

البَدْوُ الْمَضِيَّةُ

فِي تَرَاجُمِ الْحَفِيَّةِ

لِلْإِمَامِ الْفَقِيهِ الْمُحَدِّثِ الشَّيْخِ

الْأَسْتَاذِ الْمُفْتِي

مُحَمَّدِ حَفْظِ الرَّحْمَنِ بْنِ الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ مُحَمَّدِ الرَّحْمَنِ الْكَمَلَانِيِّ

رئيس دار الإفتاء بالجامعة الرحمانية العربية

داكا - بنجلاديش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



نِيَّاتُ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ (*)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدُمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَي كُلِّ نَفْسٍ وَلَمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ
السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ، وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ.
أَقْدُمُ لَكَ بَيْنَ يَدَي ذَلِكَ كُلِّهِ ..

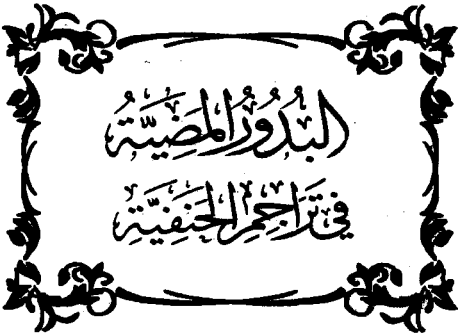
تَوَيْتُ بِالتَّعَلُّمِ وَجَهَ اللَّهُ تَعَالَى، وَنَشَرِ الْعِلْمِ، وَتَعْلِيمِهِ، وَبَثِّ الْفَوَائِدِ الشَّرْعِيَّةِ،
وَتَبْلِيغِ أَحْكَامِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْإِزْدِيَادِ مِنَ الْعِلْمِ، وَإِخْتِيَائِ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ،
وَدَوَامِ ظُهُورِ الْحَقِّ، وَخُمُولِ الْبَاطِلِ، وَإِظْهَارِ الصَّوَابِ، وَالرُّجُوعِ إِلَى الْحَقِّ،
وَالاجْتِمَاعِ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالدُّعَاءِ لِلْمُسْلِمِينَ، وَلِلسَّلَفِ الصَّالِحِينَ،
وَدَوَامِ خَيْرِ الْأُمَّةِ، بِكَثْرَةِ عُلَمَائِهَا، وَاعْتِنَامِ ثَوَابِهِمْ، وَتَحْصِيلِ ثَوَابِ مَنْ
يَنْتَهِي إِلَيْهِ هَذَا الْعِلْمِ، وَبَرَكَاتَةِ دُعَائِهِمْ لِي وَتَرْحُمُهُمْ عَلَيَّ، وَدُخُولِي فِي
سِلْسِلَةِ الْعِلْمِ بَيْنَ رُسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَبَنَاهُمْ،
وَعِدَادِي فِي جُمَّلَةِ مُبَلِّغِي الْوَحْيِ، وَأَحْكَامِهِ، وَإِرَائَةِ الْجَهْلِ عَنِ نَفْسِي وَعَنْ
غَيْرِي لِلَّهِ تَعَالَى.

وَشُكْرِ اللَّهِ عَلَى نِعْمِهِ: الصَّحَّةِ، وَالْعَقْلِ، وَالْمَالِ، وَ..... وَ.....
و.....

(*) دار الصالح.



بِسْمِ اللَّهِ
بدأت القراءة الساعة اليوم



الجزء الأول



مُحْفَوظٌ
جَمِيعُ حَقُوقِ

الطبعة الثانية

1439 هـ / 2018 م

رقم الإيداع

2017 / 21220

دار السَّالِهُ

8 ش أبي البركات الدرر - خلف الأزهر الشريف - القاهرة

هاتف: 00201068307973 - 00201120747478

e-mail: darassaleh88@yahoo.com

مكتبة شيخ الإسلام

محمد بور - الجامعة الرحمانية العربية - دكا - بنغلاديش

هاتف: +8801716329898

mufti hifzur rahman@gmail.com

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله حمد الذاكرين والشاكرين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد؛ فهذه الطبعة الثانية من كتابي «البدور المضية في تراجم الحنفية»، وقد أنعم الله عليّ بإعادة طبعه مزيداً من التحقيق والتدقيق، منقّحاً من التصحيف والتحريف، الذي بقي في طبعته الأولى، مع ما كنت بذلت من أقصى الجهد في تنقيحها وتصحيحها، فالحمد لله جلّ وعلاً، الذي يسّر وأعان.

هذا، وقد لقي الكتاب قبولاً كريماً من القراء وطلبة العلم، والفضل لله وحده والحمد له، وتلقيت كلمات كثيرة من كبار العلماء، تخصه بالتقدير والثناء، ونفدت طبعته الأولى في وقت قصير لم يكن مقدراً أن تنفذ فيه، ولما كثر الطلب عليه رأيت إعادة طبعه، وحرصت أن يخرج في حلّة قشبية جميلة محبّبة إلى القراء، ليبقى محافظاً على سمته الرفيع، الذي خرج فيه في طبعته الأولى.

والله تعالى هو ولي التوفيق والسداد، بيده الهدى والرشاد، نرجو منه أن يتقبل هذا الكتاب، ومن ساعدني في هذا الصدق. آمين.

محمد خطّ الرحمن بن الشيخ العلامة محمد الرحمن الكحلاني

رئيس دار الإفتاء بالجامعة الرحمانية العربية - داكا - بنجلاديش

١٧ ربيع الثاني ١٤٣٩ هـ



Shaik Mufti Mohammad Hifzur Rahman
Head of the Department

« Darul Ifta, Jamia Rahmaniya Arabia, Mohammadpur, Dhaka.

Shaikhul Hadith

« Jamia Islamia Mazharul Uloom, Mirpur, Dhaka.

« Jamia Islamia Beitul Falah, Mohammadpur, Dhaka.

الشيخ المفتي محمد حفظ الرحمن الكملاني
برئيس دار الإفتاء بالجامعة الرحمانية العربية بمحمدপুর، دكا.
شيخ الحديث

والجامعة الإسلامية مظفر العلوم ميرپور، دكا.
والجامعة الإسلامية بيت الفلاح بمحمدপুর، دكا. بنغلاديش.

Ref.....

Date.....

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين
وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد!

فإن كرم حفظ الرحمن بن الشيخ العلامة محمد الرحمن بن العاد بن المقرئ
سبحان الرب بن الشيخ سليمان الجبالي الكملاني البنغلاديشي صاحب البدر
الفضيلة في تراجم الكنفية قد وافقت مع أخي العاضل محمد محمود توفيق أحمد
صاحب مكتبة دار الصالح (٨، شارع دردير، خلف الأزهر الشريف،
القاهرة، مصر) لطباعة هذا الكتاب على شرط القانون الدولي والبنود المذكورة
في عقد حقوق النشر ونشر الكتاب بن الطرف الأول (شمن الدين محمد سعد الدين
بن شجاع الدين الأزهري نيابة عن فضيلة الشيخ كرم حفظ الرحمن بن العلامة محمد الرحمن
رئيس قسم دارالافتاء في الجماعة الرحمانية، محمدপুর، دكا. بنغلاديش) وأثنى (محمد محمود توفيق أحمد
صاحب مكتبة دار الصالح) فقط.
ومجرب بالمرکز: سبطون - إن شاء الله تعالى - هذا الإذن للعاضل المشايخ و
العاديين ٢٠١٨ - ٢٠١٩ في جمهورية مصر العربية فقط.

بإذن وبأمانة والتوفيق.

كرم حفظ الرحمن ضا الله عنه

٢٠١٨ / ١ / ٦

الفهارس الإجمالية من الجزء الأول إلى الجزء الثالث والعشرين

- ج ١- فيه ذكر أسماء الله تعالى، وسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذكر أصحابه عليه السلام، وفضائلهم ومناقبهم، ثم سيرة الإمام أبي حنيفة رحمه الله بالبسط والتفصيل.
- ج ٢- آدم بن إسماعيل - أحمد بن عبد الأحد / ١ - ٣٣٧ .
- ج ٣- أحمد بن عبد الله - أحمد بن صالح / ٣٣٨ - ٦١٨ .
- ج ٤- أحمد بن محمود - إلهي بخش / ٦١٩ - ٩٩٩ .
- ج ٥- إلياس بن إبراهيم - جوهر نانت / ١٠٠٠ - ١٣٤٢ .
- ج ٦- حاتم بن إسماعيل - حسين الوهيج / ١٣٤٣ - ١٦٣٢ .
- ج ٧- حفاظ الدين - زبير أحمد / ١٦٣٣ - ١٩٧٠ .
- ج ٨- زفر بن الهذيل - شير محمد / ١٩٧١ - ٢٢٩٢ .
- ج ٩- صادق بن نور محمد - عبد الله بن محمد / ٢٢٩٣ - ٢٥٦٨ .
- ج ١٠- عبد الله بن محمود - عبد الرحيم / ٢٥٦٩ - ٢٩٣٩ .
- ج ١١- عبد الرزاق بن - عبد اللطيف / ٢٩٤٠ - ٣٢٩٥ .
- ج ١٢- عبد الماجد - علي بن بندار / ٣٢٩٦ - ٣٦٤٢ .
- ج ١٣- علي بن تاج - فيض الرحمن / ٣٦٤٣ - ٣٩٦١ .
- ج ١٤- قادر بخش - محمد بن أيوب / ٣٩٦٢ - ٤٣١٩ .
- ج ١٥- محمد بن بدر - محمد بن عبدة / ٤٣٢٠ - ٤٥٨٣ .
- ج ١٦- محمد بن عبيد - محمد بن اليمان / ٤٥٨٤ - ٤٩٣٤ .
- ج ١٧- محمد بن يوسف - محي الدين / ٤٩٣٥ - ٥٢٥٥ .
- ج ١٨- مختار بن محمود - منير الدين / ٥٢٥٦ - ٥٥٦٧ .
- ج ١٩- مردود - ياسين بيغ / ٥٥٦٨ - ٥٨٥٢ .
- ج ٢٠- يحيى بن أحمد - يونس وهي / ٥٨٥٣ - ٦٠٢٦ .
- ج ٢١- كتاب الكنى، والنساء، والأنساب، والألقاب وكتاب الجامع.
- ج ٢٢- فهرس الآيات، وفهرس الأحاديث، فهرس الأشعار.
- ج ٢٣- فهرس الكتب، وفهرس الأعلام، والمصادر والمراجع

ترجمة مؤلف الكتاب

الشيخ الفاضل مولانا محمد حفظ الرحمن بن العلامة محب الرحمن بن القاريء المقريء سمير الدين بن الشيخ سليمان بن علي محمود بن شيخ فطن بن محمود حسين الميائنجي الكملائي البنغلاديشي.

من بيت العلم والفضل، كان أبوه ممن تخرَّج على شيخ الإسلام المحدث الكبير السيد حسين أحمد المدني رحمه الله تعالى، وقد أجازته في السلوك والطريقة، وكان من شيوخه أستاذ العلماء العلامة رسول خان الهزاروي، والمفتي الأعظم عزيز الرحمن الديوبندي صاحب «الفتاوى العزيزية»، والعلامة السيد أصغر حسين الديوبندي، والعلامة إبراهيم البلياوي، صاحب «ضياء النجوم» والعلامة إعزاز علي الأمروهوي، صاحب «نفحة العرب» والمفتي الأعظم محمد شفيع، صاحب «معارف القرآن» رحمهم الله تعالى، وكان جده من الأب القاريء سمير الدين من أخص تلامذة شيخ القراء القاريء المقريء الشيخ إبراهيم الأجانوي رحمه الله تعالى، وجده من الأم العلامة غياث الدين الرئيس الأعلى للمدرسة الإسلامية بـ"نواخالي" كان من أرشد تلامذة شيخ الهند محمود حسن الديوبندي، ومن زملاء شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني رحمهم الله تعالى.

ولد المؤلف في السادس والعشرين من رمضان المبارك سنة سبع وسبعين وثلاثمائة بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها الصلاة والسلام في مولوي باري، من قرية "فَنَوَا الشَّمَالِيَّة"، من "أَتْر حَوْلًا"، من مضافات "لُكْسَام" من أعمال "كُمَلَا" من أرض "بَنُغْلَادِيَش"، فنشأ فيها، وترعرع، ودأب، وحصل.

قرأ مبادئ العلم على أبويه الكريمين، ثم التحق بالمدرسة الفرقانية أمام داره، التي أسَّسها أحد أجداده من الأب العلامة آفتاب الدين رحمه الله

تعالى، وكان من خريجي مظاهر العلوم سهارنبور، وهو الذي أسس دار العلوم برورا، كملا، وهي من أكبر الجامعات وأقدمها في هذا البلد، وهو ممن أجازته شيخ القراء الشيخ إبراهيم الأجانوي في الطريقة والسلوك.

قرأ المؤلف القرآن الكريم مع التجويد والإتقان فيها على أعمامه الثلاث: المولوي عبد الودود بن القاريء سمير الدين، والحافظ يوسف بن العلامة آفتاب الدين، والمولوي عبد المتين بن مولانا منير الدين، رحمهم الله تعالى، وقرأ أيضا الكتب الأردية الابتدائية عليهم.

ثم التحق بالمدرسة العصرية سنة ست وثمانين وثلاثمائة بعد الألف، فقرأ العلوم العصرية إلى الصف السابع في عدة أساكيل، ونجح في سائر الامتحانات بدرجة الامتياز بفضلته جل وعلا، ثم التحق بالمدرسة الإسلامية الحسينية الواقعة بمنشير هات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة بعد الألف، وقرأ فيها سنتين، ومن أساتذته فيها مولانا عبد المتان البرلاوي، رحمه الله تعالى: قرأ عليه «الميزان»، و«المنشعب» في علم التصريف، ومولانا صفي الله الأيتيا باروي، حفظه الله تعالى، قرأ عليه الكتب الابتدائية في اللغة الفارسية، منها: «فارسي كي بهلي كتاب»، و«الكلكستان» للشيخ مصلح الدين الشيرازي المعروف بسعدي، و«نحو مير» للسيد الجرجاني، و«شرح مائة عامل»، وغيرها من الكتب، ومولانا عاصم بالله بن العلامة المحدث دلاور حسين الفنونائي، رحمه الله تعالى، قرأ عليه «كرما» في الأشعار الفارسية للشيخ مصلح الدين الشيرازي، وعدة كتب من الأردية، ومولانا صالح أحمد البرلاوي رحمه الله تعالى، قرأ عليه «بهشتي زيور» في الفقه لحكيم الأمة الإمام أشرف علي التهانوي رحمه الله تعالى، ومولانا عبد الله الأثرخولاوي، حفظه الله تعالى، قرأ عليه عدة كتب ابتدائية.

ثم سارَ إلى "جاتجام" سنة خمس وتسعين وثلاثمائة بعد الألف، والتحق بالمدرسة حامي السنة بميخل، التي أسسها المفتي الأعظم محمد فيض الله الجاتجامي، تلميذ الإمام الكشميري، صاحب «فيض الباري شرح البخاري» رحمهما الله تعالى، وقرأ فيها خمس سنين متوالية.

من شيوخه فيها مولانا عزيز الله النواخالوي، رحمه الله تعالى، قرأ عليه (نحو مير) للسيد الجرجاني، و«شرح مائة عامل» للعلامة عبد القاهر الجرجاني، و«كلستان» لمصلح الدين الشيرازي، و«مفيد الطالبين» في الأدب العربي، و«فيض الكلام»، و«هدية العباد» للمفتي الأعظم فيض الله الجاتجامي، ومن شيوخه فيها المفتي سيف الإسلام السنديفي رحمه الله تعالى، قرأ عليه عدة أوراق من أوائل «نحو مير»، والمفتي غلام قادر الساتكانوي، حفظه الله تعالى، قرأ عليه «أخلاق محسني» للكاشفي في الأدب الفارسي، و«هداية النحو»، و«نور الإيضاح»، و«أصول الشاشي» في أصول الفقه، ومولانا مظفر حسين الميخلي، رحمه الله تعالى، قرأ عليه «المختصر» في الفقه الحنفي للإمام القدوري، و«كنز الدقائق» في الفقه الحنفي، ومولانا نعمان الميخلي، حفظه الله تعالى، صاحب المؤلفات الكثيرة، قرأ عليه «علم الصيغة» للمفتي عنایت أحمد الكاكوروي، و«الصغرى»، و«الأوسط»، و«الكبرى» في المنطق للسيد الجرجاني، و«ميزان المنطق»، و«نفحة اليمن» في الأدب العربي، و«شرح الكافية» للملا الجامي، ومولانا الحافظ عزيز الرحمن الميخلي، رحمه الله تعالى، قرأ عليه «الميزان»، و«المنشعب»، و«بنج كنج»، و«زیده» في علم التصريف، و«الكافية» لابن الحاجب، و«شرح الجامي» بحث الفعل، وشرح التهذيب لليزدي في المنطق، والمفتي إبراهيم الميخلي، حفظه الله تعالى، قرأ عليه «بوستان» للشیخ مصلح الدين الشيرازي، و«نفحة العرب» في الأدب العربي، ومولانا يوسف رحمه الله تعالى، قرأ عليه «المرقاة» في المنطق، و«قصيدة الإمام البوصيري» رحمه الله تعالى.

ثم التحق سنة أربعمائة وألف من الهجرة بأكبر الجامعات في "بنغلاديش" وهي الجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتهراري، التي أسسها العلامة البارع الداعي الكبير مولانا حبيب الله القرشي سنة ١٣٢٠هـ، وكان تلميذا خاصا للإمام حكيم الأمة أشرف علي التهانوي رحمه الله تعالى.

قرأ فيها أيضا خمس سنين متوالية، فمن شيوخه فيها: العلامة المحدث الكبير عبد العزيز رحمه الله تعالى، قرأ عليه «الصحيح» للإمام البخاري، و«الجامع» للإمام الترمذي، والمفتي الأكبر العلامة أحمد الحق المجاز الخاض

من شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، رحمه الله تعالى، قرأ عليه الجزء الأول والثاني من «الهداية» للإمام المرغيناني، و«الموطأ» للإمام محمد، و«الصحيح» للإمام مسلم بن الحجاج القشيري، والعلامة محمد حامد، رحمه الله تعالى، قرأ عليه الجزء الأول من «تفسير الجلالين» المحلّي والسيوطي، والجزء الأول من «السنن» للإمام أبي داود السجستاني، والعلامة حافظ الرحمن رحمه الله تعالى، قرأ عليه «نور الأنوار» في أصول الفقه، والجزء الثاني من «تفسير الجلالين» المحلّي والسيوطي، والعلامة أبو الحسن البابونغري، رحمه الله تعالى، صاحب «تنظيم الأشتات في حل عويصات المشكاة»، و«تنظيم الدراية في حل عويصات الهداية»، قرأ عليه عدة أحاديث من أوائل «السنن» للإمام النسائي، ومن أوائل «قاضي مبارك» في المنطق، والعلامة الأديب محمد علي النظامبوري، رحمه الله تعالى، صاحب «مرآة الأماليح في شرح مشكاة المصابيح»، و«العقد الفرائد على شرح العقائد» للإمام النسفي، قرأ عليه «شرح العقائد النسفية»، و«المقامات» للعلامة الحريري، والعلامة شيخ الإسلام أحمد شفيع صاحب المصنفات الكثيرة حفظه الله تعالى، وبارك في حياته، شيخ الجامعة وشيخ الحديث لها، مجاز شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، قرأ عليه «ديوان الحماسة»، و«المعلقات السبع» في الأدب العربي، و«الصدر»، و«الشمس البازغة» في الفلسفة، والجزء الأول من «مشكاة المصابيح» للخطيب التبريزي، و«الشمائل» للإمام الترمذي، و«السنن» للإمام النسائي، والحديث الأول والحديث الآخر من «صحيح البخاري»، والعلامة عبد الحق المدازشاہي رحمه الله تعالى، قرأ عليه «شرح الوقاية» في الفقه، و«المبيذني» في الحكمة، والجزء الثاني من «مشكاة المصابيح»، والعلامة محمد هارون الهاتمزاروي رحمه الله تعالى، قرأ عليه «الأمور العامة»، و«السنن» لابن ماجه، والعلامة محمد قاسم الفتحيبوري رحمه الله تعالى، قرأ عليه «القطبي»، و«المير قطبي» في المنطق، «مختصر المعاني» في علم المعاني والبيان لتفتازاني، والجزء الثالث والرابع من «الهداية» للمرغيناني، و«حجة الله البالغة» لإمام الهند الشاه ولي الله الدهلوي، و«التصريح»، و«أوقليدس»، و«شرح

«جفميني»، و«شرح معاني الآثار» للإمام أبي جعفر الطحاوي، والجزء الثاني من «السنن» لأبي داود السجستاني، والعلامة شيخ أحمد حفظه الله تعالى، قرأ عليه «سلم العلوم»، و«ملا حسن»، و«القاضي مبارك»، و«حمد الله»، وحصّة من أواخر «شرح العقائد» للنسفي، و«حاشية العلامة الخيالي» على شرح العقائد، و«ديوان المتنبي»، و«لامية المعجزات»، و«التوضيح» مع «التلويح»، و«مسلم الثبوت» في أصول الفقه، وحصّة من أوائل الجزء الثالث من «الهداية»، و«موطأ الإمام مالك».

بعد إتمام الدراسة التحق بإرشاد شيخه وأستاذه العلامة أحمد شفيح حفظه الله تعالى بدار العلوم برورا سنة خمس وأربعمائة بعد الألف، التي هي من أكبر الجامعات، وأقدمها بعد جامعة هاتمزاري، درس فيها سنة واحدة، ثم ارتحل إلى "باكستان" سنة ست وأربعمائة بعد الألف، والتحق بقسم التخصص في الفقه الإسلامي في جامعة العلوم الإسلامية علامه بنوي تاؤن كراتشي، ومن شيوخه فيها المفتي الأعظم ولي حسن خان التونكي، الذي أجازته في الطريقة والسلوك شيخ الحديث زكريا الكاندهلوي، صاحب «أوجز المسالك في شرح موطأ الإمام مالك»، قرأ عليه مقدمة «الدر المختار» للعلاء الحصكفي، والعلامة المحدث الناقد عبد الرشيد النعماني، صاحب المصنفات الكثيرة الممتعة، منها: «ما تمس إليه الحاجه لما يطالع سنن ابن ماجه»، ألّف تحت إشرافه مقالته التي عنوانها: «ما ينبغي به العناية لمن يطالع الهداية»، والعلامة المفتي عبد السلام الجاتجامي، صاحب «جواهر الفتاوى»، كتب تحت إشرافه الفتاوى والفرائض، والتحق في آخر السنة الثانية بامتحان تكميل الحديث تحت وفاق المدارس العربية باكستان، وفاز بدرجة الامتياز.

ثم وصّل إلى وطنه الأليف سنة ثمان وأربعمائة بعد الألف، والتحق بالمدرسة السابقة، التي كان يدرس فيها، واشتغل بالتدريس والإفادة والتصنيف والتأليف، وكان يدرس فيها «كافية ابن الحاجب»، و«شرحه» للعلامة الجامي، و«سلم العلوم»، و«ملا حسن»، والجزء الثالث من «الهداية»، و«تفسير البيضاوي»، والجزء الأول من «مشكاة المصابيح»، و«الموطأ» للإمام

محمد، و((السنن)) للإمام النسائي، و((الصحيح)) للإمام مسلم القشيري، وغيرها من الكتب الدراسية، وأقام على هذه الخدمة الجليلة خمس عشرة سنة، وعين أمين التعليم سنة خمس عشرة وأربعمائة بعد الألف، وأقام على هذا المنصب الجليل خمس سنين، ثم فارق منها، والتحق بالجامعة الرحمانية العربية داكا، التي هي من أشهر الجامعات في بنغلاديش سنة عشرين وأربعمائة بعد الألف، وبعد سنة عين رئيس دار الإفتاء، ويدرس فيها ((شرح الكافية)) للجامي، والجزء الثالث من ((الهداية)) للمرغيناني، والجزء الأول من ((الصحيح)) للإمام مسلم القشيري، وكان يدرس ((الصحيح)) للإمام البخاري خلال هذه المدة في الجامعات المختلفة، منها: الجامعة الإسلامية لأل ماتيا، والجامعة الإسلامية بيت الفلاح، ومظهر العلوم ميرفور، والجامعة الإسلامية العربية ميرفور، وغيرها من المدارس العربية الإسلامية.

ألف كتباً ممتعة كثيرة، باللغة البنغالية والعربية، فأفاد، وأجاد، ومن مؤلفاته العربية: ((التعليقات)) على أصول الإفتاء، لشيخ الإسلام العلامة محمد تقي العثماني، صاحب ((تكملة فتح الملهم)) شرح صحيح مسلم، و((مكانة أبي حنيفة في الفقه والحديث))، و((التعليقات)) على فقه أهل العراق وحديثهم، الذي ألقه الإمام محمد زاهد بن الحسن الكوثري رحمه الله تعالى مقدمة على ((نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية))، و((ما ينبغي به العناية لمن يطالع الهداية))، و((معجم الفقيه والمتفقه))، و((الدرر المنتقاة على مقدمة الشيخ))، و((فتح الودود على شرح العقود))، و((الروض النضير على النافع الكبير))، و((الإمام محمد وكتابه الجامع الصغير))، و((الإمام القدوري وكتابه المختصر))، و((البدر المنير على الفوز الكبير))، و((البدور المضية في تراجم الحنفية))، وغيرها، من الكتب النفيسة.

وهو الآن في عقد الستين، أطال الله بقاءه بالعمر المديد، والعيش

المرغيد، آمين.

تقريظ المحدث الجليل والفاضل النبيل العلامة البارع الشيخ أبي
القاسم النعماني، حفظه الله تعالى ورعاه،
الرئيس الأعلى لأزهر الهند دار العلوم، ديوبند، الهند.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين،
وعلى آله وصحبه أجمعين، وعلى الأئمة المتبوعين، الذين حذوا حذوهم في فهم
القرآن والحديث، خصوصا على الإمام الهمام أبي حنيفة النعمان، وتلامذته
وأصحابه، الذين بذلوا جهودهم في نشر علوم القرآن والسنة.
وبعد! فإن مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان يعدّ من المذاهب
الحقّة، التي انتشرت في البلاد شرقا وغربا، قديما وحديثا، وهو أكثر المذاهب
تبعا، وأوفرها رجالا، وإن العلماء الحنفية لهم سعي مشكور في خدمة الحديث
النبي وعلومه، لكن الحسنة الجهلة يغضون أبصارهم عن خدماتهم
ومساعيهم، خصوصا في مجال الحديث الشريف وعلومه، يكثرن الغوغاء،
ويقولون ما يقولون.

فمست الحاجة إلى تأليف مجموعة تكشف عن براعة الحنفية في
الحديث النبوي، وخاصة في هذا العصر الراهن، لكثرة المطاعن والمثالب من
بعض الجهلة اللامذهبية، فنحمد الله ونشكره على أنه وفق الأخ المكرم محمد
حفظ الرحمن الكملاني لهذا العمل الجليل، فصنّف كتابا حاويا، هو شفاء
العليل بل الغليل، وسماه «البدور المضية في تراجم الحنفية»، ورتبه على ترتيب
الحروف الهجائية، ليكون سهل المنال والإفادية.

وهذا كله بإشارة شيخه المحدث الكبير الشيخ عبد الرشيد النعماني -
تغمده الله بغفرانه- فكفى لهذا الكتاب استنادا واعتمادا، إني وإن لم أطالع

هذا الكتاب مباشرة لكثرة الاشتغال، لكنني أثق أنه كتاب جامع، شامل في موضوعه.

نسأل الله جلّ وعلا أن يديم نفعه إلى يوم القيامة، ويعمّم فيضه في الدنيا والآخرة، ويكون سداً لباب المطاعن على الحنفية، وأن يوفّق المؤلف لمزيد من العمل البناء، وخدمة العلم وأهله، وما ذلك على الله بعزيز.

بسم الله الرحمن الرحيم
 في تراجم الحنفية ج - ١
 ١٤٨ هـ

تقريظ المحدث الكبير الفقيه الضليع الجهد

العلامة المفتي سعيد أحمد البانبوري، حفظه الله ورعاه،

شيخ الحديث بدار العلوم ديوبند، وصدر المدرسين بها.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد، وآله

وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد! فإن العلماء الحنفيين لهم دور بارز في الفقه، وجهد مشكور

في الحديث وعلومه، ولما كان الجانب الحديثي قد يحتفي على بعض

الأذهان لكثرة اشتغالهم بالفقه وفنونه، ويجعله الحسيّدة ذريعة إلى النيل منهم مسّت الحاجةُ إلى تأليف كتب تكشف عن براعة الحنفية في الحديث النبوي الشريف، لا سيما في العصر الراهن، فالناس في أمسّ حاجة إلى ذلك لكثرة الغوغاء من بعض الجهلة اللامذهبية.

وقد قدم إليّ الأخ محمد حفظ الرحمن الكملائي البنغلاديشي صفحات من كتابه القيم: «البدور المضية في تراجم الحنفية»، الذي ألفه بإشارة المحدث الكبير عبد الرشيد النعماني رحمه الله تعالى، وبذل في جمعه وترتيبه أقصى مجهود عبر مدة طويلة.

وإني وإن لم أجدُ فرصة للاستفادة من هذا الكتاب، لكنني واثق بحسن جمعه وجودة ترتيبه اعتمادا بالصلة، التي كانت بينه وبين المحدث الجليل عبد الرشيد النعماني رحمه الله تعالى، حيث أعدّ تحت إشرافه مقالة علمية، وشرع في تأليف هذا الكتاب بإشارته.

أسأل الله العظيم أن يجعله خالصا لوجهه الكريم، ويحقّق به أمنية شيخه النعماني رحمه الله تعالى، آمين، يا رب العالمين.

أملاه

سبحان من لا يلهي

مدرس الرشيد الشريف

بدر العلوم، رجب ٢٤ / ١ / ١٤٢٤م

تقريظ شيخ الإسلام المحدث الكبير الفقيه البارع العلامة الشاه
 أحمد شفيح، حفظه الله تعالى ورعاه،
 الرئيس الأعلى وشيخ الحديث لأكبر الجامعات في بنغلاديش،
 الجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتقزاري، جاتجام، بنغلاديش.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أعلى منازل الفقهاء، ووفّقهم في خدمة الشريعة
 السمحة البيضاء، والصلاة والسلام على سيّد الأنبياء، وعلى آله الأتقياء،
 وأصحابه الأصفياء، أما بعد! فإن علم التاريخ وسير الأفراد من العلوم التي
 يُحتاج إليها، إذ به يعرف الخلف أحوال السلف، وبه يُعرف الوفاء ومحاسن
 الأخلاق، وتجد الأجيال دراسة للحياة، وزادا للمعاد.

قال تعالى حكاية عن إبراهيم الخليل عليه السلام: ﴿وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ
 صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾.

قال محمد علي الصابوني رحمه الله في تفسيره: ﴿وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ
 صِدْقٍ﴾ أي: اجعل ذكرا حسنا، وثناء عاطرا، ﴿في الآخِرِينَ﴾ أي فيمن يأتي
 بعد إلى يوم القيامة، أذكر به، ويقتدي بي، فاستجاب الله دعاءه، فوهب له
 من العلم والحكم، وجعله مقتدى في جميع الملل في كل الأوقات، ونالت هذه
 الأمة ما يقتدي به له.

فلا شك أن تراجم الرجال مدارس الأجيال، وهذا الفن الشريف من
 أفضل الفنون، التي تحفظ أنساب الأفراد من أن تُنسى، قال تعالى: ﴿وَأِنَّهُ
 لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾، وقال تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ
 ذِكْرَكَ﴾.

ورحم الله الإمام الصفدي، حيث قال: والتاريخ للزمان مرآة، وتراجم العالم للمشاركة في المشاهدة مرقاة، وأخبار الماضين لمعاقر الهموم ملهاة.

وربما أفاد التاريخ حزماً وعزماً، وموعظةً وعلماً، وهمةً تذهب هماً، وبياناً يزيل وهماً، وجيلاً تثار للأعادي من مكامن المكاييد، وسبلاً لا تعرج بالأمني إلى أن تقع من المصائب في مصايد، وصبراً يعثه التأسي بمن مضى، واحتساباً يوجب الرضا بما مرّ، وحلا من القضاء، ﴿وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾، فكم تشبث من وقف على التواريخ بإذيال معال تنوعت أجناسها، وتشبه بمن أخلده خموله إلى الأرض، وأصعده سعده إلى السهى، لأنه أخذ التجارب مجاناً من أنفق فيها عمره، وتجلت له العبر في مرآة عقله، فلم تطفح لها من قلبه جمرة، ولم تسفح لها في خده عبرة، ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾.

ولقد أدرك العقلاء والفضلاء أهمية علم التراجم وسير الأفراد، لأن ذكر رجالات الأمم والبلدان فيه إحياء الأولين والآخرين من علمائها...، فإن ذكرها حياة جديدة، و﴿من أحيها فكاثما أحيى الناس جميعاً﴾.

ومن فوائد التراجم: حسن الاقتداء بمن سلف، قال الحافظ ابن الجوزي: واعلم أن في ذكر السير والتواريخ فوائد كثيرة، أهمها فائدتان: أحدهما أنه إذا ذكرت سيرة حازم، ووصفت عاقبة حاله، أفادت حسن التدبير، واستعمال الحزم، وإن ذكرت سيرة مفرط، ووصفت عاقبته، أفادت الخوف من التفريط، فيتأدب المتسلط، ويعتبر المتذكر، ويتضمن ذلك شحذ صوارم المعقول، ويكون روضة للمتنزه في المنقول.

إن صاحبي وتلميذي الخاص المفتي محمد حفظ الرحمن الكميلائي الذي قرأ عليّ عدة كتب من الكتب الدراسية، حينما كان طالباً في الجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتمزي، منها: «ديوان الحماسة»، و«المعلقات السبع» في الأدب العربي، و«الصدرا»، و«الشمس البازغة» في الحكمة والفلسفة، والجزء الأول من «مشكاة المصابيح»، و«الشمائل» للإمام الترمذي، و«السنن» للإمام النسائي، والحديث الأول والآخر من «صحيح البخاري»، واستجازاً مني رواية الحديث، فأجزئته، وإنه ألف عدة كتب نفيسة في العربية، والآن يقدم إليّ كتابه «البدور المضية في تراجم الحنفية»، جمع فيه أمثال الفضلاء وأفاحل العلماء من السادة الحنفية من قديم الزمان إلى العصر الراهن، فطالعتُ عدة مواضع منها، فأشكر له من صميم فؤادي، لأنه أبدى لدى أهل العلم هذه الموسوعة الكبرى التي تشتمل على تراجم الحنفية في البلدان العامة لا سيما في بنغلاديش والهند وباكستان، الذين كانوا محتفين في كنز مخفي، ولم تدر الدنيا خدماتهم الجليلة، فجزاه الله عنا وعن جميع المستفيدين منه إلى يوم الدين، تقبل الله هذه الخدمة العظيمة، وجعلها نافعة للأجيال المستقبلية. آمين.

كتبه



٥٢٧٧٢

تقريظ المحدث الكبير بحر العلوم العلامة نعمة الله الأعظمي الهندي

أستاذ الحديث بدار العلوم ديوبند الهند

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين
وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد! فإن مما يبعث الفرح والسرور أن إخواننا من بنغلاديش
المتضلّعين في علوم الدين يعنون بخدمة السنّة - بجانب عنايتهم بالفقه - عنايةً
بالغة، ويتنوّعون في خدمتها تنوعاً حسناً، فقد طلعت في الأيام الأخيرة
تأليفات متنوّعة، كلّها تهدف إلى خدمة السنة المشرفّة، وهذه سلسلة مشكورة
قدّر الله لها النفع والقبول والدوام.

ومن تلك السلسلة الذهبية هذا الكتاب البسيط الجامع ((البدور الحنفيه
في تراجم الحنفية)) للشيخ محمد حفظ الرحمن الكملائي، وهي موسوعة
للرجال الحنفية، الذين لهم دور بارز في الفقه والحديث أو أحدهما، وقد رأيت
جزءاً منه، فوجدته نافعاً.

أسأل الله تعالى أن يجعله نافعاً، ويُقدّر له القبول، ويجعله ذخراً
لمؤلفه آمين، يا رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم
تأليف
دار العلوم ديوبند

تقريظ العلامة الكبير المحدث النبيل مولانا محمد عاقل، حفظه الله تعالى،
صدر المدرسين، وأستاذ الحديث الشريف بمظهر العلوم، سهارنبور، الهند.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، محمد
وعلى آله وأصحابه أجمعين، و بعد!

فقد أرسل إليّ أخي في الله الشيخ محمد حفظ الرحمن الكملائي
البنغلاديشي طائفة من كتابه: ((البدور المضية على تراجم الحنفية))، وطلب مني
أن أقرظ له بكلمات، فأقول - وبالله التوفيق - :

إني رأيت قطعة من المجلد الثاني للكتاب، فوجدت أن مؤلفه قد وقق -
بعون الله تعالى - فترجم لكل من ورد ذكره في كتب التراجم من علماء
الحنفية: من أشهر أئمتهم إلى عامة أهل العلم منهم، حتى المعاصرين
وأشباههم ترجمة عالم يرد ذكره في مجال العلم، ولا يجد هناك مصدرا يلقي ضوءاً
على شخصيته الذاتية، بل ربما لا يستطيع تحديد زمنه وتعيين طبقتة، حتى
تجمع لدى بعض العلماء فهرس لمساتير العلماء، الذين هم معروفون بأعمالهم
العلمية، وفيضاتهم العلمي، ومغمورة شهرتهم الشخصية والذاتية.

فالله أسأل أن يجزي عنا مؤلفه، ويبارك في حياته، ويتقبل عمله هذا
وسائر أعماله، والله ولي كل خير وتوفيق، وصلى الله تعالى على خير خلقه
محمد وآله وأصحابه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه

سهارنبور

(صدر المدرسين، أستاذ الحديث)

مظاهر العلوم، سهارنפור، يوبي، الهند.

التاريخ: ١٤٣٨/٢/١٥ هـ،

يوم الأربعاء

تقريظ العلامة الجهد الفقيه الضليع المفتي عبد السلام الجانجامي
حفظه الله تعالى ورعاه،

رئيس دار الإفتاء بجامعة العلوم الإسلامية، علامة بنوري تاؤن
كراتشي، باكستان، سابقا، ورئيس دار الإفتاء بالجامعة الأهلية دار العلوم
معين الإسلام هاتمزاري، بنغلاديش، حالا.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم
النبين، محمد بن عبد الله، وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان، ودعا
بدعوتهم إلى يوم الدين، أما بعد!

فإن علم التاريخ هو علم جليل القدر وجدير الذكر، تزيّن به الأمة
مستقبلها، وتضيئ أيامها القادمة، وتنهض به الأجيال الناشئة، وتعينها على
السلوك في سبيل السواء والتقدم إلى مقابلة التحدّيات، خلال توضيح الحق
على رؤوس الأشهاد.

وإن هذا الفن الميمون يتشعب بشعب متفرقة، وصنوف مشتتة، ومن
أجلها علم تراجم الكبار وأخبار الأخيار، من الأئمة المجتهدين، والعلماء
العاملين، والفضلاء المحققين.

وإن المتقلدين بمذهب الحنفية من المذاهب الأربعة الحقّة منهم الأئمة
المجتهدون، والفقهاء المناضلون، والمحدّثون البارعون، وغيرهم من العلماء
العاملين، والفضلاء المحققين، والأعيان الفاضلين، والمشايخ المعظمين،
ولكن الأسف البالغ أننا لم نطلع على كثير من هؤلاء الأجلة الكرام
والسادة العظام، فنشعر بالفراغ المؤلم والخلاء العظيم، ومنتظر بكتاب يحتوي
على تراجمهم رحمهم الله تعالى.

فمن بواعث الفخر والسرور ودواعي الفرحة والبحور أن أخي الفاضل تلميذي العزيز مولانا محمد حفظ الرحمن بن الشيخ العلامة محب الرحمن الكُمَّلاني قد قام على إرشاد شيخه العلامة البحائة الناقد عبد الرشيد النعماني رحمه الله تعالى رحمة واسعة بتأليف هذا المعجم الكبير، الذي يحتوي على تراجم السادة الحنفية والعلماء الأعزة، ويشتمل على أخبارهم، وفضائلهم، ومناقبهم، وذكر مؤلفاتهم، ومصنفاتهم، ومحاسن أشعارهم، ونوادير أخبارهم، وهو كتاب جليل فريد وحيد في تراجم الأجلة الحنفية في الدفة الواحدة.

قد سرحت النظر في بعض تراجمها، فوجدتها متحلية بالفوائد النافعة والتراجم النادرة للعلماء الحنفية، ومرتبة على حروف المعجم، كترتيب أكثر المؤرخين، ليكون الانتفاع أسهل، والتحصيل أكمل، وإضافةً إلى ذلك أنه ضمن الملحقات الممتعة المفيدة، حتى صار معجماً مزينا بالترتيب الأنيق، ومهدباً بتنسيقه البديع، وفائقاً على جميع أمثال هذه المعاجم المصدّرة حتى الآن، فلله درّ المؤلف، حيث أفاد، وأجاد بما يبرد به الأكباد، ويرضى عنه الأعيان.

وأدعو الله تعالى المولى الجليل أن يكثر فوائده، ويغزر عوائده، ويفتق به قريحة المعلمين والمتعلمين، ويجعله مرجعاً للمحققين، ومفزعاً للمدرسين، وغنيمةً للمحصلين، ومطلباً للمستفيدين، وكشفاً لكرب الملهوفين.

وأدعو الله تعالى أن يجزي صاحبه أحسنَ الجزاء، ويوفقه للنهوض لمثل هذه الأعمال المثمرة المقبولة عند الله، وعند المصنفين، والراسخين في العلم، والشاهدين بالفضل، وأن يديم لنا وله العافية والتوفيق، ويرزقنا حسنَ الخاتمة، ويجمعنا جميعاً في دار النعيم. آمين.

كتبه

عبد السلام الجاتجامي

١ صفر الخير ١٤٣٨ هـ.

تقريظ العلامة البارع المحدث الجليل مولانا حبيب الرحمن الأعظمي،

أطال الله بقاءه، أستاذ دار العلوم ديوبند، الهند.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين،

وبعد!

فإن نشؤ الفقه الإسلامي في صدر الإسلام، لكنه شب وترعرع في العصر العباسي، بل إذا قلنا: إن العصر العباسي هو عصر الفقه والفقهاء فلا نخطئ في قولنا.

وقد شهد التاريخ أن البلاد الإسلامية قد شهدت عديدا من المدارس الفقهية منذ عصر الصحابة والتابعين، فقد انتشر العلماء والفقهاء في مختلف الأمصار الإسلامية لنشر العلوم والثقافة الإسلامية، فكانوا يعلمون أهل بلده الكتاب والسنة، وهم الذين كانوا يتعرضون للنوازل والواقعات، ويبحثون عن حكمها في كتاب الله وسنة رسوله، وكانوا يحكمون بينهم في قضاياهم، ومن الطبيعي أن تختلف آراؤهم في مثل هذه الأمور، وبقي اختلافهم هذا ينتقل من جيل إلى جيل، حتى نشأت مدارس الفقه المختلفة: الحنفية، والشافعية، والمالكية، والحنبلية.

ثم كان كان الفقهاء والعلماء في الأجيال المتلاحقة قد احتاجوا في البحث وتمحيص مسائل الفقه والحديث إلى الإسناد، لتعذر تميز قوتها من سقيمها بدونها، ولذلك فقد نشأ علم الرجال وتدوين طبقات العلماء، فقاموا بتدوين تراجم الفقهاء، وألف الشيخ أبو عبد الرحمن هيثم بن عدي الثعالبي (المتوفى ٢٠٧هـ) في ذلك «طبقات الفقهاء والمحدثين»، والشيخ عبد الملك بن حبيب المالكي (المتوفى ٢٣٨هـ) «طبقات الفقهاء والتابعين»، كما ألف الشيخ محمد بن عبد الملك، وأبو إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي، وأبو الوليد سليمان بن خلف الباجي، وآخرون في طبقات الفقهاء.

ثم توجّه العلماء إلى تدوين طبقات فقهاء المذاهب المختلفة في كتب مستقلة، فألف الإمام عمر بن علي، وتاج الدين علي بن أنجب الساعي، وآخرون في طبقات الفقهاء الشافعية، وصنّف القاضي أبو الحسين وبرهان بن إبراهيم بن محمد اليماني في تراجم الفقهاء الحنابلة، والمالكية على الترتيب.

أما طبقات الحنفية فقد أُلّف فيها المتقدمون كتباً كثيرة، إلا أن معظمها ضاعت، ولم يبق الآن إلا أسماء مصنفيها، راجع لأسماءهم «كشف الظنون»، نعم ! قد بقيت بعضها محفوظة سالمة، مثل «أخبار أبي حنيفة وأصحابه» للشيخ حسين بن علي الصيمري، وقد طبع، ونشر هذا، ومن مؤلفات المتأخرين كتاب «الجواهر المضية في طبقات الحنفية» للحافظ عبد القادر القرشي المتوفى ٧٧٥هـ، معروف متداول بين العلماء، ويوجد في المكتبات الإسلامية، ومن الكتب الجديدة بالذكر «تاج التراجم» للحافظ قاسم بن قطلوبغا المتوفى ٨٧٩هـ، وهو مقتبس من «الجواهر المضية».

ومن الكتب النافعة في هذا الموضوع «الأثمار الجنية في أسماء الحنفية» للملا علي القاري المتوفى ١٠١٤هـ وهو مأخوذ أيضاً من «الجواهر المضية»، وهكذا كتاب «الفوائد البهية في تراجم الحنفية» لمولانا أبي الحسنات عبد الحي الفرنكي المحلي المتوفى ١٣٠٤هـ، فهذه الكتب النافعة المحققة في موضوعها توجد في المكتبات الإسلامية، والحمد لله على ذلك. هذا، و كتاب «حدائق الحنفية» أيضاً من الكتب الشاملة إلى حد كثير.

و على الرغم من ذلك، فلا نستطيع أن نقول: لسنا في حاجة إلى كتاب جديد في هذا الموضوع، فإن كل كتاب جديد يشتمل عموماً على فوائد ومعلومات مفيدة ونافعة، ثم إن موضوع التراجم من أوسع الموضوعات نطاقاً وانتشاراً، فلا يمكن أن يأتي أحد في كتابه بما لا مزيد عليه، فإن الإمام الذهبي على عظمته وعلوّ كعبه في هذا الفن، ومكانته التي يعرفها كل من يطالع تأريخ الرجال لم يسلم تأليفه من استدراقات العلماء عليه.

ثم إن الفقه الحنفي من بين المذاهب الفقهية قد ظفر - بفضل الله تعالى ومنه - من الانتشار والذيع بما لم يظفر به غيره، فلا بد أن يكون عدد

العلماء والفقهاء فيه أكثر من غيره بكثير، فالحاجة ماسة إلى كتاب شامل لهم، وإلى من يصنفه.

و قد سرّني كثيرا أن الشيخ محمد حفظ الرحمن بن العلامة محب الرحمن البنغلاديشي قد ألف كتابا أودعه - بصفة عامة - تراجم المحدثين والفقهاء الحنفية.

وجدير بالذكر أن المؤلف الفاضل من تلاميذ المحدث المعروف، والباحث المشهور، ذي الرأي والبصيرة الشيخ عبد الرشيد النعماني، وقد ألف هذا الكتاب بإيعاز منه وإرشاده، فلذا نقول بثقة أن الكتاب سيكون إضافة قيمة إلى فهرست تراجم الحنفية.

ندعو الله يضع للكتاب ومؤلفه حسن القبول بين عباده، آمين.

ح. العظمى
خادم التدريس بدار العلوم الربوينة
٢٤ ربيع الاول ١٣٨٥ هـ

تقريظ العالم الجليل الفاضل النبيل المحدث بن المحدث محمد جنيد البابونغري، حفظه الله تعالى، ورعاه، أستاذ الحديث وعلومه بالجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتقزاري.

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله العلي العظيم، ونصلي ونسلم على رسوله الكريم، وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد! فإن من بواعث السرور والفرحة أن أخانا الفاضل محمد حفظ الرحمن الكملائي الذي هو أحد الفضلاء من الجامعة الأهلية معين الإسلام هاتمزاري حفظه الله تعالى ورعاه ورئيس دار الإفتاء في أشهر الجامعات في داكا الجامعة الرحمانية العربية، وصاحب التأليف الكثيرة من الكتب العربية الدراسية وغيرها قد صنّف كتابا حاويا على تراجم أجلة العلماء الحنفية من أعظم الأئمة وسراج الأمة الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى إلى العلماء المعاصرين في العهد الحاضر.

وقد سرحت النظر في صفحات من هذا الكتاب، فسرت به سرورا بالغا، لا أستطيع أن أبين بلساني، ولا أطيق أن أصف بكلامي، فوجدته ممتلأ بالفراغ العظيم، الذي نشعر به طوال أيام كثيرة، وغنيمة مفيدة غاية الفائدة لطالبي العلوم الشرعية، المشتغلين في الفتاوى والحديث والتفسير والقارئين في الدراسات العليا في خارج البلاد وداخلها، وقرحة ميمونة للعلماء والمحدثين والمفتين والباحثين في مشارق الأرض ومغاربها، فنشكر له تعالى شكرا جزيلا من سوداء قلبي، حيث وفق المؤلف العلام لهذه الخدمة الجليلة، ونشكر المؤلف أيضا، حيث بذل تمام جهده لهذا العمل الجليل.

نسأل الله تعالى أن يحياه حياة طيبة مباركة، وندعو الله تعالى أن يهديه إلى الصراط المستقيم حتى أتاه اليقين، آمين يا رب العالمين، وصلى الله تعالى على رسوله الأمين.

كتبه ونشره عليه تعالى
محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن

٢ / ٢ / ١٤٣٨ هـ

تقريظ العالم الجليل مولانا عبد الله المعروف، حفظه الله تعالى،

مشرف قسم التخصص في علوم الحديث بدار العلوم ديوبند، الهند.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، محمد وآله وصحبه أجمعين، وبعد!

فإن العلماء الحنفية لهم دور بارز في خدمة الحديث النبوي الشريف، وسائر العلوم الإسلامية، ولا يخفى على أحد خدماتهم الفقهية. وقد توالفت السلسلة التأليفية في تراجم الحنفية: حفاظهم ومحدثهم وفقهائهم، فمن باسط وآخر موجز، وهذه سلسلة مشكورة - جزى الله عن جميع المسلمين كل من ساهم فيها.

و قد وقفنا في الأيام الأخيرة على كتاب فريد شامل على تراجم العلماء الحنفية، لمؤلفه مولانا حفظ الرحمن الكملائي حفظه الله تعالى، ألفه بإشارة شيخه المحدث الناقد الشيخ عبد الرشيد النعماني - رحمه الله تعالى رحمة واسعة - وعانا في إتمامه صنوفا من المشاكل عبر مدة طويلة، واستهله بمقدمة نفيسة، حوث على أسماء الله تعالى الحسنى، وسيرة سيد المرسلين، عليه أفضل الصلوات والتسليم، وترجمة تفصيلية للإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان رحمه الله تعالى، ثم وضع الأسماء على ترتيب المعجم. فجاء كتابا حاويا سهل المنال، وقد رأينا طائفة من هذا الكتاب، فوجدناها نافعة قيمة، والله الحمد. نرجو الله تعالى أن يقدر له القبول في الأوساط العلمية، ويدم نفعه، ويجعله ذخرا لمؤلفه، آمين يا رب العالمين.

عبد الله المعروف (عليه السلام)
 خادم الطلبة في قسم التخصص في دار العلوم ديوبند
 سما معتمد دارالعلوم ديوبند، الهند
 ١٤٣٨ / ٢ / ٥ هـ

تقريظ العلامة الجليل الفقيه البارع الداعية الكبير المفتي محمد دلاور
حسين، حفظه الله تعالى، ورعاه

الرئيس الأعلى لدار العلوم المسجد الأكبر، ميرپور، داکا، بنغلاديش.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العليم القديم، الذي هداانا إلى الدين القويم، والصراف
المستقيم، والصلاة والسلام على رسوله الكريم، وعلى آله وأصحابه الطيبين
الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد! فإن ديننا دين الإسلام، يبقى بتبقيته سبحانه وتعالى إلى يوم

القيام، كما قال نفسه:

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر : ٩]

أي حفظه بإبقاء شريعته إلى يوم القيامة، قاله الإمام الحسن -رحمه الله

تعالى- كذا في ((روح المعاني)) ١٤ : ١٦ .

غير أنه يحافظ دينه لا بنزوله إلى الأرض، بل بالرجال النبلاء من
القراء، والمحدثين، والفقهاء وغيرهم، فبجهدهم البليغ حفظ الله سبحانه حياتهم
وتراجمهم كحفظ دينه الغراء، وهذا من خصائص الأمة المحمدية، فهم صتقوا
في التراجم والأنساب والطبقات والوفيات والسير، لم تر فيما سواهم من الأمم
الماضية، شكر الله تعالى سعيهم.

فعليكم ((الإصابة)) للحافظ ابن حجر العسقلاني، و((أسد الغابة)) لابن
الأثير، و((الاستيعاب)) لابن عبد البر، و((سير أعلام النبلاء)) للحافظ الذهبي،
و((تذكرة الحفاظ))، و((الميزان))، و((تاريخ الإسلام)) له، و((البخاري))، و((الأنساب))
للسمعاني، و((وفيات الأعيان)) لابن خلكان، و((الكامل)) لابن عدي،
و((تهذيب الكمال)) للحافظ الزبي، و((طبقات)) الواقدي، وأبي عبد الرحمن
السلمي، والسبكي، وعبد القادر القرشي، والمجد الشيرازي، والقطب الياضي،
والقطب المكي، والكفوي، و((حلية الأولياء)) لأبي نعيم، و((نزهة الخواطر))
للسيد عبد الحي والد أبي الحسن علي الندوي، وغيرهم رحمهم الله تعالى،

تجددها كتباً مدهشة نادرة ثمينة، تحصل بمثل هذه الكتب فوائد كثيرة، ومنافع مهمة، ومنها:

١- التأدب بآدابهم، والتخلّق بأخلاقهم، فيحشر في زمرتهم، وإن لم يكن منهم، وذلك لا يمكن إلا بعد الاطلاع على مناقبهم وأوصافهم، ونباهتهم وجلالتهم، ومحاسن آثارهم.

٢- الأمن من تنزيل أعلى الرتبة إلى الأدنى، وتعريض أدنى المرتبة إلى الأعلى، واختيار قول أدناهم على أعلاهم عند تعارض أقوالهم وإفاداتهم، وذلك لا يتيسر أيضاً إلا بعد معرفة مراتبهم ومدارجهم.

٣- الأمن من جعل القديم حديثاً، والحديث قديماً، والمتقدم متأخراً، والمتأخر متقدماً، وهذا أيضاً لا يمكن ولا ييسر إلا بعد العثور على مواليدهم وأعصارهم ووفياتهم وأزمانهم.

٤- التحرك بعرق الشوق إلى الاهتداء بمهادهم، والاقتراء بسيرهم، وهو أيضاً غير ممكن إلا بعد الوقوف على آثارهم وحكاياتهم، وفيوضهم، وتصانيفهم.

٥- تحصيل السكينة، لأن بذكر أولياء الله ومقرّبيهم نزلت السكينة.

٦- معرفة مصنفاتهم، وما لها من الجلالة، وذلك العلم كله.

٧- الأمن من الجهل بأئمتنا المتقدمين، والأمن من الإهمال بمعرفتهم، مع أنهم أسلافنا وأئمتنا كالوالدين لنا، فالواجب علينا أن نحصل على معرفتهم، فييسر لنا اقتداءهم.

٨- التشكّر لإحسانهم، والأمن من كفرانهم، فإننا وجدنا ديننا الإسلام

بنقلهم إلينا بمجهود كثير، وسعي بليغ، فكيف نجهلهم ونهملهم؟

٩- تعلم الاجتهاد والاستنباط، وذلك لا يمكن إلا بمعرفة نهج

اجتهادهم من الكتاب، والسنة، وإجماع الأمة.

١٠- معرفة أسلوب التصنيف والتأليف والدعوة والإرشاد والخبرة بها،

وهي لا تسهل ولا تؤثر إلا بمهديهم.

١١- التمييز بين العالمين، لاسيما إذا اتحدت الأعلام والألقاب،

والأعصار والأنساب، فمن لم يعرف ذلك وقع في الخلط بين المعروف

والمجهول، والمردود والمقبول، ولا يمكنه أن يفرق بين الغث والسمين، ولا الشمال

عن اليمين، وما إلى ذلك، عصمنا الله تعالى عنه.

لكن في بلادنا "بنغلاديش" لم يصنّف في هذا الفن العظيم الثمين

كتاب حتى الآن على نمطهم، نمط المصنفين القدماء في بلاد شتى، وإن

وصل الإسلام إلى بلادنا قبل ألف سنة، فكم من رجال من هذه القارة

الذين صنّفوا، ونقّحوا، وبلغوا، وهذبوا، وجهدوا، ودعوا الناس إلى الحق

سبحانه، ولهم نصيب وافر من خدمات الدين المتين، وهم مدفونون تحت

التراب، ولم يذكروا في ورقة الكتاب؛ بل أسماءهم مفقودة، وتحت حجب

الاختفاء مقهورة.

فمست الحاجة إلى هذا العمل القيم في بلادنا حاجة شديدة منذ

زمان، فوق الله سبحانه أخانا العلامة النابغة، والفهامة الخافقة، والفقير

النبيل، المحدث الجليل بن المحدث النجيب^(١)، والأديب الأريب، والخير

السامي، والبحر الطافي، فريد عصره، وحيد دهره، المكثّر البارع، والثقة

اللامع، الداعية الكبير، المحقق البصير، النساك الحدّاق، مولانا المفتي محمد

١. هو الشيخ المحدث محب الرحمن - رحمه الله سبحانه - ، تلميذ الشيخ المحدث

الكبير النساك حسين أحمد المدني - قدس سره - ، قد قضى طول عمره في

خدمة السنة النبوية، ودرس صحيح البخاري إلى آخر عمره، وأنه ولد من

أسرة كريمة نجبية دينية، قد ورث العلم والدين أباً عن جدٍ، جيلاً بعد جيل.

حفظ الرحمن الفائق بين الأقران - حفظه الله تعالى، ورعاه المُنان - ونفعنا، ونفع الناس بعلمه وبتصانيفه الكثيرة النافعة.

فإنه قد اعتنى بأداء هذا الدُّين عن أعناقنا بتأليف كتاب قيِّم في هذا الفن باسم «البدور المضية في تراجم الحنفية»، يحتوي على ثلاثة وعشرين مجلداً، -فجزاه الله تعالى أحسنَ الجزاء-، قد طالعتُ منه مجلداً، فوجدتُه كتاباً ثميناً، نادراً فقيداً، عزيزاً وحيداً، وهو موسوعة بمعنى الكلمة.

وليس في الختام إلا أن أدعو لطلبة العلم للإقبال على هذا الكتاب الهام، بالمطالعة بتوجُّه تام، وأدعو الله سبحانه بأن يحظي هذا الكتاب عند الفحول في موقع حسن، وأحسن القبول عند علماء الزمن.

وشكراً لله بأخينا العلامة، وجزاه عن العلم والسنة والفقهِ خيرَ ما يجزي به العلماء الصادقين، وجعلنا وإياه من الذين يعلمون فيعلمون، ويعملون فيخلصون، ويخلصون فيقبلون.

وصلّى الله تعالى على سيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه، وسلم تسليماً كثيراً كثيراً.

وكتبه

دلاور حسين

خادم الطلبة

بالجامعة الإسلامية دار العلوم (المسجد الأكبر)

ميرپور، داکا

تقريظ العالم الكبير المحدث الجليل العلامة الفهامة مولانا عبد المالك
الكملاني، حفظه الله تعالى، ورعاه

أمين التعليم لمركز الدعوة الإسلامية، ميرفور، داکا، بنغلاديش.

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة التحديث بالنعمة

الحمد لله على ما أنعم وأكرم، أسبغ نعمه علينا ظاهرة وباطنة، لا
نحصي ثناء عليه، هو كما أثنى على نفسه، أشهد من صميم قلبي أنه لا إله
إلا هو، وحده لا شريك له، وأشهد شهادة صادقة أن محمدا نبينا عبده
ورسوله، وأسأله وهو المولى الكريم أن يصلي ويسلم ويبارك على سيدنا ومولانا
محمد النبي المعظم، خاتم النبيين والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين،
والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد فإن من أهم علوم أهل الإسلام علم سير الأعلام النبلاء،
وتاريخ أحوال الرواة من الثقات والضعفاء، رواة علوم الشريعة على اختلاف
أنواعها، وتنوع أصنافها.

ولهذا العلم وحده شعب كثيرة جدا، من أهم تلك الشعب قسم تراجم
الأئمة الفقهاء وطبقات أصحابهم وعلماء مذاهبتهم في جميع الأمصار وعلى
مر الأعصار، ومن أنواع هذا القسم علم طبقات علماء الحنفية وفقهائهم.

والأسف أن هذا النوع من علم السير والتاريخ كان قد هُضم حقه من
قديم الزمن، فنشكر القليلين الذين تَوَجَّهوا إلى تدوينه ولو على فترات،
وباختصار شديد، وفي حدود ضيقة جدا، نشكرهم بعد حمد الله تعالى
وشكره، فلولا تَوَجُّههم لحُرِّم المسلمون من هذه البقية الباقية أيضا.

وكان شيخنا العلامة الفقيه، المحدث الناقد القدوة، مولانا الشيخ محمد
عبد الرشيد النعماني رحمه الله تعالى، كثير الحض لطلابيه على سد الخلال والخلل
في باب التدوين والتصنيف بوجه عام، وفي هذا النوع من العلم بوجه خاص.

وكان أمر مرة طالباً من طلابه لتجريد تراجم الحنفية من كتاب ((سير أعلام النبلاء)) للذهبي رحمه الله تعالى ففعل، وأمرني وأنا في السنة الأولى من قسم علوم الحديث بتجريد تراجم الحنفية من كتاب ((النجوم الزاهرة)) لابن تغري بردي، وقد وفقت لذلك ، والله الحمد.

وكان يحضهم بوجه عام لجمع كتاب جامع في تراجم الحنفية، وأوصى بذلك خاصة غير واحد من طلابه، في رأسهم فضيلة أختنا الكبير ومربينا الفاضل، الأستاذ العالم الجليل، والمصنف الصابر النشيط، الشيخ حفظ الرحمن بن محب الرحمن الموقر حفظه الله تعالى ورعاه، وكتب له الستر والسلامة والعتق والعافية والمعافة في الدين والدنيا والآخرة، وأمد في حياته الطيبة بإذن الله تعالى، والشيخ حفظ الرحمن هو رفيق شقيقي الأكبر الأستاذ الشيخ أبي الحسن محمد عبد الله حفظه الله تعالى ورعاه، وكانا رفيقين أيضاً في التلمذ على شيخنا النعماني رحمه الله تعالى.

فحفظ الشيخ حفظ الرحمن وصية الأستاذ النعماني ووفى بحق التلمذ، وحقاً له ذلك، فقد كان سيدي الشيخ يحبه كثيراً، وكان ألف رسالته للتخصص في الفقه الإسلامي في جامعة العلوم الإسلامية بنوري تاؤن كراتشي تحت إشراف شيخنا النعماني رحمه الله تعالى، وكان يتمنى له أن يلتحق بقسم التخصص في علوم الحديث الشريف ويقضي فيه أيضاً مدة، ولكن لم يتيسر له ذلك لبعض الأعذار، مع إتمامه إجراء أمور الالتحاق، والخير فيما وقع إن شاء الله تعالى.

وأحمد الله تعالى وأشكره على هذه النعمة الجليلة التي أكرمنا بها بواسطة الشيخ حفظ الرحمن، إذ وفقه لجمع هذا المعجم الكبير الذي وصل إلى ثلاث وعشرين مجلداً، نشكره على ما وُفق له وهدي إليه شكراً جزيلاً، ونرجو به غاية الترحيب.

ومن قديم نرى الشيخ المؤلف يهتم بالتأليف بالعربية، وفي موضوعات علمية، ويعتني بتحقيق بعض الكتب العلمية المؤلفة باللغة العربية، واختيار

اللغة العربية للتحقيق أو التأليف في هذه الديار، ثم الاستقامة عليه بهذه الطريقة أمر مستغرب جدا، وهذا كما يدل على عُلُوِّ همة هذا المؤلف يدل أيضا على أن البيئة العلمية في هذه البلاد قد أُنِسَتْ باللغة العربية الفطرية قراءة ومطالعة، وكما يقول بعض الأفاضل الأعلام أن الفضل يرجع في هذا التأنيس إلى فضيلة الأستاذ الشيخ الأديب أبو طاهر مصباح حفظه الله تعالى ورعاه، شكر الله تعالى سعي أبي طاهر ومشايخه وأعوانه، ومن تقدمه في خدمة اللغة العربية في هذه الديار وغيرها.

نرجع إلى كتاب المعجم الكبير في تراجم الحنفية، الذي سمي: ((البدور المضية في تراجم الحنفية))، والذي أتحفنا به الشيخ المؤلف في هذه المرة، بعد أن قضى في جمع شتاته سنوات متوالية، وقد نظرت في فهرست مصادر الكتاب ومراجعته، وكثرتها مع تنوعها متطابقة مع ضخامة الكتاب ودالة على الجهود العظيمة التي بذلها المؤلف حفظه الله تعالى، كما أن هذه الفهرست لعدم تجاوزها أربع مئة كتاب تشير إلى أن على المؤلف قضاء شوط آخر طويل، ليصل الكتاب إلى تمام جمعه وكمال صنعته.

وبما أنني لم أقف إلا على صفحات من الكتاب ليس لي أن أفصل الكلام فيه، وإنما أكتفي بنقل كلام للمؤلف وصف فيه كتابه، رأيت في رسالته إلى الأستاذ العلامة الحجة الشيخ محمد عوامة حفظه الله تعالى ورعاه، تذكارات السلف الصالح في هذا العصر، كتب إليه المؤلف يصف كتابه ويرجو منه الدعاء، ما نصه:

"فعملا بتلك الوصية ألفت هذا الكتاب، وجمعت فيه ما دونه الأقدمون

من عهد الحافظ القرشي إلى عهد الإمام اللكنوي، وزدت إلى ذلك:

١- جماعة ممن فاتهم

٢- جماعة كبيرة ممن جاءوا بعدهم

استخرجتهم من كتب التراجم العامة، ومن الجرائد والمجلات، وغيرها.
وتوجهت بوجه خاص إلى رجال شبه القارة الهندية بما فيهم أعلام
بنغلاديش.

ويجيء الكتاب في ثلاث وعشرين مجلدا مع المقدمة والفهارس.
ولا ريب أن العمل الآن في خطوته الأولى، وسأحاول ما فات أو تجدد
في طبعات لاحقة إن شاء الله تعالى، كما يستمر عمل التصحيح والتجويد
والإتقان قبل كل طبعة إن شاء الله تعالى ...". انتهى.

ولا شك أن هذا العمل في خطوته الأولى نافع أيضا، ويفيدنا في معرفة
تراجم جماعة كبيرة جدا من طوائف أهل العلم، من مختلف الأمصار
والأعصار، ومختلف الألسنة والألوان، ومختلف الأمزجة والمشارب، كما يفيد
إخواننا في الهند والسند في معرفة رجال بنغلاديش، ويفيد إخواننا العرب في
معرفة رجال الهند الكبرى عامة، ورجال بنغلاديش خاصة.

بارك الله تعالى في حياة المؤلف وبارك في جهوده، وكتب له ولذريته
وطلابه الخير بحذافيره، وأعاده وإياهم من كل سوء وآفة.

هذا، وصلى الله تعالى وبارك وسلم على سيدنا ومولانا محمد خاتم
النبين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتب العبد

محمد عبد المالك

خادم الطلاب في مركز الدعوة الإسلامية دكا

في ١٤٣٨/١/٢٥ هـ

مقدمة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الحكم العلي الكبير، اللطيف الخبير البصير، الذي خلق كل شيء فأحسن التقدير، ودبر الخلائق فأكمل التدبير، وقضى بحكمته على العباد بالسعادة والشقاوة، فريق في الجنة، وفريق في السعير، وأرسل رسله الكرام بأصدق الكلام وأبين التحرير، وختمهم بالسيّد أبي القاسم البشير النذير، السراج المنير، فأرسله رحمة للعالمين من نار السعير، وحفظ شريعته من التبديل والتغيير، وصير أمة خير أمة أخرجت للناس، فيا حبذا التصيير، وجعل فيهم أئمة سادة وفقهاء قادة من الصحابة والتابعين، ومن تبعهم إلى يوم الدين، الذين يدققون النقيز والقطمير، ويتبصرون في ضبط آثار نبيهم أتمّ التبصير، ويتعوذون بالله من الهوى والتقصير.

ما أعظم شأنه، أشكره شكرا جزيلا على أنه جعل اختلاف المذاهب رافة ورحمة، وافتراق المشارب فضلا ونعمة، فبأيها اقتدى بنو آدم اهتدى إلى طريق الجنان.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أذخرها لسؤال منكر ونكير، وأردفها بشهادة أن محمد عبده ورسوله خير نبي وأصدق نذير، صلى الله عليه وعلى آله أولي العزم والتشمير.

أما بعد فيقول العبد الفقير إلى الله جلّ وعلا محمد حفظ الرحمن بن العلامة المحدث محب الرحمن بن القاري سمير الدين الفُنُوَائِي الكُمِلَائِي البَنُغْلَادِيْشِي تجاوزَ الله عن ذنبه الجلي والحنفي: إن علم التاريخ أجلّ ما يطالعه ذوو العقول، وأعزّ ما يتفجع به الجهول، وأفضل ما يعانیه نقّاد الفحول، وأعلى ما يتبصّر الغفول، وفيه عبرة لمن اعتبر، وموعظة لمن افكر، ولهذا الفن شعب متفرقة وصنوف متشتتة، وأجلّها فن تراجم الكبار وأخبار الأخيار، من الأئمة المهتدين والعلماء العاملين، والفضلاء المحققين والمحققين الفاضلين، ممن لم يرد

بالعلم ممارسةً ولا مباحاةً، ولا مجادلةً ولا مضاهاةً، بل قصر ليله على العبادة، ونهاره على الإفادة، ويقول الحقَّ، ويعملُ به، ويفعلُ الخيرَ، ويرشدُ إليه، ولا تأخذه في الله لومةٌ لائم، ولا تصدّه عن الحق رهبةٌ ظالم.

ولا سبيل إلى هذا السبيل إلا بعد معرفتهم، والوقوف على درجاتهم، والإحاطة بأوصاف أختيارهم، والاطلاع على جملة أخبارهم، ففيه فوائد جمة.
أولاً: الاطلاع على مناقبهم ونباهتهم وجلالتهم، ليحصل التأدب بأدابهم، والتخلُّق بأخلاقهم.

وثانياً: الاطلاع على مراتبهم ومدارجهم، فيؤمن به من تنزيل الأعلى إلى الأدنى، واختيار قول الأدنى على الأعلى عند تعارض أقوالهم.

وثالثاً: الاطلاع على مواليدهم وأعضارهم ووفياتهم، فيؤمن من جعل القديم حديثاً والعكس.

ورابعاً: الاطلاع على آثارهم وحكاياتهم وتصانيفهم، فيحصل الشوق إلى الاهتداء والافتداء.

وخامساً: إنهم أئمتنا وأسلافنا كالوالدين لنا، وأجدى علينا مصالح آخرتنا، التي هي دار قرارنا، وأنصح لنا فيما هو أعود علينا، فيقُبِح علينا أن نجهلهم، وأن نمهل معرفتهم.

قال الداعية الكبير أبو الحسن الندوي رحمه الله: كتب التراجم والسير في الإسلام - وهي أوسع مكتبة وأثراها في تاريخ أمة من الأمم العِلْمِيَّة والتأليفيَّة - زاخرة بهذه الأخبار التي تُثير الهمم، وتُشعل المواهب، وتنقُح في القاريء روحاً جديدة، وحماساً جديداً، وتعالج الفتور في الهمم، والقناعة بالدُّون، والحمود في الطبائع، والاشتغال بسفاسف الأمور: معالجة رقيقةً حكيمةً، لا يستقلها القاريء، ولا يشعُرُ بمرارة الدواء أو لدغ آلة الجراحة.

وقد سبق في هذا المضمرة علماء الشافعية، فبدأوا مبكرين في النصف الأول من القرن الخامس للهجرة، قال التاج السبكي في «طبقات الشافعية الكبرى»: فأول من بلغني صنّف في ذلك الإمام أبو حفص عمر المطوّعي المتوفى نحو سنة ٤٤٤هـ، فصنّف كتاباً، سماه «المذهب في ذكر شيوخ

ثم أَلَّف القاضي أبو الطيب الطَّبْرِي المتوفى ٤٠٥ هـ مختصراً، ثم أَلَّف الإمام أبو عاصم العَبَّادِي المتوفى ٤٥٨ هـ كتابه، ثم أَلَّف الإمام أبو إسحاق الشيرازي المتوفى ٤٧٦ هـ كتابه، وهو أيضاً مختصر، وهو غير مقتصر على الشافعية، ثم أَلَّف الحافظ عبد الله الجرجاني المتوفى ٤٨٩ هـ كتابه «الطبقات»، ثم أَلَّف القاضي عبد الوهَّاب الشيرازي المتوفى ٥٠٠ هـ كتابه «تاريخ الفقهاء»، ثم أَلَّف المحدث أبو الحسن البيهقي المعروف بِقُنْدُق المتوفى ٥٦٥ هـ، وسماه «وَسَائِل الأَلْمَعِي فِي فضائل أصحاب الإمام الشافعي»، ثم جمع الإمام أبو النجيب السهروردي بمجموعاً، ثم جاء الشيخ ابنُ الصلاح المتوفى ٦٤٣ هـ، فأَلَّف كتابه، وكان الكتاب مسودة، فأخذَه الشيخ الإمام النَّوَوِي المتوفى ٦٧٦ هـ، وزاد فيه أسامي قليلة، ومات، ثم يَبَّضه أبو الحَجَّاج المَزِّي المتوفى ٧٤٢ هـ، ثم أَلَّف الشيخ عماد الدين بن باطيش المتوفى ٦٥٥ هـ كتابه، حتى جاء تاجُ الدين السبكي المتوفى سنة ٧٧١ هـ، فصنَّف «طبقات الشافعية الكبرى».

أما علماء الحنفية فقد تأخَّرَ إلى القرن الثامن للهجرة، وكانت تراجمهم في الزمان الماضي ضمنَ كتب التاريخ العامة، وتواريخ البلدان، وطبقات الأدباء، والشعراء، واللغويين، والفقهاء، والمحدثين، ثم قاموا بهذا الأمر الهام، فجاءوا بمؤلفات كثيرة في القرون: الثامن، والتاسع، والعاشر، والحادي عشر، والثاني عشر، والثالث عشر، ترجمت لعلماء المذهب.

ففي القرن الثامن أَلَّف نجمُ الدين إبراهيم الطَّرْسُوسِي المتوفى ٧٥٨ هـ «وَفَيَات الأَعْيَان من مذهب النعمان»، وأَلَّف صلاحُ الدين عبد الله ابن المهندس المتوفى ٧٦٩ هـ تاريخاً كبيراً للفقهاء، ثم جاء الحافظ القُرْشِي المتوفى ٧٧٥ هـ، فصنَّف «الجواهر المضية في طبقات الحنفية»، وقال حاجي خليفة: إنه أول من صنَّف في طبقات الحنفية.

وفي القرن التاسع أَلَّف صارمُ الدين إبراهيم القاهري المتوفى سنة ٨٠٩ هـ «نظم العقيان في طبقات أصحاب إمامنا النعمان»، وهو كما ذكر حاجي خليفة في ثلاث مجلدات، وجاء بعده مجدُ الدين الفيروز آبادي الشيرازي الشافعي المتوفى

سنة ٨١٧هـ، فألّف كتابا، سمّاه «المرقاة الوفية في طبقات الحنفية»، ثم صنّف تقي الدين أحمد المقرئزي المتوفى سنة ٨٤٥هـ «التذكرة»، وجمع منها قاسم بن قطلوبغا السوداني الجمالي المتوفى سنة ٨٧٩هـ مادة كتابه «تاج التراجم»، وصنّف القاضي بدر الدين محمود العيني المتوفى سنة ٨٥٥هـ كتابا في طبقات الحنفية، ويذكر ابن الشّحنة في هوامشه على «الجواهر» أن الإمام مسعود بن شيبية السندي وابن سابق جمعّا طبقات أصحاب أبي حنيفة، وابن الشّحنة هذا وهو أبو الفضل محمد بن محمد الثقفي الحلبي المتوفى سنة ٨٩٠هـ كتاب في طبقات الحنفية في عدة مجلدات.

أما القرن العاشر فقد ألّف شمس الدين ابن طولون الصالحى الدمشقي المتوفى سنة ٩٥٣هـ «الغرف العلية في تراجم متأخري الحنفية»، وألّف شمس الدين بن آجا محمد كتابا في طبقات الحنفية في ثلاث مجلدات، واختصر إبراهيم الحلبي المتوفى ٩٥٦هـ كتاب صلاح الدين ابن المهندس، كما اختصر «الجواهر المضية»، وألّف محمد بن عمر المتوفى ٩٥٩هـ كتابا في طبقات الحنفية، وصنّف المولى علي بن أمر الله الحنّائي المتوفى ٩٧٩هـ مختصرا، ذكر فيه المشاهير، وألّف محمود بن سليمان الرومي الكفوي المتوفى ٩٩٠هـ «كتائب أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار»، يقع في ٥٧٣ ورقة، وألّف قطب الدين محمد النهرواني الهندي المتوفى سنة ٩٩٠هـ كتابا في طبقات الحنفية في أربع مجلدات.

أما القرن الحادي عشر، فألّف تقي الدين التميمي «الطبقات السنية في تراجم الحنفية»، ثم ألّف الملا علي القاري المتوفى ١٠١٤هـ «الأثمار الجنية في أسماء الحنفية».

ثم في القرن الثالث عشر اشتغل الإمام عبد الحي اللكنوي المتوفى ١٣٠٤هـ بهذا الأمر الجليل، فقال: إنه لو جمع تراجم رجال الحنفية في كتاب فيصير المجموع أكبر، ففرّقهم في عدّة كتب، ك«مقدمة الهداية»، و«النافع الكبير»، و«مقدمة عمدة الرعاية»، و«مقدمة السعاية»، ثم لخص كتاب الكفوي، وسماه «الفوائد البهية في تراجم الحنفية»، وفرغ منه سنة ١٢٩٢هـ، ثم

انقطعت هذه السلسلة، ولم يؤلف كتاب في طبقات الحنفية يحتوي على السادات الحنفية الذين جاءوا بعده.

فأوصاني وأرشدني شيخني وأستاذي المحدّث الكبير البخّاعة الناقد العلامة عبد الرشيد النعماني رحمه الله عزّ وجلّ، حينما أتممتُ مقالتي: «ما ينبغي به العناية لمن يطالع الهداية» تحت إشرافه في جامعة العلوم الإسلامية العلامة بنوري تاؤن بـ "كراتشي" إلى أن أوّلف معجما كبيرا، يحتوي على جميع تراجم الأعلام الحنفية من المحدّثين والفقهاء، والسادات والنبلاء، فمن ذلك الحين لم أزل متشوّقا إلى استدراك أخبارهم، فإن الحاجة إليه لأصحابنا الحنفية أكثر، والاحتياج في بلادنا أظهر، فنظرتُ إلى الأسلاف والأكابر، فرأيتُهم أنهم صنّفوا في أحوالهم الدفاتر، فمنهم من أفردهم، كالحافظ عبد القادر الوفائي القُرشي، والمجد الشيرازي، وقاسم بن قطلوبغا، والقطب المكّي، والملا علي القاري الهروي، وتقّي الدين التميمي المصري، والعلامة عبد الحي اللكنوي، وغيرهم، ومنهم من خلطهم بغيرهم، كالجلال السيوطي، والحافظ الذهبي، والحافظ العسقلاني، والشمس السخاوي، والقطب اليافعي، والعلامة محمد خليل المرادي، ومحمد بن فضل الله المحبي، وغيرهم، رحمهم الله تعالى.

فصرفتُ عنانَ العناية إلى جمع تراجمهم، فكم طالعتُ فيه من كتب السير والطبقات وأسفار حوادث السنين والأوقات، فحصل عندي من ذلك الحظ الأوفر، واختزن منه القدر الأكثر، فخطر في خلدي أن أجمع ذلك في مجموع، هو منتهى المجموع، فألّفتُ كتابا مفردا حاويا لتراجم السادات الحنفية، من البداية إلى زماننا هذا، يشتمل على أخبارهم وفضائلهم ومناقبهم، وذكر مؤلفاتهم ومصنّفاتهم ومحاسن أشعارهم ونوادير أخبارهم، بحسب الطاقة ونهاية القدرة.

وجعلت تراجم «الطبقات السنية» لتقّي الدين التميمي في كتابي هذا مندجّة، لكونه أكبر الكتب المتأخر، ونسخة «الطبقات» التي أماننا من تحقيق الشيخ عبد الفتاح محمد الحلو، وناشرها دار الرفاعي بالرياض، وهذا الكتاب يوجد غير تام، آخر أرقام التراجم ١٣٨٨، وختّم في الطبع على فصل في من

اسمه عُبيد، ومجموع التراجم في أصله ٣٠٣٤، فبعد عُبيد اعتمدت على «الجواهر المضية» للقرشي، لأنه أكبر قبل «الطبقات»، ومجموع التراجم فيه ٢١١٥، فأول التراجم منها التي اندججت في كتابي ترجمة عتبة بن خيثمة برقم ٩١٣، فجاءت من «الجواهر» في كتابي هذا ١٣٠٢ ترجمة، والمجموع من منها ومن «الطبقات السنية» ٢٦٩٠ ترجمة، ومجموع تراجم كتابي ٦٢٧٠ ترجمة، فما بقي بعد هذين الكتابين من التراجم من الكتب الأخرى، عدد كبير منهم من رجال الهند، والسند وباكستان وبنغلاديش، وبلاد أخرى مختلفة.

وقد صدرت أصل الكتاب بجزء مستقل، ذكرت فيه فوائد مهمة، لها ارتباط بعلم التاريخ، وذكرت أسماء الله الحسنى، وما يتعلق بها، وسيرة وجيزة لقرّة أعيننا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، وفضائل صحابته البررة ومناقبهم، رضي الله تعالى عنهم أجمعين، وأسماء أصحاب الفتيا منهم، ومن التابعين، ثم ذكرت تراجم عبد الله بن مسعود، وعلقمة بن قيس النخعي، وإبراهيم النخعي، وحماد بن أبي سليمان، ثم ذكرت سيرة إمامنا الأعظم أبي حنيفة النعمان رضي الله عنهم أجمعين بالبسط والتفصيل، سمّيته «البدور المضية في تراجم الحنفية».

ورُتبت التراجم على حروف المعجم كترتيب أكثر المؤرخين، ليكون الانتفاع أسهل، والتحصيل أكمل، وبدأت أولاً الاسم الذي أوله همزة ممدودة، ثم ما كان أوله ألف، فيكون (آدم) قبل (إبراهيم) لألفين في بدء الأول، و(محمد) قبل (محمود) لسبق الدال الواو، و(إبراهيم بن أحمد) قبل (إبراهيم بن أدهم) لتقدم الحاء الدال في اسمي الأبوين، وهكذا، لكنني قدّمت في حرف العين من كان اسمه عبد الله على غيره ممن يبدأ اسمه بكلمة "عبد"، على طريق صاحب «الجواهر».

أما ما كان مبدوءاً بلفظ (أب) أو (أم) أو (ابن) أو (بنت) كأبي بكر، وأم سلمة، وابن أبيه، وابن أبي داود، فعددت الأب والأم ونظائرها لغواً، وجعلت (أبا بكر) في حرف الباء مع الكاف، و(أم سلمة) في

حرف السين مع اللام، و(ابن أبيه) في حرف الألف مع الباء فالياء، و(ابن أبي دواد) في الدال مع الواو، واتخذتُ رسم الحروف أساساً، فجعلتُ (صدى) في حرف الصاد مع الدال والياء، ومومنا في حرف الميم مع الواو. ثم ذكرت في أواخر الكتاب أصحاب الكُنى جميعاً في حرف الهمزة، قدمت من لم يعرف له أسمٌ سوى الكنية، ثم من له اسم، واشتهر بكنيته، وله ترجمة في حرف من الحروف، ذكرته باختصار، ولا أعدت له ترجمة، وذكرت اسمه واسم أبيه ليسهل كشفه في محله.

وذكرت جميع هذه الكُنى مُرتبة ترتيب الأسماء، وبالنظر إلى ما بعد ذكر الأب، كأبي إبراهيم، ذكرت مُقدماً على أبي أحمد، وأبي داود مُقدماً على أبي ذر، وهكذا إلى آخر الحروف. وذكرت في آخر الكتاب باباً للألقاب، وباباً فيمن اشتهر بابن فلان، وباباً في الأنساب.

قدمت في كل من البابين الأولين من اشتهر بلقبه، واشتهر بأبيه ولم يعرف له اسم، ثم من له اسم منهما ذكرته باختصار، كما فعلته في الكُنى. وأما الأنساب فقدمت فيها من لا يعرف إلا بالنسبة، ولم يذكر له في الكتاب ترجمة، وأما من ذكر له في الكتاب ترجمة، فقد ذكرته في نسبه، وتارة ما ذكرته، لأن ذكر جميع من انتسب في الكتاب إلى "الموصل" أو "الشام" أو "حماء" مثلاً في تلك النسبة، مما يطول شرحه، ويُجمل ذكره، بلا كبير فائدة.

والحقيقة أن هذا العمل الجليل المبارك ليس إلا نتيجة إرشاد أستاذنا وشيخنا النعماني، فجزاه الله سبحانه وتعالى أحسن الجزاء وأطيبه، وبارك في هذا المشروع المبارك، ورزقه حسنَ القبول لديه. وأيضاً لا بدّ من تقديم الشكر إلى سيدي وشيخي ملك العلماء المحدث الكبير العلامة عبد الحفيظ المكي أطال الله بقاءه، فإنه شجّعني، ورغّبني في هذا الباب، ودعا عند الله سبحانه وتعالى للإتمام والإكمال.

كما لا يسعني في هذا المقام أن أنسى زميلي الخاص ورفيقي الشيخ مولانا المفتي محمد نعمان أحمد الكملائي، صاحب المؤلفات الكثيرة، رحمه الله تعالى، فإنه كان يزيدني همّة حيناً بعد حين، رفع الله درجته في الجنة.

ولا يسعني ههنا إلا أن أشكر بصميم قلبي كلّ مَنْ ساعدني، وأعانني من أهل الخير والصلاح في هذا الصدد بأيّ نوع كان، لاسيما تلامذتي الأربعة: الأخ في الله المفتي الفاضل روح الأمين، أستاذ قسم التخصص في الفقه الإسلامي بمركز الإسلام، محمد فور، داکا، والأخ الفاضل محمد الله شميم المانكُنْجِي، والأخ الفاضل محمد شميم أحمد الفريدفوري، والأخ الفاضل دين محمد الكملائي، فانهم أعانوني طوال هذه المدة في مراجعة الكتب والاستخراج والنقل، جزاهم الله تعالى أحسنَ الجزاء، وأكرمهم بالفوز الكبير في الدارين، وتقبلهم وإيانا لخدمة العلم والدين.

وإني وإن قصرت فما قصرت، وطولت فما تطولت، وغاية البليغ في هذا المضمار الخطير أن يعترف بالقصور، ويلتزم بالتقصير، فإن المرء ولو بلغ جهده فالإحاطة في هذا الشأن لله وحده.

وقد شرعتُ في تأليف هذا الكتاب شهر شوال المكرّم سنة ثلاثين وأربعمائة بعد الألف، وقد تم بعونه سبحانه وتعالى بعد عشاء يوم الثلاثاء ليلة العاشوراء من محرّم الحرام سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها ألف ألف صلاة وتحية، فالحمد لله على ذلك حمدا كثيرا كثيرا.

وإلى الله أتضرع في سدّ خللي، وستر زللي، ودفن عيبي، إنه الجواد الكريم، ومنه الهداية إلى الصراط المستقيم.

والله أسئله أن يتقبل من العبد الضعيف جهد المقل، وأن يفتح عليه بالعلم والعمل، وأن يرزقه فيهما الإخلاص والقبول، وأن ينفع بهذا الكتاب كل قارئ له وواقف، ويوفقي للمزيد راجيا من المنتفعين دعوة صالحة، يقول لهم الملك عندها: ولك بمثل.

وصلى الله وسلّم على سيّد الحامدين والشاكرين، وإمام الهادين والمتقين
والزاهدين والعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، والله الحمد على ما أبدى
وأسدى، وللآخرة خير لك من الأولى.

وكتبه

العبد الفقير إليه تعالى

محمد حفظ الرحمن الكملائي

خادم الطلبة

بالجامعة الرحمانية العربية، داکا، بنغلاديش

الباب الأول

في فوائد مهمة، تتعلق بفن التاريخ:
لا يسع المؤرخ جهلها، وهو يشتمل على ثلاثة فصول:

الفصل الأول^(١)

فيما تؤرخ العرب به:

قال الإمام التميمي الداري رحمه الله تعالى نقلا عن الصفدي: كانت العرب تؤرخ في بني كنانة من موت كعب بن لؤي، فلما كان عام الفيل أرخت منه، وكانت المدة بينهما مائة وعشرين سنة.

قال أبو الفرج الأصبهاني، صاحب «الأغاني»: إنه لما مات الوليد بن المغيرة بن عبد الله ابن عمرو بن مخزوم، أرخت قریش بوفاته مدة؛ لإعظامها إياه، حتى إذا كان عام الفيل جعلوه تاريخا، هكذا ذكره ابن دأب^(٢).
وأما الزبير بن بكار فذكر أنها كانت تؤرخ بوفاة هشام بن المغيرة تسع سنين، إلى أن كانت السنة التي بنوا فيها الكعبة، فأرخوا بها. انتهى.

وأرخ بنو إسماعيل عليه الصلاة والسلام من نار إبراهيم عليه الصلاة والسلام إلى بنائه البيت، ومن بنائه البيت إلى تفرق معدّ، ومن تفرق معدّ إلى

(١) راجع: الوافي بالوفيات ١: ٩ - ١٢.

(٢) أبو الوليد عيسى بن يزيد بن بكر.

موت كعب بن لؤي؛ ومن عادة الناس أن يؤرّخوا بالواقع المشهور، والأمر العظيم، فأرّخ بعض العرب بأيام الخُنان لشهرتها.
قال النابغة الجعدي^(١):

فَمَنْ يَكُ سائِلاً عَنِّي فإِنِّي ... مِنَ الْفَتِيانِ أَيامَ الْخُنَانِ
مَضَتْ مائَةٌ لِعَامٍ وُلِدْتُ فِيهِ ... وَعَامٌ بَعْدَ ذَلِكَ وَحِجَّتَانِ

وقد أُنقِطَ صُرُوفُ الدَّهْرِ مِنِّي ... كَمَا أَبَقْتُ مِنَ السَّيْفِ الْيَمَانِي
قال الشريف المرتضى في كتابه ((غرر الفوائد وذُرر القلائد)): إن أيام الخُنان أيام كانت للعرب قديمة، حاج بهم فيها مرض في أنوفهم وحلوقهم.
قلت: وهو بضم الخاء وفتح النون، وقد يشتهر بالخُتان، بكسر الخاء والتاء المثناة من فوق.

وكانت العرب تؤرّخ بالنجوم، وهو أصل قولك: تَجَمَّتُ عَلَى فلان كذا، حتى يُؤديه في نجوم، وأول من أرّخ الكتب من الهجرة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، في شهر ربيع الأول، سنة ست عشرة، وكان سبب ذلك، أن أبا موسى الأشعري رضي الله عنه كتب إلى عمر رضي الله عنه: إنه يأتينا من قبل أمير المؤمنين كتب، لا ندري على أيّتها نعمل، قد قرأنا صكاً منها محلّه شعبان، فما ندري أيّ الشعبانين، الماضي أو الآتي، فعمل عمر رضي الله تعالى عنه على كتب التاريخ، فأراد أن يجعل أوله رمضان، فرأى أن الأشهر الحرم تقع حينئذ في سنتين، فجعله من الحَرَم، وهو آخرها، فصوره أولاً لتجتمع في سنة واحدة.

وكان قد هاجر صلى الله عليه وسلم يوم الخميس، لأيام من الحَرَم، فمكث مهاجراً بين سير ومقام مدة شهرين وثمانية أيام.

(٣) شعر النابغة الجعدي.

الفصل الثاني

في تحقيق لفظ التاريخ وقاعدته

تقول العرب: أرخت وورّخت، فيقلبون الهمزة واوًا، لأن الهمزة نظير الواو في المخرج، فالهمزة من أقصى الحلق، والواو من آخر الفم، فهي تحاذيها، ولذلك قالوا في وعد: أعد، وفي وجوه: أجوه، وفي أثوب: أثوب، وفي أحد: وحد، فعلى ذلك يكون المصدر تاريخًا وتوربخًا بمعنى.

وقاعدة التاريخ عند أهل العربية أن يؤرّخوا بالليالي دون الأيام؛ لأن الهلال إنما يُرى ليلاً، ثم إنهم يؤنثون المذكر، ويذكرون المؤنث، على قاعدة العدد؛ لأنك تقول: ثلاثة غلمان، وأربع جواري.

إذا عرفت ذلك، فإنك تقول في الليالي ما بين الثلاث إلى العشر: ثلاث ليالي، وأربع ليالي، إلى بابه.

وتقول في الأيام ما بين الثلاثة إلى العشرة: ثلاثة أيام، وأربعة أيام، إلى بابه.

وأما واحد واثنان، فلم يُضيفوهما إلى مميز، فأما ما جاء من قول الشاعر:

كَأَنَّ حُصَيْنِيَه مِنْ التَّدْلُدِ ... ظَرَفَ عَجُوزٍ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ

فبابة الشعر، وضرورة الشعر لا تكون قاعدة، وإنما امتنعوا من ذلك؛ لأنه يكون من باب إضافة الشيء إلى نفسه؛ فإنك إذا قلت: اثنا يومين، أو واحد رجل، فاليومان هما الاثنان، والواحد هو الرجل، وإذا قلت: يومٌ ورجلان، فقد دلت على الكمية والجنس، وليس كذلك في أيام ورجال، فيما فوق الثلاثة؛ لأن ذلك يصح على القليل والكثير، فيُضاف العدد إليه لتعلم الكمية.

وأضافوا العدد من الثلاثة إلى العشرة إلى جموع القلة، فقالوا: ثلاثة أيام، وأربعة أحمال، وخمسة أشهر، وستة أرغفة، ولا يورد هاهنا قوله تعالى: ﴿ثَلَاثَةٌ قُرُوءٌ﴾، لأنه ميز الثلاثة بجمع الكثرة؛ لأن المعنى كل واحد من المطلقات تترتب للعدة ثلاثة أقرأء، فلما كان مجموع الأقرأء من المطلقات كثيراً ميز الثلاثة، بجمع الكثرة، ولا يُضَاف عدد أقل من ستة إلى مُميزين؛ ذكرٍ وأنثى؛ لأن كل واحدٍ من المميزين جمع، وأقل الجمع ثلاثة.

وقالوا في العدد المركب من بعد العشرة إلى العشرين، وهو أحد عشر وبابه: إحدى عشرة ليلة، وما بعده إلى العشرين، بإثبات التأنيث في الجزئين من إحدى عشرة، واثنتي عشرة، وحذف التأنيث من الجزء الأول في الباقي للمؤنث، وأحد عشر يوماً، واثنا عشر يوماً، وثلاثة عشر يوماً، وما بعده إلى العشرين، بخلو الجزئين الأولين من التأنيث، وإثباته في الجزء الأول لما بعده في المذكور، والحجازيون يسكنون الشين في عشرة، وبنو تميم يكسرونها.

وميزوا ما بعد العشرة إلى العشرين وما بعدها من العقود إلى التسعين بمنصوب، فقالوا: أحد عشر كوكباً، وأربعين ليلة، وأتوا بواو العطف بعد العشرين، ومنعوها بعد العشرة إلى العشرين، فقالوا: أحد وعشرون، وأحد عشرة، وقالوا: مائة يوم، ومائتا يوم؛ فجعلوا المميز من المائة إلى الألف وما بعده مُضَافاً، ولم يُجره مجرى ما بعد العشرة إلى التسعين.

وقالوا: ثلاثمائة وأربعمائة، وبابه، فميزوه بالمفرد، ولم يميزوا بالجمع، وقالوا: ألف ليلة. فأجروا ذلك في التمييز مجرى المائة.
فائدة في استعمال "ألف":

لفظ "ألف" مُذكر، والدليل عليه قوله تعالى: ﴿يَمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ﴾، وقد تقرر أن المعدود المذكر يؤنث، والمؤنث يذكر. ولا يورد قولهم: "هذه ألف درهم"؛ فإن الإشارة إنما هي إلى الدراهم، لا إلى الألف، وتقديره: هذه الدراهم ألف.

فائدة أخرى في تعريف العدد المضاف:

إذا أردت تعريف العدد المضاف، أدخلت الأداة على الاسم الثاني، فتعرف به، نحو "ثلاثة الرجال"، و"مائة الدرهم" كقولك: "غلام الرجل". قال ذو الرُّمَّة:

وهل يَرْجِعُ التَّسْلِيمَ أَوْ يَكْشِفُ الْعَمَى ... ثَلَاثُ الْأَثَانِي وَالرَّسُومُ
الْبَلَاغُ وَلَا يَجُوزُ "الْخَمْسَةُ دَرَاهِمُ"؛ لِأَنَّ الْإِضَافَةَ لِلتَّخْصِيسِ، وَتَخْصِيسَ الْأَوَّلِ
بِالْثَّانِي يُغْنِيهِ عَنِ ذَلِكَ، فَأَمَّا مَا لَمْ يُضَفْ، فَأَدَاةُ التَّعْرِيفِ فِي الْأَوَّلِ نَحْوِ
"الْخَمْسَةُ عَشْرَ دَرَاهِمًا"؛ إِذْ لَا تَخْصِيسَ بِغَيْرِ اللَّامِ، وَقَدْ جَاءَ شَيْءٌ عَلَى
خِلَافِ ذَلِكَ.

تنبيه في استعمال كلمة "ثماني":

الفصيح أن تقول: "عندي ثماني نسوة"، و"ثماني عشرة جارية"،
و"ثماني مائة درهم"؛ لأن الياء هنا ياء المنقوص، وهي ثابتة في حالة الإضافة
والنصب، كياء قاضي، وأما قول الأعشى:
وَلَقَدْ شَرِبْتُ ثَمَانِيًا وَثَمَانِيًا ... وَثَمَانِ عَشْرَةَ وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعًا
فبابه ضرورة الشعر، كما قال الآخر:

وَطَرْتُ بِمَنْصُلِي فِي يَعْمَلَاتٍ ... دَوَامِي الْأَيْدِ يَحْطِنُ السَّرِيحًا
يريد "الأيدي" على أنه قد قرئ: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ﴾، بضم الزاء.

الفصل الثالث

في كيفية كتابة التاريخ

تقول للعشرة وما دونها: حَلَوْنَ؛ لأن المميز جمع، والجمع مؤنث.
وقالوا لما فوق العشرة: حَلَّتْ، وَمَضَتْ؛ لأنهم يريدون أن يميزه واحد.
وتقول من بعد العشرين: لتسع إن بقين، وثمان إن بقين، تأتي بلفظ
الشك؛ لاحتمال أن يكون الشهر ناقصاً أو كاملاً.

وقد منع أبو علي الفارسي: **لمستَهَلَّ**؛ لأن الاستهلال قد مضى، ونصَّ على أن يؤرَّخ بأول الشهر في اليوم، أو بليلة خلت منه.

قال الحريري في «درة الغَوَاصِّ»: والعرب تختار أن تجعل النون للقليل والتاء للكثير، فيقولون لأربع: خلون، ولأربع عشرة ليلة: خلت.

قال: ولهم اختيار آخر، وهو أن تجعل ضمير الجمع الكثير الهاء والألف، وضمير الجمع القليل الهاء والنون المشدَّدة، كما نطق القرآن به، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾، فجعل ضمير الأشهر الحرم بالهاء والنون لقلتهن، وضمير شهور السنة الهاء والألف لكثرتها.

وكذلك اختاروا أيضاً أن أحقوا لصفة الجمع الكثير الهاء، فقالوا: أعطيته دراهم كثيرة، وأقمت أياماً معدودة، وأحقوا لصفة الجمع القليل الألف والتاء، فقالوا: أقمت أياماً معدودات، وكسوته أثواباً رفيفات.

وعلى هذا جاء في سورة البقرة: ﴿وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً﴾، وفي سورة آل عمران ﴿إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ﴾، كأنهم قالوا أولاً: يطول المدة، ثم إنهم رجعوا عنه، فقصروا المدة. انتهى.

والواجب أن تقول في أول الشهر: ليلية خلت منه، أو لغزته، أو لمستَهَلَّه.

فإذا تحققت آخره، قلت: انسلخه، أو سلخه، أو آخره.

قال ابن عصفور: والأحسن أن تؤرَّخ بالأقل فيما مضى وما بقي، فإذا استويا أرخت بأيهما شئت.

وقال الصلاح الصفدي بعد نقله كلام ابن عصفور هذا: قلت: بل إن كان في خامس عشر، قلت: منتصف، أو في خامس عشر، وهو أكثر

تحقيقاً؛ لاحتمال أن يكون الشهر ناقصاً، وإن كان في الرابع عشر، ذكرته، أو السادس عشر ذكرته.

تنبيه في كتابة بعض الشهور

قال الصلاح الصفدي: رأيت الفضلاء قد كتبوا بعض الشهور بشهر كذا، وبعضها لم يذكروا معه شهراً، وطلبت الخاصة في ذلك، فلم أجدهم أتوا بشهر إلا مع شهر يكون أوله حرف راء، مثل شهري ربيع، وشهر رجب، وشهر رمضان، ولم أدرِ العلة في ذلك ما هي؟، ولا وجه المناسبة؟ لأنه كان ينبغي أن يُحذف لفظ شهر من هذه المواضع؛ لأنه يجتمع في ذلك راء، وهم قد فزوا من ذلك، وكتبوا: داود، وناوس، وطاوس، وباو واحدة؛ كراهية الجمع بين المثليين. انتهى.

وقال الحافظ جلال الدين السيوطي في كتابه «نظم العقيان في أعيان الأعيان» بعد نقله كلام الصفدي هذا: قلت: قد تعرض للمسئلة من المتقدمين ابن درستويه في الكتاب «المتمم»، فقال: الشهور كلها مُذكّرة إلا جمادى، وليس شيء منها يُضاف إليه شهر إلا شهرا ربيع، وشهر رمضان، قال الله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾.

وقال الراعي:

شَهْرِي رَيْبِعٌ مَا تَذُوقُ لَبُوثُهُمْ ... إِلَّا حُمُوضاً وَحُمَةً وَدَوِيلاً

فما كان من أسمائها اسماً للشهر، أو صفة قامت مقام الاسم، فهو الذي لم يَجْزُ أن يضاف الشهر إليه، ولا يُذكر معه، كالحَرَم، إنما معناه الشهر الحَرَم؛ وهو من الأشهر الحرم، وكصفر، وهو اسم معرفة كزبد، من قولهم: صفر الإناء يُصفر صفرأً، إذا خلا، وجمادى، وهي معرفة، وليست بصفة، وهي من جمود الماء، ورجب وهو معرف، مثل صفر، وهو من قولهم: رجبت الشيء، أي عظمته؛ لأنه أيضاً من الأشهر الحرم، وشعبان؛ وهو صفة بمنزلة عطشان،

من التشعب والتفرّق، وشوّال، وهو صفة جرّت مجرى الاسم، وصارت معرفة، وفيها تشول الإبل، وذو القعدة، وهي صفة قامت مقام الشهر والقعود عن التصرف، كقولك، هذا الرجل ذو الجلسة، فإذا حذف الرجل قلت: ذو الجلسة، وذو الحجّة مثله، مأخوذ من الحج.

وأما الربيعان، ورمضان، فليست بأسماء للشهر، ولا صفات له، فلا بد من إضافة شهر إليها، كقولك شهر ربيع، وشهر رمضان، ويدلّك على ذلك أن رمضان فعلان من الرمضاء، كقولك: الغليان، وليس الغليان بالشهر، ولكن الشهر شهر الغليان، وجعل رمضان اسماً معرفة للرمضاء، فلم يُصرف لذلك، فأما رواية الحديث فيرون أن اسم من أسماء الله تعالى.

وربيع إنما هو اسم للغيث، وليس الغيث بالشهر، ولكن الشهر شهر غيث، فصار ربيع اسماً للغيث معرفة كزيد، فإذا قلت: شهر ربيع الأول والآخر، فهما صفتان لشهر، وإعرابهما كإعرابه، ولا يكونان صفة لربيع، وإن كان معرفة، لأنه ليس هنا ربيعان، وإنما هو ربيع واحد، وشهرا ربيع، ولو كان كذلك لكانا نكرتين، ولكانا مُضافين إلى معرفة، وصارا به معرفة. انتهى كلام ابن درستويه، كما نقله السيوطي.

ويؤخذ منه أن رجب لا يُضاف إليه لفظ شهر، كما ذكر الصفدي، فليتأمل.

وجرت العادة بأن يقولوا في شهر المحرم: شهر الله، وفي شهر رجب: شهر رجب الفرد، أو الأصم، أو الأصب، وفي شعبان: المكرّم، وفي رمضان: رمضان المعظّم، وفي شوّال: شوّال المبارك، ويؤرّخوا أول شوّال بعيد الفطر، وثامن الحجّة بيوم التروية، وتاسعه بيوم عرفة، وعاشره بعيد النحر، وتاسع المحرم بيوم تاسوعاء، وعاشره بيوم عاشوراء، فلا يحتاجون أن يذكروا الشهر، ولكن لا بد من ذكر السنة.

فائدة في استعمال "نيف" و"بضع":

قد يجيء في بعض المواضع "نيف" و"بضع"، مثل قولهم: نيف وعشرون، وهو بتشديد الياء، ومن قال: نيف بسكوئها، فذاك لحن، وهذا اللفظ مُشتق من أناف على الشيء، إذا أشرف عليه، فكأنه لما زاد على العشرين كان بمثابة المشرف عليها، ومنه قول الشاعر:

حَلَلْتُ بِرَأْيِي رَأْسَهَا ... عَلَى كُلِّ رَأْيِي نَيْفُ

واختلف في مقداره، فذكر أبو زيد أنه ما بين العقدين، وقال غيره: هو الواحد إلى الثلاثة.

قال الصفدي: ولعل هذا الأقرب إلى الصحيح.

وقولهم: بضع عشر سنة، البضع أكثر ما يستعمل فيما بين الثلاث إلى العشر، وقيل: بل هو ما دون نصف العقد، وقد انزوى القول الأول إلى النبي صلى الله عليه وسلم، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيِّغَلِيُونَ﴾* في بضع سنين، وذلك أن المسلمين كانوا يحبون أن تظهر الروم على فارس، لأنهم أهل كتاب، وكان المشركون يميلون إلى أهل فارس؛ لأنهم أهل أوثان، فلما بشر الله تعالى المسلمين بأن الروم سيغلبون في بضع سنين، سُرَّ المسلمون بذلك، ثم إن أبا بكر رضي الله تعالى عنه بادر إلى مشركي قريش، فأخبرهم بما نزل عليهم فيه، فقال أبي بن خلف: خاطبني على ذلك، فخاطره على خمس قلائص، وقدر له مدة الثلاث سنين، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فسأله كم البضع، فقال: ما بين الثلاث إلى العشر، فأخبره بما خاطر به أبي بن خلف، فقال: ما حملك على تقريب المدة؟، فقال: الثقة بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "عُدَّ إِلَيْهِمْ فَزِدْهُمْ فِي الْخَطَرِ وَازْدَدْ فِي الْأَجَلِ"، فزادهم قلوصين، وازداد منهم في الأجل سنتين، فأظفر الله تعالى الروم بفارس قبل انقضاء الأجل الثاني، تصديقا لثقة مدير أبي بكر رضي الله عنه،

وكان أبيُّ قد مات من جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخذ أبو بكر الخطر من ورثة أبي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "تصدَّق به"، وكانت المخاطرة بينهما قبل تحريم القمار.

وقيل: الذي خاطر أبا بكر رضي الله عنه إنما هو أبو سفيان، والأول

أصح.

كذا في «الوافي بالوفيات» للصلاح الصفدي، رحمه الله تعالى.

الباب الثاني

في بيان العَلَم، والكنية، وتعريف التاريخ وما يتعلق به
وهو يشتمل على أربعة فصول.

الفصل الأول

فيما يكون مصدراً بأب وأم

اعلم أن الدال على مُعين مطلقاً إما أن يكون مُصدراً بأبٍ أو أم، كأبي بكر، وأمّ كلثوم، وأمّ سلمة، وإما أن يشعر برفعة المسمى، كملاعب الأسنه، وعروة الصعاليك، وزيد الخيل، والرشيد، والمأمون، والواثق، والمكتفي، والظاهر، والناصر، وسيف الدولة، وعضد الدولة، وجمال الدين، وعز الدين، وإمام الحرمين، وصدر الشريعة، وتاج الشريعة، وفخر الإسلام، وملك النحاة، وإما أن يشعر بضعة المسمى كجُحى، وشيطان الطاق، وأبي العبر، وجحظة، وقد لا يشعر بواحد منهما، بل أجري عليه ذلك بواقعة جرت، مثل: غسيل الملائكة، وحمى الدّبر، ومُطّين، وصالح جزرة، والميرد، وثابت قُطنة، وذو الرمة، والصعق، وصرّدر، وحيص بيص.

فهذه الأقسام الثلاثة تسمى الألقاب.

وإلا فهو الاسم الخاص، كزيد وعمرو، وهذا هو العلم، وقد يكون مفرداً كما تقدم، وقد يكون مركباً، إما من فعل وفاعل، كتأبط شرأ، وبرق نحزّه، وإما من مُضاف ومُضاف إليه، كعبد الله، أو من اسمين قد زُكبا، وجُعلا بمنزلة اسم واحد، كسيبويه، والمفرد قد يكون مُرتجلاً، وهو الذي ما استعمل في غير العلمية، كمدحج، وأدّد، وقد يكون منقولاً، إما من مصدرٍ؛ كسعد، وفضل، أو من اسم فاعل؛ كعامر، وصالح، أو من اسم مفعول؛ كمحمد، ومسعود، أو من أفعل تفضيل؛ كأحمد، وأسعد، أو من صفة؛ كثقيف، وهو الدربُ بالأمور الظافر بالمطلوب، وسَلول، وهو الكثير السل، وقد يكون منقولاً من اسم عين؛ كأسد، وصقر، وقد يكون منقولاً من فعل ماضٍ؛ كأبان، وشمر، أو من فعل مضارع؛ كيزيد، ويشكر.

وإذ قد عرفت العَلَم، والكنية، واللقب، فسردها يكون على الترتيب: تُقدم اللقب على الكنية، والكنية على العَلَم، ثم النسبة إلى البلد، ثم إلى الأصل، ثم إلى المذهب في الفروع، ثم إلى المذهب في الاعتقاد، ثم إلى العَلَم، أو الصناعة، أو الخلافة، أو السلطنة، أو الوزارة، أو القضاء، أو الإمرة، أو المشيخة، أو الحج، أو الحرفة، كلها مقدم على الجميع.

فتقول في الخلافة: أمير المؤمنين الناصر لدين الله أبو العباس أحمد السامري، إن كان بشرُّ مَنْ رأى، البغدادي، فرقاً بينه وبين الناصر الأموي صاحب "الأندلس"، الحنفي، الأشعري، إن كان يتمذهب في الفروع بفقّه أبي حنيفة، ويميل في الاعتقاد إلى أبي الحسن الأشعري، ثم تقول: القرشي، الهاشمي، العباسي.

وتقول في السلطنة: السلطان الملك الظاهر ركن الدين أبو الفتح بَيْرَس الصالحي - نسبة إلى أستاذه الملك الصالح - التركي الحنفي البندقدار، أو السلاح دار.

وتقول في الوزراء: الوزير فلان الدين أبو كذا، وتسرد الجميع كما تقدم، ثم تقول: وزير فلان.

وتقول في القضاة كذلك: القاضي فلان الدين، وتسرد الباقي، كما تقدم.

وتقول في الأمراء كذلك: الأمير فلان الدين، وتسرد الباقي، إلى أن تجعل الآخر وظيفته التي كان يُعرف بها قبل الإمرة، مثل الجاشنكير، أو الساقى، أو غيرها.

وتقول في أشياخ العلم: العلامة، أو الحافظ، أو المسند، فيمن عُمر وأكثر الرواية، أو الإمام، أو الفقيه، وتسرد الباقي إلى أن تختتم الجميع بالأصولي، أو النحوي، أو المنطقي.

وتقول في أصحاب الحرف: فلان الدين، وتسرد الجميع إلى أن تقول الحرفة إما البرّاز، أو العطار، أو الخياط.

فإن كان النسب إلى أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قلت: القرشي، التيمي، البكري؛ لأن القرشي أعمّ من أن يكون تيمياً، والتيمي أعمّ من أن يكون من ولد أبي بكر رضي الله عنه.

وإن كان النسب إلى عمر بن الخطّاب رضي الله تعالى عنه، قلت: القرشي، العدوي، العمري.

وإن كان النسب إلى عثمان رضي الله تعالى عنه، قلت: القرشي، الأموي، العثماني.

وإن كان النسب إلى علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، قلت: القرشي، الهاشمي، العلوي.

وإن كان النسب إلى طلحة رضي الله تعالى عنه، قلت: القرشي، التيمي، الطلحي.

وإن كان النسب إلى الزبير رضي الله تعالى عنه، قلت: القرشي، الأسدي، الزبيري.

وإن كان النسب إلى سعد بن أبي وقَّاص رضي الله تعالى عنه، قلت: القرشي، الزهري، السعدي.

وإن كان النسب إلى سعيد رضي الله تعالى عنه، قلت: القرشي، العدوي، السعيدي، إلا أنه ما نُسب إليه فيما عُلِمَ.

وإن كان النسب إلى عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه قلت: القرشي، الزهري، العوفي، من ولد عبد الرحمن بن عوف.

وإن كان النسب إلى أبي عبيدة بن الجراح، قلت: القرشي، من ولد أبي عبيدة، على أنه ما أعقب.

هذا الذي ذكرته هنا هو القاعدة المعروفة، والجادة المسلوكة المألوفة، عند أهل العلم.

وإن جاء في الكتاب في بعض التراجم ما يُخالف ذلك من تقديم وتأخير، فإنما هو سبق من القلم، وذهول من الفكر، وما خالف الأصل يُرَدُّ إليه، ولا يعترض بعد وضوح الاعتذار عليه. والله أعلم.

تنبيه

كلما رفعت في أسماء الآباء والنسب وزدت انتفعت بذلك، وحصل لك الفرق، فقد حكى أبو الفرج المعافي بن زكريا النهرواني، قال: حججتُ في سنة، وكنت بمنى أيام التشريق، فسمعت مُنادياً يُنادي: يا أبا الفرج، فقلت: لعله يريدني، ثم قلت: في الناس كثير ممن يُكنى أبا الفرج، فلم أجبه، فنادى: يا أبا الفرج المعافي، فهمت بإجابته، ثم قلت: قد يكون من اسمه المعافي، وكنيته أبو الفرج، فلم أجبه، فنادى يا أبا الفرج المعافي بن زكريا النهرواني، فقلت: لم يبق شك في مناداته إياي؛ إذ ذكر كنيته، واسمي، واسم أبي، وبلدي، فقلت: ها أنا ذا، فما تريد؟ فقال: لعلك من نهروان الشرق؟ فقلت: نعم.

فقال: نحن نريد نهروان الغرب، فعجبت من اتفاق ذلك. انتهى.

وكذلك الحسن بن عبد الله العسكري أبو هلال، صاحب كتاب ((الأوائل)) والحسن بن عبد الله العسكري أبو أحمد اللغوي، صاحب كتاب ((التصحيح)) كلاهما الحسن بن عبد الله العسكري، الأول كان موجوداً في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، والثاني توفي سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة، فاتفقا في الاسم، واسم الأب، والنسبة، والعلم، وتقاربا في الزمان، ولم يُفرق بينهما إلا بالكنية؛ لأن الأول أبو هلال؛ والثاني أبو أحمد، والأول ابن عبد الله بن سهل ابن سعيد، والثاني ابن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل؛ ولهذا كثير من أهل العلم بالتاريخ لا يفرقون بينهما، ويظنون أنهما واحد. ومثل هذا كثير جداً، وفي هذا القدر كفاية. والله تعالى أعلم.

الفصل الثاني

في معرفة أصل الوفاة من حيث اللغة

وفي ذكر فائدتها في التواريخ

فنقول: أصلها وَفِيَّةٌ، بتحريك الواو والفاء والياء، على وزن بقرة، ولما كانت الياء حرف علة سكنوها، فصارت وَفِيَّةٌ، فلما سُكنت الياء، وانفتح ما قبلها قُلبت ألفاً، فقالوا: وَفَاةٌ، ولهذا لما جمعوه رجعوا به إلى أصله، فقالوا: وَفِيَّاتٍ، بفتح الواو والفاء والياء، كما قالوا: شجرة وشجرات. وقالوا في الفعل منه: تُوفِّي زيد، بضم التاء والواو وكسر الفاء وفتح الياء، فبنوه على ما لم يُسَمَّ فاعله؛ لأن الإنسان لا يتوفى نفسه، فعلى هذا المتوفى بكسر الفاء هو الله، أو أحد الملائكة بأمره تعالى، وزيد المتوفى، بفتح الفاء.

وقد حُكي أن بعضهم حضر جنازة، فسأل بعض الفضلاء، وقال: من المتوفى؟ بكسر الفاء، فقال: الله تعالى، فأنكر ذلك، إلى أن بين له الغلط،

فقال: قُل المتوفى بفتح الفاء، ذكر ذلك الصفدي في مقدمة تاريخه ((الوافي بالوفيات)).

وذكر فيه أيضاً فوائد للتاريخ، وقال: منها واقعة رئيس الرؤساء مع اليهودي الذي أظهر كتاباً فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بإسقاط الجزية عن أهل خيبر، وفيه شهادة الصحابة رضي الله تعالى عنهم، منهم علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، فحمل الكتاب إلى رئيس الرؤساء، ووقع الناس منه في حيرة، فعرضه على المحافظ أبي بكر، خطيب "بغداد"، فتأمله، وقال: إن هذا مزور، فقيل له: من أين لك ذلك؟. فقال: فيه شهادة معاوية رضي الله تعالى عنه، وهو أسلم عام الفتح، وفتوح خيبر سنة سبع، وفيه سعد ابن معاذ رضي الله تعالى عنه، ومات سعد يوم بني قريظة قبل خيبر بستين، ففرج ذلك على المسلمين غمّاً.

قال الصلاح الصفدي: وروي عن إسماعيل بن عيَّاش، أنه قال: كنت بـ"العراق"، فأتاني أهل الحديث، فقالوا: ههنا رجل يحدث عن خالد بن معدان، فأتيته، فقلت: أيّ سنة كتبت عن خالد بن معدان؟. فقال: سنة ثلاثة عشرة، يعني: ومائة.

قلت: أنت تزعم أنك سمعت منه بعد موته بسبع سنين، لأن خالداً مات سنة ست ومائة.

وروي عن الحاكم أبي عبد الله، أنه قال: لما قدم أبو جعفر محمد بن حاتم الكشي - بالشين والسين معاً - وحدث عن عبد الله بن حميد، سألته عن مولده، فذكر أنه ولد سنة ستين ومائتين، فقلت لأصحابنا: هذا سمع من عبد بن حميد بعد موته بثلاث عشرة سنة.

وفوائد تاريخ الوفاة لا تنحصر، وهذا القدر كافٍ منها، والله أعلم.

الفصل الثالث

في تعريف علم التاريخ وما يتعلق به

أقول وبالله التوفيق: قد كثرت الأقوال في تعريف التاريخ، وبيان فضيلته، وأحسن ما وقفت عليه من ذلك، ما نقله صاحب كتاب «غرر المحاضرة ودُرر المكاثرَة»، وهو الشيخ الإمام المؤرخ تاج الدين علي بن أنجب المعروف بابن الخازن، فإنه قال في كتابه المذكور: قال العلماء: التاريخ معادٌ معنوي؛ لأنه يعيد الأعصار، وقد سلفت، وينشر أهلها، وقد ذهبت آثارهم، وعفت، وبه يستفيد عقول التجارب من كان غراً، ويلقى آدم، ومن بعده من الأمم، وهلمَّ جراً، فهم لديه أحياء، وقد تضمنتهم بطون القبور، وعُثِيَاب، وهم عنده في عداد الحضور، ولولا التاريخ لجهلت الأنساب، ونسيت الأحساب، ولم يعلم الإنسان أن أصله من تُراب، وكذلك لولاه لماتت الدول بموت زعمائها، وعمي على الأواخر حالُ قُدمائها.

ولم كان العناية به لم يخل منه كتاب من كتب الله المنزلة، فمنها ما أتى بأخباره المجملة، ومنها ما أتى بأخباره المفصلة، وقد ورد في التوراة سفر من أسفارها، يتضمن أحوال الأمم السالفة ومُدد أعمارها.

وكانت العرب على جهلها بالقلم وخطه، والكتاب وضبطه، تصرف إلى التواريخ جُلَّ دواعيها، وتجعل لها أوفر حظَّ من مساعيها، وتستغني بحفظ قلوبها عن حفظ مَكْتُوبها، وتعتاض برقم صدورها، عن رقم مسطورها، كل ذلك عناية بأخبار أوائلها، وأيام فضائلها، فهل للإنسان إلا ما أسَّسه وبناه، وهل البقاء لصورة لحمه ودمه لولا بقاء معناه. انتهى.

قاعدة حسنة في أدب المؤرخ:

وأما أدب المؤرخ، فقد ذكر ابن السبكي في ((طبقاته الكبرى)) له قاعدة حسنة، فقال: قاعدة في المؤرخين نافعة جداً، فإن أهل التاريخ ربما وضعوا من أناس، أو رفعوا أناساً، إما لتعصب، أو لجهل، أو لمجرد اعتماد على نقل من لا يوثق به، أو غير ذلك من الأسباب، والجهل في المؤرخين أكثر منه في أهل الجرح والتعديل، وكذلك التعصب، قل أن رأيت تاريخاً خالياً من ذلك.

وأما تاريخ ((شيخنا الذهبي)) غفر الله له، فإنه على حسنه وجمعه مشحون بالتعصب المفرط، لا واخذه الله، فلقد أكثر الوقعة في أهل الدين، أعني الفقراء، الذين هم صفوة الخلق، واستطال بلسانه على كثير من أئمة الشافعيين والحنفيين، ومال، فأفرط على الأشاعرة، ومدح، فزاد في المجسمة، هذا وهو الحافظ المذرة، والإمام المبجل، فما ظنك بعوام المؤرخين.

ما يشترط في المؤرخ:

فالرأي عندنا أن لا يقبل مدح ولا ذم من المؤرخين، إلا بما اشترطه إمام الأئمة، وحبر الأمة، وهو الشيخ الإمام الوالد رحمه الله تعالى، حيث قال، ونقلته من خطه في مجاميعه: يُشترط في المؤرخ الصدق، وإذا نقل يعتمد اللفظ دون المعنى، وأن لا يكون ذلك الذي نقله أخذه في المذاكرة، وكتبه بعد ذلك، وأن يسمى المنقول عنه؛ فهذه شروط أربعة فيما ينقله. ويُشترط فيه أيضاً لما يُترجمه من عند نفسه، ولما عساه يطول في التراجم من المنقول ويقصر، أن يكون عارفاً بحال صاحب الترجمة، علماً، ودينياً، وغيرهما من الصفات، وهذا عزيز جداً، وأن يكون حسن العبارة، عارفاً بمدلولات الألفاظ، وأن يكون حسن التصور، حتى يتصور حال ترجمته جميع حال ذلك الشخص، ويعبر عنه بعبارة لا تزيد عليه، ولا تنقص عنه، وأن لا يغلبه الهوى،

فيخيل إليه هواه الإطناب في مدح من يحبّه، والتقصير في غيره، بل يكون مجرداً عن الهوى، وهو عزيز جداً، وإما أن يكون عنده من العدل ما يقهر به هواه، ويسلك طريق الإنصاف. فهذه أربعة شروط أخرى، ولك أن تجعلها خمسة؛ لأن حسن تصوّره وعلمه قد لا يحصل معهما الاستحضار حين التصنيف، فتجعل حضور التصوّر زائداً على حسن التصوّر، والعلم.

فهذه تسعة شروط في المؤرّخ، وأصعبها الاطلاع على حال الشخص في العلم؛ فإنه يحتاج إلى المشاركة في علمه، والقرب منه حتى يعرف مرتبته. انتهى.

ثم ذكر أن كتابته لهذه الشروط بعد أن وقف على كلام ابن معين في الشافعي، وقول أحمد ابن حنبل: إنه لا يعرف الشافعي، ولا يعرف ما يقول.

قلت: وما أحسن قوله "ولما عساه يطوّل في التراجم من المنقول، ويقصّر"، فإنه أشار به إلى فائدة جليّة، يغفل عنها كثيرون؛ ويحترز منها الموقّقون، وهي تطويل التراجم وتقصيرها؛ فرب محتاط لنفسه لا يذكر إلا ما وجدته منقولاً، ثم يأتي إلى من يُبغضه، فينقل جميع ما ذكر من مذاّمه، ويحذف كثيراً مما نقل من ممدّحه، ويحيى إلى من يُحبّه، فيعكس الحال فيه، يظنّ المسكين أنه لم يأت بذنب؛ لأنه ليس يجب عليه تطويل ترجمة أحدٍ ولا استيفاء ما ذكر من ممدّحه، وما يظنّ المغترّ أن تقصيره لترجمته بهذه النيّة استزراء به، وخيانة لله، ولرسوله صلى الله عليه وسلم، وللمؤمنين، في تأدية ما قيل في حقّه؛ من مدح وذمّ، فهو كمن يُذكر بين يديه بعض الناس، فيقول: دعونا منه، أو: إنه عجيب، أو: الله يصلحه، فيظنّ أنه لم يعتبه بشيء من ذلك، وما يظنّ أن ذلك من أقبح الغيبة.

ولقد وقفت في ((تاريخ الذهبي)) على ترجمة الشيخ الموفق ابن قدامة الحنبلي، والشيخ فخر الدين ابن عساكر، وقد أطلت تلك، وقصرت هذه، وأتى بما لا يشكّ الثبوت أنه لم يحمله على ذلك إلا أن هذا أشعري، وذلك حنبلي، وسيقفون بين يدي رب العالمين.

وكذلك ما أحسن قول الشيخ الإمام: "وأن لا يغلبه الهوى"؛ فإن الهوى غلاب إلا من عصمه الله تعالى.

وقوله: "فإما أن يتجرّد عن الهوى، أو يكون عنده من العدل ما يقهر به هواه" عندنا فيه زيادة، فنقول: قد لا يتجرّد من الهوى، ولكنّه لا يظنّه هوى، بل يظنّه لجهله، أو لبدعته حقاً؛ ولذلك لا يتطلّب ما يقهر به هواه؛ لأن المستقرّ في ذهنه أنه محقّ، وهذا كما يفعل كثير من المتخالفين في العقائد بعضهم في بعض، فلا ينبغي أن يقبل قول مخالّف في العقيدة على الإطلاق، إلا أن يكون ثقة، وقد روى شيئاً مضبوطاً عاينه أو حقّقه.

وقولنا: "مضبوطاً" احتزنا به عن رواية ما لا ينضببط، من التّرهات التي لا يترتب عليها عند التأمل والتحقيق شيء.

وقولنا "عاينّه أو حقّقه" ليخرج ما يرويه عن من غلا أو رخص ترويحاً لعقيدته.

وما أحسن اشتراطه العلم، ومعرفة مدلولات الألفاظ، فلقد وقع كثيرون بجهلهم في جرح جماعة بالفلسفة، ظناً منهم أن علم الكلام فلسفة، إلى أمثال ذلك، مما يطول عدّه، فقد قيل في أحمد بن صالح، الذي نحن في ترجمته: إنه يتفلسف، والذي قال: هذا، لا يعرف الفلسفة. وكذلك قيل في أبي حاتم الرازي، وإنما كان رجلاً مُتكلماً. وقريب من هذا قول الذهبي في المزني: إنه يعرف مضايق المعقول، ولم يكن الذهبي ولا المزني يدريان شيئاً من المعقول.

والذي أفتي به أنه لا يجوز الاعتماد على كلام شيخنا الذهبي في ذم أشعري، ولا شكر حنبلي، والله المستعان. انتهى كلام ابن السبكي بحروفه.

قلت: أكثر هذه الشروط مفقودة في أكثر المؤرخين، وفي غالب التواريخ، خصوصاً تواريخ المتأخرين، وقلما تراها مجتمعة، حتى إن ابن السبكي نفسه يخالفهم في كثير من المواضع، ومن تأمل «طبقاته» حقّ التأمل، ووقف على كلامه في حق بعض المعاصرين له، ظهر له صحة ما ذكرنا، ونحن نسأل الله تعالى أن يوفقنا للعمل بجميعها، وأن يعيننا عليه، ويسامحنا بما طغى به القلم، وحصل فيه الذهول، وكلّ عنه الفكر، وقصّر في التعبير عنه اللسان، بمته وكرمه.

الفصل الرابع

في كيفية ضبط حروف المعجم

قالوا: الباء الموحّدة، وبعضهم يقول: الباء ثاني الحروف، والتاء المثناة من فوق، لثلاثي يحصل الشبه بالياء، لأنها مثناة، ولكنها من تحت، وبعضهم قال: ثالثة الحروف، والتاء المثلثة، والجيم، والحاء المهملة، والحاء المعجمة، والذال المهملة، والذال المعجمة، والراء، والزاي، وبعضهم يقول: الراء المهملة، والزاي المعجمة، والسين المهملة، والشين المعجمة، والصاد المهملة، والضاد المعجمة، والطاء المهملة، والطاء المعجمة، والعين المهملة، والغين المعجمة، والفاء، والقاف، والكاف، واللام، والهاء، والواو، والياء المثناة، وبعضهم يقول: آخر الحروف.

هكذا يقولون إذا أرادوا ضبط كلمة؛ فإن أرادوا زيادة قالوا: على وزن كذا، فيذكرون كلمة توازنها، وهي أشهر منها، كما إذا قَيَدُوا قَلْبًا، وهو المهر، قالوا فيه: بفتح الفاء وضم اللام، وتشديد الواو، على وزن عَدَوٌ، فحينئذ يكون الحال قد اتضح، والإشكال قد زال.

الباب الثالث

في بيان أسماء الله الحسنى، وهو يشتمل على ثلاثة فصول.

الفصل الأول

في عدد أسماء الله الحسنى

قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾، وقال تعالى: ﴿قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾، وقال تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾، وقال الله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمَصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾، فهذه أربع آيات، ذكر الله فيها أسماءه الحسنى.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لله تسعة وتسعين اسماً، من أحصاها دخل الجنة. رواه البخاري من حديث أبي هريرة رضى الله عنه، وفي رواية من حفظها، وفي رواية مائة إلا واحدة، وفي رواية إن الله وتر يحب الوتر. وقال الترمذي حدثنا إبراهيم بن يعقوب، حدثنا صفوان بن صالح، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لله تسعة وتسعين اسماً، من أحصاها دخل الجنة، هو: الله الذي لا إله إلا هو، الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار،

المتكبر، الخالق، البارئ، المصور، الغفار، القهار، الوهاب، الرزاق، الفتاح،
 العليم، القابض، الباسط، الخافض، الرافع، المعز، المذل، السميع، البصير،
 الحكيم، العدل، اللطيف، الخبير، الخليم، العظيم، الغفور، الشكور، العلي،
 الكبير، الحفيظ، المقيت، الحسيب، الجليل، الكريم، الرقيب، المجيب،
 الواسع، الحكيم، الودود، المجيد، الباعث، الشهيد، الحق، الوكيل، القوي،
 المتين، الولي، الحميد، المحصي، المبدي، المعيد، المحيي، المميت، الحي،
 القيوم، الواجد، الماجد، الواحد، الصمد، القادر، المقدر، المقدم، المؤخر،
 الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، الوالي، المتعالي، البر، التوَّاب، المنتقم،
 العفو، الرؤوف، مالك الملك، ذو الجلال والإكرام، المقسط، الجامع، الغني،
 المغني، المعطي، المانع، الضارّ، النافع، النور، الهادي، البديع، الباقي،
 الوارث، الرشيد، الصبور.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، حدثنا به غير واحد عن صفوان بن صالح، ولا نعرفه إلا من حديث صفوان بن صالح، وهو ثقة عند أهل الحديث، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، لا نعلم في كثير شيء من الروايات ذكر الأسماء إلا في هذا الحديث.

وقد روى آدم بن أبي إياس هذا الحديث بإسناد غير هذا عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر فيه الأسماء، وليس له إسناد صحيح، والله أعلم.

قال القرطبي: قال علماءنا رحمة الله عليهم: لما قال الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾، والدعاء بها قبل معرفتها بأعيانها محال، وتحضيض الشرع على إحصائها وأمره بالدعاء بها، وهو لم يبينها، ولم يعينها، من تكليف ما لا يطاق، ولم يرد به الشرع، فوجب تطلبها، والوقوف عليها، حتى ندعو بها.

معنى قوله عليه السلام: من أحصاها:

قوله عليه السلام: "من أحصاها"، اختلف العلماء فيه، فقيل: عدّها وحفظها، فتارة بالبحث والتفتيش عنها، فيكون ثوابه على هذا الإحصاء الجنة، وتارة يكون إحصاؤها حفظها، بعد أن وجدها محصاة، قد أحصاها غيره، ويشهد لهذا ما تقدم من قوله: من حفظها.

قال الإقليشي أبو العباس أحمد: ولعله عليه السلام وكلّ إحصائها في قوله "من أحصاها" وكل العلماء إلى إحصائها بالبحث والنظر، ثم أشفق على أمته، ويسّر لهم الأمر، فأحصاها لهم، وأخرجها محصاةً، وقال: من حفظها دخل الجنة.

وقيل: إحصاؤها الفهم لها، والعلم بها.

وقيل: إحصاؤها أن ينزل كل اسم منها منزلته من غير تفريط.

هل أسماء الله محصورة في التسعة والتسعين:

قال القرطبي: واختلفوا هل أسماء الله عزّ وجلّ محصورة في التسعة والتسعين أم لا، فذهب قوم، منهم علي بن حزم إلى أن أسماءه محصورة في التسعة والتسعين، وذهب آخرون، وهم الأكثرون إلى أنه يجوز أن يكون له أسماء زائدة، قالوا: ومعنى ما أخبرنا بها النبي صلى الله عليه وسلم من التسعة والتسعين إنما هو معنى الشرع لنا في الدعاء بها، كما قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾، وغيرها من الأسماء لم يشرع الدعاء بها، وهو الصحيح، لقوله عليه السلام في حديث الشفاعة: "فأحمده بمحامد لا أقدر عليها، إلا أن يلهمنيها الله عزّ وجلّ"، رواه مسلم.

وروى أبو بكر، قال: "علّمني رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء، قال: قل: اللهم إني أسئلك بمحمد نبيك، وبإبراهيم خليلك، وبموسى

نجيك، وبعيسى روحك، وكلمتك، وتوراة موسى، وبانجيل عيسى، وبزبور داود، وبفرقان محمد صلى الله عليه وسلم، وكل وحي أوحىته، وقضاء قضيته، وأستلك بكل اسم هو لك، أنزلته في كتابك، أو استأثرت به في علم غيبك، وأستلك باسمك الطُّهر الطاهر الأحد الصمد الوتر، وبعظمتك وكبرياتك، وبنور وجهك أن ترزقني القرآن والعلم، وأن تخلطه بلحمي ودمي وسمعي وبصري، وتستعمل به جسدي بحولك وقوتك، فإنه لا حول ولا قوة إلا بك".

وخرَج البيهقي وغيره عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه، قال: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أصاب مسلما قط حزن ولا همّ، فقال: اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماض في حكمك، عدل في قضاؤك، أسئلك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علّمته أحدا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي، وجلاء حزني، وذهاب همي، إلا أذهب الله همّه، وأبدله مكان همّه فرحا، قالوا: يا رسول الله ألا نتعلم هذه الكلمات، قال: بلى، ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن. وفي رواية بعد قوله: وجلاء حزني، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما قالهن مهموم قط، إلا أذهب الله همّه، وأبدله فرحا، قالوا: يا رسول الله ألا نتعلمهن، قال: فتعلموهن، وعلموهن، وذكر غير ذلك من الأحاديث.

واحتجوا أيضا بحديث "إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا، من أحصاها دخل الجنة، وحملوه على قضية واحدة، لا قضيتين، ويكون تمام الفائدة في خبر إن في قوله: من أحصاها، لا في قوله تسعة وتسعين، وهو كقول القائل: إن لزيد ألف درهم أعدّها للصدقة، وقوله: إن لعمر مائة

ثوب، من زاره خلعهها عليه، وهذا لا يدلّ على أن ليس عنده من الدراهم إلا ألف درهم، ولا من الثياب أكثر من مائة ثوب، وإنما دلّالته أن الذي أعدّه زيد من الدراهم للصدقة ألف درهم، وأن الذي أرصده عمرو من الثياب للخلع مائة ثوب، وأجاب الأوّلون، فقالوا: هو محمول على قضيتين، إحداهما: أن لله تسعة وتسعين اسماً، والثانية: أن من أحصاها دخل الجنة.

الفصل الثاني

في أقوال العلماء في تسمية الله بأسماءه بالحسنى

في تسمية الله سبحانه وتعالى بأسماءه بالحسنى عدّة أقوال، قيل: لما فيها من العلو والتعظيم والتقديس والتطهير، وقيل: لما وعد فيها من الثواب، وقيل: لأنها حسنة في الأسماع والقلوب، وقيل: لأنها تدل على توحيده وكرمه.

قال أبو بكر بن العربي: قوله: ﴿فادعوه بها﴾ أي اطلبوا منه بأسماءه، فيطلب بكل اسم ما يليق به، تقول: يا رحيم ارحمني، يا حكيم احكم لي، يا رازق ارزقني، يا هادي اهدني، يا فتاح افتح لي، يا تواب تب عليّ، هكذا، فإن دعوتَ باسم عام قلت: يا ملك ارحمني، يا عزيز احكم لي، يا لطيف ارزقني، فإن دعوتَ بالاسم الأعظم قلت: يا الله، فهو متضمّن لكل اسم، ولا تقول: يا رازق اهدني، إلا أن تريد يا رزاق ارزقني الخير، وهكذا رتب دعاءك تكن من المخلصين.

جاءت روايات كثيرة في تعديد أسماء الله الحسنى، وفي بعضها أسماء بدل أسماء، وفي بعضها زيادة، قال القرطبي: وأما الأحاديث التي فيها عدد الأسماء فكلها مضطربة، وأشبهها ما خرّجه محمد بن إسحاق بن حزيمة.

الفصل الثالث

في أسماء الله المرتبة على حروف المعجم

قال القرطبي: لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لله تسعة وتسعين اسماً، من أحصاها دخل الجنة، أردت أن يكون لي في هذا الإحصاء نصيب، وذكر عن بعضهم أنه من أراد الإحصاء فليقرأ القرآن من أوله إلى آخره، فيستوفي الأسماء كلها في أضعاف التلاوة.

قال الخطابي: وذكر أبو عبد الله الزبيدي أنه أخرج الأسماء كلها من القرآن، وذكر أنها مائة وثلاثة عشر اسماً، وهي هذه مرتبة على حروف المعجم.

حرف الألف: الله، اللهم، إله، أحد، أول، آخر، إل في أحد وجوه أيل، أعز، أعظم، أسرع، أحكم، أجل، أقدر، أوسع، أكثر، أكبر، أكرم، أعلم، أقرب، أحسن، أصدق، أعلى، أبقي، أهل التقوى، أهل المغفرة، أمر، أبد، أمين.

حرف الباء الموحدة: باق، باطن، بصير، بديع، باري، بريء، بر، بار، باسط، باعث، بالغ أمره، بادي، بدي، برهان.

حرف التاء: تواب، تام.

حرف الثاء: قال الإقليشي: ولم يرد اسم مفتتح بالثاء، ولم يجيء ثابت في القرآن، ولا في الأثر، وإن كان يوصف الله تعالى به في معرض المدح، فيقال: الله ثابت سلطانه، وثابت علمه، وثابت قدمه، إلى غير ذلك مما يستحقه.

حرف الجيم: جليل، جبار، جامع، جواد، جاعل، جميل، جابر.

حرف الحاء: حكيم، حاكم، حاسب، حسيب، حلیم، حنان، حافظ، حفيظ، حفي، حي، حق.

حرف الخاء: خبير، خالق، خلاق، خافض، خليفة، خير، خفي.

حرف الدال: دائم، دهر، ديّان، دافع، داع.

حرف الـذال: ذو الجلال والإكرام، ذو الفضل، ذو الطول، ذو

المعارج، ذو العرش، ذو القوة، ذو الرحمة، ذو رحمة واسعة، ذو مغفرة، ذو

عقاب، ذاريء، ذات.

وفي «كتاب الترمذي» يا ذا الحَيْل الشديد، بالياء المعجمة باثنتين،

وهو الصحيح. ومن رواه بالياء الموحّدة فقد غلط، والحَيْل هو القوة، ومنه لا

حوَل ولا قوّة، ولا حَيْلَ إلا بالله، ولا احتيالاً.

حرف الراء: رحمن، رحيم، رؤوف، رقيب، راشد، رشيد، رازق،

رزاق، رافع، رفيع الدرجات، رب، رفيق، رمضان، راتق، راض، رابع

ثلاثة.

حرف الزاي: زكي، ذكره ابن بركان، زارع أم نحن الزارعون، ذكره ابن

العربي.

حرف السين: سامع، سميع، سلام، سيّد، سريع الحساب، سريع

العقاب، ساخر، ساخط، ستير، ستار، ساتر، سادس خمسة.

حرف الشين المعجمة: شيء، شهيد، شاكِر، شكور، شديد العقاب،

شافي، شفيع.

حرف الصاد: صمد، صبور، صادق، صانع، صاحب.

حرف الضاد: ضار.

حرف الطاء: طاهر، طالب، طيب، طيب.

حرف الظاء: ظاهر.

حرف العين: عالم، عليم، علام، علي، عزيز، عدل، عفو، عظيم،

عاصم، عدو، عامل، عادل.

حرف الغين: غافر، غفور، غفَّار، غالب، غيرور، غضبان.

حرف الفاء: فتاح، فاعل، فعَّال، فارح الهم، فاكل، فاطل، فالق،

فليق، فائق، فرد.

حرف القاف: قادر، قدير، قوي، قيوم، قايم، قاهر، قهَّار، قدّوس،

قابض، قريب، قديم، قاض، قابل التوب.

حرف الكاف: كبير، كريم، كاف، كاشف، كاين، كامل، كنز.

قال الإقليشي: وليس في الصفات كامل وصفا لله تعالى في أثر، ولو

ورد كان معناه كمعنى تام، فإن ذات الله تعالى وأفعاله تامة كاملة.

حرف اللام: لطيف.

حرف الميم: موجود، معبود، منشيء، مصوّر، مكوّن، مخرج، موجود،

مبدع، مبتدع، محدث، ملك، مالك، مليك، ملك الملوك، مالك الملك، مجيد،

ماجد، متكبر، مقتدر، متعال، محصي، محيط، مؤمن، مهيمن، مقسط،

مقيت، متين، مبين، منير، مجيب، مستجيب، مناد، مناج، مغيث، منيع،

ملي، معطي، مغني، مانع، معز، مذل، مقدّم، مؤخر، مبدئ، معيد، محيي،

مميّت، منتقم، محسن، محسان، مفضل، منان، مولى، مستعان، مدبر، مريد،

مكلم، متكلم، مبرم، منذر، مرسل، منزل، مهلك، معدم، معذب، مبغض،

معاذ، مسعر، مبلي، مبتلي، ممتحن، متوف، مغني، مبقي، مكرم، مطهر،

موئل، موسع، ماهد، موهن، مقلّب القلوب، مثبتها، مجري السحاب،

مصرفها، مستهزيء، ماكر، مضل، متمّ نوره، مقبل، ممرض، منصح، مداوي،

مجير، معلم، ميسّر، مسهّل، مسترزق، متكفل.

حرف النون: نور، نافع، ناصر، نصير، ناظر، نظيف، نعم المولى، ونعم

النصير، ناء.

حرف الواو: واحد، واجد، واسع، وكيل، وال، ودود، وهّاب، وارث،

وتر، واف، وفي، ولي.

حرف الهاء: هاد.

قال الإقليشي: وليس في القرآن ولا في الأثر من أسماء الله تعالى اسم

مفتتح بها غيرها، وقد ذكر بعض العلماء في شرح الأسماء هو والهوي.

قلت: قال القرطبي غفر الله له: وفيه اسم رابع هازم الأحزاب.

حرف لام ألف: قال الإقليشي: وليس في الأسماء اسم مفتتح بلام

ألف.

قلت: قال القرطبي غفر الله له: فيه لا إله إلا هو.

حرف الياء: وليس في الأسماء مفتتح بياء غير ما ذكره بعض العلماء

في يس، إنه اسم من أسماء الله تعالى، كسائر حروف التهجي، وهي أربعة

عشر حرفاً، ألف، حا، را، طا، كاف، لام، ميم، نون، صاد، عين، قاف،

سين، ها، يا.

قال القاضي ابن عربي: وعندي أنه ليس لله تعالى اسم ولا صفة إلا

وقد اطلع عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال ابن الحصّار: وهذا

عندي حسن، قال: والذي عليه جل العلماء أن ما وجب لله سبحانه لا

يحيط به مخلوق، ويدل عليه قوله تعالى: ﴿قل لو كان البحر مدادا لكلمات

ربي﴾ الآية، وقوله صلى الله عليه وسلم: "سبحان الله عدد خلقه"...

الحديث.

الباب الرابع

في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وهو يشتمل على خمسة فصول

ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي أظهر هذا الدين القويم، وأنا هذا الصراط المستقيم، وكان كل فضل منسوباً إلى فضله، وكل علم مستفاداً من علمه، ولولاه ما كان عالم يذكر، ولا فاضل علمه يُنشر، قال البوصيري:

فهو الذي تم معناه وصورته ... ثم اصطفاه حببياً بارئاً النسم
منزه عن شريك في محاسنه ... فجوهر الحسن فيه غير منقسم
وكانت سائر الأفاضل، والعلماء الأماثل، والأولياء المخلصين،
والصلحاء السابقين، يغترفون من ذلك البحر، ويستنيرون بذلك البدر.
وكانوا كما قال البوصيري رحمه الله تعالى:

وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسٌ ... غَرْفًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدَّيْمِ
تعين أن نبدأ بذكر شيء يسير من سيرته الشريفة، وأوصافه المنيفة،
لتكون لهذا الكتاب مشرفة، وعلى غيره من الطبقات التي خلت عنها
مُفضلة، ويكون لهم في الذكر إماماً، كما كان لهم في الدين هادياً وهُماماً.
ثم نتلوه بذكر فضائل أصحابه البررة، رضي الله عنهم، الذين اختارهم
الله لصحبة حبيبه ونبيه صلى الله عليه وسلم، ثم نذكر أسماء فقهاء الصحابة
رضي الله عنهم، ثم ترجمة حبر الأمة فقيه الملة الصحابي الجليل عبد الله مسعود رضي
الله عنه، ثم أرشد تلاميذه علقمة بن قيس النخعي، ثم أعز تلاميذه إبراهيم
النخعي، ثم أشهر تلامذته حماد بن أبي سليمان، الذي تخرج عليه إمامنا

الأعظم أبو حنيفة النعمان رضي الله تعالى عنهم، نذكرهم خصوصا لتعلق
الفرقة الحنفي بهم.

قال الحافظ الذهبي في ((سيره)) (٥ : ٢٣٦): أفته أهل "الكوفة" علي
وعبد الله بن مسعود، وأفته أصحابهما علقمة، أفته أصحابه إبراهيم، وأفته
أصحاب إبراهيم حماد، أفته أصحاب حماد أبو حنيفة.

الفصل الأول

في نسبه وأساميه صلى الله عليه وسلم

ذكر سيرته المباركة الإمام تقي الدين التميمي الداري المصري، وقال ما
نصه: هو مُحَمَّدٌ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحبيبه وصفيه وخيرته من
خلقه، وأفضل الأولين والآخرين، أبو القاسم بن عبد الله بن عبد المطلب بن
هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب
بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر
بن نزار بن معد بن عدنان، الذي قيل فيه:

وكم أبٍ قد علا بابنٍ ذُرِّي شَرَفٍ ... كما علا برسول الله عَدْنَانُ
هذا هو المتفق على صحته، ومن هنا إلى آدم عليه الصلاة والسلام مختلف
فيه، ومذكور في كتب السيرة المطولة، فمن أراد الوقوف عليه فليراجعها.

قال الحافظ عبد القادر القرشي في كتابه ((الجواهر)): في نسب سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم: هو أبو الأرملة، وأبو القاسم، وأبو إبراهيم،
رسول الله صلى الله عليه وسلم، محمد، وأحمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن
هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن
غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن
مضر بن نزار بن معد بن عدنان إلى هنا إجماع الأمة، وما وراءه فيه اختلاف
واضطراب، والمحققون ينكرونه، قاله النووي.

ومن أشهر عدنان بن أدد بن مقوم بن ناحور بالنون والحاء المهملة
ابن تيرح بفتح التاء المثناة من فوق والراء ابن يعرب بن يشجب بضم الجيم
ابن نابت بالنون ابن إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن سبحانه وتعالى بن تارح
بالمثناة فوق وفتح الراء، وهو أذر بن ناحور بالحاء المهملة ابن فالخ بالفاء
واللام وبالمعجمة ابن عيبر بمهملة ثم مثناة تحت ساكنة، ثم موحد مفتوحة ابن
شاخ بالمعجمتين واللام المفتوحة ابن أرفحشد بالراء والمعجمات وفتح الفاء
والشين وإسكان الحاء ابن سام بن نوح بن لاملك بفتح الميم وكسرهما ابن
متوشلخ بميم مفتوحة، ثم مثناة مشددة مضمومة، ثم واو ساكنة، ثم شين
معجمة، ثم لام مفتوحتين، ثم خاء معجمة، ويقال: متوشلح ابن حنوخ بحاء
مهملة، ويقال: معجمة ثم نون مضمومة، ثم واو، ثم خاء معجمة ابن يرد
بمثناة تحت مفتوحة، ثم راء ساكنة ابن مهليل، ويقال: مهلايل ابن قينين،
ويقال: قينان بالقاف ابن يانش، ويقال: أنش، ويقال: أنوش بالنون والشين
المعجمة ابن شيث بن آدم عليه السلام.

وذكر أبو الحسن المسعودي وآخرون بين عدنان وإبراهيم نحو أربعين
أبا، وهذا أقرب، فإن المدة بينهما طويلة جدا، ولكن في لفظها وضبطها
اختلاف كثير، ومنها: أن عدنان من نسل قيثار بن إسماعيل. قال: وأما
الحديث المشهور عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال: بعد عدنان كذب النسّابون، فهو ضعيف، والأصح أنه من كلام
ابن مسعود، رضي الله عنه.

كنيته صلى الله عليه وسلم:

أما كنيته صلى الله عليه وسلم بأبي الأرامل، فقد ذكر الإمام أبو عبد
الله سلام بن عبد الله الباهلي الإشبيلي في «كتاب الذخائر والأعلاق في
آداب النفوس ومكارم الأخلاق» أن كنية النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة

أبو الأرامل، وأما كنيته صلى الله عليه وسلم بأبي القاسم فابنه القاسم، قال أبو نعيم: القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكر ولده، وبه كان يكنى.

وأما كنيته بأبي إبراهيم فقد ذكر الحاكم حديثاً من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب، وعقيل عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه قال: لما ولد إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل، فقال: السّلام عليك يا أبا إبراهيم.

ذكر أسمائه صلى الله عليه وسلم:

وأما أسماءه فقد قال الإمام أبو بكر ابن العربي في «شرح الترمذي»: قال بعض الصوفية: لله عزّ وجلّ ألف اسم، وللنبي صلى الله عليه وسلم ألف اسم، فأما أسماء النبي صلى الله عليه وسلم فلم أحصها إلا من جهة الورود الظاهرة بصفة الأسماء البينة، فوعيت منها جملة، الحاضر منها سبعة وستون اسماً، ثم ساقها، وستأتي قريباً.

وقال أبو الخطّاب بن دحية في كتابه «المستوفى في أسماء المصطفى» صلى الله عليه وسلم: فإذا فحصنا عن جملتها من الكتب المتقدمة والقرآن العظيم والحديث النبوي وَفَتِ الثَلَاثُمِائَةِ، وكذلك صنّف الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن التجيبي المعروف بالحرالي باللام نسبة إلى قرية من قرى "مرسية" «كتاب أسماء النبي» صلى الله عليه وسلم، وذكرها تسعة وتسعين اسماً، وذكر أبو الفرج بن الجوزي أن لبينا صلى الله عليه وسلم ثلاثة وعشرين اسماً، وذكر أبو عبد الله محمد بن علي بن عسكر لنبي الله صلى الله عليه وسلم عشرين اسماً.

وهذا سياق ما ذكره أبو بكر ابن العربي من أسمائه على ما تقدّم، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: المرسل، النبي، الأمي، الشهيد، المصدّق، النور،

المسلم، البشير، المبشر، النذير، المنذر، المبين، الأمين، العبد، الداعي، السراج، المنير، الإمام، الذكر، المذكر، الهادي، المهاجر، العامل، المبارك، الرحمة، الأمر، الناهي، الطيب، الكريم، المحلل، المحترم، الواضع، الرافع، المخبر، خاتم النبيين، ثاني اثنين، منصور، أذن خير، مصطفى، أمين، مأمون، قاسم، نقيب، المزمل، المدثر، العلي، الحكيم، المؤمن، الرؤوف، الرحيم، الصاحب، الشفيق، المشفق، المتوكل، محمد، أحمد، الماحي، الحاشر، المققي، العاقب، نبي التوبة، نبي الرحمة، نبي الملحمة، عبد الله.

وذكر أبو الفرج ابن الجوزي أن لبنينا صلى الله عليه وسلم ثلاثة وعشرين اسماً، وذكر ما علمت عليه هكذا من الأسماء التي ذكرها ابن العربي، وزاد ابن الجوزي، قال: والشاهد، والضحوك، والقَتال، والفتاح، والقثم.

قال ابن الجوزي: هذه كلها أسماؤه، ومعلوم أن بعضها صفات، قلت: وفي «صحيح مسلم» من حديث أبي موسى، قال: سمى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه بأسماء، منها: ما حفظنا، فقال: أنا محمد، وأنا أحمد، والمققي، ونبي التوبة، ونبي الرحمة، ونبي المقتلة، فهذه ستة، تقدم منها خمسة، والسادس مما لم يتقدم، نبي المقتلة، والله أعلم.

وذكر الحميدي حديث أبي موسى في «الجمع بين الصحيحين»، وذكر نبي الرحمة بدل نبي الرحمة. وروى الترمذي من حديث حذيفة نحو حديث أبي موسى، وقال: فيه: ونبي الملاحم.

قلت: وفي هذه الرواية لما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أسماءه قال: فإذا كان يوم القيامة لواء الحمد معي، ولواء الحمد هي الراية، التي يمسكها صاحب الجيش.

قال ابن مسعود وفي كتابه «الخصائص»: سأل عبد الله بن سلام رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لواء الحمد ما صفته، فقال: طولها مسيرة ألف

سنة، وستمائة سنة، من ياقوتة حمراء، وقصبته أو قال: قبضته من فضة بيضاء، وزجّيه من زمردة خضراء، له ثلاث ذوايب، ذوابة بالمشرق، وذوابة بالمغرب، وذوابة وسط الدنيا، عليه مكتوب ثلاثة أسطر، الأول: بسم الله الرحمن الرحيم، والثاني: الحمد لله رب العالمين، والثالث: لا إله إلا الله محمد رسول الله، طول كل سطر مسيرة ألف عام، قال: صدقت يا محمد.

قال ابن دحية: فإن قال قائل: كيف تدعون زيادة أسمائه صلى الله عليه وسلم إلى ثلاثمائة، وفي «الموطأ»، و«الصحيحين»، وغيرهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لي خمسة أسماء.

الجواب أما قوله صلى الله عليه وسلم: لي خمسة أسماء: محمد، وأحمد، والمحي، والحاشر، والعاقب، لا يدلّ على الحصر، وخصت هذه الخمسة بالذكر في وقت لمعنى ما، إما لعلم السامع بما سواها، فكأنه قال: لي خمسة فاضلة معظمة، أو شهرتها كأنه قال لي خمسة أسماء مشهورة، أو لغير ذلك مما يحتمله اللفظ من المعاني.

وقال أبو العباس القرطبي: خصت هذه الأسماء بالذكر، لأنها هي الموجودة في الكتب المتقدمة، وأعرف عند الأمم السالفة، قال: ويحتمل أن يقال: إنه في الوقت الذي أخبر به لم يكن أوحى إليه في ذلك الوقت غيرها. انتهى.

أسمائه عليه السلام في الأشعار:

قال الصلاح الصفدي في «الوافي بالوفيات»: أنشدني لنفسه قراءة مّي عليه الشيخ الإمام الحافظ فتح الدين ابن سيد الناس اليعمرى، فيما وافق من أسماء الله الحسنى لأسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم، في قصيدة له في مدحه:

وَحَالَةٌ مِنْ حُسْنِي أَسَامِيهِ جُمْلَةً ... أَتَى ذِكْرَهَا فِي الذِّكْرِ لَيْسَ بِيَدُ
 وَفِي كُتُبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ ذِكْرَهَا ... وَفِي سُنَّةِ تَأْتِي بِهَا وَتُقَيَّدُ
 رُؤُوفٌ رَحِيمٌ فَاتِحٌ وَمُقَدَّسٌ ... أَمِينٌ قَوِيٌّ عَالِمٌ وَشَهِيدٌ
 وَلِيٌّ شَكُورٌ صَادِقٌ فِي مَقَالِهِ ... عَفْوٌ كَرِيمٌ بِالنَّوَالِ يَعُودُ
 وَنُورٌ وَجِبَارٌ وَهَادِيٌّ مِنْ اهْتَدَى ... وَمَوْلَى عَزِيزٌ لَيْسَ عَنْهُ مَحِيدٌ
 بِشِيرٍ نَذِيرٌ مُؤْمِنٌ وَمُهَيِّمٌ ... خَبِيرٌ عَظِيمٌ بِالْعَظِيمِ يَجُودُ
 وَحَقٌّ مُبِينٌ آخِرٌ أَوَّلٌ سَمَا ... إِلَى ذِرْوَةِ الْعَلِيَاءِ وَهُوَ وَلِيدٌ
 فَآخِرٌ أَعْنَى آخِرِ الرُّسُلِ بَعْثُهُ ... وَأَوَّلٌ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ صَعِيدٌ
 أَسَامٍ يَلْذُ السَّمْعُ إِنْ هِيَ عُدِدَتْ ... نَعُوثٌ ثَنَاءٌ وَالثَنَاءُ عَدِيدٌ
 وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:
 فَشَقَّ لَهُ إِسْمُهُ لِجِلَّةِ ... فَذُو الْعَرْشِ مُحَمَّدٌ وَهَذَا مُحَمَّدٌ
 انْتَهَى كَلَامُ الصَّفَدِيِّ.

الفصل الثاني

في ولادة النبي وأحواله صلى الله عليه وسلم

وُلِدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، فِي شَهْرِ رَيْبَعِ الْأَوَّلِ مِنْ عَامِ
 الْفِيلِ، قِيلَ: ثَانِيهِ، وَقِيلَ: ثَالِثِهِ، وَقِيلَ: ثَانِي عَشْرِهِ، وَقِيلَ: غَيْرَ ذَلِكَ.
 يَوْمٌ أَضَاءَ بِهِ الزَّمَانُ وَفَتَّحَتْ ... فِيهِ الْمَهْدَايَةُ زَهْرَةَ الْأَمَالِ
 وَقَالَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ يَوْمَ وِلَادَتِهِ:
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَانِي ... هَذَا الْغُلَامَ الطَّيِّبَ الْأُرْدَانِ
 قَدْ سَادَ فِي الْمَهْدِ عَلَى الْغُلَمَانِ ... أَعْيَدَهُ بِاللَّهِ ذِي الْأَرْكَانِ
 حَتَّى أَرَاهُ بِالْبَالِغِ الْبَنِيَانِ ... أَعْيَدَهُ مِنْ شَرِّ ذِي شَنْآنِ
 مِنْ حَاسِدٍ مُضْطَرِبِ الْعِنَانِ

ومات أبوه وله من العمر ثمانية وعشرون شهراً، وقيل: شهران، وقيل: سبع، وقيل: وهو حَمَل، وكفله جَدُّه عبد المطلب، ثم توفي عبد المطلب وله صلى الله عليه وسلم من العمر إذ ذاك ثمان سنين وشهران وعشرة أيام، فكفله عُمُّه أبو طالب.

وماتت أمه آمنة، وهو ابن أربع سنين، وقيل: ست.

وأرضعته حَلِمة السعدية، وثوية الأسلمية، وحضنته أم أيمن.

ولما بلغ اثنتي عشرة سنة وشهرين وعشرة أيام، خرج مع عُمِّه أبي طالب إلى "الشام"، فلما بلغ "بُصرى" رآه بحيرى الراهب، فعرفه بصفته، فجاءه، وأخذ بيده، وقال: هذا رسول ربِّ العالمين، يبعثه الله رحمة للعالمين، إنكم حين أقبلتم من العقبة لم يبق حجراً ولا شجر إلا حَرَّ ساجداً، ولا يسجد إلا لني، وأنا نجده في كُتبتنا.

وقال لأبي طالب: لئن قدمت به إلى "الشام" لتقتله اليهود، فرده خوفاً

عليه منهم.

ثم خرج مرة ثانية إلى "الشام"، مع ميسرة غلام خديجة بنت خويلد، في تجارة لها قبل أن يتزوجها، فلما قدم "الشام"، نزل تحت ظل شجرة قريباً من صومعة راهب، فقال الراهب: ما نزل تحت ظل هذه الشجرة إلا نبي.

وكان ميسرة يقول: إذا كان الهاجرة، واشتدَّ الحر، نزل ملكان

يُظللانه.

ولما رجع من سفره تزوّج خديجة بنت خويلد، وعمره خمس وعشرون

سنة وشهران وعشرة أيام، وقيل: غير ذلك.

ولما بلغ خمساً وثلاثين سنة شهد بنيان الكعبة، ووضع الحجر الأسود

بيده.

ونشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في قومه، وقد طهره الله تعالى من دنس الجاهلية ومن كل عيب، ومنحه كل خُلق جميل، حتى لم يكن يُعرف من بينهم إلا بالأمين؛ لما رأوه من أمانته، وصدق لسانه، وطهارته.

ولما بلغ أربعين سنة ويوماً بعثه الله بشيراً ونذيراً، وأتاه جبريل عليه السَّلام بـ"غار حراء"، فقال: اقرأ.

فقال: ما أنا بقارئ.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فأخذني فغطَّني، حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني، فقال: اقرأ.

فقلت: ما أنا بقارئ.

فقال في الثالثة: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾.

وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها: "أول ما بُدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم، وكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصُّبح، وحُبِّب إليه الخلاء، وكان يخلو بـ"غار حراء"، فيتحنَّث فيه - وهو التعبُّد - الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله، ويتزوَّد لذلك، ثم يرجع لخديجة، فيتزوَّد لمثلها، حتى جاءه الحقُّ". رواه البخاري ومسلم.

وكان مبدأ النبوة فيما ذُكر يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الأول.

ثم حصره أهل "مكة" هو وأهل بيته في الشعب ثلاث سنين، ثم خرج من الشعب وله تسع وأربعون سنة.

وبعد ذلك بثمانية أشهر وأحد وعشرين يوماً، مات عمُّه أبو طالب.

وماتت خديجة، رضي الله تعالى عنها بعد أبي طالب بثلاثة أيام.

وكانت أول من آمن بما جاء به، ثم آمن أبو بكر، ثم علي بن أبي طالب، وزيد بن حارثة، وبلال رضي الله تعالى عنهم، ثم بعد هؤلاء عمرو بن

عبسة السلمى، وخالد بن سعيد ابن العاص، وسعد بن أبي وقاص، وعثمان بن عَقَّان، والزبير بن العَوَّام، وطلحة بن عُبَيْد الله ابن عثمان، ثم كان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه تمام الأربعين إسلاماً، ذكر ذلك ابنُ حَزْم في ((مختصر السيرة)).

ولما بلغ خمسين سنة وثلاثة أشهر قَدِم عليه جُنُّ نصيبين، فأسلموا.
إسرائته عليه الصلاة والسلام:

ولما بلغ إحدى وخمسين سنة وتسعة أشهر، أُسري به إلى "بيت المقدس".

روى البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه، "أن نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أُسري به، قال: "بينما أنا في الحطيم" - وربما قال: "في الحجر مضطجع" - ومنهم من قال: "بين النائم واليقظان"، "إذ أتاني آت"، قال: فسمعتة يقول: "فشق ما بين هذه إلى هذه".

فقيل للجارود: ما يعنى به؟ قال: من ثَغرة نحره إلى شِعرته، وسمعتة يقول: من قَصِّه إلى شِعرته. "فاستخرج قلبي، ثم أُتيت بطشت من ذهب مملوءة إيماناً، فغسل قلبي ثم حُشي، ثم دُعي بدابة دون البغل وفوق الحمار" فقال له الجارود: هو اليراق يا أبا حمزة؟ فقال أنس: نعم، يضع خطوة عند أقصى طرفه" فحملت عليه، فانطلق بي جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: أوقد أرسل إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحباً به، فنعم المجيء جاء" الحديث بطوله. ورأى الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم، و﴿رأى من آيات ربه الكبرى، ثم دنا فتدلى، فكان قاب قوسين أو أدنى، وأوحى إليه ما أوحى﴾، وفرضت الصلاة تلك الليلة، ولما أصبح قص على قريش ما رأى. وروى البخاري، ومسلم، والترمذي عن جابر، "أنه سمع رسول الله صلى الله

عليه وسلم، يقول: "لما كذبتني قريش قُمت إلى الحجر الأسود، فجلا الله لي بيت المقدس، فطفقت أخبرهم عن آياته، وأنا أنظر إليه".

وقد اختلف الناس في كيفية الإسراء، فالأكثر من طوائف المسلمين متفقون على أنه يجسده صلى الله عليه وسلم، والأقلون قالوا: بروحه.

حكى الطبري في ((تفسيره)) عن حذيفة، أنه قال: كل ذلك رؤيا، وحكي هذا القول أيضاً عن عائشة، وعن معاوية رضي الله تعالى عنهما.

ومنهم من قال: يجسده إلى "بيت المقدس"، ومن هناك إلى السموات السبع بروحه.

قال الصلاح الصفدي، بعد أن نقل ما ذكرناه من الأقوال، قلت: والصحيح الأول؛ لأنه قد صح أن قريشاً كذبتة، ولو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رأيت رؤيا، لما كُذِّب، ولا أنكر ذلك على غيره، فضلاً عنه؛ لأن آحاد الناس يرون في منامهم أنهم ارتقوا إلى السموات، وما ذلك بيدع.

قال: أنشدني لنفسه الشيخ الإمام شهاب الدين أبو الثناء محمود بن سلمان بن فهد الحلبي الكاتب رحمه الله تعالى قراءة مني عليه، من جملة قصيدة طويلة، من جملة مجلدة فيها مدح النبي صلى الله عليه وسلم:

أُسرى إلى الأقصى بجسمك يقطعة ... لا في المنام فيقبل التأويلاً
إذ أنكرته قريش قبل ولم تكن ... ليرى المهول من المنام مهولاً

ولما بلغ صلى الله عليه وسلم ثلاثاً وخمسين سنة هاجر إلى "المدينة"، ومعه أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه، ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة، ودليلهم عبد الله بن الأريقط الليثي.

قال الحافظ عبد الغني، وغيره: وهو كافر، ولم نعرف له إسلاماً. فأقام بـ"المدينة" عشر سنين، وكان يُصلي إلى "بيت المقدس" مدة إقامته بـ"مكة"، ولا يستدبر الكعبة، يجعلها بين يديه، وصلى إلى "بيت المقدس" بعد قدومه "المدينة" سبعة عشر شهراً، أو ستة عشر شهراً.

وفاته صلى الله عليه وسلم:

ولما أكمل في "المدينة" عشر سنين سوا ثوئي، وقد بلغ ثلاثاً وستين سنة، وقيل: غير ذلك، وفيما تقدم من التواريخ خلاف، وكانت وفاته يوم الاثنين، حين اشتدَّ الضُّحى، لثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول، ومرض أربعة عشر يوماً، ودفن ليلة الأربعاء.

ولما حضره الموت كان عنده قدح فيه ماء، فجعل يدخل يده فيه، ويمسح وجهه، ويقول: "اللهم أعني على سكرات الموت"، وسجي ببرد حبرة، وقيل: إن الملائكة سجتة.

وكذب بعض أصحابه بموته دهشة، يُحكى ذلك عن عمر رضي الله تعالى عنه، وأحريسَ عثمان رضي الله تعالى عنه، وأقعدَ علي رضي الله تعالى عنه، ولم يكن فيهم أثبت من العباس، وأبي بكر رضي الله تعالى عنهما.

ثم إن الناس سمعوا من باب الحجرة: لا تغسلوه، فإنه طاهر مُطهر، ثم سمعوا بعد ذلك: اغسلوه؛ فإن هذا إبليس، وأنا الخضر، وعزاهم، فقال: إن في الله عزاء من كل مصيبة، وخلفاً من كل هالك، ودركاً من كل فائت، فبالله فتقوا، فإن المصاب من حُرْم الثواب.

واختلفوا في غسله، هل يكون في ثيابه أو يجرّد عنها؟ فوضع الله عليهم النوم، فقال قائل، لا يدرى من هو: اغسلوه في ثيابه، فانتبهوا، وفعلوا ذلك.

والذين ولو اغسله عليّ والعباس، ووالده الفضل، وقُثم، وأسامة وشُقْران مَولياهُ، وحضرهم أوس بن خولّى من الأنصار، ونفضه عليّ، فلم يخرج منه شيء، فقال: صلى الله عليك وسلم، طُبت حياً وميتاً.

وكفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية، ليس فيها قميص ولا عمامة، بل لفائف من غير خياطة.

وصلى المسلمون عليه أفذاذاً، ولم يأثمهم أحد.

وفرش تحته في القبر قطيفة حمراء، كان يتغطى بها، ونزل شقران، وحفر له، وألحد، وأطبق عليه تسعُ لينات.

واختلفوا: أيلحد، أم يُضرح؟.

وكان بـ"المدينة" حَقَّازان، أحدهما يلحد، وهو أبو طلحة، والآخر يضرح، وهو أبو عبيدة، فاتفقوا أن من جاء منهما أولاً عمل عليه، فجاء الذي يلحد، فلحد له. ونُحِّي فراشه، وحُفِر له مكانه في بيت عائشة، رضي الله تعالى عنها.

وقال الحافظ عبد الغني: حول فراشه.

وكان ابتداء وجعه في بيت عائشة، واشتدَّ أمره في بيت ميمونة، فطلب من نسائه أن يُمرض في بيت عائشة رضي الله تعالى عنها، فأذن له في ذلك، وكان ما ابتدأ به من الوجع صُدَاع، وتمادى به، وكان ينفت في علقته شيئاً يشبه أكل الزبيب، ومات بعد أن خيره الله تعالى بين البقاء في الدنيا ولقاء ربه، فاختر لقاء الله تعالى.

ما قال عمر بعد وفاته عليه السلام:

ويروى أن عمر رضي الله تعالى عنه سمع بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم يقول، وهو يبكي: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لقد كان لك جذع تحطب عليه، فلما كثُر الناس اتخذت منيراً تسمعهم، فحنَّ الجذع لفراقك، حتى جعلت يدك عليه، فسكن، فأمتك أولى بالحنين عليك حين فارقتهم.

بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لقد بلغ من فضيلتك عند ربك، أن جعل طاعتك طاعته، فقال تعالى: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾. بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لقد بلغ من فضيلتك عنده، أن أخيرك بالعبو عنك، قبل أن يخبرك بذنبك، فقال: ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَبْتَ لَهُمْ﴾.

بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لقد بلغ من فضيلتك عنده أن جعلك
آخر الأنبياء، وذكرك في أولهم، فقال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ
وَمِنكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾.

بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لقد بلغ من فضيلتك عنده أن أهل النار
يودون لو يكونوا أطاعوك، بين أطباقها يُعذبون، ويقولون: ﴿يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ
وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ﴾.

بأبي أنت وأمي يا رسول الله، إن كان موسى بن عمران عليه السلام،
أعطاه الله حَجراً تتفجر منه الأنهار، فماذا بأعجب من أصابعك حين نبع
منها الماء صلى الله عليك وسلم.

بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لئن كان سُليمان بن داود أعطاه الله
الريح غدوّها شهر ورواحها شهر، فما ذلك بأعجب من البراق حين سرت
عليه إلى السماء السابعة، ثم صليت الصبح بالأبطح، صلى الله عليك
وسلم.

بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لئن كان عيسى ابن مريم عليه الصلاة
والسلام، أعطاه الله تعالى إحياء الموتى، فما ذلك بأعجب من الشاة
المسمومة حين كلمتك، وهي مشوية، فقالت: لا تأكلني؛ فإني مسمومة.

بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لقد دعا نوح على قومه، فقال: ﴿رَبِّ لَا
تَذَرْ عَلَيَّ الْأَرْضَ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾، ولو دَعوت علينا مثلها هلكننا من عند
آخرنا، فلقد وطئ ظهرك، وأدمي وجهك، وكسرت ربايعتك، فأبيت أن تقول
إلا خيراً، فقلت: "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ".

بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لقد اتبعك في قلة سنك، وقصر عمرك،
ما لم يتبع نُوحاً في كبر سنّه، وطول عمره، فلقد آمن بك الكثير، وما آمن معه
إلا القليل.

بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لو لم تجلس إلا كفواً ما جالستنا، ولو لم تنكح إلا كفواً ما آكلتنا، لبست الصوف، وركبت الحمار، ووضعت طعامك بالأرض، ولعقت أصابعك تواضعاً منك صلى الله عليك وسلم.

انتهى كلام التميمي الداري في «الطبقات السنية».

ذكر أولاده صلى الله عليه وسلم:

وأولاده صلى الله عليه وسلم الذكور ثلاثة، هذا هو الصحيح، القاسم، وبه كان يكنى، وهو بكر أولاده، وعبد الله، وهو الطيب، والطاهر، مات بـ"مكة"، وهما من خديجة رضي الله عنها، وإبراهيم بن مارية، مات بـ"المدينة"، وكلهم ماتوا صغاراً قبل استكمال مدة الرضاع، والبنات أربع من خديجة أيضاً، زينب زوج أبي العاص ابن الربيع بن عبد شمس، وهو ابن خالتها، ماتت تحتها في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفاطمة زوج علي رضي الله عنهما، ماتت بعد أيها بستة أشهر، وأم كلثوم، ورقية، تزوجهما عثمان بن عفان رضي الله عنهما، وماتتا تحتها في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، تزوج أولاً رقية، فماتت، فتزوج بأم كلثوم، وأول من ولد له القاسم، ثم زينب، ثم رقية، ثم فاطمة، ثم أم كلثوم، ثم عبد الله، ثم إبراهيم، رضي الله عنهم.

الفصل الثالث

في ذكر مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه

قال الإمام ابن سعد في «طبقاته الكبرى»: وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين غزوة بنفسه، وقيل: سبعا وعشرين، ولم يقاتل إلا في تسع: "بدر"، و"أحد"، و"الخنديق"، و"بني قريظة"، والمصطلق، و"خير"، وفتح "مكة"، و"حنين"، و"الطائف".

قال الإمام محمد بن سعد بن منيع الزهري المتوفى سنة ٢٣٠ هـ في ((الطبقات الكبرى)): قالوا: كان عدد مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم التي غزا بنفسه سبعا وعشرين غزوة، وكانت سراياه التي بعث بها سبعا وأربعين سرية، وكان ما قاتل فيه من المغازي تسع غزوات: بدر القتال، وأحد، والمريسع، والخندق، وقريظة، وخيبر، وفتح "مكة"، وحنين، والطائف. فهذا ما اجتمع لنا عليه.

وفي بعض روايتهم أنه قاتل في بني النضير، ولكن الله جعلها له نفلا خاصة، وقاتل في غزوة "وادي القرى" منصرفه من "خيبر"، وقتل بعض أصحابه، وقاتل في "الغابة".

قالوا: وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم "المدينة" حين هاجر من "مكة" يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول، وهو المجتمع عليه، وقد روى بعضهم إنه قدم لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول، فكان أول لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم لحمزة بن عبد المطلب بن هاشم في شهر رمضان على رأس سبعة أشهر من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء أبيض، فكان الذي حمله أبو مرثد كنانة بن الحصين الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب، وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثين رجلا من المهاجرين، قال بعضهم: كانوا شطرين من المهاجرين والأنصار، والمجتمع عليه أنهم كانوا جميعا من المهاجرين، ولم يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا من الأنصار مبعثا، حتى غزا بهم بدرا، وذلك أنهم شرطوا له أنهم يمنعونهم في دارهم، وهذا الثبت عندنا، وخرج حمزة يعترض لعير قريش قد جاءت من "الشام" تريد "مكة"، وفيها أبو جهل بن هشام في ثلاثمائة رجل، فبلغوا سيف البحر يعني ساحله من ناحية "العيص"، فالتقوا حتى اصطفوا للقتال، فمشى مجدي بن عمرو الجهني، وكان حليفا للفريقين جميعا إلى هؤلاء مرة،

وإلى هؤلاء مرة، حتى حجز بينهم، ولم يقتلوا، فتوجه أبو جهل في أصحابه، وعيره إلى "مكة"، وانصرف حمزة بن عبد المطلب في أصحابه إلى "المدينة".

١- سرية عبيدة بن الحارث:

ثم سرية عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف إلى "بطن رابغ" في شؤال على رأس ثمانية أشهر من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، عقد له لواء أبيض، كان الذي حمله مسطح بن أثانة بن المطلب بن عبد مناف، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في ستين رجلا من المهاجرين، ليس فيهم أنصاري، فلقي أبا سفيان بن حرب، وهو في مائتين من أصحابه، وهو على ماء، يقال له: "أحياء" من "بطن رابغ" على عشرة أميال من "الجحفة".

٢- سرية سعد بن أبي وقاص:

ثم سرية سعد بن أبي وقاص إلى "الخرار" في ذي القعدة على رأس تسعة أشهر من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، عقد له لواء أبيض، حمله المقداد بن عمرو البهراني، وبعثه في عشرين رجلا من المهاجرين، يعترض لعير قريش تمر به.

٣- غزوة الأبواء:

ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الأبواء في صفر على رأس اثني عشر شهرا من مهاجره، وحمل لواءه حمزة بن عبد المطلب، وكان لواء أبيض، واستخلف على "المدينة" سعد بن عباد، وخرج في المهاجرين ليس فيهم أنصاري، حتى بلغ "الأبواء"، يعترض لعير قريش، فلم يلق كيدا، وهي غزوة ودان، وكلاهما قد ورد، وبينهما ستة أميال، وهي أول غزوة غزاها بنفسه.

٤- غزوة بواط:

ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم "بواط" في شهر ربيع الأول على رأس ثلاثة عشر شهرا من مهاجره، وحمل لواءه سعد بن أبي وقاص،

وكان لواء أبيض، واستخلف على "المدينة" سعد بن معاذ، وخرج في مائتين من أصحابه، يعترض لعير قريش، فيها أمية بن خلف الجمحي، ومائة رجل من قريش، وألفان وخمسائة بعير، فبلغ "بواط"، وهي جبال من جبال جهينة من ناحية "رضوى"، وهي قريب من "ذي خشب" مما يلي طريق "الشام"، وبين "بواط" و"المدينة" نحو أربعة برد، فلم يلق رسول الله صلى الله عليه وسلم كيدا، فرجع إلى "المدينة".

٥- غزوة طلب كرز بن جابر الفهري:

ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لطلب كرز بن جابر الفهري في شهر ربيع الأول على رأس ثلاثة عشر شهرا من مهاجره، وحمل لواءه علي بن أبي طالب، وكان لواء أبيض، واستخلف على "المدينة" زيد بن حارثة، وكان كرز بن جابر قد أغار على سرح "المدينة"، فاستاقه، وكان يرعى بـ"الجماء"، والسرح ما رعو من نعمهم، و"الجماء" جبل ناحية "العقيق" إلى "الجرف"، بينه وبين "المدينة" ثلاثة أميال، فطلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى بلغ واديا، يقال له: "سفوان" من ناحية "بدر"، وفاته كرز بن جابر، فلم يلحقه، فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى "المدينة".

٦- غزوة ذي العشيرة:

ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم "ذا العشيرة" في جمادى الآخرة على رأس ستة عشر شهرا من مهاجره، وحمل لواءه حمزة بن عبد المطلب، وكان لواء أبيض، واستخلف على "المدينة" أبا سلمة بن عبد الأسد المخزومي، وخرج في خمسين ومائة، ويقال: في مائتين من المهاجرين ممن انتدب، ولم يكره أحدا على الخروج، وخرجوا على ثلاثين بعيرا، يتعقبونها، خرج يعترض لعير قريش حين أبدأت إلى "الشام"، وكان قد جاءه الخبر بفصولها من "مكة"، فيها أموال قريش، فبلغ "ذا العشيرة"، وهي لبني مدلج بناحية "ينبع"، وبين "ينبع" و"المدينة" تسعة برد، فوجد العير التي خرج لها قد

مضت قبل ذلك بأيام، وهي العير التي خرج لها أيضا يريدتها حين رجعت من "الشام"، فساحت على البحر، وبلغ قريشا خبرها، فخرجوا يمنعونها، فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بـ"بدر"، فواقعهم، وقتل منهم من قتل، وبـ"ذي العشيرة" كنى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب أبا تراب.

٧- سرية عبد الله بن جحش الأسدي:

ثم سرية عبد الله بن جحش الأسدي إلى "نخلة" في رجب على رأس سبعة عشر شهرا من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، بعثه في اثني عشر رجلا من المهاجرين، كل اثنين يتعقبان بعيرا إلى بطن "نخلة"، وهو بستان بن عامر الذي قرب "مكة"، وأمره أن يرصد بها عير قريش، فوردت عليه، فهاجم أهل العير، وأنكروا أمرهم، فحلق عكاشة بن محصن الأسدي رأسه، حلقة عامر بن ربيعة ليطمئن القوم.

٨- غزوة بدر:

ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر القتال، ويقال: بدر الكبرى، قالوا: لما تحين رسول الله صلى الله عليه وسلم انصراف العير من "الشام" التي كان خرج لها يريدتها حتى بلغ "ذا العشيرة" بعث طلحة بن عبيد الله التيمي، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل يتحسسان خبر العير، فبلغا "التجبار" من أرض "الحوراء"، فنزلا على كشد الجهني، فأجارهما، وأنزلهما، وكنتم عليهما، حتى مرت العير، ثم خرجا، وخرج معهما كشد خفيرا، حتى أوردهما ذا المروة، وساحت العير، وأسرعت، فساروا بالليل والنهار فرقا من الطلب، فقدم طلحة وسعيد "المدينة"، ليخبرا رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر العير، فوجداه قد خرج، وكان قد ندب المسلمين للخروج معه، وقال: هذه عير قريش، فيها أموالهم، لعل الله أن يغنمكموها، فأسرع من أسرع إلى ذلك، وأبطأ عنه بشر كثير، وكان من تخلف لم يلم، لأنهم لم يخرجوا على قتال، إنما خرجوا للعير، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من "المدينة" يوم

السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان على رأس تسعة عشر شهرا من مهاجره، وذلك بعد ما وجه طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بعشر ليال، وخرج من خرج معه من المهاجرين، وخرجت معه الأنصار في هذه الغزاة، ولم يكن غزا بأحد منهم قبل ذلك، وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عسكريه بـ"بئر أبي عنبه" وهي على ميل من "المدينة"، فعرض أصحابه، ورد من استصغر، وخرج في ثلاثمائة رجل وخمسة نفر، كان المهاجرون منهم أربعة وسبعين رجلا، وسائرهم من الأنصار.

٩- سرية عمير بن عدي:

ثم سرية عمير بن عدي بن خرشة الخطمي إلى عصماء بنت مروان من بني أمية بن زيد لخمس ليال بقين من شهر رمضان على رأس تسعة عشر شهرا من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت عصماء عند يزيد بن زيد بن حصن الخطمي، وكانت تعيب الإسلام، وتؤذي النبي، وتحرض عليه، وتقول الشعر، فجاءها عمير بن عدي في جوف الليل حتى دخل عليها بيتها، وحولها نفر من ولدها، منهم من ترضعه في صدرها، فجسها بيده، وكان ضرير البصر، ونحى الصبي عنها، ووضع سيفه على صدرها، حتى أنفذه من ظهرها، ثم صلى الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم بـ"المدينة".

١٠- سرية سالم بن عمير:

ثم سرية سالم بن عمير العمري إلى أبي عفك اليهودي في سؤال على رأس عشرين شهرا من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان أبو عفك من بني عمرو بن عوف شيخا كبيرا، قد بلغ عشرين ومائة سنة، وكان يهوديا، وكان يجرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويقول: الشعر، فقال سالم بن عمير: وهو أحد البكائين، وقد شهد بدرا علي نذر أن أقتل أبا عفك أو أموت دونه، فأمهل يطلب له غرة، حتى كانت ليلة صائفة، فنام أبو عفك بالفناء، وعلم به سالم بن عمير، فأقبل، فوضع السيف على كبده، ثم

اعتمد عليه، حتى خش في القراش، وصاح عدو الله، فتاب إليه ناس ممن هم على قوله، فأدخلوه منزله، وقبروه.

١١- غزوة بني قينقاع:

ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بني قينقاع يوم السبت للنصف من شوال على رأس عشرين شهرا من مهاجره، وكانوا قوما من يهود حلفاء لعبد الله بن أبي بن سلول، وكانوا أشجع يهود، وكانوا صاغة، فوادعوا النبي صلى الله عليه وسلم، فلما كانت وقعة بدر أظهروا البغي والحسد، ونبذوا العهد والمرة، فأنزل الله تبارك وتعالى

على نبيه: ﴿وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين﴾، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا أخاف بني قينقاع، فسار إليهم بهذه الآية، وكان الذي حمل لواءه يومئذ حمزة بن عبد المطلب، وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض، ولم يكن الرايات يومئذ، واستخلف على "المدينة" لبابة بن عبد المنذر العمري، ثم سار إليهم، فحاصرهم خمس عشرة ليلة إلى هلال ذي القعدة، فكانوا أول من غدر من اليهود، وحاربوا، وتحصنوا في حصنهم، فحاصرهم أشد الحصار، حتى قذف الله في قلوبهم الرعب، فنزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لرسول الله صلى الله عليه وسلم أموالهم، وأن لهم النساء والذرية، فأمر بهم، فكتفوا، واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على كتافهم المنذر بن قدامة السلمي من بني السلم رهط سعد بن خيثمة.

١٢- غزوة السويق:

ثم غزوة النبي صلى الله عليه وسلم التي تدعى غزوة السويق، خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحد لخمس خلون من ذي الحجة على رأس اثنين وعشرين شهرا من مهاجره، واستخلف على "المدينة" أبا لبابة بن

عبد المنذر العمري، وذلك أن أبا سفيان بن حرب لما رجع المشركون من بدر إلى "مكة" حرم الدهن، حتى يثثر من محمد وأصحابه، فخرج في مائتي راكب في حديث الزهري، وفي حديث ابن كعب في أربعين راكبا، فسلكوا النجدية، فجاؤوا بني النضير ليلا، فطرقوا حبيي بن أخطب ليستخبروه من أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فأبى أن يفتح لهم، وطرقوا سلام بن مشكم، ففتح لهم، وقراهم، وسقاهم خمرًا، وأخبرهم من أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما كان بالسحر خرج أبو سفيان بن حرب، فمرَّ بالعريض، وبينه وبين "المدينة" نحو من ثلاثة أميال، فقتل به رجلا من الأنصار، وأجيرا له، وحرقت أبياتا هناك وتبنا، ورأى أن يمينة قد حلت، ثم ولى هاربا، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فندب أصحابه، وخرج في مائتي رجل من المهاجرين والأنصار في أثرهم، يطلبهم، وجعل أبو سفيان وأصحابه يتخفون، فيلقون جرب السويق، وهي عامة أزوادهم، فجعل المسلمون يأخذونها، فسميت غزوة السويق، ولم يلحقوهم، وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى "المدينة"، وكان غاب خمسة أيام.

١٣ - غزوة قرقرة الكدر:

ويقال: قرارة الكدر، ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قرقرة الكدر، ويقال: قرارة الكدر للنصف من المحرم على رأس ثلاثة وعشرين شهرا من مهاجره، وهي بناحية معدن بني سليم قريب من "الأرضية" وراء "سد معونة"، وبين "المعدن" وبين "المدينة" ثمانية برد، وكان الذي حمل لواءه صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب، واستخلف على "المدينة" عبد الله بن أم مكتوم.

١٤ - سرية قتل كعب بن الأشرف:

ثم سرية قتل كعب بن الأشرف اليهودي، وذلك لأربع عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول على رأس خمسة وعشرين شهرا من مهاجر رسول

الله صلى الله عليه وسلم، وكان سبب قتله أنه كان رجلا شاعرا يهجو النبي صلى الله عليه وسلم، وأصحابه، ويحرض عليهم، ويؤذيهم، فلما كانت وقعة بدر كبت وذل، وقال: بطن الأرض خير من ظهرها اليوم، فخرج حتى قدم "مكة"، فبكى قتلى قريش، وحررضهم بالشعر، ثم قدم "المدينة"، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم اكفني ابن الأشرف بما شئت في إعلانه الشر، وقوله: الأشعار، وقال أيضا: من لي بابن الأشرف، فقد آذاني، فقال محمد بن مسلمة: أنا به يا رسول الله، وأنا أقتله، فقال: أفعل... ثم حزوا رأسه، وحملوه معهم، فلما بلغوا "بقيع الغرقد" كبروا، وقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة يصلي، فلما سمع تكبيرهم كبر.

١٥ - غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم غطفان:

ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم غطفان إلى "نجد"، وهي "ذو أمر" ناحية "النخيل" في شهر ربيع الأول على رأس خمسة وعشرين شهرا من مهاجره، وذلك أنه بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن جمعا من بني ثعلبة ومحارب بـ"ذي أمر" قد تجمعوا، يريدون أن يصيبوا من أطراف رسول الله صلى الله عليه وسلم جمعهم رجل منهم يقال له: دعثور بن الحارث من بني محارب، فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين، وخرج لاثنتي عشرة ليلة، مضت من شهر ربيع الأول في أربعمائة وخمسين رجلا، ومعهم أفراس، واستخلف على "المدينة" عثمان بن عفان، فأصابوا رجلا منهم بـ"ذي القصة"، يقال له: جبار من بني ثعلبة، فأدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبره من خبرهم، وقال: لن يلاقوك، لو سمعوا بمسيرك، هربوا في رؤوس الجبال، وأنا سائر معك، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام فأسلم، وضمه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بلال، ولم يلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا إلا أنه ينظر إليهم في رؤوس الجبال.

١٦- غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بني سليم:

ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بني سليم بـ"بحران" لست خلون من جمادى الأولى على رأس سبعة وعشرين شهرا من مهاجره، و"بحران" بناحية "الفرع"، وبين "الفرع" و"المدينة" ثمانية برد، وذلك أنه بلغه أن بها جمعا من بني سليم كثيرا، فخرج في ثلاثمائة رجل من أصحابه، واستخلف على "المدينة" بن أم المكتوم، وأغذ السير حتى ورد "بحران"، فوجدهم قد تفرقوا في مياههم، فرجع، ولم يلق كيدا، وكانت غيبته عشر ليال.

١٧- سرية زيد بن حارثة:

ثم سرية زيد بن حارثة إلى "القردة"، وكانت لهلال جمادى الآخرة على رأس ثمانية وعشرين شهرا من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي أول سرية خرج فيها زيد أميرا، و"القردة" من أرض "نجد"، بين "الريذة" و"الغمرة" ناحية "ذات عرق"، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعترض لعير قريش، فيها صفوان بن أمية، وحويطب بن عبد العزى، وعبد الله بن أبي ربيعة، ومعه مال كثير نقر وأنية فضة، وزن ثلاثين ألف درهم.

١٨- غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد:

ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم "أحدا" يوم السبت لسبع ليال خلون من شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرا من مهاجره، قالوا: لما رجع من حضر "بدرا" من المشركين إلى "مكة" وجدوا العير التي قدم بها أبو سفيان بن حرب موقوفة في دار الندوة، فمشت أشراف قريش إلى أبي سفيان، فقالوا: نحن طيبو أنفس إن تجهزوا بريح هذه العير جيشا إلى محمد، فقال أبو سفيان: وأنا أول من أجاب إلى ذلك، وبنو عبد مناف معي، فباعوها، فصارت ذهبا، فكانت ألف بعير، والمال خمسين ألف دينار، فسلم إلى أهل العير رؤوس أموالهم، وأخرجوا أرباحهم، وكانوا يربحون في تجارتهم للدينار ديناراً، وفيهم

نزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾، وبعثوا رسالهم يسيرون في العرب، يدعونهم إلى نصرهم، فأوعبوا، وتألّب من كان معهم من العرب، وحضروا، فأجمعوا على إخراج الظعن، يعني النساء معهم ليذكرنهم قتلى بدر، فيحفظنهم، فيكون أحد لهم في القتال، وكتب العباس بن عبد المطلب بخبرهم كله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن الربيع بكتاب العباس، وأرجف المنافقون واليهود بـ"المدينة"، وخرجت قريش من "مكة"، ومعهم أبو عامر الفاسق، وكان يسمّى قبل ذلك الراهب في خمسين رجلا من قومه، وكان عددهم ثلاثة آلاف رجل، فيهم سبعمائة دارع، ومعهم مائتا فرس وثلاثة آلاف بعير، والظعن خمس عشرة امرأة، وشاع خبرهم ومسيرهم في الناس، حتى نزلوا "ذا الحليفة"، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عينين له: أنسا، ومؤنسا، ابني فضالة الظفرين، ليلة الخميس لخمس ليال مضين من شوال، فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبرهم، وأنهم قد خلوا إبلهم، وخيلهم في الزرع الذي بالعريض، حتى تركوه ليس به خضراء، ثم بعث الحباب بن المنذر بن الجموح إليهم أيضا، فدخل فيهم، فحزروهم، وجاءه بعلمهم، وبات سعد بن معاذ، وأسيد بن حضير، وسعد بن عباد في عدة ليلة الجمعة، عليهم السلاح في المسجد بيباب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحرست "المدينة"، حتى أصبحوا، ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة كأنه في درع حصينة، وكان سيفه ذا الفقار قد انفصم من عند ظبته، وكان بقرا تذبح، وكأنه مردف كبشا، فأخبر بها أصحابه، وأولها، فقال: أما الدرع الحصينة فـ"المدينة"، وأما انفصام سيفي، فمصيبة في نفسي، وأما البقر المذبح، فقتل في أصحابي، وأما مردف كبشا، فكبش الكتيبة، يقتله الله إن شاء الله، فكان رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يخرج من "المدينة" لهذه الرؤيا، فأحبّ أن يوافق على مثل رأيه، فاستشار أصحابه في الخروج، فأشار عليه عبد الله بن أبي بن

سلول أن لا يخرج، وكان ذلك رأي الأكاير من المهاجرين والأنصار، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: امكثوا في "المدينة"، واجعلوا النساء والذراري في الآطام، فقال فتیان أحداث لم يشهدوا بدرأ، فطلبوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج إلى عدوهم، ورجبوا في الشهادة، وقالوا: اخرج بنا إلى عدونا، فغلب على الأمر الذي يريدون الخروج، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة بالناس، ثم وعظهم، وأمرهم بالجدّ والجهاد، وأخبرهم أن لهم النصر ما صبروا، وأمرهم بالتهيؤ لعدوهم، ففرح الناس بالشخوص، ثم صلى بالناس العصر، وقد حشدوا، وحضر أهل العوالي.

ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته، ومعه أبو بكر وعمر، فعمماه، ولبساه، وصفّ الناس له، ينتظرون خروجه، فقال لهم سعد بن معاذ وأسيد بن حضير: استكرهتم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخروج، والأمر ينزل عليه من السماء، فردوا الأمر إليه، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قد لبس لأمته، وأظهر الدرع، وحزم وسطها بمنطقة من آدم من حمائل السيف، واعتم، وتقلد السيف، وألقى الترس في ظهره، فندموا جميعا على ما صنعوا، وقالوا: ما كان لنا أن نخالفك، فاصنع ما بدا لك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا ينبغي لني إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يحكم الله بينه وبين أعدائه، فانظروا ما أمرتكم به، فافعلوه، وامضوا على اسم الله، فلكم النصر ما صبرتم، ثم دعا بثلاثة أرماع، فعقد ثلاثة ألوية، فدفع لواء الأوس إلى أسيد بن حضير، ودفع لواء الخزرج إلى الحباب بن المنذر، ويقال: إلى سعد بن عبادة، ودفع لواءه لواء المهاجرين إلى علي بن أبي طالب رضی الله تعالى عنه، ويقال: إلى مصعب بن عمير، واستخلف على "المدينة" عبد الله بن أم مكتوم.

١٩- غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمراء الأسد:

ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمراء الأسد يوم الأحد لثمانى ليال خلون من شؤال على رأس اثنين وثلاثين شهرا من مهاجره، قالوا: لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من "أحد" مساء يوم السبت بات تلك الليلة على بابه ناس من وجوه الأنصار، وبات المسلمون يداوون جراحاتهم، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح يوم الأحد أمر بلالا أن ينادي أن رسول الله يأمركم بطلب عدوكم، ولا يخرج معنا إلا من شهد القتال بالأمس، فقال جابر بن عبد الله: إن أبي خلفني يوم أحد على أخوات لي، فلم أشهد الحرب، فأذن لي أن أسير معك، فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يخرج معه أحد لم يشهد القتال غيره، ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلواته، وهو معقود، لم يحل، فدفعه إلى علي بن أبي طالب، ويقال: إلى أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما، وخرج وهو مجروح في وجهه، ومشجوج في جبهته، ورباعيته قد شظيت، وشفته السفلى قد كلمت في باطنها، وهو متوهن منكبه الأيمن من ضربة بن قمئة، وركبتاه مجحوشتان، وحشد أهل العوالي، ونزلوا حيث أتاها الصريخ، وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسه، وخرج الناس معه، فبعث ثلاثة نفر من أسلم طليعة في آثار القوم، فلحق اثنان منهم القوم بـ"حمراء الأسد"، وهي من "المدينة" على عشرة أميال طريق "العقيق" متياسرة عن "ذي الحليفة" إذا أخذتها في "الوادي"، وللقوم زجل، وهم يأتمرون بالرجوع، وصفوان بن أمية ينهاهم عن ذلك، فبصروا بالرجلين، فعطفوا عليهما، فعلوهما، ومضوا، ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه، حتى عسكروا بـ"حمراء الأسد"، فدفن الرجلين في قبر واحد، وهما القرينان، وكان المسلمون يوقدون تلك الليالي خمسمائة نار، حتى ترى من المكان البعيد، وذهب صوت معسكرهم ونيرانهم في كل وجه، فكبت الله تبارك وتعالى بذلك عدوهم، فانصرف رسول الله

صلى الله عليه وسلم إلى "المدينة"، فدخلها يوم الجمعة، وقد غاب خمس ليال، وكان استخلف على "المدينة" عبد الله بن أم مكتوم.

٢٠- سرية أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي:

ثم سرية أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي إلى "قطن"، وهو جبل بناحية "فيد"، به ماء لبني أسد بن خزيمة في هلال المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهرا من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك أنه بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن طليحة وسلمة ابني خويلد، قد سارا في قومهما، ومن أطاعهما يدعواهم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سلمة، وعقد له لواء، وبعث معه مائة وخمسين رجلا من المهاجرين والأنصار.

٢١- سرية عبد الله بن أنيس:

ثم سرية عبد الله بن أنيس إلى سفيان بن خالد بن نبيح الهذلي بـ"عرنة" خرج من "المدينة" يوم الاثنين لخمس خلون من المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهرا من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك أنه بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن سفيان بن خالد الهذلي ثم اللحياني، وكان ينزل "عرنة" وما والاها في ناس من قومه وغيرهم، قد جمع الجموع لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أنيس ليقتله.

٢٢- سرية المنذر بن عمرو:

ثم سرية المنذر بن عمرو الساعدي إلى "بئر معونة" في صفر على رأس ستة وثلاثين شهرا من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: وقدم عامر بن مالك بن جعفر أبو براء ملاعب الأسنة الكلابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأهدى له، فلم يقبل منه، وعرض عليه

الإسلام، فلم يسلم، ولم يبعد، وقال: لو بعثت معي نفرًا من أصحابك إلى قومي لرجوت أن يجيبوا دعوتك، ويتبعوا أمرك، فقال: إني أخاف عليهم أهل "نجد"، فقال: أنا لهم جار، إن يعرض لهم أحد، فبعث معه رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين رجلاً من الأنصار شببية، يسمون القرءاء، وأمر عليهم المنذر بن عمرو الساعدي، فلما نزلوا بـ"بئر معونة" وهو ماء من مياه بني سليم، وهو بين أرض بني عامر وأرض بني سليم، كلا البلدين يعدّ منه، وهو بناحية "المعدن"، نزلوا عليها، وعسكروا بها، وسرحوا ظهورهم، وقدموا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه وسلم إلى عامر بن الطفيل، فوثب على حرام، فقتله، واستصرخ عليهم بني عامر، فأبوا، وقالوا: لا يخفر جوار أبي براء، فاستصرخ عليهم قبائل من سليم، عضية، ورعلا، وذكوان، فنفروا معه، ورأسوه، واستبطناً المسلمون حراماً، فأقبلوا في أثره، فلقبهم القوم، فأحاطوا بهم، فكاثروهم، فتقاتلوا، فقتل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفيهم سليم بن ملحان، والحكم بن كيسان في سبعين رجلاً، فلما أحيط بهم، قالوا: اللهم إنا لا نجد من يبلغ رسولك منّا السلام غيرك، فأقرئه منا السلام، فأخبره جبرائيل صلى الله عليه وسلم بذلك، فقال: وعليهم السلام، وبقي المنذر بن عمرو، فقالوا: إن شئت آمنك، فأبي، وأتى مصرع حرام، فقاتلهم، حتى قتل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعنق ليموت، يعني أنه تقدم على الموت، وهو يعرفه، وكان معهم عمرو بن أمية الضمري، فقتلوا جميعاً غيره، فقال عامر بن الطفيل: قد كان على أمتي نسمة، فأنت حرّ عنها، وجزّ ناصيته.

٢٣- سرية مرثد بن أبي مرثد:

ثم سرية مرثد بن أبي مرثد الغنوي إلى "الرجيع" في صفر على رأس ستة وثلاثين شهراً من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٢٤ - غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير:

ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير في شهر ربيع الأول سنة أربع على رأس سبعة وثلاثين شهرا من مهاجره، وكانت منازل بني النضير بناحية "الغرس" وما والاها مقبرة بني خطمة اليوم، فكانوا حلفاء لبني عامر، قالوا: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم السبت، فصلى في مسجد قباء، ومعه نفر من أصحابه من المهاجرين والأنصار، ثم أتى بني النضير، فكلّمهم أن يعينوه في دية الكلابين اللذين قتلها عمرو بن أمية الضمري، فقالوا: نفعل يا أبا القاسم ما أحببت، وخلا بعضهم ببعض، وهوا بالغدر به، وقال عمرو بن جحاش بن كعب بن بسيل النضري أنا أظهر على البيت، فأطرح عليه صخرة، فقال سلام بن مشكم: لا تفعلوا، والله ليخيرن بما همتم به، وإنه لنقض العهد الذي بيننا وبينه، وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر بما همّوا، فنهض سريعا، كأنه يريد حاجة، فتوجّه إلى "المدينة"، ولحقه أصحابه، فقالوا: أقمت، ولم نشعر، قال: همت يهود بالغدر، فأخبرني الله بذلك، فقامت، وبعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة أن اخرجوا من بلدي، فلا تسكنوني بها، وقد همتم بما همتم به من الغدر، وقد أجلتكم عشرا، فمن رئي بعد ذلك ضربت عنقه، فمكثوا على ذلك أياما يتجهزون، وأرسلوا إلى ظهر لهم بذي الجدر، وتكاروا من ناس من أشجع إبلا، فأرسل إليهم بن أبي لا تخرجوا من دياركم، وأقيموا في حصنكم، فإن معي ألفين من قومي، وغيرهم من العرب يدخلون معكم حصنكم، فيموتون عن آخرهم، وتمدكم قريظة وحلفاؤكم من غطفان، فطمع حيي فيما قال ابن أبي، فأرسل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا لا نخرج من ديارنا، فاصنع ما بدا لك، فأظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم التكبير، وكبر المسلمون لتكبيره، وقال حارث يهود، فصار إليهم النبي صلى الله عليه وسلم في أصحابه، فصلى العصر بفضاء بني النضير، وعلي رضى الله تعالى عنه يحمل

رايته، واستخلف على "المدينة" ابن أم مكتوم، فلما رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاموا على حصونهم، معهم النبل والحجارة، واعتزلتهم قريظة، فلم تعنهم، وخذلهم ابن أبي وحلفاؤهم من غطفان، فأيسوا من نصرهم، فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقطع نخلهم، فقالوا: نحن نخرج عن بلادك، فقال: لا أقبله اليوم، ولكن اخرجوا منها، ولكم دماؤكم، وما حملت الإبل إلا الحلقة، فنزلت يهود على ذلك، وكان حاصرهم خمسة عشر يوماً، فكانوا يخربون بيوتهم بأيديهم، ثم أجلاهم عن "المدينة"، وولى إخراجهم محمد بن مسلمة، وحملوا النساء والصبيان، وتحملوا على ستمائة بعير.

٢٥- غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر الموعد:

ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر الموعد، وهي غير بدر القتال، وكانت لهلال ذي القعدة على رأس خمسة وأربعين شهراً من مهاجره، قالوا: لما أراد أبو سفيان بن حرب أن ينصرف يوم أحد نادى بيننا وبينكم بدر الصفراء رأس الحول، نلتقي بها، فنقتل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطّاب: قل: نعم إن شاء الله، فافترق الناس على ذلك، ثم رجعت قريش، فخبروا من قبلهم بالموعد، وتهيؤوا للخروج، فلما دنا الموعد كره أبو سفيان الخروج، وقدم نعيم بن مسعود الأشجعي "مكة"، فقال له أبو سفيان: إني قد واعدت محمداً وأصحابه أن نلتقي بـ"بدر"، وقد جاء ذلك الوقت، وهذا عام جذب، وإنما يصلحنا عام خصب غيداق، وأكره أن يخرج محمد، ولا أخرج، فيجتريء علينا، فنجعل لك عشرين فريضة يضمناها لك سهيل بن عمرو على أن تقدم "المدينة"، فتخذل أصحاب محمد، قال: نعم، ففعلوا، وحملوه على بعير، فأسرع السير، فقدم "المدينة"، فأخبرهم بجمع أبي سفيان لهم، وما معه من العدة والسلاح، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده لأخرجنّ، وإن لم يخرج معي أحد، فنصر الله المسلمين، وأذهب عنهم الرعب، واستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم

على "المدينة" عبد الله بن رواحة، وحمل لواءه علي بن أبي طالب، وسار في المسلمين، وهم ألف وخمسمائة، وكانت الخيل عشرة أفراس، وخرجوا ببضائع لهم، وتجارات، وكانت بدر الصفراء مجتمعاً، يجتمع فيه العرب وسوقاً، تقوم لهلال ذي القعدة إلى ثمان تخلو منه، ثم يتفرق الناس إلى بلادهم، فانتهوا إلى بدر ليلة هلال ذي القعدة، وقامت السوق صبيحة الهلال، فأقاموا بها ثمانية أيام، وباعوا ما خرجوا به من التجارات، فربحوا للدرهم درهماً، وانصرفوا.

٢٦- غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات الرقاع:

ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات الرقاع في المحرم على رأس سبعة وأربعين شهراً من مهاجره، قالوا: قدم قادم "المدينة" بـ"جلب" له، فأخبر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أنماراً وثعلبة قد جمعوا لهم الجموع، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستخلف على "المدينة" عثمان بن عفان، وخرج ليلة السبت لعشر خلون من المحرم في أربعمائة من أصحابه، ويقال: سبعمائة، فمضى حتى أتى محالهم بـ"ذات الرقاع"، وهو جبل فيه بقع حمرة وسواد وبياض قريب من النخيل بين "السعد" و"الشقرة"، فلم يجد في محالهم أحداً إلا نسوة، فأخذهن، وفيهن جارية وضيئة، وهربت الأعراب إلى رؤوس الجبال، وحضرت الصلاة، فخاف المسلمون أن يغيروا عليهم، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف، فكان ذلك أول ما صلاها، وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعاً إلى "المدينة".

٢٧- غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم دومة الجندل:

ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم "دومة الجندل" في شهر ربيع الأول على رأس تسعة وأربعين شهراً من مهاجره، قالوا: بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن بـ"دومة الجندل" جمعاً كثيراً، وأنهم يظلمون من مرّ بهم من الضافطة، وأنهم يريدون أن يدنوا من "المدينة"، وهي طرف من أفواه "الشام"، بينها وبين "دمشق" خمس ليال، وبينها وبين "المدينة" خمس عشرة أو ست

عشرة ليلة، فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس، واستخلف على "المدينة" سباع بن عرفطة الغفاري، وخرج لخمس ليال بقين من شهر ربيع الأول في ألف من المسلمين، فكان يسير الليل، ويكمن النهار، ومعه دليل له من بني عذرة، يقال له: مذكور، فلما دنا منهم إذا هم مغربون، وإذا آثار النعم والشاء، فهجم على ماشيتهم ورعاتهم، فأصاب من أصاب، وهرب من هرب في كل وجه، وجاء الخبر أهل "دومة"، ففرقوا، ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بساحتهم، فلم يجذ بها أحدا، فأقام بها أياما، وبتت السرايا، وفرقتها.

٢٨- غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم المريسيع:

ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم "المريسيع" في شعبان سنة خمس من مهاجره، قالوا: إن بني المصطلق من خزاعة، وهم من حلفاء بني مدلج، وكانوا ينزلون على بئر لهم، يقال لها: "المريسيع"، بينها وبين "الفرع" نحو من يوم، وبين "الفرع" و"المدينة" ثمانية برد، وكان رأسهم وسيدهم الحارث بن أبي ضرار، فسار في قومه، ومن قدر عليه من العرب، فدعاهم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأجابوه، وتهيؤوا للمسير معه إليه، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبعث بريدة بن الحصيب الأسلمي يعلم علم ذلك، فأتاهم، ولقي الحارث بن أبي ضرار، وكلمه، ورجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبره خبرهم، فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس إليهم، فأسرعوا الخروج، وقادوا الخيول، وهي ثلاثون فرسا في المهاجرين منها عشرة، وفي الأنصار عشرون، وخرج معه بشر كثير من المنافقين، ولم يخرجوا في غزاة قط مثلها، واستخلف على "المدينة" زيد بن حارثة، وكان معه فرسان لزاز والظرب، وخرج يوم الاثنين لليلتين خلتا من شعبان، وبلغ الحارث بن أبي ضرار ومن معه مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنه قد قتل عينه الذي كان وجهه ليأتيه بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسيء بذلك الحارث ومن معه، وخافوا خوفا شديدا، وفرق من كان معهم من العرب، وانتهى

رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى "المريسيع"، وهو الماء، فاضطرب عليه قبه، ومعه عائشة وأم سلمة، فتهيؤوا للقتال، وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه، ودفع راية المهاجرين إلى أبي بكر الصديق، وراية الأنصار إلى سعد بن عباد، فرموا بالنبل ساعة، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه، فحملوا حملة رجل واحد، فما أفلت منهم إنسان، وقتل عشرة منهم، وأسر سائرهم، وسى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال والنساء والذرية والنعم والشاء، ولم يقتل من المسلمين إلا رجل واحد.

٢٩- غزوة الخندق وهي غزاة الأحزاب:

ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق، وهي غزوة الأحزاب في ذي القعدة سنة خمس من مهاجرة، قالوا: لما أجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير ساروا إلى "خير"، فخرج نفر من أشرفهم، ووجههم إلى "مكة"، فآلبوا قريشا، ودعوهم إلى الخروج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعاهدوهم، وجامعوهم على قتاله، ووعدوهم لذلك موعدا، ثم خرجوا من عندهم، فأتوا غطفان وسليما، ففارقوهم على مثل ذلك، وتجهزت قريش، وجمعوا أحابيشهم، ومن تبعهم من العرب، فكانوا أربعة آلاف، وعقدوا اللواء في دار الندوة، وحمله عثمان بن طلحة بن أبي طلحة، وقادوا معهم ثلاثمائة فرس، وكان معهم ألف وخمسمائة بعير، وخرجوا يقودهم أبو سفيان بن حرب بن أمية، ووافتهم بنو سليم بـ"مر الظهران"، وهم سبعمائة يقودهم سفيان بن عبد شمس حليف حرب بن أمية، وهو أبو أبي الأعور السلمي، الذي كان مع معاوية بـ"صفين"، وخرجت معهم بنو أسد، يقودهم طلحة بن خويلد الأسدي، وخرجت فزارة، فأوعبت، وهم ألف بعير، يقودهم عيينة بن حصن،

وخرجت أشجع وهم أربعمائة، يقودهم مسعود بن رخيلة، وخرجت بنو مرة، وهم أربعمائة، يقودهم الحارث بن عوف، وخرج معهم غيرهم. وقد روى الزهري أن الحارث بن عوف رجع ببني مرة، فلم يشهد الخندق منهم أحد، وكذلك روت بنو مرة، والأول أثبت أنهم قد شهدوا الخندق مع الحارث بن عوف، وهجاه حسيان بن ثابت، فكان جميع القوم الذين وافوا الخندق ممن ذكر من القبائل عشرة آلاف، وهم الأحزاب، وكانوا ثلاثة عساكر، وعناج الأمر إلى أبي سفيان بن حرب، فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فصولهم من "مكة" ندب الناس، وأخبرهم خير عدوهم، وشاورهم في أمرهم، فأشار عليه سلمان الفارسي بالخندق، فأعجب ذلك المسلمين، وعسكر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سفح سلع، وجعل سلعا خلف ظهره، وكان المسلمون يومئذ ثلاثة آلاف، واستخلف على "المدينة" عبد الله بن أم مكتوم، ثم خندق على "المدينة"، وجعل المسلمون يعملون مستعجلين يبادرون قدوم عدوهم عليهم، وعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم بيده لينشط المسلمين.

٣٠- غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني قريظة:

ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بني قريظة في ذي القعدة سنة خمس من هجره، قالوا: لما انصرف المشركون عن الخندق، ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدخل بيت عائشة أتاه جبريل، فوقف عند موضع الجنائز، فقال: عذيرك من محارب، فخرج إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعا، فقال: إن الله يأمرك أن تسير إلى بني قريظة، فإني عامد إليهم، فمزلزل بهم حصونهم، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله تعالى عنه،

فدفع إليه لواءه، وبعث بلالا، فنادى في الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم ألا تصلوا العصر إلا في بني قريظة، واستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على "المدينة" عبد الله بن أم مكتوم، ثم سار إليهم في المسلمين، وهم ثلاثة آلاف، والخيل ستة وثلاثون فرسا، وذلك يوم الأربعاء لسبع بقين من ذي القعدة، فحاصرهم خمسة عشر يوما أشد الحصار، ورموا بالنبل، فانجحروا، فلم يطلع منهم أحد، فلما اشتد عليهم الحصار أرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل إلينا أبا لبابة بن عبد المنذر، فأرسله إليهم، فشاوروه في أمرهم، فأشار إليهم بيده أنه الذبح، ثم ندم، فاسترجع، وقال: خنت الله ورسوله، فانصرف فارتبط في المسجد، ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى أنزل الله توبته، ثم نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة، فكتفوا، ونحوا ناحية، وأخرج النساء والذرية، فكانوا ناحية، واستعمل عليهم عبد الله بن سلام، وجمع أمتعتهم وما وجد في حصونهم من الحلقة والأثاث والثياب، فوجد فيها ألف وخمسمائة سيف وثلاثمائة درع، وألفا رمح وألف وخمسمائة ترس وحجفة وخمر وجرار سكر، فأهريق ذلك كله، ولم يخمس، ووجدوا جمالا نواضح وماشية كثيرة.

٣١ - سرية محمد بن مسلمة إلى القرطاء:

ثم سرية محمد بن مسلمة إلى "القرطاء"، خرج لعشر ليال خلون من المحرم على رأس تسعة وخمسين شهرا من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، بعثه في ثلاثين راكبا إلى "القرطاء"، وهم بطن من بني بكر من كلاب، وكانوا ينزلون البكرات بناحية "ضرية"، وبين "ضرية"، و"المدينة" سبع ليال، وأمره أن يشن عليهم الغارة، فسار الليل، وكمن النهار، وأغار عليهم، فقتل نفرا منهم، وهرب سائرهم.

٣٢- غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بني لحيان:

ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بني لحيان، وكانوا بناحية "عسفان" في شهر ربيع الأول سنة ست من مهاجره، قالوا: وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عاصم بن ثابت وأصحابه وجدا شديدا، فأظهر أنه يريد "الشام"، وعسكر لغرة هلال شهر ربيع الأول في مائتي رجل، ومعهم عشرون فرسا، واستخلف على "المدينة" عبد الله بن أم مكتوم، ثم أسرع السير، حتى انتهى إلى "بطن غران"، وبينها وبين "عسفان" خمسة أميال، حيث كان مصاب أصحابه، فترحم عليهم، ودعا لهم، فسمعت بهم بنو لحيان، فهربوا في رؤوس الجبال، فلم يقدر منهم على أحد، فأقام يوما أو يومين، فبعث السرايا في كل ناحية، فلم يقدرها على أحد، ثم خرج حتى أتى "عسفان"، فبعث أبا بكر في عشرة فوارس لتسمع به قريش، فيذعرهم، فأتوا "الغميم"، ثم رجعوا، ولم يلقوا أحدا، ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى "المدينة"، وهو يقول: آئبون تائبون عابدون لربنا حامدون، وغاب عن "المدينة" أربع عشرة ليلة.

٣٣- غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الغابة:

ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الغابة، وهي على بريد من "المدينة" طريق "الشام" في شهر ربيع الأول سنة ست من مهاجره، قالوا: كانت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي عشرون لقحة ترعى بـ"الغابة"، كان أبو ذر فيها، فأغار عليهم عيينة بن حصن ليلة الأربعاء في أربعين فارسا، فاستاقوها، وقتلوا ابن أبي ذر، وجاء الصريخ، فنادى الفرع الفرع، فنودي يا خيل الله اركبي، وكان أول ما نودي بها، وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج غداة الأربعاء في الحديد مقنعا، فوقف، فكان أول من أقبل إليه المقداد بن عمرو، وعليه الدرع والمغفر شاهرا سيفه، فعقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء في رحمه، وقال: امض حتى تلحقك

الخيول، إنا على أترك، واستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على "المدينة" عبد الله بن أم مكتوم.

٣٤- سرية عكاشة بن محصن الأسدي إلى الغمر:

ثم سرية عكاشة بن محصن الأسدي إلى "الغمر" "عمر مرزوق"، وهو ماء لبني أسد على ليلتين من فيد طريق الأول إلى "المدينة"، وكانت في شهر ربيع الأول سنة ست من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عكاشة بن محصن إلى "الغمر" في أربعين رجلا، فخرج سريعا يغذ السير، ونذر به القوم، فهربوا، فنزلوا علياء بلادهم، ووجدوا دارهم خلوفا، فبعث شجاع بن وهب طليعة، فرأى أثر النعم، فتحملوا، فأصابوا ربيثة لهم، فأمنوه، فدلهم على نعم لبني عم له، فأغاروا عليها، فاستاقوا مائتي بعير، فأرسلوا الرجل، وحدروا النعم إلى "المدينة"، وقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يلقوا كيذا.

٣٥- سرية محمد بن مسلمة إلى ذي القصة:

ثم سرية محمد بن مسلمة إلى "ذي القصة" في شهر ربيع الآخر سنة ست من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة إلى بني ثعلبة، وبني عوال من ثعلبة، وهم بـ"ذي القصة"، وبينها وبين "المدينة" أربعة وعشرون ميلا طريق "الريذة" في عشرة نفر، فوردوا عليهم ليلا، فأحرق به القوم، وهم مائة رجل، فتراموا ساعة من الليل، ثم حملت الأعراب عليهم بالرماح، فقتلوهم، ووقع محمد بن مسلمة جريحا، فضرب كعبه، فلا يتحرك، وجردوهم من الثياب، ومرّ بمحمد بن مسلمة رجل من المسلمين، فحملة، حتى ورد به "المدينة". فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة بن الجراح في أربعين رجلا إلى مصارع القوم، فلم يجدوا أحدا، ووجدوا نعما، وشاء، فساقه، ورجع.

٣٦- سرية أبي عبيدة بن الجراح إلى ذي القصة:

ثم سرية أبي عبيدة بن الجراح إلى "ذي القصة" في شهر ربيع الآخر سنة ست من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: أجدبت بلاد بني ثعلبة و"أثمار"، ووقعت سحابة ب"المراض" إلى "تغلمين" و"المراض" على ستة وثلاثين ميلا من "المدينة"، فسارت بنو محارب وثلعة وأثمار إلى تلك السحابة، وأجمعوا أن يغيروا على سرح "المدينة"، وهو يرعى ب"هيفا" موضع على سبعة أميال من "المدينة"، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة بن الجراح في أربعين رجلا من المسلمين حين صلوا المغرب، فمشوا إليهم، حتى وافوا "ذا القصة" مع عماية الصبح، فأغاروا عليهم، فأعجزوهم هربا في الجبال، وأصاب رجلا واحدا، فأسلم، وتركه.

٣٧- سرية زيد بن حارثة إلى بني سليم بالجموم:

ثم سرية زيد بن حارثة إلى بني سليم بالجموم في شهر ربيع الآخر سنة ست من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة إلى بني سليم، فسار حتى ورد "الجموم" ناحية "بطن نخل" عن يسارها، و"بطن نخل" من "المدينة" على أربعة برد، فأصابوا عليه امرأة من مزينة، يقال لها: حليلة، فدلتهم عن محله من محال بني سليم، فأصابوا في تلك المحلة نعما، وشاء، وأسرى، فكان فيهم زوج حليلة المزينة، فلما قفل زيد بن حارثة بما أصاب وهب رسول الله صلى الله عليه وسلم للمزينة نفسها وزوجها.

٣٨- سرية زيد بن حارثة إلى العيص:

ثم سرية زيد بن حارثة إلى "العيص"، وبينها وبين "المدينة" أربع ليال، وبينها وبين "ذي المروة" ليلة في جمادى الأولى سنة ست من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عيرا لقريش قد أقبلت من "الشام"، فبعث زيد بن حارثة في سبعين ومائة راكب يتعرض لها، فأخذوها، وما فيها.

٣٩- سرية زيد بن حارثة إلى الطرف:

ثم سرية زيد بن حارثة إلى "الطرف" في جمادى الآخرة سنة ست من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة إلى "الطرف"، وهو ماء قريب من "المراض" دون "النخيل" على ستة وثلاثين ميلا من "المدينة" طريق "البقرة" على "الحجة"، فخرج إلى بني ثعلبة في خمسة عشر رجلا، فأصاب نعماء وشاء، وهربت الأعراب، وصبح زيد بالنعم "المدينة"، وهي عشرون بعيرا، ولم يلق كيدا، وغاب أربع ليال، وكان شعارهم أمت أمت.

٤٠- سرية زيد بن حارثة إلى حسمى:

ثم سرية زيد بن حارثة إلى "حسمى"، وهي وراء "وادي القرى" في جمادى الآخرة سنة ست من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: أقبل دحية بن خليفة الكلبي من عند قيصر، وقد أجازره، وكساه، فلقبه الهنيد بن عارض وابنه عارض بن الهنيد في ناس من جذام بـ "حسمى"، فقطعوا عليه الطريق، فلم يتركوا عليه إلا سمل ثوب، فسمع بذلك نفر من بني الضبيب، فنفروا إليهم، فاستنقذوا لدحية متاعه، وقدم دحية على النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبره بذلك، فبعث زيد بن حارثة في خمسمائة رجل ورد معه دحية، فكان زيد يسير الليل، ويكمن النهار، ومعه دليل له من بني عذرة، فأقبل بهم، حتى هجم بهم مع الصبح على القوم، فأغاروا عليهم، فقتلوا فيهم، فأوجعوا، وقتلوا الهنيد وابنه.

٤١- سرية زيد بن حارثة إلى وادي القرى:

ثم سرية زيد بن حارثة إلى "وادي القرى" في رجب سنة ست من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا أميرا سنة ست.

٤٢ - سرية عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجندل:

ثم سرية عبد الرحمن بن عوف إلى "دومة الجندل" في شعبان سنة ست من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: دَعَا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف، فأقعدَه بين يديه وعممه بيده، وقال: أغز بسم الله، وفي سبيل الله، فقاتل من كفر بالله، لا تغلّ، ولا تغدر، ولا تقتل وليداً، وبعثه إلى كلب بـ"دومة الجندل".

٤٣ - سرية علي بن أبي طالب إلى بني سعد بن بكر بفدك:

ثم سرية علي بن أبي طالب إلى بني سعد بن بكر بـ"فدك" في شعبان سنة ست من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لهم جمعاً يريدون أن يمدوا يهود خيبر، فبعث إليهم علي بن أبي طالب في مائة رجل، فسارَ الليلَ، وكمن النهارَ، حتى انتهى إلى "الهمج"، وهو ماء بين "خيبر" و"فدك"، وبين "فدك" و"المدينة" ست ليال، فوجدوا به رجلاً، فسألوه عن القوم، فقال أخبركم على أنكم تؤمنوني، فآمنوه، فدلهم، فأغاروا عليهم، فأخذوا خمسمائة بعير، وألّفي شاة وهريث بنو سعد بالظعن، ورأسهم وبر بن عليم، فعزل علي صفي النبي صلى الله عليه وسلم لقوحا تدعى الحفذة، ثم عزل الخمس، وقسم سائر الغنائم على أصحابه، وقدم "المدينة"، ولم يلق كيذا.

٤٤ - سرية زيد بن حارثة إلى أم قرفة بوادي القرى:

ثم سرية زيد بن حارثة إلى "أم قرفة" بناحية بـ"وادي القرى" على سبع ليال من "المدينة" في شهر رمضان سنة ست من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: خرج زيد بن حارثة في تجارة إلى "الشام"، ومعه بضائع لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فلما كان دون "وادي القرى" لقيه ناس من فزارة من بني بدر، فضربوه، وضربوا أصحابه، وأخذوا ما كان معهم، ثم استبل زيد، وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبره، فبعثه رسول

الله صلى الله عليه وسلم إليهم، فكمنوا النهار، وساروا الليل، ونذرت بهم بنو بدر، ثم صبحهم زيد وأصحابه، فكبروا، وأحاطوا بالحاضر.

٤٥ - سرية عبد الله بن عتيك إلى أبي رافع:

ثم سرية عبد الله بن عتيك إلى أبي رافع سلام بن أبي الحقيق النضري بـ "خير" في شهر رمضان سنة ست من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: كان أبو رافع بن أبي الحقيق قد أجلب في غطفان، ومن حوله من مشركي العرب، وجعل لهم الحفل العظيم لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبعث رسول الله عبد الله بن عتيك، وعبد الله بن أنيس، وأبا قتادة، والأسود بن خزاعي، ومسعود بن سنان، وأمرهم بقتله، فذهبوا إلى "خير"، فكمنوا، فلما هدأت الرجل جاؤوا إلى منزله، فصعدوا درجة له، وقدموا عبد الله بن عتيك، لأنه كان يرطن باليهودية، فاستفتح، وقال: جئت أبا رافع بهدية، ففتحت له امرأته، فلما رأت السلاح أرادت أن تصيح، فأشاروا إليها بالسيف، فسكنت، فدخلوا عليه، فما عرفوه إلا ببياضه، كأنه قبطية، فعلوه بأسياهم، قال ابن أنيس: وكنت رجلا أعشى لا أبصر، فأتكيء بسيفي على بطنه، حتى سمعت خشة في الفراش، وعرفت أنه قد قضي، وجعل القوم يضربونه جميعا.

٤٦ - سرية عبد الله بن رواحة إلى أسير بن زارم:

ثم سرية عبد الله بن رواحة إلى أسير بن زارم اليهودي بـ "خير" في سؤال سنة ست من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: لما قتل أبو رافع سلام بن أبي الحقيق أمرت يهود عليهم أسير بن زارم، فسار في غطفان وغيرهم، يجمعهم لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوجّه عبد الله بن رواحة في ثلاثة نفر في شهر رمضان سرا، فسأل عن خبره وغرته، فأخبر بذلك، فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبره، فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس، فانتدب له

ثلاثون رجلا، فبعث عليهم عبد الله بن رواحة، فقدموا على أسير، فقالوا: نحن آمنون حتى نعرض عليك ما جئنا له، قال: نعم، ولي منكم مثل ذلك، وقالوا: نعم، فقلنا: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا إليك لتخرج إليه، فيستعملك على "خير"، ويحسن إليك، فطمع في ذلك، فخرج، وخرج معه ثلاثون رجلا من اليهود مع كل رجل رديف من المسلمين، حتى إذا كنا بقرقرة ثبار ندم أسير، فقال عبد الله بن أنيس، وكان في السرية وأهوى بيده إلى سيفي، ففطنت له، ودفعت بعيري، وقلت: غدرا، أي عدوا الله، فعل ذلك مرتين، فنزلت، فسقت بالقوم، حتى انفرد لي أسير، فضرته بالسيف، فأندرت عامة، فخذته وساقه وسقط عن بعيره، ويده مخرش من شوحط، فضرني، فشجني مأمومة، وملنا على أصحابه، فقتلناهم كلهم غير رجل واحد، أعجزنا شدا، ولم يصب من المسلمين أحد. ثم أقبلنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحدثناه الحديث، فقال: قد نجاكم الله من القوم الظالمين.

٤٧ - سرية كرز بن جابر الفهري إلى العرنيين:

ثم سرية كرز بن جابر الفهري إلى العرنيين في شوال سنة ست من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: قدم نفر من عرينة ثمانية على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأسلموا، واستوبأوا "المدينة"، فأمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى لقاحه، وكانت ترعى بـ"ذي الجدر" ناحية "قباء" قريبا من عير على ستة أميال من "المدينة"، فكانوا فيها حتى صحوا، وسمنوا، فغدوا على اللقاح، فاستاقوها، فيدركهم يسار مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعه نفر، فقاتلهم، فقطعوا يده، ورجله، وغرزوا الشوك في لسانه وعينيه، حتى مات، وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر، فبعث في أثرهم عشرين فارسا، واستعمل عليهم كرز بن جابر الفهري، فأدركوهم، فأحاطوا بهم، وأسروهم، وربطوهم، وأردفوهم على الخيل، حتى قدموا بهم "المدينة".

٤٨ - سرية عمرو بن أمية الضمري:

ثم سرية عمرو بن أمية الضمري وسلمة بن أسلم بن حريس إلى أبي سفيان بن حرب بـ"مكة"، وذلك أن أبا سفيان بن حرب قال لنفر من قريش: ألا أحد يغتال محمداً، فإنه يمشي في الأسواق، فأتاه رجل من الأعراب، فقال: قد وجدت أجمع الرجال قلباً، وأشدّه بطشاً، وأسرع شداً، فإن أنت قوّيتني خرجت إليه، حتى أعتاله، ومعني خنجر مثل خافية النسر، فأسوره، ثم أخذ في غير، وأسبق القوم عدواً، فإني هاد بالطريق خريت، قال: أنت صاحبنا، فأعطاه بعيراً ونفقة، وقال اطو أمرك، فخرج ليلاً، فسار على راحلته خمسا، وصبح ظهر الحرة صبح سادسة، ثم أقبل يسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى دل عليه، فعقل راحلته، ثم أقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مسجد بني عبد الأشهل، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: إن هذا ليريد غدرا، فذهب ليجني على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجدبه أسيد بن الحضير بداخلة إزاره، فإذا الخنجر، فسقط في يديه، وقال دمي دمي، فأخذ أسيد بلبته، فدعته، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اصدقني ما أنت، قال: وأنا آمن، قال: نعم، فأخبره بأمره، وما جعل له أبو سفيان، فخلى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأسلم، وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية وسلمة بن أسلم إلى أبي سفيان بن حرب، وقال: إن أصبتما منه غرة، فاقتلاه، فدخلوا "مكة"، ومضى عمرو بن أمية يطوف بالبيت ليلاً، فرآه معاوية بن أبي سفيان، فعرفه، فأخبر قريشاً بمكانه، فخافوه، وطلبوه، وكان فاتكا في الجاهلية، وقالوا: لم يأت عمرو لخير، فحشد له أهل "مكة"، وتجمعوا، وهرب عمرو وسلمة، فلقي عمرو عبيد الله بن مالك بن عبيد الله التيمي، فقتله، وقتل آخر من بني الدليل، سمعه يتغنى، ويقول:

ولست بمسلم ما دمت حيا...ولست أدين دين المسلمينا

ولقي رسولين لقريش بعثتهما يتحسبان الخبر، فقتل أحدهما، وأسر الآخر، فقدم به "المدينة"، فجعل عمرو يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك.

٤٩ - غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية:

ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم "الحديبية" خرج للعمرة في ذي القعدة سنة ست من مهاجره، قالوا: استنفر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه إلى العمرة فأسرعوا، وهيأوا، ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته، فاغتسل، ولبس ثوبين، وركب راحلته القصواء، وخرج، وذلك يوم الاثنين لئلال ذي القعدة، واستخلف على "المدينة" عبد الله بن أم مكتوم، ولم يخرج معه سلاح إلا السيوف في القرب، وساق بدنا، وساق أصحابه أيضا بدنا، فضلى الظهر بـ "ذي الحليفة"، ثم دعا بالبدن التي ساق، فجللت، ثم أشعرها في الشق الأيمن، وقلدها، وأشعر أصحابه أيضا، وهن موجّهات إلى القبلة، وهي سبعون بدنة، فيها جمل أبي جهل، الذي غنمه يوم بدر وأحرم، ولي، وقدم عباد بن بشر أمامه طليعة في عشرين فرسا من خيل المسلمين وفيهم رجال من المهاجرين والأنصار، وخرج معه من المسلمين ألف وستمائة، ويقال: ألف وأربعمائة، ويقال: ألف وخمسمائة وخمسة وعشرون رجلا. وأخرج معه زوجته أم سلمة رضى الله تعالى عنها، وبلغ المشركين خروجُه، فأجمع رأيهم على صدّه عن المسجد الحرام.

٥٠ - غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر:

ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر في جمادى الأولى سنة سبع من مهاجره، وهي على ثمانية برد من "المدينة"، قالوا: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه بالتهيؤ لغزوة خيبر، ويجلب من حوله يغزون معه، فقال: لا يخرج معنا إلا راغب في الجهاد، وشق ذلك على من بقي بـ "المدينة" من اليهود، فخرج، واستخلف على "المدينة" سباع بن عرفطة

الغفاري، وأخرج معه أم سلمة زوجته، فلما نزل بساحتهم لم يتحركوا تلك الليلة، ولم يصح لهم ديك، حتى طلعت الشمس، وأصبحوا، وأفتدتهم تحف، وفتحوا حصونهم، وغدوا إلى أعمالهم، معهم المساحي والكرازين والمكاتل، فلما نظروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا: محمد والخميس، يعنون بالخميس الجيش، فولوا هاربين إلى حصونهم، وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الله أكبر، خربت خير، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين، ووعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس، وفرّق بينهم الرايات، ولم يكن الرايات إلا يوم خير إنما كانت الألوية.

٥١- سرية عمر بن الخطاب رحمه الله إلى تربة:

ثم سرية عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه إلى "تربة" في شعبان سنة سبع من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب في ثلاثين رجلا إلى عجز هوازن بـ"تربة"، وهي بناحية "العبلاء" على أربع ليال من "مكة" طريق "صنعاء" و"نجران"، فخرج، وخرج معه دليل من بني هلال، فكان يسير الليل، ويكمن النهار، فأتى الخبر هوازن، فهربوا، وجاء عمر بن الخطاب محالهم، فلم يلق منهم أحدا، فانصرف راجعا إلى "المدينة".

٥٢- سرية أبي بكر الصديق رضى الله عنه إلى بني كلاب بنجد:

ثم سرية أبي بكر الصديق إلى بني كلاب بـ"نجد" ناحية "ضرية" في شعبان سنة سبع من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخبرنا هاشم بن القاسم الكناني، أخبرنا عكرمة بن عمّار، أخبرنا إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه، قال: غزوت مع أبي بكر إذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم علينا، فسي ناسا من المشركين، فقتلناهم، فكان شعارنا أمت أمت، قال: فقتلت بيدي سبعة أهل أبيات من المشركين.

٥٣ - سرية بشير بن سعد الأنصاري إلى فدك:

ثم سرية بشير بن سعد إلى "فدك" في شعبان سنة سبع من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشير بن سعد في ثلاثين رجلا إلى بني مرة ب"فدك"، فخرج يلقي رعاء الشاء، فسأل عن الناس، فقبل في بواديهم، فاستاق النعم والشاء، وانحدر إلى "المدينة"، فخرج الصريخ، فأخبرهم، فأدركه الدهم منهم عند الليل، فأتوا يرامونهم بالنبل، حتى فريت نبل أصحاب بشير، وأصبحوا، فحمل المريون عليهم، فأصابوا أصحاب بشير، وقتل بشير، حتى ارتث، وضرب كعبه، فقيل: قد مات، ورجعوا بنعمهم وشائهم، وقدم علبة بن زيد الحارثي بخبرهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قدم من بعده بشير بن سعد.

٥٤ - سرية غالب بن عبد الله الليثي إلى الميفعة:

ثم سرية غالب بن عبد الله الليثي إلى "الميفعة" في شهر رمضان سنة سبع من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد الله إلى بني عوال وبني عبد بن ثعلبة وهم ب"الميفعة"، وهي وراء "بطن نخل" إلى "النقرة" قليلا بناحية "نجد"، وبينها وبين "المدينة" ثمانية برد، بعثه في مائة وثلاثين رجلا، ودليلهم يسار مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهجموا عليهم جميعا، ووقعوا وسط محالهم، فقتلوا من أشرف لهم، واستاقوا نعماء وشاء، فحدروه إلى "المدينة"، ولم يأسروا أحدا.

٥٥ - سرية بشير بن سعد الأنصاري إلى يمن وجبار:

ثم سرية بشير بن سعد الأنصاري إلى "يمن" و"جبار" في شوال سنة سبع من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن جمعا من غطفان ب"الجناب"، قد واعدهم عينة بن حصن، ليكون معهم، ليزحفوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدعا رسول الله

صلى الله عليه وسلم بشيرَ بنَ سعد، فعقدَ له لواء، وبعثَ معه ثلاثمائة رجل، فساروا الليلَ، وكمنوا النهارَ، حتى أتوا إلى "يمن" و"جبار"... فنزلوا بسلاح، ثم دنوا من القوم، فأصابوا لهم نعما كثيرا، وتفرَّق الرعاء، فحذروا الجمع، فتفرَّقوا.

٥٦- سرية بن أبي العوجاء السلمي إلى بني سليم:

ثم سرية بن أبي العوجاء إلى بني سليم في ذي الحجة سنة سبع من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنَ أبي العوجاء في خمسين رجلا إلى بني سليم، فخرج إليهم، وتقدمه عين لهم كان معه، فحذروهم، فجمعوا، فأتاهم ابن أبي العوجاء، وهم معدون له، فدعاهم إلى الإسلام، فقالوا: لا حاجة لنا إلى ما دعوتنا، فتراموا بالنبل ساعة، وجعلت الأمداد تأتي، حتى أحدقوا بهم من كل ناحية، فقاتل القوم قتالا شديدا، حتى قتل عامتهم.

٥٧- سرية غالب بن عبد الله الليثي إلى بني الملوح بالكديد:

ثم سرية غالب بن عبد الله إلى بني الملوح بـ"الكديد" في صفر سنة ثمان من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ... عن جندب بن مكيث الجهني، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم غالبَ بنَ عبد الله الليثي، ثم أحد بني كلب بن عوف في سرية، فكتب فيهم، وأمرهم أن يشنوا الغارة على بني الملوح بـ"الكديد"، وهم من بني ليث.

٥٨- سرية غالب بن عبد الله الليثي أيضا إلى مصاب:

أصحاب بشير بن سعد بـ"فدك"، ثم سرية غالب بن عبد الله الليثي إلى مصاب بشير بن سعد بـ"فدك" في صفر سنة ثمان من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن الحارث بن

الْقَضِيل، عن أبيه، قال: هيا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الزبيرَ بنَ العوام، وقال له: سُرَّ حتى تنتهي إلى مصاب أصحاب بشير بن سعد، فإن أظفرك الله بهم، فلا تبق فيهم، وهيا معهم مائتي رجل، وعقد له لواء، فقدم غالب بن عبد الله الليثي من "الكديد" من سرية، قد ظفره الله عليهم، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم للزبير: اجلس، وبعث غالب بن عبد الله في مائتي رجل، وخرج أسامة بن زيد فيها، حتى انتهى إلى مصاب أصحاب بشير، وخرج معه علبة بن زيد فيها، فأصابوا منهم نعمًا، وقتلوا منهم قتلى.

٥٩- سرية شجاع بن وهب الأسدي إلى بني عامر بالسي:

ثم سرية شجاع بن وهب الأسدي إلى بني عامر بـ"السي" في شهر ربيع الأول سنة ثمان من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ... عن عمر بن الحكم، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم شجاع بن وهب في أربعة وعشرين رجلا إلى جمع من هوازن بـ"السي" ناحية ركة من وراء "المعدن"، وهي من "المدينة" على خمس ليال، وأمره أن يغير عليهم، وكان يسير الليل، ويكمن النهار، حتى صبحهم، وهو غارون، فأصابوا نعمًا كثيرا وشاء، واستاقوا ذلك، حتى قدموا "المدينة".

٦٠- سرية كعب بن عمير الغفاري إلى ذات أطلاق:

ثم سرية كعب بن عمير الغفاري إلى "ذات أطلاق"، وهي من وراء "وادي القرى" في شهر ربيع الأول، سنة ثمان من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ... عن الزهري، قال: بعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كعب بن عمير الغفاري في خمسة عشر رجلا، حتى انتهوا إلى "ذات أطلاق" من أرض "الشام"، فوجدوا جمعا من جمعهم كثيرا، فدعوهم إلى الإسلام، فلم يستجيبوا لهم، ورشقوهم بالنبل، فلما رأى ذلك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قاتلوهم أشد القتال، حتى قتلوا.

٦١ - سرية مؤتة:

ثم سرية "مؤتة"، وهي بأدنى "البلقاء"، و"البلقاء" دون "دمشق" في جمادى الأولى سنة ثمان من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الحارث بن عمير الأزدي أحد بني لهب إلى ملك "بصرى" بكتاب، فلمَّا نزل "مؤتة" عرض له شرحبيل بن عمرو الغساني، فقتله، ولم يقتل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رسول غيره، فاشتد ذلك عليه، وندب الناس، فأسرعوا، وعسكروا ب"الجرف"، وهم ثلاثة آلاف، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمير الناس زيد بن حارثة، فإن قتل، فجعفر بن أبي طالب، فإن قتل فعبد الله بن رواحة، فإن قتل فليرتض المسلمون بينهم رجلا، فيجعلوه عليهم، وعقد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء أبيض، ودفعه إلى زيد بن حارثة، وأوصاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتوا مقتل الحارث بن عمير، وأن يدعوا من هناك إلى الإسلام، فإن أجابوا وإلا استعانوا عليهم بالله، وقاتلوه، وخرج مشيعا لهم، حتى بلغ "ثنية الوداع"، فوقف، وودعهم، فلمَّا ساروا من معسكرهم نادى المسلمون، دفع الله عنكم، وردكم صالحين غانمين.

٦٢ - سرية الخبث:

أميرها أبو عبيدة بن الجراح، ثم سرية الخبث، أميرها أبو عبيدة بن الجراح، وكانت في رجب سنة ثمان من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة بن الجراح في ثلاثمائة من المهاجرين والأنصار، وفيهم عمر بن الخطاب إلى حي من جهينة ب"القبيلية" مما يلي ساحل البحر، وبينها وبين "المدينة" خمس ليال، فأصابهم في الطريق جوع شديد، فأكلوا الخبث، وابتاع قيس بن سعد جزرا ونحرها لهم، وألقى لهم البحر حوتا عظيما، فأكلوا منه، وانصرفوا، ولم يلقوا كيدا.

٦٣- سرية أبي قتادة بن ربعي الأنصاري إلى خضرة:

ثم سرية أبي قتادة بن ربعي الأنصاري إلى "خضرة"، وهي أرض محارب بـ"نجد" في شعبان سنة ثمان من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا قتادة، ومعه خمسة عشر رجلا إلى "غطفان"، وأمره أن يشنّ عليهم الغارة، فسار الليل، وكمن النهار، فهجم على حاضر منهم عظيم، فأحاط بهم، فصرخ رجل منهم يا خضرة، وقاتل منهم رجال، فقتلوا من أشرف لهم، واستاقوا النعم.

٦٤- سرية أبي قتادة بن ربعي الأنصاري إلى بطن إضم:

ثم سرية أبي قتادة بن ربعي الأنصاري إلى "بطن إضم" في أول شهر رمضان سنة ثمان من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: لما هم رسول الله صلى الله عليه وسلم بغزو أهل "مكة" بعث أبا قتادة بن ربعي في ثمانية نفر سرية إلى "بطن إضم"، وهي فيما بين "ذي خشب" و"ذي المروة"، وبينها وبين "المدينة" ثلاثة برد، ليظن ظان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توجه إلى تلك الناحية، ولأن تذهب بذلك الأخبار، وكان في السرية محلم بن جثامة الليثي، فمرّ عامر بن الأضبط الأشجعي، فسلم بتحية الإسلام، فأمسك عنه القوم، وحمل عليه محلم بن جثامة، فقتله، وسلبه بعيه ومناعه، ووطب لبن كان معه، فلجأ لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم نزل فيهم القرآن: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغام كثيرة﴾ إلى آخر الآية.

٦٥- سرية رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح:

ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح في شهر رمضان سنة ثمان من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: لما دخل شعبان على رأس اثنين وعشرين شهرا من صلح "الحديبية" كلمت بنو نفاثة، وهم من بني

بكر أشراف قريش أن يعينوهم على خزاعة بالرجال والسلاح، فوعدوهم، ووافوهم بالوتير متنكرين متنقبين، فيهم صفوان بن أمية، وحويطب بن عبد العزى، ومكرز بن حفص بن الأخيف، فبيتوا خزاعة ليلاً، وهم غارون آمنون، فقتلوا منهم عشرين رجلاً، ثم ندمت قريش على ما صنعت، وعلموا أن هذا نقض للمدة والعهد، الذي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم، وخرج عمرو بن سالم الخزاعي في أربعين راكباً من خزاعة، فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبرونه بالذي أصابهم، ويستنصرونه، فقام وهو يجرّ رداءه، وهو يقول: لا نصرت إن لم أنصر بني كعب مما أنصر منه نفسي، وقال: إن هذا السحاب ليستهلّ بنصر بني كعب، وقدم أبو سفيان بن حرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم "المدينة" يسأله أن يحدّد العهد، ويزيد في المدة، فأبى عليه، فقام أبو سفيان، فقال: إني قد أجزت بين الناس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت تقول: ذلك يا أبا سفيان، ثم انصرف إلى "مكة"، فتجهّز رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخفى أمره، وأخذ بالأنقاب، وقال اللهم خذ أبصارهم، فلا يروني إلا بغتة، فلما أجمع المسير كتب حاطب بن بلتعنة إلى قريش يخبرهم بذلك، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب والمقداد بن عمرو، فأخذا رسوله وكتابه، فجاءا به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مَين حوكره من العرب، فجلهم أسلم، وغفار، ومزينة، وجهينة، وأشجع، وسليم، فمنهم من وافاه بـ"المدينة"، ومنهم من لحقه بالطريق، فكان المسلمون في غزوة الفتح عشرة آلاف، واستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على "المدينة" عبد الله بن أم مكتوم، وخرج يوم الأربعاء لعشر ليال خلون من شهر رمضان بعد العصر.

٦٦- سرية خالد بن الوليد إلى العزى:

ثم سرية خالد بن الوليد إلى "العزى" لخمس ليال بقين من شهر رمضان سنة ثمان من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فتح "مكة" خالد بن الوليد إلى "العزى" ليهدمها، فخرج في ثلاثين فارساً من أصحابه، حتى انتهوا إليها، فهدمها، ثم رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبره.

٦٧- سرية عمرو بن العاص إلى سواع:

ثم سرية عمرو بن العاص إلى "سواع" في شهر رمضان سنة ثمان من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: بعث النبي صلى الله عليه وسلم حين فتح "مكة" عمرو بن العاص إلى "سواع" صنم هُذِل ليهدمه، قال عمرو: فاتتهيتُ إليه، وعنده السادن، فقال: ما تريد؟ قلت: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهدمه، قال: لا تقدر على ذلك، قلت: لم؟ قال: تمنع، قلت: حتى الآن أنت في الباطل، ويحك، وهل يسمع أو يبصر، قال: فدنوت منه، فكسرتة، وأمرت أصحابي، فهدموا بيت خزانتة، فلم يجدوا فيه شيئاً، ثم قلت للسادن: كيف رأيت؟ قال أسلمت لله.

٦٨- سرية سعد بن زيد الأشهلي إلى مناة:

ثم سرية سعد بن زيد الأشهلي إلى مناة في شهر رمضان سنة ثمان من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فتح "مكة" سعد بن زيد الأشهلي إلى مناة، وكانت بـ"المشلل" للأوس والخزرج وغسيان، فلما كان يوم الفتح بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن زيد الأشهلي يهدمها، فخرج في عشرين فارساً، حتى انتهى إليها، وعليها سادن، فقال السادن: ما تريد؟ قال: هدم مناة، قال: أنت وذاك، فأقبل سعد يمشي إليها، وتخرج إليه امرأة عريانة سوداء، نائرة الرأس، تدعو بالويل، وتضرب صدرها، فقال السادن:

مناة دونك بعض غضباتك، ويضربها سعد بن زيد الأشهلي، وقتلها، ويقبل إلى الصنم معه أصحابه، فهدموه، ولم يجدوا في خزانتها شيئاً، وانصرف راجعاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان ذلك لست بقين من شهر رمضان.

٦٩- سرية خالد بن الوليد إلى بني جذيمة من كنانة:

ثم سرية خالد بن الوليد إلى بني جذيمة من كنانة، وكانوا بأسفل "مكة" على ليلة ناحية "يلملم" في شوال سنة ثمان من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يوم الغميصاء، قالوا: لما رجع خالد بن الوليد من هدم العزى ورسول الله صلى الله عليه وسلم مقيم بـ"مكة" بعثه إلى بني جذيمة داعياً إلى الإسلام، ولم يبعثه مقاتلاً، فخرج في ثلاثمائة وخمسين رجلاً من المهاجرين، والأنصار، وبني سليم، فاتتهى إليهم خالد، فقال: ما أنتم؟ قالوا: مسلمون، قد صلينا، وصدقنا بمحمد، وبنينا المساجد في ساحاتنا، وأذنا فيها، قال: فما بال السلاح عليكم، فقالوا: إن بيننا وبين قوم من العرب عداوة، فحفنا أن تكونوا هم، فأخذنا السلاح، قال: فضعوا السلاح، قال: فوضعوه، فقال لهم: استأسروا، فاستأسر القوم، فأمر بعضهم، فكتف بعضاً، وفرقهم في أصحابه، فلما كان في السحر نادى خالد من كان معه أسير، فليدافه والمدافاة الإجهاز عليه بالسيف، فأما بنو سليم، فقتلوا من كان في أيديهم، وأما المهاجرون والأنصار، فأرسلوا أسارهم، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ما صنع خالد، فقال: اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد، وبعث علي بن أبي طالب، فودى لهم قتلاهم، وما ذهب منهم.

٧٠- غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حنين:

ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى "حنين"، وهي غزوة هوازن في شوال سنة ثمان من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، و"حنين" واد

بينه وبين "مكة" ثلاث ليال، قالوا: لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم "مكة" مشت أشراف هوازن وثقيف بعضها إلى بعض، وحشدوا، وبغوا، وجمع أمرهم مالك بن عوف النصري، وهو يومئذ ابن ثلاثين سنة، وأمرهم فجاؤوا معهم بأموالهم ونسائهم وأبنائهم، حتى نزلوا بـ"أوطاس"، وجعلت الأمداد تأتيهم، فأجمعوا المسير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من "مكة" يوم السبت لست ليال خلون من شوال في اثني عشر ألفا من المسلمين، عشرة آلاف من أهل "المدينة"، وألفان من أهل "مكة"، فقال أبو بكر: لا تغلب اليوم من قلة.

٧١- سرية الطفيل بن عمرو الدوسي إلى ذي الكفين:

ثم سرية الطفيل بن عمرو الدوسي إلى ذي الكفين، صنم عمرو بن حممة الدوسي في شوال سنة ثمان من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم السير إلى "الطائف" بعث الطفيل بن عمرو إلى ذي الكفين صنم عمرو بن حممة الدوسي يهدمه، وأمره أن يستمد قومه، ويوافيه بـ"الطائف"، فخرج سريعا إلى قومه، فهدم ذا الكفين، وجعل يحش النار في وجهه، ويحرقه.

٧٢- غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف:

ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم "الطائف" في شوال سنة ثمان من مهاجره، قالوا: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من "حنين"، يريد "الطائف"، وقدم خالد بن الوليد على مقدمته، وقد كانت ثقيف رموا حصنهم، وأدخلوا فيه ما يصلحهم لسنة، فلما انهزموا من أوطاس دخلوا حصنهم، وأغلقوه عليهم، وهيموا للقتال، وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنزل قريبا من حصن "الطائف"، وعسكر هناك فرموا المسلمين بالنبل

رميا شديدا، كأنه رجل جراد، حتى أصيب ناس من المسلمين بجراحة، وقتل منهم اثنا عشر رجلا، فيهم عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة، وسعيد بن العاص، ورمي عبد الله بن أبي بكر الصديق يومئذ، فاندمل الجرح، ثم انتفض به بعد ذلك، فمات منه.

٧٣- سرية عيننة بن حصن الفزاري إلى بني تميم:

ثم سرية عيننة بن الحصن الفَزَارِي إلى بني تميم، وكانوا فيما بين "السقيا" وأرض بني تميم، وذلك في المحرم سنة تسع من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عيننة بن حصن الفزاري إلى بني تميم في خمسين فارسا من العرب، ليس فيهم مهاجري ولا أنصاري، فكان يسير الليل، ويكمن النهار، فهجم عليهم في صحراء، فدخلوا، وسرحوا مواشيهم، فلما رأوا الجمع ولوا، وأخذ منهم أحد عشر رجلا، ووجدوا في المحلة إحدى عشرة امرأة وثلاثين صبيا، فجلبهم إلى "المدينة".

٧٤- سرية قطبة بن عامر بن حديدة إلى خثعم:

ثم سرية قطبة بن عامر إلى "خثعم" بناحية "بيشة" قريبا من "تربة" في صفر سنة تسع من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قطبة بن عامر بن حديدة في عشرين رجلا إلى حي من "خثعم" بناحية "تباله"، وأمره أن يشن الغارة عليهم، فخرجوا على عشرة أبعرة، يتعقبونها، فأخذوا رجلا، فسأله، فاستعجم عليهم، فجعل يصيح بالحاضر، ويحذرهم، فضربوا عنقه، ثم أمهلوا حتى نام الحاضر، فشتوا عليهم الغارة، فاقتتلوا قتالا شديدا، حتى كثر الجرحى في الفريقين جميعا، وقتل قطبة بن عامر من قتل، وساقوا النعم والشاء والنساء إلى "المدينة".

٧٥- سرية الضحَّاك بن سفيان الكلابي إلى بني كلاب:

ثم سرية الضحَّاك بن سفيان الكلابي إلى بني كلاب في شهر ربيع الأول سنة تسع من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا إلى "القرطاء"، عليهم الضحَّاك بن سفيان بن عوف بن أبي بكر الكلابي، ومعه الأصيد بن سلمة بن قرط، فلقوهم بالزُّجِّ لَوْه، فدعوهم إلى الإسلام، فأبوا، فقاتلوهم، فهزموهم.

٧٦- سرية علقمة بن مجزز المدلجي إلى الحبشة:

ثم سرية علقمة بن مجزز المدلجي إلى "الحبشة" في شهر ربيع الآخر سنة تسع من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ناسا من الحبشة تراياهم أهل "جدة"، فبعث إليهم علقمة بن مجزز في ثلاثمائة.

٧٧- سرية علي بن أبي طالب إلى الفليس صنم طيء ليهدمه:

ثم سرية علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه إلى "الفليس" صنم طيء، ليهدمه في شهر ربيع الآخر سنة تسع من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب في خمسين ومائة رجل من الأنصار على مائة بعير وخمسين فرسا، ومعه راية سوداء، ولواء أبيض إلى "الفليس" ليهدمه، فشتوا الغارة على محلة آل حاتم مع الفجر، فهدموا الفليس، وخرّبوه، وملأوا أيديهم من السبي والنعم والشاء.

٧٨- سرية عكاشة بن محصن الأسدي إلى الجناب أرض عذرة

وبلي:

ثم سرية عكاشة بن محصن الأسدي إلى الجناب أرض "عذرة وبلي" في شهر ربيع الآخر سنة تسع من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٧٩- غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك:

ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم "تبوك" في رجب سنة تسع من مهاجره، قالوا: بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الروم قد جمعت جموعا

كثيرة بـ"الشام"، وأن هرقل قد رزق أصحابه لسنة، وأجلبت معه لحم، وجماد، وعاملة، وغسان، وقدموا مقدماتهم إلى "البلقاء"، فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس إلى الخروج، وأعلمهم المكان الذي يريد ليتأهبوا لذلك، وبعث إلى "مكة"، وإلى قبائل العرب يستنفرهم، وذلك في حر شديد، وأمرهم بالصدقة، فحملوا صدقات كثيرة، وقبوا في سبيل الله، وجاء البكاؤون، وهم سبعة يستحملونه، فقال: لا أجد ما أحملكم عليه، تولوا، وأعينهم تفيض من الدمع حزنا أن لا يجدوا ما ينفقون.

٨٠- سرية خالد بن الوليد إلى بني عبد المدان بنجران:

ثم سرية خالد بن الوليد إلى بني عبد المدان بـ"نجران" في شهر ربيع الأول سنة عشر من مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم

٨١- سرية علي بن أبي طالب رحمه الله إلى اليمن:

ثم سرية علي بن أبي طالب إلى "اليمن"، يقال: مرتين: إحداهما في شهر رمضان سنة عشر من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا إلى "اليمن"، وعقد له لواء، وعممه بيده، وقال: امض، ولا تلتفت، فإذا نزلت بساحتهم فلا تقاتلهم، حتى يقاتلوك، فخرج في ثلاثمائة فارس، وكانت أول خيل دخلت إلى تلك البلاد، وهي بلاد مذحج، ففرق أصحابه، فأتوا بنهب، وغنائم ونساء، وأطفال، ونعم، وشاء، وغير ذلك.

٨٢- ذكر عمرة النبي صلى الله عليه وسلم:

عن ابن عباس، قال: اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عمر عمرة "الحديبية"، وهي عمرة الحصر، وعمرة القضاء من قابل، وعمرة "الجرعانة"، والرابعة التي مع حجته.

حجة الوداع:

ثم حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس سنة عشر من مهاجره، وهي التي يسمي الناس حجة الوداع، وكان المسلمون يسمونها حجة الإسلام، قالوا: أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بـ"المدينة" عشر سنين يضحي كل عام، ولا يلحق، ولا يقصر، ويغزو المغازي، ولا يحج، حتى كان في ذي القعدة سنة عشر من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأجمع الخروج إلى الحج، وأذن الناس بذلك، فقدم "المدينة" بشر كثير يأتمون برسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته، ولم يحج غيرها منذ تئنيء إلى أن توفاه الله، وكان ابن عباس يكره أن يقال: حجة الوداع، ويقول: حجة الإسلام، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من "المدينة" مغتسلا متدهنا مترجلا متجردا في ثوبين صحاريين إزار ورداء، وذلك يوم السبت لخمس ليال بقين من ذي القعدة، فصلى الظهر بذوي الحليفة ركعتين، وأخرج معه نساءه كلهن في الهوادج، وأشعر هديءه، وقلده، ثم ركب ناقته، فلما استوى عليها بـ"البيداء" أحرم من يومه ذلك، وكان على هديه ناجية بن جندب الأسلمي، واختلف علينا فيما أهل به، فأهل "المدينة" يقولون: أهل بالحج مفردا، وفي رواية غيرهم أنه قرن مع حجته عمرة، وقال بعضهم: دخل "مكة" متمتعا بعمرة، ثم أضاف إليها حجة، وفي كل رواية.

٨٣- سرية أسامة بن زيد بن حارثة:

ثم سرية أسامة بن زيد بن حارثة إلى أهل "أبني"، وهي أرض السراة ناحية "البلقاء"، قالوا: لما كان يوم الاثنين لأربع ليال بقين من صفر سنة إحدى عشرة من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بالتهيؤ لغزو الروم، فلما كان من الغد دعا أسامة بن زيد، فقال: سر إلى موضع مقتل أبيك، فأوظفهم الخيل، فقد وليتلك هذا الجيش، فأغر صباحا على أهل "أبني"، وحرق عليهم، وأسرع السير تسبق

الأخبار، فإن ظفرك الله فأقلل اللبث فيهم، وخذ معك الأدلاء، وقدم العيون والطلائع أمامك، فلما كان يوم الأربعاء بديء برسول الله صلى الله عليه وسلم فحم وصدع، فلما أصبح يوم الخميس عقد لأسامة لواء بيده، ثم قال: أغز بسم الله في سبيل الله، فقاتل من كفر بالله، فخرج بلوائه.

انتهى كلام الإمام ابن سعد في ((الطبقات الكبرى)).

كُتِّبَ به صلى الله عليه وسلم:

قال العلامة الحافظ عبد القادر القرشي الوفاي في كتابه ((الجواهر المضية)): وكتابه صلى الله عليه وسلم ثلاثة وأربعون أثبتهم في غير هذا الموضع، منهم الخلفاء الأربعة، ومعاوية، وزيد، وكان ألزمهم بذلك، وأخصهم.

إن كُتِّبَ الرسول صلى الله عليه وسلم سواء من كان يكتب الوحي فقط أو غيره فقط أو هما معا - كتابه صلى الله عليه وآله وسلم بهذا المعنى - كثيرون، ولعلمهم كانوا على ما في ((السيرة الحلبية)) ستة وعشرين كاتباً، وعلى ما في محكي ((السيرة)) للعراقي اثنين وأربعين.

قال في ((الاستيعاب)) في ترجمة أبي: وكان من المواظبين على كتابة الرسائل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله بن الأرقم الزهري، وكان الكاتب لعهوده صلى الله عليه وسلم إذا عهد، وصلحه إذا صالح علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ومن كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أبو بكر الصديق - ذكر ذلك عمر بن شبة في كتاب الكتاب، وفيه زيادات على هؤلاء أيضا - وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، والزيبر بن العوام، وخالد وأبان ابنا سعيد بن العاص، وحنظلة الأسدي، والعلاء ابن الحضرمي، وخالد بن الوليد، وعبد الله بن رواحة، ومحمد بن مسلمة، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح، وعبد الله بن أبي بن سلول، والمغيرة بن شعبة، وعمرو بن العاص، ومعاوية بن أبي سفيان، وجهيم بن الصلت، ومعقيب بن أبي

فاطمة، وشرحيل بن حسنة. قال الواقدي: فلما كان عام الفتح وأسلم معاوية كتب أيضا. انتهى ما في ((الاستيعاب)).

أم محمد صلى الله عليه وسلم:

أم محمد صلى الله عليه وسلم آمنة، كذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في منام رأيت بطريق "مكة" في سنة عشرين وسبعمائة، قال لي صلى الله عليه وسلم: أمي أم محمد آمنة بهذا اللفظ.

قلت: وهي آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة، وتوفي أبوه، وأمه حامل به صلى الله عليه وسلم. وقيل: غير ذلك، ولم يبلغ أبوه من العمر إلا خمسا وعشرين، ولم يرزق ولدا ذكرا إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أعمامه وعماته صلى الله عليه وسلم:

وأعمامه صلى الله عليه وسلم عشرة: الحارث، وهو أكبرهم، والزيبر، والمغيرة، ولقبه جحل بتقديم الجيم على الحاء المهملة، وقيل: بالعكس، ويقال له: العنداق أيضا ضرار، والمقوم، وأبو لهب، واسمه عبد العزى، وتميم، وأبو طالب، والحمزة، والعباس، وهو أصغرهم، ولم يسلم منهم سوى حمزة، والعباس، وقيل: الأعمام أحد عشر، فجعلوا العنداق، وجحلا اثنين.

وعماته صلى الله عليه وسلم ست بلا خلاف، وهن أميمة، وأم حكيم، وبرة، وعاتكة، وصفية، وأروى. واختلف في إسلامهما، فذكر محمد بن سعد أنهما أسلمتا، وهاجرتا إلى "المدينة"، وقال آخرون: لم يسلم منهن أحد إلا صفية رضي الله عنها.

أزواجه صلى الله عليه وسلم:

أزواجه صلى الله عليه وسلم فوق العشرين، منهم من دخل بهن، ومنهم من لم يدخل بهن، وقد ذكرهن شيخنا قطب الدين في ((شرح السيرة)) لعبد

الغني، وقال الدمياطي: وأما من لم يدخل بهن ومن وهبت نفسها له، ومن خطبها، ولم يتفق تزويجها فثلاثون امرأة على اختلاف في بعضهن.

وأول من تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة، ولم يتزوج أحدا عليها، حتى ماتت، ثم تزوج سودة بنت زمعة، ثم عائشة بنت أبي بكر، ولم يتزوج بكرا غيرها، ثم حفصة بنت عمر، ثم أم حبيبة بنت أبي سفيان، ثم أم سلمة، واسمها هند بنت أبي أمية، ثم زينب بنت جحش، ثم زينب بنت خزيمة، ثم جويرية بنت الحارث، ثم صفية بنت حيي، ثم ميمونة بنت الحارث، وهي آخر من تزوج من أمهات المؤمنين، هذا الترتيب ذكره عبد الغني، وفي بعضه اختلاف، فجملة من دخل بهن إحدى عشر، وعقد على سبع، ولم يدخل بهن، مات منهن اثنتان في حياته، خديجة، وزينب بنت خزيمة، وتوفي صلى الله عليه وسلم عن تسع رضي الله عنهن، وعن أصحابه أجمعين.

وسراريه أربع: مارية القبطية، وريحانة بنت زيد، وقيل: إنه تزوجها، وأخرى جميلة، أصابها في السبي، وأخرى، وهبتها له زينب بنت جحش.

موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم:

وموالي رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو السبعين، وإماؤه نحو العشرة، وهؤلاء لم يكونوا موجودين في وقت واحد، بل كان كل بعض منهم في وقت.

مؤذونه صلى الله عليه وسلم:

مؤذونه صلى الله عليه وسلم أربعة: بلال، وهو أول من أذن، وابن أم مكتوم، وأبو محذورة، وسعد، كان يؤذن له بـ"قبا".

اليوم الذي ولد فيه عليه السلام:

اتفق جمهور العلماء على أنه صلى الله عليه وسلم ولد بـ"مكة" يوم الاثنين في شهر ربيع الأول من عام الفيل، وذكر الزبير بن بكار أن مولده

كان في شهر رمضان، والقول الأول هو المشهور، ثم اختلفوا في القدر الذي مضى من شهر ربيع الأول بولادته على أربعة أقوال: فقيل: ليلتان، وقيل: ثمان، وقيل: عشر، وقيل: اثنتا عشر ليلة، وهو الأشهر، وانتقل إلى الله، واختار ما عنده في يوم الاثنين حين اشتدّ الضحى لاثنتي عشر ليلة خلت من شهر ربيع الأول، وقيل: لثمان خلون منه سنة إحدى عشرة، ودفن ليلة الثلاثاء، وقيل: ليلة الأربعاء.

واختلف في مبلغ سنّه صلى الله عليه وسلم على ثلاثة أقوال: ففي حديث أنس رضي الله عنه أنه توفي على رأس الستين، وهو حديث صحيح متفق عليه، وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه توفي على رأس ثلاث وستين، أخرجه البخاري، والقول الثالث أنه توفي وهو ابن خمس وستين، زاده مسلم. والقول الثاني هو الأشهر، وهو الصحيح في سني أبي بكر وعمر أيضا رضي الله عنهما.

عدد الأنبياء عليه السلام:

روى في حديث ضعيف مرفوع أن الأنبياء عليهم السلام مائة ألف وأربعة وعشرين ألفا، الرسل منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر، أولهم آدم، وآخرهم خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم، رواه الآجري، وأبو حاتم البستي عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم، وفي رواية عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه يوم بدر: أنتم عدد المرسلين، وعلى عدد أصحاب طالوت حين جاوزوا النهر، يعني ثلاثمائة وثلاثة عشر.

معنى أولي العزم من الرسل:

قال الله تعالى: ﴿فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل﴾، قال القرطبي في تفسيره: قال ابن عباس رضي الله عنهما: ذو العزم والصبر، قال مجاهد:

هم خمسة: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد صلى الله عليه وسلم، وهم أصحاب الشرائع.

وقال أبو العالية: أولو العزم نوح، وهود، وإبراهيم، فأمر الله نبيه عليه السلام أن يكون رابعهم. وقال السدي: أنهم ستة إبراهيم، وموسى، وداود، وسليمان، وعيسى، ومحمد، صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين. وقيل: نوح، وهود، وصالح، وشعيب، ولوط، وموسى، وهم المذكورون على النسق في سورة الأعراف والشعراء.

وقال مقاتل: هم ستة: نوح، صبر على أذى قومه مدة، وإبراهيم صبر على النار، وإسماعيل صبر على الذبح، ويعقوب صبر على فقد الولد، وذهاب البصر، ويوسف صبر على البئر والسجن، وأيوب صبر على الضر.

وقال ابن جريج: إن منهم إسماعيل، ويعقوب، وأيوب، وليس منهم يونس، ولا سليمان، ولا آدم. وقال الشعبي والكلبي ومجاهد أيضا: هم الذين أمروا بالقتال، فأظهروا المكاشفة، وجاهدوا الكفرة، وقيل: هم نجباء الرسل المذكورون في سورة الأنعام، وهم ثمانية عشر: إبراهيم، وإسحاق، ويعقوب، ونوح، وداود، وسليمان، وأيوب، ويوسف، وموسى، وهارون، وزكريا، ويحيى، وعيسى، وإلياس، وإسماعيل، واليسع، ويونس، ولوط، عليهم السلام. واختاره الحسين بن الفضل بقوله تعالى في عقبه: ﴿أولئك الذين هدى الله فيبهداهم اقتده﴾.

وقال ابن عباس رضي الله عنهما: وأيضا كل الرسل كانوا أولوا العزم، واختاره علي بن مهدي الطبري، قال: وإنما دخلت من للتجنيس لا للتبعيض، كما تقول: اشترت أردية من البز، وأكسية من الخز، أي اصبر كما صبر الرسل.

وقال بعض العلماء: أولو العزم اثنا عشر نبيا، أرسلوا إلى بني إسرائيل بـ"الشام"، فعصوهم، فأوحى الله تعالى إلى الأنبياء: أني مرسل عذابي على

عصاة بني إسرائيل، فشق ذلك على المرسلين، فأوحى الله إليهم اختاروا لأنفسكم إن شئتم أنزلت بكم العذاب، وأنجيت بني إسرائيل، وإن شئتم نجيتهم، وأنزلت العذاب على بني إسرائيل، فتشاوروا بينهم، فاجتمع رأيهم على أن ينزل بهم العذاب، وينجي الله بني إسرائيل، فأنجى الله بني إسرائيل، وأنزل بأولئك العذاب، وذلك أنه سلط عليهم ملوك الأرض، فمنهم من نشر بالمناشير، ومنهم من سلخ جلد رأسه، ومنهم من حرق بالنار. والله أعلم.

قال الحسن: أولو العزم أربعة: إبراهيم، وموسى، وداود، وعيسى، فأما إبراهيم فقيل له: أسلم، قال: ﴿أسلمت لرب العالمين﴾، ثم ابتلي في ماله، وولده، ووطنه، ونفسه، فوجد صادقا وافيا في جميع ما ابتلي به.

وأما موسى فعزمه حين قال له قومه: ﴿إنا ملدركون﴾، فقال: ﴿كلا إن معي ربي سيهدين﴾، وأما داود، فأخطأ خطيئة، فنبه عليها، فأقام يبكي أربعين سنة، حتى نبت من دموعه شجرة، ففقد تحت ظلها، وأما عيسى فعزمه أنه لم يضع لينة على لينة، وقال أنها معبرة، فاعبروها، ولا تعمروها، وكان الله تعالى يقول لرسوله صلى الله عليه وسلم: اصبر إن كنت صادقا فيما ابتليت به مثل صدق إبراهيم، واثقا بنصرة مولاك كمثلى ثقة موسى مهتما بما سلف من هفواتك مثل اهتمام داود زاهدا في الدنيا مثل زهد عيسى، ثم قيل: هي منسوخة بأية السيف، وقيل: هي محكمة، وإلا ظهر أنها منسوخة، لأن السورة مكية.

وذكر مقاتل أن هذه الآية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد، فأمر الله تعالى رسوله أن يصبر على ما أصابه، كما صبر أولو العزم من الرسل، تسهلا عليه، وتثبيتا له. والله أعلم. انتهى كلام الحافظ القرشي في الجواهر المضية.

صفته صلى الله عليه وسلم:

قال الإمام تقي الدين التميمي في «طبقاته السنية»: كان ربعة، بعيد ما بين المنكبين، أبيض اللون، مُشرباً حمرة، يبلغ شعره شحمة أذنيه.

قالت عائشة رضي الله تعالى عنها: كنتُ أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان له شعر فوق الجمّة ودون الوفرة. رواه أبو داود^(١)، والترمذي^(٢).

وقالت أم هانئ، رضي الله تعالى عنها: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم "مكة"، وله أربع غدائر. رواه أيضاً^(٣).

كان سبط الشعر، في لحيته كثائفة، ومات ولم يبلغ الشيب رأسه ولحيته عشرين شعرة، ظاهر الوضوء، يتألأأ وجهه كالقمر ليلة البدر.

وروى عن عائشة رضي الله تعالى عنها، أنها وصفته، فقالت: كان والله كما قال شاعره حسان بن ثابت الأنصاري^(٤):

مَتَى يَبْدُ فِي الدَّاجِي البَّهِيمِ جَبِينُهُ ... يَلُخُّ مِثْلَ مِصْبَاحِ الدُّجَى المَتَوَقِّدِ^(٥)

فَمَنْ كَانَ أَوْ مَنْ قَدْ يَكُونُ كَأَحْمَدٍ ... نِظَامٌ لِحَقٍّ أَوْ نَكَالٌ لِمُعْتَدِي^(٦)

وروي عن أنس بن مالك، رضي الله تعالى عنه قال: كان أبو بكر

الصديق رضي الله تعالى عنه إذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

أَمِينٌ مُصْطَفَى بِالْخَيْرِ يَدْعُو ... كَضَوْءِ البَدْرِ زَائِلَةُ الظَّلَامِ

(١) سنن أبي داود، باب ما جاء في الشعر من كتاب الترجل ٢: ١٢٦.

(٢) سنن الترمذي بشرح ابن العربي ٧: ٢٥٧.

(٣) أبو داود في سننه باب في الرجل يعقص شعره، من كتاب الترجل ٢: ١٢٦.

(٤) ديوانه ١٠١.

(٥) في الأصول "متى يند".

(٦) في الديوان "أومن يكون... نظام لحق أو نكال للملحد".

وروي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه إذا رآه ينشد قولَ زهير في هرم بن سنان^(١):

لو كنت من شيء سوى بشرٍ ... كُنت المضي لليلةِ البدرِ
أزهر اللون، ليس بالأبيض الأمهق ولا بالأدم، أقى العرنين، سهل الخدين، أزج الحاجبين، أقرن، أدعج العين، في بياض عينيه عروق حمر رقاق، حسن الخلق، معتدله، أطول من المربع، وأقصر من المشذب، دقيق المسربة، كأن عنقه إبريق فضة، من لبتة إلى سُرتة شعر مجرى كالقضيب، ليس في بطنه ولا صدره شعر غيره، ششن الكف والقدم، ضليع الفم، أشنب، مُفلج الأسنان، بادناً مُتماسكاً، سواء البطن والصدر، ضخم الكراديس، أنور المتجرد، أشعر الذراعين والمنكبين، عريض الصدر، طويل الزند، رحب الراحة، سائل الأطراف، سبط القضيب، خمصان، بين كتفيه خاتم النبوة.

قال جابر بن سمرة: مثل بيضة الحمام يشبه جسده.

إذا مشى كأنما ينحدر من صبيب، وإذا مشى كأنما ينقلع من صخر، إذا التفت جميعاً، كأن عرقه اللؤلؤ، ولريح عرقه أطيّب من ريح المسك الأذفر. وقال^(٢) عند أم سليم، ففرق، فجاءت بقارورة، فجعلت تسكب العرق فيها، فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم؛ فقال: يا "أم سليم، ما هذا الذي تصنعين؟".

قالت: هذا عرقك، نجعله في طيننا، وهو أطيّب الطيب.

وفي وصف أم معبد له: وفي صوته صَهْل، وفي عنقه سطح، إن صمت فعليه الوقار، وإن تكلم سما وعلاه البها، أحمل الناس وأبهاه من بعيد، وأحلاه وأحسنه من قريب، حلو المنطق.

(١) شرح ديوان زهير ٩٥.

(٢) من القيلولة.

وفي وصف هند بن أبي هالة^(١): خافض الطرف، نظره إلى الأرض أكثر من نظره إلى السماء، يسوق أصحابه، ويبدأ من لقيه بالسلام. وفي وصف علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه: أجود الناس كفاً، وأرحب الناس صدرًا، وأصدق الناس لهجة، وأوفى الناس بذمة، وألينهم عريكة، وأكرمهم عشرة، من رآه بديهة هابه، ومن خالطه أحبه، يقول ناعيته: لم أر قبله ولا بعده مثله، صلى الله عليه وسلم.

شرح الغريب مما في صفته صلى الله عليه وسلم:

الوضاءة: الحُسن والجمال.

والأزهر: الأبيض.

والأمهق: الشديد البياض، ليس بنيرٍ ولا تخالطه حُمْرة.

والآدم من الناس: الأسمر.

والقنا: أخديدابٌ في الأنف.

والزجاج: دقة في الحاجبين وطول.

والدعج: شدة سواد العينين.

والمشذب: الطويل.

والمسربة، بضم الراء: الشعر الذي يأخذ من الصدر إلى السرة، وهو

مستدق.

واللبة: المنحر.

والشن، بتحريك الثاء: مصدر شنت كفه، إذا خشنت وغلظت.

وضليع الفم، قال أبو عبيد: أراد أنه كان واسع الفم.

قال القتيبي: ضليع الفم: عظيمه.

والشنب: حدة الأسنان.

(١) هو ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم، أمه خديجة بنت خويلد.

والبادن السمين.

والتماسك: المستمسك اللحم.

والكراديس: جمع كُردوس، وهو كل عظيمين التقيا في مفضل.

وسواء البطن والصدر، يريد أن بطنه غير مُستفيض، فهو مُساوٍ لصدرة.

أنور المتجرد، يعني شديد بياض ما جرّد عنه الثوب.

رحب الراحة: واسع الكف.

والخمصان، الخمص: ما ارتفع عن الأرض من باطن القدم.

الصهل، والصحل في رواية: شبه البحة، وهو غلظ في الصوت، لأنه

مأخوذ من سهيل الفرس.

والسطع: طول العنق.

اصطفاؤه، وفضله على سائر الخلق:

روى البخاري، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم، قال: "بعثت من خير قرون بني آدم، قرناً فقرنا، حتى كنت

من خير قرن، كنت منه".

وروى مسلم، والترمذي، عن وائلة بن الأسقع، قال: سمعتُ رسولَ الله

صلى الله عليه وسلم، يقول: "إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل،

واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني

هاشم".

وروى الترمذي، عن ابن عباس، رضي الله تعالى عنهما، قال: جلس

ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتذكرون، وهم ينتظرون

خروجه.

قال: فخرج حتى إذا دنا منهم سمعهم يتذكرون، فسمع حديثهم،

فقال بعضهم: عجبا، إن الله تبارك وتعالى اتخذ من خلقه خليلاً، اتخذ

إبراهيم خليلاً.

وقال آخر: ماذا بأعجب من كلام موسى، كلّمه تكليماً.

وقال آخر: ماذا بأعجب من جعله عيسى كلمة الله وروحه.

وقال آخر: ماذا بأعجب من آدم، اصطفاه الله عليهم - زاد رزين - :

وخلقه بيده، ونفخ فيه من روحه، وأسجد له ملائكته - ثم اتفقاً - .

فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم، على أصحابه، وقال: "قد

سمعتُ كلامكم وعجبكم أن إبراهيم خليل الله، وهو كذلك، وأن موسى نجي

الله، وهو كذلك، وأن عيسى روح الله وكلمته، وأن آدم اصطفاه الله وهو

كذلك، ألا وأنا حبيب الله، ولا فخر، وأنا حامل لواء الحمد يوم القيامة، ولا

فخر، وأنا أكرم الأولين والآخرين على الله، ولا فخر، وأنا أول شافع وأول

مُشفع يوم القيامة، ولا فخر، وأنا أول من يحرك حلق الجنة، فيفتح الله لي،

فيدخلنيها، ومعى فقراء المؤمنين، ولا فخر".

أخلاقه صلى الله عليه وسلم:

سُئِلَتْ عائشة رضي الله تعالى عنها، عَنْهُ، فَقَالَتْ: كَانَ حُلُقُهُ الْقُرْآنَ؛

يَغْضِبُ لَغْضِبِهِ، وَيَرْضَى لِرِضَاهِ، وَلَا يَنْتَقِمُ لِنَفْسِهِ، وَلَا يَغْضِبُ لَهَا، إِلَّا أَنْ

تُهْكَ حُرْمَاتِ اللَّهِ، فَيَغْضِبُ اللَّهُ، وَإِذَا غَضِبَ لَمْ يَقُمْ لَغْضِبِهِ أَحَدٌ.

وكان أشجع الناس، وأسخاهم، وأجودهم، ما سئل، فقال: لا، ولا

بيت في بيته دينار ولا درهم، فإن فضل، ولم يجد من يأخذه، وفجأه الليل، لم

يرجع إلى منزله حتى يبرأ منه إلى من يحتاج إليه، لا يأخذ مما آتاه الله إلا قوت

أهله عاماً فقط، من أيسر ما يجد من التمر والشعير، ثم يؤثر من قوت أهله،

حتى ربما احتاج قبل انقضاء العام.

وكان من أحلم الناس، وأشدّ حياء من العذراء في خدرها، خافض

الطرف، نظره الملاحظة.

وكان أكثر الناس تواضعاً، يجيب من دعاه من غنى أو فقير، أو حر أو

عبد.

وكان أرحم الناس، يصغي الإناء للهرة، وما يرفعه حتى تَرَوَى، رحمة

لها.

وكان أعفّ الناس، وأشدّهم إكراماً لأصحابه، لا يمدّ رجله بينهم، ويوسع عليهم إذا ضاق المكان، ولم تكن ركبته تتقدم ركبته جليسه، له رفقاء يحفون به، وإن قال أنصتوا له، وإن أمر تبادروا لأمره، ويتحمل لأصحابه، ويتفقدهم، ويسأل عنهم، فمن مرض عاده، ومن غاب دعا له، ومن مات استرجع فيه، وأتبعه الدعاء له، ومن تخوّف أن يكون وجد في نفسه شيئاً، انطلق إليه حتى يأتيه في منزله، ويخرج إلى بساتين أصحابه، ويأكل ضيافتهم، ويتألف أهل الشرف، ويكرم أهل الفضل، ولا يطوي بشره عن أحد، ولا يجفو عليه، ويقبل معذرة المعتذر إليه، والضعيف والقوي عنده في الحق سواء، ولا يدع أحداً يمشي خلفه، ويقول: "خلوا ظهري للملائكة". ولا يدع أحد يمشي معه وهو راكب، حتى يحمله، فإن أبي قال: تقدمني إلى المكان الفلاني. ويخدم من خدمه، وله عبيد وإماء، ولا يرتفع عنهم في مآكل ولا ملبس.

قال أنس بن مالك، رضي الله تعالى عنه: خدمته نحو من عشر سنين، فوالله ما صحبتته في حضر ولا سفر لأخدمه إلا كانت خدمته لي أكثر من خدمتي له، وما قال لي: أفّ قط، ولا قال لشيء فعلته: لم فعلت كذا، ولا لشيء لم أفعله: ألا فعلت كذا.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، فأمر بإصلاح شاة،

فقال رجل: يا رسول الله، عليّ ذبحها.

وقال آخر: عليّ سلخها.

وقال آخر: عليّ طبخها.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وعَلَيَّ جمع الخطب".

فقالوا: يا رسول الله، نحن نكفيك.

فقال: "قد علمت أنكم تكفونني، ولكن أكره أن أتميز عليكم؛ فإن الله

يكره من عبده أن يراه مُتميزاً بين أصحابه، وقام، فجمع الخطب.

وكان في سفر، فنزل إلى الصلاة، ثم كرّ راجعاً.

فقيل: يا رسول الله، أين تريد؟ فقال: "أعقل ناقتي".

فقالوا: نحن نعقلها.

قال: "لا يستعن أحدكم بالناس، ولو في قضة من سواك".

وكان لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر، وإذا انتهى إلى القوم جلس حيث

انتهى به المجلس، ويأمر بذلك، ويعطي كل أحد من جلسائه نصيبه، لا يحسب

جليسه أن أحداً أكرم عليه منه، وإذا جلس إليه أحدهم لم يقم صلى الله عليه

وسلم حتى يقوم الذي جلس إليه، إلا أن يستعجله أمر، فيستأذنه، ولا يقابل

أحداً بما يكره، ولا يجزي السيئة بمثلها، بل يعفو، ويصفح.

وكان يعود المرضى، ويحبّ المساكين، ويجالسهم، ويشهد جنازتهم، ولا

يحقّر فقيراً لفقره، ولا يهابّ ملكاً لملكه.

يُعظم النعمة وإن قلت، ولا يذمّ منها شيئاً، ما عاب طعاماً قط؛ إن

اشتهاه أكله، وإلا تركه.

وكان يحفظ جازه، ويكرم ضيفه.

وكان أكثر الناس تبسّماً، وأحسنهم بشراً، ولا يمضي له وقت في غير

عمل لله، أو في ما لا بد منه، وما خيّر بين أمرين، إلا اختار أيسرهما، إلا أن

يكون فيه قطيعة رحم، فيكون أبعد الناس منه.

يخصف نعله، ويرقع ثوبه، ويركب الفرس والبغل والحمار، ويردف خلفه

عبده، أو غيره، ويمسح وجه فرسه بطرف كتمّه، أو بطرف رداءه.

وكان يحبّ الفأل، ويكره الطيرة، وإذا جاءه ما يحبّ قال: "الحمد لله رب العالمين"، وإذا جاءه ما يكره، قال: "الحمد لله على كل حال".
وإذا رفع الطعام من بين يديه قال: "الحمد لله الذي أطعمنا، وسقانا، وأوانا، وجعلنا مُسلمين".

وأكثر جلوسه مستقبل القبلة.

ويكثر الذكر، ويطيل الصلاة، ويقصر الخطبة.

ويستغفر في المجلس الواحد مائة مرة.

وكان يسمع لصدره وهو في الصلاة أزيز كأزيز المرجل من البكاء.

وكان يقوم حتى ترم قدماه.

وكان يصوم الاثنين، والخميس، وثلاثة أيام من كل شهر، وعاشوراء.

وقلما كان يفطر يوم الجمعة، وأكثر صيامه شعبان.

وفي ((الصحيحين))، من رواية أنس رضي الله تعالى عنه: كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول: لا يفطر، ويفطر حتى نقول: لا يصوم.

وكان عليه الصلاة والسلام تنام عيناه، ولا ينام قلبه، انتظاراً للوحي.

وإذا نام نفخ، ولا يغط.

وإذا رأى في منامه ما يكره قال: "هو الله لا شريك له".

وإذا أخذ مضجعه قال: "ربّ قني عذابك يوم تبعث عبادك".

وإذا استيقظ قال: "الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور".

وكان لا يأكل الصدقة، ويأكل الهدية، ويكافئ عليها، ولا يتأنق في

مأكل، ويعصب على بطنه الحجر من الجوع، وآتاه الله مفاتيح خزائن

الأرض، فلم يقبلها، واختار الآخرة، وأكل الخبز بالخل، وقال: "نعم الإدام

الخل"، وأكل لحم الدجاج، ولحم الحُبّارى، وكان يأكل ما وجد، ولا يردّ ما

حضر، ولا يتكلّف ما لم يحضر، ولا يتورّع عن مطعم حلال؛ إن وجد تمرّاً

دون خبز أكله، وإن وجد خلّواً أو عسلاً أكله.

وكان أحبّ الشراب إليه الحلو البارد.

وقال لأبي الهيثم بن التّيهان: " كأنك علمت حُبْنَا لِلْحَمِّ ". وكان لا يأكل متكماً، ولا على خوان، لم يشبع من خبز برُّ ثلاثاً تباعاً، حتى لقي الله عزَّ وجلَّ إشاراً على نفسه، لا فقراً ولا بخلاً، ويجيب الوليمة، ويجيب دعوة العبد والحر، ويقبل الهدايا ولو أنها جرعة لبن أو فخذ أرنب، وكان يحبّ الدبّاء، والذراع من الشا، وقال: " كلوا الزيت، وادهنوا به، فإنه من شجرة مباركة"، وكان يأكل بأصابعه الثلاث، ويلعقهن، منديله باطن قدميه، وأكل خبز الشعير بالتمر، والبطيخ بالرطب، والقثاء بالرطب، والتمر بالزبد، وكان يحبّ الحلواء والعسل.

ويشرب قاعداً، وربما شرب قائماً، ويتنقّس ثلاثاً مبيناً للإناء، ويبدأ بمَنِّ عن يمينه إذا سقاه، وشرب لبناً، وقال: " من أطعمه الله طعاماً، فليقل: اللهم بارك فيه، وأطعمنا خيراً منه، ومن سقاه لبناً فليقل: اللهم بارك لنا وزدنا منه".

وقال: " ليس شيء يُجزى مكان الطعام والشراب غير اللبن".

قال ابن حزم: وشرب النبيذ الحلو.

قال الصلاح الصفدي: تفسيره الماء الذي ينبدُ فيه التمرات اليسيرة

ليحلوا.

وكان يلبس الصوف، ويتعل المخصوف، ولا يتأنق في ملابس، وأحبّ اللباس إليه الحبرة من "اليمين"، فيها حمرة وبياض، وأحبّ الثياب إليه القميص، ويقول إذا لبس ثوباً استجده: " اللهم لك الحمد كما ألبستنيه، أسألك خير، وخير ما صنع، وأعوذ بك من شرّه، وشرّ ما صنّع"، وتعجبه الثياب الخضراء، وربما لبس الإزار الواحد ليس عليه غيره، ويعقد طرفه بين كتفيه.

ويلبس يوم الجمعة برده الأحمر، ويعتم.

ويلبس خاتماً من فضة، نقشه "محمد رسول الله" في خنصره الأيمن، وربما جعله في الأيسر.

ويحبّ الطيب، ويكره الرائحة الكريهة.

ويقول: "إن الله جعل لذّي في النساء والطيب، وجعل قرّة عيني في الصلاة".

وكان يتطيّب بالغالية والمسك، أو المسك وحده، ويتبخّر بالعود والكافور، ويكتحل بالإثمد، وربما اكتحل وهو صائم، ويكثر دهن رأسه ولحيته، ويدهن غبا، ويكتحل وترأ.

ويحبّ التيمّن في ترجله، وفي ظهوره، وفي شأنه كله.

وينظر في المرأة، ولا تفارقه قارورة الدهن في سفره، والمكحلة، والمرأة، والمشط، والمقراض، والسواك، والإبرة، والخيط.

ويستاك في الليلة ثلاثة مرات، وقبل النوم، وبعده، وعند القيام لورده، وعند الخروج لصلاة الصبح، وكان يحتجم.

وكان يمزج ولا يقول: إلا حقاً، وجاءته امرأة، فقالت: يا رسول الله، احملني على جمل.

فقال: "أحملك على ولد الناقة".

قالت: لا يطيقني.

فقال لها الناس: وهل الجمل إلا ولد الناقة! وجاءته امرأة، فقالت: يا

رسول الله، إن زوجي مريض، وهو يدعوك.

فقال: "لعل زوجك الذي في عينيه بياض".

فرجعت، وفتحت عين زوجها، فقال: مالك؟

قالت: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن في عينيك بياضاً.

فقال: وهل أحد إلا في عينيه بياض.

وقالت له أخرى: يا رسول الله، ادع الله لي أن يدخلني الجنة.

فقال: "يا أمّ فلان، إن الجنة لا يدخلها عجوز".

فولت المرأة، وهي تبكي، فقال صلى الله عليه وسلم: "أخبروها أنها لا تدخل الجنة وهي عجوز، إن الله تعالى يقول: ﴿أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنِشَاءً* فَجَعَلْنَاهُنَّ غُرُبًا أَتْرَابًا﴾.

قد جمع الله له كمال الأخلاق، ومحاسن الأفعال، وحسبك ما أثنى عليه في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾.

وآتاه الله علم الأولين والآخرين، وما فيه النجاة والفوز، وهو أمّي، لا يكتب، ولا يقرأ، ولا معلم له من البشر، ونشأ في بلاد الجهل والصحارى، وآتاه ما لم يؤت أحداً من العالمين، واختاره على الأولين والآخرين، صلى الله عليه وسلم.

الفصل الرابع

في معجزاته وآياته صلى الله عليه وسلم:

وهنا أذكر عدة من معجزاته وآياته صلى الله عليه وسلم.

منها: القرآن العظيم: وهو أكبرها، الذي دعا به بلغاء قريش، وهم ما هم قالة البلاغة، ولسن الفصاحة، ولهم من ذلك قمرها والنجوم الطوالع، ودعا غيرهم، مُد بعثه الله قرناً بعد قرن، وجيلاً بعد جيل، إلى يومنا هذا، وإلى يوم البعث والنشور.

قال الجلال السيوطي في ((خصائصه)) في باب إعجاز القرآن: قال الله تعالى: ﴿قل لمن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً﴾، وقال تعالى: ﴿وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار﴾، وقال تعالى: ﴿فليأتوا بحديث مثله إن كانوا صادقين﴾.

وأخرج البخاري عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من الأنبياء نبي إلا أعطي ما مثله آمن عليه البشر، وإنما كان الذي أوتيته وحياً أوحاه الله إليّ، فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً.

قال العلماء: معناه أن معجزات الأنبياء انقضرت بانقراض أعصارهم، فلم يشاهدها إلا من حضرها، ومعجزة القرآن مستمرة إلى يوم القيامة، وخرقه العادة في أسلوبه وبلاغته وأخباره بالمغيبات، فلا يمر عصر من الأعصار إلا ويظهر فيه شيء مما أخبر أنه سيكون يدل على صحة دعواه، وقيل: المعنى أن المعجزات الماضية كانت حسية، تشاهد بالأبصار، كناقاة صالح، وعصا موسى، ومعجزة القرآن تشاهد بالبصيرة، فيكون من يتبعه لأجلها أكثر، لأن الذين يشاهد بعين الرأس ينقرض بانقراض مشاهدته، والذي يشاهد بعين العقل باق، يشاهده كل من جاء بعد.

وانشقاق القمر: روى مسلم والترمذي، عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما، قال: انشقَّ القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقنتين، فستر الجبل فلقة، وكانت فلقة فوق الجبل.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اللهم اشهد".

وروى الترمذي، عن جبير بن مطعم، قال: انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصار فرقتين. فقالت قريش: سحر محمد أعيننا.

فقال بعضهم: لئن كان سحرنا ما يستطيع أن يسحر الناس كلهم. -
وزاد رزين - : فكانوا يتلقون الركبان، فيخبرونهم بأهملهم قد رأوه، فيكذبونهم.
وما أحقه صلى الله عليه وسلم بقول أبي الطيب:

مَتَى مَا يُثِيرُ نَحْوَ السَّمَاءِ بَطْرِفَهُ ... يَخْرُجُ لَهُ الشَّعْرَى وَيَنْكَسِفُ الْبَدْرُ
وَأَنْ الْمَلَأُ مِنْ قَرِيشٍ تَعَاقَدُوا عَلَى قَتْلِهِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ، فَخَفَضُوا
أَبْصَارَهُمْ، وَسَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ فِي صَدُورِهِمْ، وَأَقْبَلَ حَتَّى قَامَ عَلَى رِءُوسِهِمْ،
فَقَبِضَ قَبْضَةً مِنْ تَرَابٍ، وَقَالَ: "شَاهَتِ الْوُجُوهُ"، وَحَصَبَهُمْ، فَمَا أَصَابَ رَجُلًا
مِنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْحَصْبَاءِ شَيْءٌ إِلَّا قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ.

وَرَمَى يَوْمَ حَنْينَ بِقَبْضَةٍ مِنْ تَرَابٍ فِي وَجْهِ الْقَوْمِ، فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى.
ونسج العنكبوت في الغار.
وما كان من أمر سراقه بن مالك، إذ بُعث خلفه في الهجرة، فساخت
قوائمه فرسه، في الأرض الجلد.

ومسح على ظهر عناق لم يئنز عليها الفحل، فدرت.
وأشاة أم معبد.

ودعوته لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أن يعز الله به الإسلام.
ودعوته لعلي رضي الله تعالى عنه أن يذهب عنه الحر والبرد.
وتفله في عينيه، وهو أرمد، فعوفي من ساعتته، ولم يرمد بعد ذلك.
ورده عين قتادة، بعد أن سالت على خده، فكانت أحسن عينيه
وأحدّها.

ودعاؤه لعبد الله بن عباس، رضي الله عنهما، بالتأويل والفقه في الدين،
وكان يُسمّى الخبر والبحر لعلمه.

ودُعاؤه لجمل جابر، فصار سابقاً بعد أن كان مسبوqاً.
ودُعاؤه لأنس بن مالك، رضي الله تعالى عنه، بطول العمر، وكثرة المال والولد، فعاش مائة سنة أو نحوها، وولد له مائة وعشرون ولداً ذكراً لصلبه، وكان نخله يحمل في السنة مرتين.

ودُعاؤه في تمر جابر بالبركة، فأوفى عُرماءه، وفضل ثلاثة عشر وسقاً.
واستسقاؤه عليه الصلاة والسلام، فمطروا أسبوعاً، ثم استصحواؤه، فانجابت السماء.

وإذا النوائب أظلمت أحداثها ... لَيْسَتْ بِوَجْهِكَ أَحْسَنَ الْإِشْرَاقِ
ودُعاؤه على عتبة بن أبي لهب، فأكله الأسد بـ"الزرقاء" من "الشام".

وشهادة الشجرة له بالرسالة، في خير الأعرابي، الذي دعاه إلى الإسلام؛ فقال: هل من شاهد على ما تقول؟ فقال: "نعم، هذه الشجرة"، ثم دَعَاها، فأقبلت، فاستشهدها، فشهدت له أنه كما قال، ثلاثاً، ثم رجعت إلى منبتها.

وأمره شجرتين، فاجتمعتا، ثم افتترقتا.
وأمره أنساً أن ينطلق إلى نخلات، فيقول لهن: أمركن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تجتمعن، فاجتمعن، فلما قضى حاجته أمره أن يأمرهن بالعود إلى أماكنهن، فعدن.

ونام، فجاءت شجرة تشق الأرض حتى قامت عليه، فلما استيقظ ذكرت له، فقال: "هي شجرة استأذنت رها أن تسلم عليّ، فأذن لها".

وسلام الحجر والشجر عليه ليالي بعث: السّلام عليك يا رسول الله.

وقوله: "إني لأعرف حجراً بـ"مكة" كان يسلم عليّ قبل أن أبعث".

وحنين الجذع إليه.

وتسبيح الحصى في كفه، وكذلك الطعام.

وإعلامه الشاة بسمها.

وشكوى البعير إليه كثرة العمل، وقلة العلف.

وسؤال الظبية له أن يُخلصها من الحبل؛ لترضع ولديها، وتعود، فخلصها، فتلفظت بالشهادتين.

وإخباره عن مصارع المشركين يوم بدر، فلم يعد أحد منهم مصرعه.

وإخباره أن طائفة من أمته يغزون في البحر، وأن أمّ حرام بنت ملحان منهم، فكَذلك.

وقوله لعثمان رضي الله تعالى عنه تصيبه بلوى شديدة، فكانت، وقتل.

وقوله في الحسن: "إن ابني هذا سيد، وإن الله سيصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين".

وإخباره بقتل العنسي الكذاب، وهو بـ"صنعاء"، ليلة قتله.

وقوله لثابت بن قيس: "تعيش حميداً، وتقتل شهيداً"، فقتل يوم "اليمامة".

ولما ارتدّ رجل من المسلمين، ولحق بالمشركين، بلغه أنه مات، فقال: "إن الأرض لا تقبله"، فكان كذلك.

وقوله لرجل يأكل بشماله: "كل يمينك" فقال: لا أستطيع، فقال له: "لا استطعت" فلم يُطق أن يرفعها إلى فيه بعد.

ودخوله "مكة" عام الفتح، والأصنام حول الكعبة معلّقة، وبيده قضيب، فجعل يشير إليها به، ويقول: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾، وهي تتساقط.

وقصة مازن بن الغضوبة الطائي، وسواد بن قارب، وأمثالهما. وشهادة الضبّ بنبوته.

وإطعام ألف من صاع شعير بالخذق، فشبّعوا، والطعام أكثر مما كان، وأطعمهم من تمر يسير، وجمع فضل الأزواد على النطع، ودعا لها بالبركة، ثم قسمها في العسكر، فقامت بهم.

وأناه أبو هريرة رضي الله تعالى عنه بتمرات قد صفهن في يده، وقال:
ادع لي فيهن بالبركة، فدعا له.

فقال أبو هريرة: فأخرجت من ذلك التمر كذا وكذا وسقا في سبيل الله،
وكنا نأكل منه، ونطعم، حتى انقطع في زمن عثمان رضي الله تعالى عنه.

ودعاؤه أهل الصقة لقصة ثريد، قال أبو هريرة: فجعلت أطاول
ليدعوني، حتى قام القوم، وليس في القصة إلا اليسير في نواحيها، فجمعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصنع لقمة، ووضعها على أصابعه، وقال: "كل
بسم الله"، فوالله الذي نفسي بيده ما زلت أكل منها حتى شبعت.
وأمر عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، أن يزود أربعمئة راكب من تمر كان
في اجتماعه كربضة البعير، فزودهم كلهم منه، وبقي تحسبه كما كان.

ونبع الماء بين أصابعه حتى شرب منه القوم، وتوضأوا، وهم ألف
وأربعمئة.

وأتى بقدر فيه ماء، فوضع أصابعه في القدر، فلم يسع، فوضع أربعة
منها، وقال: "هلموا"، فتوضأوا أجمعين، وهم من السبعين إلى الثمانين.

وورد في غزوة "تبوك" على ماء لا يروي أحداً، والقوم عطاش، فشكوا
إليه، فأخذ سهماً من كنانته، فغرسه فيها، ففار الماء، وارتوى القوم، وكانوا
ثلاثين ألفاً.

وشكا إليه قوم ملوحة في مائهم، فجاء في نفر من أصحابه، حتى وقف
على بئرهم، فتفل فيها، فتفجر بالماء العذب المعين.

وأنته امرأة بصبي أقرع، فمسح على رأسه، فاستوى شعره، وذهب داؤه،
فسمع أهل "اليمامة" بذلك؛ فأتت امرأة إلى مسيلمة بصبي، فمسح رأسه،
فتصلع، وبقي الصلع في نسله.

وانكسر سيف عكاشة يوم بدر، فأعطاه جذلاً من حطب، فصار في
يده سيفاً، ولم يزل بعد ذلك عنه.

وعزت كدية بالخذق عن أن يأخذها المعول، فضرها فصارت كثيراً أهيل.

ومسح على رجل أبي رافع، وقد انكسرت، فكأنه لم يشكها قط. وقوله صلى الله عليه وسلم: "إن الله زوى لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاريها، وسيبلغ ملك أمي ما زوي لي منها".

قال الصلاح الصفدي: وصدق الله قوله، بأن ملك أمته بلغ أقصى المشرق والمغرب، ولم ينتشر في الجنوب ولا في الشمال.

وأخبر عن الشيماء بنت ببيعة الأزديّة، أنّها رفعت له في خمار أسود على بغلة شهباء، فأخذت في زمن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه، في جيش خالد بن الوليد، بهذه الصفة.

وقال لرجل ممن يدعي الإسلام، وهو معه في القتال: "إنه من أهل النار"، فصدق الله قوله، بأن ذلك الرجل نحر نفسه، وهذا لا يعرف البتة بشيء من النجوم، ولا بخط ولا بزجر، ولا بالنظر في الكف، ولا بتصويت الودع.

وأبطل الله تعالى بيعته الكهانة، فانقطعت، وكانت ظاهرة موجودة. ودعا اليهود إلى تمني الموت، وأخبرهم بأنهم لا يتمنون، فحيل بينهم وبين النطق بذلك.

وأخبر بأن عمّاراً تقتله الفئة الباغية، فكان مع عليّ بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، وقتله جماعة معاوية.

وأندر بموت الجاشي، وخرج هو وأصحابه إلى "البقيع"، فصلوا عليه، فورد الخبر بموته بعد ذلك، في ذلك اليوم.

وخرج على نفر من أصحابه مجتمعين؛ فقال: "أحدكم في النار، ضرسه مثل أحد". فماتوا كلهم على الإسلام، وارتدّ منهم واحد، وهو الدجال الحنفي، فقتل مرتداً مع مسيلمة.

وقال لآخرين منهم: "آخركم موتاً في النار"، فسقط آخرهم موتاً في نار، فمات، وهو سمرة بن جندب.
وأخبر بأنه يقتل أمية بن خلف الجمحي، فخدشه يوم أحد خدشاً لطيفاً، فكانت منيته منه.
وأخبر فاطمة ابنته، رضي الله تعالى عنها، أنها أول أهله لحاقاً به، فكانت كذلك.

وأخبر نساءه أن أطولهن يداً أسرعهن لحاقاً به، وكانت زينب بنت جحش الأسدية؛ لأنها كانت كثيرة الصدقة.
وحكى الحكم بن أبي العاصٍ مشتيه صلى الله عليه وسلم مُستهزئاً، فقال: "كذلك فكن"، فلم يزل يرتعش إلى أن مات.
وخطب أمامة بنت الحارث بن أبي عوف، وكان أبوها أعرابياً جافياً، فقال: إن بها بياضاً، فقال: "لتكن كذلك"، فبرصت من وقتها، فتزوجها ابن عمها يزيد بن حمزة، فولدت له الشاعر شبيب بن يزيد، وهو المعروف بابن البرصاء.

وليلة ميلاده اضطرب إيوان كسرى، حتى سمع صوته، وسقطت منه أربع عشرة شُرْفَة، وحمدت نار "فارس"، ولم تحمد قبل ذلك بألف عام، وغاضت بحيرة ساوة.

ومن علائم نبوته: حراسة السماء بالشهب التي تقذف الشياطين، فلا تسترق السمع، وبشرى الكهَّان به والهواتف، وإخبار الأحبار بظهوره، وِفْرَاسَة بحيرى الراهب فيه، ومعرفة آيات النبوة وأمارات البعثة فيه.

وَرَأَوْكَ وَضَّاحَ الْجَبِينِ كَمَا يُرَى ... قَمَرُ السَّمَاءِ السَّعْدُ لَيْلَةَ يَكْمُلُ
وولادته محتوناً مسروراً، وسجع شق وسطيح، ورؤيا الموبدان، إلى غير ذلك من الآيات الظاهرة، والأمارات الباهرة، والدلالات الزاهرة، والمعجزات القاهرة، والسيرة التي شهرت شهرة النجوم الزواهر، وسار الذكر منها في الناس سير القوافي السوائر.

وقد ألفت العلماء الحفّاظ، والثقات الأيقاظ في سيرته، ومعجزاته، وفي خصائصه، صلى الله عليه وسلم، كتباً كثيرة، ومجلدات كبيرة، لا يحيط بها حد، ولا يحصرها عدّ.

وكل منهم بذل جهده، ولم يدّخر شيئاً عنده، وما أتوا بعُشرِ معشار فضائله، ولا بقطرة من بحار فواضله، وكان أكثر مما قيل ما تركوا، وكل منهم ينشد مع ذلك بلسان حاله، أو لسان قاله، مُعتذراً عن تقصيره، ومُخبراً بما هو الواقع في ظاهر ضميره، قول صاحب «البردة»، رحمه الله تعالى:

وإنَّ فَضْلَ رَسُلِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ ... حَدٌّ فَيُعْرَبُ عَنْهُ نَاطِقٌ بِقَمِّ

وأجمع ما وقفتُ عليه من ذلك، كتاب «الخصائص الكبرى» للجلال السيوطي، وكتاب «السيرة النبوية» للحافظ تقي الدين المقرئ، فمن أراد أن يُنزهه بصره وبصيرته في رياض الجنة، فعليه بمطالعتهما، والوقوف عليهما، جزأهما الله تعالى عن نبيه صلى الله عليه وسلم أحسن الجزاء بمنه، وكرمه، آمين.

ومدحه صلى الله عليه وسلم بالشعر جماعةٌ عديدة، من رجال الصحابة ونسائهم، جمعهم الشيخ الإمام الحافظ فتح الدين ابن سيّد الناس اليعمرى في قصيدة ميمية، ثم شرحها في مجلد، سماها «منح المدح»، ورتّبهم على حروف المعجم، فأرّى في هذا الجمع على الحافظ ابن عبد البر؛ لأنه ذكر منهم ما يقارب المائة والعشرين، أو ما يزيد على ذلك، والشيخ فتح الدين قارب المائتين، كذا قال الصلاح الصفدي، وقال: لا أعلم أحداً حصل من الصحابة الذين مدحوا النبي صلى الله عليه وسلم، هذا القدر، وقد كتبت هذا المصنف بخطي، وسمعت من لفظه ما يقارب نصفه، وأجازني البقية.

وأما شعراؤه الذين كانوا بصدد المناضلة عنه، والهجاء لكفّار قريش، فإنهم ثلاثة: حسان بن ثابت الأنصاري، وعبد الله بن رواحة الأنصاري، وكعب بن مالك الأنصاري، وكان حسان يقبل بالهجو على أنسابهم، وعبد

الله بن رواحة يعيرهم بالكفر، وكعب بن مالك يخوفهم الحرب، فكانوا لا يبالون قبل الإسلام بأهاجي ابن رواحة، ويألمون من أهاجي حسّان، فلمّا دخل من دخل منهم الإسلام، وجد ألم أهاجي ابن رواحة أشدّ وأشقّ. ومن أشهر الصحابة بالمدح له كعب بن زهير بن أبي سلمة السعدي، وقصيدته ((بانث سعاد)) مشهورة، وما من شاعر في الغالب جاء بعده، ومدح رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلا وقد نظم في وزنها ورويها، والله درّ القاضي محي الدين ابن عبد الظاهر، حيث يقول:

لقد قال كعبٌ في النبيّ قصيدة... وقلنا عسى في مدحه تتشارك
فإن شملتنا بالجوائز رحمة... كرحمة كعبٍ فهو كعبٌ مبارك
انتهى كلام تقي الدين التميمي من ((طبقاته)).

الفصل الخامس

في ذكر من رثى النبي صلى الله عليه وسلم

ذكر الإمام محمد بن سعد الزهري في كتابه ((الطبقات الكبرى)) من رثى النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة رضي الله تعالى عنهم، فقال:

مرثية أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

قال أبو بكر الصديق يرثي رسول الله صلى الله عليه وسلم:

يا عين فابكي ولا تسأمي ... وحق البكاء على السيد
على خير خندف عند البلاء ... أمسى يغيب في الملحد
فصلى المليك ولي العباد ... ورب البلاد على أحمد
فكيف الحياة لفقده الحبيب ... وزين المعاشر في المشهد

فليت الممات لنا كلنا ... وكنا جميعا مع المهدي
قال الواقدي: وقال أبو بكر الصديق أيضا:

لما رأيت نبينا متجدلا ... ضاقت علي بعرضهن الدور
وارتعت روعة مستهام واله ... والعظم مني واهن مكسور
أعتيق ويحك إن حبك قد ثوى ... وبقيت منفردا وأنت حسير
يا ليتني من قبل مهلك صاحبي ... غيبت في جدث علي صخور
فلتحدثني بدائع من بعده ... تعيا بمن جوانح وصدور
قال الواقدي: وقال أبو بكر أيضا:

باتت تأؤبني هموم... حشد... مثل الصخور فأمست هدت الجسدا
يا ليتني حيث نبئت الغداة به ... قالوا الرسول قد أمسى ميتا فقدا
ليت القيامة قامت بعد مهلكه ... ولا نرى بعده مالا ولا ولدا
والله أثنى على شيء فجعت به ... من البرية حتى أدخل اللحد
كم لي بعدك من هم ينصبني... إذا تذكرت أني لا أراك بدا
كان المصفاء في الأخلاق قد علموا... وفي العفاف فلم نعدل به أحدا
نفسى فداؤك من ميت ومن بدن... ما أطيب الذكر والأخلاق والجسدا
مرثية عبد الله بن أنيس رضي الله عنه:

وأنشدنا هشام بن محمد الكلبي، عن عثمان بن عبد الملك أن عمران
بن بلال بن عبد الله بن أنيس قال: سمعتها من مشيختنا، قال: قال عبد الله
بن أنيس يرثي النبي صلى الله عليه وسلم:

تطاول ليلي واعترتني القوارع ... وخطب جليل للبلية جامع
غداة نعى الناعي إلينا محمدا... وتلك التي تستك منها المسامع
فلو رد ميتا قتل نفسي قتلتها... ولكنه لا يدفع الموت دافع
فآليت لا أثنى على هلك هالك... من الناس ما أوفى ثبير وفارع

ولكنني باك عليه ومتبع... مصييته إني إلى الله راجع
وقد قبض الله النبيين قبله... وعاد أصيبت بالرزى والتبابع
فيا ليت شعري من يقوم بأمرنا... وهل في قريش من إمام ينازع
ثلاثة رهط من قريش هم هم... أزمة هذا الأمر والله صانع
علي أو الصديق أو عمر لها... وليس لها بعد الثلاثة رابع
فإن قال منا قائل غير هذه... أيننا وقلنا الله راء وسامع
فيا لقريش قلدوا الأمر بعضهم... فإن صحيح القول للناس نافع
ولا تبطنوا عنها فواقا فإنها... إذا قطعت لم يمن فيها المطامع
مرثية حسان بن ثابت رض الله عنه:

أخبرنا قتيبة بن سعيد أبو رجاء البلخي، أخبرنا ليث بن سعد عن
خالد بن يزيد عن سعيد، يعني بن أبي هلال أن حسان بن ثابت، قال وهو
يرثي رسول الله صلى الله عليه وسلم:

والله ما حملت أنثى ولا وضعت... مثل النبي رسول الأمة الهادي
أمسى نساؤك عطلن البيوت فما... يضرين خلف قفا ستر بأوتاد
مثل الرواهب يلبسن المسوح وقد... أيقن بالبؤس بعد النعمة البادي
وقال حسان بن ثابت أيضا يرثي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما

أنشدنا أبو عمرو الشيباني:

آليت حلفة بر غير ذي دخل... مني ألية حق غير إفناد
بالله ما حملت أنثى ولا وضعت... مثل النبي نبي الرحمة الهادي
ولا مشى فوق ظهر الأرض من أحد... أوفى بذمة جار أو بميعاد
من الذي كان نورا يستضاء به... مبارك الأمر ذا حزم وإرشاد
مصدقا للنبيين الألى سلفوا... وأبذل الناس للمعروف للجادي
خير البرية إني كنت في نهر... جار فأصبحت مثل المفرد الصادي

أمسى نساؤك عططن البيوت فما... يضررن خلف قفا ستر بأوتاد
مثل الرواهب يلبسن المسوح وقد... أيقن بالبؤس بعد النعمة البادي.
وقال أبو عمرو: قال حسّان يرثيه صلى الله عليه وسلم:

ما بال عينك لا تنام كأنما ... كحلت مآقيها بكحل الأرمد
جزعا على المهدي أصبح ثاويا ... يا خير من وطىء الحصى لا تبعد
يا ويح أنصار النبي ورهطه ... بعد المغيب في سواء الملحد
جنبي يقيقك الترب لهفي ليتني ... كنت المغيب في الضريح الملحد
يا بكر آمنة المبارك ذكره ... ولدته محصنة بسعد الأسعد
نورا أضاء على البرية كلها... من يهد للنور المبارك يهتد
أقيم بعدك بالمدينة بينهم ... يا لهف نفسي ليتني لم أولد
بأبي وأمي من شهدت وفاته ... في يوم الإثنين النبي المهدي
فظللت بعد وفاته متلدا ... يا ليتني صبحت سم الأسود
أو حل أمر الله فينا عاجلا ... في راحة من يومنا أو من غد
فتقوم ساعتنا فنلقى سيذا ... محضا مضاربه كريم المحتد
يا رب فاجمعنا معا ونبينا ... في جنة تفقي عيون الحسد
في جنة الفردوس واكتبها لنا ... يا ذا الجلال وذا العلا والسود
والله أسمع ما حييت بهالك ... إلا بكيت على النبي محمد
ضاقت بالأنصار البلاد فأصبحوا ... سودا وجوههم كلون الإثم
ولقد ولدناه وفينا قبره ... وفضول نعمته بنا لا تجحد
والله أهدها لنا وهدى به ... أنصاره في كل ساعة مسهد
صلى الإله ومن يحف بعرضه... والطيون على المبارك أحمد
قال: قال أبو عمرو الشيباني، وقال حسّان بن ثابت يرثي النبي صلى

الله عليه وسلم:

يا عين جودي بدمع منك إسبال... ولا تملن من سح وإعوال
لا ينفدن لي بعد اليوم دمكما... إني مصاب وإني لست بالسالي
فإن منعكما من بعد بذلكما... إياي مثل الذي قد غر بالآل
لكن أفيضي على صدري بأربعة... إن الجوانح فيها هاجس صالي
سح الشعيب وماء الغرب يمنحه... ساق يحمله ساق بإزال
حامي الحقيقة نسال الوديقة... فكاك العناية كريم ماجد عال
على رسول لنا محض ضريرته... سمح الخليقة عف غير مجهال
كشاف مكرمة مطعم مسغبة... وهاب عانية وجناء شمال
عف مكاسبه جزل مواهبه... خير البرية سمح غير نكال
واري الزناد وقواد الجياد إلى ... يوم الطراد إذا شبت بأجدال
ولا أركي على الرحمن ذا بشر... لكن علمك عند الواحد العالي
إني أرى الدهر والأيام يفجني... بالصالحين وأبقى ناعم البال
يا عين فابكي رسول الله إذ ذكرت... ذات الإله فنعم القائد الوالي
قال أبو عمرو وقال حسان بن ثابت يرثي النبي صلى الله عليه وسلم:
نسب المساكين أن الخير فارقهم... مع الرسول تولى عنه سحرا
من ذا الذي عنده رحلي وراحلي... ورزق أهلي إذا لم تؤنس المطرا
ذاك الذي ليس يخشاه مجالسه... إذا الجليس سطا في القول أو عثرا
كان الضياء وكان النور تتبعه... وكان بعد الإله السمع والبصرا
فليتنا يوم واروه بمخبئه... وغيبوه وألقوا فوقه المدرا
لم يترك الله خلقا من بريته... ولم يعش بعده أنثى ولا ذكرا
ذلت رقاب بني النجار كلهم... وكان أمرا من الرحمن قد قدرا

مرثية كعب ابن مالك رضي الله عنه:

قال أبو عمرو: قال كعب بن مالك يرثي رسول الله صلى الله عليه

وسلم:

يا عين فابكي بدمع ذرى... لخير البرية والمصطفى
وبكي الرسول وحق البكاء... عليه لدى الحرب عند اللقاء
على خير من حملت ناقة... وأتقى البرية عند التقى
على سيد ماجد جحفل... وخير الأنام وخير اللهها
له حسب فوق كل الأنام... من هاشم ذلك المرتضى
نخص بما كان من فضله... وكان سراجا لنا في الدجى
وكان بشيرا لنا ومنذرا... ونورا لنا ضوءه قد أضا
فأنقذنا الله في نوره... ونجى برحمته من لظى

مرثية أروى بنت عبد المطلب رضي الله عنها:

قال وفيها أنشدنا الواقدي، قالت أروى بنت عبد المطلب ترثي رسول

الله صلى الله عليه وسلم:

ألا يا عين ويحك أسعديني... بدمعك ما بقيت وطاوعيني
ألا يا عين ويحك واستهلي... على نور البلاد وأسعديني
فإن عدلتك عاذلة فقولي... علام وفيك تعذليني
على نور البلاد معا جميعا... رسول الله أحمد فاتركيني
فإلا تقصري بالعدل عني... فلومي ما بدا لك أو دعيني
لأمر هديني وأذل ركني... وشيب بعد جدتها قروني
وقالت أروى بنت عبد المطلب أيضا:

ألا يا رسول الله كنت رجاءنا... وكنت بنا برا ولم تك جافيا
وكنت بنا روبا رحيمنا... لبيك عليك اليوم من كان باكيا

لعمرك ما أبكي النبي لموته... ولكن لهرج كان بعدك آتيا
 كأن على قلبي لذكر محمد... وما خفت من بعد النبي المكاويا
 أفاطم صلى الله رب محمد... على جدث أمسى بيثرب ثاويا
 أبا حسن فارقته وتركته... فبك يحزن آخر الدهر شاجيا
 فدا لرسول الله أمي وخالتي... وعمي ونفسي قصرة ثم خاليا
 صبرت وبلغت الرسالة صادقا... وقمت صليب الدين أبلج صافيا
 فلو أن رب الناس أبقاك بيننا... سعدنا ولكن أمرنا كان ماضيا
 عليك من الله السلام تحية... وأدخلت جنات من العدن راضيا
 مرثية عاتكة بنت عبد المطلب رضي الله عنها:

قال: وقالت عاتكة بنت عبد المطلب ترثي رسول الله صلى الله عليه

وسلم:

عيني جودا طوال الدهر وانهمرا... سكبنا وسحا بدمع غير تعذير
 يا عين فاسحنفري بالدمع واحتفلي... حتى الممات بسجل غير منزور
 يا عين فانهملي بالدمع واجتهدي... للمصطفى دون خلق الله بالنور
 بمستهل من الشؤبوب ذي سيل... فقد رزئت نبي العدل والخير
 وكنت من حذر للموت مشفقة... وللذي خط من تلك المقادير
 من فقد أزهر ضائي الخلق ذي فخر... صاف من العيب والعاهات والزور
 فاذهب حميدا جزاك الله مغفرة... يوم القيامة عند النفخ في الصور
 وقالت عاتكة بنت عبد المطلب:

يا عين جوذي ما بقيت بعبرة... سحا على خير البرية أحمد
 يا عين فاحتفلي وسحي واسجمي... وابكي على نور البلاد محمد
 أنى لك الويلات مثل محمد... في كل نائبة تنوب ومشهد
 فابكي المبارك والموفق ذالتقى... حامى الحقيقة ذا الرشاد المرشد

من ذا يفك عن المغلل غله... بعد المغيب في الضريح الملحد
 أم من لكل مدفع ذي حاجة... ومسلسل يشكو الحديد مقيد
 أم من لوعي الله يترك بيننا... في كل ممسى ليلة أو في غد
 فعليك رحمة ربنا وسلامه... يا ذا الفواضل والندى والسودد
 هلا فداك الموت كل ملعن... شكس خلائقه لئيم المحتد
 وقالت عاتكة بنت عبد المطلب أيضا:

أعيني جودا بالدموع السواجم... على المصطفى بالنور من آل هاشم
 على المصطفى بالحق والنور والهدى... وبالرشد بعد المندبات العظام
 وسحا عليه وابكيا ما بكيتما... على المرتضى للمحكومات العزائم
 على المرتضى للبر والعدل والتقوى... وللدين والإسلام بعد المظالم
 على الطاهر الميمون ذي الحلم والندى... وذو الفضل والداعي لخير التراحم
 أعيني ماذا بعدما قد فجعتما... به تبكيان الدهر من ولد آدم
 فجودا بسجل وانديبا كل شارق... ربيع اليتامى في السنين البوازم
 مريثة صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها:

قال: وقالت صفية بنت عبد المطلب ترثي رسول الله صلى الله عليه

وسلم:

لهف نفسي وبت كالمسلوب... أرق الليل فعلة المحروب
 من هموم وحسرة ردفتني... لبت أني سقيتها بشعوب
 حين قالوا إن الرسول قد أمسى... وافقته منية المكتوب
 إذ رأينا أن النبي صريع... فأشاب القذال أي مشيب
 إذ رأينا بيوته موحشات... ليس فيهن بعد عيش حبيبي
 أورث القلب ذاك حزنا طويلا... خالط القلب فهو كالمرعوب
 لبت شعري كيف أمسى صحيحا... بعد أن بين بالرسول القريب

أعظم الناس في البرية حقا... سيد الناس حبه في القلوب
فإلى الله ذاك أشكو وحسي... يعلم الله حوبتي ونحبي
وقالت صفية بنت عبد المطلب:

أفاطم بكى ولا تسأمي ... بصبحك ما طلع الكوكب
هو المرء يبكي وحق البكاء ... هو الماجد السيد الطيب
فأوحشت الأرض من فقدته ... وأي البرية لا ينكب
فما لي بعدك حتى الممات ... إلا الجوى الداخل المنصب
فبكى الرسول وحققت له ... شهود المدينة والغيب
لتبكيك شمطاء مضرورة ... إذا حجب الناس لا تحجب
ليبكيك شيخ أو ولدة ... يطوف بعقوته أشهب
ويبكيك ركب إذا أرملوا ... فلم يلف ما طلب الطلب
وتبكي الأباطح من فقدته ... وتبكيه مكة والأخشب
وتبكي وعيرة من فقدته ... بحزن ويسعده الميثب
فيعني ما لك لا تدمعين ... وحق لدمعك يستسكب

وقالت صفية بنت عبد المطلب أيضا:

أعيني جودا بدمع سجم... ييادر غربا بما منهدم
أعيني فاسحنفرا واسكبا ... بوجد وحزن شديد الألم
على صفوة الله رب العباد ... ورب السماء وباري النعم
على المرتضى للهدى والتقى... وللرشد والنور بعد الظلم
على الطاهر المرسل المجتبيء... رسول تخيره ذو الكرم

وقالت صفية بنت عبد المطلب أيضا:

أرقت فبت ليلي كالسليب... لوجد في الجوانح ذي ديب
فشيبي وما شابت لداتي... فأمسى الرأس مني كالعسيب
لفقد المصطفى بالنور حقا... رسول الله ما لك من ضريب

كريم الخيم أروع مضرحي ... طويل الباع منتجب نجيب
ثمالم المعدمين وكل جار ... ومأوى كل مضطهد غريب
فإن تمس في جدث مقيما... فقدما عشت ذا كرم وطيب
وكننت موفقا في كل أمر...وفيما ناب من حدث الخطوب
وقالت صفية بنت عبد المطلب:

عين جوذي بدمعة تسكاب...للنبي المطهر الأواب
واندبي المصطفى فعمي وخصي...بدموع غزيرة الأسراب
عين من تندبين بعد نبي...خصه الله رنا بالكتاب
فاتح خاتم رحيم رؤوف...صادق القيل طيب الأثواب
مشفق ناصح شفيق علينا...رحمة من إلهنا الوهاب
رحمة الله والسلام عليه... وجزاه المليك حسن الثواب

وقالت صفية بنت عبد المطلب أيضا:

عين جوذي بدمعة وسهود... واندبي خير هالك مفقود
واندبي المصطفى بحزن شديد...خالط القلب فهو كالمعمود
كدت أقضي الحياة لما أتاه...قدر خط في كتاب مجيد
فلقد كان بالعباد رؤوفا... ولهم رحمة وخير رشيد
رضي الله عنه حيا وميتا... وجزاه الجنان يوم الخلود
وقالت صفية بنت عبد المطلب أيضا:

آب ليلي علي بالتسهاد... وجفا الجنب غير وطء الوساد
واعترتني الهموم جدا بوهن...لأمور نزلن حقا شداد
رحمة كان للبرية طرا... فهدى من أطاعه للسداد
طيب العود والضريبة والشيم...محض الأنساب واري الزناد
أبلج صادق السجية عف...صادق الوعد منتهى الرواد

عاش ما عاش في البرية برا...ولقد كان نهبه المرتاد

ثم ولى عنا فقيدا حميدا...فجزاه الجنان رب العباد

مرثية هند بنت الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنها:

وقالت هند بنت الحارث بن عبد المطلب ترثي رسول الله صلى الله

عليه وسلم:

يا عين جودي بدمع منك وابتدري...كما تنزل ماء الغيث فانتعبا

أو فيض غرب على عادية طويت...في جدول خرق بالماء قد سربا

لقد أتتني من الأنباء معضلة...أن بن آمنة المأمون قد ذهب

أن المبارك والميمون في جدث...قد ألحفوه تراب الأرض والحدبا

أليس أوسطكم بيتا وأكرمكم...خالا وعمما كرهما ليس مؤتسبا

مرثية هند بنت أثانة بن عباد بن المطلب رضي الله عنها:

قال: وقالت هند بنت أثانة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف أخت

مسطح بن أثانة ترثي النبي صلى الله عليه وسلم:

أشباب ذؤابي وأذل ركني ... بكاؤك فاطم الميت الفقيدا

فأعطيت العطاء فلم تكدر ...وأخدمت الولائد والعييدا

وكنت ملاذنا في كل لزب...إذا هبت شامية برودا

وإنك خير من ركب المطايا...وأكرمهم إذا نسبوا جدودا

رسول الله فارقنا وكننا... نرجي أن يكون لنا خلودا

أفاطم فاصبري فلقد أصابت... رزيمتك التهائم والنجودا

وأهل البر والأبحار طرا... فلم تحطيء مصيبتة وحيدا

وكان الخير يصبح في ذراه...سعيد الجد قد ولد السعدودا

وقالت هند بنت أثانة أيضا

ألا يا عين بكى لا تملي...فقد بكر النعي بمن هويت

وقد بكر النعي بخير شخص...رسول الله حقا ما حييت

ولو عشنا ونحن نراك فينا... وأمر الله يترك ما بكيت
فقد بكر النعي بذاك عمدا... فقد عظمت مصيبة من نعت
وقد عظمت مصيبتة وجلت... وكل الجهد بعدك قد لقيت
إلى رب البرية ذاك نشكو... فإن الله يعلم ما أتيت
أفاطم إنه قد هد ركني... وقد عظمت مصيبة من رزيت
وقالت هند بنت أثانة أيضا

قد كان بعدك أنباء وهنثة... لو كنت شاهدا لم تكثر الخطب
إنا فقدناك فقد الأرض وابلها... فاحتل لقومك واشهدهم ولا تغب
قد كنت بدرا ونورا يستضاء به... عليك تنزل من ذي العزة الكتب
وكان جبريل بالآيات يحضرنا... فغاب عنا وكل الغيب محتجب
فقد رزئت أبا سهلا خليفته... محض الضريبة والأعراق والنسب
مرثية عاتكة بنت زيد بن عمرو رضي الله عنها:

وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ترثي رسول الله صلى الله
عليه وسلم:

أمست مراكيه أوحشت... وقد كان يركبها زينها
وأمست تبكي على سيد... تردد عبرتها عينها
وأمست نساؤك ما تستفيق... من الحزن يعتادها دينها
وأمست شواحب مثل النصال... قد عطلت وكبا لوئها
يعالجن حزنا بعيد الذهاب... وفي الصدر مكنع حينها
يضرين بالكف حر الوجوه... على مثله جادها شوئها
هو الفاضل السيد المصطفى... على الحق مجتمع دينها
فكيف حياتي بعد الرسول... وقد حان من ميتة حينها
مرثية أم أيمن رضي الله عنها:

وقالت أم أيمن ترثي النبي صلى الله عليه وسلم:

عين جودي فإن بذلك للدمع...شفاء فأكثرى م البكاء
حين قالوا الرسول أمسى فقيدا...ميتا كان ذاك كل البلاء
وابكيا خير من رزئناه في الدنيا...ومن خصه بوحى السماء
بدموع غزيرة منك حتى...يقضى الله فيك خير القضاء
فلقد كان ما علمت وصولا...ولقد جاء رحمة بالضياء
ولقد كان بعد ذلك نورا...وسراجا يضيء في الظلماء
طيب العود والضرية والمع...دن والحيم خاتم الأنبياء
انتهى كلام الإمام محمد بن سعد بن منيع الزهري المتوفى سنة ٢٣٠ هـ
في ((الطبقات الكبرى)).

وهذا القدر من سيرته الشريفة صلى الله عليه وسلم كافٍ في التبرك
بذكره الشريف، وفي الدلالة على أنه صلى الله عليه وسلم أفضل الخلق،
وأشرف الخلق، وشريعته أفضل الشرائع، وأتمه أكرم الأمم، وعلمائوها أكرم
العلماء، وأما حصر فضائله ومعجزاته، وما خصه الله به في الدنيا والآخرة،
وأعدَّ له عنده فلا سبيل إليه، ولا يحوم طائر فكر عليه، ولا يعلمه إلا الله
تعالى.

الباب الخامس في ذكر الصحابة رضي الله عنهم وهو يشتمل على ثمانية فصول

الفصل الأول

في تعريف الصحابي رضي الله عنه

فهم أفهم الناس لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، حيث شاهدوا التنزيل، وجلسوا بين يدي نبيهم واللغة لغتهم، واللسان لسانهم، فلا عجب أن ترى الأقلام تتسابق في تقرظهم، والألسنة تلهج بذكرهم، فقد كانوا لبنات المجتمع الإسلامي الأولى، وارتفع هذا الصرح الشامخ على أكتافهم، وتدعمت أركانه عليهم وبهم، وعلى ظهورهم قام، وانتشر بين الأنام، فجزاهم الله خيرا عن المسلمين والإسلام.

تعريف الصحابة:

والأصح ما قيل في تعريف الصحابي: إنه من لقي النبي صلى الله عليه وسلم في حياته مسلما، ومات على إسلامه. شرح التعريف: "من لقي النبي صلى الله عليه وسلم": في التعريف يشمل كل من لقيه في حياته، وأما من رآه بعد موته قبل دفنه صلى الله عليه وسلم فلا يكون صحابيا، كأبي وذؤيب الهذلي الشاعر، فإنه رآه قبل دفنه. "مسلما": خرج به من لقيه كافرا، وأسلم بعد وفاته، كرسول قيصر، فلا صحبة له. "ومات على إسلامه": خرج به من كفر بعد إسلامه، ومات كافرا.

أما من ارتدَّ بعده، ثم أسلم، ومات مسلماً، فقال العراقي: فيهم نظر، لأن الشافعي وأبا حنيفة نصَّيا على أن الردة محبطة للصحة السابقة، كقرة بن ميسرة، والأشعث بن قيس. وجزم الحافظ ابن حجر شيخ الإسلام ببقاء اسم الصحبة له، كمن رجع إلى الإسلام في حياته، كعبد الله بن أبي سرح.

وهل يشترط لقيه في حال النبوة أو أعمّ من ذلك، حتى يدخل من رآه قبلها، ومات على الحنيفية، كزيد بن عمرو بن نفيل، وكذا من رآه قبلها، وأسلم بعد البعثة، ولم يره؟ قال العراقي: ولم أر من تعرَّض لذلك، وقد عدَّ ابن منده زيد عمرو في الصحابة. هل من الملائكة صحابة؟ الملائكة أجسام نورانية قادرة على التشكيل والظهور بأشكال مختلفة، وهي تتشكل بأشكال حسنة، شأنها الطاعة، أحوال جبريل مع النبي صلى الله عليه وسلم حين تبليغه الوحي وظهوره في صورة دحية الكلبي تؤيد رجحان هذا التعريف للملائكة على غيره. والملائكة لا يوصفون بذكورة ولا أنوثة، ولا يتوالدون، فمن وصفهم بذكورة فسق، ومن وصفهم بأنوثة أو خنوثة كفر، لقوله تعالى: ﴿وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا أشهدوا خلقهم﴾ الآية. ومسكنهم السماوات، ومنهم من يسكن الأرض. وقد دل على وجودهم الكتاب والسنة والإجماع، فالمنكر كافر، وإذا فيجب الإيمان إجمالاً فيمن علم منهم إجمالاً، وتفصيلاً فيمن علم بالشخص، كجبريل، وميكائيل، أو بالنوع كحملة العرش، والحافين من حوله، والكتبة والحفظة، وقد خلق الله الملائكة جنداً له منفذين لأوامره في خلقه، فمنهم ساكن السماوات، وأفضلهم حملة العرش، والحافين من حوله، وهم الكروبيون، ومنهم المؤكلون بالنار، وهم الزبانية مع مالك، ومنهم المؤكلون بالجنة لإعداد النعيم مع رضوان، ومنهم سفير الله إلى أنبيائه، وهو جبريل، والمؤكل

بالمطر والسحاب والرزق، وهو ميكائيل، وصاحب النفخ، وهو إسرافيل، والموكلون بحفظ بني آدم، والكتابون لأعمالهم، ومنهم منكر ونكير، فتأنا القبر، ومنهم ملك الموت، وأعوانه، وهو عزرائيل ﴿وما يعلم جنود ربك إلا هو﴾.

هل من الجن صحابة ؟ !

اختلف علماء التوحيد في بيان حقيقة الجن، فقال بعضهم بتغاير حقيقته، فعرفوا الجن بأنها أجسام هوائية لطيفة تتشكل بأشكال مختلفة، وتظهر منها أفعال عجيبة، ومنهم المؤمن، ومنهم الكافر، أما الشياطين: فهي أجسام نارية شأنها إقامة النفس في الغواية والفساد.

وقال آخرون: إن حقيقته واحرة، وهي أجسام نارية عاقلة قابلة للتشكل بأشكال حسنة أو قبيحة، وهم كبني آدم، يأكلون، ويشربون، ويتناسلون، ويكلفون، منهم المؤمن، ومنهم العاصي، أما الشيطان فاسم للعاصي، يدل على ذلك قوله تعالى: ﴿والجان خلقناه من قبل من نار السموم﴾، كما يدل على تكليفهم ووجودهم قوله تعالى: ﴿وإذا صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضي ولّوا إلى قومهم منذرين﴾ الآيات، وقوله: ﴿قل أوحى إلي أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد وآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا﴾، وحيث ثبت وجودهم بكلام الله وكلام أنبيائه انعقد عليه الإجماع كان الإيمان بما ثبت واجبا، ومنكره كافر.

والسؤال بعد ذلك هل هم داخلون في الصحابة الحق ؟ نعم، يدخل في الصحابة رضوان الله تعالى عليهم من رآه صلى الله عليه وسلم أو لقيه مؤمنا به من الجن، لأنه صلى الله عليه وسلم بعث إليهم قطعاً، وهم مكلفون، وفيهم العصاة والطائعون.

قال الحافظ ابن حجر: الراجح دخولهم، لأن النبي صلى الله عليه وسلم بعث إليهم قطعا.

قال السبكي في ((فتاويه))، كونه صلى الله عليه وسلم مبعوثا إلى الإنس والجن كافة، وأن رسالته شاملة للثقلين، فلا أعلم فيه خلافا، ونقل جماعة الإجماع عليه. قال السبكي: والدليل عليه قبل الإجماع الكتاب والسنة، أما الكتاب فأيات، منها قوله تعالى: ﴿ليكون للعالمين نذيرا﴾، وقد أجمع المفسرون على دخول الجن في ذلك في هذه الآية، ومع ذلك هو مدلول لفظها، فلا يخرج عنه إلا بدليل، ومنها قوله تعالى في سورة الأحقاف: ﴿فلما قضى ولّوا إلى قومهم منذرين﴾، والمندرون هم المخوفون مما يلحق بمخالفته لوم، فلو لم يكن مبعوثا إليهم لما كان القرآن الذي أتى به لازما لهما، ولا خوفوا به.

وأما السنة ففي ((صحيح مسلم)) من حديث العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "فَضَّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بَسْتًا، أَعْطَيْتُ جِوَامِعَ الْكَلِمِ، وَنَصَرْتُ بِالرَّعْبِ، وَأَحَلَّتُ لِي الْغَنَائِمَ، وَجَعَلْتُ لِي الْأَرْضَ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأَرْسَلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَةً، وَخَتَمْتُ بِي النَّبِيِّونَ". ومحل الاستدلال قوله: "وأرسلت إلى الخلق كافة"، فإنه يشمل الجن والإنس، وحمله على الإنس خاصة تخصيص بغير دليل فلا يجوز.

بم يعرف الصحابي؟

يعرف الصحابي بأحد الأدلة التالية: أولا: التواتر، وهو رواية جمع عن جمع، يستحيل عادة تواطؤهم على الكذب، وذلك كأبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وبقية العشرة المبشرين بالجنة -رضى الله عنهم.

ثانيا: الشهرة أو الاستفاضة القاضرة عن حد التواتر، كما في أمر

ضمام بن ثعلبة، وعكاشة بن محصن.

ثالثا: أن يروى عن آحاد الصحابة أنه صحابي، كما في حممة بن أبي أحمد الدوسي، الذي مات بـ "أصبهان" مبطونا، فشهد له أبو موسى الأشعري أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم حكم له بالشهادة، وهكذا ذكره أبو نعيم في ((تاريخ أصبهان)).

رابعا: أن يخبر أحد التابعين بأنه صحابي بناء على قبول التزكية من واحد عدل، وهو الراجح.

خامسا: أن يخبر هو عن نفسه بأنه صحابي بعد ثبوت عدالته ومعاصرته، فإنه بعد ذلك لا يقبل ادّعاؤه بأنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم أو سمعه، لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح: "أرايتكم ليلتكم هذه، فإنه على راس مائة سنة منه لا يبقى أحد ممن على ظهر الأرض"، يريد بهذا انخرام القرن.

ما قال الذهبي في ترجمة رثن الهندي:

قال الذهبي في ((الميزان)) في ترجمة "رثن الهندي" ٢: ٤٥ وما أدراك ما رثن؟ ! شيخ دجال بلا ريب، ظهر بعد الستمائة، فادّعى الصحبة، والصحابة لا يكذبون، وهذا جرى على الله ورسوله، وقد ألفت في أمره جزءا.

حكمة الله في اختيار الصحابة الواقع أن العقل المجرد من الهوى والتعصب، يحيل على الله في حكمته ورحمته، أن يختار لحمل شريعته الختامية أمة مغموزة أو طائفة ملموزة، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، ومن هنا كان توثيق هذه الطبقة الكريمة طبقة الصحابة، يعتبر دفاعاً عن الكتاب والسنة وأصول الإسلام مناحية، ويعتبر إنصافاً أدبياً لمن يستحقونه من ناحية ثانية، ويعتبر تقديراً لحكمة الله البالغة في اختيارهم لهذه المهمة العظيمة من ناحية ثالثة.

الفصل الثاني

في مرتبة الصحابة رضي الله عنهم

للصحابة - رضي الله عنهم أجمعين - خصيصة، وهي أنه لا يسأل عن عدالة أحد منهم، وذلك أمر مسلم به عند كافة العلماء، لكونهم على الإطلاق معدلين بنصوص الشرع من الكتاب والسنة، وإجماع من يعتد به في الإجماع من الأمة.

فأما الكتاب: قال تعالى: ﴿محمد رسول الله والذين معه أشدء على الكفار رحماء بينهم، تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً، سيماهم في وجوههم من أثر السجود، ذلك مثلهم في التوراة، ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه، فأزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار، وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرًا عظيمًا﴾. وقال تعالى: ﴿للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً، وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون. والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم، ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا، ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون﴾، وقال تعالى: ﴿الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله، والذين آوؤا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقياً، لهم مغفرة ورزق كريم﴾، وقال تعالى: ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم، فأنزل السكينة عليهم، وأثابهم فتحاً قريباً﴾.

وأما السنة: وفي نصوص السنة النبوية المشرفة الشاهدة بذلك كثيرة، منها: عن أبي سعيد عن النبي - عليه السلام - قال: "لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحدكم ذهباً ما أدرك مداً أحدهم

ولا نصيفه"، وهذا خطاب منه لخالد بن الوليد ولأقرانه من مسلمة "الحديبية" والفتح، فإذا كان مدّ أحد أصحابه أو نصيفه أفضل عند الله من مثل أحد ذهابا من مثل خالد وأضرابه من أصحابه فكيف يجوز أن يحرمهم الله الصواب في الفتاوى، ويظفر به من بعدهم؟ هذا من أبين المحال، وعن عبد الله بن مغفل المزني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي، فمن أحبهم فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، من آذى الله فيوشك أن يأخذه. وعن أبي موسى قال: صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب، ثم قلنا: لو انتظرنا حتى نصلّي معه العشاء، فانتظرناه، فخرج علينا، فقال: "ما زلتُم ههنا"، قال: قلنا: نعم يا رسول الله، قلنا: نصلّي معك العشاء، قال: "أحسنتم وأصبتُم"، ثم رفع رأسه إلى السماء، وكان كثيرا ما يرفع رأسه إلى السماء، قال: "النجوم أمانة لأهل السماء، فإذا ذهبت النجوم أتى أهل السماء ما يوعدون، وأنا أمانة لأصحابي، فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمانة لأمتي، فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون".

وعن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خير أمتي القرن الذي بعثتُ فيهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم". فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن خير القرون قرنه مطلقا، وذلك يقتضي تقديمهم في كل باب من أبواب الخير، وإلا لو كان خيرا من بعض الوجوه فلا يكونون خير القرون مطلقا.

ثناء أهل العلم على الصحابة:

وهذا الثناء للاستثناس، وليس للتدليل، إذ لا يصح القول مع الله عزّ وجلّ ورسوله صلى الله عليه وسلم، حيث نص الله ورسوله على عدالتهم،

فهل بعد تعديل الله عزَّ وجلَّ ورسوله صلى الله عليه وسلم تعديل ؟ !! فاقول
ولله الحمد والمنة:

قال الإمام النووي: الصحابة كلهم عدول، من لابس الفتن وغيرهم
بإجماع من يعتد به. قال إمام الحرمين: والسبب في عدم الفصل عن عدالتهم
أنهم حَمَلَة الشريعة، فلو ثبت توقّف في روايتهم لانتصرت الشريعة على عصره
صلى الله عليه وسلم، ولما استرسلت سائر الأعصار.

قال أبو زُرعة الرازي: إذا رأيت الرجل ينتقص أحدا من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم أنه زنديق، وذلك أن الرسول حق،
والقرآن حق، وما جاء به حق، وإنما أذى ذلك كلّ إيلنا الصحابة، وهؤلاء
الزنادقة يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة، فالجرح بهم
أولى.

قال ابن الصلاح: ثم إن الأمة مجمعة على تعديل جميع الصحابة، ومن
لابس الفتن منهم، فكذلك بإجماع العلماء الذين يعتدّ بهم في الإجماع أحيانا
للظن بهم، ونظرا إلى ما تمهد لهم من المآثر، وكان الله سبحانه وتعالى أتاح
الإجماع على ذلك، لكونهم نقلة الشريعة".

قال الخطيب البغدادي في ((الكفاية)) مبوّبا على عدالتهم: ما جاء في
تعديل الله ورسوله للصحابة، وأنه لا يحتاج إلى سؤال عنهم، وإنما يجب فيمن
دوّنهم كل حديث اتصل إسناده بين من رواه وبين النبي صلى الله عليه وسلم
لم يلزم العمل به إلا بعد ثبوت عدالة رجاله، ويجب النظر في أحوالهم سوى
الصحابي، الذي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأن عدالة
الصحابة ثابتة معلومة بتعديل الله لهم، وإخباره عن طهارتهم، واختياره لهم في
نص القرآن.

والأخبار في هذا المعنى تتسع، وكلها مطابقة لما ورد في نص القرآن،
وجميع ذلك يقتضي طهارة الصحابة والقطع على تعديلهم ونزاهتهم.

عقيدة أهل السنة في تفضيل الصحابة:

أجمع أهل السنّة على أن أفضل الصحابة بعد النبي صلى الله عليه وسلم على الإطلاق أبو بكر، ثم عمر، ومن حكى إجماعهم على ذلك أبو العباس القرطبي، فقال: ولم يختلف أحد في ذلك من أئمة السلف ولا الخلف، فقال: ولا مبالاة بأقوال أهل التشيع ولا أهل البدع، انتهى. وقد حكى الشافعي وغيره إجماع الصحابة والتابعين على ذلك، قال البيهقي في كتاب ((الاعتقاد)): روي عن أبي ثور عن الشافعي قال: ما اختلف أحد من الصحابة والتابعين في تفضيل أبي بكر وعمر، وتقديمهما على جميع الصحابة، وإنما اختلف من اختلف منهم في علي وعثمان. وقال العلامة الكمال بن الهمام في ((المسيرة)): فضل الصحابة الأربعة على حسب ترتيبهم في الخلافة، إذ حقيقة الفضل ما هو فضل عند الله تعالى، وذلك لا يطلع عليه إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال العلامة البغدادي في ((أصول الدين)): أصحابنا مجمعون على أن أفضلهم الخلفاء الأربعة، ثم الستة الباقيون بعدهم إلى تمام العشرة، وهم: طلحة، والزبير، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وعبد الرحمن بن عوف، وأبو عبيدة بن الجراح، ثم البدريون، ثم أصحاب أحد، ثم أهل بيعة الرضوان بـ"الحديبية".

وقال العلامة المرعشي في ((نشر الطوالع)): يجب تعظيم جميع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، والكفّ عن مطاعنهم، وحسن الظنّ بهم، وترك التعصّب والبغض لأجل بعضهم على بعض، وترك الإفراط في محبة بعضهم على وجه يفرضي إلى عداوة آخرين منهم والقدح فيهم، فإن الله تعالى أثنى عليهم في مواضع كثيرة.

الفصل الثالث

في طبقات الصحابة رضي الله عنهم

للعلماء آراء في طبقات الصحابة، فمنهم من جعلها خمس طبقات، والأشهر ما ذهب إليه الحاكم حيث جعل الطبقات اثنتي عشرة طبقة، وهي:

- ١ - قوم تقدم إسلامهم بـ"مكة"، كالخلفاء الأربعة. ٢ - الصحابة الذين أسلموا قبل تشاور أهل "مكة" في دار الندوة. ٣ - مهاجرة الحبشة. ٤ - أصحاب العقبة الأولى. ٥ - أصحاب العقبة الثانية. ٦ - أول المهاجرين الذين وصلوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم بـ"قباء" قبل أن يدخل "المدينة".
- ٧ - أهل بدر. ٨ - الذين هاجروا بين "بدر" و"الحديبية". ٩ - أهل بيعة الرضوان في "الحديبية". ١٠ - من هاجر بين "الحديبية" وفتح "مكة" مثل خالد بن الوليد، وعمرو بن القاص. ١١ - مسلموا الفتح الذين أسلموا في فتح "مكة". ١٢ - صبيان وأطفال رأوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح في حجة الوداع.

الفصل الرابع

في من بلغ بعد الرسول صلى الله عليه وسلم

قال الإمام ابن قيم الجوزية في كتابه القيم ((إعلام الموقعين)): ثم قام بالفتوى بعد النبي صلى الله عليه وسلم برك الإسلام، وعصابة الإيمان، وعسكر القرآن، وجند الرحمن أولئك أصحابه صلى الله عليه وسلم ألين الأمة قلوبا، وأعمقها علما، وأقلها تكلفا، وأحسنها بيانا، وأصدقها إيمانا، وأعمها نصيحة، وأقربها إلى الله وسيلة، وكانوا بين مكثر منها، ومقل، ومتوسط.

المكثرون من الفتيا:

والذين حفظت عنهم الفتوى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة ونيف وثلاثون نفسا، ما بين رجل وامرأة، وكان المكثرون منهم سبعة: عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وعائشة أم المؤمنين، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر. قال أبو محمد بن حزم: ويمكن أن يجمع من فتوى كل واحد منهم سفر ضخم.

قال: وقد جمع أبو بكر محمد بن موسى بن يعقوب ابن أمير المؤمنين المأمون فتيا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في عشرين كتابا. وأبو بكر محمد المذكور أحد أئمة الإسلام في العلم والحديث. المتوسّطون في الفتيا:

قال أبو محمد: والمتوسّطون منهم فيما روى عنهم من الفتيا: أبو بكر الصديق، وأم سلمة، وأنس بن مالك، وأبو سعيد الخدري، وأبو هريرة، وعثمان بن عفان، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن الزبير، وأبو موسى الأشعري، وسعد ابن أبي وقاص، وسلمان الفارسي، وجابر بن عبد الله، ومعاذ بن جبل، فهؤلاء ثلاثة عشر، يمكن أن يجمع من فتيا كل واحد منهم جزء صغير جدا، ويضاف إليهم طلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وعمران بن حصين، وأبو بكرة، وعبادة بن الصامت، ومعاوية بن أبي سفيان.

المقلون من الفتيا:

والباقون منهم مقلون في الفتيا، لا يروى عن الواحد منهم إلا المسئلة والمستلتان والزيادة اليسيرة على ذلك، يمكن أن يجمع من فتيا جميعهم جزء صغير فقط بعد التقصّي والبحث، وهم: أبو الدرداء، وأبو اليسر، وأبو سلمة المخزومي، وأبو عبيدة بن الجراح، وسعيد بن زيد، والحسن، والحسين، ابنا

علي، والنعمان ابن بشير، وأبو مسعود، وأبي بن كعب، وأبو أيوب، وأبو طلحة، وأبو ذر، وأم عطية، وصفية أم المؤمنين، وحفصة، وأم حبيبة، وأسامة بن زيد، وجعفر ابن أبي طالب، والبراء بن عازب، وقرظة بن كعب، ونافع أخو أبي بكره لأمه، والمقداد بن الأسود، وأبو السنابل، والجارود، والعبدي، وليلى بنت قائف، وأبو محذورة، وأبو شريح العكي، وأبو برزة الأسلمي، وأسماء بنت أبي بكر، وأم شريك، والخولاء بنت تويت، وأسيد بن الحضير، والضحّاك ابن قيس، وحبيب بن مسلمة، وعبد الله بن أنيس، وحذيفة بن اليماني، وثمامة بن أثال، وعمّيار بن ياسر، وعمرو بن العاص، وأبو الغادية السلمى، وأم الدرداء الكبرى، والضحّاك بن خليفة المازني، والحكم بن عمرو الغفاري، ووابصة ابن معبد الأسدي، وعبد الله بن جعفر البرمكي، وعوف بن مالك، وعدي ابن حاتم، وعبد الله بن أبي أوفى، وعبد الله بن سلام، وعمرو بن عبيدة، وعتاب ابن أسيد، وعثمان بن أبي العاص، وعبد الله بن سرجس، وعبد الله بن زواحة، وعقيل بن أبي طالب، وعائذ بن عمرو، وأبو قتادة عبد الله بن معمر العدوي، وعمي بن سعدة، وعبد الله بن أبي بكر الصديق، وعبد الرحمن أخوه، وعاتكة بنت زيد بن عمرو، وعبد الله بن عوف الزهري، وسعد بن معاذ، وسعد ابن عبادة، وأبو منيب، وقيس بن سعد، وعبد الرحمن بن سهل، وسمره ابن جندب، وسهل بن سعد الساعدي، وعمرو بن مقرن، وسويد بن مقرن، ومعاوية بن الحكم، وسهلة بنت سهيل، وأبو حذيفة بن عتبة، وسلمة ابن الأكوخ، وزيد ابن أرقم، وجريز بن عبد الله البجلي، وجابر بن سلمة، وجويرية أم المؤمنين، وحسان بن ثابت، وحبيب بن عدي، وقدامة ابن مظعون، وعثمان بن مظعون، وميمونة أم المؤمنين، ومالك بن الحويرث، وأبو أمامة الباهلي، ومحمد بن مسلمة، وخبيّاب بن الأرت، وخالد بن الوليد، وضمرة بن الفيض، وطارق بن شهاب، وظهير بن رافع،

ورافع بن خديج، وسيدة نساء العالمين فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وفاطمة بنت قيس، وهشام بن حكيم بن حزام، وأبوه حكيم بن حزام، وشرحبيل بن السمط، وأم سلمة، ودحية بن خليفة الكلبي، وثابت بن قيس بن الشماس، وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، والمغيرة بن شعبة، وبريدة بن الخصيب الأسلمي، ورويفع بن ثابت، وأبو حميد، وأبو أسيد، وفضالة بن عبيد، وأبو محمد رويانا عنه وجوب الوتر، قلت: أبو محمد هو مسعود بن أوس الأنصاري نجاري بدري، وزينب بنت أم سلمة، وعتبة بن مسعود، وبلال المؤذن، وعروة بن الحارث، وسياه بن روح، أو روح بن سياه، وأبو سعيد بن المعلّى، والعبّاس بن عبد المطلب، وبشر بن أرطاة، وصهيب بن سنان، وأم أيمن، وأم يوسف، والغامدية، وماعز، وأبو عبد الله البصري.

فهؤلاء من نقلت عنهم الفتوى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما أدري بأيّ طريق عدّ معهم أبو محمد الغامدية وماعزا، ولعله تخيّل أن إقدامهما على جواز الإقرار بالزنا من غير استئذان لرسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك هو فتوى لأنفسهما بجواز الإقرار، وقد أقرّا عليها، فإن تخيّل هذا فما أبعده من خيال، أو لعله ظفر عنهما بفتوى في شيء من الأحكام.

الصحابة سادة المفتين والعلماء:

وكما أن الصحابة سادة الأمة وأئمتها وقادتها فهم سادات المفتين والعلماء.

قال الليث عن مجاهد: العلماء أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، وقال سعيد عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ﴾. قال: أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم.

وقال يزيد بن عمير: لما حضر معاذ بن جبل الموت قيل: يا أبا عبد الرحمن أوصنا، قال -أجلسوني-: إن العلم والإيمان مكاثهما، من ابتغاهما وجدهما، يقول ثلاث مرات. انتهى.

الفصل الخامس

في الأئمة الذين نشروا الدين والفقہ

والدين والفقہ والعلم انتشر في الأمة عن أصحاب ابن مسعود وأصحاب زيد بن ثابت، وأصحاب عبد الله بن عمر، وأصحاب عبد الله بن عباس، فعلم الناس عامته عن أصحاب هؤلاء الأربعة، فأما أهل "المدينة" فعلمهم عن أصحاب زيد بن ثابت، وعبد الله بن عمر، وأما أهل "مكة" فعلمهم عن أصحاب عبد الله بن عباس، وأما أهل "العراق" فعلمهم عن أصحاب عبد الله بن مسعود.

قال ابن جرير: وقد قيل: إن ابن عمر وجماعة ممن عاش بعده بـ"المدينة" من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما كانوا يفتون بمذهب زيد بن ثابت، وما كانوا أخذوا عنه مما لم يكونوا حفظوا فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قولاً.

وقال ابن وهب: حدثني موسى بن علي اللخمي عن أبيه أن عمر بن الخطاب خطب الناس بـ"الجابية"، فقال: من أراد أن يسأل عن الفرائض فليأت زيد بن ثابت، ومن أراد أن يسأل عن الفقہ فليأت معاذ بن جبل، ومن أراد المال فليأتني.

وأما عائشة فكانت مقدمة في العلم والفرائض والأحكام والحلال والحرام، وكان من الآخذين عنها الذين لا يكادون يتجاوزون قولها المتفقين بها القاسم بن محمد بن أبي بكر ابن أخيها، وعروة بن الزبير ابن أختها أسماء، قال مسروق: لقد رأيت مشيخة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

يسألونها عن الفرائض، وقال عروة بن الزبير: ما جالسْتُ أحدا قط كان أعلم بقضاء ولا بحديث بالجاهلية، ولا أروى للشعر، ولا أعلم بفريضة، ولا طب من عاتشة.

أهل الفتوى في التابعين:

ثم صارت الفتوى في أصحاب هؤلاء كسعيد بن المسيّب راوية عمر وحامل علمه، قال جعفر بن ربيعة: قلت لعراك بن مالك: من أفقه أهل "المدينة"، قال: أما أفقهم فقها، وأعلمهم بقضايا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقضايا أبي بكر، وقضايا عمر، وقضايا عثمان، وأعلمهم بما مضى عليه الناس فسعيد بن المسيّب، وأما أغزرهم حديثا فعروة بن الزبير، ولا تشاء أن تفجر من عبيد الله بجرا إلا فجرته. قال عراك: وأفقهم عندي ابن شهاب، لأنه جمع علمهم إلى علمه.

وقال الزهري: كنتُ أطلب العلم من ثلاثة: سعيد بن المسيّب، وكان أفقه الناس، وعروة بن الزبير، وكان بجرا لا تدركه الدلاء، وكنت لا تشاء أن تجد عند عبيد الله طريقة من علم لا تجدها عند غيره إلا وجدت. وقال الأعمش: "فقهاء" المدينة "أربعة: سعيد ابن المسيّب، وعروة، وقبيصة، وعبد الملك. وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: لما مات العبادلة: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو ابن العاص، صار الفقه في جميع البلدان إلى الموالي، فكان فقيه أهل "مكة" عطاء ابن أبي رباح، وفقيه أهل "اليمن" طاوس، وفقيه أهل "اليمامة" يحيى بن أبي كثير، وفقيه أهل "الكوفة" إبراهيم، وفقيه أهل "البصرة" الحسن، وفقيه أهل "الشام" مكحول، وفقيه أهل "خراسان" عطاء الخراساني، إلا "المدينة"، فإن الله خصّها بقشري، فكان فقيه أهل "المدينة" سعيد بن المسيّب غير مدافع.

وقال مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب، قال: مررت بعبد الله ابن عمر، فسلمت عليه، ومضيت، قال: فالتفت إلى أصحابه،

فقال: لو رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا لسره، فرفع يديه جدا، وأشار بيده إلى السماء، وكان سعيد بن المسيّب صهر أبي هريرة، زوجه أبو هريرة ابنته، وكنا إذا رآه قال: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة، ولهذا أكثر عنه من الرواية.

أهل الفتوى بالمدينة:

وكان المفتون بـ"المدينة" من التابعين ابن المسيّب، وعروة بن الزبير، والقاسم ابن محمد، وخارجة بن زيد، وأبا بكر بن عبد الرحمن بن حارث بن هشام، وسليمان ابن يسار، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، وهؤلاء هم الفقهاء، وقد نظمهم القائل، فقال:

إذا قيل من في العلم سبعة أبحر... روايتهم ليست عن العلم خارجه
فقل هم عبيد الله عروة قاسم... سعيد أبو بكر سليمان خارجه.

وكان من أهل الفتوى أبان بن عثمان، وسالم، ونافع، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف، وعلي بن الحسين، وبعد هؤلاء أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وابناه محمد، وعبد الله، وعبد الله بن عمر بن عثمان، وابنه محمد، وعبد الله، والحسين ابنا محمد ابن الحنفية، وجعفر بن محمد بن علي، وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر، ومحمد ابن المنكدر، ومحمد بن شهاب الزهري، وجمع محمد بن نوح فتاويه في ثلاثة أسفار ضخمة على أبواب الفقه، وخلق سوى هؤلاء.

أهل الفتوى بمكة:

شرفها الله، وكان المفتون بـ"مكة" عطاء بن أبي رباح، وطاوس بن كيسان، ومجاهد بن جبر، وعبيد بن عمير، وعمرو بن دينار، وعبد الله بن أبي مليكة، وعبد الرحمن ابن سابط، وعكرمة، ثم بعدهم أبو الزبير المكي، وعبد الله بن خالد بن أسيد، وعبد الله بن طاوس، ثم بعدهم عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، وسفيان بن عيينة، وكان أكثر فتاوهم في المناسك، وكان

يتوقف في الطلاق، وبعدهم مسلم بن خالد الزنجي، وسعيد بن سالم القداح، وبعدهما الإمام محمد بن إدريس الشافعي، ثم عبد الله بن الزبير الحميدي، وإبراهيم بن محمد الشافعي ابن عمّ محمد، وموسى بن أبي الجارود وغيرهم.

أهل الفتوى بالبصرة:

وكان من المفتين بـ"البصرة" عمرو بن سلمة الجرمي، وأبو مريم الحنفي، وكعب ابن سود، والحسن البصري، وأدرك خمسمائة من الصحابة، وقد جمع بعض العلماء فتاويه في سبعة أسفار ضخمة، قال أبو محمد بن حَزْم: وأبو الشعثاء جابر ابن زيد، ومحمد بن سيرين، وأبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي، ومسلم بن يَسْبَار، وأبو العالية، وحמיד بن عبد الرحمن، ومطرف بن عبد الله الشَّخِير، وزرارة بن أبي أوفى، وأبو بردة بن أبي موسى، ثم بعدهم أيوب السخيتاني، وسليمان التيمي، وعبد الله بن عوف، ويونس ابن عبيد، والقاسم بن ربيعة، وخالد بن أبي عمران، وأشعث بن عبد الملك الحمري، وقتادة، وحفص بن سليمان، وإياس بن معاوية القاضي، وبعدهم سَوَّار القاضي، وأبو بكر العتكي، وعثمان بن سليمان البتي، وطلحة ابن إياس القاضي، وعبيد الله بن الحسن العنبري، وأشعث بن جابر بن زيد.

ثم بعد هؤلاء عبد الوهَّاب بن عبد المجيد الثقفي، وسعيد بن أبي عروبة، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وعبد الله بن داود الحرشي، وإسماعيل بن عليّة، وبشر بن المفضل، ومعاذ بن معاذ العنبري، ومعمّر بن راشد، والضحَّاك ابن مخلد، ومحمد بن عبد الله الأنصاري.

أهل الفتوى بالكوفة:

وكان من المفتين بـ"الكوفة" علقمة بن قيس النَّخعي، والأسود بن يزيد النَّخعي، وهو عم علقمة، وعمرو بن شرحبيل الهمداني، ومسروق بن الأجدع

الهمداني، وعبيدة السلماني، وشريح بن القاضي، وسليمان بن ربيعة الباهلي، وزيد ابن صوحان، وسويد بن غفلة، والحارث بن قيس الجعفي، وعبد الرحمن بن يزيد النخعي، وعبد الله بن عتبة بن مسعود القاضي، وخيثمة بن عبد الرحمن، وسلمة بن صهيب، ومالك بن عامر، وعبد الله بن سخيرة، وزر بن حُبَيْش، وخلاس بن عمرو، وعمرو بن ميمون الأودي، وهَمَّام بن الحارث، والحارث بن سُويد، ويزيد بن معاوية النخعي، والربيع بن خيثم، وعتبة بن فرقد، وصلة ابن زفر، وشريك بن حنبل، وأبو وائل شقيق بن سلمة، وعبيد بن نضلة.

وهؤلاء أصحاب علي وابن مسعود، وأكابر التابعين، كانوا يفتون في الدين، ويستفتيهم الناس، وأكابر الصحابة حاضرون يجوّزون لهم ذلك، وأكثرهم أخذ عن عمر وعائشة وعلي، ولقي عمرو بن ميمون الأودي معاذ بن جبل، وصحبه، وأخذ عنه، وأوصاه معاذ عند موته أن يلحق بابن مسعود، فيصحبه، ويطلب العلم عنده، ففعل ذلك، ويضاف إلى هؤلاء أبو عُبَيْدة، وعبد الرحمن ابنا عبد الله بن مسعود، وعبد الرحمن بن أبي ليلي، وأخذ عن مائة وعشرين من الصحابة، وميسرة، وزاذان، والضحَّاك.

ثم بعدهم إبراهيم النَّخعي، وعامر الشعبي، وسعيد بن جبير، والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، وأبو بكر بن أبي موسى، ومحارب بن دثار، والحكم بن عتيبة، وجبله بن سُخيم، وصحب ابن عمر.

ثم بعدهم حماد بن أبي سليمان، وسليمان بن المعتمر، وسليمان الأعمش، ومسعر بن كدام، ثم بعدهم محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي، وعبد الله شبرمة، وسعيد بن أشوع، وشريك القاضي، والقاسم بن معن، وسفيان الثوري، وأبو حنيفة، والحسن بن صالح بن حي.

ثم بعدهم حفص بن غياث، ووكيع بن الجراح، وأصحاب أبي حنيفة كأبي يوسف القاضي، وزفر بن الهذيل، وحمَّاد بن أبي حنيفة، والحسن بن زياد

اللؤلؤي القاضي، ومحمد بن الحسن قاضي "الرقّة"، وعافية القاضي، وأسد بن عمرو، ونوح بن درّاج القاضي، وأصحاب سفیان الثوري، كالأشجعي، والمعافي ابن عمران، وصاحبي الحسن بن حي الزولي، ويحيى بن آدم.

أهل الفتوى بالشام:

وكان من المفتين بـ"الشام" أبو إدريس الخولاني، وشرحبيل بن السمط، وعبد الله بن أبي زكريا الخزاعي، وقبيصة بن ذؤيب الخزاعي، وحبّان بن أمية، وسليمان بن حبيب المحاربي، والحارث بن عمير الزبيدي، وخالد بن معدان، وعبد الرحمن بن غنم الأشعري، وجبير بن نفيير.

ثم كان بعدهم عبد الرحمن بن جبير بن نفيير، ومكحول، وعمر بن عبد العزيز، ورجاء بن حيوة، وكان عبد الملك بن مروان يعدُّ في المفتين قبل أن يلي ما ولي، وحدير بن كريب.

ثم كان بعدهم يحيى بن حمزة القاضي، وأبو عمرو، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وإسماعيل بن أبي المهاجر، وسليمان بن موسى الأموي، وسعيد ابن عبد العزيز.

ثم مّخلد بن الحسين، والوليد بن مسلم، والعبّاس بن يزيد، صاحب الأوزاعي، وشعيب بن إسحاق، صاحب أبي حنيفة، وأبو إسحاق الفزاري، صاحب ابن المبارك.

من المفتين من أهل مصر:

يزيد بن أبي حبيب، وبكير بن عبد الله بن الأشج، وبعدهما عمرو بن الحرث. وقال ابن وهب: لو عاش لنا عمرو بن الحرث ما احتجنا معه إلى مالك، ولا إلى غيره، والليث بن سعد، وعبيد الله بن أبي جعفر، وبعدهم أصحاب مالك، كعبد الله بن وهب، وعثمان بن كنانة، وأشهب، وابن القاسم على غلبة تقليده لمالك إلا في الأقل، ثم أصحاب الشافعي، كالمزني،

والبُؤِطِي، وابن عبد الحكم، ثم غلب عليهم تقليد مالك، وتقليد الشافعي إلا قوما قليلا لهم اختيارات، كمحمد بن علي بن يوسف، وأبي جعفر الطحاوي، مفتو "القيروان"، وكان بـ"القيروان" سحنون بن سعيد، وله كثير من الاختيار، وسعيد بن محمد الحدّاد مفتو "الأندلس"، وكان بـ"الأندلس" ممن له شيء من الاختيار يحيى بن يحيى، وعبد الملك بن حبيب، وبقي بن مخلد، وقاسم بن محمد، صاحب الوثائق تحفظ لهم فتاوى يسيرة. وكذلك مسلمة بن عبد العزيز القاضي، ومنذر بن سعيد. قال: أبو محمد بن حزم: ومن أدركنا من أهل العلم على الصفة التي من بلغها استحق الاعتداد به في الاختلاف مسعود بن سليمان، ويوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر.

أهل الفتوى باليمن:

وكان بـ"اليمن" مطرف بن مازن قاضي "صنعاء"، وعبد الرزّاق بن همام، وهشام ابن يوسف، ومحمد بن ثور، وسماك بن الفضل.

أهل الفتوى ببغداد:

وكان بـ"مدينة السلام" من المفتين خلق كثير، ولما بناها المنصور أقدم إليها من الأئمة والفقهاء والمحدثين بشرا كثيرا. انتهى كلام الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى من ((إعلام الموقعين)).

الفصل السادس

في أهم الأسانيد للإمامنا الأعظم

نذكر هنا نبذة من أحوال رجال أهم الأسانيد في الحديث والفقهاء للإمامنا الأعظم رحمه الله تعالى، وفيه الصحابي الجليل فقيه الملة حبر الأمة عبد الله بن مسعود، والتابعين الكبار علقمة بن قيس، وإبراهيم النخعي،

وحمد بن أبي سليمان، رحمهم الله تعالى، نذكرهم على الترتيب المذكور بفصله وعونه تبارك وتعالى.

الإمام الخبر، فقيه الأمة، الصحابي الجليل

عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن

شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن

تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس ابن مضر بن نزار

أبو عبد الرحمن الهذلي المكي المهاجري البصري، حليف بني زهرة*

ذكره الحافظ الذهبي في ((سير أعلام النبلاء))، فقال ما نصه: كان من

السابقين الأولين، ومن النجباء العالمين، شهد "بدرًا"، وهاجر الهجرتين، وكان

يوم "اليرموك" على النفل، ومناقبه غزيرة، روى علما كثيرا.

* راجع: سير أعلام النبلاء ١: ٤٦١ - ٥٠٠.

وترجمته في المسند لأحمد: ١: ٣٧٤ - ٣٨٤، وطبقات ابن سعد: ٣:

١: ١٠٦، وطبقات خليفة: ١٦، ١٢٦، وتاريخ خليفة: ١٠١، ١٦٦، والتاريخ

الصغير: ٦٠، والمعارف: ٢٤٩، والجرح والتعديل: ٥: ١٤٩، ومشاهير علماء

الأمصار: ٢١، وحلية الأولياء: ١: ١٢٤ - ١٣٩، والاستيعاب: ٧: ٢٠،

وتاريخ بغداد: ١: ١٤٧ - ١٥٠، وطبقات الشيرازي: ٤٣، وأسد الغابة: ٣:

٣٨٤، وتهذيب الأسماء واللغات: ١: ٢٨٨ - ٢٩٠، وتهذيب الكمال: ٧٤٠،

ودول الإسلام: ١: ٥٤، وتاريخ الإسلام: ٢: ٢٤، وتذكرة الحفاظ: ١: ٣١،

والعبر: ١: ٣٣، وطبقات القراء للذهبي: ١: ٣٣، ومجمع الزوائد: ٩: ٢٨٦ -

٢٩١، والعقد الثمين: ٥: ٢٨٣ - ٢٨٤، وطبقات القراء: ١: ٤٥٨، وتهذيب

التهذيب: ٦: ٢٧ - ٢٨، والإصابة: ٧: ٢٠٩، والنجوم الزاهرة: ١: ٨٩،

وطبقات الحفاظ: ٥، وخلاصة تذهيب الكمال: ٢١٤، وكنز العمال: ١٣:

٤٦٠ - ٤٦٩، وشذرات الذهب: ١: ٣٨.

حدّث عنه أبو موسى، وأبو هريرة، وابن عبّاس، وابن عمر، وعمران بن حصين، وجابر، وأنس، وأبو أمامة، في طائفة من الصحابة، وعلقمة، والأسود، ومسروق، وعبيدة، وأبو وائلة، وقيس بن أبي حازم، وزر بن حبيش، والربيع، بن خثيم، وطارق بن شهاب، وزيد بن وهب، وولده أبو عبيدة و عبد الرحمن، وأبو الأحوص عوف بن مالك، وأبو عمرو الشيباني، وخلق كثير.

وروى عنه القراءة أبو عبد الرحمن السلمي، وعبيد بن نضيلة، وطائفة. اتفقا له في ((الصحيحين)) على أربعة وستين، وانفرد له البخاري بإخراج أحد وعشرين حديثا، ومسلم بإخراج خمسة وثلاثين حديثا، وله عند بقيّ بالمكرّر ثمانمائة وأربعون حديثا.

قال قيس بن أبي حازم: رأيتُه آدم، خفيف اللحم، وعن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة قال: كان عبد الله رجلا نحيفا، قصيرا، شديد الأدمة، وكان لا يغير شيبه.

وروى الأعمش، عن إبراهيم قال: كان عبد الله لطيفا، فطنا.

قلت: كان معدودا في أذكياء العلماء.

وعن ابن المسيّب قال: رأيتُ ابن مسعود عظيم البطن، أحمش الساقين.

قلت: رآه سعيد لما قدم "المدينة" عام توفي سنة اثنتين وثلاثين، وكان

يعرف أيضا بأمه، فيقال له: ابن أم عبد.

قال محمد بن سعد: أمه هي أم عبد بنت عبدود بن سوي^(١)، من

بني زهرة.

(١) كذا الأصل، وعند ابن سعد، و"الاستيعاب" "سواء"، وفي "الإصابة": "سواء".

وروي عن علقمة: عن عبد الله قال: كناني النبي، صلى الله عليه وسلم،
أبا عبد الرحمن قبل أن يولد لي (١).

وروى المسعودي: عن سليمان بن مينا، عن نويفع مولى ابن مسعود،
قال: كان عبد الله من أجود الناس ثوبا أبيض، وأطيب الناس ريحا.

يعقوب بن شيبة: حدثني بشر بن مهران، حدثنا شريك، عن عثمان
بن المغيرة، عن زيد بن وهب قال: قال عبد الله: إن أول ما علمته من أمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم: قدمت "مكة" مع عمومة لي أو أناس من
قومي، نبتاع منها متاعا، وكان في بغيتنا شراء عطر، فأرشدونا على العباس،
فانتهينا إليه، وهو جالس إلى زمزم، فجلسنا إليه، فبينما نحن عنده، إذ أقبل
رجل من باب الصفا، أبيض، تعلوه حمرة، له وفرة جعدة، إلى أنصاف أذنيه،
أشم، أقنى، أذلف، أدعج العينين، براق الثنايا، دقيق المسربة، شثن الكفين
والقدمين، كث اللحية، عليه ثوبان أبيضان، كأنه القمر ليلة البدر، يمشي
على يمينه غلام حسن الوجه، مراهق أو محتلم، تقفوهام امرأة قد سترت
محاسنها، حتى قصد نحو الحجر، فاستلم، ثم استلم الغلام، واستلمت المرأة، ثم
طاف بالبيت سبعا، وهما يطوفان معه، ثم استقبل الركن، فرفع يده وكبّر، وقام
ثم ركع، ثم سجد ثم قام.

فأينا (٢) شيئا أنكرناه، لم نكن نعرفه بـ"مكة"، فأقبلنا على العباس،
فقلنا: يا أبا الفضل! إن هذا الدين حدث فيكم، أو أمر لم نكن نعرفه؟ قال:
أجل والله ما تعرفون هذا، هذا ابن أخي محمد بن عبد الله، والغلام علي بن
أبي طالب، والمرأة خديجة بنت خويلد امرأته، أما والله ما على وجه الأرض
أحد نعلمه يعبد الله بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة.

(١) الخبر في "المستدرک" ٣ : ٣١٣.

(٢) تحرفت في المطبوع إلى "فراينا".

قال ابن شيبية لا نعلم روى هذا إلا بشر الخَصَّيْف، وهو رجل صالح^(١).

محمد بن أبي عبيدة بن معن المسعودي: عن أبيه، عن الأعمش، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: قال عبد الله: لقد رأيتني سادس ستة، وما على ظهر الأرض مسلم غيرنا^(٢).

وقال ابن إسحاق: أسلم ابن مسعود بعد اثنين وعشرين نفساً، وعن يزيد ابن رومان قال: أسلم عبد الله قبل دخول النبي، صلى الله عليه وسلم، دار الأرقم^(٣).

أخبرنا أحمد بن سلامة وأحمد بن عبد السلام، إجازة، عن عبد المنعم بن كليب، أنبأنا علي بن بيان، أنبأنا محمد بن محمد، أنبأنا إسماعيل بن محمد (ح) وقرأتُ على أحمد بن إسحاق، وعبد الحافظ بن بدران، أخبركما أبو البركات الحسن بن محمد، أنبأنا محمد بن الخليل بن فارس، في سنة ثمان وأربعين وخمسائة، وأنا في الخامسة (ح) وأنبأنا علي بن محمد، وعمر بن عبد المنعم، وعبد المنعم بن عساكر، وأبو علي بن الجلال، وابن مؤمن قالوا: أنبأنا محمد بن هبة الله القاضي، أنبأنا حمزة بن علي الثعلبي (ح) وأنبأنا أبو جعفر محمد بن علي، وأحمد بن عبد الرحمن قالوا: أنبأنا أبو القاسم ابن صصرى، أنبأنا أبو القاسم الحسين بن الحسن الأسدي، وأبو يعلى بن الجبوي (ح)

(١) كذا قال. مع أن ابن أبي حاتم نقل عن أبيه أنه ترك حديثه.

وشيخه شريك سيئ الحفظ.

(٢) أخرجه أبو نعيم في "الخليّة" ١ : ١٢٦، والحاكم ٣ : ٣١٣ وصحَّحه،

ووافقه الذهبي. وهو كما قال.

(٣) أخرجه ابن سعد ٣ : ١ : ١٠٧.

وأنبأنا إبراهيم بن أحمد الطائي، ومحمد بن الحسن الأرموي، والحسن بن علي الدمشقي، وإسماعيل بن عبد الرحمن المرداوي، وأحمد ابن مؤمن، وست الفخر بنت عبد الرحمن قالوا: أخبرتنا كريمة بنت عبد الوهَّاب القرشية، أنبأنا أبو يعلى حمزة بن الحبوبي قالوا: أنبأنا علي بن محمد ابن علي الفقيه، أنبأنا عبد الرحمن بن عثمان التميمي، أنبأنا إبراهيم بن أبي ثابت قالوا: أنبأنا الحسن بن عرفة العبدي (ح) وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد، والمسلم بن محمد، وعلي بن أحمد قالوا: أنبأنا حنبل، أنبأنا ابن الحصين، أنبأنا ابن المذهب، أنبأنا أبو بكر القطيعي، أنبأنا عبد الله بن أحمد الشيباني، حدثني أبي قالوا: أنبأنا أبو بكر بن عيَّاش، حدثني عاصم، عن زر، عن ابن مسعود قال: كنت أرى غنما لعقبة بن أبي معيط، فمرَّ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر، فقال: يا غلام! هل من لبن؟ قلت: نعم، ولكني مؤتمن، قال: فهل من شاة لم ينز عليها الفحل؟ فأتيته بشاة، فمسح ضرعها، فنزل لبن، فحلب في إناء، فشرب، وسقى أبا بكر، ثم قال للضرع: اقلص، فقلص.

زاد أحمد قال: ثم أتته بعد هذا، ثم اتفقا - فقلت: يا رسول الله! علمني من هذا القول، فمسح رأسي، وقال: يرحمك الله إنك غليم معلم. هذا حديث صحيح الإسناد^(١)، ورواه أبو عوانة عن عاصم بن بهدلة، وفيه زيادة منها: فلقد أخذت من فيه صلى الله عليه وسلم سبعين سورة ما نازعني فيها بشر، ورواه

(١) بل حسن. لأن عاصم وهو ابن بهدلة لا يرتقي حديثه إلى درجة الصحيح كما هو معلوم من كتب الرجال، وأخرجه أحمد ١ : ٣٧٩، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" ٢ : ٥٣٧.

إبراهيم بن الحجَّاج السامي^(١)، عن سلام أبي المنذر، عن عاصم، وفيه:
قال: فأتيته بصخرة منقعة، فحلب فيها، قال: فأسلمت وأتيته^(٢).

عبيد الله بن موسى، وغيره: حدثنا إسرائيل، عن المقدام بن شريح عن أبيه، عن سعد قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونحن ستة، فقال المشركون: اطرد هؤلاء عنك فلا يجترئون علينا، وكنت أنا، وابن مسعود، ورجل من هذيل، ورجلان نسيت اسمهما، فوقع في نفس النبي، صلى الله عليه وسلم، ما شاء الله، وحدثت به نفسه، فأنزل الله تعالى: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾ [الأنعام: ٥٢، ٥٣]^(٣).

رواه قبيصة، عن الثوري، عن المقدام.

ابن إسحاق: حدثني يحيى بن عروة بن الزبير، عن أبيه قال: أول من جهر بالقرآن بـ"مكة" بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود^(٤).

أبو بكر: عن عاصم، عن زر قال: أول من قرأ آية عن ظهر قلبه عبد الله بن مسعود^(٥).

قلت: هذا مؤوَّل، فقد صلى قبل عبد الله جماعة بالقرآن.

أبو داود في «سننه»: حدثنا أبو سلمة، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين الزبير وابن مسعود^(٦).

(١) تحرفت في المطبوع إلى " الشامي " .

(٢) أخرجه أحمد ١ : ٤٦٢ مع هاتين الزيادتين.

(٣) إسناده صحيح، وقد سبق تخريجه في الصفحة (٣٥٣) تعليق رقم (٥).

(٤) أخرجه ابن هشام ١ : ٣١٤ مطولا، وابن حجر في "الإصابة" ٦ : ٢١٥

ورجاله ثقات.

(٥) ذكره صاحب الكنز (٣٧٢٢٢) عن زر، عن علي، ولم ينسبه لاحد.

(٦) إسناده صحيح.

وروى مثله سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن أبي الشعثاء، عن ابن عباس، رواه الحاكم في «مستدرکه»^(١).

وفيه مجاهد، عن عبد الله بن سخريرة^(٢): قال: رأيتُ ابنَ مسعود آدم، لطيف الجسم، ضعيف اللحم.

قلت: أكثر من أخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم مهاجري وأنصاري. قال موسى بن عقبة: وممن قدم من مهاجرة "الحبشة"، الهجرة الأولى إلى "مكة"، على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عبد الله بن مسعود، ثم هاجر إلى "المدينة".

يحيى الحماني: حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن عكرمة، قال ابن عباس: ما بقي مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يوم أحد إلا أربعة، أحدهم ابن مسعود^(٣).

شعبة: عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص سمعت أبا مسعود وأبا موسى حين مات عبد الله بن مسعود، وأحدهما يقول لصاحبه: أترأه ترك بعده مثله؟ قال: لئن قلت ذلك، لقد كان يؤذن له إذا حجبتنا، ويشهد إذا غبتنا.

يحيى، عن قطبة، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبي الأحوص بنحوه.

وأخرج البخاري والنسائي من حديث أبي موسى قال: قدمتُ أنا وأخي من "اليمن"، فمكثنا حيناً، وما نحسب ابن مسعود وأمه إلا من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، لكثرة دخولهم وخروجهم عليه.

(١) ٣ : ٣١٤ وصححه، ووافقه الذهبي.

(٢) تحرفت "سخريرة" في المطبوع إلى "بحينة".

(٣) إسناده شديد الضعف. يحيى بن سلمة بن كهيل قال الحافظ في "التقريب":

متروك.

الأعمش: عن أبي عمرو الشيباني، عن أبي موسى قال: والله لقد رأيت عبد الله، وما أراه إلا عبد آل محمد صلى الله عليه وسلم.

حدثنا السلفي^(١): حدثنا الثقفى أنبأنا ابن بشران، أنبأنا محمد بن عمرو، حدثنا محمد بن عبد الجبار، حدثنا حفص بن غياث، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم بن سويد، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا عبد الله، إذ نك علي أن ترفع الحجاب، وتسمع سواي حتى أمهك".

رواه الثوري، وزائدة، عن الحسن بن عبيد الله.

وفي لفظ: "أن ترفع الستر، وأن تستمع سواي".

ورواه سفيان بن عيينة عن عمرو، عن رجل سماه، عن إبراهيم بن سويد، عن عبد الله. وهذا منقطع.

وكذا رواه ابن مهدي، عن سفيان، عن الحسن.

والسواد: السرار، وقيل: المحادثة.

وفي «مسند أحمد» من طريق ابن عون، عن عمرو بن سعيد، عن حميد بن عبد الرحمن قال: قال ابن مسعود: كنت لا أحبس عن النجوى، وعن كذا، وعن كذا.

وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، قال: كان ابن مسعود صاحب سواد رسول الله - يعني سره ووساده - يعني فراشه -، وسواكه، ونعليه، وطهوره.

وهذا يكون في السفر.

ابن سعد: حدثنا أبو نعيم، حدثنا المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن، قال: كان عبد الله يلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم نعليه، ثم

(١) لم يتبين محقق المطبوع هذه اللفظة، فأسقطها.

يمشي أمامه بالعصا، حتى إذا أتى مجلسه، نزع نعليه، فأدخلهما في ذراعه، وأعطاه العصا، وكان يدخل الحجرة أمامه بالعصا.

المسعودي: عن عيَّاش العامري، عن عبد الله بن شدَّاد، قال: كان عبد الله صاحب الوساد والسواك والنعلين.

الأعمش: عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: لما نزلت ﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح﴾ الآية، قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: "قيل لي: أنت منهم".
رواه مسلم.

منصور والأعمش: عن أبي وائل قال: كنت مع حذيفة، فجاء ابن مسعود، فقال حذيفة: إن أشبه الناس هديا ودلا وقضاء وخطبة برسول الله صلى الله عليه وسلم، من حين يخرج من بيته، إلى أن يرجع، لا أدري ما يصنع في أهله لعبد الله بن مسعود، ولقد علم المتجهدون من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن عبد الله من أقربهم عند الله وسيلة يوم القيامة.
لفظ منصور، كذا قال المتجهدون، ولعله المجتهدون.

الأعمش: عن إبراهيم، عن علقمة، قال: كنا عند عبد الله، فجاء خباب بن الأرت حتى قام علينا، في يده خاتم من ذهب، فقال: أكلُّ هؤلاء يقرؤون كما تقرأ؟ فقال عبد الله: إن شئت أمرت بعضهم يقرأ، قال: أجل، فقال: اقرأ يا علقمة! فقال فلان: أتأمره أن يقرأ وليس بأقرئنا؟ قال عبد الله: إن شئت حدثتك بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قومه وقومك.

قال علقمة: فقرأت خمسين آية من سورة مريم، فقال عبد الله: ما قرأ إلا كما أقرأ.

ثم قال عبد الله: ألم يأن لهذا الخاتم أن يطرح؟ فنزعه، ورمى به، وقال: والله لا تراه عليَّ أبدا.

شيبان: عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبي الأحوص، قال: أتيت أبا موسى وعنده عبد الله وأبو مسعود الأنصاري، وهم ينظرون إلى مصحف، فتحدثنا ساعة، ثم خرج عبد الله، وذهب، فقال أبو مسعود: والله ما أعلم النبي صلى الله عليه وسلم ترك أحدا أعلم بكتاب الله من هذا القائم.

الأعمش: عن أبي الضحى، عن مسروق، قال عبد الله: والذي لا إله غيره لقد قرأت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة، ولو أعلم أحدا أعلم بكتاب الله مني تبلغنيه الإبل لأتيته.

جامع بن شداد: حدثنا عبد الله بن مرداس: كان عبد الله يخطبنا كل خمس على رجله، فنشتهي أن يزيد.

الأعمش: عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، قال ابن مسعود: لو تعلمون ذنوبي ما وطئ عقي رجلا.

جابر بن نوح: عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله، قال: ما نزلت آية من كتاب الله إلا وأنا أعلم أين نزلت، وفيما نزلت. الحديث.

الثوري: عن أبي إسحاق، عن خمير بن مالك، قال: قال عبد الله: لقد قرأت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة، وزيد له ذؤابة يلعب مع الغلمان.

عبدة بن سليمان: عن الأعمش، عن شقيق: قال عبد الله: ﴿ومن يغفل يأت بما غلّ يوم القيامة﴾ [آل عمران: ١٦١] على قراءة من تأمروني أن أقرأ؟

لقد قرأت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سبعين سورة، ولقد علم أصحاب محمد أني أعلمهم بكتاب الله، ولو أعلم أحدا أعلم بكتاب الله مني لرحلت إليه.

قال شقيق: فجلست في حلق من أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - فما سمعت أحدا منهم يعيب عليه شيئا مما قال، ولا يرد عليه.

شعبة: عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله:

أنهم ذكروا قراءته، فكأنهم عابوه، فقال:

لقد علم أصحاب رسول الله أني أقرؤهم لكتاب الله.

ثم كأنه ندم، فقال: ولست بخيرهم.

سويد بن سعيد: حدثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن أبي وائل،

قال: لما أمر عثمان بتشقيق المصاحف، قام عبد الله خطيبا، فقال: لقد علم

أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أني أعلمهم بكتاب الله.

ثم قال: وما أنا بخيرهم.

زائدة وأبو بكر بن عيَّاش: عن عاصم، عن زر، عن عبد الله أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّ بين أبي بكر وعمر، و عبد الله قائم

يصلي، فافتتح سورة النساء يسجّلها، فقال صلى الله عليه وسلم: "من

أحبَّ أن يقرأ القرآن غضًّا كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد" [فأخذ]

عبد الله في الدعاء.

فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "سل تعط".

[فكان] فيما سأل: اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد، ونعيما لا ينفد،

ومرافقة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم في أعلى جنان الخلد.

فأتى عمر عبد الله يبشّره، فوجد أبا بكر خارجا قد سبقه، فقال: إنك

لسبّاق بالخير.

رواه يزيد بن هارون، عن عبيدة، عن أبي وائل، عن عبد الله.

أبو معاوية وغيره: عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: جاء

رجل إلى عمر وهو بـ"عرفة" (ح) والأعمش عن خيثمة، عن قيس بن مروان

أنه أتى عمر، فقال: جئتُ يا أمير المؤمنين من "الكوفة"، وتركتُ بها رجلا

يملئ المصاحف عن ظهر قلب، فغضب عمر، وانتفخ حتى كاد يملأ ما بين شعبي الرجل، فقال: ومن هو ويحك؟ فقال ابن مسعود.

فما زال يطفى غضبه، ويتسرى عنه، حتى عاد إلى حاله، ثم قال: ويحك! والله ما أعلم بقي من الناس أحد هو أحق بذلك منه، وسأحدثك: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال يسمر عند أبي بكر الليلة كذلك في الأمر من أمر المسلمين، وإنه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، وخرجنا معه، فإذا رجل قائم يصلي في المسجد، فقام رسول الله يسمع قراءته، فلما كدنا أن نعرفه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من سره أن يقرأ القرآن رطبا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد".

قال: ثم جلس يدعو، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له: "سل تعطه".

فقلت: والله لأغدوّن إليه فلأبشره، قال: فغدوتُ فوجدتُ أبا بكر قد سبقني.

رواه أحمد في «مسنده»^(١) عن أبي معاوية، وروى نحوه يحيى بن سعيد الأموي، عن مالك بن مغول، عن حبيب بن أبي ثابت، عن خيشمة فذكر القصة.

محمد بن جعفر بن أبي كثير: عن إسماعيل بن صخر الأيلي، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمّار، عن أبيه، عن جدّه أن رسول الله صلى الله عليه

(١) إسناده ضعيف، وهو في المسند ١ : ٢٥ - ٢٦، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١ : ١٢٤ والفسوي في المعرفة والتاريخ ٢ : ٥٣٨ من طريق الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة.

وسلم مرَّ بابن مسعود وهو يقرأ حرفاً حرفاً، فقال: "من سرّه أن يقرأ القرآن غصّاً كما أنزل فليسمعهُ من ابن مسعود" (١).

أحمد بن حنبل في ((المسند)): حدثنا وكيع، عن عيسى بن دينار، عن أبيه، عن عمرو بن الحارث المصطلقى عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو ما قبله (٢)، وروى جرير بن أيوب البجلي، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه.

زهير بن معاوية: عن منصور، عن أبي إسحاق، عن الحارث عن علي، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو كنت مؤمراً أحداً عن غير مشورة لأمرتُ عليهم ابن أم عبد" (٣).

رواه وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، ورواه أبو سعيد مولى بني هاشم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، وقد رواه القاسم بن معن، عن منصور، فقال: عاصم بن ضمرة بدل الحارث.

ولفظ وكيع: لو كنت مستخلفاً من غير مشورة لاستخلفت ابن أم عبد.

ابن فضيل: حدثنا مغيرة عن أم موسى: سمعتُ علياً يقول: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن مسعود، فصعد شجرة يأتيه منها بشيء، فنظر أصحابه إلى ساق عبد الله، فضحكوا من حموشة ساقه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما تضحكون؟ لرجل عبد الله أثقل في الميزان يوم القيامة من أحد" (٤).

(١) ذكره صاحب الكنز (٣٣٤٦١) عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار عن أبيه، عن جده، ونسبه إلى ابن عساكر. وانظر طريقه التالين مباشرة.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) حديث صحيح. وأخرجه أحمد ١ : ١١٤.

(٤) تحرفت في المطبوع إلى "غياث".

ورواه جرير، عن مغيرة، وروى حماد بن سلمة عن عاصم، عن زر، عن عبد الله نحوه، ورواه أبو عتاب الدلال عن شعبة، عن معاوية بن قره بن إياس المزني، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.

الثوري: عن عبد الملك بن عمير، عن مولى لربعي، عن ربعي، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمّار، وتمسكوا بعهد ابن أم عبد"^(١).

رواه جماعة هكذا عنه. ورواه أسباط، عن الثوري فأسقط منه مولى ربعي، ورواه مسعر عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي.

ورواه سالم المرادي عن عمرو بن هرم^(٢) عن ربعي، عن حذيفة وقال: وكيع عن سالم المرادي، فقال عن عمرو بن مرة، والأول^(٣) أشبه.

ورواه يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي الزعراء، عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال، فذكره.

وقال يحيى بن يعلى: حدثنا زائدة، عن منصور، عن زيد بن وهب، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "رضيتُ لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد"^(٤).

(١) أخرجه أحمد ٥ : ٣٨٥ ، ٤٠٢ ، والترمذي (٣٨١٠) في المناقب، وأخرجه ابن ماجه مختصراً (٩٧) في المقدمة: باب فضل أبي بكر الصديق، والحاكم ٣ : ٧٥ وصحّحه، ووافقه الذهبي. والفسوي في "المعرفة والتاريخ" ١ : ٤٨٠.

(٢) تحرفت في المطبوع إلى "مرة".

(٣) تحرفت في المطبوع إلى "القول".

(٤) أخرجه الحاكم ٣ : ٣١٧، وقال: هذا إسناد صحيح، ولم يخرجاه، وله علة.

رواه الثوري وإسرائيل، عن منصور، فقال عن القاسم بن عبد الرحمن مرسلًا.

وكذا قال ابن عيينة، عن أبي العميس، عن القاسم مرسلًا^(١).
 وقال أبو أحمد محمد بن عبد الوهَّاب الفراء: حدثنا جعفر بن عون،
 عن المسعودي، عن جعفر بن عمرو بن حريث: عن أبيه قال: قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم: "قد رضيتُ لكم ما رضي لكم ابن أم عبد"^(٢).
 أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الله بن أحمد الفقيه، حدثنا
 هبة الله بن الحسن الدقاق، حدثنا أبو الفضل عبد الله بن علي، سنة أربع
 وثمانين وأربعمائة، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا محمد بن عمرو، حدثنا
 عباس بن محمد، حدثنا أبو عتاب سهل بن حماد، حدثنا شعبة، عن معاوية
 ابن قررة، عن أبيه قال: سعد ابن مسعود شجرة، فجعلوا يضحكون من دقة
 ساقيه، فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: "لهما في الميزان أثقل من أحد".
 حاتم بن الليث: حدثنا يعقوب بن محمد، حدثنا ابن أبي فديك، عن
 موسى بن يعقوب، عن ابن أبي حرملة، حدثتني سارة بنت عبد الله بن
 مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "والذي نفسي بيده إن عبد
 الله أثقل في الميزان يوم
 القيامة من أحد".

علي بن مسهر: عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله،
 قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اقرأ علي القرآن.
 قلت: يا رسول الله اقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: إني أشتهي أن
 أسمعه من غيري.

(١) أخرجه الحاكم ٣ : ٣١٨، وهذا هو المرسل.

(٢) أخرجه الحاكم مطولاً ٣ : ٣١٩، وصححه، ووافقه الذهبي.

فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت: ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد، وجئنا بك على هؤلاء شهيدا﴾ [النساء: ٤١] فغمزني برجله، فإذا عيناه تذرغان". رواه أبو الأحوص، عن الأعمش، فقال: علقمة بدل عبيدة.

ورواه شعبة والثوري عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله منقطعا. البزار صاحب ((المسند)): حدثنا أحمد بن مالك، حدثنا مفضل بن محمد الكوفي، حدثنا الأعمش، ومغيرة، وابن مهاجر، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: استقرأني النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم على المنبر سورة النساء، فقرأت حتى بلغت: ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا﴾ فاغر ورقت عينا النبي صلى الله عليه وسلم وقال: "من سره أن يقرأ القرآن غضًا كما أنزل فليقرأ على قراءة ابن أم عبد"^(١).

مفضل تركه أبو حاتم، ومشاه^(٢) غيره.

الحميدي في ((مسنده)) حدثنا سفيان^(٣)، حدثنا المسعودي، عن القاسم، قال النبي صلى الله عليه وسلم لا بن مسعود: "اقرأ" فقال: اقرأ وعليك أنزل؟

(١) إسناده ضعيف لضعف المفضل كما ذكر المصنف، وأخرجه الترمذي

(٢٠٢٧) في التفسير: باب ومن سورة النساء.

(٢) تحرفت "مشاه" في المطبوع إلى "منشأ".

والمفضل هذا، هو المفضل الضبي، الكوفي، المقرئ، صاحب المفضليات،

ترجمه المؤلف في الميزان، فقال: قال الخطيب: كان أخباريا، علامة، موثقا.

وأما أبو حاتم، فقال: متروك القراءة والحديث.

(٣) تحرفت في المطبوع إلى "شعبان".

الحديث^(١) أخبرنا سُئِرُ القضاي، حدثنا عبد اللطيف بن يوسف، وعبد اللطيف بن محمد القبيطي، وجماعة، قالوا: حدثنا محمد بن عبد الباقي، حدثنا مالك ابن أحمد، حدثنا أحمد بن محمد بن الصلت، حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد، حدثنا عبيد بن أسباط، حدثني أبي، حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي، عن حذيفة قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: "اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمّار، وتمسّكوا بعهد ابن أم عبد".

عفّان: حدثنا الأسود بن شيبان، حدثنا أبو نوفل بن أبي عقرب، قال: قال عمرو بن العاص في مرضه، وقد جزع، فقيل له: قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدنيك ويستعملك، قال: والله ما أدري ما كان ذاك منه، أحب أو كان يتألّفني، ولكن أشهد على رجلين أنه مات وهو يحبّهما: ابن أم عبد وابن سمية.

أبو نعيم: حدثنا فطر بن خليفة، عن كثير النواء، سمعتُ عبد الله بن مليل^(٢)، سمعتُ عليا يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنه لم يكن نبي إلا وقد أعطي سبعة نجباء رفقاء وزراء، وإني أعطيتُ أربعة عشر: حمزة، وأبو بكر، وعمر، وعلي، وجعفر، وحسن، وحسين، وابن مسعود، وأبو ذر، والمقداد وحذيفة، وعمّار، وسلمان".

رواه علي بن هاشم بن البريد عن كثير، فوقفه على علي رضي الله عنه وهو أشبه.

(١) أخرجه الحميدي ١ : ٥٥ برقم (١٠١)، وقامه "قال: إني أحب أن أسمع من غيري.

(٢) مليل باللام تصحفت في المطبوع إلى "ملك" وقد روى عنه كثير النواء والأعمش، وسالم ابن أبي حفصة. وذكره ابن حبان في الثقات ص: (١٣٨)، وكثير النواء ضعيف.

أثبتت عن الخشوعي وغيره أن مرشد بن يحيى أنبأهم، قال: أنبأنا أبو الحسن الطفال، أنبأنا أبو الطاهر الذهلي، أنبأنا أبو أحمد محمد بن عبدوس، حدثنا عبد الله بن عمر، حدثنا وكيع، عن أبيه وإسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، قال: قال عبد الله: انتهيتُ إلى أبي جهل، وهو صريع، وهو يذب الناس بسيفه، فقلت: الحمد لله الذي أخزأك يا عدوَّ الله ! قال: هل هو إلا رجل قتله قومه، فجعلت أتناوله بسيف لي، فأصبت يده، فندر سيفه، فأخذته، فضربته به، حتى برد، ثم خرجتُ حتى أتيتُ النبي، صلى الله عليه وسلم، وكأنا أقل من الأرض، فأخبرته، فقال: "الله الذي لا إله إلا هو"، قال: فقام معي حتى خرج يمشي معي حتى قام عليه، فقال: "الحمد لله الذي أخزأك يا عدوَّ الله، هذا كان فرعون هذه الأمة".

قال وكيع: وزاد فيه أبي عن أبي عبيدة: قال عبد الله، فنقلني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، سيفه.

أحمد بن يونس: حدثنا أبو شهاب الحنَّاط، عن محتسب البصري، عن محمد بن واسع، عن ابن خثيم، عن أبي الدرداء قال: خطب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، خطبة خفيفة، فلما فرغ من خطبته قال: يا أبا بكر ! قم فاخطب، فقام أبو بكر، فخطب، فقصر دون النبي، صلى الله عليه وسلم، ثم قال: يا عمر "قم فاخطب، فقام عمر، فقصر دون أبي بكر، ثم قال: يا فلان ! قم فاخطب، فشقق القول، فقال له رسول الله، صلى الله عليه وسلم: اسكت أو اجلس، فإن التشقيق من الشيطان، وإن البيان من السحر. وقال: يا ابن أم عبد ! قم فاخطب، فقام، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، إن الله عزَّ وجلَّ رننا، وإن الإسلام ديننا، وإن القرآن إمامنا، وإن البيت قبلتنا، وإن هذا نبينا - وأوماً إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، - رضينا ما رضي الله لنا ورسوله، وكرهنا ما كره الله لنا ورسوله، والسَّلام عليكم.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أصاب ابن أم عبد وصدق، رضيتُ بما رضي الله لأمتي وابن أم عبد، وكرهتُ ما كره الله لأمتي وابن أم عبد".

إسناده منقطع، رواه الطبراني في «معجمه».

... الفسوي: حدثنا ابن نمير، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: كان عبد الله يشبه النبي، صلى الله عليه وسلم، في هديه ودلّه وسمته، وكان علقمة يشبهه بعبد الله.

الثوري: عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب قال: كتب عمر بن الخطاب إلى أهل "الكوفة": إنني قد بعثتُ إليكم عمّاراً أميراً، وابن مسعود معلّماً ووزيراً، وهما من النجباء من أصحاب محمد، صلى الله عليه وسلم، من أهل بدر، فاسمعوا لهما، واقتدوا بهما، وقد آثرتكم بعبد الله على نفسي.

الأعمش: عن خيثمة قال: كنتُ جالسا عند عبد الله بن عمرو، فذكر ابن مسعود، فقال: لا أزال أحبه بعد إذ سمعتُ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: "استقرّوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود، فبدأ به، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وسالم مولى أبي حذيفة". أخرجه النسائي.

... أخبرنا ابن علان وغيره كتابة أن حنبل بن عبد الله أخبرهم قال: أنبأنا ابن الحصين، حدثنا ابن المذهب، أنبأنا القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا الأسود بن عامر، أنبأنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن خمير بن مالك، قال: أمر بالمصاحف أن تغير، فقال ابن مسعود: من استطاع منكم أن يغلّ مصحفه فليغله فإنه من غلّ شيئا جاء به يوم القيامة.

ثم قال: لقد قرأتُ من فم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، سبعين سورة، أفأترك ما أخذتُ من في رسول الله، صلى الله عليه وسلم ؟ !

... الأعمش: عن زيد بن وهب قال: إني لجالس مع عمر بن الخطاب، إذ جاء ابن مسعود، فكاد الجلوس يوارونه من قصره، فضحك عمر

حين رآه، فجعل عمر يكلمه، ويتهلّل وجهه، ويضاحكه، وهو قائم عليه، ثم ولى، فأتبعه عمر بصره حتى توارى، فقال: كنيف ملء علما^(١).

معن بن عيسى: حدثنا معاوية بن صالح، عن أسد بن وداعة أن عمر ذكر ابن مسعود فقال: كنيف ملء علما، آثرث به أهل "القادسية".
عفان: حدثنا وهيب^(٢)، عن داود، عن عامر أن مهاجر عبد الله كان بـ"حمص".

فجلاه^(٣) عمر إلى "الكوفة"، وكتب إليهم: إني والله الذي لا إله إلا هو آثرثكم به على نفسي، فخذوا منه^(٤).

عبيد الله بن موسى: عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة قال: سافر عبد الله سفرا يذكرون أن العطش قتله وأصحابه، فذكر ذلك لعمر، فقال: لهُو أن يفجر الله له عينا يسقيه منها وأصحابه أظن عندي من أن يقتله عطشا^(٥).

هشيم: حدثنا سيّار، عن أبي وائل أن ابن مسعود رأى رجلا قد أسبل.
فقال: ارفع إزارك، فقال: وأنت يا ابن مسعود فارفع إزارك، قال: إن بساقي حموشة، وأنا أومّ الناس.

(١) وكنيف: تصغير كنف، وهو الوعاء، وهو تصغير تعظيم كقول الحباب بن المنذر: أنا جذيلها المحكك، وعذيقها المرجب...".

(٢) تحرفت في المطبوع إلى "وهب".

(٣) تحرفت في المطبوع إلى "فحملة".

(٤) أخرجه ابن سعد ٣ : ١ : ١١١ ورجاله ثقات، لكنه منقطع. وعامر هو الشعبي.

(٥) أخرجه الفسوي ٢ : ٥٤٣ في "المعرفة والتاريخ". ورجاله ثقات إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه فهو منقطع.

فبلغ ذلك عمر، فجعل يضرب الرجل، ويقول: أترد على ابن مسعود

؟

معمر: عن زيد بن رفيع، عن أبي عبيدة قال: أرسل عثمان إلى أبي عبد الله بن مسعود يسأله عن رجل طلق امرأته، ثم راجعها حين دخلت في الحيضة الثالثة، فقال أبي: وكيف يفتي منافق؟ فقال عثمان: نعيذك بالله أن تكون هكذا، قال: هو أحقّ بما ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة.

قبيصة: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن حبة بن جوين، قال: لما قدم علي "الكوفة"، أتاه نفر من أصحاب عبد الله، فسألهم عنه، حتى رأوا أنه يمتحنهم، فقال: وأنا أقول فيه مثل الذي قالوا وأفضل، قرأ القرآن، وأحلّ حلاله، وحرم حرامه، فقيه في الدين، عالم بالسنة.

وفي «مستدرک الحاكم» من رواية الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخترى، عن علي وقيل له: أخبرنا عن عبد الله، فقال: علم الكتاب والسنة، ثم انتهى.

وقال الأعمش: عن أبي عمرو الشيباني: إن أبا موسى استفتي في شيء من الفرائض، فغلط، وخالفه ابن مسعود، فقال أبو موسى: لا تسألوني عن شيء ما دام هذا الخير بين أظهركم.

عبد الله بن إدريس: عن مالك بن مغول، قال: قال الشعبي: ما دخل "الكوفة" أحد من الصحابة أنفع علما ولا أفقه صاحباً من عبد الله.

وبإسناد «مسند أحمد»: حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثّاب، عن مسروق قال: حدثنا عبد الله يوماً، فقال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فرعد حتى رعدت ثيابه، ثم قال نحو ذا أو شبيهاً بذا^(١).

(١) رجاله ثقات.

رواه عبيد الله بن موسى عن إسرائيل، فأبدل ابن وثَّاب بالشعبي.
 وروى نحوه مسلم البطين وغيره عن عمرو بن ميمون، فقال القعني:
 حدثنا سفيان، عن عمَّار الدهني، عن مسلم، عن عمرو بن ميمون، قال:
 صحبتُ عبد الله ثمانية عشر شهرا، فما سمعتهُ يحدِّث عن رسول الله،
 صلى الله عليه وسلم، إلا حديثا واحدا. فرأيتُه يفرق، ثم غشيه بهر، ثم
 قال نحوه أو شبهه^(١).

مسعر: عن معن بن عبد الرحمن، عن عون بن عبد الله، عن أخيه
 عبيد الله قال: كان عبد الله إذا هدأت العيون، قام فسمعتُ له دويا
 كدوي النحل^(٢)...

العلاء بن خالد: عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: ارض بما قسم الله
 تكن من أغنى الناس، واجتنب المحارم تكن من أروع الناس، وأد ما افترض
 عليك تكن من أعبد الناس.

علي بن الأقرم: عن عمرو بن جندب، عن ابن مسعود قال: جاهدوا
 المنافقين بأيديكم، فإن لم تستطيعوا، فبالسنتكم، فإن لم تستطيعوا إلا أن
 تكفروا في وجوههم، فافعلوا.

سيف بن عمر: عن عطية، عن أبي سيف أن ابن مسعود ترك عطاءه
 حين مات عمر.

(١) أخرجه الحاكم ٣ : ٣١٤، وابن سعد ٣ : ١ : ١١٠، والفسوي ٢ :

٥٤٨ في "المعرفة والتاريخ".

(٢) أخرجه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" ٢ : ٥٤٨، وابن سعد ٣ : ١ :

وفعل ذلك رجال من أهل "الكوفة" أغنياء، واتخذ لنفسه ضيعة براذان^(١) فمات عن تسعين ألف مثقال، سوى رقيق وعروض وماشية رضي الله عنه.

وكيع: عن أبي عميس، عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال: أوصى ابن مسعود وكتب: إن وصيتي إلى الله وإلى الزبير بن العوام، وإلى ابنه عبد الله بن الزبير، وإنهما في حل وبل^(٢) مما قضيا في تركتي، وإنه لا تزوج امرأة من نسائي إلا بإذنهما^(٣).

قلت: كان قد قدم على عثمان، وشهد في طريقه بـ"الريذة"^(٤) أبا ذر، وصلى عليه.

السري بن يحيى: عن أبي شجاع، عن أبي ظبية قال: مرض عبد الله، فعاده عثمان، وقال: ما تشتكي؟ قال: ذنوبي، قال: فما تشتهي؟ قال: رحمة ربي، قال: ألا أمر لك بطيب؟ قال: الطيب أمرضني، قال: ألا أمر لك بعطاء؟ قال: لا حاجة لي فيه.

(١) بعد الألف ذال معجمة، وآخره نون، راذان الأسفل، وراذان الأعلى: كورتان بسواد بغداد تشتملان على قرى كثيرة... انظرها في "معجم البلدان".

(٢) تحرفت في المطبوع إلى "ومل". وفي "اللسان": هو لك حل وبل. فبل: شفاء.

وهي من قولهم: بل فلان من مرضه وأبل إذا برأ. ويقال: بل: مباح مطلق، وهي يمانية حميرية. ويقال: بل إتباعا لحل.

(٣) أخرجه ابن سعد ٣ : ١ : ١١٢.

(٤) الريذة: قرية من قرى المدينة، على ثلاثة أيام، قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز. وبها قبر الصحابي الجليل أبي ذر الغفاري.

كذا رواه سعيد بن مریم وعمرو بن الربيع. ورواه ابن وهب، فقال: عن شجاع.

ورواه عثمان بن يمان وحججاج بن نصير عن السري، عن شجاع، عن أبي فاطمة.

الفسوي: حدثنا ابن نمير، حدثنا يزيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: دخل الزبير على عثمان رضي الله عنه بعد وفاة عبد الله فقال: أعطني عطاء عبد الله، فعيل عبد الله أحق به من بيت المال. فأعطاه خمسة عشر ألفاً^(١).

الإمام، الحافظ فقيه الكوفة

وعالمها ومقرئها، المجود، المجتهد الكبير

أبو شبل علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك بن *

(١) أخرجه ابن سعد ٣ : ١ : ١١٣، من طريق يزيد بن هارون به، ورجاله ثقات.

* راجع: سير أعلام النبلاء ٤ : ٥٣ - ٦١.

وترجمته في طبقات ابن سعد ٦ : ٨٦، وطبقات خليفة ت ١٠٥٤، وتاريخ البخاري ٧ : ٤١، والمعارف ٤٣١، والمعرفة والتاريخ ٢ : ٥٥٢، والجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الثالث ٤٠٤، والحلية ٢ : ٩٨، وتاريخ بغداد ١٢ : ٢٩٦، وطبقات الشيرازي ٧٩، وتاريخ ابن عساكر ١١ : ٤٠٤، وتهذيب الأسماء واللغات القسم الأول من الجزء الأول ٣٤٢، وتهذيب الكمال ص ٩٥٧، وتاريخ الإسلام ٣ : ٥٠، وتذكرة الحفاظ ١ : ٤٥، والعبير ١ : ٦٦، ٦٧، ومرآة الجنان ١ : ١٣٧، والبداية والنهاية ٨ : ٢١٧، وطبقات =

علقمة بن سلمان ابن كهل^(١)، وقيل: ابن كهيل بن بكر بن عوف، ويقال: ابن المنتشر بن النخع، النَّخَعِي، الكوفي، الفقيه عم الأسود بن يزيد، وأخيه عبد الرحمن، وخال فقيه العراق إبراهيم النخعي.

ذكره الحافظ الذهبي في «سير أعلام النبلاء»، فقال ما لفظه: ولد في أيام الرسالة المحمدية، وعداده في المخضرمين، وهاجر في طلب العلم والجهاد، ونزل "الكوفة"، ولازم ابن مسعود، حتى رأس في العلم والعمل، وتفقه به العلماء، وبعد صيته.

حدّث عن عمر، وعثمان، وعلي، وسلمان، وأبي الدرداء، وخالد بن الوليد، وحذيفة، وخبّاب، وعائشة، وسعد، وعمّار، وأبي مسعود البدري، وأبي موسى، ومعقل بن سنان، وسلمة بن يزيد الجعفي، وشريح بن أرتاة، وقيس بن مروان، وطائفة سواهم.

وجوّد القرآن على ابن مسعود.

تلا عليه يحيى بن وثّاب، وعبيد بن نضيلة^(٢) وأبو إسحاق السبيعي. وتفقه به أئمة: كإبراهيم، والشعبي.

وتصدّى للإمامة والفتيا بعد علي وابن مسعود.

وكان يشبه بابن مسعود في هديه ودلّه وسمته.

وكان طلبته يسألونه، ويتفقّهون به، والصحابة متوافرون.

=القرء : ت ٢١٣٥، والإصابة ت ٦٤٥٤، وتهذيب التهذيب ٧ : ٢٧٦، والنجوم الزاهرة ١ : ١٥٧، وطبقات الحفاظ للسيوطي ص ١٢، وخلاصة تذهيب الكمال ٢٧١، وشذرات الذهب ١ : ٧٠.

(١) في جمهرة ابن حزم (سلمان بن كميل) ٤١٦.

(٢) كذا في الأصل، وأسد الغابة ٣ : ٣٥٤، وطبقات ابن سعد ٦ : ١١٧.

وأما عند ابن حجر في الإصابة والتهذيب: ابن نضلة.

حدّث عنه أبو وائل، والشعبي، وعبيد بن نضيلة، وإبراهيم النخعي،
ومحمد بن سيرين، وأبو الضحى مسلم بن صبيح، وإبراهيم بن سويد النخعي،
وأبو ظبيان حصين بن جندب الجني، وأبو معمر عبد الله بن سخبرة، وسلمة
بن كهيل، وابن أخيه عبد الرحمن بن يزيد، وأبو إسحاق السبيعي، وعمارة بن
عمير، وأبو قيس عبد الرحمن بن ثروان الأودي، وعبد الرحمن بن عوسجة،
والقاسم بن مخيمرة، وقيس بن رومي، ومرة الطيب، وهي بن نويرة، ويحيى بن
وثّاب، ويزيد بن أوس، ويزيد بن معاوية النخعي لا الأموي، وأبو الرقاد
النخعي، والمسئّب بن رافع.

ووأرسل عنه أبو الزناد وغيره.

روى مغيرة، عن إبراهيم، قال: كنى عبد الله بن مسعود علقمة أبا شبل،
وكان علقمة عقيما، لا يولد له.

الأعمش، عن إبراهيم، قال علقمة: ما حفظت وأنا شاب، فكأنني
أنظر إليه في قرطاس أو رقعة.

قال أحمد بن حنبل: علقمة ثقة، من أهل الخير، وكذا وثّقه يحيى بن
معين، وسئل عنه وعن عبيدة في عبد الله فلم يخير.
وقال عثمان بن سعيد: علقمة أعلم بعبد الله.

قال ابن المديني: لم يكن أحد من الصحابة له أصحاب حفظوا عنه،
وقاموا بقوله في الفقه إلا ثلاثة: زيد بن ثابت، وابن مسعود، وابن عبّاس،
وأعلم الناس بابن مسعود: علقمة، والأسود، وعبيدة، والحارث.

وروى زائدة عن أبي حمزة، قال: قلت لرباح أبي المثني: أليس قد رأيت
عبد الله؟ قال: بلى، وحججت مع عمر ثلاث حجّات وأنا رجل.

قال: وكان عبد الله وعلقمة يصفان الناس "صفيين" عند أبواب
"كندة"، فيقرئ عبد الله رجلا، ويقرئ علقمة رجلا، فإذا فرغا، تذاكرا أبواب
المناسك، وأبواب الحلال والحرام.

فإذا رأيت علقمة، فلا يضرك أن لا ترى عبد الله، أشبه الناس به سمنا

وهديا.

وإذا رأيت إبراهيم النخعي، فلا يضرك أن لا ترى علقمة، أشبه الناس

به سمنا، وهديا.

الأعمش: عن عمارة بن عمير، قال: قال لنا أبو معمر: قوموا بنا إلى

أشبه الناس بعبد الله هديا ودلاً وسمنا، فقمنا معه حتى جلسنا إلى علقمة.

وروى سفيان بن عيينة عن داود بن أبي هند، قال: قلت للشعبي:

أخبرني عن أصحاب عبد الله حتى كأني أنظر إليهم، قال: كان علقمة

أبطن^(١) القوم: به، وكان مسروق قد خلط منه ومن غيره، وكان الربيع بن

خثيم^(٢) أشد القوم اجتهادا، وكان عبيدة يوازي شريحا في العلم والقضاء.

روى إبراهيم، عن علقمة، أنه قدم "الشام"، فدخل مسجد "دمشق"،

فقال: اللهم ارزقني جليسا صالحا، فجاء، فجلس إلى أبي الدرداء، فقال له:

من أنت؟ قال: من أهل "الكوفة"، قال: كيف سمعت ابن أم عبد يقرأ

﴿والليل إذا يغشى﴾ الحديث^(٣).

وقال الأسود: إني لأذكر ليلة عرس أم علقمة.

(١) يقال: بطن من فلان وبه: إذا صار من خواصه، واستبطن أمره: إذا وقف

على دخلته، فهو أبطن.

(٢) في الأصل (خثيم) وهو تصحيف، وما أثبتناه من نص المؤلف في ترجمته ص

٢٥٨، وتاريخ الإسلام ٣ : ١٥ و ٢٤٧ و ٣٦٥، وتهذيب التهذيب ٣ :

٢٤٢.

وهو مصحف في مصادر عدة.

(٣) أخرجه البخاري في فتح الباري ٨ : ٥٤٣، باب وما خلق الذكر والأنثى

ومسلم ٨٢٨ في صلاة المسافرين وقصرها، باب ما يتعلق بالقراءات.

وقال شباب^(١): شهد علقمة "صفين" مع علي.

وروى الهيثم بن عدي، عن مجالد، عن الشعبي، قال: كان الفقهاء بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بـ"الكوفة" في أصحاب عبد الله: علقمة، وعبيدة، وشريح، ومسروق.

وروى حفص بن غياث، عن أشعث، عن ابن سيرين، قال: أدركت القوم وهم يقدمون خمسة: من بدأ بالحارث الأعور، ثنى بعبيدة، ومن بدأ بعبيدة، ثنى بالحارث، ثم علقمة الثالث، لا شك فيه، ثم مسروق، ثم شريح، وإن قوما أحسهم شريح، لقوم لهم شأن^(٢).

وروى ابن عون، عن محمد، قال: كان أصحاب عبد الله خمسة كلهم فيه عيب: عبيدة أعور، ومسروق أحدب، وعلقمة أعرج، وشريح كوسج^(٣)، والحارث أعور.

وروى منصور عن إبراهيم، قال: كان أصحاب عبد الله الذين يقرؤون الناس القرآن، ويعلمونهم السنّة، ويصدر الناس عن رأيهم ستة: علقمة، والأسود، ومسروق، وعبيدة، وأبو ميسرة عمرو بن شرحبيل، والحارث بن قيس.

وروى إسرائيل، عن غالب أبي الهذيل، قلت لإبراهيم: أعلقمة كان أفضل أو الأسود؟ قال: علقمة، وقد شهد "صفين".

وقال ابن عون: سألت الشعبي عن علقمة والأسود، فقال: كان الأسود صوّاما قوّاما، كثير الحج، وكان علقمة مع البطى ويدرك السريع.

(١) هو خليفة بن خياط في تاريخ ١٩٦.

(٢) انظر الخبر أو نحوه ص ٤٣ رقم (١) و ١٠٢ رقم (٢) من هذا الجزء.

(٣) الكوسج: الذي لا شعر على عارضيه: ويقال: النقي الحدين من الشعر.

وقال مرة الهمداني: كان علقمة من الربانيين، وكان علقمة عقيماً، لا يولد له.

وروى عنه إبراهيم، قال: صليت خلفَ عمر سنتين.

وروى مغيرة عن إبراهيم أن علقمة والأسود كانا يسافران مع أبي بكر وعمر.

قال الشعبي: كان علقمة أبطن^(١) القوم باين مسعود.

الأعمش: عن إبراهيم، عن علقمة، قال: أتى عبد الله بشراب، فقال: أعط علقمة، أعط مسروقاً، فكلهم قال: إني صائم، فقال: ﴿يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار﴾ [النور: ٣٧]، وقال إبراهيم: كان علقمة يقرأ القرآن في خمس.

وقال علقمة: أطلبوا كراً^(٢) الحديث لا يدرس الأعمش: عن شقيق، قال [كان] ابن زياد يراني مع مسروق، فقال: إذا قدمت فالقني، فأتيتُ علقمة، فقال: إنك لم تصب من دنياهم شيئاً إلا أصابوا من دينك ما هو أفضل منه، ما أحب أن لي مع ألفي ألفين، وإني أكرم الجند عليه.

وقال إبراهيم: كتب أبو بردة علقمة في الوفد إلى معاوية، فقال له علقمة: احني احني.

وقال علقمة: ما حفظتُ وأنا شاب، فكأنني أنظر إليه في قرطاس.

قال إبراهيم عن علقمة: إنه كان له بردون يراهن عليه.

(١) انظر ص ٥٥ رقم (١) (٢) في الأصل: "اطلبوا كريد الحديث" وهو تصحيف،

وما أثبتناه هو الذي صوبه ابن عساكر في تاريخه من نسخة (ع).

(٢) وفي نسخة (س) ١١ : ٤١٣ ب من حديث سليمان (ذكر الحديث) وكر

الحديث مراجعته وتكراره.

الأعمش: عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، قلنا لعلمة: لو صليت في المسجد وجلسنا معك، فتسأل، قال: أكره أن يقال: هذا لعلمة، قالوا: لو دخلت على الأمراء، قال: أخاف أن ينتقصوا مني أكثر مما أنتقص منهم.

وروى إبراهيم عن علقمة، قال: كنت رجلاً قد أعطاني الله حسن الصوت بالقرآن، وكان ابن مسعود يرسل إليّ، فأقرأ عليه، فإذا فرغت من قراءتي قال: زدنا، فذاك أبي وأمي، فإني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن حسن الصوت زينة القرآن".

أبو إسحاق: عن عبد الرحمن بن يزيد، قال عبد الله: ما أقرأ شيئاً ولا أعلمه إلا لعلمة يقرؤه أو يعلمه، قال زياد بن حدير: يا أبا عبد الرحمن، والله ما لعلمة بأقرئنا، قال: بلى والله، وإن شئت لأخبرنك بما قيل في قومك وقومه.

وروى الأعمش، عن إبراهيم، قال: كان لعلمة يقرأ القرآن في خمس، والأسود في ست، وعبد الرحمن بن يزيد في سبع.

جرير بن عبد الحميد، عن قابوس بن أبي ظبيان، قال: قلت لأبي: لأي شيء كنت تأتي لعلمة، وتدع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: أدركت ناساً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسألون لعلمة، ويستفتونه.

شريك: عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: قيل لابن مسعود: ما لعلمة بأقرئنا، قال: بلى، والله إنه لأقرؤكم.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أنبأنا أبو المكارم التيمي، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا ابن نمير، حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، قال: قيل لعلمة: لو جلست فأقرأت الناس وحدثتهم، قال: أكره أن يوطأ عقي^(١)

(١) يقال: فلان موطأ العقب، أي كثير الأتباع، والعقب مؤخر القدم.

وأن يقال: هذا علقمة، فكان يكون في بيته يعلف غنمه، ويقت (٢) لهم، وكان معه شيء يفرع بينهن إذا تناطحن.

ابن عيينة، عن عمر بن سعد، قال: كان الربيع بن خثيم (٣) يأتي علقمة، فيقول: ما أزور أحدا غيرك أو ما أزور أحدا ما أزورك.
قال إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي: إن كان أهل بيت خلقوا للجنة، فهم أهل هذا البيت، علقمة والأسود.
وقال أبو قيس الأودي: رأيت إبراهيم آخذا بالركاب لعلقمة.

الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: قيل لعلقمة: ألا تغشى الأمراء، فيعرفون من نسبك؟ قال: ما يسرني أن لي مع ألفي ألفين، وإني أكرم الجند عليه.
فقيل له: ألا تغشى المسجد فتجلس وتفتي الناس؟ قال: تريدون أن يطأ الناس عقيي، ويقولون: هذا علقمة!

حصين، عن إبراهيم، عن علقمة أنه أوصى، قال: إذا أنا حضرت، فأجلسوا عندي من يلقني: لا إله إلا الله، وأسرعوا بي إلى حفرتي، ولا تنعوني إلى الناس، فإني أخاف أن يكون ذلك نعيًا كنعي الجاهلية (٤).
قال بعض الحفاظ، وأحسن: أصح الأسانيد منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود. فعلى هذا، أصح ذلك شعبة وسفيان، عن منصور،

(٢) القت: الفصفصة وهي الرطبة من علف الدواب أو اليباس منه.

(٣) انظر ص ٥٦ رقم (١).

(٤) وأخرج أحمد ٥ : ٤٠٦، والترمذي (٩٨٦)، وابن ماجه (١٤٧٦)،

والبيهقي ٤ : ٧٤ من حديث حذيفة بن اليمان أنه كان إذا مات له ميت قال: لا تؤذنوا به أخدا، إني أخاف أن يكون نعيًا، إني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن النعي.

وعنهما يحيى القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وعنهما علي بن المديني، وعنه أبو عبد الله البخاري، رحمهم الله.

قال الهيثم بن عدي: مات علقمة في خلافة يزيد.

وقال أبو نعيم، وقعناب بن محرز: سنة إحدى وستين.

وقال المدائني، ويحيى بن بكير، وأبو عبيد، وابن معين، وابن سعد، وعدة: مات سنة اثنتين وستين.

ويقال: توفي سنة خمس وستين.

ويقال: سنة ثلاث ولم يصح، وشذَّ أبو نعيم عبد الرحمن ابن هانئ

النخعي، فقال: مات سنة اثنتين وسبعين.

وكذا نقل عن أبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير.

وقيل غير ذلك.

وقال أبو نعيم النخعي: عاش تسعين سنة.

الإمام، الحافظ، فقيه العراق

أبو عمران، إبراهيم بن يزيد بن *

قيس ابن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن

ذهل بن سعد بن مالك بن النخع [١]

(١) في الأصل: "ربيعة بن ذهل" مكرر سهواً، وما بين الحاصرتين ساقط، وقد ساق ابن حزم نسبه في الجمهرة ٤١٥ على الشكل التالي: "إبراهيم بن يزيد بن الأسود بن ربيع بن ذهل بن حارثة ابن سعد بن مالك بن النخع" أما عند ابن سعد وخليفة وابن خلكان فيسقاط "ذهل".

النخعي، اليماني ثم الكوفي، أحد الأعلام،

وهو ابن مليكة أخت الأسود بن يزيد*

ذكره الحافظ الذهبي في كتابه القيم «سير أعلام النبلاء»، فقال: [روى
[عن خاله، ومسروق، وعلقمة بن قيس، وعبيدة السلماني، وأبي زرعة
البجلي، وخيثمة بن عبد الرحمن، والربيع بن خثيم، وأبي الشعثاء المحاربي، وسم
بن منجاب، وسويد بن غفلة، والقاضي شريح، وشريح ابن أرطاة، وأبي معمر
عبد الله بن سخبرة، وعبيد بن نضيلة، وعمارة بن عمير، وأبي عبيدة بن عبد
الله، وأبي عبد الرحمن السلمي، وخاله عبد الرحمن بن يزيد، وهمام بن الحارث،
وخلق سواهم من كبار التابعين.

ولم نجد له سمعا من الصحابة المتأخرين، الذين كانوا معه بـ"الكوفة"
كالبراء، وأبي جحيفة، وعمرو بن حريث.

وقد دخل على أم المؤمنين عائشة وهو صبي، ولم يثبت له منها سماع،
على أن روايته عنها في كتب أبي داود، والنسائي، والقزويني، فأهل الصنعة

* راجع: سير أعلام النبلاء ٤: ٥٢٠ - ٥٢٩.

وترجمته في طبقات ابن سعد ٦: ٢٧٠، وطبقات خليفة ت ١١٤٠،
وتاريخ البخاري ١: ٣٣٣، والمعارف ٤٦٣، والمعرفة والتاريخ ٢: ١٠٠ و
٦٠٤، والجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الأول ١٤٤، والحلية ٤: ٢١٩،
وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٢، وتهذيب الأسماء واللغات القسم الأول من الجزء
الأول ١٠٤، ووفيات الأعيان ١: ٢٥، وتهذيب الكمال ص ٦٨، وتذكرة
الحفاظ ١: ٦٩، وتاريخ الإسلام ٣: ٣٣٥، والعير ١: ١١٣، وتذهيب
التهذيب ١: ٤٥ آ، والبداية والنهاية ٩: ١٤٠، وغاية النهاية ت ١٢٥،
وتهذيب التهذيب ١: ١٧٧، وطبقات الحفاظ للسيوطي ص ٢٩، وخلاصة
تهذيب التهذيب ٢٣، وشذرات الذهب ١: ١١١.

يعدون ذلك غير متصل مع عدّهم كلهم لإبراهيم في التابعين، ولكنه ليس من كبارهم، وكان بصيرا بعلم ابن مسعود، واسع الرواية، فقيه النفس، كبير الشأن، كثير المحاسن، رحمه الله تعالى.

روى عنه الحكم بن عتيبة، وعمرو بن مرة، وحماد بن أبي سليمان تلميذه، وسماك بن حرب، ومغيرة بن مقسم تلميذه، وأبو معشر بن زياد بن كليب، وأبو حصين عثمان بن عاصم، ومنصور بن المعتمر، وعبيدة بن معتب، وإبراهيم بن مهاجر، والحارث العكلي، وسليمان الأعمش، وابن عون، وشباك الضبي، وشعيب بن الحبحاب، وعبيدة بن معتب^(١)، وعطاء ابن السائب، وعبد الرحمن بن أبي الشعثاء المحاربي، وعبد الله بن شبرمة، وعلي بن مدرك، وفضيل بن عمرو الفقيمي، وهشام بن عائذ الأسدي، وواصل بن حيّان الأحذب، وزبيد اليامي، ومحمد بن خالد الضبي، ومحمد ابن سوقة، ويزيد بن أبي زياد، وأبو حمزة الأعور ميمون، وخلق سواهم.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: لم يحدث عن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وقد أدرك منهم جماعة، ورأى عائشة. وكان مفتي أهل "الكوفة" هو والشعبي في زمانهما، وكان رجلا صالحا، فقيها، متوقيا، قليل التكلف، وهو مختلف من الحجاج.

روى أبو أسامة، عن الأعمش، قال: كان إبراهيم صيرفي الحديث^(٢). وروى جرير عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: كان الشعبي وإبراهيم وأبو الضحى يجتمعون في المسجد، يتذاكرون الحديث، فإذا جاءهم شيء ليس فيه عندهم رواية، رموا إبراهيم بأبصارهم^(٣).

(١) سبق ذكره قبل سطين.

(٢) أورده أبو نعيم في الحلية ٤ : ٢١٩، ٢٢٠ مطولا.

(٣) الحلية ٤ : ٢٢١ بخلاف يسير.

قال يحيى بن معين: مراسيل إبراهيم أحب إليّ من مراسيل الشعبي.
قاله عبّاس عنه.

قال ابن عون: وصفت إبراهيم لابن سيرين، قال: لعله ذاك الفتى
الأعور الذي كان يجالسنا عند علقمة، كان في القوم وكأنه ليس فيهم^(١).
شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، قال: ما كتبتُ شيئاً قط^(٢).
قال مغيرة: كنا نهاب إبراهيم هيبة الأمير^(٣).

وقال طلحة بن مصرف: ما بـ"الكوفة" أعجب إليّ من إبراهيم
وخيشمة^(٤).

قال فضيل الفقيمي: قال لي إبراهيم: ما كتب إنسان كتاباً إلا اتكل
عليه.

قال أبو قطن: حدثنا شعبة، عن الأعمش: قلت لإبراهيم: إذا حدثني
عن عبد الله فأسند، قال: إذا قلت: قال عبد الله، فقد سمعته من غير واحد
من الصحابة، وإذا قلت: حدثني فلان، فحدثني فلان^(٥).
وقال مغيرة: كره إبراهيم أن يستند إلى سارية^(٦).

حماد بن زيد، عن ابن عون: جلست إلى إبراهيم، فقال في المرجئة قولاً
غيره أحسن منه.

(١) ابن سعد ٦ : ٢٧٠.

(٢) المصدر السابق والمعرفة والتاريخ ٢ : ٦٠٩.

(٣) ابن سعد ٦ : ٢٧١، والمعرفة والتاريخ ٢ : ٦٠٤.

(٤) ابن سعد ٦ : ٢٧١.

(٥) ابن سعد ٦ : ٢٧٢، وانظر ص ٥٢٧ من هذا الجزء.

(٦) ابن سعد ٦ : ٢٧٣.

وجاء ذم الإرجاء من وجوه عنه^(١).

وقال سعيد بن جبير: أتستفتوني وفيكم إبراهيم^(٢)؟

قال الحاكم: كان إبراهيم النخعي يحج مع عمّه وخاله علقمة والأسود.
وكان يبغض المرجئة، ويقول: لأنه على هذه الأمة - من المرجئة -

أخوف عليهم من عدتهم من الأزارقة^(٣).

توفي وله تسع وأربعون سنة.

حماد بن زيد: حدثنا شعيب بن الحبحاب، حدثني هنيذة امرأة

إبراهيم، أن إبراهيم كان يصوم يوما ويفطر يوما^(٤).

قال سعيد بن صالح الأشج، عن حكيم بن جبير، عن إبراهيم، قال:

ما بما عريف إلا كافر^(٥).

عفان: حدثنا يعقوب بن إسحاق، حدثنا ابن عون، قال: كان إبراهيم

يأتي السلطان، فيسألهم الجوائز^(٦).

وقال محمد بن ربيعة الكلابي عن العلاء بن زهير، قال: قدم إبراهيم

على أبي وهو على "حلوان"، فحملة على برذون، وكساه أثوابا، وأعطاه ألف

درهم، فقبله^(٧).

(١) انظر ابن سعد ٦ : ٢٧٣، ٢٧٤.

(٢) ابن سعد ٦ : ٢٧٠، والحلية ٤ : ٢٢١.

(٣) ابن سعد ٦ : ٢٧٤.

(٤) ابن سعد ٦ : ٢٧٦، والحلية ٤ : ٢٢٤.

(٥) ابن سعد ٦ : ٢٧٦.

(٦) ابن سعد ٦ : ٢٧٧.

(٧) ابن سعد ٦ : ٢٧٩، والمعرفة والتاريخ ٢ : ٦٠٥.

قال الأعمش: ربما رأيت إبراهيم يصلي ثم يأتينا، فيمكث ساعة، كأنه مريض (١).

قال أبو حنيفة عن حماد، قال: بشرت إبراهيم بموت الحجّاج، فسجد، ورأيته يبكي من الفرح.

وقال سلمة بن كهيل: ما رأيت إبراهيم في صيف قط إلا وعليه ملحفة حمراء، وإزار أصفر (٢).

وقال مغيرة: رأيت إبراهيم يرخي عمامته من ورائه (٣).

وقال يحيى القطان: [مات وهو] (٤) ابن نيف وخمسين بعد الحجّاج بأربعة أشهر أو خمسة.

قال محمد بن سعد: دخل إبراهيم على أم المؤمنين عائشة، وسمع زيد ابن أرقم، والمغيرة بن شعبة، وأنس بن مالك.

روى عنه الشعبي، ومنصور، والمغيرة بن مقسم، والأعمش وغيرهم من التابعين.

عبد الله بن جعفر الرقي: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن طلحة بن مصرف، قال: قلت لإبراهيم النخعي: يا أبا عمران، من أدركت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: دخلت على أم المؤمنين عائشة.

سليمان بن داود المباركي: حدثنا أبو شهاب، عن الحسن بن عمرو، عن أبيه، أنه دخل على إبراهيم، فقال: يا أبا عمران.

(١) ابن سعد ٦ : ٢٨٠.

(٢) ابن سعد ٦ : ٢٨١، وقد رواه بطريق أخرى ٦ : ٢٨٢ عن أكيل قال: ما رأيت.

(٣) انظر ابن سعد ٦ : ٢٨٣.

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، استدركناه من ابن سعد ٦ : ٢٨٤.

وقال ضمرة بن ربيعة: سمعت رجلا يذكر أن حماد بن أبي سليمان قدم عليهم "البصرة"، فجاءه فرقد السبخي، وعليه ثوب صوف، فقال له: ضع عنك نصرانيتك هذه، فلقد رأيتني^(١) ننتظر إبراهيم، فيخرج عليه معصفرة، ونحن نرى أن الميتة قد حلت له^(٢).

شعبة، عن أبي معشر، عن النخعي، أنه كان يدخل على عائشة، فيرى عليها ثيابا حبرا، فقال أيوب: وكيف كان يدخل عليها؟ قال: كان يخرج مع عمه وخاله حاجا، وهو غلام قبل أن يحتلم، وكان بينهم ود وإخاء، وكان بينهما وبين عائشة ود وإخاء^(٣).

شريك، عن سليمان بن يسير، عن إبراهيم: أدخلني خالي الأسود على عائشة وعليّ أوضاع^(٤).

جرير، عن مغيرة، قال: كان إبراهيم يدخل على عائشة مع الأسود وعلقمة، ومات وله سبع وخمسون سنة أو نحوه.

وقال سليم بن أخضر: حدثنا ابن عون، قال: مات إبراهيم وهو ما بين الخمسين إلى الستين.

علي بن عاصم: حدثنا مغيرة، قال: قيل لإبراهيم: قتل الحجاج سعيد ابن جبير، قال: يرحمه الله، ما ترك بعده خلف، قال: فسمع بذلك الشعبي، فقال: هو بالأمس يعيبه بخروجه على الحجاج، ويقول اليوم هذا! فلما مات إبراهيم، قال الشعبي: ما ترك بعده خلف.

(١) لفظ الحلية "رأيتنا".

(٢) الحلية ٤ : ٢٢١، ٢٢٢.

(٣) انظر ابن سعد ٦ : ٢٧١.

(٤) الأوضاح: حلي من الدراهم أو الفضة.

نعيم بن حماد: حدثنا جرير، عن عاصم، قال: تبعت الشعبي، فمررنا بإبراهيم، فقام له إبراهيم عن مجلسه، فقال له الشعبي: أما إني أفتق منك حياء، وأنت أفتق مني ميتا، وذاك أن لك أصحابا يلزمونك، فيحيون علمك^(١).

محمد بن طلحة بن مصرف: حدثني ميمون أبو حمزة الأعور، قال: قال لي إبراهيم: تكلمت، ولو وجدت بدا، لم أتكلم، وإن زمانا أكون فيه فقيها لزمان سوء^(٢).

قال أبو حمزة الثمالي: كنت عند إبراهيم النخعي، فجاء رجل، فقال: يا أبا عمران، إن الحسن البصري يقول: إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار.

فقال رجل: هذا من قاتل على الدنيا، فأما قتال من بغى، فلا بأس به: فقال إبراهيم: هكذا قال أصحابنا عن ابن مسعود، فقالوا له: أين كنت يوم "الزاوية"^(٣)؟ قال: في بيتي، قالوا: فأين كنت يوم الجماجم^(٤)؟ قال: في بيتي، قالوا: فإن علقمة شهد "صفين" مع علي، فقال: بخ بخ، من لنا مثل علي بن أبي طالب ورجاله.

(١) انظر ابن سعد ٦ : ٢٨٤.

(٢) الخلية ٤ : ٢٢٣.

(٣) الزاوية: موضع قرب البصرة، كانت به الوقعة المشهورة بين الحجاج وعبد الرحمن بن الأشعث، قتل فيها خلق كثير من الفريقين، وذلك في سنة ٨٣ للهجرة.

انظر معجم البلدان، وتاريخ الطبري ٦ : ٣٤٢.

(٤) يوم الجماجم كان بين الحجاج بن يوسف الثقفي، وعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث سنة ٨٣ أو ٨٢ هـ على سبعة فراسخ من "الكوفة".

عن شعيب بن الحبحاب، قال: كنت فيمن دفن إبراهيم النخعي ليلا
سابع سبعة أو تاسع تسعة، فقال الشعبي: أدفنتم صاحبكم؟ قلت: نعم.
قال: أما إنه ما ترك أحدا أعلم منه، أو أفقه منه، قلت: ولا الحسن ولا
ابن سيرين؟ قال: نعم، ولا من أهل "البصرة"، ولا من أهل "الكوفة"، ولا من
أهل "الحجاز" - وفي رواية: ولا من أهل "الشام" (١).

روى الترمذي (٢) من طريق شعبة عن الأعمش، قال: قلت لإبراهيم
النخعي: أسند لي عن ابن مسعود، فقال: إذا حدثتكم عن رجل عن عبد الله
ابن مسعود، فهو الذي سمعت، وإذا قلت: قال عبد الله، فهو عن غير واحد
عن عبد الله.

في سنن إبراهيم قولان: أحدهما عاش تسعا وأربعين سنة، الثاني أنه عاش
ثمانيا وخمسين سنة.

مات سنة ست وتسعين.

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد، وعبد الولي بن عبد الرحمن، وأحمد
بن هبة الله، وعيسى بن بركة، وجماعة، قالوا: أنبأنا عبد الله بن عمر، أنبأنا
سعيد بن أحمد بن البناء حضورا في سنة تسع وأربعين وخمسمائة، أنبأنا محمد
بن محمد الزيني، أنبأنا محمد بن عمر بن زنبور، حدثنا يحيى بن محمد بن
صاعد، حدثنا يوسف بن موسى حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن
علقمة، قال: قال عبد الله: لعن الله الواشمات والمستوشمات، والمتنمصات،
والمتفلجات للحسن، المغيرات خلق الله.

فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها: أم يعقوب، كانت تقرأ القرآن،
فأنته، فقالت: ما حديث بلغني عنك، أنت لعنت الواشمات والمستوشمات

(١) أورده أبو نعيم في الحلية ٤ : ٢٢٠ مطولا، وانظر ابن سعد ٦ : ٢٨٤.

(٢) أي في كتاب العلل ص ٢٢٣ بشرح الحافظ ابن رجب الحنبلي.

والمتمصّصات والمتفلجات للحسن المغيّرات خلق الله؟ قال: وما لي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو في كتاب الله.

فقلت: والله لقد قرأت ما بين لوعي المصحف فما وجدته^(١).

قال أبو عبيد الآجري: حدثنا أبو داود، حدثونا عن الأشجعي، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، قال: كانوا يرون أن كثيرا من حديث أبي هريرة منسوخ.

قلت: وكان كثير من حديثه ناسخا، لأن إسلامه ليالي فتح "خير"، والناسخ والمنسوخ في جنب ما حمل من العلم عن النبي صلى الله عليه وسلم نزر قليل، وكان من أئمة الاجتهاد، ومن أهل الفتوى، رضي الله عنه. فالسنن الثابتة لا تردّ بالدعاوي.

قال أبو داود: حدثنا ابن أبي السري، حدثنا يونس بن بكير، عن الأعمش، قال: ما رأيت أحدا أرد لحديث لم يسمعه من إبراهيم.

(١) أخرجه البخاري ١٠ : ٣١٣، ٣١٤ في اللباس باب المتفلجات للحسن، وباب المتمصّصات، وباب الموصولة، وباب المستوشمة، ومسلم (٢١٢٥) في اللباس والزينة باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة، وفيه زيادة: "قال ابن مسعود: والله لعن قرأته لقد وجدته (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) [الحشر: ٧]."

والوشم هو أن تغرز المرأة ظهر كفها ومعصمها بإبرة أو بمسلة حتى تؤثر فيه، ثم تحشوه بالكحل أو النيل أو بالنؤور - والنؤور دخان الشحم - فيزرق أثره أو يخضر.

والنامصة التي تزين النساء بالنمص، وهو نتف الشعر من الوجه. والمتفلجات: من الفلج، وهو تباعد ما بين الأسنان، يكون خلقة. والمتفلجات هن اللاتي يفعلن ذلك، ويتكلفنه - اهـ. (لسان).

وقيل: إن إبراهيم لما احتضر، جزع جزعا شديدا، فقيل له في ذلك، فقال: وأي خطر أعظم مما أنا فيه، أتوقع رسولا يرد عليّ من ربي، إما بالجنة وإما بالنار، والله لوددت أنها تلجلج في حلقي إلى يوم القيامة^(١).

روى ابن عيينة، عن الأعمش، قال: جهدنا أن نجلس إبراهيم النخعي إلى سارية، وأردناه على ذلك، فأبى، وكان يأتي المسجد، وعليه قباء وريطة معصفرة.

قال: وكان يجلس مع الشرط.

قال أحمد بن حنبل: كان إبراهيم ذكيا، حافظا، صاحب سنة.

قال مغيرة: كان إبراهيم إذا طلبه إنسان لا يحب لقاءه خرجت الجارية، فقالت: اطلبوه في المسجد.

روى قيس عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: أتى رجل، فقال: إني ذكرت رجلا بشيء، فبلغه عني، فكيف أعتذر إليه؟ قال: تقول: والله إن الله ليعلم ما قلت من ذلك من شيء.

قال أبو عمرو الداني: أخذ إبراهيم القراءة عرضا عن علقمة، والأسود. قرأ عليه الأعمش، وطلحة بن مصرف.

وروى وكيع عن شعبة، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم بدعة.

(١) وفيات الأعيان ١ : ٢٥.

الإمام العلامة فقيه العراق

حماد بن أبي سليمان أبو إسماعيل بن

مسلم الكوفي مولى الأشعرين*

أصله من "أصبهان".

ذكره الحافظ الذهبي في «سير أعلام النبلاء»، فقال ما نصه: روى عن أنس بن مالك، وتفقه بإبراهيم النخعي، وهو أنبل أصحابه وأفقههم، وأقيسهم، وأبصرهم بالمناظرة والرأي.

وحدث أيضا عن أبي وائل، وزيد بن وهب، وسعيد بن المسيب، وعامر الشعبي، وجماعة.

وليس هو بالكثير من الرواية، لأنه مات قبل أوان الرواية، وأكبر شيخ له: أنس بن مالك، فهو في عداد صغار التابعين.

روى عنه تلميذه الإمام أبو حنيفة، وابنه إسماعيل بن حماد، والحكم بن عتيبة، وهو أكبر منه، والأعمش، وزيد بن أبي أنيسة، ومغيرة، وهشام الدستوائي، ومحمد بن أبان الجعفي، وحمزة الزيات، ومسعر بن كدام، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجّاج، وحمّاد بن سلمة، وأبو بكر النهشلي، وخلق.

* راجع: سير أعلام النبلاء ٥: ٢٣١ - ٢٣٩.

وترجمته في طبقات ابن سعد ٦: ٣٣٢، وطبقات خليفة: ١٦٢، والتاريخ الكبير ٣: ١٨، والضعفاء للعقيلي ١٠٧ - ١١٠، والجرح والتعديل ٣: ١٤٦، وتذهيب الكمال: ٣٣١، وتذهيب التهذيب ١: ١٧٤: ٢، وتاريخ الإسلام ٥: ٢٤٣، العبر ١: ١٥١، وتذهيب التهذيب ٣: ١٦، وطبقات الحفاظ: ٤٨، وخلاصة تذهيب الكمال: ٩٢.

وكان أحد العلماء الأذكياء، والكرام الأسخياء، له ثروة وحشمة وتحمّل.

قال محمد بن عبد الله بن نمير: كان أبو سليمان والد حماد مولى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

قال الحميدي: حدثنا سفيان، قال: رأيت حماد بن أبي سليمان جاء إلى أبي طلحة الكحال يستنعته من شيء بعينه، وهو على فرس، فرأته أشهب اللحية.

وقال ابن إدريس، عن أبي إسحاق الشيباني، عن عبد الملك بن إياس الشيباني: قال: قلت لإبراهيم النخعي: من نسأل بعدك؟ قال: حماد، قال ابن إدريس: فما سمعتُ الشيباني ذكر حمادا إلا أثني عليه.

قال ابن عون: رأيتُ حمادا، وقد دخل على إبراهيم، ومعه أطراف^(١)، فجعل يسأل إبراهيم عنها، فقال له إبراهيم: ما هذا؟ ألم أنه عن هذا؟ فقال: إنما هي أطراف.

روى منصور، عن إبراهيم، قال: لا بأس بكتابة الأطراف، وروى شريك عن جامع أبي صخرة، قال: رأيتُ حماد يكتب عند إبراهيم، ويقول: إنا لا نريد بذلك دنيا، وعليه كساء أنبجاني.

قال ابن عيينة: كان معمر يقول: لم أرَ من هؤلاء أفقه من الزهري، وحماد، وقتادة.

(١) جمع طرف: الطائفة من الشيء، أي أنه كتب من الحديث طرفا منه ليستثبه وكان إبراهيم النخعي يكره كتابة العلم وتخليده في الكراريس، والصواب خلافه، كما هو رأي الجمهور، فإن الحديث لا يضبط إلا بالكتابة، ثم بالمقابلة والمدارسة والتعهد والتحفظ والمذاكرة، انظر "المحدث الفاصل" ٣٦٣ - ٣٨٨، و"تقييد العلم" ١٠٩ - ١١٢، و"جامع بيان العلم" ٨٩ - ١٠٠.

قال ابن عيينة: وكان حمّاد أبصر بإبراهيم من الحكم.

ابن إدريس: سمعتُ أبي عن ابن شبرمة، قال: ما أحد أمنّ عليّ بعلم

من حماد.

أبو بكر بن عيَّاش، عن مغيرة، قال: أتينا إبراهيم نعوذه حين اختفى،

فقال: عليكم بحمّاد، فإنه قد سألتني عن جميع ما سألتني عنه الناس.

يحيى بن مَعين: حدثنا جرير، عن مغيرة، قال: كنا نرى أن بعد إبراهيم

الأعمش، حتى جاء حمّاد بما جاء به.

وقال شعبة: كان حماد ومغيرة أحفظ من الحكم، وقال يحيى بن سعيد:

حماد أحب إليّ من مغيرة.

وقال معمر: كنا تأتي أبا إسحاق، فيقول: من أين جئتم؟ فنقول: من

عند حماد، فيقول: ما قال لكم أخو المرجئة؟ فكنا إذا دخلنا على حماد،

قال: من أين جئتم؟ قلنا: من عند أبي إسحاق، قال: الزموا الشيخ، فإنه

يوشك أن يطفى.

قال: فمات حماد قبله.

قال معمر: قلت لحمّاد: كنت رأساً، وكنت إماماً في أصحابك،

فخالفتهم، فصرت تابعاً، قال: إني أن أكون تابعا في الحق خير من أن أكون

رأساً في الباطل.

قلت: يشير معمر إلى أنه تحوّل مرجئاً إرجاء الفقهاء، وهو أنهم لا

يعدّون الصلاة والزكاة من الإيمان، ويقولون: الإيمان إقرار باللسان، ويقين في

القلب، والنزاع على هذا لفظي، إن شاء الله، وإنما غلو الإرجاء من قال: لا

يضرُّ مع التوحيد ترك الفرائض، نسأل الله العافية.

روى حماد بن زيد أن حماد بن أبي سليمان، قال: من أمن أن

يستثقل ثقل.

قال شعبة: سألت حماد بن أبي سليمان عن عين الأضحية يكون فيها
البياض، فلم يكرهها.

وسأله عن الرجل: يحلف على الشيء كاذبا، وهو يرى أنه صادق،
قال: لا يكفر.

وسأله عن الترتع في الصلاة، فقال: لا بأس به.

وسألت حمادا عن الرجل يسرق من بيت المال، فقال: يقطع.

وسأله عن رجل قال: إن فارقت غريمي، فمالي عليه في المساكين،

قال: ليس بشيء.

وسأله عن الصفر بالحديد نسيئة.

قال مغيرة بن مقسم: قلت لإبراهيم: إن حمادا قد جلس يفتي، قال:

وما يمنعه وقد سألني عما لم تسألني عن عشره؟

وقال شعبة: سمعت الحكم يقول: ومن فيهم مثل حماد يعني أهل

"الكوفة".

قال أبو إسحاق الشيباني: حماد بن أبي سليمان أفتقه من الشعبي، ما

رأيت أفتقه من حماد، وقال شعبة: كان حماد صدوق اللسان، لا يحفظ

الحديث، وقال النسائي: ثقة مرجئ.

وقال أبو حاتم الرازي: هو مستقيم في الفقه، فإذا جاء الأثر شوش.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: كان أفتقه أصحاب إبراهيم، وكانت

ربما تعتربه موتة^(١) وهو يحدث.

وبلغنا أن حمادا كان ذا دنيا متسعة، وأن [هـ] كان يفطر في شهر

رمضان خمسمائة إنسان، وأنه كان يعطيهم بعد العيد لكل واحد مائة درهم.

(١) الموتة: الغشي.

وحدثه في كتب السنن، ما أخرج له البخاري، وخرَّج له مسلم حديثاً واحداً مقروناً بغيره.

ولا يلتفت إلى ما رواه أبو بكر بن عيَّاش عن الأعمش، قال: حدثني حماد، وكان غير ثقة عن إبراهيم، وفي لفظ: وما كنا نثق بحديثه. وقال أبو بكر عن مغيرة: إنه ذكر له عن حماد شيئاً، فقال: كذب.

يوسف بن موسى: حدثنا جرير، عن مغيرة، قال: حج حماد بن أبي سليمان، فلما قدم أتياه نسلم عليه، فقال: أبشروا يا أهل "الكوفة"، فإنني قدمت على أهل "الحجاز"، فرأيْتُ عطاء، وطاوساً، ومجاهداً، فصبيائكم بل صبيان صبيانكم أفقه منهم.

قال مغيرة: فرأينا أن ذاك بغي منه.

خلف بن خليفة، عن أبي هشام، قال: أتيتُ حماد بن أبي سليمان، فقلتُ: ما هذا الرأي الذي أحدثت، لم يكن على عهد إبراهيم النخعي، فقال: لو كان حياً، لتابعني عليه، يعني: الإرجاء.

الفريابي وعبيد الله، عن سفيان، قال: ما كنا نأتي حماد إلا خفية من أصحابنا.

عبد الرزاق، عن معمر، قال: كان حماد بن أبي سليمان يصرع، وإذا أفاق، توضأ، قلتُ: نعم، لأنه نوع من الإغماء، وهو أخو النوم، فينقض الوضوء.

وروى جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة قال: كان حماد يصيبه المس، فإذا أصابه شيء من ذلك، ثم ذهب عنه، عاد إلى الموضع الذي كان فيه... مات حماد سنة عشرين ومائة، أرَّخه خليفة، وقيل: سنة تسع عشرة ومائة.

فأفقه أهل "الكوفة" علي وابن مسعود، وأفقه أصحابهما علقمة، وأفقه أصحابه إبراهيم، وأفقه أصحاب إبراهيم حمَّاد، وأفقه أصحاب حمَّاد

أبو حنيفة، وأفقه أصحابه أبو يوسف، وانتشر أصحاب أبي يوسف في الآفاق، وأفقههم محمد، وأفقه أصحاب محمد أبو عبد الله الشافعي، رحمهم الله تعالى.

وقال أبو نعيم الكوفي: مات حماد سنة عشرين ومائة. قلت: مات كهلا رحمه الله.

أخبرنا علي بن أحمد كتابة، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا عبد الوهَّاب بن المبارك، أنبأنا عبد الله بن محمد، أنبأنا عبيد الله بن حبابة، أنبأنا عبد الله بن محمد، حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا شعبة، عن حماد، عن أبي وائل، عن عبد الله، أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرهم بالتشهد: "التحيات لله والصلوات والطيبات، السَّلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السَّلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله" (١).

وبه إلى البغوي، عبد الله، حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدى، حدثنا عثمان بن عمر، أنبأنا شعبة، عن حماد، سمعت أنس بن مالك يقول: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: "من كذب عليَّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار" (٢).

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٤٠٢) من طريق منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله، وأخرجه البخاري ٢ : ٢٥٧، و ١١ : ١٢ من طريق الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه أحمد ٣ : ٢٠٣ و ٢٠٩ و ٢٧٨، والبخاري ١ : ١٧٩ و ١٨٠، ومسلم (٢)، والترمذي (٢٦٦١)، وابن ماجه (٣٢) من حديث أنس، وهو حديث متواتر، رواه أكثر من سبعين صحابياً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، ومحمد بن علي، وأحمد بن مؤمن، قالوا: أنبأنا أبو المحاسن محمد بن السيّد الأنصاري بـ"المزّة"، أنبأنا أبو الفتح نصر الله بن محمد المصيصي، وهبة الله بن طاوس سنة أربع وثلاثين وخمسائة قراءة عليهما، قالوا: أنبأنا علي بن محمد بن علي الفقيه، أنبأنا عبد الرحمن بن عثمان، حدثنا عمي أبو علي محمد بن القاسم بن معروف، حدثنا أبو بكر أحمد بن علي القاضي، حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا شعبة عن حماد عن إبراهيم عن أصحاب عبد الله، قالوا: "الميت يغسل وترا، ويكفن وترا، ويجمر وترا"^(١).

وبه عن حماد، سمعت سعيد بن جبير ومجاهدا وإبراهيم يقولون: إن شئت فسم، وإن شئت فأفطر، والصوم أفضل، يعنون رمضان في السفر. وبه عن حماد: سألت سعيد بن المسيّب عن الجنب يقرأ القرآن؟ قال: أو ليس هو في جوفه.

قال محمد بن الحسين البرجلاني، عن إسحاق السلولي، سمعت داود الطائي يقول: كان حماد بن أبي سليمان سخيا على الطعام، جوادا بالدنانير والدراهم.

وقال أيضا عن زكريا بن عدي، عن الصلت بن بسطام، عن أبيه، قال: كان حماد بن أبي سليمان يزورني، فيقيم عندي سائر نهاره، فإذا أراد أن ينصرف قال: انظر الذي تحت الوسادة، فمزمهم يتنفعون به، فأجد الدراهم الكثيرة.

وعن الصلت بن بسطام، قال: وكان يفطر كل يوم في رمضان خمسين إنسانا، فإذا كان ليلة الفطر، كساهم ثوبا ثوبا.

(١) رجاله ثقات.

روى عثمان بن زفر التيمي: سمعتُ محمد بن صبيح يقول: لما قدم أبو الزناد "الكوفة" على الصدقات، كَلَّم رجل حماد بن أبي سليمان فيمن يكَلِّم أبا الزناد، يستعين به في بعض أعماله، فقال حماد: كم يؤمل صاحبك من أبي الزناد أن يصيب معه؟ قال: ألف درهم.
قال: قد أمرت له بخمسة آلاف درهم، ولا يبذل وجهي إليه، قال: جزاك الله خيراً.

قال البخاري في «صحيحه»^(١): قال حماد: إذا أقرَّ مرة عند الحاكم، رجم، يعني الزاني.
وروى له في كتاب الأدب، وأخرج له مسلم مقرونا بغيره والباقون.

الفصل السابع

في فضيلة بيان طبقات الفقهاء، ومراتبهم

يُعرف منها فضيلة بيان طبقات الفقهاء، ومراتبهم والاحتياجات إلى ذلك.

أوردها الإمام العلامة أحمد بن سليمان الشهير بابن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠هـ في إحدى رسائله، التي تتعلق بالكلام على مسألة دخول ولد بنت في الموقوف على أولاد الأولاد، وقد ذكرها العلامة محمد أمين بن عمر الشهير بابن عابدين الشامي المتوفى ١٢٥٢هـ في كتابه «شرح عقود رسم المفتي»، وذكر الطحطاوي المتوفى ١٢٣١هـ رحمه الله تعالى أنه ذكر ذلك في رسالة «وقف البنات»، وقد أخذ منه كثير من العلماء المتأخرين، فذكروا طبقات الفقهاء على ما ذكره ابن كمال باشا رحمه الله تعالى دون نقد وتثبت، ولكن انتقده جمع من العلماء الراسخين، الذين جاءوا بعده، لأن في كلامه

(١) ١٣ : ١٤٠ في الأحكام: باب الشهادة تكون عند الحاكم.

ملاحظات من وجوه شتى، ذكر شيخنا العثماني في كتابه «أصول الإفتاء وأدابه».

قال رحمه الله تعالى: لا بد للمفتي المقلد أن يعلم حال من يُفتى بقوله، ولا نعني بذلك معرفته باسمه ونسبه إلى بلد من البلاد، إذ لا يُسمن ذلك من جوع ولا يغني، بل نعني معرفته في الرواية، ودرجته في الدراية، وطبقته من طبقات الفقهاء، ليكون على بصيرة وافية في التمييز بين القائلين المتخالفين، وقدرة كافية في الترجيح بين القولين المتعارضين. فنقول وبالله التوفيق: اعلم أن الفقهاء على سبع طبقات:

الطبقة الأولى: طبقة المجتهدين في الشرع، كالأئمة الأربعة، رضي الله عنهم، ومن سلك مسلكهم في تأسيس قواعد الأصول، واستنباط أحكام الفروع عن الأدلة الأربعة: الكتاب، والسنة، والإجماع، والقياس، على حسب تلك القواعد، من غير تقليد لأحد، لا في الفروع، ولا في الأصول.

الطبقة الثانية: طبقة المجتهدين في المذهب، كأبي يوسف، ومحمد، وسائر أصحاب أبي حنيفة، القادرين على استخراج الأحكام عن الأدلة المذكورة على مقتضى القواعد، التي قررها أستاذهم أبو حنيفة، وإن خالفوه في بعض أحكام الفروع، لكن يُقلّدونه في قواعد الأصول، وبه يمتازون عن المعارضين في المذهب، ويُفارقونهم، كالشافعي ونظرائه، المخالفين لأبي حنيفة في الأحكام، غير مقلّدين له في الأصول.

الطبقة الثالثة: طبقة المجتهدين في المسائل، التي لا رواية فيها عن أصحاب المذهب، كالخصّاف، وأبي جعفر الطحاوي، وأبي الحسن الكرخي، وشمس الأئمة الحلواني، وشمس الأئمة السرخسي، وفخر الإسلام البزدوي، وفخر الدين قاضي خان، وأمثالهم؛ فإنهم لا يقدرّون على المخالفة الإمام، لا في الأصول، ولا في الفروع، ولكنهم يستنبطون الأحكام في المسائل، التي لا نصّ عنه فيها حسب أصول قرّرها، ومقتضى قواعد بسطها.

الطبقة الرابعة: طبقة أصحاب التخريج من المقلدين، كالرازي، وأضرابه، فإنهم لا يقدرّون على الاجتهاد أصلاً، لكنهم لإحاطتهم بالأصول، وضبطهم للمأخذ، يقدرّون على تفصيل قول مُجْمَل في وجهين، وحكم مبهم مُحْتَمَل لأمرين، منقول عن صاحب المذهب، أو عن واحد من أصحابه المجتهدين، برأيهم ونظرهم في الأصول، والمقايسة على أمثاله ونظرائه من الفروع، وما وقع في بعض المواضع من «الهداية» من قوله: "كذا في تخريج الكرخي، وتخريج الرازي"، من هذا القبيل.

الطبقة الخامسة: طبقة أصحاب الترجيح من المقلدين، كأبي الحسين القدوري، وصاحب «الهداية»، وأمثالهما، وشأنهم تفضيل بعض الروايات على بعض آخر، بقولهم: هذا أولى، وهذا أصحّ رواية، وهذا أرفق للناس.

الطبقة السادسة: طبقة المقلّدين القادرين على التمييز بين الأقوى، والقوى، والضعيف، وظاهر المذهب، وظاهر الرواية، والرواية النادرة، كأصحاب المتون المعتبرة من المتأخّرين، مثل صاحب «الكنز»، وصاحب «المختار»، وصاحب «الوقاية»، وصاحب «المجمع»، وشأنهم أن لا ينقلوا في كتبهم الأقوال المردودة، والروايات الضعيفة.

الطبقة السابعة: طبقة المقلّدين الذين لا يقدرّون على ما ذُكر، ولا يفرّقون بين الغثّ والسمين، ولا يميّزون الشمال عن اليمين، بل يجمعون ما يجدون، كحاطب الليل، فالويل لهم، ولمن قلّدهم كلّ الويل".

انتهى ما قاله ابن كمال باشا بحروفه، وهو تقسيم حسن جداً.

الفصل الثامن

في مسائل أصحابنا الحنفية على ثلاث طبقات

قال تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري المتوفى ١٠١٠هـ في «طبقاته»: يتعين إيرادها أي (مسائل أصحابنا الحنفية)، ولا يستغنى عنها، نقلتها من خطّ المولى العلامة علي جلبي بن أمر الله الشهير بقنالي زاده، رحمه الله تعالى.

اعلم، وفقك الله تعالى، أن مسائل أصحابنا الحنفية رحمهم الله تعالى على ثلاث طبقات.

الأولى: مسائل الأصول، وتسمى ظاهر الرواية أيضاً، وهي مسائل رُويت عن أصحاب المذاهب، وهم أبو حنيفة، وأبو يوسف، ومحمد رحمهم الله تعالى، لكن الغالب الشائع في ظاهر الرواية أن يكون قول الثلاثة، أو قول بعضهم.

ثم هذه المسائل التي تُسمى بظاهر الرواية والأصول، هي ما وجد في كتب محمد، التي هي: «المبسوط»، و«الزيادات»، و«الجامع الصغير»، و«الجامع الكبير»، و«السِّيَر الصغير»، و«الصير الكبير».

وإنما سميت بظاهر الرواية، لأنها رويت عن محمد بروايات الثقات، فهي ثابتة عنه؛ إما متواترة، أو مشهورة.

الثانية: مسائل النوادر، وهي مسائل مروية عن أصحاب المذهب المذكورين، لكن لا في الكتب المذكورة؛ إما في كتب آخر لمحمد وغيرها، ك«الكيسانيات»، و«الهارونيات»، و«الجرجانيات»، و«الرقيات».

وإنما قيل لها: غير ظاهرة الرواية؛ لأنها لم ترو عن محمد بروايات ظاهرة ثابتة صحيحة كالكتب الأولى، وإما في كتب غير كتب محمد، ككتاب «المجرد» للحسن بن زياد، وغيره.

ومنها: كتب «الأمالى» المروية عن أبي يوسف، والإملاء أن يقعد العالم، وحوله تلامذته بالمحابر والقراطيس، فيقول بما فتحه الله عليه من ظهر قلبه، وتكتبه التلامذة، ثم يجمعون ما يكتبونه في المجالس، ويصير كتاباً، فيسمونه الإملاء والأمالى.

وكان ذلك عادة لعلماء السلف من الفقهاء، والمحدثين، وأصحاب العربية، فاندurst لذهاب العلم وأهله، وإلى الله تعالى المصير. وإما بروايات مفردة، مثل رواية ابن سماعة، ومعلّى بن منصور، وغيرها، في مسائل مُعينة.

الثالثة: الفتاوى، وتسمى الواقعات أيضاً، وهي مسائل استنبطها المجتهدون المتأخرون لما سئل منهم، ولم يجدوا فيها رواية عن أصحاب المذهب، وهم أصحاب أبي يوسف ومحمد، وأصحاب أصحابهما، وهلمّ جرا، وهم كثيرون، موضع ضبطهم كتاب «الطبقات» لأصحابنا.

وغالب من يُنقل عنهم المسائل أصحاب أبي يوسف ومحمد، كمحمد بن سلمة، ونصير ابن يحيى، وأبي القاسم الصقّار.

ومن أصحاب أبي يوسف، مثل عصام بن يوسف، وابن رستم.

ومن أصحاب محمد، مثل أبي حفص البخاري، وكثيرين.

وقد يتفق لهؤلاء العلماء أن يخالفوا أصحاب المذاهب، للدلائل

وأسباب، ظهرت لهم بعدهم.

وأول كتاب جُمع في فتاويهم «كتاب النوازل» للفقهاء أبي الليث

السمرقندي، وكذلك «العيون» له؛ فإنه جمع صور فتاوي جماعة من

المشايخ، ممن أدركهم بقوله: سئل أبو القاسم في رجل كذا أو كذا، فقال:

كذا وكذا. سئل محمد بن سلمة عن رجل كذا وكذا، فقال: كذا أو كذا،

وهكذا.

ثم جمع المشايخ بعده كتباً آخر في الفتاوى كـ«مجموع النوازل والواقعات» للنناظي، و«الواقعات» للصدر الشهيد، رحمه الله تعالى.

ثم جمع المتأخرون هذه المسائل في فتاواهم وكتبهم مختلطة، غير متميزة، كما في «جامع قاضي خان»، و«الخلاصة»، وغيرها.

وميز بعضهم كما في كتاب «المحيط» لرضي الدين السرخسي؛ فإنه ذكر أولاً مسائل الأصول، ثم النوادر، ثم الفتاوى، ونعم ما فعل.

واعلم أن من كتب الأصول كتاب «الكافي» للحاكم الشهيد، وهو كتاب معتمد في نقل المذهب.

وشرحه جماعة من المشايخ منهم: الإمام شمس الأئمة السرخسي وهو «مبسوط» السرخسي، والإمام القاضي الأسييجاني، وغيرها.

ومن كتب المذهب: «المنتقى» له أيضاً، إلا أن فيه بعض النوادر؛ ولهذا يذكره صاحب «المحيط» بعد ذكره النوادر، مُعْتَوِناً بـ«المنتقى»، ولا يوجد «المنتقى» في هذه الأعصار.

واعلم أيضاً أن نسخ «المبسوط» المروي عن محمد متعددة، وأظهرها «مبسوط أبي سليمان الجوزجاني».

وشرح «المبسوط» المتأخرون، مثل شيخ الإسلام أبي بكر المعروف بخواهر زاده، ويسمى «المبسوط البكري»، والصدر الشهيد، وغيرها، ومبسوطهم شروح في الحقيقة، ذكرها مختلطة بـ«مبسوط محمد»، كما فعل شيراز «الجامع الصغير»، مثل فخر الإسلام، وشيخ الإسلام، وقاضي خان، وغيرهم.

وقد يقال: ذكره قاضي خان في «الجامع الصغير»، والمراد شرحه، وكذا غيره، فاعلم ذلك، والله أعلم. انتهى.

الباب السادس

في سيرة الإمام الأعظم، أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي*

* للإمام الأعظم ذكر حافل في المراجع التاريخية والفهارس، تصعب الإحاطة به، وأكتفي هنا بالإشارة إلى ما يحضرنى منها:

الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٥٦/٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٨١/٨، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الجزء الرابع القسم الأول ٤٤٩، والمعارف لابن قتيبة ٤٩٥، ذيل المذيل للطبري ١٠٢، والفهرست لابن النديم ٢٨٤، ٢٨٥، وتاريخ بغداد ٣٢٣/١٣-٤٥٤، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٦، والانتقاء لابن عبد البر ١٢١-١٧١، والأنساب ١٩٦ ظ، واللباب ١/٣٦٠، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٢١٦-٢٢٣، وخلاصة تهذيب تهذيب الكمال ٤٠٢، ووفيات الأعيان ٥/٤٠٥-٤١٥، وتذكرة الحفاظ ١/١٦٨، ١٦٩، وميزان الاعتدال ٤/٢٦٥، والعبير ١/٢١٤، والبداية والنهاية ١٠/١٠٧، وتهذيب التهذيب ١٠/٤٤٩-٤٥٢، وغاية النهاية لابن الجزري ٢/٣٤٢، ومرآة الجنان لليافعي ١/٣٠٩-٣١٢، والنجوم الزاهرة ٢/١٢-١٥، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٧٣، والخميس في أحوال أنفس نفيس ٢/٣٢٦-٣٢٩، ومفتاح السعادة ٢/١٩٥، والطبقات الكبرى للشعراني ١/٥٣، ٥٤، وشذرات الذهب ١/٢٢٧-٢٢٩، والكواكب الدرية للمناوي ١/١٧٥، ١٧٦، وكشف الظنون ٨٤٢، ١٢٨٧، ١٤٣٧، ١٦٨٠، ٢٠١٥، ونزهة الجليس للموسوي ٢/١٧٦، والتاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول ١٣٦-١٣٨، وجامع كرامات الأولياء ٢/٢٧٧، وروضات الجنات ٨/١٦٧-١٧٦، وهديّة العارفين ٢/٤٩٥، والذريعة إلى تصانيف الشيعة ١/٣١٦، وطبقات الفقهاء، لطاش كبري زاده

صفحة ١١-١٤.

= وترجم الكفوي الإمام الأعظم في أول كتيبة الأئمة المجتهدين وأصحاب المذهب وأهل اليقين، كتائب أعلام الأخيار، ترجمة رقم ٧٠، كما ترجمه التقى التميمي، في مقدماته لكتابه الطبقات السنية ١/٨٦-١٩٥، وذكر حاجي خليفة في كشف الظنون ١٨٣٦-١٨٣٩ من ألف في مناقب الإمام الأعظم، ومن ترجمه أثناء كتابه، وذيل عليه البغدادي في إيضاح المكون ٢/٥٦٠، فذكر كتابين. ومن التراجم المفردة المطبوعة في مناقب الإمام الأعظم:

مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة، لأبي المؤيد الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي المتوفى سنة ٥٦٨ هجرية.

مناقب الإمام أبي حنيفة، لحافظ الدين محمد بن محمد بن شهاب الكردي، ابن البزازی، المتوفى سنة ٨٢٧ هجرية.

وقد طبع هذان الكتابان معا، سنة ١٣١١ هجرية في حيدر آباد، في مجلدين، كما طبعا في مجلد واحد سنة ١٣٢١ هجرية في حيدر آباد أيضا.

الخيرات الحسان في مناقب الإمام أبي حنيفة النعمان، لشهاب الدين أبي العباس أحمد ابن محمد بن علي، ابن حجر الهيتمي المصري المكي، المتوفى سنة ٩٧٤ هجرية، وقد طبع هذا الكتاب بمصر، سنة ١٣٠٥ هجرية، ثم سنة ١٣٢٦ هجرية.

مناقب الإمام الأعظم، لعلي بن سلطان محمد القاري، المتوفى سنة ١٠١٤ هجرية.

وقد طبع ذيلًا للجواهر المضية، بحيدر آباد، سنة ١٣٣٢ هجرية. وللمحدثين في ترجمة الإمام الأعظم جهود مشكورة، أذكر منها: للشيخ محمد زاهد الكوثري: تأنيب الخطيب على ما ساقه في ترجمة أبي حنيفة من الأكاذيب، والترحيب بنقد التأنيب، والنكت الطريفة في التحدث عن ردود ابن أبي شيبة على أبي حنيفة.

للشيخ محمد أبو زهرة: أبو حنيفة-حياته وعصره وآراؤه. =

وهو يشتمل على عشرة فصول.

الفصل الأول

في نسبه وولادته وصفته وشيوخه وتلاميذه

هو إمام الأئمة، وسراج الأمة، وبحر العلوم والفضائل، ومنبع الكمالات والفواضل، عالم العراق، وفقهه الدنيا على الإطلاق، من أعجز من بعده عن لحاقه، وفات من عاصره في سياقه، ومن لا تنظر العيون مثله، ولا ينال مُجتهد كماله وفضله، الإمام الأعظم، والخير البحر المكرّم، أحد أفراد الزمان، وإنسان عين الأعيان، الذي سارت بفضله الركبان، وعمّت فواضله سائر البلدان، واعترف بمعروفه الشامل كل قاص ودان، وأجمعت الأمة، أنه قدوة الأئمة، وهو أبو حنيفة النعمان، رضي الله تعالى عنه وأرضاه، وجعل الجنة متقلبه ومثواه، وفي ذلك المحل المقدس جمعنا وإياه.

فإنه صاحب المذهب الذي به يأخذون، وعليه يعتمدون، وله يقلدون، ومن بحر علمه يغترفون، تغمّده الله برحمته ورضوانه، وأباحه بجبوحه جنانه، ونفعنا ببركات علومه في الدنيا والآخرة، أنه جواد كريم، رؤوف رحيم.

= للأستاذ عبد الحلیم الجندي: أبو حنيفة بطل الحرية والتسامح في الإسلام.
للأستاذ مصطفى نور الدين: المطالب المتينة في الذب عن الإمام أبي حنيفة.
للأستاذ سيد عفيفي: حياة الإمام أبي حنيفة وفقهه.
وجاء على هامش الأصل نقل ترجمة الإمام الأعظم من طبقات الفقهاء للشيرازي، وما قاله سراج الدين ابن الملقن في ترجمته عند ذكره تراجم الأئمة الأربعة، وفائدة في من اسمه النعمان من الرواة، وعدد منهم ستة.

أبو حنيفة النعمان^(١) بن ثابت بن زوطى، بضم الزاي وفتح الطاء، وهو المشهور، وقال ابن الشحنة، نقلاً عن شيخه مجد الدين الفيروز آبادي، في «طبقات الحنفية»: إنه بفتح الزاي والطاء المهملة، مثل سَكْرَى^(٢). وكان زوطى مملوكاً لبني تيم الله بن ثعلبة.

واختلف في أصله، فقيل: من "كابل"، وقيل: من "بابل"، وقيل: من "نَسَا"، وقيل: من "ترمذ"، وقيل: من "الأنبار"، وقيل: غير ذلك. قال السراج الهندي: ووجه التلفيق بين هذه الروايات أن يكون جدّه من "كابل"، ثم انتقل منها إلى "نَسَا"، ثم إلى "ترمذ"، أو ولد أبوه بـ"ترمذ"، ونشأ بـ"الأنبار"، إلخ.

قال ابن الشحنة: وهذا التلفيق أصله لخطيب خوارزم، ونظر ذلك بعض مشايخه، فقال: كأبي المعالي الفضل بن سهل الإسفرائيني، فإن أباه من

(١) اتفقوا على أنه النعمان، وفيه سر لطيف، إذ أصل النعمان الدم، الذي به قوام البدن، ومن ثم ذهب بعضهم إلى أنه الروح، فأبو حنيفة رحمه الله به قوام الفقه، ومنه نشأ مداركه وعويصاته، أو بنت أحمر طيب الريح الشقيق، أو الأرجوان بضم الهمزة، فأبو حنيفة رحمه الله طابثٌ خلاله، وبلغ الغاية كماله، أو فعلان من النعمة، فأبو حنيفة نعمة الله على خلقه، وتحذف أل عند التنكير والنداء والإضافة، وحذفها لغير ذلك نادر، وقال ابن مالك: حذفها وإثباته سيان، واعترض.

وعلى أن كنيته أبو حنيفة مؤنث حنيف، وهو الناسك أو المسلم، لأن الحنف الميل، والمسلم مائل إلى الدين الحق. وقيل: سبب تكتيته بذلك ملازمته للدواة المسماة حنيفة بلغة العراق. وقيل: كانت له بنت تسمى بذلك، وردّ بأنه لا يعلم له ولد ذكر، ولا أنثى غير حماد. انظر الخيرات الحسان ص ٤٤.

(٢) انظر ذيل الجواهر المضية ٢: ٤٥١.

"إسفرين"، وولد هو ب"مصر"، ونشأ ب"حلب"، ثم أقام ب"بغداد"، ومات بها، ويقال له: المصري، الحلبي، البغدادي.

وروى الخطيب^(١) بسنده، عن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، أنه كان يقول: أنا إسماعيل بن حماد بن النعمان بن ثابت بن النعمان بن المرزبان، من أبناء فارس الأحرار، والله ما وقع علينا رق قط؛ ولد جدّي في سنة ثمانين، وذهب ثابت إلى عليّ بن أبي طالب، رضي الله تعالى عنه، وهو صغير، فدعا له بالبركة فيه، وفي ذريته، ونحن نرجو من الله أن يكون استجاب ذلك لعلي بن أبي طالب، رضي الله تعالى عنه، فينا. انتهى.

قال السراج الهندي بعد أن نقل ما ذكر عن إسماعيل: وكذلك قاله أخو إسماعيل، ولا يحل لمسلم أن يظنّ بهما مع جلاله قدرهما، ودقّة ورعهما، أن ينتسبا إلى غير آبائهما.

قال الخطيب البغدادي^(٢): والنعمان بن المرزبان، أبو ثابت، هو الذي أهدى لعليّ بن أبي طالب الفالودج يوم النيروز، فقال: نورزونا كل يوم.

وقيل: كان ذلك في المهرجان، فقال: مهرجوناً كل يوم.

وذكر في «الجواهر المضية»^(٣) لأبي حنيفة نسباً طويلاً، أوصله إلى آدم عليه الصلاة والسلام، تركنا ذكره لعدم صحته، والله تعالى أعلم.

ذكر مولده ووفاته، وصفته:

عن مزاحم بن داود بن عليّة، أنه كان يذكر عن أبيه أو غيره، أن أبا حنيفة ولد سنة إحدى وستين، ومات سنة خمسين ومائة.

(١) تاريخ بغداد ١٣: ٣٢٦.

(٢) الموضوع السابق.

(٣) الجزء الأول صفحة ٥١-٥٣.

وقال الخطيب^(١): لا أعلم لصاحب هذا القول مُتتابعاً، ثم روى بسنده عن أبي نعيم، أن أبا حنيفة ولد سنة ثمانين، وكان له يوم مات سبعون سنة، ومات في سنة خمسين ومائة، وهو النعمان بن ثابت. وروى عنه بسند آخر، أنه قال: ولد أبو حنيفة سنة ثمانين بلا مائة، ومات سنة خمسين ومائة، عاش سبعين سنة.

واختلف في الشهر الذي مات فيه، فقال بعضهم: في شعبان، وقال بعضهم: في رجب، وعن أبي يوسف: أنه مات في النصف من شَوَّال. وكانت وفاته بمدينة "بغداد"، ودفن بالجانب الشرقي منها في "مقبرة الخيزران"، وقبره هناك ظاهر معروف مقصود بالزيارة.

وقال ابن خلكان^(٢): وبنى شرف الملك أبو سعد محمد بن منصور الخوارزمي، مُستوفي مملكة السلطان ملك شاه السلجوقي على قبره مشهداً وقبةً، وبنى عنده مدرسة كبيرة للحنفية، ولما فرغ من عمارة ذلك، ركب إليها في جماعة من الأعيان ليشاهدوها، فبينما هم هناك إذ دخل عليهم الشريف أبو جعفر مَسْعود المعروف بالبياضي^(٣)، وأنشد^(٤):
 ألم تَرَ أَنَّ العِلْمَ كان مُبَدِّداً ... فَجَمَعَهُ هذا المَعْتَبُ في اللَّحْدِ
 كذلك كانتْ هذه الأرضُ مَيْتَةً ... فَأَنْشَرَهَا فِعْلُ العَمِيدِ أَبِي سَعْدِ^(٥)
 فأجازه أبو سعد بجائزة سننية.

وكان بناء المشهد والقبة، في سنة تسع وخمسين وأربعمائة.

(١) تاريخ بغداد ١٣: ٣٣٠.

(٢) وفيات الأعيان ٥: ٤١٤، ٤١٥.

(٣) في بعض النسخ "البياضي".

(٤) البيتان في مناقب الإمام الأعظم ٢: ١٩٤، ومناقب الكردي ٢: ٣٣.

(٥) وفي مناقب الإمام الأعظم ومناقب الكردي "جود العميد".

وقيل: الذي بنى ذلك ألب أرسلان محمد، والد السلطان ملك شاه.
قال ابن خلكان: والظاهر أن أبا سعد بناهما نيابة عن ألب أرسلان
المذكور، وهو كان المباشر، كما جرث عادة النواب مع ملوكهم، فنُسبت
العمارة إليه بهذا الطريق. انتهى.

ما ورد في صفة أبي حنيفة:

وأما ما ورد في صفة أبي حنيفة: فمنه ما ذكر أبو نعيم، قال: كان أبو
حنيفة حسن للوجه، حسن الثياب، طيب الريح، حسن المجلس، شديد
الكرم، حسن المواساة لإخوانه.

وقال أبو يوسف: كان أبو حنيفة ربعة من الرجال، ليس بالقصير ولا
بالطويل، وكان أحسن الناس منطقا، وأحلاه نغمة، وأنبهه على ما يريد.
وعن عمر بن حماد بن أبي حنيفة، أن أبا حنيفة كان طوالاً، تعلوه
سمرة، وكان لباساً، حسن الهيئة، كثير التعطر، يعرف بريح الطيب إذا أقبل،
وإذا خرج من منزله قبل أن نراه. رضي الله عنه.

ذكر خبر ابتداء أبي حنيفة بالنظر في العلم:

عن أبي يوسف^(١) أنه قال: قال لي أبو حنيفة: لما أردت طلب العلم
جعلت أتخير العلوم، وأسأل عن عواقبها، فقيلت لي: تعلم القرآن.
فقلت: إذا تعلمت القرآن، وحفظته، فما يكون آخره؟

قالوا: تجلس في المسجد، ويقرأ عليك الصبيان والأحداث، ثم لا تلبث
أن تخرج منهم من هو أحفظ منك، أو يساويك في الحفظ، فتذهب رياستك.
قلت: فإن سمعت الحديث، وكتبته حتى لم يكن في الدنيا أحفظ مني؟

(١) ذكر هذا الخطيب في تاريخ بغداد ١٣ : ٣٣١ ، ٣٣٢ .

قالوا: إذا كبرت وضعفت حدثت، واجتمع عليك الأحداث والصبيان، ثم لا تأمن أن تغلط، فيرموك بالكذب، فيصير عاراً عليك في عقيبك.

فقلت: لا حاجة لي في هذا.

قلت: فإذا حفظت العربية، وتعلمت النحو ما يكون آخر أمري؟

قالوا: تقعد مُعلِّماً، فأكثر رزقك ديناران إلى ثلاثة.

قلت: وهذا لا عاقبة له.

قلت: فإن نظرت في الشعر، فلم يكن أشعر مني، ما يكون آخر

أمري؟

قالوا: تمدح هذا، فيهب لك، أو يملك على دابة، أو يخلع عليك

خلعة، وإن حرمك هجوته، فصرت تقذف المحصنات.

فقلت: لا حاجة لي في هذا.

قلت: فإن نظرت في الكلام، ما يكون آخره؟

قالوا: لا يسلم من نظر في الكلام من مُشنعات الكلام، فيرمى

بالزندقة، فيما أن يؤخذ، فيقتل، وإما أن يسلم، فيكون مذموماً ملوماً.

قلت: فإن تعلمت الفقه؟

قالوا: تُسأل، وتُفتي الناس، وتُطلب للقضاء، وإن كنت شاباً.

قلت: ليس في العلوم شيء أنفع من هذا، فلزمتُ الفقه، وتعلمته.

وعن زفر بن الهذيل^(١)، قال: سمعتُ أبا حنيفة، يقول: كنتُ أنظر في

الكلام، حتى بلغت فيه مبلغاً يُشار إليّ فيه بالأصابع، وكنا نجلس بالقرب من

حلقة حمّاد بن أبي سليمان، فجاءتني امرأة يوماً، فقالت: رجل له امرأة أمة،

أراد أن يُطلقها للسنة، كيف يُطلقها؟

(١) تاريخ بغداد ١٣: ٣٣٣.

فلم أدر ما أقول، فأمرتها تسأل حمّاداً، ثم ترجع، فتخبرني.
فسألت حمّاداً، فقال: يُطَلِّقُهَا وهي طاهرة من الحيض والجماع تطليقة،
ثم يتركها حتى تحيض حيضين، فإذا اغتسلت فقد حلّت للأزواج.
فرجعت، فأخبرتني، فقلت: لا حاجة لي في الكلام، وأخذت نعلي،
وجلست إلى حمّاد، فكنت أسمع مسأله، فأحفظ قوله، ثم يعيدها من الغد،
فأحفظ، ويخطئ أصحابه، فقال: لا يجلس في صدر الحلقة بجذائي غير أبي
حنيفة، فصحبته عشر سنين.

ثم إني نازعتني نفسي لطلب الرياسة، فأحببت أن أعتزله، وأجلس
في حلقة لنفسي، فخرجت يوماً بالعشي وعزمي أن أفعل، فلما دخلت
المسجد، فرأيت، لم تطب نفسي أن أعتزله، فجئت فجلست معه، فجاءه
في تلك الليلة نعي قرابة له، قد مات بـ"البصرة"، وترك مالاً، وليس له
وارث غيره، فأمرني أن أجلس مكانه، فما هو إلا أن خرج، حتى وردت
عليّ مسائل لم أسمعها منه، فكنت أجيب، وأكتب جوابي، فغاب
شهرين، ثم قدم، فعرضت عليه المسائل، وكانت نحواً من ستين مسألة،
فوافقني في أربعين، وخالفني في عشرين، فأليت على نفسي أن لا أفارقه
حتى يموت، فلم أفارقه حتى مات.

وروي عن أبي حنيفة أنه قال^(١): قدمت "البصرة"، فظننت أني لا
أسأل عن شيء إلا أجبت فيه، فسألوني عن أشياء لم يكن عندي فيها
جواب، فجعلت على نفسي أن لا أفارق حمّاداً حتى يموت، فصحبته ثمانين
عشرة سنة.

(١) تاريخ بغداد ١٣: ٣٣٣.

وعن ابن سماعة^(١)، أنه قال: سمعتُ أبا حنيفة يقول: ما صليتُ صلاةَ مُذ ماتَ حمادٌ إلا استغفرتُ له مع والدي، وإني لأستغفرُ لمن تعلمتُ منه علماً، أو علمته علماً.

وعن يونس بن بكير، أنه قال: سمعتُ إسماعيل بن حمّاد بن أبي سليمان، يقول: غاب أبي غيبة في سفر له، ثم قدم، فقلتُ له: يا أبة، إلى أيّ شيء كنت أشوق؟

قال: وأنا أرى أنه يقول: إلى ابني.

فقال: إلى أبي حنيفة، ولو أمكنتني أن لا أرفعَ طرفي عنه فعلتُ.

وعن أبي مطيع البلخي^(٢)، أنه قال: قال أبو حنيفة: دخلتُ على أبي جعفر أمير المؤمنين، فقال: يا أبا حنيفة عن من أخذتَ العلم؟ قال: قلتُ عن حمّاد، عن إبراهيم، عن عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس.

قال: فقال أبو جعفر: بخٍ بخٍ، استوثقتُ ما شئتُ يا أبا حنيفة عن الطيبين المباركين، صلوات الله عليهم.

وعن ابن أبي أويس^(٣)، قال: سمعتُ الربيع بن يونس، يقول: دخل أبو حنيفة يوماً على المنصور، وعنده عيسى بن موسى، فقال للمنصور: هذا عالم الدنيا اليوم.

فقال له: يا نعمان، عن من أخذتَ العلم؟ قال: عن أصحاب عمر عن عمر، وعن أصحاب عليّ عن عليّ، وعن أصحاب عبد الله عن عبد الله، وما كان في وقت ابن عباس على وجه الأرض أعلم منه، قال: لقد استوثقتُ لنفسك.

(١) هو إبراهيم كما جاء في تاريخ بغداد ١٣ : ٣٣٤.

(٢) تاريخ بغداد ١٣ : ٣٣٤.

(٣) تاريخ بغداد ١٣ : ٣٣٥.

وروي عن أبي حنيفة، أنه قال: رأيتُ رؤيا، فأفزعتني، رأيتُ كأني أنبشُ قبرَ النبي صلى الله عليه وسلم، فأتيتُ "البصرة"، فأمرتُ رجلاً أن يسأل محمد بن سيرين، فسأله، فقال: هذا رجل ينبشُ أخبارَ رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وفي رواية أنه قال: صاحب هذه الرؤيا يُتَوَرَّ (١) علماً، لم يسبقه إليه أحدٌ قبله.

قال هشام^(٢): فنظر أبو حنيفة، وتكلم حينئذ^(٣). والله تعالى أعلم.

شيوخه الكبار رحمهم الله تعالى:

أخذ الإمام أبو حنيفة رحمه الله عن أربعة آلاف شيخ من التابعين، كما ذكره محمد بن يوسف الصالحى الشافعي في «عقوده». وكان من شيوخه علامة التابعين عامر بن شراحيل، وهو أكبر شيخ لأبي حنيفة، أدرك خمسمائة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم^(٣). وأخذ الإمام أبو حنيفة عن عطاء بن أبي رباح أيضاً، وهو أدرك مائتين من الصحابة^(٤).

قال الحافظ جمال الدين المزني: روى أبو حنيفة عن إبراهيم بن محمد ابن المنتشر، وإسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفير، وجبلة بن سحيم، وأبي هند الحارث بن عبد الرحمن الهمداني، والحسن بن عبيد الله، والحكم بن عتيبة، وحماد بن أبي سلمان، وخالد بن علقمة، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، وزيد اليامي، وزيد بن علاقة، وسعيد بن مسروق الثوري، وسلمة بن كهيل، وسماك بن حرب، وأبي ربيعة شداد بن عبد الرحمن، وشيبان بن عبد الرحمن النحوي،

(١) في تاريخ بغداد "يثير"، وثور العلم: بحثه، أو بحث في معانيه.

(٢) راجع عقود الجمان ص ١٨٣.

(٣) تذكرة الحفاظ ١: ٧٩، ٨١.

(٤) تهذيب التهذيب ٧: ٢٠٠.

وهو من أقرانه، وطاوس بن كيسان فيما قيل، وطريف بن سفيان السعدي، وأبي سفيان طلحة من نافع، وعاصم بن كليب، وعامر الشعبي، وعبد الله بن أبي حبيبة، وعبد الله بن دينار، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وعبد العزيز بن رفيع، وعبد الكريم أبي أمية بن أبي المخارق، وعبد الملك بن عمير، وعدي بن ثابت الأنصاري، وعطاء بن أبي رباح، وعطاء بن السائب، وعطية بن سعد العوفي، وعكرمة مولى ابن عباس، وعلقمة بن مرثد، وعلي بن الأقرم، وعلي بن الحسن البرّاد، وعمرو بن دينار، وعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، وقابوس بن أبي ظبيان، والقاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، وقتادة بن دعامة، وقيس بن مسلم الجدلي، ومحارب بن دثار، ومحمد بن الزبير الحنظلي، ومحمد بن السائب الكلبي، وأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم، ومحمد بن قيس الهمداني، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، ومحمد بن المنكدر، ومخول بن رائد، ومسلم البطين، ومسلم الملائتي، ومعن بن عبد الرحمن، ومقسم، ومنصور بن المعتمر، وموسى بن أبي عائشة، وناصر بن عبد الله المحلمي، ونافع مولى ابن عمر، وهشام بن عروة، وأبي غسان الهيثم بن حبيب الصرّاف، والوليد بن سريع المخزومي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأبي جحيفة يحيى بن عبد الله الكندي، ويحيى بن عبد الله الجابر، ويزيد بن صهيب الفقير، ويزيد بن عبد الرحمن الكوفي، ويونس بن عبد الله بن أبي فروة، وأبي إسحاق السبيعي، وأبي بكر بن عبد الله بن أبي الجهم، وأبي جناب الكلبي، وأبي حصين الأسدي، وأبي الزبير المكّي، وأبو السوّار - ويقال: أبو السوداء - السلميّ، وأبي عون الثقفي، وأبي فروة الجهني، وأبي معبد مولى ابن عباس، وأبي يعفور العبدي.

تلاميذه العظام رحمهم الله تعالى:

تلاميذ أبي حنيفة رحمهم الله تعالى جم غفير وجمع كثير، اتفق له من الأصحاب ما لم يتفق لأحد من بعده من الأئمة^(١).

وذكر الصالحى في الباب الخامس من كتابه بعض الآخذين من أبي حنيفة الحديث والفقه من أهل "مكة"، و"المدينة"، و"دمشق"، و"البصرة"، و"الجزيرة"، وغيرها، وقال أنا مورد جماعة من الأعيان الآخذين عن الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه نحو الثمانمائة، ثم ذكر أسماءهم بالتفصيل^(٢).

وسرد علي بن سلطان محمد القاري رحمه الله تعالى في كتابه «مناقب الإمام الأعظم» أسماء تلاميذه، وقد بلغت إلى مائة وخمسين تقريباً، ثم قال في آخره: هذا الذي اختصرناه من «مناقب الكردي»، وقال الكردي في آخره: فهؤلاء سبعمائة وثلاثون رجلاً من مشايخ البلدان وأعلام ذلك الزمان، أخذوا عنه العلم، ووصل إلينا بسعيهم واجتهادهم، وفجزاهم الله تعالى خير الجزاء يوم معادهم^(٣).

فمن هؤلاء إبراهيم بن طهمان، والأبيض بن الأغر بن الصباح المنقري، وأسباط بن محمد القرشي، وإسحاق بن يوسف الأرزق، وأسد بن عمرو البجلي القاضي، وإسماعيل بن يحيى الصيرفي، وأيوب بن هانيء الجعفي، والجارود بن يزيد النيسابوري، وجعفر بن عون، والحارث بن نبهان، وحبان بن علي العنزي، والحسن بن زياد اللؤلؤي، والحسن بن فزات القرزازي، والحسين بن حسن بن عطية العوفي، وحفص بن عبد الرحمن البلخي القاضي، وحكّام بن سلم الرازي، وأبو مطيع الحكم ابن عبد الله بن عبد الرحمن البلخي، وابنه حمّاد

(١) عقود الجمان ص ١٨٣.

(٢) عقد الجمان ٨٨ - ١٥٨.

(٣) ذيل الجواهر ٥١٨ - ٥٥٦.

بن أبي حنيفة، وحمزة بن حبيب الزيات، وخارجة ابن مصعب السرخسي،
 وداود بن نصير الطائي، وأبو الهذيل زُفر بن الهذيل التيمي العنبري، وزيد
 بن الحباب العكلي، وسابق الرقي، وسعد بن الصلت قاضي "شيراز"،
 وسعيد بن أبي الجهم القابوسي، وسعيد بن سلام أبي الهيفاء العطاء
 البصري، وسلم بن سالم البلخي، وسليمان عمرو النَّخعي، وسهل ابن
 مزاحم، وشعيب بن إسحاق الدمشقي، والصبَّاح بن محارب، والصلت بن
 الحجاج الكوفي، وأبو عاصم، والضَّحَّاك بن مخلد، وعامر بن القُيرَات،
 وعائد بن حبيب، وعبيد بن العوام، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن
 يزيد المقري، وأبو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن الحمباني، وعبد الرزَّاق
 بن همام، وعبد العزيز بن خالد الترمذي، وعبد الكريم بن محمد الجرجاني،
 وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، وعبد الوارث بن سعيد، وعبيد
 الله بن عمرو الرقي، وعبيد الله بن موسى، وعَتَّاب ابن محمد بن شوذان،
 وعلي بن ظبيان الكوفي القاضي، وعلي بن عاصم الواسطي، وعلي بن
 مسهر، وعمرو بن محمد العنقزي، وأبو قطن عمرو بن الهيثم القطني، وأبو
 نعيم الفضل بن دكين، والفضل بن موسى السيناني، والقاسم بن الحكم
 العربي، والقاسم بن معن المسعودي، وقيس بن الربيع، ومحمد بن أبان
 العنبري الكوفي، ومحمد بن بشر العبدي ومحمد بن الحسن بن آتش
 الصنعاني، ومحمد بن الحسن الشيباني، ومحمد ابن خالد الوهبي، ومحمد
 بن عبد الله الأنصاري، ومحمد بن الفضل بن عطية، ومحمد بن القاسم
 الأسدي، ومحمد بن مسروق الكوفي، ومحمد بن يزيد الواسطي، ومروان
 بن سالم، ومصعب بن المقدام، والمعافي بن عمران الموصللي، ومكِّي بن
 إبراهيم البلخي، وأبو سهل نصر بن عبد الكريم البلخي المعروف
 بالصيقل، ونصر ابن عبد الملك العتكلي، وأبو غالب النضر بن عبد الله
 الأزدي، والنضر بن محمد المروزي، والنعمان بن عبد السلام الإصبهاني،

ونوح بن درّاج القاضي، وأبو عصمة نوح بن أبي مريم، وهريم بن سفيان، وهوذة بن خليفة، والهياج بن بسطام، ووكيع بن الجرّاح، ويحيى بن أيوب المصري، ويحيى بن نصر بن حاجب، ويحيى ابن يمان، ويزيد بن زريع، ويزيد بن هارون، ويونس بن بكير، وأبو إسحاق الفزاري، وحمزة السكري، وأبو سعد الصاغاني، وأبو شهاب الخنّاط، وأبو مقاتل السمرقندي، والقاضي أبو يوسف، رحمهم الله تعالى.

الفصل الثاني

في مناقب أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه
وثناء الأئمة عليه:

روى الخطيب البغدادي^(١) بسنده، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه قال: "إن في أمتي رجلاً"، وفي حديث القصري^(٢): "يكون في أمتي رجل، اسمه النعمان، وكنيته أبو حنيفة، هو سراج أمتي"^(٣).

قال الخطيب بعد روايته: قلت: وهو حديث موضوع، وتفرّد بروايته البورقي^(٤).

قلت: قد ذكر أنه موضوع غير الخطيب أيضاً، وإنما ذكرناه نحن هنا لاحتمال صحته في نفس الأمر عند الله تعالى، ولأن معناه متحقق في الإمام رضي الله تعالى عنه، فإنه بلا شبهة ولا ريب سراج، يُستضاء بنور علمه،

(١) تاريخ بغداد ١٣: ٣٣٥.

(٢) هو عبد الله أحمد بن أحمد بن علي، كما في تاريخ بغداد.

(٣) بعد هذا في تاريخ بغداد تكرر "هو سراج أمتي" للمرة الثانية.

(٤) نسبة إلى بورق، وهو شيء يقال له بورة.

ويتهدى بسناء فكره الثاقب، وحُسن فهمه، ولأنه لا يترتب عليه شيء من أحكام الدين، ولا يثبت به قاعدة من قواعد الإسلام.

وروى الخطيب^(١) أيضاً، عن الحسن بن سليمان، في تفسير الحديث: "لا تقوم الساعة حتى يظهر العلم"، قال: هو علم أبي حنيفة، وتفسيره للآثار^(٢).

وروى أيضاً عن خلف بن أيوب، أنه قال: صار العلم من عند الله تعالى إلى محمد صلى الله عليه وسلم، ثم صار إلى أصحابه، ثم صار إلى التابعين، ثم صار إلى أبي حنيفة وأصحابه، فَمَنْ شاءَ فليرض، ومن شاءَ فليسخط.

وعن إسحاق بن بهلول^(٣)، سمعتُ ابن عُيينة، يقول: ما مقلت عيني مثل أبي حنيفة.

وعن إبراهيم بن عبد الله الخلال، قال: سمعتُ ابن المبارك يقول: كان أبو حنيفة آية.

فقال له قائل: في الشرِّ يا أبا عبد الرحمن، أو في الخير؟ فقال: اسكت يا هذا؛ فإنه يقال: غايةٌ في الشرِّ، آية^(٤) في الخير، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً﴾.

وعن المبارك أيضاً^(٥)، قال: ما كان أوقر مجلس أبي حنيفة، كان حسن السميت، حسن الوجه، حسن الثوب، ولقد كنا يوماً في مسجد الجامع،

(١) تاريخ بغداد ١٣ : ٣٣٦.

(٢) في تاريخ بغداد "الآثار".

(٣) تاريخ بغداد ١٣ : ٣٣٦.

(٤) في تاريخ بغداد "آية".

(٥) تاريخ بغداد ١٣ : ٣٣٦.

فوقعت حية، فسقطت في حجر أبي حنيفة، وهرب الناس غيره، ما رأيته زاد على أن نفض الحية، وجلس مكانه.

وعنه أيضاً^(١)، أنه قال: لولا أن الله أعانني^(٢) بأبي حنيفة وسُفيان، لكنك كسائر الناس.

وعن أبي يحيى الحماني أنه كان يقول: ما رأيت رجلاً قط خيراً من أبي حنيفة.

وكان أبو بكر الواعظ، يقول: أبو حنيفة أفضل أهل زمانه.

وعن سهل بن مزاحم^(٣)، أنه كان يقول: بذلت الدنيا لأبي حنيفة فلم يردها، وضرب عليها بالسياط فلم يقبلها.

وقيل للقاسم بن معن^(٤) بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود: ترضى أن تكون من غلمان أبي حنيفة؟ قال: ما جلس الناس إلى أحد أنفع من مجالسة أبي حنيفة.

وحدث الشافعي محمد بن إدريس^(٥)، قال: قيل لمالك بن أنس: هل رأيت أبا حنيفة؟ قال: نعم، رأيت رجلاً لو كلمك في هذه السارية أن يجعلها ذهباً، لقام بحجته.

وعن روح بن عباد^(٦)، أنه قال: كنت عند ابن جريج سنة خمسين، وأتاه موت أبي حنيفة، فاسترجع، وتوجّع، وقال: أي علم ذهب.

(١) تاريخ بغداد ١٣ : ٣٣٧.

(٢) في تاريخ بغداد "أغاثني".

(٣) تاريخ بغداد ١٣ : ٣٣٧.

(٤) تاريخ بغداد ١٣ : ٣٣٧.

(٥) تاريخ بغداد ١٣ : ٣٣٧.

(٦) تاريخ بغداد ١٣ : ٣٣٧.

قال: ومات فيها ابن جريج.

وروي عن عبد الله بن المبارك، أنه قال: قدمت "الشام" على الأوزاعي، فرأيتُه بـ"بيروت"، فقال لي: يا خراساني، من هذا المبتدع الذي خرج بـ"الكوفة"، يُكنى أبا حنيفة؟!

فرجعتُ إلى بيتي، فأقبلتُ على كتب أبي حنيفة، فأخرجتُ منها مسائل من جياذ المسائل، وبقيتُ في ذلك ثلاثة أيام، فجمَّعته يوم الثالث وهو مؤذن مسجدهم وإمامهم، والكتاب في يدي، فقال: لي أي شيء هذا الكتاب؟

فتناولته، فنظرَ في مسألة منها وقعت عليها: قال النعمان بن ثابت^(١)، فما زال قائماً بعدما أذن، حتى قرأ صدرأً من الكتاب، ثم وضع الكتاب في كفه، ثم قام، وصلَّى، ثم أخرج الكتاب حتى أتى عليها، فقال: يا خراساني! من النعمان بن ثابت هذا؟ قلت: شيخ لقيته بـ"العراق".

فقال: هذا نبيل من المشايخ، اذهب فاستكثِر منه.
قلتُ: هذا أبو حنيفة الذي نُهِيت عنه.

وعن مسعر بن كدام^(٢)، أنه قال: ما أحسد أحداً بـ"الكوفة" إلا رجلين، أبا حنيفة في فقهه، والحسن بن صالح في زهده.

وعن إبراهيم بن الزرقان، أنه قال: كنت يوماً عند مسعر، فمرَّ بنا أبو حنيفة، فسلمَّ ووقف عليه، ثم مضى، فقال بعض القوم لمسعر: ما أكثر خصوم أبي حنيفة!! فاستوى مسعر منتصباً، ثم قال: إليك فما رأيتُه خاصم أحداً قط إلا فلج^(٣) عليه.

(١) ساقط من تاريخ بغداد.

(٢) تاريخ بغداد ١٣: ٣٣٧.

(٣) فلج عليه: غلبه، وفاز عليه.

وعن أبي غسَّان^(١)، أنه قال: سمعتُ إسرائيل، يقول: كان نعم الرجل النعمان، ما كان أحفظه لكل حديث فيه فقه، وأشدَّ فحصه عنه، وأعلمه بما فيه من الفقه.

وكان مسعر يقول: من^(٢) جعل أبا حنيفة بينه، وبين الله رجوتُ أن لا يخاف، ولا يكون فرط في الاحتياط لنفسه.

وعن علي ابن المديني^(٣) أنه قال: سمعتُ عبدَ الرزاق، يقول: كنتُ عند معمر، فأتاه ابن المبارك، فسمعنا معمرأ يقول: ما أعرف رجلاً يُحسن يتكلم في الفقه، أو يسعه أن يقيس، ويشرح لمخلوق النجاة في الفقه، أحسن معرفة من أبي حنيفة^(٤)، ولا أشفق على نفسه^(٥)، أن يدخل في دين الله شيئاً من الشك من أبي حنيفة.

وعن عبد الله بن أبي جعفر الرازي^(٦)، قال: سمعتُ أبي يقول: ما رأيتُ أحداً أفقه من أبي حنيفة، وما رأيتُ^(٧) أوعى من أبي حنيفة. وحدث سعيد بن منصور^(٨)، قال: سمعتُ الفضيل بن عياض، يقول: كان أبو حنيفة رجلاً فقيهاً، معروفاً بالفقه، مشهوراً بالورع، واسع المال، معروفاً بالإفضال على كل من يضيف، صبوراً على تعليم العلم بالليل والنهار، حسن

(١) تاريخ بغداد ١٣ : ٣٣٩.

(٢) في الأصول "لمن"، والمثبت في تاريخ بغداد.

(٣) تاريخ بغداد ١٣ : ٣٣٩.

(٤) ساقط من بغض النسخ.

(٥) في تاريخ بغداد بعد هذا زياد "من".

(٦) تاريخ بغداد ١٣ : ٣٣٩.

(٧) بعد هذا في تاريخ بغداد زيادة "أحد".

(٨) تاريخ بغداد ١٣ : ٣٤٠.

الليل^(١)، كثير الصمت، قليل الكلام، حتى ترد مسألة في حلال أو حرام، وكان^(٢) يُحسن^(٣) يدلُّ على الحق، هارياً من مال السلطان^(٤)، وكان إذا وردت مسألة فيها حديث صحيح اتبعه، وإن كان عن الصحابة والتابعين، وإلا قاسَ فأحسن^(٥) القياسَ.

وقال أبو يوسف^(٦): ما رأيتُ أحداً أعلمَ بتفسير الحديث، ومواضع النكت التي فيه من الفقه من أبي حنيفة.

وقال: ما خالفتُ أبا حنيفة في شيء قط، فتدبرته، إلا رأيتُ مذهبه الذي ذهب إليه أنجى في الآخرة، وكنتُ ربما ملتُ إلى الحديث، وكان هو أبصر بالحديث الصحيح مني.

وقال: إني لأدعو لأبي حنيفة قبل أبيي، ولقد سمعتُ أبا حنيفة يقول: إني لأدعو لحمّاد مع أبيي.

وقال الأعمش يوماً لأبي يوسف^(٧): كيف ترك صاحبك أبو حنيفة قول عبد الله: عتق الأمة طلاقها؟ قال: تركه لحديثك الذي حدثته عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة: أن بريرة حين أعتقتُ حُيرت. قال الأعمش: إن أبا حنيفة لفطن. وأعجبه^(٨) ما أخذ به أبو حنيفة.

(١) حسن الليل يعني حسن القيام بالليل.

(٢) في تاريخ بغداد "فكان".

(٣) في تاريخ بغداد بعد هذا زيادة "أن".

(٤) في تاريخ بغداد بعد هذا "آخر حديث مكرم".

(٥) في تاريخ بغداد "وأحسن".

(٦) تاريخ بغداد ١٣ : ٣٤٠.

(٧) تاريخ بغداد ١٣ : ٣٤٠.

(٨) قبل هذا في تاريخ بغداد زيادة "قال".

وعن أبي بكر بن عيَّاش^(١)، قال: ماتَ عمر بن سعيد أخو سفيان، فأتيناه نعيه، فإذا المجلس غاص بأهله، وفيهم عبد الله بن إدريس، إذا أقبل أبو حنيفة في جماعة معه، فلما رآه سفيان تحرك من مجلسه، ثم قام، فاعتنقه، وأجلسه في موضعه، وقعد بين يديه.

قال أبو بكر: فاغتظت عليه.

وقال ابن إدريس: ألا ترى ويحك!

فجلسنا حتى تفرق الناس، فقلتُ لعبد الله بن إدريس: لا تقم حتى نعلم ما عنده في هذا.

فقلتُ: يا أبا عبد الله، رأيتك اليوم فعلت شيئاً أنكرته، وأنكره أصحابنا عليك.

قال: ما هو؟

قلتُ: جاء أبو حنيفة، فقممتُ إليه، وأجلسته في مجلسك، وصنعتُ به صنيعاً بليغاً، وهذا عند أصحابنا منكر.

فقال: وما أنكرت من ذلك! هذا رجل من العلم بمكان، فإن لم أقم لعلمه قممتُ لسنه، وإن لم أقم لسنه قممتُ لفقهِه، وإن لم أقم لفقهِه قممتُ لورعه.

فأفحمني فلم يكن عندي جواب.

وعن محمد بن الفضل الزاهد البلخي^(٢)، قال: سمعتُ أبا مطيع الحكم بن عبد الله، يقول: ما رأيتُ صاحبَ حديثِ أفقه من سفيان الثوري، وكان أبو حنيفة أفقه منه.

وعن الحسن بن علي، أنه قال: سمعتُ يزيد بن هارون، وقد سأله إنسان، فقال: يا أبا خالد! من أفقه من رأيت؟ قال: أبو حنيفة.

(١) تاريخ بغداد ١٣ : ٣٤١.

(٢) تاريخ بغداد ١٣ : ٣٤٢.

قال الحسن: ولقد قلتُ لأبي عاصم - يعني النبيل - أبو حنيفة أفقه أو سفيان؟ قال: أبو حنيفة أفقه من سفيان.

وسُئِلَ يزيدُ بنُ هارون مرةً أخرى، من أفقه أبو حنيفة أو سفيان؟ قال: سفيان أحفظ للحديث، وأبو حنيفة أفقه.

وقال أبو عاصم النبيل^(١)، وقد سئل أيضاً عنهما: غلام من غلمان أبي حنيفة أفقه من سفيان.

وقال سجادة: دخلتُ على يزيد بن هارون، أنا وأبو مسلم المستملي، وهو نازل بـ"بغداد" على المنصور بن المهدي، فصعدنا إلى غرفة هو فيها، فقال له أبو مسلم: ما تقول يا أبا خالد في أبي حنيفة، والنظر في كتبه؟

قال: انظروا فيها إن كنتم تريدون أن تفقهوا؛ فإنني ما رأيتُ أحداً من الفقهاء يكره النظر في قوله، ولقد احتال الثوري في ((كتاب الرهن)) حتى نسخه.

وروي عن عبد الله بن المبارك^(٢)، أنه قال: رأيتُ أعبدَ الناس؛ ورأيتُ أورعَ الناس، ورأيتُ أعلمَ الناس، ورأيتُ أفقهَ الناس، فأما أعبدَ الناس فعبد العزيز بن أبي رواد، وأما أورعَ الناس فالفضيل بن عياض، وأما أعلمَ الناس فسفيان الثوري، وأما أفقهَ الناس فأبو حنيفة، ما رأيتُ في الفقه مثله. وعنه أيضاً^(٣)، أنه قال: إن كان الأثر قد عُرف، واحتيج إلى الرأي، فرأي مالك، وسفيان، وأبي حنيفة، وأبو حنيفة أحسنهم، وأدقُّهم فطنة، وأغوضهم على الفقه، وهو أفقه الثلاثة.

وقال أبو عاصم النبيل، وقد سئل: أيهما أفقه؛ سفيان أو أبو حنيفة؟

(١) تاريخ بغداد ١٣: ٣٤٢.

(٢) تاريخ بغداد ١٣: ٣٤٢، ٣٤٣.

(٣) تاريخ بغداد ١٣: ٣٤٣.

فقال: إنما يقاس الشيء إلى شكله، أبو حنيفة فقيه تام الفقه، وسفيان رجل متفقه.

وقال ابن المبارك^(١): رأيتُ مسعراً في حلقة أبي حنيفة، جالساً بين يديه، يسأله ويستفيد منه، وما رأيتُ أحداً قط في الفقه أحسن من أبي حنيفة. وعن إبراهيم بن هاشم^(٢)، عن أبي داود، أنه قال: إذا أردت الآثار أو قال: الحديث. وأحسبه قال: والورع، فسفيان، وإذا أردت تلك الدقائق، فأبو حنيفة.

وقال محمد بن بشر: كنتُ أختلفُ إلى أبي حنيفة، وإلى سفيان، فاتى أبا حنيفة فيقول لي: من أين جئت؟ فأقول: من عند سفيان. فيقول: لقد جئت من عند رجل لو أن علقمة والأسود حضرا لاحتاجا إلى مثله.

فاتى سفيان، فيقول لي: من أين جئت؟ فأقول من عند أبي حنيفة. فيقول: لقد جئت من عند أئمة أهل الأرض. وقال أبو نعيم^(٣): كان أبو حنيفة صاحب غوص في المسائل. وعن أبي عبد الله الكاتب، قال: سمعتُ عبد الله بن داود الحريري يقول: يجبُ على أهل الإسلام أن يدعوا الله لأبي حنيفة في صلواتهم. قال: وذكر حفظه عليهم السنن والفقه. وقال شداد بن حكيم: ما رأيتُ أعلم من أبي حنيفة. وقال مكِّي بن إبراهيم^(٤): كان أبو حنيفة أعلم أهل زمانه.

(١) تاريخ بغداد ١٣ : ٣٤٣.

(٢) تاريخ بغداد ١٣ : ٣٤٤.

(٣) تاريخ بغداد ١٣ : ٣٤٤.

(٤) تاريخ بغداد ١٣ : ٣٤٥.

وقال النضر بن شميل: كان الناس نيماً عن الفقه، حتى أيقظهم أبو حنيفة؛ فيما فتَّه وبينه وحَّصه.

وحدَّث أحمد بن علي بن سعيد القاضي، قال سمعتُ يحيى بن معين، يقول: سمعتُ يحيى بن سعيد القطَّان، يقول: لا نكذب الله، ما سمعنا أحسنَ من رأي أبي حنيفة، وقد أخذنا بأكثر أقواله.

قال يحيى بن معين: وكان يحيى بن سعيد يذهب في الفتوى إلى قول الكوفيين، ويختار من قولهم قوله، ويتبع رأيه من بين أصحابه.

وقال الإمام الشافعي^(١): الناس عيال على أبي حنيفة في الفقه.

وقال أيضاً: ما رأيتُ أفقه من أبي حنيفة، يعني ما علمت^(٢).

وقال^(٣): كان أبو حنيفة ممن وفقَّ له الفقه، ومن أراد أن يتبحَّر في

الشعر فهو عيال على زهير بن أبي سلمى، ومن أراد أن يتبحَّر في المغازي

فهو عيال على محمد بن إسحاق، ومن أراد أن يتبحَّر في النحو فهو عيال

على الكسائي، ومن أراد أن يتبحَّر في تفسير القرآن فهو عيال على مقاتل

بن سليمان.

وعن حرملة^(٤)، أنه قال: سمعتُ الشافعي، يقول: الناس عيال على

هؤلاء الخمسة.

وعن الحسن بن عثمان، أنه كان يقول: وجدتُ العلم بـ"العراق"

و"الحجاز" ثلاثة، علم أبي حنيفة، وتفسير الكلبي، ومغازي محمد بن

إسحاق.

(١) تاريخ بغداد ١٣: ٣٤٦.

(٢) هذا تفسير الخطيب البغدادي.

(٣) تاريخ بغداد ١٣: ٣٤٦.

(٤) تاريخ بغداد ١٣: ٣٤٦.

وعن أحمد بن عطية، قال: سمعتُ يحيى بن معين، يقول: القراءة عندي قراءة حمزة، والفقهاء أبو حنيفة، على هذا أدركتُ الناس.
 "(١) وعن أبي علي الجبائي المعتزلي المشهور، أنه قال: الحديث لأحمد بن حنبل، والفقهاء لأصحاب أبي حنيفة، والكلام للمعتزلة، والكذب للرافضة" (١).

وقال جعفر بن ربيع (٢): أقمتُ على أبي حنيفة خمسَ سنين، فما رأيتُ أطولَ صمتاً منه،
 فإذا سُئل عن شيء من الفقه تفتح، وسال كالوادي، وسمعتُ له دويماً،
 وجهارة بالكلام.
 وقال إبراهيم بن عكرمة المخزومي (٣): ما رأيتُ أحداً أروع، ولا أفقه من أبي حنيفة.

وعن علي بن عاصم (٤)، قال: دخلتُ على أبي حنيفة وعنده حجّام يأخذ من شعره، فقال للحجّام: تتبع موضع البياض.
 فقال الحجّام: لا، فإنه يكثر. قال: فتتبع مواضع السواد، لعله يكثر.
 وبلغتُ هذه الحكاية شريكاً، فضحك، وقال: لو ترك قياسه لتركه مع الحجّام.

وروى الخطيب في «تاريخه» (٥)، عن محمد بن فضيل الزاهد، قال: سمعتُ أبا مطيع، يقول: مات رجل وأوصى إلى أبي حنيفة وهو غائب.

(١ - ١) سقط من بعض النسخ.

(٢) تاريخ بغداد ١٣: ٣٤٦.

(٣) تاريخ بغداد ١٣: ٣٤٧.

(٤) تاريخ بغداد ١٣: ٣٤٧، ٣٤٨.

(٥) تاريخ بغداد ١٣: ٣٤٨.

قال: فقدم أبو حنيفة، فارتفع إلى ابن شبرمة، وادّعى الوصية، وأقام البيعة، أن فلاناً مات وأوصى إليه.

فقال ابن شبرمة: يا أبا حنيفة، أحلف أن شهودك شهدوا بحق.

قال: ليس عليّ يمينٌ.

قال: ضلت مقاييسك^(١) يا أبا حنيفة.

قال أبو حنيفة: بل^(٢) "ضلت مقاييسك أنت"^(٢)، ما تقول في أعمى

شخّ، فشهد له شاهدان أن فلاناً شجّه، هل^(٣) على الأعمى يمين أن شهوده شهدوا بالحق، وهو لا يرى؟^(٣) فانقطع ابن شبرمة^(٣)."

وروى الخطيب أيضاً^(٤)، عن النضر بن محمد، قال: دخل قتادة

"الكوفة"، ونزل في دار أبي بُردة، فخرج يوماً، وقد اجتمع إليه خلق كثير،

فقال قتادة: والله الذي لا إله إلا هو، ما يسألني اليوم أحدٌ عن الحلال والحرام

إلا أجبته. فقام إليه أبو حنيفة، فقال: يا أبا الخطاب، ما تقول في رجل غاب

عن أهله أعواماً، فظنّت امرأته أن زوجها مات، فتزوجت، ثم رجّع زوجها

الأول، ما تقول في صداقها؟

وقال لأصحابه الذين اجتمعوا إليه: لئن حدث بحديث ليكذبن، وإن

قال برأي نفسه ليخطئن.

فقال قتادة: ويملك، أو قَعَتْ هذه المسئلة؟ قال: لا.

قال: فلم تسألني عما لم يقع؟ فقال أبو حنيفة: إنا نستعدّ للبلاء قبل

نزوله، فإذا وقع عرفنا الدخول فيه والخروج منه.

(١) في تاريخ بغداد "مقاليد".

(٢-٢) في تاريخ بغداد "ضلت مقاليد".

(٣-٣) ساقط من تاريخ بغداد.

(٤) تاريخ بغداد ١٣: ٣٤٨، ٣٤٩.

قال قتادة: والله لا أحدثكم بشيء من الحلال والحرام، سلوني عن

التفسير.

فقام إليه أبو حنيفة، فقال له: يا أبا الخطاب: ما تقول في قول الله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾.

قال: نعم، هذا آصف بن برخيا بن شمعاء، كاتب سليمان بن داود، وكان يعرف اسم الله الأعظم.

فقال أبو حنيفة: وهل كان يعرف الاسم سليمان؟

قال: لا.

قال: فيجوز أن يكون في زمان نبي من هو أعلم من النبي؟ قال: فقال قتادة: والله لا أحدثكم بشيء من التفسير، سلوني عما اختلف فيه العلماء.

قال: فقام إليه أبو حنيفة، فقال: يا أبا الخطاب، أمؤمن أنت؟ قال: أرجو.

قال: ولم؟ قال: لقول إبراهيم عليه الصلاة والسلام^(١): ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾.

فقال أبو حنيفة: فهلا قلت كما قال إبراهيم، عليه الصلاة والسلام^(٢): ﴿قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنُ قَالَ بَلَى﴾.

قال: فقام قتادة مُغضباً، ودخل الدار، وحلف أن لا يحدثهم.

وروى الخطيب أيضاً^(٣)، عن الفضل بن غانم، قال: كان أبو يوسف مريضاً شديد المرض، فعاده أبو حنيفة مراراً، فصار إليه آخر مرة، فرآه ثقيلاً،

(١) سورة سورة الشعراء ٨٢.

(٢) سورة البقرة ٢٦٠.

(٣) تاريخ بغداد ١٣: ٣٤٩، ٣٥٠.

فاسترجع، ثم قال: لقد كنت أوملك بعدي للمسلمين، ولئن أصيب الناس بك ليموتن علمٌ كثير.

ثم رزق العافية، وخرج من العلة، فأخبر أبو يوسف بقول أبي حنيفة فيه، فارتفعت نفسه، وانصرفَتْ وجوه الناس إليه، فعقد لنفسه مجلساً في الفقه، وقصر عن لزوم مجلس أبي حنيفة، فسأل عنه، فأخبر أنه عقد لنفسه مجلساً، وأنه بلغه كلامك فيه. فدعا رجلاً كان له عنده قدر، فقال: صِرْ إلى مجلس يعقوب، فقل له: ما تقول في رجل دفع إلى قصَّار ثوباً ليقصره بدرهم^(١)، فصار إليه بعد أيام في طلب الثوب،

فقال له القصَّار: ما لك عندي شيء، أنكره، ثم إن ربَّ الثوب رجع إليه، فدفع إليه الثوب مقصوراً، أله أجره؟. فإن قال: له أجره، فقل: أخطأت، وإن قال: لا أجر له، فقل: أخطأت.

فصار إليه، فسأله، فقال أبو يوسف: له الأجرة.
فقال: أخطأت.

فنظر ساعة، ثم قال: لا أجر له.
فقال: أخطأت.

فقام أبو يوسف من ساعته، فأتى أبا حنيفة، فقال له، ما جاء بك إلا مسألة القصَّار.

قال: أجل.

فقال: سبحان الله، من قعد يُفتي الناس، وعقد مجلساً يتكلم في دين الله، وهذا قدره، لا يُحسن أن يجيب^(٢) في^(٣) مسألة من الإجازات! فقال: يا أبا حنيفة! علّمني.

(١) قصر الثوب: بيّضه.

(٢) في بعض النسخ "يحسبه".

(٣) ساقط من بعض النسخ.

فقال: إن قصره بعدما غصبه فلا أجره له، لأنه قصر لنفسه، وإن كان قصره قبل أن يغصبه، فله الأجرة، لأنه قصره لصاحبه.

ثم قال: من ظن أن يستغني عن التعلّم فليكن على نفسه.

وحدّث الحسن بن زياد اللؤلؤي^(١)، قال: كانت هنا امرأة يقال لها: أم عمران مجنونة، وكانت جالسة في الكناسة، فمرّ بها رجل، فكلمها بشيء، فقالت له: يا ابن الزانيتين، وابن أبي ليلي حاضر، فسمع ذلك، فقال للرجل: أدخلها علي المسجد. وأقام عليها حدّين، حدّاً لأبيه، وحدّاً لأمه.

فبلغ ذلك أبا حنيفة، فقال: أخطأ فيها في ستة مواضع؛ أقام الحدّ في المسجد، ولا تقام الحدود في المساجد، وضربها قائمة، والنساء يُضربن قعوداً، وضرب لأبيه حدّاً، ولأمّه حدّاً، ولو أن رجلاً قذف جماعة كان عليه حدّ واحد، وجمع بين الحدّين، ولا يجمع بين حدّين، حتى يحذف^(٢) أحدهما، والمجنونة ليس عليها حدّ، وحدّ لأبويه، وهما غائبان، لم يحضرا، فيدعيان.

فبلغ ذلك ابن أبي ليلي، فدخّل على الأمير، فشكا إليه أبا حنيفة، فحجّر عليه، وقال: لا يُفتي.

فلم يُفت أياها، حتى قدم رسول من ولي العهد، فأمر أن يعرض على أبي حنيفة مسائل حتى يُفتي فيها، فأبى أبو حنيفة، وقال: أنا محجورٌ عليّ. فذهب الرسول إلى الأمير، فقال الأمير: قد أذنت له، فقعد، فأفتي.

ذكر ما نقل في حق الإمام:

قال الخطيب في «تاريخه»^(٣): النعمان بن ثابت، أبو حنيفة التيمي، رأى أنس بن مالك، رضي الله عنه، وسمع عطاء بن أبي رباح، وأبا إسحاق

(١) تاريخ بغداد ١٣: ٣٥١.

(٢) في بعض النسخ "يحذف".

(٣) تاريخ بغداد ١٣: ٣٢٣-٣٢٤.

السيبيعي، ومُحارب بن دِثَار، وحمّاد بن أبي سليمان، والهيثم بن حبيب الصرّاف، وقيس بن مسلم، ومحمد بن المنكدر، ونافعاً مولى ابن عمر، وهشام بن عروة، ويزيد الفقير، وسماك بن حرب، وعلقمة بن مرثد، وعطية العوفي، وعبد العزيز بن ربيع، وعبد الكريم أبا أمية، وغيرهم.

وروى عنه أبو يحيى الحمّاني، وهشيم بن بشير، وعبد بن العوّام، وعبد الله بن المبارك، ووكيع بن الجراح، ويزيد بن هارون، وعلي بن عاصم، ويحيى بن نصر بن حاجب، وأبو يوسف القاضي، ومحمد بن الحسن الشيباني، وعمرو بن محمد العنقزي^(١)، وهوذة بن خليفة، وأبو عبد الرحمن المقري، وعبد الرزّاق بن همام، في آخرين لا يحصون.

وقال في ((الجواهر))^(٢)، نقلاً عن ((كتاب التعليم)): إنه روى عن أبي حنيفة، ونقل مذهبه، نحو من أربعة آلاف نفر.

وقال أبو إسحاق الشيرازي^(٣): كان في زمنه أربعة من الصحابة: أنس بن مالك، وعبد الله بن أبي أوفى^(٤)، وسهل بن سعد^(٥)، وأبو الطفيل^(٦)، ولم يأخذ عن أحدٍ منهم.

وكان أبو حنيفة ممن تلقى عنه الحفّاظ، وعملوا بقوله في الجرح والتعديل، كتلقينهم عن الإمام أحمد، والبخاري، وابن معين، وابن المديني، وغيرهم من شيوخ الفن.

(١) في الأصول "العبقرى".

(٢) في الجواهر المضية ١: ٥.

(٣) طبقات الفقهاء ٨٦.

(٤) زاد في الطبقات: "الأنصاري".

(٥) زاد في الطبقات: "الساعدي".

(٦) زاد في الطبقات: "عامر بن وائلة".

وعن يحيى الحماني، قال: سمعتُ أبا حنيفة، يقول: ما رأيتُ أكذب من جابر الجعفي، ولا أفضل من عطاء بن أبي رباح.

وعن عبد الحميد الحماني: سمعتُ أبا سعيد الصنعاني وقام إلى أبي حنيفة، فقال: يا أبا حنيفة، ما تقول في الأخذ عن الثوري؟ فقال: أكتبُ عنه، فإنه ثقة، ما خلا أحاديث أبي إسحاق عن الحرث، وحديث جابر الجعفي.

وقال أبو حنيفة: طلق بن حبيب كان يرى القدر.

وقال: زيد بن عيَّاش ضعيف.

وعن سفيان بن عُيينة، قال: أول من أقعدني للحديث أبو حنيفة، قدمْتُ "الكوفة"، فقال أبو حنيفة: إن هذا أعلم الناس بحديث عمرو بن دينار، فاجتمعوا عليّ، فحدثتهم.

وقال أبو سليمان الجوزجاني: سمعتُ حمَّاد بن زيد، يقول: ما عرفنا كُنية عمرو بن دينار إلا بأبي حنيفة، كنا في المسجد الحرام، وأبو حنيفة مع عمرو بن دينار، فقلنا له: يا أبا حنيفة كَلِّمْنا بِحَدِيثنا، فقال: يا أبا محمَّد حدِّثهم.

وقال أبو حنيفة: لعن الله عمرو بن عُبيد، فإنه فتح للناس باباً إلى علم الكلام.

وقال: قاتل الله جهمَ بنَ صفوان، ومقاتلَ بنَ سليمان، هذا أفرط في النفي، وهذا أفرط في التشبيه.

وعن أبي يوسف، قال: قال أبو حنيفة: لا ينبغي للرجل أن يحدث من الحديث إلا بما حفظه من يوم سمعه إلى يوم يُحدِّث به.

قال صاحب ((الجواهر))^(١): ولكن أكثر الناس على خلاف هذا، ولهذا قلَّت رواية أبي حنيفة، لهذه العلة، لا لعلَّةٍ أخرى، زعمها المتحملون عليه.

(١) الجواهر المضية ١: ٦٢.

وسئل يحيى بن معين، عن أبي حنيفة، فقال: هو ثقة، ما سمعتُ أحداً
ضعفه، هذا شعبة بن الحجاج يكتب إليه أن يحدث بأمره، وشعبة شعبة!!.
وقيل له: يا أبا زكريا، أبو حنيفة كان يصدق في الحديث؟.

فقال: نعم، صدوق.

وأثنى عليه ابن المديني.

وكان شعبة حسن الرأي فيه، وشعبة أول من تكلم في الرجال.
وقال ابن عبد البر^(١): الذين رَوَوْا عن أبي حنيفة، ووثقوه، وأثنوا عليه،
أكثر من الذين تكلموا فيه، والذين تكلموا فيه من أهل الحديث أكثر ما
عابوا عليه الإغراق في الرأي والقياس.

قال: وكان يُقال: يُستدل على نباهة الرجل من الماضين بتباين الناس
فيه، قالوا: ألا ترى إلى علي بن أبي طالب، رضي الله تعالى عنه، أنه هلك فيه
فتيان؛ محب أفرط، ومبغض أفرط.

وقد جاء الحديث: "أ^(٢) أنه يهلك فيه رجالان^(٢): محب مفطر، ومبغض

مفتر".

قال: وهذه صفة أهل النباهة، ومن بلغ في الفضل والدين والغاية.

(١) جامع بيان العلم وفضله ٢: ١٨٣، ١٨٤.

(٢-٢) في الأصول "محب مضطر ومبغض مكثراً"، والصواب من جامع بيان العلم
وفضله.

الفصل الثالث

في عبادته، وورعه، وثناء الناس عليه بذلك

عن يحيى بن معين^(١)، أنه قال: سمعتُ يحيى القطان، يقول: جالسنا والله أبا حنيفة، وسمعنا منه، وكنْتُ والله إذا نظرتُ إليه عرفتُ في وجهه أنه يتقي الله عزَّ وجلَّ.

وعن الحسن بن محمد الليثي^(٢) أنه كان يقول: قدِمْتُ "الكوفة"، فسألْتُ عن أعبد أهلها، فدفعتُ إلى أبي حنيفة، ثم قدِمْتُها وأنا شيخ، فسألْتُ عن أفقه أهلها، فدفعتُ إلى أبي حنيفة.

وعن سُوَيد بن سعيد، قال: سمعتُ سفيانَ بنَ عُيينة، يقول: ما قدم رجل "مكة" في وقتنا أكثر صلاة من أبي حنيفة.

وقال أبو مطيع: كنتُ بـ"مكة"، فما دخلتُ الطواف في ساعة من ساعات الليل إلا رأيتُ أبا حنيفة وسفيان في الطواف.

وقال يحيى بن أيوب الزاهد: كان أبو حنيفة لا ينام الليل.

وقال أبو عاصم النبيل^(٣): كان أبو حنيفة يُسمي الوتد؛ لكثرة صلواته.

وعن أسد بن عمرو^(٤)، قال: صلى أبو حنيفة - فيما حُفظ عليه -

صلاة الفجر بوضوء صلاة العشاء أربعين سنة، فكان عامة الليل يقرأ القرآن جميعه في ركعة واحدة، وكان يسمع بكأؤه بالليل، حتى يرحمه جيرانه، وحفظ عليه أنه ختم القرآن في الموضع الذي توفي فيه سبعة آلاف مرة.

(١) تاريخ بغداد ١٣ : ٣٥٢.

(٢) تاريخ بغداد ١٣ : ٣٥٣.

(٣) تاريخ بغداد ١٣ : ٣٥٤.

(٤) في تاريخ بغداد ١٣ : ٣٥٤ "عمر"، وهو خطأ.

وعن إسماعيل بن حمّاد بن أبي حنيفة^(١)، عن أبيه قال: لما مات أبي سألتنا الحسن بن عُمارة أن يتولى غسله، ففعل، فلَمَّا غسله، قال: رحمك الله، وغفر لك، لم تفطر منذ ثلاثين سنة، ولم تتوسّدُ يمينك بالليل أربعين سنة، وقد أتعبت من بعدك، وفضحت القرّاء.

وعن أبي يوسف^(٢)، قال: بينا أنا أمشي مع أبي حنيفة، إذ سمع رجلاً يقول لرجل: هذا أبو حنيفة، لا ينام الليل.

فقال أبو حنيفة: والله، لا يتحدّث عني بما لا أفعل.
فكان يُحيي الليلَ صلاةً، ودعاءً، وتضرعاً.

وعن ابن أبي معاذ^(٣)، عن مسعر بن كدام، قال: أتيتُ أبا حنيفة في مسجده، فرأيتُه يُصلي الغداة، ثم يجلس للناس في العلم، إلى أن يُصلي الظهر، ثم يجلس إلى العصر، فإذا صلى العصرَ جلسَ إلى المغرب، فإذا صلى المغربَ جلسَ إلى أن يصلي العشاء، فقلتُ في نفسي: هذا الرجل في هذا الشغل، متى يتفرغ للعبادة؟، لأتعهده الليلة.

قال: فتعهده، فلَمَّا هدأ الناس، خرج من المسجد، فانتصب للصلاة إلى أن طلع الفجر، ودخل منزله، ولبس ثيابه، وخرج إلى المسجد، صلى الغداة، فجلس الناس إلى الظهر، ثم إلى العصر، ثم إلى المغرب، ثم إلى العشاء. فقلتُ في نفسي: إن الرجل قد تنشط الليلة الماضية للعبادة، لأتعهده الليلة، فتعهده، فلما هدأ الناس خرج، فانتصب للصلاة، ففعل كفعله في الليلة الأولى، فلما أصبح خرجَ إلى الصلاة، وفعل كفعله في يومه، حتى إذا صلى العشاء، قلتُ في نفسي: إن الرجل لينشط الليلة واللييلة، لأتعهده،

(١) تاريخ بغداد ١٣ : ٣٥٤.

(٢) تاريخ بغداد ١٣ : ٣٥٥.

(٣) تاريخ بغداد ١٣ : ٣٥٦.

ففعل كفعله في ليلته، فلما أصبح جلس كذلك، فقلتُ في نفسي: لألزمته إلى أن أموت أو يموت.

قال: فلازمته في مسجده.

قال ابن أبي معاذ: فبلغني أن مسعراً مات في مسجد أبي حنيفة في سجوده، رحمه الله تعالى.

وكان خارجة بن مصعب، يقول: ختم القرآن في الكعبة أربعة من الأئمة: عثمان بن عفان، وتميم الداري، وسعيد بن جبير، وأبو حنيفة، رضي الله تعالى عنهم.

وكان أبو حنيفة ربما ختم القرآن في شهر رمضان ستين ختمة^(١). وحدث أحمد بن يونس، قال: سمعتُ زائدة، يقول: صليتُ مع أبي حنيفة في مسجده عشاء الآخرة، وخرج الناس، ولم يعلم أني في المسجد، وأردتُ أن أسأله عن مسألة، من حيث لا يراني أحد، قال: فقام، فقرأ، وقد افتتح الصلاة، حتى إذا بلغ إلى هذه الآية^(٢): ﴿فَمَنْ لَّهِ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ﴾، فأقمتُ في المسجد أنتظر فراغه، فلم يزل يرددُها حتى أذن المؤذن لصلاة الفجر.

وروى عن يزيد بن الكميت^(٣)، وكان من خيار الناس، أنه كان يقول: كان أبو حنيفة شديد الخوف من الله تعالى، فقرأ بنا عليُّ بن الحسين المؤذن ليلةً في العشاء الآخرة ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾، وأبو حنيفة خلفه، فلما قضى الصلاة، وخرج الناس، نظرتُ إلى أبي حنيفة وهو جالس يُفكر، ويتنقّس، فقلتُ: أقوم، لا يشتغل قلبه.

(١) هذا الخبر في تاريخ بغداد ١٣: ٣٥٧.

(٢) سورة الطور ٢٧.

(٣) تاريخ بغداد ١٣: ٣٥٧.

فلما خرجتُ تركتُ القنديل، ولم يكن إلا زيت قليل، فجمتُ وقد طلع الفجر، وهو قائم، قد أخذ بلحية نفسه، وهو يقول: "يا من يجزي بمثقال ذرة خيراً خيراً، ويا من يجزي بمثقال ذرة شراً شراً، أجر النعمان عبدك من النار، وما يقرب منها من السوء، وأدخله في سعة رحمتك". قال: فأذنت، فإذا القنديل يزهو وهو قائم، فلما دخلتُ، قال لي: تريد أن تأخذ القنديل؟ قال: قلتُ: قد أذنت لصلاة الغداة.

قال: اكنتم على ما رأيتم.

وركع ركعتي الفجر، وجلس حتى أقممتُ الصلاة، وصلى معنا الغداة على وضوء أول الليل. انتهى.

وقام^(١) رضي الله تعالى عنه ليلة بهذه الآية^(٢): ﴿تِلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ﴾ يرددها، ويكي، ويتضرع.

وكان رحمه الله تعالى - كما قال ابن المبارك - أروع أهل "الكوفة".

وروي^(٣) أنه كان شريكاً لحفص بن عبد الرحمن، وكان أبو حنيفة يُجهز إليه الأمتعة، وهو يبيع، فبعث إليه في رقعة بمتاع، وأعلمه أن في ثوب كذا وكذا عيباً، فإذا بعته، فبين. فباع حفص المتاع، ونسي أن يبين، ولم يعلم ممن باعه، فلما علم أبو حنيفة تصدق بثمان المتاع كله.

وروي أيضاً^(٤)، عن أبي عبد الرحمن المسعودي، عن أبيه، قال: ما رأيته أحسن أمانة من أبي حنيفة، مات يوم مات، وعنده ودائع بخمسين ألفاً، ما ضاع منها ولا درهم واحد.

(١) هذا الخبر أيضاً في تاريخ بغداد ١٣: ٣٥٧ عن القاسم بن معين.

(٢) سورة القمر ٤٦.

(٣) تاريخ بغداد ١٣: ٣٥٨.

(٤) تاريخ بغداد ١٣: ٣٥٩.

ونقل أن أبا جعفر المنصور أجازه بثلاثين ألف درهم في دفعات، فقال: يا أمير المؤمنين، إني بـ"بغداد" غريب، وعندني للناس ودائع، وليس لها عندي موضع، فاجعلها في بيت المال.

فأجابه المنصور إلى ذلك، فدفع إليه الثلاثين ألفاً، ووضعها في بيت المال، فلما مات أبو حنيفة أخرجت ودائع الناس من بيته. فقال المنصور: خدعنا أبو حنيفة.

وكان^(١) رحمه الله تعالى، قد جعل على نفسه أن لا يحلف بالله في عرض كلامه إلا تصدق بدرهم، فحلف فتصدَّق به، ثم جعل على نفسه إن حلف أن يتصدَّق بدينار، فكان إذا حلف صادقاً في عرض كلامه تصدَّق بدينار. وكان إذا أنفق على عياله نفقة تصدَّق بمثلها، وإذا اكتسب ثوباً جديداً أكسب بقدر ثمنه الشيوخ العلماء.

وكان إذا وضع بين يديه الطعام أخذ منه، فوضعه على الخبز، حتى يأخذ منه بقدر ضعف ما كان يأكل، ثم يعطيه لإنسان فقير، فإن كان في الدار من عياله إنسان يحتاج إليه، دفعه إليه، وإلا أعطاه مسكيناً.

وقال وكيع^(٢): كان والله، أبو حنيفة عظيم الأمانة، وكان الله في قلبه جليلاً كبيراً عظيماً، وكان يؤثر رضاء ربه على كل شيء، ولو أخذته السيوف في الله لاحتمل، رحمه الله تعالى، ورضي عنه رضى الأبرار، فلقد كان منهم.

وقال ابن المبارك^(٣): ما رأيت أحداً أروع من أبي حنيفة، وقد^(٤) جرب بالسياط والأموال.

(١) تاريخ بغداد ١٣ : ٣٥٨.

(٢) تاريخ بغداد ١٣ : ٣٥٨.

(٣) تاريخ بغداد ١٣ : ٣٥٩.

(٤) ساقط من بعض النسخ.

بيان ما روى وصح عن أبي حنيفة من إرادتهم إياه على القضاء:

وامتناعه من قبوله، وضربهم إياه بالسياط على ذلك:

روى الخطيب^(١) بسنده، أن ابن هُبَيْرَةَ^(٢) كلم أبا حنيفة أن يلي قضاء "الكوفة"، فأبى عليه، فضربه مائة سوط وعشرة أسواط، وهو على الامتناع، فلما رأى ذلك خلى سبيله، وكان ابن هُبَيْرَةَ إذ ذاك عامل مروان على "العراق"، في زمان بني أمية.

وروى الخطيب أيضاً^(٣)، أنه كان يخرج كل يوم، أو بين الأيام، فيضرب، ليدخل في القضاء، فيأبى.

ولقد بكى في بعض الأيام، فلما أطلق، قال: كان غم والدي أشد عليّ من الضرب.

وكان أحمد بن حنبل إذا ذكر له ذلك بكى، وترحم عليه، خصوصاً بعد أن ضرب هو أيضاً.

وروى عن إسماعيل بن حمّاد بن أبي حنيفة، أنه قال: مررتُ مع أبي بالكناسة^(٤)، فبكى، فقلتُ: ما يبكيك يا أبت؟ قال: يا بني، في هذا الموضع ضَرَبَ ابنُ هُبَيْرَةَ أبي عشرة أيام، في كل يوم عشرة أسواط، على أن يلي القضاء، فلم يفعل.

وروى الخطيب^(٥) بسنده، عن بشر بن الوليد الكندي، قال: أشخص أبو جعفر المنصور أبا حنيفة من "الكوفة"، فأرادَه على أن يوليّه القضاء،

(١) تاريخ بغداد ١٣: ٣٢٦.

(٢) يعني أبا خالد يزيد بن عمر بن هبيرة.

(٣) تاريخ بغداد ١٣: ٣٢٧.

(٤) الكناسة القمامة، وموضعها، وهي محلة بالكوفة.

(٥) تاريخ بغداد ١٣: ٣٢٧، ٣٢٨.

فأبي، فحلف عليه ليفعلن، فحلف أبو حنيفة أن لا يفعل^(١)، فحلف المنصور ليفعلن، فحلف أبو حنيفة أن لا يفعل، فقال الربيع الحاجب: ألا ترى أمير المؤمنين يحلف.

فقال أبو حنيفة: أمير المؤمنين على كفارة أيمانه أقدر مني على كفارة أيماني.

فأبي أن يلي، فأمر به إلى الحبس في الوقت. وروي^(٢) أن أبا جعفر المنصور بعد أن حبسه دعاه يوماً، وقال له: أترغب عن ما نحن فيه؟ فقال: أصلح الله أمير المؤمنين، لا أصلح للقضاء. فقال له: كذبت.

ثم عرض عليه الثانية، فقال أبو حنيفة: قد حكم علي أمير المؤمنين أني لا أصلح للقضاء، لأنه نسبي إلى الكذب، فإن كنت كاذباً فلا أصلح، وإن كنت صادقاً فقد أخبرت أمير المؤمنين أني لا أصلح.

فلم يقبل منه، وردّه إلى الحبس، فأقام به إلى أن مات فيه، على الصحيح من الروايات.

وحدّث عباس الدوري^(٣)، قال: حدّثونا عن المنصور، أنه لما بنى مدينته، ونزلها، ونزل المهدي في الجانب الشرقي، وبنى مسجد الرصافة، أرسل إلى أبي حنيفة، فجيء به، فعرض عليه قضاء الرصافة، فأبي، فقال: إن لم تفعل ضربتكَ بالسياط.

قال: أو تفعل؟! قال: نعم.

(١) سقط من بعض النسخ.

(٢) تاريخ بغداد ١٣ : ٣٢٨.

(٣) في الأصول "الدورقي"، وهو خطأ.

فَقَعَدَ فِي الْقَضَاءِ يَوْمَيْنِ، فَلَمْ يَأْتِهِ أَحَدٌ، فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّلَاثِ أَتَاهُ رَجُلٌ صَفَّارٌ، وَمَعَهُ آخِرٌ، فَقَالَ الصَّفَّارُ: لِي عَلَى هَذَا دَرَهْمَانِ وَأَرْبَعَةَ دَوَانِيْقٍ، ثَمَّنْ تَوْرًا^(١) صَفْرًا.

فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: اتَّقِ اللَّهَ، وَانظُرْ فِيمَا يَقُولُ الصَّفَّارُ.
قَالَ: لَيْسَ عَلَيَّ شَيْءٌ، فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لِلصَّفَّارِ: مَا تَقُولُ؟
قَالَ: اسْتَحْلَفُهُ.

فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لِلرَّجُلِ: قُلْ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، فَجَعَلَ يَقُولُ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَازِمًا عَلَى أَنْ يَحْلِفَ، قَطَعَ عَلَيْهِ، وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى كَمِّهِ، فَحَلَّ صِرَّةً، وَأَخْرَجَ دَرَهْمَيْنِ ثَقِيلَيْنِ، فَقَالَ لِلصَّفَّارِ: هَذَا عَوْضٌ مِنْ بَاقِي تَوْرِكَ.

فَنظَرَ الصَّفَّارُ إِلَيْهِمَا، وَقَالَ: نَعَمْ، فَأَخَذَ الدَّرَهْمَيْنِ.
فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ يَوْمَيْنِ، اشْتَكَى أَبُو حَنِيفَةَ، فَمَرَضَ سِتَّةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ مَاتَ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَرَضِيَ عَنْهُ.

قَالَ عَبَّاسٌ: وَهَذَا قَبْرُهُ فِي مَقَابِرِ "الْخَيْرَزَانَ" إِذَا دَخَلْتَ مِنْ بَابِ الْقَطَانِينَ يَسِرَةً، بَعْدَ قَبْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ.

وَقِيلَ^(٢): إِنْ الْمَنْصُورُ أَقْدَمَهُ "بَغْدَادَ" لِأَمْرِ آخِرٍ غَيْرِ الْقَضَاءِ.
وَقِيلَ^(٣): إِنَّهُ أَقَامَ بَعْدَ قُدُومِهِ إِلَى "بَغْدَادَ" خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا، ثُمَّ سَقَاهُ الْمَنْصُورُ، فَمَاتَ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ خَمْسِينَ وَمِائَةٍ، وَهُوَ مِنَ الْعُمَرِ سَبْعُونَ سَنَةً.

(١) التور إناء يشرب فيه.

(٢) تاريخ بغداد ١٣ : ٣٢٩.

(٣) تاريخ بغداد ١٣ : ٣٢٩، ٣٣٠.

جود أبي حنيفة، وسماحه، وحسن عهده:

عن قيس بن الربيع^(١)، قال: كان أبو حنيفة رجلاً ورعاً فقيهاً محسوداً، وكان كثير الصلة والبر لكل من لجأ إليه، كثير الإفضال على إخوانه.

وقال أيضاً: كان أبو حنيفة من عقلاء الرجال، وكان يبعث بالبضائع إلى "بغداد"، يشتري^(٢) بها الأمتعة، ويحملها إلى "الكوفة"، ويجمع الأرباح عنده من سنة إلى سنة، فيشتري بها حوائج الأشياخ المحدثين وأقواتهم، وكسوتهم، وجميع حوائجهم، ثم يدفع باقي الدنانير من الأرباح إليهم، فيقول: أنفقوا في حوائجكم، ولا تحمدوا إلا الله؛ فإني ما أعطيتكم من مالي شيئاً، ولكن من فضل الله عليّ فيكم، وهذه أرباح بضاعتكم؛ فإنه هو والله مما يجريه الله لكم على يدي، فما في رزق الله حول لغيره.

وحدث حجر بن عبد الجبار، قال: ما أرى الناس أكرم مجالسة من أبي حنيفة، ولا أكثر إكراماً لأصحابه.

وقال حفص بن حمزة القرشي: كان أبو حنيفة ربما مرّ به الرجل، فيجلس إليه لغير قصد ولا مجالسة، فإذا قام سأل عنه، فإن كانت به فاقة وصله، وإن مرض عاده.

وكان أكرم الناس مجالسة.

وروي^(٣) أنه رأى على بعض جلسائه ثياباً رثة، فأمره، فجلس، حتى تفرق الناس، وبقي وحده، فقال له: ارفع المصلي، وخذ ما تحته.

فرفع الرجل المصلي، وكان تحته ألف درهم، فقال له: خذ هذه الدراهم فغير بها من حالك.

(١) تاريخ بغداد ١٣ : ٣٦٠.

(٢) في تاريخ بغداد "فيشتري".

(٣) تاريخ بغداد ١٣ : ٣٦١.

فقال الرجل: إني موسر، وأنا في نعمة، ولست أحتاج إليها.
فقال له: أما بلغك الحديث: "إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده"، فينبغي لك أن تغير حالك، حتى لا يغم صديقك.
وروي^(١) أن امرأة جاءت إلى أبي حنيفة تطلب منه ثوب خز، فأخرج لها ثوباً، فقالت له: إني امرأة ضعيفة، وإنما أمانة، فبعتي هذا الثوب بما يقوم عليك.

فقال: خذيه بأربعة دراهم.

فقالت: لا تسخر بي، وأنا امرأة عجوز كبيرة.

فقال: إني اشتريتُ ثوبين، فبعتُ أحدهما برأس المال إلا أربعة دراهم، فبقي هذا يقوم عليّ بأربعة دراهم.

وجاء إليه يوماً رجل، فقال: يا أبا حنيفة، قد احتجت إلى ثوب خز.

فقال: ما لونه؟ قال: كذا، وكذا.

فقال له: اصبر حتى يقع، وأخذه لك، إن شاء الله تعالى.

فما دارت الجمعة حتى وقع، فمرَّ به الرجل، فقال: قد وقعت حاجتك، وأخرج إليه الثوب، فأعجبته، فقال: يا أبا حنيفة، كم أزن؟ قال: درهماً.

فقال الرجل: يا أبا حنيفة ما كنت أظنك تهزأ.

قال: ما هزأت، إني اشتريتُ ثوبين بعشرين ديناراً ودرهم، وإني بعتُ أحدهما بعشرين ديناراً، وبقي هذا بدرهم، وما كنت لأربح على صديق.

ومن المشهور عن مروءته، ووفائه ورعايته حق الجوار، ما روي أنه كان له جار بـ"الكوفة" إسكاف، يعمل نهاره أجمع، حتى إذا جنَّه الليل رجع إلى منزله، وقد حمل معه لحماً، فطبخه أو سمكة، فشواها، ثم لا يزال يشرب، حتى

إذا دب الشراب فيه غنى بصوت، وهو يقول^(١):
أضاعوني وأي فتى أضاعوا... ليوم كريمة وسداد تُغرّ.

فلا يزال يشرب، ويردّد هذا البيت، حتى يأخذه النوم.
وكان أبو حنيفة يصلي الليل كله، ففقد صوته، فسأل عنه، فقيل:
أخذه العسس منذ ليال، وهو محبوس.

فصلى أبو حنيفة صلاة الفجر من غد، وركب بغلة، واستأذن على
الأمير، فقال: ائذنوا له، وأقبلوا به راكبا، ولا تدعوه ينزل حتى يطأ البساط.

ففعل، فلم يزل الأمير يوسع في مجلسه، وقال: ما حاجتك؟
قال: لي جار إسكاف، أخذه العسس منذ ليال، ويأمر الأمير
بتخليته.

فقال: نعم، وكل من أخذ في تلك الليلة إلى يومنا هذا، فأمر بتخليتهم
أجمعين.

فركب أبو حنيفة، والإسكاف يمشي وراءه، فلما نزل أبو حنيفة مضى
إليه، فقال: يا فتى، هل أضعناك؟ فقال: لا، بل حفظت ورعيت، جزاك الله
خيراً عن حرمة الجوار، ورعايته^(٢).

وتاب الرجل، ولم يعد إلى ما كان عليه، ببركة الإمام، رضي الله تعالى
عنه وأرضاه، وجعل الجنة مُتقلبه ومثواه، ونفعنا ببركاته، وبركات علومه في
الدنيا والآخرة.

(١) البيت للعرجي، وهو في الأغاني.

(٢) في تاريخ بغداد "ورعاية الحق".

الفصل الرابع

في ما كان عليه أبو حنيفة من وفور العقل، والفطنة،
والذكاء المفرط، والتلطف في الجواب، وبره لوالديه:

روى الخطيب^(١) بسنده، عن يحيى بن نصر، قال: كان أبو حنيفة يفضل
أبا بكر وعمر، ويحبّ علياً وعثمان، وكان يؤمن بالأقدار، ولا يتكلم في القدر،
وكان يمسخ على الحقيين، وكان من أعلم الناس في زمانه وأتقاهم.

وعن أبي يوسف، عن أبي حنيفة، أنه قال: من قال: القرآن مخلوق فهو
مبتدع، فلا يقولنّ أحدٌ بقوله، ولا يصلينّ أحدٌ خلفه.

وروي^(٢) أن ابن المبارك قدم على أبي حنيفة، فقال له أبو حنيفة: ما
هذا الذي دبّ فيكم؟ قال له: رجل يقال له: جهم.

قال: وما يقول؟ قال: يقول القرآن مخلوق.

فقال أبو حنيفة: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾^(٣).

وكان معلّى بن منصور الرازي، يقول: ما تكلم أبو حنيفة، ولا أبو
يوسف، ولا زفر، ولا محمد، ولا أحد من أصحابهم في القرآن، وإنما تكلم بشر
المريسي، وابن أبي داود.

وعن ابن المبارك^(٤): قلتُ لسفيان الثوري، يا أبا عبد الله، ما أبعد أبا
حنيفة من الغيبة، وما سمعته يفتاب عدوا له قط.

قال: هو والله أعقل من أن يسلط على حسناته ما يذهب بها.

(١) تاريخ بغداد ١٣: ٣٨٣.

(٢) تاريخ بغداد ١٣: ٣٧٧، ١٧٨.

(٣) سورة الكهف ٥.

(٤) تاريخ بغداد ١٣: ٣٦٣.

وكان علي بن عاصم، يقول: لو وزن عقل أبي حنيفة بعقل نصف أهل الأرض لرجح بهم.

وقال خارجة بن مصعب: لقيت ألفاً من العلماء، فوجدت العاقل فيهم أربعة، فذكر أبا حنيفة في الثلاثة أو الأربعة.

وقال أيضاً: من لا يرى المسح على الخفين، أو يقع في أبي حنيفة، فهو ناقص العقل.

وكان يزيد بن هارون^(١) يقول: رأيت^(٢) الناس فما رأيت أحداً أعقل ولا أفضل ولا أروع من أبي حنيفة.

وروى الخطيب في «تاريخه»، أنه كان بـ"الكوفة" رجل يقول: عثمان بن عفان كان يهودياً.

فأتاه أبو حنيفة، قال: أتيتك خاطباً لابتك.

قال: لمن؟

قال: لرجل شريف، غني من المال، حافظ لكتاب الله، سخي، يقوم في الليل في ركعة، كثير البكاء من خوف الله.

قال: في دون هذا مقنع يا أبا حنيفة.

قال: إلا أن فيه خصلة.

قال: وما هي؟ قال: يهودي.

قال: سبحان الله، تأمرني أن أزوج ابنتي من يهودي.

قال: لا تفعل؟ قال: لا.

قال: فالنبي صلى الله عليه وسلم زوج ابنته من يهودي!

قال: أستغفر الله، فإني تائب إلى الله.

(١) تاريخ بغداد ١٣ : ٣٦٤.

(٢) في تاريخ بغداد "أدركت".

وروى الخطيب أيضاً^(١)، بسنده، عن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، قال: كان لنا جار طحّان رافضي، وكان له بغلان؛ أحدهما أبو بكر، والآخر عمر، فرمحه ذات ليلة أحدهما، فقتله، فأخبر أبو حنيفة، فقال: انظروا البغل الذي رمحه، هو الذي سماه عمر، فنظروا، فكان كذلك.

وقال ابن المبارك: رأيتُ أبا حنيفة في طريق "مكة"، وقد شوى لهم فصيل سمين، فاشتھوا أن يأكلوه بخل، فلم يجدوا شيئاً يصبّون فيه الخلّ، فتحيروا، فرأيتُ أبا حنيفة قد حفر في الرمل حفرة، وبسط عليها السفرة، وسكب الخلّ على ذلك الموضع، فأكلوا الشواء بالخلّ، فقالوا له: تحسن كل شيء!!.

قال: عليكم بالشكر، هذا شيء أهتمه فضلاً من الله عليكم. وعن أبي يوسف^(٢)، قال: دعا المنصور أبا حنيفة، فقال الربيع حاجب المنصور، وكان يُعادي أبا حنيفة: يا أمير المؤمنين، هذا أبو حنيفة يُخالف جدّك، كان عبد الله بن عباس يقول: إذا حلف اليمين استثنى ذلك بيوم أو يومين جاز الاستثناء، وقال أبو حنيفة: لا يجوز الاستثناء، إلا متصلاً باليمين.

فقال أبو حنيفة: يا أمير المؤمنين، إن الربيع يزعم أنه ليس لك في رقاب جُنْدك بيعة.

قال: وكيف؟ قال: يحلفون لكم، ثم يرجعون إلى منازلهم، فيستنون، فتبطل أيمانهم.

قال: فضحك المنصور، وقال: يا ربيع، لا تعرض لأبي حنيفة.

(١) تاريخ بغداد ١٣: ٣٦٤.

(٢) تاريخ بغداد ١٣: ٣٦٥.

فلما خرج أبو حنيفة، قال: أردتُ أن تشيط بدمي؟ قال: لا، ولكنك أردتُ أن تشيط بدمي، فخلصتك، وخلصت نفسي.

وكان أبو العباس الطوسي^(١) سئئ الرأي في أبي حنيفة، وكان أبو حنيفة يعرف ذلك، فدخل أبو حنيفة على أبي جعفر المنصور يوماً، وكثر الناس عنده، فقال الطوسي: اليوم أقتل أبا حنيفة.

فأقبل عليه، فقال: يا أبا حنيفة، إن أمير المؤمنين يدعو الرجل منا، فيأمره بضرب عنق الرجل، لا يدري ما هو، أيسعه أن يضرب؟ فقال: يا أبا العباس، أمير المؤمنين يأمر بالحق أو بالباطل؟ قال: بالحق.

قال: أنفذ الحق حيث كان، ولا تسئل عنه.

ثم قال أبو حنيفة لمن قرب منه: إن هذا أراد أن يوثقني، فربطته.

وكان أبو حنيفة، رحمه الله، كثير البر بوالدته، والقيام بواجب حقها، وإدخال السرور عليها، وعدم المخالفة لها.

حدّث حجر بن عبد الجبار الحضرمي^(٢)، رحمه الله تعالى، قال: كان في مسجدنا قاص، يُقال له: زرعة، ينسب مسجدنا إليه، وهو مسجد الحضرميين، فأرادت أمُّ أبي حنيفة

أن تستفتي في شيء، فأفتاها أبو حنيفة، فلم تقبل، وقالت: ما أقبل إلا ما يقوله زرعة القاص.

فجاء بها أبو حنيفة إلى زرعة، فقال: هذه أمي، تستفتيك في كذا وكذا.

فقال: أنت أعلم مني وأفقه، فأفتها أنت.

فقال أبو حنيفة: قد أفتيتها بكذا وكذا.

فقال زرعة: القول كما قال أبو حنيفة.

(١) تاريخ بغداد ١٣: ٣٦٥، ٣٦٦.

(٢) تاريخ بغداد ١٣: ٣٦٦.

فرضيت، وانصرفت.

وفي رواية أن زرعة قال لها: أفتيك ومعك فقيه "الكوفة"! فقال أبو حنيفة: أفتها بكذا وكذا، فأفتاها، فرضيت.

وفي بزه بوالديه وتعظيمه لشيخه حماد يقول بعضهم^(١):

نَعْمَانُ كَانَ أَبْرَّ النَّاسِ كُلِّهِمْ ... بِوَالِدَيْهِ وَبِالْأُسْتَاذِ حَمَّادٍ

مَا مَدَّ رِجْلَيْهِ يَوْمًا نَحْوَ مَنْزِلِهِ ... وَدُونَهُ سَبْعَ كَأَطْوَادٍ

روي أن أبا حنيفة قال: ما مددت رجلي نحو دار أستاذي حماد؛

إجلالاً له، وكان بين داره وداره سبع سبك.

وعن ابن المبارك، أنه قال: رأيت الحسن بن عمار آخذاً بركاب أبي

حنيفة، وهو يقول: والله ما أدركت أحداً تكلم في الفقه أبلغ، ولا أصبر، ولا

أحضر جواباً منك، وإنك لسيّد من تكلم في وقتك غير مدافع، ولا يتكلمون

فيك إلا حسداً.

وكان ابن داود يقول: الناس في أبي حنيفة حاسد، وجاهل، وأحسنهم

عندي حالاً الجاهل.

وحدّث سفيان بن وكيع، قال: سمعتُ أبي يقول: دخلتُ على أبي

حنيفة، فرأيتُه مُطرقاً مُفكراً، فقال لي: من أين أقبلت؟ قلت: أقبلتُ من

عند شريك.

فرفع رأسه، وأنشأ يقول^(٢):

إِنْ يَحْسُدُونِي فَلِيَّ غَيْرُ لَائِمِهِمْ ... قَبْلِي مِنَ النَّاسِ أَهْلُ الْفَضْلِ قَدْ حَسِدُوا

فَدَامَ لِي وَلَهُمْ مَا بِي وَمَا بِهِمْ ... وَمَاتَ أَكْثَرُنَا غَيْظاً مَا يَجِدُ

قال: وأظنه كان بلغه عنه شيء.

(١) قائل هذين البيتين هو الموفق المكي صاحب المناقب.

(٢) هذان البيتان في النختار من شعر بشار.

وذكر لمحمد بن الحسين ما يجري الناس من الحسد لأبي حنيفة، فقال:
مُحْسَدُونَ وَشَرُّ النَّاسِ مَنَزَلَةً... مَنْ عَاشَ فِي النَّاسِ يَوْمًا غَيْرَ مُحْسَدٍ (١)

الفصل الخامس

في بعض اعتراضات الحساد

قال قاضي القضاة ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٢)، بعد أن ذكر طرفاً صالحاً من مناقب الإمام رضي الله تعالى عنه: ومناقبه وفضائله كثيرة، وقد ذكر الخطيب في «تاريخه» منها شيئاً كثيراً، ثم أعقب ذلك بذكر ما كان الأليق تركه والإضراب عنه، فمثل هذا الإمام لا يشك في دينه، ولا في ورعه وتحفظه، ولم يكن يُعاب بشيء سوى قلة العربية.

فمن ذلك ما روي أن أبا عمرو بن العلاء سأله عن القتل بالمثل هل يستوجب القود أم لا؟ فقال: لا، كما هو قاعدة مذهبه، خلافاً للإمام الشافعي.

فقال له أبو عمرو: ولو قتله بججر المنجنيق؟

فقال: ولو قتله بأبا قُبَيْس.

يعني الجبل المطل على "مكة"، حرسها الله تعالى.

قال: وقد اعتذروا عن أبي حنيفة بأنه قال ذلك على لغة من يقول: إن الكلمات الست المعربة بالحروف "أبوه، وأخوه، وحموه، وهنوه، وفوه، وذو مال" إن إعرابها يكون في الأحوال بالألف، وأنشدوا على ذلك (٣):

إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا ... قَدْ بَلَّغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا

(١) صدر البيت في المناقب.

(٢) وفيات الأعيان ٥: ٤١٣.

(٣) هو لأبي النجم فضل بن قدامة العجلي.

وهي لغة الكوفيين، وأبو حنيفة من أهل "الكوفة"، فهي لغته. انتهى كلام ابن خلكان.

قلت: وهو مع ما اشتمل عليه من الصواب في الجواب لا يخلو من شائبة التعصّب، حيث جزم بأن الإمام رضي الله تعالى عنه كان قليل العربية، بمجرد كلمة صدرت منه على لغة أهل بلده، واستعملها غير واحد ممن يحتج بقوله في شعره، والحال أنه لم ينقل عن أحد من أهل اللغة وحملة العربية، أنه قال: إن كل من تكلم بكلمة غير فصيحة في عرض كلامه، على لغة أهل بلده، وهي غير شاذة، ولم يدونها في كتاب من كتبه، يكون لحائناً قليل العربية، هذا الإمام الشافعي رحمه الله تعالى، مع كونه ممن يحتج بقوله في اللغة، قال في بعض تأليفه: "ماء عذب أو مالخ"، فقال: "مالخ"، ولم يقل: "مِلح"، وهي لغة شاذة، أنكرها أكثر أهل اللغة، ولم يقل أحدًا في حقّه بسبب ذلك: إنه كان قليل العربية واللغة، ولكن جرى الأمر في ذلك على قول الشاعر^(١):

وَعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ... كَمَا أَنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تُبَدِّي الْمَسَاوِيَا

وقد ذكر بعض من صنّف في مناقب الإمام الأعظم، في حق الإمام الشافعي من مثل هذه المواخذات شيئاً كثيراً، أضربنا عن ذكره، لعدم الفائدة، ولأن الأليق بكل إنسان أن يكفّ لسانه عن التكلم في حق مثل هؤلاء الأئمة، الذين اتفق الناس على علمهم، وصلاحهم، وعلو مقامهم، إلا بخير، فإنه قلما أطلق أحد لسانه في حق السلف، إلا وعُجلت له النكبة في الدنيا قبل الآخرة، عصمنا الله من ذلك بمنه وكرمه.

(١) هذا البيت لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر.

بعض التشنيعات في حق الإمام:

ومن جملة التشنيعات في حق الإمام، رضي الله تعالى عنه، قول بعض الحُصَّاد: إنه كان قليل الرواية، وليس له إحاطة بكثير من الأحاديث والآثار، كغيره من مُجتهدِي عصره، ومن تأخَّر بقليل عنهم.

والجواب عن ذلك هو المنع؛ بدليل أن أبا حنيفة، رضي الله تعالى عنه، كان أكثر الناس تفرعاً للأحكام، ووضعاً للمسائل، وكثرة الفروع تدلُّ على كثرة الأصول، وصحتها على صحتها، وقد سلموا أن أبا حنيفة أقوى في القياس من غيره، وأعرف به من سواه، وإنما يُقاس على الكتاب والأثر، وكثرة قياسه في المسائل تدلُّ على كثرة اطلاعه على الآثار، وكثرة إحاطته بها.

وإنما قُلَّت الرواية عنه لما ذكرناه سابقاً، من كونه كان يشترط في جواز الرواية حفظ الراوي لما يرويه من يوم سمعه إلى يوم يُحدث به، ولأنه صاحب مذهب، نصب نفسه لتدوين الفقه، وإثبات الأحكام، وتفقيه الناس وإفتائهم، وهذا لا يدل على أن ما كان يرويه عن غيره، عن النبي صلى الله عليه وسلم كان قليلاً؛ لأن صاحب المقالة والمذهب، إذا أنهى إليه الخبر، أخذ حكمه المشتمل عليه، فدَوَّنه، وأثبتته عنده، وجعله أصلاً ليقيس عليه نظائره؛ فمرة يفتي بحكمه، ولا يروي الخبر، فيخرجه على وجه الفتوى، فيقف لفظ الخبر، وينقطع عنده، وكذا فعل أكثر فقهاء الصحابة؛ كالخلفاء الأربعة، وعبد الله بن مسعود، وزيد، وغيرهما، من فقهاء الصحابة، رضي الله عنهم.

ويدلك على هذا، أن الخلفاء الأربعة صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من مبعثه إلى وفاته، وكانوا لا يكادون يُفارقونه في سفر ولا حضر، وكذلك عبد الله بن مسعود، وحذيفة بن اليمان، وعمَّار بن ياسر؛ وأبو هريرة أكثر رواية منهم، وإنما صحب النبي صلى الله عليه وسلم أكثر مما سمع هؤلاء،

أو شاهد أكثر مما شاهد هؤلاء!!، وقد روى الناس عنه أكثر مما رَوُّوا عنهم!! وإنما كان كذلك؛ لأن الخلفاء الراشدين، رضي الله عنهم، كانوا فقهاء الصحابة، وكانوا أصحابَ مقالات ومذاهب، وكذلك عبد الله بن مسعود، وكانوا يفتون بكل علم صدر عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أو عن فعله، فيخرجونه على وجه الفتوى، ولا يروونه، وربما رواه البعض منهم عند احتياجه إلى الاحتجاج به على غيره ممن خالفه من نظرائه.

وهذا هو المعنى في قلة رواية ذي المقالة والمذهب عن النبي صلى الله عليه وسلم للناس، وقلة روايتهم عنه.

وأما هو فقد سمع من الأخبار، وجمع ما لم يحط به غيره؛ فإن الأخبار منها ناسخ ومنسوخ، ومثبت وناف، وحاضر ومبيح، ونحو ذلك، فإذا ورد جميع ذلك إلى صاحب المقالة نظر فيها، وأخذ بالناسخ منها، وهو المتأخر، فإن لم يعلم بالتأخر، أخذ بأرجحهما عنده، وترك الآخر، فإذا أخذ المتأخر أو ما رجح عنده، فرمى رواه، وربما أفتى بحكمه، ولم يروه، وأسقط ما نافاه، ولم يلتفت إليه، وأصحاب الحديث يروون الجميع؛ فلهذا قلَّت رواية الخلفاء الأربعة، ومن بعدهم من الفقهاء.

وقد يرد أيضاً الخير من طرق كثيرة، فيقتصر صاحب المذهب منه على أصح الطرق، فيرويه منها، وربما أفتى بحكمه، ولم يروه، وأصحاب الحديث يروونه من جميع طرقه، فلهذا قلَّت الرواية عن الفقهاء أولي المقالات.

قال أبو بكر عتيق بن داود اليماني: فإن قال قائل: قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "بَلِّغُوا عني ولو آية"، وقال عليه الصلاة والسلام: "نَضَّرَ اللهُ امرءاً سمع مقالتي، فَوَعَّاهَا، ثم أَدَّاهَا إلى مَنْ لم يسمعها، فربَّ حامل فقهٍ إلى من هو أفقه منه". قيل له: إذا أفتى بما قال النبي صلى الله عليه وسلم، أو بما فعل، فقد بلغ أشدَّ التبليغ؛ لأن صاحب المقالة والمذهب،

يلزمه أن لا يروي جميع الأخبار المتنافية، لأن ذلك يؤدي إلى تحير من يستفتي، ولا يحصل له التخلص مما نزل به من الحادثة، فإذا أفتاه بالصحيح عنده، أو رَوَاهُ، حصلت للمستفتي الفائدة، وفي هذا كفاية لكل ذي بصر.

فهذا يدل على أن قلة الرواية عنه لا تدل على قلة ما نقله من الأخبار والآثار، عن النبي صلى الله عليه وسلم. انتهى.

هذا، ولئن سُلم ما زعمه المشتع من قلة الرواية، فجوابه أنا نقول: قال أبو عمر بن عبد البر^(١): الذي عليه جماعة [فقهاء] المسلمين وعلمائهم ذم الإكثار - يعني من الحديث - دون تفقه ولا تدبر، فالمكثر لا يأمن من موافقة^(٢) الكذب على رسول الله، صلى الله عليه وسلم^(٣).

ثم روى بسنده، عن قتادة، أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إياكم وكثرة الحديث، ومن قال عني فلا يقولنَّ إلا حقاً".

وروى بسنده أيضاً، عن وهب بن بقية^(٤)، قال: سمعتُ خالد بن عبد الله، يقول: سمعتُ ابن شيرمة، يقول: أقلل الرواية تفقه.

وقال أيضاً^(٥): أما طلب الحديث على ما يطلبه كثير من أهل عصرنا [اليوم]، دون تفقه فيه، ولا تدبر لمعانيه، فمكروه عند جماعة أهل العلم.

ثم ذكر^(٦) بعد كلام طويل، قول الأعمش لأبي يوسف: أنتم الأطباء، ونحن الصيادلة.

(١) جامع بيان العلم وفضله ٢: ١٢٤.

(٢) في الأصول "الموافقة".

(٣) زاد ابن عبد البر بعد هذا "لروايته عن من يؤمن وعن من لا يؤمن".

(٤) في الأصول "منبه".

(٥) جامع بيان العلم وفضله ٢: ١٢٧.

(٦) جامع بيان العلم وفضله ٢: ١٣١.

ومن ها هنا قال الترمذي: إن من يحمل الحديث ولا يعرف فيه التأويل، كالصيدلاني.

وعن ابن المبارك، أنه قال: ليكن الذي تعتمد عليه الأثر، وخذ من الرأي ما يفسر لك الحديث.

ولله درّ بعضهم حيث يقول:

إن الرّواةَ على جَهْلٍ بما حَمَلُوا ... مثلُ الجَمالِ عليها يُحَمَلُ الوَدْعُ
لا الوَدْعُ يَنْفَعُهُ حَمَلُ الجَمالِ له ... ولا الجَمالُ يَحْمَلُ الوَدْعَ تَنْفَعُ
وقال ابن أبي ليلى: لا يفقه الرجل في الحديث حتى يأخذ منه ويَدَعُ.
من التشنيعات على المذهب الحنفي:

ومن التشنيعات أيضاً، قولهم: إن مذهب أبي حنيفة في موضوعه مُخالف لما عليه أساس الإمارة والإمامة، ولا يوافق في كثير من فروعه للأمرء والأئمة.

والجواب عن ذلك هو المنع، بل مذهبه أوفق للإمامة والإمارة، والأصلح للولاية والأئمة.

والدليل على ذلك، ما ذكرناه سابقاً^(١) من الجواب عنه لأبي جعفر المنصور في مسألة الاستثناء المنفصل، وخلافه فيه لابن عباس؛ فإنه أوفق للإمامة والإمارة، بخلاف مذهب غيره.

وكان بعض السلف يقول: لا يزال الإسلام مُشَيِّد الأركان ما بقي له ثلاثة أشياء:

الكعبة، والدولة العبّاسية، والفتيا على مذهب أبي حنيفة، فلولا الموافقة بين الدولة العبّاسية ومذهب أبي حنيفة ما قرن بينها.
وقال بعض الشعراء في ذلك:

(١) انظر ما تقدم.

أبو حنيفة فاق الناس كُلَّهُمْ... في العِلْمِ والزُّهْدِ والعَلْيَاءِ والبَاسِ
له الإمامة في الدنيا مُسَلِّمَةً... كما الخلافة في أولاد عَبَّاسِ
وسماهما بعض السلف التوأمين؛ لاتفاقهما في الموضوع، وظهورهما في
زمن واحد.

وكيف يجوز أن يدعى أن أبا حنيفة على خلاف الإمامة مع ما ذكرناه
عنه سابقاً، حين منع من الفتوى، وسألته ابنته عن مسألة، فقال لها: سلي
أخاك؛ فإن الأمير^(١) منعتني من الفتيا.

فلم يرض لنفيه أن يعمل بخلاف سلطان زمانه في جواب مسألة.
والذي يدل على صحة ذلك أن من صفة الإمامة أن يكون الإمام
غالباً، قاهراً، نافذ الأمر، جائر التصرف في مملكته، مُطلق اليد في الرعية،
وعلى مذهب أبي حنيفة كل هذا مفوَّض إلى الأئمة أينما نزلوا، ومذهب
المخالفين ليس على هذه الصفة.

وبيان ذلك في مسائل كثيرة من فروع الفقه، لا بأس بذكر بعضها في
هذا الموضوع للإيضاح.

الفصل السادس

في عدة مسائل فرعية:

مسئلة: من له أرض خراجية، عجز عن زراعتها، وأداء خراجها.
قال أبو حنيفة: للإمام أن يؤجرها من غيره، ويأخذ الخراج من أجرتها،
سواء رضي بذلك صاحبها أم لم يرض.
وقال الشافعي: ليس للإمام ذلك.

(١) وفي بعض النسخ "أمير المؤمنين".

مسئلة: إذا فتح السلطان بلدة من بلاد الكفار، فأراد أن يمن عليهم، ويقرهم على أملاكهم، ويضع الجزية على رؤوسهم، ولا يقسمها بين الأجناد.

قال أبو حنيفة: له أن يفعل ذلك، سواء رضي الجند بذلك أم لم يرضوا.

وقال الشافعي: ليس له ذلك إلا برضى الجند، وعليه أن يقسمها بين الغائمين.

وهذه مسئلة نفسية، والعمل بها على مذهبنا.

مسئلة: السلب في حال القتال لا يكون للقاتل عند أبي حنيفة، إلا أن يكون الإمام قال قبل ذلك: من قتل قتيلاً فله سلبه.

وقال الشافعي: السلب للقاتل، سواء قال الإمام: ذلك أو لم يقل.

مسئلة: من عزّره الإمام، لاستحقاقه التعزير، فمات في تعزيره.

قال أبو حنيفة: لا ضمان عليه، ودمه هدر.

وقال الشافعي: يجب عليه الضمان.

مسئلة: من أحيى أرضاً مواتاً.

قال أبو حنيفة: إن أحيها بإذن الإمام ملكها.

وقال الشافعي: يملكها، ولا يحتاج إلى إذن الإمام.

مسئلة: إذا كان للرجل عبد فزني، أو شرب خمرًا، لا يقيم مولاه عليه

الحّد إلا بإذن الإمام.

وقال الشافعي: يقيم مولاه، ولا يحتاج إلى إذن الإمام.

وهو افتيات على السلطان في ولايته؛ قال عليه الصلاة والسلام:

"الحدود للولاة".

مسئلة: إذا كان للرجل سوائم، وحال عليها الحول، وأدّى صاحبها

زكاتها.

قال أبو حنيفة: للسلطان أن يأخذ زكاتها ثانياً، ويصرفها إلى الفقراء.

وقال الشافعي: ليس للسلطان ذلك.

وهو افتيات على السلطان أيضاً؛ فإن القبض في الأموال الظاهرة له،

لا إلى أصحاب الأموال.

مسئلة: أهل مصر خرجوا إلى المصلى يوم العيد، وأرادوا أن يصلوا

العيد.

قال أبو حنيفة: إن كان السلطان أو نائبه معهم جاز، وإلا فلا.

وقال الشافعي: يجوز، ولا يحتاج إلى حضور السلطان ولا نائبه.

مسئلة: رجل قتل لقيطاً متعمداً.

قال أبو حنيفة: للسلطان ولاية استيفاء القصاص من قاتله.

وقال الشافعي: ليس عليه ذلك.

مسئلة: رجل مات، فحضر السلطان وأولياء الميت جنازته.

قال أبو حنيفة: السلطان أحقُّ بالتقديم للصلاة عليه من الأولياء.

وقال الشافعي: الأولياء أحقُّ.

مسئلة: الجزية إذا أخذت على مذهبنا حصل أكثر مما أخذت على

مذهبه، وكان أنفع لبيت المال؛ فإن عندنا يوضع على الغني الظاهر الغني في

كل سنة ثمانية وأربعون درهماً، وعلى المتوسط الغني أربعة وعشرون درهماً،

وعلى الفقير المعتمل اثنا عشر درهماً، وتؤخذ سلفاً، وعنده على كل شخص

دينار، والدينار عشرة دراهم، فظهر التفاوت بينهما.

مسئلة: الإمام إذا أخذ صدقات أموال الناس، ثم أراد أن يمنع أعيان

الصدقة، ويدفع أبدالها وأثمانها إلى الفقراء.

قال أبو حنيفة: له فعل ذلك إذا رأى فيه المصلحة.

وقال الشافعي: ليس له ذلك.

مسئلة: السلطان إذا احتاج إلى تقويه الجيش، فأخذ من أرباب الأموال ما يكفيه من غير رضاهم، له ذلك.

ومثل هذه المسائل كثيرة، قل أن تحصر في مصنف، وفيما ذكرناه منها كفاية للمصنف؛ فإنه إذا تأمل ما أوردناه، ونظر بعين الإنصاف إلى ما قرَّره، ظهر له أن مذهبنا أوفق للإمامة من غيره، وأكثر تفويضاً للأئمة من سواه، والله الموفق للصواب.

بعض التشنيعات عليه والجواب عنه:

ومن التشنيعات أيضاً، قولهم: إنه قدّم القياس الذي اختلف الناس في كونه حجّة على الأخبار الصحيحة، التي اتفق العلماء على كونها حجّة. والجواب: أن هذا القول^(١) زعم منهم، فإن أبا حنيفة أخذ بكتاب الله تعالى، ثم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم بما اتفقت عليه الصحابة، ثم بما جاء عن واحد من الصحابة، وثبت ذلك، واشتهر، ولم يظهر له فيه مخالف، وإن كان أمراً اختلف فيه الصحابة والعلماء، فإنه يقيس الشيء بالشيء حتى يتضح الأمر، ثم بالقياس إن لم يكن في الحادثة شيء مما ذكرناه.

والدليل على أن مذهب أبي حنيفة على الصفة المشروحة، ما روى أبو مطيع البلخي، قال: [كتب] أبو جعفر المنصور إلى أبي حنيفة يسأله عن مسائل، وكان مما سأل: أخبرني عن ما أنت عليه، فقد وقع فيك الناس، وزعموا أنك ذو رأي، وصاحب اجتهاد وقياس، وكتب^(٢) إليك بالمسائل، فإن كنت بها عالماً علمنا أنك تقول بما نقول، وإن اشتبهت عليك، وتماديت فيها، علمنا أنك تقول بالقياس، والسّلام.

(١) في بعض النسخ "القدر".

(٢) في بعض النسخ "فكتب".

فأجابَ عن تلك المسائل، وقال: يعلم أمير المؤمنين أن الذين يقعون فينا، لأننا نعمل بكتاب الله، ثم سنة رسوله عليه الصلاة والسلام، ثم بأحاديث الصحابة: أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، ونحوهم، وهذا حسد منهم، وطعن في الدين، وهذا علم لا يعرفه إلا الخبير البصير، والله ما تكلمت بمسئلة حتى أذنت نفسي بالنصيحة، وليس بين الله وبين خلقه قرابة، وقد قالت الصحابة والتابعون: الأمر بالرأي لا بالكبر والسنن، فمن وافق كان أقرب إلى الحق، وأوفق للقرآن والسنن، فالأولى أن يعمل بقولهم. وقال أبو مطيع البلخي لأبي حنيفة: أرايت لو رأيت رأياً، ورأى أبو بكر رأياً غيره، أتدع رأيك برأيه؟ قال: نعم.

فقلت: أرايت لو رأيت رأياً، ورأى عمر رأياً، أتدع رأيك برأيه؟ قال: نعم.

قال: ثم سألته عن عثمان وعلي، فأجاب بمثل هذا، وقال: إني أدع رأيي عند رأي جميع الصحابة، إلا ثلاثة أنفس: أبو هريرة، وأنس بن مالك، وسمرة بن جندب.

فهذا يدل على أنه يؤخّر القياس عند الآثار.

ويدل على ذلك أيضاً، ما روي عن محمد بن النضر، وكان من كبار العلماء، وأنه قال: ما رأيتُ أحداً تمسك بالآثار أكثر من أبي حنيفة. وعن أبي مطيع البلخي، أن سفيان الثوري، ومقاتل بن حيان^(١)، وحماد بن سلمة، وغيرهم من فقهاء ذلك العصر، اجتمعوا وقالوا: إن النعمان هذا يدعي الفقه، وما عنده إلا القياس، فتعالوا، حتى تناظره في ذلك، فإن قال:

(١) في الأصول "حبان"، والتصحيح من ميزان الاعتدال، وهو أبو بسطام النبطي البلخي الخراساني.

إنه قياس، قلنا له: عبدت الشمس بالمقاييس، وأول من قاس إبليس، لعنه الله، حيث قال: ﴿خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾.

فناظرهم أبو حنيفة يوم الجمعة في جامع "الكوفة"، وعرض عليهم مذهبه كما ذكرنا، فقالوا: إنك سيّد العلماء، فاعف عنا؛ فإننا وقعنا فيك من غير تجربة ولا روية.

فقال لهم أبو حنيفة: غفر الله لنا ولكم.

وروى أن أبا حنيفة كان يتكلم في مسألة من المسائل القياسية، وشخص من أهل "المدينة" يتسمع، فقال: ما هذه المقايسة، دعوها، فإن أول من قاس إبليس.

فأقبل عليه أبو حنيفة، فقال: يا هذا، وضعت الكلام في غير موضعه، إبليس رد على الله تعالى أمره، قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَبَانَ مِنَ الْجِنَّةِ فَفَسَبَقَ عَيْنَ أَمْرِ رَبِّهِ﴾، وقال تعالى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ* إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾، وقال: ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾، وقال: ﴿أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِيناً﴾، فاستكبر ورد على الله أمره، وكل من رد على الله تعالى أمره فهو كافر، وهذا القياس الذي نحن فيه نطلب فيه اتباع أمر الله تعالى؛ لأننا نرده إلى أصل أمر الله تعالى في الكتاب، أو السنّة، أو إجماع الصحابة والتابعين، فلا نخرج من أمر الله تعالى، ويكون العمل على الكتاب والسنّة والإجماع، فاتبعنا في أمرنا إليها أمر الله تعالى، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَالْيَوْمَ الْآخِرِ﴾، فنحن ندور حول الاتباع، فنعمل بأمر الله تعالى، وإبليس خالف أمر الله تعالى، وردّه عليه، فكيف يستويان؟ فقال الرجل: غلطت يا أبا حنيفة، وثبت إلى الله تعالى، فنور الله قلبك كما نورت قلبي.

عدة مسائل فرعية أخرى:

ولا بأس بذكر بعض المسائل الشاهدة لما ذكرنا، والموضحة لما قررنا، على أنها لا تدخل تحت الحضر، والله الموفق للصواب.

١ - مسألة: رجل رد عبداً أبقاً من مسيرة ثلاثة أيام.

قال أبو حنيفة: له الجعل أربعون درهماً، وكان القياس أن لا يجب، فترك الناس، وأخذ من ذلك بالخبر الذي روى عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه، في خبر طويل، أن رجلاً قدم بأبق من "الفيوم"^(١)، فقال القوم: لقد أصاب أجرًا.

فقال ابن مسعود: وأصاب جعلاً.

وقال من خالفه: لا يجب الجعل، فترك الخبر، وأخذ بالقياس.

٢ - مسألة: ولو أن رجلاً حلق لحية رجل، أو حاجبيه، فلم تنبت ثانياً.

قال أبو حنيفة: يجبُ على الخالق دية كاملة.

وقال من خالفه: لا يجبُ الدية على الكمال.

وكان القياس أن لا يجب الدية على الكمال، فترك القياس، وأخذ

بالخبر المروي في حديث سعيد بن المسيّب، رحمه الله تعالى.

٣ - مسألة: ولو أن رجلاً أوجب على نفسه أن ينحر ولده.

قال أبو حنيفة: يلزمه أن يذبح شاة.

وقال من خالفه: لا يجبُ عليه شيء، فأخذ بالقياس وترك الخبر.

٤ - مسألة: ولو أن رجلاً حلف، وقال: إن فعلتُ كذا فأنا بريء من

الإسلام، ففعل ذلك.

قال أبو حنيفة: يجب عليه كفارة يمين.

(١) لعله يعني فيوم العراق، وهو موضع قريب من هيت. معجم البلدان ٣:

وكان القياس أن لا يجب عليه شيء، فترك القياس، وأخذ بالخبر المروي عن عائشة، وابن عمر، رضي الله عنهما، أنهما أوجبا فيه كفارة يمين.

وقال من خالفه: لا شيء عليه إلا التوبة، فأخذ القياس.

٥- مسألة: ولو أن رجلاً اشترى شيئاً بألف درهم، وقبضه، ولم ينقد الثمن، ثم باعه من البائع بخمسمائة درهم.

قال أبو حنيفة: يبيع الثاني لا يجوز، وكان ينبغي في القياس أن يجوز، فترك القياس، وأخذ في ذلك بخبر روي عن عائشة، رضي الله عنها، أنها قالت للمرأة التي سألتها عن هذا البيع: أبلغني زيد بن أرقم أن الله تعالى أبطل جهاده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لم يتب.

وقال من خالفه: يجوز بيعه، فأخذ بالقياس، وترك الخبر.

٦- مسألة: ولو أن رجلاً باع من ذمي خمرًا.

قال أبو حنيفة: جاز بيعه.

وكان ينبغي في القياس أن لا يجوز، فترك أبو حنيفة القياس، وأخذ بالخبر الذي روي عن عمر أنه قال: ولوهم يبيعها، وخذوا العُشر من أثمانها.

وقال من خالفه: لا يجوز بيعه، وأخذ بالقياس وترك الخبر.

٧- مسألة: ولو أن رجلاً اغتسل من الجنابة، ولم يتمضمض ولم يستنشق، وصلى على ذلك.

قال أبو حنيفة: لا يجوز ما لم يتمضمض، ويستنشق.

فراهما فرضين في الجنابة، وكان القياس أن لا يكونا فرضين، فترك القياس، وأخذ بخبر الواحد، وهو ما روي عن ابن عباس، رضي الله تعالى عنهما، أنه قال: مَنْ تَرَكَ المضمضة، والاستنشاقَ في الجنابة، وصلى، تمضمض، واستنشق، وأعاد ما صلى.

وقال مَنْ خَالَفه: المضمضة والاستنشاق غير مفروضين في غسل

الجنابة، فأخذ بالقياس، وترك الخبر.

ويقع^(١) الخلاف من هذا الجنس بين أبي حنيفة ومالك؛ لأن عند أبي حنيفة الخبر المروي عن طريق الأحاد مُقدم على القياس، وعند مالك، القياس مُقدّم على الخبر المروي من طريق الأحاد.

٨- مسألة: ولو أن صائماً أكل، أو شرب، أو جامع، ناسياً.

قال أبو حنيفة: لا يبطل صومه.

وكان القياس أن يبطل، فترك القياس، وأخذ بخبر رواه أبو هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "الصائم إذا أكل أو شرب ناسياً فليتم صومه، فإن الله تعالى أطعمه وسقاه".

وقال من خالفه: يبطل صومه، فأخذ بالقياس، وترك الخبر.

٩- مسألة: ولو أم رجلاً تزوج أمةً على حرة.

قال أبو حنيفة: لا يجوز.

وكان القياس أن يجوز؛ إلا أنه ترك القياس، وأخذ في ذلك بخبر، روي عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: "لا تنكح الأمة على حرة".

وقال من خالف: يجوز نكاحها، فأخذ بالقياس، وترك الخبر.

١٠- مسألة: إذا تزوّج العبد بإذن مولاه.

قال أبو حنيفة لا يجوز أن يتزوّج أكثر من امرأتين.

وكان القياس أن يجوز له أن يتزوّج بأربع نسوة كالحرة، إلا أن أبا حنيفة ترك القياس، وأخذ بالخبر، وهو ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: "لا يتزوّج العبد أكثر من اثنتين".

وقال من خالفه بالقياس، وترك الخبر.

١١- مسألة: رجل وهب آخر هبة، ولم يقبضها الموهوب له.

قال أبو حنيفة: لا تصح الهبة.

(١) في بعض النسخ "يقع".

وكان القياس أن تصح، إلا أنه ترك القياس، وأخذ بالخبر الوارد في ذلك، وهو ما روي عن أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، أنه قال لعائشة: كنت نخلتك جداد^(١) عشرين وسقا بـ"العالية"^(٢)، ولم تكوني حزتيه، ولا قبضتيه، وإنما هو مال الوارث، جعل القبض شرطاً. ومخالفه أخذ بالقياس، وترك الخبر.

١٣- مسألة: إذا تزوج الرجل امرأة وهو غير كفء^(٣) لها.

قال أبو حنيفة: للأولياء حق الاعتراض.

وكان القياس أن لا يكون لهم ذلك، فترك أبو حنيفة القياس، وأخذ بالخبر، وهو ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: "لا تزوج النساء إلا من كفء".

ومخالفه أخذ بالقياس، وترك الخبر.

١٤- مسألة: عبد بين اثنين، أعتقه أحدهما وهو معسر.

قال أبو حنيفة: على العبد أن يسعى في نصف قيمته.

وكان القياس أن لا سعاية عليه؛ لأنه لم تكن منه جناية، فترك أبو حنيفة القياس، وأخذ بالخبر، وهو ما روى أبو هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال في عبدٍ من اثنين أعتقد أحدهما: "إن كان موسراً ضمن نصف قيمته، وإن كان مُعسراً سعى العبد في نصف قيمته غير مشقوق عليه".

وقال المخالف: لا سعاية عليه، فأخذ بالقياس، وترك الخبر.

(١) في بعض النسخ "جداد"، والجداد صرام النخل. القاموس.

(٢) العالية اسم لكل مكان من جهة تجرد من المدينة من قراها وعمايها إلى

تامة. معجم البلدان ٣: ٥٩٢.

(٣) في بعض النسخ "الأكفاء".

١٥ - مسألة: السكران إذا طلق امرأته.

قال أبو حنيفة: يقع طلاقه وعتاقه.

وكان القياس أن لا يقع، فترك القياس، وأخذ بخبر رواه أبو هريرة رضي الله تعالى عنه، وعن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: "ثلاثٌ جدّهن جدّ، وهزلهن جدّ: الطلاق، والعتاق، والنكاح".

وقال من خالفه: لا يقع طلاقه، وعتاقه؛ لأنه لا يعقل، فأخذ بالقياس، وترك الخبر.

١٦ - مسألة: لو اجتمع جماعة في قتل رجل عمداً.

قال أبو حنيفة: يقتلون جميعاً.

وكان القياس أن لا تقتل الجماعة بواحد، فترك القياس، وأخذ بخبر روي عن عمر رضي الله تعالى عنه، أنه قتل سبعة نفر بقتل رجل واحد، فترك القياس بهذا، حتى قال عمر، رضي الله تعالى عنه: لو اجتمع أهل "صنعاء" على قتله لقتلتهم به.

وقال من خالفه: لا تقتل الجماعة بواحد، فأخذ بالقياس، وترك الخبر.

وفي هذا القدر كفاية في الدلالة على أن أبا حنيفة رضي الله عنه لم يقدم القياس على الخبر، ومن ادعى ذلك فليس عنده خير، وأن مخالفه هو الذي فعل ذلك، والله أعلم.

عدة تشنيعات في حق الإمام:

ومن جملة التشنيعات في حق الإمام، رضي الله تعالى عنه، أنهم زعموا أنه ترك من فروع الفقه طريق الاحتياط والتورع، وأفرط في الرخصة فيما يحتاج فيه إلى التحرج.

والجواب عن ذلك، أن هذا زعم ممنوع، وقول غير مسموع، لأن أبا حنيفة رضي الله تعالى عنه، كان من أزهد الناس وأورعهم وأتقاهم لله تعالى،

وقد ذكرنا سابقاً من شهادة العلماء له بذلك ما فيه الكفاية، والدلالة على أنه كان أجل قدراً من أن يترك الاحتياط، ويتساهل في الدين.
ولا بأس بذكر بعض المسائل، التي تدل على أنه أخذ فيها بالأحوط، وترك غيره. فنقول، وبالله التوفيق:

١- مسألة: إذا أكل في رمضان متعمداً.

قال أبو حنيفة: يجب عليه الكفارة، كما يجب على المجمع، فأخذ بالاحتياط.

وقال من خالفه: يجب عليه قضاء يوم واحد، ولا يجب عليه الكفارة. وفيما ذهب إليه المخالف ترك الاحتياط.

٢- مسألة: إذا شرع الرجل في صوم التطوع، ثم أفطر.

قال أبو حنيفة: يجب عليه القضاء.

وقال من خالفه: لا يجب عليه القضاء.

والاحتياط فيما ذهب إليه أبو حنيفة، لا فيما ذهب إليه المخالف.

٣- مسألة: إذا صب في جوف الصائم شراب أو طعام.

قال أبو حنيفة: انتقض صومه، وعليه القضاء، وسلك فيه طريقة

الاحتياط.

وقال المخالف: لا ينتقض صومه، فترك الاحتياط في فتواه.

٤- مسألة: إذا قاء الرجل، أو رعى أو افتصد.

قال أبو حنيفة: انتقض وضوءه.

وقال المخالف: لا ينتقض.

والأحوط ما قاله الإمام.

٥- مسألة: إذا صلى الرجل خلف إمام، والإمام محدث أو جنب وهو لا

يعلم، ثم علم بعد فراغه من الصلاة.

قال أبو حنيفة: لا تجوز صلاة الإمام، وصلاة المقتدي.

وقال من خالفه: صلاة المقتدي جائزة.

والاحتياط فيما ذهب إليه الإمام.

٦- مسألة: إذا نسي الرجل الظهرَ والعصرَ في يومين مختلفين، ولا يدري أيهما الأول.

قال أبو حنيفة: يُصلي الظهر، ثم العصر، ثم الظهر، حتى يسقط الفرض عن ذمته بيقين، ويكون ذلك أخذاً بالاحتياط.

وقال من خالفه: يُصلي مرة واحدة، ولا يصلي مرتين.

وفي ذلك ترك الاحتياط، لأن الفرض لا يسقط عن ذمته بيقين.

٧- مسألة: إذا تكلم الرجل في صلاته ناسياً.

قال أبو حنيفة: تفسدُ صلاته.

وقال من خالفه: لا تفسد إن كان قليلاً، وإن كان كثيراً تفسد.

والاحتياط فيما ذهب إليه الإمام.

٨- مسألة: إذا تناول المحرم من محظورات إحرامه ناسياً.

قال أبو حنيفة: تلزمه الذكاة.

وقال من خالفه: لا تجبُ عليه إذا كان ناسياً، إلا في الأشياء التي نصَّ

الله في كتابه على تحريمها، نحو قتل الصيد والجماع، وحلق الرأس.

والاحتياط فيما ذهب إليه الإمام.

٩- مسألة: إذا اشترك الرهط المحرمون في قتل الصيد.

قال أبو حنيفة: يجبُ على كل واحد منهم كفارة على حدة.

وقال مَنْ خالفه: يجبُ عليهم كفارة واحدة.

والاحتياط فيما قاله أبو حنيفة.

١٠- مسألة: إذا استأجر الرجل شيئاً، ثم أجره من غيره بأكثر مما استأجره،

ولم يزد من عنده شيئاً.

قال أبو حنيفة: لا تطيب له الفضل، ويتصدق به.

والاحتياط فيما ذهب إليه أبو حنيفة، حتى لا يكون داخلاً تحت نهيه عليه الصلاة والسلام عن ربح ما لم يضمن.

ومسائل هذا النوع لا تنحصر، وفيما ذكرناه كفاية.

ومن جملة ما يشنع به الحساد على أبي حنيفة، رضي الله عنه، أنه من جملة الموالي وليس هو من العرب، وأن من كان مجتهداً من العرب أولى بالتقديم من غيره.

والجواب، أن شرف العلم مُقدّم على شرف النسب، وشرف الدين مُقدّم على شرف المنتسبين، وأكرم الناس عند الله أتقاهم، وما يضرّ العالم كونه من الموالي، وما ينفع الغوي الجاهل كونه حجازياً، أو تميمياً، وهو لا يعرف اليمين من الشمال، ولا يفرق بين الهدى والضلال.

ومما روي أن رجلاً من بني قفل^(١)، من خيار بني تميم الله، قال لأبي حنيفة: أنت مولاي.

فقال: والله!! والله أشرف لك منك لي.

فجعل أبو حنيفة شرف القرشي التيمي يكون من مواليه مثل أبي حنيفة، أفضل من شرف أبي حنيفة بكونه من موالي القرشي التيمي، وهذا مما لا شبهة فيه، فإنه ثابت بالكتاب والسنة.

أما الكتاب، فقوله تعالى^(٢): ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾.

وأما السنة، فقوله صلى الله عليه وسلم: "لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى"، وقال صلى الله عليه وسلم: "سلمان منا أهل البيت"، ونفى الله تعالى ولد نوح عليه الصلاة والسلام منه، فقال^(٣): ﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾،

(١) انظر المعارف ٤٩٥ وكان أبو حنيفة مولاهم.

(٢) سورة الحجرات ١٣.

(٣) سورة هود ٤٣.

وعلى هذا بلال الحبشي، وأبو هلب الهاشمي، وأبو جهل القرشي. وقد أشدّ الخطيب الخوارزمي^(١) في هذا المعنى، وأجاد، فقال:

إلى التَّقَى فانتَسِبَ إن كنتَ مُنتَسِباً... فليس يُجديكَ يوماً خالِصُ النَّسَبِ
بِلَالُ الحِيشِيِّ العَبْدُ فَاقُ تُقَى ... أَحْرَارَ صَيْدِ فُرَيْشِ صَفْوَةَ العَرَبِ
عَدَا أَبُو هَلْبٍ يُرْمَى إلى هَلْبٍ ... فيه عَدَّتْ حَطْباً حَمَالَةُ الحَطَبِ

وذكر القاضي عياض في «الشفاء»^(٢) عن الشعبي، قال: صلى زيد بن ثابت على جنازة أمه، ثم قربت له بغلته ليركبها، فجاء ابن عباس، فأخذ بركابه، فقال زيد: خَلِّ عنه يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا.

فقبَّل زيد يدَ ابن عباس، وقال: هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا، صلى الله عليه وسلم.

ففعل ابن عباس فعله معه بالعلم، وإنه إنما بالغ في التواضع إلى هذه الغاية، لكونه عالماً، وابن عباس ابن عباس. انتهى.

وفي أوائل «شرح الهداية» لمحمد بن محمد المعروف بابن الشحنة حكاية مشهورة، نقلها هو وغيره عن عطاء، وأظنه عطاء بن السائب الكوفي، قال: دخلتُ على هشام بن عبد الملك بالرصافة، فقال: يا عطاء، هل لك علم بعلماء الأمصار؟ قلت: بلى، يا أمير المؤمنين.

فقال: من فقيه أهل "المدينة"؟ قلت: نافع مولى ابن عمر.

قال: فمن فقيه أهل "مكة"؟ قلت: عطاء بن أبي رباح.

قال: مولى أم عربي.

قلت: مولى.

(١) هو صاحب المناقب الموفق بن أحمد المكي خطيب خوارزم.

(٢) انظر شرح الشفا للخفاجي ٣: ٤٦١.

قال: فمن فقيه أهل "اليمن"؟ قلت: طاوس بن كيسان.

قال: مولى أم عربي؟.

قلت: مولى.

قال: فمن فقيه أهل "الشام"؟ قلت: مكحول.

قال: مولى أم عربي.

قلت: مولى.

قال: فمن فقيه أهل "الجزيرة"؟ قلت: ميمون بن مهران.

قال: مولى أم عربي؟

قلت: مولى.

قال: فمن فقيه أهل "خراسان"؟ قلت: الضحَّاك بن مزاحم.

قال: مولى أم عربي؟

قلت: مولى.

قال: فمن فقيه أهل "البصرة"؟ قلت: الحسن، وابن سيرين.

قال: موليان أم عربيان؟

قلت: موليان.

قال: فمن فقيه أهل "الكوفة"؟ قلت: إبراهيم النَّخعي.

قال: مولى أم عربي؟

قلت: لا، بل عربي.

قال: كادت تخرج نفسي.

أقول: إن اصطلاح أهالي الديار الرومية في هذه الأيام إطلاق لفظ

الموالي على العلماء الكبار منهم، سواء كانوا من قسم الموالي المذكورين هنا، أم من الأحرار أباً وجداء، من غير أن يمسه أو يمس أحداً منهم الرق، والسبب في ذلك - والله تعالى أعلم - أنهم لما رأوا غالب العلماء من طائفة الموالي،

أطلقوا هذا على علمائهم تشبهاً بهم، وتقليداً لهم، ومنعوا من إطلاقه على غير أهل العلم، ثم طال الأمد، وقصرت الهمم، وتساهلت الناس في إطلاق الألقاب، على غير ذوي الألباب، وشارك الفاضل المفضول، وتساوى العالم بالجهول.

وصار من ليس له منصبٌ ... يُقال عنه جاهلٌ يمدُّق
ومن غداً بالمال ذا ثروةٍ ... يُقال عنه عالمٌ مُفلقٌ
مؤلى الموالى كلهم وهو بالٌ ... حقي عبي جاهلٌ أحمقٌ
والعلم عند الله لا يُرتجى ... به نوالٌ لا ولا يُرزقُ
ولا ترى عنه امرءاً سائلاً ... ولا به يُعطى ولا يُنفقُ

هذا ولم يبق من يستحق أن يوصف بالمولوية بالديار الرومية، على الوجه الأكمل، والوصف الأجل، إلا جماعة يسيرة، ذكر آباؤهم في هذه الطبقات، ووفينا كلاً منهم حقه، أدام الله تعالى بهم جمال هذه الدولة العثمانية بمهنة وكرمه.

وأما ما يُنسب إلى أبي حنيفة من الشعر فكثير، منه قوله:

إن يحسُدوني فإني غير لائمهم...
البيتين السابقين.

ومنه قوله: وقد اتفق له مع شيطان الطاق^(١) في الحمام لما رآه الإمام

مكشوف العورة، ونهاه عن ذلك، ما هو مشهور، وهو^(٢):

أقول وفي قولي بلاغٌ وحكمةٌ... وما قلت قولاً جئت فيه بمنكرٍ

ألا يا عباد الله خافوا إلهكم ... فلا تدخلوا الحمام إلا بيمزج

(١) هو ابو جعفر محمد علي بن النعمان البجلي الكوفي الأحول.

(٢) ذيل الجواهر المضية ٢: ٤٧٧.

وأما ما كان يتمثل به أبو حنيفة من الشعر، وما مدح به رضي الله تعالى عنه من النظم، فكثير لا يدخل تحت الحصر، ومنه قول بعضهم^(١):
 لأبي حنيفة ذي الفخارِ قراءة ... مشهورةٌ منخولةٌ غراءُ
 عُرضتْ على القراءِ في أيامِهِ ... فتعجَّبتْ من حُسْنِهَا القراءُ
 لله در أبي حنيفة إنه ... خضعتْ له القراءُ والفقهاءُ
 خلف الصحابة كلهم في علمهم... فتضاءلت لجلالِهِ العلماءُ
 سلطانٌ من في الأرض من فقهائها... وهم إذا أفتوا له أصداءُ
 إن المياة كثيرةٌ لكنَّهُ ... فَضَّلَ المياةَ جَمِيعَهَا صدَاءُ^(٢)

قال ابن الشحنة: وكان "أصداء" هذا جمع صدى بالقصر، وهو الذي يجيئك مثل صوتك في الجبال وغيرها، إشارة إلى أن الأصل منه نشأ وعنه أخذ؛ لأنه كان كافل الفقهاء ومربيهم، لأنهم عياله، كما نصَّ عليه الشافعي. انتهى.

وفي هذه الأبيات تصريح بأن الإمام، رضي الله تعالى عنه، كان من المتقدمين في فن القراءات، كما هو من المتقدمين السابقين في علم الفقه، وهو كذلك، فقد أفردوا بالتأليف قراءته التي انفرد بها، ورؤوها عنه بالأسانيد. ومن أفردوا بالتأليف أبو القاسم الزمخشري، وأبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي البسكري، بموحدة وسين مهملة، في كتابه المعروف بـ«الكامل»، وغيرها.

ومن روى عنه القراءة أبو يوسف، ومحمد، رحمهما الله، وغيرها. وحروفه معروفة مذكورة في «المناقب»، وغيرها.

(١) ذيل الجواهر المضية ٢: ٥١١، ٥١٢.

(٢) صداء: ركية ليس عند العرب ماء أعذب منه.

وقد وضع بعض الحسّاد قراءات، ونسبها إليه، فأظهر الله الحق، ومحق الباطل، وجوزي كلٌّ بفعله.

وقال صاحب «المناقب» بمدحه:

رَسُولُ اللَّهِ قَالَ سِرَاجٌ دِينِي ... وَأَمَّتِي الْهُدَاةُ أَبُو حَنِيفَةَ
غدا بعد الصّحابة في الفتاوى ... لأحمد في شريعته خليفته
وقال غيره، يصفه بالعلم والعبادة، من أبيات:

نُهَازُ أَبِي حَنِيفَةَ لِلْإِفَادَةِ ... وَلَيْلُ أَبِي حَنِيفَةَ لِلْعِبَادَةِ
وَوَدَّعَ نَوْمَهُ خَمْسِينَ عَاماً ... لِبَطَاعَتِهِ وَخَدَّاهُ الْوِسَادَةَ

وكان يحيى بن معين إذا ذكر من يتكلم في أبي حنيفة، يقول:
حَسَدُوا الْفَتَى إِذْ لَمْ يَنَالُوا سَعْيَهُ ... فَالْقَوْمُ أَعْدَاءُ لَهُ وَحُصُومُ
كَضَرَائِرِ الْحَسَنَاءِ قُلْنَ لَوَجْهِهَا ... حَسَدًا وَبَغِيًّا إِنَّهُ لَدَمِيمٌ
وقيل لعبد الله بن طاهر: الناس يقعون في أبي حنيفة، فقال:
مَا يَضُرُّ الْبَحْرَ أَمْسَى زَاخِراً ... أَنْ رَمَى فِيهِ غَلَامٌ بِحَجَرٍ
ثم أنشد:

إِنْ يَحْسُدُونِي فزاد الله في حسدي ... لا عاشَ مَنْ عَاشَ يَوْمًا غَيْرَ مُحْسُودٍ
مَا يُحْسَدُ الْمَرْءُ إِلَّا مِنْ فَضَائِلِهِ ... بِالْعِلْمِ وَالْبَأْسِ أَوْ بِالْجَمْدِ وَالْجُودِ
وقال:

فازدادَ لي حَسَدًا مَنْ لَسْتُ أَحْسُدُهُ ... إِنَّ الْفَضِيلَةَ لَا تَخْلُو عَنِ الْحَسَدِ
وقال:

مَا ضَرَبَنِي حَسَدُ اللَّيْمِ وَلَمْ يَزَلْ ... ذُو الْفَضْلِ يَحْسُدُهُ ذُو التُّقْصَانِ
يَا بُؤْسَ قَوْمٍ لَيْسَ ذَنْبِي بَيْنَهُمْ ... إِلَّا تَظَاهَرِ نِعْمَةَ الرَّحْمَنِ
ولله درُّ الشريف الرضي، حيث يقول:

نَظَرُوا بِعَيْنِ عِدَاوَةٍ وَلَوْ أَنَّهُمْ ... عَيْنُ الرِّضَا لاسْتَحْسَنُوا مَا اسْتَقْبَحُوا
يُولُونَنِي شَرَّ الْعِيُونِ لِأَنِّي ... غَلَسْتُ فِي طَلَبِ الْعُلَى وَتَصَبَّحُوا

ومما أنشده صاحب «المناقب» في مدح الإمام، وذكر واقعته مع ابن هُبيرة، قوله:

أرضيت نَفْسَكَ ضَارِبَ التُّعْمَانِ ... فَكَسَبْتَ جَهْلًا سَخِطَةَ الرَّحْمَنِ
مَا زِلْتَ تُنْقِصُ لَا تَزِيدُ بِضَرْبِهِ ... يَا بئسَ مَا قَدَّمْتَ لِلْمِيزَانِ
أَضْرَبْتَ عَابِدَ رَبِّهِ فِي لَيْلِهِ ... وَنَهَارِهِ يَا عَابِدَ الشَّيْطَانِ
أَعْطَيْتَهُ الدُّنْيَا وَلَكِنْ رَدَّهَا ... رَدًّا التَّقِيَّ الْخَائِفِ الرَّبَانِي
حَرَّ السَّيَاطِ قَدْ ارْتَضَى كَيْ لَا يَرَى ... يَوْمَ الْجَزَاءِ مَقَامِعَ النَّيْرَانِ
مَا ذَلَّ يَا ابْنَ هُبَيْرَةَ بِالضَّرْبِ مَنْ ... مَلَأَ الْفُؤَادَ بِعِزَّةِ الْإِيمَانِ
ولصاحب «المناقب» أيضاً في مدحه قوله:

غدا مذهبُ التُّعْمَانِ خَيْرُ الْمَذَاهِبِ ... كَمَا الْقَمَرُ الْوَضَّاحُ خَيْرُ الْكَوَاكِبِ
تَفَقَّهُ فِي خَيْرِ الْقُرُونِ مَعَ التَّقَى ... فَمَذْهَبُهُ لَا شَكَّ خَيْرُ الْمَذَاهِبِ
وَلَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرَ أَنَّ جَمِيعَهُ ... حَلَا إِذْ تَخْلَى عَنْ جَمِيعِ الْمَعَايِبِ
لَأَنَّ عِدَاهُ قَدْ أَقْرَأُوا بِحُسْنِهِ ... وَإِقْرَارُهُمْ بِالْحَسَنِ ضَرْبَةٌ لِازِبِ
وَكَانَ لَهُ صَحْبٌ بُؤُودٌ عُلُومِهِمْ ... تُجَلِّى عَنِ الْأَحْكَامِ سُجْفَ الْغِيَابِ
ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَأَلْفٌ شَيْوَحُهُ ... وَأَصْحَابُهُ مِثْلُ النُّجُومِ الثَّوَابِقِ
وله أيضاً بمدحه:

تُعْمَانُ فَحَلَّ الْعِلْمَ يَعْسُوبُ الْهُدَى ... فِي خَيْرِ قَرْنٍ قَدْ أَتَى وَقَرَانِ
تُعْمَانُ كَانَ سِرَاجَ أَفْضَلِ أُمَّةٍ ... لَكِنْ سِرَاجاً دَائِمَ اللَّمَعَانِ
الْفِئْقَةُ فِي نَادِيهِ مُجْتَمِعُ النَّوَى ... رَاسِي الْقَوَاعِدِ شَامِخُ الْبُنْيَانِ
بِحُرِّ مَوَارِدِهِ تَرَاهَا عَذْبَةً ... قَذَافَةَ اللَّدْرِ وَالْمَرْجَانِ
وَشَقَائِقُ التُّعْمَانِ فِي بَهْجَاتِهَا ... هَزَاتُ بَهْنٍ دَقَائِقُ التُّعْمَانِ
كَمْ قَدْ رَمَوْهُ بِمُعْضَلَاتٍ رَدَّهَا ... بِجَوَابِ حَقِّ سَاطِعِ الْبُرْهَانِ

وعن سفيان بن عيينة، قال: قال مساور الوراق، وكان رجلاً صالحاً، في
أبي حنيفة، وله فيه رأي:

إذا ما الناس يوماً قَايَسُونَا ... بِمُعْضِلَةٍ مِنَ الْفُتَيَا لَطِيفَةٍ
أَتَيْنَاهُمْ بِمِقْيَاسٍ صَاحِحٍ ... بَدِيعٍ مِنْ طِرَازِ أَبِي حَنِيفَةَ
إِذَا سَمِعَ الْفَقِيهَ بِهِ وَعَاهُ ... وَأَثَبْتُهُ بِحِجْرٍ فِي صَحِيفَةٍ

وعن الحسن بن الربيع، قال: سمعتُ عبدَ الله بنَ المبارك، يقول:

رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ كُلَّ يَوْمٍ ... يَزِيدُ نَبَاهَةً وَيَزِيدُ خَيْرًا
وَيَنْطِقُ بِالصَّوَابِ وَيَضْطَفِيهِ ... إِذَا مَا قَالَ أَهْلُ الْحَقِّ حُورًا
يُقَاسِسُ مَنْ يُقَاسِسُهُ بُلْبُ ... وَمَنْ ذَا تَجْعَلُونَ لَهُ نَظِيرًا
كَفَانَا فَقَدْ حَمَادٌ وَكَانَتْ ... مُصَيِّبَتُنَا بِهِ أَمْرًا كَبِيرًا
رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ حِينَ يُؤْتَى ... وَيُطَلَّبُ عِلْمُهُ بِحَرٍّ غَزِيرًا
إِذَا مَا الْمَشْكِلَاتُ تَدَافَعَتْهَا ... رِجَالُ الْعِلْمِ كَانَ بِهَا بَصِيرًا

وقال بعضهم يرثيه بقصيدة، أظنها لصاحب «المناقب»، منها:

لَقَدْ طَلَعَ النُّعْمَانُ مِنْ أَرْضِ كُوفَةٍ ... كَغُرَّةِ صُبْحٍ يَسْتَفِيضُ انبِلَاجُهَا
هُوَ الْمَرْتَضَى فِي الدِّينِ وَالْمَقْتَدَى بِهِ... وَصَدْرُ الْوَرَى فِي الْخَافِقِينَ وَتَاجُهَا
إِذَا مَرَضَ الْإِسْلَامُ وَالِدَيْنِ مَرُوضَةً ... فَمِنْ نُكْتِ النَّعْمَانِ يُلْفَى عِلَاجُهَا
وَإِنْ كَسَدَتْ سُوقُ الْهُدَى وَتَوَجَّعَتْ... فَمِنْ مَذْهَبِ النَّعْمَانِ أَيْضًا رَوَاجُهَا
وَإِنْ فُتِحَتْ أَبْوَابُ جَهْلِ وَبِدْعَةٍ ... عَلَى النَّاسِ يَوْمًا كَانَ مِنْهُ رَتَاجُهَا
وَإِنْ غُمَّتْ فَمِنْهُ انْجِلَاؤُهَا ... وَإِنْ شِدَّةً ضَاقَتْ فَمِنْهُ انْفِرَاجُهَا
سَقَاهُ إِلَهُ الْخَلْقِ فِي الْخُلْدِ شَرِبَةً ... بِكَأْسٍ مِنَ الْكَافُورِ كَانَ مِرَاجُهَا

وقال عبد الله بن صهيب الكلبي: كان أبو حنيفة يتمثل كثيراً بهذين

البيتين، وهما:

عَطَاءَ الْعَرْشِ خَيْرٌ مِنْ عَطَائِكُمْ ... وَسَيِّئُهُ وَاسِعٌ يُرْجَى وَيُنْتَظَرُ
أَنْتُمْ يُكَدِّرُ مَا تُعْطُونَ مِنْكُمْ ... وَاللَّهُ يُعْطِي فَلَا مَنْ وَلَا كَدْرُ

هذا، وما قيل في حق الإمام من المديح، وما رُئي به، وما مدح به، وما تمثل به هو، أو تمثل به الغير عند ذكره، فأمر لا يدخل كما قلنا تحت الحصر، وفيما ذكرناه منه كفاية، والله تعالى أعلم.

الفصل السابع

في بعض بعض المنامات التي رآها له الصالحون:

فمن ذلك ما روي عن الإمام الشافعي، أنه كان يقول: إني لأتبرك بأبي حنيفة رضي الله عنه، وأجيء إلى قبره كل يوم، وكنت إذا عرضت لي حاجة صليت ركعتين، وجمت إلى قبره، وسألت الله تعالى الحاجة، فما تبعد عني حتى تُقضى.

وقال أبو يوسف: رأيتُ أبا حنيفة في المنام، وهو جالس على إيوان، وحوله أصحابه، فقال: إيتوني بقرطاس ودواة، فقممت من بينهم وأتيته بهما، فجعل يكتب، فقلت: ما تكتب؟ قال: أكتب أصحابي من أهل الجنة. فقلت: أفلا تكتبني فيهم؟ قال: نعم.

فكتبني في آخرهم.

وعن أبي معاذ، قال: رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام، فقلتُ: يا رسول الله، ما تقول في علم أبي حنيفة؟ فقال: ذلك علم يحتاج إليه الناس عند الحكم.

وعن بعضهم، قال: كنتُ في حلقة مُقاتل بن سليمان، إمام أهل التفسير في زمانه، فقام إليه رجل، فقال: يا أبا الحسن، رأيتُ البارحة في المنام كان رجلاً من السماء

قد نزل، ثيابه بيض، وقام على المنارة القلانية بـ"بغداد"، وهي أطول منارة بها، فنأدى: ماذا فقد الناس!! فقال له مقاتل: لئن صدقت رؤياك ليفقدن أعلم الناس.

فأصبحنا، فإذا أبو حنيفة قد مات.

وعن ابن بسطام، أنه قال: صحبتُ أبا حنيفة اثنتي عشرة سنة، فما رأيتُ أفقهَ منه، ورأيتُ ليلةَ كأن القيامةَ قد قامتُ، وإذا أبو حنيفةَ ومعه لواء وهو واقف، فقلتُ له: ما بالك واقفاً؟ قال: أنتظر أصحابي، لأذهبَ معهم. فوقفْتُ معه، فرأيتُ جماعةَ عظيمةَ اجتمعَتْ عليه، ثم مضى، ومعه اللواء، ونحنُ نتبعه.

فأتيتُهُ فذكرتُ ذلكَ له، فجعلَ يبكي، ويقول: اللهم اجعلْ عاقبتنا إلى خير.

وعن أزهر، أنه قال: كنتُ زاهداً في علم أبي حنيفة، فرأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم، وخلفه رجلان، فقيل لي: المتقدم هو النبي صلى الله عليه وسلم، واللذان خلفه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما. فقلتُ لهما: أسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء؟ فقالا لي: سل، ولا ترفع صوتك.

فسألته عن علم أبي حنيفة.

فقال: هذا علمٌ انتسخ من علم الحضرة.

وعن السري بن طلحة، قال: رأيتُ أبا حنيفةَ في النوم جالساً في موضع، فقلتُ: ما يجلسك هنا؟ قال: جئتُ من عند ربِّ العزة سبحانه وتعالى، وقد أنصفني من سفيان الثوري.

وعن مسدّد بن عبد الرحمن البصري، قال: نمْتُ بين الركن والمقام، فإذا أنا بآبٍ قد دنا مني، فقال لي: أنتام في هذا المكان، وهو مكان لا يجب فيه دعاء!.

فانتبهتُ من نومي، فقمْتُ مبادراً، أدعو الله للمسلمين والمؤمنين إلى أن غلبتني عياني، فإذا أنا بالنبي صلى الله عليه وسلم، فدنا مني، فقلتُ: يا رسول الله، ما تقول في هذا الرجل الذي بـ"الكوفة"، يُقال له: النعمان، أأخذ

من علمه؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: خذ من علمه، واعمل به، فنعم الرجل هو.

فقمْتُ من نومي، فإذا مُنادي صلاة الغداة، ولقد كنت والله من أكره الناس للنعمان، وأنا أستغفر الله مما كان مني.

ويُحكى: أن أبا حنيفة رضي الله عنه رُئي في المنام على سرير في بستان، ومعه رق عظيم، يكتب جوائز قوم، فسُئِلَ عن ذلك، فقال: إن الله قبل عملي ومذهبي، وشفعني في أصحابي، وأنا أكتبُ جوائزهم.

ومنامات الصُّلحاء والأولياء، التي رُوِيَتْ له في مثل ذلك كثيرة، وهذا اليسير منها كافٍ لمن بصره الله تعالى، ولم ينظرْ بعين الحمية، وقوة العصبية.

الفصل الثامن

في ما يؤثر عنه من المحاسن، وحسن الاعتقاد

وهي وإن كان تحلُّها الفصول المتقدمة، فقد ذكرناها هنا على حدة، لما أُنْهَتْ وقعتْ إلينا بعد الانتهاء من الترتيب المتقدم، لأن النفس إلى مثل هذا أميل، وإلى مطالعته أرغب، فنقول، وبالله التوفيق:

روي عن علي بن مُسهر، أنه قال: خرج الأعمش إلى الحج، فشيعة أهل "الكوفة"، وأنا فيهم، فلما أتى "القادسية"، رأوه مغموماً، فقالوا له: ما لك؟

قال: أعلِّي بن مسهر شيعنا؟.

قالوا: نعم.

قال: ادعوه لي.

فدعوني، وقد كان عرفني بمجالسة أبي حنيفة، فقال: ارجع إلى المصر، واسأل أبا حنيفة أن يكتب لنا المناسك.

فرجعْتُ، فسألته، فأملَى علي، ثم أتيتُ بها الأعمش.

وعن أبي معاوية، قيل للأعمش في علته: لولا أن أبا حنيفة يأتيك، لأتيناك مرتين في اليوم.

فلما جاءه أبو حنيفة، قال: إن الناس يستقلونني لما أصنع بهم في الحديث، وقد زدني أنت عندهم ثقلاً، قالوا لي: كيت وكيت.

فقال له: لولا العلم الذي يُجره الله على لسانك ما رأيتني ولا أحداً من أصحابي يبابك، وذلك أن فيك خصالاً أنا لها كارة، تتسحر عند طلوع الفجر، وتقول: هو الأول، وقد صح عندي أنه الثاني، وترى الماء، وتفتي به، وتجامع أهلك، فإذا لم تنزل لم تغتسل أنت ولا هي، ولولا أنك تتأول من الحديث ما غاب عنك معانيه ما استحلت أن أكلمك، ولكتك تتأول شيئاً غيره، والله أولى بك.

فما تسحر الأعمش بعد ذلك إلا بالليل، ولا قرب أهله إلا اغتسل وأمرها بال غسل، وقال: صيام وصلاة يكونان باختلاف، والله لا أفيتت بذلك أبداً.

وعن عبد الصمد بن حسان، قال: كان سفيان الثوري يختلف إلى أبي حنيفة، فوقعَتْ بينهما وحشة، ففعدَ عنه، ثم عادَ إليه، فجلس مُتقنعاً، فسئل أبو حنيفة عن مسألة، فأسرع الجواب فيها، فقال له السائل: يا أبا حنيفة، ألا تنظر فيها؟ قال: إني أستيقن أنها كما أجبتُ، كما أستيقن أن هذا سُفيان.

ثم أخذ أبو حنيفة بقناعه، فحركه ابن المبارك.

وقال عبد الصمد أيضاً: قلتُ لأبي عبد الله سفيان الثوري: ما تقول في الدعوة قبل الحرب؟ فقال: إن القوم قد علموا ما يُقاتلون عليه.

فقلت: إن أبا حنيفة يقول فيها: ما قد بلغك.

فنكس رأسه، ثم رفعه، وأبصر يميناً وشمالاً، فلم ير أحداً، فقال: إن كان أبو حنيفة ليركب في العلم أحد من سنان الرمح، وكان، والله، شديد الأخذ

للعلم، ذاباً عن المحارم، مُتبعاً لأهل بلده، لا يستحيل أن يأخذ إلا بما يصحُّ عنده من الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم، شديد المعرفة بناسخ الحديث ومنسوخه، وكان يطلب أحاديث الثقات، والأخير من فعل النبي صلى الله عليه وسلم؛ وما أدرك عليه عامة أهل "الكوفة"، حيث وجد الحق أخذ به، وجعله دينه، وقد شَنَّع عليه قوم بما نستغفر الله منه، بل كان منا اللفظة بعد اللفظة.

قال: فقلتُ أرجو أن يغفر الله لك ذلك.

وعن قاسم بن آدم، قال: قلت للفضل بن موسى السيناني: ما تقول في هؤلاء الذين يقعون في أبي حنيفة.

قال: إن أبا حنيفة عليم بما يعقلونه، وبما لا يعقلونه من العلم، ولم يترك لهم شيئاً، فحسدوه.

وحدّث أبو سفيان الحميري، قال: قال ابن شبرمة: كنتُ شديد الإزراء على أبي حنيفة، فحضر الموسم، وكنتُ حاجاً يومئذٍ، فاجتمع عليه قوم يسألون، فوقفْتُ من حيث لا يعلم من أنا، فجاءه رجل، فقال: يا أبا حنيفة، قصدتُك عن أمر قد أهمني، أو أعجزني.

قال: ما هو؟

قال: لي ولد ليس لي غيره، فإن زوّجته طلق، وإن سرّيته أعتق، وقد عجزتُ عن هذا، فهل من حيلة؟ فقال له للوقت: اشتر الجارية التي يرضاها لنفسه هو، ثم زوّجها منه، فإن طلقها رجعتُ مملوكتك، وإن أعتق أعتق ما لا يملك.

قال: فعلمتُ أن الرجل فقيه من يومئذٍ، فكففتُ عن ذكره إلا بخير.

وروي عن الليث بن سعد، أنه كان يقول: كنتُ أسمع بذكر أبي حنيفة، وأتمنى أن أراه، فكنتُ يوماً في المسجد الحرام، فرأيتُ حلقة عليها الناس منقضين، فأقبلتُ نحوها، فرأيتُ رجلاً من أهل "خراسان" أتى أبا حنيفة،

فقال: أنا رجل من أهل "خراسان"، كثير المال، وأن لي ابناً ليس بالمحمود، وليس له ولد غيره، وذكر نحو ما تقدم.

قال الليث: فوالله ما أعجبتني قوله بأكثر مما أعجبتني سرعة جوابه.

وعن عثمان بن زائدة، قال: كنت عند أبي حنيفة، فقال له رجل: ما قولك في الشرب في قده أو كأس في بعض جوانبه فضة؟ فقال: لا بأس به.

فقال عثمان: فقلتُ له: ما الحجّة في ذلك؟

فقال: إنما ورد النهي عن الشرب في إناء الفضة والذهب، فما كان غير الفضة والذهب فلا بأس بما كان فيه منهما.

ثم قال: يا عثمان، ما تقول في رجل مرّ على نهر، وقد أصابه عطش، وليس معه إناء، فاغترف الماء من النهر، فشربه بكفه، وفي أصبعه خاتم؟ فقلتُ: لا بأس.

قال: فهذا كذلك.

قال عثمان: فما رأيتُ أحضر جواباً منه.

وعن زفر بن الهذيل، قال: اجتمع أبو حنيفة وابن أبي ليلى وجماعة من العلماء، في وليمة لقوم، فأتوهم بطيب في مدهن فضّة، فأبوا أن يستعملوه لحال المدهن، فأخذه أبو حنيفة، وسلّته بأصبعه، وجعله في كفه، ثم تطيّب به، وقال لهم: ألم تعلموا أن أنس بن مالك أتى بخبيص في جام فضة، فقلبه على رغيف، ثم أكله.

فتعجّبوا من فطنته وعقله.

وعن أبي الوليد الطيالسي، قال: قدم الضحّاك الشّاربيّ "الكوفة"، فقال

لأبي حنيفة: تب.

فقال: ممّ أتوب؟ فقال: من قولك بتجويز الحكمين.

فقال: أبو حنيفة: تقتلني أو تناظرني.

قال: بل أناظرك.

قال: فإن اختلفنا في شيء مما تناظرنا فيه، فمن بيني وبينك؟ قال: اجعل أنت من شئت.

فقال أبو حنيفة لرجل من أصحاب الضحّاك: اعدّ بيننا فيما نختلف فيه إن اختلفنا.

ثم قال الضحّاك: أترضى بهذا بيني وبينك؟

قال: نعم.

فقال أبو حنيفة: فأنت قد جوّزت التحكيم.

فانقطع الضحّاك.

وعن أبي يوسف، قال: بعث ابن هُبيرة إلى أبي حنيفة، وعنده ابن شبرمة، وابن أبي ليلى، فسألهم عن كتاب صلح الخوارج، وكانت بقيت بقية من الخوارج، من أصحاب الضحّاك الخارجي، فقالت الخوارج: نريد أن نكتب لنا صلحاً، على أن لا نؤخذ بشيء أصبناه في الفتنة، ولا قبلها، لا الأموال، ولا الدماء.

فقال ابن شبرمة: لا يجوز لهم الصلح على ذلك، على هذا الوجه، لأنهم يُؤخّدون بهذه الأموال والدماء.

وقال ابن أبي ليلى: الصلح لهم جائز في كل شيء.

قال أبو حنيفة: فقال لي ابن هبيرة: ما تقول أنت؟ فقلت: أخطأ جميعاً.

فقال ابن هبيرة: أفحشت، فقل أنت.

فقلت: القول في هذا، إن كان مال ودم أصابوه من قبل إظهار الفتنة، فإن ذلك يؤخذ منهم، ولا يجوز لهم الصلح عليه، وأما كل شيء أصابوه من مال ودم في الفتنة، فالصلح عليه جائز، فلا يؤخذون به.

فقال ابن هبيرة: أصبت، وقلت: الصواب، هذا هو القول.

وقال: يا غلام، اكتب ما قال أبو حنيفة.

وعن علي بن عاصم، قال: سألت أبا حنيفة عن درهم لرجل ودرهمين
 لآخر، اختلطت، ثم ضاع درهمان من الثلاثة، لا يعلم أيهما.
 فقال: الدرهم الباقي بينهما أثلاثاً.

قال علي: فلقيت ابن شبرمة، فسألته عنها. فقال: سألت عنها أحداً
 غيري؟ قلت: نعم، سألت أبا حنيفة عن ذلك، فقال: يُقسم الدرهم الباقي
 بينهما أثلاثاً.

قال: أخطأ أبو حنيفة، درهم من الدرهمين الضائعين يحيط العلم أنه من
 الدرهمين، والدرهم الباقي بعد الماضيين يحتمل أن يكون الدرهم الباقي من
 الدرهمين، ويحتمل أن يكون الدرهم المنفرد المختلط بالدرهمين، فالدرهم الذي
 بقي يكون بينهما نصفين.

قال ابن عاصم: فاستحسنْتُ ذلك، ثم لقيت أبا حنيفة، فوالله لو وزن
 عقله بنصف عقول أهل المصر يعني "الكوفة" لرجح بهم، فقلتُ له: يا أبا
 حنيفة: خولفت في تلك المسئلة، وقلت له: لقيت ابن شبرمة، فقال: كذا.

فقال أبو حنيفة: إن الثلاثة حين اختلطت ولم تتميز، رجعت الشركة في
 الكل، فصار لصاحب الدرهم ثلث كل درهم، ولصاحب الدرهمين ثلثا كل
 درهم، فأبى درهم ذهب فعلى هذا.

وعن أبي يوسف، قال: جاء رجل إلى مسجد "الكوفة" يوم الجمعة،
 فدار على الخلق يسألهم عن القرآن، وأبو حنيفة غائب بـ"مكة"، فاختلف
 بـ"مكة"، فاختلف الناس في ذلك، والله ما أحسبه إلا شيطاناً تصوّر في صورة
 الإنس، حتى انتهى إلى حلقتنا؛ فسألنا عنها، وسأل بعضنا بعضاً، وأمسكنا
 عن الجواب، وقلنا: ليس شيخنا حاضرًا، ونكره أن نتقدم بكلام حتى يكون
 هو المبتدي بالكلام.

فلما قدم أبو حنيفة تلقيناه بـ"القادسية"، فسألنا عن الأهل والبلد،
 فأجبناه، ثم قلنا له بعد ذلك: رضي الله عنك، وقعت مسئلة، فما قولك

فيها؟ فكأنه كان في قلوبنا، وأنكرنا، وظنّ أنه وقعت مسألة معتنة، وأنا قد تكلمنا فيها بشيء، فقال: ما هي؟ قلت: كذا وكذا.

فأمسك ساكناً ساعة، ثم قال: فما كان جوابكم فيها؟ قلنا: لم نتكلم فيها بشيء، وخشيناً أن نتكلم فيها بشيء، فتنكره.

فسرى عنه، وقال: جزاكم الله خيراً، احفظوا عني وصيبي: لا تكلموا فيها، ولا تسألوا عنها أبداً، انتهوا إلى أنه كلام الله عزّ وجلّ، بلا زيادة حرف واحد، ما أحسب هذه المسئلة تنتهي حتى توقع أهل الإسلام في أمر لا يقومون له ولا يقعدون، أعادنا الله وإياكم من الشيطان الرجيم.

وسئل حفص بن مسلم عن القرآن، فقال: للقرآن كلام الله، غير مخلوق، ومن قال: غير هذا فهو كافر.

فقال ابنه سالم: هل يخبر عن أبي حنيفة في هذا بشيء؟ فقال: نعم، كان أبو حنيفة على هذا، وما علمتُ منه غيره، ولو علمتُ منه غيره لم أصحبه.

قال: وكان أبو حنيفة إمام الدنيا في زمانه، فقهأً وعلماً وورعاً، وكان محنة، يعرف به أهل البدع من الجماعة، ولقد ضرب بالسياط على الدخول في الدنيا لهم، فأبى.

وعن أبي مقاتل: سمعتُ أبا حنيفة يقول: الناس عندنا على ثلاث منازل؟ الأنبياء من أهل الجنة، ومن قالت الأنبياء: إنه من أهل الجنة فهو من أهل الجنة.

والمنزلة الأخرى المشركون، نشهد عليهم أنهم من أهل النار. والمنزلة الثالثة المؤمنون: نقف عنهم، ولا نشهد على واحد منهم أنه من أهل الجنة، ولا من أهل النار؛ ولكننا نرجو لهم، ونخاف عليهم، ونقول كما قال الله تعالى: ﴿خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ

عَلَيْهِمْ، حتى يكون الله عزَّ وجلَّ يقضي بينهم، وإنما نرجو لهم، لأن الله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾، ونخاف عليهم بذنوبهم وخطاياهم، وليس أحدٌ من الناس أوجب له الجنة، ولو كان صَوَاماً قَوَاماً غير الأنبياء، ومن قالت فيه الأنبياء: إنه من أهل الجنة. وعن أبي مقاتل أيضاً، عن أبي حنيفة، قال: الإيمان هو المعرفة، والتصديق، والإقرار بالإسلام.

قال: والناس في التصديق على ثلاث منازل: فمنهم من صدق الله، وما جاء منه بقلبه ولسانه.

ومنهم من صدق بلسانه، وهو يكذبه بقلبه.

ومنهم من يصدق بقلبه، ويكذب بلسانه.

فأما من صدق الله، وما جاء به رسوله عليه الصلاة والسلام، بقلبه ولسانه، فهو عند الله وعند الناس مؤمن.

ومن صدق بلسانه، وكذب بقلبه، كان عند الله كافراً، وعند الناس مؤمناً؛ لأن الناس لا يعلمون ما في قلبه، وعليهم أن يُسموه مؤمناً، بما أظهر لهم من الإقرار بهذه الشهادة، وليس لهم أن يتكلفوا علم القلوب.

ومنهم من يكون عند الله مؤمناً، وعند الناس كافراً، وذلك أن يكون المؤمن يظهر الكفر بلسانه في حال التقية، فيسميه من لا يعرفه كافراً، وهو عند الله مؤمن. انتهى.

الفصل التاسع

في وصية الإمام الأعظم رحمه الله تعالى:

وللإمام الأعظم رضي الله تعالى عنه وصية مشهورة، أوصى به أصحابه، تشتمل على كثير من أصول الدين، نقلها كثير من المؤرخين، يتعين إيرادها هنا، لما اشتملت عليه من صحيح الاعتقاد، ودفع الانتقاد، ورد كلام الحُساد، وهي هذه: قال، رضي الله تعالى عنه: اعلموا يا أصحابي وإخواني، أن مذهب أهل السنّة والجماعة على اثنتي عشرة خصلة، فمن كان يستقيم على هذه الخصال لا يكون مبتدعاً، ولا صاحب هوى، فعليكم بهذه الخصال، حتى تكونوا في شفاعة سيّدنا محمد، عليه الصلاة والسلام:

الأولى: الإيمان، وهو إقرار باللسان، وتصديق بالجنان.

والإقرار وحده لا يكون إيماناً؛ لأنه لو كان إيماناً لكان المنافقون كلهم مؤمنين.

وكذلك المعرفة وحدها لا تكون إيماناً، لأنها لو كانت إيماناً لكان أهل الكتاب كلهم مؤمنين.

قال الله تعالى في حق المنافقين: ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾.

وقال في حق أهل الكتاب: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾.

والإيمان لا يزيد ولا ينقص، لأنه لا يتصوّر نقصان الإيمان إلا بزيادة الكفر، ولا يتصوّر زيادته إلا بنقصان الكفر، وكيف يجوز أن يكون الشخص الواحد في حالة واحدة مؤمناً وكافراً.

والمؤمن مؤمن حقاً، والكافر كافر حقاً.

وليس في الإيمان شك، كما أنه ليس في الكفر شك، قال الله تعالى:

﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾، و﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا﴾.

والعاصمون من أمة محمد صلى الله عليه وسلم كلهم مؤمنون حقاً،
وليسوا بكافرين.

والعمل غير الإيمان، والإيمان غير العمل؛ بدليل أن كثيراً من الأوقات يرتفع العمل عن المؤمن، ولا يجوز أن يُقال: ارتفع عنه الإيمان، فإن الحائض رفع الله عنها الصلاة، ولا يجوز أن يُقال: رفع الله عنها الإيمان، وأمرها بترك الإيمان، وقال لها الشرع: دعي الصوم ثم أقضيه، ولا يجوز أن يقال: دعي الإيمان ثم أقضيه، ويجوز أن يقال: ليس على الفقراء زكاة، ولا يجوز أن يقال: ليس على الفقراء إيمان.

وتقدر الخير والشر من الله تعالى؛ لأنه لو زعم أحد أن تقدير الخير والشر من غيره لصار كافراً بالله تعالى، وبطل توحيده، والله أعلم.
والثانية: نقرّ بأن الأعمال ثلاثة؛ فريضة، وفضيلة، ومعصية.
فالفريضة بأمر الله تعالى، ومشيتته، ورضائه، وقدره، وتخليقه، وكتابته في اللوح المحفوظ.

والفضيلة ليست بأمر الله، ولكن بمشيتته، ومحبتته، ورضائه، وقدره، وتخليقه، وكتابته في اللوح المحفوظ.
والمعصية ليست بأمر الله، لكن بمشيتته، لا بمحبته، وبقضائه، لا برضائه، وبتقديره، لا بتوفيقه، وبخذلانه، وعلمه، وكتابته في اللوح المحفوظ.

والثالثة: نقرّ بأن الله سبحانه وتعالى على العرش استوى، أي استولى، من غير أن يكون جارحةً واستقراراً، وهو حافظ للعرش وغير العرش من غير احتياج، فلو كان محتاجاً لما قدر على إيجاد العالم وتدييره، ولو كان محتاجاً إلى الجلوس والقرار لكان قبل خلق العرش، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

والرابعة: نقرّ بأن القرآن الكريم كلام الله تعالى غير مخلوق، ووحيه، وتنزيله، لا هو ولا غيره، بل هو صفته على التحقيق، مكتوب في المصاحف، مقروء بالألسنة، محفوظ في الصدور، غير حال فيها، والخبر والكاغد والكتابة

مخلوق، لأنها أفعال العباد، لأن الكتابة والحروف والكلمات والآيات دلالة القرآن، لحاجة العباد إليها.

وكلام الله تعالى قائم بذاته، ومعناه مفهوم بهذه الأشياء، فمن قال: بأن كلام الله مخلوق فهو كافر بالله العظيم، والله تعالى معبود، لا يزال عما كان، وكلامه مقروء، ومكتوب، ومحفوظ في الصدور من غير مزيلة عنه.

والخامسة: نقرّ بأن أفضل هذه الأمة بعد نبينا محمد عليه الصلاة والسلام أبو بكر الصديق، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي، رضوان الله عليهم أجمعين؛ لقوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾.

وكل من كان أسبق إلى الخير فهو أفضل عند الله تعالى، ويحبهم كل مؤمن تقي، ويبغضهم كل منافق شقي.

والسادسة: نقرّ بأن العبد مع أعماله وإقراره ومعرفته مخلوق، فلما كان الفاعل مخلوقاً، فأفعاله أولى أن تكون مخلوقة.

والسابعة: نقرّ بأن الله سبحانه وتعالى خلق الخلق، ولم يكن لهم طاقة؛ لأنهم ضعفاء عاجزون، فالله تعالى خالقهم ورازقهم؛ لقوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِتُّكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾.

والكسب بالعلم والمال من الحلال حلال، ومن الحرام حرام. والناس على ثلاثة أصناف؛ المؤمن المخلص في إيمانه، والكافر الجاحد في كفره، والمنافق المداهن في نفاقه.

والله تعالى فَرَضَ على المؤمن العمل، وعلى الكافر الإيمان، وعلى المنافق الإخلاص؛ لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ﴾، يعني يا أيها المؤمنون أطيعوا الله بالعمل الصالح، ويا أيها الكافرون آمنوا، ويا أيها المنافقون أخلصوا، والله أعلم.

والثامنة: نقرّ بأن الاستطاعة مع الفعل، لا قبل الفعل، ولا بعد الفعل؛ لأنه لو كان قبل الفعل لكان العبد مُستغنياً عن الله تعالى وقت الحاجة، فهذا خلاف حكم النص؛ لأنه لو كان قبل الفعل لكان العبد مُستغنياً عن الله تعالى وقت الحاجة، فهذا خلاف حكم النص؛ لقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ الْعَنِيُّ وَأَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ﴾، ولو كان بعد الفعل لكان من المحال، لأنه حصول بغير استطاعة، ولا طاقة.

والتاسعة: نقرّ بأن المسح على الخفين واجب للمقيم يوماً وليلة، وللمسافر ثلاثة أيام ولياليها؛ لأن الحديث ورد هكذا، فمن أنكر فإنه يُخشى عليه الكفر، لأنه قريب من الخير المتواتر.

والقصر والإفطار في السفر رخصة بنص الكتاب؛ لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾، وفي الإفطار قوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾.

والعاشر: نقرّ بأن الله تعالى أمر القلم أن يكتب، فقال القلم: ماذا أكتب يا رب؟ فقال الله تعالى: اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة؛ لقوله تعالى: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَنْطَرٌ﴾.

والحادية عشر: نقرّ بأن عذاب القبر كائن لا محالة، وسؤال منكر ونكير حق؛ لورود الأحاديث، والجنة والنار حق، وهما مخلوقتان لأهلها؛ لقوله تعالى في حق المؤمنين: ﴿أَعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾، وفي حق الكافرين: ﴿أَعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾، خَلَقَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى لِلثَّوَابِ وَالْعِقَابِ، وَالْمِيزَانَ حَقٌّ؛ لقوله تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾. وقراءة الكتب، لقوله تعالى: ﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾.

والثانية عشر: نقرّ بأن الله تعالى يُحيي هذه النفوس بعد الموت، ويعثهم في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، للجزء والثواب، وأداء الحقوق؛ لقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾.

ولقاء الله تعالى لأهل الحق حق، بلا كيفية، ولا تشبيه، ولا وجه.
وشفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لكل من هو من أهل الجنة،
وإن كان صاحب الكبيرة.

وعائشة رضي الله تعالى عنها بعد خديجة الكبرى أفضل نساء العالمين،
وأم المؤمنين، ومطهرة من الزنا، بريئة عن ما قال الروافض، فمن شهد عليها
بالزنا فهو ولد الزنا. وأهل الجنة في الجنة خالدون، وأهل النار في النار خالدون،
لقوله تعالى في حق المؤمنين: ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾، وفي
حق الكفار: ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾.
وصية أخرى للإمام الأعظم رحمه الله:

وللإمام رضي الله تعالى عنه وصية أخرى، أوصى بها الإمام أبا يوسف،
رحمه الله تعالى، لا بأس بإيرادها هنا؛ فإنها قد تضمنت كثيراً من لطائف
الحكماء، ومحاسن الكلم، وفيها لمن تدبرها نفع كبير، وأدب غزير.
وقد نقلها الشيخ الفاضل زين بن نجيم في آخر كتابه ((الأشباه
والنظائر))، ومنها نقلنا.

وقال رضي الله تعالى عنه: يا يعقوب! وقر السلطان، وعظّم منزلته،
وإياك والكذب بين يديه، والدخول عليه في كل وقت ما لم يدعك لحاجة؛
فإنك إذا أكثر الاختلاف عليه تهاون بك، وصغر منزلتك عنده، فكن
منه كما أنت من النار، تتنفع منها، وتتباعدها؛ فإن السلطان لا يرى
لأحد ما يرى لنفسه.

وإياك وكثرة الكلام بين يديه، فإنه يأخذ عليك ما قلته، ليرى من
نفسه بين يدي حاشيته أنه أعلم منك وأنه يخطئك، فتصغر في أعين قومه،
ولتكن إذا دخلت عليه تعرف قدرك وقدر غيرك، ولا تدخل عليه وعنده من
أهل العلم من لا تعرفه؛ فإنك إن كنت أدون حالاً منه لعلك ترتفع عليه
فيضرك، وإن كنت أعلم منه لعلك تنحط عنه، فتسقط بذلك من عين

السلطان، وإذا عرض عليك شيئاً من أعماله، فلا تقبل منه إلا بعد أن تعلم أنه يرضاك، ويرضى مذهبك في العلم والقضايا؛ كيلا تحتاج إلى ارتكاب مذهب غيرك في الحكومات، ولا تواصل أولياء السلطان وحاشيته، بل تقرب إليه فقط، وتباعذ عن حاشيته؛ ليكون مجذك وجاهك باقياً.

ولا تتكلم بين يدي العامة إلا بما تُسأل عنه.

وإياك والكلام في العامة والتجّار إلا بما يرجع إلى العلم؛ كيلا يوقف على حبك ورجبتك في المال؛ فإنهم يُسيئون الظن بك، ويعتقدون ميلك إلى أخذ الرشوة منهم.

ولا تضحك، ولا تبتسم بين يدي العامة.

ولا تكثر الخروج إلى الأسواق.

ولا تكلم المراهقين، فإنهم فتنة، ولا بأس أن تكلم الأطفال، وتمسح

رءوسهم.

ولا تمش في قارة الطريق مع المشايخ والعامة، فإنك إن قدمتهم ازدرى بعلمك، وإن أخرتهم ازدرى بك، من حيث إنهم أسن منك، قال النبي صلى الله عليك وسلم: "من لم يرحم صغيرنا، ولم يوقر كبيرنا، فليس منا".

ولا تقعد على قوارع الطريق، فإذا دعاك ذلك فاقعد في المسجد.

ولا تأكل في الأسواق والمساجد.

ولا تشرب من السقايات، ولا من أيدي السقائين.

ولا تقعد على الحوانيت.

ولا تلبس الديباج، والحلي، وأنواع الإبريسم؛ فإن ذلك يقضي إلى

الرعونة.

ولا تكثر الكلام في بيتك مع امرأتك في الفراش، إلا وقت حاجتك إليها بقدر ذلك، ولا تكثر لمسها، ولا تقرّبها إلا بذكر الله تعالى، ولا تتكلم

بأمر نساء الغير بين يديها، ولا بأمر الجوارى، فإنها تنبسط إليك في كلامك، ولعلك إذا تكلمت عن غيرها تكلمت عن الرجال الأجانب.

ولا تتزوج امرأة كان لها بعل، أو أب، أو أم، أو بنت، إن قدرت، إلا بشرط أن لا يدخل عليها أحد من أقاربها، فإن المرأة إذا كانت ذات مال يدعي أبوها أن جميع مالها له، وأنه عارية في يدها.

ولا تدخل بيت أبيها ما قدرت، وإياك أن ترضى أن تزف في بيت أBOيها، فإنهم يأخذون أموالك، ويطمعون فيها غاية الطمع.

وإياك أن تتزوج بذات البنين والبنات، فإنها تدخر جميع المال لهم، وتسرق من مالك، وتنفق عليهم؛ فإن الولد أعز عليها منك.

ولا تجمع بين امرأتين في دار واحدة، ولا تتزوج إلا بعد أن تعلم أنك تقدر على القيام بجميع حوائجها.

واطلب العلم أولاً، ثم اجمع المال من الحلال، ثم تزوج، فإنك إن طلبت المال في وقت التعلم عجزت عن طلب العلم، ودعاك المال إلى طلب الجوارى والغلمان، وتشتغل بالدنيا والنساء قبل تحصيل العلم، فيضيع وقتك، ويجمع عليك الولد، وتكثر عيالك، فتحتاج إلى القيام بمصالحهم وترك العلم.

واشتغل بالعلم في عنفوان شبابك، ووقت فراغ قلبك وخاطرك، ثم اشتغل بالمال ليجمع عندك؛ فإن كثرة الولد والعيال يشوش البال، فإذا جمعت المال فتزوج.

وعليك بتقوى الله، وأداء الأمانة، والنصيحة لجميع الخاصة والعامة. ولا تستخف بالناس، ووقر نفسك ووقرهم، ولا تكثر معاشرتهم إلا بعد أن يعاشروك، وقابل معاشرتهم بذكر المسائل، فإنه إن كان من أهله اشتغل بالعلم، وإن لم يكن من أهله أحبك.

وياك أن تكلم العامة بأمر الدين في الكلام، فإنهم قوم يقلدونك، فيشتغلون بذلك.

ومن جاءك يستفتيك في المسائل، فلا تجب إلا عن سؤاله، ولا تضم إليه غيره؛ فإنه يشوش عليه جواب سؤاله.

وإن بقيت عشر سنين بغير كتب ولا قوة فلا تعرض عن العلم، فإنك إن أعرضت عنه كانت معيشتك ضنكا.

وأقبل على مُتفهميك، كأنك اتخذت كل واحد منهم ابناً وولداً، يزيدهم رغبة في العلم.

ومن ناقشك من العامة والسوقة، فلا تناقشه؛ فإنه يذهب ماء وجهك.

ولا تحتشم من أحدٍ عند ذكر الحق، وإن كان سلطاناً.

ولا ترض لنفسك من العبادات إلا بأكثر مما يفعله غيرك، وتعاطاها؛ فإن العامة إذا لم يروا منك الإقبال عليها بأكثر مما يفعلون، اعتقدوا فيك قلة الرغبة، واعتقدوا أن علمك لا ينفعك إلا ما نفعهم الجهل الذي هم فيه.

وإذا دخلت بلدة فيها أهل العلم، فلا تتخذ لنفسك، بل كن كواحد من أهلها؛ ليعلموا أنك لا تقصد جاههم، وإلا يخرجون عليك بأجمعهم، ويطعنون في مذهبك، وتصير مطعوناً عندهم بلا فائدة.

وإن استفتوك في المسائل، فلا تناقشهم في المناظرة والمطارحات، ولا تذكر لهم شيئاً إلا عن دليل واضح، ولا تطعن في أسانذتهم، فإنهم يطعنون فيك.

وكن من الناس على حذر، وكن لله تعالى في سرّك، كما أنت له في علانيتك، ولا يصلح أمر العلم إلا بعد أن يجعل سرّه كعلانيته.

وإذا ولاك السلطان عملاً، فلا تقبل ذلك منه، إلا بعد أن تعلم أنه إنما يوليئك ذلك لعلمك.

وإياك أن تتكلم في مجلس النظر على خوف؛ فإن ذلك يورث الخلل في الألفاظ، والكلل في اللسان.

وإياك أن تكثر الضحك، فإنه يميت القلب.
ولا تمش إلا على طمأنينة. ولا تكن عجولاً في الأمور.
ومن دعاك من خلفك فلا تجبه، فإن البهائم تُنادى من خلف.
وإذا تكلمت فلا تكثر صياحك، ولا ترفع صوتك واتخذ لنفسك
السكون وقلة الحركة؛ كي يتحقق عند الناس ثباتك.

وأكثر ذكر الله تعالى فيما بين الناس؛ ليتعلموا ذلك منك.
واتخذ لنفسك ورداً خلف الصلوات، تقرأ فيه القرآن، وتذكر الله تعالى،
وتشكره على ما أودعك من الصبر، وأولاك من النعم.

واتخذ أياماً معدودة من كل شهر تصوم فيها؛ ليقنتدي غيرك بك.
وارقب نفسك، وحافظ على الغير؛ لتنتفع من دنياك وآخرتك بعلمك.
ولا تشتت بنفسك ولا تبغ، بل اتخذ لك مُصلحاً يقوم بأشغالك،
وتعتمد عليه في أمورك، ولا تطمئن إلى دنياك، وإلى ما أنت فيه، فإن الله
تعالى سائلك عن جميع ذلك.

ولا تشتت الغلمان المرء.
ولا تظهر من نفسك التقرب إلى السلطان قريبك؛ فإنه ترفع إليه
الحوائج، فإن قمت أهانك، وإن لم تقم أعابك.

ولا تتبع الناس في خطاياهم، بل اتبع في صوابهم.
وإذا عرفت إنساناً بالشر فلا تذكره به، بل اطلب منه خيراً، فأذكره به،
إلا في باب الدين، فإنك إن عرفت في دينه ذلك فأذكره للناس؛ كيلا يتبعوه
ويحذروه، قال عليه الصلاة والسلام: "اذكروا الفاجر بما فيه، حتى يحذره
الناس"، وإن كان ذا جاه ومنزلة، فأذكر ذلك، ولا تبال من جاهه؛ فإن الله

تعالى معينك وناصرك وناصر الدين، فإذا فعلت ذلك مرة هابوك، ولم يتجاسر أحد على إظهار البدعة في الدين.

وإذا رأيت من سلطانك ما لا يوافق العلم، فاذا ذكر ذلك مع طاعتك إياه؛ فإن يده أقوى من يدك، تقول له: أنا مطيع لك في الذي أنت فيه سلطان، ومسلط علي، غير أنني أذكر لك من سيرتك ما لا يوافق العلم، فإذا فعلت ذلك مع السلطان مرة كفاك؛ لأنك إذا واطبت عليه، ودمت، لعلهم بمقتونك، فيكون قمعاً للدين، فإذا فعل ذلك مرة أخرى، فادخل عليه وحدك في داره، وانصحه في الدين، وناظره إن كان مبتدعاً، وإن كان سلطاناً، فاذا ما يحضرك من كتاب الله تعالى وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام، فإن قبل منك، وإلا فاسأل الله تعالى أن يحفظك منه، واذكر الموت، واستغفر للأستاذ، ومن أخذت عنهم العلم، وداوم على التلاوة، وأكثر من زيارة القبور والمشايخ والمواضع المباركة.

واقبل من العامة ما يقصون عليك من رؤياهم للنبي صلى الله عليه وسلم، ورؤيا الصالحين في المنازل، والمساجد، والمقابر.
ولا تجالس أحداً من أهل الأهواء إلا على سبيل الدعوة إلى الدين، ولا تكثر اللعب، والشم.

وإذا أذن المؤذن فتأهب لدخول المسجد؛ كيلا تتقدم عليك العامة.
ولا تتخذ دارك في جوار السلطان.

وما رأيت على جارك فاستره عليه؛ فإنه أمانة، ولا تظهر أسرار الناس.
ومن استشارك في شيء فأشر عليه بما يقربك إلى الله تعالى.
وإياك والبخل؛ فإنه تنتقص به المروءة.

ولا تك طماعاً، ولا كاذباً، ولا صاحب تخاليط، بل احفظ مروءتك في الأمور كلها.

والبس من الثياب البيض في الأحوال كلها.
وأظهر غنى القلب، مُظهراً في نفسك قلة الحرص، والرغبة في الدنيا،
وأظهر من نفسك الغنى، ولا تظهر الفقر، وإن كنت فقيراً.
وكن ذا همة، فإن من ضعفت همته ضعفت منزلته.
وإذا مشيت في الطريق فلا تلتفت يميناً ولا شمالاً، بل داوم النظر
إلى الأرض.

وإذا دخلت الحمام، فلا تساو الناس في أجرة الحمام، بل ارجح على
ما تعطي العامة؛ لتظهر مروءتك بينهم، فيعظموك.
ولا تسلم الأمتعة إلى الحائك وسائر الصنّاع، بل اتخذ لنفسك ثقة يفعل
ذلك.

ولا تماكس بالحبّات والدوانيق، ولا تزنّ بالدراهم، بل اعتمد على
غيرك.

وحقّر الدنيا المحقّرة عند أهل العلم؛ فذلك أحفظ لحاجتك.
وإياك أن تكلم المجانين، ومن لا يعرف المناظرة والحجّة من أهل العلم،
والذين يطلبون الجاة، ويستغرقون بذكر المسائل فيما بين الناس؛ فإنهم يطلبون
تحجيلك، ولا يباليون منك، وإن عرفوك على الحق.
وإذا دخلت على قوم كبار فلا ترتفع عليهم بعالم يرفعوك، لئلا يلحق
بك منهم أذية.

وإذا كنت في قوم فلا تتقدم عليهم في الصلاة، ما لم يقدموك على وجه
التعظيم.

ولا تدخل الحمام وقت الظهر أو الغداة.

ولا تحضر مظالم السلاطين، إلا إذا عرفت أنك إذا قلت شيئاً ينزلون على قولك بالحق، فإنهم إن فعلوا ما لا يحل وأنت عندهم ربما لا تملك منعمهم، ويظن الذين هناك أن ذلك حق؛ لسكوتك فيما بينهم وقت الإقدام عليه. وإياك والغضب في مجلس العلم.

ولا تقصَّ على العامة؛ فإن القاصَّ لا بدُّ له أن يكذب.

وإذا أردتَ اتخاذ مجلس لأحدٍ من أهل العلم، فاحضِرْ بنفسك، وادكُرْ فيه ما تعلمه؛ كيلا يفتَرَّ الناس بحضورك، فيظنّون أنه على صفة من العلم، وليس هو على تلك الصفة، فإن كان يصلح للفتوى فاذكُرْ منه ذلك، وإلا فلا، ولا ليدرس بين يديك، بل اتركْ أحداً من أصحابك؛ ليخبرك بكيفية كلامه، وكمية علمه.

وقوِّضْ أمرَ المناكح إلى خطيب ناحيتك، وكذا صلاة الجنائز والعيدين.

ولا تنسني من صالح دعائك.

واقبل هذه الموعدة مني، وإنما أوصيك لمصلحتك، ومصلحة المسلمين.

انتهى.

هذا، وقد آن لنا أن نجس عنانَ القلم عن الجري في ميدان لا غاية لمداه، وأن نكفَّ لسانَ المقال عن تعداد ما لا سبيلَ إلى حصره، وليس يدرك منتهاه، على أن ما أوردنا منه فيه مَقْنَعٌ لمن نَوَّرَ اللهُ بصيرته، وطهر من دنس التعصّب سريرته، وأحسن في السلف عقيدته، ولم ينكر لأحد من الناس فضيلته.

ولقد صنّف الفضلاء في مناقب هذا الإمام الجليل كتباً لا تحصى، وأورد فيها من فضائله ومناقبه ما لا يستقصى، وكل منهم معترف بأنه لم يبلغ

من تعداد فضائله، وما يستحقُّه، وما كان عليه من العلم والعمل، عُشر معشاره، رضي الله تعالى عنه وأرضاه.

الفصل العاشر

في مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث

هل كان أبو حنيفة قليل البضاعة من الحديث؟ يروي لنا الخطيب البغدادي نقولا متعددة، يروي فيها أصحابها أبا حنيفة بقلّة البضاعة في الحديث، وضعفه فيه، من ذلك: ما نقله عن ابن المبارك كان أبو حنيفة يتيما في الحديث، وعن أبي قطن كان زمنا في الحديث، وعن يحيى بن سعيد القطان لم يكن بصاحب حديث، وعن يحيى بن معين أيش كان عند أبي حنيفة من الحديث، حتى تسأل عنه؟ وعن أحمد بن حنبل أنه ليس له رأي ولا حديث، وعن أبي بكر بن أبي داود جميع ما روي عن أبي حنيفة من الحديث مائة وخمسون حديثا، أخطأ في نصفها، وعن عبد الرزاق ما كتبتُ عن أبي حنيفة إلا لأكثر به رجالا، وكان يروي عنه نيفا وعشرين حديثا، وعن ابن المديني أنه روى خمسين حديثا، أخطأ فيها، هذه الأقوال مبثوثة في الجزء الثالث عشر من «تاريخ الخطيب» ص ٤٤٤، وما بعدها.

ونحن نريد أن نورد الجواب في هذا الصدد بالسط والتفصيل، ونحب أن نسوق ما قاله شيخنا وأستاذنا البحّثة النّقاد فخر الأحناف مخدوم العلماء الفاضل النبيل الأديب الأريب المحدّث الكبير العلامة محمد عبد الرشيد بن المنشي محمد عبد الرحيم بن محمد بنخش النعماني رحمهم الله تعالى رحمة واسعة، وجعل الفردوسَ مثواه، في كتابه القيم الممتع: «مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث»، فأفاد وأجاد، ونصه ما يلي:

مكانة الإمام أبي حنيفة

وقد كان أبو حنيفة رحمه الله تعالى أحد أئمة الدنيا فقها وعلما وورعا وحفظا وضبطا، وكان معدودا في الأجواد الأسخياء، والألباء الأذكياء، مع الدين والعبادة والتهجد وكثرة التلاوة وقيام الليل.

وكان ممن عُنيَ بعلم الكتاب والسنة وسعى في طلب الحديث، ورُحِّلَ فيه، وكثرت عنايته بالسنن وجمعه لها، وذُيِّبَ عن حريمها، وقمعه من خالفها أو رام مُبايئتها، مُؤثِّرا لسنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلَّم على غيرها، وهو أول من عرَّج على الأقوياء من الثقات، وترك الضعفاء في الروايات، لزم الحديث والفقہ، وواظب على الورع والعبادة، حتى صار عُلَمًا، يُرْجَعُ إليه في الأمصار، ومَلْجَأٌ يُقْتَدَى به في الأقطار.

وأحواله في العلم والحفظ والصيانة والإتقان، والاجتهاد في تحصيل العلم والفقہ ونشرهما، والصبر على ترك مناصب السلطان، وبذل النفس في إشاعة العلم والعبادة والكرم، وهوان الدنيا عنده، وعدم المبالاة بمُخْطام هذه الفانية الزائلة، مع الدين والسلامة وجمع أنواع الخير: أكثر من أن يُحصَر، وأشهر من أن يُشَهَّر.

وقد انعقد الإجماع على إمامته وجلالته وعلو مرتبته، وكمال فضيلته، وأقوال السلف كثيرة مشهورة في الثناء عليه في ورعه وزهده وعبادته، ومجانبة السلطان وإنكاره ولاية القضاء، ووفور علمه وكثرة حديثه، وبراعته في الفقہ واتباعه السنة، وأخبار إجلال أعيان أئمة زمانه من جميع الأقطار إياه واعترافهم بمزاياه وفيرة مستفيضة، وكلُّ ذلك مُدَوَّن في كتب التواريخ والرجال، لا حاجة لنا بذكرها.

عنايته بطلب الحديث

وقد شهد له أئمة النقد وكبارُ المحدثين بعنايته بطلب الحديث وارتحاله في ذلك ومعاناته في تحصيله.

قال الحافظ الذهبي في ترجمة أبي حنيفة من كتابه ((سير أعلام النبلاء))^(١): "وعُني بطلب الآثار، وارتحل في ذلك". اهـ.

و قال أيضا:^(٢) "إن الإمام أبا حنيفة طلب الحديث وأكثر منه في سنة مائة وبعدها". اهـ.

وقال أيضا في جزئه الذي صتفه في ((مناقب أبي حنيفة)) في ذكر شيوخه:^(٣) "وسمع الحديث من عطاء بن أبي رباح بـ"مكة"، وقال: ما رأيت أفضل من عطاء".

قلت: وكان عطاء أيضا يُفضِّله على تلامذته، فكان أبو حنيفة إذا حضر مجلس السماع أوسع له، وأدناه، كما سيأتي.

وقال في ((دول الإسلام))^(٤): "وأكبرُ شيوخه عطاء بنُ أبي رباح، وشيخه في الفقه حماد بنُ أبي سليمان". اهـ.

قال الحافظ أبو بكر الخطيب في ((تاريخ بغداد))^(٥): أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا أبو بكر عبد الله بن يحيى الطَّلحي، حدثنا عثمان بن عبيد الله

(١) ٦ : ٣٩٢ من الطبعة الثالثة ببيروت سنة ١٤٠٥.

(٢) ٦ : ٣٩٦.

(٣) ((مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه)) ص ١١ طبع مصر.

(٤) ((دول الإسلام)) للذهبي ١ : ٧٩ طبع دائرة المعارف النظامية بميدراآباد الدكن بالهند سنة ١٣٣٧.

(٥) ١٣ : ٣٣١.

الطلحي، حدثنا إسماعيل بن محمد الطلحي، حدثنا سعيد بن سالم البصري، قال: سمعتُ أبا حنيفة يقول: لقيتُ عطاءً بـ"مكة" فسألته عن شيء، فقال: من أين أنت؟ قلتُ: من أهل "الكوفة"، قال: أنت من أهل القرية الذين فرَّقوا دينهم وكانوا شبيعاً؟ قلتُ نعم! قال: فمن أيِّ الأصناف أنت؟ قلتُ: ممن لا يسبُّ السلفَ، ويؤمنُ بالقدر، ولا يُكفِّرُ أحداً بذنب، قال: فقال لي عطاء: عرفتَ فالزم". اهـ.

وقال الإمامُ المحدثُ الفقيه شيخ الخطيب البغدادي، القاضي، أبو عبد الله الحسين بن علي الصيمري في كتابه «أخبار أبي حنيفة وأصحابه»^(١): "أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا مُكْرَم، قال: حدثنا عبد الصمد بن عبيد الله، عن عبد الله بن محمد بن نوح، قال: ثنا حفص بن يحيى، قال: ثنا محمد بن أبان، عن الحارث بن عبد الرحمن، قال: كنا نكون عند عطاء، بعضنا خلفَ بعض، فإذا جاء أبو حنيفة أوسعَ له، وأدناه". اهـ.

قلتُ: وصنيعُهُ هذا معه يدلُّ على أن الإمامَ أبا حنيفة كان من أنجب تلامذته في الحديث، وقد ذكر الإمامُ عبد الوهَّاب الشعراني في كتابه «الميزان الكبرى»^(٢): سَنَدَ: أبو حنيفة، عن عطاء، عن ابن عباس، كما ذكر سَنَدَ: مالك، عن نافع، عن ابن عمر، حينما تعرض لبيان أسانيد الأئمة المجتهدين في الكتاب والسنة.

وكذلك شيخه في الفقه حماد بن أبي سليمان أيضاً يُجلِّسُه في صدر الحلقة حذاءه، قال الحافظ أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد»^(٣): "أخبرنا

(١) ص ٨٣ طبع حيدرآباد الدكن بالهند سنة ١٣٩٤.

(٢) ٤٨ : ١.

(٣) ١٣ : ٣٣٢-٣٣٣.

الخلال، أخبرنا الحريري أن النخعي حدثهم، قال: حدثني جعفر بن محمد بن حازم، حدثنا الوليد بن حماد، عن الحسن بن زياد، عن زفر بن الهذيل، قال: سمعتُ أبا حنيفة يقول: كنتُ أنظر في الكلام حتى بلغتُ فيه مبلغًا، يُشارُ إلى فيه بالأصابع، وكنا نجلسُ بالقرب من حلقة حماد بن أبي سليمان، فجاءتني امرأة، فقالت: رجل له امرأة أمة أراد أن يُطَلِّقها للسنة، كم يُطَلِّقها؟ فلم أدر ما أقول؟ فأمرتها تسأل حمادا، ثم ترجع، فتخبرني، فسألت حمادا، فقال: يطلقها وهي طاهرة من الحيض والجماع تطليقة، ثم يتركها حتى تحيض حيضتين، فإذا اغتسلت فقد حلّت للأزواج. فرجعت فأخبرتني، فقلت: لا حاجة لي في الكلام، وأخذت نعلي، فجلستُ إلى حماد، فكنتُ أسمع مسائله، فأحفظ قوله، ثم يُعيدُها من الغد، فأحفظها، ويُخطئ أصحابه، فقال: لا يجلسُ في صدر الحلقة بجذائي غيرُ أبي حنيفة". اهـ.

قلت: هذا يدل على جودة حفظ الإمام وإتقانه.

وقال الحافظ أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد»^(١): "أخبرني محمد بن عبد الملك القرشي، أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الرازي، حدثنا علي بن أحمد القاري، أخبرنا محمد بن الفضل هو البلخي العابد، أنبأنا أبو مطيع، قال: قال أبو حنيفة: دخلتُ على أبي جعفر أمير المؤمنين، فقال لي: يا أبا حنيفة عمن أخذت العلم؟ قال: قلت: عن حماد عن إبراهيم عن عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس، قال: فقال أبو جعفر: بَخ بَخ، استوثقت ما شئت، يا أبا حنيفة، الطيبين الطاهرين المباركين، صلوات الله عليهم". اهـ.

هكذا وقع في المطبوع من «تاريخ بغداد»، والصوابُ ("عن إبراهيم عن أصحاب عمر بن الخطاب" ... إلخ) صرَّح به العلامة الكوثري في «التأنيب»^(١).

قلتُ: وقد فاق الإمام في طلب الحديث على مشايخ عصره، فقد روى الحافظ الذهبي في «مناقب أبي حنيفة»^(٢) عن الإمام مسعر بن كدام، قال: "طلبتُ مع أبي حنيفة الحديث، فغلبنا، وأخذنا في الزهد، فبرع علينا، وطلبنا الفقه، فجاء منه ما ترون". اهـ.

قلتُ: ومسعر بن كدام هذا ذكره الذهبي في «تذكرة الحقاظ»، وحلَّاه في كتابه «سير أعلام النبلاء» بالإمام الثبِّتِ شيخِ "العراق" الحافظ. وقال صدر الأئمة المكِّي: وكان مسعر بن كدام أحدَ مفاخر "الكوفة" في حفظه وزهده، وكان من شيوخ أبي حنيفة، روى عنه في «مسنده»^(٣).

إمامة أبي حنيفة في الحديث:

وقد شهد الأئمة في القديم والحديث بإمامة أبي حنيفة في الحديث، قال الإمام المحدث حافظ المغرب أبو عمر يوسف ابن عبد البر النَّمَري القرطبي الأندلسي رحمه الله تعالى في كتابه المعروف «جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمِّله»^(٤): "حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف، قال: حدثنا ابن زخميون، قال: سمعتُ محمد بن بكر بن داسة يقول: سمعتُ أبا داود سليمان بن الأشعث السجستاني، يقول: رحم الله

(١) «تأنيب الخطيب» ص ٢٩.

(٢) ص ٢٧.

(٣) من «مناقب الإمام الأعظم» لصدر الأئمة الموفق ٢: ٣٧، طبع دائرة المعارف بمجيدآباد الدكن بالهند.

(٤) ٢: ١٦٣، طبع إدارة الطباعة المنيرية بمصر.

مالكا، كان إماما، رحم الله الشافعي، كان إماما، رحم الله أبا حنيفة، كان إماما".

وقال في كتابه: «الانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء، مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم، وذكر عيون من أخبارهم وأخبار أصحابهم للتعريف بجلالة أقدارهم»^(١): "حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن بن يحيى رحمه الله، قال: أنا أبو بكر محمد بن بكر بن عبد الرزاق الثمار المعروف بابن داسة، قال: سمعتُ أبا داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني رحمه الله، يقول: رَحِمَ اللهُ مالكا كان إماما، رحم الله الشافعي، كان إماما، رحم الله أبا حنيفة، كان إماما".

فهذه شهادة الإمام الثبت سيّد الحقاظ شيخ السنّة أبي داود الأزدي السجستاني صاحب «السنن» رحمه الله تعالى، في حق الأئمة الثلاثة بإمامتهم، وتجد شرح هذه الإمامة مستوفى فيما كتبه الإمام الحافظ العلامة شيخ "خراسان" أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي رحمه الله تعالى في مدخل كتابه «دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة»^(٢) ونصه:

"فصل: ومما يحق معرفته في الباب أن تعلم أن الله تعالى بعث رسوله صلى الله عليه وسلم بالحق، وأنزل عليه كتابه الكريم، وضمن حفظه، كما قال تعالى: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾^(٣) ووضع رسوله صلى الله عليه وسلم من دينه وكتابه موضع الإبانة عنه، كما قال: ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون﴾^(٤) وترك نبيه في أمته حتى يبين لأمته

(١) ص ٢٣٢ عنيت بنشره مكتبة القدسي بالقاهرة عام ١٣٥٠.

(٢) ١: ٤٣-٤٦ طبع بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥.

(٣) من سورة الحجر، الآية ٩.

(٤) من سورة النحل، الآية ٤٤.

ما بعث به، ثم قبضه الله تعالى إلى رحمته، وقد تركهم على الواضحة، فلا تنزل بالمسلمين نازلة إلا وفي كتاب الله وسنة رسول الله بياناً نصاً أو دلالة.

وجعل في أمته في كل عصر من الأعصار أئمة يقومون ببيان شريعته، وحفظها على أمته، ورد البدعة عنها.

كما أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الصوفي، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا بقية بن الوليد، حدثنا مَعَان بن رفاعة، عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يرث هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين".

ورواه الوليد بن مسلم، عن إبراهيم بن عبد الرحمن، عن الثقة من أشياخهم، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد وُجِدَ تصديقُ هذا الخبر في زمان الصحابة، ثم في كل عصر من الأعصار إلى يومنا هذا، وقام بمعرفة رِوَاة السُنَّة في كل عصر من الأعصار جماعة، وقفوا على أحوالهم في التعديل والجرح، وبيَّنوها، ودَوَّنوها في الكتب، حتى من أراد الوقوف على معرفتها وجد السبيلَ إليها، وقد تكلم فقهاء الأمصار في الجرح والتعديل، فمن سواهم من علماء الحديث.

أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، حدثنا أبو سعيد الخلال، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا محمود بن غيلان المروزي، قال: حدثني الحمَّاني، عن أبي حنيفة قال: ما رأيتُ أحداً أكذبَ من جابر الجعفي، ولا أفضلَ من عطاء.

قال: وحدثنا عبد الحميد الحماني، قال: سمعتُ أبا سعد الصغاني، قام إلى أبي حنيفة، فقال: يا أبا حنيفة ما تقول في الأخذ عن الثوري؟ فقال: أكتب عنه، فإنه ثقة ما خلا أحاديث أبي إسحاق عن الحارث، وحدث جابر الجعفي.

وأخبرنا أبو الحسن بن الفضل القطان بـ"بغداد"، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: سمعتُ حرملة، يقول: قال الشافعي: الرواية عن حرام بن عثمان حرام.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري بـ"بغداد"، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا جعفر بن محمد الصائغ، حدثنا عَفَّان، قال: حدثني يحيى بن سعيد القطان، قال: سألتُ شعبة، وسفيان الثوري، ومالك بن أنس، وسفيان بن عيينة عن الرجل يتهم في الحديث، ولا يحفظ؟ فقالوا: بئس أمره للناس.

وأخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي، قال: حدثني أبو سعد الهروي، عن أبي بكر بن خلّاد، قال: قيل ليحيى بن سعيد القطان: أما تخشى أن يكون الذين تركت حديثهم خصماءك عند الله؟ قال: لأن يكون هؤلاء خصمائي عند الله أحب إليّ من أن يكون خصمي رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: لم حدثت عني حديثاً، تُرى أنه كذب؟

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو الوليد الفقيه، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا حرملة بن يحيى، قال: سمعتُ الشافعي رحمه الله يقول: لولا شعبة ما عُرف الحديث بـ"العراق"، وكان يجيء إلى الرجل، فيقول: لا تحدث وإلا استعدت عليك السلطان.

فعلى هذه الجملة كان ذمهم عن حریم السنّة، وشواهد ما ذكرنا كثيرة،
وفيما ذكرنا عن التطويل غنية. " اهـ.

وكذلك قال الإمام الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة
السلمي الترمذي رحمه الله في «كتاب العلل» من «جامعه»^(١): وقد عاب بعض
من لا يفهم على أهل الحديث الكلام في الرجال، وقد وجدنا غير واحد من
الأئمة من التابعين قد تكلموا في الرجال، منهم: الحسن البصري، وطاوس،
تكلموا في معبد الجهني، وتكلم سعيد بن جبیر في طلق بن حبيب، وتكلم
إبراهيم النخعي وعامر الشعبي في الحارث الأعور.

وهكذا روي عن أيوب السختياني، وعبد الله بن عون، وسليمان
التمي، وشعبة بن الحجّاج، وسفيان الثوري، ومالك بن أنس،
والأوزاعي، وعبد الله بن المبارك، ويحيى بن سعيد القطّان، ووكيع بن
الجرّاح، وعبد الرحمن بن مهدي، وغيرهم من أهل العلم أنهم تكلموا في
الرجال، وضعّفوا.

وإنما حملهم على ذلك عندنا - والله أعلم - النصيحة للمسلمين، لا
يظنُّ بهم أنهم أرادوا الطعنَ على الناس أو الغيبة، إنما أرادوا عندنا أن
يبينوا ضعفَ هؤلاء لكي يعرفوا، لأن بعضهم من الذين ضيّعوا كان
صاحب بدعة، وبعضهم كان متّهما في الحديث، وبعضهم كانوا أصحاب
غفلة وكثرة خطأ. فأراد هؤلاء الأئمة أن يبينوا أحوالهم شفقةً على الدين
وتثبيتاً، لأن الشهادة في الدين أحق أن يتثبت فيها من الشهادة في
الحقوق والأموال... -وسرد أقوالاً من أئمة هذا الفن في جرح كثير من
الرواة، إلى أن قال -:

(١) ١٣: ٣٠٥ - ٣٠٩ مع عارضة الأحوذى، طبع مصر سنة ١٣٥٢.

حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو يحيى الحماني، قال: سمعتُ أبا حنيفة يقول: "ما رأيتُ أحداً أكذبَ من جابر الجعفي، ولا أفضلَ من عطاء بن أبي رباح". اهـ.

وقال شيخ البيهقي الحافظ الكبير إمام المحدثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله التيسابوري الحاكم المعروف بابن البيع في كتابه «المستدرک علی الصحیحین»^(١) عند سرد طرق حديث "لا نكاح إلا بوليٍّ ما نصه: "وقد وصلَ هذا الحديثُ عن أبي إسحاق جماعة من أئمة المسلمين غير من ذكرناهم، منهم: أبو حنيفة النعمان بن ثابت، ورقبة بن مَصفلة العبدي، ومُطَرِّف بن طريف الحارثي، وعبد الحميد بن الحسن الهلالي، وزكريا بن أبي زائدة وغيرهم، وقد ذكرناهم في الباب". اهـ.

وقال الحاكم أيضا في كتابه «معرفة علوم الحديث»^(٢) ما نصه: "ذكر النوع التاسع والأربعين من معرفة علوم الحديث، هذا النوع من هذه العلوم معرفة الأئمة الثقات المشهورين من التابعين وأتباعهم، ممن يجمع حديثهم للحفظ والمذاكرة والتبرُّك بهم، وبذكرهم من الشرق إلى الغرب - فذكر خلقا من أعيان كثير من البلدان -.

فمنهم من أهل "المدينة": محمد بن مسلم الزهري، ومحمد بن المنكدر القرشي، وربيعة بن أبي عبد الرحمن الرائي، ومالك بن أنس الأصبحي، وجعفر بن محمد الصادق، وغيرهم.

ومن أهل "مكة": مجاهد بن جَبْر، وعمرو بن دينار، وعبد الملك بن جُرَيْج، وفضيل بن عياض، وغيرهم.

(١) ٢: ١٧١ كتاب النكاح، طبع دائرة المعارف بمجيد رآباد الدكن، بالهند سنة ١٣٤٠هـ.

(٢) ص ٢٤٠ - ٢٤٩ طبع القاهرة.

ومن أهل "مصر": عمرو بن الحارث، ويزيد بن أبي حبيب، وحيوة بن شريح التجيبي، وغيرهم.

ومن أهل "الشام": عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وشعيب بن أبي حمزة الحمصي، ومكحول الفقيه، وغيرهم.

ومن أهل "اليمن": طاوس، وعبد الله بن طاوس، وغيرهما.

ومن أهل "اليمامة": يحيى بن أبي كثير، وغيره.

ومن أهل "الكوفة": عامر بن شراحيل الشعبي، وسعيد بن جبير

الأسدي، وإبراهيم النخعي، وأبو إسحاق السبيعي، وحماد بن أبي سليمان،

ومنصور بن المعتمر، ومغيرة بن مقسم الضبي، والأعمش الأسدي، ومسعر

بن كدام الهلالي، وأبو حنيفة النعمان بن ثابت التيمي، وسفيان بن سعيد

الثوري، وداود بن نصير الطائي، وزفر بن الهذيل، وعافية بن يزيد القاضي،

وغيرهم.

ومن أهل "الجزيرة": ميمون بن مهران، وعمرو بن ميمون بن مهران،

وخالد بن معدان العابد، وغيرهم.

ومن أهل "البصرة": أيوب بن أبي تيممة السخثياني، وشعبة بن

الحجاج، وهشام بن حسان، وقتادة بن دعامة، وغيرهم.

ومن أهل "واسط": العوام بن حوشب، وأبو خالد يزيد بن عبد الرحمن

الدلاني، وغيرهم.

ومن أهل "خراسان": إبراهيم بن طهمان الفقيه العابد، وإبراهيم بن

أدهم الزاهد من أهل "بلخ"، وشقيق بن إبراهيم الزاهد، والنضر بن محمد

الشيبياني، وغيرهم. رحمة الله عليهم أجمعين". انتهى.

وقال شيخ الإسلام العلامة أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم

الشهير بابن تيمية الحنبلي في كتابه «منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة

والقدرية^(١): "قال أبو العباس بن عُقْدَةَ: حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو، حدثنا سليمان بن عبّاد، سمعتُ بشار بن دراع، قال: لقي أبو حنيفة محمد بن النعمان، فقال: عمن رويتَ حديثَ رد الشمس؟ فقال: عن غير الذي رويتَ عنه: يا ساريةَ الجبلِ ...

قلتُ -القائل ابن تيمية-: وهذا يدلُّ على أن أئمة أهل العلم لم يكونوا يصدقون بهذا الحديث، فإنه لم يروه إمام من أئمة المسلمين، وهذا أبو حنيفة أحد الأئمة المشاهير، وهو لا يتهم على عليّ، فإنه من أهل "الكوفة" دار الشيعة، وقد لقي من الشيعة، وسمع من فضائل عليّ ما شاء الله، وهو يحبّه، ويتولاه، ومع هذا أنكر هذا الحديث على محمد بن النعمان، وأبو حنيفة أعلم وأفقه من الطحاوي وأمثاله.

ولم يجيئه ابن النعمان بجواب صحيح، بل قال: عن غير من رويتَ عنه حديث: يا ساريةَ الجبلِ. فيقال له: هبْ إن ذلك كذب، فأبى شيء في كذبه مما يدلُّ على صدق هذا؟ فإن كان كذلك، فأبو حنيفة لا ينكر أن يكون لعمر وعلي وغيرهما كرامات، بل أنكر هذا الحديث للدلائل الكثيرة على كذبه، ومخالفته للشرع والعقل، وأنه لم يروه أحد من العلماء المعروفين بالحديث من التابعين وتابعيهم، وهم الذين يروون عن الصحابة، بل لم يروه إلا كذّاب أو مجهول، لا يعلم عدله وضبطه، فكيف يقبل هذا من مثل هؤلاء، وسائر العلماء المسلمين يودّون أن يكون مثل هذا صحيحا لما فيه من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم، وفضيلة عليّ، على الذين يحبّونه ويتولّونه، ولكنهم لا يستجيزون التصديق بالكذب، فردوه ديانةً. والله أعلم."

وقال في موضع آخر من الكتاب المذكور ^(١): "... أئمة أهل الحديث، والتفسير، والتصوّف، والفقهاء، مثل الأئمة الأربعة وأتباعهم".
وقال أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي رحمه الله تعالى في كتابه
(البداية والنهاية) ^(٢):

والطحاوي رحمه الله وإن كان قد اشتبه عليه أمره - أي أمر حديث ردّ الشمس لعليّ - فقد روي عن أبي حنيفة رحمه الله إنكاره والتهكم بمن رواه، قال أبو العباس بن عقدة: ثنا جعفر بن محمد بن عمير، ثنا سليمان بن عبّاد، سمعتُ بشّار بن دراع، قال: لقي أبو حنيفة محمد بن النعمان، فقال: عمن رويت حديث ردّ الشمس؟ فقال: عن غير الذي رويت عنه: يا سارية الجبل.

فهذا أبو حنيفة رحمه الله، وهو من الأئمة المعترين، وهو كوفي، لا يتهم عليّ حبّ علي بن أبي طالب وتفضيله بما فضّله الله به ورسوله، وهو مع هذا ينكر عليّ راويه.

وقول محمد بن النعمان له ليس بجواب، بل مجرد معارضة بما لا يجدي، أي أنا رويت في فضل علي هذا الحديث، وهو إن كان مستغرباً، فهو في الغرابة نظير ما رويته أنت في فضل عمر بن الخطّاب في قوله: "يا سارية الجبل". وهذا ليس بصحيح من محمد بن النعمان، فإن هذا ليس كهذا إسناداً ولا متناً، وأين مكاشفة إمام، قد شهد الشارع له بأنه محدث بأمر خير من ردّ الشمس طالعة بعد مغيبها، الذي هو أكبر علامات الساعة؟".

(١) ١: ١٧٢-١٧٣.

(٢) ٦: ٨٥-٨٦ الطبعة الأولى سنة ١٩٦٦ مكتبة المعارف بيروت.

وقال الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان»^(١): "محمد بن علي بن النعمان بن أبي طريفة البجلي الكوفي أبو جعفر الملقَّب «شيطان الطاق» نسب إلى سوق في طاق المحامل بـ"الكوفة"، كان يجلس للصرف بها ...، ويقال: إن أول من لقبه "شيطان الطاق" أبو حنيفة مع مناظرة جرت بحضوره بينه وبين بعض الحرورية ...، ووقعت له مناظرة مع أبي حنيفة في شيء يتعلق بفضائل عليّ، سُمِّي فيها محمد بن النعمان نسبة إلى جدّه، فقال أبو حنيفة كالمنكر عليه عن من رويت حديث رد الشمس لعلي؟ فقال: عمن رويت أنت عنه: (يا سارية الجبل)؟. اهـ.

وقال الشيخ الإمام الحافظ الحجّة شمس الدين أبو عبد الله محمد المعروف بابن قيم الجوزية الحنبلي في كتابه «إعلام الموقعين عن رب العالمين»^(٢): وقد احتجّ الأئمة الأربعة والفقهاء قاطبة بصحيفة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه، ولا يعرف في أئمة الفتوى إلا من احتاج إليها، واحتجّ بها، وإنما طعنَ فيها من لم يتحمّل أعباء الفقه والفتوى، كأبي حاتم البُستيّ، وابن حزم، وغيرهما". اهـ.

وقال أيضا في موضع آخر منه^(٣) ما نصه: "أما طريقة الصحابة والتابعين وأئمة الحديث، كالشافعي، والإمام أحمد، ومالك، وأبي حنيفة، وأبي يوسف، والبخاري، وإسحاق ...". اهـ.

فهؤلاء الأئمة الجليلّة الأعلام، جهابذة النقد: أبو داود، والترمذي، والحاكم، والبيهقي، وابن عبد البر، وابن تيمية، وابن القيم، وابن كثير، قد أذعنوا أن الإمام أبا حنيفة من أئمة الحديث المعروفين، الذين يرجع إلي

(١) ٣٠٠ - ٣٠١

(٢) ١ : ٣٥ طبع الهند بأشرف المطابع الواقع بدلهي سنة ١٣١٤.

(٣) نفس المصدر ١ : ٣٥٩.

أقوالهم في الجرح والتعديل والتصحيح والتعليل كسائر الحقاظ النقّاد من أئمة المحدثين.

وقد اعترف جهابذة المحدثين والحقاظ من المتقدمين والمتأخرين ببراعته في الحديث، وضبطه، وإتقانه، وحفظه، وورعه في روايته.

قال الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد»: (١) أخبرنا الجوهري، أخبرنا محمد بن عمران المرزباني، حدثنا عبد الواحد بن محمد الخصيبي، حدثني أبو مسلم الكجي إبراهيم بن عبد الله، قال: حدثني محمد بن سعيد أبو عبد الله الكاتب، قال: سمعتُ عبد الله بن داود الخريبي، يقول: يجب على أهل الإسلام أن يدعوا الله لأبي حنيفة في صلاتهم، قال: وذكر حفظه عليهم السنن والفقهاء. اهـ.

قلتُ: والخريبي هذا من كبار الحقاظ، ذكره الذهبي في «تذكرة الحقاظ» (٢)، وحلّاه "بالحافظ الإمام القدوة"، ونقل عن وكيع أنه قال: "النظر إلى وجه عبد الله بن داود عبادة".

و ذكر "أن الخريبي قيل له: رجع أبو حنيفة عن مسائل كثيرة، قال: إنما يرجع الفقيه إذا اتسع علمه". اهـ.

فهذا الإمام الحافظ القدوة يصف أبا حنيفة بسعة العلم، وحفظ السنن.

وروى الخطيب أيضا، قال: أخبرنا الخلال، أخبرني الحريري، أن النخعي حدثهم: أخبرنا سليمان بن الربيع الخزاز، حدثنا محمد بن حفص، عن الحسن بن سليمان أنه قال في تفسير الحديث: "لا تقوم الساعة حتى يظهر العلم"، قال: هو علم أبي حنيفة وتفسيره الآثار. اهـ.

(١) ١٣ : ٣٤٤.

(٢) ١ : ٣٣٨.

قلت: والحسن بن سليمان هذا معدود في الحقاظ، ترجم له الذهبي في (تذكرة الحفاظ)^(١)، و«سير أعلام النبلاء»^(٢)، وقال في «السير»: قُبَيْطَةُ الحافظ المتقن الإمام أبو علي الحسن بن سليمان البصري نزيل "مصر"، وصفه ابن يونس بالحفظ. اهـ.

فهذا الحافظ الإمام يطري أبا حنيفة، ويشي على علمه وتفسيره الأحاديث والآثار.

وقال الخطيب أيضا في «تاريخ بغداد»^(٣): أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن نصر بن محمد بن إشكاب البخاري، قال سمعت: محمد بن خلف بن رجاء، يقول: سمعت محمد بن سلمة، يقول: قال خلف بن أيوب: "صار العلم من الله تعالى إلى محمد صلى الله عليه وسلم، ثم صار إلى أصحابه، ثم صار إلى التابعين، ثم صار إلى أبي حنيفة وأصحابه، فمن شاء فليرض، ومن شاء فليسنخط". اهـ.

قلت: وقول خلف بن أيوب هذا يشبه ما قال ابن حزم في حق محمد بن نصر المروزي، قال الذهبي في ترجمة ابن نصر المروزي من كتابه «سير أعلام النبلاء» ما نصه: قال أبو محمد بن حزم في بعض تواليقه: أعلم الناس من كان أجمعهم للسنن، وأضبطهم لها، وأذكرهم لمعانيها، وأدراهم بصحتها، وبما أجمع الناس عليه مما اختلفوا فيه.

قال: وما نعلم هذه الصفة بعد الصحابة أتمَّ منها في محمد بن نصر المروزي، فلو قال قائل: ليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم حديث ولا لأصحابه إلا وهو عند محمد بن نصر، لما أبعد عن الصدق.

(١) ٢: ٥٧٢.

(٢) ١٢: ٥٠٨.

(٣) ١٣: ٣٣٦.

قلتُ - القائل الذهبي - : هذه السعة والإحاطة ما أدعاها ابن حزم لابن نصر إلا بعد إمعان النظر في جماعة تصانيف لابن نصر، ويمكن ادعاء ذلك لمثل أحمد بن حنبل ونظرائه، والله أعلم". انتهى.

قلت: وإذا ان ادعاء ذلك صحيحا لمحمد بن نصر عند ابن حزم، ولأحمد ونظرائه عند الذهبي، فيكون ادعاء ذلك صحيحا بالأولى للإمام الأعظم أبي حنيفة، فإنه أسبق المجتهدين المتبوعين، وأعلمهم وأفقههم وأقدمهم، رضي الله تعالى عنه وعن أصحابه، على ما شهد به شيخ أحمد وابن معين خلف بن أيوب هذا، ولم تكن شهادته بذلك لأبي حنيفة رحمه الله تعالى إلا بعد إمعان النظر في فقهه وإتقانه لمذهبه، وهذه شهادة صدق من إمام بارع تقي، كيف لا؟ والعلم برا وبحرا شرقا وغربا، بعدا وقربا تدوينه رضي الله تعالى عنه، كما قاله ابن النديم في كتابه «الفهرست»^(١).

وقال الجامع للعلوم النقلية والعقلية، والمتضلع من السنة النبوية، أحد كبار الأعلام، ومشاهير أولي الحفظ والأفهام، ملا علي القاري شارح «المشكاة» في كتابه «سند الأنام في شرح مسند الإمام»^(٢) ما نصه: "إن حسن الظن بأبي حنيفة أنه أحاط بالأحاديث الشريفة من الصحيحة والضعيفة". اهـ^(٣).

(١) ص ٢٩٩ طبع مطبعة الاستقامة بالقاهرة.

(٢) ص ٥٢، بحث أكل الضب، طبع مجتبائي دهلي، سنة ١٣٣٠.

(٣) قال عبد الفتاح: هذا القول من علي القاري، وقول ابن حزم السابق في محمد بن نصر محمولان على أكثر الأحاديث والسنن، فإن الإحاطة المطلقة لجميع الأحاديث والسنن لآحاد الأمة متعذرة عادة.

وخلف المذكور هذا قال فيه صدر الأئمة الموقّق بن أحمد المكي في «مناقب الإمام الأعظم»^(١) ما لفظه: "خلف بن أيوب كان من "بلخ"، ما روى عن أبي حنيفة، ويروي عن أبي يوسف، وكان أزهد أهل زمانه وأعبدهم، قدم على عبد الله بن المبارك، فعانقه، وأكرمه، فلما قام من عنده قال: ما أشبه سيماء بسيما أهل الجنة، وكان يسمع من حماد بن سلمة، فلما قام من عنده قال حماد: ما أحسن سمّت هذا الرجل وهديه، ما قدم علينا من "خراسان" خير منه، توفي سنة خمس ومائتين، فلما رفعت جنازته أقبل نوح بن أسد والي "بلخ" إلى جنازته، فوضعها على عاتقه، حتى بلغ المصلّى، وصلى عليه نوح بن أسد، فلما سلّم سمع صوتاً في الهواء يا نوح بن أسد صليت على خير أهل الأرض، صليت على خلف بن أيوب، فزت". اهـ.

وقال الحافظ الذهبي في «سير أعلام النبلاء»^(٢): "خلف بن أيوب الإمام المحدث الفقيه، مفتي المشرق، أبو سعيد العامري البلخي الحنفي الزاهد، عالم أهل "بلخ". تفقّه على القاضي أبي يوسف، وسمع من ابن أبي ليلى، وعوف الأعرابي، ومعمر بن راشد، وطائفة، وصحب إبراهيم بن أدهم مدة، حدّث عنه يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وأبو كريب، وعلي بن سلمة اللبقي، وأهل بلده". اهـ.

و سيأتيك في الفصول الآتية من ثناء أئمة المحدثين القدامى والحقّاق المتأخرين على الإمام أبي حنيفة في جودة حفظه وسعة علمه ما يصدّق قول خلف هذا، ويزيد، وبالله التوفيق.

(١) ٦٢: ٦١، طبع دائرة المعارف النظامية حيدرآباد الدكن بالهند.

(٢) ٩: ٥٤٢.٥٤١.

ثناء الذهبي على أبي حنيفة

إن من أصدق الكلمات التي قالها الإمام الذهبي رحمه الله تعالى - وهو من أهل الاستقراء التام في نقد الرجال - قوله في ترجمة العلامة الإمام فقيه "العراق" حماد بن أبي سليمان رحمه الله تعالى: من كتابه «سير أعلام النبلاء»^(١):

"أفقه أهل "الكوفة" علي وابن مسعود، وأفقه أصحابهما علقمة، وأفقه أصحابه إبراهيم - النخعي - وأفقه أصحاب إبراهيم حماد، وأفقه أصحاب حماد أبو حنيفة، وأفقه أصحابه أبو يوسف، وانتشر أصحاب أبي يوسف في الآفاق، وأفقههم محمد - بن الحسن - ، وأفقه أصحاب محمد أبو عبد الله الشافعي، رحمهم الله تعالى ."

وقال أيضا في «سير أعلام النبلاء»^(٢)، في ترجمة الإمام أبي حنيفة رضي

الله تعالى عنه:

"الإمام، فقيه الملة، عالم العراق، أبو حنيفة ...، وعُني بطلب الآثار، وارتحل في ذلك، وأما الفقه والتدقيق في الرأي وغوامضه، فإليه المنتهى، والناس عليه عيالٌ في ذلك".

وقال أيضا^(٣): "الإمامة في الفقه ودقائقه مسلّمة إلى هذا الإمام، وهذا

أمر لا شك فيه.

و ليس يصح في الأذهان شيء ... إذا احتاج النهار إلى دليل".

(١) ٥ : ٢٣٦ من الطبعة الثالثة بيروت سنة ١٤٠٥ .

(٢) ٦ : ٣٩٠ ، ٣٩٢ .

(٣) ٦ : ٤٠٣ .

وقال في ترجمة الإمام مالك رحمه الله^(١) بعد أن نقل عن الإمام الشافعي رحمه الله تعالى أنه قال: "العلم يدور على ثلاثة: مالك، والليث، وابن عيينة" ما نصه:

"قلتُ: بل وعلى سبعة معهم، وهم: الأوزاعي، والثوري، ومعمر، وأبو حنيفة، وشعبة، والحَمَّادان".

وذكر في ترجمته أيضا^(٢)، عن الإمام أبي يوسف أنه قال:

"ما رأيتُ أعلمَ من أبي حنيفة، ومالك، وابن أبي ليلى".

ولما حكى في ترجمته^(٣) الأسطورة التي تعزى إلى محمد والشافعي رحمهما الله تعالى في المقارنة بين علم مالك وأبي حنيفة رحمهما الله تعالى، ولفظها:

"ابن عبد الحكم سمعتُ الشافعي يقول: قال لي محمد: أيهما أعلم صاحبنا أم صاحبكم؟ يعني أبا حنيفة ومالكا، قلتُ: على الإنصاف؟ قال: نعم، قلتُ: أنشدك بالله، من أعلم بالقرآن؟ قال: صاحبكم، قلتُ: من أعلم بالسنة؟ قال: صاحبكم، قلتُ: فمن أعلم بأقوال الصحابة والمتقدمين؟ قال: صاحبكم، قلتُ: فلم يبق إلا القياس، والقياس لا يكون إلا على هذه الأشياء، فمن لم يعرف الأصول، على أي شيء يقيس؟".

عقَّب عليها قائلا:

"قلتُ: وعلى الإنصاف، لو قال قائل: بل هما سواء في علم الكتاب، والأول أعلم بالقياس، والثاني أعلم بالسنة، وعنده علم جم من أقوال كثير من

(١) ٨ : ٩٤ .

(٢) ٨ : ٩٤ .

(٣) ٨ : ١١٢ - ١١٣ .

الصحابة، كما أن الأول أعلم بأقاويل علي، وابن مسعود، وطائفة ممن كان بـ"الكوفة" من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرضي الله عن الإمامين، فقد صرنا في وقت لا يقدر الشخص على النطق بالإنصاف، نسأل الله السلامة".

وقال في ترجمة الإمام مالك أيضا (١) ما نصّه:

فالمقلّدون صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، بشرط ثبوت الإسناد إليهم، ثم أئمة التابعين، كعلقمة، ومسروق، وعبيدة السلماني، وسعيد بن المسيّب، وأبي الشعثاء، وسعيد بن جبير، وعبيد الله بن عبد الله، وعروة، والقاسم، والشعبي، والحسن، وابن سيرين، وإبراهيم النخعي.

ثم كالزهري، وأبي الزناد، وأيوب السختياني، وربيعة، وطبقتهم.

ثم كأبي حنيفة، ومالك، والأوزاعي، وابن جريج، ومعمر، وابن أبي عروبة، وسفيان الثوري، والحّمّادين، وشعبة، والليث، وابن الماجشون، وابن أبي ذئب.

ثم كاين المبارك، ومسلم الزنجي، والقاضي أبي يوسف، والهقل بن زياد، ووكيع، والوليد بن مسلم، وطبقتهم.

ثم كالشافعي، وأبي عبيد، وأحمد، وإسحاق، وأبي ثور، والبويطي، وأبي بكر بن أبي شيبة.

ثم كالمنزني، وأبي بكر الأثرم، والبخاري، وداود بن علي، ومحمد ابن نصر المرزوي، وإبراهيم الحربي، وإسماعيل القاضي.

ثم كمحمد بن جرير الطبري، وأبي بكر بن خزيمة، وأبي عباس بن شريح، وأبي بكر بن المنذر، وأبي جعفر الطحاوي، وأبي بكر الخلال.

ثم من بعد هذا النمط تناقص الاجتهاد، ووضعت المختصرات، وأخذ الفقهاء إلى التقليد، من غير نظر في الأعلام، بل بحسب الاتفاق، والتشهي، والتعظيم، والعادة، والبلد. فلو أراد الطالب اليوم أن يتمذهب في المغرب لأبي حنيفة، لعسر عليه، كما لو أراد أن يتمذهب لابن حنبل بـ"بخارى"، و"سمرقند"، لصعب عليه، فلا يجيء منه حنبلي، ولا من المغربي حنفي، ولا من "الهند" مالكي. انتهى.

وقال في ترجمة يحيى بن آدم^(١)، بعد ما نقل عن محمود بن غيلان، قال: سمعتُ أبا أسامة يقول: كان عمر في زمانه رأسَ الناس، وهو جامع، وكان بعده ابن عباس في زمانه، وبعده الشعبي في زمانه، وكان بعده سفيان الثوري في زمانه، ثم كان بعد الثوري يحيى بن آدم. قال الذهبي بعد هذا:

قلت: قد كان يحيى بن آدم من كبار أئمة الاجتهاد.

وقد كان عمر كما قال في زمانه.

ثم كان علي، وابن مسعود، ومعاذ، وأبو الدرداء.

ثم كان بعدهم في زمانه زيد بن ثابت، وعائشة، وأبو موسى، وأبو

هريرة.

ثم كان ابن عباس، وابن عمر.

ثم علقمة، ومسروق، وأبو إدريس، وابن المسيب.

ثم عروة، والشعبي، والحسن، وإبراهيم النخعي، ومجاهد، وطاوس،

وعدة، ثم الزهري، وعمر بن عبد العزيز، وقتادة، وأيوب.

ثم الأعمش، وابن عون، وابن جريج، وعبيد الله بن عمر.

(١) ((السير)) ٩: ٥٢٥، وفيه (محمد بن غيلان) بدل (محمود بن غيلان)، وهو

ثم الأوزاعي، وسفيان الثوري، ومعمر، وأبو حنيفة، وشعبة.

ثم مالك، والليث، وحماد بن زيد، وابن عينة.

ثم ابن المبارك، ويحيى القطان، ووكيع، وعبد الرحمن، وابن وهب.

ثم يحيى بن آدم، وعقّان، والشافعي وطائفة.

ثم أحمد، وإسحاق وأبو عبيد، وعلي بن المديني، وابن مَعين، ثم أبو محمد الدارمي، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وآخرون من أئمة العلم والاجتهاد".

وقال في ترجمة ابن حزم^(١)، بعد نقل قوله: أنا أتبع الحق، وأجتهد، ولا

أتقيّد بمذهب، ما نصّه:

"قلت: نعم، من بلغ رتبة الاجتهاد، وشهد له بذلك عدة (٤) من الأئمة، لم يسغ له أن يقلّد، كما أن الفقيه المبتدئ والعامي الذي يحفظ القرآن أو كثيرا منه لا يسوغ له الاجتهاد أبدا، فكيف يجتهد، وما الذي يقول؟ وعلام يبيّن؟ وكيف يطير ولما يريش؟

والقسم الثالث: الفقيه المنتهي اليقظ الفهم المحدث، الذي قد حفظ مختصرا في الفروع، وكتابا في قواعد الأصول، وقرأ النحو، وشارك في الفضائل مع حفظه لكتاب الله وتشاغله بتفسيره وقوة مناظرته.

فهذه رتبة من بلغ الاجتهاد المقيّد، وتأهّل للنظر في دلائل الأئمة، فمتى وضع له الحق في مسألة، وثبت فيها النص، وعمل بها أحد الأئمة الأعلام كأبي حنيفة مثلا، أو كمالك، أو الثوري، أو الأوزاعي، أو الشافعي، وأبي عبيد، وأحمد، وإسحاق، فليتبع فيها الحق، ولا يسلك الرخص، وليتورّع، ولا يسعه فيها بعد قيام الحجّة عليه تقليد".

وقد سرد الإمام الحافظ الذهبي في ترجمة أبي حنيفة رحمه الله تعالى^(١)، الأسطورة التي رواها الخطيب البغدادي في «تاريخه»، عن أبي يوسف، عن أبي حنيفة، في ابتداء طلبه العلم، واختياره الفقه من بين سائر العلوم، وحكم عليها بالوضع والاختلاق، فأفاد وأجاد، قال رحمه الله تعالى:

"أخبرنا ابن علان كتابة، أنبأنا الكندي، أنبأنا القزاز، أنبأنا الخطيب، أنبأنا، الخلال، أنبأنا علي بن عمرو الحريري، حدثنا علي بن محمد بن كاس النخعي، حدثنا محمد بن محمود الصيدناني، حدثنا محمد بن شجاع بن الثلجي، حدثنا الحسن بن أبي مالك، عن أبي يوسف، قال:

قال أبو حنيفة: لما أردتُ طلب العلم، جعلتُ أتخير العلوم، وأسأل عن عواقبها. فقليل: تعلم القرآن. فقلتُ: إذا حفظته فما يكون آخره؟ قالوا: تجلس في المسجد، فيقرأ عليك الصبيان والأحداث، ثم لا يلبث أن يخرج فيهم من هو أحفظ منك أو مساويك، فتذهب رياستك.

قلت - القائل الذهبي - : من طلب العلم للرياسة قد يفكر في هذا، وإلا فقد ثبت قول المصطفى صلوات الله عليه "أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه"، يا سبحان الله! وهل محل أفضل من المسجد؟ وهل نشر العلم يقارب تعليم القرآن؟ كلا والله، وهل طلبه خير من الصبيان الذين لم يعملوا الذنوب؟ وأحسب هذه الحكاية موضوعة... ففي إسنادها من ليس بثقة.

تمة الحكاية: "قال: قلتُ: فإن سمعتُ الحديث وكتبته حتى لم يكن في الدنيا أحفظ مني؟ قالوا: إذا كبرت، وضعفت، حدثت، واجتمع عليك هؤلاء

الأحداث والصبيان. ثم لم تأمن أن تغلط، فيرموك بالكذب، فيصير عارا عليك في عقبك. فقلتُ: لا حاجة لي في هذا.

قلتُ- القائل الذهبي:-: الآن كما جزمْتُ بأنها حكاية مختلقة، فإن الإمام أبا حنيفة طلب الحديثَ وأكثرَ منه في سنة مائة وبعدها، ولم يكن إذ ذاك يسمع الحديث الصبيانُ، هذا اصطلاح وجد بعد ثلاثمائة سنة، بل كان يطلبه كبارُ العلماء، بل لم يكن للفقهاء علم بعد القرآن سواه، ولا كانت دَوْنُ كتبِ الفقه أصلا.

ثم قال: قلتُ: أتعلم النحو. فقلتُ: إذا حفظتُ النحو والعربية، ما يكون آخر أمري؟ قالوا: تقعد معلِّما، فأكثر رزقك ديناران إلى ثلاثة. قلتُ: وهذا لا عاقبة له. قلتُ: فإن نظرت في الشعر فلم يكن أحد أشعر مني؟ قالوا: تمدح هذا فيهب لك، أو يخلع عليك، وإن حرمك هجوتَه. قلتُ: لا حاجة فيه. قلتُ: فإن نظرت في الكلام، ما يكون آخر أمره؟ قالوا: لا يسلم من نظر في الكلام من مشنَّعات الكلام، فيرمى بالزندقة، فيقتل، أو يسلم مذموما.

قلتُ- القائل الذهبي:-: قاتل الله من وضع هذه الخرافة، وهل كان في ذلك الوقت وجد علم الكلام؟

قال: قلتُ: فإن تعلمتُ الفقه؟ قالوا: تسأل، وتفتي الناس، وتطلب للقضاء، وإن كنت شابًا. قلتُ: ليس في العلوم شيء أنفع من هذا، فلزمتُ الفقه وتعلمتُه".

وقال الحافظ الذهبي أيضا في ترجمة الإمام سفيان الثوري من كتابه ((تذكرة الحقاظ))^(١) معلقا على قوله رحمه الله تعالى:

"ليس طلب الحديث من عُدَّة الموتِ، لكنه عِلَّة، يتشاغل بها الرجل"،

ما نصّه:

"قلتُ: صدق والله، إن طلب الحديث شيء غير الحديث، فطلب الحديث اسم عربي لأمر زائدة على تحصيل ماهية الحديث، وكثير منها مراق إلى العلم، وأكثرها أمور يُشغَفُ بها المحدِّث، من تحصيل النسخ المليحة، وتطلُّب العالي، وتكثير الشيوخ، والفرخ بالألقاب، والثناء، وتمتّي العمر الطويل ليروي، وحبّ التفرد، إلى أمور عديدة لازمة للأغراض النفسانية، لا الأعمال الربّانية.

فإذا كان طلبك الحديث النبوي محفوفاً بهذه الآفات، فمتى خلاصك منها إلى الإخلاص؟! وإذا كان علم الآثار مدخولاً، فما ظنك بعلم المنطق والجدل وحكمة الأوائل التي تسلب الإيمان، وتورث الشكوك والحيرة؟ التي لم تكن والله من علم الصحابة ولا التابعين، ولا من علم الأوزاعي، والثوري، ومالك، وأبي حنيفة، وابن أبي ذئب، وشعبة.

ولا والله عرفها ابن المبارك، ولا أبو يوسف القائل: من طلب الدين بالكلام تزندق، ولا وكيع، ولا ابن مهدي، ولا ابن وهب، ولا الشافعي، ولا عَفَّان - بن مُسلم - ولا أبو عبيد، ولا ابن المديني، وأحمد وأبو ثور، والمزني، والبخاري، والأثرم، ومسلم، والنسائي، وابن خزيمة، وابن سُريج، وابن المنذر، وأمثالهم، بل كانت علومهم القرآن، والحديث، والفقه، والنحو، وشبه ذلك. نعم، وقال سفيان أيضاً: فيما سمعه منه الفريابي: ما من عمل أفضل من طلب الحديث إذا صحت النية فيه".

وقال في خاتمة الطبقة الخامسة^(١)، التي ذكر فيها أبا حنيفة، ومالكا، والأوزاعي، وسفيان: "وفي زمان هذه الطبقة، كان الإسلام وأهله في عِزِّ تام،

وعِلْمٍ غزير ... وكان في هذا الوقت من الفقهاء، كأبي حنيفة، ومالك، والأوزاعي، الذين مرّوا". انتهى.

قلت: فقد ثبت مما نقلناه من تصريحات الحافظ الذهبي أمور:

١. كانت علوم أبي حنيفة رحمه الله القرآن، والحديث، والفقه، والنحو، وشبه ذلك.

٢. أن الإمام أبا حنيفة طلب الحديث وأكثر منه في سنة مائة وبعدها، بل لم يكن إذ ذاك للفقهاء علم بعد القرآن سواه، وقد عُني الإمام بطلب الآثار، وارتحل في ذلك.

٣. وكان أعلم بأقاويل عليّ، وابن مسعود، وطائفة ممن كان بـ"الكوفة" من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٤. وكان من الأئمة العشرة الذين يدور عليهم العلم في ذلك العصر. فهو قرين مالك، والأوزاعي، والثوري، والليث، وابن عُيينة، ومَعْمَر، وشعبة، والحمّادين، في علم الكتاب والسنة.

٥. وكان من كبار أئمة الاجتهاد، وأحد الأئمة الأعلام، وإليه المنتهى في الفقه، والناس عيالاً عليه في ذلك.

فهذا رأي مؤرّخ الإسلام الحافظ الناقد البصير شمس الدين الذهبي، الذي هو من أهل الاستقراء التام في نقد الرجال، في حق إمامنا الأعظم أبي حنيفة النعمان رضي الله تعالى عنه.

ثناء ابن تيمية على أبي حنيفة

ويقول شيخه ابن تيمية، الشيخ الإمام، العلامة، الحافظ، الناقد، الفقيه، المفسّر، شيخ الإسلام تقي الدين، أبو العباس أحمد بن عبد الحلّيم

الحُرَّاني، البارع في الرجال، وعَلَّل الحديث في كتابه «منهاج السنة النبوية في نقض قول الشيعة والقَدَرية»^(١) ما نصّه:

وهؤلاء أهل العلم، الذين يبحثون الليل والنهار عن العلم، وليس لهم غرض مع أحد، بل يرجحون قول هذا الصحابي تارة، وقول هذا الصحابي تارة، بحسب ما يرونه من أدلة الشرع، كسعيد بن المسيّب، وفقهاء "المدينة" مثل عروة بن الزبير، والقاسم بن محمد، وعلي بن الحسين، وأبي بكر بن عبد الرحمن، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وسليمان بن يسار، وخارجة بن زيد، وسالم بن عبد الله بن عمر، وغير هؤلاء، ومن بعدهم، كابن شهاب الزهري، ويحيى بن سعيد، وأبي الزناد، وربيعة، ومالك بن أنس، وابن أبي ذئب، وعبد العزيز الماجشون، وغيرهم.

ومثل طاوس اليماني، ومجاهد، وعطاء، وسعيد بن جبير، وعبيد بن عمير، وعكرمة مولى ابن عباس، ومن بعدهم، مثل عمرو بن دينار، وابن جُرَيْج، وابن عُيَينة، وغيرهم من أهل "مكة".

ومثل الحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وجابر بن زيد أبي الشعثاء، ومطرّف بن عبد الله بن الشَّخِر، ثم أيوب السخيتاني، وعبد الله بن عون، وسليمان التيمي، وقتادة، وسعيد بن أبي عروبة، وحمّاد بن سلمة، وحمّاد بن زيد.

وأمثالهم مثل علقمة، والأسود، وشريح القاضي، وأمثالهم، ثم إبراهيم النخعي، وعامر الشعبي، والحكم بن عُتَيبة، ومنصور بن المعتمر، إلى سفيان الثوري، وأبي حنيفة، وابن أبي ليلي، وشريك، إلى وكيع بن الجراح، وأبي يوسف، ومحمد بن الحسن، وأمثالهم.

(١) ٣: ١٤٢ من طبعة بولاق سنة ١٣٢٢.

ثم الشافعي، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبي عبيد القاسم بن سلام، والحُمَيْدي عبد الله بن الزبير، وأبو ثور، ومحمد بن نصر المروزي، ومحمد بن جرير الطبري، وأبو بكر بن المنذر". انتهى.

فقد عدّ الحافظ ابن تيمية أبا حنيفة، وصاحبه أبا يوسف، ومحمد بن الحسن في "أهل العلم الذين يبحثون الليل والنهار عن العلم، وليس لهم غرض مع أحد، بل يرتجحون قول هذا الصحابي تارة، وقول هذا الصحابي تارة، بحسب ما يروونه من أدلة الشرع"، وسرد أسماء قرنائهم.

وصرح في موضع آخر من كتابه هذا أن "أبا حنيفة وأصحابه ممن له في الأمة لسان صدق من علمائها"^(١).

وقال في موضع آخر من «منهاج السنّة»^(٢)، ما نصّه:

"فقد جاء بعد أولئك في قرون الأمة من يعرف كل أحد زكّاءهم وذكّاءهم، مثل سعيد بن المسيّب، والحسن البصري، وعطاء بن أبي رباح، وإبراهيم النخعي، وعلقمة، والأسود، وعبيدة السلماني، وطاوس، ومجاهد، وسعيد بن جبّير، وأبي الشعثاء جابر بن زيد، وعلي بن زيد، وعلي بن الحسين، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وعروة بن الزبير، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، ومطرف بن الشخير، ومحمد بن واسع، وحبیب العجمي، ومالك بن دينار، ومكحول، والحكم بن عُتيبة، ويزيد بن أبي حبيب، ومن لا يحصي عددهم إلا الله.

ثم بعدهم أيوب السختياني، وعبد الله بن عون، ويونس بن عبيد، وجعفر بن محمد، والزهري، وعمرو بن دينار، ويحيى بن سعيد الأنصاري،

(١) ٤ : ٧٧.

(٢) ١ : ١٦٧، ١٦٨.

وربيعة بن أبي عبد الرحمن، وأبو الزناد، ويحيى بن أبي كثير، وقتادة، ومنصور ابن المعتمر، والأعمش، وحماد بن أبي سليمان، وهشام الدستوائي، وسعيد بن أبي عروبة.

ومن بعد هؤلاء مثل مالك بن أنس، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، والليث بن سعد، والأوزاعي، وأبي حنيفة، وابن أبي ليلي، وشريك، وابن أبي ذئب، وابن الماجشون.

ومن بعدهم مثل يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع بن الجراح، وعبد الرحمن بن القاسم، وأشهب بن عبد العزيز، وأبي يوسف، ومحمد بن الحسن، والشافعي، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبي عبيد، وأبي ثور، ومن لا يحصي عدده إلا الله تعالى، ممن ليس لهم غرض في تقديم غير الفاضل، لا لأجل رياسة ولا مال، ومن هم من أعظم الناس نظرا في العلم، وكشفا لحقائقه". انتهى.

وقال في موضع آخر من «منهاج السنة»^(١):

"... أئمة أهل الحديث، والتفسير، والتصوف، والفقهاء، مثل الأئمة الأربعة وأتباعهم".

وقال رحمه الله أيضا في موضع آخر من «منهاج السنة»^(١):

"... أئمة الإسلام المعروفون بالإمامة في الدين، كمالك، والثوري، والأوزاعي، والليث بن سعد، والشافعي، وأحمد، وإسحاق، وأبي حنيفة، وأبي يوسف".

وقال رحمه الله أيضا ما لفظه^(٢):

(١) ١: ١٧٢، ١٧٣.

(٢) ١: ٢١٥ و ٢١٦.

(٣) ١: ١٧٣.

"... وهذا مذهب الأئمة المتبوعين مثل مالك بن أنس، والثوري، والليث بن سعد، والأوزاعي، وأبي حنيفة، والشافعي، وأحمد بن حنبل، وإسحاق، وداود، ومحمد بن حُزَيْمَة، ومحمد بن نصر المروزي، وأبي بكر بن المنذر، ومحمد بن جرير الطبري، وأصحابهم". انتهى.

فمن يقرأ تراجم هؤلاء العلماء الأعلام، والأئمة البررة الكرام، في كتب الرجال والتواريخ، يدعن لجلالة شأنهم وإمامتهم.

والحافظ ابن تيمية يعدُّ الإمام وصاحبيه في زُمرَة هؤلاء الكبار، ويصفهم تارة "بالأئمة المتبوعين" وتارة: "بأئمة الإسلام المعروفين بالإمامة في الدين" ومرة "بأئمة أهل الحديث، والتفسير، والتصوّف، والفقّه" ومرة يقول: "هم من أعظم الناس نظرا في العلم، وكشفا لحقائقه، ويعرف كل أحد زكّاءهم وذكّاءهم" وأخرى يصفهم: "بأنهم الذين يبحثون الليل والنهار عن العلم".

فمن يكون موصوفا بهذه الصفات العُليا، فلا تَسأل عن إمامته في الحديث، وثقته في الرواية، وكثرة إتقانه وضبطه، وحفظه وبراعته، وتضلُّعه في علوم الكتاب والسنة، فهؤلاء الذين قد جاووزوا القنطرة، ووصلوا ذرورة الكمال في العلم، وكُتِب الرجال والطبقات مشحونة بذكر فضائلهم ومناقبهم، وسارت الرُّكبان بما أثرهم ومعاليهم، وقد جعل الله لهم لسان صدق في الآخرين، وجرت على أقاويلهم الفتاوى، وتبعثهم الأمة، فلا يُقبل في هؤلاء قول كلِّ قائلٍ يَرميهم بسوءٍ أو تقصيرٍ في العلم والرواية، والله يقول الحق، وهو يهدي السبيل.

أبو حنيفة من الأئمة الجليلة الذين عُرِفَتْ عدالتهم واشتهرت

وهؤلاء الأئمة هم الذين يقول فيهم الشيخ الإمام القدوة المجتهد شيخ الإسلام أبو إسحاق الشيرازي الشافعي في كتابه «اللُّمَعُ فِي أَصُولِ الْفِقْهِ»^(١) في "باب القول في الجرح والتعديل" ما نصه: "وجملته أن الراوي لا يخلو إما أن يكون معلوم العدالة، أو معلوم الفسق، أو مجهول الحال، فإن كانت عدالته معلومة، كالصحابا رضي الله عنهم، أو أفاضل التابعين، كالحسن، وعطاء، والشعبي، والنخعي، أو أجلاء الأئمة، كمالك، وسفيان، وأبي حنيفة، والشافعي، وأحمد، وإسحاق، ومن يجري مجراهم: وجب قبول خبره، ولم يجب البحث عن عدالته". اهـ.

ويقول فيهم ابنُ الصلاح الإمام الحافظ المفتي شيخ الإسلام تقي الدين أبو عمرو عثمان بن صلاح الدين عبد الرحمن الكُردي الشَّهْرَزُورِي الشافعي، في كتابه المشهور^(٢) «علوم الحديث»:

"فمن اشتهرت عدالته بين أهل النقل من أهل العلم، وشاع الثناء عليه بالثقة والأمانة، استُغْنِيَ فيه بذلك عن بينة شاهدة بعدالته تنصيصاً. وهذا هو الصحيح في مذهب الشافعي، وعليه الاعتماد في فن أصول الفقه.

ومن ذكر ذلك من أهل الحديث أبو بكر الخطيب الحافظ، ومثَّل ذلك بمالك، وشعبة، والسفيانيين، والأوزاعي، والليث، وابن المبارك، ووكيع، وأحمد

(١) ص ٤١ طبع مصطفى البابي الحلبي بمصر سنة ١٣٥٨.

(٢) «علوم الحديث» المعروف بمقدمة ابن الصلاح ص ١١٥. في (النوع الثالث والعشرين).

بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، ومن جرى مجراهم في نباهة الذكر واستقامة الأمر، فلا يُسأل عن عدالة هؤلاء وأمثالهم، وإنما يُسأل عن عدالة من خفي أمره، على الطالبين".

وقال الإمام العلامة الأصولي الناقد المحدث محقق الحنفية الكمال بن الهمام في «تحرير الأصول»: «

عرف أن الشهرة معرّف العدالة والضبط، كمالك، والسفيانين، والأوزاعي، والليث، وابن المبارك، وغيرهم، للقطع بأن الحاصل بها من الظن فوق التزكية، وأنكر أحمد علي من سأله عن إسحاق، وابن معين عن أبي عبيد، وقال: أبو عبيد يُسأل عن الناس". اهـ^(١).

وقال الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة عبد العلي بن نظام الدين الأنصاري السهالوي اللكنوي بجزء العلوم ملك العلماء:

" (مسئلة: مُعرّف العدالة) أمور منها: (الشهرة)، والتواتر، (كمالك) الإمام، و(الأوزاعي، و) عبد الله (بن المبارك وغيرهم)، كالإمام الهمام أبي حنيفة وصاحبيه وبواقي أصحابه، والإمام الشافعي، وأحمد بن حنبل، وسائر الأئمة الكرام قُيِّدَسَ سِتْرُهُمْ، (لأنها فوق التزكية) في إفادة العلم بالعدالة. (ولهذا) أي لأجل كون الشهرة فوق التزكية (أنكر أحمد) بن حنبل (على من سأله عن إسحاق) بن راهويه: هو عدل أم لا؟ (و) أنكر يحيى (بن معين علي من سأله عن أبي عبيد، فقال) ابن معين: (أبو عبيد يُسأل عن

(١) راجع «التقرير والتجوير شرح التحرير» ٢: ٢٤٧ الطبعة الأولى بيولاق مصر

(الناس)، وأنت تسأل عنه! يعني أنه مشهور بالعدالة، حتى يُجْعَلَ مُرَكَّبًا، وأنت تسأله عنه" (١).

وقال الإمام العلامة الحافظ الكبير محدث الديار المصرية وفقهها أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي الحنفي في "بيان اعتقاد أهل السنة والجماعة على مذهب فقهاء الملة أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي وأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري وأبي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني":
 "وعلماء السلف من السابقين ومن بعدهم من التابعين أهل الخير والأثر، وأهل الفقه والنظر، لا يُذَكَّرُونَ إلا بالجميل، ومن ذكرهم بسوء فهو على غير السبيل".

وهذا هو السبب في عدم إيراد الذهبي الإمام الأعظم أبا حنيفة، والهوام الأقدم الشافعي، والإمام البخاري في كتابه «المغني في الضعفاء» و«الميزان» (٢)، فقد صرَّح في مقدمة «ميزان الاعتدال» بما نصه:
 "وكذا لا أذكر في كتابي من الأئمة المتبوعين أحدا، لجلالتهم في الإسلام وعظمتهم في النفوس، مثل أبي حنيفة، والشافعي، والبخاري". اهـ.

(١) من «فواتح الرحموت شرح مسلم الثوب» مع «المستصفى» ٢: ١٤٨ الطبعة الأولى ببولاق المصرية سنة ١٣٢٤.

(٢) وترجمة الإمام أبي حنيفة الواقعة في بعض نسخ «الميزان» ممدوسة ومُفْحَمَة بغير قلم مؤلفه الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى، كما بينته في كتابي «الإمام ابن ماجه وكتابه السنن» ص ٢٤٥، وأوسعها بيانا العلامة المحدث الناقد الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في تعليقه على «الرفع والتكميل» للإمام اللكنوي ص ١٢٦-١٢١ من الطبعة الثالثة.

كثرة أتباع أبي حنيفة واشتهار مذهبه في الآفاق

ثم قد امتاز الإمام أبو حنيفة من بين هؤلاء الأئمة بكثرة أتباع واشتهار مذهبه في الآفاق، فقد تبعه شطرُ أهل البسيطة، بل ثلثاها، ومذهبه هو أول المذاهب تدوينا.

قال الحافظ الذهبي في «سير أعلام النبلاء»^(١):

"اشتهر مذهب الأوزاعي مدةً، وتلاشَى أصحابه، وتفانوا، وكذلك مذهب سفيان وغيره ممن سميوا، ولم يبق اليوم إلا هذه المذاهب الأربعة، وقلَّ من ينهض بمعرفتها كما ينبغي، فضلا عن أن يكون مجتهدا. وانقطع أتباع أبي ثور بعد الثلاثمائة، وأصحاب داود إلا القليل، وبقي مذهب ابن جرير إلى ما بعد الأربعمائة...، ولا بأس بمذهب داود، وفيه أقوال حسنة، ومُتَابَعَةٌ للنصوص، مع أن جماعة من العلماء لا يعتدّون بخلافه، وله شذوذ في مسائل شانت مذهبه".

وقال في «تذكرة الحفاظ»^(٢): "كان أهل الشام" ثم أهل "الأندلس" على مذهب الأوزاعي مدة من الدهر، ثم فَنِيَ العارِفون به، وبقي منه ما يوجد في كتب الخلاف".

وقال الإمام الرَّبَّانِي سَيِّدِي عبد الوهَّاب الشَّعْرَانِي في كتاب «الميزان»^(٣): "ومذهبه - أي أبي حنيفة - أول المذاهب تدوينا، وآخرها انقراضا، كما قاله بعض أهل الكشف، قد اختاره الله تعالى إماما لدينه وعباده، ولم يزل أتباعه في زيادةٍ في كل عصر إلى يوم القيامة، لو حُسِبَ أحدهم وضرب على أن يخرج

(١) ٨ : ٩٢.

(٢) ١ : ١٨٢.

(٣) ١ : ٥٩ من الطبعة الأزهرية بمصر ١٣٤٤.

عن طريقه ما أجاب، فرضي الله عنه وعن أتباعه وعن كل من لزم الأدب معه ومع سائر الأئمة".

وقال أيضا رحمه الله تعالى في «الميزان»^(١):

"إن الله تعالى لما منّ عليّ بالاطلاع على عين الشريعة، رأيت المذاهب كلّها متصلة بها، ورأيت مذاهب الأئمة الأربعة تجري جداولها كلها، ورأيت جميع المذاهب التي اندرست، قد استحالت حجارة، ورأيت أطول الأئمة جدولا الإمام أبا حنيفة، ويليهِ الإمام مالك، ويليهِ الإمام الشافعي، ويليهِ الإمام أحمد بن حنبل، وأقصرهم جدولا مذهب الإمام داود، وقد انقرض في القرن الخامس، فأولت ذلك بطول زمن العمل بمذاهبهم وقصره، فكما كان مذهب الإمام أبي حنيفة أول المذاهب المدوّنة تدوينا، فكذلك يكون آخرها انقرضا، وبذلك قال أهل الكشف".

كان أبو حنيفة حُجَّةً ثَبَتًا

أعلم أهل عصره بالحديث، ومن صيَّارفته

وقال شمس الأئمة الإمام أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي رحمه الله تعالى: في «أصول الفقه»^(٢): "كان الإمام أبو حنيفة أعلم - أهل - عصره بالحديث، ولكن مراعاة شرط كمال الضبط قلّمت روايته".

وقال الإمام علاء الدين أبو بكر بن مسعود الكاساني رحمه الله تعالى:

في «بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع»^(٣): "إنه كان من صيَّارفة الحديث، وكان

(١) ١: ٢٧.

(٢) ١: ٣٥٠ من طبعة دار الكتاب العربي سنة ١٣٧٢.

(٣) ٥: ١٨٨ من طبعة مصر سنة ١٣٢٨.

من مذهبه تقديم الحَبْر وإن كان في حد الأحاد على القياس، بعد أن كان راويه عَدْلًا، ظاهر العدالة".

وقال الإمام الكاساني أيضا في كتابه المذكور^(١): "وحدِيث صحَّحه أبو حنيفة لم يبق فيه لأحد مطعن".

عِدَاد الإمام أبي حنيفة في الحُفَاط

وقد أطبق الحُفَاط الجهابذة المحدثون الذين صَنَّفُوا في طبقات الحُفَاط على ذكر الإمام فيهم، فهذا الحافظ الذهبي، يُترجم له في «تذكرة الحُفَاط»، ويثني عليه، وقد قال في مبدأ كتابه: "هذه تذكرةٌ بأسماء مُعَدَّلِي حَمَلَةِ العلم النَّبَوِيِّ، ومن يُرْجَعُ إلى اجتهادهم في التوثيق والتضعيف، والتصحيح والتزييف". وكتابه «تذكرة الحُفَاط» مطبوع مُتداول، قد طبع مرارا.

وتبعه الإمام المحدث الحافظ ذو الفنون شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي المُقَدِّسِي الحنبلي في كتابه «المختصر في طبقات علماء الحديث»، فأورده في كتابه، وترجم له، وأثنى عليه خيرا، والكتاب غير مطبوع إلى الآن^(٢)، فأحب أن أذكر ما قاله برمته.

قال رحمه الله تعالى: «(ت، س) أبو حنيفة، النعمان بن ثابت بن زوطى، التيمي مولاهم، الكوفي، الإمام، فقيه العراق، مولده سنة ثمانين، رأى أنس بن مالك غير مرة، لما قدم عليهم "الكوفة"، رواه ابن سعد عن سيف بن جابر، أنه سمع أبا حنيفة يقوله.

(١) ٢: ٩٧.

(٢) نسخة هذا الكتاب محفوظة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وهي نسخة مصورة. وقد طبع شطر منه، وحين نقل المؤلف عنه كان غير مطبوع. عبد الفتاح.

وحدَّث عن عطاء، ونافع، وعبد الرحمن بن هُرْمُزُ الأعرج، وعدي بن ثابت، وسلمة بن كُهَيْل، وأبي جعفر محمد بن علي، وقتادة، وعمرو بن دينار، وأبي إسحاق، وخلق.

تفقه به زُفَر بن الهذيل، وداود الطائي، وأبو يوسف، ومحمد، وأسد بن عمرو، والحسن بن زياد اللؤلؤي، ونوح الجامع، وأبو مطيع البلخي، وعِدَّة، وكان قد تفقه بحماد بن أبي سليمان، وغيره.

وحدث عنه وكيع، ويزيد بن هارون، وسعد بن الصلت، وأبو عاصم، وعبد الرزَّاق، وعُبيد الله بن موسى، وأبو نُعَيْم، وأبو عبد الرحمن المقرئ، وخلق.

وكان إماماً، ورِعاً، عالماً، عاملاً، متعبداً، كبير الشأن، لا يقبلُ جوائزَ السلطان، بل يتَّجر، ويكتسب.

قال ضِرار بن صُرد: سئِلَ يزيد بن هارون، أيهما أفقه، الثوري أو أبو حنيفة؟ فقال: أبو حنيفة أفقه، وسفيان أحفظ للحديث.

وقال ابن المبارك: "أبو حنيفة أفقه الناس"، وقال الشافعي: "الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة"، وقال يزيد: "ما رأيت أحداً أروع ولا أعقل من أبي حنيفة"، وقال أبو داود: "رحمه الله أبا حنيفة كان إماماً".

وروى بشر بن الوليد، عن أبي يوسف قال: كنت أمشي مع أبي حنيفة، فقال رجل لآخر: هذا أبو حنيفة لا ينام الليل، فقال: والله لا يتحدث عني بما لا أفعل، فكان يُحَيِّي الليل صلاة، ودعاء وتضرُّعاً، ومناقبه وفضائله كثيرة. وكان موته في رجب سنة خمسين ومائة. رحمه الله تعالى". انتهى.

وقال في مبدأ كتابه: "وبعد، فهذا كتابٌ مختصر، يشتمل على جُملة من الحفاظ، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين، ومن بعدهم، لا يسع من يشتغل بعلم الحديث الجهل بهم".

ومع كون الكتاب مختصراً، ذكر الإمام فيه، وهذا يدل على كون الإمام من الحفاظ المعدودين الذين ينبغي الاعتناء بتراجمهم.

ثم ذكره في الحفاظ الإمام العلامة الحافظ مؤرخ الديار الشامية وحافظها، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الشهرير بابن ناصر الدين الشافعي رحمه الله تعالى، في كتابيه: ((بديعة البيان عن موت الأعيان)) منظومة، وشرحها ((التبيان لبديعة البيان))، وهي طبقات الحفاظ نظماً نثراً، وقد رأيت منها نسخة مخطوطة في مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت، بـ"المدينة المنورة"، حين سافرت للحج في عام ١٣٨٧هـ، ضمن كتب التواريخ رقم (٤٨) جاء فيها ما نصه:

بعدهما فتى جريج الداني... مثل أبي حنيفة النعمان
أي بعد وفاة الحجاج، والزبيدي بعام^(١)، وفاة ابن جريج، وأبي حنيفة الإمام.

فالأول عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، أبو الوليد، وقيل: أبو خالد الأموي مولاهم المكي...
والثاني النعمان بن ثابت بن زوطى التيمي مولاهم، الكوفي، وقيل: هو من أبناء فارس، قال إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة فيما روي عنه: أنا إسماعيل بن حماد بن النعمان بن ثابت بن النعمان ابن المرزبان، من أبناء فارس الأحرار، والله ما وقع علينا رقٌّ قط. انتهى.

(١) الحجاج هو أبو أرطاة الحجاج بن أرطاة الكوفي النخعي الإمام أحد الأعلام. والزبيدي بضم الزاي بصيغة التصغير: أبو الهذيل محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي الحمصي، قاضي حمص، وكلاهما توفيا سنة ١٤٩، قبل وفاة ابن جريج وأبي حنيفة الذين توفيا سنة ١٥٠، رحمهم الله أجمعين. عبد الفتاح.

رأى الإمام أنس بن مالك غير مرة، لما قدم عليهم "الكوفة"، فيما رواه سيف بن جابر سماعا من أبي حنيفة، وحدث عن عطاء، ونافع، وعمرو بن دينار، والأعرج، وقتادة، وخلق من الأبخار.

وكان أحد أئمة الأمصار، فقيه العراق، متعبدا، كبير الشأن، وكان يتجر، ولا يقبلُ جوائز السلطان.

وهو أحد من كان يختم في ركعة القرآن، ومكث أربعين سنة يصلي الصبح بوضوء العتمة، وفضائله كثيرة معروفة. قال الشافعي: "الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة". انتهى.

وذكره أيضا الإمام المحدث جمال الدين يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي الصالح الحنبلي الشهير بابن الميرد (بكسر الميم وسكون الموحدة، وفتح الراء الحنيفة) في كتابه «طبقات الحفاظ» وقد نقل عنه الشيخ العلامة المحدث عبد اللطيف بن المخدوم العلامة محمد هاشم السندي، في كتابه «ذب ذبابات الدراسات، عن المذاهب الأربعة المتناسبات»^(١).

ثم ذكره بعدهم خاتمة الحفاظ الإمام جلال الدين السيوطي في كتابه «طبقات الحفاظ»، وقد ذكرت ما قاله الحافظ السيوطي في ترجمة الإمام أبي حنيفة في «التعليقات على ذب ذبابات الدراسات، عن المذاهب الأربعة المتناسبات» فليراجع، وقد طبع كتاب «طبقات الحفاظ» للسيوطي في "أوروبا" و"بيروت". وقال في مبدأ كتابه:

"أما بعد، فهذا كتاب «طبقات الحفاظ» ومعدلي حكمة العلم النبوي، ومن يُرجعُ إلى اجتهادهم في التوثيق، والتجريح، والتضعيف

(١) ١: ٤٤٥، قامت بنشره وطبعه لجنة إحياء الأدب السندي بكراتشي

والتصحيح، لخصتها من طبقات إمام الحقاظ أبي عبد الله الذهبي، وذيلت عليه مَنْ جاء بعده".

ثم ذكره من بعده الشيخ العلامة المحدث محمد بن رُسَيْم بن قُبَاد الحارثي البَدْخُشي، أحد البارعين في علم الحديث والرجال، في كتابه «تراجم الحفاظ»، وهو مجلد ضخيم في تراجم الحفاظ، استخرجها من «كتاب الأنساب» للإمام الحافظ السمعاني، مع اختصار في بعض التراجم وزيادة مفيدة في أكثرها، فرغ من تصنيفه يوم الخميس لتسع خَلْوَنَ من ربيع الأول سنة ست وأربعين ومائة وألف بمدينة "دِهْلِي" عاصمة "الهند"، فقال ما نصه:

"النعمان بن ثابت الكوفي أبو حنيفة الإمام الأعظم، أحد الأئمة الأربعة المتبوعين، ذكره في نسبة «الخِزَّاز»، وقال: بفتح الخاء المعجمة، وتشديد الزاء الأولى، اشتهر بهذه الصنعة والحرفة جماعة من أهل العِراقين، من أئمة الدين وعلماء المسلمين: فأما من أهل "الكوفة"، فأبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي، مع تبخره في العلم وغَوْصه على دقائق المعاني وخفيها، كان يبيع الخِزَّ، ويأكل منه طلبا للحلال، وقيل: كان ذلك في ابتداء أمره. وشهرته تُغني عن الإطناب في ذكره. ولد سنة سبعين، وتوفي سنة خمسين ومائة، انتهى كلامه في الخِزَّاز.

ثم أعاد ذكره في «الرئائي»، وقد مرَّ تحقيقه في ترجمة ربيعة بن أبي عبد الرحمن (١) فقال:

(١) قال فيها: «الرئائي» بتشديد الراء المفتوحة وفي آخرها الياء ... وإنما قيل له الرئائي لعلمه به. أي بالرأي. وكان عارفا بالسنة وقائلا بالرأي.

وأبو حنيفة النعمان بن ثابت بن النعمان بن المرزبان التيمي الكوفي، صاحب الرأي، وإمام أصحاب الرأي، وفقه أهل العراق. رأى أنس بن مالك رضي الله عنه.

وسمع عطاء بن أبي رباح، وأبا إسحاق السببيعي، ومجارب بن دثار، وحماد بن أبي سليمان، والهيثم بن حبيب، وقيس بن مسلم، ومحمد بن المنكدر، ونافعا مولى ابن عمر رضي الله عنهما، وهشام بن عروة، وسبأ بن حرب.

رَوَى عنه هُشَيْمُ بن بَشِيرٍ، وَعَبَّادُ بن الْعَوَّامِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بن المَبَارِكِ، وَوَكَيْعُ بن الجَرَّاحِ، وَيَزِيدُ بن هَارُونَ، وَأَبُو يَوْسُفَ القَاضِي، وَمُحَمَّدُ بن الحَسَنِ الشَّيْبَانِي، وَعَمْرُو بن مُحَمَّدِ العَنَقَزِيِّ، وَهَوْدَةُ بنُ خَلِيفَةَ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَقْرِيءِ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ بن هَمَّامٍ، وَغَيْرِهِمْ.

وهو كوفي تيمي من رهط حمزة بن حبيب الزيات، وُلِدَ بـ"الكوفة"، ونقله أبو جعفر المنصور إلى "بغداد"، فسكنها إلى حين وفاته. قيل: إن أباه ثابت بن النعمان بن المرزبان من أبناء فارس الأحرار، ذهب إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو صغير، فدعا له بالبركة فيه وفي ذريته. وقيل: إن جدّه النعمان بن المرزبان هو الذي أهدى لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه الفالوج في يوم النُّيُوزِ، فقال: نُورِزونا كل يوم، وفي رواية كان في يوم المهرجان، فقال: مَهْرَجونا كل يوم.

وكلمه ابن هُبيرة على أن يلي القضاء، فأبى، فضربه مائة سوطٍ وعشرة أسواط، كل يوم عشرة أسواط، فصبر، وامتنع، فلما رأى ذلك خَلَى سبيله.

واشتغل بطلب العلم، وبالغ فيه، حتى حصل له ما لم يحصل لغيره. ودخل يوما على المنصور، فكان عنده عيسى بن موسى، فقال للمنصور: هذا عالم الدنيا اليوم.

ورأى أبو حنيفة في المنام أنه يُنْبَش قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقبل لمحمد بن سيرين، فقال: صاحب هذه الرؤيا رجل يثوّر علماً- أي يستخرج علما- لم يسبقه إليه أحد قبله.

وكان مسعر بن كدام يقول: ما أحسّد أحدا بـ"الكوفة" إلا رجلين: أبو حنيفة في فقهه، والحسن بن صالح في زهده، وقال مسعر أيضا: من جعل أبا حنيفة بينه وبين الله رجوتُ أن لا يخاف، ولا يكونَ فرط في الاحتياط لنفسه.

وقال الفضيل بن عياض: كان أبو حنيفة رجلا فقيها معروفا، بالفقه، مشهورا بالورع، واسع المال، معروفا بالإفضال على كل من يُطيف به، صبورا على تعليم العلم بالليل والنهار، حسنَ الدين، كثير الصمت، قليل الكلام حتى تَرَدَّ مسألة في حرام أو حلال، وكان يحسن يدلّ على الحق، هاربا من مال السلطان، وإذا وردت عليه مسألة فيها حديث صحيح اتبعه، وإن كان عن الصحابة والتابعين، وإلا قاس، فأحسن القياس.

وكانت ولادته سنة ثمانين، ومات في رجب سنة خمسين ومائة، ودُفن بمقبرة الخَيْرَان بباب الطاق، وصُلِّيَ عليه ستّ مرات من كثرة الزحام، آخرهم صلى عليه ابنه حمّاد، وغسّله الحسن بن عُمارة، ورجلٌ آخر. قلتُ: وزرت قبره غير مرة. انتهى.

قلت: ذكره الذهبي وابن ناصر الدين في «طبقات الحفّاظ». انتهى ما

ذكره البدخشي.

ورأيت من هذا الكتاب نسخة خطية في خزانة الكتب بدار العلوم
لندوة العلماء لكنو بـ"الهند".

وقد عقد الشيخ العلامة الثقة المطلع، والحافظ المتبع، الشيخ الإمام،
شمس الدين محمد بن يوسف الصالحي الدمشقي الشافعي، مؤلف «السيرة
الشامية»، في كتابه «عقود الجمان في مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة
النعمان»^(١)، "الباب الثالث والعشرين" في "بيان كثرة حديثه، وكونه من أعيان
الحفّاظ من المحدثين" قال فيه رحمه الله تعالى:

"إعلم رحمك الله تعالى أن الإمام أبا حنيفة رحمه الله تعالى، من كبار
حُفّاظ الحديث، وذكره الحافظ الناقد أبو عبد الله الذهبي في كتابه «الممتّع»
و«طبقات الحفّاظ المحدثين» منهم، ولقد أصاب وأجاد، لولا كثرة اعتنائه
بالحديث ما تهيأ له استنباط مسائل الفقه، فإنه أول من استنبطه من
الأدلة". انتهى.

وقال العلامة المحدث إسماعيل العجلوني بن محمد جرّاح الشافعي في
رسالته المسماة: «عقد الجواهر الثمين في أربعين حديثاً من أحاديث سيد
المرسلين»، وهي تبتّه المعروف «بالرسالة العجلونية»^(٢): "وزدت على ما فيها
مُسند الإمام أبي حنيفة النعمان، تنويها بأنه من أهل هذا الشأن".
ثم علق على قوله: "الإمام أبي حنيفة النعمان" بالحاشية ما نصه^(٣):
"هو إمام الأئمة، هادي الأمة، أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي، وولد
سنة ثمانين، وتوفاه الله تعالى سنة مائة وخمسين من الهجرة.

(١) في ص ٣١٩. طبع بالهند في حيدرآباد الدكن، طبعته لجنة إحياء المعارف
النعمانية سنة ١٣٩٤.

(٢) ص ٤.

(٣) ص ٤ و ٥ و ٦ من طبعة مصر سنة ١٣٢٢.

أحد من عُدِّ من التابعين، إمام المجتهدين بلا نزاع، أول من فتح باب الاجتهاد بالإجماع، لا يشك من وقف على فقهه، وفروعه، في سعة علومه، وجلالة قدره، وأنه كان أعلم الناس بالكتاب والسنة، لأن الشريعة إنما تؤخذ من الكتاب والسنة، ومن كان قليل البضاعة من الحديث فيتعين عليه طلبه وتحمله، والجِدُّ والتشمير في ذلك، ليأخذ الدين من أصولٍ صحيحة، ويتلقَّى الأحكام عن صاحبها المبلغ لها.

وقد أجمع الناقلون عنه من أهل الأصول وأهل الحديث أنه يقدم الحديث الصحيح على القياس المعتبر، نعم لم يكن هو رضي الله عنه من المكثرين كسائر الأئمة، وليس من شروط الإمامة والاجتهاد الإكثار في الرواية، لأن الاجتهاد إنما يتوقف على حفظ السنن، وتحملها، لا على أداءها وتبليغها.

فالصِّدِّيق رضي الله عنه إمام الصحابة، وأفقههم، وأحفظهم، لا يشك فيه مسلم: لم يكثر، وإنما رَوَى أحاديث معدودة، وإمامُ المحدثين بالإجماع إمام الأئمة وإمام دار الهجرة مالك رضي الله عنه، لم يصحَّ عنده إلا ما في ((كتاب الموطأ))^(١)، فهل يقول قائل فيه شيئاً.

ونحن لا ننكر أن في السنن سنناً لم تبلغ الإمام أبا حنيفة، أو بلغت ولم تثبت عنده صححتها، لكن هذا أمر لا يمسُّ شأنَ المجتهد، وقد كان عمر رضي الله عنه، يرى رأياً ثم تبلغه السنة، فيرجع، مع أنه ثبت عند أهل العلم بالأثر أن عمر أفقه الصحابة - بعد أبي بكر -.

ثم الطاعنون فيه كانوا يقرّون بإمامته وتقدمه من حيث لا يدرون. كانوا يرمونه بالرأي، وليس الرأي في سلفنا إلا قُوَّةُ الاطِّلاع على معاني النصوص

(١) يعني إذا قصرنا النظر على ما دَوَّنَه في ((الموطأ)). عبد الفتاح.

الشرعية، وعلى الحِكْمِ المعْتَبِرة من عند الشارع في شرعه الأحكام، ولن يَتِمَّ اجتهاد، بل ولا عِلْمٌ إلا بالحفظ، وفقه معاني المحفوظ.

فهو رضي الله عنه، حافظ، حُجَّةٌ، فقيه، لم يُكْثِر في الرواية، لما شَدَّد في شروط الرواية، والتحمل، وشروط القبول". انتهى.

فثبت أن الإمام أبا حنيفة رضي الله عنه أحدُ أئمة الأمصار، الذين هم من أهل هذا الشأن، ومن أعيان حُفَاط الحديث، الذين لا يسع من يشتغل بعلم الحديث الجهل بهم، ومن كبار مُعَدِّلِي حَمَلَةِ العلم النبوي، ومن يُرْجَع إلى اجتهادهم في التوثيق والتجريح، والتضعيف والتصحيح، ومن أعلم الناس بالكتاب والسنة.

أبو حنيفة من أئمة الجرح والتعديل

قال الحافظ العلامة أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم المعروف بابن تيمية رحمه الله تعالى في «تلخيص كتاب الاستغاثة» المعروف بالرد على البكري^(١): "وكلام يحيى بن معين، والبخاري، ومسلم، وأبي حاتم، وأبي زُرْعَةَ، والنسائي، وأبي أحمد بن عَدِيّ، والدارقطني، وأمثالهم، في الرجال، وصحيح الحديث، وضعيفه، هو مثل كلام مالك، والثوري، والأوزاعي، والشافعي، وأمثالهم في الأحكام، ومعرفة الحلال والحرام، وفي الأئمة من هو إمام مع هؤلاء وهؤلاء، مشارك للطائفتين، وإن كان بأحد الصنّفين أجدُرّ.

وأكثر أئمة الحديث والفقهاء كمالك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق بن راهويه، وأبي عبيد، وكذلك الأوزاعي، والثوري، والليث، هؤلاء، وكذلك لأبي يوسف صاحب أبي حنيفة، ولأبي حنيفة، أيضا ما له من ذلك، ولكن لبعضهم في الإمامة في الصنّفين ما ليس للآخر، وفي بعضهم من صنّف المعرفة

(١) ص ١٣ و ١٤ من طبع مصر.

بأحد الصنّفين ما ليس في الآخر، فرضي الله عن جميع أهل العلم والإيمان". انتهى.

وقال إمام الحفاظ، الجّهيدُ الناقد، شمس الدين الذهبي، في كتابه «ذكر من يُعتمدُ قوله في الجرح والتعديل»^(١) "فأول من زكّي وجرح عند انقراض عصر الصحابة:

١. الشعبي.

٢. وابن سيرين، ونحوهما، حُفظ عنهم توثيق أناس وتضعيف آخرين. وسبب قلة الضعفاء في ذلك الزمان: قلة متبوعهم من الضعفاء، إذ أكثر المتبوعين صحابة عدول، وغير الصحابة من المتبوعين أكثرهم ثقات، يعون ما يرون، وهم كبار التابعين، فيوجد فيهم الواحد بعد الواحد فيه مقال، كالحارث الأعور، وعاصم بن ضَمْرَةَ، ونحوهما.

نعم فيهم عدّة من رؤوس أهل البدع، من الخوارج، والشّيعية، والقَدْرية، نسأل الله العافية، كعبد الرحمن بن مُلجَم، والمختار بن أبي عُبيد الكذاب، ومُعَبد الجُهني، ثم كان في المائة الثانية في أوائلها جماعة من الضعفاء من أوساط التابعين وصغارهم، ممن تُكَلِّم فيهم من قبل حفظهم، أو لبدعة فيهم، كعطية العوفي، وفرقد السَّبْخِي، وجابر الجُعْفِي، وأبي هارون العبدي.

فلما كان عند انقراض عامة التابعين في حدود الخمسين ومائة، تكلم طائفة من الجهابذة في التوثيق والتضعيف.

٣. فقال أبو حنيفة: ما رأيتُ أكذب من جابر الجُعْفِي.

(١) ص ١٥٩ - ١٦٢. طبع مع "قاعدة في الجرح والتعديل"، طبع المكتبة العلمية في لاهور سنة ١٤٠٢، بتحقيق العلامة المحقق المحدث الناقد الأستاذ عبد الفتاح أبو غدة نفع الله به.

٤. وضعف الأعمش جماعة، ووثق آخرين.

٥. وانتقد الرجال شعبة.

٦. ومالك".

وقال الحافظ أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي صاحب الحافظ

ابن حجر العسقلاني^(١):

"وتكلم في الرجال، كما قاله الذهبي جماعة من الصحابة، ثم من التابعين كالشعبي، وابن سيرين، ولكنه في التابعين بقله، لقله الضعف في متبوعهم، إذ أكثرهم صحابةٌ عُذول، وغير الصحابة من المتبوعين أكثرهم ثقات، ولا يكاد يوجد في القرن الأول الذي انقضى، في الصحابة وكبار التابعين ضعيف، إلا الواحد بعد الواحد، كالحارث الأعور، والمختار الكذاب. فلما مضى القرن الأول، ودخل الثاني، كان في أوائله من أوساط التابعين جماعة من الضعفاء، الذين ضَعَّفُوا غالباً من قبل تحمُّلهم، وضبطهم للحديث. فتراهم يرفعون الموقوف، ويرسلون كثيراً، ولهم غلط، كأبي هارون العبدي.

فلما كان عند آخر عصر التابعين وهو حدود الخمسين ومائة، تكلم في التوثيق والتضعيف طائفة من الأئمة، فقال أبو حنيفة: ما رأيتُ أكذب من جابر الجعفي، وضعف الأعمش جماعة، ووثق آخرين، ونظر في الرجال شعبة، وكان متبئاً، لا يكاد يزوي إلا عن ثقة، وكذلك مالك". انتهى.

وقال الإمام العلامة الحافظ عبد القادر القرشي رحمه الله تعالى في

«الجواهر المضية في طبقات الحنفية»^(١):

(١) في ص ٤٧٩ من «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث» من طبعة أنوار محمدي لکنو بالهند.

"اعلم أن الإمام أبا حنيفة قد قبل قوله في الجرح والتعديل، وتلقاه عنه علماء هذا الفن، وعملوا به، كتلقّيهم عن الإمام أحمد، والبخاري، وابن معين، وابن المديني، وغيرهم من شيوخ الصنعة، وهذا يدلُّك على عظمة شأنه وسعة علمه وسيادته.

فمن ذلك ما رواه الترمذي رحمه الله تعالى في ((كتاب العلل)) من ((الجامع الكبير)) حدثنا محمود بن غيلان، عن يحيى الحماني، سمعتُ أبا حنيفة يقول: "ما رأيتُ أكذب من جابر الجعفي، ولا أفضل من عطاء بن أبي رباح".

ورَوينا في ((المدخل لمعرفة دلائل النبوة)) لليهقي الحافظ، بسنده عن عبد الحميد الحماني، سمعتُ أبا سعد الصَّغاني، وقام إلى أبي حنيفة، فقال: يا أبا حنيفة، ما تقول: في الأخذ عن الثوري؟ قال: أكتب عنه، فإنه ثقة، ما خلا أحاديث أبي إسحاق عن الحارث، وحديث جابر الجعفي.

وقال أبو حنيفة: "طلَّق بن حبيب كان يرى القدر". وقال أبو حنيفة: "زيد بن عيَّاش ضعيف". وقال سُويد بن سعيد، عن سفيان بن عيينة، قال: "أول من أقعدني للحديث أبو حنيفة، قدِمْتُ "الكوفة"، فقال أبو حنيفة: "إن هذا أعلم الناس بحديث عمرو بن دينار، فاجتمعوا عليّ، فحدثتهم".

وقال يعقوب بن شيبه: "كلام رَقِيَّة بن مَهْزَمَةَ، الذي يحدثه سفيان بن عيينة، عن أبي حنيفة" قال يعقوب: "فعره ابن المديني، وقال: "لم أجده عندي".

وقال أبو سليمان الجوزجاني: "سمعتُ حماد بن زيد يقول: ما عرفنا كنية عمرو بن دينار إلا بأبي حنيفة، كنا في المسجد الحرام، وأبو حنيفة مع عمرو

بن دينار، فقلنا له: يا أبا حنيفة، كلمه يُحدُّثنا، فقال: يا أبا محمد، حدِّثهم، ولم يقل، يا عمرو".

وقال أبو حنيفة: "لعن الله عمرو بن عبيد، فإنه فتح للناس بابا إلى علم الكلام". وقال أبو حنيفة: "قاتل الله جهم بن صفوان، ومقاتل بن سليمان. هذا أفرط في النفي، وهذا أفرط في التشبيه". انتهى.

وجاء في ((الجواهر المضية في طبقات الحنفية)) للحافظ عبد القادر القرشي أيضا^(١):

"قال الطحاوي: حدثنا سليمان بن شعيب، حدثنا أبي، قال: أملى علينا أبو يوسف، قال: قال أبو حنيفة: لا ينبغي للرجل أن يحدث من الحديث إلا بما حفظه من يوم سمعه إلى يوم يحدث به.

قلت: سمعتُ شيخنا العلامة الحجّة زين الدين بن الكِنَاني، في درس الحديث بالقُبَّة المنصورية، وكان أحد سلاطين العلماء، ينصر هذا القول، وسمعتُه يقول في هذا المجلس: لا يحلّ لي أن أروي إلا قوله صلى الله عليه وآله وسلم:

أنا النبي لا كذب،... أنا ابن عبد المطلب

فإني حفظته من حين سمعته إلى الآن.

قلت: ولكن أكثر الناس على خلاف ذلك، ولهذا قلت رواية أبي حنيفة لهذه العلة، لا لعدة أخرى، زعمها المتحاملون عليه.

وقال أبو عاصم: سمعتُ أبا حنيفة يقول: القراءة جائزة، يعني عرض الكتب. قال: سمعتُ ابن جريج يقول: هي جائزة، يعني عرض الكتب.

قال: وسمعتُ مالك بن أنس وسفيان، وسألتُ أبا حنيفة عن الرجل يُقرأ عليه الحديث يقول: أخبرنا أو كلاما هذا معناه، فقالوا: لا بأس.

وعن أبي عاصم أخبرني ابن جريج وأبن أبي ذيب وأبو حنيفة ومالك بن أنس والأوزاعي والثوري كلهم يقولون: لا بأس إذا قرأت على العالم أن تقول: أخبرنا.

وقال أبو قطن فيما رواه الطحاوي: قال لي أبو حنيفة: اقرأ عليّ، وقُلْ: حدّثني. وقال لي مالك: اقرأ عليّ، وقل: حدّثني.

قال الطحاوي: حدّثنا روح بن الفرّج، أنا ابن بكير، قال: لما فرغنا من قراءة «الموطأ» على مالك، قام إليه رجل، فقال: يا أبا عبد الله! كيف نقول في هذا؟ فقال: إن شئت فقل: حدّثني، وإن شئت فقل: أخبرني، وإن شئت فقل: أخبرنا، قال: وأراه قد قال: وإن شئت فقل: سمعتُ^(١).

قال الطحاوي: ومن قال بهذا أبو حنيفة، وأبو يوسف، ومحمد. وقال أبو حنيفة: لم يصح عندي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس السراويل، فأفتى به^(٢). انتهى.

(١) وقع في الأصل هنا تبعا «للجواهر» سقط استدركه من رسالة الطحاوي في «التسوية بين حدّثنا وأخبرنا». عبد الفتاح.

(٢) كذا جاء سياق هذا الخبر في «الجواهر المضية»، وفيه اختصار شديد، وهذا نصه بتمامه من «الانتقاء» لابن عبد البر، ص ١٤٠ - ١٤١: "محمد بن إسماعيل الصائغ: قال: حدّثنا داود بن المحبّر، قال: قيل لأبي حنيفة: = المحرم لا يجد الإزار يلبس السراويل؟ قال: لا، ولكن يلبس الإزار، قيل له ليس له إزار، قال: يبيع السراويل ويشترى بها إزارا.

قيل له: فإن النبي صلى الله عليه وسلم خطب وقال: "المحرم يلبس السراويل إذا لم يجد الإزار"، فقال أبو حنيفة: لم يصح في هذا عندي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء فأفتى به، وينتهي كلّ امرئ إلى ما سمع، وقد

قلتُ: وقال ابن حَبَّان في ((صحيحه))^(١): "أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطَّان بـ"الرِّقَّة"، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحَواري، قال: سمعتُ أبا يحيى الحِمَّانيّ، قال: سمعتُ أبا حنيفة يقول: ما رأيتُ فيمن لقيتُ أفضلَ من عطاء، ولا لقيتُ فيمن لقيتُ أكذب من جابر الجعفي، ما أتته بشيء قطُّ من رأبي إلا جاءني فيه بحديث، وزعم أن عنده كذا وكذا ألف حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لم ينطقُ بها، فهذا أبو حنيفة يُجرح جابرا الجعفي، ويكذِّبه". انتهى.

وقال ابن حَبَّان أيضا في كتاب ((الثقات))^(٢) في ترجمة أبي محمد موسى بن السندي: "حدثنا عمران بن موسى بن مُجاشع، ثنا موسى بن السندي، ثنا المؤمِّل بن إسماعيل، قال سمعتُ أبا حنيفة يقول: "يقولون: من كان طويل اللحية لم يكن له عقل، ولقد رأيتُ علقمة بن مرثد طويل اللحية وافرَّ العقل". وقال الحافظ أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، في ترجمة جابر بن يزيد الجعفي من كتابه ((الكامل في الضعفاء))^(٣):

صح عندنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يلبس المحرم السراويل"، فننتهي إلى ما سمعنا.
 قيل له: أ تُخالفُ النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال: لعن الله من يُخالفُ رسول الله صلى الله عليه وسلم، به أكرمنا الله وبه استنقَدنا". عبد الفتاح.

(١) من ((الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان)) ٣: ٢٧٣ طبع دار الكتب العلمية بيروت.

(٢) ٩: ١٦٢.

(٣) ٣: ٥٣٧، طبع ((المكتبة الأثرية)) بباكستان.

"حدثنا الحسين بن عبد الله القطان، ثنا أحمد بن أبي الحواري، سمعتُ
أبا يحيى الحِمَّاني يقول: سمعتُ أبا حنيفة يقول: ما رأيتُ فيمن رأيتُ أفضل
من عطاء، ولا لقيتُ فيمن لقيتُ أكذب من جابر الجعفي، ما أتيتُه قط
بشيء من رأبي إلا جاءني فيه بحديث، وزعم أن عنده كذا وكذا ألف حديث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لم يُظهرها.

ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا محمود بن غيلان، ثنا عبد
الحميد الحِمَّاني، سمعتُ أبا سعد الصاغاني، يقول: جاء رجل إلى أبي حنيفة،
فقال: ما ترى في الأخذ عن الثوري؟ فقال: أكتب عنه ما خلا حديث أبي
إسحاق عن الحارث، عن علي، وحديث جابر الجعفي.

سمعتُ عبد الله يقول: قال عبد الحميد الحِمَّاني، عن أبي حنيفة، قال:
ما رأيتُ أكذب من جابر. ثنا ابن أبي بكر، ثنا عباس، وثنا ابن حمَّاد، قال:
قال عباس: ثنا عبد الحميد بَشْمِئُ، عن أبي حنيفة، قال: ما رأيتُ أحدًا
أكذب من جابر الجعفي". انتهى.

وقال الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد البر القرطبي في «جامع بيان
العلم وفضله»^(١): "وقد كان أبو حنيفة، وهو أقدُّ الناس بحمَّاد، يُفضِّلُ عطاء
عليه (على حماد). أخبرنا حكم بن منذر، قال: أخبرنا يوسف بن أحمد، قال:
حدثنا أبو رجاء محمد بن حماد المقرئ، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال:
حدثنا أبو عاصم الضحَّاك بن مخلَّد، قال: سمعتُ أبا حنيفة يقول: ما رأيتُ
أفضلَ من عطاء بن أبي رباح.

وأخبرنا حكم، قال: حدثنا يوسف، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن
خَيْرَانَ الفقيه العبد الصالح، قال: حدثنا شعيب بن أيوب سنة ستين ومائتين،

(١) ٢: ١٥٣ طبع إدارة الطباعة المنيرية بمصر.

قال: سمعتُ أبا يحيى الحِمَّاني، يقول: سمعتُ أبا حنيفة يقول: ما رأيتُ أحداً أفضل من عطاء بن أبي رباح، ولا رأيتُ أحداً أكذب من جابر الجعفي". انتهى.

وقال البيهقي في «كتاب القراءة خلف الإمام»^(١): ولو لم يكن في جرح الجعفي إلا قولُ أبي حنيفة رحمه الله لكفاه به شراً، فإنه رآه وجزَّبه، وسمع منه ما يوجب تكذيبه، فأخبر به.

أخبرنا أبو سَعْدِ الماليني، أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، نا الحسن بن عبد الله القطان، نا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعتُ أبا يحيى الحِمَّاني يقول: سمعتُ أبا حنيفة يقول: ما رأيتُ فيمن رأيتُ أفضل من عطاء، ولا لقيتُ فيمن لقيتُ أكذب من جابر الجعفي، ما أتيتُه بشيء قط من رأبي إلا جاءني فيه بحديث، وزعم أن عنده كذا وكذا ألف حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لم يظهرها.

وأخبرنا أبو سَعْدِ أنا أبو أحمد، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا محمود بن غيلان، نا عبد الحميد الحِمَّاني قال: سمعتُ أبا سعد الصاغانبي يقول: جاء رجل إلى أبي حنيفة، فقال: ما ترى في الأخذ عن الثوري؟ فقال: أَكْتُبُ عنه ما خلا حديث أبي إسحاق عن الحارث عن علي، وحديث جابر الجعفي. ●

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعتُ أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعتُ العباس بن محمد الدوري يقول: سمعتُ أبا يحيى الحِمَّاني يقول: سمعتُ أبا حنيفة يقول: ما رأيتُ فيمن رأيتُ أكذب من جابر الجعفي".

وقال الإمام ذو الفنون والمعارف أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الحافظ الأديب الظاهري في كتابه «المحلى في شرح المحلى بالحجج والآثار»^(١):

"جابر الجعفي كذاب، وأول من شهد عليه بالكذب أبو حنيفة".
وقال أيضا^(٢):

"مجالد ضعيف، أول من ضعّفه أبو حنيفة".

وروى الحاكم في «تاريخ نيسابور» في ترجمة أحمد بن عباس بن حمزة الواعظ، من طريق أبي مُشهر، قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، قال: كان أبو حنيفة يقول: أول من أسلم من الرجال أبو بكر، ومن النساء خديجة، ومن الصبيان علي. انتهى^(٣).

ونقل الحافظ الذهبي في «تذكرة الحفاظ»^(٤) في ترجمة عطاء بن أبي رباح قال أبو حنيفة: ما رأيتُ أحدا أفضلَ من عطاء".

ونقل في ترجمة أبي الزناد، فقيه "المدينة"^(٥): "وقال أبو حنيفة: رأيتُ ربيعةَ وأبا الزناد، وأبو الزناد أفقه الرجلين".

ونقل في ترجمة جعفر الصادق^(١): "وعن أبي حنيفة، قال: ما رأيتُ أفقهَ من جعفر بن محمد".

(١) ١ : ٣٧٨ طبع بيروت.

(٢) ٥ : ٢٤٣.

(٣) من (فتح المغيث بشرح ألفية الحديث) للسخاوي ص ٣٨٨.

(٤) ١ : ٩٨.

(٥) ١ : ١٣٥.

(١) ١ : ١٦٦.

وقال الإمام الحافظ المحدث البارع ترجمان العرب، ولسان أهل الأدب،
أثير الدين محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي الغرناطي الظاهري، في
تفسيره المعروف بـ «البحر المحيط»^(٢)، ما نصه:
"وقال الثوري، وأبو حنيفة، ويحيى بن آدم: غلب حمزة الناس على
القرآن والفرائض". انتهى.

وعلى كلِّ حالٍ فإمامنا الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان رضي الله عنه
من كبار أئمة الجرح والتعديل في عصره، ممن إذا قال قُبل قوله، وإذا جرح أو
عدّل سُمع منه، وكان مثبّتا، لا يكاد يَروى إلا عن ثقة، كشعبة، ومالك،
رحمهما الله تعالى، وهو أول من انتقى الرجال من الأئمة، وأعرض عن من ليس
بثقة، ولم يكن يروي إلا ما صحّ، ولا يُحدّث إلا ما يُحفظُ، وتبعه مالك.
ولقد قال ملكُ المحدثين إمام الجرح والتعديل يحيى بن معين - كما في
«البداية والنهاية» للحافظ ابن كثير -^(٣): "العلماء أربعة: الثوري، وأبو حنيفة،
ومالك، والأوزاعي".

فهؤلاء القُرناء في العلم، وأبو حنيفة ومالك يفوقان على الثوري
والأوزاعي في نقد الرجال، وهما الحافظان الحُجَّتان، فمن احتجَّ به أبو حنيفة
في «كتاب الآثار» أو مالك في «الموطأ» فهو المقبول، ومن اختلفا فيه - وذلك
قليل جدا - كزيد بن عيَّاش اجتهد في أمره.

أبو حنيفة على شرط أصحّ الأسانيد

ويدل على جلاله شأن أبي حنيفة في علم الحديث، وضبطه، وإتقانه،
وصحة روايته، وعُلُوّ مكانته، أنه لما قال البخاري: أصحُّ الأسانيد كلّها

(٢) ٣: ١٥٩ الطبعة الثانية بيروت سنة ١٤٠٣.

(٣) ١٠: ١١٦.

مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، وبني علي ذلك الإمام أبو منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي أن أجلَّ الأسانيد: الشافعي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، اعترض عليه الشيخ الإمام العلامة الحافظ علاء الدين مُغلطاي: "بأن أبا حنيفة يَرُوي عن مالك أحاديث فيما ذكره الدارقطني". انتهى.

و أجاب عنه البُلُقيني في «محاسن الاصطلاح» بقوله: "فأما أبو حنيفة فهو وإن رَوَى عن مالك كما ذكره الدارقطني، لكن لم تشتهر روايته عنه، كاشتهار رواية الشافعي". انتهى.

وقال العراقي: رواية أبي حنيفة عن مالك فيما ذكره الدارقطني في «غرائب»، وفي «المَدَبَج»، ليست من روايته عن نافع، عن ابن عمر، والمسئلة مفروضة في ذلك، نعم ذكر الخطيب حديثاً كذلك في الرواية عن مالك.

وقال شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى: "أما اعتراضه بأبي حنيفة فلا يَحْسُنُ، لأن أبا حنيفة لم تثبت روايته عن مالك، وإنما أوردها الدارقطني، ثم الخطيب لروايتين وقعتا لهما عنه، بإسنادين فيهما مقال، وأيضاً فإن رواية أبي حنيفة عن مالك، إنما هي فيما ذكره في المذاكرة، ولم يَقْصِدِ الرواية عنه، كالشافعي الذي لازمه مدة طويلة، وقرأ عليه «الموطأ» بنفسه". انتهى. نقله السيوطي في «تدريب الراوي شرح تقريب النواوي»^(١).

فانظر - يا رعاك الله - هؤلاء الحُفَاط الأئمة الأعلام، لما ذكر الحافظ المُغلطاي الإمام أبا حنيفة في سِلْسِلَة أصحَّ الأسانيد عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر: لا يَرْمُون أبا حنيفة بسوء الحفظ والضعف في الرواية، ولا يُنكرون جلالته في الحديث، ولا إتقانه في الرواية، وإنما يُنكرون على مُغلطاي

إدخاله في هذه السلسلة، لعدم اشتهاار روايته عن مالك، كاشتهاار رواية الشافعي عنه، أو لأنها وقعت في المذاكرة، ولم يقصد أبو حنيفة الرواية عنه، أو لأن روايته عنه ليست من روايته عن نافع، أو لأنه لم تصح روايته عن مالك. فظهر من هذا اتفاق هؤلاء الحفاظ الجهابذة أئمة النقد: الإمام الحفاظ مُغلطاي، والإمام الحفاظ البُلُقَيْني، والحافظ العراقي، وشيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني، والحافظ السيوطي، على أن الإمام أبا حنيفة في جلالة قدره، وإتقانه في الحديث قرين مالك، والشافعي، رحم الله الجميع.

ولو قال الإمام مُغلطاي: إن من أصحّ الأسانيد أبا حنيفة، عن نافع عن ابن عمر لكان له وجه، ولا ريب أن من أصحّ الأسانيد أبا حنيفة عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عبّاس، وهذا الإسناد ذكره الإمام عبد الوهّاب الشّعراي في «ميزانه الكُبرى»^(١)، كما ذكر إسناد مالك، عن نافع، عن ابن عمر، رضي الله تعالى عنهم.

وقال الحفاظ الذهبي في ترجمة عبيدة السِّلْماني من كتابه «سير أعلام النبلاء»^(٢): "قال أبو عمرو بن الصلاح: رُوينا عن عمرو بن علي الفلاس، أنه قال: أصحّ الأسانيد ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي.

قلتُ - القائل الذهبي - : لا تفوّق لهذا الإسناد مع قوته، على إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، ولا على الزهري، عن سالم عن أبيه، ثم إن هذين الإسنادين رُوِيَ بهما أحاديث جَمَّة في الصحاح، وليس كذلك الأول، فما في «الصحيحين» لعبيدة عن عليّ سوى حديث واحد". انتهى.

وقال في ترجمة علقمة بن قيس النخعي الكوفي^(١):

(١) ١ : ٤٨ .

(٢) ٤ : ٤١ .

"قال بعض الحفاظ وأحسن: أصح الأسانيد منصور، عن إبراهيم عن علقمة، عن ابن مسعود، فعلى هذا، أصح ذلك: شعبة وسفيان، عن منصور، وعنهما يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي، وعنهما علي بن المديني، و عنه أبو عبد الله البخاري، رحمهم الله". انتهى.

وقال في ترجمة وكيع بن الجراح^(٢): "قلت: أصح إسناد بـ"العراق" وغيرها، أحمد بن حنبل، عن وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وفي ((المسند)) بهذا عِدَّةٌ مُتَوْن.

قال عبد الله بن هاشم: خرج علينا وكيع يوما، فقال: أيُّ الإسنادين أحب إليكم: الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، أو سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، (عن علقمة) عن عبد الله؟ فقلنا: الأعمش، فإنه أعلى، فقال: بل الثاني، فإنه فقيه، عن فقيه، عن فقيه، والآخر شيخ، عن شيخ. وحديث يتداوله الفقهاء خير من حديث يتداوله الشيوخ". انتهى.

وقال في ترجمة عبد الله بن هاشم^(٣): "الحاكم: حدثنا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا عبد الله بن هاشم، قال لنا وكيع: أيُّ الإسنادين أحب إليكم، الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، أو سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله؟ فقلنا: الأول، فقال: الأعمش

(١) : ٤٠ و ٦١.

(٢) : ١٥٨.

(٣) : ١٢٠ - ٣٢٨ - ٣٢٩.

شيخ، وأبو وائل شيخ، وسفيان فقيه، ومنصور فقيه، وإبراهيم فقيه، وعلقمة فقيه. وحديث يتداوله الفقهاء خير مما يتداوله الشيوخ.

قلت: بل والأعمش وشيخه لهما فقه ومعرفة وجلالة". انتهى.

قلت: فعلى هذا: أصح أسانيد "العراق" وأجلها ما رواه أبو يوسف، ومحمد بن الحسن، عن الإمام الأعظم أبي حنيفة، عن حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم، عن علقمة، أو الأسود، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم، فإن هؤلاء كلهم فقهاء نبلاء، ولهم معرفة وجلالة، بل أبو يوسف ومحمد أفقه وأجل من وكيع، وأبو حنيفة أفقه وأجل من سفيان والأعمش، وكذلك شيخه حماد أفقه من منصور.

وقال الحافظ ابن حجر في «شرح نخبه الفكر في مصطلح أهل الأثر»: «

"وقد يقع في أخبار الأحاد المنقسمة إلى مشهور وعزيز وغريب، ما يفيد العلم النظري بالقرائن على المختار ... والخبر المحتف بالقرائن أنواع.

منها: ما أخرجه الشيخان في «صحيحيهما» مما لم يبلغ حد التواتر ...

ومنها: المشهور إذا كانت له طرق مباينة سالمة من ضعف الرواة

والعلل ...

ومنها: المسلسل بالأئمة الحفاظ المتقنين، حيث لا يكون غريبا،

كالحديث الذي يرويه أحمد بن حنبل مثلا، ويشاركه فيه غيره، عن الشافعي،

ويشاركه فيه غيره، عن مالك بن أنس، فإنه يفيد العلم عند سامعه

بالاستدلال، من جهة جلالة رواته، وأن فيهم من الصفات اللاتقة الموجبة

للقبول ما يقوم مقام العدد الكثير من غيرهم.

ولا يتشكك من له أدنى ممارسة بالعلم وأخبار الناس، أن مالكا مثلا لو

شافهه بخير لعلم أنه صادق فيه، فإذا انضاف إليه أيضا من هو في تلك

الدرجة ازداد قوة، وبعد عما يُخشى عليه من السهو". انتهى ملخصا.

قلتُ: فعلى هذا: ما رواه الإمام الليث بن سعد- ويشاركه فيه غيره -، عن الإمام أبي يوسف - ويشاركه فيه غيره - عن الإمام الأعظم أبي حنيفة، أو ما رواه الإمام الشافعي كذلك، عن الإمام محمد بن الحسن الشيباني، عن الإمام الأعظم أبي حنيفة: يجرى فيه هذا الحكم، فإنه أيضا مُحْتَفٌّ بالقرائن، ومسلسل بالأئمة الحفاظ المتقنين.

بل قد يرجح المسلسل بالأئمة على ما في «الصحيحين» أيضا، قال ابن حجر في «شرح النخبة»: "قد يعرضُ للمفوق ما يجعلُهُ فائقا، كما لو كان الحديث عند مسلم مثلا، وهو مشهور قاصر عن درجة التواتر، لكن حَقَّتْ قرينة صار بها يفيد العلم، فإنه يُقدِّمُ على الحديث الذي يخرجُه البخاري إذا كان فردا مطلقا، وكما لو كان الحديث الذي لم يخرجاه من ترجمة وُصِفَتْ بكونها أصحَّ الأسانيد، كمالك، عن نافع، عن ابن عمر، فإنه يُقدِّمُ على ما انفردَ به، أحدهما مثلا، لا سيِّما إذا كان في إسناده مَنْ فيه مقال". انتهى.

فعلى هذا ما رواه مالك، عن نافع، عن ابن عمر، يُقدِّمُ على الحديث الذي لم يخرجاه من ترجمة وُصِفَتْ بكونها أصحَّ الأسانيد، وكذلك ما رواه أبو حنيفة، عن نافع، عن ابن عمر، أو عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، أو عن شيخه حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود.

إطباق الحُفَاط الذين جمعوا في رجال الكتب الستة

وغيرهم من الأئمة المحدثين، على إسقاط الجرح في ترجمة أبي حنيفة ثم قد أطبق الأئمة الحُفَاط الذين جمعوا رجالَ الأصول السِتَّة، ودَوَّنوا دواوينهم فيها، على الثناء على أبي حنيفة رحمه الله تعالى، والتبجيل، والتعظيم المفرط له، دون الحُطِّ عليه والطَّعْن فيه بسوء الحفظِ والغفلة، بل إنهم يذكرون حِفْظَه وجلالته في العلم، ويذكرونه بكل خير، فهذا يدل على أنهم لا يبالون بطعن طاعنٍ فيه أيًّا مَنْ كان.

فهذا الإمام الحافظ المَرْزِيّ يوسف بن الرُّكَيّ عبد الرحمن، أبو الحُجَّاج جمال الدين مُحَدِّث "الشام"، العالم الحَبْرُ الحافظ الأوحُدُ الدمشقي الشافعي عَمِلَ كتاب «تهذيب الكمال»، وذكر فيه ترجمة الإمام أبي حنيفة، فأطال فيها، وكلُّ ما نقله الحافظ السيوطي في «تبييض الصحيفة» معزوا إلى الخطيب، إنما هو منقول من كتابه «تهذيب الكمال».

وعامة ما ذكر في «تهذيب الكمال» من أقوال أئمة الجرح والتعديل، هو منقول من «كتاب الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، و«الكامل» لابن عدي، و«تاريخ بغداد» للخطيب، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر.

والجدير بالملاحظة أنه لم يذكر الإمام المَرْزِيّ في كتابه «تهذيب الكمال» شيئا لا يليق بمكانة الإمام أبي حنيفة، فليله درّه ما أدقَّ نظرَه! وكيف لا يكون ذلك، وقد قال الذهبي في حَقِّه في «تذكرة الحفاظ»^(١): "وأما معرفة الرجال فهو حامل لوائها، والقائم بأعبائها، لم ترا العيون مثله".

وقد أثنى الحافظ الذهبي على صنيعه هذا في ((تذهيبه)) في ترجمة أبي حنيفة، قائلا: "قلت: قد أحسن شيخنا أبو الحجاج حيث لم يورد شيئا يلزم منه التضعيف". انتهى.

قلت: بل نقل في ((تهذيب الكمال)) توثيقه عن إمام الصنعة سيّد الحفّاظ يحيى بن معين رحمه الله تعالى، حيث قال: "قال محمد بن سعد العوفي: سمعتُ يحيى بن معين يقول: "وكان أبو حنيفة ثقة، لا يحدث بحديث إلا بما يحفظه، ولا يحدث بما لا يحفظ". وقال صالح بن محمد الأسدي الحافظ: سمعتُ يحيى بن معين يقول: "كان أبو حنيفة ثقة في الحديث"، وقال أحمد بن محمد بن القاسم بن مُحَرِّز: عن يحيى بن معين: "كان أبو حنيفة لا بأس به"، و قال مرة: "كان أبو حنيفة عندنا من أهل الصدق، ولم يُتَّهم بالكذب". انتهى.

هذا، وقد صرّح الحافظ المزيّ في مقدمة ((تهذيب الكمال)) بقوله: "وما لم يُذكر إسناده فيما بيننا وبين قائله، فما كان من ذلك بصيغة الجزم، فهو مما لا نعلم بإسناده عن قائله المحكيّ ذلك عنه بأسا، وما كان منه بصيغة التمريض فرمما كان في إسناده إلى قائله ذلك نظر". انتهى.

وثبت من هذا التصريح أن توثيق أبي حنيفة الإمام عن ابن معين صحيح ثابت، لا شك فيه.

ثم تلاه الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي في كتابه ((تذهيب تهذيب الكمال))، فقال^(١):

(١) يوجد من هذا الكتاب نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وقد تفضل الأستاذ عبد القيوم السندي بإرسال هذه الترجمة إلي، فجزاه الله خيرا.

"(ت، س) النعمان بن ثابت بن زُوَطَى الإمام أبو حنيفة الكوفي، فقيه العراق"، وإمام أصحاب الرأي، قيل: إنه من أبناء "فارس"، وولاهه لبني تَيْم بن ثَعْلَبَة، رأى أنسا رضي الله عنه. وروى عن ١- عطاء بن أبي رباح، ٢- ونافع، ٣- وعدي بن ثابت، ٤- وعبد الرحمن بن هُرْمُز الأعرج، ٥- وعِكْرِمَة، ٦- ومُحارب بن دِثَار، ٧- وَعَلْقَمَة بن مَرْثَد، ٨- وسلمة بن كُهَيْل، ٩- وحمّاد بن أبي سُليمان، ١٠- والحكّم بن عُتَيْبَة، ١١- وأبي جعفر الباقر، ١٢. وقتادة، ١٣. وعمرو بن دينار، وخلقٍ سواهم. وقيل: إنه روى ١٤- عن الشعبي، ١٥- وطاوس.

وعنه: ١- ابنه حمّاد، ٢- وحمزة الزيّات، ٣- وداود الطائي، ٤- وزُفر بن الهذيل، ٥- ونوح بن أبي مريم، ٦- وأبو يوسف القاضي، ٧- ومحمد بن الحسن، ٨- وابن المبارك، ٩- وأبو يحيى الحمّاني، ١٠- ووكيع، ١١- وحفص بن عبد الرحمن البلخي، ١٢- وسعد بن الصّلت، ١٣- وأبو نُعَيْم، ١٤- وأبو عبد الرحمن المقرئ، ١٥- والحسن بن زياد اللؤلؤي، ١٦- وأبو عاصم النبيل، ١٧- وعبد الرزّاق، ١٨- وعبيد الله بن موسى، وخلق كثير.

قال أحمد العجلي: هو من زَهْط حمزة الزيّات. وكان خَزَّازا يبيع الخزّ. وقال محمد بن إسحاق البكّائي، عن عمر بن حمّاد بن أبي حنيفة، قال: زُوَطَى من أهل "كابُل"، ووُلِد ثابتٌ على الإسلام، وكان أبو حنيفة خَزَّازا، ودُكَّانَه معروف في دار عمرو بن حُرَيْث، وقيل: أصله من "نَسَا"، وقيل: من "ترمذ".

وعن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، قال: أنا إسماعيل بن حماد بن النعمان بن ثابت بن النعمان بن المرزبان، من أبناء فارس الأحرار، والله ما وقع علينا رِقٌّ...، ووُلِدَ جدِّي في سنة ثمانين، وذهب ثابتٌ إلى علي رضي الله عنه، وهو صغير، فدعا له بالبركة فيه وفي ذريته، وأبوه النعمان هو الذي أهدى لعلّي يوم التّيروز، فقال: نَوْرُونا كُلَّ يوم.

قال صالح بن محمد جزرة وغيره: سمعنا يحيى بن معين يقول: "أبو حنيفة ثقة في الحديث". وروى أحمد بن محمد بن محمد بن مُحَرِّز عن ابن معين: لا بأس به، لقد ضربه ابن هُبَيْرَةَ على أن يكون قاضياً، فأبى. قال ابن كَأْس النخعي: ثنا جعفر بن محمد بن محمد بن حازم، ثنا الوليد بن حماد، عن الحسن بن زياد، عن زُفَر بن الهذيل: سمعتُ أبا حنيفة، قال: "كنتُ أنظرُ في الكلام حتى بلغتُ فيه (مبلغاً يُشارُ إليّ فيه بالأصابع)!"^(١)

وكننا نجلس بالقرب من حلقة حمّاد بن أبي سليمان، فجاءتني امرأة، فقالت: رجل له امرأة أمة أراد أن يطلقها للسنة، كم يطلقها؟ فلم أدر ما أقول، فأمرتها أن تسأل حمادا ثم ترجع، فثخبرني، فسألته فقال: يطلقها وهي طاهر من الحيض والجماع تطليقة، ثم يتركها حتى تحيض حيضتين، فإذا اغتسلت فقد حلت للأزواج.

فرجعت، وأخبرتني، فقلتُ: لا حاجة لي في الكلام، وأخذت نعلي، وجلستُ إلى حماد، فكننتُ أسمع مسأله، وأحفظ قوله، ثم يُعيدها من الغد، فأحفظها، ويُخطيء أصحابه، فقال: لا يجلس في صدر الحلقة بمحدثي إلا أبو حنيفة، فصحبته عشر سنين.

ثم نازعتني نفسي الطلب للرياسة، فأحبيتُ أن أعتزله، وأجلس في حلقة لنفسي، فخرجتُ يوماً بالعشِيِّ، وعزّمتُ أن أفعل، فلما دخلتُ المسجد، فرأيتُه لم تطب نفسي أن أعتزله، فجننتُ فجلستُ معه، فجاءه في تلك الليلة نَعْيُ قرابة له بـ"البصرة"، وترك مالا، وليس له وارث غيره، فأمرني أن أجلس مكانه.

فما هو إلا أن خرج، حتى وردت علي مسائلُ لم أسمعها منه، فكننتُ أجيب، وأكتب جوابي، فغاب شهرين، ثم قَدِم، فعرضتُ عليه المسائل، وكانت نحواً من ستين مسألة، فخالفتني في عشرين منها، فآليتُ أن لا أفارقه، حتى يموت."

وقال محمد بن مُزاحم: سمعتُ ابن المبارك يقول: لو لا أن الله أغاثني بأبي حنيفة وسفيان كنتُ كسائر الناس، وقال سليمان بن أبي شيخ: حدثني حُجْرُ بنُ عبد الجُبَّار قال: قيل للقاسم بن معن المسعودي: تَرْضَى أن تكون من غلمان أبي حنيفة؟ قال: ما جلس الناس إلى أحد أنفع من مُجالسة أبي حنيفة.

وقال أحمد بن الصَّبَّاح: سمعتُ الشافعيَّ يقول: قيل لمالك: هل رأيتُ أبا حنيفة؟ قال: نعم، رأيتُ رجلا لو كَلَّمك في هذه السارية أن يجعلها ذهابا لقام بحجته.

وعن رُوْح قال: كنتُ عند ابن جُرَيْج سنةَ خمسين ومائة، فأتاه نَعْيُ أبي حنيفة، فاسترجع، وتوجَّع، وقال: أيِّ علم ذهب؟!

وقال ضرار بن صُرْد: سئل يزيد بن هارون، أيما أفقه، أبو حنيفة أو سفيان؟ قال: سفيان أحفظ للحديث، وأبو حنيفة أفقه.

و عن ابن المبارك، قال: ما رأيتُ في الفقه مثل أبي حنيفة. وعنه قال: إذا اجتمع سفيان، وأبو حنيفة فمن يقوم لهما على قُتيا؟

وقال أبو عَرُوبَة: سمعتُ سَلَمَةَ بن شَيْب، سمعتُ عبد الرزاق، سمعتُ ابن المبارك يقول: إن كان أحد ينبغي أن يقول برأيه فأبو حنيفة.

وروى جَنْدَلُ بن والق: حدثني محمد بن بِشْر، قال: كنتُ أختلف إلى أبي حنيفة وإلى سفيان -الثوري-، فأتي أبا حنيفة، فيقول: من أين جئت؟ فأقول: من عند سفيان، فيقول: لقد جئت من عند رجل لو أن علقمة والأسود حضرا لاحتاجا إلى مثله، فأتي سفيان، فيقول: من أين جئت، فأقول: من عند أبي حنيفة، فيقول: لقد جئت من عند أفقه أهل الأرض.

وروى بكر بن يحيى بن زَبَّان، عن أبيه: قال لي أبو حنيفة: يا أهل "البصرة"، أنتم أروع منا، ونحن أفقه منكم.

وعن شدّاد بن حكيم، قال: ما رأيتُ أعلم من أبي حنيفة، وعن مكّي بن إبراهيم قال: كان أبو حنيفة أعلم أهل زمانه. وقال يحيى بن معين: سمعتُ يحيى بن سعيد القطّان يقول: لا تكذبُ الله، ما سمعنا أحسنَ من رأي أبي حنيفة، وقد أخذنا بأكثر أقواله، وقال الربيع وغيره عن الشافعي، قال: الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة.

وقال أبو الفضل عبّاس بن عزيز القطّان، ثنا خزّمة، سمعتُ الشافعي يقول: الناس عيال على هؤلاء، فمن أراد أن يتبحّر في الفقه فهو عيال على أبي حنيفة، ومن أراد أن يتبحّر في المغازي فهو عيال على ابن إسحاق، ومن أراد أن يتبحّر في التفسير فهو عيال على مقاتل بن سليمان، ومن أراد أن يتبحّر في الشعر فهو عيال على زهير بن أبي سلمى، ومن أراد أن يتبحّر في النحو فهو عيال على الكِسائي.

وروى حماد بن فريش عن أسد بن عمرو، قال: صلّى أبو حنيفة قيما حُفِظَ عليه صلاةُ الفجر بوضوء العشاء أربعين سنة، وكان عامّة الليل يقرأ جميع القرآن في ركعة واحدة، وكان يُسمَعُ بكأوه بالليل حتى يرحميه جيرانه، وحُفِظَ عليه أنه ختم القرآن في الموضع الذي تُوفّي فيه سبعين ألف مرة.

قلتُ: هذه حكاية منكورة، وفي رواها من لا يُعرف، رواها عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي البخاري الفقيه، ثنا أحمد بن الحسين البلخي، ثنا حماد، فذكرها.

قال الحارثي أيضا: وحدثنا قيس بن أبي قيس، ثنا محمد بن حرب المرزوي، ثنا إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، عن أبيه، قال: لما مات أبي سألتنا الحسن بن عُمارة أن يتولى غَسَلَهُ، ففعل، فلما غسله قال: رحمك الله وغفر لك، لم تُفطر منذ ثلاثين سنة، ولم تتوسّد يمينك بالليل منذ أربعين سنة، وقد أتبعنا من بعدك، وفَضَحْتَ القراء.

وروى يَشْرُ بن الوليد، عن أبي يوسف قال: بينما أنا أمشي مع أبي حنيفة، إذ سمعتُ رجلاً يقول لرجل: هذا أبو حنيفة، لا ينام الليل، فقال: والله لا يُتحدّث عني بما لم أفعل، فكان يُحيي الليل صلاةً ودُعاءً وتضرُّعًا.

وقال محمد بن علي بن عقّان: ثنا علي بن حفص البزّار، سمعتُ حفص بن عبد الرحمن، سمعتُ مسعراً يقول: دخلتُ المسجد ليلةً فرأيتُ رجلاً يصلي، فقرأ سُبعا، فقلت: يركع، ثم قرأ التُّلثَ ثم النِّصف، فلم يزل يقرأ حتى ختم في ركعة، فنظرتُ فإذا هو أبو حنيفة.

وعن خارجة بن مُصعب، قال: ختم القرآن في ركعة أربعة: عثمان، وتميم الداري، وسعيد بن جُبَيْر، وأبو حنيفة. وعن يحيى بن نصر، قال: (أبو حنيفة)^(١) ربما ختم القرآن في رمضان ستين ختمة.

وقال سليمان بن الربيع، ثنا جَبان بن موسى، سمعتُ ابن المبارك يقول: قدمتُ "الكوفة"، فسألتُ عن أروع أهلها، فقالوا: أبو حنيفة. قال سليمان: فسمعتُ مكّي بن إبراهيم يقول: جالستُ الكوفيين فما رأيتُ فيهم أروع من أبي حنيفة، وقال حامد بن آدم سمعتُ ابن المبارك يقول: ما رأيتُ أحدا أروع من أبي حنيفة، قد جُرّب بالسياط والأموال.

وعن عُبيد الله بن عمر الرّقّي، قال: كلّم ابن هُبيرة أبا حنيفة أن يلي قضاء "الكوفة"، فأبى، فضربه مائة سوط وعشرة أسواط، في كل يوم عشرة أسواط، ثم خلاه.

وقال سليمان بن أبي شيخ: حدثني الربيع بن عاصم، قال: أرسلني يزيد بن عمر بن هُبيرة، فأتيته بأبي حنيفة، فأراده على بيت المال، فأبى، فضربه أسواطاً.

وعن مغيث بن بديل، قال خارجة بن مصعب: أجاز المنصور أبا حنيفة بعشرة آلاف درهم، فدُعِيَ ليقبضها، فشاورني، وقال: هذا رجل إن

رددتها عليه غضب، فقلت: إن هذا المال عظيم في عينه، فإذا دُعيت لتقبضها فقل: لم يكن هذا أملي من أمير المؤمنين، فدُعي ليقبضها فقال ذلك، فرجع إليه خبره فحبس الجائزة.

قال محمد بن عبد الملك الدَّقِيقِي: سمعتُ يزيد بن هارون يقول: أدركتُ الناسَ فما رأيتُ أحداً أعقلَ، ولا أوعى، ولا أفضلَ من أبي حنيفة. وقال محمد بن عبد الله الأنصاري: كان أبو حنيفة يتبين عقله في منطِقِهِ ومَثْيِهِ ومدخلِهِ ومخرجه.

وقال سهل بن عثمان: ثنا إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، قال: كان لنا جار طحَّان رافضيٌّ، له بغلان، سَمِيَ أحدهما أبا بكر، والآخرَ عمرَ، فرمحه ذات ليلة أحدهما فقتله، فقال أبو حنيفة: انظروا الذي رمحه الذي سماه عمر؟ فنظروا، فكان ذلك.

وقال يعقوب بن شيبه: أُملي عليَّ بعضُ أصحابنا أبياتا لابن المبارك:

رأيت أبا حنيفة كل يوم ... يزيد نبالة ويزيد خيرا
وينطق بالصواب ويصطفيه ... إذا ما قال أهل الجور جورا
يُقايِسُ من يُقايِسُه بُلْبُ ... فمن ذا تجعلون له نظيرا
كفانا فقد حمَّاد وكانت ... مُصيبتنا به أمرا كبيرا
فردَّ شماتة الأعداء عنا ... وأبدى بعده عِلْمًا كثيرا
رأيتُ أبا حنيفة حين يؤتى ... ويُطلَّبُ عِلْمُه بَجَرًّا غزيرا

إذا ما المشكلات تدافعتها ... رجال العلم كان بها بصيرا

روى نصر بن علي عن الحُرَيْبِيِّ، قال: الناس في أبي حنيفة رحمه الله

حاسد وجاهل، وأحسنهم عندي حالا الجاهل.

وقال يحيى بن أيوب: سمعتُ يزيد بن هارون يقول: أبو حنيفة رجل من الناس، خطؤه كخطأ الناس، وصوابه كصواب الناس.
 تُوفي أبو حنيفة بـ"بغداد"، قال سعيد بن عُفير وغيره: في رجب سنة خمسين ومائة، ومن قال: سنة إحدى وخمسين أو ثلاث وخمسين فقد وهم.
 وعن الحسن بن يوسف قال: صُلِّيَ على أبي حنيفة ستَّ مراتٍ من كثرة الزحام.

روى له الترمذي في ((العِلل)) قوله: ما رأيتُ أفضل من عطاء، (وقال عوص: وقد روى له النَّسائي في ((سننه الكبير)) في "باب من وقع على بهيمة": قال النسائي: أنا عليُّ بن حُجر، قال: ثنا عيسى هو ابنُ يونس، عن النعمان يعني أبا حنيفة، عن عاصم هو ابن بهذلة، عن أبي رزین، عن ابن عباس، قال: ليس على من أتى البهيمة حدٌ") (١).

قلتُ: قد أحسن شيخنا أبو الحُجَّاج حيث لم يُورد شيئاً يلزم منه التضعيف". انتهى.

فهذا ما ذكره الإمام، الحافظ، محدث العصر، وخاتمة الحُفَّاظ، ومؤرخ الإسلام، وفرد الدهر، والقائم بأعباء هذه الصناعة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التُّركماني ثم الدمشقي رحمه الله تعالى، في ترجمة أبي حنيفة رحمه الله تعالى.

(١) ما بين الهلالين ليس في الأصل، وإنما هو في الحاشية بلفظ: (وقال عوص (...))، و (عوص) كذلك في المخطوطة، والحديث المذكور في ((السنن الكبرى)) (للنسائي ٤: ٣٢٢ - ٣٢٣ في أبواب التعزيرات والشهود.

وقال الإمام الحافظ المؤرخ أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن الحسيني، في كتابه «التذكرة بمعرفة رجال العشرة»^(١)، وهي الكتب الستة، و«الموطأ»، و«مسند أحمد»، و«مسند الشافعي»، و«مسند أبي حنيفة»:

"(فع، أ، ت، ن)^(٢) النعمان بن ثابت التيمي، أبو حنيفة الكوفي، فقيه أهل العراق، وإمام أصحاب الرأي، وقيل: إنه من أبناء فارس.

رأى أنس بن مالك، وروى عن حماد بن أبي سليمان، وعطاء، وعاصم بن أبي النجود، والزهري، وقتادة، وأبي الزبير، ومحمد بن المنكدر، وأبي جعفر الباقر، والشعبي، وخلق.

وعنه ابنه حماد، ووكيع بن الجراح، وعيسى بن يونس، وعبد الرزاق، وأبو يوسف القاضي، ومحمد بن الحسن، وزفر بن الهذيل، وخلق كثير.

قال العجلي: كوفي تيمي من رهط حمزة الزيات، وكان خزازا، يبيع الخبز، وقال محمد بن سعد العوفي: سمعت يحيى بن معين يقول: كان أبو حنيفة ثقة، لا يُحدّث من الحديث إلا بما يحفظه، ولا يُحدّث بما لا يحفظه، وقال مرة: كان من أهل الصدق، ولم يُتّمه بالكذب، ولقد ضربه ابن هبيرة على القضاء، فأبى أن يكون قاضيا.

وقال ضرار بن صرد: سُئل يزيد بن هارون أيهما أفقه أبو حنيفة أو سفيان؟ فقال: سفيان أحفظ للحديث، وأبو حنيفة أفقه، وقال ابن المبارك: ما رأيتُ في الفقه مثله، إذا اجتمع سفيان وأبو حنيفة فمن يقوم لهما على

(١) وتوجد لهذا الكتاب نسخة على ميكروفلم في الجامعة الإسلامية بـ"المدينة المنورة" تحت رقم ١٢٣، وقد تفضل الأستاذ العالم المقرئ مسعود أحمد السيد بإرسال ترجمة الإمام إلينا، جزاه الله تعالى عني وعن سائر أهل الإسلام خيرا.

فُتياً، وقال مكِّي بن إبراهيم: كان أبو حنيفة أعلم أهل زمانه، وقد جالستُ الكوفيين، فما رأيتُ فيهم أورعَ منه.

وقال ابن معين: سمعتُ يحيى القطان يقول: لا نكذبُ الله، ما سمعتُ أحسنَ من رأي أبي حنيفة، وقد أخذنا بأكثر أقواله. قال ابن معين: وكان يحيى بن سعيد يذهب في الفتوى إلى قول الكوفيين، ويختار قوله من أقوالهم، ويتبعُ رأيه من بين أصحابه.

وقال الربيع: سمعتُ الشافعي يقول: الناس عيال في الفقه على أبي حنيفة. كان أبو حنيفة ممن وُوق له الفقه.

قال الربيع عن الشافعي: سُئِلَ أبو حنيفة عن الصائم يأكل، ويشربُ، ويطأ إلى طلوع الفجر، وكان عنده رجل نبيل^(١) فقال: رأيتُ إن طلع الفجر نصف الليل؟ فقال: الزم الصمتَ يا أعرج.

وقال أبو يوسف: بينا أنا أمشي مع أبي حنيفة، إذ سمعتُ رجلاً يقول: هذا أبو حنيفة، لا ينام الليل، فقال أبو حنيفة: والله لا يُتحدَّث عني بما لم أفعل. فكان يُجيب الليل صلاة ودعاء وتضرعاً.

قال أبو نعيم وجماعة: وُلِدَ سنة ثمانين، ومات سنة خمسين ومائة. وقال ابن معين: مات سنة إحدى وخمسين. وقال غيره: سنة ثلاث وخمسين ومائة.

أخبرنا الحافظ الحُجَّة أبو الحُجَّاج يوسف بن الزُّكِّي عبد الرحمن المزيُّ بقراءتي عليه سنة أربعين وسبع مائة، قال: أنا الزاهد أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن الواسطي، أنا أبو علي الحسن بن إسحاق بن الجواليقي، أنا أبو بكر محمد بن عبَّيد الله ابن الرَّاغوثي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد البُنْدَار، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن البِرَّاز، أنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي،

(١) كذا في الأصل! ولعله "مُعَقَّل".

ثنا يوسف بن موسى، ثنا وكيع، ثنا أبو حنيفة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من باع عبداً وله مالاً، فالمال للبائع إلا أن يشترط المبتاع. رواه "د" في البيوع "ن" في العتق، وفي الشروط من حديث عطاء عن جابر " انتهى.

وقال سبط ابن العجمي الإمام العلامة برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي ثم الحلبي الشافعي، شيخ البلاد الحلبية بلا مدافع، في كتابه «نهایة السؤل في رجال الستة الأصول»^(١):

"(ت، س) النعمان بن ثابت بن زوطى كسَلَمَى، الإمام المجتهد، أبو حنيفة الكوفي، فقيه العراق، وإمام أصحاب الرأي، قيل: إنه من أبناء فارس، وولاهه لبني تيم الله بن ثعلبة، وأما زوطى فإنه من أهل "كابل"، وولد ثابت على الإسلام، وكان زوطى مملوكا لبني تيم الله بن ثعلبة، فأعتق، فولاهه لبني تيم الله بن ثعلبة. وقال إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة: أنا إسماعيل بن حماد بن النعمان بن ثابت بن النعمان بن المرزبان: من أبناء "فارس" الأحرار، والله ما وقع علينا رق قط، وكان أبو حنيفة خزازاً، ودكانه معروف في دار عمرو بن خريث.

(١) وفي «لحظ الألاحظ بذيل تذكرة الحفاظ» اسمه "غاية السؤل". وهذا الكتاب له نسخة عكسية موجودة في خزانة «الجامعة الإسلامية» بـ"المدينة المنورة"، وقد تفضل الأستاذ العالم المقريء مسعود أحمد السيد الموقر، بإرسال عكس ترجمة الإمام إلينا جزاه الله تعالى عنا خير الجزاء، ولكن النسخة سقيمة الخط جدا صعبة القراءة، وقد طمست بعض الأسطر في العكس، فلا تكاد تقرأ.

وقال أبو نعيم الفضل - بن دُكَيْن - : أصل أبي حنيفة من "كابيل"،
وقال أبو عبد الرحمن المقرئ: كان أبو حنيفة من أهل "بابل". وقال يحيى بن
نضر القريشي: كان والد أبي حنيفة من "نسا"، وقال الحارث بن إدريس:
أصل أبي حنيفة من "تيزمذ". وقال إسحاق بن البهلول عن أبيه: قال: ثابت
والد أبي حنيفة من "الأنبار".

رأى أبو حنيفة أنسا. وكان في زمن أبي حنيفة - كما قال أبو إسحاق
القيروزي آبادي - أربعة من الصحابة: أنس، وعبد الله بن أبي أوفى، وسهّل بن
سعد، وأبو الطفيل، ولم يأخذ عن أحد منهم. انتهى، وقيل: إنه روى عن
الشعبي، وطاوس، انتهى.

وقد روينا عن قاضي الفضاة جمال الدين محمود بن أحمد بن السراج،
أن أبا حنيفة، روى عن سبعة من الصحابة، ونظّمهم في بيتين، والله أعلم.
وأخرج له جزءاً يُروى، سماه: «ما رواه أبو حنيفة عن الصحابة» ... ورأيت
لبعض الفضلاء من الحنفية بسند مُلا يعقوب ما رواه أبو حنيفة عن
الصحابة. يعني أن ما موصولة بمعنى الذي - إلى آخره.

قال الخطيب البغدادي في «تاريخه»: رأى أنس بن مالك، وسمع عطاء
بن أبي رباح، وأبا إسحاق السبيعي، ومُحاربَ بنِ دِثار، والهيثم بن حبيب
الصوّاف، وقيس بن مسلم، ومحمد بن المنكدر، ونافعا مولى ابن عُمَر، وهشام
بن عُروة، ويزيد الفقير، وسماك بن حرب، وعلقمة بن مرثد، وعطية العوفي،
وعبد العزيز بن رُفيع، وعبد الكريم أبا أمية، وغيرهم.

وروى عنه أبو يحيى الحِمّاني، وهشيم بن بشير، وعَبّاد بن العوّام، وعبد
الله بن المبارك، ووكيع بن الجراح، ويزيد بن هارون، وعلي بن عاصم، ويحيى بن
نصر، وأبو يوسف القاضي، ومحمد بن الحسن، وعمرو بن محمد العنقري،
وهوذة بن خليفة، وأبو عبد الرحمن المقرئ، وعبد الرزاق بن همام، وآخرون.

وهو من أهل "الكوفة"، ونقله أبو جعفر المنصور إلى "بغداد". وقال الشيخ أبو إسحاق في «الطبقات»: ولد سنة ٧٠ من الهجرة، وتوفي في "بغداد" سنة ١٥٠هـ، وهو ابن ٨٠ سنة.

أخذ الفقه عن حماد بن أبي سليمان، ومناقبه كثيرة معروفة في الكتب، وكذا زُهدُه وصلاته وعبادته كله معروف، وقد أفردت مناقبه بالتصنيف. والصحيح أنه توفي في السِّجْن، دعاه أبو جعفر المنصور إلى القضاء، فأبى عليه، فحبسه، وقصّته معروفة مذكورة في الكتب، رحمة الله عليه. انتهى كلام سبط بن العجمي البرهان الحلبي الشافعي.

وجرى على منوال المزيّ والذهبيّ والحُسَيْنِيّ والبرهان الحلبيّ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن عليّ العسقلاني الشافعي الحافظ ابن حجر شيخ الإسلام، وإمام الحُفَاط في زمانه، وحافظ الديار المصرية رحمه الله تعالى، فلم يذكر في كتابه «تهذيب التهذيب»، في ترجمة الإمام أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه شيئاً يُلزَم منه تضعيفه.

وهؤلاء الأئمة: المزيّ، والذهبي، والعراقي، وابن حجر، هم الذين يقول في حقهم الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي في «ذيل تذكرة الحُفَاط»^(١) ما نصه: "والذي أقوله: إن المحدثين عيالٌ الآن في الرجال وغيرها من فنون الحديث على أربعة: المزيّ، والذهبي، والعراقي، وابن حجر". انتهى.

وكذلك فعل الإمام المحدث الحافظ المفيد البارِع عماد الدين الحافظ ابن كثير أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي الشافعي رحمه الله تعالى. فذكر له في كتابه «البداية والنهاية» ترجمةً حسنة، حيث قال في وفيات سنة خمسين ومائة:

(١) ص ٣٤٨.

"وفيهما توفي الإمام أبو حنيفة ...، واسمه النعمان بن ثابت التيمي مولاهم الكوفي، فقيه العراق، وأحد أئمة الإسلام، والسادة الأعلام، وأحد أركان العلماء، وأحد الأئمة الأربعة، أصحاب المذاهب المتبوعة، وهو أقدمهم وفاة، لأنه أدرك عصر الصحابة، ورأى أنس بن مالك، قيل وغيره. وذكر بعضهم أنه روى عن سبعة من الصحابة. والله أعلم.

وروى عن جماعة من التابعين، منهم: الحكم، وحماد بن أبي سليمان، وسلمة بن كهيل، وعامر الشعبي، وعكرمة، وعطاء، وقتادة، والزهري، ونافع مولى ابن عمر، ويحيى بن سعيد - الأنصاري، وأبو إسحاق السبيعي.

وروى عنه جماعة منهم ابنه حماد، وإبراهيم بن طهمان، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وأسد بن عمرو القاضي، والحسن بن زياد اللؤلؤي، وحمزة الزيات، وداود الطائي، وزفر، وعبد الرزاق، وأبو نعيم، ومحمد بن الحسن الشيباني، وهشيم، ووكيع، وأبو يوسف القاضي.

قال يحيى بن معين: كان ثقة، وكان من أهل الصدق، ولم يتهم بالكذب، ولقد ضربه ابن هبيرة على القضاء، فأبى أن يكون قاضياً. وقد كان يحيى بن سعيد يختار قوله في الفتوى، وكان يحيى يقول: لا نكذب! ما سمعنا أحسن من رأي أبي حنيفة، وقد أخذنا بأكثر أقواله. وقال عبد الله بن المبارك: لو لا أن الله أعانني بأبي حنيفة وسفيان الثوري لكنتُ كسائر الناس.

وقال عبد الله بن داود الخريبي: ينبغي للناس أن يدعوا في صلاتهم لأبي حنيفة، لحفظه الفقه والسنن عليهم، وقال سفيان الثوري وابن المبارك: كان أبو حنيفة أفقه أهل الأرض في زمانه. وقال أبو نعيم: كان صاحب غوص في المسائل. وقال مكّي بن إبراهيم: كان أعلم أهل الأرض". انتهى باختصار.

وكذلك فعل صاحب «المشكاة» الشيخ الإمام العلامة وليُّ الدين محمد بن عبد الله الخطيب التبريزيُّ الشافعي في «أسماء رجاله» فقال في ترجمة الإمام: "قال شريك النخعي: كان أبو حنيفة طويل الصمت، دائم الفكر، قليل المحادثة للناس. وهذا من أوضح الأمارات على علم الباطن، والاشتغال بمُهمات الدين، فمن أوتي الصمت والزهد فقد أوتي العلم كله. ولو ذهبنا إلى شرح مناقبه وفضائله لأطلقنا الحطْب، ولم نصل إلى الغَرْض، فإنه كان عالماً عاملاً، ورِعاً زاهداً عابداً، إماماً في علوم الشريعة. والغَرْض بإيراد ذكره في هذا الكتاب وإن لم نَرُو عنه حديثاً في «المشكاة» التبرك به لعلَّو مرتبته ووفور علمه". انتهى.

وقبلهم النووي الإمام الحافظ الأوحده شيخ الإسلام، عَلَّمُ الأولياء محي الدين أبو زكريا يحيى بنُ شَرْف بن مُرسي الحزَامي الحُورانيُّ الشافعي رحمه الله تعالى، في كتابه «تهذيب الأسماء واللغات»، فلم يَذكر في ترجمته شيئاً سوى فضائله، ومناقبه، والثناء عليه في علمه وورعه.

وقبله العلامة البارع الأوحده، البليغ القاضي الرئيس مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجَزْري ثم المؤصلي الشافعي، الكاتب، ابنُ الأثير، المتوفى سنة ٦٠٦هـ، صاحب «جامع الأصول» و«النهاية في غريب الحديث والأثر»، حيث ذكر ترجمة الإمام في الركن الثالث من كتابه «جامع الأصول»^(١)، وأثنى عليه ثناء بليغاً، وردَّ على طاعنيه فقال:

(١) رأيت من هذا الكتاب نسخة خطية جيدة الخط، في خزانة محمد آباد طونك من أعمال راجبوتانه بالهند، وقد تفضل علينا الأستاذ الشيخ العالم عمران خان بن عرفان خان المرحوم الطونكي بنقل هذه الترجمة من «جامع الأصول»، جزاه الله تعالى عنا وعن أهل العلم خيراً.

"النعمان بن ثابت: هو أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زُوَطَى بن مَاه الإمام الفقيه الكوفي مولى تيم الله بن ثعلبة، وهو من رهط خَمَزَةَ الرِّيَّات، وكان خَزَّازًا، يبيع الخَزَّ، له ذِكْرٌ في "الإشعار" من كتاب الحج. وكان جدّه زُوَطَى من أهل "كابل"، وقيل: من أهل "بابل"، وقيل: من "الأنبار". وكان مملوكًا لبني تيم الله بن ثعلبة، فأعتق، ووُلِدَ أبوه ثابت على الإسلام.

قال إسماعيل بن حماد ابن أبي حنيفة: أنا إسماعيل بن حماد النعمان بن ثابت بن النعمان بن المرزبان، من أبناء الفرس من الأحرار، والله ما وقع علينا رقّ قط، ووُلِدَ جدّي في سنة ثمانين، وذهب ثابت إلى عليّ بن أبي طالب، وهو صغير، فدعا له بالبركة فيه وفي ذريته، ونحن نرجو أن يكونَ الله قد استجابَ ذلك لعلي.

وُلِدَ سنة ثمانين، ومات بـ"بغداد" سنة خمسين ومائة، وقيل: سنة إحدى وخمسين، وقيل: سنة ثلاث وخمسين، والأول أصح وأكثر، ودُفِنَ بمقابر الخيِّزان، وقبره معروف بـ"بغداد".

وكان في أيام أبي حنيفة أربعة من الصحابة: أنس بن مالك بـ"البصرة"، وعبد الله بن أبي أوفى بـ"الكوفة"، وسهل بن سعد السَّاعدي بـ"المدينة"، وأبو الطفيل عامر بن واثلة بـ"مكة"، ولم يلقَ أحدا منهم، ولا أخذَ عنه، وأصحابه يقولون: إنه لقي جماعة من الصحابة، وروى عنهم، ولا يثبت ذلك عند أهل النقل^(١).

(١) قال العلامة شمس الدين القُهْستاني رحمه الله تعالى، في مقدمة «جامع الرموز شرح مختصر الوقاية المسمى بالنقاية» ١: ٦، طبع كلكتة سنة ١٢٧٤ ما نصه. "إن الإمام من التابعين، رأى أنس بن مالك، كما قال الشيخ الجزري في أسماء القُراء، بل من أكابره كما في «كشف الكشاف» في سورة النور. ولا يضره ما في «جامع الأصول»: أن ذلك = مما لا يثبت، فإنه قال في

وأخذ الفقه عن: حماد بن أبي سليمان، وسمع: عطاء بن أبي رباح، وأبا إسحاق السبيعي، ومُحارب بن دثار، والهيثم بن حبيب، ومحمد بن المنكدر، ونافعا مولى ابن عمر، وهشام بن عروة، وسماك بن حرب.

وروى عنه: عبد الله بن المبارك، ووكيع بن الجراح، ويزيد بن هارون، وعلي بن عاصم، والقاضي أبو يوسف، ومحمد بن الحسن الشيباني، وغيرهم. نقله المنصور من "الكوفة" إلى "بغداد"، فأقام بها إلى أن مات فيها، وكان أكرمه ابنُ هُبَيْرَةَ أيامَ مروان بن محمد الأموي على القضاء بـ"الكوفة"، فأبى، فضربه مائة سوط في عشرة أيام، كل يوم عشرة، فلما رأى ذلك خلى سبيله. ولما أشخصه المنصور إلى "بغداد"، أرادَه على القضاء، فأبى، فحلف عليه ليفعلنَّ، وحلفَ أبو حنيفة أن لا يفعل، وتكررت الأيمانُ بينهما، فحبسه المنصور، ومات في الحبس، وقيل: إنه افتدى نفسه بأن تولى عدد اللبن، ولم يصحَّ.

كان رُفَعَةً من الرِّجالِ، وقيل: كان طوالا تعلوه سمرة، حسن الوجه، أحسنَ الناسِ منطلقا، وأحلاهم نعمة، حسن المجلس، شديد الكرم، حسن المواساة لإخوانه.

قال الشافعي رحمه الله: قيل لمالك: هل رأيت أبا حنيفة؟ قال: نعم، رأيتُ رجلا لو كلَّمك في هذه السارية أن يجعلها ذهابا لقام بحجته. وقال

آخر كلامه: إن أصحابه أعلم بحاله من غيرهم، فالرجوع إلى ما نقلوه عنه أولى من غيرهم."

والعلامة القهستاني محمد شمس الدين للفتي ببخارى، من مشاهير أهل العلم، كان إماما عالما زاهدا فقيها متبحرا، يقال: إنه ما نسي قط ما طرق بسمعه، وترجمته مذكورة في ((شذرات الذهب))، في وفيات سنة ٩٥٣.

الشافعي رحمه الله تعالى: من أراد أن يتبحَّر في الفقه فهو عيال على أبي حنيفة.

ولو ذهبنا إلى شرح مناقبه وفضائله لأطلنا الخطب، ولم نصل إلى الغرض منها، فإنه كان عالما عاملا زاهدا عابدا ورعا تقيا، إماما في علوم الشريعة مرضيا.

وقد نسب إليه، وقيل عنه من الأقاويل المختلفة، التي يجلُّ قدره عنها من القول بخلق القرآن، والقول بالقدر، والقول بالإرجاء، وغير ذلك مما نسب إليه. ولا حاجة إلى ذكرها، ولا إلى ذكر قائلها، والظاهر أنه كان منزها عنها. ويدلُّ على صحة نزاهته عنها ما نشر الله تعالى له من الذِّكْر المنتشر في الآفاق، والعلم الذي طبَّق الأرض، والأخذ بمذهبه وفقهه والرجوع إلى قوله وفعله، وإن ذلك لو لم يكن لله فيه سرٌّ خفي، ورضى إلهي، وفقه الله له، لما أجمع شطرُ أهل الإسلام أو ما يقاربه على تقليده، والعمل برأيه، ومذهبه، حتى قد عبَدَ الله وِدَيْنَ بفقهه، وعُمل برأيه، ومذهبه، وأخذَ بقوله إلى يومنا هذا ما يقارب أربعمئة وأربعين سنة.

وفي هذا أدلُّ دليل على صحة مذهبه، وعقيدته، وأن ما قيل عنه هو منزّه عنه. وقد جمع أبو جعفر الطحاوي وهو من أكبر الآخذين بمذهبه كتابا، سماه «عقيدة أبي حنيفة رحمه الله»، وهي عقيدة أهل السنة والجماعة، وليس فيها شيء مما نسب إليه، وقيل عنه، وأصحابه هم أخبرُ مجاله وبقوله من غيرهم، فالرجوع إلى ما نقلوه عنه أولى مما نقله غيرهم عنه^(١).

(١) قال الإمام ابن القيم في «إعلام الموقعين» ٣: ٢٢٢: "فالواجب على من شرح الله صدره للإسلام. إذا بلغته مقالة ضعيفة عن بعض الأئمة. = أن

وذكر أيضا سبب قول من قال عنه ما قال، والحامل له على ما نسب إليه. ولا حاجة لنا إلى ذكر ما قالوه، فإن مثل أبي حنيفة ومحلّه في الإسلام لا يحتاج إلى دليل يُعْتَدَرُ به مما نُسب إليه. والله أعلم". انتهى.

وقبل هؤلاء كلهم الحافظ البارع العلامة تاج الإسلام أبو سعد عبد الكريم السَّمْعَانِي المَرْوَزِي الشافعي، ترجم له في كتاب ((الأنساب)) ترجمة حسنة، وذكر فضائله ومناقبه، ولم يعرج على شيء من مثالبه.

وعلى هذا المنوال جرى من أتى بعد هؤلاء العلماء الأكابر المذكورين، من الحفاظ الجهابذة والأئمة المحدثين وغيرهم من أهل العلم، الذين ترجموا للإمام أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه، أو أفردوا في أخباره كُتُبًا وأجزاء، فلم يذكروا شيئاً سوى فضائله، ومناقبه والثناء عليه في دينه وورعه، وسعة علمه بالكتاب والسنة.

وأورد هنا كلام واحد من هؤلاء الأجلة أحد كبار علماء القرن الحادي عشر، وهو الإمام العلامة ابن عَلَّان، محمد علي بن محمد عَلَّان بن إبراهيم الصيّدِيقي العَلَوِي، الشافعي، محي السنة بالديار الحجازية، وأحد العلماء المفسرين والأئمة المحدثين في تلك الديار، المولود سنة ٩٩٦هـ، والمتوفى سنة ١٠٥٧هـ، رحمه الله تعالى، وقد ترجم للإمام أبي حنيفة في كتابه ((الفتوحات الربّانية على الأذكار النووية))، حيث جاء ذكر الإمام في متن ((الأذكار))، فقال ما نصه:

"الإمام أبو حنيفة هو الإمام الأعظم، والعلم المفرد المُكْرَم، إمام الأئمة، المتفق على علوّ مرتبته، ووفور علمه، وزهده، وتميّبه من العلوم الباطنة

لا يحكيها لمن يتقلدها، بل يسكت عن ذكرها إن تيقن صحتها، وإلا توقف في قبولها، فكثيرا ما يحكي عن الأئمة ما لا حقيقة له". عبد الفتاح.

فضلا عن الظاهرة بما فاق به أهل عصره، وفاق بحسن الثناء عليه وإذاعة ذكره من أكابر التابعين: النعمان بن ثابت بن زُوَطَى . بضم الزاي وفتح الطاء . بن ماه، مَوْلَى نَيْمِ اللهِ بن ثُعَلْبَةَ الكوفي.

رَوَى الخطيب بإسناده عن حفيده عُمر بن حَمَاد بن أَبِي حنيفة: أن ثابِتا وُلِدَ على الإسلام، وِزُوَطَى كان مملوكا لبني نَيْمِ، فأعتقوه، فصار ولاؤه لهم، وأنكر إسماعيل أخو عمر حفيد أبي حنيفة ذلك، وقال: إن والدَ ثابت من أبناء "فارس"، وأنهم أحرار، - قال - : والله ما وقع علينا رِقٌّ قط، قال: وذهب . زُوَطَى . بثابت ابنه إلى علي بن أبي طالب، وهو صغير، فدعا له بالبركة فيه وفي ذريته، ونحن نرجو الله أن يكون ذلك قد استجيب فينا. اهـ.

و هو كما رجا - إسماعيل - فقد بارك الله في جدّه أبي حنيفة بركةً، لا نِهَايَةَ لأقصاها، ولا حَدًّا لمنتهاها، وبارك في أتباعه، فكثروا في سائر الأقطار، وظهر عليهم من بركة إخلاصه وصِدْقِهِ ما اشتهر به في سائر الأمصار.

أخذ الفقه عن حمّاد بن أبي سليمان، وأدرك أربعة من الصحابة، بل ثمانية، منهم أنس، وعبد الله بن أبي أوفى، وسهل بن سَعْدِ، وأبو الطفيل، وقد نظم بعضهم أسماء بعض من رَوَى عنه الإمام أبو حنيفة من الصحابة، فقال:

أبو حنيفة زين التابعين رَوَى... عن جابر وابن جرّء والرّضا أنس
ومَعْقِلٍ وحُرَيْثِ^(١) ووائلته... وبنّت عَجْرَدِ، عِلْمَ الطَّيِّبِينَ قَبْسِ
وقيل: لم يلق أحدا منهم.

(١) يعني: عمرو بن حُرَيْثِ المخزومي، رضي الله تعالى عنه.

وسمع من عطاء وأهل طبقته، وروى عنه ابن المبارك، ووكيع بن الجراح، وآخرون.

وطلب منه المنصور أن يلي القضاء، فامتنع، فحبسه على ذلك، وضربه، وهو مُصِرٌّ على الامتناع، حتى مات في السجن، رضي الله عنه.
قال عبد الله بن المبارك في حقه: أتذكرون رجلاً عُرِضَتْ عليه الدنيا بحذافيرها، ففَرَّ منها.

وكان حسن الثياب، طَيِّبَ الريح، يُعرف بريح الطَّيِّب إذا أقبل، حسن المجلس، كثير الكرم، حَسَنَ المواساة لإخوانه، رُبْعَةٌ، وقيل: كان طَوَّالاً، أحسن الناس مَنْطِقاً، وأحلام نَعْمَةً.

قال: قَدِمْتُ "البصرة"، فظننتُ أني لا أسأل عن شيء إلا أجبتُ عنه، فسألوني عن أشياء لم يكن عندي فيها جواب، فجعلتُ على نفسي ألا أفارق حمادا حتى يموت، فصحبته ثمانِي عَشْرَةَ سنة، ثم ما صليتُ صلاةً إلا استغفرتُ له مع والدِي، وإني لأستغفر لمن تعلمتُ منه علماً أو تعلمتُ مني علماً.

قال سهل بن مُزاحم: بُدِلتُ له الدنيا فلم يُرِدْها، وضُرب عليها بالسِّياطِ، فلم يَقْبَلْها.

وكان خَزَّازاً، يبيع الخَزَّ، ودكانه في دار عَمْرُو بن حُرَيْث.

ولما بلغ ابن جُريج موته توجَّع، وقال: أيِّ علمٍ ذهب.

وقال الفضيلُ بن عياض . وناهيكُ بها شهادةً من هذا الخَيْر . : كان أبو

حنيفة معروفًا بالفقه، مشهورًا بالوَرَع، واسعَ العلم، معروفًا بالإفضال، صبورًا

على تعليم العلم بالليل والنهار، قليلَ الكلام، حتى تردَّ مسألة في الحلال

والحرام.

وفضائله كثيرة ...

ولما عَسَّله الحَسَنُ بن عُمارة . قاضي "بغداد" . قال له: عَفَّرَ اللهُ لك، لم تُفْطِرْ منذ ثلاثين سنة، ولم تتوسَّدَ بِمِمْكَ في الليل أربعين سنة.

وُلِدَ رضي الله عنه سنة ثمانين من الهجرة، وتوفي بـ"بغداد" . قيل: في السجن، على أن يلي القضاء . سنة خمسين على المشهور، أو إحدى أو ثلاث وخمسين ومائة، في شهر رجب . وقبره بـ"بغداد"، يُزار .

ومن فضله قول إمامنا الشافعي: الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة، رحمه الله تعالى . انتهى كلام ابن علان، رحمه الله تعالى .

فهؤلاء الحَقَّاقُ النُّقَّادُ أئمة الجرح والتعديل لم يُوردوا في تصانيفهم شيئاً مما ذكر أعداؤه وحُسادُه من مطاعنه ومثالبه، فثبت من صنيع هؤلاء جميعاً أن كل ما ذُكِرَ في بعض كتب الرجال من جَرِّحِه، ينبغي أن يُرمى به عُرْضَ الحائط .

ولا شك أنه ما طَعَنَ أحد في قول من أقواله إلا لجهله به، إما من حيث دليُّه، وإما من حيث دِقَّةُ مداركه عليه، - رضي الله تعالى عنه -، وقد أجمع السَّلَفُ والخَلَفُ على كثرة علمه، ووَزَعِه، وعبادته، ودِقَّةُ مداركه واستبطاطته . ولا عبرة بقول الجهَّال والحُساد والأعداء على كل حال . ولقد صدَّق الإمام عبد الوهَّاب الشُّعْراني رحمه الله تعالى؛ حيث يقول في «الميزان الكبرى»^(١):

"وأما ما نقل عن الأئمة الأربعة رضي الله عنهم أجمعين في ذم الرأي، فأولهم تَبَرُّيًّا من كل رأي يخالف ظاهر الشريعة الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله عنه، خِلافَ ما يضيفه إليه بعض المتعصِّبين، ويا فضيحتة يوم القيامة من الإمام إذا وقع الوجه في الوجه، فإن من كان في قلبه نور لا يتجرأ أن يذكر أحداً من الأئمة بسوء .

وأين المقام من المقام؟ إذ الأئمة كالنجوم في السماء، وغيرهم كأهل الأرض، الذين لا يعرفون من النجوم إلا خيالها على وجه الماء! وقد روى الشيخ محيي الدين في «الفتوحات المكية» بسنده إلى الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه أنه كان يقول: إِيَّاكُمْ والقول في دين الله تعالى بالرأي، وعليكم باتباع السنّة، فمن خرج عنها ضلّ".

وقال أيضا رحمه الله تعالى^(١): "والعلماء أمناء الشارع على شريعته من بعده، فلا اعتراض عليهم فيما بيّنه للخلق، واستنبطوه من الشريعة، لا سيّما الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه، فلا ينبغي لأحد الاعتراض عليه، لكونه من أجلّ الأئمة، وأقدمهم تدوينا للمذهب، وأقربهم سندا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومُشاهدًا لفعل أكابر التابعين من الأئمة، رضي الله عنهم أجمعين.

وكيف يليقُ بأمثالنا الاعتراض على إمام عظيم، أجمع الناس على جلالته، وعلمه، وورعه، وزهده، وعفته، وعبادته، وكثرة مراقبته لله عزّ وجلّ، وخوفه منه طول عمره، ما هذا والله إلا عمى في البصيرة...

وإيّاك أن تخوضَ مع الخائضين في أعراض الأئمة بغير علم، فتخسر في الدنيا والآخرة، فإن الإمام رضي الله عنه كان متقيّدا بالكتاب والسنّة، متبرّتا من الرأي، كما قدمنا لك في عدّة مواضع من هذا الكتاب.

ومن فتّش مذهبه رضي الله عنه وجدّه من أكثر المذاهب احتياطا في الدين، ومن قال غير ذلك فهو من جملة الجاهلين المتعصّبين المنكرين على أئمة الهدى بفهمه السقيم، وحاشا ذلك الإمام الأعظم من مثل ذلك حاشاه، بل هو إمام عظيم مُتَّبِع إلى انقراض المذاهب كلها.

وأتباعه لن يزالوا في ازدياد كلما تقارب الزمان، وفي مزيد اعتقاد في أقواله، وأقوال أتباعه، وقد قدمنا قول إمامنا الشافعي رضي الله عنه: "الناس كلهم عيال في الفقه على أبي حنيفة".

وقد ضرب بعض أتباعه، وحسب ليقلد غيره من الأئمة، فلم يفعل، وما ذلك والله سُدى، ولا عبرة بكلام بعض المتعصبين في حق الإمام، ولا بقولهم: إنه من جملة أهل الرأي، بل كلام من يطعن في هذا الإمام عند المحققين يُشبه الهدايات. ولو أن هذا الذي طعن في الإمام، كان له قدم في معرفة منازع المجتهدين، ودقة استنباطاتهم، لقدّم الإمام أبا حنيفة في ذلك على غالب المجتهدين، لحنفاء مُدركه، رضي الله تعالى عنه.

واعلم يا أخي، أنني ما بسطت لك الكلام على مناقب الإمام أبي حنيفة أكثر من غيره، إلا رحمةً بالمتهورين في دينهم من بعض طلبة المذاهب المخالفة له، فإنهم ربما وقعوا في تضعيف شيء من أقواله، لحنفاء مُدركه عليهم، بخلاف غيره من الأئمة، فإن وجوه استنباطاتهم من الكتاب والسنة ظاهرة لغالب طلبة العلم، الذين لهم قدم في الفهم ومعرفة المدارك. انتهى.

اعتداء الألباني على الإمام أبي حنيفة

فهذا ما نقلناه من أركان النقل وأئمة الرجال، الذين عليهم المعول في هذا الباب، في حق أبي حنيفة الإمام الأعظم رضي الله تعالى عنه، من الثناء على حفظه وإتقانه وعلمه، وقد قال الحافظ أبو الحجاج المزني في «مقدمة تهذيب الكمال»:

واعلم: أن ما كان في هذا الكتاب من أقوال أئمة الجرح والتعديل ونحو ذلك، فعامته منقول من كتاب «الجرح والتعديل» لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي الحافظ ابن الحافظ، ومن كتاب «الكامل» لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الحافظ، ومن كتاب «تاريخ بغداد» لأبي بكر أحمد بن علي

بن ثابت الخطيب البغدادي الحافظ ، ومن كتاب «تاريخ دمشق» لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر الدمشقي الحافظ، وما كان فيه من ذلك منقولاً من غير هذه الكتب الأربعة، فهو أقل مما كان فيه من ذلك منقولاً منها، أو من بعضها...

وقد اشتمل هذا الكتاب على ذكر عامة رواة العلم، وحملة الآثار، وأئمة الدين، وأهل الفتوى، والزهد والورع والنسك، وعامة المشهورين من كل طائفة من طوائف أهل العلم المشار إليهم من أهل هذه الطبقات، ولم يخرج عنهم إلا القليل.

فمن أراد زيادة اطلاع على ذلك، فعليه بعد هذه الكتب الأربعة بكتاب «الطبقات الكبرى» لمحمد بن سعد كاتب الواقدي، وكتاب «التاريخ» لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب، وكتاب «الثقات» لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، وكتاب «تاريخ مصر» لأبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي، وكتاب «تاريخ نيسابور» للحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري الحافظ، وكتاب «تاريخ أصبهان» لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الحافظ، فهذه الكتب العشرة أمهات الكتب المصنفة في هذا الفن". انتهى^(١).

ومعلوم أن ابن عدي قد تعدى وجاوز الحد في الوقعة في الإمام الأعظم، وكذا الخطيب البغدادي قد استوعب مثالب الإمام، فأتى بقاذورات، لا تغسلها البحار!

وكانت عامة كتب الجرح والتعديل في متناول أهل العلم، الذين نقلنا مناقب الإمام الأعظم من تصانيفهم، كالسمعاني، والنووي، والمزي، والذهبي، وابن كثير، والحسني، والبرهان الحلبي، وابن حجر العسقلاني.

(١) «تهذيب الكمال» ١: ٣ طبع دار المأمون للتراث الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢.

وهؤلاء كلهم من أئمة هذا الشأن، ومع ذلك لم يلتفتوا إلى ما قيل في أبي حنيفة أصلاً، بل على رغم هؤلاء الطاعنين يُعَدُّونه في الحُفَّاظ، ويوثقونه ويجعلونه من أئمة النقد، الذين يُرْجَع إلى اجتهادهم في التزييف والتصحيح، والجرح والتعديل، ويذكرون أقواله في هذا الباب.

فهذا الإمام أبو الحجاج المزي كل ما ذكره في ترجمة أبي حنيفة في كتابه «تهذيب الكمال» إنما أخذه من كتاب «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي، ولم يُعْرَج على ما ذكر فيه من قدحه أصلاً، عَلِّمًا منه أن كلام من تكلم فيه إنما صدر عن هوى وعصبية، والإمام بريء عما رُمي به من أعدائه، فلا ينبغي أن يُذكر منه شيء.

وقد صرَّح الإمام الذهبي رحمه الله تعالى: "أن كتاب «تهذيب الكمال» ينبوع معرفة الثقات" (١)، وقد أثنى على صنيعة هذا قائلًا:
"قد أحسن شيخنا أبو الحجاج حيث لم يورد شيئاً يلزم منه التضعيف".
انتهى كما مرَّ سابقاً (٢).

وعلى منواله جرى من أتى بعده كالذهبي، وابن كثير، والحُسَيْنِي، والبرهان الحلبي، وابن حجر، وكلهم من السادة الشافعية رحمهم الله تعالى، وهلمَّ جرًّا إلى يومنا هذا، إلا أن بعض منتحلي الحديث من أهل عصرنا - وهو الشيخ ناصر الألباني - قد شدَّ وحاد عن الطريق، فأخذ يقع في مثل هذا الإمام، ويتكلم في حفظه وإتقانه، ويضعِّفه، ويَزيِّمه بسوء الحفظ، وينفي عنه الضبط والحفظ.

(١) من «الموقظة في علم مصطلح الحديث» للإمام الذهبي ص ٧٩، بتحقيق العلامة أبو غدة، الناشر مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥.

(٢) في ص ٩٥.

وتعمى عن نصوص موثقيه أمثال الإمام الحجّة الحافظ شيخ الإسلام أبي إسحاق بن سبعة بن الحجاج الأزدي، والإمام العليم سيّد الحقاظ أبي سعيد يحيى بن سعيد القطان، والإمام الحافظ قدوة أصحاب الجرح والتعديل أبي الحسن علي بن المدني، والإمام الفرد سيّد الحقاظ ملك الجرح والتعديل يحيى بن معين، والإمام الثبت سيّد الحقاظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، وغيرهم من أئمة هذا الشأن، حيث يقول في كتابه «سلسلة الأحاديث الضعيفة»^(١)، عند الكلام على حديث "إذا طلع النجم رُفعت العاهة عن أهل كل بلد ما نصّه:

"ضعيف، أخرجه الإمام محمد بن الحسن في كتاب «الآثار» (ص ١٥٩) أخبرنا أبو حنيفة، قال: حدثنا عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة مرفوعاً، ومن طريق أبي حنيفة أخرجه الثقفى في «الفوائد» (١: ١٢٠: ٣)، وكذا الطبراني في «المعجم الصغير» (ص ٢٠) وفي «الأوسط» (١: ١٤٠: ٢)، وعنه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١: ١٢١)، وقال: "النجم هو الثريا".

وهذا إسناد، رجاله ثقات، إلا أن أبا حنيفة رحمه الله تعالى على جلالته في الفقه، قد ضعّفه من جهة حفظه البخاري، ومسلم، والنسائي، وابن عدي، وغيرهم من أئمة الحديث. ولذلك لم يزد الحافظ ابن حجر في «التقريب» على قوله في ترجمته «فقيه مشهور». انتهى.

ونحن نسأل الألباني إذا كان ضعّفُ أبي حنيفة متحقّقاً عند ابن حجر، فلم لم يضعّفه، واكتفى بقوله "فقيه مشهور" مع تصريحه في «مقدمة تقرّيه» بقوله: "إنني أحكم على كل شخص منهم بحكم يشمّل أصح ما قيل فيه، وأعدل ما وُصِفَ به، بالخص عبارة وأخلص إشارة". انتهى.

(١) في المجلد الأول، الجزء الرابع ص ٧٧ - ٧٨، من منشورات المكتب

فهل قرأ الألباني في كتاب من كتب المصطلح أن كلمة "فقيه مشهور"، تدلّ على ضعف الراوي تصرّحاً أو تلويحاً، بيّنه لنا مأجوراً، وهل اتّصاف راوٍ بالفقه والشّهرة يدلّ على ضعفه وتركه، أم يُخرجه من الجهالة والستر إلى الشهرة والمعرفة، ويفيد تبجيله بالعلم والجلالة، ويثبت له كل خير، فقد ثبت عن المصطفى صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين"، فهل بعد الفقه خير يُرجى له، ولفظ "الفقيه" في عرف السلف كان لا يُطلق إلا على المجتهد، فما بال الألباني يجعل الشناء ذمّاً؟! ويعكس الأمر! والله حسيه.

وأما قوله: "لم يزد الحافظ ابن حجر في ((التقريب)) على قوله: "فقيه مشهور"، فهذا كذب وبهت! ونفي الزيادة لا يصحّ، كيف وقد أقرّ الحافظ ابن حجر بإمامته في موضعين! فقد جاء في الكنى من ((التقريب)) ما نصه: "أبو حنيفة النعمان بن ثابت، الإمام المشهور". وقال في حرف النون، ما نصه: ((النعمان بن ثابت الكوفي أبو حنيفة الإمام، يقال أصله من "فارس"، ويقال مولى بني تميم، فقيه مشهور، من السادسة، مات سنة خمسين. ومائة. على الصحيح، وله سبعون سنة". انتهى.

ولفظ الإمام إذا أطلق ولم يقيد في كتب الجرح التعديل من أعلى مراتب التوثيق، وهو أرفع من ثقة، أو مُتقن، أو ثبت، أو عدل، ولكن الإنسان إذا وقع في كبار الأئمة ينزل عليه المقت، ويُسلب عقله، فيخبط كخبط عشواء.

وظهر من هذا أن الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى لم يقبل تضعيف هؤلاء في حق الإمام أبي حنيفة أصلاً، وفي لفظ "الفقيه" و"الإمام" إشارة إلى ترجيح روايته على رواية غير الفقيه وغير الإمام من عامة الرواة، ولم يتفطن له الألباني أصلاً - إن لم نقل: علمه وكتمه! - بل عكس الأمر،

وزَعَمَ أن الوصف "بفقيه مشهور" يدل على ضعف الراوي، فسبحان قاسم العقول!

وقد ذكر الإمام الزكيّ يوسف بن الحجّاج المزيّ رحمه الله في «مقدمة تهذيب الكمال»^(١):

"قال أبو بكر بن خزيمة: عن عبد الله بن هاشم الطوسي: كنا عند وكيع، فقال: الأعمش أحب إليكم، عن أبي وائل، عن عبد الله، أو سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة عن عبد الله؟ فقلنا: الأعمش، عن أبي وائل أقرب، فقال: الأعمش شيخ، وأبو وائل شيخ، وسفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله، فقيه، عن فقيه، عن فقيه، عن فقيه، زاد غيره، قال: وحديث يتداوله الفقهاء أحب إلينا من حديث يتداوله الشيوخ". انتهى.

ثم لا يخفى أن الحافظ ابن حجر العسقلاني في سائر تصانيفه لم ينقل عن أحد من أهل العلم شيئاً في تضعيف الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى، على رغم أنف الألباني، بل نقل توثيق الإمام نصا في كتابه «تهذيب التهذيب»^(٢) عن إمام الصنعة يحيى بن معين رحمه الله تعالى، وهذا نصه:

"قال محمد بن سعد العوفي: سمعتُ يحيى بن معين يقول: كان أبو حنيفة ثقةً، لا يُحدّث بالحديث إلا بما يحفظه، ولا يحدّث بما لا يحفظه، وقال صالح بن محمد الأسدي عن ابن معين: كان أبو حنيفة ثقة في الحديث". انتهى.

(١) ١ : ٥ .

(٢) ١٠ : ٤٥٢ .

وقال أيضا رحمه الله تعالى: "قال ابن أبي داود، عن نصر بن علي، سمعتُ ابن داود يعني الخريبي يقول: الناس في أبي حنيفة حاسد وجاهل. وقال أحمد بن عبدة قاضي "الرَّيِّ" عن أبيه: كنا عند ابن عائشة، فذكر حديثا لأبي حنيفة، ثم قال: أما إنكم لو رأيتموه لأردتموه، فما مثله ومثلكم إلا كما قيل:

أقلُّوا عليهم ويلكم لا أبا لكم... من اللوم أو سُدُّوا المكان الذي سُدُّوا".
 وختم ترجمته بقوله: "ومناقب الإمام أبي حنيفة كثيرة جدا، فرضي الله تعالى عنه وأسكنه الفردوس آمين".

والخريبيُّ هو الإمام الحافظ القدوة أبو عبد الرحمن عبد الله بن داود بن عامر الهمداني الشَّعْبِي الكوفي، كان يسكن محلَّة الخُرَيْبِيَّة بـ"البصرة"، ذكره الذهبي في (تذكرة الحفاظ).

وقال الحافظ في ((التقريب)) في ترجمة الخريبي هذا: "(خ، ع) عبد الله بن داود بن عامر الهمداني، أبو عبد الرحمن الخريبي، بمعجمة وموحدة مصغرا، كوفي الأصل، ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة - ومائتين - وله سبع وثمانون سنة، أمسك عن الرواية قبل موته، فلذلك لم يسمع منه البخاري". انتهى.

وقال في ((تهذيب التهذيب)): "قال ابن سعد: كان ثقة عابدا ناسكا، وقال معاوية بن صالح عن ابن معين: ثقة صدوق مأمون، وقال عثمان الدارمي: سألت ابن معين عنه وعن أبي عاصم، فقال: ثقتان، قال الدارمي: الخريبيُّ أعلى، وقال أبو زُرْعَةَ والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: كان يميل إلى الرأي، وكان صدوقا، وقال الدارقطني: ثقة زاهد، وقال ابن عُيَيْنَةَ: ذاك أحد الأحدثين، وقال مرة: ذلك شيخنا القديم". انتهى.

فانظر أيها الألباني المتعصّب - ولا تغمض عينيك - ما ذا يقول أحد الأحدثين الخريبي شيخ ابن عيينة الثقة الصدوق الزاهد العابد الناسك المأمون:

إن الناس في أبي حنيفة حاسد وجاهل، فلا تغترَّ بما قاله الحسَّاد والجاهلون في هذا الإمام.

وأما ابن عائشة فهو أبو عبد الرحمن عبيد الله بن محمد بن حفص العيشي بتحتانية ومعجمة، ذكره الحافظ في «التقريب»، فقال: «(ر، ت، س) عبيد الله بن محمد بن عائشة، اسم جدّه حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن مَعْمَر التَّيْمِي، وقيل له: ابن عائشة، والعائشي، والعيشي نسبة إلى عائشة بنتِ طلحة، لأنه من ذريتها، ثقة، جوادٌ، زُمي بالقدر، ولم يثبت، من كبار العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين - ومائتين».

وقال في «تهذيب التهذيب»: «قال أبو طالب عن أحمد: صدوق في الحديث، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة، روى عنه أحمد، وكان عنده عن حماد بن سلمة تسعة آلاف، وكان عنده دقائق، وفصاحة، وحسنُ خلق، وسخاء، وقال الآجُرِّيُّ عن أبي داود: سمع علما كثيرا ... قال الساجي: وكان من سادات أهل "البصرة" غير مُدافع، وكان كريما سخيا. وقال إبراهيم الحربي: ما رأيتُ عيني مثله ... وقال ابن حبان: كان حافظا عالما بأنساب العرب». انتهى باختصار.

وحلّاه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» بقوله: «الإمام العلامة الثقة ... الأخباري، الصادق». انتهى.

فهذا شيخ الإمام أحمد العلامة الأخباري الحافظ الصدوق الثقة، حامل العلم الكثير، من سادات أهل "البصرة": يذكر حديثا لأبي حنيفة، فقال: بعض من حضر: لا زريده (كما يقول الألباني في عصرنا هذا) فيقول له: "أما إنكم لو رأيتموه لأردتموه، وما أعرف له ولكم مثلا إلا ما قال الشاعر:

أقلوا عليهم ويلكم لا أبا لكم... من اللوم أو سُدُوا المكان الذي سُدُوا^(١).

وفي ذلك عبرة للألباني، لو كان من أولى الألباب والأمانة.

ولما كان أبو حنيفة ثقة لا يحدث بالحديث إلا بما يحفظه، ولا يحدث بما لا يحفظه، كما ينقله ابن حجر عن ابن معين ويقرّه، ولا يتعقب عليه، فكيف يظنّ به أنه قد تأثر بجرح المخالفين له، فما بال الألباني لا يتفطن لهذا الأمر الظاهر المكشوف؟ وما حجه عن رؤية هذا الكلام وفهمه إلا تعصّبه وحنقه الأسود على الإمام أبي حنيفة!

وفي «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر» تأليف الحافظ

الإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، ما نصه:

وسئل - أي الحافظ ابن حجر - عما ذكره النسائي في «الضعفاء

والمتروكين»: عن أبي حنيفة رضي الله عنه أنه: ليس بقوي في الحديث، وهو

كثير الغلط والخطأ على قلة روايته، هل هو صحيح؟ وهل وافقه على هذا

أحد من أئمة المحدثين أم لا؟

فأجاب النسائي من أئمة الحديث، والذي قاله إنما هو حسب ما ظهر

له، وأداه إليه اجتهاده، وليس كل أحد يؤخذ بجميع قوله^(١)، وقد وافق

(١) والحافظ ذكر هذه القصة في «تهذيب التهذيب» بالإجمال، وهي بتمامها في

تهذيب الكمال» ٢٩: ٤٤٢ من طبعة مؤسسة الرسالة بيروت.

(١) والظاهر أن النسائي رجح عن تضعيف الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى فقد

أخرج في «السنن الكبرى» ٤: ٣٢٢ - ٣٢٣ في أبواب التعزيرات والشهود،

باب من وقع على بهيمة، حديث الإمام أبي حنيفة عن عاصم، عن أبي

رزين، عن عبد الله بن عباس قال: ليس على من أتى بهيمة حدّ ثم قال

النسائي: هذا غير صحيح، وعاصم بن عمر ضعيف في الحديث.

النسائي على مُطلق القول جماعة من المحدثين، واستوعب الخطيب في ترجمته من «تاريخه» أقاويلهم، وفيها ما يُقبل وما يُردُّ، وقد اعتذَرَ عن الإمام بأنه كان يرى أنه لا يحدث إلا بما حفظه منذ سمعه إلى أن أداه، فلهذا قلت الرواية عنه، وصارت روايته قليلة بالنسبة لذلك، وإلا فهو في نفس الأمر كثير الرواية. وفي الجملة: ترك الخوض في مثل هذا أولى، فإن الإمام وأمثاله ممن قفروا القنطرة، فما صار يؤثر في أحد منهم قول أحد، بل هم في الدرجة التي رفعهم

فأعمل الحديث بعاصم شيخ أبي حنيفة، ولو كان أبو حنيفة كما قاله النسائي في «الضعفاء والمتروكين» لأعمل الحديث أولاً بأبي حنيفة، ولكنه لم يفعل، بل اكتفى بإعلاله بعاصم، فالظاهر أنه رجع عما قاله في حق الإمام أبي في كتاب «الضعفاء».

وكم يقع مثل هذا الرجوع من النقاد إذ يتجلى لهم غير ما حكموا به من قبل. ثم إن النسائي ظن أن عاصمًا شيخ أبي حنيفة هو عاصم بن عمر المدني، وهو ضعيف، والواقع أنه عاصم بن بَهْدَلَة أبي النُّجود كما جاء مصرحًا به في «كتاب الآثار للإمام أبي حنيفة» رواية الإمام محمد عنه ص ٣١١ (باب درأ الحدود)، وكذا القال الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ١٠: ٤١٥، وتصحف في المطبوع من «التهذيب» (أبي النُّجود) إلى (أبي ذر) فليصح، ولم يذكر المزري في «تهذيب الكمال» عاصم بن عمر من شيوخ أبي حنيفة، بل ذكر عاصم بن بَهْدَلَة أبي النُّجود، وكتب أمامه (س) إشارة إلى أن حديث أبي حنيفة عنه في كتاب النسائي، وليس لأبي حنيفة في كتاب النسائي إلا هذا الحديث، فظهر أن المزري أيضا لم يتابع النسائي في قوله إن عاصمًا راوي هذا الحديث هو عاصم بن عمر. وعاصم بن بَهْدَلَة هو المقريء المعروف، حديثه في الكتب الستة، وقد قال فيه النسائي: لا بأس به، ووثقه طائفة، وإن تكلم بعضهم في حفظه، فالحديث جيد إن شاء الله تعالى.

الله تعالى إليها، من كونهم متبوعين يُقتدى بهم، فليعتمد هذا، والله ولي التوفيق. انتهى^(١).

فعلى الألباني أن يتقي الله تعالى فيما يقول، وليجتنب الخِدَاعَ والتقويلَ لابن حجر - وغيره - ما لم يقله، والله ولي التوفيق.

وبهذا ظهر الجوابُ عن شاركَ النسائي في الجرح للإمام، وقد حَثَّ أبُرُّ أصحاب ابن حجر إليه الإمام الحافظ السَّخَاوِيُّ، في كتابه «الإعلان بالتوبيخ لمن ذَمَّ التاريخ»^(١) على الاجتناب عن اقتفاء الجارحين والطاعنين فيه، حيث يُوصي رحمه الله تعالى قائلاً:

"ويلتحق بذلك (أي في التأويل والتجنّب عن ذكره) ما وقع بين الأئمة، سيّما المتخالفين في المناظرات والمباحثات، وأما ما أسنده الحافظ أبو الشيخ بن حَيَّان في «كتاب السنة» له، من الكلام في حق بعض الأئمة المقلّدين، وكذا الحافظ أبو أحمد بن عَدِيٍّ في «كامله»، والحافظ أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد» وآخرين ممن قبلهم كابن أبي شيبة في «مصنفة»، والبخاري، والنسائي، مما كنت أنزههم عن إيراده مع كونهم مجتهدين، ومقاصدهم جميلة: فينبغي تجنّب اقتفائهم فيه، ولذا عَزَّرَ بعضُ القُضاة الأعلام من شيوخنا من نُسب إليه التحدّث ببعضه، بل منعنا شيخنا - الحافظ ابن حجر - حين سمعنا عليه «كتاب ذم الكلام» للهروي، من الرواية عنه، لما فيه من ذلك". انتهى.

(١) نقله صديقنا العلامة المحقق الشيخ محمد عوامة في كتابه «أثر الحديث الشريف في اختلاف الأئمة رضي الله عنهم» ص ١١٦ و ١١٧ الطبعة الثانية، نشرته دار السلامة للطباعة والنشر سنة ١٤٠٧.

(١) ص ٦٥، طبع القدسي بدمشق عام ١٣٤٩.

رد الإمام ابن عبد البر على الطاعنين في الإمام، وفيه عبرة للألباني لو اعتبر

وأما الإمام شيخ الإسلام حافظ المغرب أبو عمر يوسف ابن عبد البر التَّمْرِي القرطبي رحمه الله فقد صدع بالحق، وكشف القناع عن وجوه الطاعنين في الإمام في كتابيه «الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء»، و«جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله» حيث قال في ترجمة الإمام أبي يوسف من «الانتقاء» ما لفظه: "كان يحيى بن معين يُثني عليه، ويوثقه، وأما سائر أهل الحديث فهم كالأعداء لأبي حنيفة وأصحابه".

فنسئلك أيها الألباني هل يُقبل قول الأعداء من غير إقامة برهان على دعواهم في حق إمام، قد خضعت الأمة لجلالته وعلمه وورعه، وتبعه شطر أهل البسيطة على توالي القرون إلى يومنا هذا؟ أفما لك عقل يمنعك عن الخوض في مثل تلك الورطات؟

وقال الإمام ابن عبد البر في «جامع بيان العلم»^(١):

"أفرط أصحاب الحديث في ذم أبي حنيفة، وتجاوزوا الحد في ذلك، والسبب الموجب لذلك عندهم إدخاله الرأي والقياس على الآثار واعتبارهما، وأكثر أهل العلم يقولون: إذا صحَّ الأثر بطل القياس والنظر.

وكان ردّه لما ردّ من أخبار الآحاد بتأويل محتمل، وكثير منه قد تقدمه إليه غيره، وتابعه عليه مثله ممن قال بالرأي، وجُلُّ ما يوجد له من ذلك ما كان منه اتباعاً لأهل بلده، كإبراهيم النخعي، وأصحاب ابن مسعود، إلا أنه أغرق وأفرط في تنزيل النوازل هو وأصحابه، والجواب فيها برأيهم واستحسانهم، فأتى منه من ذلك خلافٌ كبير للسلف، وشنع هي عند مخالفهم بدع.

(١) ٢: ١٤٨ - ١٥٠ طبع المنيرية بمصر.

وما أعلم أحدا من أهل العلم إلا وله تأويل في آية، أو مذهب في سنة، رد من أجل ذلك المذهب سنة أخرى بتأويل سائغ أو إدعاء نسخ، إلا أن لأبي حنيفة من ذلك كثيرا، وهو يوجد لغيره قليل.

وقد ذكر يحيى بن سلام، قال: سمعتُ عبد الله بن غانم في مجلس إبراهيم بن الأغلب يحدث عن الليث بن سعد أنه قال: أحصيتُ على مالك بن أنس سبعين مسألة كلها مخالفة لسنة النبي صلى الله عليه وسلم، مما قال مالك فيها برأيه، قال: ولقد كتبتُ إليه في ذلك".

قال أبو عمر (ابن عبد البر): "ليس أحد من علماء الأمة يُثبت حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم، ثم يَرُدُّه دون إدعاء نسخ عليه بأثر مثله، أو بإجماع، أو بعمل يجب على أصله الانقياد إليه، أو طعن في سنده، ولو فعل ذلك أحد سقطت عدالته، فضلا عن أن يتخذ إماما، ولزمه إثمُ الفسق.

ونقموا أيضا على أبي حنيفة الإرجاء، ومن أهل العلم من ينسب إلى الإرجاء كثير.

ولم يُعَنَّ أحد بنقل قبح ما قيل فيه، كما عُنُوا بذلك في أبي حنيفة، لإمامته، وكان أيضا مع هذا يُحسَدُ، وينسب إليه ما ليس فيه، ويُحْتَلَقُ عليه ما لا يليق.

و قد أثنى عليه جماعة من العلماء، وفضلوه، ولعلنا إن وجدنا نَشْطَةً أن نجتمع من فضائله، وفضائل مالك أيضا، والشافعي، والثوري، والأوزاعي كتابا أمَلْنَا جمعه قديما في أخبار أئمة الآثار، إن شاء الله تعالى (١).

(١) ثم جمع في ذلك كتابه «الانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء، مالك، والشافعي، وأبي حنيفة».

حدثنا عبد الرحمن بن يحيى، قال: حدثنا أحمد بن سعيد، قال: حدثنا أبو سعيد بن الأعرابي، قال: حدثنا عباس بن محمد الدوري، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أصحابنا يُفَرطون في أبي حنيفة وأصحابه، فقليل له: أكان أبو حنيفة يكذب؟ فقال: كان أنبل من ذلك.

وذكر محمد بن الحسين الأزدي الحافظ المؤصلي في الأخبار التي في آخر كتابه في «الضعفاء»: قال يحيى بن معين: ما رأيت أحدا أقدمه على وكيع، وكان يفتي برأي أبي حنيفة، وكان يحفظ حديثه كله، وكان قد سمع من أبي حنيفة حديثا كثيرا.

وقال علي بن المديني: أبو حنيفة روى عنه الثوري، وابن المبارك، وحماد بن زيد، وهشيم، ووكيع بن الجراح، وعباد بن العوام، وجعفر بن عون، وهو ثقة لا بأس به. وقال يحيى بن سعيد: ربما استحسنا الشيء من قول أبي حنيفة، فنأخذ به. قال يحيى: وقد سمعت من أبي يوسف «الجامع الصغير». ذكره الأزدي، قال: حدثنا محمد بن حرب سمعت: علي بن المديني، فذكره من أوله إلى آخره حرفا بحرف.

قال أبو عمر (ابن عبد البر): "الذين رووا عن أبي حنيفة ووثقوه وأثنوا عليه، أكثر من الذين تكلموا فيه، والذين تكلموا فيه من أهل الحديث أكثر ما عابوا عليه الإغراق في الرأي والقياس، والإرجاء.

وكان يقال: يُستدلُّ على نباهة الرجل من الماضين بتباين الناس فيه. قالوا: ألا ترى إلى علي بن أبي طالب أنه هلك فيه ففتان، محب أفرط، ومبغض فرط. وقد جاء في الحديث: "أنه يَهْلِكُ فيه رجلان، محب مُطَرِّ، ومُبَغِّض مُفْتَرِّ". وهذه صفة أهل النباهة، ومن بلغ في الدين والفضل الغاية، والله أعلم."

وقال ابن عبد البر في (باب حكم قول العلماء بعضهم في بعض) من «جامع بيان العلم»^(١) أيضا، ما نصه:

"هذا باب قد غلط فيه كثير من الناس، وضلَّتْ به نابتة جاهلة، لا تدري ما عليها في ذلك، والصحيح في هذا الباب أن من صححت عدلته، وثبتت في العلم أمانته، وبانت ثقته، وعنايته بالعلم، لم يُلْتَفَتْ فيه إلى قول أحد، إلا أن يأتي في جرحته بينة عادلة، تصح بها جرحته على طريق الشهادات، والعمل فيها من المشاهدة والمعاينة لذلك مما يوجب قوله من جهة الفقه والنظر.

وأما من لم تثبت إمامته، ولا صححت لعدم الحفظ والإتقان روايته، فإنه يُنظر فيه إلى ما اتفق أهل العلم عليه، ويُتهد في قبول ما جاء به على حسب ما يؤدِّي النظر إليه.

والدليل على أنه لا يُقبل فيمن اتخذ جمهور من جماهير المسلمين إماما في الدين قول أحد من الطاعنين: أن السلف رضوان الله عليهم قد سبق من بعضهم في بعض كلام كثير في حال الغضب، ومنه ما حمل عليه الحسد، كما قال ابن عباس، ومالك بن دينار، وأبو حازم^(١)، ومنه على جهة التأويل مما لا

(١) ٢: ١٥٢ - ١٦٣.

(٢) قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: "استمعوا علم العلماء، ولا تُصدقوا بعضهم على بعض، فو الذي نفسي بيده لهم أشدّ تغاييرا من التِّيوس في زُرُوبها". وقال مالك بن دينار: "يؤخذ بقول العلماء والقراء في كل شيء إلا قول بعضهم في بعض، فلهم أشدّ تحاسدا من التِّيوس". وقال أبو حازم: "العلماء كانوا فيما مضى من الزمان إذا لقي العالمُ مَنْ هو فوقه في العلم كان ذلك يوم غنيمة، وإذا لقي من هو مثله ذاكرة، وإذا لقي من هو دونه لم يزه عليه، حتى كان هذا الزمان، فصار الرجل يعيب من هو فوقه ابتغاء

يلزم المقول فيه ما قاله القائل فيه، وقد حمل بعضهم على بعض بالسيف تأويلا واجتهادا، لا يلزم تقليدهم في شيء منه دون برهان، ولا حجة توجبه، ونحن نورد في هذا الباب من قول الأئمة الجلّة الثقات السادة بعضهم في بعض، مما يجب أن لا يلتفت فيهم إليه، ولا يعرّج عليه: ما يوضح لك صحة ما ذكرنا، وبالله التوفيق...، ثم سرد ابن عبد البر من قول بعضهم في بعض ممن لا يلتفت إليه أمثلة كثيرة، ثم قال:

وقد كان بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلّة العلماء عند الغضب كلام أكثر من هذا، ولكن أهل الفهم والعلم والميز لا يلتفتون إلى ذلك، لأنهم بشر يغضبون ويرضون، والقول في الرضا غير القول في الغضب، ولقد أحسن القائل:

لا يُعرف الحِلْمُ إلا ساعة الغضب

وما مثَل من تكَلَّم في مالك والشافعي ونظرائهما من الأئمة، إلا كما قال الأعشى:

كناطح صخرة يوما ليوهنها ... فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل
أو كما قال الحسين بن حميد:

يا ناطح الجبل العالي ليكلمه... أشفق على الرأس لا تُشفق على الجبل
ولقد أحسن أبو العتاهية، حيث يقول:

ومن ذا الذي ينجو من الناس سالما .. وللناس قال بالظنون وقيل
وهذا خير من قول القائل:

أن ينقطع منه، حتى يري الناس أنه ليس به حاجة إليه، ولا يُذاكر من هو مثله، ويزهو على من هو دونه، فهلك الناس". أسند كل ذلك ابن عبد البر رحمه الله تعالى في أول ((باب حكم قول العلماء بعضهم في بعض)).

وما اعتذارك من قولٍ إذا قبيلاً!

فقد رأينا البغي والحسدَ قديماً، ألا ترى إلى قول الكوفي في سعد بن أبي وقاص: إنه لا يعدل في الرعية، ولا يغزو في السرية، ولا يقسم بالسوية. وسعدٌ بذري، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة الذين جعل عمر بن الخطاب الشورى فيهم، وقال: توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راضٍ.

وروي أن موسى صلى الله عليه وسلم قال: يا رب ادفع عني ألسن بني إسرائيل، فأوحى الله إليه يا موسى لم أقطعها عن نفسي، فكيف أقطعها عنك.

قال أبو عمر: والله لقد تجاوز الناس الحد في الغيبة والذم، فلم يقنعوا بدم العامة دون الخاصة، ولا بدم الجهال دون العلماء، وهذا كله يحمل عليه الجهل والحسد، قيل لابن المبارك: فلان يتكلم في أبي حنيفة، فأنشد بيت ابن الرقييات:

حسدوك أن رأوك فضلك الله بما فضلت به النجباء

وقيل لأبي عاصم النبيل: فلان يتكلم في أبي حنيفة، فقال: هو كما

قال نصيب:

حسدوا الفتى إذا لم ينال سعيه... فالتقوم أعداء له وخصوم

فمن أراد أن يقبل قول العلماء الثقات الأئمة الأثبات بعضهم في بعض، فليقبل قول من ذكرنا قوله من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين بعضهم في بعض، فإن فعل ذلك فقد ضلّ ضللاً بعيداً، وخسرَ خساراً مبيناً. وكذلك إن قيل في سعيد بن المسيب قول عكرمة، وفي الشعبي والنخعي وأهل "الحجاز"، وأهل "مكة"، وأهل "الكوفة"، وأهل "الشام" على الجملة،

وفي مالك والشافعي وسائر من ذكرنا في هذا الباب: ما ذكرنا عن بعضهم في بعض.

فإن لم يفعل ولن يفعل إن هداه الله، وألمه رُشده، فليقف عند ما شرطنا في أن لا يقبل فيمن صَحَّتْ عدالته، وعُلِّمَتْ بالعلم عنايته، وسَلِمَ من الكبائر، ولزم المروءة والتعاون، وكان خيره غالباً وشُرّه أقلَّ عمله، فهذا لا يقبل فيه قول قائل لا برهان له به، فهذا هو الحق الذي لا يصح غيره، إن شاء الله. قال أبو العتاهية:

بَكَى شَجْوَهُ الإِسْلَامَ مِنْ عُلَمَائِهِ... فَمَا اكْتَرْتُوا لِمَا رَأَوْا مِنْ بَكَائِهِ
فَأَكْثَرَهُمْ مُسْتَقْبِحٌ لَصَوَابٍ مِنْ... يَخَالِفُهُ مُسْتَحْسِنٌ بِمَخْطَائِهِ
فَأَيُّهُمْ الْمَرْجُوُّ فِينَا لَدِينِهِ..... وَأَيُّهُمْ الْمَوْثُوقُ فِينَا بِرَأْيِهِ

والذين أثبوا على سعيد بن المسيّب، وعلى سائر من ذكرنا من التابعين، وأئمة المسلمين أكثر من أن يُحْصَوْا، وقد جمع الناس فضائلهم، وعُنُوا بسيرهم، وأخبارهم، فمن قرأ فضائل مالك، وفضائل الشافعي، وفضائل أبي حنيفة بعد فضائل الصحابة والتابعين، وعُنِيَ بِهَا، ووَقَفَ عَلَى كَرِيمِ سِيرِهِمْ وَهَدْيِهِمْ، كان ذلك له عملاً زاكياً، نفعنا الله بحب جميعهم. قال الثوري رحمه الله: عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة، ومن لم يحفظ من أخبارهم إلا ما بدر من بعضهم في بعض على الحسد والهفوات والغضب والشهوات، دون أن يُعْنِيَ بفضائلهم، حُرْمَ التوفيق، ودخل في الغيبة، وحاد عن الطريق، جعلنا الله وإياك ممن يسمع القول، فيتبع أحسنه.

وقد افتتحنا هذا الباب بقوله صلى الله عليه وسلم: "ذَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الأَمِّ قَبْلَكُمْ الحَسَدَ وَالبَغْضَاءَ"، وفي ذلك كفاية... ومن صحبه التوفيق أغناه من الحكمة يسيرها، ومن المواعظ قليلها، إذا فَهَمَ، واستعمل ما علم، وما توفيقى إلا بالله، وهو حسبي ونعم الوكيل.

وحدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف، قال حدثنا ابن رَحْمون، قال: سمعتُ محمد بن بكر بن داسه، يقول: سمعتُ أبا داود سليمان بن الأشعث يقول: رحم الله مالكا كان إماما، رحم الله الشافعي كان إماما، رحم الله أبا حنيفة كان إماما". انتهى باختصار.

وقال ابن عبد البر في «جامع بيان العلم»^(١) أيضا:

"حدثنا خلف بن القاسم، نا أبو عبد الله محمود الوراق، نا أحمد بن مسعدة، نا محمد بن حماد المصيصي، نا أحمد بن القاسم، ثنا أحمد بن أبي رجاء، قال: سمعتُ أبي يقول: رأيتُ محمد بن الحسن في المنام، فقلتُ: إلى ما صرت، قال: غُفِر لي، ثم قيل لي: لم نجعل هذا العلم فيك إلا ونحن نريد أن نغفر لك، قال: قلتُ: وما فعل أبو يوسف؟ قال: فوقنا بدرجة، قلتُ: وأبو حنيفة؟ قال: في أعلى عليين". انتهى.

جواب الحافظ ابن الترمذي عن جروح الإمام

وقال قاضي القضاة الإمام العلامة الحافظ الشيخ علاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير بابن الترمذي في «الجواهر النقي في الرد على البيهقي»^(٢) عند الكلام على أثر ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: "لا تقتل النساء إذا ارتددن"، ما نصه:

"وأبو حنيفة وإن تكلم فيه بعضهم فقد وثقه كثيرون، وأخرج له ابن حبان في «صحيحه»^(٣)، واستشهد به الحاكم في «المستدرک»، ومثله في دينه

(١) ١: ٤٧، ١: ٢١٣ من الطبعة الجديدة المحققة.

(٢) ٨: ٢٠٣ المطبوع بذييل «السنن الكبرى» للبيهقي.

وعلمه لا يقدح فيه كلام أولئك، وقد ذكر جماعة من السلف أنه كان محسودا، حكى أبو عمر - ابن عبد البر - في «الانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء» عن حاتم بن داود، قال: قلت للفضل بن موسى السّيناني: ما تقول في هؤلاء الذين يقعون في أبي حنيفة؟ فقال: إن أبا حنيفة جاءهم بما يعقلونه من العلم وما لا يعقلونه، ولم يترك لهم شيئا، فحسدوه". انتهى.

رد ابن الوزير اليماني على من حاول التشكيك في علم أبي حنيفة بالحديث والعربية

وقال الإمام الحافظ العلامة النظّار أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ابن الوزير اليماني المتوفى سنة ٨٤٠ هـ رحمه الله تعالى، في «الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم»^(١) صلى الله عليه وسلم، ردّا على السيّد جمال الدين علي بن محمد بن أبي القاسم، حيث حاول التشكيك في علم أبي حنيفة بالحديث والعربية، قال ما نصه:

"لا يخلوا إما أن يُنكر - هذا المعترض - صدور الفتوى عنه رضي الله عنه، وينكر نقل السلف والخلف مذاهبه في الفقه، أو يقرّ بذلك، إن أنكره أنكر الضرورة، ولم تكن لمناظرته صورة، وإن لم ينكره فهو يدلّ على اجتهاده، ولنا في الاستدلال به على ذلك مسالك:

المسلك الأول: أنه ثبت بالتواتر فضله، وعدالته، وتقواه، وأمانته، فلو أفتى بغير علم، وتأهّل لذلك، وليس له بأهل، لكان جرحا في عدالته، وقدحا

في ديانتته وأمانته، ووصما في عقله ومروءته، لأن تعاطي الإنسان ما لا يحسنه ودعواه لمعرفة ما لا يعرفه من عادات السفهاء، ومن لا حياء له ولا مروءة من أهل الخساسة والدنائة، ووجوه مناقبه مصونة عن ابتذالها وتسويدها بهذه الوصمة القبيحة، والمذمة الشنيعة.

المسلك الثاني: أن رواية العلماء لمذاهبه، وتدوينها في كتب الهداية، وخزائن الإسلام يدل على أنهم قد عرفوا اجتهاده، لأنه لا يحلُّ لهم رواية مذهبٍ إلا بعد المعرفة لعلمه، لأن إيهام ذلك من غير معرفة محرم، لما يترتب عليه من الأحكام الشرعية المجمع عليها كاختزام إجماع أهل عصره بخلافه، والمختلف فيها كاختزام إجماع من بعده بخلافه، وجواز تقليده بعد موته.

المسلك الثالث: أن نقول: الإجماع منعقد على اجتهاده، فإن خالف في ذلك مخالف، فقد انعقد الإجماع بعد موته، وإنما قلنا بذلك لأن أقواله متداولة بين العلماء الأعلام، سائرة في مملكة الإسلام في الشرق والغرب، و"اليمن" و"الشام" من عصر التابعين من سنة خمسين ومائة إلى يوم الناس هذا، وهو أول المائة التاسعة بعد الهجرة، لا يُنكرُ على من يرويها، ولا من يعتمد عليها، والمسلمون بين عامل عليها، وساكِتٍ عن الإنكار على من يعمل عليها، وهذه الطريقة هي التي تثبت بمثلها دعوى الإجماع في أكثر المواضع.

المسلك الرابع: أنه قد نصَّ كثير من الأئمة والعلماء على أن أحد الطرق الدالة على اجتهاد العالم هي انتصابه للفتيا، ورجوع العامة إليه، من غير نكير من العلماء والفضلاء، وموضع نصوص العلماء على ذلك في علم الأصول، وهناك يُذكر الدليل على أن ذلك كاف في معرفة اجتهاد العالم

وجواز تقليده، وممن ذكر ذلك من أئمة الزيدية وشيوخ المعتزلة المنصور بالله في كتابه ((الصفوة))، وأبو الحسين البصري في كتابه ((المعتمد)).

وهذا في سكوت سائر العلماء عن النكير على المفتي، فكيف بسكوت ركن الإسلام من عصاية التابعين ونبلاء سادات المسلمين، ومن هم من خير القرون بنص سيّد المرسلين، فقد كان الإمام أبو حنيفة معاصراً لذلك الطراز الأول، كما سيأتي.

وقد تطابق الفريقان من أهل السنّة والاعتزال على التعظيم لأبي حنيفة والإجلال.

أما أهل السنّة فذلك أظهر من الشمس، وأوضح، من أن يدخل فيه لبس.

وليس يصح في الأذهان شيء ... إذا احتاج النهار إلى دليل.
وأما المعتزلة فقد تشرف أكثرهم بالانتساب إليه، والتعويل في التقليد عليه، كأبي علي، وولده أبي هاشم من متقدميهم، وأبي الحسين البصري، والزحشرى من متأخريهم، وهم وإن قدّرنا دعواهم الاجتهاد والخروج من التقليد، فذلك إنما كان بعد طلب العلم وطول المدة، وهم قبل ذلك وفي خلاله مُعترفون باتباع أقواله، وبعد ذلك لم يستنكفوا من الانتساب إلى اسمه، والمتابعة في المعارف لرسمه.

وفي كلام علامتهم الزحشرى: وتَدَّ اللهُ الأرض بالأعلام المنيفة، كما وَطَّدَ الحنفية بعلوم أبي حنيفة، الأئمة الجِلَّة الحنفية، أزمَّة الملة الحنيفية، الجود والحلم حاتمى وأحنفى، والدين والعلم حنيفى وحنفى.

وقد عقد الحاكم أبو سعيد فصلاً في فضل أبي حنيفة وعلمه، ذكره في كتابه ((سفينة العلوم)).

وقد أطبق أهل التاريخ على تعظيمه، وأفرد بعضهم سيرته رضي الله عنه في كتاب سماه «شقائق النعمان في مناقب النعمان».

ولو كان الإمام أبو حنيفة جاهلا، ومن حلية العلم عاطلا ما تطابقت جبال العلم من الحنفية على الاشتغال بمذاهبه، كالقاضي أبي يوسف، ومحمد بن الحسن الشيباني، والطحاوي، وأبي الحسن الكرخي، وأمثالهم وأضعافهم. فعلماء الطائفة الحنيفة في "الهند" و"الشام"، و"مصر"، و"اليمن"، و"الجزيرة"، و"الحرمين"، و"العراقين" منذ مائة وخمسين من الهجرة إلى هذا التاريخ يزيد على ستمائة سنة، فهم ألوف لا ينحصرون وعوالم لا يُحصون، من أهل العلم والفتوى والورع والتقوى.

فكيف يجترىء هذا المعترض، ويُجوّز عليهم أنهم تطابقوا على الاستناد إلى عامي جاهل، لا يعرف أن الباء تجرُّ ما بعدها، ولا يدري ما يخرج من رأسه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ما هذا إلا كلام عامي أو أعمى يخبط من الجهل في ظلّماء.

وهبك تقول هذا الصبح ليل ... أيعمى العالمون عن الضياء

وأما ما قدح به على الإمام أبي حنيفة من عدم العلم باللغة العربية، فلا شك أن هذا كلام مُتَحَامِل مُتَنَكِّب عن سبيل المحامل، فقد كان الإمام أبو حنيفة من أهل اللسان القديمة واللغة الفصيحة.

وليس بنحويّ يلوك لسانه ... ولكن سليقي يقول فيُعربُ

وذلك لأنه أدرك زمانَ العرب، واستقامة اللسان، فعاصرَ جريرا والفرزدق، ورأى أنس بن مالك، خادمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين، وقد توفي أنس سنة ثلاث وتسعين من الهجرة، والظاهر أن أبا حنيفة ما رآه وهو في المهدي، وإنما رآه بعد التمييز، فدلّ على أن أبا حنيفة

كان المعمرين، وتأخّرت وفاته، إلى سنة خمسين ومائة. وقد جاوز التسعين في العمر^(١).

وهذا يقتضي أنه بلغ الحُلُم، وأدرك بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدر الثمانين سنة، لأنه عليه السلام توفي بعد مُضَيِّ عَشْرٍ من الهجرة، فهذا يدل على تقدم أبي حنيفة، وإدراكه زمان العرب، وهو أقدم الأئمة وأكبرهم سناً، فهذا مالك على تقدمه توفي بعده بنحو ثلاثين سنة.

ولا شك أن تغير اللسان في ذلك الزمان كان يسيراً، وأنه لم يشتغل في ذلك الزمان بعلم اللغة وفن الأدب أحد من مشاهير العلماء المتبوعين المعتمد عليهم في التقليد لعدم ميسر الحاجة إلى ذلك في ذلك العصر، كما أشار إلى ذلك أبو السعادات ابن الأثير في ديباجة كتابه «النهاية»، وكما لا يخفى ذلك على من له أنس بعلم التاريخ.

فلو أجبنا قراءة علم العربية في ذلك الزمان على المجتهد لم تقتصر على أبي حنيفة، ولزم أن لا يصح استشهاد علماء العربية بأشعار جرير والفرزدق، وهذا ما لم يقل به أحد، وإنما اختلَّ اللسانُ الاختلالَ الكبيرَ في حق بعض الناس بعد ذلك العصر، وقد سلم من تغير اللسان من لم يُخالط العجم في الأمصار، من حُلص العرب، وأدرك الزمخشري كثيراً منهم ممن لزم البادية - وكان الزمخشري في القرن السادس توفي سنة ٥٣٨ هـ -، وأكثر ما أسرع التغير إلى العامة، ومن لا تمييز له.

(١) هذا على قول من قال أن مولد أبي حنيفة سنة إحدى وستين، والصحيح أنه ولد سنة ثمانين، وهذا لا يؤثر على استدلال ابن الوزير، بل يبقى صحيحاً على الحاليين كما لا يخفى.

وقد قال الأمير العالم الحسين بن محمد في كتاب «شفاء الأوام»: إن الإمام يحيى بن الحسين رضي الله عنه كان عربي اللسان، حجازي اللغة، من غير قراءة، وروى علامة الشيعة علي بن عبد الله بن أبي الخير أنه - أي الإمام يحيى - قرأ في العربية أربعين يوماً، وهذا قد توفي على رأس ثلاثمائة سنة من الهجرة.

وأما سنة ثمانين من الهجرة فليس أحد من أهل التمييز يعتقد أن أهل العلم في ذلك الزمان كانوا لا يتمكنون من معرفة معاني كلام الله ورسوله إلا بعد القراءة في علم العربية، ولو كان ذلك منهم لنقل ذلك، وعرف شيوخ التابعين فيه.

وليت شعري من كانوا في ذلك شيوخ علقمة بن قيس، وأبي مسلم الخولاني، ومسروق بن الأجدع، وجبير بن نفير، وكعب الأحبار؟ ومن كانوا شيوخ من بعدهم من التابعين، كالحسن، وأبي الشعثاء، وزين العابدين، وإبراهيم التيمي، والنخعي، وسعيد بن جبير، وطاوس، وعطاء، ومجاهد، والشعبي، وأضرابهم؟ فلم حُصَّ أبو حنيفة بوجوب تعلم العربية، وفي أي المصنّفات البسيطة يقرأ في ذلك الزمان؟!

وأما قوله: (بأبا قيس) فالجواب عليه من وجوه:

الأول: أن هذا يحتاج إلى طريق صحيحة، والمعتز - السيد جمال الدين علي - قد شدّد في نسبة الصحاح إلى أهلها مع اشتهاار سماعها والمحافظة على ضبطها، فكيف بهذه الرواية؟

الثاني: أنه إن ثبت بطريق صحيحة فإنه لم يشتهر ولم يصح مثل شهرة صدور الفتيا ودعوى الاجتهاد عن الإمام أبي حنيفة، وقد تواتر علمه وفضله، وأُجِّع عليه، وليس يُقدح في المعلوم بالمظنون، بل بما لا يستحق أن يُسمى مظنوناً.

الثالث: أنا لو قدرنا أن ذلك صح عنه بطرق معلومة، لم يُقدح به، لأنه ليس بلحن، بل هو لغة صحيحة، حكاة الفراء عن بعض العرب، وأنشد:

إن أباه وأبا أباه... قد بلغا في المجد غاياتها

الرابع: سلمنا أن هذا لحن، لا وجه له، فإنه لا يدل على عدم المعرفة. فإن كثيرا من العلماء العربية يتكلم بلسان العامة، ويتعمد النطق باللحن، بل قد يتكلم العربي بالعجمية، ولا يقدر ذلك في عربيته.

وعلى الجملة: فكيف ما دارت المسئلة، فإن ذلك لا يدل على قصور الإمام أبي حنيفة، بل يدل على غفلة المعترض به وتغفيله، وجراته على وصم هذا الإمام الجليل وتجهيله.

وأما قدحه عليه بالرواية عن المضعفين، وقوله: إن ذلك ليس إلا لقلة معرفته بالحديث، فهو وهم فاحش، ولا يتكلم به منصف، والجواب على ذلك يتبين بذكر محامل:

المحمل الأول: أنه قد علم من مذهب أبي حنيفة رحمه الله أنه يقبل المجهول، وإلى ذلك ذهب كثير من العلماء كما قدمنا^(١)، ولا شك أنهم إنما يقبلونه، حيث لا يعارضه حديث الثقة المعلوم العدالة، لأن الترجيح بزيادة الثقة والحفظ عند التعارض أمر مجمع عليه.

ولا شك أن الغالب على حملة العلم النبوي في ذلك الزمان العدالة. ويشهد لذلك الحديث الثابت المشهور: "خيركم القرن الذي أنا فيه، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفشو الكذب".

(١) في ١: ٢٠. ٢٦، من ((الروض الباسم)).

وقد كان علي رضي الله عنه يتهم بعض الرواة، فيستحلفه، ثم يقبله، وهذا إنما يكون في حديث من فيه جهالة أو نحوها، ولهذا لم يستحلف المقداد لما أخبره بحكم المذبي.

وقد روى الحافظ ابن كثير في جزء، جمعه في أحاديث السَّباق عن الإمام أحمد بن حنبل أنه كان يرى العمل بالحديث الذي فيه ضعف إذا لم يكن في الباب حديث صحيح يدفعه، وأنه روى في ((المسند)) أحاديث كثيرة من هذا القبيل، وذلك على سبيل الاحتياط من غير جهل بضعف الحديث، ولا بمقادير الضعف، وما يحرم معه قبول الحديث بالإجماع، وما فيه خلاف.

وقال الحافظ أبو عبد الله ابن مَنْدَةَ: إن أبا داود يخرج الإسناد الضعيف إذا لم يجد في الباب غيره، لأنه أقوى عنده من رأي الرجال. انتهى.

وفي هذا شهادة واضحة على أن رواية الحديث الضعيف لا تستلزم الجهل بالحديث، فأحمد وأبو داود من أئمة علم الأثر بلا مُدافعة.

وهذا الحديث الضعيف الذي ذكره ليس حديث الكذَّابين، ولا الفسَّاق المصْرِّحين، فذلك عندهم لا يستحقُّ اسم الضعيف، إنما يقال فيه: إنه باطل وموضوع، أو ساقط أو متروك، أو نحو ذلك.

وإنما الضعيف حديث الراوي الصدوق الذي ليس بحافظ، أو المعلوم بالاختلاف في رفعه أو إسناده، واضطرب اضطراباً يسيراً، أو نحو ذلك مما اختلف العلماء في التعليل للحديث به أو الجرح للراوي به، ولا يظهر قوة في دليل رَدِّه ولا دليل قبوله.

وأكثر التضعيف إنما يكون من جهة الحفظ، وعند الأصوليين أنه لا يُقدَّح به، حتى يكون الخطأ راجحاً على الصواب، أو مساوياً له. وفي المساوي خلاف عندهم، والمسئلة مقرَّرة في كتب علوم الحديث، وكتب الأصول.

فعلى هذا الوجه تكون رواية الإمام أبي حنيفة عن بعض الضعفاء مذهباً واختياراً، لا جهلاً واغتراراً.

المخمل الثاني: أن يكون ضعف أولئك الرواة الذين روي عنهم مختلفاً فيه، ويكون مذهبهم وجوب قبول حديثهم، وعدم الاعتداد بذلك التضعيف، إما لكونه غير مفسر السبب، أو لأجل مذهب، أو غير ذلك، وقد جرى ذلك لغير واحد من العلماء والحفاظ، بل لم يسلم من ذلك صاحباً ((الصحيح)).

وكذلك أئمة هذا العلم: هذا الإمام الشافعي رضي الله عنه أكثر من الرواية عن إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي، ووثقه، وقد خالفه الأكثرون في ذلك، وقال ابن عبد البر في ((تمهيده)): أجمعوا على تجريح ابن أبي يحيى إلا الشافعي.

قلت: أما الإجماع على تجريحه فغير مسلم، فقد وافق الشافعي على توثيقه أربعة من كبار الحفاظ، وهم ابن جريج، وحمدان بن محمد الأصبهاني، وابن عدي، ابن عقدة.

وقال الذهبي في ((التذكرة)): لم يكن ابن أبي يحيى في وزن من يضع الحديث. انتهى. ولكن تضعيفه قول الجماهير، وهو المصحح عند أئمة الحديث من الشافعي كالتنوي، والذهبي، وابن كثير، وابن التَّخوي - وهو ابن الملقن شيخ الحافظ ابن حجر -، وغيرهم.

وكذلك روى الشافعي عن ابن خالد الزنجي المكي، وهو مختلف في توثيقه.

وكذلك الإمام أحمد يروي عن جماعة مختلف فيهم. وكذلك القاسم بن إبراهيم، ويحيى بن الحسين رضي الله عنه قد روى عن ابن أبي أويس، وهو مختلف فيه.

وقد ذكر أهل العلم بالرجال ذلك الاختلاف، وبينوا في علوم الأحاديث ما يقبل من الجرح والتعديل، ومراتبهما، وكيفية العمل عند تعارضهما.

المحمّل الثالث: أن يكون إنما رَوَى عن أولئك الضعفاء على سبيل المتابعة والاستشهاد، وقد اعتمد على غير حديثهم من عموم آية أو حديث أو قياس أو استدلال، مثل ما صنع مالك في الرواية عن عبد الكريم بن أبي المخارق البصري، قال ابن عبد البر في «تمهيده»: كان مجمعا على تجريحه، ولم يرو عنه مالك إلا حديثا واحدا معروفا من غير طريقه، وهو حديث وضع اليمين على الشمال في الصلاة، وقد رواه مالك في «الموطأ» من طريق صحيحة من رواية أبي حازم التابعي الجليل عن سهل بن سعد الصحابي، رضي الله عنه.

وكذلك القاسم بن إبراهيم وحفيده يحيى بن الحسين من أئمة الزيدية، قد أكثر من رواية أحاديث الأحكام والاحتجاج عليها من حديث ابن أبي ضمرة، وأهل الرواية متفقون على تجريحه والقُدْح في روايته.

وكذلك قد روى شعبة على جلالته وتشدّده عن أبان بن أبي عيَّاش مع قول شعبة فيه: لأن أشرب من بول حمار حتى أروى أحبُّ إليّ من أن أقول: حدثنا أبان بن أبي عيَّاش. رواه شعيب بن جرير عنه، وروى ابن إدريس وغيره عن شعبة أنه قال: لأن يزني الرجل خير من أن يروي عن أبان.

فإن قلت: فيكف روى عنه مع اعتقاده تحريمه، قلت: إنما أراد تحريم ذلك على من لا يعرف الحق من الباطل من غيره، وتحريم رواية العارف عن المتروكين في حضرة من لا يعرف، فإن الثوري نهي عن الرواية عن بعض

المتروكين، فقيل له: ألسنت تروي عنه؟ فقال: إني أروي ما أعرف، وهذا من لطيف علم الحديث.

وعن مسلم أنه ربما أخرج الإسناد الضعيف لعلوه، واقتصر عليه، وترك الإسناد الصحيح لنزوله ومعرفة أهل الشأن له، روى ذلك النووي عن مسلم تنصيصاً، وفيه دلالة على أن رواية العالم لحديث الرجل الضعيف لا تدل على جهله بضعفه.

وكذلك البخاري قد ضَعَّف هو بعض من روى عنه في ((الصحيح))، ذكر ذلك الذهبي في ((الميزان))، وهذا يدل على أنه لم يعتمد على ذلك الراوي الذي ضَعَّفه لو لا شواهد بحديثه ومتابعات، وهذا من لطائف علم الحديث.

ولذا قال الإمام النووي: إن من صحَّح حديثاً على شرط مسلم لكون رواته من رواة ((صحيح مسلم)) فقد وَهَمَ في ذلك.

المَحْمَلُ الرابع: أن تكون رواية الإمام أبي حنيفة من قبيل تدوين ما بلغه من الحديث صحيحه وضعيفه، كما هو عادة كثير من مصنفي الحفَّاظ أهل السنن والمسانيد، وغرضهم بذلك حفظ الحديث للأمة، لينظر في توابعه وشواهد، فإن صحَّ منه شيء عُمِلَ به، وإن بطل شيء حُدِّرَ من العمل به، وإن احتمل شيء الخلاف كان للناظر من العلماء أن يعمل فيه باجتهاده. وفي الرواية المشهورة عن البخاري أنه كان يحفظ ثلاثمائة ألف حديث، منها مائتا ألف غير صحاح.

وقال إسحاق بن راهويه: أحفظُ مكان مائة ألف حديث، كأني أنظر إليها، وأحفظُ سبعين ألف حديث صحيحة عن ظهر قلبي، وأحفظ أربعة آلاف حديث مُزَوَّرَة، فقيل له في ذلك، فقال: لأجل إذا مرَّ بي منها حديث في الأحاديث الصحيحة فليئتُه فلياً.

المحمل الخامس: أن يكون كثير من الأحاديث المنسوبة إلى الإمام أبي حنيفة ضعيفة من قِبَل من روى عنه، لا من جهته، ولا من جهة شيوخه، ومن فوقهم، كما في كثير من الأحاديث المنسوبة إلى جعفر الصادق وكثير من الثقات، فقد روى الذهبي في «الميزان» عن الحافظ ابن حبان أن أبان بن جعفر^(١) وضع على أبي حنيفة أكثر من ثلاثمائة حديث، ما حدث بها أبو حنيفة قط. رواه الذهبي في ترجمة أبان بن جعفر.

إذا عرفت هذا فاعلم أن الإمام أبا حنيفة رضي الله عنه طلب العلم بعد أن أسنَّ،^(٢) وقد كان الحافظ المشهور بالعناية في هذا الشأن إذا كُبر وأسنَّ تناقض حفظه، فلهذا لم يكن في الحفظ في أرفع المراتب، وكذلك غيره من الأئمة، فقد كان الإمام أحمد بن حنبل أوسع الأئمة الأربعة معرفة بالحديث وحفظاً له، ولم يكن عيباً فيهم، ولا قدحاً في اجتهادهم.

وقد كان حديث ابن المسيب، ومحمد بن سيرين، وإبراهيم النخعي أصح وأقوى من حديث عطاء، والحسن البصري، وأبي قلابة، وأبي العالية، وكان ابن المسيب أصح الجماعة حديثاً من غير قدح في علم من هو دونه. ولهذا السبب تكلم بعض الحفاظ في حديث الإمام الأعظم أبي حنيفة رضي الله عنه، فظنَّ بعض الجهال أن ذلك يقتضي القدح في اجتهاده وإمامته، وليس كذلك، فغاية ما في الباب أن غيره أحفظ منه، وذلك لا يستلزم أن غيره أفضل منه، ولا أعلم منه على الإطلاق، فقد كان أبو هريرة رضي الله عنه أحفظ الصحابة رضي الله عنهم، ولم يكن أعلمهم ولا أفقهمهم

(١) ويقال فيه (أبائ بن جعفر)، وهو النجيري.

(٢) سبق عن الحافظ الذهبي ص ٤٢، أن الإمام طلب الحديث في سنة مائة وبعدها، وكان وقتئذ ابن عشرين سنة، فإن مولده سنة ثمانين على الصحيح، وابن الوزير مشى على القول بأن مولده سنة إحدى وستين.

ولا أفضلهم، وقد كان معاذ أفقهم، وزيد أفضهم، وعلي أفضاهم، وأبي أقرأهم، والخلفاء أفضلهم، وبعد فالمناقب مواهب يهب الله منها ما يشاء لمن شاء.

وقد أشار الذهبي إلى الاعتذار عن ذكر الإمام أبي حنيفة وأمثاله، وإلى أنه لا قدح عليه بما ذكر فيه من الاختلاف، فقال في خطبة «الميزان»: "وكذا لا أذكر من الأئمة المتبوعين في الفروع أحدا لجلالتهم في الإسلام، وعظمتهم في النفوس، فإن ذكرت أحدا منهم فأذكره على الإنصاف، وما يضره ذلك عند الله، ولا عند الناس، إذ إنما يضّر الإنسان الكذب والإصرار على كثرة الخطأ، والتجسّي على تدليس الباطل، فإنه خيانة وجناية، فالمرء المسلم يُطبع على كل شيء إلا الخيانة والكذب. انتهى كلامه^(١)."

(١) ترجمة الإمام أبي حنيفة في بعض نسخ «الميزان» مقحمة من قلم غير المؤلف الذهبي كما بينته في «الإمام ابن ماجه وكتابه السنن»، وكما = أوضحه بدلالته وشواهد الشيخ العلامة البارح المحدث عبد الفتاح أبو غدة حفظه الله تعالى في تعليقه على «الرفع والتكميل» ص ١٢١ - ١٢٦ من الطبعة الثالثة، وتلك الترجمة المقحمة المدسوسة غير منصفة يقينا، والذهبي اشترط على نفسه الإنصاف في ذكر الأئمة المتبوعين، وإذا وازن القارئ تلك الترجمة بما ترجمه به الذهبي نفسه في «تذكرة الحفاظ» و «سير أعلام النبلاء» و «تهذيب التهذيب»، لرأى بينهما بُعدَ المشرقين، وقد سبق في ص ٨٧، نص ترجمة أبي حنيفة بتمامه من «تهذيب التهذيب»، كما نقلنا سابقا نصوص الذهبي من «سير أعلام النبلاء» في تقريره البالغ لأبي حنيفة رضي الله عنه، فمن قرأ تلك النصوص ونصّ ترجمة «التهذيب» لآزداد يقينا بدسّ الترجمة الموجودة في بعض نسخ «الميزان»، وعذر ابن الوزير في هذا الاعتذار عن الذهبي. ولم يكن إليه أي حاجة. عدم وقوفه على نسخ «الميزان»

فانظر كيف تأدّب أبو عبد الله الذهبي، وذكر جلاله الأئمة المتبوعين في الإسلام، ونصّ على أن ذكرهم في كتب الجرح والتعديل لا يضرّ عند الله ولا عند الناس، وهكذا فليكن ذكرُ العالم لمن هو أعلم منه بأدب وتواضع وتعظيم وتوقير، جعلنا الله ممن عرف قَدَرَ الأئمة وعصمنا عن مخالفة إجماع الأئمة.

وبهذه الجملة تمّ كشف عُوار هاتين الشُّبهتين الضعيفتين، في علم إمام من أكبر أئمة أهل الإسلام، الذي أجمع على إمامته العلماء الأعلام. وقد أحببْتُ التقرب إلى الله تعالى والتشرُّفَ بخدمة مناقبه العزيزة، والذبّ عن معارفه العزيزة، بذكر هذه الأحرف الحقيرة اليسيرة، ولم أقصد التعريفَ بمجهول من فضائله، ولا الرفعَ لمخفوض من مناقبه، فهو من ذلك أرفع مكانا وأجلّ شأنًا.

والشمس في صاعد أنوارها ... غَنِيَّةٌ عن وصف الواصف."

انتهى كلام ابن الوزير بطوله. وفيه وفي ما تقدّم من نصوص الأئمة المتقدمين، والحفاظ الجهابذة المتأخرين من المالكية، والشافعية، والحنابلة، وغيرهم، في تقرّظ الإمام أبي حنيفة، والثناء على سعة علمه بالكتاب والسنة، والرد على جارحيه والإنكار عليهم بالحُجج الواضحة والأدلة النَّيِّرة: إبطال لطنع الشّائنين المتحاملين على الإمام رضي الله تعالى عنه، في هذا الزمن المتأخر!

وفي كل ذلك أيضا ما يزيل الغشاوة عن عُيونهم الرّمداء، ونفوسهم المريضة، إذا هُدُوا ووقفوا، وفي كل ما تقدم أيضا ما تقرّر به أعين طلبة العلم

الصحيحة، وابن الوزير يشكو في ((العواصم والقواصم)): قلة كتب المحدثين عنده.

وأهله، الذين رزقهم الله تعالى التأدب مع أئمة الدين، رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

انتهى كلام أستاذي وسيدي المحدث الناقد العلامة عبد الرشيد النعماني رحمه الله تعالى من كتابه القيم «مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث».

* * *

آخر الجزء الأول
ويليه الجزء الثاني، وأوله:
باب من اسمه آدم
والحمد لله حق حمده

فهرس المضامين

<u>الصفحة</u>	<u>المضامين</u>
٨	ترجمة مؤلف الكتاب
١٤	التقاريط
٣٧	مقدمة الكتاب
	الباب الأول
٤٦	في فوائد مهمة تتعلق بفن التاريخ
٤٦	الفصل الأول فيما تؤرخ العرب به
٤٨	الفصل الثاني في تحقيق لفظ التاريخ وقاعدته
٤٩	فائدة في استعمال "ألف"
٥٠	فائدة أخرى في تعريف العدد المضاف
٥٠	تنبية في استعمال كلمة "ثماني"
٥٠	الفصل الثالث في كيفية كتابة التاريخ
٥٢	تنبية في كتابة بعض الشهور
٥٤	فائدة في استعمال "نيف" و "بضع"
	الباب الثاني
٥٥	في بيان العلم والكنية وتعريف التاريخ وما يتعلق به
٥٥	الفصل الأول فيما يكون مصدراً بأب وأم
٥٩	الفصل الثاني في معرفة أصل الوفاة من حيث اللغة
٦١	الفصل الثالث في تعريف علم التاريخ وما يتعلق به
٦٢	قاعدة حسنة في أدب المؤرخ
٦٢	ما يشترط في المؤرخ
٦٥	الفصل الرابع في كيفية ضبط حروف المعجم

المضامينالصفحة

الباب الثالث

٦٦ في بيان أسماء الله الحسنى
٦٦ الفصل الأول في عدد أسماء الله الحسنى
٦٨ معنى قوله عليه السلام من أحصاها
٦٨ هل أسماء الله محصورة في التسعة والتسعين
٧٠ الفصل الثاني في أقوال العلماء في تسمية الله بأسماءه بالحسنى
٧١ الفصل الثالث في أسماء الله المرتبة على حروف المعجم
٧١ حرف الألف
٧١ حرف الباء الموحدة
٧١ حرف التاء
٧١ حرف الثاء
٧١ حرف الجيم
٧١ حرف الحاء
٧٢ حرف الخاء
٧٢ حرف الدال
٧٢ حرف الذال
٧٢ حرف الراء
٧٢ حرف الزاي
٧٢ حرف السين
٧٢ حرف الشين المعجمة
٧٢ حرف الصاد
٧٢ حرف الضاد
٧٢ حرف الطاء

المضامينالصفحة

٧٢ حرف الظاء
٧٢ حرف العين
٧٣ حرف الغين
٧٣ حرف الفاء
٧٣ حرف القاف
٧٣ حرف الكاف
٧٣ حرف اللام
٧٣ حرف الميم
٧٣ حرف النون
٧٤ حرف الواو
٧٤ حرف الهاء
٧٤ حرف لام ألف
٧٤ حرف الياء

الباب الرابع

٧٥ في سيرة النبي وهو يشتمل على خمسة فصول
٧٦ الفصل الأول في نسبه وأساميه صلى الله عليه وسلم
٧٧ كنيته صلى الله عليه وسلم
٧٨ ذكر أسمائه صلى الله عليه وسلم
٨٠ أسمائه عليه السلام في الأشعار
٨١ الفصل الثاني في ولادة النبي وأحواله صلى الله عليه وسلم
٨٤ إسرائه عليه الصلاة والسلام
٨٦ وفاته صلى الله عليه وسلم
٨٧ ما قال عمر بعد وفاته عليه السلام
٨٩ ذكر أولاده صلى الله عليه وسلم

الصفحةالمضامين

- الفصل الثالث في ذكر مغازي الرسول وسراياه ٨٩
- سرية عبيدة بن الحارث ٩١
- سرية سعد بن أبي وقاص ٩١
- غزوة الأبواء ٩١
- غزوة بواط ٩١
- غزوة طلب كرز بن جابر الفهري ٩٢
- غزوة ذي العشيرة ٩٢
- سرية عبد الله بن جحش الأسدي ٩٣
- غزوة بدر ٩٣
- سرية عمير بن عدي ٩٤
- سرية سالم بن عمير ٩٤
- غزوة بني قينقاع ٩٥
- غزوة السويق ٩٥
- غزوة قرقرة الكدر ٩٦
- سرية قتل كعب بن الأشرف ٩٦
- غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم غطفان ٩٧
- غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بني سليم ٩٨
- سرية زيد بن حارثة ٩٨
- غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد ٩٨
- غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمراء الأسد ١٠١
- سرية أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي ١٠٢
- سرية عبد الله بن أنيس ١٠٢
- سرية المنذر بن عمرو ١٠٢
- سرية مرثد بن أبي مرثد ١٠٣

المضامينالصفحة

- ١٠٤..... غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير
- ١٠٥..... غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر الموعد
- ١٠٦..... غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات الرقاع
- ١٠٦..... غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم دومة الجندل
- ١٠٧..... غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم المريسيع
- ١٠٨..... غزوة الخندق وهي غزاة الأحزاب
- ١٠٩..... غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني قريظة
- ١١٠..... سرية محمد بن مسلمة إلى القرطاء
- ١١١..... غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بني لحيان
- ١١١..... غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الغابة
- ١١٢..... سرية عكاشة بن محصن الأسدي إلى الغمر
- ١١٢..... سرية محمد بن مسلمة إلى ذي القصة
- ١١٣..... سرية أبي عبيدة بن الجراح إلى ذي القصة
- ١١٣..... سرية زيد بن حارثة إلى بني سليم بالجموم
- ١١٣..... سرية زيد بن حارثة إلى العيص
- ١١٤..... سرية زيد بن حارثة إلى الطرف
- ١١٤..... سرية زيد بن حارثة إلى حسمى
- ١١٤..... سرية زيد بن حارثة إلى وادي القرى
- ١١٥..... سرية عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجندل
- ١١٥..... سرية علي بن أبي طالب إلى بني سعد بن بكر بفدك
- ١١٥..... سرية زيد بن حارثة إلى أم قرفة بوادي القرى
- ١١٦..... سرية عبد الله بن عتيك إلى أبي رافع
- ١١٦..... سرية عبد الله بن رواحة إلى أسير بن زارم
- ١١٧..... سرية كرز بن جابر الفهري إلى العرنين

الصفحةالمضامين

- ١١٨..... سرية عمرو بن أمية الضمري
- ١١٩..... غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية
- ١١٩..... غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر
- ١٢٠..... سرية عمر بن الخطاب رحمه الله إلى تربة
- ١٢٠..... سرية أبي بكر الصديق رضى الله عنه إلى بني كلاب بنجد
- ١٢١..... سرية بشير بن سعد الأنصاري إلى فدك
- ١٢١..... سرية غالب بن عبد الله الليثي إلى الميفعة
- ١٢١..... سرية بشير بن سعد الأنصاري إلى يمن وجبار
- ١٢٢..... سرية بن أبي العوجاء السلمي إلى بني سليم
- ١٢٢..... سرية غالب بن عبد الله الليثي إلى بني الملوح بالكديد
- ١٢٢..... سرية غالب بن عبد الله الليثي أيضا إلى مصاب
- ١٢٣..... سرية شجاع بن وهب الأسدي إلى بني عامر بالسي
- ١٢٣..... سرية كعب بن عمير الغفاري إلى ذات أطلاح
- ١٢٤..... سرية مؤتة
- ١٢٤..... سرية الخبظ
- ١٢٥..... سرية أبي قتادة بن ربعي الأنصاري إلى خضرة
- ١٢٥..... سرية أبي قتادة بن ربعي الأنصاري إلى بطن إضم
- ١٢٥..... سرية رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح
- ١٢٧..... سرية خالد بن الوليد إلى العزى
- ١٢٧..... سرية عمرو بن العاص إلى سواع
- ١٢٧..... سرية سعد بن زيد الأشهلي إلى مناة
- ١٢٨..... سرية خالد بن الوليد إلى بني جذيمة من كنانة
- ١٢٨..... غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حنين
- ١٢٩..... سرية الطفيل بن عمرو الدوسي إلى ذي الكفين

المضامينالصفحة

- ١٢٩..... غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف
- ١٣٠..... سرية عيينة بن حصن الفزاري إلى بني تميم
- ١٣٠..... سرية قطبة بن عامر بن حديدة إلى خثعم
- ١٣١..... سرية الضحاك بن سفيان الكلابي إلى بني كلاب
- ١٣١..... سرية علقمة بن مجزز المدلجي إلى الحبشة
- ١٣١..... سرية علي بن أبي طالب إلى فلس صنم طيء ليهدمه
- ١٣١..... سرية عكاشة بن محصن الأسدي إلى الجناح أرض عذرة وبلي
- ١٣١..... غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك
- ١٣٢..... سرية خالد بن الوليد إلى بني عبد المدان بنجران
- ١٣٢..... سرية علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى اليمن
- ١٣٢..... ذكر عمرة النبي صلى الله عليه وسلم
- ١٣٣..... حجة الوداع
- ١٣٣..... سرية أسامة بن زيد بن حارثة
- ١٣٤..... كُتَّابه صلى الله عليه وسلم
- ١٣٥..... أم محمد صلى الله عليه وسلم
- ١٣٥..... أعمامه وعماته صلى الله عليه وسلم
- ١٣٥..... أزواجه صلى الله عليه وسلم
- ١٣٦..... موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ١٣٦..... مؤذنه صلى الله عليه وسلم
- ١٣٦..... اليوم الذي ولد فيه عليه السلام
- ١٣٧..... عدد الأنبياء عليه السلام
- ١٣٧..... معنى أولي العزم من الرسل
- ١٤٠..... صفته صلى الله عليه وسلم
- ١٤٢..... شرح الغريب مما في صفته صلى الله عليه وسلم

الصفحة

المضامين

- اصطفاءؤه وفضله على سائر الخلق ١٤٣
- أخلاقه صلى الله عليه وسلم ١٤٤
- الفصل الرابع في معجزاته وآياته صلى الله عليه وسلم ١٥٠
- الفصل الخامس في ذكر من رثى النبي صلى الله عليه وسلم ١٥٩
- مرثية أبي بكر الصديق رضي الله عنه ١٥٩
- مرثية عبد الله بن أنيس رضي الله عنه ١٦٠
- مرثية حسّان بن ثابت رضي الله عنه ١٦١
- مرثية كعب ابن مالك رضي الله عنه ١٦٤
- مرثية أروى بنت عبد المطلب رضي الله عنها ١٦٤
- مرثية عاتكة بنت عبد المطلب رضي الله عنها ١٦٥
- مرثية صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها ١٦٦
- مرثية هند بنت الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنها ١٦٩
- مرثية هند بنت أثانة بن عباد بن المطلب رضي الله عنها ١٦٩
- مرثية عاتكة بنت زيد بن عمرو رضي الله عنها ١٧٠
- مرثية أم أيمن رضي الله عنها ١٧٠
- الباب الخامس
- في ذكر الصحابة رضي الله عنهم وهو يشتمل على ثمانية فصول ١٧٢
- الفصل الأول في تعريف الصحابي رضي الله عنه ١٧٢
- هل من الجن صحابة؟! ١٧٤
- بم يعرف الصحابي؟ ١٧٥
- ما قال الذهبي في ترجمة رتّن الهندي ١٧٦
- الفصل الثاني في مرتبة الصحابة رضي الله عنهم ١٧٧
- ثناء أهل العلم على الصحابة ١٧٨
- عقيدة أهل السنة في تفضيل الصحابة ١٨٠
- الفصل الثالث في طبقات الصحابة رضي الله عنهم ١٨١

المضامينالصفحة

١٨١.....	الفصل الرابع في من بلغ بعد الرسول صلى الله عليه وسلم
١٨٢.....	المكثرون من الفتيا
١٨٢.....	المتوسّطون في الفتيا
١٨٢.....	المقلون من الفتيا
١٨٤.....	الصحابة سادة المفتين والعلماء
١٨٥.....	الفصل الخامس في الأئمة الذين نشروا الدين والفقه
١٨٦.....	أهل الفتوى في التابعين
١٨٧.....	أهل الفتوى بالمدينة
١٨٧.....	أهل الفتوى بمكة
١٨٨.....	أهل الفتوى بالبصرة
١٨٨.....	أهل الفتوى بالكوفة
١٩٠.....	أهل الفتوى بالشام
١٩٠.....	من المفتين من أهل مصر
١٩١.....	أهل الفتوى باليمن
١٩١.....	أهل الفتوى ببغداد
١٩١.....	الفصل السادس في أهم الأسانيد لإمامنا الأعظم
١٩٢.....	الإمام الحبر فقيه الأمة الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رض
٢١٥.....	الإمام الحافظ فقيه الكوفة المجتهد الكبير علقمة بن قيس
٢٢٣.....	الإمام فقيه العراق إبراهيم بن يزيد النخعي اليماني ثم الكوفي
٢٣٤.....	الإمام العلامة فقيه العراق حماد بن أبي سليمان
٢٤١.....	الفصل السابع في فضيلة بيان طبقات الفقهاء ومراتبهم
٢٤٢.....	الطبقة الأولى
٢٤٢.....	الطبقة الثانية
٢٤٢.....	الطبقة الثالثة
٢٤٣.....	الطبقة الرابعة

الصفحةالمضامين

٢٤٣.....	الطبقة الخامسة
٢٤٣.....	الطبقة السادسة
٢٤٣.....	الطبقة السابعة
٢٤٤.....	الفصل الثامن في مسائل أصحابنا الحنيفة على ثلاث طبقات
٢٤٤.....	الأولى
٢٤٤.....	الثانية
٢٤٥.....	الثالثة
الباب السادس	
٢٤٧.....	في سيرة الإمام الأعظم
٢٤٩.....	الفصل الأول في نسبه وولادته وصفته وشيوخه وتلاميذه
٢٥١.....	ذكر مولده ووفاته وصفته
٢٥٣.....	ما ورد في صفة أبي حنيفة
٢٥٣.....	ذكر خبر ابتداء أبي حنيفة بالنظر في العلم
٢٥٧.....	شيوخه الكبار
٢٥٩.....	تلاميذه العظام
٢٦١.....	الفصل الثاني في مناقب أبي حنيفة وثناء الأئمة عليه
٢٧٥.....	ذكر ما نقل في حق الإمام
٢٧٩.....	الفصل الثالث في عبادته وورعه وثناء الناس عليه بذلك
٢٨٤.....	بيان ما روى وضح عن أبي حنيفة
٢٨٧.....	جود أبي حنيفة وسماحه وحسن عهده
٢٩٠.....	الفصل الرابع في ما كان عليه أبو حنيفة من وفور العقل والذكاء
٢٩٥.....	الفصل الخامس في بعض اعتراضات الحساد
٢٩٧.....	بعض التشنيعات في حق الإمام
٣٠٠.....	من التشنيعات على المذهب الحنفي
٣٠١.....	الفصل السادس في عدة مسائل فرعية

المضامين

الصفحة

- بعض التشنيعات عليه والجواب عنه ٣٠٤
- عدة مسائل فرعية أخرى ٣٠٧
- عدة تشنيعات في حق الإمام ٣١١
- الفصل السابع في بعض المنامات ٣٢٢
- الفصل الثامن في ما يؤثر عنه من المحاسن ٣٢٤
- الفصل التاسع في وصية الإمام الأعظم ٣٣٢
- وصية أخرى للإمام الأعظم ٣٣٦
- الفصل العاشر في مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث ٣٤٤
- مكانة الإمام أبي حنيفة ٣٤٥
- عنايته بطلب الحديث ٣٤٦
- إمامة أبي حنيفة في الحديث ٣٤٩
- ثناء الذهبي على أبي حنيفة ٣٦٣
- ثناء ابن تيمية على أبي حنيفة ٣٧١
- أبو حنيفة من الأئمة الجلة الذين عُرفَتْ عدالتهم واشتهرت ٣٧٦
- كثرة أتباع أبي حنيفة واشتهار مذهبه في الآفاق ٣٧٩
- كان أبو حنيفة حُجَّةً ثَبَّتًا ٣٨٠
- عَدَاد الإمام أبي حنيفة في الحُقَاط ٣٨١
- أبو حنيفة من أئمة الجرح والتعديل ٣٩٠
- أبو حنيفة على شَرَطِ أصحِّ الأسانيد ٤٠٠
- إطباق الحُقَاط الذين جمعوا في رجال الكتب الستة ٥٠٦
- اعتداء الألباني على الإمام أبي حنيفة ٤٣٠
- رد الإمام ابن عبد البر على الطاعنين في الإمام ٤٤١
- جواب الحافظ ابن التركماني عن جروح الإمام ٤٤٨
- رد ابن الوزير اليماني على من حاول التشكيك في علمه ٤٤٩

• المراجع والمصادر

- ١ أب بيتي (أردو): العلامة محمد زكريا الكاندهلوي
- ٢ أب بيتي (أردو): مولانا عبد الماجد الدرا آبادي
- ٣ آثار السنن: العلامة ظهير أحسن النيموي
- ٤ أفتاب (بنغله): الجريدة السنوية لدار العلوم برورا، كملا، بنغلاديش
- ٥ ابن ماجه أور علم حديث (أردو): العلامة عبد الرشيد النعماني
- ٦ أبو حنيفة بطل الحرية والتسامح في الإسلام: العلامة عبد الحلیم الجندي
- ٧ أبو حنيفة حياته وعصره وآراءه: العلامة محمد أبو زهرة
- ٨ أثر الحديث الشريف: شيخنا العلامة محمد عوامة
- ٩ الإحكام في أصول الأحكام: الإمام علي بن أبي علي الأمدي
- ١٠ الإحكام في أصول الأحكام: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي
- ١١ أحكام القرآن: الإمام أبو بكر محمد الشهير بابن العربي المالكي
- ١٢ أحكام القرآن: الإمام أحمد بن علي الجصاص الرازي
- ١٣ أحكام القرآن: العلامة المفتي محمد شفيع
- ١٤ أحمد العرب: العلامة قباد النواخالوي
- ١٥ أحوال علماء فرنكي محل: مولانا أطفاف حسين
- ١٦ أخبار أبي حنيفة وأصحابه: الإمام القاضي حسين بن علي الصيمري
- ١٧ أخبار الأخيار: العلامة عبد الحق المحدث الدهلوي
- ١٨ الأخبار الطوال: الإمام الدينوري
- ١٩ أخبار الطراف والمتماجنين: الإمام ابن الجوزي
- ٢٠ أخبار القضاة: الإمام وكيع، تحقيق عبد العزيز المراغي
- ٢١ أخبار النحويين البصريين: العلامة السيرافي

٢٢	ارتقاء العربية في بنغلاديش: الدكتور شبير أحمد الكملائي
٢٣	أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض: العلامة المقرئ
٢٤	أسماء الكتب: العلامة رياضي زاده
٢٥	الإشارات إلى أماكن الزيارات: العلامة السويدي
٢٦	الاشتقاق: الإمام محمد بن الحسن ابن دُرِيد
٢٧	أشرف الفتاوى: المفتي نور محمد البانسخالوي
٢٨	أشرف السوانح:
٢٩	الإصابة في تميز الصحابة: الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
٣٠	إطهار الحق: العلامة رحمة الله الكيرانوي الهندي
٣١	الأعلام: العلامة خير الدين الزركلي
٣٢	أعلام المهندسين: العلامة أحمد تيمور
٣٣	إعلام الموقعين: الإمام محمد بن أبي بكر الشهير بابن القيم الحنبلي
٣٤	إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: العلامة الطباخ
٣٥	الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ: الإمام محمد بن عبد الرحمن السخاوي
٣٦	إعلاء السنن: العلامة ظفر أحمد العثماني التهانوي
٣٧	أعيان الشيعة: العلامة محسن الأمين
٣٨	الأغاني: الإمام أبو الفرج الأصفهاني
٣٩	أكابر علماء ديوبند (أردو): حافظ أكبر شاه البخاري
٤٠	أكابر مشاهير أمت كي نظر مين (أردو): مولانا ممشاد علي القاسمي
٤١	إكفار الملحدين: الإمام السيد أنور شاه الكشميري
٤٢	الإكمال: الإمام علي بن هبة الله أبي نصر بن ماکولا
٤٣	الإكمال في أسماء الرجال: الشيخ ولي الدين الخطيب
٤٤	الإلماع: القاضي أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي
٤٥	الأم: الإمام محمد بن إدريس الشافعي

- ٤٦ الإمام أبو حنيفة وأصحابه المحدثون: العلامة ظفر أحمد العثماني
- ٤٧ إمام ابن ماجه أور علم حديث: العلامة عبد الرشيد النعماني
- ٤٨ الإمام القدوري وكتابه المختصر: المفتي محمد حفظ الرحمن الكملائي
- ٤٩ الإمام محمد وكتابه الجامع الصغير: المفتي محمد حفظ الرحمن الكملائي
- ٥٠ الإمام محمد قاسم النانوتوي: العلامة محمد يعقوب النانوتوي
- ٥١ أماني الأخبار في شرح معاني الأخبار: العلامة يوسف الكاندهلوي
- ٥٢ الإمتاع بسيرة الإمامين: العلامة زاهد بن الحسن الكوثري
- ٥٣ الإمتاع والموانسة: التوحيدى، تحقيق أحمد أمين، وأحمد الزين
- ٥٤ إنباع الغمر بأبناء العمر: الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
- ٥٥ إنباء الرواة على أنباء النحاة: العلامة القفطى
- ٥٦ الانتقاء: الإمام أبو عمر يوسف بن عبد البر القرطبي
- ٥٧ الأنساب: الإمام عبد الكريم بن محمد السمعاني
- ٥٨ الأنساب المتففة: العلامة ابن القيسراني
- ٥٩ الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل: العلامة العليمي
- ٦٠ أوجز المسالك: العلامة محمد زكريا الكاندهلوي
- ٦١ الإيثار بمعرفة رواة الآثار: الإمام ابن حجر العسقلاني
- ٦٢ إيضاح المكتون في الذي على كشف الظنون: الشيخ إسماعيل البغدادي
- ٦٣ بدائع الزهور: العلامة ابن إياس
- ٦٤ البداية والنهاية: الإمام عماد الدين إسماعيل ابن كثير الدمشقي
- ٦٥ بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: الإمام علاء الدين الكاساني
- ٦٦ البدر الطالع: العلامة محمد بن علي الشوكاني
- ٦٧ بذل المجهود في شرح سنن أبي داود: العلامة خليل أحمد السهارنبوي
- ٦٨ بزم أشرف (أردو): الأستاذ أحمد سعيد
- ٦٩ بستان المحدثين (أردو): الشاه عبد العزيز المحدث الدهلوي

- ٧٠ البضاعة المزجاة لمن يطالع المرقاة في شرح المشكاة: الدكتور عبد الحلیم
- ٧١ بغية الوعاة: الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
- ٧٢ بلدان الخلافة والشرقية: كي لسترنج
- ٧٣ بلوغ الأماني في سيرة الإمام محمد: العلامة زاهد بن الحسن الكوثري
- ٧٤ بهجة المجالس: الإمام أبو عمر يوسف بن عبد البر القرطبي
- ٧٥ البيان والتبيان: الإمام أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ البصري
- ٧٦ تأنيب الخطيب: العلامة زاهد بن الحسن الكوثري
- ٧٧ تاج التراجم: الإمام قاسم بن قطلوبغا
- ٧٨ تاج العروس: الإمام مجد الدين السيد مرتضى الزبيدي
- ٧٩ التاج المكمل من مآثر الطراز الآخر والأول: العلامة صديق حسن القنوجي
- ٨٠ تاريخ إسلام (أردو): مولانا أكبر النجيب آبادي
- ٨١ تاريخ بغداد: الإمام أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي
- ٨٢ تاريخ جرجان: الإمام أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي
- ٨٣ تاريخ الحكماء: العلامة القفطي
- ٨٤ تاريخ حكماء الإسلام: البيهقي
- ٨٥ تاريخ: خليفة بن خياط
- ٨٦ تاريخ دار العلوم ديوبند (أردو): مولانا محبوب رضوي
- ٨٧ تاريخ دار العلوم هاتمزاري (بنغله): المفتي جسيم الدين الجاتجامي
- ٨٨ تاريخ دعوت وعزيمت: العلامة أبو الحسن علي الندوي
- ٨٩ تاريخ دولة آل سلجوق: العلامة العماد الأصبهاني
- ٩٠ تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
- ٩١ تاريخ علم الحديث (بنغله): مولانا نور محمد الأعظمي
- ٩٢ تاريخ علماء بغداد: الإمام ابن رافع السلامي (منتخبه) للفاقي
- ٩٣ تاريخ علماء المستنصرية: الدكتور ناجي معروف

- ٩٤ تاريخ العلماء النحويين: العلامة ابن مسعر
- ٩٥ تاريخ فرشته (أردو): العلامة محمد قاسم
- ٩٦ التاريخ الكبير: الإمام محمد بن إسماعيل البخاري
- ٩٧ تاريخ مختصر الدول: العلامة ابن العبري
- ٩٨ تاريخ ندوة العلماء (أردو): المولوي شمس تبريز خان
- ٩٩ تاريخ واسط: العلامة بحشل، تحقيق كوركيس عواد
- ١٠٠ تاريخ: ابن الوردي
- ١٠١ تأليف القلب الأليف: العلامة الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي
- ١٠٢ التبر المسبوك:
- ١٠٣ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
- ١٠٤ تبين كذب المفتري: الإمام ابن عساكر
- ١٠٥ تمة اليتيمة: العلامة عبد الملك بن محمد الثعالبي
- ١٠٦ التحبير: العلامة ابن السمعاني
- ١٠٧ التحبير في المعجم الكبير: تحقيق منيرة ناجي سالم
- ١٠٨ التحرير الوجيز فيما يتغيه المستجيز: العلامة زاهد بن الحسن الكوثري
- ١٠٩ تحريك شيخ الهند (أردو): مولانا السيّد محمد ميان
- ١١٠ تحفة الفقهاء: العلامة علاء الدين السمرقندي
- ١١١ تذكره أكابر كنگوه (أردو): مولانا خالد سيف الله
- ١١٢ تذكرة أولى الألباب: العلامة داود الأنطاكي
- ١١٣ تذكره أولياء باك وهند (أردو): شيخنا المفتي ولي حسن خان التونكي
- ١١٤ تذكرة الحفاظ: الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
- ١١٥ تذكرة الخليل (أردو): العلامة عاشق إلهي الميرهي
- ١١٦ تذكرة الرشيد (أردو): العلامة عاشق إلهي الميرهي
- ١١٧ تذكرة شيخ الهند (أردو): المفتي عزيز الرحمن البجنوري

- ١١٨ تذكرة صوفياء بنغال: العلامة عبيد الحق الساتكانوي
- ١١٩ تذكرة مجدد الألف الثاني (أردو): المفتي محمد فاروق
- ١٢٠ تذكرة علماء أهل سنت بنجاب (أردو): مولانا محمد نذير رانجها
- ١٢١ تراث العرب العلمي: طوقان
- ١٢٢ تراجم ستة من فقهاء العالم الإسلامي: العلامة عبد الفتاح أبو غدة
- ١٢٣ ترتيب المدارك: القاضي أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي
- ١٢٤ ترويح القلوب في ذكر ملوك بني أيوب: العلامة الزبيدي
- ١٢٥ التعليق القويم على مقدمة كتاب التعليم: العلامة عبد الرشيد النعماني
- ١٢٦ التعليق الممجد على موطأ الإمام محمد: العلامة عبد الحي اللكنوي
- ١٢٧ التعليقات على ذب ذبابات الدراسات: العلامة عبد الرشيد النعماني
- ١٢٨ تعليم المتعلم طريق التعليم: العلامة برهان الدين الزرنوجي
- ١٢٩ مقدمة نصب الراية: العلامة زاهد بن الحسن الكوثري
- ١٣٠ تقريب التهذيب: الإمام أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني
- ١٣١ تكملة الصلة: العلامة ابن الأبار
- ١٣٢ تكملة فتح الملهم: العلامة المفتي محمد تقي العثماني
- ١٣٣ التكملة لوفيات الفقة: الإمام المنذري
- ١٣٤ تلخيص مجمع الآداب: العلامة ابن الفوطي
- ١٣٥ تلخيص مجمع الآداب: العلامة ابن الفوطي
- ١٣٦ تنقيح المقال: المقاني
- ١٣٧ تهذيب الأسماء واللغات: الإمام محي الدين بن شرف النووي
- ١٣٨ تهذيب الألفاظ العامية: العلامة محمد علي الدسوقي
- ١٣٩ تهذيب تاريخ دمشق: العلامة عبد القادر بدران
- ١٤٠ تهذيب التهذيب: الإمام أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني
- ١٤١ تهذيب كمال في أسماء الرجال: الإمام جمال الدين يوسف المزني

- ١٤٢ تذيب اللغة: الإمام أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى
- ١٤٣ توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الآثار: الأمير محمد بن إسماعيل الصنعاني
- ١٤٤ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: العلامة عبد الملك بن محمد الثعالبي
- ١٤٥ الثقافة الإسلامية: العلامة عبد الحي الحسني
- ١٤٦ جامع بيان العلم وفضله: الإمام أبو عمر يوسف بن عبد البر القرطبي
- ١٤٧ جامع العلوم: العلامة الأحمد نكري
- ١٤٨ جامع كرامات الأولياء: العلامة النبهاني
- ١٤٩ الجامع لأحكام القرآن الكريم: الإمام محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي
- ١٥٠ الجامع لمفردات الأودية: العلامة ابن البيطار
- ١٥١ الجامع الصغير: الإمام محمد بن الحسن الشيباني
- ١٥٢ الجامع الصغير: الإمام عبد الرحمن السيوطي
- ١٥٣ الجامع المختصر: العلامة ابن الساعي
- ١٥٤ المرح والتعديل: الإمام ابن أبي حاتم
- ١٥٥ الجمان في تشبيهات القرآن: العلامة ابن نايقا
- ١٥٦ جمع الجوامع: الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
- ١٥٧ جمهرة أنساب العرب: الإمام علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي
- ١٥٨ جوامع السيرة: الإمام علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي
- ١٥٩ جواهر الفتاوى: العلامة المفتي عبد السلام الجاتجامي
- ١٦٠ الجواهر المضئية: الإمام عبد القادر القرشي
- ١٦١ الجواهر النقي في الرد على البيهقي: العلامة علاء الدين علي المارديني
- ١٦٢ جودهوي صدي كى علماء بر صغير (أردو): عبد الحي بن فخر الدين
- ١٦٣ حاشية الآجهوري على شرح الزرقاني: البيقونية
- ١٦٤ حالات مشايخ كاندهلا (أردو): مولانا احتشام الحسن الكاندهلوي
- ١٦٥ الحاوي في سيرة الإمام الطحاوي: العلامة زاهد بن الحسن الكوثري

- ١٦٦ حدائق الحنفية: (أردو) مولانا فقير محمد بن محمد سفارش الجهلمي
- ١٦٧ حسن التقاضي في سيرة الإمام أبي يوسف: العلامة زاهد الكوثري
- ١٦٨ حسن المحاضرة: الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
- ١٦٩ حصر الشارد في أسانيد ملا محمد عابد: العلامة محمد عابد السندي
- ١٧٠ الحطة في ذكر الصحاح الستة: العلامة صديق حسن خان الفنوجي
- ١٧١ حلية الأولياء: الإمام أحمد بن عبد الله أبو نعيم الأصبهاني
- ١٧٢ الحوادث الجامعة: الإمام ابن الفوطي
- ١٧٣ حيات شيخ القراء القاري إبراهيم (بنغله): محبوب إلهي الأجانوي
- ١٧٤ حيات مفتي أحمد الحق (بنغله): المفتي جسيم الدين الجانجامي
- ١٧٥ حياة الإمام أبي حنيفة وفقهه: العلامة سيد عفيفي
- ١٧٦ حيات مولانا أشرف الدين (بنغله): مولانا زبير أشرف الكملائي
- ١٧٧ حيات مولانا أظهر علي (بنغله): مولانا شفيق الرحمن الجلال آبادي
- ١٧٨ حيات أمير شريعت (أردو): جانباز مرزا
- ١٧٩ حياة الحيوان: الإمام كمال الدين محمد بن عيسى الدميري
- ١٨٠ حيات خطيب أعظم (بنغله): الدكتور خالد حسين.
- ١٨١ حيات شيخ الكل: مولانا شفيق الإسلام الرنكونوي
- ١٨٢ حيات شاه جلال اليمني (بنغله): المفتي بايزيد الداكوي
- ١٨٣ حيات مولانا دلاور حسين (بنغله): مولانا أبو موسى الكملائي
- ١٨٤ حيات شمس الحق الفريدفوري: مولانا عبد الرزاق الفريدفوري
- ١٨٥ حيات العلامة عبد العزيز (بنغله): دار العلوم معين الإسلام هاتقزاري
- ١٨٦ حيات مولانا علي أكبر (بنغله): مولانا محبوب الرحمن الكملائي
- ١٨٧ حيات مولانا عمر علي (بنغله): مكتبة العرفان، داکا
- ١٨٨ حيات مفتي عميم الإحسان المجددي (بنغله): الدكتور أمين الحق
- ١٨٩ حيات مفتي أعظم فيض الله (أردو): المفتي إظهار الإسلام الجانجامي

- ١٩٠ حيات مولانا محب الرحمن الفنوائي (بنغله): المفتي حفظ الرحمن الكملاني
- ١٩١ حيات محدث عصر (أردو): مولانا أنظر شاه الكشميري
- ١٩٢ حيات مولانا محي الدين خان (بنغله): مولانا محي الدين خان
- ١٩٣ حيات الشيخ يونس (بنغله): شاه يونس إكادمي، هاتمزاري، جاتجام
- ١٩٤ خريدة القصر: العلامة العماد الأصفهاني
- ١٩٥ خزنة الأدب: الإمام البغدادي
- ١٩٦ الخطط التوفيقية: العلامة علي باشا مبارك
- ١٩٧ خطط الشام: العلامة محمد كرد علي
- ١٩٨ الخطط والآثار: العلامة تقي الدين أحمد بن علي المقريزي
- ١٩٩ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: أمين بن فضل الله المحجي
- ٢٠٠ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي
- ٢٠١ خلاصة الذهب المسبوك: العلامة الإربلي
- ٢٠٢ خلاصة الفتاوى: العلامة طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد البخاري
- ٢٠٣ الخميس في أحوال أنفس نفيس: العلامة الدياربركري
- ٢٠٤ الخيرات الحسان في مناقب الإمام أبي حنيفة: أحمد ابن حجر الهيتمي
- ٢٠٥ الدارس في تاريخ المدارس: العلامة النعيمي
- ٢٠٦ الدر المختار: العلامة علاء الدين الحصكفي
- ٢٠٧ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
- ٢٠٨ الدر المنثور في طبقات ربات الخدور: زينب فواز
- ٢٠٩ درة الرجال: العلامة ابن القاضي
- ٢١٠ دلائل النبوة: الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي
- ٢١١ دمية القصر وعصرة أهل العصر: العلامة أبو الحسن علي البخارزي
- ٢١٢ دول الإسلام: الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
- ٢١٣ الدياج المذهب: الإمام ابن فرحون

- ٢١٤ ديوان: البستي
- ٢١٥ ديوان: أبي حيان الأندلسي
- ٢١٦ ديوان: ابن الرومي
- ٢١٧ ديوان: ابن عنين
- ٢١٨ ديوان: المؤيد في الدين داعي الدعاة
- ٢١٩ ديوان: ابن نباتة المصري
- ٢٢٠ ذخيره كرامت: العلامة كرامت علي الجونفوري
- ٢٢١ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: العلامة الطهراني
- ٢٢٢ ذكر أخبار أصبهان: الإمام أبو نعيم الأصبهاني
- ٢٢٣ ذيل تاريخ بغداد: العلامة ابن الديبشي
- ٢٢٤ ذيل الجواهر المضوية (ملحق بالجواهر): الإمام عبد القادر القرشي
- ٢٢٥ ذيل الروضتين: العلامة أبو شامة المقدسي
- ٢٢٦ ذيل طبقات الحنابلة: الإمام عبد الرحمن الشهير بابن رجب الحنبلي
- ٢٢٧ ذيل المذيل: محمد بن جرير الطبري
- ٢٢٨ ذيل مرآة الزمان: العلامة اليونيني
- ٢٢٩ ذبول تذكرة الحفاظ: الحسيني وابن فهد والسيوطي بتصحيح الكوثري
- ٢٣٠ الرجال: العلامة النجاشي
- ٢٣١ رد المختار الإمام: الإمام أمين ابن عابدين الشامي
- ٢٣٢ رسالة ابن حزم في أصحاب الفتيا: الإمام علي بن حزم الأندلسي
- ٢٣٣ رسالة القشيري: تحقيق الدكتور عبد الحليم محمود، ومحمود
- ٢٣٤ الرسالة المستطرفة: العلامة محمد بن جعفر الكتاني
- ٢٣٥ رفع الإصر عن قضاة مصر: الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
- ٢٣٦ روض المناظر: العلامة أبو الوليد محمد بن محمد الشهير بابن الشحنة
- ٢٣٧ روضات الجنات: العلامة الخوانساري

٢٣٨	الروضتين: الإمام أبو شامة
٢٣٩	رياض النفوس: المالكي تحقيق الدكتور سامي الدهان
٢٤٠	ريحانة الألباء: العلامة أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي
٢٤١	زجاجة المصاييح: أبو المحاسن عبد الله الحيدر آبادي
٢٤٢	سبحة المرجان في آثار هندوستان: العلامة علام علي آزاد
٢٤٣	سبل الهدى والرشاد: الصالحى
٢٤٤	سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: العلامة خليل المرادي
٢٤٥	السلوك: الإمام المقرئزي
٢٤٦	السنن: الإمام أبو عيسى الترمذي
٢٤٧	السنن: الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني
٢٤٨	السنن: الإمام محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني
٢٤٩	السنن: الإمام أحمد بن شعيب النسائي
٢٥٠	السنن الكبرى: الإمام أحمد بن الحسين البيهقي
٢٥١	سوانح قاسمي: العلامة مناظر أحسن الكيلاني
٢٥٢	سوانح مولانا عمر البالنهوري (أردو): المفتي محمد البالنهوري
٢٥٣	سوانح مولانا يحيى الكاندهلوي (أردو): مولانا مسعود عزيزي الندوي
٢٥٤	سيرت مولانا محمد علي المونكيري (أردو): السيد محمد الحسيني
٢٥٥	سير أعلام النبلاء: الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
٢٥٦	سيرة المؤيد في الدين داعي الدعاة: تحقيق كامل حسين
٢٥٧	السيرة النبوية: الإمام ابن هشام
٢٥٨	شخصيات وتأثرات: العلامة يوسف اللدهيانوني
٢٥٩	شذرات الذهب: الإمام أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي
٢٦٠	شرح تعليم المتعلم: العلامة إبراهيم بن إسماعيل
٢٦١	شرح الشواهد: الإمام بدر الدين العيني

شرح شمائل الترمذي: الإمام المناوي	٢٦٢
شرح صحيح مسلم: الإمام محي الدين بن شرف النووي	٢٦٣
شرح معاني الآثار: الإمام أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي	٢٦٤
شرح نخبة الفكر: الإمام أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني	٢٦٥
الشرعية (العدد الخصوصي) على مولانا سر فراز خان صفدر (أردو)	٢٦٦
شفاء الغليل: العلامة خليل	٢٦٧
الشقائق النعمانية: العلامة أحمد بن مصطفى الطاشكيري زاده	٢٦٨
شهداء إسلام: مولانا عبد الله فاراني ومولانا إسحاق ملتاني	٢٦٩
صبح الأعشي: العلامة أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي	٢٧٠
الصحاح: الإمام إسماعيل بن حماد الجوهري	٢٧١
الصحيح: الإمام محمد بن إسماعيل البخاري	٢٧٢
الصحيح: الإمام مسلم بن الحجاج القشيري	٢٧٣
صفة الصفوة: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الشهير بابن الجوزي	٢٧٤
الصلة: العلامة أبو القاسم خلف بن عبد الملك ابن بشكوال	٢٧٥
الضعفاء الصغير: الإمام محمد بن إسماعيل البخاري	٢٧٦
الضعفاء والمتروكين: الإمام أحمد بن شعيب النسائي	٢٧٧
الضوء اللامع: الإمام محمد بن عبد الرحمن السخاوي	٢٧٨
الطالع السعيد: العلامة كمال الدين أبو الفضل جعفر للأدفوي	٢٧٩
طبقات الأولياء: الإمام سراج الدين عمر بن علي الشهير بابن الملقن	٢٨٠
طبقات الحفاظ: الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي	٢٨١
طبقات الحنابلة: الإمام ابن أبي يعلى	٢٨٢
الطبقات: خليفة بن خياط، تحقيق سهيل زكار	٢٨٣
الطبقات السنية: العلامة تقي الدين عبد القادر التميمي المصري	٢٨٤
طبقات الشافعية: العلامة جمال الدين عبد الرحيم بن حسن الإسنوي	٢٨٥

- ٢٨٦ طبقات الشافعية الكبرى: أبو نصر عبد الوهَّاب تاج الدين السبكي
- ٢٨٧ طبقات الصوفية: العلامة محمد بن حسين السلمي النيسابوري
- ٢٨٨ طبقات علماء أفريقية وتونس: العلامة أبو العرب التميمي
- ٢٨٩ طبقات الفقهاء: الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي
- ٢٩٠ طبقات الفقهاء: الإمام أحمد بن مصطفى الطاشكبري زاده
- ٢٩١ طبقات الفقهاء (الوسطى): الإمام تاج الدين عبد الوهَّاب ابن السبكي
- ٢٩٢ طبقات القاري (نقل عنها ضمن الفوائد البهيمية)
- ٢٩٣ طبقات القراء: الإمام محمد بن محمد الجزري
- ٢٩٤ الطبقات الكبرى: الإمام محمد ابن سعد بن منيع الزهري
- ٢٩٥ الطبقات الكبرى: الإمام عبد الوهَّاب الشعراني
- ٢٩٦ طبقات المفسرين: الإمام محمد بن علي بن أحمد الداودي
- ٢٩٧ طبقات المفسرين: الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
- ٢٩٨ طبقات النجاة واللغويين: الإمام ابن قاضي شهبه
- ٢٩٩ طبقات النحويين واللغويين: الإمام أبو بكر محمد بن حسن الزبيدي
- ٣٠٠ طرب الأمثال بتراجم الأفاضل: العلامة عبد الحي اللكنوي
- ٣٠١ طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية: الإمام عمر بن محمد النسفي
- ٣٠٢ ظفر المحصلين (أردو): العلامة محمد حنيف الكنكوهي
- ٣٠٣ عارضة الأحوذى شرح سنن الترمذي: محمد الشهير بابن العربي المالكي
- ٣٠٤ العبر في خير من غير: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
- ٣٠٥ عجاله المبتدي وفضالة المنتهي: الإمام محمد بن موسى الحازمي الهمداني
- ٣٠٦ عجاله نافعه: الإمام الشاه عبد العزيز المحدث الدهلوي
- ٣٠٧ العقد الثمين في أخبار البلد الأمين: الإمام التقي الفاسي
- ٣٠٨ العقد المنظوم: المولى علي بن بالي
- ٣٠٩ عقود الجمال في مناقب الإمام الأعظم: محمد بن يوسف الصالحي

- ٣١٠ العقود اللؤلؤية: الإمام صفى الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي
- ٣١١ علماء ديوبند واتجاههم الديني: العلامة القاري محمد طيب الديوبندي
- ٣١٢ علماء ديوبند وخدماتهم: الدكتور عبد الرحمن البرني
- ٣١٣ علماء فرنكي محل: إيفا بيليكشنس نثي دهلي
- ٣١٤ علماء مظاهر علوم سهارنپور وإنجازاتهم: محمد شاهد السهارنپوري
- ٣١٥ علماء هند كا شاندار ماضي (أردو): مولانا سيد محمد ميان
- ٣١٦ العناقيد الغالية في الأسانيد العالية: العلامة عاشق إلهي البرني
- ٣١٧ عنوان الدارية: العلامة الغبريني
- ٣١٨ عيون الأثر: الإمام ابن سيد الناس
- ٣١٩ عيون الأبناء: العلامة ابن أبي أصيبعة
- ٣٢٠ عيون التواريخ: الإمام ابن شاكر الكتب
- ٣٢١ غاية النهاية في طبقات القراء: الإمام ابن الجزري
- ٣٢٢ فتح الباري: الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
- ٣٢٣ فتح القدير (شرح الهداية): الإمام كمال الدين ابن الهمام السيواسي
- ٣٢٤ فتوح مصر وأخبارها: ابن عبد الحكيم
- ٣٢٥ الفرق بين الفرق: الإمام أبو منصور البغدادي
- ٣٢٦ الفصول الخموس: العلامة ابن معطي
- ٣٢٧ فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة: تحقيق فؤاد سيد
- ٣٢٨ فقهاء باك وهند (أردو): مولانا محمد إسحاق بهتي
- ٣٢٩ فقه السنن والآثار: المفتي عميم الإحسان المجددي
- ٣٣٠ فقه أهل العراق وحديثهم: العلامة زاهد بن الحسن الكوثري
- ٣٣١ الفلاكة والمفلوكين: العلامة الدلجي
- ٣٣٢ الفهرست: العلامة أبو الفرج ابن النديم
- ٣٣٣ فوات الوفيات: العلامة محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي

- ٣٣٤ الفوائد البهية: الإمام عبد الحي اللكنوي
- ٣٣٥ القاموس المحيط: مجد الدين الشيرازي الفيروزابادي
- ٣٣٦ قلائد الأزهار في شرح كتاب الآثار: مهدي حسن الشاهجهان بوري
- ٣٣٧ قواعد في علوم الحديث: العلامة ظفر أحمد العثماني التهانوي
- ٣٣٨ القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية: إسحاق الشهير بابن طولون
- ٣٣٩ القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر: محمد بن أبي السرور البكري
- ٣٤٠ كاروان أحرار: جانباز مرزا
- ٣٤١ الكامل: الإمام علاء الدين علي بن محمد بن الأثير الجزري
- ٣٤٢ الكتاب الذهبي: المهرجان الألفي لذكري ابن سينا
- ٣٤٣ كئائب أعلام الأخيار: العلامة محمود بن سليمان الكفوي
- ٣٤٤ الكتيبة الكامنة في أعيان المائة الثامنة: العلامة لسان الدين بن الخطيب
- ٣٤٥ كشاف اصطلاح الفنون: العلامة محمد أعلى بن علي التهانوي
- ٣٤٦ كشف الظنون: العلامة مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة
- ٣٤٧ الكلام المفيد في تحرير الأسانيد: المفتي روح الأمين الفريدفوري
- ٣٤٨ الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة: العلامة نجم الدين الغزي
- ٣٤٩ كنز العمال: الإمام علي المتقي بن حسام الدين الهندي
- ٣٥٠ الكنز المتواري: لجنة من تلاميذ الإمام الكاندهلوي
- ٣٥١ لب اللباب فيما يقوله الترمذي وفي الباب: الدكتور حبيب الله مختار
- ٣٥٢ لسان العرب: الإمام محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي
- ٣٥٣ لسان الميزان: الإمام أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني
- ٣٥٤ لمحات النظر في سيرة الإمام زفر: العلامة زاهد بن الحسن الكوثري
- ٣٥٥ ما تمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه: عبد الرشيد النعماني
- ٣٥٦ مالديب تاريخ وتهذيب: الدكتور القاري محمد يونس
- ٣٥٧ مائة من العلماء المهرة في بنغلاديش (بنغله): أشرف علي النظام بوري

- ٣٥٨ حياة مائة رجال من علماء بنغلاديش (بنغله): مولانا أمين الإسلام
- ٣٥٩ مجمع بحار الأنوار: العلامة محمد طاهر الفتني
- ٣٦٠ مجمع الزوائد: الإمام نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي
- ٣٦١ مرآة الجنان: العلامة أبو محمد عبد الله بن أسعد اليافعي اليمني
- ٣٦٢ المراسيل: الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني
- ٣٦٣ مروج الذهب: العلامة أبو الحسن علي بن حسين المسعودي
- ٣٦٤ المسلمون في الهند: العلامة عبد الحي الحسني
- ٣٦٥ المسند: الإمام أبو داود الطيالسي
- ٣٦٦ المسند: الإمام أحمد بن حنبل الشيباني
- ٣٦٧ مشايخ أحمد آباد (أردو): مولانا يوسف متالا
- ٣٦٨ مشايخ بي باريه (بنغله): المفتي احتشام الحق
- ٣٦٩ مشايخ جاتجام (بنغله):
- ٣٧٠ مشايخ كملا (بنغله): المفتي حفظ الرحمن الكملائي
- ٣٧١ مشايخ فيني (بنغله): مولانا محمد طيب السلطاني
- ٣٧٢ مشكاة المصابيح: الإمام ولي الدين بن عبد الله الخطيب التبريزي
- ٣٧٣ المصباح المنير: العلامة أحمد بن محمد بن علي الفيومي
- ٣٧٤ المصنف: الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني
- ٣٧٥ معارف السنن: العلامة محمد يوسف البنوري
- ٣٧٦ معجم الأدباء: العلامة ياقوت الحموي
- ٣٧٧ معجم البلدان: الإمام أبو عبد الله ياقوت الحموي
- ٣٧٨ المعجم الصغير: الإمام الطبراني
- ٣٧٩ المعجم الكبير: الإمام الطبراني
- ٣٨٠ معجم المصنفين: العلامة محمود حسن خان الطونكي
- ٣٨١ معجم مقاييس اللغة: الإمام أبو الحسن أحمد بن فارس

معجم المؤلفين: العلامة عمر رضا كحاله	٣٨٢
معرفة القراء الكبار: الإمام شمس الدين الذهبي	٣٨٣
مفتاح السعادة: الإمام أحمد بن مصطفى الطاشكبري زاده	٣٨٤
مفردات القرآن: الإمام راغب الأصبهاني	٣٨٥
مقالات الكوثري: العلامة زاهد بن الحسن الكوثري	٣٨٦
مقالات يوسفى (أردو): العلامة يوسف اللدهياني	٣٨٧
مقدمه أحسن الفتاوى (أردو): المفتي رشيد أحمد اللدهياني	٣٨٨
مقدمة أصول البزدوي: العلامة عبد الرشيد النعماني	٣٨٩
مقدمة أنوار الباري: مولانا سيد أحمد رضا البجنوري	٣٩٠
مقدمة بلوغ المرام: العلامة عبد الرشيد النعماني	٣٩١
مقدمه تنظيم الأشتات (أردو): مولانا جنيد شوق البابو نغري	٣٩٢
مقدمة عمدة الرعاية: العلامة عبد الحي اللكنوي	٣٩٣
مقدمة الفيض الجاري في صحيح البخاري: أحمد شفيح الجاتجامي	٣٩٤
مقدمه كتاب الآثار رواية أبي يوسف: العلامة أبو الوفا الأفغاني	٣٩٥
مقدمة كتاب الآثار رواية محمد: العلامة عبد الرشيد النعماني	٣٩٦
مقدمة كتاب الحجة على أهل المدينة: العلامة يوسف البنوري	٣٩٧
مقدمة كشف الباري شرح البخاري: العلامة سليم الله خان الباكستاني	٣٩٨
مقدمة كنز المتواري شرح البخاري: شيخنا ملك عبد الحفيظ المكي	٣٩٩
مقدمة الهداية: العلامة عبد الحي اللكنوي	٤٠٠
مكانة أبي حنيفة في الحديث: العلامة عبد الرشيد النعماني	٤٠١
مكانة أبي حنيفة في الفقه والحديث: محمد حفظ الرحمن الكملائي	٤٠٢
مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي	٤٠٣
مناقب الإمام الأعظم: العلامة محمد بن محمد بن البزاز الكردي	٤٠٤
مناقب الإمام الأعظم: العلامة موفق بن أحمد المكي	٤٠٥

- ٤٠٦ منتهى المقال: العلامة أبو علي محمد بن إسماعيل المارندواني
- ٤٠٧ المنهل الصافي: العلامة جمال الدين أبي المحاسن يوسف الظاهري
- ٤٠٨ المواهب الشريفة في مناقب الإمام أبي حنيفة: العلامة عاشق إلهي البرني
- ٤٠٩ الموسوعة الإسلامية (بنغله): المؤسسة الإسلامية دأكا، بنغلاديش
- ٤١٠ الموطأ: الإمام مالك بن أنس
- ٤١١ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: الإمام عبد الرحمن بن علي بن الجوزي
- ٤١٢ ميزان الاعتدال: الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
- ٤١٣ ميزان الأصول في نتائج العقول: علاء الدين محمد بن أحمد الأصولي
- ٤١٤ الميزان الكبير: الإمام عبد الوهاب الشعراني
- ٤١٥ النافع الكبير على الجامع الصغير: العلامة عبد الحي اللكنوي
- ٤١٦ نتائج الأفكار: العلامة شمس الدين أحمد بن قودر الشهير بقاضي زاده
- ٤١٧ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: الإمام يوسف بن تغري بردي
- ٤١٨ نزهة الألباء: العلامة أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري
- ٤١٩ نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر: العلامة السيد عبد الحي الحسيني
- ٤٢٠ نفحة العنبر في هدي الشيخ أنور: العلامة محمد يوسف البنوري
- ٤٢١ نصب الراية: الإمام جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي
- ٤٢٢ نفح الطيب: العلامة عبد الرحمن السيوطي
- ٤٢٣ نفح الطيب من ذكر المنزل والحبيب: النواب صديق حسن القنوجي
- ٤٢٤ نفحات الأنس: العلامة عبد الرحمن الجامي
- ٤٢٥ نقش حيات (أردو): شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني
- ٤٢٦ نقوش رفعتكان (أردو): المفتي محمد تقي العثماني
- ٤٢٧ النور السافر في أخبار القرن العاشر: العلامة عبد القادر العيدروس
- ٤٢٨ النهاية: الإمام مبارك بن محمد بن الأثير الجزري
- ٤٢٩ الوافي بالوفيات: العلامة صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي

- ٤٣٠ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: الإمام أحمد بن محمد خلكان
- ٤٣١ الولاة والقضاة: العلامة الكندي
- ٤٣٢ وه كوه كن (أردو): العلامة نور عالم خليل الأميني
- ٤٣٣ هدية العارفين في أسماء المؤلفين: العلامة إسماعيل باشا البغدادي
- ٤٣٤ الهند في العهد الإسلامي: العلامة عبد الحي الحسني
- ٤٣٥ ياد رفتكان (أردو): العلامة سليمان الندوي
- ٤٣٦ اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبد الغني: العلامة محمد بن يحيى الترهتي

* * *

الْبَدْوَةُ الْمَصِيَّةُ

فِي تَرَاجِمِ الْحَنَفِيَّةِ

لِلْإِمَامِ الْفَقِيهِ الْمُحَدِّثِ الشَّيْخِ

الْأَسْتَاذِ الْمُفْتِيِّ

مُحَمَّدِ حَفْظِ الرَّحْمَنِ بْنِ الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ مُحَمَّدِ الرَّحْمَنِ الْكَلْبَانِيِّ

رئيس دار الإفتاء بالجامعة الرحمانية العربية

داكا - بنجلاديش

دار الصحاح



نِيَّاتُ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ (*)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدَمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَي كُلِّ نَفْسٍ وَلَمَحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ
السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ، وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ.
أَقْدَمُ لَكَ بَيْنَ يَدَي ذَلِكَ كُلِّهِ ..

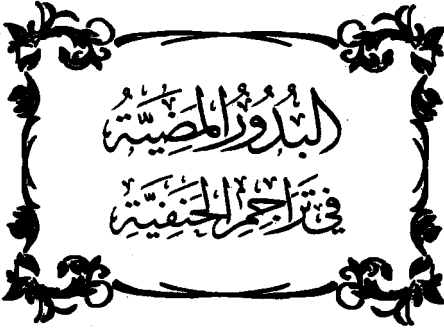
تَوَيْتُ بِالنُّعْمِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى، وَنَشَرُ الْعِلْمِ، وَتَعْلِيمِهِ، وَبَثَّ الْقَوَائِدَ الشَّرْعِيَّةِ،
وَتَبْلِيغَ أَحْكَامِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْإِزْدِيَادَ مِنَ الْعِلْمِ، وَإِخْتِيَائَ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ،
وَدَوَامَ ظُهُورِ الْحَقِّ، وَخُمُولِ الْبَاطِلِ، وَإِظْهَارَ الصَّوَابِ، وَالرُّجُوعَ إِلَى الْحَقِّ،
وَالاجْتِمَاعَ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالذُّعَاءَ لِلْمُسْلِمِينَ، وَلِلسَّلَفِ الصَّالِحِينَ،
وَدَوَامَ خَيْرِ الْأُمَّةِ، بِكَثْرَةِ عُلَمَائِهَا، وَاغْتِنَامِ ثَوَابِهِمْ، وَتَحْصِيلِ ثَوَابِ مَنْ
يَنْتَهِي إِلَيْهِ هَذَا الْعِلْمُ، وَبَرَكَاتِ دُعَائِهِمْ لِي وَتَرْحُمَتِهِمْ عَلَيَّ، وَدُخُولِي فِي
سِلْسِلَةِ الْعِلْمِ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَبِتَهْمِ،
وَعِدَائِي فِي جُمْلَةِ مُبَلِّغِي الْوَحْيِ، وَأَحْكَامِهِ، وَإِرَائَةِ الْجَهْلِ عَنِ نَفْسِي وَعَنْ
غَيْرِي لِلَّهِ تَعَالَى.

وَشُكْرِ اللَّهِ عَلَى نِعْمِهِ: الصُّحَّةِ، وَالْعَقْلِ، وَالْمَالِ، وَ وَ
و

(*) دار الصالح.



بِسْمِ اللَّهِ
بدأت القراءة الساعة اليوم



الجزء الثاني



محفوظة
جميع الحقوق

الطبعة الثانية

1439 هـ / 2018 م

رقم الإيداع

2017 / 21220

دار السليم

8 ش أبي البركات الدرر - خلف الأزهر الشريف - القاهرة

هاتف: 00201068307973 - 00201120747478

e-mail: darassaleh88@yahoo.com

مكتبة شيخ الإسلام

محمد بور - الجامعة الرحمانية العربية - دكا - بنغلاديش

هاتف: +8801716329898

mufti hifzur rahman@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الألف الممدودة

باب من اسمه آدم

١

الشيخ العارف الولي الكبير آدم بن

إسماعيل بن بهوه بن يوسف بن يعقوب

ابن الحسين، الحسيني، الكاظمي، البنوري.*

أحد كبار المشايخ النقشبندية.

بشّر به والده في رؤيا له صالحة، بشّره بذلك النبي صلى الله عليه وسلم.

وُلِدَ، ونشأ بقرية "بنور" - بفتح الموحدة وتشديد النون - من أعمال

"سرهند"، وأخذ الطريقة عن الحاج خضر الروغاني أحد أصحاب الشيخ أحمد

بن عبد الأحد العمري السرهندي بمدينة "ملتان"، ولازمه شهرين كاملين، ثم

قدم "سرهند" بأمره، ولازم الشيخ أحمد المذكور مدة من الزمان، وأخذ عنه،

وقد ذكر في ((خلاصة المعارف)) أنه حصلت له نفخة من الجذبات الربانية

عن الشيخ محمد طاهر اللاهوري بحق ما وصل إليه عن الشيخ إسكندر عن

جدّه كمال الدين الكيتاهلي.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٣، ٤.

ترجمته في هدية العارفين ١: ١، وعلماء هند كا شاندار ماضي ١: ٢٧٧-٢٨٦.

وبالجمللة فإنه بلغ رتبة، لم يصل إليها كثير ممن عاصره من المشايخ، وكانت طريقته اتباع الشريعة المحمدية، واقتفاء آثار السنّة السنية، لا ينحرف عنها قدر شعرة في الأقوال، ولا في الأفعال.

أخذ عنه خلق كثير، حتى قيل: إن أربعمائة ألف مسلم بايعوه، ثم أُلّف رجل منهم نالوا عنه حظاً وافراً من العلم والمعرفة.

وقيل: إن زاويته قلما كانت تخلو عن ألف رجل كلّ يوم، وكلّمهم كانوا يأكلون الطعام من مطبخه، ويستفيدون منه.

وفي ((التذكرة الآدمية)) أنه سار إلى "لاهور" سنة اثنتين وخمسين وألف، وكان معه عشرة آلاف من السادة والمشايخ ومن كلّ طبقة، وكان شاهجهان ابن جهانكير

سلطان "الهند" بـ"لاهور" في ذلك الزمان، فاستعظمه، وأمر سعد الله خان أن يذهب إليه، فجاء سعد الله خان، وتكدّرت صحبته بالشيخ، فسعى إلى السلطان بالوشاية، فأمر السلطان أن يسافر الشيخ إلى الحرمين الشريفين - زادها الله شرفاً -، فسافر معه أصحابه وعشيرته، فحجّ، وسكن بـ"المدينة" المنورة، حتى مات بها. انتهى.

وللشيخ آدم رسائل في الحقائق والمعارف، منها: ((خلاصة المعارف)) في مجلدين بالفارسية. أوله: الحمد لله رب العالمين، حمداً كثيراً بقدر کمالات أسمائه وآلاته، إلخ.

قال صاحب ((نزهة الخواطر)): وقد ظفرتُ بذلك الكتاب، وهو موجود عندي - والله الحمد! ومنها: ((نكات الأسرار)).

وكان الشيخ آدم أمّياً، ما قرأ شيئاً من الكتب على أهل العلم. مات بسبع بقين من شوال سنة ثلاث وخمسين وألف بـ"المدينة" المنورة، فدفن بـ"بقيع الغرقد" عند قبة سيدنا عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه.

٢

الشيخ الفاضل آدم بن
سعيد بن أبي بكر، الجبوتي،
نزيل "مكة" المشرفة.*

شاب قطنها مديماً للاشتغال على فضلتها، والواردين عليها، في الفقه،
وأصوله، العربية، وغيرها، وللتلاوة على طريقة جميلة، وفاقية^(١)
ومن جملة شيوخه: السراج معمر بن عبد القوي في العربية، وعبد النبي المغربي.
قال السخاوي: وسمع عليّ وأنا بـ"مكة" الكثير من ((الصحيح))، وغيره،
وحضّر^(٢) عندي بعض الدروس.

مات في ليلة الأربعاء، خامس ذي الحجّة، سنة سبع وثمانين وثمانمائة،
وصلّي عليه من الغد، ودفن بـ"المعلاة"^(٣) رحمه الله تعالى.

٣

الشيخ العالم الكبير آدم بن
محمد بن خواجه بن شيخ بن آدم،
الشهابي، الصديقي، الكوباموي،
أحد الفقهاء الحنفية.**

* راجع: الطبقات السننية ١: ١٧٠.

وترجمته في الضوء اللامع ١: ٧.

(١) في الضوء اللامع: "أناقة".

(٢) و في الضوء اللامع: "بل حضر"

(٣) المعلاة: موضع بين مكة وبدر. معجم البلدان ٤: ٥٥٤.

** راجع: نزهة الخواطر ٥: ٤.

كان من نسل الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي^(١) صاحب ((العوارف))^(٢).

وُلِدَ بـ"كوبامؤ" قرية جامعة في "أوده" - سنة إحدى عشرة وتسعمائة، وسافر للعلم إلى "جونبور"، فلازم الشيخ معروف بن عبد الواسع الحسيني البخاري الجونبوري، وأخذ عنه العلم والطريقة، وولي الإفتاء ببلدته "كوبامؤ"، فرجع إلى بلدته، وكان يدرّس، ويفيد، أقطعه بابر شاه التيموري قرية لمعاشه سنة ثلاثين وتسعمائة، وعمر تسعين سنة. لعله توفي سنة إحدى وألف.

٤

الشيخ الفاضل آصف القدوائي*

ولد سنة ١٣٣٧هـ، توفي ١٤٠٩هـ.

كاتب إسلامي مبرز، يكتب باللغة الأردية والإنجليزية.

كان حبيس البيت ورهين الفرائش قبل ثلاثة وأربعين عاما من وفاته، أي منذ شبابه، حيث أصيب عموده الفقري عام ١٣٦٦هـ بمرض عضال، أبعده عن الحركة والتنقل كلياً. وعلى الرغم من هذا ظلّ نشيطاً عبر حياته، فقضاها في التأليف والترجمة، وعمّرها بالعبادة والتلاوة. فقد ألّف وترجم إلى الإنكليزية ما يبلغ ثلاثين كتاباً، وهو لا يستطيع أن يقلّب عطفه من شدّة المرض، وقد كان طبيياً بارعاً، يثق به المرضى!.

(١) هو أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي، المتوفى سنة ٦٣٢ هـ.

(٢) في التصوف، وعليه تعليقة للسيد علي بن محمد الجرجاني، المتوفى ٨١٦ هـ.

وترجمه العارفي بالتركي، وظهير الدين عبد الرحمن بن علي الشيرازي بالفارسي.

* راجع: تنمة الأعلام للزركلي ١: ٧، والداعي، الجامعة الإسلامية، الهند - ١٥-

كان من سگان "بھیارة" بمديرية "باره بنکي" بالولاية الشمالية من "الهند" غير أن أسرته سكنت مدينة "لکنو". وقد حاز شهادة (بي أي) من الكلية المسيحية بـ "لکنو"، وشهادة (إيم أي) من جامعة "لکنو"، ثم حاز شهادة الدكتوراه في علم السياسة.
توفي في ٢٢ شباط (فبراير).

ومما ترجمه إلى الإنكليزية كتاب ((ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين)) لأبي الحسن الندوي، و((إسلام کیا هي - ما هو الإسلام)) لمحمد منظور النعماني، و((معارف الحديث)) له أيضا.

٥

العلامة الفاضل الشيخ آفتاب الدين

بن الشيخ سليمان بن الشيخ علي محمود

بن الشيخ فطن بن الشيخ محمد حسين،

الفنؤائي الكُملاًئي، رحمهم الله تعالى.*

ولد بقرية "فَنؤا" بمركز الشرطة "لُكسام" بمحافظة كُملاً في سنة

١٢٩١هـ.

أبوه الشيخ سليمان كان رجلاً عالماً تقياً، يدعو الناس إلى الحق صباحاً

ومساءً.

بدأت دراسته الابتدائية في بيته، ثم التحق بالمدرسة الحسّامية بـ "كُملاً"،

ودرس عند الفاضل الجليل الشيخ كلیم الله رحمه الله تعالى. ثم رحل إلى

"الهند"، وحصل علم الحديث والفنون الأخر في مدرسة مظاهر العلوم

"سهارنبور" في شمال "الهند"، وبعد إتمام الدراسة حضر مجلس الشيخ الإمام

رشيد أحمد الكنکوهي رحمه الله تعالى. فأرشده الشيخ على أن يبايع على يد

* راجع: مشايخ كُملاً ١: ١٤-١٧.

الشيخ القارئ إبراهيم الأجانوي، فرجع إلى وطنه، وباع على يد الشيخ الأجانوي في الطريقة والمعرفة.

وبدأ التدريس في المدرسة المحسنية بـ"كُملاً"، وقد أقام مكتبا قرآنيا بداره في "لكسام". وأقام مدرسة بموضع منشيرها، وفي العام ١٣٢٧ هـ أسس الجامعة الإسلامية دار العلوم "برورا"، بمشورة شيخه القارئ إبراهيم رحمه الله تعالى، وهي من أكبر الجامعات الآن بـ"بنغلا ديش" توفي ليلة يوم الخميس بداره سنة ١٣٧٣ هـ، ودفن بمقبرة قرية من داره.

٦

الشيخ الفاضل الكبير آل حسن بن

نذير أحمد بن إمام الدين، الحسيني، المودودي،

أحد الفقهاء، وأذكيائهم.*

وُلِدَ ، ونشأ بـ"أمرووه"، وقرأ المختصرات على عمّه كريم بخش.

ثم سافر إلى "ديوبند"، وقرأ المختصر، و((شرح العقائد))، و((نور

الأنوار))، و((حاشية الميذي)) على مولانا محمود الديوندي، والشيخ يعقوب

بن مملوك العلي النانوتوي.

ثم سافر إلى "عليكره"، وقرأ بعض الكتب في الفنون الأدبية على

مولانا فيض الحسن السهارنبوري، وقرأ بعض الكتب من المنطق والحكمة على

المفتي لطف الله.

ثم دخل "كانبور"، ولازمَ دروسَ الشيخ عبد الحق ابن غلام رسول

الحسيني الكانبوري، وقرأ عليه سائر الكتب الدراسية من الفقه، والأصول،

والحكمة، والكلام.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ١١٠، ١١١.

وقرأ فاتحة الفراغ سنة ثمان وثمانين ومائتين بعد الألف، ثم سافر إلى "مراد آباد"، وشرع ((صحيح البخاري)) على السيد عالم علي النكينوي المحدث، وابتلي النكينوي بالأمراض في خلال ذلك، فسافر إلى "دهلي"، وقرأ الصحاح والسنن على الشيخ السيد نذير حسين الدهلوي المحدث، ولما برع في العلم سافر إلى "حيدرآباد" "الدكن"، فأكرم وفده الشيخ محمد زمان الشاهجهان بوري، وبذل جهده في إسعاف مرامه.

وكان رحمه الله خفيف الروح، مزاحا، حلوا للفظ والمحاضرة، كثير المحفوظ بشعر وأدب، مفيد المجالسة، طلق الوجه، ذا بشاشة للناس، حلِيمًا، متواضعا.

له ((نخبة التواريخ)) بالفارسي، صنّفها في الأنساب والسير.

مات سنة ست وثلاثمائة وألف.

٧

الشيخ الفاضل المولى الشاه

أبرار الحق بن محمود الحق*.

ولد ١٣٣٩هـ في "هرذوئي" "أتر براديش".

جاءت أسرته إلى "الهند" في عصر الملك علاء الدين الخلجي سنة ١٤٠٠هـ، وكان الخلجي يحب العلماء والشيوخ حبًا جمًّا، وأقامت تلك الأسرة أولًا في "كجرات" ثم في "دهلي" ومن هذه الأسرة المحدث الكبير عبد الحق المحدث الدهلوي، وقرأ فاتحة الكتاب على الشيخ العلامة المولى أصغر حسين الديوندي، وحفظ القرآن الكريم في المدرسة التي بناها والده الكريم في "هرذوئي".

وارتحل إلى مظاهر العلوم بـ"سهارنפור" سنة ١٣٦٨هـ، وقرأ فيها الكتب الابتدائية حتى الصحاح الستة وغيرها من كتب الحديث.

* راجع: مائة مشاهير ص ١٥٥-١٥٨.

وفاز في الاختبار النهائي بتقدير الامتياز.

من شيوخه: ولده الشيخ محمود الحق، والشيخ السيد أصغر حسين الديوبندي، وشيخ القراء عبد الخالق، وقرأ ((صحيح البخاري)) على شيخ الحديث زكريا، والشيخ عبد اللطيف رحمهما الله تعالى.

درّس في جامع العلوم بـ"كانفور" أربع عشر سنة.

ثم بنى مدرسة، سماها أشرف المدارس.

بايع على يد حكيم الأمة الشاه أشرف علي التهانوي، وأجازه في الإرشاد والتلقين سنة ١٣٦١هـ، وعمره حينئذ ثلاث وعشرون سنة.

توفي في داره يوم الثلاثاء ١٧ مايو سنة ٢٠٠٥م وعمره ثمان وثمانون سنة.

باب من اسمه إبراهيم

٨

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

إبراهيم بن داود بن حازم، الأسدي.*

بفتح السين، أسد حُرْمَة. (١)

والد قاضي القضاة شمس الدين محمد (٢)

من بيت العلم، والفضل.

* راجع: الطبقات السنية ١: ١٧٠.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١، وفي النسخ: "بن حازم"، وانظر ما يأتي في تراجم الأسرة.

(١) زاد في الجواهر المضية: الأذرعى.

(٢) يأتي ترجمته في محله إن شاء الله تعالى.

وكان إبراهيم هذا فقيهاً، منقطعاً.
تفقه عليه ولده قاضي القضاة. (١)
ذكره في ((الجواهر))، ولم يؤرخ له مولداً، ولا وفاة. والله تعالى أعلم.

٩

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

إبراهيم، الشهير بابن الخطيب الرومي.
وهو أخو المولى المشهور بخطيب زاده أيضاً.*
أخذ عن أخيه المذكور، وصار مدرّساً بعدة مدارس، منها: إحدى
المدارس الثمان، ثم صار مدرّساً بـ"مرادية بروسة".
وتوفي وهو مدرّس بها، في سنة عشرين وتسعمائة.
وكان من فضلاء بلاده المشهورين بالتقدم. رحمه الله تعالى.

١٠

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

أحمد بن إبراهيم بن محمد بن سليمان،
أبو إسحاق، الفقيه، الموصلّي، الغزنوي الأصل.**

(١) وُلِدَ قاضي القضاة شمس الدين الدرعي تقريبا سنة أربع وأربعين وستمائة، كما
ستأتى في ترجمته، وتفقه على أبيه إبراهيم المترجم، فتكون وفاة أبيه في النصف
الثاني من القرن السابع.

* راجع: الطبقات السنية ١: ١٧١.

وترجمته في الشقائق النعمانية ١: ٥٠٣، ٥٠٤.

** راجع: الطبقات السنية ١: ١٧٢، ١٧٣.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢.

كان رحمه الله تعالى من كبار أصحاب الإمام برهان الدين أبي الحسن البلخي المشهور^(١). تفقه عليه، وسمع منه الحديث، وكان معه "حلب". قال ابن عساكر: وما أظنّه روى شيئاً، وكذلك قال ابن العديم. قالوا: واستنابه برهان الدين بمدينة "بصرى"^(٢)، ثم ولي التدريس بـ"المدرسة الصادرية"^(٣)، وولي قضاء "الرها" بعد فتحها من أيدي الفرنج. وفي ((معجم المؤلفين)) من مؤلفاته: ((توجيه المختار في الفقه))، و((سلالة الهداية)).

وذكر ابن عساكر أن والده هو الذي تولّى القضاء بها. قال: وتوفيّ يوم الأربعاء، ثاني عشر ذي الحجة، سنة ستين وخمسائة، ودفن بجبل "قاسيون"، رحمه الله تعالى.

كذا ذكر هذه الترجمة في ((الجواهر المضية))، ثم ذكر ترجمة مختصرة فيمن اسمه إبراهيم ابن محمد^(٤)، وأرخ وفاة صاحبها كما هنا، ووعد في هذه الترجمة أن يذكر والد صاحبها أحمد في محلّه، ولم يذكره، فإما أن تكون الترجمة لواحد، ويكون المؤلف أو الكاتب أسقط أباه أحمد، وجدّه إبراهيم، أو أن كلّ ترجمة منهما لواحد غير الآخر، وقد اتفقا في الوفاة، والله تعالى أعلم.

* * *

(١) تأتي ترجمته في محله إن شاء الله تعالى.

(٢) بصرى في موضعين بالضم والقصر، إحداهما بـ"الشام" من أعمال "دمشق"، وهي قصبه كورة "حوران"، مشهورة عند العرب قديماً وحديثاً، ذكرها كثير في أشعارهم... و"بصرى" أيضاً من قرى "بغداد" قرب "عكبراء". انظر: معجم البلدان ١ : ٤٤١.

(٣) المدرسة الصادرية: داخل "دمشق" بـ"باب البريد"، على باب "الجامع الأموي" الغربي.

(٤) ورد هذا في الجواهر المضية: ١ : ١١٠ في ترجمة إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق الموصلي القاضي. ولم يرد الوعد الذي يذكره التقى التميمي فيه.

١١

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

أحمد بن إسماعيل، الجعفري، الدمشقي.*

قال ابن حجر: برع في الفقه، وناب في الحكم، ودرّس.

وقال الولي العراقي: كان مشكوراً.

مات في المحرم، سنة أربع وسبعين وسبعمائة، ودفن بسفح "قاسيون"،

رحمه الله تعالى.

١٢

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

أحمد بن بركة، الموصلية.**

شارح ((المنظومة))^(١)، و((المختار))، سماء ((توجيه المختار)).

وله كتاب ((سلالة الهداية))^(٢).

كان عالماً بارعاً.

أخذ عن صاحب ((المختار))، وكان موجوداً بعد السبعين، يعني بعد

* راجع: الطبقات السنية ١ : ١٧٣.

وترجمته في الدرر الكامنة ١ : ٧.

** راجع: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ١ : ١.

وترجمته في الطبقات السنية ١ : ١٧٤، والجواهر المضية برقم ٣، وكشف الظنون

١٦٢٢، ١٦٢٣، ١٨٦٧، ٢٠٣٨.

(١) هي منظومة النسفي أبي حفص عمر بن محمد بن أحمد بن الخلف. انظر:

كشف الظنون: ١٨٦٧

(٢) هو مختصر الهداية، كما ذكر حاجي خليفة. انظر: كشف الظنون: ٢٠٣٨.

السبعين وسبعمائة، رحمه الله. كذا في ((الجواهر)) (١).

١٣

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

أحمد (٢) بن عقبة بن هبة الله ابن

عطاء بن ياسين بن زهير، أبو إسحاق*.

البصراوي، القاضي، الملقّب بالصدر.

تفقّه بـ"بصرى" على الطوري، مدرّس "الأمينية" بها.

ودرّس بـ"المدرسة الركنية" (٣) بجبل "قاسيون" (٤).

وولي قضاء "حلب"، ثم عزل، وأقام معزولاً مدّة طويلة، ثم قدم إلى

"الديار المصرية"، وتوصّل إلى أن كتب تقليده بقضاء "حلب"، وعاد به إلى

(١) زاد في الدرر الكامنة أنه شارح المختار، وسماه توجيه المختار، وأنه كان علماً

بارعاً، أخذ عن صاحب المختار، وكان موجوداً بعد السبعين، يعني بعد

السبعين وسبعمائة. انظر: حاشية الجواهر المضية ١: ٦٦، ٦٧.

(٢) تأتي ترجمته في محله إن شاء الله تعالى.

* راجع: الطبقات السنية ١: ١٧٥.

وترجمته في البداية والنهاية ١٣: ٣٥٣، والجواهر المضية برقم ٤، والدارس ١:

٥١٢، وشذرات الذهب ٥: ٤٣٨، والمنهل الصافي ١: ١٧، والنجوم الزاهرة

١٨: ١١٣، والوافي بالوفيات ٥: ٣١١.

(٣) هي المدرسة الركنية البرنية بالصالحية، وهي من مدارس الحنفية. انظر: الدارس:

٥١٩/١.

(٤) قاسيون بالفتح وسين مهملة والياء تحتها نقطتان مضمومة وآخره نون، وهو

الجبل المشرف على مدينة "دمشق"، وفيه عدّة مغاور، وفيها آثار الأنبياء

وكهوف، وفي سفحه مقبرة أهل الصلاح، وهو جبل معظم مقدّس، يروى فيه

آثار، وللصالحين فيه أخبار. انظر: معجم البلدان ٤: ٢٩٥.

"دمشق"، فأقام بها مدّة، فأدركه الحمام قبل بلوغ المرام، في يوم السبت،
حادي عشر رمضان، سنة سبع وتسعين وستمائة، ودفن في غد ذلك اليوم.
وكان مولده بـ"بصرى"^(١)، سنة تسع وستمائة، رحمه الله تعالى.
و"بصرى"، بضم الباء وسكون الصاد المهملة وفتح الراء بعدها ألف.

* * *

١٤

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

أحمد بن أبي الفرج بن أبي عبد الله بن

السديد، الدمشقي، العلامة زين الدين أبو إسحاق. *

كان إماما بالمقصورة الكندية الشرقية بجامع "دمشق"، وكان عالما بعدة
فنون من العلوم، تصدّر للإقراء والتدريس مدّة طويلة، وانتفع به الطلبة،
لاسيما في العربية، فإنه كان فارسها.

قال الحافظ الذهبي رحمه الله: وسمع من المحدث عمر بن بدر الموصلي
(مسند أبي حنيفة) رضي الله عنه رواية ابن البلخي، روى عنه المزي^(٢)، وابن
العطّار^(٣).

(١) بصرى: من أعمال دمشق، وهي قصبه كورة حوران. معجم البلدان ١ : ٦٥٤.

* راجع: المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ١ : ٥.

وترجمته في الطبقات السنية ١ : ١٧٤، والجواهر المضية برقم ٦، وهو فيه: ((ابن
الشريد))، والنجوم الزاهرة ٧ : ٨٠.

هو الحسين بن محمد بن خسرو، وتأتي ترجمته في محله إن شاء الله تعالى.

(٢) هو جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي الشافعي الحافظ،
المتوفى سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة، بـ"دمشق".

(٣) هو علاء الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داود، ابن العطّار، الشافعي،
المتوفى سنة أربع وعشرين وسبعمائة.

توفي في جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وستمائة بـ"المزة"^(١)، ومولده في شعبان سنة أربع وستمائة، رحمه الله تعالى.

١٥

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

أحمد بن محمد بن حمويه بن بندار ابن

مسلمة، الفقيه، البياري، بكسر الباء الموحدة.*

سكن بـ"يار"، من أعمال "قومس"^(٢)، وحدث بها عن أبي القاسم

البغوي، ويحيى بن صاعد في آخرين. وروى عنه ولده أبو أحمد^(٣).

قال في ((الجواهر)): ذكره ابن النجار، وأسنده عنه حديثاً واحداً، عن

عائشة رضي الله تعالى عنها، مرفوعاً، متنه: "اللهم اجعلني من الذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أساءوا استغفروا".

(١) المزة: قرية كبيرة غناء، في وسط بساتين "دمشق"، بينها وبين "دمشق" نصف

فرسخ. انظر: معجم البلدان ٤/ ٥٢٢.

* راجع: الطبقات السنوية ١: ١٧٥، ١٧٦.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٥.

(٢) قُومس بالضم ثم السكون وكسر الميم وسين مهملة، في الإقليم الرابع، طولها

سبع وسبعون درجة وربع، وعرضها ست وثلاثون درجة وخمس وثلاثون دقيقة،

وهو تعريب "كومس"، وهي كورة كبيرة واسعة، تشتمل على مدن وقرى

ومزارع، وهي في ذيل جبال "طبرستان"، وأكبر ما يكون في ولاية ملكها،

وقصبتها المشهورة "دامغان"، وهي بين "الري" و"نيسابور"، ومن مدنها

المشهورة "بسطام"، و"بيار". انظر: معجم البلدان ٤ / ٤١٤.

(٣) وهو محمد بن إبراهيم، كما في الجواهر المضية.

١٦

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

أحمد بن محمد بن خضر ابن

مسلم، الدمشقي.*

وُلِدَ في رمضان، سنة أربع وأربعين وسبعمئة.

وناب في القضاء بـ"مصر"، ودرّس، وأفتى، وولي إفتاء دار العدل.

وكان جريئاً، مقداماً، ثم ترك الاشتغال بأخرة، وافتقر.

ومات في ربيع الأول، سنة ستّ عشرة وثمانمئة، رحمه الله تعالى.

كذا ذكره السخاوي نقلاً عن ابن حجر، رحمهما الله تعالى.

١٧

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

أحمد بن محمد بن محمد بن محمد**

ثلاث محمّدين - الحنجندي، بضم الحاء وفتح الجيم،

ثم المدني، برهان الدين، أبو محمد، ابن العلامة جلال الدين أبي

الطاهر. أحد الأفاضل الأعيان، الذين سار بذكرهم الركبان.

وُلِدَ سنة تسع وسبعين وسبعمئة.

وسمع ابن صديق، والمراغبي.

* راجع: الطبقات السنية ١: ١٧٦.

وترجمته في إنباء الغمر ٣: ١٦، والضوء اللامع ١: ٢٣.

** راجع: الطبقات السنية ١: ١٧٦، ١٧٨.

وترجمته في البدر الطالع ١: ٢٤، والضوء اللامع ١: ٤٢، وكشف الظنون ١:

٥٩، ومعجم المصنفين للتونكي ٣: ٥٤ - ٥٦، ونظم العقيان ١٥.

وأجاز له التنوخي، وابن الذهبي^(١).

ودرس، وصنّف شرحاً على ((الأربعين النووية))^(٢).

وله نظم، ونثر، وترسّل.

مات في رجب، سنة إحدى وخمسين وثمانمائة، بـ"المدينة النبوية"، وقد

جاوز السبعين.

كذا عدّه جلال الدين السيوطي في ((أعيان الأعيان)).

وذكره السخاوي في ((الضوء اللامع)) بأبسط من ذلك، فقال: إنه وُلِدَ

بـ"المدينة الشريفة" في التاريخ المذكور، ونشأ بها، فحفظ القرآن العظيم،

و((الكنز))، و((الألفية))، و((الكافية))، وتلا بالسبع على يحيى التلمساني

الضريّر، وغيره، وأخذ النحو عنه أيضاً، وعن والده الجلال، وأخذ الفقه عن

(١) وهو أبو هريرة بن الذهبي، كما في الضوء اللامع.

(٢) قلت: وهو كتاب مفيد ممتع، ألّفه الإمام محدّث "النشام" يحيى الدين يحيى بن شرف

النووي الشافعي، المتوفى سنة ستّ وسبعين وستمائة. قال فيه: ومن العلماء من جمع

الأربعين في أصول الدين، وبعضهم في الفروع، وبعضهم في الجهاد، وبعضهم في الزهد،

وبعضهم في الآداب، وبعضهم في الخطب، وكلّها مقاصد صالحة، وقد رأيتُ جمع

أربعين أهمّ من هذا كلّّه، وهي أربعون حديثاً مشتملة على جميع ذلك، وكلّ حديث

منها: قاعدة عظيمة من قواعد الدين. وقد وصفه العلماء بأن مدار الإسلام عليه،

وهو نصف الإسلام، أو ثلثه، ونحو ذلك. والتزم فيه أن تكون صحيحة، معظمها من

((صحيح البخاري))، و((مسلم)) محذوفة الأسانيد، أوله: الحمد لله رب العالمين قيوم

السموات والأرضين . . . إلخ. وقد اعتنى العلماء بشرحه وحفظه، فكثرت شروحه،

منها: شرح الإمام الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد المعروف بابن رجب

البغدادي الحنبلي، سمّاه: ((جامع العلوم والحكم في شرح أربعين حديثاً من جوامع

الكلم)) أوله: الحمد لله الذي أكمل لنا الدين . . . إلخ. انظر: كشف الظنون ١ :

أبيه وغيره، وانتفع بأخيه، وسمع جماعة كثيرة، منهم: البلقيني، وغيره. وحج غير مرة.

وبرع في العربية، وتعالى الأدب، وجمع لنفسه ((ديواناً))، وأنشأ عدّة رسائل، بحيث انفرد في بلده بذلك.

وكان يترسل مع سميّه البرهاني الباعوني، وكان يكتب الخطّ الجيّد، وقد درّس، وحدث بـ((البخاري))، وغيره.

وقرأ عليه ولده، وسمع منه الطلبة، ولقيه البقاعي، فكذب عنه، وزعم أن جيّد شعره قليل، يتنقل من بحر إلى بحر، ومن لجة إلى قفّر، وهو بالعربية غير واف، وكثير منه سفساف، وربما انتقل من الحضيض إلى السّها، وكأنه ليس له.

قال السخاوي: إنما هو في مدح الناس، وإذا قال في الغرام أجاد. وذكر أنه رأى له في بعض الاستدعاءات مكتوباً قوله:

أَجَزْتُ لَهُمْ أَبْقَاهُمْ اللهُ كُلِّ مَا ... رَوَيْتُ عَنِ الْأَشْيَاحِ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ،
وَمَا لِي مِنْ تَنْبَرٍ وَنَظْمٍ بِشَرْطِهِ ... عَلَى رَأْيٍ مَنْ يَرُوي الْحَدِيثَ وَمَنْ يُفْري
وَأَسْأَلُ إِحْسَاناً مِنَ الْقَوْمِ دَعْوَةً ... تُحَقِّقُ لِي الْأَمَالَ وَالْأَمْنَ فِي الْحَشْرِ.
ثم قال: وكان فاضلاً، بارعاً، ناظماً، ناثراً، بليغاً، كَيِّساً، حَسَنَ الْمِجَالِسَةِ،
مُحِبّاً لِلْفَائِدَةِ، لطيف المحاضرة، كثير النوادر والملح، ذا كرم زائد، وآداب
وغرائب.

ومات في ثاني رجب، من التاريخ المذكور، ودفن في يومه بـ"البقيع"،
بعد الصلاة عليه بالروضة. رحمه الله تعالى.

وأورد من شعره المقرئ في ((عقوده)) (١) قوله:

كُنْ جَوَابِي إِذَا قَرَأْتَ كِتَابِي ... لَا تُرَدِّدَنَّ لِلْجَوَابِ كِتَابِي
أَعْفِي مِّنْ نَّعَمٍ وَسَوْفَ وَلِي شُعْ ... لٌ وَكُنْ خَيْرَ مَنْ دُعِيَ فَأَجَابَا

(١) يعني ((درر العقود الفريدة))، وهو في تراجم معاصريه.

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

أحمد بن يوسف ابن محمد، برهان الدين،
بن القاضي شهاب الدين أبي العباس، بن
قاضي الجماعة، الجمالي، أبي المحاسن، الدمشقي،
ويعرف بابن القطب.*

سمع الحديث، وناب في قضاء الحنفية، ثم خطب للقضاء استقلالاً ببذل
شيء، فأبى ذلك، فحبس، وضُيِّقَ عليه إلى أن أجاب، وولي قضاء "مصر" استقلالاً.
وكان قبل ذلك قد طُلِبَ إلى "القاهرة"، وأخذ عنه بعض الطلبة.
ومات سنة ثمان وتسعين وثمانمائة، رحمه الله تعالى.
كذا ذكره السخاوي.

وذكره في ((العُرف العلية))، فقال: وُلِدَ سنة سبع وعشرين وثمانمائة،
واشتغل، وحصل، وبرع، وأخذ عن العلامة حميد الدين الحنفي.
ودرس، وأفتى، وناب في الحكم.
ولما عُيِّنَ لقضاء الحنفية استقلالاً امتنع من قبوله، مع أهليته الزائدة،
فحبس إلى أن قبله، وسار في الناس سيرة حسنة، وصار يأمر بالمعروف،
وينهى عن المنكر، على حسب ما يقتضيه زمانه.
وذكر أنه قرأ عليه، وأنه مات في التاريخ المذكور. انتهى.

* راجع: الطبقات السنية ١: ١٧٨، ١٧٩.
وترجمته في الضوء اللامع ١: ٢٩.

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

أحمد بن يوسف بن يعقوب بن

إبراهيم ابن هبة الله بن طارق بن*

سالم الأسدي، الحلبي، نجم الدين، أبو إسحاق، ابن النحاس. ذكره صاحب «درة الأسلاك»، فقال: رئيس أشرق نجمه، وأصاب الغرض سهمه، وظهر فضله وعلمه، وعلت همته، وسما عزمه. كان ذا نفس سخية، وأخلاق رضية، وتواضع وتلطّف، وميل إلى فعل الخير وتشوّف.

كتب الحكم لبني العديم، ولازم التحلي بعقد بيتهم النظيم، وأحسن إلى ذوي الطلب، ودرّس بـ"الجردبكية" بـ"حلب". وكانت وفاته بها، وقد جاوز الستين، وذلك في سنة أربعين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

الشيخ الفاضل إبراهيم بن أحمد، البصراوي.**

ذكره في «الغرف العلية»^(١)، ونقل عن البيهقي أنه وُلِدَ سنة خمس وأربعين وستمائة، وأنه قرأ القرآن، وسمع الحديث، وقرأ على الشيوخ كثيراً من الكتب والأجزاء، وكان مشهوراً بحسن القراءة.

* راجع: الطبقات السنية ١: ١٧٩.

وترجمته في الدرر الكامنة ١: ١٦، ١٧.

** راجع: الطبقات السنية ١: ١٨٠.

(١) تمام اسمه: «الغرف العلية في تراجم متأخري الحنفية»، ألفه إسحاق بن حسن الحارثي الصالح، المعروف بابن طولون، المتوفى سنة ٩٥٣ هـ، ثلاث وخمسين وتسعمائة. انظر: كشف الظنون ٢ / ١٢٠٣.

وبعد ملازمته للطلب، والاشتغال بالعلم، خدم في الديوان، وحصل له دنيا وافرة.

ثم إنه رأى رؤيا أوجبَتْ له التوبة، والإقلاع عما كان عليه، وحثَّ، ولازم المسجدَ والتلاوةَ، وبقي على ذلك عشرين سنة، وعرض له صَمَمٌ في آخر عمره.

ومات سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

٢١

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

أحمد الخطاط، شيخ زاده.*

له ((مبدأ العجائب بما جاء في مصر من المصائب)).

كان حيا ١١٣٣ هـ.

٢٢

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

إسحاق بن إبراهيم بن عبّاد بن محمد

برهان الدين أبو إسحاق ابن أبي الفداء، العنبوسي،

نسبةً لقرية من "نابلس" (١)

* راجع: معجم من المؤلفين ١: ٥٠، وفهرست الخديوية ٧ : ١ : ٤١٤، وإيضاح

المكنون ٢ : ٤٢٤، ٤١٠ : ١١ .

(١) نابلس بضم الباء الموحدة واللام والسين مهملة، وسئل شيخ من أهل المعرفة من أهل "نابلس" لم سميتْ بذلك، فقال: إنه كان ههنا واد، فيه حية، قد ←

المقدسي الكُتبي. **

وُلِدَ في رجب سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بـ"بيت المقدس"، ونشأ به. فقرأ القرآن، واشتغل في الفقه والتفسير على القاضي سعد الدين بن الدُّبُرِيِّ وولده، بل رأيت سماعه عليه لبعض ((صحيح مسلم))، وكذا قرأ في الحديث على الشمس بن المصري، وابن ناصر الدين، والزين عبد الكريم القلقشندي، وآخرين، وزعم ابن أبي عديبة أن له إجازة من أبي الخير بن العلائي، وتنزل في بعض الجهات، وباشر قراءة الحديث بـ"المسجد الأقصى"، وكتب بخطه الكثير، وتميّز في معرفة الشروط ونظم الشعر المتوسط، والغالب عليه فيه المجون مع الخير والسمت الحسن والتواضع والتقنع بتجليد الكتب، وقد كتب عنه بعض الفضلاء من نظمه، ولقيته بـ"بيت المقدس"، فكتبت عنه قوله:

في وجه حَيِّي آيات مبيّنة ... فأعجب لآيات حسن قد حوت سورًا
فنون حاجبه مع صاد مقلته ... ونون عارضه قد حَيَّرَ الشُّعْرًا
وقوله:

أنا المقلِّ وحيِّي ... أذاب قلبي ولوعه

← امتنعت فيه، وكانت عظمة جدا، وكانوا يسمونها بلغتهم لس، فاحتالوا عليها، حتى قتلوها، وانتزعوا نابها، وجاؤوا بها، فعلقوها على باب هذه المدينة، ف قيل: هذا ناب لس، أي ناب الحية، ثم كثر استعمالها، حتى كتبوها متصلة "نابلس" هكذا، وغلب هذا الاسم عليها، وهي مدينة مشهورة بأرض، "فلسطين" بين جبلين مستطيلة، لا عرض لها، كثيرة المياه، لأنها لصيقة في جبل، أرضها حجر، بينها وبين "بيت المقدس" عشرة فراسخ، ولها كورة واسعة، وعمل جليل، كلّه في الجبل الذي فيه "القدس". انظر: معجم البلدان ٥ : ٢٤٨.

** راجع: الضوء اللامع ١ : ٣١.

وترجمته في الطبقات السنية ١ : ١٨٠، ١٨١.

أبكي عليه بجُهدِي ... جُهد المقلِّ دموغُه
وغير ذلك مما أودعته ((معجمي))، ومن نظمه في مسائل الشهادة
بالاستفاضة:

أفهم مسائل ستة وأشهدُ بها ... من غير رؤياها وغيرُ وقوف
نسب وموت والولاد وناكح ... وولاية القاضي وأصل وقوف
وكتب للشمس بن المصري:
ياأيها المولى الذي من أمّ له ... نال منه في الورى ما أمله
جئت أشكو لك بعد الحسيلة ... ضيقة اليد ووسع الجسيلة
فقال له: وما هي الجسيلة فقال: كثرة العيال، كما ذكره الثعالبي في ((فقه
اللغة))، فوصله.

مات في يوم الجمعة عشري المحرم سنة أربع وستين، رحمه الله.

٢٣

الشيخ الفاضل إبراهيم بن
إسحاق بن إبراهيم الطرزي،*
بالتحريك من أهل "دَامَعَانَ"^(١).

* راجع: الطبقات السنية ١: ١٨١، ١٨٢.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧، والمنهل الصافي ١: ٣٤.

(١) دَامَعَانَ: بلد كبير بين "الري" و"نيسابور"، وهو قسبة "قومس"، قال
مسعر بن مهلهل: "الدَامَعَانَ" مدينة كثيرة الفواكه، وفاكهتها نهاية، والرياح
لا تنقطع بها ليلا ولا نهارا، وبها مقسم للماء كسروي عجيب، يخرج ماؤه
من مغارة في الجبل، ... وقد نسب إلى "الدَامَعَانَ" جماعة وافرة من أهل
العلم، منهم: إبراهيم ابن إسحاق الزراد الدَامَعَانِي، وقاضي القضاة أبو←

ذكره أبو العلاء الفرضي^(١)، في ((معجم شيوخه))، فقال: كان شيخاً فقيهاً، وعالمًا، فاضلاً، زاهداً عابداً، مُدرّساً، مُفتياً، عارفاً بأصول الفقه وفروعه، مُلازماً بيته، لا يخرج إلا إلى مسجده أو إلى الجامع. وكان قد رحل إلى "بخارى"، وتفقه بها، ثم رجع إلى بلده، ولم يزل يُفتي، ويدرس، إلى أن توجّهت العساكر الأحمديّة^(٢) إلى "خراسان"، فعزّروا على "دامغان"، وكانوا كُرجاً نصارى، فعذبوا أهلها، وعذب الشيخ في جملة من عذب، وأصابته جراحات، فهرب إلى "بسطام"^(٣). فتوفي بها، ودفن هناك، في سنة اثنتين وثمانين وستمائة، رحمه الله تعالى.

٢٤

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

إسحاق بن أبي العنيس، أبو إسحاق،
الزهري، القاضي، الكوفي.*

سمع جعفر بن عون المعمرى، وإسحاق بن منصور الشُّلُوبى، ويعلى بن عبيد الطنافسى.

← عبد الله محمد بن علي بن محمد الدامغانى حنفى المذهب، تفقه على أبي عبد الله الضميرى بـ"بغداد". انظر: معجم البلدان ٥٣٩/٢.

(١) تأتي ترجمته في محله إن شاء الله تعالى.

(٢) في حاشية المنهل الصافى: ((يريد عسكر التتار، والأحمديّة: نسبة إلى السلطان أحمد ابن هولاكو.

(٣) بسطام: بلدة كبيرة بـ"قومس"، على جادة الطريق إلى "نيسابور"، بعد "دامغان" بمرحلتين. انظر: معجم البلدان: ٦٢٣/١.

* راجع: الطبقات السنوية ١: ١٨٢، ١٨٣.

وترجمته في تاريخ بغداد ٦: ٣٤، ٢٦، والجواهر المضية برقم ٨.

روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، ومحمد بن خلف وكيع، وأحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي، وشعيب بن محمد الذارع، ويحيى بن صاعد، وعامة الكوفيين.

وولي قضاء "مدينة المنصور" بعد أحمد بن محمد بن سماعة^(١).

وكان ثقة، خيراً فاضلاً، كيساً، دتياً، صالحاً.

قال محمد بن خلف وكيع: كبت عنه، وهو على قضاء "مدينة المنصور"، في سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

وعن طلحة بن محمد بن جعفر، قال: صرف أحمد بن محمد بن سماعة، واستقضي مكانه إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنيس، وذلك في سنة خمس وثلاثين، وكان تقلد قضاء "الكوفة"^(٢)، وهذا رجل جليل القدر، صالح العلم، حسن الدين، من أصحاب الحديث، حمل الناس عنه حديثاً كثيراً، وكان سبب صرفه أن الموقق أراد منه أن يدفع إليه أموال الأيتام على سبيل القرض، فأبى أن يدفعها، وقال: لا والله، ولا حبة منها. فصرفه عن الحكم في سنة أربع وخمسين ومائتين، وردّ إلى قضاء "الكوفة". انتهى.

وكانت وفاته يوم الثلاثاء، لثلاث بقين من ربيع الآخر، سنة سبع وسبعين ومائتين، وقد بلغ ثلاثاً وتسعين سنة، رحمه الله تعالى.

(١) تأتي ترجمته في محله إن شاء الله تعالى.

(٢) الكوفة بالضم: المصر المشهور بأرض "بابل" من "سواد العراق"، ويسمّيها قوم خد العذراء. قال أبو بكر محمد بن القاسم: سميت الكوفة لاستدارتها، أخذاً من قول العرب: رأيت كوفانا وكوفانا، بضم الكاف وفتحها للرميلة المستديرة. وقيل سميت الكوفة "كوفة" لاجتماع الناس بها، من قولهم: تكوّف الرمل. انظر: معجم البلدان ٤ : ٤٩٠.

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

إسحاق بن يحيى ابن إسحاق بن إبراهيم بن

إسماعيل، الآمدي الأصل، الدمشقي،

عفيف الدين، ابن فخر الدين*.

وُلِدَ بـ"دمشق" في ليلة عاشوراء، سنة خمس وتسعين وسبعمائة.

وسمع من ابن مشرف، والتقي سليمان، وابن الموازي^(١)، وغيرهم.

وأجاز له أبو الفضل ابن عساكر، وإسماعيل الفراء^(٢)، وغيرها.

وخرج له المحدث صدر الدين ابن إمام المشهد "مشيخة"، حدث بها

بـ"دمشق" و"مصر".

قال ابن حجر: سمع منه جماعة من أصحابنا، منهم: المجد إسماعيل

اليزماوي^(٣)، وقريبه محمد بن عبد الدائم بن فارس، وأبو حامد ابن ظهيرة،

وأبو محمد سبط ابن العجمي، وغيرهم.

قال: وهو من شيوخ الإجازة العامة^(٤).

وقد ولي نظر الأيتام والأوقاف، ثم نظر الجيش بـ"دمشق"، والجامع،

وغير ذلك من المناصب الجليلة.

* راجع: الطبقات السننية ١: ١٨٣، ١٨٤.

وترجمته في الدرر الكامنة ١: ١٨.

(١) زيادة من الدرر الكامنة، انظر: النجوم الزاهرة ١١: ٨٩.

(٢) في الدرر: ((إسماعيل بن الطبال))

(٣) نسبة إلى برمة، بكسر فسكون: بليدة ذات أسواق، في كورة الغربية، من أرض

مصر، في طريق الإسكندرية. معجم البلدان ١: ٥٩٥.

(٤) هذا آخر كلام ابن حجر في الدرر الكامنة.

وكان مشكور السيرة، مُعظماً عند الناس.
وحصل له في آخر عمره صَمَم.
وحدّث بـ"مصر"، و"دمشق".
مات في ربيع الأول، سنة ثمان وسبعين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

٢٦

الشيخ الفاضل إبراهيم بن
أسد بن أحمد^(١)، أبو العباس
من بيت علم وفضل.*

روى عنه ابن ابنه نصر بن أحمد بن إبراهيم، الآتي ذكره في محله، إن شاء الله تعالى.

٢٧

الشيخ الفاضل إبراهيم بن
إسماعيل ابن إبراهيم ابن يحيى،
أبو إسحاق، الدمشقي، المعروف بابن الدرّجني.**

(١) تأتي ترجمته في محله إن شاء الله تعالى.

* راجع: الطبقات السننية ١: ١٨٤.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٩، وهو من رجال القرن الخامس، فإن حفيده نصر الذي روى عنه وُلِدَ سنة تسع عشرة وأربعمائة على ما يأتي في ترجمته.

** راجع: الطبقات السننية ١: ١٨٤، ١٨٥.

وترجمته في البداية والنهاية ١٣: ٣٠٠، والجواهر المضية برقم ١٠،

والدارس ١: ٥٥٦، ٥٥٧، والعبر ٥: ٣٣٥، والمنهل الصافي ١: ٣٧ - ٣٩،

والنجوم الزاهرة ٧: ٣٥٦، والوافي بالوفيات ٥: ٣٢٧.

ذكره الذهبي في ((العين))، وقال: روى عن الكندي، وأبي الفتوح البكري.
 وأجاز له أبو جعفر الصيدلاني، وطائفة.
 وحدّث ب((المعجم الكبير))^(١) للطبراني.
 وتوفي في صفر سنة إحدى وثمانين وستمائة. انتهى.
 وذكر في ((المنهل)) أنه وُلِدَ سنة تسع وتسعين وخمسمائة.
 قال: وكان ثقة، فاضلاً خيراً، ديناً.
 روى عنه ابن تيمية، والمزني، والبرزالي، وابن العطار. وأجاز الذهبي.
 وذكره الذمياطي في ((معجم شيوخه)).

٢٨

الشيخ الفاضل إبراهيم بن إسماعيل بن
 أحمد ابن إسحاق بن شيث بن نصر، الأنصاري،
 الوائلي، أبو إسحاق، الفقيه، المعروف بالصقّار.*

(١) المعجم الكبير والصغير والأوسط في الحديث للإمام أبي القاسم سليمان بن أحمد
 الطبراني الحافظ، المتوفى سنة ٣٦٠ هـ، ستين وثلاثمائة. رتب في ((الكبير)) الصحابة
 على الحروف، مشتملاً على نحو خمسة وعشرين ألف حديث، ورتب في
 ((الأوسط))، و((الصغير)) شيوخه على الحروف أيضاً، ثم رتب في ((الكبير)) الأمير
 علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ترتيباً حسناً، وتوفي سنة ٧٣١ هـ، إحدى وثلاثين
 وسبعمائة. انظر: كشف الظنون: ٢ : ١٧٣٧.

* راجع: الطبقات السنوية ١ : ١٨٥، ١٨٦.

وترجمته في الأنساب ٣٥٣، والتحبير ١ : ٧١، والجواهر المضية برقم ١١،
 والفوائد البهية ٧ : ٩، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٣١٧، والأزهر (٣٣١٦).
 وفي كتاب الأنساب: عند ذكر الصقّار أنه بفتح الصاد المهملة وتشديد الفاء،
 في آخره راء مهملة، يقال لمن يبيع الأواني الصفرية.

من بيت العلم والفضل.

تفقه على والده، وغيره.

وسمع ((الآثار)) للطحاوي على والده، وكتاب ((العالم والمتعلم)) لأبي حنيفة على أبي يعقوب السيارى بقراءة والده، و((السير الكبير)) لمحمد بن الحسن على أبي حفص البزاز^(١)، وكتاب ((الكشف في مناقب أبي حنيفة))، تصنيف عبد الله^(٢) بن محمد بن يعقوب الحارثي، على والده، وكتاب ((الرد على أهل الأهواء)) تصنيف أبي حفص الكبير.

وكان مولد إبراهيم هذا في حدود سنة ستين وأربعمائة.

نقله أبو سعد في ((ذيله))، وقال: كان من أهل "بخارى"، موصوفاً بالزهد، والعلم، وكان لا يخاف في الله لومة لائم.

ثم مات بـ"بخارى" في السادس والعشرين من ربيع الأول، سنة أربع وثلاثين وخمسمائة.

واشتغل عليه الجَمّ الغفير، ومن جملتهم: قاضي خان. رحمه الله تعالى.

له تصانيف، منها: ((كتاب السنة والجماعة))، و((تلخيص الأدلة

لقواعد التوحيد)) في أوقاف "بغداد"

قال الإمام اللكنوي رحمه الله تعالى: يأتي ذكر أبي جدّه إسحاق بن

شيث، وجدّه أحمد بن إسحاق، وأبيه إسماعيل، وابنه حمّاد. وذكر

(١) أبو حفص هذا هو عمر بن منصور البزار. انظر: سند السرخسي في أول

شرحه للسير الكبير.

(٢) اسمه محمد. انظر: الكتابات ترجمة ٣١٧، واسم أبيه أحمد بن حفص، وستأتي

ترجمته في محله إن شاء الله تعالى.

السمعاني^(١) في ((كتاب الأنساب)) عند ذكر الصقّار، أنه بفتح الصاد المهملة وتشديد الفاء، في آخره راء مهملة، يقال لمن يبيع الأواني الصفرية. ثم قال:

(١) هو تاج الإسلام أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني المروزي الشافعي، صاحب ((كتاب الذيل لتاريخ بغداد))، و((تاريخ مرو))، و((طراز المذهب في آداب الطلب))، و((كتاب الأنساب))، و((تحفة المسافر والمناسك))، و((التجبير في المعجم الكبير))، و((الأمالي))، وغير ذلك. توفي في غرة ربيع الأول سنة ٦٦٢هـ، كذا في ((الإنس الجليل في تاريخ القدس والخليل)) لمجيب الدين الخنيلي، و((كتاب الأنساب)) للسمعاني، الذي نقلنا عنه في كتابنا كثيرا كتاب نفيس جامع لذكر البلاد الواسعة، والديار الشاسعة، والقرى المعروفة، والقبائل المشهورة، مع ضبطها، وتراجم من نسب إليها، وقد طالعه بتمامه، وانتفعت به، ولعمري لم يصنف في الإسلام مثله، ومع ذلك هو قابل لأن يزداد عليه، ويضم ما فاته إليه، وسيأتي ذكر نسبة السمعاني، وتراجم والده، وأعمامه، وجده، عند ترجمة والد جدّه محمد بن عبد الجبار السمعاني. وفي ((مرآة الجنان)) لليافعي في حوادث سنة ٥٧٢هـ، فيها توفي تاج الإسلام أبو سعد عبد الكريم السمعاني، ذكره الشيخ عزّ الدين أبو الحسن علي بن الأثير الجزري في ((مختصره))، فقال: كان السمعاني واسطة عقد البيت السمعاني، وعينهم الباصرة، ويدهم الناصرة، إليه انتهت رياستهم، وبه كملت سيادتهم، رحل في طلب العلم والحديث إلى شرق الأرض وغربها، وشمالها وجنوبها، وإلى "ماوراء النهر"، وسائر بلاد "خراسان"، وإلى "قومس" و"أصبهان" و"همدان" و"بلاد الجبال" و"العراق" و"الحجاز" و"الموصل" و"الجزيرة" و"الشام"، وغيرها. ولقي العلماء، وجالسهم، وأخذ عنهم، واقتدى بأفعالهم، وروى عنهم، وكانت عدة شيوخه تزيد على أربعة آلاف، وكان حافظا، ثقة، مكثرًا، واسع العلم، كثير الفضائل، ظريفا، لطيفا. وصنف التصانيف الحسنة، من ذلك: ((تذيل تاريخ بغداد))، الذي صنّفه أبو بكر الخطيب نحو خمسة عشر مجلّدا، و((تاريخ مرو)) يزيد على عشرين مجلّدا، و((الأنساب)) نحو ثمان مجلّدات، وهو الذي اختصره عزّ الدين بن الأثير الجزري، واستدرك عليه في ثلاث مجلّدات، وكانت ولادته يوم الاثنين الحادي والعشرين من شعبان سنة ٥٠٦هـ. انتهى.

من جملة المشتهرين به بعد ما ذكر، إسماعيل وابنه أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل الصقّار، المعروف بالزاهد الصقّار. كان إماماً، ورعاً، زاهداً، مثل والده في قمع السلاطين، وقهر الملوك. حمله السلطان سنجر بن ملك شاه إلى "مرو"، وأسكنه إياها. وحدث عن أبيه، وأبي حفص عمر بن منصور بن حبيب الحافظ، وأبي محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن، وطبقتهم. حدث عنه جماعة، وكانت وفاته بـ"بخارى". انتهى كلامه.

وقال علي^(١) القارئ في كتابه ((الأثمار الجنية في طبقات الحنفية)): إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن إسحاق الأنصاري أبو إسحاق الفقيه، عرف

(١) هو علي بن سلطان محمد الهروي، نزيل "مكة"، المعروف بالقارئ الحنفي، أحد صدور العلم، فرد عصره، الباهر السميت في التحقيق، ولد بـ"هراة"، ورحل إلى "مكة"، وأخذ عن الأستاذ أبي الحسن البكري، وأحمد بن حجر المكي، وعبد الله السندي، وقطب الدين المكي، واشتهر ذكره، وطار صيته، وألف التأليف النافعة، منها: شرحه على ((المشكاة))، و((شرح الشفا))، و((شرح الشمائل))، و((شرح النخبة))، و((شرح الشاطبية))، و((شرح الجزرية))، و((الأثمار الجنية في أسماء الحنفية))، و((نزهة الخاطر الفاتر في مناقب الشيخ عبد القادر))، وكانت وفاته بـ"مكة" في شوال سنة ١٠١٤ هـ. كذا في ((خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر)) لمحمد بن فضل الله الدمشقي، وقد طالعت تصانيفه المذكورة كلّها، و((شرح موطأ محمد))، و((سند الأنام شرح مسند الإمام))، و((تزيين العبارة لتحسين الإشارة))، و((التدهين للتزيين))، كلاهما في مسألة الإشارة بالسبابة في التشهد، و((الحظ الأوفر في الحج الأكبر))، ورسالة في العمامة، ورسالة في حب الهرة من الإيمان، ورسالة في العصا، ورسالة في أربعين حديثاً في النكاح، وأخرى في أربعين حديثاً في فضائل القرآن، وأخرى في تركيب لا إله إلا الله، وأخرى في قراءة البسملة أول سورة براءة، و((فرائد القلائد في تخريج أحاديث شرح العقائد))، و((المصنوع في معرفة الموضوع))، ←

بالصقار. تفقه على والده، وسمع ((الآثار)) للطحاوي على والده، و((كتاب العالم والمتعلم)) لأبي حنيفة على أبي يعقوب السيارى، بتشديد التحتية بقراءة والده، و((السير الكبير)) لمحمد علي أبي حفص، و((كتاب الكشف في مناقب أبي حنيفة)) تصنيف عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي على والده، وكان من أهل "بخارى"، موصوفاً بالزهد والعلم. وكان لا يخاف في الله لومة لائم.

٢٩

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

إسماعيل بن عبد الكريم ابن سلطان،

اللبناني، السيّد برهان الدين*.

كذا ذكره في ((الغرف العلية))، ثم قال: ذكره شيخنا ابن المبرّد في

← ((كشف الخدر عن أمر الخضر))، و((ضوء المعالي شرح بدء الأمالي))، و((المعدن العدني في فضائل أويس القريني))، ورسالة في حكم سائب الشيخين، وغيرها من الصحابة، و((شرح الفقه الأكبر))، و((فتح باب العناية في شرح النقاية))، و((الاهتداء في الاقتداء))، وكلها نفيسة، في بابها فريدة، وله رسالة في أن حجّ أبي بكر كان في ذي الحجة، ورسالة في والدي المصطفى صلى الله عليه وسلم، ورسالة في صلاة الجنّازة في المسجد، و((بهجة الإنسان في مهجة الحيوان))، و((شرح عين العلم))، وغير ذلك من رسائل، لا تعدّ، ولا تحصى، وكلّها مفيدة، بلغت إلى مرتبة المجددية على رأس الألف.

* راجع: الطبقات السنية ١ : ١٨٦.

وترجمته في الدرر الكامنة ١ : ١٩.

((اختصار الدرر))، وقال: أخذ عن الفخر ابن البخاري، وأثنى عليه البيهزالي، ووصفه بالكرم والمروءة.

وكانت وفاته سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

٣٠

الشيخ الفاضل إبراهيم بن
إسماعيل بن محمد الصديق اليعقوبي
الحسني الجزائري الأصل*

كان علامة، بجاثة.

ولد بـ"دمشق" سنة ١٣٤٢هـ، واستفاد من علمائها الأعلام، وحفظ متونا كثيرة، زاد مجموعها على خمسة وعشرين ألف بيت. مهر في العلوم الشرعية والتصوف، وأتقن الفقه الحنفي. شغل إمامة المالكية ثم الحنفية بالجامع الأموي، ودرس، وخطب مدة، تزيد على خمسة وثلاثين عاما.

من مؤلفاته: ((العقيدة الإسلامية))، و((الفرائد الحسان في عقائد أهل الإيمان))، وهما مطبوعان. وحقق كتاب ((الأنوار في شمائل النبي المختار)) للبعوي. ومن مخطوطاته: ((الكوكب الوضاء في عقيدة أهل السنة الغراء))، و((معيار الأفكار وميزان العقول والأنظار)) في المنطق، و((التذكرة))، وهي ثبت في أسانيده وشيوخه، وله ((ديوان شعر))، بالإضافة إلى أبحاث نشرت في بعض الدوريات،

* راجع: إتمام الأعلام للزركلي، ١٩، ٢٠.

تاريخ علماء دمشق ٣: ٤٧٢-٤٨٤ محدثونك عن آباؤهم ٢٦٥-٢٩١، ومذكرات المؤلفين.

وحقق كتباً كثيرة. ولمحمد عبد اللطيف فرفور رسالة ((صفحات مشرقا وظلال
وارفات)) من حياة العلامة الشيخ إبراهيم العقبوي.
وتوفي سنة ١٤٠٦هـ.

٣١

الشيخ الفاضل إبراهيم بن
إسماعيل، المعروف والده بإسماعيل متكلم*.
صاحب كتاب ((الكافي))^(١).
قال في ((الجواهر)): وهو إمام ابن إمام. رحمهما الله تعالى.

٣٢

الشيخ الفاضل القارئ محمد إبراهيم بن
الشيخ أشرف علي الجاتجامي، رحمهما الله تعالى**.
ولد في قرية "عالي بور من مضافات جاتجام.

* راجع: الطبقات السنية ١: ١٨٦.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٢، وفي ترجمة أبيه أن إبراهيم هذا يقال له:
((برهان الدين)).

(١) الكافي لأبي طاهر إسماعيل بن سودكين الملكي المتكلم الحنفي، المتوفى سنة

٦٤٦، ست وأربعين وستمائة. انظر: كشف الظنون ٢ / ١٣٧٩.

** راجع: تاريخ دار العلوم هاتمزي ص ٢٣٣.

التحق بمكتب القرية، ودرس فيها كتب المرحلة الابتدائية، ثم التحق بجامعة هاتزاري، وقرأ فيها مدة. ثم رحل إلى جامعة دار العلوم "ديوبند"، هنا أتم الدراسة العليا، وكان ذكيا وفطنا في الدراسة، ولين الجانب في المجالسة، ومتقدما في التذكية. بعد إتمام الدراسة عين مدرسا بجامعة هاتزاري، ثم عين إماما لمسجد الجامعة. خدم هذه الخدمة الجليلة منذ ست وأربعين سنة. ومن شيوخه: المحدث الكبير سعيد أحمد السندي رحمة الله تعالى. ومن تلامذته: المفتي الكبير أحمد الحق، وغيره من العلماء الكبار، رحمهم الله تعالى. توفي في الصلاة ساجدا يوم الخميس في أربعة عشر خلون من أكتوبر عام ١٣٨١هـ.

٣٣

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

أيوب بن أحمد.*

كتب عنه سعيد بن عبد الله الدهلي الحنفي شعره.

ومنه قوله:

وخبيب قلبي بالصُّدُودِ مُواصِلِي ... ماذا أقولُ ودُئِبُهُ مَغْفُورُ.

* راجع: الطبقات السنية ١: ١٨٧.

وترجمته في الضوء اللامع ١: ٣٦.

٣٤

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

أبي بكر بن محمود ابن إبراهيم بن

محمود الحَمَوِي، شقيق عبد الرحمن*

الآتي ذكره، وذكرُ أبيهما في محله، إن شاء الله تعالى.

ولي قضاء الحنفية بعد أبيه، في سنة ثلاث وتسعين وثمانائة.

وكان له فضيلة، وهو أصغر من أخيه سنّاً وفضلاً. رحمه الله تعالى.

٣٥

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

أبي بكر، الأزدي.**

كان فقيهاً.

له ((عدة الحكام شرح غرر الأحكام))^(١) لمنلا خسرو في أربع مجلدات،

فرغ منها في شعبان سنة ١٠٥٧ هـ سبع وخمسين وألف. رأيتُه بخطه.

* راجع: الطبقات السننية ١: ١٨٧.

وترجمته في الضوء اللامع ٢: ٣٦.

** راجع: هدية العارفين ١: ١٧.

وترجمته في معجم المؤلفين ١: ١٦، وإيضاح المكنون ٢: ١٤.

(١) غرر الأحكام في فروع الحنفية، متن متين لمنلا خسرو، المتوفى سنة ٨٨٥،

وشرحه، وسمّاه ((درر الحكام))، ومن الحواشي المشهورة عليه حاشية المولى محمد

بن مصطفى الوائي، الشهير بوانقولي، سمّاه ((نقد الدرر)). أوله: الحمد لوليه . . .

إلخ. فرغ منه في محرم سنة ٩٩٥ هـ، خمس وتسعين وتسعمائة، وتوفي سنة ١٠٠٠

هـ، ألف. انظر: كشف الظنون ٢: ١١٩٩.

٣٦

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

تيمور خان بن حمزة بن محمد، البسنوي،

الرومي. شيخ طائفة البيرامية في "مصر".*

أقام بالحرمين، ثم قطن "مصر".

له ((محرقة القلوب في الشوق لعلام الغيوب))، وعدة رسائل في التصوف.

٣٧

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

الجراح بن صبيح التميمي، مولى بني تميم.**

أصله من "مرو الروذ"^(١)، وسكن "الكوفة"، ثم "مصر"، فولاه عبيد الله

بن السريّ القضاء بها، بعد امتناع إبراهيم بن إسحاق، وذلك في مُستهلّ

* راجع: معجم المؤلفين ١: ١٧، وترجمته في هدية العارفين ١: ٢٩، وكشف

الظنون ١٦١٣، ومعجم المصنفين ٣: ٩٣، ٩٤.

** راجع: الطبقات السنية ١: ١٨٩-١٩١.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٣، ورفع الإصر ١: ٢٤، وطبقات الفقهاء للشيرازي

١٣٩، وفتوح مصر وأخبارها ٢٤٦، والولاة والقضاة ٤٢٧-٤٣٠.

(١) مرو الروذ: المرو الحجارة البيض، تقتدح بما النار، ولا يكون أسود ولا أحمر، ولا

تقتدح بالحجر الأحمر، ولا يسمّى مروا، والروذ بالذال المعجمة هو بالفارسية النهر،

فكانه مرو النهر، وهي مدينة قريبة من "مرو الشاهجان"، بينهما خمسة أيام، وهي

على نحر عظيم، فلهذا سميت بذلك، وهي صغيرة بالنسبة إلى مرو الأخرى، خرج

منها خلق من أهل الفضل، ينسبون مروروذي، ومروذي، "مرو الشاهجان" هذه

مرو العظمى أشهر مدن "خراسان" وقصبتها، نصّ عليه الحاكم أبو عبد الله. انظر:

معجم البلدان ٥: ١١٢.

جمادى الأولى، سنة خمس ومائتين، فاستكتب عمرو بن خالد الحرّاني، وجعل على مسائله معاوية بن عبد الله الأسواني.

تفقّه على أبي يوسف، وسمع منه الحديث، وكتب عنه ((الأمالي)).

وروى عن عليّ بن الجعد، وأحمد بن عبد المؤمن، وأحمد بن عبد الله البكري.

وذكره ابن حبان في ((الثقات))، وقال: كان من أصحاب الرأي، سكن

"مصر" ب"خُطى".

وقال كاتبه عمرو بن خالد: ما صحبتُ أحداً من القضاة مثل إبراهيم

بن الجراح، كنت إذا عملت له المحضر، وقرأته عليه، أقام عنده ما شاء الله أن

يقيم، حتى ينظر فيه، ويرى رأيه، فإذا أراد أن يمضي ما فيه دفعه إلىّ لأنشئ له

منه سجلاً، فأجد بحافته: "قال أبو حنيفة كذا. قال ابن أبي ليلى كذا. قال

مالك كذا. قال أبو يوسف كذا"، وعلى بعضها علامة له كالخطّ، فأعلم أن

اختياره وقع على ذلك القول، فأنشئ عليه.

ولم يزل إبراهيم على القضاء، حتى توجّه عبد الله بن طاهر بن الحسين،

من قبل المأمون إلى "مصر"، ليحارب عبيد الله بن السري، فصرفه عن

القضاء، سنة إحدى عشرة ومائتين.

وعن أبي جعفر الطحاوي، أنه قال: كان إبراهيم بن الجراح راكباً في

موكب، فيه جمع كثير من الناس، فبلغهم أنه عُزِل، فتفرّقوا أولاً فأولاً، إلى أن لم

يبق معه أحد، فقال لغلامه: ما بال الناس!!

قال: بلغهم أنك عُزِلت.

فقال: سبحان الله، ما كنا إلا في موكب ربح.

ولما صرف عن القضاء، قال: سمعت أبا يوسف يقول: سمعت أبا

حنيفة في جنازة رجل يُنشدُّ هذه الأبيات عند القبر:

لما رأيتُ المشيبَ قد نَزَلَ ... وبَانَ عَنِّي الشَّبَابُ وارْتَحَلَ
أَيَقَنْتُ بِالْمَوْتِ فَانْكَسَرْتُ لَهُ ... وَكُلُّ حَيٍّ يُوَافِقُ الْأَجَلَ
كَمِ مَنْ أَخِي لِي قَدْ كَانَ يُؤَسِّنِي ... فَصَارَ تَحْتَ التُّرَابِ مُنْجَدِلًا
لَا يَسْمَعُ الصَّوْتِ إِنْ هَتَفْتُ بِهِ ... وَلَا يَرُدُّ الْجَوَابَ إِنْ سَأَلَا
لَوْ خَلَّدَ اللَّهُ فَاعْلَمُوا أَحَدًا ... لَخَلَّدَ الْأَنْبِيَاءَ وَالرُّسُلَا.

وذكره ابن الجوزي في ((المنتظم))، وقال: أصله من "مرو الروذ"، وعزل
سنة عشر ومائتين، وعاش بعد ذلك إلى أن مات بـ"الرملة"، سنة سبع عشرة،
يعني ومائتين.

وقال ابن يونس: مات في المحرم، بـ"مصر".

وعن عبد الرحمن بن عبد الحكم، أنه قال: لم يكن إبراهيم بن الجراح
بالمذموم في أول ولايته، حتى قدم عليه ابنه من "العراق"، فتغير حاله،
وفسدت أحكامه.

وإبراهيم هذا هو آخر مَنْ روى عن أبي يوسف، قال: أتيتُه أعوده،
فوجدته مغمى عليه، فلما أفاق قال لي: يا إبراهيم، أيما أفضل في رمي
الجمار، أن يرميها الرجل راجلاً أو راكباً؟ فقلت: راكباً.
فقال: أخطأت.

ثم قال: أما ما كان يوقف عنده للدعاء، فالأفضل أن يرميه راجلاً،
وأما ما كان لا يوقف عنده فالأفضل أن يرميه راكباً.
ثم قمت من عنده، فما بلغت باب داره، حتى سمعت الصراخ عليه،
وإذا هو قد مات، رحمه الله تعالى.

٣٨

الشفف الفاضل إبراهم بن

حاجف صارم الدين ابن شفف تربة برقوق،
وقاضف العسكر، زفن الدين.*

سمع على الجمال الحنبلف " ثمانفان النجب "، " وسباعفانته " .
ولقفه البقاعف، وقره.

كذا ذكره السخاوف فف ((ضوئته))، ثم قال: ولم أعلم متى مات، رحمه الله

تعالف.

٣٩

الشفف الفاضل إبراهم بن

حسام الدين، الكرملانف، الرومف،
المعروف بسفد شرفف.**

توفف سنة ١٠١٦ هـ، ست عشرة وألف.

صتف تكملة لشرح ابن الكمال على ((مفتاح العلوم))، و((الفوائد

الجللفة فف شرح الشاففة)) لابن الحاجب، و((موزون الميزان تائفة فف نظم
إفساغوفف)) فف المنطق.

* راجع: الطبقات السنفة ١: ١٩١.

وترجمته فف الضوء اللامع ١: ٣٧.

** راجع: هفة العارففن ١: ١٥، ومخطوطات الظاهرفة، اللغة ٢٣٤، ٥٦١،

وكشف الظنون ١٠٢٢، ١٢٨٧، ومعجم المؤلففن ١٩:١.

٤٠

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

حسن الأحسائي*.

عالم مشارك، نحوي، متأدّب، عارف بفقہ الحنفية، من أهل الأحساء.

توفي بمدينة "الأحساء" في ٧ شوال.

له مؤلفات كثيرة في فنون عديدة، منها: شرح نظم ((الأجرومية)) للمريطي، و((دفع الأسي في أذكار الصبح والمساء))، وله أشعار كثيرة. توفي سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين وألف.

٤١

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

حسن الأشقودره وي، المدرّس**.

كان حيا ١٢٣٩ هـ.

له ((التحفة)) في علم الكلام، فرغ منها ١٢٣٩ هـ.

* راجع: هدية العارفين ١: ٣١.

وترجمته في معجم المؤلفين ١: ٢٠، و خلاصة الأثر ٢: ١٨، ١٩، وإيضاح المكنون ١: ٤٧٣، ومعجم المصنّفين ٣: ١٠٣، ١٠٤، وحدائق الحنفية ص ٤٢٩.

** راجع: معجم المؤلفين ١: ٢١.

وترجمته في إيضاح المكنون ١: ٢٦٣.

٤٢

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

الحسن الفقيه، أبو الحسن العزري*.

بفتح العين، وسكون الزاي، وكسر الراء؛ نسبة إلى "باب عزرة"، محلة كبيرة ب"نيسابور".

سمع من أبي سعيد عبد الرحمن بن الحسن، وإبراهيم بن محمد، النيسابورين.

وسمع منه الحاكم، وذكره في ((تاريخ نيسابور))، وقال: كان من فقهاء أصحاب أبي حنيفة، رضي الله تعالى عنه.

وذكره أبو سعد في ((أنسابه)) أيضاً.

قال الحاكم: توفي سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

٤٣

الشيخ الفاضل السيد إبراهيم ابن

السيد حسن مير غني، الحسيني**.

له ((بحر العقائد))، منظومة في أصول الدين، أوله: باسم الإله أبدأ في الكتاب، إلخ.

* راجع: الطبقات السنوية ١: ١٩١، ١٩٢.

وترجمته في الأنساب ٣٨٩، والجواهر المضية برقم ١٤، واللباب ٢: ١٣٥، ومعجم البلدان ٣: ٦٦٨، وهو فيه: ((إبراهيم بن الحسين))، وكناه أبا إسحاق.

** راجع: إيضاح المكنون ١: ١٦٥.

ثم شرحه المصنّف، وسّماه ((كنز الفوائد)). أوله: الحمد لله المنفرد بحقيقة التوحيد، إلخ.
توفي بـ"مكة" سنة

٤٤

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

حسين بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن

بيري^(١)، المفتي بـ"مكة المكرمة"*

وُلِدَ بـ"المدينة" ١٠٢٠ هـ، وقال في ((خلاصة الأثر)): كانت ولادته في "المدينة" في تَيْفٍ وعشرين وألف. وتوفي فيها سنة ١٠٩٩ هـ تسع وتسعين وألف، ودفن بـ"المعلاة"، كذا على ظهر النسخة المخطوطة لشرح العلامة البيري على ((الأشباه والنظائر)).
له حواش، وشروح في الفقه، والحديث، ورسائل في التلفيق، والعمرة، وجمرة العقبة.

ومن مصنّفاته: ((الإتحاف بالأحاديث الواردة في فضل الطواف))، و((إزالة الضنك في المراد من يوم الشك))، و((الاستدلال في حكم الاستبدال))، و((إظهار الكنز المخفي في عدم ضمان الصيرفي))، و((إعلاء الرتب في حكم

(١) نسبة إلى البيرة، وهي موطنه.

* راجع: هدية العارفين ١ : ١٨.

وترجمته في معجم المؤلفين ١: ٢٢، وخلاصة الأثر ٢: ١٩، ٢٠، وفهرس الأزهريّة ٢، ٢٠٨، وفهرست الخديوية ٣: ٨١، والكشاف ٦٩، وهديّة العارفين ١: ٣٤، وإيضاح المكنون ٢: ٣٦، ١٢١، ٦٠٦، ٦٧٦، ومعجم المصنّفين ٣: ١٠٩، وحدثائق الحنفية ص ٤٤٤.

الإيثار بالقرب))، و«إفراغ الجهد في دعوى اليد»، و«إنالة الرب في حكم استعمال أواني الفضة والذهب»، و«بلوغ الأرب في بيان أرض الحجاز وجزيرة العرب»، و«تبليغ الأمل في عدم جواز التقليد بعد العمل»، و«رفع الضلال في بيان حكم التعزير بأخذ المال»، و«السؤال والمراد في جواز استعمال المسك والعنبر والزباد»، و«السيف المسلول في جواز دفع الزكاة لآل الرسول»، و«شرح تصحيح القدوري» لابن قطلوبغا، و«شرح المنسك الصغير لرحمة الله»، و«شرح منظومة ابن الشحنة»، و«شرح الموطأ» للشيباني، و«عمدة ذوي البصائر بحلّ مهمّات الأشباه والنظائر» لابن نجيم في الفروع، و«الفوائد المهمة الفريدة في إيضاح الألفاظ الغريبة»، و«القول الأزهر فيما يفتى به بقول الإمام زفر»، و«القول البات في إيصال الثواب للأمم»، و«القول التام في عدم انفساخ الدار المستأجرة بالانهدام»، و«القول السار في حكم فناء الدار»، و«القول الصواب في حكم الباب بمنقول الأصحاب»، و«القول الفاصل الماضي في بيان حكم عزل السلطان للقاضي»، و«اللمعة في حكم صلاة الأربعاء بعد الجمعة»، و«النقول المنيفة في حكم شرف ولد الشريفة»، و«الواضح من النقول في حكم الفراغ والنزول»، و«الوثيق من العروة في بيان أقسام الرشوة».

٤٥

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

الحسين بن هارون، أبو إسحاق،

السمرقندي، الدقاق.*

* راجع: الطبقات السنوية ١: ١٩٢.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٥.

قال في ((الجواهر)): ذكره أبو سعد الإدريسي، في ((تاريخ سمرقند))، فقال: كان من عباد الله الصالحين، من أصحاب أبي حنيفة، فاضلاً في نفسه، أنفق على أهل مذهبه جملة، وأوقف عليهم ضياعات فاخرة.
قال: إلا أنه لم يكن يعلم رسوم الحديث والرواية، رأته يُحدّث بكتاب أبي عيسى الترمذي، عن أبي علي الحافظ^(١) من أصل لم يكن فيه سماع.
مات سنة تسعين وثلاثمائة، أو بعد التسعين بقليل، رحمه الله تعالى.

٤٦

الشيخ الفاضل إبراهيم بن
حسين الديار بكري، المدرّس*.

له ((الرسالة الولدية)).

توفي في حدود سنة ١٢٥٥ خمس وخمسين ومائتين وألف.

٤٧

الشيخ الفاضل، الفقيه الضليع، البارع،
المفتي إبراهيم بن المنشئ حميد علي الجاتبامي**.

(١) وهو أبو علي محمد بن عمرو اللؤلؤي، المتوفى سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، وقد شهر بصحبته لأبي داود ورواية سننه، والمذكور هنا كتاب الترمذي. انظر: تذكرة الحفاظ ٣: ٨٤٥، والعبر ٢: ٢٣٤.

* راجع: هدية العارفين ١: ٤٤.

وترجمته في معجم المؤلفين ١: ٢٣.

** الفتاوى والمسائل ١: ١٥٨، وتاريخ الحديث ص ٢٥٠، ومائة رجال ص ٢٦٩-٢٧١.

ولد سنة ١٣٣٧ هـ في قرية "بيمرول" من مضافات "أنواره" من أطراف "جاتجام".

قرأ الكتب الدراسية من الابتداء إلى الانتهاء في جامعة جيري، ثم رحل إلى دار العلوم "ديوبند"، وقرأ كتب الأحاديث على شيوخها مرّة ثانية، ومن شيوخه: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، والشيخ العلامة إبراهيم البلياوي، والعلامة شمس الحق الأفغاني، رحمهم الله تعالى.

اشتغل بالتعليم والتدريس أول الأمر في المدرسة العالية بـ"ساتكانيا"، ثم صار صدر المدرّسين في مدرسة جُنّتي، ثم التحق سنة ١٣٧٦ هـ بجامعة فتية سنة محدّثا ومفتيا، وكتب ٣٧٠٠ فتوى.

من آثاره الخالدة: ((التقرير المنظم لحلّ مشكلات المسلم))، و((شرح هداية الفقه)) للمرغيناني، و((التوضيح الضروري في شرح مختصر القدوري))، و((منية الراجي في حلّ السراجي))، و((التقريب لحلّ التهذيب)) في المنطق، و((الحلّ الجلي فيما في ديوان سيدنا علي))، و((إزالة الحزن لحلّ نفعحة اليمن))، و((خلاصة الحواشي شرح أصول الشاشي))، و((البيانات شرح المقامات))، و((السبيل الأيسر))، وغيرها.

توفي بعد صلاة المغرب يوم الجمعة ١٢ ربيع الثاني سنة ١٤٠٠ هـ.

٤٨

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

خليل بن إبراهيم، الغزّي المولد والمنشأ،

الشهير بالصالحاني. الفقيه، الفرضي، الفلكي.*
وُلِدَ بـ"غَزّة هاشم"^(١) ١١٣٣ هـ، ورحل إلى "القاهرة"، وقدم
"دمشق"، وتوطنها، وتوفي بها ١٧ شعبان سنة ١١٩٧ هـ.
من تأليفه: رسالة في الربع المقنطر، وأخرى في العروض، و((شرح فرائض
ابن الشحنة)).

٤٩

الشيخ الفاضل إبراهيم خليل بن
أحمد بن إسحاق الرومي.
من قضاة الجيش.**

له ((سرور القلب العرفانية بترجمة القصيدة النعمانية)).
توفي سنة ١٢٧٠ هـ.

-
- * راجع: معجم المؤلفين ١: ٣٠.
وترجمته في سلك الدرر ١: ٦، ومعجم المصنفين ٣: ١٣٢، ١٣٣، وعقود
اللاّلي في الأسانيد العوالي ٣٩ - ٤٠.
(١) بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتح...مدينة في أقصى الشام من ناحية مصر،
بينها وبين عسقلان فرسخان، أو أقلّ، وهي من نواحي فلسطين غربي
عسقلان... فيها مات هاشم بن عبد مناف، جدّ رسول الله صلى الله عليه
وسلم، وبها قبره، ولذلك يقال لها: غَزّة هاشم. معجم البلدان ٦: ٣٨٨.
** راجع: معجم المؤلفين ١: ٣٠.
وترجمته في إيضاح المكنون ٢: ١٤.

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

خليل باشا ابن إبراهيم بن خليل الرومي*.

كان أبوه وزيراً للسلطان مراد خان.

وكان جدّه الأعلى خليل أول مَنْ ولي قضاء العسكر في الدولة

العثمانية، كما سيأتي في محلّه من حرف الخاء.

وولي إبراهيم هذا قضاء مدينة "أدرنة"، فلمّا فتح السلطان محمد

"قسطنطينية" غضب على أبيه خليل، وصادره، واستصفى أمواله، وحبسه إلى

أن مات، وعزل ابنه إبراهيم عن قضاء "أدرنة"، وأقصاه عن حضرته الجميلة،

ومناصبه الجليلة، فتوجّه إلى حضرة الشيخ حاجي خليفة، وأقام عنده مدّة،

وسلك طريقته.

ثم قدم "قسطنطينية" في خير طويل^(١)، وفوّض إليه السلطنة محمد

قضاء "أماسية"، وكان بها إذ ذاك ولده السلطان بايزيد، فلمّا توفي السلطان

محمد، وولى السلطان ولده المذكور، فوّض لإبراهيم قضاء العسكر بولاية

"روملى"، عوضاً عن المولى القسطلاني، ثم فوّض إليه الوزارة العظمى، وارتفع

جاهه، وبعد صيته.

وكانت سيرته في القضاء والوزارة سيرة محمودة، وطريقته مشكورة. وكان

كريم النفس، جواد الكفّ، يأكل من مطبخه كلّ يوم نحو ستمائة نفر، ولم يُخلف

من المال سوى ثمانية آلاف درهم عثمانى، تغمّده الله تعالى برحمته.

* راجع: الطبقات السنية ١: ١٩٢، ١٩٣.

وترجمته في الشقائق النعمانية ١: ٣١٠ - ٣١٤.

(١) تجد تفصيله في الشقائق النعمانية.

٥١

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

خير خان ابن مودود بن خير خان*.

ذكره في ((الجواهر))، وقال: سمع من أبي طاهر بركات الخشوعي^(١)،
وحدّث.

مات بـ"دمشق"، سنة خمس وأربعين وستمائة، رحمه الله تعالى.

٥٢

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

داد بن دنكة، أبو إسحاق، التركي**.

والد العباس أحمد، الآتي ذكره^(٢).

تفقّه عليه ولده أبو العباس المذكور، وكان فقيهاً، فاضلاً.

وداد، بدالين مهملتين، بينهما ألف.

قال في ((الجواهر)): وهو اسم مشترك بين لسان الفارسية والتركية،

* راجع: الطبقات السنية ١: ١٩٣.

وترجمته في الجواهر المضية، برقم ١٦.

(١) وهو أبو طاهر بركات بن طاهر الخشوعي، المتوفى سنة ثمان وتسعين

وخمسائة. انظر: وفيات الأعيان ١/٢٦٩.

** راجع: الطبقات السنية ١: ١٩٤.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٧.

(٢) تأتي ترجمته في محله إن شاء الله تعالى.

ومعناه العدل. نقلاً عن شيخنا شجاع الدين هبة الله التركستاني^(١).

٥٣

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

داود بن حازم، والد إبراهيم*

المتقدم^(٢)، ذكره في أول حرف الهمزة.

وهو الإمام الملقب نجم الدين، رحمه الله تعالى.

٥٤

الشيخ العالم الكبير المحدث إبراهيم بن

داود، أبو المكارم القادري المانكبوري ثم الأكبر آبادي**،

أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث والعربية.

ولد، ونشأ بـ"مانكبور"، وقرأ العلم بها على أساتذة عصره، ثم سافر إلى

"بغداد"، واشتغل بالحديث والتفسير بها سنتين ونصف سنة، ثم ذهب إلى

الحرمين الشريفين، فحجّ، وزار، ثم ذهب إلى "مصر" و"القاهرة"، وأخذ الحديث

بها عن الشيخ شمس الدين العلقمي، وأجازه الشيخ محمد بن أبي الحسن البكري

الشافعي، ثم رجع إلى "مكة المباركة"، وصحب الشيخ عبد الرحمن بن فهد

(١) تأتي ترجمته في محله إن شاء الله تعالى.

* راجع: الطبقات السنية ١: ١٩٤.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٨.

(٢) تقدم ذكره فيما قبل.

** راجع: نزهة الخواطر ٥: ٦٧.

المغربي، والشيخ مسعود المغربي، والشيخ علي ابن حُسَام الدين المتقي، كلهم أجازوا له، ثم سافر إلى "مصر" مرّة ثانية، فدرّس، وأفاد بها أربعاً وعشرين سنة، وفي الموسم يذهب إلى "مكة المشرفة"، ويتشرّف بالحجّ، ثم ألقى الله سبحانه في روعه حبّ الوطن، فرجع إلى "الهند"، وسكن بـ"أكبرآباد"، فعكف على الدرس والإفادة والتذكير.

وأخذ عنه ناس كثيرون، وانتفعوا به، كما في ((كلزار أبران)).

قال البدايوني في ((منتخب التواريخ))^(١): إنه كان ورعاً، تقياً، عابداً،

ناسكاً، مفيداً، مدرّساً.

صرف عمره في تدريس العلوم الدينية، لا سيّما الحديث، وكان يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، ويعتزل عن أرباب الغناء، قال: إن أكبر شاه بن همايون التيموري سلطان "الهند" دعاه مرّة إلى "عبادت خانة" فلم يتصدّ بأداب التحيّة المرسومة في حضرة الملك، وألقى عليه خطبة، فرغبه، ورهبه. انتهى.

توفي في التاسع عشر من ذي الحجّة سنة إحدى وألف بـ"أكبرآباد"،

فدفن بها، وله ستّ وثمانون سنة، كما في ((كلزار أبران)).

٥٥

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

رستم أبو بكر، المروزي،

(١) البدايوني، وهو الشيخ عبد القادر الهندي البداوني الفقيه الحنفي، كان

إماماً لأكبر شاه، توفي سنة ١٠٠٤ هـ أربع وألف، صنّف ((تاريخ كشمير))،

فارسي، ((منتخب التواريخ))، كذا في هدية العارفين ١ : ٣١٧.

أحد الأئمة الأعلام*.

سمع منصور بن عبد الحميد، وهو شيخ يروي عن أنس بن مالك، وسمع أيضاً مالك بن أنس، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، وسفيان الثوري، وغيرهم.

قدم "بغداد" غير مرّة، وحدّث بها، فروى عنه من العراقيين؛ سعيد بن سليمان سعدويه، وأحمد بن حنبل، وزهير بن حرب، وغيرهم.

قال العباس بن مصعب: كان إبراهيم بن رستم من أهل "كرمان"^(١)، ثم نزل "مرو" في "سكّة الدبّاغين"، وكان أولاً من أصحاب الحديث، فحفظ الحديث، فنقم عليه من أحاديث، فخرج إلى محمد بن الحسن وغيره من أهل "الرأي"، فكتب كتبهم، وحفظ كلامهم، فاختلف الناس إليه، وعرض عليه القضاء، فدعاه المأمون، فقرّبه منه، وحدّثه.

* راجع: الطبقات السنية ١: ١٩٤ - ١٩٦.

وترجمته في تاج التراجم ٣، وتاريخ بغداد ٦: ٧٢ - ٧٤، والجواهر المضية برقم ١٩، والفوائد البهية ٩، ١٠، وكتائب أعلام الأخيار برقم ١١١، وكشف الظنون ٢: ١٩٨١، ولسان الميزان ١: ٥٦ - ٥٨، ومعجم المصنفين للتونكي ٣: ١٣٦، ١٣٧، وميزان الاعتدال ١: ٣٠، ٣١.

(١) كرمان بالفتح ثم السكون وآخره نون، وربما كسرت، والفتح أشهر بالصحة، وهي ولاية مشهورة، وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة بين "فارس" و"مكران" و"سجستان" و"خراسان"، فشرقيها "مكران" ومفازة ما بين "مكران" والبحر من وراء "البلوص"، وغربيها أرض "فارس"، وشمالها مفازة "خراسان"، وجنوبيها "بحر فارس"، وهي بلاد كثيرة النخل والزرع والمواشي والضرع، تشبه بـ"البصرة" في كثرة التمور وجودتها وسعة الخيرات. انظر: معجم البلدان ٤: ٤٥٤.

روى أنه لما عرض عليه القضاء فامتنع، وانصرف إلى منزله، تصدق بعشرة آلاف درهم، وأتاه ذو الرياستين إلى منزله مُسَلِّماً، فلم يتحرك له، ولا فرّق أصحابه.

فقال إشكاب - وكان رجلاً متكلماً- : عجباً لك، يأتيك وزير الخليفة فلا تقوم من أجل هؤلاء الدبّاعين!.

فقال رجل من هؤلاء المتفكّهة: نحن من دبّاعي الدين، الذي رفع إبراهيم بن رستم، حتى جاءه وزير الخليفة. فسكت إشكاب.

وسئل عن يحيى بن معين، فقال: ثقة. وذكر عن الدارمي توثيقه أيضاً.

قال إسحاق بن إبراهيم الحفصي: مات إبراهيم بن رستم المروزي بـ"نيسابور"، قدمها حاجاً، وقد مرض بـ"سرخس"، فبقي عندنا تسعة أيام وهو عليل، ومات في اليوم العاشر، وهو يوم الأربعاء، لعشر بقين من جمادى الآخرة، سنة إحدى عشرة ومائتين، في دار إسماعيل الطوسي، في سكة حفص، وصلى عليه الأمير محمد بن محمد بن حميد الظاهري، ودفن بـ"باب معمر".

وقال محمد بن إسحاق الثقفي: إنه مات سنة عشر ومائتين. رحمه الله تعالى.

قلت: قال الملا علي القارئ رحمه الله تعالى: روى عن أبي عصمة نوح المروزي، وأسد البجلي، وهما ممن تفقه على أبي حنيفة، وسمع من مالك، والثوري، وحماد بن سلمة، وغيرهم رحمهم الله تعالى. مات بـ"نيسابور"، قدمها حاجاً سنة إحدى عشر ومائتين. انتهى. ونسبته إلى "مَرُو"، بفتح الميم وسكون الراء المهملة في آخرها واو، بلدة معروفة، يقال لها: "مرو

الشاهجهان". وكان فتحها سنة ثلاثين من الهجرة. وإلحاق الزاي المعجمة بعد الواو في النسبة للفرق بينه وبين المروري، وهي ثياب مشهورة بـ"العراق"، منسوبة إلى قرية بـ"الكوفة". كذا ذكره السمعاني. انظر: الفوائد البهية ص ٩.

٥٦

الشيخ الفاضل محمد إبراهيم بن

الحاج رياض الدين رحمهما الله تعالى *

ولد بمنطقة "بھارئي بور" من محافظة "فيني" سنة إحدى وثمانمائة وألف الميلادية.

بدأ الدراسة الابتدائية من علماء القرية، ثم أتمّ الدراسة العليا بمدرسة الحسينية بـ"جاتجام".

وبعد إتمام الدراسة اشترك بالأمر السياسي، وكان أمين جمعية حركة الخلافة بمحافظة "نواخالي"، وقد حبس في السجن منذ سنة كاملة لحركته واحتجاجه ضدّ الحكومة البريطانية.

وله يد طولی في بناء المدارس والمساجد في مدينة "فيني"، مثل الجامعة الإسلامية، وغيرها، وكان من مؤسسي المدرسة العالية فيني، وباع في الطريقة والمعرفة على يد الشيخ رأس العلماء السيّد حسين أحمد المدني لإصلاح نفسه وتزكيتة.

وتوفي في شهر نوفمبر سنة ١٤٠٧ هـ.

* راجع: مشايخ فيني ص ١٠١، ١٠٢.

الشيخ الفاضل المحدث الجليل

إبراهيم بن سالم، أبو إسحاق، الشكاني*.

بكسر الشين المعجمة، وفتح الكاف، وفي آخرها النون؛ نسبة إلى "شكان"، قرية من قرى "بخارى"، في ظنّ السمعاني، وقيل: من قرى "كش"^(١). والصحيح الأول.

قال السمعاني: فقيه فاضل، تفقه على أبي بكر محمد بن الفضل^(٢). وروى الحديث عن أبي عبد الله الرازي، وأبي محمد أحمد بن عبد الله المزني، وغيرهما.

وروى عنه السيّد أبو بكر محمد بن علي الجعفري، وأبو بكر محمد بن نصر الخطيب.

وكان يملّي بـ"بخارى".

ومات سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

الشيخ الفاضل القارئ إبراهيم بن

الشيخ المنشئ سلامة الله خان بن

* راجع: الطبقات السنوية ١: ١٩٦.

وترجمته في الأنساب ٣٣٧، والجواهر المضية برقم ٢٠، وحدائق الحنفية ص ٢١٤.

(١) كش: قرية على ثلاثة فراسخ من "جرجان"، على جبل. انظر: معجم البلدان

٢٧:٤.

(٢) تأتي ترجمته في محله إن شاء الله تعالى.

ركن الدين خان الكُمُرُوي الكُمِلَاتِي
الأستاذ بجامعة هاتَهزاري*.

ولد بقرية "كُمُرُوا" من مضافات "جاندبور" سنة ١٣١٤هـ.
بدأ الدراسة الابتدائية في داره.

ثم التحق بمدرسة "جانخيل" تحت رعاية أبيه وصديق أبيه الشيخ عبد الصمد. فبدأ الدراسة، حتى تخرّج منها، والتحق بجامعة هاتَهزاري، وقرأ هنا منذ خمس سنوات. ثم رحل إلى "الهند" بمشورة الشيخ العلامة حبيب الله، رئيس جامعة هاتَهزاري. فالتحق بجامعة مظاهر العلوم، وحصل علم الحديث والفنون الأخر. وكان له شوق ورغبة إلى أن يقرأ علم القراءة والتجويد. فأرسل إلى شيخه رسالة يستشير منه، فأرشده إلى القراءة على الشيخ القارئ عبد الخالق رحمه الله تعالى. وكان قارئاً أحسن لحناً، حافظاً للطرق المختلفة في القراءة. فقرأ عليه منذ سنة حتى تمهّر فيها، فرجع إلى وطنه، وباع على يد الشيخ ضمير الدين رحمه الله تعالى في الطريقة، ثم التحق مدرّساً في قسم القراءة والتجويد بجامعة هاتَهزاري. وظلّ شاغلاً بتدريس علم القراءة منذ عشر سنين. ثم رجع إلى وطنه، فأوصى له شيوخه: الشيخ حبيب الله، والشيخ ضمير الدين، والشيخ سعيد أحمد رحمهم الله تعالى بالشغل بعلم القراءة.

فبنى مدرسة بـ"مومن باري" لتعليم القرآن الكريم سنة ١٣٣١هـ. وقد حج، وزار.

توفي ليلة الخميس في العشرين خلت من ربيع الثاني عام ١٣٩١هـ، ودفن صبيحة يوم الجمعة.

* مشايخ كُمِلَاتٍ ٢: ٧٠-٧٥.

من تلاميذه: العلامة الشيخ عبد العزيز شيخ الحديث بجامعة هاتنزاري،
والشيخ الحاج يونس مدير جامعة فتيه، والشيخ العالم الفاضل المحقق البار
عزيز الله الميخلي، رحمهم الله تعالى، والقارئ الشيخ عبد الرحمن الكملائي،
بارك الله في حياته.

٥٩

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

سليمان بن عبد الله، أبو إسحاق،

التميمي، الصرخدي، الفقيه*

خطيب "صرخد"^(١) أنشأ خطباً مليحة، وله ترسل، وشعر.

مات بـ"صرخد"، سنة سبع عشرة وبستمائة، وقد بلغ أربعاً وخمسين

سنة. رحمه الله تعالى.

٦٠

الشيخ الفاضل الفقيه البار

إبراهيم بن سليمان بن محمد بن

* راجع: الطبقات السنية ١: ١٩٦، ١٩٧.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢١.

(١) صرخد بالفتح ثم السكون والحاء معجمة والبدال مهملة بلد ملاصق لبلاد

"حوران"، من أعمال "دمشق"، وهي قلعة حصينة، وولاية حسنة واسعة،

ينسب إليها الخمر. انظر: معجم البلدان ٣: ٤٠١.

عبد العزيز الجينيبي. مؤرّخ، من الفضلاء*.

من أهل "جينين"^(١) بـ"فلسطين".

ولد سنة ١٠٤٠هـ.

قرأ بها، وبـ"الرملة"^(٢).

ولازم خير الدين الرملي المفتي، ورّتب فتاويه المشهورة^(٣).

وزار "مصر"، وتردّد إلى "دمشق"، ثم استقرّ، وتوفي بها.

له ((تكميل دستور الأعلام)) لابن عزم، قال المرادي: كتب كتباً عديدة

بخطّه، وألّف بضع رسائل تاريخية، وأكمل ((تاريخ ابن عزم)).

قلت: ومن هذا الأخير مخطوطة، جزآن في مجلّد، ناقصة من آخرها

مصوّرة في معهد المخطوطات العربية.

* راجع: سلك الدرر ١: ٦ والمخطوطات المصوّرة لفضّاد ٢: ٦١، وسركيس ٧٢٩،

ومجّلة الوعي الإسلامي، العدد ١٠٢ ص ٨٤، ومعجم المؤلفين ١: ٣٦.

(١) جينين بكسر الجيم وسكون ثانيه ونون مكسورة أيضا وياء أخرى ساكنة أيضا

ونون أخرى، بليدة حسنة بين "نابلس" و"بيسان"، من أرض "الأردن"، بها

عيون ومياه. انظر: معجم البلدان ٢: ٢٠٢.

(٢) مدينة عظيمة بفلسطين... وكانت رباطا للمسلمين... وقد نسب إليها قوم من

أهل العلم، والرملة محلة خربت نحو شاطئ دجلة، مقابل الكرخ ببغداد،

والرملة أيضا قرية لبني عامر بن عبد القيس بالبحرين، والرملة محلة بسرخس.

معجم البلدان ٤: ٤٢١.

(٣) وهي الفتاوى الخيرية، مجلّدان لخير الدين الرملي، توفي قبل أن يتمّها، فأكملها

الشيخ إبراهيم بن سليمان الجينيبي. راجع الأعلام للزركلي مع هامشه.

أما ((تكملة الجينيبي)) فمخطوطة في مكتبة الإسكندرية (الرقم ١٩٤٢ ب) مع كتاب ابن عزم ((دستور الأعلام))، وله ((تمة الفتاوى الخيرية)).
توفي سنة ١١٠٨ هـ.

٦١

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

سليمان، الحَمَوِي، المنطقي، الإمام رضي الدين،

الرومي الأصل، المعروف بالآب كَرَمِي*.

نسبة إلى بلدة صغيرة من بلاد "قونية"، يقال لها "آب كرم".

كان فقيهاً، نحويًا، مفسراً، منطقياً، ديناً، متواضعاً.

درّس بـ"القيمازية"^(١)، ثم تركها لولده، ثم درّس بها بعد موت ولده.

وتفقه ببلاده، ثم ورد "دمشق"، فتفقه عليه جماعة، وأقام بها إلى أن

مات، سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة، في سادس عشر ربيع الأول، وقيل: في

* راجع: الطبقات السنية ١: ١٩٧.

وترجمته في الإشارات إلى أماكن الزيارات، وإيضاح المكنون ١: ٣١٤، والبداية

والنهاية ١٤: ١٥٩، وتاج التراجم ٣، والجواهر المضية برقم ٢٢، والدارس ١:

٥٧٥، ٥٧٦، والدرر الكامنة ١: ٢٨، وشذرات الذهب ٦: ٩٧، والفوائد البهية

٩، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٥٣٧، وكشف الظنون ١: ٥٦٩، ١٨٦٨،

والمختصر ٤: ١٠٥، ومعجم المصنفين، للتونكي ٣: ١٥١، ١٥٢، من ذيول

العبر (ذيل الذهبي) ١٧٢، والمنهل الصافي ١: ٤٩، ٥٠.

(١) من مدارس الحنفية بـ"دمشق"، داخل بابي النصر والفرج. انظر: الدارس

١: ٥٧٢، وفي حاشية المنهل الصافي: ١: ٥٩، أنها كانت بالمناخلية، ثم

درست عند ما وسع الطريق.

خامس عشري، ودفن بـ "مقبرة الصوفية"، وقد جاوز الثمانين. وكان قد حجّ سبع مرات.

وشرح ((الجامع الكبير)) في ستّ مجلّدات، وله ((شرح المنظومة))^(١) في مجلّدين، رحمه الله تعالى.

قلت: "قونية" بلدة معروفة، هي كرسّي بلاد "قرمان"، و"قرمان" بلاد واسعة بأرض "الروم" ذات مدن وقرى، منسوبة إلى أول من وليها من السلاجقة، كذا ذكره أحمد بن يوسف بن أحمد الدمشقي في كتابه ((أخبار الدول والآثار الأول))^(٢).

(١) يعني منظومة أبي حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي في الخلاف. انظر: كشف الظنون ٢: ١٨٦٨.

(٢) هو كتاب لطيف، مشتمل على مقدمة، وخمسة وخمسين باباً، فيه فوائد شريفة، وفرائد لطيفة، قد طالعت، وانتفعت به، فرغ منه مؤلفه، كما ذكر في آخره في المحرم سنة ٨٠٨هـ، وهو أحمد بن يوسف بن أحمد الدمشقي، الشهير بأحمد بن سنان القرماني. قال صاحب ((خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر)): قدم أبوه سنان إلى "دمشق"، وولي نظارة "البيمارستان"، ونظارة "الجامع الأموي"، وانتقد عليه أنه باع بسط الجامع الأموي، وأنه خرب مدرسة بقرب "بيمارستان النوري"، فقتل بسبب هذه الأمور رابع عشر شوال سنة ٩٩٦هـ. ونشأ ابنه أحمد بعد أبيه، وصار كاتب وقف الحرمين، ثم ناظره، وكان حسن المحاضرة، وله مخالطة مع الحكام، خصوصاً للقضاة، وجمع تاريخه الشائع، وتعرض فيه لكثير من الموالي والأمراء، وسماه ((أخبار الدول))، وكانت والدته في سنة ٩٣٩هـ. وتوفي تاسع عشر شهر شوال سنة ١٠١٩هـ. انتهى كلامه.

٦٢

الشيخ الفاضل إبراهيم بن شعيب*

قال في ((الجواهر)): من طبقة بشر بن أبي الأزهر القاضي^(١)، رحمهما الله تعالى.

٦٣

الشيخ الفاضل الأديب إبراهيم بن

صالح، الهندي، الصنعائي، الشاعر، المشهور**.

كان أشعر أهل عصره غير مدافع، وله ((ديوان شعر)) في مجلد ضخم، رأيت في أيام قديمة، فوجدت فيه ما هو في الطبقة العليا والمتوسطة والسافلة، ولكن الجيد أغلب، وكان يتشبه في مدحه وحماسه بأبي الطيّب، ومن فائق مقطعاته: قوله:

أشبه ثغره والقات فيه ... وقد لانت لرقته القلوب.

لآل قد نبئن على عقق ... وبيهما زمردة تدوب.

* راجع: الطبقات السنية ١: ١٩٧.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٣.

(١) كانت وفاة بشر سنة ثلاث عشرة ومائتين، على ما يأتي في ترجمته في محله إن شاء الله تعالى.

** راجع: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ١: ١٥.

وترجمته في معجم المؤلفين ١: ٤٠. وإيضاح المكنون ١: ٥٣٩، وتاريخ آداب

اللغة العربية ٣: ٢٨٢، وهدية العارفين ١: ٣٤، ٣٥.

ومن مقطعاته في مליح يسبح في ماء
وأبيض عاينته ساجحا ... في لجة للماء زرقاء.
فقلت هذا البدر في لجة ... أم ذا خيال الشمس في الماء.
وكان والده من جملة البانيان الواصلين إلى "صنعاء"، فأسلم على يد
بعض آل الإمام، وحسن إسلامه، ونشأ ولده هذا مشغوبا بالأدب، مولعا
بعالي الرتب، وأكثر مدائح في الإمام المهدي أحمد بن الحسن بن القاسم
بن محمد، ومدح الإمام المتوكّل إسماعيل بن القاسم، وابنه علي بن المتوكّل،
ومحمد ابن الحسن، ولما صارت الخلافة إلى المهدي صاحب ((المواهب)) وفد
إليه صاحب الترجمة، وقد كان بلغه عنه شيء، فقال له: بأيّ شفيع
جئت؟ فقال له: بهذا، وأخرج المصحف من صدره، فقال: قد قبلنا هذا
الشفيع، ولكن لا أراك بعد اليوم، فتغيّب عنه من ذلك اليوم، ولازم العبادة
والتزهد، وكان إذا قام إلى الصلاة اصفرّ لونه، وحجّ، ومات عقب عودة
في سنة ١١٠٠ هـ مائة وألف أو في التي قبلها، صنّف ((براهين الاحتجاج
والمناظرة فيما وقع بين القوس والبنّاق من المفاخرة))، وديوان شعره موجود
بأيدي الناس.

٦٤

الملك المؤيد إبراهيم بن طهماسب

بن إبراهيم بن إسماعيل بن يوسف،

عادل شاه البيجاپوري السلطان*.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٨.

قام بالملك بعد عمّه علي بن إبراهيم عادل شاه سنة ثمان وثمانين وتسعمائة، وهو ابن تسع سنين، فأخذ الوزراء المتغلبة عنان السلطنة واحدا بعد واحد، واشتغل السلطان بالفروسية، واللعب بالرمح، والسيف، وغيرها. وقرأ القرآن، وأخذ الخطّ، وتزوَّج بجاند سلطانة أخت محمد قلي قطب شاه الحيدرآبادي سنة ستّ وتسعين وتسعمائة، وأخذ عنان السلطنة بيده سنة ثمان وتسعين وتسعمائة، وأحسن سيرته في الناس، وبنى القصور العالية والبساتين الزاهرة بمدينة "بيجاپور"، وغزا "بيجانغر" غير مرّة، وغنم أموالا كثيرة منها، واستوزر سعد الدين عناية الله الشيرازي سنة ثلاث بعد الألف، واعتمد عليه في مهمّات الأمور.

وكان عادلا، كريما، باذلا، شجاعا، مقداما، محظوظا جدّا، صاحب عقل ودين وهدوء، وكان حنفيا، واستقلّ بالملك ثمانية وأربعين سنة. ولم يكن له نظير في فنّ الموسيقى والنغمات الهندية.

له ((نورس)) كتاب في الإيقاع والنغم، وصنّف له محمد قاسم بن غلام علي البيجاپوري كتابه ((كلزار إبراهيمي)) في التاريخ، وهو المشهور بـ ((تاريخ فرشته))، وصنّف له العلماء كتبهم، وأثنوا عليه.

توفي سنة ستّ وثلاثين وألف، فقام بعده بالملك ولده محمد ثم علي ثم الإسكندر، ثم انقرض ملكه، وصار لعالمكير بن شاهجهان الدهلوي سنة سبع وتسعين وألف، والأرض لله يورثها من يشاء.

الشيخ الفاضل المحدث الجليل

إبراهيم بن طهمان، عالم "خراسان"*

ذكره الذهبي في ((طبقات الحفاظ))، وقال: حدث عن سماك بن حرب، وعمرو بن دينار، ومحمد بن زياد الجمحي، وأبي حمزة، وثابت البناني، وأبي إسحاق، وطبقتهم.

وعنه ابن المبارك، وحفص بن عبد الله، ومعن بن عيسى، وخالد بن نزار الأبلبي، ومحمد بن سنان العوفي، وأبو حذيفة النهدي، وسعد بن يزيد الفراء.

وحدث عنه شيوخه صفوان بن سليم، وأبو حنيفة الإمام.

قال ابن راهويه: كان صحيح الحديث، ما كان بـ"خراسان" أكثر منه. وقال أبو حاتم: ثقة مرجئ.

وقال أحمد بن حنبل: هو صحيح الحديث، مُقارب، يُرمى بالإرجاء، وكان شديداً على الجهمية.

* راجع: الطبقات السننية ١: ١٩٨، ٢٠٠.

وترجمته في أعيان الشيعة ٥: ٣٧٦، والبداية والنهاية ١٠: ١٤٦، وتاريخ بغداد ٥: ١٠٥ - ١١١، والتاريخ الكبير للبخاري ١: ٢٩٤، وتذكرة الحفاظ ١: ٢١٣ - ٣١٥، وتهذيب التهذيب ١: ١٢٩ - ١٣١، والجرح والتعديل ١: ١٠٧، ١٠٨، والجواهر المضية برقم ٢٤، وشذرات الذهب ١: ٢٥٧، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٩٠، والعبير ١: ٢٤١، والعقد الثمين ٣: ٢١٥، ٢١٦، والفهرست ٣١٩، والكامل ٦: ٦٢، ومعجم المصنفين للتونكي ٣: ١٦٦ - ١٦٩، ومرآة الجنان ١: ٣٥١، وميزان الاعتدال ١: ٣٨، والوفاي بالوفيات ٦: ٢٣، ٢٤.

وعن ابن مَعين، أنه قال مرّة: ليس به بأس، يكتب حديثه. ومرّة: ثقة.
وقال الدارقطني: ثقة، إنما تكلموا فيه للإرجاء.
وقال أبو إسحاق الجوزجاني: فاضل، يرمى بالإرجاء.
وضعه محمد بن عبد الله بن عمّار المؤصلي وحده، فقال: ضعيف،
مضطرب الحديث. ولا عبرة بتضعيفه، مع ما ذكرنا من ثناء الأئمة عليه.
وقد روى له الأئمة الستة، وغيرهم.

قال الخطيب: قيل: كان لإبراهيم على بيت المال شيء، وكان يسخو به،
فسئل يوماً عن مسألة في مجلس الخليفة، فقال: لا أدري. فقيل له: تأخذ في
كلّ شهر كذا وكذا، ولا تُحسن مسألة؟ فقال: ما أخذه فعلى ما أحسن، ولو
أخذت على ما لا أحسن لفني بيت المال. فأعجب ذلك أمير المؤمنين.
قال الذهبي^(١): وكان إبراهيم قد جاور بـ"مكة" في أواخر عمره، ومات
في سنة ثلاث وستين ومائة.

وعن الفضل بن عبد الله المسعودي، قال: كان إبراهيم بن طهمان
حسن الخلق، واسع الأمر، سخّي النفس، يطعم الناس، ويصلهم، ولا يرضى
بأصحابه، حتى ينالوا من طعامه.

وعن عبد الله بن أبي داود السجستاني، قال: سمعت أبي يقول: كان
إبراهيم بن طهمان ثقة، وكان من أهل "سرخس"^(٢)، فخرج يريد الحجّ، فقدم

(١) أي في ميزان الاعتدال في نقد الرجال.

(٢) سرخس بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح الخاء المعجمة، وآخره سين
مهملة، ويقال: "سرخس" بالتحريك، والأول أكثر، مدينة قديمة من نواحي
"خراسان"، كبيرة واسعة، وهي بين "نيسابور" و"مرو" في وسط الطريق، بينها
وبين كلّ واحدة منهما ستّ مراحل. قيل: سميت باسم رجل من الذعار في زمن
كيكاوس، سكن هذا الموضع، وعمره، ثم تمّ عمارته، وأحكم مدينته ←

"نيسابور"، فوجدهم على قول جهم، فقال: الإقامة على قول هؤلاء أفضل من الحجّ. فنقلهم من قول جهم إلى الإرجاء.

وروى الخطيب بسنده، عن أبي الصلت، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: ما قدم علينا خراساني أفضل من ابن أبي رجاء عبد الله بن وافد الهروي.

قلت له: فإبراهيم بن طهمان؟ قال: كان ذلك مُرجئاً.

وقال أبو الصلت: لم يكن إرجاؤهم هذا المذهب الخبيث، أن الإيمان قول بلا عمل، وأن ترك العمل لا يضرّ بالإيمان، بل كان إرجاؤهم أنهم كانوا يرجئون لأهل الكبائر الغفران، رداً على الخوارج وغيرهم، الذين يكفّرون الناس بالذنوب، فكانوا يرجئون، ولا يكفّرون بالذنوب، ونحن على ذلك.

سمعت وكيع بن الجراح، يقول: سمعت سفيان الثوري في آخر عمره، يقول: نحن نرجو لجميع أهل الذنوب والكبائر، الذين يدينون ديننا، ويصلّون صلاتنا، وإن عملوا أيّ عمل.

وروى الخطيب بسنده أيضاً، عن عبيد الله بن عبد الكريم، قال: سمعت أحمد بن حنبل، وذكر عنده إبراهيم بن طهمان، وكان متّكياً من علّة، فاستوى جالساً، وقال: لا ينبغي أن يذكر الصالحون، فيتّكى.

← ذو القرنين الإسكندر، وقالت الفرس: إن كيكاموس أقطع سرخس بن خوذرز أرضاً، فبنى بها مدينة، فسماها باسمه، وهي "سرخس" هذه، وهي مدينة معطشة، ليس لها في الصيف إلا ماء الآبار العذبة، وليس بها نهر جار إلا نهر يجري في بعض السنة، ولا يدوم ماؤه، وهو فضل مياه "هراة" وزرعهم مباحس. انظر: معجم البلدان ٣ : ٢٠٨.

ثم قال أحمد: حدثني رجل من أصحاب ابن المبارك، قال: رأيت ابن المبارك في المنام، ومعه شيخ مهيب، فقلت: مَنْ هذا معك؟ قال: أما تعرف، هذا سفيان الثوري! قلت: من أين أقبلتم؟ قال: نحن نزور كلَّ يوم إبراهيم بن طهمان. قلت: وأين ترونه؟ قال: في دار الصديقين، دار يحيى بن زكريا عليه الصلاة والسلام.

٦٦

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

أبي عبد الله بن إبراهيم ابن محمد بن يوسف، أبو إسحاق، الأنصاري، الإسكندري، الكاتب، عُرف بابن العطار*.

وُلِدَ سنة خمس وتسعين وخمسمائة.

وتأدب على أبي زكريا يحيى بن معطي النحوي^(١).

جال في بلاد "الهند"، و"اليمن"، و"العراق"، و"الروم".

قال منصور بن سليم، في ((تاريخ الإسكندرية))^(٢): مات سنة تسع

وأربعين وستمائة، فيما بلغني بـ"القاهرة".

قال منصور: ورأيت بـ"الموصل"، و"بغداد"، رحمه الله تعالى.

* راجع: الطبقات السنوية ١: ١٨٧، ١٨٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٧.

(١) تأتي ترجمته في محله إن شاء الله تعالى.

(٢) تاريخ إسكندرية: لوجيه الدين أبي المظفر منصور بن سليم الإسكندري،

المتوفى سنة أربع وسبعين وستمائة، وهو تاريخ مفيد، ذكره ابن حبيب. انظر:

كشف الظنون ١: ٢٨١.

الشيخ الفاضل إبراهيم بن عبد الله

- وفي ((تاريخ دمشق))^(١) اعوض عبد الله عبد الرحمن -

ابن جعفر بن عبد الرحمن بن جعفر، أبو السمح، التنوخي
الفقيه، المعري*.

(١) من أعظم تواريخ دمشق تاريخ الإمام الحافظ أبي الحسن علي بن حسن المعروف بابن عساكر الدمشقي، المتوفى سنة إحدى وسبعين وخمسائة، وهو في نحو ثمانين مجلداً، ذكر تراجم الأعيان، والرواة، ومروياتهم على نسق ((تاريخ بغداد)) للخطيب، لكنه أعظم منه حجماً. قال ابن خلكان: قال لي شيخنا الحافظ زكي الدين عبد العظيم، وقد جرى ذكر هذا التاريخ، وطال الحديث في أمره: ما أظنّ هذا الرجل إلا عزم على وضع هذا التاريخ من يوم عقل على نفسه، وشرع في الجمع من ذلك الوقت، وإلا فالعمر يقصر عن أن يجمع الإنسان مثل هذا الكتاب. ولهذا التاريخ أذيال، منها: ذيل ولد المصنّف القاسم، ولم يكمله، وذيل صدر الدين البكري، وذيل عمر بن الحاجب، وله مختصرات أيضاً، منها: ما اختصره الإمام أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي، المتوفى سنة خمس وستين وستمائة، وهو نسختان، كبرى في خمسة عشر مجلداً، وصغرى. قال ابن شعبة في ((ذيله)): بسط الكلام في وصف علم التاريخ، وذم من شأنه، وجمع بين الحوادث والوفيات في الذيل عليه، ووصل إلى سنة وفاته. انظر: كشف الظنون ١ : ٢٩٤.

* راجع: الطبقات السنية ١ : ٢٠٠، ٢٠١.

وترجمته في تهذيب تاريخ دمشق ٢ : ٢٢٤، والجواهر المضية برقم ٢٥،

والوافي بالوفيات ٦ : ٤٥، ٤٦. وفي النسخ: ((المقري)) مكان: ((المعري)).

رحل إلى "أصبهان"، وسمع الحديث بها، وبغيرها، وروى عن عبد الواحد بن محمد الكفَرطَابي^(١)، وغيره.

قال ابن عساكر في ((تاريخ دمشق)): اجتاز بها عند توجّهه إلى "بيت المقدس"، وكان زاهداً، ورعاً، دتياً، حدّثنا عنه أبو الطيّب أحمد بن عبد العزيز المقدسي، إمام "مسجد الرافقة".

وقال أبو المغيث^(٢)، في ((ذيله)): كان أبو السمع زاهداً، ورعاً، فقيهاً على مذهب أبي حنيفة، رضي الله عنه.

وذكره ابن النجّار في ((تاريخه))، وقال: كان شاعراً، أديباً، فاضلاً، قدم "بغداد"، ومدح بها الإمام المقتدي بأمر الله، ومدح خواجا بزرگ، فمن شعره قوله^(٣):

أهلاً وَسَهْلاً بِالْحَيْتَالِ الزَّائِرِ ... مَنْحَ الْوِصَالِ مِنَ الْحَبِيبِ الْهَاجِرِ
يَا مَرْحَباً بِحَيْالِهِ الْوَافِي وَيَا ... لَهْفِي عَلَى ذَاكَ الْغَزَالِ النَّافِرِ^(٤)
أَمَّا الْجُفُونُ فَقَدْ وَقَّتْ لَهَاؤُكُمْ ... يَا نَائِمِينَ عَنِ الْمَعْتَى السَّاهِرِ^(٥)

(١) في الأصول ((الكفَرطَابي))، والصواب ما أثبتته.

كفر طاب، التي ينتسب إليها: بلدة بين المعرة وحلب، في برية معطشة. انظر اللباب ٤٦:٣، ومعجم البلدان ٤:٢٨٩.

(٢) هو منقذ بن مرشد بن علي الكناني، مؤرخ، له تاريخ ذيل به على أبي همام المعري، توفي سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة. معجم المؤلفين ١٣: ٢٣.

(٣) الأبيات في الجواهر المضية ١: ٨٨.

(٤) في الجواهر: ((الغزال الغادر)).

(٥) في النسخ: ((يا نائمين)).

وقال في " تاريخ دمشق " : وأنشدني أبو الطيب، قال: أنشدني أبو السمح، قال: وجدت بخط عمر بن علي بن محمد البخاري المحدث بـ "كَفَرَطَاب":

مَا لَأْمَنِي فِيكَ أَجْبَابِي وَأَعْدَائِي ... إِلَّا لَغَفَلَتِهِمْ عَنْ عَظْمِ بِلَوَائِي
تَرَكْتُ لِلنَّاسِ دُنْيَاهُمْ وَدِينَهُمْ ... شُغْلًا بِحَبْلِكَ يَا دِينِي وَدُنْيَائِي
وكانت وفاة صاحب الترجمة سنة ثلاث وخمسمائة. رحمه الله تعالى.

٦٨

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

عبد الله ابن عبد المنعم بن هبة الله ابن

محمد بن عبد الباقي، الحلبي، المعروف بابن الرهباني^(١)،

وبابن أمين الدولة، وأمين الدولة لقب هبة الله جدّه الأعلى -

أبو إسحاق، كمال الدين*.

وُلِدَ بـ "حلب"^(٢)، في ربيع الأول، سنة خمسٍ وسبعين وستمائة، وسمع

بها من سُنْفَرِ الحَلْبِيِّ ((صحيح البخاري))، و((مشيخته))، وسمع من أبي بكر بن

(١) في الدرر ((بابن الرهباني))

* راجع: الطبقات السنوية ١: ١٧٢، ١٧١.

وترجمته في إنباء الغمر ١: ١٠١، الدرر الكامنة ١: ٦، ٧. وهو فيه ((إبراهيم

بن أحمد بن عبد الله)).

(٢) حَلَبٌ بالتحريك مدينة عظيمة، واسعة، كثيرة الخيرات، طيبة الهواء،

صحيحة الأديم والماء، وهي قصبة "جند قنسرين" في أيامنا هذه.

والحلب في اللغة مصدر قولك: حلبت أحلب حلبا، وهربت هربا، ←

أحمد بن العجمي، وأخيه أبي طاهر إبراهيم بن عبد الرحمن بن الشيرازي، وغيرهم.

وولي وكالة بيت المال بـ"حلب"، ونظر الدواوين، وغيرهما.
وكان كاتباً مجيداً، رئيساً، نبيلاً.

حدّث بـ"دمشق"، و"حلب"، وسمع منه ابن ظهيرة.

وهو من شيوخ الحافظ أبي الوفاء سبط ابن العجمي، بالسمع.

مات في ليلة الأحد، ثامن جُمادى الأولى، سنة ستّ وسبعين
وسبعمائة، رحمه الله.

٦٩

الشيخ الفاضل إبراهيم بن عبد الله بن

عبد المنعم ابن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن

محمد ابن عبد الباقي، الشهير بابن أمين الدولة

أبو إسحاق، الحلبي*.

← وطربت طربا، والحلب أيضا اللبن الحليب، يقال: حلبنا، وشربنا لبنا
حليباً... قال الزجاجي: سميت "حلب"، لأن إبراهيم عليه السلام كان يحلب
فيها غنمه في الجمعات، ويتصدّق به، فيقول الفقراء: حلب حلب، فسمي
به. قلت أنا: وهذا فيه نظر، لأن إبراهيم عليه السلام وأهل الشام في أيامه لم
يكونوا عربا، إنما العربية في ولد ابنه إسماعيل عليه السلام. راجع: معجم
البلدان ٢ : ٢٨٢.

* راجع: الطبقات السنية ١ : ٢٠٢.

وترجمته في شذرات الذهب ٨ : ٣٦٩.

من بيت الرياسة والتقدّم.

مولده بـ"حلب"، سنة عشرين وستمائة.

ذكره البرزالي في ((معجم شيوخه))، وقال: سمع من ابن خليل، ودخل

"بغداد"، وسمع بها من الكاشغري^(١)، ودرّس بـ"الحلاوية" بـ"حلب".

قال: وكان شيخاً حسناً، فقيهاً على مذهب أبي حنيفة.

مات بـ"القاهرة"^(٢)، سنة إحدى وتسعين وستمائة، وصُلّي عليه بجامع

الحاكم، ودفن بـ"باب النصر"، رحمه الله تعالى.

(١) نسبة إلى مدينة من بلاد المشرق. اللباب ٣: ٢٢.

(٢) مدينة بجانب الفسطاط، يجمعها سور واحد، وهي اليوم المدينة

العظمى، وبها دار الملك، ومسكن الجندي، وكان أول من أحدثها جوهر غلام المعزّ،

أبي تميم معد بن إسماعيل الملقّب بالمنصور بن أبي القاسم نزار، الملقّب بالقائم بن

عبيد الله. وقيل: سعيد الملقّب بالمهدي، وكان السبب في استحداثها أن المعزّ

أنفذه في الجيوش من أرض إفريقية للاستيلاء على الديار المصرية في سنة ٣٥٨ هـ،

فسار في جيش كثيف، حتى قدم مصر، وقد تمهّدت القواعد بمراسلات تقدّمت،

وذلك بعد موت كافور، فأطاعه أهل مصر، واشتروا عليه ألا يساكنهم، فدخل

الفسطاط، وهي مدينة الديار المصرية، فاشتقّها بعساكره، ونزل تلقاء الشام،

بموضع القاهرة اليوم، وكان هذه الموضع اليوم تبرزّ عليه القوافل إلى الشام، وشرع،

فبنى فيه قصرًا لمولاه المعزّ، وبنى للجند حوله، فانعمر ذلك الموضع، فصار أعظم

من مصر، واستمرّت الحال إلى الآن على ذلك، فهي أطيب، وأجلّ مدينة، رأيتها

لاجتماع أسباب الخيرات والفضائل بها. انظر: معجم البلدان ٤: ٣٠١.

وذكره ابن حبيب، وأثنى عليه، فقال: عالم تجلّى بدر كماله، وتحلّى جيد الطرس بدر مقاله، وطاب محتده، وأناف مجده وسؤدده.
سمع بـ"حلب" و"بغداد" و"مكة"، ونظم بسلك أهل الحديث النبوي سلكه، واجتهد فيما هو من العلم بصدده، وباشر تدريس "الحلاوية" المجاورة لجامع بلده.

٧٠

الشيخ العالم العامل والسري الكامل تاج الدين

إبراهيم ابن عبدالله - سقى الله ثراه، وجعل الجنة مثواه* -

وُلِدَ على رأس تسعمائة في "ولاية حميد"، فخرج منها في طلب العلم، ودار البلاد، واشتغل، واستفاد، وأفنى عنفوان شبابه في تحصيل العلم، واكتسابه، وصاحب أعيان الناس، وشيّد بنیان العلم بأشدّ أساس، وتلقّى من الأفاضل الدروس، حتى شهد بفضله الرؤوس، واتصل بالمولى نور الدين الشهير بصاروكرز، وصار منه ملازما.

ثم درّس في "مدرسة إبراهيم الرواس" بـ"قسطنطينية" بعشرين، ثم بالمدرسة الواقعة بقصبة "ييلونه" الشهير بانها بميخال او غلى بخمسة وعشرين، ثم مدرسة القاضي الأسود بقصبة "تيره"، ثم "مدرسة اغراس"، ثم "مدرسة سليمان باشا" بـ"أزنيق"، فاشتغل فيها، وكتب حاشية على «صدر الشريعة»، وردّ فيها على المولى ابن كمال باشا رحمه الله في مواضع كثيرة، فلما انفصل عنها كتب رسالة، وجمع فيها من مواضع، ردّه عليه ستة عشر موضعا، وأغلظ على المولى المزبور في مواضع عديدة من تلك الرسالة.

* راجع: العقد المنطوم ١: ٣٨٢.

وقال في أوائل ديوانها: فاعلموا معاشر طلاب اليقين - سلام عليكم، لا نبتغي الجاهلين- أن المختصر الذي سؤده الحبر الفاضل والبحر الكامل الشهير بابن كمال باشا - نعمه الله في روضة جنته - مما يعلمه، وما يشاء، وسمّاه بـ((الإصلاح والإيضاح)) مع خروجه عن سنن الصلاح والفلاح، باشماله على تصرفات فاسدة، واعتراضات غير واردة، من السهو والزلل، والخبط والخلل، لإتيانه بما لا ينبغي، وتحززه عما ينبغي، مشتمل على كثير من المسائل المخالفة للشرع، بحيث لا يخفى بعد التنبيه للأصل والفرع، ولا ينبغي الاعتقاد بحقيقتها للمبتدي، ولا العمل بما للمنتهي، لوجود خلافها صريحاً في الكتب المعترتات، من المطولات والمختصرات، ومن شك فيما ذكر بعد النظر فيما سيذكر، أو شك أن يشك في ضوء المصباح ووجود الصباح عند طلوع الإصباح.

ثم كتب نسختين، ودفع إحداها إلى الوزير محمد الصوفي، وكان ينتسب إليه، والثانية إلى الوزير الكبير رستم باشا، فلما أعطاه إياها طلب الوزير المزبور قراءتها، فلما وصل إلى تشنيعه على المولى المزبور تغير الوزير غاية التغير بسبب أنه كان قد قرأ على المولى المزبور، فأخذ منه الرسالة.

وقال لا بدّ من إرسالها إلى المفتي، وهو يؤمئذ المولى أبو السعود، فإن كنت صادقاً في دعواك نعطيك ما تسأله، وإن كذبت فسنجزيك بإساءتك الأدب، فخرج المرحوم من عنده مغموماً، ثم أمر الوزير المزبور لبعض العلماء أن يصوّر له بعضاً من تلك الصور بحيث يفهمه، وكان أول موضع منها قوله: قال الفاضل الشهير بابن كمال باشا، وكره سدل الثوب انه تعريض لي، فعزم أن لا يوجّه إليه منصباً قطعاً، ونسي ذلك المغرور "ألا إلى الله تصير الأمور"، فبقي المرحوم برهة من الزمان في مهامه الذلّ والهوان، واستولّى عليه القنوط

والياس، وقطع أمنيته عن الناس، فتوجّه إلى جناب مولاه إلى أن قرع سمعه نداء، لا تياسوا من روح الله، وذلك أنه اتفق فتح سلطانية "بروسه" وورد الأمر من السلطان، بأن يوجّه لى أحد من المعزولين، ولم يوجد منهم إلا المرحوم، وشخص آخر، يبغضه الوزير المزبور أكثر من بغضه للمرحوم، فخاف أن يعطيها السلطان ذلك الشخص، فسارع في عرض المرحوم، فقبله السلطان، ثم ندم على ما فعله، ولم ينفعه الندم بعد ما زلت القدم، وما أصدق من قال: إذا أتى وقت القضاء الغالب بادرت الحاجة كفت الطالب، فذهب المرحوم إلى مدرسته، فشرع في الإفادة، وبيّض فيها ما كتبه على صدر الشريعة من أول كتاب الحجّ إلى آخر الكتاب، فلما مضى عليه سبع سنين أعطي إحدى المدارس الثمان، وقد قرأت عليه فيها نبذا من كتاب ((الهداية))، ثم نقل إلى "مدرسة أيا صوفيه"، ثم نقل إلى "مدرسة السلطان سليم خان"، ثم فوّض إليه الفتوى بـ"أماسيه" في كلّ يوم بثمانين درهما، فلما مضى عليه خمس سنين انحرف مزاجه، وانكسر زجاجه، وهجمت عليه الأمراض، فانفصل عنه، وهو راض، وعين له الثمانون حسب ما هو العادة والقانون.

وتوفي رحمه الله في أول الربيعين من شهر سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة، وكان المرحوم ببحر المعارف، ولجّة العلوم، واصلا إلى التحقيق، ومالكا لازمة التدقيق، مشاركا في العلوم العقلية، و بارعا في الفنون النقلية، خصوصا في الفقه وبابه، فإنه من أكبر أربابه، وكان رحمه الله خليقا بالمراتب العلية، والمناصب السنية، إلا أنه خانة دهره، ولم يساعده عصره - عوّضه الله تعالى عن المراتب الدنيوية بالدرجات الأخروية -، وكان رحمه الله ذا خصائل رضية، وشمائل مرضية، متخلّقا بأخلاق الله، قانعا باليسير من دنياه، شيخا

مباركا، متبركا، فاز كثير من تلاميذه، وفاق على أقرانه، وقد صدر عنه بعض الحالات الشبيهة بالكرامات.

منها: أن وزير زمانه إبراهيم باشا أمر أن يعطي مدرسته معلّم غلمانه، فلم يقدر قاضي العسكر على مخالفته وعصيانه، لشدة بأسه وقوة سلطانه، فأحضر المرحوم، وعرض عليه المرسوم، وقال له: لا بدّ من قبول هذا الحكم، فليس لك إلا الرضا بالقضاء، فاضطرب المرحوم، وأظهر النفرة عنه، وعدم الرضا، فلم يجد لنفسه ناصرا، ومعينا، فقام عنه كئيبا حزينا، وترك الأسباب، وأغلق الباب، وتوجّه إلى جناب رتّه، وبات، فإذا المعلم في تلك الليلة مات، هكذا ينجح، ويظفر بالأمال من أخلص التوجّه إلى جناب حضرة المتعال، ومن توكل على الله كفاه، ومن التجأ إلى غير بابه صفرت كفاه، وما أحسن قول من قال: أعذب من ماء الزلال، وكم لله من لطف خفي، يدقّ خفاه عن فهم الذكيّ، وكم يسر أتى من بعد عسر، ففرج كربة القلب الشجي، وكم أمر تساء به صباحا، وتأتيك المسرة بالعشيّ، اذا ضاقت بك الأحوال يوما فثق بالواحد الفرد العليّ، وقد كتب رحمه الله حاشية على بعض المواضع من ((شرح المفتاح)) للشريف يرد فيها على المولى ابن كمال باشا في المواضع، التي يدعي التفرد فيها.

وله عدّة رسائل على مواضع من ((حاشية التجريد))^(١) للشريف، وله

(١) وعليه حاشية عظيمة للعلامة المحقّق السيّد الشريف علي بن محمد الجرجاني، المتوفى سنة ستّ عشرة وثمانمائة، وقد اشتهر هذا الكتاب بين علماء الروم بـ((حاشية التجريد))، والتزموا تدريسه بتعيين بعض السلاطين الماضية، ←

شرح لمتن ((المراح))^(١) من علم التصريف.

٧١

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

عبد الله، الحميدي، (تاج الدين)*.

كان عالماً، فقيهاً.

له ((حاشية)) على شرح صدر الشريعة الثاني ل((وقاية الرواية في مسائل الهداية))، وعدة رسائل على مواضع من ((حاشية التجريد)) للشريف، و((شرح)) لمتن ((المراح)) في علم الصرف.
توفي سنة ٩٧٣ هـ.

←ولذلك كثرت عليه الحواشي، والتعليقات، منها: حاشية محي الدين محمد بن حسن السامسوني، المتوفى سنة تسع عشرة وتسعمائة. انظر: كشف الظنون ١ : ٣٤٦.

(١) مراح الأرواح: في التصريف لأحمد بن علي بن مسعود، وهو مختصر نافع متداول. شرحه المولى أحمد المعروف بديكقوز، وهو شرح مفيد معتبر، وتاج الدين عبد الوهاب بن إبراهيم الشافعي، سماه ((فتح الفتاح في شرح المراح))، وعبد الرحيم بن خليل الرومي، وهو شرح مختصر من ((شرح ديكقوز))، والمولى حسن باشا بن علاء الدين الأسود، وهو شرح مجرد بالقول.

انظر: كشف الظنون ٢ : ١٦٥١.

* راجع: معجم المؤلفين ١ : ٥٢.

وترجمته في شذرات الذهب ٨ : ٣٦٩، ٣٧٠، وكشف الظنون ٢٠٢٢،

ومعجم المؤلفين ٣ : ٢١٩ - ٢٢٣.

٧٢

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

عبد الله، الساقزي، الرومي *

كان حيا " ١١٣٤ هـ.

له ((فيض الأرحم))، و((فتح الأكرم)) في شرح ((الحزب الأعظم))، فرغ

منه ١١٣٤ هـ.

٧٣

الشيخ الفاضل إبراهيم بن عبد الله

الطَّرابُلسي الأصل، الدمشقي، ثم المصري،

الشيخ، الإمام، العلامة، برهان الدين **.

اشتغل، وحصل، وبرع، ودرس، وأفتى.

واختصر ((مجمع البحرين))، وزاد زيادات حسنة.

وولي مشيخة "النحاسية" ب"مصر".

وتوفي سنة تسع وتسعين وثمانمائة، وصلى عليه ب"دمشق" صلاة

الغائب، رحمه الله تعالى.

كذا نقلت هذه الترجمة من ((العُرف العلية)) بحروفها.

* راجع: معجم المؤلفين ١: ٥٣.

وترجمته في هدية العارفين ١: ٣٧، وإيضاح المكنون ٢: ٢١٣، وكشف

الظنون ٦٦٠، ٦٦١

** راجع: الطبقات السنية ١: ٢٠٣.

وترجمته في كشف الظنون ٢: ١٦٠١، ومعجم المصنفين للتونكي ٣: ٢٢٧.

٧٤

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

عبد الله القيصري، الرومي، المدرّس،

المعروف بكوزي بيوك زاده*.

له ((تفسير جزء النبأ)).

توفي سنة ١٢٥٣ هـ.

٧٥

الشيخ الفاضل إبراهيم بن عبد الله

المرزيفوني، الشهير بمعقول زاده الرومي، المفتي**.

له ((حاشية على الخيالي)) للعقائد.

توفي سنة ١١١٥ هـ.

٧٦

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

عبد الله، اليالواجي، الرومي، نسبة إلى "يالواج"

* راجع: معجم المؤلفين ١ : ٥٤.

وترجمته في إيضاح المكنون ١ : ٣٠٤.

** راجع: معجم المؤلفين ١ : ٥٥.

وترجمته في هدية العارفين ١ : ٣٧.

التابعة لولاية "قونية"^(١).

له ((أصول المشاورة في أمور المحاورة)).

حاشية على ((ديباجة الدر الناجي))، وحاشية على ((شرح قصيدة

البردة)).

توفي ١٢٩٣ هـ.

٧٧

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

عبد الله طيار بن خليل الأمدي

الرومي، المتخلص برأفت**.

نزيل "القسطنطينية"، معلم البخاري في باب العالی.

ولد سنة ١٢٥٠ هـ، وتوفي سنة ١٣٢١ هـ، إحدى وعشرين وثلاثمائة

وَأَلْف.

له ((طرز جديد)) في مولد النبي، منظوم تركي، مطبوع.

(١) قونية بالضم ثم السكون ونون مكسورة وياء مثناة من تحت خفيفة من أعظم

مدن الإسلام بـ"الروم"، وبها وبـ"أقصرى" سكنى ملوكها، قال ابن الهروي: وبها

قبر أفلاطون الحكيم بالكنيسة التي في جنب الجامع في كتاب الفتوح، انتهى

معاوية بن حديج في غزوة إفريقية" إلى "قونية"، وهي موضع مدينة

"القيروان". انظر: معجم البلدان ٤ : ٤١٥.

** راجع: هدية العارفين ١ : ٤٦.

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

عبد الحميد، رحمه الله تعالى،

المؤسس لمدرسة دار السنّة "برشورام"*.

ولد سنة خمس وتسعمائة بعد الألف من الميلادي، بقرية "شاتوبور"

من مدينة "ساغلتيّة"، بمحافظة "فيني".

كان عالماً تقيّاً، وخرج من صلبه الشيخ إسماعيل، الذي انتخب مديراً

بمدرسة دار السنّة، وتمّ الدراسة الابتدائية من مكتب القرية والمتوسطة من

مدرسة قائمة بـ"كَمِلاً"، ثم التحق بالمدرسة العالية "سرسينه"، للدراسة العليا،

حتى تخرّج منها عالماً محققاً مع الفوز والنجاح. ثم أسّس مدرسة دار العلوم مع

الشيخ عبد المتين، وبنى مدرسة دار السنّة سنة ١٣٦٤هـ، وقضى باقية حياته

في التدريس بها.

وقد بايع في الطريقة والمعرفة على يد الشيخ نثار الدين رحمه الله

تعالى، ثم رحل إلى العالم النحرير المفتي عزيز الحق رحمه الله تعالى، واتخذ

صحبته حتى تغمّده الله، وأعاده برحمته، فلازم الشيخ علي أحمد، الذي

كان من أتباع الشيخ عزيز الحق الخاصّة، فبايع على يده. فأذن له بالإجازة

والتلقين.

توفي في شهر ديسمبر سنة ٢٠٠٠ م.

* راجع: مشايخ فيني ص ١٧١-١٧٣.

٧٩

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

عبد الرحمن بن أحمد بن حسام الدين
البرسوي، المعروف بابن الخُلّ*

كان يدرّس بـ"المدينة السلطانية".

توفي سنة ١٠٩٢ هـ، اثنتين وتسعين وألف.

له «مفاتيح الفتوح في أحوال الروح»، وغير ذلك من المجاميع.

٨٠

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

عبد الرحمن بن عبد الرحيم المنبجي،
الفقيه، المنعوت بهاء الدين**.

سمع منه أبو حفص عمر ابن العديم، وذكره في «تاريخه»، فقال: شيخ

حسن، وقور، فقيه، من أصحاب أبي حنيفة.

ولي التدريس بـ"الأتالكية"، بـ"باب مراغا"^(١)، وأقام بها مدة، ثم عاد إلى

"منبج" في سنة إحدى وثلاثين وستمائة.

* راجع: هدية العارفين ١: ٣٣.

** راجع: الطبقات السنية ١: ٢٠٤.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٨.

(١) "مراغا" التي أضيف الباب إليها، بضم الباء وكسرهما، وهي بلدة من أعمال

"حلب"، في وادي "بطنان"، بين "منبج" و"حلب". انظر: معجم

البلدان: ١/٦٠٣.

وتوفي في حدود الأربعين وستمائة، رحمه الله تعالى.
و"منبج"^(١)، بفتح الميم، وسكون النون، وكسر الباء الموحدة، وبعدها
جيم: من مدن "الشام".

٨١

الشيخ الفاضل الفقيه البارع إبراهيم بن
عبد الرحمن بن محمد ابن إسماعيل، أبو الوفاء،
وأبو الفضل، الكركي الأصل، القاهري المولد والدار*.

(١) منبج: من مدن "الشام"، بينها وبين "الفرات" ثلاثة فراسخ، وبينها
وبين "حلب" عشرة فراسخ. منبج بالفتح ثم السكون وباء موحدة مكسورة وجيم
وهو بلد قديم، وما أظنه إلا روميا إلا أن اشتقاقه في العربية يجوز أن يكون من
أشياء، يقال: نبج الرجل ينبج إذا قعد في النبجة، وهي الأكمة، والموضع منبج،
ويجوز أن يكون قياسا صحيحا، ويقال: نبج الكلب ينبج بالجيم مثل نبج ينبج
معنى ووزنا، والموضع منبج. ويجوز أن يكون من النبيج، وهو طعام كانت العرب
تتخذه في المجاعة يخاض الوبر في اللبن، وذكر بعضهم أن أول من بناها كسرى
لما غلب على "الشام"، وسمّاها من به أي أنا أجود، فعربت فقبل له: منبج،
والرشيد أول من أفرد العواصم، كما ذكرنا في العواصم، وجعل مدينتها "منبج"،
وأسكنها عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس. انظر: معجم
البلدان ٥ : ٢٠٥.

* راجع: الطبقات السنينة ١ : ٢٠٤، ٢٠٥.

وترجمته في شذرات الذهب ٨ : ١٠٢، ١٠٤، والضوء اللامع ١ : ٥٩ -

٦٤، وكشف الظنون ١ : ١٥٥، ٢ : ١٣٠٤، ومعجم المصنفين ٣ : ١٧٩ -

١٨٢، والنور السافر ١٠٨ - ١١٠، وحدائق الحنفية ص ٣٨٩.

وُلِدَ بـ"القاهرة"، سنة خمس وثلاثين وثمانمائة، وأمّه جركسية، من خدم يشبك المشد.

حفظ القرآن، وجوّده على الشمس ابن الحِمَصَانِي، وأخذ الميقات عن البدر القَيْمُورِي^(١)، والفقه والعربية عن الشمس إمام "الشيخونية"، وكذا أخذ عن النجم القرمي، قاضي العسكر، وقرأ ((الصحيحين)) على الشهاب ابن العطار، ولازم التقي الحصني في فنون، وكذا التقي الشمسي، والسيف الحنفي، وحضر دروس الكافيحي^(٢) في آخرين، وذكر أنه أخذ عن ابن الهمام، وغيره. وذكر السخاوي أنه ولي المناصب الجليلة، وتقدّم في الدولة، وعاشر الملوك والوزراء والأمراء.

وساق له في ((الضوء اللامع)) ترجمة حافلة، وبالغ في مدحه، والثناء عليه. وذكر أنه جمع في الفقه ((فتاوى)) في مجلدين، وأنه صنف حاشية على ((توضيح ابن هشام)) في النحو.

وقال بعضهم: كانت سيرته غير محمودة، وطريقته غير مشكورة. قال: وقد رأيت بخطه من نظمه مُقرظاً لبعض الفضلاء المقتبس من علمه، قوله:

فِي اللَّهِ دَرْكٌ مِنْ كِتَابٍ ... حَوَى مَا لَمْ يُسَطَّرْ فِي كِتَابٍ
أَتَى بِيْلَاغَةٍ وَقَصِيحٍ لَفْظٍ ... وَأَسْئَلُهُ مُحَرَّرَةَ الْجَوَابِ
وَتَحْقِيقِي وَتَلْدِيقِي نَفْسِي ... بِهِ يُهْدَى لِمَعْرِفَةِ الصَّوَابِ

(١) نسبة إلى قمير، وهي قلعة في الجبل، بين الموصل وخلاط. معجم البلدان ٤: ٢١٨.

(٢) لقب بذلك لكثرة اشتغاله بكتاب الكافية في النحو، وهو محمد بن سليمان بن سعد، وصحة رسم الكلمة ((الكافية جي)). انظر الشقائق النعمانية ١: ١٢٤.

وَمُنْشِؤُهُ جَزَاهُ اللهُ خَيْرًا ... وَضَاعَفَ أَجْرَهُ يَوْمَ الْحِسَابِ
بِفَضْلِ الْمِصْطَفَى خَيْرِ الْبِرَايَا ... إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ بِلَا اِرْتِيَابِ
فَصَلَّى اللهُ مَوْلَانَا عَلَيْهِ ... وَأَتَاهُ الْمَاءُ الْوَسِيلَةَ فِي
وَنَظْمِهَا الْإِمَامَ عُيَيْدُ بَابٍ ... يَرُومُ شَفَاعَةَ يَوْمِ الْحِسَابِ
فِيَا مَوْلَايَ بَلِّغْهُ مَنَاهُ ... وَجُدْ وَامْنُنْ بِتَحْسِينِ الثَّوَابِ

٨٢

الشيخ الفاضل الفقيه الضليح

إبراهيم بن عبد الرحمن، السؤالاتي*.

كان فقيها متبحرا، عالما كبيرا، أديبا أريبا، شاعرا مجيدا، من أهل "دمشق".
له موشحات، ومقطوعات رقيقة.
وغلب عليه فقه الحنفية في كبره.
توفي في ١٠٩٥ هـ.

٨٣

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

عبد الرحمن القرماني**.

* راجع: الأعلام ١: ٤٦.

وترجمته في خلاصة الأثر ١: ٢٨، وحدائق الحنفية ص ٤٤٢.

** راجع: معجم المؤلفين ١: ٤٦.

وترجمته في هدية العارفين ١: ٢٨.

له ((شرح شواهد مفتاح العلوم)) للسكاكي في المعاني، فرغ منه سنة

١٠٠٠ هـ.

٨٤

الشيخ الفاضل الفقيه النبيل

إبراهيم بن عبد الرزاق بن رزق الله

ابن أبي بكر بن خلف الرسعني،

أبو إسحاق، عرف بابن المحدث*.

سمع ب"الموصل" من والده الإمام عز الدين، وتفقه عليه^(١).

وكان فقيهاً، عالماً، فاضلاً.

ذكره البرزالي في ((معجم شيوخه))، وقال: كتبت عنه، وفاق أبناء جنسه

معرفة، وذكاء.

وكان نبياً، نبياً، فاضلاً، عالماً، متنسكاً، ورعاً، حسن الأخلاق.

وله منظوم، ومنتثور.

وشرح ((القدوري))، وكتب الإنشاء بديوان "الموصل".

* راجع: الطبقات السنية ١: ٢٠٦، ٢٠٧.

وترجمته في تاج التراجم ٤، والجواهر المضية برقم ٢٩، وكشف الظنون ١٦٣٢،

والمنهل الصافي ١: ٨٤، ٨٥. والرسعني: نسبة إلى مدينة رأس عين، وهي معروفة

ب"ديار بكر"، منها يخرج ماء "دجلة". انظر: معجم البلدان ١: ٤٦٧.

(١) قال التقى التميمي في الطبقات السنية: وقوله: "إنه تفقه على أبيه، فيه

شبهة، لأن الصحيح أن أباه كان حنبلي المذهب، كما سيأتي في محله إن شاء

الله، اللهم إلا أن يكون تفقه عليه حنبلياً، ثم صار حنفياً، والله أعلم".

أنشدني من شعره كثيراً في كل فن.

مولده في جمادى الأولى، سنة اثنتين وأربعين وستمائة بـ"الموصل".
وتوفي في شهر رمضان، سنة خمس وتسعين وستمائة، بـ"دمشق"، ودُفن
بسفح "قاسيون". انتهى.

كذا في ((الجواهر المضية)). إلخ

وقوله: إنه تفقه على أبيه فيه شبهة، لأن الصحيح أن أباه كان حنبلي
المذهب، كما سيأتي في محله إن شاء الله، اللهم إلا أن يكون تفقه عليه
حنبلياً، ثم صار حنفياً، والله أعلم.

وذكره ابن شاعر الكتبي في ((عيون التواريخ))، وأنشد له من الشعر
قوله:

سِلامٌ مِنْ الصَّبِّ المَقِيمِ عَلَى العَهْدِ ... عَلَى نازِحِ دَانِ خَلِيٍّ مِنَ الوَجْدِ
عَنِ العَيْنِ ناءٍ وَهُوَ فِي القَلْبِ حاضِرٌ ... بِنَفْسِي حَبِيباً حاضِراً غائِباً أَفْدِي
عَدَّتْ أَرْضُهُ نَجْداً سَقَى رِبْعَها الحِيا ... فَأَقْصَى المَنى نَجْدَ وَمَنْ لَ فِي نَجْدِ
أَبِيتَ إِذا ما فاحَ نَشْرُ نَسِيمِها ... لِقَرِظِ الأَسى أَطوَي الضُّلُوعَ عَلَى وَقْدِ
وَإِنْ لاحَ مِنْ أَكْنافِها لِي بَارِقٌ ... فَسُحِبْ دُمُوعَ العَيْنِ تَهْمى عَلَى الحَدِّ
كَلِفتُ بِهِ لا أَنتَني عَنِ صَبابِتي ... بِهِ وَالجَوَى حَتَّى أَوْسَدَ فِي الحَدِي
فِيا عَازِلِي حَلِّ المِلامَةِ فِي الهوى ... وَكُنْ عاذِرِي فاللُومُ فِي الحَبِّ لا يُجَدِي
فَلَسْتُ أرى عَنهُ مَدى الدَهرِ سَلوَةً ... وَلا لِي مِنْهُ قَطُّ ما عِشْتُ مِنْ بَدِّ

٨٥

الشيخ العالم المحدث إبراهيم

بن عبد العلي بن رحيم بنحش الآروي، أبو محمد.

كان من العلماء العاملين، وعباد الله الصالحين*.

وُلِدَ في سنة أربع وستين ومائتين بعد الألف، واشتغل بالعلم من صباه، وحفظ القرآن الكريم، وقرأ المختصرات في بلده، ثم سافر إلى "ديوبند".

وأخذ عن الشيخ يعقوب بن مملوك العلي النانوتوي، والمفتي لطف الله، وعن غيرها من الأساتذة، ثم رجع إلى بلده، وقرأ بعض الكتب الدراسية على مولانا سعادت حسين البهاري.

وكان مدرّسا في المدرسة العربية بـ"آره"، ثم سافر إلى "سهارنبور"، وقرأ الصحاح والسنن على الشيخ المحدّث أحمد علي بن لطف الله الحنفي السهارنبوري، ثم سافر إلى "الحجاز"، فحجّ، وزار.

وأُسند الحديث عن الشيخ أحمد بن زيني دحلان^(١) الشافعي المدرّس في الحرم الشريف المكي، والشيخ أحمد بن أسعد الدهان المكي،

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ١٢، ١٣.

(١) أحمد بن السيّد زيني دحلان المفتي ورئيس العلماء وشيخ الخطباء الشافعي المكي. توفي بالمدينة المنورة في محرّم من سنة ١٣٠٤ أربع وثلاثمائة وألف. من تصانيفه: ((أسنى المطالب في نجاة أبي طالب))، و((تاريخ الدول الإسلامية بالجد أول المرضية)) مطبوع، و((تنبيه الغافلين مختصر منهاج العابدين))، حاشية على ((متن السمرقندية)) في الآداب، و((خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام)) من زمن النبي عليه السلام إلى وقتنا هذا بالتمام، و((الدرر السننية في الردّ على الوهابية))، ورسالة الاستعارات، ورسالة إعراب جاء زيد، و((رسالة البيّنات))، و((رسالة في بيان العلم من أيّ المقولات))، و((رسالة في فضائل الصلاة على النبي)) صلى الله عليه وسلم، و((السيرة النبوية والآثار المحمدية)) في مجلدين، و((شرح الآجرومية))، و((فتح الجواد المنان شرح العقيدة المسماة بفيض الرحمن))، و((الفتح المبين في فضائل الخلفاء الراشدين وأهل البيت الطاهرين ←

والمفتي محمد بن عبد الله بن حميد، مفتي الحنابلة بـ "مكة"، والشيخ الأجلّ عبد الغني ابن أبي سعيد الحنفي الدهلوي، والشيخ محمد بن عبد الرحمن الأنصاري السهارةوري، والشيخ عبد الجبار بن الفيض الأنصاري الناكبوري.

وعاد إلى "الهند"، وأسند الحديث عن الشيخ السيّد نذير حسين الحسيني الدهلوي المحدّث، والشيخ العلامة حسن بن محسن السبعي الأنصاري اليماني، وسافر إلى "أمترسر"، وصحب الشيخ الكبير عبد الله بن محمد أعظم الغزنوي، واستفاض منه، وفي آخر عمره دخل بلدة "رائ بريلي"، وأخذ الطريقة عن السيّد ضياء النبي بن سعيد الدين الحسيني الرائي بريلي، ولازمه مدّة.

وكان عابداً، متهجّداً، يعمل بالنصوص الظاهرة، ولا يقلّد أحداً من الأئمة، ويدرس، ويذكر، وكانت مواعظه مقصورة على الحديث والقرآن، ويحترز عن إيراد الروايات الضعيفة، فضلا عن الموضوعات، ويقرأ القرآن الكريم بلحن شجي، يأخذ بمجامع القلوب، وربما تأخذه الرقة في أثناء الخطاب، وتأخذ الناس كلّهم، فيصير مجلس موعظته مجلس العزاء، (وقد أسّس في بلده مدرسة دينية سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف، سماها "المدرسة الأحمدية"

وجرث بينه وبين الشيخ أمانة الله بن محمد فصيح الغازيوري في التقليد ورفضه، من المنازعات ما لا تحويه بطون الصفحات، حتى اجتمعا في مجلس ندوة

← في مجلد))، و((الفوائد الزينية في شرح الألفية)) للسيوطي، و((منهل العطشان على فتح الرحمن)) في علم القراءات، و((النصر في أحكام صلاة العصر)). انظر: هدية العارفين ١: ١٩١.

العلماء بـ"لكنو" سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وألف، فأصلح أعضاء الندوة بينهما، فبادر إبراهيم إلى المصافحة، فتصافحا على رؤوس الأشهاد، ولم يخالفا قط، ثم في آخر أمره تذكر عهده بزمزم والحطيم، وهاجر من "الهند"، فسافر إلى "الحجاز" و"نجد" وغيرهما من بلاد العرب، فمات بها.

وله مصنفات عديدة، أحسنها: ((طريق النجاة في ترجمة الصحاح من ((المشكاة))، و((سليقة)) ترجمة ((الأدب المفرد)) للإمام البخاري، وتفسير الجزء الآخر من القرآن الكريم، و((فقه محمدي)) شرح ((الدرر البهية)) للشوكاني، و((أركان الإسلام))، و((القول المزيد في أحكام التقليد))، و((تلخيص الصرف))، و((تلخيص النحو))، وغير ذلك، وكلها بلغة أهل "الهند".

مات في اليوم السادس من ذي الحجة سنة تسع عشرة وثلاثمائة وألف، ودفن في "المعلاة".

٨٦

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

عبد الغني بن إبراهيم، القبطي،

المعروف بالصاحب أمين الدين ابن الهيصم*،

وزير مصري، تقدّم في أيام الجراكسة بـ"مصر"، واستوزر عدّة مرّات.

وُلِدَ ٨٠٠ هـ، وتوفي ٨٥٩ هـ.

* راجع: الأعلام ١: ٤٧.

وترجمته في بدائع الزهور ٢: ٤٨.

كان يميل إلى أهل العلم، وله اشتغال بالفقه الحنفي.
قال ابن إياس: كان نادرة في أبناء جنسه - القبط - مسددا في
أمر الوزارة.

٨٧

الشيخ الفاضل أبو إسحاق إبراهيم بن

عبد الكريم ابن أحمد ابن أبي الغارات*.

توفي سنة ٦٢٨ هـ، ثمان وعشرين وستمائة.

له ((شرح مختصر القدوري)) في الفروع.

٨٨

الشيخ الفاضل إبراهيم بن عبد الكريم

بن أبي السعادات ابن كريم الموصلى**.

كان فقيها، شاعرا.

شرح قطعة كبيرة من ((القدوري))، وكتب الإنشاء لصاحب "الموصل"،

ثم استعفى من ذلك.

توفي في ٦٢٨ هـ.

* راجع: هدية العارفين ١: ١١.

** راجع معجم المؤلفين ١: ٥٠.

وترجمته في البداية والنهاية ١٣: ١٣٠، وتاج التراجم ٣، وكشف الظنون

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

عبد القادر بن عمر البري.

كان فقيها حنفيا، أدبيا*.

له نظم، في ((ديوان)) عند حفيد له ب"المدينة".

وُلِدَ ب"المدينة ١٢٨١هـ، وتوفي بها ١٣٥٤هـ.

كان مرجعا للفتوى في العهد العثماني، ثم قاضيا في العهد السعودي

(١٣٤٤ - ١٣٤٦)، وكان يجيد التركية، وقام برحلات إلى "الشام"

و"الأنضول" و"المغرب" و"نجد".

وكتب ((تعليقا)) لطيفا على ((كنز الدقائق))، و((تعليقات)) على ((شرح

المواقف)).

٩٠

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

عبد اللطيف بن العلامة المخدم هاشم التتوي السندي**.

وله ((سحق الأغبياء من الطاعنين في كمل الأولياء وأتقياء العلماء))،

وهذا الكتاب من محفوظات المدرسة مظهر العلوم ب"كراتشي".

* راجع: الأعلام ١: ٤٨.

من أعلام المدينة المنورة، في جريدة المدينة ١٢: ٢٧، ١٣٧٨.

** راجع: الإمام ابن ماجه وكتاب السنن ص ١٢٤.

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

عبد الواحد بن إبراهيم ابن أحمد بن

أبي بكر بن عبد الوهاب المرشدي، المكي*.

وُلِدَ يوم الثلاثاء، منتصف صفر، سنة ست عشرة^(١) وثمانمائة، بـ"مكة"

المشرفة.

وحفظ القرآن الكريم، و«القدوري»، واشتغل على أبيه.

وكان تالياً لكتاب الله تعالى، مُتَعَفِّفاً عن الصلقات والزكوات، متقنّاً مع ثروة.

مات في ظهر يوم الجمعة، عاشر صفر، سنة سبع وسبعين وثمانمائة،

بـ"مكة المشرفة".

أرّخه ابن فهد. كذا في «الضوء اللامع» للسخاوي.

وهو من بيت العلم، والفضل، والديانة، وفي هذا الكتاب كثير من أهله وأقاربه.

الشيخ الفاضل إبراهيم بن عثمان بن

يوسف ابن أيوب، أبو إسحاق بن أبي عمرو**،

* راجع: الطبقات السننية ١: ٢٠٧، ٢٠٨.

وترجمته في الضوء اللامع ١: ٧٣.

(١) في الضوء اللامع: "تسع عشرة".

** راجع: الطبقات السننية ١: ٢٠٩.

وترجمته في أعيان الشيعة ٥: ٧٠٤، والجواهر الماضية برقم ٣٠، والعبير ٥:

١٨٥، ولسان الميزان ١: ٧٩، ٨٠، وميزان الاعتدال ١: ٤٨.

الكاشغري المحمد، البغدادي الدار والوفاة، الفقيه، الزركشي.
قال في ((الجواهر)): هكذا رأيته بخط الحافظ الدمياطي، فيما جمعه من
الشيخ الذين أجازوا له.
وقال: مولد الكاشغري بـ"بغداد"، في الثاني عشر من جمادى الأولى،
سنة أربع وخمسين وخمسمائة.
ووفاته في سنة خمس وأربعين وستمائة.
وكان يتشيع، رحمه الله تعالى.
و"كاشغر" بفتح الكاف بعدها ألف، ثم شين معجمة، وغين مفتوحة،
وفي آخرها راء: من بلاد الشرق.

٩٣

الشيخ الفاضل إبراهيم بن
(درويش) عثمان، الحسني، الأضرومي،
الشهير بحقي*.

كان عاملا، فلكيا.
من تصانيفه: ((الأعمال الفلكية))، و((الإنسان الكامل))، و((تحفة
الكرام))، و((ترتيب العلوم)).
توفي في سنة ١١٩٥ هـ

٩٤

الشيخ الفاضل إبراهيم بن
عثمان، أبو القاسم ابن الوزان،

القيرواني، اللغوي، النحوي*.

قال الزبيدي، وياقوت: كان إماماً في النحو واللغة والعروض غير مدافع، مع قلة ادِّعاء وخفض جناح، وانتهى من العلم إلى ما لعلّه لم يبلغه أحدٌ قبله، وأما مَنْ في زمانه فلا يُشكُّ فيه.

وكان يحفظ ((العين))، و((غرائب^(١) أبي عبيد))، و((إصلاح المنطق)) لابن السكّيت، و((كتاب سيبويه)) وغير ذلك، ويميل إلى مذهب البصريين، مع إتقانه مذهب الكوفيين.

قال عبد الله المكفوف النحوي: ولو قال قائل: إنه أعلم من المبرّد وثعلب، لصدّقه مَنْ وقف على علمه.

وكان يستخرج من العربية ما لا يستخرجه أحدٌ، وله في النحو واللغة تصانيف كثيرة، وكان مع ذلك مُقصرأً في الشعر.

مات يوم عاشوراء، سنة ست وأربعين وثلاثمائة. رحمه الله تعالى.

كذا في ((طبقات النحاة)) للحافظ جلال الدين السيوطي، نقلته من نسخة مصحّحة بخطّه؛ وما أدري هل قوله "الحنفي" نسبة إلى المذهب، أو نسبة إلى القبيلة، لكن الذي يغلب على الظنّ هو الأول؛ لأن المذهب لأبي

* راجع: الطبقات السننية ١: ٢٠٨، ٢٠٩.

وترجمته في إنباء الرواة ١: ٢٧٢-٢٧٤، وبغية الوعاة ١: ٤١٩، والديباج المذهب ٩١، وشذرات الذهب ٢: ٣٧٣٢، وطبقات اللغويين والنحاة للزبيدي ٢٦٩-٢٧١، ومعجم الأدباء ١: ٢٠٣، ٢٠٤، ومعجم المصنفين للتونكي ٣: ٢٣٢.

(١) كذا في الأصول، وفي كتاب السيوطي الذي ينقل عنه المصنف: ((وغريب أبي عبيد المصنف)).

حنيفة كان في تلك البلاد أظهر المذاهب، إلى أن حمل المعزّ الناس على مذهب أبي الإمام مالك، وحسم مادة الخلاف في المذاهب، واستمرّ ذلك إلى الآن، وكانت ولادة المعزّ بـ"المنصورية"، سنة أربع وخمسين وأربعمائة؛ فيكون على هذا صاحب الترجمة متقدّماً على المعزّ، وكان الغالب قبله مذهب أبي حنيفة، والغالب له الحكم، حتى يتبيّن خلافه. ولم يذكره في ((الجواهر)).

٩٥

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

علي بن إبراهيم ابن حُشْنَام بن أحمد

الكردي، الحميدي، الحلبي، شمس الدين*.

وُلِدَ في رجب سنة تسع وعشرين وستمائة.

وتفقّه، وسمع من أبي البقاء يعيش النحوي، وابن رواحة، ومكي بن علان، ويوسف ابن خليل، والعماد ابن النحاس، وغيرهم، في صحبة ابن العديم. ثم ولي قضاء "حمص"^(١)، ثم إمامة الجامع بها، ونظر "المشهد الخالدي".

* راجع: الطبقات السنية ١: ٢١٠.

وترجمته في الدرر الكامنة ١: ٤٣.

(١) حمص بالكسر ثم السكون والصاد مهملة، بلد مشهور، قديم كبير مسور، وفي طرفه القبلي قلعة حصينة على تل عال كبيرة، وهي بين "دمشق" و"حلب" في نصف الطريق، يذكر ويؤثث، بناه رجل، يقال له: حمص بن المهر بن جان بن مكنف، وقيل: حمص بن مكنف العمليقي. وقال أهل الاشتقاق: حمص الجرح يحمص حموصاً، وانحمص ينحمص انحماساً: إذا ذهب ورمه. انظر: معجم البلدان ٢: ٣٠٢.

وكان شهماً، شجاعاً، جرياً، فلما وصل التاتار^(١) إلى "حمص" داخل غازان، وولي قضاء "حمص"، وحكم، وظلم، ثم سافر مع التاتار، فولّوه قضاء "خلاط"^(٢)، فأقام بها ستّ سنين.

ومات سنة خمس وسبعمائة، رحمه الله تعالى.
ذكر ذلك البرزالي.

٩٦

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

علي بن إبراهيم ابن محمد بن سعيد بن
عبيد الله، السيّد، برهان الدين، بن العلاء*
الحسيني، البقاعي الأصل الدمشقي^(٣)، الصالحي.

(١) كذا هنا وفيما يأتي، وفي الدرر: ((التاتار، والترجمة منقولة عنه)).

(٢) خلاط: بكسر أوله وآخره طاء مهملة: البلدة العامرة المشهورة ذات الخيرات الواسعة، والثمار اليانعة، طولها أربع وستون درجة ونصف وثلاث، الإقليم الخامس وهي من فتوح عياض بن غنم سار من الجزيرة. انظر: معجم البلدان ٢ : ٣٨٠.

* راجع: الطبقات السنوية ١ : ٢١٠، ٢١١.

وترجمته في الضوء اللامع ١ : ٧٥.

(٣) دمشق الشام: بكسر أوله وفتح ثانيه، هكذا رواه الجمهور، والكسر لغة فيه، وشين معجمة، وآخره قاف، البلدة المشهورة فصبة الشام، وهي جنة الأرض بلاخلاف، فحسن عمارة، ونضارة بقعة، وكثرة فاكهة، ونزاهة رقعة، وكثرة مياه، ووجود مآرب.

وُلِدَ بعد الخمسين تقريباً، بـ"صالحية دمشق"، ونشأ بها.
وقرأ القرآن عند عمر اللؤلؤي الحنبلي.

قال صاحب الزيج: دمشق طولها ستون درجة، وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ونصف، وهي في الإقليم الثالث.

وقال أهل السير: سميت دمشق بدماشق بن قاني بن مالك بن أرفخشد بن سام بن نوح، عليه السلام، فهذا قول ابن الكلبي.
وقال في موضع آخر: ولد يقطان بن عامر سالف، وهم السلف، وهو الذي بنى قصبه دمشق.

وقال آخرون: سميت بدمشق بن إرم بن سام بن نوح، عليه السلام، وهو أخو فلسطين وأيلياء وحمس والأردن، وبنى كل واحد موضعاً، فسُمِّي به.

وقال أهل الثقة من أهل السير: إن آدم عليه السلام، كان ينزل في موضع يعرف الآن ببيت أنات وحواء في بيت هُيّا وهابيل في مُقَرَى، وكان صاحب غنم، وقايل في قنينة، وكان صاحب زرع، وهذه المواضع حول دمشق، وكان في الموضع الذي يعرف الآن بباب الساعات، عند الجامع صخرة عظيمة يوضع عليها القربان، فما يقبل منه تنزل نار تحرقه، وما لا يقبل بقى علي حاله، فكان هابيل قد جاء بكيش سمين من غنمه، فوضعه على الصخرة، فبقيت على حالها، فحسد قايل أخاه، وتبعه إلى الجبل المعروف بقاسيون، المشرف على بقعة دمشق، وأراد قتله، فلم يدر كيف يصنع، فأتاه إبليس، فأخذ حجراً، وجعل يضرب به رأسه، فلما رآه أخذ حجراً، فضرب به رأس أخيه، فقتله على جبل قاسيون، وأنا رأيت هناك حجراً عليه شئ كالدم، يزعم أهل الشام أنه الحجر الذي قتله به، وأن ذلك الاحمرار الذي عليه أثر دم هابيل، وبين يديه مغارة تزار حسنة، يقال لها: مغارة الدم، لذلك رأيتها في لحف الجبل الذي يعرف بجبل قاسيون. معجم البلدان ٢: ٤٦٣.

الكلام ٣٣٨.

وأخذ الفقه عن قاسم الرومي، والشرف ابن عبد، والكمال ابن شهاب النيسابوري، وعنه أخذ أصول الدين والنحو، والمنطق والمعاني. ولازم عبد النبي المغربي في الأصلين، والحكمة، وأدب البحث، والمنطق، وغيرهما.

وجؤد القرآن على عبد الله ابن العجمي الرفاء. وسمع الحديث على البرهان ابن مفلح، وغيره. وأم بـ"الريحانية"^(١)، وتكسب بالشهادة، وحبج، وجاور. قال السخاوي: ولازمي حينئذ، حتى قرأ ((شرح)) على ((التقريب)) للنسوي، وكتبه بخطه، بل وسمع في ((شرح)) للألفية))، وكذا ((شرح المصنف)). وكان إنساناً فاضلاً، يستحضر كثيراً من ((البخاري))، وغيره. رحمه الله تعالى.

٩٧

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

علي بن أحمد ابن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الصمد، نجم الدين، أبو إسحاق، الطرسوسي، ابن القاضي عماد الدين*.

(١) المدرسة الريحانية: جوار المدرسة النورية لغرب. الدارس ١: ٥٢٢.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٢١٣، ٢١٥.

وترجمته في إيضاح المكنون ١: ١٣٧، ٤٣٠، ٦١٥، وتاج التراجم ٤، والجواهر المضية برقم ١٤٨، والدارس ١: ٦٢٣، والدرر الكامنة ١: ٤٤، ٤٥، ←

كذا ترجمه ابن قطلوبغا، واللبودي، وغيرهما، فيمن اسمه إبراهيم، وترجمه صاحب ((الجواهر)) فيمن اسمه أحمد، وأسقط اسم جدّه أحمد، والصحيح الأول^(١).

وُلِدَ سنة إحدى وعشرين وسبعمائة.
وناب عن أبيه في قضاء "دمشق"، ثم وليه استقلالاً في سنة ست وأربعين، ونزل له أبوه عنه، فباشره مباشرة حسنة، ولكن أجلس المالكي فوقه لكبر سنّه، إلى أن مات المالكي، فعاد إلى مكانه.
وله نظم رقيق، منه قوله^(١):

مَنْ لِي مُعِيدٌ فِي دِمَشْقَ لِيَالِيَا ... فَضَيْتُهَا وَالْعَوْدُ عِنْدِي أَحْمَدُ
بَلَدٌ تَفُوقُ عَلَى الْبِلَادِ شَمَائِلًا ... وَيَذُوبُ غَيْظًا مِنْ نَرَاهَا الْعَسْجَدُ^(٢)
وكانت وفاته في شعبان، في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة، وكانت جنازته حافلة، وصلّى عليه أمير علي المارداني، نائب "دمشق"، إماماً.
وكان له سماع من أبي نصر ابن الشيرازي، والحجّار، وغيرهما.
وخرّج له بعض الطلبة ((مشيخة)).

← والفوائد البهية ١٠، ١١، نقلا عن كتاب أعلام الأخيار، وقضاة دمشق ١٩٨، وكشف الظنون ١: ٣٣، ٩٧، ١٢٧، ١٨٣، ٣٦٤، ٧٠٥، ٨٣٠، ٨٥٨، ٩١٠، ١٠٩٨، ١١٦٦، ١١٦٧، ١٢٢٦، ١٣٠٠ — ١٦١٦، ١٨٣٢، ١٨٦٧، ٢٠١٩، ٢٠٣٩، ومعجم المصنفين ٣: ٢٤١ - ٢٤٤، من ذيول العبر (ذيل الحسيني) ٣١٥، ٣١٦، والمنهل الصافي ١: ١١٠، ١١١، والنجوم الزاهرة ١٠: ٣٢٦.

(١) انظر حاشية الجواهر المضية ١: ٢١٣.

(٢) البيتان في الدرر الكامنة ١: ٤٤.

(٣) تقدم التعريف بها في الترجمة السابقة.

ولما نازعه علاء الدين ابن الأطروش في تدريس "الخاتونية"، كتب له أئمة "الشام" إذ ذاك محضراً، بالغوا في الثناء عليه، منهم: أبو البقاء السبكي، وقال فيه: إنه شيخ الحنفية بـ"الشام".

وكتب فيه أيضاً الشيخ ناصر الدين ابن مؤذن "الربوة"، وغيره. قال الحسيني في حقه: برع في الفقه، والأصول، ودرّس، وأفتى، وناظر، وأفاد، مع الديانة، والصيانة، والتعقّف.

وقال في ((المنهل)): نشأ في حياة والده^(١)، وتصدّر للإقراء سنين، وناب في الحكم عن والده، ثم استقلّ بالوظيفة، وحسنت سيرته. وكان إماماً، عالماً، عفيفاً، وقوراً، مُعظماً في الدولة، وله تصانيف كثيرة. انتهى.

ومن تصانيفه: ((الفتاوى الطرسوسية))، و((أرجوزة في معرفة ما بين الأشاعرة والحنفية من الخلاف في أصول الدين)).

وذكره ابن طولون في ((الغرف العلية))، وأثنى عليه، وعدّ له من المصنّفات غير ما هنا، وكتاب ((رفع الكلفة عن الإخوان في ذكر ما قدم فيه القياس على الاستحسان))، وكتاب ((مناسك الحج)) مطوّل، وكتاب ((الاختلافات الواقعة في المصنّفات))، وكتاب ((محظورات الإحرام))، وكتاب ((الإشارات في ضبط المشكلات)) عدّة مجلّدات، وكتاب ((الإعلام في مصطلح الشهود والحكام))، وكتاب ((الفوائد المنظومة)) في الفقه.

(١) لم يذكر في المنهل أنه نشأ في حياة والده، إنّما قال: ((ونشأ بدمشق)) وفي هامش المنهل ما يدل على أن بالنسخة بياضاً، والنقل هنا فيه بعض اختلاف.

وترجمه صاحب ((الجواهر)) في الأحمدين^(١)، والصحيح ما هنا. رحمه الله تعالى.

قلت: سيأتي ذكر والده في حرف العين إن شاء الله تعالى، ونسبته إلى "طرَسوس"، بفتح الطاء والراء المهملتين بعدها سين مهملة مضمومة بعدها واو بعد هاسين مهملة. كذا ضبطه النووي في^(٢) ((تهذيب الأسماء واللغات))،

(١) سبقت الإشارة إلى هذا في صدر الترجمة.

(٢) هو كتاب مفيد مشهور، أوله: الحمد لله خالق المصنوعات. إلخ. جمع فيه الألفاظ الموجودة في ((مختصر المزني))، و((المهذب))، و((الوسيط))، و((التنبيه))، و((الوجيز))، و((الروضة))، و((شرحها))، وضم إليها قدرا كثيرا من أسماء الرجال الذين يتداول أسماؤهم، ويحتاج إلى معرفة أخبارهم، ورثبه على قسمين. الأول في الأسماء، قد طبع في ستة أجزاء صغار في مدينة لبيسك. والثاني في اللغات، وقد طالعه مرة بعد مرة، ومؤلفه شيخ الإسلام يحيى بن شرف بن حسن بن حسين محي الدين النووي الشافعي، وُلد سنة ٦١٦هـ، وقدم به والده "دمشق" سنة ٦٤٩هـ، وسكن المدرسة، ولازم كمال الدين المغربي، وحجَّ مع والده سنة ٦٥٠هـ، وبرع في العلوم، وصار محققا في فنونه، مدققا في عمله، حافظا للحديث، عارفا بأنواعه. وكان لا يضيع وقتا إلا في وظيفة من الاشتغال، وكان لا يأكلُ إلا قدرا بعد العشاء، ولم يتزوج قط، وتوفي بعد ما زار "القدس" في رجب سنة ٦٧٧هـ، ومن تصانيفه: ((الروضة))، و((النهاج))، و((شرح المهذب))، و((شرح صحيح مسلم))، و((كتاب الأذكار))، و((رياض الصالحين))، و((المناسك))، و((الأربعون))، و((التيبان في آداب حملة القرآن))، و((كتاب المبهمات))، و((التحرير في ألفاظ التنبيه))، و((نكت التنبيه)). قلت: ((كتاب التنبيه)) لأبي إسحاق الشيرازي، وقد طبع. و((الخلاصة))، و((الإرشاد))، و((تقريب التيسير))، و((مختصر الإرشاد))، و((تحفة الطالب))، و((النبية شرح ←

وابن خلكان في^(١) ((وفيات الأعيان))، وكذا ضبطه السمعاني، وقال: هي من "بلاد الثغر ب"الشام"، وكان يضرب بعيدها المثل، لأنها ثغر وأهلها يتزيتون،

←التنبية))، و((نكت على الوسيط))، و((شرح الوسيط))، وشرح قطعة من ((صحيح البخاري))، و((طبقات الشافعية))، و((دروس المسائل))، ورسالة في الاستسقاء، ورسالة في استحباب القيام لأهل الفضل، وأخرى في قسمة الغنائم، والأصول والضوابط والإشارات على ((الروضة)). كذا في ((طبقات الشافعية)) لتقي الدين بن شعبة الدمشقي. وقد طالعت من تصانيفه ((شرح صحيح مسلم))، واسمه ((المنهاج))، ورسالة مبهمات الحديث، واسمها ((الإشارات))، ورسالة القيام والتبيان، و((تهذيب الأسماء واللغات))، و((رياض الصالحين))، و((الأذكار))، و((الأربعين))، و((المنهاج))، و((التقريب))، في أصول الحديث، وكل تصانيفه مقبولة مشتملة على درر منثورة.

(١) هو ((وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان)) لابن خلكان. قد طالعت أكثره، أوله: بعد حمد الله الذي تفرّد بالبقاء، وحكم على عباده بالموت والفناء. إلخ. أورد فيه تراجم جماعة من العلماء، وطوائف من الملوك والأمراء والشعراء، وبسط الكلام، خصوصا في تراجم الأدباء والسلاطين العظام. وقال في آخره: إنه فرغ منه في اليوم الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٦٧٢هـ ب"القاهرة"، وإنه شرع فيه ب"القاهرة"، فلما وصل إلى ترجمة يحيى البرمكي سافر إلى "الشام"، مع السلطان، ودخل "دمشق" سنة ٦٥٩هـ، وقلد القضاء هناك، فوَقعت الطفرة عن إتمامه، ثم حصل له الانفصال من "الشام"، وخرج من "دمشق" سنة ٦٦٩هـ، ووصل إلى "القاهرة"، فأتم هذا الكتاب، وذكر في ترجمة أم المؤيد النيسابورية أن له منها أجازة، وأن مولده يوم الخميس حادي عشر ربيع الآخر سنة ٦٠٨هـ بمدينة "أربل" سنة ٦٢٣هـ، ودخل "حلب"، وأقام سنين. وقال اليافعي في ((مرآة الجنان)) في حوادث سنة ٦٨١هـ: فيها←

ويخرجون بالأسلحة الكثيرة المليحة، والخييل الحسان، ليصل الخوف إلى الكفار. انتهى ملخصا.

٩٨

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

علي بن أحمد ابن علي بن محمد بن

أحمد بن يوسف بن إبراهيم ابن علي الدمشقي،

← توفي قاضي القضاة شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان الأربلي الشافعي، ولد سنة ٦٠٨ هـ، وسمع ((البخاري)) من ابن مكرم، وأجاز له المؤيد الطوسي، وتفقه بـ"الموصل" على الكمال بن يونس، وبـ"الشام" على ابن شداد، ولقي كبار العلماء، وبرز في الفضائل، وسكن بـ"مصر" مدة، وولى قضاء "الشام" عشر سنين، ثم عزل بعز الدين ابن الصائغ، وأقام معزولا بـ"مصر"، ثم أعيد إلى قضاء "الشام"، وكان عالما، بارعا، عارفا بالمذهب، جيد القريحة، بصيرا بالشعر. له كتاب ((وفيات الأعيان)) من أحسن ما صنف في الفن. انتهى كلامه ملخصا. واختلف في ضبط لفظ خلكان، ووجه شهرته بابن خلكان، فنقل عبد القادر العيدروس في ((النور السافر في أخبار القرن العاشر)) عن قطب الدين المكِّي أنه قال: إن لفظ خلكان ضبط على صورة الفعلين، خلّ أمر من خلّى أي ترك، وكان ناقصة، وسبب تسميته بذلك أنه كان كثيرا يقول: كان والدي كذا كان، والدي كذا، فقيل: خلّ كان كان، ورأيت من ضبط بسكون اللام، والباقي على حاله. انتهى. وفي ((طبقات الشافعية)) لابن شعبة قال الأسنوي: خلكان قرية، وهو وهم من الأسنوي، وإنما هو اسم بعض أجداده. انتهى.

ابن قاضي "حصن الأكراد"^(١)، برهان الدين،

ابن كمال الدين، المعروف بابن عبد الحق*.

وعبد الحق هذا هو ابن خلف الواسطي الحنبلي، جدّ صاحب الترجمة لأّمه.

وُلِدَ إبراهيم سنة سبع، أو تسع وستين وستمائة.

وتفقه على الظهير أبي الربيع سليمان، وغيره.

وأخذ الأصول والعربية عن ظهير الدين الرومي، والصفوي الهندي، والمجد

التونسي وغيرهم.

ودخل إلى "القاهرة"، وأخذ عن ابن دقيق العيد، وأذن له بالإفتاء،

وأخذ عن السروجي، وغيره.

(١) حصن الأكراد: هو حصن منيع حصين على الجبل الذي يقابل

"حمص" من جهة الغرب، وهو "جبل الجليل" المتصل بـ"جبل لبنان"، وهو بين

"بعلبك" و"حمص"، وكان بعض أمراء "الشام" قد بنى في موضعه برجاً، وجعل فيه

قوماً من الأكراد طليعة بينه وبين الفرنج، وأجرى لهم أرزاقاً، فتديروها بأهاليهم، ثم

خافوا على أنفسهم في غارة، فجعلوا يحصنونه إلى أن صارت قلعة حصينة منعت

الفرنج عن كثير من غاراتهم، فنازلوه فباعه الأكراد منهم، ورجعوا إلى بلادهم،

وملكه الفرنج، وهو في أيديهم إلى هذه الغاية، وبينه وبين "حمص" يوم، ولا

يستطيع صاحبها انتزاعها من أيديهم.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٢١١، ٢١٣.

وترجمته في البداية والنهاية ١٤: ٢١٢، وتاج التراجم ٥، والجواهر المضية

برقم ٣١، والدرر الكامنة ١: ٤٨، ٤٩، والدارس ١: ٦٠٦، وكشف الظنون ١:

١٠، ٢: ١٠٠٧، ١٨٥٢، ١٩٢٠، ١٩٨١، ٢٠٣٧، ومعجم المصنفين

للتونكي ٣: ٢٤٤-٢٤٧، والمنهل الصافي ١: ١٠٨، ١٠٩، والنجوم الزاهرة

١٠: ١٠٤. وجاء اسمه في الدرر الكامنة: "إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد".

وسمع على أبيه كمال الدين علي، وعمّه نجم الدين إسماعيل، وشرف الدين الفزاري، والفخر ابن البخاري، وغيرهم.

وتصدّر للتدريس، بـ"دمشق"، وحدث، وخرّج له الحافظ علم الدين البرزالي ((مشيخة))، وحدث بها بـ"القاهرة"، بقراءة التاج ابن مكتوم.

ثم طلب إلى "مصر"، بعد وفاة شمس الدين الحريري^(١)، وفوّض إليه قضاء "الديار المصرية"، ودرّس في عدّة أماكن.

ولم يزل قاضياً بها، إلى أن صرف هو والقاضي جلال الدين القزويني معاً، فرجع إلى "دمشق"، واستقرّ مكانه الحسام الغوري^(٢).

قال ابن حجر: وكان يقال: إنه انتهت إليه رئاسة المذهب في عصره، وكان يقرّر ((الهداية)) تقريراً بليغاً، وصرف عن القضاء في النصف من جمادى، سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة، فرجع إلى "الشام"، ودرس بـ"العذراوية"^(٣)، و"الخاتونية"^(٤)، رافعاً أعلام العلم، إلى أن مضى لسبيله، في ذي الحجّة، سنة أربع وأربعين وسبعمائة. انتهى.

وله من التصانيف ((شرح الهداية))، ضمنه الآثار، ومذاهب السلف - قال في ((الجواهر)): رأيت منه قطعة، وما أظنّه كمله -، و((المنتقى)) في فروع

(١) هو شمس الدين محمد بن عثمان، تأتي ترجمته برقم في محله إن شاء الله تعالى.

(٢) هو الحسن بن محمد، تأتي ترجمته في محله إن شاء الله تعالى.

(٣) المدرسة العذراوية، بحارة الغرباء، داخل باب النصر، بدمشق. الدارس ١: ٣٧٣.

(٤) هي المدرسة الخاتونية، البرانية، على الشرف القبلي، عند مكان يسمى صنعاء

الشام المطل على وادي الشقراء، وهي مسجد خاتون. الدارس ١: ٥٠٢.

المسائل، و«نوازل الوقائع» (في مجلد، و«إجارة الإقطاع»^(١) في مجلد، و«إجارة الأوقاف زيادة على المدّة»، و«مسألة قتل المسلم بالكافر»، واختصر «السنن الكبير»، للبيهقي، في خمس مجلدات، واختصر «التحقيق»^(٢) لابن الجوزي، في أحاديث الخلاف، واختصر «ناسخ الحديث ومنسوخه» لأبي حفص ابن شاهين.

وكان رحمه الله تعالى من محاسن الزمان، وفيه يقول الأديب شمس الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف الدمشقي، لما ولي الحكم بـ"مصر"، من أبيات:

طَوَوِي لِمِصْرٍ فَقَدْ حَلَّ الشُّرُورُ بِهَا ... مِنْ بَعْدِ مَا رُمِيَتْ دَهْرًا بِأَحْزَانِ
 كِنَانَةُ اللَّهِ قَدْ قَامَ الدَّلِيلُ عَلَى ... تَفْضِيلِهَا مِنْ بَنِي حَقِّ بِيْرَهَانَ
 أَكْرَمَ بِهَا وَبِقَاضِيهَا فَقَدْ جَمَعْتُ ... نِهَآيَةَ الوُصْفِ مِنْ حُسْنٍ وَإِحْسَانِ
 قَدْ كَانَ قِدْمًا بِهَا بَحْرٌ وَفَاضٌ بِهَا ... بَحْرُ العُلُومِ فِيهَا الْآنَ بَحْرَانِ
 غَدَا بِهَا مَذْهَبُ التُّعْمَانِ ذَا شَرَفٍ ... بِأَوْحَادِ مَالِهِ فِي فَضْلِهِ ثَانِ
 دَعَاهُ لِلْمَنْصَبِ السُّلْطَانُ مُنْتَخَأً ... لَا عِزٌّ فِي دَوْءِ إِلَّا بِسُلْطَانِ
 فَاسْلَمَ بِهَا حَاكِمَ الحُكَّامِ فِي دَعَاةٍ ... مَا عَنَّتِ الوُزُقُ تَحْرِيكَاً لِعِيدَانِ

(١) إجارة الإقطاع: مجلد للشيخ برهان الدين إبراهيم بن علي بن عبد الحق الدمشقي الحنفي المتوفى سنة أربع وأربعين وسبعمائة، وللشيخ قاسم بن قطلوبغا المصري الحنفي، المتوفى سنة تسع وسبعين وثمانمائة. انظر: كشف الظنون ١ : ١ .

(٢) في المنهل الصافي: ١٠٩/١ أن كتاب ابن الجوزي اسمه «التحقيق في أحاديث الخلاف»، وانظر: مقدمة تحقيق أخبار الظراف والمتماجنين: ٧٩.

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

علي بن أحمد بن يزيد، برهان الدين،
الديري، القادري*.

توفي سنة ٨٧٢ هـ، اثنتين وسبعين وثمانمائة.

صنّف ((رفع الالتباس ودفع الوسواس))، و((مفاتيح المطالب ورقبة الطالب))، و((مناقب الشيخ عبد القادر الجيلاني)).

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

علي بن أحمد بن يوسف بن إبراهيم،
المعروف بابن عبد الحق الواسطي^(١)، الدمشقي،

* راجع: هدية العارفين ١: ٢١.

(١) الواسطي: بكسر السين والطاء المهملتين، هذه النسبة إلى

خمسة مواضع:

أولها: واسط العراق، ويقال لها: واسط القصب، بناها الحجاج بن يوسف أمير العراق في سنة ثلاث وثمانين من الهجرة، وقيل لها: واسط، لأنها في وسط العراقين، البصرة والكوفة، وهي واسطتها، خرج جماعة من أهل العلم في كل فن، وفيهم كثرة شهرة، وصنّف تاريخها أسلم بن سهل بئشل.

الثاني: منسوب إلى واسط الرقة، قال أبو علي محمد بن سعيد الحرّاني صاحب تاريخ الرقة: والمشهور منها سعيد بن أبي سعيد الواسطي، واسم أبيه مسلم بن ثابت، الخراساني، سكن واسط الرقة، وكان شيخاً، صالحاً.

(أبو إسحاق، برهان الدين)، قاضي القضاة*.

كان عالما، فقيها، محدّثا.

وُلِدَ ٦٦٨ هـ، وتوفي ٧٤٤ هـ بدمشق.

وضع شرحا على ((الهداية)) في فروع الحنفية، واختصر ((البيهقي)) في خمس مجلدات، و((كتاب التحقيق)) لابن الجوزي، ووضع كتابا في الفروع الفقهية، سمّاه ((المنتقى))، وله ((نوازل الوقائع)).

١٠١

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

علي بن حسين الأطاسي الحمصي**.

ولقب ببرهان الدين، وكان عالما بارعا، فقيها كاملا، إماما فاضلا.

ولد عام ١١٢٢ هـ.

الثالث: واسط نوقان، وهي قرية على باب نوقان طوس، يقال لها: واسط

اليهود.

الرابع: منسوب إلى واسط مرزباد، وهي قرية بالقرب من مطيراباذ، كان بها

جماعة من الفضلاء.

الخامس: إلى واسط، وهي قرية ببلخ. الأنساب للسمعاني ٥: ٥٦١، ٥٦٢.

* راجع: معجم المؤلفين ١: ٦٣.

تاج التراجم ٣، والمنهل الصافي ١: ١٠٨، ١٠٩، ومعجم المصنفين ٣:

٢٤٤ - ٢٤٧، والجواهر المضية ١، ٤٢، ٤٣، وكشف الظنون ١٠، ٣٧٩،

٨٨١، ١٠٠٧، ١٨٥٢، ١٩٢٠، ١٩٨١، ٢٠٣٧.

** راجع: حقائق الحنفية ص ٤٧١.

رحل إلى "المصر"، وبقي بـ"الأزهر" لبضعة سنين، حتى برع في العلوم، وحصل على الإجازة عن شيوخه في الإفتاء والتدريس، ثم رجع إلى وطنه، وظلّ شاغلا بالتدريس والإفتاء.
توفي سنة ١١٩٦هـ،

١٠٢

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

علي بن عبد الوهّاب، الأنصاري،

عرف بابن حمود*.

تفقه على الفقيه الري ندي بن عبد الغني مدّة، وحصل من معرفة المذهب قطعة سالحة.

وأعاد بـ"المدرسة السيوفية"^(١) بـ"القاهرة".

وحصل كتباً حسنة، ونظر في شيء من علم الحديث.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٢١٥.

وترجمته في الجواهر المضية، برقم ٣٢.

(١) المدرسة السيوفية: أول مدرسة وقفت على الحنفية بـ"ديار مصر"، وقفها عليهم السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب، سنة اثنتين وخمسمائة، وعرفت بـ"المدرسة السيوفية"، لأن السيوفيين كان في ذلك على باهما.

وتعرف هذه المدرسة اليوم باسم الشيخ مطهر، الذي بأول "شارع الخردجية" على يسار الداخل إليه من جهة "شارع السكة الجديدة". انظر: حاشية النجوم الزاهرة ٥/٢٩٠.

وتوفي بـ"القاهرة"، في ثاني صفر، سنة اثنتين وأربعين وستمائة. رحمه الله تعالى.

١٠٣

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

علي بن منصوره، أخو القاضي صدر الدين*.

كان يتعاني الشهادة، وولي قضاء بعض "البلاد الشامية"، ثم ولي

الحسبة مدّة.

وكان لا بأس به، وعنده فضيلة.

مات في ربيع الأول، سنة سبع وتسعين وسبعمائة. رحمه الله تعالى.

١٠٤

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

السيد علي، الطرابلسي، نزيل "بيروت"***.

توفي بـرجب سنة ١٣٠٨ هـ، ثمان وثلاث مائة وألف.

له من التصانيف: ((إبداع الإبداع لفتح أبواب البناء))، و((تفصيل اللؤلؤ

والمرجان في فصول الحكم والبيان)) في الحكم والآداب والنصائح، و((ديوان

شعره)) في القصائد سبعين كراسا، و((الذيل على ثمرات الأوراق)) لابن الحجّة،

* راجع: الطبقات السنوية ١: ٢١٦.

وترجمته في إنباء الغمر ١:

** راجع: هدية العارفين ١: ٤٥.

و((عقود المناظرة في بدايع المغائرة)) في جزئين، و((فرائد الأطواق في أجياد محاسن الأخلاق))، و((فرائد اللآل في مجمع الأمثال)) للميداني، نظما وشرحا، مجلدا كبيرا، مطبوع، و((كشف الأرب عن شرّ الأدب))، و((كشف المعاني والبيان عن رسائل بديع الزمان))، أعني شرح الرسائل، مطبوع، و((المقامات))، و((منظومة في مولد النبي)) صلى الله عليه وسلم، و((منظومة اللآل في الحكم والأمثال))، و((مهذب التهذيب)) في المنطق، و((نشوة الصهباء في صناعة الإنشاء))، و((النفع المسكي في شعر البيروقي)).

١٠٥

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

علي الرومي، القسطنطيني*.

رئيس طائفة الجندي المعروفين بالعربية في الدولة العثمانية.
كان عالما فاضلا بارعا في علوم القرآن، قد علّق على ((كشف
الظنون))، للكاتب الجلي الرومي، وترجم ((كتاب صدر الشريعة)).
ومات في طريقه إلى الحجّ سنة ١١٨٩هـ.

١٠٦

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

علي المرغيناني، الملقّب نظام الدين،

* راجع: حقائق الحنفية ص ٤٦٩، ومعجم المؤلفين ١: ٦٥، وترجمته
في سلك الدرر ١: ١٤، ١٥، وهدية العارفين ١: ٣٨، ومعجم المصنفين ٣:
٢٦٩ - ٢٧٢.

أبو إسحاق*،

أحد مشايخ قاضي خان، وقد انتفع به، وتفقه عليه، وتخرّج به،
رحمهما الله تعالى.

١٠٧

الشيخ الفاضل برهان الدين

أبو إسحاق إبراهيم بن عمر ابن إبراهيم،
السويبي (سوبين من قرى حماة) ثم الطرابلسي،
القاضي بدمشق***.

توفي سنة ٨٥٨ هـ ثمان وخمسين وثمانمائة.

صنّف ((الابتهاج في لغات المهمّات)) للنووي. ثلاث مجلّدات. ((اقدار
الرائض على الفتوى في الفرائض))، وهو ((شرح فرائض المنهاج)) للنووي،
((التجنيس في الحساب))، و((الضياء الكامل في إيضاح الشامل)) في الحساب،
و((شرح منهاج الطالبين)).

* راجع: الطبقات السنية ١: ٢١٦.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٣. والمرغيناني: بالفتح ثم السكون وغين
معجمة مكسورة والياء ساكنة ونون وآخره نون أخرى، نسبة إلى مرغينان، وهي
مدينة من مشاهير بلاد فرغانة. انظر: اللباب ٣: ١٢٦.

** راجع: هدية العارفين ١: ٢٠.

١٠٨

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

عمر بن حمّاد بن أبي حنيفة*.

روي عنه أنه قال: قال أبو حنيفة: لا يكتني بكنيتي بعدي إلا مجنون.

قال: فرأينا عدّة اکتونا بها، فكان في عقولهم ضعف.

وسياقي كلّ من عمر وحمّاد، في بابه، إن شاء الله تعالى.

١٠٩

الشيخ الفاضل المحدث الكبير

إبراهيم بن عمر بن علي ابن عمر بن

محمد بن أبي بكر العلوي الفقيه، المحدث، أبو إسحاق**.

قال الخزرجي: كان فقيهاً، نبيهاً، حنفيّ المذهب، عارفاً، محققاً، وإليه

انتهت الرياسة في علم الحديث ب"اليمن".

وأخذ عن كبار العلماء كابن أبي الخير الشماخي، وإبراهيم بن محمد الطبري،

والحجّار، وغيرهم.

وعنه أخذ فقهاء العصر، وإليه كانت الرحلة من الآفاق، وحضر مجلسه جلّة

العلماء.

* راجع: الطبقات السننية ١: ٢١٦.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٤.

** راجع: الطبقات السننية ١: ٢١٧.

وترجمته في العقود اللؤلؤية ٢: ٩٠، ٩١.

وكان جامعاً بين فضيلتي العلم والعمل، وكان متواضعاً، سهل الأخلاق، كثير
البشاشة، مسموع القول، له قبول عظيم عند الخاص والعام.
درّس في "مدرسة أم السلطان المجاهد" بـ"زَيْد".
وكان ميلاده سنة ثلاث وتسعين وستمائة.
وتوفي ليلة السبت، عشرين ذي الحجة، سنة اثنين وخمسين وسبعمائة. رحمه
الله تعالى.

١١٠

الشيخ الفاضل شيخ القراء القارئ

إبراهيم بن فناء الله الميانجي الأجانوي الكملائي،

التلميذ الخاص للشيخ الإمام رشيد أحمد الكنكوهي، رحمه الله تعالى*.
ولد بقرية "نُلُؤا" القريبة من مدينة "نُؤاخالي" نحو سنة ١٢٨٩هـ. وكان
أبوه فناء الله الميانجي رجلاً مشهوراً.

بدأ التعليم الابتدائي في اللغة العربية والفارسية في قريته، ثم ارتحل إلى
مدرسة "كلكة"، ومكث مدة، ثم سافر إلى "مكة المكرمة" للدراسة العليا.
فالتحق بالمدرسة الصولتية بجوار الحرم الشريف، وأخذ الإجازة في علم القراءة
من القارئ المشهور الشيخ بركشوش رحمه الله تعالى. وذات يوم سمع الملك
شريف حسين قراءته، فتعجب من قراءته، فعينه مدرّساً بالمدرسة الصولتية.
فبقي هنا منذ عشر سنين. وكان الشيخ إبراهيم طار صيته إلى نواحي مكة
المكرمة. فتعجب الناس منه، وتمنّوا القرابة منه، فزوّجه رجل مكّي ابنته العالمة.
ثم رجع إلى وطنه بزوجته، وهو شاب. فذات يوم تلا القرآن الكريم بقرية

* راجع: مشايخ كملا ١ : ١-٤.

"دولة بور" حتى سلب قلب رجل غني، فرّوجه الرجل ابنته. وبني في وطنه مسجداً ومدرسة ومسكناً للطلاب. فكان يعلم القرآن باللهجة المكيّة والمدنية والنجدية والمصرية، ثم سار إلى طريق "كنكوه" في "الهند"، ولازم الشيخ الإمام رشيد أحمد الكنكوهي، وبايع في الطريقة على يده، وكان عالماً بارعاً، قارئاً محققاً، جدّاً.

أجازهُ الكنكوهي في الإرشاد والتلقين، فرجع إلى وطنه، وصار مشغولاً بالتدريس، بنى جامعة كبيرة، شهيرة بالجامعة الإبراهيمية. وتوفي سنة ١٣٦٩هـ. وهو شيخ ثمانين، ودفن بالمقبرة الإبراهيمية بـ"أجاني".

١١١

الشيخ الفاضل إبراهيم بن الكركي،

المصري، قاضي القضاة، برهان الدين*.

ولي قضاء "الديار المصرية" عوضاً عن عبد البرّ ابن الشّحنة^(١)، سادس

عشر رجب، سنة ثمان عشرة وتسعمائة.

وكان له نهار مشهور.

وتوفي سنة ثلاث وعشرين، وصلى عليه صلاة الغائب بـ"دمشق".

كذا نقلته من ((الغرف العلية)).

* راجع: الطبقات السنية ١: ٢٥٨.

(١) ابن الشّحنة: وهو محبّ الدين عبد البرّ بن محمد، المتوفى ٩٢١ هـ.

١١٢

الشيخ الفاضل إبراهيم بن
زين العابدين القاسم، الحلبي،
نزىل "بروسة"*. .

توفى سنة ٩٨٣ هـ، ثلاث وثمانين وتسع مائة.
له ((شرح قصيدة بابا أفندي))، و((مناقب أمير سلطان)).

١١٣

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

محمد بن إبراهيم بن ظهير الدين برهان الدين
السلموني الأصل، القاهري الحنفي، والد بدر الدين محمد الآتي،
ويعرف بابن ظهير - بفتح المعجمة وكسر الهاء كوزير **. .
كان والده يذكر فيما قيل بالفضل، فنشأ هذا طالب علم إلى أن باشر
النقابة والنيابة عند التّفهني، ورقاه السلطان، حتى استقرّ به في نظر الأوقاف
والزرد خاناة والعمائر السلطانية، ثم الإصطبلات، عوضاً عن البرهان بن
الديري، وقبل ذلك ولي الشهادة على بعض ديوان الفخري عثمان بن
الطاهر.

وحجّ، وسافر إلى "الطور" بسبب الكشف على كنائسها، وكذا باشر
حين كان ناظر الأوقاف كشف الكنيسة المنسوبة للملكيين في قصر الشمع،

* هدية العارفين ١ : ٢٨ .

** راجع: الضوء اللامع ١ : ١٢١، ١٢٢ .

وترجمته في الطبقات السنية ١ : ٢١٩ .

وكان المعين له لنظر الأوقاف شيخنا، ورسم له بعدم التعرض للأوقاف المشمولة بنظر القضاة الأربع، وكان ماهراً في المباشرة ذو وجهة. مات في يوم الاثنين ثالث صفر سنة ثلاث وخمسين مطعوناً، ولم يكمل الستين، وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر، ودفن بالترية المعروفة بهم تجاه "تربة يلبغا العمري" بالصحراء - عفا الله عنه ورحمه - .

١١٤

العالم الفاضل المولى الشيخ إبراهيم بن

محمد بن إبراهيم الحلبي،

خطيب جامع السلطان محمد خان بمدينة "قسطنطينية"*

كان رحمه الله تعالى من مدينة "حلب"، وقرأ هناك على علماء عصره، ثم ارتحل إلى "مصر" المحروسة، وقرأ ثم على علمائها الحديث، والتفسير، والأصول، والفروع، ثم أتى "بلاد الروم"، وتوطن بـ"قسطنطينية"، وصار إماماً ببعض الجوامع، ثم صار إماماً وخطيباً بجامع السلطان محمد خان بـ"قسطنطينية"، وصار مدرّساً بدار القراء، التي بناها المولى الفاضل سعدي جلبي المقتي.

ومات رحمه الله تعالى على تلك الحال في سنة ست وخمسين وتسعمائة، وقد جاوز التسعين من عمره.

* وترجمته في معجم المؤلفين ١:٨٠، والكواكب السائرة ٢: ٧٧، وشذرات الذهب ٨: ٣٠٨، ٣٠٩، ومعجم المصنفين ٤: ٣١٣ - ٣١٦، وكشف الظنون ٢٦٨، ٦١٧، ٨٩٠، ١٢٦٤، ١٣١٠، ١٨١٤، ٢٠٣٤، وإيضاح المكنون ١: ٤٦١، ٢: ٢٣.

كان رحمه الله عالما بالعلوم العربية، والتفسير، والحديث، وعلوم القراءات،
وكانت له يد طويلة في الفقه والأصول، وكانَتْ مسائل الفروع نصب عينه.
وكان ورعا، تقيا، نقيا، زاهدا، متورعا، عابدا، ناسكا.
وكان يقرىء الطلبة، وانتفع به كثيرون، وكان ملازما لبيته، مشتغلا
بالعلم، ولا يراه أحد إلا في بيته، أو في المسجد، وإذا مشى في الطريق يعضّ
بصره عن الناس، ولم يسمع منه أحد أنه ذكر واحدا من الناس بسوء، ولم
يتلذذ بشيء من الدنيا، إلا بالعلم والعبادة والتصنيف والكتابة.
وله عدّة مصنّفات من الرسائل والكتب، أشهرها: كتاب في الفقه، سمّاه
بـ ((ملتقى الأبحر))، وله شرح على ((منية المصلي)) سمّاه بـ ((قنية المتحلّي)) في
شرح ((منية المصلي)) ما أبقى شيئا من مسائل الصلاة إلا أوردتها فيه، مع ما
فيها من الخلافات، على أحسن وجه، وألطف تقرير، - رُوِّح الله تعالى روحه،
ونور ضيحه، وزاد في أعلى غرف الجنان فتوحه-.

١١٥

الشيخ الفاضل إبراهيم بن
محمد بن إبراهيم ابن محمد بن
نوح بن زيد النوحى*.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٢١٩، ٢٢٠. وترجمته في الأنساب ٥٧٠، والجواهر المضية برقم ٣٧. وجاءت هذه الترجمة في بعض النسخ مكان ترجمة إبراهيم بن محمد الحلبي.

تفقّه على أبيه^(١).

وهو من بيت مشهور بالعلم، والفضل، والتقدم.

قال السمعاني رحمه الله تعالى: هذه النسبة نسبة إلى الجدّ، وذكر منهم

إسحاق بن محمد ابن إبراهيم.

ثم قال: وإخوته أهل بيت كلّهم، يقال لهم: النوحى، وهم علماء

فضلاء، رحمهم الله تعالى.

١١٦

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

محمد بن إبراهيم ابن محمد بن سالم بن علوي،

أبو منصور الأنصاري، الخزرجي، الفقيه، القاضي، الهيتي*.

وُلِدَ بـ"هَيْت" ^(٢)، سنة ستين.

وقدم "بغداد"، وأستوطنها سنة ثلاث وسبعين وأربعمئة.

وتفقّه على قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني.

وتفقّه عليه أبو السعادات يحيى بن هبة الله بن أحمد.

(١) تأتي ترجمته في محله إن شاء الله تعالى.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٢٢٠، ٢٢١.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٥، والمنظم ١٠: ١٠٣، ١٠٤، والوافي

بالوفيات ٦: ١٤٠، ١٤١. وفي النسخ: ((سلم)) مكان ((سالم))، والمثبت من:

الجواهر، ومما يأتي في تراجم الأسرة.

(٢) هيت بلدة على الفرات، من نواحي بغداد، فوق الأنبار، ذات نخل كثير

وخيرات واسعة. معجم البلدان ٤: ٩٩٧.

وبرع في الفقه، وأجاد، وله يد طولى في المناظرة، وكان يعرف العربية معرفة حسنة، وكان أنظر أصحاب أبي حنيفة في زمانه.

وكان ينوب في القضاء عن قاضي القضاة الزيني، إلى أن كبر، وعجز عن الحركة، وقعد في داره.

سمع الشريف أبا نصر الزيني، وأبا الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، في آخرين.

وخرّج له المحافظ أبو عبد الله بن حُسروا الفقيه البلخي الحنفي ((فوائد))، انتقاها من أصوله.

وقرأ عليه السمعاني ((كتاب البعث)) لأبي بكر بن داود^(١).

وذكره عبد الخالق بن أسد الحنفي في ((معجم شيوخه))، فقال: كان مشاراً إليه في أيامه، وكان عارفاً بمعاني القرآن وأحكامه، وعلم الحديث، حافظاً لمذهب أبي حنيفة، بصيراً بأحكام القضاء، موصوفاً بالحفظ، مشهوراً بالورع.

درّس بـ"مشهد الإمام أبي حنيفة".

ومات في شوال، سنة سبع وثلاثين وخمسمائة، وصلّى عليه قاضي القضاة الزيني، ودفن عند "مشهد أبي حنيفة"، بـ"الخيزرانية".

وهو أستاذ نصر الله بن علي بن منصور الواسطي^(٢)، وعنه علّق نصر مسائل الخلاف. والله تعالى أعلم.

(١) جاء في حاشية بعض النسخ: صوابه: ابن أبي داود، وهو السجستاني، وأما أبو بكر بن داود فهو الظاهري، ولا يعلم له مصنف، بل كان مناظراً فاضلاً. وليس لأبي بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث كتاب فيما علمت باسم ((البعث))، وإنما ذلك لأبيه أبي داود صاحب ((السنن)).

(٢) تأتي ترجمته في محله إن شاء الله تعالى.

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

محمد بن إبراهيم ابن العلامة جلال الدين أحمد بن

محمد بن محمد ابن محمد، البرهان، أبو إسحاق، الحنندي، المدني،

المتقدم ذكر جدّه إبراهيم*.

وُلِدَ يوم الجمعة، عاشر جمادى الأولى، سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة

بـ"طبية"، ونشأ بها، فحفظ القرآن الكريم، و((الكنز)).

وأخذ في الفقه ببلده عن أخيه الشهاب أحمد، والفخر عثمان

الطرابلسي.

وفي العربية، وعلم الكلام، عن الشهاب ابن يونس المغربي.

وكذا أخذ في ((شرح العقائد)) عن السيّد السمهودي.

وسمع على أبيه، وأبي الفرج المراغي.

وقرأ بـ"مكة" في "منى" على النجم ابن فهد ((الثلاثيات)).

ودخل "القاهرة" مراراً، أولها في سنة أربع وسبعين، وسمع بها على

الشاوي^(١) والديلمي، وأجاز له جماعة، وأخذ بها عن الزين قاسم، و(٢) العضد

السيرامي^(٢) الفقه، وغيره، وعن النظام الفقه، والأصول، والعربية، وعن

* راجع: الطبقات السننية ١: ٢١٧، ٢١٨.

وترجمته في الضوء اللامع ١: ١١٩، ١٢٠.

(١) في الضوء اللامع: ((أن الشاوي)).

(٢) في الضوء اللامع: ((العضدي السيرامي)).

الجوجري^(١) العربية، وكذا قرأ فيها على الزبني زكريا ((شرحها)) لـ(شذور الذهب))، ولازم الأمين الأقصري في فنون عديدة.

قال السخاوي: وأكثر أيضاً من ملازمي رواية ودراية، ثم كان ممن لازمني حين إقامتي بـ"طيبة"، وقرأ عليّ جميع ((ألفية العراقي))^(٢) بحثاً، وحمل

(١) نسبة إلى جوجر، وهي بليدة، بمصر من جهة دمياط. معجم البلدان

١٤٢ : ٢

وهو محمد بن عبد المنعم بن محمد، فقيه شافعي، وهو صاحب الشرح على شذور الذهب، توفي سنة تسع وثمانين وثمانمائة. البدر الطالع ٢ : ٢٠٠، الضوء اللامع

١٢٣ : ٨

(٢) ألفية العراقي في أصول الحديث: للشيخ الإمام الحافظ زين الدين عبد

الرحيم بن الحسين العراقي، المتوفى سنة ٨٠٦. أولها: يقول راجي ربه المقتدر ... عبد الرحيم بن الحسين الأثري، لخص فيه كتاب ((علوم الحديث)) لابن الصلاح، وعبر عنه بلفظ: الشيخ، وزاد عليه، وفرغ عنها بـ"طيبة" في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وسبعمائة. ثم شرحها، وفرغ عنه في خمس وعشرين رمضان، سنة إحدى وسبعين وسبعمائة، وسمّاه: ((فتح المغيث بشرح ألفية الحديث))، ذكر فيه أنه شرع في شرح كبير، ثم استطال، وعدل إلى شرح متوسط، وترك الأول. وبدأ بقوله: الحمد لله الذي قبل بصحيح النية حسن العمل . . . إلخ. وملخص هذا الشرح للسيد الشريف محمد أمين الشهرير بأمير بادشاه البخاري نزيل "مكة"، المتوفى بها، أوله: الحمد لله الذي أسند حديث الوجود . . . إلخ. فرغ عنه: بـ"مكة" في رمضان سنة ٩٧٢هـ، وعلى هذا الشرح حاشية للشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفي، المتوفى سنة تسع وسبعين وثمانمائة، وحاشية برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، المتوفى سنة ٨٨٥ بلغ إلى نصفه، وسمّاه: ((النكت الوفية بما في شرح الألفية))، أورد فيه ما استفاد ←

عني كثيراً من ((شرحها)) للناظم سماعاً، وقراءة، وغير ذلك من تأليفي ومروياتي، وأذنت له على الوجه الذي أثبتته في ترجمته، من ((تاريخ المدينة)).
وقد ولي إمامة الحنفية بـ"المدينة الشريفة" بعد أخيه. إلى أن قال: ونعم الرجل فضلاً، وعقلاً، وتواضعاً، وسكوناً، وأصلاً، انتهى.
مات في سنة ثمان وتسعين وثمانمائة. رحمه الله تعالى.

١١٨

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

محمد بن إبراهيم أبو إسحاق الخدّامي،

بالحاء المعجمة، النيسابوري، الفقيه، المحدث*.

سمع بـ"العراق"، و"الشام"، وكان أول سماعه بـ"نيسابور"، من أحمد بن نصر اللبّاد الحنفي، وأبي بكر ابن ياسين.

← من شيخه ابن حجر، أولها: الحمد لله الذي من أسند إليه . . . إلخ. ومن شروحها المشهورة شرح القاضي العلامة زكريا بن محمد الأنصاري، المتوفى سنة ثمان وعشرين وتسعمائة، وهو شرح مختصر ممزوج، سمّاه ((فتح الباقي بشرح ألفية العراقي))، فرغ عنه في رجب سنة ٨٩٦ هـ، أوله: الحمد لله الذي وصل من انقطع إليه . . . إلخ.

* راجع: الطبقات السننية ١: ٢٢١، ٢٢٢.

وترجمته في الأنساب لوحة ١٩٠، والإكمال ٣: ٧، وتاج التراجم ٥، والجواهر المضية برقم ٣٦، واللباب ١: ٣٤٩، ومعجم المصنفين ٤: ٣١٧، ٣١٨. وانظر الأعلام ١: ٥٧.

وروى عنه أبو أحمد محمد^(١) بن شعيب بن هارون الشعبي^(٢).
 وذكره^(٣) الحاكم في ((تاريخ نيسابور))^(٤): وقال: ^(٥) كان من جلة
 الفقهاء لأصحاب أبي حنيفة، وأزهدهم، وحدث بـ"العراق"، و"خراسان"،
 و"الشام" الكثير.
 قال: ورأيت له مصنفات عند أخيه أبي بشر، ورأيت له عند أخيه
 أيضاً أصولاً صحيحة.
 توفي في شهر ربيع الأول، سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، رحمه الله
 تعالى.
 والخدّامي^(٦)، بكسر الخاء المعجمة، وفتح الدال المهملة، في آخره ميم،
 نسبة إلى خدام. والله أعلم.

- (١) تأتي ترجمته في محله إن شاء الله تعالى.
 (٢) في النسخ: ((الشعبي)) الصواب في الجواهر، وتأتي ترجمته في المحمدين.
 (٣) في الأصول: ((وذكر))، والمثبت في الجواهر.
 (٤) تاريخ نيسابور: لأبي جعفر محمد بن إبراهيم بن داود ابن سليمان الأردستاني
 الأديب. حدث عن محمد ابن عبيد النهديري وغيره، وكتب عنه أحمد بن
 محمد الجراد بـ"أصبهان"، ومات في ذي القعدة سنة ٥١٤هـ. انظر: معجم
 البلدان ١ : ١٤٦.
 (٥) عبارة السمعاني في الأنساب: "كان من أجلة الفقهاء أصحاب الرأي ومن
 أزهدهم".
 (٦) الذي ذكره ابن ماكولا في ((الإكمال)) ٣ : ١٣٠، ١٣١ بالذال المعجمة. انظر:
 تعليق المعلمي ذلك في هذا الموضوع، في حاشية الإكمال ٢ : ٢٧٣، في حاشية
 الأنساب ٥ : ٥٩.

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

محمد بن إبراهيم الحلبي ثم القسطنطيني،
خطيب جامع السلطان محمد، وإمامه*.

ذكره الشيخ بدر الدين الغزي، في ((رحلته))، وقال في حقّه: الشيخ
الصالح، العالم الأوحد، الكامل الخير، الجيد، المقرئ، المجود.
وذكر أنه اجتمع به مرّات عديدة، وأنه كان يستعير منه بعض الكتب،
وأثنى عليه، ودعا له.

وذكره صاحب ((الشقائق))، وبالغ في الثناء عليه.
وحكى أنه صار مدرّساً بدار القراء، التي عمّرها المفتي سعدي أفندي.
وأنه كان ماهراً في العلوم العربية، والتفسير، والحديث، وعلوم القراءات،
والفقه، وكانت له فيهما يد طولى، وكان أكثر فروع المذهب نصب عينيه.
وكان ورعاً، تقياً، زاهداً، ناسكاً، منجماً عن الناس، لا يكاد يُرى
إلا في المسجد، أو في بيته، ولا يلتدّ بشيء سوى العبادة والعلم،
ومذاكرته، والتصنيف.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٢٢٢.

وترجمته في إعلام النبلاء ٥: ٥٦٩، وإيضاح المكنون ١: ٤٦١، وشذرات
الذهب ٨: ٣٠٨، والشقائق النعمانية ٢: ١١٠، ١١١، والكواكب السائرة ٢:
٧٧، وكشف الظنون ١: ٢٦٨، ٢: ١٨١٤، ومعجم المصنفين ٤: ٣١٣-
٣١٦، وحدائق الحنفية ص ٤٠٠.

وله عدّة مصنّفات: منها: كتاب، سمّاه ((ملتقى الأبحر))، وشرح ((منية المصلّي)) سمّاه ((بغية المتلمّي في شرح منية المصلّي))، أطنب فيه، وأجاد، و((تحفة الأخيار على الدرّ المختار شرح تنوير الأبصار)). واختصر ((الجواهر المضية))، واقتصر فيه على مَنْ حوله تصنيف، أو له ذكرٌ معروف في كتب المذهب، واختصر ((شرح العلامة ابن الهمام))، وانتقد عليه في بعض المواضع انتقادات لا بأسَ بها. وبالجملة فقد كان من الفضلاء المشهورين، والعلماء العاملين. رحمه الله تعالى.

قلت: إن وفاته كانت سنة ستّ وخمسين وتسعمائة، كذا في الشقائق النعمانية.

١٢٠

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

محمد بن أحمد بن عزّ الدين بن علي

المؤيّد، اليمني، المعروف بحورية الصعدي*.

كان فقيها، أصوليا، مؤرخا.

من مصنّفاته: ((الروض الحافل شرح الكافل)) في أصول الفقه، و((شرح

الهداية)) في الفروع في ثلاث مجلّدات، و((قصص الحق المبين في فضائل أمير

المؤمنين))، و((الروض الباسم)) في، أنساب مدينة "صعدة".

توفي سنة ١٠٨٣ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ١: ٨٥.

وترجمته في البدر الطالع ٩، ١٠.

الشيخ الفاضل إبراهيم بن
محمد بن أحمد ابن قُرَيْش،
أبو إسحاق، المذكّر، المرّوزي*.

سكن "سمرقند".

وروى عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الكاتب، وعبد الله بن محمود
السُّغدي^(١)، المرّوزيين.

ذكره أبو سعد الإدريسي في «تاريخ سمرقند»، وقال: كتبنا عنه
بـ"سمرقند"، لا بأس به، كان من أصحاب أبي حنيفة، يتحل مذهب الزهد
والتقشّف.

ومات بـ"سمرقند" في صفر، سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، رحمه الله
تعالى.

والمروزي، نسبة إلى "مرو الشاهجان"^(٢).

* راجع: الطبقات السنية ١: ٢٢٣.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٨.

(١) انظر المشتبه ٣٥٩، وترجمته في تذكرة الحفاظ ٢: ٧١٨. وورد في
الجواهر: "السعدي".

(٢) مرو الشاهجان: هذه مرو العظمى أشهر مدن "خراسان"، وقصبتها، نصّ
عليه الحاكم أبو عبد الله.

١٢٢

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

محمد بن أحمد ابن هشام، الفقيه،

أبو إسحاق البخاري، المعروف بالأمين*.

سمع أبا علي صالحاً جَزْرَةَ.

وقدم "بغداد"، وحدث بها، وروى عنه أهلها.

قال محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري: هو فقيه، أهل النظر

في عصره.

قدم علينا^(١) حاجاً، سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، كتبنا عنه بانتخاب

أبي علي الحافظ.

مات سنة ست وأربعين وثلاثمائة. رحمه الله تعالى.

١٢٣

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

محمد بن أحمد البُصْرَاوي، الدمشقي**،

عماد الدين، المعروف بابن الكيال^(٢).

* راجع: الطبقات السنية ١: ٢٢٤.

وترجمته في تاريخ بغداد ٦: ١٦٥، ١٦٦، والجواهر المضية برقم ٣٩.

(١) هذا قول الخطيب البغدادي، وعبارة كتابه: "خدم بغداد حاجاً".

** راجع: الطبقات السنية ١: ٢٢٤.

(٢) كذا ذكره المؤلف باسم: "إبراهيم بن محمد بن أحمد" وصحة اسمه: "إبراهيم بن

يحيى بن أحمد".

١٣٢

مولده سنة خمس وأربعين وستمائة.
سمع من ابن عبد الدائم، وابن أبي اليسر، وابن البخاري، وغيرهم.
وخدم في الديوان، مشارفاً مرّة، وناظراً مرّة، وغير ذلك.
ثم ترك الديوان، وولي إمامة "الربوة".
ثم فرغ عنها، وولي إمامة المسجد المجاور لكنيسة اليهود بـ"دمشق"،
وانقطع به للعبادة، وفرغ عن كلّ ما يشغله عنها، إلى أن مات بالمسجد
المذكور، سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

١٢٤

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

محمد بن إسحاق الدهستاني*.

كان إماماً فاضلاً، وفقياً كاملاً، وكان أهل مدينة "دهستان" القائمة
بجانب "ماجندران"، التي بناها وعمّرها عبد الله بن الطاهر.
وقد رحل إلى "نيسابور" بعد العام ٤٦٠ هـ، وقرأ علم الفقه على
الشيخ علي بن الحسين الصندلي، تلميذ الشيخ حسين الصممرى، تلميذ
الشيخ أبي بكر محمد الخوارزمي، تلميذ الشيخ الجصّاص الرازي، وتفقيه
عليه الشيخ عبد الملك بن إبراهيم الهمداني صاحب الطبقات الحنفية
والشافعية.

توفي سنة ٥٠٣ هـ.

* راجع: حقائق الحنفية ص ٢٣٧.

١٢٥

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

محمد بن إسحاق ابن إبراهيم بن نصرويه،

أبو إسحاق الدّهقان، السمرقندي، النصروي*.

مولده سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

قال الإدريسي أبو سعد: كتبنا عنه، وكان يحدثنا عن كتب جدّه إبراهيم

بن نصرويه^(١)، وكان فاضلاً، من أصحاب الرأي.

١٢٦

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

محمد بن أيّدْمُر ابن دقماق، صارم الدين،

القاهري، مؤرّخ "الديار المصرية" في زمانه**.

وُلِدَ في حدود الخمسين وسبعمائة، واشتهر بجدّد جدّه، فيقال له:

ابن دقماق.

* راجع: الطبقات السننية ١: ٢٢٥.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٠.

(١) تأتي ترجمته في محله إن شاء الله تعالى.

** راجع: الطبقات السننية ١: ٢٢٥، ٢٢٦.

وترجمته في الإعلان بالتوييخ ١٥٢، وإنباء الغمر ٢: ٣٠٦ وإيضاح المكنون

١: ٤٥، وحسن المحاضرة ١: ٣٢١، وشذرات الذهب ٧: ٨٠، ٨١،

والضوء اللامع ١: ١٤٥، وكشف الظنون ١: ١٧٤، ومعجم المصنفين ٤:

٣٤٨ - ٣٥٠، والمنهل الصافي ١: ١٢٠، ١٢١.

واشغل بالفقه يسيراً، واعتنى بالتاريخ، فكتب منه الكثير بخطه، وعمل «تاريخ الإسلام»^(١)، و«تاريخ الأعيان»، «وأخبار الدولة التركية» في مجلدين، و«سيرة الظاهر برقوق»، و«طبقات الحنفية»، لم أقف عليها إلى الآن.

وأخبرني قاضي العسكر، بولاية "روملي" عبد الكرم الشهير بابن قطب الدين، أن عنده منها نسختين، ووعدي بإعارة واحدة منهما، ولم يفعل.

وامتحن ابن دقماق بسبب هذه الطبقات؛ لأنه وجد فيها بخطه حطاً شنيع على الإمام الشافعي، رحمه الله تعالى، فطولب بالجواب عن ذلك في مجلس القاضي الشافعي، فذكر أنه نقله من كتاب عند أولاد الطرابلسي، فعزّره القاضي جلال الدين بالضرب والحبس، هذا مع أن الناس متفقون على أنه كان قليل الوقعة في الناس، لا تراه يذمّ أحداً من معارفه، بل يتجاوز عن ذكر ما هو مشهور عنهم، ويعتذر لهم بكلّ طريق.

وقال ابن حجر: كان يحبّ الأديبات، مع عدم معرفته بالعربية، ولكنّه كان جميل العشرة، كثير الفكاهة، حسن الودّ، قليل الوقعة في الناس. قال السخاوي: وهو أحد من اعتمده شيخنا - يعني ابن حجر - في «إنبائه». قال: وغالب ما نقله من خطّه وخطّ ابن الفرات عنه، وقد اجتمعت به كثيراً.

ثم ذكر أنه بعد ابن كثير عمدة العيني، حتى يكاد يكتب منه الورقة الكاملة متوالية، وربما قلّده فيها يهْمُ فيه، حتى في اللحن الظاهر. انتهى^(٢).

(١) تاريخ ابن دقماق: رتب على السنوات، وسمّاه «نزهة الأنام»، وله تواريخ أخرى لـ"مصر". انظر: كشف الظنون ١ : ٢٧٨.

(٢) كانت وفاته بالقاهرة، في ذي الحجة سنة تسع وثمانمائة، وقد جاوز الستين.

١٢٧

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

محمد بن حمدان الخطيب، المهلبي، أبو إسحاق*

من طبقة أبي بكر محمد بن الفضل^(١).

روى عنه الحسين بن الخضر بن محمد النسفي^(٢).

قلت: المهلبي بضم الميم وفتح الهاء وتشديد اللام في آخره باء موحدة،

هذه النسبة إلى أبي سعيد المهلب بن أبي صفرة الأزدي، أمير "خراسان" و

أولاده العشرة نسبا وولاء. راجع: الأنساب للسمعاني ٥: ٤١٨.

١٢٨

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

محمد بن حيدر ابن علي، أبو إسحاق**

* راجع: الطبقات السنية ١: ٢٢٦.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤١، والفوائد البهية ١١، وزاد في أنسابه:

((الكماري))، وكتائب أعلام الأخيار برقم ١٨٧.

(١) تأتي ترجمته في محله إن شاء الله تعالى، وكانت وفاته سنة إحدى وثمانين

وثلاثمائة.

(٢) تأتي ترجمته في محله إن شاء الله تعالى.

** راجع: الطبقات السنية ١: ٢٢٦، ٢٢٧.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٢، وسلم الوصول ١: ٣٢، ومعجم الأدباء

١٥: ١٦.

١٣٦

المؤذني، الخوارزمي (١).

أحد علماء أصحاب أبي حنيفة في وقته.

وُلِدَ في ذي الحجّة، سنة تسع وخمسين وخمسمائة.

ذكره أبو بكر بن المبارك بن الشَّعَّار (٢)، فقال: جليل القدر، كثير

المحفوظ، متقن في علوم الإسلام والشريعة، إمام في الفقه، والفرائض، وعلم التفسير، والحديث، والأصل، والكلام، مع معرفة النجوم، واللغة، والأدب.

وكان له اعتناء بتصانيف الزمخشري، كثير الميل إليها.

وذكر له تصانيف (٣).

(١) خوارزم أوله بين الضمة والفتحة والألف، مسترقة مختلصة ليست بألف صحيحة، هكذا يتلفظون به، هكذا ينشد قوم اللحام فيه: ما أهل خوارزم سلالة آدم، ما هم وحق الله غير بهائم، أبصرت مثل خفافهم ورؤوسهم، وثياهم وكلامهم في العالم، إن كان يرضاهم أبونا آدم، فالكلب خير من أيينا آدم. قال ابن الكلبي: ولد إسحاق بن إبراهيم الخليل الخزر والبرسل وخوارزم، وفيل: قال بطليموس في ((كتاب الملحمة)): خوارزم طولها مائة وسبع عشرة درجة وثلاثون دقيقة وعرضها خمس وأربعون درجة، وهي في الإقليم السادس. انظر: معجم البلدان ٢ : ٣٩٥.

(٢) كمال الدين أبو البركات المبارك بن أبي بكر بن حمدان الموصلي، ابن الشَّعَّار، صاحب ((عقود الجمان في شعراء هذا الزمان))، في تراجم شعراء عصره. توفي سنة أربع وخمسين وستمائة. العبر: ٢١٩/٥، مرآة الجنان: ١٣٦/٤، كشف الظنون: ١١٥٤/٢. وأجمعت هذه المصادر على أن كنيته ((أبو البركات))، لا ((أبو بكر))، كما ذكر المصنف.

(٣) كما ذكر له ياقوت تصانيف، بعضها بالفارسية.

١٢٩

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

محمد بن سالم الهيتي، القاضي، الإمام،

عمّ محمد بن نصر الله بن سالم الهيتي^(١)،

وجد إبراهيم بن محمد الأنصاري، المتقدم ذكره قريباً*.

كان مقيماً بـ"مشهد أبي حنيفة"، رضي الله عنه.

وهو أستاذ الصقار المروزي^(٢) رحمه الله تعالى.

قلت: والهيت بالكسر، وآخره تاء مشناة. قال ابن السكيت: سميت

هيت هيت، لأنها هوة من الأرض، انقلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها...

وهي بلدة على الفرات، من نواحي بغداد فوق الأنبار، ذات نخل كثير،

وخيرات واسعة. انظر: معجم البلدان ٤: ٤٩٠.

١٣٠

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم

(١) تأتي ترجمته في محله إن شاء الله تعالى، وكانت وفاته سنة ثلاث وستين وخمسمائة.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٢٢٧.

وترجمته في الجواهر المضية، برقم ٤٣.

(٢) تأتي ترجمته في محله إن شاء الله تعالى، وكانت وفاته سنة سبع وخمسين وخمسمائة.

بن سعد بن مسعود الثقفي* .

كان محدّثا، مؤرّخا، فقيها.

له مصتفات كثيرة، منها: ((المغازي))، و((الجامع الكبير)) في الفقه، و((فضل الكوفة ومنّ نزلها من الصحابة))، و((الإمامة))، و((كتاب التاريخ)).
توفي ٢٨٣ هـ.

١٣١

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

محمد بن سفر المعروف بابن سفر الغزي** .

كان عالما فاضلا فقيها كاملا شيخا عاملا.

ولد بمدينة "غزّه"، ونشأ فيها، فرحل إلى "القاهرة"، وقرأ الفقه على الشيخ السيّد علي الضرير وغيره، حتى صار ماهر الفنّ، وله خمس عشرة سنة، ثم رجع إلى وطنه، ولازم الشيخ مصطفى ابن كمال الدين الصديقي الدمشقي، حتى حصل العلوم والمعارف بأتمّ الوجه.
توفي سنة ١١٥٢ هـ، ودفن بمقبرة "غزّه".

* راجع: معجم المؤلفين ١: ٩٥.

وترجمته في الوافي ٥: ٨٠، ومعجم الأدباء ١: ٢٣٢، ٢٣٤، والفهرست ٤ - ٦، والذريعة ٥، ٦٢، ٦٤، ٦٥، وإيضاح المكنون ١: ٤٥، ٣٥٥، ٢: ٢٩٠، ٣٢٧، ٣٤٧، وروضات الجنات ٢، وأعيان الشيعة ٥: ٤١٨ - ٤٢٣.

** راجع: حدائق الحنفية ص ٤٦٢.

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

محمد بن سفيان أبو إسحاق، النيسابوري

الفقيه الزاهد*.

قال الحاكم أبو عبد الله ابن البَيْع: سمعت محمد بن يزيد العدل، يقول: كان إبراهيم بن سفيان مجاب الدعوة، وكان من أصحاب أيوب^(١) بن الحسن الزاهد، صاحب الرأي، الفقيه، الحنفي. انتهى.

وذكره في ((تاريخ الإسلام))، وذكر جماعة ممن (روى عنه)^(٢)، ونقل عن محمد بن أحمد بن شعيب، أنه قال: ما كان في مشايخنا أزهّد ولا أكثر عبادة من إبراهيم بن محمد بن سفيان.

قال في ((الجواهر)): وإبراهيم هذا هو راوي ((صحيح مسلم))، عن مسلم.

قال إبراهيم: فرغ لنا مسلم من قراءة الكتاب، في شهر رمضان، سنة سبع وخمسين ومائتين.

ومات إبراهيم في رجب، سنة ثمان وثلاثمائة. رحمه الله تعالى.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٢٢٧، ٢٢٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٤، وشذرات الذهب ٢: ٢٥٢، والوافي بالوفيات ٦: ١٢٨، ١٢٩.

(١) تأتي ترجمته في محله إن شاء الله تعالى.

(٢-٢) كذا في الأصول، ولعل الصواب "روى عنهم" أو "رووا عنه".

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

محمد بن سليمان بن عون الطيّبي،

الدمشقي، الشاغوري، برهان الدين، أبو إسحاق*.

وُلِدَ سنة خمس وخمسين وثمانمائة، ورحل إلى "مصر" مرّات.

وأخذ الحديث عن جماعة؛ منهم: شمس الدين السخاوي، وغيره، وتفقه

على جماعة كثيرين، منهم: الشيخ أمين الدين الأقرصائي.

وحلّ ((مجمع البحرين))^(١)، و((شرح)) لابن الملك، على الشيخ أمين

الدين المذكور.

* راجع: الطبقات السنوية ١: ٢٢٨، ٢٢٩.

وترجمته في كشف الظنون ٢: ١٧٩٦، ١٨٣٢، ومعجم المؤلفين ١: ٩٥،

ومعجم المصنفين ٤: ٣٦٠، ٣٦١.

(١) مجمع البحرين وملتقى النهريين في فروع الحنفية للإمام مظفر الدين أحمد بن

علي بن ثعلب المعروف بابن الساعاتي البغدادي الحنفي المتوفى سنة ٦٩٤، أربع

وتسعين وستمائة، أوله: الحمد لله جاعل العلماء أنجماً للاهتداء... إلخ. جمع فيه

((مسائل القدوري))، و((المنظومة)) مع زيادات، ورتبه، فأحسن ترتيبه، وأبدع في

اختصاره، ويذكر في آخر كل كتاب منه ما شدّ عنه من المسائل المتعلقة بذلك

الكتاب، وكان بخطه من الكتب الموقوفة بجامع السلطان محمد الفاتح، وقد ضرب في

بعض مواضعه وكشط، وفرغ من تأليفه في ثامن رجب سنة ٦٩٠، تسعين وستمائة،

وهو كتاب حفظه سهل لنهاية إيجازه، وحلّه صعب لغاية إعجازه بجر مسأله جمّ

فضائله. ولنظام بن النقيب التوقاتي في مدحه:

مجمع البحرين بحر زاخر ... درّه زان اللآلي أيّ زين

لسواد العين بجان إذا ... شريت نسخته عينا بعين ←

وحضر دروس زين الدين ابن العيني، وكتب عنه بعض مؤلفاته.
وتلا بـ"السبع" على الشمس ابن عمران، بـ"بيت المقدس"، وأفتى، ودرّس.
وكان حسن الأخلاق، قليل الكلام، صبوراً على الأذى، مُحبّاً للطلبة،
خصوصاً الفقراء والغرباء منهم، لا تعرف له صَبُوة.
وقلّما وقعتْ مسألة خلافية إلا وانتصر بقول أئمتنا، وربما وضع
فيها مؤلفاً.

وشرح ((المقدمة الأجرومية))، وجمع منسكاً مفيداً.
وقرأ عليه صاحب ((الغرف العلية))، وانتفع به، وذكر له فيها ترجمة
حافلة، ومنها لخصت هذه الترجمة.
قال: وقد جمعتُ ما تيسّر لي من ((فتاويه)) في كراريس، سمّيتها
((النفحات الأزهرية في الفتاوى العونية)).

← أين في مذهب نعمان وفي ... غيره مثل له في الكتب أين ؟
ضاءت الآفاق من أنواره ... قد تبدى ملتقى للثّيرين
فسقى صوب الرضا منشئه ... ما سقى زهر الروابي صوب عين
وحلا في كلّ سمع لفظه ... ما حلا وصل الغواني بعد بين
ثم شرحه في مجلدين كبيرين، أوله: الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى . .
. إلخ. ألّفه لأبي القاسم عبد الله بن يوسف المستنصر بالله، وشرحه شمس الدين
محمد بن يوسف القونوي، المتوفى سنة ٧٨٨ هـ، ثمان وثمانين وسبعمائة في عشرة
أجزاء، ثم لخصه في ستة، وشرحه أحمد بن الأضرِب الحلبي، وسمّاه ((المغني))، وأحمد
بن محمد بن شعبان الطرابلسي المغربي، وسمّاه ((تشنيف المسمع في شرح المجمع))،
وهو في مجلدين. أوله: الحمد لله الذي جعل بين البحرين برزخا لا يبغيأ. . . إلخ.

وكانت وفاته سنة تسعمائة وست عشرة، وصلى عليه مفتي دار العدل جمال الدين ابن طولون، ودفن بمقبرة "باب الصغير"^(١)، رحمه الله تعالى.

١٣٤

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

محمد بن شهاب الدين، أبو الطيب، العطار*.

حدّث عن أبي مسلم الكجّجي، ومحمد بن يونس الكدّمي، وعبد الله بن أيوب الحرّاز، وإبراهيم بن محمد العُمري.

وروى عنه أبو عبيد الله المرزباني، ومحمد بن طلحة النعالي.

وكان أحد متكلمي المعتزلة.

وعن محمد بن عمران المرزباني، وقال: كان أبو الطيب إبراهيم بن محمد بن شهاب العطار أحد مشايخ المتكلمين، والفقهاء على مذهب العراقيين، عاشرني في منزلي أربعين سنة، أو أكثر منها، معاشرة متصلة غير منقطعة.

ومات في شهر ربيع الآخر، سنة ست وخمسين وثلاثمائة، عن أربع وثمانين، أو خمس وثمانين سنة. رحمه الله تعالى.

(١) باب الصغير، من أبواب دمشق، وهو الذي نزل عليه يزيد بن أبي سفيان في

حصار المسلمين الروم، ودخل منه، وهو في قبة البلد. نزهة الأنام ٢٤.

* راجع: الطبقات السننية ١: ٢٢٩، ٢٣٠.

وترجمته في إيضاح المكنون ٢: ٤٢٩، والفهرست ١: ١٧٤، ومعجم المصنفين

٤: ٣٦٥، ٣٦٦.

١٣٥

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

محمد بن طنبغا الغزي*.

اشتغل، وحصل، وأخذ عن الكافيحي.

ونظم ((المجمع)).

وولي قضاء "غزة" غير مرة، وكذا قضاء "صفد"^(١)، ثم اقتصر على

الشهادة.

كذا ذكره السخاوي، ثم قال: وهو الآن حي يرزق^(٢).

١٣٦

الشيخ الفاضل إبراهيم بن محمد

بن عبد الله ابن سعد بن أبي بكر ابن سعد

بن أبي بكر بن مصلح بن أبي بكر بن سعد

الدين الديري، قاضي القضاة، برهان

* راجع: الطبقات السنوية ١: ٢٣٠.

وترجمته في الضوء اللامع ١: ١٤٨، وفيه ((بن طيبغا))، ولعلّه الصواب.

انظر: فهارس الجزء الثاني عشر من النجوم الزاهرة.

(١) صفد بالتحريك، والصفد العطاء، وكذلك الوثاق، و"صفد" مدينة في جبال

عاملة المطللة على "حمص" ب"الشام"، وهي من جبال "لبنان". انظر: معجم

البلدان ٣: ٤١٢.

(٢) لم ترد كلمة ((يرزق)) في الضوء اللامع.

الدين، ابن قاضي القضاة شمس الدين*.

من بيت العلم، والفضل، والرياسة، والتقديم. وفي الكتاب منهم جماعة كثيرة.

ذكره الحافظ جلال الدين السيوطي في ((أعيان الأعيان))^(١)، وقال: وُلِدَ سنة عشر وثمانمائة.

وسمع على والده، وعلى الشرف ابن الكويك^(٢). وتفقه، وبرع، وتفنن.

وولي نظر الإصطبل، ثم كتابة السر، ثم مشيخة "المؤيدية"، ثم قضاء الحنفية.

مات في سنة ستّ وسبعين وثمانمائة، رحمه الله تعالى.

وذكره السخاوي في كتابه ((بغية العلماء، والرواة))، الذي جعله ذيلاً على كتاب ((رفع الإصر عن قضاة مصر))، لشيخه الحافظ شهاب الدين ابن حجر، فقال ما ملخصه: إنه وُلِدَ في ثاني عشر جمادى الآخرة، سنة عشر وثمانمائة، بـ"بيت المقدس".

* راجع: الطبقات السنية ١: ٢٣٠ - ٢٣٢.

وترجمته في الضوء اللامع ١: ١٥٠، ١٥١، ونظم العقيان ٢٦، ٢٧، وبغية العلماء والرواة ٤ - ١٢. والديري: نسبة إلى نهر بـ"البصرة"، يقال له: "نهر الدير"، وهي قرية كبيرة. انظر: اللباب ١: ٤٣٧.

(١) أعيان الأعيان مختصر للشيخ جلال الدين السيوطي، المذكور آنفاً، جميع فيه أعيان عصره. انظر: كشف الظنون ١: ٨١.

(٢) في نظم العقيان بعد هذا: ((وأجاز له))، وبعده بياض.

وقدم مع أبيه القاهرة وهو صغير، وحفظ القرآن العظيم، ثم حفظ ((المغني)) للخبّازي، و ((المختار))، و ((المنظومة))، و ((التلخيص))، وكذا حفظ ((الحاجبية)) في سبعة وعشرين يوماً، وقطعة من ((مختصر ابن الحاجب)).

وتفقه بالسراج قارئ ((الهداية))، قرأ عليه ((الهداية)) بكماها، وكذا أخذ عن والده، وأخيه سعد الدين الآتي ذكره، وعنه أخذ أصول الدين.

وأخذ العربية وغيرها عن الشهاب الخنّاوي، والعزّ عبد السلام البغدادي، وكتب الخطّ الحسن.

ودرّس بـ"الفخرية" في حياة والده، قبل استكماله خمس عشر سنة، وناب عنه في مشيخة "المؤيدية".

وعرف بقوة الحافظة، وولي تدريس الفقه بـ"مدرسة سودون" من زاده، وناب عن أخيه في القضاء بتفويض من السلطان، ثم وليه استقلالاً بعد صرف القاضي محبّ الدين ابن الشحنة، فباشره مباشرة حسنة، بفقه ونزاهة، وأكّد على النواب في عدم الارتشاء، وحسن تصرّفه في الأوقاف وغيرها، وحمدت سيرته، وسلك طريق الاحتشام.

ثم صرف بعد مدّة بالمحبّ ابن الشحنة المذكور، ولزم منزله بـ"المؤيدية"، يفتي، ويدرس، مع الانجماع عن الناس، والتفتّع باليسير، بالنسبة إلى ما ألفه قبل ذلك، وسلوك مسالك الاحتشام، ومراعاة ناموس المناصب، مع ما اشتملت عليه من حسن الشكّالة، والفصاحة في العبارة، وقوة الحافظة، وحسن العقيدة، وعدم الخوض فيما لا يعنيه.

وله نظم رقيق، فمنه ارتجالاً قوله^(١):

كريمٍ إذا ما القومُ شُحُوا تراكمتُ ... عطاياهُ عنِ بشرٍ يفوحِ بنشرهِ^(٢)

(١) البيتان في بغية العلماء والرواة ١٢، الضوء اللامع ١: ١٥١.

(٤) في بغية العلماء والرواة: ((عن نشر يفوح بنشره)).

يَجُودُ بِمَا يَلْقَاهُ مِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ ... وَيُعْطِي جَزِيلاً ثُمَّ يَأْتِي بِعُذْرِهِ
ومنه أيضاً^(١):

تَبَاشِيرُ الصَّبَاحِ لَنَا أَبَاحَتْ ... دَمَ العُنُقُودِ فِي وَقْتِ الصَّبُوحِ
وَنَشْرُ الرُّوضِ هَيَّجَ كُلَّ صَبٍّ ... إِلَى لُقْيَاكَ بِالخَبْرِ الصَّحِيحِ^(٢)
وَمَاءِ المِزْنِ صَبٌّ لَنَا مِزَاجاً ... فَخُذْ بُشْرَاكَ مِنْ قَوْلِ نَصُوحِ
إِذَا مَا العَيْمُ قَطَّبَ كُنْ بِشَوْشاً ... وَهَيِّئِي مِنْ غُبُوقِكَ لِلصَّبُوحِ
وَكَانَتْ وَفَاتِهِ لَيْلَةُ الجُمُعَةِ، تَاسِعِ المَحْرَمِ، فِي التَّارِيخِ المَتَقَدِّمِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ
مِنَ العَدَدِ، وَدَفِنَ بِ"القَرَاةِ"، بِجَوَارِ الشَّيْخِ أَبِي الخَيْرِ الأَقْطَعِ، وَالبُوصِيرِيِّ،
صَاحِبِ ((البُرْدَةِ))، وَتَأَسَّفَ النَّاسُ عَلَيْهِ. رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

١٣٧

الشَّيْخُ الفَاضِلُ إِبْرَاهِيمُ بنِ

مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ الظَّاهِرِيِّ،

أَخُو أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ، الآتِي ذَكَرَهُ فِي بَابِهِ*.

سَمِعَ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بنِ خَلِيلٍ، أَخِي الحَافِظِ يُونُسَ بنِ
خَلِيلٍ ((مَعْجَمِ الطَّرِيقَانِي الصَّغِيرِ))، وَكُتَابِ ((اقتضاء العلم العمل)) لِلخَطِيبِ،
وَسَمِعَ غَيْرَهُ.

وَرَوَى، وَحَدَّثَ.

(١) الأبيات في بغية العلماء والرواة ١٢.

(٢) في بغية العلماء والرواة ((ونشر النور)).

* راجع: الطبقات السننية ١: ٢٣٢، ٢٣٣.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٥، والدرر الكامنة ١: ٦٣.

ومات في سابع عشر ذي الحجة، سنة ثلاث عشرة وسبعمائة، ودفن
بـ"باب النصر".

وكان مولده بـ"حلب"، سنة سبع وأربعين وستمائة.

١٣٨

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

محمد بن عبد المحسن ابن

خولان الدمشقي*.

قال السخاوي: ذكره شيخنا في ((معجمه))، وقال: رافقنا في سماع
الحديث بـ"القاهرة"، ثم ولي وكالة بيت المال، بـ"دمشق"، وكانت لديه
فضائل.

وحدّث عن أبي جعفر الغرناطي المعروف بابن الشرقي، بكثير من
شعره.

ومن النوادر التي كان يخبر بها: أن رجلاً من أصدقائه ماتت امرأته،
فطالت عزبته، فسئل عن ذلك، فقال: لم أهمّ بالتزويج إلا رأيتها في المنام،
فأوقعها، فأصبح وهمي باردة عن ذلك.

قال: فاتفق أنه تزوّج أختها، بعد ثلاث سنين، فلم يرها بعد ذلك
في المنام.

مات في "الكائنة العظمى"، فيما أظنّ.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٢٣٣.

وترجمته في الضوء اللامع ١: ١٥٣.

وترجمه^(١) أيضاً فيما قرأته بخطه، فيما استدركه على المقرئ، فقال:
سمع كثيراً، وولي وكالة بيت المال، بـ"دمشق"، وكان يلزم يلبغا السالمي، فاعتنى
به، وكان لطيف المحاضرة.
مات بـ"دمشق"، في الفتنة العظمى، سنة ثلاث وثمانمائة. رحمه الله
تعالى.

١٣٩

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

محمد بن علي بن غالب الإسترأبادي،

أبو القاسم*.

كان قاضياً بـ"إسترأباد"^(٢).

تفقه على أبيه محمد بن علي، من أصحاب الصيمري^(٣).

كذا ذكره في ((الجواهر))، من غير زيادة.

(١) أي الشيخ السخوي. انظر الضوء اللامع.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٢٣٤.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٦.

(٢) إسترأباد: بلدة كبيرة، من أعمال "طبرستان"، بين "سارية" و"جرجان". انظر:

معجم البلدان: ١/٢٤٢، ضبطها ياقوت بالفتح ثم السكون، وفتح التاء المثناة

من فوق. وضبطها ابن الأثير في الباب: ١/٤٠، بكسر الألف وسكون السين

المهملة وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها. انظر: معجم البلدان ٣: ٤١٢.

(٣) تأتي ترجمته في محله إن شاء الله تعالى.

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد

ابن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير

العقيلي، الحلبي، جمال الدين، ابن ناصر الدين،

ابن كمال الدين، المشهور بابن العديم*.

من بيت كبير مشهور بـ"حلب"، تحلّى أكثر أهله بفضيلتي العلم

والرياسة.

وُلِدَ في سادس ذي الحجّة، سنة إحدى عشرة وسبعمائة تقريباً.

وسمع ((صحيح البخاري)) على الحجّار بـ"حمّاة"^(١)، وسمع من العزّ

إبراهيم بن صالح بن العجمي، والكمال ابن النحاس، وحفظ ((المختار)).

وولي قضاء "حلب"، بعد أبيه، إلى أن مات، إلا أنه تخلّل في ولايته أنه

صرف مرّة بابن الشّحنة.

* راجع: الطبقات السنّية ١: ٢٣٤ - ٢٣٦.

وترجمته في الدرر الكامنة ١: ٦٦، ٦٧، والمنهل الصافي ١: ١٥٧، ١٥٨،

والنجوم الزاهرة ١١: ٣٠٥.

(١) حمّاة: هي مدينة كبيرة عظيمة، كثيرة الخيرات، رخيصة الأسعار، واسعة الرقعة،

حفلة الأسواق، يحيط بها سور محكم، وبظاهر السور حاضر كبير جدا، فيه

أسواق كثيرة، وجامع مفرد مشرف على نهرها المعروف بالعاصي. انظر: معجم

البلدان ٢: ٣٠٠.

قال علاء الدين في ((تاريخه)): كان عاقلاً، عادلاً في الحكم، خبيراً بالأحكام، عفيفاً، كثير الوقار والسكون، إلا أنه لم يكن نافذاً في الفقه^(١)، ولا في غيره من العلوم، مع أنه درّس بالمدارس المتعلّقة بالقاضي الحنفي كـ"الحلاوية"، و"الشاذنجية"^(٢)، وكان يحفظ ((المختار))، ويطالع ((شرح))ه. قال ابن حجر: وقرأت بخطّ البرهان المحدّث، أن ابن العديم هذا ادّعى عنده مُدّع على آخر بمبلغ، فأنكره، فأخرج المدّعي وثيقة فيها: أقرّ فلان^(٣) بن فلان^(٣).

فأنكر المدّعي عليه أن الاسم المذكور في الوثيقة اسم أبيه.

قال^(٤): فما أسمك أنت؟ قال: فلان.

قال: واسم أبيك؟ قال: فلان.

فسكت عنه القاضي، وتشاغل بالحديث مع مَنْ كان عنده، حتى طال ذلك، وكان القارئ يقرأ عليه في ((صحيح البخاري))، فلما فرغ المجلس، صاح القاضي: يا ابن فلان! فأجابه المدّعي عليه مبادراً.

فقال له: أدفع لغريمك حقّه.

فاستحسن مَنْ حضر هذه الحيلة، التي استغفل المدّعي عليه، حتى

التجأ إلى الاعتراف.

(١) في الأصول: ((العلم))، ولا وجه له مع ما يأتي، والمثبت له في درر الكامنة.

(٢) وفي بعض النسخ ((والشاذخية))

(٣-٣) ليس في الدرر.

(٥) في الدرر الكامنة بعد هذا زيادة: ((له)).

وكانت وفاته في سادس عشري المحرم، سنة سبع وثمانين وسبعمائة.
قال: وقرأت بخط البرهان الحلبي: كان من قضاة السلف، وفيه مواظبة
على الصلوات في الجامع، نظيف اللسان، وافر الفضل، طويل الصمت
والمهابة، في غاية العفة، مع المعرفة بالمكاتيب والشروط، كبير القدر عند الملوك
والأمراء، وله مكارم ومآثر، وكان حسن النظر في مصالح أصحابه، رحمه الله
تعالى.

١٤١

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

محمد بن محمد ابن عمر بن محمود،

سعد الدين بن محب الدين، القاضي، شمس الدين

سبط السراج، قارئ ((الهداية))، ويعرف بابن الكماخي^(١).

أحد نواب الحنفية، كأبيه، وجدّه*.

وُلِدَ في تاسع عشر شعبان، سنة خمس وثلاثين وثمانمائة.

ونشأ، فحفظ القرآن، وكتبها، وعرض، واشتغل في الفقه، وأصوله،

والعربية، وغيرها، وشارك في الفضائل.

ومن شيوخه: "الأمين الأقصرائي، والشُّمِّي.

وكان عاقلاً، متودّداً، محتشماً، لطيف العشرة.

(١) ولعله منسوب إلى كماخ كسحاب: بلد في الروم. القاموس (ك م خ).

* راجع: الطبقات السنية ١: ٢٣٦، ٢٣٧.

وترجمته في الضوء اللامع ١: ١٦٠، ١٦١.

واستقرّ بعد أبيه في تدريس الفقه بـ"الظاهرية القديمة"، محلّ سكنهم،
وبـ"مدرسة قلمطاي" بالقرب من "الرملة"، وبأشر في عدّة جهات، وحنج غير
مرّة، وجاور.

ومات في يوم الاثنين، ثامن ربيع الأول، أو ليلة التاسع منه، سنة ست
وثمانين وثمانمائة، وصلّى عليه من الغد.

ومما كتبه عنه الشهاب الحجازي، من نظمه، قوله^(١):

مِنْ رَحْمَةِ الرَّحْمَنِ لَا تَيْأَسُنْ ... إِنْ كُنْتَ فِي الْعَالَمِ ذَا مَرْحَمَةٍ^(٢)
فَمَنْ يَكُنْ فِي النَّاسِ ذَا رَحْمَةٍ ... حَقُّ عَلَى الرَّحْمَنِ أَنْ يَرْحَمَهُ

١٤٢

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

محمد بن محمد كمال الدين ابن أحمد بن

حسين، برهان الدين ابن حمزة الحسيني، الدمشقي*.

كان محدثًا نحويا، من صدور "دمشق".

وُلِدَ بها، وتعلّم، وولي بعض الأعمال، وسافر إلى "مصر"، فأخذ عن

علمائها، وسافر إلى "الروم"، وولي نقابة الأشراف بـ"مصر" عام ١٠٩٣ ثم

النقابة بـ"دمشق" مرّات.

وبلغ عدد شيوخه ثمانين شيخا.

(١) البيتان في الضوء اللامع ١: ١٦١.

(٢) في الضوء اللامع: ((من رحمة الله))، وفي حاشيته: ((من رحمة الناس)).

* راجع: الأعلام ١: ٦٨.

وترجمته في سلك الدرر ١: ٢٢، ومعجم المطبوعات ٨٨، والأزهرية ١: ٣٢٣.

وتوفي سنة ١١٢٠ هـ قافلا من الحج بمنزلة تسمى "ذات الحج"، ودفن بها.
له كتب، منها: «البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف»
جزآن، على حروف المعجم، و«حاشية على شرح الألفية لابن المصنف»، لم
تكمل.

١٤٣

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

محمد بن محي الدين بن علاء الدين بن

محمد الدمشقي، المعروف بابن الطباخ*.

كان فقيها، أصله من "بلدة الخليل".

وُلِدَ بـ"دمشق"^(١)، ونشأ بها، ومات بها في ٢ شعبان.

* راجع: معجم المؤلفين ١: ١٠٦.

وترجمته في خلاصة الأثر ١: ٣٢، ٣٣، وهدية العارفين ١: ٢٩، إيضاح

المكنون ٢: ١٣٢، ومعجم المصنفين ٤: ٣٩٥ - ٣٩٧، وكتبخانه سليمانيه ٤٦،

وحدائق الحنفية ص ٤١٨.

(١) دمشق الشام: بكسر أوله وفتح ثانيه، هكذا رواه الجمهور، والكسر لغة

فيه، وشين معجمة وآخره قاف، البلدة المشهورة قصبة "الشام"، وهي جنة الأرض

بلا خلاف، لحسن عمارة، ونضارة بقعة، وكثرة فاكهة، ونزاهة رقعة، وكثرة مياه،

ووجود مآرب. قيل: سميت بذلك، لأنهم دمشقوا في بنائها، أي أسرعوا. انظر:

معجم البلدان ٢ / ٤٦٣.

من مؤلفاته: ((السهم المعترض في قلب المعترض)) الردّ على مَنْ فجر،
ونبح البدر بإلقامه الحجر.
توفي سنة ١٠٠٦ هـ

١٤٤

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

محمد بن نوح بن محمد بن زيد ابن النعمان بن
عبد الله بن زيد بن نوح النوقدي، النوحى، الفقيه*.
يروى عن أبي بكر بن بندار الإسترأبادي، وأبي حفص^(١) محمد بن
إبراهيم النوقاني، وغيرهما.
روى عنه أبو العباس المستغفري، وغيره.
مات في ذي القعدة، سنة خمس وعشرين وأربعمائة.
والنوقدي، بفتح النون، وسكون الواو، وفتح القاف، وفي آخرها دال
مهملة؛ نسبة إلى "نوقد قريش"^(٢)، وهي من قرى "نسف".

* راجع: الطبقات السنية ١: ٢٣٧.

وترجمته في الأنساب ٥٧١، والجواهر المضية برقم ٤٧، ومعجم البلدان ٤: ٨٢٥.
(١) كذا أورد المصنف كنيته، وتبعه التقى التميمي، والذي في الأنساب واللباب
ومعجم البلدان: ((أبي جعفر)).

(٢) كذا ذكر المصنف، أخذاً بأول ما أورده السمعاني، في ترجمة ((النوقدي))، وهو
خطأ، فقد ذكر ابن السمعاني وبعده ابن الأثير أن المترجم من "نوقد ساوه"،
وذكر ياقوت أنه من "نوقد سازه".

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

محمد بن يوسف، العابودي، المنعوت كمال الدين،

أبو إسحاق*، المعروف جدّه بإمام الحرمين^(١).

تفقّه يسيراً، وكان إماماً في الشعر.

قال في ((الجواهر)): رأيتُ بخطّ الحافظ اليعموري^(٢)، أنشدني كمال

الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يوسف العابودي، سنة ثلاثين
وستمائة، بـ"دمشق":

قُلْتُ وَجَفْنُ اللَّيْلِ مُغْرُورِقٍ ... وَمَوْعِدُ الْإِصْبَاحِ قَدْ فَاتَا
مَا طَالَ لَيْلِي وَجَزَى مَدْمَعِي ... إِلَّا لِأَنَّ الصُّبْحَ قَدْ مَاتَا

الشيخ الفاضل إبراهيم

بن محمد الإسبيري الأضرومي**

* راجع: الطبقات السننية ١: ٢٣٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٨، وهو فيه ((القابوني)) في النسخة، وكذلك
في ترجمته في المنهل الصافي ١: ١٤٩، وفي النسخ الأخرى من الجواهر:
((العابوني)).

(١) تأتي ترجمته في محله إن شاء الله تعالى.

(٢) يوسف بن أحمد بن محمود، المتوفى سنة ثلاث وسبعين وستمائة. انظر: النجوم
الزاهرة: ٢٤٧/٧.

** راجع: التحرير الوجيز فيما يتغيه المستجيز: ص ٤١-٤٢

تخرّج في العلوم على الشيخ علي الفكري الأخصّوحي، وهو عمدته، وعلى عبد الرحيم بن يوسف الألوحي، شارح ((عنقود الزواهر))، وهذا متأخّر عن ذلك في إحرار العالمية بنحو عشر سنوات، وأسانيدهما معروفة.

وكان شيخه الأخصّوحي عالي السند، شديدا على المبتدعة والملاحدة، لا يخاف في الله لومة لائم، ينكر المنكر بدون محاباة، حتى في محضرة السلطان، وقد صدرت منه فلتات عند سعي أصحاب الشأن من رجال الحكومة في إذاعة أزياء الفرنج في البلاد، فنفوه إلى "فليته"، على أن يكون مدرّسا بمدرسة شهاب الدين باشا، وتوفي بها سنة ١٢٣٦هـ، وقد جاوز الثمانين.

وبعد أن أبعده شيخه هذا أخذ الطلاب ينفضون من حول تلميذه الخاص الإسبيري، خوفا على مستقبلهم، إلى أن لم يبق في حلقة غير طالبين اثنين فقط، وهما مصطفى بن عمر الوديني، وسليمان بن الحسن الكريدي. وهما استوحشا أيضا من انفرادهما في مجلس الأستاذ، بعد أن كان يزاملهما جمع عظيم في حلقة الأستاذ فذهبا يوما إلى الشيخ الإسبيري، واستأذناه في الذهاب إلى حيث ذهب إخوانهما، فقال لهما الأستاذ: إن كانت المصلحة في ذلك فلا مانع من قبلي أصلا، إلا أنني أرى أن تزيدوا على هذه الاستشارة استخارة، ثم تفعلون ما هو الخير.

فعادا فاستخار أحدهما، فرأى في المنام أنه دخل جامع الفاتح ليلا، فوجد قناديله مظلمة مطفأة، فإذا الأستاذ حضر، فأشعل الشمعين الكبيرين في جنبي المحراب بيده الكريمة، فاستنار الجامع، ثم أتيا إلى الأستاذ، وذكر له الرؤيا، فقال الأستاذ: إن صدقت رؤياكم تنقطع سلاسل أهل العلم في جامع الفاتح، ولا يبقى فيه إسناد للعلم إلا من طريقيكما، بيد أن إنارة نوركما يلزم أن تتمّ على يدي، فاصبرا مدّة أخرى، لتتالا الإجازة منّي.

ففعلا، فنجح الاثنان في امتحان العالمية بتفوق، فاجتمع عليهما الطلبة اجتماعا، لا مثيل له، إلى أن تحقق فيهما تأويل شيخهما.
والغريب أنه انقطعت بعد مدّة يسيرة سلسلة إسناد الآخرين في الناتج بالفعل، وانحصر نشر العلم وإسناده فيهما وفي أصحابهما، وهلمّ جرّاء، وهكذا كان الواقع إلى أن غادرنا البلاد، وهذا مما يستوقف الأنظار.
وتوفي الأستاذ الإسبيري في أواخر سنة ١٢٥٥هـ، ودفن قرب إبراهيم الحلبي، وكانت وفاة الشيخ عبد الرحيم سنة ١٢٥٢هـ، رحمهما الله تعالى.

١٤٧

الشيخ العالم الفقيه القاضي إبراهيم

بن محمد البنواروي، الكالبوي،

أحد العلماء البارعين في الفقه والأصول والعربية*.

قرأ على والده، ثم أخذ عنه الطريقة.

و قرأ ((هداية الفقه)) على الشيخ عبد الملك بن إبراهيم الكالبوي

المدرّس المشهور، ثم تصدّر للتدريس بقرية "بنواري" من أعمال "كالي"،
ودرس، وأفاد بها مدّة حياته.

وكان عالما، صالحا، خطّاطا، فصيح الكلام، حلّو العبارة.

له ((نسب الأنساب))، كتاب بسيط بالفارسي، بيّن فيه جدوده من

الأمّ والأب، وذكر فيه جماعة من الأكابر.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٩، ١٠.

توفي سنة أربع بعد الألف بقرية "بنواري"، فدفن بها، كما في ((كلزار أبرار)).

١٤٨

الشيخ الفاضل إبراهيم بن
محمد، المعروف بابن الشَّخْنة، الحلبي،
(برهان الدين، أبو الوليد)*.

كان من الفقهاء الحنفية.

له ((لسان الحكام في معرفة الأحكام))^(١).

توفي سنة ٨٨٢ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ١: ٩٦.

وترجمته في معجم المصنفين ٤: ٤١٥، ٤١٦، وكشف الظنون ١٥٤٩.

(١) أوله: الحمد لله الرب العادل في حكمه . . . إلخ. ألفه في قضائه
بـ"حلب"، ورتبه على ثلاثين فصلا، كلها في المعاملات والأقضية، وأراد نظمه، فلم
يوفق له، ولم يتم الأصل، بل وقف في الفصل الحادي والعشرين في (الكراهية)، ثم
إن بعض العلماء كتب تكملة إلى تمام الثلاثين، وهو برهان الدين إبراهيم الخالعي
العدوي، كتب من الفصل الثاني والعشرين إلى الثلاثين، أوله: الحمد لله المتصف
بالكمال . . . إلخ، وسمّاها ((غاية المرام في تمة لسان الحكام))، فرغ منها : سنة

١٠١٥ هـ. انظر: كشف الظنون ٢ : ١٥٤٩.

١٤٩

الشيخ الفاضل إبراهيم

بن محمد الرومي*.

كان عالماً، عاملاً، فقيهاً، فاضلاً، يرجع إليه في أمر الفتوى في زمانه.
كذا ترجمه في ((الشقائق)) من غير زيادة.

١٥٠

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

محمد الرومي، المعروف بجاويش زاده،

القاضي**.

من مؤلفاته: ((الصفاية شرح الشافية)) لابن الحاجب، ((الصحائف)) في
الفرائض، ثم شرحه، وسمّاه ((مجمع اللطائف في شرح الصحائف)).
توفي سنة ١٠٥٠ خمسين وألف.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٢٤٠.

وترجمته في الشقائق النعمانية ١: ٩٨، وذكره في الطبقة الرابعة في علماء
دولة السلطان بايزيد خان، الذي بويغ له بالسلطنة سنة إحدى وتسعين
وسبعمائة.

** راجع: هدية العارفين ١: ٣١

وترجمته في معجم المؤلفين ١: ٩٤، وكشف الظنون ١٠٧٥، وإيضاح المكنون
٢: ٣٨، ومعجم المصنفين ٤: ٤٠٩.

١٦٠

١٥١

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

محمد حكيم، السمرقندي، (أبو القاسم)*.

كان فقيها، حنفيا.

له ((السواد الأعظم))^(١).

توفي سنة ٤٠٢ هـ.

١٥٢

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

محمد، أبو القاسم السمرقندي الليثي.

قارئ، من الفقهاء**.

له ((مستخلص الحقائق شرح كنز الدقائق)) في أوقاف "بغداد"، المجلد

الأول منه، وهو شرح ممزوج بالأصل.

* راجع: معجم المؤلفين ١: ٩١.

وترجمته في فهرست الخديوية ٢: ٢٥.

(١) السواد الأعظم في كلام، مؤلف لطيف، مختصر مبني على اثنين وستين مسألة

لأبي القاسم إسحاق بن محمد القاضي، الحنفي المعروف بالحكيم السمرقندي،

المتوفى سنة ٣٤٢، اثنين وأربعين وثلاثمائة. انظر: كشف الظنون ٢: ١٠٠٨

** راجع: الأعلام ١: ٦٥.

وترجمته في كشف الظنون ١٥١٦، والكشاف لطلس ٧٧.

فرغ منه في رجب ٩٠٧ هـ.

توفي بعد ٩٠٧ هـ.

١٥٣

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

محمد، برهان الدين القرمي،

القاهري*، ابن أخي النجم إسحاق، الآتي ذكره.

لازم عمّه المذكور، والأمين الأقصري.

وفهم، وحصل، وتكسّب بالشهادة، وحجّ غير مرّة.

وسعى في قضاء العسكر، فأجيب إليه، لكنّه أجاب داعي الله قبله،

ومات فجأة ليلة الأربعاء، تاسع ذي الحجّة، سنة ثمان وثمانين وثمانمائة.

وكان يذكر بديانة، وهمة، وتودّد، ومساعدة. رحمه الله تعالى.

١٥٤

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

محمد القيصري، المدرّس،

الشهير بكوزي بيوك زاده**.

* راجع: الطبقات السنوية ١: ٢٤٠.

وترجمته في الضوء اللامع ١: ١٦٨، ١٦٩.

** راجع: هدية العارفين ١: ٢٢.

وترجمته في معجم المؤلفين ١: ٥٤، وإيضاح المكنون ١: ٣٠٤.

له ((تفسير جزء النبأ))، و((شرح الاستغارة)) للعصام، و((مجموعة الفوائد))، و((مجموعة القواعد)) في إحدى وثلاثين رسالة. توفي سنة ١٢٥٣ هـ ثلاث وخمسين ومائتين وألف.

١٥٥

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

محمد، أبو إسحاق الفقيه، الدهستاني*.

دخل "نيسابور" في سنة تيّف وستين وأربعمائة، وتفقه في "مدرسة الإمام الصندي^(١)"، ومهر^(٢) في الفقه، وصار من المدرّسين، والمسؤولين. وسمع ((سنن أبي داود)) على أبي الحسين أحمد بن عبد الرحيم الحاكم الإسماعيلي.

وكان إمام الحرمين يقبل عليه في مجالس المناظرة، كعادته مع من يشتم منه رائحة التحقيق، في أيّ فنّ كان.

وولي قضاء "الريّ".

وكان يحفظ طريقة أبي زيد الدبوسي على وجهها، ويتكلم في مناظراته

بها.

وذكره الهمداني في ((الطبقات)) من أصحاب الصندي، وقال: قرأ على

أبي زيد الفرائض والحساب.

* راجع: الطبقات السننية ١: ٢٣٨، ٢٣٩.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٩، والفوائد البهية ١١، وكتائب أعلام

الأخيار برقم ٣١٦.

(١) هو على بن الحسين، كما في الفوائد البهية.

(٢) في الجواهر المضية: "وتوجه".

ووهب له معين الملك^(١) ((تفسير أبي العباس السمان))^(٢) قاضي
"الري"، وهو ثلاثة عشر مجلداً كبيراً ضحمةً، ابتاعها من تركة أبي يوسف
القزويني.
وكانت وفاة الدهستاني، فيما يقال: سنة ثلاث وخمسمائة. رحمه
الله تعالى.

١٥٦

الشيخ الفاضل إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق، الموصللي، القاضي*.

(١) هو أبو نصر أحمد بن الفضل، وزير السلطان سنجر. قتلته الباطنية
سنة إحدى وعشرين وخمسمائة. الكامل لابن الأثير ١٠/٦٤٧.
(٢) في الطبقات السنوية: ((تفسير أبي العباس السمان)). وكذلك في كتائب
أعلام الأخيار.
وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ١/٤١١ بما لا يزيد على ما أورده المصنف،
ثم ذكر في ١/٤٤٩، تفسير السمان، قال: ((هو أبو العباس ... أحمد ...
القاضي بـ"الري"، المتوفى سنة ...، هو كبير في ثلاثة عشر مجلداً)). وقد أكمل
الناشرون النقص بما يفيد نسبة الكتاب إلى أبي المكارم أحمد بن محمد بن أحمد
السماني، من رجال القرن الثامن. وتجد ترجمته في الدرر الكامنة: ١/٢٦٦،
وطبقات الشافعية الإسنوي: ٢/٧٣. ولا يستقيم هذا، لأن وفاة المترجم كانت سنة
ثلاث وخمسمائة.

* راجع: الطبقات السنوية ١: ٢٣٩.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٥٠.

قال في ((الجواهر)): درّس ب"المدرسة الصادرية"^(١).

ومات سنة ستين وخمسمائة.

ذكره الذهبي في ((تاريخه)).

١٥٧

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

محمد عريشاه، الإسفرائيني، الخراساني،

عصام الدين*.

توفي ب"سمرقند" سنة ٩٤٤ هـ أربع وأربعين وتسعمائة.

له من التصانيف: ((شرح آداب عضد الدين))، و((الأطول شرح المطول))، و((شرح الشمائل في حقوق أفضل الوري وأقوى الدلائل))، و((حاشية على أنوار التنزيل)) إلى سورة الأعراف، و((حاشية على جزء النبأ))، و((حاشية على الشمسية)) في المنطق، و((حاشية على شرح المواقف))، و((حاشية على شرح العقائد النسفية))، و((حاشية على الفوائد الضيائية)) للجامي، و((حاشية على كليّات المطالع))، و((شرح تهذيب المنطق))، و((شرح رسالة الاستعارة))، و((شرح الشافية)) في النحو، و((شرح الطوالع))، و((شرح العوامل)) للجرجاني، و((شرح القصاري))، و((شرح الكافية))، عارض به الرضيّ، و((مختصر)) في النحو، و((شرح المختصر)) المذكور.

(١) من مدارس الحنفية ب"دمشق"، بباب البريد، على باب الجامع الأموي. انظر:

الدارس: ٥٣٧/١.

* راجع: هدية العارفين ١: ٢٧.

١٥٨

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

محمد هاشم الندوي*.

من أبناء ندوة العلماء، ممن تخرّجوا فيها عام ١٣٧٨هـ. وهو من أسرة علمية عرفت بخدماتها الدينية والعلمية في "الهند".

كان يشغل منصب رئيس القسم العربي بالجامعة العثمانية بـ "حيدرآباد" بـ "الهند"، وقد منحته الحكومة الهندية جائزة رئيس الجمهورية اعترافاً بخدماته العلمية باللغة العربية، وكان عضواً في رابطة الأدب الإسلامي العالمية على مستوى "الهند".

خلف وراءه مؤلفات عديدة.

وتوفي في "حيدرآباد" في الأسبوع الثالث من شهر يونيو سنة

١٤١١هـ.

١٥٩

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

محمود بن أحمد بن حسن الأقصريّ الأصل،

القاهري، المواهي،

(برهان الدين، أبو الطيّب)**.

* راجع: تنمة الأعلام للزركلي ١: ٢١، والبعث الإسلامي مج ٣٦ ع ١٦ (صفر

١٤١٢هـ) ص ٩٨-٩٩.

** راجع: معجم المؤلفين ١: ١١٠. ←

من العلماء العاملين، جاور بـ"مكة" ثلاث سنين.
من مؤلفاته: شرح على الحكم لابن عطاء الله، سَمَّاه ((إحكام الحكم
لشرح الحكم))، وشرح رسالته المسماة ((أصول مقدمات الوصول))، و((شرح
كلمات علي بن محمد وفا))، المعروف يا مولانا، وغير ذلك.
وله ((ديوان)).

توفي سنة ٩٠٨ هـ. (١)

١٦٠

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

محمود الغزنوي، أبو إسحاق*.

قال عبد القادر: تفقه يسيراً، وله شعر حسن.

سمع منه الحافظ الدمياطي، وأنشد من شعره قوله:

ورشيقي دَمعي عليه طَلِيقٌ ... وفؤادي العاني لَدَيْهِ أَسِيرُ

أَمْرُهُ على الملاح وهذا ... شَعْرُهُ إن شككتم المنشورُ

كُلُّما جاء باللام عَدُولِي ... قُلْتُ ذا مُنكَرٌ وهذا نَكِيرُ

← وترجمته في شذرات الذهب ٨: ٣٦، ٣٧، وكشف الظنون ٤٢٦، ٤٢٧،

٦٧٦، وإيضاح المكنون ١: ٤٨٣، والخطط التوفيقية ٢: ١٢٨، والنور

السافر ٥٠، ومعجم المصنفين ٤: ٤٢٦، ٤٢٧.

(١) ذكر السخاوي في الضوء اللامع أنه جاوز سنة ثمان وتسعين، وذكر

العيدروس في النور السافر أنه توفي سنة ثمان وتسعمائة.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٢٤٠، ٢٤١.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٥١.

ومولده سنة خمس وستمائة تقريباً.
ودرس بـ"مدرسة الصادية"، بـ"دمشق".

١٦١

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

مصطفى بن إبراهيم الحلبي *

كان من الفقهاء الحنفية.

له اشتغال في الأدب.

وُلِدَ بـ"حلب"، وتعلّم بها، وبـ"القاهرة".

ثم سافر إلى "القسطنطينية"، توفي سنة ١١٩٠ تسعين ومائة وألف بها.

له ((تحفة الخبار)) في الأزهرية، و((حاشية على الدر المختار)) في فقه

الحنفية، و((شرح جواهر الكلام))، و((نظم السيرة)) في ٦٣ بيتاً، ورسالة في

العروض، و((الحلّة الضافية في علمي العروض والقافية)) في مجلّد،

بـ"إستامبول"، و((اللمعة))، في تحقيق مباحث الوجود والحدوث والقدر وأفعال

العباد)) مصدر بترجمة له.

١٦٢

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

مصطفى بن عبد الله، الشهيد

* راجع: معجم المؤلفين ١: ١١٣.

وترجمته في إيضاح المكنون ١: ٢٤٠، والمكتبة الأزهرية ٢: ١١٦، وإعلام النبلاء

٧: ٩٣ - ٩٥، وفيه توفي في ربيع الآخر سنة ١١٩٠هـ.

١٦٨

بنظير الأدرنوي، الرومي*.

له ((هجة الأبرار))، وأولها: حمدا لمن رفع أعلام العلماء، ونصر رايات هداهم ليهتدي، إلخ. و((لمعة الأسرار))، و((تحفة اللطائف في الأمثال والنوادر والظرائف)).

توفي سنة ١١٨٨ هـ.

وعدّ في ((إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون))، من مصنفاته: ((مناقب الإمام أبي حنيفة)) بلغة تركية.

١٦٣

الشيخ الفاضل إبراهيم بن
السيد مصطفى بن نفس الخطاط،
الرومي**.

المتوفى سنة ١٠٦٠ ستين وألف.

له ((تذكرة الخطاطين وما لزم للخطاط))، تركي، و((طبقات الخطاطين)).

١٦٤

الشيخ الفاضل إبراهيم بن
مصطفى البرغمه وي، المعروف بلوح خوان،

* راجع: معجم المؤلفين: ١: ١١٣.

وترجمته في هدية العارفين ١: ٣٨.

** راجع: هدية العارفين ١: ٣١، ٣٢.

الرومي *

له من التأليف: ((نظم الفرائد في سلك مجمع العقائد)) في علم الكلام، ثم شرحه، و((أنوار البوارق في شرح ترتيب المشارق))^(١) للصغاني، وله على التفسير رسائل، وتعليقات كثيرة.

توفي سنة ١٠١٤ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ١: ١١٣.

خلاصة الأثر ١: ٥١، وكتبخانه سليمانيه ٢٢، والكشاف ٣٦، وهدية العارفين ١: ٢٩، وكشف الظنون ١٦٠٢، ١٦٨٩، ومعجم المصنفين ٤: ٤٣٤، ٤٣٥.

(١) أي مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية للإمام رضي الدين حسن بن محمد الصغاني، المتوفى سنة ٦٥٠، خمسين وستمائة، جمع فيه من الأحاديث الصحاح، عدده على تعداد الشارح الكازروني ألفان ومائتان وستة وأربعون حديثاً، وبيّن في آخر كلّ باب أو نوع عدد أحاديثه. وقال: هذا كتاب أرتضيه وأستضي ... بضياؤه والعقل هذا يقتضي، ألفته لخزانة المستنصر ... بن الظاهر بن الناصر بن المستضي. أوله: الحمد لله محيي الرمم ومجري القلم ... إلخ. ذكر أنه: لما فرغ من: ((مصباح الدجى))، و((الشمس المنيرة))

ضم إليهما ما في كتابي ((النجم))، و((الشهاب))، لتجتمع الصحاح، قال: وهذا الكتاب حجّة بيني وبين الله في الصحة والرصانة. ورمز فيه بالحروف، (فالحاء): إشارة للبخاري، و(الميم): لمسلم، و(القاف): لما اتفقا عليه، ورتبه بترتيب أنيق. وشروحه كثيرة، منها: شرح الشيخ أكمل الدين محمد بن محمود البابرقي الحنفي، سماه: ((تحفة الأبرار في شرح مشارق الأنوار)). انظر: كشف الظنون ٢: ١٦٨٩.

١٦٥

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

مصطفى القسطنطيني الرومي،

الخطيب بجامع الموقع بباب "الأدرنة" للوزير شريف باشا*.

توفي سنة ١١٠٩ تسع ومائة وألف.

له شرح على ((حلّ الرموز فيما أحلّ من الحيوانات)) للسمناني،

مفصل.

١٦٦

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

معقل، أبو إسحاق، النسفي**

قاضي "نسف"^(١).

* راجع: هدية العارفين ١: ٣٦.

وترجمته في إيضاح المكنون ١: ٢٧٣، ومعجم المؤلفين ١: ١١٣.

** راجع: الطبقات السنية ١: ٢٤١، ٢٤٢.

وترجمته في تذكرة الحفاظ ٢: ٦٨٦، وتهديب تاريخ دمشق ٢: ٢٩٧،

والجواهر المضية برقم ٥٢، وشذرات الذهب ٢: ٢١٨، وطبقات الحفاظ للسيوطي

٢٩٨، والعبير ٢: ١٠٠، وكشف الظنون ١: ٤٣٦، ٢: ١٦٨٥، ومرآة الجنان

٢: ٢٢٣، ومعجم المصنفين ٤: ٤٣٥ - ٤٣٧.

(١) نسف: بفتح أوله وثانيه ثم فاء: هي مدينة كبيرة، كثيرة الأهل

والرستاق، بين "جيحون" و"سمرقند"، خرج منها جماعة كثيرة من أهل العلم في

كلّ فنّ. قال الإصطخري: وأما "نسف" فإنها مدينة، ولها قهندز وريض، ←

ذكره في ((تاريخ دمشق)).

وروى له حديثين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أحدهما: عن أنس بن مالك، رضي الله تعالى عنه، أنه قال: "من صلى صلاة الضحى بنى الله له قصرًا في الجنة من ذهب"، وفي رواية أخرى: "من صلى ثنتي عشرة ركعة من الضحى بنى له بيت في الجنة".
والحديث الثاني: عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بني الإسلام على خمسة أسهم، شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان".
ولم يؤرخ وفاته.

وقال في ((الجواهر)): مات سنة خمس وتسعين ومائتين، رحمه الله تعالى.

قلت: وذكره الذهبي في ((تاريخ الإسلام))، فقال: إبراهيم بن معقل بن الحجاج، أبو إسحاق، النسفي، قاضي "نسف" وعالمها.

← ولها أبواب أربعة، وهي على مدرج "بخارى" و"بلخ"، وهي في مستواة، والجبال منها على مرحلتين فيما يلي "كش". وأما ما بينها وبين "جیحون" فمفازة، لا جبل فيها، ولها نهر واحد، يجري في وسط المدينة، وهي مجمع مياه "كش"، فيصير منها هذا النهر، فيشرع إلى القرى، ودار الإمارة على شطّ هذا النهر بمكان يعرف بـ"رأس القنطرة"، و"نسف" قرى كثيرة ونواح، وقد خرج منها خلق كثير من العلماء. منهم: أبو إسحاق إبراهيم بن معقل بن الحجاج بن خدّاش النسفي، كان من جلة العلماء، وأصحاب الحديث الثقات، كتب الكثير، وجمع السنة والتفسير، وحدث عن قتيبة بن سعيد، وهشام بن عامر الدمشقي، وحرملة بن يحيى المصري. روى عنه كثير من العلماء، ومات سنة ٤٩٢هـ. انظر: معجم البلدان ٥ : ٢٨٥. معجم المؤلفين ١ : ١١٣.

رحل، وكتب الكثير.

وسمع جبارة بن المغلس، وقتيبة بن سعيد، وهشام بن عمّار، وأقراهم.

وروى ((الصحيح)) عن أبي عبد الله البخاري.

وكان فقيه النفس، عارفاً باختلاف العلماء.

وروى عنه ابنه سعيد، وعبد المؤمن بن خلف، ومحمد بن زكريا،

النسفيون، وخلف بن محمد الخيام، وخلق سواهم.

صنّف ((المسند))، و((التفسير))، وغير ذلك.

وتوفي في ذي الحجّة، سنة خمس وتسعين ومائتين. انتهى.

١٦٧

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

منصور سبّط حفص بن عبد الرحمن^(١*)

روي^(٢) وفاة جدّه حفص، على ما يأتي^(٣).

كذا في ((الجواهر)) من غير زيادة.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٢٤٣.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٥٣.

(١) تأتي ترجمته في محله إن شاء الله تعالى.

(٢) في الجواهر المضية: ((روى)).

(٣) وكانت وفاة جدّه، سنة تسع وتسعين ومائة.

١٦٨

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

منصور، القتال، الدمشقي، الفقيه،

كان أصوليا حكيما منطقيًا*.

توفي سنة ١٠٩٨ ثمان وتسعين وألف.

له ((تحريرات)) على التفاسير، و((حاشية على شرح القطر)) للفاكهي.

١٦٩

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

موسى بن أبي بكر ابن الشيخ علي

الطرابلسي، نزيل "القاهرة"***.

أخذ في "دمشق" عن جماعة، منهم: الشرف ابن عيد، وقدم معه

"القاهرة"، حين طلب لقضائها.

ولازم الصلاح الطرابلسي، ورغب له عن تصرفه^(١) بـ"المؤيدية"، لما

أعطي مشيخة "الأشرفية".

* راجع: هدية العارفين ١: ٣٤.

** راجع: الطبقات السنية ١: ٢٤٣، ٢٤٤.

وترجمته في الضوء اللامع ١: ١٧٨، وكشف الظنون ١: ٨٥، ٢: ١٨٩٥،

ومعجم المصنفين ٤: ٤٥٤، والنور السافر ١١١، ١١٢، وذكر أنه توفي سنة

اثنين وعشرين وتسعمائة، ومعجم المؤلفين ١: ١١٧.

(١) في الأصول: ((تصوفه))، ولعلّ الصواب ما أثبتته.

وأخذ عن الديلمي ((شرح ألفية العراقي)) للناظم، وعن السنباطي أشياء.
قال السخاوي: وكذا سمع عليّ ((شرح معاني الآثار)) لمحمد بن الحسن،
وغيرهما، وعلّق عني بعض التأليف.

وهو فاضل، ساكن، دّين. رحمه الله تعالى.
ورأيت بخطّ الشيخ العلامة علي ابن غانم المقدسي^(١)، مفتي "الديار
المصرية"، أن من تأليف صاحب الترجمة: كتاب ((الإسعاف في أحكام
الأوقاف))^(٢)، وكتاب ((مواهب الرحمن في مذهب النعمان))، وشرحه سمّاه
((البرهان))^(٣).

١٧٠

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

موسى، أبو إسحاق الفقيه الوزدولي*.

(١) هو علي بن محمد بن علي، المعروف بابن قاسم المقدسي الحنفي.
من رجال القرن العاشر، بداية القرن الحادي عشر. انظر ترجمته في ربحانة
الألبا ٢: ٥٢.

(٢) وهذا كتاب مفيد ممتع في الفن، مختصر، جمع فيه وقفي الهلال والخصّاف.
أولها: الحمد لله الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم . . . إلخ. انظر: كشف
الظنون ١: ٨١.

(٣) أوله: الحمد لله الذي أحكم شريعته الغراء . . . إلخ. وأول المتن: الحمد لله
الذي جعل مواهب الفقه . . . إلخ. قال: وقد صنّفت هذا الكتاب على
نحو القاعدة التي اخترعها صاحب ((مجمع البحرين))، وهو في مجلّدين. انظر:
كشف الظنون ٢: ١٨٩٥.

* راجع: الطبقات السنينة ١: ٢٤٤، ٢٤٥. ←

ذكره السهمي في ((تاريخ جرجان))^(١)، فقال: روى عن المعتمر بن سليمان، وعبد الله ابن المبارك، وفضيل بن عياض، وخالد بن نافع، وأبي معاوية، وابن عيينة، وابن علية، ومن في طبقتهم.

روى عنه عبد الرحمن بن عبد المؤمن، وأحمد بن حفص السعدي، وغيرهما. روى عن جعفر بن محمد الفريابي، وكان أحد المتعصبين على أصحاب أبي حنيفة، أنه قال: دخلتُ "جرجان"، فكتبتُ عن العصار، والسبّاك، وموسى بن السندي، فقيل: يا أبا بكر، وإبراهيم بن موسى الوردُولي؟ قال: نعم، كان يحدثُ هناك، ولم أكتبُ عنه، لأنني لا أكتبُ عن أصحاب الرأي، وإبراهيم شيخ أصحاب الرأي.

وروى له في ((التاريخ)) المذكور بإسناده إلى أبي الحسن القصري أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من زعم أنه عالم فهو جاهل". وكان لإبراهيم ولد فاضلٌ محدّث، صنّف الكتب والسير، وهو مستقيم الحديث. رحمهما الله تعالى.

١٧١

الشيخ الفاضل إبراهيم بن مُهَنَّأ بن محمد الفقيه، الصالح*.

← وترجمته في الأنساب ٥٨٢، وتاريخ جرجان ٨٧، ٨٨، والجواهر المضية برقم ٥٤. والوردُولي نسبة إلى "زدول"، قال السمعاني: وظني أنها من قرى "جرجان".

(١) تاريخ جرجان: لعلي بن محمد الجرجاني المعروف بالإدريسي، المتوفى سنة ٤٦٨، وللحافظ أبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي، المتوفى سنة ٦٧٠.

* راجع: الطبقات السنينة ١: ٢٤٣. ←

قال الخزرجي: كان فقيهاً، صالحاً، ورعاً، ناسكاً.
وكان مولده سنة تسع وثمانين وستمائة.
وهو أحد الفقهاء المدرّسين على مذهب الإمام أبي حنيفة، درّس
ب"الدعاسية" ب"زيد".

وكان ذا مروءة، وحسن خلق.
وتوفي سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة^(١)، رحمه الله تعالى.

١٧٢

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

ميمون، الصائغ، المروري*.

روى عن أبي حنيفة، وعطاء، وغيرها.

وروى عنه حسان بن إبراهيم، وغيره.

وروى له النسائي، وأبو داود.

← وترجمته في الدرر الكامنة ١: ٧٥، والعقود اللؤلؤية ٢: ٧٦. ذكر ابن حجر أنه ((إبراهيم بن مَهَنَّأ بن محمد بن مَهَنَّأ الصرفي الحنفي)).
(١) في الدرر الكامنة أنه توفي سنة ٧٤٧هـ، وفي العقود اللؤلؤية أنه توفي سنة ٧٤٣هـ.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٢٤٥ - ٢٤٩.

وترجمته في الأنساب ٣٤٨، والتاريخ الكبير للبخاري ١: ٣٢٥،
وتهذيب التهذيب ١: ١٧٢، ١٧٣، والجرح والتعديل ١: ١٣٤،
والجواهر المضية برقم ٥٥، وخلاصة تهذيب الكمال ٢٢، ٢٣،
وشذرات الذهب ١: ١٨١، واللباب ٢: ٤٨، ومشاهير علماء الأمصار
١٩٥، وميزان الاعتدال ١: ٩٦.

وقال النسائي: لا بأس به.

قال السمعي: كان فقيهاً فاضلاً، قتله أبو مسلم الخراساني بـ"مرو"،

سنة إحدى وثلاثين ومائة.

قال ابن المبارك: لما بلغ أبا حنيفة قتل إبراهيم الصائغ بكى، حتى ظننا

أنه سيموت، فخلوثُ به، فقال: كان والله رجلاً عاقلاً، ولقد كنتُ أخاف

عليه هذا الأمر.

قلت: وكيف كان سببه؟

قال: كان يقدم، ويسألني، وكان شديد البذل لنفسه في طاعة الله

تعالى، وكان شديد الورع، وكنت ربما قدمت إليه بالشيء^(١)، فيسألني عنه، ولا

يرضاه، ولا يذوقه، وربما رضيه، فأكله.

فسألني عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى أن اتفقنا على أنه

فريضة من الله تعالى، فقال لي: مدّ يدك حتى أبايعك.

فأظلمت الدنيا بيني وبينه.

فقلت^(٢): ولم؟

قال: دعاني إلى حقّ من حقوق الله تعالى، فامتنعت عليه، وقلت له:

إن قام به رجل واحد قتل، ولم يصلح للناس أمرٌ، ولكن إن وجد أعواناً

صالحين، ورجلاً يرأس عليهم مأموناً على دين الله، فنعم.

وكان يقتضي ذلك كلّما قدم عليّ تقاضي الغريم الملحّ، فأقول: هذا أمر

لا يصلح بواحد، ما أطاقته الأنبياء، حتى عقدت عليه من السماء، وهذه

فريضة، ليست كالفرائض، يقوم بها الرجل وحده، وهذا متى أمر الرجل به

(١) في الجواهر: ((بشيء)).

(٢) القائل هو ابن المبارك.

وحده أشاطاً^(١) بدمه، وعرض نفسه للقتل، فأخاف أن يُعين على قتل نفسه، ولكن ننتظر، فقد قالت الملائكة: (أَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا). الآية، سورة البقرة ٣٠.

ثم خرج إلى "مرو"، حتى كان أبو مسلم فكلمه بكلام غليظ، فأخذه، فاجتمع عليه فقهاء "خراسان" وعبادهم، حتى أطلقوه، ثم عاوده، فزجره، ثم عاوده، ثم قال: ما أجد شيئاً أقوم به الله تعالى أفضل من جهادك، ولأجاهدتك بلساني، ليس لي قوة بيدي، ولكن يراني الله وأنا أبغضك فيه، فقتله، رحمه الله تعالى.

وروى ابن عساكر في ((تاريخ دمشق)) بسنده، عن الحسن بن رشيد العبيري، قال: سمعت يزيد النحوي، يقول: أتاني إبراهيم الصائغ، فقال لي: ما ترى ما يصنع هذا الطاغية! - يعني أبا مسلم الخراساني - إن الناس معه في سعة غيرنا أهل العلم.

قال: قلت لو علمت أنه يصنع بي إحدى الخصلتين لفعلت؛ إن أمرت، ونهيت، يقبل منا، أو يقتلنا، ولكن أخاف أن ييسط^(٢) علينا، وأنا شيخ كبير، لا صبر لي على السيئات.

فقال الصائغ: لكن لا أنتهي عنه.

قال: فذهب إبراهيم، فدخل على أبي مسلم، فأمره ونهاه، فقتله على ذلك.

وعن الحسن بن رشيد أيضاً، أنه قال: سمعت النعمان: أنا حدثت إبراهيم الصائغ، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله

(١) أشاط بدمه: أذهبه أو عمل بملاكه، أو عرضه للقتل. ((القاموس)). (ش ي ط)

(٢) ييسط علينا: يسلب علينا.

عليه وسلم: "سيد الشهداء حمزة، ثم رجل قام إلى إمام جائر، فأمره، ونهاه، فقتله على ذلك".

وعن الحسن بن رشيد أيضاً، قال: دعا أبو مسلم الناس إلى البيعة، فدعا الصائغ، فقال له: بايع طوعاً غير كاره. فقال الصائغ: لا، بل كرهاً غير طائع.

قال: فكيف بايعت لنصر بن سيار؟ قال: إني لم أسأل عن ذلك، ولو سئلت لقلت.

وقال أحمد بن سيار: وذكر يعمر بن بشر، قال: كتب إبراهيم الصائغ إلى أبي مسلم بكتاب، يأمره وينهاه، وذكر أنه كان بين أبي مسلم وبينه اجتماع أيام دعوته، وأن أبا مسلم وعده القيام بالحق، والذب عن الحرام أيام دولة بني أمية؛ فلما ملك أبو مسلم، وبسط يده، دخل عليه إبراهيم الصائغ، فوعظه، ونهاه.

فقال أبو مسلم: يا إبراهيم! أين كنت عن نصر بن سيار، وهو يتخذ زقاق الذهب للخمر، فيبعث بها إلى الوليد بن يزيد؟! فقال إبراهيم: إني كنت معهم أخشى، وأنت وعدتني أن تعمل بالحق، وتقيمه.

فكف عنه أبو مسلم، وكان إبراهيم يظهر مخالفته إياه، ومع ذلك لا يدع ما يمكنه.

تغمّده الله برحمته؛ فما كان أحبّيه في الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.

وروى ابن عساكر، بسنده عن علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، قال: لما قتل أبو مسلم إبراهيم الصائغ، فأحببت أن أراه في المنام، فرأيتُه، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي مغفرة ليس بعدها مغفرة.

قلت: فأين يزيد النحوي؟ قال: أيها، هو أرفع مني بدرجات.
قلت: لم وقد كنتما سواء؟ قال: بقراءة القرآن.
قال: ورأيتُ في منامي رجلاً على مصلاة على النار يغلي، فقلت: مَنْ
هذا؟ فقالوا: أبو مسلم.

قال علي: فأخبرني بعضُ أهل بيتي، عن أبي، قال: قيل لي في منامي:
إنه سيرى في كلِّ بلاد "خراسان" مثل ما رأيت في هذه الليلة.
وبالجملة، فقد كان إبراهيم من العلماء العاملين، الأمرين بالمعروف، الناهين
عن المنكر، الذائمين عن محارم الله، الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم. -رحمه الله
تعالى، ونفعنا ببركاته، وبركات علومه، في الدنيا والآخرة-، آمين!

١٧٣

الشيخ الفاضل إبراهيم

بن نصرويه بن سختام*.

روى عنه ابنه علي الآتي ذكره، وذكر أخيه إسحاق، إن شاء الله

تعالى^(١).

* راجع: الطبقات السننية ١: ٢٤٩.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٥٦، وترجمته ابنه علي في تاريخ بغداد ١١:

٣٤٢، واللباب ١: ٣٨٠.

(١) تأتي ترجمة علي في محله إن شاء الله تعالى، وترجمة إسحاق في محله إن شاء

الله تعالى، وأبوهما المترجم من رجال القرن الرابع، وربما أدرك أوائل الخامس.

راجع: ترجمة والديه.

١٧٤

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

والي الذكر الأصل، الغزي المنشأ والدار*.

ذكره في ((الغرف العلية))، وقال: قدم علينا في صفر، سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة، وأراني ((نظم الآجرومية)).

ثم إنه - أعني صاحب ((الغرف)) - ذكر له جماعة ممن نظم ((الآجرومية))، وشرحها، وذكر أنه أنشده بعض الأشعار، وساق منها شيئاً لم أكتبه؛ لسقم النسخة، وتحريف الكاتب، وإن ظفرت له بشيء صحيح ألحقته. - تغمده الله برحمته-.

١٧٥

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

ولي بن نصر، برهان الدين

المقدسي ثم الغزي**.

فقيه، متأدب.

له نظم: زار "حلب" (٩٤٦) قادماً من "بغداد"، ووضع رسالة في الخيل، سماها ((تحفة العبيد فيما ورد في الخيل والرماية والصيد)) في الحرم المكي

* راجع: الطبقات السنية ١: ٢٥٠.

وترجمته في إيضاح المكنون ١: ٢٥٤، وشذرات الذهب ٨: ٣٢٥، وكشف

الظنون ٢: ١٧٩٧، والكواكب الدرية ٢: ٨١.

** راجع: معجم المؤلفين ١: ١٢٤.

وترجمته في كشف الظنون ١٧٩٧، والكواكب ٢: ٨١، وشذرات ٨: ٣٢٥.

(٣٤ أدب) ألّفها برسم أحد وزراء الروم (العثمانيين)، وقصده، فقدمها إليه (سنة ٩٥٠)، ثم عاد يريد وطنه، فسلك طريقا ضاع فيها، وانقطع خبره. وله أيضا ((الدرّة البرهانية)) منظومة لل((أجرومية))^(١)، لها عدّة شروح، ذكرها صاحب ((كشف الظنون)).
توفي نحو ٩٦٠ هـ .

١٧٦

الشيخ الفاضل إبراهيم بن يحيى بن أحمد البُصْرَاوي الشيخ الإمام،

(١) وهي ((مقدمة الأجرومية)) في النحو لأبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي المعروف بابن آجروم، ومعناه بلغة البربر الفقير الصوفي. وكانت ولادته سنة ٦٨٢، اثنتين وثمانين وستمائة، وتوفي سنة ٧٢٣، ثلاث وعشرين وسبعمائة، وهي مقدمة نافعة للمبتدئين. ألّفها بـ"مكة المكرمة". كذا قال الشارح أبو عبد الله الراعي، ولها شروح كثيرة، منها: شرح أبي إسحاق إبراهيم بن محمد، المعروف ببرهان الدين الشاغوري، المتوفى سنة ٩١٦، ست عشرة وتسعمائة، وأبو الحسن علي بن عيسى الربيعي النحوي، ومن شرحها حسن بن حسين الطولوني، وُلِدَ سنة ٨٣٦، ست وثلاثين وثمانمائة، وأبو طالب أحمد بن بكر العبيدي النحوي، وإبراهيم بن علي بن إسحاق النحوي، ويزيد عبد الرحمن بن علي المكودي النحوي، المتوفى سنة ٨٠٧، سبع وثمانمائة. أوله: الحمد لله الذي نور قلبنا بمعرفة الأدب . . . إلخ. وشرحها: الشيخ خالد بن عبد الله الأزهرى الشافعي، المتوفى سنة ٩٠٥، خمس وتسعمائة، أوله: الحمد لله رافع درجات المنتصبين . . . إلخ. وله كتاب آخر في إعراب ((الأجرومية)): أوله: الحمد لله على ما أنعم . . . إلخ.

المحدّث، عماد الدين، أبو إسحاق*.

ذكره في ((الغرف العلية)).

ونقل عن البرزالي، أنه وُلِدَ سنة خمس وأربعين وستمائة.

وأنه قرأ القرآن، وسمع الحديث، وقرأ على الشيوخ كثيراً من الكتب والأجزاء، وكان مشهوراً بحسن القراءة.

وبعد مُلازمته للطلب والاشتغال بالعلم، خدم في الديوان، وحصل له دنيا وافرة.

ثم إنه رأى رؤيا^(١) أوجبت له التوبة والإقلاع عما كان فيه، وحجّ، ولازم المسجد والتلاوة، وبقي على ذلك عشرين سنة، وعرض له صَمَم في آخر عمره.

ومات سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

١٧٧

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

يحيى بن بخشي بن إبراهيم،

المشهور بدده خليفه (برهان الدين)، مفتي "حلب"***.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٢٥٠، ٢٥١.

وترجمته في الدرر الكامنة ١: ٧٨، ٧٩، وشذرات الذهب ٦: ٩٨، من

ذبول العبر (ذيل الذهبي) ١٧٢.

(١) ذكر ابن حجر تفصيل هذه الرؤيا في الدرر الكامنة.

←

** راجع: معجم المؤلفين ١: ١٢٥.

من مؤلفاته: رسالة في تحريم اللواط، ورسالة في أقسام بيت المال وأحكامها ومصارفها، ورسالة في تحريم الحشيش والبنج.
توفي ٩٦٦ سنة هـ

١٧٨

الشيخ الفاضل إبراهيم بن أبي يزيد،

- بالياء المثناة من تحت، ورأيت بعضهم ضبطه خطأ بالياء الموحدة،
والراء المهمل، مُصغراً -

الهندي، الشيخ، الإمام، العلامة، المحقق، برهان الدين*.

نزيل "القاهرة" بـ"الجهرية"، ثم شيخ "القانبانية"^(١).

كان من أفراد علماء عصره الأفاضل، ومن الفضلاء الأمثال.

قدم "مكة" فحجّ، وأخذ بها عنه الجَمّ الغفير؛ منهم: قاضيها

البرهان ابن ظهيرة.

ثم قدم "القاهرة"، فنزل بـ"الجهرية"، وشهر بالفضائل، وقصده

الفضلاء، وأخذوا عنه في فنون متعددة.

← وترجمته في شذرات الذهب ٨: ٣٤٥، ٣٤٦، وكشف الظنون ٨٥١، ٨٨٧،

١١٢٠، ١٥٤٧، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣: ٣٤٠، ومعجم المصنفين

٤: ٥٠٢ - ٥٠٤، والكواكب السائرة ٢: ٧٩.

* راجع: الطبقات السنوية ١: ١٨٨، ١٨٩.

(١) وهي مدرسة قاني باي بن عبد الله المحمدي، وهي لاتزال قائمة باسم جامع

المحمدي، في النهاية الشرقية، من شارع شيخون، الموصل من الصليبية إلى

ميدان القلعة. وانظر: حواشي النجوم الزاهرة ١١: ٣٩.

ثم قرره الظاهر في مشيخة الحنفية بـ"القانبانية" عوضاً عن ابن التّفهني (١) بحكم وفاته، ودام بها مدّة.

وكان شكله حسناً، خيراً، ديناً، كثير الأدب.
توفي سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة، رحمه الله تعالى.

١٧٩

الشيخ الفاضل إبراهيم بن *

يعقوب بن إبراهيم وهو أخو الإمام يوسف بن أبي يوسف (٢).
تفقه على أبيه، رحمه الله تعالى.
ذكره في ((الجواهر))، هو والذي قبله.

١٨٠

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

يعقوب بن البهلول التنوخي، أبو إسحاق، الأنباري **.

(١) تفهنا: بليدة بمصر، من ناحية جزيرة قوسنيا. معجم البلدان ١: ٨٥٩. وورد فيه هكذا: ((قوسنيا))، وعرف بها في ٤: ٢٠٠، وضبطها بالعبرة، وتعرف اليوم باسم: ((قويسنا)).

* راجع: الطبقات السننية ١: ٢٥١.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٥٧.

(٢) ترجمة أبي يوسف تأتي في محله إن شاء الله تعالى.، وترجمة ولده يوسف تأتي في محله إن شاء الله تعالى.

** راجع: الطبقات السننية ١: ٢٥١.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٥٨.

من بيت كبير، مشهور بالعلم، والتقدم، ورواية الحديث.
روى عنه ابن أخيه أبو الحسن أحمد بن يوسف بن يعقوب حكاية.
ويأتي أحمد في باب، إن شاء الله تعالى^(١).

١٨١

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

يعقوب بن أبي نصر ابن أبي النصر بن

مدووسة، الواعظ، الكاشاني*.

سكن "سمرقند"^(٢)، وتولى خطابتها نيابة عن محمود بن أحمد

الشاعر جرجي^(٣)، الملقب شيخ الإسلام.

(١) تأتي ترجمته في محله إن شاء الله تعالى.

* راجع: الطبقات السننية ١: ٢٥٢.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٥٩.

والكشانية التي ينتسب إليها: بلدة من بلاد "الصغد" بنواحي "سمرقند"،

ضبطها ابن الأثير بضم الكاف، وضبطها ياقوت بفتحها. انظر: اللباب ٣:

٤١، ومعجم البلدان ٤: ٢٧٦.

(٢) سمرقند بفتح أوله وثانيه، ويقال لها بالعربية "سمران" بلد معروف مشهور. قيل: إنه

من أبنية ذي القرنين بـ"ما وراء النهر"، وهو قصبه "الصغد" مبنية على جنوبي وادي

"الصغد" مرتفعة عليه، قال أبو عون: سمرقند في الأقليم الرابع، وقال الأزهري: بناها

شمر أبو كرب، فسميت شمر كنت فأعربت، فقليل: "سمرقند"، هكذا تلفظ به العرب

في كلامها وأشعارها. انظر: معجم البلدان ٣: ٢٤٦.

(٣) تأتي ترجمته في محله إن شاء الله تعالى، وساجر: قرية من قرى سمرقند.

سمع بـ"الكشانية" أباه، وبـ"سمرقند" أبا إبراهيم إسحاق بن محمد الخطيب النوحى.
وكان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً بمذهب أبي حنيفة، وروايته، مفسراً، واعظاً، حسن السيرة.

وُلِدَ في عشر^(١) ذي القعدة، سنة ثمان وسبعين وأربعمائة.
وتوفي بـ"سمرقند"، سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

١٨٢

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

يعقوب الكشميري اللكنوي،

أحد الأساتذة المشهورين*.

وُلِدَ ، ونشأ بمدينة "كنو".

وقرأ الكتب الدرسيّة على الشيخ تراب علي اللكنوي، والشيخ نور كريم الدرايبادي، وعلى غيرها من العلماء. ثم أخذ الصناعة الطبّيّة عن أبيه، وتطبّب على السيّد محمد المرتعش الدهلوي، ولما بلغ رتبة الكمال تصدّر للإفادة والتدريس.

وكان يداوي المرضى بحذق ومهارة، حتى صار المرجع والمقصد في حياة والده، وطارَ صيته في الآفاق، فاستقدمه نواب كلب علي خان إلى "رامبور"، وجعل له الأرزاق السنّيّة، وكان لا يسمح له بأن يفارقه.

(١) وفي الجواهر المضية: "عاشر".

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٨٠، ٩٠.

وكان عفيفا، دينًا، بَشُوشًا، طيب النفس، حجّ، و زار.
وأخذ الحديث في آخر عمره عن الشيخ سلامة الله الجيراجبوري، حين
كان يشتغل عليه سلامة الله المذكور في الطب.
وله ((أمالي)) في المعالجات، وهو دستور لمن خلفه من الأطباء.
مات سنة ثلاثمائة وألف.

١٨٣

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

يوسف بن إبراهيم ابن سليمان بن
داود الإسكندراني، المفتي بها، المشهور بالعريان*.
توفي سنة ١٢٣٢ اثنين وثلاثين ومائتين وألف.
له ((شرح الهمزية البوصيرية)).

١٨٤

الشيخ الفاضل إبراهيم بن يوسف بن رستم**.

قال في ((الجواهر)): هكذا نسبه في ((مآل الفتاوى)) (١) فلا أدري؛

* راجع: هدية العارفين ١ : ٤٠ ، ٤١ .

وترجمته في معجم المؤلفين ١ : ١٢٩ .

** راجع: الطبقات السننية ١ : ٢٥٢ .

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦١ .

(١) مآل الفتاوى: قال في ((الكشف)): هو ((الملتقط)) للإمام ناصر الدين . . .
السمرقندي الحنفي، أمّه في شعبان سنة ٥٤٩، تسع وأربعين ←

أهو إبراهيم بن رستم^(١)، الإمام المذكور قبله، ونُسب إلى جدّه رستم، أو غيره؟ ولا أعلم أحداً من الحفاظ ذكر أن رستم جدّ إبراهيم، والله تعالى أعلم.

١٨٥

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

يوسف بن عبد الرحمن، الحلبي،

الشهير بابن الحنبلي،

(برهان الدين)، عالم في السياسة*.

وُلِدَ بـ"حلب" سنة ٨٧٧ هـ، وتوفي سنة ٩٥٩ هـ.

من مصتَفاته: ((ثمرات البستان وزهرات الأغصان))، و((آداب

السياسة))، و((السلسل الرائق المنتخب من الفائق))، و((مصاييح أرباب

الرياسة))، و((مفاتيح أبواب الكياسة)).

١٨٦

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

يوسف بن علي البرهان، أبو إسحاق،

← وخمسمائة، كما قال محمود بن الحسين الأسروشي في آخر ((تجنيسه)).

انظر: كشف الظنون ٢ : ١٥٧٤.

(١) تأتي ترجمته في محله إن شاء الله تعالى.

* راجع: معجم المؤلفين ١ : ١٣٠.

وترجمته في الكواكب السائرة ٢ : ٦٦، وشذرات الذهب ٨ : ٣٢٣، وكشف

الظنون ٤٢، ٥٢٤، ١٢١٧، ١٦٩٧، وإيضاح المكنون ٢ : ٢١، ومعجم

المصنفين ٤ : ٤٨٨ - ٤٩٠ ٣٣٥.

القاهري، المعروف، بابن العَدَّاس*.

وُلِدَ تقريباً في العشر الأوسط من شهر رمضان، سنة إحدى وأربعين وسبعمائة.

واشتغل بالفقه، والقراءات، وغيرها.

وقرأ على الشيخ أكمل الدين^(١) ((شرح)) ل((لهدايا))، وغيره، وعلى

التقي ابن البغدادي ((الصحيحين))، وعلى الجمال ابن خير أولهما.

وفضل بحيث ناب في القضاء.

وحدّث، سمع منه الزين رضوان، والشمس محمد بن علي بن محمد بن

عبد الكريم القَوِّي.

وروى عنه بالإجازة التقي الشُّمِّي^(٢).

مات في ليلة الاثنين، سابع جمادى الآخرة، سنة ثمان وثمانمائة، رحمه الله

تعالى.

* راجع: الطبقات السننية ١: ٢٥٣.

وترجمته في الضوء اللامع ١: ١٨٢.

(١) أي محمد بن محمد بن محمود، أكمل الدين أبو عبد الله ابن الشيخ

شمس الدين ابن الشيخ جمال الدين الرومي البابرتي، الذي يأتي ذكره، والمراد من

شرحه ((العناية في شرح الهداية)). انظر: الأعلام للزركلي ٧: ٤٢.

(٢) وهو أحمد بن محمد بن محمد بن حسن ابن علي الشمي

القسطنطيني الأصل، الإسكندري الشمي أبو العباس، تقي الدين. وُلِدَ

بـ"الإسكندرية"، وتعلّم ومات في "القاهرة"، من كتبه: ((شرح المغني لابن

هشام))، و((مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا))، و((كمال الدراية في شرح النقاية))

في فقه الحنفية. انظر: الأعلام ١: ٢٣٠.

١٨٧

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

يوسف بن محمد ابن البوني، أبو الفرج.

إمام محراب الحنفية بدمشق**.

مقرئ، مُحدِّث.

روى عن أبي القاسم ابن عساكر^(١).

ومات سنة اثنتي عشرة وستمائة. رحمه الله.

١٨٨

الشيخ الفاضل إبراهيم بن

يوسف بن ميمون ابن قدامة،

وقيل: ابن رزين، أبو إسحاق، الباهلي،

عرف بالماكياني؛ نسبة إلى جدّه، فيما ذكره السمعي**.

* راجع: الطبقات السننية ١: ٢٥٣، ٢٥٤.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦٠.

والبوني: نسبة إلى بونة، مدينة بساحل "أفريقية". انظر: اللباب ١: ١٥٣.

وزاد ياقوت أنها بين "مرسى الخرز" و"جزيرة بني مرغناي". انظر: معجم

البلدان ١: ٧٦٤.

(١) هو أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي صاحب ((التاريخ

الكبير))، المتوفى سنة ٥٧١ هـ.

** راجع: الطبقات السننية ١: ٢٥٤، ٢٥٥. ←

وهو أخو عصام، ومحمد، ووالد عبد الله، وعبد الرحمن، الآتي كلّ منهم في بابه. (١)

وإبراهيم هذا هو الإمام المشهور، الكبير المحلّ عند أصحاب أبي حنيفة، وشيخ "بلخ" (٢)، وعالمها في زمانه.

لزم أبا يوسف حتى برع، وروى عن سفيان بن عُيينة، وإسماعيل بن عُلية، وحماد بن زيد.

وروى عن مالك بن أنس حديثاً واحداً، عن نافع مولى ابن عمر رضي الله تعالى عنهما: "كلّ مسكر خمر، وكلّ مسكر حرام". (٣)

وسبب تفرّده أنه دخل على مالك يسمع منه، وقتيبة بن سعيد حاضر، فقال لمالك: إن هذا يرى الإرجاء. فأمر أن يقام من المجلس، ولم يسمع غير

← وترجمته في الأنساب ٥٠٣، وتذكرة الحفاظ ٢: ٤٥٣، وتهذيب التذهيب ١: ١٨٤، ١٨٥، والجواهر المضية برقم ٦٢، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢٤، وشذرات الذهب ٢: ٩١، والفوائد البهية ١١، وكنايب أعلام الأخيار برقم ١١٣، واللباب ٣: ٨٥، وميزان الاعتدال ١: ٧٦، والوفائي بالوفيات ٦: ١٧٢.

(١) يأتي عصام في محله إن شاء الله تعالى، ومحمد في محله إن شاء الله تعالى، وعبد الله في محله إن شاء الله تعالى، و عبد الرحمن في محله إن شاء الله تعالى.

(٢) بلخ : مدينة مشهورة بـ"خراسان" . انظر: معجم البلدان ١ : ٧١٣.

(٣) الذي في الموطأ من حديث أبي سعيد الخدري: ((وكل مسكر حرام))

فحسب، و ليس صدر الحديث به بهذا اللفظ، وإنما جاء فيه من حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم: ((كل شراب أسكر فهو حرام)). انظر:

باب ادخار لحوم الأضاحي، من كتاب الضحايا. الموطأ ٢: ٤٨٥٦. وباب تحريم الخمر، من كتاب الأشربة: الموطأ ٢: ٨٤٥.

هذا الحديث، ووقع له بهذا مع قتيبة عداوة، فأخرجه من "بلخ"، فنزل بَعْلان^(١)، وكان بها إلى أن مات.

وروى النسائي عن إبراهيم هذا، وقال: ثقة. وذكره ابن حبان في ((الثقات)).

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم في ((كتاب الرد على الجهمية)): حدثني عيسى بن بنت إبراهيم بن طهمان، قال: كان إبراهيم بن يوسف شيخاً جليلاً، فقيهاً، من أصحاب أبي حنيفة.

طلب الحديث بعد أن تفقه في مذهبهم، فأدرك ابن عيينة، ووكيعاً. فسمعت محمد بن محمد بن الصديق، يقول: سمعته يقول: القرآن كلام الله، ومن قال: مخلوق فهو كافر، بانث منه امرأته، ولا يصلّي خلفه، ولا يصلّي عليه إذا مات، ومن وقف فهو جهميّ.

وقال أحمد بن محمد بن الفضل: سمعت محمد بن داود الفرعي^(٢)، يقول: حلفت أن لا أكتب إلا عن من يقول: الإيمان قول، وعمل. فأتيت إبراهيم بن يوسف، فقال: اكتب عني، فإني أقول: الإيمان قول وعمل.

وكان عصام بن يوسف، أخو إبراهيم هذا يرفع يديه عند الركوع، وعند رفع الرفع، وكان إبراهيم لا يرفع.

(١) في الأصول: ((بعْلان))، والصواب ما أثبتته، وهي بلدة بنواحي بلخ، وكان قتيبة بن سعيد ينزل بها. انظر تاريخ بغداد ١٢: ٤٦٤، وتهذيب التهذيب ٨: ٣٥٨، ومعجم البلدان ١: ٦٩٥.

(٢) نسبة إلى فرع: وهو والد تميم بن فرع الفرعي المصري. الباب ٢: ٢٠٦.

توفي سنة إحدى وأربعين، في أولها، وقيل: سنة تسع وثلاثين ومائتين، رحمه الله تعالى.

قال اللكنوي رحمه الله تعالى: نقل علي القارئ عن ((كتاب الرد على الجهمية)) لعبد الرحمن بن أبي حاتم حدثني عيسى بن إبراهيم بن طهمان، قال: كان إبراهيم بن يوسف شيخا جليلا، فقيها، من أصحاب أبي حنيفة، طلب الحديث بعد أن تفقه في مذهبهم، فأدرك ابن عيينة، ووكيعا. ثم ذكر القارئ أن إبراهيم بن يوسف روى عن أبي يوسف عن أبي حنيفة أنه قال: لا يحل لأحد أن يفتي بقولنا ما لم يعرف من أين قلنا. انتهى ملخصا.

وفي ((ميزان الاعتدال))^(١)، إبراهيم بن يوسف البلخي، الفقيه، عن حماد بن زيد، وطبقته، ولزم أبا يوسف، حتى برع. وثقه النسائي، وقال أبو

(١) هو ((ميزان الاعتدال في أسماء الرجال))، أوله: الحمد لله الحكيم العدل العلي الكبير. إلخ. قد طالعت مرار، وهو كتاب جامع لنقد رواة الآثار، حاو لتراجم أئمة الأخبار، مع إيجاز العبارات وإيفاء الإشارات، مؤلفه شيخ الإسلام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان التركماني الدمشقي الذهبي. ولد في ربيع الآخر سنة ٦٧٣ هـ، وسمع كثيرا من الخلائق يزيدون على ألف، وأخذ الفقه عن كمال الدين بن الزملكاني، وغيره، وقرأ القراءات، وأتقنها، وأتقن علم الحديث، ونقد التاريخ والرجال. قال السبكي في حقه: محدث العصر، خاتم الحفاظ، إمام العصر، حفظا وإتقاناً، توفي سنة ٧٤٠ هـ، كذا في ((طبقات ابن شهبة)). وقد طالعت من تصانيفه ((ميزان الاعتدال))، و((سير النبلاء)) تاريخ مبسوط، و((العبر في أخبار من غير))، و((الكاشف)) مختصر ((تهذيب الكمال))، وله تصانيف كثيرة. منها: ((المغني في أسماء الرجال))، و((مختصر سنن البيهقي))، و((مختصر أطراف المزي))، و((طبقات الحفاظ))، و((طبقات القراء))، و((تجريد الصحابة))، و((مختصر مستدرك الحاكم))، و((مختصر تاريخ نيسابور)) للحاكم، ←

حاتم: لا يشتغل به، قلت: هذا تحامل لأجل الإرجاء الذي فيه. وقد قال ابن حبان: ظاهره الإرجاء واعتقاده في الباطن السنة. انتهى.

وسياقي ذكر أخيه عصام بن يوسف في حرف العين. وإن ابن حبان ذكرهما في ((كتاب الثقات)). ونسبتهما إلى "بلخ" بفتح الباء الموحدة وسكون اللام، آخره خاء معجمة، بلدة من بلاد "خراسان"، فتحت في زمن عثمان رضي الله عنه، ذكره السمعاني.

وذكر الفقيه أبو الليث نصر الفقيه في آخر كتابه ((النوازل)) وفاة إبراهيم في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين ومائتين، ووفاة أخيه عصام سنة خمس عشرة ومائتين. انظر: الفوائد البهية ص ١٢.

١٨٩

الشيخ الفاضل إبراهيم بن يوسف*

روى عن أبي يوسف، عن أبي حنيفة، أنه قال: لا يحل لأحد أن يفتي بقولنا ما لم يعرف من أين قلنا.

قال في ((الجواهر)): ولعله الذي قبله، والله تعالى أعلم.

١٩٠

الشيخ الفاضل المولى تاج الدين إبراهيم**

← ((مختصر المعجم الكبير والصغير)) للطبراني، وغير ذلك، كان شافعي المذهب، حنبلي المعتقد، ذكره صاحب ((مدينة العلوم)).

* راجع: الطبقات السنية ١: ٢٥٥

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦٣.

** العقد المنظوم ١: ٣٨٢.

قرأ رحمه الله على بعض علماء زمانه ورؤساء أوانه، حتى ساقه الدهر إلى خدمة المولى المعظم كمال باشا زاده، فعكف على التحصيل والاستفادة، وسعى في تكميل ذاته، حتى صار ملازما منه بحكم وفاته، ثم درّس بعدة من المدارس المبنيات في بعض النواحي والقصبات، حتى قلّد "مدرسة بري باشا" بقصبة "أطنه" بخمسين، ثم نقل عنها إلى "مدرسة مناستر" في مدينة "بروسه" بالوظيفة المزبورة، ثم نقل إلى "سلطانية بروسه" ثم إلى إحدى المدارس الثمان، ثم إلى "مدرسة مغنيسا" ثم إلى المدرسة التي بناها السلطان سليمان بمدينة "دمشق"، وفوّض إليه الفتوى بهذه الديار، وعيّن له كلّ يوم ثمانون درهما، فدام عليه، حتى توفي سنة أربع وتسعين وتسعمائة.

وكان رحمه الله معروفا بالعلوم الدينية، والمسائل اليقينية، خصوصا الفقه، فإنه كان معدودا من أصحابه، ومذكورا في عدد أربابه، وكان رحمه الله لئّن الجانب، صحيح العقيدة، صاحب الأخلاق الحميدة.

١٩١

العالم الفاضل الكامل المولى

إبراهيم المشتهر بابن الخطيب*

قرأ على علماء عصره، وعلى أخيه المولى خطيب زاده. ثم صار مدرّسا ببعض المدارس، ثم صار مدرّسا بـ"مدرسة أزيق"، ثم صار مدرّسا بإحدى المدارس الثمان، ثم صار مدرّسا بـ"مدرسة السلطان مرادخان" بمدينة "بروسه".

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٣٢٣.

وتوفي وهو مدرّس بها في سنة عشرين وتسعمائة.
كان سليم الطبع، حلِيم النفس، منجمعا عن الخلق، مشتغلا بنفسه.
وكان أدبيا، لبيبا، إلا أنه لم يشتغل بالتصنيف لضعف دائم في مزاجه.

١٩٢

الشيخ الفاضل درويش إبراهيم بن ...،

الشهير بابن الصبّاح*.

المتوفى سنة ٧٢٥ خمس وعشرين وسبعمائة.

صنّف ((معين المفتي على جواب المستفتي)).

١٩٣

العارف بالله تعالى الشيخ تاج الدين

إبراهيم الشهير بالشيخ الأصغر العريان**.

كان رحمه الله عالما، عارفا بالله تعالى وصفاته، وكان صاحب المقامات

العلية، والكرامات السنية، متبتلا إلى الله تعالى، منقطعا عن الناس.

وكان متوطنًا بموضع قريب من بلدة "مغيسا"، منعزلا عن الناس،

مواظبا على الطاعات والعبادات، ونقل عنه كرامات كثيرة، لا يفِي هذا

المختصر بتفصيلها.

* راجع: هدية العارفين ١: ١٤.

** راجع: الشقائق النعمانية ١: ٣٢٣.

منها: انه أعطى أصحابه وهو على السفر ممشا، طريا في غير أوانه، وهذا يروى عن بعض الثقات.

ومنها: أنه سرق من مسجده بساط، ولم يلتفت الشيخ إلى طلبه، وأح أصحابه على طلبه، فقال: إن في القرية الفلانية شجرة، والبساط مدفون عندها، فوجدوه هناك مدفونا تحت الثلج، فأخذ بعض الأعوان صاحب الأرض متّهما له بالسرقه، فقال الشيخ: أطلقه إنما أخذه بعض من النصارى في القرية الفلانية، فأحضره، فقال: أني دفنته هناك امتحانا للشيخ، بأنه يطلع على ذلك أم لا، فأسلم عند الشيخ، رحمه الله تعالى.

ومنها: أنه كان ينفق من الغيب، وكان يخرج من تحت سجاده ما يحتاج إليه من الدراهم، حتى أن بعض أصحابه ظنوا أن تحت سجاده دراهم، فنظروا إليه، فلم يجدوا شيئا، ثم جاء هو، وأخرج من تحتها قدر ما يحتاج من الدراهم، وكان رحمه الله تعالى من المعارف الذوقية والورع والتقوى على جانب عظيم.

توفي رحمه الله في سنة اثنتين وستين وتسعمائة، - قدس الله سرّه العزيز - .

١٩٤

جامع المنقول والمعقول المنطقي

العلامة غلام كبرياء إبراهيم البليايوي *

* راجع: الكلام المفيد ص ٥٢٤، ٥٢٥.

وترجمته في تاريخ دار العلوم هاتمزاري ص ١٩٦.

ولد سنة ١٣٠٤هـ في بلدة "بليا" في بيت علم، وآباءه كانوا من "جهنك" بلدة من مضافات "بنجاب" بـ"باكستان"، ثم نزلوا بـ"جونبور"، ثم أقاموا بـ"بليا"، الهند الشمالية.

قرأ الكتب الفارسية والعربية الابتدائية على الطبيب الشهير الحكيم جميل الدين النكينوي، وكتب المعقول على الشيخ فاروق أحمد الجرياكوتي، وعلى الشيخ هداية الله خان، تلميذ العلامة فضل حق الخيرآبادي، والكتب الدينية على العلامة عبد الغفار تلميذ الفقيه الكبير العارف بالله المحدث رشيد أحمد الكنكوهي في "جونبور".

ثم سافر إلى "ديوبند" في آخر سنة ١٣٢٥هـ، وقرأ على شيخ الهند وطبقته، وتخرج منها سنة ١٣٢٧هـ، وباع في الطريقة على يده أيضا.

وعين المدرّس الثاني في المدرسة العالية بـ"فتح بوري"، ثم انتقل إلى موضع "عمرى" "مرادآباد"، وعين مدرّسا بها، ودرس هناك مدة، ثم عين مدرّسا في دار العلوم الديوبندية سنة ١٣٣١هـ، ثم انتقل منها إلى دار العلوم معو بـ"أعظم كدة"، ثم إلى المدرسة الإمدادية دربهنكه، بـ"بهار"، وكان رئيس المدرّسين في كليهما من سنة ١٣٤٠هـ إلى سنة ١٣٤٤هـ، ثم عين مدرّسا في دار العلوم الديوبندية مرة ثانية سنة ١٣٤٤هـ، ثم انتقل منها إلى الجامعة الإسلامية داهيل، "كجرات"، سنة ١٣٦٢هـ، وعين رئيس المدرّسين بها، ثم رحل إلى "بنغلاديش"، وعين رئيس المدرّسين في دار العلوم معين الإسلام، هاتهراري، بـ"جاتام"، "بنغلاديش"، ثم عين مدرّسا في دار العلوم الديوبندية سنة ١٣٦٦هـ، وكان رئيس المدرّسين من سنة ١٣٧٧هـ، بعد وفاة شيخ الإسلام حسين أحمد المدني، إلى أن توفي، ودرس في المدارس الكثيرة ستين سنة.

ودرسه كان مشهورا مشهودا مقبولا بين العلماء والطلباء، دّرس في دار العلوم الديونديّة ((الصحيح)) للإمام مسلم، والسنن الأربعة مرارا. ومن تصانيفه: رسالة في المصافحة، ورسالة في مسألة التراويح بالأردوية، ورسالة ((أنوار الحكمة)) في المنطق والفلسفة بالفارسية، وحاشية على ((سلم العلوم))، سّمّاها ((ضياء النجوم)) في العربية، وترجمها أحد تلاميذه بالأردوية، وسّمّاها ((أنوار العلوم))، وحاشية على ((المبيذ))، وحاشية على ((الخيالي))، وحاشية على ((الجامع)) للإمام الترمذي، لم يكمل، كلّها في العربية.

توفي ٢٤ من رمضان سنة ١٣٨٧هـ، سبع ثمانين وثلاث مائة وألف. وعمره ٨٤ سنة، ودفن في المقبرة القاسمية بـ"ديوبند"، "الهند".

قلت: قرأ عليه ((صحيح الإمام مسلم)) والذي الماجد الشيخ العلامة محبّ الرحمن رحمه الله تعالى، وأيضا شيخنا العلامة المحدّث الجليل جامع المنقول والمعقول الأستاذ نعمة الله الأعظمي، وشيخنا الجليل والعالم النبيل قمر الدين الكوركهپوري، وأيضا قرأ عليه ((صحيح الترمذي)) شيخنا العلامة المحدّث الجليل الفقيه النبيل المفتي سعيد أحمد البانپوري، وشيخنا المحدّث الشهير والخطيب المصقع البليغ السيّد أرشد بن شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، فحفظهم الله تعالى، ورعاهم، وعمّ نفعهم.

١٩٥

الشيخ العالم المحدّث إبراهيم
الثوري الغياثپوري، أحد العلماء

المبرزين في الحديث و التصوّف *

قرأ الفقه في مدرسة الشيخ إسحاق بن كاكو اللاهوري بمدينة "لاهور"، ثم سافر إلى "الملتان"، وباع الشيخ كبير الدين الحسيني البخاري، ثم رجع إلى "دهلي"، ولازم الشيخ محمد غوث الشطاري، وقرأ ((الجواهر الخمسة)) له على الشيخ مبارك الفاضل الكوالييري، ثم خرج من "دهلي" على عزيمة الحجّ والزيارة، فذهب إلى "لاهور" و"الملتان"، وسافر منها إلى "شيراز" ثم إلى "بغداد"، وأخذ بها عن الشيخ زين العابدين الحسيني البغدادي، صاحب سجادة الشيخ الإمام عبد القادر الجيلاني، ثم سار إلى بلاد "الشام"، وزار مشاهد الأنبياء والقدس الشريف، ثم ذهب إلى "مصر".

وأخذ الحديث والتفسير عن الشيخ محمد البكري الشافعي، وصحبه مدة من الزمان، ثم سافر إلى "المدينة المنورة"، فزار، ورحل إلى "مكة المباركة"، فحجّ.

وأخذ عن الشيخ علي بن حسام الدين المتقي، وأقام على "جبل الثور" اثنتي عشرة سنة، ولذلك اشتهر بالثوري، ثم رجع إلى "الهند"، وسكن بمدينة "أجين" سنة ثمان وسبعين وتسعمائة.

وكان عابداً، زاهداً، قنوعاً، متوكّلاً، صاحب عقل ودين، يصل نسبه إلى السيّد شاه أجمل السامنوي الترمذي، وكان حياً في سنة إحدى وعشرين وألف، كما في ((كلزار أبرار)).

١٩٦

الشيخ الفاضل إبراهيم

الخلي*

عالم بالعلوم العربية، والتفسير، والحديث، والقراءات، والفقه، والأصول.

رحل من "حلب" إلى "مصر"، ثم توطن "القسطنطينية".

له عدّة مصنّفات من الرسائل والكتب، منها: ((ملتقى الأبحر))^(١)،

شرح على ((منية المصلّي))، سّماه ((غنية المتملّي في شرح منية المصلّي)).

* راجع: معجم المؤلفين ١: ٢٥.

وترجمته في الشقائق ٢: ١١٠، ١١١، وكشف الظنون ١٠٩٩.

(١) ملتقى الأبحر في فروع الحنفية، جعله مشتملا على مسائل ((القدوري))، و((

المختار))، و((الكتن))، و((الوقاية)) بعبارة سهلة، وأضاف إليه بعض ما يحتاج إليه من مسائل

((المجمع))، ونبذة من ((الهداية))، قدّم من أقاويلهم ما هو الأرجح، وأخر غيره، واجتهد في

التنبيه على الأصح والأقوى، وفي عدم ترك شيء من مسائل الكتب الأربعة، ولهذا بلغ صيته

في الآفاق، ووقع على قبوله بين الحنفية الاتفاق. قال: وقد تمّ تبييضه بين الصلاتين

من يوم الثلاثاء ثالث عشر رجب سنة ٩٣٠، ثلاث وعشرين وتسعمائة. وشرحه

تلميذه الحاج علي الخلي، المتوفى سنة ٩٦٧، سبع وستين وتسعمائة، أورد فيه

الاعتراض والجروح على شروح المتون الأربعة، وشرحه المولى محمد الثيروي المعروف

بعيشي، المتوفى سنة ١٠١٦، ست عشرة وألف، ومحمد بن محمد المعروف بابن

البهنسي من مشايخ "دمشق" إلى كتاب البيع، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٩٨٧،

سبع وثمانين وتسعمائة، وشرحه الشيخ نور الدين علي الباقي القادري تلميذ

البهنسي، بدأ في أوائل سنة ٩٩٠، وفرغ بعد تحلل العوالق سنة ٩٩٥، وسّمياه ((مجرى

الأنهر على ملتقى الأبحر))، أوله: الحمد لله الذي شرع الأحكام . . إلخ. ←

← وقال لما كان ((ملتقى الأبحر)): أجل متون المذهب وأجمعها، وأعمّها فائدة، وأنفعها، أردت أن أشرحه بعد أن كتب عليه شيخي فريد دهره شيخ الإسلام محمد البهنسي، المتوفى سنة ٩٨٧، سبع وثمانين وتسعمائة، وكنت أنا السبب في ذلك بقراءتي المتن عليه، وطلبي منه ذلك، كما أشار إليه في الديباجة بقوله: وقد طلب مني شرحه بعض المترددين عليّ من الأفاضل، المشتغلين بتحصيل العلم، ولم يقرأ هذا المتن عليه أحد إلا الفقير، فقرأت عليه من الأول إلى النفقات، وانتهت كتابته هناك، ثم قرأت ثانيا إلى خيار الرؤية، وكتب من البيوع إليها، ثم سافر إلى الحجّ، وتوفي بعد ما جمعه بسنة، فشرعت في هذا الشرح في أوائل سنة ٩٩٠، تسعين وتسعمائة، ووقع التخلل في هذه المدة بلا كتابة في أيام كثيرة بسبب الحجّ سنة ٩٩٣، ثلاث وتسعين وتسعمائة، وقد جمعت في من كتب المذهب ك((الهداية)) وشروحها وغير ذلك، وسمّاه ب((مجرى الأنهر على ملتقى الأبحر))، ومن شروحه شرح إسماعيل أفندي السيواسي في أربع مجلدات، وسمّاه ((الفرائد))، وتوفي سنة ١٠٤٧، سبع وأربعين وألف، وشرح الشيخ الإمام علاء الدين علي بن محمد الطرابلسي بن ناصر الدين الإمام بجامع بني أمية الدمشقي الحنفي، المتوفى سنة ١٠٣٢ فرائضه، وسمّاه ((سكب الأنهر على فرائض ملتقى الأبحر)). وأتمّه في شهر جمادى الآخرة سنة ٩٩٠، تسعين وتسعمائة، وشرحه شاه محمد بن أحمد بن أبي السعود الصديقي الحنفي المناستري شرحا مزروجا. وسمّاه ((منتهى الأنهر في شرح ملتقى الأبحر)). قال: وقع الإتمام والاختتام في سنة ١٠٧٧، سبع وسبعين وألف، وشرحه العلامة محمد بن علي بن محمد بن علي الملقب بعلاء الدين الحصكفي الدمشقي المتوفى سنة ١٠٨٨، ثمان وثمانين وألف، وسمّاه ((الدر المنتقى في شرح الملتقى))، وشرحه المولى مصطفى بن عمر بن الشيخ محمد المشهور بـ"حلب"، المتوفى: سنة ١٠٩٣، ثلاث وتسعين وألف، والمولى القاضي بـ"القسطنطينية" السيّد محمد بن محمد الحلبي، المتوفى ١١٠٤، أربع ومائة وألف شرحا مشهورا بـ((السيد الحلبي))، وللشيخ خليل بن رسولا بن عبد ←

توفي سنة ٩٥٦ هـ.

١٩٧

الشيخ الفاضل إبراهيم،

الجونبوري،

أحد الفقهاء المشهورين في عصره*.

قال الحسيني في ((نزهة الخواطر)): ناظر الشيخ عبد القدوس بن إسماعيل الكنكوهي ببلدة "شاه آباد" في مسألة من المسائل الكلامية، وهي أن القول لأحد بعينه أنه من أهل الجنة، أو من أهل النار، فيما بيني وبين الله، ولا فيما بيني وبين الناس، وقد سردتُ القصة بطولها في ترجمة محمد بن المبارك الجونبوري.

← المؤمن السينوي الأفجه جاي، المتوفى سنة ١٠٣٤ شرح مبسوط في مجلدين، سماه ((إظهار فرائد الأبحر وإيضاح فوائد الأنهر))، أوله: الحمد لله الكريم الواهب المنان . . . إلخ. وللشيخ عثمان الوجداني الأدرنوي، المتوفى في حدود سنة ١١٣٥، خمس وثلاثين ومائة وألف، شرح مبسوط غاية البسط، ولله ((الملتقى)) شرح مسمى: ((الملتقى)) شرحه بالقول والعزو إلى من أخذ منه، وشرح مناسكه الشيخ محمد صالح المعروف بقاضي زاده المدني، المتوفى سنة ١٠٧٨، سبع وثمانين وألف، وللمولى علي بن شرف الدين الشيخ عبد الباقي بن الشيخ أحمد الشهير بظرفي شرح ممزوج، وسماه ((نور التقى في شرح الملتقى)) أتمه في محرم سنة ١١٠٨، ثمان ومائة وألف، وشرحه المولى محمد أفندي الحفيد المشهور بطورون شرحا مبسوط.

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٨.

١٩٨

الشيخ الفاضل إبراهيم،

الرومي، الشهير بابن الأستاذ

العالم الفاضل الكامل المولى تاج الدين

إبراهيم الشهير بابن الأستاذ*.

كان أبوه ماهراً في صنعة الدباغة، وهو أول من صبغ الجلود الأزوردية
ب"بلاد الروم".

وكان تقياً، ورعاً، مكتسباً بالحلال، ورغب ابنه في تحصيل العلم، فقرأ
على علماء عصره، ثم وصل إلى خدمة المولى الفاضل سنان باشا، ثم صار
مدرّساً ب"المدرسة البيضاء" ب"أنقره"، وعين له كلّ يوم عشرون درهماً، ثم صار
معلّماً للسلطان عبد الله.

ولما جرى على أستاذه المولى سنان باشا ما جرى من حادثة مرّ
ذكرها، عزلوه عن منصب التعليم، ونصبوه قاضياً بموضع، يقال له "جبج"،
وعيّنوا له كلّ يوم خمسة عشر درهماً، ولما جلس السلطان بايزيد خان على
سرير السلطنة جعله مدرّساً ب"المدرسة الحسينية" ببلدة "أماسيه"، وعين له كلّ
يوم ثلاثين درهماً، ومات رحمه الله تعالى مدرّساً بها.

كان رحمه الله تعالى ذا عقّة وصلاح، مشتغلاً بنفسه، معرضاً عن أبناء
زمانه، وكان ذا فطنة وذكاء، وفضيلة تامة، فاق في الفضيلة أقرانه، وكانت له
مشاركة في العلوم المتداولة، -رُوح الله تعالى روحه، ونور ضريحه-.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٤٧٩، ٤٨٠.

وترجمته في الطبقات السنية ١: ٢٥٧.

الشيخ الفاضل برهان الدين إبراهيم، الزرنوجي،
زرنوج بالفتح والسكون،
بلد بماوراء النهر بعد خجند)*.

من تلامذة برهان الدين، صاحب ((الهداية)).

توفي في حدود سنة ٦١٠ هـ، عشر وستمائة.

صنّف ((تعليم المتعلم طريق التعلم)).

وفي ((كشف الظنون)): قال التقى في ((طبقات الحنفية)): برهان

الإسلام من تلامذة صاحب ((الهداية))، مصنّف كتاب ((تعليم المتعلم طريق

التعلم))، وهو نفيس جدا. انتهى.

وهو مختصر، أوله: الحمد لله الذي فضّل بني آدم بالعلم والعمل، إلخ.

مشمتم على فصول.

الأول: في ماهية العلم، الثاني: في النية، الثالث: في اختيار العلم،

الرابع: في تعظيم العلم، الخامس: في الجدّ، السادس: في بداية السبق، السابع:

في التوكّل، الثامن: في وقت التحصيل، التاسع: في الشفقة، العاشر: في

الاستفادة، الحادي عشر: في الورع، الثاني عشر: فيما يورث الحفظ، الثالث

عشر: فيما يجلب الرزق.

وشرحه ابن إسماعيل شرحا ممزرجا في عصر السلطان مراد الثالث.

أوله: الحمد لله الذي أنعم علينا، إلخ. وذكر أنه شرحه لخدّام الحرم السلطاني

حال كونه معلّما فيه. وقيل: هو للنوعى، وفرغ من تأليف الشرح سنة ٩٩٦

* راجع: هدية العارفين ١: ١٣، ١٤، وكشف الظنون: ١: ٤٢٥.

ست وتسعين وتسعمائة. وترجمته بالتركية للشيخ عبد المجيد بن نصوح بن إسرائيل، سّماه ((إرشاد الطالبين في تعليم المتعلمين)).

٢٠٠

الشيخ الفاضل الحاج إبراهيم

السرهندي، أحد كبار الفقهاء*.

قرأ العلم على المفتي أبي الفتح بن عبد الغفور التهانيسري، وعلى غيره من العلماء، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فحجّ، وزار.

وأخذ الحديث عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن حَجَر الهيثمي المكي^(١)، ورجع إلى "الهند"، وتقرّب إلى الملوك والأمراء.

وكان شديد الرغبة في المباحثة، شديد الدخول على أقوال العلماء، يناظر الكبار، ويُفجِّمهم لذلاقه لسانه وسلاطته، وكان يعرف لغة سنسكريت، ترجم ((أتمر بن ويد))، بأمر أكبر شاه سلطان "الهند"، وولي الصدارة بـ"كجرات"، واتّهم بها بالارتشاء، فعزله أكبر شاه، واستقدمه إلى دار الملك، ولما كان عريض اللسان على فتح الله الشيرازي، وأبي الفتح الكيلاني، وابن المبارك بعثه السلطان إلى قلعة "رتنهبور".

فمات بها، ووجدوه تحت القلعة مصرورا في خرقة.

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٧.

(١) مصنف ((الخيرات الحسان في مناقب الإمام أبي حنيفة النعمان)). انظر:

إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ٣ : ٤٤٠.

وقيل: إنه دبّر الحيلة لخلاصه، فدخل في الصرة، وشدها بجبل، ألقاه من ذروة القلعة، فانقطع الجبل قبل أن يصل إلى الأرض، فخرّ مصروراً، ومات، وكان ذلك سنة أربع وتسعين وتسعمائة، ذكره البدايوني.

٢٠١

الشيخ الفاضل إبراهيم السيد الشريف،

العجمي ثم الرومي، الشهير ببير أمير*.

كان من عباد الله الصالحين، والعلماء العاملين، ومن أبناء الأكابر. اشتغل، وحصل، وأخذ عن المولى حسن السامسوني، والمولى خواجا زاده. وصار مدرّساً بعدة مدارس، وصار أيضاً مُفتياً بـ"مدينة أماسية". وكانت وفاته سنة خمس وثلاثين وتسعمائة، وقد أناف على التسعين، ودفن بجوار أبي أيوب الأنصاري، رضي الله تعالى عنه. وكان مجرداً، لم يتأهل قط، وأفى عمره في الاشتغال والعبادة.

وكان فقيهاً بتلك الديار، منقطع القرين، وكان يكتب الخطّ المليح جداً. وعمي في آخر عمره، ثم عُولج، فأبصرَ بعينه الواحدة، واكتفى بها إلى أن مات، رحمه الله تعالى.

٢٠٢

الشيخ الفاضل إبراهيم القارئ**.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٢٥٦.

وترجمته في الشقائق النعمانية ١: ٤٥٤ - ٤٦٢.

** راجع: معجم المؤلفين ١: ٧٥.

وترجمته في معجم المصنفين ٤: ٤٠٨، وكشف الظنون ١٥١٦.

كان فقيها، حنفيا.

له ((شرح كنز الدقائق))^(١) في فروع الحنفية، فرغ منه في رجب سنة ٩٠٧ هـ.
وكان حيا سنة ٩٠٧ هـ.

٢٠٣

الشيخ الفاضل إبراهيم آفندي بن

عبد الله البجه ويه، الدفتردار، الرومي*.

توفي سنة ١٠٦١ هـ، إحدى وستين وألف.

صنّف ((التاريخ العثماني))، تركي من سنة ٩٢٦ إلى سنة ١٠١٢ هـ في

مجلّد، مطبوع.

٢٠٤

الشيخ الفاضل السيّد

إبراهيم أدهم بن محمد عارف ابن

محمد، الشهير بقاضي زاده،

المفتي بارزن "الروم".**

(١) واسمه ((المستخلص))، وهو شرح ممزوج، فرغ منه في رجب سنة ٩٠٧ هـ، سبع

وتسعمائة. انظر: كشف الظنون ٢ : ١٥١٦.

* راجع: هدية العارفين ١ : ٣٢.

** راجع: إيضاح المكنون ١ : ٦٩٦.

المتوفى سنة

وله ((نهرية الفتوى)). أولها: الحمد لله الذي أوضح سبيل الدين
باجتهاد أئمة المجتهدين، إلخ. في مجلد كبير.

٢٠٥

الشيخ الفاضل محمد إبراهيم أزهر العالم المرابي الخطاط*.

تخرج في مدارس الفلاح الأهلية، ودرس علوم القرآن، وحفظ القرآن كاملاً،
ودرس الفقه الحنفي على يد مشايخ عصره، منهم: الشيخ عمر حمدان، والشيخ
العربي، والشيخ سعيد بشناق، والسيد عباس مالكي، رحمهم الله جميعاً.

وقد حفلت حياته بأعمال طيبة، وكانت له مجالس علمية، يعقدها
لأبنائه وطلابه، وكان الجميع يجتمعون حوله في حلقات بمنزله، ليتزودوا بما من
الله عليه من علوم دينية، خاصة علوم القرآن والفقه الحنفي، وقد ورث خدمة
ضيوف بيت الله الحرام، حيث عمل مطوفاً.

وكانت له محاولات في مجال الشعر والأدب بصفة عامة، ويشهد له
زملاؤه بأنه خطاط بارع، وقد أشاد بذلك كثير من تلامذته.

توفي سنة ١٤١٢هـ عن عمر يناهز الثمانين عاماً، بعد أن أمضى في
مجال التعليم أكثر من سبعة وثلاثين عاماً، مدرّساً بالمدرسة الرحمانية والخالدية
الابتدائية بـ"مكة المكرمة".

* راجع: تنمية الأعلام للزركلي : ٢ : ١١٩، والندوة ع ١٠٠٧٢ - ١٠ - ٨ -

٢٠٦

الشيخ الفاضل إبراهيم باكير*.

كان فقيها حنفيا.

له نظم، واشتغال بالأدب.

من أهل "طرابلس" الغرب، مولدا ووفاة.

كان ينعت بشيخ مشايخ القطر الطرابلسي.

أقام في "دمشق" نحو ثماني سنوات.

ولما عاد إلى "طرابلس" عين فيها (حاكما) بالمحكمة العليا، واستمر ١٥

عاما إلى أن توفي سنة ١٣٦٢ هـ

له تأليف، منها: ((فتاوى)) على المذهب الحنفي، و((منظومة)) في

الحكمة والأدب، و((رسالة)) في علم البيان.

٢٠٧

الشيخ الفاضل إبراهيم البشاورى**.

ولد بقرية "حُوتِي" من مدينة "مَرْدان" نحو سنة ١٢٦٦هـ، قرأ الفنون على

علماء وطنه، ودرس علم الحديث في جامعة دار العلوم "ديوبند"، ثم انتقل إلى

"كنكوه"، ولازم الشيخ الإمام رشيد أحمد الكنكوهي رحمه الله تعالى، فأجاز له

في الحديث، وبعد إتمام الدراسة عين مدرّسا بمدرسة "دَارُو" القائمة بـ"تَيْبَيْتَال" في

* راجع: الأعلام ١: ٣٣.

وترجمته في الرسالة ١٢: ٣٩.

** راجع: تاريخ علم الحديث ص ٢١٢.

"الهند" ثم رحل إلى "داكا"، وأقام مدرسة دينية بجانب المسجد "جوڤبازار"، وظل قائما بتدريس الحديث فيها.

ومن أتباعه مثل الشيخ دين محمد خان وغيره من كبار العلماء، وغشيه الموت في "داكا" نحو سنة ١٤٠٠هـ، ودفن بالمقبرة بجانب المسجد الكبير خواجه ديوان.

٢٠٨

الشيخ الفاضل إبراهيم بهجت بن

عبد الله، القسطنطيني، المدرّس، الرومي*.

كان يؤمّ بدائرة الوزير أحمد باشا ابن نعمان باشا الكوير يلي.

مات في حديد سنة ١١٩٠ هـ، تسعين ومائة وألف.

صنّف ((السلسلة الآصفية في الدولة الخاقانية))، و((تاريخ الكوير ولية))،

تركي في مجلّد لطيف.

٢٠٩

الشيخ الفاضل إبراهيم حقي بن

إسماعيل بن عمر الأكيبي،

نسبة إلى بلدة معروفة بـ"الأناضول"**. .

* راجع: تاريخ علم الحديث ص ٢١٢.

** راجع: التحرير الوجيز فيما يتغيه المستجيز ص ٥٦ - ٥٩.

قال الإمام الكوثري رحمه الله تعالى: كان آية في الذكاء وحسن الإلقاء، ولم أر مثله في ذلك، فيمن أدركت من أهل طبقتة، كانت له يد بيضاء في علوم القراءة والأدب العربي، وكان بارعا في الأصول والمنطق والحكمة والفقهاء. تخرّج في العلوم على أحمد شاعر الكبير، وهو عمدته فيها، وأجازه السيّد علاء الدين بن السيّد محمد أمين بن عمر عابدين، المتوفى سنة ١٣٠٦هـ، حينما ورد العاصمة، وأسائده عن أبيه معروفة.

وكان الأستاذ الأكيبي رحمه الله من أجل أصحاب أحمد شاعر الكبير، حتى إني سمعت شيخنا الألصوبي يقول: حينما زرناه مع جماعة من الإخوان لتبليغ وصية أستاذنا الأكيبي في إتمام دروسنا من حيث انتهى هو:

"إن كنتم تظنون بي أنني أستطيع أن أقوم بما كان الأخ المرحوم يقوم به، فأنتم غالطون حقا، لأنه رحمه الله كان شمس علم، وشعلة ذكاء، لا يعلم متى يكون طلوع مثله، وكان فذاً وحيدا في مجلس شيخنا الكبير، فلا يكون جلوسي على كرسيه إلا لإنفاذ وصيته بالقدر المستطاع.

وكان المرحوم بمازحني، وأمازحه في عهد تحصيل العلم، حيث كان يأبى إصلاح الأخطاء المطبعية في الكتب، فضلا عن ضبط تقارير الأستاذ وتعليقها على الهوامش، قائلا: إن من لا يهتدي إلى الصواب بمجرد النظر في الكتاب، فلا خير في فهمه، ولا فائدة في تعليقه، غير تسويد بياض الكتاب، وأنا كنت أرى ضدّ هذا الرأي.

وكان رحمه الله سبقي في تدريس أصول الفقه، ولما أتى دور إقرائي لأصول الفقه، استعرتُ نسخته من ((حاشية الطرسوسي)) على ((مرآة الأصول))، فوجدتها مكتظة الأطراف بتعليقات منه، فمآزحته قائلا: أراك سوّدت بياض الكتاب تسويدا هائلا، على خلاف رأيك القديم؟ فقال:

((حاشية الطرسوسي على مرآة الأصول))، و((حاشية السيلالكوتي على التصورات)) في حاجة إلى ذلك، ولا يزال كتابه الممتع عندي.

وهذه هي منزلة الأستاذ الأكيبي عند أستاذنا الألويني. وكان لأحمد شاعر الكبير شهرة خاصة في إتقان علم أصول الفقه، فحضر من "مصر" إلى "الآستانة" الأخوان العالمان: الشيخ موسى الحرّاتي، والشيخ عبد الله الحرّاتي، ليتلقيا علم أصول الفقه من الشيخ أحمد شاعر الكبير، وهو يرقى الطبقة الثالثة من طلبته.

فزاراه، وقالوا له: سبب حضورها إلى العاصمة، فقال لهما الأستاذ الكبير: إني كبرت، ولم أعد الآن أستطيع وفاء الدوس حقّه من التمحيص، فإن كنتما تريدان تلقّي هذا العلم، كما يجب، فأحضرا عند الأكيبي، فإنه يفى الدرس حقّه، فحضرنا عنده، وهذه شهادة عظيمة له من أستاذ عظيم.

وكان المشايخ على مسلكين في إلقاء الدرس، منهم: من يعني في مفتتح الدرس ببيان الصلة بين السابق واللاحق، ثم تلخيص ما سيلقي في اليوم، لتستقرّ أولا صفوة الصفوة من بحوث اليوم في ذهن الطالب، في نحو نصف ساعة، بحيث يزيل جميع الشبه المثارة في الحواشي، ثم إلقاء عبارة الكتاب سردا من غير توقّف ولا مباحكة، ومنهم: من يؤخّر هذا التلخيص إلى آخر الدرس، فالأول في غاية الصعوبة في دروس، تشعبت فيها الأنظار، والثاني أيسر من ذلك بكثير.

وكان مولانا أبرع من يقوم بالطريقة الأولى، فيقوم من درسه الذكي والغبي، وهما يظنّان بأنفسهما أنهما فهما الدرس، كما يجب، فإذا طالع الطالب من الليل جهده الدرس الذي سيلقيه مثل هذا الأستاذ، ثم حضر عنده، وألقى السمع إلى بيانه في مفتتح الدرس، ينحلّ جميع الإشكالات

المثارة في الحواشي لديه، فيزاد كل يوم نورا إلى نور، على خلاف من كان ديدنه سرد ما في الحواشي من الوجوه المتهافته.

وقد تخرّج لدى شيخنا الأكيبي نحو مائتي عالم في الطبقة الأولى، وكنا نلازمه مع الطبقة الثانية في عدد لا يقل عن ذلك العدد، إلى أن مرض في شعبان، واستمرّ مريضا إلى أن مات يوم السبت السابع والعشرين من شوال سنة ١٣١٨هـ، عن ٥٧ سنة، ودفن جنوبي قبر شيخه بنحو ستة قبور، بعد أن صلّى على هذا الرجل العظيم جمع عظيم، يزيد على عشرات الألوف.

وحيث اصطفت عليه الصفوف، في ساحة مصلى الفاتح، ما بين باك ونائح، أخذت النفس بالشقات، والعين بالمدامع، لكن الأمر واقع، ما له من دافع، وقد بكت السماء عليه بمواطل الأمطار، وأظلم الكون متلبسا بلباس الأكدار، وحضر الصلاة عليه رحمه الله.

وكان يقول لمن يعود في مرضه من الإخوان: أوصيكم بإكمال العلوم عند الأستاذ الألبوني، وقد أجزتكم جميعا بما لي من الروايات.

وهو عمدي وبمبني في العلوم، كما أن الأستاذ الألبوني قدوتي ومساعدتي، وشيخي وملاذي، وبهما تم بتوفيق الله سبحانه تخرّجي في العلوم، من صرف، ونحو، وبلاغة، وأدب، وفقه، وأصول، وتوحيد، ومصطلح، وتفسير، وحديث، ومنطق، وآداب، وحكمة، إلى غير ذلك من العلوم الجاري تدريسها في العاصمة في ذلك العهد، وفي سرد ما تلقيتُ منهما من الكتب طول.

وأما من سواها من المشايخ فإنما تلقيت منم كتبنا خاصّة، نفعا الله بعلومهم، وجمعنا يوم الدين تحت لواء سيّد المرسلين.

٢١٠

الشيخ الفاضل الحاج إبراهيم حقّي بن
إسماعيل القسطنطيني، الرومي المتقاعد
من مديرية الواردات الوقفية وتعليم الأدب في مكتب الملكية*.
كان فاضلاً، أديباً.

توفي سنة ١٣٠٧هـ، سبع وثلاثمائة وألف.
صنّف «بلاغت عثمانية»، و«تفصيل التأليف في توضيح مسائل
التصريف»، و«تميز التعليقات»، و«شرح بلاغت عثمانية».

٢١١

الشيخ الفاضل إبراهيم صدقي بن
إبراهيم الأشقودره وي الرومي،
نزيل "إسكدار"، المدرّس في "مدرسة شمسي باشا"***.
سافر إلى الحرمين، حجّ، ورجع إلى "الآستانة" سنة ١٢٣٨ ثمان
وثلاثين ومائتين وألف.

له «التحفة اليتيمة في المسائل الاعتقادية»، فرغ منها سنة ١٢٣٨،
و«الدرة اليتيمة في الأحاديث القدسية»، و«الرسالة الصدقية»، و«الشافية
للمريض»، و«الكافية للمريد»، و«الفوائد اليتيمة»، و«منجية الفقراء».

* راجع: هدية العارفين ١: ٣٩، ٤٠.

وترجمته في معجم المؤلفين ١: ٢٥.

** راجع: معجم المؤلفين ١: ٤١.

وترجمته في هدية العارفين ١: ٤٤.

كان حيا سنة ١٢٤٧هـ.

٢١٢

الشيخ الفاضل إبراهيم نظمي

بن موسى سري بن عبد الله

الإسكندراني*.

له ((يواقيت الصلاة في مواقيت الصلاة)).

كان حيا قبل ١٢٩٣هـ.

٢١٣

الشيخ الفاضل إبراهيم الهلالي*.

تلميذ الشيخ أحمد بن محمد الزرقا، علامة القرن الرابع عشر.

٢١٤

الشيخ الفاضل العلامة أجمل بن

محمود بن صادق بن شريف،

* راجع: معجم المؤلفين ١: ١٢٢.

وترجمته في إيضاح المكنون ٢: ٧٣٢، وفهرست الخديوية ٥: ٣٣٠، وفهرس الرياضيات ٦٤، واكتفاء القنوع ٢٥٢.

** راجع: تراجم ستة من فقهاء العالم الإسلامي في القرن الرابع عشر وآراءهم الفقهية ص ٩٥.

الدهلوي، الحكيم الحاذق، المشهور بحاذق الملك،
أحد الأذكياء الماهرين في الصناعة الطبيّة*.

وُلِدَ بدار الملك "دهلي" سنة أربع وثمانين ومائتين بعد الألف، وحفظ القرآن، وقرأ العلم على صديق أحمد عبد الحق الكمتهلوي المفسّر، والمولوي عبد الرشيد الرامبوري، ومرزا عبيد الله بيكت، وغيرهم من العلماء.

وقرأ الكتب الطبيّة بعضها على والده، وأكثرها على صِنُوهُ الكبير عبد المجيد خان، ولازمهما مدّة طويلة، واشتغل بالتدريس في المدرسة التي أسّسها صِنُوهُ عبد المجيد بـ"دهلي" سنة ١٣٠٩هـ، فدرّس بها زمانا، ثم استقدمه نواب حامد علي خان، صاحب "رامبور" إلى بلدته، وجعله رئيس الأطباء، فأقام بها مدّة، ثم رجع إلى "دهلي"، وقام مقام أخيه في التدريس والمداواة، وأسّس مدرسة لتعليم القابلات، وأسّس مارستانا مختصّا للنساء، وأسّس مؤتمرا خصوصيا للأموال الطبيّة، وهو اليوم مشتغل بأن يرقّي المدرسة الطبيّة المذكورة إلى أعلى مدارج الكمال، وحصل لها أرضا خارج البلدة، وبنى بها بناء شامخا للمدرسة، وسافر إلى "العراق"، وزار "بغداد" والمشاهد حوالي سنة ١٣٢٣هـ، وسافر إلى بلاد الغرب سنة ١٣٢٨هـ، فرأى بها المدارس، والمؤسسات.

وله شهرة عظيمة في بلاد "الهند"، لقبته الدولة البريطانية بـ"حاذق الملك" سنة ١٣٢٥هـ (اعترافا بخدماته الطبيّة، وعلوّ المنزلة في أهل "الهند"، ولما نشبت الحرب العالميّة الأولى، وظهرت معاداة الحلفاء للدولة العثمانية، وتأمرها على مملكتها وبلادها، وكان للدولة البريطانية النصيب الأوفر في هذه المعادة، هاج المسلمون في "الهند"، وأبدوا سخطهم واستنكارهم، وكان الشيخ أجمل المترجم له من زعماء هؤلاء المسلمين، فردّ الوسامات التي نالها من الحكومة الإنجليزيّة، ولقب "حاذق الملك" الذي منحه، علامة للاستنكار،

* راجع: نزهة الخواطر ١٩:٨.

ومجارة لأهل ملته، وكان ذلك في سنة ١٣٢٩هـ، فقرّر المسلمون أن يعوّضوه بلقب آخر، فمنحوه لقب "مسيح الملك".

وكان ذلك بقرار، قرّر في حفلة لجمعية العلماء في "كانفور"، وغلب عليه هذا اللقب الأخير، واشتهر به، وضرب بسهم وافر في الحركة الوطنية المتّحدة، وبذل جهده في جمع كلمة أهل "الهند" وطوائفهم وتأليف جبهة متّحدة لتحرير البلاد ونيل الاستقلال، لذلك اشترك في المؤتمر الوطني الهندي، ورأس بعض حفلاته المهمة، وعمل مع غاندي وزعماء المؤتمر، وكان من أكبر أصدقائه، وكان جميع أهل الطوائف ينظرون إليه باحترام، ويحلّونه لعقله، وكبر نفسه، ورزاقته، ونزاهته، وبقي محترماً، كبير المنزلة، عظيم الجاه، عند جميع الطبقات، حتى بعد ما نشب الخلاف بين المسلمين والهنداك، وحدثت الحروب الطائفية.

وسافر إلى "أوربا" مرّة ثانية في سنة ١٣٤٤هـ، وزار عواصم "أوربا الكبيرة"، وزار "سوريا"، و"فلسطين"، و"مصر"، واحتفت به هناك الأوساط الإسلامية.

وكان مع اشتغاله بالسياسة دائم الاشتغال بالمطالعة، شديد العناية بالصناعة الطيبة، كبير الاهتمام بتقدّمها ورفقيها، بحسب تغير الأحوال، وتقدّم العلوم، مواظباً على مداواة، والعناية بالمرضي، مشاركاً في الحركات العلمية والمشاريع الخيرية، رأس حفلة ندوة العلماء مرتين: مرّة في "دهلي" في سنة ١٣٢٨هـ، وثانية في "كانفور" سنة ١٣٤٥هـ.

له مشاركة جيّدة في العلوم الأدبية، صنّف له العلامة محمد طيّب المكّي والرامبوري ((النفحة الأجملية في الصلوات الفعلية))، واختير عضواً في المجمع العلمي العربي بـ"دمشق".

كان الشيخ أجمل جميلا، وسيما، حسن الشارة، حلّو المنطق، لطيف العشرة، حاضر البديهة، خفيف الروح، بشّوشا، مع رزانة، و وقار، وعقّة نفس، لا تعتربه الحدّة، ولا يغلبه الطيش، بعيدا عن التبدّل، وهجر الكلام. له مصنفات كثيرة، منها: ((القول المرغوب في الماء المشروب))، و((إزالة المحن عن إكسير البدن))، و((إيقاظ النعسان في أغاليط الاستحسان))، و((التحفة الحامدية في الصناعة النكلسية))، و((الأوراق الزهرة والساعاتية))، كلّها باللغة العربية، وله رسالة في الطاعون، ورسالة في النحو، ورسالة في تركيب الأدوية، واستخراج درجاتها، وله المحاكمة بين القرشي والعلامة، وله حاشية على شرح الأسباب إلى مبحث السرسام، وله اللغات الطّبية والحمودية مقدّمة اللغات الطّبية، وله خطب مبتكرة بالأردو، ومقالات معجبة في السياسة، ومختارات في المسائل الطّبية.

ومما خالف فيه جمهور الأطباء، وهي عدّة مسائل:

(١) تخصيص أيام البحران، بحسب الدورة القمرية، ليس بشيء، لأنّها لا تقع كثيرا في الأيام المخصوصة بها، كما نشاهد، ولذلك اضطرّوا إلى القول بتقدّم البحران وتأخّره.

(٢) الحمى الصفراوية لا وجود لها، لأن الصفراء لا تتعقّن لوجوه.

أحدها: أن الصفراء تنصب المرارة إلى الأمعاء، فتمنع الفضول من التعقّن، فالشيء الذي أودعه الله فيه منع التعقّن كيف يتعقّن. وثانيها: أن الصفراء التي توجد في مرارة الحيوانات إذا وضعت في إناء، فتبقى فيه، لا تتعقّن.

وثالثها: أن الصفراء مثل الخلّ والخمر في اللطافة والحدّة، وهما لا يتعقّنان.

(٣) الأخلاط لا تتعقن داخل العروق، لأنها دائمة الحركة مع الدم،
والشيء الجاري لا يتعقن.

(٤) طعم الصفراء ليس بمرّ، فإننا نجد كثيرا بخلاف ذلك.

(٥) لا يجزم بوجود الغذاء المطلق، الذي لا كيفية له قبل استحالته إلى
الأخلاط، لأنه من المستحيل أن يصير الغذاء بجملته جزء عضو كما
يقولون، بل تبقى عنه عند كل هضم لطخة، والغذاء المطلق تبقى منه
أيضا تلك اللطخة، إلى غير ذلك من المسائل.
ومن شعره قوله:

سعادُ سافرتُ وبقيتُ وحدي ... أقاسي نارَ هجرٍ وابتعاد.
وكتنا في الحديقة في اجتماع ... قضينا بعد ذلك بانفراد.
فغابتُ شمسها في الغرب حتى ... بهتُ وعينها صادتُ فؤادي.
كأني ذات ليل في منامي ... طويل الفرع مجتمع الوداد.
توفي في الرابع من رجب سنة ست وأربعين وثلاثمائة وألف في "رامبور"،
ونقلت جثته إلى "دهلي"، ودفن بها.

٢١٥

الشيخ العالم الفقيه القاضي احتشام الدين

المرادآبادي، أحد العلماء المشهورين*.

وُلِدَ، ونشأ بـ"مرادآباد"، وقرأ المختصرات في بلده، ثم سافر، ولازم

القاضي بشير الدين العثماني القنوجي.

وأخذ عنه، وسافر إلى "دهلي"، وأخذ الحديث عن الشيخ السيّد

نذير حسين المحدّث، ثم رجع إلى بلده، وتصدّر للتدريس والتصنيف.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢٣.

له تفسير القرآن الكريم بالأردو، سَمَّاهُ «الإكسير الأعظم»، وهو في مجلّدات عديدة، وله ترجمة المجلّد الأول من «الفتاوى العالمكيرية»، ترجمة «منتخب التواريخ» للبدايوني، ورسالة في العقائد، وله غير ذلك من الرسائل. مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وألف.

٢١٦

الشيخ الفاضل العالم الجليل أحرار الحق*.

ولد سنة ١٣٥١هـ.

وهو من سَكَّان "بكري رسول بور" بمديرية "فيض آباد" بولاية "أتراباديش".

تلقى مبادئ القراءة، وتعلّم العربية، حتى الصفّ الثالث الابتدائي حسب المنهج الدراسي النظامي في مدرسة مصباح العلوم بقرية "الن بور" المجاورة لقريته، كما تلقى بعض التعليم في المدرسة الإمدادية بمدينة "بومباي"، ثم التحق بالجامعة الإسلامية دار العلوم بمدينة "ديوبند"، حيث تخرّج فيها عام ١٣٧٨هـ، وعمل مدرّسا في عدّة مدارس، منها: مدرسة نور العلوم بـ"بھرائج"، ثم عيّنته دار العلوم "ديوبند" مدرّسا عام ١٤٠٥هـ، وظلّ يعمل بها، حتى وافته المنية.

وكان موضع حبّ وتقدير بين أساتذة الجامعة وطلّابها، لصلاحه وتقواه وخلقه الحلو وتواضعه الجمّ، يقضي أوقاته كلّها في الدراسة والتدريس والعبادة والذكر.

* راجع: تنمة الأعلام للزركلي ١: ٢٢، والداعي (الهندس ١٧ ع ١٠ ص

٤٧.٤٦.

وكان بسيط المأكل والملبس، ترقص الابتسامة على شفثيه في أغلب الأوقات.

وقد بايع رحمه الله تعالى في الطريقة على يد شيخ الحديث العلامة محمد زكريا الكاندهلوي في جمادى الثانية ١٣٧٧هـ، وتخرّج عليه في التربية، فأذن له الشيخ بتربية الناس في ٢٨ رمضان ١٣٨٨هـ. توفي يوم ١٩ رمضان سنة ١٤١٤هـ بمدينة "لكنو".

٢١٧

الشيخ الفاضل إحسان علي بن

شير علي، الناروي، الفتحجوري، أحد الأفاضل المشهورين*.
وُلِدَ لعشر بقين من شعبان سنة تسع وعشرين ومائتين وألف بقرية "سلون" من أعمال "رائ بريلي"، وقرأ العلم على القاضي عبد الكريم النغرامي، ثم أخذ الصناعة الطّبية عن أبيه، وسكن بـ"فتحجور".
له مصنّفات عديدة، أشهرها: ((طبّ إحساني))، و((معالجات إحساني))، و((مفردات إحساني))، و((مركّبات إحساني))، و((أوراد إحساني))، و((نكات إحساني))، كلّها بالهندية.
مات ببلدة "بانده" لتسع خلون من ذي الحجّة سنة أربع وتسعين ومائتين وألف، كما في ((تذكرة العلماء)).

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٢٥.

٢١٨

الشيخ الصالح إحسان علي

بن فصيح الله، البهيري، الحاج، الواعظ*.

قرأ بعض الكتب الدرسيّة في بلده، ثم لازم الشيخ أحمد علي العبّاسي الجرياقوتي، وأخذ عنه، ثم سارَ إلى "دهلي"، وأخذ الفقه والحديث عن الشيخ محبوب علي الجعفري الدهلوي، وسافر إلى "الحجاز"، فحجّ، وزار سنة ثلاث وسبعين، ثم رجع إلى "الهند"، وسافر إلى "الحجاز" مرّة بعد أخرى. وكان آية ظاهرة في الموعظة والتذكير، هدى الله به سبحانه خلقا كثيرا من عباده. مات سنة ثلاثمائة وألف، كما في ((تاريخ مكرم)).

٢١٩

الشيخ الفاضل الحكيم إحسان الغني

بن المولوي الحكيم إحسان الكريم

بن المولوي إمام الدين البديوني**.

ولد سنة ١٢٧٠هـ. وكان جدّه ماهرا في اللغة الفارسية، تلقى مبادئ العلوم عن أبيه وجدّه، ثم التحق بمظاهر العلوم "سهارنפור"، وقرأ ((صحيح البخاري)) على العلامة محمد مظهر النانوتوي، و((صحيح مسلم)) على العلامة أحمد علي السهارنبوري، وبعد إتمام الدراسة تصدّر للتدريس في "جبل فور كالج"، ومكث هنا خمسا وعشرين سنة.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٢٥.

** راجع: تذكرة مولانا مظهر النانوتوي ص ١٥١، ١٥٢.

٢٢٠

الشيخ العالم الفقيه إحسان الغني

بن جعفر السلوي، أحد الفقهاء **.

انتهت إليه رئاسة الفتيا في بلاده. وكان يشتغل بالدرس والإفادة، ويعتزل في بيته، لا يراه أحد إلا في بيته، مشتغلا بالإفادة، أو في المسجد عاكفا على العبادة. مات في سنة إحدى وثمانين ومائتين وألف بـ"دلو"، كما في ((مهر جهانتاب)).

٢٢١

الشيخ الفاضل أحسن بن

الحافظ لطف علي بن الحافظ محمد حسن النانوتوي *.

رحل إلى "دهلي" بعد قراءة الكتب الابتدائية على والده الماجد، رحمه الله تعالى. وأكمل العلوم والفنون عند الشاه عبد الغني المجددي، والشيخ العلامة مملوك علي، والشيخ العلامة أحمد علي السهارنبوري، رحمهم الله تعالى، وكان أستاذا في "بنارس كالج" و"بريلي كالج"، ويدرس العربية والفارسية، وأقام المطبع الصديقي بـ"بريلي"، وبنى هنا مدرسة مصباح التهذيب سنة ١٢٨٩هـ.

من تصانيفه: ((دار المخدرات))، و((مفيد الطالبين))، و((مزاق العارفين))، و((تهذيب الإيمان))، و((حماية الإسلام))، و((كشاف))، وغيرها، وترجم ((الدر المختار))، وسماه ((غاية الأوطار)).

توفي بـ"ديوبند" سنة ١٣١٢هـ

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ٢٦.

* راجع: مقدمة أنوار الباري ٢: ٢٢٢، وتذكرة علماء هند ١٧٨.

باب من اسمه أحمد

٢٢٢

الشيخ الفاضل أحمد بن
إبراهيم بن أحمد، أبو الكمال،
شهاب الدين الرسمي الكريدي*.

متأدّب بالعربية، حنفي، من علماء "الروم" العثمانيين.
ولد في "جزيرة كريد" (إقريطش)، وكانت تسمّى "رسمو"، فعرف
بالرسمي، نسبة إليها.

وتعلّم بها، وانتقل إلى "إستانبول" سنة ١١٤٧هـ.
وولي مناصب، منها: الكتابة للصدر الوزير الأعظم، وتقدّم عند
السلطان مصطفى خان، وحضر الحرب العثمانية الروسية، وفي آخر أمره
ضعف بصره، ودفن بمقبرة "إسكدار".

له كتب، ورسائل، منها: ((حديقة الرؤساء)) في تراجم رؤساء الكتاب
في الدولة العثمانية، رآه المرادي المؤرّخ، و((المقامة الزلالية البشارية))، أوردها
المرادي في ((سلك الدرر))، و((خميّة الكبراء)) في تاريخ بعض الأغوات، يظنّ أنه
كتبه بالعربية، وترجم إلى التركية، وقام معاصرنا أحمد بوشناق في "المدينة
المنوّرة"، فأعاده إلى العربية، ونشر في ((مجلة المنهل)).

* راجع: الأعلام ١: ٨٨، ٨٩.

وترجمته في سلك الدرر ١: ٧٣ - ٨٠، وهديّة العارفين ١: ١٧٩، ٣٩٧،
وتاريخ آداب اللغة العربية ٣: ٢٨٥.

٢٢٣

الشيخ الفاضل أحمد بن

إبراهيم بن أسد ابن أحمد بن محمد الهروي*.

والد نصر الفقيه، الآتي ذكره^(١)، وتقدّم أبوه إبراهيم^(٢).

روى عنه ابنه نصر.

٢٢٤

الشيخ الفاضل أحمد بن

إبراهيم بن أيوب، شهاب الدين،

العينتابي، قاضي العسكر، بدمشق**.

قال الوالي العراقي: اشتغل على الشيخ رضي الدين المنطقي.

ودرس بعدة مدارس بدمشق.

وقال ابن حجر: تفقه، ودرس.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٢٥٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦٤.

(١) تأتى ترجمته في محله إن شاء الله تعالى، ومولده سنة تسع عشرة وأربعمئة،

ووفاته سنة إحدى عشرة وخمسائة.

(٢) تقدم ذكره.

** راجع: الطبقات السنية ١: ٢٥٨، ٢٥٩.

وترجمته في تاج التراجم ١١، والدرر الكامنة ١: ٨٧، والفوائد البهية ١٣،

وكشف الظنون ٢: ١٦٠١، والمنهل الصافي ١: ١٩٧، والنجوم الزاهرة

١١: ٩٠.

وجمع شرحاً للـ((المغني))، وشرح ((مجمع البحرين)) في ست مجلدات.

ومات في المحرم، سنة سبع وستين وسبعمائة.

وذكره ابن حبيب في ((تاريخه))، وقال في حقّه: إمام شهابه لامع، وسحابه هامع، وقلمه لأشتات الفضائل جامع، وكلمه يفيد الطالب، ويطرب السامع.

كان ذا شكل حسن، وبراعة ولّسن، وأخلاق جميلة، وطريقة معروفة بالفضيلة، عادلاً، في أحكامه، بارعاً في مذهب إمامه.

أقام بـ"حلب" مدّة من الدهر، ثم استوطن "دمشق"، مُنتقلاً من النهر إلى البحر.

أفتى، ودرّس، ونوّع، وجنّس، وحرّر المنقول من النقول، وشرح ((مجمع البحرين))، و((المغني)) في الأصول.

وقال أحمد بن محمد بن الشحنة، ومن خطّه نقلتُ، شرح ((مجمع البحرين))، وقفتُ عليه، واسمه ((المنبع في شرح المجمع))، و((المرتقى في شرح الملتقى))، وهو في ست مجلدات كبار، نحو ثلاثمائة كراس.

٢٢٥

الشيخ الفاضل أحمد بن

إبراهيم بن داد ابن دنكة التركي،

أبو العباس، القاضي محي الدين*.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٢٥٩، ٢٦٠.

وترجمته في الجواهر المضية، برقم ٦٥، والدرر الكامنة ١: ٨٨، وفيه "أحمد بن إبراهيم بن داود".

مولده سنة أربع وسبعين وستمائة، ب"القاهرة".
تفقّه على والده^(١)، ثم ورد "حلب"، ودرّس بها في عدّة مدارس.
وولي مشيخة "الخانقاة المقدمية"، وأذن له والده في الفتوى، وانتهت
إليه رياسة الحنفية ب"حلب" في زمانه.
وكان حياً ب"حلب"، في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة.
قاله في ((الجواهر)).
وقال ابن حجر: إنه مات في السنة المذكورة. رحمه الله تعالى.

٢٢٦

الشيخ الفاضل أحمد بن

إبراهيم بن عبد الغني ابن أبي إسحاق،

أبو العباس، السروجي، قاضي القضاة ب"مصر".*

ولد سنة سبع وثلاثين وستمائة، أو بعدها، وتفقّه على مذهب أحمد،
فحفظ بعض ((المقنع))، ثم تحوّل حنفياً، فحفظ ((الهداية))، وأخذ عن الشيخ

(١) تقدّم ترجمة والده.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٢٦١-٢٦٢.

وترجمته في إيضاح المكون ١: ٢٤١، والبداية والنهاية ١٤: ٦٠، وتاج التراجم
١٢: ١١، والجواهر المضية برقم ٦٦، وحسن المحاضرة ١: ٢٢١، والدرر الكامنة ١:
٩٦، ٩٧، ورفع الإصر ١: ٥٠، وشذرات الذهب ٦: ٢٣، وسماء محمدا، وجعله
شافعياً خطأ، والفوائد البهية ١٣، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٥٠٩، وكشف الظنون
١: ٣٦٢، ٢: ٢٠٣٣، ومفتاح السعادة ٢: ٢٦٧، من ذيول العبر ٥٣، والمنهل
الصافي ١: ١٨٨-١٩٣، والنجوم الزاهرة ٩: ٢١٢.

نجم الدين أبي الطاهر^(١) إسحاق بن علي بن يحيى، وصاهره على ابنته، وأخذ أيضاً عن القاضي صدر الدين سليمان ابن أبي العز^(٢)، وغيرهما.

وبرع في المذهب، وأتقن الخلاف، واشتغل في الحديث والنحو، وشارك في الفنون، وصار من أعيان الفقهاء، وفقهاء الأعيان.

وشرح في شرح على ((الهداية))، أطال فيه النفس، وهو مشهور، ولم يكمل، تكلم فيه على الأحاديث، وعللها.

وكان قد سمع الحديث من محمد بن أبي الخطاب بن دحية، وغيره. فلما مات معز الدين النعمان^(٣) قرّر عوضه في قضاء الحنفية، وحكي عنه أنه شرب ماء زمزم لولاية القضاء، فحصل له.

وكان مشهوراً بالمهابة، والعفة والصيانة، والسماحة، وطلاقة الوجه، مع عدم مراعاة أصحاب الجاه.

فلما عزل لم يجد معه من يساعده، فمات قهراً في شهر رجب، سنة عشر^(٤) وسبعمائة.

ولعل الله أراد به خيراً، وادّخر له ذلك عنده.

ومن تصانيفه: ((الرد على ابن تيمية))، وهو فيه منصف، متأدب، صحيح المباحث، وبلغ ذلك عن ابن تيمية، فتصدى للرد على رده.

(١) تأتي ترجمته في محله إن شاء الله تعالى.

(٢) تأتي ترجمته في محله إن شاء الله تعالى.

(٣) تأتي ترجمته في محله إن شاء الله تعالى.

(٤) قال ابن تغري بردي في المنهل الصافي: ١/١٩١: ((الأقوال متفقة على السنة

واليوم من وفاته، وخالف الحافظ عبد القادر في الشهر، والله أعلم)).

وكان ابن تغري بردي قد ذكر في نقوله أن المترجم توفي في الشهر ربيع الآخر.

وذكره الذهبي في ((تاريخ))، فقال: كان نبيلاً، وقوراً، فاضلاً، كثير المحاسن والبر، وما أظنه روى شيئاً من الحديث. انتهى.

ولما كان شهر رجب سنة سبعمائة طلب بطرك النصارى، وربان اليهود، وجمع القضاة والعلماء، وفوض إليه أخذ العهد عليهم وتجديده، فجددوه، وكان من جملة ما شرط عليهم، أن لا يركب أحداً منهم فرساً، ولا بغلة؛ وأن لا تلبس النصارى العمائم الزرق، واليهود العمائم الصفرة، فالتزموا بذلك، واستمرّ.

ويقال: إنه كان له دفتر، يكتب فيه ما يستدينه، فأوصى عند موته أن يعتمد ما فيه، فجاء شخص، فذكر أن له عنده مائتي درهم، فلم يجدوها في الدفتر، فرآه شخص من أصدقائه في منامه، فقال له: إن الرجل صادق، وإنها في الدفتر بقلم دقيق. فانتبه الرجل، فوجد الأمر كما قال.

ويقال إنه حجّ، فسأل الله حاجة، ولم يذكر ذلك لأحد، فجاء شخص بعد مدة، فقال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، فأمرني أن أقول لك: أعطني جميع ما عندك، والأمانة الحاجة التي سألتها بـ"مكة".

فقال: نعم. وأخرج ما عنده، وهو مائة دينار وألف درهم. وقال: لو كان عندي أكثر من هذا لدفعته لك؛ فإن الأمانة صحيحة. والله تعالى أعلم.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله تعالى في ((الفوائد البهية)): أرخ وفاته كذلك علي القارئ، وقال في وصفه: كان أحد الفضلاء الأذكياء. وتأليفه دالة على ذلك. وقال أيضاً: قد وضع كتاباً على ((الهداية))، سماه ((الغاية))، ولم يكمله. وبلغني أنه بلغ فيه إلى الأيمان في ست مجلدات، أيد فيه بالدلائل

النقلية، والشواهد العقلية. وله ((كتاب المناسك))، ((كتاب نفحات النسومات في وصول الثواب إلى الأموات))، ومؤلف في حكم الخيل. انتهى. وأرخ السيوطي في ((حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة))^(١) وفاته سنة إحدى وسبعمئة، و((ولادته سنة سبع وثلاثين وستمئة.

٢٢٧

الشيخ الفاضل أحمد بن

إبراهيم بن عمر ابن أحمد العمري،

الصالحى، شهاب الدين، المعروف بابن زبيبة.*

بزاي مضمومة، وباء موحددة، وباء مشددة، تصغير زبيبة.

نزيل "حلب"، وأقام بها مدة يشتغل، ويدرس.

ثم توجه إلى "القاهرة"، وناب في الحكم بها.

(١) هو كتاب مشتمل على ما ورد في فضائل "مصر"، وذكر من دخل فيها من الأنبياء والصحابة ومن بعدهم، وتراجم العلماء الذين كانوا في "مصر"، أو وردوا إليها من الآفاق، مع ذكر العجائب، التي في بلاد "مصر"، وكيفية سلطنة تلك البلاد، وغير ذلك من الفوائد، التي يستحسنها أولو الألباب، ويطرب بمطالعتها الأنجاء، طالعته بتمامه. أوله: الحمد لله الذي فاوت بين العباد. إلخ. وهو لمجدد المائة التاسعة خاتم الحفاظ جلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين الأسيوطي الشافعي، المتوفى سنة ٩١١هـ، صاحب التصانيف، التي سارت بها الركبان، وانتفع به الإنس والجان، وقد زادت على خمس مائة، وشهرة ذكره تغني عن وصفه.

* راجع: الطبقات السننية ١: ٢٦٢، ٢٦٣.

وترجمته في الدرر الكامنة ١: ١٠٠.

وكان حفظه للنوادير، والحكايات المضحكات، كثيراً جداً.
ثم ولي القضاء بـ"الإسكندرية"، وهو أول حنفي، ولي بها القضاء.
ومات بها في ربيع الأول، سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة.
أثنى عليه ابن حبيب، وقال: إنه عاش سبعين سنة.
كذا ذكر هذه الترجمة الحافظ ابن حجر.
وأما الولي العراقي، فقال: أحمد بن محمد العمري الحنفي، الشهير بابن زبيبة.
تفقه، ودرّس، وناب في الحكم، ثم ولي قضاء "الإسكندرية".
وكان كثير الحفظ للحكايات المضحكة، حلو النادرة.
ومات في رجب أو شعبان، سنة اثنتين وستين وسبعمائة. انتهى.
وهو كما تراه مُخالف لما قاله ابن حجر في اسم الأب، وتاريخ الوفاة،
ولعله من تحريف الكتاب، والله تعالى أعلم.

٢٢٨

الشيخ الفاضل أحمد بن

إبراهيم بن الشيخ كريم الدين ابن جلال الدين بن

سيف الدين، أبو سيادة، الحسيني^(١) الأودهي، الهندي*.

(١) وفي الضوء اللامع "الحسني".

* راجع: الطبقات السنوية ١: ٢٦٧.

وترجمته في الضوء اللامع ١: ٢٠٨.

قال السخاوي في ((الضوء اللامع)): ومن خطّه نقلت: لقيني بـ"مكة" في المجاورة الثانية، فقرأ عليّ ((البخاري))، ولازمي في أشياء، بل كتب عني ما^(١) أملتّه هناك، وكتبت له إجازة حافلة. انتهى.

٢٢٩

الشيخ الفاضل أحمد بن

إبراهيم بن محمد ابن عبد الله، شهاب الدين،

أبو العباس، اليماني الأصل، الرومي، الزاهد*.

نزيل "الشيخونية"^(٢) المعروف بابن العرب، ويعرب زاده، وهو بمعنى

الأول.

أصله من "اليمن"، ثم انتقل أبوه منها إلى "بلاد الروم"، فسكنها، وولد

صاحب الترجمة بها،

ونشأ بمدينة "بروسة".

وكان يقال له: عرب زاده، على عادة "الروم" و"الترك" في بلادهم، لمن

يكون أصله عربياً، ولو ولد ببلادهم، ونشأ بها.

وكانت نشأته حسنة، على قدم جيّد.

(١) وفي الضوء اللامع "مما".

* راجع: الطبقات السنية ١: ١٦٣ - ٢٦٥.

وترجمته في الضوء اللامع ١: ٢٠٠، ٢٠١، والمنهل الصافي ١: ٢٠٣ - ٢٠٥.

(٢) وهي خانقاه شيخون، تجاه جامع شيخون، بحي الصليبية، قسم الخليفة

بالقاهرة، وتعرف الآن باسم جامع شيخون القبلي. انظر: حاشية المنهل

الصافي ١: ٢٠٣.

ثم قدم "القاهرة" وهو شاب، ونزل بقاعة "الشيخونية" وقرأ على إمامها خير الدين سليمان ابن عبد الله، وغيره، ونسخ بالأجرة مدة، واشتغل.
ثم انقطع عن الناس، فلم يكن يجتمع بأحد، بل اختار العزلة، مع المواظبة إلى الجمعة والجماعات، ويكر إلى الجمعة بعد اغتساله لها بالماء البارد صيفاً وشتاء، ولا يكلم أحداً في ذهابه وإيابه، ولا يجترئ أحدٌ على الكلام معه، لهيبته ووقاره، وتوَّع جداً، بحيث إنه لم يكن يقبل من أحد شيئاً، ومتى اطلع على أن أحداً من الباعة حاباه؛ لكونه عرفه لم يعد إليه؛ وللخوف من ذلك كان يتنكر، ويشترى بعد العشاء الآخرة قوت يومين أو ثلاثة، وأقام على هذه الطريقة أكثر من ثلاثين سنة، وكراماته كثيرة، ولم يكن في عصره مَنْ يُدانيه في طريقته.

قال العيني: وثبت بالتواتر أنه أقام أكثر من عشرين سنة، لا يشرب الماء أصلاً، وكان يقضي أيامه بالصيام، ولياليه بالقيام.
مات في ليلة الأربعاء، ثاني شهر ربيع الأول، سنة ثلاثين وثمانمائة، وصلى عليه العيني، وكان الجمع في جنازته موفوراً، مع أن أكثر الناس كان لا يعرفه، ولا يعلم بسيرته، فلما تسامعوا بموته هرعوا إليه، ونزل السلطان من القلعة، فصلّى عليه بـ"الرميلة" وأعيد إلى الخانقاه، فدفن بجوار الشيخ أكمل الدين، وحمل نعشه على الأصابع، وتنافس الناس في شراء ثياب بدنه، واشتروها بأغلى الأثمان، فاتفق أنه حسب ما اجتمع من ثمنها، فكان قدر ما تناوله من المعلوم من أول ما نزل بالخانقاه، وإلى أن مات، لا يزيد ولا ينقص، وعُدّ هذا من كراماته، رحمه الله تعالى.

ذكره في ((الضوء اللامع)).

٢٣٠

الشيخ الفاضل أحمد بن

إبراهيم بن محمد ابن عمر بن عبد العزيز بن
أبي جرادة، العقيلي الحلبي، المعروف بابن العديم*.
أخو كمال الدين، قاضي الحنفية ب"القاهرة".
وولي هذا قضاء "حلب".
وله إجازة من عمر بن أميلة، وموسى بن قياض.

ومن مسموعاته على بعض شيوخه عن إبراهيم بن صالح ((جزء
الجابري))، وعلى محمد ابن علي بن أبي سلام ((مسلسلات التيمي)).
قال ابن حجر في ((المجمع المؤسس)): وكان في سنة خمس وعشرين
موجوداً، ثم لقيته في سنة ست وثلاثين ب"حلب"، وسمعتُ عليه من ((عشرة
الحداد))، وغير ذلك.

وقال السخاوي في ((الضوء اللامع)): إنه ولي عدّة مدارس، وحدث
سيرته، وكان محافظاً على الجماعة والأذكار، ولم يكن تامّ الفضيلة، مع اشتغاله
في صغره.

وقد حدّث، وسمع منه الأئمة، وأخذ عنه غير واحد من أصحابنا، وأثنى
عليه البرهان الحلبي.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٢٦٥.

وترجمته في الضوء اللامع ١: ٢٠١، ٢٠٢، ذكر السخاوي أن ((العقيلي))
بضم العين.

مات ليلة الأربعاء، منتصف شوال، سنة سبع وأربعين وثمانمائة^(١).

٢٣١

الشيخ الفاضل أحمد بن

إبراهيم بن يحيى ابن أحمد الفزاري *

الدمشقي، الكاتب يعرف أبوه بابن الكيال^(٢).

ذكره السخاوي، في ((الذيل التام لدول الإسلام)).

(١) ذكر السخاوي أن المقرئ ذكر أنه مات بعد سنة ست وثلاثين

وثمانمائة.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٢٦٧.

وترجمته في الدرر الكامنة ١: ١٠٢، وفيها ((العزازي))، وفي حاشيتها

((الفزاري)) كما ورد في بعض نسخها، انظر ترجمة أبيه في الدرر الكامنة ١:

٧٨، مع حاشيته. وترجمته أيضاً في ذيل الحسيني، من ذبول العبر ٢٩١.

(٢) إبراهيم بن يحيى بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد

العزير العزازي البصري المحدث عماد الدين ابن الكيال، ولد في شهر رجب سنة

٦٤٥ هـ، وطلب الحديث، وقرأ على ابن عبد الدائم ((صحيح مسلم))، و((ترغيب

وترهيب))، وسمع من ابن أبي اليسر وابن النبشي والكمال بن عبد وغيرهم، وقرأ

غالب ((مسند أحمد)) على شمس الدين بن عطاء أنا حنبل، ومما قرأ على ابن

مالك ((الكافية الشافية))، وكان مشهوراً بحسن القراءة، خرّجت له مشيخة عن

نحو ثمانين شيخاً، ثم دخل في الجهات الديوانية، وخدم في ديوان الجيش. انظر:

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ١: ٤٩.

وأزخ وفاته في شهر ذي الحجّة، سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة. رحمه الله تعالى.

٢٣٢

الشيخ الفاضل أحمد بن
إبراهيم الأركلي الرومي،
نزيل "المدينة المنورة" .

محدّث، أديب، طبيب، مقرئ.

توفي بـ"المدينة"، سنة ١١٦٢ هـ اثنتين وستين ومائة وألف.
له ((شرح الشمائل)) للترمذي، و((مقامات)).

٢٣٣

الشيخ الفاضل أحمد بن
إبراهيم الكشي الصالحي**.

ذكره ابن حجر في ((الدرر الكامنة))،

* راجع: هدية العارفين ١: ١٧٤.

ترجمته في سلك الدرر ١: ٨٢.

** راجع: الطبقات السنية ١: ٢٦٧، ٢٦٨.

وترجمته في الدرر الكامنة ١: ١٠٣، وفيه: "المكتبي" مكان "الكشي" وفي حاشيته: "الكتبي".

وقال في حقّه: كان من فضلاء الحنفية.

مات في رجب، سنة خمس وتسعين وسبعمائة.

٢٣٤

الشيخ الفاضل أحمد بن

إبراهيم الميداني^(١).*

قال في ((الجواهر)): هكذا هو مذكور في الكتب، كتب أصحابنا.

وهذه النسبة إلى موضعين؛ أحدهما "ميدان زياد" بـ"نيسابور"، والثاني

إلى محلّة بـ"أصبهان".

(١) ميدان بالفتح ثم السكون أعجمية، لا أدري ما أصلها، وهو في أربعة مواضع، منها: ميدان زياد، محلّة بـ"نيسابور"، ينسب إليها أبو علي الميداني، صاحب محمد بن يحيى الذهلي، روى عنه الحيري وأحمد بن محمد الميداني صاحب ((كتاب الأمثال))، والميدان أيضا محلّة بـ"أصبهان"، قال أبو الفضل ينسب إليها أبو الفتح المطهر بن أحمد المفيد، ورد ذلك عليه أبو موسى، و"ميدان أسفريس" محلّة بـ"أصبهان"، وشارع الميدان محلّة بـ"بغداد"، والميدان محلّة بـ"بغداد"، وهي بشرقي "بغداد" بـ"باب الأرج"، والميدان أيضا محلّة بـ"خوارزم"، وميدان مدينة بـ"ما وراء النهر" في أقصاه قرب "إسبيج" يجتمع بها الغزاة للتجارات والصلح. انظر: معجم البلدان ٥ : ٢٤١.

* راجع: الطبقات السننية ١ : ٢٦٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦٨.

٢٣٥

الشيخ الفاضل أحمد

بن إبراهيم الفقيه *

قال في ((الجواهر)): هكذا هو مذكور في ((الذخيرة))^(١).

وحكى^(٢) عنه فرعاً، وهو أن من غسل وجهه، وغمض عينيه شديداً،

لا يجوز وضوءه.

ولعله الذي قبله. انتهى.

٢٣٦

الشيخ الفاضل أحمد بن

أحمد بن عبد اللطيف بن

أبي بكر المحدث الأصيل الزين،

حفيد السراج الشرجي^(٣) الزبيدي

* راجع: الطبقات السنية ١: ٢٦٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦٩.

(١) أي ((ذخيرة الفتاوى)) لبرهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن

مأزة، من كبار الأئمة، وأعيان الفقهاء الحنفية، صاحب مصنفات معتمدة في

المذهب. انظر: كشف الظنون: ١/٨٢٣، والفوائد البهية: ٢٠٥.

(٢) أي وحكى صاحب الذخيرة.

(٣) طبقات الخواص: ذكر فيه مشايخ "اليمن" على الحروف، أوله: الحمد لله

المتفضل بجزيل المواهب . . . إلخ. انظر: كشف الظنون ٢: ١٠٩٩.

اليمني، أحد أعيان الحنفية*.

ولد في سنة إحدى عشرة وثمانمائة، وقال حمزة الناشري سنة اثنتي عشرة وهو الصحيح، كما سمع من لفظه، وأنه في ليلة الجمعة ثاني عشري رمضان بـ"زيد"، ومات أبوه وهو حمل، فلذا سُمِّيَ باسمه، والمسُمِّي له هو الشيخ أحمد بن أبي بكر الرداد، وأبوه وجدّه ممن أخذ عن شيخنا، كما سيأتي في ترجمتهما، ولهذا نظم ونثر وتأليف، وهو الذي جمع ما وقف عليه من نظم ابن المقرئ في مجلدين، بل له أيضاً ((طبقات الخواص)) الصلحاء من أهل "اليمن" خاصة، وسمع اتفاقاً مع أخيه على النفيس العلوي، والثقي الفاسي، وبمنفسه على ابن الجزري.

سمع عليه ((النسائي))، و((ابن ماجه))، و((مسند الشافعي))، و((العمدة))، و((الحصن)) كلاهما له، و((اليسير)) على أبي الفتح المراغي، وكذا سمع على الزين البرشكي عام وصوله صحبة ابن الجزري "اليمن" في سنة تسع وعشرين ((الشفاء))، و((الموطأ))، و((العمدة))، وتصنيفه ((طرد المكافحة عن سند المصافحة))، أخذ عنه بعض الطلبة بـ"زيد" في سنة سبع وثمانين وثمانمائة.

وقال العفيف الناشري: إنه صحب الفقيه الصالح الشرف أبا القاسم بن أبي بكر العسلقي - بضم أوله وثالثه بينهما مهملة ساكنة نسبة إلى قبيلة، يقال لها: "العسالق" من "اليمن" - وحجاً، وزارا في سنة خمس وثلاثين وثمانمائة، وبصحبه انتفع.

* راجع: الضوء اللامع ١ : ١١٤، ١١٥، والطبقات السنينة ١ : ٢٦٨، ٢٦٩،

وترجمته في فهرست الخديوية ٥ : ٣٤٩، وفهرس الفهارس ٢ : ٣٩٥، ٣٩٦، وكشف الظنون ٥٥٤، ١٠٩٩، ١٣٠٣، ١٩٣٨، والأعلام ١ : ١٩٨٧.

وقال حمزة الناشري: أنه سمع من سليمان العلوي، وابن الخياط، وابن الجزري، وغيرهم، وتفقه في مذهبه، وكان أديباً شاعراً. له مؤلفات، منها: ((طبقات الخواص))^(١)، و((مختصر صحيح البخاري))، و((نزهة الأجناب)) في مجلد كبير، يتضمن أشياء كثيرة من أشعار ونوادير وملح وحكايات وفوائد، وهو كتاب يشتمل على مائة فائدة، وغير ذلك.

مات في يوم السبت عاشر أو حادي عشر ربيع الثاني سنة ثلاث وتسعين، ونزل الناس في "زيد" بموته في الرواية درجة رحمه الله انتهى. وممن ترجمه لي أيضاً الكمال موسى الدوالي حسبما كتب إلى به من "اليمن".

٢٣٧

الشيخ الفاضل أحمد بن

أحمد بن محمد بن حسب الله،

ابن أبي خطوة، قاض شرعي مصري*.

ولد، ونشأ في إحدى قرى "المنوفية"^(٢).

(٢) وفي الأصول: "السرحي"، والمثبت في مصادر ترجمته.

والشرحي نسبة إلى شرجة، من أوائل أرض "اليمن"، وهو أول كورة عشر.

انظر: مجمع البلدان ٣: ٢٧٥.

* راجع: الأعلام ١: ٩٤.

(٢) منفية: بالفتح ثم السكون وكسر الفاء ثم ياء مشددة هي بلدة مشهورة في

ساحل بحر الزنج. انظر: معجم البلدان ٥: ٢١٥.

وتفقه حنفياً بـ"الأزهر" وبرع في المعقولات.
وجعل مفتياً لديوان الأوقاف، وانتدب للمحكمة العليا.
وجمع مكتبة حافلة، آلت إلى دار الكتب المصرية (سنة ١٩٣٠)، ومعها رسالة صغيرة بخطه في ((تأبين الشيخ محمد عبده وسيرته))، وإليه أشار حفني ناصف في ((بائيته)) لحافظ إبراهيم أبو خطوة ولي وقفاه عاصم، إلخ^(١).
توفي في سنة ١٣٢٤ هـ.

٢٣٨

الشيخ الفاضل أحمد بن
أحمد بن محمد بن مصطفى الحرسى،
ثم الدمشقي *.

توفي سنة ١١١٥ خمس عشرة ومائة وألف.
صنف ((الكواكب المضية في فرائض الحنفية)).

٢٣٩

الشيخ الفاضل أحمد بن
أحمد بن محمود ابن موسى الهمامي،
شهاب الدين، المقدسي، ثم الدمشقي، المقري.

(١) تراجم أعيان القرن الثالث عشر ١٣٠ ودار الكتب ٧: ١٢٠، ١٥١ ومجله
معهد المخطوطات ١٠: ١٨٩ وجريدة الاتحاد ٢٨، شعبان ١٣٢٦ هـ.
* هدية العارفين ١: ١٦٧.

ويعرف بالعجمي، وفي "الشام" بالمقدسي*.

قرأ القراءات على جماعة، منهم: العلاء بن اللفت، ومهر فيها،
وتصدى لإقراءها، فانتفع به جماعة؛ أولاده، وغيرهم.

وهو ممن أخذ أيضاً عن ابن الهمام، والعماد ابن شرف، وآخرين.
وتحوّل إلى "الشام"، في سنة خمسة وعشرين، باستدعاء محمد بن
منجك؛ لإقراء بنيه، فقطنها، وتكسّب بكتابة المصاحف، وكان متقناً فيها،
مقصوداً من الآفاق بسببها.

مات بـ"دمشق"، في جمادى الأولى، سنة سبع وخمسين وثمانمائة.
قاله السخاوي، نقلاً عن الهمامي^(١)، ابن صاحب الترجمة، رحمه الله تعالى.

* راجع: الطبقات السنية ١ : ٢٦٩.

وترجمته في الضوء اللامع ١ : ٢٢٤.

(١) هو إبراهيم بن أحمد بن أحمد بن محمود بن موسى المقدسي الأصل
الدمشقي الحنفي ثم الشافعي أخو الزين عبد الرحمن الهمامي. ولد في ربيع
الأول سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بـ"دمشق"، ونشأ بها، فحفظ القرآن
و((الشاطبيتين))، و((المنهاج الفرعي))، و((الملحة))، و((إيساغوجي))،
و((تصريف العزى))، وغيرها، وأخذ في الفقه وغيره عن النجم بن قاضي
عجلون، وجمع العشر على والده، والسبع على الشمس بن عمران، ثم
بـ"القاهرة" إذ قدمها في سنة أربع وسبعين على الزين عبد الغني الهيثمي، وقرأ
عليّ حينئذ في الأذكار وغيره. مات في ليلة الجمعة ثاني رمضان سنة أربع
وتسعين بـ"دمشق"، وصلى عليه من الغد، وكانت جنازته حافلة، رحمه الله
وإيانا. انظر: الضوء اللامع ١ : ٤.

٢٤٠

الشيخ الفاضل الكبير أحمد بن

أبي أحمد الرامبوري.

أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكيمية*.

كان أصله من "بنجاب"، انتقل منها في الفترات الدرانية إلى "روهيلكهند" وقرأ بعض الكتب الدرسيّة على الشيخ نور عالم الرامبوري، وبعضها على العلامة محمد بركت بن عبد الرحمن الإله آبادي، ثم تصدّر للتدريس بمدينة "رامبور" وسكن بها، أخذ عنه غير واحد من العلماء، ذكره عبد القادر بن محمد أكرم الرامبوري في كتابه ((روز نامه)).

٢٤١

الشيخ العالم الصالح أحمد بن

أبي أحمد النقشبندي الديني،

أحد رجال العلم والطريقة**.

ولد، ونشأ بـ "دين" "ديوبند" قرية جامعة من أعمال "سَهَارَنُبور"، وقرأ العلم على الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي، وعلى غيره من العلماء، ثم سافر إلى "بُرْهَانُبور"، وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد بن فضل الله البرهانبوري، ولازمه مدّة طويلة، واستخلفه الشيخ محمد المذكور، فرجع

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٢٨.

** راجع: نزهة الخواطر ٥: ٧٩.

إلى بلاده، ولما وصَّيِلَ إلى "أكره" أدرك بها الشيخ أحمد بن عبد الأحد المذكور، فانجذب إليه، فأخذ عنه، ولازمه زماناً، ثم سَافَرَ إلى "برهانبور" صحبة الشيخ نعمان بن شمس الدين البرهانبوري، وصحبه مدّة، ثم رجع إلى "سرهند"، واستخلفه الشيخ أحمد، فأقام بـ"أكره"، وأخذ عنه جمع من الناس، ثم سافر إلى "بنغاله"، وحصل له القبول العظيم بها، كما في ((زبدة المقامات)).

٢٤٢

الشيخ الفاضل المولى شمس الدين أحمد ابن

أخي القراماني المشهور بمعلم الوزير الأعظم أحمد باشا*.

كان رحمه الله من بلدة "قوينة"، وخرج منها لطلب العلوم، فاجتمع مع الكثير من الأماجد القروم، حتى وصل إلى خدمة المولى سعد الله محشّي ((تفسير البيضاوي))، فعكف على تحصيل المعارف، واكتساب اللطائف، حتى صار ملازماً، فتقلّد مدرسة المولى خسرو في مدينة "بروسه" بعشرين، ثم صارت وظيفته فيها خمسة وعشرين، ثم المدرسة الحجرية بـ"أدرنه" بثلاثين، ثم مدرسة داود باشا بـ"قسطنطينية" بأربعين، ثم صارت وظيفته فيها خمسين، ثم نقل إلى مدرسة بنت السلطان بـ"قصة إسكدار"، ثم إلى إحدى المدارس الثمان، ثم إلى "مدرسة أيا صوفيه" بستين، ثم إلى مدرسة السلطان سليم خان بالوظيفة المزبورة، ثم قلّد

* راجع: العقد المنظوم.

وترجمته في كشف الظنون ٢ : ١٧٦٢، و((ايضاح المكنون)) ١ : ١٤١.

قضاء "المدينة المنورة"، ثم عزل، فقبل وصول خبر العزل. توفي بها في أوائل سنة أربع وسبعين وتسعمائة

كان المرحوم مشاركا في بعض العلوم، وله حظ من المعارف واللطائف، بشوشا، حسن السميت، ساعيا في أمر من يلوذ به، وكان له أخ أصغر منه، اسمه محمد، توفي قبله بأشهر، وهو مدرس بإحدى المدارس السليمانية. له حاشية على ((تفسير البيضاوي)) إلى سورة الكهف.

٢٤٣

الشيخ الفاضل أحمد بن

إدريس بن يحيى المارداني*.

كان زكياً، فاضلاً، كثير المحفوظ.

وكتب الشروط، وجلس تحت الساعات، وكان يحب الكتب، وجمع منها شيئاً كثيراً. وحصل له في آخر عمره مرض، وطال به، وتعلل إلى أن مات في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة. تعمدته الله تعالى برحمته. من تصانيفه: ((الدرر)) في معرفة منازل الشمس والقمر^(١)، ألفه بدمشق سنة ٦٩٧ هـ.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٢٧٠.

وترجمته في إيضاح المكنون ٢: ١٣، والدرر الكامنة ١: ١٠٩، وكشف الظنون ٢: ١٩٦٣. وهو في الإيضاح والكشف: "المارديني".

(١) نظم الدرر في معرفة منازل الشمس والقمر منظومة، ألفه في جمادى الآخرة بدمشق سنة ٦٩٧ هـ

أوله: الحمد لله العلي الأحد... إلخ. ورتبه على عشرة أبواب، كلها منظومة.

٢٤٤

المحدث الكبير الفقيه الضليع

أحمد بن الأزهر البلخي*.

أخرج له الحاكم في ((المستدرک)).

وذكره ابن حبان في ((الثقات)). وقال كان يتحلل مذهب أهل الرأي،

وخطئ، ويخالف.

قلت: ومن يسلم من هذا؟ فإن المجتهد يخطئ، ويصيب.

٢٤٥

الشيخ الفاضل أحمد بن

إسحاق بن البُهلول ابن حسان بن

سنان، أبو جعفر، التنوخي، الأنباري الأصل**.

٠ راجع التهذيب ١: ١٣.

١ راجع: الطبقات السنية ١: ٢٧١-٢٧٦.

وترجمته في بغية الوعاة ١: ٢٩٥، ٢٩٦، وتاريخ بغداد ٤: ٣٠-٣٤، والجواهر للمضية برقم ٧٥،

وشنرات الذهب ٢: ٦٧٦، والعبير ٢: ١٧١، وكشف الظنون ١: ٤٦، ٤٥٧، ٢: ١٩٢٠،

ومعجم الأدباء ٢: ١٣٨-١٦١، وللمنتظم ٦: ٢٣١، ونزهة الألبا ٢٥٣-٢٥٥، والسواني

بالوفيات ٦: ٢٣٥-٢٣٧.

ولي قضاء "مدينة المنصور" نحو عشرين سنة، وحدث حديثاً كثيراً.
وسمع أباه إسحاق بن البهلول^(١)، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وأبا سعيد الأشج، وسعيد بن يحيى الأموي، وغيرهم.
وروى عنه أبو الحسن الجراحي، ومحمد بن إسماعيل الورّاق، وأبو الحسن الدارقطني، وجماعة سواهم. وكان ثقة.

قال طلحة بن محمد في تسمية قضاة "بغداد": وأحمد بن إسحاق بن البهلول بن حسان ابن سنان التنوخي، من أهل "الأنبار"، عظيم القدر، واسع الأدب، تام المروءة، حسن الفصاحة، حسن المعرفة بمذهب أهل "العراق"، ولكنه غلب عليه الأدب.

وكان لأبيه إسحاق ((مسند)) كثير حسن، وكان ثقة، وحمل الناس عن جماعة من أهل هذا البيت، منهم: البهلول بن حسان^(٢)، ثم ابنه إسحاق^(٣)، ثم أولاد إسحاق. حدّث منهم بهلول بن إسحاق^(٤)، وحدّث القاضي أحمد بن إسحاق، وابنه محمد^(٥)، وحدّث ابن أخي القاضي داود بن الهيثم بن إسحاق^(٦)، وكان أسنّ من عمّه القاضي، وأبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق الأزرق، وكان من جملة الكتاب.

(١) تأتي ترجمته في محله إن شاء الله تعالى.

(٢) تأتي ترجمته في محله إن شاء الله تعالى.

(٣) تأتي ترجمته في محله إن شاء الله تعالى.

(٤) تأتي ترجمته في محله إن شاء الله تعالى.

(٥) تأتي ترجمته في محله إن شاء الله تعالى.

(٦) تأتي ترجمته في محله إن شاء الله تعالى.

ولم يزل أحمد بن إسحاق بن بهلول على قضاء "المدينة"، من سنة ست وتسعين ومائتين، إلى شهر ربيع الآخر، سنة ست عشرة، ثم صرف. انتهى.
قال الخطيب: وكان ثبناً في الحديث، ثقة، مأموناً، جيد الضبط لما حدث به.

وكان متفنناً في علوم شتى؛ منها: الفقه على مذهب أبي حنيفة وأصحابه، وربما خالفهم في مسائلات يسيرة.
وكان تام العلم باللغة، حسن القيام بالنحو على مذهب الكوفيين، وله فيه كتاب ألفه.

وكان واسع الحفظ للشعر القديم والمحدث، والأخبار الطوال والسير، والتفسير.

وكان شاعراً، كثير الشعر جداً، خطيباً، حسن الخطابة والتفوه بالكلام، لسيناً، صالح الحظ من الترسل في الكتابة، والبلاغة في المخاطبة.
وكان ورعاً، متخشعاً في الحكم.

وتقلد القضاء بـ"الأنبار"^(١)، و"هيت"^(٢) وطريق "الفرات"، من قبل الموقق بالله الناصر لدين الله، في سنة ست وسبعين ومائتين، ثم تقلده للناصر دفعة أخرى، ثم تقلده للمعتضد، ثم تقلد بعض كور الجبل للمكتفي، في سنة اثنتين وتسعين ومائتين، ولم يخرج إليها.

(١) الأنبار: مدينة على "الفرات"، في غربي "بغداد"، بينهما عشرة فراسخ.

انظر: معجم البلدان ١: ٣٦٧.

(٢) هيت: بلدة على "الفرات" من نواحي "بغداد"، فوق "الأنبار".

انظر: معجم البلدان ٤: ٤٩٠.

ثم قلده المقتدر بالله، في سنة ستّ وتسعين، بعد فتنة ابن المعتزّ، القضاء بـ"مدينة المنصور"، "مدينة السلام"، و"طسوجي"^(١) "قطربل"، و"مسكن"^(٢)، و"أنبار"، و"هيت"، و"طريق الفرات".

ثم أضاف له إلى ذلك بعد سنتين القضاء بـ"كور الأهواز" مجموعة، لما مات قاضيهما إذ ذاك محمد بن خلف، المعروف بوكيع، فما زال على هذه الأعمال، إلى أن صرف عنها، في سنة سبع عشرة وثلاثمائة.

وروى سبب ابن الجوزي في ((مرآة الزمان)) بسنده عن أبي الحسن علي بن محمد ابن أبي جعفر بن البهلول، قال: طلبت السيّدة أم المقتدر من جدّي كتاب وقف بضیعة كانت ابتاعتها، وكان الكتاب في ديوان القضاء، وأرادت أخذه لتحرقه، وتملّك الوقف، ولم يعلم أحد بذلك، فحمله على الدار، وقال للقهرمانه: قد أحضرت الكتاب، فأين ترسم؟ فقالوا: نريد أن يكون عندنا.

فأحس بالأمر، فقال لأم موسى القهرمانه: تقولين لأم المقتدر السيّدة، اتقي الله هذا، والله ما لا سبيل إليه أبداً، أنا خازن المسلمين على ديوان الحكم؛ فإن مكّتموني من خزنه كما يجب، وإلا فاصرفوني، وتسلموا الديوان دفعة واحدة، فاعملوا فيه ما شئتم، وأما أن يفعل شيء من هذا على يدي فوالله لا كان ذلك أبداً، ولو عرضت علي السيف.

(١) الطسوج: الناحية، وجاء في ذكر قطربل، أنها قرية بين "بغداد" و"عكبرا"، وقيل: هي اسم لطسوج من طساسيج "بغداد"، أي كورة، فما كان من شرقي الصراة فهو بادرويا، وما كان من غربيها فهو قطربل.

(٢) مسكن: موضع قريب من أوانا، على نهر دجيل، عند دير الجاثليق.

انظر: معجم البلدان ٤: ٢٦٤، ٢٦٥.

ونحض والكتاب معه، وجاء إلى طيّارة، وهو لا يشكّ في الصرف، فصعد إلى ابن الفرات، وحديثه بالحديث، فقال: ألا دافعت عن الجواب، وعرفتني حتى أكتب، وأملي في ذلك، والآن، أنت مصروف، فلا حيلة لي مع السيّدة في أمرك.

قال: وأدّت القهرمانة الرسالة إلى السيّدة، فشكّت إلى المقتدر، فلمّا كان يوم الموكب خاطبه المقتدر شفاهاً في ذلك، فكشف له الصورة، وقال له مثل ذلك القول والاستعفاء.

فقال له المقتدر: مثلك يا أحمد من قلّد القضاء، أقم على ما أنت عليه، بارك الله فيك، ولا تحفّ أن ينثلم محلّك عندنا.

قال: فلمّا عاودت السيّدة، قال لها المقتدر: الأحكام ما لا طريق إلى اللعب بها، وابن البهلول مأمون علينا، محبّ لدولتنا، ولو كان هذا شيئاً يجوز لما منعك إياه.

فقال السيّدة: كأن هذا لا يجوز!

فقيل لها: لا، هذه حيلة من أرباب الوقف على بيعه. وأعلمها كاتبها ابن عبد الحميد شرح الأمر، وأن الشراء لا يصحّ بتمزيق الكتاب، وأن هذا لا يحلّ، فارتجعت المال، وفسخت الشراء، وعادت تشكر جدي، وانقلب ذلك أمراً جميلاً عندهم، فقال جدّي بعد ذلك: من قدم أمر الله على أمر المخلوق كفاه الله شرهم.

وحديث القاضي أبو نصر يوسف بن عمر القاضي أبي عمر محمد بن يوسف، قال: كنت أحضر دار المقتدر، وأنا غلام حدث بالسواد، مع أبي أبي الحسين، وهو يومئذ يخلف أباه أبا عمر، وكنت أرى في بعض المواكب أبا جعفر القاضي يحضر بالسواد، فإذا رآه أبي عدل إلى موضعه، فجلس عنده،

فيتذاكران بالشعر والأدب والعلم، حتى يجتمع عليهما من الخدم عدد كثير، كما يجتمع على القصاص، استحساناً لما يجري بينهما؛ فسمعه يوماً قد أنشد بيتاً، لا أذكره الآن، فقال له أبي: أيها القاضي، إني أحفظ هذا البيت بخلاف هذه الرواية.

فصاح عليه أبو جعفر صيحة عظيمة، وقال، اسكث ألي تقول هذا، وأنا أحفظ لنفسي من شعري خمسة عشر ألف بيت، وأحفظ للناس أضعاف ذلك وأضعافها. يكرّرها مراراً.

وحدّث القاضي أبو طالب محمد بن القاضي أبي جعفر بن البهلول، قال: كنت مع أبي في جنازة بعض أهل "بغداد" من الوجوه، وإلى جانبه جالس أبو جعفر الطبري، فأخذ أبي يعظ صاحب المصيبة، ويسلّيه، وينشده أشعاراً، ويروي له أخباراً، فداخله الطبري في ذلك، ثم اتسع الأمر بينهما في المذاكرة، وخرجا إلى فنون كثيرة من الأدب، والعلم، استحسنتها الحاضرون، وعجبوا منها، وتعالى النهار، وافترقنا.

فلما جعلت أسير خلفه، قال لي أبي: يا بني، هذا الشيخ الذي داخلنا اليوم في المذاكرة من هو، أتعرفه؟ فقلت: يا سيدي، كأنك لم تعرفه! فقال: لا.

فقلت: هذا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري.

فقال: إنا لله، ما أحسنت عشرتي يا بني.

فقلت: كيف يا سيدي؟

قال: ألا قلت لي في الحال، فكنت أذاكره غير تلك المذاكرة، هذا رجل مشهور بالحفظ، والاتساع في صنوف العلوم، وما ذاكرته بحسبها.

قال: ومضت على هذا مدّة، فحصرنا في جنازة أخرى، وجلسنا، فإذا بالطبري قد أقبل، فقلت له قليلاً قليلاً: هذا أبو جعفر الطبري قد جاء مُقبلاً.

قال: فأوماً إليه بالجلوس عنده، فأوسعتُ له، حتى جلس إلى جنبه، وأخذ أبي يحدثه، فلمّا جاء إلى قصيدة، ذكر الطبري منها أحياناً، قال أبي: هاتما يا أبا جعفر إلى آخرها.

فيتلعثم الطبري، فينشدها أبي إلى آخرها.
وكلّما ذكر أشياء من السير، قال أبي: كان هذا في قصّة فلان، ويوم بني فلان، مر يا أبا جعفر فيه.

فرّما مرّ، وربما تلعثم، فيمرّ أبي في جميعه.
قال: فما سكت أبي يومه ذلك إلى الظهر، وبان للحاضرين تقصير الطبري عنه، ثم قمنا، فقال لي أبي: الآن شفيثُ صدري.

وعن أبي بكر ابن الأنباري، أنه كان يقول: ما رأيتُ صاحب طيلسان أنحى من القاضي أبي جعفر ابن البهلول.

وكانت وفاته في شهر ربيع الآخر، من سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، بعد أن أريد إلى العود إلى منصب القضاء فامتنع، وقال: أحبّ أن يكون بين الصرف والقبر فرجة.

قيل له: فابذل شيئاً، حتى يرد العمل إلى ابنك.

فقال: ما كنت لأتحملها حياً وميتاً.

وقال في ذلك:

تركتُ القضاء لأهل القضاء ... وأقبلتُ أسْمُو إلى الآخِرَة
فإنْ يَكُ فحراً جليلَ الشاء ... فقد نلتُ منه يداً فآخِرَة
وإنْ يَكُ وِزراً فأبعدْ به ... فلا خَيْرَ في إنرَة وازرَة
وقال أيضاً:

أبعدَ الثمانينَ أفنيتَها ... وخمساً وسادسَها قدّما

تُرَجِّي الحَيَاةَ وَتَسْعَى لها ... لَقَدْ كَادَ دِنُكَ أَنْ يُكَلِّمًا
وقال أيضاً:

إلى كَم تَحْدُمُ الدُّنْيَا ... وَقَدْ جُزَّتِ الثَّمَانِينَا
لئن لم تَكُ مَجْتُونًا ... لقد فُتَّتِ المِجَانِينَا

٢٤٦

الشيخ الفاضل أحمد بن

إسحاق بن شيث ابن نصر بن شيث،

أبو نصر، الأديب، الفقيه، الصقار*.

من أهل "بخارى".

تقدّم ذكر ابن ابنه إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد^(١).

* راجع: الطبقات السنوية ١: ٢٧٦، ٢٧٧.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٦، والعقد الثمين ٢: ١٧، والفوائد البهية

١٤، ١٥، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٢٥٩.

(١) وذكر اللكنوي في الفوائد البهية، أنه رأى في ((أنساب السمعاني)) في

تسميته عكسا، حيث سماه "إسحاق بن أحمد".

وهذا حق، فهكذا ورد في النسخة التي بين أيدينا، ((الأ نساب)) ٣٥٣ ظ.

وبهذا الاسم "إسحاق بن أحمد" ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٦: ٤٠٣،

وقال: "قدم "بغداد" حاجا في سنة خمس وأربعمائة" وياقوت في معجم الأدياء ٦:

٦٦-٦٩، والوافي بالوفيات ٨: ٤٠١، ٤٠٢، وبغية الوعاة ١: ٤٣٨، وذكروا

أنه توفي بعد سنة خمس وأربعمائة.

قال السمعاني: له بيت في العلم إلى الساعة بـ"بخارى"، ورأيت من أولاده جماعة.

وسكن أبو نصر هذا "مكة"، وكثرت تصانيفه، وانتشر علمه بها. ومات بـ"الطائف"، وقبره هناك.

وذكره الحاكم في ((تاريخ نيسابور))، وأثنى عليه بالفقه والأدب، وقال: إنه لم ير في سنه بـ"بخارى" من هو أحفظ منه فهماً.

قال: وكان قد طلب الحديث مع أنواع العلم، وأنشدني لنفسه من الشعر المتين ما يطول شرحه. (١) انتهى.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله تعالى في ((الفوائد البهية)): هو جد إبراهيم بن إسماعيل أبو إسحاق الصقّار، الذي مرّ ذكره. ورأيت في ((أنساب السمعاني)) في تسميته عكسا، فإنه قال عند ذكر المشهورين بالصقّار: وأبو نصر إسحاق بن أحمد بن شيث بن نصر بن شيث بن الحكم الأديب الصقّار البخاري، من أهل "بخارى"، له بيت في العلم إلى الساعة بـ"بخارى"، ورأيت من أولاده جماعة، ذكره الحاكم أبو عبد الله الحافظ في ((تاريخ نيسابور)). وقال: أبو نصر الفقيه الأديب البخاري الصقّار، قدم علينا حاجا، وقد طلب الحديث في أنواع من العلم، وسكن أبو نصر هذا "مكة"، وكثرت تصانيفه، وانتشر علمه، ومات بـ"الطائف"، وقبره بها، ثم قال السمعاني: وابنه أبو إبراهيم إسماعيل بن أبي نصر الصقّار كان إماما فاضلا، قوّالا بالحق، لا يخاف في الله لومة لائم، قتله الخاقان نصر بن إبراهيم، المعروف بشمس الملك بـ"بخارى" لأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، وكان قتله في سنة إحدى وستين وأربعمائة. ثم قال السمعاني: وابنه أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل الصقّار

(٢) وانظر: كشف الظنون ٢: ١٤٢٨.

المعروف بالزاهد إلى آخر ما نقلته عند ذكر إبراهيم. ثم قال: وابنه أبو المحامد حماد بن إبراهيم الصقار إمام جامع "بخارى" في صلاة الجمعة، وكان يعرف الأدب والأصول على ما سمعت، حدث عن أبيه وأبي علي إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي، وغيرهما، لم أسمع منه شيئاً، ولقبته بـ"بخارى". انتهى.

٢٤٧

الشيخ الفاضل أحمد بن

إسحاق بن صبيح الجوزجاني، أبو بكر.

صاحب أبي سليمان الجوزجاني*.

قال في ((الجواهر)): كان من الجامعين بين علم الأصول، وعلم الفروع، وكان في أنواع العلوم في الذروة العليا.

وله ((كتاب الفرق والتمييز))، و((كتاب التوبة))، وغيرهما.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله تعالى في ((الفوائد البهية)): ذكر عليّ القارئ، أنه أحمد ابن إسحاق بن صبيح الجوزجاني، بضم الجيم الأولى، صاحب أبي سليمان الجوزجاني موسى بن سليمان، وذكر القارئ في آخر ((طبقاته)) أن

* راجع: الطبقات السنية ١: ٢٧٧.

وترجمته في إيضاح المكنون ٢: ٣١٨، والجواهر المضية برقم ٧٧، والفوائد البهية ١٤، وكتائب أعلام الأخيار برقم ١٢٨، وكشف الظنون ٢: ١٤٠٦، وهديّة العارفين ١: ٤٦.

وفي الجواهر: "بن صبح".

الجوزجاني نسبته إلى "جوزجان" بضم الجيم وسكون الواو وفتح الزاي المعجمة ثم جيم ثم ألف ثم نون، وذكر السمعاني أنها بلدة مما يلي "بلخ".

٢٤٨

الشيخ الفاضل أحمد بن

إسحاق بن محمد بن أحمد ابن إسحاق بن

عبد الرحمن بن يزيد بن موسى،

أبو جعفر، الإصطخري^(١)، الحلبي*.

قاضي "حلب"، الملقب بـ"الجرّذ".

حدّث بـ"بغداد" و"مصر"، و"حلب"، عن محمد بن معاذ المعروف

بـ"بدرآن"^(٢)، وأبي عبد الله أحمد ابن خليل الكندي الحلبي.

(١) إصطخر بالكسر وسكون الخاء المعجمة والنسبة إليها إصطخري وإصطخرزي بزيادة الزاي بلدة بـ"فارس" من الإقليم الثالث، وهي من أعيان حصون "فارس" ومدنها وكورها. قيل: كان أول مَنْ أنشأها إصطخر بن طهمورث ملك الفرس. أما إصطخر فمدينة وسطة وسعتها مقدار ميل، وهي من أقدم مدن "فارس"، وأشهرها، وبها كان مسكن ملك "فارس"، حتى تحول أردشير إلى "جور".

* راجع: الطبقات السننية ١: ٢٧٠، ٢٧١.

وترجمته في إعلام النبلاء ٤: ٦٢، والجواهر المضية، برقم ٧٨، والوافي

بالوفيات ٦: ٢٣٩.

(٢) في النسخ: بـ"بدران"، والتصويب من الوافي بالوفيات: ٥: ٣٩، وقيده

الصفدي بقوله: "تثنية دُر"

روى عنه ابن أخيه علي بن محمد بن إسحاق القاضي.
ذكره الخطيب^(١).

وذكره ابن عساكر، وقال: قضى بـ"حلب" في أيام سيف الدولة ابن
حمدان^(٢).

كذا ذكره عبد القادر في ((الجواهر)).
وذكره الذهبي، فيمن توفي في حدود سنة خمسين وثلاثمائة.

٢٤٩

الشيخ الفاضل أحمد بن

إسحاق الجوزجاني، الإمام، أبو بكر.

تلميذ أبي سليمان موسى بن سليمان الجوزجاني*.

أستاذ أبي نصر أحمد بن العباس العياضي.

كذا ذكره في ((الجواهر))، ثم قال: لعله أحمد بن إسحاق بن صبيح،
الذي قبله.

(١) لم أجده في تاريخ بغداد.

(٢) في الوافي بالوفيات، أنه توفي سنة خمس وسبعين وثلاثمائة.

* راجع: الطبقات السنوية ١: ٢٧٧، ٢٧٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٧، والفوائد البهية ١٤.

٢٥٠

الشيخ الفاضل أحمد بن أسد*.

من أقران شمس الإسلام محمود الأوزجندي^(١).

ذكره في ((الجواهر)).

٢٥١

الشيخ الفاضل أحمد بن

أسعد بن المظفر الإمام، عزّ الدين، أبو الفضل**.

كان إماماً عالماً، فقيهاً، له مشاركة في عدّة علوم.

وأفتى، ودرّس، وانتفع به جماعة من الطلبة.

وكان له حظّ وافر من العبادة، والنسك.

ولد في ذي الحجّة، سنة ثمانين وخمسائة.

ومات بـ "كاشغر"^(٢) في تاسع شهر رجب، سنة سبع وستين

وستمائة، وصلي عليه بجامعها بعد صلاة الجمعة، قريب من ستة آلاف

نفس، رحمه الله تعالى.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٢٧٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٠.

(١) تأتي ترجمته في محله إن شاء الله تعالى.

** راجع: الطبقات السنية ١: ٢٧٨.

وترجمته في الجواهر المضية، برقم ٨٢، والمنهل الصافي ١: ٢٢٠، ٢٢١.

(٢) كاشغر: بالتقاء الساكنين والشين معجمة والغين أيضا وراء، وهي مدينة

وقرى ورساتيق، يسافر إليها من "سمرقند" وتلك النواحي، وهي في ←

الشيخ الفاضل أحمد بن

إسماعيل بن إبراهيم أبو العباس،

شهاب الدين، الجوهري، القادري*.

ولد سنة خمس وأربعين وثمانمائة، أو التي بعدها.

وحفظ القرآن العظيم، وبعض المتون.

وأخذ الفقه، والحديث، والعربية عن التقي الشمني.

وأخذ أيضاً عن الأمين الأقصري، والكافيجي، وغيرهما.

ولازم الزين قاسماً، وأخذ عنه كثيراً من الفقه وأصوله، والحديث،

و«أوقاف الخصّاف»، وجملة من رسائله وتصانيفه.

وقرأ على النظام في «شرح الشمسية» للقطب، وفي «شرح أكمل الدين

على المنار»^(١)، وأكثر من القراءة، حتى على غير أهل مذهبه.

←وسط "بلاد الترك"، وأهلها مسلمون، ينسب إليها من المتأخرين أبو

المعالى طغرلشاه محمد بن الحسن بن هاشم الكاشغري الواعظ، وكان فاضلاً،

سمع الحديث الكثير، وطلب الأدب والتفسير، ومولده سنة ٤٩٠ وتجاوز سنة

٥٥٠ في عمره، وأبو عبد الله الحسين بن علي بن خلف بن جبرائيل بن

الخليل بن صالح بن محمد الألمي الكاشغري كان شيخاً، فاضلاً، واعظاً. وله

تصانيف كثيرة. انظر: معجم البلدان ٤ : ١١٤.

* راجع: الطبقات السنية ١ : ٢٧٩، ٢٨٠.

وترجمته في الضوء اللامع ١ : ٢٣٤، ٢٣٥.

(١) أي منار الأنوار في أصول الفقه: للشيخ الإمام أبي البركات عبد الله بن أحمد

المعروف بمحافظ الدين النسفي، المتوفى سنة ٧١٠، عشرة وسبعمائة، وهو =

وحجّ، ودخل "الشام"، وغيره.
وناب في القضاء عن المحبّ ابن الشحنة، وأجيز بالإفتاء والتدريس،
ببعض المدارس.
وكان مداوماً للإشغال، والاشتغال، مع التواضع، والعقّة، والعقل،
وحسن المحاضرة.
ومات سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة، رحمه الله تعالى.

٢٥٣

الشيخ الفاضل أحمد بن

إسماعيل بن عامر، أبو بكر، السمرقندي.

رئيس "سمرقند".*

متن متين، جامع مختصر نافع، وهو فيما بين كتبه المبسوطه ومختصراته
المضبوطه، أكثرها تداولاً، وأقربها تناولاً، وهو مع صغر حجمه ووجازة نظمه،
بحر محيط، بدر الحقائق، وكنز، أودع فيه نقود الدقائق، ومع هذا لا يخلو من
نوع التعقيد والحشو والتطويل. فحرّره الكافي الأقحاصري في مختصره الموسوم
بـ«سمت الوصول»، وأحسن تحريره، ورّبه على أبلغ نظام وترتيب، بزيادة
التوضيح والتنقيح، واعتنى بشأنه العلماء، وشرحه الشيخ أكمل الدين محمد
بن محمود البابرّي الحنفي، وسمّاه «الأنوار»، أوله: الحمد لله مظهر بدائع
الحكم بالآيات الخارقة . . . إلخ. انظر: كشف الظنون ٢ : ١٨٢٣.

* راجع: الطبقات السنّية ١ : ٢٨٠.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٥.

روى عن أبي عيسى الترمذي، وسعيد بن خشنام^(١).
 وذكره الحافظ أبو العباس المستغفري، في ((تاريخ نسف))^(٢)، وقال: نزل في
 دارنا أيام جدّي أبي بكر ابن المستغفري، وحدث بها، وكان كثير الحديث.
 مات ب"بخارى"، سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

٢٥٤

الشيخ الفاضل أحمد بن

إسماعيل بن محمد بن أيدغمش،

أبو العباس، ظهير الدين ابن أبي ثابت التمرتاشي*.

عالم بالحديث، حنفي، كان مفتي "خوارزم".

نسبته إلى "تمرتاش"^(٣) (من قراها).

صتّف ((شرح الجامع الصغير)) في شسترتي^(٤)، و((الفرائض))،

و((التراويح))، و((الفتاوى)) في أوقاف "بغداد"

(١) خشنام: علم، معرّب خوش نام، أي الطيب الاسم.

(٢) كشف الظنون ١ : ٣٠٨.

أي ((تاريخ نسف وكش)) لأبي العباس جعفر بن محمد المستغفري، المتوفى
 سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة.

* راجع: الأعلام ١: ٩٧.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٣، والفوائد البهية ١٥، وكتائب أعلام
 الأختيار برقم ٤٤٩، وكشف الظنون ١: ٥٦٢، ٢: ١٤٠٣.

(٣) وتمرتاش التي ينتسب إليها، من قرى "خوارزم". انظر: الفوائد البهية ١٥،
 معجم البلدان ١: ٨٧٣.

(٢) شسترتي ٥٢٠٣، وكشف الظنون ١٢٢١، ١٢٤٦،
 ١٤٠٣ وزيد فيه: وفاته سنة ٦٠٠ أو نحوها.

توفي نحو ٦١٠ هـ.

قلت: التمرتاشي نسبة إلى تمرتاش بضم التاء المثناة الفوقية وضم الميم وسكون الراء المهملة ثم تاء ثم ألف ثم شين معجمة قرية من قُرى "خوارزم"، ذكره الطحطاوي^(١) في حواشي ((الدر المختار))، و"خوارزم بفتح الخاء المعجمة والواو ثم الألف ثم الراء المهملة المفتوحة ثم الزاي المعجمة الساكنة آخره ميم، بلدة كبيرة، سمي به، لأن الجماعة التي بنوها أول الأمر كان مأكولهم لحم الصيد، وكان فيه حطب كثير، وبلغه أهل خوارزم خوار اللحم ورزم الحطب، وقيل: خوار بالفارسية السهلة، ورزم الحرب، وكان الحرب يسهل على سكانها. وقيل: لما أقام بها هرمز بن أنوشيروان رآه أرضا سهلة، فقال: خوارزمين، فسمى به. كذا في ((حواشي عبد^(٢) العلي البرجندي على شرح ملخص الجغميني)).

٢٥٥

الشيخ الفاضل أحمد بن

إسماعيل بن محمد ابن صالح بن وهيب بن

(١) هو السيّد أحمد من فضلاء هذا القرن، كما يظهر من مطالعة كتاب الإجازات من ((رد المختار على الدر المختار)) لمحمد أمين بن عابدين.
(٢) هو عبد العلي بن محمد بن حسين البرجندي، وقد يقال: البرجندي الحنفي، فاضل جامع للعلوم، له يد طولى في العلوم الرياضية. من تصانيفه: ((شرح المجسطى))، فرغ منه سنة ٩٣١ هـ، و((شرح رسالة الطوسي)) في الاسطرلاب، و((حواش على شرح ملخص الجغميني)) لقاضي زاده موسى الرومي، و((شرح الرسالة العضدية)) في المناظرة، و((شرح النقاية))، و((مختصر الوقاية)) في الفقه، طالعتهما كلها، وله غير ذلك.

عطاء بن جبير بن جابر ابن وهيب الأذري الأصل،
الدمشقي نجم الدين، المعروف بابن الكشك*.

ولد سنة عشر وسبعمائة تقريباً.

وأجاز له أبو محمد القاسم بن المظفر بن عساكر الطبيب، ويحيى بن
محمد بن سعيد، وأبو بكر ابن مشرف، وأبو عبد الله ابن أبي الهيجاء بن
الزباد، وزينب بنت عمر بن شكر، وجماعة غيرهم.

وسمع ((الصحيح)) من أبي العباس ابن الشحنة، وسمع من غيره
وتفقه، وقدم "القاهرة"، فقرر في قضاء الحنفية، بعد موت القاضي
صدر الدين ابن الترمذاني، وكان خبيراً بالمذهب، كثير الاسحظار لفروعه.

ودرس بأماكن متعدّدة، بدمشق، وغيرها.

وحدث بـ((الصحيح)) بـ"القاهرة".

ولم تطب له الإقامة بـ"مصر"، فترك المنصب، واستعفى، ورجع إلى
"دمشق"، ولزم داره.

ثم ولي قضاء "دمشق"، وكان وليه قبل ذلك.

واتفق أنه كان له قريب في عقله خلل، فجاء، وطلب منه شيئاً،
فمنعه، فضربه بسكين، فمات منها، وذلك في ذي الحجّة، سنة تسع وتسعين
وسبعمائة، فقبض على القاتل، فقتل نفسه أيضاً.

قال أحمد ابن الشحنة: وهو أحد مَنْ بقي من قدماء المدرّسين
والقضاة، وقد أجاز لي غير مرّة.

* راجع: الطبقات السننية ١: ٢٨٤، ٢٨٥.

وترجمته في الدرر الكامنة ١: ١١٤، ١١٥، والنجوم الزاهرة ١٢: ١٦٠.

وأُنجب أولاداً، تولّوا بعده المنصب.

وكانت فيهم حشمة، ورياسة، وتودّد للناس، ونفع للقادمين.
وكان آخر مَنْ بقي منهم القاضي شهاب الدين أحمد، وقد طلب
لولاية القضاء بـ"الديار المصرية" مرّة، ولكتابة السراخري، فاستعفى من ذلك،
وكانت وفاته بـ"دمشق"، وفي سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة، ولم يخلف بعده
أزاسَ منه، رحمه الله تعالى.

٢٥٦

الشيخ الفاضل أحمد بن إسماعيل الحسيني*.

ولد سنة ١٣٣٤هـ.

من أحفاد الإمام المجاهد أحمد بن عرفان الشهيد، ومن أقرباء سماحة
الشيخ أبي الحسن علي الحسيني الندوي رحمهما الله تعالى، ومن أبناء بلدة
"تونك".

درس في ندوة العلماء، وأتقن العربية والإنجليزية، ولازم أيام دراسته
العلامة تقي الدين الهلالي يوم كان أستاذاً للأدب العربي في دار العلوم ندوة
العلماء، ثم توظّف في القسم العربي للإذاعة الهندية في شملّة، وهاجر إلى
"باكستان" في مطلع تاريخها، وعيّن في وظيفة محترمة بالسفارة الباكستانية في
"القاهرة"، ومنها انتقل إلى "جدة"، ثم عاد إلى "باكستان"، وتوظّف هناك في
المكتب السعودي بـ"إسلام آباد".

* راجع: تنمة الأعلام للزركلي ١: ٢٦، ٢٧، والبعث الإسلامي مج ٣٤ ع ١٠
(رجب ١٤١٠هـ) ص ٩٩.

توفي صباح يوم السبت ١٦ جمادى الأولى سنة ١٤١٠ هـ.

٢٥٧

الشيخ الفاضل أحمد بن

إسماعيل، شهاب الدين، الرومي*.

سمع ((الصحيح)) من ستّ الوزراء، وابن الشحنة.

وناب في الحكم عن جمال الدين ابن التركماني.

وولي قضاء "منية الشيرج"، و"المرج".

ومات في ثاني عشر ذي الحجة، سنة ستين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

٢٥٨

الشيخ العارف العالم العامل والفاضل الكامل

المولى شمس الملة والدين أحمد بن إسماعيل الكوراني**.

كان رحمه الله تعالى عارفا بعلم الأصول، فقيها، حنفيا، قرأ

بـ "بلادته".

* راجع: الطبقات السننية ١: ٢٨٥.

وترجمته في الدرر الكامنة ١: ١١٥.

** راجع: الشقائق النعمانية ١: ١٤٣ - ١٥١، الطبقات السننية ١: ٢٨٠ - ٢٨٤.

وترجمته في ، وإيضاح المكنون ٢: ٩٢، وتاريخ السليمانية ٢٣٣، والضوء

اللامع ١: ٢٤٢، ٢٤٣، وكشف الظنون ١: ٥٥٣، ونظم العقيان ٣٨،

وهديّة العارفين ١: ١٣٥.

ثم ارتحل الى "القاهرة"، وتفقه بها، وقرأ هناك القراءات العشر بطريق الإتيان والإحكام، وقرأ الحديث والتفسير، وأجازته علماء عصره في العلوم المذكورة كلها.

وأجازته ابن حجر أيضا في الحديث، وشهد له بأنه قرأ الحديث، لاسيما ((صحيح البخاري)) رواية ودراية، ودرّس هو بـ"القاهرة" درسا عاما خاصا بالفحول، وشهدوا له بالفضيلة التامة.

ثم إن المولى كان المذكور سابقا لما دخل "القاهرة" في سفره إلى "الحجاز" لقيه المولى الكوراني، ولما شهد فضله أخذه معه إلى "بلاد الروم"، ولما لقي المولى كان السلطان مراد خان، قال له السلطان: هل أتيت إلينا بهدية، قال: نعم، معي رجل مفسر ومحدّث.

قال: اين هو؟

قال: هو بالباب.

فأرسل إليه السلطان، فدخل هو عليه، وسلّم، ثم تحدّث معه ساعة، فرأى فضله، فأعطاه مدرسة "جدّه" السلطان مراد الغازي بمدينة "بروسا"، ثم أعطاه مدرسة جدّه السلطان بايزيد خان الغازي بـ"المدينة" المزبورة، وكان ولد السلطان مراد خان السلطان محمد أميرا في ذلك الزمان ببلدة "مغنيا"، وقد أرسل إليه والده عدّة من المعلمين، ولم يمثّل أمرهم، ولم يقرأ شيئا، حتى أنه لم يختم القرآن، فطلب السلطان المذكور رجلا، له مهابة وحدّة، فذكروا له المولى الكوراني، فجعله معلّما لولده، وأعطاه بيده قضييا، يضربه بذلك إذا خالف أمره، فذهب إليه، فدخل عليه، والقضيب بيده، فقال: أرسلني والدك للتعليم وللضرب إذا خالفت أمرى، فضحك السلطان محمد خان من هذا الكلام،

فضربه المولى الكوراني في ذلك المجلس ضربا شديدا، حتى خاف منه السلطان محمد خان، وختم القرآن في مدة يسيرة، وفرح بذلك السلطان مرادخان، وأرسل إلى المولى الكوراني أموالا عظيمة، ثم إن السلطان محمد خان لما جلس على سرير السلطنة بعد وفاة أبيه المرحوم عرض للمولى المذكور الوزارة، فلم يقبل، وقال: إن مَنْ في بابك من الخدّام والعييد إنما يخدّمونك، لأن ينالوا الوزارة آخر الأمر، وإذا كان الوزير من غيرهم تنحرف قلوبهم عنك، فيختلّ أمر سلطنتك، فاستحسنه السلطان محمد خان، وعرض له قضاء "العسكر"، قبله، ولما باشر أمر القضاء أعطى التدريس والقضاء لأهلها من غير عرض على السلطان، فأنكره السلطان، ولكن استحي منه أن يظهره، فشاور مع الوزراء، فأشاروا إلى أن يقول له السلطان: سمعت أن أوقاف جدّي بمدينة "بروسا" قد اختلّت، فلا بدّ من تداركها، فلمّا قال له السلطان: هذا الكلام، قال المولى المذكور: إن أمرتي بذلك أصلحها، فقال السلطان: هذا يقتضي زمانا مديدا، فقلّده قضاء "بروسا" مع تولية الأوقاف، فقبل المولى المزبور، وذهب إلى مدينة "بروسا"، وبعد مدة أرسل السلطان إليه واحدا من خدّامه بيده موسوم السلطان، وضمنه أمرا يخالف الشرع، فمزّق الكتاب، وضرب الخادم، فأشماز السلطان لذلك، فعزله، ووقع بينهما منافرة، فارتحل المولى المذكور إلى "مصر"، وسلطانها يومئذ الملك قايتباي، فأكرمه غاية الإكرام، ونال عنده القبول التام، وعاش عنده زمانا بعزة عظيمة، وحشمة وافرة، وجمالة تامة، ثم إن السلطان محمد خان ندم على ما فعله، فأرسل إلى السلطان قايتباي كتاب السلطان محمد خان للمولى المذكور، ثم قال: لا تذهب إليه، فإني أكرمك فوق ما يكرمك هو، قال المولى: نعم، هو كذلك

إلا أن بيني وبينه محبة عظيمة، كما بين الوالد والولد وهذا الذي جرى بيننا شيء آخر، وهو يعرف ذلك مني، ويعرف أنني أميل إليه بالطبع، فإذا لم أذهب إليه يفهم أن المنع من جانبك، فيقع بينكما عداوة.

فاستحسن السلطان قايتباي هذا الكلام، وأعطاه مالا جزيلًا، وهيا له ما يحتاج إليه من حوائج السفر، وبعث معه هدايا عظيمة إلى السلطان محمد خان، فلمّا جاء إلى "قسطنطينية" أعطاه السلطان محمد خان قضاء "بروسه" ثانياً، ووقع ذلك في سنة اثنتين وستين وثمانمائة، ودام على ذلك مدة، ثم قلّده منصب الفتوى، وعين له كلّ يوم مائتي درهم، وفي كلّ شهر عشرين ألف درهم، وفي كلّ سنة خمسين ألف درهم سوى ما يبعث إليه من الهدايا والتحف والعبيد والجواري، وعاش في كنف حمايته مع نعمة جزيلة وعيش رَعْد.

وصنّف هناك تفسير القرآن العظيم، وسمّاه «غاية الأماني» في تفسير السبع المثاني، أورد فيه مؤاخذات كثيرة على العلامتين الزمخشري والبيضاوي، وصنّف أيضاً «شرح البخاري»، وسمّاه بـ«الكوثر الجاري على رياض البخاري»، وردّ فيه كثيراً من المواضع لشرح الكرمانى وابن حجر، وصنّف حواشي مقبولة لطيفة على «شرح الجعبري» لـ«لقصيدة الشاطبية»، وقرأ الحديث والتفسير وعلوم القرآن، حتى تخرّج من عنده كثير من الطلاب، وتمهّروا في العلوم المذكورة، وكانت أوقاته مصروفة إلى الدرس والفتوى والتصنيف والعبادة.

حكى بعض من تلامذته أنه بات عنده ليلة، فلمّا صلى العشاء ابتداء بقراءة القرآن من أوله، قال: وأنا نمتُ ثم استيقظتُ، فإذا هو يقرأ ثم نمتُ فاستيقظتُ، فإذا هو يقرأ سورة الملك، فأتمّ القرآن عند طلوع الفجر، قال سألتُ بعض خدامه عن ذلك، فقال هذه عادة مستمرة له.

وكان رحمه الله تعالى رجلا مهيبا، طوالا، كبير اللحية، وكان يصبغ لحيته، وكان قوالا بالحق، وكان يخاطب الوزير والسلطان باسمه، وكان إذا لقي السلطان يسلم عليه، ولا ينحني له، ويصافحه، ولا يقبل يده، ولا يذهب إليه يوم عيد إلا إذا دعاه، وسمعتُ عن ثقة أنه ذهب إليه يوم عرفة، وكان يوم مطر في أيام سلطنة السلطان بايزيد خان، فجاء إليه واحد من الخدام، وقال السلطان: يسلم عليكم، ويلتمس منكم أن تشرّفوه غدا، فقال المولى: لا أذهب، واليوم يوم وحل، أخاف أن يتوخلّ خفي، فذهب الخادم، فلم يلبث إلا أن جاء، وقال: سلم عليكم السلطان، وأذن لكم أن تنزلوا عن الدابة في موضع نزول السلطان، حتى لا يتوخلّ خفكم، فذهب إليه.

وكان رحمه الله ينصح للسلطان محمد خان، ويقول له دائما: إن مطعمك حرام، وملبسك حرام، فعليك بالاحتياط، فاتفق في بعض الأيام أنه أكل مع السلطان محمد خان، فقال السلطان: أيها المولى! أنت أكلت أيضا من الحرام، فقال: ما يليك من الطعام حرام، وما يليني منه حلال، فحول السلطان الطعام فأكل المولى، فقال السلطان: أكلت من جانب الحرام، فقال المولى: نفذ ما عندك من الحرام، وما عندي من الحلال، فلهذا حولت الطعام. وقيل له يوما: إن الشيخ ابن الوفاء يزور المولى خسرو، ولا يزورك، فقال: أصاب في ذلك، لأن المولى خسرو عالم عامل تجب زيارته، وإني وإن كنتُ عالما لكنني خالطتُ مع السلاطين، فلا تجوز زيارتي.

وكان رحمه الله تعالى لا يحسد أحدا من أقرانه إذا فضل عليه في المنصب، وإذا قيل له في ذلك كان يقول: المرء لا يرى عيوب نفسه، ولو لم

يكن له فضل عليّ لما أعطاه الله تعالى ذلك المنصب. وقال المولى المزبور يوماً للسلطان محمد خان بطريق الشكاية عنه: إن الأمير تيمور خان أرسل بريداً لمصلحة، وقال له: لأن احتجت إلى فرس خذ فرس كلّ مَنْ لقيته، وإن كان ابني شاهرخ، فتوجّه البريد إلى ما أمر به، فلقي المولى سعد الدين التفتازاني، وهو نازل في موضع "قاعد" في خيمته، وأفراسه مربوطة قدّامه، فأخذ البريد منها فرساً، فأخبر المولى بذلك، فضرب البريد ضرباً شديداً، فرجع هو إلى الأمير تيمور، وأخبره ما فعله المولى المذكور، فغضب الأمير تيمور خان غضباً شديداً، ثم قال: ولو كان هو ابني شاهرخ لقتلته، ولكني كيف أقتل رجلاً ما دخلت في بلدة إلا وقد دخلها تصنيفه قبل دخول سيفي، ثم قال المولى المزبور: إن تصانيفي تقرأ الآن بـ "مكة الشريفة"، ولم يبلغ إليها سيفك، فقال السلطان محمد خان: نعم أيّها المولى! الناس يكتبون تصانيفه، وأنت كتبت تصنيفك، وأرسلته إلى "مكة الشريفة" فضحك المولى الكوراني، واستحسن هذا الكلام غاية الاستحسان.

ومناقبه كثيرة لا يتحمّل ذكرها هذا المختصر.

توفي رحمه الله تعالى سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة، مات في "قسطنطينية" ودفن بها، وقصة وفاته أنه أمر يوماً في أوائل فصل الربيع أن تضرب له خيمة في خارج "قسطنطينية"، فسكن هناك فصل الربيع، فلما تمّ هذا الفصل أمر أن يشتري له حديقة، فسكن هناك إلى أول فصل الخريف، وفي هذه المدّة كان الوزراء يذهبون إلى زيارته في كلّ أسبوع مرّة، ثم إنه صلّى الفجر في يوم من الأيام، وأمر أن ينصب له سرير في الموضع الفلاني من بيته بـ "قسطنطينية".

فلما صَلَّى الإِشْرَاقَ جاءَ إلى بيته، واضطجع على جنبه الأيمن مستقبل القبلة، وقال أخبروا مَنْ في البلد من الذين قرأوا عليّ القرآن، فأخبروهم، فحضر الكلّ. فقال المولى: لي عليكم حقّ، واليوم يوم قضائه، فاقروا عليّ القرآن العظيم إلى وقت العصر، فأخبر الوزراء بذلك، فجاؤوا إليه لعيادته، فبكى الوزير داود باشا لما بينهما من المحبّة الزائدة، فقال المولى: لماذا تبكي يا داود! قال فهمت فيكم ضعفا، فقال: أبك على نفسك يا داود! فإني عشت في الدنيا بسلامة، واختم إن شاء الله تعالى بسلامة، ثم قال للوزراء: سلّموا منا على بايزيد، يريد السلطان بايزيد خان، أوصيه أن يحضر صلاتي بنفسه، وأن يقضي ديوني من بيت المال قبل دفني، ثم قال: أوصيكم إذا وضعتوني عند القبر أن تأخذوا برجلي، وتسحبوني إلى شفير القبر، ثم تضعوني فيه، ثم إن المولى صَلَّى صلاة الظهر مومئا، ثم أخذ يسأل عن أذان العصر، فلما قرب وقته أخذ يستمع صوت المؤذّن، فلما قال المؤذّن: الله أكبر، قال المولى: لا إله إلا الله، فخرج روحه في تلك الساعة، - رُوحَ الله تعالى روحه ونور ضريحه - ثم إن السلطان بايزيد خان حضر صلاته، وقضى ديونه بلا شهود، فكانت ثمانين ألفا ومائة ألف درهم، ثم إنهم لما وضعوه عند قبره لم يتجاسر أحد على أن يأخذ برجله، فوضعوه على حصير، وجذبوا الحصير إلى شفير القبر، ثم أنزلوه فيه، وسلّموه إلى رحمة الله تعالى ورضوانه، وامتألت المدينة ذلك اليوم من الضجيج والبكاء من الصغار والكبار، حتى النساء والصبيان، وكانت جنازته مشهورة، وانثلمت بموته ثلثة من الإسلام.

من مؤلفاته: «شرح صحيح البخاري»، و«كشف الأسرار» عن قراءة الأئمة الأخيار، و«شرح جمع الجوامع» في أصول الفقه، و«غاية الأمان» في تفسير الكلام الرباني، و«قصيدة» في علم العروض.

ومن نظمه قصيدة، يمدح فيها النبي صلى الله عليه وسلم، منها:
 لقد جادَ شِعْري في ثَنَاكَ فَصَاحَةً ... وكيف وقد جادَتْ به ألسُنُ الصَّخْرِ
 لَعْنُ كان كعبٌ قد أصابَ بِمدْحَةٍ ... بِمَآئِيَةٍ تَزْهُو على التَّيْرِ في القَدْرِ
 فلي أملْ يا أجودَ النَّاسِ بالعَطَا ... ويا عِصْمَةَ العاصِرِينَ في رِنَّةِ الحِشْرِ
 شِفاَعَتُكَ العُظْمَى تُعْمُ جِزائِمِي ... إذا جئتُ صِفْرَ الكَفِّ مُحْتَمِلَ الوِزْرِ
 وأول منظومة " الشافعية " قوله:

بِحْمْدِ إلهِ الخَلْقِ ذِي الطُّوْلِ والِيزِ ... بَدَأَتْ بنِظْمِ طَيْهِ عَبَقُ النَّشْرِ
 وثَبِثَتْ حَمْدِي بالصَّلَاةِ لِأَحْمَدِ ... أَبِي القاسِمِ المَحْمُودِ في كُرْبَةِ الحِشْرِ
 صَلَاةٌ تُعْمُ الأَلَّ والشَّيْعَ السَّيِّ ... حَمَّوْا وَجْهَهُ يَوْمَ الكَرِيهَةِ بالنُّصْرِ
 ذكره الحافظ جلال الدين السيوطي، في كتابه «نظم العقيان»، في أعيان الأعيان .

٢٥٩

الشيخ الفاضل أحمد بن

الأسود أبو علي، القاضي، البصري*.

سمع يزيد بن هارون، وجماعة.

* راجع: الطبقات السننية ١: ٢٧٨، ٢٧٩.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨١.

وولي قضاء "قرقيسيا" (١).

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: حدّثنا عنه أحمد بن عبد الله

الجزري (٢).

مات سنة خمس وسبعين ومائتين، رحمه الله تعالى.

٢٦٠

الشيخ الفاضل أحمد بن

أغوز دانشمند الأقشيري.

متكلم*.

له شرح عمدة العقائد (٣) لعبد الله النسفي، سمّاه بـ«الانتقاد» في شرح

عمدة الاعتقاد.

(١) قرقيسيا: بالفتح ثم السكون وقاف أخرى وياء ساكنة وسين

مكسورة وياء أخرى وألف ممدودة، ويقال بياء واحدة، قال حمزة الأصبهاني

"قرقيسيا": معرّب "كرقيسيا"، وهو مأخوذ من "كرقيس"، وهو اسم لإرسال

الخيل المسمّى بالعربية الحلبة، وكثيرا ما يجيء في الشعر مقصورا. انظر: معجم

البلدان ٤: ٣٥.

(٢) وهو بفتح الجيم وسكون السين المهملة وآخره راء. انظر الباب:

٢٢٧/١.

* راجع: كشف الظنون: ١١٦٩.

(١) عمدة العقائد: للإمام حافظ الدين عبد الله بن أحمد النسفي، المتوفى

سنة ٧١٠، عشر وسبعمائة أوله: قال أهل الحق: حقائق الأشياء ثابتة . . .

إلخ. وهو مختصر، يحتوي على أهمّ قواعد علم الكلام، يكفي لتصفية العقائد

الشيخ الفاضل أحمد بن بحارة

بالباء الموحدة، أو بالنون*.

وإنما ذكرته هنا، مع وجود الشك في اسم أبيه، لأني رأيت بخط بعضهم
بالباء الموحدة، فنقلته كما وجدته.

ذكره القاضي عمارة في ((تاريخ زبيد))، فقال: أبو العباس، الفقيه
الحنفي.

كان مبرزاً في علم الكلام والأدب واللغة، شاعراً يحذو طريق أبي نواس
في الاشتهار بالخلاعة، واجتاز ليلة بدار القاضي أبي الفتوح بن أبي عقامة،

الإيمانية في قلوب الأنام، ثم شرحه المصنّف المذكور، وسمّاه ((الاعتماد))، وشرحه
شمس الدين محمد بن إبراهيم النكساري، المتوفى سنة ٩٠١، إحدى وتسعمائة،
وشرحه جمال الدين محمود بن أحمد القونوي المتوفى سنة ٧٧٠، سبعين وسبعمائة،
سماه بـ((الزبدة))، وشمس الدين محمد بن يوسف بن إلياس الرومي القونوي، المتوفى
سنة ٧٨٨، ثمان وثمانين وسبعمائة، وإسماعيل بن سودكين أبو طاهر الملكي
النوري، المتوفى سنة ٨٤٦، ست وأربعين وثمانمائة، وأحمد بن غوزدانشمند
الأقشهرى الحنفى من أعيان المائة الثامنة شرحاً حسناً، سماه بـ((الانتقاد في شرح
عمدة الاعتقاد)). ومن شروحها: شرح بالقول لخليل بن علي بن عبد الله البخاري
الحنفي، أوله: الحمد لله دلّ على وجوده حدوث الممكنات . . . إلخ. وشرح
بالقول أيضاً، أوله: الحمد لله لمن نطق بوجوب وجوده . . . إلخ. نظمها أبو
الفضائل أحمد بن أبي بكر المرعشي الحلبي، المتوفى سنة ٨٧٠، سبعين وثمانمائة،
وزاد عليها، وشرحه الشيخ شهاب الدين. انظر: كشف الظنون ٢ : ١١٦٨.

* راجع: الطبقات السنية ١ : ٣١٨.

وهو سكران، وكان فظاً في ذات الله تعالى، عزّ وجلّ، وابن بحارة يخلط كلامه، فصاح عليه القاضي، وليس عنده أحدٌ من الأعوان: إلى هذا الحدّ يا حماراً!

فوقف ابن بحارة مخاطباً للقاضي، وقال:

سَكَرَاتٌ تَعْتَادُنِي وَحُمَارٌ ... وَائْتِشَاءٌ أَعْتَادُهُ وَنَعَارُ
فَمَلُومٌ مَن قَالَ لِي مَلُومٌ ... وَحِمَارٌ مَن قَالَ لِي حِمَارٌ

٢٦٢

الشيخ الفاضل أحمد بن

بدر الدين بن شعبان المشهور بجده شعبان المذكور*.

أحد قضاة القضاة بـ"الديار المصرية"، وأصله من "الديار الشامية".

وكان أبوه من القضاة المذكورين المشهورين.

وكانت سيرته كولد أحمد غير محمود، وطريقته غير مشكورة، وقد

شكى مراراً عديدة، وفتش عليه، وصوره، والأولى بنا أن نضرب صفحاً عن

ذكر ما هو شائع عنه بين العوامّ والخواصّ، من الأوصاف التي لا تليق بمن

ينتمي إلى العلم، وأهله أن يلتبس بها، وفضل الله أوسع من ذنوبه.

وأما صاحب الترجمة، فإنه قد اشتغل، ودأب، وحصل، وصار ملازماً

من قاضي القضاة السيّد الشريف محمد، المعروف بمعلول أمير، كما يزعم هو،

والله تعالى أعلم.

* راجع: الطبقات السنوية ١: ٣١٨ - ٣٢٠.

ثم صار مدرّساً في بعض المدارس بـ"ديار العرب"، وألقى بها يسيراً من الدروس، بحضور من لا يعترضه، لا في الخطأ ولا في الصواب. ولم يزل طالباً للقضاء، راغباً في تحصيله، طائراً إليه بأجنحة الطمع الزائد، وحبّ الرياسة المفرطة، إلى أن بلغ منه مُرادُه، وصار يتولاه تارة، ويعزل منه أخرى.

ومن جملة البلاد التي ولي قضاءها قوّة، و"البحيرة"، و"الجيزة"، و"الخانقاة السرياقوسية"، وغيرها.

وكان يعامل الرعايا بكلّ حيلة يعرفها، وكلّ خديعة يقدر عليها، ويتوصّل بذلك إلى أخذ أموالهم، والاستيلاء على أرزاقهم، فحصل من ذلك أموالاً جزيلة، لا تُعدّ ولا تُحصى، وأضافها إلى ما ورثه من مال أبيه، وهو فيما يقال عنه كثير جداً، ومدة عمره وجميع دهره ما رؤي، ولا سمع، أنه تصدّق على فقير بكسرة ولا درهم نقرة، ولا أضاف غريباً، ولا وصل قريباً، وأما إخراج الزكاة فما أظنّ أنه قرأ لها باباً، ولا رأث عينه لها أصحاباً.

وأما الكتب النفيسة فإن عنده منها ما ينوف على أربعين ألف مجلّد، وأكثرها من كتب الأوقاف، وضع يده عليها، ومنع أهل العلم من النظر إليها، وطالت الأيام، ومضى عليها أعوام، ونسيث عنده، وغير شروطها، ومحا ما يستدلّ به من كونها وقفاً من أوائلها وأواخرها، وزاد ونقص، وصارت كلّها ملكاً له في الظاهر، ولم يخف الله ولا اليوم الآخر.

وقد شاع وذاع، وملاً الأفواه والأسماع، أن أجرة مسقعات أملاكه وأوقافه تزيد كلّ يوم على عشرين أو ثلاثين ديناراً ذهباً.

وقد وصل إلى دقاقة الرقاب، وهو لا يزداد في الدنيا إلا طمعاً، وفي القضاء إلا حبّاً، وكانت نفسه الأمانة تطمعه في أن يصير قاضياً بخمسائة

عثماني، في مرتبة "مصر"، ويكون بذلك من جملة علماء "الديار الرومية"،
وداخلاً في زمرة مواليهم، وكان منه ما سنشرحه مُفصلاً، إن شاء الله تعالى.

٢٦٣

الشيخ الفاضل أحمد بن

بديل الكوفي، القاضي*.

من أصحاب حفص بن غياث، حدّث عنه، وانتفع به، وسمع أبا بكر
بن عيَّاش، وعبد الله بن إدريس، ومحمد بن فضل، ووكيعاً، وعبد الرحمن
المحاري، وأبا معاوية الضرير، ومفضّل بن صالح، وعبد الله بن نمير، وأبا
أسامة، وغيرهم.

قال الخطيب: وكان من أهل العلم والفضل.

ولي قضاء "الكوفة" قبل إبراهيم بن أبي العنيس، وتقلّد أيضاً قضاء
"همدان".

ورود "بغداد"، وحدّث بها، فروى عنه عبد الله بن إسحاق المدائني،
ويحيى بن محمد بن صاعد، وإبراهيم بن حمّاد القاضي، ومحمد بن عبيد الله بن
العلاء الكاتب، وعلي بن عيسى الوزير، وغيرهم.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٣٢٠ - ٣٢٢.

وترجمته في الأنساب ٥٩٦، وتاريخ بغداد ٤: ٤٩ - ٥٢، وتذكرة الحفاظ ٢:
٥٣٢، وتهديب التهذيب ١: ١٧، ١٨، والجواهر المضية برقم ٨٦، وشذرات
الذهب ٢: ١٣٧، والمشتبه ٥٥، وميزان الاعتدال ١: ٨٤، ٨٥، والسواني
بالوفيات ٦: ٢٦٣.

ويقال في نسبه: "اليامي".

قال أحمد بن صالح الهمداني: بلغني أنه كان يسمّى بـ"الكوفة" راهب "الكوفة"، فلمّا ولي القضاء قال: خذلت على كبر السنّ، خذلت على كبر السنّ!! مع عقّته وصيانتته.

وحَدّث أبو القاسم عبيد الله بن سليمان، قال: كنت أكتب لموسى بن بغا، وكنا بـ"الريّ"، وقاضيهما إذ ذاك أحمد بن بديل الكوفي، فاحتاج موسى أن يجمع ضيعة هناك، كان له فيها سهام، ويعمّرها، وكان فيها سهم ليتيم، فصرت إلى أحمد بن بديل، أو فاستحضرت أحمد بن بديل، وخاطبته في أن يبيع علينا حصّة اليتيم، ويأخذ الثمن، فامتنع، وقال: ما باليتيم حاجةً إلى البيع، ولا آمن أن أبيع ماله، وهو مستغنٍ عنه، فيحدث على المال حادثة، فأكون قد ضيعته عليه.

فقلت: إنا نعطيك من ثمن حصّته ضعف قيمتها.

قال: ما هذا لي بعذر في البيع، والصورة في المال إذا كثر مثلها إذا قلّ.
قال: فأدرته بكلّ لون، وهو يتمنع، فأضجرتي، فقلت: أيّها القاضي!
لا تفعل فإنه موسى بن بغا.
فقال لي: أعزك الله، إنه الله تبارك وتعالى.

قال: فاستحييتُ من الله أن أعاوده بعد ذلك، وفارقته.

فدخلتُ على موسى، فقال: ما عملت في الضيعة؟ فقصصتُ عليه الحديث، فلمّا سمع أنه الله تبارك وتعالى بكى، وما زال يكرّرها، ثم قال: لا تعرض لهذه الضيعة، وانظر في أمر هذا الشيخ الصالح، فإن كانت له حاجة فاقضها.

قال: فأحضرته، وقلتُ له: إن الأمير قد أعفاك من أمر الضيعة، وذاك

أني شرحتُ له ما جرى بيننا، وهو يعرض عليك حوائجك.

قال: فدعا له، وقال: هذا الفعل أحفظ لنعمته، وما لي حاجة إلا إدرار رزقي؛ فإنه تأخر منذ شهر، وأضررتي ذلك.
قال: فأطلقت له جاريه.

وروى الخطيب بسنده، عن أحمد بن بديل، قال: بعث إلى المعتز رسولاً بعد رسول، فلبست كمي، ولبست نعل طاق، وأتيت بابه، فقال الحاجب: يا شيخ! نعليك.

فلم ألتفت إليه، ودخلت الباب الثاني، فقال الحاجب: نعليك.

فلم ألتفت إليه، فدخلت إلى الثالث، فقال: يا شيخ! نعليك.

فقلت: أبالواد المقدس، فأنا أخلع نعلي.

فدخلت بنعلي، فرفع مجلسي، وجلست على مصلاه، فقال: أتعيئك

أبا جعفر.

فقلت: أتعبتني، وأذعرتني، فكيف بك إذا سئلت عني! فقال: ما أردنا

إلا الخير، أردنا نسمع العلم.

فقلت: وتسمع العلم أيضاً، ألا جئتني، فإن العلم يؤتى، ولا يأتي.

قال: فأخذ الكاتب القرطاس، والدواة، فقلت له: أكتب حديث

رسول الله صلى الله عليه وسلم في قرطاس بـ"مداد"! قال: فبم نكتب؟ قلت:

في رق.

فجاءوا برق وحبر، وأخذ الكاتب يريد أن يكتب، فقلت: اكتب

بخطك.

فأوماً إليه أن لا تكتب، فأملت عليه حديثين أسخن الله بهما

عينيه. فسأله ابن البنا أو ابن النعمان: أي الحديثين؟ فقال: قلت: قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من استرعى رعية فلم يحطها بالنصيحة

حرّم الله عليه الجنة"، والثاني: "ما من أميرٍ عشرةٍ إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولاً". انتهى.

وكانت وفاته سنة ثمان وخمسين ومائتين، رحمه الله تعالى.

٢٦٤

الشيخ الفاضل أحمد برناز،

أبو العباس، مدرّس تركي الأصل، تونسي*.

له علم بالتراجم.

كان كثير الحفظ والرواية.

أخذ عن علماء "تونس" و"الجزائر" و"مصر"، وعاد إلى "تونس"،

يدرّس، ويصنّف.

وتوفي بها.

من كتبه: ((الشهب المخرقه لمن ادعى الاجتهاد لولا انقطاعه من أهل

المخرقة)) في الأحمديّة (الرقم ٤٧٤٥) بـ"تونس"، وكتاب ((في تربية العبيد

والصبيان))، و((حاشية على المنار))، و((حاشية على الدرّة في القراءات))،

و((قصيدة طويلة بائمة))، نظمها في الأربعين من أصحاب الإمام الشاذلي، قال

ناشر ((الحلل السندسية)): رثى صاحب الترجمة عدد كبير من الشعراء،

وجمعت المراثي في كتاب بـ((الأحمديّة)) (رقم ٥٠٩٣) (١).

توفي سنة ١١٣٨ هـ.

* راجع: الأعلام ١: ١٠٣.

(٣) الحلل السندسية في الأخبار التونسية ٩، ٧٨.

٢٦٥

الشيخ الفاضل أحمد بن البرهان*

ذكره في ((الجواهر))، وقال: هكذا هو معروف بهذه النسبة.

الإمام شهاب الدين المقرئ.

له مشاركة في فنون.

مات بـ"حلب"، سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة، في ثامن عشر رجب

الفرد. رحمه الله تعالى.

٢٦٦

الشيخ الفاضل أحمد بن

بكر بن أحمد بن محمد بطحيش،

العكي، مفتي "عكا"***.

من تأليفه: «فتاويه»، و«حاشية على تنوير الأبصار» في الفقه، و«الألفية

الجيبية» في علم الميقات، و«شرح منظومة ابن الشحنة» في الفرائض، و«مختصر

السيرة الحلبية»، وسمّاه «خلاصة الأثر في سيرة سيّد البشر».

توفي سنة ١١٤٧ هـ.

* راجع: الطبقات السنوية ١: ٣٢٢، ٣٢٣.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٧.

** راجع: معجم المؤلفين ١: ١٧٥.

وترجمته في سلك الدرر ١: ١٥٢ - ١٥٥، وهدية العارفين ١: ١٧٢، والسر

المصون ١٥٠، وإيضاح المكنون ١: ١١٩.

٢٦٧

الشيخ الفاضل أحمد بن
أبي بكر بن أحمد بن محمود
العريضي البطحيشي*.

فقيه، حنفي، عالم بالرياضيات.

كان مفتي "عكا".

ولد سنة ١٠٩٥ هـ ، وتوفي سنة ١١٤٧ هـ.

له تصانيف، منها: ((خلاصة الأثر في سيرة سيد البشر)) المجلد الثاني
الأخير منه، وهو ضخم جداً، في خزانة الرباط (١٣٩٣ ك) في اختصار
السيرة الحلبية، و((الفتاوى)) الملقبة باسمه، و((الألفية الجيبية)) في علم الميقات،
وتأليف في الفرائض، والحساب، والفقه.

وله شعر جيد، أورد المرادي نماذج منه^(١).

٢٦٨

الشيخ الفاضل أحمد بن
أبي بكر بن رجب الرومي الخرتبرتي،
الخطيب، خطيب قلعة "دمشق"، ومدرسها*.

* راجع: الأعلام ١: ١٠٥.

(١) سلك الدرر ١: ١٥٢ وهو فيه (أحمد بن بكر البطحيش)
والتصحيح من مخطوطة كتابه.

* راجع: الطبقات السنوية ١: ٢٨٦. ←

قال البرزالي: كان شيخا كبيرا، جاوز التسعين، فلما توفي ليلة الاثنين، الرابع عشر من شهر ربيع الآخر، سنة سبعمائة وتسعة عشر، قرّر ولده في الخطابة، وولي التدريس محي الدين الأسمر.

٢٦٩

الشيخ الفاضل أحمد بن

بكر بن سيف، أبو بكر، الجصيني*.

بفتح الجيم وكسر الصاد المهملة المشدّدة، وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى "جصّين"، وهي محلّة بـ"مرو"، اندرسث، وصارت مقبرة، ودفن بها الصحابة، يقال لها "تنور كران". هكذا ذكره السمعاني، وذكر الحازمي عن أبي نعيم الحافظ، أنه كان يقول: بكسر الجيم.

قال السمعاني: وأحمد هذا ثقة، يروى عن ابن وهب، عن زفر بن الهذيل، عن أبي حنيفة، ((كتاب الآثار)).
وروى عن غيره، فأكثر.

← وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٨، والمنهل الصافي ١: ٢١٠.
وجاءت نسبه في الأصول: ((الخريزني))، والتصويب عن الجواهر المضية، والمنهل، ويأتي ((الخريزني)) في الأنساب آخر الكتاب.
* راجع: الطبقات السنية ١: ٣٢٣.
وترجمته في الأنساب ١٣٠، والجواهر المضية برقم ٩٠، واللباب ١: ٢٣٩، ومعجم البلدان ٢: ٨٤.

ترجمه في ((الجواهر))، ولم يذكر له وفاة، ولا مولداً، والله أعلم.

٢٧٠

الشيخ الفاضل أحمد بن

أبي بكر بن صالح بن عمر الشهاب

أبو الفضائل المرعشي، ثم الحلبي

خال الشمس بن أجا*.

ولد في سنة ستّ وثمانين وسبعمائة بـ"مرعش" من "البلاد الحلبية"، وقرأ بها القرآن، وبعض المختصرات، واشتغل يسيراً، ثم تحوّل منها إلى "منتاب" في سنة أربع وثمانمائة، فتفقّه بها على عالمها عيسى، ثم إلى "حلب" في سنة ستّ عشرة، فقطنها، وبحث ((الكشاف))، و((شرح المفتاح)) على الزين عمر البلخي، و((المغني)) في الأصول، وغيره على البدر بن سلامة، مع قراءة ((الصحيحين)) عليه، وتقدّم في الفقه وأصوله والعربية، وشارك في فنون، وأذن له غير واحد في الإفتاء والإلقاء.

وتصدّر من سنة عشرين بـ"حلب" فانتفع الناس به، وقدم "القاهرة" غير مرّة، وصار عالم "حلب" وفقهها ومفتيها، وعرض عليه الظاهر جقمق قضاءها، فتنزّه عنه مع تقلّله.

وصنّف ((كنوز الفقه)) ونظم ((العمدة)) للنسفي في أصول الدين، وزاد عليها أشياء، وكذا نظم ((الكنز)) وختمس ((البردة))، أجاز في بعض

* راجع: الضوء اللامع ١ : ٢٥٥، ٢٥٤.

وترجمته في الطبقات السنوية ١ : ٢٨٦، ٢٨٧، وكشف الظنون ٢ : ١١٦٩،

والمنهل الصافي ١ : ٢٠٨، ٢٠٩.

الاستدعاءات، ولقيه العزّ بن فهد، وقد أسنّ، فكتب عنه تخميس ((البردة))،
وأخذ عنه الشمس بن المغربي المقرئ أخو قاضي الحنفية بـ"مصر"، وكذا
الشيخ عبد القادر الأبار.

. ومات عقب ابن فهد بيسير في سنة اثنتين وسبعين.

ومن نظمه:

ولما رأينا عالماً بجواهر ... خدمناه بالعقد المنظم من در
على رأي من يروي من الشعر حكمة ... خلافاً لمن قال القريض بنا يزي
ومدحه بعضهم بقوله:

عن العلماء يسألني خليلي ... ألا قل لي فمن أهدى وأرشد
ومن أحمدهم فعلاً وفضلاً ... فقلت المرعشي الشيخ أحمد
أحمد بن أبي بكر بن طباجوا البعلي الحنّاز أبوه العطار هو. سمع في سنة
تسعين وسبعمائة ببلده عن محمد بن علي اليوتيبي، ومحمد بن محمد بن إبراهيم
الحسيني، ومحمد بن محمد بن أحمد الجردي الصحيح. قالوا: أنابه الحنّار،
وحَدَّث، أخذ عنه بعض أصحابنا، وما لقيته في الرحلة، وكأنه مات قبلها.

٢٧١

الشيخ الفاضل أحمد بن

أبي بكر بن عبد الوهاب القزويني،
أبو عبد الله، بديع الزمان، العلامة*.

* راجع: الطبقات السننية ١: ٢٨٧.

وترجمته في تاج التراجم ٥، والجواهر المضية برقم ٧١، وطبقات المفسرين
للداودي ١: ٣٣، والفوائد البهية ٥٤. (وحاشيته)، وكتائب أعلام الأخيار برقم
٤٤٣، وكشف الظنون ١: ٥٤٠.

قال في ((الجواهر)): رأيت له ((الجامع الحرين))، الحاوي لعلوم كتاب الله العزيز.

كان مقيماً بـ"سيوان"^(١)، في سنة عشرين وستمائة^(٢).

٢٧٢

الشيخ الفاضل أحمد بن

أبي بكر بن محمد ابن غازي بن

سليمان، أبو العباس، شهاب الدين

عرف بابن سلك*.

مولده سنة تسعين وستمائة.

درس، وأفتى، وناب في الحكم.

وكانت وفاته سنة تسع وأربعين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

(١) سيوان: من مدن "الروم". انظر: معجم البلدان ١/٨٩٥، ٢/٨٦٥، ٥/٢٢٢.
(٢) ذكر المصنف في ترجمة موفق الدين نصر الله بن عين الدولة الدمشقي، الآتية، أيضاً أن بدائع الدين القزويني كان في سنة عشرين وستمائة موجوداً بـ"سيوان"، ونقل الكفوي هذا بعد جزمه في أول الترجمة أن بدائع الدين القزويني كان مقيماً بـ"سيوان"، وأنه توفي في أواخر سنة عشرين وستمائة. ذكر حاجي خليفة أن وفاته كانت سنة خمس وعشرين وستمائة.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٢٨٨، ٢٨٩.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٩، والدرر الكامنة ١: ١٢١.

وفي الدرر: "ابن عامري" مكان "ابن غازي".

٢٧٣

الشيخ الفاضل أحمد بن

أبي بكر بن محمد العبادي.

نسبة لـ "منية عبّاد"، قرية بالقرية*.

قال ابن حجر: تفقّه على السراج الهندي^(١).

وقضّل، ودرّس، وشغل.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٢٨٨.

وترجمته في الدرر الكامنة ١: ١٢٠، والمنهل الصافي ١: ٢٠٦.

(١) السراج الهندي: هو عمر بن إسحاق بن أحمد الغزنوي سراج الدين أبو حفص الهندي ثم المصري الفقيه الحنفي، ولد سنة ٧٠٤، وتوفي بـ "مصر سنة ٧٧٣ ثلاث وسبعين وسبعمائة، له من التصانيف: ((تفسير القرآن))، و((التوشيح)) في شرح الهداية للمرغيناني، و((زيد الأحكام في اختلاف المذاهب الأربعة الأعلام))، و((الشامل)) في الفروع، و((شرح تائية ابن الفارض))، و((شرح الزيادات)) للشيباني، و((شرح العقائد)) للطحاوي، و((شرح المختار)) للموصلي في الفروع، و((شرح المنار)) للنسفي في الأصول، و((شرح نهاية الوصول إلى علم الأصول)) لابن الساعاتي، و((عدّة الناسك في المناسك))، و((الغرة المنيفة في ترجيح مذهب أبي حنيفة))، و((فتاوى كاشف معاني البديع))، و((بيان مشكلة المنيع في شرح البديع)) لابن الساعاتي، و((اللوامع شرح جمع الجوامع))، و((لوائح الأنوار في الرد على من أنكروا على العارفين ولطائف الأسرار))، و((المنير الزاهر من الفيض الباهر)) من شرح المغنى للخبازي في الأصول مجلّد. انظر: هدية العارفين ١: ٤١٩.

ثم صاهر القليجي، وناب في الحكم، ووقع على القضاة.
ودرس بمدرسة الناصر حسن، وكان يجمع الطلبة، ويحسن إليهم.
وحصلت له محنة مع السالمي، ثم أخرى مع الملك الظاهر.
ومات في ثامن عشر أو تاسع عشر شهر ربيع الآخر، سنة إحدى
وثمانمائة، رحمه الله تعالى.
وقال في ((المنهل)): كان إماماً، علامة، بارعاً، فقيهاً، نحويّاً، من أعيان
فقهاء الحنفية.
ودرس، وأفتى، عدّة سنين، في علوم كثيرة.

٢٧٤

الشيخ الفاضل أحمد بن
توفيق الكيلاني*.

مفسّر.

تولى القضاء.

له ((حاشية على أنوار التنزيل)) للبيضاوي.

توفي سنة ١٠٥١ هـ.

٢٧٥

الشيخ الفاضل أحمد بن
جعفر بن أحمد ابن مدرّك، أبو عمر

* راجع: معجم المؤلفين ١ : ١٨٠.

وترجمته في هدية العارفين ١ : ١٥٩، وإيضاح المكنون ١ : ١٤٢.

البكراباذي، المعروف بالكوسج*.

من أهل "جرجان".

سمع من أبي الحسن أحمد بن محمد بن عمر الجرجاني، وغيره.
وروى عنه الحافظ أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي، وذكره في
(تاريخ جرجان)).

توفي سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

٢٧٦

الشيخ الفاضل أحمد بن

جعفر بن عبد الفتاح السلفكه وي**.

مفسّر.

تولى القضاء بـ"القسطنطينية".

من مؤلفاته: ((تفسير جزء النبأ))، و((تفسير سورة الفرقان)).

توفي سنة ١٠٩٣ هـ.

* راجع: الطبقات السنوية ١: ٣٢٣، ٣٢٤.

وترجمته في تاريخ جرجان ٦٢، والجواهر المضية برقم ٩١، والكوسج: الذي لا
شعر على عارضيه.

** راجع: معجم المؤلفين ١: ١٨٢.

وترجمته في هدية العارفين ١: ١٦٣.

٢٧٧

الشيخ الفاضل أحمد بن

حاج، أبو عبد الله، العامري، النيسابوري،

الفيقيه، صاحب محمد بن الحسن، تفقه عليه*.

وكان جليلاً، سمع ابن المبارك، وسفيان بن عيينة.

وروى عنه أبو عبد الله أحمد بن حرب، وأحمد بن نصر اللبّاد، شيخ

الحنفية بـ"نيسابور".

ذكره الحاكم في ((تاريخها))، وقال: قرأت بخط أبي عمرو المستملى وفاته

سنة سبع وثلاثين ومائتين، رحمه الله تعالى.

٢٧٨

الشيخ الفاضل أحمد بن أبي الحارث**.

قال الجرجاني في ((الخزانة))^(١): قال أبو العباس الناطفي: رأيت بخط

بعض مشايخنا في رجل جعل لأحد بنيه داراً بنصيبه، على أن لا يكون له بعد

موت الأب ميراث، جاز.

* راجع: الطبقات السننية ١: ٣٢٤.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٩٢.

** راجع: الطبقات السننية ١: ٢٨٩، ٢٩٠.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٢.

(١) هو ((خزانة الأكمل)) في الفروع، لأبي يعقوب بن علي بن محمد الجرجاني.

انظر: كشف الظنون ١/٧٠٢، و تأتي ترجمة صاحبه في محله إن شاء الله تعالى.

وأفتى به الفقيه أبو جعفر محمد بن اليمان، أحد أصحاب محمد بن شجاع الثلجي.

وحكى ذلك أصحاب أحمد بن أبي الحارث، وأبي عمرو الطبري^(١).

٢٧٩

الشيخ الفاضل أحمد بن

حسام الدين الرومي، المعروف بملاحق

السيروزي، من قضاة "الروم".*

له رسالة على مواطن من ((الفسير)) و((الهداية)) و((التلويح))،

و((المغلقات من فتاوى قاضي خان))

توفي سنة ١٠٣٣ هـ.

٢٨٠

الشيخ الفاضل أحمد بن

الحسن بن أحمد بن الحسن ابن أنوشروان

الرازي الأصل، ثم الرومي، أبو المفاخر،

قاضي القضاة جلال الدين، ابن قاضي القضاة

(١) هو أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، وتأتى ترجمته في محله إن شاء الله تعالى.

* راجع: معجم المؤلفين ١: ١٨٩.

وترجمته في ((خلاصة الأثر)) ١: ١٧٩، ١٨٠، وهدية العارفين ١: ١٥٦.

حسام الدين، ابن تاج الدين*.

مولده سنة إحدى وخمسين وستمائة، بمدينة "أنكورية"، من "بلاد الروم".
تفقه على والده، وغيره، وقرأ التفسير والنحو على يزيد بن أيوب
الحنفي، وقرأ النحو أيضاً على صدر الدين، تلميذ أبي البقاء العكبري، وعلى
قاضي "سيواس"، تلميذ ابن الحاجب في النحو والتصريف، وقرأ ((الجامع
الكبير))، و((الزيادات)) للعتابي، على الشيخ شمس الدين المارداني، وقرأ
الخلاف على العلامة برهان الدين الحنفي بـ"دمشق"، والفرائض على أبي
العلاء البخاري.

وكان قد ولي القضاء بـ"حُرْتِ بَرْت"، وعمره سبع عشرة سنة.
قال القطب في ((تاريخ مصر)): اشتغل كثيراً، وكان جامعاً للفضائل، ويحب
أهل العلم، مع السخاء، وحسن العشرة.
قال البرزالي: ولي قضاء "الشام"، وناب عن والده قبل ذلك، ودرّس
بـ"الخاتوية"، و"القصاعية".

وكانت له عناية بـ((جامع الأصول))، ألقاه درساً، ويحفظ منه كثيراً.
وكان محبوباً إلى الناس، كثير الصدقة، جواداً، مُتَبِعَ بحواشيه، إلا السمع،
وكتب الخطّ المنسوب على الولي، الذي كان بـ"بلاد الروم".

* راجع: الطبقات السنوية ١: ٣٢٤ - ٣٢٧.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٩٣، والدرر الكامنة ١: ١٢٦، ١٢٧، والسلوك
٢: ٣: ٦٧٤، والفوائد البهية ١٦ - ١٨، وكتائب أعلام الأخيار، برقم ٦١٣،
والمنهل الصافي ١: ٢٤٩ - ٢٥١.

ومات سنة خمس وأربعين وسبعمائة، وكان قد انحى من الكبر، وإذا مرض يقول: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام، أتّي أعمّـر، فكان كذلك، فإنه أكمل التسعين، وزاد.

وكان سمع الحديث من الفخر ابن البخاري، وكان يحفظ في كلّ يوم من أيام الدروس ثلاثمائة سطر.

وقال الشهاب ابن فضل الله: كان كبير المروءة، حسن المعاشرة، سخيّ النفس، فوق السبعين سنة، يدرّس بـ"دمشق"، وغالب رؤساء مذهبه من الحكّام، والمدرّسين، كانوا طلبة عنده، وقلّ منهم من أفق، ودرّس، بغير خطّه. وقال ابن حبيب في حقّه: إمام مذهبه، عارف بنقد فضّته وذهبه، حسن التلطّف، كثير التعقّف، ذو نفس زكيّة، وسيرة مرضيّة، وأخلاق كريمة، ومناقب وجوهها وسيمة، معروف بالمكانم، موصوف بالهمّ والعزائم.

بأشر بـ"دمشق" تدرّس عدّة مدارس، وزين بنجوم علومه مذ ولي القضاء بها آفاق المجالس، واستمرّ معدوداً من الأكابر والأعيان، إلى أن فرق الموت بينه وبين الأهل والأوطان. انتهى.

وذكر صاحب ((آكام المرجان))، عن الشهاب ابن فضل الله العمري، عنه، حكاية غريبة، لا بأس بذكرها هنا، قال: سافرني أبي إلى الشرق لإحضار أهله إلى "الشام"، فأجأنا المطر، حتى نمنا في مغارة، فبينما أنا نائم إذا شيء يوقظني، فانتبهت فإذا امرأة، لها عين واحدة مشقوقة، فارتعت، فقالت: لا تخف، إني رغبت أن أزوّجك ابنة لي كالقمر.

فقلت: على خيرة الله.

ثم نظرتُ فإذا برجال في هيئة قاض وشهود، وكلهم بصفة المرأة، فخطب أحدهم، وعقد، قبلت، ومخضوا.

وعادت المرأة، ومعها جارية حسناء، فتركها عندي، وانصرفت، فارتعتُ، وخفتُ خوفاً شديداً، ولم أقرب تلك الجارية، ورحلنا، وهي معنا.

فلما كان في اليوم الرابع حضرتُ تلك المرأة، فقالت: كأن هذه الشابة ما أعجبتك؟ فقلتُ: نعم.

قالتُ: فناولنيها.

ففعلت، فأخذتها وانصرفت، فلم أرها بعد ذلك.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله تعالى في ((فوائد البهية)): كذا أرّخه علي القارئ وغيره، وأرّخ الحافظ^(١) ابن حجر العسقلاني وفاته سنة إحدى

(١) هو إمام الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد العسقلاني المصري الشافعي، وُلِدَ سنة ٧٧٣هـ، وتعلم الشعر، فبلغ الغاية، ثم طلب الحديث، فسمع الكثير، ورحل، وتخرّج بالحافظ العراقي، وبرع، وانتهت إليه الرحلة، والرياسة في الحديث في الدنيا بأسرها، وتوفي في ذي الحجة سنة ٨٥٢هـ. كذا ذكره السيوطي في ((حسن المحاضرة))، وقد طالعت من تصانيفه ((الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة))، و((المجمع المؤسس))، ذكر فيه شيوخه، ومن عاصره، و((تهذيب التهذيب))، و((تقريب التهذيب))، و((لسان الميزان))، كلها في أسماء الرجال، و((الإصابة في أحوال الصحابة))، و((نخبة الفكر)) في أصول الحديث، و((شرحه))، و((تلخيص الحبير)) في تخرّيج أحاديث ((شرح الوجيز الكبير))، و((تخرّيج أحاديث الأذكار))، و((تخرّيج أحاديث الكشّاف))، اسمه ((الكاف الشاف))، و((تخرّيج أحاديث الهداية))، اسمه ((الدراية))، و((بذل الماعون في فضل الطاعون))، و((القول المسدّد في الذبّ عن مسند أحمد))، و((فتح الباري شرح صحيح البخاري))، و((مقدمة الهدي الساري))، و((الخصال المكفرة ←

وتسعين، حيث قال في ((الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة)): أحمد بن الحسن ابن أحمد ابن الحسن بن أنوشيروان الرازي الأصل ثم الرومي الحنفي أبو المفاخر بن أبي الفضائل جلال الدين بن حسام الدين بن تاج الدين، وُلِدَ سنة اثنين وخمسين وستمائة، وقرأ القرآن، واشتغل بالنحو والتفسير والفقه. قال القطب في ((تاريخ مصر)): واشتغل كثيرا، وكان جامعا للفضائل، ويحب أهل العلم مع السخاء، وحسن العشرة، وقد ولي القضاء، وهو ابن سبع عشرة سنة، ودرّس بـ"دمشق"، وقدم "مصر" سنة ثلاثين وسبعمائة، ومات سنة إحدى وتسعين وسبعمائة، وكان قد انحنى من الكبر، وإذا مرض يقول: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام أني أعمر، فكان كذلك. وقال الشهاب بن فضل الله: كان كثير المروءة، حسن المعاشرة، سخّي النفس. وحكى عنه أنه ذكر أعجوبة وقعت له مع امرأة من الجنّ، قد ذكرها صاحب ((آكام المرجان)). انتهى كلامه. قلت: هذه الأعجوبة التي أشار إليها ابن حجر، ذكرها صاحب ((آكام المرجان في أحكام الجنان)) في الباب الثلاثين منه، فقال: حدّثنا القاضي جلال الدين أحمد ابن القاضي حسام الدين الرازي الحنفي، قال: سفرني والدي لإحضار أهله من المشرق، فألجأنا المطر إلى أن نمنا في مغارة، وكنت في جماعة، فبينما أنا نائم إذا بشيء يوقظني، فانتبهت، فإذا أنا بامرأة وسط من النساء، لها عين واحدة مشقوقة في الطول، فارتعدت، فقالت: ما عليك بأس، إنما أتيتك لأرّوجك بابنة لي مثل القمر،

← للذنوب المقدمة والمؤخرة))، و((رسالة في تعداد الجمعة ببلد واحد))، وله ((نكت على مقدمة ابن الصلاح))، و((رجال الأربعة))، و((تقريب المنهج بترتيب المدرج))، وغير ذلك، وكل تصانيفه تشهد بأنه إمام الحفاظ، محقق المحدثين، زبدة الناقدین، لم يخلف بعده مثله.

فقلت: لخوفي منها على خيرة الله، ثم نظرت، فإذا برجال، قد أقبلوا، فنظرتهم، فإذا هم كهياة المرأة التي أتتني، عيونهم مشقوقة بالطول في هياة قاض وشهود، فخطب القاضي، وعقد، فقبلتُ، ونهضوا، وعادت المرأة، ومعها جارية حسناء، إلا أن عينها مثل عين أمها، وتركتها عندي، وانصرفت، فزاد خوفي، واستيحاشي، وبقيت أرمي من كان عندي بالحجارة، حتى يستيقظوا، فما انتبه أحد منهم، ثم آن الرحيل، فرحلنا، وتلك الشابة لا تفارقني، فمرّت على هذا ثلاثة أيام، فلما كان اليوم الرابع أتتني المرأة، وقالت: كأن هذه الشابة ما أعجبتك، وكأنك تحب فراقها، فقلت: أي والله، فقالت: طلقها، فطلقتها، فانصرفت، ثم لم أرهما بعد، وهذه الحكاية كانت تذكر عن جلال الدين، فحكيتها للقاضي الإمام العلامة شهاب الدين أبي العباس أحمد بن فضل الله العمري، تعمّده الله برحمته، فقال: أنت سمعتها من جلال الدين، فقلت: لا، فقال: أريد أن أسمعها منه، فمضينا إليه، وكنت أنا السائل عنها، فحكاها، كما ذكرتها، فسألها القاضي شهاب الدين، هل أفضى إليها، فزعم أن لا، وقد ألحق القاضي شهاب الدين هذه الحكاية في ترجمة القاضي جلال الدين في كتابه «مسالك الأبصار بخطّه على حاشية الكتاب». انتهى. وسيأتي ذكر والده في حرف الحاء المهملة، وله ابن آخر، قد ذكره ابن حجر في «المجمع المؤسس للمعجم المفهرس»، بقوله أبو بكر بن الحسن بن أحمد بن الحسن ابن أنوشروان الرازي فخر الدين ابن القاضي حسام الدين الحنفي، مات سنة سبع وسبعين وسبعمائة. انتهى ملخصاً.

٢٨١

الشيخ الفاضل أحمد بن
الحسن بن أحمد أبو نصر الدروراحكي،
الزاهد، عرف بفخر الإسلام*.

أستاذ العقيلي.

ولم يذكر السمعي هذه النسبة.

كذا في ((الجواهر)).

٢٨٢

الشيخ الفاضل أحمد بن

الحسن بن إسماعيل ابن يعقوب بن

إسماعيل، الشهاب، العينتابي، ثم القاهري**.

والد شمس محمد ومحمود المعروف كلّ منهما بـ"الأمشاطي".

من اشتغل، وفضل، وذكر بالخير.

ورافق ابن حجر في السماع على بعض شيوخه في ((المستخرج)) وغيره،

وأثبت اسمه في ((الطباق)) فشيخه، ونسبه في بعضها عجمياً، وفي بعضها

كحكاوياً، وفي بعضها عيتابياً.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٣٢٧.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٩٤، وفيها: ((الدروراحكي)).

** راجع: الطبقات السنية ١: ٣٢٧، ٣٢٨.

وترجمته في الضوء اللامع ١: ٢٧٣.

مات سنة تسع عشرة وثمانمائة. رحمه الله تعالى.
ذكره السخاوي، في ((الضوء اللامع)).

٢٨٣

الشيخ الفاضل أحمد بن

الحسن بن أنوشروان، الرازي.

قاضي القضاة، أبو المفاخر، تاج الدين*.

والد قاضي القضاة حسام الدين بن أبي الفضائل الحسن بن أحمد،

الآتي ذكره في محله إن شاء الله.

٢٨٤

الشيخ الفاضل أحمد بن

حسن بن أبي بكر ابن حسن الرُّهَاقوي،

ثم المصري، الملقَّب بطَبِيق**.

سمع من الحسن الكردي ((المائة الشريحية)) ومن الواني، والدبوسي

والختني، وابن قريش، وغيرهم، وأكثر من السماع، وحدث.

* راجع: الطبقات السننية ١: ٣٢٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٩٥.

وانظر هذه الترجمة مع ما تقدّم برقم ١٦٩.

** راجع: الطبقات السننية ١: ٣٢٨.

وترجمته في الدرر الكامنة ١: ١٢٧، ١٢٨.

وسمع منه الإمام جمال الدين ابن ظهيرة، وغيره.
وناب في الحكم بـ"القاهرة"، وولي الحسبة.
ووقع من سلّم، فمات، في ذي القعدة، سنة ستّ وسبعين وسبعمائة.
رحمه الله تعالى.

٢٨٥

الشيخ الفاضل أحمد بن

الحسن بن سلامة ابن ساعد المنبجي الأصل،

البغدادي المولد، أبو العبّاس*.

قرأ الفقه على أبيه الحسن، ودرّس مكانه بعد وفاته بـ"المدرسة الموقية"
على "شاطئ دجلة".

وسمع أبا القاسم علي بن أحمد الكاتب، وحَدّث عنه بكتاب ((المغازي))
لمحمد بن مسلم الزهري.

سمع منه القاضي أبو المحاسن عمر بن علي القرشي.

وكان مولده سنة اثنتين وخمسمائة.

وتوفي يوم الأربعاء، لثمان عشرة خلت من شعبان، سنة أربع وثمانين
وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

* راجع: الطبقات السنية ١ : ٣٣٠.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٩٨، والمختصر المحتاج إليه ١ : ١٧٨، والوافي
بالوفيات ٦ : ٣٢٠.

٢٨٦

الشيخ الفاضل أحمد بن

حسن بن سنان الدين البياضي.

قاض، فاضل، بوسنوي الأصل*.

ولد سنة ١٠٤٤هـ في "إستانبول" وأخذ عن علمائها، وولي قضاء

"حلب"، ثم "بروسه"، ثم "مكة"، ف"إستانبول".

وتوفي في قرية قريبة منها.

له تأليف بالعربية.

منها: ((إشارات المرام من عبارات الإمام)) في الأزهرية باسم ((إرشاد

المرام)) في فقه الحنفية، و((سوانح العلوم)) في ستة فنون، لعله ((سوانح

المطارحات)) في إستانبول، و((الفقه الأبسط))، وحواش، وتعليقات.

وتوفي سنة ١٠٩٨هـ.

٢٨٧

الشيخ الفاضل أحمد بن

حسن بن عبد المحسن الرومي

المدرس بإحدى المدارس السليمانية**.

* راجع: الأعلام ١: ١١٢.

وترجمته في الجوهر الأسنى ٣٣ وخلاصة الأثر ١: ١٨١ والأزهرية ٣: ٩٦، ٧:

٢١٠ وطوبقو ٢: ٥٩٤.

** راجع: الطبقات السنوية ١: ٣٣٠ - ٣٣٦.

كان والده قاضياً بـ"العسكر المنصور"، بولاية "أناتولي".

وكان من عتقاء الوزير الأعظم رستم باشا، وقد جرى الاصطلاح عند الكتاب أن من جرى عليه الرق، وكان مسلماً، يكتبون في تعريفه فلانا ابن عبد الله، وكان والد صاحب الترجمة يكتب حسن بن عبد المحسن، وهو بمعنى المصطلح عليه مع زيادة الإحسان، وعدّ ذلك من حسن ذوقه.

وكان قد ولي قبل قضاء العسكر، وقضاء "الشام" مرتين، وقضاء "مصر"، وقضاء "مكة"، وقضاء "قسطنطينية"، وحاز من الجاه والتقدّم والمروءة والكرم، ما فاق بسببه أبناء جنسه، وكان فيه يومه أحسن من أمسه، وقد مدحه شعراء "الديار الشامية"، و"المصرية"، و"الرومية"، بقصائد طنانة، وبالغوا في مدحه وشكره؛ فإنه كان - رحمه الله تعالى - ملجأ لكل قاصد، ومقصداً لكل وارد.

ولد صاحب الترجمة في حدود الستين من المائة العاشرة.

واشتغل من صغره، ودأب، وحصل.

وأخذ الفقه وغيره، عن الإمام العلامة بقية السلف، وبركة الخلف أبي السعود العمادي، مفتي الديار الرومية، وكان معيداً عنده بمدرسة السلطان بايزيد خان، عليه الرحمة والرضوان.

وأخذ عن الفاضل العلامة قاضي العساكر المنصورة بولاية "أناتولي" محمد بن عبد الكريم.

= و ترجمته في الكواكب السائرة ٣: ١١٦، ١١٧، وذكر أنه توفي في سنة خمس وتسعين وتسعمائة، ودفن شمالي تربة نور الدين الشهيد داخل دمشق.

وأجاز له حين دخل مع والده "الديار الشامية" و"المصرية"، جماعة من العلماء الأجلّة، منهم: الإمام العلامة محمد البرهمتوشي الحنفي، والشيخ الإمام المحدث شمس الدين العلقمي الشافعي، والشيخ البارع بقية الأفاضل، ومجمع الفضائل، ناصر الدين الطبلراوي، والإمام الجامع بين علمي الشريعة والحقيقة، الولي العابد الزاهد العالم الربّاني الشيخ عبد الوهّاب الشعراوي الشافعي، والشيخ العلامة أمين الدين بن عبد العال الحنفي، مُفتي "الديار المصرية"، وحافظ العصر ومحدّث "الديار المصرية" الإمام الجليل البارع الشيخ نجم الدين الغيطي، والإمام الكبير المحدث الحافظ المفنن المتقن مفتي "الديار الشامية" الشيخ بدر الدين ابن الشيخ رضي الدين الغزّي العامري الشافعي، رحمه الله تعالى، وغيرهم.

وهو الآن مكبّ على المطالعة، والمراجعة، والإشغال والاشتغال، وله الذهن الوقاد، والفكر النقّاد، وعنده من الكتب النفيسة ما لا يتيسّر لغيره جمعه في العمر الطويل، ولا بالمال الجزيل، هذا مع ما حواه من حسن الخلق والخلق، وكرم النفس، وطرح التكلف، وغير ذلك من الأوصاف الجميلة، وأحسن معلوماته العلوم العربية، وهو من المكثرين لحفظ اللغة العربية، والاطلاع على الكتب الأدبية.

وله شعر رقيق، ولكنّه قليل، منه ما أنشدنا إياه ارتجالاً، ونحن بحضرته، وهناك مسمع، حسن النغمة، قبيح الصورة، وهو:

يَا لَقَوْمِي مِنْ مُعَرِّ... لَحْنُهُ لِلْوَجْدِ مُعَرَّبٌ
وَجْهُهُ وَجَّةٌ قَبِيحٌ... فَهَوَ فِي الْحَالَيْنِ مُطْرَبٌ

ومنه قوله، وقد ذكر عنده أن أناساً وُجِّه لهم بعض المناصب العلية، وأن التوجيه كان لهم ببذلهم لا بفضلهم، فأنكر ذلك، وقال مرتجلاً بيتاً مفرداً، وهو:

يَقُولُونَ بِالْفَضْلِ الْمَنَاصِبُ أُعْطِيَتْ ... فَقُلْتُ نَعَمْ لَكِنْ بِفَضْلِ الدَّرَاهِمِ
وقد مدحه كثير من شعراء عصره، وأطنبوا في مدحه وشكره، ومنهم بل
من أجلهم، الشيخ الفاضل العلامة عماد الدين بن عماد الدين الدمستقي
الحنفي، مدحه مكاتبةً بقصيدة، قالها في ليلة واحدة، وأرسلها إلى حضرته
الشريفة، في سنة ثمانين وتسعمائة، وهي هذه:

هَلْ لَصَبِّ قَدْ هَامَ فِيكَ غَرَامَا ... رَشْفَةٌ مِنْ لَمَاكَ تَشْفِي السَّقَامَا
يَا هِلَالاً تَحْتَ اللَّيْلِ وَبَدْرًا ... كَامِلًا عِنْدَ مَا يُحِيطُ اللَّيْلَامَا
وَعَزَالًا مِنْهُ الْعَزَالَةُ غَابَتْ ... عِنْدَ مَا لَاحَ حَجَلَةٌ وَاحْتِشَامَا
وَبَأُورَاقِهَا الْعُصُوفُ تَوَارَتْ ... مِنْهُ لَهَا انْتَنَى وَهَرَّ قَوَامَا
لَكَ يَا فَاتِرَ اللُّوَاحِظِ طَرْفٌ ... فَتَكُّهُ فِي الْقُلُوبِ فَاقَ الْحُسَامَا
ذَابِلٌ وَهُوَ فِي الْفُؤَادِ رَشِيقٌ ... نَاعِسٌ أَحْرَمَ الْجَفُونَ الْمِنَامَا
وَمُحِبًّا سَبَى بِنَمْلِ عِذَارٍ ... زَمَرَ الْحَبِّ عِنْدَ مَا خَطَّ لَامَا
عَجِبًا مِنْ بَقَاءِ خَالِكَ فِي الْحَيِّ ... وَنِيرَانُهُ تَوُجُّ ضِرَامَا
وَمِنَ الْفِرْعِ وَهُوَ فَوْقَ جَبِينٍ ... مُخْجَلِ الشَّمْسِ كَيْفَ مَدَّ ظَلَامَا
يَا بَدِيعَ الْجَمَالِ يَا مَالِكَ الْحُسْنِ تَرَفَّقْ بِنِ

غَلَا مَتْنَهَا عَبْدُ رَقِيٍّ مَا حَالَ عِنكَ لِيَوَاشٍ ... تَمَّقَ الزُّورَ فِي هَوَاكَ وَلَا مَا
كَمْ بَكَى طَرْفُهُ إِلَيْكَ اشْتِيَاقًا ... وَقَضَى بِالْبُكَاءِ عَامَا فَعَامَا
شَاعَ فِي النَّاسِ حُبُّهُ لَكَ لَمَّا ... بَاخَ وَجَدًا وَحَزْنَةً وَهَيْبَامَا
مِثْلَ مَا شَاعَ أَنْ أَحْمَدَ مَوْلَا ... نَا بَدِيعَ الزَّمَانِ أَضْحَى الْإِمَامَا
وَاحِدٌ صَحَّ فِيهِ جَمْعُ الْمَعَانِي ... مُفْرَدٌ قَدْ حَوَى الْكَمَالَ تَمَامًا
وَبِهِ لِلْعُلُومِ شَأْوٌ رَفِيعٌ ... شَامِخُ الْمَجْدِ لِلْسَّمَاءِ تَسَامِي
وَهُوَ فِي حَلْبَةِ السِّبَاكِ مُجَلِّ ... وَمَحَلُّ لِكُلِّ أَمْرٍ تَعَامِي

كَمْ جَلًّا مُشْكَلاً وَحَلًّا عَوِيصاً ... وَكَفَى مُعْضِلاً وَأَطْفَى أُوَامَا
 يَا بَدِيعَ الْبِيَانِ مَنْطِقُكَ الْعَدُّ ... بُ الْمَعَانِي فَاقِ الْعُقُودَ نِظَامَا
 وَإِذَا مَا نَثَرْتَ ذُرًّا تَمَّتْ ... زُهْرُ الْأَفْقِ أَنْ تَكُونَ كَلَامَا
 حُزْتَ مَجْدًا وَسُودِدَا وَعَفَافَا ... وَافْتِخَارًا وَرِفْعَةً وَمَقَامَا
 أَلْفَتْ كَفُّكَ الْمَكَارِمَ حَتَّى ... فُفَّتْ كُلَّ الْوَرَى وَفُتَّتِ الْكِرَامَا
 فُفَّتْ مَعْنًا بَدَلًا وَسَحْبَانًا نُطْقًا ... وَحَيِّبَا شِعْرًا وَسُدَّتْ عِصَامَا
 وَأَخَذَتْ الْعُلُومَ عَنْ خَيْرِ أَصْلٍ ... لِسِمَاكِ السَّمَا غَدَا يَتَسَامَى
 قَدْ حَوَى الْمَجْدَ وَالْكَمَالَ جَمِيعًا ... وَامْتَطَى غَارِبَ الْعُلَى وَالسَّنَامَا
 وَهُوَ أَعْلَى الْوَرَى مَقَامًا وَأَوْفَا ... هُمْ عَطَاءَ جَمًّا وَأَزَعَى ذِمَامَا
 يَا زَفِيعَ الْجَنَابِ يَا حَسَنَ الْوَصْنِ ... فِ يَا مَنْ فَاقَ الْوَرَى إِعْظَامَا
 عِشْ قَرِيرًا بَقَرَعِكَ الشَّامِخِ الْأَصْنَ ... لِ لِ وَلازِمِ شُكْرِ الْإِلَهِ دَوَامَا
 وَاقْبَلْنَ بِنْتَ لَيْلَةٍ مِنْكَ جَاءَتْ ... تَتَمَنَّى قَبُولَهَا إِنْغَامَا
 وَأَتَتْ تَلْتَمُّ التُّرَابَ وَتُهْدِي ... لَكَ مِيَّ تَحِيَّةً وَسَلَامَا
 فَتَجَاوَزُ عَنْهَا بِجَلْمِكَ وَاسْلَمَ ... مَا شَدَا بُلْبُلٌ وَفَاحَ خُزَامِي

وقد مدحه العبد الفقير إلى الله تعالى، جامع هذه ((الطبقات))، بـ
 ((قصيدة تائية))، عندي أنها من الشعر الجيد أو المقبول، وإن لم تكن عند الغير
 كذلك؛ فقد شرفت بمن قيلت فيه، ونظمت لأجله، كما قلت في هذا المعنى:
 والشعرُ قد يُرْزَقُ سَعْدًا بِمَنْ ... قَدْ قَالَهُ أَوْ قِيلَ فِي حَقِّهِ

وهي هذه:

لِي فِي الْغَرَامِ بِمَنْ أَهْوَى صَبَابَاتُ ... لَهَا نَهَايَاتُ مِنْ يَهْوَى بِبَدَايَاتُ
 وَكُلُّ صَبٍّ لَهُ فِي الْحَبِّ مَرْتَبَةٌ ... لِي قَوْفَهَا رُتَبٌ فِيهِ عَالِيَاتُ
 بِقَدْرِ مَنْ عَاشَقَ الْعُشَّاقَ مَنْزِلَهُمْ ... وَفِي الْجَمَالِ لِمَنْ أَهْوَى مَزِيَّاتُ

وكلُّ مَنْ شَغَلْتَهُ الْغَايَاتُ عَنْ آل ... أَغْنَى أَشْغَالُهُ عِنْدِي بِطَالَاتُ
حُبِّ الْمَقْرُطَقِ لَا حُبِّ الْمَقْنَعِ لِي ... بِالرُّوحِ فِيهِ وَبِالدُّنْيَا مُغَالَاةُ
ظَهِّيَ مِنَ التُّرْكِ إِلَّا أَنَّ أَعْيُنَهُ ... مُهَنَّدَاتُ لَهَا بِالرُّوحِ فَتَكَاتُ
مِنَ الْخَطَا مَا خَطَا إِلَّا وَدَاخَلَهُ ... بِالْقَدِّ عُجِبْتُ وَلِلْأَعْصَانِ شِمَاتُ
مَا اهْتَرَّ إِلَّا وَبَزَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ ... وَهَكَذَا شَأْنُهُنَّ السَّمْهَرِيَّاتُ
حَذَارِ يَا قَلْبُ مِنْ الْحَاظِهِ فَلَهَا ... سِهَامُ حَتْفٍ لَهَا بِالْقَلْبِ رَشَقَاتُ
وَلَا يَعْزُكَ مَا يُخْطِي وَكُنْ يَقْطَا ... فِي سِهَامِ الْخَطَا تُلْقَى إِصَابَاتُ
عِذَارُهُ حُجَّةٌ بِالْعَذْرِ فَائِمَةٌ ... بِهَا لِقَاضِي فُضَاةِ الْحُسْنِ إِبْنَاتُ
مِسْكَ عَلَى طِرْسِ كَافُورٍ بِهِ كَبَيْتُ ... يَدُ الْبَدِيعِ وَلِلْبَارِي اخْتِكَامَاتُ
أَوْ جِنَّةُ الْحُسْنِ حَوْلَ الْخَدِّ قَدْ نَبَيْتُ ... وَالْحَدُّ نَارٌ وَمَا لِلنَّارِ إِثْبَاتُ
لِلَّهِ مَا قَدْ رَأَتْ عَيْنَايَ مِنْ عَجَبٍ ... نَارٌ بِهَا نَبَيْتُ لِأَسْرِ جَنَّاتُ
كَأَنَّ أَصْدَاغَهُ لِلهَائِمِينَ بِهَا ... سُودُ الْعِقَارِبِ أَوْ لِلْعُطْفِ وَأَوَاتُ
وَالْبَدْرِ طَلَعْتُهُ وَاللَّيْلُ طُرْبُهُ ... إِذْ كَانَ لِلْوَصْلِ فِي أَخْرَاهُ مِيقَاتُ
وَقَبْلَهُ مَا رَأَتْ عَيْنِي وَلَا سَمِعَتْ ... أَذِنِي بَلِيلٍ بِهَيْمٍ فِيهِ قَمَرَاتُ
كَأَنَّهَا خَالُهُ تَحْتَ الْعِذَارِ فَتَى ... قَدْ زَمَلْتُهُ يُثَابُ سُنْدُسِيَّاتُ
أَوْ بُلْبُلٌ بِرِيَاضِ الْخَدِّ مُسْتَتِرٌ ... مِنْ خَارِجِ اللَّحْظِ أَحْفَتُهُ الْمَخَافَاتُ
أَوْ سَارِقٌ فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ أُمَّ إِلَى ... كُنُوزِ ثَغْرِ بِهَا تُلْقَى السَّعَادَاتُ
أَوْ رَاهِبٌ يَقْرَأُ الْإِنْجِيلَ مِنْ صُحُفٍ ... مَا فِي الْحَوَاشِي بِهَا لِلخَطِّ غَلَطَاتُ
سُلْطَانُ حُسْنِ أَعْرُ النَّاسِ دَانَ لَهُ ... إِلَّا الرُّوَادِفَ فَهِيَ الْخَارِجِيَّاتُ
عَلَى الْقُلُوبِ خَفِيفَاتٌ عَلَى ثِقَلٍ ... فَيَهِنَنَّ فَهِيَ الْخَاتُ الثَّقِيلَاتُ
لِلَّهِ أَوْقَاتُنَا اللَّائِي مَرَزْنَ وَفِي ... حَالِ الْحَقِيقَةِ يَا هَذَا حَلَاوَاتُ
نَضْمٌ فِيهِنَّ أَغْصَانُ الْقُدُودِ كَمَا ... ضَمَّتْ حُنُوءًا عَلَى الطِّفْلِ الْحُنُونَاتُ

ونحتسي من سلاف الثغرِ ما عجزت ... عنه العجوزُ وهاتيك الميذاماتُ
تمضي الليالي ولا ندرى لها عدداً ... كأنَّ أغوامنا بالوصلِ سَاعَاتُ
حتى زَماني زَماني عن حنيتِه ... سَهَامَ هَجْرٍ وما عندي مِجَنَاتُ
وصَارَ رُوحِي وَرُوحَ الحَبِّ في جَسَدٍ ... ودُون نَيْلِ المني منه مَسَافَاتُ
وَأَهْفَ قَلْبِي على مافاتٍ من فُرصِ الرِّ ... مانٍ إذ فَرَصُ الدَّهْرِ اختلاساتُ
أخرتها وهي لذاتٍ بها سَمَحَ الد ... هُرُ البخيلِ وللتأخير آفاتُ
يا نازلين الحشا في صدركم عجبٌ ... وللشمائلِ باللطفِ اشتمالاتُ
عليّ قاضي الهوى أن الفؤادَ لكم ... قَضِي وما قضيتُ منك لباناتُ
بالله يا من يُطيل اللومَ في قمرٍ ... أقصِرُ عَنَّاكَ فما بُجدي العلاماتُ
تالله لو نظرتُ عيناك لا نظرتُ ... جَمالَهُ كان لي منك المعوناتُ
للناسِ أكني بسلمى والرَّبابِ عسى ... تُلهي عَذُوبِي عن الحَبِّ الكِنَايَاتُ
لأنني بالهوى مَنْ لا يُبُوحُ وإن ... جَرَى لَهُ نِ مَاقِي العَيْنِ باحَاتُ
وما الخطأ بُمرادي في التَّسَيِّبِ ولا ... تَعزُّلِي بِالطَّبَا إِلاَّ الإِشَارَاتُ
فيمَن هَوَيْتُ صِفاتُ الحُسْنِ أَجمَعُها ... كأحمد جُمِعَتْ فِيهِ الكَمالاتُ
مِن مَهْدِهِ جَاءَ مَهْدِيَّيا لَهُ أَدَبٌ ... فَاقَ البَرايا وَأَحْلاقَ جَميلاتُ
بَحْرٌ وما البَحْرُ إِلا دُونَ أَمَلِهِ ... غَيْثٌ وما الغَيْثُ إِلا مِنْهُ قَطراتُ
وما تَقَدَّمَ في الفَضْلِ ذُو أَدَبٍ ... إِلا زَماناً وَإِنْ فائتوا فما فاتوا
كأنما هو شمسٌ في مكارمه ... وَمَكْرَماتُ الألي كانوا دُبالاتُ
في كُلِّ عِلْمٍ لَهُ باعٌ يَطوُلُ وما ... لِمَدْعِي عِلْمِهِ إِلا الجَهالاتُ
يَراغُه بالمعاني والبيانِ لَهُ ... على البَديعِ وأهليهِ مَقاماتُ
حَدِيثُهُ حَسَنٌ أَلْفاظُهُ دُرٌّ ... مُسَلَّساتُ صِحاخِ جَوْهَراتُ
سَنَ الإِباحاتِ في أموالِهِ فَلَهُ ... يَدُّ تَقولِ حُدُوا لِم تَدْرِ ما هاتوا

بَنَحُو تَصْرِيفَهُ نَحْوَ الصَّوَابِ لَهُ ... مِنْ عِلَّةِ النَّقْصِ أفعالٌ سَلِيمَاتُ
أُبْكَارُ أَفْكَارِهِ الْأَقْمَارُ سَاطِعَةٌ ... عَنْهَا بَصَائِرُ مَنْ يَذْرِي حَسِيرَاتُ
مَحَاسِنَ مَا لَهَا فِي الْعَصْرِ ذُو شَبَهٍ ... كَأَنَّهَا فِي خُدُودِ الْحُسْنِ شَامَاتُ
يُمْتَنَى عَرَابَةٌ عَنْ يُسْرَاهُ قَاصِرَةٌ ... إِذَا تَبَدَّى لِعِزِّ الْمَجْدِ رَايَاتُ
بِهِ مَنَارُ الْهَدَى وَالِدَيْنِ ذُو شَرَفٍ ... كَالْتَّجْمِ لَاحَتْ لَنَا مِنْهُ الْهَدَايَاتُ
مِنْ بَعْدِ مَا دَرَسَتْ آثَارُهُ وَعَقَفَتْ ... رُسُومُهُ وَأَبَادَتْهُ الضَّلَالَاتُ
وَرَدَّ شَمْسَ الْعُلَى مِنْ بَعْدِ مَا غَرِبَتْ ... فَمَا لَوْ يُشْعِ فِي هَذَا الْخِتِصَاصَاتُ
بِاللَّهِ أَقَاسِمُ وَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَمَنْ ... سَعَى وَبَلَّى وَطَابَتْ مِنْهُ نِيَّاتُ
لَوْ كَانَ مِنْ آدَمَ لِلْيَوْمِ كُلِّ فِتَى ... إِلَى قَرِيشٍ لَهُ تُلْفَى انْتِسَابَاتُ
وَلَا زَمَ الْمُدْخِ فِي أَوْصَافِهِ عَجَزَتْ ... عَنْ حَصْرِ أَوْصَافِهِ الْغُرِّ الْعِبَارَاتُ
خُذْهَا إِلَيْكَ عَرُوساً مَا رَأَيْتُ لَهَا ... كُفُؤاً سِوَاكَ وَمَنْ فِيهِ الْمِكْفَاةُ
فِي حُلَّةٍ مِنْ بَدِيعِ الْحُسْنِ رَافِلَةٌ ... لَهَا بِأَوْجِ الْعُلَى فِي التِّيَةِ خَطَرَاتُ
تُزْهِمِي عَلَى الْبَدْرِ إِعْجَاباً بِمَطْلَعِهَا ... فَإِنَّ مَطْلَعَهَا فِيهِ التَّهَيَّاتُ
فَلَوْ رَأَى حُسْنَهَا حَسَّانُ قَبَّحَ مَا ... أَتَى بِهِ حَيْثُ خَانَتْهُ السَّجِيَّاتُ
أَوْ عَامِرٌ مَرَّةً فِي الْعُمْرِ مَا عَمَّرَتْ ... فِي حُبِّ لَيْلَى لَهُمُ بِالشَّعْرِ أَيْبَاتُ
لَهَا نِظَامٌ بِهِ النَّظَامُ بَانَ لَهُ ... عَنْ سُنَّةِ الْحُسْنِ فِي النَّظْمِ اغْتِرَالَاتُ
إِلَى ابْنِ أَوْسٍ تَمِيمٍ يَنْتَهِي نَسَباً ... لَهَا عَلَى الْبَدْرِ فِي التَّمَاكِمَاتُ
صَدَاقُهَا صِدْقٌ وَدِدٌ لَا يَزُولُ وَهَلْ ... تُرْجَى سِوَى عِنْدَ مَوْلَانَا الْمَوْدَّاتُ
وَأَنْ يُؤْهِلَنِي عَبْدًا لِحُدْمَتِهِ ... فَإِنَّ أَعْبُدَهُ لِلنَّاسِ سَادَاتُ
مِنْ أَحْمَدِ النَّاسِ تَرْجُو الْعَفْوَ إِنْ خَطَرْتُ ... مِنْ غَيْرِ عَمْدٍ وَقَامَا اللَّهُ زِلَّاتُ
لَا زَالَ بِالْعَفْوِ مَوْصُفًا لِكُلِّ فِتَى ... أَيَّامُهُ فِي فَمِ الدَّهْرِ انْتِسَامَاتُ

٢٨٨

الشيخ الفاضل أحمد بن

حسن بن محمد ابن أحمد، أبو العباس،

الحامدي، الدامغاني، القاضي*.

سمع من أبي الحسين بن سمعون، وأبي إسحاق بن يزيداد.

ذكره عبد الغافر، في ((تاريخ نيسابور))، فقال: شيخ من أصحاب أبي

حنيفة، ولي قضاء "دامغان"، فأحسن سيرته، وسمع بـ"العراق"، و"خراسان".

قاله في ((الجواهر)).

٢٨٩

الشيخ الفاضل أحمد بن

الحسن بن محمد ابن عبد العزيز بن

محمد بن الفرات، الموقع**.

ولد سنة ثلاث وثمانين وستمائة.

وسمع من الدمياطي، والصفوي، والرضي، الطبريين، في آخرين.

قال ابن حجر: سمع منه شيخنا الحافظ أبو الفضل، وغيره. وأثنى عليه.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٣٣٧.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٩٩.

** راجع: الطبقات السنية ١: ٣٣٧.

وترجمته في الدرر الكامنة ١: ١٣١.

ومات في عاشر ذي القعدة، سنة ستّ وخمسين وسبعمائة.
قال: وقرأتُ بخطّ القاضي تقي الدين الزبيرى: وكان رأساً في صناعة
التوقيع، والكتابة، والحساب، وكان يقصد ذلك، ويعتمد عليه.
واستقرّ ولده مكانه، رحمهما الله تعالى.

٢٩٠

الشيخ الفاضل أحمد بن

الحسن بن محمود ابن منصور، أبو يعلى*.
مولده سنة خمس، وقيل: ستّ وخمسين وأربعمائة.
ذكره أبو زكريا يحيى بن أبي عمرو بن منده، وقال: حسن المعرفة، يرجع
إلى سترّ وصلاح.

كتب بـ"أصبهان"، و"خراسان".
وكان من الحفاظ، عالماً بمذهب الكوفيين. رحمه الله تعالى.

٢٩١

الشيخ الفاضل أحمد بن الحسن

المعروف بابن الزركشي، شهاب الدين**.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٣٣٨.
وترجمته في الجواهر المضية رقم ١٠٠.
** راجع: الطبقات السنية ١: ٣٢٩.
وترجمته في تاج التراجم ١٢، والجواهر المضية برقم ٩٥، والفوائد البهية ١٦،
وكتائب أعلام الأخيار برقم ٦٨٤، وكشف الظنون ٢: ٢٠٣٧، ومفتاح
السعادة ٢: ٢٦٦، والمنهل الصافي ١: ٢٦٥.

كان رجلاً فاضلاً، درّس بـ"الحسامية"، وأعاد.
ووضع «شرحاً» على «الهداية»، وانتخب «شرح الصغناقي»، وله
مشاركة في علوم.
مات في ثامن عشري رجب، سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة.
قال في «الجواهر»: ورأيت بخطي ثاني جمادى الأولى، سنة سبع
وثلاثين.

وقال ابن الشحنة، بعد نقله كلام صاحب «الجواهر» هذا: قلت، قوله
" ووضع شرحاً على «الهداية»، وانتخب «شرح الصغناقي». يشعر بأنهما
كتابان، وقد اعتبرت ما وقفت عليه من شرحه، فوجدته يختصر كلام
السروجي، من غير زيادة عليه، ولم أر فيما وقفت عليه من كلامه شيئاً من
بحوث الصغناقي، ولا حكاية لشيء من كلامه. انتهى.

٢٩٢

الشيخ الفاضل أحمد بن

الحسن الزاهد عرف بدرواحة*.

أحد رواة «الأمالي»، ومن أقران البرهان.

ذكره في «الجواهر».

* راجع: الطبقات السننية ١: ٣٢٩، ٣٣٠.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٩٦.

٢٩٣

الشيخ الفاضل أحمد بن حسن الزهيري*.

أديب، شاعر.

ولد سنة ١١٤٠ هـ.

توفي بـ"صنعاء" في ٨ المحرم سنة ١٢١٤ هـ.

من آثاره: ((ديوان شعر)).

٢٩٤

الشيخ الفاضل أحمد بن

الحسن الكفوي**.

محدث.

له ((الرسالة الكفوية في الأحاديث النبوية))، و((رسالة)) في شرح حديث الأرواح جنود مجنّدة، فرغ منها سنة ١٢٤٣ هـ. كان حيا في سنة ١٢٤٣ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ١: ١٩٢.

وترجمته في البدر الطالع ١: ٤٨، ٤٩.

** راجع: معجم المؤلفين ١: ١٩٦-١٩٧.

وترجمته في هدية العارفين ١: ١٨٦، وفهرست الخديوية ١: ٣٤٤.

٢٩٥

الشيخ الفاضل أحمد بن

حسن شاه، الشهاب، أبو الفضل،

القاهري، المعروف بابن حسن*.

اشتغل بعد بلوغه، وحفظ كتباً، وبرع في فنون، واختصّ بالشُّمِّي،

والأقصرائي.

وتوفي ثامن عشر رجب، سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة، قبل أن يكهل.

قال السخاوي: ونعم الشابُّ فضلاً، وديانةً، وعقلاً، وانجماً. رحمه الله تعالى.

٢٩٦

الشيخ الفاضل أحمد بن

حسين بن أحمد بن محمد، البهلول**.

متصوّف، فاضل، من أهل "طرابلس الغرب".

رحل إلى "مصر"، ولقي علماءها وعاد إلى بلده.

له ((درة العقائد)) منظومة، و((المعينة)) منظومة في فقه الحنفية، و((المقامة

الوترية)) رسالة، و((ديوان شعر)) صغير مرتّب على الحروف.

توفي سنة ١١١٣ هـ.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٣٣٨.

وترجمته في الضوء اللامع ١: ٢٧١.

** راجع: معجم المؤلفين ١: ٢٠٠.

وترجمته في المنهل العذب ١: ٢٧٦ - ٢٧٩ وأعلام من طرابلس ١١٥ - ١٢٢.

٢٩٧

الشيخ الفاضل أحمد بن
حسين بن الرصاص
(شهاب الدين، أبو العباس)*.

فقيه، نحوي.

توفي بـ"دمشق" في ٢٨ رجب.
من مؤلفاته: ((شرح الألفية)) في النحو.

٢٩٨

الشيخ الفاضل أحمد بن
الحسين بن سليمان ابن فزارة بن عبد الله،
قاضي القضاة، شرف الدين
أبو العباس، المعروف بابن الكفري، الدمشقي**.

قال الولي العراقي: تفقه، وبرع، ودرس، وأفتى.
وناب في الحكم بـ"دمشق"، ثم ولي قضاء القضاة بها، ثم تركه لولده
قاضي القضاة جمال الدين.

* راجع: معجم المؤلفين ١: ١٩١.

وترجمته في الإنس الجليل ٥٥٧.

** راجع: الطبقات السنية ١: ٣٣٨، ٣٣٩.

وترجمته في إنباء الغمر ١: ١٠٤، والدرر الكامنة ١: ١٣٣، ١٣٤، وهو فيه:

((أحمد بن الحسين بن سلمان)).

وأضّرّ، وانقطع للعبادة.
وكان قد تلا بالسبع، وأتقن ذلك، وسمع حديث السلفي، وحدث،
وسمع منه والدي، والهيثم، انتهى.
وكانت وفاته سنة خمس وسبعين وسبعمئة، وله خمس وثمانون سنة.
وذكره ابن حجر في ((إنباء الغمر))، وأثنى عليه.

٢٩٩

الشيخ الفاضل أحمد بن الحسين بن علي

ابن بُنْدَار بن المطهر بن سعيد بن إبراهيم بن يوسف
ابن يعقوب، الدماوندي، الباركتي، اليوسفي*.
من أهل "دماوند"، ناحية بين "الري" و"طبرستان".
كان فقيهاً، عالماً فاضلاً، زاهداً، ورعاً، كثير المحفوظ، متواضعاً.
وذكر أنه من ذرية القاضي أبي يوسف، وأن مولده بقرية من قرى
"دُماوند"، يقال لها "باركت"، في حدود سنة تسعين وأربعمائة، وله بيت
مشهور بـ"العراق".
وسافر إلى بلاد "غزنة" و"الهند"، وأقام بها مدة، وصحب الكبار.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٣٣٩، ٣٤٠.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٠١، ويقال في دوماندا، التي ينتسب إليها
دباوند، ودنباوند. انظر: الأنساب
وباركت: قرية من قرى "أشروسنة"، ثم حوّلت إلى "سمرقند". انظر: الأنساب
٥٩، واللباب ١: ٨٦، ومعجم البلدان ١: ٤٦٤.

ومات بـ"مرو"، عصر يوم الثلاثاء، الثالث عشر من شهر رمضان، سنة ست وخمسين وخمسمائة.

وذكره السمعاني في جملة شيوخه، وأنشد له:
عَجِبْتُ لِمَنْ يَمْشِي خَلِيعاً عِدَارُهُ ... وقد لاح كالصُّبْحِ المنيرِ عِدَارُهُ
نِثَارُ عِدَارٍ كان مِسْكَاً وَعَنْبَرًا ... فقد صار كَأُورِ المَشِيبِ نِثَارُهُ

٣٠٠

الشيخ الفاضل أحمد بن

الحسين بن علي أبو حامد المروزي،

ويعرف بابن الطبري*.

وكان أبوه من أهل "همدان".

سمع أحمد بن الخضر المروزي، وأحمد بن محمد بن عمر المنكري، ومحمد بن عبد الرحمن الدغولي، وغيرهم.

قال الخطيب: وكان أحد العبّاد المجتهدين، والعلماء المتقنين، حافظاً للحديث، بصيراً بالأثر.

ورد "بغداد" في حدائته، فتفقّه بها، ودرّس على أبي الحسن الكرخي مذهب أبي حنيفة.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٣٤٠، ٣٤١.

وترجمته في البداية والنهاية ١١: ٣٠٥، وتاج التراجم ١٢، وتاريخ بغداد ٤:
١٠٧، ١٠٨، والجواهر المضية برقم ١٠٢، والفوائد البهية ١٨، والكامل ٩:
٥١، وكتائب أعلام الأخيار برقم ١٨١، والمنتم ٧: ١٣٧، والوفاء بالوفيات
٦: ٣٤٧.

ثم عاد إلى "خراسان" فولى بها قضاء القضاة، وصنّف الكتب، وروى.
ثم دخل "بغداد"، وقد علت سنّه، فحدّث بها، وكتب الناس عنه، ووثّقه
البرقاني.

وعن أبي سعد الإدريسي أنه قال: أحمد بن الحسين، أبو حامد القاضي
المروزي، ويعرف بالهمذاني.

كان أصله من "همدان".

تولى قضاء "بخارى"، ونواحيها.

وكان من الفقهاء الكبار لأهل "الرأي".

كتب الحديث الكثير، وخرّج، وصنّف ((التاريخ)).

وكان مُتقناً، ثبّتاً في الحديث والرواية.

سكن "بخارى"، ومات بها، سنة سبع وسبعين وثلاثمائة.

قيل: مات بـ"مرو" يوم الأربعاء، التاسع من صفر في السنة المذكورة،

رحمه الله تعالى، وورّثه الحاكم في ثلاث وسبعين وثلاث مائة.

٣٠١

الشيخ الفاضل أحمد بن

الحسين أبو سعيد البردعي*.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٣٤١، ٣٤٢.

وترجمته في تاريخ بغداد ٤: ٩٩، ١٠٠، والجواهر المضية برقم ١٠٣، والعبير

٢: ١٦٨، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٤١، والعقد الثمين ٣: ٣٣، ٣٤،

والفهرست ٢٩٣، والفوائد البهية ١٩ - ٢١، وكتائب أعلام الأخيار برقم ١٤٣،

والنجوم الزاهرة ٣: ٢٢٦. =

قال ((الخطيب)): أحد الفقهاء على مذهب أبي حنيفة.
ورد "بغداد" حاجاً.

قال: فحدّثني القاضي أبو عبد الله الصيمري، وقال: أخذ أبو سعيد أحمد بن الحسين البردعي العلم عن أبي علي الدقاق، عن موسى بن نصر. وأخذ عنه أبو الحسن الكرخي، وأبو طاهر الدباس، وأبو عمرو الطبري، وأضراهم.

* وكان قدم "بغداد" حاجاً، فدخل الجامع، ووقف على داود صاحب الظاهر، وهو يكلم رجلاً من أصحاب أبي حنيفة، وقد ضعف في يده الحنفي، فجلس، فسأله عن بيع أمهات الأولاد، فقال: يجوز. فقال له: لم قلت؟ قال: لأننا أجمعنا على جواز بيعهن قبل العلوق، فلا نزول عن هذا الإجماع إلا بإجماع مثله.

فقال له: أجمعنا بعد العلوق قبل وضع الحمل على أنه لا يجوز بيعها، فيجب أن تتمسك بهذا الإجماع، ولا نزول عنه إلا بإجماع مثله. فانقطع داود، وقال: ننظر في هذا.

قال: فعزم أبو سعيد على القعود بـ"بغداد"، والتدريس بها، لما رأى من غلبة أصحاب الظاهر، فلما كان بعد مديدة رأى في المنام، كان قائلاً يقول: (فَأَمَّا الرَّبْدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمُكُّ فِي الْأَرْضِ) فانتبه بدق الباب، وإذا قائل يقول له: قد مات داود بن علي صاحب المذهب، فإن أردت أن تصلي عليه فاحضر.

= والبردعي، نسبة إلى "بردعة"، وهي بلدة من أقصى بلاد "أذر بيجان".

انظر: اللباب ١: ١٠٩، ١١٠.

وأقام أبو سعيد بـ"بغداد" سنين كثيرة يدرّس، ثم خرج إلى الحجّ، فقتل في وقعة القرامطة مع الحجاج، سنة سبع عشرة وثلاثمائة. رحمه الله تعالى.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله تعالى في ((الفوائد البهية)): ذكر الزيلعي في ((شرح الكنز)) أن أبا سعيد البردعي دخل "بغداد" حاجا، فوقف على داود الظاهري، وكان يناظر رجلا من أصحاب أبي حنيفة. وقد ضعف في جوابه الحنفي. فجلس البردعي، وسأله عن بيع أمّهات الأولاد، فقال داود: يجوز، لأننا أجمعنا على جواز بيعهن قبل العلوق، فلا يزول الإجماع إلا بمثله، فقال له البردعي: وأجمعنا على أن بعد العلوق قبل وضع الحمل لا يجوز البيع، فلا يزول الإجماع إلا بمثله، فانقطع داود. وقال أبو سعيد: فأقام بـ"بغداد" يدرّس، فرأى في المنام ليلة، كأن قائلا يقول: فأما الزيد فيذهب جفاء، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض، فانتبه، فإذا رجل يدقّ الباب، ويقول: مات داود الظاهري، فإن أردت أن تصلي فاحضر. انتهى. وذكر حافظ الدين النسفي في ((الكافي)) في باب اليمين في الطلاق والعتاق عند ذكر المسألة البردعية أن أبا سعيد البردعي قال: أشكلت عليّ هذه المسألة، فلم أجد بـ"بردعة" من أسأله، فقدمت "بغداد"، فسألْتُ عن القاضي أبي خازم، فكشف عليّ، ومكثت عنده أربع سنين، وقرأت ((الجامع الكبير)) قبل أن آتي "بغداد" ثلاثمائة مرّة أو أربع مائة مرّة. انتهى. وقال الإتقاني في ((التبيين شرح المنتخب الحسامي)): أبو سعيد البردعي أحمد بن الحسين تلميذ أبي علي الدقاق الرازي صاحب ((كتاب الحيض))، وهو تلميذ موسى بن نصير الرازي، وهو تلميذ محمد بن الحسن. والشيخ أبو الحسن الكرخي تلميذ البردعي.

٣٠٢

الشيخ الفاضل أحمد بن

حُسَيْنَ باشا بن مصطفى بن حُسَيْنِ ابْنِ
مُحَمَّدِ بن كيوان الدِمَشْقِيِّ، الشهير بالكيواني*.
توفي بِـ "دِمَشْق" سنة ١١٧٣ ثلاث وسبعين ومائة وألف.
لَهُ ((ديوان شعره))، مشهور.

٣٠٣

الشيخ الفاضل أحمد بن

حسين البوسنه وى، الرومي، المدرس**.
له ((الإشارات)) في شرح الاستعارات.
توفي سنة ١١٧٥ هـ.

٣٠٤

الشيخ الفاضل أحمد بن حفص

المعروف بأبي حفص الكبير. الإمام المشهور،
والعالم المنشور، الذي طنّت حصائته في الآفاق،

* راجع: هدية العارفين ١: ١٧٦.

** راجع: معجم المؤلفين ١: ٢٠١.

وترجمته في هدية العارفين ١: ١٧٦.

وشاع ذكره بين أهل الخلاف والاتفاق*.

أخذ العلم عن محمد بن الحسن، وله أصحاب لا يحصون.

قال شمس الأئمة: قدم محمد بن إسماعيل البخاري "بخارى" في زمن أبي حفص الكبير، وجعل يُفتي فيها، فنهاه أبو حفص، وقال: لست بأهل لها، فلم ينته، حتى سئل عن صبيين، شربا من لبن شاة أو بقرة، فأفتى بشبوت الحرمة، فاجتمع الناس، وأخرجوه.

والمذهب أنه لا رضاع بينهما؛ لأن الرضاع يعتبر بالنسب، وكما لا يتحقق النسب بين بني آدم والبهائم، فكذلك لا تثبت حرمة الرضاع بشرب لبن البهائم.

نقله صاحب ((الجواهر)).

وكان أبو حفص هذا يقول: لو أن رجلاً عبد الله خمسين سنة، ثم أهدى لرجل مشرك بصلة يوم النيروز، يريد به تعظيم ذلك اليوم، فقد كفر، وحبط عمله.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله تعالى ((فوائد البهية)): توصيفه بالكبير بالنسبة إلى ابنه، فإنه يكنى بأبي حفص الصغير. كما قال علي القارئ: أحمد بن حفص المعروف بأبي حفص الكبير الإمام المشهور، أخذ عن محمد، وابنه أبو حفص الصغير تفقه عليه، ولأبي حفص هذا اختيارات يخالف فيها جمهور الأصحاب، منها: أن نية الإمامة للإمام شرط للاقتداء. وهذا اختيار الكرخي،

* راجع: الطبقات السنية ١: ٣٤٢، ٣٤٣.

وترجمته في تاج التراجم ٦، والجواهر المضية برقم ١٠٤، والفوائد البهية ١٨، ١٩، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٩٨.

والثوري، وإسحاق، وأحمد في المشهور. نقله السروجي في ((الغاية)) في مسألة المحاذاة. انتهى ملخصاً. ثم ذكر حكاية إخراج البخاري، وهي حكاية مشهورة في كتب أصحابنا، ذكرها أيضاً صاحب ((العناية))، وغيره من شراح ((الهداية))، لكن أستبعد وقوعها بالنسبة إلى جلاله قدر البخاري، ودقة فهمه، وسعة نظره، وغور فكره، مما لا يخفى على من انتفع به ((صحيحه))، وعلى تقدير صحتها، فالبشر يخطئ. وقد ترجم أبو عبد الله الذهبي في كتابه ((سير أعلام النبلاء)) أبا حفص الصغير في الطبقة الرابعة عشر بقوله: محمد بن أحمد بن حفص بن الزبيرقان مولى بني عجل، عالم "ماوراء النهر"، شيخ الحنفية أبو عبد الله البخاري، تفقه بوالده العلامة أبي حفص. قال أبو عبد الله بن مندة: كان عالم أهل "بخارى"، أو شيخهم. وقال أحمد ابن سلمة: سئل محمد ابن إسماعيل البخاري صاحب ((الجامع الصحيح)) عن القرآن، فقال: كلام الله، فقالوا: كيف يتصرف؟ فقال: والقرآن يتصرف بالألسنة، فأخبر محمد بن يحيى الذهلي، فقال من أتى مجلسه، فلا يأتي. فخرج محمد بن إسماعيل إلى "بخارى"، وكتب الذهلي إلى خالد أمير "بخارى" والي شيوخها بأمره، فهتم خالد، حتى أخرجه محمد بن أحمد بن حفص إلى بعض رباطات "بخارى"، وكان محمد بن أحمد صاحب الترجمة رحل، وسمع من أبي الوليد الطيالسي، والحميدي، ويحيى بن معين، وغيرهم، ورافق البخاري في الطلب مدة. وله ((كتاب الأهواء والاختلاف))، و((الرد على اللفظية))، وكان ثقة، إماماً، ورعاً، زاهداً، ريانياً، صاحب سنة واتباع. وكان أبوه من كبار تلامذة محمد بن الحسن. انتهت إليه رئاسة الأصحاب بـ"بخارى"، وإلى أبي عبد الله هذا. وتفقه عليه أئمة. قال ابن مندة توفي في رمضان، سنة أربع وستين ومائتين. انتهى

كلامه. ومن هنا ظهر أن لابن أبي حفص الكبير كنيته، أبو حفص الصغير، وأبو عبد الله، فما وقع في ((كشف الظنون عن أسامي الكتب، والفنون)) لكاتب جلبي في حرف الراء الرد على أهل الأهواء لأبي عبد الله المعروف بأبي حفص الكبير زلة من القلم، والصواب المعروف بأبي حفص الصغير.

٣٠٥

الشيخ الفاضل المولى العالم الفاضل أحمد ابن

حمزة القاضي الشهير بعرب جلبي*.

قرأ على علماء عصره، حتى وصل إلى خدمة المولى موسى جلبي ابن المولى الفاضل أفضل زاده، وهو مدرّس بإحدى المدارس الثمان، ثم ارتحل إلى "مصر القاهرة" في أيام دولة السلطان بايزيدخان، وقرأ أيضا هناك على علمائها الصحاح الستة من الأحاديث، وأجازوا له إجازة تامة، وقرأ هناك أيضا التفسير والفقہ وأصول الفقہ، وقرأ ((الشرح المطوّل)) لـ ((تلخيص)) بتمامه، وأقرأ هناك طلبة العلم ((الشرح)) المزبور، و((المفصل)) للزخشي، واشتهرت فضائله بـ "القاهرة"، ورأيت له ((كتاب الإجازة)) من شيوخه، وشهدوا له فيه بالفضيلة التامة، والعقّة، وصلاح النفس.

وقرأ رحمه الله في "القاهرة" من العلوم الهندسة والهيئة وغير ذلك من المعارف، ثم أتى "بلاد الروم"، وبنى له الوزير قاسم باشا مدرسة بقرب من "مدرسة أبي أيوب الأنصاري" رضي الله تعالى عنه، فدرّس هناك مدّة عمره.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٦٥٥، ٦٥٦.

وترجمته في الطبقات السنية ١: ٣٤٣.

وكان رحمه الله عالماً، صالحاً، عابداً، زاهداً، كريماً، حلّيماً، سليم النفس،
صحيح العقيدة، حسن السمّت، وقوراً، صبوراً، مريداً للخير لكلّ أحد.
وكان يدرّس، ويفيد.

وانتفع به كثير من الناس، وكان أكثر اشتغاله بـ ((تفسير البيضاوي))،
والفقه.

مات رحمه الله تعالى في سنة خمسين وتسعمائة، - رُوِّحَ اللهُ تَعَالَى
رُوحَهُ، وَنُورَ ضَرْيَحِهِ - .

٣٠٦

الشيخ الفاضل أحمد بن

خاص التركي شهاب الدين* .

أحد الفضلاء المتميّزين من الحنفية.

أخذ عنه بدر الدين العيني، وكان يُطْرِبُهُ. كذا قاله ابن حجر.

وذكره السخاوي في ((الضوء اللامع)) وقال: أكثر الاشتغال بالفقه

والحديث، ليلاً ونهاراً، وكتب كثيراً، وجمع، ودرّس.

ومات في سنة تسع. رحمه الله تعالى.

٣٠٧

الشيخ الفاضل أحمد بن

الحضّر شهاب الدين

* راجع: الطبقات السنية ١: ٣٤٤.

وترجمته في إنباء الغمر ٢: ٣٦١، وفيه خطأ: ((أحمد بن قاضي الترك))، والضوء

اللامع ١: ٢٩٢.

مفتي دار العدل*.

سمع عيسى المطعم، وجماعة، وهو مكثّر.
قال ابن حجر في بعض مؤلفاته: كذا قرأت بخط القدسي، ولعله الذي
قبله، انتهى.

والذي قبله هو كما قاله في ((إنباء الغمر)) أحمد بن محمد بن عمر بن
الخضر بن مسلم الدمشقي شهاب الدين الحنفي، المعروف بابن خضر.
ولد سنة ست وسبعمئة.

كان يدري الفقه والأصول، ودرّس بأماكن.
وسمع من عيسى المطعم، والحجّار، وغيرهما.
وكان فاضلاً، حدّث بـ"دمشق".

ومات بها في رابع عشر شهر رجب، سنة خمس وثمانين وسبعمئة، عن
ثمانين سنة تنقص يسيراً.
وكان جلدأً، قویاً.

ولي إفتاء دار العدل، بـ"دمشق"، وهو أول من وليه.
وشرح ((الدر)) للقونوي، في مجلّدات. انتهى.

٣٠٨

الشيخ الفاضل أحمد بن

خليل شرف، الشهير بحياتي زاده،

* راجع: الطبقات السنوية ١: ٣٤٥. ٣٤٦.

وترجمته في إنباء الغمر ١: ٢٨٠، ولقبه فيه ((بدر الدين))، والدرر الكامنة ١: ١٣٨.

الالبستاني *

أديب.

من مؤلفاته: ((روضة الأشراف في المضاف إليه والمضاف)) في أربع مجلدات، فرغ منها سنة ١٢٨٩هـ.
كان حيا سنة ١٢٨٩هـ.

٣٠٩

الشيخ الفاضل أحمد بن

خير الدين الكوز لحصاري الرُّومي،

الشهير بإسحاق خوجه سى نزيل "بروسة"***.

عالم مشارك في بعض العلوم.

توفي سنة ١١٢٠ عشرين ومائة وألف.

له ((أقصى الأرب في ترجمة مُقدِّمة الأدب)) للزمخشري، و((أنفع

الوسائل في ترجمة السَّمَائِل))، و((حاشية على طوابع الأنوار))، و((صندوقة

المعارف))، و((منشآت))، وغير ذلك من الرسائل، و((وحدت نامه)).

٣١٠

الشيخ الفاضل أحمد بن

أبي داود بن حريز ابن مالك بن

* راجع: هدية العارفين ١: ٢١٧.

وترجمته في إيضاح المكنون ١: ٥٩٣.

** راجع: معجم المؤلفين ١: ١١٨.

وترجمته في هدية العارفين ١: ١٦٨، وإيضاح المكنون ٢: ٥٤.

عبد الله بن سلام بن مالك

- يتصل نسبه بإياد بن نزار بن معد بن عدنان -

الإيادي، أبو عبد الله، القاضي* .

أصله من "البصرة"، وسكن "بغداد".

ويقال: إن اسم والده دعمي، ويقال: فرج. قال الخطيب البغدادي:

والصحيح أن اسمه كُنيتَه.

وكانت ولادته كما نقله أبو العيناء عنه سنة ستين ومائة، وكان أسنّ

من يحيى بن أكثم.

قال الخطيب: ولي القضاء للمعتصم، والواثق، وكان موصوفاً بالجوهر،

وحسن الخلق، ووفور الأدب، غير أنه أعلن بمذهب الجهمية، وحمل الخليفة

على امتحان العلماء بخلق القرآن.

وقال الدارقطني: هو الذي كان يمتحن العلماء في زمانه، وولي قضاء

القضاة للمعتصم، والواثق، وكان هو الذي يولي قضاة البلاد كلّها من تحت

يده، واستمرّ في أيام دولة المتوكل، ثم صرف، وصور.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٢٩٠ - ٣١١.

وترجمته في البداية والنهاية ١٠: ٢١٩، وتاريخ بغداد ٤: ١٤١ - ١٥٦،

وثمار القلوب ٢٠٦، والجواهر المضية برقم ٧٣، وشذرات الذهب ٢: ٩٢، والعبير

١: ٤٣١، وفضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ١٠٥، والفهرست ص ٣، ٤، (من

التكملة)، ولسان الميزان ١: ١٧١، وميزان الاعتدال ١: ٩٧، والنجوم الزاهرة ٢:

٣٠٠، ٣٠٢، ووفيات الأعيان ١: ٨١ - ٩١، والوفائي بالوفيات ٧: ٢٨١ -

٢٨٥، وكذا ورد: ((بن حريز)) وفي المصادر ((بن جرير)).

وقال أبو العيناء: كان أحمد بن أبي دُواد شاعراً مجيداً، فصيحاً، بليغاً، ما رأيتُ رئيساً أفصح منه، وكان في غاية التأدب، ما خرجتُ من عنده يوماً، فقال: يا غلام، خذ بيده. بل كان يقول: اخرج معه. فكنتُ أفتقد هذا الكلام، فما أخل به قطّ، وما كنتُ أسمعها من غيره.

وقال النديم في ((الفهرست)): كان من كبار المعتزلة، تجرّد في إظهار المذهب، وذبت عن أهله، وبالغ في العناية به، وكان من صنائع يحيى بن أكثم، وهو الذي أوصله إلى المأمون، ثم اتصل بالمعتصم، فغلب عليه، ولم يكن يقطع أمراً دونه، ولم ير في أبناء جنسه أكرم منه.

وقال الصولي: كان يقال: أكرم من في دولة بني العباس البرامكة، ثم أحمد بن أبي دُواد، لولا ما وضع به نفسه من محبة المحنة بخلق القرآن، والمبالغة في ذلك، واللجاج فيه، وحمل الخلفاء عليه، ولولا ذلك لأجمعت الألسن على الثناء عليه، ولم يُضَفْ إلى كرمه كرمُ أحد.

ويقال: إنه لم يكن له أخ من إخوانه إلا بنى له داراً، ووقف على ولده ما يغنيهم أبداً، ولم يكن لأخ من إخوانه ولد إلا من جارية وهبها له. ومما يحكى من كرمه، أنه انقطع شسعه، فناوله رجل شسعاً، فوهب له خمسمائة دينار.

ويروى أن الواثق أمر بعشرة آلاف درهم، لعشرة من بني هاشم، على يد ابن أبي دُواد، فدفعتها إليهم، فكلمه نظراؤهم من بني هاشم أيضاً، ففرّق فيهم عشرة آلاف درهم مثل أولئك، من مال نفسه، على أنها من عند الواثق، فبلغه ذلك، فقال: يا أبا عبد الله، ما لنا أكثر من مالك، فلم تغرم، وتضيف ذلك إلينا؟ فقال: والله يا أمير المؤمنين، لو أمكنتني أن أجعل ثواب حسناتي لك، وأجهد في عمل غيرها لفعلتُ، فكيف أبخل بمال أنت ملكتيه على أهلك، الذين يكثرون الشكر، ويتضاعف فيهم الأجر.

فوهبه الواثق ألف درهم، ففرقها كلها في بني هاشم.
وقال محمد بن عمر الرومي: ما رأيت أحضر حجّة من أحمد بن أبي
دُواد؛ قال له الواثق يوماً: يا أبا عبد الله، رفعتُ إلي رقعة، فيها أنك وليت
القضاء رجلاً أعمى.

قال: نعم، يا أمير المؤمنين، هذا رجل من أهل الفضل، وليته ثم بلغني
أنه أصيب ببصره، فأردتُ أن أصرفه، فبلغني أنه عمي من كثرة بكائه على
أمير المؤمنين المعتصم، فحفظت له ذلك، وأمرته أن يستخلف.

قال: وفيها أنك أجزت شاعراً مدحك بألف دينار.

قال: نعم، أجزته بدونها، وهذا شاعر طائي - يعني أبا تمام - لو لم
أحفظ له إلا قوله لأمير المؤمنين المعتصم، يجرّضه على استخلافك، في قصيدة
مدحه بها:

واشْدُدْ بهارونَ الخِلافةَ إنَّهُ ... سَكَنَ لَوْحَشَتِهَا وَدَارَ قَرَارِ
فلقد عَلِمْتُ بأنَّ ذلكَ مِعْصَمٍ ... مَا كُنْتُ تَتَرَكُّهُ بِغَيْرِ سَوَارِ
فطرب، وأمر لأبي تمام بجائزة.

وقال له الواثق يوماً آخر: يا أحمد، لقد اختلّت بيوت الأموال بطلبتك
للأئدين بك.

فقال: إن نتائج شكرها متصلة بك، وذخائر أجرها مكتوبة لك.

فقال: لا منعك بعدها.

وروى الخطيب أن عون بن محمد الكندي، قال: لعهدني بالكرخ
بـ"بغداد"، وأن رجلاً لو قال: ابن أبي دُواد مسلم. لقتل في مكانه، ثم وقع
الحريق بـ"الكرخ"، وهو الذي ما كان مثله قط، كان الرجل يقوم في صينية
شارع "الكرخ"، فيرى السفن في "دجلة"، فكلّم ابن أبي دُواد المعتصم في

الناس، قال: يا أمير المؤمنين! رعيتك في بلدك، وبلد آبائك، نزل بهم هذا الأمر، فاعطف عليهم بشيء يفرق فيهم؛ يمسك أرقامهم، وبينون ما أخدم عليهم، ويصلحون أحوالهم.

فلم يزل ينازله، حتى أطلق له خمسة آلاف ألف درهم، فقال: يا أمير المؤمنين! إن فرقتها عليهم غيري خفت أن لا يقسمها بالسوية، فأذن لي في تولي أمرها، ليكون الأجر أوفر، والثناء أكثر.
قال: ذلك إليك.

فقسمها على مقادير الناس، وما ذهب منهم نهاية ما يقدر عليه من الاحتياط، واحتاج إلى زيادة، فزادها من المعتصم، وغرم ماله في ذلك غرمًا كثيرًا، فكانت هذه من فضائله، التي لم يكن لأحدٍ مثلها.

قال عون: فلعهدي بـ"الكرخ" بعد ذلك، وأن إنساناً لو قال: زُرَّ ابن أبي ذواد وسِخ. لقتل مكانه.

وحدّث حرّيز بن أحمد بن أبي ذواد، قال: حدّثني علي بن الحسين الإسكافي، قال: اعتلّ أبوك، فعاده المعتصم، وكان معه، بغا، وكنت معه؛ لأنني كنت أكتب لبغا، فقام، فتلقياه، وقال له: قد شفاني الله بالنظر إلى أمير المؤمنين.

فدعا له بالعافية، فقال له: قد تمّم الله شفائي، ومحق دائي بدعاء أمير المؤمنين.

فقال له المعتصم: إني نذرتُ إن عافاك الله أن أتصدّق بعشرة آلاف دينار.

فقال له: يا أمير المؤمنين! فاجعلها لأهل الحرمين، فقد لقوا من غلاء الأسعار عنتا.

فقال: نويث أن أتصدّق بها ههنا، وأنا أطلق لأهل الحرمين مثلها.
ثم نهض، فقال: أمتع الله الإسلام وأهله ببقائك، يا أمير المؤمنين!
فإنك كما قال النمري لأبيك الرشيد:
إن المكارم والمعروف أودية... أحلك الله منها حيث تجتمع
من لم تكن بأمين الله معتصماً... فليس بالصلوات الخمس ينتفع
فقل للمعتصم في ذلك، لأنه عاده، وليس يعود إخوته وأجلاء أهله،
فقال المعتصم: وكيف لا أعود رجلاً، ما وقعت عيني عليه قطّ إلا ساق إليّ
أجراً، أو أوجب لي شكراً، أو أفادني فائدة تنفعني في ديني ودنياي، وما سألني
حاجة لنفسه قطّ.

وروى الخطيب في ((تاريخه)) بسنده، عن ابن الأعرابي، أنه قال: سألت
رجل قاضي القضاة أحمد بن أبي دؤاد أن يحمله على غيري، فقال: يا غلام!
أعطه غيراً، وبرذوناً، وفرساً، وجارية.

ثم قال، أما والله ولو عرفت مركوباً غير هذا لأعطيئك.
فشكر له الرجل، وقاد ذلك كله، ومضى، انتهى.

قلت: ومثل ذلك مروى عن معن بن زائدة الشيباني، وهو متقدم على
ابن أبي دؤاد في الجود والوجود، فلعلّ ابن أبي دؤاد حكى مكارمه الوافرة،
وضارع أخلاقه الظاهرة.

ومن لطيف ما يحكى هنا، ويشهد لما ذكرنا، عن صاحب أبي القاسم
إسماعيل بن عباد، أنه كان يعجبه الخبز، ويأمر بالاستكثار منه في داره، فنظر
أبو القاسم الزعفراني يوماً إلى جميع ما فيها من الخدم والحاشية، وعليهم الخزور
الفاخرة الملونة، فاعتزل ناحية، وأخذ يكتب شيئاً، فنظر إليه صاحب، وقال:
عليّ به.

فاستمهل ريثما يتم مكتوبه، فأمر الصاحب بأخذ الدرج من يده.

فقال: وقال: أيد الله مولانا:

اسمعه بمن قاله تزدّد به ... عجباً فحسنُ الوردِ في أغصانه

فقال: هات يا أبا القاسم!

فأنشده أبياتاً، منها:

سِوَاكَ يَعْذُ الْغَنَى مَا أَقْتَنِي ... وَيَأْمُرُهُ الْحِرْصُ أَنْ يَحْزُنَا

وَأَنْتَ ابْنُ عِبَادِ الْمُتَحَمِّي ... تَعُدُّ نَوَالَكَ نَيْلَ الْمَنَى

وَحَيْرُكَ مِنْ بَاسِطِ كَفِّهِ ... وَمِمَّنْ تَنَاءَى قَرِيبُ الْجَنَى

عَمَرْتَ الْوَرَى بِصُنُوفِ النَّدَى ... فَأَصْغَرُ مَا مَلَكَوهُ الْغَنَى

وَعَادَرْتَ أَشْعَرَهُمْ مُفْحَمًا ... وَأَشْكَرَهُمْ عَاجِزًا أَلْكَنَا

أَيَا مَنْ عَطَايَاهُ تُهْدَى الْغَنَى ... إِلَى رَاحِيٍّ مَنْ نَأَى أَوْ دَنَا

كَسَوَتْ الْمُقِيمِينَ وَالزَّائِرِينَ ... كُوسَى لَمْ يُحْلَلْ مَثَلُهَا مُمَكِّنَا

وَحَاشِيَةُ الدَّارِ يَمْشُونَ فِي ... ضُرُوبٍ مِنَ الْحَزْرِ إِلَّا أَنَا

وَلَسْتُ أَذْكَرُ بِي جَارِيًا ... عَلَى الْعَهْدِ يُحْسِنُ أَنْ يُحْسِنَا

فقال له الصاحب: قرأت في أخبار معن بن زائدة، أن رجلاً قال له:

احملي أيها الأمير! فأمر له بناقة، وفرس، وبغل، وحمار، وجارية، ثم قال له: لو

علمتُ مركوباً غيرها حملتُك عليه. وقد أمرنا لك من الخزّ بجبّة، ودراعة،

وقميص، وسراويل، وعمامة، ومنديل، ومطرف، ورداء، وجورب، ولو علمنا

لباساً آخر يتخذ من الخزّ أعطيناكه.

وقد بلغ حديث معن المذكور للمعلّى بن أيوب، فقال: رحم الله ابن

زائدة، لو كان يعلم أن الغلام يركب لأمر له به، ولكنّه كان عربياً خالصاً.

قلت: وقد ذكرت أنا هذه القصة لبعض موالي "الديار الرومية"، فقال: لو كنتُ أنا مكان ابن زائدة ما أعطيتُهُ إلا الغلام فقط، إذ لا يركب غيره.

وعن محمد بن عبد الملك الزيات الوزير، قال: كان رجل من ولد عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، لا يلقي أحمد بن أبي ذواد إلا لعنه، ودعا عليه، سواء وجده منفرداً، أو في محفل، وأحمد لا يردّ عليه؛ فاتفق أن عرضت للعمري حاجة عند المعتصم، فسألني أن أرفع قضيتّه، فخشيتُ أن يعارض أحمد، فامتنعتُ، فألح عليّ، فأخذتُ قصّته، ودخلتُ إلى المعتصم، فلم أجدُ أحمد، فاغتنمتُ غيبته، ودفعْتُ له قصّة الرجل، فدخل أحمد وهي في يده، فناولها له، فلما رأى اسمه، وفيه أنه من ذرية عمر بن الخطاب، قال: يا أمير المؤمنين! عمر ابن الخطاب يا أمير المؤمنين! عمر بن الخطاب، تقضي لولده كلّ حاجة.

فوقع بقضاء حاجته، وأخذتُ القصّة، ودفعتها للرجل، وقلت له: اشكر القاضي، فهو الذي اعتنى بك، حتى قضيت حاجتك.

فجلس الرجل، حتى خرج أحمد، فقام إليه، فجعل يدعو له، ويشكره، فالتفت إليه أحمد، وقال له: اذهب عافاك الله، فإني إنما فعلت ذلك لعمر، لا لك.

ومن أخباره الشنيعة المتلقة بأمر الحنة بالقول بخلق القرآن، وبقيامه في ذلك، على وجه الاختصار، ما حكاه ابن السبكي في ((الطبقات الكبرى)) في ترجمة الإمام أحمد بن حنبل، رحمه الله تعالى، قال: ذكر الداهية الدهيا، والمصيبة العظمى، وهي محنة علماء الزمان، ودعائهم إلى القول بخلق القرآن، وقيام أحمد بن حنبل الشيباني، وابن نصر الخزاعي، مقام الصديقين، وما اتفق في تلك الكاينة من أعاجيب، تناقلتها الرواة على ممرّ السنين.

كان القاضي أحمد بن أبي دُواد ممن نشأ في العلم، وتضلّع بعلم الكلام، وصحب فيه صباح بن العلاء السلمي، صاحب واصل بن عطاء، أحد رءوس المعتزلة، وكان ابن أبي دُواد رجلاً فصيحاً، قال أبو العيناء: ما رأيت رئيساً قط أفصح ولا أنطق منه، وكان كريماً ممدّحاً، وفيه يقول بعضهم:

لقد أنست مسأوي كلّ دهرٍ ... محاسنُ أحمد بن أبي دُوادِ
وما طوّقت في الآفاق إلا ... ومن جدّواك راجلتي وزادِي
مقيمُ الظنِّ عندك والأمني ... وإن قلت ركابي في البلادِ

وكان معظماً عند المأمون أمير المؤمنين، يقبل شفاعته، ويصغي إلى كلامه، وأخباره في هذا كثير، فدرس ابن دُواد له القول بخلق القرآن، وحسنه عنده، وصيّرّه يعتقدّه حقاً مُبيناً، إلى أن أجمع رأيه في سنة ثمان عشرة ومائتين، على الدعاء إليه، فكتب إلى نائبه على "بغداد"، إسحاق بن إبراهيم الخزاعي، عمّ طاهر بن الحسين، في امتحان العلماء كتاباً، يقول فيه: كذا وكذا.

ثم ساق الكتاب، وجوابه، وأخباراً آخر تتعلق بالإمام أحمد وغيره، أضربنا عنها خوف الإطالة، إذ المراد بيان أن السبب في هذه المحنة العظمى هو ابن دُواد، وذكر يسير من أخباره المتعلقة بها، وأما حصرها فلا سبيل إليه.

فعن أحمد بن المعدل، أن ابن أبي دُواد كتب إلى رجل من أهل "المدينة": إن تابعت أمير المؤمنين في مقالته استوجبت المكافأة الحسنة.

فكتب إليه: عصمنا الله وإياك من الفتنة، والكلام في القرآن بدعة، يشترك فيه السائل والمجيب؛ لتعاطي السائل ما ليس له، وتكلف المجيب ما

ليس عليه، ولا نعلم خالقاً إلا الله، وما سواه مخلوق، والقرآن كلام الله، لا نعلم غير ذلك، والسلام.

وروى الخطيب في ((تاريخه)) أن طاهر بن خلف، قال: سمعتُ محمد بن الوثائق، الذي يقال له: المهتدي بالله، يقول: كان أبي إذا أراد أن يقتل رجلاً أحضرنا ذلك المجلس، فأتى بشيخ مقيد، فقال أبي: ائذنوا لأبي عبد الله وأصحابه. يعني ابن أبي دُواد.

قال: فأدخل الشيخ، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين!
فقال: لا سلم الله عليك.

فقال: يا أمير المؤمنين! بئس ما أدبك به مؤدبك، قال الله تعالى: (وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا)، والله ما حييتني بها، ولا بأحسن منها.

فقال ابن أبي دواد: يا أمير المؤمنين! هذا رجل متكلم.
فقال له: كلمه.

فقال: يا شيخ! ما تقول في القرآن؟ قال الشيخ: لم تنصفي المسألة، أنا أسألك قبل.
فقال له: سل.

فقال الشيخ: ما تقول في القرآن؟ فقال: مخلوق.
فقال الشيخ: هذا شيء علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، والخلفاء الراشدون، أم شيء لم يعلموه؟ فقال: شيء لم يعلموه.

فقال: سبحان الله! شيء لم يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم، ولا أبو بكر، ولا عمر، ولا عثمان، ولا علي، ولا الخلفاء الراشدون، علمته أنت!
قال: فخرج ابن أبي دُواد.

وقال: أقلني.

قال: والمسألة بحالها؟ قال: نعم.

قال: ما تقول في القرآن؟ فقال: مخلوق.

فقال: هذا شيء علمه النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، والخلفاء الراشدون، أم لم يعلموه؟ فقال: علموه، ولم يدعوا الناس إليه.

قال: أفلا وسعك ما وسعهم!! قال: ثم قام أبي، فدخل مجلس الخلوة، واستلقى على قفاه، ووضع إحدى رجليه على الأخرى، وهو يقول: هذا شيء لم يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم، ولا أبو بكر، ولا عمر، ولا عثمان، ولا علي، ولا الخلفاء الراشدون، علمته أنت، سبحان الله، هذا شيء علمه النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، والخلفاء الراشدون، ولم يدعوا الناس إليه، أفلا وسعك ما وسعهم.

ثم دعا الحاجب، وأمره أن يرفع عن الشيخ قيوده، ويعطيه أربعمائة دينار، ويأذن له في الرجوع، وسقط من عينه ابن أبي داود، ولم يمتحن بعد ذلك أحداً. انتهى.

وقد أنكر ابن السبكي في ((طبقاته)) أن يكون صدر من ابن أبي داود مثل هذا الكلام، الذي تنبو عنه الأسماع، وتنفر منه الطباع، وهو قوله: "شيء لم يعلموه"، فقال: وكان من الأسباب في رفع الفتنة، أن الواثق أتى بشيخ مقيد، فقال له ابن أبي داود: يا شيخ! ما تقوله في القرآن، أم مخلوق هو؟

فقال له الشيخ: لم تنصفي المسألة، أنا أسألك قبل الجواب، هذا الذي تقول يا ابن أبي داود من خلق القرآن شيء علمه رسول الله صلى الله عليه

وسلم، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، رضي الله تعالى عنهم، أو جهلوه؟ فقال: بل علموه.

فقال: هل دعوا الناس إليه، كما دعوتهم أنت، أو سكتوا؟ قال: بل سكتوا.

قال: فهلا وسعك ما وسعهم من السكوت! فسكت ابن أبي دواد، وأعجب الواثق كلامه، وأمر بإطلاق سبيله، وقام الواثق من مجلسه، وهو على ما حكى يقول: هلا وسعك ما وسعهم. يكرر هذه الكلمة. وكان ذلك من الأسباب في خمود الفتنة، وإن كان رفعها بالكلية إنما كان على يد المتوكل.

قال: - أعني ابن السبكي - وهذا الذي أردناه في هذه الحكاية هو ما ثبت من غير زيادة ولا نقصان، ومنهم من زاد فيها ما لا يثبت، فاحفظ ما أثبتناه، ودع ما عداه، فليس عند ابن أبي دواد من الجهل ما يصل به إلى أن يقول: جهلوه. وإنما نسبة هذا إليه تعصب عليه، والحق وسط، فابن أبي دواد مبتدع، ضالّ مبطل لا محالة، ولا يستدعي أمره أن يدعي شيئاً ظهر له، وخفي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، والخلفاء الراشدين، كما حكى عنه في هذه الحكاية، فهذا معاذ الله أن يقوله أو يظنه أحدٌ يتزقّى بزيتي المسلمين، ولو فاه به ابن أبي دواد لفرق الواثق من ساعته بين رأسه وبدنه. قال: وشيخنا الذهبي، وإن كان في ترجمة ابن أبي دواد حكى الحكاية على الوجه الذي لا نرضاه، فقد أوردها في ترجمة الواثق من غير ما وجه على الوجه الثابت.

قال: وقد دامت هذه المحنة شطراً من خلافة المأمون، واستوعبت خلافة المعتصم والواثق، وارتفعت في خلافة المتوكل.

وقد كان المأمون الذي افتتحت في أيامه، وهو عبد الله المأمون بن هارون الرشيد، ممن عُني بالفلسفة، وعلوم الأوائل، ومهر فيها، واجتمع عليه جمع من علمائها، فجزّه ذلك إلى القول بخلق القرآن.

قال: وذكر المؤرّخون أنه كان بارعاً في الفقه، والعربية، وأيام الناس، وكان ذا حزم، وحُكم، وعلم، ودهاء، وهيبة وذكاء، وسماحة، وفطنة، وفصاحة، ودين.

قيل: ختم في رمضان ثلاثاً وثلاثين ختمة، وصعد في يوم منبراً، وحدث، فأورد بسنده نحواً من ثلاثين حديثاً، بحضور القاضي يحيى بن أكثم، ثم قال له: يا يحيى! كيف رأيت مجلسنا؟ فقال: أجلّ مجلس يفقه الخاصّة والعامة.

فقال: ما رأيت له حلاوة، إنما المجالس لأصحاب الخلقان والمحابر.

وقيل: تقدّم إليه رجل غريب، بيده محبرة، قال: يا أمير المؤمنين! صاحب حديث، منقطع به السبيل.

فقال: ما تحفظ في باب كذا؟ فلم يذكر شيئاً.

قيل: فما زال المأمون يقول: حدّثنا هُشيم، وحدّثنا يحيى، وحدّثنا حجّاج، حتى ذكر الباب.

ثم سأله عن باب آخر، فلم يذكر فيه شيئاً.

قيل: فقال المأمون: حدّثنا فلان، وحدّثنا فلان، إلى أن قال لأصحابه: يطلب أحدُهم الحديث ثلاثة أيام، ثم يقول: أنا من أصحاب الحديث! أعطوه ثلاثة دراهم.

قال: وكان المأمون من الكرم بمكان مكين، بحيث إنه فرق في ساعة ستة وعشرين ألف ألف درهم، وحكايات مكارمه تستوعب الأوراق، وإنما

اقتصر في عطاء هذا السائل - فيما نراه والله أعلم - لما رأى منه من المعلم وليس هو هناك، ولعلّه فهم عنه التعاضم عليه بالعلم، كما هو شأن كثير ممن يدخل إلى الأمراء، ويظنّهم جهلة، على العادة الغالبة.

وكان المأمون كثير العفو والصفح، ومن كلامه: لو علم الناس حيي للعفو لتقرّبوا إليّ بالجرائم، وأخاف أن لا أؤجر فيه. يعني لكونه طبعاً له.

قال يحيى بن أكثم: كان المأمون يحلم حتى يغيظنا.

وقيل: إن ملاحاً مرّ والمأمون جالس، فقال: أتظنّون أن هذا ينبل في عيني، وقد قتل أخاه الأمين؟ فسمعه المأمون، وظنّ الحاضرون أنه سيقضي عليه، فلم يزد على أن تبسم، وقال: ما الحيلة، حتى أنبل في عين هذا السيّد الجليل.

قال - أعني ابن السبكي - : ولسنا نستوعب ترجمة المأمون، فإن الأوراق تضيق بها، وكتابنا غير موضوع لها، وإنما غرضنا أنه كان من أهل العلم والخير، وجرّه القليل الذي كان يدره من علوم الأوائل، إلى القول بخلق القرآن، كما جرّه اليسير الذي كان يدره في الفقه، إلى القول بإباحة متعة النساء، ثم لم يزل به يحيى بن أكثم، رحمه الله تعالى، حتى أبطلها، وروى له حديث الزهري، عن ابني الحنفية، عن أبيها محمد بن علي، رضى الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن متعة النساء يوم "خير". فلما صحّ له الحديث، رجع إلى الحق.

وأما مسألة خلق القرآن فلم يرجع عنها، وكان قد ابتدأ بالكلام فيها، في سنة اثنتي عشرة، ولكن لم يصمم ويحمل الناس، إلا في سنة ثمان عشرة، ثم عوجل، ولم يعجل، بل توجه غازياً إلى أرض "الروم"، فمرض، ومات، في سنة ثمان عشرة ومائتين.

واستقلّ بالخلافة أخوه المعتصم محمد بن هارون الرشيد، بعهد منه، وكان ملكاً شجاعاً، بطلاً مهيباً، وهو الذي فتح عمورية، وقد كان المنجمون قضاوا بأنه يكسر، فانتصر نصراً مؤزرًا، وأنشد فيه أبو تمام قصيدته السائرة، التي أولها:

السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ ... فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللَّعِبِ
وَالْعِلْمُ فِي شَهْبِ الْأَرْوَاحِ لَامِعَةً ... بَيْنَ الْخَمِيسَيْنِ لَا فِي السَّبْعَةِ الشُّهُبِ
أَيْنَ الرِّوَايَةِ أَمْ أَيْنَ النُّجُومِ وَمَا ... صَاغُوهُ مِنْ زُخْرِفٍ فِيهَا وَمِنْ كَذِبِ
تَحْرُصًا وَأَحَادِيثًا مُلَفَّقَةً لَيْسَتْ بِنَبْعٍ إِذَا عُذَّتْ وَلَا غَرِبَ قَالَ: وَلَقَدْ
تَضَيَّقَ الْأَوْرَاقَ عَنِ شَرْحِ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الشَّجَاعَةِ وَالْمَهَابَةِ وَالْمَكَارِمِ،
وَالْأَمْوَالِ، وَالْخَيْلِ، وَالِدِهَاءِ، وَكَثْرَةِ الْعَسَاكِرِ، وَالْعُدَدِ، وَالْعُدَدِ.
وَقَالَ الْخَطِيبُ: وَلِكثْرَةِ عَسَاكِرِهِ، وَضَيْقِ "بَغْدَادٍ" عَنْهُ، بَنَى "سَامِرًا"،
وَانْتَقَلَ بِالْعَسَاكِرِ إِلَيْهَا، وَسَمَّيْتَ الْعَسْكَرَ.

ويقال: بلغ عدّة غلمانته الأتراك فقط، سبعة عشر ألفاً.
وقيل: إنه كان عرياناً من العلم، مع أنه رويث عنه كلمات تدلّ على
فصاحة ومعرفة.

قال أبو الفضل الرياشي: كتب ملك "الروم"، لعنه الله، إلى المعتصم،
يتهدّده، فأمر بجوابه، فلما قرئ عليه الجواب لم يرضه، وقال للكاتب: اكتب:
بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد! فقد قرأت كتابك، وسمعت خطابك،
والجواب ما ترى، لا ما تسمع، وسيعلم الكافر لمن عقبي الدار.

ومن كلامه: اللهم إنك تعلم أنني أخافك من قبلي، ولا أخافك من
قبلك، وأرجوك من قبلك، ولا أرجوك من قبلي.

*قال ابن السبكي: والناس يستحسنون هذا الكلام منه، ومعناه أن الخوف من قبلي؛ لما اقترفته من الذنوب، لا من قبلك؛ فإنك عادل لا تظلم، فلولا الذنوب لما كان للخوف معنى. وأما الرجاء، فمن قبلك؛ لأنك متفضل، لا من قبلي، لأنه ليس عندي من الطاعات والمحاسن ما أرتجيك به.
قال: والشقّ الثاني عندنا صحيح لا غبار عليه.

وأما الأول، فإننا نقول: إن الربّ تعالى يخاف من قبله، كما يخاف من قبلنا؛ لأنه الملك القهّار، يخافه الطائعون والعصاة، وهذا واضح لمن تدبّره.

قال المؤرّخون: ومع كونه كان لا يدري شيئاً من العلم، حمل الناس على القول بخلق القرآن.

قال ابن السبكي: لأن أخاه المأمون أوصى إليه بذلك، وانضمّ إلى ذلك القاضي أحمد ابن أبي دواد، وأمثاله من فقهاء السوء، وإنما يتلف السلاطين فسقة الفقهاء؛ فإن الفقهاء ما بين صالح وطالح، فالصالح غالباً لا يتردّد إلى أبواب الملوك، والطالح غالباً يترامى عليهم، ثم لا يسعه إلا أن يجري معهم على أهوائهم، ويهون عليهم العظائم، وهو على الناس شرّ من ألف شيطان، كما أن صالح الفهاء خير من ألف عابد، ولولا اجتماع فقهاء السوء على المعتصم، لنجاه الله مما فرط منه، ولو كان الذين عنده من الفقهاء على حقّ لأروه الحقّ أبلج واضحاً، ولأبعدوه عن ضرب مثل الإمام أحمد، ولكن ما الحيلة والزمان بني على هذا! أو بهذا تظهر حكمة الله في خلقه.

ومات المعتصم، في سنة سبع وعشرين ومائتين.

وولي الواثق بالله أبو جعفر هارون بن المعتصم بن الرشيد، وكان مليح الشعر، يروى أنه كان يحب خادماً أهدي له من "مصر"، فأغضبه الواثق يوماً، ثم إنه سمعه يقول لبعض الخدم: والله إنه ليروم أن أكلمه من أمس، فلم أفعل. فقال الواثق في ذلك:

يَا ذَا الَّذِي بَعْدَ أَبِي ظَلَّ مُفْتَحِرًا ... مَا أَنْتَ إِلَّا مَلِيكَ جَارَ إِذْ قَدَرَا

لَوْلَا الْهَوَى لَتَجَارَيْنَا عَلَى قَدَرٍ ... وَإِنْ أَفِقَ مِنْهُ يَوْمًا مَا فَسَوْفَ تَرَى

وقد ظرف عبادة المخنث، حيث دخل إليه، وقال: يا أمير المؤمنين! أعظم الله أجرك في القرآن.

قال: ويلك، القرآن يموت!! قال: يا أمير المؤمنين! كل مخلوق يموت، بالله من يصلي يا أمير المؤمنين! بالناس التراويح إذا مات القرآن؟ فضحك الخليفة، وقال: قاتلك الله، أمسك.

قال الخطيب: وكان ابن أبي دواد قد استولى عليه، وحمله على تشديد المحنة.

قال ابن السبكي: وكيف لا يشدد المسكين فيها، وقد أقرؤا في ذهنه أنه حق يقربه إلى الله تعالى، حتى إنه لما كان الفداء، في سنة إحدى وثلاثين ومائتين، واستفك الواثق من طاغية "الروم" أربعة آلاف وستمائة، قال ابن أبي دواد، على ما حُكي عنه ولكن لم يثبت عندنا: من قال من الأسارى القرآن مخلوق خلصوه وأعطوه دينارين، ومن امتنع دعوه في الأسر.

وهذه الحكاية إن صححت عنه دلت على جهل عظيم، وإفراط في الكفر: ، هذا من الطراز الأول، فإذا رأى الخليفة قاضياً يقول: هذا الكلام، أليس يوقعه في أشد مما وقع منه؟! فنعوذ بالله من علماء السوء، ونسأله التوفيق والإعانة. انتهى.

ولنرجع إلى أخبار أحمد: روى عن الحسن بن ثواب، قال: سألت أحمد بن حنبل عمّن يقول: القرآن مخلوق.

قال: كافر.

قال: فابن أبي دواد؟ قال: كافر بالله العظيم.

قلت: بماذا كفر؟ قال: بكتاب الله تعالى، قال الله تعالى: (وَلَمَّا اتَّبَعَتْ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ)، فالقرآن من علم الله، فمن زعم أن علم الله مخلوق فهو كافر بالله العظيم.

وقال أبو حجاج الأعرابي يهجوهُ:

نَكُنْتُ الدِّينَ يَا ابْنَ أَبِي دُوَادٍ ... فَأَصْبَحَ مِنْ أَطَاعِكَ فِي ارْتِدَادِ
رَعَمْتُ كَلَامَ رَبِّكَ كَانَ خَلْقاً ... أَمَّا لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ مِنْ مَعَادِ
كَلَامِ اللَّهِ أَنْزَلَهُ بَعْلِمٍ ... وَأَوْحَاهُ إِلَى خَيْرِ الْعِبَادِ
وَمَنْ أَمْسَى بِيَابِكَ مُسْتَضِيفاً ... كَمَنْ حَلَّ الْقَلَاةَ بَعِيرٍ زَادِ
لَقَدْ أَظْرَفْتَ يَا ابْنَ دُوَادٍ ... بِقَوْلِكَ إِنِّي رَجُلٌ إِيَادِي

قلت: قد ظلمه هذا الشاعر، بنسبته إلى البخل، مع ما قدّمنا ذكره عنه من المكارم، وحسن الصنيع إلى من يعرف ومن لا يعرف، حتى لعدوه، وأحسن منه قول بعضهم يهجوهُ أيضاً:

لَوْ كُنْتُ فِي الرَّأْيِ مَسْئُوباً إِلَى رَشْدٍ ... أَوْ كَانَ عَزْمُكَ عَزْماً فِيهِ تَوْفِيقُ
لَكَانَ فِي أَفْقِهِ شُغْلٌ لَوْ قَنَعْتَ بِهِ ... مِنْ أَنْ تَقُولَ كَلَامَ اللَّهِ مَخْلُوقُ
مَاذَا عَلَيْكَ وَأَصْلُ الْإِنِّ يَجْمَعُهُمْ ... مَا كَانَ فِي الْقَرْعِ لَوْلَا الْجَهْلُ وَالْمَوْقُ

وفي ((تاريخ الخطيب)) عن أبي الهذيل، قال: دخلت على ابن أبي دواد،

وابن أبي حفصة ينشده هذه الأبيات:

فَقُلْ لِلْفَاخِرِينَ عَلَى نِزَارٍ ... وَمِنْهَا خِنْدَفٌ وَبَنُو إِيَادِ

رسول الله والخلفاء منّا ... ومنا أحمدُ بن أبي دواد
قال: فقال لي: كيف تسمع يا أبا الهذيل؟ فقلت: هذا يضع الهناء
مواضع النقب.

ثم إن أبا الهذيل نقض على ابن أبي حفصة، فقال:
فَقُلْ لِلْفَاخِرِينَ عَلَيَّ نِزَارٍ ... وَهُمْ فِي الْأَرْضِ سَادَاتُ الْعِبَادِ
رَسُولُ اللَّهِ وَالْخُلَفَاءُ مِنَّا ... وَنَبْرًا مِنْ دَعِيٍّ بَنِي إِيَادٍ
وَمَا مِنَّا إِيَادٌ إِذْ أَقْرَبَتْ ... بَدْعُوهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دَوَادٍ
فبلغ ابن أبي دواد قوله، فقال: ما بلغ مني أحدٌ ما بلغ هذا الكلام،
ولو لا أني أكره أن أُنبه عليه، لعاقبته عقاباً لم يعاقب أحدٌ مثله، جاء إلى
منقبة كانت لي، فنقضها عروة عروة.

كذا عزاه الخطيب إلى ابن أبي حفصة وأبي الهذيل، وقال الصلاح
الصفدي، في كتاب ((المجازاة والمجازاة)): إن الأبيات الأول لمروان بن أبي
الجنوب، والأبيات الثانية لأبي الهفان المهزمي. والله أعلم.

وروى أن ابن أبي دواد، كان بينه وبين محمد بن عبد الملك الزيات،
وزير المعتصم، مناقشات وشحناء، حتى قيل: إن أحمد قال له مرة: والله ما
أجيبك مُتَكَثِّراً بك من قلة، ولا متعزراً بك من ذلة، ولكن أمير المؤمنين
رتبك رتبة أوجبت لقاك، فإن لقيناك فله، وإن تأخرنا عنك فلك. ثم نخض
من عنده.

قال ابن خلكان: وكانت وفاته بعد موت الوزير المذكور بسبعة وأربعين
يوماً.

قال: ولما حصل له الفالج، ولي القضاء موضعه ابنه أبو الوليد محمد،
ولم تكن طريقته مرضية، وكثر دأموه، وقلّ شاكره، حتى قال إبراهيم بن
العبّاس الصولي:

عَفَّتْ مَسَاوِ تَبَدَّتْ مِنْكَ ظَاهِرَةٌ ... عَلَى مَحَاسِنِ أَبْقَاهَا أَبُوكَ لَكَ
 قِفْ قَدْ تَقَدَّمَتْ أَبْنَاءُ الْكِرَامِ بِهِ ... كَمَا تَقَدَّمَ آبَاءُ اللَّئَامِ بِكَ
 قَالَ ابْنُ خَلْكَانَ: وَلِعَمْرِي، لَقَدْ بَالِغٌ فِي طَرَفِي الْمَدْحِ وَالذَّمِّ، وَهُوَ
 مَعْنَى بَدِيعٍ.

قال: واستمر على القضاء إلى سنة تسع وثلاثين ومائتين، فسخط
 المتوكل على القاضي أحمد وولده محمد، فأخذ من الولد مائة ألف دينار،
 وعشرين ألف دينار، وجوهراً بأربعين ألف دينار، وسيره إلى "بغداد" من سر
 من رأى، وفوض القضاء إلى يحيى بن أكثم الصيفي^(١).
 وقال بعض البصريين يهجو، حين بلغه أنه فُلج:

أَقَلَّتْ نُجُومُ سُعُودِكَ ابْنَ دُوَادٍ ... وَبَدَتْ نُحُوسُكَ فِي جَمِيعِ إِيَادٍ
 فَرِحْتَ بِمَضْرَعِكَ الْبَرِيَّةَ كُلَّهَا ... مَنْ كَانَ مِنْهَا مُوقِنًا مَعَادٍ
 لَمْ يَبْقَ مِنْكَ سِوَى خَيَالٍ لَامِعٍ ... فَوْقَ الْفِرَاشِ مُمَهَّدًا بُوَسَادٍ
 وَحَبَّتْ لَدَى الْخُلَفَاءِ نَارٌ بَعْدَ مَا ... قَدْ كُنْتَ تَقْدَحُهَا بِكُلِّ زِنَادٍ
 أَطْغَاكَ يَا ابْنَ أَبِي دُوَادٍ رَيْثًا ... فَجَرَيْتَ فِي مَيْدَانِ إِخْوَةِ عَادٍ
 لَمْ تَخْشَ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ عُقُوبَةَ ... فَسَنَنْتَ كُلَّ ضَلَالَةٍ وَفَسَادٍ
 كَمْ مِنْ كَرِيمَةٍ مَعْشَرٍ أَرْمَلْتَهَا ... وَتَحَدَّثْتَ أَوْثَقْتَ بِالْأَقْيَادِ
 كَمْ مِنْ مَسَاجِدٍ قَدْ مَنَعَتْ قُضَائِيهَا ... مِنْ أَنْ تُعَدَّلَ شَاهِدًا بِرَشَادٍ
 كَمْ مِنْ مَصَابِيحٍ لَهَا أَطْفِئْتَهَا ... كَيْمَا تُزِيلَ عَنِ الطَّرِيقِ الْهَادِي
 إِنْ الْأَسَارَى فِي السُّجُونِ تَفَرَّجُوا ... لَهَا أَتَتْكَ مَوَاكِبُ الْعُادِ
 وَعَدَا لِمَضْرَعِكَ الطَّيِّبُ فَلَمْ يَجِدْ ... لِعِلَاجِ مَا بِكَ حِيلَةَ الْمِرْتَادِ

(١) ذكرت مصادر الترجمة أن ابن داود توفي سنة أربعين ومائتين.

لَأَزَالَ فَالْحِجْلَكَ الَّذِي بَكَ دَائِمًا ... وَفُجِعْتَ قَبْلَ الْمَوْتِ بِالْأَوْلَادِ
وَأَبَا الْوَلِيدِ رَأَيْتَ فِي أَكْثَافِهِ ... سَوَّطَ الْخَلِيفَةَ مِنْ يَدَيْ جَلَادٍ
وَرَأَيْتَ رَأْسَكَ فِي الْخُشُوبِ مُعَلَّقًا ... فَوْقَ الرَّءُوسِ مُعَلِّمًا بَسْوَادٍ
قال الخطيب: وأبو الوليد هذا، هو ابن أحمد بن أبي دُوَاد، واتفق أنه
مات هو وأبوه منكوبين، وكان بين وفاتيهما نحو شهر، هو في ذي الحِجَّة،
سنة تسع وثلاثين ومائتين، وأبوه في المحرم، سنة أربعين ومائتين، يوم السبت،
لتسع بقين منه.

ومن شعر أحمد، وقد بلغه أن شخصاً هجا ابن الزيات الوزير بسبعين
بيتاً، وقيل: إن ابن الزيات هو الذي قال السبعين بيتاً في هجو أحمد، فقال:
أَحْسَنُ مِنْ سَبْعِينَ بَيْتاً هِجَاً ... جَمَعْتَ مَعْنَاهُنَّ فِي بَيْتِ
مَا أَحْوَجَ الْمَلِكَ إِلَى مَطْرَةٍ ... تَغْسِلُ عَنْهُ وَضَرَ الرَّيْتِ
فبلغ ابن الزيات ذلك، فقال:

يَا ذَا الَّذِي يَطْمَعُ فِي هِجُونَا ... عَرَّضْتَ بِي نَفْسَكَ لِلْمَوْتِ
الرَّيْتُ لَا يُزْرَى بِأَحْسَابِنَا ... أَحْسَابُنَا مَعْرُوفَةُ الْبَيْتِ
فَرَّخُمُ الْمَلِكُ فَلَمْ يُنْقِهِ ... حَتَّى غَسَلْنَا الْقَارَ بِالرَّيْتِ

وفي هذا إشارة إلى ما يقال: من أنه كان في أجداد أحمد من يبيع القار.
ومن مختار شعر أبي تمام في مدحه قوله:

أَحْمَدُ إِنَّ الْحَاسِدِينَ كَثِيرٌ ... وَمَالِكَ إِنْ عُدَّ الْكِرَامَ نَظِيرُ
حَلَلْتَ مَحَلًّا فَاضِلًا مُتْقَادِمًا ... مِنْ الْفَخْرِ وَالْمَجْدِ الْقَدِيمِ فَخُورُ
وَكُلُّ غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ فَإِنَّهُ ... إِلَيْكَ وَإِنْ نَالَ السَّمَاءَ فَقَبِيرُ
إِلَيْكَ تَنَاهَى الْمَجْدُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ ... يَصِيرُ فَمَا يَعْدُوكَ حَيْثُ تَصِيرُ
وَبَدْرُ إِيَادٍ أَنْتَ لَا يُنْكَرُونَهُ ... كَذَاكَ إِيَادٌ لِلْأَنَامِ بُدُورُ

تَجَنَّبْتَ أَنْ تُدْعَى الْأَمِيرَ تَوَاضِعاً ... وَأَنْتَ لِمَنْ يُدْعَى الْأَمِيرَ أَمِيرٌ
فَمَا مِنْ نَدَى إِلَّا إِلَيْكَ مَحَلَّةٌ ... وَلَا رِفْعَةٌ إِلَّا إِلَيْكَ تَسِيرٌ
وقال أيضاً، من قصيدة في مدحه:

أَيْسُبُّنِي ثَرَاءَ الْمَالِ رَيْيَ ... وَأَطْلُبُ ذَاكَ مِنْ كَفِّ جَمَادِ
زَعَمْتُ إِذَا بَانَ الْجُودَ أَضْحَى ... لَهُ رَبٌّ سَوَى ابْنِ أَبِي دَوَادِ
ومن كلام أحمد الذي ينبغي أن يكتب بماء الذهب: ثلاثة ينبغي أن
يَجَلُّوا، وتعرف أقدارهم: العلماء، والولاة، والإخوان؛ فمن استخفَّ بالعلماء
أهلك دينه، ومن استخفَّ بالولاة أهلك دنياه، ومن استخفَّ بالإخوان
أهلك مروءته.

وحكى عنه ولده، أنه كان إذا صلى رفع يديه، وقال:
مَا أَنْتَ بِالسَّبَبِ الضَّعِيفِ وَإِنَّمَا ... تُجْحَدُ الْأُمُورُ بِقُوَّةِ الْأَسْبَابِ
اليوم حاجتنا إليك وإنما ... يُدْعَى اللَّيِّبُ لِسَاعَةِ الْأَوْصَابِ
قال أبو بكر بن دريد: كان ابن أبي دواد مألفاً لأهل الأدب، من أي
بلد كانوا، وكان قد ضمَّ منهم جماعة يعولهم ويموئهم، فلما مات حضر بيابه
جماعة منهم، وقالوا: يدفن من كان على ساق الكرم، وتاريخ الأدب، ولا
نتكلَّم، إن هذا وهن وتقصير.

فلما طلع سريره قام إليه ثلاثة منهم، فقال أحدهم:
الْيَوْمَ مَاتَ نِظَامُ الْمَلِكِ وَاللَّسِنِ ... وَمَاتَ مَنْ كَانَ يُسْتَعْدَى عَلَى الزَّمَنِ
وأظلمت سبلُ الآدابِ إذ حُجِبَتْ ... سَمْسُ الْمَكَارِمِ فِي عَيْمٍ مِنَ الْكَفَنِ
وتقدم الثاني، فقال:

تَرَكَ الْمَنَابِرَ وَالسَّرِيرَ تَوَاضِعاً ... وَلَهُ مَنَابِرٌ لَوْ يَشَاءُ وَسَرِيرٌ
وَلَعَيْزِهِ يُجْبَى الْحَرَاجُ وَإِنَّمَا ... يُجْبَى إِلَيْهِ مَحَامِدٌ وَأَجُورٌ

وتقدم الثالث، فقال: وليس فتيق المسك ريح حنوطه ولكنه ذاك الثناء

المخلف

وليس صرير التعش ما تسمونه ... ولكنه أصلاب قوم تقصف
هذا، وقد أطلقنا عنان القلم في ترجمة أحمد، ومع ذلك لو رُمنا حصر
محاسنه، وما يؤثر عنه من مكارم الأخلاق، ومن مساويها التي تُعزى إليه في
أمر المحنة، لكل لسان القلم، وقصر باع الاطلاع.
وفيما ذكرناه كفاية لمن أراد الوقوف على حاله، وما كان عليه من
الحسن والقبح. تجاوز الله عنه، إنه جواد كريم.

٣١١

الشيخ الفاضل أحمد بن

داود بن محمد الأودني، أبو نصر*.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٣٤٦.

وترجمته في تبصير المنتبه ١: ٥١، والجواهر المضية برقم ١٠٥، المشتبه

للذهبي ٣٥.

وتأتي ترجمة أبيه.

والأودني: نسبة إلى قرية من قرى "بخاري"، يقال لها: "أودنة"، الأنساب

٥٢ ظ، اللباب ١: ٧٤.

ويذكر ياقوت في معجم البلدان ١: ٣٩٩، أن أودنة بضم الهمزة

وفتحها، وأنه ربما اختلفت الرواية في هذا الضبط، ويذكر والد المترجم في

"أودنة" بفتح الهمزة، وضبطها بالفتح الذهبي، وبالضم السمعاني، وابن الأثير،

وابن حجر.

تفقه بأبيه، وروى عنه.

روى عنه عمر بن منصور البخاري.

قاله في ((الجواهر)).

٣١٢

الشيخ الفاضل أحمد بن داود

أبو حنيفة، الدينوري*.

صاحب ((كتاب النبات))، أحد العلماء المشهورين في اللغة.

ذكره أبو القاسم مسلمة بن القاسم الأندلسي في ((الذيل))، الذي ذيل

به على ((تاريخه الكبير)) في أسماء المحدثين، وقال: فقيه، حنفي الفقه.

وله من المصنفات: ((كتاب الفصاحة))، و((كتاب الأنوار)) و((كتاب

القبلة))، و((كتاب حساب الدور))، و((كتاب الوصايا))، و((كتاب الجبر

والمقابلة))، و((كتاب إصلاح المنطق)).

مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

* راجع: الطبقات السننية ١: ٣٤٦ - ٣٥١.

وترجمته في إنباه الرواة ١: ٤١ - ٤٤، وإيضاح المكنون ١: ٤٣، ٣٦٨،

٢٧٩، ٣٢١، ٤٢١، ٦٨٠، وبغية الوعاة ١: ٣٠٦، والبداية والنهاية ١١: ٧٢،

والجواهر المضية برقم ١: ٦٧، وخزانة الأدب ١: ٥٤، ٥٥، والفهرست ١١٦،

والكامل ٧: ٤٧٥، وكشف الظنون ١: ١٠٨، ٢٨٠، ٤٤٧، ٦١٤، ٦٤٤،

٩٠٧، ٢: ١٣٩٩، ١٤٠٧، ١٤٤٦، ١٥٤٨، والمختصر لأبي الفدا ٢: ٦٠،

ومعجم الأدباء ٣: ٢٦ - ٣٢، ونزهة الألبا ٢٤٠، والوافي بالوفيات ٦: ٣٧٧ -

٣٧٩، وانظر مقدمة الأستاذ عبد المنعم عامر لتحقيق الأخبار الطوال.

كذا في ((الجواهر المضية)).

وذكر له ابن شهبة، في ((طبقات اللغويين والنحاة))، ترجمة تليق بشأنه، لا بأس بإيرادها كما هي، فقال: أحمد بن داود الإمام أبو حنيفة الدينوري اللغوي، مؤلف ((كتاب النبات))، وغيره.

أخذ عن البصريين، والكوفيين، وأكثر عن ابن السكيت.

وكان لغوياً، مُهندساً، منجماً، حاسباً، راوية، ثقة فيما يرويه، ويحكيه.

قال ياقوت في ((معجم الأدباء)): قال أبو حيان التوحيدي، في كتاب ((تفريظ الجاحظ)): قال عبد الله بن حمود الزُّبَيْدِي، وكان من أصحاب السيرافي، قلت للسيرافي: قد اختلف أصحابنا في بلاغه الجاحظ، وأبي حنيفة الدينوري صاحب ((النبات))، ووقع الرضا بحكمك، فما قولك؟ فقال: أن أحقر نفسي عن الحكم لهما وعليهما.

فقلت: لا بدّ من قول.

فقال: أبو حنيفة أكثر ندارة، وأبو عثمان أكثر حلاوة، ومعاني أبي عثمان لائطة بالنفس، سهلة في السمع، ولفظ أبي حنيفة أعرب، وأغرب، وأدخل في أساليب العرب.

قال أبو حيان: والذي أقوله فأعتقده، أني لم أجد في جميع مَنْ تقدّم وتأخّر غير ثلاثة، لو اجتمع الثقلان على تقريرتهم، ومدحهم، ونشر فضائلهم، في أخلاقهم وعلمهم، ومصنّفاتهم ورسائلهم، مدى الدنيا إلى أن يأذن الله تعالى بزوالها، لما بلغوا آخر ما يستحقّه كلّ واحد منهم؛ هذا الشيخ الذي أنشأنا له هذه الرسالة، أعني أبا عثمان.

والثاني أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري، فإنه من نوادر الرجال، جمع مثل حكمة الفلاسفة، وبيان العرب، له من كلّ فنّ ساق وقدم؛ وهذا كلامه

في ((الأنواء)) يدلّ على حظّ وافر من علم النجوم، وأسرار الفلك، فأما كتابه في ((النبات)) فكلامه فيه عروض كلام أبدي بدوي، وعلى طباع أفصح عربي، وقد قيل: إن له كتاباً يبلغ ثلاثة عشر مجلداً في القرآن، ما رأيته، وإنه ما سبق إلى ذلك النمط، هذا، مع ورعه وزهده، وجلالة قدره.

والثالث، أبو زيد أحمد بن سهل البلخي؛ فإنه لم يتقدّم له شبيه في العصر الأول، ولا يظنّ أنه يوجد له نظير في مستأنف الدهر؛ ومن تصفّح كلامه في ((كتاب أقسام العلوم))، وفي ((كتاب اختلاف الأمم))، وفي ((كتاب نظم القرآن))، وفي ((كتاب اختيار التبيين))، وفي رسائله إلى إخوانه، وجوابه عن ما يسأل عنه ويده به، علم أنه خزانة بحر الجود، وأنه عالم العلماء، وما روى في الناس من جمع بين الحكمة والشريعة سواه، وإن القول فيه لكثير، فلو تناصرت إلينا أخبارهما، لكننا نفرّد لكلّ تقرّظاً مقصوراً عليه، وكتاباً منسوباً إليه، كما فعلنا بأبي عثمان.

قال ياقوت: قرأت في ((كتاب ابن فُورَجَةَ))، المسمّى ((التجني على ابن جني)) في الردّ عليه، في كتابه المسمّى ((الفتح على أبي الفتح))، في تفسير قول المتنبي:

فدع عنك تشبيهي بما وكأنه ... فما أحدٌ فوقِي وما أحدٌ مِنلي

وقال فيه ما لم يرضه ابن فورجة، ونسبه إلى أنه سأل عنه أبا الطيّب، فأجاب بهذا الجواب.

فأورد ابن فورجة هذه الحكاية: زعموا أن أبا العباس المبرد، ورد "الدينور"، زائراً لعيسى بن ماهان، فأول ما دخل عليه، وقضى سلامه، قال له عيسى: أيها الشيخ ما الشاة الميجّمة، التي نهى النبي صلى الله عليه وسلم أكلها؟ فقال: هي الشاة القليلة اللبن، مثل اللّجبة.

فقال: هل من شاهد؟.

قال: نعم، قول الراجز:

لم يَبْقَ من آلِ السَّلِيْطِ نَسَمَةٌ ... إِلا عُتِيْرٌ جَبِيَّةٌ مُجْتَمَةٌ

فإذا بالحاجب يستأذن لأبي حنيفة الدينوري، فلما دخل، قال له عيسى بن ماهان: أيها الشيخ، ما الشاة المَجْتَمَةُ، التي نخينا عن أكل لحمها؟.

فقال: هي التي جُتِّمَتْ على ركبها، وذبحت من خلف قفاها.

فقال: كيف تقول هذا، وهذا شيخ أهل "العراق" - يعني المبرد - قال:

هي مثل اللجبة، وهي قليلة اللبن. وأنشد الشاهد.

فقال أبو حنيفة: أيمان البيعة تلزم أبا حنيفة إن كان هذا التفسير سمعه

هذا الشيخ، أو قرأه، وإن كان هذا الشاهد إلا لساعته هذه.

فقال المبرد: صدق الشيخ أبو حنيفة؛ فإني أنفتُ أن أَرِدَ عليك من

"العراق"، وذكرني قد شاع، فأول ما تسألني عنه لا أعرفه.

فاستحسن منه هذا الإقرار، وترك البهت.

قال ابن فورجة: وأنا أحلف بالله العظيم، إن كان أبو الطيّب قطّ سئل

عن هذا البيت، فأجاب بهذا الجواب، الذي حكاه ابن جنبي، وإن كان إلا

متزايداً فيما يدّعيه، عفا الله عنه، فالجهل والإقرار به أحسن.

ولأبي حنيفة من الكتب: ((كتاب البناه))، و((كتاب ما تلحن فيه

العامه))، و((كتاب الشعر والشعراء))، و((كتاب الفصاحة))، و((كتاب

الأنواء))، و((كتاب حساب الدور))، و((كتاب النخب في حساب الهند))،

و((كتاب الجبر والمقابلة))، و((كتاب البلدان)) كبير، و((كتاب النبات)) لم

يصنّف في معناه مثله، و((كتاب الجمع والتفريق))، و((كتاب الأخبار

الطوال))، و((كتاب الوصايا))، و((كتاب نواذر الجبر))، و((كتاب إصلاح

المنطق))، و((كتاب القبلة والزوال))، و((كتاب الكسوف)).

قال أبو حيان التوحيدي: له ((تفسير القرآن)).
توفي سنة إحدى وثمانين ومائتين. رحمه الله تعالى.

٣١٣

الشيخ الفاضل أحمد بن

داود المعري، الحلبي، شهاب الدين،

أبو العباس، المعروف بابن البرهان*.

ذكره في ((تاج التراجم))، وقال: كان فقيهاً، فاضلاً، له مشاركة في علوم عديدة، ومصنفات مفيدة، شرح ((الجامع الكبير))، وانتفع به الصغير والكبير.

وكانت وفاته سادس عشر رجب الفرد، سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة.
وذكره أيضاً ابن حبيب، فقال: عالم شهابه زاهر، وبرهانه ظاهر، وبحر فضله زاخر، ودُر مصنفاته فاخر.
كان خيراً ديتاً، فاضلاً متفنناً، بارعاً في مذهبه، عارفاً بمعجمه ومعربه، مواظباً على التعليم والتعريف، ماهراً في القراءات والنحو والتصريف، متصدياً للفتوى، سالكاً طريق العزلة والتقوى.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٢٦٠.

وترجمته في إيضاح المكنون ٢: ٢٦٨، وتاج التراجم ١١، وفيه "المقري" مكان "المعري"، تنقيح المقال ١: ٤٦، وفهرست الطوسي ٣٢، ومنتهى المقال ٢٩، ٣٠، ومنهج المقال ٣٠.

باشر بـ"حلب" تدريس "الشهاية"، ونيابة الحكم العزيز، ونصب حال
جماعة من الطلبة على المدح والتميز.
وكانت وفاته بها، وقد جاوز الستين، - تغمده الله برحمته-، أمين.

٣١٤

الشيخ الفاضل أحمد بن
رجب القسطنطيني، الرومي*.

مؤرخ.

من مؤلفاته: ((مجمع الأخبار في تعريف الأخيار))، و((نزهة الأخبار)) في
ترجمة حلية الأخيار.

٣١٥

الشيخ الفاضل أحمد بن روح الله

ابن سيدي ناصر الدين بن غياث الدين

ابن سراج الدين الجابري، الأنصاري**.

من ذرية جابر بن عبد الله الأنصاري، رضي الله تعالى عنه الملك الباري.

* راجع: معجم المؤلفين ١: ٢٢١.

وترجمته في هدية العارفين ١: ١٧٠، وإيضاح المكنون ٢: ٥٧٨.

** راجع: الطبقات السننية ١: ٣٥١، ٣٥٢.

وترجمته في تراجم الأعيان ١: ١٦١، ١٦٢، وخلاصة الأثر ١: ١٨٩،

١٩٠، وكشف الظنون ١: ١٩٣، وهدية العارفين ١: ١٥١.

الإمام العامل، والبارع الكامل.

قاضي العسكر المنصور بولاية "أناطولي".

اشتغل، ودأب، وحصل، وأخذ العلم عن جماعة كثيرة، من أجلهم: المولى العلامة محمد شاه، الآتي ذكره في محلّه إن شاء الله تعالى، وكان معيماً له، وملازماً منه.

وصار مدرّساً بعدّة مدارس، منها: مدرسة بناها المرحوم محمد باشا، باسم صاحب الترجمة، وهي معروفة فيما بين "قسطنطينية" ومدينة "أردنة"، وهو أوّل من درّس بها، ومنها إحدى الثمان، و"مدرسة أيا صوفية"، ومدرسة المرحومة والدة السلطان مراد خان، أدام الله أيامه، بمدينة "أسكدار"، حيث عن البوار.

وألقى بالمدرسة المذكورة درساً عاماً، حضره غالب أفاضل الديار الرومية وعلمائها، وتكلّم في تفسير سورة الأنعام، على قوله تعالى: (وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ) الآية، وكان درساً حافلاً، لم يعهد في ذلك الزمان بالديار الرومية مثله، لأن المدرّسين في بلادهم لا يفعلون ذلك، وإنما يجلس المدرّس وحده في محلّ خال من الناس، ولا يدخل إليه إلا من يقرأ الدرس، وشركاؤه فيه، ولا يحضرهم أحد من غير تلامذة المدرّس.

وجرى في ذلك الدرس العام، من الأبحاث الرائقة، والفوائد الفائقة، ما حفظته الوعة، وتناقلته الرواة.

ثم خلع عليه يوم الدرس المذكور ثلاث خلع، بعد أن أرسلت إليه المرحومة والدة السلطان، نصره الله تعالى، ألف دينار لأجل ضيافة من يحضر الدرس المذكور، ومدّ لهم سباط، احتوى على نفائس الأطعمة، وأخذوا منه رعاية له نحو خمسين ملازماً، وما وقع ذلك لأحد غيره.

ثم ولي قضاء "الشام"، ثم قضاء مدينة "أدرنة"، ثم قضاء "قسطنطينية"،
ثم ولي قضاء العسكر، في أواخر شهر رمضان المعظم قدره، سنة اثنتين
وتسعين وتسعمائة.

وأخذ يعامل أهل العلم وطلاب المناصب بالرفق، والمداراة، والإحسان،
ويُقلد أعناق الرجال ممن الإكرام والإفضال، غير أنهم لم يكونوا راضين عنه
الرضاء التام.

وقلما يحصل منهم ذلك في حق قاضٍ من القضاة؛ فإن رضاهم غاية
لا تدرك

ولصاحب الترجمة مؤلفات تدلّ على فضله، ونبله، وعلوّ مقامه، منها:
(تفسير سورة يوسف)، و(حاشية على تفسير سورة الأنعام) للعلامة
البيضاوي، و(حاشية في آداب البحث) على (حاشية ملا مسعود)،
و(حواش على أوائل التلويح)، و(حواش على غالب شرح المفتاح للسيّد)،
وله رسائل مُتعددة، في فنون كثيرة، نفع الله بها أمين.

٣١٦

الشيخ الفاضل أحمد بن

الزاهد، الحاكم، العلامة

عُرف بالحدّاديّ*.

صاحب كتاب ((زلة القاري))، كذا في ((الجواهر))، من غير زيادة.

٣١٧

الشيخ الفاضل أحمد بن

زهراء بن مهران أبو الحسن،

السِّيرافي المقرئ، الفقيه، المتكلم*.

أحد الفقهاء من أصحاب أبي حنيفة، الذين قدموا "مصر"، وأملى بها.

حدّث عن أبي داود سليمان بن الأشعث، والربيع بن سليمان المرادي،

والقاضي بكار.

وسمع منه بـ"مصر" أبو حفص عمر بن شاهين، وعبد الغني بن سعيد.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٥٩، كشف الظنون ٢: ٩٥٥.

وسمّاه في كشفه الظنون ((أحمد بن منصور))، ولعلّه الصواب، فقد ذكر في الجواهر

قبل ترجمة أحمد بن منصور أبي نصر الإسيبجاني.

وذكر المصنّف نسبة ((الحَدَّادِيَّ)) في الأنساب، ولم يذكره فيها، وكذلك ذكرها

القرشي في الجواهر ٢: ٢٩٧.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٣٥٢، ٣٥٣.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٠٧.

ووردت ترجمته باسم "أحمد بن مهران" في العبر ٢: ٢٧٠، والنجوم الزاهرة ٣:

٣١٨، نقلا عن الذهبي، وحسن المحاضرة ١: ٣٦٩، وشذرات الذهب ٢: ٣٧٢.

وكانت ولادته سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

ذكره أبو عمرو الداني في ((طبقات القراء))، وقال: توفي ب"مصر"، سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، وقيل: سنة ست، ورمي بالاعتزال.

٣١٨

الشيخ الفاضل أحمد بن

زيد أبو زيد، الشروطي*.

ذكره أبو الفتح محمد بن إسحاق النديم، في كتاب ((الفهرست))، في جملة أصحابنا.

وقال: له من الكتب: ((كتاب الوثائق))، و((كتاب الشروط الكبير))، و((كتاب الشروط الصغير)).

وذكره الصغناقي في ((شرح)) في أثناء كتاب البيوع، فقال في بحث: ذكره أبو زيد الشروطي. كذا في ((الجواهر)).

٣١٩

الشيخ الفاضل أحمد بن

سامة بن كوكب الطائي، أبو العباس،

* راجع: الطبقات السنوية ١: ٣٥٣.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٠٨، والفهرست ٢٩٣، وكشف الظنون ٢:

الصالحى الشروطى، المحدث*.

ذكره الذهبي في ((المعجم المختص))، وقال: قرأ، ونسخ، وحصل، وكان حنفياً، متواضعاً.

مات في صفر، سنة ثلاث وسبعمئة. رحمه الله تعالى.

٣٢٠

الشيخ الفاضل أحمد بن

سعد بن نصرابن بكار بن

إسماعيل، أبو بكر الفقيه، البخاري**.

مولده سبع عشر جمادى الآخرة، سنة تسع وسبعين ومائتين.
قدم "بغداد"، وحدث بها عن صالح جَزْرَةَ الحافظ، وعلي بن موسى
الحنفي، وغيرهما.

حدث عنه أبو الحسن بن رزقويه.

مات ليلة الأربعاء، لخمس بقين من ذي الحجة، سنة ستين وثلاثمئة،
رحمه الله تعالى.

* راجع: الطبقات السننية ١: ٣٥٣، ٣٥٤.

وترجمته في الدرر الكامنة ١: ١٤٤.

** راجع: الطبقات السننية ١: ٣٥٤.

وترجمته في الجواهر الماضية برقم ١٠٩.

الشيخ الفاضل أحمد بن

أبي السعود ابن محمد بن مصلح الدين

الرومي، العمادي الآتي ذكر أبيه العلامة أبي السعود،

مفتي "الديار الرومية"، في محلّة، إن شاء الله تعالى*.

قال المولى قطب الدين، نزيل "مكة المشرفة" في حقّه: كان نادرة زمانه

في الذكاء والحفظ، والآداب، لم يسمع في هذا العصر له بنظير في هذا الباب.

اجتمعت به في سنة خمس وستين، بمدينة "إستانبول"، وهو مدرّس في

مدرسة رستم باشا بخمسين عثمانياً، فأكرمني، وأضافني، وباسطني، فرأيت من

حفظه، وذكائه، ما أدهشني وحيرني، مع صغر سنّه، وكبر قدره وشأنه.

قال: وأخبرني أن مولده سنة أربع وأربعين وتسعمائة.

وأنه اشتغل على والده، وعلى المولى شمس الدين أحمد بن طاش كبري،

صاحب ((الشقائق النعمانية)).

وكان يحفظ ((مقامات الحريري)) على ظهر الغيب، وقرأ لي منها عدّة

مقامات، ومع ذلك كان ينظم شعراً غريباً، بليغاً، في أعلى درجات الفصاحة،

مع كمال الحسن، والملاحة، فلا أدري أيّ وصف يوفيه، وأيّ صنف من

الفضل ما هو فيه، وماذا يقال فيه والدهر من رواته، وفنّ الأدب خامل ما لم

يواته.

قال: وأنشدني من لفظه تخميس قصيدة لأبي الطيّب المتنبي، وأنه هو

الذي خمّسها، وقد بقي في حفظي منها هذا البيت:

* راجع: الطبقات السنية ١: ٣١٢، ٣١٣.

وترجمته في شذرات الذهب ٨: ٣٥٧، والعقد المنظوم ٣٤٠ - ٣٤٦.

نشرت على الآفاق دُرَّ فوائدي ... وفي سلك شعري قد نَظَّمْتُ فَرَائِدِي
فمن ذا يُضَاهِينِي وتلك مَقاصدي ... وما الدهرُ إلا مِن رُؤَاةِ قِصَائِدِي
إذا قلتُ شِعْراً أصبح الدهرُ مُنْشِداً
فانظر إلى هذا السبك العجيب، والسكب الغريب، واللفظ الذي
يفوق الدر الرطيب.

وكان يدرّس في ((التلويح))، و((الهداية))، و((شرح المواقف))، و((شرح
المفتاح))، وينقل ((صحيح البخاري)) بغاية التدقيق، والفهم الدقيق، واللفظ
الأنيق، إلى أن ذوى غصن شبابه، وانطوت صحيفة كتابه، وتوقاه الله إلى
رحمته، في حياة والده. انتهى.

قلت: وكان له أخ يُسَمَّى محمداً، ولي قضاء "الشام"، و"حلب"،
وتوفي في حياة أبيه أيضاً، وكان في العلم دون أخيه، وفي الجود ليس في أبناء
جنسه من يوازيه، تغمّده الله برحمته.

٣٢٢

الشيخ الفاضل أحمد بن

أبي سعيد أحمد بن أبي الخطاب محمد بن

إبراهيم بن علي، القاضي الطبري، البخاري، الكعبي*.

الإمام العلامة.

مولده سنة ستّ وتسعين وأربعمائة.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٣١٣، ٣١٤.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٤.

وكانت له اليد الطولى في علم الخلاف، والنظر.

وتفقّه على والده، وعلى الإمام البرهان.

وروى عنه أبو المظفر السمعاني، وقال: هو أستاذي في علم الخلاف.

ذكره الحاكم في ((تاريخ نيسابور))، فقال: درّس بـ"نيسابور" فقه الإمام

أبي حنيفة نيفاً وستين سنة، وأفتى قريباً من هذا، وحدث ستين.

ومات تقريباً في عشر الستين وخمسمائة. رحمه الله تعالى.

وإنما ذكرته هنا، ولم أذكره فيمن اسمه أحمد بن أحمد؛ لغلبة الكنية على

اسم أبيه.

٣٢٣

الشيخ العالم الكبير العلامة أحمد بن

أبي سعيد بن عبيد الله بن عبد الرزاق ابن

خاصّة خدا الصالحى الأميتهوي المشهور

بملا جيون - بكسر الجيم وسكون التحتية

وفتح الواو وسكون النون - لغة هندية،

معناه الحياة*.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٢١-٢٤.

وأيضاً فهرس المؤلفين بالظاهريّة، ومعجم المطبوعات ١١٦٤، ١١٦٥،

وفهرست الخديوية ٢: ٢٦٣، وإيضاح المكنون ٢: ٥٥٤، وفهرس التيمورية ١:

١٢٨، ٣: ٢٩٣، وهديّة العارفين ١: ١٧٠ ١١٢، والأعلام ١: ١٠٨، وسركيس

١١٦٤، والخزانة التيمورية ٣: ٢٩٣، وفيما ضبط "جيون" بكسر فسكون ففتح،

ومعناه بالهندية حياة.

كان من ذرية الشيخ عبد الله المكي.

ويرجع نسبه إلى سيدنا صالح على نبينا وعليه السلام. ولد صبيحة يوم الثلاثاء الخامس من شعبان سنة أربعين وألف، ببلدة "أميتهي"، ونشأ في حجر أبيه، وحفظ القرآن، وله سبع سنوات، ثم اشتغل بالعلم من غير رعاية التقديم والأخير.

ولما بلغ ثلاث عشرة سنة توفي والده، وقرأ أكثر الكتب الدرسيّة على الشيخ محمد صادق الستركهي، وبعضها على مولانا لطف الله الكوروي، وفرغ من التحصيل، وله اثنان وعشرون سنة، ثم تصدّر للتدريس ببلدته، ولما بلغ الأربعين رحل إلى "أجمير" ثم إلى "دهلي"، وأقام بها زمانا صالحا، وكان يدرّس، ويفيد.

أخذ عنه خلق كثير، وسافر إلى الحرمين الشريفين، وله خمس وخمسون سنة، فحجّ، وزار، وأقام بالحرمين مدة من الزمان، ثم رجع إلى "الهند"، وقد ناهز الستين، فأقام ببلاد "الدكن" في معسكر السلطان عالمغير بن شاهجهان الدهلوي ستة أعوام.

ثم سافر إلى "الحجاز" سنة اثنتي عشرة ومائة وألف، وأدى مناسك الحجّ مرة من تلقاء والده، ومرة ثانية من تلقاء والدته، ودرّس ((الصحيحين)) بتدبّر وإتقان، ومراجعة إلى الشروح، ثم رجع إلى "الهند"، وأتى ببلدته سنة ستّ عشرة ومائة وألف، ووصلت إليه الخرقة من الشيخ ليس بن عبد الرزّاق القادري صحبة السيّد قادري بن ضياء الله البلگرامي، وأقام ببلدة "أميتهي" بعد ذلك سنتين.

ثم سار إلى "دهلي" ومعه جماعة من المحصلين عليه، فأقام بها زمانا، ولما رجع شاه عالم بن عالمكير من "بلاد الدكن" استقبله في "أجمير"، وسافر

معه إلى "لاهور"، وأقام بها زمانا، ولما مات شاه عالم رجع إلى "دهلي" وأقام بها إلى أن توفي، وتقرّب إلى فرخ سير، وانتفع به خلق كثير. وكان غاية في إيصال النفع إلى الناس، يشفع لهم عند السلطان، وكان مع كبر سنّه لم يعتزل عن الناس، ولم يترك الدرس والإفادة حتى درس إلى عشية مات فيها.

وله مصنّفات جيّدة حسان ممتعة، أشهرها: ((التفسير الأحمدى)) في مجلّد كبير، كتاب في تفسير آيات الأحكام، شرع في تصنيفه سنة أربع وستين وألف، وله ستّ عشرة سنة، وكان يقرأ حينئذ ((الحسامي)) في الأصول وفرغ من تصنيفه حين كان يقرأ ((شرح المطالع)) سنة تسع وستين وألف وذلك ببلدة "أميتهي"، ثم صحّحه بعد ما فرغ من التحصيل في سنة خمس وسبعين وألف، وله سبع وعشرون سنة.

ومن مصنّفاتهِ: ((نور الأنوار في شرح المنار)) في الأصول، صنّفه في "المدينة المنوّرة" في شهرين، شرع في تصنيفه غرّة ربيع الأول سنة خمس ومائة وألف، وفرغ منه في سابع جمادى الأولى من السنة المذكورة، وهو شرح نفيس ممزوج حامل المتن، تلقّاه العلماء بالقبول تعليقا وتدريسا، ومنها: ((السوانح)) على منوال ((اللوائح)) للجمامي، صنّفه في "الحجاز" لما رحل إليه مرّة أخرى سنة اثنتي عشرة ومائة وألف، ومنها: ((مناقب الأولياء)) في أخبار المشايخ، صنّفه في كبر سنّه ببلدة "أميتهي"، وله ((تمة)) لولده عبد القادر، ومنها: ((آداب أحمدى)) في السير والسلوك، صنّفه في صغر سنّه.

قال في ((مناقب الأولياء)): لما بلغت ثلاث عشرة سنة توفي والدي، وصنّفت ((آداب أحمدى)) في السير والسلوك، وأنشأت خطب الجمع والأعياد، وهذّبت مصنّفات جدّي عبید الله، وصنوه علم الله.

قال: وقرأت فاتحة الفراغ لما بلغت اثنتين وعشرين سنة، ثم تصدّيت للدرس والإفادة، وأخذت الطريقة الجشتية عن الشيخ الأستاذ محمد صادق السيركهي، ولما بلغت الأربعين رحلتُ إلى "دهلي" و"أجمير"، واعتزاني العشق في هذا الزمان فأنشأت في تلك الحالة مزدوجة على نهج ((المنوي المعنوي))، يحمل خمسة وعشرين ألفاً من الأبيات، وأنشأت ديوان شعر ك((ديوان الحافظ))، فيه خمسة آلاف بيت، ولما سافرت إلى "الحجاز" أنشأت قصيدة على نهج ((البردة))، فيها مائتان وعشرون بيتاً بالعربية، ولما وصلت إلى "بندر سنورت" شرحت تلك القصيدة، واعتزاني العشق مرّة ثانية.

فأنشأت تساً وعشرين قصيدة بالعربية. انتهى.

وكانت وفاته ليلة الثلاثاء لتسع خلون من ذي القعدة سنة ثلاثين ومائة وألف بمدينة "دهلي"، فدفنوه بزواية المير محمد شفيع الدهلوي، ثم نقلوا جسده إلى بلدة "أميتهي" بعد خمسين يوماً، ودفنوه بمدرسته.

٣٢٤

الشيخ الفاضل أحمد بن

سليمان بن كمال باشا. الإمام العالم،
العلامة، الرحلة، الفهامة، أوجد أهل عصره،
وجمال أهل مصره، مَنْ لم يخلف بعده مثله،
ولم تر العيون مَنْ جمع كماله وفضله*.

* راجع: الطبقات السنوية ١: ٣٥٥-٣٥٧.

كان رحمه الله تعالى، إماماً بارعاً، في التفسير، والفقه، والحديث، والنحو، والتصريف، والمعاني، والبيان، والكلام، والمنطق، والأصول، وغير ذلك، بحيث إنه تفرّد في إتقان كلّ علم من هذه العلوم، وقلّما يوجد فنّ من الفنون إلا وله مصنّف أو مصنّفات.

أخذ عن المولى لطفي الرومي، وخطيب زاده، ومعروف زاده، وغيرهم.

ودأب، وحصل، وصرف سائر أوقاته في تحصيل العلم، ومذاكرته، وإفادته، واستفادته، حتى فاق الأقران، وصار إنسان عين الأعيان.

ودرّس في بلاده بعدّة مدارس، ثم صار قاضياً بمدينة "أدرنة"، ثم قاضياً بالعسكر المنصور في ولاية "أناتولى"، ثم عُزل، وأعطى تدريس دار الحديث بـ"أدرنة"، وعين له كلّ يوم من العلوقة مائة درهم عثمانى، ثم وجّه له تدريس مدرسة السلطان بايزيد خان، بالمدينة المذكورة، ثم صار مفتياً بمدينة "إصطنبول"، بعد وفاة المولى علاء الدين الجمالي.

= وترجمته في ((إيضاح المكنون)) ١ : ٩٦، و((شذرات الذهب)) ٨ : ٢٣٨،
 ٢٣٩، و((الشقائق النعمانية)) ١ : ٥٩١ - ٥٩٨، و((الفوائد البهية)) ٢١، ٢٢،
 و((كشف الظنون)) ٤١، ٥٤، ٩٥، ١٠٥، ١٠٩، ٢٢٧، ٣٥٤، ٤٢٢،
 ٤٢٥، ٤٣٩، ٤٥١، ٤٨٨، ٤٩٧، ٤٩٩، ٥١٣، ٥٥٤، ٨٢٩، ٨٣٥،
 ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٩، ٨٥٣، ٨٥٨، ٨٦٠، ٨٦٢، ٨٦٩، ٨٧١، ٨٧٢،
 ٨٧٨، ٨٨١، ٨٨٣، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٤، ١٠٤٢، ١١٠٦،
 ١١٩٩، ١٢٤٧، ١٣٣٨، ١٦٢١، ١٦٨٩، ١٦٩٩، ١٧١٦، ١٧٦٦،
 ١٨٨٨، ١٨٩١، ١٩١٦، ٢٠٣٧، و((الكواكب السائرة)) ٢ : ١٠٧، و((هدية
 العارفين)) ١ : ٥٤١.

ولم يزل في منصب الفتوى، إلى أن لحق باللطف الخبير، في سنة أربعين وتسعمائة. رحمه الله تعالى.

قال في ((الشقائق النعمانية)): وكان السبب الحامل له على الاشتغال بالعلم، والباعث له على تحصيله، أنه رأى مرة عند إبراهيم باشا بن خليل باشا، وزير السلطان المجاهد بايزيد خان، شخصاً رثّ الهيئة، خلق الثياب، جاء وجلس فوق بعض الأمراء الكبار المتقدمين في الدولة، فاستغرب ذلك، وسأل عن السبب، فقيل له: هذا شخص من أهل العلم، يقال له: المولى لظفي.

فقال: أبلغ العلم بصاحبه هذه المنزلة؟ فقيل له: نعم، وأزيد. فانقطع من ذلك الحين إلى المولى المذكور، وقرأ عليه، ثم قرأ على غيره، إلى أن مَهَرَ، وصار إماماً في كل فنّ، بارعاً في كل علم، تشدّ الرحال إليه، وتعقد الخناصر عليه. انتهى ملخصاً.

ودخل ابن كمال باشا إلى "القاهرة"، صحبة السلطان سليم خان بن بايزيد خان، حين أخذها من الجراكسة، وكان إذ ذاك قاضياً بالعسكر المنصور، في الولاية المذكورة.

وأجاز له بعض علماء الحديث بها، وأفاد واستفاد، وحصل بها علوّ الإسناد، وشهد له علماؤها بالفضائل الجمّة، والإتقان في سائر العلوم المهمّة.

قال في الشقائق: أبدع في إنشائه، وأجاد.

وكل مؤلفاته مقبولة، مرغوب فيها، متناسف في تحصيلها، متفاخر بتملك الأكثر منها، وهي لذلك مستحقّة، وبه جديرة.

وكان رحمه الله تعالى في كثرة التأليف، وسرعة التصنيف، ووسع الإطلاع، والإحاطة بكثير من العلوم، في "الديار الرومية"، نظيراً للحافظ جلال الدين السيوطي في "الديار المصرية".

وعندي أن ابن كمال باشا أدق نظراً من السيوطي، وأحسن فهما، وأكثر تصرفاً؛ على أنهما كانا جمال ذلك العصر، وفخر ذلك الدهر، ولم يخلف أحداً منهما بعده مثله. رحمه الله تعالى.

توفي سنة ٩٤٠ هـ.

من مصنفاته: ((الأدب)) و((الآيات العشر في أحوال الأخرجة والحشر))، و((أربعين)) في الحديث، و((أشكال الفرائض))، و((الإصلاح والإيضاح)) للوقاية في الفروع، و((إظهار الإظهار على أشجار الأشعار)) في الأدب، و((تاريخ آل عثمان)) تركي إلى سنة ٩٣٣ هـ، و((تجريد التجريد)) متن وشرح في الكلام، و((التجريد)) في شرح التجويد له ((التجويد)) في علم الكلام، و((تحقيق معنى الأيس والليس))، و((تحقيق مقال القائلين))، و((تصحيح لفظ الزنديق وتوضيح معاني الدقيق))، و((التعريفات))، و((التعريف والإعلام))، و((تعليقة على التهافت)) لخوجه زاده، و((تعليقة على العرر والدرر)) لملا خسرو، و((تعليقة على أوائل التلويح)) للفتازاني في الأصول، و((تعليم الأمر في تحريم الخمر))، و((تفسير التنقيح على تنقيح الأصول))، و((تغيير المفتاح)) للسكاكي، و((تفسير سورة الملك))، و((تفسير القرآن)) إلى سورة الصافات، و((تلخيص البيان في علامات مهدي آخر الزمان))، و((التنبية على غلط الجاهل والنبية))، و((حاشية على شرح السيد)) للكشاف، و((حاشية على لوامع الأسرار شرح مطالع الأنوار)) في الحكمة، و((حاشية على شرح المواقف)) في الكلام، و((دقائق الحقائق)) في اللغة، و((راحة الأرواح في رفع عاهة الأشباح))، و((ريحان الأرواح في شرح المراح))، و((شرح الجامع الصحيح)) للبخاري، و((شرح حديث الأربعين))، و((شرح العشر في معشر الحشر))، و((شرح فرائض

و((سِرَاجِيَّة))، و((شرح القصيدة الخمرية)) لإبني الفارض، و((شرح القُتُوت))، و((شرح مَشَارِقُ الأنوار)) للصفاني، و((شرح مصابيح السُّنَّة)) لِلْبَغَوِيِّ، و((شرح المُقَالَة المفردة)) لعضد الدين، و((شرح الهدَايَة)) للمرغيناني فِي الْقُرُوعِ، و((طَبَقَاتُ الْمُجْتَهِدِينَ))، و((فرائد الفَوَائِد))، و((فريدة التحري))، و((الْفَلَاح فِي شرح المراح))، و((فَوَاعِدُ الحَمَلِيَّات))، و((الْكَلَام عَلَى البِسْمَلَة والحمدلة))، و((اللَّوَاءُ الْمَرْفُوع))، و((مُحِيطُ اللُّغَة)) فِي اللُّغَاتِ الفَارْسِيَّةِ والعَرَبِيَّةِ، و((مدح السَّعْفِي وذم البطالة))، و((مرآة الجنان))، و((مقال القائلين))، و((المنيرة فِي المواعظ))، و((مهمات المسائل)) فِي الْقُرُوعِ، و((الثُّجُومُ الزَاهِرَة فِي أحوال مصر الْقَاهِرَة))، و((نزاع الحُكَمَاءِ والمعتزلة بالأشاعرة))، و((نزهة الخاطِر))، و((نكارستان)) فِي الأدب والأمثال، و((يُوسُفُ وزليخا))، منظومة تركية.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله تعالى ((الفوائد البهية)) : قد طالعت من تصانيفه ((الإصلاح والإيضاح))، فوجدته محققاً، مدققاً، مولعاً فِي الإيرادات على ((الوقاية))، وشرحها لصدر الشريعة، أكثرها غير واردة، ولم يورث إيراده عليهما نقصاً فِي اشتهاهما، والاعتماد عليهما، ولم يشتهر تصنيفه كاشتهاهما، والحق أن قبول تصنيف فِي أعين المستفيدين واعتماده فِي أبصار الفاضلين ليس مداره على مقدار فضل المؤلفين، وإنما هو فضل ربِّ العالمين، ومداره على النية، فإِنَّمَا الأعمال بالنيات، و((رد المحتار على الدر المختار)) نقلا عن ((طبقات التميمي)) أحمد بن سليمان الإمام العلامة الرحلة الفهامة، كان بارعا فِي العلوم، وقلَّ ما يوجد فن إلا وله فيه مصنف أو مصنفات. ودخل "القاهرة" صحبة السلطان سليم، لما أخذها من يد الجراكسة، وشهد له أهلها بالفضل والإتقان، وله تفسير القرآن، وحواش على ((الكشاف))، وحواش على

أوائل ((البيضاوي))، و((شرح الهداية))، ولم يكمل، و((الإصلاح والإيضاح)) في الفقه، و((تغيير التنقيح))، و((شرحه))، و((تغيير السراجية))، و((شرحه))، و((تغيير المفتاح))، و((شرحه))، و((حواشي التلويح))، و((شرح المفتاح))، ورسائل كثيرة في فنون عديدة، لعلها تزيد على ثلثمائة، وتصانيف في الفارسية، و ((تأريخ آل عثمان)) بالتركية. وكان في كثرة التأليف وسعة الاطلاع في "الديار الرومية" كالجلال السيوطي في "الديار المصرية". وعندني أنه أدق نظرا من السيوطي، وأحسن فهما على أنهما كانا جمال ذلك العصر، ولم يزل مفتيا في دار السلطنة إلى أن توفي سنة ٩٤٠. انتهى. أقول: هو إن كان مساويا للسيوطي في سعة الاطلاع في الأدب والأصول، لكن لا يساويه في فنون الحديث، فالسيوطي أوسع نظرا وأدق فكرا في هذه الفنون منه، بل من جميع معاصريه، وأظنّ أنه لم يوجد مثله بعده. وأما صاحب الترجمة فبضاعته في الحديث مزجاة، كما لا يخفى على من طالع تصانيفهما. فشتان ما بينهما، كتفاوت السماء والأرض، وما بينهما.

٣٢٥

الشيخ الفاضل أحمد بن

سليمان بن محمد ابن عبد الله الكناني،

الحواراني الأصل، الغزي، المقرئ. نزيل "مكة المشرفة"*

* راجع: الطبقات السنية ١: ٣٥٧، ٣٥٨.

وترجمته في الضوء اللامع ١: ٣٠٩.

اشتغل بالقراءات، وتميّز فيها، وفهم العربية، واشتغل، وقطن "مكة"،
على خير وانجماع، مع تحرز، وتخيّل.
قال السخاوي: وقد لازمني كثيراً في الرواية والدراية، وكتبت له إجازة،
وسمّته ينشد من نظمه:

سلامٌ على دارِ العُرورِ لأنها ... مُكدَّرَةٌ لذاتها بالفجائع
فإن جمعت بين الميجين ساعةً ... فعماً قليل أزدفت بالموانع
قال: ثم قدم "القاهرة" من البحر، في رمضان، سنة تسع وثمانين
وثمانمائة.

وأنشدني من لفظه قصيدتين، في الحريق والسيل الواقع بـ"المدينة"
وبـ"مكة"، وكتبهما لي بخطه.

وسافر لغزة لزيارة أمه، وأقرأ بها "البخاري"، وأقبل عليه أهلها. انتهى.
كذا قاله في ((الضوء اللامع)).

٣٢٦

الشيخ الفاضل أحمد بن

سليمان بن نصر ابن حاتم بن

علي بن الحسن الكاشاني*.

* راجع: الطبقات السنوية ١: ٣٥٨، ٣٥٩.
وترجمته في الأنساب: ٤٧١، والجواهر المضية برقم ١١٠، واللباب ٣: ٢١.
والكاشاني: نسبة إلى "كاشان" أو "كاسان"، وهي بلدة وراء "الشاش".
وفي معجم البلدان ٤: ٢٢٧، إيرادها بالسین مرةً وبالشين أخرى، التعريف
بها بمعنى واحد في المرتين، وجاءت في الأنساب واللباب بالسین فقط.

ولي قضاء القضاة، في زمن الخاقان أبي شجاع، أخي شمس الملك.
وحدّث بـ"سمرقند"، وأملى، ولم يكن محمود السيرة في ولايته.
روى عن أبي المعالي محمد بن نصر بن منصور المدني، الخطيب
بـ"سمرقند".
وذكره السمعاني.

٣٢٧

الشيخ الفاضل أحمد بن
سليمان بن أبي العزّ وهيب
الإمام تقي الدين بن الإمام صدر الدين،
أخو قاضي القضاة شمس الدين محمد بن سليمان*.
درّس بـ"الشبلية".
وكان فاضلاً، صدرأ من الصدور.
مات في رجب، سنة خمسٍ وثمانين وستمائة.
قال في ((الجواهر المضية)).

* راجع: الطبقات السنوية ١: ٣٨٥٤، ٣٥٥.
وترجمته في الجواهر المضية برقم ١١١.
وهي "المدرسة الشبلية البرانية"، التي يقال لها: "الحسامية"، بسفح "جبل
قاسيون". الدارس ١: ٥٣٠.

٣٢٨

الشيخ الفاضل أحمد بن سهل

أبو حامد، الفقيه، البلخي*.

روى عن محمد بن الفضل البلخي، ومحمد بن أسلم قاضي "سمرقند".
وروى عنه حفيده عبد الله بن محمد بن أحمد بن سهل، وعبد الله بن
محمد بن شاه الفقيه السمرقندي.
وذكره أبو سعد الإدريسي في ((تاريخ سمرقند))، وقال: كان فاضلاً من
أصحاب الرأي.

سكن "سمرقند"، وله بها عقب.

وروي أن وفاته كانت في شهر رمضان، سنة أربعين وثلاثمائة.

* راجع: الطبقات السننية ١: ٣٥٩.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١١٢، والفوائد البهية ٢٣، وكتائب أعلام
الأخبار برقم ١٧١.

ومن رجال الحنفية أيضاً أبو زيد أحمد بن سهل البلخي.
ووفاته أيضاً في تاريخ وفاة هذا المترجم، فلعله هذا، أو لعل المؤلف فاته أن
يترجم لأبي زيد البلخي، وهو عالم كبير.

انظر مثلاً ترجمته في معجم الأدباء ٣: ٦٤ - ٨٦.

٣٢٩

الشيخ الفاضل أحمد بن

الشبذي، أبو الفضل العلامة رشيد الدين*.

قرأ كتاب ((الملخص)) في الفتاوى على أبي المحامد محمد بن أحمد بن أبي الخطاب، تصنيفه، وأجاز له جميع مسموعاته، وقرأ عليه ((الشماثل)) للترمذي، وتخرج به، وذكره في ((مشيخته)).

٣٣٠

الشيخ الفاضل أحمد بن

شمس الدين بن عمر الزاولي،

الدولت آبادي، الهندي، (شهاب الدين)**.

مفسر، نحوي، عارف بالبلاغة.

* راجع: الطبقات السننية ٢: ١٣٢.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٨٣، وفيه: "الشبذي". وانظر حاشيته، وفي الأصول، والجواهر "نسخ منها" "الشبذي" بدال مهملة، وشبذ: قرية من قرى "أبيورد". انظر المشتبه ٣٧٤.

** راجع: معجم المؤلفين ١: ٢٤٥.

وترجمته في كشف الظنون ١٣٧١، وإيضاح المكنون ١: ١٦٦، ١٧٠، ١٧٢، وكتبخانه أيا صوفيه ٢٦٧، وكتبخانه أسعد أفندي ١٧٩ ٩٩٣، ٩٩٢.

تولي القضاء.

من مؤلفاته: ((البحر المواج والسراج الوهّاج)) في تفسير القرآن، و((بديع الميزان)) في البلاغة، و((إرشاد الطالبين)) في النحو.
توفي سنة ٨٤٩ هـ.

٣٣١

الشيخ الفاضل أحمد بن

صالح بن منصور الأدهمي الطرابلسي*.

أديب، حنفي، نشأ، وتعلّم في "دمياط".

وتولى إفتاءها.

وانتقل إلى "مصر" فتولى نقابة الأشراف بها إلى أن توفي.

له كتب، منها: ((تحفة الأدب في الرحلة من دمياط إلى الشام وحلب))

بخطّه، في دار الكتب، و((الكواكب السنية)) شرح أبيات للمقري، أولها:

سبحان من قسم الحظوظ، فلا عتاب ولا ملامه. قال

المرادي: أودعه فوائد كثيرة، ومختارات من أكثر من ٢٠ كتابا.

ولد سنة ١١١٩ هـ، وتوفي ١١٥٩ هـ.

• راجع: الأعلام ١: ١٣٨، وسلك الدرر ١: ١٦٩، ودار الكتب ٣: ٤٥.

الشيخ الفاضل أحمد بن

الصلت بن المغلس أبو العباس، الحماني*.

وقيل: أحمد بن محمد بن الصلت، ويقال: أحمد بن عطية.

وهو ابن أخي جبارة ابن المغلس الفقيه.

تفقه على بشر بن الوليد الكندي.

وروى عنه، وعن ثابت بن محمد الزاهد، وأبي نعيم الفضل بن دكين،

ومسلم بن إبراهيم، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وجبارة ابن المغلس، وأبي بكر

ابن أبي شيبة، وأبي عبيد القاسم بن سلام.

ذكره الخطيب، في ((تاريخه))، وروى بسنده عنه أنه قال: حدّثنا محمد بن

المثنى، صاحب بشر بن الحارث، قال: سمعت ابن عُيينة، قال: العلماء؛ ابن

عبّاس في زمانه، والشعبي في زمانه، وأبو حنيفة في زمانه، والثوري في زمانه.

ثم إن الخطيب أخذ في ردّ هذا القول بالحجج الواهية، والطعن فيه بما

يسهل الجواب عنه، ولا يخفى التعصّب فيه.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٣٦٠، ٣٦١.

وترجمته في تاريخ بغداد ٤: ٢٠٧، ٢١٠، والجواهر المضية برقم ١١٣،

وكشف الظنون ٢: ١٨٣٧، ولسان الميزان ١: ١٨٨، ٢٢٢، ٢٦٩، ٢٧٢،

وميزان الاعتدال ١: ١٠٥، ١٤٠، ١٤١.

الحماني: نسبة إلى حمان، وهي قبيلة من تميم. انظر: اللباب ١: ٣١٦.

وقد صنّف الحماني ((كتاباً في مناقب الإمام أبي حنيفة))، وأطنب فيه، وذكر ما ورد في حقّه من الأخبار والآثار، وشهادة العلماء له بالتقدّم في العلم، والعبادة، والورع، وغير ذلك. وكان هذا - والله أعلم - هو السبب الذي أوغر صدر الخطيب عليه، وحمله على القدح الزائد، والله سبحانه وتعالى يعلم المفسد من المصلح.

وكانت وفاته في شوال، سنة ثمان وثلاثمائة. رحمه الله تعالى.
ومن تصانيفه: ((كتاب في مناقب الإمام الأعظم))، أطنب فيه إلى الغاية.
وقد ضعّف الخطيب، ونسبه إلى وضع الأحاديث، وبالغ في الخطّ عليه، كما جرث عاداته بذلك مع أئمة الحنفية، وتبع الخطيب في ذلك غيره.
والله أعلم.

٣٣٣

الشيخ الفاضل أحمد بن

طاهر بن حيدرة ابن إبراهيم بن العباس بن الحسين*.
قال في ((الجواهر)): ولد بـ"مصر"، سنة إحدى وخمسمائة.
وكان عالماً، تفرّقه على مذهب أبي حنيفة، وله يد في علم الهيئة، والتواريخ، وأخبار الناس.

* راجع: الطبقات السنوية ١: ٣٦١، ٣٦٢.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١١٤، وفيه: ((بن العباس بن الحسن))
وفي الأصول: ((بن العباس بن الحسين))، وما أثبتته يتفق مع ما أورده المؤلف
عن ابن عساكر.

توفي بـ"دمشق".

وذكره ابن عساكر في ((تاريخ دمشق))، وأوصل نسبه إلى الحسين بن علي، رضي الله تعالى عنهما؛ فقال بعد الحسين هذا: ابن العباس بن الحسن بن الحسين، وهو أبو الحسن بن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، أبو العباس الحسيني النقيب.
ولد بـ"مصر".

وقدم "دمشق" وهو شاب، فأقام بها مدة، ورجع إلى "مصر".

ثم قدم "دمشق"، فاستوطنها؛ وولي نقابة الطالبين.

وكان عالماً بالحساب، وعلم الهيئة، والتواريخ، وأخبار الناس، وكان

يذهب مذهب أبي حنيفة.

انتهى، ولم يؤرخ وفاته.

ورأيت بهامش النسخة التي نقلت منها، بخط بعضهم ما صورته: قلت:

توفي أوائل أيام المستضيء، أو في آخر أيام المستنجد بالله. رحمه الله تعالى.

٣٣٤

الشيخ الفاضل أحمد بن

الطيب بن جعفر ابن كماري الواسطي

والد محمد، وجدّ إسماعيل*.

* راجع: الطبقات السننية ١: ٣٦٢.

وترجمته في الأنساب ٤٨٦، والجواهر المضية برقم ١١٥.

وكمارى، بفتح الكاف والميم، وبعد الألف راء، كذا ضبطه
السمعاني.

٣٣٥

الشيخ الفاضل أحمد بن

العبّاس بن الحسين بن جبلة بن غالب

ابن نوفل بن عياض بن يحيى بن قيس بن سعد

ابن عبادة الأنصاري الخزرجي

الفقيه، السمرقندي، العياضي*.

تفقّه على الإمام أبي بكر بن إسحاق الجوزجاني، تلميذ أبي سليمان
موسى بن سليمان الجوزجاني.

وتفقّه عليه جماعة، منهم: ولده.

وقال الإدريسي في ((تاريخ سمرقند)): كان من أهل العلم والجهاد، وكان له
ولدان إمامان في الفقه من أصحاب أبي حنيفة، شديدان في المذهب.

قال: ولا أعلم له رواية، ولا حديثاً، فأذكره.

أسره الكفرة، فقتلوه صبراً في "ديار الترك"، في أيام نصر بن أحمد بن
أسد بن سامان الكبير.

ولم يكن أحدٌ يضاهيه، ويقابله في البلاد؛ لعلمه وورعه، وكتابته،
وجلادته، وشهامته، إلى أن استشهد، نور الله ضريحه.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٣٦٢، ٣٦٣.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١١٦، والفوائد البهية ٢٣، وكتائب أعلام
الأخبار برقم ١٦٣.

ومن كلامه: ترك النصيحة يورث الفضيحة.
وحكي أنه لما استشهد خلف أربعين رجلاً من أصحابه، كانوا من
أقران أبي منصور الماتريدي. رحمهم الله تعالى.
قلت: يأتي ذكر ابنه نصر، وابنه محمد، وهناك يساق نسبه إلى سعد بن
عبادة، إن شاء الله تعالى، ويذكر وجه نسبه.

٣٣٦

الشيخ الفاضل أحمد بن

العبّاس الإستراباذي صاحب المسجد

المنسوب إليه بـ"إستراباذ".*

ذكره السهمي، في «تاريخ جرجان»، وقال: كان فقيهاً، ثقة، من أهل
الرأي، وله آثار بـ"إستراباذ".

روى عن أحمد بن عبد الله بن يونس الكوفي.

روى عنه الحسين بن بندار، وجعفر بن محمد بن شهريل.

٣٣٧

الشيخ الأجلّ أحمد بن

عبد الأحد بن زين العابدين رضي الله عنه.

الإمام العارف، بحر الحقائق والأسرار والمعارف،

* راجع: الطبقات السنية ١: ٣٦٣.

وترجمته في تاريخ جرجان ٤٦٦، والجواهر المضية برقم ١١٧.

محي السنن النبوية، ناصر الشريعة البيضاء السنية،
مشيد مباني الطريقة، مجدد معالم الحقيقة، برهان العارفين
والمحققين، وحجة الأولياء المتقين، مفترخ الأعصر والدهور،
ومعتمد الفارغين إليه في جلّ الأمور، آية من آيات الله العظام،
ونادرة من نوارد الأيام، الذي أخذ بيد العلم لما زلّت به القدم،
وكاد أن يهوي في مهاوي العدم، حتى جاء مجددا للألف الثاني،
وبرهانا ساطعا على أشرفية النوع الإنساني*.

دنيا بما انقرض الكرام فأذنبت ... وكأنما بوجوده استغفراها.
شيخ الإسلام والمسلمين.

ولد بـ"سرهند" في سؤال سنة إحدى وسبعين وتسعمائة.
وأخذ أكثر العلوم والطريقة الجشتية عن أبيه، واستفاد بعض العلوم
العقلية عن الشيخ كمال الدين الكشميري، وأسند الحديث عن الشيخ
يعقوب بن الحسن الصرفي الكشميري، الذي أخذ عن الشيخ شهاب ابن
حجر الهيثمي المكي، ثم تناول الحديث المسلسل بالأولية عن القاضي بملول
البدخشي، عن الشيخ عبد الرحمن فهد عن أبيه الشيخ عبد القادر، وعمّه
الشيخ جار الله، عن أبيهما الحافظ عزّ الدين عبد العزيز، عن جدّه الحافظ
الرحلة تقي الدين محمد بن فهد العلوي الهاشمي، والحافظ الحجة شهاب

* راجع: نزهة الخواطر: ٤٦-٤٦١.

وترجمته في سبحة المرجان ٤٧، وهدية العارفين ١: ١٥٦، ١٥٧، وكشف
الظنون ١٧٢، وإيضاح المكنون ١: ٢٣، ٢٩٨، ٢: ٢٥٧، ٤٢٤، ٥٠٤، وأخبار
الأخبار، طبع دار الإضاءة ٤١٤ - ١١٦، حدائق الحنفية ٤٢٥ - ٤٢٧.

الدين أحمد بن حجر العسقلاني، وللشيخ أحمد أجازة برواية الكتب الحديثية، وغيرها عن القاضي المذكور.

ولما فرغ من تحصيل ما تيسر له من العلوم الظاهرة، وكان إذ ذاك ابن سبع عشرة سنة اشتغل بالتدريس والتصنيف، ومما صنفه في تلك الأيام رسالة في إثبات النبوة، وأخرى في الردّ على الشيعة الإمامية، وغير ذلك مما أثنى عليه العلماء، وألبسه أبوه خرقة الخلافة.

فلما توفي أبوه عام سبعة وألف ارتحل إلى "دهلي" يريد الحج، فقادته قائد توفيق من الله عزّ وجلّ إلى الشيخ الأجلّ رضي الدين عبد الباقي النقشبندي رضي الله عنه، فأخذ عنه الطريقة النقشبندية، واشتغل بها، وتدرّج في أيام معدودات إلى أوج القطبية والفردية، ثم إلى ما شاء الله تعالى، حتى بشره الشيخ بمحصول رتبة التكميل والترقي إلى مدارج القرب والنهاية، وتم أجاز له بإرشاد الطالبين، وألبسه خرقة الخلافة، ولم يزل يكرمه، ويجلّه، ويفتخر به، ويثني عليه بما لا يبلغ وصفه.

فرجع إلى "سرهند"، وجلس على مسند الإرشاد، وأخذ في الدرس والإفادة، وكان يدرّس في علوم شتى من الفقه والأصول والكلام والتفسير والحديث والتصوّف.

وربما يشتغل بـ ((الهداية))، و((البزدوي))، و((شرح المواقف))، و((البيضاوي))، و((المشكاة))، و((البخاري))، و((العوارف)).

وله ((مكتوبات)) في ثلاثة مجلّدات، وهي الحجج القواطع على تبخّره في العلوم الشرعية، وفيها ما لا يتبادر إلى الأذهان لمن ليس لهم درك في مقامات العرفان، فشدّوا النطاق في خصامه، وسعوا إلى جهانكير بن أكبر سلطان "الهند"، فأمر بإحضار الشيخ، ورضي بجوابه، فعرضوا عليه أن الشيخ ما سجد

للسلطان تكبراً مع أنه ظلّ الله وخليفته، بل لم يتواضع تواضعاً جارياً، فغضب عليه السلطان، وحبسه في قلعة "كواليار"، وكان شاهجهان ولد جهانكير مخلصاً للشيخ، فأرسل إليه أفضل خان، والمفتي عبد الرحمن من رجاله، مع بعض كتب الفقه قبل أن يحضر عند السلطان، وقال إن سجدة التحيّة تجوز للسلاطين، فإن تسجد للسلطان عند اللقاء فأنا ضامن من أن لا يصل إليك ضرر منه، فلم يقبل الشيخ، وقال: هذه رخصة، والعزيمة أن لا يسجد لغير الله سبحانه، فلبث في السجن ثلاث سنين، وحفظ القرآن في تلك الحالة، ثم أخرجته السلطان من السجن بشرط أن يقيم في عسكره، ويدور معه، فأقام الشيخ في معسكره ثماني سنوات، وبعد وفاة السلطان رخصه ولده شاهجهان المذكور، فعاد إلى "سرهند"، وصرف عمره بالدرس والإفادة.

ومن مصنّفته: ((الرسالة التهليلية))، و((رسالة في إثبات النبوة))، و((رسالة في المبدأ والمعاد))، وله ((رسالة في المكاشفات الغيبية))، و((رسالة في آداب المريدين))، و((رسالة في المعارف اللدنية))، و((رسالة في الردّ على الشيعة))، وتعليقات على ((عوارف المعارف)) للسهروردي، و((مكتوبات)) في ثلاث مجلّدات. المجلد الأول يشتمل على ثلاثمائة وثلاثة عشر مكتوباً. والثاني على تسعة وتسعين مكتوباً.

والثالث على مائة وأربعة عشر مكتوباً. وله غير ذلك من المصنّفات والرشيقة الممتعة، وفي كلّ ذلك كشف القناع عن وجوه الحقائق والمعارف مما لم يتيسّر لأحد قبله.

قال الشيخ محسن بن يحيى البكري التيمي في ((البيان الجني)): ولقد بلغه الله سبحانه من الولاية منزلة لا يرام فوقها، وهدى به بعهدته ثم بأصحابه من بعده خلقاً لا يحصيهم إلا مَنْ أحصى رمل عالج عدداً، فلا ترى ناحية من

نواحي المسلمين في بلاد "الهند" و"خراسان" و"ما وراء النهر" من بلاد الترك والتتر إلى أقصى ثغر بالمشرق ثم أرض "العراق" و"الجزيرة" و"بلاد الحجاز" و"الشام" و"قسطنطينية" وما والاها إلا وقد نمي فيها طريقته، وجرى على السنة أهلها ذكره، إليه ينتمون، وبه يتبركون، بل دخلت طريقته إلى أقصى المغرب مثل "فاس" وغيرها، يعرف ذلك بمراجعة ((المنح البادية)) لمحمد بن عبد الرحمن الفاسي، وغير ذلك، وفي هذا حجة واضحة على جليل شأنه عند الله ورفيع مكانه في أولياء الله، حيث أشاع طريقته في مشارق أرضه ومغاربها، وعمّ هذه الأمة برغائب فيوضه وغرائبها، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.

ومن مصنفاته المشهورة: الأسفار الثلاثة من مكاتيبه، بحر من العلم والحقائق، وكنز من الرموز والدقائق، ورسائل مفردة، ك ((المبدأ والمعاد))، و((المعارف اللدنية))، و((المكاشفات الغيبية))، وغير ذلك.

وله رضي الله عنه في بيان العقائد على مذهب الماتريدية، ولتهذيب طريقة الصوفية النقشبندية لسان أيّ لسان!

ومن أياديه على رقاب كثير من الناس: أنه أوضح الفرق بين وحدة الوجود وبين وحدة الشهود، وبين أن وحدة الوجود شيء يعتري السالك في أثناء السلوك، فمن ترقى مقاما أعلى من ذلك يتجلى له حقيقة وحدة الشهود، فسدّ بذلك طريق الإلحاد على كثير ممن كان يتسّتر بزَيّ الصوفية، ويتأول كلامهم على أهوائه الزائفة.

ومنها: أنه باحث الملاحدة الذين كانوا في زمانه، وجادلهم جدالا حسنا بقلمه ولسانه، وكذلك ردّ على الروافض، ونقض بدعاتهم، وردّ على الضعفاء مكايدهم، فحمى بذلك حمى الدين، وحرس بيضة المسلمين.

ومنها: أنه حَقَّق الفرق بين البدعة والسنة وأقيسة المجتهدين، واستحسنات المتأخرين، والتعارف عن القرون المشهود لها بالخير. وما أحدثه الناس في القرون المتأخرة، وتعارفوه فيما بينهم، فردّ بذلك مسائل استحسنها المتأخرون من فقهاء مذهبه.

ومنها: أنه كان يأمر بما يراه معروفاً، وينهى عن ضده، ولا يخشى في الله لومة لائم، ولا يخاف من ذي سطوة في سلطانه، فكان ينكر على الأمراء، ويرشدهم إلى مرشد دينهم، وينقّهم من صحبة الروافض، ومن شاكلهم من أعداء الدين، ويذلل لهم نصحه، فنفع الله كثيراً منهم بذلك، وصلحت بصلاحهم الرعية، فسدّ الله ثلثة ظاهر الدين، كما رقع به خرق باطنه، فهذب به وبأصحابه في البلدان النائية فتمام ممن وقّق لسبيل القوم، وذلك لأنه كان فقيهاً، ماتريدياً، زكّي النفس، حريصاً على اتباع السنن، مجتهداً فيه، شديد النصح لأبناء زمانه، فجاءت لذلك - والله أعلم - طريقته وعلومه وشمائله محمودة عند المحققين وأهل الإنصاف، ورغب فيها الناس، وقلّ ما تعقّب به وردّ من قوله، والمسائل التي سدّد بها النكير عليه بعض أهل العلم، والحقّ أنه مصيب في بعضها، وله تأويل سائغ في البعض الآخر، وقد شاركه فيها غيره من هذه الطائفة ممن لا يحصى كثرة، فليس إذا يخصّه الإنكار، ولو أخذناهم بأمثال ذلك لم ينج أكثر المتأخرين منهم، ولا يتعين القول بالخطأ فيها إلا في مسألة أو مسألتين من باب السنن، قد اعتذروا عنه في أحدهما والعذر فيهما واحد، وقد شهد له بما ذكرت من فضائله أو بما يقرب منه، وأجاب عن شبهات المتقشفة، وذبّ عنه الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي، وأنعم الثناء عليه، فلم يترك فيه مجالاً لعائب ولا مقالا لرائب، وكفاك به إماماً يشهد لإمام، والقول ما قالت به حذام. انتهى.

وأما مخالفوه فمنهم الشيخ محمد صالح الأورنغ آبادي و محمد عارف،
 وعبد الله السوري من أصحاب الشيخ محمد صالح، فإنهم صوّروا سؤالاً،
 وذكروا فيه أقوالاً، وزعموا أنهم استخرجوها من مكتوبات الشيخ أحمد، ثم
 عزّبوها بقدر معرفتهم ومقتضى مرادهم، وأرسلوها إلى السيّد محمد البرزنجي،
 أحد مجاوري "المدينة المنورة"، ثم بعد وصول ذلك السؤال إليه علّق رسالة
 بتكفير الشيخ أحمد بسبب الأقوال المكتوبة في السؤال بملائمة خاطر المرسل
 إليه، وتصدّى لإثبات كفره بها، وسأل قاضي "المدينة المنورة" ومفتيها
 وعلمائها أن يكتبوا على تلك الفتوى على وفق مراده، فامتنعوا عن ذلك،
 وردوا عليه كلاماً، وأجوبة تليق بالعلماء العاملين لعلمهم، ثم بعد ذلك أتى إلى
 "مكة المشرفة"، فسأل الكتابة على السؤال المذكورة من قاضيها ومفتيها
 وعلمائها أيضاً، فما وافقه على ذلك أحد، فأجابوه بقولهم: هذا الأمر الذي
 ارتكبته عظيم، فلا يوافقك في تكفير مسلم إلا كلّ هالك، وما وافقه بالكتابة
 من العلماء على ذلك إلا آحاد من الناس ممن لا معرفة له بالطريقة، وبعضهم
 وافقه للملائمة هواه، وبعضهم لا علم له رأساً ولا حقيقة، فحصل ما حصل
 من القيل والقال، فاحتاج الناس إلى تتبّع مكتوبات الشيخ المذكور، وتعريب
 ألفاظه من الفارسية إلى العربية، على وجه يتّضح الحق على الناس، ولذلك
 صرف الشيخ الأجلّ العالم الفاضل نور الدين محمد بيك همته العلية، وطلب
 جميع مكتوبات الشيخ، وقابل الأقوال، التي في ورقة السؤال، مع مكتوبات
 المرحوم، فوجد بعضها غير موافق معها بسبب التحريف وترك بعض الألفاظ
 وزيادة أخرى، فكتب رسالة، وبين فيها اصطلاحات السادة النقشبندية،
 ومقاصد الشيخ أحمد، فعزّب ألفاظه إلى العربية، وأحسن، واهتمّ، وأتقن،
 وارتفع من أهل الحق سوء الظنّ، وندم كثير ممن كتب على السؤال المذكور،

وصحّحه الشيخ عبد الله الآفندي، والشيخ أحمد الهشيشي، والسيد الأسعد المفتي المدني الحنفي، والإمام علي الطبري المفتي الشافعي، وعبد الرحمن بن محمد الصالح الإمام المالكي، ومحمد بن القاضي الحنفي، والشيخ الحسن الحنفي، ومرشد الدين ابن أحمد المرشدي، والسيد محمد الآفندي، والشيخ عبد الله الآفندي عناقي زاده.

ثم تصدّى لشرح كلماته الطيّبات الشيخ عبد الغني النابلسي الحنفي الدمشقي في رسالة ((نتيجة العلوم ونصيحة علماء المرسوم))، ألفها سنة اثنتي عشرة ومائة وألف، ثم تصدّى للردّ على البرزنجي الشيخ فرخ شاه بن محمد سعيد السرهندي في رسالة، سماها ((كشف الغطاء عن وجوه الخطاء)).

ومن خالفه الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي، فإنه ألف رسالة في تعقبه، و أورد إيرادات شتى على مقالاته، فردّ عليه الشيخ عبد العزيز بن ولي الله العمري الدهلوي، والشيخ غلام علي العلوي الدهلوي، وخلق كثير من العلماء والمشايخ.

وقيل: إن الشيخ نور الحق بن عبد الحق الدهلوي أيضا خالف أباه في ذلك، بل استفاد الطريقة عن الشيخ محمد معصوم، والشيخ محمد سعيد ابني الشيخ أحمد، والمشهور أن الشيخ عبد الحق رجع في آخر عمره عن الإنكار عليه، وكتب في رسالة له إلى الشيخ حسام الدين بن نظام الدين البدخشي الدهلوي أن محبة الفقير في هذه الأيام للشيخ أحمد سلّمه الله تعالى متجاوزة عن الحدّ، ولم تبق فيما بيننا الحجب البشرية والغشاوة الجبلية أصلا، ومع قطع النظر عن رعاية أخوة الطريقة والإنصاف، وحكم العقل كيف ينبغي الإنكار والخصومة مع أمثال هؤلاء الأعزّة والأكابر! ولقد وقع في باطني شيء أحسّه بطريق الذوق والوجدان، يعجز عن تقريره اللسان، سبحان الله مقلّب

القلوب، ومبدل الأحوال، ولعلّ أهل الظاهر يستبعدون ذلك. وإني لا أدري كيف هذا الحال، وعلى أيّ منوال. انتهى.

وفي ((كشف الغطاء)): وقد رأيتُ بخطّ سند العلماء أفضل الفضلاء مولانا عبد الحكيم السيالكوتي في ردّ بعض شبهات المخالفين على كلامه، قدّس سرّه - هذه العبارة "القدح في كلام الشيوخ على غير مرادهم جهل وعاقبته وخيمة، فردّ كلام الشيخ الأجلّ العارف الكبير الشيخ أحمد إنما هو من السفاهة وقلة الفهم، كتبه الفقير عبد الحكيم" وإن أردت تصديق ذلك فذلك الخطّ عند إمام العصر الشيخ محمد النقشبندي، نجل قدوة الأولياء الشيخ محمد معصوم - قدّس الله سرّه - فعليك به. انتهى.

وقال الشيخ عبد العزيز بن ولي الله العمري الدهلوي في رسالة له إلى الحافظ صدر الدين الحيدر آبادي "ولما رسخت هذه المعرفة" "التوحيد الوجودي" وتدرّج أصحاب العقول الزائغة في طريق الإلحاد، واتخذوا هذه المعرفة الغامضة وسيلة لإبطال الشرائع والتكليفات، وشاع مذهب الشيخ محبّ الله الإله آبادي الذي ظاهره الإلحاد، وراج رواجاً عظيماً، قيّض الله للإصلاح الشيخ الكبير أحمد السرهندي، وألهمه علوماً غريبة ليعتدل الحار بالبارد، والرطب باليابس، حتى تتزن الأفكار، ويزهق الباطل الممزوج بالحق، وذلك معنى التجديد، هذا ما قيل فيه.

ومن ألفاظه القدسيّة ما قاله في ((معارف الصوفية)):

اعلم أن معارفهم وعلومهم في نهاية سيرهم وسلوكهم إنما هي علوم الشريعة، لا أنّها علوم آخر غير علوم الشريعة، نعم تظهر في أثناء الطريق علوم ومعارف كثيرة، ولكن لا بدّ من العبور عنها، ففي نهاية النهاية علومهم علوم

العلماء، وهي علوم الشريعة، والفرق بينهم وبين العلماء أن تلك العلوم بالنسبة إلى العلماء نظرية واستدلالية، وبالنسبة إليهم كشفية وضرورية.

وقال في الشريعة:

اعلم أن الشريعة متكفلة بجميع السعادات الدنيوية والأخروية، ولا يوجد مطلب يحتاج في تحصيله إلى غير الشريعة، وأما الطريقة والحقيقة فهما خادمان للشريعة، وتحصيلهما لتكميل الشريعة لا غير، وأما الأحوال والمواجيد والمعارف، التي تظهر للصوفية في أثناء الطريق، فليست من المقاصد، بل هي أوهام وخيالات، تربي بها الأطفال، فلا بدّ من العبور عنها في النهاية.

وقال في التوحيد:

اعلم أن الوحيد قسمان: توحيد شهودي، وتوحيد وجودي، والذي لا بدّ منه هو التوحيد الشهودي، الذي يتعلّق به الفناء، والتوحيد الشهودي لا يخالفه العقل ولا الشرع، بخلاف التوحيد الوجودي، فإنه يخالفهما، ويتّضح ذلك بمثال. وذلك أنه قال شخص عند طلوع الشمس واختفاء الأنجم: ليس في السماء إلا الشمس، فهذا القول صحيح، لا يخالف العقل ولا الشرع، إذ لا يرى حينئذ إلا الشمس لضعف بصره، فلو أعطى حدّة البصر لرأى النجم مع الشمس، بخلاف ما لو قال ذلك قبل طوع الشمس، فإنه يكذبه العقل والشرع. وأما أقوال المشايخ التي وردت في التوحيد فلا بدّ أن تحمل على التوحيد الشهودي، حتى لا تخالف العقل والشرع.

يقول الإمام السرهندي في رسالة، كتبها إلى الشيخ فريد البخاري "إن التوحيد الذي يحصل للصوفية في أثناء سلوكهم ينقسم قسمين: التوحيد الشهودي، والتوحيد الوجودي.

التوحيد الشهودي: عبارة عن رؤية واحد: أي أن لا يكون شهود السالك إلا فرداً أحداً، والتوحيد الوجودي عبارة عن اعتقاد وجود واحد، وفناء كل ما سواه وعدمه.

ثم يقول :

"مثل أن يطمئن قلب إنسان على وجود الشمس، فلا يستلزم استيلاء هذا اليقين أن يعتقد عدم النجوم وفناءها، ولكن هو عند ما رأي الشمس، ولا يرى النجوم، فإنه مشهوده - حيثئذ - ليس إلا الشمس، ولكن رغم ذلك لا يعتقد أن النجوم فانية معدومة، بل يكون على يقين من أنها محتفية ومغلوبة بضوء الشمس وشعاعه.

وهكذا حقق الإمام السرهندي، وأثبت "أن وحدة الوجود" مقام يعرض للسالك خلال السلوك، فيشاهد - عند ذلك - عياناً وجهاراً، أنه لا وجود هناك إلا لواجب الوجود، وكل ما يراه الإنسان من وجود، فهو وجود واحد، ما سواه فليس إلا تنوعاته وتلويثاته في تعبير المتذوقين لهذا المشرب الوجودي، تنزلاته".

ولكن لو خالف التوفيق الربّاني، ورافق الهدى النبوي، وكان السالك صاحب طموح وعلو همة، فإنه يفوز بمقام آخر، وهو مقام وحدة الشهود.

وقال في وجود الحق وفي نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم وما جاء به: اعلم أن وجود الحق تعالى وكذا وحدته بل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بل جميع ما جاء به من عند الله تعالى لا يحتاج إلى فكر ولا دليل، والنظر والفكر فيها ما دامت العلة موجودة والآفة ثابتة، وبعد النجاة من مرض القلب ودفع الغشاوة البشرية لا يبقى غير البدهاة، مثلاً الصفرأوي ما دام مبتلى بعلّة الصفرأء فحلاوة السكر عنده تحتاج إلى دليل، والأحول يرى

الشخص الواحد اثنين، ويحكم بعدم وحدته فهو معذور، ووجود الآفة فيه لا يخرج وحدة الشخص من البدهاة، ولا يجعله نظرياً، ومعلوم أن ميدان الاستدلال ضيق واليقين الذي يحصل من طريقة الأدلة متعذر جداً، فلا بدّ من تحصيل الإيمان اليقيني من إزالة المرض القلبي، فكما أن السعي في إزالة علة الصفراء للصفراوي لتحصيل اليقين له بحلاوة السكر أهمّ من السعي في إقامة الأدلة لتحصيل اليقين بحلاوته، فكذلك ما نحن فيه، فإن النفس الأمانة منكرة بالذات للأحكام الشرعية، وحاكمة بالطبع بنقاضتها، فتحصيل اليقين بهذه الأحكام الصادقة بالأدلة مع وجود إنكار وجدان المستدل متعذر جداً، فلا بدّ في تحصيل اليقين من تزكية النفس، وتحصيل اليقين من غير تزكيتها صعب، لآية "قد أفلح من زكّاهها، وقد خاب من دسّابها"، فعلم أن منكر هذه الشريعة الباهرة والملّية الطاهرة الظاهرة مثل منكر حلاوة السكر، فالمقصود من السير والسلك وتزكية النفس وتصفية القلب إزالة الآفات المعنوية والأمراض القلبية، كما قال تعالى: "في قلوبهم مرض"، حتى يتحقّق بحقيقة الإيمان، فإن وجد إيمان مع وجود هذه الآفات فهو بحسب الصورة فقط، فإن وجدان الأمانة حاكمة بخلافه، ومصنّرة على حقيقة كفرها، ومثل هذا الإيمان والتصديق الصوري مثل إيمان الصفراوي بحلاوة السكر، فإن وجدانه شاهد بخلافه، فكما أنه لا يحصل اليقين الحقيقي بحلاوة السكر إلا بعد إزالة مرض الصفراوي فكذلك لا تحصل حقيقة الإيمان إلا بعد تزكية النفس والاطمئنان، وحينئذ يكون وجدانياً، وهذا القسم من الإيمان محفوظ من الزوال، "ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون" صادق في شأنهم، شرفنا الله تعالى بشرف هذا الإيمان الكامل الحقيقي.

وقال في فضل الطريقة النقشبندية:

اعلم أن طريقة الخواجغان - قدس الله أسرارهم - مبنية على اندراج النهاية في البداية، قال الشيخ نقشبند: نحن ندرج النهاية في البداية، وهذه الطريقة بعينها طريقة الصحابة الكرام رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، فإن الصحابة تيسر لهم في بداءة صحبتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يتيسر لغيرهم في نهايتهم، فلهذا لما تشرف وحشي قاتل حمزة رضي الله تعالى عنهما في بداءة إسلامه مرة بصحبة النبي صلى الله عليه وسلم كان أفضل من أويس القرني، الذي هو خير التابعين، فالذي تيسر لوحشي في بداءة تلك الصحبة ما تيسر لأويس القرني في نهايته.

وقال في بيان أن الجذبة التي قبل السلوك ليست من المقاصد:

اعلم أن للوصول طريقتين: الجذبة، والسلوك، وبعبارة أخرى: التزكية، والتصفية. والجذبة التي قبل السلوك ليست من المقاصد، والتصفية التي قبل التزكية ليست من المطالب، والجذبة التي تكون بعد تمام السلوك، والتصفية التي تكون بعد حصول التزكية الكائنة في السير في الله من المقاصد المطلوبة، فالجذبة والتصفية السابقة لأجل تسهيل السلوك على السالك، وبدون السلوك لا ينال المطلوب، وبلا قطع المنازل لا يظهر جمال المحبوب، فالجذبة الأولى كالصورة للثانية، وفي الحقيقة لا مناسبة بينهما، فالمراد من اندراج النهاية في البداية اندراج صورة النهاية، وإلا فحقيقة النهاية لا تسعها البداية - وتحقيق هذا المبحث مفصل في رسالة الجذبة والسلوك، فلا ينبغي الاكتفاء عن الحقيقة بالصورة، بل لا بدّ من العبور عن الصورة إلى الحقيقة. انتهى ما في المعربات للشيخ يونس ملخصاً.

أما بيان وحدة الوجود وحدة الشهود:

أما بيان وحدة الوجود على ما ذكره الشيخ الأكبر وأتباعه ووحدة الشهود على ما ذكره الشيخ أحمد والفرق بينهما فيلخص ذلك من المكتوب المدني للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي، يتضح لك ما قيل فيه:

اعلموا أن وحدة الوجود ووحدة الشهود لفظتان، تطلقان في موضعين، فتارة تستعملان في مباحث السير إلى الله عزّ وجلّ، فيقال: هذا السالك مقامه وحدة الوجود، وذلك مقامه وحدة الشهود، ومعنى وحدة الوجود ههنا الاستغراق في معرفة الحقيقة الجامعة، التي تعين العالم فيها بحيث تسقط عنه أحكام التفرقة والتمايز، التي معرفة الخير والشرّ مبنية عليها، والشرع والعقل مخبران عنها مبينان لها أتمّ بيان وأوفى إخبار، وهذا مقام يحلّ فيه بعض السالكين، حتى يخلصه الله تعالى منه، ومعنى وحدة الشهود: الجمع بين أحكام الجمع والتفرقة، فيعلم أن الأشياء واحدة بوجه من الوجوه، كثيرة مباينة بوجه آخر، وهذا المقام أتمّ و أرفع من الأول، وهذا الاصطلاح مأخوذ من بعض أتباع الشيخ آدم البنوري، قدّس سرّه.

ومما يدلّ على شدّة تمسّكه بالشرعية الغراء وغيرته عليها أشدّ الغيرة، واستنكافه عن كلّ ما عارضها من أقوال الصوفية وكلام المشايخ، ما جاء في رسالة له إلى معاصر كتب إليه أن الشيخ عبد الكبير اليميني، قال:

"إن الله عليم بالكلّيات فقط" فقال في الردّ عليه: "يا سيدي! إن هذا الفقير لا يكاد يحتمل سمع مثل هذا الكلام، إن عرقي الفاروقي يبض عند ذلك، سواء كان ذلك كلام عبد الكبير اليميني أو محي الدين ابن عربي، نحن في حاجة إلى محمد العربي لا ابن عربي، إن الفتوحات المدنية أغتتنا عن ((الفتوحات المكيّة))، عمدتنا النصّ، لا الفصّ.

وقد أنكر وجود بدعة حسنة، وقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أطلق القول، فقال: كل بدعة ضلالة، فلا يستثنى من هذا الإطلاق بدعة، وله رسائل قوية واضحة في الإنكار على أعمال شركية وتقاليد وعادات تسربت في مسلمي "الهند" عن أهل البلاد الوثنيين. وكانت وفاة الشيخ أحمد المجدد لليلتين بقيتا من صفر سنة أربع وثلاثين وألف بمدينة "سرهند"، فصلّى عليه ابنه محمد سعيد، ودفنه بها، وقبره هناك مشهور.

آخر الجزء الثاني
ويليه الجزء الثالث، وأوله:
باب من اسمه أحمد
والحمد لله حق حمده

الكتب ومؤلفها (حرف الألف)

الآثار: الإمام الطحاوي

الأدب: أحمد بن كمال باشا

آداب السياسة: إبراهيم بن يوسف الحلبي

أكام المرجان: محمد بن عبد الله أبو عبد الله الشبلي

الآيات العشر في أحوال الآخرة والحشر: أحمد بن كمال باشا

الابتهاج في لغات المهمات للنووي: إبراهيم السوييني الطرابلسي

إبداع الإبدا لفتح أبواب البنا: إبراهيم الطرابلسي

الإتحاف بالأحاديث الواردة في فضل الطواف: إبراهيم بيري الحنفي

الأثمار الجنية في طبقات الحنفية: الملا القارئ

إجارة الإقطاع: إبراهيم بن علي الدمشقي

إجارة الأوقاف زيادة على المدة: إبراهيم بن علي الدمشقي

اختصار التحقيق لابن الجوزي: إبراهيم بن علي الدمشقي

اختصار الجواهر المضية: الشيخ بدر الدين الغزي

اختصار السنن الكبير: إبراهيم بن علي الدمشقي

اختصار ناسخ الحديث ومنسوخه: أبو حفص ابن شاهين

الأدب المفرد: الإمام البخاري

أربعين: أحمد بن كمال باشا

أرجوزة في معرفة ما بين الأشاعرة: إبراهيم بن علي الطرسوسي

إرشاد الطالبين: أحمد الدولت آبادي الهندي

- أركان الإسلام: إبراهيم بن عبد العلي الآروي
 إزالة الحزن لحل نفحة اليمن: المفتي إبراهيم الجاتجامي
 إزالة الضنك في المراد من يوم الشك: إبراهيم بيبي الحنفي
 إزالة الحن عن إكسير البدن: أجمل الدهلوي الحكيم
 الاستدلال في حكم الاستبدال: إبراهيم بيبي الحنفي
 الإسعاف في أحكام الأوقاف: إبراهيم بن موسى الطرابلسي
 إسلام كيا هي - ما هو الإسلام: محمد منظور النعماني
 الإشارات في شرح الاستعارات: أحمد بن حسين البوسنه وى
 أشكال الفرائض: أحمد بن كمال باشا
 الإصلاح والإيضاح: أحمد بن كمال باشا
 إصلاح المنطق: الإمام ابن السكيت
 أصول المشاورة في أمور المحاورة: إبراهيم بن عبد الله اليالواجي
 الأطول شرح المطول: إبراهيم بن محمد عريشاه الإسفرائيني
 إظهار الإظهار على أشجار الأشعار: أحمد بن كمال باشا
 إظهار الكنز المخفي في عدم ضمان الصيرفي: إبراهيم بيبي الحنفي
 إعلاء الرتب في حكم الإيثار بالقرب: إبراهيم بيبي الحنفي
 الأعمال الفلكية: إبراهيم بن الأرضرومي
 أعيان الأعيان: جلال الدين السيوطي
 إفراغ الجهد في دعوى اليد: إبراهيم بيبي الحنفي
 الإكسير الأعظم: احتشام الدين الحنفي المرادآبادي
 إقدار الرائب على الفتوى في الفرائض: إبراهيم السوييني الطرابلسي
 أقصى الأرب في تَرْجَمَة مُقَدَّمَة الأدب: أحمد بن خير الدين الكوز لحصاري
 اقتضاء العلم العمل: الإمام الخطيب البغدادي

الألفية: الإمام ابن مالك

الألفية الجيبية: أحمد بن بكر العكي

إنالة الرب في حكم استعمال أواني الفضة والذهب: إبراهيم بيبي الحنفي

إنباء الغمر: ابن حجر العسقلاني

الإنسان الكامل: إبراهيم بن الأضرومي

أنفع الوسائل في ترجمة الشَّمَائِل: أحمد بن خير الدين الكوز الحصري

أنوار البوارق في شرح ترتيب المشارق: إبراهيم بن مصطفى البرغمه وي

أنوار الحكمة: العلامة إبراهيم البلياوي

أوراد إحساني: إحسان علي بن شير علي الناروي الفتجوري

الأوراق المزهرة والساعاتية: أجمل الدهلوي الحكيم

إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: إبراهيم بن مصطفى نظيرا

إيقاظ النعسان في أعاليط الاستحسان: أجمل الدهلوي الحكيم

(حرف الباء)

بحر العقائد منظومة: السيد إبراهيم ابن السيد حسن مير غني

البحر المواجه والسراج الوهاج: أحمد الدولة آبادي الهندي

بديع الميزان: أحمد الدولة آبادي الهندي

البرهان: إبراهيم بن موسى الطرابلسي

بغية العلماء والرواة: الإمام السخاوي

بلاغت عثمانية: إبراهيم حقي القسطنطيني

بلوغ الأرب في بيان أرض الحجاز وجزيرة العرب: إبراهيم بيبي الحنفي

بمجة الأبرار: إبراهيم بن مصطفى نظيرا

البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف: إبراهيم بن محمد الدمشقي

البيانات شرح المقامات: المفتي إبراهيم الجاتجامي

(حرف التاء)

- تاج التراجم: العلامة قاسم بن قطلوبغا
 التاريخ: الإمام ابن النجار
 تاريخ آل عُثْمَان: أحمد بن كمال باشا
 تاريخ الإسكندرية: منصور بن سليم
 تاريخ جرجان: الإمام السهمي
 تاريخ دمشق: الإمام ابن عساكر
 تاريخ زبيد: القاضي عمارة
 تاريخ سمرقند: أبو سعد الإدريسي
 التاريخ العثماني: إبراهيم أفندي بن عبد الله البجه ووه
 تاريخ فرشته: محمد قاسم بن غلام علي البيجاوري
 تاريخ الكوير ولية: إبراهيم بهجت القسطنطيني
 تاريخ مصر: الإمام القطب
 تاريخ نيسابور: عبد الغافر
 تبليغ الأمل في عدم جواز التقليد بعد العمل: إبراهيم بيروي الحنفي
 تمة الفتاوى الخيرية: إبراهيم بن سليمان الجيني
 التجني على ابن جني: ابن فُورَجَّة
 تجريد التجريد: أحمد بن كمال باشا
 التجنيس في الحساب: إبراهيم السوييني الطرابلسي
 التجويد: أحمد بن كمال باشا
 التحفة في علم الكلام: إبراهيم بن حسن الأشقودره وي
 تحفة الأختيار على الدرّ المختار: الشيخ بدر الدين الغزي
 تحفة الأدب في الرحلة من دمياط إلى الشام وحلب: أحمد بن صالح الأدهمي
 التحفة الحامدية في الصناعة النكلسية: أجمل الدهلوي الحكيم

- تحفة الخبار: إبراهيم بن المصطفى بن إبراهيم الحلبي
تحفة العبيد فيما ورد في الخيل والرماية والصيد: إبراهيم بن ولي الغزي
تحفة الكرام: إبراهيم بن الأضرومي
تحفة اللطائف في الأمثال والنوادر والظرائف: إبراهيم بن مصطفى نظيرا
التحفة اليتيمة في المسائل الاعتقادية: إبراهيم صدقي بن إبراهيم الأشقودره وي
تَحْقِيقُ مَعْنَى الْأَيْسِ وَاللَيْسِ: أحمد بن كمال باشا
تَحْقِيقُ مَقَالِ الْقَائِلِينَ: أحمد بن كمال باشا
التذكرة: إبراهيم بن إسماعيل اليعقوبي
تذكرة الخطاطين وما لزم للخطاط: إبراهيم بن السيد مصطفى بن نفس الخطاط
ترتيب العلوم: إبراهيم بن الأضرومي
تَضْحِيحُ لَفْظِ الزَّنْدِيقِ وَتَوْضِيحُ مَعَانِي الدَّقِيقِ: أحمد بن كمال باشا
التَّعْرِيفُ وَالْإِعْلَامُ: أحمد بن كمال باشا
التعريفات: أحمد بن كمال باشا
تعليقة على أوائل التلويح: أحمد بن كمال باشا
تعليقة على التهافت: أحمد بن كمال باشا
تعليقة على الغرر والدرر: أحمد بن كمال باشا
تعليقات على عوارف المعارف: أحمد السرهندي
تَعْلِيمُ الْأَمْرِ فِي تَحْرِيمِ الْخَمْرِ: أحمد بن كمال باشا
تعليم المتعلم طريق التعلم: إبراهيم الزرنوجي
تَغْيِيرُ التَّنْقِيحِ عَلَى تَنْقِيحِ الْأَصُولِ: أحمد بن كمال باشا
تَغْيِيرُ الْمِفْتَاحِ: أحمد بن كمال باشا
تفسير البيضاوي: الإمام البيضاوي
تفسير جزء النبأ: إبراهيم بن محمد القيصري

- تفسير سورة الملك: أحمد بن كمال باشا
 تفسير سورة يوسف: أحمد بن روح الله الجابري
 تفسير القرآن: أحمد بن داود أبو حنيفة الدينوري
 تفسير القرآن إلى سورة الصافات: أحمد بن كمال باشا
 تفصيل التأليف في توضيح مسائل التصريف: إبراهيم حقي القسطنطيني
 تفصيل اللؤلؤ والمرجان في فصول الحكم والبيان: إبراهيم الطرابلسي
 تكملة الجيني: إبراهيم بن سليمان الجيني
 تكميل دستور الأعلام: ابن عزم
 التقريب: الإمام النووي
 التقريب لحل التهذيب: المفتي إبراهيم الجاتجامي
 التقرير المنظم لحل مشكلات المسلم: المفتي إبراهيم الجاتجامي
 تقرير الجاحظ: أبو حيان التوحيدي
 تلخيص البيان في علامات مهدي آخر الزمان: أحمد بن كمال باشا
 تلخيص النحو: إبراهيم بن عبد العلي الآروي
 لتلويح: الإمام التفتازاني
 تمييز التعليقات: إبراهيم حقي القسطنطيني
 التوضيح الضروري في شرح مختصر القدوري: المفتي إبراهيم الجاتجامي
 التنبيه على غلط الجاهل والنبية: أحمد بن سليمان بن كمال باشا
 تهذيب الأسماء واللغات: الإمام النووي
 تهذيب الإيمان: أحسن بن الحافظ لطف النانوتوي
 (حرف الثاء)

الثقات: الإمام ابن حبان

ثمرات البستان وزهراث الأغصان: إبراهيم بن يوسف الحلبي

(حرف الجيم)

جامع الأصول: الإمام ابن الأثير الجزري

الجامع الكبير: الإمام محمد الشيباني

(حرف الحاء)

حاشية على تفسير سورة الأنعام للعلامة البيضاوي: أحمد بن روح الله الجابري

حاشية على تنوير الأبصار: أحمد بن بكر العكي

حاشية على جزء النبأ: إبراهيم بن محمد عرشاه الإسفرائيني

حاشية على الخيالي: العلامة إبراهيم البلياوي

حاشية على الدر المختار: إبراهيم بن المصطفى بن إبراهيم الحلبي

حاشية على شرح السئد للكشاف: أحمد بن سليمان بن كمال باشا

حاشية على شرح العقائد النسفية: إبراهيم بن محمد عرشاه الإسفرائيني

حاشية على شرح المواقف: إبراهيم بن محمد عرشاه الإسفرائيني

حاشية على الشمسية في المنطق: إبراهيم بن محمد عرشاه الإسفرائيني

حاشية على طوابع الأنوار: أحمد بن خير الدين الكوز لحصاري

حاشية على الفوائد الضيائية: إبراهيم بن محمد عرشاه الإسفرائيني

حاشية على كليات المطالع: إبراهيم بن محمد عرشاه الإسفرائيني

حاشية على المبيدي: العلامة إبراهيم البلياوي

حاشية الطرسوسي على مرآة الأصول: إبراهيم حقي الأكيبي

حاشية على لوامع الأسرار: أحمد بن كمال باشا

حديقة الرؤساء: أحمد بن إبراهيم الرسمي الكريدي

حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة: الإمام السيوطي

الحصن: الإمام ابن الجزري

الحل الجلي فيما في ديوان سيدنا علي: المفتي إبراهيم الجاتجامي

الحلّة الضافية في علمي العروض والقافية: إبراهيم بن المصطفى بن إبراهيم الحلبي
حماية الإسلام: أحسن بن الحافظ لطف النانوتوي

(حرف الحاء)

خلاصة الأثر: الإمام أمين المحبي

خلاصة الأثر في سيرة سيّد البشر: أحمد بن بكر العكي

خلاصة الحواشي شرح أصول الشاشي: المفتي إبراهيم الجاتامي

خميلة الكبراء: أحمد بن إبراهيم الرسمي الكريدي

(حرف الدال)

درّة العقائد: أحمد بن حسين البهلول

الدرة اليتيمة في الأحاديث القدسية: إبراهيم صدقي بن إبراهيم الأشقودره وي

الدرر الكامنة: الإمام ابن حجر العسقلاني

دفع الأسى في أذكار الصبح والمساء: إبراهيم بن حسن الأحسائي

دقائق الحقائق: أحمد بن كمال باشا

(حرف الذال)

الذيل على ثمرات الأوراق لابن الحجّة: إبراهيم الطرابلسي

الذيل التام لدول الإسلام: الإمام السخاوي

(حرف الراء)

الرد على أهل الأهواء: الإمام أبو حفص الكبير

الرد على ابن تيمية: أحمد بن إبراهيم السروجي

الرسالة التهليلية: أحمد السرهندي

الرسالة الكفوية في الأحاديث النبوية: أحمد بن الحسن الكفوي الحنفي

الرسالة الولدية: إبراهيم بن حسين الديار بكري

رفع الإصر عن قضاة مصر: الحافظ شهاب الدين ابن حجر

رفع الالتباس ودفع الوسواس: إبراهيم بن علي الديري
 رفع الضلال في بيان حكم التعزير بأخذ المال: إبراهيم بيدي الحنفي
 رفع الكلفة عن الإخوان في ذكر ما قدم فيه القياس على الاستحسان: إبراهيم
 الروض الباسم: إبراهيم بن محمد المؤيدي
 الروض الحافل شرح الكافل: إبراهيم بن محمد المؤيدي
 روضة الأشراف في المضاف إليه والمضاف: أحمد بن خليل شرف حياتي زاده
 ريحان الأرواح في شرح المراح: أحمد بن كمال باشا
 راحة الأرواح في رفع عاهة الأشباح: أحمد بن كمال باشا
 الزيادات: الإمام العتّابي

(حرف السين)

السبيل الأيسر: المفتي إبراهيم الجاتجامي
 سرور القلب العرفانية بترجمة القصيدة النعمانية: إبراهيم خليل بن أحمد الرومي
 سلاله الهداية: إبراهيم بن أحمد الموصللي
 السلسل الرائق المنتخب من الفائق: إبراهيم بن يوسف الحلبي
 السلسلة الآصفية في الدولة الخاقانية: إبراهيم بمجت القسطنطيني
 سليقه: ترجمة الأدب المفرد: إبراهيم بن عبد العلي الآروي
 السنن: الإمام النسائي
 السنن: الإمام ابن ماجه
 السواد الأعظم: إبراهيم بن محمد حكيم السمرقندي
 السهم المعترض في قلب المعترض: إبراهيم المعروف بابن الشحنة الحلبي
 السؤال والمراد في جواز استعمال المسك والعنبر والزياد: إبراهيم بيدي الحنفي
 السير الكبير: الإمام محمد بن الحسن
 السيف المسلول في جواز دفع الزكاة لآل الرسول: إبراهيم بيدي الحنفي

(حرف الشين)

- شرح على الأربعين النووية: أحمد بن محمد الخجندى
 شرح آداب عضد الدين: إبراهيم بن محمد عربشاه الإسفرائيني
 شرح الاستعارة للعصام: إبراهيم بن محمد القيصرى
 شرح بلاغت عثمانية: إبراهيم حقي القسطنطيني
 شرح تصحيح القدوري لابن قطلوبغا: إبراهيم بيري الحنفي
 شرح تهذيب المنطق: إبراهيم بن محمد عربشاه الإسفرائيني
 شرح الجامع الصّحيح للْبُخَارِي: أحمد بن كمال باشا
 شرح الجامع الكبير: إبراهيم بن سليمان الحَمَوِي
 شرح جواهر الكلام: إبراهيم بن المصطفى بن إبراهيم الحلبي
 شرح خلدِيث الأربعين: أحمد بن كمال باشا
 شرح حلّ الرموز فيما أحلّ من الحيوانات: إبراهيم بن مصطفى القسطنطيني
 شرح رسالة الاستعارة: إبراهيم بن محمد عربشاه الإسفرائيني
 شرح الشافية في النحو إبراهيم بن محمد عربشاه الإسفرائيني
 شرح الشمائل للترمذي: أحمد بن إبراهيم الأركلي
 شرح الشمسية: الإمام قطب الدين الرازي
 شرح شواهد مفتاح العلوم: إبراهيم بن عبد الرحمن القرمانى
 شرح الطوالع: إبراهيم بن محمد عربشاه الإسفرائيني
 شرح العُشر في معشر الحُشر: أحمد بن كمال باشا
 شرح العقائد: سعد الدين التفتازانى
 شرح العوامل للجرجاني: إبراهيم بن محمد عربشاه الإسفرائيني
 شرح فرائض ابن الشحنة: إبراهيم بن خليل الغزبي الصالحاني
 شرح فَرَائِض السِّتْرَاجِيَّة: أحمد بن كمال باشا

- شرح الكافية: إبراهيم بن محمد عريشاه الإسفرائيني
 شرح القصارى: إبراهيم بن محمد عريشاه الإسفرائيني
 شرح قصيدة بابا آفندي: إبراهيم بن زين العابدين الحلبي
 شرح الفُتُوت: أحمد بن كمال باشا
 شرح المنسك الصغير: إبراهيم بييرى الحنفى
 شرح المنظومة: إبراهيم بن سليمان الحَمَوى
 شرح منظومة ابن الشحنة: إبراهيم بييرى الحنفى
 شرح منظومة ابن الشحنة: أحمد بن بكر العكى
 شرح الموطأ للشيباني: إبراهيم بييرى الحنفى
 شرح منهاج الطالبين: إبراهيم السويبى الطرابلسى
 شرح نظم الأجرومية للمريطى: إبراهيم بن حسن الأحسائى
 شرح هداية الفقه: المفتى إبراهيم الجاتجامى
 شرح الهمزية البوصيرية: إبراهيم بن يوسف الإسكندراني
 شرح القصيدة الخمرية لابن الفارض: أحمد بن كمال باشا
 شرح مَشَارِقِ الأنوار: أحمد بن كمال باشا
 شرح مصابيح السُنَّةِ لِلْبَغَوِيِّ: أحمد بن كمال باشا
 شرح المَقَالَةِ المفردة لعضد الدين: أحمد بن كمال باشا
 شرح الهِدَايَةِ للمرغيناني: أحمد بن كمال باشا
 الشفا: الإمام القاضي عياض
 الشهب المخرقة لمن ادعى الاجتهاد: أحمد برناز الحنفى

(حرف الصاد)

- الصافية شرح الشافية: إبراهيم بن محمد جاويش زاده
 الصحائف في الفرائض: إبراهيم بن محمد جاويش زاده

صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل البخاري

الصرف: إبراهيم بن عبد العلي الأروي

صندوقة المعارف: أحمد بن خير الدين الكوز لحصاري

(حرف الضاد)

الضياء الكامل في إيضاح الشامل في الحساب: إبراهيم السوييني الطرابلسي

الضوء اللامع: الإمام السخاوي

ضياء النجوم: العلامة إبراهيم البليايوي

طبّ إحساني: إحسان علي بن شير علي الناروي الفتحبوري

طبقات الحفاظ: الإمام الذهبي

طبقات الخطّاطين: إبراهيم بن السيّد مصطفى بن نفس الخطّاط

طبقات المُجتهدين: أحمد بن كمال باشا

طبقات النحاة: الإمام السيوطي

(حرف العين)

العدّة: الإمام ابن الجزري

عدة الحكام شرح غرر الأحكام: إبراهيم بن أبي بكر الأزدي

عقود المناظرة في بدايع المغائرة: إبراهيم الطرابلسي

العقيدة الإسلامية: إبراهيم بن إسماعيل اليعقوبي

عمدة ذوي البصائر بحلّ مهمّات الأشباه والنظائر: إبراهيم بيبي الحنفي

العوارف: شهاب الدين السهروردي

عيون التواريخ: ابن شاکر الکتبي

غاية الأوطار: أحسن بن الحافظ لطف النانوتوي

الغرائب: الإمام أبو عبيد

الغرف العلية: الإمام ابن طولون

(حرف الفاء)

فرائد الأطواق في أجياد محاسن الأخلاق: إبراهيم الطرابلسي

الفرائد الحسان في عقائد أهل الإيمان: إبراهيم بن إسماعيل اليعقوبي

فرائد الفوائد: أحمد بن كمال باشا

فرائد اللآل في مجمع الأمثال للميداني: إبراهيم الطرابلسي

فريدة التحري: أحمد بن كمال باشا

فقه اللغة: الإمام الثعالبي

فقه محمدي: إبراهيم بن عبد العلي الآروي

الفلاح في شرح المراح: أحمد بن كمال باشا

الفوائد الجليلة في شرح الشافية: إبراهيم بن حسام الدين الكرمياني

الفوائد المهمة الفريدة في إيضاح الألفاظ الغربية: إبراهيم بيبي الحنفي

الفوائد اليتيمة: إبراهيم صدقي بن إبراهيم الأشقودره وي

فيض الأرحم وفتح الأكرم: إبراهيم بن عبد الله الساقزي

(حرف القاف)

قصص الحق المبين في فضائل أمير المؤمنين: إبراهيم بن محمد المؤيدي

قنية المتحلّي شرح منية المصلّي: إبراهيم بن محمد الحلبي

قواعد الحمليات: أحمد بن كمال باشا

القول الأزهر فيما يفتى به بقول الإمام زفر: إبراهيم بيبي الحنفي

القول البات في إيصال الثواب للأموات: إبراهيم بيبي الحنفي

القول التام في عدم انفساخ الدار المستأجرة بالانهدام: إبراهيم بيبي الحنفي

القول السار في حكم فناء الدار: إبراهيم بيبي الحنفي

القول الصواب في حكم الباب بمنقول الأصحاب: إبراهيم بيبي الحنفي

القول الفاصل الماضي في بيان حكم عزل السلطان للقاضي: إبراهيم بيبي الحنفي

القول المرغوب في الماء المشروب: أجمال الدهلوي الحكيم
القول المزيد في أحكام التقليد: إبراهيم بن عبد العلي الأروي
(حرف الكاف)

- الكافية: الإمام ابن الحاجب
الكافية للمريد: إبراهيم صدقي بن إبراهيم الأشقودره وي
كتاب في مناقب الإمام الأعظم: أحمد بن الصلت الحماني
كتاب الأخبار الطوال: أحمد بن داود أبو حنيفة الدينوري
كتاب الاختلافات الواقعة في المصنفات: إبراهيم بن علي الطرسوسي
كتاب الإشارات في ضبط المشكلات: إبراهيم بن علي الطرسوسي
كتاب إصلاح المنطق: أحمد بن داود أبو حنيفة الدينوري
كتاب الإعلام في مصطلح الشهود والحكام: إبراهيم بن علي الطرسوسي
كتاب الأنساب: الإمام السمعاني
كتاب الأنوار: أحمد بن داود أبو حنيفة الدينوري
كتاب الأنواء: أحمد بن داود أبو حنيفة الدينوري
كتاب الأوقاف: الإمام الخصاف
كتاب الباه: أحمد بن داود أبو حنيفة الدينوري
كتاب البعث: أبو بكر بن داود
كتاب البلدان: أحمد بن داود أبو حنيفة الدينوري
كتاب التوبة: أحمد بن إسحاق بن صبيح الجوزجاني
كتاب الجبر والمقابلة: أحمد بن داود أبو حنيفة الدينوري
كتاب الجمع والتفريق: أحمد بن داود أبو حنيفة الدينوري
كتاب حساب الدور: أحمد بن داود أبو حنيفة الدينوري
كتاب الرحلة: الشيخ بدر الدين الغزي
كتاب الشروط الصغير: أحمد بن زيد أبو زيد الشرطي

- كتاب الشروط الكبير: أحمد بن زيد أبو زيد الشروطي
 كتاب الشعر والشعراء: أحمد بن داود أبو حنيفة الدينوري
 كتاب الفصاحة: أحمد بن داود أبو حنيفة الدينوري
 كتاب الفرق والتمييز: أحمد بن إسحاق بن صبيح الجوزجاني
 كتاب الفوائد المنظومة: إبراهيم بن علي الطرسوسي
 كتاب الفهرست: أبو الفتح ابن إسحاق النديم
 كتاب القبلة: أحمد بن داود أبو حنيفة الدينوري
 كتاب القبلة والزوال: أحمد بن داود أبو حنيفة الدينوري
 كتاب الكسوف: أحمد بن داود أبو حنيفة الدينوري
 كتاب ما تلحن فيه العامة: أحمد بن داود أبو حنيفة الدينوري
 كتاب النبات: أحمد بن داود أبو حنيفة الدينوري
 كتاب النخب في حساب الهند: أحمد بن داود أبو حنيفة الدينوري
 كتاب نوادر الجبر: أحمد بن داود أبو حنيفة الدينوري
 كتاب الوصايا: أحمد بن داود أبو حنيفة الدينوري
 كتاب الوثائق: أحمد بن زيد أبو زيد الشروطي
 كتاب محظورات الإحرام: إبراهيم بن علي الطرسوسي
 كتاب مناسك الحج: إبراهيم بن علي الطرسوسي
 الكشاف: الإمام جار الله
 كشف الأرب عن شرّ الأدب: إبراهيم الطرابلسي
 كشف المعاني والبيان عن رسائل بديع الزمان: إبراهيم الطرابلسي
 الكلام على البسملة والحمدلة: أحمد بن كمال باشا
 الكنز: أبو البركات النسفي
 كنز الفوائد: السيّد إبراهيم ابن السيّد حسن مير غني

الكواكب السنية شرح أبيات للمقري: أحمد بن صالح الطرابلسي
الكوكب الوضاء في عقيدة أهل السنة الغراء: إبراهيم بن إسماعيل اليعقوبي

(حرف اللام)

لسان الحكام في معرفة الأحكام: إبراهيم المعروف بابن الشحنة الحلبي

اللمعة: إبراهيم بن المصطفى بن إبراهيم الحلبي

اللمعة في حكم صلاة الأربع بعد الجمعة: إبراهيم بيروي الحنفي

لمعة الأسرار: إبراهيم بن مصطفى نظيرا

اللواء المرفوع: أحمد بن كمال باشا

(حرف الميم)

ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين: أبو الحسن علي الندوي

مبدأ العجائب بما جاء في مصر من المصائب: إبراهيم شيخ زاده

المبدأ والمعاد: أحمد السرهندي

مجمع الأخبار في تعريف الأخيار: أحمد بن رجب القسطنطيني

مجمع اللطائف في شرح الصحائف: إبراهيم بن محمد جاويش زاده

المجمع المؤسس: الإمام ابن حجر

مجموعة الفوائد: إبراهيم بن محمد القيصري

مجموعة القواعد: إبراهيم بن محمد القيصري

محرقة القلوب في الشوق لعلام الغيوب: إبراهيم بن تيمور خان البسنوي

مُحِيْطُ اللُّغَةِ: أحمد بن كمال باشا

مختصر في النحو: إبراهيم بن محمد عريشاه الإسفرائيني

مدح السُّعْيِ وذم البطالة: أحمد بن كمال باشا

مرآة الجنان: أحمد بن كمال باشا

مركبات إحساني: إحسان علي بن شير علي الناروي الفتحموري

مزاق العارفين: أحسن بن الحافظ لطف النانوتوي

مستخلص الحقائق شرح كنز الدقائق: إبراهيم بن محمد السمرقندي الليثي

المستدرک: الإمام الحاكم النيسابوري

مسألة قتل المسلم بالكافر: إبراهيم بن علي الدمشقي

مصاييح أرباب الرياسة: إبراهيم بن يوسف الحلبي

معارف الحديث: محمد منظور النعماني

المعارف اللدنية: أحمد السرهندي

معالجات إحساني: إحسان علي بن شير علي الناروي الفتحجوري

معجم الأدباء: ياقوت الحموي

معجم الشيوخ: الإمام البرزالي

معجم الشيوخ: الدُمياطي

معجم الشيوخ: أبو العلاء الفرضي

المعجم الكبير: الإمام الطبراني

المعجم المختص: الإمام الذهبي

المطول: الإمام التفتازاني

معيار الأفكار وميزان العقول والأنظار: إبراهيم بن إسماعيل اليعقوبي

المعينة منظومة في فقه الحنفية: أحمد بن حسين البهلول

مفاتيح أبواب الكياسة: إبراهيم بن يوسف الحلبي

مفاتيح الفتوح في أحوال الروح: إبراهيم بن عبد الرحمن البرسوي الحنفي

مفاتيح المطالب ورقبة الطالب: إبراهيم بن علي الديري

مفردات إحساني: إحسان علي بن شير علي الناروي الفتحجوري

المفصل: الإمام الزمخشري

مفيد الطالبين: أحسن بن الحافظ لطف النانوتوي

المكاشفات الغيبية: أحمد السرهندي

مقال القائلين: أحمد بن كمال باشا

- المقامات: إبراهيم الطرابلسي
المقامات: أحمد بن إبراهيم الأركلي
المقامة الزلالية البشارية: أحمد بن إبراهيم الرسمي الكريدي
المقامة الوترية: أحمد بن حسين البهلول
ملتقى الأبحر: إبراهيم بن محمد الحلبي
المنار: الإمام أبو البركات النسفي
مناقب أمير سلطان: إبراهيم بن زين العابدين الحلبي
مناقب الشيخ عبد القادر الجيلاني: إبراهيم بن علي الديري
منتخب التواريخ: البدايوني
المنتظم: الإمام ابن الجوزي
المنتقى: إبراهيم بن علي الدمشقي
منجية الفقراء: إبراهيم صدقي بن إبراهيم الأشقودره وي
منشآت: أحمد بن خير الدين الكوز لحصاري
منظومة في مولد النبي: إبراهيم الطرابلسي
منظومة اللآل في الحكم والأمثال: إبراهيم الطرابلسي
منية الراجي في حلّ السراجي: المفتي إبراهيم الجاتجامي
المنيرة في المواعظ: أحمد بن كمال باشا
موزون الميزان تائية في نظم إيساغوجي: إبراهيم بن حسام الدين الكرمياني
مواهب الرحمن في مذهب النعمان: إبراهيم بن موسى الطرابلسي
مهذب التهذيب في المنطق: إبراهيم الطرابلسي
مهمات المسائل: أحمد بن كمال باشا
ميزان الاعتدال: الإمام الذهبي نكات الأسرار: آدم بن إسماعيل البنوري
(حرف النون)

النجوم الزاهرة في أحوال مصر القاهرة: أحمد بن كمال باشا

نزاع الحُكَماء والمعتزلة بالأشاعرة: أحمد بن كمال باشا

نزهة الأحباب: ابن رجب الرومي

نزهة الأخبار في ترجمة حلية الأخيار: أحمد بن رجب القسطنطيني

نزهة الخاطر: أحمد بن كمال باشا

نشوة الصهباء في صناعة الإنشاء: إبراهيم الطرابلسي

النفع المسكي في شعر البيروقي: إبراهيم الطرابلسي

نكارستان: أحمد بن سليمان بن كمال باشا

النقول المنيفة في حكم شرف ولد الشريفة: إبراهيم بيبي الحنفي

نوازل الوقائع: إبراهيم بن علي الدمشقي

نورس: إبراهيم بن طهماسب

نحرية الفتوى: إبراهيم أدهم قاضي زاده

(حرف الواو)

الواضح من النقول في حكم الفراغ والنزول: إبراهيم بيبي الحنفي

الوثيق من العروة في بيان أقسام الرشوة: إبراهيم بيبي الحنفي

وفيات الأعيان: الإمام ابن خلكان

(حرف الياء)

يواقيت الصلاة في مواقيت الصلاة: إبراهيم نظمي الإسكندراني

يوسف وزليخا: أحمد بن كمال باشا

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١.	آدم بن إسماعيل بن بموه الحسيني الكاظمي البنوري	٥
٢.	آدم بن سعيد بن أبي بكر الجبرتي	٧
٣.	آدم بن محمد بن خواجه بن شيخ الصديقي الكوباموي	٧
٤.	آصف القدوائي	٨
٥.	آفتاب الدين بن سليمان الفنؤائي الكملائي	٩
٦.	آل حسن بن نذير أحمد بن إمام الدين الحسيني المودودي	١٠
٧.	أبرار الحق بن محمود الحق	١١

باب من اسمه إبراهيم

٨.	إبراهيم بن إبراهيم بن داود بن حازم الأسدي	١٢
٩.	إبراهيم بن إبراهيم الشهير بابن الخطيب الرومي	١٣
١٠.	إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن محمد الموصلبي الغزنوي	١٣
١١.	إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل الجعفري الدمشقي	١٥
١٢.	إبراهيم بن أحمد بن بركة الموصلبي	١٥
١٣.	إبراهيم بن أحمد بن عقبة بن هبة الله البصراوي	١٦
١٤.	إبراهيم بن أحمد بن أبي الفرج الدمشقي	١٧
١٥.	إبراهيم بن أحمد بن محمد بن حمويه البياري	١٨
١٦.	إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خضر الدمشقي	١٩
١٧.	إبراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الخجندي	١٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٨	إبراهيم بن أحمد بن يوسف ابن محمد الجمالي الدمشقي	٢٢
١٩	إبراهيم بن أحمد بن يوسف الأسدي الحلبي ابن النحاس	٢٣
٢٠	إبراهيم بن أحمد البصراوي	٢٣
٢١	إبراهيم بن أحمد الخطاط شيخ زاده	٢٤
٢٢	إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن عبّاد أبو إسحاق العنبوسي	٢٤
٢٣	إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الطّرزي	٢٦
٢٤	إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنيس الزهري الكوفي	٢٧
٢٥	إبراهيم بن إسحاق بن يحيى ابن إسحاق الآمدي الدمشقي	٢٩
٢٦	إبراهيم بن أسد بن أحمد أبو العباس	٣٠
٢٧	إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بابن الدرّجي	٣٠
٢٨	إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد ابن إسحاق الأنصاري المعروف بالصقّار	٣١
٢٩	إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الكريم ابن سلطان اللّبثاني	٣٥
٣٠	إبراهيم بن إسماعيل بن محمد الصديق اليعقوبي الحسني الجزائري	٣٦
٣١	إبراهيم بن إسماعيل المعروف والده بإسماعيل متكلم	٣٧
٣٢	إبراهيم بن الشيخ أشرف علي الجانجامي	٣٧
٣٣	إبراهيم بن أيوب بن أحمد	٣٨
٣٤	إبراهيم بن أبي بكر بن محمود ابن إبراهيم الحموي	٣٩
٣٥	إبراهيم بن أبي بكر الأزدي	٣٩
٣٦	إبراهيم بن تيمور خان بن حمزة البسنوي الرومي	٤٠
٣٧	إبراهيم بن الجراح بن صبيح التميمي	٤٠
٣٨	إبراهيم بن حاجي صارم الدين ابن شيخ تربة برقوق	٤٣
٣٩	إبراهيم بن حسام الدين الكرمياني المعروف بسيد شريف	٤٣
٤٠	إبراهيم بن حسن الأحسائي	٤٤
٤١	إبراهيم بن حسن الأشقودره وي المدرّس	٤٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٢	إبراهيم بن الحسن الفقيه أبو الحسن العزري	٤٥
٤٣	السيد إبراهيم ابن السيد حسن مير غني الحسيني	٤٥
٤٤	إبراهيم بن حسين بن أحمد ابن بيبي المفتي بمكة المكرمة	٤٦
٤٥	إبراهيم بن الحسين بن هارون السمرقندي الدقاق	٤٧
٤٦	إبراهيم بن حسين الديار بكري المدرس	٤٨
٤٧	إبراهيم بن المنشئ حميد علي الجاتجامي	٤٨
٤٨	إبراهيم بن خليل بن إبراهيم الغزي الشهير الصالحاني	٤٩
٤٩	إبراهيم خليل بن أحمد بن إسحاق الرومي	٥٠
٥٠	إبراهيم بن خليل باشا بن إبراهيم بن خليل الرومي	٥١
٥١	إبراهيم بن خير خان بن مودود بن خير خان	٥٢
٥٢	إبراهيم بن داد بن دنكة أبو إسحاق التركي	٥٢
٥٣	إبراهيم بن داود بن حازم والد إبراهيم	٥٣
٥٤	إبراهيم بن داود أبو المكارم المانكجوري ثم الأكبر آبادي	٥٣
٥٥	إبراهيم بن رستم أبو بكر المروزي	٥٤
٥٦	إبراهيم بن الحاج رياض الدين الفيروي	٥٧
٥٧	إبراهيم بن سالم أبو إسحاق الشكاني	٥٨
٥٨	إبراهيم بن المنشئ سلامة الله خان الكمروزي الكملائي	٥٨
٥٩	إبراهيم بن سليمان بن عبد الله التميمي الصرخدي	٦٠
٦٠	إبراهيم بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الجينيبي	٦٠
٦١	إبراهيم بن سليمان المنطقي المعروف بالآب كزمي	٦٢
٦٢	إبراهيم بن شعيب من طبقة بشر بن أبي الأزهر القاضي	٦٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٦٣	إبراهيم بن صالح الهندي الصنعاني الشاعر.....	٦٤
٦٤	إبراهيم بن طهماسب بن إبراهيم عادل شاه البيجاپوري السلطان	٦٥
٦٥	إبراهيم بن طهمان عالم خراسان	٦٧
٦٦	إبراهيم بن أبي عبد الله بن إبراهيم الأنصاري الإسكندري	٧٠
٦٧	إبراهيم بن عبد الله التنوخي	٧١
٦٨	إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم الحلبي المعروف بابن الرهباني	٧٣
٦٩	إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم ابن أمين الدولة الحلبي	٧٤
٧٠	إبراهيم بن عبد الله تاج الدين من أهل ولاية حميد.....	٧٦
٧١	إبراهيم بن عبد الله الحميدي تاج الدين.....	٨٠
٧٢	إبراهيم بن عبد الله الساقزي الرومي	٨١
٧٣	إبراهيم بن عبد الله الطرّائسّي دمشقي المصري.....	٨١
٧٤	إبراهيم بن عبد الله القيصري الرومي المعروف بكوزي بيوك زاده	٨٢
٧٥	إبراهيم بن عبد الله المرزيفوني الشهير بمعقول زاده الرومي	٨٢
٧٦	إبراهيم بن عبد الله اليالواجي الرومي.....	٨٢
٧٧	إبراهيم بن عبد الله طيار الآمدي الرومي المتخلص برأفت	٨٣
٧٨	إبراهيم بن عبد الحميد الفينوي	٨٤
٧٩	إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد بن البرسوي المعروف بابن الحلّ.....	٨٥
٨٠	إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المنبجي	٨٥
٨١	إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد أبو الوفاء الكركي القاهري.....	٨٦
٨٢	إبراهيم بن عبد الرحمن السؤالاتي	٨٨
٨٣	إبراهيم بن عبد الرحمن القرمانبي.....	٨٨
٨٤	إبراهيم بن عبد الرزاق بن رزق الله ابن أبي بكر الرسعني.....	٨٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٨٥	إبراهيم بن عبد العلي بن رحيم بنحش الآروي	٩٠
٨٦	إبراهيم بن عبد الغني بن إبراهيم القبطي	٩٣
٨٧	إبراهيم بن عبد الكريم ابن أحمد ابن أبي الغارات	٩٤
٨٨	إبراهيم بن عبد الكريم بن أبي السعادات ابن كريم الموصلبي	٩٤
٨٩	إبراهيم بن عبد القادر بن عمر البري	٩٥
٩٠	إبراهيم بن عبد اللطيف بن المخدوم هاشم التتوي السندي	٩٥
٩١	إبراهيم بن عبد الواحد بن إبراهيم ابن أحمد بن المكّي	٩٦
٩٢	إبراهيم بن عثمان بن يوسف ابن أيوب الكاشغري الزركشي	٩٦
٩٣	إبراهيم بن (درويش) عثمان الأضرومي الشهير بحمّي	٩٧
٩٤	إبراهيم بن عثمان أبو القاسم ابن الوزان القيرواني	٩٧
٩٥	إبراهيم بن علي بن إبراهيم ابن حُشنام الكردي الحلبي	٩٩
٩٦	إبراهيم بن علي بن إبراهيم ابن محمد البقاعي الصالحي	١٠٠
٩٧	إبراهيم بن علي بن أحمد ابن عبد الواحد الطّرُسُوسي	١٠٢
٩٨	إبراهيم بن علي بن أحمد ابن علي ابن قاضي حصن الأكراد	١٠٧
٩٩	إبراهيم بن علي بن أحمد بن يزيد الديرّي القادري	١١١
١٠٠	إبراهيم بن علي بن أحمد المعروف بابن عبد الحق الواسطي	١١١
١٠١	إبراهيم بن علي بن حسين الأطاسي الحمصي	١١٢
١٠٢	إبراهيم بن علي بن عبد الوهاب عرف بابن حمود	١١٣
١٠٣	إبراهيم بن علي بن منصوره أخو القاضي صدر الدين	١١٤
١٠٤	إبراهيم بن السيّد علي الطرابلسي	١١٤
١٠٥	إبراهيم بن علي الرومي القسطنطيني	١١٥
١٠٦	إبراهيم بن علي المرغيناني الملقّب بنظام الدين	١١٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٠٧	إبراهيم بن عمر ابن إبراهيم برهان الدين الطرابلسي	١١٦
١٠٨	إبراهيم بن عمر بن حماد بن أبي حنيفة	١١٧
١٠٩	إبراهيم بن عمر بن علي ابن عمر بن العلوي	١١٧
١١٠	إبراهيم بن فناء الله الميانجي الأجانوي الكملائي	١١٨
١١١	إبراهيم بن الكركي المصري برهان الدين	١١٩
١١٢	إبراهيم بن زين العابدين القاسم الحلبي	١٢٠
١١٣	إبراهيم بن محمد بن إبراهيم السلموني القاهري	١٢٠
١١٤	إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبي	١٢١
١١٥	إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ابن محمد النوحى	١٢٢
١١٦	إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الأنصاري الخزر جي الهيتي	١٢٣
١١٧	إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الخجندى	١٢٥
١١٨	إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق الخدّامى	١٢٧
١١٩	إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبي القسطنطيني	١٢٩
١٢٠	إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عزّ الدين المؤيدى اليمنى	١٣٠
١٢١	إبراهيم بن محمد بن أحمد ابن قُرَيْش المُرُوزى	١٣١
١٢٢	إبراهيم بن محمد بن أحمد ابن هشام البخارى	١٣٢
١٢٣	إبراهيم بن محمد بن أحمد البُصْرَاوى المعروف بابن الكيّال	١٣٢
١٢٤	إبراهيم بن محمد بن إسحاق الدهستانى	١٣٣
١٢٥	إبراهيم بن محمد بن إسحاق الدّهقان السمرقندى	١٣٤
١٢٦	إبراهيم بن محمد بن أيْدُمُر ابن دقماق القاهري	١٣٤
١٢٧	إبراهيم بن محمد بن حمدان الخطيب المهلبى	١٣٦
١٢٨	إبراهيم بن محمد بن حيدر ابن علي المؤدّي الخوارزمى	١٣٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٢٩	إبراهيم بن محمد بن سالم الهيتي	١٣٨
١٣٠	إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي	١٣٨
١٣١	إبراهيم بن محمد بن سفر المعروف بابن سفر الغزي	١٣٩
١٣٢	إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري	١٤٠
١٣٣	إبراهيم بن محمد بن سليمان الطيبي الدمشقي الشاغوري	١٤١
١٣٤	إبراهيم بن محمد بن شهاب الدين أبو الطيب العطار	١٤٣
١٣٥	إبراهيم بن محمد بن طنبحا الغزي	١٤٤
١٣٦	إبراهيم بن محمد بن عبد الله ابن سعد الديري	١٤٤
١٣٧	إبراهيم بن محمد بن عبد الله الظاهري	١٤٧
١٣٨	إبراهيم بن محمد بن عبد المحسن الدمشقي	١٤٨
١٣٩	إبراهيم بن محمد بن علي الإسترأبادي أبو القاسم	١٤٩
١٤٠	إبراهيم بن محمد بن عمر العقيلي الحلبي عرف بابن العديم	١٥٠
١٤١	إبراهيم بن محمد بن محمد ابن عمر سبط السراج قارئ الهداية	١٥٢
١٤٢	إبراهيم بن محمد بن محمد كمال الدين الحسيني الدمشقي	١٥٣
١٤٣	إبراهيم بن محمد بن محي الدين الدمشقي المعروف بابن الطباخ	١٥٤
١٤٤	إبراهيم بن محمد بن نوح بن محمد النوقدي النوحى	١٥٥
١٤٥	إبراهيم بن محمد بن يوسف العابودي أبو إسحاق	١٥٦
١٤٦	إبراهيم بن محمد الإسبيري الأضرومي	١٥٦
١٤٧	إبراهيم بن محمد البنواروي الكالبوي	١٥٨
١٤٨	إبراهيم بن محمد المعروف بابن الشحنة الحلبي	١٥٩
١٤٩	إبراهيم بن محمد الرومي	١٦٠
١٥٠	إبراهيم بن محمد الرومي المعروف بجاويش زاده	١٦٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٥١	إبراهيم بن محمد حكيم السمرقندي أبو القاسم	١٦١
١٥٢	إبراهيم بن محمد أبو القاسم السمرقندي الليثي	١٦١
١٥٣	إبراهيم بن محمد برهان الدين القرمي القاهري	١٦٢
١٥٤	إبراهيم بن محمد القيصري الشهير بكوزي بيوك زاده	١٦٢
١٥٥	إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الفقيه الدهستاني	١٦٣
١٥٦	إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الموصللي القاضي	١٦٤
١٥٧	إبراهيم بن محمد عربشاه الإسفرائيني الخراساني	١٦٥
١٥٨	إبراهيم بن محمد هاشم الندوي	١٦٦
١٥٩	إبراهيم بن محمود بن أحمد الأقصري القاهري المواهي	١٦٦
١٦٠	إبراهيم بن محمود الغزنوي أبو إسحاق	١٦٧
١٦١	إبراهيم بن مصطفى بن إبراهيم الحلبي	١٦٨
١٦٢	إبراهيم بن مصطفى بن عبد الله الشهير بنظيرا الأدرنوي	١٦٨
١٦٣	إبراهيم بن السيد مصطفى بن نفس الخطاط الرومي	١٦٩
١٦٤	إبراهيم بن مصطفى البرغمة وي المعروف بلوح خوان	١٦٩
١٦٥	إبراهيم بن مصطفى القسطنطيني الرومي	١٧١
١٦٦	إبراهيم بن معقل أبو إسحاق النسفي	١٧١
١٦٧	إبراهيم بن منصور سببط حفص بن عبد الرحمن	١٧٣
١٦٨	إبراهيم بن منصور الفتال الدمشقي الفقيه	١٧٤
١٦٩	إبراهيم بن موسى بن أبي بكر ابن الشيخ علي الطرابلسي	١٧٤
١٧٠	إبراهيم بن موسى أبو إسحاق الفقيه الوردولي	١٧٥
١٧١	إبراهيم بن مهنّا بن محمد الفقيه الصالح	١٧٦
١٧٢	إبراهيم بن ميمون الصائع المروزي	١٧٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٧٣	إبراهيم بن نصرويه بن سحتم	١٨١
١٧٤	إبراهيم بن والي الذكر الأصل الغزي	١٨٢
١٧٥	إبراهيم بن ولي بن نصر برهان الدين المقدسي الغزي	١٨٢
١٧٦	إبراهيم بن يحيى بن أحمد البصراوي عماد الدين أبو إسحاق	١٨٣
١٧٧	إبراهيم بن يحيى بن بخشي بن إبراهيم المشهور بدده خليفه	١٨٤
١٧٨	إبراهيم بن أبي يزيد الهندي برهان الدين	١٨٥
١٧٩	إبراهيم بن يعقوب وهو أخو الإمام يوسف بن أبي يوسف	١٨٦
١٨٠	إبراهيم بن يعقوب بن البهلول التنوخي الأنباري	١٨٦
١٨١	إبراهيم بن يعقوب بن أبي نصر ابن أبي النصر الكاشاني	١٨٧
١٨٢	إبراهيم بن يعقوب الكشميري اللكنوي	١٨٨
١٨٣	إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم ابن سليمان الإسكندراني	١٨٩
١٨٤	إبراهيم بن يوسف بن رستم	١٨٩
١٨٥	إبراهيم بن يوسف بن عبد الرحمن الحلبي الشهير بابن الحنبلي	١٩٠
١٨٦	إبراهيم بن يوسف بن علي القاهري المعروف بابن القدّاس	١٩٠
١٨٧	إبراهيم بن يوسف بن محمد ابن البوني أبو الفرج	١٩٢
١٨٨	إبراهيم بن يوسف بن ميمون الباهلي عرف بالماكياني	١٩٢
١٨٩	إبراهيم بن يوسف الراوي عن الإمام أبي يوسف	١٩٦
١٩٠	إبراهيم المولى تاج الدين من أهل الروم	١٩٦
١٩١	إبراهيم المشتهر بابن الخطيب	١٩٧
١٩٢	إبراهيم بن ... (درويش) الشهير بابن الصبّاح	١٩٨
١٩٣	إبراهيم الشهير بالشيخ الأصغر العريان	١٩٨
١٩٤	إبراهيم (غلام كبرياء) البليايوي	١٩٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٩٥	إبراهيم الثوري الغياثبوري	٢٠١
١٩٦	إبراهيم الحلبي	٢٠٣
١٩٧	إبراهيم الجونبوري	٢٠٥
١٩٨	إبراهيم الرومي الشهير بابن الأستاذ	٢٠٦
١٩٩	إبراهيم الزرنوجي	٢٠٧
٢٠٠	إبراهيم السرهندي	٢٠٨
٢٠١	إبراهيم السيد الشريف العجمي الرومي الشهير ببيير أمير	٢٠٩
٢٠٢	إبراهيم القارئ	٢٠٩
٢٠٣	إبراهيم أفندي بن عبد الله البجة ويه الدفتدار الرومي	٢١٠
٢٠٤	إبراهيم أدهم بن محمد عارف ابن محمد الشهير بقاضي زاده	٢١٠
٢٠٥	إبراهيم أزهر العالم المرئي الخطاط	٢١١
٢٠٦	إبراهيم باكير الطرابلسي	٢١٢
٢٠٧	إبراهيم البشاواري	٢١٢
٢٠٨	إبراهيم بهجت بن عبد الله القسطنطيني الرومي	٢١٣
٢٠٩	إبراهيم حقي بن إسماعيل بن عمر الأكيبي	٢١٣
٢١٠	إبراهيم حقي بن إسماعيل القسطنطيني الرومي	٢١٧
٢١١	إبراهيم صدقي بن إبراهيم الأشقودره وي الرومي	٢١٧
٢١٢	إبراهيم نظمي بن موسى سري الإسكندراني	٢١٨
٢١٣	إبراهيم الهلالي	٢١٨
٢١٤	أجل بن محمود بن صادق بن شريف الدهلوي الحكيم	٢١٨
٢١٥	احتشام الدين المرادآبادي	٢٢٢
٢١٦	أحرار الحق الفيض آبادي	٢٢٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢١٧	إحسان علي بن شير علي الناروي الفتحجوري	٢٢٤
٢١٨	إحسان علي بن فصيح الله البهيري	٢٢٥
٢١٩	إحسان الغني بن إحسان الكرم البدايوني	٢٢٥
٢٢٠	إحسان الغني بن جعفر اللطوي	٢٢٦
٢٢١	أحسن بن لطف علي بن محمد حسن النانوتوي	٢٢٦
باب من اسمه أحمد		
٢٢٢	أحمد بن إبراهيم بن أحمد أبو الكمال الرسمي الكريدي	٢٢٧
٢٢٣	أحمد بن إبراهيم بن أسد ابن أحمد الهروي	٢٢٨
٢٢٤	أحمد بن إبراهيم بن أيوب العيتنابي قاضي العسكر	٢٢٨
٢٢٥	أحمد بن إبراهيم بن داد ابن دنكة التركي	٢٢٩
٢٢٦	أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني السروجي	٢٣٠
٢٢٧	أحمد بن إبراهيم بن عمر العمري المعروف بابن زبية	٢٣٣
٢٢٨	أحمد بن إبراهيم بن الشيخ كريم الدين الأودهي الهندي	٢٣٤
٢٢٩	أحمد بن إبراهيم بن محمد أبو العباس اليماني الرومي	٢٣٥
٢٣٠	أحمد بن إبراهيم بن محمد ابن عمر العقيلي الحلبي	٢٣٧
٢٣١	أحمد بن إبراهيم بن يحيى الفزاري عرف أبوه بابن الكيال	٢٣٨
٢٣٢	أحمد بن إبراهيم الأركلي الرومي	٢٣٩
٢٣٣	أحمد بن إبراهيم الكشي الصالحي	٢٣٩
٢٣٤	أحمد بن إبراهيم الميواني	٢٤٠
٢٣٥	أحمد بن إبراهيم الفقيه	٢٤١
٢٣٦	أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرحي الزبيدي اليماني	٢٤١
٢٣٧	أحمد بن أحمد بن محمد بن حسب الله ابن أبي خطوة	٢٤٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٣٨	أحمد بن أحمد بن محمد بن مصطفى الحرستي	٢٤٤
٢٣٩	أحمد بن أحمد بن محمود العجمي	٢٤٤
٢٤٠	أحمد بن أبي أحمد الرامبوري	٢٤٦
٢٤١	أحمد بن أبي أحمد النقشبندي الديني	٢٤٦
٢٤٢	أحمد ابن أخي القراماني المشهور بمعلم الوزير الأعظم	٢٤٧
٢٤٣	أحمد بن إدريس بن يحيى المارداني	٢٤٨
٢٤٤	أحمد بن الأزهر البلخي	٢٤٩
٢٤٥	أحمد بن إسحاق بن البهلؤل ابن حسان التنوخي الأنباري	٢٤٩
٢٤٦	أحمد بن إسحاق بن شيث ابن نصر الصقار	٢٥٦
٢٤٧	أحمد بن إسحاق الجوزجاني صاحب أبي سليمان الجوزجاني	٢٥٨
٢٤٨	أحمد بن إسحاق بن محمد بن أحمد الإصطخري الحلبي	٢٥٩
٣٤٩	أحمد بن إسحاق الجوزجاني تلميذ أبي سليمان الجوزجاني	٢٦٠
٣٥٠	أحمد بن أسد من أقران شمس الإسلام محمود الأوزجندي	٢٦١
٢٥١	أحمد بن أسعد بن المظفر الإمام عزّ الدين أبو الفضل	٢٦١
٢٥٢	أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو العباس الجوهري القادري	٢٦٢
٢٥٣	أحمد بن إسماعيل بن عامر أبو بكر السمرقندي رئيس سمرقند	٢٦٣
٢٥٤	أحمد بن إسماعيل بن محمد بن أيدغمش أبو العباس التمرتاشي	٢٦٤
٢٥٥	أحمد بن إسماعيل بن محمد بن صالح بن وهيب الدمشقي	٢٦٥
٢٥٦	أحمد بن إسماعيل الحسني	٢٦٧
٢٥٧	أحمد بن إسماعيل شهاب الدين الرومي	٢٦٨
٢٥٨	أحمد بن إسماعيل الكوراني	٢٦٨
٢٥٩	أحمد بن الأسود أبو علي القاضي البصري	٢٧٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٦٠	أحمد بن أغوز دانشمند الأفشهرى	٢٧٦
٢٦١	أحمد بن بحارة	٢٧٧
٢٦٢	أحمد بن بدر الدين بن شعبان المشهور بجده شعبان	٢٧٨
٢٦٣	أحمد بن بديل الكوفى القاضى	٢٨٠
٢٦٤	أحمد برناز أبو العباس مدرّس تركى التونسى	٢٨٣
٢٦٥	أحمد بن البرهان الإمام الكبير	٢٨٤
٢٦٦	أحمد بن بكر بن أحمد بن محمد بطحيش العكى	٢٨٤
٢٦٧	أحمد بن أبى بكر بن أحمد بن محمود العريضى البطحيشى	٢٨٥
٢٦٨	أحمد بن أبى بكر بن رجب الرومى الخزترى	٢٨٥
٢٦٩	أحمد بن بكر بن سيف أبو بكر الجصينى	٢٨٦
٢٧٠	أحمد بن أبى بكر بن صالح بن عمر المرعشى الحلبي	٢٨٧
٢٧١	أحمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب القزوينى أبو عبد الله	٢٨٨
٢٧٢	أحمد بن أبى بكر بن محمد ابن غازى عرف بابن سلك	٢٨٩
٢٧٣	أحمد بن أبى بكر بن محمد العبادى	٢٩٠
٢٧٤	أحمد بن توفيق الكيلانى	٢٩١
٢٧٥	أحمد بن جعفر بن أحمد البكراباذى المعروف بالكوسج	٢٩١
٢٧٦	أحمد بن جعفر بن عبد الفتاح السلفكه وى	٢٩٢
٢٧٧	أحمد بن حاج أبو عبد الله النيسابورى صاحب محمد بن الحسن ..	٢٩٣
٢٧٨	أحمد بن أبى الحارث	٢٩٣
٢٧٩	أحمد بن حسام الدين الرومى المعروف بملاحق السيروزى	٢٩٤
٢٨٠	أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن ابن أنوشروان الرازى الرومى ..	٢٩٤
٢٨١	أحمد بن الحسن بن أحمد أبو نصر الدرواحكى	٣٠٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٨٢	أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن يعقوب العيتابي القاهري	٣٠٠
٢٨٣	أحمد بن الحسن بن أنوشروان الرازي قاضي القضاة أبو المفاخر	٣٠١
٢٨٤	أحمد بن حسن بن أبي بكر بن حسن الرُّهَاقوي المصري	٣٠١
٢٨٥	أحمد بن الحسن بن سلامة ابن ساعد المنبجي البغدادي	٣٠٢
٢٨٦	أحمد بن حسن بن سنان الدين البياضي	٣٠٣
٢٨٧	أحمد بن حسن بن عبد المحسن الرومي المدرّس	٣٠٣
٢٨٨	أحمد بن حسن بن محمد أبو العبّاس الحامدي الدامغاني	٣١١
٢٨٩	أحمد بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات	٣١١
٢٩٠	أحمد بن الحسن بن محمود ابن منصور أبو يعلى	٣١٢
٢٩١	أحمد بن الحسن المعروف بابن الزركشي شهاب الدين	٣١٢
٢٩٢	أحمد بن الحسن الزاهد عرف بدرواحة	٣١٣
٢٩٣	أحمد بن حسن الزهيري	٣١٤
٢٩٤	أحمد بن الحسن الكفوي	٣١٤
٢٩٥	أحمد بن حسن شاه الشهاب أبو الفضل القاهري	٣١٥
٢٩٦	أحمد بن حسين بن أحمد بن محمد البهلول الطرابلسي	٣١٥
٢٩٧	أحمد بن حسين بن الرصاص شهاب الدين	٣١٦
٢٩٨	أحمد بن الحسين بن سليمان ابن فزارة عرف بابن الكفري	٣١٦
٢٩٩	أحمد بن الحسين بن علي ابن بُنْدَار الدماوندي الباركلي	٣١٧
٣٠٠	أحمد بن الحسين بن علي المروزي وعرف بابن الطبري	٣١٨
٣٠١	أحمد بن الحسين أبو سعيد البردعي	٣١٩
٣٠٢	أحمد بن حُسَيْن باشا الدِمَشْقِي الشهير بالكيواني	٣٢٢
٣٠٣	أحمد بن حسين البوسنه وى الرومي	٣٢٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٠٤	أحمد بن حفص المعروف بأبي حفص الكبير الإمام المشهور	٣٢٢
٣٠٥	أحمد بن حمزة القاضي الشهير بعرب جلي	٣٢٥
٣٠٦	أحمد بن خاص التركي شهاب الدين	٣٢٦
٣٠٧	أحمد بن الخضر شهاب الدين مفتي دار العدل	٣٢٦
٣٠٨	أحمد بن خليل شرف الشهير بحياتي زاده	٣٢٧
٣٠٩	أحمد بن خير الدين الكوز لحصاري الرومي	٣٢٨
٣١٠	أحمد بن أبي داود بن حريز ابن مالك الإيادي	٣٢٨
٣١١	أحمد بن داود بن محمد الأودني أبو نصر	٣٥٠
٣١٢	أحمد بن داود أبو حنيفة الدينوري	٣٥١
٣١٣	أحمد بن داود المعري الحلبي أبو العباس عرف بابن البرهان	٣٥٥
٣١٤	أحمد بن رجب القسطنطيني الرومي	٣٥٦
٣١٥	أحمد بن روح الله الجابري الأنصاري	٣٥٦
٣١٦	أحمد بن الزاهد الحاكم عُرف بالحدادي	٣٥٨
٣١٧	أحمد بن زهراد بن مهران أبو الحسن السبزي المتكلم	٣٥٩
٣١٨	أحمد بن زيد أبو زيد الشروطي	٣٦٠
٣١٩	أحمد بن سامة بن كوكب الطائي أبو العباس الصالحي	٣٦٠
٣٢٠	أحمد بن سعد بن نصر ابن بكار بن إسماعيل البخاري	٣٦١
٣٢١	أحمد بن أبي السعود ابن محمد الرومي العمادي	٣٦٢
٣٢٢	أحمد بن أبي سعيد أحمد بن أبي الخطاب الطبري الكعبي	٣٦٣
٣٢٣	أحمد بن أبي سعيد بن عبيد الله الأميتهوي عرف بملا جيون	٣٦٤
٣٢٤	أحمد بن سليمان بن كمال باشا الإمام العالم	٣٦٧
٣٢٥	أحمد بن سليمان بن محمد ابن عبد الله الكناني الحوراني الغزي	٣٧٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٢٦	أحمد بن سليمان بن نصر ابن حاتم بن علي الكاشاني	٣٧٣
٣٢٧	أحمد بن سليمان بن أبي العزّ وهيب الإمام تقي الدين	٣٧٤
٣٢٨	أحمد بن سهل أبو حامد الفقيه البلخي	٣٧٥
٣٢٩	أحمد بن الشبذي أبو الفضل العلّامة رشيد الدين	٣٧٦
٣٣٠	أحمد بن شمس الدين بن عمر الزاوي الدولة آبادي الهندي	٣٧٦
٣٣١	أحمد بن صالح بن منصور الأدهمي الطرابلسي	٣٧٧
٣٣٢	أحمد بن الصلت بن المغلس أبو العباس الحماني	٣٧٨
٣٣٣	أحمد بن طاهر بن حيدرة ابن إبراهيم بن العباس	٣٧٩
٣٣٤	أحمد بن الطيّب بن جعفر ابن كماري الواسطي	٣٨٠
٣٣٥	أحمد بن العباس بن الحسين الأنصاري الخزرجي	٣٨١
٣٣٦	أحمد بن العباس الإسترابادي	٣٨٢
٣٣٧	أحمد بن عبد الأحد بن زين العابدين المجدد الألف الثاني	٣٨٢

* * *

الْبَدْوَةُ الْمَصِيَّةُ

فِي تَرْجُمَةِ الْجَنَفِيَّةِ

لِلْإِمَامِ الْفَقِيهِ الْمُحَدِّثِ الشَّيْخِ

الْأَسْتَاذِ الْمُفْتِي

مُحَمَّدِ حَفْظِ الرَّحْمَنِ بْنِ الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ مُحَمَّدِ الرَّحْمَنِ الْكَلْبَلَايِي

رئيس دار الإفتاء بالجامعة الرحمانية العربية

داكا - بنجلاديش

دار الصحاح



نِيَّاتُ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ*

اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدَمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَي كُلِّ نَفْسٍ وَلَمَحَّةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ
السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ، وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ.
أَقْدَمُ لَكَ بَيْنَ يَدَي ذَلِكَ كُلِّهِ ..

تَوَيْتُ بِالتَّعَلُّمِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى، وَنَشَرِ الْعِلْمِ، وَتَعْلِيمِهِ، وَبَثِّ الْفَوَائِدِ الشَّرْعِيَّةِ،
وَتَبْلِيغِ أَحْكَامِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْإِزْدِيَادِ مِنَ الْعِلْمِ، وَإِخْتِيَائِ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ،
وَدَوَامِ ظُهُورِ الْحَقِّ، وَخُمُولِ الْبَاطِلِ، وَإِظْهَارِ الصَّوَابِ، وَالرُّجُوعِ إِلَى الْحَقِّ،
وَالاجْتِمَاعِ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالذُّعَاءِ لِلْمُسْلِمِينَ، وَلِلسَّلَفِ الصَّالِحِينَ،
وَدَوَامِ خَيْرِ الْأُمَّةِ، بِكَثْرَةِ عُلَمَائِهَا، وَاعْتِنَامِ ثَوَابِهِمْ، وَتَحْصِيلِ ثَوَابِ مَنْ
يَنْتَهِي إِلَيْهِ هَذَا الْعِلْمِ، وَبَرَكَاتِ دُعَائِهِمْ لِي وَتَرْحُمُهُمْ عَلَيَّ، وَدُخُولِي فِي
سِلْسِلَةِ الْعِلْمِ بَيْنَ رِسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَبَنْتُهُمْ،
وَعِبَادِي فِي جُنَّةِ مَبْلَغِي الْوَحْيِ، وَأَحْكَامِهِ، وَإِزَالَةِ الْجَهْلِ عَن نَفْسِي وَعَن
غَيْرِي لِلَّهِ تَعَالَى.

وَشُكْرِ اللَّهِ عَلَى نِعَمِهِ: الصَّحَّةِ، وَالْعَقْلِ، وَالْمَالِ، وَ..... وَ.....
و.....

(*) دار الصالح.



بِسْمِ اللَّهِ
بدأت القراءة الساعة اليوم



الجزء الثالث

سُبْحَانَكَ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ

مُحْفَوظَةٌ
جَمِيعُ حَقُوقِ

الطبعة الثانية

1439هـ / 2018م

رقم الإيداع

2017 / 21220

دارالسلام

8 ش أبي البركات الدرر - ضلع الأزهر الشريف - القاهرة

هاتف: 00201068307973 - 00201120747478

e-mail: darassaleh88@yahoo.com

مكتبة شيخ الإسلام

محمد بور - الجامعة الرحمانية العربية - دكا - بنغلاديش

هاتف: +8801716329898

mufti hifzur rahman@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

باب من اسمه أحمد
(من أحمد بن عبد الله)

٣٣٨

الشيخ الفاضل أحمد بن

عبد الله بن إبراهيم المحبوبي، شهاب الدين* .
ذكره في «الغرف العلية»، وقال: اشتغل، وبرع، ودرّس، وألّف، ومن
ذلك «تنقيح العقول في فروق المنقول».
كذا في «تاج التراجم». انتهى.

٣٣٩

الشيخ الفاضل أحمد بن

عبد الله بن أحمد ابن عبد الله بن أحمد بن عسكر
البندنجي الأصل، البغدادي
المولد والدار، أبو العباس بن أبي أحمد، القاضي** .

* راجع: الطبقات السنية ١: ٣٦٤.

وترجمته في تاج التراجم ١٢، وفيه: "أحمد بن حب الله".

** راجع: الطبقات السنية ١: ٣٦٤.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١١٨، والوافي بالوفيات ٧: ٨٥.

أحد سگان محلة مشهد أبي حنيفة، رضي الله عنه.
قال صدقة الفرضي: كان فقيهاً حسناً.
سأله أبو المحاسن القرشي عن مولده، فقال: في سنة تسع وتسعين
وأربعمائة.

نقله ابن النجار، وقال: حدث باليسير، وسمع أبا القاسم هبة الله
بن محمد بن الحصين، وأبا بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد القاضي
الأنصاري.

وسمع منه أبو المحاسن القرشي، وغيره.
وولي القضاء، والحسبة بالجانب الغربي من "بغداد"، فحمدت سيرته،
وشكرت ولايته، وشهد له بالعفة، والنزاهة، والديانة، والصيانة، والفضل.
وكانت وفاته ليلة الجمعة تاسع المحرم، سنة ثلاث وتسعين وخمسائة،
ودفن قبل الصلاة بـ"مقبرة الخيزران"، ظاهر قبر أبي حنيفة. رحمه الله تعالى.

٣٤٠

الشيخ الفاضل أحمد بن

عبد الله بن برهان الدين السيواسي*.

قاضي "سيواس"، قدم "حلب"، فاشتغل بها، ودخل "القاهرة"، وأخذ
عن فضلائها.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٣٧٤، ٣٧٥.

وترجمته في كشف الظنون ١: ٤٩٧، والنجوم الزاهرة ١٢: ٨٧، وعجائب

المقدور في أخبار تيمور ٨١-٨٣.

ثم رجع إلى "سيواس"، وصاهر صاحبها، ثم عمل عليه حتى قتله، وصار حاكماً بها.

ثم إن بعض الأمراء الظاهرية انحاز إليه، وقويت بهم شوكته، فأرسل الملك الظاهر إلى قتالهم العسكر الشامية، وهم نحو ألف، وصاحب "سيواس" أحمد هذا، ومن انحاز إليه، ووافقه من "الترکمان" وغيرهم نحو عشرين ألفاً، ف وقعت بينهم وقعة عظيمة، قتل فيها من الفريقين جماعة، ثم كان النضر للشاميين، وانحزم برهان الدين.

ثم أرسل يطلب الأمان من الظاهر، ويذل له الطاعة، فأمنه، وصار من جهته.

ثم إن التاتار الذين كانوا بـ"أرزنجان"، نازلوا برهان الدين، فاستنجد الظاهر عليهم، فأرسل إليه جماعة كثيرة من العساكر الشامية، فلمّا أشرفوا على "سيواس" انهزم التاتار منهم، وكانوا محاصريها. ثم في أواخر سنة ثمانمائة قصده عثمان بن قطلبيك التركماني، وحصلت بينهما وقعة، انكسر فيها عسكر "سيواس"، وقتل برهان الدين في المعركة. وكان جواداً فاضلاً، وله نظم، رحمه الله تعالى.

ولبرهان الدين هذا، في الكتاب الذي ألفه ابن عرب شاه في ((سيرة تيمور)) ترجمة حسنة، فلا بأس أن نلخص منها ما يليق بمقام صاحبها، ونوفيه حقه، فنقول وبالله التوفيق.

قال في ((الغرف العلية)): وكان سبب دخوله إلى "القاهرة" أنه كان في ابتداء أمره حين طلب العلم، رأى منجماً صادقاً، فسأله عن حاله، فقال له المنجّم: أنت تصير سلطاناً.

فقال: إن كان ولا بدّ فأكون سلطان "مصر"؛ فإنها أعظم الممالك. فقدم إلى "القاهرة"، وأقام بها سنين، فما صار بها جندياً، فقال في نفسه: لأقمتُ هذه المدّة الطويلة، وما صرتُ جندياً، فمتى أصير سلطاناً، فعاد إلى "سيواس"، وآل أمره إلى أن ملكها.

وقال المقرئ: القاضي برهان الدين السيواسي، حاكمها، وحاكم "قيسارية" و"ترقات".

قصده الأمير قراملك؛ فلم يكثر به القاضي؛ احتقاراً، وركب عجلأً بغير أهبة، وساق في أثره، فكّر عليه قراملك، فأخذه قبصاً باليد، فتفرقت عساكره شذر مذر.

إلى أن قال: وكان عالماً، جواداً، شديد البأس، يحبّ العلم والعلماء، ويدين إلى أهله الخير والفقراء، وكان دائماً يتخذ يوم الخميس والجمعة والاثنين لأهل العلم خاصّة، لا يدخل عليه سواهم.

وأقلع قبل موته، وتاب، ورجع إلى الله تعالى. ومن مصنفاته: كتاب ((الترجيح على التلويح)). وكان للأدب وأهله عنده سوق نافق.

٣٤١

الشيخ الفاضل أحمد بن

عبد الله بن رشيد الحجازي، السلمي*.

قال ابن حجر في ((المجمع المؤسس)): تفقّه على مذهب أبي حنيفة، ومهر، ثم أسنّ، وأضّر.

* راجع: الطبقات السنينة ١: ٣٦٥.

وسمع، وهو كبير من القلانسي، ومن مسموعاته عليه: ((معجم ابن قانع))، وسمع قطعة من كتاب ((قضاء الحوائج)) لابن أبي الدنيا، على عزّ الدين ابن جماعة.

مات في شهر ربيع الآخر، سنة تسع وتسعين وسبعمائة.
وهو من شيوخ ابن حجر. رحمه الله تعالى.

٣٤٢

الشيخ الفاضل أحمد بن

عبد الله بن عباس أبو العباس الطائي، الأقطع.

قال الخطيب: من أهل "الرأي" *.

سكن "بغداد"، وحدث بها عن سهل بن عثمان العسكري، وحفص المهرقاني، وهارون بن سعيد الأبلّي، وأحمد بن سعيد الهمداني، ويونس بن عبد الأعلى المصري.

روى عنه أحمد بن كامل القاضي، وأبو القاسم الطبراني.

وروى له الخطيب في ((تاريخه)) عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يزداد الأمر إلا شدة، ولا الدنيا إلا إدباراً، ولا الناس إلا شحاً، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس، ولا مهدي إلا عيسى ابن مريم".

* راجع: الطبقات السننية ١: ٣٦٥، ٣٦٦.

وترجمته في تاريخ بغداد ٤: ٢٢٠، والجواهر المضية برقم ١١٩.

٣٤٣

الشيخ الفاضل أحمد بن

عبد الله بن عبد الله ابن مهاجر

الأندلسي، الوادياشي، شهاب الدين*.

تفقّه ببلده، وتأدّب.

ورحل منها إلى المشرق، فحجّ، ثم سكن "طرابلس الشام"، ثم "حلب"،
وتحوّل حنفياً.

واشتمل عليه ناصر الدين ابن العديم قاضياً، فكان يواليه، ويطرب
لأماله، واستنابه في عدّة مدارس، وفي الأحكام.

وكان قيماً بالنحو، والعروض، رائق النظم، ومنه قوله:

مَا لَآخَ فِي دِرْعٍ يَصُولُ بِسَيْفِهِ ... وَالْوَجْهُ مِنْهُ يُضِيءُ تَحْتَ الْمَغْفَرِ
إِلَّا حَسِبْتُ الْبَحْرَ مُدًّا بِجَدْوَلٍ ... وَالشَّمْسَ تَحْتَ سَحَابَةٍ مِنْ عَنَبَرٍ
ومنه:

تَسْعَرُ فِي الْوَعَى نَيْرَانِ حَرْبٍ ... بِأَيْدِيهِمْ مُهَنَّدَةٌ دُكُورُ
وَمَنْ عَجَبِ الظُّبَى قَدْ سَعَّرَتْهَا ... جَدَاوِلُ قَدْ أَقْلَتْهَا بُدُورُ
وخمس ((لامية العجم)) تخميساً جيداً.

ومدح ابن الزملكاني لما ولي قضاء "حلب"، بقصيدة على وزن ((قصيدة

ابن النبيه))، التي أولها:

* راجع: الطبقات السنوية ١: ٣٦٦ - ٣٦٩.

وترجمته في بغية الوعاة ١: ٣١٨، وكشف الظنون ٢: ١٥٣٨، ١٥٣٩،

٢٠٠٤، ونفح الطيب ٣: ٤٠٧، ٤٠٨.

بَاكِرٌ صَبُوحَكَ أَهْنَا الْعَيْشِ بَاكِرُهُ ... فقد تَرَمَّ فوق الأيْكِ طَائِرُهُ
 ومطلع قصيدته هو، قوله: يُمَنَّ تَرَمَّ فوق الأيْكِ طَائِرُهُ وطَائِرٌ عَمَّتِ
 الدُّنْيَا بِشَائِرُهُ قلت: مطلع حسن، وبشائر مقبولة، وطائر ميمون؛ ولكن أين
 بشائر ابن النبيه من هذه البشائر، وأين يُمن طائره من يمن هذا الطائر.
 ولا بأس بإيراد غزل قصيدة ابن النبيه، وإن كان فيه خروج عن
 المقصود؛ فإنها قصيدة بديعة، ولي بها وبأخواتها من «ديوانه» غرام زائد،
 واعتناء متزايد، حتى قلت في حقّه متفضلاً، وعلى فضله منبها، وله في الشعر
 وحسن الذوق مُقدماً:

يقولون لي هل للنباتي في الورى ... إذا قِيلَتِ الأشعارُ ثَمَّ شَيْبُهُ
 وهل من نبيه في المعاني كَمِثْلِهِ ... فقلتُ وهل كَابِنِ النَّبِيِّ نَبِيَهُ
 وغزل القصيدة الموعود بذكره، قوله: بَاكِرٌ صَبُوحَكَ أَهْنَا الْعَيْشِ بَاكِرُهُ
 فقد تَرَمَّ فوق الأيْكِ طَائِرُهُ

والليلُ بَحْرِي الدَّرَارِي فِي سَجَرَتِهِ ... كَالرَّوْضِ تَطْوَى عَلَى تَهْرِ أَزَاهِرُهُ
 وكوكب الصُّبْحِ نَجَابَ عَلَى يَدِهِ ... مُخَلَّقٌ تَمَلَأُ الدُّنْيَا بِشَائِرُهُ
 فأنهضُ إِلَى ذَوْبٍ يَاقُوتٍ لَهَا حَبَبٌ ... تُنُوبُ عَنْ نُغْرِ مَنْ تَهْوَى جَوَاهِرُهُ
 حَمْرَاءُ فِي وَجَنَةِ السَّاقِي لَهَا شَبَةٌ ... فَهَلْ جَنَاهُ مَعَ الْعُنُقُودِ عَاصِرُهُ
 سَاقٍ تَكُونُ مِنْ صُبْحٍ وَمِنْ عَسَقٍ ... فَأَيُّضَ خَدَّاهُ وَاسْوَدَّتْ غَدَائِرُهُ
 سُودٌ سَوَالِفُهُ لُعَسٌ مَرَّاشِفُهُ ... نُعَسٌ نَوَاطِرُهُ خُرْسٌ أَسَاوِرُهُ
 مُفْلَجُ الثَّغْرِ مَعْسُولُ اللَّمَى غَنِجٌ ... مُؤَنَّثُ الْجَفْنِ فَحَلُّ اللَّحْظِ شَاطِرُهُ
 مُهْفَهُفُ الْقَدِيدِ يَدِي جِسْمُهُ تَرَفَأُ ... مُخَصَّرُ الْخَصْرِ عِبَلُ الرِّدْفِ وَافِرُهُ
 تَعَلَّمْتُ بَارِيَةَ الْوَادِي سَمَائِلُهُ ... وَزَوَّرْتُ سِحْرَ عَيْنَيْهِ جَاذِرُهُ
 كَأَنَّهُ بِسَوَادِ الصُّبْحِ مُكْتَحِلٌ ... وَرَكِبْتُ فوق صُدْغِيهِ مَحَاجِرُهُ

نَسِي حُسْنِ أَظْلَتَهُ ذَوَائِبُهُ ... وَقَامَ فِي فِتْرَةِ الْأَجْفَانِ نَاطِرُهُ
 فَلَوْ رَأَتْ مُقْلَتَا هَارُوتَ آيَتِهِ ال ... كَبِرَى لِأَمَنِ بَعْدَ الْكُفْرِ سَاجِرُهُ
 قَامَتْ أَوْلَةُ صُدُغَيْهِ لِعَاشِقِهِ ... عَلَى عَدُولٍ أَتَى فِيهِ يُنَاطِرُهُ
 حُذِّ مِنْ زَمَانِكَ مَا أَعْطَاكَ مُغْتَنِمًا ... وَأَنْتِ نَاهٍ لِهَذَا الدَّهْرِ أَمْرُهُ
 فَالْعَمْرُ كَالْكَأْسِ تُسْتَحْلَى أَوَائِلُهُ ... لَكِنَّهُ رُبَّمَا مُجِبَّتْ أَوَاخِرُهُ
 وَاجْسُرْ عَلَى فُرْصِ اللَّذَاتِ مُحْتَقِرًا ... عَظِيمَ ذَنْبِكَ إِنْ اللَّهُ غَافِرُهُ
 فَلَيْسَ يُحْذَلُ فِي يَوْمِ الْحِسَابِ فَتَى ... وَالتَّاصِرُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ نَاصِرُهُ
 هَكَذَا فَلْيَكُنِ الشَّعْرُ، وَبِمَثَلِهِ فَلْيَفْتَحِرِ الْمَادِحَ، وَيَطْرِبِ الْمَمْدُوحَ، وَيَعْذِرِ
 فِي إِيرَادِهِ الْأَدِيبِ الْمُؤَرِّخِ.

ومن شعر صاحب الترجمة، قوله في قالب الطين:

مَا أَكَلْتُ فِي فَمِي ... يَغُوطُ مِنْ مَخْرَجِي
 مُغْرِي بِقَبْضٍ وَبَسْطٍ ... وَمَالُهُ مِنْ يَدَيْنِ
 وَيَقْطَعُ الْأَرْضَ عَدْوًا ... مِنْ غَيْرِ مَا قَدَمَيْنِ
 وله أيضاً من أبيات:

أَيُّهَا الطَّرْفُ لَاتِ حِينَ مَنَاصٍ ... فَابْكِي عَهْدَ الْوِصَالِ إِنْ كُنْتَ تَبْكِي
 وَازِمِ نَحْوَ الْحَسَنَاءِ لِحَظِّكَ تَحْظِي ... مِنْ سَنَا ذَلِكَ الْيَقِينِ بِشَكِّ
 وَإِذَا أَحْتَهَا الْغَزَالَةُ قَالَتْ ... هِيَ مِثْلِي فَقُلْ وَأَحْسِنْ مِنْكَ
 وَكَانَتْ وَفَاتِهِ سَنَةٌ تِسْعٌ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٌ، عَنْ نَحْوِ خَمْسِينَ سَنَةً. رَحِمَهُ
 اللَّهُ تَعَالَى.

الشيخ الفاضل أحمد بن

عبد الله بن الفضل أبو نصر، الخيزاخزي**.

بفتح الخاء المعجمة، وسكون الياء تحتها نقطتان، وفتح الزاي، وسكون الألف، وفتح الخاء الثانية، وكسر الزاي، نسبة إلى قرية "خيزاخزي"، من قرى "بخارى".

الفقيه، الإمام ابن الإمام.

تفقه على والده، وروى عنه، وعن الحسن بن فراس المكي، وغيرهما.

وولي الإمامة بجامع "بخارى"، وعقد له مجلس الإملاء بها.

قال أبو كامل البصري: سمعت أبا نصر يقول: كان في عرّامة شديدة في حال الصبا، وكان من يتصل إلى شيخي، يعني والده، يغريه علي، فيغضب الشيخ منه ويقول: سلّمته إلى الله تعالى، فهو خيرٌ له مني، إن أراد الله به خيراً يكن، وإن أراد غير ذلك فليس في أيدينا شيء غير الدعاء.

فتوفي شيخي، ولم يصل إلي من ميراثه شيء كثير، فأقبلت على العلم، وأصلحت فيما بيني وبين الله، فببركة تسليم الشيخ إليّ إلى الله تعالى، أصلح الله شأنني، وصبّ عليّ الدنيا صبّاً، وصرّت وجهه البلد، ومدرّس الفقه، ومملي الكتب، وإمام العامة.

** راجع: الطبقات السننية ١: ٣٦٩.

وترجمته في الأنساب ٢١٥، وفي النسخة سقط، والجواهر المضية برقم ١٢٠، والفوائد البهية ٢٤، ٢٥، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٢٤٩، واللباب ١: ٤٠٠، ومعجم البلدان ١: ٥٠٦.

قلت: الخيزاخزي نسبة إلى "خيزاخز" بفتح الخاءين المعجمتين والياء
 المثناة التحتية الساكنة بعد الأولى، وفتح الزاي المعجمة الأولى بعدها ألف،
 آخره زاي معجمة: قرية على خمسة فراسخ من "بخارى". كذا ضبطه
 السمعاني: وقال: المشهور منها أبو محمد عبد الله بن الفضل، كان مفتي
 "بخارى"، يروي عن أبي بكر محمد بن أحمد أبي بكر أحمد بن أسعد الزاهد،
 وروى عنه ابنه أبو نصر أحمد بن عبد الله قلد الإمامة بجامع "بخارى"، وعقد
 له مجلس الإملاء، يروي عن أبيه، وأبي الحسن المكي، وأبي بكر بن زنبور
 البغدادى، وابنه أبو بكر محمد بن أبي نصر حدث عن أبيه، وأبو بكر محمد
 ابن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الفضل الخيزاخزي، توفي بعد سنة ثمان
 عشرة وخمسائة. انتهى ملخصا. وسيأتي ذكر عبد الله بن الفضل.

٣٤٥

الشيخ الفاضل أحمد بن

عبد الله بن القاسم السمراري

قرية من قرى "بخارى"

القاضي، الإمام، أبو جعفر*.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٣٧٠.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٢١، وكشف الظنون ١: ٢٠١، ٢: ١٨٣٨.
 وفي النسخ: "الشير باري" مكان "السمراري"، والتصويب من الجواهر.

قال في ((الجواهر)): رأيتُ له ((كتاب النبأ))، في مجلّد لطيف، وهو نفيس، يشتمل على ستة أبواب.

الأول: في أن مذهب الإمام أصلح للولادة والأئمة من مذهب المخالفين.

الثاني: أن تمسك بالآثار الصحيحة.

الثالث: في سلوكه في الفقه طريقة الاحتياط.

الرابع: في بيان أن المخالف اعتقد في مسائل الاحتياط، وهو ترك الاحتياط.

الخامس: في المسائل التي توجب الشناعة على مذهب المخالفين.

السادس: في الأجوبة عن المسائل التي يذكرها المخالفون، ويشنعون بها على الإمام.

وهو كتاب نفيس يذكر كلّ باب من الفروع جملة مُستكثرة، وروى هذا الكتاب عنه صاحبه أبو بكر محمد بن عبد الملك الخطيب، الآتي ذكره. انتهى.

قلت: صاحب هذه الترجمة، وهو أحمد بن عبد الله بن أبي القاسم البلخي، صاحب كتاب ((الإبانة)) المتقدّم ذكره قريباً. وهذا الكتاب المذكور هنا في هذه الترجمة هو كتاب ((الإبانة))، وقد اطّلت عليه، ونقلت منه كثيراً في هذا الكتاب، ووهم صاحب ((الجواهر))، فظنّ الترجمتين لرجلين، وذكر كلاً منهما على حدة، وليس الأمر كما ظنّ. والله أعلم.

٣٤٦

الشيخ الفاضل أحمد بن عبد الله

ابن أبي القاسم البلخي، أبو جعفر، القاضي* .
له كتاب الردّ على المشنّعين على أبي حنيفة، سمّاه ((الإبانة)).
كذا في ((الجواهر)).

٣٤٧

الشيخ الفاضل أحمد بن

عبد الله بن محمد ابن عمر بن علي** .

حفظ القرآن الكريم، و((الكنز)).

واشتغل على ابن الديري، والشمي، والزين قاسم، وكذا حضر دروس
ابن الهمام، والعزّ عبد السلام البغدادي، وأخذ أيضاً عن البرهان الهندي؛
والأبدي، والتقي الحصني، والشهاب الخواص. وسمع من ابن حجر، وغيره.
وتعاني الأدب، وتميّز، وشارك في الفضائل.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٣٦٥.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٢٢، وانظر: الترجمة الآتية برقم ٢١٥.

** راجع: الطبقات السنية ١: ٣٧٠، ٣٧١.

وترجمته في الضوء اللامع ١: ٣٦٧، وفيه بعد هذا زيادة: ((القليجي))

القاهري، الحنفي))، وكشف الظنون ١: ٤٧٨، ٢: ١٣٧٧.

واستقرّ في موقعي الدست، وناب في القضاء، في سنة ثلاث وخمسين،
عن ابن الديري، فمن بعده.

وذكر أنه نظم ((التلخيص))، و((الكافي في علم العروض والقوافي)).

ولكنه كان زريّ الهيئة، قبيح الفعال، مع مزيد الفاقة.

ومن نظمه إجابة لمن سأله إجازة قول القائل:

هذا صَبَّاحٌ وَصَبُّوحٌ فَمَا ... عُدْرُكُ فِي تَرْكِ صَبُّوحِ الصَّبَّاحِ

فقال:

تَمَّعُ الحَبِيبِ وَفَقَدُ النَّدَى ... وَخَوْفِ وَاشٍ وَرَقِيبٍ وَلاخِ

كذا نقلتُ هذه الترجمة من خطّ السخاوي، من ورقة وجدتها بأثناء كتابه

((الضوء اللامع))، وأخلى فيها مكاناً بعد اسم جدّه علي؛ لكتابة ما اشتهر به من

نسبة، وغيرها، ثم رأيتُ في بعض نسخ ((الضوء)) أنه كان يعرف بالشهاب

القليجي، وأن ولادته في سنة تسع وعشرين وثمانمائة. رحمه الله تعالى.

٣٤٨

الشيخ الفاضل أحمد بن

عبد الله بن يوسف بن الفضل

الصبغي، الإمام الكبير، من أهل "سمرقند"***.

سمع يوسف بن يحيى البلخي، وغيره.

وسمع منه الحافظ أبو حفص عمر بن محمد النسفي.

** راجع: الطبقات السنوية ١: ٣٧٢.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٢٣.

وكان إماماً، فقيهاً، فاضلاً.

ورد "بغداد" حاجاً، وكان معيداً في "الدار الجوزجانية"، بـ"سمرقند". ذكره السمعاني في ((ذيله))، وقال: سمعت أبا بكر الزهري بـ"سمرقند"، سمعت أبا حفص، يقول: توفي الإمام أحمد الصبغي، يوم الخميس، الثامن من شهر رجب، سنة ستّ وعشرين وخمسائة، ودُفن في "مشهد ابن عبدة"، وقد زاد على سبعين سنة. والصبغي، بكسر الصاد المهملة، وسكون الباء الموحدة، وفي آخرها غيرٌ معجمة؛ نسبة إلى الصَّبِغِ والصباغ، وهو ما يصبغ به الألوان. قاله السمعاني.

٣٤٩

العالم الفاضل الكامل المولى شمس الدين أحمد بن عبد الله*.

كان من عتقاء السيّد إبراهيم الأماسي، المقدم ذكره. قرأ رحمه الله على مولاه المذكور، ثم صار مدرّساً بمدرسة أبي أيوب الأنصاري - عليه رحمة الله الملك الباري - ، ثم صار مدرّساً بنواحي "أماسيه"، ثم صار مدرّساً بإحدى المدارس الثمان، ثم صار قاضياً بـ"دمشق الشام".

توفي وهو قاضٍ بها في سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة. كان رحمه الله تعالى عالماً، صالحاً، تقيّاً، نقيّاً، محبّاً للصلحاء، وكان سليم الطبع، حلِيم النفس، وقوراً، صبوراً، صاحب شعبة حسنة، وكان حسن

* راجع: الشقائق النعمانية.

السُّمْتُ، صحيح العقيدة، محمود الطريقة، مرضيَّ السيرة، أديبا، لنبيا، كريما.
- رُوحُ الله تعالى روحه، ونور ضريحه-.

٣٥٠

الشيخ الفاضل أحمد بن
عبد الله الرومي، الشهير بشوقي*

كان مدرّسا.

من مؤلفاته: ((شرح رسالة الاستعارة السمرقندية))، و((خلق الأفعال))،
ورسالة في الآداب، وحاشية على ((شرح الفناري)) لإيساغوجي.
توفي سنة ١٢٢٤هـ.

٣٥١

الشيخ الفاضل أحمد بن
عبد الله السيواسي (برهان الدين) من القضاة**

له ((حاشية على شرح التنقيح)) للفتازاني في الأصول، سمّاها
((الترجيح)).

* راجع: معجم المؤلفين ١: ٢٨٨، ٢٨٩.

وترجمته في هدية العارفين ١: ١٨٣، و((إيضاح المكنون)) ١: ٤٣٨، ٢:
٥٥٨، وفهرس المنطق ١١.

** راجع: معجم المؤلفين ١: ٢٩٤.

و ترجمته في كشف الظنون ٤٩٧.

توفي سنة ٨٠٠ هـ.

٣٥٢

الشيخ الفاضل أحمد بن عبد الله الفرعيمي*

ذكره في ((الشقائق))، وقال: قرأ على المولى شرف الدين الفرعيمي، الآتي ذكره في حرف الشين.

وصار من أفاضل ذهره، وعلمائهم العاملين، ودرّس، وأفاد.
واستوطن مدينة "قسطنطينية" إلى أن مات، ودفن بها.
وكان السلطان محمد يعظّمه، ويقبل قوله.

حكى أنه اجتمع مرّة بالسلطان المذكور، وهو متوجّه إلى مدينة "أدرنة"، فسأله السلطان محمد عن أحوال مدينة "فرم"، فقال له الشيخ: كنا نسمع أنه كان بها ستمائة مُفت، وثلاثمائة مُصنّف، وأنها كانت بلدة عظيمة، معمورة بالعلماء والصالح، وقد أدركت أنا أواخر ذلك.

فقال له السلطان: وما كان سبب خرابها؟ قال: حدث هناك وزير، أهان العلماء، وأقصاهم، ففترّقوا في البلاد، وجلّوا عن الأوطان، والعلماء في المدينة بمنزلة القلب، ومتى عرضت للقلب آفة سرّث إلى سائر البدن.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٣٧٢ - ٣٧٤.

وترجمته في الشقائق النعمانية ١: ١٤١، ١٤٢، وذكره في الطبقة السادسة في علماء دولة السلطان مراد بن محمد، الذي يبيع سنة خمس وعشرين وثمانمائة، والفوائد البهية ٢٥، وكشف الظنون ١: ١٩٢، ٢: ١٥٤٥.

ولعلّ الفرعيمي نسبة إلى فرم، بكسر أوله وثانيه: موضع في جبال "الديلم". انظر: معجم البلدان ٣: ٨٩٠، وبلدان الخلافة الشرقية ٤١٣.

فأمر السلطان عند ذلك بإحضار وزيره محمود باشا، فلمّا حضر حكى له ما ذكره الشيخ، وقال له: قد ظهر أن خراب الملك من الوزراء. فقال له الوزير: لا بل من السلطان. قال: لم؟ قال: لأيّ شيء استوزر مثل هذا الرجل!! فقال السلطان: صدقت.

وكان للشيخ مجالس وعظ، يحضرها الخاصّ والعامّ. وله مؤلّفات، منها: «حواش على شرح اللب» للسيّد عبد الله، و«حواش على شرح العقائد» للتفتازاني، و«حواش على التلويح»، وغير ذلك.

قلت: أرتخ صاحب «كشف الظنون» وفاته عند ذكر محشّي «شرح العقائد» سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة.

٣٥٣

الشيخ الفاضل المولى أحمد بن

عبد الله المشتهر بالفوري* .

كان رحمه الله في أول أمره من عبيد إسكندر جلبي الدفتری، فلمّا تفرّس فيه مخايل أرباب السداد وشمائل أصحاب الرشاد لم يزل ساعياً في تهذيبه وإقراءه، حتى انتظم في سلك أرباب الاستعداد، ثم دخل مجالس السادة، منهم: المولى أحمد المشتهر بطاشكيري زاده، وقرأ على المولى عبد الباقي،

* راجع: العقد المنظوم.

وترجمته في معجم المؤلفين ١: ٢٩٧، وكشف الظنون ١١٩٩.

وغيره، من الأعيان، حتى صار ملازما من المولى مصلح الدين، المشتهر بـ"بستان"، ثم درّس في عدّة مدارس، وجعل يزاوّل العلوم، ويمارس، حتى ولي "مدرسة قبلوجه" بـ"بروسه" بأربعين، ثم مدرسة علي باشا بـ"قسطنطينية" بخمسين، ثم نقل إلى مدرسة زوجة السلطان سليمان المشتهرة بـ"المدرسة الخاصكية"، ثم إلى إحدى المدارس الثمان، ثم إلى مدرسة السلطان بايزيدخان بمدينة "دمشق"، وفوّض إليه الإفتاء بهذه الديار، وعين له كلّ يوم ثمانون درهما، فلم يذهب كثير، حتى توفي رحمه الله سنة ثمان وسبعين وتسعمائة. وقيل في تاريخه: "برفت فوري".

وكان رحمه الله عالما فاضلا، ذكيّ الطبع، خفيف الروح، لطيف المباحثة، لذيد الصحبة.

وقد ولع في آخر عمره في مطالعة الكتب، وتحرير الخواطر، وقد كتب حواشي على بعض المواضع من ((تفسير البيضاوي))، وبيضاها في كراريس، وعلّق حواشي على ((الدرر والغرر)) للمولى خسرو، من أول الكتاب إلى آخره.

وله يد في قول الشعر بالتركي، والإنشاء، وله بعض رسائل منشآت على لسان العرب، وله رسالة لطيفة في علم الخطّ، وقد قال في أول ديباجتها: الحمد لمن علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على النبي الأمي الأكرم، الذي ما خطّ في القبط قط وما رقم. وقال في آخرها: وجعلتها رسالة منفردة، ومجّلة متفردة ليسهل تحريره على أصحاب القلم، ويتيسّر نظيره لأرباب الرقم، هدية لكلّ كاتب طالب، وتحفة لكلّ راقم راغب، راجيا أن تبقى هي ببقاء الزمان، ويتنفع بها في بعض الأوقات

والأوان، وتكون وسيلة لدعائهم لهذا العبد الجاني بعد انقراض عمري، وأوتي،
امثالاً لقول مَنْ قال: الخطُّ باقي، والعمر فاني.

٣٥٤

الشيخ الصالح الفقيه الزاهد
شهاب الدين أحمد بن عبد الله
الكهتوي السركهيجي،

أحد المشايخ المشهورين في أرض "الهند".*

ولد بـ"كهتو"، قرية من أعمال "ناكور" في سنة سبع وثلاثين وسبعمائة،
وتربّي في حجر الشيخ إسحاق المغربي، و تفتّن في الفضائل عليه، ثم لبس
الخرقة منه، ولازمه إلى وفاته، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين من طريق البحر،
فحجّ، وزار، ورجع إلى "تته"، ثم سافر إلى "بخاري"، ورجع إلى "الهند"، فلمّا
وصل إلى "كجرات" سنة اثنين وثمانمائة، وكان مظفر شاه صاحب
"كجرات" يعرفه، لأنه كان بـ"دهلي" أميراً من أمراء فيروز شاه ملك "الهند"،
فكلّفه الإقامة لديه، فسكن بقرية "سركهيج"، وحصل له الوجاهة والقبول
عند الملوك والأمراء، وبايعه أحمد شاه الكجراتي، ومصرّ مدينة كبيرة على
ثلاثة أميال من "سركهيج"، وسماها "أحمدآباد".

له ملفوظات تسمّى بـ((تحفة المجالس))، جمعها محمود بن سعيد الإيرجي، فيها
أنه لما وصل إلى "سمرقند" دخل في مسجد على عادته، فرأى عالماً يدرّس،
وظلبة العلم حوله، يقرؤون عليه، وكان أحمد عليه ثياب رثّة، وعلى رأسه

* نزهة الخواطر ٣: ١٣-١٥.

قلنسوة بغير عمامة، فجلس في صفّ النعال، وكان أحد منهم يقرأ عليه ((الحسامي))، ويخطئ في الإعراب، وشيخهم يسمع، ولا يصلح الخطأ، فدخل أحمد فيه، فلما علم الشيخ ذلك قرّبه إليه، وتلطّف به، وسأله عن أشياء من علم الأصول، فأجابه بما يشفي العليل، ويروي الغليل، فقال الشيخ: إنك مع هذا العلم الغزير كيف تلبس ثيابا بالية، وقلنسوة عارية؟ فقال أحمد: إن العلم مفخرة، فإن كنتُ لابساً مع ذلك العلم لباساً فإخرا فسدت النفس، وسائتُ أخلاقها. انتهى.

وله رسالة صنّفها للسلطان أحمد الكُجراتي، شرحها أبو حامد إسماعيل بن إبراهيم، ونقل عنه عبدُ الله بن محمد بن عمر الأصفى الكُجراتي في ((تاريخ كُجرات)) في مولد الشيخ ووفاته وعمره ما صورته: أنه قدّس سرّه، ولد بـ"كهتو" من أعمال "ناكور" في سنة سبع وثلاثين وسبعمئة، وتوفي في يوم الخميس قبل الزوال في الرابع عشر من شوال من سنة تسع و أربعين وثمانمئة بدار مسكنه "سركهيج"، ونظم الشارح أبياتا في رثائه، مطلعها:
 إن حزنا لنا أتمّ بيال ... نحن كالطين وهو مثل جبال.
 وبيت تاريخها:

طاء وميم على ثمان مئآت ... كان دال ياء من الشوّال.
 وبيت ضابط عمره:

عمره دلّنا على أنه قطب ... مات يوم الخميس قبل الزّوال.
 قال الأصفى: ورثاه بعضُ الشعراء في مجلس السلطان محمد بن أحمد بيتين يعزيه، وضمن الدعاء له ضابط وفاته، وأجاد، وهما:

جو شيخ أحمد إمام دين ودنيا ... سوى فردوس مي شد خرم وشاد.
 فلك ميكفت در تاريخ آن سال ... "شه عالم محمد را بقا باد".

٣٥٥

الشيخ الفاضل أحمد بن

عبد الحلیم الرومي، الشهير بحليمي زاده*.

كان مؤرخاً.

درّس بمدسة داود باشا.

له ((تاريخ كبير))، و((سلسلة العلماء)).

توفي سنة ١٠٦٧ هـ.

٣٥٦

الشيخ الفاضل أحمد بن

عبد الرحمن بن إسحاق ابن أحمد بن عبد الله،

أبو نصر، الريفذموني المعروف بالقاضي الجمال**.

كان إماماً فاضلاً، ولي قضاء "بخارى".

وروى عن أحمد بن عبد الله بن الفضل الخيزاخزي، وروى عنه أبو بكر

عبد الرحمن ابن محمد النيسابوري، وأبو القاسم محمود بن أبي توبة الوزير،

وغيرهما.

* راجع: معجم المؤلفين ١: ٢٦١.

وترجمته في هدية العارفين ١: ١٦٠، ٢٦١.

** راجع: الطبقات السننية ١: ٣٧٧.

وترجمته في الأنساب لوحة ٢٦٥، والجواهر المضية برقم ١٢٤، والفوائد البهية

٢٣، ٢٤، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٢٧١، واللباب ١: ٤٨٥.

وكانت ولادته في شوال، سنة أربع عشرة وأربعمائة.
ووفاته في شهر رمضان، من سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة،
بـ"بخارى".

والريغذموني، بكسر الراء المهملة، وسكون الياء آخر الحروف، والغين
المعجمة، وضّم الميم، وسكون الواو، وفي آخرها النون، نسبة إلى "ريغذمون"،
قرية من قرى "بخارى". والله تعالى أعلم.

قللت: قد ذكره السمعاني عند ذكر الريغذموني حيث قال: منها:
القاصي أبو نصر أحمد بن عبد الرحمن بن إسحاق بن أحمد بن عبد الله
الريغذموني البخاري، المعروف بالقاضي الجمال كان إماما، فاضلا، عاقلا،
ولي القضاء، وأملى الأمالي، وكتبوا عنه. سمع والده أبا أحمد عبد الرحمن بن
إسحاق الريغذموني، وأحمد بن عبد الله بن الفضل الخيزاخزي، وجماعة، وابنه
محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الريغذموني ممن تفرّد في وقته بالسكون والوقار
والمحافظة على الصيانة والديانة. فوّض إليه الإمامة والخطابة بـ"بخارى". سمع
جدّه أبا أحمد عبد الرحمن، وأبا سعد سليمان بن إبراهيم ابن أحمد السرخسي،
ومن دونه. وتوفي بـ"بخارى" في جمادى الأولى سنة ثمان عشرة وخمسة. انتهى
ملخصا. وسيأتي ذكر حامد ابن محمد.

٣٥٧

الشيخ الفاضل أحمد بن

عبد الرحمن بن علي ابن عبد الملك بن

بدر بن الهيثم بن خلف أبي عصمة بن أبي الهيثم بن

أبي حُصين ابن أبي عبد الله بن أبي القاسم اللخمي، القاضي* .
قدم "مصر" من "الرقّة"، وحدث عن أبي يونس بن أحمد بن أبي سلمة
الرافقي.

روى عنه محمد بن علي الصوري.

قال في ((الجواهر)): ذكره شيخنا قطب الدين في ((تاريخ مصر))، وقال:
مات سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

٣٥٨

الشيخ الفاضل أحمد بن

عبد الرحمن بن محمد شهاب الدين ابن
قاضي عجلون، كاتب السر، ب"دمشق"**.
وهو والد قاضي القضاء علاء الدين، قاضي "دمشق".
توفي سنة إحدى وستين وثمانمائة، - تغمّده الله تعالى برحمته-.

٣٥٩

الشيخ الفاضل أحمد بن عبد الرحمن

أبو حامد، النيسابوري، السرخي***.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٣٧٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٢٥.

** راجع: الطبقات السنية ١: ٣٧٨.

*** راجع: الطبقات السنية ١: ٣٧٩ =

بضم السين، وسكون الراء، وفتح الخاء المعجمة، والكاف في آخرها؛
قرية على باب "نيسابور".

كذا قاله في ((الجواهر)).

ذكر أنه سمع أبا الأزهر العبدى، ومحمد بن يزيد السلمى.
وروى عنه أبو العباس أحمد بن هارون، وغيره.

وتوفي في شهر رمضان، سنة ست عشرة وثلاثمائة، انتهى.

وذكره ياقوت في ((معجم البلدان))، كما ذكره صاحب ((الجواهر)) إلا

أنه قال: أحمد ابن عبد العزيز.

قلت: قد ذكر السمعي في ((الأنساب)) عند ذكر السرخي، فقال:

المشهور بهذه النسبة أبو حامد أحمد بن عبد الرحمن السرخي، ذكره الحاكم

أبو عبد الله الحافظ في ((تاريخ نيسابور))، وقال: هو من فقهاء أهل الرأي،

سمع أبا الأزهر العبدى، ومحمد بن يزيد السلمى. وقد روى كتب حفص بن

عبد الرحمن عن محمد بن يزيد، ثم قال الحاكم: سمعتُ عبد الله ابن جعفر،

يقول، توفي أحمد السرخي صاحب كتب حفص والقراءات في رمضان سنة

سته عشر وثلاثمائة. انتهى.

٣٦٠

الشيخ الفاضل أحمد بن

عبد الرحمن القسطنطيني، الرومي،

= وترجمته في الأنساب ٢٩٦، والجواهر المضية برقم ١٢٦، والفوائد البهية

٢٣، وكتائب أعلام الأخيار برقم ١٧٠، واللباب ١: ٥٤٠، ومعجم البلدان

٣: ٧٣.

المعروف بالبشكطاشي*.

له ((ترتيب اللآلي في سلك الأمالي)).

توفي سنة ١١٣٦ هـ.

٣٦١

الشيخ الفاضل أحمد بن

عبد الرحيم بن شعبان الدمشقي،

ابن النحاس**.

صحب الشيخ زين الدين الراددي، وانتفع به.

وقرأ ((ألفية ابن معطي)) على ابن مالك.

وكان يقرئ بالروايات، مع الدين والعبادة وملازمة الجماعة.

مات في المحرم، سنة إحدى وسبعمائة. رحمه الله تعالى.

٣٦٢

الشيخ الفاضل أحمد بن

عبد الرحيم بن عبد الكريم الصفي بوري،

أحد العلماء المبرزين في العلوم الأدبية***.

* راجع: معجم المؤلفين ١: ٢٦٧.

وترجمته في هدية العارفين ١: ١٧٠.

** راجع: الطبقات السننية ١: ٣٧٩.

وترجمته في الدرر الكامنة ١: ١٨١.

*** راجع: نزهة الخواطر ٧: ٣١.

أخذ عن والده.

وله شرح على ((قصائد عرفي)).

مات في بضع وستين ومائتين وألف بـ "كلكته"، كما في ((محبوب

الألباب)).

٣٦٣

الشيخ الفاضل إمام الهند

أحمد ولي الله بن عبد الرحيم بن

وجيه الدين بن الشيخ معظم بن الشيخ منصور بن
الشيخ أحمد بن الشيخ محمود بن الشيخ نظام الدين بن
الشيخ كمال الدين بن الشيخ ثاني بن الشيخ القاضي
قاسم بن الشيخ القاضي بدها بن الشيخ عبد الملك
بن الشيخ قطب الدين بن الشيخ كمال الدين (أول)
بن الشيخ شمس الدين مفتي بن الشيخ شير ملك بن
الشيخ محمد بن أبي الفتح بن عمر بن عادل بن فاروق
بن جرجيس بن أحمد بن محمد بن عثمان بن بامان
بن بمايون بن قريش بن سليمان بن عفان بن عبد الله
بن محمد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري
العدوي القرشي الدهلوي*.

* راجع: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، المعروف بنزهة الخواطر
للسيد الشريف عبد الحي الحسيني الرائي بريلوي، والد الشيخ أبي الحسن الندوي

= :٦٠٤١٠.٤٢٨.

هو الإمام الهمام، حجة الله بين الأنام، إمام الأئمة، قدوة الأمة، علامة العلماء، وارث الأنبياء، آخر المجتهدين، أوجد علماء الدين، زعيم المتصلعين بحمل أعباء الشرع المتين، محي السنة، وعظمت به الله علينا المنة، شيخ الإسلام.

العالم الفاضل النحرير أفضل من بث العلوم، فأروى كل ظمان.

= ليراجع للمزيد من التوسع في ترجمة الإمام الدهلوي: أنفاس العارفين، وفيوض الحرمين، والدر الثمين، والانتباه في سلاسل أولياء الله، الجزء اللطيف (كل ذلك بقلم الإمام الدهلوي بنفسه)، والقول الجلي في مناقب الولي للشاه محمد عاشق ابن خال الإمام الدهلوي المتوفى ١١٨٧ هـ / ١٧٧٣م)، ومقدمة الخير الكثير له أيضا، وملفوظات الشاه عبد العزيز، وآثار الصناديد للسيد أحمد خان الدهلوي، مؤسس جامعة المسلمين بعلي كره، واليانع الجني في أسانيد الشيخ عبد الغني للشيخ محسن الترهتي، وحدائق الحنفية للشيخ فقير محمد الجهلمي، وتذكرة علماء الهند للأستاذ رحمن علي، وأبجد العلوم، وإتحاف النبلاء، والحطة بذكر الصحاح الستة للسيد صديق حسن خان القنوجي البهوبالي، وحياة ولي للشيخ رحيم بخش الدهلوي، وحياة عزيزي له أيضا، وحالات عزيزي له أيضا، ويادكار دهلي للسيد أحمد ولي الله، وواقعات دار الحكومة دهلي للشيخ بشير الدين أحمد، وأمير الروايات، والتحفة الدهلوية لعبد الوهاب الدهلوي المكي، ومجلة الفرقان الأردنية الشهيرة للشيخ محمد منظور النعماني رحمه الله: العدد الخاص بالشاه ولي الله، وتصانيف الشيخ عبيد الله السندي رحمه الله، والأعلام للزركلي، ج ١ ص ١٤٩، رجال الفكر والدعوة في الإسلام ج ٤ بقلم الشيخ أبي الحسن الندوي رحمه الله، وتذكرة الشاه ولي الله بقلم الشيخ مناظر أحسن الكيلاني رحمه الله، وكمالات عزيزي بقلم النواب مبارك علي خان، ومقالات الطريقة لعبد الرحيم ضياء.

كان السلف من آبائه من حفدة السيّد ناصر الدين الشهيد ومشهده ببلدة سوني بت، معروف، يزار، ويتبرك به، وجدّه الشيخ وجيه الدين العمري الشهيد حفيد للسيّد نور الجبّار المشهدي، ونسبه يتّصل بالإمام موسى الكاظم عليه وعلى آبائه السلام، وكان أبوه الشيخ عبد الرحيم من وجوه مشايخ "دهلي"، ومن أعيانهم.

له حظّ وافر من العلوم الظاهرة والباطنة، مع علوّ كعبه في طريقة الصوفية، وهو بشّر بولده في رؤيا صالحة، بشّره بذلك الشيخ قطب الدين بختيار الأوشي، وقال له: أن يسمّيه باسمه إذا ولد، فلذلك قيل له: "قطب الدين"، وهو ولد يوم الأربعاء لأربع عشرة خلون من شوال سنة أربع عشرة ومائة وألف في أيام عالمغير، فلما بلغ من عمره ما يندفع فيه الموفق من السعداء إلى طريق العلم وطلبه، وينسلك فيه بين نظام طلابه أخذ العلوم من والده الشيخ عبد الرحيم المذكور^(١).

وقرأ عليه الرسائل المختصرة بالفارسية، والعربية، وشرع في ((شرح الكافية)) للعارف الجامي، وهو ابن عشر سنين، تزوّج وهو ابن أربع عشرة سنة، وبابح والده، واشتغل عليه بأشغال المشايخ النقشبندية، وقرأ ((تفسير البيضاوي))، وأجيز بالدرس، وفرغ من التحصيل، وهو في الخامس عشرة من

(١) ولد الشيخ عبد الرحيم رحمه الله تعالى سنة ١٠٥٤هـ، وتوفي سنة ١١١٤هـ، وكان متضلّعا من العلوم الشرعية، متمسكا بالسنة المطهّرة، وكان من مشايخ "دهلي" وأعلامهم، زاهدا في الدنيا، راغبا في الآخرة، وكانت والدته السيّدّة فخر النساء بنت الشيخ محمد الفلتي من العلمات الصالحات العابدات، المواظبات على العبادات والأذكار. ولد الشاه ولي الله الدهلوي في قُلْت، التي تقع اليوم بمديرية "مظفر نغر" بولاية "أترابرايش"، الهند.

سنّه، وكان قرأ طرفا من ((المشكاة))، و((صحيح البخاري))، و((شمائل الترمذي))، و((المدارك))، ومن علم الفقه ((شرح الوقاية))، و((الهداية)) بتمامهما، إلا طرفا يسيرا، ومن أصول الفقه ((الحسامي))، وطرفا صالحا من ((التوضيح))، و((التلويح))، ومن المنطق ((شرح الشمسية))، وقسما من ((شرح المطالع))، ومن الكلام ((شرح العقائد))، وجملة من ((الخيالي))، و((شرح المواقف))، ومن التصوّف قطعة من ((العوارف))، ومن الطب ((موجز القانون))، ومن الحكمة ((شرح هداية الحكمة))، ومن المعاني ((المختصر))، و((المطول))، وبعض الرسائل في الهيئة والحساب إلى غير ذلك، وكلّها على أبيه.

وكان يختلف في أثناء الدرس إلى إمام الحديث في زمانه الشيخ محمد أفضل السيالكوّتي، فانتفع به في الحديث، واشتغل بالدرس نحو من اثني عشرة سنة، وحصل له الفتح العظيم في التوحيد والجانب الواسع في السلوك، ونزل على قلبه العلوم الوجدانية فوجا فوجا، وخاض في بحار المذاهب الأربعة، وأصول فقهم خوضا بليغا، ونظر في الأحاديث، التي هي متمسكاتهم في الأحكام، وارتضى من بينها بإمداد النور الغيبي طريق الفقهاء المحدثين، واشتاق إلى زيارة الحرمين الشريفين، فرحل إليها سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف، ومعه خاله الشيخ عبيد الله البارهوري وابن خاله محمد عاشق، وغيرهما من أصحابه، فأقام بالحرمين عامين كاملين، وصحب علماء الحرمين صحبة شريفة، وتلمذ على الشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكُردي المدني في المدينة المنورة، فتلقّى منه جميع ((صحيح البخاري))، ما بين قراءة وسماع، وشيئا من ((صحيح مسلم))، و((جامع الترمذي))، و((سنن أبي داود))، و((سنن ابن ماجه))، و((موطأ الإمام مالك))، و((مسند الإمام أحمد))، و((الرسالة)) للشافعي، و((الجامع الكبير))، وسمع منه ((مسند الحافظ

الدارمي))، من أوله إلى آخره في عشرة مجالس، كلّها بالمسجد النبويّ عند المحراب العثماني تجاه القبر الشريف، وشيئا من ((الأدب المفرد)) للبخاري، وشيئا من أول ((الشفاء))، للقاظمي عياض، وسمع عليه ((الأمم)) فهرس الشيخ إبراهيم بن الحسن الكردي المدني مع التذييل، فأجازته الشيخ أبو طاهر إجازة عامة بما تجوز له وعنه روايته من مقروء ومسموع وأصول وفروع وحديث وقديم ومحفوظ ورقيم، وذلك في سنة أربع وأربعين ومائة وألف.

ثم ورد بـ"مكة المباركة"، وأخذ ((موطأ مالك)) عن الشيخ وفد الله المالكي، وحضر دروس الشيخ تاج الدين القلعي المكي أياما، حين كان يدرّس ((صحيح البخاري))، وسمع عليه أطراف الكتب الستة، و((موطأ مالك))، و((مسند الدارمي))، و((كتاب الآثار)) لمحمد، وأخذ الأجازة عنه لسائر الكتب، وأخذ عنه ((الحديث المسلسل بالأولية)) عن الشيخ إبراهيم بن الحسن المدني، وهو أول حديث سمع منه بعد عودته من زيارة النبي صلى الله عليه وسلّم.

وعاد إلى "الهند" سنة خمس وأربعين ومائة وألف.

ومن نعم الله تعالى عليه:

أنه خصّه بعلوم لم يشرك معه فيها غيره، والتي أشرك فيها معه غيره من سائر الأئمة كثيرة، لا يحصيها البيان، ونحن نذكر قليلا من ذلك الكثير، حسبما ذكرها محسن بن يحيى الترهتي في ((اليانع الجني)).

منها: ما أكرمه الله تعالى به من الفصاحة في اللغة العربية والربط الخاص بالفنون الأدبية في النظم والنثر، كأنما الإعجاز أو السحر من رقة اللفظ، ومعناه وصفاء المورد ومعناه.

ومنها: علوم الفقه على المذاهب الأربعة وأصحابهم، والاطلاع على مأخذ المسائل ومنازع الحجج والدلائل.

ومنها: علم الحديث والأثر مع حفظ المتون وضبط الأسانيد، والنظر في دواوين الجاميع والمسانيد، ولم يتفق لأحد قبله ممن كان يعتني بهذا العلم من أهل قطره ما اتفق له من زاوية الأثر، وإشاعته في الأكناف البعيدة.

ومنها: علم تفسير القرآن وتأويل كتاب الله العزيز، فمن نظر في كتبه شهد بتوقّر حظه منه.

ومنها: أصول هذه العلوم ومبادئها، التي هدّتها تهذيباً بليغاً، وأكثر من التصرّف فيها يكاد يصحّ أن يقال: إنه باني أسها، وباري قوسها. فأما أصول التفسير فكتابه ((الفوز الكبير)) فيها شاهد صدق على براعته على كثير من أهلها، والحقّ أنه متفرّد بتحقيق هذا الفن وتدقيقه. وأما أصول الحديث فله فيها باع رحيب، وقد أشار ابنه عبد العزيز أن له فيها تحقيقات مستظرفة، لم يسبق إليها. وأما أصول الفقه فإنه شرح أصول المذاهب المختلفة وجمعها، وبيّن الفرق بين الأمور الجدلية والأصول الفقهية، وردّ وجوه الاستنباط على كثرتها إلى عشرة، وأسس قواعد الجمع بين مختلف الأدلة وبين قوانين الترجيح.

ومنها: علم العقائد وأصول الدين، فإنه أتى بأسرار غامضة في تطبيق بالمأثور، مما لا يهتدي إليها في الأعصار، إلا واحد ممن يجتبيه الله سبحانه، وذلك لأن المتكلم في هذا العلم إما أن يكون صاحب حديث، يتهافت على ظواهره، أو صاحب كلام، يتعمّق في الرأي، أو صاحب فقه يتوسط الفريقين، أو صاحب ذوق، يطمئنّ إلى ما يتجلّى له، وقد جمع الله تعالى في صدره ما شتته بين هؤلاء.

ومنها: آداب السلوك وعلم الحقائق، فإنه أفاض من ذوارف المعارف على أهلها سجالات، لأنه كان جامعا بين الطرق الثلاثة من السمع والفكرة والذوق، فلا يتجلى له شيء من السرّ الغامض، فيقبله إلا بعد ما شهد بصحته شاهد صدق من المعقول والمنقول.

لا أقول: إنه لم يشاركه فيها من علماء أرضه ممن عاصروهم، أو تأخّر زمانه بقليل عن زمانهم، إلا أنه فضلهم بعلوم وهيبته، ضمّهما إلى علومه، وهي كثيرة لا تضبط.

فمنها: فنون من علم التفسير، كبيان العلوم الخمسة القرآنية، وتأويل الحروف المقطّعات في أوائل السور، وتوجيه قصص الأنبياء عليهم السّلام، وبيان مبادئها، التي نشأت من استعداد النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، وقابلية قومه، ومن التدبير الذي دبرته الحكمة الإلهية في زمانه، فقد ألف لذلك رسالة جيّدة، سماها ((تأويل الأحاديث)).

ومنها: ترجمة القرآن بالفارسية على شاكلة النظم العربي في قدر الكلام، وخصوص اللفظ وعمومه وغير ذلك، وسماها ((فتح الرحمن في ترجمة القرآن)).

ومنها: ما ألقى الله في قلبه وقتنا من الأوقات ميزانا، يعرف به سبب كلّ اختلاف وقع في الملة المحمدية - على صاحبها الصلاة والتحية -، ويعرف ما هو الحقّ عند الله وعند رسوله، وقد ذكر نموذجا من ذلك حين سئل عن الاختلاف في ((الإنصاف))، و((عقد الجيد))، و((المهمات))، وغير ذلك من مصنّفاته.

ومنها: ما صبّ الله تعالى في صدره من نور كشف له وجوه أسرار الشريعة، ثم شرح صدره لبيانها، فبيّنها على أحسن وجه في ((حجّة الله

البالغة))، وقد قال ولده عبد العزيز في كتابه إلى أمير حيدر البلغرامي: وكتاب ((حجة الله البالغة)) التي هي عمدة تصانيفه في علم أسرار الحديث، ولم يتكلم في هذا العلم أحد قبله على هذا الوجه من تأصيل الأصول، وتفريع الفروع، وتمهيد المقدمات، والمبادئ، واستنتاج المقاصد منها إلى المجلس والنادى، وإنما يستنشم نفحات قليلة من هذا العلم في كتاب ((إحياء العلوم)) للغزالي، وكتاب ((القواعد الكبرى)) للشيخ عز الدين بن عبد السلام المقدسي، وربما يوجد بعض فوائد هذا العلم في مواضع من ((الفتوحات المكيّة)) للشيخ الأكبر، و((الكبريت الأحمر)) للشيخ ابن عربي، وكذا مؤلفات تلميذه الشيخ الكبير صدر الدين القونوي - قدس سرهما - وقد جمهما الشيخ عبد الوهاب الشعراي في كتاب ((الميزان))، انتهى.

وليس على الله بمستنكر... أن يجمع العالم في واحد^(١).

ومن نعم الله تعالى عليه:

أن أولاه خلعة الفاتحية، وألهمه الجمع بين الفقه والحديث وأسرار السنن ومصالح الأحكام وسائر ما جاء به النبي - صلى الله عليه وسلم - من ربه عز وجل، حتى أثبت عقائد أهل السنة بالأدلة والحجج، وطهرها من قذى أهل المعقول، وأعطى علم الإبداع والخلق والتدبير والتدلي مع طول وعرض، وعلم استعداد النفوس الإنسانية لجمعها، وأفيض عليه الحكمة العملية، وتوفيق

(١) ويراجع للتفصيل الباب السابع من كتاب الإمام الدهلوي، الجزء الرابع من رجال الفكر والدعوة في الإسلام، لابن المؤلف أبي الحسن علي الندوي، بعنوان عرض الشريعة الإسلامية عرضاً مبرهنًا متسقًا، والكشف عن مقاصد الحجّة وأساراه، في ضوء حجة الله البالغة، ص (١٦٧ - ١٩١)، طبع دار القلم، الكويت، الطبعة الأولى

تشيدها بالكتاب والسنة، وتمييز العلم المنقول من المحرّف المدخول، وفرق السنة السنّية من البدعة غير المرضيّة، كما قال في ((التفهيمات الإلهية))
ومن نعم الله عليّ ولا فخر أن جعلني ناطق هذه الدورة وحكيمها،
وقائد هذه الطبقة وزعيمها، فنطق على لساني، ونفث في نفسي، فان
نطقت بأذكار القوم وأشغالهم نطقت بجوامعها، وأتيت على مذاهبهم
جميعها، وإن تكلمت على نسب القوم فيما بينه وبين ربّهم، زويت لي
مناكبها، وبسطت في جوانبها، ووافيت ذروة سنامها، وقبضت على مجامع
خطامها، وإن خطبت بأسرار اللطائف الإنسانية تعوضت قاموسها،
وتلمّست باغوسها، وقبضت على جلايبها، وأخذت بتلايبها.

وإن تمطيت ظهر علوم النفوس ومبالغها، فأنا أبو عذرتها، آتيهم
بعجائب لا تحصى، وغرائب لا تكتنيه ولا اكتناهها، يرجى، وإن بحثت عن
علم الشرائع والنبوّات فأنا ليث عرينها، وحافظ جرينها، ووارث خزائنها،
وباحث مغانيها.

وكم لله من لطف خفي ... يدقّ خفاء عن فهم الذكيّ
وقال في موضع آخر من ذلك الكتاب: لما تمّت بي دورة الحكمة ألبسني
الله خلعة المجدّدية، فعلمت علم الجمع بين المختلفات، انتهى.

وقد أتني عليه الأجلّة من العلماء

ومنهم: شيخه أبو طاهر محمد بن إبراهيم المدني، قال: إنه يسند
عني اللفظ، وكنت أصحّح منه المعنى، أو كلمة تشبه ذلك، وكتبها فيما
كتب له، وهذا يقرب من قول البخاري في أبي عيسى حين قال له: ما
انتفعت بك أكثر مما انتفعت بي، وليس وراءه مفخرة ترام، ولا فوقها
منقبة تمنى.

شرف ينطح النجوم بروقيه... وعز يقلقل الأجبالا
 وقال الشيخ شرف الدين محمد الحسيني الدهلوي في كتابه ((الوسيلة
 إلى الله))، ثم لما دوّنت علوم الولاية وقواعدها وقوانينها، وتحققت النفوس
 الكاملة بأصولها وفروعها، وغلبت على الاستعدادات المختلفة نتائجها
 وثمراتها، ومرّ الدهور والأعصار، وتناولت إليها أيدي الأفكار، اختلطت
 علوم الولاية بعلوم النبوة، لشدة غموضها، اختلاطا صعب التمييز بينها، بل
 اختلطت العلوم كلّها من النافعة والضارة، لاختلاط الناس عرهم
 وعجمهم، لاختلاف استعداداتهم وأمزجتهم، ولتمارس العلم وتداول
 الكتب بينهم، فتدبّر لكلّ أحد من الناس أن يحمل أيّ عبارة من أيّ علم
 شاء على وفق ذوقه بطريق فنّ الاعتبار، ويستدلّ بها على مدّعا، وهو لا
 يدري أن حملها بطريق الاعتبار، وأن فنّ الاعتبار لا يتأتى به الاستدلال،
 فاشتبه الأمر على نفوس المستعدّين، وتعسر التحقّق لها بالعلوم على
 حياها، فأصبحت المصيبة، واستطارت البلية كلّ الجهات، حتى إن الزنادقة
 والملاحدة في زيّ الصوفية، وتناولت أيديهم بعبارات القرآن العظيم
 والأحاديث النبوية صلّى الله عليه وسلّم، وكلمات المشايخ الكبار، وحملوها
 على غير المراد، فضلّوا، وأضلّوا. فكاد الزمان أن يكون شبيها بزمان
 الجاهلية، فاقتضى التدبير الكلّي والحكمة الأزلية أن تظهر حقيقة الحقائق
 بالقدر المشترك، الجامع بين علوم النبوة والولاية، بل الجامع بين العلوم كلّها
 مرّة أخرى في مظهرها الثالث، ليكون منصّة لظهور حقائقها الجامعة المميّزة
 بين العلوم ومراتبها، فهو يقنّن قوانين، ويدوّن قواعد، يحصل بها الامتياز
 التام بين علوم النبوة والولاية، بل بين العلوم المعتدّة كلّها من التفسير
 والحديث والفقه والكلام والتصوّف والسلوك، فينزل كلّ علم منزلته، ويبلغ كلّ

عبارة وإشارة مبلغه، وهو الكامل المكمل، زبدة المتقدمين، قدوة المتأخرين، قطب المدققين، غوث المحققين الشيخ ولي الله المحدث الدهلوي - سلمه الله سبحانه - ومن كان له لطف قريحة وطالع مصنفاته الشريفة، وتحقيق بقواعدها وقوانينها، خصوصا كتاب ((حجّة الله البالغة))، و((اللمحات))، و((ألطاف القدس))، و((الهمعات))، و((المكتوب المرسل إلى المدينة))، و((الكتاب المسوّى في شرح الموطأ)) لم يبق له ريبة في تصديق هذا المطلب الأهنى والمقصد الأقصى، (قل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر)، فمثل مصنفاته الشريفة بالنسبة إلى التصنيفات السابقة في العلوم مثل رجل ماهر باللغات بأسرها إلى جماعة وجدوا دينارا يطلب به كلّ واحد بلغته العنب، فوقع خصام وخلاف بينهم بسبب اختلاف ألفاظهم، فأخذ هذا الرجل الدينار من أيديهم، وأشترى عنبا، وأعطاهم، فلمّا رأوا ذلك شكروا له، ورضوا بينهم، وتعانقوا، فافهم، انتهى.

وذكر الشيخ غلام علي العلوي الدهلوي في ((المقامات)) أن شيخه مرزا جانجانان العلوي الدهلوي كان يقول: إن الشيخ ولي الله قد بين طريقة جديدة، وله أسلوب خاص في تحقيق أسرار المعارف وغوامض العلوم، وإنه ربّاني من العلماء، ولعلّه لم يوجد مثله في الصوفية المحققين الذين جمعوا بين علم الظاهر والباطن، وتكلموا بعلوم جديدة إلا رجال معدودون، انتهى.

وذكر محسن بن يحيى الترهقي في ((اليانع الجني)) أنه سمع شيخه العلامة فضل حق بن فضل إمام الخير آبادي، مرتين يثني عليه، فيحسن الثناء، من ذلك ما سمعه حين كان ببلدة "ألور" وكانت وقعت في يده نسخة من كتاب ((إزالة الخفاء))، فكان أولع بها، ويكثر النظر فيها، أو ان فراغه من

دروسه وسائر ما يشغله من شأنه، فلمّا وقف على كثير منها قال بمحضر من الناس: إن الذي صنّف هذا الكتاب لبحر زخّار، لا يرى له ساحل، هذا وليس يقع فيه إلا جاهل غبي من الجهّال، لا يرجى أن يستطب ما به من دائه العضال أو حاسد يحسده على ما أكرمه الله تعالى به من عليّة الخصال وجليّة سجايا الشرف والكمال:

حسدوك إذ رأوك آثرك ... الله بما قد فضلت النجباء.

وقد حكى عن المفتي عناية أحمد الكاكوروي أنه كان يقول: إن الشيخ ولي الله مثله كمثل شجرة طوبى، أصلها في بيته، وفرعها في كلّ بيت من بيوت المسلمين، فما من بيت ولا مكان من بيوت المسلمين، وأمكنتهم إلا وفيه فرع من تلك الشجرة، لا يعرف غالبُ الناس أين أصلها.

وقال السيّد صدّيق حسن القنوجي في ((الحطّة بذكر الصحاح الستة)) في ذكر من جاء بعلم الحديث في "الهند": ثم جاء الله - سبحانه وتعالى - من بعدهم بالشيخ الأجلّ والمحدّث الأكمل ناطق هذه الدورة وحكيمها، وفائق تلك الطبقة وزعيمها، الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي، المتوفى سنة ستّ وسبعين ومائة وألف، وكذا بأولاده الأجداد وأولاد أولاده أولي الإرشاد، المشتمرين هذا العلم عن ساق الجدّ والاجتهاد، فعاد لهم علم الحديث غصّاً طرياً، بعد ما كان شيئاً فرياً، وقد نفع الله بهم وبعلمهم كثيرا من عباده المؤمنين، ونفى بسعيهم المشكور من فتن الإشراك والبدع ومحدثات الأمور في الدين، ما ليس يخاف على أحد من العالمين، فهؤلاء الكرام قد رجّحوا علم السنّة على غيرها من العلوم، وجعلوا الفقه كالتابع له والمحكوم، وجاء تحديثهم حيث يرتضيه أهل الرواية، ويغيه أصحاب الدراية، شهدت بذلك كتبهم وفتاويهم، ونطقت به زبرهم ووصاياهم،

ومن يرتاب في ذلك، فليرجع إلى ما هنالك، فعلى "الهند" وأهلها شكرهم ما دامت "الهند" وأهلها:

من زار بابك لم تبرح جوارحه ... تروي أحاديث ما أوليت من ممن.
فالعين عن قرّة والكف عن صلة ... والقلب عن جابر والسمع عن حسن.
وقال القنوجي المذكور في ((أبجد العلوم)) كان بيته في "الهند" بيت علم الدين، وهم كانوا مشايخ "الهند" في العلوم النقلية بل والعقلية، أصحاب الأعمال الصالحات، وأرباب الفضائل الباقيات، لم يعهد مثل علمهم بالدين علم بيت واحد من بيوت مسلمين في قطر من أقطار "الهند"، وإن كان بعضهم قد عرف بعض علم المعقول، وعدّ على غير بصيرة من الفحول، ولكن لم يكن علم الحديث والتفسير والفقه والأصول، وما يليها إلا في هذا البيت، لا يختلف في ذلك من موافق ولا مخالف، إلا من أعماه الله عن الإنصاف ومسته العصبية والاعتساف، وأين الثري من الثريا والنيذ من الحميا؟ والله يختصّ برحمته من يشاء، انتهى.

وأما مصنفاته الجيدة الحسان الطيبة فكثيرة.

منها: ما تدلّ على سعة نظره وغزارة علمه ((فتح الرحمن في ترجمة القرآن)) بالفارسية، وهي على شاكلة النظم العربي في قدر الكلام، وخصوص اللفظ، وعمومه، وغير ذلك.

ومنها: ((الزهاوين)) في تفسير سورة البقرة وآل عمران.

ومنها: ((الفوز الكبير في أصول التفسير))، ذكر فيه العلوم الخمسة القرآنية، وتأويل الحروف المقطعات، وحقائق أخرى.

ومنها: ((تأويل الأحاديث)) رسالة نفيسة له بالعربية في توجيه قصص الأنبياء عليهم السلام، وبيان مبادئها، التي نشأت من استعداد النبي وقابلية قومه ومن التدبير الذي دبّته الحكمة الإلهية في زمانه.

ومنها: ((فتح الخبير))، وهو الجزء الخامس من ((الفوز الكبير))، اقتصر فيه على غريب القرآن، وتفسيره، مما روي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه.
ومنها: رسالة نفيسة له بالفارسية في قواعد ترجمة القرآن، وحلّ مشكلاتها.

ومنها: منهياته على ((فتح الرحمن))، جمعها في رسالة مفردة له.
ومن مصنفاته في الحديث، وما يتعلّق به:
((المصقّى شرح الموطأ)) برواية يحيى بن يحيى الليثي، مع حذف أقوال الإمام، وبعض بلاغيته، تكلم فيه ككلام المجتهدين.
ومنها: ((المسوى شرح الموطأ))، مكتفيا فيه على ذكر اختلاف المذاهب، وعلى قدر من شرح الغريب.
ومنها: ((شرح تراجم الأبواب)) للبخاري، أتى فيه بتحقيقات عجيبة، وتدقيقات غريبة.

ومنها: ((النوادر من أحاديث سيّد الأوائل والأواخر)).
ومنها: ((الأربعين))، جمع فيه أربعين حديثا، قليلة المباني وكثيرة المعاني، رواها من شيخه أبي طاهر بسنده المتصل إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ومنها: ((الدر الثمين في مبشّرات النبي الأمين)).
ومنها: ((الإرشاد في مهمّات الإسناد)).
ومنها: ((إنسان العين في مشايخ الحرم)).
ومنها: رسالة بسيطة له في الأسانيد بالفارسية، مشتملة على تحقيقات غريبة وتدقيقات عجيبة.

ومن مصنفاته في أصول الدين وأسرار الشريعة وغيرها:

((حجة الله البالغة)) في علم أسرار الشريعة، ولم يتكلم في هذا العلم أحد قبله على هذا الوجه، من تأصيل الأصول، وتفريع الفروع، وتمهيد المقدمات، والمبادئ، واستنتاج المقاصد.

ومنها: ((إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء))^(١)، كتاب عديم النظير في باب، لم يؤلف مثله قبله ولا بعده، يدلّ على أن صاحبه لبحر زخار، لا يرى له ساحل.

ومنها: ((قرة العينين في تفضيل الشيخين)) بالفارسية.

ومنها: ((حسن العقيدة))، رسالة مختصرة له في العقائد بالعربية.

ومنها: ((الإنصاف)) في بيان أسباب الاختلاف بين الفقهاء والمجتهدين.

ومنها: ((البدور البازغة)) في الكلام.

ومنها: ((عقد الجيد في أحكام الاجتهاد والتقليد)).

ومنها: ((المقدّمة السنية في انتصار الفرقة السنية)).

ومن مصنفاته في الحقائق والمعارف والسلوك وغيرها.

((المكتوب المدني والمرسل إلى إسماعيل بن عبد الله الرومي في

حقائق التوحيد)).

ومنها: ((الطاف القدس في لطائف النفس)).

ومنها: ((القول الجميل في بيان سواء السبيل)) في سلوك الطرق الثلاثة

المشهوره القادرية والجشئية والنقشبندية.

(١) ليراجع للتفصيل الباب الثامن من كتاب الإمام الدهلوي، عنوان الحاجة

إلى نظام الخلافة، وفوائده، وإثبات خلافة الخلفاء الراشدين، وعظيم منتهم على الأمة

في ضوء كتاب إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء، ص ١٩٣ - ٢١١.

ومنها: ((الانتباه في سلاسل أولياء الله))، كتاب مبسوط في شرح السلاسل المشهورة وغير المشهورة.

ومنها: ((الهمعات))، رسالة نفيسة بالفارسية، يحق أن تكتب بمداد النور على حدود الحور، وهي في بيان النسبة إلى الله ومنها: ((اللمحات)).

ومنها: ((السطعات)) في بعض ما أفاض الله على قلبه.

ومنها: ((الهوامع)) في شرح ((حزب البحر)) على لسان الحقائق والمعارف.

ومنها: ((شفاء القلوب)) في الحقائق والمعارف.

ومنها: ((الخير الكثير)).

ومنها: ((التفهيمات الإلهية)).

ومنها: ((فيوض الحرمين)).

ومنها: رسالة له بالعربية في جواب مسائل الشيخ عبد الله بن عبد الباقي الدهلوي على الوجه الذي اقتضاه كشفه.

ومن مصنفاته في السير والأدب:

((سرور الخزون)) مختصر بالفارسي، ملخص من ((نور العيون في تلخيص

سير الأمين المأمون))، لابن سيد الناس، صنّفه بأمر الشيخ الكبير جان جانان العلوي الدهلوي.

ومنها: ((أنفاس العارفين))، رسالة بسيطة له، تشتمل على تراجم آبائه

والكبار من أسرته وعلى سيرهم وبعض وقائعهم وأذواقهم ومعارفهم.

ومنها: ((أطيب النغم في مدح سيد العرب والعجم)) شرح فيه بائيته.

ومنها: رسالة له، شرح فيها رباعياته بالفارسية.

ومنها: ((ديوان الشعر العربي))، جمعه ولده الشيخ عبد العزيز، ورتبه
الشيخ رفيع الدين.

وأما شعره:

بالعربي فكأنما الإعجاز أو السحر في رقّة اللفظ ومعناه، وصفاء المورد
ومعناه:

كأن نجوماً أو مضت في الغياهب ... عيون الأفاعي أو رؤوس العقارب.
إذا كان قلب المرء في الأمر خائراً ... فأضيق من تسعين رحب السباب.
وتشغلني عني وعن كل راحتي ... مصائب تقفو مثلها في المصائب.
إذا ما أتتني أزمة مدلهمة ... تحيط بنفسي من جميع جوانب.
تطلبت هل من ناصر أو مساعد ... ألود به من خوف سوء العواقب.
فلست أرى إلا الحبيب محمداً... رسول إله الخلق جمّ المناقب.
ومعتص المكروب في كل غمره ... ومنتجع الغفران من كل هائب.
ملاذ عباد الله ملجأ خوفهم ... إذا جاء يوم فيه شيب الذوائب.
إذا ما أتوا نوحاً وموسى وآدم ... وقد هالهم إبصار تلك الصعائب.
فما كان يغني عنهم د هذه ... نبي ولم يظفرهم بالمآرب.
هناك رسول الله ينجو لربه ... شفيحاً وفتحاً لباب المواهب.
فيرجع مسروراً بنيل طلابه ... أصاب من الرحمن أعلى المراتب.
سلالة إسماعيل والعرق نازع ... وأشرف بيت من لؤي بن غالب.
بشارة عيسى والذي عنه عبروا ... بشدة بأس بالضحوك المحارب.
ومن أخبروا عنه بأن ليس خلقه... بفظ وفي الأسواق ليس بصاحب.
ودعوة إبراهيم عند بنائه ... بمكّة بيتاً فيه نيل الرغائب.
جميل المحيا أبيض الوجه ربعة ... جليل كراديسي أزعج الحواجب.

صبيح مليح أدعج العين أشكل ... فصيح له الإعام ليس بشائب.
وأحسن خلق الله خلقا وخلقة ... وأنفعهم للناس عند النوائب.
وأجود خلق الله صدرا ونائلا ... وأبسطهم كفا على كل طالب.
وأعظم حرّ للمعالي نخوضه ... إلى المجد سام للعظامم خاطب.
ترى أشجع الفرسان لاذ بطهره ... إذا أحمر باس في بئيس المواجب.
وأذاه قوم من سفاهة عقلهم ... ولم يذهبوا من دينه بمذهب.
فما زال يدعو ربه لهدهم ... وإن كان قد قاسى أشدّ المتاعب.
وما زال يعفو قادرا من مسيئهم ... كما كان منه عنده جيدة جاذب.
وما زال طول العمر لله معرضا ... عن البسط في الدنيا والعيش المزارب.
بديع كمال في المعالي فلا امرؤ ... يكون له مثلا ولا بمقارب.
أتانا مقيم الدين من بعد فترة ... وتحريف أديان وطول مشاغب.
فيا ويل قوم يشركون برهم ... وفيهم صنوف من وخيم المثالب.
ودينهم ما يفترون برأيهم ... كتحريم حام واختراع السوائب.
ويا ويل قوم حرفوا دين ربهم ... وأفتوا بمصنوع لحفظ المناصب.
ويا ويل من أطرى بوصف نبيه ... فسمّاه ربّ الخالق إطرأ خائب.
ويا ويل قوم قد أبار نفوسهم ... تكلف تزويق وحبّ الملاعب.
ويا ويل قوم قد أخفّ عقولهم ... تجرّ كسرى واصطلام الشرائب.
فأدرتهم في ذاك رحمة ربّنا ... وقد أوجبوا منه أشدّ المعائب.
فأرسل من عليا قريش نبيه ... ولم يك فيما قد بلوه بكاذب.
ومن قبل هذا لم يخالط مدارس ال... يهود ولم يقرأ لهم خطّ كاتب.
فأوضح منهاج الهدى لمن اهتدى ... ومن بتعليم على كلّ راغب.
وأبر عن بدء السماء لهم وع ... مقام مخوف بين أيدي المحاسب.

وعن حكم ربّ العرش فيما يعينهم ... وعن حكم تروي بحكم التجارب .
و أبطل أصناف الخني وأبادها ... وأصناف بغى للعقوبة جالب .
وبشر من أعطى الرسول قياده ... بجنّة تنعيم وحوور كواعب .
فأنجي به من شاء منا نجاته ... ومن خاب فلتند به شرّ النوادب .
فأشهد أن الله أرسل عبده ... بحقّ ولا شيء هناك برائب .
وقد كان نور الله فينا لمهتد ... وضمصام تدمير على كلّ ناكب .
وأقوى دليل عند من تمّ عقله ... على أن شرب الشرع أصفى للمشارب .
تواطى عقول في سلامة فكره ... على كلّ ما يأتي به من مطالب .
سماحة شرع في رزانة شرعة ... وتحقيق حقّ في إشارة حاجب .
مكارم أخلاق وإتمام نعمة ... نبوة تأليف وسلطان غالب .
تصدق دين المصطفى بقلوبنا ... على بينات فهمها من غرائب .
براهين حقّ أوضحت صدق قوله ... رواها ويروي كلّ شبّ و شائب .
من الغيب كلم أعطي الطعام لجائع ... وكم مرّة أسقي الشراب لشارب .
وكم من مريض قد شفاه دعاؤه ... وإن كان قد أشفي لوجبة واجب .
ودرت له شاة لدي أم معبد ... حليبا ولا تسطاع حلبة محالب .
وقد ساخ في أرض حصان سراقه ... وفيه حديث عن براء بن عازب .
وفد فاح طيبا كف من مس كفه ... وما حل رأسا جس شيب الذوائب .
وألقى شقي القوم فرث جزورهم ... على ظهره والله ليس بعازب .
فألقوا بيدر في قلب مجبّب ... وعمّ جميع القوم شؤم المداعب .
فأوفاه وعد الرعب والنصر عاجلا ... وأعطى له فتح التبوك ومارب .
وأخبر عنه أن سيبلغ ملكه ... إلى ما أري من مشرق ومغارب .
فأسبل ربّ الأرض بعد نبيه ... فتوحا توازي ما لها من مناكب .

وكلّمه الأحجار والعج والحصى ... وتكليم هذا النوع ليس برائب.
 حنّ له الجع القديم تحزنا ... فان فارق الحب أدهي المصائب.
 وأعجب تلك البدر ينشقّ عنده ... وما هو في إعجازه من عجائب.
 وشقّ له جبريل باطن صدره ... لغسل سواد بالسويداء لازب.
 وأسرى على متن البراق إلى السما ... فيا خير مركوب ويا خير راكب.
 وشاهد أرواح النبيين جملة ... لدى الصخرة العظمى وفوق الكواكب.
 وشاهد فوق الفوق أنوار ربّه ... كمثّل فراش وافر متراكب.
 ووراعت بليغ الآي كلّ مجادل ... خصيم تمادي في مرء المطالب.
 براعة اسلوب وعجز معارض ... بلاغة أقوال وأخبار غائب.
 وسماه ربّ الخلق أسماء مدحة ... تبين ما أعطي له من مناقب.
 رؤوف رحيم أحمد ومحمد ... مقفّي ومفضال يسمّى بعاقب.
 إذا ما أثاروا فتنة جاهلية ... يقود بيحر زاخر من كتائب.
 يقوم لدفع البأس أسرع قومه ... بجيش من الأبطال غر السلاهب.
 أشداء يوم البأس من كل باسل ... ومن كل قوم بالأسنة لاعب.
 تورث أقداما ونبلا وجرأة ... نفوسهم من أمهات نجائب.
 جزى الله أصحاب النبي محمد ... جميعا كما كانوا له خير صاحب.
 وآل رسول الله لا زال أمرهم ... فويما على ارغام أنف النواصب.
 ثلاث خصال من تعاجيب ربنا ... نجابة أعقاب لوالد طالب.
 خلافة عباس ودين نبينا ... تزايد في الأقطار من كل جانب.
 يؤيد دين الله في كل دورة ... عصائب تتلو مثلها من عصائب.
 فنه رجال يدفعون عدوهم ... بسمر القنا والمرهفات القواضب.
 ومنهم رجال يدرسون كتابه ... بتجويد ترتيل وحفظ مراتب.

ومنهم رجلا بالحديث تولعوا ... وما كان فيه من صحيح وذاهب.
ومنهم رجال يهتدي بعظاتهم ... قيام لى دين من الله واصب.
على الله رب الناس حسن جزائهم ... بما لا يوافي عده ذهن حاسب.
فمن شاء فليذر جال بنية ... ومن شاء فليغزل بحب الرائب.
سأكر حتى للحبيب محمد ... إذ وصف العشاق حب الحبايب.
وأذكر جدا قد تقادم عهده ... حواء فؤادي قبل كون الكواكب.
ويبدو محياه لعيني في الكرى ... بنفسى أفديه إذا والأقرب.
وتدركني في ذكره قشعريرة ... من الوجد لا يحويه علم الأجانب.
وألفي لروحي عند ذلك هزة ... وأنسأ وروحا دون وثبة وائب.
وصلى عليك ا لله يا خير خلقه ... ويا خير ماملول ويا خير واهب.
ويا خير من يرحي لكشف روية ... ومن جود قد فاق جود السحاب.
فأشهد أن الله راحم مكانة ... وأنت لهم شمس وهم كالثواقب.
وأنت شفيع يوم لأذو شفاعة ... بمغن كما أثي سواد بن قارب.
وأنت مجيري من شهور ملسه ... إذا أنشبت في القلب شر المخالب.
فما أنا أخشى أزمة مدلهمة ... ولا أنا من ريب الزمان براهب.
فإني منكم في قلاع حصينة ... وحد حديد من سيوف المحارب.
وليس ملوما عي صب أصابه ... غليل الهوي في الأكرمين الأطائب.
توفي إلى رحمة الله سبحانه ظهيرة يوم السبت سلخ شهر الله المحرم سنة
ست وسبعين ومائة وألف بمدينة "دهلي"، فدفن عند والده خارج
البلدة، وله اثنان وستون سنة، كذا وجدته بخط الشيخ نعمان بن نور
الحسني النصير آبادي.

٣٦٤

الشيخ الفاضل أحمد بن

عبد الرشيد البخاري، الملقب قوام الدين، الإمام*.

والد طاهر الإمام.

له ذكرٌ في ترجمة صاحب ((الهداية)).

كذا في ((الجواهر)).

قلت: الحديث الذي رواه صاحب ((الهداية)) قد تكلم فيه المحدثون،

حتى قال بعضهم: إنه موضوع.

٣٦٥

الشيخ الفاضل أحمد بن

عبد السميع بن علي ابن عبد الصمد الهاشمي**.

من ولد عبد الله بن عباس.

قال في ((الجواهر)): سمع أبا نصر الزيني.

وروى عنه ابن عساكر.

وذكره ابن النجار في ((تاريخه))، وقال: كان خطيباً، فقيهاً، حنفياً.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٣٧٩، ٣٨٠.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٢٧، والفوائد البهية ٢٤، وكتاب أعلام الأخيار برقم ٣٥٨، وكشف الظنون ١: ٥٦٢، في ذكره شروح "الجامع الصغير".

** راجع: الطبقات السنية ١: ٣٨٠.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٢٨.

٣٦٦

الشيخ الفاضل أحمد بن

عبد العزيز بن عمر بن مازه

المعروف والده ببرهان الأئمة* .

وهو أخو عمر بن عبد العزيز، الملقب بالصدر الشهيد حسام الدين. وأحمد هذا أحد مشايخ صاحب ((الهداية))، وأجازه برواية مسموعاته ومُستجازاته مُشافهة، بمدينة "بخارى"، وكتب ذلك بخطه، وكان من جملة ما حصل لصاحب ((الهداية)) منه رواية كتاب ((السين)) لمحمد بن الحسن، من طريقة شمس الأئمة السرخسي.

قلت: يأتي ذكر أبيه وأخيه في حرف العين، وابن أخيه محمد وابنه في الميم وابن ابن أخيه هناك أيضا، وابن ابنه في حرف الطاء.

٣٦٧

الشيخ الفاضل أحمد بن

عبد العزيز الحلواني البخاري، الإمام.

قال في ((الجواهر)): تفقه عليه علي بن عبيد الله الخطيبي.

ثم أظنه ابن الإمام شمس الأئمة عبد العزيز الحلواني. رحمه الله تعالى** .

* راجع: الطبقات السننية ١: ٣٨٠. وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٢٩،

والفوائد البهية ٢٤، وكتائب أعلام الأختيار برقم ٣٤٣.

** راجع: الطبقات السننية ١: ٣٨١. وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٣٠.

٣٦٨

الشيخ الفاضل أحمد بن

عبد العزيز، أبو سعيد، البردعي*.

كان إماماً، عالماً، علامة، من أفراد الرجال، وممن تضرب بفضله الأمثال، وكان مدار الفتوى عليه في زمانه، وكان يعقد مجلساً للوعظ، ويتكلم على الناس.

وتوفي يوم الاثنين، ثامن عشر ذي القعدة، سنة إحدى وتسعين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

٣٦٩

الشيخ الفاضل أحمد بن

عبد الغني بن عمر، الشهير

بعابدين الدمشقي**.

فقيه.

ولد سنة ١٢٣٩هـ بدمشق، وتولى الإفتاء في بعض المدن الصغيرة، ثم عين أميناً للفتوى بدمشق.
وتوفي بها في ٢٧ ربيع الثاني.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٣٨١.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٣١.

** راجع: معجم المؤلفين ١: ٢٧٧.

وترجمته في منتخبات لتواريخ دمشق ٢: ٧٠٢، ٧٠٣، والأعلام ١: ١٤٧.

له مؤلفات تربو على عشرين مؤلفاً، منها: ((كتاب في الطهارة والأنجاس))، و((شرح العقيدة الإسلامية)) للحمزاوي، و((شرح قصة المولد)) لابن حجر الهيتمي، و((كتاب)) في الفقه.

٣٧٠

الشيخ الفاضل أحمد بن

عبد القادر أحمد ابن مكتوم بن أحمد بن

محمد بن سليم ابن محمد القيسي، تاج الدين،

أبو محمد، النحوي*.

ولد في أواخر ذي الحجة، سنة اثنتين وثمانين وستمائة.

وأخذ عن بهاء الدين ابن النحاس، والدمياطي، وغيرهما.

قال ابن حجر: قرأتُ بخطّه أنه حضر دروس البهاء ابن النحاس، وسمع

من الدمياطي اتفاقاً قبل أن يطلب، ولزم أبا حيان دهرراً طويلاً، وأخذ عن

السروجي، وغيره.

ثم أقبل على سماع الحديث، ونسخ الأجزاء، و((كتاب الطباقي))،

و((التحصيل))، فأكثر عن أصحاب النجيب، وابن علاق جداً، وقال

في ذلك:

* راجع: الطبقات السنية ١: ٣٨١ - ٣٨٣.

وترجمته في بغية الوعاة ١: ٣٢٦ - ٣٢٩، وتاج التراجم ١٢، والجواهر المضية

برقم ١٣٢، وحسن المحاضرة ١: ٢٦٨، وروضات الجنات ١: ٣٠٩، ٣١٠، والدرر

الكامنة ١: ١٨٦ - ١٨٨، وشذرات الذهب ٦: ١٥٩، وكشف الظنون ١: ٢٢٦،

٣١٠، ٣٩٣، ٥٩٩، ٦٠٠، ١٠٢١، ١١٢٢، ١٢٧٣، ١٣٦٧، ١٤٧٧،

٢٠٣٧، وللمنهل الصافي ١: ٣١٧، والوافي بالوفيات ٧: ٧٤ - ٧٦.

وَعَابَ سَمَاعِي لِلأَحَادِيثِ بَعْدَمَا ... كَثُرَتْ أَنَاثُ هُمْ إِلَى الْعَيْبِ أَقْرَبُ
 وَقَالُوا إِمَامٌ فِي عُلُومٍ كَثِيرَةٍ ... يَرُوحُ وَيَعْدُو سَامِعاً يَتَطَلَّبُ
 فَقُلْتُ مُجِيباً عَنْ مَقَالَتِهِمْ وَقَدْ ... عَدَوْتُ بِجَهْلِ مَنْهُمْ أَتَعْجَبُ
 إِذَا اسْتَدْرَكَ الْإِنْسَانَ مَافَاتٍ مِنْ عُلاً ... فَلِلْحَزْمِ يُعْزَى لَا إِلَى الْجَهْلِ يُسَبُّ
 وَكَانَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الْفِقَةِ وَالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ.

وَدَرَسَ، وَنَابَ فِي الْحُكْمِ.

وَلَهُ عَلِيٌّ «الهُدَايَةُ» تَعْلِيقٌ، شَرَعَ فِيهِ، وَشَرَعَ أَيْضاً فِي الْجَمْعِ بَيْنَ
 «الْعِبَابِ»، وَ«الْمُحْكَمِ» فِي اللُّغَةِ، وَجَمَعَ كِتَاباً حَافِلاً، سَمَّاهُ «الْجَمْعُ الْمُنْتَاهُ»، فِي
 أَخْبَارِ اللُّغَوِيِّينَ وَالنَّحَاةِ».

قَالَ ابْنُ حَجَرٍ، وَقَالَ: رَأَيْتُ مِنْهُ الْكَثِيرَ بِخَطِّهِ، مِنْ ذَلِكَ مُجَلَّدَةٌ فِي
 الْمَحْمُودِينَ خَاصَةً.

وَذَكَرَ السِّيُوطِيُّ، أَنَّهَا عَشْرُ مَجَلَّدَاتٍ.

قَالَ: وَكَانَهُ مَاتَ عَنْهَا مَسْوُودَةً، فَتَفَرَّقَتْ شَدْرَ مَدْرٍ.

وَمِنْ تَصَانِيفِهِ: «شَرْحُ كَافِيَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ»، وَ«شَرْحُ شَافِيَتِهِ»، وَ«شَرْحُ
 الْفَصِيحِ»، وَ«التَّذَكُّرَةُ» ثَلَاثُ مَجَلَّدَاتٍ، سَمَّاهَا «قَيْدُ الْأَوَابِدِ».

قَالَ السِّيُوطِيُّ: فَلَمَّا وَقَفْتُ عَلَى كِتَابِ مِنَ الْكُتُبِ الْأَدْبِيَّةِ، مِنْ
 شِعْرِ، وَتَارِيخٍ، وَنَحْوِ ذَلِكَ، إِلَّا وَعَلَيْهِ تَرْجُمَةٌ مُصَنَّفٌ ذَلِكَ الْكِتَابُ بِخَطِّ ابْنِ
 مَكْتُومٍ هَذَا.

قَالَ: وَجَمَعَ مِنْ «تَفْسِيرِ أَبِي حَيَّانٍ» مَجَلَّداً، سَمَّاهُ «الدَّرُّ اللَّقِيطُ مِنَ الْبَحْرِ
 الْمَحِيطِ»، قَصَرَهُ عَلَى مَبَاحِثِ أَبِي حَيَّانٍ، مَعَ ابْنِ عَطِيَّةٍ، وَالزَّمْخَشَرِيِّ.

وَمِنْ شِعْرِهِ:

نَفَضْتُ يَدِي مِنَ الدُّنْيَا ... وَلَمْ أَضْرَعْ لِمَخْلُوقٍ
 لِعِلْمِي أَنَّ رِزْقِي لَا ... يُجَاوِزُنِي لِمَرْزُوقٍ

وَمَنْ عَظَمَتْ جَهَالَتَهُ ... يَرَى فِعْلَى مِنَ الْمُوقِي
ومنه أيضاً قوله:

مَا عَلَى الْعَالِمِ الْمُهْتَدِبِ عَارٌّ ... إِنَّ غَدَا خَامِلاً وَذَوِ الْجَهْلِ سَامٍ
فَاللِّبَابُ الشَّهِيءُ بِالْقَشْرِ خَافٍ ... وَمَصُونُ التِّمَارِ تَحْتَ الْكِمَامِ
ومنه أيضاً:

وَمُعَدِّرٍ قَالَ الْعُدُولُ عَلَيْهِ لِي ... شَبَّهَهُ وَأَخْدَرَ مِنْ قُصُورٍ يَعْتَرِي
فَأَجْبَتْهُ هُوَ بَانَةٌ مِنْ قُوْقَهَا ... فَمَرَّ يُحْفُ بِهَالَةٍ مِنْ عُنْبَرٍ
ومنه أيضاً قوله:

تَغَافَلْتُ إِذْ سَكَيْتِي حَاسِدٌ ... وَكَتُبْتُ مَلِيًّا بِإِزْغَامِهِ
وَمَا بِي مِنْ غَفْلَةٍ إِتْمَا ... أَرَدْتُ زِيَادَةَ آثَامِهِ
وكانت وفاته في الطاعون العام، في شهر رمضان، سنة تسع وأربعين
ووسبعمائة، رحمه الله تعالى.

٣٧١

الشيخ الفاضل أحمد بن

عبد القادر بن محمد ابن طريف - بالطاء المهملة كـرغيف -
شهاب الدين، أبو محي الدين، الشاوي
- بالشين المعجمة - القاهري*.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٣٨٤.

وترجمته في الضوء اللامع ١: ٣٥١، ٣٥٢.

وفي الضوء: "الشاوي"، مكان "الشاوي".

ولد في سنة أربع وتسعين وسبعمائة - كما رواه السخاوي مكتوباً بخطه، وصححه - ب"القاهرة"، ونشأ بها، فحفظ القرآن، و((مقدمة أبي الليث))، والكثير من ((المجمع)).

وأُسمع على ابن أبي المجد، والتنوخي، والعراقي، والهيشمي. وسمع على الحلوي، وغيره.

وأجاز له أبو حفص البالسي، وغيره، ولزم التقي الشمني، وحضر دروسه.

وحدث ب((البخاري)) وغيره، وسمع منه الفضلاء. وصار بأخرة فريد عصره.

وكان خيراً، قانعاً، باليسير، مُحبّاً في الطلبة، صبوراً عليهم، متودّداً إليهم، حافظاً لنكت ونوادر وفوائد لطيفة، ذا همة وجلادة على المشي، مع تقدّمه في السنّ.

ومتّع بحواسه، إلى أن مات، في ليلة الخميس، ثامن عشر ذي القعدة، سنة أربع ثمانين وثمانمائة، وصلي عليه من الغد بمصلى "باب النصر". ونزل الناس بموته في "البخاري" بالسمع المتصل درجة، رحمه الله تعالى.

٣٧٢

الشيخ الفاضل أحمد بن
عبد القادر أشرف زاده البرسوي
من مشايخ الطرق.*

* راجع: معجم المؤلفين ١: ١٧٩. وترجمته في هدية العارفين ١: ١٨٣.

له ((مشوق العشاق)) في الموعدة.

توفي سنة ١٢١٤ هـ.

٣٧٣

الشيخ الفاضل أحمد بن

عبد القادر، المعروف بابن ظريف*.

له ((كتاب الأفعال)).

توفي سنة ٨٨٣ هـ.

٣٧٤

الشيخ العالم الفقيه أحمد بن

عبد القدوس الكنكوهي،

أحد المشايخ المشهورين**.

أخذ عن أبيه، وسلك مسلكه من استماع الغناء والتواجد والقول
بوحدة الوجود.

وله رسالة في حلة الغناء، ورسالة في إثبات وحدة الوجود.

خالفه في تلك المسائل ابنه الشيخ عبد النبي المحدث، فطرده أبوه،
فسار إلى "دهلي"، ونال الصدارة العظمى في عهد أكبر شاه التيموري
سلطان "الهند".

* راجع: معجم المؤلفين ١: ٢٧٩.

وترجمته في إيضاح المكنون ٢: ٢٧٠.

** راجع: نزهة الخواطر ٤: ٢٢.

وكانت وفاته سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة، كما في ((كلزار أبرار)).

٣٧٥

الشيخ الفاضل أحمد بن

عبد الكريم بن عبد الصمد ابن أنوشروان
التبريزي الأصل، شهاب الدين أبو العباس،
المعروف بابن المكوشة*.

قال ابن حجر: اشتغل في مذهب أبي حنيفة، ومهر، وتقدم، وقال:
الشعر الحسن.

وقدم "دمشق"، فأفاد بها، وجلس مع اليهود بـ"باب المسماية".
سمع منه، من نظمه، الحافظان بهاء الدين ابن خليل، وصلاح الدين
العلائي، ووصفه العلائي بالعلم، والفضل، والأدب. انتهى.
وذكره ابن خطيب الناصرية، في ((تاريخه))، و((المنتقى من تاريخ ابن
حبيب))، فقال: فقيه، علمه نافع، وقربه مختار، وأديب، كتابته تحفى بأوراقها
محاسن الأزهار.

كان حسن الهيئة والمحاضرة، حريصاً على المسالمة، بعيداً عن المنافرة، ذا
سمت جميل، وفضل جزيل، وحال مضبوط، ويد في الشروط، وقصائد نظمها
متسق، وفوائد برّقتها في سماء الأدب مؤتلق.

وهو القائل من أبيات:

وَحَقِّكُمْ مَا فِي الْوُجُودِ سِوَاكُمْ ... بَقْلِي خَلَا أَوْ فِي سُؤْدَائِهِ خَلَاً

* راجع: الطبقات السنية ١: ٣٨٥، ٣٨٦.

وترجمته في الدرر الكامنة ١: ١٨٩.

وحاشا وكلاً أن أُسْمَى لِغَيْرِكُمْ ... بَعْبِدِ وَأَنْ أَبْقَى عَلَى غَيْرِكُمْ كَلَا
فَمَا جَارَ إِلَّا عَاذِلَا عَنْ هَوَاكُمُ ... وَلَا عَاشَ إِلَّا مَنْ رَأَى جُوزَكُمْ عَدَلًا
فَلَا تَقْطَعُوا عَنِّي عَوَائِدَ جُودِكُمْ ... وَرُدُّوْا لِي الْعَيْشَ الْحَمِيدَ الَّذِي وَلَّى
وَلَا تُعْرِضُوا عَنِّي فِرَاقِي وَحَقِّكُمُ ... أَرَى كُلَّ صَغْبٍ دُونَ إِعْرَاضِكُمْ سَهْلًا
وَذَكَرَهُ ابْنُ شَاكِرِ الْكُتُبِي، فِي «عَيُونَ التَّوَارِيخِ».

وأورد من شعره قوله:

أَجِبْ بِلَبِّيكَ دُعَا الْحَبِيبِ ... وَكَيْفَ يَدْعُوكَ وَلَا تَسْتَجِيبُ
فَإِنَّ إِعْرَاضَكَ عَنْ سَيِّدٍ ... إِلَيْهِ يَدْعُوكَ عَجِيبُ عَجِيبُ
فَانْتَهَزِ الْفُرْصَةَ فِي غَفْلَةٍ ... مِنْ حَاسِدٍ أَوْ كَاشِحٍ أَوْ رَقِيبِ
وَاذْعُ إِلَى مَوْلَاكَ شَكْوَى الْهَوَى ... فَإِنَّ مَوْلَاكَ قَرِيبٌ مُجِيبُ
وقوله أيضاً:

أُتْرَى تُمَثِّلُ طَيْفَكَ الْأَحْلَامُ ... أَمْ زَوْزَةُ الطَّيْفِ الْمَلِيحِ حَرَامُ
يَا بَاخِلًا بِالطَّيْفِ فِي سِنَةِ الْكُرَى ... مَا وَجْهُهُ بِجُحْلِكَ وَالْمِلاخُ كَرَامُ
لَوْ كُنْتَ تَدْرِي كَيْفَ بَاتَ مُتَيِّمٌ ... عَبَثْتُ بِهِ فِي حُجِّكَ الْأَسْقَامُ
إِنْ دَامَ هَجْرُكَ وَالتَّجَنِّيَ وَالْقَلَى ... فَغَلَى الْحَيَاةَ تَحِيَّةً وَسَلَامُ
نَارُ الْعَرَامِ شَدِيدَةٌ لَكِنهَا ... بَرْدٌ عَلَى أَهْلِ الْهَوَى وَسِلَامُ
وقوله أيضاً:

بَعْدَ الثَّمَانِينَ مَاذَا الْمَرْءُ يَنْتَظِرُ ... وَقَدْ تَغَيَّرَ فِيهِ السَّمْعُ وَالْبَصِيرُ
وَأَيُّ شَيْءٍ تُرَى يَرْجُوهُ مَنْ ذَهَبَتْ ... لَذَائِيهِ وَهُوَ لِلآفَاتِ مُنْتَظِرُ
يَرْتِي لَهُ أَبْدًا مِمَّنْ كَانَ يَحْسُدُهُ ... عَلَى الشَّبَابِ لِحَالِ كُلُّهُ عَتِيرُ
فَقَائِمًا فِي اضْطِرَابٍ لَا يَفَارِقُهُ ... وَقَاعِدَا أَشْبَهَ الْأَشْيَاءَ بِهَ الْحَجَرِ
شَيْخُوخَةً تَأْنَفَ الْأَبْصَارُ مِنْظَرَهَا ... لَكِنْ بِهَا لِذَوِي الْأَلْبَابِ مُعْتَبِرُ
كَفَى بِهَا عِبْرَةً أَنْ الْكَبِيرِ بِهَا ... بِغَيْرِ مَبُوتٍ وَقَيْرٍ لَيْسَ يَنْجِيرُ

وليسَ للشيخِ إلا أن يُعاملهُ ... باللُّطفِ مولى على ما شاء مُقتدِرُ
وقوله أيضاً:

عودتني الخير وعاملتني ... باللطفِ في سائرِ أحوالي
وكلما عارضني عارضٌ ... أثقلني حَقَّقَتْ أَثْقَالِي
حتى لقد بالقنع أغنيتني ... عن كلِّ ذي جاهٍ وذي مالٍ
فإن تكن عني راضٍ فيا ... فَوَزِي وَيَا سَعْدِي وإقبالي
وكانت وفاته بـ"دمشق"، سنة خمس وثلاثين وسبعمائة، عن ست
وثمانين سنة.

٣٧٦

الشيخ الفاضل أحمد بن

عبد الكريم رفيق محمود بن عبد الرحيم*.

كانا في زمن علاء الدين التاجري، المذكور في ((القنية)).
* ذكرهما في ((الجواهر))، وحكي أنهما سُئلا عن قرية يعطي الإمام
لخطيبها في كلِّ سنة من غلات نفسه قدرأ معيناً، ثم إن واحداً خطب سنة،
هل يستحقُّ هذا المرسوم شرعاً؟.

فقالا: لا.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٣٨٦، ٣٨٧.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٣٣.

٣٧٧

الشيخ الفاضل أحمد بن

عبد الحميد بن إسماعيل بن محمد

قاضي "مَلْطِيَّة"*

تفقه على أبيه عبد الحميد، ويأتي في يابه، وأخوه إسماعيل بن عبد
الحميد يأتي قريبا.

٣٧٨

الشيخ الفاضل أحمد بن

عبد الملك بن موسى بن المظفر،

أبو نصر، القاضي، الأُسْرُوشَنِي، المعروف بكاك**.

من علماء "ما وراء النهر"، ومن أئمة أصحابنا.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٤.

وترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٣٦.

** راجع: الطبقات السنية ١: ٣٨٧.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٣٥.

والأُسْرُوشَنِي، نسبة إلى "أسروشنة"، وهي بلدة كبيرة وراء "سمرقند"، من
"سيحون".

الأنساب ٣٣، واللباب ١: ٤٣. وانظر معجم البلدان ١: ٢٤٥، وانظره

أيضا في ١: ٢٧٨.

وفي النسخ: ((المعروف بكمال)) اتباعا لبعض نسخ الجواهر، وهو خطأ،

وانظر: الحاشية على الجواهر المضية ١: ١٩٤.

مولده سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة.
حدّث عن العلامة محمود بن حسن القاضي.
ومات في ربيع الأول، سنة تسع عشرة وخمسمائة. رحمه الله تعالى.

٣٧٩

الشيخ الفاضل أحمد بن
عبد الملك اللاهوري،

أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث*.

قرأ بعض الكتب الدراسية على الشيخ منصور اللاهوري، ومعظمها
على الشيخ عبد الله بن شمس الدين السلطانبوري، وجاء معه إلى "لاهور"،
فسكن بها.

وكان غاية في الفقر والفناء والزهد والاستقامة على الشريعة.
وكان يدرّس، ويفيد.

توفي يوم الجمعة عاشر محرّم سنة ست وستين وتسعمائة، كما في
((أخبار الأصفياء)).

٣٨٠

الشيخ الفاضل أحمد بن

عبد المنعم القاضي أبو نصر، الخطيب، الأمدي**.

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٢٢-٢٣.

** راجع: الطبقات السنية ١: ٣٨٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٣٦.

فقيه، إمام.

روى عنه السلفي، وذكره في ((معجم شيوخه)).
كذا في ((الجواهر)).

٣٨١

الشيخ الفاضل أحمد بن

عبيد الله، مصغراً، ابن إبراهيم بن أحمد بن
عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز ابن محمد بن
جعفر بن هارون بن محمد بن أحمد ابن محبوب بن
الوليد بن عبادة، الإمام شمس الأئمة، المحبوبي، البخاري*.
من ذرية عبادة بن الصامت، رضي الله عنه.
تفقه على أبيه الإمام الكبير عبيد الله بن إبراهيم.
ومن تأليفه: ((تنقيح العقول في فروق المنقول)).

٣٨٢

الشيخ الفاضل أحمد بن عبيد الله،
بالتصغير أيضاً، ابن عوض بن محمد،
الشهاب، ابن الجلال، ابن التاج الأردبيلي

* راجع: الطبقات السننية ١: ٣٧٦.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٣٧، والفوائد البهية ٢٥، وكتائب أعلام
الأخيار برقم ٤٢٨.

الشرواني، القاهري،

أخو البدر محمود، المعروف بابن عبيد الله*.

ولد في صفر، سنة إحدى وتسعين وسبعمائة.

واشتغل قليلاً، وتعلّم اللغة التركية، وتقرّب بها عند الدولة، وكان جميل

الصورة.

وناب في الحكم عن التفهني، فمّن بعده.

ووصف السخاوي، بأنه كان قليل البضاعة في الفقه والمصطلح،

ولذلك حُفظت عليه عدّة أحكام فاسدة.

وذكر نقلاً عن أخيه محمود، أنه حفظ ((النافع))، وأنه درّس

ب"الأيتمشية"، برغبته له عنها، فلما مات عادت الوظيفة له.

مات بالإسهال الدموي، والقولنج، والصرع، ليلة الأربعاء، ثالث

عشري شهر رمضان، سنة أربع وأربعين وثمانمائة، رحمه الله تعالى.

قلت: وسيأتي ذكره أبيه عبيد الله بن إبراهيم، وابنه تاج الشريعة محمود

بن أحمد، وابن ابن ابنه صاحب ((شرح الوقاية)) عبيد الله بن مسعود بن

محمود.

٤٨٣

الشيخ الفاضل أحمد بن

عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان

* راجع: الطبقات السننية ١: ٣٧٦، ٣٧٧.

وترجمته في الضوء اللامع ١: ٣٨٥، ٣٧٦.

المارديني الأصل المعروف بابن التُّركماني*.

الإمام العلامة، تاج الدين، أخو العلامة علاء الدين، قاضي القضاة،
من بيت العلم والرياسة.

ولد في آخر ذي الحجّة، سنة إحدى وثمانين وستمائة.

وسمع من الدمياطي، ومن الصواف، وغيرها.

وحدّث، واشتغل بأنواع العلوم، ودرّس، وأفتى، وصنّف، وناب في

الحكم. وكان موصوفاً بالمروءة، وحسن المعاشرة.

قرأتُ بخطّ بعض الأفاضل ما صورته: نقلت من خطّ ولده جلال

الدين محمد - يعني ولد صاحب الترجمة - قال: كتب الشهاب ابن فضل الله

العمرى، كاتب السر الشريف، يسأل والدي عن الاسم، والنسب، والمولد،

والمنشأ، وما له من تصنيف، فكتب إليه: الاسم، والكنية، وهي أبو العبّاس،

والمولد، والمسكن، ثم قال: وأما القبيلة فهو من التركمان الذين ينسلون من

كلّ حذب، لا فارس الخيل، ولا وجه العرب. وأما النسبة فهو من "ماردين"،

ولولا سقوط الألف واللام لكانت من "الماردين"، فأعجب لنسبة تمّت

بالنقصان، ولحقيقة وجدت بالفقدان. انتهى.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٣٨٩، ٣٩٠.

وترجمته في بغية الوعاة ١: ٣٣٤، وتاج التراجم ١٣، والجواهر المضية برقم

١٣٩، وحسن المحاضرة ١: ٢٦٧، والدرر الكامنة ١: ٢١٠، ٢١١، وشذرات

الذهب ٦: ١٤٠، والفوائد البيهة ٢٥، ٢٦، وكشف الظنون ١: ٢: ١٨، ٣٣٩،

٤٠٨، ٢: ١٠٦٤، ١١٣٤، ١٢٤٦، ١٢٥٧، ١٦١٥، ١٦٣٢، ١٨٠٥،

١٨٤٩، ٢٠٣٦، والمنهل الصافي ١: ٣٦٢-٣٦٦، من ذيول العبر "ذيل

الحسيني"، ٢٤٠، ٢٤١، والوافي بالوفيات ٧: ١٨٢-١٨٤.

قال في: ((المنهل الصافي)): صَنَّف ((التعليقة)) على ((المحصول)) للفخر الرازي، وشرح ((مختصر الباجي)) في الأصول، وهو مختصر ((المحصول))، و((تعليقة)) على ((المنتخب))، في أصول فقه المذهب، وثلاث تعاليق على ((خلاصة الدلائل في تنقيح المسائل)) في فقه المذهب، الأولى في حلّ مشكلاته، والثانية فيما أهمله من مسائل ((الهداية))، والثالثة في ذكر أحاديثه، والكلام عليها، وشرح ((الجامع الكبير)) لمحمد بن الحسن، وشرح ((الهداية))، ولم يكمل، وله كتابان في علم الفرائض، مبسوط، ومتوسّط، و((تعليق)) على ((مقدمتي ابن الحاجب))، و((شرح المقرب)) لابن عصفور، و((عروض ابن الحاجب))، و((كتاب أحكام الرماية))، و((كتاب الأبحاث الجليلة)) في مسألة ابن تيمية، و((شرح الشمسية)) في المنطق، وغير ذلك.

وكان يكتب الخطّ المنسوب، ويجيّد النظم، ومن نظمه ما كتبه إلى الشهاب ابن فضل الله:

غَرَامِي بِكُمْ بَيْنَ الْبَرِّيَّةِ قَدْ فَشَا ... فَلَسْتُ أَبَالِي بِالرَّقِيبِ وَمَا وَشَى
وهي طويلة. انتهى.

وقال جمال الدين المسلاقي: كتبتُ عنه من فوائده.
وعدل له سبعة عشر تصنيفاً، في الفقه، والأصول، والعربية، والعروض، والمنطق، والهيئة، وله كلام على أحاديث ((الهداية)).

قال: وغالبها لم يكمل، والكثير منها يُنسب لأخيه.
ومات في أوائل جمادى الأولى، سنة أربع وأربعين وسبعمائة. رحمه الله تعالى.

قلت: يأتي ذكر أبيه عثمان وابني أخيه عبد الله بن علي بن عثمان، وعبد العزيز ابن علي بن عثمان، وأخيه علاء الدين علي بن عثمان، وابنه

محمد بن أحمد. وقد ذكره السيوطي في ((بغية الوعاة في طبقات النحاة)) (٢) فقال: أحمد ابن عثمان بن إبراهيم ابن مصطفى بن سليمان المارديني الأصل، المعروف بابن التركماني الحنفي القاضي تاج الدين. قال في ((الدرر)) ولد بـ"القاهرة" ليلة السبت الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وستمائة. واشتغل بأنواع العلوم، ودرّس، وأفتى، وناب في الحكم. وصنّف في الفقه والأصلين والحديث والعربية والعروض والهيئة وغالبها لم يكمل، وسمع من الدميناطي، وابن الصواف، وحدث. ومثله في ((حسن المحاضرة))، وغيره، الفوائد البهية: ٢٥.

٣٨٤

الشيخ الفاضل أحمد بن

عثمان بن إبراهيم أبو الفرج، الفقيه،

عرف بابن النرسي، من أهل باب "الشام"*

روى عنه القاضي أبو علي المحسن بن علي التنوخي حكاية في كتاب

((الفرج بعد الشدة))، وقال: ما علمته إلا ثقة فيما يرويه، صدوقاً فيما يحكيه.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٣٨٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٣٨، ولم يرد في الفرّج بعد الشدة إلا ذكر أبي الفرّج بن دارم، وأبي الفرّج الأصبهاني، وأبي الفرّج المخزومي، على ما جاء في فهرسته صفحة ٥٠٩.

والنرسي، نسبة إلى "نرس"، وهو نهر من أنهار "الكوفة"، عليه عدة قرى.

انظر: اللباب ٣: ٢٢١.

قال: وكان خلف أبا الحسن علي بن أبي طالب البهلول التنوخي على القضاء، بـ"هيت"، رحمه الله تعالى.

٣٨٥

الشيخ الفاضل أحمد بن

عثمان بن أبي بكر ابن بصيص، النحوي،

الزبيدي - بفتح الزاي - الزبيدي - بضمها - أبو العباس*.

إمام الحفّاظ، شرف النحاة، وختام الأدباء.

كذا ذكره الخزرجي في ((تاريخ زيد))، وقال: انتهت إليه رئاسة الأدب،

وكانت الرحلة إليه، وكان بارعاً في فهمه، وله تصانيف مفيدة، وأشعار جيّدة.

شرح ((مقدمة ابن بابشاد)) ولم يكملها؛ لسبق القضاء عليه، وهو شرح

غريب المثال، انتحل فيه الأسئلة الدقيقة، وأجاب عنها بالأجوبة الحقيقية؛

وهذب منهاجها، ونشر مقاصدها.

وله ((المنظومة)) المشهورة في العروض.

ولم يزل على أحسن طريقة، حتى توفي يوم الأحد، الحادي عشر من

شعبان، سنة ثمان وستين وسبعمائة. رحمه الله تعالى.

* راجع: الطبقات السننية ١: ٣٩١.

وترجمته في بغية الوعاة ١: ٣٣٥، وروضات الجنات ٨٥، وشذرات الذهب

٦: ٢١٠، والعقود اللؤلؤية ٢: ١٣٦.

الشيخ الفاضل أحمد بن

عثمان بن محمد ابن إبراهيم بن عبد الله الكلواتي* .

ولد سنة اثنتين وستين وسبعمائة.

وأجاز له العزّ ابن جماعة، وحَبَّب إليه الحديث، وابتدأ في القراءة من

سنة تسع وسبعين، وهلمّ جرّاً، ما فتر، ولا وني.

قال ابن حجر: فلعلّه قرأ ((البخاري)) أكثر من أربعين مرّة، وقرأ باقي

الكتب الستّة، واعتنى بالطلب، ودار على الشيخ، وأفاد الطلبة.

ثم قال: أفادني كثيراً، وسمعت الكثير بقراءته، وقد قرأ عليّ كتاب ((تغليق

التعليق، وله في ذلك همة عالية جدّاً، وقرأ عليّ أيضاً قطعة من ((أطراف المسند))،

وقطعة من ((المعجم الأوسط))، وغير ذلك، والله يديم النفع به.

وقد اشتغل في العربية كثيراً، ولم يمهرُ فيها، فكان بعض الشيخ إذا سمع

قراءته يقول له: اجزم تسلّم.

ولم يحصل له في مدّة عمره وظيفة تناسبه.

ومات في الرابع والعشرين من جُمادى الأولى، سنة خمس وثلاثين

وثمانمائة.

قال ابن حجر: قرأتُ بخطّه، أخذت علم الفقه عن الشيخ عزّ الدين

الرازي، وجلال الدين التّبّاني، وشمس الدين ابن أخي الجار، وغيرهم؛ وعلم

* راجع: الطبقات السنّية ١: ٣٩١، ٣٩٢.

وترجمته في الضوء اللامع ١: ٣٧٨ - ٣٨٠، والمنهل الصافي ١: ٣٦٨،

٣٦٩، والدرر الكامنة ١: ٢٣٢.

العربية عن الشيخ شمس الدين الغماري، والشيخ سراج الدين ابن عمر،
والشيخ شهاب الدين الصنهاجي، والشيخ عبد الحميد الطرابلسي، وآخرين.
انتهى.

وذكره في «(الغرف العلية)»، وذكر أنه كان ينشد:
وَمُحَادِثٌ يُبَدِي إِلَى بَشَاشَةٍ ... وَتَقَرُّبًا مِثِّي بِنَشْرِ مَحَاسِنِي
وَحَدِيثُهُ ضِدُّ الَّذِي فِي نَفْسِهِ ... سَتَّانَ بَيْنَ مُنَاصِحٍ وَمُدَاهِنِ
كَالدَّرْهِمِ الْمَغْشُوشِ.

٣٨٧

الشيخ الفاضل أحمد بن

عثمان الدمشقي، عالم بعلم الكلام*.

من تصانيفه: «(وجيزة المقال)» في بيان ملك الضلال، فرغ منها سنة

١١٦٣ هـ.

كان حيا ١١٦٣ هـ.

٣٨٨

الشيخ الفاضل أحمد بن

عثمان شهدي آق اووه لي زاده**.

* راجع: معجم المؤلفين ١: ٣١٠.

وترجمته في هدية العارفين ١: ١٧٥، وفهرست الخديوية ٧ / ٢: ٥٥٤.

** راجع: معجم المؤلفين ١: ٣١٠.

وترجمته في الجواهر الأسنى في تراجم علماء وشعراء بوسنه ٣٦.

عالم، شاعر.

توفي في "يكي شهر" سنة ١١٦٨ هـ.

من تصانيفه: ((شرح اللمعة)) في الحساب، و((شرح ملتقى الأبحر))، وله
((شعر)) في اللغة العربية.

٣٨٩

الشيخ العالم المحدث أبو الخير أحمد بن

عثمان المكي، ثم الهندي المالوي*.

كان من العلماء المبرزين في الرجال والسير.

لم يكن مثله في زمانه أحد بعد الشيخ حسين بن محسن السبعي
الأنصاري اليماني.

ولد بـ"مكة المباركة" في ثاني ذي القعدة سنة سبع وسبعين ومائتين بعد
الألف، وقرأ المختصرات في البلدة المباركة، ثم دخل "الهند"، و ذلك في سنة
ست وتسعين ومائتين وألف، فلزم الشيخ العلامة حسين بن محسن المذكور،
وأخذ عنه الحديث والرجال وأصول الحديث والتفسير وغيرهما، وصحبه مدة
طويلة، حتى برع، وفاق أقرانه.

ثم سافر البلاد، وجاب الأغوار والأنجاد، ولقي المشايخ الأجداد، وتبع
المدارس والمكاتب.

وصنّف الكتب، وفي آخر أمره دخل "مرادآباد"، ولازم الشيخ الإمام
المحدث فضل الرحمن بن أهل الله البكري المراد آبادي، وقرأ عليه الصحاح
والسنن.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٦، ٣٧.

ومن مصنفاته: ((إتحاف الإخوان في أسانيد مولانا فضل الرحمن))، و((إتحاف البشر في أعيان القرن الثالث عشر))، و((النفح المسكي لمعجم شيوخ أحمد المكي))، و((الهدية الأحمدية في أنساب ولد الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي إمام الطريقة المجددية))، وهي بالفارسية، وقد طبع منها الأول والآخ، ونسخة من معجمه في المكتبة الأصفية بـ "حيدرآباد" خطية. مات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وألف بمدينة "بمبي".

٣٩٠

الشيخ الفاضل أحمد بن

أبي العزّ ابن أحمد بن أبي العز بن

صالح بن وهيب الأذرعي فخر الدين، ابن الكشك*.

المعروف بابن الثور، بفتح المثلثة.

ذكره الحافظ ابن حجر في ((معجم شيوخه))، وقال سمع من أول

((الصحيح)) إلى كتاب الوتر على الحجّار، وسمع أيضاً من إسحاق الآمدي،

وعبد القادر بن الملول، وغيرهما.

مات في صفر، سنة إحدى وثلاثمائة، وله ثمانون سنة، إلا أياماً. رحمه الله تعالى.

٣٩١

الشيخ الفاضل أحمد بن

عزّيز بن سليمان - وقيل سليم - بن منصور

* راجع: الطبقات السنبة ١: ٣١٤.

بن عكرمة، النسفي، البزدوي*.

روى عن جبان بن موسى المرزوي، وأبي جعفر أحمد بن حفص البخاري، وجماعة من المتقدمين، من أصحاب عبد الله بن المبارك.

ذكره الحافظ أبو العباس المستغفري، في ((تاريخ نسف))، فقال: كان

إماماً، من أصحاب أبي حنيفة، وروى عنه أهل "نسف".

وجده سليم كان بـ"البصرة"، قدم "خراسان" مع قتيبة بن مسلم،

وسكن "بزدة"، من أعمال "نسف".

كذا قال الأمير ابن ماكولا. انتهى.

و"بزدة": بفتح الباء الموحدة، وسكون الزاي، ودال مهملة، وهاء؛ من

أعمال "نسف"، من بلاد "ما وراء النهر"، والنسبة الصحيحة إليها كما قاله

السمعاني: بزدوي، لا بزدوي.

٣٩٢

الشيخ الفاضل أحمد بن

عصمة، أبو القاسم، الصقار،

الملقب حم، بفتح الحاء، البلخي**.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٣٩٣.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٤٠.

** راجع: الطبقات السنية ١: ٣٩٣، ٣٩٤.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٤١، والفوائد البهية ٢٦، وكتائب أعلام

الأخبار برقم ١٥٨.

الفقيه، المحدث.

تفقّه على أبي جعفر الهندواني، وسمع منه الحديث.

روى عنه أبو علي الحسن بن صدّيق بن الفتح الوزّعجني.

مات سنة ستّ وعشرين وثلاثمائة، وهو ابن سبع وثمانين سنة.

قلت: ذكر القارئ أحمد بن عصمة أبو القاسم الصقار مات سنة ستّ

وعشرين وثلاثمائة، وفيه مخالفة لما ذكره الكفوي في تاريخ وفاته.

٣٩٣

الشيخ الفاضل أحمد بن

عطية الدسكري، أبو عبد الله، الضرير*.

قال ابن النجار: درس الفقه على أبي عبد الله الدامغاني.

وهو شاعر حسن، له معرفة تامّة بالنحو، واللغة.

روى عنه أبو البركات السقطي، ومحمد بن عبد الباقي بن أحمد

المقري.

مدح الإمام القائم بأمر الله، وابن ابنه المقتدي بأمر الله، وابنه المستظهر

بالله.

وكان خصيصاً بسيف الدولة صدقة بن مزيد، وأحد ندمائه وجلسائه،

وله فيه مدائح كثيرة في المطابقة والمجانسة.

* راجع: الطبقات السننية ١: ٣٩٤.

وترجمته في بغية الوعاة ١: ٣٣٦، والجواهر المضية برقم ١٤٢، ونكت المهيان

١١٣، والوافي بالوفيات ٧: ١٨٤، ١٨٥.

والدسكري، بفتح الدال، وسكون السين المهملة، وفتح الكاف وفي آخرها ياء؛ نسبة إلى "دسكرة"، وهي قريتان، إحداها من أعمال "بغداد"، على طريق "حُرَّاسان"، يقال لها: دسكرة الملك، وهي كبيرة، والثانية قرية بنهر الملك، من أعمال "بغداد" أيضاً.

٣٩٤

الشيخ الفاضل أحمد بن

عقبة بن هبة الله ابن عطاء بن ياسين بن
زهير البصراوي، والد إبراهيم، والمذكور فيما تقدّم*.
كذا ذكره في ((الجواهر)) من غير زيادة.

٣٩٥

الشيخ الفاضل أحمد بن

عقيل بن مصطفى العمري الشهير بالزويتيني**.
أمين الفتوى في "حلب".
ولادته في سنة ١٢٦٤هـ، ووفاته في سنة ١٣١٦هـ.
كان غزير العلم بفقهِ الحنفية.

* راجع: الطبقات السننية ١: ٣٩٥.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٤٣.

** راجع: الأعلام ١: ١٧٠.

وترجمته في الأعلام الشرقية ٢: ٨٠.

له كتب، منها: ((شرح الطريقة المحمدية))، و((شرح بداية الهداية)) للغزالي، و((رسالة في التوحيد))، و((مجموعة الفتاوى)).

٣٩٦

الشيخ الفاضل أحمد بن

علي بن إبراهيم، الشهاب، القاهري*.

خادم الأمين الأقصري، المعروف بالقريصاتي، حرفة أبيه، ويقال له اللألاً أيضاً.

ولد في سنة أربع وعشرين وثمانمائة.

وترقى بخدمة الشيخ وملازمته، وملازمة دروسه سفراً وحضراً، وما انفك

عنه، حتى مات، بعد أن أذن له في الإفتاء والتدريس.

واستقرّ بجاه الشيخ في جهات ووظائف كثيرة، وحصل له ثروة زائدة.

وذكر هو، أنه رافق ابن شيخه أبا السعود في الأخذ عن الشمس

الفيومي، والعجمي، وفي السماع على الزين الزركشي، وأنه قرأ على أبي

الجود في الفرائض، وعلى الشرف العلمي المالكي في النحو، وكذا قرأ فيه

((الحاجبية)) على المحبّ الأقصري، وجاور بعد شيخه سنة سبع وثمانين

وثمانمائة.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٣٩٥.

وترجمته في الضوء اللامع ٢: ٧.

٣٩٧

الشيخ الفاضل أحمد بن

علي بن أحمد ابن علي بن يوسف،

الإمام، العلامة شهاب الدين، المعروف بابن عبد الحق*.

أخو قاضي القضاة برهان الدين، المتقدم ذكره.

مولده تقريباً في سنة ستّ وسبعين وستمائة.

ووفاته في ليلة ثامن عشر ربيع الأول، سنة ثمان وثلاثين

وسبعمائة.

وكان إماماً، فاضلاً، فقيهاً، محدثاً، أفتى، ودرّس، وحصّل، وأفاد.

رحمه الله تعالى.

٣٩٨

الشيخ الفاضل أحمد بن

علي بن أحمد الكوفي البغدادي، أبو طالب،

فخر الدين ابن الفصيح**.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٣٩٩.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٤٥، والدرر الكامنة ١: ٢١٧، والوفاء بالوفيات ٧: ٢٤٦.

** راجع: الأعلام ١: ١٧٥.

وترجمته النجوم الزاهرة ١٠: ٢٩٧، والدرر الكامنة ١: ٢٠٤، والجواهر المضية ١: ٧٩، ومخطوطات الرياض، عن المدينة، القسم الثاني ص ٨٢، والأزهرية ٢: ٢٦٩.

فاضل، من فقهاء الحنفية.

ولد سنة ٦٨٠هـ.

له نظم ونثر.

أصله من "الكوفة"، وانتقل إلى "بغداد"، وتصدى للإفتاء والتدريس

ب"دمشق"، وتوفي فيها.

من كتبه " (نظم الكنز) فقه في "جامعة الرياض"، عن المدينة (الفيلم

٤٥) باسم «مستحسن الطرائق في نظم» (كنز الدقائق) ٥٠ ورقة.

ومنه نسخة ثانية في الأزهرية، و«نظم السراجية» في الفرائض، و«نظم

المنار» ٩٠٣ أبيات، في أصول الفقه، في المكتبة العربية ب"دمشق" في أصول

الفقه.

توفي سنة ٧٥٥هـ.

٣٩٩

الشيخ الفاضل أحمد بن

علي بن أحمد أبو العباس، الشيباني الأصولي*.

صاحب الإمام الزاهد علي البلخي، وأستاذ الفقيه مسعود بن شجاع.

ذكره صاحب أبو حفص عمر ابن العديم في «تاريخ حلب».

ومن شعره قوله:

أَيُّهَا النَّوَامُ وَيَحْكُمُ ... قَدْ حَمَلْنَا عَنْكُمْ السَّهْرًا

* راجع: الطبقات السنوية ١: ٣٩٨، ٣٩٩.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٤٦.

فَجَرُّهَا وَالصَّبْرُ بَعْدَكُمْ ... مَا سَمِعْنَا عَنْهَا خَيْرًا

٤٠٠

الشيخ الفاضل أحمد بن

علي بن أحمد أبو طالب، الهمداني،

المعروف بابن الفصيح، الكوفي، فخر الدين*.

كان إماماً، كالماً، علامة، مُفَنِّناً، معظماً.

وكان مفيداً، ومدرساً بمشهد أبي حنيفة، وكان له صيت في بلاد

"العراق"، ثم قدم "دمشق"، فأكرمه ألطنغا، نائب "الشام".

ودرس بالقصاعين، وأعاد بـ"الريحانية".

قال ابن حجر: قال شيخنا العراقي: كان من فقهاء الحنفية، وله

مؤلفات.

وأرخ الذهبي مولده سنة تسع وسبعين وستمائة تقديراً.

وأرخه الصفدي، وجزم به في سنة خمس وثمانين، انتهى.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٣٩٦ - ٣٩٨.

وترجمته في بغية الوعاة ١: ٣٣٩، وتاج التراجم ١٣، والجواهر المضية برقم

١٤٤، والدارس ١: ٢٥٢، ٥٢٦، والدرر الكامنة ١: ٢١٧ - ٢١٩، وطبقات

القراء ١: ٨٤، والفوائد البهية ٢٦، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٦٥٤، وكشف

الظنون ١: ٢٤٩، ٢: ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٥١٦، ١٨٢٥، من ذيول العبر "ذيل

الحسيني" ٢٩٩، والمنهل الصافي ١: ٣٧٢ - ٣٧٤، والنجوم الزاهر ١٠: ٢٩٧،

٢٩٨.

وقال الذهبي، في ((تاريخه المختص)): هو ذو الفنون فخر الدين، أبو العباس.

ولد بـ"الكوفة" سنة ثمانين وستمائة.

وسمع من الدواليبي وغيره، فأفتى، ودرّس، وناظر بـ"دمشق"، وظهرت فضائله، وله المصنّفات المفيدة.

وقال الكمال جعفر: نظم الكثير، وصنّف في الفرائض، وكان كثير الإحسان إلى الطلبة، بجاهه وماله.

وكان قد سمع بـ"بغداد" من ابن الدواليبي، وصالح بن عبد الله الصباغ، وغيرهما، وأجاز له إسماعيل ابن الطّبال، وتقدّم في العربية، والقراءات، والفرائض، وغيرها، وشغل الناس، وكان كثير التودّد، لطيف المحاضرة.

ذكره الذهبي في ((معجمه))، ومات قبله بمدة، وكتب عنه سعيد الدّهلي من شعره. انتهى.

وذكره ابن خطيب الناصرية، فيما انتقاه من ((تاريخ ابن حبيب))، فقال: عالم حلت عبارته، وعلت إشارته، ولطفت معاني ذاته، وعذبت مذاقه نباته، وحسنت أخلاقه، ورقمت بالتبر أوراقه، تصدّى لمعرفة العلوم الأدبية، وتصدّر بـ"بغداد" لإقراء العربية، ومهر في حلّ المشكلات والغوامض.

ثم قدم "دمشق"، فدرّس وأعاد، وجلس للإفادة مبلغاً طلبة العلم غاية المراد.

وهو القائل:

أمرٌ سِوَاكَ مِنْ فَوْقِ دُرٍّ ... وَنَاوَلْنِيهِ وَهُوَ أَحَبُّ عِنْدِي
فَذُقْتُ رُضَابَهُ مَا بَيْنَ نَدٍّ ... وَخَمْرٍ مُسْكِرٍ مُزْجَا بِشْهَدِ

وقال أيضاً:

زار الحبيب فحيي ... يا حُسن ذاك المحيياً
من بُعدِه كنتُ مَيتاً ... من وصله عُدْتُ حَيّاً

وقال أيضاً:

ما العلمُ إلاّ في الكُتبا ... ب وفي أحاديث الرُّسُول
وسِوَاهُمَا عندَ المحقِّقِ ... ق من حُرُافاتِ الفُضُول

قلت: ومن مؤلفاته: ((المنظومة)) أيضاً، و((قصيدة في القراءات)) على وزن ((الشاطبية)) بغير رموز، جاءت في نحو حجمها بل أصغر، ونظم ((المنار)) في أصول الفقه، ونظم ((المنافع))، وغير ذلك.

قال صاحب ((تاج التراجم)): كتب إليه الشيخ أثير الدين أبو حيان، لما قدم "دمشق" قصيداً، منها:

شَيرُفَ الشَّامِ واسْتِنَارَتِ رَبَاهُ ... بإمام الأئمة ابن الفصيح
كُيلٌ يَؤُمُّ له دُرُوسُ عُلُومٍ ... بلسانٍ عَذِبٍ وفكرٍ صَحِيحٍ
وكانت وفاته ب"دمشق"، سنة خمس وخمسين وسبعمائة.
رحمه الله تعالى.

٤٠١

الشيخ الفاضل أحمد بن

علي بن أبي بكر ابن نصير بن بجير بن
خولان ابن بجير بن خولان الصالحى *

* راجع: الطبقات السننية ١: ٣٩٩، ٤٠٠. وترجمته في الدرر الكامنة ١: ٢٢٠، من ذيول العبر "ذيل الحسيني" ٣٢٨.

ولد سنة أربع وثمانين وستمائة.
وأحضر على الفخر بعض ((المشيخة))، وأسمع من زينب بنت المعلم،
وأجاز له جماعة.
وحدّث بـ((الصحيح)) عن ستّ الوزراء، واشتغل بالعلم، وتفقه.
وولي التدريس ببعض المدارس، وخطب بالقلعة.
قال ابن حجر: سمع منه الحسيني، وشيخنا.
قال ابن رافع: كتب الحكم للحنفي.
وقال الحسيني: كان محترزاً في شهاداته.
مات في ربيع الأول، سنة خمس وستين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

٤٠٢

الشيخ الفاضل أحمد بن

علي بن تغلب ابن أبي الضياء بن مظفر
الشامي الأصيل، البغدادي المنشأ، المنعوت
بمظفر الدين، المعروف بابن الساعاتي*.

وأبوه هو الذي عمل الساعات المشهورة على باب المستنصرية، ببغداد.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٤٠٠، ٤٠١.

وترجمته في تاج التراجم ٦، والجواهر المضية برقم ١٤٧، وروضات الجنات ١:
٣٢٥ - ٣٢٨، والفوائد البهية ٢٦، ٢٧، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٤٧٩،
وكشف الظنون ١: ٢٣٥، ٧٣٤، ٢: ١٥٩٩، ١٩٩١، ومرآة الجنان ٤: ٢٢٧،
وهدية العارفين ١: ١٠٠، والمنهل الصافي ١: ٤٠٠، ٤٠٤.

وكان أحمد إماماً كبيراً، عالماً علامة، مُتَقَنّاً مُفْتَنّاً، بارعاً، فصيحاً، بليغاً، قويّ الذكاء، حتى كان الشيخ شمس الدين الأصبهاني يُفضّله، ويشي عليه كثيراً، ويرجّحه على الشيخ جمال الدين ابن الحاجب، ويقول: هو أذكي.

من تصانيفه: ((الدر المنضود في الردّ على فيلسوف اليهود)) يعني بذلك ابن كمونة اليهودي، و((مجمع البحرين)) في الفقه، جمع فيه بين ((مختصر القدوري))، و((منظومة النسفي))، مع زوائد، ورتبه، فأحسن، وأبدع في اختصاره، وشرحه في مجلدين كبيرين.

وله ((البديع)) في أصول الفقه، جمع فيه بين أصول فخر الإسلام البزدوي، و((الإحكام)) للآمدي.

قال في خطبته: قد منحتك أيها الطالب لنهاية الوصول إلى علم الأصول، بهذا الكتاب، البديع في معناه، المطابق اسمه لمسمّاه، تحصّته لك من كتاب ((الإحكام))، ورصّعته بالجواهر النفيسة من ((أصول فخر الإسلام))؛ فإنهما البحران المحيطان بجوامع الأصول، الجامعان لقواعد المعقول والمنقول، هذا حاوٍ للقواعد الكلّية الأصولية، وذاك مشحون بالشواهد الجزئية الفروعية. انتهى.

ووجد إجازة بخطّه، على نسخة من ((مجمع البحرين))، يقول فيها للمجاز له: وأنا معتمد على الله تعالى، ثم ملتصق من خدمته أن يصون هذا الكتاب، ويحفظه عن تغيير يقع فيه، وما يرى فيه من مخالفة لفظ أو معنى لما في أحد الكتابين، فلا يتسرّع إلى إنكاره؛ فإن لي فيه مقصداً صالحاً؛ من تحرير نقل، أو اختيار ما هو الأصحّ من الأقوال والروايات، وقد كنت عازماً على التنبية على ذلك في حواشي الكتاب، فلم يتسع الزمان؛ لسرعة التوجّه إلى دار السلام، - صانها الله تعالى عن الغير، وفتح لها أبواب النصر والظفر، -

ولكن كلّ ذلك منقول من مواضعه، محرّر عند واضعه، منبه عليه في شرح الكتاب، والله الملمه للصواب.

قال العالم البرزالي: توفي سنة أربع وتسعين وستمائة.

وكان يضرب بفصاحته، وذكائه، وحسن كتابته المثل، رحمه الله تعالى.

قال الإمام الکنوي رحمه الله تعالى ((الفوائد البهية)): قال طالعت

((البديع))، و((المجمع))، وهما كتابان في غاية اللطف واللطافة. وقد ذكره الياضي

في ((مرآة الجنان))، حيث قال في حوادث سنة أربع وتسعين فيها توفي الإمام

مظفر الدين أحمد بن علي المعروف بابن الساعاتي، شيخ الحنفية، كان يضرب

به المثل في الذكاء والفصاحة وحسن الخط. وله مصنفات في الفقه وأصوله، وفي

الأدب مفيدة. وكان مدرّسا لطائفة الحنفية بـ"المستنصرية" في "بغداد". انتهى.

ونسبته البعلبكي إلى "بعلبك" بفتح الباءين الموحدين بعد الأولى عين ساكنة

مهملة، ثم لام مفتوحة، في آخره كاف، مدينة من مدن "الشام" على اثني

عشر فرسخا من "دمشق"، ذكره السمعاني.

٤٠٣

الشيخ الفاضل أحمد بن

علي بن خالد، أبو جعفر البلوي*.

ويقال له: ابن خالد.

* راجع: الأعلام ١: ١٧٥.

وترجمته في الدرر الكامنة ١: ٢٠٩.

قاص من الشعراء الخطباء من أهل تادلة "بالأندلس"، استشهد في
وقعة طريف، التي دخل الفرنج بعدها (٧٤٢) جبل الفتح، الذي كان العرب
يعبرون منه للجهاد في "الأندلس".
توفي سنة ٧٤١ هـ.

٤٠٤

الشيخ الفاضل أحمد بن
علي بن عبد الرحمن الكناني، البليسي*.
كان مُقرِّئاً.

من تصانيفه: ((معين المقرئ النحرير على ما اختصَّ به العنوان
والقصيدة والتيسير)).
توفي سنة ٧٧٩ هـ.

٤٠٥

الشيخ الفاضل أحمد بن
علي بن عبد العزيز،
المعروف بالظهير البلخي، (أبو بكر)**.

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ١٠.

ترجمته إيضاح المكنون ٢: ٥١٨.

** راجع: معجم المؤلفين ٢: ١١.

وترجمته في كشف الظنون ٥٦٢، والفوائد البهية ٢٧.

كان فقيها، أصوليا.

من تصانيفه: ((شرح الجامع الصغير)) لمحمد بن الحسن الشيباني في فروع

الفقه الحنفي.

توفي سنة ٥٥٣هـ.

٤٠٦

الشيخ الفاضل أحمد بن

علي بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم

بن محمد بن تميم بن عبد الصمد المحيوي الحسيني،

العبيدي، البعلي الأصل، المصري المولد والدار والوفاة،

ويعرف بابن المقرئ (تقي الدين، شهاب الدين، أبو العباس)*.

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ١١.

وترجمته في تاريخ بغداد ٣٥، ٣٦، وتاج التراجم ٤، والجواهر المضية ١: ٨٠،
٨١، والفوائد البهية ٢٧، ومراة الجنان ٤: ٢٢٧، وكتبخانه سليمان ٤٢، وكتبخانه أيا
صوفيه ٨٣، ويكي جامع كتبخانه سنه ٢٣. والضوء اللامع ٢: ٢١ - ٢٥، وحسن
المحاضرة ١: ٣٢١، وشذرات الذهب ٧: ٢٥٥، والبدر الطالع ١: ٧٩ - ٨١، والمنهل
الصافي ١: ٣٩٤ - ٤٠٤، والخطط التوفيقية ٩: ٦٩، ٧٠، وكشف الظنون ٧، ٧١،
٩٧، ١٢٨، ١٥٨، ١٦٦، ٢٠١، ٢٦٢، ٣٠٤، ٣٤٥، ٤٨٥، ٦٧٠، ٧٠٠، ٧١٦،
٧٤٧، ٨٢٤، ١٠٠٠، ١٠٢٠، ١٠٣٠، ١٠٨٨، ١١١٠، ١١٥٠، ١١٥٦، ١٣٩٦،
١٦٠٣، ١٧٨٠، ١٨٨٩، وفهرس المخطوطات المصورة ٢: ٣، ٣٢، ٣٣، ١٢١،
١٢٢، ١٥٤، ١٥٥، ٢٣٨، ٢٦١، ٢٦٤، وإيضاح المكنون ١: ١٠٠، ١٢٢، ٢٠٧،
٣٧٠، ٥١٢، ٦٣٣، وفهرست الخديوية ٥: ١٣، ١٦٢، ١٦٣، والمؤرخون في
مصر ٦ - ١٧، وفهرس المخطوطات الظاهرية ٩٧، ٩٨، ١٠٥، ١٥٢.

مؤرخ، محدث، مشارك في بعض العلوم.
ولد سنة ٧٦٩هـ بـ"القاهرة"، ونشأ بها، وتفقّه على مذهب أبي حنيفة،
واشتغل في العلوم التي كانت معروفة في عصره، وولي حاسبة "القاهرة"، ونظم، ونثر،
وألف كتباً كثيرة، حتى قيل: انها زادت على مائتي مجلدة كبار، وإن شيوخه بلغت
ستمائة نفس، وتوفي سنة ٨٤٥هـ بـ"القاهرة".

من تصانيفه: ((المواعظ والاعتبار)) بذكر الخطط والآثار، و((درر العقود
الفريدة)) في تراجم الاعيان المفيدة، و((مجمع الفوائد ومنبع الفوائد))، و((إمتاع
الأسماع)) فيما للنبي (ص) من الحفدة والمتاع في ست مجلدات، و((السلوك في
معرفة دول الملوك)) في عدّة مجلدات.

٤٠٧

الشيخ الفاضل أحمد بن

علي بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن
عبد الصمد الطرطوسي نجم الدين قاضي القضاة
ابن قاضي القضاة عماد الدين*.

يأتي أبوه علي بن عبد الواحد في الأنساب.
نزل له أبوه عن القضاء بـ"دمشق".
مات في سنة ثمان وخمسين وسبع مائة، رحمه الله تعالى.

* راجع الجواهر المضية برقم ١٤٩.

٤٠٨

الشيخ الفاضل أحمد بن

علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار
البغدادى، (أبو طاهر)*.

مقرئ.

ولد سنة ٤١٢ هـ.

توفي في ٤ شعبان سنة ٤٩٦ هـ.

من تصانيفه: ((كتاب المستنير)) في القراءات.

٤٠٩

الشيخ الفاضل أحمد بن

علي بن علي ابن هبة الله بن محمد
بن علي بن البخاري، أبو الفضل
ابن قاضي القضاة أبي طالب**.

* راجع معجم المؤلفين ٢: ١٤.

ترجمته في السواني ٦: ٨٧، والمنتظم ٩: ١٣٥، ومعجم الأدياء ٤: ٤٦ -
٤٨، وطبقات القراء ١: ٨٦، والبداية ١٢: ١٦٣، وشذرات الذهب ٣:
٤٠٣، والمشتبه ٢٨١، وتاج العروس ٢: ٣٨٤.

** راجع: الطبقات السنوية ١: ٤٠٢.

وترجمته في التكملة لوفيات النقلة ٢: ٤٢٧، والجامع المختصر لابن الساعي
٩، ١١٣ - ١١٥، والجواهر المضية برقم ١٤٩، ذيل الروضتين ٣٣.

شهد عند والده، فقبل شهادته، واستتابه في القضاء، ثم لما توفي والده جعل إليه القضاء بـ"بغداد"، وخطب بأقضى القضاة، وبذل على ذلك مالاً. ثم عزل، وبقي ملاماً منزله، إلى أن توفي، في يوم الأربعاء، لأربع خلون من ذي الحجة، من سنة تسع وتسعين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

٤١٠

الشيخ الفاضل أحمد بن

علي بن عمر بن صالح بن أحمد بن

سليمان بن إدريس بن إسماعيل بن يوسف بن

إبراهيم الطرابلسي الأصل، المنيني المولد، الدمشقي المنشأ،

(شهاب الدين، أبو النجاح، أبو العباس)*.

عالم، محدث، شاعر.

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ١٥.

وترجمته في سلك الدرر ١: ١٣٣-١٤٥، وفهرست الخديوية ٥: ٩٦،
١٣٧، وفهرس الفهارس ٢: ٣٢٤، ٣٢٥، وفهرس مخطوطات الظاهرية ٦: ٤٧،
٤٨، ٦٧، ٦٨، والكشاف ١٤٢، ٢٢٩، وهدية العارفين ١: ١٧٥، ومعجم
المطبوعات ١٣١١، وإيضاح المكنون ١: ٧٣، ٩٤، ١٠٣، ١٩٣، ٢: ٤٤، ٤٥،
١١١، ١٦٩، ١٧٤، ١٧٦، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٥٦، ٥٠٠، ٦٤٥، وكتبخانه بشير
آغا ٣٥، وحميدية كتبخانه ٥٣، كتبخانه سليم آغا ٧٠، وفهرس دار الكتب المصرية
٣: ٢٢٦، ٥: ٣٣، ٤٢٣، ٤٢٨، ٧: ٥٠، ٥١، ٨: ١٩٣، وفهرس الحديث
٣٨، وكتبخانه أسعد أفندي ٢٣، ١٦٦، وفهرس التيمورية ٢: ٢٧، ٣: ٢٩٤،
وفهرس الأزهرية ٦: ٣٦٨، وكتبخانه سليمية ٣٢.

ولد في ١٢ المحرم سنة ١٠٨٩هـ بـ"منين" من قرى "دمشق".
وتوفي بـ"دمشق" في ١٩ جمادى الثانية سنة ١١٧٢هـ.
من تأليفه: ((الإعلام بفضائل الشام))، و((إضاءة الدراري)) في شرح ((صحيح البخاري))، و((شرح رسالة قاسم بن قطلوبغا)) في أصول الفقه، و((الفتح الوهي)) في شرح تاريخ أبي نصر العتبي في مجلدين، و((ديوان شعر)).

٤١١

الشيخ الفاضل أحمد بن

علي بن غازي ابن علي بن شير التركماني*.
وقال في ((الجواهر)): أحمد بن غازي، بإسقاط علي، والصحيح ما قلناه.
قال صاحب ((المنهل)): هو الشيخ العلامة، شهاب الدين، المحدث.
سمع من الحفاظ الضياء، وحديث، وبرع في الفقه، والأصول، والعربية،
وكتب، وجمع، ورحل، وأفتى، ودرّس.
وكان كبير القدر، عظيم الشأن. انتهى.
وكانت ولادته سنة اثنتين وثلاثين وستمائة.
ووفاته في ثاني عشر ربيع الأول، سنة ست وتسعين وستمائة، رحمه الله تعالى.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٤٠٢.
وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٦٢.
وجاء ترتيب هذه الترجمة بعد الترجمة رقم ٢٥٦ الآتية.

٤١٢

الشيخ الفاضل أحمد بن

علي بن قدامة أبو المعالي، البغدادي*.

تفقه على الصيمري، ثم على قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني. وولاه القضاء بـ"الأنبار"، وأقام بها سنين، ثم ورد "بغداد" معزولاً، فأقام بـ"درب أبي خلف"، من "الكرخ".

وكان يقرئ الأدب، و((الغرر)) للمرتضى أبي القاسم الموسوي، وسمعها

منه.

وتوفي في شوال، سنة ست وثمانين وأربعمائة، ودفن بـ"مقبرة الشونيزية" عند أبي حنيفة، وقد زاد على الثمانين. رحمه الله تعالى.

٤١٣

الشيخ الفاضل أحمد بن

علي بن قرطاي شهاب الدين، أبو الفضل،

بن علاء الدين بن سيف المصري

سبط محمد بن بكتمر الساقي

المعروف بابن بكتمر**.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٤٠٣.

وترجمته في أعيان الشيعة ٩: ١٧٥، وبغية الوعاة ١: ٣٤٤، والجواهر المضية برقم

١٥٠، ومعجم الأدباء ٤: ٤٥، ونزهة الألبا ٣٧١، والوافي بالوفيات ٧: ٢٠١.

** راجع: الطبقات السنية ١: ٤٠٣ - ٤٠٥.

وترجمته في الضوء اللامع ٢: ٣٠، ٣١، والمنهل الصافي ١: ٣٧١، ٣٧٢.

ولد في يوم الأحد، ثالث عشري شعبان، سنة ستّ وثمانين وسبعمائة
ب"القاهرة".

ونشأ بها في تَرْف زائد، ونعمة سابعة، وثروة ظاهرة؛ من إقطاع،
وأوقاف كثيرة جداً، حتى إن غلته تزيد على عشرة دنانير كل يوم، فيما قيل،
ومع ذلك فلا يزال في دين كثير، لكونه يقتني الكتب النفيسة، بالخطوط
المنسوبة، والجلود المتقنة، وغير ذلك من الآيات البديعة، والقطع المنسوبة
الخط.

وقد اشتغل في الفنون، وبرع في الفقه، وكتب على العلاء ابن عصفور،
فبرع في الكتابة وفنونها، حتى فاق في المنسوب، لا سيما في طريقة ياقوت.

وكان يقول: إنه سمع على ابن الجزري، حديث قصّ الأظفار.

وأكثر النظر في التاريخ، والأدبيات، وقال: الشعر الجيّد.

وكان ذا ذهن وقاد، مع السمن الخارج عن الحد، بحيث لا يجمله إلا

الجياد من الخيل.

وكان فاضلاً، أديباً، شاعراً، حسن المحاضرة، صبيح الوجه، محباً في

الفضائل والتحف.

وأتقن صنائع عدّة، حتى إنه كان يقترح لأصحاب الصنائع أشياء في

فنونهم، فيقرّون بأنه أحسن مما كانوا يريدون عمله.

وهو من أفكّه الناس محاضرة، وأحلام نادرة، وأبشّهم وجهاً، وأظهرهم

وضاءة، عنده من لطافة الصفات، بقدر ما عنده من ضخامة الذات، وله

وجاهة عند الأكابر.

ومحاسنه شتى، غير أنه كان مسرفاً في الإنفاق، يضيع ما عنده ولو في

غير محلّه، ويستدين أيضاً، ويصرف.

وقد قطن "القدس"، و"دمشق"، و"القاهرة"، وتوفي بها، في الطاعون، ليلة الاثنين، عاشر ذي القعدة، سنة إحدى وأربعين وثمانمائة، وحمل جنازته ثمانية أنفس، منهم أربعة بالخشب الذي يسمونه قوبا، رحمه الله تعالى. ومن نظمه قوله:

تَسْلُطَنَ مَا بَيْنَ الْأَزَاهِرِ نَرْجِسٌ ... بِمَا حُصَّ مِنْ إِبْرِيْزِهِ وَجُئِنِهِ
فَمَدَّ إِلَيْهِ الْوَرْدُ رَاحَةً مُقْتَرٍ ... فَأَعْطَاهُ تَبْرَأً مِنْ قُرَاضَةِ عَيْنِهِ
ومنه أيضاً:

إِنْ إِبْرَاهِيمَ أَوْرَى ... فِي الْحَشَا مِنْهُ ضِرَامًا
لَيْتَ قَلْبِي بِلِقَاؤِهِ ... نَالَ بَرْدًا وَسَلَامًا
ومنه أيضاً:

رَعَى اللَّهُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ وَرَوْضَهَا ... بِهَا الْوَرْدُ يَزْهُو مِثْلَ خَدِّ حَبِيبِي
وَإِنِّي وَحَقَّ الْحَبِّ لَيْسَ تَرْحَلِي ... سِوَى لِمَكَانٍ مُمْرِغٍ وَخَصِيبِ

٤١٤

الشيخ الفاضل أحمد بن

علي بن محمد ابن أيوب بن رافع

القلعي، الدمشقي، إمام القلعة*.

ذكره ابن حجر في ((الدرر))، وقال: سمع من أبي بكر الرضي، وغيره. وحديث، أجاز لي غير مرة.

* راجع: الطبقات السننية ١: ٤٠٦.

وترجمته في الدرر الكامنة ١: ٢٣٢.

ومات في شوال، سنة ثمان وتسعين وسبعمائة، وقد بلغ الثمانين، رحمه الله تعالى.

٤١٥

الشيخ الفاضل أحمد بن

علي بن محمد ابن ضوء، شهاب الدين،
أبو عبد العزيز، الصفدي الأصل، المقدسي،
ويعرف بابن النقيب*.

ولد في ليلة الاثنين، سابع عَشْرِي رمضان، سنة إحدى وخمسين
وسبعمائة.

وسمع من اليافعي، وخليل بن إسحاق الداراني، وعبد المنعم بن أحمد
الأنصاري، وغيرهم.

وحدّث، وسمع منه الفضلاء، كابن موسى، ووصفه بالشيخ الإمام
العالم.

وذكره ابن حجر في ((إنبائه))، فقال: أحمد بن علي بن النقيب، تقدّم
في فقه الحنفية، وشارك في فنون، وكان يُؤمّ بـ"المسجد الأقصى".
ومات سنة سبع عشرة وثمانمائة، رحمه الله تعالى.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٤٠٧.

وترجمته في الضوء اللامع ٢: ٣٢.

٤١٦

الشيخ الفاضل أحمد بن

علي بن محمد ابن علي بن أحمد بن علي بن
يوسف الدمشقي كمال الدين، بن صلاح الدين،

المعروف بابن عبد الحق،

سِبْطُ الشيخ شمس المقرئ*.

وأما عبد الحق فهو جدّ جدّه لأّمه، وهو

عبد الحق بن خلف الحنبلي.

ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة.

وأحضر على البندنجي، وغيره، وأسمع الكثير على المزّي، والبرزالي،

فأكثر عنهما، وتفرّد.

وهو من شيوخ ابن حجر، ذكره في ((المجمع المؤسّس))، وقال عنه: ولم

يكن محموداً في سيرته، ويتعسّر في التحديث.

مات في ثاني ذي الحجّة، سنة اثنتين وثمانمائة، رحمه الله تعالى.

٤١٧

الشيخ الفاضل أحمد بن

علي بن محمد ابن علي بن ضرغام بن

علي بن عبد الكافي الشهاب، أبو العباس

* راجع: الطبقات السنية ١: ٤٠٥، ٤٠٦.

وترجمته في الضوء اللامع ٢: ٣٣.

القرشي، التميمي، البكاري، الغضائري
المعروف بابن سكر، بضم المهملة، ثم كاف مشددة*.
سمع بإفادة أخيه من البدر الفارقي، وأبي زكريا يحيى المصري، وعبد
الرحمن بن عبد الهادي، وغيرهم.
وأجاز له المزي، والذهبي، وابن الجزري، وفاطمة بنت العز، وآخرون.
وكان شيخاً ساكناً.
مات سنة ست وثمانمائة، في شهر رجب، وله بضع وسبعون سنة.
ذكره ابن حجر، في ((معجم شيوخه)).

٤١٨

الشيخ الفاضل أحمد بن

علي بن محمد ابن علي بن محمد بن

الحسن بن عبد الملك بن عبد الوهاب ابن حمويه بن

حسنويه القاضي، الدامغاني، أبو الحسين ابن قاضي القضاة

أبي الحسن بن قاضي القضاة أبي عبد الله**.

مولده في "غزة"، سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٤٠٦، ٤٠٧.

وترجمته في الضوء اللامع ٢: ٣٣، ٣٤.

** راجع: الطبقات السنية ١: ٤٠٨، ٤٠٩.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٥١، والمنتظم ١٠: ١١٧، والوافي بالوفيات

٧: ٢٠٨، ٢٠٩.

وذكر السمعاني، في الأ نساب ٢١٩، أنه كتب عنه أحاديث يسيرة.

وكان إماماً، فاضلاً، بارعاً، من بيت العلم والقضاء.
فَوُضَّ إليه قضاء ريع "الكرخ"، ثم الجانب الغربي بأسره، ثم ضمَّ إليه
قضاء "باب الأزع"، وجرثُ أموره في قضاائه على السداد.
وسمع الحديث من أبي الفوارس طراد بن محمد بن علي الزيني الخنفي،
وأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن طلحة، وأبي الحسين المبارك بن عبد الجبار
الصيرفي، وغيرهم.

روى عنه أبو بكر كامل، وأبو القاسم وأبو سعد السمعاني.
مات في ليلة الأربعاء، حادي عشر جمادى الآخرة، سنة أربعين
وخمسمائة.

نقله أبو سعد، وتابعه ابن النجار، وزاد، وصلَّى عليه "ظاهر الشونيزية"
ولده أبو الحسن علي، ودفن على أبيه ب"دار النبعة"، رحمه الله تعالى.

٤١٩

الشيخ الفاضل أحمد بن

علي بن محمد بن مكّي بن محمد

ابن عبيد بن عبد الرحيم، شهاب الدين،

الأنصاري الدماصي - بمهملتين نسبة لـ "دماص"،

قرية بـ "الشرقية" من "الديار المصرية" -

ثم القاهري، البولاقي

المعروف بقرقماس؛ لمشاركته لتركي اسمه كذلك*.

* راجع: الطبقات السنوية ١: ٤٠٧، ٤٠٨. وترجمته في الضوء اللامع ٢: ٤١ =

قال السخاوي: ولد، كما قرأته بخطه، في سنة تسعين وسبعمئة،
ب"القاهرة".

ونشأ بها، وقرأ القرآن، وحفظ ((المختار))، و((المنظومة)) في الفقه،
و((المنان)) في أصوله، و((الحاجبية)) في العربية.

واشتغل في الفقه على الجمال يوسف الضرير، وغيره، وفي أصوله على
الزين طاهر، وغيره، وفي العربية على العزّ ابن جماعة، وحضر درسه في غيرها
أيضاً.

وسمع ((سنن أبي داود))، و((ابن ماجه)) على الغماري، وختمهما على
الإيناسي، وأولهما على المطرز، وثانيتها على الجوهري.

وناب في القضاء على التفهني، والعيني، فمن بعدهما.
وحدّث باليسير، وسمع منه الفضلاء.

مات في يوم الخميس، سادس عشر شهر ربيع الثاني، سنة اثنتين
وثمانمئة، وصلّى عليه الأمين الأقصري، رحمهما الله تعالى.

٤٢٠

الشيخ الفاضل أحمد بن

علي بن محمد بن موسى أبو ذر، الإسترابادي.

ذكره الخطيب في ((تاريخه))، وقال: الفقيه على مذهب أبي حنيفة*.

= ودماص، هي دماص الشرقية، من مديرية الدهلية، بقسم منية غمر، شرقي

ترعة أم سلمة. انظر: الخطط الجديدة التوفيقية ١١: ٢٠.

* راجع: الطبقات السننية ١: ٤٠٩.

وترجمته في تاريخ بغداد ٤: ٣١٧، والجواهر المضية برقم ١٥٢.

وقدم "بغداد" حاجاً، وحدث بها عن أبي الحسن الكرخي، وإسماعيل بن محمد الصقار، ومحمد بن أحمد بن محمود العسكري، وجعفر بن محمد الخالدي، وعبد الصمد الطستي، وأبي سهل بن زياد، ودعلج بن أحمد. وكان ثقة، مشهوراً بالزهد، موصوفاً بالفضل. وقال: حدثني عنه القاضيان أبو عبد الله الصيمري، وأبو القاسم التنوخي.

٤٢١

الشيخ الفاضل أحمد بن

علي بن محمد السجزي المعروف بالإسلامي*.
والد علي، الآتي ذكره في بابيه.
ذكره صاحب ((الجواهر))، ولم يذكر من حاله شيئاً.

٤٢٢

الشيخ الفاضل أحمد بن

علي بن منصور بن محمد ابن أبي العزّ بن صالح بن وهيب بن عطاء ابن جبير بن جابر بن وهيب الأذرعى الأصل، الدمشقي، شرف الدين، أبو العباس. المعروف سلفه بابن الكشك، واشتهر هو بابن منصور**.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٤١٠. وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٥٣.

** راجع: الطبقات السنية ١: ٤١٠، ٤١١. =

ولد في سنة عشر وسبعمائة، تقريباً.
 وسمع الحديث، واشتغل كثيراً، ومهر.
 وأذن له في التدريس، فدرّس، وأفتى، وأعاد.
 وطلبه السلطان الملك الأشرف من "دمشق"، وولاه قضاء القضاة
 بـ"الديار المصرية"، فباشر قليلاً، ثم ترك، ورجع إلى "الشام".
 وكان صارماً مهيباً، نزهاً، قوالاً بالحق، لا يقبل لأحدٍ هدية، ولا يعمل
 برسالة أحدٍ من أهل الدولة، ولا يراعيهم، فكثرت عليه رسالتهم، فكره الإقامة
 بينهم، وسأل العزل مرة بعد مرة، وكان قامعاً لأهل الظلم، منصفاً للمظلوم،
 كثير النفع للناس.

وكانت مقاصده جميلة، وأموره مستقيمة، إلا أنه لم يجد من يعاونه.
 وكان دَمِثَ الأخلاق، طارحاً للتكلف، كثير البشر، جميل المحاضرة،
 متواضعاً.

وكان يباشر صرف الصدقات بنفسه، ما بين دراهم وخبز.
 وصنّف «مختصراً» في الفقه، وآخر في أصول الدين.
 وذكر في «تاج التراجم»، أن المختصر المذكور في الفقه اختصره من
 «المختار»، وسمّاه «التحرير»، وعلّق عليه «شرحاً»، ولم يكمله.
 قال ابن حجر: وصار كثير التبرّم بالوظيفة، فاتفق أن حصل للأشرف
 مرض، فعالجه الأطباء، فما أفاد، فلأزمه الجلال جار الله، فاتفق أنه شفي على يده،
 فشكر له ذلك، ووعدته بتولية القضاء، فبلغ ذلك شرف الدين، فعزل نفسه.

= وترجمته في تاج التراجم ١٤، وحسن المحاضرة ١: ٢٦٩، والدرر الكامنة
 ١: ٢٣٤، ورفع الإصر ١: ٨٩، وشذرات الذهب ٦: ٢٧٣، والفوائد البهية
 ٢٨، ٢٩، وكشف الظنون ٢: ١٦٢٢، والنجوم الزاهرة ١١: ٢٠٥.

قال: وأوجب ذلك عنده أنه سئل في أوقاف، أراد بعض الدولة حلها، فامتنع، فألح عليه، فأصرّ، وعزل نفسه.
وكان لما قدم "القاهرة"، انتصب للإقراء بـ"المدرسة المنصورية"، فقرأ عليه جماعة في الفقه، وفي أصول الفقه.
وكانت وفاته بـ"دمشق"، في يوم الاثنين، العشرين من شعبان، سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة.
وكان من محاسن الدهر، وقضاة العدل، رحمه الله تعالى.

٤٢٣

الشيخ الفاضل أحمد بن

علي بن ناصر المكي.

كان حيا سنة ٩٧٠ سبعين وتسعمائة.

صنّف ((المعالم الشريفة في فضائل الإمام أبي حنيفة))*.

٤٢٤

الشيخ الفاضل أحمد بن

علي بن يوسف ابن أبي بكر بن أبي الفتح بن

علي الحسيني، إمام الحنفية بـ"مكة المشرفة"***.

* هدية العارفين ١: ١٦٧.

** راجع: الطبقات السنية ١: ٤١١، ٤١٢.

وترجمته في الدرر الكامنة ١: ٢٣٦، والعقد الثمين ٣: ١١١، ١١٣.

ولد سنة ثلاث وستين وستمائة.

وسمع من الشريف الغزالي ((تاريخ المدينة)) بسماعه منه، ومن غيره.
وأجاز له باستدعاء البرزالي شمس الدين ابن العماد الحليلي، وأبو اليمن
ابن عساكر، والقطب القسطلاني، وغيرهم.
وسمع منه جماعة؛ منهم: الحافظ الغزالي، قرأ عليه ((تاريخ المدينة)) لابن
النخار.

ومات في رمضان، سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة، وقيل: في ذي
القعدة، وقيل: أول سنة ثلاث وستين، وله نحو تسع وثمانين سنة.
ولو كان سماعه على قدر سنه لكان مسند عصره، رحمه الله تعالى.

٤٢٥

الشيخ الفاضل أحمد بن

علي، أبو بكر الورّاق*.

ذكره أبو الفرج محمد بن إسحاق في ((الفهرست)) في جملة أصحابنا،
بعد أن ذكر الكرخي، فقال: وله من الكتب: كتاب ((شرح مختصر
الطحاوي))، ولم يزد.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٤١٢.

وترجمته في تاج التراجم ١٤، والجواهر الماضية برقم ١٥٤، والفهرست ٢٩٣،
٢٩٤، والفوائد البهية ٢٧، كتائب أعلام الأخيار برقم ٢٠٢، وكشف الظنون

٢: ١٦٢٨.

وذكر في ((القنية)) أنه خرج حاجاً إلى بيت الله الحرام، فلما سار مرحلة قال لأصحابه: ردوني، ارتكبتُ سبعمائة كبيرة في مرحلة واحدة. فردّوه. رحمه الله تعالى.

قلت: هو أحمد بن علي، كما قال صاحب ((كشف الظنون)) عند ذكر شرح ((مختصر الطحاوي)). وأبو بكر أحمد بن علي الوراق، وشرحه بسيط في أربعة مجلدات، ودأبه أنه يذكر مسائل المتن أولاً، ثم يشرح بأن يقول: قال أحمد. انتهى.

وفي ((طبقات القارئ)) أحمد بن علي أبو بكر الوراق، له من الكتب ((شرح مختصر الطحاوي)). وذكر في ((القنية)) أنه خرج حاجاً إلى بيت الله، فلما سار مرحلة، قال لأصحابه: ردوني ارتكبت سبعمائة كبيرة في مرحلة واحدة، فردّوه. انتهى. والوراق بفتح الواو وتشديد الراء المهملة، ثم ألف، ثم قاف اسم لمن يكتب المصاحف وكتب الحديث وغيرها، وقد يقال لمن يبيع الورق، وهو الكاغذ، ذكره السمعاني.

٤٢٦

الشيخ الفاضل أحمد بن

علي البروسوي، الرومي،

الشهير بصدقي، المدرّس بـ"القسطنطينية"*

* راجع: معجم المؤلفين ١: ٣٢.

وترجمته في هدية العارفين ١: ١٩٤.

من تصانيفه: ((تصويرات الأفكار))، و((شرح تحريرات الأفكار في النحو))، و((شرح إيساغوجي في المنطق))، و((ميزان الانتظام)).
توفي سنة ١٣١٢ هـ.

٤٢٧

الشيخ الفاضل أحمد بن

علي، أبو بكر الرازي، الإمام الكبير الشأن،

المعروف بالخصاص، وهو لقب له*.

وكتب الأصحاب والتواريخ مشحونة بذلك.

ذكره صاحب ((الخلاصة)) في الديات والشركة، بلفظ الخصاص، وذكره صاحب ((الهداية)) في القسمة بلفظ الخصاص، وذكره صاحب ((الميزان)) من أصحابنا، بلفظ أبي بكر الخصاص، وذكره بعض الأصحاب، بلفظ الرازي الخصاص.

وذكره في ((القنية))، عن بكر حُوَاهِرَزَادَه، في مسألة إذا وقع البيع بغبن فاحش، قال: ذكر الخصاص، وهو أبو بكر الرازي، في ((واقعاته)) أن للمشتري أن يردّ، وللبائع أن يستردّ.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٤١٢ - ٤١٥.

وترجمته في البداية والنهاية ١١: ٢٩٧، وتاج التراجم ٦: وتاريخ بغداد ٤: ٣١٤، ٣١٥، وتذكرة الحقاظ ٣: ٩٥٩، والجواهر المضية برقم ١٥٥ والعبير ٢: ٣٥٤، والفوائد البهية ٢٧، ٢٨، وكتائب أعلام الأخيار برقم ١٩٦، وكشف الظنون ١: ٢٠، ٣٢، ٤٦، ١١١، ٥٦٢، ٥٦٨، ٦٠٩، ٢: ١٠٣٢، ١٦٢٧، ١٦٢٨، ١٦٣٥، والوافي بالوفيات ٧: ٢٤١.

وقال الشيخ جلال الدين في ((المغني)) في أصول الفقه، في الكلام في الحديث المشهور: قال الجصاص، إنه أحد قسمي المتواتر. وذكر شمس الأئمة السرخسيّ هذا القول في ((أصوله)) عن أبي بكر الرازيّ.

وقال ابن النجار في ((تاريخه)) في ترجمته: كان يقال له: الجصاص. ذكر هذا كَلِّه صاحب ((الجواهر))، ثم قال: وإنما ذكرتُ هذا كَلِّه؛ لأن شخصاً من الحنفية نازعني غير مرّة في ذلك، وذكر أن الجصاص غير أبي بكر الرازي، وذكر أنه رأى في بعض كتب الأصحاب: "وهو قول أبي بكر الرازي والجصاص" بالواو. فهذا مستنده، وهو غلط من الكاتب، أو منه، أو من المصنّف، والصواب ما ذكرته. انتهى.

قال الخطيب في حقه: كان مشهوراً بالزهد، والورع. ورد "بغداد" في شَيْبِيَّتِهِ، ودرّس الفقه على أبي الحسن الكرخي. ولم يزل حتى انتهت إليه الرياسة، ورحل إليه المتفقّهة، وخوطف في أن يلي قضاء القضاة، فامتنع، وأعيد عليه الخطاب فلم يفعل.

حدّث أبو بكر الأبهريّ، قال: خاطبني المطيع على قضاء القضاة، وكان السفير في ذلك أبو الحسن بن أبي عمرو الشراي، فأبيتُ عليه، وأشرتُ بأبي بكر أحمد بن علي الرازيّ، فأحضر للخطاب على ذلك، وسألني أبو الحسن بن أبي عمرو معونته عليه، فخوطف، فامتنع، وخلوتُ به، فقال لي: تشير عليّ بذلك؟ فقلتُ: لا أرى لك ذلك.

ثم قمنا بين يدي أبي الحسن بن أبي عمرو، وأعاد خطابه، وعدتُ إلى معونته، فقال لي: أليس قد شاورتُك، فأشرتُ عليّ أن لا أفعل.

فوجم أبي الحسن بن أبي عمرو من ذلك، وقال: تشير علينا بإنسان،
ثم تشير عليه أن لا يفعل!!.

قلت: نعم، إمامي في ذلك مالك بن أنس، أشار على أهل "المدينة"
أن يُقَدِّمُوا نافعاً القارئ مسجد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأشار على
نافع أن لا يفعل، ف قيل له في ذلك، فقال: أشرتُ عليكم بنافع؛ لأني لا
أعرف مثله، وأشرتُ عليه أن لا يفعل؛ لأنه يحصل له أعداء وحساد.
فكذلك أنا أشرتُ عليكم به؛ لأني لا أعرف مثله، وأشرتُ عليه أن لا
يفعل؛ لأنه أسلم لدينه.

قال الصَّيْمَرِي: استقرَّ التدريس بـ"بغداد" لأبي بكر الرازي، وانتهت الرحلة
إليه، وكان على طريقه من تقدمه في الورع، والزهد، والصيانة.

ودخل "بغداد" سنة خمس وعشرين، ودرّس على الكرخي، ثم خرج إلى
"الأهواز"، ثم عاد إلى "بغداد"، ثم خرج إلى "نيسابور" مع الحاكم
النيسابوري، برأي شيخه أبي الحسن الكرخي ومشورته، فمات الكرخي، وهو
بـ"نيسابور"، ثم عاد إلى "بغداد"، سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

تفقه عليه أبو بكر أحمد بن موسى الخوارزمي، وأبو عبد الله محمد بن
يحيى الجرجاني، شيخ القدوري، وأبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر المعروف
بابن المسلمة، وأبو جعفر محمد ابن أحمد النسفي، وأبو الحسين محمد بن
أحمد بن أحمد الزعفراني، وأبو الحسين محمد بن أحمد ابن الطيّب الكماري،
والد إسماعيل قاضي "واسط".

قال الخطيب: لأبي بكر تصانيف كثيرة مشهورة، ضمنها أحاديث،
رواها عن أبي العباس الأصمّ النيسابوري، وعبد الله بن جعفر بن فارس
الأصبهاني، وعبد الباقي بن قانع القاضي، وسليمان بن أحمد الطبراني،
وغيرهم.

قال في ((الجواهر)): وله من المصنّفات: ((أحكام القرآن))، و((شرح مختصر شيخه أبي الحسن الكرخي))، و((شرح مختصر الطحاوي))، وشرح ((الجامع)) لمحمد بن الحسن، وشرح ((الأسماء الحسنى))، وله ((كتاب)) مفيد في أصول الفقه، وله ((جوابات)) عن مسائل وردت عليه.
قال ابن النجّار: توفي يوم الأحد، سابع ذي الحجّة، سنة سبعين وثلاثمائة، عن خمس وستين سنة، وصلى عليه أبو بكر الخوارزمي، صاحبه. حكاها الخطيب. انتهى.

٤٢٨

الشيخ الفاضل أحمد بن
المفتي علي العمري الفاروقي
الموصلي، الأديب*.

قدم معزولا عن متصرفية الحديدية إلى "القُسطنطينية"، وأقام إلى أن توفي بها سنة ١٣١٠ عشر وثلاثمائة وألف.
له ((ديوان شعره)) في مجلد، فقد في الحريق، و((فصل الخطاب في فضل عمر بن الخطاب)) في مجلد كبير.

٤٢٩

الشيخ الفاضل أحمد بن
علي المدني (نجيب الدين،

* راجع: هدية العارفين ١: ١٩٣.

أبو العباس) المدرّس *

ولد سنة ١٠٧٠ هـ. ب"المدينة"، ونشأ، وتوفي بها سنة ١١٣٥ هـ.
من تصانيفه: ((شرح على الأجرومية)) في النحو، و((شرح على
الإيساغوجي)) في المنطق، و((شرح البسملة)) في مجلد.

٤٣٠

الشيخ الفاضل أحمد بن

عمر بن أحمد ابن هبة الله بن أبي جرادة **. .
ولد الصاحب كمال الدين ابن العديم، من البيت المشهور.
قال والده في ((الأخبار المستفادة في مناقب بني جرادة)): ولد قبل
صلاة الصبح، من يوم الأربعاء، لأربع بقين من جمادى الأولى، من سنة اثنتي
عشرة وستمائة، في حياة والدي، وسماه باسمه.

٤٣١

الشيخ الفاضل أحمد بن

عمر بن أحمد الإستانبولي، الدمشقي ***.

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ٢٣.

ترجمته في سلك الدرر ١: ١٤٨، وهدية العارفين ١: ١٧٠.

** راجع: الطبقات السنوية ١: ٤١٥.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٥٧، وهو: "العقلي، الحلبي، ابن العديم".

=

*** راجع: معجم المؤلفين ٢: ٢٨.

فقيهه، ولد بـ"دمشق" في حدود سنة ١٢٢٠ هـ،
وتوفي بها سنة ١٢٨١ هـ...

من مؤلفاته: ((حواش على الدرر)) في فروع الفقه الحنفي، و((تحفة
الناسك في بيان المناسك))، و((كفاية الناسك السالك لزيارة حضرة المصطفى
وأداء المناسك)).

٤٣٢

الشيخ الفاضل أحمد بن

عمر بن أيوب الأزميري، الرومي*.

واعظ.

من مؤلفاته: ((فتح الرب الأكرم)) في شرح الحزب الأعظم، و((الفتح
القوي)) لشرح الحزب النووي.
توفي في حدود ١١٨٠ هـ.

٤٣٣

الشيخ الفاضل أحمد بن

عمر بن عثمان الحموي،

= وترجمته في الأعلام للزركلي ١: ١٨٩، وحلية البشر ١: ١٨٣، ١٨٤،
وفهرس المؤلفين بالظاهرية، ومنتخبات التواريخ لدمشق ٢: ٦٤٢، وروض
البشر ٢١، ٢٢.

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ٢٩. هدية العارفين ١: ١٧٧، وإيضاح المكنون ٢:
١٦٣، ١٦٩.

المعروف بالشاكر (أبوالصفا)*.

أديب، شاعر.

توفي بـ"دمشق" في غرة صفر، سنة ١١٩٣ هـ، ودفن بسفح "قاسيون".
من آثاره: ديوان شعر، سماه ((حانة العشاق وريحانة الأشواق)) في
ثلاث مجلدات، نظما ونثرا.

٤٣٤

الشيخ الفاضل أحمد بن

عمر بن محمد ابن أحمد بن

إسماعيل بن علي بن لقمان أبو الليث،

بن شيخ الإسلام أبي حفص، النسفي**.

يعرف بالجد من أهل "سمرقند"، مولده في سنة سبع وخمسمائة.

تفقه على والده الإمام نجم الدين عمر النسفي، وغيره.

وأسمعه أبوه من جماعة من السمرقنديين، والغرباء الواردين عليهم

بـ"سمرقند".

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ٣٢٠.

كتاب في التراجم ٤، عام ٤٣٢٤، ظاهرية سلك الدرر ١: ١٥٥ - ١٦٢،

وإيضاح المكنون ١: ٣٩٠.

** راجع: الطبقات السنية ١: ٤١٦، ٤١٧.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٥٨، والفوائد البهية ٢٩، وكتائب أعلام

الأخبار برقم ٣٥٣.

وانظر: إيضاح المكنون ٢: ٦١٦، وكشف الظنون ٢: ١٩٢٢.

وكان قد سمع من أبيه كثيراً، غير أنه لم يكن له عناية بالحديث مثل والده.

قال أبو سعد في حقه: من أولاد المحدثين والأئمة.

وكان فقيهاً فاضلاً، واعظاً كاملاً، حسن الصمت، وصولاً للأصدقاء.

قدم "مرو"، سنة سبع وأربعين، متوجّهاً إلى "الحجاز".

وانصرف من "نيسابور" لموت السلطان، وتشوش الطرق.

قال: ثم لما وافيت "سمرقند"، أول سنة تسع وأربعين، لقيته بها، واجتمعت به، وكان يُعيرني الكتب والأجزاء، ويزورني، وأزوره، ومع كثرة اجتماعي معه، وشدة أنسي به، لم يتفق لي أن أسمع منه شيئاً بـ"سمرقند".

وقدم علينا "بخارى"، في سنة إحدى وخمسين، عازماً على الحج، وورد "بغداد"، وأقام بها شهرين في التوجه والانصراف، أياماً قلائل، لأن الحروب قائمة بين أمير المؤمنين المقتفي لأمر الله، والسلطان محمد شاه، والناس في شدة عزيمة، وكان ذلك في صفر سنة اثنتين وخمسين، فخرج من "بغداد"، متوجّهاً إلى وطنه، فلما وصل إلى "قؤمس"، وجاوز "بسطام"، خرج جماعة من أهل القلاع، وقطعوا الطريق على القافلة، وقتلوا مقتلة عظيمة من العلماء، والقافلين من "الحجاز"، أكثر من سبعين نفساً، وكان فيهم المجد النسفي، رحمه الله تعالى.

قال: سمعت بعض الحجاج القافلين من أهل "سمرقند"، يقول: قتل الإمام المجد النسفي يوم الاثنين، السابع والعشرين من جمادى الأولى، سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة، بقرب "كوف"، من نواحي "بسطام"، وكان عليه ثلاث ضربات، ضربة على رأسه، وضربتان في رقبته، ودفن بهذه القرية، وأراد

أهل "بِسْطَام" أن ينقلوه إلى "بِسْطَام"، فما أمكنهم؛ لأن الشمس والهواء الحار أثرًا فيه.

قال السمعاني: أنشدني الفقيه أبو الليث لفظاً، قال أنشدني والدي لنفسه:

يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ أَتَرْضَى بَأَن ... يَسْعَدَ قَوْمٌ وَلَكَ الشِّقْوَةُ
كَفَاكَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لَا يَكُنْ ... غَيْرُكَ أَوْفَى مِنْكَ بِالْحُظْوَةِ
وأحمد بن عمر هذا، هو وأبوه من مشايخ صاحب ((الهداية))، وصدر
بهما في ((مشيخته))، وذكر أن أحمد هذا أجاز له من "سمرقند". رحمه
الله تعالى.

قلت: يأتي ذكر والده في حرف العين، وأرخ محمد بن عبد الباقي الزرقاني
المالكي في ((شرح المواهب اللدنية)) في شرح الفصل الأول من المقصد الثامن في
الطب النبوي وفاته سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، ونسب إليه المقدمة المشهورة
بـ((مقدمة أبي الليث)) في الصلاة. وهو خطأ منه، فإن المقدمة المشهورة لأبي الليث
الفقيه نصر بن محمد، وسيأتي ذكره، لا لأبي الليث هذا.

٤٣٥

الشيخ الفاضل أحمد بن

عمر بن محمد النسفي*.

فقيه.

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ٣٤.

وترجمته في كشف الظنون ١٩٢٢، وإيضاح المكنون ٢: ٦١٦.

من تصانيفه: ((المنافع في فوائد النافع)) في فروع الفقه الحنفي.

كان حيًّا قبل ٦٦٤ هـ.

٤٣٦

الشيخ الفاضل أحمد بن

عمر. وقيل: عمرو، بن مهير،

وقيل: مهران الشيباني، أبو بكر، الخصّاف*.

ذكر عمر رضا كحاله أنه ولد في سنة ١٨١ هـ.

ذكره صاحب ((الهداية)) في الوديعة، بلقبه الخصّاف.

روى عن أبيه، وحدث عن أبي عاصم النبيل، وأبي داود الطيالسي،

ومستد بن مُسَرَّهَد، والقَعْنَبِي، ويحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني، وعلي بن

المديني، وعارم بن محمد أبي الفضل، وأبي نعيم الفضل بن دكين، في خلق.

ذكره النديم في ((فهرست العلماء))، فقال: كان فاضلاً، فارضاً،

حاسباً، عارفاً بمذهب أصحابه، وكان مقدماً عند المهتدي بالله، وصنّف

* راجع: الطبقات السنية ١: ٤١٨، ٤١٩.

وترجمته في أخبار أبي حنيفة وأصحابه، للصَّيْمَرِي ١٥٨، وتاج التراجم ٧،

والجواهر المضية برقم ١٦٠، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٤٠، وطبقات ابن هداية

الله ٢٤، والفهرست ٢٩٠، ٢٩١، والفوائد البهية ٢٩، ٣٠، وكتائب أعلام

الأخيار برقم ١٣٧، وكشف الظنون ١: ٢١، ٤٦، ٦٩٥، ٢: ١٠٤٦، ١٣٩٥،

١٤٠٠، ١٤١٦، ١٤٢٥، ومفتاح السعادة ٢: ٢٧٦، ٢٧٧، والوافي بالوفيات

٧: ٢٦٦، ٢٦٧، ومعجم المؤلفين ٢: ٣٥، وسير أعلام النبلاء ٩: ٢٧، وفهرس

المؤلفين بالظاهرية، وتراجم الأعاجم ١٤٨ / ٢، عام ٥٢٥٨، وطبقات الحنفية ١٦

/ ٢، ١٧، وطبقات الشافعية ٨٠، وفهرس المخطوطات ١: ٢٥٤.

للمهتدي ((كتاباً في الخراج))، فلما قتل المهتدي نهب الخصّاف، وذهبت بعض كتبه، ومن جملتها: ((كتاب الخراج)) هذا، و((كتاب)) عمله في المناسك، لم يكن خرج للناس.

قال النديم: وله من المصنّفات: ((كتاب الخيل)) في مجلدين، و((كتاب الوصايا))، و((الشروط الكبير))، و((كتاب الشروط الصغير))، و((كتاب الرضاع))، و((كتاب المحاضر والسجلات))، و((كتاب أدب القاضي))، و((كتاب النفقات على الأقارب))، و((كتاب إقرار الورثة بعضهم لبعض))، و((كتاب أحكام الوقف)) و((كتاب النفقات))، و((كتاب العصير وأحكامه))، و((كتاب ذرع الكعبة والمسجد الحرام والقبور)).

قال ابن النجار: وذكر بعض الأئمة أن الخصّاف كان زاهداً ورعاً، يأكل من كسب يده.

وقال شمس الأئمة الحلواني: الخصّاف رجل كبير في العلم، وهو ممن يصحّ الاقتداء به.

وروى عن بعض مشايخ "بلخ"، أنه قال: دخلت "بغداد"، وإذا على الجسر رجل ينادي ثلاثة أيام، يقول: إن القاضي أحمد بن عمرو الخصّاف، استفتي في مسألة كذا، فأجاب بكذا وكذا، وهو خطأ، والجواب كذا وكذا، رحم الله من بلغها صاحبها.

قلت: هكذا ينبغي أن يكون العلماء، وهكذا يجب أن يكون التحفّظ في دين الله، والنصيحة لعباد الله، لا كعلماء زماننا، الذين ليس لهم غرض إلا التفاسر بالعلم، والتكبر به، وإظهار القوّة والغلبة، فلا يبالي أحدهم إذا كان مستظهِراً في البحث على خصمه، أن يكون على الحقّ أو على الباطل، نعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم.

وكانت وفاة صاحب الترجمة بـ"بغداد"، سنة إحدى وستين ومائتين،
رحمه الله تعالى.

٤٣٧

الشيخ الفاضل أحمد بن

عمرو بن محمد ابن موسى بن
عبد الله، القاضي البخاري أبو نصر،
يعرف بالعراقي*.

حدّث عن أبي نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الإسترأبادي،
ومحمد بن يوسف بن عاصم البخاري، وغيرهما.
ذكره الحافظ الإدريسي، في ((تاريخ سمرقند))، فقال: كان أحد أئمة
أصحاب أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه في الفقه، وكان على قضاء "سمرقند"
مدّة، وانصرف منها إلى "بخارى".
وعاش إلى سنة ستّ وتسعين وثلاثمائة، ومات بـ"بخارى"، رحمه الله
تعالى.

٤٣٨

الشيخ الفاضل أحمد بن

عمر الإسقاطي، أبو السعود المصري**.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٤١٩.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٥٩.

** راجع: الأعلام للزركلي ١: ١٨٨ =

نحوي فقيه، عارف بالتجويد، من أهل "القاهرة".

من كتبه: ((تنوير الحالك على منهج السالك للأشمويني على ألفية ابن مالك)) في "دمشق" و"القاهرة" و"تونس"، "جزآن"، و((منهج السالكين)) حاشية على ((شرح ملا مسكين)) ل((كنز الدقائق))، مجلّدان في الأزهرية، و((القول الجميل على شرح ابن عقيل)) في الأزهرية، و((حاشية على شرح عصام للسمرقندية)) في الأزهرية، و((حاشية على شرح القاضي للجزرية)) تجويد، في العبدلية، و((حلّ المشكلات في القراءات)) في التيمورية.

وهو والد محمد بن أحمد.

توفي سنة ١١٥٩ هـ.

٤٣٩

الشيخ الفاضل أحمد بن

عمر الدولت آبادي، شهاب الدين

= وترجمته في سلك الدرر ١: ١٤٩، والجبرتي. طبعة لجنة البيان ٢:
٤١ و ١: ١٦٥، ونشرة ٣: ٣٧، والأزهرية ٢٨٤ و ٤: ١٣٧، ٢٩٧،
٣٥٧ والأحمدية ٢٤٧، والزيتونة ١: ١٤١، والتيمورية ٣: ١٥، ومعجم
المؤلفين ٢: ٢٩. السر المصون ١٠٥، وهديّة العارفين ١: ٧٤، وفهرست
الخدوية ١: ٩٨، ١٠٦، ١٣٩، ٤: ٣٤، وفهرس النحو ٣٠، وفهرس
البلاغة ٧.

ابن شمس الدين، الهندي*.

فقيه حنفي، أديب بالعربية.

مولده في "دولت آباد" ووفاته في "جونفور" في سنة ٨٤٩ هـ.

كان ينعت بملك العلماء.

من كتبه: ((الإرشاد)) في النحو، و((شرح قصيدة بانة سعاد))،

و((المعافية))، و((شرح الكافية)) لابن الحاجب، في الظاهرية ((الرقم العام

٥٠٢٢)، و((البحر الموجب)) في تفسير القرآن، و((شرح أصول البزدوي)).

٤٤٠

الشيخ الفاضل أحمد بن

عمر اليمني شهاب الدين**.

عُني بالنحو، والفقه، والقراءات، والفرائض.

وأفاد ببلاده، وكان من فضلائها الكبار.

مات بـ"زيد". رحمه الله تعالى.

كذا في ((إنباء العُمر)).

* راجع: الأعلام للزركلي ١: ١٨٧.

وكشف الظنون ٦٨، و ١٣٧١، والأزهرية ٤: ٢٧٣، وهديّة ١: ١٢٧،

ومعجم المطبوعات ١٩٠، ومخطوطات الظاهرية، النحو ٥٥١.

** راجع: الطبقات السنية ١: ٤١٧، ٤١٨.

وترجمته في حاشية الدرر الكامنة ١: ٢٤٧.

٤٤١

الشيخ الفاضل أحمد بن

عمران، أبو جعفر، اللَّيْمُوشِكِيِّ، الإِستِرابَازِيِّ*.

الْفَقِيه، المَحَدَّث لِأَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ.

قال السهمي في ((تاريخ جرجان)): من أصحاب "الرأي"، وكان مذهبه مذهب أهل السنة.

وروى عن الحسن بن سلام السواق، وأحمد بن حازم بن أبي غرزة، والهيثم بن خالد، ومحمد بن سعد العوفي، وابن أبي العوام، وغيرهم.

سمع منه أبو جعفر المستغفري في سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة، ومات في هذه السنة.

ذكره الحافظ أبو سعد الإدريسي في ((تاريخ إسترأباد))، وقال: كان ثقة في الحديث، من أصحاب الرأي، شديد المذهب، كان يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق، والإيمان قول وعمل، يزيد، وينقص.

قال السمعاني: واللَّيْمُوشِكِيُّ، بكسر اللام، وسكون الياء، وضمة الميم، وبعدها واو وسين مهملة ساكنة، ثم كاف؛ نسبة إلى "لَّيْمُوشِك"، قرية من قرى "إسترأباد".

٤٤٢

الشيخ الفاضل أحمد بن

علي الهندي، الرامبوري**.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٤٢٠.

وترجمته في الأنساب ٤٩٨، تاريخ جرجان ٤٦٩، الجواهر المضية برقم ١٥٦، الباب ٣: ٧٥.

** راجع: الأعلام للزركلي ١: ١٨٣.

فقيه، حنفي.

له ((رسالة في الأشراف الكيلانيين الحمويين القاطنين بالهند))، يظنّ أنها بخطّه، في ١٣ ورقة، بدار الكتب (١٣٧٧ تاريخ)^(١).
توفي بعد ١٣١٣ هـ.

٤٤٣

الشيخ الفاضل أحمد بن

أبي عمران أبو جعفر، الفقيه*.

الإمام، العالم، العلامة، أحد أصحاب التفنّن في العلوم.

واسم أبي عمران موسى بن عيسى، وإنما ذكرته هنا لغلبة الكنية على أبيه.

نزل أبو جعفر "مصر"، وحدث بها عن عاصم بن علي، وسعيد بن سليمان، الواسطيين، وعلي بن الجعد، ومحمد بن الصباح، وبشر بن الوليد، وإسحاق بن إسماعيل، وغيرهم.

وهو أستاذ أبي جعفر الطحاوي، وكان ضريراً، روى عنه

الطحاوي، وغيره.

(١) المخطوطات المصوّرة، التاريخ ٢: القسم الرابع ١٩٧.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٣١٤، ٣١٥.

وترجمته في أخبار أبي حنيفة وأصحابه ١٥٨، ١٥٩، وإيضاح المكنون ١: ٣٩٤، وتاريخ بغداد ٥: ١٤١، ١٤٢، والجواهر المضية برقم ٢٦٢، وحسن المحاضرة ١: ٢١٩، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٤٠، والعبير ٢: ٦٣، والفوائد البهية ١٤، والكامل لابن الأثير ٧: ٤٦٥، وكتائب أعلام الأخيار برقم ١٣٢.

قال الخطيب: وقال لي القاضي أبو عبد الله الصيمري: أبو جعفر أحمد بن أبي عمران، أستاذ أبي جعفر الطحاوي، وكان شيخ أصحابنا بـ"مصر" في وقته، وأخذ العلم عن محمد بن سماعة، وبشر بن الوليد، وأضرابهما.

وقال أبو سعيد بن يونس: أحمد بن أبي عمران الفقيه، يكنى أبا جعفر، واسم أبي عمران موسى بن عيسى، من أهل "بغداد"، وكان مكيناً من العلم، حسن الدراية بألوان من العلم كثيرة، وكان ضير البصر، وحدث بحديث كثير من حفظه، وكان ثقة، وكان قدم إلى "مصر" مع أبي أيوب صاحب خراج "مصر"، فأقام بـ"مصر" إلى أن توفي بها في المحرم، سنة ثمانين ومائتين. انتهى.

قلت: هذا موافق لما ذكره ابن الأثير^(١) رحمه الله تعالى.

(١) هو أبو الحسن عزّ الدين علي بن محمد الجزري، نسبته إلى جزيرة ابن عمر الشافعي. كان صدرا معظما، كثير الفضائل، حافظا للتاريخ، خبيرا بأنساب العرب. صنف في التاريخ كتابا، واختصر "أنساب السمعاني"، وله "كتاب أخبار الصحابة" في ستّ مجلدات، وكان قد سمع على الشيوخ في بلاد، منها: "الموصل" و"بغداد" و"الشام" و"القدس" وغيرها. وتوفي سنة ٦٣٠هـ. كذا في "مرآة الجنان" لليافعي، وفي "طبقات ابن شهبة" علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد عزّ الدين أبو الحسن الشيباني الجزري المؤرّخ المعروف بابن الأثير، وُتد بـ"الجزيرة"، واشتغل، وسمع في بلاد متعددة، وكان إماما، نسابا، مؤرخا، صنف التاريخ المشهور بـ"الكامل" في عشر مجلدات، وكتابا حافلا في معرفة الصحابة، سماه "أسد الغابة في معرفة الصحابة". ←

وذكره الحافظ جلال الدين السيوطي في ((حسن المحاضرة))، وقال:
قاضي "الديار المصرية"، وأثنى عليه.
وهذا صريح في أنه ولي القضاء بـ"مصر"، فكأنه وليه قبل أن أصيب
ببصره، فليحزّر، والله أعلم.

٤٤٤

الشيخ الفاضل أحمد بن

أبي الكرم ابن هبة الله، الفقيه*.

ذكره ابن العديم في ((تاريخ حلب))، وقال: كان فقيهاً حسناً، ديناً،
كثير التلاوة للقرآن.
وولي التدريس بـ"الموصل"، ومشيخة الرباط، وطلب الحديث.
وقدم "حلب" مراراً، رسولاً إلى الملك الناصر داود، في سنة ثمان
وأربعين وستمائة.

← توفي في شعبان وقيل في رمضان سنة ٦٤٠هـ. انتهى. ملخصاً. وقد
طالعت "الكامل"، وهو كاسمه كامل. أوله: الحمد لله القديم، فلا أول لوجوده.
إلخ. ابتدأ فيه من ابتداء الخلق إلى سنة ٦٣٨هـ، وبسط القول مع إيجاز اللفظ في
حوادث كل سنة، وقد غلط صاحب "كشف الظنون"، حيث قال: إنه انتهى فيه
إلى سنة ٦٣٢هـ، وتوفي سنة ٦٣٨هـ، وطالعت أيضاً "أسد الغابة"، جمع فيه من
كتب متعددة، صنفت في معرفة الصحابة.

* راجع: الطبقات السنوية ١: ٣١٥، ٣١٦.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٦٧.

وورد "بغداد" رسولاً أيضاً في هذه السنة.

وتوفي بـ"الموصل" سنة خمسين وستمائة.

قال ابن العديم: بلغني وفاته وأنا بـ"بغداد"، في هذا التاريخ، رحمه الله

تعالى.

٤٤٥

الشيخ العالم الفقيه أحمد بن

أبي المنصور الخطيب الكوباموي،

أحد أكابر الفقهاء الحنفية*

ولد، ونشأ بـ"كوبامو"، وقرأ العلم على والده، وعلى الشيخ أحمد أبي سعيد الحنفي الأميتهوي، وجدّ في البحث والاشتغال، حتى برع في الفقه وأصوله والعربية واستخدم في تأليف ((الفتاوى الهندية))، فوظّف له عالمكير بن شاهجهان روية وشيئا من الغلّة كلّ يوم، رأيت في ذلك منشورا للسلطان المذكور المؤرّخ في الحادي عشر من ذي القعدة الحرام سنة ثمان وسبعين وألف، كتب فيه أن الوظيفة تعطى له بتصديق الشيخ وجيه الدين الكوباموي. انتهى.

قيل: إنه سافر إلى "الحجاز" صحبة شيخه أحمد بن أبي سعيد، فحجّ،

وزار، ومات بها.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٢٤.

وقد ذهب أحمد بن أبي سعيد إلى "الحجاز" مرتين، مرّة سنة اثنتين ومائة وألف، وأقام بها خمس سنوات، وذهب مرّة ثانية سنة اثنتي عشرة ومائة وألف، كما تقدّم.

٤٤٦

الشيخ الفاضل أحمد بن

أبي المؤيّد المحمودي، النسفي، أبو نصر*.

كان إماماً جليلاً، فاضلاً، زاهداً، أعجوبة الدنيا، وعلامة العلماء. مصنّف ((الجامع الكبير المنظوم))، في فروع الفقه الحنفي، أتمّه في المحرم سنة ٥١٥ هـ، وهو في مجلّد، و((شرحه)) في مجلدين، رأيت بخطّ ابن طولون، أن كلّ باب منه قصيدة، وأن له قصيدة في أصول الدين. وبيت المحمودية بـ"مرو" مشهور بالعلم، وهذه النسبة إلى بعض أجداد المنتسب إليه، رحمهم الله تعالى. كان حيا ٥١٥ هـ.

٤٤٧

الشيخ الفاضل أحمد بن

أبي يزيد ابن محمد، شهاب الدين بن

* راجع: الطبقات السنية ١: ٣١٦. وترجمته في الجواهر المضية، برقم ٢٦٥، وكشف الظنون ١: ٥٧٠، ٢: ١٣٤٤، وفيه أنه كان حيا سنة خمس عشرة وخمسمائة.

زكي الدين العجمي السراي، المشهور بمولانا زاده*
كان أبوه ناظر الأوقاف بـ"بلاد السراي"، وكان معروفاً بالزهد
والصلاح، فتضرّع إلى الله تعالى، أن يرزقه ولداً صالحاً، فولد له أحمد هذا، في
يوم عاشوراء، سنة أربع وخمسين وسبعمائة.
ومات أبوه وله تسع سنين، فلأزم الاشتغال، حتى برع في أنواع العلوم،
وصار يضرب به المثل في الذكاء.
وخرج من بلده وله عشرون سنة، فطاف البلاد، وأقام بـ"الشام"
مدّة.

ودرس الفقه والأصول، وشارك في الفنون، وكان بصيراً بدقائق العلوم.
وكان يقول: أعجب الأشياء عندي البرهان القاطع، الذي لا يكون فيه
للمنع مجال، والشكل الذي يكون فيه فكر ساعة.
ثم سلك طريق التصفوّ، وصحب جماعة من المشايخ مدّة.
ثم رحل إلى "القاهرة"، وفوّض إليه تدريس الحديث بـ"الظاهرية"، في
أول ما فتحت، ثم درس الحديث بـ"الصرغتمشية"، وقرأ فيها ((علوم الحديث))
لابن الصلاح، بقوة ذكائه، حتى صاروا يتعجبون منه.
ثم إن بعض الحسدّة دسّ إليه سمّاً، فمرض، وطال مرضه، إلى أن مات في
الحرم، سنة إحدى وتسعين، وكثر الثناء عليه جداً. وترك ولداً صغيراً من بنت
الأقصرائي، وأنجب بعده، وتقدّم، وهو محبّ الدين، إمام السلطان في زمنه.

* راجع: الطبقات السننية ١: ٣١٦، ٣١٧.

٤٤٨

الشيخ الفاضل أحمد بن

عيسى، أبو العبّاس ابن الرصاص، النحوي*

شارح «الألفية». كان إماماً كبيراً، في الفقه، وغيره، وعليه انتفع

الشيخ شمس الدين الديري.

توفي بـ"دمشق"، سنة تسعين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

٤٤٩

الشيخ الفاضل أحمد بن عيسى الزيني**

ذكره الصيمري في طبقة الحصّاف، وأحمد بن أبي عمران، قال: وكان

إليه أحد جانبي "بغداد"، والجانب الآخر إلى إسماعيل بن إسحاق.

٤٥٠

الشيخ الفاضل أحمد بن

عيسى المرشدي، المكي***

* راجع: الطبقات السنية ١: ٤٢١.

** راجع: الطبقات السنية ١: ٤٢٠، ٤٢١.

وترجمته في أخبار أبي حنيفة وأصحابه للصيمري ١٥٨، وتاج التراجم ١٤،
والجواهر المضية برقم ١٦١، وهي في المصدرين الأخيرين مفصلة عما ورد هنا.

*** راجع: معجم المؤلفين ٢: ٣٩. خلاصة الأثر ١: ٢٦٦ - ٢٧١، وفهرس دار

الكتب المصرية ٣: ٥٧.

أديب، شاعر.

ولي القضاء بـ"مكة"، وتوفي في ٥ ذي الحجة ١٠٤٧ هـ.
من آثاره: ((تخميس همزية أم القرى)) في مدح خير الورى للصنهاجي.

٤٥١

الشيخ الفاضل أحمد بن

أبي الغيث الشهير بمغلباي*.

متكلم، أديب، خطيب.

ولد بـ"المدينة" سنة ١٠٧٠ هـ، ونشأ بها، وأمّ بـ"المسجد

النبوي"، ودرّس، وخطب به، وتوفي بها سنة ١١٣٤ هـ، ودفن
بـ"البقيع".

من تصانيفه: ((نظم عقيدة السنوسي الصغرى))، و((شرحها)).

٤٥٢

الشيخ الفاضل أحمد بن

الفرج بن عبد العزيز الساغرجي،

السغدي أبو نصر. والد الإمام محمود**.

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ٤٠.

وترجمته في سلك الدرر ١: ٨١، ٨٢، وهدية العارفين ١: ١٧٠.

** راجع: الطبقات السنوية ٢: ٧.

تفقه عليه ولده، وروى عنه.

وحدث هو عن يوسف بن صالح الخطيب، وغيره.

مات بـ"سمرقند"، في ربيع الأول، سنة أربع وعشرين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

٤٥٣

الشيخ الفاضل أحمد بن

فضلان بن العباس بن راشد ابن حماد*.

صاحب الرحلة إلى "بلاد الترك" و"الخزر" و"الروس" و"الصقالبة"،

المعروفة بـ ((رسالة ابن فضلان)) مبتورة الآخر.

كان في أوليته من موالي محمد بن سليمان الحنفي (القائد، فاتح

مصر)، ثم أصبح من موالي المقتدر العباسي.

وأوفده المقتدر إلى "ملك الصقالبة" ((على أطراف نهر الفولغا))

مع جمع من القادة والجند والتراجم، إجابة لطلب بلغار الفولغا، وقد

بعثوا برسول منهم إلى عاصمة الخلافة، يرجون العون على مقاومة ضغط

الخزر عليهم من الجنوب، وأن ينفذ إليهم من يفقههم في الدين ويعرفهم

بشعائر الإسلام.

وكانوا قد اعتنقوه قبل عهد غير بعيد.

وترجمته في الأنساب ٢٨٦، والجواهر المضية برقم ١٦٣.

والساغر جي: نسبة إلى "ساغرج"، قرية من قرى "سمرقند". انظر: الباب ١: ٥٢٢.

* راجع: الأعلام للزركلي ١: ١٩٥، ١٩٦.

وقامت البعثة من "بغداد" (في ١١ صفر ٣٠٩ هـ، ٢١ يونيو ٩٢١ م) مرة بـ"همدان" و"الري" و"نيسابور" و"مرو" و"بخاري"، ثم مع "نهر جيحون" إلى "خوارزم" إلى "بلغار" الفولغا في ١٨ محرم ٣١٠ هـ (١٢ مايو ٩٢٢ م)، ولم يعرف خط سير الرجعة لضياح القسم الأخير من الرسالة^(١).
توفي بعد ٣١٠ هـ.

٤٥٤

الشيخ الفاضل القاضي أحمد بن

فلان الهزاروي، أحد العلماء الصالحين*.

ولد، ونشأ بـ"هزاره"، وقرأ أكثر الكتب الدراسية على والده.
ثم سافر إلى "ديوبند"، وأخذ عن أساتذتها في المدرسة العالية، ثم رجع إلى بلاده، وولي القضاء، وحصل له القبول العظيم في بلاده، وهو اليوم مشغول بالقضاء والتدريس.

(١) انظر: رسالة ابن فضلان، طبعة المجمع العلمي العربي بـ"دمشق"، ومقدمة محقق نشرها الدكتور سامي الدهان.

واقرا كلمة كراتشكوفسكي في كتابه "تاريخ الأدب الجغرافي العربي": القسم الأول الصفحة ١٨٦ - ١٨٧ وبمخنا كتبه ب.

زاهددير، في نشرة الأنباء السوفياتية بـ"القاهرة" العدد ١٢ في ٢٦ مارس ١٩٥٧، وكلمة عن ابن فضلان في دائرة المعارف ببيروت ٣: ٤٣٢ وكلمة عنه في هدية

العارفين ١: ٥٧ تقول: (له كتاب الجغرافيا مطبوع)؟

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٦.

مات في السابع عشر من صفر سنة إحدى وثلاثين وثلاث مائة
وألف، وله سبعون سنة، كما وجد بخط ولده الشيخ عبد السلام.

٤٥٥

الشيخ الفاضل أحمد بن

فهد بن الحسين بن فهد

أبو العباس العلثي، الفقيه*.

سمع من أبي شاکر يحيى بن يوسف البالائي^(١)، وفخر النساء شهدة
بنت أحمد الكاتبة، وغيرهما، وحدث.

ومات بـ"بغداد" سنة سبع وعشرين وستمائة.

ودفن بمقبرة "الحلبيّة"، بفتح الحاء، وسكون اللام، وبعدها باء موحدة،

وتاء تأنيث: محلة كبيرة مشهورة بـ"بغداد"، بقرب "باب الأرح".

ذكره المنذري في ((التكملة)).

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ٧.

وترجمته في التكملة ٥: ٤٠١، ٤٠٢، والجواهر المضية برقم ١٦٤، وذكره في
الأنساب أيضا، وشذرات الذهب ٥: ١٢٣، وفي الأصول: "العلسي" وهو خطأ،
وهو عند ابن العماد حنبلي. وانظر: حاشية الجواهر ١: ٢٣٥.

والعلثي: نسبة إلى "العلث"، وهي قرية على "دجلة" بين "عكبرا"

و"سامراء". انظر: معجم البلدان ٣: ٧١١.

(١) نسبة إلى قرية "بالا"، وهي من قرى "مرو". انظر: اللباب ١: ٩٤، والنسبة
فيه "بالائي".

٤٥٦

الشيخ الفاضل أحمد بن

قانع بن مرزوق بن واثق القاضي،

أبو عبد الله مولى بن أبي الشوارب

أخو عبد الباقي بن قانع القاضي، الآتي ذكره في محله*.

ولد سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

ومات سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.

وكان فقيهاً، حسن العلم بالفرائض.

وحدّث عن أبي شعيب الحرّاني، والحسن بن مثنى العنبري، وإسماعيل

بن الفضل البلخي، وغيرهم. وحدّث عنه علي بن أحمد الرزاز، وغيره. وكان

ثقة. ذكره الخطيب، في ((تاريخه)). وروى له بسنده، عن أبي هريرة رضي الله

تعالى عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: (أدعوا الله وأنتم موقنون

بالإجابة، وأعلموا أن الله لا يستجيب الدعاء من قلب لاؤه).

٤٥٧

الشيخ الفاضل أحمد بن

قلمشاه، أبو العباس القونوي**.

قاضي القضاة بمدينة "قونية"، من "بلاد الروم"، أكثر من ثلاثين سنة.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٨.

وترجمته في تاريخ بغداد ٤: ٣٥٥، ٣٥٦، والجواهر المضية برقم ١٦٥.

** راجع: الطبقات السنية ٢: ٨. وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٦٦.

كان إماماً، عالماً بالتفسير والفقه، والنحو، والأصلين.
ودرس بـ"قونية" بـ"المصلحية"، و"النظامية"، وغيرهما.
كذا ذكره في ((الجواهر))، من غير زيادة.

٤٥٨

الشيخ الفاضل العالم العارف بالله

الشيخ أحمد بن الكاتب أخو الشيخ *

وهو مشهور بأحمد بيجان، وله كتاب مسمى بـ((أنوار العاشقين))،
وكراماته ومقاماته ظاهرة من الكتاب المذكور، وهو متوطن بمدينة "كليبولي"،
وقبره هناك، رحمه الله تعالى.

٤٥٩

الشيخ الفاضل أحمد بن

كامل بن خلف بن شجرة بن

منصور^(١) القاضي، الشجري^(٢)، البغدادي **.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٦٧.

(١) وفي الأصول: "أبو منصور" وهو خطأ، فإن كنيته "أبو بكر".

(٢) وفي الأصول: "السزي" وهو خطأ، راجع: المصادر السابقة.

والشجري: نسبة إلى "الشجرة"، وهي قرية بـ"المدينة". انظر: الأنساب، واللباب.

** راجع: الطبقات السنية ٢: ٩ - ١١.

وترجمته في إنباء الرواة ١: ٩٧، ٩٨، الأنساب ٣٣٠، وإيضاح المكنون ٢:

٢٨٣، ٣٠٥، ٣٢١، ٣٥٠، ٦٠٤، وبغية الوعاة ١: ٣٥٤، وتاج التراجم ١٤، =

قال السمعاني: كان عالماً بالأحكام، والقرآن، وأيام الناس، والأدب،
والتواريخ، وله فيها مصنفات.

ولي قضاء "الكوفة".

وحدث عن محمد بن الجهم السمرى، وأبي قلابة الرقاشي، وغيرهما.
روى عنه الدارقطني، وأبو عبيد الله.

وكان متساهلاً في الحديث.

كذا في ((الجواهر)).

وذكره الخطيب البغدادي في ((تاريخه))، فقال: أحمد بن كامل بن

خلف بن شجرة ابن منصور بن كعب بن يزيد، أبو بكر، القاضي.

كان ينزل في شارع عبد الصمد عند مربعة أبي عبيد الله، من

الجانب الشرقي.

وهو أحد أصحاب محمد بن جرير الطبري.

وتقلد قضاء "الكوفة" من قبل أبي عمر محمد بن يوسف.

وكان من العلماء بالأحكام، وعلوم القرآن، والنحو، والشعر، وأيام

الناس، وتواريخ أصحاب الحديث، وله مصنفات في أكثر ذلك. انتهى.

قلت: قول الخطيب: وهو أحد أصحاب محمد بن جرير الطبري،

يدل على أن ابن كامل ليس بجنفي المذهب، كما ذكره صاحب ((الجواهر))،

= وتاريخ بغداد ٤: ٣٥٧-٣٥٩، والجواهر المضية برقم ١٦٨، وشذرات الذهب ٣:

٢، وطبقات القراء ١: ٩٨، والعبر ٢: ٢٨٥، والفهرست ٤٨، والكامل ٨: ٥٣٧،

وكشف الظنون ١: ٢٨، ٢: ١٢٠٧، ولسان الميزان ١: ٢٤٩، واللباب ٢: ١٣،

ومعجم الأدباء ٤: ١٠٢-١٠٨.

اللهم إلا أن يُقال: إنه أحد أصحابه في غير الفقه، من علوم الحديث، وغيرها، ولم أقف على تصريح في ذلك إلى الآن، وإنما ذكرته تبعاً لصاحب ((الجواهر)).

قال الحسن بن رزقويه، وقد ذكر أحمد بن كامل: لم تر عيناى مثله. وحدث الحسن بن أبي بكر، قال: سمعتُ أحمد بن كامل القاضي، يقول: رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، وكأنه في المسجد الذي في أصحاب البارزي، في الجانب الشرقي في المحراب، فتقدمت، فقرأت عليه، واستعدت، وابتدأتُ بأتم القرآن أقرأها، وأعدتُ على عدد أهل "الكوفة". فلما قرأتُ: (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) قلتُ: يا رسول الله! كيف أقرأ هذا الحرف (مَالِكِ)، أو (مَلِكِ).

فقال لي: (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ).

فقلتُ: بألف أو بغير ألفٍ؟ فقال: بغير ألف.

وقرأتُ من سورة البقرة، فلما قرأتُ، (خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ)^(١)، قال: خَتَمَ اللهُ عَلَى أَفْئِدَتِهِمْ، وهزءة. فوقع في نفسي في المنام أنه صلى الله عليه وسلم أراد أن يُعَلِّمَنِي أن القلب هو الفؤاد، فبلغتُ عليه إلى خمسين آية، من سورة البقرة، على عدد أهل "الكوفة".

وسئل أبو الحسن الدارقطني، عن ابن كامل، فقال: كان متساهلاً، وربما حدث من حفظه بما ليس عنده في كتاب، وأهلكه العجب، فكأنه^(٢) كان يختار ولا يضع لأحد من العلماء الأئمة.

(١) سورة البقرة ٧.

(٢) وفي تاريخ بغداد، ومعجم الأدباء: "فإنه".

فقليل: كان جريري المذهب؟..

فقال أبو الحسن: بل خالف، واختار لنفسه. وهذا يُؤيد ما تقدّم من كونه ليس بحنفي، ولكن قوله (اختار لنفسه) يُمكن حمله على أنه اختار لنفسه ما يُوافق رأي الإمام الأعظم، بحيث صار لكثرة أخذه برأيه يُعدّ من أتباعه. والله أعلم.

وأملى كتاباً في ((السّير))، وتكلّم على الأخبار.

ومن شعره^(١):

إِنَّ الثَّمَانِينَ عَقْدٌ لَيْسَ يَبْلُغُهُ ... إِلَّا الْمَوْخَرُ لِلْأَخْبَارِ وَالْعَبْرُ^(٢)
ومنه^(٣):

لَيْسَ لِي عُدَّةٌ تَشُدُّ فَوَادِي ... غَيْرَ ذِي الطَّوْلِ عُدَّتِي وَظَهِيرِي^(٤)
هُوَ فَخْرِي لِكُلِّ مَا أَرْجِيهِ ... وَغِيَاثِي وَرَاحِمِي وَنَصِيرِي^(٥)
ومنه أيضاً^(٦):

صَرَفَ الزَّمَانَ تَنْقُلُ الْأَيَّامِ ... وَالْمَرْءُ بَيْنَ مُحْمَلٍ وَحِزَامِ
وَإِذَا تَعَسَّفَتِ الْأُمُورَ تَكَشَّفَتِ ... عَنِ فَضْلِ إِنْعَامٍ وَقُبْحِ أَثَامِ^(٧)

(١) البيت في إنباء الرواة ١: ٩٨، ومعجم الأدياء ٤: ١٠٥ - ١٠٨.

(٢) في الإنباء ومعجم الأدياء "عقد الثمانين"، وفي معجم الأدياء "للأخبار والغير".

(٣) البيتان في إنباء الرواة ١: ٩٨.

(٤) في الإنباء "نشد قوامي".

(٥) في الإنباء "هو ذخري".

(٦) البيتان في إنباء الرواة ١: ٩٨، ومعجم الأدياء ٤: ١٠٦.

(٧) في إنباء الرواة ومعجم الأدياء "إذا تقشعت".

وكانت وفاته يوم الأربعاء، لثمان خلون من المحرم، سنة خمسين
وثلاثمائة.

وكانت ولادته في سنة ستين ومائتين.

٤٦٠

الشيخ الفاضل أحمد بن

كُشتغدي بن عبد الله الخطائي*.

مولده في شهر رمضان سنة ثلاث وستين وستمائة.

ووفاته في صفر، سنة أربع وأربعين وسبعمائة.

قال في ((الجواهر)): شيخ فقيه، عنده فهم.

سمع من النجيب^(١)، وأبي حامد المحمودي الصابوني الإمام، روى
لنا عنهما. وأجاز له من "دمشق" جماعة، منهم؛ الإمام جمال الدين ابن
مالك رحمه الله تعالى.

٤٦١

الشيخ الفاضل أحمد بن

أبي الكرم بن هبة الله الفقيه،

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٢.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٦٩، والدرر الكامنة ١: ٢٥٣، والوافي

بالوفيات ٧: ٢٩٩.

(١) وفي الدرر "النجيب القيسي".

من أصحاب أبي حنيفة رحمه الله،

ذكره ابن العديم في ((تاريخ حلب))*

قال وكان فقيها حسنا، ديناً، كثير التلاوة للقرآن، وولي التدريس بـ"الموصل"، ومشيخة الرباط، وطلب الحديث، وقدم "حلب" مرارا رسولا من جهة بدر الدين لؤلؤ صاحب "الموصل"، وورد "دمشق" رسولا إلى الملك الناصر داود في سنة ثمان وأربعين وست مائة، وورد "بغداد" رسولا أيضا في هذه السنة، وتوفي بـ"الموصل" في شوال سنة خمسين وست مائة.

قال ابن العديم بلغني وفاته وأنا بـ"بغداد" في هذا التاريخ، رحمه الله تعالى.

٤٦٢

الشيخ الفاضل أحمد بن

كُنْدُ غُدِي. بالنون الساكنة،

والكاف المضمومة، والغين المعجمة، بعد الدال المضمومة**.

وقبل الدال المهملة أيضاً المكسورة، والياء آخر الحروف شهاب الدين،

ابن التركي، القاهري نزيل "الحسينية"، بالقرب من جامع آل ملك.

كان علماً، فقيهاً، ديناً، بزّي الأجناد.

توجه عن الناصر فرج رسولاً إلى تمرلنك، فمرض بـ"حلب"، واشتدّ

مرضه، حتى مات في ليلة السبت، رابع عشر شهر ربيع الأول، سنة سبع

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٨.

** راجع: الطبقات السنوية ٢: ١٢، ١٣.

وترجمته في الضوء اللامع ٢: ٦٤، ٦٥.

وثمانائة، وصُلِّي عليه من الغد، ودُفِن خارج باب المقام بـ"تربة موسى الحاجب"، وقد جاوز الستين.

ذكره ابن خطيب الناصرية.

قال السخاوي: وأورده شيخنا - يعني ابن حجر - في ((معجمه))، وقال: أحد الفضلاء المهرة في فقه الحنفية، والفنون.

اتصل أخيراً بالظاهر برقوق، ونادمه.

ثم أرسله الناصر إلى تمرلنك، فمات بـ"حلب" في جمادى الأولى. كذا قال. ثم قال: سمعت من فوائده كثيراً.

وقرأ عليه صاحبنا المجدُّ ابن مكناس المقامات بحثاً. زاد في ((إنبائه)): فكان يُجيد تقريرها، على ما أخبرني به المجد.

وقال فيه: اشتغل في عدّة علوم، وفاق فيها.

واتصل بالظاهر في أواخر دولته، ونادمه بتربية^(١) شيخ الصفوي، أحد خواصّ الظاهر، وحصل الكثير من الدنيا.

وقال: إنه مات قبل أن يؤدّي الرسالة، في رابع عشر ربيع الأول.

وأرّخه البرهان المحدث، وأثنى عليه بالعلم، والمروءة، ومكارم الأخلاق.

وقال العيني: إنه كان ذكياً، مُستحضراً، مع بعض مجازفة، ويتكلّم بالتركي.

ذكره في ((الضوء اللامع)).

(١) كذا في الأصول، وانظر بعض أخبار شيخ الصفوي في النجوم الزاهرة ١٢:

٤٦٣

الشيخ الفاضل أحمد بن

مبارك شاه بن حسين بن إبراهيم بن

سليمان القاهري ويعرف بابن

مبارك شاه (شهاب الدين)*.

ولد سنة ٨٠٦ هـ ب"القاهرة"، وتوفي في ربيع الأول سنة ٨٦٢ هـ.
صنّف أشياء، وجمع التذكرة.

٤٦٤

الشيخ الفاضل المعروف

بسيّد أحمد خان الرجل الكبير،

الشهير أحمد بن المتقي بن الهادي بن

عماد بن برهان الحسيني التقوي الدهلوي**.

كان من مشاهير الشرق، لم يكن مثله في زمانه في الدهاء ورزانة
العقل، وجودة القريحة، وقوّة النفس والشهامة والفتنة بدقائق الأمور، وجودة
التدبير، وإلقاء الخطبة على الناس، والمعرفة بمواقع الخطبة على حسب

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ٥٦.

وترجمته في الضوء اللامع ٢: ٦٥، صفحة لم تنشر من بدائع الزهور لابن

إياس ٥٢، ٥٣، وكشف الظنون ٣٨٤.

** راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٧. ٤٤. وإمداد الفتاوى ٦: ١٦٨ - ١٨٢.

الحوادث، والتفرّس من الوجوه، وقد وقع له مع أهل عصره قلاقل وزلازل، وصار أمره في حياته أحوثة، وجرّت فتن عديدة.

والناس قسمان في شأنه: فبعض منهم مقصّر به عن المقدار الذي يستحقّه، بل يريعه بالعظام، وبعض آخر يبالغ في وصفه، ويجاوز به الحدّ، ويلقبه بالمجدّد الأعظم والمجاهد الأكبر، ويتعصّب له كما يتعصّب القسم الأول عليه، وهذه قاعدة مطّردة في كلّ من يفوق أهل عصره في أمر.

وهو ما بلغ رتبة العلماء، بل قصارى أمره إدلاجه في الفضلاء، وهو ما أتقن فناً، وتصانيفه شاهدة بما قلّته، فإن رأيت مصنّفاته علمت أنه كان كبير العقل، قليل العلم، ومع ذلك كان ساعه الله تعالى قليل العمل، لا يصلّي، ولا يصوم غالباً.

وشأنه عجيب كلّ العجب، فإنه كان في بداية أمره على مذهب المشايخ النقشبندية، لأنه نشأ فيهم، وكان والده محمد المتّقى من أصحاب الشيخ غلام علي الدهلوي، وأمه عزيز النساء بنت فريد الدين الكشميري الوزير، كانت بايعت السيّد الإمام المجاهد السيّد أحمد الشهيد السعيد البريلوي، فصنّف الرسائل في إثبات الرابطة، وتصوّر الشيخ، وفي إثبات عمل المولد، وكان الناس يبدعون في ذلك الحال، ثم رغب إلى طائفة السيّد الإمام ومختاراته، وصنّف الرسائل في الانتصار له، فنسبه الناس إلى الوهاية، ثم ارتقى إلى ذروة التحقيق والاجتهاد في المذهب، وصدرت منه الأقاويل في تفسير القرآن الكريم، وفي تهذيب الأخلاق، فكفره الناس، وبعضهم بدعوه، ونسبوه إلى نيجر، وهي كلمة إنكليزية، معناها الفطرة، لقوله: الإسلام هو الفطرة، الفطرة هي الإسلام.

وكان مولده في خامس ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين بعد الألف بـ"دهلي"، وترقى في حجر أمه وجدّه لأمه خواجه فريد الدين، وقرأ النحو والصرف وبعض رسائل المنطق إلى ((شرح التهذيب)) لليزدي، وقرأ ((شرح هداية الحكمة)) للميذي، و((مختصر المعاني))، و((المطول)) على علماء بلدته، ثم صرف همته إلى الهيئة والهندسة، وقرأ ((تحرير الأقليدس))، و((شرح الجغميني))، وبعض الرسائل في الآلات الرصدية للبرجندي، وأعمال الكثرة وأعمال الاضطراب وصنعة الاضطراب والربع المجيب والربع المقنطر والهلزون وجريب الساعة، وفرجاء التقسيم والفرجاء المناسب كلها على خاله زين العابدين.

ثم قرأ ((القانونجه))، و((الموجز))، و((معالجات السديدي))، و((كليات النفيسي))، وشرح الأسباب والعلامات إلى أمراض العين على الحكيم غلام حيدر خان الدهلوي، وتطّيب عليه برهة من الزمان، ثم تقرب إلى بعض متوسّلي الحكومة الإنكليزية، وولي التحرير في ديوان الحاكم لأقطاع "آكره"، وبعد مدّة ولي القضاء لفتحبور سيكري، فصار (صدر أمين)، واستقلّ بالقضاء أربع سنوات، ولقّب به في هذه السنين بهادر شاه بن أكبر شاه بن شاه عالم التيموري جواد الدولة عارف جنك، ثم نقل من "فتحبور" إلى "دهلي"، وسنحت له فرصة للأخذ والقراءة، فقرأ ((القدوري))، و((شرح الوقاية))، و((أصول الشاشي))، و((نور الأنوار))، وبعض كتب أخرى على مولانا نوازش علي الدهلوي، وقرأ بعض المقامات من ((مقامات الحريري))، وبعض القصائد من ((السبع المعلقات)) على مولانا فيض الحسن السهارنبوري، وقرأ ((مشكاة المصابيح))، وقدرا صالحا

من ((جامع الترمذي))، وبعضا من ((صحيح مسلم)) على مولانا مخصوص الله بن رفيع الدين العمري الدهلوي، وأسند عنه للقرآن الكريم.

وصنّف ((آثار الصناديد)) كتابا في تاريخ "دهلي"، وتجنّس الصعوبة في تصنيفه سنة ١٢٦٤هـ، فتلقاه الناس بالقبول، ونقل من "دهلي" إلى "بجنور" سنة ١٢٧٢هـ، وصنّف بها ((تاريخ بجنور))، وجدّ في تصحيح ((آئين أكبري))، لأبي الفضل بن المبارك الناكوري، فصحّحه بمقابلة النسخ العديدة، وكتب عليه الحواشي المفيدة.

وكان في "بجنور" إذ ثارت الفتنة العظيمة ببلاد "الهند"، وثارت العساكر الإنكليزية على الحكومة سنة ١٢٧٣هـ، فقام على ساق لنصرة الحكومة الإنكليزية، فلما تسلّطت الحكومة مرّة ثانية ربّبت له مائتي ربية شهرية له إلى حياته، وبعده لولده الكبير حامد بن أحمد الدهلوي إلى حياته، وجعلته صدر الصدر ببلدة "مرادآباد"، وهو عبارة عن نيابة القاضي في إحدى المتصرفيات، فسار إلى "مرادآباد"، سنة ١٢٧٥هـ، وصنّف الرسائل في أسباب الثورة والخروج، واشتهر أمره في "الهند"، وظهر فضله بين أهلها عند الحكومة الإنكليزية، ثم صنّف ((تفسير الإنجيل))، و((سماء تبين الكلام))، ولكنه لم يتم، واجتهد فيه في تقريب دين الإسلام إلى دين النصارى.

ثم نقل إلى "غازيبور" سنة ١٢٧٩هـ، وأنشأ بها مجمعا علميا لنقل الكتب العلمية والتاريخية من اللغة الإفرنجية إلى لغة أهل "الهند"، يسمونها أردو، وحرّض أهل تلك البلدة من المسلمين والهنادك لإنشاء مدرسة إنكليزية، فأنشأوها، وسموها وكتوريه أسكول، على اسم ملكة إنكلترا.

ثم نقل من "غازيبور" إلى "عليكرة" سنة ١٢٨١هـ، فنقل معه ما كان للمجمع العلمي من الآلات والأدوات إلى "عليكره"، وجمع الناس عليه، وجمع الإعانات له، وبني بناء شامخا لإدارته، فنقل أكثر الكتب المفيدة إلى أردو من العربية والإنكليزية، وأنشأ من تلك الرابطة العلمية صحيفة أسبوعية لإصلاح أهل "الهند"، ونقل من "عليكره" إلى بلدة "بنارس" سنة ١٢٨٤هـ، وصنّف كتابا في حلة طعام أهل الكتاب والمؤاكلة معهم سنة ١٢٨٥هـ، وسفر مع ولديه حامد ومحمود إلى جزائر بريطانيا سنة ١٢٨٦، فأقام في العاصمة سنة وخمسة أشهر، زار في خلالها المراكز الثقافية والمجامع العلمية وبعض الجامعات الشهيرة والمصانع والمعامل الكبيرة، واطّلع على المشاريع التعليمية والفنية، ولقي الأساتذة الكبار، وأعيان الدولة، وقابل الملكة وكتوريا، واحتفت به الدوائر الرسمية، وصنّف بها ((الخطبات الأحمديّة)) في السيرة النبوية، وشرح العقيدة الإسلامية، وردّ ما أورده السر وليم ميور على السيرة ومهاجمته للإسلام وصاحب رسالته، في كتابه الشهير ((حياة محمد))، ورجع إلى "الهند" سنة ١٢٩٢هـ، وأنشأ مجلّة ((تهذيب الأخلاق)).

وفشا أمره في الناس، فكفّره قوم من العلماء لأقاويل صدرت منه في المجلّة، وتبعه الآخرون، وشرع في تصنيف تفسير القرآن، واحتضن المدرسة التي أسسها المولوي سميع الله خان باتفاقه وتوجيهه للمسلمين بـ"عليكره"، أصبح بعده بمدة الجامعة الإسلامية سنة ١٢٩٢هـ، وسكن بتلك البلدة، وطلب من الحكومة أن يحال إلى المعاش، وأجيب إلى ذلك، فانتقل إلى "عليكره"، ووهب لهذه المدرسة (التي توسّعت بعد حياته، واشتهرت باسم جامعة عليكره الإسلامية ذكاءه ونفوذه ومواهبه كلّها،

وانصرف إليها انصرافا كلياً، يرغب فيها جميع طبقات المسلمين، ويجمع لها التبرعات والإعانات بكلّ وسيلة وحيلة، ويختار لها الأساتذة الماهرين من الإنجليز وغيرهم، ويبنى لها البنايات العظيمة، ويقوم لتعريفها والدعوة إليها بالجلولات في أنحاء "الهند"، ويقوم بالدعوة إلى التعليم العصري واقتباس الحضارة الغربية وعادات الغربيين، ويكتب، ويؤلف، ويشير على الحكومة بما يراه صالحاً لها وللمسلمين، ويشارك في تشريع بعض القوانين وتهذيبها، ويخطب في المجلس التشريعي.

وأسس في سنة ١٣٠٤هـ المؤتمر التعليمي الإسلامي لمساعدة المسلمين في الاستفادة بالتعليم الحديث وتوجيههم، وعارض المؤتمر الوطني العام، ودعا المسلمين إلى التنحّي عنه، والعمل لوحدهم متمسكاً بقلّة عددهم، وتخلّفهم في مجال السياسة والثقافة، وقرب العهد بالثورة التي أثارت حولهم الشبهات، ومنحّته الحكومة سنة ١٣٠٦هـ وساماً ممتازاً يسمّى بـ "نجم الهند"، لقّبته بـ: كي. سي. ايس. آئي. ومنحّته جامعة إيدميرا الدكتوراه الفخرية في سنة ١٣٠٧هـ، ونشأ بينه وبين أعضاء المجلس التأسيسي للمدرسة خلاف في بعض القضايا الإدارية، وعارضه صديقه القديم، وعضده الأيمن في تأسيس المدرسة المولوي سميع الله خان في اختياره نجله القاضي سيّد محمود سكرتيراً مساعداً للجنة، فانفصل سميع الله وزملاؤه عن المجلس، واستقالوا عن العضوية، وكان لذلك الأثر العميق في نفس السيّد أحمد خان وأعصابه، وتأثرت صحته، وحدث أن الكاتب الهندكي الذي كان يثق به السيّد أحمد خان وجعله أمين الصندوق في الكلية تحقّقت عليه خيانة في مائة ألف وخمسة آلاف ربية بالتزوير، فكانت ضربة قاضية، لم تحتملها أعصاب السيّد أحمد خان وصحته، تكذّرت أيامه

الأخيرة، ومات ابنه السيّد حامد في سنة ١٣١٥هـ، فأنهارت صحته، ولزم الصمت، واعتراه في غرّة ذي القعدة ١٣١٥هـ احتباس البول، وفي الرابع من ذي القعدة ١٣١٥هـ أصابه الصداع الشديد والحّمى، وفارق الحياة في الليل، ودفن بجوار مسجده الذي بناه في وسط الجامعة.

وكان السيّد أحمد خان رغما عن المآخذ ومواضع النقد التي أشار عليها المؤلف من الرجال العصامين، الذين أثروا في عصرهم وجيلهم تأثيرا، لم يعرف لغيره من معاصريه، وقد أثر في عقلية أبناء عصره، ومن جاء بعدهم، وفي السياسة والأدب والإنشاء وحركة التأليف، وتخرّج في مدرسته الفكرية - على ما فيها من ضعف وانحراف - رجال قادوا الحركة الفكرية والسياسية في شبه القارة الهندية، كان قويّ الشخصية، قويّ النفوذ على أصحابه وجلسائه، عاملا دؤبا، لا يتعب، ولا يملّ، وكان نشاطه كثير الجوانب، متنوع الأغراض، واسع النطاق، وكان على رقة في الدين وشذوذ في العقيدة، شديد الحبّ للمسلمين، شديد التأمّم بما أصيبوا به، تواقا إلى تقدّمهم وسبقهم في مضمار العلم والمدنية والرفاهية، يستخدم لذلك كلّ وسيلة وحيلة. وكان رجلا مرهف الحسّ، حادّ الذهن، عصبيا، سريع الانفعال والقبول، كثير الاعتداد برأيه، كثير الاعتماد على غيره، إذا أعجب به، ووثق، شديد الإجلال للحضارة الغربية.

كان أبيض اللون، تغلب عليه الحمرة، واسع الجبين، كبير الهامة في غير عيب، وكان في أنفه قصر عن وجهه الكبير، كبير الأذنين، وكان في نحره غدة تغطيها لحيته الكبيرة، وكان جسيما بدينا، وكان في قامته طول، قد عدله سمن جسمه وضخامة بدنه، وكان قويّ الأعضاء، ضخّم الكراديس، وكان يلبس لباس أهل وطنه قبل أن يسافر إلى "إنكلترا"،

وبقي بعد ذلك يلبس اللباسَ التركيّ، ويلبس الطربوشَ، وكان يعيش كالغريبين في بيت منعزل، ويأكل على طريقتهم.

وأما مختاراته في المسائل الكلامية والعقائد الدينية، فمنها:

- (١) إن الله سبحانه علّة العلل لجميع الكائنات.
- (٢) إنه عالم بجميع ما كان وما يكون، وعلمه هذا هو التقدير.
- (٣) صفاته تعالى عين ذاته.
- (٤) العقل يكفي في معرفة الله، وفي التمييز بين الكفر والإسلام.
- (٥) لا يقبل العدم ما كان يبقى من الموجودات بعد انعدام العوارض، نوعية كانت أو شخصية.
- (٦) لا ينتقض قانون الفطرة، لأن أفعاله تعالى قانونه.
- (٧) حسن الأشياء وقبحها عقلي.
- (٨) الإنسان مجبور في فطرته وجبّلته، ومختار في قدرته.
- (٩) إجماع الأمة ليس بحجّة شرعية.
- (١٠) لا يجب على أحد تقليد أحد غير النبي المعصوم صلّى الله عليه وآله وسلّم.

(١١) الإيمان تصديق بالقلب، فإن أذعن أحد بالشهادتين في القلب فهو مؤمن، ولو تشابه بقوم في خصوصيات الدين، وشعار الكفر، كالزّنار والصليب والأعياد.

(١٢) أحكام الشريعة كلّها مطابقة للفطرة.

(١٣) النبوة ملكة راسخة فطرية من باب تهذيب الأخلاق.

(١٤) ملكة النبوة هي الناموس الأكبر، ويقال لها بلسان الشرع: جبريل.

(١٥) معجزات الأنبياء ليست من دلائل النبوة.

(١٦) المعجزة ليست غير مطابقة للفترة، ولكن خفيث على الناس أسبابها، فظنوا أنها خارقة للعادة.

(١٧) الملائكة والشياطين ليست بأشخاص متحيّزة بالذات.

(١٨) المراد بالملائكة القويّ الملكية، والمراد بالشياطين القويّ البهيمية، فإنها موجودة في وجود الإنسان، ليست خارجه عنهم.

(١٩) القرآن ليس بمعجز في الفصاحة والبلاغة، لأنه ليس مما ألقى في قلب النبي صلى الله عليه وآله وسلّم بلفظه، بل بمضمونه ومعناه، والمراد من قوله تعالى: فأتوا بسورة من مثله: وقوله: فأتوا بعشر سور مثله: التحدّي في الهداية والتعليمات.

(٢٠) رؤية الله سبحانه لأحد من الإنسان محال، لا يقبله العقل.

(٢١) الجنة والنار غير موجودتين في الخارج، بل المراد تخييل الراحة والعذاب بقدر فهم الإنسان.

(٢٢) السماء هو بعد غير متناه، يتصل بعضه ببعض، ولذلك أطلق عليه سبع سماوات، فهو ليس بأجرام فلكية، كما يزعمه الحكماء.

(٢٣) ليست في القرآن آية منسوخة، لا منسوخة التلاوة، ولا منسوخة الحكم.

(٢٤) لا رقّ في الإسلام.

(٢٥) الطوفان في زمن نوح عليه السلام ما كان عامًا لسائر الأرض.

(٢٦) معراج النبي صلى الله عليه وآله وسلّم ما كان جسمانيا، وكذلك شقّ الصدر، فإنهما كان على طريق الرؤيا.

(٢٧) نحن مجبورون في اتباع النبي صلى الله عليه وآله وسلم، في الأمور الدينية، مختارون في الأمور الدنيوية.

(٢٨) ما وقع التحريف اللفظي في الكتب السماوية.

(٢٩) الخلافة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما كانت خلافة النبوة.

(٣٠) يحلّ أكل الطيور التي خنقها النصارى، وطبخوها للأكل.

وله مختارات في المذهب غير ذلك، ذكرها أطراف حسين في كتابه

((حياة جاويد)).

قلت: وقد ردّ العلامة حكيم الإمة أشرف علي التهانوي رحمه الله تعالى على السيّد أحمد خان ومن يتبعهم ردّا بليغا، حيث ذكر في المجلّد السادس من كتابه الشهر ((إمداد الفتاوى)) خمسين عقيدة له، كلّها فاسدة مفسدة مُضلة، فإن التهانوي ذكر جدولا، كتب فيه أولا عقيدة السيّد الباطلة مرقّما، ثم بيّن موضعها، بذكر اسم الكتاب مع بيان عدد الصفحة، ثم أتى بالآية والحديث تدليلا وترديدا. جزاه الله تعالى عن سائر المسلمين أحسن الجزاء، وأطيبه، آمين.

٤٦٥

الشيخ العالم الكبير أحمد بن

مجد الدين تاج الأفاضل الشيباني النارنولي*

كان من نسل الإمام محمد بن الحسن الشيباني، صاحب الإمام أبي حنيفة.

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٢٣.

وترجمته في أخبار الأخيار ص ٢٦١ - ٢٦٣.

ولد، ونشأ ببلدة "نارنول"، وقرأ العلم على الشيخ حسين بن خالد الناكوري، والشيخ بايزيد بن قيام الدين الأجميري، ولازمهما مدة، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ حسين المذكور، و تصدّر للتدريس، وهو ابن ثماني عشرة سنة، وراح إلى "أجمير"، واعتكف على قبر الشيخ معين الدين حسن السجزي، وأقام بها نحو اثنتين وسبعين سنة، ولما تسلّط رانا سانكا عظيم الهنادك على بلدة "أجمير"، وقتل المسلمين، و نهب أموالهم خرج من تلك البلدة يوم الاثنين سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة، فرحل إلى "نارنول"، ومكث بها زمانا، ثم سار إلى "ناكور"، ومات بها.

وكان فاضلا، تقيا، متورعا، يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، ولا يخاف في الله سبحانه أحدا.

وكان يقوم في جوف الليل، ويشغل بالذكر والمراقبة والتهجد، ولا يتكلم إلى الضحى، ثم يشغل بالدرس، ويدرس إلى الظهر، ثم يشغل بأوراده المرتبة إلى العصر، ثم يدرس، ويذاكر في ((مدارك التنزيل)) في التفسير على طريق الوعظ والتذكير.

وتغلب عليه الرقة والبكاء، فيتكيف الناس بحالته، وكانت مذاكرة ((المدارك)) مأثورة عن مشايخه.

توفي لخمس بقين من صفر سنة سبع وعشرين وتسعمائة، ذكره الشيخ عبد الحق في ((أخبار الأخيار)).

قلت: ذكر العلامة عبد الحق الدهلوي رحمه الله تعالى في كتابه ((أخبار الأخيار)) أنه ولد سنة ٨٣٢ هـ.

٤٦٦

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن
داود بن حازم أبو العباس، الأذري
ابن قاضي القضاة أبي عبد الله*.

كان إماماً فاضلاً، مُفْتَنّاً.

تفقه على أبيه، وتصدّر بالجامع الحاكمي، وناب في الحُكْم، وحصل
من الكتب شيئاً كثيراً.

ومات في الخامس والعشرين من شهر رمضان، سنة إحدى وأربعين
وسبعمائة، ودفن بـ"القرافة".

وكان مولده سنة ستّ وثمانين وستمائة. رحمه الله تعالى.

٤٦٧

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن إبراهيم بن رزمان،
بضم الراء ابن علي بن بشارة، أبو العباس الدمشقي**.
مولده بـ"دمشق"، سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٣، ١٤.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٧٠، والدرر الكامنة ١: ٢٥٥.

** راجع: الطبقات السنية ٢: ١٥.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٧٦.

وُتوفي سنة إحدى وستين وستمائة، بستان ظاهر "دمشق"، وصُلِّي عليه بجامع العقبية، ودُفن بسفح "قاسيون"^(١).
كتب عنه الدمياطي، وذكره في ((معجم شيوخه)).
رحمه الله تعالى.

٤٦٨

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن إبراهيم بن علي البخاري،
أبو سعيد ابن أبي الخطاب*.

تفقه عليه ولده أحمد، وتقدم. وسمع منه.
وكان موجوداً بعد الخمسمائة.
ويأتي ابن ابنه محمد بن أحمد.
ويأتي أبوه أبو الخطاب محمد بن إبراهيم بن علي في الكنى.
كذا في ((الجواهر)).

٤٦٩

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن إبراهيم بن علي،

(١) قاسيون: هو الجبل المشرف على مدينة دمشق. انظر: معجم البلدان ٤: ١٣.

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ١٤.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٧٢.

أبو طاهر القاضي، القصري*.

قال ابن النجار: مولده سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.

وقال السمعاني في ((ذيله)) سنة خمس وسبعين، بتقديم

السين، وثلاثمائة.

وذكر كلّ منهما أنه قرأه بخطّ أبي محمد عبد الله بن السمرقندي.

روى عنه ابنه أبو عبد الله محمد بن أحمد، والحافظ عبد الوهاب الأنماطي.

قال ابن ناصر: مات سنة أربع وسبعين وأربعمائة.

ويأتي ابنه محمد في بابه، إن شاء الله تعالى.

٤٧٠

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد

الأنطاكي، الحلبي، المعروف بابن حمادة**.

فقيه.

ولد بـ"أنطاكية"، ونشأ بها.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٤.

وترجمته في الأنساب ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، والجواهر المضية برقم ١٧٣ ، واللباب

٢: ٢٦٥ ، وفي النسخ وبعض نسخ الجواهر: "الأنصاري" مكان:

"القصري"، وهو خطأ، وسيرد في الأنساب.

** راجع: معجم المؤلفين ٢: ٦٢.

وترجمته في الكواكب السائرة ٢: ٩٧-٩٩

من تأليفه: ((منسك)).

٤٧١

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن إبراهيم أبو الحسن،

الأشعري اليمنى، القرشي*.

كان فقيهاً، فرضياً، حسابياً، نحوياً، لغوياً، متأدباً، نسابة.

صنّف في فنون، وله ((اللباب في الآداب))، و((مختصر في

النحو))، وغير ذلك.

كذا ذكره السيوطي في ((طبقات النحاة))، ومن نسخة مصحّحة بخطه

نقلت، ولم يؤرّخ له مولداً، ولا وفاة.

ولا أدري هل قوله "الحنفي" نسبة إلى المذهب، أو القبيلة، فذكرته

احتياطاً. والله أعلم.

قلت: ذكر الشيخ عمر رضا كحّالة من تصانيفه: ((التعريف

بالأنساب))، و((التفاحة في المساحة)).

وذكر أيضاً أنه توفي في حدود ٥٥٠ هـ، وفي الكشف ص ٤٢٦ :

المتوفى سنة تيّف وخسمائة أو ستمائة.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٥.

وترجمته في معجم المؤلفين ٢: ٥٩، وبغية الوعاة ١: ١٧٦. وفيه: "القرطي"

مكان "القرشي"، ولعلّه تحريف.

٤٧٢

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن إبراهيم، أبو عمرو الفقيه، الروزني*.

ذكره الحافظ أبو سعد^(١) عبد الكريم في ((الأنساب))، قال: تفقه على مذهب أبي حنيفة، وسكن "باب عزرة"^(٢) سنين، ثم تحوّل إلى "زوزن". ومات بها في سنة خمس وسبعين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

٤٧٣

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن إبراهيم، أبو سعيد، الفقيه النيسابوري**.

سمع إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه، راوي ((صحيح مسلم)) عن مسلم، وأبا بكر بن حُرْزَمَةَ.
سمع منه الحاكم أبو عبد الله، وأبو نعيم الحافظ.
وكان شيخ "نيسابور" في عصره، أقام يُدرّس، ويُفتي على مذهب أبي حنيفة زمناً طويلاً.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٦.

وترجمته في الأنساب ٢٨١، والجواهر المضية برقم ١٧٤.

(١) في الأصول "أبو سعيد" وهو خطأ.

(٢) باب عزرة: محلة كبيرة بنيسابور. انظر: اللباب ٢: ١٣٠، ١٣٥.

** راجع: الطبقات السنية ٢: ١٦.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٧١. وفيه زيادة: "المركي".

مات ليلة الأربعاء، العشرين من شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين،
[وثلاثمائة] وهو ابن إحدى وتسعين سنة، رحمه الله تعالى.

٤٧٤

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن إبراهيم، أبو العباس، الرومي،

ثم الدمشقي، المعروف بابن الشَّهاب*.

ولي إمامة الحنفية بالجامع الأموي، وتدرّس "المعينية"^(١)، و"مشيخة
الخاتونية"^(٢).

وكانت له زاوية بـ"الشرف الشمالي"^(٣).

مات في صفر سنة سبع عشرة وسبعمائة، رحمه الله تعالى، كذا قاله

ابن حجر.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٧.

وترجمته في البداية والنهاية ١٤: ٨٤، والجواهر المضية برقم ١٧٥، والدارس

١: ٥٩٠، ٥٩١، ٢: ١٤٥، والدرر الكامنة ١: ٢٥٧، وزاد ابن حجر

في نسبه: "المراغي".

(١) المدرسة المعينية الحنفية بدمشق بالطريق الآخذ إلى باب المدرسة العسرونية

الشافعية بمحسن السقيفين. الدارس ١: ٥٨٠.

(٢) تقدم التعريف بها.

(٣) وفي الدرر أنه صار شيخ زاوية بالشرف الأعلى، وانظر في الشرفين بدمشق

نزهة الأنام في محاسن الشام ٧٠.

وقال صاحب ((درة الأسلاك)) في حقّه، إمام يُلازم المحراب، وقارئ يتقن الإعراب، وشيخ يعرف طريق القوم، وفقية في بحر العلم، يُجيد العَوم. كان ذا وجهة ظاهرة، ومروءة وافرة، وأخلاق جميلة، وعصبية جزيلة، ينصرُ الحقّ، ويُعين الضعيف، ويجتهد فيما يُزلفه عند الخبير اللطيف. ولي بالجامع الأموي إقامة محراب الحنفية، وبأشر تدريس "المعينية" و"مشيخة الخاتونية".

وبني بـ"الشرف الأعلى" زاوية مشهورة، وأبان عن فعال محمودة وخلال مشكورة.

وكانت وفاته بـ"دمشق"، رحمه الله تعالى.

٤٧٥

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن

علي السلمي الصوفي*.

قال الحافظ أبو صالح أحمد بن عبد الملك: سألتُه عن كُنيتِه، فقال: نحن من العرب، لا نكني أنفسنا حتى يُولد لنا، فمات، ولم يُولد له. ذكره الفارسي في ((السياق))، فقال: شيخ زاهد، عالم، عفيف، صوفي، من أصحاب أبي حنيفة، جميلُ الطريق والسيرة، تُحكى له الكرامات، وقيل: إنه من الأولياء.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٧، ١٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٧٧.

وكان يُلقَّب بحمرويه.

ووثفي سنة تسع وأربعمائة. رحمه الله تعالى.

٤٧٦

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن

عبدوس ابن كامل، أبو الحسن، الزَّعْفَرَانِي

عُرِفَ بذلك، وبالذَّلَال، الإمام ابن الإمام*.

روى عنه الخطيب وفاة أبيه، كما يأتي.

وقال: كتبتُ عنه من سماعته الصحيحة.

وسألته عن مولده، فقال: ولدتُ يوم الأحد، الثامن عشر من المحرم،

سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة.

ومات في يوم الأربعاء، السادس عشر من صفر، سنة سبع

وأربعين وأربعمائة.

ودفن في "مقبرة الشونيزي".

وكان يسكن "درب الأجر"^(١)، من "نهر طابق". انتهى.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٨.

وترجمته في تاريخ بغداد ٤: ٣٨٠، الجواهر المضية برقم ١٧٨.

(١) درب الأجر: محلة كانت ببغداد من محال نهر طابق بالجانب الغربي. راجع:

معجم البلدان ١: ٥٨.

وسمع أحمد هذا أبا بكر بن مالك القطيعي، وأبا محمد بن ماسي،
وأبا أحمد النيسابوري، والقاضي الجرجاني، وغيرهم.

٤٧٧

الشيخ الفاضل الإمام الهمام

أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن

جعفر بن حمدان البغدادي القُدوري*.

القُدوري: بضم الكاف والبدال، وسكون الواو، وفي آخرها راء.

وفي ((الفوائد البهية)) ص ٢٤ قيل: إنه نسبة إلى قرية من قرى

"بغداد"، يقال لها: قدورة.

وقيل: نسبة إلى بيع القدور. وقيل: نسبة إلى صنعة القدور. وفي

الحاشية القدورُ محلَّةٌ في "بغداد" عند محلَّة "الميدان"، وفي حاشية ومنسوبٌ إلى

قرية من قرى "بغداد"، ويقال لها: قدورة (يقصد قدروة). وقيل: نسبة إلى

* راجع: الطبقات السننية ٢: ١٩ - ٣١.

وترجمته في الأنساب لوحة ٤٤٤ ظ، والبداية والنهاية ١٢: ٤، وتاج التراجم

٧، وتاريخ بغداد ٤: ٣٧٧، وتاريخ ابن الوردي ١: ٣٤٣، والجواهر المضية، برقم

١٧٩، وروضات الجنات ١: ٢٤٠، ٢٤١، وشذرات الذهب ٣: ٢٣٣، والعبر

٣: ١٦٤، والفوائد البهية ت ٣٠، ٣١، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٢٤٣،

وكشف الظنون ١: ٤٦، ١٥٥، ٣٤٦، ٤٦٦، ٢: ١٦٣١، ١٦٣٤، ١٨٣٨،

واللباب ٢: ٢٤٧، ومرآة الجنان ٣: ٤٧، ومفتاح السعادة ٢: ٢٨٠، ٢٨١،

والنجوم الزاهرة ٥: ٢٤، ٢٥، والوافي بالوفيات ٧: ٣٢٠، ٣٢١، ووفيات

الأعيان ١: ٧٨، ٧٩.

القدور، جمع قَدْرٍ. قال الإمام عبد الحي اللكنوي -رحمه الله تعالى-: لا أعلم سبب نسبته إليها، بل هكذا ذكره السمعاني. انتهى.

وكانت ولادته كما في ((الأنساب)) سنة اثنين وستين وثلاثمائة، ووفاته كما في ((وفيات الأعيان)) يوم الأحد الخامس من رجب ٤٢٨ هـ.

ودفن من يومه بداره في "درب أبي خلف"، ثم نقل إلى تربة في "شارع المنصور"، ودفن هناك بجانب أبي بكر الخوارزمي الحنفي.

ذكره ابن كمال الرومي ومن تبعه في أصحاب الترجيح، من المقلّدين الذين شأنهم تفضيل الروايات على بعض من دون قدرة على الاجتهاد. وتعبه بعض الفضلاء، بأن القدوري يتقدم على شمس الأئمة الحلواني، وأعلى منه كعباً، وأطول باعاً، فما باله نقص مرتبته. والله أعلم^(١).

وذكر الإمام بدر الدين العيني في ((البنية شرح الهداية)) أن الإمام القدوري لما فرغ من تصنيف ((مختصره)) المنسوب إليه حجج، وأخذ ((المختصر)) معه، ولما فرغ من طوافه سأل الله سبحانه أن يوفقه على خطأ فيه، وسهو منه عن قلم، ثم أنه فتح ((المختصر))، وتصفّحه ورقةً ورقةً إلى آخره، فوجد فيه خمسة مواضع أو ستة مواضع محوّة، وهذا يعدّ من كرامته^(٢).

وصّفه الإمام الذهبي بأنه شيخ الحنفية، والخطيب البغدادي بقوله: الفقيه، وجمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي المتوفّى ٨٧٤ هـ. بقولهم: الإمام العلامة الفقيه.

(١) انظر: شرح عقود رسم المفتي ص ٥٧.

(٢) انظر: شرح عقود رسم المفتي ص ٥٧.

قال الخطيب: كتبُ عنه، وكان صدوقاً، وكان ممن أنجب في الفقه
لذكائه، وانتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة، وعظم عندهم قدره، وارتفع
جاهه، وكان حسنَ العبارة في النظر، جري اللسان، مُدِيمًا لتلاوة القرآن.
قال ابن تغري بردي: قال أبو بكر الخطيب: لم يحدث إلا شيئاً يسيراً،
كتبُ عنه، وكان صدوقاً، وانتهت إليه بـ"العراق" رئاسة أصحاب أبي حنيفة،
وعظم عندهم، وارتفع جاهه، وكان حسنَ العبارة في النظر، جري اللسان،
مُدِيمًا لتلاوة القرآن.

قلتُ: والفضل ما شهدت به الأعداء، ولولا أن شأنَ هذا الرجل كان
قد تجاوزَ الحد في العلم والزهد ما سَلِمَ من لسان الخطيب، بل مدحه مع
عظمة تعصّبه على السادة الحنفية وغيرهم، فإن عادته ثلم أعراض العلماء
والزهاد بالأقوال الواهية والروايات المنقطعة، حتى أشحنَ ((تاريخه)) من هذه
القبائح.

قال عبد الحي بن عماد الحنبلي: أبو الحسين القدوري أحمد بن
محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان البغدادي، الفقيه، شيخ الحنفية
بـ"العراق". انتهت إليه رئاسة المذهب، وعظم جاهه، وبعد صيته، وكان
حسنَ العبارة في النظم.

قال الحافظ عبد القادر القرشي: قال السمعاني: كان فقيهاً، صدوقاً.
ذكره أبو محمد القاضي في ((طبقات الفقهاء))، فأثنى عليه، وقال: كان له
ابن، فلم يعلّمه الفقه، وكان يقول دعوه يعيش لروحه، فمات، وهو شاب.
ذكره الإمام ابن عابدين الشامي في ((شرح عقود رسم المفتي)) عند ذكر
طبقات الفقهاء أن كنيته أبو الحسن، وكذا يرى في نسخ ((القدوري)). وهو

غلط، والصحيح أبو الحُسَيْن بلفظ التصغير. كما في ((الكشف))، و((الجواهر المضية))، و((الفوائد البهية))، و((وفيات الأعيان))^(١). فليحفظ.

نشأته وأسرته

كما لم يذكر المؤرّخون شيئاً من نشأة إمامنا وطفولته وتلقّيه العلوم الأولية، وكذلك كانت الكتبُ غفلاً عن ذكر ترعرعته وتربيته بين أكناف والديه أو غيرها وغير ذلك، وحتى أسرته، لم تصل أخبار الرواة عنها، بما يمكن للقارئ أن يتعرّف على ملامح قضاء طفولة الإمام أو المؤثر فيه من العائلة في نبوغه وبروزه عن كتب إلا ما ذكره القرشي عن والد الإمام أبي الحسين أحمد صاحب ((المختصر))، حكى عن أبي بكر الشبلي روى عنه القاضي أبو تمام علي بن محمد بن الحسن الواسطي.

وقال أيضاً عن ولده: هو محمد بن أحمد بن محمد أبو بكر بن أبي الحسين القدوري ابن الإمام صاحب ((المختصر)). وهذا محمد أبو بكر سمع الحديث من أبي علي الحسن بن أحمد بن شاذان، والقاضي أبي القاسم التنوخي، وغيرهما، ومات شاباً قبل أوان الرواية، سنة أربعين وأربعمائة.

والد الإمام القدوري

هو محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان أبو بكر القدوري، والد الإمام أبي الحسين أحمد صاحب ((المختصر)). حكى عن أبي بكر الشبلي، وروى عنه القاضي أبو تمام علي بن محمد بن الحسن الواسطي. قال القدوري: رأيتُ الشبليّ في جامع "المدينة"، وقد كثر الناسُ عليه في الرّواقي الوسطاني، وهو يقول: رحم الله عبداً، ورحم والديه، دعا لرجل كانت له بضاعةٌ، وقد فقّدها،

(١) انظر: شرح عقود رسم المفتي ص ٥٦.

وهو يسأل الله أن يردها عليه، والناس صُموت، فخرق الحلقة غلاماً حَدَثَ، وقال له: مَنْ هو صاحب البضاعة؟ قال: أنا، قال: فإيش، كانت بضاعتك؟ قال: الصبر، وقد فقدته، فبكى الناسُ بكاءً شديداً^(١).

ابن الإمام القدوري

هو محمد بن أحمد بن محمد أبو بكر بن أبي الحسين القدوري، ابن الإمام صاحب ((المختصر))، وهو محمد بن أبي بكر، سمع الحديث من أبي علي الحسن بن أحمد بن شاذان، والقاضي أبي القاسم التَّنُوخِي، وغيرهما. ومات شاباً قبل أوان الرواية سنة أربعين وأربعمائة. وفي ((الطبقات السنية)) بعد هذا زيادة. وقيل: أدرك الرواية^(٢).

طلب العلم وشيوخه

لم يزودنا التاريخ بمعلوماتٍ كافيةٍ عن حياة القدوري العلمية، ولا بذكر مشايخه الذين أخذ عنهم منذ بداية طلبه للعلم إلى أن تَبَوَّأَ المكانة العلمية العالية المرموقة بين علماء دهره وفقهاء عصره. ولم يحدثنا القدوري عن نفسه أيضاً بالتفصيل.

وكلَّ ما وصل إلينا هو ذكر بعض من المشاهير، الذين أكثر القدوري من الأخذ عنهم، والذين كان لهم الأثر في تكوين شخصيته العلمية والخلقية.

أهم مشايخه الكرام

ولما أردتُ استيعابَ شيوخه وتذكرتهم تتبعتُ وتفحصتُ كتبَ طبقات الفقهاء والرجال النبلاء، فوجدتُ مؤلفي الكتب أنهم يذكرون أن الإمام

(١) انظر: الجواهر المضية رقم ١١٦٢.

(٢) راجع: الجواهر المضية ١٢٠١.

القدوري تلقى العلم عن كثيرين، غير أنهم لم يذكروا من شيوخه إلا قليلا، وقد أتاح لنا المحدث الجليل والحافظ النبيل عبد القادر القرشي في كتابه ((الجواهر المضية)) التعرف إلى شيوخه، فإنه ذكرهم في أثناء التراجم، ونذكر ههنا عدّة منهم:

١- الفقيه الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن يحيى بن مهدي الجرجاني الحنفي، نزيل "بغداد"، المتوفى سنة ٣٩٨ هـ، على الأرجح أحد أعلام الحنفية الكبار.

٢- المحدث الشيخ عبيد الله بن محمد بن أحمد، أبو الحسين الشيباني المعروف بالحوشي، المتوفى ٣٧٥ هـ، وكان ثقةً ثبّتًا، مستورا أمينًا، وثقه المحدثون، كالخطيب البغدادي، والبرقاني، والتنوخي، وغيرهم، روى الحديث عنه الإمام أبو الحسين القدوري.

٣- المحدث الشيخ أبو بكر محمد بن علي بن سويد المؤدّب، المتوفى سنة ٣٨١ هـ.

لم يعرف الكثير من العلماء والأئمة إلا من خلال مؤلفاتهم وتلامذتهم، فهم عنوان مكانتهم في العلم، ومِرآة رجاحة عقلهم وفهمهم. وقد عرف من تلامذة إمامنا الكثير من النابغين النابجين في العلم.

أهم تلامذته العظام

١- الفقيه أبو بكر عبد الرحمن بن محمد السرخسي. صنّف ((تكملة تجريد القدوري))، و((مختصر المختصرين)). وهو من طبقة أبي عبد الله قاضي القضاة الدامغاني، تفقه بأبي الحسين القدوري، وقصد بلاد "خوزستان"، فاستنابه أبو الحسين عبد الوهاب بن منصور بن المشتري، قاضي ممالك الملك أبي كاليجار بن بُوَيْه على قضاء "البصرة".

وكان ابن المشتري عظيمَ النعمة، كثيرَ الإفضال على أهل العلم، شافعي المذهب، فلَمَّا وصلَ السرخسي إلى "البصرة"، وبها الوزير أبو الفرج بن فسأنجس، ولقبه ذو السعادات، وكان فاضلاً أديباً، فكتب إلى القاضي أبي الحسين ابن المشتري مظهرًا للتعجب من استخلافه، ويقول: وليت رجلاً غريباً فقيراً، على بلدٍ فيه ذُؤُ والأنساب والأموال والعلوم!

فلما ورد الكتابُ على ابن المشتري قرأه، وأمسك، فقالَ الحاضرون: ينبغي أن تكتب إلى الوزير، وتعرفه بموضعه من العلم والدين. فقال ما يحتاج إلى هذا، وما يتأخر كتابه بشكركي على ولايته، وإن كان ما عرفه، فسيعرفه. فلَمَّا كان من الغد جاءه كتاب يعتذر بما كتب به، ويعتدّ له باستخلافه. فقال ابن المشتري: رآه في أول اجتماعهما نحيفَ الجسم، منقطع الكلام، فلَمَّا ازدراه كتب ذلك الكتاب، ثم اعترفه، فعرف هديته وعلمه، وما خفي عليه ذلك في بكرة يوم وعشية.

وكان ذو السعادات ينفق عليه الفضلاء، وبالفضل تقدّم عنده رئيس الرؤساء أبو القاسم علي بن الحسن ابن المسلمة، حتى سعى له في وزارة الخليفة، وسأل ذو السعادات أبا بكر السرخسي، فقال ما تقول في رجل شوّه باسم الله الأعظم، فكتب في أول كتابه ما هذه صورته: ((مع)).

فقال له في الجواب: يكره للناس أن يكتبوا في أول الرِّقاع الاسمَ المحقّق، لأن الأيدي تتداوله، والناس يبتدلونه، ويطرحونه، وكرهوا أن يخلو الموضع من شيء يكتب، ليعلم أنه أول الحساب. فاستحسنَ ذلك الوزيرُ.

قال الهمداني: وحكى أبو عمر محمد بن أحمد النهاوندي أحد المعدّلين بـ"البصرة"، قال: ولي أبو بكر السرخسي قضاءً بلدنا نوبتين، عزل نفسه في إحداها، ومضى إلى "رامهرمز"، وقصد أبا الفضل الجوالقي،

شيخا كان بها، فأعطاه خمسمائة دينار. وكان يداوم الصوم، وعرف بالزهد وكسر النفس.

وغابَ بمسجد طلحة بن عبيد الله - رضي الله تعالى عنه - في ليلة نصف من الشهر، وصلى طولَ ليلته، وصلى الفجرَ بوضوء العشاء، وجمعَ له الآلاتُ والصناعاتُ، ففزعوا منه تلك الليلة. وتوفي في ثالث عشر من رمضان، سنة تسع وثلاثين أربعمائة.

ومن تصانيفه: ((تكملة التجريد))، و((كتاب مختصر المختصرين)) في مجلد^(١).

٢ - القاضي المفضل بن مسعود بن محمد بن يحيى بن أبي الفرج أبو المحاسن التتوخي المصري، الفقيه الحنفي النحوي.

مولده بعد السبعين وثلاثمائة. تفقه على القدوري، وعلى الصيمري. وقرأ الأدبَ على علي بن عيسى بن الفرج الربيعي، وغيره. وسمع بـ"بغداد"، وبـ"دمشق"، وغيرهما. وحدث، روى عنه أبو القاسم علي بن إبراهيم بن الحسن الدمشقي، وغيره.

له من المصنفات: ((كتاب أخبار النحويين))، و((كتاب التنبيه))، رد فيه على الشافعي، ذكر فيه ما خالف النصوص من القرآن والحديث، وله رسالة في وجوب غسل الرجلين، وله ((البيان)) عن الفصل في الأشربة بين الحلال والحرام. مات سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين وأربعمائة^(٢).

٣ - الأديب الفقيه عبد الواحد بن علي بن برهان أبو القاسم العكبري. صاحب التصانيف، وكان فقيهاً حنفياً، وكان عالماً من أعلام العربية والأنساب. من أصحاب أبي الحسين القدوري.

(١) انظر: جواهر المضية: ٣٩٧.

(٢) راجع: الجواهر المضية ٣: ٤٩٦.

قال ابن ماکولا: ذهب بموته علمُ العربية من "بغداد". وكان فقيها حنفيا. وقرأ الفقه، وأخذ الكلامَ عن أبي الحسين البصري، وصار صاحب اختيارٍ في علم الكلام. وكان أحد مَنْ يَعْرِفُ الأنساب، ولم أر مثله. وذكره القفطي في ((تاريخ النحاة))، وقال: كان من العلماء القائمين بعلوم كثيرة. منها: النحو، واللغة، ومعرفة النسب، والحفظ لأيام العرب، وأخبار المتقدمين.

وله أنسٌ شديدٌ بعلم الحديث، ولم يرو شيئا من الحديث. قال محمد بن هلال: مات عبد الواحد بن علي بن برهان سنة ست وخمسين وأربعمائة^(١).

٤ - الحافظ أحمد بن علي بن أحمد بن مهدي أبو بكر الخطيب البغدادي، المتوفى سنة ٤٦٣ هـ. المؤرخ الكبير، صاحب التصانيف الكثيرة، وأحد أعيان الشافعية، المشهود له بالفضل والعلم. هو من تلامذة الإمام القدوري.

سمع الحديث في حلقة أبي الحسن بن رزقويه بجامع "بغداد"، صاحب التأليفات الكثيرة، ولد سنة ٣٩٢ هـ، تفقه على مذهب الشافعي، ومن مؤلفاته: ((تاريخ بغداد))، الذي لم يصنف مثله، وكتاب ((الفقيه والمتفقه))، توفي

(١) انظر: ترجمته في الإكمال لابن ماکولا ١: ٢٤٦، ٢٤٧ وتاريخ بغداد ١١: ١٧، ونزهة الألباء ٣٥٦، والمنظم ٨: ٢٣٦، ٢٣٧، والكمال ١٠: ٤٢، ٤٣، والعبير ٣: ٢٣٧، وميزان الاعتدال ٢: ٦٧٥، ومرآة الجنان ٣: ٧٨، والبداية والنهاية ١٢: ٩٢، والمختصر لأبي الفداء ٢: ١٨٥، وفوات الوفيات ٢: ٤١ - ٤٣، وكشف الظنون ١: ١١٤، وشذرات الذهب ٣: ٢٩٧، والفوائد البهية ١١٣، والجواهر المضية ٢: ٤٨١.

٤٦٣ هـ، ودفن في مقبرة باب حرد في جوار بشر الحافي. قلت: إن الخطيب البغدادي كان شديد النقد على أبي حنيفة الإمام، ومتعصبًا فيه، وما أورده في «تاريخه» لا يليق بشأن الإمام الأعظم لما حواه أكاذيب ظاهرة، وقد ردّ عليه الإمام الكوثري في أسلوبه، فمن أراد أن يتلّغ عليه، ليراجع كتابه «تأنيب الخطيب على ما ساقه في ترجمة أبي حنيفة الأكاذيب»، وكذا «الترحيب بنقد التأنيب».

٥- الفقيه أبو نصر أحمد بن محمد بن محمد الأقطع البغدادي، المتوفى سنة ٤٧٤ هـ، درس الفقه على مذهب أبي حنيفة على أبي الحسين القدوري، حتى برع فيه، وشرح «مختصر القدوري» شرحًا حسنًا. أحد شراح «المختصر». سكن "بغداد" بدرب أبي زيد بنهر الدجاج. قال ابن النجار: درس الفقه على مذهب أبي حنيفة على أبي الحسين القدوري، حتى برع فيه، وقرأ الحساب، حتى أتقنه. وخرج من "بغداد" في سنة ثلاثين وأربعمائة إلى "الأهواز"، وأقام بـ"رامهرمز". وشرح «المختصر»، وكان يدرّس هناك إلى أن توفي سنة أربع وسبعين وأربعمائة^(١).

٦- الفقيه القاضي أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسين الدامغاني الكبير، المتوفى سنة ٤٧٨ هـ. أحد أعيان الحنفية بـ"بغداد" في زمانه، برع في الفقه، حتى فاق أقرانيه، وانتهت إليه رئاسة مذهب أبي حنيفة في زمانه.

شهد عند والده في الحكم بـ"بغداد" سنة إحدى وخمسمائة، فقبل شهادته، واستنابته في الحكم بـ"بغداد" وغيرها، وأذن للشهود بـ"مدينة السلام" بالشهادة عنده، وعليه فيما سجّله.

(١) انظر: الجواهر المضية ١: ٣١٢.

ولما توفي والده رُشِّحَ لقضاء القضاة، ولم يتيسَّر له، ثم نُقِدَ في رسالة من الديوان العزيز إلى الملك خان محمد بن سليمان بن داؤد بن إبراهيم طنغاج ملك "ما وراء النهر" في صحبة الرسول القادم من هناك، فآدرکه أجله هناك. وكان حَسَنَ القضاء، مرضيَّ الطريق، جميلَ السيرة، محمودَ الأفعال، غزيرَ الفضل. سمع الحديث من أبي الحسن الصيرفي، لم يرو شيئا، لأنه مات شابًا. مولده في ضحوة يوم السبت الثامن من شوال سنة ثمان وسبعين وأربعمائة.

ومات في العشر الأول من المحرم سنة ست عشرة وخمسمائة ب"ما وراء النهر". ذكره ابن النجار^(١).

مكانته العلمية بين الفقهاء الحنفية

بلغ الإمام القُدوري مكانةً بارزةً بين فقهاء مذهبه في عصره، حتى قال الحافظ الخطيب البغدادي عنه بعد أن عظم قدره، وارتفع جاهه عند الحنفية: انتهت إليه بالعراق رئاسة مذهب أبي حنيفة. وقال أبو اسحاق الشيرازي: وكان أبو الحسين البغدادي المعروف بالقُدوري إمام مذهب أبي حنيفة في عصرنا.

كما جعله فضلاء الحنفية الذين قسموا طبقات الفقهاء الحنفية من طبقة أصحاب الترجيح، بما أنه بطول باعه وعلو كعبه في الأصول والفروع، يستحق أن يكون من أصحاب الترجيح إن لم يكن من طبقة المجتهدين في المسائل التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب. قالوا: الطبقة الخامسة: طبقة

(١) انظر: الوافي الوفيات ٤: ١٣٩، والطبقات السننية برقم ٢١٦٢، والجواهر المضية ٣: ٢٦٨.

أصحاب الترجيح من المقلّدين، كأبي الحسين القُدوري، وصاحب ((الهداية))، وأمثالهما، وشأنهم تفضيل بعض الروايات على بعض آخر بقولهم: هذا أولى، وهذا أصحّ رواية، وهذا أرفق للناس.

تدرك، وتعرف مكانة العالم من خلال آثاره ومؤلفاته، ومؤلفات الإمام القُدوري مع قلّتها، هي الأثر الخالد لهذه الشخصية العلمية، التي تشهد برسوخه في الفقه.

تصانيف الإمام القُدوري

أذكر ههنا مؤلّفات الإمام القُدوري -رحمه الله تعالى- مما يكون نموذجاً لمساعيه الجبارة في مضمّار تدوين المؤلّفات.

١- التجريد في الفروع في سبعة أسفار

وهو كتابٌ عظيمٌ في فقه الموازنة، وبخاصّة في مسائل الخلاف بين الحنفية والشافعية، شرع في إملائه سنة خمس وأربعمئة، وأبان فيه عن حفظه لما عند الدار قطني من أحاديث الأحكام وعِلّالها.

أوله: اللهم اعصمنا من الزلل إلخ. أفرد فيه ما خالف فيه الشافعي من المسائل بإيجاز الألفاظ، وأورد بالترجيح، ليشارك المبتدي والمتوسّط في فهمه، وشرع في إملائه سنة خمس وأربعمئة، ثم كتب أبو بكر عبد الرحمن بن محمد السرخسي، المتوفّي سنة ست وثلاثين وأربعمئة تكملة ((التجريد))، ولجمال الدين محمود بن أحمد القونوي الحنفي، المتوفّي سنة سبعين وسبعمئة مختصره المسمّى بـ((التفريد))^(١).

٢- شرح ((مختصر الكرخي)) في فروع الحنفية.

قال الحافظ القرشي: و((شرحه)) على ((مختصر الكرخي)) في عِلّة مجلّدات.

(١) انظر: كشف الظنون ص ٣٤٦.

وهذا المختصر للإمام أبي الحسين عبد الله الحسين بن دلال بن دهم الكرخي، المتوفى سنة ٣٤٠هـ. وشرح الإمام أبو الحسين أحمد بن محمد القُدوري المختصر المذكور، أوله: الحمد لله وليّ الحمد، ومستحقّه إلخ. شرح هذا ((المختصر)) أيضا الإمام أبو بكر أحمد بن علي، المعروف بالخصّاص، الحنفي المتوفى سنة ٣٧٠هـ.

٣- له شرح علي ((أدب القاضي)) للخصّاص.

وهو الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو الخصّاص، المتوفى سنة إحدى وستين ومائتين. رتّب علي مائة وعشرين بابا، وهو كتاب جامع غاية ما في الباب، ونهاية مآرب الطلاب، ولذلك تلقّوه بالقبول، وشرحه فحول أئمة الفروع والأصول، ومنهم: أبو بكر علي الخصّاص، والإمام أبو جعفر محمد بن عبد الله الهندواني، والإمام أبو الحسين القُدوري^(١).

٤- التقريب في الفروع.

وهو مجرد عن ذكر المسائل الخلافية بين أبي حنيفة وأصحابه في مجلّد.

٥- التقريب الثاني.

صنّف ثانيا في عدّة مجلّدات.

٦- جزء من الحديث.

وله جزء من حديثه من رواية أبي عبد الله الدامغاني.

٧- مختصر القُدوري في فقه الحنفية.

هو الكتاب المعروف المتداول بين الكمّلة والطلّبة، جعله صاحب

((الهداية)) أصلا ((البداية)). قال القرشي: فنفع الله به خلقا لا يُحصون.

(١) انظر: كشف الظنون.

وفي التعليق على ((سير أعلام النبلاء))، وله عدّة مصنّفات نفيسة، وأشهرها كتاب ((المختصر)) في فروع الحنفية. وهو من الكتب المعتمدة في فقه أبي حنيفة، واشتهر باسم الكتاب، فإذا أطلق لفظ الكتاب عند الحنفية ينصرف إليه، كما إذا أطلق لفظ الكتاب عند النحاة ينصرف إلى ((كتاب سيويه)).

قال الإمام المرغيناني صاحب ((الهداية)) في ((بداية المبتدي)): كان يخطر ببالي عند ابتداء حالي أن يكون كتاب في الفقه، فيه من كلّ نوع، صغير الحجم، كبير الرسم، وحيث وقع الاتفاق بتطواف الطرق، وجدت ((المختصر)) المنسوب إلى القدوري أجمل كتاب في أحسن إيجاز وإعجاب، ورأيت كبراء الدهر يُرغَّبون الصغير والكبير في حفظ ((الجامع الصغير))، فهَمَّيتُ أن أجمع بينهما، ولا أتجاوز فيه عنهما، إلا ما دعتِ الضرورةُ إليه، سَمَّيْتُهُ ((بداية المبتدي))، ولو وقَّفتُ لشرحه لسَمَّيْتُ به ((كفاية المنتهي)). انتهى^(١).

وقد طبع عدّة طبعات في "دهلي"، و"لاهور"، و"بومبائي"، و"إستانبول"، و"القاهرة"، وأفرد من هذا ((المختصر)) بالطبع كتاب الجهاد في لبيزغ ١٨٢٥م.

تبرك العلماء بر(القدوري)

قال الملا كاتب الجلبي في كتابه ((كشف الظنون)): قال صاحب ((مصباح أنوار الأدعية)): إن الحنفية يتبركون بقراءته أي ((مختصر القدوري)) في أيام الوباء، وهو كتاب مبارك، مَنْ حفظه يكون آمينا من الفقر، حتى قيل: إن مَنْ قرأه على أستاذ صالح، ودعا له عند ختم الكتاب بالبركة، فإنه يكون

(١) انظر: السعاية ص ٢٥.

مالكًا لدراهم على عددٍ مسائله. وفي بعض شروح ((المجمع)) أنه مشتمل على اثني عشر ألف مسألة. انتهى.

وكذا قال صاحب ((مفتاح السعادة))^(١) ٢ : ١٤٦ وقال: هذا المختصر يتبرك به العلماء، حتى جربوا قراءته أوقات الشدائد وأيام الطاعون. اهـ.

وفي ((الكشف)) وقد كان أبو علي الشاشي يقول: مَنْ حفظَ هذا الكتابَ فهو أحفظُ أصحابنا، ومَنْ فهمه فهو أفهم أصحابنا. اهـ.

من اعتنى على القدوري بالتشريح والتعليق

وقد توارث فقهاء الأحناف الاهتمام بهذا الكتاب الجليل المشهور المبارك اهتماما بالغا، لم يظهر في أي كتاب من الكتب الفقهية في المذهب، وبرز ذلك الاهتمام بإقراره وتحفيظه للصغار ووجوده في مكنتات العالم ومدارسه. وبما قام الفقهاء اللاحقون للمؤلف بأنواع الخدمات على هذا المختصر، فخدموا تشريحا، وتوضيحا، وتصحيحا، وتعليقا، وتهديا، وتنقيحا، وترجمة بلغات شتى، فأجادوا، وأفادوا خلقا لا يحصى، وكان اهتمامهم به اهتماما فاق سائر الكتب الفقهية في المذهب الحنفي، وبلغت الشروح والتعليقات على هذا الكتاب مبلغا كبير العدد.

فهنا نذكر تراجم هؤلاء الرجال على نسق حروف المعجم، من أوائل أسمائهم، وبدأت منهم بذكر مَنْ ابتداء اسمه بحرف الألف، ثم ثنيت

(١) مفتاح السعادة ومصباح السيادة: في موضوعات العلوم، ذكر فيه مائة وخمسين فنا، وأجاد، ثم ترجمه ابنه المولى كمال الدين محمد المتوفى سنة ١٠٣٢، اثنتين وثلاثين ألف بإلحاقات كثيرة في مجلدة كبيرة، فبلغ فيه من العلوم خمسمائة فن.

بحرف الباء، ثم بعدها من الحروف على ترتيبها إلى آخرها، ليسهل إدراك ذلك على طالبه، وتقرب معرفته من مُبتَغيه، ومن الله التوفيق، وعليه التكلان.

منهم: إبراهيم بن عبد الرزاق أبي إسحاق الرسعني، عُرِفَ بابن المحدث، سمع بـ"الموصل" من والده الإمام عزّ الدين، وتفقه على أبيه. وله منظومة منشور، وشرح ((الْقُدُوري))، ولم يتمّه.

مولده في جُمَادَى الأولى سنة اثنتين وأربعين وستمائة. ومات في شهر رمضان سنة خمس وستمائة بـ"دمشق". ودُفِنَ بـ"قاسيون" في سفحه^(١).

ومنهم: إبراهيم بن عبد الكريم بن أبي السعادات أبو إسحاق الموصلبي. شرح قطعة كبيرة من ((مختصر الْقُدُوري))، وكتب الإنشاء لصاحب الموصلبي، ثم استعفى من ذلك. توفّي سنة ثمان وعشرين وستمائة.

ومنهم: العلامة المحدث المفتي إبراهيم البنغلاديشي رحمه الله تعالى. من آثاره: شرح على ((الْقُدُوري باللغة الأردية، وسمّاه ((التوضيح الضروري لحلّ مسائل مختصر القدوري)) ترجمه أولاً بالأردية، ثم شرحه.

ومن تصانيفه: ((التقريب لحلّ شرح التهذيب))، و((التشريحات شرح المرقاة))، وله أيضاً ((شرح على الهداية))، و((شرح السراجي))، وغيرها. قد ذكرت ترجمته في ((ما ينبغي به العناية لمن يطالع الهداية)) عند ذكر شراح ((الهداية)).

(١) ترجمته في تاج التراجم ص ٤، والمنهل الصافي ١: ٨٤، ٨٥، وكشف الظنون

٢: ١٦٣٢، والطبقات السنوية برقم ٤٩، والجواهر المضية برقم ٢٩.

ومنهم: إبراهيم بن محمد الحلبي صاحب «ملتقى الأبحر» في فروع الحنفية. جعل كتابه مشتملا على مسائل «القدوري»، و«المختار»، و«الكنز»، و«الوقاية» بعبارة سهلة، وأضاف إليه بعض ما يحتاج إليه من مسائل «المجمع»، ونبذة من «الهداية»، وقدم من أقاويلهم ما هو الراجح، وأخر غيره، واجتهد في التنبيه على الأصح والأقوى، وفي عدم ترك شيء من مسائل كتب الأربعة، ولهذا بلغ صيته في الآفاق، ووقع على قبوله بين الحنفية الاتفاق. توفي سنة ٩٥٦هـ. (١).

ومنهم: أبو بكر بن علي بن محمد الحداد العبادي اليميني الفقيه الحنفي -رحمه الله تعالى-، هو الإمام العالم العلامة شيخ الإسلام. توفي سنة ٨٠٠ هـ ثمانمائة.

وله «السراج الوهاج الموضح لكل طالب محتاج» في شرح «مختصر القدوري». أوله: الحمد لله، ولا قوة إلا بالله، وما توفيقي إلا بالله. قال الشارح: جمعته بألفاظ مختصرة، وعبارات ظاهرة، تشتمل على كثير من المعاني والمذاكرة، وأوضحته لذوي الأفهام القاصرة، والهيم المتقاصرة، وسميته ب«الجوهرة النيرة»، واستغنت في ذلك بمن له الحمد في الأولى والآخرة، سبحانه هو أهل التقوى وأهل المغفرة.

ومنهم: أبو بكر بن علي بن موسى الهاملي سراج الدين الفقيه الحنفي -رحمه الله تعالى-، نزيل "زيد". توفي بها سنة ٧٦٩ تسع وستين وسبعمائة.

له «درّ المهتدي ودُخر المقتدي»، يعرف ب«المنظومة الهاملية» في الفروع مشهور، و«شرح مختصر القدوري».

(١) انظر: كشف الظنون ٢: ١٨١٤.

ومنهم: أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى الماردني تاج الدين التركماني الحنفي المصري. ولد بـ "مصر" سنة ثمانين وستمائة، وتوفي بها سنة أربع وأربعين وسبعمائة. من تصانيفه: ((شرح الجامع الكبير)) للشيباني، و((شرح الهداية))، للمرغيناني، و((الطرق والوسائل إلى معرفة أحاديث خلاصة الدلائل))، مع ((شرح مختصر القُدوري))، وغير ذلك.

ومنهم: أحمد بن علي بن تغلب بن أبي الضياء مظفر الدين ابن الساعاتي البغدادي الأصل البعلبكي. سكن بـ "بغداد"، ونشأ بها، وبرع في الفقه، وكتب الخط المنسوب، وصنّف كتاب ((مجمع البحرين))، جمع فيه بين ((مختصر القُدوري))، و((المنظومة)) مع زوائد، أحسن، وأبدع في اختصاره. وشرحه في مجلدين، وله ((كتاب البديع)) في الأصول، جمع فيه بين ((أصول)) فخر الإسلام علي البزدوي، و((الأحكام)) للآمدي.

قلت: وله ((الدر المنضود في الرد على فيلسوف اليهود))، يعني ابن كمونة، وكان -رحمه الله تعالى- موجودًا سنة تسعين وستمائة.

ومنهم: أحمد بن محمد بن محمد أبو نصر المعروف بالأقطع، أحد شراح ((المختصر))، سكن "بغداد" بدر بن زيد بنهر الدجاج.

قال ابن النجار: درس الفقه على مذهب أبي حنيفة على أبي الحسين القُدوري، حتى برع فيه، وقرأ الحساب حتى أتقنه، وخرج من "بغداد" في سنة ثلاث وأربعمائة إلى "الأهواز"، وأقام بـ "زَاهُرْمُز" . وشرح ((المختصر))، وكان يدرّس هناك إلى أن توفي، فمال إلى حدث، فظهرت على الحدث سرقة، فاتهم بأنه شاركه فيها، فقطعت يده اليسرى.

قلت: قيل: إن يده قطعت في حرب بين المسلمين والتتار، وهذا الاحتمال أقرب وأبعد من التهمة للمسلم، بمجرد خير يفيد الظن، كذا نقل

ابن قُطْلُوْبُغَا، وطاش كبري زاده عن الصفدي في ((الوفيات)). والله أعلم. وتوفي سنة أربعة وسبعين وأربعمائة^(١).

ومنهم: إسماعيل بن الحسين بن عبد الله البَيْهَقِي، أبو القاسم الحنفي. ولد سنة ٣٢٨هـ، وتوفي سنة ٤٠٢ اثنتين وأربعمائة. له ((الخلافيات))، و((سمط الثريا)) في معاني غريب الحديث الشامل في الفروع، وفي ((كشف الظنون)) أنه شرح ((مختصر القُدوري))، وهو المسمى بـ ((الكفاية)).
ومنهم: الأديب الأريب الفقيه المحدث العلامة إعزاز علي بن محمد مزاج علي بن حسن علي بن خير الله المراد آبادي الأمروهي - رحمه الله تعالى. - ولد سنة ١٣٠٠هـ.

من فضلاء "دار العلوم ديوبند".

من شيوخه: شيخ الهند محمود حسن الديوبندي، ومولانا غلام رسول الهزاروي، والمفتي عزيز الرحمن الديوبندي - رحمهم الله تعالى. -
كان أستاذ الحديث والفقه والأدب بـ "ديوبند". له حاشية على ((كنز الدقائق))، و((القُدوري))، و((نور الإيضاح))، و((مفيد الطالبين))، و((ديوان المتنبي))، وله ((نفحة العرب)) في الأدب، وحاشية عليه، و((شرح المقامات الحريرية))، وغير ذلك. توفي سنة ١٣٧٤هـ.

ومنهم: حسين بن عبد الله الآقحصاري القاضي الحنفي الزاهد، المعروف بكافي البسنوبي. توفي سنة خمس وعشرين وألف في بلدة

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٨: ١١٨، وتاج التراجم ٩، ١٠، ومفتاح السعادة ٢: ٢٨١، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٢٧٧، والطبقات السنية برقم ٣٥٦، وكشف الظنون ٢: ١٦٢٧، ١٦٣١، والفوائد البهية ٤٠، والجواهر المضية برقم ٢٣٣.

"أقحصاري"، ودفن في المسجد الذي بناه. له ((روضات الجنّات في أصول الاعتقادات))، و((شرح مختصر القُدوري)) في الفروع، و((شرح مقدمة الصلاة)) للكيراني، و((نور اليقين في أصول الدين)).

ومنهم: الشيخ العالم الفقيه حسن بن نوح بن محمود الحسيني البلغرامي. أحد الرجال المعروفين بالتفقه. له حاشية على ((مختصر القُدوري)). وكان حيّاً إلى سنة ثمان بعد الألف، ومات في شعبان، كما في ((مآثر الكرام))، ولم أقف على سنة وفاته.

ومنهم: مولانا خليل الرحمن النعماني - رحمه الله تعالى - . له ((ترجمة القُدوري)) بالأردية.

ومنهم: ركن الأئمة الصباغي - رحمه الله تعالى -، إمام كبير، له مشاركة تامّة في العلوم، أخذ عنه جماعة، منهم نجم الدين مختار الزاهدي صاحب ((الفتية)). له ((شرح مختصر القُدوري))، وغيره. ذكره صاحب ((الكشف)) عند ذكر شرح ((مختصر القُدوري)) أن اسمه عبد الكريم بن محمد بن أحمد علي الصباغي أبو المكارم المدني. تفقه على أبي اليسر البزدوي - رحمه الله تعالى -.

ومنهم: الشريف ناصر بن الحسن الحسيني البستي، الكيلاني الحنفي، نزيل "قرطبة". له ((شرح مختصر القُدوري))، و((مطالع النقش))، و((النصوص في شرح الفصوص))، للشيخ الأكبر ابن العربي. وسمّاه أيضا ((مجمع البحرين))، فرغ منها سنة ٩٤٠ هـ.

ومنهم: عاشق إلهي البرّني. هو الشيخ المفتي عاشق إلهي البرّني المظاهري. وهو من أخصّ تلاميذ شيخ شيوخنا المحدث الجليل الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، المعروف بشيخ الحديث - رحمه الله تعالى -.

شرح ((مختصر القدوري))، وسمّاه ((التسهيل الضروري لمسائل القدوري))، سلك فيه المؤلفُ مسلكَ الشرح والإيضاح على نهج السؤال والجواب، بأعذب بيان وأوفى تبيان، في أسهل عبارة، لا تحلّ ولا تملّ، تفهيمًا للمبتدئين، وتقريبًا إلى أذهان الناشئين.

أضف إلى ((القدوري)) أشياء كثيرةً من كتب الحديث والفقه، بعضها في المتن، وبعضها في الحواشي، وحلّ الغريب من الألفاظ، وزاد القيود والشروط، التي أهلها الإمام القدوري -رحمه الله تعالى-، اعتمادًا على فهم مهرة الفن. ومن تصانيفه: ((المواهب الشريفة في مناقب الإمام أبي حنيفة))، وقام بنشر هذا الكتاب مكتبة الشيخ بـ"كراتشي".

ومنهم: مولانا عبد الحلیم البنغلاديشي. من فضلاء دار العلوم "ديوبند"، شرح ((مختصر القدوري)) باللغة البنغالية. وسمّاه ((درس القدوري)).

ومنهم: المولوي عبد الحميد بن عبد الحلیم اللكنوي. له ((حلّ الضروري شرح مختصر القدوري)).

ومنهم: عبد الربّ بن منصور بن إسماعيل بن إبراهيم أبو المعالي الغزنوي، كانت وفاته في حدود الخمسمائة. شرح ((مختصر القدوري)) في مجلدين. سمّاه ((ملتصم الإخوان))^(١).

ومنهم: عبد الرحمن بن محمد السرخسي. تفقّه بأبي الحسين القُدُوري، وكان يداوم الصومَ، وعُرِفَ بالزهد وكسر النفس. وقصد بلاد "خوزستان"، فاستنابَه أبو الحسين عبد الوهبّاب بن منصور بن المشتري

(١) ترجمته في تاج التراجم ٣٧، والطبقات السنية برقم ١١٥٠، وكشف الظنون

٢: ١٦٣٢، والجواهر المضية برقم ٧٦٤.

قاضي ممالك الملك أبي كاليجار بن بُوَيْه على قضاء "البصرة". ذكرتُ ترجمته في محلّ ذكر تلامذة الإمام القدوري. وتوفي في ثالث عشر من رمضان سنة تسع وثلاثين وأربعمائة.

ومن تصانيفه: ((تكملة التجريد)) أي ((تجريد القدوري))، و((كتاب مختصر المختصرين)) في مجلد^(١).

ومنهم: عبد الرحيم بن رضي الدين محمد بن يونس ابن محمد بن منعة تاج الدين أبو القاسم المؤصلي الفقيه الشافعي، نزيل "بغداد". من تصانيفه: ((جوامع الكلم الشريفة على مذهب الإمام أبي حنيفة)) في اختصار ((مختصر القدوري)).

ومنهم: عبد الرحيم بن علي الآمدي القاضي الحنفي. صنّف ((زبدة الدراية في شرح الهداية))، و((المهمّ الضروري في شرح مختصر القُدوري)).

ومنهم: عبد الغني الغنيمي الميداني الحنفي. صنّف ((اللباب في شرح الكتاب))، أعني ((مختصر القُدوري)) في الفروع. فرغ منه في ٧ محرّم سنة ١٢٦٨ هـ، في مجلد، طبع بـ"القسطنطينية". ومات سنة ١٢٧٤ هـ.

ومنهم: علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني الحنفي. كان إماماً فقيهاً، حافظاً، محدثاً، مفسراً، جامعاً للعلوم، وضابطاً للفنون، مُتَقِنًا محققاً، نظّاراً، مدققاً، زاهداً، ورعاً، بارعاً، فاضلاً، ماهراً، أصولياً، أدبياً، شاعراً، لم تر العيون مثله في العلم والأدب، وله اليد الباسطة في الخلاف، والباع الممتدّ في المذهب.

(١) ترجمته في تاج التراجم ص ٣٣، والطبقات السنية برقم ١١٩٢، وكشف

الظنون ١: ٣٤٦، ٤٧١، وهديّة العارفين ١: ٥١٦، والجواهر المضية برقم

قال ابن كمال باشا: هو من طبقات أصحاب الترجيح، القادرين على تفضيل بعض الروايات على بعض، برأيهم النجیح، وتعقب بأن شأنه ليس أدون من قاضي خان، وله في نقد الدلائل واستخراج المسائل شأنٌ أي شأن، فهو أحقّ بالاجتهاد بالمذهب، وعدّه من المجتهدين في المذهب إلى العقل السليم أقرب.

ومن آثاره: ((الهداية))، وهو شرح ((بداية المبتدي)). ذكر في البداية أنه جمع ((مختصر القدوري))، و((الجامع الصغير))، واختار ترتيب ((الجامع الصغير))، تبرّكاً بما اختاره محمد بن الحسن الشيباني.

ومن تصانيفه: ((كفاية المنتهي)) في نحو ثمانين مجلداً، و((كتاب التجنيس والمزید))، وهو لأهل الفتوى غير عتيد. و((المزید))، ذكره الحلبي في ((كشف الظنون)) أنه في فروع الحنفية. وكتاب ((مختار مجموع النوازل))، و((نشر المذاهب))، و((شرح الجامع الكبير)) للشيباني، و((كتاب في الفرائض))، و((كتاب المنتقى))، عدّه الكفوي من تصانيف الإمام المرغيناني^(١).

ومنهم: علي بن أحمد بن مكّي الرازي الإمام حسام الدين. وضع كتاباً نفيساً على ((مختصر القدوري))، سمّاه ((خلاصة الدلائل وتنقيح المسائل)).

قال الإمام عبد القادر القرشي: وهو الكتاب الذي حفظته في الفقه، وخرّجت أحاديثه في مجلد ضخم، ووضعت عليه شرحاً وصلت فيه إلى كتاب الشركة حين كتابتي لهذه الترجمة في يوم الجمعة ثامن شوال سنة تسع وخمسين وسبعمائة، ألقىته في الدروس التي أدرّس فيها، وأسأل الله العظيم بجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم إتمامه في خير وعافية في دروسي. آمين.

(١) راجع: لترجمته الحافلة ما ينبغي به العناية لمن يطالع الهداية للعبد الضعيف

ذكره ابن عساكر في ((تاريخه))، وقال: قدم "دمشق"، وسكنها، وكان يدرّس بـ"المدرسة الصادرية"، ويفتي على مذهب أبي حنيفة، ويشهد، وينظر في مسائل الخلاف.

قال ابن العديم: تفقه عليه بـ"حلب" عمّي أبو غانم، وجماعة. وسمع منه عمر بن بدر الموصللي.

توفي في سنة ثمان وتسعين وخمسائة، ودفن خارج باب الفرائيس^(١).
ومنهم: عمر بن عبد الجليل بن محمد جميل الدين بن درويش ابن عبد المحسن الحنفي البغدادي القادري نزيل "دمشق". ولد سنة ١٠٥٥ هـ، وتوفي سنة ١١٩٤ هـ.

وله من التأليف: ((حاشية على الاستعارات))، و((شرح الصلاة المحمدية)) للشيخ الأكبر محي الدين، و((شرح مختصر القُدوري))، و((الكمالين على الجمالين)) لعلي القارئ، وصل فيها إلى أوائل سورة العمران، وغير ذلك.
ومنهم: المفتي غلام محي الدين بن نور الدين أحمد القرشي الوزير آبادي الأفغاني. له ((ترجمة القُدوري)) بالفارسية، وبشتو.

ومنهم: الأستاذ أبو سعيد غلام مصطفى السندي القاسمي. ولد في قرية "مهنهو خان"، من مضافات "لازكانه". قرأ كتب الأحاديث عند شيخ العرب والعجم شيخ الحديث بـ"دار العلوم ديوبند" السيد حسين أحمد المدني.

(١) ترجمته في تاج التراجم ٤٢، ومفتاح السعادة ٢: ٢٨٣، وكتائب أعلام الأبخار برقم ٤٠٣، والطبقات السننية برقم ١٤٥٠، وكشف الظنون ٢: ٩٩٩، ١٦٣٢، ١٦٣٣، والفوائد البهية ١١٨، وهديّة العارفين ٧٠٣١، والجواهر المضية برقم ٩٥٠.

له ((حاشية على القُدوري))، وفي مبدئه مقدّمة مبسّطة بالتحقيق على الفقه الحنفي يُحسّ ضرورتها كلّ مَنْ يطالعها.

ومنهم: قاسم بن قُطْلُوْبُغا الزين، وربما لقب الشرف أبو العدل السوداني. نسبة بمعتق أبيه سودون، الشيخوني، نائب السلطنة الجمالي، الحنفي، ويعرف بقاسم الحنفي.

ولد في المحرم سنة اثنتين وثمانمائة ب"القاهرة"، ومات أبوه، وهو صغير، فنشأ يتيماً، وحفظ القرآن، وكتبنا عرض بعضها على العزّ بن جماعة، وتكسب بالخياطة وقتاً، وبرغ فيها، بحيث كان يخيّط بالأسود في "بغداد"، فلا يظهر.

ثم أقبل على الاشتغال، فسمع تجويد القرآن على الزرّاتي، وبعض التفسير على العلاء البخاري، وأخذ علوم الحديث عن التاج أحمد الفرغاني، النعماني، قاضي "بغداد"، والفقه عن أولى الثلاثة، والسراج قارئ ((الهداية))، والمجد الرومي، والنظام السيرامي، والعزّ عبد السلام البغدادي، وعبد اللطيف الكيرماني.

واشتدّت عنايته بملازمة ابن الهمام بحيث سمع عليه غالب ما كان يقرأ عنده في هذه الفنون وغيرها. وذلك من سنة خمس وعشرين، حتى مات. وكان معظم انتفاعه به، ومما قرأ عليه الربع الأول من شرحه ل((الهداية))، وقطعة من ((توضيح)) صدر الشريعة، وجميع ((المسيرة)) من تأليفه.

وصنّف التصانيف المفيدة، فمن تصانيفه: ((شرح درر البحار))، و((تخرّيج أحاديث الاختيار)) بيّض في جزئين، و((رجال شرح معاني الآثار)) للطحاوي بيّض في مجلّد، و((تخرّيج أحاديث البزدوي)) في الأصول مجلّد لطيف، و((أحاديث الفرائض)) كذلك، و((تخرّيج أحاديث شرح القُدوري))، و((الترجيح والتصحيح على القُدوري)) في مجلّد. و((ثقات الرجال)).

قال إسماعيل باشا البغدادي: من مصنفاته: ((منية الأملعي فيما فات من تخريج أحاديث الهداية للزيلعي))،
توفي في ربيع الآخر عن سبع وسبعين سنة في سنة تسع وتسعين
وثمانمائة.

ومنهم: محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد العزيز أبو
جعفر الرازي.

قال أبو البركات المستوفي في ((تاريخ أبريل)): كان حنفي المذهب، له
معرفة بالأصول، ورد "أريل" غير مرة، وأقام ب"الموصل" يدرس.
وله كتاب في الفرائض، وكتاب في الفقه، و((كتاب النوري في مختصر
القُدوري))، و((كتاب التذكرة))، ومات ب"الموصل" سنة خمس عشرة، وقيل:
أربع عشرة وستمائة.

ومنهم: محمد بن أحمد بن يوسف بهاء الدين أبو المعالي الإسييجابي،
شرح ((القُدوري)) شرحًا نافعا، وسماه ((زاد الفقهاء)).

ومنهم: محمد بن أسعد بن محمد بن نصر أبو المظفر بن حكيم
الحكيمي الواعظ. سكن "دمشق"، وتفقه ب"بغداد". توفي في المحرم سنة سبع
وستين وخمسائة ب"دمشق". ومولده يوم الخميس سادس عشر ربيع الأول
سنة أربع وثمانين وأربعمائة. وله كتاب ((تفسير القرآن))، وكتاب ((شرح
المقامات))، و((كتاب شرح الشهاب))، و((نظم مختصر القُدوري))، ورزق الحظ
في وعظه، وله شعر، وتكلم فيه ابن النجار بعظام.

قلت: لم يزد فيما رأيتُ على أن قال: كان خليعا، قليل المروءة،

ساقطا.

ومنهم: محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين البخاري، المعروف ببيكر خواهر زاده ابن أخت القاضي أبي ثابت محمد بن أحمد البخاري.
قال السمعي: كان إماماً، فاضلاً، وحنفيًا. وله طريقة حسنة مفيدة، جمع فيها من كل فن، وكان يحفظها. سمع أباه أبا علي، وأبا الفضل منصور بن نصر الكاغذي. وروى عنه عمرو بن محمد بن لقمان النسفي.
قال السمعي: روى لنا عنه أبو عمرو عثمان بن عدي بن محمد البيكندي. وهو صاحب ((المبسوط)). وفي ((هدية العارفين)): من تصانيفه: ((تجنيس)) في الفروع، وشرح القاضي لأبي يوسف، و((شرح مختصر القُدوري)).

ومات في جمادى الأولى في الخامس والعشرين ومائة في سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة^(١).

ومنهم: محمد بن رسول بن يونس بن محمد الموقاني. ترجمته في ((كثائب أعلام الأخيار)) برقم ٤٩٤، و((الطبقات السننية)) برقم ٢٠٠١، و((كشف الظنون)) ٢: ١٦٣٢، و((الفوائد البهية)) ١٦٨، و((هدية العارفين)) ٢: ١٢٨، و((الجواهر المضية)) برقم ١٣٠٧.

أحد شراح ((مختصر القُدوري))، سَمَّاه ((البيان)).

(١) ترجمته في الأنساب ٥: ٢٢١، ٢٢٢، وأيضاً في ٤٤٤ ظ، واللباب ١: ٣٩٢، ٢: ٢٤٨، والعبير ٣: ٣٠٢، ودول الإسلام ٢: ١١، وتاج التراجم ٦٢، والطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده ص ٨٨، ومفتاح السعادة ٢: ٢٧٢، وكثائب أعلام الأخيار برقم ٢٨٧٢، وكشف الظنون ١: ٥٦٩، ٢: ١٢٢٣، ١٥٨٠، وشذرات الذهب ٣: ٣٦٧، والفوائد البهية ١٦٣، ١٦٤، والجواهر المضية برقم ١٢٨٩.

ومنهم: محمد بن رمضان الإمام أبو عبد الله الرومي.
مؤلف ((الينابيع)) شرح ((مختصر القُدوري)).

ومنهم: محمد بن شاه بن محمد، المعروف بابن الحاج حسن الرومي الحنفي المدرّس. توفّي سنة ٩٣٩هـ، تسع وثلاثين وتسعمائة. له حاشية على ((البيضاوي))، و((شرح ثلاثيات البخاري))، و((شرح مختصر القُدوري))، ومتمن في الفروع، لم يذكر اسمه.

ومنهم: محمد بن عبد الله أبو عبد الله قاضي القضاة بدر الدين بن أبي البقاء الشبلي. مولده سنة اثنتي عشرة وسبعمائة. وتوفّي سنة تسع وستين وسبعمائة.

صنّف كتابًا في الأوائل، وكتاب ((أكام المزجان في أحكام الجان))، شرح ((القُدوري))، وسمّاه ((الينابيع في معرفة الأصول والتفاريع))، والمعروف أن ((الينابيع)) لمحمد بن رمضان، وإن هذا شافعي المذهب فليتحرز هذا النقل.

ومنهم: محمد بن محمد بن شهاب بن يوسف الكَرْدَرِي، البريقيني الإمام حافظ الخوارزمي الحنفي، المعروف بالبزازي. توفّي سنة ٨٢٧هـ، سبع وعشرين وثمانمائة.

من تصانيفه: ((الجامع الوجيز))، المشهور بـ((الفتاوى البزازية))، و((شرح مختصر القُدوري))، و((مناقب الإمام أبي حنيفة))، وغير ذلك.

ومنهم: محمد بن محمد بن عبد الستار العِمَادِي حافظ الدين شمس الأئمة أبو الوجد الكَرْدَرِي الفقيه الحنفي. ولد سنة ٥٥٩هـ، وتوفّي ببخارى سنة ٦٤٢هـ، اثنتين وأربعين وستمائة.

له من الكتب ((تأسيس القواعد في عصمة الأنبياء))، و((الردّ والانتصار لأبي حنيفة إمام فقهاء الأمصار))، وكتاب في حلّ مشكلات ((القُدوري)).

ومنهم: مير محمد بن محمد سعيد الإستانبولي الكاتب المعروف بطاهر سلام الرومي الحنفي. توفي معزولا عن نظارة الدعاوي سنة ١٢٦٠ هـ، ستين ومائتين وألف.

وله ديوان شعر تركي، و«شرح مختصر القُدوري»، و«شرح المقامات» للحريري.

ومنهم: محمد بن مصطفى بن زكريا بن خواجه حسن فخر الدين الدوركي الصلغري. مولده سنة إحدى وثلاثين وستمائة، وكان شيخًا فاضلا أديبا.

نظم «مختصر القُدوري» نظمًا حسنًا، ونظم قصيدةً في العربية ك«الحاجية»، وقصيدةً في قواعد لسان الترك، وغير ذلك، وتأدّب به القاضي محمد بن المنصور قلاون.

ومنهم: مولانا محمد حنيف الكنكوهي من فضلاء أزهر الهند "ديوبند". له شرح على «مختصر القُدوري»، وسمّاه ب«الصبح النوري» باللغة الأردنية. و«تحفة الأدب شرح نفحة العرب»، و«نيل الأماني شرح مختصر المعاني»، و«قرّة العيون في تذكرة الفنون»، و«فلاح وبهبود شرح قال أبو داؤد» و«معدن الحقائق شرح كنز الدقائق»، و«ظفر المحصّلين في أحوال المصنّفين»، وغيرها. وكلّها باللغة الأردنية.

ومنهم: العلامة محمد نظام الدين الكيّرانوي. له «تنقيح الضروري على مختصر القُدوري».

ومنهم: محمد بن مكرم بن سفيان زين الدين أبو منصور الكيّرمانبي الحنفي، المتوفّى في حدود سنة ٩٧٥ هـ، خمس وسبعين وتسعمائة.

صنّف «المُحَجِّج الشافية والدلائل الكافية» في سنن السفر، و«زَلَّة القراء»، وكتاب «مختصر القُدوري» في الفروع.

ومنهم: محمود بن أحمد بن مسعود القُدوريّ الدمشقي قاضي القضاة بها، عُرف بابن السراج.

دَرَس بـ"دمشق" بالريحانية سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، واختصر «شرح الهداية» للصفغاني في مجلّد، سَمَّاه «خلاصة النهاية»، وله «المنهي في شرح المغني» في أصول الفقه ثلاث مجلّدات، وله «القلائد شرح العقائد» مجلّد، و«التفريد» مختصر «تجريد القُدوري» أربع مجلّدات، وله «الزبدة شرح العمدة» في أصول الدين وغيرها. وأبوه أحمد بن مسعود.

ومنهم: مختار بن محمود بن محمد الزاهدي، أبو الرجاء العزّيميّ، الإمام العلامة الملقّب نجم الدين. له «شرح القُدوري» شرح نفيس، وله «القُنيّة».

تفقّه على علاء الدين سديد بن محمد الحياطي، وبرهان الأئمة محمد بن عبد الكريم التركستاني، وغيرها. قرأ الكلام على سراج الدين يوسف بن أبي بكر السكاكي الحوّارزمي. مات سنة ثمان وخمسين وستمائة.

ومنهم: مطهر بن الحسين بن سعد بن علي بن البرزاز اليزدي. له «شرح القُدوري»، سَمَّاه «اللباب»، واختصر «النوادس» لأبي الليث، وسَمَّاه «الخلاصة».

ومنهم: نصر بن محمد الختلي -رحمه الله تعالى- الفقيه الحنفي، المتوفّي في سنة ٦٠٠هـ. و«اختلان» قرية من قرى "سمرقند". له «شرح مختصر القُدوري» في الفروع.

ومنهم: الفاضل الأديب المحدّث مولانا نور الإسلام شيخ الحديث بالجامعة الإسلامية علماء بازار فيني، وهي مدينة معروفة في "بنغلاديش"، له مصنّفات كثيرة، منها: «المصباح النوري شرح مختصر القُدوري»، ترجمه أولاً

باللغة الأردنية، ثم شرحه، وترجم شرحه هذا بينغله مولانا عزيز الحق، ومولانا محمد أبو الكلام، ومولانا نور الحق، - حفظهم الله تعالى -، وقام بنشره إسلاميه كتب خانه، "بنغله بازار"، "داكا".

ومنهم: يوسف بن عمر بن يوسف الصوفي - رحمه الله تعالى -، صاحب «جامع المضمرة» شرح «مختصر القُدوري». وهو شيخ كبير، وعالم فخرير. جمع علمي الحقيقة والشريعة، وهو أستاذ فضل الله صاحب «الفتاوى الصوفية».

قال الإمام اللكنوي - رحمه الله تعالى - : هو شرح جامع للتفاريح الكثيرة، حاوٍ على المسائل الغزيرة^(١).

مَنْ اعْتَنَى عَلَى مَخْتَصَرِ الْقُدُورِيِّ بِالْحَفِظِ

قد جرث في الناس عادةً حفظِ كلامِ الله القديم، والحديث الشريف من عهدِ رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم -، وبعد تدوين الكتب الفقهية صارت دائرةُ الحفظِ وسبعةً جدًا. فكَمَ مِنْ رَجُلٍ حَفِظَ الْمَبْسُوطَ وَالْمَخْتَصَرَ فِي الْفِقْهِ، وَبَعْدَ تَفْخِصِ كِتَابِ الرِّجَالِ وَالطَّبَقَاتِ يُوجَدُ جَمٌّ غَفِيرٌ مِنْ حَقَّاقِ الْمَخْتَصِرَاتِ الْفِقْهِيَّةِ، وَمَا وَقَعَ خِلَافُ ذَلِكَ فِي حَقِّ «الْمَخْتَصَرِ» لِلْإِمَامِ الْقُدُورِيِّ، فَإِنْ أَفْذَأَ مِنَ الْفُقَهَاءِ النَّبَلَاءِ كَانُوا حَقَّاقًا لِهَذَا الْكِتَابِ الْجَلِيلِ. وَهَهُنَا أَذْكَرُ أَرْبَعَةً مِنْهُمْ.

١- إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل البرهاني أبي الوفاء بن الزين المقرئ أبي هريرة بن الشمس بن المجد الكركي الأصل، القاهري المولد والدار، الحنفي.

(١) ترجمته في "الفوائد البهية" ص ٢٣٠.

وكان مولدُهُ يومَ الجمعة تاسعَ رمضان سنة ٨٣٥ هـ، وأمّه أمّ ولد جركسية، فحفظ ((القرآن))، و((أربعين النووي))، و((الشاطبية))، و((مختصر القدوري))، و((ألفية ابن مالك))، وعرض على أئمة عصره، كالشهاب بن حجر، والعلم البلقيني، والعلاء القلقشندي، وسعد الدين بن الديرى، وابن الهمام، وجماعة - رحمهم الله تعالى -، وكتبوا له. مات سنة ٩١٨ هـ.

٢- عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن علي قاضي القضاة التّفهني - رحمه الله تعالى - . قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى - : لازمَ الاشتغال، فمَهَرَ في الفقه والعربية والمعاني، واشتهر اسمه، ونابَ في الحكم، ثم ولىَ التدريسَ بـ"مصر"، ثم القضاء.

مات مسموماً في شَوال سنة خمس وثلاثين وثمانمائة، كذا ذكره السيوطي في ((حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة)). قال الإمام اللكنوي - رحمه الله تعالى - : ذكر السخاوي في ((الضوء اللامع)) عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن هاشم الزين أبو هريرة التّفهني، ثم القاهري الحنفي. ولد سنة أربع وستين وسبعمائة بـ"تّفهنا"، بفتح المثناة والفاء وسكون الهاء، بعدها نون، قرية من أسفل الأرض من قرب "دمياط"، ومات أبوه، وكان طحّاناً، وهو صغير، فقدم مع أمّه "القاهرة"، وكان أخوه بها، فنزل بعنايته بمكتب الأيتام بـ"صَرَغْتَمَشِيَّة"، ثم ترقى إلى عرافتهم، وأقرأ بعض بني أترك تلك الخطّة، ونزل في طلبتها، وحفظ ((مختصر القُدوري))، وغيره، ولازمَ الاشتغال، ودارَ على الشيوخ.

ومن شيوخه: خير الدين العيتابي إمام الشيخونية، والبدور محمود الكلستانى، فمَهَرَ في الفقه، وأصوله، وأصول الدين، والعربية، والمعاني، وغيرها. وتصدّى للتدريس والإفتاء سنين، ونابَ في الحكم عن الأمين

الطرابلسي، ثم عن الكمال بن عديم، وصار من أفاضل طلبة الشيخونية حين كان الكمال شيخها.

٣- محمد بن محمد بن محمد نصر الله ابن أسلم بن أبي الوفاء القرشي -رحمه الله تعالى-.

قال الإمام القرشي -رحمه الله تعالى-: تفقه يسيراً على العلامة أحمد بن عثمان المارديني، وحفظ ((القدوري)).

قال الإمام عبد القادر القرشي: وسمع معي ((البخاري)) من الحجّار، وست الوزراء وزيرة، وأجاز له جماعة.
مات مستهلّ جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة، ومولده سنة ثلاث وتسعين وستمائة^(١).

٤- محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم ابن أبي الوفاء القرشي أبو محمد -رحمه الله تعالى-.

تفقه يسيراً، وحفظ ((مختصر القدوري))، وحضر المدارس، وتولى عقود الأنكحة، وقرأ القرآن، وكان صوته به حسناً، وكتب الكثير، وكان يخطّ خطاً حسناً.

مات يوم الخميس قريب الحادي عشر، أو الثاني عشر على حسب اختلافهم في أول الشهر، إذ ذاك سنة خمس وثلاثين وستمائة بسفح المقطع من الغد يوم الجمعة.

وكان له معرفة تامّة بالشروط^(٢).

(١) ترجمته في الجواهر المضية برقم ١٥٢٥.

(٢) ترجمته في الجواهر المضية برقم ١٥٠٩.

مناظرة بين

أبي الحسين القدوري

والقاضي أبي الطيب الطبري الشافعي^(١)

استدل أبو الحسين في المختلعة أنه يلحقها الطلاق، بأنها معتدة من طلاق، فجأز أن يلحقها ما بقي من عدة^(٢) الطلاق، كالرجعية.

فكلّمه أبو الطيب الطبري، وأورد عليه فصلين:

أحدهما، أنه قال: لا تأثير لقولك: إنها معتدة من طلاق، لأن الزوجة ليست بمعتدة، ويلحقها الطلاق، فإذا كانت المعتدة والزوجة التي ليست بمعتدة في لحاق الطلاق سواء، ثبت أن قولك: المعتدة، لا تأثير له، ولا يتعلّق الحكم به، ويكون تعليق الحكم على كونها معتدة، كتعليقه على كونه مظاهراً منها، ومولياً عنها، ولما لم يصحّ تعليق طلاقها على العدة، كان حال العدة وما قبلها سواء، ومن زعم أن الحكم يتعلّق بذلك كان محتاجاً إلى دليل يدلّ على تعليق الحكم به.

وأما الفصل الثاني؛ فإن في الأصل أنها زوجة، والذي يدلّ عليه أنه يستبيح وطئها من غير (عقد جديد)، فجائز أن يلحقها ما بقي من عدد الطلاق، وفي مسألتنا هذه ليست بزوجة، على أنه لا يستبيح وطئها من غير عقد جديد، فهي كالمطلّقة قبل الدخول.

فتكلّم الشيخ أبو الحسين على الفصل الأول بوجهين: أنه قال: لا يخلو القاضي، أيده الله تعالى، في هذا الفصل، من أحد أمرين؛ إما أن يكون

(١) نقل المؤلف هذه المناظرة عن طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي، وهي

فيه ٥: ٣٦ - ٤٦.

(٢) وفي طبقات الشافعية "عدد".

مُطالباً بتصحيح العلة، والدلالة على صحتها، (فأنا ألتزم بذلك، وأذل بصحته، ولكنه محتاج ألا يخرج المطالبة بتصحيح العلة، والدلالة على صحتها) مخرج^(١) المعترض عليها بعدم التأثير، أو يعترض عليها بالإفساد من جهة عدم التأثير^(٢)، فإن كان الإلزام على هذا الوجه لم يلزم، لأن أكثر ما في ذلك أن هذه العلة لم تعم جميع المواضع التي يثبت فيها الطلاق، وأن الحكم يجوز أن يثبت في موضع مع عدم هذه العلة، وهذا لا يجوز أن يكون قادحاً في العلة، مُفسداً لها. يُبين صحة هذا، أن علة الربا التي تضرب بها الأمثال في الأصول والفروع، لا تعم جميع المعلومات، لأننا نجعل العلة في الأعيان الأربعة؛ الكيل مع الجنس، ثم يثبت الربا في الأثمان، مع عدم هذه العلة، ولم يقل أحد ممن ذهب إلى أن علة الربا معنى واحد.

فإن قلتم: لا تعم جميع المعلومات، ولا تتناول جميع الأعيان التي يتعلّق بها تحريم التفاضل، فيجب أن يكون ذلك موجباً لفسادها، فإذا جاز لنا بالاتفاق منا ومنكم، أن نعلّل الأعيان الستة بعلتين، يوجد الحكم مع كلّ واحدة منها، ومع عدمها، ولا يلتفت إلى قول من قال: إن هذه العلة لا تعم جميع المواضع، فوجب أن تكون فائدة^(٣)، وجب أن يكون في مسألتنا مثله.

وما أجاب به القاضي الجليل عن قول هذا القائل، فهو الذي تُجيب به عن السؤال الذي ذكره، وأيضاً، فإني أدلّ على صحة العلة.

(١) في الأصول "فخرج"، والمثبت في طبقات الشافعية.

(٢) في الأصول "بعد"، والمثبت في طبقات الشافعية.

(٣) انظر طبقات الشافعية ٥: ٣٧.

فالذي يدل على صحتها أننا أجمعنا على أن الأصول كلها معللة بعلة، وقد اتفقنا على أن الأصل الذي هو الرجعة^(١) معلل أيضاً، غير أنا اختلفنا في عينها، فقلتم أنتم: إن العلة فيها بقاء الزوجية: وقلنا نحن: العلة وجود العدة من طلاق. ومعلوم أننا إذا عللناه بما ذكرتم من الزوجية لم يبعد^(٢)، وإن عللناه بما ذكرته من العدة^(٣) تعدت إلى المختلعة، فيجب أن تكون العلة هي المتعدية دون الأخرى.

وأما معارضتك في الأصل، فهي علة مدعاة، وتحتاج أن يدل على صحتها، كما طالبتي بالدلالة على صحة علي.

وأما منع الفرع فلا نسلم أنها زوجة؛ فإن الطلاق وضع لحل العقد، وما وضع للحل إذا وجد ارتفع العقد، كما قلنا في فسخ سائر العقود.

فتكلم القاضي أبو الطيب على الفصل الأول، بأن قال: قصدي بما أوردتك من المطالبة بتصحيح الوصف، والمطالبة في الدلالة عليه من جهة الشرع، (وأن الحكم تابع له، غير أني كشفت عن طريق الشرع) له، وقلت: إذا كان الحكم يثبت مع وجود هذه العلة، ويثبت مع عدمها، لم يكن ذلك علة في الظاهر، إلا أن يدل الدليل على أن هذا الوصف مؤثر في إثبات هذا الحكم في الشرع، فحينئذ يجوز أن يعلق الحكم عليه، ومتى لم يدل الدليل على ذلك، وكان الحكم ثابتاً مع وجوده ومع عدمه^(٤)، وليس معه ما يدل على صحة اعتباره، دل على أنه ليس بعلة.

(١) في طبقات الشافعية: "الرجعية"

(٢) انظر: طبقات الشافعية.

(٣) في طبقات الشافعية: "العلة".

(٤) في طبقات الشافعية ٥: ٣٨: "علته".

وما ذكره الشيخ الجليل من علة الربا، وقوله: إنها إحدى العلل.

فليس كذلك، بل هي وغيرها من معاني الأصول سواءً، فلا معنى لهذا الكلام، هو حجة عليك، وذلك أن الناس لما اختلفوا في تلك العلل، وادّعت كل طائفة معنى، طلبوا ما يدل على صحة ما ادّعوه، ولم يقتصروا فيها على مجرد الدعوى، فكان يجب أن يعمل في علة الرجعية مثل ذلك؛ لأن هذا تعليل أصل مجمع عليه، فكما وجب الدلالة على صحة علة الربا وجب أن يدل أيضاً على صحة علة الرجعية.

وأما جريان الربا مع الأثمان، مع عدم علة الأربعة، فعلة أخرى، تثبت بالدليل، وهي علة الأثمان.

وأما في مسألتنا، فلم يثبت كون العدة علة في وقوع^(١) الطلاق، فلم يصح تعليق الحكم عليها.

وأما الفصل الثاني فلا يصح، وذلك أنك ادّعت أن الأصول كلّها معلّلة، وهي دعوى تحتاج أن يدل عليها، وأنا لا أسأله^(٢)؛ لأن الأصل المعلل عندي ما دل عليه الدليل.

وأما كلام الشيخ الجليل، أيده الله تعالى، على الفصل الثاني، فإن طالبني بتصحيح العلة فأنا أدل على صحتها.

والدليل على ذلك، أنه إذا طلق امرأة أجنبية لم يتعلّق بذلك حكم، فإن عقد عليها، أو حصلت^(٣) زوجة له، فطلّقها، وقع عليه الطلاق.

(١) في طبقات الشافعية "فرع".

(٢) في طبقات الشافعية ٥: ٣٩: "أسلمه"، وفي بعض نسخها ما يوافق ما ههنا.

(٣) في طبقات الشافعية: "حصلت"، ولعله أولى.

فلو طلقها قبل الدخول طلقة ثم طلقها، لم يلحقها؛ لأنها خرجت عن الزوجية، فلو أنه عاد فتروّجها ثم طلقها، لحقها طلقة، فدلّ (١) على أن العلة فيها (١) ما ذكرت، وليس في دعوى علتك مثل هذا الدليل.

وأما إنكاره لمعنى الفروع (٢)، فلا يصحّ لوجهين: أحدهما، أن عنده أن الطلاق لا يفيد أكثر من نقصان العدة، ولا يزيل الملك، فهذا لا يتعلّق به تحريم الوطء، ومن المحال أن يكون العقد مرتفعاً، ويحلّ له وطؤها.

والثاني، أي أبطل هذا عليه، بأنه لو كان قد ارتفع العقد، لوجب أن لا يستبيح وطئها إلا بنكاح، ولما أجمعنا أنه يستبيح وطئها من غير عقد لأحد، دلّ على أن العقد باقٍ، وأن الزوجية ثابتة.

فتكلّم الشيخ أبو الحسين على الفصل الأول، بأن قال: أما قولك: إني مطالب (٣) بالدلالة على صحة العلة. فلا يصحّ، والجمع بين المطالبة بصحة العلة، وعدم التأثير تناقض (٤)، وذلك أن العلة إما أن تكون مقطوعاً بكونها مؤثرة، فلا يحتاج فيها إلى الدلالة على صحتها، ولا المطالبة، أو مقطوعاً بأنها غير مؤثرة، فلا تجوز المطالبة فيها أيضاً بالدلالة على صحتها؛ لأن ما يدلّ على صحتها يدلّ على كونها مؤثرة، فلا يجوز أن يرد الشرع بتعليق حكم على ما لا تأثير له في المعاني، وإنما ورد الشرع بتعليق الحكم على المعاني المؤثرة في الحكم، وإذا كانت الصورة على هذا يجوز أن يقال: هذا

(١-١) وفي طبقات الشافعية "العلة فيها".

(٢) وفي طبقات الشافعية "الفرع".

(٣) وفي الأصول مطالبة، والمثبت في طبقات الشافعية.

(٤) وفي طبقات الشافعية متناقض.

لا تأثير له، ولكن دلّ على صحته لو كانت العلة مشكوكاً في كونها مؤثرة في الحكم لم يجز القطع على أنها غير مؤثرة، وقد قطع القاضي بأن هذه العلة غير مؤثرة، فبان بهذه الجملة، أنه لا يجوز أن يعترض عليها من جهة عدم التأثير، ويحكم بفسادها، ليتنبّه، ثم يطالبي مع هذا بتصحيحها؛ لأن ذلك طلب محال جداً.

وأما ما ذكرت من علة الربا، فهو استشهاد صحيح، وما ذكر من ذلك حجة عليّ؛ لأن كلّ من ادعى علة في الربا دلّ على صحتها، فيجب أن يكون هاهنا مثله. فلا يلزم؛ لأني أمتنع من الدلالة على صحة العلة، بل أقول: إن كل علة ادّعاها المسئول في مسألة من مسائل الخلاف، فطوب بالدلالة على صحتها لزمه إقامة الدليل عليها، وإنما امتنع أن يجعل الطريق المسئول لها وجود الحكم مع عدمه،^(١) وأنه لا يعمّ^(٢) جميع المواضع التي بينت^(٣) فيها ذلك الحكم، وهو أبقاه الله تعالى، جعل المفسد لهذه العلة وجود نفوذ^(٤) الطلاق مع عدم العلة، وذلك غير جائز، كما قلنا في علة الربا في الأعيان الأربعة، إنها تفقد، ويبقى الحكم.

وأما إذا طالبتني بتصحيح العلة، واقتصرت على ذلك، فإني أدلّ عليها، كما أدلّ على صحة العلة التي ادّعتها في مسألة الربا.

وأما الفصل الثاني، وهو الدلالة على صحة العلة، فإن القاضي، أيده الله، تعلق من كلامي بطرفه، ولم يتعرّض لمقصوده^(٤)، وذلك أي قلت: إن

(١-١) في طبقات الشافعية: "وإنها لا تعمّ.

(٢) في طبقات الشافعية "يثبت".

(٣) في الأصول "نفوذ"، والمثبت في طبقات الشافعية.

(٤) انظر طبقات الشافعية.

الأصول كلها معللة، وإن هذا الأصل مُعلّل بالإجماع بيني وبينه، وإنما الاختلافُ في غير العلة، فيجب أن يكون ما ذكرناه هو العلة؛ لأنها تتعدى، فترك الكلام على هذا كله، وأخذ يتكلم في أن من الأصول ما لا يعلل، وأنه لا خلاف فيه، وهذا لا يصح؛ لأنه لا خلاف أن الأصول كلها [معللة] ^(١)، وإن كان في هذا خلاف فأنا أدل عليه.

والدليل عليه، هو أن الظواهر الواردة في جواز القياس مطلقة، وذلك كقوله تعالى: (فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ) ^(٢)، وكقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، " إذا اجتهد الحاكم فأصاب، فله أجران، فإن اجتهد فأخطأ فله أجر."

وعلى أني خرجتُ من عهده بأن قلت: إن الأصل الذي تنازعنا عليه يعلل بالإجماع، فلا يضربني مخالفة من خالفه في سائر الأصول.

وأما المعارضة؛ فإنه لا يجوز أن يكون المعنى في الأصل ما ذكرت من ذلك ^(٣) النكاح، ووجود الزوجية؛ يدل على ذلك أن هذا المعنى موجود في الصبي والمجنون، ولا ينفذ طلاقهما، فثبت أن ذلك ليس بعلّة، وإنما العلة ملك إيقاع الطلاق، مع وجود محلّ موقعه، وهذا المعنى موجود في المختلعة، فيجب أن يلحقه.

وأما معنى الفرع، فلا أسلمه.

وأما ما ذكرت من إباحة الوطاء، فلا يصح؛ لأنه يطؤها وهي زوجة، لأنه يجوز له مراجعتها بالفعل، فإذا ابتدأ المباشرة حصلت الرجعة، فصادفها الوطاء وهي زوجة.

(١) تكملة من طبقات الشافعية.

(٢) سورة الحشر ٢.

(٣) انظر طبقات الشافعية.

وأما أن يبيح وطئها، وهي خارج^(١) عن الزوجية، فلا.
وأما قوله: لو كان قد ارتفع العقد لوجب أن لا يستبيحها من غير
عقد، كما قال أصحابنا فيمن باع عصيراً، فصار في يد البائع خمرأ، ثم تخلل:
إن البيع يعود بعد ما ارتفع. وعلى أصلكم، إذا رهن عصيراً فصار خمرأ، ارتفع
الرهن، فإذا تخلل عاد الرهن، وكذلك هاهنا مثله.

فتكلم القاضي أبو الطيب على الفصل الأول، بأن قال: ليس في
الجمع بين المطالبة بالدليل على صحة العلة، وبين عدم التأثير مناقضة؛ وذلك
أني إذا رأيت الحكم ثبت مع وجود هذه العلة، ومع عدمها، على وجه
واحد، كان الظاهر أن هذا ليس بعلة للحكم، إلا أن يظهر دليل على أنه
علة، فنصير إليه.

وهذا كما تقول في القياس: إنه دليل على الأحكام، إلا أن يعارضه ما
هو أقوى منه فيجب تركه، وكذلك خبر الواحد دليل في الظاهر، يجب المصير
إليه، إلا أن يظهر ما هو أقوى منه، فيجب تركه؛ من نص قرآن، أو خبر
متواتر، فيجب المصير إليه.

كذلك ههنا، الظاهر بما ذكرته أنه دليل على ذلك، ليس بعلة، إلا أن
تقيم دليلاً على صحته، فنصير إليه.

وأما علة الربا، فقد عاد الكلام إلى هذا الفصل الذي ذكرت، وقد
تكلمت بما يغني عن إعادته.

وأما الفصل الثاني، فقد تكلمت على^(٢) ما سمعت^(٢)، من كلام الشيخ
الجليل، أيده الله تعالى، وهو أنه قال: الأصول كلها معللة.

(١) في طبقات الشافعية "خارجة".

(٢-٢) في طبقات الشافعية ٥ : ٤٢ : "عليه ما سمعت".

وأما هذه الزيادة فالآن سمعتها، وأنا أتكلّم على الجميع.
وأما دليلك على أن الأصول كلّها معلّلة، فلا يصحّ؛ لأن الظواهر التي وردت في جواب القياس كلّها حجّة عليك، لأنها وردت بالأمر بالاجتهاد، فما دلّ عليه الدليل فهو حجّة^(١) يجب الحكم بها، وذلك لا يقتضي أن كلّ أصل معلّل.

وأما قولك: إن هذا الأصل مجمع على تعليقه، وقد اتفقنا على أن العلة فيه إحدى المغنيين؛ أما المعنى الذي ذكرته، (وإما المعنى الذي ذكرته)، وأحدهما يتعدّى، والآخر لا يتعدّى، فيجب أن تكون العلة فيها ما يتعدّى، فلا يصحّ؛ لأن اتفاقي معك على أن العلة أحد المعنيين لا يكفي في الدلالة على صحّة العلة، وأن الحكم تعلق^(٢) بهذا المعنى؛ لأن اجتماعنا^(٣) ليس بحجّة، لأنه يجوز الخطأ علينا، وإنما تقوم الحجّة بما يقع عليه اتفاق الأمة، التي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بعصمتها.

وأما قولك: إن علتى متعدية فلا تصحّ، لأن التعدّي إنما يذكر لترجيح إحدى العلتين على الأخرى، وفي ذلك نظر عندي أيضاً، وأما أن يستدلّ بالتعدّي على صحّة العلة فلا، ولهذا لم نحتج نحن وإياكم على مالك^(٤) في علة الربا، فإن علتنا تتعدّى إلى ما لا تتعدّى علته، ولا ذكر أحد في تصحيح علة الربا ذلك، فلا يجوز الاستدلال.

وأما فصل المعارضة، فإن العلة في الأصل ما ذكرت.

(١) في طبقات الشافعية "علة".

(٢) في طبقات الشافعية ٥: ٤٣: "معلق".

(٣) في طبقات الشافعية "إجماعنا".

(٤) في الأصول "ملك"، والمثبت في طبقات الشافعية.

وأما الصبي والمجنون، فلا يلزمان؛ لأن التعليل واقع، لكونهما محلا لوقوع الطلاق، ويجوز أن يلحقهما الطلاق، وليس التعليل للوجوب، فيلزم عليه المجنون والصبي.

وهذا كما يقال: إن القتل علة إيجاب القصاص، ثم نحن نعلم أن الصبي لا يستوفى منه القصاص حتى يبلغ، وامتناع استيفائه من الصبي والمجنون لا يدل على أن القتل ليس بعلة لإيجاب القصاص.

كذلك ههنا، يجب أن تكون العلة في الرجعية كونها زوجة، وإن كان لا يلحقها الطلاق من جهة الصبي؛ لأن هذا إن لم ينع على اعتبار الزوجية، لم ينع على اعتبار الاعتداد؛ لأنك جعلت العلة في وقوع الطلاق كونها معتدة، وهذا المعنى موجود في حق الصبي والمجنون، فلا ينفذ طلاقهما، ثم لا يدل^(١) ذلك أن ذلك ليس بعلة، وكل جواب له عن الصبي والمجنون في اعتباره العدة فهو جوابنا في اعتبار الزوجية.

وأما علة الفرع، فصحيحة أيضاً، وإنكارك لها لا يصح، لما ثبت أن من أصلك أن الطلاق لا يفيد أكثر من نقصان العدد، والذي يدل عليه جواز وطء الزوجة^(٢)، وما زعمت من أن الرجعة تصح منه بالمباشرة غلط؛ لأنه لا يتدئ بمباشرتها وهي أجنبية، فكان يجب أن يكون ذلك محرماً، ويكون تحريمه تحريم الزنا، كما قال صلى الله عليه وسلم: "العنان تزنيان، واليدان تزنيان، ويصدق ذلك الفرج"، ولما قلتم: إنه يجوز أن يقدم على مباشرتها. دل على أنها باقية على الزوجية.

(١) بعد هذا في الأصول زيادة "على"، والمثبت في طبقات الشافعية.

(٢) انظر: طبقات الشافعية ٥: ٤٤.

وأما ما ذكرت من مسألة العصير فلا يلزم أن العقود كلها لا تعود معقودة إلا بعقد جديد.

يبين صحة هذا البيع والإجازات، والصلح، والشركة، والمضاربات، وسائر العقود، فإذا كانت عامة العقود على ما ذكرناه، من أنها إذا ارتفعت لم تعد إلا باستئناف أمثالها^(١)، لم يجوز إبطال هذا بمسألة شاذة عن الأصول.

وهذا كما قلت لأبي عبد الله الجرجاني، وقد فرقت بين إزالة النجاسة والوضوء، بأن إزالة النجاسة طريقها التروك، والتروك موضوعة على أنها لا تفتقر إلى النية كترك الزنا، والسرقه، وشرب الخمر، وغير ذلك، والزميني على ذلك الصوم، فقلت له: غالب التروك وعامتها موضوعة على ما ذكرت، فإذا شد منها واحد لم ينتقض به غالب الأصول، ووجب رد المختلف فيه^(٢) إلى ما شهد له عامة الأصول وغالبها، لأنه أقوى في الظن.

وعلى أن من أصحابنا من قال: إن العقد لا يفسخ في الرهن، بل هو موقوف مراعى، فعلى هذا لا أسلمه، ولأن أصل أبي حنيفة أن العقد لا يزول، والملك لا يرتفع.

فتكلم الشيخ أبو الحسين على الفصل الأول، بأن قال: قد ثبت أن الجمع بين المطالبة بتصحيح العلة وعدم التأثير، غير جائز.

وأما ما ذكرت، من أن هذا دليل، ما لم يظهر ما هو أقوى منه، كما نقول في القياس، وخبر الواحد، فلا يصح، وذلك أنا لا نقول: إن

(١) مكان هذه الكلمة بياض في الأصول، وهي في طبقات الشافعية.

(٢) تكملة من طبقات الشافعية.

كل قياس دليل وحبّة، فإذا حصل القياس في بعض المواضع يعارضه^(١) إجماع لم نقل: إن ذلك قياس صحيح، بل نقول: هو قياس باطل، وكذلك لا نقول: إن ذلك الخبر حبّة ودليل.

فأما القاضي، أيده الله تعالى، فقد قطع في هذا الموضوع، بأن هذا لا تأثير له، فلا يصحّ مطالبته بالدليل على صحّة العلة.

وأما الفصل الآخر، وهو الدلالة على أن الأصول معلّلة فقد أعاد فيه ما ذكره أولاً، من ورود الظواهر، ولم يزد عليه شيئاً يُحكى.

وأما قولك: إن إجماعي وإياه ليس بحبّة، فإني لم أذكره لأني جعلته حبّة، وإنما ذكرته اتفاقاً^(٢)، لقطع المنازعة.

وأما فصل التعدي فصحيح، وذلك أني ذكرت في الأصل علة متعدية، ولا خلاف أن المتعدية يجوز أن تكون علة، وعارضي، أيده الله تعالى، بعلة^(٣) غير متعدية، وعندني أن الواقعة^(٤) ليست بعلة، وعنده أن المتعدية أولى من الواقعة، فلا يجوز أن يُعارضني بها، وذلك يوجب بقاء علتني على صحتها.

وأما المعارضة فإن قولك: إن التعليل للجواز، كما قلنا في القصاص. فلا يصحّ؛ لأنه إذا كان علة ملك إيقاع الطلاق ملك النكاح، وقد علمنا أن ملك الصبي ثابت، وجب إيقاع طلاقه، فإذا لم يقع دلّ على أن ذلك ليس بعلة.

(١) في طبقات الشافعية ٥ : ٤٥ : "فعارضه".

(٢) في طبقات الشافعية "اتفاقنا".

(٣) تكملة من طبقات الشافعية.

(٤) في طبقات الشافعية "الواقعة".

وأما القصاص فلا يلزم؛ لأن هناك لما ثبت له القصاص، وكان العقل^(١) هو العلة في وجوده^(٢) جاز أن يستوفي له القصاص^(٣).
وأما قوله: إن هذا^(٣) يلزم على عتقي^(٤). فليس كذلك، لأني قلت: معتدة من طلاق، "فلا يتصوّر أن يطلق الصبي، فتكون امرأته معتدة من طلاق".

فألزمه القاضي، المجنون إذا طلق امرأته.
انتهت المناظرة، نقلاً من ((طبقات الشافعية الكبرى)) لابن السبكي،
من نسخة تحتاج إلى التصحيح. والله أعلم.

٤٧٨

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن أحمد بن حمزة بن محمد بن
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن
قارب بن الأسود بن مسعود أبو الحسين،
قاضي "الكوفة"، الثقفي*.

-
- (١) انظر طبقات الشافعية.
(٢-٢) في طبقات الشافعية "جاز أن يستوفي له، لأن الولي يستوفي له القصاص"،
انظر صفحة ٤٦ منها.
(٣) في طبقات الشافعية ٥ : ٤٦ : "إن مثل هذا".
(٤) في الأصول "علمي"، والصواب في طبقات الشافعية.
* راجع: الطبقات السنوية ٢ : ٣١، ٣٢.
وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٨٠.

هكذا ساقه ابن النجّار. وقال: جدّه الأسود هو عروة بن مسعود.
مولده، يعني مولد أحمد، سنة ثلاثين وأربعمائة.
وقيل: سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة.
تفقّه على قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني.
وسمى بـ"الكوفة"، أبا طاهر محمد بن محمد بن الحسين الصبّاغ القرشي،
وغيره.

وروى عنه من أهل "بغداد"؛ عبد الوهاب الأنماطي، وأبو الحسن محمد
بن المبارك بن الخليلّ الفقيه.

ذكره أبو سعد في ((ذيله))، وقال: دخل "بغداد" في حال شببته.
وتفقّه على الدامغاني.

وحصل له بـ"الكوفة" وجاهة، وتقدّم، حتى ولي القضاء بها.
قال: وسألت الأنماطي عنه، فأثنى عليه، وقال: كان خيراً، ثقة.
ثم ورد "بغداد" أخيراً، بعد علوّ سنّه، وحدث بها.
وكانت وفاته في سادس رجب، سنة سبع وتسعين وأربعمائة.
وقيل: سنة خمس وتسعين. رحمه الله.

٤٧٩

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن أحمد بن شجاع أبو نصر الصقّار، البخاري*.

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ٣٢، ٣٣.

وترجمته في تاريخ بغداد ٤: ٣٦ ط ٦، الجواهر المضية برقم ١٨١.

قدم "بغداد" حاجًا، فروى بها عن خلف بن محمد الحتّام^(١) كتاب
((العين)) لعيسى بن موسى غُنْجار، وغير ذلك.

ورجع من الحجّ في صفر، سنة سبع وسبعين وثلاثمائة.
وذكره الخطيبُ في ((تاريخه)).

وروى بسنده إليه، إلى إسحاق بن إبراهيم القاضي، أنه قال: كان
رجل من أهل "مرو" يُكنى بأبي زرارة، وكان ولد بـ"البصرة"، ونشأ بها، فقدم
"مرو"، وكان يوجه في الوفود إلى ولاية "خراسان"، فجاء يوماً، فاستقبله
الأمير، فقالوا: تنحّ عن الطريق.

فقال: الطريقُ بين المسلمين.

فسمع بذلك الأمير، فقال: مَنْ هذا؟ فقالوا: رجل من أوساط الناس.
فأمر أن يُضرب خمسمائة سوط، ويقطع لسانه.
وكان من موالي خزاعة، فقاموا إليه، حتى خلّصوه.
فقال أبو زرارة، رحمه الله تعالى:

لِسَانُ الْمَرْءِ يَكْسِرُ مَا ضَعِيَهُ ... إِذَا يَهْفُو وَيُرْمَى بِالْحِجَارَةِ^(٢)
فَلَا تَتَعَرَّضَنَّ لِشَتْمِ الْوَالِدِ ... أَمَّا لَكَ عِبْرَةٌ بِأَبِي زُرَّارَةَ

٤٨٠

الشيخ الفاضل أحمد بن
محمد بن أحمد بن عبد الرحمن

(١) في تاريخ بغداد "الخيام".

(٢) في تاريخ بغداد "ويرجم بالحجارة".

الرَّيْغَدْمُونِي أَبُو نَصْرٍ، الْمَلَقَّبُ جَمَالَ الدِّينِ
أَسْتَاذُ الْإِمَامِ الْعَقِيلِيِّ*.

تقدّم جدّه أحمد بن عبد الرحمن.
ويأتي جدّ أبيه عبد الرحمن بن إسحاق، إن شاء الله تعالى.

٤٨١

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن أحمد بن عمر بن محمد

بن ثابت بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن

بن ميمون بن محمود بن حسان بن سمعان بن يوسف

بن إسماعيل النعماني، الفرغاني، البغدادي الأصل،

الكوفي الدمشقي**.

محدّث، فقيه، مشارك في كثير من العلوم.

ولد سنة ٧٥١ هـ بـ"الكوفة"، وسمع الحديث، ودرّس، وأفتى، وولي

قضاء "بغداد"، وتوفي سنة ٨٣٤ هـ بـ"دمشق".

من تصانيفه: ((أرجوزة في علوم الحديث)) ثم شرحها، رسالة تشتمل

على أربعة عشر علما، و((مختصر شرح البخاري)) للكرماني.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٣٣.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٨٢.

** راجع: معجم المؤلفين ٢: ٧٣.

وترجمته في الضوء اللامع ٢: ٨٢.

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف
ابن إسماعيل بن شاه، أبو بكر الزاهد
ابن أبي عبد الله

الإمام بن الإمام، من بيت العلم والفضل* .

تفقّه على والده.

وسمع الحديث من الخليل بن أحمد القاضي السجزي الحنفي.

سمع منه ابنه محمد بن أحمد، وواصل بن حمزة.

قال أبو سعد: كان من أهل العلم والزهد، ويقول: الشعر.

وقال ابن ماکولا: أحد الفضلاء المتقدمين في الأدب، وفي علم

التصوّف، والكلام على طريقتهم، وله كرامات مشهورة.

وله شعر كثير جيّد، فيه معان حسنة مستكثرة.

ورأيت له ((ديوان شعر)) أكثره بخط تلميذه ابن سينا الفيلسوف.

مات في المحرم، سنة ست وسبعين وثلاثمائة، وصلى عليه الإمام أبو

بكر بن الفضل البخاري، وهو ابن ثلاث وستين سنة.

وذكره الذهبي، فقال: كان صدراً، إماماً، وكان زاهداً، مليح

التصانيف.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٣٤، ٣٥.

وترجمته في الإكمال لابن ماکولا ١: ٤٨٣، والأنساب ٧٥، وإيضاح المكنون

١: ٤٨٥، الجواهر المضية برقم ١٨٦.

وله النظم والنثر، و((ديوانه)) مشهور، ويذكر عنه كرامات.
يروى عن أبي بكر محمد (بن الفضل).

٤٨٣

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن أحمد بن محمود،

أبو الحسين بن أبي جعفر، السِّمْنَانِي *.

بكسر السين المهملة وسكون الميم، وفتح النون، وفي آخرها نون
أخرى؛ نسبة إلى "سِمنان العراق".

مولده بـ"سِمنان"، في شعبان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة.

تفقّه على والده.

وسمع منه أبو الفتوح عبد الغافر بن الحسين الألمعي الكاشغري.

وروى عنه أبو محمد يحيى بن علي بن محمد بن الطراح، وأبو المعالي

عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي النجّاس، وأبو البدر إبراهيم بن

محمد بن منصور الكرخي، وأبو منصور بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد

الواحد القرّاز.

ذكره الخطيب، في ((تاريخه)).

وقال: كتب عنه شيئاً يسيراً، وكان صدوقاً.

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ٣٥، ٣٦.

وترجمته في: تاريخ بغداد ٤: ٣٨٢، الجواهر المضية برقم ١٨٤.

تقلد القضاء ب"باب الطاق"^(١)، وتولى قطعة من السواد. وأخرج له، عن عائشة رضي الله تعالى عنها، قالت: ربما انقطع شسع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيمشي في نعل، حتى يصلح الأخرى. وذكره السمعاني في ((ذيله)) فقال: قرأ على أبيه أبي جعفر طرفاً من الكلام، والفروع على مذهب أبي حنيفة. وصاهره قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغاني على ابنته، وولاه نيابة القضاء بنواح على شاطئ "دجلة" و"الفرات". وكان كبيراً، نبيلاً، وقوراً، جليلاً، حسن الخلق والخلق، متواضعاً، من ذوي الهيئات.

قال: وقرأت بخط أبي الفضل ابن خيرون: كان (ثقة، جيد الأصول). وتوفي في يوم الاثنين، العشرين من جمادى الأولى، سنة ست وستين وأربعمائة، ودفن يوم الثلاثاء. وقال غيره: ودفن في داره شهراً، ثم نقل منها إلى تربة ب"شارع المنصور"، ثم نقل منها إلى تربة ب"الخيزرانية"، رحمه الله تعالى.

٤٨٤

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن أحمد بن محمود بن نصر النسفي، المايبرغي*.

(١) باب الطاق: محلة كبيرة ببغداد، بالجانب الشرقي، تعرف بطاق أسماء.

معجم البلدان ١: ٤٤٥.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٣٦.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٨٥.

بفتح الميم وسكون الألف والياء المثناة من تحت، وفتح الميم الثانية، وسكون الراء، وكسر الغين المعجمة، نسبة إلى "ما يمرغ"، وهي من المشترك^(١)، يأتي ذكرها مُفصّلاً في ((الأنساب))، إن شاء الله تعالى.

وكان أحمد هذا إماماً مشهوراً.

تفقيه على أبيه، الإمام المشهور أيضاً، الآتي ذكره في محله، إن شاء الله تعالى.

٤٨٥

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن أحمد المظفر ابن المختار،

أبو العباس بدر الدين الرازي*.

(١) أي المشترك اسماً، والمفترق صقعا، وهي تطلق على مواطن كثيرة. انظر الجواهر المضية، واللباب ٣: ٩٢، والمشارك وضعاً، المفترق صقعا ٣٨٢، والمعجم البلدان ٤: ٤٠٨. وضبطها ياقوت في المرجعين الأخيرين، بفتح الياء وضم الميم وسكون الراء، والغين معجمة. * راجع: الأعلام للزركلي ٢١٨، ١: ٢١٧.

و ترجمته في طبقات المفستّرين للداودي ١: ٨٦ ولم يذكر وفاته ودار الكتب ١: ٦٠ و ٣: ٣٧٣، و((الناسخ والمنسوخ)) في فهرس المخطوطات المصوّرة ١: ١١١، ١٥٨، وعلوم القرآن ٣٩٠، والأزهرية ٣، ١٨٤، وهدية العارفين ١: ٩٢، وكشف الظنون ١٧٨٤، ونقل سركيس ٢٤٦ على النسخة المطبوعة تعريفه بابن (المعظم)، وأرخ وفاته سنة ٧٣٠ خطأ.

عالم بالتفسير والحديث، عارف بالأدب، له نظم حسن.
 دخل "دمشق" وكان يفسر القرآن على المنبر بجامعها، وسمع بها
 الحديث من أبي اليمن الكندي، وغيره.
 ثم ذهب إلى "بلاد الروم" وتولى بها القضاء والتدريس.
 له كتب، منها: ((مباحث التفسير)) في دار الكتب، وهو مناقشات
 لـ((تفسير أبي إسحاق الثعلبي))، وفي نهايته إجازة منه لتلميذه (جمشيد بن
 يهوذا) في ربيع الأول سنة ٦٣٠، و((ذخيرة الملوك في علم السلوك)) في
 المخطوطات المصوّرة، و((مقامات)) بـ"تونس" تعرف بمقامات الحنفي، اثنتا
 عشرة مقامة: خدم بها أبا حامد محمد بن محمد بن القاسم الشهرزوري، روى
 فيها القعقاع بن زباع، منها: مخطوطة كتبت سنة ٧٠٠، و((الناسخ والمنسوخ
 في الأحاديث))، و((لطائف القرآن)) في "دمشق"، و((حجج القرآن)) رسالة
 في التفسير.

٤٨٦

الشيخ الفاضل أحمد بن
 محمد بن أحمد بن مُسكان،
 أبو نصر النيسابوري الجدّ*.

ذكره في ((تاريخ الإسلام))، فيمن توفي سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٣٣، ٣٤.

وقال: ولد سنة نيّف وعشرين.

وسمع بعد الثلاثين وثلاثمائة، من جماعة؛ منهم: الأصم.

قال أبو صالح المؤدّن: سمعتُ منه، وكان يغلط في حديثه، ويأتي بما لا يُتابع عليه.

قال عبد الغفّار^(١): وضاعتُ كتبه، فاقتصر على الرواية عن الأصمّ، فمُنّ بعده.

وهو جدّ شيخنا القاضي أبي القاسم عبيد الله بن عبد الله.

توفي في ربيع الآخر.

روى عنه حفيده شيخنا.

وقد أهمله في ((الجواهر)). انتهى.

٤٨٧

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن أحمد بن يحيى، أبو النصر

الأنماطي، الحفيد، النيسابوري*.

(١) كذا في الأصول، وهو يعني عبد الغافر الفارسي، صاحب السياق.

* راجع: الطبقات السنّية ٢: ٣٧.

وترجمته في الأنساب ١٧٢، الجواهر المضية برقم ١٨٣.

قال الحاكم في ((تاريخ نيسابور)): ما علمت في أصحاب أبي أكثر
سماعاً للحديث منه.

توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

٤٨٨

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل

ابن محمود السعودي، المصري، المعروف

بالشلي (شهاب الدين، أبو العباس)**.

فقيه، نحوي.

من تصانيفه: ((تجريد الفوائد الرقائق)) في شرح ((كنز الدقائق)) في
فروع الفقه الحنفي، و((الفوائد السننية)) على ((شرح المقدمة الأزهرية))،
و((الدرر الفرائد)) على ((شرح الآجرومية)) للشيخ خالد، وكلاهما في النحو،

** راجع: معجم المؤلفين ٢: ٧٨، ٧٩.

وترجمته في الأعلام للزركلي ٢: ٢٣٦، وفهرس المؤلفين بالظاهرية، وكشف
الظنون ١٢١٨، ١٢٢٤، ١٧٩٧، ١٨٢٩، وإيضاح المكنون ١: ٤٦٧،
٥٥٦، ٥٥٦، وفهرست الخديوية ٧ / ٢: ٥٨٢، وفهرس الأزهرية ٢:
٢١٣، وفهرس التيمورية ٢: ٤٠٨، وفي فهرس الفهارس ١: ١١٩، وهدية
العارفين ١: ١٥٣، وهو فيه: (المعروف بالشلي).

و((إتحاف الرواة)) بمسلسل القضاة، و((مناسك الحج))، و((فتاوى))، جمعها

حفيده علي بن محمد.

توفي سنة ١٠٢١هـ.

٤٨٩

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن أحمد، أبو الفتح الخُلُمي*.

ذكره السمعاني^(١) بالخاء المعجمة، وقال: نسبة إلى "خلم"، وهي بلدة

على عشر فراسخ من "بلخ".

مولده في شهر ربيع الأول، سنة سبعين وأربعمائة.

وأقام بـ"بخارى" مدة يتفقه.

وسمع بها القاضي أبا اليسر محمد بن محمد بن الحسين البزدوي، وأبا

المعين ميمون بن محمد بن محمد النسفي، والسيد أبا إبراهيم إسماعيل بن

محمد بن الحسن بن الحسين، وكتب عنهم إملاء.

وسمع بـ"بغداد".

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ٣٧، ٣٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٨٧.

(١) أي ذكر النسبة، انظر الأنساب ٢٠٥ ظ.

ذكره أبو سعد في ((ذيله))، وقال: كان صالحاً، ساكناً، وكان ينوب عن القاضي في بعض الأوقات.

ورد "بغداد" حاجاً، سنة سبع عشرة وخمسمائة، وسمع بها.
قال: ولقيته بـ"بلخ"، ونقذت إليّ مجلداً ضخماً مما كتب بخط يده، من أمالي الأئمة المذكورين.

وتوفي يوم الأربعاء، الحادي والعشرين من صفر، سنة سبع وأربعين وخمسمائة. رحمه الله تعالى.

٤٩٠

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن أحمد العقيلي، الأنصاري،

البخاري، العلامة، شمس الدين

كان شيخاً، عالماً، ثبناً*.

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ٣٨.

وترجمته في معجم المؤلفين ٢: ٧٣، وتاج التراجم ٨، والجواهر المضية برقم ١٨٨، والفوائد البهية ٣٠، وكتاب أعلام الأخيار برقم ٤٣١، وكشف الظنون ١: ٥٦٤.

وضبط صاحب "الفوائد" "العقيلي" بالفتح، وقال: نسبة إلى عقيل بن أبي طالب، رضي الله عنه.

وهذه نسبة جدّه لأمّه أيضاً عمر بن محمد بن عمر.

روى عن جدّه لأمه الإمام العلامة شرف الدين عمر بن محمد بن عمر العقيلي، وتفقه عليه.
وكان مخصوصاً بشرح ((الجامع الصغير)) لمحمد بن الحسن، ونظمه نظماً حسناً.

ومات بـ"بخارى"، في الخامس من شهر رمضان، سنة سبع وخمسين وستمائة. رحمه الله تعالى.

قلت: وسيأتي ذكر جدّه، ونسبتهما إلى العقيلي، وهو بفتح العين، نسبة إلى عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه، أخي علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ذكره السمعاني.

٤٩١

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن إسحاق بن الفضل

أبو علي البزاز النيسابوري*.

حدّث عنه القاضيان؛ أبو العلاء الواسطي، وأبو القاسم التنوخي.

وذكره الخطيب في ((تاريخه))، وقال: قدم "بغداد" حاجاً، وكان ثقة.

وحدّثني التنوخي، قال: أبو علي النيسابوري أحمد بن محمد، شيخ،

ثقة، فقيه على مذهب أبي حنيفة.

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ٣٨، ٣٩.

وترجمته في تاريخ بغداد ٥: ٨٧، ٨٨، الجواهر المضية برقم ١٨٩.

وفي تاريخ بغداد: "أحمد بن محمد بن محمد بن إسحاق".

وفي النسخ: "البزاز"، والمثبت في تاريخ بغداد، والجواهر.

قدم علينا حاجاً بعد عوده في سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة.
ومات بـ"نيسابور"، في يوم الجمعة، الثامن من شهر ربيع الآخر، سنة
ثلاث وثمانين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

٤٩٢

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن إسحاق أبو علي الشاشي**.

سكن "بغداد"، ودرّس بها.

قال الخطيب: حدّثني القاضي أبو عبد الله الصيمري، قال: صار
التدريس بعد أبي الحسن الكرخي إلى أصحابه؛ فمنهم: أبو علي الشاشي،
وكان شيخ الجماعة.

وكان أبو الحسن جعل التدريس له حين فلج، والفتوى إلى أبي
بكر الدماغي.

وكان يقول: ما جاءنا أحفظ من أبي علي.

قال الصيمري: وتوفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

وحدّث القاضي أبو محمد النعمان، قال: حضرتُ أبا علي الشاشي
في مجلس إملاته، وقد جاءه أبو جعفر الهندواني، فسلم عليه، وأخذ يمتحنه في

** راجع: الطبقات السننية ٢: ٣٩، ٤٠.

وترجمته في أخبار أبي حنيفة وأصحابه للصيمري ١٦٣، ١٦٤، وتاريخ بغداد
٤: ٣٩٢، الجواهر المضية برقم ١٩١، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٤٣،
والفوائد البهية ٣١، وكتائب أعلام الأخيار برقم ١٨٠.

مسائل ((الأصول))، وكان أبو علي الشاشي عارفاً بها، فلما فرغ امتحن أبو علي أبا جعفر بشيء من مسائل النوادر، فلم يحفظها، فكان ذلك سبب حفظ الهندواني لل((نوادير)).

وقال لأبي علي: جئتك زائراً لا متكلماً.
توفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

٤٩٣

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن إسحاق القازآبادي،

الرومي (أبو النافع) من القضاة*.

توفي سنة ١١٦٣ هـ معزولاً عن قضاء "مكة" في "القسطنطينية".
من تصانيفه: ((تنوير البصائر بأنوار التنزيل))، و((توقير السرائر بأسرار التأويل))، وهو حاشية على ((تفسير البيضاوي))، و((شرح آداب البركوي))، و((حاشية على إثبات الواجب))، و((نتائج الأنظار ومحصل أبحاث الأفكار))، في شرح ((الفرائد السننية))، و((حاشية الأصول وغاشية الفصول)) على المقدمات الأربع.

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ٨١.

وترجمته في هدية العارفين ١: ١٧٥، وإيضاح المكنون ١: ٢، ٣٣٣، والتحرير

الوجيز للإمام الكوثري ص ٢٠، ٢١

٤٩٤

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن إسحاق، أبو الفضل الكلاباذي، القاضي * .
قاضي "بُخارى"، يعرف بالخرّاص، روى عن علي بن موسى القمي .
ذكره ابن ماكولا، وقال: تُوفي في رجب، سنة خمسين وثلاثمائة، رحمه
الله تعالى.

٤٩٥

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن إسماعيل الدوقاطي، الطهطاوي،
المصري، مفتي الحنفية بـ"القاهرة" ** .
ولد بـ"طهطا" بالقرب من "أسيوط" بصعيد "مصر"، وقدم إلى
"القاهرة"، وتوفي في ١٥ رجب سنة ١٢٣١ هـ .

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٣٩ .

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٩٠ .

** راجع: معجم المؤلفين ٢: ٨١، ٨٢ .

وترجمته في حلية البشر ٢٧٠ - ٢٧١ ، وعجائب الآثار ٤: ٢٦٠ ،

٢٦١ ، وفهرس الفهارس ١: ٣٥٠ ، ٣٥١ ، وهديّة العارفين ١: ١٨٤ ،

ومعجم المطبوعات ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، وفهرست الخديوية ١: ٢٣٨ ،

٣: ٣٨ ، ٧ / ١: ٢٦٩ ، وفهرس الأزهرية ١: ٣٢٢ ، ٢: ١٣٩ ،

٢٤٤ ، وفهرس الفقه الحنفي ٢٠ .

من تصانيفه: ((حاشية على الدر المختار)) شرح ((تنوير الأبصار)) في أربع مجلدات، و((حاشية على مراقبي الفلاح شرح نور الإيضاح))، و((رسالة في المسح على الخفين))، وثبت.

وفي تاريخ الجبرتي أن أباه رومي (تركي) حضر إلى "مصر" متقلدا القضاء بـ"طحطا" (وهي طهطا)، وربما قيل له: الطحطاوي.

قلت: ذكر الإمام الطحطاوي بعض سنداته في الفقه في مقدمة حاشيته على ((الدر المختار))، فقال: وها أنا أذكر بعض سنداتي في الفقه، فمن أخذتُ عنه الفقهَ شيخي وبركتي شيخ الوقت الشيخ محمد الحريري، حفظه الله تعالى، عن الشيخ حسن المقدسي عن الشيخ سليمان المنصوري، عن الشيخ عبد الحي، عن الشيخ حسن الشرنبلالي، الشيخ علي المقدسي، عن الشيخ أحمد ابن يونس الشهير بالشلبي، عن الشيخ عبد البر بن الشَّخْنَة، عن الشيخ كمال الدين بن الهمام، عن قارئ ((الهداية))، عن السيرامي، عن جلال الدين، عن أبي الفضل عبد العزيز بن محمد بن نصر البخاري، عن صاحب ((الكتز))، عن عبد الستار الكردي، عن صاحب ((الهداية))، عن الشيخ علي البزدوي، عن السرخسي، عن الحلواني، عن القاضي علي النسفي، عن أبي بكر محمد بن الفضل البخاري، عن الإمام أبي عبد الله السبذموني بضم السين وفتحها بعدها باء موحّدة مفتوحة ثم ذال معجمة ساكنة بعدها ميم مضمومة آخره نون، نسبة إلى قرية من قرى "بخارى"، عن أبي حفص البخاري، عن أبيه، عن محمد، عن أبي حنيفة النعمان، عن حماد بن سليمان، عن إبراهيم بن يزيد النخعي، عن علقمة، عن ابن مسعود، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وشرف، وكرم، عن جبرائيل عليه السلام، عن الله تبارك وتعالى.

وقال في بداية حاشيته على ((مراقي الفلاح)): لما كان من الواجب صناعة لكل مصنف ثلاثة أشياء: البسمة والحمدلة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، ومن الجائز أربعة: مدح الفن، وذكر الباعث له، وتسمية الكتاب، وبيان كيفيته من التبويب والتفصيل افتتح المصنف كتابه بها، وقدمها على غيرها، لقوة حديثها، ولموافقة أسلوب القرآن.

٤٩٦

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن بكر بن خالد بن يزيد أبو العباس*.

المعروف بالقصير، وهو لقب لوالده محمد بن بكر، وكان أبوه محمد مشهوراً بكاتب أبي يوسف القاضي.
روى عن أبيه، وعن غيره.

وروى عنه محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، وموسى بن هارون الحافظ، ومحمد بن مخلد، وأبو عبد الله الحكيمي، وأبو عمرو بن السمك.
وكان ثقة.

مات يوم السبت، لسبع خلون من شهر ربيع الأول، سنة أربع وثمانين ومائتين، رحمه الله تعالى.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٤١، ٤٠.

ترجمته في تاريخ بغداد ٤: ٣٩٩، ٤٠٠، والجواهر المضية برقم ١٩٢.

٤٩٧

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن أبي بكر الأخسيكي

أبو نصر، الإمام، جمال الدين*.

ولد في ذي القعدة، سنة إحدى عشرة وستمائة.

ومات في ثالث شوال، سنة تسعين وستمائة، رحمه الله تعالى.

٤٩٨

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن أبي بكر**.

فقيه.

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ٤٠.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٩٣.

وفي تاج التراجم ١٦، ترجمة لأبي رشاد أحمد بن محمد بن القاسم الأخسيكي، وذكر أنه توفي سنة ثمان وعشرين وخمسائة، نقل ذلك عن الصفدي، وترجمة أبي رشاد الأخسيكي هذا في: اللباب ١: ٢٦، ومعجم البلدان ١: ١٦٢.

وأخسيكي: مدينة بـ"ما وراء النهر"، وهي قصبه ناحية "فرغانة"، على شاطئ "الشاش".

انظر: اللباب، ومعجم البلدان.

** راجع: الأعلام للزركلي ١: ٢١٥.

وترجمته في معجم المؤلفين ٢: ٨٥.

صنّف ((مجمع الفتاوى)) مطوّلاً، أحاط فيه بكثير منها، ثم اختصره،
وسمّاه ((خزانة الفتاوى)) في طوبقبو.
وله ((غرائب المسائل)) فيها أيضا.
وكلاهما في فقه الحنفية^(١).
توفي سنة ٥٢٢ هـ.

٤٩٩

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن تميم بن صالح بن أحمد

الخطيب، التميمي، الداري، الخليلي*.

فقيه، نحوي، صوفي، أديب.

قدم "القسطنطينية"، ورجع إلى بلده، فتولى الإفتاء.

من آثاره: ((الرحلة الرومية))، و((رسالة في التصوّف))، و((الفوائد الزكيّة
في إعراب الأجرومية))، و((نجاح الأرواح)) في أحكام النكاح، فرغ منها في
ربيع الثاني سنة ١٢٣٩، و((منظومة أسماء أهل بدر))، و((شرحها)).

كان حيا سنة ١٢٣٩ هـ.

(١) كشف الظنون ٧٠٣، ١٦٠٣، ١١٩٧، ولم يؤرّخ وفاته، ولا سمي بلده.

وطوبقبو ٢: ٤١٧، ٤١٨.

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ٨٦، ٨٧.

وترجمته في هدية العارفين ١: ١٨٤، وفهرست الخديوية ٣: ١٤٢.

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن حامد بن هاشم أبو بكر الطواويسى*.

روى عن محمد بن نصر المروزي، وعبد الله بن شيرويه النيسابوري، وغيرهما.

روى عنه نصر بن محمد بن غريب الشاشي، وأحمد بن عبد الله بن إدريس، خال الإدريسي الحافظ.

وتوفي في الحَمَّام، سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، بـ"سمرقند".
رحمه الله تعالى.

قلت: ذكره السمعاني في ذكر نسبه. وقال الطواويسى بفتح الطاء المهملة والألف بين الواوين وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحت في آخرها السين. هذه النسبة إلى "طواويس" قرية من قرى "بخارى" على ثمان فراسخ منها. منها: الفقيه الفاضل الورع الزاهد الثقة أبو بكر أحمد بن محمد بن حامد بن هاشم الطواويسى.

كان من عباد الله الصالحين، يروي عن محمد بن نصر المروزي، ومحمد بن الفضل البلخي. وأثنى عليه أبو سعد الإدريسي في ((كتاب الكمال)). انتهى ملخصا.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٤٢.

وترجمته في الأنساب ٣٧٢، والجواهر المضية برقم ١٩٥، والفوائد البهية ٣١، وكتائب أعلام الأخيار برقم ١٦٨، واللباب ٢: ٩٢.

٥٠١

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن حامد، أبو الحسن،

بن أبي العباس القطان، النيسابوري*.

مولده سنة خمس عشرة وثلاثمائة.

سمع أبا حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال، وأقرانه.

قال الحاكم في ((تاريخ نيسابور)): كان من كبار الفقهاء لأصحاب أبي حنيفة، من المشهورين المقبولين، وما أراه حدث.

توفي سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

٥٠٢

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن حسن بن علي بن محمد العباسي**.

فقيه، حنفي. له ((تحفة السائل إلى أجوبة المسائل))، كتبه إجابة على

٣٠٠ سؤال، وجهها السلطان الأشرف قايتباي إلى العلماء، و((العقود

المفصلة في الجمع بين القدوري والتكملة)) في مكتبة عارف حكمت.

(١٩٠) (فقه حنفي)(١).

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٤١.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٩٤.

** راجع: الأعلام للزركلي ١: ٢٣١.

وترجمته في معجم المؤلفين ٢: ٩١، وإيضاح المكنون ١: ٢٤٩.

(١) الأزهرية ٦: ١٩٠، وشستريتي ٤٢١٤.

توفي سنة نحو ٨٩٠ هـ.

قلت: قال الشيخ عمر رضا كخالة: كان حيا قبل ٩٠١ هـ.

٥٠٣

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن الحسن الإسترأبادي*.

تفقّه على علي بن أبي طالب بن أبي العلاء، وروى عنه.

تفقّه عليه أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد الثلجي.

رحمه الله تعالى.

٥٠٤

الشيخ الفاضل المولى أحمد بن

محمد بن حسن السامسوني**.

تولى جدّه المولى حسن قضاء العسكر في دولة السلطان محمد خان،

وتوفي أبوه قاضيا بمدينة "أدرنه"، ولهما تصانيف، يتداولها الناس.

قرأ رحمه الله على موالي عصره وأفاضل مصره، وجدّد، واجتهد،

واشتغل، واستفاد، حتى صار معيدا لدرس المولى قوام المشتهر بقاضي

"بغداد"، ثم تشرف بالتلمذ والاستفادة من المولى علاء الدين المشتهر بمؤيد

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٤٢.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٩٦.

** راجع: الشقائق النعمانية ١: ٤٠٦، ٤٠٥.

زاده، ولما صار ملازما منه دَرَسَ بمدرسة مراد باشا بـ"قُسطنطينية" بعشرين، ثم صار وظيفته فيها خمسة وعشرين، ثم بمدرسة ابن الحاجي حسن بثلاثين، ثم صار وظيفته فيها خمسة وثلاثين، ثم بالمدرسة الحلبية بـ"أدرنه" بأربعين، ثم صار وظيفته فيها خمسة وأربعين، ثم بمدرسة مصطفى باشا بـ"قُسطنطينية" بخمسين، ثم نقل إلى مدرسة السلطان بايزيدخان بـ"أدرنه"، ثم قَلَد قضاء "بروسه"، ثم نقل إلى قضاء "أدرنه"، ثم نقل إلى قضاء "قُسطنطينية"، ثم عزل.

ثم عين للتدريس في مدرسة السلطان بايزيدخان بـ"قُسطنطينية"، وعين له كلَّ يوم مائة درهم، ثم نقل بهذه الوظيفة إلى إحدى المدارس الثمان، ثم نصب للتفتيش العام في ديار العرب والعجم، وعين له كلَّ يوم ثلثمائة وخمسون درهما، واستمرَّ على ذلك سنة، ثم صار وظيفته كلَّ يوم أربعمائة درهم، واستمرَّ على ذلك سنتين.

ثم عاد إلى مدرسته بمائة درهم، ثم قَلَد قضاء "حلب" برغبة منه، وطلب بسبب أنه أحاطته الديون، واستغرقته حقوق الناس لسخائه القريب إلى حدِّ الإسراف، ثم عزل، وعيّن له كلَّ يوم مائة درهم بطريق التقاعد.

وتوفي في أوائل المحرم سنة تسع وسبعين وسبعمائة.

كان رحمه الله عالما، فاضلا، متديّنا، مشكور السيرة في قضائه، بحيث تعدّ مدّته من تواريخ الأيام، ويشكره، ويدعو له كلُّ مَنْ يعرفه من الخواصّ والعوامّ.

وكان رحمه الله في الطبقة العليا من البرّ والسماحة، وكان مائلا إلى الظهور، ومحبا للرياسة، وقد حكى بعضُ الثقات خيرا غريبا، يتعلّق بعزله عن قضاء "قُسطنطينية"، وهو أنه كان من حواشيه رجل صالح معتقد، يقعد في

بعض ذكاكين "قسطنطينية" متجرا، وكان يتردد إليه بعض الصلحاء والمجدوبين، فإذا برجل مجذوب أتاه صبيحة يوم، فقال للسوقي في أثناء كلامه ألك عندي حاجة، فخطر له كون المولى المزبور قاضيا بـ"العسكر"، فذكره له، والتمس منه التوجه في ذلك، فقال المجذوب: إن أردت حصول ذلك المطلوب فقل للمولى المزبور يفرز لي من ماله مائتي دينار، ويعين واحدا من عبيده للعتق، فإذا فعل ذلك يحصل المراد، إن شاء الله تعالى.

فذهب ذلك الرجل السوقي إلى المولى المزبور، وعرض عليه القصة، وأخبره بما جرى بينه وبين المجذوب، فلما سمعه استخف به، وضحك، وقال: إن أولياء الله المتصرفين في عالم الملكوت متبرّون من طلب مال في عمل لهم. وأما قضاء العسكر فطريقي الذي لا يقوتي، وما أنت إلا رجل أبله، فقال له السوقي: لعلّ في ذلك حكمة خفية، وباحث معه، وآل الأمر إلى أن قال المولى المزبور: إن عين ذلك الرجل يوم النصب نفعل ما ذكره.

فافترقا على ذلك، فلما أصبح السوقي، وفتح حانوته صبحه المجذوب، وسأله عن القضية، فلم يجبه بشيء، واستحى من المجذوب، فقال المجذوب: قد سمعتُ كلّ ما جرى بينك وبينه، فأخذ من الحانوت ورقة، وطواها على طولها، ثم قطعها قطعتين، وقال: أنا أفعل بمن طلب التعيين كذلك، وقد عزلته عن منصبه، ودمرته تدميرا، فلما سمعه السوقي تطير منه، وقامت قيامته، فقبّل يد المجذوب، واستعفى، وبكا.

وقال له المجذوب: لم أدر انعطافك لهذا القدر، فإذا لا بدّ من تدارك الأمر في الجملة، ففعل أفعالا غريبة خارجة عن طور العقل، ثم قال: وأما العزل فلا بدّ من الوقوع اليوم الفلاني، فراح إلى سبيله، وبقي السوقي

مغموما، منتظرا لذلك اليوم، فلما جاء ذلك اليوم وقع العزل على ما أخبر به
المجنوب، ولم يتيسر القضاء بالعسكر، ومات على الحسرة والندامة.

٥٠٥

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن حسن الكواكبي*.

فقيه حنفي من أهل "حلب"، كان مفتي الحنفية بها.

ولد سنة ١٠٥٤ هـ.

له شروح وحواش في الفقه والأصول والبلاغة.

وله نظم جيد، وصنّف كتابا ((فيما يتعلّق بالملك والوزير والعلماء من

الأمور الشرعية)) بخطه في الأحمديّة ب"تونس" (٥٠٨٥) في ١١٤ ورقة.

توفي سنة ١١٢٤ هـ ب"الآستانة".

٥٠٦

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن حسين بن إبراهيم ابن سليمان،

الأديب البارع، شهاب الدين، المعروف

بابن مبارك شاه، وهو لقب والده**.

* راجع: الأعلام للزركلي ١: ٢٤٠.

ترجمته في سلك الدرر ١: ١٧٥، والأحمديّة ٩٨.

** راجع: الطبقات السنّية ٢: ٤٢ - ٤٥ =

ولد يوم الجمعة، عاشر شهر ربيع الأول، سنة ست وثمانمائة.
واشتغل بأنواع العلوم، على العلامة ابن الهمام، وابن الديري،
وغيرهما.

وتفنن، وبرع، وتميّز، وجمع مجاميع، وعلق تعاليق.
مات في شهر ربيع الأول، سنة اثنتين وستين وثمانمائة.
وله مصنفات، منها: ((كتاب في مناقب الإمام أبي الليث))، وجمع
((التذكرة)) المنسوبة إليه، وتعاني نظم الشعر.
ومن نظمه قوله^(١):

لي في القناعة كنز لا نفاذ له ... وعِزَّةٌ أوطأني جَبْهَةَ الأسدِ
أُمسِي وَأُصْبِحُ لا مُسْتَرَفِداً أَحداً ... ولا ضَنيماً بِمِسُورِي على أَحَدِ
وكتب إلى الشريف صلاح الدين الأسيوطي، يطارحه في كرم،
فقال^(٢):

بِحَاسِرِ العَبْدِ حَسَبِ الإِذْنِ مِنْكَ له ... وراحَ مِنْ شَيْخِهِ بالسَّعْدِ مَقْرُونَا
مَلَكَتْ رِقِّي بما أسديتَ مِنْ كَرَمٍ ... إذ كنتَ عَبْدًا رَقِيقاً صِرْتُ مَأْدُونَا
يُقبل الأرض التي مدّت آمالنا بسماحتها يد الأطماع، ويُتهي أنه
تمسك بقوة الطباع.

وقال:

يا إماماً أنتَ شَرَّفُ ... ت المعاني والمعالي

= وترجمته في بدائع الزهور ٢: ٦٢، والضوء اللامع ٢: ٦٥، ونظم العقيان

٥٤ - ٥٧، صفحات لم تنشر من بدائع الزهور ٥٣، ٥٢.

(١) البيتان في الضوء اللامع ٢: ٦٥، وفيه "ولا ضنيناً بميسور على أحد".

(٢) القصة في نظم العقيان ٥٥.

لك وَصَفٌ فِي الْأَحَاجِي ... قَد آتَى مِثْلَ الْغَزَالِ
فَأَجَابَهُ الشَّرِيفُ:

تَأَمَّلِ الطَّرْفُ مَا أَهْدَيْتَ مِنْ أَمَلٍ ... أَظْهَرْتَهُ بَعْدَمَا قَد كَانَ مَخْزُونًا
وَقَدْ أَجَبْتُ وَلَمْ أَمْنَحْكَ جَائِزَةً ... بِذَا رَضِيَتْ وَمَا قَدَّمْتُ مَوْزُونًا
وبعد، فقد وقفت على ما شنف الأسماع، وامثلت المرسوم المطاع،
وطارحت بميسور المستطاع.
فقلتُ:

رَاقَ لِي مَا جِئْتُ فِيهِ ... بِكَلَامٍ كَاللَّالِي
فُكِّتَ إِذْ جَوَّدَتْ نَظْمًا ... مُنْتَقَى جَادَ بِمَالٍ (١).

ومن شعر ابن مبارك شاه، يمدح الحافظ ابن حجر، ويذكر ختمة
((البخاري))، قوله من قصيدة (٢):

أَتَبْرَزُ خَدًّا لِلْمُقَبِّلِ أَمْ يَدَا ... وَتَعْطِفُ قَدًّا لِلْمَعَانِقِ أَمِيدًا
وَتُسَبِّلُ فَرْعًا طَالَ سُهْدِي بَلِيلِهِ ... وَتُطَلِّعُ مِنْ فَرْقِ الْغَزَالَةِ فَرْقَدًا (٣)
فَدَيْتُكَ لَا أَحْشَى الضَّلَالَ بِفَرْعِهَا ... وَقَد لَاحَ فَرْقٌ لِلضَّلَالِ مِنَ الْهُدَى
وَمَنْ عَجَبَ بِأَيِّ خَلِيعُ صَبَابَةٍ ... وَشَوْقِي إِلَيْهَا لَا يَزَالُ مُجَدِّدًا
وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا أَنْ لَتَيْنَ قَوَامِهَا ... تَتَنَّى بِجَمْعِ الْحُسْنِ يَخْطُرُ مُفْرَدًا (٤)
لَهَا سَيْفٌ لَحَظَ فَوْقَ دِينَارٍ وَجَنَّةٍ ... فَيَا حَوْفَ قَلْبٍ قَد رَأَاهُ مُجْرَدًا

(١) في نظم العقيان "قلت إذ جودت"، وفي أصله "فقلت إذ جودت".

(٢) القصيدة كلها في نظم العقيان ٥٥ - ٥٧.

(٣) في نظم العقيان "فيا فرق قلب".

(٤) في نظم العقيان "وهي قلبه في اللقا"، وفي حاشيته: كذا في الأصل، ولعل الصواب "فوا لهف قلب قد قلب في اللقا"، والرواية الصحيحة ما في الطبقات.

ولحظَ غداً في السّحر فتنةَ عاشقي ... يُخَيَّلُ من حَبْلِ الذُّوَابِ أَسوداً
 ومُنْذُ قُلْتُ إِنَّ الوَجةَ لِلحُسْنِ جَامِعٌ ... غَدَا الطَّرْفُ في مِجْرَابِهِ مُتَرَدداً
 ولمْ لا يَكُونُ الوَجهُ قَبْلَةَ عاشقي ... إذا ما جَلَا رُكناً من الخالِ أَسوداً
 فِيا لَهْفَ قَلْبِي وهي تَقْلِيهِ في لَظِي ... على قَيْسٍ مِنْ حَبِّهَا قد تَوَقَّدَ (١)
 وَجَنُونِ طَرْفٍ في شَبَابِيكَ هُدْبِهِ ... بِسِلْسِلَةٍ مِنْ دَمْعِهِ قَيْدُ تَقَيَّدَا
 وَلَوْ لَاحَ لِلأَحْيَى بِدَيْعِ جَمَاهُما ... لَمَا رَاحَ فِيهِ اليَوْمُ يَلْحِي ولا غَدَا
 لَهَا طَلْعَةُ أَهْجِي مِنَ الشَّمْسِ بَهْجَةً ... كَأَنَّ شِهَابَ الدِّينِ في وَجْهِهَا بَدَا (٢)
 منها في المديح:

وَكَمْ رُنْتُ مُحَمَّدَ الأَيَّادِي فلم أَجِدْ... بَعْضِرِي رَئِيساً غَيْرَ أَحْمَدَ أَحْمَدَا
 وَمِنْ شَعْرِهِ أَيْضاً (٣):

وَوَحْيِي غَرَامٍ فِي الأَحَادِثِ بَيِّنَاتٍ... يَطُولُ عَلَى العُشَّاقِ فِيهِمْ بِمَا حَوَّوْا (٤)
 وَرَوَّأَ حَدِيثَ الخالِ عَن مَاءِ وَجْنَةٍ ... بِكَلِّ حَدِيثِ فِي المَحاسِنِ أَوْرَوَّوْا (٥)
 وَمِنْهُ أَيْضاً:

إِنَّ النِّسَاءَ نِسَاءً مِصْنَ ... رَقْدٌ جُبِلْنَ عَلَى الحَيَاةِ
 إِنَّ قَيْلَ هَلْ عُدِمُ الوَفا ... فِيهِنَّ قُلُوبٌ إِي وَالأَمَانَةُ (٦)

(١) في نظم العقيان: "كأن شهاب الدين".

(٢) البيتان في نظم العقيان ٥٧.

(٣) في نظم العقيان "ووحى غرام في الأحاديث شرحه".

(٤) في نظم العقيان "في المحاسن قد رووا"، انظر حاشيته.

(٥) البيتان في نظم العقيان ٥٧.

(٦) في نظم العقيان "قد عدم الوفا".

ومنه أيضاً^(١):

يا أيُّها العُشَّاقُ قُولُوا لِمَنْ ... قد جاءكم يَسْأَلُ أو يَهْتَدِي
أَجيدٌ إنْ تَلا فُ رُوحَ امرئٍ ... على مَلِيحٍ في الهوى أم ردى^(٢)

٥٠٧

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن الحسين بن داود بن علي بن

عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن

زيد بن الحسين بن علي ابن أبي طالب،

أبو الفضل ابن أبي علي الحسيني*.

سمع الحديث بـ"نيسابور"، و"العراق"، و"مكة".

حدّث عن أبي الحسن العلوي، وعن عمّه السيّد أبي الحسن الحسيني.

ذكره الفارسي في «السياق»، وقال: السيّد العالم، أبو الفضل بن أبي

علي الأديب، الزاهد، المقري، حسن الأخلاق مع حشمة.

(١) نظم العقيان ٥٧.

(٢) "أم ردى" مكونة من "أم وردى" أو "الأمرد"، وهو الذي لم يقبل وجهه.

* راجع: الطبقات السننية ٢: ٤٦.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٩٧.

وفيه: "ابن الحسن بن علي بن أبي طالب"، وفي نسخة منه "الحسيني"، ولعلّ

ما فيها الصواب. انظر مواضع ذكر الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن

طالب في فهرس مقاتل الطالبين ٧٦٩.

تفقّه على مذهب أبي حنيفة، وكان له الدرس، ومجلس النظر.
وهو أفضل أهل بيته، عديم النظرير في العلوية.
مات في ذي الحجة، سنة ثمان وأربعين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

٥٠٨

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن الحسين الأنقروزي*.

فقيه، حنفي، من العلماء، ينعت بشيخ الإسلام.
نسبته إلى "أنقرة" بـ"تركيا".

له ((فتاوى الأنقروزي)) في الصادقية بـ"تونس".

توفي سنة ١٠٩٨ هـ.

٥٠٩

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن حمزة بن الثقفى والد عبد الواحد^(١)،

الآتي ذكره في محلّه، رحمهما الله تعالى**.

* راجع: الأعلام للزركلي ١: ٢٣٩.
(١) في الأصول "عبد الرحمن" والمثبت في الجواهر المضية، ولم يترجمه القرشي في "عبد الرحمن"، وإنما ترجمه في "عبد الواحد".

** راجع: الطبقات السنية ٢: ٤٦.
وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٩٨.

٥١٠

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن خليل بن هلال بن

حسن الحاضري، الحلبي، (شهاب الدين)*.

ولد سنة ٧٨٤ هـ.

عالم بتعبير الرؤيا.

من تصانيفه: ((حادي العبير في علم التعبير)).

توفي سنة ٨٦٠ هـ.

٥١١

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن الخوجة، أبو العباس**.

فاضل، من شيوخ "تونس" وعلمائها.

ولد سنة ١٢٤٥ هـ، وتوفي سنة ١٣١٣ هـ فيها.

ولي قضاء الحنفية، ثم الفتوى، ثم مشيخة الإسلام سنة ١٢٩٤ هـ.

له ((كشف الثام عن محاسن الإسلام))، وعدة رسائل في موضوعات مختلفة.

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ٩٩.

وترجمته في الضوء اللامع ٢: ١١٠، وإيضاح المكنون ١: ٣٩١.

** راجع: الأعلام للزركلي ١: ٢٤٨.

وترجمته في معجم المؤلفين ٢: ١٠٠، وعنوان الأريب ٢: ١٣٧، والزهراء ٢: ٢٩٧.

٥١٢

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن داود الأفشنجي*.

تفقّه مع أخيه محمود، على محمد بن أحمد بن عبد المجيد القرّني^(١).
وسياقي ذكر محمود في محلّه، إن شاء الله تعالى.

٥١٣

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن داود أبي الفهم القحطاني، التنوخي**.

أخو القاضي أبي القاسم علي محمد بن أبي الفهم.

تفقّه على أبي الحسن الكرخي.

وقرأ ((أدب القاضي)) عليه، وعلّقه عنه بـ"بغداد".

* راجع: الطبقات السننية ٢: ٤٧.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٠٠.

وفي معجم البلدان ١: ٣٣٠: أفشنة، بفتح الهمزة وسكون الفاء والشين

معجمة مفتوحة ونون وهاء: من قرى "بخاري". فلعله منسوب إليها.

(١) في الأصول "القرشي"، والمثبت في الجواهر، وأعاد ذكره في الأنساب، وقال:

هكذا ذكره الذهبي في المؤتلف، ولم يذكره السمعاني هذه النسبة، وهو في

المشبه.

** راجع: الطبقات السننية ٢: ٤٧.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٩٩.

ثم سار^(١) إلى أخيه، في سنة سبع عشرة وثلاثمائة، وهو بـ"البصرة"، فاستنابه بـ"تستر"^(٢) وأعمالها، فأقام بها. وكان من أصحاب الحديث، حافظاً للقرآن، يعرف شيئاً من تفسيره، ويتكلم على المتشابه والمشكل. رحمه الله تعالى.

٥١٤

الشيخ العالم الكبير الزاهد أحمد بن
محمد بن أبي سعيد الحسيني الترمذي
الكالبوي شيخ مشايخ الطريقة المحمدية*.

ولد، و نشأ بمدينة "كالي"، وقرأ العربية أياما على والده، ثم على الشيخ محمد أفضل بن عبد الرحمن العباسي الإله آبادي، وقرأ عليه من ((الحسامي)) إلى ((البيضاوي))، وقرأ فاتحة الفراغ في مدّة يسيرة، وبلغ رتبة الكمال في حياة والده، وأخذ عنه، وجلس على مسنده، وله أربع وعشرون سنة في عهد الملكير بن شاهجهان التيموري.

وكان يستمع الغناء على رؤس الأشهاد، ويعقد له مجلسا في عرس والده، ويذهب إلى "نهر جمن"، فيملأ دنا من الماء، ثم يأتي به على رأسه على رسوم المشايخ المتعارفة في "الهند"، فلما أخبر به الشيخ محمد أفضل المذكور

(١) في الجواهر المضية "صار".

(٢) تستر: أعظم مدينة بخوزستان. معجم البلدان ١: ٨٤٧.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٧٠، ٧١.

بعث إليه رسالة، وكتب أنه لا يستطيع أن يحضر في العرس، لأنه لا يحب أن يذهب إلى الماء، ويحمل دنا ملأنا منه على رأسه، ولا يحب أن يخالف أصحابه، فاستقدمه الشيخ أحمد، وألح عليه، ولما قدم الشيخ نهي عن الغناء، ولكنّه ما ذاق الطعام ثلاثة أيام، وكلّما كان يلاقي الشيخ يشكو مانعي الغناء، وكان الشيخ يسليّه، فلما بالغ في الشكوى أجاز له الشيخ بالغناء.

وقيل: إن الشيخ أحمد لما انضجر من منعه دخل الخلوة، واعتزل عن الناس، ثم خرج دفعة، وترنّم بالأبيات الفارسية له.

قيل: إن أباه لما رحل إلى "أجمير" لزيارة الشيخ معين الدين حسن السجزي الأجميري، وكان معه ابنه الشيخ أحمد قال: إنه رأى في واقعة أن الشيخ معين الدين لاث العمامة برأس ولده الشيخ أحمد، فلما رجع عن ذلك السفر شرع أحمد في استماع الغناء على رؤس الأشهاد، وأبوه محمد يخالفه في ذلك، ولكنّه مع ذلك يقول: محمد وأحمد عبارة عن رجل واحد. ومن مصنفاته: ((مشاهدات الصوفية))، وشرح بسيط على ((العقائد النسفية))، شرحه في أربعة وعشرين يوماً، وله ((ديوان شعر)).

توفي في التاسع عشر من شهر صفر سنة أربع وثمانين وألف في أيام عالمكير، وكان له ستّ وثلاثون سنة، وقبره بمدينة "كالي"، كما في ((ضياء محمدي)).

٥١٥

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن سعيد، أبو نصر النسفي*.

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ٤٨. وترجمته في الجواهر المضوية برقم ٢٠١.

روى عن أبي علي محمد بن محمد بن الحارث، الحافظ السمرقندي، وغيره.
ذكره الحافظ أبو سعد الإدريسي، في ((تاريخ سمرقند)).
وقال: كان من الفقهاء على مذهب أبي حنيفة، وكان يتهم^(١) بمذهب
الاعتزال. كتبنا عنه.

ومات في شهر ربيع الأول، سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

٥١٦

الإمام الهمام قدوة الأنام

أبو جعفر أحمد بن محمد بن
سلامة الطحاوي، رضي الله عنه* .

(١) في الأصول "يهتم"، والمثبت في الجواهر المضية.

* راجع: الطبقات السننية ٢: ٤٩ - ٥٢.

وترجمته في الأنساب ٢٧ظ، ١٥٧، ٣٦٧، والبداية والنهاية ١: ٢٧٤، وتاج
الترجم ٨، ٩، تاج العروس ١٠: ٣٢٣، وتذكرة الحفاظ ٣: ٨٠٨ - ٨١٠،
والجواهر المضية برقم ٢٠٤، وحسن المحاضرة ١: ٣٥٠، وروضات الجنات ١:
٢١٤، وشذرات الذهب ٢: ٢٨٨، وطبقات الفقهاء، للشيرازي ١٤٢، وطبقات
القرءاء ١: ١١٦، وطبقات المفسرين للداودي ١٧٣، والعبير ٢: ١٨٦، والفهرست
٢٩٢، والفوائد البهية ٣١ - ٣٤، وكشف الظنون ١: ٢٠، ٣٢، ٢٩٨، ٥٦٢،
٥٦٨، ٦٧٤، ٢: ١٠٤٦، ١١٤٧، ١٢٥٠، ١٣٢٦، ١٦٠٩، ١٦٢٧،
١٧٢٨، ١٨٣٧، ١٩٨٠، وكتائب أعلام الأخيار برقم ١٥، واللباب ١: ٢٨٠،
٢: ٨٢، ولسان الميزان ١: ٢٧٤، والمختصر لأبي الفدا ٢: ٨٤، ومراة الجنان ٢:
٢٨١، ومعجم البلدان ٣: ٥١٦، ٥١٧، ومفتاح السعادة ٢: ٢٧٥، ٢٧٦،
والمنتظم ٦: ٢٥٠، والنجوم الزاهرة ٣: ٢٤٠، وهديفة العارفين ١: ٥٨، والوفائي
بالوفيات ٨: ٩، ١٠، ووفيات الأعيان ١: ٧١، ٧٢.

قال الإمام الكوثري رحمه الله تعالى: هو من أعظم المجتهدين في الفقه الإسلامي، وقد خلف مؤلفات عظيمة النفع للغاية، في علوم الرواية والدراية. وقد جمع بين براعتين: البراعة في علوم الحديث والبراعة في الفقه وأصوله، جمعا قلّ مَنْ جمع بينهما جمعه في علماء هذه الأمة، كما يعترف بذلك مَنْ نهل من مناهل آثاره الفياضة، فأحببتُ إفرادَ ترجمته بنوع من الإفاضة في رسالة، سميتها: ((الحاوي في سيرة الإمام أبي جعفر الطحاوي)) رحمه الله، ورضي عنه، وأرضاه، عرفانا لجميله، قياما ببعض ما يجب في تبجيله، والله سبحانه ولي التوفيق، والهادي إلى أقوم طريق.

نسب الطحاوي وميلاده

عداده في حجر الأزد من قبائل "اليمن"، سكن أجداده "مصر" بعد الفتح الإسلامي، والحجر بفتح الحاء وسكون الجيم فخذ من أفخاذ قبيلة الأزد المعروفة، ويقال للأزد هذه: أزد الحجر، تميزا لها من أزد شنوءة، والأزد بفتح الهمزة وسكون الزاي لها أفخاذ كثيرة، شرحها في كتب أنساب العرب، وقد ساق مسلمة بن القاسم القرطبي نسب أبي جعفر الطحاوي في كتابه المعروف بـ((الصلة)) لكونه ذيلًا لـ((تاريخ البخاري الكبير))، فقال: هو أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك بن سلمة بن سليم بن سليمان بن جواب الأزدي ثم الحجر المصري الطحاوي، الإمام المحدث الفقيه الحنفي الحافظ أبو جعفر.

ووقف الحافظ ابن عساكر في سوق نسبه عند سليم، وابن خلكان عند عبد الملك، واختلفوا في ميلاده، فقال ابن عساكر نقلا عن ابن يونس: إنه ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين، وعليه اقتصر الذهبي وأبو المحاسن، لكن قال البدر العيني في ((نخب الأفكار)): قال السمعاني: ولد الطحاوي سنة

تسع وعشرين ومائتين، وهو الصحيح. وقال أبو سعيد بن يونس: قال الطحاوي: ولدت في سنة تسع وعشرين، وهذا يخالف ما حكاه ابن عساكر عن ابن يونس، و((تاريخ ابن يونس)) من التواريخ التي لم نظفرُ بها، ولا بدّ أن أحدهم وهم، إلا أن الثاني بخطّ المؤلّف. وقال ابن خلّكان: وكانت ولادته سنة ثمان وثلاثين ومائتين. وقال أبو سعد السمعاني: ولد سنة تسع وعشرين ومائتين، وهو الصحيح، وزاد غيره، فقال: ليلة الأحد لعشر خلون من ربيع الأول. وقال ابن كثير: أبو جعفر الطحاوي، نسبة إلى قرية بـ"صعيد مصر"، الفقيه الحنفي، صاحب المصنّفات المفيدة، والفوائد الغزيرة، وهو أحد الثقات الأثبات، والحقّاط الجهابذة، وهو ابن أخت المزني... وذكر أبو سعد السمعاني أنه ولد في سنة تسع وعشرين ومائتين، فعلى هذا الميلاد كما فعل ابن نقطة الحافظ في ((التقييد لمعرفة رواة المسانيد))، وذكر أن مولده سنة تسع وعشرين ومائتين.

وقال البدر العيني: (فعلى هذا كان عمر الطحاوي حين مات أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري صاحب ((الصحيح)) سبعا وعشرين سنة، لأن البخاري مات سنة ستّ وخمسين ومائتين، وكان عمره حين مات مسلم بن الحجاج صاحب ((الصحيح)) اثنين وثلاثين سنة، لأن مسلما مات في سنة إحدى وستين ومائتين، وشاركه الطحاوي في روايته - عن بعض شيوخه - وكان عمره حين مات أبو داود صاحب ((السنن)) ستا وأربعين سنة، لأن أبا داود مات في سنة خمس وسبعين ومائتين، وشاركه أيضا في روايته - عن بعض شيوخه - وكان عمره حين مات أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي صاحب ((الجامع)) خمسين سنة، لأن الترمذي مات في سنة تسع وسبعين ومائتين، وكان عمره حين مات أحمد بن شعيب

بن علي النسائي أربعاً وسبعين سنة، لأن السنائي مات في سنة ثلاثة وثلاثمائة، وشاركه أيضاً في روايته، وروى الطحاوي عنه أيضاً، وكان عمره حين مات محمد بن يزيد بن ماجه صاحب ((السنن)) أربعاً وأربعين سنة، لأن ابن ماجه مات في سنة ثلاث وسبعين ومائتين، وشاركه أيضاً في روايته - عن بعض شيوخه - وكان عمره حين مات الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله اثنتي عشرة سنة، لأن أحمد مات سنة إحدى وأربعين ومائتين، وكان عمره حين مات يحيى بن معين أربع سنين، لأن يحيى بن معين مات سنة ثلاثة وثلاثين ومائتين، وهذا كله على القول الصحيح: إن مولده سنة تسع وعشرين ومائتين. وكذا ذكر مولده الحافظ محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن نقطة البغدادي في كتابه ((التقييد لمعرفة رواة المسانيد))^(١) في باب الأحمدين في ترجمة أبي جعفر الطحاوي.

فهكذا كما رأيت لقد عارض الطحاوي هؤلاء الأئمة الحفاظ الكبار، وشارك بعضهم في روايتهم، فإن من جملة مشايخ الطحاوي هارون بن سعيد الأيلي، وقد روى عنه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه. قال الحافظ عبد الغني المقدسي في ((الكامل)) في ترجمة هارون بن سعيد: روى عنه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وأبو حاتم، ومن جملة مشايخه الربيع بن سليمان الجيزي. وقد روى عنه أبو داود، والنسائي. قال في ((الكامل)): الربيع بن سليمان الجيزي المصري الأعرج، روى عنه أبو داود، والنسائي، وعبد الله بن حمدان، وأبو جعفر الطحاوي، ثم قال: وستقف على مثل هذا كثيرا في أثناء الكتاب عند ذكر مشايخ أبي جعفر الطحاوي، الذين روى عنهم، وكتب، وحدث.

(١) وهو من محفوظات مكتبة الأزهر، وفيه خروم. (الكوثري)

كثرة شيوخ الطحاوي في العلم وكثرة تلاميذه والرواة عنه

وقد جمع مشايخ الطحاوي في جزء واحد عبد العزيز بن أبي طاهر التميمي، فمن شيوخه خاله المزني، وقد سمع منه كثيرا، وروى عنه ((سنن الشافعي))، قال ابن يونس: سمع الطحاوي من خاله المزني كثيرا، وروى عنه ((مسند الشافعي)). قال العيني: قلتُ وروايته عنه كثيرة في تصانيفه، ولا سيما في ((معاني الآثار))، وإن غالب مَنْ يروي ((مسند الشافعي)) إلى يومنا هذا يروون عن طريقه. اهـ.

أقول: إن الأحاديث المروية عن الشافعي بطريق الطحاوي هي مَنْ جمع الطحاوي من مسموعاته من المزني عن الشافعي رضي الله عنه، فيعرف هذا المجموع بـ((سنن الشافعي))، و((سنن الطحاوي))، وله نسخ في غاية الصحة، وعليها خطوط التسميع طبقة طبقة، منها النسخة المحفوظة في مكتبة أيا صوفيا بـ"الآستانة"، والنسخة المطبوعة جيّدة أيضا، إلا أن ما جمعه ابن مطر النيسابوري من مسموعاته من أبي العباس الأصمّ، صاحب الربيع المرادي، عن الربيع عن الشافعي، مما هو مسموعه في ((كتاب الأم)) ففي حاجة ماسّة إلى التهذيب والإصلاح، فقام بذلك الحافظ محمد عابد السندي في كتابه ((ترتيب مسند الشافعي)) حيث رتبّه، وحذف المكرّر منه، فأصبح هذا العمل منه نافعاً، -والله سبحانه يكافئه على هذا-، فتمتّى أن يقوم بعض أهل الشأن بنشر هذا المسند المرتّب المهذّب ليعمّ نفعه، لأن ما سبق طبعه من ((مسند الشافعي)) من رواية أبي العباس الأصمّ في "الهند" و"مصر" لا يخلو من أغلاط فظيعة.

وقال ابن عساكر في ((تاريخه)) في ترجمة الطحاوي: سمع هارون بن سعيد الأيلي، وأبا شريح محمد بن زكريا كاتب العمري، وأبا عثمان سعيد

ابن بشر بن مروان الرقي، والربيع بن سليمان الجيزي، وأبا الحارث أحمد بن سعيد الفهري، وعلي بن معبد بن نوح، وعيسى بن إبراهيم الغافقي، ويونس بن عبد الأعلى، وأبو قرّة محمد بن حميد الرعي، ومالك بن عبد الله التجيبي، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وإبراهيم بن منقذ الخولاني، وإبراهيم بن مرزوق، وبحر بن نصر الخولاني، وسليمان بن شعيب الكيسان، وجماعة غير من سميت.

وقال ابن عساكر في ترجمة النسائي: إن الطحاوي روى عن النسائي، وقال أبو سعيد بن يونس: سمع الطحاوي الحديث من خلق من المصريين والغرباء القادمين إلى "مصر"، منهم: سليمان بن شعيب الكيسان، وأبو موسى يونس بن عبد الأعلى الصدفي. وقال البدر العيني: شارك فيه مسلما، وغيره. وقال عبد الغني في ((الكامل)): يونس بن عبد الأعلى الصدفي أبو موسى المصري روى عنه أبو زرعة، وأبو حاتم، وابنه عبد الرحمن، ومسلم، والنسائي، وابن ماجه. وروى عن الطحاوي خلق كثير.

وقد أفرد بعض أهل العلم، الذين رووا عنه بالتأليف في جزء، فمن أخذ عنه أبو الحسن علي بن أحمد الطحاوي، وأبو محمد عبد العزيز بن محمد التميمي الجوهري قاضي "الصعيد"، وأبو بكر مكي بن أحمد بن سعدويه البردعي، وأبو القاسم مسلمة بن القاسم بن إبراهيم القرطي، وأبو القاسم عبيد الله بن علي الداودي القاضي، شيخ أهل الظاهر في عصره، والحسن بن القاسم بن عبد الرحمن أبو محمد المصري الفقيه، وابن أبي العوام القاضي الكبير، وأبو الحسن محمد بن أحمد الأخميمي، وميمون بن حمزة العبيدلي، ويوسف بن القاسم الميانجي، وأحمد بن عبد الوارث الزجاج، ومحمد بن بكر بن مطروح، وأبو بكر أحمد بن محمد بن منصور الدماغي الأنصاري القاضي، وأبو سليمان محمد بن عبد الله بن زبر، وغيرهم.

وروي عنه من المشايخ الأجلاء الأثبات: الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني صاحب ((المعجم))، والحافظ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس المصري صاحب ((التاريخ))، والحافظ المفيد أبو بكر محمد بن جعفر بن الحسين البغدادي المعروف بغندر، والحافظ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي المقرئ، سمع منه ((كتاب معاني الآثار))، وهو راويته في أسانيد الرواة على توالي الطبقات، والحافظ أحمد بن القاسم بن عبد الله البغدادي المعروف بابن الخشاب، والحافظ محمد بن المظفر بن موسى أبو الحسين البغدادي. سمع منه بـ"مصر" ((سنن الشافعي)) بروايته عن خاله إسماعيل بن يحيى المزني، كذا قال الحافظ ابن نقطة فيما ذكره البدر العيني.

سرد أسماء شيوخ الطحاوي على ترتيب الحروف

أ - إبراهيم بن أبي داود البرلسي، إبراهيم بن منقذ الخولاني، إبراهيم بن محمد الصيرفي، إبراهيم بن مرزوق البصري، إبراهيم بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، إبراهيم بن أحمد بن مروان، أحمد بن الحسن بن القاسم الكوفي، أحمد بن داود بن موسى السدوسي، أحمد بن سهل الرازي، أحمد بن أصرم المزني، أحمد بن مسعود المقدسي، أحمد بن سعيد الفهري، أحمد بن محمد بن حماد أبو بشر الدولابي، أحمد بن يوسف، أحمد بن خالد بن يزيد الفارسي، أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، أحمد بن حماد التجيبي، أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطيان، أحمد بن محمد بن سلام البغدادي، أحمد بن محمد بن بشار، أحمد بن خلف، أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، أحمد بن شعيب النسائي، أحمد بن عبد المؤمن المروزي، أحمد بن أبي عمران موسى البغدادي، إسحاق بن إبراهيم بن يونس

البغدادي الوراق، إسحاق بن إسماعيل الأيلي، إسحاق بن الحسن بن الحسين الطخّان المروزي، إسماعيل بن إسحاق بن سهل الكوفي، إسماعيل بن حمدويه البكائي، إسماعيل بن يحيى المزني خاله.

ب - بحر بن نصر بن سابق الخولاني، بكار بن قتيبة البصري، بكر بن إدريس بن الحجّاج بن هارون الأزدي.

ج - جعفر بن سليمان بن محمد الهاشمي، جعفر بن أحمد بن الوليد الأسلمي.

ح - الحجّاج بن عمران المازني، الحسن بن عبد الله بن منصور البالسي، الحسن بن عبد الأعلى الصنعاني، الحسن بن سعيد الأزدي، الحسين بن نصر بن المبارك البغدادي، حكيم بن سيف الرقي.

ر - الربيع بن سليمان الأزدي الجيزي، الربيع بن سليمان المرادي، روح بن الفرج أبو الزنباع.

ز - زكريا بن يحيى بن أبان.

س - سعيد بن بشر بن مروان الرقي، سعيد بن سليمان الواسطي، سليمان بن شعيب الكيساني.

ص - صالح بن حكيم التّمّار البصري، صالح بن شعيب بن أبان البصري، صالح بن عبد الرحمن الأنصاري.

ط - طاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق.

ع - عبد الله بن محمد بن خشيش البصري، عبد الله بن أبي داود، عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي أبو زرعة، عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، عبد الرحمن بن الجارود بن عبد الله بن زاذان الكوفي، عبد العزيز بن معاوية الغستاني، عبد الملك بن مروان الرقي، عبد الله بن أحمد

ابن زكريا بن الحارث بن أبي ميسرة المكي، عبد الغني بن رفاعة اللخمي،
عبيد بن رجال المصري، علي بن شيبعة البصري، علي بن معبد بن نوح،
علي بن سعيد بن بشر الرازي، علي بن عبد العزيز صاحب أبي عبيد -
وبطريقه يروي قراءات عاصم والأعمش وحمزة والكسائي إجازة - علي بن
أحمد بن سليمان، علي بن الحسين بن عبد الرحمن بن فهم، علي بن زيد
الفرائضي، علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة المخزومي علان، علي بن
عبد الرحمن الأنصاري، عمران بن موسى الطائي. عمر بن إبراهيم بن يحيى
البغدادي، عيسى بن إبراهيم بن مشرود الغافقي، عبد الحميد بن عبد العزيز
القاضي أبو خازم.

ف - فهد بن سليمان المكي.

ق - القاسم بن عبيد الله بن مهدي الأخميمي، القاسم بن محمد بن
جعفر البصري.

ل - الليث بن عبدة بن محمد المروزي.

م - محمد بن سليمان بن هشام الخزاز (اليشكري)، مبشر بن الحسن
بن مبشر البصري، محمد بن علي بن داود البغدادي، محمد بن عبد الله بن
عبد الحكم، محمد بن سنان الشيزري، محمد بن خزيمة بن راشد الأسدي،
محمد بن جعفر الفريابي، محمد بن عمرو بن يونس الكوفي، محمد بن حرملة،
محمد بن أحمد بن العباس الرازي إجازة، محمد بن عبد الله بن ميمون
البغدادي، محمد بن علي بن زيد المكي، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن
جنادة البغدادي، محمد بن حميد بن هشام أبو قرّة الرعيني، محمد بن أحمد
الكوفي أبو العلاء، محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ المكي، محمد بن
الحجاج بن سليمان الحضرمي، محمد بن علي بن داود البغدادي، المطلب

ابن شعيب بن حبان الأزدي، محمد بن زكريا كاتب العمري، محمد بن عبد الرحمن الهروي، محمد بن ربيعة المكي، موسى بن الحسن بن عبد الله المروزي السهيلي، محمد بن العباس بن الربيع اللؤلؤي، محمد بن عزيز الأيلي، محمد بن أحمد بن جعفر الكوفي، محمد بن بحر بن مطير الواسطي، محمد بن النعمان السقطي، محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي، محمد بن هشام الشيزري، محمد بن حرب النسائي الحمصي، محمد بن عيسى بن فليح الخزاعي، محمد بن عيسى بن جابر الرشيدي، محمد بن عمرو بن ثمام الكلبي أبو الكردوس، محمد بن زياد بن ريان الكلبي، محمد بن سليمان الباغندي، موسى بن عيسى المقرئ شيخه في القراءات، موسى بن النعمان المكي، محمد بن سلامة الطحاوي أبوه، محمد بن عبد الله بن عبد الجبار المرادي، محمد بن أحمد بن جعفر الدهلي الكوفي، محمد بن جعفر بن محمد بن أعين، موسى بن الحسن البغدادي، محمد بن علي بن يزيد المكي، مالك بن عبد الله بن يوسف التجيبي، محمد بن رجال، محمد بن علي بن زيد الحلواني، محمد بن عبده المروزي، مسعدة بن حازم، موسى بن الحسن المروزي، مالك بن يحيى الهمداني، محمد بن علي بن محرز البغدادي، محمد بن يحيى بن مطر البغدادي، مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري.

ن - نصر بن حرب المسمعي، نصر بن مرزوق العتقي.

و - الوليد بن محمد التميمي أبو القاسم (ولاد).

ه - هارون بن كامل أبو موسى المصري، هارون بن محمد

العسقلاني.

ي - يحيى بن عثمان بن صالح السهمي المصري، يحيى بن نصير، يحيى

بن إسماعيل البغدادي أبو زكريا، يوسف بن يزيد، يونس بن عبد الأعلى.

سرد أسماء بعض أصحاب الطحاوي

وقد ذكرتُ جملةً سالحةً من أصحاب أبي جعفر الطحاوي فيما سبق، وهم في غاية الكثرة، ولا أريد إطالة الكلام هنا بسرد أسمائهم لقلّة جدواها، وأكتفي بذكر بعضهم كنماذج، فمنهم: أحمد بن إبراهيم بن حمّاد أبو عثمان قاضي "مصر" حفيد إسماعيل القاضي، وأحمد بن عبد الوارث الزجاج، وأحمد بن القاسم بن عبد الله البغدادي الحافظ المعروف بابن الخشاب، وأحمد بن محمد بن منصور أبو بكر الأنصاري الدامغاني القاضي، والحسن بن القاسم بن عبد الرحمن أبو محمد المصري، وسليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني الحافظ صاحب ((المعاجم))، وعبد الله بن أحمد بن زبير أبو محمد القاضي، والد أبي سليمان، وعبد الله بن حديد بن الشواء أبو محمد الأرزني، وعبد الله بن محمد بن أحمد أبو القاسم المعروف بابن أبي العوّام الحافظ القاضي الكبير، وعبد الرحمن بن إسحاق الجوهري قاضي "مصر"، وعبد الرحمن بن أحمد بن يونس أبو سعيد المصري الحافظ المؤرّخ، وعبد العزيز بن محمد التميمي الجوهري قاضي "الصعيد"، وعبيد الله بن علي الداودي أبو القاسم شيخ أهل الظاهر في عصره، وعلي بن أحمد بن محمد بن سلامة أبو الحسن الطحاوي ابنه، وعلي بن الحسين بن حرب أبو عبيد قاضي "مصر"، ومحمد بن أحمد الأخيمي أبو الحسن، ومحمد بن إبراهيم بن علي المقرئ أبو بكر الحافظ، ومحمد بن عبد الله بن أحمد بن زبير أبو سليمان الحافظ، ومحمد بن عبيدة أبو عبيد الله قاضي "مصر"، ومحمد بن جعفر بن الحسين البغدادي المعروف بغندر الحافظ المفيد، ومحمد بن عمر الترمذي أبو الفضل، ومسلمة بن القاسم بن إبراهيم أبو القاسم القرطبي. ومكي بن أحمد بن سعدويه البردعي أبو بكر، ومحمد بن المظفر بن موسى أبو الحسين البغدادي الحافظ،

وميمون بن حمزة العبيدلي، وهشام بن محمد بن أبي خليفة الرعيني، وهشام بن محمد بن قرة المصري، ويوسف بن القاسم الميانجي أبو القاسم، وفي هذا القدر كفاية في سرد أسماء أصحابه وتلاميذه، كنماذج لأصحابه من حفاظ الحديث والفقهاء، رضي الله عنهم أجمعين.

ثناء أهل العلم على الطحاوي

قال البدر العيني في ((نخب الأفكار)) أما الطحاوي فإنه مجمع عليه في ثقته وديانته وأمانته، وفضيلته التامة، ويده الطولى في الحديث وعلله وناسخه ومنسوخه، ولم يخلفه في ذلك أحد، ولقد أثنى عليه السلف والخلف، فقال أبو سعيد بن يونس في ترجمته في ((تاريخ العلماء المصريين)): كان الطحاوي ثقة ثبتا فقيها عاقلا، لم يخلف مثله. وكذا قال الحافظ ابن عساكر، وقال مسلمة بن القاسم القرطبي في ((الصلة)): كان ثقة، جليل القدر، فقيه البدن، عالما باختلاف العلماء، بصيرا بالتصنيف. ثم ذكر كلمة عن ابن الأحرر، وستحدث عنها، وقال حافظ المغرب أبو عمر بن عبد البر: كان الطحاوي كوفي المذهب، وكان عالما بجميع مذاهب الفقهاء. وفي ((تاج التراجم))، قال ابن عبد البر في ((كتاب العلم)): كان من أعلم الناس بسير الكوفيين وأخبارهم، مع مشاركته في جميع مذاهب الفقهاء. وقال الحافظ السمعاني: كان الطحاوي ثقة ثبتا. وقال ابن الجوزي في ((المنتظم)): كان الطحاوي ثبتا فهما فقيها عاقلا من "طحا" قرية في "صعيد مصر"، وكذا قال سبطه في ((مرآة الزمان))، ثم قال: واتفقوا على فضله وصدقه وزهده وورعه. وقال الذهبي في ((تاريخه الكبير)): الفقيه المحدث الحافظ أحد الأعلام، وكان ثقة ثبتا فقيها عاقلا. وقال ابن كثير في ((البداية والنهاية))، وفي ترجمة الطحاوي: وهو أحد الثقات الأثبات والحفاظ الجهابذة. اهـ.

وقال الصلاح الصفدي في ((الوافي)): كان ثقة نبيلًا ثبتًا فقيها عاقلًا، لم يخلف بعده مثله. وقال اليافعي: برع في الفقه والحديث، وصنّف التصانيف المفيدة. اهـ.

وقال السيوطي: الإمام العلامة الحافظ، صاحب التصانيف البديعة، وكان ثقة، ثبتًا، فقيها، لم يخلف بعده. اهـ.

وقال البدر العيني بعد أن ذكر نصوص كثير: ممن أثنوا على الطحاوي: ولقد أثنى عليه كل من ذكره من أهل الحديث والتاريخ، كالطبراني، وأبي بكر الخطيب، وأبي عبد الله الحميدي، والحافظ ابن عساكر، وغيرهم من المتقدمين والمتأخرين، كالحافظ أبي الحجّاج المزي، والحافظ الذهبي، وعماد الدين بن كثير، وغيرهم، من أصحاب التصانيف. ولا يشكّ عاقل منصف أنّ الطحاوي أثبت في استنباط الأحكام من القرآن، ومن الأحاديث النبوية، وأقعد في الفقه من غيره، ممن عاصره سناء، أو شاركه رواية، من أصحاب الصحاح والسنن، لأنّ هذا إنما يظهر بالنظر في كلامه وكلامهم. ومما يدلّ على ذلك، ويقوي ما ادّعينا تصانيفه المفيدة الغزيرة في سائر الفنون من العلوم النقلية والعقلية.

وأما في رواية الحديث، ومعرفة الرجال، وكثرة الشيوخ فهو كما ترى إمام عظيم، ثبت ثقة حجّة، كالبخاري، ومسلم، وغيرهما، من أصحاب الصحاح والسنن. يدلّ على ذلك اتساع روايته، ومشاركته فيها أئمة الحديث المشهورين، كما ذكرناهم.

وأما تصانيفه فتصانيف حسنة، كثيرة الفوائد، ولا سيّما ((كتاب معاني الآثار)). فإن الناظر فيها المنصف إذا تأمله يجده راجحًا على كثير من كتب الحديث المشهورة المقبولة، ويظهر له رجحانه بالتأمل في كلامه

وترتيبه، ولا يشكّ في هذا إلا جاهل أو معاند متعصب، وأما رجحانه على نحو ((سنن أبي داود))، و((جامع الترمذي))، و((سنن ابن ماجه))، ونحوها، فظاهر لا يشكّ فيه عاقل، ولا يرتاب فيه إلا جاهل، وذلك لزيادة ما فيه من بيان وجوه الاستنباطات، وإظهار وجوه المعارضات، وتمييز النواسخ من المنسوخات، ونحو ذلك. فهذه هي الأصل، وعليها العمدة في معرفة الحديث، والكتب المذكورة غير مشحونة بها كما ينبغي. كما ترى ذلك، ونعائنه. فإن ادّعى المدّعي كونه مرجوحا بوجود بعض الضعفاء والأسقاط في رجاله، فيجواب بأن السنن المذكورة ملأى بمثل ذلك. بل وقد قيل: إنها لا تخلو في بعض أحاديث باطلة، وأحاديث موضوعة. وأما الأحاديث الضعيفة فكثيرة جدّا.

وأما ((سنن الدار قطني))، أو ((الدارمي)) أو ((البيهقي))، ونحوها فلا تقارب خطوة، ولا تداني حقوة. ولا هي مما تجري معه في الميدان. ولا مما تعادل معه في كفتي الميزان. ولم يظهر رجحان هذا الكتاب عند كثير من الناس، لكونه كنزا مخفيا، ومعدنا مخيبا. لم يصادفه من يستخرج ما فيه من العجائب. ولم يعثر عليه من يستنبط ما فيه من الغرائب. فلم يبرح الكمون والاختفاء. ولم يبرز على منصة الاجتلاء. حتى كاد أن تضيف شمسه إلى الأفول، وبدره إلى النحول. وذلك لقصور فهم المتأخرين، وتركهم هذا الكتاب، واشتغالهم بما لا يفيد شيئا في هذا الباب. مع استيلاء المخالفين المتعصّبة على بقاع مناره. وتحميل الخصوم المعادية على اندراس معاملة وآثاره، ولكن الله يحقّ الحقّ، ويبطل الباطل، حيث خلق أناسا قاموا بحقوقه، وأحيوا مواته، وقضوا على محاسن معاملة ما فاته، فظهر له الترجيح على أمثاله، والتفوّق على أشكاله. اهـ.

وتلك بعض ما قاله أعلام العلماء في الثناء على الطحاوي الجدير بكلّ ثناء.

نشأة الطحاوي على مذهب خاله، ثم انتقاله منه

أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني أفضه أصحاب الإمام الشافعي وأحدّهم ذكاء كان خال الطحاوي، فأخذ يتفقّه عليه في نشأته، فكلمّا تقدّم في الفقه كان يجد نفسه بين تدافع مدّ وجزر في التأميل والتفريع، وبين إقدام وإحجام في النقض والإبرام، في قديم المسائل وحديثها، وكان لا يجد عند خاله ما يشفي غلته في بيوته، فأخذ يترصد ما يعمله خاله في المسائل الخلافية، فإذا هو كثير المطالعة لكتب أبي حنيفة، فينفرد عن إمامه منحازا إلى رأي أبي حنيفة في كثير من مسائل، سجّلها في «مختصره»، فأخذ يطلع على المنهج الفقهي عند أهل "العراق"، فاجتذبه، حتى أخذ يتفقّه على أحمد بن أبي عمران القادم من "العراق" بعد أن اطلع على ردّ بكار بن قتيبة على «كتاب المزني»، فأصبح في عداد المتخيّرين لهذا المنهج، نابذا منهجه القديم، فأثار ذلك بعض ضجة حيكت حولها حكايات، فأسوقها مع ما لها وما عليها بمبلغ علمي، فيختار القارئ ما يراه أقرب إلى الصحة من تلك الروايات.

وأشهر تلك الروايات ما ذكره أبو إسحاق الشيرازي الشافعي في «طبقات الفقهاء»، وإليك نصّه: انتهت إلى أبي جعفر - الطحاوي - رئاسة أصحاب أبي حنيفة بـ"مصر"، أخذ العلم عن أبي جعفر أحمد بن أبي عمران، وأبي خازم، وغيرهما، وكان شافعيًا، يقرأ على المزني، فقال له يوما: والله لا جاء منك شيء. فغضب من ذلك، وانتقل إلى ابن أبي عمران، فلمّا

صنّف «مختصره»، قال: رحم الله أبا إبراهيم، لو كان حيًا لكفّر عن يمينه. وهذا خبر خال عن السند^(١)، و"لا جاء" بصيغة الماضي، والحلف على الماضي غموس أو لغو، لا يوجب الكفارة في مذهب المزني، و"شيء" بمعنى شيء يعتد به في باب العلم بقريئة المقام، والطحاوي أعلى مقاما في العلم من أن يجهل حكم الحلف على الماضي في المذهبين، فيكون مع الخبر ما يكذبه.

وأما رواية السلفي في «معجم شيوخه» عن أحمد بن عبد المنعم الآمدي، عن محمد بن علي الدامغاني، عن القدوري، أن المزني قال للطحاوي يوما: والله لا أفلحت، فغضب، وانتقل من عنده، وتفقه على مذهب أبي حنيفة... وكان يقول: رحم الله أبا إبراهيم لو كان حيا، ورآني لكفّر عن يمينه، فعلى صيغة الماضي أيضا فلا يوجب الحلف على الماضي الكفارة في المذهبين، على أن هذا الخبر مقطوع للمفازة بين القدوري والطحاوي.

وأما ما ذكره ابن عساكر في «تاريخه» من قوله: بلغني أن سبب تركه لمذهب الشافعي أنه تكلم يوما بحضرة المزني في مسألة، فقال له المزني: والله لا تفلح أبدا. فغضب من قول المزني، وانقطع إلى أبي جعفر بن أبي عمران، وقال بقول أبي حنيفة، حتى صار رأسا فيه، فاجتاز بعد ذلك بقبر المزني، فقال: يرحمك الله يا أبا إبراهيم! لو كنت حيا لكفّرت عن يمينك، فحلف على المستقبل، لكنّه كلام لا سند له، لأنه من بلاغاته، كما ترى.

(١) وهو مأخوذ من كلام الصيمري، يرويه عن أبي بكر محمد بن موسى الخوارزمي، المتوفى سنة ٤٠٣ هـ وهو لم يدرك زمن الطحاوي، ولا عزا إلى من أدرك، فتكون هذه الحكاية من الحكايات المرسلة على عواهنها. (الكوثري).

وقال ابن عساكر: قرأتُ على أبي محمد السلمي، عن عبد العزيز بن أحمد، قال: قرأتُ على أبي الحسين علي بن موسى بن الحسين السمسار، قال: قال لنا أبو سليمان بن زبر، قال: قال لي أبو جعفر الطحاوي: أول من كتبُ عنه الحديثُ المزني، وأخذتُ بقول الشافعي، فلمّا كان بعد سنين قدم أحمد بن أبي عمران، قاضيا على "مصر"، فصحبته، وأخذتُ بقوله. وكان يتفقه للكوفيين. وتركتُ قولي الأول، قرأتُ المزني في المنام، وهو يقول لي: يا أبا جعفر! اغتصبك أبو جعفر، يا أبا جعفر اغتصبك أبو جعفر، وليس في هذا حلف.

وقال أبو يعلى الخليلي في ((الإرشاد)) عن محمد بن أحمد الشروطي، أنه قال للطحاوي: لم خالفتَ مذهب خالك؟ واخترتَ مذهبَ أبي حنيفة، فقال لأني: كنتُ أرى خالي يديم النظرَ في كتب أبي حنيفة، فلذلك انتقلتُ إليه، هكذا في نقل البدر العيني، وابن خلّكان، يعني فبدأتُ أديم النظرَ فيها، فاجتذبتني إلى المذهب، كما حملت تلك الكتب خالي على الانحياز إلى أبي حنيفة في كثير من المسائل، كما يظهر من ((مختصر المزني))، ومخالفاته للشافعي فيه في كثير من المسائل، وقول الطحاوي نفسه في سبب انتقاله هو الجدير بالتعويل.

وباقى الحكايات لا تخلو من مأخذ سندا ومتنا، كما سبق، فليأخذ القارئ بما يطمئن إليه بعد الإمام بأطراف هذا الحديث، ومما يلاحظ هنا أنّ ابن أبي عمران الذي يقال: إن الطحاوي انتقل إلى مجلسه، تاركا مجلس خاله، إنما ولي قضاء "مصر" بعد القاضي بكار^(١).

(١) قال ابن خلّكان: كان أحمد بن طولون يدفع إلى القاضي بكار في العام ألف دينار سوى المقرّر له، فيتركها بكار يهتمها، ولا يتصرف فيها، فلمّا دعاه ابن طولون فخلع الموقّ من ولاية العهد امتنع، فاعتقله، وطالبه بحمل الذهب، فحمّله إليه بحتومه. =

وهو توفي سنة ٢٧٠ هـ بـ"مصر" بعد وفاة المزني سنة ٢٦٤ هـ بمدة كبيرة. وقد قال الذهبي في "تذكرة الحفاظ": (٣: ٢٩). وأما ابن أبي عمران الحنفي^(١).

فكان قاضي "الديار المصرية" بعد القاضي بكار. اهـ.

وأبو سليمان بن زبر الحافظ من كبار أصحاب الطحاوي قد حكي من لفظه ما سبق ذكره مع السند إليه، فيكون الاعتماد على حكاية ابن زبر والشروطي، لكون قولهما متلقى من الطحاوي مباشرة. والله أعلم.

والذي حكاه ابن حجر في ((اللسان)): أنه كان أولاً على مذهب الشافعي، ثم تحوّل إلى مذهب الحنفية، لكائنة جرث له مع خاله المزني: وذلك أنه كان يقرأ عليه، فمرّت مسألة دقيقة، فلم يفهمها أبو جعفر، فبالغ المزني في تقريبيها له، فلم يتفق ذلك، فغضب المزني متضجراً، فقال: والله لا جاء منك شيء. فقام أبو جعفر من عنده، وتحوّل إلى أبي جعفر

= وكان ثمانية عشر كيساً، وفي كل كيس ألف دينار، فاستحيى ابن طولون عند ذلك من الملأ، وقال أبو المحاسن: قلت: هذا هو القاضي الذي في الجنة رحمه الله، ولم يعين قاض بدله إلى وفاته، اكتفاء بنيابة محمد بن شاذان الجوهري عنه مدة اعتقاله. وترجمه بكار في غاية العظمة، قال الطحاوي في "تاريخه الكبير": ما تعرّض أحد لبكار، فأفلح كما في "طبقات القرشي". (الكوثري)

(١) أحمد بن أبي عمران موسى بن عيسى البغدادي الإمام أبو جعفر الفقيه قاضي الديار المصرية من أكابر الحنفية، تفقه على محمد بن سماعة. وحدث عن عاصم بن علي وطائفة. روى الكثير وهو شيخ الطحاوي، مات في المحرم سنة خمس وثمانين ومائتين بـ"مصر". وثقة ابن يونس في تاريخه، كما في "حسن المحاضرة" للسيوطي، وله "كتاب الحجج". (الكوثري).

ابن أبي عمران، وكان قاضي "الديار المصرية" بعد القاضي بكار، فتفقه عنده، ولازمه إلى أن صار منه ما صار. اهـ.

ثم حكى ما قاله أبو إسحاق الشيرازي في ((الطبقات)) من قول يعزى إلى الطحاوي بعد تصنيفه ((المختصر)): لو كان المزني حيا لكفر عن يمينه، وقال شرحا لقوله هذا: يعنى الذي حلفه أنه لا يجيء منه شيء. فحوّل الماضي إلى المستقبل، كما ترى، ثم قال: وتعقب هذا بعض الأئمة، بأنه لا يلزم المزني في ذلك كفارة، لأنه على غلبة ظنه. ثم قال: ويمكن أن يجاب عن أبي جعفر، بأنه أورد ذلك على سبيل المبالغة. ولا شك أنه تستحب الكفارة في مثل ذلك، ولو لم يقل بالوجوب، وليس يخفى مثل ذلك على أبي جعفر. لكن قرأت بخط المنذري أن الطحاوي إنما قال ذلك كيما يعير المزني. فأجابه بعض الفقهاء بأن المزني لا يلزمه الحنث أصلا، لأن من ترك مذهب أصحاب الحديث، وأخذ بالرأي، لم يفلح. اهـ.

وهذا تصرف طريف من ابن حجر، وفيه كثير من العبر، ومن المعلوم أن الغباء الفطري قلما يتحوّل إلى ذكاء بممارسة العلم، وكتب الطحاوي شهوداً صدق على ذكائه الفطري، ومثله لا يكون ممن لا يفهم المسألة مهما بولغ في تقريبها، كما أن المزني لا يستعصي عليه بيان مسألة بحيث لا يفهمها مثل الطحاوي في اتقاد ذهنه. على أن المزني ممن ورث رحابة الصدر والصبر أمام تلاميذه، من إمامه العظيم البالغ الذكاء، الصابر على تعليم من في فهمه بطء من أصحابه.

وقد حكى أبو بكر القفال المروزي في ((فتاواه)): أن الربيع المرادي - راوية المذهب الجديد - كان بطيء الفهم، فكّرر عليه الشافعي مسألة واحدة أربعين مرّة، فلم يفهم، وقام من المجلس حياء، فدعاه الشافعي في

خلوة، وكرّر عليه، حتى فهمه - كما نقله ابن السبكي - فمن البعيد أن لا يصبر المزني مع الطحاوي في التعليم، وهو ابن أخته، ويتسرّع في الحلف بتلك الصورة البعيدة عن الاتزان.

وأما دعوى أنهم هم أهل الحديث دون الآخرين، فشنشنة تعودنا أن نسمعها من أفواه أناس، فقدوا سلامة التفكير، فلو فكروا جيّدا في مبلغ توسّع أصحابهم في قياس الشبه والمناسبة وردّ المرسل، مع التساهل في قبول الأحاديث عن كلّ من هبّ ودبّ، ودرسوا جيّدا ((مسند أبي العباس)) الأصبم لأقلعوا عن ادّعاء أنهم هم الذين يأخذون بالسنة، دون سائر الطوائف من فقهاء هذه الأمة، وليس بين طوائف أهل السنة من لا يتخذ الحديث ثاني أصول الاستنباط، لكن بعد تصفيته بمصفاة النقد القويم متنا وسندا، لا باسترسال في قبول مرويات النقلة من غير بحث ولا تنقيب، عن كلّ ما ورد في البحث الموضوع على مشرحة التمحيص، والله وليّ الهداية.

سعة دائرة رواية الطحاوي عن شيوخ عصره

من اطّلع على تراجم شيوخ الطحاوي علم أن بينهم مصريين، ومغاربة، ويمينيين، وبصريين، وكوفيين، وحجازيين، وشاميين، وخراسانيين، ومن سائر الأقطار، فتلقّى منهم ما عندهم من الأخبار والآثار، وقد تنقّل في البلدان المصرية وغير المصرية لتحصيل ما عند شيوخ الرواية فيها، من الحديث وسائر العلوم، وكان شديد الملازمة لكلّ قادم إلى "مصر" من أهل العلم من شتى الأقطار، حتى جمع إلى علمه ما عندهم من العلوم، وسمع من أصحاب ابن عيينة وابن وهب، وهذه الطبقة، وخرج إلى "الشام"، فسمع بـ"بيت المقدس" و"غزة" و"عسقلان"، وتفقيّه بـ"دمشق" على القاضي أبي خازم عبد الحميد، كما تفقّه بـ"مصر" على ابن أبي عمران، وبكّار بن قتيبة،

وكان يتردد إلى القضاة الواردين إلى "مصر"، يستقي ما عندهم من العلوم، حتى أصبح واحد عصره في تحقيق المسائل، وتدقيق الدلائل بحيث يرحل إليه أهل العلم من شتى الأقطار، ليستمتعوا بغزير علومه، على اختلاف مسالكهم ومذاهبهم، وكانوا يتعجبون جدًا من سعة دائرة استبحاره في شتى العلوم.

قال ابن زولاق في ((قضاة مصر)): حدثني عبد الله بن عمر الفقيه، سمعت أبا جعفر الطحاوي، يقول: كان لمحمد بن عبدة القاضي مجلس للفقهاء عشية الخميس، يحضره الفقهاء وأصحاب الحديث، فإذا فرغ وصلى المغرب انصرف الناس، ولم يبق أحد إلا من تكون له حاجة، فيجلس، ففي ليلة رأينا إلى جنب القاضي شيخا، عليه عمامة طويلة، وله لحية حسنة، لا نعرفه، فلما فرغ المجلس، وصلى القاضي التفت، فقال: يتأخر أبو سعيد، يعني الفارابي، وأبو جعفر وانصرف الناس، ثم قام يترجّع، فلما فرغ استند، ونصبتُ بين يديه الشموع، ثم قال: خذوا في شيء، فقال ذلك الشيخ: أيش روى أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أمه عن أبيه؟ فلم يقل أبو سعيد الفارابي شيئا، فقلت أنا: حدثنا بكار بن قتيبة، ثنا أبو أحمد، ثنا سفيان، عن عبد الأعلى الثعلبي، عن أبي عبيدة بن عبد الله، عن أمه، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله ليغار للمؤمن فليغر"، قال: فقال لي ذلك الشيخ: أتدري ما تتكلم به؟ فقلت أيش الخبر؟ فقال لي: رأيتك العشية مع الفقهاء في ميدانهم، ورأيتك الساعة في أصحاب الحديث في ميدانهم، وقل من يجمع ما بين الحالتين. فقلت: هذا من فضل الله وإنعامه، فأعجب القرابي القاضي في وصفه لي، ثم أخذنا في المذاكرة. اهـ.

وأبو سعيد هذا هو محمد بن عقيل يعدّ في كبار فقهاء الشافعية من أصحاب المزني، ولم يكن يسعه غير السكوت أمام الطحاوي، المستبحر في العلوم، وبهذا العلم الواسع تمكّن من تأليف كتب، لا نظير لها بين مؤلفات أهل عصره، وكان الحامل له على استجماع الروايات ما لمس في منهجه الجديد من الحاجة الماسّة في استعراض جميع ما ورد في كلّ موضوع فقهي، من خير مرفوع، أو موقوف، أو مرسل، أو أثر من السلف، أو رأي منهم، بأسانيد مختلفة المراتب، ليستخلص من بينها الحقّ الصراح، لأن من قصر في جمع الرواية، واكتفى بخبر يعدّه صحيحا لا يكون وفي العلم حقّه، لأن الروايات تختلف زيادة ونقصا، ومحافضة على الأصل، ورواية بالمعنى واختصارا، فلا يتحصّل طمأنينة في قلب الباحث، إلا باستعراض جميعها، مع آراء فقهاء الصحابة والتابعين، ومن بعدهم، فيتمكّن بذلك من ردّ المردود، وتأييد المقبول. وهذا ما فعله الطحاوي في كتبه، وقد أهله علمه الواسع لحمل هذه الأعباء المضنية بمقدرة فائقة، أثارت نفوس بعض المخالفين، فتقولوا عليه، فازداد رفعة عند الله وعند الناس، ولولا هذه الهمة القعساء عنده لكان في إمكانه أن يكتفي بكتاب من كتب الصحاح، أو السنن، فيعكف عليه وحده، ظانًا أنه هو العلم كلّ. لكن مواهبه أثبت إلا هذا الاعتلاء. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

وزيادة على هذا له منهج حكيم في ترجيح الروايات بعضها على بعض، من غير اكتفاء بنقد رجال الأسانيد فقط، وهو دراسة الأحكام المنصوصة وتبيين الأسس الجامعة لشتى الفروع من ذلك، فإذا شدّ الحكم المفهوم من رواية راو عن نظائره في الشرع يعدّ ذلك علّة قادحة في قبول الخبر، لأن الأصل الجامع لشتى الفروع والنظائر في حكم المتواتر وانفراد راو

بحكم مخالف لذلك لا يرفعه إلى درجة الاعتداد به، مع هذه المخالفة الصارخة. وهو أجاد تطبيق هذه القاعدة الحكيمة في كتبه جدّ الإجابة، وليس هذا ترجيحاً لخبر على خبر بموافقة القياس، كما ظنّ على ما شرحت ذلك في ((الإشفاق))، وغيره، ولم يكتف بمجرد نقد الرجال علماً منه بمبلغ اختلاف النقاد، حتى في أشهر مشهوري حملة الآثار، ولذا وجد النظّار من المتكلمين من غير أهل السنّة ما يتخذونه وسيلة، إلا إعلال رواياتهم في كتب أمثال الكرايسسي، وابن أبي خيثمة، وابن معين، وابن المديني، وغيرهم، ممن أطلقوا لسان النقد في كثير من الأجلّة، كما يظهر من كتاب أبي القاسم الكعبي، وكتاب الصاحب بن عباد في ذلك، فالطحاوي لم يكتف بهذا النقد القابل للمعارضة. بل سلك منهجاً تخيره أصحابنا، وسار سيرهم فيه، وهو عدم إهمال ناحية موافقة حكم الخبر لنظائره أو مخالفته لها. وهذه طريقة بديعة، تركها المتأخرون، وهي محفوظة بجدتها في كتب الطحاوي، وبروعتها، ويرعاها في بحوثه، بحيث لو تتبعها المتفقه نمث ملكته، وانكشفت مواهبه، وليس ذلك من جهله بأحوال الرجال، بل كان ما قاله أصحاب الشأن في رجال الرواية على طرف لسانه، ومبلغ سعة علمه في الرجال يظهر عند كلامه في الأحاديث المتعارضة في كتبه. وكتابه الكبير في تاريخ الرجال موضع ثناء أهل العلم، وإن لم نطلع عليه، لكن رأينا كثيراً من النقول عنه في كتب أهل الشأن مما يدلّ على زاخر علمه في هذا الباب، وليس ترجيحه لرواية على أخرى لموافقة إحداها الأصول الجامعة دون الأخرى، من قبيل الترجيح بموافقة القياس، بل ردّ لما لا نظير له في الشرع بالشذوذ، وهو أخذ بأقوى الحجج، ولا يهمل الكلام في الرجال أصلاً، كما تجد مصداق ذلك في ((معاني الآثار))، و((مشكل الآثار))،

وغيرها، من مؤلفاته الخالدة، ومن زعم خلاف ذلك فقد قصر في التنقيب، ورمى بدائه غيره، والله المستعان.

بعض أنباء الطحاوي لدى القضاة والحكام

ذكر ابن زولاق أن الطحاوي أراد مقاسمة عمه في الربع الذي بينهما، فحكم له القاضي بالقسمة، وأرسل إليه بمال يستعين به في ذلك، ووافق ذلك أملاكاً في مجلس أحمد بن طولون، فحضره أبو جعفر الطحاوي، وقرأ الكتاب، وعقد النكاح، فخرج خادم بصينية فيها مائة دينار، وطيب، فقال: كم القاضي. فقال: كم أبي جعفر، فألقاها في كمه، ثم خرج إلى الشهود، وكانوا عشرة بعشر صوان، والقاضي يقول: كم أبي جعفر، ثم خرجت صينية أبي جعفر، فانصرف أبو جعفر في ذلك اليوم بألف ومائتي دينار سوى الطيب.

قال ابن زولاق: حدثني عبد الله بن عثمان قال: سمعت أبا جعفر الطحاوي يقول: كانت لأبي الجيش بن أحمد بن طولون أمير "مصر" شهادة، فحضر الشهود، وكان كلما كتب شاهد شهادته قرأها الأمير والقاضي، وكان كل شاهد يكتب: أشهدني الأمير أبو الجيش بن أحمد بن طولون مولى أمير المؤمنين، قال أبو جعفر: فلما شهدت أنا كتبت: أشهد على إقرار الأمير أبي الجيش بن أحمد بن طولون مولى أمير المؤمنين - أطال الله بقاءه، وأدام عزه وعلوه بجميع ما في هذا الكتاب -، فلما قرأه الأمير للقاضي: من هذا؟ قال: هذا كاتي، فقال: أبو من؟ قال: أبو جعفر، فقال: وأنت يا أبا جعفر! - فأطال الله بقاءك، وأدام عزك -، قال: فقامت بسبب ذلك محسوداً من الجماعة. قال ابن زولاق: فلم يزل محمد بن عبدة

وأصحابه (يسمّون)، فأغروا به نائب هارون بن أبي الجيش، فاعتقل أبا جعفر الطحاوي بسبب اعتبار الأوقاف.

قال ابن زولاق: وسمعت أبا الحسن علي بن أبي جعفر الطحاوي يقول: سمعت أبي يقول، وذكر فضل أبي عبيدة بن حربويه وفقهه، فقال: كان يذاكرني بالمسائل، فأجبتّه يوماً في مسألة، فقال لي: ما هذا قول أبي حنيفة، فقلتُ له: أيّها القاضي أو كلّ ما قاله أبو حنيفة أقول به؟ فقال: ما ظننتُ إلا مقلّداً، فقلتُ له: وهل يقلّد إلا عصي؟ فقال لي أو غيبي. قال: فطارث هذه الكلمة بـ"مصر"، حتى صارت مثلاً، وحفظها الناس. قال: وكان الشهود ينفسون على أبي جعفر بالشهادة، لئلا يجتمع له رئاسة العلم وقبول الشهادة، فلم يزل أبو عبيد في سنة ٣٠٦ هـ، حتى عدله بشهادة أبي القاسم مأمون، ومحمد بن موسى سقلاب، فقبله، وقدمه، وكان أكثر الشهود في تلك السنة قد حجّوا، وجاوروا بـ"مكة" فتمّ لأبي عبيد ما أراد من تعديله، وكان لأبي عبيد في كلّ عشية مجلس لواحد من الفضلاء، يذاكره، وقد قسم أيام الأسبوع عليهم، منها عشية لأبي جعفر، فقال له في بعض كلامه: ما بلغه عن أمناء القاضي وحضه على محاسبتهم، فقال القاضي أبو عبيد: كان إسماعيل بن إسحاق لا يحاسبهم، فقال أبو جعفر: قد كان القاضي بگار يحاسبهم، فقال القاضي أبو عبيد: كان إسماعيل ... وقال أبو جعفر قد حاسب رسول الله صلى الله عليه وسلم أمناءه، وذكر له قصّة ابن الأتبية^(١).

(١) بالهمزة رواية، والمشهور باللام بضم فسكون، وقيل: بفتحيتين. وبنو لئب من الأزدي، وحديث ابن اللثبية عبد الله في استعماله على صدقات بني سليم، وبنو ذبان في "صحيح البخاري" في الجمعة والزكاة والحيل والأحكام. (الكوثري).

فلما بلغ ذلك الأمناء لم يزالوا، حتى أوقفوا بين أبي عبيد وأبي جعفر، وتغيّر كلّ منهما للآخر، وكان ذلك قرب صرف أبي عبيد عن القضاء، قال: فلمّا صرف أبو عبيد عن القضاء أرسل الذي ولي بعده إلى أبي جعفر بكتاب عزله، قال: فحدّثني علي بن أبي جعفر، قال: فجيئتُ إلى أبي، فهنأته، فقال لي أبي: ويحك أهذه تهنئة؟ هذه والله تعزية، من أذاكر بعده أو من أجالس؟. قال ابن زولاق: ولما تولّى عبد الرحمن بن إسحاق الجوهري القضاء بـ"مصر" كان يركب بعد أبي جعفر، وينزل بعده، فقبل له في ذلك، فقال: هذا واجب، لأنه علمنا، وقدوتنا، وهو أسنّ مني بإحدى عشرة سنة، ولو كانت إحدى عشرة ساعة لكان القضاء أقلّ من أن أفتخر به على أبي جعفر، ولما ولي أبو محمد عبد الله بن زبير قضاء "مصر"، وحضر عنده أبو جعفر الطحاوي، فشهد عنده، أكرمه غاية الإكرام، وسأله عن حديث ذكر أنه كتبه عن رجل عنه من ثلاثين سنة، فأمله عليه. وقال: وحدّثني الحسين بن عبد الله القرشي، قال: وكان أبو عثمان أحمد بن إبراهيم بن حمّاد في ولايته القضاء بـ"مصر"، يلازم أبا جعفر الطحاوي، يسمع عليه الحديث، فدخل رجل من أهل أسواء، فسأل أبا جعفر عن مسألة، فقال أبو جعفر: من مذهب القاضي أيّده الله كذا وكذا، فقال: ما جيئتُ إلى القاضي إنّما جيئتُ إليك، فقال له: يا هذا! من مذهب القاضي ما قلت لك، فأعاد القول، فقال أبو عثمان تفتيه، أعزّك الله، فقال: إذا أذنت أيّده الله أفتيته، فقال: قد أذنت، فأفتاه، قال: فكان ذلك يعدّ في فضل أبي جعفر، وأدبه.

اهـ

وكان أبو عبيد في غاية المعرفة بالأحكام، وأبو عثمان القاضي حفيد إسماعيل القاضي، كان ملكيا كجده، ولم يكن اختلاف المذاهب يؤثّر في

تواصل هؤلاء العلماء أصحاب النفوس الطاهرة، وتلك الأنبياء تكشف عن مبلغ التصافي بين علماء ذلك العهد، -رحمهم الله تعالى-.

يقال: إن أمير "مصر" أبا منصور تكين الخزري الشهير بالجيار دخل على الطحاوي يوماً، فلما رآه داخله الرعب، فأكرمه الأمير، وأحسن إليه، ثم قال له: يا سيدي! أريد إن أزوجهك ابنتي، فقال له: لا أفعل ذلك، فقال له: ألك حاجة بمال؟ قال له: لا، قال: فهل أقطع لك أرضاً؟ قال: لا، قال: فاسألني ما شئت، قال: وتسمع؟ قال: نعم، قال: احفظ دينك لتلا ينفلت، واعمل في فكاك نفسك قبل الموت، وإياك ومظالم العباد، ثم تركه، ومضى، فقال: إنه رجع عن ظلمه لأهل "مصر"، كما في ((تحفة الأحياء)). هكذا كانت معاملة الطحاوي مع حكام "مصر"، يأبي المصاهرة، ويأبي إنعامهم بالمال أو الإقطاع، ويأبي قبول قضائهم لأي حاجة له، بل ينصحهم بما ينفعهم في الدنيا والآخرة، وأين هذا ممن يزوجه بناته الثلاث للمماليك، تزلفاً إليها: ثم يطول لسانه في مثل الطحاوي.

كلام بعض الناس في الطحاوي

وقد سبق ذكر كلمات أهل العلم في الثناء على أبي جعفر الطحاوي بما هو جدير به، وشهادة أهل الشأن بثقته وديانته، وحفظه وأمانته، وفهمه وفطنته. ومن أمثال أبي سعيد بن يونس الحافظ، وأبي سعد السمعاني، وابن الجوزي، وسبطه، وابن عبد البر، والذهبي، وابن كثير، وغيرهم، فلا داعي إلى إعادة ذكرهم، ومع ذلك لم يسع بعض المتعصبين أن لا ينالوا منه، ليخفضوا منزلته العالية. لكن ما زادوا في مقامه السامي إلا علواً وارتفاعاً، ولا في نفوسهم المريضة، إلا انخذاً واتضاعاً، - سألهم الله، وألهمه الصنع عن هؤلاء المرضى في عقولهم وديانته، وفي ثقته وأمانته، - فأقول: قال أبو بكر

البيهقي في أول ((كتاب معرفة السنن)): وحين شرعتُ في كتابي هذا جاءني شخص من أصحابي بكتاب لأبي جعفر الطحاوي، فكم من حديث ضعيف فيه صحَّحه لأجل رأيه، وكم من حديث صحيح ضَعَّفه لأجل رأيه، هكذا قال البيهقي في ((معرفة السنن))، وهي المعروفة بـ((السنن الوسطى)).

وقد قال الحافظ عبد القادر القرشي في كتابه ((الجواهر المضية)) في ((كتاب الجامع)) منه (٤٣١): معلقاً على هذه الكلمة: وحاش لله أن الطحاوي - رحمه الله تعالى - يقع في هذا. فهذا الكتاب الذي أشار إليه هو الكتاب المعروف بـ((معاني الآثار)) - وبعد أن توسَّع الحافظ القرشي في بيان ما صنَّفه في تخريج أحاديثه بإشارة شيخه - قال: والله لم أر في هذا الكتاب شيئاً مما ذكره البيهقي عن الطحاوي، وقد اعتنى شيخنا... ووضع كتاباً عظيماً نفيساً على ((كتاب السنن الكبير)) له، وبيَّن فيه أنواعاً مما ارتكبتها من ذلك النوع، الذي رمى به البيهقي الطحاوي، فيذكر حديثاً لمذهبه، وفي سنده ضعيف، فيوثقه، ويذكر حديثاً على مذهبنا، وفيه ذلك الرجل الذي وثقه، فيضعفه. ويقع هذا في كثير من المواضع. وبين هذين العملين مقدار ورتين أو ثلاثة. وهذا كتابه موجود بأيدي الناس، فمن شكَّ في هذا فلينظر فيه. وكتاب شيخنا كتاب عظيم، لو رآه من قبله من الحقاظ لسأله تقبيل لسانه، الذي تفوه بهذا، كما سأل أبو سليمان الداراني أبا داود صاحب ((السنن)) أن يخرج إليه لسانه حتى يقبله. والقصة مشهورة.

ثم قال القرشي: يقول الناس: إن الشافعي له فضل على كلِّ أحد، والبيهقي فضله على الشافعي، فوالله ما قال هذا من شيم توجه الشافعي وعظمته ولسانه في العلوم، ولقد أخرج الشافعي باباً من العلم ما اهتدى إليه الناس من قبله. وهو علم الناسخ و المنسوخ، وعليه مدار الإسلام. اهـ.

وكتاب شيخه هو ((الجوهر النقي في الردّ على سنن البيهقي)) طبع أولاً وحده في "حيدر آباد الدكن"، ثم طبع مع ((السنن الكبرى)). وأما ((معرفة السنن)) فلم تطبع بعد، وهي موجودة بمكتبة رواق المغاربة بـ"الأزهر"، والبيهقي^(١).

وإن أساء إلى نفسه بهذا الصنيع المكشوف الدخائل، لكنّه أحسن إلى العلم من حيث إن صنعه ذلك أدى إلى تأليف ((الجوهر النقي)) النافع للغاية. والبيهقي رحمه الله له كتب نافعة. لكن في معيار نقده خلل، يدعو إلى التبصّر في الاستسلام له، كما يتبيّن بذلك من طالع الكتابين الأصل والنقد. فيجد الردود الموجهة إليه غاية الوجاهة إزاء أشياء ملموسة، في حين أن كلامه في الطحاوي كلام مرسل على عواهنه، و((الحاوي في تخريج أحاديث الطحاوي)) للحافظ عبد القادر القرشي، و((نخب الأفكار))، و((معاني الأخبار)) للبدر العيني قامت بتمحيص الحقّ في ذلك، وهذا المقام لا يتسع لأكثر من هذا.

ثم تكلم ابن تيمية في ((منهاجه))، وقال في حقّ الطحاوي: ليست عادته نقد الحديث كنقد أهل العلم، ولهذا روى في ((شرح معاني الآثار)) الأحاديث المختلفة. وإنما رجّح ما يرجّحه منها في الغالب من جهة القياس، الذي رآه حجّة، ويكون أكثره مجروحاً من جهة الإسناد، ولا يثبت، فإنه لم يكن له معرفة بالإسناد، كمعرفة أهل العلم به، وإن كان كثير الحديث، فقيهاً، عالماً. اهـ.

(١) وليس عند البيهقي رواية "جامع الترمذي"، و"سنن النسائي"، و"سنن ابن ماجه"، و"مسند أحمد"، وجلّ روايته من كتاب علي بن حمشاد، كما ذكرت في مقدمة "الأسماء والصفات" له. (ز).

فتراه يحكم عليه هذا الحكم القاسي، لأنه صحح حديث ردّ الشمس لعليّ - كرم الله وجهه - . فيكون الاعتراف بخصّة هذا الحديث ينافي انحرافه عن عليّ رضي الله عنه، وتبدو على كلامه آثار بغضه لعليّ عليه السلام في كلّ خطوة من خطوات تحدّثه عنه. ولا مجال لردّ حديث أسماء في ذلك من جهة الصناعة الحديثية، لكن حكمه حكم أخبار الآحاد الصحيحة في المطالب العلمية، ومعرفة الطحاوي بالعلل لا يتجاهلها إلا من اعتلّ بعلل، لا دواء لها، وقد جمع أهل العلم بالحديث طرق هذا الحديث قديماً وحديثاً، وحكموا عليه بالصحة، رضي ابن تيمية أم لم يرض، منهم: أبو القاسم العامري الحاكم النيسابوري الحافظ، وللسيوطي جزء خاص في ذلك، وكذا محمد بن يوسف الصالحى، ومن القائلين بصحة ذلك الحديث القاضي عياض في ((الشفاء في تعريف حقوق المصطفى)) صلى الله عليه وسلم. لكن لا مجالاً لرفع الغشاوة عن أبصار المنحازين إلى الخوارج، نسأل الله السلامة. وعادة ابن تيمية أنه إذا رأى مسألة واحدة لبعض أهل العلم يجعلها قاعدة كلبية عنده، فيعزو إلى ذلك الناطق بتلك المسألة الواحدة كلياً خيالياً، واستيلاد الكلّي من الجزئي منطق طريف، ينفرد هو به. على أن ما ظنّ أنه ترجيح بموافقة القياس ترجيح بعدم الشذوذ عن موارد الشرع، كما سبق، ثم الكلام في الأحاديث المختلفة بالتحدّث عن رجالها جرحاً وتعديلاً لا يخلو عنه بحث من بحوث كتابه، وكتابه بين أيدي أهل العلم، فمثل هذا التهجّم إزاء الحقائق الماثلة لا يصدر ممن يحترم نفسه، ولو أخذنا نسرد كلامه في الرجال من ثنايا كتبه لطال بنا الكلام جداً، وخرجنا عن الموضوع، ومن الذي ردّ على كتاب المدلسين للكرايسى^(١).

(١) ومعلوم مبلغ تضايق الإمام أحمد من هذا الكتاب لإعطائه سلاحاً. الخصوم (الكوثري).

سواء؟ أهذا شأن مَنْ يجهل علمَ الرجال؟ والجاهل بالرجال هو الذي يكتب أبو بكر الصامت الحنبلي في أغلاله في الرجال جزءاً مع تحيّرهِ إليه.

وكتب الطحاوي شهود صدق على علمه الواسع بالرجال، ثم إن ابن حجر العسقلاني لم يرضَ إلا أن يذكر الإمامَ الطحاويّ في ((لسان الميزان))، وبهذا أدى نفسه قبل أن يؤذي الطحاويّ لشذوذه عن جماعة أهل العلم في الثناء عليه، وهو كما يقول أبرّ أصحابه له الحافظ السخاوي في ((تعليقاته)) على ((الدرر الكامنة)): لا يستطيع أن يترجم لحنفي إلا باخسا لحقّه. ومنتقفا لشأنه، وفي هوامش ((الدرر)) كثير من كلام السخاوي في ذلك، فبهذا يتبيّن صواب ما قاله المحبّ بن الشّحنة في ابن حجر، إلا أنه لا يعلو على كلامه في حنفيّ متقدّم ولا متأخر لبالغ تعصّبهِ.

وقد ترجم ابن حجر للطحاوي في ((لسان الميزان)) مستدركا على الذهبي ترجمة واسعة ليدسّ في خلالها هذه الكلمة، نقلا عن مسلمة بن القاسم عن ابن الأحمر التاجر الرحال: دخلت "مصر" قبل الثلاثمائة، وأهل "مصر" يرمون الطحاوي بأمر عظيم فظيع، فيقول ابن حجر شرحا لتلك الكلمة: يعني من جهة أمور القضاء أو من جهة ما قيل: إنه أفتى به أبا الجيش في أمر الخصيان. أه.

كبرت كلمة تخرُج من أفواههم، تراه يلوح، ولا يصرّح، لتذهب نفس السامع إلى كلّ سوء بشأنه، وليسى إلى سمعته الطيبة، أهكذا يكون الجرح والتعديل عند أهل النقد؟! ومن هؤلاء الذين كانوا يرمونه من أهل "مصر"؟ فليذكر واحدا أو اثنين منهم بدل أن يعزو هذا الرمي إلى جميع أهل "مصر" ليتمكن النظر في حال الرامين، الذين لا يكونون عشر معشار أهل "مصر"، وما هذا الأمر الفظيع الذي يساق لتشويه سمعته؟ وماذا يفيد خبر

المجاهيل في أمور مجهولة غير الكشف عن جهل مسجلة بملء شذقيه، وعن طويته بين جنبيه؟. أكان الطحاوي قاضيا، حتى يصبح رمية بأمور تتعلق بالجور في القضاء؟ وهو الذي كان يحضّ القاضي على محاسبة الأمانة، صونا للحقوق عن الضياع، وإيصالا لها إلى أصحابها، فيثورون، ويفورون، ويدبّرون تدابير ضده، من غير أن يجيق المكرّ السيئ إلا بأهله، كما سبق، وليس الفاجر يستفتي العلماء في استباحة الفجور، ولم يكن الطحاوي من الطراز الذي يخصّ أميرا أو وزيرا بفتيا، وكتاب السر يعزى إلى غيره، وقد وردت على المعري فريته السخيفة في موضعه، وبهت الأشرار على الأبرار، لا يأخذ به نيلا منهم إلا مثلهم. وكان الطحاوي رضي الله عنه من أشدّ العلماء رداً على مبيحي الأثفار. راجع معاني الآثار (٢: ٢٣)، بخلاف ابن حجر، فإنه قوى ثبوت القول به في ((التلخيص الحبير)) (٣٠٧)، وهذا مما يندي جبين العالم خجلا، لكن من لم يأب التغزّل في الغزلان، وألّف خمس رسائل في هذا الشأن، لا يأبى أن يلطخ الجباه الطاهرة بصنوف الأقدار من أهل الهديان، وهو يعلم تكذيب كثير من علماء "الأندلس" لمسلمة بن القاسم القرطبي، وقول ابن القُرّضي وغيره فيه: إنه ضعيف العقل، صاحب رقى ونير نحات حفظ عليه كلام سوء في التشبيهات.

وقول الذهبي وغيره فيه: إنه ضعيف، وما قيل: إنه كان من المشبهة، فبرواية مثله الموهمة، لا يطعن فيمن ثبتت أمانته وديانته، وثقته وإمامته، إلا من في نفسه حاجة - حفظنا الله من شرور أنفسنا، وألهمنا العدل في كلّ الأمور - وكان مسلمة أخذ مذهب المشبهة عن شيخ السالمية أحمد بن محمد بن سالم البصري المذكور، حاله فيما علّقناه على ((تبيين كذب المفتري))، وليس في استطاعة ابن حجر تبرئته من هذا المذهب الردي. ومضرب المثل

السائر المصري فضحت نفسك بيديك يعرفه ابن حجر جيداً، وقد سجّله الجمال بن عبد الهادي المعروف بابن المبرّد في كتابه عن القرن التاسع في ترجمة ابن حجر، وصيغة مثل ابن النديم بعيدة عن أن تكون صالحة للاحتجاج بها. راجع طبقات ابن السبكي (٤: ١٨) لتعلم رأي الشافعية في لزوم الحدّ أو سقوطه. والله الأمر من قبل ومن بعد.

وأما قول الأستاذ أبي منصور عبد القاهر التميمي في نقضه لكتاب أبي عبد الله محمد بن يحيى بن مهدي الجرجاني في ترجيح مذهبه: واستقصى محمد بن جرير الطبري الشروط في كتاب على أصول الشافعي، وسرق أبو جعفر الطحاوي من كتابه ما أودعه كتابه، وأوهم أنه من منتجات أهل الرأي فدلّيل على صواب ما ادّعاه الفخر الرازي من أهل مذهبه فيه من أنه كان شديد التعصّب على المخالفين، ولا يكاد ينقل مذهبهم على الوجه - راجع: رسالة الرازي في مناظرته لأهل "ما وراء النهر" - فهل كان ابن جرير مصري الدار يساكن الطحاوي، حتى يتمكّن الطحاوي من سرقة كتاب ابن جرير في الشروط؟ وكتب الطحاوي في الشروط على مذهب أصحاب أبي حنيفة أفهل كان الكتاب المسروق مؤلفاً على مذهب أبي حنيفة؟! فإن كان ابن جرير كتب كتاباً في الشروط، فإنما يكتبه على مذهبه الخاص، لأنه مجتهد مطلق مستقلّ، لا على مذهب أبي حنيفة، ولا على مذهب الشافعي، ودار ابن جرير في "طبرستان" في حوض بحر الخرز مدّة، وفي "بغداد" مدّة، وبعدهما عن "مصر" معلوم، فيكون يتصوّر أن يسرق أحدهما من الآخر خلسة؟! وليس بين وفاتيهما مدّة كبيرة، تسع لإخفاء السرقة، على أكبر تنزيل، على أن كتاب الشروط المعزو إلى ابن جرير باسم "أمثلة العدول" مما لا وجود له بين تراث السلف إلا في كتب التراجم.

وأما كتب الشروط للطحاوي من صغير ومتوسط وكبير فمعروفة شرقاً وغرباً، متداولة في أيدي العلماء. ثم إن ابن جرير أطل المقام في "طبرستان"، وعند ما عاد إلى "بغداد" كان مقهوراً تحت سلطان الحشوية بـ"بغداد"، يرمون بيته بأحجار، ولا يتمكن من المحافظة على نفسه إلا بحرس من الحكومة، ويضطرّ في بعض الأحوال أن يدفن بعض كتبه مثل ((اختلاف الفقهاء))، فلم يكن حراً طليقاً في نشر العلم في عهد سطوة الحشوية، وطال ذلك العهد هناك.

وأما الطحاوي في "مصر" فكان موفور الكرامة، يجلّه الكبير والصغير، ويوالي القضاة الاستعانة بغزير علمه في الفقه والحديث والتوثيق وتسجيل الشروط، حتى سارت بتصانيفه وأنبائه الركبان في جميع البلدان شرقاً وغرباً.

أمثله يكون في حاجة إلى السرقة في علم الشروط؟ وقد تلقى علم الشروط من أمثال القاضي بكار^(١)، وابن أبي عمران، وأبي خازم عبد الحميد^(٢) أصحاب أئمة علم الشروط بـ"البصرة" و"الكوفة" و"بغداد"، فمهما أبعد بعض العلوم عن الحنفية، لا يمكن إبعاد علم الشروط والتوثيق عنه، فإنهم أئمة هذا العلم من عهد أبي يوسف، وقبل عهده، وما جرى بين إبراهيم بن الجراح وبين حمّاد بن زيد مسجّل في موضعه،

(١) وله "كتاب الشروط"، و"كتاب المحاضر"، و"السجلات"، و"كتاب الوثائق والعهود"، و"كتاب النقص على الشافعي". (الكوثري).

(٢) وله كتاب المحاضر، والسجلات، وكتاب أدب القاضي، وكان حاذقاً في عمل المحاضر والسجلات. (الكوثري).

وقول يحيى بن أكثم في شروط هلال الرأي وغيره من أهل "البصرة" معروف^(١)، ومن أحاط علما بذلك كلّه لا يتردّد لحظة في أن هذا الزعم نسج خيال التعصّب، وافتعال غير مدير، نسأل الله السلامة، وعلى كلّ حال فإن كتاب أبي عبد الله الجرجاني وكتاب نقضه لأبي منصور عبد القاهر لا يخلوان من غلو وإسراف في القول، على جلاله قدر مؤلفيهما، وأصاب ابن الصلاح حيث قال فيهما: وكلّ واحد منهما لم يخل كلامه من ادّعاء ما ليس له، والتشنيع بما لا يؤبه به مع وهم كثير آتياه. - سألهم الله تعالى وإيانا بمنّه وكرمه-.

مؤلفات أبي جعفر الطحاوي

أما تصانيف أبي جعفر الطحاوي ففي غاية الحسن والجمع والتحقيق وكثير الفوائد، ولم تحظ "مصر" بطبع شيء منها سوى رسالة صغيرة سبقتها بلاد في طبعها، رغم كون مصنفها من مفاخر "وادي النيل"، ولو كان مثل هذا العالم في الغرب لا تندب أهل الشأن لدراسة كتبه، وتحقيقها رجالا خاصة، بل نراهم يعملون هذا في بعض رجال الشرق في حين أننا أصبحنا بعداء عن تقدير مقادير الرجال. أغنياء بما نستقي من أدمغتنا فقط، من غير أن نرى حاجة إلى البحث والتنقيب في التراث الشرقي الفاخر، مع

(١) يوسف بن خالد السمّي صاحب أبي حنيفة، هو أول من وضع كتاب الشروط، وأول من جلب رأي أبي حنيفة إلى البصرة فيما ذكره الساجي، كما في "تهذيب التهذيب". وقال ابن المديني: يوسف بن خالد سقط حديثه من جلّ الكلام، كما ذكره عبد الله الأنصاري بسنده في "ذم الكلام"، ويعلم من ذلك أن اشتغال المرء بالكلام كان إذ ذاك بعد مسقطا لحديث، وهذا من أغرب الموازين. راجع ما ذكرناه في أوائل شروط الأئمة. (الكوثري).

محاولتنا التجديد في كلّ شيء، فلو زاحمناهم في البحث والتعب وراء اجتلاء معارفنا، وابعادناهم في الموبقات، وصنوف السقوط لانبعثنا من جديد. وليس ذلك على الله ببعيد.

فمن مصنفات الطحاوي الممتعة: ((كتاب معاني الآثار)) في المحاكمة بين أدلّة المسائل الخلافية، يسوق بسنده الأخبار، التي يتمسك بها أهل الخلاف في تلك المسائل، ويخرج من بحوثه بعد نقدها إسنادا ومتنا، رواية ونظرا بما يقتنع به الباحث المنصف المتبرئ من التقليد الأعمى، وليس لهذا الكتاب نظير في التفقيه، وتعليم طرق التفقيه، وتنمية ملكة الفقه، رغم إعراض من أعرض عنه. ولذلك كان الأستاذ المغفور له شيخنا العلامة محمد خالص الشرواني رحمه الله اختاره في عداد كتب الدراسة مع ((الآثار)) للإمام محمد بن الحسن الشيباني، وكان لأهل العلم عناية خاصة بتدريس ((كتاب معاني الآثار))، وروايته، وتلخيصه، وشرحه، والكلام في رجاله، فمن شرّاحه: الحافظ أبو محمد المنبجي، مؤلّف ((اللباب في الجمع بين السنة والكتاب))، وقطعة من شرحه موجودة في مكتبة أيا صوفيا بـ"الآستانة"، ومنهم: الحافظ عبد القادر القرشي صاحب ((الحاوي في تخريج أحاديث معاني الآثار للطحاوي)) - وقطعة منه موجودة بدار الكتب المصرية - وذكر القرشي في قسم الجامع من ((طبقاته)) (٤٣١) سبب تأليفه، وقال: كان ذلك بإشارة شيخنا الحجّة علاء الدين المارديني لما سأله بعض الأمراء عن ذلك الوقت، وقال له: عندنا ((كتاب الطحاوي))، فإذا ذكرنا لخصمنا الحديث منه يقولون لنا: ما نسمع إلا من البخاري ومسلم - في كلام نحو هذا - فقال له شيخنا: والأحاديث التي في كتاب الطحاوي أكثرها في البخاري ومسلم، والسنن وغير ذلك من كتب الحفاظ - في كلام نحو هذا،

فقال له الأمير: أسألك أن تخرجه، وتعزو أحاديثه إلى هذه الكتب، فقال له شيخنا: ما أتفرغ لذلك. ولكن عندي شخص من أصحابي يفعل ذلك، وتكلم معه رحمه الله في الإحسان إليّ، وعظمني عنده، وجعلني أمة في هذا العمل. فحملني إلى الأمير، وأحسن إليّ، وأمّدي الأمير بكتب كثيرة، كـ«الأطراف» للمزّي، و«تهذيب الكمال» له، وغيرهما، وشرعت فيه، وكان ابتدائي فيه سنة ٧٤٠ هـ، وأمّدي شيخنا بكتاب لطيف، فيه أسماء شيوخ الطحاوي، وقال لي: هذا يكفيك من عندي، فحصل لي النفع العظيم. اهـ. إلى آخر ما ذكره هناك.

وطريقته في التخريج أنه يتكلم على أسانيده، ويعزو أحاديثه وإسناده إلى الكتب الستة، و«المصنّف» لابن أبي شيبة، و«كتاب الحفاظ»، وهكذا، فخدم خدمة عظيمة في هذا الباب. ومن شرح الكتاب: البدر العيني الحافظ، وقد عني بتدريسه سنين متطاولة في المؤيّدية - وكان المؤيّد شيخ مملّما بالعلم، يناقش العلماء في العلي، حتى جعل لهذا الكتاب كرسيًا خاصًا في جامعته، كباقي أمهات كتب الحديث، وعيّن لهذا الكرسي البدر العيني، فقام البدر بتدريس هذا الكتاب خير قيام مدّة مديدة، وألف شرحين ضخمين فخمين، صورة ومعنى. أحدهما «نخب الأفكار في شرح معاني الآثار»، ويتعرّض لتراجم رجال الكتاب في صلب هذا الشرح، كما فعل في «شرح صحيح البخاري». وهذا من محفوظات دار الكتب المصرية في ثمانية مجلّدات بخط المؤلف وبها خروم. وتوجد بعض أجزاء منه في مكتبة أحمد الثالث في طوبقوبو، ومكتبة (عموجة حسين باشا) بـ"الآستانة".

والشرح الآخر هو «مباني الأخبار في شرح معاني الآثار» للبدر العيني، وهو محفوظ في دار الكتب المصرية بخط المؤلف في ستة مجلّدات.

وهو خلو من الكلام في الرجال، حيث أفردهم في تأليف، سماه ((معاني الأبخار في رجال معاني الآثار)) في مجلدين، مع نقص في نسخة دار الكتب المصرية، يستدرك من نسخة مكتبة رواق الأترك في "الأزهر الشريف"، وخدمة البدر العيني لـ((معاني الآثار)) لا تقل عن خدمته لـ((صحيح البخاري))، والله سبحانه يكافئه على تلك الخدمات الجسيمة، ولا سيما في تحقيق أحاديث الأحكام.

ومن لخص ((معاني الآثار)) حافظ المغرب ابن عبد البر، وبه امتلأ قلبه إجلالا للطحاوي، ويكثر النقل عنه في كتبه، ولا سيما لـ((لتمهيد))، ومن لخصه أيضا الحافظ الزيلعي صاحب ((نصب الرأية)). وملخصه محفوظ بمكتبة رواق الأترك، ومكتبة الكوبريلي بـ"الآستانة"، وشرحه صاحب ((اللباب في الجمع بين السنة والكتاب)) أيضا، وهو محفوظ في مكتبة أيا صوفيا في "الآستانة"، ولحمد بن محمد الباهلي المالكي ((كتاب تصحيح معاني الآثار)) محفوظ في بانكوك، كما ذكره بروكلمان، ولم أطلع عليه.

و((كتاب معاني الآثار)) طبع عدة مرّات في "الهند". لكن أين جمال الطبع المصري من الطبع الهندي فيا حبّذا! لو طبعت تلك الكتب مع إعادة طبع ((المعاني الآثار)) بـ"مصر" بعناية خاصة. ويقول الطحاوي في صدر ((كتاب معاني الآثار)): سألتني بعض أصحابنا من أهل العلم أن أضع له كتابا، أذكر فيه الآثار الماثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأحكام، التي يتوهم أهل الإلحاد والضعفة من أهل الإسلام أن بعضها ينقض بعضها، لقلة علمهم بناسخها من منسوخها، وما يجب به العمل منها لما يشهد له من الكتاب الناطق والسنة المجتمع عليها، وأجعل لذلك أبوابا، أذكر في كل كتاب منها ما فيه من الناسخ والمنسوخ، وتأويل العلماء،

واحتجاج بعضهم على بعض، وإقامة الحجّة لمن صحّ عندي قوله منهم بما يصحّ به مثله، من كتاب أو سنّة أو إجماع أو تواتر، من أقاويل الصحابة أو تابعيهم. وأني نظرتُ في ذلك، وبحثتُ عنه بحثاً شديداً، فاستخرجتُ منه أبواباً على النحو الذي سأل، وجعلتُ ذلك كتاباً ذكرتُ في كلّ كتاب منها جنساً من تلك الأجناس، فبهذا تعلم بمبلغ ثقل ما قام بحمله الطحاوي، وعظيم مقدار عمله، -رضي الله عنه، وأرضاه-.

ومن مؤلّفات الطحاوي أيضاً: ((بيان مشكل الحديث)) المعروف بـ((مشكل الآثار)) في نفي التضاّد عن الأحاديث واستخراج الأحكام منها. وهو من محفوظات مكتبة فيض الله شيخ الإسلام في "إستانبول" تحت أرقام (٢٧٣ - ٢٧٩) في سبعة مجلّدات ضخام. وهي نسخة صحيحة مقروءة، من رواية أبي القاسم هشام بن محمد بن أبي خليفة الرعيّني عن الطحاوي، قابلها، وصحّحها ابن السابق المترجم له في ((الضوء اللامع)). وللقسم المطبوع منه في "حيدر آباد" في أربعة أجزاء، ربما لا يكون نصف الكتاب على سقم الطبع، ومن اطّلع على ((اختلاف الحديث)) للإمام الشافعي رضي الله عنه، و((مختلف الحديث)) لابن قتيبة.

ثم اطّلع على كتاب الطحاوي هذا يزداد إجلالاً له، ومعرفة لمقداره العظيم، وكم كنا نود لو طبع بـ"مصر" تمام الكتاب من النسخة المذكورة، وقد اختصر أبو الوليد بن رشد الجدّ ((كتاب مشكل الآثار)) مع بعض اعتراضات منه عليه، واختصاره محفوظ بدار الكتب المصرية، واختصر هذا المختصر قاضي القضاة جميل الدين يوسف بن موسى الملطي من

شيوخ البدر العيني في كتاب سماه ((المعتصر من المختصر))، فأجاد في التلخيص والإجابة عما أورده ابن رشد. وطبع ((المعتصر)) بـ"الهند" مع الخطأ في اسم مؤلفه، واسم مختصره - وهذا ((المعتصر)) نافع أيضاً^(١).

و((اختلاف العلماء)) للطحاوي في نحو مائة وثلاثين جزءاً حديثياً. وقد اختصره أبو بكر الرازي، واختصاره هو الموجود في مكتبة جاز الله ولي الدين في "إستانبول"، وأما الأصل فلم أظفر به، وأما القطعة الموجودة بدار الكتب المصرية فهي من ((مختصر اختلاف علماء الأمصار)) لأبي بكر الرازي، وإن نسبت غلطاً إلى الطحاوي، وفي ((المختصر)) يذكر أقوال الأئمة الأربعة، وأصحابهم، وأقوال النخعي، وعثمان البتي، والأوزاعي، والثوري، والليث بن سعد، وابن شبرمة، وابن ليلى، والحسن بن حي، وغيرهم، من المجتهدين الأقدمين، الذين صعب اليوم الاطلاع على آرائهم في المسائل الخلافية، فإليت الأصل بحث عنه، وعن مختصره، وطبع هو أو مختصره، أو كلاهما.

و((أحكام القرآن)) للطحاوي في نحو عشرين جزءاً، ويقول القاضي عياض في ((الإكمال)): إن للطحاوي ألف ورقة في تفسير القرآن، وذلك هو ((أحكام القرآن)) له، وللطحاوي أيضاً ((كتاب الشروط الكبير)) في التوثيق في نحو أربعين جزءاً، وقد طبع بعض المستشرقين جزءاً منه، وتوجد قطعة منه في مكتبة علي باشا الشهيد، وأخرى في مكتبة مراد ملا

(١) ومن اختصر "مشكل الآثار" ابن خلف الباجي، و"مختصره" في "المتحف البريطاني"، وهو أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي الإمام المشهور، ووهم بروكلمان، فسماه سعيد بن خلف. (الكوثري).

بـ"إستانبول". من غير أن تتمّ بهما نسخة كاملة، وله أيضا ((الشروط الأوسط))، و((مختصر الشروط)) له في خمسة أجزاء، محفوظ في مكتبة شيخ الإسلام فيض الله، وتدلّ تلك الكتب على براعة الطحاوي البالغة في علم الشروط والتوثيق مهما تضايق من ذلك الأستاذ عبد القاهر التميمي.

و((مختصر الطحاوي)) في الفقه في المذهب على شاكلة ((مختصر المزني)) في مذهب الشافعي، وهو محفوظ بمكتبة "الأزهر"، ومكتبتي جار الله، وفيض الله بـ"الآستانة"، و((مختصر الطحاوي)) شروح، أقدمها وأهمها ((شرح أبي بكر الرازي)) الجصاص غاية في الإتقان دراية ورواية. قطعة منه توجد بدار الكتب المصرية، والباقي في مكتبة جار الله بـ"الآستانة". ومنها: شرح أبي عبد الله الحسين بن علي الصيمري، ومنها: شرح شمس الأئمة السرخسي: قطعة منه توجد في مكتبة السلিমانيّة، والباقي في مكتبة (شهباده) بـ"الآستانة". ومنها: شرح أبي نصر أحمد بن محمد، المعروف بالأقطع، شارح ((مختصر القدوري))، وفيها شرح أبي نصر أحمد بن منصور الخجندي الإسيجاني الكبير، ومنها: شرح بهاء الدين علي بن محمد السمرقندي الإسيجاني الصغير. وهما موجودان في عدّة مكّتابات في "الآستانة". والكبير في مكتبة علي باشا الشهيد، والصغير في مكتبة بني جامع. ومنها: شرح أحمد بن محمد بن مسعود الوري، وله غير ذلك من الشروح.

وله أيضا ((النوادر الفقهية)) في عشرة أجزاء، و((كتاب النوادر والحكايات)) في نحو عشرين جزءا، وله جزء في حكم أرض "مكة"، وجزء في قسم الفئ والغنائم.

وله الردّ في خمسة أجزاء على ((كتاب المدّلسين)) لأبي علي الحسين بن علي الكرايسي، الذي أعطى حججا لأعداء أهل السنة بكتابه هذا، حيث

حاول فيه توهين الرواة من غير أهل مذهبه ليحيا هو فقط ومذهبه، وكلمة أحمد في كتاب الكرايسي هذا مذكورة في ((شرح علل الترمذي)) لابن رجب، فالطحاوي سدّ هذه الثلثة برده على الكرايسي، مشكورا فضله، وقد ذكر ((كتاب المدلسين)) هذا الإمام أحمد، فذمه ذمًا شديدا. وكذلك أنكر عليه أبو ثور، وغيره، من العلماء.

قال المروزي: مضيت إلى الكرايسي، وهو إذ ذاك مستور، يذبّ عن السنّة، ويظهر نصره أبي عبد الله، فقال لي: إن أبا عبد الله رجل صالح، مثله يوقّق لإصابة الحقّ، وقد رضيت أن يعرض كتابي عليه، قال: وقد سألتني أبو ثور، وابن عقيل، وابن حبّيش أن أضرب على هذا الكتاب فأبيتُ عليه، وقلتُ: بل أزيد فيه ما سنح في ذلك، وأبى أن يرجع عنه، فجئى بالكتاب إلى أبي عبد الله، وهو لا يدري من وضع الكتاب، وكان في الكتاب الطعن على الأعمش، والنصرة للحسن بن صالح، وكان في الكتاب: أن قلتُم: إن الحسن بن صالح كان يرى رأي الخوارج، فهذا ابن الزبير قد خرج، فلما قرئ على أبي عبد الله، قال: هذا قد جمع للمخالفين ما لم يحسنوا أن يحتجّوا به حذروا عن هذا، ونهى عنه. أه.

وقال ابن رجب: وقد تسلّط بهذا الكتاب طوائف من أهل البدع في الطعن على أهل الحديث، وكذلك بعض أهل الحديث ينقل منه دسائس إما يخفى عليه أمرها أو لا يخفى، كيعقوب القسوي، وغيره. اه. وعلى مثل هذا الكتاب الخطر ردّ الطحاوي ردّا، موقفا يشكر عليه. وله أيضا ((كتاب الأشربة))، حمله هشام الرعيني إلى المغرب فيما حمل من كتب الطحاوي. وله أيضا جزءان في الردّ على عيسى بن أبان من أصحاب محمد بن الحسن، وجزء في الردّ على أبي عبيد في النسب، وجزءان في اختلاف الروايات على

مذهب الكوفيين، وجزء في الرزية. وله ((شرح الجامع الكبير)) للإمام محمد بن الحسن الشيباني، و((شرح الجامع الصغير)). وله أيضا ((كتاب المحاضر والسجلات))، و((كتاب الوصايا والفرائض))، و((كتاب التاريخ الكبير)).

قال ابن خلكان: وله تاريخ كبير، ولقد اجتهدت في تحصيله غاية الاجتهاد، وما ظفرت به، وكلّ من سألت عنه من أهل هذا الشأن جهلوا به. اهـ. لكن نرى كتب الرجال مكتظة بالنقل عنه. وله أيضا ((أخبار أبي حنيفة وأصحابه))، وهو الذي يسمّيه بعضهم بـ((مناقب أبي حنيفة)). وله أيضا كتاب في النحل وأحكامها وصفاتها وأجناسها، وما روي فيها من خبر في نحو أربعين جزءا، وله العقيدة المشهورة^(١) المسماة ((بيان اعتقاد أهل السنة والجماعة)) على مذهب فقهاء الملة أبي حنيفة وأبي يوسف الأنصاري ومحمد بن الحسن، رحمهم الله. وله جزء في التسوية بين حدّثنا وأخبرنا. وقد لخصه ابن عبد البر في ((جامع بيان العلم وفضله))، وله أيضا ((كتاب سنن الشافعي))، جمع فيه ما سمعه من المزني من أحاديث الشافعي عرفانا لجميله. والشافعية يروون تلك الأحاديث بطريقه، كما سبق، وللطحاي ((كتاب صحيح الآثار)) محفوظ في مكتبة باننا، كما ذكره بروكلمان، ولم أطلع عليه.

(١) "عقيدة الطحاوي" لها شروح، منها: شرح نجم الدين أبي شجاع بكبرس الناصري البغدادي من شيوخ الشرف الدمياطي، ومنها: شرح السراج عمر بن إسحاق الغزنوي ثم المصري، ومنها: شرح محمود بن أحمد بن مسعود القنوي، ومنها: شرح الصدر علي بن محمد الأذرع، وتلك الشروح توجد في الخزانات بكثرة، ولها شروح سوى ذلك، وطبع شرح لمجهول، ينسب إلى المذهب الحنفي زورا، ينادي صنع يده بأنه جاهل بهذا الفن، وأنه حشوي مختلّ العيار. (الكوثري).

وقد ألف ابن قطلوبغا الحافظ جزءا في عوالي حديث الطحاوي، وسمعه عند قبره، وفعل مثل ذلك مع الليث بن سعد، وبكار القاضي، والثلاثة محفوظة في مكتبة برلين، كما في بروكلمان.

وتلك شذرة من فضائل هذا الإمام الجليل، وهذا القدر من البيان كاف في هذا الشأن.

بعض أسانيد أهل العلم في كتب الطحاوي

فرواية المشاركة لـ ((كتاب معاني الآثار)) للطحاوي بطريق الحافظ أبي بكر محمد بن إبراهيم المقرئ الحنبلي صاحب ((مسند أبي حنيفة))، ومؤلف ((المعجم)) المشهور، وبطريق أبي الفضل محمد بن عمر الترمذي، كلاهما عن الطحاوي، وأما رواية المغاربة فبطريق أبي القاسم هشام بن محمد بن أبي خليفة الرعيبي عن الطحاوي. وهو حمل إليهم كتاب ((بيان مشكل الحديث)) المعروف بـ ((مشكل الآثار وكتاب الأشربة)) للطحاوي أيضا، كما يظهر من فهرس أبي بكر بن خير الأشبيلي (٢٠٠ و ٢٦٢)، وقد أطل السخاوي بيان ذكر أسانيد المتشعبة في ((معاني الآثار)) سمعا، لخصها المحدث عبد القادر بن خليل المدني خطيب المنبر النبوي المعروف بكذك زاده في كتابه ((المطرب المعرب الجامع لأسانيد أهل المشرق والمغرب))، وساق أسانيد جمع من شيوخه إلى الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي سمعا عليه، ثم ذكر أسانيد السخاوي جماعة عن جماعة في الكتاب إلى الطحاوي رضي الله عنه، ويطول الكلام لو نقلناها كلها، فليرجع من شاء إلى ((المطرب المعرب))، وهذا ثبت أرويه مكاتبة عن المحدث المعمر الحسين بن علي العمري اليماني، عن أحمد بن محمد بن يحيى السياغي الصنعاني، عن الحسن بن أحمد

ابن يوسف الرباعي الصنعاني، عن عبد الله بن محمد بن إسماعيل الأمير، عن جامعه عبد القادر بن خليل (ح) وأرويه مشافهة عن القاضي أبي طلحة محمد صدر الدين، عن محمد بن سليمان الجوخدار، عن سعيد الحلبي، عن إسماعيل بن محمد المواهي، عن عبد القادر بن خليل المذكور.

وساق البدر العيني في شرح سنده رواية، عن الزين تغري برمش الفقيه، عن الجلال الخجندي، عن العفيف عبد الله الغبادي، عن عبد الرحمن بن عبد الولي اليلداني، عن الضياء المقدسي والخشوعي ومحمد بن عبد الهادي، عن أبي موسى المدني، سماعا على إسماعيل بن الفضل السراج، عن أبي الفتح منصور بن الحسن بن علي، عن أبي بكر بن المقرئ، عن الطحاوي، ثم ساق العيني سنده بطريق العزّ بن جماعة، وسندي إليه في الأثبات التي رويتها في ((التحرير الوجيز)) - راجع ((المعجم المفهرس)) لابن حجر، و((تحاف الأكابر))، و((ثبت محمد الأمير المصري))، وغيرها.

وساق أبو الوليد محمد بن رشد الجدّ سنده في ((كتاب مشكل الحديث)) للطحاوي، قائلا حدثني به أبو علي الحسين بن محمد الغساني، قال: أخبرنا أبو عمر أحمد بن يحيى بن الحارث، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا أبو القاسم هشام بن محمد بن أبي خليفة الرعيني، عن أبي جعفر الطحاوي.

وأما ((العقيدة)) فقد قرأها عبد القادر القرشي على بدر الدين محمد بن منصور الجوهري، سماعا من بدر الدين محمد بن أيوب بن عبد القاهر الحلبي، سماعا من ابن العديم أبي القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله، قال: أخبرنا أبو الخطاب عمر بن إيلمك، أنا الشريف النسابة محمد بن أسعد بن علي الحسيني، حدثنا أبو الطاهر عبد المنعم بن موهوب بن أحمد بن المقرئ،

أخبرنا أبو الحسن العكلي، قال: أخبرنا أحمد بن القاسم بن ميمون العبيدي، أخبرنا جدي ميمون بن حمزة العبيدي، عن شيخه الطحاوي المؤلف، رحمهم الله تعالى وإيانا، وغفر لنا ولهم، ونفعنا بعلومهم.

وكان عندي نسخة من ((العقيدة)) المذكورة بخط ابن العديم السابق ذكره، وعليها تسميات متواليّة، وهو معروف بإجادة الخطّ المعروف بالمنسوب، فغرقتُ مع ما كنتُ أستصحبُه من الخطوط النادرة، وسائر الكتب في حادث انقلاب مركبنا في "البحر الأسود" تجاه (آقجة شهر) في أحلك أيام الشتاء بهياج البحر، وأنجانا الله سبحانه من الغرق المحقق بمحض فضله سنة ١٢٣٦هـ أثناء عودي من "قسطموني" إلى "الآستانة"، والله الأمر، وله الحكم. وذكر الكوراني سنده في ((عقيدة الطحاوي)) في الأمم (٩٠) بطريق الشرف الدميّاطي إلى أبي بكر الدماغاني، عن الطحاوي. ولو أخذتُ أسردُ أسانيدي إلى الأثبات التي ترفع أسانيد كتب الطحاوي إليه لطال ذلك، وأمل، فلنكتف بهذه الإمامة اليسيرة.

وفاة الطحاوي ومدفنه وبعض أسرته

قال ابن خلكان في ((وفيات الأعيان)) في ترجمة الطحاوي: إنه توفي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ليلة الخميس مستهلّ ذي القعدة بـ"مصر"، ودفن بـ"القَرَافة" وقبره مشهور به. وقال البدر العيني في ((نخب الأفكار)): رأيت في مجموع جمعه بعضهم عن علماء "مصر"، يذكر أماكن، وبقاعا من "مصر" وبعض علمائها يقول فيه: إن قبر أبي جعفر الطحاوي إذا جاوزت الخندق على يمين الطالع إلى مسجد محمود، وهو قبر كبير مشهور.

أقول: إن الكلام في الخندق ومسجد محمود طويل، وهما مشهوران في التاريخ وكتب الخطط. ولكن تغيرت معالي ذلك العهد. وقبر الطحاوي

اليومي يعرف بأنه في شارع على يمين الشارع السالك إلى الإمام الشافعي، موازيا له عند منتهى الترام الموصل إلى الشافعي، ففي الشارع الأيمن الموازي لشارع الشافعي يوجد ضريح الطحاوي على اليمين تحت قبّة أثرية حذاء شارع الطحاوي، الذي هو على اليسار في منتهى الترام. وعلى قبره شاهد مكتوب، عليه تاريخه، وعليه مهابة، وتحت القبّة موضع خال، لا شاهد عليه. ويظهر أن السيّد أحمد الطحاوي مدفون هناك، حيث كان طلب في حياته أن يسمح بدفنه هناك من المشرف على ضريح الطحاوي إذ ذاك - وهو المؤرّخ عبد الرحمن الجبرتي، فسمح له بذلك، كما في تاريخه المشهور عند ترجمة الطحاوي.

والأزد بفتح فسكون قبيلة مشهورة من قبائل "اليمن"، والحجر بفتح الحاء وسكون الجيم فخذ من قبيلة الأزد، وهذه غير أزد شنوءة، ويقال للأولى: أزد الحجر، تميزا لها عن الثانية. والطحاوي منسوب إلى أزد الحجر هذه، وفي طحا اختلاف، لكن الصواب فيما يظهر أن طحا التي نسب الطحاوي هي "طحا أشمونين"، وينسب الطحاوي جيزيا أيضا، لسكناه بـ"الجيزة"، وكان أبوه من أهل الدين والخير، وسمع الطحاوي من أبيه أيضا، ووفاة والده كانت سنة ٢٦٤ هـ عام وفاة خاله إسماعيل المزني.

وأما ابنه علي بن أحمد الطحاوي فمن أهل الفضل والنبل أيضا، تخرّج على والده في العلوم، وحكى القضاعي أن أبا الحسن علي بن أحمد الطحاوي كان بشرف مع رفيق له على بناء مسجد بـ"الجيزة" بأمر الإخشيد، وإشارة الكافور، ولما احتاجوا إلى عمد للجامع أخذ رفيقه من عمد كنيسة بـ"الجيزة" من غير علم أبي الحسن، وأقرّ ذلك أهل الشأن، فترك أبو الحسن الطحاوي الصلاة فيه، فبدّل هذا على أن هذا الشبل من ذاك الأسد.

وتوفي أبو الحسن الطحاوي في ربيع الآخر سنة ٣٥١ هـ كما في تاريخ ابن الطحّان في ظاهرية "دمشق"^(١). وترجم أبو المحاسن للطحاوي في ((النجوم الزاهرة))، وقال: كان إمام عصره بلا مدافعة في الفقه والحديث واختلاف العلماء والأحكام واللغة والنحو، وصنّف المصنّفات الحسان، وكان من كبار فقهاء الحنفية، -رحمه الله، وأعلى مقامه في الجنة، ونفعنا بعلومه-. وكان الفراغ من تحرير هذه الرسالة بتوفيق الله سبحانه، عصر يوم الثلاثاء ٢٤ من شهر شعبان المبارك، من سنة ١٣٦٨ هـ، بقلم الفقير إليه سبحانه محمد زاهد الكوثري، خادم العلم في إستانبول سابقا.

غفر الله لي ولوالدي ولمشايخي ولسائر المسلمين، وصلى الله على سيّدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

٥١٧

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن سماعة*.

(١) وفي "تاريخ ابن الطحّان" ما نصّه : علي بن أحمد بن سلامة بن سلمة الأزدي الطحاوي أبو الحسن، يروي عن النسائي وغيره، حدّثونا عنه، توفي في ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، على ما نقله لي الأخ العزيز الأستاذ الأديب السيّد سعيد الأفغاني الدمشقي، فأشكره على تفضّله بذلك. (الكوثري).

* راجع: الطبقات السننية ٢: ٤٨.

وترجمته في تاريخ بغداد ٥: ١٠، والجواهر المضوية برقم ٢٠٢.

تفقّه على والده، وتخرّج به.

وكان من أهل الدين، والعلم، والعمل، قريب الشبه بأبيه، عفيفاً في نفسه.

وولى القضاء بـ"مدينة المنصور"، وكان محمود السيرة.

ولم يزل قاضياً إلى أن صرف بإبراهيم بن إسحاق بن أبي العنيس الزهري الكوفي.

توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

رحمه الله تعالى.

٥١٨

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن سهل أبو الحسن ابن سهلويه

المنزكي ابن بنت أبي يحيى زكريا ابن يحيى النيسابوري*.

سمع بـ"نيسابور" أحمد بن محمد بن نصر، وأبا عبد الله البوشنجي،

وأقرانها.

وـ"العراق" أبا مسلم الكجي، وأقرانه.

ذكره الحاكم، في ((تاريخ نيسابور)). وقال: كان شيخ أصحاب أبي

حنيفة في عصره، امتنع عن التحديث إلا بأحاديث يسيرة^(١).

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٤٨، ٤٩.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٠٣.

(١) ساق القرشي في الجواهر المضية بعض كلام الحاكم عنه بزيادة عما هنا.

توفي يوم الأربعاء، لخمس خلون من شوال، سنة اثنتين وخمسين
وثلاثمائة، وهو ابن خمس وتسعين سنة، رحمه الله تعالى.

٥١٩

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن شجاع، أبو أيوب الثلجي، بالثناء المثلثة

ولد الإمام المشهور*.

ذكر الطحاوي، عن شيخه أحمد بن أبي عمران الفقيه، قال: كنا عند
أبي أيوب أحمد بن محمد بن شجاع، في منزله، فبعث غلاماً من غلمانه إلى
أبي عبد الله ابن الأعرابي، صاحب ((الغريب)) يسأله المجيء إليه، فعاد إليه
الغلام، فقال: قد سألته في ذلك، فقال: عندي قوم من الأعراب، فإذا
قضيت أربي منهم أتيت.

قال الغلام: وما رأيتُ عنده أحداً، إلا أن بين يديه كتباً ينظر في هذا
مرة وفي هذا مرة.

ثم ما شعرنا حتى جاء. وذكر الحكاية بطولها.

كذا في ((الجواهر المضية)).

وفي ((مختصر الأنساب)) للقاضي مجد الدين الحنفي، أنه قيل لابن

الأعرابي في ذلك، فقال:

لَنَا جُلُوسَاءٌ مَا نَمْلُكَ حَدِيثَهُمْ ... أَلْبَاءٌ مَأْمُونُونَ غَيْباً وَمَشْهُدَا

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٥٣.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٠٥.

يُفِيدُونَنَا مِنْ عِلْمِهِمْ عَلِمَ مَا مَضَى ... وَعَقْلاً وَتَأْدِيَا وَرَأْيَا مُسَدِّدَا
بِلَا فِتْنَةٍ تُخَشِي وَلَا سَوْءَ عِشْرَةٍ ... وَلَا تَنْقِي مِنْهُمْ لِسَانًا وَلَا يَدَا
فَإِنْ قُلْتَ أَمْوَاتٍ فَمَا أَنْتَ كَاذِبٌ ... وَإِنْ قُلْتَ أَحْيَاءَ فَلَسْتَ مُفْتَدًّا

٥٢٠

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن شعيب بن هارون الفقيه الجلاباذي* .
بضم الجيم، وإعجام الذال؛ نسبة إلى محلة كبيرة بـ"نيسابور".
أخذ عنه أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه.
توفي في ذي القعدة، سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.
رحمه الله تعالى.

٥٢١

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن صاعد بن محمد، أبو نصر
قاضي القضاة، شيخ الإسلام الزيني** .

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٥٤ .

وترجمته في الأنساب ١٤٦، والجواهر المضية برقم ٢٠٦، واللباب ١: ٢٥٩،

٢٦٠، ومعجم البلدان ٢: ٩٥ .

** راجع: الطبقات السنية ٢: ٥٤، ٥٥ . =

مولده سنة عشر وأربعمائة.

ذكره أبو الحسن عبد الغافر الفارسي في ((السياق))، وقال: شيخ الإسلام، وصدر المحافل، المقدم العزيز من وقت صباه في بيته وعشيرته، الفائق أقرانه بوفور حشمته.

رُبي في حجر الإمامة، وكان من أوحد الأحفاد عند القاضي الإمام صاعد.

سمع من جدّه هذا، ومن أبيه محمد، ومن عمّه أبي الحسن إسماعيل بن صاعد.

روى عنه إسماعيل بن محمد الحافظ، وزاهر بن طاهر الشحامي، في آخرين.

قال أبو نصر: دخلتُ على المتوكّل أمير المؤمنين، وهو بمدح الرفق، فأكثر في مدحه، فقلت: يا أمير المؤمنين! أنشدني الأصمعي بيتين. فقال: هاتهما.

فقلت:

لَمْ أَرْ مِثْلَ الرَّفْقِ فِي لَيْتِهِ ... قَدْ أَخْرَجَ الْعَذْرَاءَ مِنْ خَدْرِهَا
مِنْ يَسْتَعِينُ بِالرَّفْقِ فِي أَمْرِهِ ... يَسْتَخْرِجُ الْحَيَّةَ مِنْ جُحْرِهَا
قال: فكتبهما الخليفة بيده.

مات ليلة الثلاثاء قبل الصبح، ثامن شهر شعبان المكرّم، سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، ودفن في مقبرة أسلافه، رحمه الله تعالى.

= وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٠٧، والعبير ٣: ٢٩٩، والفوائد البهية ٣٤، ٣٥، والكامل، لابن الأثير ١٠: ١٨٠، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٢٨٢، ومرآة الجنان ٣: ١٣٣، والمنظم ٩: ٤٩، ٥٠.

قلت: يأتي ذكر جدّه في حرف الصاد، وقد ذكره الذهبي في ((سير النبلاء))، فقال في الطبقة الخامسة والعشرين: قاضي القضاة رئيس "نيسابور" أحمد بن محمد الصاعدي، سمع من جدّه أبي العلاء صاعد، وأبي سعيد الصيرفي، وعنه زاهر ووجيه، وعبد الخالق بن زاهر، وآخرون. وقال ابن السمعاني: تعصّب بأخره في المذهب، حتى أذى إلى إباحش العلماء وإغراء الطوائف، فلعنوه على المنابر، حتى أبطله نظام الملك أملى مجالس، وكان يقال له: شيخ الإسلام، توفي في شعبان سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة. انتهى. وفي ((مرآة الجنان)) في حوادث سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، فيها توفي أحمد بن محمد بن صاعد أبو نصر الحنفي، رئيس "نيسابور" وقاضيها، وكان يقال له: شيخ الإسلام. انتهى. (١)

٥٢٢

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن الصائغ*.

(١) الفوائد البهية: ٣٤.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٩٩. ١٠٠.

وترجمته في خلاصة الأثر ١: ٢٠٣، ٢٠٤، وريحانة الألبا ٢: ١٤٢، ١٤٣.

هذا وقد خلط المحيي في ترجمته في الخلاصة، فذكره باسم أحمد بن سراج الدين، وذكر أن ولده يقال له: سري الدين، ثم ذكر في آخر ترجمته أنه لم يعقب إلا بنتا تولّت مكانه مشيخة الطبّ، فكيف يتفق هذا مع قوله إن له ولدا، يقال له: سري الدين، والحقّ أنه هو سري الدين أحمد، وأنه لم يعقب إلا بنتا، وسترى خلال الترجمة الصلات الوطيدة بينه وبين التميمي، مما يجعل لما أورده من اسمه وترجمته القدر المعلى.

خادم علمي الأبدان والأديان، كذا رأيتُه بخطه في آخر ((رسالة)) صنّفها في بعض مسائل طبيّة، قدّمها لحضرة قاضي القضاة حسن أفندي، حين كان قاضياً بـ"الديار المصرية"، مؤرّخة بثامن عشر شهر ربيع الآخر المبارك، (سنة ستّ وستين وتسعمائة).

وكان أحمد هذا يلقّب بسري الدين، وكان له في كلّ فن من العلوم باع، ومعرفة تامة، ووسع اطلاع، ولكن كان في العربية، والنظم، والإنشاء، وعلم الطب، أمهر منه في غيرها.

وبلغني أنه له كثيراً من الأبحاث، والاستشكالات، والأجوبة، مُسَطَّرَةٌ بخطه على هوامش الكتب التي قرأها، وأقرأها، ما لو جمع لكان في مجلدين، أو ثلاثة.

وله رسائل كثيرة، وأشعار شهيرة^(١)، كأنها الماء الزلال والسّخر الحلال. وقد تردّدتُ إليه، وتردّد إليّ، وذاكرته، وذاكرني، وما أبصرتُ عيني في "الديار المصرية" بعده في فنّ الأدب مثله. وتوفي سنة...^(٢)، رحمه الله تعالى.

٥٢٣

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن عارف الزبلي، الرومي،

(١) انظر طرفاً من ذلك في الرحانة ٢: ١٤٣.

(٢) بياض في الأصول، وقد تركه المصنف رحمه الله، لأنه توفي قبل صاحبه، فقد توفي ابن الصائغ سنة ست وثلاثين وألف، كما جاء في خلاصة الأثر.

السيواسي، (شمس الدين، أبو الثناء)*.

عالم، أديب، مشارك في بعض العلوم.

من تصانيفه: ((إرشاد العوام))، و((الإلهية في الأمر بالمعروف))، و((رسالة

التأويل)) نظماً ونثراً، و((رياض الخلفاء الراشدين))، و((زبدة الأسرار)) شرح
((مختصر المنار)).

توفي سنة ١٠٠٦ هـ.

٥٢٤

الشيخ العالم الفقيه أحمد بن

محمد بن طيّب البهاري،

أحد الفقهاء المشهورين في عصره**.

ولد، ونشأ بناحية "بهار" - بكسر الموحدة -.

وقرأ العلم على والده، ولازمه ملازمة طويلة، وكان والده من الأساتذة

المشهورين يعرف بالشيخ بدها طيّب.

٥٢٥

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن عبد الله بن إبراهيم

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ١١٤.

وترجمته في هدية العارفين ١: ١٥٠، ١٥١.

** راجع: نزهة الخواطر ٤: ٣٥.

الشهير بابن عرب شاه*.

كذا نسب نفسه في ((شرح قصيدته))، التي سماها ((عقود النصيحة))، وهو أدرى بنسبه.

وذكره الحافظ جلال الدين السيوطي في ((أعيان الأعيان))، فقال: أحمد بن محمد ابن عبد الله بن علي بن محمد بن عرب شاه، الدمشقي، الحنفي، شهاب الدين.

كان عالماً (فاضلاً، وأديباً) ناظماً.

جال في البلاد، وأخذ عن الأكابر، وله تصانيف.

ولد سنة إحدى وتسعين وسبعمائة.

ومات في رجب، سنة أربع وخمسين وثمانمائة. انتهى.

وذكر صاحب الترجمة في ((شرح قصيدته)) المذكورة، من شرح حاله، ما ملخصه: أنه جوّد القرآن العظيم، بمدينة "سمرقند"، وقرأ بها النحو، والصرف، على تلامذة السيّد الشريف الجرجاني، وكان يحضر أيضاً مجلس السيّد، ويسمع دروسه، ولما قدم الشيخ شمس الدين ابن الجزري إلى "سمرقند" سمع عليه الحديث، وأخذ عنه بعض مصنفاته.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٥٥ - ٥٩.

وترجمته في إيضاح المكنون ١: ١٧٨، والبدر الطالع ١: ١٠٩، والتبر المسبوك ٣٢٥، وشذرات الذهب ٧: ٢٨٠، والضوء اللامع ٢: ١٢٦ - ١٣١، ونظم العقيان ٦٣، ومعجم المؤلفين ٢: ١٢٢، وفهرس المؤلفين، وفهرس المخطوطات المصورة ٢: ١٧٩، ١٨٠، وكشف الظنون ٣٩٧، ٧١٤، ١١٢٨، ١١٥٢، ١١٧٤، ١١٩٨، ١٢١٦، ١٦٤٦، ومصر الإسلامية ١١٦ - ١٢٦، وكتبخانه أسعد أفندي ١٣٨، ونور عثمانية كتبخانه ٢٣٧، وكتبخانه أيا صوفيه ١٩٩.

ثم أنه طاف بلاد "ما وراء النهر"، و"المغل" إلى حدود "الخطا"^(١)، وقطع "سيحون"، واجتمع بمشايع لا يحصون؛ من أعظمهم: الخوارج عبد الأول، وابن عمه عصام الدين، والشيخ حسام الدين، وأسمع بـ"بخارى" على علمها الرباني الخوارج محمد الزاهد، الذي توفي بـ"المدينة المنورة"، في سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة.

ومكث بـ"ما وراء النهر" نحواً من ثمان سنين، وذكر أنه اجتمع بعالم "خوارزم" المولى نور الله، واجتمع بالمولى حافظ الدين البرزنجي، وأقام عنده نحو أربع سنوات، وقرأ عليه الفقه، وأصوله، والمعاني، والبيان.

ثم قدم "الديار الرومية"، وأقام بها نحو عشر سنين، واجتمع بعلمائها، ومن أجلهم: المولى شمس الدين الفنري^(٢)، والمولى برهان الدين حيدر الخوافي، وقرأ عليه ((مفتاح العلوم)) من أوله إلى آخره، وقرأ غير ذلك من العلوم العقلية والنقلية.

وتنقلت به الأحوال إلى أن اتصل (بخدمة السلطان) غياث الدين أبي الفتح محمد بن عثمان الكريشجي، وأقرأ أولاده، ومنهم: السلطان مراد خان، وترجم له كتاب ((جامع الحكايات)) من الفارسي إلى التركي، نظماً ونثراً، وهو في ست مجلدات، وترجم ((تفسير أبي الليث السمرقندي))، و((تعبير القادري)) نظماً، وكان يكتب عند السلطان غياث الدين المذكور إلى سائر الأطراف، عربياً، وفارسياً، وتركياً، وغير ذلك.

(١) وقد أسس الخطا لهم دولة في إقليم التركستان في مستهل القرن السادس

الهجري. انظر سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي ٣٦ حاشية رقم ٣.

(٢) ويقال له الفناري أيضاً، ويأتي بيان هذه النسبة في ترجمته الآتية باسم "محمد

بن حمزة بن محمد بن محمد بن محمد الرومي".

ثم قال: والحاصل أني لم أخلّ برؤية أحد ممن يُشار إليه من ملك ولا سلطان، ولا عالم ولا شيخ، ولا كبير، على حسب ما يتفق، ولم يبق من العلوم فنّ إلا وكان لي فيه حظّ وافر، ولا منصب إلا وكان لي فيه نصيب؛ من التدريس، والخطابة، والإمامة والكتابة، والوعظ، والتصنيف، والترجمة، وغير ذلك. ورأيتُ ملوك "الجغتاي"^(١) - بالغين المعجزة - و"الخطا"، وأولاد توقتامش وأيدكو، وملوك "الروم"، والعجم، و"الترك".

هذا، وقد أفصح في نظم القصيدة المذكورة سابقاً عن بعض حاله، وكثرة حلّه وترحاله، حيث يقول:

أَلَا إِنِّي يَا أَهْلَ جَلَّتْ مِنْكُمْ ... وَمَنْ نَسِي أَنْسَابَ سَعْدِ وَعُثْمَانَ
وَمَسْقَطَ رَأْسِي فِي دِمَشْقٍ وَقَدْ مَضَى ... بِهَا جُلُّ أَسْلَانِي وَأَهْلِي وَإِخْوَانِي
وَلَكِنَّمَا حُكْمُ الْإِلَهِ بِمَا جَرَى ... قَضَى لِي بِتَغْرِيْبِ الدِّيَارِ فَأَقْصَانِي
وَدَخَرَجَنِي ذَا السُّهْرِ فِي صَوْلَجَانِهِ ... لِأَطْوَارِ أَدْوَارِ وَكثْرَةِ دُورَانِي
فَقَضَيْتُ غَضَّ الْعُمَرِ فِي طَلَبِ الْعُلَى ... عَلَى بُعْدِ أَوْطَانِي وَقَلَّةِ أَعْيَانِي
فَطَوَّرْتُ تَرِي بِالصِّينِ سَابِقِ نَاقِي ... وَحِينَا تَرَى بِالرُّومِ قَائِدَ هِجَانِي^(٢)
وَطَوَّرْتُ تَرَانِي ذَا ثَرَاءٍ وَتَارَةً ... أَلْوَكُ الثَّرَى فَقَرَأَ وَأَكْتُمُ أَشْجَانِي
وَفِي كُلِّ أَطْوَارِي تَرَانِي مُشَبَّهًا ... بِمُذِيلِ الْمَعَانِي غَيْرَ وَاهٍ وَلَا وَايِي
أَبَاكِرُ دَرَمِ الْعِلْمِ جُهْدِي وَطَاقِي ... وَأَخْدُمُ أَهْلَ الْفَضْلِ فِي كُلِّ أَحْيَانِي

(١) بنوجغتاي هم خانان ما وراء النهر، وقد توفي جغتاي بن جنكزخان سنة تسع وثلاثين وستمائة، ذكره زامباور في معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٣٧٠ - ٣٧٣، كما ذكر بنيه.

(٢) يقال: هجان، بكسر ففتح، وقد شدد الجيم لضرورة الوزن، والهجان من الإبل: البيض لكريم.

ومن شعر ابن عرب شاه أيضاً قوله^(١):

السَّيْلُ يَقْطَعُ مَا يَلْقَاهُ مِنْ شَجَرٍ ... بَيْنَ الْجِبَالِ وَمِنْهُ الْأَرْضُ تَنْفَطِرُ^(٢)
حتى يُوافي عُبابَ البحرِ تنظره ... قد اضمَحَلَّ فلا يبقى له أثر
ومنه أيضاً قوله^(٣):

فَعِشْ مَا شِئْتَ فِي الدُّنْيَا وَأَدْرِكْ ... بِهَا مَا شِئْتَ مِنْ صَيِّبٍ وَصَوْتِ
فَحَبْلِ الْعَيْشِ مَوْضُوعٌ يَقْطَعُ ... وَخَيْطُ الْعُمُرِ مَعْقُودٌ بِمَوْتِ
وله غير ذلك من الأشعار الرائعة، والتأليف الفائقة.

وقد ذكر له في ((الضوء اللامع)) ترجمة واسعة، ذكر فيها أن العلاء البخاري لما قدم من "الحجاز"، مع الركب الشامي، سنة اثنتين وثلاثين، انقطع إليه صاحب الترجمة، ولازمه في الفقه، والأصلين، والمعاني، والبيان، والتصوّف، وغيرهما، حتى مات، وكان ممن قرأ عليه ((الكافي)) في الفقه، و((البرزوي)) في أصوله.

قال: وتقدّم في غالب العلوم، وأنشأ النظم الفائق، والنثر الرائق، وصنّف نظماً، ونثراً، فمن ذلك: ((مرآة الأدب)) في علم المعاني والبيان والبديع، سلك فيه أسلوباً بديعاً، نظم فيه ((التلخيص))، وعمله قصائد غزلية، كلّ باب من قصيدة مفردة على قافية، وقف عليها الحافظ ابن حجر، واستحسنها، و((مقدمة في النحو))، و((العقد الفريد في التوحيد))، و((عجائب المقدور في نوائب تيمور))، و((فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء))،

(١) البيتان في الضوء اللامع ٢: ١٢٨.

(٢) في الضوء: "السيّل يقلع ما يلقاه".

(٣) البيتان في الضوء اللامع ٢: ١٢٩.

و«خطاب الإهاب الناقب، وجواب الشهاب الثاقب»، و«منتهى الأدب في لغة الترك والعجم والعرب».

وأورد له من النظم قوله^(١):

قَمِيصٌ مِنَ الْقَطَنِ مِنْ جِلِّهِ ... وَشَرَبْتُ مَاءَ قَرَّاحٍ وَقُوْتُ
يَنَالُ بِهِ الْمَرْءُ مَا يَبْتَغِي ... وَهَذَا كَثِيرٌ عَلَى مَنْ يَمُوتُ

ومنه مُعمى في اسم يوسف، وهو قوله^(٢):

وَجْهُكَ الرَّاهِي كَبْدَرٍ ... فَوْقَ غُصْنٍ طَلَعَا
وَاسْمُكَ الزَّاكِي كَمِشْكَ ... فِي سَنَاءِ لَمَعَا فِي بُيُوتِ

أَذِنَ اللُّ ... هُ لَهَا أَنْ تُرْفَعَا

عَكْسُهَا صَحْفُهُ تَلُّ ... قِيَ الْحُسْنِ فِيهَا أَجْمَعَا^(٣)

ومنه أيضاً قوله^(٤):

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا سَلَّمَ فَيَقْدِرُ مَا ... يَكُونُ صُعُودُ الْمَرْءِ فِيهِ هُبُوطُهُ

وَهَيْهَاتَ مَا فِيهِ نُزُولٌ وَإِنَّمَا ... شُرُوطُ الَّذِي يَرْقَى إِلَيْهِ سُقُوطُهُ

فَمَنْ صَارَ أَعْلَى كَانَ أَوْفَى تَهْتُمًا ... وَفَاءَ بِمَا قَامَتْ عَلَيْهِ شُرُوطُهُ

وله غير ذلك من التأليف، والتصنيف، والقصائد، والمقطعات، وكان آخر

ما ألفه «كتاب على لسان الحيوانات»، فيه العجائب والغرائب.

أثنى عليه الأئمة، كالحافظ ابن حجر، والمقريزي، وغيرهما، حتى

وصفه بعضهم بقوله: الإمام العلامة، أحد أفراد الدهر في الفضل،

(١) البيتان في الضوء اللامع ٢: ١٢٩.

(٢) الأبيات في الضوء اللامع ٢: ١٢٩.

(٣) في الضوء "تلق الحسن فيه أجمعا".

(٤) الأبيات في الضوء اللامع ٢: ١٢٩.

والنظم، والنشر، وعلم المعاني، والبديع، والنحو، والصرف، وغير ذلك. رحمه الله تعالى.

٥٢٦

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن عبد الله بن الحسين الناصحي القاضي*.

من بيت العلم، والفضل، والقضاء. قال عبد الغافر: من أولاد الكبار، ووجوه بيت الناصحية، خلف أسلافه في تحصيل العلم، والتدريس في مدرسة السلطان، ب"نيسابور"، والمناظرة في المحافل.

وكان سليم النفس، مأمون الجانب، مُشتغلاً بنفسه، ظريف المعاشرة، قائماً بقضاء الحقوق.

مات في شعبان سنة خمس عشرة وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

٥٢٧

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن عبد الله بن علي الكندي

الآتي ذكر أبيه، وجدّه، إن شاء الله تعالى**.

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ٥٩. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٠٨.

** راجع: الطبقات السنوية ٢: ٦٠. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٠٩.

وسيرجهما المصنّف في مكانهما، إن شاء الله، ولم يذكر في ترجمة أبيه نسبة الكندي، وذكر أن جدّه كان من أقران شمس الأئمة السرخسي، =

٥٢٨

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن عبد الله بن عيسى بن

عبد الله أبو القاسم، القهستاني*.

مولده سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة.

ذكره عبد الغافر، وقال: كان زاهداً، ورعاً، يجمع ويصنّف.

كذا في ((الجواهر)) من غير زيادة.

و"قَهستان"؛ بضم القاف، والهاء، وسكون السين، وفتح التاء المثناة

من فوق، وفي آخرها النون^(١): بلدة متصلة بنواحي "هراة"، و"العراق"،

و"همدان"، و"نخاوند".

٥٢٩

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن عبد الله الظاهري

= وكانت وفاة شمس الأئمة محمد بن أحمد بن سهل السرخسي سنة ثلاث وثمانين

وأربعمائة، فالترجم من رجال القرن السادس تقديراً.

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ٦٠.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢١٣.

(١) كذا ورد في الجواهر المضية واللباب ٣: ١٣، وجاء في معجم البلدان ٤: ٢٠٥ أنه

قوهستان بضم أوله، ثم السكون ثم كسر الهاء، وسين مهملة وتاء مثناة، من فوق

وآخر نون، ثم قال: وربما خفف مع لنسبة، فقليل: القهستاني.

أبو العباس، الإمام، الحافظ*.

سمع الكثير، وسافر إلى البلاد، وأخذ عن سبعمائة شيخ، ب"الشام"، و"الجزيرة"، و"مصر"، ورحل إلى "خراسان"، وما زال في طلب الحديث وإفادته إلى آخر عمره.

وجمع ((الأربعين البلدانية)) لنفسه، وجمع للفخر ابن البخاري ((مشيخة)) في غاية الحسن، في ثلاثة عشر جزءاً.

وأخذ القراءات ب"حلب"، عن أبي عبد الله الفاسي. ونسخ كثيراً بخطِّه، وعُني بفنّ الرواية، مع الزهد، والوقار، والجلالة، والتبرُّك به.

ومات بظاهر "القاهرة"، في زاوية له^(١) على "شاطئ النيل"، ابتناها له أيدغددي العزيزي، سنة ستّ وتسعين وستمائة. وكان مولده سنة ستّ وعشرين وستمائة.

٥٣٠

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن عبد الله، أبو الحسن

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٦٢، ٦٣.

وترجمته في تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٨٠، والجواهر المضية برقم ٢١٢، وحسن المحاضرة ١: ٣٥٧، وشذرات الذهب ٥: ٤٣٥، وطبقات القراء ١: ١٢٢، وكشف الظنون ١: ٥٥، والوافي بالوفيات ٨: ٣٦، ٣٧.

(١) ذكر السيوطي أن هذه الزاوية كانت بالمقس، بظاهر القاهرة.

النيسابوري القاضي، المعروف بقاضي الحرمين*.

شيخ أصحاب أبي حنيفة في زمانه بلا مدافعة، والمعول عليه في الفتوى بلا منازعة.

تفقّه على أبي الحسن الكرخي، وأبي طاهر الدبّاس، وبرع في المذهب.

سمع بـ"خراسان" أبا العباس الحسن^(١) بن سفيان الشيباني، وأبا يحيى زكريا بن يحيى البزّار، وأبا خليفة الفضل بن الحباب، وجماعة سواهم.

وروى عنه أبو عبد الله الحاكم، وذكره في ((تاريخ نيسابور))، وقال: غاب عنها نيفاً وأربعين سنة، وتقلّد قضاء "الموصل"، وقضاء "الرملة"، وقلّد قضاء الحرمين، فبقي بهما بضع عشرة سنة، ثم انصرف إلى "نيسابور" سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، ثم ولي القضاء بها في سنة خمس وأربعين وثلاثمائة

قال الحاكم: سمعتُ أبا بكر الأبهري المالكي، شيخ الفقهاء بـ"بغداد" بلا مدافعة يقول: ما قدم علينا من الخراسانيين أفقه من أبي الحسن النيسابوري.

سمعتُ أبا الحسين القاضي، يقول: حضرتُ مجلس النظر، لعلي بن عيسى الوزير، فقامت امرأة تتظلم من صاحب التركت، فقال: تعودين إليّ غداً، وكان يوم مجلسه للنظر، فلما اجتمع فقهاء الفريقين، قال لنا: تكلموا اليوم في مسألة توريت ذوي الأرحام.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٦٠ - ٦٢.

وترجمته في تاج التراجم ١٥، والجواهر المضية برقم ٢١١، والعبير ٢: ٢٩٠،
٢٩١، والعقد الثمين ٣: ١٤٥، ١٤٦، والفوائد البهية ٣٦، وكتائب أعلام

الأخبار برقم ١٨٨، والوافي بالوفيات ٨: ٣٤.

(١) في الأصول "الحسين"، وهو خطأ، وهو أبو العباس النسوي، صاحب المسند. انظر ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى ٣: ٢٦٣.

قال: فتكلمت فيها مع بعض فقهاء الشافعية، فقال: صيِّف هذه المسألة، وبكِّرْ بها غداً إليَّ.

ففعَلت، وبكرتُ بها إليه، فأخذ مني الجزء، وانصرفت.

فلَمَّا كان ضحوة النهار طلبني الوزيرُ إلى حضرته، فقال: يا أبا الحسين! قد عرضتُ تلك المسألة بحضرة أمير المؤمنين، وتأملها، فقال: لولا أن لأبي الحسين عندنا حُرْمات لقلدته أحد الجانبين، ولكن ليس في أعمالنا أجل عندي من الحرمين، وقد قلدته الحرمين.

فانصرفت من حضرة الوزير، ووصل العهد إليَّ، فكان هذا السبب فيه.

قال الحاكم: زادني بعضُ مشايخنا في هذه الحكاية، أن القاضي أبا الحسين، قال: قلتُ للوزير: أَيْد الله الوزير، بعد أن رضى أمير المؤمنين المسألة وتأملها، وجب على الأمير أن يُنجز أمره العالي، بأنه يرد السهم إلى ذوي الأرحام. وأنه أجاب إليه، وفعله.

قال الحاكم: تُوفي القاضي ضحوة يوم السبت، الحادي والعشرين من المحرم، سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، وصلى عليه الشيخ أبو العباس الميكالي. انتهى.

وأبو العباس هذا هو إسماعيل بن عبد الله بن ميكال الميكالي الأديب، شيخ "خراسان"، ووجهها^(١)، رحمه الله تعالى.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله تعالى: حكى عنه أنه قال: حضرت مجلس النظر لعلي بن عيسى الوزير، فقامت امرأة تتظلم من صاحب التركات،

(١) المتوفى سنة اثنتين وستين وثلاثمائة، عن اثنتين وتسعين سنة، وهو الممدوح بمقصورة ابن دريد. انظر ترجمته في شذرات الذهب ٣: ٤١، ومعجم الأدباء

فقال: تعودين إليّ غدا، وكان يوم مجلسه للنظر، فما اجتمع فقهاء الفريقين، قال لنا: تكلموا اليوم في مسألة توريث ذوي الأرحام، فتكلمت فيها مع بعض فقهاء الشافعية، فقال: صتّف في هذه المسألة، وبكّر بها غدا إليّ، ففعلت، وبكّرت إليه فأخذ مني الجزء، وانصرف، ثم طلبني الوزير، وقال: يا أبا الحسن! قد عرضت تلك المسألة بحضرة أمير المؤمنين، وتأملها، فقال: لولا أن لأبي الحسن عندنا حرمت لقلدته أحد الجانبين، ولكن ليس في أعمالنا عندي أجل من الحرمين، وقد قلدته الحرمين، فانصرفت، ووصل العهد إليّ، كذا ذكره القارئ، وقال: ذكره الحاكم في ((تاريخ نيسابور))، وقال: غاب عن "نيسابور" نيّفاً وأربعين سنة. وتقلّد قضاء "الموصل"، وقضاء "الرملة"، وقضاء "الحرمين". وبقي بهما بضع عشرة سنة، ثم انصرف إلى "نيسابور". انتهى. و"نيسابور" بفتح النون وسكون الياء المثناة التحتية بعدها سين مهملة بعدها ألف بعدها باء موحدة مضمومة، بعدها راء مهملة، مدينة حسنة بـ "خراسان". كذا ذكره السمعاني، والنووي، وابن الأثير. وللحاكم كتاب حسن في تاريخ "نيسابور"، والمعروف على الألسنة في تسميته "نيسابور".

٥٣١

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن عبد الجليل بن إسماعيل

الفقيه، أبو نصر، السمرقندي الأبريسي *

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ٦٣. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢١٤.

مولده في حدود سنة ستّ وثمانين وأربعمائة.
تفقيه بـ"سمرقند"، وسمع ((تنبيه الغافلين)) لأبي الليث، من الإمام
إسحاق بن محمد النوحى، عن أبي بكر بن محمد بن عبد الرحمن الزيدى،
عن المصنّف.

مات في عشر الخمسين وخمسمائة تقريباً.
والأبْرِيْسَمِيّ؛ بفتح الهمزة، وسكون الباء الموحدة، وكسر الراء، وسكون
الياء، وفتح السين، وفي آخرها الميم: نسبة لمن يعمل الأبْرِيْسَم (١).

٥٣٢

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن عبد الخالق الأُسْرُوْشَنِيّ *

ذكره في ((الجواهر)) هكذا، من غير زيادة. انتهى.

٥٣٣

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن عبد الرحمن، أبو عمرو الطبري

(١) الأبْرِيْسَم: الحرير.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٦٣.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢١٥.

وللمؤلف كلام على هذه النسبة في الباب الذي عقده للكنى والأنساب
والألقاب في آخر الكتاب.

المعروف بابن دانكا، أحد الفقهاء الكبار*.

من طبقة أبي الحسن الكرخي، وأبي جعفر الطحاوي.

وتفقّه على أبي سعيد البردعي، وصنّف ((شرح الجامعين)).

قال قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغاني: حدّثني القاضي الصيمري،

قال: كان أبو عمرو الطبري فقيهاً بـ"بغداد"، يُدرّس في حياة أبي الحسن

الكرخي، وكانت وفاته سنة أربعين وثلاثمائة.

قال أبو عمرو^(١): سمعتُ أبا منصور أيوب بن غسّان، يقول: جُمِعَ

بين داود بن علي الأصبهاني، وبين محمد بن علي بن عمار الكُرَيْني^(٢)

بـ"بغداد"، في مسجد الجامع، يتناظران في خبر الواحد، وكان الكُرَيْني ينفِي

العمل به، وكان [داود] يَحْتَجُّ للعمل به، ويبالغ في ثبوته، فاجتمع الناسُ

عليهما، وأخذت الكُرَيْني الحجارة من كلِّ ناحية، حتى هرب من المسجد،

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٦٤.

وترجمته في تاريخ بغداد ١٤: ٤٢٩، والجواهر المضية برقم ٢١٦، والفوائد

البهية ٣٥، وكتائب أعلام الأختيار برقم ٦٠، وكشف الظنون ١: ٥٦٩،

٢: ١٤٢٩، والوافي بالوفيات ٨: ٤٣، ومعجم المؤلفين ٢: ١١٧، ١١٦،

وطبقات الحنفية ١٩، عام ٧١٤٩.

(١) هذا الخبر منقول عن ابن النجّار، وهو في الجواهر المضية بسنده.

(٢) في الأصول "الكريبي"، و"الكريبي" بضم أوله وتشديد الراء وتخفيفها،

نسبة إلى كرين، وهي من قرى طبس. انظر: اللباب ٣: ٣٩، ومعجم

البلدان ٤: ٢٧٠.

فسئل بعد ذلك عن خبر الواحد، فقال: أما بالحجارة والآجر، فإنه يوجب العلم والعمل جميعاً.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله تعالى: قال علي القارئ في وصفه: كان أحد الفقهاء الكبار من طبقة أبي الحسن الكرخي، وأبي جعفر الطحاوي. انتهى. ونسبة الطبري إلى "طبرستان" وهو بفتح الطاء المهملة وفتح الباء الموحدة، وفتح الراء المهملة، وسكون السين المهملة، بعدها تاء مثناة فوقية بعدها ألف بعدها نون، إقليم متسع ببلاد العجم، يجاور "خراسان". وله كرسيان "سارية" و"أمل"، كذا قال ابن خلكان في ترجمة أبي العباس أحمد المعروف بابن القاصّ الطبري الشافعي. وقال السمعاني في ((الأنساب)): سمعت القاضي أبا بكر الأنصاري يقول: إنها "تبرستان" لأن أهلها يحاربون بها أي بالفاس، فعرب. انتهى. وفي ((جامع الأصول)) لابن الأثير الجزري الطبري منسوب إلى "طبرستان"، نسب إليه على غير قياس. وإلى "طبرية الشام" على القياس، والطبراني منسوب إلى "طبرية" على غير قياس، للفرق بين من ينسب إليها، وبين من ينسب إلى "طبرستان". وليس بالمطرّد، فإنهم ينسبون إلى "طبرية" طبري. انتهى.

قلت: صنف ((شرح الجامع الكبير)) للشيباني في فروع الفقه الحنفي، و((كتاب الشرب)). كذا قال عمر رضا كحالة في معجمه.

٥٣٤

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن عبد العزيز الطهطاوي،

الحسيني، القاسمي، الملقب برافع*.

عالم مشارك في بعض العلوم.

ولد بـ"طهطا" بمديرية "جرجا" بـ"مصر" في جمادى الثانية، ونشأ بها،

وقدم إلى "الجامع الأزهر"، ومكث فيه اثنتي عشرة سنة.

من تصانيفه الكثيرة: «المسعى الحميد في بيان وتحرير الأسانيد» في

مجلدين ضخمين، ثم حوّل اسمه إلى «إرشاد المستفيد إلى بيان وتحرير

الأسانيد»، و«رفع الغواشي عن معضلات المطوّل والحواشي» في خمسة

أجزاء، و«نفحات الطيب على تفسير الخطيب»، و«هداية المجتاز إلى نهاية

الإيجاز»، و«التنبية والإيقاظ لما في ذبول تذكرة الحقاظ».

توفي سنة ١٣٥٥ هـ.

٥٣٥

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن عبد الغني السرسري القاهري**.

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ١١٩، ١٢٠..

وترجمته في التحرير الوجيز ٤٥، ٤٦، وصفوة العصر ١: ٥١٠ - ٥١٧،

والكنز الثمين لعظماء المصريين ١٤١ - ١٤٥، وفهرس الأزهرية ١: ١٧٩، ٢٥٩،

٢٦٠، ٣٠٣، ٢: ٢٠١، ٥: ١٤٩، ٢٩٨، ٧: ٧٢، ٨: ١٠٤، وفهرس التيمورية

١: ٧٤، ١٠٥، ١٦٣، ٣: ١٠، ومعجم المطبوعات ١٢٤٥، ١٢٤٦ والأعلام

الشرقية ٢: ٧٢ - ٧٤، وإيضاح المكنون ١: ١٩٦، والأعلام ١: ١٢١.

** راجع: الطبقات السنوية ٢: ٦٤، ٦٥.

وترجمته في الضوء اللامع ٢: ١٢٥، ونظم العقيان ٦٣.

الشيخ، الإمام، العالم، العامل، الفاضل، الكامل، العلامة، العارف،
المستلک، شهاب الدين، المعروف بكنيته^(١) ونسبته.

كان أحد أفراد العلماء المسلمين، وأهل اليقين، حتى قيل: إن
الشمس الحنفي ما وصل إلا بملاحظته ومدده، وبركته، وكانت بينهما محبة
أكيدة جداً، ويذكر عنه الكرامات والمكاشفات، وكان بصدد نفع الناس في
العلوم الدينية، والمعارف الإلهية، وانتفع به خلق كثير.
وكانت وفاته في يوم الاثنين، حادي عشري جمادى الآخرة، سنة
إحدى وستين وثمانمائة، رحمه الله تعالى.

٥٣٦

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن عبد القادر المصري،

شهاب الدين ابن الشرف*.

ذكره في «الدرر الكامنة»، وقال: خطيب الجامع الشيخوني^(٢).

مات في المحرم، سنة سبع وستين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

(١) لم يذكر له المصنف كنية، وإنما ذكر نسبه، ولقبه.

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ٦٥. وترجمته في الدرر الكامنة ١: ٢٩١.

(٢) ولم يعين ابن حجر أي الجامعين، فإنه يوجد جامع شيخون البحري،

ويواجهه جامع القبلي، ويمر بينهما شارع شيخون بقسم الخليفة بالقاهرة في

هذا الزمان، ولعله أراد جامع شيخون القبلي، فهو أجل من البحري، وكان

يقال له: خانقاه شيخون. انظر: حاشية النجوم الزاهرة ١٠: ٢٦٩.

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن عبد المؤمن، ركن الدين القرمي* .

المعروف بالمرتعث، لرعشة كانت به، يُدِيم معها تحريك رأسه.

قال ابن حجر: قدم "القاهرة" بعد أن حكم بـ"القرم" ثلاثين سنة، وناب في الحكم، وولي إفتاء دار العدل، ودرّس بـ"الجامع الأزهر"، وغيره، وجمع ((شرحاً)) على ((البخاري))، وكان يُرمى بالهينات.

ولما ولي التدريس، قال: لأذْكَرَنَّ لكم ما لم تسمعوا، فعمل درساً حافلاً، فاتفق أنه وقع منه شيء، فبادر جماعة فتعصبوا عليه، وكفروه، فبادر إلى السراج الهندي، فادّعى عليه عنده، وحكم بإسلامه، فاتفق أنه بعد ذلك حضر درس السراج الهندي، ووقع من السراج شيء، فبادر الركن، وقال: هذا كفر. فضحك السراج حتى استلقى، وقال: يا شيخ ركن الدين تُكفر مَنْ حكم بإسلامك. فأخجله. انتهى.

وقال الولي العراقي: كان يذكر بفضل، وبراعة، وتفنّن في العلوم، ولكن سمعت قاضي القضاة برهان الدين ابن جماعة، يقول: دعانا الأمير أَرْغُون شاه لحضور الدرس عنده، يعني:

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ٦٥، ٦٦.

وترجمته في إيضاح المكنون ٢: ٤٣٢، وشذرات الذهب ٣: ٢٧٩، وكشف

الظنون ١: ٥٤٩، ومعجم المؤلفين ٢: ١٢٥.

وفي الإيضاح، والشذرات، والكشف: "القرمي"، وانظر: ما جاء أثناء الترجمة.

عند الشيخ ركن الدين، بجامع المارداني^(١)، فخطب حُطبة مليحة، ثم قال: والسلطان أعجلنا بالخروج إلى السرحة عن حفظ الدرس، فأخرج كراساً من كَمّه ليقراً منه الدرس، فقلنا: حصل المقصود بما تقدّم، وقُمنّا، وكأنه لم يكن حافظه.

قال العراقي: وسمعت والدي يقول: إنه كان حاضراً سماع ((صحيح البخاري)) بمجلس السلطان الأشرف، فمرّ حديث شقّ الصدر، فقال: هذا كناية عن شرح الصدر، فردّ عليه الحاضرون، ومنهم: شيخنا الشيخ ضياء الدين القرمي، وقال له: في ((الصحيح))^(٢) أن أنساً قال: كنتُ أرى أثر ذلك المخيط في صدره صلّى الله عليه وسلم. فسكت.

ويقال: إن الشيخ ضياء الدين كان نائباً عنه بـ"القرم".

مات سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

ومن فوائده: ما نقله عنه تلميذه الشيخ عزّ الدين ابن جماعة، أنه قال: شرف العلم من ستة أوجه: موضوعه، وغايته، ومسائله، ووُثُوقُ براهينه، وشدّة الحاجة إليه، وخساسة مُقابله.

قلت: في ((معجم عمر رضا)) أن من مصنفاته: ((مجمع الأخلاق والنصائح)).

(١) وهو جامع أطنبغا المارداني، خارج باب زويلة، بجوار خط التبانة، ويقع الآن في شارع التبانة، قسم الدرب الأحمر بالقاهرة. انظر حاشية النجوم الزاهرة ٩: ١١٢.

(٢) إنما جاء هذا في صحيح مسلم ١: ١٤٧، باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم، من كتاب الإيمان.

٥٣٨

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن عثمان الحلبي،

المعروف بابن أمير غفلة (شهاب الدين)*.

فقيه، فُرْضِي، حيسوب. له شرح ((نزهة الحساب)) المنسوبة لابن الهاشم.

توفي سنة ٩١٥ هـ.

٥٣٩

الشيخ الفاضل الفقيه الجليل

والمحدّث الكبير أحمد ابن

الشيخ محمد بن عثمان الرزّقا**.

هو العلامة الفقيه المكين، والإمام العالم الرصين، والأديب

المطلع الأريب.

ولد في مدينة "حلب" موطن أسرته حوالي سنة ١٢٨٥ للهجرة^(١).

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ١٢٧.

شذرات الذهب ٨: ٦٨، ٦٩، وإيضاح المكنون ٢: ٦٣٨

** راجع: تراجم ستة من بين فقهاء العالم الإسلامي ص ٨٣-١٠٩.

(١) أخذت هذه الترجمة بحذافيرها من كتاب الشيخ الأجلّ المحقّق المدقّق البحّاث الناقد الأصولي المحدّث البارِع عبد الفتّاح أبو غدّة، واسم كتابه "تراجم ستة من فقهاء العالم الإسلامي"، كتب المؤلف عن ستة من فقهاء العالم الإسلامي في القرن الرابع عشر من أقطار مختلفة، أحدهم من الهند، والثاني من الشام، والثالث من =

قال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى: كان والده الشيخ محمد الزرقا فقيها وإماما من أئمة الفقه الحنفي في عصره، وإليه انتهت الكلمة في المذهب بين معاصريه، فكانوا إذا اختلفت آرائهم في الفتوى أو في مسألة من مسائل الفقه العويصة رجعوا إليه، فسألوه، فإذا أبدى رأيه

= مصر، والرابع من المغرب الأقصى، والخامس من فلسطين، والسادس من جزيرة العرب، وذكر تراجمهم بحسب تقدّم سني وفياتهم، فذكر أولا:

١- إمام العصر الفقيه الحدّث الباهر المفضل محمد أنور شاه الكشميري الهندي، المولود سنة ١٢٩٢هـ في كشمير، والمتوفى سنة ١٣٥٢هـ في ديوبند من الهند.

٢- العلامة المحقّق فقيه الشام الشيخ الإمام أحمد الزرقا ابن فقيه عصره الشيخ الإمام محمد الزرقا، المولود بحلب نح سنة ١٢٨٥هـ، والمتوفى بها سنة ١٣٥٧هـ.

٣- العلامة فقيه العصر ومجدّد أسلوب الفقه في مصر الشيخ الإمام أحمد بن إبراهيم إبراهيم الحسيني المصري، المولود سنة ١٢٩١هـ بالقاهرة، والمتوفى بها سنة ١٣٦٤هـ.

٤- العلامة النابه البارع الإمام فقيه المغرب الأقصى الأصولي المتفتّن الشيخ محمد بن الحسن الحجوي المغربي، المولود سنة ١٢٩١هـ بمدينة فاس، والمتوفى بمدينة الرباط سنة ١٣٧٦هـ.

٥- العلامة الفقيه المتقن المدقّق الإمام الأصولي الماهر المحقّق الشيخ عيسى بن يوسف منون، الفلسطيني القدسي ثم المصري، المولود بضاحية القدس سنة ١٣٠٦هـ، والمتوفى بالقاهرة سنة ١٣٧٦هـ.

٦- المحجّة الإمام مفتي الديار السعودية الفقيه الدراكة المتين الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ النجدي، المولود سنة ١٣١١هـ في جزيرة العرب بمدينة الرياض والمتوفى بها سنة ١٣٨٩هـ.

رحمهم الله تعالى جميعا، وأعلى مقامهم عنده، وأجزل لهم المثوبة والرضوان في دار كرامته.

أقرّوا به جميعا، وسلّموا له، وله ترجمة حافلة واسعة في كتاب ((إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء)) لشيخنا وأستاذنا العلامة المحدّث المؤرّخ محمد راغب الطباخ، رحمه الله تعالى.

وكان والده الشيخ محمد الزّرقا فقيه النفس والبدن، ممتّعا بمزايا علمية نادرة، وسجايا خلقية رقيقة، فاق بها أقرانه، فكان شيوخ العلم يقصدون مجلسه، ويحضرّون حلقاته ودروسه، ليقتبسوا من علمه وخصّافته، وذكائه الفريد وفضانته، فكان مجلسه دائما عامرا بالعلماء والمستفيدين من علماء المذهب، بل من غيرهم أيضا، لما يجدون في دروسه من حلّ المشكلات، وتذليل المعضّلات، ونثر الفوائد، التي قلّ أن توجد في الكتب.

فنشأ الشيخ أحمد نجله في ظلّه، في هذا الجوّ العلمي الذي يقده العزائم، ويحرّك الهمم، ويلهب مجامر القلوب بالتحصيل والعلم، فتلقّى أول الأمر القرآن الكريم تلاوة وتجويدا وحفظا، عن أضبط الحفّاظ المقرّئين في مدينة "حلب" العبد الصالح: الشيخ محمد الحجّار، رحمه الله تعالى.

ولما فرغ من حفظ القرآن وتجويده، توجه إلى تلقّي العلم عن المشايخ المقرّئين في المدارس الوقفية الكثيرة المنتشرة في مدينة "حلب"، وفي المساجد التي كانت تعقد فيها حلّقات العلوم الشرعية والعربية، تدرّسا وتعلّما للطلبة والمستفيدين.

وكان الشيخ أحمد يتتبع هذه الدروس العامة في المساجد والمدارس، بنهم علمي شديد، ونفس زكية عطشى، ويتلقّى علوم الشريعة والعربية، ويقرأ كتبها على أساتذتها المشهورين، وكان في القوم بقية من الأفاضل العلماء النبغاء في كلّ علم، فأخذ عنهم، ودرّس عليهم: التفسير والحديث والفقه والأصول والنحو وعلوم العربية والأدب والتاريخ والمنطق...

وكان ذا فطنة وذكاء مشهود، ففاق أقرانه بسرعة عجيبة، واستوى له الفهم والعلم، وتمكّن في سنّ مبكرة أن يحضر حلقات والده، التي كانت فوق مستواه العمري، وكان لا يحضرها إلا الطبقة العليا الكبار من ذوي العلم، فانتقل إلى الحضور مع هذه الطبقة العليا، وتلقّى عن والده الشيخ محمد الزرقا.

ولم تمض مدّة يسيرة على هذا الدارس الناشئ النابه بين تلك الطبقة المتقدّمة، حتى ظهر استعدادُه الذهنيّ البارق، وتفوقه العلمي الباهر، في الفهم والفقّه، على كثير من تلامذة والده، الذين أمضوا في ملازمته السنين الطوال قبله، فكان على صغر سنّه فيهم يعدّ من أوائلهم وأكابرهم في حسن التحصيل، والتلقّي من الشيخ الكبير الوالد فقيه العصر، وبارك الله له في عمر والده، رحمه الله تعالى.

فاستمرّ حضوره لدروسه ومجالسه قُرابة ثلث قرن أكثر من ثلاثين سنة، حتى ارتوى من علومه، وتضلّع من معارفه وفهومه، وأخذ عنه الفقّه الحنفيّ وأصول الفقّه والحديث والتفسير وغيرها، مما كان يجري سلسبيله على لسان والده الشيخ محمد في مجالسه وحلقات دروسه، التي كان الشيخ يقوم بها كلّ يوم في المدرسة الشعبانية، وفي جامع آل الأمير (جامع الخير)، وفي المسجد الجامع الكبير بمدينة "حلب"، ثم في بيته لما كبرت سنّ الشيخ، واقتصر على التدريس في بيته يحضر إليه الطلبة والعلماء.

وكان علم الفقّه أكثر ما تلقّاه عنه، وكانت الدراسة على الشيوخ في مدارسهم أو مساجدهم أو بيوتهم بحسب الحال، ولم تكن هناك مدارس أو معاهد نظامية، تُتلقّى فيها العلوم الشرعية على وجه نظامي، يخضع له الجميع، بل كان يدرّس الطالب ما يختار، ويجلس إلى من يشاء من العلماء بعد استئذانه أو ما يُشعر بإذنه.

وكان الشيخ أحمد يصحب والده العالم الكبير في غدوة ورواحه، ويلزمه في ذهابه وإيابه إلى مجالسه ودروسه فيها ملازمة الظل للشاخص، فنهل منه، وعل، وأوعب، واستوعب، مع اكتمال المدارك، وتفتح ذهن العلمي الوقاد، فملاً وقاضه من بحر الشيخ الطامي، وغدا من الفقهاء العلماء المرموقين في حياة والده، رحمه الله تعالى.

وكان يستقي العلم من والده مشافهة ودراسة ومصاحبة، فقرأ عليه جملة كبيرة من كتب الفقه الحنفي، وكان مما قرأه عليه قراءة تمحيص وتحقيق كتاب ((رد المختار على الدر المختار)) لإمام عصره الفقيه السيد ابن عابدين، وهو المعروف بـ ((حاشية الشيخ ابن عابدين)) أو بـ ((حاشية الشامي)).

وهذا الكتاب هو أجمع كتاب في الفقه الحنفي من كتب الفتوى والترجيح، في خمس مجلدات ضخام كبار جداً، ويعتبر لدى علماء المذهب منخل المذهب فيما عليه الفتوى. ولا يكاد يعول على فتوى في الفقه الحنفي دون الرجوع إلى هذا الكتاب.

فقرأه على والده كملاً من أوله إلى آخره، ودرسه دراسة تحقيق وتدقيق، ومناقشة وترجيح، أكثر من مرتين، خلال عشرين عاماً، مع قراءته عليه في التفسير والحديث، والأصول أيضاً، وكان هذا الكتاب - وما يزال - أهم كتب الفتوى، التي انحصر جهد الفقهاء المتأخرين على قراءتها، دون كتب الاستدلال والتعليل، لتقاصر المهمم، وفتور العزائم والإعراض عن الفقه الأول.

ومما قرأه على والده أيضاً في الفقه الحنفي: الكتاب الاستدلالي النافع العظيم: ((تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق)) للإمام الفقيه الضليع البارع فخر

الدين علي بن عثمان الزيلعي، الذي أورد كل مسألة من مسائل الفقه الحنفي، مشفوعة بالدليل والتعليل والمناقشة للرأي المخالف فيها، فكان كتاب تفقيه بحق وواقع، فقرأه علي والده أيضا بكماله من أوله إلى آخره، وهو في ست مجلدات كبار.

ومما قرأه علي والده أيضا: الكتاب الذي تطابق اسمه ومسماه، فكان حقًا كما قال مؤلفه، وسماه: ((بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع)) لإمام عصره وفقه دهره العلامة الكاساني ثم الحلبي. وهو الكتاب الذي تميز عن سائر كتب فقه المذهب الحنفي، بحسن التنظيم والترتيب، مع الاستدلال والتعليل، وسلاسة العبارة، وأدب النقاش، واستيفاء الدليل من المنقول والمعقول، وهو في سبع مجلدات كبار، قرأ عليه جُل هذا الكتاب قراءة تمحيص وتفقه وارتواء.

وهذان الكتابان: ((تبيين الحقائق)) للزيلعي و((بدائع الصنائع)) للكاساني يفقهما قارئهما إلزاما إذا توجه إليهما، فكيف إذا كانت لديه المواهب العالية، والنفس المطمئنة بالفقه وقواعده وأصوله وشوارده، فحدث عن انتفاعه بهما وبمن يُقرأن عليه، ولا حرج.

ومما قرأه علي والده أيضا: كتاب ((الأشباه والنظائر)) للعلامة الإمام زين الدين بن نجيم الحنفي فقيه القرن العاشر، وصاحب كتاب: ((البحر الرائق شرح كنز الدقائق)).

وكتابه: ((الأشباه والنظائر)) هذا من أجل الكتب المؤلفة في بابه لدى السادة الحنفية، في تأصيل القواعد وتخريج الفروع عليها، وإبانة ما يدخل فيها، وما يخرج عنها، وهو من أحسن كتب التفقيه للمتمكنين في العلم والتحصيل، إذ يولد في ذهن المتفقه التأصيل والتعليل، فقراءته مثمرة للمتفقه المتأهل أفضل الثمرات.

وإنما شرحتُ بعضَ ما قرأه على والده دون غيره من الشيوخ الكثيرين، الذين أخذَ عنهم، واستفادَ منهم، وفيهم النَّبَغَةُ الكَمَلَةُ، لأنه كان معروفاً أنه لا يقرء على الشيخ محمد الزرقا إلا أفذاذ العلماء النبهاء، فالقراءة عليه كانت بمثابة الشهادة العلمية العليا بالعلم، لمن يقرأ عليه، ويرتاد حلقتَه، ويقتبس من فيض معارفه وعلومه.

نُهوْضُه بالتعليم والتدريس:

ولما بلغ والده الشيخ أحمد: (الشيخ محمد) سنَّ الشيوخه، وجاوزَ الخامسة والسبعين من العمر، اعتزَلَ التدريسَ لكبر سنِّه، ولضعف الشيخوخة الذي ما عاد يتمكنُّ معه من الاستمرار على ما كان عليه من الجولان العلمي الرفيع، الذي تميَّزَتْ به دروسه ومجالسه.

فتوجَّهت الأنظار إلى نجله الشيخ أحمد، ليقوم مقام والده، وبملا الفراغ الكبير الذي كان بسبب تخلي والده عن التدريس، فأُسْنِدت إليه وظائفُ والده في المدرسة الشعبانية، وفي جامع آل الأميري (جامع الخير)، وفي الجامع الأموي الكبير، والتفَّ عليه فريقٌ من تلاميذ والده القدماء المتفقيين، الذين شاهدوا فيه التقدُّم والنبوغ والصلاح في الفقه، ولأزموا دروسه مع آخرين من الطلاب الجُدد، فنهض بالأمانة على الوجه الأكمل، وتلقَّى رأية العلم باليمين، وقاد الأفواج التي كانت تؤمُّ والده، فحلَّ محلَّ والده في نشر العلم والفقه على أحسن وجه.

وكان إلى جانب فقاهاة النفس التي أكرمها الله بها، والحصيلة العلمية الفقهية الثرة التي اكتنَّزها من والده: كثيرَ المطالعة في أمَّهات كتب الفقه مطبوعها ومخطوطها، و ما كانت مطالعته لها تلهيا أو تسلية

بها، وإنما كان يقرؤها كالمطالِب بنقدها وهضمها وتقديم الاختبار منها، كما عهدَ ذلك من والده.

وكان له ولع شديد بتحقيق الأحكام، والوصول فيها إلى الغاية تمحيصا واستدلالا وتعليلا، مع التوجّه الدائم إلى معرفة الفروق الفقهية بين المسائل المتشابهة في الظاهر وأحكامها مختلفة. وكان له دقة نظر بالغة في توجيه تلك الفروق، شهد له بها أكابر المحصلين من الشيوخ والطلبة، وكان له غرام فريد في تخرّيج الفروع والمسائل، وتنزيل الحوادث على الأصول والقواعد الفقهية.

وكان يبسط هذا كلّه في دروسه وحلقاته العلمية بين يدي الطلبة، ليفقّهم وتستنير ملكاتهم العلمية به، فتغدو لهم ملكة فقهية متأصلة في نفوسهم، تُسعّفهم في كلّ باب من أبواب الفقه، وكان يحبّ منهم المناقشة الهادفة، لأنه كما قال الخليفة المأمون العباسي: العلم على المناقشة أثبت منه على المتابعة. وكان جمّ التواضع للطلبة، يعلمهم الفقه تدريسا، وآداب العلم والعلماء مجالسة ومحاوره وتحديثا.

وكان لديه خبرة فائقة في كتابة الصكوك العقديّة، دقيقا في توثيقها وتمتينها، واستيفاء شرائطها، حتى لا يرى فيها خلل، يُنقذ منه إلى إبطالها، بصيرا بنقد الأفضية، التي تصدر عن المحاكم، فكان مرجعا للقضاة وذوي القضايا الشرعية، وقد اقتبس هذا من والده، الذي كان فريدا في هذا الباب.

وبعد الحرب العالمية الأولى، والاحتلال الفرنسي للبلاد السورية بنحو سنتين، أنشأت مديرية الأوقاف الإسلامية بـ"حلب"، أول مدرسة شرعية نظامية، في بناء مدرسة وفقية كبرى، هي المدرسة الخسروية، التي أخرجت

أجيالا تلو أجيال من طلبة العلم، الذين غدوا بعد ذلك من كبار علماء البلاد السورية، فعين الشيخ أستاذا لتدريس الفقه الحنفي في صفوفها العالية. ودرّس في هذه المدرسة الكبرى النظامية جملة من كتب الفقه المعتمدة، وكان من جملة ما قام بتدريسه فيها ((القواعد الفقهية الكلية))، التي صُدِّرت بها ((مجلة الأحكام العدلية))، وهي ٩٩ قاعدة. وكان الشيخ ابن بجدّة هذه المادة. ولما رأى إقبال الطلبة على هذه المادة، وتزايد تعلقهم بها، رأى من المناسب أن يشرح تلك القواعد شرحا، يزيد بها وضوحا وتمكينا وتطبيقا في نفوس الطلاب، وقد درّسها خلال سنوات طويلة نحو عشرين سنة، فشرحها شرحا يعدّ أفضل الشروح، التي كتبت عليها حتى الآن، وسيأتي الحديث عنه في الكلام على آثاره العلمية قريبا.

تنوع معارفه وعلومه:

وكان الشيخ إلى جانب ضلوعه في الفقه، وتمكّنه منه، له ولع شديد بالأدب القديم، وتعمّق في اللغة العربية وآدابها، كثير المطالعة في كتبها في المصادر الأولى، ذوّاقاً للشعر الأصيل، راويةً له، حقاظاً للأخبار ونوادير الأدب، كأنها مادته العلمية التي يدرّسها، ويعلمها كلّ يوم. وكانت عاداته في قراءة كتب الأدب والتاريخ والأخبار وغيرها، كعادته في كتب الفقه تماما، يدقّق فيها، ويقوم نصوصها، ويعلق على حواشيتها، وينبّه على ما وقع فيها من أخطاء مطبعية، ويعتني بها اقتناء ومتابعة، كأن الأدب وهذه العلوم اختصاصه الوحيد.

وكان أشدّ ما يكون ولعا بكتاب ((الأغاني)) لأبي الفرج الأصبهاني، و((كتاب الحيوان))، و((كتاب البخلاء))، و((البيان والتبيين)) للجاحظ،

و«مقامات الحريري»، وشروحها، و«مقامات بديع الزمان الهمذاني»، ورسائله، و«اللزوميات» لأبي العلاء المعري، و«معجم البلدان» لياقوت الحموي، لكثرة ما فيه من الأخبار الأدبية والطرائف الشعرية، ونوادير الوقائع النفيسة للعلماء.

ومع هذا الاطلاع الواسع على الأدب وتاريخه وعلومه، ومع رهافة الذوق الأدبي عنده، وكثرة محفوظه من الشعر الأصيل وروايته له، لم يكن يقرض الشعر، ولا عُرفَ عنه أنه مارس نظمه.

وكان مما أعانه على سعة اطلاعه في الفقه وتبحره فيه، وعلى ارتوائه من علوم الأدب والعربية: ما كان لديه من مكتبة كبيرة عامرة، جمعت نوادر المطبوعات القديمة والحديثة في تلك العلوم، كما جمعت نحو ألف كتاب مخطوط، من نفائس الكتب والمخطوط المشهورة المعتبرة، المخطوطة بيد مؤلفيها أو غيرهم من أكابر العلماء المتقنين، في مختلف الفنون والعلوم.

وقد تجمعت لديه تلك المخطوطات على آحاد متطاولة، وانتخبها انتخاب العالم البصير، إذ كان في مطلع شبابه يتاجر بالمخطوطات، ويجلبها من جهات متعددة، فكان ينتقي منها النفائس انتقاء العارف الخبير، ويستبقها لنفسه وخزائنه، وقلما يُدخل فيها مخطوطا دون أن يستوفيه قراءة، أو يُلِّمَ بمعظم ما فيه.

وغدت لهذه المكتبة الخطية التي عنده شهرة واسعة النطاق، لدى زغباب الكتب المخطوطة من عرب وأجانب، وكان بسببها له صلة وثيقة دائمة مع العلامة أحمد تيمور باشا، رحمه الله تعالى، في "مصر"، وسافر إليه مرّات، وتعامل معه.

ولما شاع أمر هذه المكتبة الخطية، وكان للسفارات والقنصليات الأجنبية في كل بلد إسلامي سعي تام لجمع المخطوطات الإسلامية منها بأي ثمن يطلب، وتوارد عليه طلب بيعها من أولئك الأجانب وسماسة المستشرقين والمكتبات الأجنبية، نظرا لما عرف عنه من جودة الانتقاء، وخبرته بخطوط العلماء، وانتخاب النفائس النادرة، وبدلوا فيها الأثمان المغرية، ولكنه كان يرفض بيعها لمن يخرجها إلى بلاد أجنبية، رغم حاجته إلى ثمنها.

ثم خشي عليها من الطوارئ والحيدان، لعدم قدرته على صيانتها وحمايتها بصورة مأمونة فنية، وهي عزيزة غالية على قلبه، كأحد أولاده، وأخيرا رأى بيعها لمكتبة الإسكندرية العامة في "مصر"، بواسطة السيد أمين الخانجي الكتبي المعروف، بثمن أقل جدا مما دفعه له فيها عملاء الجهات الأجنبية.

وكان بعد ذلك كلما ذكرها أو ذكر بعض النفائس التي كانت فيها، وتكحلت عينه بمطالعتها وجميل خطوطها، يتمثل بقول الشاعر أبي الحسن الفالي - بالفاء ذات النقطة الواحدة - لما باع نسخته من كتاب «جمهرة اللغة» لابن دريد، وكتب عليها أبياتا منها:

أُسْتُتُّ بِهَا عَشْرِينَ عَامًا وَبِعْتُهَا ... وَقَدْ طَالَ وَجَدِي بَعْدَهَا وَحَنِينِي!
وَمَا كَانَ ظَنِّي أَنِّي سَأَبِيعُهَا ... وَلَوْ خَلَدْتَنِي فِي السَّجُونِ دِيُونِي!
وَقَدْ تُخْرِجُ الْحَاجَاتِ يَا أُمَّ مَالِكٍ ... كِرَائِمٍ مِنْ رَبِّ بَهْنِ ضَنِينِ.
حليته وأخلاقه وتاريخه وفاته:

كان رجلا طويلا، وسيما، أبيض اللون، مهيبا، لباسا، نظيفا، كنظافة الملوك، جميل الطلبة، منور الشيبة، وقورا في مشيته ومجلسه وحديثه، لا تشبع

العين منه رؤيةً ونظراً، يتحلّى بإباءٍ وشمٍّ ورجولةً كاملة، وخصّافةً وافرة، وإذا دعت الحاجة إلى الوقوف في وجه باطل أو مبطل كان موقفه أثبت من الجبل الراسي في نصرة الحق ودفع معاديه.

وكان إلى هذه الشكيمة القوية لين الجانب لطلبة العلم بخاصة والناس بعامة، بعيداً عن التكلف، محبباً للبساطة، سخياً سمحاً، حافظاً للصدقات وحقوقها، وكانت مجالسه تعلم الفقه أولاً، والأدب ثانياً، أدب الخطاب وأدب النقاش، وأدب المجالس الخاصة والعامة، وكانت تدور فيها الفوائد العلمية من كلّ جانب، والنكت اللطيفة المعلمة.

ولم يزل منهلاً عذبا، يستقي منه المستفيدون، ويستفتيه السائلون والمرجعون، ويقصد في حلّ معضلات المسائل العلمية، من الجهات البعيدة والقريبة، حتى وافاه الأجل في مدينة "حلب"، وانتقل إلى جوار الله تعالى في صيف سنة ١٣٥٧هـ، رحمه الله تعالى، وأسبغ عليه الرحمة والرضوان. وكانت الفاجعة به كبيرة، والأسف عليه شديداً، واللوعة به عامة، والفراغ بفقده واسعاً، والثناء عليه طيباً وكثيراً.

فمضى وقد أبقى مآثره + ومن الرجال معمر الذكر.

تلامذته وآثاره:

كانت جهوده رحمه الله تعالى متوجهة إلى التعليم والتفقيه، أكثر منها إلى التدوين والتأليف، فكان وقته مملوءاً بإفادة الطلبة، وتحقيق المسائل العويصة، وإلقاء الدروس، ونشر العلم في الناس، فكان درسه في الجامع الكبير بـ"حلب" خاصة: مقصوداً للعامة والخاصة على السواء، يحضره الجم الغفير منهم، ويتلقون منها الفقه والعلم، والتعريف التام بالحلال والحرام من العبادات والمعاملات بفهم وبصيرة.

وقلّ أن يجنح بهم في دروسه إلى جانب الوعظ والتخويف، فإنه كان يرى الفقه في الدين مقدّما على ما سواه من الوعظ والتذكير، وأن حاجة الناس إلى معرفة الحلال والحرام أكثر من حاجتهم إلى الخبز، فتفقيّه به من العامة أعداد كثيرة، من مدينة "حلب" وغيرها، كانوا يقصدون حضور دروسه.

أما الذين تفقّهوا به من الخاصة، فهم كثيرون جدا يبلغون المئات، وقد بقي أكثر من ثلاثين سنة، يدرس أفواج كبار الطلبة، ويتخرجون به، ويتفقّهون عليه، وظهر منهم فقهاء أفذاذ، يعتبر بعضهم من كبار فقهاء هذا العصر اللامعين.

وبحضرني منهم - وفي مقدّماتهم - نجله العلامة الأريب الأديب شيخنا فقيه العصر البارِع الضليع الشيخ مصطفى الزرقا، ذو المؤلفات البديعة، والآثار العلمية الرفيعة، وهو أشهر من أن يعرف به، ولو لم ينبج الشيخ غير هذا الفقيه لكفاه فخرا وذكرا.

وقد كان الشيخ مصطفى مصاحبا لأبيه الشيخ أحمد في دروسه كلّها، كما كان مصاحبا له في المنزل والمقام، ولما بلغ من طلب العلم والتفقه مبلغا حسنا، يسأل، ويناقش في المسائل الفقهية العويصة بحذق ومعرفة: تعلق به قلب والده الشيخ أحمد للمدارسة والمذاكرة معه، في كلّ أحيان، حتى إنه أمره أن ينام بقربه في الليل دائما، وطلب من والدته أن تنام في غرفة أخرى، ليتسنى له محادثته ومناقشته فيما يعرض له من خواطر في المسائل الفقهية الدقيقة، وبهذا قد رزقه الفقه والعلم زقا.

ومنهم: العلامة الدكتور معروف الدواليبي، والعلامة الشيخ محمد الحامد الحموي، والشيخ صبحي الصباغ رئيس محكمة التمييز العليا

بـ"دمشق"، وشيخنا العلامة الفقيه الكبير الشيخ محمد الرشيد، وأستاذنا الفقيه الورع الشيخ محمد السلقيني، وأستاذنا الفقيه الشيخ محمد نجيب خياطة شيخ القراء بـ"حلب"، وأخوه الطبيب الفقيه الصالح الدكتور عمر خياطة، والفقيه الشافعي الحنفي العلامة الشيخ محمد ناجي أبو صالح، وكان هو وغيره الكثيرون من فقهاء السادة الشافعية، يحضرون دروس الشيخ في الفقه الحنفي، لما كان يتمتع به من المزايا العلمية والذاتية.

ومن تلامذته أيضا: الفقيه الضابط المتقن الشيخ محمد الملاح، وشيخنا الأستاذ محمد الحكيم مفتي "حلب"، والشيخ عبد الوهّاب سُكَّر، والأستاذ عمر بهاء الدين الأميري الشاعر المعروف، والشيخ بكري رجب، وجميل الحبال، وعبد الوهّاب السباعي، وصبحي طبنجات، وسعيد مسعود مفتي قضاء الباب، ومصطفى نجيب فأره، والأستاذ عبد القادر السَّيَّي المحامي الكبير المعروف، والشيخ أحمد معوّد، وعمر مكناس أمين الفتوى بـ"حلب"، وإبراهيم الهاللي، والشيخ عبد الله خير الله مفتي قضاء جبل سمعان، وعمر البوشي، وجمعة أبو زلام، وعبد الله الريحاوي، وكامل بدر الحسيني، وغيرهم من النجباء الكرام، ممن غابوا عن الذاكرة الآن، رحم الله السابقين منهم إلى جواره، وأطال أعمار الباقيين منهم في عافية وسرور، وجزى الجميع عن الدين والعلم خيرا.

وقلّ حظّ كاتب هذه السطور، فلم يفرز بالتلمذة عليه، والجثوة بين يديه، في دروسه وحلقاته، لوفاته رحمه الله تعالى في سنة ارتقائي إلى مستوى دروسه العالية، وإنما كان لي منه قَبَسَات عَطِرَة، وفوائد منتشرة، سمعتها منه ما تزال بشذاها باقية الأثر:

فهذا الشذا آثار صحبته معي ... ولست بورد إنما أنا تربه.

هذه نبذة من آثاره العلمية في طلابه وتلاميذه الآخذين عنه.
أما آثاره القلمية، فهي أثر وحيد فريد، وهو «شرح قواعد مجلّة الأحكام العدلية» الذي سبقت الإشارة إليه بإيجاز، وهنا أوسع الكلام عنه بعض الشيء.

قد أسلفت أن الشيخ كان أستاذ مادة (القواعد الفقهية)، وأنه درّسها نحو عشرين سنة، وألّف هذا الكتاب في ظلّ تدريس تلك القواعد المائة، التي صُدِّرتْ بها «مجلّة الأحكام العدلية»، فيمكن أن يقال في هذا الكتاب إن الشيخ ألّفه في نحو عشرين سنة، فقد كان يتعهده دائما بالإضافة والتحرير والتنظيم والتحقيق، حتى غدا لبابا كلّه، وصار عنده بمنزلة ولد من أولاده.

وقد بما قالوا في شأن التحذير من نقد الكتب: (خف من صاحب الكتاب الواحد). وذلك لأنه يتفرّغ، ويمخصه، ويشدّبه، وينقّحه، ويكرّر النظر فيه، فتقلّ فجواته، وتندُر فرطاته، وتزداد متانته وحسناته، وكان «شرح القواعد» هذا، هو الكتاب الواحد لهذا الجُهْدِ الفقيه النقاد.

ولذا جاء فريدا في مضمونه، متميّزا بمزايا لا توجد في غيره من شروح «قواعد المجلّة»، التي قام بها أفذاذ قبله، مشهود لهم بالعلم والفقه والتحقيق، مثل العلامة الفقيه الشيخ علي حيدر «التركي»، والعلامة الفقيه الشيخ خالد الأتاسي مفتي "حمص" من "بلاد الشام"، والأستاذ الفقيه البارع سليم الباز المسيحي اللبناني، وغيرهم.

وقد كان الشيخ رحمه الله تعالى متأخرا عن هؤلاء الأفذاذ الفقهاء في الزمن وجودا، ومطلعا على شروحهم وتحقيقاتهم، وكان يدرّس هذه القواعد السنين الطوال لنبغاء الطلبة، وكان كثير المطالعة في مطوّلات كتب الفقه للمتقدّمين والمتأخّرين، من مخطوطات الكتب ومطبوعاتها، فكان كلّما مرّ به

فرع فقهي يتصل بإحدى هذه القواعد يُلحِقُه بها، وينزله منزلته منها، إما تفرعاً عليها، وإما إيضاحاً لصيغتها، أو تقييداً للدلوها، وإما استثناء منها.

فجاء شرحه هذا نسيجاً وحده، لما فيه من التاصيل والتفريع في كلِّ باب، وجمعه فروغ القاعدة وشواذها ومطردها من أبوابها وغير أبوابها، ومن مواضع لا يظنُّ بحال اتصال القاعدة بها، ولكن الشيخ لدأبه الدائم في المطالعة، ولا استمراره في التمحيص والتحقيق، ولثاقب نظره الدقيق، كان يلمح تلك الشواهد، ويهتدي إليها، ويقنتصها في مطالعاته، ويقيدها في شرح القاعدة الكلية التي تنضوي تحتها، فتم له شرح جليل فريد، يقع في ٥٠٠ صفحة.

وإن من يدرُس هذا الشرح بتفهم واستيعاب وأهلية، تتكوّن لديه ملكة فقهية راسخة، لا يمكن أن يحصل عليها من طريق قراءة الكتب الفقهية، إلا مع العمر الطويل والمعاناة الدائمة لخوض المشكلات والعويصات من المسائل.

وقد إذن الله بالفضل العظيم، فخرج هذا الشرح الحبيس مطبوعاً بعد أكثر من أربعين سنة، إلى أيدي العلماء والفقهاء والمستفيدين، بأهـى حُلة وأجمل إخراج وطباعة، يحدّد ذكرى هذا العالم الفحل الفقيه، ويستدعي الترحم عليه، واستمرار الأجر والثواب إليه، فجزى الله الخير كلَّ الخير لمؤلفه ولنجله العلامة الشيخ مصطفى الزرقا، الذي علّق عليه، وسعى بطباعته ونشره، ولناشره وللمشارك في خدمته وإخراجه للناس، وهو الآن قد تكرر نشره وطبعه بين أيدي الدارسين، وفي موضعه المرموق بين أسفار المكتبة الفقهية بفضل الله وعونه.

نبذة من فوائده الفقهية:

وأسوق هنا نماذج أربعة من فوائد هذا الإمام في الكتاب المذكور: ((شرح القواعد الفقيهية))، لينجلي للقارئ رسوخه في الفقه وسعة اطلاعه فيه، وعلوّ كعبه في الكشف عن علل المسائل، وبعد نظره في ذلك:

١. حكم غلاء الفلوس والأوراق النقدية أو رخصها

هل يعتبر في أداء الديون والقروض أم لا:

قال الشيخ رحمه الله تعالى في شرح القاعدة الثامنة عشرة "لا ضرر ولا ضرار" ما نصّه: ومن المسائل التي تتفرّع على هذه القاعدة: ما لو كانت الفلوس النافقة ثمنا في البيع، أو كانت قرضاً، فغلت أو رخصت بعد عقد البيع أو بعد دفع مبلغ القرض، فعند أبي يوسف: تجب عليه قيمتها يوم عقد البيع ويوم دفع مبلغ القرض، ((رد المختار)) من أوائل كتاب البيوع، عند قول المتن: وصحّ بثمن حال ومؤجّل إلى معلوم، وبخلاف جنسه).

ونقل هناك ترجيحَه عن الكثيرين، فقد أوجبوا قيمة الفلوس النافقة يوم البيع، وقيمتها يوم دفع القرض، في صورة ما إذا غلت، دفعا للضرر عن المشتري والمستقرض، وأوجبوا قيمتها كذلك في صورة ما إذا كسدت، أو رخصت، دفعا للضرر عن البائع والمقرض.

هذا، والذي يظهرُ أن الورق النقديّ المسمّى الآن بالورق السوري الرائج في بلادنا الآن، ونظيره الرائج في البلاد الأخرى، هو معتبر من الفلوس النافقة، وما قيل فيها من الأحكام السابقة يقال فيه، لأن الفلوس النافقة هي ما كان متفقاً من غير النقدين - الذهب والفضّة - وجرى الاصطلاح على استعماله استعمال النقدين، والورق المذكور من هذا القبيل، ومن يدّعي تخصيص الفلوس النافقة بالمتخذ من المعادن فعليه البيان.

تنبيه: إن ما نقلناه من أحكام الفلوس النافقة عن ((رد المحتار)) قد ذكره كما ترى في صورتى البيع والقرض، ولا يخفى أن الثمن في البيع والمبلغ المدفوع في القرض يثبتان في ذمة المشتري والمستقرض، وهما من المضمونات، والحكم فيها هو ما نقلناه.

أما لو كانت الفلوس النافقة معقودا عليها، ومدفوعة في عقد تعتبر فيه أمانة في يد القابض، كالمضاربة، فإن يد رب المال إذا أراد استرداد رأس ماله من المضارب فله أن يستردّ مثله لا غير، من غير أن ينظر إلى غلاء أو رخص، وله أن يقاسم المضارب مأل المضاربة، ويأخذ منه بقية رأس ماله، وتعتبر فيه القيمة يوم القسمة، لا يوم الدفع، فقد نقل في كتاب المضاربة من ((رد المحتار)) قبيل المتفرقات، عن ((القنية)) ما لفظه: أعطاه دنانير مضاربة، ثم أراد القسمة، له أن يستوفي دنانير، وله أن يأخذ من المال بقيمتها، وتعتبر بقيمتها يوم القسمة، لا يوم الدفع. انتهى.

وما ذكره من الحكم في الدنانير يجري نظيره في الفلوس النافقة بالأولى، فلا تعتبر قيمتها يوم الدفع إذا غلت أو رخصت، وذلك لأن مال المضاربة أمانة في يد المضارب، ويده عليه كيد رب المال، فهو بمنزلة ما لو كان رأس المال باقيا بعينه تحت يده، فلا يلزمه إلا ردّه بذاته من غير نظر إلى غلاء أو رخص، وحيث صار بالصرف المأذون به عروضاً فلا يلزمه إلا ردّ مثله إن اختار ربّ المال ذلك، وإن أراد القسمة مع المضارب يأخذ بقيمته يوم القسمة، لا يوم الدفع، إذ بالدفع له لم يثبت في ذمته، ولم يدخل في ضمانه.

وقد ذكر السرخسي في ((المبسوط)) في الجزء الثاني والعشرين منه من باب المضاربة بالعروض صفحة ٣٤، فيما لو دفع رجل إلى آخر فلوساً

مضاربة بالنصف، فاشترى المضارب بها ثوبا، ودفعها، وقبض الثوب ثم كسدت، فالمضاربة جائزة على حالها، (واحترز بقوله: "ثم كسدت" عما إذا كسدت قبل الشراء، فقد قَدِّم في ((المبسوط)) من الباب المذكور أنها لو كسدت قبل الشراء، فسدت المضاربة.

فإذا باع الثوب بدراهم أو عرض فهو على المضاربة، فإن ربح، وأرادوا القسمة أخذ ربّ المال قيمة فلوسه يوم كسدت، لأنه لا بدّ من رد رأس المال إليه، ورأس المال كان فلوسا رائجة، وهي للحال كاسدة، فقد تعذّر ردّ مثل رأس المال، وقد تحقّق هذا التعذّر يوم الكساد فتعتبر قيمتها في ذلك الوقت. انتهى ملخصا. وقد نقله في متفرقات المضاربة في ((القتاوى الهندية)) بأخصر من هذا.

فقد اعتبر قيمة الفلوس يوم الكساد، ولم يعتبر قيمتها يوم العقد، ولا يوم الدفع، كما في البيع والقرض، وقول ((المبسوط)): "فقد تعذّر ردّ مثل رأس المال" يفيد أنه لو أمكن ردّ مثله بأن بقيت الفلوس رائجة يردها مثلها فقط من غير نظر إلى غلاء أو رخص.

وقد صارت هذه القضية حادثة الفتوى، وسئلت عنها، فأفتيت فيها بذلك، مستندا إلى النقلين المذكورين، وعلمت أن غيري ممن سئلوا أفتوا برّد قيمتها يوم العقد في المضاربة، بغير تفرقة بين المضمونات والأمانات، بينما النقل هو ما ذكرته، والله المرشد للصواب.

٥٤٠

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن علي بن محمد بن

٣٣٠

زين الدين القادري، الحموي الأصل،

الخلي، الشهير بالحلوي (أبو الفتوح نجيب الدين)*.

عالم، أديب.

ولد سنة ١١٢٧ بـ"حلب"، ونشأ، وتوفي سنة ١١٩٥ هـ بما.

من مؤلفاته: ((مطالب السعادات)) في الصلاة والسلام على سيّد

السادات، و((الدر المنظم)) في أسلاك الذهب في التهاني، و((التوضيح

والتبيان)) في أحكام سجدة التلاوة وتعظيم القرآن، و((العقد الفريد في تهاني

خلافة السعيد))، و((استعمال الأعضاء)) للشكر.

٥٤١

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن علي بن محمد بن بصير بن

أحمد بن الحسين الأَنْبَرْدُوآني، البصري، أبو كامل**.

سمع أبا الحسين الفارسي، وغيره.

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ١٣٤.

وترجمته في السر المصون ١٠٩، وسلك الدرر ١: ١٦٧، ١٦٨، وإيضاح

المكتون ١: ٣٣٩، ٢: ١٠٩.

** راجع: الطبقات السنية ٢: ٦٧.

وترجمته في الأنساب لوحة ٤٩، ٨٤، والجواهر المضية برقم ٢١٩، وكشف

الظنون ٢: ١٧١٢، واللباب ١: ٦٩، ومعجم البلدان ١: ٣٦٩، وجاء في

الأصول: ((البصروي))، مكان ((البصري))، و((البصري)) نسبة إلى جدّه بصير،

انظر: اللباب، ومعجم البلدان.

قال السمعاني: وكان قد سمع الحديث الكثير، واشتغل به، وجمع كتاباً، سَمَّاهُ ((المضاهاة والمصافاة^(١)) في الأسماء والأنساب))، قال: وكان شديد التعصّب في مذهبه، مُتَحَامِلاً على أصحاب الشافعي.
وأنيّر دُوان؛ بالفتح، وسكون النون، وفتح الباء الموحدة، وسكون الراء، وضم الدال المهملة، وفي آخرها النون: قرية من قرى "بُخارى"^(٢).

٥٤٢

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن علي بن نصير بن أحمد بن الحسين
الأنير دُواني، النصيري، (أبو كامل)*.

عالم بالأنساب.

له ((المضاهاة والمضافات في الأسماء والأنساب)).

توفي سنة ٤٤٩ هـ.

٥٤٣

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن علي، حافظ الدين،

(١) في الأنساب والجواهر وكشف الظنون "المضافات".

(٢) في اللباب أن وفاته كانت سنة تسع وأربعين وأربعمائة، وكذلك جاء في الأنساب.

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ١٣٦.

وترجمته في الجواهر المضية ١: ١١٢، ١١٣، وكشف الظنون. ١٧١٢.

أبو المعالي ابن الشمس الجلالي*.

نشأ في كنف أبويه، فحفظ القرآن، وأخذ عن أبيه، والأمين الأفضرائي، والشمسي، وسيف الدين، وابن عبيد الله، والتقي الحصني، وطائفة. وبرع، واستقرّ بعد أبيه في تدريس "الأجيهية"^(١)، وخطابة "البرقوقية"، وغير ذلك.

وقرأ على السخاوي ((الأربعين النووية))، ولازمه في غيرها، وناب في القضاء، ثم ترك، وكان فاضلاً، متأنقاً، سليم الفطرة، عديم السر. كتب على ((الهداية)) في دروسه بعض أشياء، وخطب لنفسه. مات في عاشر شعبان، سنة إحدى وسبعين وثمانمائة، رحمه الله تعالى.

٥٤٤

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن علي الغنيمي، الأنصاري،

* راجع: الطبقات السننية ٢: ٦٨، ٦٩.

وترجمته في الضوء اللامع ٢: ١٥٤.

(١) المدرسة الأجهية: نسبة إلى صاحبها أجهي اليوسفي، وهي مدرسة خارج باب زويلة، بالقرب من قلعة الجبل، بخط سوقة الغزى، وكان بها درس للفقهاء الشافعية، وهذه المدرسة توجد الآن بشارع سوق السلاح بالقاهرة، باسم جامع أجهي اليوسفي، أو جامع السائس. انظر حواشي النجوم الزاهرة ٨: ٢٠٤، ٢٠٥.

الخزرجي، المصري، (شهاب الدين)*.

نحوي، متكلم.

توفي في رجب سنة ١٠٤٤ عن نحو ثمانين سنة.

من مؤلفاته: ((ابتهاج الصدور في بيان كيفية الإضافة والتثنية والجمع للمنقوص والممدود والمقصور))، و((إرشاد الطلاب إلى لفظ لباب الإعراب))، و((إرشاد الإخوان إلى الفرق بين القدم بالذات والقدم بالزمان))، و((بهجة الناظرين في محاسن أمّ البراهين)) للسنوسي في التوحيد.
ورسالة في جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه.

٥٤٥

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن علي، أبو الفضل القاشاني**.

نزيل "هذان"، ذكره ابن الشعار، فقال: كان من الفقهاء الحنفية،
أصولياً، عارفاً بالمسائل الخلافية، حافظاً للأشعار، ويكتب خطأ حسناً.

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ١٣٢.

وترجمته في السر المصون ٤١، ٤٢، وخلاصة الأثر ١: ٣١٢ - ٣١٥، وهدية
العارفين ١: ١٥٨، وكشف الظنون ٦٤، ١٧٠، ٤٠٣، ١٠٢٨، ١٠٢٩،
١٨٠٤، ١٩٧٤، وفهرست الخديوية ٢: ٢، ٧، ١٠، ٢٣، ٤: ٢٠، ٢١،
٧ / ١. ١٢٠، وإيضاح المكنون ١: ٩، ٦١، فهرس دار الكتب المصرية ٢:
١١١، ١٩٨.

** راجع: الطبقات السنية ٢: ٦٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢١٨.

أنشدني من شعره [ابنه] ^(١) أبو بكر إسحاق بـ "بغداد".
ومات بـ "همدان"، في سلخ ذي القعدة، سنة تسع عشرة وستمائة،
رحمه الله تعالى.

٥٤٦

الشيخ الفاضل أحمد بن محمد بن علي، أبو طالب*.

الفقيه.

عرف بابن الكجولو، هكذا هو مضبوط في ((تاريخ الزيني)) ^(١).
من أهل "المدائن" ^(٢)، قال ابن النجار: كان يتولى الخطابة [بها] مُدَّة، ثم
قدم "بغداد"، واستوطنها، وكان يسكن بمدرسة سعادة، على "شاطئ دجلة".
وكان أديباً فاضلاً، له شعر حسنٌ، منه قوله من قصيدة ^(٤):
فُوَادُ مَشْوِقِ حَرَّةٍ لَيْسَ يَبْرُدُ ... وَذَائِبُ دَمْعٍ بِالْأَسَى لَيْسَ يَجْمُدُ ^(٥)
وما كُلُّ مُرْتَاحٍ إِلَى المجدِ ماجدٌ ... ولا كُلُّ من يَهْوَى السِّيَادَةَ سَيِّدٌ
ومن يَزْرَعُ المعروفَ بذراً فإنه ... على قدر ما قد قَدَّمَ البذرَ يحصد

(١) تكملة لازمة من عقود الجمان لابن الشعار اللوصلي، الجزء الأول، لوحة ١٠٨ ب.
* راجع: الطبقات السنية ٢: ٦٧، ٦٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢١٧، والوافي بالوفيات ٨: ٦٢.

(٢) كذا في النسخ، ونسخة من الجواهر، ولعل صوابه ما ورد في أصل الجواهر "الديشي".
(٣) المدائن: بلدة صغيرة في الجانب الغربي من دجلة. مرصد الاطلاع ٣: ١٢٤٣.

(٤) الأبيات في الجواهر المضية، على أنها غير متصلة.

(٥) في الجواهر المضية لهيب فواد حره ... ليس يجمد.

وحدّث أحمد هذا، عن أبي غالب^(١) محمد بن الحسن الماوردي،
ب"تَسْتُرُ"^(٢).

وتوفي لسبع عشرة خلت من ذي الحجّة، سنة ثمان وسبعين
وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

٥٤٧

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن

محمد ابن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن أبي جرادة

شهاب الدين ابن كمال الدين أبي غانم ابن الصاحب

كمال الدين ابن العديم، العُقيلي، الحلبي*.

ولد بعد رأس القرن السادس، وأسمع على بَيْتِزَس العديمي، وعمّتيه؛

خديجة، وشُهدة.

وحدّث، وسمع عليه ابن عشائر^(٣) ((منتقى مشيخة الفسوي))^(٤)،

والأول من ((مشيخة ابن شاذان الكبرى))، وغير ذلك.

(١) في النسخ "أبي طالب"، خطأ. انظر: اللباب ٣: ٩٠.

(٢) تستر: مدينة عظيمة بخوزستان. انظر: معجم البلدان ١: ٨٤٧.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٦٩، ٧٠. وترجمته في الدرر الكامنة ١: ٣٠٨، ٣٠٩.

(٣) ابن عشائر هو: محمد بن علي بن محمد السلمي الحلبي، ناصر الدين،

الخطيب، المتوفى سنة تسع وثمانين وسبعمائة. الدرر الكامنة ٤: ٢٠٤.

(٤) في الأصول "الغسوي"، والمثبت في الدرر الكامنة، ولعلها مشيخة يعقوب بن

سفيان بن جوان الفسوي المحدث الحافظ المؤرخ، المتوفى سنة سبع وسبعين

وماتين. انظر: تذكرة الحفاظ ٢: ٥٨٢.

وكان له معرفة بالأدب، والتاريخ، جيّد المذاكرة، حسن المحاضرة.
حكى أخوه القاضي كمال الدين، عنه، أنه رأى في منامه كأن شخصاً
يُنشدُه^(١):

يَا غَافِلاً جَرَّتْهُ آمَالُهُ ... عَنِ الْمَقَامِ الْأَشْرَفِ الْأَسْنَى^(٢)
أَنْهَضُ بِجِدِّ مِنْكَ نُحُو الْعَلَى ... وَافْتَحَ لَهَا مُقْلَتَكَ الْوَقَى^(٣)
قال: فحفظتُهما، وزدْتُهما:

وَأَرْجِعْ إِلَى مَوْلَاكَ وَأَخْضَعْ لَهُ ... تَسْتَوْجِبِ الْإِحْسَانَ وَالْحُسْنَى
قال أخوه: فلما أنشدني ذلك، أعقبه بأن قال: ما أظنّ إلا أن نفسي
نُعِيَتْ إِلَيَّ، فمات في السنة المقبلة، وهي سنة خمس وستين وسبعمئة، عن
بضع وستين سنة.
قاله ابن حبيب.

ويقال: إنه جاوز السبعين، وكان قد ولي نيابة السلطنة مدّة يسيرة،
وكان ذا حشمة زائدة، وتحمّل وافر، رحمه الله تعالى.

٥٤٨

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن عمر بن الحسين بن

عبيد الله ابن عمرو بن خالد بن

(١) القصة والأبيات في الدرر الكامنة ٣٠٩: ١.

(٢) في الدرر الكامنة "صدت آصاله". انظر: حاشيته.

(٣) في الدرر الكامنة "أنهض عمدتك نحو العلى".

الرفيل أبو الفرج، المعروف بابن المسلمة*.

سكن "بغداد"، وسمع أباه، وأحمد بن كامل القاضي، ودعّاج بن أحمد. وكتب عنه الخطيب البغدادي، وقال: كان ثقة، يسكن بالجانب الشرقي، ويعمل^(٢) كل سنة مجلساً واحداً، في أول المحرم. وكان أحد الموصوفين بالعقل، والمذكورين بالفضل، كثير البرّ والمعروف، وكانت داره مألفاً لأهل العلم. وكان يصوم الدهر، ويقرأ في كل يوم سبع القرآن، يقرأه نهاراً ويعيده في ليلته في ورده. انتهى.

وكان مولده فيما بلغ الخطيب، في آخر ذي القعدة، من سنة سبع^(١) وثلاثين وثلاثمائة، وكانت وفاته يوم الاثنين، مُستهلّ ذي القعدة، سنة خمس عشرة وأربعمائة.

وكان يختلف في درس الفقه إلى الإمام أبي بكر الرازي.

وحدّثَ رئيس الوزراء، جمال الوري، أبو القاسم علي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر، قال: رأيتُ أبا الحسين القدوري الفقيه بعد موته في

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٧٠، ٧١.

وترجمته في البداية والنهاية ١٢: ١٧، وتاريخ بغداد ٥: ٢٧، ٢٨، والجواهر

المضية ١: ١١٣، والكامل في التاريخ ٩: ١٤١.

والرفيل: كزبير. القاموس (ر ف ل)، قال الفيروزآبادي: وإليه نسب "نهر ريفيل".

وانظر: معجم البلدان ٤: ٨٣٩.

(١) محمد بن عبد الستار، كما جاء في المشته.

(٢) كلاباذ: محلة ببخارى. معجم البلدان ٤: ٢٩٣.

المنام، فقلتُ له: كيف حالك؟ فتغيَّر وجهه، ودقَّ، حتى صار كهيئة الوجه المرثى في السيف، دقةً وطولاً، فأشارَ^(١) إلى صعوبة الأمر.
قلتُ: فكيف حال الشيخ أبي الفرج؟ يعني جدّه، فعاد وجهه إلى ما كان عليه، وقال لي: من مثل الشيخ أبي الفرج ذاك ثم، ورفع يده إلى السماء.
فقلتُ في نفسي: يُريد بهذا قول الله تعالى: (وَهُمْ فِي الْعُرْفَاتِ آمِنُونَ)، كذا رواه الخطيب.

٥٤٩

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن عمر بن مسلم، أبو العباس،
شهاب الدين العمري المعروف بابن خضير،
ويستَمَى (قول أحمد)*

فقيه حنفي، دمشقي، صالح.

ولي إفتاء دار العدل (سنة ٧٥٠)، له كتب، منها: ((حاشية على شرح العقائد النسفية))، و((حاشية على الفوائد الفنارية على إيساغوجي)) في المنطق، و((شرح درر البحار)) للقونوي مجلّدات في فروع الحنفية، قال

(١) في الفوائد البهية أن العتّابي نسبة إلى عتّابية، بفتح العين المهملة، وتشديد التاء المثناة من فوق، وبعد الألف باء موحّدة، ثم ياء مثناة تحتية: محلة ببخارى.

* راجع: الأعلام للزركلي ١: ٢٢٥.

وترجمته في المستخرجة من الأعلام، حوادث سنة ٧٨٥، وهدية ١: ١١٥، وسركيس ١٥٣١، وكشف ٢٠٧، ودار الكتب ١: ٢٣٠.

ابن قاضي شهبة: و((الصرط المستقيم)) في التفسير، و((شرح رسالة الاستعارة)) لأبي القاسم الليثي.

ولد سنة ٧٠٦ هـ وتوفي ب"الصالحية" ٧٨٥ هـ .

٥٥٠

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن عمر الحفّاجي، المصري،

(شهاب، أبو العباس)*

لغوي، أديب، مُشّارك.

* راجع: معجم المؤلفين ١٣٩:٢، ١٣٨.

وترجمته في فهرس المؤلفين بالظاهرية، و خلاصة الأثر ١: ٣٣١ - ٣٤٣،
وفهرس الفهارس ١: ٢٨٠، ٢٨١، وسلافة العصر ١: ٤٢٠ - ٤٢٧، وهدية
العارفين ١: ١٦٠، ١٦١، وكشف الظنون ٦٩٩، ٧٤١، وفهرس مخطوطات
الظاهرية ٦: ٦٣ - ٦٥، والكشاف ٢٩، ٥٥، ١٧٣، ٢٢٦، وكتبخانه أيا
صوفيه ٢٣٩، ٢٤٦، وكتبخانه سليم آغا ٨٠، وكتبخانه أسعد أفندي ١٥٠،
١٥٩، وإيضاح المكنون ١: ٣٩٧، ٤٨٨، ٥٥٠، ٥٧١، ٦٠٥، ٢: ٣٠، ٥١،
٨٢، ٦٤٦، وفهرست الخديوية ١: ١٨١، ١٨٢، ٤٤٣، ٤: ١٣٠، ١٧٤،
١٨٢، ١٨٣، ٢٢٩، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٨٠، ٧ / ١: ١١٠، ١١١، وفهرس
الأزهرية ١: ٥٨٩ - ٥٩١، ٦: ١٨٩، وفهرس التيمورية ١: ٣٦، ٩٦، ١٠٩،
٢٠٥، ٢٨٠، ٣: ٩١، وفهرس دار الكتب المصرية ٢: ١٨٨، ٣: ٩٢، ٧: ٩،
١٦٠، وفهرس اللغة ١٤، ٢٧، فهرس الأدب ٩٥.

ولد بـ"مصر" سنة ٩٧٩هـ، وتوفي بها في ١٢ رمضان، سنة ١٠٦٩ هـ، وقد أناف على التسعين.

من مؤلفاته الكثيرة: ((شرح درة الغواص)) في أوهام الخواص للحريري، و((نسيم الرياض في شرح الشفاء للقاضي عياض))، و((ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا))، و((شفاء الغليل)) فيما في كلام العرب من الدخيل، و((النادر الحوشي القليل))، و((ديوان العرب في ذكر شعراء العرب)).

٥٥١

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن عمران، الكاظمي الحنفي *

نسبة إلى الحجّ، وأهل "خوارزم" يقولون: الحنفي، كما يقول الناس: الحاج.

قال السمعاني: كان فقيهاً فاضلاً، حسن السيرة. سمع بـ"بغداد" أبا القاسم بن الحصين^(١) الشيباني. وكانت ولادته سنة ست وتسعين وثلاثمائة.

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ٧٣.

وترجمته في الأنساب: ٤: ٧٦، ٧٧، والجواهر المضية برقم ٢٢٣، واللباب

١: ٢٨٢، وهو في الأنساب "أحمد بن محمد ابن عراق".

(١) وفي اللباب هو خطأ، وهو عبد الله بن محمد بن الحصين، كما في الأنساب.

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن عيسى بن الأزهر أبو العباس البرقي*.

الفقيه، الحافظ.

من طبقة أحمد بن أبي عمران، أستاذ الطحاوي.

تفقّه على أبي سليمان موسى الجوزجاني، وروى كتب محمد بن الحسن، عنه، وحدث بالكثير، وكتب، وصنّف ((المسند))، وحدث عن القعني، ومسدد بن مسرهد، وأبي بكر بن أبي شيبة، وغيرهم.

وروى عنه يحيى بن صاعد، والقاضي أبو عبد الله المحاملي، وغيرهما.

قال الخطيب: كان ثقة، حجة، يذكر بالصلاح والعبادة، وكان من

أصحاب القاضي يحيى بن أكنم، وكان قبل ذلك يتقلد "واسط"، وقطعة من أعمال "السواد".

قال غير الخطيب: كان إليه أحد جاني "بغداد"، والجانب الآخر إلى

إسماعيل بن إسحاق، ثم استعفى في أيام المعتضد، وردّ عليهم العهد، ولزم بيته، واشتغل بالعبادة، حتى مات.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٧٤ - ٧٦.

وترجمته في الأنساب لوحة ٧١، والبداية والنهاية ١١: ٦٩، وتاج التراجم ١٥، وتاريخ بغداد ٥: ٦١ - ٦٣، وتذكرة الحفاظ ٢: ٥٩٦، ٥٩٧، والجواهر المضية برقم ٢٢٤، وشذرات الذهب ٢: ١٧٥، والعر ٢: ٦٣، والفوائد البهية ٣٧، وكتائب أعلام الأخيار برقم ١٤١، اللباب ١: ١٠٧، ومعجم البلدان ١: ٥٤٦، والمشتبه ٥٨، والوافي بالوفيات ٧: ٣٩٤.

وروى الخطيب عن أبي عمر محمد بن يوسف القاضي، قال: ركبت يوماً من الأيام مع إسماعيل بن إسحاق، إلى القاضي أحمد بن محمد بن عيسى البرقي، وهو ملازم لبيته، فرأيتُه شيخاً مُصَفَّراً، أثر العبادة عليه، ورأيتُ إسماعيل أعظمه إعظاماً شديداً، وسألته عن نفسه وأهله، وعجائزه، وجلسنا عنده، ثم انصرفنا، فقال لي إسماعيل: يا بُنيّ، تعرف هذا الشيخ؟ قلتُ: لا.

قال: هذا البرقي القاضي، لزم بيته، واشتغل بالعبادة، هكذا تكون القضاة، لا كما نحن.

وعن العلاء بن صاعد بن مخلد، أنه رأى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في النوم، وهو جالس في موضع، فدخل عليه أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى البرقي القاضي، فقام إليه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وصافحه، وقبل بين عينيه، وقال: مرحباً بالذي يعمل بسنتي وأثري.

وكان العلاء بن صاعد إذا جاءه أبو العباس قام له، وقبل بين عينيه، وقال: هكذا رأيتُ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يفعل بك. ووثقه الدارقطني.

وقال أحمد: صدوق، وما أعلم إلا خيراً^(١).

مات ليلة السبت، لتسع عشرة ليلة خلت من ذي الحجة، سنة ثمانين ومائتين، رحمه الله تعالى.

والبرقي؛ بكسر الباء الموحدة، وسكون الراء، وفي آخرها التاء المثناة من فوق: نسبة إلى "برت"، قرية بناوحي "بغداد".

(١) في تاريخ بغداد ٥: ٦٣، رواية ذلك عن عبد الله بن أحمد بن حنبل.

هذا هو الصحيح من نسبه ونسبه.

وأما صاحب ((الجواهر)) فقد وهم، فذكره أيضاً فيمن اسمه أحمد بن عيسى^(١).

وذكر قصة إسماعيل بن إسحاق المذكورة معه، وغيرها من ترجمته، كما هنا، وأشار إليه في ((الأنساب))^(٢)، فقال: الزني، نسبة أحمد بن عيسى، نسبة إلى "زنب"، قرية على ساحل "بحر الروم"، قرية من "عكا"، ولا أدري بالنون أو الياء، كذا قال: السمعاني، قال ابن الأثير^(٣): والصحيح أنها بالياء لا غير. انتهى.

وقد تصفحت كثيراً من كتب التواريخ، وطبقات الأئمة، فلم أجد فيها ما يشعر بأنه كان في ذلك العصر من القضاة الحنفية، من يقال له: أحمد بن عيسى الزني، وكان صاحب ((الجواهر)) - والله أعلم - رأى في بعض الكتب ترجمة أحمد بن محمد بن عيسى البرقي، وقد أسقط الكاتب اسم أبيه محمد، وصحّف البرقي بالزني^(٤)، فنقلها كما هي من غير تحرير، ولا مراجعة، وظنّها ترجمة لشخص آخر غير هذه الترجمة، وتبعه غيره ممن صنّف في ((طبقات الحنفية))، والله أعلم بالصواب.

(١) الجواهر المضية ١: ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤.

(٢) الجواهر المضية ٢: ٣١٣ (طبع الهند).

(٣) هذا قول ابن السمعاني أيضاً، انظر اللباب نفسه ١: ٥٠٩، وانظر أيضاً

ضبطه في اللباب ١: ٥١٦، واستدراك ابن الأثير له.

(٤) انظر قول عبد القادر السابق: "ولا أدري بالنون أو الياء".

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن عيسى بن زياد

الأنطاكي، الفقيه، أبو بكر،

ابن أبي عبد الله ابن أبي موسى، القاضي*.

سمع بـ"أنطاكية"، و"طرسوس"، و"المصيصة"، وروى عن محمد بن آدم،
ومحمد بن سليمان، وأحمد بن أبي بكر الحواري^(١)، وقاسم بن عثمان الجوعي^(٢).

روى عنه أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، وغيره.

ذكره ابن العديم، في ((تاريخ حلب))، وقال: كان أبوه أبو عبد الله
قاضياً بـ"حلب"، و"فَنَسْرَيْن"، وكان أبوه وجدّه فقيهين على مذهب الإمام
أبي حنيفة.

وقال عبد الغني بن سعيد المصري في ((كتاب القضاة)): وقدم
"مصر"، وحدث بها، وروى^(٣) بسنده، أن القاضي أحمد هذا، زُفِع له فيها
ورقة مكتوب فيها^(٤):

* راجع: الطبقات السننية ٢: ٧٦، ٧٧.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٢٦.

ولم يعين المصنّف تاريخ وفاته، ويؤخذ من الترجمة أنه من رجال القرن الثالث
الهجري.

(١) انظر اللباب ١: ٣٢٧، والمشتبه ٢٥٧.

(٢) نسبة إلى الجوع. اللباب ١: ٢٥٣.

(٣) أي ابن العديم، كما صرح به في الجواهر المضية.

(٤) الأبيات والرد عليها في الجواهر المضية ١: ٣٠٤، ٣٠٥.

أَيُّهَا الْقَاضِي الْكَثِيرُ الْهَيَبَاتِ ... صَانَكَ اللَّهُ مِنْ مَقَامِ الدُّنَاتِ (١)
 أَيَكُونُ الْقِصَاصُ مِنْ قَتْلِ لِحْظٍ ... مِنْ غَيْرِ زَالٍ مُؤَرِّدِ الْوَجَدَاتِ
 أَمْ يَخَافُ الْعَذَابَ مِنْ هُوِ صَبٍّ ... مُبْتَلَى بِالرَّفْرِيرِ وَالْحَسْبَرَاتِ (٢)
 فأخذ الورقة، وكتب على ظهرها:

يَا ظَرِيفَ الصَّنِيعِ وَالْآلَاتِ ... وَعَظِيمَ الْأَشْجَانِ وَاللُّوَعَاتِ
 إِنْ تَكُنْ عَاشِقًا فَلَمْ تَأْتِ ضَنْبًا ... بَلْ تَرَقَّيْتَ أَرْفَعِ الدَّرَجَاتِ (٣)
 وَمَتَى أَقْضِ بِالْقِصَاصِ عَلَى لَحٍّ ... ظِ حَيْبٍ أُحْطِي طَرِيقَ الْقُضَاةِ

٥٥٤

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن عيسى بن يزيد بن

السكن أبو جعفر، السكوني*.

- (١) في الجواهر "الكثير العداة".
 الدنات: كأنه جمع دنى على غير قياس، وهي هكذا في النسخ، وحقها "الدناة".
 (٢) بعد هذا في الجواهر المضية زيادة.
 ليس إلا العفاف الصوم الد... سك له زاجرا عن الشبهات.
 (٣) في الأصول "بل رقيت"، والمثبت في الجواهر المضية.
 * راجع: الطبقات السننية ٢: ٧٧، ٧٨.
 وترجمته في تاريخ بغداد ٥: ٥٩، ٦٠، والجواهر المضية برقم ٢٢٥.
 وتكلم المصنّف على هذه النسبة في آخر الكتاب، ثم قال: كذا قاله
 السمعاني، وذكر أيضا السكني يفتح السين والكاف، وفي آخرها نون، نسبة إلى
 الجدّ، نسبة أحمد بن محمد بن عيسى بن يزيد السكني، فكانه رجح أن نسبه
 "السكني"، لا "السكوني".

أخذ عن أبي يوسف، ومحمد، وروى عنه وكيع. قاله في ((الجواهر)).
وذكره الخطيب، في ((تاريخه))، وقال: حدّث عن أبي يوسف القاضي،
ومحمد بن الحسن الشيباني، وأبي بكر بن عيّاش، وإسماعيل بن عُلية.
روى عنه وكيع القاضي، وحمزة بن الحسين السمسار، وعلي بن محمد
بن يحيى بن مهران السؤاق^(١)، ومحمد بن مخلد العطار.
وروى له الخطيب بسنده عنه، عن أبي يوسف، عن أبي إسحاق
الشيباني، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: كان النبي صلى الله عليه
وسلم إذا دخل الخلاء قال: "اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث"^(٢).
قال الدار قطني: ولم يؤرّخ له الخطيب وفاةً، رحمه الله تعالى.

٥٥٥

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن قادم، أبو يحيى البجلي *

- (١) نسبة إلى بيع السوق. الباب ١: ٥٧٤.
(٢) الحديث في صحيح البخاري ١: ٤٨، باب ما يقول عند الخلاء، من كتاب
الوضوء، وصحيح مسلم ١: ٢٨٣، باب ما يقول إذا ما أراد دخول الخلاء،
من كتاب الحيض.
* راجع: الطبقات السنية ٢: ٧٨، ٧٩.
وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٢٧.
ولم يذكر المؤلف في الأنساب، في آخر الكتاب، هذا المترجم عند نسبه،
ولست أدري إن كان بفتح الجيم، نسبة إلى بجيلة بن أثمار، أو بسكون الجيم،
نسبة إلى حي من سليم. انظر: الباب ١: ٩٨.

الفقيه.

مولده سنة تسعين ومائة.

قال في ((الجواهر)): ذكره أبو علي الحسين في ((كتابه))، وقال: فقيه، عالم، قليل النظر، كان يرى رأي الكوفيين، وله نظر في اللغة، ومعرفة بالشعر.

وجلس في الجامع^(١)، وهو حديث السنّ، في سنة أربع عشرة ومائتين، فقال يوماً لبعض أصحابه: أحص اليوم على كم أجيب. وجلس يُفتي للناس، فلما قام قال للرجل: كم عددت؟ قال: عددت ثمانمائة جواب.

وكان له يد في الشروط، وفي فنون من العلم.

وخالف في كثير من المسائل، وكتب يسأل عنها بـ"العراق"، ومن ذلك رسالة إلى بشر ابن غياث المريسي، في أشياء أشكلت على مشايخ بلده، فقال: إنا^(٢) وجدنا في كتاب لأبي يوسف القاضي: لو أن حنطة طبخت بخمر حتى انتفخت، فإن أكلها حرام، ولا حدّ على من أكلها، فإن طبخت بالماء الطاهر بعد ذلك ثلاث مرّات، تخفف بعد كلّ طبخة، ثم تطبخ، طهرت، ولا بأس بأكلها، وكذلك اللحم يطبخ بالخمر، فإذا صبّ عليه الماء الطاهر^(٣)، وطبخ به ثلاث طبخات، ويُرد بعد كلّ طبخة، ثمّ طبخ، فهذا طهور، ومرق ذلك اللحم يهراق.

مات ابن قادم سنة سبع وأربعين ومائتين، رحمه الله تعالى.

(١) في هامش بعض النسخ بخط مغاير "في الجامع"، وكذلك عبد الرحمن الجامي، وجار الله العلامة.

(٢) في الأصول "لنا"، والمثبت في الجواهر المضية.

(٣) في بعض النسخ "طهر".

٥٥٦

الشيخ الفاضل أحمد بن محمد بن

قاسم بن صالح الحلاق، القاسمي*.

ولد سنة ١٣١٢هـ.

عالم، إداري، خطاط، هو الشهير بالقاسمي، الحسيني، الجيلاني، الشافعي، ثم الحنفي.

والده عالم، وعائلته مشهورة بالعلم والعلماء.

نشأ في حجر والده، وقرأ عليه، وأدرك كثيرا من كبار علماء "دمشق"، وأخذ عنهم، كالشيخ محمد بدر الدين الحسيني، والشيخ محمد عطاء الله الكسم، وغيرهما، وله إجازة منهما.

ومن أساتذته: الخطاط التركي الشهير رسا أفندي، الذي أخذ عنه علم الخط.

* راجع: تمة الأعلام للزركلي ١: ٦١، أعد الترجمة الأستاذان محمد نور يوسف،

وعمر موفّق النشوقاتي، ومصادرها هي: موجز ثبت الدرر الغالية ١٢.

إتحاد ذوي العناية ٦٠.

تاريخ علماء دمشق ١: ٥٢١.

أعلام دمشق ٣١٩.

منتخبات التواريخ ٢: ٧٩٥.

روض البشر ١٩٧.

علمنا العربي: سورية الحلقة الأولى ص ١٨٢.

لوحة قبره.

مشاهدة عدد من معارفه.

دخل في سلك المدارس، ولما تخرّج من المدرسة الإعدادية التحق بكلية صلاح الدين الأيوبي، التي افتتحتها الدولة العثمانية في أوائل الحرب العالمية الأولى في "القدس"، ثم دعي إلى الجندية، وحصل على رتبة وكيل ضابط، ثم ملازم ثان.

ولما وضعت الحرب أوزارها عيّن مفتشاً في دائرة أوقاف "دمشق" عام ١٣٣٧هـ، وتقلّب فيها في عدّة وظائف.

وفي عام ١٣٥٦هـ عيّن مديراً لأوقاف "الشام"، فمديراً لأوقاف "حلب" عام ١٣٦٣هـ، وفي عام ١٣٦٨هـ رفع إلى رتبة مدير عالم للأوقاف الإسلامية في "سوريا"، فقام بهذه المهمة خير قيام، حيث نهض بالأوقاف الإسلامية، ونمّى ماليتها، وأحسن جبايتها، وعمّر مساجدها، وزاد في رواتب موظفيها، وجدّد كثيراً من أبنيتها.

تولّى الإمامة والخطابة والتدريس في جامع حسان بمنطقة القنوات خلافة عن والده.

كان من علماء "دمشق" الكبار: فقيهاً، أديباً، متقناً لأنواع الخطوط، وكان يتكلّم بعدّة لغات، ويكثر من المطالعة، وله عدّة محاضرات وتعاليم ونظم ووقفية ومقالات اجتماعية، نشرت في الصحف والمجلاّت، وألقى بعضها في الإذاعة السورية.

من الذين أجازوه: الشيخ محمد صالح الخطيب، والشيخ عبد الرزّاق الحلبي، والسيد محمد أبو الهدى اليعقوبي، والشيخ أحمد سليم الحمّامي، رحمهم الله تعالى.

توفي ظهر السبت ١٢ صفر الموافق ٣١ تموز، سنة ١٤١٤هـ، وصلّي عليه عصر الأحد في جامع لالا باشا، ودفن في تربة الباب الصغير قريباً من قبر الشيخ جمال الدين القاسمي، رحمه الله تعالى.

٥٥٧

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن ماهان عم أبي حنيفة محمد بن

حنيفة بن ماهان، من طبقة خالد بن يوسف السمطي * (١).
قاله في ((الجواهر)).

٥٥٨

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن

محمد ابن حمدان، أبو منصور، الحارثي

القاضي، الرئيس من أهل "سرخس" **.

مولده في الحادي والعشرين من ذي القعدة، سنة سبع وثلاثين

وأربعمائة.

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ٧٩.

وترجمته في تاريخ واسط، لبحشل ١٧٥، ١٧٦، الجواهر المضية برقم ٢٢٨. (١)
يذكر المصنف أيضا في ترجمة خالد بن يوسف السمطي سنة وفاته، وإنما ذكر
وفاة والده يوسف بن خالد السمطي في ترجمته، وإنما كانت سنة تسع
وأربعين، فلعل ولده والمترجم من طبقة من رجال نهاية القرن الثاني أو
النصف الأول من القرن الثالث.

** راجع: الطبقات السنوية ٢: ٧٩، ٨٠.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٢٩، واللباب ١: ٢٦٩.

ذكره الإمام نجم الدين أبو حفص عمر النسفي، في ((معجم شيوخه))،
وقال: من مسموعاته: كتاب ((الموطأ)) رواية محمد بن الحسن، عن مالك،
ومنها: تصانيف أبي الحسن الكرخي.
وكانت وفاته خامس عشر المحرم سنة اثنتي عشرة وخمسائة، رحمه
الله تعالى.

٥٥٩

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن محمد بن إسحاق بن

الفضل أبو علي البرّاز، النيسابوري*.

حدّث بـ"بغداد"، عن أبي حامد بن الشرقي^(١)، ومكي بن عبدان.
وحدّث عنه القاضيان: أبو علي الواسطي، وأبو القاسم علي بن
المحسن التنوخي.

قال الخطيب: قدم "بغداد" حاجباً، وكان ثقة، وحدّثني التنوخي،
قال: أبو علي أحمد ابن محمد النيسابوري، شيخ، ثقة، فقيه علي
مذهب أبي حنيفة، قدم علينا حاجباً، وسمعنا منه بعد عوده في سنة
ثلاث وثمانين وثلاثمائة.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٨٠.

وترجمته في تاريخ بغداد ٥: ٨٧، ٨٨، والجواهر المضية برقم ٢٣٠.

(١) نسبة إلى الجانب الشرقي بنيسابور، وهو محمد بن الحسن، تلميذ مسلم بن
الحجاج، توفي سنة عشرين وثلاثمائة. انظر: اللباب ٢: ١٧.

وتوفي بـ"نيسابور"، يوم الجمعة، الثامن من شهر ربيع الآخر، سنة
ثلاث وثمانين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

٥٦٠

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن محمد بن حسن بن علي بن
يحيى ابن محمد بن خلف الله بن خليفة
الإمام تقي الدين، أبو العباس
ابن العلامة كمال الدين، ابن العلامة
أبي عبد الله، الشُّمِّي، بضم المعجمة، والميم، وتشديد النون
القُسْنَطِينِي، الحنفي، المالكي والده وجدّه*.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٨١، ٨٥.

وترجمته في البدر الطالع ١: ١١٩، ١٢١، وبغية الوعاة ١: ٣٧٥ - ٣٨١،
وحسن المحاضرة ١: ٤٧٤ - ٤٧٧، وحوادث الدهور ٣: ٦٦٨، وشذرات الذهب ٧:
٣١٣، والضوء اللامع ٢: ١٧٤ - ١٧٨، والفوائد البهية ٣٧ - ٣٩.
ولم يذكر المصنف الشُّمِّي في "الأنساب" في آخر الكتاب، واكتفى
بضبطها هنا، ولم يذكر المنتسب إليه، وذكر السيوطي هذه النسبة في ترجمة محمد
بن خلف الله بن خليفة الشُّمْنِي، في بغية الوعاة ١: ١٠١، أيضا، ولم يتكلم
عليها، وذكر الشوكاني في البدر الطالع أنه نسبة إلى مزرعة بـ"بلاد المغرب"، أو إلى
قرية.

والقسنطيني: نسبة إلى "قسنطينية، قلعة كبيرة جدا، حصينة عالية، وهي
من حدود "أفريقية" مما يلي المغرب. انظر: معجم البلدان ٤: ٩٨.

قال الحافظ جلال الدين السيوطي في حقّه: المحدث، المفسّر^(١)،
الأصولي، المتكلم، النحوي، البياني، المحقق، إمام النحاة في زمانه، وشيخ
العلماء في أوانه، شهد بنشر علومه العاكف والبادي، وارتوى من بحار فهمه
الظمان والصادي.

أما التفسير فهو ((بحره المحيط))، و((كشاف)) دقائقه بلفظه ((الوجيز))،
الفائق على ((الوسيط))، و((البيسط)).

وأما الحديث، فالرحلة في الرواية والدراية إليه، والمعول في حلّ
مشكلاته وفتح مقفلاته عليه.

وأما الفقه فلو رآه النعمان لأنعم به عيناً، أو رام أحد مناظرته
لأنشد^(٢):

وألفى قولها كذباً وميناً.

(١) جاء نعت المفسر في ذكر جده. انظر البغية ١: ٣٧٥.

(٢) عجز بيت لعدي بن زيد في ذكر قصة الزبّاء مع جذيمة الأبرش، وصدوره:

قدّدت الأديم لراهشيه... وألفى قوله كذباً وميناً.

وهو في اللسان (م ي ن) ١٣: ٤٢٥، انظر حاشية البغية.

والراهشان: عرقان في باطن الذراعين، والمين الكذب أيضاً.

وملخص القصة: أن جذيمة الأبرش قتل أباهما (أي الزبّاء)، فسكتت، حتى تقوى
ملكها، فبعث عليه بأن ملك النساء لا يخلو من ضعف، فأردت رجلاً أضيف
إليه ملكي، وأتزوج، فلم أجد كفواً غيرك، فاقدم إليّ لذلك، فقدم مصدقاً لها،
غير مستعدّ للحرب، وقد أعدت لحربه فرساناً، فلما حضر أحاطوا به، فأدخلته
بيتها، وأمرت بشدّ عضديه، كما يفعل بالمقصود، فقطعت راهشيه، فاسترسل به
الدم، حتى مات.

وأما الكلام فلو رآه الأشعري لقرّبه وقرّ به، وعلم أنه نصير الدين براهينه، وحججه المهذّبة المرتّبة.

وأما الأصول فد(البرهان)) لا يقوم عنده بحجّة، وصاحب ((المنهاج)) لا يهتدي معه إلى محجّة.

وأما النحو فلو أدركه الخليل لاتخذة خليلا، أو يونس لأنس بدرسه، وشفى منه غليلاً.

وأما المعاني فد(المصباح)) لا يظهر له نور عند هذا الصباح، وماذا يفعل ((الفتاح)) مع مَنْ ألقَتْ إليه المقاليدَ أبطالَ الكفاح.

إلى غير ذلك من علوم معدودة، وفضائل ماثورة مشهودة:

هُوَ الْبَحْرُ لَا بَلْ دُونَ مَتَا عَلَيْهِ الْبَحْرُ ... هُوَ الْبَدْرُ لَا بَلْ دُونَ طَلَعَتِهِ الْبَدْرُ
هُوَ التَّجْمُ لَا بَلْ دُونَهُ النُّجْمُ رُتْبَةٌ ... هُوَ الدُّرُّ لَا بَلْ دُونَ مَنْطِقِهِ الدُّرُّ
هُوَ الْعَالِمُ الْمَشهُورُ فِي الْعَصْرِ وَالَّذِي ... بِهِ بَيْنَ أَرْبَابِ النَّهْيِ افْتَحَرَ الْعَصْرُ
هُوَ الْكَامِلُ الْأَوْصَافِ فِي الْعِلْمِ وَالثَّقَى ... فَطَابَ بِهِ فِي كُلِّ مَا قُطِرَ الدِّكْرُ
مَحَاسِنُهُ جَلَّتْ عَنِ الْحَصْرِ وَازْدَهَى ... بِأَوْصَافِهِ نَظْمُ الْقَصَائِدِ وَالتَّنْثُرُ

ولد بـ"الإسكندرية"، في شهر رمضان، سنة إحدى وثمانمائة، وقدم "القاهرة" مع والده، وكان من علماء المالكية، فتلا على الزراتيبي، وأخذ النحو عن الشمس الشطنوفي^(١)، ولازم القاضي شمس الدين البساطي،

(١) في القاموس (ش ط ف) شنطوف كحلزون، بلدة بمصر، وهذا الضبط هو المعهود اليوم، وقد ضبطها ياقوت بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وفتح النون، وآخره فاء. وقال: بلدة بمصر، من نواحي كورة الغربية، عنده يفترق النيل فرقتين، فرقة تمضي شرقيا إلى تيس، وفرقة تمضي غربيا إلى رشيد، على فرسخين من القاهرة. معجم البلدان ٣: ٢٩.

وانتفع به في الأصلين، والمعاني والبيان، وأخذ عن الشيخ يحيى السيرامي، وبه تفقّه، وعن العلاء البخاري، وأخذ الحديث عن الشيخ ولي الدين العراقي، وبرع في الفنون.

واعتنى به والده في صغره، فأسمعه الكثير على التقي الزبيري، والجمال الحنبلي، والصدر الإيشطي، والشيخ ولي الدين، وغيرهم.

وأجاز له السراج البلقيني، والزين العراقي، والجمال ابن ظهيرة، والهيتمي، والكمال الدميري، والحلاوي، والجوهري، والمرافعي، وآخرون.

وخرّج له ((مشيخة)) شمس الدين السخاوي، وحدث بها، وبغيرها.

وخرّج له السيوطي ((جزءاً)) في الحديث المسلسل بالنحاة، وحدث به.

قال: وهو إمام، علامة، منقطع القرنين، سريع الإدراك، أقرأ التفسير والحديث، والفقه، والعربية، والمعاني، والبيان، وغيرها، وانتفع به الجّم الغفير، وتراحموا عليه، وافتخروا بالأخذ عنه، مع الخير، والعقّة، والتواضع، والشهامة، وحسن الشكل والأهبة، والانجماع عن بني الدنيا.

أقام بـ"الجمالية" مدّة، ثم ولي المشيخة، والخطابة، بـ"تربة قايتباي الجركسي"، بقرب الجبل، ومشيخة مدرسة اللالاء^(١)، وطلب لقضاء الحنفية بـ"القاهرة"، سنة ثمان وستين، فامتنع.

وصنّف ((شرح المغني)) لابن هشام، و((حاشية على الشفاء))، و((شرح مختصر الوقاية)) في الفقه، و((شرح نظم النخبة)) في الحديث، لوالده.

(١) في الأصول "على"، والمثبت في البغية، والنقل عنها.

وله نظم حسن، قال السيوطي: أنشدني منه ما قاله حين تولى الظاهر ططر، ونوّه أنه [إن^(١)] مات أفسد^(٢) الأتراك وهو^(٣):

يقول خليلي العدي أضمرت ... إذا مات ذا الملوك سوء الوزى
فقلت سلب الله إبقاءه ... ويكفيننا الظاهر المضمرا^(٤)
قال: وكتب لي ققريظاً على ((شرح الألفية))، و((جمع الجوامع)) تأليفي.
وقلت أمدحه^(٥):

لُدِّ بَمَنْ كَانَ لِلْفَضَائِلِ أَهِيلاً ... مِنْ قَدِيمٍ وَمِنْذَ قَدْ كَانَ طِفْلاً
وَمَنْ حَاوَرَ سُودَّاداً وَارْتَفَاعاً ... وَمَكَاناً عِلاَ السَّمَاءِ وَأَعْلَى^(٦)
عَالَمِ الْعَصْرِ مِنْ عِلاَ فِي حَدِيثٍ ... وَرَكَا فِي الْقَدِيمِ فَرَعاً وَأَصْلاً
عَلَّمَ الرُّشْدَ ذُخْرُ أَهْلِ الْمَعَانِي ... كَنْبَرُ عِلْمٍ يُؤَلِّيكَ طَبْلاً وَوَبْلاً
جَمَّلَ اللهُ مِنْهُ طَلْعَةَ عَصْرِ ... وَكَسَا الدَّهْرَ مِنْهُ تَاجاً مَحَلِّي
قَدْ تَرَقَّى مِنَ الْعُلُومِ مَحَلّاً ... وَتَبَوَّأَ مِنَ الْهُدَايَةِ نَزْلاً
نَالَ فِي الْعِلْمِ زِيْرَةَ الْمَجْدِ فَاثْمَا ... زَ بَقْدَحٍ مِنَ الْعُلُومِ مُعْلَى^(٧)

- (١) شارع مراسينا (عبد المجيد اللبان الآن) بالقاهرة، يوجد جامع لاجين اللالا بالقرب من الكيش، على بركة الفيل، وقد أنشأه لاجين اللالا ثلاثاً وخمسين وثمانائة، فلعله هذه المدرسة. انظر حاشية النجوم الزاهرة ٩: ١٨٩.
- (٢) تكملة من بغية الوعاة.
- (٣) في الأصول "وأفسد"، والمثبت في البغية.
- (٤) البيتان أيضاً في الضوء اللامع.
- (٥) في البغية "أمدحه"، والقصيدة فيها ١: ٣٧٨.
- (٦) في الأصول "ولمن كان"، والمثبت في البغية.
- والسماك أحد نجمين نيرين، يقال لأحدهما: الأعزل، وللآخر: الرامح.
- (٧) في البغية "نال في العز".

تَوَجَّحَ الْفِقْهَ حِينَ أَلْفَ شَرْحاً ... وَكَسَاهُ بِالِابْتِهَاجِ وَحَلَّى
 جَلَّ عَنْ مِثْلَهُ فِكْمَ أَوْضَحَ الْمِشْ ... كَلَّ حَتَّى اكْتَسَى ضِيَاءَ وَجَلَى
 لَوْ رَأَاهُ التُّعْمَانُ أَنْعَمَ عَيْنَاً ... أَوْ رَأَاهُ الْخَلِيلُ وَأَفِيَاهُ خِلَاً
 وَسَمَّهُ فِي الْأَنَامِ أَفْضَلَ فِي التَّفِّ ... ضَلَّ وَالْحَقُّ أَنَّهُ الْفَرْدُ فَضْلاً
 ذُو مَحَلِّ مِثْلَ الْهَلَالِ عِيَاءً ... وَضِيَاءَ كَالْبَدْرِ حِينَ تَجَلَّى
 أَغْرَبَ الْوَصِيفِ أَنْ يَيْ ... تَأْقِدِيمَ الْبِنَاءِ فِي الْمَجْدِ كَيْلَاً^(١)
 مَنْ يَكُنْ أَصْلَهُ الْكَمَالُ فَإِنْ نَا ... لَ كَمَالاً فَإِنَّهُ نَالَ أَهْيَلَا
 ذُو بَنَانٍ يُمَطَّرَنْ دُرّاً عَلَى أَرْ ... ضِ الْجَيْنِ وَفِي التَّقْوَمِ أَغْلَى
 وَلِسَانٍ كَأَنَّهُ لَفْظُ سِحْبَاً ... نَ فَسُبْحَانَ مَنْ حَبَاهُ وَأَوْلَى
 لَيْسَ فِيهِ عَيْبٌ سَتَوَى أَنَّهُ لِي ... سَ يَخُونُ الْخَلِيلَ عَهْدَاً وَالْأَى^(٢)
 مَا طَلَبْنَا لِعِلْمِنَا أَنَّهُ مَا ... لَكَ فِي الْمَجْدِ وَالْمَكَارِمِ مِثْلَاً
 فَدَمَ الدَّهْرُ فِي ارْتِفَاعٍ فَقَدْ أَضَحَّ ... ي لَكَ الْحَزْنَ فِي الْجَلَالَةِ سَهْلَاً^(٣)
 جَمَعَ اللَّهُ فِيكَ كُلَّ جَمِيلٍ ... وَبِكَ اللَّهُ ضَمَّ لِلْعِلْمِ سَمْلَاً
 قلت: هذا شعر فقيه محدث نحوي.

وللشهاب المنصوري بمدحه^(٤):

شَيْخَ الشُّبُوحِ تَقِيَّ الدِّينِ يَا سَنَدِي ... يَا مَعْدَنَ الْعِلْمِ بِلِ يَا مُفْتِيَ الْفِرْقِي
 أَنْتَ الَّذِي اخْتَارَهُ الْمُؤَلَّى فَرَزْتَهُ ... بِالْحُسْنِ فِي الْخَلْقِ وَالْإِحْسَانِ فِي الْخُلُقِ

- (١) تأتي كل بالضم للدلالة على أن الموصوف بها الغاية فيما تصف به. انظر
 القاموس (ك ل ل).
 (٢) الإل: الذمة والعهدة.
 (٣) البيت مضطرب في بغية الوعاة.
 (٤) أبيات الشهاب المنصوري في البغية أيضاً: ٣٧٨، ٣٧٩.

كم معشر كابدوا الجهل القبيح إلى ... أن عُلِمُوا منك علماً واضح الطَّرِيق
وَقِيَّتَهُم بِالْتَقَى والعِلْم ما جهلوا ... فأنت يا سيّدي في الحالتين تقي
وكانت وفاته، رحمه الله تعالى، قرب العشاء، ليلة الأحد، سابع عشر
ذي الحجّة، سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة، ودفن يوم الأحد، وصلّى عليه خلق
كثير، وفُجِعُوا به.

ورثاه الحافظ جلال الدين السيوطي، بقصيدة يقول في آخرها^(١):
إذا نُجُوم الهدى والرُّشْد قد أفلت ... ضلّ الورى فلهم في غيِّهم سَكْرُ
وإن تُكُنْ أَعْيُنُ الإسلام ذاهبةً ... تُتْرَى فَعَمًّا قليلٍ يذهب الأثر
وبالجملّة، فقد كان من محاسن زمنه، وأمائل عصره، رحمه الله تعالى.
قال الإمام اللكنوي رحمه الله تعالى ((الفوائد البهية)): قد ترجم والده
الحافظ ابن حجر في ((المجمع المؤسس للمعجم المفهرس))، وسماه بمحمد بن
الحسن بن محمد، حيث قال: محمد بن حسن بن محمد بن علي بن يحيى بن
محمد بن خلف الله بن خليفة، التميمي الشمّي بضم الشين والميم وتشديد
النون كمال الدين المالكي المغربي الأصل الإسكندري، نزيل "القاهرة"، سمع من
البهاء الدماميني. وأخذ عن شيخنا العراقي، وتخرّج به بدر الدين الزركشي،
وغيره، ومات في حادي عشر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثمانمائة،
سمعت من فوائده كثيرا، ونظم ((نخبة الفكر)) التي لخصتها في علوم الحديث
((شرح نخبة الفكر)) أيضا رأيت بخطه. وكان جدّه محمد بن خلف الله فقيها،
شافعي المذهب، متصدّرا بجامع عمرو بن العاص. انتهى ملخصا. وذكر
السيوطي في ((البغية)) في ترجمة ابن خلف الله محمد بن خلف الله بن خليفة

(١) القصيدة في بغية الوعاة ١: ٣٧٩ - ٣٨١، وحسن المحاضرة ١: ٤٧٥ - ٤٧٧.

بن محمد التميمي القسنطيني المعروف بابن الشمي أبو عبد الله، قال ابن مكتوم: ذو فنون، حسن المذاكرة، ولد سنة ثلاث وتسعين وخمسائة. والشمي بضم الشين المعجمة والميم وتشديد النون. قلت: هو الجد الأعلى لشيخنا الإمام تقي الدين الشمي، ورأيت له تأليفا. انتهى.

وقد طالعت من تصانيف صاحب الترجمة ((شرح النقاية))، واسمه ((كمال الدراية))، و((حاشية مغني اللبيب)). وهو أستاذ جلال الدين السيوطي، وشمس الدين السخاوي. قال السخاوي في ((الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع)): أحمد بن محمد بن محمد بن حسن التقي أبو العباس القسنطيني الأصل، الإسكندري المولد، القاهري المنشأ، المالكي ثم الحنفي. ويعرف بالشمي بضم الشين المعجمة والميم ثم نون مشددة نسبة لمزرعة ببعض بلاد المغرب أو لقرية، قدم "القاهرة"، مع أبيه فاسمعه على ابن الكويك، والجمال الحنبلي، والتقي الزبيري، والوالي، والعراقي. وأجاز له العراقي، والبلقيني، والهيثمي، وآخرون. وقرأت عليه الكثير من سنة خمسين وبعدها، وحضرت كثيرا من دروسه في ((العضد)) و((الكشاف))، وأخذت عنه ((شرح النخبة)) لوالده. انتهى ملخصا. وفي ((بغية الوعاة في طبقات النحاة)) للسيوطي أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي بن يحيى بن محمد بن خلف الله ابن خليفة شيخنا الإمام العلامة تقي الدين أبو العباس ابن العلامة كمال الدين بن العلامة أبي عبد الله الشمي بضم المعجمة والميم وتشديد النون القسنطيني الحنفي المالكي والده وجدّه المفسر المحدث الأصولي المتكلم النحوي البياني المحقق إمام النحاة في زمانه، وشيخ العلماء في أوانه. أما التفسير فهو بجره المحيط، وكشاف دقائقه بلفظه الوجيز الفائق على الوسيط،

والبسيط. وأما الحديث فالرحلة في الرواية والدراسة إليه، والمعول في حلّ مشكلاته عليه. وأما الفقه فلو رآه النعمان لنعم به عينا، والكلام فلو رآه الأشعري لقرّب به، وقرّب به، وعلم أنه نصير الدين براهينه وحججه. وأما النحو فلو أدركه الخليل لاتخذه خليلا، أو يونس لأنس بدرسه. أما المعاني فالمصباح إلى غير ذلك من علوم معدودة وفضائل ماثورة. ولد بـ "الإسكندرية". وقدم "القاهرة" مع والده. وكان مالكيًا، وأخذ النحو عن الشمس الشطنوي. ولازم القاضي شمس الدين البساطي، وانتفع به في الأصلين، والمعاني والبيان، وأخذ الحديث عن الشيخ ولي الدين، وبرع في الفنون، وأجاز له البلقيني، والزين العراقي، والجمال بن ظهيرة، والكمال الدميري، والمراغبي، وآخرون. وخرّج له صاحبنا الشيخ شمس الدين السخاوي في ((مشيخته))، وحدّث بها وبغيرها، وخرّجت له جزءا من الحديث المسلسل بالنحاة. وحدثت به، وانتفع به الجم الغفير. وتراحموا عليه، وله نظم حسن، سمعت عليه قطعة كبيرة من ((المطول))، ومن ((التوضيح)) لابن هشام، وقرأت عليه في الحديث عدة أجزاء، وكتب لي تقریظا على ((شرح الألفية))، و((جمع الجوامع)) من تأليفي.

٥٦١

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن محمد بن الحسين بن

عبد الكريم بن موسى بن عبد الله بن

مجاهد النسفي البزدوي، أبو المعالي ابن أبي اليسر

عرف بالقاضي الصدر، من أهل "بخارى"، الإمام ابن الإمام*.

مولده سنة اثنتين أو إحدى وثمانين وأربعمائة، بـ: "بخارى".

وهو ابن أخي أبي الحسن علي بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم

البزدوي، الفقيه بـ"ما وراء النهر"، صاحب الطريقة على مذهب الإمام أبي

حنيفة، رحمه الله تعالى.

تفقه أحمد هذا على والده، حتى برع في العلم، وسمع منه، ومن أبي

المعين ميمون بن محمد بن محمد المكحولي^(١)، ولقى الأكابر، وأفاد والده

عن جماعة.

وولى القضاء بـ"بخارى" مدة، وحدث سيرته، وأملى بها، وورد "مرو"

حاجًا، وقرأ عليه السمعاني بها، وحدث بـ"بغداد"، ورجع من الحج.

وتوفي بـ"سرخس"، في جمادى الأولى، سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة،

وعقد له العزاء بها، ثم حمل إلى "بخارى".

قال أبو سعد: إمام فاضل، مفتٍ، مناظر، حسن السيرة، مرضي

الأخلاق، من بيت الحديث والعلم، رحمه الله تعالى.

قلت: سيأتي ذكر والده أبي اليسر في الميم، وعمّه فخر الإسلام علي

بن محمد في العين، وابن عمّه الحسن بن علي في حرف الحاء، وأبي جدّه

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ٨٥، ٨٦.

وترجمته في الأنساب لوحة ٧٨، والجواهر المضية برقم ٢٣١، والفوائد البهية

٣٩، ٤٠، كتائب أعلام الأخيار برقم ٣١١.

(١) نسبة إلى جدّه مكحول. اللباب ٣: ١٧٣.

عبد الكريم بن موسى في العين. ويأتي في ترجمة فخر الإسلام أن عبد الكريم جدّ الجدّ، لا والد الجدّ.

٥٦٢

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن محمد عبد الله، أبو القاسم

الخليلي، البلخي، الزيادي، الدهقان*.

قال السمعاني: يقال له: الخليلي، لأنه كان يخدم القاضي [الخليل^(١)]

بن أحمد^(٢) السجزي، شيخ الإسلام بـ"بلخ"، وكان وكيلاً له.

روى عن أبي القاسم الخزاعي علي بن^(٣) أحمد بن محمد^(٣)، وحدث عنه

بـ(شمائل النبي)) صلى الله عليه وسلم.

روى عنه أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي.

وتوفي بـ"بلخ"، سنة اثنتين، أو إحدى وتسعين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٨٦.

وترجمته في الأنساب لوحة ٢٠٦، ٢٨٣، وتذكرة الحفاظ ٤: ١٢٣٠،

والجواهر المضية برقم ٢٣٢، وشذرات الذهب ٣: ٣٩٧، والعبير ٣:

٣٣٣، واللباب ١: ٣٨٤.

(١) ساقط في الأصول، وهو في الأنساب والجواهر واللباب.

(٢) بعد هذا في الأصول زيادة "بن".

(٣-٣) في الأصول "محمد بن أحمد"، والمثبت في الأنساب.

٥٦٣

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن محمد بن محمد - ثلاث محمدين

ابن حسن بن أحمد بن قاسم بن مسيب بن عبد الله

ابن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، رضي الله تعالى عنه

الإمام بهاء الدين، المعروف بسلطان ولد ابن علاء الدين*.

كان إماماً فقيهاً، درّس بعد أبيه بمدرسه بـ"قونية"، وتبع طريق والده

في التجرد، وعمر.

وتوفي سنة اثني عشرة وسبعمائة، عن اثنتين وسبعين سنة، ودفن بترية

والده بـ"قونية"، وصلّى عليه الشيخ مجد الدين الأقصرائي، بوصية منه.

وحكى بعض أصحابه، أنه كانت له سرية، فقال لها يوماً: اختاري

واحداً من أصحابي، أزوّجك به، لعلّ الله أن يرزقك ولداً، يعبد الله تعالى،

فامتعت من ذلك.

قال صاحبنا: فقال لي الشيخ: أكشف لي عن سبب المنع.

فقلت لها عن ذلك، فقالت^(١): الكبار يزوروني، ويكرموني، لنسبتي

إلى الشيخ، وإذا تزوّجت بغيره يزول عني هذا.

فقال الشيخ: آثرت اللذة الوهمية على اللذة الحسية.

ويحكي عنه كرامات، رحمه الله تعالى.

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ٨٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٣٥، والدرر الكامنة ١: ٣١٧.

وانظر بعض الاختلاف في نسبه في الدرر.

(١) في الأصول: "وقالت"، والمثبت في الجواهر، وهو موافق للسياق.

٥٦٤

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
محمد بن محمد بن محمد الصفدي، الدمشقي،
الشافعي، ثم الحنفي، إمام الدرويشية*.

أديب، شاعر، مشارك في بعض العلوم.

توفي بدمشق سنة ١١٠٠ هـ، ولم يجاوز الستين بكثير.

من آثاره: ((منظومة في العقائد))، سماها ((القواعد العظام فيما بني عليه الإسلام))، وكتاب جمع فيه ألف حديث، رتبها على حروف المعجم، و((ديوان شعر))، و((الفرائد السنية)) في علم التوحيد، و((هجة الأنوار على الدر المختار من بديع الاستغفار)).

٥٦٥

الشيخ الفاضل المحدث أحمد بن

محمد بن محمد بن محمد الأخوي،
أبو الطاهر، جلال الدين الحُجْنُدي**.

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ١٥٤.

وترجمته في خلاصة الأثر ١: ٣٥٦ - ٣٥٩، وهدية العارفين ١: ١٦٥، ١٦٦،

وإيضاح المكنون ١: ١١٩، ٥١٣، ٢: ١٨٢.

** راجع: الأعلام للزركلي ١: ٢٢٥، ٢٢٦ =

أديب، رحّال، من علماء الحنفية.

تفقّه، وتأدّب في "حُجْنْدَة".

في ((الطبقات السنية)) ذكره في ((إنباء الغمر))، فقال: ولد سنة تسع عشرة، يعني: وسبعمائة، واشتغل كثيراً، وسمع الحديث، وحدث، وله تصانيف. انتهى.

وسافر سنة ٧٤١هـ إلى "سمرقند" و"بخارى" ثم "خوارزم"، فأقام ١٢ سنة، يقرأ على علمائها.

وانتقل إلى "سراي بركة"، و"أقصراي"، فأدرك القطب الرازي (أفلاطون زمانه)، ثم إلى "قرم" و"كفة" و"جزيرة" سنوت، وعاد إلى "قرم"، فأقام نحو سنتين، ثم إلى "دمشق"، ومنها إلى الحجّ والزيارة، وعاد إلى "الخليل"، ف"القدس" (سنة ٦٠) ف"دمشق".

وحجّ، وزار "بغداد".

وسكن "المستنصرية"، وأفتى، ودرّس، ورحل إلى "المدينة".

واستقرّ بها (٦٦) مجاوراً، وواعظاً، ومدرّساً.

وصنّف كتباً، منها: ((شرح قصيدة البردة)) في طويقبو، قال السخاوي: أمعن فيه من التصوّف واللغات في مجلّد ضخّم، و((شرح الأربعين النووية))، و((رسالة)) في علم الكلام، و((فردوس المجاهدين))، يشتمل على ما يتعلّق بالجهاد من الآيات والأحاديث، وشرحها في مجلّد ضخّم، و((راح الروح)) أرجوزة في أسماء الله وصفاته، نحو ألف بيت.

= وترجمته الطبقات السنية ٢: ٨٩، وإنباء الغمر ٢: ١٥٦، والضوء اللامع

٢: ١٩٤ - ٢٠١، وطويقبو ٤: ٣١٩، ترجمته مستفيضة.

وفي ((الطبقات السنية)) وكان مقيماً بـ"المدينة النبوية"، ومات بها في سنة ثلاث وثمانمائة. نقلت تاريخ وفاته من ((تاريخ العيني)). انتهى.
وأحمد هذا، من بيت الخجندية المشهورين بـ"مكة" و"المدينة"، وهم أصحاب علم وفضل.
ودفن مع شهداء "أحد"، في قبر كان حفره بيده لنفسه.

٥٦٦

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن محمد، أبو نصر المعروف بالأقطع*.

أحد شراح ((المختصر))، سكن "بغداد" بـ"درب أبي زيد"، بـ"نهر الدجاج"^(١).

تفقه على أبي الحسين القدوري، حتى برع، وقرأ الحاسب، حتى أتقنه.
وخرج من "بغداد" إلى "الأهواز"، سنة ثلاثين وأربعمائة، وأقام بـ"رام هرمز"^(٢)، وشرح ((المختصر))، وكان يدرّس هناك إلى أن توفي.
واتفق أنه مال إلى حديث، فظهرت على الحديث سرقة، واتهم بأنه شاركة فيها، فقطعت يده اليسرى.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٨٧.

وترجمته في تاج التراجم ٩، ١٠، والجواهر المضية برقم ٢٣٣، والفوائد البهية ٤٠، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٢٧٧، وكشف الظنون ٢: ١٦٢٧، ١٦٣١، ومفتاح السعادة ٢: ٢٨١، والوفائي بالوفيات ٨: ١١٨.

(١) نهر الدجاج: محلة ببغداد على نهر كان يأخذ من كرخابا، قرب الكرخ من

الجانب الغربي. معجم البلدان ٤: ٨٣٨.

(٢) رامهرمز مدينة مشهورة بنواحي خوزستان. معجم البلدان ٢: ٧٣٨.

وتوفي سنة أربع وسبعين وأربعمائة. كذا في ((الجواهر)).
وحكى الصفدي، في ((تاريخه)) أن يده قُطعت في حرب كان بين
المسلمين والتاتار، والله تعالى أعلم.

٥٦٧

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن محمد، أبو الوليد، لسان الدين ابن الشَّحْنَة،
الثقفي الحلبي*.

قاض.

مولده سنة ٨٤٤هـ، ووفاته ٨٨٢هـ بـ"حلب".
ناب عن جدّه في كتابة السرّ بـ"القاهرة"، وولي قضاء الحفية ببلده،
ومات بالطاعون.

له ((لسان الحكّام في معرفة الأحكام))، ألفه حين ولي القضاء، ولم يتمّه.

٥٦٨

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن محمد السرخسي، الوزير

* راجع: الأعلام للزركلي ١: ٢٣٠.

وترجمته في الضوء اللامع ٢: ١٩٤، وكشف الظنون ١٥٤٩ وهو فيه
(إبراهيم بن محمد) خطأ.

ومثله في هدية العارفين: ١: ٢١، ومعجم المطبوعات ١٣٥.

أبو العباس ابن أبي بكر، الفقيه

من أهل "باب الطاق"*

كان يخدم قاضي القضاة أبا القاسم علي بن الحسين الزينبي، وسمع من الشريفيين؛ أبي نصر محمد، وأبي الفوارس طراد.

وروى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وأبو سعد السمعاني.

وكان مولده سنة سبعين وأربعمائة.

ووفاته سنة سبع وأربعين وخمسائة، رحمه الله تعالى.

٥٦٩

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن محمود بن سعيد الغزنوي**

معيد درس الإمام الكاساني، صاحب ((البدائع))، تفقه على أحمد بن

يوسف العلوي الحسني، وانتفع به جماعة من الفقهاء، وتفقهوا عليه.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٨٧، ٨٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٣٤، والوافي بالوفيات ٨: ١٢٠.

** راجع: الطبقات السنية ٢: ٨٩، ٩٠.

وترجمته في إيضاح المكنون ٢: ٥٧٠، وتاج التراجم ١٠، والجواهر المضية برقم

٢٣٦، وطبقات الفقهاء لطاشكبري زاده ١٠٢، والفوائد البهية ٤٠، وكتائب

أعلام الأخيار برقم ٣٨٦، وكشف الظنون ١: ٩٣٢، ٢: ١٨٠٢، ١٨٣٨،

ومفتاح السعادة ٢: ٢٨٤، ٢٨٥، وفهرس المؤلفين بالظاهرية.

وصنّف في الفقه، والأصول، كتباً حسنة مفيدة، منها: كتاب ((روضه
اختلاف العلماء))، و((مقدمته المختصرة)) في الفقه المشهورة، و((كتاب في
أصول الفقه))، و((كتاب في أصول الدين))، سماه ((بروضه المتكلمين))،
واختصره، ووسمه بـ((المنتقى)) من روضه، توفي بـ"حلب"، بعد سنة ثلاث
وتسعين وخمسمائة، ودفن بمقابر الفقهاء الحنفية، قبل مقام إبراهيم، عليه
الصلاة والسلام، رحمه الله تعالى.

قلت: قد طالعت من تأليف ((المقدمة))، وهو مصغّر حجماً، مكبّر
علماً، أوله: الحمد لله الذي عمّ البلاد بنعمته. إلخ. ونسبة الغزنوي إلى
"غزنة"، وهو بفتح الغين المعجمة، وسكون الزاي المعجمة، نون مفتوحة، بلدة
من أول "بلاد الهند"، ذكره السمعاني.

٥٧٠

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن مسعود الوبري

الإمام الكبير، أبو نصر*

له ((شرح مختصر الطحاوي)) في مجلدين، رحمه الله تعالى.

* راجع: الطبقات السننية ٢: ٩٠.

وترجمته في تاج التراجم ١٦، والجواهر المضية برقم ٢٣٧، وكشف الظنون ٢:

١٦٢٧.

والوبري: نسبة إلى الوبر. اللباب ٣: ٢٦٢.

٥٧١

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن المظفر بن المختار الرازي*.

علم، أديب.

من تصانيفه: ((لطائف القرآن))، و((أذكار القرآن))، و((حجج القرآن لجميع الملل والأديان))، و((بذل الحبا في فضل آل العباس))، وله ((مقامات)).
توفي سنة ٦٣١ هـ.

٥٧٢

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن مقاتل، أبو نصر الرازي**.

روى عن أبيه، عن أبي مُطِيع، عن أبي حنيفة، رضي الله تعالى عنه.
روى عنه عبد الباقي بن قانع، وأبو القاسم الطبراني.
قاله في ((الجواهر)) من غير زيادة.

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ١٥٨.

ترجمته في كشف الظنون ١٧٨٥، وإيضاح المكنون ١: ٥٣، ٧٠، ١٧٤،
٢: ١٩٧، ٤٠٥.

** راجع: الطبقات السنية ٢: ٩٠.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٣٨، وكنيته هناك: ((أبو بكر))، وكتائب
أعلام الأخيار برقم ١٤٢.

٥٧٣

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن مكحول بن الفضل أبو البديع، المكحولي*.

سمع أباه أبا المعين المكحولي، وأبا سيهل هارون بن أحمد الإسفرائيني.

وكان - كما قال السمعاني - بارعاً في الفقه.

وتوفي بـ"بخارى"، في صفر، سنة تسع وسبعين وثلاثمائة^(١)، رحمه الله

تعالى.

قلت: سيأتي ذكر جدّه، وهو المصنف لكتاب ((اللؤلؤيات))

لصاحب الترجمة، كما صرح به علي القارئ، حيث قال في ترجمة صاحب

الترجمة: و((اللؤلؤيات)) تصنيف جدّه مكحول، وهو مجلد ضخّم. انتهى.

وفي ((كشف الظنون)) ((اللؤلؤيات)) في المواعظ لأبي مطيع مكحول بن

الفضل النسفي، المتوفى سنة ثمان عشرة وثلثمائة، وأوله: الحمد لله الذي

خلق فسوى، ألّفه لنفسه، ثم نصيحة لغيره، فاختر من المواعظ، أخصرها

من كل مائة واحدة، ما جرّب نفعه، وخشع فيها قلبه، واستقرّ بها عقله،

وجعلها على كل مائة وخمسة وثلاثين باباً. انتهى. وفي ((أنساب السمعاني))

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٩٠، ٩١.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٣٩، والفوائد البهية ٤٠، وكتائب أعلام

الأخيار برقم ٢٣٢، واللباب ٣: ١٧٣.

(١) زاد في الأنساب واللباب والجواهر "وكانت ولادته سنة إحدى وثلاثين

وثلاثمائة"، وزاد في اللباب والجواهر "واليهم تنسب اللؤلؤيات"، وزاد في

الجواهر "قلت: اللؤلؤيات تصنيف جدّه مكحول بن الفضل... وهو

مؤلف ضخّم.

المكحولي بفتح الميم وسكون الكاف وضم الحاء المهملة، هذه النسبة إلى مكحول، وهو صاحب ((كتاب اللؤلؤيات)) في الزهد، وهو اسم لجدّ المنتسب إليه، وهو جماعة، منهم: أبو البديع أحمد بن محمد بن مكحول بن الفضل النسفي المكحولي من أهل "نسف"، سمع أباه أبا المعين المكحولي، وأبا سهل هارون بن أحمد الإسفرائيني، وأحمد بن حمدان المقرئ، وكان بارعا في الفقه، مات بـ"بخارى"، وحمل إلى "نسف" سنة ٣٧٩، وأخوه أبو المعالي معتمد بن محمد بن مكحول بن الفضل النسفي المكحولي، يروى عن جدّه أبي المعين، وسمع أبا سهل هارون بن أحمد الإسترابادي، وروى عنه ((كتاب أخبار مكة))، وغيره، وكانت ولادته في ذي الحجة سنة ست وأربعين وثلثمائة، وفاته سنة تيف وثلثين وأربعمائة. انتهى.

٥٧٤

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد أبو منصور بن أبي الحارث*.

قال ابن الهمداني، في ((الطبقات)): حدّثني من رآه، وقد ورد إلى "بغداد"، سنة ثمان وسبعين وأربعمائة للحجّ، وكان شيخاً مهيباً، حسن الوجه، وولى القضاء بـ"سرخس".

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ٩٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٤٨.

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن منصور، أبو بكر الأنصاري، الدامغاني* .

أحد الفقهاء الكبار.

درس على الطحاوي بـ "مصر"، وروى عنه، وقدم "بغداد"، ودرس بها على الكرخي، ولما فُلج الكرخي، جعل الفتوى إليه دون أصحابه، فأقام بـ "بغداد" دهرًا طويلاً، يحدث عن الطحاوي، ويُفتي.

روى عنه القاضي أبو محمد الأصفهاني، وغيره.

قال الصيمري: وكان أبو بكر الدامغاني أقيم على الطحاوي سنين

كثيرة، ثم أقام على الكرخي، وكان إماماً في العلم والدين، مشاراً إليه في الورع والزهادة، وولى القضاء بـ "واسط" لذيون ركبته، وخرج إليها، وكان ينظر بين الخصوم على وجه التحكيم، وكان يقول للخصمين: أنظر بينكما؟ فإذا قالا:

نعم. نظر بينهما.

وربما قال: حكمتماي؟ فإذا قالا: نعم، نظر بينهما.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٩١.

وترجمته في أخبار أبي حنيفة وأصحابه للصيمري، ١٦٤، والأنساب لوحة ٢١٩، وتاريخ بغداد ٥: ٩٧، ٩٨، والجواهر المضية برقم ٢٤٠، والفوائد البهية ٤١، وكتائب أعلام الأخيار برقم ١٧٦.

وقد تسرع اللكنوي في الفوائد البهية، فقال: إن ابن السمعاني أورده على النحو التالي: "أحمد بن علي بن محمد بن علي، أبو الحسين الدامغاني"، ثم أورد ما جاء في ترجمته بعد هذا، والحق أنه ترجم لأبي الحسين الدامغاني، ثم ترجم لأبي بكر الدامغاني، وأورد في ما جاء هنا.

وكان يقال: إنه غضّ من نفسه بولاية الحكم، رحمه الله تعالى.
قلت: هكذا ذكره علي القارئ، وغيره. وذكر السمعاني في
«الأنساب» في نسبه أحمد بن علي بن محمد بن علي أبو الحسين الدامغاني.
وقال في وصفه أحد الفقهاء الكبار، من أصحاب الرأي. درس على أبي
جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي بـ"مصر". ثم قدم "بغداد"، فدرس
بها على أبي الحسن الكرخي. ولما فلج الكرخي جعل الفتوى إليه دون
أصحابه، فأقام بـ"بغداد" دهراً طويلاً يحدّث عن الطحاوي، ويفتي. انتهى.
[الفوائد البهية: ٤١].

٥٧٦

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن منصور الأشموني النحوي *

قال ابن حجر: كان فاضلاً في العربية، مشاركاً في الفنون.
نظم في النحو «لامية»، أذن فيها بعلوّ قدره في الفنّ، وشرحها شرحاً
مفيداً، وصنّف في فضل لا إله إلا الله.
ومات في ثامن عشري شوال، سنة تسع وثمانمائة، رحمه الله تعالى.

* راجع: الطبقات السننية ٢: ٩٢.

وترجمته في بغية الوعاة ١: ٣٨٤، والضوء اللامع ٢: ٢٠٨، ٢٢٧، في
"أحمد بن محمد"، و"أحمد بن منصور"، وكشف الظنون ١: ٣٦٢.

٥٧٧

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن موسى بن رجاء أبو بكر، الأرنجني*.
قال السمعي: كان فقيهاً حنفياً.
توفي سنة تسع وستين وثلاثمائة.
وسياتي الكلام على هذه النسبة في ((الأنساب)).

٥٧٨

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن مهران أبو جعفر**.
راوي ((الموطأ)) عن محمد بن الحسن، كذا في ((الجواهر)) من غير زيادة.

٥٧٩

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن نصر بن أحمد بن

-
- * راجع: الطبقات السننية ٢: ٩٢.
وترجمته في الأنساب لوحة ٢٣ ظ، والجواهر المضية برقم ٢٤٢، واللباب ١:
٣٠، ومعجم البلدان ١: ١٩٠، وترجمته في الأنساب مستفيضة.
- ** راجع: الطبقات السننية ٢: ٩٢.
وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٤١.

جبريل الإمام، أبو نصر، النسفي*.

قال السمعاني: من أئمة "نسف".

تفقه بـ"سمرقند" على القاضي منصور بن أحمد، وروى عنه الحديث،

وعن غيره وحدث.

سمع منه أبو جعفر عمر بن محمد بن أحمد النسفي.

ولد في رجب، أو في شعبان، سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، رحمه

الله تعالى.

٥٨٠

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن نصر، أبو نصر،

الفقيه النيسابوري، عُرف باللباد**.

سمع أبا نعيم الفضل بن دكين، وبشر بن الوليد القاضي، وغيرها.

روى عنه إبراهيم بن محمد بن سفيان، وأبو يحيى زكريا بن يحيى البزار.

ذكره الحافظ أبو عبد الله في ((تاريخ نيسابور))، فقال: أهل "الرأي" في

عصره، ورئيسهم.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٩٣.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٤٣، ولم يرد في الأنساب في ((النسفي))،
ولست أدري عن أيّ كتاب نقل عبد القادر، ثم نقل عنه التميمي.

** راجع: الطبقات السنية ٢: ٩٣، ٩٤.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٤٤، واللباد نسبة إلى بيع اللبود وعملها.

انظر: اللباب ٣: ٦٥.

مات في سنة ثمانين ومائتين.

روى الحاكم بسنده عنه، إلى جعفر بن محمد الصادق، أن سفيان الثوري، سأله دعاء يدعو به عند البيت الحرام، قال جعفر: إذا بلغت البيت الحرام، فضع يدك على الحائط، ثم قل: يا سابق الغوث، ويا سامع الصوت، ويا كاسي العظام لحماً بعد الموت. ثم ادعُ بما شئت.

قال له سفيان: فعلمني ما لم أفقه.

فقال له: يا ابا عبد الله، إذا جاءك ما تحبّ فأكثر من الحمد، وإذا جاءك ما تكره فأكثر من: لاحول ولا قوة إلا بالله، وإذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار.

٥٨١

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن نوح القابسي،

الغزنوي (جمال الدين)*.

كان من الفقهاء الحنفية.

تولى القضاء.

من تصانيفه: ((الحاوي القدسي)) في فروع الفقه الحنفي.

توفي في حدود ٦٠٠ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ١٦٦.

وترجمته في كشف الظنون ٦٢٧.

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن هبة الله بن أبي الفتح بن

صالح ابن هارون بن عروسة، أبو العباس،

ابن أبي الكرم الواسطي الأصل، الموصلية المولد*.

قال في ((الجواهر)): كتب عنه الديمياطي، ورأيتُه بخطه في ((معجم

شيوخه)).

وذكر أن مولده في الثالث والعشرين من شعبان، سنة ثمانين

وخمسمائة.

ومات بـ"الموصل"، عشية الخميس، سابع عشر شهر رمضان، سنة

خمسين وستمائة.

قال صاحب ((الجواهر)) أيضاً: ورأيت بخط الشريف عز الدين في

((وفياته)): وكان فقيهاً حسناً، متديناً، كثير التلاوة للقرآن.

ودرس بـ"الموصل"، وولي مشيخة بعض رباطها، وترسل عن

صاحبها، إلى "بغداد"، و"دمشق"، و"حلب"، "مرارا"، وسمع بـ"الموصل"

من أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد، ومن أبي محمد عبد الله بن

أحمد بن أبي المجد.

* راجع: الطبقات السننية ٢: ٩٤.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٤٥.

٥٨٣

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن يحيى بن أبي زكريا

ابن أبي العوّام، أبو عبد الله ابن

عم أبي العباس بن محمد السعدي*.

كذا ذكره الحافظ ابن حجر، في ((رفع الإصر عن قضاة مصر))، وقال: حنفي من المائة الخامسة، ولي القضاء بـ"مصر" أولاً، نيابة عن القاسم بن عبد العزيز بن النعمان، هو وأبو عبد الله بن سلامة القُضاعي، فاتفق أنهما حضرا يشكوان من سوء سيرة القاسم، فدخل القاسم يشكو منهما كثرة مخالفتها له، فصرفه المستنصر، وقرّر اليازوري في القضاء مع الوزارة، وأمره أن يفوّض أمر القضاء إليهما، ثم وليه استقلالاً في حادي عشر شهر رمضان، سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة، من قبل المستنصر، وأضيف إليه النظر في المظالم، ودار الضرب، والصلاة، والخطابة، والأحباس، وخلع عليه، وقرى سجله، على منبر القصر، ولقب قاضي القضاة، نصير الدولة، أمين الأئمة. فباشر ذلك، إلى أن مات في صفر، أو في شهر ربيع الأول، سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة. انتهى كلامُ ابن حجر.

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ٩٤ - ٩٧.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢١٠، ورفع الإصر ١: ١٠١، ١٠٦، وانظر أيضاً: حسن المحاضرة ٢: ١٤٨، والولادة والقضاء ٤٩٦، وقد جاءت هذه الترجمة في: ص، في غير موضعها.

وذكره صاحب ((الجواهر))، وقال: أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن يحيى بن الحارث، أبو العباس، عرف بابن أبي العوام، السعدي. يأتي أبوه، وعبد الله جدّه. بيت علماء فضلاء. وأحمد هذا أحد قضاة "مصر"، مولده بها سنة تسع وأربعين وثلاثمائة. روى عن أبيه، عن جدّه، روى عنه أبو عبد الله محمد بن سلامة الفُضاعي.

وكان بـ"مصر" رجل مكفوف البصر. يقال له: أبو الفضل جعفر الضرير، من أهل العلم، والنحو، واللغة، فقدّمه الحاكم، وخلع عليه، وأقطعه، ولقّب به بـ"عالم العلماء"، ثم سأله عن الناس واحداً واحداً، فذكر أبا العباس أحمد بن أبي العوام، وغيره، فوقع الاختيار على أبي العباس، فقبل للحاكم: ما هو على مذهبك، ولا مذهب من تقدّم من سلفك، غير أنه ثقة، مأمون، مصري، عارف بالقضاء، عارف بالناس، وما في "مصر" من يصلح لهذا الأمر غيره^(١).

فأمر الحاكم أن يكتب له سجل، وشرط عليه فيه أنه إذا جلس في مجلس الحكم، يكون معه أربعة من فقهاء الحاكم، كيلا يحكم إلا على المذهب، وقرأ^(٢) عهده على المنبر بالجامع العتيق. وزكاه فيه بأحسن تزكية، وخلع عليه، وحمل على مركب حسن، وجعل له النظر في "القاهرة"، و"مصر"، و"الحرمين"، وسائر الأعمال، ما خلا "فلسطين"، فإن الحاكم

(١) وفي الجواهر بعد هذا زيادة، "وقام أبو الفضل الضرير من عند الحاكم، وقد أحكم له الأمر".

(٢) في الجواهر "وقرئ".

ولاها أبا طالب المعروف (١) بابن بنت الزيدي^(١)، ولم يجعل لأبي العباس عليه نظراً.

وكان أبو العباس يجلّ نفسه عن قضاء "مصر" وأعمالها، غير أن هيبة الحاكم الجأته إلى ذلك. وكان من عادته أيام ولايته، أن يركب يوم الجمعة مع الحاكم، ويطلع يوم السبت إليه، يعرفه ما يجري من الأحكام، والشهود، والأمناء، وغيرهم، وما يتعلّق بالحكم، ويوم الأحد يجلس في الجامع العتيق، ويوم الثلاثاء يجلس في "القاهرة" في "الجامع الأزهر"، يحكم بين أهلها، ويوم الأربعاء سأل فيه الحاكم أن يجعل له راحة، واشترى داراً بـ"القرافة"، ينقطع فيها من بكرة يوم الأربعاء إلى المغرب، يتعبّد فيها، ويخلو بمن يريد من الشهود، وغيرهم.

انتهى كلام صاحب ((الجواهر)) بحروفه، إلا في مواضع يسيرة لا تخل بالمعنى. وقد ذكر ابن حجر، في كتابه ((رفع الإصر)) هذا الذي ذكره صاحب ((الجواهر)) برمّته، لكنّه قال بعد سرد نسبه المذكور: الفقيه الحنبلي، وذكر أن وفاته كانت لعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الأول، سنة ثمان عشرة، يعني وأربعمئة، ثم إنه ذكر بعد ترجمته ترجمة ابن عمه المذكور آنفاً، كما نقلناه^(٢)، فإما أن يكون صاحب

(١-١) في الأصول "ابن الزيدي"، وفي الجواهر "بابن بنت الزيدي"،

والمثبت في رفع الإصر.

(٢) بعد هذا إلى نهاية البحث جاء في بعض النسخ على هذا النحو، فكان صاحب الجواهر والله أعلم وهم في ذلك، واشتبه عليه هذا بهذا، ولأجل ذلك لم يذكر لأبي عبد الله ترجمة، ووعد أن يذكر في المستقبل ترجمة والد أبي العباس هذا، وترجمة جده، فلم يذكر واحدة منهما. والله أعلم بالصواب.

وقد بالغ ابن حجر في الثناء على أبي العباس، وذكر أنه روى عن أبي جعفر الطحاوي وغيره، وأن له مصنفاً حافلاً في مناقب أبي حنيفة وأصحابه، وأن

«الجواهر» وهم في ذلك، واشتبه عليه هذا بهذا، واغترّ بما ذكره ابن حجر، من أنه روى عن أبي جعفر، وغيره، وأن له مصنفاً حافلاً في مناقب أبي حنيفة وأصحابه، وأن القضاعي رواه عنه، وأن السلفي حدّث به، عن الرازي، عن القضاعي، مع أنه لا يلزم من ذلك أن يكون حنفياً؛ لأن كثيراً من غير الحنفية صتّفوا في مناقب أبي حنيفة وأصحابه كتباً كثيرة، وإما أن يكون وقف على ما صحّح عنده أنه كان حنفي المذهب، ويكون قول ابن حجر: إنه حنبلي. غير صحيح، هذا مع أني وقفتُ على نسخة من كتاب «النجوم الزاهرة»، بتلخيص أخبار قضاة "مصر" و"القاهرة" لسبط ابن حجر، والنسخة مصحّحة بخطّه، لتخصّ فيها «رفع الإصر»، وزاد فيه، ونقص، وذكر أن جدّه مات عنه، وهو في المسوّدة لم تبيض، وأنه هو الذي يبيّضه، وحرّره، وانتخب بعد ذلك منه هذه النسخة، وزاد عليه، وقد بخطّه أن ابني أبي العوام المذكورين حنفيان، والله تعالى أعلم.

٥٨٤

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن يعقوب البالسي ابن الجواشني *

قاض، له اشتغال في التراجم.

القضاعي رواه عنه، أن السلفي حدّث به عن الرازي عن القضاعي، وكان تصنيفه هذا الكتاب كان هو الحامل لذكر عبد القادر له في طبقات الحنفية، مع أنه لا يلزم من ذلك حنفياً.

* راجع: الأعلام للزركلي ١: ٢٢٦.

وترجمته في الطبقات السننية ٢: ١٠٠، ومذاكرات المؤلف، والتاج ٩:

١٩٢، و في الضوء اللامع ٢: ٢١٦، وفيه: "الجواشني"، مكان: "الجواشني".

أصله من بالسس بين "حلب" و"الرقة"، ومنشأه ووفاته ب"دمشق".
ناب في الحكم.

واستقلّ بالقضاء قليلاً، وعزل، على أنه كان حسن السيرة.
رأيت من تصنيفه مختصراً في «طبقات النحاة» في الخزانة الخالدية
ب"القدس"، أوله: (وبعد فهذا مختصر يشتمل على طبقات النحويين وأسمائهم
ومشايخهم ووفياتهم، مرتباً على حروف المعجم، من كتاب «وفيات الأعيان»
لابن خلكان، وأضفت إليه ما وقع لي من غيره وما سمعته من مشايخي) وهو
مجلّد لطيف بقطع الربع، رأيتُه سنة ١٣٤٠هـ (١٩٢٢ م) ولعلّه ما زال باقياً.
أما نسبة صاحب الترجمة، فكلّ ما في المصادر يدلّ على أن صوابها
(الجوشني) إلا الزبيدي، في التاج، فاستدرك أن (الجواشنة) بطن من العرب).

وفي «الطبقات السنية»: هو البالسّي الأصل، ثمّ الدمشقي.
اشتغل في صباه كثيراً، وصاهر أبا البقاء على ابنته، وأفتى، ودرّس،
وناب في الحكم، وولي نظر الأوصياء، ووظائف كثيرة ب"دمشق"، وكان
حسن السيرة.

ثمّ إنه سعى في القضاء استقلالاً، وباشره قليلاً، وعُزل.
مات في جمادى الآخرة سنة تسع وثمانمائة. انتهى.

٥٨٥

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن يوسف بن الخضر بن

عبد الله بن عبد الرحيم أبو الطيب،

الحلبي، الفقيه*.

مولده بـ"حلب" سنة ثمان وثمانين وخمسمائة.

كتب عنه الدميّاطي، ودرس مدّة بـ"حلب"، وسمع من أبي حفص عمر

ابن طبرزد، وحدث.

ومات بـ"حلب"، سنة ثمان وخمسين وستمائة، رحمه الله تعالى.

٥٨٦

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد الآقحصاري، ويعرف بالرومي**.

من مشايخ "الخلوتية".

من تصانيفه: ((حاشية على تفسير أبي السعود))، و((دقائق

الحقائق)) في التصوّف نظماً ونثراً، و((شرح الدر اليتيم)) في التجويد،

و((الرسالة الدخانية ومجالس الأبرار ومسالك الأخبار)) في شرح مائة

حديث من ((المصاييح)).

ومات سنة ١٠٤٣ هـ.

* راجع: الطبقات السننية ٢: ٩٧.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٤٦.

** راجع: معجم المؤلفين ٢: ٨٣.

وترجمته في هدية العارفين ١: ١٥٧.

٥٨٧

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد الأدرنه وي، الرومي،

الشهير بشيخ زاده*.

من القضاة. له ((حاشية على شرح مفتاح العلوم)) في المعاني والبيان،

ورسالة على مبحث الاستعارة من أوائل الكشاف.

توفي سنة ١٠٣٣ هـ.

٥٨٨

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد الأندلسي**.

له ((صفة الإيمان))، ألفها سنة ١٠٤٧ هـ.

كان حيا ١٠٤٧ هـ

٥٨٩

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد البوني، (أبو العباس)***.

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ٧٩. وترجمته في إيضاح المكنون ١: ١٥٦.

** راجع: معجم المؤلفين ٢: ٨٣. وترجمته في فهرست التيمورية ٤: ٨٩.

*** راجع: معجم المؤلفين ٢: ٨٧.

وترجمته في مختصر دول الإسلام ١: ١٣٣، ومرآة الجنان ٢: ١٩٣.

محدّث، فقيه.

تولى القضاء.

له ((مسند))

توفي سنة ٢٨٠ هـ.

٥٩٠

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد التوقادي، الرومي*.

خطّاط.

من تصانيفه: ((عرائس الخط)).

توفي سنة ١٠٢٧ هـ.

٥٩١

الشيخ العالم الفقيه المفتي أحمد بن

محمد الحسيني العلوي البهاري، المشهور بأحمد سعيد

بن محمد سعيد، كان من كبار الفقهاء الحنفية**.

ولد، ونشأ في قرية من أعمال "بهار"، وقرأ العلم على والده، وتفنّن

عليه بالفضائل، ودرّس، وأفتى، وصار شيخ الجماعة، فولّاه شاهجهان بن

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ٧٨. وترجمته في هدية العارفين ١: ١٥٥.

** راجع: نزهة الخواطر ٥: ٧٧، ٧٨.

جهانكير صاحب "الهند" الإفتاء في المعسكر، فاستقلّ به مدّة طويلة، وكان فرد زمانه في العربية والفقّه والأصول ومعرفة المذاهب، وبيته كان مشهوراً بالعلم والدين والفقّه، كما في ((بادشاه نامه)).

وفي ((مرآة العالم)) لبختاور خان أن شاه جهان المذكور بعثه بالسفارة إلى ملك الدولة العثمانية وشرفاء الحرمين الشريفين في آخر أيامه، فذهب إلى "الحجاز"، وتشرف بالحجّ والزياره، ورجع إلى "الهند"، فتقرّب إلى عالمكير بن شاهجهان، فمنحه المنصب ألفاً وخمسمائة لنفسه، وجعله ديواناً لأخته جهان آرايغم. انتهى.

٥٩٢

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد الحسيني، الحلبي،

المعروف بابن النقيب*.

ولد سنة ١٠٠٣ هـ.

فقيه، أديب.

من تصانيفه: ((حاشية على الدرر والغرر)) في الفقه لمنلا خسرو، وله شعر.

وتوفي سنة ١٠٥٦ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ٩٣.

وترجمته في أعلام النبلاء ٦: ٢٨٦ - ٢٩٥، وهديّة العارفين ١: ١٦٠.

٥٩٣

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد الحسني، الحموي،

(شهاب الدين)*.

عالم مشارك في أنواع من العلوم.

درس بـ"القاهرة".

من تصانيفه الكثيرة: ((الدر النفيس)) في بيان نسب الإمام محمد بن إدريس الشافعي، و((الدر المنظوم)) في فضل الروم، و((كشف الرمز عن خبايا الكنز)) في الفقه الحنفي، و((درر العبارات وغرر الإشارات)) في تحقيق معاني الاستعارات في البلاغة، و((النعمة المسكية في صناعة الفروسية)).

توفي سنة ١٠٩٨ هـ.

٥٩٤

الشيخ الفاضل السيّد الشريف العلامة أحمد بن

محمد الحسيني العريضي الكروي

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ٩٣.

وترجمته في عجائب الآثار ١: ٦٥، وإيضاح المكنون ١: ١٤، ٢٤٢، ٢٤٧، ٢٧٨، ٣٠١، ٤٥٤، ٤٦٦، ٦٤٥، ٦٦٦، ٢: ٢٧، ١٤٧، ٣٨٥، ومعجم المطبوعات ٣٧٥، وهدية العارفين ١: ١٦٤، ١٦٥، وفهرست الخديوية ٣: ١٠٣، ٤: ١٣٦، ٧ / ٢: ٥٣٥، ٥٩٧، والكشاف ٦٣، ٢٤١، وفهرس الأزهرية ١: ٣٠٠، ٢: ٢١١، ٢٤٣، ٣٠٣، ٦: ٢٠٠، ٢١١، ٤٦٣، وفهرس دار الكتب المصرية ٢: ١٩٦، ١٩٧.

محي الدين بن محمد الغوث،

كان من ذرية الشيخ خواجه العريضي الملتاني
ثم الكروي، ويتصل نسبه بإسماعيل بن جعفر بن
محمد بن علي الحسيني العلوي*.

أخذ العلم والطريقة عن والده، ولازمه ملازمة طويلة، ولما مات والده
تولى الشياخة مكانه، وكان جدّ جدّي من جهة الأم.

له مصنّفات كثيرة في الحقائق والمعارف والحديث وغيرها، منها: ((شرح
مشارك الأنوار)) للصفاني بالفارسي، ومنها: ((ثمرة اليقين)) في شرح أبيات
الشيخ عبد القادر الجيلاني، ومنها: ((سيد الأسرار)) في الحقائق والمعارف،
ومنها: ((نهج الرشاد)) كذلك، ومنها: ((كنه المراد)) وكلها بالعربية، وله غير
ذلك من الرسائل.

مات لخمس عشرة خلون من رجب سنة ثمان عشرة ومائتين وألف.

٥٩٥

الشيخ العالم الفقيه المفتي

أحمد بن محمد الحسيني السنديلوي**.

أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول.

ولد، ونشأ ببلدة "سنديله"، وقرأ العلم على والده، وعلى غيره من
العلماء، ثم ولي الإفتاء ببلدته، فاشتغل به مدّة من الزمان، كما في ((العاشقية)).

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤١.

** راجع: نزهة الخواطر ٤: ٢٥.

٥٩٦

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد الرومي*.

فقيه. من تصانيفه: ((القول الأصوب في الحكم بالصحة والموجب)).

توفي سنة ٧١٧ هـ.

٥٩٧

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد السَّرْحَسِي، الشجاعِي، البَلْخِي

الإمام، أبو حامد**.

مات سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

٥٩٨

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد، علاء الدين السِّيْرَامِي***.

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ١٠٢.

(ط) كشف الظنون ١٣٦٢.

** راجع: الطبقات السننية ٢: ٩٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٤٧، وانظر حاشيته، والمترجم شافعي.

انظر: طبقات الشافعية الكبرى ٤: ٨٣.

*** راجع: الطبقات السننية ٢: ٩٨، ٩٩. =

اشتغل في بلده، وتفقه على جماعة، حتى برع في الفقه، والأصول، والمعاني، والبيان.

ودرس في عدة بلاد، وقدم "ماردين"، فأقام بها مدة، ثم وصل إلى "حلب"، فقتنها، فلما أنشأ الظاهر برقوق مدرسته، بين القصرين، استدعاه، فقدم في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة، فاستقر شيخ الصوفية بها، ومدرس الحنفية، وذلك في ثاني عشر شهر رجب، منها، فتكلم على قوله تعالى: (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ)، ثم اقرأ ((الهداية))، وغير ذلك من كتب الفقه والأصول.

قال ابن حجر: وكان شيخنا عز الدين ابن جماعة يُقَرِّطُهُ، ويُفْرِطُهُ في وصفه بالفهم والتحقيق، ويذكر أنه تلقف منه أشياء لم يجدها مع نفاستها في الكتب.

ولم يزل على حالته، موصوفاً بالديانة، والخير، والانجماع، والتواضع، وكثرة الأسف على نفسه، والاعتراف بتقصيره في حق ربه، إلى أن صار يعتربه الرئو، وضيق النفس، فمرض به، إلى أن مات، في ثالث جمادى الأولى، سنة خمس وتسعين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

= وترجمته في الدرر الكامنة ١: ٣٢٨، ٣٢٩، وذكره ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ١٢: ١٠١، في عداد الفقراء الذين أوصى السلطان برقوق من أنص الجاركسي، بأن يدفن في لحد تحت أرجلهم، وانظر: حسن المحاضرة ١: ٥٤٧، ٥٤٨.

٥٩٩

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد الصابوني*.

(نور الدين أبو بكر).

متكلم.

من تصانيفه: ((الهداية)) في علم الكلام، ثم اختصره في كتاب سماه
((البداية)).

توفي سنة ٥٠٨ هـ.

٦٠٠

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد، سري الدين العُلفي**.

متطبّب، يماني.

له ((كفاية الأريب عن مشاورة الطبيب)) في شسترتي (٤٣٣٨)،

أهداه إلى مولى رومي، يدعى (برويز).

توفي بعد ٩٨٧ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ١١١.

وترجمته في كشف الظنون ٢٠٤٠.

** راجع: الأعلام للزركلي ١: ٢٣٤.

وترجمته في كشف ١٤٩٦، وهدية ١: ١٤٨، وهو في ٢: ١٠٢٨.

٦٠١

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد العمري*.

فقيه.

من مؤلفاته: ((شرح مجمع البحرين)) و((ملتقى النهرين)) في فروع الفقه الحنفي لابن الساعاتي البغدادي، وسمّاه ((تشنيف المسمع على المجمع))، فرغ منه سنة ٩٦٧ هـ بـ"دمياط"، وهو قاض بما.
كان حيا ٩٦٧ هـ.

٦٠٢

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد الغمراوي**.

فقيه. له ((الدرة اللطيفة)) في مذهب الإمام أبي حنيفة، فرغ منها سنة ١٢٧٠ هـ.
كان حيا ١٢٧٠ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ١٤١.

ترجمته في كشف الظنون ١٠٦١.

** راجع: معجم المؤلفين ٢: ١٤٣.

هدية العارفين ١: ١٨٧، وفهرست الخديوية ٣: ٤٦، وإيضاح
المكنون ١: ٤٦٠.

٦٠٣

الشيخ الفاضل أحمد بن محمد اللارزي

صاحب ((الخلاصة)) في الفرائض*.

تفقه عليه عبد الجبار بن أحمد، مفتي "مازندران".

٦٠٤

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد اللبايدي، الدمشقي**.

صنّف في الفرائض، والأدب، واللغة، وشرح ((المجّلة)) في مجلدين.

توفي سنة ١٣٢٥ هـ.

٦٠٥

العالم الأجد المولى

أحمد بن محمد المشتهر بنشانجي زاده***.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٩٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٤٩، وكشف الظنون ١: ٧٢٠.
ونسبته في أصول الجواهر: "الأزري"، وفي أصول الطبقات السنية وكشف
الظنون: "الأزدي"، وقد ذكره عبد القادر في الأنساب، في "الارزي"،
وضبطه بالعبارة.

** راجع: معجم المؤلفين ٢: ١٤٦.

وترجمته في منتخبات التواريخ ٢: ٧٠٦، وتراجم أعيان دمشق ١١٥.

*** راجع: العقد المنظوم ص ٤٩١.

كان أبوه موقعا في الديوان العالي في دولة السلطان سليمان مشتهرا بابن رمضان، وهو الذي كتب مختصرا لطيفا في أسلوب ظريف، يشتمل على حوادث الأيام وتواريخ الأنام، من بدء الدنيا إلى أواخر الدولة المزبورة.

وقد ولد المرحوم بمدينة "قسطنطينية" سنة بياض بالأصل، فلما نشأ، ودبَّ وحصل طرفا من العلم والأدب قرأ على الشيخ المبرز في ميدان الفادة المولى المعروف بشيخ زاده، شارح ((تفسير البيضاوي))، وعلى العالم الأجد المولى المشتهر بعبد الكريم زاده، وعلى صاحب التحقيق والتميز المولى عبد الله المعروف ببرويز، وصار ملازما من المولى سنان المارّ ذكره الآن، ثم درّس أولا بمدرسة الحاجي حسن بثلاثين، ثم مدرسة إبراهيم باشا بأربعين، كلتاها بـ"قسطنطينية"، ثم مدرسة قاسم باشا بخمسين، ثم نقل إلى المدرسة المعروفة بخانقاه، ثم إلى المدرسة الخاصكية، ثم اتفق أن مات عدّة نفر من أولاده، فعرض له ما عرض من النفرة عن تصاريف الدنيا، فترك التدريس، واختار الانزواء.

وبعد برهة من الزمان رجع عما عليه، وصار مدرّسا بإحدى المدارس الثمان، ثم قلّد قضاء "مكة" شرفها الله، ثم عزل، ثم قلّد قضاء "مصر"، "القاهرة"، ثم عزل، ثم قلّد قضاء "المدينة المنورة"، وقبل أن يتوجّه إليها رفع بيد بعض حواشيه، مكتوبا إلى السلطان، فتغيّر عليه خاطر السلطان العظيم الشأن، فعزله، وأمر له بالخروج عن البلدة، فخرج متوجّها إلى الحجّ، فلما حجّ وعاد، مات بقرب "دمشق"، فأتي به إليها، ودفن فيه سنة ستّ وثمانين وتسعمائة.

كان رحمه الله من جملة من تبخر من عيون الفنون، وتمهر في علم المفروض والمسنون، وشارك الفحول في علم الفروع والأصول، طويل الباع في العلوم العربية، كثير الاطلاع في الحديث والتفسير والفنون الأدبية، مع جراءة الجنان وطلاقة اللسان، والمحاورات مع الأقران.

وكان رحمه الله مائلا إلى الصلاح، ومتصلا بأرباب الزهد والفلاح، مكثبا على الاشتغال، مجانبنا عن القيل والقال، بدأ بإعراب القرآن المبين، مقتفيا لأثر السفاسقي والسمنين، وصل به إلى سورة الأعراف، وشرح الحرز المنسوب إلى الإمام الغالب علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه، الذي أوله اللهم يا مَنْ ولع لسان الصبح، وعلق حواشي على مواضع من ((تفسير البيضاوي))، و((الهداية))، وشرحا ل((المواقف))، و((المفتاح))، وله رسائل بقيت أكثرها في المسوودة.

وكان له يد في الشعر والإنشاء والتحرير والإملاء، وله هذا الكلام في التحنن إلى "الشَّام"، نسيم الصبح أن سافرت شاما، فبلغ أرضها مني السَّلاما، يحن القلب مذ فارقت عنها.

وكان الطيب قد وصل المشاما، لعلَّ الله يلطف لي بفضل، ويسر دورة ذاك المقاما، ومن الظرائف ما قال في مدح الطائف، ولطائف تحوي لطائف جمّة من غرف ماء مع لطيف هواء أرض، تساوي روضة، بمحاسن ماء يحاكي كوثرًا بصفاء، ونسيمها بلطافة يحيى النسيم، وفواكه متجاوز الأحصاء، وله بفضل الله أني لا أبالي، وإن كان العدو رمى بجهله، وليس يضرنا الحساد شيئا، فسوء المكر ملتحق بأهله.

٦٠٦

الشيخ الفاضل أحمد بن محمد، موفق الدين القرشي

العدوي الخوارزمي، أبو المؤيد الشهير بابن المكي*.

مؤرخ من علماء الحنفية من أهل "خوارزم"، وكان خطيبها.

أخذ العربية عن الزمخشري.

وأخذ عنه جماعة، منهم: المطرزي صاحب ((المغرب))، واشتهر

بالموفق، وموفق الدين، حتى غلب على اسمه.

مات بـ"خوارزم".

له ((مناقب الإمام أبي حنيفة)) مجلّدان، رأيتُ الأول منهما في

"مغنيسا" (الرقم ١٣٤١)، وفي نهايته أنه يتلوه المجلّد الثاني، وقد فرغ من

نسخه محمود بن عبد الرحمن بن عبد الله القصري بـ"بغداد" سنة ٦٣٥.

توفي سنة ٥٦٨ هـ.

قال اللكنوي رحمه الله تعالى في ((الفوائد البهية)): ذكره السيوطي في

((بغية الوعاة في طبقات النحاة)) فيمن اسمه الموفق، وقال الموفق بن أحمد بن

أبي سعيد إسحاق بن المؤيد المعروف بخطيب "خوارزم". قال الصغدي كان

متمكنا في العربية، غزير العلم، فقيها، فاضلا، أديبا، شاعرا. قرأ على

الزمخشري، وله خطب وشعر، وقرأ عليه ناصر المطرزي، ولد في حدود سنة

٤٨٤، ومات سنة ٥٦٨.

* راجع: الأعلام للزركلي ٢١٥:١.

والفوائد البهية ٤١، والعقد الثمين ٧: ٣١٠، وبغية الوعاة ٤٠١، والجواهر

٢: ١٨٨، وكشف الظنون ١٨٣٧، وهو في أكثر هذه المصادر "الإمام

موفق الدين ابن أحمد المكي الخوارزمي".

٦٠٧

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد القسطموني الرومي،

ابن الأعرج، أو أعرج زاده*.

فقيه حنفي من أهل "قسطمونة" (بتركيا)، تعلّم بـ"إستانبول"، وتولّى

التدريس في جامع شهرزاده (١١١٧).

له «جامع الشروح» بخطّه، في مكتبة (لا له لي) في «شرح ملتقى

الأبحر»، فقه، و«مجالس» في الوعظ.

توفي سنة ١١٢٠هـ.

٦٠٨

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد السلامي، الدمشقي،

المعروف بابن الأغريريوزي**.

نحوي، لغوي.

توفي بـ"دمشق" سنة ١١٢٦ هـ.

* راجع: الأعلام للزركلي ١: ٢٤٠.

وانظر: عثمانلي مؤلفري ١: ٢٣٤، وهدية ١: ١٦٨.

** راجع: معجم المؤلفين ٢: ١٠٨.

ترجمته في سلك الدرر ١: ١٨٣ - ١٨٦، وهدية العارفين ١: ١٦٩،

وإيضاح المكنون ١: ٢٧٧.

من تصانيفه: ((تذكرة المنتهي))، و((إفادة المبتدي)) في شرح ((تحفة
الشاهدي)) في اللغة.

٦٠٩

الشيخ العالم الكبير العلامة أحمد بن محمد
الكيلاي القاضي نظام الدين الجونبوري،
كان من كبار الفقهاء الحنفية*.

قدم أحد أسلافه من العرب، وسكن بـ"كُجْرَات"، وولد بها القاضي
نظام الدين، ونشأ، وقرأ العلم على أساتذة عصره، فبرز في الفقه والأصول،
وصار من أكابر العلماء، ثم قدم "جونبور"، فولاه إبراهيم الشرقي صاحب
"جونبور" القضاء، وخصّه بأنظار العناية والقبول.

له مصنفات عديدة، أشهرها: ((الفتاوى الإبراهيم شاهية في
فتاوى الحنفية)).

قال الفاضل الجلي في ((كشف الظنون)): هو كتاب كبير من أفخر
الكتب كـ((قاضي خان))، جمعه من مائة وستين كتابا للسلطان إبراهيم شاه،
أوله: الحمد لله الذي رفع منار العلم، وأعلى مقذاره. انتهى.

مات سنة أربع وسبعين. وقيل: خمس وسبعين وثمانية مائة، وقبره في
"جاجك بور" من أعمال "جونبور". كما في ((تجملّي نور)).

* راجع: نزهة الخواطر ٣: ١٧.

٦١٠

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد، شهاب الدين المتيني*.

قال الخزرجي: كان فقيهاً، جواداً، على مذهب الإمام أبي حنيفة، عارفاً بالنحو، والفرائض، وقراءة القرآن للسبعة القراء، وكان ديناً، خيراً، حسن السيرة.

أخذ الفقه عن الفقيه أبي زيد، وكذا الفرائض عنه أيضاً. وكان مدرّساً في "مدرسة ابن الجلاب"، وناظراً، إلى أن توفي في سنة تسعين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

٦١١

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد المغنيساوي، الرومي**.

مقرئ.

من تصانيفه: ((إظهار المعاني في شرح حرز الأمان)).
توفي في حدود ١٠٩٠ هـ.

-
- * راجع: الطبقات السنية ٢: ١٠٠، ١٠١.
 - وترجمته في العقود اللؤلؤية ٢: ١٩٩، ٢٠٠.
 - ** راجع: معجم المؤلفين ٢: ١٥٩.
 - وترجمته في هدية العارفين ١: ١٦٢.

٦١٢

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد الهندي، المعروف بكيسو دراز*.

صوفي من الأمراء.

من أولاد الشيخ يوسف الحسني الدهلوي، ومن الذين أجازاه الشيخ

نصير الدين جراغ الدهلوي، رحمهما الله تعالى.

من تصانيفه: ((المشاهدات في التصوف))، و((جوامع الكلم في شرح أسماء

الله الحسني)) باللغة الفارسية، وترجمه في الأردية الشيخ إقبال الدين أحمد.

توفي سنة ١٠٨٥ هـ.

٦١٣

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد القازآبادي، المحقق المشهور**.

قال الإمام الكوثري رحمه الله تعالى: وله مؤلفات معروفة، أخذ العلم

عن محمد التفسيري رحمه الله تعالى.

توفي سنة ١١٦٣ هـ، رحمه الله.

* راجع: هدية العارفين ١: ١٦٠.

و ترجمته في أخبار الأخيار ص ١٩٢ - ١٩٨.

** راجع: التحرير الوجيز فيما يتغيه المستجيز ص ٣٧ - ٣٨

الشيخ الفاضل أحمد بن محمد مكّي،

أبو العباس، شهاب الدين الحسيني الحَمَوِي*.

مدرّس، من علماء الحنفية.

حموي الأصل، مصري.

كان مدرّسا ب"المدرسة السليمانية" ب"القاهرة".

وتولّى إفتاء الحنفية، وصنّف كتباً كثيرة، منها: «غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر» لابن مُجِيم، و«نفحات القرب والاتصال»، و«الدر النفيس» في مناقب الشافعي، بدار الكتب (٥ : ١٧٨)، و«كشف الرمز عن خبايا الكنز»، فقه أربعة أجزاء في الزيتونة (٤ : ٢١٠)، و«نثر الدر الثمين على شرح ملا مسكين» في الصادقية، و«تذليل وتكميل لشرح البيقونية» في الأزهرية (١ : ٣٢٦)، و«تلقيح الفكر» شرح لها أيضا في الأزهرية (١ : ٣٢٩) و«الدر الفريد في بيان حكم التقليد» في الأزهرية (٢ : ١٣٧)، و«شرح منظومة لابن الشحنة في التوحيد» في الأزهرية (٣ : ٢٣٦)، و«النفحات المسكية في صناعة الفروسية» في الأزهرية (٦ : ٤٦٣)، و«درر العبارات» بدار الكتب (٢ : ١٩٦)، و«ذيل درر العبارات» بها (٢ : ١٩٧)، و«فضائل سلاطين آل عثمان» في الأزهرية، و«سمط

* راجع: الأعلام للزركلي ١ : ٢٣٩.

(١) الجبرتي ١ : ١٦٧ ووهوم من نقل عنه وفاته سنة ١٢٤٢، ومعجم المطبوعات ٣٧٥، وهدية ١ : ١٦٤، وجامعة الرياض ١ : ١٢ و ٤٦ : ٥ و ١٠٩ : ٦، والمصادر الواردة في خلال الترجمة.

الفوائد وعقال المسائل الشوارد)) بخطه في الرياض، ودار الكتب (١ : ٤٣٨)،
و((الفتاوى)) بدار الكتب (١ : ٤٤٧)، و((رسالة في عصمة الأنبياء)) بالأزهرية
(٣ : ٢٠٦).

توفي سنة ١٠٩٨ هـ.

٦١٥

الشيخ الفاضل الفقيه أحمد بن
محمد ريدار علي الأنوري (لعله الألوري)
القادري، أبو البركات*.

ولد بمحلة "نواب بوره"، ألور "الهند" سنة ١٣١٣ هـ. وفيها نشأ،
وتعلّم العلوم الشرعية، في مدرسة قوة الإسلام، التي أسّسها والده، ثم التحق
بمدرسة أهل السنّة "مراد آباد" التي عرفت فيما بعد باسم المدرسة النعيمية
نسبة إلى شيخ الحديث والتفسير فيها محمد نعيم الدين المراد آبادي، فقرأ
الصحاح السنّة وغيرها، ومنح شهادة في القرآن والحديث والفقه والطريقة
القادرية من الشيخ أحمد رضا القادري.

ارتحل إلى "لاهور"، وعمل مدرّسا في المسجد الجامع وزير خان،
وأتمه طلبة العلم من كلّ صوب، فقد كان ضليعا في العلوم الإسلامية، ذا
صبر على تخريج الطلبة، ومن تلامذته علماء كثيرون، وكان يفتي على
المذهب الحنفي. وفي "لاهور" أسّس والده مدرسة إسلامية باسم دار العلوم

* راجع: تنمة الأعلام للزركلي ٣ : ١٣٤، ١٣٥، وموسوعة الحضارة الإسلامية

أنجمن حزب الأحناف عام ١٣٥٤هـ، وأصبح هو رئيسا لها بعد وفاة والده، ومحاضرا في الحديث والتفسير والفقه والكلام.

كان شديد الغيرة على الإسلام وعلى مذهب أهل السنة والجماعة، وصرف جهودا في الدعوة والإصلاح، وشارك في حركة استقلال "باكستان"، وفي حركة ختم النبوة (ضد القاديانية)، وكان صلبا في دينه، يجمع إلى ذلك التواضع والزهد والحلم. وعلى الرغم من أشغاله ترك عددا من المؤلفات، منها: ((دبوس المقلدين))، و((مناظرة تلون))، و((الفتح المبين))، و((ضياء القناديل))، و((مجموعة الفتاوى)).

توفي سنة ١٣٩٨هـ.

٦١٦

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد سعيد بن محمد أمين المدني،

الشهير نسبهم بسفر، المحدث*.

ولد سنة ١١٣٨هـ.

وتوفي في حياة والده سنة ١١٩٠ تسعين ومائة وألف.

صنّف ((فيض الجواد بعلو الإسناد)) ثبت في مجلّد لطيف، في شرح

((آداب طاشكيري زاده))، و((نهایة المقال في مباحث الجمال)).

* راجع: هدية العارفين ١: ١٧٩.

٦١٧

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد سليمان الصعلوكي، النيسابوري،

الحنفي نسبا، الشافعي مذهبا (أبو الطيّب)*.

فقيه، لغوي، محدث.

توفي بـ"نيسابور" لسبع بقين من رجب.

درّس الفقه، وصنّف في الحديث.

توفي سنة ٣٣٧ هـ.

٦١٨

الشيخ الفاضل نور الدين أحمد بن

الشيخ محمد صالح الأحمد آبادي الهندي**.

ولد سنة ١٠٦٤، وتوفي سنة ١١٥٥ خمس وخمسين ومائة وألف.

له من التصانيف ((التفسير الرباني)) على سورة البقرة، و((تفسير

القرآن)) مختصر، و((التفسير النوراني لسبع المثاني))، و((حاشية على أوائل أنوار

التنزيل)) للبيضاوي، و((حاشية على التلويح))، و((حاشية على شرح

الشمسية))، و((حاشية على شرح الجامي للكافية))، و((حاشية على شرح

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ١٠٨.

وترجمته في مناقب الشافعي وطبقات أصحابه من تاريخ الذهبي ٦٨ / ١،

وطبقات الشافعية ٢: ٩٨، وإنباء الرواة ١: ١٠٥.

** راجع: هدية العارفين ١: ١٧٣.

العقائد العضدية))، و«الحاشية القويمية على الحاشية القديمة في العقائد»،
و«حاشية على شرح المطالع»، و«حاشية على المنهل»، و«حاشية على
شرح المواقف في الكلام»، و«حاشية على شرح الوقاية في الفروع»، «حل
المعاقد لحاشية شرح المقاصد»، و«شرح تهذيب المنطق والكلام»،
و«الطريق الأمم في شرح فصوص الحكم للشئخ الأكبر»، و«المعول في
حاشية المطول»، وغير ذلك.

آخر الجزء الثالث

. ويليه الجزء الرابع، وأوله:

أحمد بن محمود بن أحمد

والحمد لله حق حمده

الكتب ومؤلفوها

(حرف الألف)

- آثار الصناديد: سيّد أحمد خان الدهلوي
 آكام المرّجان في أحكام الجان: محمد بن عبد الله أبو عبد الله الشبلي
 أرجوزة في علوم الحديث: أحمد بن محمد الفرغاني
 آئين أكبري: أبي الفضل بن المبارك الناكوري
 أبجد العلوم: النواب صديق حسن البوفالي
 إتحاف البشر في أعيان القرن الثالث عشر: أحمد بن عثمان المكي
 إتحاف الرواة بمسلسل القضاة: الإمام أحمد بن محمد الشبلي
 الإحكام: الإمام الأمدي
 أحكام القرآن: الإمام أبو جعفر أحمد الطحاوي
 أحكام القرآن: الإمام أحمد بن علي أبو بكر الرازي
 إحياء العلوم: الإمام أبو حامد الغزالي
 أخبار أبي حنيفة وأصحابه: الإمام أبو جعفر أحمد الطحاوي
 أخبار الأخيار: الإمام الشيخ عبد الحق الدهلوي
 اختلاف العلماء: الإمام أبو جعفر أحمد الطحاوي
 الأدب المفرد: الإمام محمد بن إسماعيل البخاري
 أذكار القرآن: أحمد بن محمد بن المظفر الرازي
 الأربعين: الإمام أحمد ولي الله الدهلوي
 الإرشاد: الإمام أبو يعلى الخليلي
 الإرشاد في النحو: أحمد بن عمر الدولة آبادي

- إرشاد الإخوان إلى الفرق بين القدم بالذات والقدم بالزمان: أحمد الغنيمي
 إرشاد الطلاب إلى لفظ لباب الإعراب: أحمد بن محمد بن علي الغنيمي
 إرشاد المستفيد إلى بيان وتحرير الأسانيد: الإمام أحمد بن محمد الطهطاوي
 إزالة الخفاء: الإمام أحمد ولي الله الدهلوي
 استعمال الأعضاء: الإمام أحمد بن محمد بن علي الحموي
 أصول السرخسي: شمس الأئمة السرخسي
 أصول فخر الإسلام: الإمام فخر الإسلام البردوي
 إضاءة الدراري في شرح صحيح البخاري: الإمام أحمد بن الطرابلسي
 الأطراف: الإمام المزري
 أطيب النغم في مدح سيد العرب والعجم: الإمام أحمد ولي الله الدهلوي
 إظهار المعاني في شرح حرز الأمان: أحمد بن محمد المغنيساوي
 الإعلام بفضائل الشام: الإمام أحمد بن الطرابلسي
 إفادة المبتدي: أحمد بن محمد السلامي الدمشقي
 الإكمال: الإمام القاضي عياض
 لطاف القدس: الإمام أحمد ولي الله الدهلوي
 لطاف القدس في لطائف النفس: الإمام أحمد ولي الله الدهلوي
 ألفية ابن معطي: الإمام ابن معطي
 إمتاع الأسماع: الإمام أحمد بن علي المصري ابن المقرزي
 إمداد الفتاوى: حكيم الأمة التهانوي
 الأمم: فهرس الشيخ إبراهيم بن الحسن الكردي المدني
 إنباء الغمر: الحافظ ابن حجر العسقلاني
 الانتباه في سلاسل أولياء الله: الإمام أحمد ولي الله الدهلوي
 الأنساب: الإمام السمعاني

إنسان العين في مشايخ الحرمين: الإمام أحمد ولي الله الدهلوي
 الإنصاف في بيان أسباب الاختلاف: الإمام أحمد ولي الله الدهلوي
 أنفاس العارفين: الإمام أحمد ولي الله الدهلوي
 أنوار العاشقين: أحمد بن الكاتب أخو الشيخ

(حرف الباء)

البحر الموج: أحمد بن عمر الدولة آبادي
 البداية والنهاية: الإمام ابن كثير
 بداية المبتدي: الإمام علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المُرغيناني
 البدور البازغة: الإمام أحمد ولي الله الدهلوي
 بذل الحبا في فضل آل العباس: أحمد بن محمد بن المظفر الرازي
 بغية الوعاة في طبقات النحاة: الإمام جلال الدين السيوطي
 البناية شرح الهداية: الإمام بدر الدين العيني
 بهجة الأنوار على الدر المختار من بديع الاستغفار: أحمد الصفدي
 بهجة الناظرين في محاسن أمّ البراهين: أحمد بن محمد بن علي الغنيمي
 البيان عن الفصل في الأشربة: الإمام أبو بكر عبد الرحمن السَّرْحسي
 البيان: محمد بن رسول بن يونس الموقاني
 بيان اعتقاد أهل السنة والجماعة: الإمام أبو جعفر أحمد الطحاوي

(حرف التاء)

تاج التراجم: الإمام قاسم بن قطلوبغا
 التاريخ: الإمام ابن عساكر
 تاريخ أربل: الإمام أبو البركات المستوفي
 تاريخ بجنور: سيّد أحمد خان الدهلوي

- تاريخ بغداد: الإمام أبو بكر البغدادي
 تاريخ جرجان: الإمام السهمي
 تاريخ حلب: الإمام ابن العديم
 تاريخ زبيد: الإمام الخزرجي
 تاريخ سمرقند: الحافظ الإدريسي
 تاريخ العلماء المصريين: أبو سعيد بن يونس
 التاريخ الكبير: الإمام محمد بن إسماعيل البخاري
 تاريخ كبير: أحمد بن عبد الحلیم الرومي الشهير بحليمي زاده
 تاريخ كجرات: عبد الله محمد بن عمر الأصفى الكجراتي
 تاريخ النحاة: القفطي
 تاريخ المدينة: الإمام ابن النجار
 تاريخ مصر: الشيخ قطب الدين
 تاريخ نيسابور: الإمام الحافظ الحاكم أبو عبد الله
 تبیین الكلام: سيد أحمد خان الدهلوي
 التجريد في الفروع: الإمام القدوري
 تجريد الفوائد الرقائق في شرح كنز الدقائق: الإمام أحمد بن محمد الشلبي
 تحفة الأدب شرح نفحة العرب: محمد حنيف الكنكوهي
 تحفة الناسك في بيان المناسك: أحمد بن عمر بن أحمد الإستانبولي
 تحفة المجالس: أحمد بن عبد الله الكهتوي السرکهيجي
 تخميس هزبية أم القرى: أحمد بن عيسى المرشدي المكي
 التذكرة: الإمام أحمد بن عبد القادر القيسي
 تذكرة المنتهي: أحمد بن محمد السلامي الدمشقي

- تذليل وتكميل لشرح البيقونية: أحمد بن محمد مكّي أبو العباس الحَمَوِي
 ترتيب اللآلي في سلك الأمالي: الإمام أحمد بن عبد الرحيم الدمشقي
 ترجمة القُدُوري بالفارسية: المفتي غلام محي الدين الوزير آبادي الأفغاني
 الترجيح على التلويع: أحمد بن عبد الله بن برهان الدين السيواسي
 الترجيح والتصحيح على القُدُوري: أبو سعيد غلام مصطفى السندي القاسمي
 تخريج أحاديث الاختيار: أبو سعيد غلام مصطفى السندي القاسمي
 تخريج أحاديث البزدوي: أبو سعيد غلام مصطفى السندي القاسمي
 تخريج أحاديث شرح القُدوري: أبو سعيد غلام مصطفى السندي القاسمي
 التسهيل الضروري لمسائل القُدوري: عاشق إلهي البُزْنِي
 التشریحات شرح المرقاة: المفتي إبراهيم البنغلاديشي
 تشنيف المسمع على المجمع: أحمد بن محمد العمري
 التعريف بالأنساب: أحمد بن محمد أبو الحسن الأشعري اليمني
 التعليقة على المحصول للفخر الرازي: الإمام أحمد بن عثمان المارديني
 التعليقة على المنتخب: الإمام أحمد بن عثمان المارديني
 التفاحة في المساحة: أحمد بن محمد أبو الحسن الأشعري اليمني
 التفريد مختصر تجريد القُدوري: محمود بن أحمد بن مسعود القُونَوِي
 التفسير الربّاني: أحمد بن الشيخ مُحَمَّد صالح الهِنْدِي
 تفسير القرآن: أحمد بن الشيخ مُحَمَّد صالح الهِنْدِي
 التفسير النوراني لسبع المثاني: أحمد بن الشيخ مُحَمَّد صالح الهِنْدِي
 التفهيمات الإلهية: الإمام أحمد ولي الله الدهلوي
 تكملة التجريد: الإمام عبد الرحمن بن محمد السرخسي
 تكملة تجريد القُدوري: الإمام أبو بكر عبد الرحمن بن محمد السَرْحَسِي

التقريب في الفروع: الإمام القدوري

التقريب الثاني: الإمام القدوري

التقريب لحلّ شرح التهذيب: المفتي إبراهيم البنغلاديشي

التلخيص الحبير: الإمام ابن حجر العسقلاني

تلقيح الفكر: أحمد بن محمد مكّي أبو العباس الحَمَوِي

التمهيد: الإمام ابن عبد البر المالكي

التنبية والإيقاظ لما في ذبول تذكرة الحقاظ: الإمام أحمد الطهطاوي

تنبيه الغافلين: الإمام أبو الليث السمرقندي

تنقيح الضروري على مختصر القُدُوري: محمد نظام الدين الكيرانوي

تنقيح العقول في فروق المنقول: أحمد بن عبد الله بن إبراهيم المحبوبي

تنقيح العقول في فروق المنقول: الإمام أحمد بن عبيد الله المحبوبي البخاري

تنوير البصائر بأنوار التنزيل: أحمد بن محمد بن إسحاق القازآبادي

التوضيح الضروري لحلّ مسائل مختصر القدوري: المفتي إبراهيم البنغلاديشي

التوضيح والتبيان: الإمام أحمد بن محمد بن علي الحموي

توقير السرائر بأسرار التأويل: أحمد بن محمد بن إسحاق القازآبادي

تهذيب الأخلاق: سيّد أحمد خان الدهلوي

تهذيب الكمال: الإمام المزّي

تأسيس القواعد في عصمة الأنبياء: محمد بن محمد شمس الأئمة الكزّدي

تأنيب الخطيب على ما ساقه في ترجمة أبي حنيفة الأكاذيب: الإمام زاهد الكوثري

تأويل الأحاديث: الإمام أحمد ولي الله الدهلوي

(حرف التاء)

ثقات الرجال: أبو سعيد غلام مصطفى السندي القاسمي

ثمرة اليقين: أحمد بن محمد الحسيني العريضي الكروي
(حرف الجيم)

جامع الأصول: الإمام ابن الأثير الجزري الطبري
جامع بيان العلم وفضله: الإمام ابن عبد البر
جامع الترمذي: الإمام أبو عيسى الترمذي
الجامع الصغير: الإمام محمد بن الحسن الشيباني
الجامع الكبير: الإمام محمد بن الحسن الشيباني
الجامع الكبير المنظوم: أحمد بن أبي المؤيد المحمودي النسفي
الجامع الوجيز (الفتاوى البرازية): الإمام محمد بن محمد بن شهاب الكردري
الجمع المتناه في أخبار اللغويين والنحاة: أحمد بن عبد القادر القيسي
الجواهر المضية: الإمام الحافظ عبد القادر القرشي

(حرف الحاء)

حاشية على إثبات الواجب: أحمد بن محمد بن إسحاق القازآبادي
حاشية على الاستعارات: الإمام عمر بن عبد الجليل البغدادي القادري
حاشية على أوائل أنوار التنزيل: أحمد بن الشيخ محمد صالح الهندي
حاشية على تفسير أبي السعود: أحمد بن محمد الآقحصاري
حاشية على التلويح: أحمد بن عبد الله الفرعي
حاشية على التلويح: أحمد بن الشيخ محمد صالح الهندي
حاشية على الدرر: أحمد بن عمر بن أحمد الإستانبولي
حاشية على الدر المختار: الإمام أحمد بن محمد الدوقاطي الطهطاوي
حاشية على شرح الجامي للكافية: أحمد بن الشيخ محمد صالح الهندي
حاشية على شرح عصام للسمرقندية: أحمد بن عمر الإسقاطي

- حاشية على شرح الشمسية: أحمد بن الشيخ محمد صالح الهندي
 حاشية على شرح العقائد: أحمد بن عبد الله الفرمي
 حاشية على شرح العقائد العضدية: أحمد بن الشيخ محمد صالح الهندي
 حاشية على شرح العقائد النسفية: أحمد بن محمد المعروف بابن خضير
 حاشية على شرح القاضي للجزرية: أحمد بن عمر الإسقاطي أبو السعود
 حاشية على شرح اللب: أحمد بن عبد الله الفرمي
 حاشية على شرح المطالع: أحمد بن الشيخ محمد صالح الهندي
 حاشية على شرح مفتاح العلوم: أحمد بن محمد الأدرنه وي
 حاشية على شرح المواقف في الكلام: أحمد بن الشيخ الهندي
 حاشية على شرح الوفاية في الفروع: أحمد بن الشيخ محمد صالح الهندي
 حاشية على الفوائد الفنارية على إيساغوجي: أحمد المعروف بابن خضير
 حاشية على القُدوري: أبو سعيد غلام مصطفى السندي القاسمي
 حاشية على مراقي الفلاح: أحمد بن محمد الدوقاطي الطهطاوي
 حاشية على المنهل: أحمد بن الشيخ محمد صالح الهندي
 حاشية الأصول وغاشية الفصول: الإمام أحمد بن محمد القازآبادي
 حاشية البيضاوي: محمد بن شاه ابن الحاج حسن الرومي
 حاشية ديوان المتنبي: العلامة إعزاز علي بن محمد مزاج الأمروهي
 حاشية كنز الدقائق: العلامة إعزاز علي بن محمد مزاج الأمروهي
 حاشية القُدوري: العلامة إعزاز علي بن محمد مزاج الأمروهي
 الحاشية القويمة على الحاشية القديمة في العقائد: أحمد صالح الهندي
 حاشية مختصر القُدوري: حسن بن نوح بن محمود الحسيني البلغرامي
 حاشية مفيد الطالبين: العلامة إعزاز علي بن محمد مزاج الأمروهي
 حاشية نور الإيضاح: العلامة إعزاز علي بن محمد مزاج الأمروهي

- حادي العبير في علم التعبير: أحمد بن محمد الحاضري الحلبي
 الحاوي في سيرة الإمام أبي جعفر الطحاوي: الإمام الكوثري
 الحاوي في تخريج أحاديث الطحاوي: الإمام الحافظ عبد القادر القرشي
 الحاوي القدسي: أحمد بن محمد بن نوح القابسي
 الحاوي القدسي: أحمد بن محمد بن نوح القابسي
 حانة العشاق وريحانة الأشواق: أحمد بن عمر بن عثمان الحموي
 حجة الله البالغة: الإمام أحمد ولي الله الدهلوي
 حجج القرآن: الإمام أحمد بن بدر الدين الرازي
 حجج القرآن لجميع الملل والأديان: أحمد بن محمد بن المظفر الرازي
 الحجج الشافية والدلائل الكافية: محمد بن مكرم بن سفيان الكزيماني
 حزب البحر: الإمام أحمد ولي الله الدهلوي
 حسن العقيدة: الإمام أحمد ولي الله الدهلوي
 حسن المحاضرة: الإمام جلال الدين السيوطي
 حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة: الإمام جلال الدين السيوطي
 الحطة بذكر الصحاح الستة: النواب صديق حسن البوفالي
 حلّ الضروري شرح مختصر القُدوري: عبد الحميد بن عبد الحلیم اللكنوي
 حلّ المشكلات في القراءات: أحمد بن عمر الإسقاطي أبو السعود
 حل المعاهد لحاشية شرح المقاصد: أحمد بن الشيخ محمد صالح الهندي

(حرف الخاء)

- خزانة الفتاوى: أحمد بن محمد بن أبي بكر الحنفي
 الخطبات الأحمدية: سيّد أحمد خان الدهلوي

خلق الأفعال: أحمد بن عبد الله الرومي الحنفي الشهير بشوقي
 خلاصة الدلائل وتنقيح المسائل: الإمام علي بن أحمد بن مكّي الرازي
 خلاصة النهاية: محمود بن أحمد بن مسعود القونوي
 الخير الكثير: الإمام أحمد ولي الله الدهلوي
 (حرف الدال)

الدرر: الإمام ابن حجر العسقلاني

الدر الثمين في مبشرات النبي الأمين: الإمام أحمد ولي الله الدهلوي

الدر الفريد في بيان حكم التقليد: أحمد مكّي أبو العباس الحموي

الدر اللقيط من البحر المحيط: الإمام أحمد بن عبد القادر القيسي

الدر المختار: الإمام علاء الدين الحصكفي

الدر للنضود في الردّ على فيلسوف اليهود: أحمد بن علي بن تغلب المعروف بابن الساعاتي

الدر المنظوم: الإمام أحمد بن محمد الحسني الحموي

درّ المهتدي وذخّر المقتدي: أبو بكر بن علي الهاملي سراج الدين

الدر النفيس: الإمام أحمد بن محمد الحسني الحموي

الدرّة اللطيفة: أحمد بن محمد الغمراوي

الدرر والغرر: الإمام المولى خسرو

درر العبارات: أحمد بن محمد مكّي أبو العباس الحموي

الدرر الفرائد على شرح الأجرومية: الإمام أحمد بن محمد الشلي

دقائق الحقائق: أحمد بن محمد الآقحصاري

ديوان الشعر العربي: الإمام أحمد ولي الله الدهلوي

ديوان الشعر: الإمام أحمد بن الطرابلسي

دبوس المقلّدين: أحمد بن محمد ريدار علي الأنوري

(حرف الذاال)

ذخيرة الملوك في علم السلوك: الإمام أحمد بن بدر الدين الرازي
ذيل درر العبارات: أحمد بن محمد مكّي أبو العباس الحَمَوِي

(حرف الرءاء)

رجال شرح معاني الآثار: أبو سعيد غلام مصطفى السندي القاسمي
الرحلة الرومية: أحمد بن محمد بن تميم التميمي الداري
الردّ والانتصار لأبي حنيفة إمام فقهاء الأمصار: محمد بن محمد الكَرْدَرِي
رسالة في الأشرف الكيلانيين: أحمد بن علي الهندي الرامبوري
رسالة في عصمة الأنبياء: أحمد بن محمد مكّي أبو العباس الحَمَوِي
رسالة في المسح على الخفين: أحمد بن محمد الدوقاطي الطَهَطَاوي
الرسالة: الإمام محمد بن إدريس الشافعي
الرسالة الدخانية ومجالس الأبرار ومسالك الأخبار: أحمد الآقحصاري
روضة اختلاف العلماء: أحمد بن محمد بن محمود الغزنوي
روضة المتكلمين: أحمد بن محمد بن محمود الغزنوي
روضات الجنّات في أصول الاعتقادات: حسين بن عبد الله الآقحصاري
ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا: أحمد بن محمد الحَقّاجي المصري

(حرف الزاي)

زاد الفقهاء: الإمام محمد بن أحمد بن يوسف الإسيبجاي
الزبدة شرح العمدة: محمود بن أحمد بن مسعود القَوْنَوِي
زبدة الدراية في شرح الهداية: عبد الرحيم بن علي الآمدي القاضي
زَلّة القراء: محمد بن مكرم بن سفيان الكِرْمانِي
الزهاروين: الإمام أحمد ولي الله الدهلوي

(حرف السين)

- السراج الوهاج الموضح لكل طالب محتاج: أبو بكر بن علي بن اليميني
 سرور المحزون: الإمام أحمد ولي الله الدهلوي
 السطعات: الإمام أحمد ولي الله الدهلوي
 سلسلة العلماء: أحمد بن عبد الحلیم الرومي الشهير بحليمي زاده
 السلوك في معرفة دول الملوك: الإمام أحمد بن علي المصري ابن المقرئ
 سمط الثريا في معاني غريب الحديث: الإمام إسماعيل بن الحسين البيهقي
 سمط الفوائد وعقال المسائل الشوارد: أحمد مكّي أبو العباس الحموي
 سنن أبي داود: الإمام أبو داود السجستاني
 سنن ابن ماجه: الإمام ابن ماجه القزويني
 سيد الأسرار: أحمد بن محمد الحسيني العريضي الكروي
 السير: الإمام محمد بن الحسن الشيباني
 سير أعلام النبلاء: الإمام شمس الدين الذهبي

(حرف الشين)

- شرح على الآجرومية: أحمد بن علي المدني نجيب الدين أبو العباس
 شرح على أدب القاضي للخصاف: الإمام القدوري
 شرح على الهداية: المفتي إبراهيم البنغلاديشي
 شرح آداب البركوي: أحمد بن محمد بن إسحاق القازآبادي
 شرح الأربعين النووية: أحمد بن محمد بن محمد الحُجْندي
 شرح الأسماء الحسنى: الإمام أحمد بن علي أبو بكر الرازي
 شرح أصول البزدوي: أحمد بن عمر الدولة آبادي
 شرح الألفية: أحمد بن عيسى أبو العباس ابن الرصاص النحوي

- شرح إيساغوجي في المنطق: أحمد بن علي البروسوي الصدقي
 شرح بداية الهداية للغزالي: أحمد بن عقيل بن مصطفى الزويتيني
 شرح البسملة: أحمد بن علي المدني نجيب الدين أبو العباس
 شرح تحريرات الأفكار في النحو: أحمد بن علي البروسوي الصدقي
 شرح تراجم الأبواب: الإمام أحمد ولي الله الدهلوي
 شرح تهذيب المنطق والكلام: أحمد بن الشيخ محمد صالح الهندي
 شرح ثلاثيات البخاري: محمد بن شاه ابن الحاج حسن الرومي
 شرح الجامع لمحمد بن الحسن: الإمام أحمد بن علي أبو بكر الرازي
 شرح الجامع الصغير: الإمام أحمد بن علي البلخي
 شرح الجامع الصغير: الإمام أبو جعفر أحمد الطحاوي
 شرح الجامع الكبير: الإمام أبو جعفر أحمد الطحاوي
 شرح الجامع الكبير: الإمام علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني
 شرح الجامع الكبير للشيباني: أحمد بن عثمان بن إبراهيم الماردني
 شرح درة الغواص: أحمد بن محمد الحنفاجي المصري
 شرح الدر اليتيم: أحمد بن محمد الآقحصاري
 شرح درر البحار: أبو سعيد غلام مصطفى السندي القاسمي
 شرح درر البحار: أحمد بن محمد المعروف بابن خضير
 شرح رسالة الاستعارة السمرقندية: أحمد بن عبد الله الرومي الشوقي
 شرح رسالة قاسم بن قطلوبغا: الإمام أحمد بن الطرابلسي
 شرح السراجي: المفتي إبراهيم البنغلاديشي
 شرح الشافية: الإمام أحمد بن عبد القادر القيسي
 شرح الصلاة المحمدية: الإمام عمر بن عبد الجليل البغدادي القادري
 شرح الطريقة المحمدية: أحمد بن عقيل بن مصطفى الزويتيني

شرح العقائد: العلامة التفتازاني

شرح العقيدة الإسلامية للحمزاوي: أحمد بن عبد الغني عرف بعابدين الدمشقي

شرح الفصيح: الإمام أحمد بن عبد القادر القيسي

شرح القُدوري: مختار بن محمود بن محمد الزاهدي

شرح قصائد عرفي: أحمد بن عبد الرحيم الصفي بوري

شرح قصة المولد لابن حجر الهيتمي: أحمد بن عبد الغني الشهير بعابدين

شرح قصيدة بانث سعاد: أحمد بن عمر الدولة آبادي

شرح قصيدة البردة: أحمد بن محمد بن محمد الحُجْندي

شرح الكافية لابن الحاجب: أحمد بن عمر الدولة آبادي

شرح كافية ابن الحاجب: الإمام أحمد بن عبد القادر القيسي

شرح اللمعة في الحساب: الإمام أحمد بن عثمان شهدي آق اووه

شرح مختصر الباجي: الإمام أحمد بن عثمان الماردني

شرح مختصر الطحاوي: الإمام أحمد بن علي أبو بكر الرازي

شرح مختصر القدوري: أبو نصر أحمد بن الأقطع البغداي

شرح مختصر الكزخي: الإمام القدوري

شرح ملتقى الأبحر: الإمام أحمد بن عثمان شهدي آق اووه

شرح المقامات: محمد بن أسعد بن محمد الحكيمي

شرح المقامات الحريية: العلامة إعزاز علي بن محمد مزاج الأمروهي

شرح مقدمة الصلاة للكيراني: حسين بن عبد الله الآقحصاري

شرح الهداية: أحمد بن عثمان بن إبراهيم الماردني

شرح مجمع البحرين: أحمد بن محمد العمري

شرح مختصر القُدوري: الإمام عمر بن عبد الجليل البغداي القادري

شرح مختصر القُدوري: ناصر بن الحسن الحسيني البستي الكيلاني

- شرح مختصر القُدوري: محمد بن شاه ابن الحاج حسن الرومي
 شرح مختصر القُدوري: الإمام محمد بن محمد بن شهاب بن يوسف الكُرْدري
 شرح مختصر القُدوري: مير محمد بن محمد سعيد الإستانبولي
 شرح مشارق الأنوار: أحمد بن محمد الحسيني العريضي الكروي
 شرح المقامات للحريري: مير محمد بن محمد سعيد الإستانبولي
 الشروط الأوسط: الإمام أبو جعفر أحمد الطحاوي
 الشروط الكبير: الإمام أحمد بن عمر الخصاف
 الشفاء: الإمام القاضي عياض
 الشفا في تعريف حقوق المصطفى: الإمام القاضي عياض
 شفاء الغليل: أحمد بن محمد الحَقّاجي المصري
 شفاء القلوب: الإمام أحمد ولي الله الدهلوي
 الشقائق النعمانية: أحمد بن مصطفى طاشكيري زاده

(حرف الصاد)

- الصبح النوري: محمد حنيف الكنكوهي
 صحيح البخاري: الإمام محمد بن إسماعيل البخاري
 الصراط المستقيم: أحمد بن محمد المعروف بابن خضير
 صفة الإيمان: أحمد بن محمد الأندلسي
 الصلة: مسلمة بن القاسم القرطبي

(حرف الضاد)

- الضوء اللامع: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي
 ضياء القناديل: أحمد بن محمد ريدار علي الأنوري

(حرف الطاء)

- الطبقات: الإمام أبو إسحاق الشيرازي
 الطبقات السنية: الإمام تقي الدين المصري
 طبقات الشافعية الكبرى: الإمام ابن السبكي
 طبقات الفقهاء: أبو محمد القاضي
 طبقات النحاة: الإمام جلال الدين السيوطي
 الطرق والوسائل إلى معرفة أحاديث خلاصة الدلائل: أحمد المارديني
 الطریق الأمم في شرح فصوص الحكم: أحمد بن الصالح الهندي

(حرف الظاء)

- ظفر المحصلين في أحوال المصنفين: محمد حنيف الكنكوهي

(حرف العين)

- عرائس الخط: أحمد بن محمد التوقادي
 عقد الجيد: الإمام أحمد ولي الله الدهلوي
 العقد الفريد في تهاني خلافة السعيد: الإمام أحمد بن محمد بن علي الحموي
 العقود المفصلة في الجمع بين القدوري والتكملة: أحمد بن محمد العباسي
 عيون التواريخ: الإمام ابن شاكر الكنتي

(حرف الغين)

- الغرر: الإمام المرتضى أبي القاسم الموسوي
 الغرف العلية: الإمام ابن طولون
 الغريب: الإمام أبو عبد الله ابن الأعرابي
 غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر: أحمد بن مكّي الحتموي

(حرف الفاء)

- الفتاوى الإبراهيم شاهية في فتاوى الحنفية: أحمد الكيلاني الجونبوري
فتح الرب الأكرم في شرح الحزب الأعظم: أحمد بن عمر الأزميري
فتح الخبير: الإمام أحمد ولي الله الدهلوي
فتح الرحمن في ترجمة القرآن: الإمام أحمد ولي الله الدهلوي
الفتح القوي لشرح الحزب النووي: أحمد بن عمر الأزميري
الفتح الوهي: الإمام أحمد بن الطرابلسي
الفتح المبين: أحمد بن محمد ريدار علي الأنوري
الفتوحات المكّية: الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي
الفرائد السنية: أحمد بن محمد بن محمد الصفدي
فردوس المجاهدين: أحمد بن محمد بن محمد الخجنددي
فصل الخطاب في فضل عمر بن الخطاب: أحمد بن الفاروقي الموصلي
فضائل سلاطين آل عثمان: أحمد بن محمد مكّي أبو العباس الحموي
الفتية والمتفق: الإمام أبو بكر البغدادي
فلاح وبهبود شرح قال أبو داود: محمد حنيف الكنكوهي
الفوائد البهية: الإمام عبد الحي اللكنوي
الفوائد الزكّية في إعراب الآجرومية: أحمد بن محمد التميمي الداري
الفوائد السنية على شرح المقدمة الأزهرية: الإمام أحمد بن محمد الشلبي
الفوز الكبير: الإمام أحمد ولي الله الدهلوي
الفهرست: الإمام أبو الفرج محمد بن إسحاق
فيض الجواد بعلو الإسناد: أحمد بن محمد سعيد المدني
فيوض الحرمين: الإمام أحمد ولي الله الدهلوي

(حرف القاف)

- قرّة العيون في تذكرة الفنون: محمد حنيف الكنكوهي
 قرّة العينين في تفضيل الشيخين: الإمام أحمد ولي الله الدهلوي
 قصيدة في القراءات: أحمد بن علي بن أحمد أبو طالب الهمداني
 قضاء الحوائج: الإمام ابن أبي الدنيا
 قضاة مصر: الإمام ابن زولاق
 القلائد شرح العقائد: محمود بن أحمد بن مسعود القونوي
 القنينة: نجم الدين مختار الزاهدي
 القواعد الكبرى: الإمام عزّ الدين بن عبد السلام المقدسي
 القول الأصوب في الحكم بالصحة والموجب: أحمد بن محمد الرومي
 القول الجميل في بيان سواء السبيل: الإمام أحمد ولي الله الدهلوي
 القول الجميل على شرح ابن عقيل: أحمد بن عمر الإسقاطي أبو السعد
 قيد الأوابد: الإمام أحمد بن عبد القادر القيسي

(حرف الكاف)

- الكبرى الأحرر: الشيخ محي الدين ابن عربي
 كتاب في الطهارة والأنجاس: الإمام أحمد بن عبد الغني الشهير بعابدين الدمشقي
 كتاب في حلّ مشكلات القُدوري: محمد بن محمد العِمّادي الكَرْدَرِي
 كتاب في الفرائض: الإمام علي بن بكر بن عبد الجليل المرغيناني
 كتاب الإبانة: أحمد بن عبد الله ابن أبي القاسم البلخي
 كتاب الأم: الإمام محمد بن إدريس الشافعي
 كتاب أحكام الوقف: الإمام أحمد بن عمر الخصّاف
 كتاب أخبار النحويين: الإمام أبو بكر عبد الرحمن بن محمد السَّرْحَسِي

- كتاب أدب القاضي: الإمام أحمد بن عمر الخصاف
- كتاب الأفعال: أحمد بن عبد القادر المعروف بابن ظريف
- كتاب إقرار الورثة بعضهم لبعض: الإمام أحمد بن عمر الخصاف
- كتاب التاريخ الكبير: الإمام أبو جعفر أحمد الطحاوي
- كتاب التجنيس والمزيد: الإمام علي بن أبي بكر بن عبد الجليل للزغيناني
- كتاب التذكرة: الإمام محمد بن إبراهيم بن أبو جعفر الرازي
- كتاب تصحيح معاني الآثار: الإمام محمد بن محمد الباهلي المالكي
- كتاب تفسير القرآن: محمد بن أسعد بن محمد الحكيمي
- كتاب التنبيه: الإمام أبو بكر عبد الرحمن بن محمد السرخسي
- كتاب الخراج: الإمام أحمد بن عمر الخصاف
- كتاب الخيل: الإمام أحمد بن عمر الخصاف
- كتاب ذرع الكعبة والمسجد الحرام والقبر: الإمام أحمد بن عمر الخصاف
- كتاب الرضاع: الإمام أحمد بن عمر الخصاف
- كتاب شرح الشهاب: محمد بن أسعد بن محمد الحكيمي
- كتاب الشروط الصغير: الإمام أحمد بن عمر الخصاف
- كتاب الشروط الكبير: الإمام أبو جعفر أحمد الطحاوي
- كتاب العصير وأحكامه: الإمام أحمد بن عمر الخصاف
- كتاب العلم: الإمام ابن عبد البر
- كتاب المحاضر والسجلات: الإمام أحمد بن عمر الخصاف
- كتاب مختصر المختصرين: الإمام أبو بكر عبد الرحمن بن محمد السرخسي
- كتاب المدلسين: أبو علي الحسين بن علي الكرايسي
- كتاب المستنير في القراءات: الإمام أحمد بن علي بن سوار البغدادي
- الكتاب المسوي في شرح الموطأ: الإمام أحمد ولي الله الدهلوي

- كتاب المنتقى: الإمام علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني
 كتاب النفقات: الإمام أحمد بن عمر الخصاف
 كتاب النفقات على الأقارب: الإمام أحمد بن عمر الخصاف
 كتاب النوادر والحكايات: الإمام أبو جعفر أحمد الطحاوي
 كتاب النوري في مختصر القُدوري: الإمام محمد بن إبراهيم الرازي
 كتاب الوصايا: الإمام أحمد بن عمر الخصاف
 كتاب الوصايا والفرائض: الإمام أبو جعفر أحمد الطحاوي
 كشف الرمز عن خبايا الكنز: الإمام أحمد بن محمد الحسيني الحموي
 كشف الظنون: الملا كاتب الجلبي
 كشف اللثام عن محاسن الإسلام: أحمد بن محمد بن الخوجة أبو العباس
 كفاية الأريب عن مشاورة الطبيب: أحمد بن محمد سري الدين العُلُفي
 كفاية المنتهي: الإمام علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني
 كفاية الناسك السالك لزيارة حضرة المصطفى: أحمد بن عمر الإستانبولي
 الكمال: الحافظ عبد الغني المقدسي
 الكمالين على الجمالين: الإمام عمر بن عبد الجليل البغدادي القادري
 كنه المراد: أحمد بن محمد الحسيني العريضي الكروي

(حرف اللام)

- اللباب: مطهر بن الحسين البرزاز اليزدي
 اللباب في الآداب: أحمد بن محمد أبو الحسن الأشعري اليميني
 اللباب في الجمع بين السنة والكتاب: الإمام الحافظ أبو محمد المنبجي
 اللباب في شرح الكتاب: عبد الغني الغنيمي الميداني
 اللسان: الإمام ابن حجر العسقلاني

لسان الحكام في معرفة الأحكام: أحمد بن محمد ابن الشحنة
 لطائف القرآن: الإمام أحمد بن بدر الدين الرازي
 اللمحات: الإمام أحمد ولي الله الدهلوي

(حرف الميم)

ما ينبغي به العناية لمن يطالع الهداية: الشيخ حفظ الرحمن الكملاني
 مباني الأخبار في شرح معاني الآثار: الإمام بدر الدين العيني
 مباحث التفسير: الإمام أحمد بن بدر الدين الرازي
 المبسوط: الإمام شمس الأئمة السرحسي
 مجالس: أحمد بن محمد القسطنطوني الرومي
 المجمع المؤسس: الإمام ابن حجر العسقلاني
 مجمع الفوائد ومنبع الفوائد: الإمام أحمد بن علي المصري ابن المقرئ
 مجموعة الفتاوى: أحمد بن عقيل بن مصطفى الزويتيني
 مجموعة الفتاوى: أحمد بن محمد ريدار علي الأنوري
 المختصر في النحو: أحمد بن محمد أبو الحسن الأشعري اليماني
 مختصر الأنساب: الإمام القاضي مجد الدين الحنفي
 مختصر الشروط: الإمام أبو جعفر أحمد الطحاوي
 مختصر المعاني: العلامة التفتازاني
 مختلف الحديث: الإمام ابن قتيبة
 المدارك: الإمام أبو البركات النسفي
 مرآة الجنان: الإمام اليافعي
 المسعى الحميد في بيان وتحرير الأسانيد: الإمام أحمد بن محمد الطهطاوي

- مسند الإمام أحمد: الإمام أحمد بن حنبل
المسوى شرح الموطأ: الإمام أحمد ولي الله الدهلوي
المشاهدات في التصوف: محمد الهندي المعروف بكيسو دراز
مشاهدات الصوفية: أحمد بن محمد الترمذي الكالبوي
المشكاة: الإمام ولي الدين التبريزي
مشكل الآثار: الإمام أبو جعفر أحمد الطحاوي
مشوق العشاق: الإمام أحمد بن عبد القادر أشرف زاده اليرسوي
المصباح النوري شرح مختصر القُدوري: العلامة نور الإسلام الفيوني
المصقى شرح الموطأ: الإمام أحمد ولي الله الدهلوي
المصتف: الإمام ابن أبي شيبه
المضاهاة والمضافات في الأسماء والأنساب: أحمد الأُنْبَرْدُوَانِي النصيري
مطالب السعادات: الإمام أحمد بن محمد بن علي الحموي
مطالع النقش: ناصر بن الحسن البستي الكيلاني
المطول: العلامة التفتازاني
المعافية: أحمد بن عمر الدولت آبادي
المعالم الشريفة في فضائل الإمام أبي حنيفة: أحمد بن علي المكي
معاني الأخبار: الإمام البدر العيني
المعجم الأوسط: الإمام الطبراني
معجم البلدان: الإمام ياقوت الحموي
معجم الشيوخ: الإمام السلفي
المعجم المفهرس: الإمام ابن حجر العسقلاني
معرفة السنن: الإمام البيهقي

- المعول في حاشية المطول: أحمد بن الشيخ محمد صالح الهندي
معين المقرئ التحرير: الإمام أحمد بن علي بن عبد الرحمن الكتاني
المغني: الإمام الشيخ جلال الدين السيوطي
المكتوب المرسل إلى المدينة: الإمام أحمد ولي الله الدهلوي
المقدمة السنية في انتصار الفرقة السنية: الإمام أحمد ولي الله الدهلوي
ملتقى الأبحر: إبراهيم بن محمد الحلبي
ملتمس الإخوان: عبد الرب بن منصور أبو المعالي الغزنوي
مناسك الحج: الإمام أحمد بن محمد الشلي
مناظرة تلون: أحمد بن محمد ريدار علي الأنوري
مناقب الإمام أبي حنيفة: أحمد بن محمد موقق الدين القرشي
مناقب الإمام أبي حنيفة: الإمام محمد بن محمد بن شهاب الكردري
المنظومة: أحمد بن علي بن أحمد أبو طالب الهمداني
منظومة في العقائد: أحمد بن محمد بن محمد الصفدي
منظومة أسماء أهل بدر: أحمد بن محمد بن محمد بن تميم التميمي الداري
المنهاج: الإمام شيخ الإسلام ابن تيمية
منهج السالكين: أحمد بن عمر الإسقاطي أبو السعود
المنهي في شرح المغني: محمود بن أحمد بن مسعود القونوي
المواعظ والاعتبار: الإمام أحمد بن علي المصري ابن المقرئ
المواهب الشريفة في مناقب الإمام أبي حنيفة: عاشق إلهي البرني
الموطأ: الإمام مالك بن أنس
المهمم الضروري في شرح مختصر القُدوري: عبد الرحيم بن علي الآمدي
ميزان الانتظام: أحمد بن علي البروسوي الصدقي
الميزان الكبرى: عبد الوهاب الشعراي

(حرف النون)

- النادر الحوشي القليل: أحمد بن محمد الحفّاجي المصري
 الناسخ والمنسوخ في الأحاديث: الإمام أحمد بن بدر الدين الرازي
 نتائج الأنظار ومحصل أبحاث الأفكار: أحمد بن محمد القازآبادي
 نسيم الرياض في شرح الشفاء للقاضي عياض: أحمد الحفّاجي المصري
 نشر المذاهب: الإمام علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني
 نصب الرأية: الحافظ الزيلعي
 النصوص في شرح الفصوص: ناصر بن الحسن البستي الكيلاني
 نظم السراجية في الفرائض: الإمام أحمد بن علي الكوفي البغدادي
 نظم عقيدة السنوسي الصغرى: أحمد بن أبي الغيث الشهير بمغلباي
 نظم الكنز: الإمام أحمد بن علي الكوفي البغدادي
 نظم مختصر القُدوري: محمد بن أسعد بن محمد الحكيمي
 نظم مختصر القُدوري: محمد بن مصطفى بن زكريا الدوركي الصلغري
 نظم المنار: الإمام أحمد بن علي الكوفي البغدادي
 نفحات الطيب على تفسير الخطيب: الإمام أحمد بن محمد الطهطاوي
 نفحات القرب والاتصال: أحمد بن محمد مكّي أبو العباس الحتموي
 النفحات المسكية في صناعة الفروسية: أحمد مكّي أبو العباس الحتموي
 النوادر: أبو الليث
 النوادر الفقهية: الإمام أبو جعفر أحمد الطحاوي
 النوادر من أحاديث سيّد الأوائل والأواخر: الإمام أحمد ولي الله الدهلوي
 نور العيون في تلخيص سير الأمين المأمون: الإمام ابن سيّد الناس
 نور اليقين في أصول الدين: حسين بن عبد الله الآقحصاري

نْهَايةُ الْمَقالِ فِي مَباحِثِ الْجَمالِ: أحمَدُ بنِ مُحَمَّدِ سَعيدِ المَدِيني
 نيل الأمانى شرح مختصر المعاني: محمد حنيف الكنكوهي

(حرف الواو)

الوافي: الإمام الصلاح الصفدي
 الوسيلة إلى الله: شرف الدين محمد الحسيني الدهلوي
 وفيات الأعيان: الإمام ابن خلكان

(حرف الهاء)

الهداية: الإمام علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني
 هداية المجتاز إلى نهاية الإيجاز: الإمام أحمد بن محمد الطهطاوي
 الهوامع: الإمام أحمد ولي الله الدهلوي

(حرف الياء)

اليانع الجني: محسن بن يحيى الترهتي
 الينابيع في معرفة الأصول والتفاريع: محمد بن عبد الله الشبلي
 الينابيع شرح مختصر القُدوري: محمد بن رمضان الإمام أبو عبد الله الرومي

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
	باب من اسمه أحمد بن عبد الله	
٣٣٨	أحمد بن عبد الله بن إبراهيم الحبوي شهاب الدين	٥
٣٣٩	أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله البندنيجي البغدادي	٥
٣٤٠	أحمد بن عبد الله بن برهان الدين السيواسي	٦
٣٤١	أحمد بن عبد الله بن رشيد الحجازي السلمي	٨
٣٤٢	أحمد بن عبد الله بن عباس أبو العباس الطائي الأقطع	٩
٣٤٣	أحمد بن عبد الله بن عبد الله بن مهاجر الأندلسي الوادياشي	١٠
٣٤٤	أحمد بن عبد الله بن الفضل أبو نصر الخيزاخزي	١٣
٣٤٥	أحمد بن عبد الله بن القاسم السرماري	١٤
٣٤٦	أحمد بن عبد الله ابن أبي القاسم البلخي	١٦
٣٤٧	أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي الشهابي	١٦
٣٤٨	أحمد بن عبد الله بن يوسف بن الفضل الصبغي	١٧
٣٤٩	أحمد بن عبد الله من عتقاء السيد إبراهيم الأماسي	١٨
٣٥٠	أحمد بن عبد الله الرومي المعروف بأحمد شوقي	١٩
٣٥١	أحمد بن عبد الله السيواسي برهان الدين من القضاة	١٩
٣٥٢	أحمد بن عبد الله الفرعي	٢٠
٣٥٣	أحمد بن عبد الله المشتهر بالفوري	٢١
٣٥٤	أحمد بن عبد الله الكهتوي السرکهيجي	٢٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٥٥	أحمد بن عبد الحلیم الرومی الشهیر بحلیمی زاده	٢٥
٣٥٦	أحمد بن عبد الرحمن بن إسحاق بن أحمد أبو نصر الریغذمونی	٢٥
٣٥٧	أحمد بن عبد الرحمن بن علی بن عبد الملك	٢٦
٣٥٨	أحمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن قاضي عجلون	٢٧
٣٥٩	أحمد بن عبد الرحمن أبو حامد النیسابوری السرخکی	٢٧
٣٦٠	أحمد بن عبد الرحمن القسطنطینی الرومی المعروف بالبشکطاشی	٢٨
٣٦١	أحمد بن عبد الرحیم بن شعبان الدمشقی ابن النحاس	٢٩
٣٦٢	أحمد بن عبد الرحیم بن عبد الکریم الصفی بوری	٢٩
٣٦٣	أحمد بن عبد الرحیم بن وجیه الدین المحدث الدهلوی	٣٠
٣٦٤	أحمد بن عبد الرشید البخاری الملقب قوام الدین الإمام	٥١
٣٦٥	أحمد بن عبد السمع بن علی بن عبد الصمد الهاشمی	٥١
٣٦٦	أحمد بن عبد العزیز بن عمر بن مازة عرف والده ببرهان الأئمة	٥٢
٣٦٧	أحمد بن عبد العزیز الحلواني البخاری الإمام	٥٢
٣٦٨	أحمد بن عبد العزیز أبو سعید البردعی	٥٣
٣٦٩	أحمد بن عبد الغنی بن عمر الشهیر بعابدين الدمشقی	٥٣
٣٧٠	أحمد بن عبد القادر أحمد بن مکتوم القیسی تاج الدین النحوی	٥٤
٣٧١	أحمد بن عبد القادر بن محمد بن طریف الشاوی القاهری	٥٦
٣٧٢	أحمد بن عبد القادر أشرف زاده البرسوی	٥٧
٣٧٣	أحمد بن عبد القادر المعروف بابن ظریف	٥٨
٣٧٤	أحمد بن عبد القدوس الکنکوهی	٥٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٧٥	أحمد بن عبد الكرم بن أنوشروان عرف بابن المكوشة	٥٩
٣٧٦	أحمد بن عبد الكرم رفیق محمود بن عبد الرحيم	٦١
٣٧٧	أحمد بن عبد المجيد بن إسماعيل بن محمد قاضي ملطية	٦٢
٣٧٨	أحمد بن عبد الملك بن موسى الأشروشي عرف بكاك	٦٢
٣٧٩	أحمد بن عبد الملك اللاهوري	٦٣
٣٨٠	أحمد بن عبد المنعم القاضي أبو نصر الخطيب الآمدي	٦٣
٣٨١	أحمد بن عبيد الله مصغراً بن إبراهيم الحبوي البخاري	٦٤
٣٨٢	أحمد بن عبيد الله بالتصغير بن عوض ابن التاج الأردبيلي	٦٤
٣٨٣	أحمد بن عثمان بن إبراهيم الماردني عرف بابن التركماني	٦٥
٣٨٤	أحمد بن عثمان بن إبراهيم الفقيه عرف بابن النرسي	٦٨
٣٨٥	أحمد بن عثمان بن أبي بكر بن بصيص النحوي الزبيدي	٦٩
٣٨٦	أحمد بن عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله الكلوتاتي	٧٠
٣٨٧	أحمد بن عثمان الدمشقي	٧١
٣٨٨	أحمد بن عثمان شهدي آق اووه لي زاده	٧١
٣٨٩	أبو الخير أحمد بن عثمان المكّي الهندي المالوي	٧٢
٣٩٠	أحمد بن أبي العز بن أحمد بن أبي العز الأذرعّي	٧٣
٣٩١	أحمد بن عزيز بن سليمان بن منصور النسفي البزدوي	٧٣
٣٩٢	أحمد بن عصمة أبو القاسم الصقار	٧٤
٣٩٣	أحمد بن عطية الدسكري أبو عبد الله الضيرير	٧٥
٣٩٤	أحمد بن عقبة بن هبة الله بن عطاء بن ياسين البصراوي	٧٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٩٥	أحمد بن عقيل بن مصطفى العمري الشهير بالزويتين	٧٦
٣٩٦	أحمد بن علي بن إبراهيم الشهاب القاهري	٧٧
٣٩٧	أحمد بن علي بن محمد بن علي المعروف بابن عبد الحق	٧٨
٣٩٨	أحمد بن علي بن أحمد أبو طالب الكوفي البغدادي	٧٨
٣٩٩	أحمد بن علي بن أحمد أبو العباس الشيباني الأصولي	٧٩
٤٠٠	أحمد بن علي بن أحمد البغدادي أبو طالب ابن الفصيح	٨٠
٤٠١	أحمد بن علي بن أبي بكر بن نصير خولان الصالحي	٨٢
٤٠٢	أحمد بن علي بن تغلب ابن أبي الضياء المعروف بابن الساعاتي	٨٣
٤٠٣	أحمد بن علي بن خالد أبو جعفر البلوي	٨٥
٤٠٤	أحمد بن علي بن عبد الرحمن الكناني البليسي	٨٦
٤٠٥	أحمد بن علي بن عبد العزيز المعروف بالظهير البلخي	٨٦
٤٠٦	أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن الخيوي العبيدي	٨٧
٤٠٧	أحمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد المنعم الطرطوسي	٨٨
٤٠٨	أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغدادي	٨٩
٤٠٩	أحمد بن علي بن علي بن هبة الله البخاري أبو الفضل	٨٩
٤١٠	أحمد بن علي بن عمر بن صالح بن أحمد الطرابلسي	٩٠
٤١١	أحمد بن علي بن غازي بن علي بن شير التركماني	٩١
٤١٢	أحمد بن علي بن قدامة أبو المعالي البغدادي	٩٢
٤١٣	أحمد بن علي بن قرطاي شهاب الدين سيف المصري	٩٢
٤١٤	أحمد بن علي بن محمد بن أيوب بن رافع القلعي الدمشقي	٩٤
٤١٥	أحمد بن علي بن محمد الصفدي المقدسي ويعرف بابن النقيب	٩٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤١٦	أحمد بن علي بن محمد بن علي أحمد الدمشقي	٩٦
٤١٧	أحمد بن علي بن محمد بن ضرغام التميمي البكاري الغضائري	٩٦
٤١٨	أحمد بن علي بن محمد بن علي الدامغاني	٩٧
٤١٩	أحمد بن علي بن محمد بن مكّي بن الأنصاري الدماصي	٩٨
٤٢٠	أحمد بن علي بن محمد بن موسى أبو ذر الإستراباذي	٩٩
٤٢١	أحمد بن علي بن محمد السجزي المعروف بالإسلامي	١٠٠
٤٢٢	أحمد بن علي بن منصور بن محمد ابن أبي العزّ الأذري	١٠٠
٤٢٣	أحمد بن علي بن ناصر المكّي	١٠٢
٤٢٤	أحمد بن علي بن يوسف ابن أبي بكر الحسيني	١٠٢
٤٢٥	أحمد بن علي أبو بكر الوزّاق	١٠٣
٤٢٦	أحمد بن علي البروسوي الرومي الشهير بصدقي	١٠٤
٤٢٧	أحمد بن علي أبو بكر الرازيّ	١٠٥
٤٢٨	أحمد بن علي العمري الفاروقي الموصلّي	١٠٨
٤٢٩	أحمد بن علي المدني نجيب الدين أبو العباس	١٠٨
٤٣٠	أحمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة	١٠٩
٤٣١	أحمد بن عمر بن أحمد الإسطنبولي الدمشقي	١٠٩
٤٣٢	أحمد بن عمر بن أيوب الأزميري الرومي	١١٠
٤٣٣	أحمد بن عمر بن عثمان الحَمَوّي المعروف بالشاكر	١١٠
٤٣٤	أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن شيخ الإسلام النسفي	١١١
٤٣٥	أحمد بن عمر بن محمد النسفي	١١٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٣٦	أحمد بن عمر بن مهر الشيباني الخصاف أبو بكر	١١٤
٤٣٧	أحمد بن عمرو بن محمد البخاري العراقي	١١٦
٤٣٨	أحمد بن عمر الإسقاطي المصري أبو السعود	١١٦
٤٣٩	أحمد بن عمر الدولة آباذي الهندي	١١٧
٤٤٠	أحمد بن عمر اليمني شهاب الدين	١١٨
٤٤١	أحمد بن عمران أبو جعفر اليموشكي الإستراباذي	١١٩
٤٤٢	أحمد بن علي الهندي الرامبوري	١١٩
٤٤٣	أحمد بن أبي عمران أبو جعفر الفقيه	١٢٠
٤٤٤	أحمد بن أبي الكرم بن هبة الله الفقيه	١٢٢
٤٤٥	أحمد بن أبي المنصور الخطيب الكوباموي	١٢٣
٤٤٦	أحمد بن أبي المؤيد الحمودي	١٢٤
٤٤٧	أحمد بن أبي يزيد بن أبي محمد العجمي السرائي	١٢٤
٤٤٨	أحمد بن عيسى أبو العباس ابن الرصاص شارح الألفية	١٢٦
٤٤٩	أحمد بن عيسى الزيني	١٢٦
٤٥٠	أحمد بن عيسى المرشدي المكي	١٢٦
٤٥١	أحمد بن أبي الغيث الشهر بمغلباي	١٢٧
٤٥٢	أحمد بن الفرج بن عبد العزيز الساغرجي	١٢٧
٤٥٣	أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد صاحب الرحلة	١٢٨
٤٥٤	القاضي أحمد بن فلان الهزاروي	١٢٩
٤٥٥	أحمد بن فهد بن الحسين بن فهد أبو العباس العثي	١٣٠
٤٥٦	أحمد بن قانع بن مرزوق بن واثق أو عبد الله مولى بن أبي الشوارب	١٣١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٥٧	أحمد بن قلمشاه أبو العباس القنوي قاضي القضاة	١٣١
٤٥٨	أحمد بن الكاتب أخو الشيخ المتوطن بكاليولي	١٣٢
٤٥٩	أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة الشجري البغدادي	١٣٢
٤٦٠	أحمد بن كشتغدي بن عبد الله الخطائي	١٣٦
٤٦١	أحمد بن أبي الكرم بن هبة الله الفقيه	١٣٦
٤٦٢	أحمد بن كند غدي	١٣٧
٤٦٣	أحمد بن مبارك شاه بن حسين بن إبراهيم القاهري	١٣٩
٤٦٤	سيد أحمد خان الشهرير أحمد بن المتقي بن الهادي	١٣٩
٤٦٥	أحمد بن مجد الدين تاج الأفاضل الشيباني النازولي	١٤٨
٤٦٦	أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إبراهيم أبو العباس الأذرعى	١٥٠
٤٦٧	أحمد بن محمد بن إبراهيم بن رزمان أبو العباس الدمشقي	١٥٠
٤٦٨	أحمد بن محمد بن إبراهيم البخاري أبو سعيد ابن أبي الخطاب	١٥١
٤٦٩	أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو طاهر القاضي القصارى	١٥١
٤٧٠	أحمد بن محمد بن إبراهيم الأنطاكي الحلبي عرف بابن حمادة	١٥٢
٤٧١	أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو الحسن الأشعري اليمنى القرشي	١٥٣
٤٧٢	أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو عمرو الفقيه الزوزني	١٥٤
٤٧٣	أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو سعيد الفقيه النيسابوري	١٥٤
٤٧٤	أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو العباس الرومي الدمشقي	١٥٥
٤٧٥	أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن علي السلمي الصوفي	١٥٦
٤٧٦	أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد أبو الحسن الرعفراني	١٥٧
٤٧٧	أحمد بن محمد بن أحمد أبو الحسين القدوري صاحب المختصر	١٥٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٧٨	أحمد بن محمد بن أحمد بن حمزة بن مسعود القاضي الثقفي	٢٠٣
٤٧٩	أحمد بن محمد بن أحمد بن شجاع أبو نصر الصفار البخاري	٢٠٤
٤٨٠	أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الرقيذموني	٢٠٥
٤٨١	أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الفرغاني الكوفي	٢٠٦
٤٨٢	أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف الزاهد	٢٠٧
٤٨٣	أحمد بن محمد بن أحمد بن محمود بن أبي جعفر السمناني	٢٠٨
٤٨٤	أحمد بن محمد بن أحمد بن محمود بن نصر النسفي المامرغي	٢٠٩
٤٨٥	أحمد بن محمد بن أحمد المظفر ابن المختار الرازي	٢١٠
٤٨٦	أحمد بن محمد بن أحمد بن مسكان أبو نصر النيسابوري	٢١١
٤٨٧	أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى الأنمطي النيسابوري	٢١٢
٤٨٨	أحمد بن محمد بن أحمد السعودي المصري عرف بالشلي	٢١٣
٤٨٩	أحمد بن محمد بن أحمد أبو الفتح الخلمي	٢١٤
٤٩٠	أحمد بن محمد بن أحمد العقيلي الأنصاري البخاري	٢١٥
٤٩١	أحمد بن محمد بن إسحاق أبو علي البراز النيسابوري	٢١٦
٤٩٢	أحمد بن محمد بن إسحاق أبو علي الشاشي	٢١٧
٤٩٣	أحمد بن محمد بن إسحاق القازآبادي الرومي من القضاة	٢١٨
٤٩٤	أحمد بن محمد بن إسحاق أبو الفضل الكلاباذي القاضي	٢١٩
٤٩٥	أحمد بن محمد بن إسماعيل الدوقاطي الطهطاوي المصري	٢١٩
٤٩٦	أحمد بن محمد بن بكر بن خالد أبو العباس القصير	٢٢١
٤٩٧	أحمد بن محمد بن أبي بكر الأخصيكي أبو نصر	٢٢٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٩٨	أحمد بن محمد بن أبي بكر مؤلف خزانة الفتاوى	٢٢٢
٤٩٩	أحمد بن محمد بن تميم التميمي الداري الخليلي	٢٢٣
٥٠٠	أحمد بن محمد بن حامد بن هاشم أبو بكر الطواويسى	٢٢٤
٥٠١	أحمد بن محمد بن حامد أبو الحسن القطان النيسابوري	٢٢٥
٥٠٢	أحمد بن محمد بن حسن بن علي بن محمد العباسى	٢٢٥
٥٠٣	أحمد بن محمد بن الحسن الإستراباذي	٢٢٦
٥٠٤	أحمد بن محمد بن حسن السامسونى	٢٢٦
٥٠٥	أحمد بن محمد بن حسن الكواكبى	٢٢٩
٥٠٦	أحمد بن محمد بن حسين عُرْف ابن مبارك	٢٢٩
٥٠٧	أحمد بن محمد بن الحسين بن أبي طالب أبو الفضل	٢٣٣
٥٠٨	أحمد بن محمد بن الحسين الأنقروى	٢٣٤
٥٠٩	أحمد بن محمد بن حمزة بن الثقفى أحمد بن محمد بن الخوجة	٢٣٤
٥١٠	أحمد بن محمد بن خليل بن هلال بن حسن الحاضرى الحلبي	٢٣٥
٥١١	أحمد بن محمد بن الخوجة أبو القباس	٢٣٥
٥١٢	أحمد بن محمد بن داود الأفشنجى	٢٣٦
٥١٣	أحمد بن محمد بن داود أبي الفهم القحطاني التنوخى	٢٣٦
٥١٤	أحمد بن محمد بن أبي سعيد الحسينى الترمذى الكالبوى	٢٣٧
٥١٥	أحمد بن محمد بن سعيد أبو نصر النسفى	٢٣٨
٥١٦	أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي أبو جعفر الطحاوى	٢٣٩
٥١٧	أحمد بن محمد بن سماعة القاضى	٢٨٦
٥١٨	أحمد بن محمد بن سهل بن سهلويه المركبى النيسابورى	٢٨٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥١٩	أحمد بن محمد بن شجاع أبو أيوب الثلجي	٢٨٨
٥٢٠	أحمد بن محمد بن شعيب بن هارون الفقيه الجلاباذي	٢٨٩
٥٢١	أحمد بن محمد بن صاعد بن محمد أبو نصر الزيني	٢٨٩
٥٢٢	أحمد بن محمد بن الصائغ	٢٩١
٥٢٣	أحمد بن محمد بن عارف الزيلي الرومي	٢٩٢
٥٢٤	أحمد بن محمد بن طيب البهاري	٢٩٣
٥٢٥	أحمد بن محمد بن عبد الله الشهير بابن عرب شاه	٢٩٣
٥٢٦	أحمد بن محمد بن عبد الله الناصحي القاضي	٢٩٩
٥٢٧	أحمد بن محمد بن عبد الله بن علي الكندي	٢٩٩
٥٢٨	أحمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى أبو القاسم القهستاني	٣٠٠
٥٢٩	أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري أبو العباس	٣٠٠
٥٣٠	أحمد بن محمد بن عبد الله النيسابوري قاضي الحرمين	٣٠١
٥٣١	أحمد بن محمد بن عبد الجليل السمرقندي الأبريسي	٣٠٤
٥٣٢	أحمد بن محمد بن عبد الخالق الأستروشنى	٣٠٥
٥٣٣	أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الطبري عرف بابن دانكا	٣٠٥
٥٣٤	أحمد بن محمد بن عبد العزيز الطهطاوي الحسيني القاسمي	٣٠٧
٥٣٥	أحمد بن محمد بن عبد الغني السرسى القاهري	٣٠٨
٥٣٦	أحمد بن محمد بن عبد القادر المصري شهاب الدين	٣٠٩
٥٣٧	أحمد بن محمد بن عبد المؤمن القزوينى المعروف بالمرتعش	٣١٠
٥٣٨	أحمد بن محمد بن عثمان الحلبي عرف بابن أمير غفلة	٣١٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٣٩	أحمد بن محمد بن عثمان الزرقا.....	٣١٢
٥٤٠	أحمد بن محمد بن علي القادري الحموي الحلبي الحلوي	٣٣٠
٥٤١	أحمد بن محمد بن علي الأنبردواني البصري.....	٣٣١
٥٤٢	أحمد بن محمد بن علي الأنبردواني البصري	٣٣٢
٥٤٣	أحمد بن محمد بن علي حافظ الدين الجلاي.....	٣٣٢
٥٤٤	أحمد بن محمد بن علي العنبيي المصري.....	٣٣٣
٥٤٥	أحمد بن محمد بن علي أبو الفضل القاشاني نزيل هذان.....	٣٣٤
٥٤٦	أحمد بن محمد بن علي الفقيه عرف بابن الكجلو.....	٣٣٥
٥٤٧	أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله العقيلي الحلبي.....	٣٣٦
٥٤٨	أحمد بن محمد بن عمر أبو الفرج عرف بابن المسلمة.....	٣٣٧
٥٤٩	أحمد بن محمد بن عمر بن الخضر الدمشقي عرف بابن خضر	٣٣٩
٥٥٠	أحمد بن محمد بن عمر الحفاجي المصري.....	٣٤٠
٥٥١	أحمد بن محمد بن عمران الكائي.....	٣٤١
٥٥٢	أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر أبو العباس البرقي.....	٣٤٢
٥٥٣	أحمد بن محمد بن عيسى بن زياد الأنطاكي.....	٣٤٥
٥٥٤	أحمد بن محمد بن عيسى بن يزيد أبو جعفر السكوني.....	٣٤٦
٥٥٥	أحمد بن محمد بن قادم أبو يحيى البجلي.....	٣٤٧
٥٥٦	أحمد بن محمد بن قاسم الحلاق القاسمي الجيلاني.....	٣٤٩
٥٥٧	أحمد بن محمد بن ماهان من طبقة خالد بن يوسف السمطي.....	٣٥١
٥٥٨	أحمد بن محمد بن أحمد بن أبو منصور الحارثي.....	٣٥١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٥٩	أحمد بن محمد بن محمد بن إسحاق البزّاز النيسابوري	٣٥٢
٥٦٠	أحمد بن محمد بن محمد بن حسن أبي عبد الله الشُّمِّي	٣٥٣
٥٦١	أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين البزدوي ابن أبي اليُسر	٣٦١
٥٦٢	أحمد بن محمد بن محمد عبد الله البلخي الزياي الديهقان	٣٦٣
٥٦٣	أحمد بن محمد بن محمد بن محمد ... بن أبي بكر الصديق	٣٦٤
٥٦٤	أحمد بن محمد بن محمد الصفدي الدمشقي	٣٦٥
٥٦٥	أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الحُجَنْدي	٣٦٥
٥٦٦	أحمد بن محمد بن محمد أبو نصر المعروف بالأقطع	٣٦٧
٥٦٧	أحمد بن محمد بن محمد ابن الشَّخْنة الثقفي الحلبي	٣٦٨
٥٦٨	أحمد بن محمد بن محمد السرخسي أبو العباس ابن أبي بكر	٣٦٨
٥٦٩	أحمد بن محمد بن محمود بن سعيد الغزنوي	٣٦٩
٥٧٠	أحمد بن محمد بن مسعود الوبري الإمام الكبير أبو نصر	٣٧٠
٥٧١	أحمد بن محمد بن المظفر بن المختار الرازي	٣٧١
٥٧٢	أحمد بن محمد بن مقاتل أبو نصر الرازي	٣٧١
٥٧٣	أحمد بن محمد بن مكحول أبو البديع المكحولي	٣٧٢
٥٧٤	أحمد بن محمد أبو منصور بن أبي الحارث	٣٧٣
٥٧٥	أحمد بن محمد بن منصور أبو بكر الأنصاري الدماغاني	٣٧٤
٥٧٦	أحمد بن محمد بن منصور الأشموني النحوي	٣٧٥
٥٧٧	أحمد بن محمد بن موسى بن رجاء أبو بكر الأرنجيني	٣٧٦
٥٧٨	أحمد بن محمد بن مهران أبو جعفر راوي الموطأ عن الإمام محمد ...	٣٧٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٧٩	أحمد بن محمد بن نصر بن أحمد الإمام أبو نصر النسفي	٣٧٦
٥٨٠	أحمد بن محمد بن نصر أبو نصر النيسابوري عُرف باللباد	٣٧٧
٥٨١	أحمد بن محمد بن نوح القابسي الغزنوي جمال الدين	٣٧٨
٥٨٢	أحمد بن محمد بن هبة الله بن أبي الفتح الواسطي الموصللي	٣٧٩
٥٨٣	أحمد بن محمد بن يحيى بن أبي العوَّام أبو عبد الله	٣٨٠
٥٨٤	أحمد بن محمد بن يعقوب البالسي ابن الجواشني	٣٨٣
٥٨٥	أحمد بن محمد بن يوسف بن الخضر أبو الطيّب الحلبي	٣٨٤
٥٨٦	أحمد بن محمد الآقحصاري ويعرف بالرومي	٣٨٥
٥٨٧	أحمد بن محمد الأدرنه وي الرومي	٣٨٦
٥٨٨	أحمد بن محمد الأندلسي	٣٨٦
٥٨٩	أحمد بن محمد البوني أبو العبَّاس	٣٨٦
٥٩٠	أحمد بن محمد التوقادي الرومي	٣٨٧
٥٩١	أحمد بن محمد الحسيني العلوي البهاري	٣٨٧
٥٩٢	أحمد بن محمد الحسيني الحلبي المعروف بابن النقيب	٣٨٨
٥٩٣	أحمد بن محمد الحسيني الحموي شهاب الدين	٣٨٩
٥٩٤	أحمد بن محمد الحسيني العريضي الكروي ابن محمد الغوث	٣٨٩
٥٩٥	أحمد بن محمد الحسيني السنديلوي	٣٩٠
٥٩٦	أحمد بن محمد الرومي	٣٩١
٥٩٧	أحمد بن محمد السَّرْحَسِي الشجاعي البَلْخِي	٣٩١
٥٩٨	أحمد بن محمد علاء الدين السِّيْرَامِي	٣٩١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٩٩	أحمد بن محمد بن أبي بكر الصابوني الملقَّب نور الدين	٣٩٣
٦٠٠	أحمد بن محمد سري الدين العُففي	٣٩٣
٦٠١	أحمد بن محمد العمري	٣٩٤
٦٠٢	أحمد بن محمد الغمراوي	٣٩٤
٦٠٣	أحمد بن محمد الأبريِّ صاحب الخلاصة في الفرائض	٣٩٥
٦٠٤	أحمد بن محمد اللبائدي الدمشقي	٣٩٥
٦٠٥	أحمد بن محمد المشتهر بنشانجي زاده	٣٩٥
٦٠٦	أحمد بن محمد موقق الدين القرشي الخوارزمي عرف بابن المكِّي	٣٩٨
٦٠٧	أحمد بن محمد القسطنطيني الرومي ابن الأعرج أو أعرج زاده	٣٩٩
٦٠٨	أحمد بن محمد السلامي الدمشقي المعروف بابن الأغربيوزي	٣٩٩
٦٠٩	أحمد بن محمد الكيلاني الجونبوري	٤٠٠
٦١٠	أحمد بن محمد شهاب الدين المتيني	٤٠١
٦١١	أحمد بن محمد المغنيساوي الرومي	٤٠١
٦١٢	أحمد بن محمد الهندي المعروف بكيسو دراز	٤٠٢
٦١٣	أحمد بن محمد القاز آبادي	٤٠٢
٦١٤	أحمد بن محمد مكِّي أبو العباس الحسيني الحنفي	٤٠٣
٦١٥	أحمد بن محمد ريدار علي الأنوري القادري	٤٠٤
٦١٦	أحمد بن محمد بن محمد سعيد بن محمد أمين المدني	٤٠٥
٦١٧	أحمد بن محمد سليمان الصعلوكي النيسابوري	٤٠٦
٦١٨	أحمد بن محمد صالح الأحمد آبادي الهندي	٤٠٦

* * *

البدر المصيبة
في تراجم الحنفية

لإمام الفقيه المحدث الشيخ
الأستاذ المفتي

محمد حفظ الرحمن بن الشيخ العلامة محب الرحمن الكملاني

رئيس دار الإفتاء بالجامعة الرحمانية العربية
داكا - بنجلاديش

دار الصحاح



نِيَّاتُ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ (*)

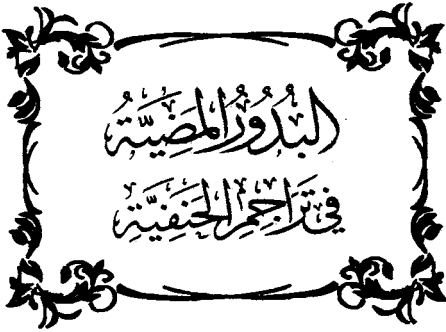
اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدُمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَي كُلِّ نَفْسٍ وَلَمَحَبَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ
السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ، وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ.
أَقْدُمْ لَكَ بَيْنَ يَدَي ذَلِكَ كُلِّهِ ..

تَوَيْتُ بِالتَّعَلُّمِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى، وَتَنْشُرَ الْعِلْمَ، وَتَعْلِيمِهِ، وَبَثَّ الْفَوَائِدَ الشَّرْعِيَّةَ،
وَتَبْلِيغَ أَحْكَامِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْإِزْدِيَادَ مِنَ الْعِلْمِ، وَإِخْتِيَافَ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ،
وَدَوَامَ ظُهُورِ الْحَقِّ، وَخُمُولِ الْبَاطِلِ، وَإِظْهَارِ الصَّوَابِ، وَالرُّجُوعَ إِلَى الْحَقِّ،
وَالاجْتِمَاعَ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالدُّعَاءَ لِلْمُسْلِمِينَ، وَلِلسَّلَفِ الصَّالِحِينَ،
وَدَوَامَ خَيْرِ الْأُمَّةِ، بِكَثْرَةِ عُلَمَائِهَا، وَاعْتِنَامِ ثَوَابِهِمْ، وَتَحْصِيلِ ثَوَابِ مَنْ
يَنْتَهِي إِلَيْهِ هَذَا الْعِلْمُ، وَبَرَكَاتِهِ دُعَائِهِمْ لِي وَتَرْحُمُهُمْ عَلَيَّ، وَدُخُولِي فِي
سِلْسِلَةِ الْعِلْمِ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَبَيْنَهُمْ،
وَعِدَادِي فِي جُمَّلَةِ مُبْلِغِي الْوَحْيِ، وَأَحْكَامِهِ، وَإِرَاةِ الْجَهْلِ عَن نَفْسِي وَعَن
غَيْرِي لِلَّهِ تَعَالَى.

وَشُكْرَ اللَّهِ عَلَى نِعْمِهِ: الصُّحَّةِ، وَالْعَقْلِ، وَالْمَالِ، وَ وَ
وَ

(*) دار الصالح.

بِسْمِ اللَّهِ
بدأت القراءة الساعة اليوم



الجزء الرابع



محمفوظ
جميع الحقوق

الطبعة الثانية
1439 هـ / 2018 م

رقم الإيداع
2017 / 21220

دار الصحاح

8 ش أبي البركات الدرر - خلف الأزهر الشريف - القاهرة
هاتف: 00201068307973 - 00201120747478
e-mail: darassaleh88@yahoo.com

مكتبة شيخ الإسلام

محمد بور - الجامعة الرحمانية العربية - دكا - بنغلاديش
هاتف: +8801716329898
mufti hifzur rahman@gmail.com

٦١٩

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمود بن أحمد بن إسماعيل بن
أبي العزّ الدمشقي شهاب الدين،
المعروف بابن الكشك*.

انتهت إليه رياسة أهل "الشام" في زمانه، وكان شهماً، قويّ النفس،
مستحضراً لكثير من الأحكام.

وولى قضاء الحنفية استقلالاً مدّة، ثم أضيف إليه نظر الجيش في
"الدولة المؤيّدية" وبعدها، ثم صرف عنهما معاً، ثم أعيد لقضاء "الشام"،
وعين لكتابة السرّ، فاعتذر عن ذلك، ولم يقبل.

وكان بينه وبين ابن حجر معاداة، وكان كلّ منهما يبالغ في الخطّ على
الآخر، ولكن كان ابن كشك أجود من ابن حجر، ساعهما الله تعالى.

عاش صاحب الترجمة بضعا وخمسين سنة، وكانت وفاته في صفر،
بـ"الشام"، في سنة سبع وثلاثين وثمانمائة، رحمه الله تعالى.
قاله الحافظ ابن حجر، في ((إنبائه)).

٦٢٠

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمود بن أحمد بن عبد السيّد

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٠١.

وترجمته في ذيل رفع الإصر ١٠٤، ١٠٥، والضوء اللامع ٢: ٢٢٠، ٢٢١.

الحصيري، القاضي الفقيه، الإمام،

ابن العلامة جمال الدين*.

وكان يلقَّب نظام الدين.

تفقَّه على أبيه، ودرَّس بـ"النورية" إلى حين وفاته، وأفتى، وناب في

الحكم عن قاضي القضاة حسام الدين.

قال في ((المنهل)): وكان عفيفاً، ديناً، ملازماً للعبادة والاشتغال، إلى أن

توفي يوم الجمعة، تاسع المحرم، سنة ثمان وتسعين وستمائة^(١)، ودفن عند والده

بمقابر الصوفية.

وذكره ابن خَلِّكان، في ترجمة محمد بن محمد العميدي، وقال: قتله

التَّتر، رحمه الله تعالى.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله تعالى ((الفوائد البهية)): قد أُرِّخ وفاته ابن

خلكان سنة ستِّ عشر، فإنه قال في ترجمة ركن الدين محمد بن محمد العميدي

صاحب ((الإرشاد والطريقة)) في الخلاف: اشتغل عليه خلق كثير، وانتفعوا به،

من جملتهم: نظام الدين أحمد بن جمال الدين أبي المحامد محمود بن أحمد بن عبد

السيد بن عثمان بن نصر بن عبد الملك البخاري الحنفي، المعروف بالحصيري،

صاحب الطريقة المشهورة. انتهى. ثم قال بعد ذكر وفاة العميدي: ونظام الدين

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٠٢.

وترجمته في البداية والنهاية ١٤: ٤، والجواهر المضية برقم ٢٥٠، والدارس

١: ٦١٩ - ٦٢١، وشذرات الذهب ٥: ٤٤٠، ٤٤١، والعبير ٥: ٣٨٧،

والفوائد البهية ٤١، ٤٢، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٤٧٠، والوافي

بالوفيات ٨: ١٦٥، ١٦٦، ووفيات الأعيان ٤: ٢٥٨، ٢٥٩.

(١) ذكر ابن خلكان أن وفاته كانت سنة ست عشرة وستمائة بدمشق، ونقل

عنه هذا صاحب الفوائد، وصحَّحه.

الحصيري قتله التتار في أول خروجهم بمدينة "تيسابور"، وذلك سنة ست عشرة وستمائة. وكان أبوه يدرّس بـ"المدرسة النورية"، ولم يكن في عصره من يقاربه في مذهب أبي حنيفة، ومولده بـ"بخارى" سنة ست وأربعين وخمسمائة في رجب، وتوفي ليلة الأحد الثامن من صفر سنة ست وثلاثين وستمائة بـ"دمشق"، وكان يقول: كان بـ"بخارى" محلة يعمل فيها الحصير، وكنا نحن بها. انتهى. وسيأتي ذكر والده.

٦٢١

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمود بن أبي بكر الصابوني

أبو محمد، الملقّب نور الدين*.

نسبة إلى عمل الصابون وبيعه.

تفقّه عليه^(١) شمس الأئمة الكزدرّي.

وكانت وفاته وقت صلاة المغرب، ليلة الثلاثاء، سادس عشر صفر،

سنة ثمانين وخمسمائة، ودفن بـ"مقبرة القضاة السبعة".

وهو صاحب كتاب ((البداية في أصول الدين))، [وله كتاب ((المغني في

أصول الدين))]^(٢) أيضاً، كذا عزا الكتابين إليه العلامة قاسم بن قطلوئغا

الحنفي، رحمه الله تعالى.

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ١٠٢. وترجمته في إيضاح المكنون ١: ١٦٩، ٢:

٣٧١، وتاج التراجم ١٠، والجواهر المضية برقم ٢٥١، والفوائد البهية ٤٢،

وكتائب أعلام الأخيار برقم ٤٠٠، وكشف الظنون ٢: ١٤٩٩، ٢٠٤٠.

(١) في النسخ "على"، والتصويب من الجواهر المضية.

(٢) تكملة لازمة من تاج التراجم.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله تعالى ((الفوائد البهية: ٤٢)): قال علي القارئ أحمد بن محمود بن أبي بكر الصابوني نور الدين صاحب ((البداية)) في أصول الدين، و((الكفاية)) وبينه وبين الشيخ رشيد الدين مناظرة في مسألة المعدوم ليس بمبرئي. وهي مناظرة طويلة مفيدة، ذكرها حافظ الدين النسفي في ((الاعتماد)). مات سنة ٥٨٠هـ، ودفن بمقبرة القضاة السبعة بـ"بخارى". انتهى. وذكر صاحب ((كشف الظنون)) أن له كتابا في الكلام، سماه ((الهداية)). ثم اختصره، وسماه ((البداية))، أوله: نحمده على آلائه، ونشكره. إلخ. وفي ((الأنساب)) أن الصابوني نسبة إلى عمل الصابون، أو بيعه.

٦٢٢

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمود بن الحاج حسن البرسوي الرومي،
المعروف بجزية دار زاده القاضي بـ"حلب" *.

ولد سنة ١١٥٤هـ.

وتوفي سنة ١٢٠٨ ثمان ومائتين وألف.

صنّف ((التاريخ العثماني))، وهُو تَلْخِيس ((تاج التواريخ))، و((رسالة المهادية))، و((صالحية في تراجم الرجال))، و((قيامته))، تركي، و((منشآت))، تركي.

٦٢٣

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمود بن عبد الله، أحد موالي "الروم"

* راجع: هدية العارفين ١: ١٨١.

المعروف بابن حامد*.

فقيه. مشارك في بعض العلوم.

ولي قضاء "حلب"، وعزل عنه سنة ٩٦٧ هـ.

وفي ((الكواكب)): ابن حامد الدين.

من تصانيفه: ((شرح المفتاح)) للسيد الجرجاني، وحاشية على ((كتاب

الهداية)) في الفقه. كان حيا في سنة ٩٦٧ هـ.

٦٢٤

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمود بن عبد الكريم

(كريم، بالتصغير)، أبو العباس**.

فاضل حنفي، من أهل "تونس"، مولدا ووفاة.

تركّي الأصل.

ولي التدريس بـ"جامع الزيتونة" (١٢٦٥)، ثم رئاسة مجلس الجنايات

والفتوى، فمشيخة الإسلام ١٣١٣ هـ، وعاجله أجله.

له ((مختصر)) في التاريخ، ذكر فيه دولتي الحفصيين، والترك من

الدايات، والمراديين، والحسينيين إلى الأمير علي باشا، وذكر فيه من تولّوا

الإفتاء من الحنفية إلى زمنه.

* راجع: معجم المؤلفين ١٧٢:٢.

وترجمته في الكواكب السائرة ٢: ١٤٦، وشذرات الذهب ٨: ٣٤٩.

** راجع: الأعلام للزركلي ١: ٢٥٥.

ترجمته في عنوان الأريب ٢: ١٤١ والزيتونة ٤: ١٦٠، وانظر: تراجم

الأعلام لابن عاشور ١٠٥، ووقع فيه اسمه "أحمد ابن محمد".

ومن كتبه: (عدّة الأحكام على عمدة الحكّام) جزء منه، بخطّه، في الصادقية، ويسمى أيضا ((الكنوز الفقهية))، وله ((تعاليق)) على أحاديث من ((صحيح البخاري))، وشروح وحواش في الفقه والنحو والأدب.
توفي سنة ١٣١٥ هـ.

٦٢٥

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمود بن عمر الجندي*.

شارح كتاب ((المصباح)) في النحو للإمام برهان الدين المطرزي^(١)، رحمه الله تعالى.

٦٢٦

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمود بن محمد بن عبد الله القيسري،

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٠٣.

وترجمته في تاج التراجم ١٦، والجواهر المضية برقم ٢٥٢، وكشف الظنون ٢: ١١٥٥، ١٧٠٨، ١٧٧٥، ولعلّ هذا الرجل منسوب إلى الجند، بفتح فسكون، مدينة عظيمة في بلاد "تركستان"، أهلها ينتحلون مذهب أبي حنيفة، وسيذكرها المؤلف في الأنساب، وضبطت النسبة بفتح الجيم والنون في كشف الظنون ٢: ١٧٧٥.

(١) كانت وفاة ناصر بن عبد السيد المطرزي سنة عشر وستمائة، والجندي مترجم في الجواهر المضية، فهو إما من رجال القرن السابع أو الثامن، ولم يذكره ابن حجر في الدرر الكامنة، فلعلّه من رجال القرن السابع.

العلامة، صدر الدين، ابن العجمي* .
قال ابن حجر: كان بارعاً، فاضلاً، نحوياً، فقيهاً، متفناً في علوم
كثيرة، معروفاً بالذكاء، وحسن التصور، وجودة الفهم.
ولي الحسبة مراراً، ونظر الجوالي، ودرّس بعدة مدارس، وولي مشيخة
"الشيخونية".

وكان مولده سنة سبع وسبعين وسبعمائة.
ومات بالطاعون يوم السبت رابع عشر شهر رجب، سنة ثلاث
وثلاثين وثمانمائة، رحمه الله تعالى.

٦٢٧

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمود بن محمد بن نصر** .

والد الإمام المايبرغي، الآتي في بابيه إن شاء الله تعالى.

-
- * راجع: الطبقات السنية ٢: ١٠٣، ١٠٤ .
وترجمته في إنباء الغمر ٣: ٤٤٢، ٤٤٣، وشذرات الذهب ٧، ٢٠٢،
والضوء اللامع ٢: ٢٢٣، ٢٢٤، والنجوم الزاهرة ١٥: ١٦٧ .
- ** راجع: الطبقات السنية ٢: ١٠٣ .
وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٥٣ .
وذكر المؤلف في ترجمة ولده محمد أنه أي ولده، ولد سنة اثنتين وأربعين
وأربعمائة، ف المترجم من رجال القرن الخامس .

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمود الرومي مفتي "الديار الرومية"،

الشهير بقاضي زاده*.

الإمام الفاضل، والبارع الكامل، الذي طنّت حصائمه في الآفاق، وارتفع قدره، وتفرد في عصره بالاتفاق، ونال الجاه العريض، والحرمة الوافرة، وكانت كلمته مسموعة عند السلطان، نافذة حتى على الوزراء والأعيان.

أخذ العلم عن فضلاء "الديار الرومية"، واشتغل، ودأب، وحصل، ولزم المولى العلامة سعدي جلبي، والمولى عبد القادر الحميدي، مفتي "الديار الرومية" المشهور بقادري أفندي، واستفاد منه، وتخرّج عليه، إلى أن صار من أهل الفضل والكمال.

وولي مدارس متعددة؛ منها: إحدى الثمان، وإحدى المدارس السليمانية، ثم ولي قضاء "حلب"، فأقام بها مدة، ثم عزل، ولزم منزله، واشتغل بالتحريير والتحرير، والتأليف والتصنيف.

ثم ولي قضاء "قُسطنطينية"، ثم قضاء العسكر بولاية "روملي"، ولم يزل فيه مدته، فعزل، ولزم بيته.

وحصل بينه وبين المرحوم محمد باشا الوزير الأعظم في زمن دولة السلطان سليم بن السلطان سليمان تناقض، أدى إلى ارتحاله من "إستانبول"

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ١٠٤، ١٠٥.

وترجمته في إيضاح المكنون ٢: ٦٢٠، ٧٢١، وشذرات الذهب ٨:

٤١٤، ٤١٥، والعقد المنظوم ٢: ٥٤٤ - ٥٤٨، وكشف الظنون ١:

٣٤٨، ٤٩٨، ٢: ١٧٦٦، ٢٠٢٢، ٢٠٣٠، ٢٠٣٤. راجع: معجم

المؤلفين ٢: ١٧١.

إلى مدينة "أدرنة"، والإقامة بها اختياراً منه، لا مأموراً بالخروج، وصار فيها مدرساً بـ"دار الحديث"، بمائتي عُثماني.

ثم قدم إلى إستانبول، في دولة السلطان مراد خان بن السلطان سليم، أدام الله أيامه، وولي قضاء العسكر بولاية "روملي"، وأقبل عليه السلطان غاية الإقبال، وحصل له من التمكّن في الدولة ما ذكرناه سابقاً، إلى أن توفي مفتي "الديار الرومية"، حامد أفندي، ففوّض إليه منصب الإفتاء مكانه، ولم يزل مُفتياً مُشاراً إليه، يُشاور في الأمور، ويُطبع كلامه الجمهور، إلى أن توفي سنة ثمان وثمانين وتسعمائة، ودفن بالقرب من جامع السلطان محمد الكبير، في تربة أعدّها له قبل وفاته، رحمه الله تعالى.

وله تأليف، منها: ((شرح على أواخر الهداية)) ابتدأ فيه من كتاب الوكالة، من المحلّ الذي وصل إليه ابن الهمام، وكأنه جعله كالتكملة لـ((شرح ابن الهمام))، وهو مع كونه كثير الفوائد، غزير الفرائد، بينه وبين ((شرح ابن الهمام)) بون بعيد، وفرق أكيد، وله حاشية على ((شرح المفتاح)) للسيد الشريف، وكتاب ((مُحاكمات)) بين صدر الشريعة، وابن كمال باشا، وله غير ذلك رسائل كثيرة، في فنون عديدة.

قلت: تكملته لـ((فتح القدير)) هي ((نتائج الأفكار في كشف الرموز والأسرار))، وله ((تعليقة)) على ((التلويح شرح تنقيح الأصول)) للتفتازاني، وحاشية على ((شرح تجريد الكلام))، و((شرح هداية الحكمة)) للأبهري.

وكان مع العلامة مفتي "الديار الرومية" محمد بن الشيخ بن إلياس، حين كانا قاضيين بالعسكر المنصور، سبباً في تقديم قضاة العسكر على أمراء الأمراء في الجلوس عليهم، وحصل بذلك لأهل العلم شرف زائد، وتضاعف الدعاء منهم بسبب ذلك لحضرة السلطان مراد، وعدّ ذلك من محاسن أيامه، -أدامها الله تعالى، وتمعّ المسلمين بطول بقائها-.

وبالجملة، فقد كان صاحب الترجمة من مفاخر "الديار الرومية"، ولولا ما كان فيه من الحدّة، وسرعة الغضب، لاتفق الناس على أنه مفرد عصره في جميع المحاسن، -تغمّده الله برحمته-.

٦٢٩

العارف بالله تعالى الشيخ

أحمد ابن الشيخ مركز خليفة*.

قرأ رحمه الله على علماء عصره، وعلى والده العربية والتفسير والحديث، وفاق في العلم، ثم رغب في التصوّف، وحصل طريقة الصوفية، واشتغل بالوعظ والتذكير، وانتفع به كثير من الناس. وله رسائل، صنّفها في بعض المسائل. توفي رحمه الله تعالى في سنة ثلاث وستين وتسعمائة - أكرمه الله تعالى برضوانه، وأسكنه في فراديس جنانه -.

٦٣٠

الشيخ الفاضل أحمد بن

مسعود بن أحمد الصاعدي، الإمام،

العلامة الملقّب صدر الدين**.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٣٢٢.

** راجع: الطبقات السنية ٢: ١٠٥، ١٠٦.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٥٤.

روى عن الإمام شمس الأئمة الكردي، تفقه عليه، وانتفع به.
ويقال: إنه من نسل أبي حفص الكبير، وكان يدرّس بـ"مدرسة أبي
حفص" بـ"بخارى".
وكانت وفاته بـ"بخارى"، ليلة الجمعة، ثامن المحرم، سنة خمس وخمسين
وستمائة، ودفن بـ"كلابادا"^(١)، رحمه الله تعالى.

٦٣١

الشيخ الفاضل أحمد بن

مسعود بن عبد الرحمن، أبو العباس*.

سكن "دمشق"، وتفقه على الشيخ جلال الدين عمر الحباري، وقرأ
عليه الأصول. وتفقه عليه العلامة محي الدين الأسمر.
وشرح ((الجامع الكبير)) في أربع مجلدات، وسماه ((التقرير))، مات ولم يكمل
تبييضه، فكملة ولده أبو المحاسن^(٢) محمود، وله ((شرح عقيدة الطحاوي)).

(١) تقدم أنه محلة ببخارى.

* راجع: الطبقات السننية ٢: ١٠٦.

وترجمته في تاج التراجم ١٠، والجواهر المضية برقم ٢٥٥، والفوائد البهية
٤٢، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٥٩٢، وكشف الظنون ١: ٥٦٩، ٢:
١١٤٣، وذكر الأستاذ كحالة في معجم المؤلفين ٢: ٢٧٦، أنه توفي قبل
سنة إحدى وسبعين وسبعمائة.

وهو في تاج التراجم: "أبو العباس القنوي"، وفي الجواهر والفوائد: "أبو
العباس القنوي".

(١) في تاج التراجم "أبو الحسن"، وذكره في ترجمته صفحة ٧٠ على أنه "أبو الثنا"،
وقد ذكره التميمي في ترجمته الآتية على أنه "أبو المحاسن"، كما جاء ههنا.

ولم أقف له على تاريخ وفاته^(١)، رحمه الله تعالى.
قلت: يأتي ذكر ابنه في حرف الميم إن شاء الله تعالى. [الفوائد البهية: ٤٢].

٦٣٢

الشيخ الفاضل أحمد بن

مسعود بن علي، أبو الفضل التركستاني،

الفقيه، المنعوت ضياء الدين*.

قدم "بغداد"، وسكنها، واختصّ بخدمة الوزير ناصر بن مهدي العلوي، وكان ينفذه في الرسائل من الديوان إلى الأطراف، وكان^(٢) يعرضُ عليه الرقاع للناس.

ثم لما عزل ابن مهدي عن الوزارة^(٣)، رتب مدرّساً بـ "مشهد أبي حنيفة"، بباب الطاق، وجعل إليه النظر في أوقافه، والرياسة على أصحابه، وخلع عليه خلعة سوداء، وخوطب بالاحترام التام.

(١) سبق الإشارة إلى تقدير الأستاذ كحالة لسنة وفاته، وهذا التقدير مبني على أن ولده محمود توفي سنة إحدى وسبعين وسبعمائة، وقد كمل تبييض كتاب "التقرير" لأبيه بعد وفاته.

• راجع: الطبقات السنوية ٢: ١٠٦، ١٠٧.

وترجمته في البداية والنهاية ١٣: ٦٥، والتكملة لوفيات النقلة ٤: ٦٢، ٦٣، والجواهر المضية برقم ٢٥٦، ترجمة مطولة، والذيل على الروضتين ٨٤، وشذرات الذهب ٥: ٤٠، والكامل لابن الأثير ١٢: ١٣٩، والمختصر المحتاج إليه ١: ٢١٧، والوفائي بالوفيات ٨: ١٧٨.

(٢) في الجواهر: "وجعل".

(٣) وفي الجواهر أن ذلك كان في سنة أربع وستمائة.

وكان قد تفقّه، وبرع في علم النظر، وانتهت إليه الرياسة في مذهب أبي حنيفة، وكان عفيفاً، نزهاً، ولم يكن الحديث من فته، لكن شرفه الإمام الناصر لدين الله، بأخذ الإجازة له من أصحاب المذاهب الأربعة.

وكانت وفاته في ليلة السبت، السادس والعشرين من ربيع الآخر، سنة عشر وستمائة، وصلى عليه من الغد بـ"المدرسة النظامية"، ودفن بـ"مقبرة الخيزران"، المجاورة لـ"مشهد أبي حنيفة" رضي الله تعالى عنه، وكان شاباً. سمع منه جماعة من الفقهاء، رضي الله عنهم.

٦٣٣

الشيخ الفاضل أحمد بن

المصدّق بن محمد، أبو حنيفة النيسابوري*.

ذكره ابن النجار، وقال: قدم "بغداد" حاجاً، وحديث بها عن أبي

يعقوب النجيري، روى عنه على السجزي. انتهى.

وسأتي الكلام على هذه النسبة في محله.

٦٣٤

الشيخ الفاضل أحمد بن

المصري، الشيخ، الإمام الفاضل الشاهد**.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٠٧.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٥٧.

** الطبقات السنية ٢: ١٤٠.

توفي سنة سبع وتسعين وثمانمائة.
كذا ذكره بعض المؤرخين من غير زيادة، والله تعالى أعلم.

٦٣٥

الشيخ الفاضل أحمد بن

مصطفى بن خليل الشهير بابن طاش كبري،

صاحب ((الشقائق النعمانية))**. .

مولده في الليلة الرابعة عشرة، من شهر ربيع الأول، سنة إحدى
وتسعمائة.

ذكر في ((شقائقه)) وأنا العبد الضعيف العليل المحتاج إلى رحمة ربّه
الجليل أحمد بن مصطفى بن خليل - عفا الله عنهم بكرمه الجميل ولطفه
الجزيل - المشتهر بين الناس بطاشكبري زاده - جعل الله الهدى والتقوى زاده،
وأوفر كلّ يوم علمه وزاده -.

** راجع: الطبقات السنية ٢: ١٠٨، ١٠٩.
وترجمته في إيضاح المكنون ١: ١٣٤، ٣٥٩، ٢: ١٢٦، والبدور الطالع ١:
١٢١، وتراجم الأعيان رقم ١٨، وشذرات الذهب ٨: ٣٥٢، ٣٥٣، والشقائق
النعمانية ٢: ١٧٧ - ١٩٢، والعقد المنظوم ٢: ١٩٩ - ٢٠٨، وكشف الظنون
١: ١١، ٣٧، ٤١، ٥٦، ٨٠، ٣٤٨، ٤٢٢، ٨٥٤، ٨٧٤، ٨٨٣، ١٠٥٧،
١٠٨٤، ٢: ١١١٦، ١١٧٣، ١١٧٩، ١٢٣١، ١٢٥٠، ١٢٩٩، ١٣٥٨،
١٦٦٣، ١٧٦٢، ١٧٧١، ١٧٩٩، ١٨٠٠، ١٨٠٢، ١٨٨٥، ١٩٠٦،
١٩٤٠، ١٩٧٨، ٢٠٣٦.

حكى والدي رحمه الله أنه لما أراد أن يسافر من مدينة "بروسه" إلى بلدة "أنقره" قبيل ولادتي بشهر رأى في المنام في الليلة التي سافر في صبيحتها شيخا جميل الصورة، وقال له: ابشُرْ، فإنه سيولد لك ولد، فسّمه باسم أحمد.

فلَمَّا سافر رحمه الله قصَّ هذه الواقعة على والدي، ثم إنني ولدت في الليلة الرابع عشرة من شهر ربيع الأول سنة إحدى وتسعمائة، ولما بلغت سنّ التمييز انتقلنا إلى بلدة "أنقره"، فشرعنا هناك في قراءة القرآن العظيم، وعند ذلك لقبني والدي بعصام الدين، وكناني بأبي الخير، وكان لي أخ أكبر مني بستين، اسمه محمد، ولقبه والدي بنظام الدين، وكناه بأبي سعيد، ثم إنه لما ختمنا القرآن انتقلنا إلى مدينة "بروسه"، فعلمنا والدي شيئا من اللغات العربية.

ثم إنه رحمه الله سافر إلى مدينة "قسطنطينية"، وسلّمني إلى العالم العامل علاء الدين الملقّب باليتيم، وقد أسلفنا ذكره، فقرأت عليه من الصرف مختصرا مسمّى بـ«المقصود»، و«مختصر عزّ الدين الزنجاني»، و«مختصر مراح الأرواح»، وقراءت عليه أيضا من النحو «مختصر المائة» للشيخ الإمام عبد القاهر الجرجاني، و«كتاب المصباح» للإمام المطرزي، و«كتاب الكافية» للشيخ العلامة ابن الحاجب، وحفظت كلّ ذلك بمشاركة أخي المزبور، ثم شرعنا في قراءة «كتاب الوافية في شرح الكافية».

ولما بلغنا مباحث المرفوعات جاء عمّي قوام الدين قاسم إلى مدينة "بروسه"، وصار مدرّسا بمدّسة مولانا خسرو، وهناك قرأنا عليه من مباحث المرفوعات إلى مباحث المجرورات، وعند ذلك مرض أخي مرضا مزمنًا، والتمس مني أن أتوقّف إلى أن يبرأ، فتوقّفت لأجله، فقرأت في تلك المدّة على عمّي «كتاب الهارونية» من الصرف، و«ألفية ابن مالك» من النحو، ولما أتممت حفظها توفي أخي في سنة أربع عشرة وتسعمائة رحمه الله تعالى، فشرعت في قراءة «ضوء المصباح» علي عمّي، فقرأته من أوله إلى آخره، وكتبت ذلك الكتاب، وصحّحته غاية التصحيح والإتقان.

ثم قرأت عليه من المنطق ((مختصر إيساغوجي)) مع ((شرحه)) لحسام الدين الكاقي، وقرأت عليه أيضا بعضا من ((شرح الشمسية)) للعلامة الرازي، وعند ذلك أتى والدي من مدينة "قسطنطينية" إلى مدينة "بروسه"، وصار مدرّسا بـ "حسنية أماسيه"، ولما وصلنا إليها قرأت عليه ((شرح الشمسية)) من أول الكتاب إلى آخره مع ((حواشي السيّد الشريف)) عليه، ثم قرأت عليه ((شرح العقائد)) للعلامة التفتازاني مع ((حواشي المولى الخيالي)) عليه.

ثم قرأت عليه ((شرح هداية الحكمة)) لمولانا زاده مع ((حواشي المولى)) خواجه زاده عليه، ثم قرأت عليه ((شرح آداب البحث)) لمولانا مسعود الرومي، ثم قرأت عليه ((شرح الطوالع)) للعلامة الأصفهاني من أوله إلى آخره مع ((حواشي السيّد الشريف)) عليه، ثم قرأت عليه بعض المباحث من ((حاشية شرح المطالع)) للسيّد الشريف قراءة تحقيق وإتقان، ثم قال لي رحمه الله: إني قضيت ما عليّ من حقّ الأبوة، فالأمر بعد ذلك إليك، وما أقرّني بعد ذلك شيئا، ثم قرأت على خالي ((حواشي شرح التجريد)) للسيّد الشريف من أول الكتاب إلى مباحث الوجوب والإمكان قراءة تحقيق وإتقان، ثم قرأت على العالم الفاضل المولى محي الدين الفناري ((شرح المفتاح)) للسيّد الشريف من أول مباحث المسند إلى آخر مباحث الفصل والوصل، ثم قرأت على العالم العامل والفاضل الكامل المولى محي الدين سيّدي محمد القوجوي ((شرح المواقف)) للسيّد الشريف من أول الإلهيات إلى مباحث النبوات قراءة تحقيق وإتقان، وقرأت عليه أيضا تفسير سورة النبأ من ((الكشاف))، ثم قرأت على العالم الفاضل الكامل المولى بدر الدين محمود بن قاضي زاده الرومي الشهير بمير جليبي ((كتاب الفتحية)) للمولى علي القوشجي من الهيئة، وكنت أقرأ عليه وهو يكتب له شرحا، وأتحف ذلك الشرح للسلطان سليم خان، فنصبه قاضيا بالعسكر المصنور في ولاية "أناطولي".

ثم قرأتُ على المولى العالم العامل الشيخ محمد التونسي مولدا المغوشي شهرة بعضا من ((صحيح البخاري))، ونبذا من ((كتاب الشفاء)) للقاضي عياض، وقرأتُ عليه أيضا علم الجدل وعلم الخلاف، وباحثتُ معه في العلوم العقلية والعربية، حتى أجازني إجازة ملفوظة مكتوبة، أن أروي عنه التفسير والحديث وسائر العلوم، وجميع ما يجوز له، ويصح عنه رواية، وهو يروي عن شيخه ولي الله شهاب الدين أحمد البكي المغربي، وهو يروي عن شيخه حافظ المشرقين أمير المؤمنين في الحديث شهاب الدين أحمد ابن حجر العسقلاني ثم المصري.

وأيضاً أجاز لي بالتفسير والحديث والدي، وهو يروي عن والده، وهو يروي عن مولانا يكان، وهو يروي عن المولى النكساري، وهو يروي عن جمال الدين الأقسرائي، وعن الشيخ أكمل الدين، وأيضاً يرويها والدي عن المولى خواجه زاده، عن المولى فخر الدين العجمي المفتي، وهو يرويها عن مولانا حيدر، وهو يرويها عن المولى سعد الدين التفتازاني.

وأيضاً أجاز لي بالتفسير والحديث المولى الفاضل سيدي محي الدين القوجوي المذكور، وهو يرويها عن شيخه العالم الفاضل الكامل المولى حسن جلبي الفناري، وهو يرويها عن تلامذة الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر.

ثم إن هذا العبد الفقير صار مدرّساً أولاً بمدرسة "ديمهتوقه" في أواخر شهر رجب المرجّب لسنة إحدى وثلاثين وتسعمائة، ودرّست هناك ((الشرح المطوّل)) ((لتخليص)) من أول قسم البيان إلى مباحث الاستعارة، و((حواشي شرح التجريد)) من أول الكتاب إلى آخر مباحث أمور العامة، ودرست هناك أيضاً ((شرح الفرائض)) للسيد الشريف.

ثم صرث مدرّسا بمدرسة المولى الحاج حسن بمدينة "قسطنطينية" في أوائل شهر رجب المرجّب لسنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة، ودرستُ هناك ((شرح الوقاية)) لصدر الشريعة من أول الكتاب إلى كتاب البيوع، ودرستُ هناك أيضا ((شرح المفتاح)) للسيد الشريف من أول الكتاب إلى مباحث الإيجاز والإطناب، ودرستُ هناك أيضا ((حواشي شرح التجريد)) من مباحث أمور العامة إلى مباحث الوجوب والإمكان، ونقلتُ هناك ((كتاب المصاييح)) من الحديث من أول الكتاب إلى آخره مرتين، وبعد إتمامه توفي المولى الوالد رحمه الله تعالى بمدينة "قسطنطينية" وقت الضحوة من اليوم الثاني عشر من شهر شوال لسنة خمس وثلاثين وتسعمائة.

ثم صرث مدرّسا بإسحاقية "أسكوب" في أوائل شهر ذي الحجة لسنة ست وثلاثين وتسعمائة، وارتحلتُ إليها، ونقلتُ هناك أيضا ((كتاب المصاييح)) من أوله إلى آخره، و((كتاب المشارق)) من أوله إلى آخره في شهر رمضان، ودرستُ هناك أيضا ((كتاب التوضيح)) من أوله إلى آخره، ودرستُ هناك أيضا ((شرح الوقاية)) لصدر الشريعة من أول كتاب البيع إلى آخره، ودرستُ هناك أيضا ((شرح الفرائض)) للسيد الشريف، ودرستُ هناك أيضا ((شرح المفتاح)) من أول فنّ البيان إلى آخر الكتاب.

ثم ارتحلتُ إلى مدينة "قسطنطينية"، وصرثُ مدرّسا بها بمدرسة قلندرخان في اليوم السابع عشر من شهر شوال المكرّم لسنة اثنتين وأربعين وتسعمائة، ونقلتُ هناك ((كتاب المصاييح)) من أوله إلى كتاب البيوع، ودرستُ هناك أيضا ((شرح المواقف)) من أول مباحث الوجوب والإمكان إلى مباحث الأعراض، ودرستُ هناك أيضا بعضا من ((شرح الوقاية)) لصدر الشريعة، ونبذا من ((شرح المفتاح)) للسيد الشريف.

ثم انتقلتُ إلى مدرسة الوزير مصطفى باشا بالمدينة المزبورة في اليوم الحادي والعشرين من شهر ربيع الأول سنة أربع وأربعين وتسعمائة، ونقلتُ هناك ((كتاب المصاييح)) من كتاب البيوع إلى آخر الكتاب وابتدأتُ بدراسة ((كتاب الهداية))، حتى وصلتُ إلى كتاب الزكاة، ودرستُ هناك أيضا بعض المباحث من أول الإلهيات من ((شرح المواقف))، ثم انتقلتُ إلى إحدى المدرستين المتجاورتين بـ"أدرنه" في اليوم الرابع من شهر ذي القعدة لسنة خمس وأربعين وتسعمائة، وابتدأتُ هناك برواية ((صحيح البخاري))، ونقلتُ منه مجلدة واحدة من المجلدات التسع، ودرستُ هناك ((كتاب الهداية)) من أول كتاب الزكاة إلى آخر كتاب الحج، ودرستُ هناك أيضا ((كتاب التلويح)) من أول الكتاب إلى التقسيم الأول.

ثم انتقلتُ إلى إحدى المدارس الثمان في اليوم الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول لسنة ست وأربعين وتسعمائة، ونقلتُ هناك ((صحيح البخاري))، وأتممتُ به مرتين، ونقلتُ تفسير سورة البقرة من ((تفسير البيضاوي))، ودرستُ هناك ((كتاب الهداية)) من أول كتاب النكاح إلى كتاب البيوع، ودرستُ ((كتاب التلويح)) من التقسيم الأول إلى مباحث الأحكام.

ثم انتقلتُ إلى مدرسة السلطان بايزيدخان بمدينة "أدرنه" في اليوم الحادي عشر من شهر شوال لسنة إحدى وخمسين وتسعمائة، ونقلتُ هناك من ((صحيح البخاري)) مقدار ثلثه، ودرستُ هناك ((كتاب الهداية)) من كتاب البيوع إلى كتاب الشفعة، و((كتاب التلويح)) من قسم الأحكام إلى آخر الكتاب، ودرستُ هناك أيضا ((شرح المواقف))، ودرستُ هناك أيضا ((شرح الفرائض)) للسيد الشريف إلى أن وصلتُ مباحث التصحيح.

ثم صرْتُ قاضيا بمدينة "بروسه" في اليوم السادس والعشرين من شهر رمضان المبارك لسنة اثنتين وخمسين وتسعمائة فيا ضيعة الأعمار، ثم صرْتُ مدرّسا بإحدى المدارس الثمان ثانيا في اليوم الثامن عشر من شهر رجب المرجّب لسنة أربع وخمسين وتسعمائة، ونقلْتُ هناك ((صحيح البخاري))، وأتممتُه، ودرستُ هناك ((كتاب الهداية)) من كتاب الشفعة إلى آخر الكتاب، ودرستُ هناك أيضا ((كتاب التلويح)) من أوله إلى التقسيم الرابع، ودرستُ هناك أيضا ((حواشي الكشاف)) للسيد الشريف إلى أن وصلتُ إلى أثناء سورة الفاتحة، ثم صرْتُ قاضيا بمدينة "قسطنطينية" في اليوم السابع عشر من شهر شوال المكرّم لسنة ثمان وخمسين وتسعمائة، واخترمتُ أشغال القضاء ما كنتُ عليه من الاشتغال بالعلم الشريف، كان ذلك في الكتاب مسطورا، وكان أمر الله قدرا مقدورا.

ثم وقعت لي في اليوم السابع عشر من شهر ربيع الأول لسنة إحدى وستين وتسعمائة عارضة الرمد، ودام ذلك شهورا، وأضرّت بذلك عياني، وأرجو من الله تعالى سبحانه أن يعوّضني منهما الجنة على مقتضى وعد نبيه صلى الله تعالى عليه وسلّم.

ثم إن الله تعالى قد وفق هذا العبد الضعيف في أثناء اشتغاله بالعلم الشريف لبعض التصانيف من التفسير وأصول الدين وأصول الفقه والعربية، وأيضا من الله سبحانه عليّ بحلّ بعض المباحث الغامضة وتحقيق المطالب العالية، وكتبْتُ لكلّ منها رسالة ومجموعها ينيف على ثلاثين إلا أن صوارف الأيام بتقدير الملك العلام قد اخترمتها، ولم يتيسّر لي تبييضها، هذا ما منحني الله تعالى من العلوم والمعارف، وما قسمه الله لي بحسب استعدادي الفطري، وفوق كلّ ذي علم عليم، وليس هذا والعياذ بالله تعالى ادّعاء للعلم والفضيلة، بل ائتمار لقوله تعالى: وأما بنعمة ربّك فحدّث، فليكن هذا آخر الكتاب،

وقد أملتته على بعض من الأصحاب مع كلال البصر، وكمال الحصر، وقلة الفطن، وضيق العطن، ووقوعي في زاوية الخمول والنسيان، والانقطاع عن الإخوان والخلان، والحمد لله على كلِّ حال، وله الشكر على الإنعام والإفضال.

وقد فرغت من إملائه يوم السبت آخر شهر رمضان المبارك في تاريخ سنة خمس وستين وتسعمائة بمدينة "قسطنطينية" الحمية، حماها الله تعالى في ظلِّ واليها عن الآفات والبلية، وحققها بالميامن البهية والبركات السنية.

والحمد لله أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً، والصلاة على نبيه محمد وآله وصحبه متوافراً متكاثراً، ورضي الله سبحانه وتعالى عنا وعن العلماء العاملين والمشايخ الزاهدين والفقراء القانعين، ورحم الله تعالى أسلافنا، وأبقى بمنه أخلافنا، إنه الحنان المنان ذو المنِّ والإحسان، ورضي الله تعالى عن الأصحاب والأحباب الذين اجتهدوا في جمع هذا الكتاب، وعن كافة المسلمين أجمعين بحرمة نبيه محمد اللأمين وآله وصحبه الأكرمين، ولنختم الكلام ببعض من جوامع الأدعية المروية عن سيد الأنام عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة والسلام.

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصيبات الدنيا، ومتّعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا، ربِّ تقبل توبتي، واغسل حوبتي، واجب دعوتي، وثبّت حجتي، وسدّد لساني، واهد قلبي، واسلل سخيمة صدري، سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وذكر في بعض الكتب بعض مؤلفاته، فمنها: كتاب «موضوعات العلوم»، جمع منه فوائد كثيرة، واختصر «حاشية خطيب زاده» على «حاشية التجريد» للسيد، واختصر «الكافية»، وكتاب «الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية»، وهو كتاب لطيف، صنفه بعد أن كفّ بصره، وهو دال على وسع اطلاعه على أخبار الناس، وأحوال الأفاضل، ودالّ على قوّة الحافظة، لأن أكثره متلقف من أفواه الرواة، ونقله الأخبار، من غير كتاب يستمدّ منه، ويعتمد عليه؛ لأن «الديار الرومية» ليس لها تاريخ يجمع علماءها، وأوصاف فضلائها، وما أحوجها إليه، وما أقلّ رغبة أهلها في علم الأدب، وأقلّ تعريجهم عليه.

وله أيضاً تجريدات في بعض العلوم، تركها مسوّدة، لما عرض له من العمى، رحمه الله تعالى.

ورأيت في «ذيل الشقائق»^(١) لبعضهم، أن وفاته كانت في ليلة الاثنين، تاسع عشري رجب الفرد، سنة ثمان وستين وتسعمائة، - تغمّده الله تعالى برحمته ورضوانه - .

ومن أولاده: فخرُ القضاة والمدرّسين، عمدة الفضلاء والمحقّقين، كمال أفندي، قاضي مدينة "سلانيك" الآن، ممن يوصف بالعلم، والفضل، والدين، والورع، والتعقّف عن كثير مما جرت عادة قضاة الزمن بتناوله. ولم أجد حين كتابتي لهذه الترجمة من يشرح لي أحواله مفصّلة، فأكتب ما يليق به، وإن شاء الله تعالى إذا رأيت، وتيسّر لي أن أسأله عن ترجمة نفسه، وعن ما يعرف من أخبار آبائه وأجداده، مما يتعيّن كتابته في تراجمهم، وتيسّر له إفادة ذلك، لا أهل إعطاء كلّ حقّه، وإنما أكتبه بالفاء والواو، وإن تعسّرت أو تعذّرت ملاقة الكمال، ورأيت أحداً يعرف مقامات الرجال،

(١) هو العقد المنظوم: انظره في ٢: ٢٠٣. ٢١٤

ويعتمد عليه في رواية ما يقال، لا أهمل شيئاً مما يتصل بعلمي، أو يغلب عليه الصدق في ظني.

٦٣٦

الشيخ الفاضل أحمد بن

مصطفى بن عبد الرحمن الكُمُشْحَانَوِي النُقَشْبِنْدِي،

الخالدي، (ضياء الدين)*.

صوفي، محدث، واعظ.

ولد في "كمشخانة" بولاية "طربزون"، سنة ١٢٢٧ هـ، ورحل إلى "القسطنطينية"، وبقي بها محدث، ويؤلف، ويعظ إلى أن توفي في ٧ ذي القعدة سنة ١٣١١ هـ.

من تأليفه: ((جامع المتون)) في ألفاظ الكفر وتصحيح الاعتقاد والأعمال، ((روح العارفين ورشاد الطالبين)) في التصوّف، ((راموز الأحاديث)) على ترتيب حروف الهجاء، ((جامع الأصول)) في الأولياء وأنواعهم وأصنافهم، وأصول كلّ طريق، و((دواء المسلمين)) في الوعظ.

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ١٧٨.

وترجمته في هدية العارفين ١: ١٩٤، وفهرست الخديوية ٢: ٢٣، ١١٩، ١٤٠، ٧ / ١: ٣٥٠، وفهرس التيمورية ٢: ٢٢١، والمكتبة البلدية ٤٤، وفهرس التصوّف ١٣، واكتفاء القنوع ٤٩٢، ومعجم المطبوعات ١٥٦٩، ١٥٧٠، والتحرير الوجيز ٢٦ - ٢٨، وفهرس الأزهرية ١: ٤٧٠، ٥٤٨، وإيضاح المكنون ١: ٣٥٧، ٥٤٦، والأعلام الشرقية ١: ٧٨.

٦٣٧

الشيخ الفاضل أحمد بن

مصطفى بن عثمان الخادمي،

الرومي، مدرّس، كان يدرّس بـ"خادم"*.

له حاشية على ((مرآة الأصول شرح مرقاة الوصول)) لمنلا خسرو.

توفي في حدود ١١٦٥ هـ.

٦٣٨

الشيخ الفاضل أحمد بن

مصطفى بن محمد بن مصطفى قرّه خوجه

الألتوسيتونسي*.

فقيه. ولد في جمادى الثانية بـ"تونس" سنة ١٠٧٤، وتوفي في ذي

القعدة سنة ١١٣٨ هـ.

من تصانيفه: ((أعلام الأعيان)).

٦٣٩

الشيخ الفاضل أحمد بن

مصطفى الرومي، المعروف بإمام زاده**.

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ١٧٨.

وترجمته في هدية العارفين ١: ١٧٥، وإيضاح المكنون ٢: ٤٥٧.

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ١٧٩.

** راجع: معجم المؤلفين ٢: ١٧٧. وترجمته في إيضاح المكنون ١: ٣.

له ((شرح آداب الكفوي)).

توفي سنة ١١٩٧ هـ.

٦٤٠

الشيخ الفاضل أحمد بن

مصطفى العُمري الحلبي*.

كان مفتيا في الجيش العثماني، ثم ولي مشيخة الخانقاه الشاذلي، في قرية "علي بك" في "كاغِدْخانَه" بـ"إستانبول"، وألّف شرح ((قواعد التصوّف)) لزُرُوق.

قال الإمام الكوثري رحمه الله تعالى: سمعتُ منه حديثَ الرحمة المسلسل بالأولية، وهو من السيّد أحمد الأروادي بسنده المعروف، وكان جارهم بـ"طرابلس الشام"، وقد أجازني بمروياته بإجازة مخطوطة في نحو عشرين ورقة، إلا أنها ليست بمتناول يدي اليوم. وكان يقول: إني لم أحظ بالإجازة من السيّد الأروادي مباشرة، مع سماعي المسلسل بالأولية منه، وإجازتي بمرياته بواسطة بعض تلاميذه.

أصله من "حَلْب"، ثم أقام برهة بـ"طرابلس الشام"، ثم أتى "الآستانة"، ورأيت عنده عدّة كتب من مؤلفات السيّد الأروادي.

توفي بـ"إستانبول" سنة ١٣٣٤ هـ عن نحو ٨٧ سنة، رحمه الله تعالى.

* راجع: التحرير الوجيز فيما يتغيه المستجيز ص ٦٥-٦٦.

٦٤١

الشيخ الفاضل أحمد بن

مصطفى القونوي، النقشبندي،

المعروف بسعدي*.

مفتي "أدرميد".

من مؤلفاته: ((أنامل الرسائل)) حاشية على المرأة، و((حمائل الوسائل في

ترجمة الرسائل))، و((دلائل المسائل في شرح أنامل الرسائل)).

توفي سنة ١٢٩٩ هـ.

٦٤٢

المولى شمس الدين

أحمد ابن الشيخ مصلح الدين

المشتهر بمعلم زاده**.

كان الشيخ مصلح الدين المزبور من المشايخ المقبولة في الدولة

العثمانية على ما ذكر مفصلاً في ((الشقائق النعمانية)).

ينتهي نسبه إلى قطب العارفين وقدوة الواصلين العمدة المفحّم الشيخ

إبراهيم بن أدهم.

قرأ رحمه الله في أوان طلبه على المولى سعد بن عيسى بن أمير خان، ثم

صار معيدا لدرس المولى محي الدين المشتهر بدابة، وهو مدرّس بإحدى

المدارس الثمان، وكان له عنده رتبة جليلة، ومنزلة جزيلة.

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ١٧٩. وترجمته في هدية العارفين ١: ١٩٠.

** راجع: العقد المنظوم ص ٤٢٥.

يحكى أنه مرض، وهو يسكن في بعض الحجرات، فعاده المولى المرحوم فيها ثلاث مرّات، ولما صار ملازماً منه درّس أولاً بـ "مدرسة بايزيد باشا" بمدينة "بروسه" بعشرين، ثم بـ "مدرسة واجد باشا" بـ "كوتاهيه" بخمسة وعشرين، ثم بـ "مدرسة القاضي الأسود بتره" بثلاثين، ثم بـ "المدرسة الخنجرية" في "بروسه" بأربعين، ثم بـ "المدرسة المشهورة بمناستر" في "المدينة المسفورة" بخمسين، ثم نقل إلى "مدرسة رودس" بالوظيفة المزبورة، ثم عاد إلى "مغنيسا" بسبعين، ثم قلّد قضاء "حلب"، ثم نقل إلى قضاء "بروسه"، ثم صار قاضياً بالعسكر في ولاية "أناتولي"، وبقي فيه عدّة أشهر، فنقل إلى قضاء العسكر في ولاية "روم إيلي"، ودام فيه خمس سنين.

كان بينه وبين عطاء الله معلّم السلطان مصاهرة واتصال، فحصل له بسببه شوكة العظمة والإقبال، فنال ما نال من الأمتعة والأموال، ولم يقدر أحد على المعارضة والسؤال، إلى أن أشرف المولى عطاء الله جلبي على الموت والانتقال، فتحرّك عداه، واغتنموا الفرصة على أذاه، ودبّ عقاربهم، وقام أباعدهم وأقاربهم، وسعوا فيه، حتى عزل، وأفل بدره، لكن رفع من الجهة الأخرى قدره، فعين له كلّ يوم مائتا درهم، وكان العادة والقانون في وظيفة أمثاله مائة وخمسين.

وتوفي في ربيع الأول سنة ثمانين وتسعمائة، وقد أناف عمره على سبعين سنة، وقد تفق موته على هيئة مرضية وصفة رضية، تدلّ على حسن خاتمته وسعادته في عاقبته.

يحكى أنه قام ضحوة يوم، فتوضّأ، وأسبغ الوضوء، ولبس الألبسة النظيفة، وصلّى ركعات، وأخذ بيده سبحة، واضطجع على فراشه، واشتغل بالتسبيح والتهليل، فعاجله سهم المنية، وهو على تلك الفعلة السنية، فانتقل

إلى جوار ربّه الصمد، ولم يشعر بموته من الحاضرين أحد، ونقل جسده من هذه الرباع المانوسة إلى حظيرة في فناء مسجده الذي بناه في مدينة "بروسه"، ووقع في هذا اتفاق غريب، هو أني كنت أكتب ترجمة المولى محي الدين المشتهر بعرب زاده، وقد انتهيت إلى قولي فيها، وارتحل راية عزّه منكوسة إلى دار الملك "بروسه" إذ جاء واحد من طلبته، وأخبرني بموته، وقال هذه سفينته التي تذهب إلى "بروسه" كان رحمه الله عالما، فاضلا، محققا، كاملا، مشاركا في العلوم العقلية، مبرزا في الفنون الشرعية النقلية، له بالفقه ألفة أي ألفة، قادر على الإفتاء بغير كلفة.

وكان لين الجانب، مجبولا على اللطف والكرم، مطبوعا على أحسن الشيم، غير أن فيه طمعا زائدا، وحرصا وافرا، سامحه الله أولا وآخرا.

٦٤٣

الشيخ الفاضل أحمد بن مضر*.

قال في ((الجواهر)): قال في ((الفتاوى)) رؤية الله تعالى في المنام، تكلم فيه المشايخ، فقال أكثر مشايخ "سمرقند": لا يجوز، حتى قيل لأحمد بن مضر: إن الرجل يقول: رأيت الله في المنام.

فقال أحمد: إن مثل الإله الذي رآه في المنام كثير ما يراه الناس في

السوق كل يوم.

وقال أبو منصور الماتريدي: هو شرٌّ من عبادة الوثن.

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ١١٠.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٥٨، وفيه: "أحمد بن مضر".
في الأصول: "الرجي"، وفي الجواهر: "الرحي"، ولعل الصواب ما أثبتته.

واستحسن جواب أحمد، والسكوت في هذا الباب أحسن. انتهى.

٦٤٤

الشيخ الفاضل أحمد بن

منصور، أبو نصر الإسييجابي، القاضي*.

أحد شراح ((مختصر الطحاوي)).

كان من المتبحرين في الفقه، ودخل "سمرقند"، وجلس للفتوى، وصار المرجع [إليه] في الوقائع، وانتظمت له الأمور الدينية، وظهرت له الآثار الجميلة.

ووجد بعد وفاته صندوق له، فيه فتاوى كثيرة، كان فقهاء عصره أخطأوا فيها، فوعدت عنده، فأخفاها في بيته، لئلا يظهر نقصانهم، وما تركها في أيدي المستفتين، لئلا يعملوا بغير الصواب، وكتب سؤالاتهم ثانياً، وأجاب على الصواب.

قال في ((الجواهر)): ولم يذكر السمعاني هذه النسبة. انتهى.

قلت: ستأتي في ((الأنساب)) بينة على وجه الصواب، إن شاء الله تعالى.

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ١١١.

وترجمته في معجم المؤلفين ٢: ١٨٣، والجواهر المضية برقم ٢٦٠، والفوائد البهية ٤٢، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٢٩٤، وكشف الظنون ١: ٥٦٣، ونسبته إلى أسبيج، بفتح فسكون فكسر، هكذا ضبطه المصنف في "الأنساب"، وتبع في هذا ياقوت، وجعله ياقوت بالفاء مكان الباء. وضبطه اللكنوي في "الفوائد البهية" بكسر الألف، وتبع في هذا ابن السمعاني. انظره مع اللباب ١: ٤٤.

وأما تاريخ وفاته فلم أقف عليه، لكن رأيتُ بخطّ بعضهم أنه بعد الثمانين وأربعمائة، والله تعالى أعلم.

قلت: وكانت وفاته على ما في ((كشف الظنون)) سنة ثمانين وأربعمائة. ونسبته إلى "إسيجاب" بكسر الألف وسكون السين المهملة، وكسر الباء الموحدة، بعدها مثناة تحتية، ثم جيم ثم ألف ثم باء موحدة، كذا ذكره القارئ، نقلا عن المجد، و ضبطه السمعاني بالفاء موضع الباء الأولى، وقال: إنه بلدة كبيرة من "نغور الترك".

في ((معجم المؤلفين)) ٢: ١٨٣ من تصانيفه: ((شرح مختصر الطحاوي))، و((شرح على كتاب الصدر ابن مازة)) على ترتيب الدبّاس ل((الجامع الصغير)) للشيباني، و((شرح الكافي))، و((فتاوى))، وكلّها في فروع الفقه الحنفي.

في كشف الظنون، أنه في الثمانين وأربعمائة.

٦٤٥

الشيخ الفاضل أحمد بن

منصور الفقيه، الحافظ الطبري*.

المستوطن ب"سمرقند".

قال في ((الجواهر)): قال الأسيجابي أحمد بن منصور أبو نصر، في آخر ((شرحه)) ل((مختصر الطحاوي)): وكان الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن بكر

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١١١، ١١٢.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٦١، وفيه: ((المظفّري)) مكان ((الطبري))،

وفي نسخة منه: ((الطبري)) كما هنا.

في الجواهر المضية: ((في كلام له)).

نشر هذه المسائل، وكان في نشرها وذكرها سابقاً إمام كل عصر، وقوام كل دهر، إلا أنه لم يجمعها في مؤلف، وبعده الشيخ الفقيه الحافظ أحمد بن منصور الطبري، المتوطن بـ"سمرقند"، -أكرمه الله تعالى في الدارين-، جمعها على غاية من التطويل، وهو في كل ذلك مفيد، وفي جمعها مجيد. ثم أشار بعد ذلك في كلامه إلى أنه هذب هذا منها، والله أعلم.

٦٤٦

الشيخ الفاضل أحمد بن

موسى بن علي، أبو العباس،

الجلاد الفرضي، النحلي*.

قال الخزرجي: كان فقيهاً، فاضلاً في مذهب الإمام أبي حنيفة، إماماً

في الفرائض والجبر والحساب، وله مصنّفات مفيدة.

أخذ عن والده، وغيره، وانتفع به خلق كثير، لاسيّما في الفرائض،

والحساب، والهندسة.

وكانت ولادته في الثامن والعشرين من ذي الحجّة،^(١) [في آخر

سنة سبعمائة، وتوفي في الثامن عشر من ذي الحجّة] سنة اثنتين

وتسعين وسبعمائة.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١١٢.

وترجمته في العقود اللؤلؤية ٢: ٢١٨.

(١) تكملة من العقود اللؤلؤية.

٦٤٧

الشيخ الفاضل أحمد بن

موسى بن عمرو، أبو العباس

الخلي، شهاب الدين*.

مدرّس "الفَارَقَانِيَّة"،^(١) بـ"القاهرة"، بعد الشيخ نجم الدين إسحاق

الخلي،^(٢) ودرّس، وأفتى.

ومات بالمدرسة المذكورة في العشر الأخير من رمضان سنة ثلاث

وسبعمائة، ودفن بتربة الإمام أبي العباس الظاهري، خارج "باب النصر"،

بوصية منه لابن أخيه كمال الدين البِسْطَامِي، وأراد شمس الدين السروجي أن

يدفنه بترته بـ"الْقَرَّافَة"، وما أمكن مخالفة كمال الدين، فلمّا رفع النعش

توجّهوا به إلى ناحية "باب زويلة"، فدار النعش بقوّة إلى ناحية "باب

النصر"، فتوجّهوا به إلى حيث أوصى أن يدفن.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١١٢، ١١٣.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٦٣، والدرر الكامنة ١: ٣٤٣، وفي

الجواهر "أحمد بن موسى بن محمود"، وانظر حاشيته.

(١) هي مدرسة الأمير آق سنقر الفارقاني، ذكر المقرئزي أن بابها شارع في

سويقة حارة الوزيرية، أنها فتحت سنة ست وسبعين وستمائة، وبها دروس

للشافعية والحنفية.

والمدرسة لا تزال موجودة، وهي بشارع درب سعادة، على رأس سكة

النبوية، بقسم الدرب الأحمر، وتعرف الآن باسم جامع مدغنا أو جامع

الحبشلي، مجددها. حواشي النجوم الزاهرة ٧: ٢٦٢.

(٢) هو إسحاق بن علي بن يحيى، وتأتي ترجمته برقم ٤٥٦.

وكان - رحمه الله تعالى - إماماً عالماً، عاملاً، مُكباً على العبادة، إلى أن تُوفي، رحمه الله تعالى.

٦٤٨

الشيخ الفاضل أحمد بن

موسى بن عيسى بن مأمون الكشني*.

فقيه.

من تصانيفه: ((مجموع النوازل والحوادث والوقاعات)) في فروع الفقه الحنفي.

توفي في حدود ٥٥٠ هـ.

قلت: قال في ((الكشف)): ((مجموع النوازل)) كتاب لطيف في فروع الحنفية، للشيخ الإمام أحمد بن موسى بن عيسى بن مأمون الكشني. ظنّ ابن نجيم أنه لعل الكشني. وليس كذلك، كما نبّه عليه تقي الدين، أوله: الحمد لله الذي شرفنا بسيد الأصفياء. إلخ. ذكر أنه جمعه من فتاوى، منها: ((فتاوى أبي الليث السمرقندي))، و((فتاوى أبي بكر بن الفضل))، و((فتاوى أبي حفص الكبير))، وغير ذلك. انتهى.

وسياتي ضبط لفظ الكشني في ترجمة الحسن بن نصر بن إبراهيم الكشني.

* راجع: معجم المؤلفين ١٩٠، ٢: ١٨٩. وترجمته في كشف الظنون ١٦٠٦.

٦٤٩

أحمد بن موسى بن يزيد القمّي*.

القاضي. والد محمد، الآتي في بابيه، إن شاء الله تعالى.

٦٥٠

العالم العامل الكامل الفاضل المولى

شمس الدين أحمد بن موسى

الشهير بالخيالي**.

كان رحمه الله تعالى عالماً، عاملاً، فاضلاً، تقيّاً، نقيّاً، زاهداً، متورّعاً، وكان أبوه قاضياً.

قرأ عنده بعض العلوم، ثم وصل إلى خدمة المولى حضربك جلبي، وهو مدرّس بسلطانية "بروسه"، وصار معيداً لدرسه، ثم صار مدرّساً ببعض المدارس،

* راجع: الطبقات السننية ٢: ١١٣.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٦٤.

وكانت وفاة ولده، على ما يأتي، سنة إحدى وستين وثلاثمائة، فالترجم من رجال القرن الرابع.

** راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٢٠ - ٢٢٥.

وترجمته في الطبقات السننية ٢: ١١٣، ١١٤، والبدر الطالع ١: ١٢١، ١٢٢، شذرات الذهب ٧: ٣٤٤، الفوائد البهية ٤٣، كتائب أعلام الأخيار برقم ٧٠٠، كشف الظنون ١: ٣٤٧، ٢: ١١٤٤، ١١٤٥، ١٣٤٨، ١٧٨١، ١٨٥٧، ٢٠٢٣.

ولقبه في الفوائد البهية ("شمس الدين").

ثم انتقل إلى "مدرسة قلبه"، وكان له كل يوم ثلاثون درهما، وكان المولى ابن الحاج حسن في ذلك الوقت قاضيا بمدينة "كليبولي" فأخذ له الوزير محمود باشا من السلطان محمد خان مرادية "بروسه"، فحسده المولى الخيالي على ذلك، وكتب إلى الوزير محمود باشا كتابا، وأرسله إليه، وأورد فيه هذين البيتين لنفسه أعجوبة في آخر الأيام تبديك صحّة ظفيرة النظام، وفساد آراء الحكيم، لأنها في الآن قطع مسافة الأعوام، ولما قرأ الوزير محمود باشا هذين البيتين، قال: إن المولى لا يعرف هذا الرجل، وهو مستحقّ لذلك، ثم إن المولى تاج الدين المشتهر بابن الخطيب لما توفي بـ"أزنيق"

وهو مدرّس بها عرضه الوزير محمود باشا، فتأسّف عليه السلطان محمد خان تأسفا عظيما، ثم قال للوزير المزبور أطلب مكانه رجلا فاضلا شامًا مهتمًا بالاشتغال، فتبادر ذهن الوزير إلى المولى الخيالي، لكن لم يتكلّم في ذلك المجلس، ثم عرض المولى الخيالي في مجلس آخر، فقال السلطان محمد خان: أليس هو الذي كتب الحواشي على ((شرح العقائد))، وذكر فيها اسمك، قال: نعم، هو ذلك، قال: إنه مستحقّ لذلك، فأعطاه المدرسة المذكورة، وعيّن له كل يوم مائة وثلاثين درهما، فلما جاء إلى "قسطنطينية" لم يقبل المدرسة، لأنه قد تمهيا للحجّ، فأبرم عليه الوزير محمود باشا، فقال: إن أعطيتني وزارتك، وأعطى السلطان سلطنته، لا أترك هذا السفر، فعرض الوزير محمود باشا على السلطان، فقال: هلا أبرمت عليه، قال: أبرمت، وقال: إن أعطيتني وزارتك لا أترك هذا السفر، ولم يذكر السلطان استحياء من السلاطين، فحزن لذلك السلطان محمد خان، وأمر أن يدرّس معيذه في تلك المدرسة إلى أن يرجع هو من "الحجاز"، ولما رجع من الحجّ صار مدرّسا بها، ولم يلبث إلا سنين قليلة، حتى مات. وكان سنّه وقتئذ ثلاثا وثلاثين سنة.

كان رحمه الله تعالى مشتغلا بالعلم والعبادة، لا ينفك عنهما ساعة، وكان يأكل في كل يوم ليلة مرّة واحدة، ويكتفي بالأقل، وكان نحيفا في الغاية، حتى روي أنه كان يخلق سبابته وإبهامه، ويدخل فيها يده إلى أن ينتهي إلى عضده.

وحكى المولى غياث الدين أني لازمته مقدار سنتين، وقرأت عليه في بلدة "أزنيق"، ولم أره فرح، ولا ضحك، وكان دائم الصمت، مشتغلا بالعبادة، وملاحظة دقائق العلوم، وكان لا يتكلم إلا عند مباحث العلوم، وقد اجتمع يوما مع المولى خواجه زاده في الجامع، وباحث معه، فغلب عليه، فلمّا رجع إلى بيته، قال له بعضُ الحاضرين اليوم غلبت على خواجه زاده، فقال: أني ما زلتُ أضربُ على رأس ابن صالح البخيل، وكان يلقب جدّ المولى خواجه زاده بذلك، قال الراوي: ما رأيتُ ضحكَه إلا في هذه الساعة، يحكى أن المولى خواجه زاده ما نام على الفراش قطّ إلى أن مات المولى الخيالي، خوفا منه لفضله، وقال بعد وفاته: أنا أستلقي بعد ذلك على ظهري، وكان الشيخ عبد الرحيم المرزيفوني خليفة الشيخ زين الدين الخافي لقن المولى الخيالي كلمة الذكر بالجامع الجديد بـ"أدرنه"، رأيتُه مكتوبا بخطّه على ظهر بعض كنبه التي بخطّه، وهو كتاب ((التلويح)).

وله من المصنّفات حواش على ((شرح العقائد النسفية))، سلك فيها مسلك الإيجاز، يمتحن به الأذكىء من الطلاب، وهي مقبولة بين الخواصّ وشهرتها تغني عن مدحها، وحواش على أوائل ((حاشية التجريد))، وله شرح لـ((نظم العقائد)) لأستاذه المولى حضر بك، ولقد أجاد فيه، وأحسن ورأيتُ بخطّه ((كتاب التلويح))، وكتب في حواشيه كثيرا من كلماته الشريفة، ورأيتُ أيضا بخطّه ((تفسير القاضي البيضاوي))، وكتب على حواشيه كثيرا من أفكاره اللطيفة، - طيب الله تعالى مهجعه، وتورّ مضجعه -.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله تعالى في ((الفوائد البهية)): قد انتفعت
 بـ((حواشيه على شرح عقائد النسفي))، وهي حواش نفيسة مشتملة على فوائد
 غريبة بعبارات موجزة، تشتمل على معان لطيفة. وقد تداولها علماء زماننا
 بالدرس والتدريس. وذكر صاحب ((الكشف)) عند ذكر حواشي ((شرح
 التجريد)) أن وفاة الخيالي سنة سبعين وثمانمائة. وعند ذكر حواشي ((شرح
 عقائد النسفي)) أنه مات بعد سنة ستين وثمانمائة. وأن تاريخ تأليفها آخر
 رمضان سنة اثنتين وستين وثمانمائة. أولها: أما بعد الحمد لمستأهله. إلخ.

٦٥١

الشيخ الفاضل أحمد بن ناچم*.

روى عن نصير^(١) بن يحيى، عن الحسن بن مُسيهر عن محمد بن
 الحسن، أنه قال: جواز إجازة الظئر دليل على فساد بيع لبنها؛ لأنه لما
 جازت الإجارة ثبت أن سبيله سبيل المنافع، وليس سبيل الأموال، لأنه لو
 كان مالاً لم تجز إجارته، ألا ترى، لو أن رجلاً استأجر بقرة على أن يشرب
 لبنها لم تجز الإجازة.

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ١١٤، ١١٥.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٦٦، كما هنا، غير أن عبد القادر أسند
 ذلك عن "شرح الجامع الصغير" لأبي الليث، وسمّاه "أحمد بن ناچم" قال:
 "قال أبو الليث، في شرح الجامع الصغير" سمعتُ الفقيه أبا جعفر يقول:
 سمعتُ الفقيه أبا القاسم أحمد بن ناچم، قال: قال لي نصر بن يحيى ... "

(١) في نسخة من الجواهر المضية: "نصر"، وقد ترجمه المصنف فيما بعد فيمن

اسمه نصير بالتصغير، قال: ويقال له: نصر.

٦٥٢

الشيخ الفاضل أحمد بن

ناصر بن طاهر، أبو المعالي،

العلامة برهان الدين الحسيني*.

ذكره البرزالي، فقال: كان إماماً علامة، زاهداً، عابداً، مفتناً، وعنده انقطاع، وعبادة، وزهد، ومعرفة بالتفسير، والفقه، الأصول. صنّف ((تفسيراً)) في سبع مجلّدات، وصنّف في أصول الدين ((كتاباً))، فيه سبعون مسألة.

وذكره الذهبي في ((طبقات الصوفية))، وذكر أنه سمع من ابن اللّثمي، وغيره، وأنه ساح مدّة في "برية الخطأ". قال: وكان إمام محراب الحنفية بدمشق". وتوفي بيته، في "المنارة الشرقية"، وترك دنيا واسعة، وتجارات. انتهى. وكانت وفاته في شوال، سنة تسع وثمانين وستمائة.

٦٥٣

الشيخ الفاضل أحمد بن نصر**.

حدّث بكتب أبي حنيفة، وأبي يوسف، عن أبي سليمان الجوزجاني، عن محمد ابن الحسن، سمعها أحمد بن إسماعيل بن جبريل.

* راجع: الطبقات السننية ٢: ١١٥.

وترجمته في تاج التراجم ١١، والجواهر المضية برقم ٢٦٧، وكشف الظنون ١: ٤٤٣، والوفائي بالوفيات ٨: ٢٠٩، وفي التاج: "ابن طاهر" مكان "ابن طاهر".

** راجع: الطبقات السننية ٢: ١١٥.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٦٨.

أورد ذلك ابن ماکولا. کذا في ((الجواهر المضية)).

٦٥٤

الشيخ الفاضل أحمد بن

نصر، أبو نصر، اللبّاد، النيسابوري*.

شيخ الخفية بها، أستاذ إبراهيم بن محمد الخدّامي^(١) النيسابوري.

ذکره في ((الجواهر))، ثم قال: لعله أحمد بن محمد بن نصر، المذكور قبله. انتهى.

قلت: مراده بقبله، القبيلة المطلقة، أي المذكور سابقاً، فيمن اسمه أحمد

بن محمد بن نصر.^(٢) انتهى.

٦٥٥

الشيخ الفاضل أحمد بن

نعسان، الإمام الفاضل،

شهاب الدين أبو العباس، البصراوي**.

* راجع: الطبقات السننية ٢: ١١٦. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٦٩.
(١) في الأصول: "الجلاسي"، والتصويب من الجواهر، وانظر حاشيته. وتقدمت ترجمته برقم ٦٧.

(٢) تقدم برقم ٣٦٩.

** راجع: الطبقات السننية ٢: ١١٦.

وترجمته في العقد المنظوم ٢: ٣٧٢، ٣٧٣.

قال اليُونيني: مولده في سنة أربع وأربعين وستمائة، بـ"الكفير"، من عمل "بُصري"، وكان فاضلاً، ملازماً للاشتغال والمطالعة، وحجّ مرّات، ودرّس بـ"المدرسة الدماغية"^(١)، وكان مواظباً على الشهادة، والترّدّد إلى القضاة.

وحدّث عن القاضي شمس الدين بن عطاء، بأحاديث من ((المسند))، و((العلامات)). انتهى.

ومات سنة أربع عشرة وسبعمائة، بـ"المدرسة الشنبلية"، ظاهر "دمشق"، ودفن ضحى يوم الأحد، بسفح "قاسيُون"، رحمه الله تعالى.

٦٥٦

الشيخ العالم الفقيه أحمد بن

نعيم بن مقيم الكشميري*.

أحد العلماء المشهورين.

ولد، ونشأ ببلدة "سري نغر" وقرأ العلم على القاضي جمال الدين الكشميري، وأخذ القراءة والتجويد عن القارئ عباد الله، ثم صحب الشيخ محمد أكبر الهادي، وأخذ عنه الطريقة، ولازمه ملازمة طويلة، ثم جلس على مسند الإرشاد، وحصل له القبول العظيم في بلاده "كشمير"، وكان متصلباً

(١) في الأصول: "الدياغية"، ولا توجد مدرسة بالشام بهذا الاسم، إنما هي

الدماغية. انظر: الدارس ١: ٢٣٦.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٤.

في الدين، طويل اللسان على أهل الأهواء والمشركين، لا يهاب أحدا، وله رسائل في التجويد والسلوك.

مات لسبع عشرة من رجب سنة ثمان وسبعين ومائتين وألف، كما في (تاريخ كشمين) لمحمد الدين اللاهوري.

٦٥٧

الشيخ الفاضل أحمد بن

نور الدين بن حمزة، الشهير بابن ليسي الرومي*.

أحد فضلاء "الديار الرومية".

قرأ على علماء عصره، ودرّس بإحدى الثمان، وغيرها، وولي قضاء

"مصر" مرتين، وكان ذا ثروة عظيمة، وكتب كثيرة.

توفي سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة، تغمّده الله تعالى برحمته.

٦٥٨

الشيخ الفاضل أحمد بن

هارون بن إبراهيم، أبو العباس،

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ١١٦.

وترجمته في العقد المنظوم ٢: ٣٧٢، ٣٧٣، وفي س: "لبس" مكان "ليس"،

وفي العقد: "المشتهر بليس زاده".

الفقيه الحاكم، المعروف بالتبان*.

سكن "نيسابور"، وسمع بها؛ أبا القاسم عبد الرحمن بن رجاء البزديغري، وأبا نصر أحمد ابن محمد بن نصر، وأبا الفضل العباس بن حمزة، وغيرهم، وبـ"مرو"؛ يحيى بن سامويه بن عبد الكريم الدهلي، وأقرانه، وبـ"الري"؛ علي بن الحسن بن الجنيد، ومحمد بن أيوب، وأقرانهما، وبـ"العراق"؛ عبد الله بن أحمد بن حنبل، وأقرانه، وبـ"الحجاز"؛ علي بن عبد العزيز البغوي.

سمع منه الحاكم، وذكره في ((تاريخ نيسابور))، وقال: شيخ أصحاب أبي حنيفة، ومفتيهم في عصره. توفي يوم الأحد، الثاني من رجب، سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، وشهدت جنازته في ميدان الحسين، وصلّى عليه ابنه أبو صادق. وذكره السمعاني، في باب التبان، نسبة إلى بيع التبن، قال: والمنسوب إليه أبو العباس التبان، إمام أصحاب أبي حنيفة بـ"نيسابور".

٦٥٩

الشيخ الفاضل أحمد بن

هبة الله بن أحمد بن يحيى بن

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١١٧.

وترجمته في الأنساب ١٠٣، والجواهر المضية برقم ٢٧٠، واللباب ١: ١٦٨، وفي الجواهر في نسبه "المنزني".

في الأصول: "البرديغري"، وبزديغر: قرية من قرى نيسابور. اللباب ١: ١١٩.

زُهَيْر أبو الحسين، العُقَيْلي، الحلبي* .
مولده سنة أربع وخمسين وأربعمئة.
حدث بـ"حلب"، عن أبيه.
ومات سنة أربع عشرة وخمسائة، رحمه الله تعالى.

٦٦٠

الشيخ الفاضل أحمد بن

هبة الله بن أسعد بن عبد الله،

أبو العباس المعروف بابن البختي**.

قال ابن النجّار: سمع أبا البركات عبد الوهّاب الأنماطي، وأبا الوقت
عبد الأول، وحدث.

روى لنا عنه عبد الله بن أحمد المقرئ ((مشيخته)).

وقال لنا عبد الجبار: توفي في أول رجب، من سنة اثنتين وتسعين
وخمسائة، رحمه الله تعالى.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١١٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٧١، وقد استوفى عبد القادر نسبه في ترجمته.

** راجع: الطبقات السنية ٢: ١١٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٧٢.

٦٦١

الشيخ الفاضل أحمد بن

هبة الله بن سعد الله بن سعيد بن

سعد ابن مقلد بن صالح بن مقلد بن

علي بن يحيى بن أبي جعفر أحمد بن

عبيد الجبراني - وأحمد بن عبيد هذا هو أخو أبي عبادة الوليد بن

عبيد البحري الشاعر - النحوي المقرئ* .

كذا ذكره ابن شهبة^(١) في ((طبقات النحاة واللغويين)).

وقال في ((الجواهر)): أحمد بن هبة الله بن سعد الله بن سعيد الجبراني

المغربي النحوي.

حدّث عن أبيه، وعن أبي الفرج يحيى بن محمود الثقفي.

مولده سنة إحدى وستين وخمسمائة.

ومات بـ"حلب"، سنة ثمان وعشرين وستمائة،^(٢) دفن تحت

"جبل جوشن".^(٣)

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ١١٩.

وترجمته في بغية الوعاة ١: ٣٩٤، والتكملة لوفيات النقلة ٥: ٤٣٠،

٤٣١، والجواهر المضية برقم ٢٧٣، ومعجم البلدان ٢: ٢٠، والوفائي

بالوفيات ٨: ٢٢٧.

(١) يعني ابن قاضي شهبة.

(٢) في بغية الوعاة أن وفاته كانت سنة ثمان وستين وستمائة.

(٣) جوشن: جبل مطل على حلب، في غربيها. معجم البلدان ٢: ١٥٥.

ذكره المنذري، في ((التكملة))، وقال: لنا عنه إجازة، كُتبت لنا عنه من "حلب"، سنة خمس وعشرين وستمائة. انتهى.

قال ابن شُهبة: والجبراني؛ بكسر الجيم، ثم موحدة ساكنة، ثم راء، وبعد الألف نون: نسبة إلى بيت جبر بن قُورسُطايا،^(١) من قرى "حلب"، من ناحية "عزاز"، على غير قياس، وتعرف بجبرين الشمالي أيضاً، ذكره كذلك أبو العلاء الفرضي، وقال الذهبي: الجبراني، بفتح الجيم ويشكله بعضهم بضمها. انتهى ما قاله ابن شهبة، ومن خطّه نقلت.

وذكره الحافظ جلال الدين السيوطي، في ((طبقات النحاة))^(٢)، وأثنى عليه، بنحو ما هنا، والله أعلم.

٦٦٢

الشيخ الفاضل أحمد بن

هبة الله بن محمد بن هبة الله

ابن أحمد بن يحيى، أبو الحسن

ابن أبي جرادة*.

والد الصاحب كمال الدين، وهو ابن أخي أحمد بن هبة الله، الذي

تقدّم ذكره قريباً^(٣).

(١) في الأصول: "قرب شطايا"، التصحيح عن معجم البلدان ٢: ١٩، ٢٠.

(٢) وذكر أنه بفتح الميم.

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ١٢٠.

وترجمته في "الجواهر المضية" برقم ٢٧٤، والوافي بالوفيات ٨: ٢٢٤.

(٣) برقم ٤٠٧.

مولده بـ"حلب" سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة.
سمع أباه، وغيره، وولي القضاء بـ"حلب".
وتوفي سنة ثلاث عشرة وستمائة، رحمه الله تعالى.

٦٦٣

الشيخ الفاضل أحمد بن

هبة الله بن محمد بن هبة الله بن

أبي جرادة الحلبي، أبو الحسن، قاضي القضاة

عُرف بابن العديم*.

وأهل بيته فيهم العلم، والرياسة، وهو والد محمد الآتي، وجدّ ابنه عبد
العزیز، وعبد العزيز هذا هو والد عمر، وجدّ ابنه محمد، وسيأتي كلّ منهم في
بابه، إن شاء الله تعالى.

قال في ((الجواهر)): أظنّه الذي قبله، والله أعلم.

٦٦٤

الشيخ الفاضل أحمد بن

يحيى بن أحمد بن زيد بن

* راجع: الطبقات السننية ٢: ١٢٠. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٧٥.

ناقه الكوفي الإمام، الفقيه، النحوي* .

قال: في ((الجواهر)): رأيت له ((المسائل الكوفية للمتأدبة الكرخية))
نحواً من كراسة،^(١) وذكر أنه رأى في آخرها طبقة سماع عليه بـ"بغداد"،
تاريخها يوم الأربعاء، ثاني جمادى الأولى، سنة اثنتين وخمسين
وخمسمائة^(٢).

٦٦٥

الشيخ الفاضل أحمد بن

يحيى بن أيوب بن حسن بن عطاء

شهاب الدين** .

ولد سنة.....^(٣)

وسمع من عبد الوهّاب بن محمد المقدسي ((جزء الحريري))، صاحب
((المقامات))، وحدث.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٢١.

وترجمته في بغية الوعاة ١: ٣٩٥، والجواهر المضية برقم ٢٧٦، وكشف

الظنون ٢: ٦٧٠، والوافي بالوفيات ٨: ٢٣١، ٢٣٢.

(١) نقل عبد القادر طرفاً مما جاء في مقدمة هذا الكتاب.

(٢) في بغية الوعاة، أنه ولد سنة سبع وسبعين وأربعمائة، ومات سنة تسع
وخمسين وخمسمائة.

** راجع: الطبقات السنية ٢: ١٢٣.

وترجمته في الدرر الكامنة ١: ٣٥٠، وقد قالها المصنف على ما اعتورها من

نقص، في ذكر مولده ووفاته.

(٣) بياض بالأصول.

ومات سنة...^(١)، رحمه الله تعالى.

٦٦٦

الشيخ الفاضل أحمد بن

يحيى بن أبي بكر بن عبد الواحد،

الإمام الأديب، أبو العباس، شهاب الدين

الشهير بابن أبي حجلة*.

ذكره ابن حجر في ((إنباء الغمر))، فقال: ولد بزواوية "جدّه"
ب"تلمسان"، سنة خمس وعشرين وسبعمائة، واشتغل.

ثم قدم إلى الحج فلم يرجع، ومهر في الأدب، ونظم الكثير، ونثر،
فأجاد، وترسل، ففاق، وعمل ((المقامات))، وغيرها.

وكان حنفيّ المذهب، حنبليّ المعتقد، وكان كثير الخطّ على
الاتحادية، وصنّف كتاباً عارض ((قصائد ابن الفارض)) بقصائد^(٢) كلّها
نبوية، وكان يحطّ عليه، لكونه لم يمدح النبي صلى الله عليه وسلم، ويحطّ
على نحلته، ويرميه، وممن يقول بمقاتته بالعظائم، وقد امتحن بسبب ذلك
على يد السراج الهندي.

(١) بياض بالأصول.

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ١٢٤-١٢٨.

وترجمته في في إنباء الغمر ١: ١٠٨-١١٠، وإيضاح المكنون ١: ١٣٦،
وحسن المحاضرة ١: ٥٧١، ٥٧٢، والدرر الكامنة ١: ٣٥٠-٣٥٢،
وشذرات الذهب ٦: ٢٤٠، ٢٤١، وكشف الظنون ١: ٤٦، ومفتاح
السعادة ١: ٢٢٩، ٢٣٠.

(٢) زيادة من الدرر الكامنة، ولم ترد الكلمة التالية فيها.

قال، أعني ابن حجر: قرأتُ بخطَّ ابن القَطَّان، وأجازنيه: كان ابن أبي حجلة يبالغ في الخطِّ على ابن الفارض، حتى إنه أمر عند موته، فيما أخبرني به صاحبه أبو زيد المغربي، أن يوضع الكتاب الذي عارض به ابن الفارض، وخطَّ عليه فيه، في نعشه، ويدفن معه في قبره، ففعل به ذلك.

وقال: وكان يقول للشافعية: إنه شافعي، وللحنفية: إنه حنفي، وللمحدثين: إنه على طريقتهم.

قال: وكان بارعاً في الشعر، مع أنه لا يحسن العروض، وعارض ((المقامات))، فأنكروا عليه.

وكان كثير العشرة للظلمة، ومدمني الخمر.

قال: وكان جدّه من الصالحين، فأخبرني الشيخ شمس الدين بن مرزوق، أنه سُمِّي بأبي حَجَلَة، لأن حَجَلَة أتت إليه، وباضتْ على كَمِّه.

وولي مشيخة الصَّهْرِيَّج الذي بَنَاه مَنْجَك.

وكان كثير النوادر، والنكت، ومكارم الأخلاق.

ومن نوادره، أنه لُقِّب ولده جناح الدين.

وجمع مجاميع حسنة؛ منها: ((ديوان الصباية))، و((منطق الطير))،

و((السجع الجليل)) فيما جرى من النيل، و((السكردان))، و((الأدب الغض))،

و((أطيب الطيب))، و((مواصيل المقاطيع))، و((النعمة الشاملة في العشرة

الكاملة))، و((حاطب ليل)) عمله: ك((التذكرة)) في مجلِّدات كثيرة، و((نحر

أعداء البحر))،^(١) و((عنوان السعادة ودليل الموت على الشهادة))، و((قصيرات

الحجال))، وغير ذلك.

(١) في الإنباء: "والنحر في أعمدة البحار"، وفي الدرر: "نحو أعداء البحر".

وهو القائل: (١)

نظمي عَلاً وَأَصْبَحْتُ ... أَلْفَاظِهِ مُنَمَّقَةً

فَكُلُّ بَيْتٍ قَلْتُهُ ... فِي سَطْحِ دَارِي طَبَقَهُ

وَمِنْ شَعْرِهِ أَيْضاً:

الطَّرْفُ مِنْ فَقْدِ الْكَرَى ... يَشْكُو الْأَسَى إِلَيْهِ

وَالْحَدُّ مِنْ فَرَطِ الْبُكََا ... يَا مَا جَرَى عَلَيْهِ

وَمِنْهُ فِي صَبْرِي:

يَا سَائِلاً عَنِ حَالِي مَا حَالَ مَنْ ... أَمْسَى بَعِيدَ الدَّارِ فَاقَدَ إِلْفِهِ

بِي صَبْرِي لَا يَرِقُّ لِحَالَتِي ... قَدُمْتُ مِنْ جُورِ الزَّمَانِ وَصَرَفِهِ

وَمِنْهُ فِي بَادَهْنَج: (٢)

وَبَادَهْنَجٍ لَا خَلْتُ ... دِيَارُنَا مِنْ حِسِهِ

كَأَنَّهُ مَتَيْمٌ ... يَلْقَى الْهَوَى بِتَفْسِيهِ

وَمِنْهُ أَيْضاً:

يَا بَادَهْنَجِي لَا بَرِحْتَ مِنَ الْهَوَى ... مِثْلِي عَلَى حُبِّ الدِّيَارِ مُوَلِّئًا

دَارِي بِحُبِّكَ لَمْ تَنْزَلْ مَعْشِيَةً ... خُلِقْتُ هَوَاكُ كَمَا خُلِقْتَ هَوَى لَهَا

وَمِنْهُ أَيْضاً، مَضمناً أَيْضاً:

هَجَا الشَّعْرَاءَ جَهْلاً بَادَهْنَجِي ... لِأَنَّ نَسْمِيَهُ أَبْدَأُ عَمَلِيْلُ

فَقَالَ الْبَادَهْنَجُ وَقَدْ هَجَوُهُ ... إِذَا صَحَّ الْهَوَى دَعَهُمْ يَقُولُوا

(١) البيتان في الدرر الكامنة ١: ٣٥١، والإنباء ١: ١٠٩، وشذرات الذهب

٦: ٢٤١.

(٢) البادهنج: المنفذ الذي يبعث منه الريح. شفاء الغليل ٤٧، ٤٨.

ومنه أيضاً في شاذروان: (١)

وَشَاذَرُوانِ ماءٍ باتَ يَجْرِي ... كَعَيْنِ الصَّيْبِ رُوعَ يَوْمَ بَيْنِ
إِذَا ما قِيلَ جُدُّ بالما سَرِيعاً ... يَقولُ: نَعَمَ على رَأْسِي وَعَينِي
وقال، مضمناً:

قُلْ لِلهلالِ وَعَينِ الأَفْصَى يَسْتُرُهُ ... حَكِيتَ طَلْعَةَ مَن أهواهُ بِالْبَلَجِ
لَكَ البِشارَةُ فاخلعْ ما عليك فَقَدْ ... ذُكِرْتَ ثمَّ على ما فيكَ من عوجِ
وله أيضاً:

قالَتِ وقد أنكرتِ سقامي ... لم أرَ ذا السَّقمِ يَوْمَ بَيْنِكَ
لَكِنَّ أَصْبابَكَ عَيْنُ غَيْرِي ... فقلْتُ لا عَيْنَ بَعْدَ عَيْنِكَ
وله أيضاً:

أَمْعَطَلِ الكاساتِ عن عُشاقِها ... يكفِيكَ بالتعطيلِ عَيْباً عابِئاً
ذَهَبَ كُؤُوسُكَ بالمِدامِ فَقَدْ أَرى ... لِلناسِ فيما يَعْشَقونَ مَذاهِباً
فمَتى سَلَكْتَ مِنَ الهُمومِ مَهالِكاً ... صادفتِ في فَتحِ الدنانِ مَطالِباً
ومتى امْتَطَيْتِ مِنَ الكُؤُوسِ كُمَيْتَها ... أَمْسَيْتِ تَمشي في المِسرَةِ رَاقِباً
ومَتى طَرَقَتْ عَشِيَّ أنسٍ دَيرَها ... لم تَلقَ إلا رَاقِباً أو رَاقِباً
وقال مضمناً، وأجاد:

يا صَاحِ قد حضر المِدامِ ومُنَيْتِي ... وَحَظِيْتُ بَعْدَ الهَجْرِ بالإِنسانِ
وكَسا العِذارُ الحَدَّ حَسناً فاسقِنِي ... واجعَلْ حَدِيثَكَ كُلهُ في الكاسِ

(١) جاء في شفاء الغليل ١٣٥ نقلاً عن المصباح (٣٦٣): "شاذروان:

من جدار البيت الحرام، وهو الذي ترك من عرض أساس خارجاً، ويسمى تأزيراً، لأنه كالإزار للبيت". ولعل هذا الجدار الخارج أطلق على كل جدار.

وقال مضمناً أيضاً:

يقول عارضٌ حبي حينَ مرَّ على ... رَوْضِ الخُدودِ كمرِّ الطَّيْفِ بالوَسَنِ
أَصْبَحْتُ أَلْفَافَ من مَرِّ النَّسْرِ بِمِ على ... زَهْرِ الرِّياضِ يَكادُ الوَهْمُ يُؤْمِنِي
وقال مضمناً أيضاً:

يقول العاذِلُونَ نَرَى رَماداً ... على خَدَّيْهِ من شَعْرِ العِذارِ
فَقُلْتُ لَهُم صَدَقْتُمْ غَيْرَ أَنِي ... أرى خَلَلَ الرَّمادِ وميضَ نارِ
وله شعر كثير، وعنده أدب غزير، ومن أراد غير ما هنا، فعليه
بمراجعة داوينه، ومطالعة مجاميعه، فإن فيما ما يُقر العين، ويشرح
الصدر^(١).

٦٦٧

الشيخ الفاضل أحمد بن

يحيى بن زهير بن هارون بن

موسى بن عيسى ابن عبيد الله بن

محمد، القاضي، أبو الحسن ابن أبي جعفر العُقيلي*.

وأبو الحسن هذا هو جدُّ والدِ الصاحبِ كمال الدين ابن العديم.

وهو أول من ولي القضاء من هذا البيت بمدينة "حلب"، وليه في سنة

خمس وثلاثين وأربعمائة.

(١) ذكر ابن حجر أن وفاته كانت سنة ست وسبعين وسبعمائة.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٢٢.

وترجمته في تاج التراجم ١٦، والجواهر المضية برقم ٢٧٨، والوافي بالوفيات

٨: ٢٤٩.

وكان مولده بـ"حلب" سنة ثمانين وثلثمائة.
قرأ الفقه على القاضي الفقيه أبي جعفر محمد بن أحمد السمناني،
بـ"حلب"، وعلّق عنه "التعليق" المنسوب إليه.
روى عنه ابنه أبو الفضل هبة الله بن أحمد.
وألف أبو الحسن هذا كتاباً، ذكر الخلاف بين أبي حنيفة وأصحابه،
وما تفرّد به عنهم.
وحج سنة أربع وعشرين وأربعمئة، وأخذته العرب بـ"تبوك" مع جماعة
من الحلبيين.

٦٦٨

الشيخ الفاضل أحمد بن

يحيى بن عبد الله بن الحسين،

القاضي أبو نصر، النيسابوري، الناصحي*.

من بيت العلم والقضاء.

روى عنه عبد الرحيم السمعاني.

ومات في عشر الخمسين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ١٢٣. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٧٩.

٦٦٩

الشيخ الفاضل أحمد بن

يحيى بن عبد الواسع الأماسي *

له ((معين الناصحين)).

توفي سنة ١١٥١ هـ.

٦٧٠

الشيخ الفاضل أحمد بن

يحيى بن محمد بن علي بن

أبي القاسم بن علي ابن أبي الفضل

الدمشقي، تاج الدين ابن السكاكري **.

كان كاتباً مجيداً، عارفاً بالشروط، بارعاً فيها، غاية في إخراج علل
المكاتيب، وقد كتب في مجلس الحكم لابن الزمّلكاني حين كان قاضي
"حلب"، وولي بها كتابة الدرج.

وكان قد سمع من التقى سليمان العاشر من الخراساني، و((درجات
التائبين))، وقطعةً من ((صحيح البخاري))، وغير ذلك، وحدث.

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ٢٠٤.

وترجمته في هدية العارفين ١: ١٧٠، وإيضاح المكنون ٢: ٥١٨، ٥١٩.

** راجع: الطبقات السننية ٢: ١٢٣، ١٢٤.

وترجمته الدرر الكامنة ١: ٣٥٥، ٣٥٦.

ومات بـ "حلب"، سنة خمس وستين وسبعمائة^(١)، وله خمس وستون سنة.

وذكره صاحب ((درة الأسلاك))، وقال في حقّه: عالم تاجّه على الدُّرَى، وقلمه حسنُ السير والسرى، وأمانته نامية الزرع، وعدالته ثابتة الأصل والفرع.

كان كاتباً مجيداً، فاضلاً فريداً، بارعاً في صناعة الشروط، غيثاً للإجابة عنها عند القنوط، عارفاً بعلل المكاتيب الحكيمية، خبيراً بسُلوِك طرائقها العملية والعلمية.

ورد إلى "حلب"، صُحبة قاضي القضاة كمال الدين ابن الرّمْلَكاني، وبلغ في أرجائها فوق ما كان يرجوه من الأمانى، وكتب الحكم في مجالسها، والإنشاء في ديوانها، واستمرّ إلى أن أنشبت المنية به أظفار عُقبائها.

رافقته في كتابة جماعة من قضاة "حلب"، وسمعتُ من فوائده، وكتبْتُ

إليه حين ولى كتابة الدرج بها:

أَياماً جِداً في الناس نُسخةُ فضلهِ ... مُقابلةٌ قد أصبحتُ منه بالأصلِ
لَقَدْ سُرَّسِرُّ الدَّرَجِ لِمَا حَلَلْتَهُ ... وَلَمْ لَأَ وَمِنْ مَرَّآكَ قَدْ فَازَ بِالْوَصْلِ

٦٧١

الشيخ الفاضل أحمد بن

يحيى بن محمد الهروي،

(١) انظر: الدرر الكامنة ١: ٣٥٦، وحاشيته.

المعروف بحفيد التفتازاني (سيف الدين)*.

عالم مشارك في بعض العلوم، كالبلاغة، والفرائض.

من تصانيفه: ((شرح فرائض السراجية))، و((حاشية على المختصر))

للتفتازاني، و((حاشية على المطول)) للتفتازاني، وكلاهما في المعاني والبيان،

و((حاشية على شرح وقاية الرواية)) في مسائل ((الهداية))، وعلق على أوائل

((الكشاف)) للزمخشري.

توفي سنة ٩١٦ هـ.

٦٧٢

الشيخ الفاضل أحمد بن

يحيى بن أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي**.

ولي القضاء بـ"مدينة السلام"، بعد ابن أبي العنيس الكوفي.

قال طلحة^(١) بن محمد بن جعفر: واستقضى أحمد بن يحيى بن أبي

يوسف، سنة أربع وخمسين ومائتين، وكان متوسطاً في أمره، شديد المحبة

للدنيا، وكان صالح الفقه على مذهب أهل "العراق"، ولا أعلمه حدث

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ٢٠٦.

** راجع: الطبقات السنوية ٢: ١٢٢.

وترجمته في: الجواهر المضية برقم ٢٧٧، وتاريخ بغداد ٥: ٢٠١، ٢٠٢.

(١) ترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٧٧، وتاريخ بغداد ٥: ٢٠١، ٢١٢.

بشيء، ثم عزل،^(١) واستقضى ثانية، وعُزل، وولى "الأهواز"، ثم توجه إلى "خراسان"، فمات بـ"الري"، رحمه الله تعالى.

٦٧٣

الشيخ الفاضل أحمد بن

يوسف بن عبد الواحد بن يوسف

أبو الفتح الأنصاري، السعدي

المنعوت بشهاب الدين*.

كان إماماً، عالماً، محدثاً، مُفتياً.

ولد بـ"حلب"، وتفقه بها، ثم سافر إلى "الموصل"، وتفقه بها على

الجلال الرازي، وسمع الحديث، وقرأ علم النظر والخلاف، وبرع فيهما.

سمع منه أبو حفص عمر ابن العديم، وقال: استدعي في أيام المستنصر

بالله إلى "بغداد"، ليدرّس بـ"المدرسة المستنصرية"، فتوجه إليها، ودرّس بها في يوم

الخميس، العشرين من جمادى الأولى، سنة ثلاث وثلاثين وستمائة، وهو ثاني

مدرّس ذكر التدريس بها، ثم عاد إلى بلده في صفر، سنة خمس وثلاثين.

وأول مدرّس بها من أصحابنا عمر بن محمد الفرغاني، والد يوسف،

الآتي ذكره في بابه.

(١) تكملة من الجواهر المضية.

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ١٣٠. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٨٠.

٦٧٤

الشيخ الفاضل أحمد بن

يوسف بن علي بن محمد بن

أحمد أبو نصر، وقيل أبو العباس، عماد الدين، الحسيني*.

مولده سنة تيف وستين وخمسمائة، بـ"حلب".

سمع الحديث من أبي هاشم (عبد المطلب بن الفضل) الهاشمي، شيخ الحنفية، وتفقه على أحمد بن محمد بن محمود الغزنوي.

وخرج من "حلب" إلى "مصر"، حين وصل التتر إلى "بلاد الروم"،

سنة أربعين وستمائة، وحدث بها، وأضرب بـ"مصر".

ثم عاد إلى "حلب"، فأقام صابراً مُحْتَسِباً، إلى أن مات في بعض شهور

سنة ثمان وأربعين وستمائة،^(١) رحمه الله تعالى.

٦٧٥

الشيخ الفاضل أحمد بن

يوسف الأزرق بن يعقوب بن

إسحاق بن البهلول ابن حسان بن

سنان، أبو الحسن، التنوخي الأنباري الأصل**.

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ١٣٠، ١٣١.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٨٢، والفوائد البهية ٤٣، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٤٣٤.

(١) في الفوائد البهية: "وخرج من حلب إلى مصر، سنة أربعين وستمائة، حين وصل التتار إلى حلب، ومات في هذه السنة".

** راجع: الطبقات السنوية ٢: ١٣١، ١٣٢.

حدّث عن عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان الثقفي، ومحمد بن جرير الطبري، وعبد الله ابن إسحاق المدائني، وإسحاق بن بيان بن معن الأنماطي، وعبد الله بن محمد البغوي، وغيرهم من هذه الطبقة.

قال الخطيب: قال لي علي بن المحسن: ولد أبو الحسن بن الأزرق بـ"بغداد"، في المحرم، لعشر خلون منه، من سنة سبع وتسعين ومائتين، سمعته يذكر ذلك.

وحمل عن جماعة من أهل العلم والأدب، منهم: علي بن سليمان الأخفش، وابن دريد، وابن شقير^(١) النحوي، ونفطويه.

وكان حافظاً للقرآن، قرأه كلّه على ابن مجاهد، بقراءة أبي عمرو بن العلاء، وأخذ شيئاً من النحو عن أبي بكر بن السراج، وأبي إسحاق الزجاج. وحمل قطعة من اللغة والنحو، عن ابن الأنباري ونفطويه.

وقرأ الكلام في الأصول على أبي بكر بن الأخشاد، ثم على ابن هشام الجبائي. ودرّس من الفقه قطعة على أبي الحسن الكرخي.

ومات يوم الجمعة، لأربع خلون من المحرم، سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة. وقالت بنته طاهرة: مات أبي يوم الجمعة، لأربع خلون من المحرم، سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.

وهو أخو أبي غانم محمد بن يوسف الأزرق.

=وترجمته في تاريخ بغداد ٥: ٢٢١، ٢٢٢، والجواهر المضية برقم ٢٨١.

(١) هو أبو بكر أحمد بن الحسن بن الفرج، المتوفى سنة سبع عشرة وثلاثمائة.

إنباه الرواة ١: ٣٤، وبغية الوعاة ١: ٣٠٢، ونزهة الألباب ١٥١.

٦٧٦

الشيخ الفاضل أحمد بن يوسف الثباني،
(جلال الدين)*.

فقيه، أصولي، نحوي. توفي في رجب سنة ٧٩٣ هـ.

من تصانيفه: ((شرح المنار))، و((رسالة في عدم جواز صحة الجمعة في مواضع))، و((نكت على الهداية)) في فروع الفقه الحنفي، سماها بـ((العناية بشأن الهداية)).

٦٧٧

الشيخ الفاضل أحمد بن يوسف التركماني**.

فقيه، حنفي.

من تصانيفه: ((الضوء الجليل في الفرق بين الواجب والفرص العملي)).
توفي سنة ١٢١٤ هـ.

٦٧٨

الشيخ الفاضل أحمد بن

يوسف الفارابي***.

له ((زلات القارئ)).

كان حيا قبل ٥٧٠ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ٢٠٩.

** راجع: معجم المؤلفين ٢: ٢٠٩.

*** راجع: معجم المؤلفين ٢: ٢١٣.

٦٧٩

الشيخ الفاضل أحمد بن

يونس بن محمد، أبو العباس شهاب الدين،
المعروف بابن الشُّلبي*.

فقيه حنفي مصري.

وفاته بـ"القاهرة" سنة ٩٤٧ هـ.

له ((حاشية على شرح الزيلعي)) للكنز، و((الفتاوى)) في الأزهرية،
جمعها حفيده علي بن محمد، المتوفى سنة ١٠١٠، ورَّبها على أبواب
((الكنز))، و((الدرر الفرائد)) في الأزهرية، و((حاشية على شرح الآجرومية))،
جرَّدها ولده محمد سنة ١٠١٧.

٦٨٠

الشيخ الفاضل أحمد بن

يهودا، الشهاب، الدمشقي،
ثم الطرابلسي، النحوي**.

* راجع: الأعلام للزركلي ١: ٢٧٦.

وترجمته في شذرات ٨: ٢٦٧، والأزهرية ٢: ١٣٩، ٢١٣، و ٤:

** راجع: الطبقات السنوية ٢: ١٢٨-١٣٠ =

= وترجمته في بغية الوعاة ١: ٤٠١، والضوء اللامع ٢: ٢٤٦، وكشف الظنون

١: ٤٠٧.

ذكره في ((الضوء اللامع))، وقال: ولد سنة بضع وسبعين، وتكسب بالشهادة، وتعانى العربية، فمهر فيها، واشتهر بها، وأقرأها، وانتفع الناس به فيها، وشرع في نظم ((التسهيل))، فنظم سبعمائة بيت، ومات قبل إكماله. وكان تحوّل بعد فتنة اللّك^(١) إلى "طرابؤلس"، فقطنها إلى أن مات بها، في آخر سنة عشرين وثمانمائة، رحمه الله تعالى. انتهى.

قلت: أثنى عليه ابن حجر في ((إنبائه))، وما قاله السخاوي مأخوذ منه. ورأيت في بعض المجاميع، معزوا إليه من الشعر، قصيدة، لا بأس بإيرادها، وهي قوله:

ما شتتم أيها العذال لي قولوا ... طعم الملام بضمك الحيت معسول
عذب لذي عذابي في محبتهم ... فقصروا في ملام الصيت أو طيلوا^(٢)
نعم صدقتم بأن الحب مهلكة ... لكن جناحي إلى السادات منسول
ولست أول من غير الغرام به ... ولا حديثي لدى الحفاظ مجهول
قد هام في عيزة قلبي كثيرها ... ومات قيس بليلي وهو مشغول
وذلت عبلة قلبي لعنترها ... ولم يكن فيه لولا الوجيد تذييل
وفي جميل حديث مع بئيتته ... قديم عهد بطي الطرس محمول
وجاء في نسوة قطعن من شعف ... بحسن يوسف أيديهن تنزيل
وقال كعب وقد بانث سعاد جوى ... بانث سعاد قلبي اليوم متبول
يا راحلين بقلب قد جنى تلفى ... قفواء فؤادي فهو اليوم مسؤل
يا قلب مالك لا تلوى على جسد ... كسوته سقما ما عنه تحويل

(١) يعني تيمورلنك.

(٢) كذا بالأصول، ويعني: "أو أطيلوا".

أهل الحجازِ فَدَتُّكُمْ كُلُّ جَارِحَةٍ ... أليس فيكم فؤادُ الصَّبِّ مَكْبُولُ
أليس منكم رسولُ الله وهو بكم ... وعنكم قيله للناسِ مَنْقُولُ
صلى الإله على المختار ما صَدَحَتْ ... وُزُقُ وَزَيْدٌ مِنَ الرَّحْمَنِ تَبْجِيلُ
ومن المنسوب إليه في " المجموع " المذكور، هذه القصيدة:

أرى الأحبة عن شكواي قد عَدَلُوا ... وبين أهلِ الهوى في الوصلِ ما عَدَلُوا
خَلُّوا فؤادي ولكن حَرَّفُوهُ جَوَى ... ما بالهم خَرَّبُوا بيتاً به نزلوا
يا ليت شعري دمي دون الورى سَفَكُوا ... أم هم كذلك ما زالوا ولم يزلوا
بل لو رأيت غِيْدَةَ اليَئِينَ ما صنعُوا ... بالناسِ كم أسْرُوا قوماً، وكم قتلوا
يا حادي العيسِ قَتَفْ بالقومِ إِهْمِي ... مِنْ جِرمِ نَصْلِ رَمَوْا في القلبِ ما نَصَلُوا
سَلِّمُوا بما حللوا تعذيب سائلهم ... وما جِوا بِهْمُ عنه إذا سِئِلُوا
أهكذا قَسَوَةُ الأَحْبَابِ ما بَرِحَتْ ... أم هؤلاءِ مِنَ الأَجْبَالِ قد جَبَلُوا
ومنها:

رَأَمُوا صَلاحي بِلُومِي لَيْتَهُمْ سَكَنُوا ... قد حركوا خَبِلَ مجنونٍ وما عَقَلُوا
كم أَجَجُوا بِمَلامِ الصَّبِّ نارَ جوى ... ضَرُّوا وما شَعَرُوا يا بئسَ ما فعلوا
رَوُّوا بأبي مَفْتُونٌ وقد صَدَقُوا ... وما خَفِيَ عنهم فوق الذي نَقَلُوا
أهل الحجاز وإن جازوا وإن هَجَرُوا ... هم بُعَيْتِي قَطَعُونِي اليومِ أم وَصَلُوا
لهم على كلِّ من في الكائناتِ عَلا ... ودُوْهُمِ كُلِّ مَنٍ يَخْفَى وَيَنْتَعِلُ
إن كان عَيِّي لهم بُدٌّ فَيَدَيْتُهُمْ ... فليس لي عنهم بُدٌّ ولا حِوَلُ
إن كان من قُصْدِهِمِ قَتلى بِهَجْرِهِمْ ... على الذي قَصَلُوا مِن هَجْرِهِمِ خَصَلُوا
عليك بابن يَهُودًا مَدْحُهُمُ أبداً ... لعلَّ يَمْحُو كتاباً كُلُّهُ رَلُّ

العالم الأمد المولى شمس الدين أحمد*.

ولد رحمه الله تعالى في بلدة "سراي".

ونشأ طالبا للعلوم والمعارف، ومستفيدا من كل عالم عارف، وتحرك في ميدان التحصيل والاستفادة، حتى صار ملازما من المولى محي الدين، المشتهر بعرب زاده في مدرسة السيّدة مهروماه ببلدة "إسكدار" بطريق الإعادة، وتنقلت به الأطوار والأحوال، وتميّز بتعليم الوزير محمود باشا المشتهر يزال.

ودرس أولا بمدرسة أفضل زاده بثلاثين، ثم مدرسة إبراهيم باشا بأربعين كلتاها بـ"قسطنطينية"، ثم مدرسة يلدرم خان بمدينة "بروسه" بخمسين، ثم إلى مدرسة السلطان محمد بالمدينة المزبورة.

وقد توفي رحمه الله مدرّسا بها، وهو في عنفوان شبابه، وذلك في شهر رجب سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة.

كان رحمه الله عالما، عارفا، حسن السمات، مرضي الطريق، مقبول السيرة، نقي السريرة، صاحب ذهن سليم، وطبع مستقيم، مكّبا على الاشتغال، مُعْرِضا عن القيل والقال، جيّد الكتابة، حسن الخطّ، لم يعرف السوء عنه قطّ.

وكان المرحوم قادرا على المنثور والمنظوم، عارفا بكلام العرب، متضلعا من إنحاء الأدب، وقد نظمنا في سلك الإملاء والرقم بعض ما قاله في وصف القلم، شجرة تخرج من "طور سيناء"، أصلها ثابت وفرعها في السماء، إذا أنزلنا عليها الماء اهتزت، وكلّما أتت بأثمارها تجددت، يوسف عانقه إخوته عناق الحبّ، وأجمعوا أن يجعلوه في غياية الحبّ، قد قميضه من غير طغيان سجن، ولي له عدوان تارة تراه، وهو كباسط كفيه إلى الماء، ليلعّ فاه،

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٤٧٩، ٤٨٠.

ومرّة تلقاه، وهو كطائر يطيرُ بجناحيه على قفاه، مليح شفته لعساء، وهو أحلس، أمرط، لا ينجو عن الفادح، وقد ابتلي بالضرس مفلج الثنايا، مخضوب البنان، كريم المركب، يدها مبسوطتان، يقعدُ على النهر، ويُدلي رجليه فيه، فلمّا يقوم يتكلّم، فيسيل الدّم من فيه براعة، قد تنقّس في جنح الظلماء، جريح غسق جرحه، وهو ملقي الأمعاء، طويل العماد، دعامة من أوتاد الأفراد، ساقه يراوح بين قدميه، قائما على ساق رقيق، لا يستخدم بدون الغلّ، وليس بإباق آدم، أعطي لسانا وشفتين، وله قوّة مودعة في الزائدين الناتنين، ماض ذو الثلاثة بمضارع مقرون، لا يأمن الكسر، وإن قارن النون، وضع لإنشاء المدح أو الذمّ دخل تحت الإبهام، وهو على جسم نام متحرّك في بعض الأحيان، جوهر يقوم به الأعراض من الألوان، فتى ذو حال، كلّما أحال لا يخلو كلامه عن القيل والقال بشوأة ربما تضرب، وحوصلتها ملئة علقث كثير التغرّب في عين حمئة أعجب به ملاعب ظلّه إذ عبر ما لم يبيلة القطر لم ينتظر، وإذا أنبت ريشه لا يتمكّن من المطار إلى أن يحصل خبر صليب العود، قويّ العصب، لا يأوي إلا إلى ظلّ ذي ثلاث شعب مخيف، لا يخلو من النقش في الأسفار، مستخف بالليل، وسارب بالنهار.

ومن العجائب: أنه كليم مقوال، وفي فيه جار سيّال مرسال، قارة يقربها الحمال، فتسيل بقطع عروقها في الحال، ملك صاحب الغار، يقال له: ذو المنار، وهو جائع غريق بعسطش بأنف شامخ، وأذن شرقاء رعوم، ذو ناب له خرطوم، وله في وصف السيف فيا سائلي عن أصل ذلك النصل استمع لما يتلى عليك في هذا الفصل أنه نصّ قاطع وبرهان ساطع، ذو النون ذهب مغاضبا، فالتقمه الحوث، فنادى في ظلمة فاحمة، فنبذناه، وأبتنا عليه شجرة قائمة، ذو القرنين بقبضته الشرق والغرب، وله اليد الطولى في كلّ

ضرب من الحرب سلطان مصري، فاتح الشامات قاهر القروم قهرمان، دمشقى مالك رقاب "العجم"، و"الروم" عضد الدولة، رونق الملة فتح لأولياته، ومقت لإعدائه، طالما أبعد نفسه عن نيام، فأنام تحت ظلّه الأنام في شجرة النسب، فناري أما في العصب فناري كرمانى، ينشرح ما في متنه من المأثور، ويسمع أثناء محادثته باللؤلؤ المنثور، إشراقى بجلائه الطبع وصفائه الحميم.

وقد كان في شرحه من المشائين بنميم خرجت من منكبىه الأفيان، فكأنه ضحك ناسب أن ينسب إلى تيمور حيث أنه سقّاك حديد اللسان في تبيان، ومن لسانه علوّ شأنه صبيح الصلب عارضه مصقول ناحل، قد يعرض له ذات الجنب، وهو مسلول تارة، وهو من أصحاب اليمين، يتلألؤ وجهه اليريق بأنوار مشرقة مصرما، ومرة تلقاه، وهو من أصحاب الشمال الذين أغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلماً، اسمه خليل، وكنيته أبو السليل الصاحب بالجنب وابن السبيل، الف القطع ثبت في أيدي الأخيار، ولايسقط عن رؤوس الأشرار، عابد يداوم الخمس في وقتها المختار، زاهد أليف الوحدة، معتكف الغار، معصوب، بل عطشان ضاحك، مع أنه غضبان مغيث، وهو النذير العريان، طرار طيّار، يارز بأذنيه لدرك الثار، غادر قد يلبس جلد النمر، فتجر أذنه عن ساعدته عند القتال، قاض قد يقيم الحدّ، ويفصل بين ذوي الجدال في الحال، شيخ له وعام أقعس، كأنه للموت تنكس ذو الخرطوم كفيل، ويقطع البلعوم، كفيل مرآة مصقولة، تظهر تماثل الأجل، مشكاة مشعرة بمحو ظلام الأمل، مفتاح أبواب الأجال، أقليد أقفال الآمال، قطعوا بأنه يائي، هو مصدر المثال، والعجب أن اسمه أجوف، ولايقال له الأجوف واسم الآلة، وليس باسم الآلة، معتلّ العين، ونظره أدقّ، ذو الوجهين، لكنّه أصدق، خادة لعمودها ميل، قلماً تنفرج منه بالطبع

متحرك مرّة له حركة بمعنى التوسّط، وأخرى بمعنى القطع صفحة ملساء وشكله مخروط شابّ أمرد، وعارضه مخبوط، مصراع مصنع في حسن المقطع، مطلع ملمع مرصع سلالة منقّب بقناع من الأثواب، ذات النطاقين، صانت ماء وجهها، فتغطت بالجلباب، مرسنة مسرح حاجبه مزجج مخنث تهنك يهترّ بقائمة المشطب، وبحك زنده قد يقتدح نار الحرب، جارحة قد تطير من منعتها، فتضرب المنهب، مشروح الصدر، مرفوع القدر، نهر جار من خمسة أنهار، مهيب، وله الكفّ الخضيب، سماك رامح سعد ذابح ذؤابة قرين بالخمسة المتحيّرة وقت اللمعان، معدل قاطع فيما يمرّ تحت ذبابة سوى الملوان، ولو لم يكن له قوّة المنعطف الصولجان لما أطار كرات الرؤوس في الميدان، ومن علماء العصر والزمن مولانا محمد بن أحمد المشتهر بابن بزن.

كان أحمد المزبور في أوائل حاله من ندماء السلطان سليم خان فاتح "الديار المصرية" و"الشامية"، وله كلّ يوم ثمانون درهما، ثم تغير عليه السلطان لبعض الزلات، فأخرجه، ثم قلده قضاء بعض القصبات، وولد المرحوم بقصبة "أسكليب"، ونشأ على طلب العلم والفضائل، واشتغل على كثير من الأجلّة الأفاضل، ودار على علماء عصره، واستفاد، حتى صار ملازما من المولى المعظّم أبي السعود صاحب الإرشاد،

ثم درّس بمدرسة إبراهيم باشا ب"أدرنه" بعشرين، ثم مدرسة قاسم باشا عند مرقد الأمير سلطان ب"بروسه" بخمسة وعشرين، ثم مدرسة هزار غراد بالوظيفة المزبورة، ثم مدرسة ابنه كول بثلاثين، ثم مدرسة بييري باشا ب"قسطنطينية" بأربعين، ثم صار وظيفته فيها خمسا وأربعين، ثم نقل إلى مدرسة سنان الكبنكجي ب"المدينة" المزبورة بخمسين، ثم وقع في غيابة العزل والهوان، ثم قلد بعد التفتيش والامتحان مدرسة السلطان سليمان بجزيرة

"رودس"، ثم نقل إلى إحدى المدارس الثمان، ثم إلى مدرسة مغنيسا، وأذن له بالإفتاء، وعين له كل يوم سبعون درهما، ثم زيد عليها عشرة دراهم، ثم تقاعد عنها بتسعين، فلم يكن ظلّه ظليلا، ولم يلبث إلا قليلا، حتى توفي بـ"قسطنطينية" في شهر شوال سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة عقيما، فوقف خلاصة كتبه على المستحقين في كل زمن، وأوصى أن تحفظ في جامع السلطان محمد خان.

كان رحمه الله معروفا بالفضل والكمال، ومعدودا من الرجال، كثير الاطلاع على الدقائق العربية، طويل الباع في العلوم الأدبية مع الوقوف التام في الفقه والكلام، مطرح التكلف، كثير التلطف، مائلا إلى مجالسة الإخوان ومعاشرة الخلائ.

وكان رحمه الله أطلس، بحيث إذا عري عن زيّ الرجال يشتهبه أمره على الناظر، ويكون مصداق ما قاله الشاعر، وما أدري سوف أخال أدري أقوم آل حصن أم نساء يحكى أنه لما تشرف بصحبة السلطان الأعظم مراد خان المعظم ببلدة "مغنيسا".

وكان في زمن ظهر فيه الجراد، وأتلف المزارع الكائنة في هذه البلاد، فقال السلطان المرقوم بعد الانفصال عن صحبة المرحوم: عجبْتُ من لحية المفتي، فكأنما لعب بها الجراد، وأكثر فيه الفساد، - رحمه الله تعالى يوم التناد - .

٦٨٢

العالم العلامة أحمد آفندي

محشي ((الدرر))*

* راجع: تكملة رد المختار ص ١١ .

أخذ عن ابن عابدين الشامي، وانتفع، وعليه تخرّج.

٦٨٣

الشيخ الفاضل أحمد الأدهمي *

أديب. له ((الكواكب السنّية في شرح القصيدة المقرّبة))، فرغ من

شرحها في المحرم سنة ١١٥١ هـ.

كان حيا سنة ١١٥١ هـ.

٦٨٤

الشيخ الفاضل أحمد

الأرزنجاني^(١) (برهان الدين) **.

قاضي "أرزنجان". درّس بـ"حلب".

له ((حاشية على التلويح))، وسمّاها ((الترجيح))، و((إكسير السعادة)) في

التصريف. وله ((نظم)).

توفي سنة ٨٠٠ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ١: ١٥٩.

انظر: فهرس دار الكتب المصرية ٧: ٢٠٤.

(١) لعله هو أحمد بن عبد الله السيواسي.

** راجع: معجم المؤلفين ١: ١٥٩.

وترجمته في الشقائق النعمانية ١: ٨٣، وكشف الظنون ١٤٣.

٦٨٥

العالم الفاضل الكامل المولى

شمس الدين أحمد المشتهر بالأماسي*.

قرأ على علماء عصره، ثم صار مدرّسا ببعض المدارس، ثم صار مدرّسا
بـ"المدرسة القلندرية" بمدينة "قسطنطينية" ثم صار مدرّسا بمدرسة دار الحديث
بـ"أدرنه" ثم صار مدرّسا بإحدى المدرستين المتجاورتين بـ"أدرنه"، ثم عين له كلّ
يوم خمسون درهما بطريق التقاعد، فلزم بيته بـ"قسطنطينية"، واشتغل بالتصنيف،
لكن اخترمته المنية، فلم يظهر شيء من ذلك.

مات رحمه الله تعالى في أوائل سلطنة السلطان سليم خان.

٦٨٦

الشيخ العارف بالله تعالى

السيد أحمد البخاري الحسيني رحمه الله تعالى**.

صحب أولا الشيخ عبيد الله السمرقندي، ثم صحب بأمره الشيخ
الإلهي، وسافر معه إلى "بلاد الروم" وترك هو أهله وعياله بـ"بخارى"، وكان
الشيخ الإلهي يعظّمه غاية التعظيم، وعيّن له جانب يمينه، وكان لا يقدم عليه
أحدا من العلماء والفضلاء، وكان الشيخ الإلهي عينه للإمامة مدة إقامته
بـ"سماونه"، ونقل عن الشيخ الإلهي أنه قال: إن السيد أحمد البخاري صلّى
لنا صلاة الفجر بوضوء العشاء ستّ سنين.

* الشقائق النعمانية ص ٢٠٢، ٢٠٣.

** الشقائق النعمانية ص ٣١٥.

وسئل هو عن نومه في تلك المدة، قال: كنت آخذ بغلة الشيخ، وحمارة في صبيحة كل يوم، وأصعد الجبل لنقل الحطب إلى مطبخ الشيخ، وكنت أرسلهما ليرتاع في الجبل، وفي ذلك الوقت كنت أستند إلى شجرة، وأنام ساعة، ثم سافر هو بإذن الشيخ على التجرد والتوكل إلى "الحجاز"، وأعطاه الشيخ حمارة وعشرة دراهم، وأخذ من سفرة العشاء خبزة واحدة، وذهب، وليس معه غير هذه إلا المصحف الشريف، و«كتاب المثوي»، وسرق المصحف في الذهاب، وباع «كتاب المثوي» بمائتي درهم بإبرام البعض، ولم يكن له سوى هذا، ولم يقبل من أحد في سفره مالا ولا صدقة سوى دينار، نذره البعض لخواجه بهاء الدين، وقبله بإبرام منه، ومع ذلك سافر على أحسن حال وسعة نفقة، وسكن في "القدس الشريف" مدة، وسكن بـ"مكة الشريفة" قريبا من سنة، ونذر أن يطوف الكعبة كل يوم سبع مرّات، وأن يسعى بين الميادين سبع مرّات، وكان كل ليلة يطوف بـ"الكعبة" تارة، ويقوم تارة، ويقعد تارة، ولا ينام ساعة، مع أنه كان ضعيف البنية.

ثم إن الشيخ الإلهي أرسل إليه كتابا، وطلب منه أن يجيء إليه، فرجع إلى خدمة الشيخ امتثالا لأمره.

وحكي عنه أنه قال وقع في نفسي داعية زيارة مشايخ "قسطنطينية"، فسألت الإجازة من الشيخ، فأذن لي، وقال: عليك بتتبع أحوال تلك المدينة، والناس يدعونني إليها، فنزلت في زاوية الشيخ ابن الوفاء، فدخلت المسجد لأصلي صلاة العصر، وخرج الشيخ من بابه في الحراب، وأم للحاضرين في الصلاة، ولما فرغوا من الصلاة اشتغلوا بالأوراد، فجلست من بعيد على أدب، وكلما رفعت راسي أنظر إلى الشيخ يرفع الشيخ رأسه، وينظر إليّ، ولما فرغوا من الأوراد قمت إلى الشيخ، فقام الشيخ، واستقبلني، وعانقني، وقبلني،

ثم قعدت في حضور الشيخ على أدب وصمت زمانا، وقال الشيخ للحاضرين: هذا ضيفنا، فأكرموه، ثم ذهب الشيخ إلى خلوته، فبث تلك الليلة هناك، ورأيت في المنام سراجا ضعيف الاشتعال في زاوية من جامع الشيخ، وفي يدي شمعة، أريد أن أوقدها من ذلك السراج، وقصدت ذلك ثلاث مرّات، وفي كلّ مرّة يغيب السراج عن بصري، ولما انتبهت من الواقعة صاحبت مع الشيخ، وذهبت مع إجازته، ثم نظرت، فإذا مدّة الإقامة ثلاثة أيام، ثم إني كتبت إلى الشيخ الإلهي كتابا، ورغبته عن الإتيان إلى مدينة "قسطنطينية"، وفي السكون في مقامه، فكان ذلك سببا لإقامة الشيخ مدّة بـ"سماونه"، ولما مات الشيخ الإلهي ظهرت آثار خلافة الشيخ بمدينة "قسطنطينية"

ورغب الناس في خدمته، وتركوا المناصب، واختاروا خدمته، ولما كثر الطالبون بنى بمدينة "قسطنطينية" مسجدا وحجرات لسكنى الطالبين، ووقف عليها أوقافا لمعاشهم.

وكان آداب مجلسه أنه يجلس على هيبة ووقار، والناس حوله يجلسون متحلّقين على أدب عظيم، كأن على رؤوسهم الطير، وكان مشرفا على الخواطر بحيث يأخذون الجواب من غير عرضهم الخواطر، وكان لا يجري في مجلسه كلمات دنيوية أصلا، وكانت طريقته العمل بالعزيمة، وترك البدعة، والاتباع للسنة، وإقامة الصلاة، والانقطاع عن الناس، والمداومة على الذكر الخفي، والعزلة عن الأنام، وقلة الكلام والطعام، وإحياء الليالي، وصوم الأيام. مات رحمه الله تعالى في سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة، ودفن عند مسجده، وقبره يزار، ويتبرك به.

حكى عنن قام مقامه، وهو الشيخ محمود جليبي أنه قال: لما مات الشيخ غسلته، وواحد من المحبين يصب عليه الماء، وآخر منهم بيده منشفة، يمسح عرقى، لأني تعرقت من الحياء، وفي وقت الغسل فتح عينيه ثلاث مرّات، ونظر إليّ، كما في حياته، قدّس سرّه، قال ولما ضعته في القبر توجه هو بنفسه إلى جانب القبلة، وراه الحاضرون هناك، فصاحوا، وصلّوا على النبي صلّى الله عليه وسلم.

٦٨٧

الشيخ الفاضل أحمد

والد عبد الجبار الفرضي،^(١)

الآتي محلّه، إن شاء الله تعالى*.

٦٨٨

الشيخ الفاضل أحمد البرؤسويّ، شمس الدين

من رجال ((الشقائق))**. .

(١) ذكر المصنف في ترجمته أنه كان موجودا في حدود الخمسمائة، فوالده المترجم من رجال القرن الخامس.

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ١٣٤. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٨٦.

** راجع: الطبقات السنوية ٢: ١٣٥، ١٣٦.

وترجمته في الشقائق النعمانية ٢: ١٢٢، ١٢٣.

وفي الأصول: "البرسوي"، والمثبت في الشقائق، نسبة إلى "بروسة".

ذكر أنه أخذ عن علاء الدين الجمالي، وغيره، وأنه صار مدرّساً ببعض المدارس.

وأنه توفي في أوائل سلطنة السلطان سليمان بن السلطان سليم خان. (١)
قال: وكان عالماً، عاملاً، مشتغلاً بالعلم الشريف آناء الليل، أطراف
النهار، لا يُفترُّ عن ذلك، وكان له ذكاء مُفْرِطاً، وذوق سليم، حلّ بهما كثيراً من
غوامض العلوم، (٢) وكانت له تعليقات وحواش كثيرة، ضاعت بعد وفاته.

٦٨٩

الشيخ الفاضل أحمد،

شهاب الدين، البليسي

مدرّس "المدرسة البدرية" (٣) التي برّحبة الأيدمري*.

- (١) بويغ للسلطان سليمان في سؤال، سنة ستّ وعشرين وتسعمائة.
 - (٢) مكان هذا في الشقائق: "وقد حل بقوته الفكرية كثيراً من غوامض العلوم".
 - (٣) نسبت هذه المدرسة إلى الأمير بيدمر البدري، منشئها، وتعرف اليوم بجامع
البهلوان، بشارع أم الغلام على رأس حارة الجعادية، بقسم الجمالية، بالقرب من
المشهد الحسيني. انظر: حاشية النجوم الزاهرة ١٠: ١٨٠، ١٨١.
- * راجع: الطبقات السننية ٢: ١٣٤.
- نسبة إلى "بلييس"، مدينة بينها وبين "فسطاط مصر" عشرة فراسخ، على
طريق "الشام". انظر: معجم البلدان ١: ٧١٢.
- وذكر الفيروزآبادي أن "بلييس"، كغزنيق، وقد يفتح أوله. انظر: القاموس
(ب ل ب س).
- وذكره المصنّف في الأنساب، تبع أبا عبيد البكري في ضبطه بفتح فسكون ففتح
فسكون.

مات عن سنّ عاليةٍ فجاءة، سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة.
ذكره الولي العراقي.

٦٩٠

الشيخ الفاضل أحمد، السيّد الشريف الحسيني

قاضي "المدينة الشريفة"*

أخو السيّد حسن، نقيب الأشراف، الآتي ذكره في محلّه، المشهور والده
بالقاضي البغدادي.

قرأ، واشتغل، وحصل، وصارت له فضيلة.

وولي تدريس إحدى الثمان، ثم صار مدرّساً بمدرسة السلطان بايزيد،
بمدينة "أماسية"، ومفتياً بولايتها، ثم صار مدرّساً بـ"سليمانية دمشق"، ومفتياً
بها، ثم ولي قضاء "المدينة المنورة"، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام،
واستمّر بها قاضياً إلى أن مات.

وكان أبوه من فضلاء "الديار الرومية".

وله ((شرح على تجريد الطوسي))،^(١) و((حاشية على مباحث أغلاط
الحس))، من ((شرح المواقف)) للسيّد، وهي حاشية جيّدة، وغير ذلك.
كذا أخبرني بعض الفضلاء بـ"الديار الرومية".

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٣٨، ١٣٩.

(١) لست أدري على من يعود الضمير، على المترجم أم على أبيه، ولعلم
الأول أولى.

٦٩١

العالم النحرير المحدث الجليل المفتي الأعظم أحمد الحق بن

مير إسماعيل بن مير حسام الدين بن
مير رئيس الدين بن تقي بن غياث مير*.

ولد سنة ١٣٢٧هـ في قرية "شوايل".

وكان والده عالماً صالحاً، ورعاً، زاهداً.

قرأ القرآن الكريم جدته، ثم التحق بجامعة العلوم بـ"فتك سري"، ثم التحق بدار العلوم سيتاغونغ، درس فيها ستة أشهر، ثم ارتحل إلى دار العلوم معين الإسلام هاتزاري، ومن أساتذته هنا: العلامة حبيب الله، والشيخ ضمير الدين، والشيخ سعيد أحمد السنديفي، والمفتي الأعظم فيض الله، والعلامة يعقوب، والعلامة عبد الوهاب، والخطيب الأعظم صديق أحمد، وغيرهم، رحمهم الله تعالى.

ثم ارتحل إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ هنا أربعة سنين، في السنة الأولى كتب الفنون العالية، وفي السنة الثانية ((مشكاة المصابيح))، و((تفسير الجلالين))، وغيرهما في السنة الثالثة الصحاح الستة من كتب الحديث، وفي السنة الرابعة كتب التفسير.

وقرأ ((صحيح البخاري))، و((الجامع)) للترمذي على شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، ومن شيوخه هنا: العلامة إبراهيم البليايوي. العلامة السيّد أصغر حسين، وشيخ الأدب إعزاز علي، والمفتي الأعظم شفيع،

* مائة رجال من المشاهير ص ٢٥١-٢٥٥.

والعلامة شمس الحق الأفغاني، رحمهم الله تعالى. وحفظ القرآن الكريم عند دراسته في دار العلوم ديوبند.

وكان ورعا تقيا من ريعان شبابه، بايع في الطريقة أولا على يد الشاه ضمير الدين، وبعد وفاته على يد السيّد أصغر حسين الديوبندي، وبعد وفاته على يد السيّد حسين أحمد المدني، ثم أجازه الشيخ المدني في الإرشاد والتلقين.

وبعد قراءة فاتحة الفراغ وصل إلى وطنه سنة ١٣٥٩هـ، فعين مدرسا في دار العلوم معين الإسلام هاتمزاري، فدرّس ((الصحيح)) لمسلم، و((صحيح البخاري))، و((الهداية))، وغيرها. واشتغل بالإفتاء نائبا للمفتي الأعظم فيض الله رحمه الله تعالى، ثم بعده عين رئيسا في دار الإفتاء، فقام بهذا المنصب الجليل سبعين سنة، وصدر منه في هذه المدة فتاوى كثيرة، لا يحصى عددها، وطبع من فتاويه مجلّد باسم ((فتاوى دار العلوم)).

توفي عند الصبح الصادق يوم الاثنين في ربيع الأول سنة ١٤٣٠هـ، وأمّ في صلاة جنازته أعزّ تلاميذه العلامة شيخ الإسلام أحمد شفيع، واجتمع فيها فوق مائة ألف من المسلمين، له تلاميذ لا يحصى عددهم.

قلت: قد حصلت لي سعادة التلمذ بهذا المحدّث الجليل والفقير الضليع، فإني أخذت الحديث عنه، وتفقّهت عليه، قرأت عليه الجزء الأول والثاني من هداية الفقه للمرغيناني، و((الصحيح)) للإمام مسلم بن الحجاج القشيري، و((موطأ الإمام محمد)).

وحصلت لي الإجازة المكتوبة برواية أحاديث ((صحيح البخاري))، وغيرها من مروياته ومسموعاته، التي أجاز شيوخه بروايتها له.

٦٩٢

الشيخ الفاضل أحمد الحميدي، الرُّوميّ*

مؤرخ، فقيه، أصولي، نحوي.

تولي القضاء بـ"القدس".

من مؤلفاته: ((ذيل الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية))،

و((تعليقات على درر الحكام في فروع الحنفية)) لمنلا خسرو، و((حاشية على

الكافية)) لابن الحاجب في النحو.

توفي سنة ١٠٢٤ هـ.

٦٩٣

الشيخ الفاضل أحمد

الرومي، الشهير ببيير أحمد**.

وهو غير بيير أحمد المشهور بالمجوعول الأيديني^(١).

قرأ على المولى أحمد باشا المفتي^(٢)، وغيره، وصار مدرّساً بمدرسة

السلطان مراد خان، بـ"بروسة"، وغيرها، وولي قضاء "حلب".

* راجع: معجم المؤلفين ١: ٢١٣.

ترجمته في هدية العارفين ١: ١٥٤، وكشف الظنون ١٠٥٨، ١١٩٩، ١٣٧٢.

** راجع: الطبقات السننية ٢: ١٣٨.

وترجمته في الشقائق النعمانية ٢: ٩١، ٩٢.

(١) وهو في الشقائق النعمانية أيضا ١: ٦٣٣.

(٢) وهو أحمد بن حضر بك، كما في الشقائق.

ومات في عشر الخمسين بعد التسعمائة.
وكان فيما ذكر، من فضلاء "الديار الرومية"، وممن له مشاركة في العلوم، وله تعليقات على بعض المباحث، رحمه الله تعالى.

٦٩٤

الشيخ الفاضل أحمد

الرُّومِيّ الكرميانيّ الشهير بشمس الدين الأصغر*.
قرأ على بعض الأفاضل، بـ"الديار الرُّومِيَّة"، وصار مدرّساً بمدارس متعدّدة، منها: مدرسة السلطان سليم خان بن السلطان بايزيد خان، بمدينة "إستانبول"، وهو أول مدرّس بها.

وكان من فضلاء بلاده، وله مشاركة في كثير من العلوم.
توفي سنة سبع وخمسين وتسعمائة، - تغمّده الله برحمته -.

٦٩٥

الشيخ الفاضل أحمد،

شمس الدين الرُّومِيّ الشهير بقراجه أحمد**.
كان من فضلاء عصره بـ"الديار الرومية"، وصار مدرّساً بمدرسة السلطان بايزيد خان، بمدينة "بروسة".

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٣٦.

وترجمته في الشقائق النعمانية ٢: ١٢١، ١٢٢.

** راجع: الطبقات السنية ٢: ١٣٧، ١٣٦.

وترجمته في الشقائق النعمانية ١: ٣٢٢، ٣٢٣، وكشف الظنون ١: ٢٠٧.

ومات وهو مدرّس بها، في أواسط شعبان، سنة أربع وخمسين وثمانمائة. وكان كثير الاشتغال، مواظباً عليه، لكنّه كان بطيء الفهم، ولم يزل مع ذلك يدأب، ويحصل، حتى بلغ بالتركار، مبلغ الأفاضل الأخيار. وصنّف حواشي على المختصرات، انتفع بها كثير من الطلبة؛ منها: ((حواش على شرح الرسالة الأنثوية))، في الميزان ((للحُسام الكاتي))،^(١) و((حواش)) على ((شرح الشمسية)) للسيد الشريف، و((حواش)) على ((شرح الشمسية)) للتفتازاني، و((حواش)) على ((شرح العقائد)) له أيضاً، رحمه الله تعالى.

٦٩٦

الشيخ الفاضل أحمد،

شمس الدين، الرومي المشهور بدينقور أحمد*.

كان مدرّساً ببعض "البلاد الرومية"، ثم صار مدرّساً بمدرسة السلطان بايزيد خان بن السلطان مراد الغازي، بمدينة "بروسة". وتوفي، وهو مدرّس بها.

وله تصانيف مفيدة؛ منها: ((شرح المراح)) في الصرف، و((حواش)) على ((شرح آداب البحث)) لمسعود الرومي، و((شرح المقصود)) في الصرف.

(١) في الشقائق: ((الكاتي))، وهو خطأ. انظر كشف الظنون ١: ٢٠٦.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٣٧.

وترجمته في الشقائق العمانية ١: ٣٢٣، ٣٢٤.

٦٩٧

الشيخ الفاضل أحمد الرومي،

الشهير بشمس الدين الماشي*.

اشتغل، وحصل، وصار مدرّساً بمدينة "أدرنه"، بدار الحديث، ومدرسة

السلطان بايزيد بـ"أماسية".

ومات وهو مدرّس بها.

وكان فيما قيل: من فضلاء تلك الديار، وفقهائها، وكان يُفتي بمدينة

"أماسية"، رحمه الله تعالى.

٦٩٨

العالم الفاضل المولى شمس الدين أحمد**.

وُلد رحمه الله تعالى في بلدة "بولي" الشهير بالقاف.

قرأ على علماء عصره، حتى وصل إلى خدمة المولى الفاضل المولى

قدري جلبي القاضي بـ"العسكر" في ولاية "أناطولي".

ثم صار مدرّساً ببعض المدارس، ثم صار مدرّساً بمدرسة الوزير داود

باشا بـ"قسطنطينية"، ثم صار مدرّساً بمدرسة الوزير مصطفى باشا فيها، ثم

صار مدرّساً بإحدى المدرستين المتجاورتين بـ"أدرنه"، ثم صار مدرّساً بإحدى

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ١٣٧.

لعلّه المترجم في الشقائق النعمانية ١: ٥٠٨، ٥٠٩، وفيها أنه "الأماسي"،

وهو المناسب لما سيرد في الترجمة.

** الشقائق النعمانية ١: ٣٠٢، ٣٠٣.

المدارس الثمان، ثم صار مدرّسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بـ "أدرنه" ثم صار قاضيا بـ "دمشق" الشام، ثم عزل عن ذلك، وعيّن له كلّ يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد.

ومات على تلك الحال في سنة خمس وستين وتسعمائة.

كان رحمه الله طيّب النفس، كريم الأخلاق، محبّا للعلم وأهله، وكان حسن السمّت، صحيح العقيدة، - رُوّح الله تعالى روحه - .

٦٩٩

العالم الفاضل الكامل المولى

شمس الدين أحمد الشهير بورق الشمس الدين *

قرأ رحمه الله على علماء عصره، ثم صار مدرّسا ببعض المدارس، ثم صار مدرّسا بمدرسة قلندرخان بـ مدينة "قسنطينية"، ثم صار مدرّسا بمدرسة أبي أيوب الأنصاري - عليه رحمة الملك الباري - .

وتوفي رحمه الله تعالى، وهو مدرّس بها في حدود الخمسين وتسعمائة.

كان رحمه الله تعالى عالما، فاضلا، صالحا، سليم الطبع، حلّيم النفس، طيّب الأخلاق.

وكان لا يذكر أحدا بسوء، وكان مدرّسا مفيدا، استفاد منه كثير من الناس، - رُوّح الله تعالى روحه، ونور ضريحه - .

* الشقائق النعمانية ١ : ٢٨٨، ٢٨٩.

٧٠٠

الشيخ العالم الفقيه أحمد السرهندي،
أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول*.
درّس، و أفاد مدّة عمره، وصار المرجع والمقصد في الإفتاء.
مات سنة ست وثمانين وتسعمائة، كما في ((كلزار أبرار)).

٧٠١

الشيخ الفاضل أحمد الفارابي
(أبو القاسم، عماد الدين)**.

فقيه حنفي.

من تصانيفه: ((خلاصة الحقايق)) لما فيه من الأساليب الدقيقة.
توفي سنة ٦٠٧ هـ.

٧٠٢

الشيخ الفاضل أحمد، المعروف بالقارئ
من أصحاب محمد بن الحسن***.

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٢٨.

** راجع: معجم المؤلفين ٢: ٤٠.

*** راجع: الطبقات السننية ٢: ١٣٢، ١٣٣.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٨٤.

روى عنه، عن أبي حنيفة، أن المعلومات العشر^(١)، وعن محمد أنها أيام النحر الثلاثة؛ الأضحى، ويومان بعده.
هكذا ذكره الكرخي.

وذكر الطحاوي أن قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد، أن المعلومات العشر، والمعدودات^(٢) أيام التشريق.
قال أبو بكر الرازي: والذي روى أبو الحسن عنهم أصح.

٧٠٣

العالم العامل الفاضل الكامل شمس الدين أحمد القسطنطيني مولدا ولحدا، المشتهر بابن الحصّاص*.

قرأ على علماء عصره، ثم وصل إلى خدمة المولى الفاضل ابن المؤيد.
ثم صار مدرّسا بمدرسة الأشهر، ثم صار مدرّسا بمدرسة السلطان
بايزيد خان بمدينة "بروسه"، ثم صار مدرّسا بإحدى المدرستين المتجاورتين
بـ"أدرنه" ثم صار مدرّسا بمدرسة "أزنيق"، ثم صار مدرّسا بمدرسة السلطان

(١) وذلك قوله تعالى: "ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بيممة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير". سورة الحج ٢٨.

وهذا العشر مشتمل على يوم عرفة. انظر تفسير ابن كثير ٣: ٢١٧.
(٢) وذلك قوله تعالى: "واذكروا الله في أيام معدودات". سورة البقرة ٢٠٣.
وانظر تفسير القرطبي.

* الشقائق النعمانية ص ٢٧٦.

محمد خان بـ"بروسه"، ثم صار قاضيا بـ"دمشق" المحروسة، ثم صار مدرّسا بإحدى المدارس الثمان، وعين له كلّ يوم ثمانون درهما.

مات وهو مدرّس بها في سنة ستّ وثلاثين وتسعمائة.

كان رحمه الله تعالى عالما، فاضلا، مدققا، وكانت له مشاركة في العلوم، ومهارة في العلوم العقلية، وكان سليم الطبع، حلِيم النفس، بعيدا عن التكلف، حسن السمّت، صحيح العقيدة، مرضي السيرة، - نور الله تعالى قبره-.

٧٠٤

الشيخ الفاضل أحمد القلانسي، الإمام*.

قال في ((خُلَاصَة الْفَتَاوَى)) في مجموع النوازل: سئل الشيخ الإمام عن مَنْ ضرب امرأته، وقال: دوداد طلاق. قال: لا تُطلق.

وسئل الإمام أحمد القلانسي، عن مَنْ وكز امرأته، وقال: إنك طالق، ثم وكزها ثانية، وقال: إنك دو طلاق، ثم وكزها ثالثاً، وقال: (سِه طلاق). قال: تُطلق ثلاثاً.

وشيخ الإسلام يقول: سمي الضرب طلاقاً، فبطل، والإمام أحمد: سمي الطلاق، فيقع.

قوله: دُو دَاد يعني هذا، وقوله: إنك [يعني]^(١) هذا طلاق، وقوله: دُو، يعني اثنين، وقوله: سه. يعني ثلاثاً.

* راجع: الطبقات السننية ٢: ١٣٣.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٨٥.

(١) زيادة من الجواهر المضية.

كذا نقلتُ هذه الترجمة من ((الجواهر)).

٧٠٥

الشيخ الفاضل أحمد الكفوي*.

فقيه.

من تصانيفه: ((تحفة السالك)) في آداب المناسك، فرغ منها سنة

١٢٤٩ هـ.

كان حيا ١٢٤٩ هـ.

٧٠٦

الشيخ الفاضل أحمد المارديني،

المنعوت فصيحُ الدين**.

درّس بـ"الشبلية"، وكان قد اشتغل بـ"حلب"، وأقام بـ"بلاد الروم"

مدّة طويلة، وولي هناك نيابة الحكم، ودرّس أيضاً.

ودفن بجبل "قاسيون"، يوم الخميس، سنة ثمان وتسعين وستمائة،

رحمه الله تعالى.

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ٥٣.

وترجمته في إيضاح المكنون ١: ٢٥٠.

** راجع: الطبقات السننية ٢: ١٣٤.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٨٧.

٧٠٧

السيد الشريف أحمد الملتاني،

أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والكلام والعربية*.
قدم "دهلي" في عهد إسكندر بن بهلول اللودي، ولقي المشايخ، ثم
صحب الشيخ عبد القدوس بن إسماعيل الحنفي الكنكوهي، وقرأ عليه
(العوارف)، و(عرائس البيان)، وغيرهما، وقال بوحدة الوجود، ذكره ركن
الدين بن عبد القدوس الكنكوهي في (اللطائف القدوسية).

٧٠٨

الشيخ الفاضل أحمد الهندي**.

ذكره الشيخ بدر الدين الغزي، في (رحلته) إلى "الديار الرومية"، عند
من اجتمع به في مدينة "حلب" من الأفاضل والأعيان، فقال: ومنهم: الشيخ
المحقق، والإمام المدقق، حسنة الليالي والأيام، وقرّة عين المسلمين والإسلام،
الشهاب أبو العباس أحمد الهندي الحنفي، -عامله الله تعالى وإيانا ببره الوفي،
ولطفه الخفي-، أمين.

ثم قال: شيخ له في تحقيق العلوم قدم عال، وأشتات معال، وخاطر
يجول في أوسع مجال، فيبرز نفائس لآل وعرائس جمال، ويأتي بسحر حلال،
وبحر زلال، فضائل مثل الحصى كثرة، وخاطر يغرف من بحره.

كان عندنا ب"الشام" مدة، وأقام يدرّس ب"الجامع الأموي" في كتب

عدّة.

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٣٠.

** راجع: الطبقات السنية ٢: ١٣٤، ١٣٥.

وهو مُحِبٌّ معتقد، غيرُ شانٍ، ولا منتقد، لطيف الذات والطِّباع، بخلاف مَنْ يأتي من تلك البقاع.

ثم قال: سَلَّمَ عليّ، وتردّد إليّ، وسمع مني، وأخذ عني.

وذكرت بحضوره قول ابن عبّاس، وتبعه الشعبي، بجواز صلاة الجنّاة بغير طهارة، فاستفاده، وتلقّاه بالقبول، ثم أيّده بقول أبي حنيفة رحمه الله تعالى: يجوز التيمّم لها مع وجود الماء، وأنها عنده لا تبطل بالهتة، وعلّل ذلك بأنّها عنده صلاةٌ من وجه، ودعاء من وجه، وبحثّ معه في غير ذلك أيضاً. انتهى كلام البدر الغزّي، رحمه الله تعالى.

٧٠٩

الشيخ الفاضل المولى أحمد المشتهر بالكامي*.

ولد رحمه الله تعالى ببلدة "أدرنه"، وقرأ على علماء عصره، وحصّل طرفاً من العلوم والمعارف، وتحرك بحسب العادة، حتى وصل إلى مجلس المولى المعظم أبي السعود، ثم صار ملازماً من المولى القادري، ثم درّس بمدرسة محمود باشا بـ"القرية القريبة" من "أدرنه" المعروفة بخاص كوي بعشرين، ثم مدرسة الخواجه حسن بـ"أدرنه" بخمسة وعشرين، ثم مدرسة سنان الكينكجي بثلاثين، ثم مدرسة يلدرم خان بمحروسة "بروسه" بأربعين، ثم مدرسة مصطفى باشا بـ"قسطنطينية" بخمسين، ثم نقل إلى مدرسة السلطان محمد خان بجوار مرقد أبي أيوب الأنصاري، قدّس الله سرّه، ثم إلى إحدى المدارس الثمان، ثم إلى إحدى مدارس السلطان سليمان، ثم قلد قضاء "أدرنه" كلّ

* العقد المنظوم ص ٤٩٤.

ذلك بتربية بعض الحواشي السلطانية، وتقريبه إلى السلطان المزبور بالمعارف الجزئية كالشعر والإنشاء.

ولما انتقل السلطان إلى جوار الرحمن رمي المرحوم بسهام العزل والهوان، ولما فتحت "جزيرة قبرس" في دولة السلطان سليم خان قلّد بطلبه قضاء الجزيرة المرقومة، وسلّم إليه زمام الحكومة في جميع قلاعها وبلادها وتلاها ووهادها، فمن كمال التفرّق والتشتت لم يمكن له نظم أمورها في سلك الاعتدال، فاستغنى عن المنصب، ورضي بالانفصال، فعزل، وعاد إلى "قسطنطينية" مرة أخرى، وتقاعد بوظيفته الأولى، ثم اتفق للسلطان سليم خان رغبة في صحبته بتعريف بعض الحواشي وتزيينه، فطلب، وهو على الصيد في بعض البقاع، فتيسّر له التشرف بالدخول والاجتماع، ثم إن المسفور أحسّ من السلطان المزبور كمال التوجّه إليه، فخاف من تقدّمه عليه، وندم ذلك النديم على ما فعل، فأعمل أسباب المكر والحيل، ولم يقصر في السعي والاجتهاد، حتى قدر على التفريق والإبعاد.

وقد توفي رحمه الله تعالى في أوائل رجب المرجّب سنة سبع وثمانين وتسعمائة.

كان المرحوم مشاركا في بعض العلوم ذا حظّ وافر من الشعر والإنشاء، ويد ظاهرة في الإملال والإملاء، بدأ بترجمة ((كيمياء السعادة)) للإمام علي أحسن النظام، إلا أنه لم يتيسّر له الإتمام، وله مكاتيب على أساليب مرغوبة، وأفانين مطلوبة، فتارة يختار فيها الحروف العارية عن النقط، وتارة يلتزم في كلمه حرفا واحدا فقط.

٧١٠

العالم الأمد مولانا أحمد

المشهور بمظلوم ملك *

كان رحمه الله من ملازمي المولى جعفر من جملة الصدور في الدولة السلمانية، ودرّس أولا بمدرسة إبراهيم باشا بعشرين، ثم مدرسة ابن باباس بخمسة وعشرين، وكلتاها ب"قسطنطينية"، ثم مدرسة أمير سلطان في "بروسه" بثلاثين، ثم مدرسة والده الأمير عثمان شاه، كلتاها ب"قسطنطينية"، ثم نصب معلما لأبناء السلطان سليم خان في الدار العامرة، فلما جلس السلطان مراد خان على سرير السلطنة، وقتل مخاديمه على ما هو العادة السلطانية من زمن السلطان محمد خان فاتح "قسطنطينية" الحميّة بقي المرحوم برهة من الزمان في الذلّ والهوان، مبتلى بالهموم والأحزان، ثم قلد قضاء "بيت المقدس" ثم نقل إلى قضاء "المدينة المنورة" ثم إلى قضاء "مكة المشرفة" ثم عزل عنه، وجاء إلى "قسطنطينية"، فلم يلبث في هذه الحظيرة إلا مدة يسيرة، وانتقل إلى رحمة ربه الكثيرة، وذلك سنة تسع وثمانين وتسعمائة.

كان رحمه الله عالما، عاملا، فصيحاً، حازماً، جيّد العقيدة، صاحب الأخلاق الحميدة، مع كمال السكينة والوقار، والاتعاظ والاعتبار، - عامله الله تعالى بلطفه في دار القرار .

* العقد المنظوم ص ٤٩٨ .

٧١١

الشيخ الفاضل أحمد المحمدي،

الأشرفي (شهاب الدين)*.

مؤرخ، عالم بالسياسة.

له ((البرهان في فضل السلطان))، و((منهج السلوك في سيرة الملوك)).

بلغت نحو خمسين مؤلفاً.

توفي سنة ٨٧٥ هـ.

٧١٢

الشيخ الفاضل أحمد المكي**.

له ((بغية الطالبين))، و((التفسيرات الأحمدية في بيان الآيات الشرعية)).

توفي سنة ١٣٢٧ هـ.

٧١٣

العالم الفاضل الكامل المولى

شمس الدين أحمد اليكاني الملقب بايهم.

قرأ على علماء عصره.

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ١٧٠، ١٧١ وكشف الظنون ٢٤١.

** راجع: معجم المؤلفين ٢: ١٨٢.

وترجمته في إيضاح المكنون ١: ٣٠١.

ثم صار قاضيا بعدة بلاد، ثم صار قاضيا ببلدة "أماسيه"، ثم أعطاه السلطان بايزيد خان قضاء مدينة "بروسه"، ثم عزل عن ذلك، ثم أعيد إلى القضاء المزبور، ثم عزله السلطان سليم خان، وأعطاه قضاء "كليبولي"، ثم ترك القضاء، وعيّن له كلّ يوم خمسون درهما بطريق التقاعد. ومات على تلك الحال، وكان جريء الجنان، طليق اللسان، صاحب شية عظيمة.

وكان رجلا مهيبا، إلا أنه كان ضعيف العلم، وكان محببًا للخير، بنى جامعا ومدرسة، وقد اختلّت رجله، وصار مقعدا إلى أن مات رحمه الله تعالى.

٧١٤

الشيخ الفاضل أحمدى الشاعر الرومى*.

المشهور في تلك البلاد، قال ابن عرب شاه: هو شاعر "الروم" بالتركي، وهو أظرف من نشأ من شعرائهم وأدبائهم. له ((إسكندر نامه))، وله ((ديوان)) مشهور، وله كتاب يسمى ((مرقاة الأدب))، و((شرح قصيدة الصرصري المصنعة))، التي يخرج من كلّ بيت منها حروف الهجاء كلّها، شرحاً مفيداً شافياً، حقّق فيه أنواعاً من العلوم، ومطلع هذه القصيدة.

أَبْتُ غَيْرَ ثَجِّ الدَّمِ مُقْلَةٌ ذِ حُزْنِكَسْتَهُ الضَّنَى الأوطانِ فِي مَشْخَصِ الطُّغْنِ
قال: وكلامه يوازي كلام ابن نباتة، والحاجري، وابن النبيه، في العربي.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٤٠، ١٣٩.

وترجمته في الشقائق النعمانية ١: ١١٠، ١١١.

وكان رجلاً من أهل العلم والفضل.

وَعَمَّرَ، وتوفي في أواخر سنة خمس عشرة وثمانمائة، ببلدة "أماسية". انتهى.

وحكى صاحب «الشقائق»^(١) أنه دخل هو، والمولى شمس الدين الفناري، وحاجي باشا، على بعض مشايخ الصوفية بـ"مصر"، يزورونه، فنظر إليهم، وقال للمولى أحمدي: أنت تضيع عمرك في الشعر. وقال لحاجي باشا: أنت تضيع عمرك في الطب.

وقال لشمس الدين الفناري: أنت تصيرُ عالماً ربّانياً. فكان الأمرُ

كما قال..

ومن نوادر المولى أحمدي،^(٢) أن تيمور لما دخل "البلاد الرُّومية"، كان يُكثر من مصاحبته، فدخلَ معه يوماً الحمام، فقال له تيمور: قَوْمٌ مَنْ مَعْنَا فِي الْحَمَامِ.

فقال: نعم، هذا يُسَاوِي أَلْفًا، وهذا يُسَاوِي كَذَا، وهذا كَذَا.

فقال تيمور: قَوْمِي أَيْضًا.

فقال له: أنتَ تَسَاوِي ثَمَانِينَ دِرْهَمًا.

فقال له تيمور: إِزَارِي وَحَدَهُ يَسَاوِي هَذَا الْمَقْدَارِ.

فقال المولى أحمدي: وَأَنَا إِنَّمَا قَوْمْتُ الْإِزَارَ، وَأَمَّا أَنْتَ فَلَا تَسَاوِي

دِرْهَمًا.

فاستحسنَ تيمورُ هذا الكلامَ، وضحكَ منه ضحكاً كثيراً، ثم وهبَ له

ما في الحمام، من آلات الذهب والفضّة، وكانَتْ شيئاً كثيراً.

(١) في ترجمته، وفي ترجمة شمس الدين الفناري ١: ٩٢.

(٢) القصة في الشقائق النعمانية ١: ١١١.

٧١٥

الشيخ الفاضل المولى أحمد الله

بن أمير الله الفَرْتَابْ كَرِي *.

قرأ الفنون على الشيخ هداية الله الجونبوري، والشيخ زين العابدين الجونبوري، والشيخ لطف الرحمن البردواني، والشيخ منير الدين خان، والشيخ إسحاق الرامبوري، والشيخ ندير أحمد الدهلوي، رحمهم الله تعالى. قرأ الحديث على الشيخ حسين عرب اليماني، والشيخ سلامة الله الجيرا جبوري.

درّس عشرين سنة في "مسجد عليجان" الحديث والتفسير، وعيّن شيخ الحديث في دار الحديث الرحمانية ب"دهلي". وصنّف ((البرهان العُجَاب)) في الحديث، وله تلاميذ، لا يحصى عددها. توفي سنة ١٣٦٣هـ.

٧١٦

الشيخ القارئ أحمد الله بن دن غازي بَرَادَان **.

ولد بقرية "تُولْبَاي"، التابعة لمحطة الشرطة "قصوا"، بمحافظة "صاندبور"، في سنة ١٣٠٠هـ.

كان أبوه رجلاً صالحاً، وقاضياً أميناً.

وبدأ الدراسة الابتدائية في بيته، ثم التحق بمدرسة نواب بور من مضافات جاندينه، وهو ابن ثمان سنين. ثم التحق بمدرسة الشيخ القارئ

* راجع: تاريخ علم الحديث ص ١٨٨.

** راجع: مشايخ كُملًا ١ : ٤٩-٥٤.

إبراهيم، ودرس علم القراءة حتى فرغ، فقال له الشيخ إبراهيم: يتلألاً نور القرآن من جبينك.

وفي سنة ١٣٤٦ هـ أسّس مدرسة في قسم علم القراءة بمحطة شرطة "قصوا"، ودرّس فيها منذ عشرين سنة.
وكان عالماً تقياً أميناً عند الناس، كان رئيس مجلس القضاء بالقريّة، وانتقل إلى رحمة الله ليلة يوم الأحد ١٣٨٨ هـ.

٧١٧

الشيخ الفاضل القارئ أحمد الله بن

سفر علي بن مُتُّو محمد ملا*.

ولد ١٣٠٩ هـ في "لكسام" من "كُملاً".

قرأ في المدرسة المحسنية بـ "سيتاغونغ". ثم في دار العلوم بـ "سيتاغونغ"، ثم ارتحل إلى دار العلوم "ديوبند"، وقرأ فيها الصحاح الستة وغيرها، ثم حضر عند الشيخ حكيم الأمة التهانوي، واستفاض منه كثيراً.
وبايع على يد القارئ إبراهيم الأجانوي رحمه الله تعالى.
توفي سنة ١٣٧٩ هـ.

٧١٨

العالم العامل الكامل الفاضل أحمد باشا ابن

المولى حضر بك بن جلال الدين**.

* راجع: مشايخ كُملاً ٢: ٣٩ - ٥٠.

** راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٧٦، ٢٧٧.

كان رحمه الله تعالى عالما، فاضلا، سليم النفس، متواضعا، محبا للفقراء والمساكين، ولما بنى السلطان محمد خان المدارس الثمان أعطاه واحدة منها، وسنه إذ ذاك دون العشرين، وعين له كل يوم أربعين درهما، ثم عزل أخوه سنان باشا عن الوزارة، وعزل هو عن التدريس المذكور، وأعطى هو مدرسة بلدة "أسكوب" وقضاءها، ولما جلس السلطان بايزيدخان على سرير السلطنة أعطاه إحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة "أدرنه"، ثم أعطاه إحدى المدارس الثمان، ثم جعله مفتيا بمدينة "بروسه"، وعين له كل يوم مائة درهم، وضم إليه قرية قريبة من "بروسه"، وعاش هناك مدة متطاولة، حتى جاوز سنه التسعين، وله مدرسة في "بروسه" في قرب الجامع الكبير، وتلك المدرسة مشهورة بالانتساب إليه الآن.

وله كتب موقوفة على المدارس.

ومات في سنة سبع وعشرين وتسعمائة، وقبره في جوار الأمير البخاري، عليه رحمة الملك الباري.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله تعالى ((فوائد البهية)): يأتي ذكر والده وأخويه سنان باشا يوسف، ويعقوب باشا. ونسبتهم إلى "الروم" بضم الراء المهملة، إقليم معروف، فيه بلاد ذكره السمعاني، وقال النووي في ((تهذيب الأسماء واللغات)): الروم جيل من الناس معروف من ولد روم بن عيص ابن إسحاق، غلب عليهم اسم أبيهم.

العالم العامل والفاضل الكامل

أحمد باشا ابن المولى ولي الدين الحسيني

نور الله مرقدهما، وفي فراديس الجنان أرقدهما*.

قرأ على علماء عصره، وحصل من الفضل جانبا عظيما، ثم صار مدرّسا بمدرسة السلطان مرادخان بمدينة "بروسه"، ثم صار قاضيا بـ"أدرنه"، ثم جعله السلطان محمد خان قاضيا بـ"العسكر"، ثم جعله معلّما لنفسه وصاحبه مصاحبة دائمة.

. وكان لذيذ الصحبة، كثير النادرة، صعب البدهاة، وكان ماثلا إلى جانب الشعر، وأكثر من الشعر بالتركية، وغلب في شعره، فصاحته على بلاغته، وقد مال إليه السلطان محمد خان ميلا عظيما، حتى استوزره، ثم عزله عن الوزارة، لأمر جرى بينهما، وجعله أميرا على بعض البلاد مثل "تيره" و"أنقره" و"بروسه".

مات وهو أمير بـ"بروسه" في سنة اثنتين وتسعمائة، ودفن بها، وله فيها مدرسة، وقبة مبنية على قبره، وقد كتب على بابها تاريخ وفاته، والتاريخ لمحمد بن أفلاطون نائب المحكمة الشريفة بـ"بروسه"، وهو هذه الأبيات: هذه مشكاة أنوار لمن عدّه الرحمن من ممدوحه فرّ من أدناس تلك الدار إذ كان مشتاقا إلى "سبوحه". قال روح القدس في تاريخه: إن في الجنات مأوى روحه.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٢٠، ١٢١.

وترجمته في الشقائق النعمانية ١: ٣٠٦ - ٣١٠، وشذرات الذهب ٨: ١٣.

كان رحمه الله تعالى شريف النسب، رفيع القدر علي الهمة، كريم الطبع، سخي النفس، ولم يبق له عقب، لأنه لم يتزوج أصلاً، وقد اتهمه لذلك بعض الناس بالميل إلى الغلمان، إلا أن المولى الوالد حكى عن أستاذه المولى خواجه زاده أنه ركب معه في بلدة "أدرنه"، وكانا يطوفان حولها، ويتحدثان، فسأل في أثناء الكلام عن لذّة الجماع، وقال: إني سألتُ عنها كثيراً من الناس، ولم يقدرُوا على وصفها، لكنك عالم فاضل، تقدر على التعبير عنها، قال: قلت: إنهما تدرك، ولا يمكن وصفها، فأنكر هذا الكلام، قال: قلت: له بين لي لذّة الغسل، قال: هي لا تدرك إلا بالذوق، قال: قلت: وكذا هذه، قال المولى الوالد: قال المولى خواجه زاده: وعند ذلك تحققت أن به عنة، وكان رحمه الله تعالى ينظم بالعربية، ومن نظمه قصيدته التي جعلها نظيرة لقصيدة المولى الفاضل الكامل حضر بك المارّ ذكره، وهي هذه:

يا رامي قلبي بسهام اللحظات... هيهات نجاتي ما زلت فداء لك روحي
 وحياتي من قبل مماتي نمتت إلى بك ... بك يا قرّة عيني بالدمع كتابا
 أشهدت على الوجد مدادي... ودواتي سل من عبراتي جلاب
 دجا صدغك قد أصبح مسكا... يا ظبي حريم قد أحرق في الصّين
 قلوب الطيبات نار الحسرات... كم تحرق أحشاي وفي فيك زلال
 والشارب منه يحكي خصرامورده... ماء حياتي لا في الظلمات
 من أحمد في ليلة أصدغ ملاح... لاحت كلمات من نسمتها فاح
 وقد رأيت في بعض مكاتباته أنه أورد في عنوانه بيتا أشار فيه إلى شرف نسبه، وهو هذا

سلام كأنفاسي إذا كنت ناطقا... بمدح رسول الله جدّي وسيدي
 - رَوْح الله روحه، وزاد في أعلى الجنان فتوحه-.

الشيخ الفاضل أحمد أبي بكر الخاص

والد يوسف الآتي ذكره^(١)، إن شاء الله تعالى*.

قال في ((الجواهر)): حكى يوسف في فتاويه^(٢)، فيمن تزوج امرأة بشهادة شهود، على مهر مُسمّى، ومضى على ذلك سنون، وولدت أولاداً، ومضى سنون، ثم مات الزوج، ثم إنها استشهدت الشهود أن يشهدوا على ذلك المسمّى، وهم يتذكرون، استحسنت مشايخنا أنهم لا يسعهم أن يشهدوا، بعد اعتراض هذه العوارض، ومن ولادة الأولاد، ومضى الزمان، لاحتمال سقوطه، كلّه أو بعضه عادة. وكان يفتي بهذا والدي، ثم رجعت، وأفتى، كما هو ظاهر جواب الكتاب^(٣) أنه يجوز، وبه يُفتى.

قال عبد القادر: ولا أدري هذه النسبة إلى أيّ شيء، ولم يذكرها السمعاني، والله تعالى أعلم.

(١) تأتي ترجمته في محله، إن شاء الله تعالى.

* راجع: الطبقات السنية ١: ٢٨٩.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٠، وفي الأصل: "الخاص"، والمثبت في الجواهر، حيث أعاد ذكره في الأنساب ٢: ٣٠١، وقال: وهي نسبة إلى خاص، قرية من قرى "خوارزم"، لم يذكرها السمعاني، كما ذكر المؤلف ذلك أيضاً في باب الأنساب آخر الكتاب.

(٢) وتسمى "فتاوى الخاصي"، و"الفتاوى الكبرى". انظر: كشف الظنون: ٢:

١٢٢٢.

(٣) أي "مختصر القدوري"، كما هو مصطلح الحنفية.

٧٢١

الشيخ الفاضل أحمد بيجان بن
صالح المعروف بيازجي زاده الرومي*.

له ((منتهى المطالب)).

توفي في حدود ٨٥٩ هـ.

٧٢٢

الشيخ الفاضل أحمد جلي بن
عبد الله القسطنطيني، الرومي
الشهير بجودي**.

مدرّس، حنفي.

سافر إلى "المدينة"، وتوفي بها ١١١٢ هـ.

من مؤلفاته: ((أحكام الحكماء)) في بيان منظومة شهر مارت.

٧٢٣

العالم الكامل الشيخ أحمد جلي الأنقروي***.

كان رحمه الله تعالى مشتغلا بالعلم أولا، ثم رغب في التصوّف،
وانتسب إلى الطريقة الخلوتية، ثم تقاعد في وطنه، واشتغل بالوعظ والتذكير،

* راجع: معجم المؤلفين ١: ١٧٩ و"إيضاح المكنون" ٢: ٥٧٤.

** راجع: معجم المؤلفين ١: ١٨٤.

وترجمته في هدية العارفين ١: ١٦٦.

*** الشقائق النعمانية ص ٣٢١.

وكان لوعظه تأثير عظيم في النفوس، بحيث لم أر أحدا سمع كلامه ووعظه، إلا وقد انجذب إليه كل الانجذاب، وأحلّه في خلدّه محلّ روحه، وكان في شبابه يدور البلاد، ويعظ الناس، ويذكرهم، ولما بلغ سنّ الشيخوخة أقام في بلده "أنقره" إلى أن توفي بعد الخمسين وتسعمائة، - رُوح الله تعالى روحه، ونور ضريحه -.

٧٢٤

الشيخ الفاضل أحمد جودت بن

إسماعيل بن علي بن أحمد آغا*.

وزير تركي، عالم مشارك في كثير من العلوم.
ولد سنة ١٢٣٨ هـ في مدينة "الوفجة" التابعة لـ"ولاية الطونة"، ثم سافر إلى "القسطنطينية"، وتلقّى العلوم الدينية والعربية، ثم درّس القضاء.
وتولى الصدارة مؤقتاً، ثم عين ناظراً للعدلية.
وتوفي سنة ١٣١٢ هـ بـ"القسطنطينية" في ذي الحجّة.
من مؤلفاته: ((خلاصة البيان)) في القرآن، و((تعليمات على أوائل المطوّل))، و((تعليقات على الشافعية))، و((تعليقات على البناء))، و((تعليقات على نتائج الأفكار)).

* راجع: معجم المؤلفين ١: ١٨٤.

وترجمته في الأعلام الشرقية ١: ٥٢، ومشاهير الشرق ٢: ١٩٠ - ١٩٤، والآداب العربية ٢، ٩٧، ٩٨، ومعجم المطبوعات ١: ٧٢٠، ٧٢١، وفهرس التيمورية ١: ٢٤٩، ٣: ٦٤، وفهرست الخديوية ٤: ١٢٥، وفهرس التفسير ٢٣، والأعلام ١: ١٠٣، ١٠٤.

٧٢٥

الشيخ الفاضل أحمد حجابي بن

أحمد سباهي الفسطموني، الرومي، النقشبندي*.

صوفي.

له ((تعليقة على قره خليل))، و((رسالة وحدة الوجود))، و((تلخيص الفكوك)).

توفي سنة ١٣٠٦ هـ.

٧٢٦

الشيخ العالم الفقيه أحمد حسن بن

أكبر حسين الحسيني الأمروهي**.

أحد العلماء المشهورين بسعة التقرير والتبخر في الكلام.

ولد، ونشأ ببلدة "أمروه"، واشتغل بالعلم أياما في بلدته، ثم سافر إلى "ديوبند"، ولازم الشيخ قاسم بن أسد علي النانوتوي، وأخذ عنه، وأخذ عن غيره من العلماء أيضا، وفاق أقرانه في كثير من العلوم والفنون، ثم أسند الحديث عن الشيخ أحمد علي بن لطف الله السهارنبوري، والشيخ عبد الرحمن بن محمد الأنصاري الباني بتي، والشيخ الكبير عبد القيوم بن عبد الحي البكري

* راجع: معجم المؤلفين ١: ١٨٧.

وترجمته في هدية العارفين ١: ١٩٢.

** راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٦٤،

ومقدمة أنوار الباري ٢: ٢٢٨، وتذكرة علماء هند ٤٦٧.

البرهانوي، وسافر إلى "الحجاز"، فحجّ، وزار، وأخذ الطريقة عن الشيخ إمداد الله التهانوي المهاجر إلى "مكة المشرفة"، وأسند الحديث عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي، المهاجر إلى "المدينة المنورة"، ثم رجع إلى "الهند"، وولي التدريس في المدرسة العربية ببلدة "أمروه".

وكان حسن الصورة، حلوّ الكلام، مليح الشمائل، قويّ العمل، كثير الدرس والإفادة.

مات لليلة بقيت من ربيع الأول سنة ثلاثين وثلاثمائة وألف.

قلت: طبعت مضامينه العلمية باسم ((إفادات أحمدية)).

٧٢٧

الشيخ العالم أحمد حسن بن أبو العباس*.

ولد بقرية "سَاتَعَاون" بمحافظة "بي بارية" سنة ١٣٢٥هـ، ووالده الجليل كان له يد في إقامة الجامعة اليونسية "بي بارية"، ودرس عند الشيخ فراش الدين في نعومة أظفاره، ودرس في المدرسة العالية بـ"كلكتة"، ثم التحق بجامعة "كلكتة"، وتخرّج بشهادة الماجستير.

وفي نفس السنة التحق مدرّسا بالمدرسة الثانوية بـ"الكلكتة".

وبعد تقسيم الهند تولّى منصب نيابة الإدارة بالمدرسة الثانوية "بي بارية".

وكان صدر المدرّسين بالمدرسة العالية "داكا"، وكان أستاذا للمدرسة

العالية بـ"سلهت" أيضا.

* راجع: مشايخ بي بارية ص ١٥٣ - ١٥٨.

وفرغ من التدريس سنة ١٣٩١هـ، ورجع إلى الوطن، وبايع في الطريقة على يد الشيخ محمد الله حافظجي، وأقام مدرسة قريبة بقريته، حتى انقلبت مركزا دينيا مشهورا على مرور الأيام.
وتوفي سنة ١٤١٣هـ.

٧٢٨

الشيخ الفاضل أحمد حسن بن

المولوي عبد الجبار*.

ولد سنة ١٣٢٥هـ في قرية "سات غاون" من مضافات "بي بارية".
وفي ١٣٤٨هـ التحق بالجامعة اليونسية، فقرأ عدة سنين، ثم ارتحل إلى المدرسة العالية بـ"كلكتة"، وأكمل الدراسة العليا، وفاز في الاختبار النهائي، وحصل درجة الامتياز.

من أساتذته: فخر البنغال العلامة تاج الإسلام، والعلامة صفي الله الجاند بوري، والشيخ محمد الله حافظجي، رحمهم الله تعالى.
توفي سنة ١٤١٢هـ.

٧٢٩

الشيخ العالم الفقيه أحمد حسن بن

غلام حسين بن سعد الله الأفغاني النجيب آبادي،

* راجع: مشايخ بي بارية ص ١٥٨-١٥٣.

ثم الطوكي، أحد العلماء الصالحين*.

ولد، ونشأ ببلدة "نجيب آباد" وقرأ المختصرات على أبيه، ثم سافر إلى "طوك"، وقرأ على المولوي عبيد الله خان، والقاضي عبد العلي بن خليل الرحمن الرامبوري، وتطبّب عليه، وكان خطّاطاً، له ((إكليل المدائح))، و((جين كت)).

مات لتسع خلون من شوال سنة ثمان عشرة وثلاثمائة وألف ببلدة "طوك"، فدفن بها.

٧٣٠

الشيخ الفاضل العلامة أحمد حسن

البطالوي، ثم الكانبوري**.

أحد العلماء المشهورين في كثرة الدرس والإفادة.
تخرّج عليه خلق لا يحصون كثرة.

ولد، ونشأ ببلدة "بطاله" من أعمال "كورداس بور"، وسافر للعلم، فلازم المفتي لطف الله ببلدة "عليكره"، وتخرّج عليه، وولي التدريس بمدرسة مظاهر العلوم في "سهارنبور"، فدرّس بها زمانا، ثم ولي بفيض عام في "كانبور"، فسكن بها، وتأهّل، وتدبّر، ودرّس بها مدّة طويلة، ثم سافر إلى "الحجاز"، فحجّ، وزار، وأخذ الطريقة عن الشيخ إمداد الله التهانوي المهاجر إلى "مكة المباركة"، ثم رجع إلى "الهند".

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٦، ٤٧.

** راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٧، ٤٨.

وكان إماما علامة، خيِّرا، دينيا، ورعا، متواضعا، وافر العقل، حسن الأخلاق، متخلقا بجميع الصفات، جميل العشرة، كثير النصح والمحبة لأصحابه، ساكنا، متجمعا عن الناس، متعقفا عن التردد إلى بني الدنيا، قانعا باليسير، طارحا للتكلف، كثير الإنصاف والبشر لمن يقصده للأخذ عنه، مواظبا على الاشتغال، والإقبال على الإقراء، صبورا، مديم التدريس من غير ملل ولا ضجر، وإني لا أعلم أحدا اشتغل بالتدريس، كما اشتغل به هذا الحبر، كان يدرّس الكتب الدقيقة في المنطق والحكمة والأصول والكلام، ويباحث في المسائل العويصة من علوم متعدّدة زيادة على خمسة عشر درسا في كلّ يوم، وفي ذلك عرضت له البواسير، يهرق الدم الكثير، وهو لا يتعطّل عن التدريس، حتى غلب عليه الهزال، ومنعه الأطباء عن التدريس قاطبة، ولكنّه ما ترك، حتى توفي إلى رحمة الله سبحانه.

له حاشية مبسّطة على ((شرح السّلم)) لحمد الله، وتعليقات على ((المنثوي المعنوي))، و((رسالة)) في مبحث إمكان الكذب وامتناعه لله سبحانه، وأثبت بالدلائل الكلامية الامتناع.

مات في سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة ببلدة "كانبور".

٧٣١

لشيخ الفاضل أحمد حسين بن

بدر الدين العثماني الإله آبادي*.

أحد الأفاضل المشهورين.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٩.

وُلد، ونشأ بـ"سيّد سراوان" قرية من أعمال "إله آباد"، واشتغل بالعلم على مولانا محمد حسن بن تفضّل حسين العمري الإله آبادي، وقرأ عليه الفنون العربية، وشيئا من المنطق والحكمة، ثم سافر إلى "كانبور"، وقرأ سائر الكتب الدرسيّة على العلامة أحمد حسن الكانبوري، ثم دخل "لكنو"، وأخذ الصناعة الطيّبة عن الحكيم حيدر حسين اللكنوي، وسافر إلى "كلكتة" فتطبّب بها زمانا، ثم رجع إلى "إله آباد" واشتغل بالمداواة والتصنيف.

وكان باهر الذكاء، متوقّد الذهن.

وله كتب في السير، منها: ((كتاب في سيرة نور الدين محمود الزنغي))، و((كتاب في سيرة صلاح الدين الأيوبي))، وله ((ترجمة تاريخ ابن خلدون)) المغربي.

مات لسبع خلون من ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة وألف.

٧٣٢

الشيخ الفاضل المولى العلامة

أحمد حسين بن وصي الرحمن الجيزوي*.

ولد في مبدأ القرن الرابع عشر في قرية "جيزي" من مضافات "فتية" من أعمال "سيتاغونغ".

وهو من بيت فضل وعلم.

قرأ الكتب الابتدائية في المدرسة المحسنية بـ"سيتاغونغ".

ثم صحب الشيخ العلامة عبد الحميد المذاز شاهي، فارتحل إلى دار العلوم "هاهزاري".

* راجع: تاريخ علم الحديث ص ٢٤٨.

وقرأ كتب الحديث والفنون العالية فيها، ومن شيوخه فيها: الشيخ
ضمير الدين، والشيخ حبيب الله رحمهما الله تعالى.
بنى مدرسة في قرية "جَيْرِي"، وعيّن المدير الأعلى لها.
وكان عالماً جليلاً، وفاضلاً نبيلاً. توفي سنة ١٣٨٦هـ.

٧٣٣

الشيخ العالم الفقيه القاضي

أحمد حمّاد بن جان محمد بن

محمد دولة الأنصاري السهالوي، ثم الفتجبوري*.

أحد الفقهاء الحنفية.

ولد، ونشأ بـ"فتجبور"، وقرأ العلم على عمّه العلامة كمال الدين بن
محمد دولة الفتجبوري، وولي القضاء لـ"فتجبور" مكان والده، وكان من العلماء
المتورّعين، جاوز عمره سبعين سنة، كما في ((أغصان الأنساب)).

٧٣٤

الشيخ الفاضل أحمد حمد الله بن

إسماعيل حامد بن أحمد الأنقروي**.

فقيه، من موالي الحرمين.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٣٢.

** راجع: معجم المؤلفين ١: ٢١٠.

ترجمته في هدية العارفين ١، ١٩٥، وفهرست الخديوية ١: ٤٤٢، ٤٤٣.

من تصانيفه: ((تذكرة المشتاق))، و((مرآة المرافعين في مسائل الفتاوى))، و((النجوم الدراري إلى إرشاد الساري)).
توفي سنة ١٣١٧ هـ.

٧٣٥

الشيخ الفاضل أحمد حمدي

الشَّرواني، الرُّومي*.

عالم مشارك في بعض العلوم.

من تصانيفه: ((خلاصة القرائض))، و((صدر الكواكب))، و((الوفا في مسائل الحكماء)).

توفي سنة ١٣٠٧ هـ.

٧٣٦

الشيخ الفاضل العالم النحرير

أحمد خليل الفوزي بن مصطفى الفيلبوي،

وكيل الدرس، العلامة الأشهر**.

قال الإمام الكوثري: إنه حفظ القرآن على عمّه الحافظ موسى

الفيلبوي، وتلقّى مبادئ العلوم من الصرف والنحو وغيرها من العلامة علي الفكري الأخصّوي في "فيلبَه"، ثم رحل إلى دار الخلافة.

* راجع: معجم المؤلفين ١: ٢١٢. وترجمته في هدية العارفين ١: ١٩٢.

** راجع: التحرير الوجيز فيما يتتبعه المستجيز ص ٤٤-٤٧.

وتخرّج في العلوم على العلامة رجب بن عبد الله المناستري، تلميذ العلامة عمر بن عبد الله الأقسهري، وكيل الدرس، المتوفى سنة ١٢٦٧هـ، تلميذ مفتي زاده محمد صادق الأرزنجاني صاحب الحواشي المعروفة، المتوفى سنة ١٢٢٣هـ، الآخذ عن شيوخه الثلاثة: مفتي زاده الكبير، ومنيب العيتابي بأسانيدهما المعروفة، وعبد الرحمان بن ولي القيوجفي وكيل الدرس، والأخير عن أبي الفضل صالح الأماصري الأنقروي، عن الشيخين: الخادمي، وأبي الفخر خليل القونوي، والأخير عن الحافظ محمد الأماسي، عن محمد التفسيري بسنده المعروف، وسبق ذكر أسانيد الخادمي.

وبينه وبين والدي كانت صداقة متينة من أوائل سني هجرته إلى البلاد العثمانية، و((حاشية)) صاحب الترجمة على عصام الفريدة حاشية مفيدة للطلاب جدًّا، حيث تدرّجهم على التصرف في العلوم بأسهل عبارة، وتمكّنهم من حسن الجواب عن أسئلة الامتحانات، توفي بالمدينة المنورة بعد الحج سنة ١٣٠٢هـ.

وكان إحداهن وكالة الدرس - وهي وكالة المشيخة الإسلامية في الإشراف العام على شئون المدارس الدينية والمعاهد العلمية - في أواخر القرن الحادي عشر الهجري، والذين تولّوها من ذلك العهد إلى عهد القليلي هم الأساتذة الكبار.

١. محمد بن الحسين الأنقروي - شيخ الإسلام فيما بعد - صاحب الفتاوى.
٢. والسيد إدريس بن موسى الواني.
٣. وأبو اليمن بن عبد الرحمن البتروني.
٤. وأحمد بن محمد القازآبادي.
٥. ومحمد أمين بن يوسف الأنطالي (الأضالي) مفتي زاده الكبير.
٦. وعبد الحلیم القريمي.

٧. وإسماعيل بن مصطفى الكلنوي.
٨. والسيّد أبو بكر الجورومي.
٩. و خليل الكُزَيْلي.
١٠. وعبد الرحمن بن ولي القيوجني، جدّ أبي العلامة عاطف بك المشهور - شارح ((المجلة))
١١. وعليّ الموجهوري
١٢. ومحمد منيب العيتتايي.
١٣. ومحمد القدسي.
١٤. ومحمد أمين بن عثمان الزعفرانبولي.
١٥. ومحمد الجهارشنبوي.
١٦. وعليّ الفكري الأُخْسَحَوِي.
١٧. والحافظ أحمد أتمكجي زاده.
١٨. ومحمد أسعد إمام زاده.
١٩. وعمر بن عبد الله الآقشهرى.
٢٠. والحافظ محمد أمين بن مصطفى الشهرى الزعفرانبولي الأصل.
٢١. ومصطفى بن عمر الوديني.
٢٢. ويحيى الدكرزيلي.
٢٣. وحسن فهمي الآقشهرى - شيخ الإسلام فيما بعد.
٢٤. و خليل الفوزى الفلبوي صاحب الترجمة.
٢٥. وخلفه في وكالة الدرس مصطفى منيب الباليكسرى/زرده جي زاده.
٢٦. ثم أحمد عاصم الكوملجئوي.
٢٧. ثم محمد خالص الشرواني.
٢٨. ثم عليّ زين العابدين الأَلْصُوني.

٢٩. ثم مصطفى عاصم نصوحي زاده.

٣٠. ثم محمد رفيق أياشلي زاده.

٣١. ثم أحمد حمدي الأضرومي خواجه زاده.

٣٢. ثم راقم الحروف.

٣٣. ثم أعيد الأستاذ أحمد حمدي الأضرومي، وبه أقفل هذا الباب.

ووكالة الدرس هي وظيفة الإشراف الفعلي على شئون العلم والعلماء في الدولة، وإطلاق (وكيل الدرس) على من يقوم بتلك الوظيفة، من جهة أن السلطان بايزيدخان، كان شرط في مدرسته في حي بايزيد أن يدرّس شيخ الإسلام درسا خاصًا فيها، وكان مشايخ الإسلام يقومون بهذا الدرس.

ولما اتسع نطاق اشتغالهم بالسياسة، ضاق وقتهم عن إلقاء الدرس في المدرسة المذكورة، فعينوا أحد كبار العلماء لينوب عنه في الدرس المذكور، ثم، إلى أن أحوالو إليه شئون العلم والعلماء من أواخر القرن الحادي عشر، وبقي هذا اللقب التاريخي مع توسّع اختصاصه.

وقد ذكر الألوسي اختصاص وكالة الدرس في الدولة في ((رحلته الكبرى)) (ص ١٧٢)، وكذا صاحب ((مجلة المنار)) (ج ١٣ ص ١٤٦) حينما رحل ((إلى "الآستانة") أيام وكالة المغفور له محمد خالص الشرواني، وفي نقل هذا وذاك طول، فليراجعهما من أراد.

٧٣٧

الشيخ الفاضل أحمد الدين

بن علاء الدين اللاهوري،

أحد العلماء المبرزين في الصناعة الطيِّبة* .
ولد، ونشأ بـ"لاهور"، وقرأ العلم على مولانا غلام محمد البكوي،
والشيخ فيض الحسن السهارنبوري، وعلى غيرها من العلماء، وقرأ الكتب
الطيِّبة على والده، وتطبَّب عليه مدَّة، ثم تصدَّر للتدريس والمداواة.
وله مصنَّفات عديدة، أشهرها: ((كاشف الرموز))، وهو شرح ((الموجز))
بالفارسي.

٧٣٨

الشيخ الفاضل أحمد الدين بن
الحافظ نور حياة بن الحافظ محمد شفاء
بن الحافظ نور محمد البكوي** .

أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث.

ولد سنة ١٢١٧هـ

قرأ ((المطول))، و((شرح الوقاية)) من الكتب الدرسيَّة على صِنُوهُ غلام
محي الدين، وعلى غيره من العلماء، ثم أسنَدَ الحديثَ عن الشيخ إسحاق بن
أفضل الدهلوي، سِبْطُ الشيخ عبد العزيز، وأقام بـ"دهلي" أربع عشرة سنة
مجدِّاً في البحث والاشتغال، حتى برع في كثير من العلوم والفنون، ثم رجع إلى
"بنجاب"، وتصدَّر بها للدرس والإفادة.

أخذ عنه خلق كثير، وكان شديدَ التعبُّد، يحبي الليلَ بالذكر والمراقبة.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٥٥.

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ٥٤.

وترجمته في حدائق الحنفية ص ٥٠٥، ٥٠٤.

له حاشية على ((شرح الجامي))، و((حاشية على الخيالي))، وله غير ذلك من المصنّفات طارت بها العنقاء.

مات ليلة الأحد لثلاث عشرة خلون من شوال سنة ست وثمانين ومائتين وألف، كما في ((حدائق الحنفية)).

٧٣٩

الشيخ الفاضل أحمد رافع بن

محمد بن عبد العزيز بن رافع

الحسيني القاسمي الطهطاوي.

فقيه حنفي، عارف بالتفسير والأدب.

مصري، ولد في "طهطا" (من أعمال جرجا بـ"مصر")، وتخرّج في الأزهر، وتصدّر للتدريس سنة ١٢٩٩ هـ، فاستمرّ إلى أن توفّي بـ"القاهرة" سنة ١٣٥٥ هـ.

من كتبه: ((رفع الغواشي عن مُعضلات المطوّل والحواشي)) الجزء الأول منه، وهو في خمسة أجزاء، و((نفحات الطيب على تفسير الخطيب))، و((الثغر الباسم)) في مناقب جدّه أبي القاسم الطهطاوي، وفيه تراجم رجال من بيتهم، و((شرح الصدر بتفسير سورة القدر))، و((القول الإيجابي في ترجمة شمس الدين الأنباي))، و((بلوغ السؤل بتفسير: لقد جاءكم رسول)) رسالة، و((كمال العناية بتوجيه ما في ليس كمثلته شيء من الكناية)).

وله نظم (١).

(١) الثغر الباسم ٤٢، وفهرست دار الكتب ٢: ٢٠١، والكنز الثمين ١٤٠، وصفوة العصر ١: ٥١١.

توفي سنة ١٣٥٥ هـ.

٧٤٠

العالم الكبير الفقيه البار

المفتي أحمد الرحمن، رحمه الله تعالى.

تخرّج من جامعة العلوم الإسلامية علامة بنوري تاون كراتشي،
ب"باكستان".

كان من أخصّ تلامذة العلامة يوسف البنوري، رحمه الله تعالى.
كان يدرّس في الجامعة المذكورة الجزء الثاني من ((صحيح مسلم))،
وتزوّج ابنة شيخه البنوري الكبرى، وبعد أن توفي البنوري عين مديراً أعلى
للجامعة.
توفي سنة ١٤١١ هـ.

٧٤١

الشيخ الفاضل أحمد رشدي بن

محمد القره أغاجي، المفتي*.

من تصانيفه: ((الأساس في شرح البناء))، و((تحفة الرشدي في شرح
إيساغوجي)).

توفي سنة ١٢٥١ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ١: ٢٢٢.

وترجمته في هدية العارفين ١: ١٨٦، ومعجم المطبوعات ٩٣٣، وإيضاح
المكنون ١: ٦٧، ٢٤٩.

٧٤٢

الشيخ الفاضل أحمد رشيد بن

رشيد بن سليمان النوشهري، الرومي،
مفتش بإدارة الأوقاف*.

من تصانيفه: ((الفيوضات الحبيبة على الصلوات المشيشية))،
و((كشكول الصافية في شرح الواردات السعدية)).
توفي سنة ١٢٨٢هـ.

٧٤٣

الشيخ الفاضل أحمد رشيد بن

محمد الشهير بقريبي زاده، الرومي،
القاضي بعسكر "الأناطول"***.

له ((المجموعة الفقهية في الفتاوى الحنفية)). توفي ١٢٧٩هـ.

٧٤٤

الشيخ الفاضل السيّد المحدث الكبير

أحمد رضا البجنوري بن بير شبير علي***.

* راجع: معجم المؤلفين ١: ٢٢٢.

و ترجمته في هدية العارفين ١: ١٨٩، وإيضاح المكنون ٢: ٣٧٠.

** راجع: معجم المؤلفين ١: ٢٢٢. و ترجمته في هدية العارفين ١: ١٨٩.

*** راجع: تاريخ علم الحديث ص ١٩٥، ومقدمة أنوار الباري ٢: ٢٧٤-٢٧٦.

قرأ الكتب الابتدائية في مدرسة فيض عام بـ"بجُنُور، والمدرسة العربية القادرية، وقرأ الحديث على الإمام أنور شاه الكشميري، والسيد حسين أحمد المدني بـ"ديوبند"، وشيخ الأدب إعزاز علي، رحمهم الله تعالى. ثم ذهب إلى "دايل"، وقرأ مرة ثانية الحديث على الإمام أنور شاه الكشميري، رحمه الله تعالى.

ودرس نحو خمس سنين في مدرسة "دايل"، وعين نائب المدير لعدة سنين، صنّف ((أنوار الباري شرح البخاري)) باللغة الأردية على ضوء تقرير الإمام الكشميري، وذكر في ((مقدمته)) خمسمائة رجال من المحدثين.

٧٤٥

الشيخ العالم المفتي أحمد رضا بن

نقي علي بن رضا علي الأفغاني،

البريلوي، المشهور بعبد المصطفى*.

ولد يوم الاثنين عاشر شوال سنة اثنتين وسبعين ومائتين بعد الألف ببلدة "بريلي"، واشتغل بالعلم على والده، ولازمه مدة طويلة، حتى برع في العلم، وفاق أقرانه في كثير من الفنون، لاسيما الفقه والأصول، وفرغ من تحصيله سنة ست وثمانين، وله أربع عشرة من عمره، وسافر للحجّ مع والده سنة خمس وتسعين ومائتين وألف، ثم حجّ سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف.

وأسند الحديث في الحجّة الأولى. عن السيد أحمد زيني دحلان الشافعي المكّي، والشيخ عبد الرحمن سارج مفتي الأحناف بـ"مكة" والشيخ حسين بن صالح جمل الليل، (وذاكر علماء "الحجاز" في بعض المسائل الفقهية والكلامية،

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٩ - ٥٢.

وَأَلَّفَ بعض الرسائل أثناء إقامته بالحرمين، وأجاب عن بعض المسائل التي عرضت على علماء الحرمين، وأعجبوا بغزارة علمه وسعة اطلاعه على المتون الفقهية والمسائل والخلافية، وسرعة تحريره وذكائه.

ورجع إلى "الهند" وأكثب على التأليف وتحرير المسائل، والردّ على مخالفيه والإفتاء، وكان قد أخذ الطريقة عن السيّد آل رسول الحسيني المارهوري، ونال الإجازة منه.

كان متشدّداً في المسائل الفقهية والكلامية، متوسّعا مسارعا في التكفير، قد حمل لواء التكفير والتفريق في "الديار الهندية" في العصر الأخير، وتولى كبره، وأصبح زعيم هذه الطائفة تنتصر له، وتنسب إليه، وتحتج بأقواله، وكان لا يتسامح، ولا يسمح بتأويل في كفر مَن لا يوافقه على عقيدته وتحقيقه، أو مَن يرى فيه انحرافا عن مسلكه ومسلك آباءه، شديد المعارضة، دائم التعقّب لكلّ حركة إصلاحية، انعقدت حفلة "مدرسة فيض عام" سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وألف في "كانفور"، وحضرها أكثر العلماء النابحين، وهي الحفلة التي تأسست فيها ندوة العلماء، ومن أكبر أغراضها توحيد كلمة المسلمين وإصلاح ذات البين بين علماء الطوائف وإصلاح التعليم الديني، وحضرها المفتي أحمد رضا المترجم، وخرج منها، وقد قرّر محاربة هذه الجمعية، فأصدر صحيفة، أسماها ((التحفة الحنفية)) لمعارضة ندوة العلماء، وألّف نحو مائة رسالة، وكتاب في الردّ عليها، وأخذ فتاوى العلماء في أنحاء "الهند"، وتوقيعاتهم في تكفير علماء الندوة، وجمعها في كتاب، سمّاه ((إلجام الألسنة لأهل الفتنة))، وأخذ على ذلك توثيق علماء الحرمين، ونشره في مجموعة، سمّاه ((فتاوى الحرمين برجف ندوة المين)) في سنة سبع عشرة وثلاثمائة وألف.

ثم انصرف إلى تكفير علماء "ديوبند"، كالإمام محمد قاسم النانوتوي، والعلامة رشيد أحمد الكنكوهي، والشيخ خليل أحمد السهارنفوري، ومولانا أشرف علي التهانوي، ومَنْ والاهم، ونسب إليهم عقائد، هم منها برآؤ، ونصّ على كفرهم، وأخذ على ذلك توثيقات علماء الحرمين، الذين لا يعرفون الحقيقة، ونشرها في مجموعة، سمّاها ((حسام الحرمين على منحصر أهل الكفر والمين)).

قال فيها: "مَنْ شكّ في كفرهم وعذابهم فقد كفر"، واشتغل بهذا الردّ والنقض والمخاربة والمعارضة، لا تأخذه في ذلك هواده، ولا يعتربه وهن، حتى أصبح التكفير شغل الناس الشاغل، وكانت مضاربات ومحاکمات وفتن ومشاغبات.

وكان يعتقد بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم الغيب علما كلياً، فكان يعلم منذ بدء الخليقة إلى قيام الساعة، بل إلى الدخول في الجنة والنار، جميع الكليات والجزئيات، لا تشدّ عن علمه شاذّة، ولا تخرج من إحاطته ذرّة، وكان يعبر عنه بقوله: "علم ما كان وما يكون"، وقد صنّف في هذا الموضوع عدّة رسائل، منها: رسالة سمّاها ((إنباء المصطفى))، ورسالة أخرى باسم ((خالص الاعتقاد))، وله رسالة في هذا المعنى بالعربية، سمّاها ((الدولة المكية))، وعلّق عليها حاشية، زادت عليها أضعافاً مضاعفة، وسمّاها ((الفيوض الملكية))، وكان ينتصر للرسوم البدع الشائعة، وقد ألف فيها رسائل مستقلة، وألّف رسالة في الاستمداد والاستعانة بأولياء الله وأهل القبور، وكان مع ذلك يرى حرمة سجدة التحية، وألّف فيها رسالة، سمّاها ((الزبدة الزكية لتحريم سجود التحية))، وهي رسالة جامعة، تدلّ على غزارة علمه وقوّة استدلاله، وكذلك كان ينتصر للأعياد التي تقوم على القبور، ويسمّيها أهل "الهند" ((الأعراس))، ومع ذلك يحرم الغناء بالمزامير، ويحرم صنع الضرائح

منسوبة إلى الحسين عليه وعلى آبائه السلام، التي يصنعها أهل "الهند" بالقرطاس، ويسمونها "تعزية".

كان عالما متبحرا، كثير المطالعة، واسع الاطلاع، له قلم سيال، وفكر حامل في التأليف، تبلغ مؤلفاته ورسائله على رواية بعض مترجميه إلى خمسمائة مؤلف، أكبرها ((الفتاوى الرضوية)) في مجلدات كثيرة ضخمة، كان قويّ الجدل، شديد المعارضة، شديد الإعجاب بنفسه وعلمه، قليل الاعتراف بمعاصريه ومخالفيه، شديد العناد، والتمسك برأيه، يندر نظيره في عصره في الاطلاع على الفقه الحنفي وجزئياته، يشهد بذلك مجموع فتاواه، وكتابه ((كفل الفقيه الفاهم في أحكام قرطاس الدراهم)) الذي ألفه في "مكة" سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف.

وكان راسخا، طويل الباع في العلوم الرياضيّة والهيئة والنجوم والتوقيت، ملما بالرمل والجفر، مشاركا في أكثر العلوم، قليل البضاعة في الحديث والتفسير، يغلو كثير من الناس في شأنه، فيعتقدون أنه كان مجددا للمائة الرابعة عشر.

مات لخمس بقين من صفر سنة أربعين وثلاثمائة وألف.

٧٤٦

الشيخ الفاضل أحمد رفعت بن

مصطفى راشد، الرومي، القادري *

عالم عامل، فقيه نبيل.

* راجع: معجم المؤلفين ١: ٢٢٣.

وترجمته في هدية العارفين ١: ١٨٧.

من آثاره: ((تعبير المنام))، و((الرسالة الناجية))، و((طريق العارفين مناسك الحج))، و((نفخة الرياض العالية)) في بيان الطريقة القادرية. توفي ١٢٦٩ هـ.

٧٤٧

الشيخ الفاضل العالم، المجاهد الأستاذ أحمد زي**.

أحد أبرز رواد حركة الجهاد في "أفغانستان". كان في الفترة بين ٩٤-١٣٩٨ هـ أحد حلقات الوصل الرئيسية ما بين قيادات الحركة المعتقلين داخل السجون، وقيادات الحركة في المهجر، وهي الفترة التي بدأت فيها حملة الاعتقالات في صفوف الحركة الإسلامية في "أفغانستان"، وبين الهجرة، حيث قام الشيوعيون بانقلابهم. وكان وقتها يعمل أستاذا بكلية الشريعة في جامعة "كابل"، وكان تلميذا للأستاذ برهان الدين رباني، حينما كان الأخير أستاذا له في الجامعة نفسها، ولذلك لازمه، بعد أن هاجر إلى "باكستان" بعد الانقلاب الشيوعي سنة ١٣٩٨ هـ، فشغل مسؤوليات مختلفة في الجمعية الإسلامية التي يرأسها رباني. وكان له دور بارز في العمل على توحيد صفوف قيادات المجاهدين، وكان عضوا مؤسسا في حلقة أبناء الحركة الإسلامية التي أسست من قيادات الصف الثاني بهدف راب الصدع بين قيادات المنظمات الجهادية.

** راجع: تنمة الأعلام للزركلي ١: ٣٤، ٣٥، والمجتمع ع ٩٩٨ (١٧، ١٠)، (١٤١٢ هـ) ص ١٩ بقلم أحمد منصور.

وكانت محاضراته ودروسه يتوافد عليها المئات، بل الآلاف من الأفغان. وزي لقب للأستاذية، يطلقه الأفغان على من له مكانة خاصة عندهم.

وفي يوم الخميس ٣٠ رمضان خرج لصلاة الفجر من منزله الكائن في مخيم "بابي" القريب من بـ"يشاور"، وأطلق عليه الرصاص عملاء، فأصيب في صدره ورأسه، لكنّه تمالك نفسه، وحاول العودة للحصول على سلاحه لمقاومتهم، إلا أنه لم يتمكن، فاستشهد في المستشفى سنة ١٤١٢هـ.

٧٤٨

الشيخ الفاضل أحمد سعيد بن

الشاه أبي سعيد الدهلوي المجددي*.

كان محدثاً كبيراً، وشيخ المشايخ النقشبندية.

ولد بـ"رام فور"، حصل العلوم والمعارف من والده ومن غيره من الفضلاء، ثم ذهب إلى "لكنو"، ثم إلى "دهلي"، واستفاد من الشيخ فضل إمام الخيرآبادي، والشيخ رشيد الدين الدهلوي، وأيضاً من الشيخ عبد العزيز الدهلوي، والشاه عبد القادر، والشاه رفيع الدين الدهلوي رحمهم الله تعالى.

وحصل من الشاه عبد العزيز الدهلوي رحمه الله تعالى سند الصحاح

الست، و«حصن حصين»، و«دلائل الخيرات»، وغيرها.

* مقدمة أنوار الباري ٢/٢٠٩، ٢١٠، ونزهة الخواطر ٧:٤٠، وحدائق الحنفية.

بايع في الطريقة على يد الشيخ غلام علي رحمه الله تعالى، وقرأ عليه ((الرسالة القشيرية))، و((العوارف))، و((إحياء العلوم))، و((نفحات الإنس))، و((الرشحات))، و((عين الحياة))، و((المتنوي المعنوي))، و((مكتوبات الإمام الرباني))، وغيرها.

رحل في آخر عمره سنة ١٢٧٤هـ إلى الحرمين الشريفين، وتوفي سنة ١٢٧٧هـ في "المدينة المنورة"، ودفن في البقيع.

من تصانيفه الممتعة: ((الفوائد الضابطه في إثبات الرابطه))، و((تصحيح المسائل في الرد على مائة مسائل))، و((الأثمار الأربعة في شرح الطريقة الجشتية والقادرية والنقشبندية والمجددية))، وغيره.

٧٤٩

الشيخ الفاضل العلامة

أحمد سعيد بن محمد مختار الكاظمي

كان عالماً جليلاً*.

نسبه يتصل بموسى الكاظم، ويلقب بغزاليّ الزمان.

ولد في "أمروهه" من أعمال "مراد آباد" بـ"الهند" سنة ١٣٢٢هـ.

توفي والده وهو صغير، فتلمذ على أخيه الأكبر محمد خليل، تخرّج

في مدرسة بحر العلوم في "شاه جهّانفور"، ومنح عمامة الفضيلة، وهو لم

يتجاوز السادسة عشرة، كما حصل على الخلافة القادرية الرضوية في

تلك السنّ.

* راجع: تنمة الأعلام للزركلي ٣: ١٣٠، وموسوعة الحضارة الإسلامية ١: ٣٤٥.

بعد تعمّقه في العلوم عمل في التدريس في مدارس وجوامع مختلفة، وجرث بينه وبين المولوي عبد العزيز - من علماء "كُوْجْرَانُوْاله" - مناظرات حامية، ولما برز فيها الكاظمي أغاظ مريدي الآخر، فهاجموه، وضربوه، حتى ظنوا أنهم قضوا عليه، لكنه عولج في مستشفى ستة أشهر، وعاد ليلتفّ حوله تلامذته ومريده، وقدموا له مالا، بنى به المدرسة المسماة أنوار العلوم، وفيها تخرّج عدد كبير من العلماء، اشتغلوا بالتدريس والتصنيف، ونشر دعوة الإسلام.

درّس الحديث بالجامعة الإسلامية في "هَاول فور" أحد عشر عاما، ثم في أنوار العلوم، وتميّز بإتقان الخطابة، والمشاركة في الحركات الدينية، وبذله الجهود من أجل استقلال "باكستان". وهو مؤسس جمعية العلماء بـ"باكستان" وأمينها العام، واختير رئيسا لجماعة أهل السنة في المؤتمر الذي دعا إليه عام ١٣٩٨هـ لتطبيق القانون الإسلامي بـ"باكستان".

تمثّلت آثاره في مقالات ومحاضرات، منها: ((مزيلة النزاع عن مسألة السماع))، و((حياة النبي صلى الله عليه وسلم))، و((معراج النبي صلى الله عليه وسلم))، و((توحيد أور شرك)).

وقد طبعت مقالاته في ثلاثة مجلّدات، كلّها باللغة الأردية.

توفي سنة ١٤٠٦هـ.

٧٥٠

الشيخ الفاضل أحمد سعيد بن

مختار أحمد الأمروهي الحسيني الكاظمي *

* راجع: إتمام الأعلام للزركلي ٣٨. علماء العرب في شبه القارة الهندية ٧١٩، ٧٢٠.

شيخ الحديث والتفسير بالجامعة الإسلامية بـ"الهند".
ولد بـ"أمروهة" ١٣٣٢هـ، وقرأ العلوم العقلية والنقلية، وتفوّق، واشتغل
بالتدريس، ودعي إلى المناظرة مع الفرق.
أنشأ المدرسة الإسلامية العربية أنوار العلوم، ثم اختير شيخاً للحديث
بالجامعة الإسلامية في "هالفور".
من مؤلفاته: ((تسييح الرحمن عن الكذب والنقصان))، و((مزيلة النزاع
عن مسألة السماع))، و((تسكين الخواطر))، و((حياة النبي))، و((معراج النبي))،
و((ميلاد النبي)).

٧٥١

الشيخ الفاضل أحمد شاذ*

كذا رأيتُه في غالب الكتب والأشعار التي له فيها ذكر، وبعضهم كتبه
أحمشاذ، فوصل بين الميم والشين، وأسقط الدال، وأتى به في الشعر كذلك،
بحيث لو أتى بالدال لذهب الوزنُ فيه، ولعلَّ إسقاط الدال لضرورة الشعر،
والله تعالى أعلم.

وهو ابن عبد السلام بن محمود، أبو المكارم الغزنوي، الفقيه، الواعظ.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٤١ - ١٤٤.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٨٨، وهو فيه: "أحمشاذ" وانظر حاشيته،
والوافي بالوفيات ٨، ٣٠٨.

وفي الأصول: "أحمد شاذ" بالدال المهملة في جميع الترجمة، ولكن قصة
العماد معه في نظم القصائد على الذال المعجمة رجحت عندي أن "شاذ"
بالذال المعجمة، فغيّرتُه في الترجمة كلّها.

ذكره العماد الكاتب، في ((الخريدة))^(١)، وأطال ترجمته، وساق كثيراً من أشعاره، فقال: كان من فحول العلماء، وقُرُوم الفضلاء، بجرأ متموجاً، وفجراً متبلجاً، وهماماً فاتكاً، وحُساماً باتكاً، إذا جادل جدل الأقران، وإذا ناظر بَدَّ النظراء والأعيان.

شاهدته بـ"أصبهان" في سني ثلاث، أو أربع، أو خمس وأربعين وخمسائة، وجاورته، فوجدته بحسن المنظر والمخير، ذا رُواء وزويّة، ولمعان والمعيّة، فصيح العبارة، صبيح الشارة، مُتبحراً في العلوم، مالكاً عنان التصرف في إنشاء المنثور والمنظوم.

وكان عارفاً بتفسير كتاب الله تعالى، ومدّة مقامه بـ"أصبهان" يعقد مجلس الوعظ بالجامع كلّ يوم أربعاء، ويتكلّم على التوحيد، باللفظ السديد، وملك من قبول القلوب، ما أدرك به كلّ مطلوب، وسمح بإفادة نسبه، وإشاعة أدبه؛ لإشادة حسبه.

أذكر، وقد اقترح على فضلاء "أصبهان"، أن ينظم كلّ واحد منهم قصيدة على روى الذال المعجمة، فكنت ممن نظم، ورأيتُ عنده مجلدين من القصائد الذالية فيه على روي اسمه شاذ.

وله خاطر سمح باللفظ المبتكر، والمعنى المحرّر.

ومن شعره الذي أنشده لنفسه بـ"أصفهان"، من قصيدة:

أَمَاتِكَ رِقْمِي مَالِكَ الْيَوْمِ رِقْمَةٌ ... عَلَى صَبَبَوْتِي وَالْحَيْنُ مِنْ تَبَعَاتِيَا
سَأَلْتُ حَيَاتِي إِذْ سَأَلْتُكَ قُبْلَةً ... لِي الرِّيحُ فِيهَا حُذْ حَيَاتِي وَهَاتِيَا
ومنها أيضاً:

فَمَنْ مُبْلِعٌ عَنِّي الْمَعِ،،،، إِلَيَّ أَنْتِي ... سَأَقْضِي لَوْ يَوْمًا حُقُوقَ عُفَاتِيَا

(١) أي قسم العجم، وهو القسم الثاني الذي لم ينثر كلها.

ووجدت مكتوباً على ظهر كراسة، بخطه من شعره، هذين البيتين:
 لو كنت ألف عام في سَجْدَةٍ لِرَبِّي ... شُكْرًا لِفَضْلِ يَوْمٍ لَمْ أَقْضِ بِالتَّمَامِ
 العامُ ألفُ شهرٍ والشهرُ ألفُ يومٍ ... واليومُ ألفُ حينٍ والحينُ ألفُ عامٍ
 وكتب إليه صديقي النجيب أبو المعالي محمد بن مسعود بن القسّام،
 هذه الفُتيا، على سبيل المفاكهة، بـ"أصبهان" (١):

يا إمام الناس هل من حَرَجٍ ... لِحَبِيبٍ فِي التَّشَامِ لِحَبِيبٍ
 بَرَّحَ الشُّوقُ بِهِ لَكِنَّهُ ... عاشقٌ عَفَّ النُّوى غَيْرُ مُرِيبٍ
 وَتَفَانِي صِبرِهِ فِي حُبِّهِ ... لِغِزَالِ فَاتِنِ الطَّرْفِ لَبِيبٍ
 فتعاطى قُبْلَةً فِي عَقْلِيَّةٍ ... مِنْ عَنُودٍ وَاسْتِرَاقٍ مِنْ رَقِيبٍ
 يا إمام الناس بَيِّنْ هل له ... فِي ثَوَابٍ أَوْ عِقَابٍ مِنْ نَصِيبٍ
 فأجابه شمس الدين أحمد شاذ، عنها:

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنِ لَثْمِ الحَبِيبِ ... أُرْعِنِي سَمْعَكَ وَأفْهَمْ لِأَجِيبِ
 ما اقتضاهُ العَشَقُ فَالزَّمْ فالذي ... يَقْتَضِيهِ العَشَقُ فِعْلُ المِسْتَرِيبِ
 ما على العاشِقِ فِي شرعِ الهَوَى ... مِنْ مَلامٍ فِي التَّشَامِ لِحَبِيبِ
 أدركِ الوَرْدَ فَإِنْ شِئْتَ اقْتَطِفْ ... ما اقْتَطَافُ الوَرْدِ بِالْبِدْعِ الغَرِيبِ
 حُذْ مِنْ أحمدِ شاذٍ فَتَوَى عَالِمٍ ... إِنَّهُ يُخْطِي فِيهَا أَوْ يُصَدِّبِ
 وله من قصيدة:

يا عاذِلِي كُفِّ عِنَانَ التَّلَاحِ ... ما أنا عن سُكْرِ هَوَاهُ بِصَاحِ
 يَقْتَلِنِي سِيفُ لِحَاظِ المَهَا ... يَنْشُرُنِي رَشْفُ رُضابِ المِلاخِ
 يُنْطَقُنِي حُرْسُ خِلاخِيلِها ... يُجْرَسُنِي نَطْقُ حواشِي الوِشاخِ
 ومنها:

لا أُنْسَ إِلا أُنْسُ عُهُودِ الحِمَى ... أَلْفَنَّا الأُنْسُ بِها وَالْمِزَاحِ

(١) البيتان في: الجواهر المضية ١: ٣٦٠.

نَرْجِسُنَا الطَّرْفُ وما وَزِدْنَا ... من عَرَقِ العَارِضِ والرِّيْقِ رَاحٌ^(١)
 لم أَشْكُرِ الوَصْلَ فحُمِ النَّوَى ... وَعَرَّفَ الفَجْرَ ظِلَامِ الرِّوَاخِ
 فقبلَ ذَا اليَوْمِ نَشَضْرَتْ الهَوَى ... وبعْدَ ذَا اليَوْمِ طَوَيْتُ الصَّلَاخِ
 ومنها، في التخلّص إلى المدح:

أَحْلُ في المَجْدِ بأَوْجِ السُّهَى ... وإلى الأَرَقِ مِنْهُ الطِّمَاحِ
 إلى بَهَاءِ الدَّوْلَةِ المَرْتَضَى ... مُحَمَّدٍ بَدْرِ سَمَاءِ السَّمَاخِ
 وله، وقد ودع أهل "كرمان"^(٢)، عند ارتحاله عنها إلى "أصفهان"، من

قصيدة:

أُعَدِّبُونَ مُتَمِّمًا بِهَوَاكُمُ ... لم يكفِهِ تَعْدِيهِ بنَوَاكُمُ

ومنها:

كِرْمَانَ إِن ضَاقت بِعُرِّ فِضَائِلِي ... عُدْرًا فَقَدِ ضَاقت بِهَا دُنْيَاكُمُ
 إِن كَانَ يَرْحَلُ شَخْصُهُ عَن دَارِكُمْ ... فَلَقَدِ أَقَامَ فُؤَادَهُ بِدَارِكُمْ
 وله، وأظن أنها لغيره:

أَفِي قُبْلَةٍ خَالَسْتُهَا مِنْكَ عَامِدًا ... تُعَايِنِي سِرًّا وَتَهْجُرُنِي جَهْرًا

(٣)

وهي أسا الحواس.

والعين تؤنث، وبها يتوصل إلى الحقائق، والأذن تؤنث، وبها يتوصل إلى

الدقائق.

(١) يعني: وماء وردنا.

(٢) كرمان: ولاية مشهورة، بين فارس ومكران وسجستان وخراسان. معجم

البلدان ٤: ٢٦٣، ٢٦٤.

(٣) هنا بياض في الأصول، مقداره ثلاثة سطور.

واليد تُؤثت، وهي المتصدية لتحبير الإنشاء، والعضد تُؤثت، وبها استقامت سائر الأشياء.

والسماء تُؤثت، وهي ترجى للإمطار، والأرض تُؤثت وهي تنتظر لنفحات الأزهار.

والفردوس تُؤثت، وهي مجمع أطايب الثمار، وبها وعد الأخيار الأبرار. والعين أعني: الذهب. تُؤثت، ودونها مذلة النفوس، والخمر تُؤثت، وزعموا أنها مطردة العبوس.

والدرع تُؤثت، وبها يدفع الهلك، والقوس تُؤثت، وبها يُحرز الملك. وقد ذكر العماد الكاتب في ((الخريدة))، لصاحب الترجمة من الشر والنظم غير ما ذكرناه، تركناه خوف الإطالة، وخشية الملل.

وبالجمل، فإنه كان من أفاضل زمنه، ومحاسن أيامه، تغمده الله تعالى برحمته^(١).

٧٥٢

العالم الجليل المحدث النبيل

الفقيه البارع الداعية الكبير

أحمد شفيع بن الشيخ بركة علي الإسلام آبادي*.

ولد ١٣٥١هـ في قرية "فخيرا زسر" من مضافات "رانغونيا،

"سيتاغونغ"، "بنغلاديس".

(١) لم يذكر المصنف سنة وفاته، وقد ذكر عبد القارء أنه تفوي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.

* مائة رجال من مشاهير العلماء ص ٣٤٦ - ٣٥٥.

قرأ القرآن الكريم على المولوي الشيخ عزيز الرحمن، وقرأ اللغة المحلية أربع سنين، ثم التحق بالمدرسة الإسلامية بـ"شَرْفُ باتا"، ثم ارتحل إلى الجامعة العربية "جِيزِي"، قرأ فيها ستة أشهر، ثم ارتحل إلى أكبر الجامعات في "بنغلاديس" الجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتمزاري، والتحق بها، وذلك بسعي الحافظ الشيخ محمد امتياز سنة ١٣٦١هـ، وحينئذ عمره عشر سنين فقط، وقد توفي أبوه وأمه، ودرس فيها عشر سنين متواليًا.

ثم سافر إلى أزهر الهند دار العلوم ديونند، فقرأ ((الجامع الصحيح)) للإمام البخاري على شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، و((الصحيح)) للإمام مسلم على العلامة إبراهيم البليايوي، و((الجامع)) للترمذي، و((سنن الإمام أبي داود)) على شيخ الأدب إعزاز علي الأمروهوي، و((سنن النسائي)) على العلامة فخر الحسن، و((شرح معاني الآثار)) على العلامة مبارك، و((موطأ الإمام محمد)) على العلامة ظهور الحسن، و((موطأ الإمام مالك)) على العلامة عبد الجليل، رحمهم الله تعالى، وبعد تكميل الحديث قرأ التفسير سنة واحدة فيها، و مدة الدراسة فيها أربع سنين، وبيع في الطريقة على يد شيخ الإسلام، وبعد مدة قليلة أجازه الشيخ في الإرشاد والتلقين.

وبعد ما أتم الدراسة العليا رجع إلى وطنه، وتلقّى من أساتذته في الجامعة الأهلية هاتمزاري، ولقي مع شيخ الجامعة وأستاذه العلامة الشاه عبد الوهاب رحمه الله تعالى، فعينّه الشيخ أستاذًا فيها، ومن ذلك الوقت إلى الآن قام بخدمات الجامعة الضرورية حينًا بعد حين.

من تصانيفه: ((البيان الفاصل بين الحق والباطل))، و((الفيض الجاري)) في شرح عدّة مواضع من ((صحيح البخاري))، و((الحجة القاطعة))، و((الخير الكثير في أصول التفسير))، و((الإسلام والسياسة))، و((إظهار الحقيقة))،

و((تكفير المسلم))، و((الفروضات الأحمدة))، و((مجادلة الحق والباطل))،
و((نظام الاقتصاد في الإسلام))، و((الإسلام والفساسة))، و((الدعوة إلى الحق))،
و((مضرة شرب الدخان))، و((إزالة الشبهة))، و((التبلفف جهاد هام))، و((مسئلة
عصمة الأنباء))، و((حقيقة البعة))، و((السنة والبدعة))، وغيرها.
والشفف حى إلى الآن، وهو ابن أربعة وثمانفن سنة.

قلت: قرأت عليه ((الصدر))، و((الشمس البارغة)) فى الفلسفة، ((ديوان
الحماسة))، و((السبع المعلقة)) فى الأدب العربى، ((المثنوى)) للمولى الرومى،
والمجلد الأول من ((مشكاة المصابف))، و((الشمائل)) للترمذى، و((سنن
النسائى))، والحديث الأول والأخفر من ((صحف البخارى))، وأجازنى فى رواية
الحديث بالكتابة.

٧٥٣

الشفف الفاضل أحمد صافى التوقادى،

الرومى، المولى*.

له ((نظم الجواهر)). توفى سنة ١٢٧٦ هـ.

٧٥٤

الشفف الفاضل العالم الكبفر

أحمد ضفاء الدين بن مصطفى

* راجع: معجم المؤلففن ١: ٢٥٠.

وترجمته فى هدية العارفن ١: ١٨٨.

بن عبد الرحمن الكُمُشَخَانَوِي* .

ولد بـ "كُمُشَخَانَه" في ولاية "طَرَبَرْزُون" سنة ١٢٢٧ هـ، ورحل إلى "الآستانة"، وتلقى العلم من الحافظ محمد أمين بن مصطفى الشهري^(١)، المتوفى سنة ١٢٨٣ هـ^(٢)، وبه تخرّج، وأخذ أيضا عن عبد الرحمن الكردي الخربوتي المتوفى سنة ١٢٧٠ هـ، تلميذ الحسين الإيلغيني، تلميذ محمد صادق.

وأخذ التصوّف والحديث عن السيّد أحمد بن سليمان الأروادي، حينما ورد "الآستانة" سنة ١٢٦٦ هـ، وبقي بها سنتين يدرّس الحديث، ويرشد.

وله إجازة من مصطفى المبلّط في حجّته الأولى سنة ١٢٨٠ هـ وتخرّج به طبقتان من أهل العلم، وشارك حرب روسيا مع إخوانه، ثم حجّ ثانية سنة ١٢٩٤ هـ، وأقام بعد الحجّ بـ "مصر" ثلاث سنوات، وختم في خلالها ((راموز الأحاديث)) في جامع سيّدنا الحسين سبع مرّات.

* راجع: التحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجيز ص ٤٧-٥١.

(١) كلمة "الشهري" كانت تطلق على من يكون من أهل "إستانبول"، وكلمة "طشره لي" على من هو خارج "إستانبول".

(٢) عن محمد أمين بن عثمان الزعفرانبولي، المتوفى سنة ١٢٢٩ هـ، عن الكلنبوي، ح. وعن الحسين الإيلغيني القونوي، المتوفى سنة ١٢٥٣ هـ، عن محمد صادق الأرزنجاني، ج. وعن محمد بن عمر القوزاني، عن مصطفى القونوي، عن محمد اليعلجوي، عن إبراهيم بن محمد، عن قرا خليل القونوي، عن محمد الأماسي، عن التفسيري، ح. وأخذ مصطفى القونوي، عن محمد أمين بن محمد الخادمي، عن أبيه.

ومن جملة من أخذ الإجازة عنه بالحديث: الشيخ محمد بن حنيت مفتي "الديار المصرية"، ومحمد بن سالم طوموم المنوفي، والعارف الشيخ جودة، والسيد محمد بن عبد الرحيم الطنطاوي، والشيخ مصطفى بن يوسف الصعيدي، وغيرهم.

ثم عاد إلى "الآستانة"، وبقي بها يحدّث، ويؤلّف، ويرشد إلى أن توفي يوم الأحد ٧ ذي القعدة سنة ١٣١١هـ، ودفن في مقبرة السلطان سليمان قبليّ باب ضريحه، رحمه الله تعالى، ونفعنا ببركاته.

جمع ((راموز الأحاديث)) السابق ذكره في حدود سنة ١٢٧٠هـ، على طريقة ((الجامع الصغير)) للسيوطي، واستمرّ إقراءه وختمه كلّ سنة في خانقاهه على جماعة، لا يقلّ عددها عن سبعين شخصا.

وكان شرطه رحمه الله أن يعطي ((الراموز)) مقابل رهن لكلّ طالب علم حذق العربية، ثم يعاد إليه رهنه عند ختمه الكتاب، بملازمة دراسة الكتاب وإصلاحه على شيخ الحديث بالخانقاه، في صبحي يومي الجمعة والثلاثاء من كلّ أسبوع من محرّم الحرام، إلى أول خميس من رجب من السنة، وهو يوم الإجازة بـ((الراموز)) وبما حوى ((ثبته)) في كلّ سنة.

ويعطي شرحه الذي سماه ((لوامع العقول)) في خمس مجلّدات، لكلّ عالم يريد ملازمة دراسة الكتاب بالشرط السابق، وفي كلّ مجلس يقرأ نصف الحاضرين، يقوم كلّ منهم بعرض نصيبه من الجزء المخصّص للمجلس من الكتاب، فإذا أخطأ القارئ في كلمة يرده الشيخ إلى الصواب، فيصلح الحاضرون الخطأ في نسختهم المطبوعة.

وكان رحمه الله يقول: "إني أهدي الكتاب، وأجعله تحت تصرّف المهدي إليه، لأني إذا وقفته، وجعلته بيد من حضر ختم الكتاب، فرمّا يتصرّف في الوقف تصرّفًا غير مشروع، فيأثم، ولا أحبّ أن أكون سببا لإثم الآخرين".

وهذا الرأي منه في غاية الوجاهة، وقد ختم الكتاب بهذه الطريقة نحو سبعين ختمة في خانقاهه، وكان أصحابه يقرئونه في الولايات بهذه الطريقة أيضا، فحصل من ذلك نفع عظيم.

وله رحمه الله ثلاث مكتبات مرصدة لمطالعة الجماهير في "ريزه"، و"أوف"، و"بايبورد"، حبس لها ما يغلّ نحو خمسمائة دينار كلّ سنة.

وكان وقف مبلغا غير يسير من الدنانير، وجعله تحت إشراف بعض أصحابه في الخانقاه، لإقراض إخوانه في الطوارئ برهن، حفظا لهم من شرّ البنوك، وزاد إخوانه الأثرياء في المبلغ، حتى أصبح بحيث يسدّ حاجات كثيرين منهم، مهما توالى الطوارئ، وهذه طريقة بديعة في التعاون.

وكانت له مطبعة تطبع فيها كتب السنّة، وتوزع هدية على فقراء العلماء، وله أساليب في البرّ تدلّ على إخلاصه ويقظته في آن واحد.

وله مؤلّفات سوى ((الراموز))، وشرحه نحو خمسين مؤلّفا، وكان رحمه الله من الموقّنين جدّا في نشر العلم، وإرشاد أهل العلم، وقد أدركت كثيرا من أصحابه، ووالدي رحمه الله آخر أصحابه موتا هناك فيما أعلم.

وكان بمعيتة في حجته الأولى شيخنا الأستاذ الكبير محمد الأشرف البغوسي المتوفى سنة ١٣٤١هـ، عن (٨٤) سنة، وهو تلميذ السيّد محمد محي الدين الداغستاني، من الصدور العظام، تلميذ الأستاذ أحمد الكُمُلُجَنُوي (عمّ أحمد عاصم وكيل المدرس)، تلميذ محمد شاعر بن مصطفى البركوي، تلميذ الحسين بن الحسن الإيلغيني القونوي، تلميذ محمد صادق الأزرنجاني.

ومن كبار أصحاب الكمُشخانويّ عبد الله الداغستاني، وإسماعيل القرعبي، وزين الله القزاني، وحسن تحسين البازارجفي، وخليل الآمدي، وإسماعيل المرجاني، وحسن الأزرنجاني وأحمد البخاري، وأحمد الفلبيوي،

ويوسف شوقي الأوفي، ومحمود البُسَيْنوي، ورحمة الله الهندي، رحمهم الله تعالى. وقد أَلَّفَ بعض إخوانه كتابا خاصًّا في ترجمته، رحمه الله تعالى، نفعنا ببركاته.

٧٥٥

الشيخ الفاضل أحمد طاهر بن

إبراهيم بن مصطفى القسطنطيني

الرومي، المعروف بحنيف زاده*.

من الكتاب. له ((ذيل على كشف الظنون)).

توفي سنة ١٢١٧ هـ.

٧٥٦

الشيخ الفاضل أحمد عارف حكمت بن

إبراهيم عصمت بن إسماعيل رائف (باشا) الرومي**.

الحنفي، شيخ الإسلام (شهاب الدين)، ولد سنة ١٢٠٠ هـ.

فقيه، مؤرِّخ، تولى القضاء بـ"القدس" و"المدينة" و"مصر"، ومشيخة

الإسلام بـ"القسطنطينية".

* راجع: معجم المؤلفين ١: ٢٥٥.

وترجمته في هدية العارفين ١: ١٨٢.

** راجع: معجم المؤلفين ١: ٢٥٧.

وترجمته في حلية البشر ١: ١٤٤ - ١٥٢، وهدية العارفين ١: ١٨٨، ٢:

١٢٣ - ١٢٥ وإيضاح المكنون ١: ٣٧، ٢: ٤٣٨، الأعلام ١: ١٣٨.

وقف مكتبة تعرف باسمه بـ"المدينة".

توفي في ١٦ شعبان، سنة ١٢٧٥ هـ.

من مؤلفاته: ((الأحكام المرعية)) في الأراضي الأميرية، و((مجموعة في تراجم علماء القرن الثالث عشر الهجري))، لم تكمل.

٧٥٧

أستاذ الأساتذة أحمد عاصم بن محمد الكُمَّلِحَنَوِي *

وكيل الدرس بالمشيخة الإسلامية ما يزيد على ربع قرن.

قال الإمام الكوثري رحمه الله تعالى: ولد سنة ١٢٥٢ هـ في قرية "تَرْزِي وَيْرَان"، في لواء كُمَّلِحَنَة، وتخرَّج في العلوم على العلامة عبد الرحمن بن الحسين القَرِين آبادي، المتوفى سنة ١٣٧٩ هـ، تلميذ المحقِّق مصطفى بن عمر الوذِينِي، وكيل الدرس، المتوفى سنة ١٣٧١ هـ، زميل الكِرِيدِي في الأخذ عن الإسْبِيرِي.

كان هو رئيس لجنة امتحان العالمية (امتحان الرؤوس) بحكم وظيفته، وبعد امتحاننا أذن لنا كتابة بتدريس العلوم الشرعية والأدبية العقلية، بناء على نتيجة الامتحان.

ووقع هو وزملاؤه الثلاثة الإذنَ الكتابيَّ، أولهم: محمد أسعد بن النعمان الأَحْسَحَوِي شيخ الإسلام فيما بعد، تلميذ أمين الفتوى العلامة محمد نوري المشهور^(١)، تلميذ الحافظ محمد أمين الشهري.

* التحرير الوجيز فيما يتغنيه المستجيز ص ٦٣ - ٦٥.

(١) ومدة استمراره على أمانة الفتوى تزيد على ثلاثين سنة، وكان طول هذه المدة مثال العالم النقيّ الأبيّ المحتفظ بكرامة الشرع الأغرّ، وهو آخر أمناء الفتوى من هذا الطراز في تاريخ الدولة. =

وثانيهم: مصطفى بن عظم الداغستاني المتوفى سنة ١٢٣٦هـ، من الصدور العظام، تلميذ الدرويش علي رضا المستشار القيصري.

= ومن مناقبه الفاخرة: أن محكمة خاصة كانت كُؤنث في أوائل سلطنة السلطان عبد الحميد الثاني، للنظر في قضية خلع السلطان عبد العزيز وما إليها، فنظرت المحكمة وأصدرت حكمها بإعدام مدحت باشا وزملائه من رجال الدستور، فعرض الحكم لأمين الفتوى هذا ليصدقه على الأصول الجارية في ذلك العهد - ولما نظر فيه أبي التصديق، وقال: لا يمكن لأمانة الفتوى أن تصدقه، لعدم جريان المحاكمة على أصولها الشرعية، فاصطرَّ السلطان إلى تحويل الجزاء إلى النفي المؤبد.

ولم يكن صنيع أمين الفتوى هذا لتحزبه لرجال الانقلاب، بل لصدق تمسكه بالشرع الأغرّ، يدلُّك على هذا إباؤه أيضا تصديق الإعلانات المرفوعة إليه من المحكمة العسكرية، على العادة الجارية حينذاك، في إعدام أناس في أواخر عهد السلطان عبد الحميد، حينما استولى جيش الانقلاب على العاصمة سنة ١٣٢٧هـ، باعتبار أن تلك الأحكام غير شرعية في نظره، وإن نقذوها من غير أن يشاطرهم الإثم.

وكانت الفتنة مصطنعة للتوصل بها إلى خلع السلطان، وقد دعي أمين الفتوى هذا إلى جلسة سرّية، عقدت في دار الشورى، لتقرير خلع السلطان عبد الحميد، فاستفتوه، فأبى الإفتاء على رغبتهم، قائلاً لهم: لم يحدث في الحالة الراهنة ما يوجب نقض بيعته المنعقدة عند إعلان الدستور، ولما أصّر على هذا قام أحد العلماء، وهمس في أذنه، فإذا أمين الفتوى يقوم في الحال، ويغادر الجلسة، ويستقيل، ثم وجدوا من يكتب لهم بالمجلس استفتاء باستقاء سبب من قعر ماض بعيد، فوقّ مفتيهم عليه، وتمّ ما أرادوه. والذي همس في أذنه كان قال له: إصرارك هذا قد يوقع السلطان فينا هو أفضح من الخلع، بالنظر إلى ما يضمّر رجال الانقلاب ضدّه، فبادر بالابتعاد عن أن يكون بوضعه السليبي شريكاً لهم في الإثم أيضاً، وأين أين مثله رحمه الله؟ توفي سنة ١٣٢٨هـ.

وثالثهم: إسماعيل زهدي الطُوسِيّوي، المتوفى سنة ١٣٢٧هـ، من الصدور العظام أيضاً، تلميذ عثمان الأنقرووي، وهما كانا من مدرسة لآلبي، وأسانيد هؤلاء معروفة رحمهم الله. وصاحب الترجمة ممن حضر بعض دروس الحافظ محمد غالب، ومحمد التميمي، وقد تخرّج به طبقتان من أهل العلم. توفي ليلة الثلاثاء ٦ رجب سنة ١٣٢٩هـ، رحمه الله تعالى.

٧٥٨

العالم الكبير والمفسر الجليل شيخ التفسير العلامة أحمد علي بن الشيخ حبيب الله اللاهوري*.

ولد يوم الجمعة سنة ١٣٠٤هـ في قرية "جلال" من مضافات "كوجرانواله" ب"باكستان". وكان والده رجلاً صالحاً، ربّانياً، ورعاً، تقياً، من أكابر الجشتية.

قرأ القرآن الكريم على أمته المحترمة، وقرأ مبادئ العلوم العصرية في إسكول قريته "كوت سعد الله"، ثم في إسكول آخر، وأتم فيه الصفّ الخامس، ثم أدخل في حلقة درس الشيخ المولى عبد الحق في المسجد الجامع ب"كوجرانواله"، ثم بعد عدّة أشهر أرسل مع المجاهد الكبير العلامة غيب الله السندي إلى "السند".

ثم حضر الشيخ السندي يوماً مع أحمد علي إلى إمام العارفين خليفة غلام محمد الدينفوري، وبايع أحمد علي في السلسلة العالية القادرية الراشدية على يده، ولقّن ذكر اسم الذات، وكان عمره إذ ذاك تسع سنين.

* الترجمة مأخوذة من إنترنت

قال: ذهبت ذات يوم إلى "أمروت"، ولقيتُ مع العلامة السيّد تاج محمود الأمروتي، وأقمتُ عنده، ودرست عليه عدّة سنين. فلما انتقلتُ مدرسةً الشيخ السندي إلى "بيرجند" ذهبتُ معه إليها، وكان اسم هذه المدرسة دار الرشاد، فقرأتُ عليه مدّة، وبعد فاتحة الفراغ عيّنتُ مدرّسا فيها.

تزوَّج مرّةً أولى بنتَ الشيخ عبّيد الله السندي، وبعد سنة واحدة توفيتُ زوجته. فتزوَّج مرّةً ثانية بنتَ الشيخ أبو محمد أحمد الجكوالي، وقرأ خطبة نكاحه شيخُ الهند محمود حسن الديوبندي، رحمه الله تعالى، في مسجد دار العلوم ديوبند.

قال الشيخ أحمد علي اللاهوري عند ذكر نكاحه: إن الشيخ السندي ذهب بي إلى "ديوبند"، وكانت مسافة السفر بعيدة جدًّا، فحضر عند شيخ الهند، وأخبر بالنكاح، ولا علم لي به، وكان ثيابي بذلة لعله السفر، وما كان عندي روبية، لأشتري الصابون لأغسل ثيابي.

ثم شرع درس القرآن بـ"لاهور"، حتى اشتهرَ هذا الدرسُ في الآفاق، وبعد مدّة أجازَه شيخُه سلطان الأولياء تاج محمود الأمروتي، ثم أجازَه خليفة غلام محمد الدينفوري، وحجَّ بيت الله الحرام ١٤ مرّة.

وله ثلاثة بنين: مولانا الحافظ حبيب الله، ومولانا عبّيد الله أنور، ومولانا الحافظ حميد الله.

من تصانيفه: ((تذكرة الرسوم الإسلامية))، و((شهادة النحارير على حرمة المزامير))، و((نكاح الأيامي في الإسلام))، و((أحكام ليلة البراءة))، و((ضرورة القرآن))، و((الحنفية الأصلية))، و((خُلُق محمد))، و((وظائف الرسول الأكرم))، صلى الله عليه وسلم، و((خلاصة الإسلام))، و((حكم الشريعة في مال الميراث))، و((التوحيد المقبول))، و((مسئلة التصوير))، و((إرشاد

الرسول))، و((تحفة ميلاد النبي))، و((فلسفة عيد الأضحى))، و((إسلام الهند على الخطر))، و((شرح أسماء الله الحسنى))، و((فلسفة الصلاة))، و((فلسفة الصوم))، و((نظام العسكر في الإسلام))، و((أماء الله الصالحات))، و((فرائض المسلمات))، و((فرائض الشيخ والطالب))، و((حديقة مائة أحاديث))، و((فلسفة الزكاة))، و((الأسلحة والإسلام))، و((علماء الإسلام))، و((مقصد القرآن))، و((رضاء الله))، و((خلاصة المشكاة))، و((خطبات الجمعة))، و((ترجمة القرآن مع حواشيه)).

توفي يوم الجمعة في ١٧ رمضان المكرّم سنة ١٣٨١هـ، واجتمع في صلاة جنازته مائتا آلاف من المسلمين.

٧٥٩

الشيخ الفاضل أحمد علي بن

غلام حسين بن سعد الله

العبّاسي الجرياكوتي* .

أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية.

ولد سنة مائتين وألف بـ "جرياكوت" (بكسر الجيم الفارسي وتشديد التحتية)، وتلقّى العلم في بلده عن المحافظ غلام علي الجرياكوتي، ثم سافر إلى "رامبور"، وأخذ القراءة والتجويد عن نسيم المقرئ، وقرأ بعض الكتب في الفنون الرياضية على مولانا غلام جيلاني، وبعضها على مولانا حيدر علي، ثم سافر إلى بلاد أخرى، واستفاض عن جماعة من الأعلام، ثم رجع

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٥١، ٥٢.

إلى بلاده، ولازم الشيخ أبا إسحاق بن أبي الغوث البهيري، وأخذ عنه الأذكار والأشغال. ثم تزوج في عشيرته، وتصدّر للتدريس، وكانت له يد بيضاء في إلقاء المعاني الدقيقة على ذهن الطالب، ينتفع به الناس في مدّة قليلة.

ومن مصنفاته: ((الأنوار الأحمدية)) حاشية ((قال أقول))، و((شرح سلّم العلوم))، وما أمّته، وله ((نور النواظر في علم المناظر))، وله رسائل في إثبات تثليث الزاوية بالعربية والهندية، ورسائل في النحو والصرف. توفي لستّ ليال بقين من ذي الحجّة سنة اثنتين وسبعين ومائتين وألف، كما في ((تذكرة العلماء)) للناروي.

٧٦٠

الشيخ العالم الفقيه المحدث أحمد علي بن

لطف الله الماتريدي السهارينبوري* .

أحد كبار الفقهاء الحنفية.

ولد، ونشأ بمدينة "سهارنبور"، وقرأ شيئاً نزرأ على أساتذة بلدته، ثم سافر إلى "دهلي"، وأخذ عن الشيخ مملوك العلي النانوتوي، وأسند الحديث عن الشيخ وجيه الدين السهارينبوري، عن الشيخ عبد الحي بن هبة الله البرهانوي، عن الشيخ عبد القادر بن ولي الله الدهلوي، ثم سافر إلى "مكة المباركة"، فتشرف بالحجّ.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٥٠.

وقرأ الأمهات الست على الشيخ إسحاق بن محمد أفضل الدهلوي المهاجر المكّي، سنبط الشيخ عبد العزيز بن ولي الله، وأخذ عنه الإجازة، ورحل إلى "المدينة المنورة"، وسعد، وتبرك بالإقامة في جوار النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ثم رجع إلى "الهند"، وتصدّر بها للتدريس مع استزاقه بالتجارة، وكان عالماً، صدوقاً، أميناً، ذا عناية تامة بالحديث، صرف عمره في تدريس الصحاح الست وتصحيحها، لا سيّما ((صحيح الإمام البخاري))، وخدمه عشر سنين، فصحّحه، وكتب عليه حاشية مبسطة.

توفي بالفالج لست ليال خلون من جمادى الأولى سنة سبع وتسعين ومائتين وألف بمدينة "سهارنبور"، فدفن بها.

قال العلامة السهارنبوري في مقدمة حاشيته على ((صحيح البخاري)) في بيان الإسناد منه إلى الإمام البخاري: قرأت أكثر هذا ((الجامع الصحيح)) للبخاري رحمه الله تعالى على الفاضل الفقيه الأملعي الشيخ وجيه الدين الحسيني الصديقي السهارنبوري في بلدة "سهارنبور" - صانها الله تعالى عن الأفات والشورر-، وحصل له الإجازة والقراءة عن الشيخ العالم الربّاني مولانا عبد الحي، عن الشيخ الماهر في علم الباطن والظاهر مولانا عبد القادر، عن أخيه الشيخ عبد العزيز، عن أبيه الشيخ ولي الله الدهلوي.

ح ثم قرأت ثانياً بعض ((الصحيح))، وسمعتُ بعضه بقراءة الغير على الشيخ المكرّم المشتهر بين الآفاق بالفضل والوفاق مولانا محمد إسحاق في البلدة المكرّمة "مكة المعظمة" -زادها الله تكريماً وتعظيماً-، وأجازني به، وقال: وحصل له الإجازة والقراءة والسماعة من الشيخ الأجلّ والخبر

الأكمل، الذي فاق بين الأقران بالتميز، أعني الشيخ عبد العزيز، وحصل له الإجازة والقراءة والسماعة من والده الشيخ ولي الله بن الشيخ عبد الرحيم الدهلوي، وقال الشيخ ولي الله: أخبرنا الشيخ أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني، قال: أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي المدني، قال: قرأْتُ على الشيخ أحمد القشاشي، قال: أخبرنا أحمد بن عبد القدوس أبو المواهب الشناوي، قال: أخبرنا الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد الرملي، عن الشيخ أحمد زكريا بن محمد أبو يحيى الأنصاري، قال: قرأْتُ على الشيخ الحافظ أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجّار، عن السراج الحسين بن المبارك الزبيدي، عن الشيخ أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي، عن الشيخ أبي الحسن عبد الرحمن بن مظفر الداودي، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد السرخسي، عن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بشر القُرْبُري، عن مؤلفه أمير المؤمنين في الحديث الشيخ أبي عبد الله محمد ابن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، رحمه الله تعالى.

٧٦١

السيد الشريف أحمد علي بن

محمد علي الكانبوري *

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٥٤.

كان من العلماء العاملين، وعباد الله الصالحين.

وُلد في سنة سبع وتسعين ومائتين وألف، ونشأ بـ"كانبور"، واشتغل بالعلم من صباه، وقرأ على المولوي غلام حسين، والعلامة أحمد حسن الكانبوري، وعلى غيرهما من العلماء، ثم سافر إلى "مرادآباد" وقرأ الصحاح والسنن على مولانا عبد الكريم، ولازمه مدة، وأخذ عنه.

وكان باهر الذكاء، قوي الإدراك، سريع الحفظ، وله من محاسن الأخلاق، ومكارم الصفات ما ليس لغيره، مع عقل رصين، ودين متين، واشتغال بخاصة النفس، وتفويض للأمر، وزهد وعفاف، وعزة نفس، وهو من بيت معمر بالأداب والعلوم، وسياتي ذكر أبيه إن شاء الله تعالى، سافر إلى "الحجاز" صبيحة والده، فحجّ، وزار، ورجع إلى "الهند".

ومات في رمضان يوم الجمعة، وهو يصلي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وألف.

٧٦٢

الشيخ العالم الصالح أحمد الفيّاض الأميتهوي،

أحد الفقهاء المشهورين في عصره*.

ذكره البدايوني، وقال: كان له يد بيضاء في الحديث والتفسير و التاريخ والسير، وكان كثير الحفظ، حفظ القرآن الكريم في عام واحد، وكان فصيح العبارة، كثير المطالعة، حلّق المذاكرة، كثير الدرس والإفادة، مع الدين

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٢٨، ٢٩.

والتقوى وإيثار الانقطاع وترك التكلف والقناعة باليسير والنصح للمسلمين، وكان يقرأ الفاتحة خلف الإمام في الصلوات، ويرد في ذلك على معاصره الشيخ نظام الدين الأميتهوي. انتهى.

٧٦٣

الشيخ الفاضل أحمد فيضي الحاج بن علي عارف بن

عثمان بن مصطفى الجورومي،

الخالدي، الرومي*.

فقيه. تولى الإفتاء ببلده.

له من الكتب: ((الفوائد الفيضية) شرح ((الرسالة الأمينية)) لعرب زاده، و((الفيض العاملي في شرح حزب النووي)).
توفي سنة ١٣٢٧ هـ.

٧٦٤

الشيخ الفاضل أحمد قدسي بن

مصطفى القادين خاني الرومي، نزيل "قونية"***.

مؤرخ.

توفي في ذي القعدة سنة ١٣٠٦ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٤٧:٢. وترجمته في هدية العارفين ١: ١٩٥

** راجع: معجم المؤلفين ٥١:٢. وترجمته في هدية العارفين ١: ١٩٣

من تصانيفه: ((هداية المرتاب) في فضائل الأصحاب.

٧٦٥

الشيخ العالم الفقيه أحمد كل البهوبالي*.

أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية.
ناب الإفتاء ببلدة "بهوبال" مدّة من الزمان، ومات بها.

٧٦٦

العالم الفاضل المولى شمس الدين

أحمد اللازمي من بلاد "كرميان" المعروف بشمس الأصغر**.

قرأ رحمه الله تعالى على علماء عصره.

ثم وصل إلى خدمة المولى الفاضل خير الدين معلّم السلطان سليمان خان، ثم صار مدرّسا بمدرسة جندبك بمدينة "بروسه"، ثم صار مدرّسا بالمدرسة الأفضلية بـ"قسطنطينية" ثم صار مدرّسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا فيها، ثم صار مدرّسا بمدرسة الوزير محمود باشا فيها، ثم صار مدرّسا بسلطانية "بروسه"، ثم صار مدرّسا بإحدى المدارس الثمان، ثم صار مدرّسا بمدرسة السلطان سليم خان بمدينة "قسطنطينية"، وهو أول مدرّس بها.

وتوفي وهو مدرّس بها في سنة سبع وخمسين وتسعمائة.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٥٣.

** الشقائق النعمانية ص ٣٠١.

كان رحمه الله عالماً، فاضلاً، محققاً، مدققاً، مشتغلاً بالعلم والدرس، وكانت له مشاركة في العلوم، - رُوح الله تعالى روحه، ونور ضريحه-.

٧٦٧

الشيخ الفاضل أحمد نامي بن

عبد الرحمن نامي الأزرنجاني الأصل*.

له ((التهانى الحميديات))، وهي قصائد في تهنئة السلطان عبد الحميد

سنة ١٣١٤ هـ.

كان حياً ١٣١٤ هـ.

٧٦٨

الشيخ الفاضل أحمد النزيلي**.

(القرن الثاني عشر الهجري، والقرن الثامن عشر الميلادي)

أديب، متصوّف، مشارك.

لعلّ وفاته كانت في أول القرن الثاني عشر.

من آثاره: ((سَلْوَة الحياة والممات في المضحكات والمبكيات)).

وله شعر على منهج أهل التصوّف.

* راجع: معجم المؤلفين ١: ٢٧٠. و انظر: فهرس دار الكتب المصرية ٣: ٧٠.

** راجع: معجم المؤلفين ١: ٢٧٠، ونشر العرف ١: ١٥٧، ١٥٨.

٧٦٩

الشيخ الفاضل أحمد نظيف بن

مصطفى الرومي، الأناطولي* .

أديب. من تأليفه: ((رياض النقباء))، ((سفينة الوزراء))، و((نصاب

الاحتساب)).

توفي سنة ١٢٧٥ هـ.

٧٧٠

الشيخ الفاضل أحمد نيلي بن

محمد بن حبيب** .

من القضاة بعسكر روم إيلي.

له من الكتب: ((الفضل الوهي)) في ترجمة الجانب الغربي في حلّ

مشكلات ((الفصوص)) لابن عربي، و((الوفا في تعريف شرف المصطفى)).

توفي سنة ١١٦١ هـ.

٧٧١

الشيخ الفاضل أحمد يسرى بن

مصطفى آغا جول البوسنوي*** .

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ١٩٦ . هدية العارفين ١: ١٨٨.

** راجع: معجم المؤلفين ٢: ١٩٧ . هدية العارفين ١: ١٧٤

*** راجع: معجم المؤلفين ٢: ٢٠٦ . الجواهر الأسنى ٣٥، ٣٦.

فقيه.

توفي بدمشق سنة ١١٠٥ هـ، وهو قاض عليها.
من تأليفه: ((شرح على كتاب صدر الشريعة في الفقه الحنفي)) وصل
فيه إلى كتاب البيوع، وله شعر.

٧٧٢

الشيخ الكامل العلامة السيد

أختر حسين بن السيد أصغر حسين، رحمه الله تعالى*.
وكان من أخصّ تلاميذ الإمام الشاه أنور شاه الكشميري، رحمه الله
تعالى، ويعدّ من كبار الأساتذة بدار العلوم "ديوبند"^(١).
توفي ...

٧٧٣

الشيخ الفاضل الداعية الكبير الزاهد

الشيخ الحكيم أختر بن محمد حسين، رحمه الله تعالى**.
ولد في سنة ١٣٤٦ هـ في "برتابكر" بالقسم الشمالي من "الهند"،
وكانت أسرته ذات مكانة وقدر عظيم في بلدهم.

* راجع: مقدمة أنور الباري ٢: ٢٥٤.

(١) "ديوبند": بكسر الدال المهملة، وإسكان التحتية، والواو، وفتح الموحدة،
وإسكان النون، والدال المهملة، بلدة من أعمال "سهارنپور"، فيها مدرسة
كبيرة، بناها الشيخ الإمام قاسم بن أسد النانوتوي، رحمه الله تعالى.

** راجع: مائة من مشاهير العلماء "بنغلا" ص ٢٨٧-٢٩٢.

وكان والده موظفاً حكومياً، وكان له من الأولاد ابنه هذا بالإضافة إلى بنتين، وكان يحبّه حباً شديداً.

بعد انتهاء الشيخ من مراحل الدراسة الأولية استأذن أباه في الذهاب إلى جامعة دار العلوم، لتحصيل العلم الديني، إلا أن أباه أمره بدراسة الطبّ المعتمد على الأعشاب، ثم لينشغل بالعلوم الدينية بعد ذلك. وقد حاول الشيخ الاعتذار، لأنه لم يكن يطيب لقلبه الاشتغال بالعلوم الدنيوية، لكن لم يكن له أمام إصرار الوالد غير مجاهدة نفسه على تقضية تلك السنوات.

وبعد مدّة أصرّ عليه والده كي يذهب إلى مدينة "إله آباد" ليتعلّم الطبّ في جامعة شهيرة بتدريس الطبّ، ففعل، وأقام هناك عند عمته مستمراً على حاله السابقة من الاشتغال بذكر الله تعالى.

ومع أنه لم يكن يرغب حينها في الطبّ، إلا أنه يدعو الآن لأبيه بالخير حيث أنه يشعر بفائدة عظيمة لاشتغاله بالطبّ، حيث أنه يوجّه تلاميذه إلى أن يكونوا في حدود الاعتدال، فلا يجهدوا نفوسهم في الأعمال الدعوية أو النوافل، إلا بقدر ما تتحمّله صحة الواحد منهم، بحيث لا تتأثر نفسه بالإرهاق الذهني أو الجسدي، أو يؤدّي بها إلى الانطوائية والأمراض النفسية.

اختار الشيخ محمد أخت أن يتزوّج امرأة من قرية "كوتله" القريبة من "أعظم كر"، لأنها كانت مشهورة في قريتها بصلاحها وتديّتها، بالرغم من أنها كانت أكبر منه بعشر سنين، وقد كانت كثيرة التلاوة.

وكانت نعم المعين له موافقة له في كلّ حال، ولم تضايقه أبداً، ولما رأت شدّة محبته لشيخه عبد الغني أذنت له بطيب نفس في الذهاب إليه متى شاء، وحين هاجر شيخه عبد الغني سنة ١٣٧٩هـ إلى "كراتشي" في

"باكستان" هاجر الشيخ معه أراد أن يصطحب زوجته معه، وابنهما الصغير محمد مظهر، ولكنه لم يتمكن، حتى مرّت سنة كاملة، فبقيت تلك الفترة كلّها صابرة.

وقد رزق منها أولاداً بقي منهم ابنه العالم الجليل الشيخ محمد مظهر، الذي قرأ ((صحيح البخاري)) على الشيخ محمد إدريس الكاندهلوي، عن الشيخ محمد أنور شاه الكشميري.

ومن اللطائف: أن الشيخ محمد اختر لما توفيت زوجته قام حزيناً، واعتنق ابنه الشيخ محمد مظهر، وقبّل جبهته، ثم أمره أن يحضر جواز سفرها، فلما جاء به قطع منه صورتها وشقّها، وقال كانت جائزة للضرورة، والآن لا يجوز إبقاؤها.

وذلك لأن الشيخ يرى حرمة التصوير الفوتوغرافي إذا تعلّق بذوات الأرواح إلا للضرورة، وهو رأي كثيرين من أهل العلم، وهو الأحوط، كما لا يخفى.

برع الشيخ في مهنته، حتى بلغ مستوى عالياً فيها، وحاز مكانة رفيعة، وعمل في ثلاث مستشفيات، لكن نفسه المتلهفة على العلم الشرعي لم تدع له رغبة في الاستمرار في عمله، بل اشتدّت رغبته في طلب الشيخ المصلح، الذي يتلقّى عنه العلم، وتركية النفس في آن واحد. يصرح الشيخ بأن العنوان الذي يتبناه، ويلتزم الانتساب إليه هو أهل السنة والجماعة، وهو ينتسب إلى المذهب الحنفي.

وباعتبار الاستفادة والتلمذ ينتسب إلى شيوخه الثلاثة، وباعتبار العمل المهني يوصف بأنه طبيب.

وأما باعتبار منهجه في خدمة الدين واشتغاله اليومي فالشيخ يفضّل الانتساب إلى تعلم الدين وتعليمه بما يشمل هذا الاسم الكريم من أمور

متعددة، له في كل منها مشاركة جيّدة فهو مستحضر لآيات القرآن الكريم، ماهر في التفسير، وقد كان يغني طالبه في هذا الباب بحيث يتقنه في ستة أشهر، يكاد يستحضر كثيرا من تفسير العلامة الألوسي، وهو واعظ، وشاعر، مؤثر، بارع للغاية في الوعظ والشعر المتعلق به، قلّ نظيره في ذلك، وله معرفة حسنة بالحديث الشريف، واطلاع جيّد على رجاله، حتى ليخيّل لسامعه أنه يحفظ أحاديث ((مشكاة المصابيح)) برواتها، ومن أخرجها عنهم، ويسرد مقاطع من حفظه من ((شرحه)) للملا علي القاري، وقد غلب عليه علم الحديث الشريف، حتى لم يجب أن يعرف إلا به.

أسّس الشيخ في كراتشي جامعة إسلامية يتعلّم فيها طلاب العلم، الذين يبلغ عددهم نحو أربعة آلاف متدرّجين من تعلم قراءة القرآن، وهي أولى مراحل الدراسة حسب النظام المعهود في تلك البلاد، حتى يصلوا إلى إكمال كتب الحديث رواية عن مشايخهم، كما أسّس مسجدا، ومعهما مجلس لوعظه، ويشرف على أعماله المذكورة ابنه.

وفق الله الشيخ لتأليف عدد من الكتب، كما جمعت مجموعة كبيرة من إرشاداته ومواعظه، وغالبها باللغة الأردية، ومن بينها رسالة عن أقسام الصبر بالعربية.

كان الشيخ قد بدأ الوعظ كما سبق في سنة ١٣٨٩ هـ، وكان يعظ الناس، ويعلمهم ذاكرة الأدلة، مركزا على العمل، أمرا بالمعروف، ناهيا عن المنكر برفق.

وأما بعد مرضه الأخير فقد صار يحضر في مجالس الوعظ والتعليم، فيقرأ تلاميذه بعض كتبه السابقة، أو يقرّرون بحضرتهم ما يوقّهم الله إليه من الوعظ والتعليم، وهو منصت يوجّه، ويكّمّل، ويرشد بكلمات يسيرة، تضيف على الحاضرين أثرا كبيرا، وغالبا ما يقرّون شيئا من أشعاره المؤثرة.

يروى الشيخ محمد أختَر ((صحيح البخاري)) قراءة وإجازة عن شيخه عبد الغني البهلولبوري، عن الشيخ ماجد علي الجونفوري، عن الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي، عن الشيخ عبد الغني الدهلوي، عن أبيه وعن الشيخ محمد إسحاق، عن الشيخ عبد العزيز، عن أبيه الإمام ولي الله الدهلوي بأسانيدِهِ. ومنها روايته ((صحيح البخاري)) سماعاً لجميعه عن الشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني، عن أبيه الملا إبراهيم، عن القشاشي، عن الشناوي، عن الشمس الرملي، عن زكريا الأنصاري، ويروي الملا إبراهيم عالياً عن النجم الغزي، عن أبيه البدر، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، سماعاً عليه لكثير منه، وإجازة لسائره. قال: أخبرنا به جماعة منهم أبو إسحاق إبراهيم البعلبي، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجّار، قال: أخبرنا الحسين بن المبارك الزبيدي، قال: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي الهروي، قال: أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن مظفر الداودي، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حمويه الحموي السرخسي، قال: أخبرنا محمد بن يوسف الفريري، قال: أخبرنا الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، رحمه الله وإياهم جميعاً.

كما يروي ((صحيح مسلم)) قراءة وإجازة عن الشيخ محمد مسلم الجونفوري، عن الشيخ ماجد علي الجونفوري، وهو عن الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي، عن الشيخ عبد الغني الدهلوي، عن أبيه وعن الشيخ محمد إسحاق، عن الشيخ عبد العزيز، عن أبيه الإمام ولي الله الدهلوي، قال: أخبرنا الشيخ أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني، عن أبيه محدّث الحجاز إبراهيم بن حسن الكوراني الشهرزوري، عن سلطان بن أحمد المزّاحي

الأزهري، قال: أخبرنا الشيخ أحمد بن خليل السبكي، عن نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي، عن شيخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد الأنصاري بقراءته لجميعه على الحافظ أبي التَّعِيمِ رضوان بن محمد العقبي بسماعه لجميعه بقراءة الحافظ بن حجر في أربعة مجالس سوى مجلس الختم على الإمام شرف الدين أبي الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف ابن الكُوَيْك الرِّبَعِي المصري، بسماعه له على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الهادي الحنبلي المقدسي ثم الصالح، بسماعه لجميعه على أبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة النابلسي، سماعاً لجميعه على أبي عبد الله محمد بن علي بن صدقة الحرَّاني، عن الشيخ الإمام الفقيه محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد الصاعدي الفُراوي قراءة عليه، وهو يسمع عن الشيخ الزكي عبد الغافر بن محمد بن الفارسي، قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه بن منصور الجلودي رضي الله عنه سنة خمس وستين وثلاثمائة. قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري الزاهد، قال: سمعتُ مسلم بن الحجاج رحمه الله يقول، إلا في ثلاثة أفوات معلومة فبالإجازة أو الوجادة، والله أعلم. وقد أجاز الشيخ طائفة من أهل العلم برواية الصحيحين عنه.

من تصانيفه: ((الصرط المستقيم))، و((المعية الإلهية))، و((المعرفة الإلهية))، و((دستور تركية النفس))، و((تكميل الأجر بتحصيل الصبر))، و((المحبة الإلهية))، و((معارف المثنوي))، وغيرها، كلها بالأردية.

توفي بين صلاة العصر والمغرب يوم الأحد ٢٢ رجب سنة ١٤٣٤ هـ، رحمه الله تعالى.

العالم العامل والفاضل الكامل

المولى أخي يوسف بن جنيد التوقاتي.

قرأ أولا على المولى السيّد أحمد الفرعبي، وهو مدرّس بمدرسة مرزيفون، ثم قرأ على المولى صلاح الدين معلّم السلطان بايزيدخان، ثم وصل إلى خدمة المولى العالم الفاضل المولى خسرو، ثم صار مدرّسا بمدرسة المولى المذكور بمدينة "بروسه"، ثم صار مدرّسا بـ"المدرسة الحجرية" بمدينة "أدرنه"، ثم صار مدرّسا بالمدرسة الشهيرة بالقلندرية بمدينة "قسطنطينية"، ثم صار مدرّسا بمدرسة الوزير محمود باشا بالمدينة المزبورة، ثم صار مدرّسا بمدرسة سلطانية "بروسه"، ثم انتقل إلى إحدى المدارس الثمان، وعيّن له كلّ يوم خمسون درهما، ثم زيد عليها عشرة، ثم عشرة إلى أن بلغت وظيفته ثمانين درهما.

ومات وهو مدرّس بها، وبني مسجدا بقرب داره بـ"قسطنطينية"، وكانت له كتب كثيرة، وفقها على العلماء بعده، وكان مشتغلا بالعلم، ومواظبا على تلاوة القرآن العظيم، ومطالعة الكتب الفقهية، وصنّف حواشي على ((شرح الوقاية)) لصدر الشريعة، وهي مقبولة متداولة بين الناس، وصنّف رسالة، جمع فيها مسائل متعلّقة بألفاظ الكفر، وسماها ((هدية المهتدين)).

المحدّث الجليل المفسّر الشهير

الشيخ إدريس بن الحافظ

محمد إسماعيل الكاندهلوي *

ولد في ثاني عشر من شهر ربيع الآخر ١٣١٧هـ، الموافق ١٩٠٠م في مدينة "بھوفال"، حينما كان والده موظفاً في الدوائر الحكومية. ويتصل نسبه من أبيه بسيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ومن أمه بسيدنا عمر الفاروق رضي الله عنه، وكان من أجداده الشيخ الجليل التقي الصالح العالم البارع المفتي إلهي بخش المشهور في مشايخ "كاندهله" رحمه الله. حفظ القرآن الكريم في صباه عند والده الكريم، ثم التحق بمدرسة إمداد العلوم في "تھانه بھون"، وتعلّم هناك الكتب الابتدائية، وقرأ بعض الكتب على حكيم الأمة التهانوي، قدّس سرّه، ثم التحق بجامعة مظاهر علوم بـ"سھارنפור"، فأكمل الدراسة العليا هناك، وتخرّج على المشايخ الكبار، والعلماء الأعيان والمحدّثين العظام، كالشيخ السھارنפורي صاحب ((بذل المجهود))، والشيخ ظفر أحمد التهانوي صاحب ((إعلاء السنن))، والشيخ عبد اللطيف، والشيخ ثابت علي رحمهم الله أجمعين، وذلك في ١٣٣٦هـ. وكان عمره إذ ذاك تسعة عشر عاماً.

أراد رحمه الله أن يأخذ الحديث عن محدّثي جامعة ديوبند الإسلامية، كما أخذ عن محدّثي جامعة مظاهر علوم بـ"سھارنפור"^(١)، فارتحل إليها، والتحق بها، وتخرّج على مشايخها العظام، كشيخ المحدّثين أنور شاه الكشميري، وشيخ الإسلام شبير أحمد العثماني صاحب ((فتح

* راجع: علماء ديوبند وخدماتهم في علم الحديث ص ١٦٨ - ١٧١.

وترجمته في مقدمة معارف القرآن.

(١) "سھارنپور": فتح السین المهملة، والهاء، بعدها ألف، وراء مفتوحة، ونون

ساكنة، مدينة عامرة ذات جوامع ومدارس.

المعلم)، والمفتي عزيز الرحمن العثماني المفتي الأكبر بدار العلوم الديوبندية، وفخر العلماء حبيب الرحمن العثماني، والشيخ أصغر حسين الديوبندي، رحمهم الله تعالى.

وبعد أن تزلّع من العلوم العالية والآلية والنقلية والعقلية، وبعد أن سبح في البحار العلمية أزعجته لواعج الارتقاء إلى التدريس والإفادة، وإلى أداء الحقّ الواجب عليه، فامتطى سهوة الارتحال إلى المدرسة الأمينية بـ"دهلي"، فشرع في التدريس وإبراده هيام الناس، وبقي هناك سنة واحدة، ثم ارتحل إلى الجامعة الإسلامية دار العلوم بـ"ديوبند"، وعيّن مدرّساً فيها، فدرّس، وأفاد من ١٣٣٨هـ إلى ٢٣٤١هـ تحت إشراف أساتذته، ومشايخه المذكورين سابقاً، ثم ارتحل إلى "حيدرآباد" "دكن"، ودرّس هناك ((صحيح البخاري))، وبالغ في مطالعة ((فتح الباري))، وشرّح في هذا الزمان ((مشكوة المصابيح)) في خمسة مجلّدات ضخمة، وهو معروف بـ((التعليق الصبيح))، وسافر رحمه الله إلى "دمشق"، وطبع هناك الشرح المذكور، وبقي رحمه الله في "حيدرآباد" عشر سنين، وذلك من ١٣٤٧هـ إلى ١٣٥٧هـ.

ثم بلغته دعوة من جامعة "ديوبند الإسلامية، فلّبّأها، وذلك في ١٣٥٨هـ، ففوّض إليه تدريس التفسير والحديث، وبقي على ذلك إلى ١٣٦٨هـ، درّس رحمه الله في جامعة ديوبند الإسلامية ((تفسير ابن كثير))، و((تفسير البيضاوي))، و((سنن أبي داود))، و((شرح معاني الآثار)) مرّات وكمرّات.

ثم ارتحل إلى "بهاولفور"، واختير شيخاً للجامعة العباسية، ثم عيّن شيخاً للتفسير والحديث في الجامعة الأشرفية، فبقي فيها يدرّس، ويحدّث،

ويفسّر، ويعظ، ويأمر، وينهى، ويبين، ويفيد، إلى آخر حياته، تلمذ عليه ألوف من الطلبة، شرب من منهله العلمي كثير من العلماء الصالحين، وانتفع به خلق كثير، لا يحصون.

له مؤلفات نافعة في العلوم المختلفة، يبلغ عددها نحو عشرين كتاباً، منها: ((تفسير القرآن الكريم)) المسمّى بـ((معارف القرآن))، ومنها: ((التعليق الصبيح)) شرح ((مشكاة المصابيح))، وقد أشرنا إليه فيما مضى، ومنها: ((تحفة القارئ بحلّ مشكلات البخاري)) في عشرين جزءاً، طبع منه الثلاثة الأول، والجزء الأخير، ومخطوطة البقية محفوظة، ومنها ((الكلام الموثوق في تحقيق أن القرآن كلام الله غير مخلوق))، ومنها ((سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم)) في ثلاثة مجلّدات، وقد أثنى عليها شيخ المشايخ حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، نور الله مرقده، ومنها: ((كلمة الله في حياة روح الله))، و((مسك الختام في حياة عيسى عليه السلام)).

بعد ما انتفع الناس من علومه ومعارفه ألوف من الناس، وافاه الأجل بـ"لاهور"^(١) في سابع رجب المرجب ١٣٩٤هـ، الموافق ٢٨ يوليو ١٩٧٤م، وذلك يوم الأحد بوقت صلاة الفجر، وصلّى عليه جمّ غفير رحمه الله، وجعل الجنة مثواه ومأواه.

(٢) صوبة "لاهور": يحدها من الشرق "دهلي"، ومن الغرب "ملتان"، ومن الشمال "كشمير"، ومن الجنوب "ديالبور"، طولها ثمانون ومائة ميل، وعرضها ستة وثمانون ميلاً، ولها خمسة "سركارات"، وستّ عشرة وثلاثمائة عمالة.

٧٧٦

العالم الفاضل المولى إدريس

بن حسام الدين البديسي*.

كان موقفا لديوان أمراء العجم، ولما حدثت فتنة ابن أردبيل ارتحل إلى بلاد "الروم" فأكرمه السلطان بايزيد خان غاية الإكرام، وعيّن له مشاهرة ومسانحة، وعاش في كنف حمايته عيشة راضية، وأمره أن ينشيء تواريخ آل عثمان بالفارسية، فصنّفها، وكانت عديمة النظر، فاقدة القرين، بحيث فاقت إنشاء الأقدمين، ولم يبلغ شأوه أحد من المتأخرين.

وله قصائد بالعربية والفارسية، بحيث تفوت الحصر، وله رسائل عجيبة في مطالب متفرقة، لا يمكن تعدادها.

وبالجملة كان من نوادير الدهر، ومفردات العصر، انتقل إلى رحمة الله تعالى في أوائل سلطنة سلطاننا الأعظم السلطان سليمان خان خلد الله ملكه، وأيد سلطنته.

٧٧٧

الشيخ العالم الصالح إدريس بن

عبد العلي النكرامي،

أحد الفقهاء المتورّعين**.

ولد بـ"نكرام" يوم الاثنين الرابع عشر من شوال سنة خمس وسبعين ومائتين بعد الألف، وقرأ العلم على والده، وتفقه عليه، ثم دخل "لكنو"، وقرأ

* راجع: الشقائق النعمانية ١٩٠.

** راجع: نزهة الخواطر ٨: ٥٦.

((مسلم الثبوت))^(١) في أصول الفقه على مولانا عبد الحي بن عبد الحلیم اللكنوي، وأسند الحديث عن الشيخ عبد الحق بن محمد مير الدهلوي، والشيخ عبد الرحمن ابن محمد الباني بتي المحدث، وشيخنا الإمام فضل الرحمن بن أهل الله البكري المراد آبادي، وأخذ الطريقة عن أبيه، وعن الشيخ فضل الرحمن المذكور، وعن خالي المرحوم عبد السلام بن أبي القاسم الحسيني الواسطي، وعن غيره من المشايخ، وتولّى الشياخة بعد أبيه. وكان صالحاً، متورّعاً، متين الديانة، حسن الأخلاق، لطيف المعاشرة، مع اشتغال بخاصّة النفس، وتفويض الأمور، وعفاف، وعزّة نفس، يدرّس، ويذكر.

وله مصنّفات كثيرة، منها: ((تحفة النبلاء في آداب الخلا))، و((القول الموطأ في تحقيق الصلاة الوسطى))، و((مواهب القدوس في أحكام الجلوس))، والتعليق النقي على رسالة الشيخ علي المتقي))، و((تحفة الحبيب في تحقيق الصلاة والكلام بين يدي الخطيب)) و((العون لمن نفى إيمان فرعون))، التحقيق المبين في مجدي المائتين))، و((الكلام المسدّد في رواة موطأ محمد))، و((تحصيل المرام بتبويب مسند الإمام))، و((الأربعين من مرويات نعمان سيّد المجتهدين))، و((نفحة الشمائم لأهل العمائم))، و((البرهان على حكم تقبيل الإبهامين عند الأذان))، و ((الدرّة الزكيّة في تأييد مذهب الحنفية))، و((تطبيب الإخوان بذكر علماء الزمان)). وله غير ذلك من الرسائل.

مات في عاشر رمضان سنة ثلاثين وثلاثمائة وألف بـ "نغمارام".

(١) تأليف العلامة محب الله البهاري رحمه الله تعالى.

٧٧٨

الشيخ الفاضل إدريس

بن عبّيد بن أبي أمية الطنافسي*.

من بيت العلم، والفضل.

وسياتي أخوه محمد، وعمر، ويعلى، وإبراهيم عبّيد، كلّ منهم في محلّه.

قال الدار قطني: كلّهم ثقات. والله تعالى أعلم.

٧٧٩

الشيخ الفاضل إدريس بن

علي بن إدريس، أبو الفتح النيسابوري**.

قال السمعاني: كان أديباً، فاضلاً، مليح الشعر، رقيق الطبع.

سمع يحيى بن عبد الله بن الحسين الناصحي القاضي.

وكان يدرّس الفقه، ويفتي، إلى أن مات. وفوّض إليه التدريس

ب"المدرسة السلطانية" ب"نيسابور".

وكانت ولادته غرّة شهر ربيع الآخر، سنة سبع وخمسين وأربعمائة.

ووفاته ب"نيسابور"، سنة أربعين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

* راجع: الطبقات السنّية ٢: ١٤٤.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٩٠، وانظر الباب ٢: ٩٠، والأنساب

٣٧١.

** راجع: الطبقات السنّية ٢: ١٤٤، ١٤٥.

وترجمته في التّحجير ١: ١٢٧، ١٢٨، والجواهر المضية، برقم ٢٨٩، ومعجم

البلدان ١: ٧٧٢٥.

وذكره العماد الكاتب في ((الخريدة))، وساق له من الشعر قوله:
بُلَيْتُ بِشَادِنَ فَرْدِ الْجَمَالِ ... بَدِي الْحُسْنِ سَحَارِ الْمَقَالِ
يَزِيدُ عَلَيَّ وَجْداً بَعْدَ وَجْدٍ ... وَيُضْعِفُنِي حَيَالاً فِي حَيَالِ
يُوعِدُنِي الْوِصَالَ وَقَدْ يَرَانِي ... فَمَنْ يَبْقَى إِلَى يَوْمِ الْوِصَالِ
أَوْمَلُ أَنْ أَنَالَ مُنَايَ فِيهِ ... وَطِيبُ الْعَيْشِ فِي طِيبِ الْمَنَالِ
وَلَا عَجَبٌ بَأَنْ يُقْضَى طِلَابِي ... فَإِنَّ الصُّبْحَ تُثْمِرُهُ اللَّيَالِي
وساق له من الشعر أيضاً غير ذلك، ولكن من شرطه هذه القطعة،
والله أعلم .

٧٨٠

الشيخ الفاضل إدريس

بن يزيد بن عبد الرحمن
ابن الأسود الأودي *

والد عبد الله.

سمع منه ابنه هذا، وتفقه عليه، وسيأتي في بابيه، إن شاء الله تعالى.

٧٨١

العارف بالله تعالى الشيخ إدريس **

كان من خلفاء الشيخ محي الدين محمد الشهير بجلي خليفة.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٤٥.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٩١.

** راجع: الشقائق النعمانية ٣١٩.

وتوطن بمدينة "دمشق"، وكان صاحب معرفة كثيرة، وكان له زهد، وتقوى، وورع، وكان متواضعاً، متخشعاً، عابداً، زاهداً، وكان الناس يحبونه محبة عظيمة. - رُوح الله روحه، وتور ضريحه - .

٧٨٢

الشيخ القاضل أده بالي،

الرومي القرماني *

ذكره صاحب ((الشقائق))، وبالع في الثناء عليه، وقال ما لخصه: إنه ولد بـ"قرمان"، واشتغل ببعض العلوم، ورحل إلى "الديار الشامية"، وقرأ على مشايخها.

وأخذ عنهم التفسير، والحديث، والأصول، ثم رجع إلى بلاده، واتصل بخدمة السلطان عثمان الغازي، ونال عنده القبول التام، والحظ الوافر. وكان أرباب الدولة يراجعونه في الأمور الشرعية والعرفية، وكان عاملاً، عابداً، زاهداً، مقبول الدعاء، مسموع الكلام.

وقد بنى زاوية، ينزل بها المسافرون، وكان السلطان عثمان يجيء إليه في الزاوية المذكورة بعض الأوقات، ويبيت معه بها، ويقال: إنه بات بها ليلة، فرأى في المنام أن قمراً خرج من حضن الشيخ، ودخل في حضنه، ثم نبت من سرته عند ذلك شجرة عظيمة، سدّت أغصانها الآفاق، وتحتها جبال كثيرة، تتفجر الأنهار منها، والناس ينتفعون بها، ويسقون دوابهم وبساتينهم، فقصّ

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ١٤٥، ١٤٦.

وترجمته في الشقائق النعمانية ١: ٦٧، ٦٨.

هذه الرؤيا على الشيخ، فقال: لك البشرى، نلت مرتبة السلطنة أنت وأولادك، ويتنفع بكم الناس.

وكان للشيخ بنت، فزوَّجها للسلطان عثمان، رجاء في أن يكون هذا النسل من ذريته، وقد حَقَّق الله رجاءه.

وكانت وفاته سنة ست وعشرين وسبعمائة، عن مائة وعشرين سنة، وكانت وفاة بنته زوج السلطان بعده بشهر، ثم بعد مضي ثلاثة أشهر من فاتحها مات السلطان عثمان، رحمهم الله تعالى.

٧٨٣

الشيخ العالم الصالح أدهن،

البلكرامي المشهور بشيخ الإسلام*.

كان من نسل الشيخ سالار القتوجي، ويرجع نسبه إلى الشيخ عثمان الهاروني، ولذلك اشتهرت عشيرته بالعثمانيين، ذكره السيّد غلام علي في ((مآثر الكرام))، وقال: إنه كان من أصحاب الشيخ مبارك السنديلوي، وكان زاهداً، متورّعا، عفيفا، كثير الدرس والإفادة، يحضر لديه الأعلام، ويفتخرون بتلمذهم عليه، قال: والشيخ محمد الحرازي تلميذ العلامة أحمد الجندي لما قدم "الهند" حضر في مجلسه، وتلمذ عليه. انتهى.

واسمه أدهن - بفتح الهمزة وتشديد الدال الهندية - لعلّه اسم معروف له على طريقة أهل "الهند"، واسمه الأصلي كان غير ذلك، والله أعلم.

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٣٠.

٧٨٤

الشيخ الفاضل أديب (أو محمد أديب)

بن محمد الجراح النقشبندي*.

فاضل، ينتسب إلى صلاح الدين الأيوبي.

مولده ووفاته في "دمشق".

كان المدعي العام للمركز في ولاية "الموصل".

وصنّف ((الأحاديث الأربعين القدسيّة من الصحف

الإبراهيمية والموسوية))، و((رسالة في الجهاد))،.

توفي سنة ١٣٣٦ هـ.

٩٨٥

الشيخ العالم القارئ المقرئ

إرشاد الله بن الشيخ القارئ

أحمد الله القصوائي، الجاند بوري**.

أحد من العلماء المتوزّعين.

ولد سنة ١٣٤٨ هـ بقريّة "تولقائي" من مضافات جاند بور،

"بنغلاديس"، من تلاميذ العلامة غياث الدين، الذي هو تلميذ خاص لشيخ

الهند، رحمهم الله تعالى.

* راجع: الأعلام ١: ٢٨٦.

ترجمته في معجم المؤلفين العراقيين ١: ١٠٦، وهو فيه (أديب بن محمد).

** الجريدة، الإرشاد عام ١٤٣٠ هـ، ص ٣١.

كان رئيس الجامعة الأحمدية ب"قصوا".

توفي يوم الجمعة، ثامن صفر، سنة ١٤٢٤ هـ، ودفن في مقبرة الجامعة

الأحمدية.

٧٨٦

الشيخ الفاضل إرشاد حسين

الرامبوري من أولاد المجدد الألف الثاني،

الشيخ أحمد السرهندي، رحمه الله تعالى*.

كان محدثاً، ومفسراً، وفتياً. بايع في الطريقة على يد الشيخ أحمد

سعيد المجددي رحمه الله تعالى، واشتغل بالدرس والإفادة.

قرّر النواب كلب علي خان والي "رامبور"^(١) أربعمائة روبية ووظيفة له.

ومن تصانيفه: ((انتصار الحق)) مشهور، صنّف ردّاً على ((معيار الحق))،

الذي صنّفه الشيخ نذير حسين الدهلوي، رحمه الله تعالى.

توفي سنة ١٣١١ هـ.

٧٨٧

الشيخ الفاضل السيد أرشد المدني،

هو ابن شيخ العرب والعجم شيخ الإسلام

* راجع: مقدمة أنوار الباري ٢: ٢٢٢، وتذكرة علماء هند ص ٥٦.

(١) "رام بور": بلدة عامرة قرب "مراد آباد"، وهي مقام الأمراء من أولاد علي

محمد خان، لهم سلطة قوية تحت حكم الإنكليز.

المجاهد في سبيل الله العلامة المحدّث الجليل الزاهد،

الورع الناسك السيّد حسين أحمد المدني، رحمه الله تعالى*.

ولد سنة ١٣٦٢هـ تقريبا.

قرأ القرآن الكريم على الشيخ المقرئ أصغر علي الديوندي، وحفظ القرآن الكريم وهو ابن سبع، وقرأ جميع الكتب الدراسية من البداية إلى النهاية في دار العلوم بـ"ديوبند".

ومن مشايخه: الشيخ جليل أحمد الكيرانوي، قرأ عليه ((المشكاة))، وفخر المحدّثين السيد فخر الدين أحمد، قرأ عليه ((صحيح البخاري))، والعلامة إبراهيم البلباوي، قرأ عليه ((صحيح مسلم)) و ((جامع الترمذي))، والشيخ فخر الحسن المراد آبادي، والشيخ عبد الأحد الديوندي، والشيخ ظهور أحمد، والشيخ بشير أحمد خان البرني.

ومن أخصّصهم: شيخ الحديث فخر الدين أحمد، والشيخ المقرئ أصغر علي، والشيخ السيد أكمل الحسيني. وتخرّج منها، وحصل شهادة الفراغ سنة ١٣٨١هـ أو سنة ١٣٨٢هـ، ثم عين مدرّسا في مدرسة كيا بـ"بهار"^(١)، فدرّس، وأفاد هناك عدّة سنين.

* راجع: الكلام المفيد في تحرير الأسانيد ص ٥٢٩، ٥٣٠.

(١) "بنجاب": لفظ مرّكب من "بنج" بفتح الباء العجمية، وسكون النون والجيم، معناه الخمس، ومن "آب"، وهو الماء، والمراد به بلاد، تسقيها الأنهار الخمسة المشهورة، وهي "جهلم"، و"جناب"، و"راوي"، و"بياس"، و"ستلج"، وهي أول أرض وطّفاها المسلمون بعد أرض "السند"، أرض خصبة، أكثرها سهل، متّسع، منحدر إلى جهة الجنوب الغربي، من مرتفعات "كشمير"، وهي كثيرة القمح والرز، والحمص، والفواكه الطيبة، وفيها معدن الملح، وهو الذي يستّونه الملح الحجري، والملح اللاهوري، ويستخرج بعد تعب عظيم كميات قليلة من

ثم عين مدرّسا في مدرسة شاهي بـ "مرادآباد"^(١)، فدرّس، وأفاد، وأجاد عشر سنين ((صحيح مسلم))، وغيره من الكتب.

ثم عين مدرّسا في دار العلوم بـ "ديوبند" سنة ١٤٠٢ هـ، فدرّس ((صحيح مسلم))، و((مشكاة المصابيح)) سنين، وهو اليوم يدرّس النصف الثاني من ((جامع الترمذي))، والنصف الأول من ((مشكاة المصابيح)) فيها. وكان نائب مدير التعليم فيها، فأصلح أشياء كثيرة في النظام التعليمي، ومن تصانيفه المهمة: ترجمة ((ترجمة شيخ الهند)) إلى اللغة الهندية، سيطلع إن شاء الله تعالى.

وهو عالم كبير، فاضل جليل، فصيح اللسان، حلّو المنطق، خطيب مصقع، ذكي فهم، ودرسه مشهور مشهود.

٧٨٨

الشيخ الفاضل أرغون الدوادار الناصري*.

نائب "حلب"، وليهامن قبل الناصر محمد بن قلاوون، في ستة سبع وعشرين وسبعمئة، وحكم بها أربع سنين، وباشر نيابة السلطنة بـ "الديار المصرية"، ستّ عشرة سنة.

الفضّة، ومن أهمّ حاصلاتها: الخنطة، والسكر، والرز، والشعير، والحمص، والخردل، والقنب والتبغ، وما أشبهها، وأهمّ منسوجات الولاية: القطن، والصوف، والحري، وما أشبه ذلك.

(١) "مراد آباد": بلدة عامرة من أعمال "بدايون"، كان منها كثير من العلماء.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٤٦ - ١٤٨. وترجمته في الدرر الكامنة ١: ٣٧٤، وروض المناظر على هامش الكامل ١٢، ١٦٩، ١٧٠، والنجوم الزاهرة ٩، ٢٨٨، ٢٨٩.

قال أبو الفضل محب الدين ابن الشحنة: كان أميراً كبيراً، معظماً، مُبجلاً، محترماً في الدولة، ذا وقار ومهابة، ورأي وتدبير، ويحكم بالشرع الشريف.

قرأ، وحصل. وقال أبوه: في تاريخه المسمى بـ ((روض المناظر في علم الأوائل والأواخر)) في ترجمة أرغون المذكور: وكان فقيهاً حنفياً، ورعاً، أذن له بالإفتاء على مذهبه، وسمع ((صحيح البخاري))، على الشيخ أبي العباس أحمد ابن الشحنة الحجّار، ووزيرة بنت عمر بن أسعد بن المنجا، بـ "مصر"، في سنة خمس عشرة وسبعمئة، بقراءة الشيخ أبي حيان، قال: وكتب منه مجلداً بخطه.

وقال ابن خطيب الناصرية: وكتب ((صحيح البخاري)) بخطه، وسمعه على أبي العباس الحجّار. انتهى.

وقال صاحب: ((درة الأسلاك)) في حقه: أمير مناضل، وفقه فاضل، ونائب كم رفع من نواب، ومقدم قدمه راسخ، وسهمه صائب. كان مُبجلاً، مُعظماً، مُعزّزاً، مكرماً، مُحترماً في الدولة، معدوداً من أرباب الصون والصولة، ذا وقار ومهابة، وأوامر مقرونة بالإجابة، ورأي وتدبير، وتدقيق وتحير.

يحكم بالشرع الشريف، وينصر المظلوم، ويُعين الضعيف، ويكثر من محبة أهل العلم. ويجتمع بهم، ويذاكرهم في حالتي الحرب والسلام. قرأ وحصل، وأجمل وفصل، وجمع كتباً نفيسة، واتخذ كلا منها أنيسه وجليسه.

وكتب ((صحيح البخاري)) بخطه المأهول بالضبط والتبيان، وسمعه على أبي العباس أحمد الحجّار بقراءة الأستاذ أثير الدين أبي حيّان. وياشر نيابة السلطنة بـ"الديار المصرية"، ستّ عشرة سنة، واستمرّ بـ"حلب" أربع سنين، ثم لحق بجوار من تكل عن وصفه الألسنة، رحمه الله تعالى.

وذكره ابن حجر، في ((أنباء المائة الثامنة))، وقال في حقّه: اشتغل على مذهب الحنفية، ومهر فيه، إلى أن صار يعدّ في أهل الإفتاء. وكانت له عناية بالكتب عظيمة، جمع منها جمعاً ما جمعه أحد من أبناء جنسه، وكان الناس قد علموا رغبته في الكتب، فهرعوا إليه بها. وكان خيراً ساكناً، قليل الغضب، حتى يقال: إنه لم يسمع منه أحد طول نيابته بـ"مصر" و"حلب"، كلمة سوء، وكان للملك به جمال. وكان له حنو على ابن الوكيل، وأبي حيّان، وابن سيّد الناس، وغيرهم. انتهى.

وأرغون هذا، هو الذي أمر بحفر "نهر الساجور"، وإجرائه إلى "حلب"، وجمع الناس على ذلك، واجتهد فيه بحيث كمل في نحو ستة أشهر، وأنفق عليه جملة من المال، وكان يوم وصوله يوماً مشهوداً، وكان قبل أرغون هذا بعض النواب قصد سوقه إلى "حلب"، كما فعل أرغون، فقيل: من ساقه يموت من عامه. فتأخّر عنه، وقيل مثل ذلك لأرغون، فقال: لا أرجع عن خير عزمت عليه.

فقدّر الله تعالى أنه مرض، ومات من عامه، سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

وأنشد القاضي شرف الدين الحسين بن ريان، في إجراء "نهر

الساجور"، قوله:

لما أتى نَهْرُ السَّاجُورِ قَلْتُ لَهُ ... كَمْ ذَا التَّأخُّرُ مِنْ حِينٍ إِلَى حِينٍ
فَقَالَ أَخَّرَنِي رَبِّي لِيَجْعَلَ لِي ... مِنْ بَعْضِ مَعْرُوفِ سَيْفِ الدِّينِ أَرْغُونَ
وأنشد القاضي بدر الدين حسن بن حبيب:

قَدْ أَضْحَتِ الشُّهْبَاءُ تُثْنِي عَلَيَّ ... أَرْغُونَ فِي صُبْحٍ وَدَيْجُورٍ
مِنْ نَهْرِ السَّاجُورِ أَجْرَى بِهَا ... لِلنَّاسِ بَحْرًا غَيْرَ مَسْجُورٍ
وبالجملة، فقد كان من خيار الحكام، ومحاسن ولاية الأناط.

ولما مات، رحمه الله تعالى، كان عمر نحو الخمسين، ودُفن في تربته التي

أنشأها بـ"سوق الخيل" بين بابي القوس.

باب من اسمه إسحاق

٧٨٩

الشيخ الفاضل إسحاق بن

إبراهيم بن خالد بن محمد الطلقي

المؤذن، أبو بكر الإسترابادي*.

روى عنه علي بن الحسن الأصبهاني، وأحمد بن سعيد بن عثمان
الثقفي الطبري، ومحمد بن إبراهيم بن مطرف، وأبو نعيم عبد الملك بن محمد
بن عدي، وغيرهم.

روى عن محمد بن خالد الحنظلي الرازي، وعفان بن سيار، ويزيد بن
هارون، وغيرهم.

حكى أبو زرعة محمد بن إبراهيم المؤذن، قال: سمعتُ أبا عبد الله أحمد
بن هارون بن عيسى الإسترابادي يقول: إسحاق بن إبراهيم أبو بكر الطلقي
كان من أهل الري، ويقول: الإيمان قول وعمل.
مات في شوال، سنة أربع وستين ومائتين.

كذا نقلت هذه الترجمة من ((تاريخ جرجان))، ولم يذكر صاحب
((الجواهر)) هذه الترجمة، ولا تعرض لصاحبها، والله تعالى أعلم.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٥٠.
وترجمته في تاريخ جرجان ٤٧٢، ٤٧٣. وضبط ابن الأثير "الطلقى" بفتح
الطاء واللام. انظر: اللباب ٢: ٨٩.

٧٩٠

الشيخ الفاضل إسحاق

بن إبراهيم بن موسى الوزدولي*.

من أهل الحديث، صنّف الكتب والسير، وهو ثقة، مستقيم الحديث.

تفقّه على أبيه المتقدّم ذكره.

٧٩١

الشيخ الفاضل إسحاق بن

إبراهيم بن نصرويه، أبو إبراهيم

السمرقندي، الخطيبي

أخو الإمام أبي الحسن على الخطيبي**.

شيخ أصحاب أبي حنيفة، وعالمهم في زمانه.

حدّث عن أبي عمرو بن صابر، وأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد

المستملي، ومحمد بن أحمد ابن شاذان، وطائفة.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٤٩.

وترجمته في الأنساب ٥٨٢، وتاريخ جرجان ٨٧، وتذكرة الحقاظ ٢:

٥٦٢، والجواهر المضية برقم ٢٩٢، وانظر حاشيته.

** راجع: الطبقات السنية ٢: ١٤٩.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٩٣، والفوائد البهية ٤٣، ٤٤، وكتائب

الأخبار برقم ١٦٤، وقد اختلط صدر ترجمته فيهما بعجز الترجمة الآتية

برقم ٤٥٠.

روى عنه [أخوه] علي، وغيره.
ومات سنة إحدى عشرة وأربعمائة.

٧٩٢

الشيخ العالم الفقيه إسحاق

بن إبراهيم القنوجي،

أحد العلماء المبرزين في الفنون الأدبية*.

ولد، ونشأ بـ"قنوج"^(١)، وقرأ العلم على أساتذة المدرسة العربية بـ"ديوبند"، وتخرّج عليهم، ثم سافر إلى "بهبوال" وتقرّب إلى نواب صدّيق حسن القنوجي، فجعله عاملاً في قطعة من أقطاع "بهبوال".
له قصائد في مدحه وفي مدح صاحبتة نواب شاه جهان بيكم. ومن شعره، قوله:

بشرى ففر دوس النشاط قد أزهرأ ... واهتز عنقود المني فتنورا.
والأرض كالأطلال مخصبة خضرة ... فإذا تشمس عاد يوماً مقمرا.
ما أطيب الأحياء أزكى ما زهت ... يا للشباب يشق أعراق الثرى.
وكان آفاق السماء عشية ... حمرة في عكس ورد أحمرأ.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٥٨، ٥٩.

(١) "قنوج": كستور، كانت مدينة حسنة الأبنية حصينة، لها سور عظيم، وكانت قاعدة مملكة "الهند" في القديم، فتحها محمود بن سبكتكين الغزنوي، ثم قطب الدين أيلك، فصارت مقام الحكام والولاة، وهي الآن بلدة صغيرة خاوية على عروشها، بينها وبين "دهلي" مسير عشرة أيام.

وترى الشقيق ح بابة حمرة ... مقلوبة بثت ببحر أخضرا.
 والبيض لو قلبت ظهور فيبعها ... درر فرائد في الزمرد نشرا.
 وكأن عاجلة المسرة أثرت ... إن الثريا كلا أقحاح تكشرا.
 أبنت الثمار غصونه فمججتها ... وكذا الأويرق والمعادن أثمررا.
 سال النضار على الجدول حقبة ... لا بد للأشجار أن تتنضرا.
 سيقانها مصفرة فكأنما ... ذهب سبيك قد نما فتشجرا.
 هذى الرياض وما ذكرت كأنها ... وجه الحبيب برائقا وزواهرا.
 ما للحدائق أخرجت أثقالها ... تشكو طلاها الياسمين وعبهرا.
 ماذا السؤال عن الرياض تضوعت ... أو ما ترى جو السماء معطرا.
 يا صاحبي لا بأس إن لم تطلع ... أن تلك إلا عن حديق لن ترى.
 روض الكواعب كلها روض المنى ... روض الغواني اللابسات غدائرا.
 الفاترات المحدقات كحيلمة ... الناعمات الرافلات تبخترا.
 الحاجبات وجوههن مدللا ... والمبديات من الجمال مشاعرا.
 والفاحم الوجف الأثيث كمدجن ... متساحم قد غم روضا أزهررا.
 وكأنه شمس ضمنت وراءها ... مخروط ظل الأرض فهو كماترى.
 فهي الليالي لو تراه مدبرا ... وهو النهار أو الذكاء منورا.
 تعس الجوى مستأصلا بإلى وقد ... وفنى الهوى مهجا فمالي لا أرى.
 ومع الحزين من الكآبة إذ جرى ... يعتل ما يلهي الطبيب فلو درى.
 همل الدموع كنظم در هالك ... شوقا لنظم مباسم نفت الكرى.
 إلى غير ذلك من الأبيات.

٧٩٣

الشيخ الفاضل إسحاق بن

إبراهيم الخراساني، الشاشي،

(أبو يعقوب)*.

فقيه. انتقل من مدينة "الشاش" وراء "نهر سيحون" إلى "مصر"، وولي القضاء في بعض أعمالها، وتوفي بها.

من آثاره: ((كتاب أصول الفقه))، ويعرف بـ((أصول الشاشي)).
توفي سنة ٣٢٥ هـ.

قلت: اختلف العلماء في الشاشي الذي نسب إليه هذا المختصر، فقيل: هو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الخراساني الشاشي، المتوفى سنة ٣٢٥ هـ، ذكره عبد الله مصطفى المراغ في ((الفتح المبين في طبقات الأصوليين))، قال: وقد برع في أصول الفقه، وألّف فيه كتابه ((أصول الشاشي))، ونسبه إلى الزركلي في كتابه ((الأعلام)). وقيل: أبو علي أحمد بن محمد بن إسحاق نظام الدين الشاشي، المتوفى سنة ٣٤٤ هـ، نسبه إليه في أول هذا الكتاب مع شرحه ((عمدة الحواشي)) في طبعة بيروت سنة ١٤٢٤ هـ.

ولكن ينفي نسبة الكتاب إليهما ما وقع في نفس الكتاب من ذكر الإمام الكرخي، المتوفى سنة ٣٤٠ هـ في بحث الأمر، والقاضي أبي زيد الدبوسي المتوفى سنة ٤٣٠ هـ في بحث دلالة النص، وفي بحث الموانع، وابن الصبّاغ المتوفى سنة ٤٧٧ هـ في بحث القياس، لأن الشاشي الأول توفي قبلهم جميعا، والثاني قبل الأخيرين. وقيل: هو نظام الدين الشاشي، ذكره صاحب ((حدائق الحنفية

* راجع: الأعلام ١: ٢٩٣.

وترجمته في الجواهر المضية ١: ١٣٦، وفهرس الأزهرية ٢: ٥٥.

في من مات في المائة السابعة من علماء الحنفية)) (ص ٢٧٠) قال: نظام الدين الشاشي مصنف ((مختصر أصول الشاشي))، فريد عصره ووحيد دهره في الفقه وأصوله، ألف ((مختصر أصول الشاشي))، وسماه ((الخمسين))، كان سنه خمسين سنة، فسمّاه به، تداوله العلماء بالقبول، حتى أدخلوه في مناهج التدريس.

وذكر صاحب ((كشف الظنون)) ٥ : ٨١ المطبوع بلندن، تحت اسم ((كتاب الخمسين)): ((كتاب الخمسين)) في أصول الحنفية لنظام الدين الشاشي. قيل: سنّ المصنّف حين صنّفه كان خمسين سنة، فسمّاه به، شرحه محمد بن الحسن الخوارزمي الفارابي الشهير بشمس الدين الشاشي... أول الشرح: الحمد لله الذي أعلى معالم الشرع... وأول المتن: الحمد لله الذي أعلى منزلة المؤمنين بكريم خطابه. إلخ.

٧٩٤

الشيخ الفاضل إسحاق بن

إبراهيم الفارابي أبو إبراهيم،

هُوَ خَالُ الْجَوْهَرِيِّ صَاحِبِ ((الصِّحَاحِ))^{*}.

توفي سنة ٣٥٠ خمسين وثلاثمائة.

صنّف ((أبيات الأعراب))، و((ديوان الأدب)) في اللُّغَةِ، و((شرح أدب

الكاتب)) لابن قُتَيْبَةَ.

* راجع: هدية العارفين ١: ١٩٩.

٧٩٥

الشيخ الفاضل إسحاق بن

أحمد بن شيث، أبو نصر،

البُخاري المعروف بالصقار*.

قدم "بغداد" حاجاً، في سنة خمس وأربعمائة، وحَدَّث بها عن نصر بن أحمد بن إسماعيل الكشاني.
قال الخطيب: حَدَّثني عنه الحسن بن علي بن محمد المذْهَب^(١)، وأثنى عليه خيراً.

٧٩٦

الشيخ الفاضل إسحاق

بن أحمد الأردبيلي**.

من القضاة.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٥١. =

= وترجمته في بغية الوعاة ١: ٤٣٨، وتاريخ بغداد ٦: ٤٠٣، والجواهر المضية، برقم ٢٩٥، ومعجم الأدباء ٦: ٦٦، والوفائي بالوفيات ٨: ٤٠١، ٤٠٢، وانظر: كشف الظنون ٢: ١٤٢٨.

وترجمته في الكفوي واللكنوي باسم: (إسحاق بن شيث، المعروف بالصقار)، وقالوا: "أخذ عنه أنه أبو نصر الفقيه الصقار أحمد بن إسحاق". وكتائب أعلام الأخيار برقم ٢٣٤، والفوائد البهية ٤٤.

(١) في بعض النسخ ضبطت الكلمة بضم الميم، وفتح الذال، والهاء المشددة المفتوحة، ضبط قلم، وضبطه المثبت من الأنساب ٥١٨ ب، واللباب ٣: ١١٧، وترجمته في تاريخ بغداد ١٢: ٩٣.

** راجع: معجم المؤلفين ٢: ٢٢٩. وترجمته في هدية العارفين ١: ٢٠٢.

له رسالة على ((الأشباه والنظائر)) لابن نُجيم.

توفي سنة ١٠٥٥ هـ

٧٩٧

الشيخ الفاضل إسحاق بن

إسماعيل بن إبراهيم بن شعيب

ابن محمد بن إدريس، القاضي

نجم الدين، القرمي* .

ذكره السيوطي، في ((أعيان الأعيان))، وقال: ولد قبل تسع وسبعين،

وولى قضاء العسكر، ومشيخة "مدرسة قايتباي".

مات في صفر، سنة ثمان وثمانمائة، رحمه الله تعالى.

وذكره السخاوي في ((ضوئه))، وقدّم إبراهيم على إسماعيل، في النسخة

التي نقلت منها، وأثنى عليه، وذكر أنه يقال له: الإمامي؛ لأنه فيما قيل،

ينتسب إلى الإمام أبي منصور الماتريدي.

وقال: بلغني أنه أخذ عن حافظ الدين البرّازي، والله تعالى أعلم.

٧٩٨

الشيخ الفاضل إسحاق بن

أبي إسحاق إسماعيل بن إبراهيم

العلائيّه وي الأصل، قسطنطيني المولد

* راجع: الطبقات السنّية ٢: ١٥١، ١٥٢.

وترجمته في الضوء اللامع ٢: ٢٧٦، ونظم العقيان ٩٢، ٩٣.

والمنشأ، مفتي الإسلام الرُّومي* .

توفي سنة ١١٤٧ سبع وأربعين ومائة ومائة وألف.

لَهُ ((الإِسْتِشْقَاءُ فِي تَرْجَمَةِ الشُّفَاءِ)) لِلْقَاضِي عِيَّاض، و((بعثت نامه))،
((ديوان شعره)) تركي، و((القصر المتين في تَرْجَمَةِ بُسْتَانَ العارفين)).

٧٩٩

الشيخ الفاضل إسحاق بن

أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله بن

طارق ابن سالم، أبو الفضل،

كمال الدين، ابن النحاس الأسدي، الحلبي** .

ذكره العلامة قاضي القضاة علاء الدين في ((تاريخه))، وقال: من بيت

كبير معروف، قيل: إن أصلهم من نواحي "بغداد".

ولد بـ"حلب"، سنة ثلاث أو أربع وثلاثين وستمائة، وقيل: سنة ثمان

وعشرين تقريباً، في حدود الثلاثين وستمائة، وقال في ((تاريخه)): سنة ثمان

وعشرين.

سمع من ابن خليل، ويعيش، وابن رواحة، وابن قميرة.

إلى أن قال: ورتب مسمعا بـ"دار الحديث الأشرفية"، بعد ابن مشرف،

ونسخ الأجزاء، وخرّج له أبو عبد الله الوالي^(١) جزءاً، عن أربعين شيخاً، وجدّ

* راجع: هدية العارفين ١: ٢٠٣.

** راجع: الطبقات السنوية ٢: ١٥٣، ١٥٢.

وترجمته في الدرر الكامنة ١: ٣٧٩، ٣٨٠.

(١) في بعض النسخ "الوالي".

في سماعه نحو الأربعمئة جزء، سوى المجلدات الكبار. وكان ترك النسخ، واشتغل بالتجارة في النحاس، ثم ترك ذلك، ولازم المدرسة، وحضر الدروس، وحدّث بالكثير، وقصده الطلبة.

وللحافظ أبي عبد الله الذهبي فيه مديح^(١).

ومن سمع منه السبكي، ومحمود بن خليفة، ومحمد بن المزين، وهو فقيه ابن فقيه.

وكانت وفاته في آخر ليلة السبت، سادس عشر شهر رمضان، سنة عشر وسبعمئة، بدمشق، وصلى عليه ظهر السبت بالجامع، ودفن بمقابر باب الصغير.

كذا ترجمه أحمد بن محمد بن العلامة محب الدين ابن الشحنة، ومن خطّه نقلت، وهو من خطّ جدّه نقل.

وذكره ابن حبيب، وقال في حقّه: كبير من بيت معروف، وجيليل على فعل الخير موقوف، لقي النبيه، ورأى النبيل، وسمع الكثير ومعظم سماعه على ابن خليل.

حدّث، وأفاد، وروى، وأخذ الطلبة عنه جملة من حديث من لا ينطق عن الهوى.

وكانت وفاته بدمشق، عن نيف وثمانين سنة.

وأرخ وفاته كما سبق، رحمه الله تعالى.

(١) ذكره الذهبي في المعجم المختص، كما في الدرر.

٨٠٠

الشيخ الفاضل إسحاق بن

أبي بكر، أبو المكارم، ظهير الدين الولوالجي *

فقيه حنفي.

من أهل "ولوالج" وراء "بلخ".

له ((الفتاوي الولوالجية)) الثالث منه، فقه.

في أوقاف "بغداد" (١).

توفي سنة ٧١٠ هـ.

٨٠١

الشيخ الفاضل إسحاق بن

البهلول بن حسان بن سنان أبو يعقوب،

التنوخي، من أهل "الأنبار" **.

* راجع: الأعلام ١: ٣٩٤. وترجمته في كشف الظنون ١٢٣٠، والكشاف لطلس

٧٣، ومعجم المؤلفين ٢: ٢٣١، ٢٣٢، وفهرست الخديوية ٣: ٩٤.

(١) الأسدي الحلبي، وأخشى أن يكون تشابه الاسمين، ساق بعض المتأخرين إلى حسابهما واحدا؟

** راجع: الطبقات السنية ٢: ١٥٣ - ١٥٥.

وترجمته في إيضاح المكنون ٢: ٤٢٦، وتاج التراجم ١٦، ١٧، وتاريخ

بغداد ٦: ٣٦٦ - ٣٦٩، وتذكرة الحفاظ ٢: ٥١٨، ٥١٩، والجواهر

المضية برقم ٢٩٦، ودول الإسلام ١: ١٥٢، وشذرات الذهب ٢: ١٢٦،

والعبر ٢: ٣، والوافي الوفيات ٨: ٤٠٨ =

رحل في طلب الحديث، إلى "بغداد"، و"الكوفة"، و"البصرة"، و"المدينة"، و"مكة".

وسمع أباه البهلول بن حسان، ويحيى بن آدم، ووكيع بن الجراح، وأبا معاوية الضرير، ويعلى، ومحمداً، ابني عُبيد، وأبا يحيى الحماني، وإسماعيل بن عُلية، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وسفيان بن عُيينة، وخلائق كثيرين.

وكان ثقة، صنّف ((المسند))، وحدث بـ"بغداد"؛ فروى عنه إبراهيم الحري، وأبو بكر ابن أبي الدنيا، ويحيى بن صاعد، وابناه؛ البهلول، وأحمد، وابن ابنه يوسف بن يعقوب الأزرق، والقاضي أبو عبد الله المحاملي. أخذ الفقه عن الحسن بن زياد اللؤلؤي، وعن الهيثم بن موسى، صاحب أبي يوسف.

وله مذاهب اختارها، وانفرد بها.

وكان حسن العلم باللغة، والنحو، والشعر، وصنّف كتاباً في الفقه، سَمَّاه ((المتضاد))، و((كتاباً في القراءات))، وصنّف في غير ذلك من أنواع العلم.

وكان سمحاً، سخياً، يأخذ من أرزاقه بمقدار القوت، ويُفَرِّق ما يبقى بعد ذلك على ولده، وأهله، والأباعد، ويفرّق في أيام كلِّ فاكهة شيئاً كثيراً منها، وكان له غلام وبغل يستقي الماء، ويصبه لقراباتهم.

= وترجمته ابن السبكي في طبقات الفقهاء الشافعية، المعروف بالطبقات الوسطى.

انظر: حاشية طبقات الشافعية الكبرى ٢: ٩٣.

كما ترجمته ابن أبي يعلى، في طبقات الحنابلة ١: ١١١.

وحدّث أحمد بن يوسف الأزرق، عن عمّه إسماعيل بن يعقوب، عن عمّه البهلول بن إسحاق، قال: استدعى المتوكّل أبي إلى سرّ من رأى، حتى حدّثه، وسمع منه، وقرى له عليه حديث كثير، ثم أمر، فنصب له منبر، فكان يحدّث عليه، وحدّث بالمسجد الجامع بسرّ من رأى، وفي رحبة زيرك، بالقرب من باب الفراعنة، وأقطعه إقطاعاً، مبلغه في كلّ سنة اثنا عشر ألفاً، ورسم له صلة بخمسة آلاف درهم في السنة، فكان يأخذها، وأقام إلى أن قدم المستعين بالله "بغداد"، فخاف أبي من الأتراك أن يكسبوا الأنبار، فانحدر إلى "بغداد" عاجلاً، ولم يحمل معه شيئاً من كتبه، فطالبه محمد بن عبد الله بن طاهر^(١) أن يحدّث، فحدّث بـ"بغداد" من حفظه بخمسين ألف حديث، ولم يخطئ في شيءٍ منها.

وقال ابن الأزرق: حدّثني القاضي أبو طالب محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول، قال: تذاكرت أنا ومحمد بن صاعد، ما حدّث به جدّي بـ"بغداد"، فقلت له: قال لي أنيس المستملي: حدّث أبو يعقوب بن إسحاق بن البهلول بـ"بغداد"، من حفظه بأربعين ألف حديث.

فقال لي أبو محمد بن صاعد: لا يدري أنيس ما قال، حدّث إسحاق بن البهلول، من حفظه بـ"بغداد"، بأكثر من خمسين ألف حديث.

وقال أبو طالب: كنت مع أبي بـ"بغداد"، وأنا جالس على باب داره، فخرج من عنده جماعة من أصحاب الحديث، وهم يقولون: قد حدّث

(١) في الأصول "ظاهر"، وهو خطأ، لأن الذي كان يتولى أمر بغداد آنئذ هو محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي، المتوفى سنة ثلاث وخمسين ومائتين. انظر: تاريخ بغداد ٦: ٣٦٨.

بالحديث الفلاني، عن سفيان بن عيينة، فأخطأ فيه، قال: كذا، وإنما هو كذا - لم يقيم أبو طالب على ذكر الحديث.

قال أبو طالب: فدخلت على أبي، فأعلمته ما قالوا، فقال: يا غلام ارددهم. فردهم، فقال لهم: حدثني سفيان بن عيينة بهذا الحديث، كما حدثتكم به، وحدثني به سفيان بن عيينة مرة أخرى بكييت وكييت، فذكر الوجه الذي قالوه، ثم قال: وأنا فيما حدثتكم به أثبت من يدي على زندي.

وكانت ولادته بـ((الأنبار))، سنة أربع وستين ومائة.

ومات بها في سنة اثنتين وخمسين ومائتين، رحمه الله تعالى.

وقد ذكر ابن السبكي إسحاق هذا في ((طبقات الشافعية))^(١)، وذكر أنه روى عن الشافعي، وكأنه إنما ذكره لروايته هذه فقط، لا لكونه شافعيًا، فإن إسحاق هذا، وجميع أهل بيته، كانوا حنفية بلا تردد، والله تعالى أعلم.

٨٠٢

الشيخ الفاضل إسحاق بن

حسن الحارثي الصالحى ابن طولون*.

توفي سنة ٩٥٣ ثلاث وخمسين وتسعمائة.

صنّف ((الغرف العلية في تراجم مشاهير الحنفية)).

(١) ذكره السبكي في طبقات الشافعية الوسطى، وانظر طبقات الشافعية

الكبرى ٢: ٩٣، كما ذكره ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة ١: ١١١.

* راجع: هدية العارفين ١: ٢٠٢.

٨٠٣

الشيخ الفاضل إسحاق بن

جسن الزنجاني، ثم التوقادي،

الرومي*.

علم مشارك في أنواع من العلوم.

من تصانيفه: حاشية على ((رسالة الإسطرلاب)) لابن المارديني،

و((سراج القلوب في شرح ضياء القلوب)) في التصوّف، و((منظومة العقائد))،

و((نظم ترتيب العلوم)).

توفي نحو ١١٠٠ هـ.

٨٠٤

الشيخ الفاضل إسحاق بن

عبد الله بن إسحاق أبو يعقوب، النصري**.

شيخ أصحاب أبي حنيفة، وعالمهم، وفقههم، بـ"جرجان".

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ٢٣٢.

وترجمته في هدية العارفين ١: ٢٠١، وفهرست الحديوية ٢: ٩٤، ١٦٣،

١٦٤، وجامعة الرياض ٥: ٥٧، والأزهرية ٣: ٦٠٠.

** راجع: الطبقات السنية ٢: ١٥٥، ١٥٦.

وترجمته في تاريخ جرجان ١٢٤، والجواهر المضية برقم ٢٩٧.

وفي الأصول: "عبيد الله ... البصري"، وهو خطأ، صوابه في تاريخ

جرجان، في ترجمة والده صفجة ٢٢٥، وجاء "النصري" على الصواب في

الأنساب، آخر الكتاب.

روى عن أبي علي الصوّاف، ودعلج، ومحمد بن إبراهيم الشافعي،
ونعيم بن عبد الملك، ومحمد بن الحسين بن ماهيان^(١).
وروى عنه ولده الرضي بن إسحاق النصرى^(٢).
ذكره السهمي، في ((تاريخ جرجان))، وقال: من أصحاب أبي حنيفة،
وكان يومئذ رئيس أهل مذهبه.
مات في المحرم، سنة ست وتسعين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

٨٠٥

الشيخ الفاضل إسحاق بن
عقيل بن عمر العلوي، المكي،
الشهير بالسقّاف*.

توفي سنة ١٢٧٢ هـ ب"الطائف".
من تصانيفه: ((تعطير الكون بذوي عون)) (يعني شرفاء مكة)،
و((البراهين الحاسمة الشقاق من جاحد عصمة النبيين على الإطلاق)).

٨٠٦

الشيخ الفاضل إسحاق بن
علي بن إسحاق الشَّيخ بدر الدين،

(١) في تاريخ جرجان: "ماهيار".

(٢) في الأصول: "البصري".

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ٢٣٥.

وترجمته في هدية العارفين ١: ٢٠٢، ٢٠٣، وإيضاح المكنون ١: ٢٩٧،

البُخَارِيُّ ثُمَّ الدهلوي *

توفي سنة ٨٩٢ تسعين وستمائة.

له ((أسرار الأولياء))، فارسي.

٨٠٧

الشيخ الفاضل أبو بكر إسحاق

بن تاج الدين علي بن أبي بكر بن

أبي صاعد البُكرِيِّ الملتاني **.

المُتَوَفَّى فِي حُدُودِ سَنَةِ ٧٣٦ سِتِّ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ.

صنّف ((ذكر الذكر الأكبر بالسند العالي الأكبر))، و((كتاب الحج

ومناسكه وشرائطه بأركانته وواجباته وسننه))، و((خُلَاصَةُ الْأَحْكَامِ بِشَرَايِطِ

الْإِسْلَامِ))، و((خُلَاصَةُ جَوَاهِرِ الْقُرْآنِ فِي بَيَانِ مَعَانِي لُغَاتِ الْفَرْقَانِ))،

و((خُلَاصَةُ خُلَاصَةِ الدِّينِ بِشَرَايِطِ الْإِيمَانِ وَالْدِّينِ)).

٨٠٨

الشيخ الفاضل إسحاق بن

علي بن علي بن أبي بكر بن سعيد،

الصوفي، البكري، الملتاني (أبو بكر) ***.

* راجع: هدية العارفين ١: ٢٠١.

** راجع: هدية العارفين ١: ٢٠٠.

*** راجع: معجم المؤلفين ٢: ٢٣٥.

مفسّر، فقيه.

من آثاره: ((خلاصة جواهر القرآن في بيان معاني لغات الفرقان))، و((خلاصة الأحكام بشريعة الإسلام))، و((الحج ومناسكه)).

٨٠٩

الشيخ الفاضل إسحاق بن

علي بن يحيى الملقّب نجم الدين،

أبو الطاهر شيخ الحنفية في وقته*.

ولي نيابة الحكم بـ"القاهرة"، عن القاضي معزّ الدين^(١)، ودرّس بـ"المنصورية"^(٢)، و"الفارقانية"^(٣)، و"الحسامية"^(٤)، وهو أول مدرّس بهما، وثاني مدرّس بما قبلهما.

مات في خامس المحرم، سنة إحدى عشرة وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

* راجع: الطبقات السننية ٢: ١٥٦.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٩٨، والدرر الكامنة ١: ٣٨١، والفوائد البهية ٤٤، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٤٧١، وكشف الظنون ٢: ٢٠٣٨.

- (١) في الدرر: "معز الدين النعماني".
- (٢) المدرسة المنصورية بجامع قلاوون، بناها المنصور قلاوون سنة أربع وثمانين وستمائة وهي جامعها الموجود بشارع المعز لدين الله.
- (٣) تقدم الحديث عنها.
- (٤) نسبة إلى الأمير حسام الدين أبو سعيد طرنطاي بن عبد الله المنصوري المتوفى سنة تسع وثمانين وستمائة. انظر: النجوم الزاهرة ٧: ٣٨٤.

٨١٠

الشيخ الفاضل إسحاق بن

الفرات بن الجعد بن سليم، أبو نعيم

الكندي، التجيبي، المصري، القاضي*.

ولد سنة خمس وثلاثين ومائة.

لقي أبا يوسف القاضي، وأخذ عنه الفقه، وكان من كبار أصحاب

مالك، قاله أبو عمر الكندي.

مات بـ"مصر"، سنة أربع ومائتين.

روى له النسائي.

٨١١

الشيخ المحدث الحافظ المسند

العلامة إسحاق بن لطف الهدى بن

نجم الثاقب بن غلام نبي بن محمد نعيم الله

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٥٧، ١٥٦.

وترجمته في ترتيب المدارك ٢: ٤٥٩، ٤٦٠، وتهذيب التهذيب ١: ٢٤٦،

٢٤٧، والجواهر المضية برقم ٢٩٩، وحسن المحاضرة ١: ٣٠٥، ٢: ١٤٢،

وخلاصة تهذيب تهذيب الكمال ٢٩، ودول الاسلام ١: ١٢٧، والديباج

المذهب ١: ٢٩٨، ورفع الإصر ١: ١١٢-١٤٢، والعبر ١: ٣٤٤،

وميزان الاعتدال ١: ١٩٥، والوافي بالوفيات ٨: ٤٢١، والولاة والقضاة

٣٩٣.

والترجم مالكي، لقي أبا يوسف، وأخذ عنه، ولذا ترجمه التميمي.

بن أبو محمد بن محمد معظم البنغالي* .

وكان جدّه الأعلى محمد معظم قاضيا على "بردوان" يقال: إن نسبه

يتصل إلى عبد الله بن عباس رضي الله عنه.

ولد في الربيع الأول سنة ١٣٨٢هـ ، وكان آية في قوّة الحفظ وسعة

النظر.

قرأ عند القاضي محمد حنيف ((شرح الجامي))، و((القطبي))، و((مير

قطبي))، و((مختصر المعاني))، وغيره، من الكتب الدرسيّة، ثم جاء إلى جامع

العلوم بـ"كانبور"، قرأ سائر الكتب على حكيم الأمة أشرف علي التهانوي

رحمه الله تعالى سوى ((مشكاة المصابيح))، و((نور الأنوار))، فقرأهما على

الشيخ عبد الغفار الكانبوري، رحمه الله تعالى.

قال صاحب ((إعلاء السنن)): قرأ الحديث والتفسير وغيرهما على

سيّدنا الخالي حكيم الأمة مولانا محمد أشرف علي التهانوي رحمه الله تعالى،

ودرّس الحديث والفقّه والتفسير، ونشر العلوم في مدرسة جامع العلوم

بـ"كانفور" خمساً وعشرين سنة، وحفظ القرآن حين الاشتغال بالتدريس في

ثلاثة أشهر إلا يومين.

قرأت عليه الكتب الصحاح الستة كلّها، وكنت أتعجّب من حفظه

للأحاديث وتراجم الرجال، وأقوال شراح الحديث وآراء الفقهاء، فإذا رأيته،

وهو يدرّس الحديث تقول: كأنه بحر متلاطم الأمواج. قرأ عليه خلق لا

* راجع: أبو حنيفة وأصحابه المحدثون ص ٢١: ١٥٢،

وترجمته في بزم أشرف ٢٠٤، ٢٠٥، وتاريخ الحديث ٢١١، ٢١٢، ونزهة

الخواهر ٨: ٦٠.

يحصون، وفي آخر عمره يدرّس في بلاده قريبا من وطنه، وله شغف زائد
بـ((الجامع الصحيح)) للبخاري، يلتذّ بقراءته ومطالعتة بكثير، وتقرّ به عينه.
وكان قد شرع في كتابة تعليق في ((الموطأ)) لمالك، ولم يتمّه.
من آثاره الخالدة: اللؤلؤ المكنون.

٨١٢

الشيخ الفاضل إسحاق بن

محمد بن إبراهيم بن محمد [بن محمد]

بن نوح ابن زيد بن نعمان بن عبد الله بن

الحسين بن زيد بن نوح النوحى، الخطيب، النسفى*.

أخو القاضي إسماعيل النوحى، من بيت العلم والفضل.

وكان إسحاق هذا فقيهاً، فاضلاً، عمّر كثيراً، وتولّى الخطابة.

وحدّث عن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن المقرئ، وأبي مسعود أحمد

بن محمد الرازى، وغيرهما.

روى عنه أبو المحامد محمود بن أحمد بن الفرّج الساغرجى، وأحمد بن

محمد ابن عبد الجليل، وغيرهما.

وكانت ولادته في صفر، سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة.

ووفاته بـ"نسف"، ليلة الجمعة، التاسع والعشرين من جمادى الأولى،

سنة ثمان عشرة وخمسمائة.

* راجع: الطبقات السنّية ٢: ١٥٧.

وترجمته في الأنساب ٥٧٠، والجواهر المضية برقم ٣٠٠، واللباب ٣: ٢٤١،

٢٤٢، وما بين القوسين من الأنساب واللباب.

قال في ((الجواهر)): كذا رأيته في ((الأنساب)) للسمعاني بخطي^(١)، ورأيتة في مسودة هذا الكتاب التاسع عشر.

٨١٣

الشيخ الفاضل إسحاق بن

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن زيد

أبو القاسم، القاضي، الحكيم السمرقندي*.

ذكره أبو سعد السمعي، وقال: روى عن عبد الله بن سهل الزاهد، وعمرو بن عاصم المروزي.

روى عنه عبد الكريم بن محمد الفقيه السمرقندي، في جماعة. وتولى قضاء "سمرقند"، وحدث سيرته، ولقب بالحكيم؛ لكثرة حكمته ومواعظه.

مات في المحرم، يوم عاشوراء، سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة، بـ"سمرقند"، رحمه الله تعالى.

قال اللكنوي رحمه الله تعالى في ((الفوائد البهية)) ص ٤٤: ذكره السمعي عند ذكر الحكيم. وقال: إنه لقب لأبي القاسم إسحاق ابن محمد بن

(١) وهو يوافق ما بين أيدينا من كتاب الأنساب، وكذلك في اللباب.

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ١٥٨.

وترجمته في الأنساب لوجة ١٧٢ظ، والجواهر المضية برقم ٣٠١، والفوائد البهية

٤٤، وكتاب أعلام الأخيار برقم ١٨٩، وكشف الظنون ٢: ١٠٠٨، واللباب ١:

٣١٠، وهو في الأنساب: "إسحاق بن إسماعيل بن إبراهيم بن زيد".

إسماعيل بن إبراهيم بن زيد الحكيم السمرقندي. كان من عباد الله الصالحين. ومن يضرب به المثل في الحكمة، وحسن العشرة. تولى قضاء "سمرقند" أياما طويلة. وكانت سيرته محمودة، قد انتشر ذكره في الشرق والغرب. وعرف بأبي القاسم الحكيم لكثرة حكمته. توفي في المحرم يوم عاشوراء سنة اثنتين وأربعين وثلثمائة. انتهى. ونسبته إلى "سمرقند" وهو بفتح السين المهملة، وسكون الراء المهملة، بينهما ميم مفتوحة، وفتح القاف، وسكون النون بعده دال مهملة، قال صاحب ((المناهج)) معرب من "شمركد"، ويزعم أن شمر أحد الملوك خربها، ثم بناها الإسكندر. كذا في ((حواشي شرح ملخص الجفميين)) لأبي العصمة معصوم السمرقندي البلخي.

٨١٤

الشيخ الفاضل إسحاق بن

محمد بن حمدان بن محمد بن عبد الله ابن محمد

بن نوح، أبو إبراهيم الجبني، بضم الجيم والباء الموحدة،

وفي آخرها النون المشددة نسبة إلى الجبُن*.

قال السمعاني: روى عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب

الحارثي السبدموني^(١).

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٥٩.

وترجمته في الأنساب لوحة ١٢٢، وتاريخ بغداد ٦: ٤٠٢، والجواهر المضية برقم ٣٠٣، واللباب ١: ٢١٠. وفي بعض النسخ: "إسحاق بن محمد بن أحمد".

(١) نسبة إلى قرية من قرى بخارى. اللباب ١: ٥٢٨.

روى عنه ابنه أبو نصر.

توفي أبو إبراهيم في مُستهلّ ذي القعدة، سنة خمس وتسعين

وثلاثمائة.

قال الخطيب: كان أحد الفقهاء على مذهب أبي حنيفة - يعني

إسحاق بن محمد بن حمدان - قدم "بغداد" حاجاً. كذا في ((الجواهر)).

٨١٥

الشيخ الفاضل إسحاق بن

مُحمّد البخشي الحلبي الخلوّتي.

توفي سنة ١١٤٠ أربعين ومائة وألف*.

لَهُ ((المقامة البحرية))، صنّفه حين سافر مع إبراهيم باشا القبودان إلى مورّه.

((نظم مختصر القدوري)).

٨١٦

الشيخ الفاضل إسحاق بن

محمد، أبو القاسم المعروف بالحكيم السمرقندي

أخذ عن الماتريدي الفقه، والكلام**.

= و في الأصول "روى عن أبي يعقوب الحارثي السبذموني"، وهو خطأ، و الصواب في اللباب.

* راجع: هدية العارفين ١: ٢٠١.

** راجع: الطبقات السنّية ٢: ١٥٩. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٠٤.

ذكره في ((الجواهر))، وقال: أظنه الذي قبله.

٨١٧

الشيخ الفاضل إسحاق بن

مُحَمَّد القرماني الصوفي،

الشهير بِجَمَالِ حَلِيفَةِ*.

توفي سنة ٩٣٣ ثلاث وثلاثين وتسعمائة.

لَهُ من الكُتُب: ((تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ)) من سُورَةِ المِجَادِلَةِ إِلَى آخِرِ الْقُرْآنِ.

و((التوابع)) فِي الصَّرْفِ، و((حَاشِيَةِ عَلِي أَنْوَارِ التَّنْزِيلِ)) للبيضاوي،

و((رِسَالَةٌ فِي أَطْوَارِ السُّلُوكِ))، و((سَالَةٌ فِي دَوْرَانِ الصُّوفِيَّةِ))، و((شرح حديث

الأربعين)) بأبيات تركية.

٨١٨

الشيخ الفاضل إسحاق بن

مُحَمَّد القسطنطيني الرُّومِي،

المتخلص بطالعي من القُضَاة**.

مَاتَ سنة ١٠٧١ إحدى وسبعين وألف.

لَهُ ((ديوان شعره))، تركي.

* راجع: هدية العارفين ١: ٢٠٢.

** راجع: هدية العارفين ١: ٣٠١.

الشيخ الإمام العالم المحدث المسند

أبو سليمان إسحاق بن محمد أفضل بن

أحمد بن محمد بن إسماعيل بن منصور بن

أحمد بن محمد بن قوام الدين العمري

الدهلوي، المهاجر إلى "مكة" المباركة، ودفن فيها*.

كان سبط الشيخ عبد العزيز ابن ولي الله العمري الدهلوي.

ولد لثمان خلون من ذي الحجة سنة ست، وقيل: سبع وتسعين ومائة وألف بـ"دهلي"، ونشأ في مهد جدّه لأتمه المذكور، وقرأ الصرف والنحو إلى ((الكافية)) لابن الحاجب على الشيخ عبد الحي بن هبة الله البرهانوي، وقرأ سائر الكتب الدراسية على الشيخ عبد القادر بن ولي الله الدهلوي، وتفقه عليه، وأخذ الحديث ثم أسند عن الشيخ عبد العزيز المذكور، وكان بمنزلة ولده، استخلفه الشيخ المذكور و وهب له جميع ما له من الكتب والدور، فجلس بعده مجلسه، وأفاد الناس أحسن الإفادة، وسافر إلى الحرمين الشريفين سنة أربعين ومائتين وألف، فحجّ وزار، وأسند الحديث عن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول المكي، المتوفى سنة سبع وأربعين، ثم رجع إلى "الهند"، ودرّس ببلدة "دهلي" ستّ عشرة سنة، ثم هاجر إلى "مكة المشرفة" مع صنوه يعقوب، وسائر عياله سنة ثمان وخمسين، واختار الإقامة بـ"مكة" بعد الحجّ والزيارة مرّة ثانية، وأخذ عنه الشريف محمد بن ناصر الحازمي في "مكة المعظمة".

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٥٩ - ٦٠.

وله تلامذة أجلاء من أهل "الهند"، كالشيخ المحدّث عبد الغني بن أبي سعيد العمري الدهلوي المهاجر إلى "المدينة المنورة"، والسيد نذير حسين ابن جواد علي الحسيني، والشيخ عبد الرحمن بن محمد الأنصاري الباني بتي، والسيد عالم علي المراد آبادي، والشيخ عبد القيوم عبد الحي الصديقي البرهانوي، والشيخ قطب الدين بن محي الدين الدهلوي، والشيخ أحمد علي بن لطف الله السهارنبوري، والشيخ عبد الجليل الشهيد السكوثلي، المفتي عناية أحمد الكاكوروي، والشيخ أحمد الله بن دليل الله الأنامي، وخلق آخرون وأكثرهم نبغوا في الحديث، وأخذ عنهم ناس كثيرون، حتى لم يبق في "الهند" سند الحديث غير هذا السند، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

قال الشيخ شمس الحق الديانوي في ((تذكرة النبلاء)): إن الشيخ عبد الله سراج المكّي كان يقول بعد موته عند غسله: والله إنه لو عاش، وقرأت عليه الحديث طول عمري ما نلت ما ناله، وكان شيخه الشيخ عمر بن عبد الكريم رحمه الله يشهد بكماله في علم الحديث ورجاله، وكان يقول: قد حلّت فيه بركة جدّه الشيخ عبد العزيز الدهلوي، وكان جدّه الشيخ عبد العزيز كثيرا ما يتلو هذه الآية الكريمة "الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسماعيل وإسحاق" وكان الشيخ نذير حسين يقول: إني ما صحبتُ عالما أفضل منه، وكثيرا ما ينشد رحمه الله:

برائ رهبري قوم فساق ... دوباره آمد إسماعيل وإسحاق. انتهى.
توفي بـ"مكة المكرمة" في الوباء العام - وكان صائما - يوم الاثنين لثلاث ليال بقين من رجب سنة اثنتين وستين ومائتين وألف، فدفن بـ"المعلاة" عند قبر سيّدتنا خديجة رضي الله عنها.

٨٢٠

الشيخ الفاضل إسحاق

بن محمد أميرك المرغيناني *

أحد مشايخ أصحاب أبي حنيفة في وقته.

وهو والد أسعد الآتي ذكره في بابه، إن شاء الله تعالى.

٨٢١

الشيخ الفاضل إسحاق بن

يحيى بن إسحاق بن إبراهيم بن

إسماعيل، أبو محمد الآمدي الدمشقي، الفقيه، المحدث **.

* راجع: الطبقات السننية ٢: ١٥٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٠٢.

هذا ولم يذكر المصنف تاريخ وفاته، كما لم يذكر تاريخ وفاته ولده أسعد الآتي، ولكنه ذكر في ترجمة حفيده صاعد أن صاحب الهداية ذكره في مشيخته، وصاحب الهداية هو برهان الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن الفرغاني المرغيناني، توفي سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة، فلعل إسحاق المترجم من رجال القرآن السادس.

** راجع: الطبقات السننية ٢: ١٦٠.

وترجمته في البداية والنهاية ١٤: ١٢٠، والجواهر المضية برقم ٣٠٥،

والدارس والوافي بالوفيات ٨: ٤٣٠، ولقيه: "عفيف الدين".

قال ابن حجر: درّس بـ"دار الحديث" بـ"الظاهرية"، بـ"دمشق"، وسمع ابن خليل^(١)، وحمدان بن شيث^(٢) والمجد ابن تيمية، وله مشاركة حسنة في عدّة علوم.

وتوفي بـ"دمشق"، سنة خمس وعشرين وسبعمائة عن ثلاث وثمانين سنة.

وذكره ابن شاكر في ((عيون التواريخ))، وذكر أنه ولد في سنة أربعين وستمائة.

وأنه سمع من الشيخ مجد الدين ابن تيمية، وحمدان بن شيث، ويوسف بن خليل، والضياء صقر، وابن سعد، وكمال الدين ابن العديم، وجماعة.

واشتغل بالفقه على مذهب أبي حنيفة، ورّتب بالمدارس، ودور الحديث، وشهد على القضاة، واشتهر بالعدالة، وكان كثير المداخلة للأكابر، وعلى ذهنه أناشيد وحكايات مطبوعة، وعنده تواضع، وكيس، وقضاء حوائج.

وتولّى مشيخة "دار الحديث الظاهرية"، إلى أن مات.
وتفرّد بالرواية عن ابن خليل، وقصده الناس للتسميع، وكان سهلاً فيه، محباً للرواية. - تغمّده الله تعالى برحمته - .

-
- (١) أي يوسف بن خليل، كما في الدرر.
(٢) لم يرد في الدرر ذكر حمدان بن شيث، والحق أن هذا النقل الذي عزاه المصنف إلى ابن حجر هو من مقول عبد القادر في الجواهر.

٨٢٢

الشيخ الفاضل إسحاق بن

يوسف الأزرق بن يعقوب بن

إسحاق بن البهلول ابن حسان،

أبو يعقوب، التنوخي*.

من البيت المشهور بالفضل، والعلم، والرواية.

حدّث عن أبي سعيد العدوي.

روى عنه أخوه أبو غانم محمد الآتي، في محلّه، إن شاء الله تعالى.

٨٢٣

العالم الفاضل الكامل المولى إسحاق الأسكوي**.

قرأ رحمه الله تعالى على علماء عصره، ثم وصل إلى خدمة المولى

الفاضل بالي الأسود، ثم صار مدرّسا بـ"مدرسة إبراهيم باشا" بمدينة "أدرنه"،

ثم صار مدرّسا بـ"مدرسة أسكوب"، ثم صار مدرّسا بـ"مدرسة قيلوجه" ثم صار

* راجع: الطبقات السننية ٢: ١٦١.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٠٦.

ولم يذكر المؤلف سنة وفاته، وقد توفي والده أبو بكر يوسف بن يعقوب سنة

اثنين وعشرين وثلاثمائة، عن اثنين وتسعين سنة، فالمرجم من رجال القرن

الرابع. انظر الباب ١: ٣٦.

** راجع: الشقائق النعمانية ٢٨١.

مدرّسا بمدينة "أزنيق"، ثم صار مدرّسا بـ"مدرسة دار الحديث" بـ"أدرنه"، ثم صار مدرّسا بإحدى المدارس الثمان.

ثم صار قاضيا بـ"دمشق الشام"، وتوفي هناك قاضيا في سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة، كان رحمه الله تعالى فصيح اللسان، صحيح البيان، صدوقا، صحيح العقيدة، حسن السميت، لطيف المحاورة، حسن النادرة. وكان يحفظ من اللطائف والتواريخ ما لا يحصى، وكان ينظم الشعر بالتركية نظما حسنا بليغا، وله منشآت لطيفة بليغة باللسان المذكور، وكان مجردا عن الأهل والأولاد غير ملتفت إلى زخارف الدنيا وزينتها. - رُوِّحَ اللهُ تعالى رُوِّحَهُ، ونور ضريحه. -

٨٢٤

الشيخ الفاضل إسحاق

الخربوتي، ثم الرومي*.

مفتش بدائرة الأوقاف.

من آثاره: ((أسئلة وأجوبة حكمية))، و((زبدة علم الكلام))، و((شمس

الحقيقة))، و((ضياء القلوب))، و((مفتاح العيون)).

توفي سنة ١٣٠٩ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ٢٣٣.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٢٠٣.

٨٢٥

الشيخ الفاضل إسحاق الرومي *

طبيب، حكيم، متكلم.

من آثاره: ((شرح على الفقه الأكبر)) لأبي حنيفة النعمان.

٨٢٦

الشيخ الفاضل إسحاق بن

حسن الحارثي الصالحى ابن طولون **

توفى سنة ٩٥٣ ثلاث وخمسين وتسعمائة. صنف ((الغرف العلية في

تراجم مشاهير الحنفية)).

٨٢٧

الشيخ الفاضل إسحاق جلي بن

إبراهيم الأسكوبي، القاضي بـ"الشام" ***

توفى سنة ٩٤٣ ثلاث وأربعين وتسعمائة.

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ٢٣٣.

وترجمته في شذرات الذهب ٨: ٢٨١، والكواكب السائرة ٢: ١٢٢،

والشقائق النعمانية ٢: ١٦٦، ١٦٧.

** راجع: هدية العارفين ١: ٢٠٢.

*** راجع: هدية العارفين ١: ٢٠٢.

لَهُ ((إسحاق نامه)) فِي وقايح السُّلْطَانِ سَلِيمِ خَانَ الْأَوَّلِ الْعُثْمَانِي،
و((ديوان شعره))، تركي.

٨٢٨

العالم الفاضل المولى إسحاق *

كان -رحمه الله- في أول عمره طبيباً نصرانياً، وكان يعرف علم الحكمة معرفة تامة، وقرأ على المولى لطفى التوقاي المنطق والعلوم الحكمية، وباحث معه فيها، ثم أنجر كلامهم إلى البحث في العلوم الإسلامية، وقرّر عنه أدلة حقية الإسلام، حتى اعترف هو بها، وأسلم، ثم ترك الطب والحكمة، واشتغل بتصانيف الإمام الغزالي والإمام فخر الإسلام البزدوي، وداوم على العمل بالكتاب والسنة، وصنّف شرحاً على ((الفقه الأكبر))، المنسوب إلى الإمام الأعظم أبي حنيفة -رضي الله تعالى عنه-، وغير ذلك من الرسائل، إلا أنه أنكر طريقة التصوّف، لأنه لم يصل إلى أذواقهم، وسمعت من بعض أصحابه أنه رجع عن إنكارهم في آخر عمره، -رحمه الله تعالى-.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٣١٢.

باب من اسمه أسد، وإسرائيل، وأسعد

٨٢٩

الشيخ الفاضل أسد بن

عمرو بن عامر بن عبد الله بن

عمرو بن عامر بن أسلم أبو المنذر،

وقيل: أبو عمرو، القشيري، البجلي، الكوفي*.

صاحب الإمام، وأحد الأئمة الأعلام.

سمع الإمام الأعظم أبا حنيفة، ومطرف بن طريف، وحجاج بن أرطاة،

وغيرهم.

وروى عنه أحمد بن حنبل، ومحمد بن بكار بن الريان، وأحمد منيع،

وأحمد بن محمد الزعفراني، وغيرهم.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٦٢، ١٦٣.

وترجمته في تاج التراجم ١٧، وتاريخ بغداد ٧: ١٦-١٩، وتاريخ خليفة

بن خياط (دمشق) ٢: ٧٣٧، والتاريخ الكبير ١: ٢:٤٩، والجرح والتعديل

١: ٣٣٧، والجواهر المضية برقم ٣٠٧، وذيل الجواهر المضية للقاري

١: ٥٤٤، ٥٤٥، والضعفاء الصغير للبخاري ٢١، والضعفاء والمتروكين للنسائي

٢٠، وطبقات ابن سعد ٧: ٢: ٧٤، والعيبر ١: ٣٠٥، والفوائد البهية

٤٤، ٤٥ وكتائب أعلام الأخيار برقم ٩٠، ومناقب الإمام الأعظم للكردي

٢: ٢١٧، وميزان الاعتدال ١: ٢٠٦، ٢٠٧، والوفاء بالوفيات ٩: ٦.

قال محمد بن سعد: أسد بن عمرو البجلي، من أنفسهم، يُكنى أبا المنذر، وكان عنده حديث كثير، وهو ثقة^(١).

وكان قد صحب أبا حنيفة، وتفقه، وكان من أهل "الكوفة"، فقدم "بغداد"، فولى قضاء "مدينة الشرقية" بعد العوفي^(٢).

وولى أيضاً قضاء "واسط"، ووثقه أحمد بن حنبل، والمشهور عن يحيى بن معين في حقه التوثيق، فلا يُلتفت إلى من ضعفه.

روى عباس بن محمد الدوري، عن يحيى بن معين، أنه كان يقول: كان أسد بن عمرو صدوقاً، وكان يذهب مذهب أبي حنيفة، وكان سمع من مطرف، ويزيد بن أبي زياد، وولى القضاء، فأنكر من بصره شيئاً، فرد عليهم القمطر، واعتزل القضاء.

قال عباس: وجعل يحيى يقول: رحمه الله، رحمه الله.

وفي ((الجواهر المضية))، أن الطحاوي، قال: كتب إلى ابن أبي ثور، يحدثني عن سليمان بن عمران، حدثني أسد بن الفرات، قال: كان أصحاب أبي حنيفة الذين دونوا الكتب أربعين رجلاً، فكان في العشرة المتقدمين: أبو يوسف، وُزُفر، وداود الطائي، وأسد بن عمرو، ويوسف بن خالد السمطي، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وهو الذي كان يكتبها لهم ثلاثين سنة^(٣).

وولى أسد القضاء بـ"واسط"، فيما ذكره الخطيب، وولى قضاء "بغداد" بعد أبي يوسف للرشيد، وحج معه معادلاً له.

(١) بعد هذا في طبقات ابن سعد: "إن شاء الله تعالى".

(٢) آخر كلام ابن سعد.

(٣) نسبة إلى السميت والهيئة. الباب ١: ٥٦٠.

قال الطحاوي: سمعت بكار بن قُتَيْبَةَ، يقول: سمعت هلال بن يحيى الرأي^(١)، يقول: كنت أطوف بالبيت، فرأيت هارون الرشيد يطوف مع الناس، ثم قصد إلى الكعبة، فدخل معه بنو عمه. قال: فرأيتهم جميعاً قياماً وهو قاعد، وشيخٌ قاعد معه أمامه، فقلت لبعض من كان معي: من هذا الشيخ؟ فقال لي: هذا أسد بن عمرو قاضيه. فعلمت أن لا مرتبة بعد الخلافة أجل من القضاء. واختلف في وفاته، فقيل: سنة ثمان وثمانين ومائة، وقيل: سنة تسعين ومائة، والله تعالى أعلم.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله تعالى: قد اختلفت عبارات المحدثين في توثيقه وتضعيفه، فقال يزيد بن هارون: لا يحلّ الأخذ عنه، وقال يحيى: كذوب، ليس بشيء. وقال البخاري: ضعيف. وقال ابن حبان: كان يسوي الحديث على مذهب أبي حنيفة. وقال أحمد بن حنبل: صدوق، وقال مرة: صالح الحديث. كان من أصحاب الرأي. وقال ابن عدي: لم أر له منكراً، أرجو أن لا بأس به. كذا في ((ميزان الاعتدال في أسماء الرجال)) للذهبي. ولقد صدق الكفوي في أن رواية أحمد عنه كاف في كونه ثقة، فقد ذكر أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحرّاني الحنبلي في ((منهاج السنة))، وتقي الدين علي السبكي في ((شفاء الأَسقام في زيارة خير الأنام))، وشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي في ((فتح المغيـث بشرح ألفية الحديث)) أن الأمام أحمد لا يروي إلا عن ثقة. وفي ((طبقات القاري)) أسد بن عمرو ابن عامر أبو المنذر القشيري البجلي الكوفي، صاحب الإمام وأحد الأعلام سمع أبا حنيفة، وتفقه عليه.

(١) في النسخ "الرازي"، والصواب ما أثبتته، وقد تبّه على هذا الخطأ صاحب الجواهر في ترجمة هلال بن يحيى الرأي.

وروى عنه الإمام أحمد، وناهيك به، ونص الطحاوي عن أسد بن الفرات، قال: كان أصحاب أبي حنيفة، الذين دوّنوا الكتب أربعين رجلا، وكان في العشرة المتقدمين أبو يوسف، وزفر، وداود الطائي، وأسد بن عمرو، ويوسف بن خالد، ويحيى بن زكريا، وهو الذي كان يكتبها لهم ثلاثين سنة. وولي القضاء بعد أبي يوسف للرشيد، وحجّ معه. مات سنة تسعين ومائة. انتهى. وفيه أيضا عند ذكر تلامذة الإمام ومنهم: أسد بن عمرو بن عامر بن أسلم بن مغيث، أبو المنذر البجلي الكوفي، صاحب الإمام، سمعه، وغيره. وروى عنه أحمد ابن حنبل، ومحمد بن بكار، وأحمد بن منيع. وولي القضاء بـ"بغداد" و"واسط" من الرشيد. ولما أنكر من بصره شيئا اعتزل عن القضاء. وكان الإمام يختلف إليه في مرضه الذي توفي فيه غدوة وعشية. توفي سنة ثمان أو تسع وثمانين ومائة. انتهى. قلت: فيه ما فيه، أما أولا فلكون التاريخ الذي ذكره ههنا مخالفا للتاريخ الذي ذكره في حرف الألف. وأما ثانيا فلأن وفاة الإمام كانت سنة خمسين ومائة. فكيف يتصوّر أن يختلف إليه في مرضه الذي توفي فيه، ولعلّ فيه زلّة من قلم الناسخ،^(١) والبجلي بفتح الباء وسكون الجيم نسبة إلى "بجلة" رهط من سليم. وأما البجلي بفتححتين فهو نسبة جرير بن عبد الله البجلي الصحابي، كذا قال القارئ.

٨٣٠

الشيخ الفاضل أسد الله بن الله بخش

السندي *

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٦١، ٦٢.

أحد العلماء المشهورين ببلاده.

ولد في سنة خمس وثمانين ومائتين وألف بقرية "تكهر" بالتاء العجيمة من أعمال "حيدرآباد" السند^(١)، وقرأ أكثر الكتب الدراسية على المولوي محمد حسن السندي بمدرسة العلوم في "حيدرآباد"، ثم سافر إلى "ديوبند"، وقرأ على مولانا السيد أحمد الدهلوي والمولوي محمود الديوبندي، وعلى غيرها من العلماء، ثم حفظ القرآن الكريم.

له مصنفات، منها: ((جنة النعيم)) في استخراج لغات القرآن الكريم، و((تحفة الحذاق في ترجمة الترياق))، ورسائل في التجويد، وغيره.

٨٣١

الشيخ الفاضل المفتي أسد الله بن

كريم قلي الجونبوري ثم الإله آبادي*.

(١) "السند" بكسر السين المهملة، وسكون النون، آخرها دال مهملة: بلاد بين "الهند"، و"كرمان" و"سجستان"، وهو أول بلاد، وطؤها المسلمون، وملكوها، والعرب كانوا يسمونه إقليم الذهب، وهو إقليم حار، وفيه مواضع معتدلة الهواء، والبحر يمتد مع أكثره، وبه أنهار عديدة، وفيه نخيل ونارجيل، وموز، وبعض العقاقير النافعة، وفي بعض المواضع منه الليمون الحامض، والأنبج، في بعضها الأرز الحسن، وفيه البختي، وهو = نوع من الإبل، له سنامان، مليح، وأشهر أنهاره "نهر السند"، ويسمونه "مهران"، وفيه تفيض الأنهار الخمسة المشهورة ببلاد "بنجاب"، و"نهر كابل" فيصب في البحر عند "ديبل".

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٦٢، ٦٣.

كان من نسل الشيخ محمود بن حمزة العثماني، ولد يوم الجمعة لست ليال بقين من ذي القعدة سنة ثلاثين ومائتين وألف، وقرأ النحو والصرف على السيّد زين العابدين الكاظمي الكروي، وقرأ بعض الكتب الدرسيّة من «شرح الكافية» للجامي إلى «هداية الفقه» على مولانا عبد الرحيم الشاهجهانپوري، وقرأ شروح «السلم»، و«تحرير الأقليدس» على الشيخ جلال الدين الرامپوري، ثم ولي الإفتاء ببلدة "فتحپور" (١) فاستقام عليه ثلاث عشرة سنة، ثم ولي القضاء الأكبر بمدينة "آغرة" وكان مع اشتغاله بمهمّات الإفتاء والقضاء، يدرّس، ويفيد.

وقد أخذ الطريقة عن السيّد ظهور محمد بن خيرات علي الكالبوي سنة ثلاث وستين ومائتين وألف حين كان مفتيا ببلدة "فتحپور"، وتلقّى الذكر منه، حتى استولّى عليه، فلمّا تمّ موعده ترك الخدمة، وقنع بمعاش تقاعد، وسافر إلى الحرمين الشريفين، فحجّ، وزار، ورجع إلى "الهند" واعتزل في بيته في مدينة "إله آباد".

ومات غرّة جمادى الأولى سنة ثلاثمائة وألف ببلدة "جونپور" فدفن بها، كما في «ذيل الوفيات»، و«الضياء المحمدي»، وغيرها.

٨٣٢

الشيخ الفاضل أسد الله بن لعل محمد الموي الأعظم كرهى،

(١) "فتح بور": مدينة كبيرة مصّرها أكبر شاه التيموري على جبل شاهق بمقرية "سيكري" بكسر السين المهملة، وكانت قرية جامعة، وبنى بها القصور العالية له، وبنى جامعا كبيرا، ومدرسة وحماما، وبنى أصحابه قصورا عالية لهم بأمره، ثم هجرها السلطان، فهجروها.

أحد العلماء الماهرين في الصناعة الطبية*.

ولد، ونشأ بـ"مؤو"، وقرأ المختصرات على صنوه الحكيم عبد الله، ثم سافر إلى "مرزا بور" وقرأ كبار الكتب على مولانا معين الدين الحسيني الكروي، ثم رجع إلى بلده، ولازم أخاه، وأخذ عنه الصناعة الطبية، ثم رجع إلى "مرزابور"، واشتغل بها بالتدريس والمداواة. مات في سنة أربعين وثلاثمائة وألف.

٨٣٣

الشيخ الفاضل أسد علي بن

الشيخ غلام شاه، رحمه الله تعالى**.

هو والد الإمام محمد قاسم النانوتوي الديوبندي، عدّ من المثقفين في عهده، وإن لم يكن تخرّج في جامعة، درج في دراسته اللغة الفارسية، - وهي لغة دارجة، كانت تستخدم في الدوائر الحكومية، حتى في عهد الإنجليز في "الهند" - إلى مرحلة ((شاه نامه))، وهذه المرحلة كانت تسامي مرحلة (بكالوريوس في الفنون والآداب) ويقول التاريخ: إنه سافر إلى "دهلي" طلباً للعلم، غير أنه لم يواصل دراسته، آثر الزراعة على الخدمات الحكومية، واستقرّ في "نانوته"، وتكسّب بالزراعة.

توفي ٧ ربيع الثاني سنة ١٢٩١هـ.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٦١.

** راجع: الإمام النانوتوي حياته ومآثره للأدروي، ص ٤١.

٨٣٤

الشيخ الفاضل إسرائيل بن

دمرك، حميد الدين ،

وَالِدِ مُحَمَّدٍ قَاضِي "سِيمَا" *.

توفي سنة ...

لَهُ ((الهادي فِي الْفُتَاوَى)).

٨٣٥

الشيخ الفاضل إسرائيل بن

موسى أبو موسى البصري الهندي **.

كان من أتباع التابعين، روى عن حسن البصري، وأبي حازم

الأشجعي، ومحمد بن سيرين، ووهب بن منبّه.

وعنه سفیان الثوري، وابن عُيَينة، وحسين بن علي الجعفي، ويحيى بن

سعيد القَطَّان، وثقه أبو حاتم.

وله في ((صحيح البخاري)) فرد حديث مكرّر في أربعة مواضع، وهو

ثقة من السادسة. قال الحافظ في ((تهذيب التهذيب)): قال ابن معين وأبو

حاتم: ثقة، زاد أبو حاتم: لا بأس به، وقال النسائي: ليس به بأس، قلت:

ذكره ابن حبان في ((الثقات))، وقال: كان يسافر إلى "الهند"، وقال الأزدي

وحده: فيه لين، وليس هو الذي روى عن وهب بن منبّه، وروى عنه الثوري،

* راجع: هدية العارفين ١: ٢٠٤.

** راجع: نزهة الخواطر ١: ٦٣، ٦٤.

ذاك شيخ يماني، وقد فرّق بينهما غير واحد. انتهى. وقد ذكره السمعي في ((الأنساب)) قال: أبو موسى إسرائيل بن موسى الهندي بصري كان ينزل "الهند"، فنسب إليها، روى عن الحسن، وروى عنه ابن عيينة ويحيى بن سعيد القطان الحسين الجعفي، قال يحيى بن معين: إسرائيل صاحب الحسن ثقة - انتهى.

٨٣٦

الشيخ الفاضل إسرائيل بن

يونس بن أبي إسحاق عمرو ابن

عبدالله السبيعي، الكوفي.*

سمع من أبي حنيفة، ومن جدّه أبي إسحاق.

قال: كنت أحفظ حديث أبي إسحاق^(١)، كما أحفظ السورة من

القرآن، وكان يقول: نعم الرجل النعمان، فقهه^(٢) عن حمّاد، وناهيك به.

* راجع: الطبقات السنينة ٢: ١٦٤.

وترجمته في الأنساب ٢٩٠، وتاريخ بغداد ٨: ٢٠-٢٥، وتاريخ خليفة بن

خياط (دمشق) ٢: ٢٨٦، والتاريخ الكبير ١: ٢: ٥٦، والجواهر المضية

برقم ٣٠٨، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٣١، وطبقات الحفاظ

لليوطي ٩٠، ٩١، وطبقات خليفة بن خياط (دمشق) ١: ٣٩٤،

والطبقات الكبرى لابن سعد ٦: ٢٦٠، والكامل ٦: ٥٠، واللباب ١:

٥٣١، والوافي بالوفيات ٩: ١١.

والسبيعي: نسبة إلى سبيع، وهو بطن جدّه.

(١) يعني أبا إسحاق عمرو عبد الله السبيعي جدّه.

(٢) في بعض النسخ "النعمان فقه".

روى عنه وكيع، وابن مهدي، ووثقه أحمد، ويحيى، وروى له
الشيخان.

ومات سنة ستين ومائة.

وقيل: إحدى وستين.

وكانت ولادته في آخر المائة الأولى، وكان من خيار الناس^(١)، رحمه الله
تعالى.

٨٣٧

الشيخ الفاضل أسعد

بن إسحاق بن محمد بن أميرك*.

أحد مشايخ أصحاب أبي حنيفة بـ"مرغينان"، وهو من بيت العلم،
والفضل، والفتوى، والتدريس، والإملاء، والزهد، والورع.
وكان له شعر حسن، منه قوله^(١):

تَحَوَّلْتُ عَنْ تِلْكَ الدِّيارِ وَأَهْلِها ... وَأَثَرْتُ قَوْلَ الشاعِرِ المِثْمَلِ

(١) في ذكر مولده ووفاته اختلاف مبسوط في المصادر السابقة.

* راجع: الطبقات السنفة ٢: ١٦٥.

وترجمته في الجواهر المضفة برقم ٣٠٩.

وسبق في ترجمة والده برقم ٤٦٠، ذكر أنه من رجال القرن الخامس
تقديرا، فلعل هذا من رجال القرن الخامس أيضا، أو من رجال آخر
القرن الرابع.

(١) البيتان في الجواهر المضفة ٢: ٢٦٠، في ترجمة ابن صاعد، والبيت الثاني في

بمجة البلاغة ١: ٢٣٩، ومحاضرات الأدباء ٢: ٢٧٢.

إذا كنتَ في دارٍ يُهينُكَ أهلُها ... ولم تكْ مَكْبُولاً بها فَتَحَوَّلْ (١)
وتقدم أبوه إسحاق بن محمد، رحمهم الله تعالى.

٨٣٨

الشيخ الفاضل أسعد بن
أبي بكر الأسكداري الأصل، المدني*
فقيه.

ولد سنة (١٠٥٠ هـ ب"المدينة"، ونشأ بها، وتولى الإفتاء، وتوفي بها.
من آثاره: ((الفتاوى الأسعدية)) في مجلدين. توفي سنة ١١١٦ هـ.

٨٣٩

الشيخ الفاضل أسعد بن
الحسن بن سعد بن علي بن بُندار اليزدي
فقيه أصحاب أبي حنيفة ب"أصبهان"، في وقته**.
كان إماماً جليلاً، سمع من زاهر بن طاهر الخشوعي ((مناقب أبي
حنيفة)) لأبي عبد الله الحسين بن محمد الصيمري، بروايته عن أبي محمد الحسن
بن محمد بن أحمد الإسترابادي.

(١) في الجواهر: "لم تك مقبولا بها فتحول".

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ٢٤٥.

وترجمته في سلك الدرر ١، ٢٢٢، ٢٢٣، وهدية العارفين ١: ٢٠٥،
ومعجم المطبوعات ٤٣٤، ٤٣٥، وإيضاح المكنون ٢: ١٥٥.

** راجع: الطبقات السنية ٢: ١٦٥. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣١٠.

واليزدي، بفتح الياء آخر الحروف، وسكون الزاي، بعدها دال مهملة، نسبة إلى "يزد"، من أعمال "إصطخر فارس"، بين "أصبهان" و"كرمان". قاله السمعاني.

وسياقي أخوه المطهر، صاحب ((اللباب))، شرح القُدوري " في محلّه، إن شاء الله تعالى.

٨٤٠

الشيخ السيّد أسعد المدني بن

شيخ الإسلام المحدث الكبير السيّد حسين أحمد المدني،
المعروف بـ"فداء الملة".

كان رحمه الله تعالى رئيس جمعية علماء الهند، وعضو المجلس الاستشاري بجامعة دارالعلوم ديوبند، والنجل الأكبر لشيخ الإسلام المجاهد الشيخ حسين أحمد المدني رحمه الله، المتوفى ١٣٧٧هـ.

ولد رحمه الله تعالى يوم الجمعة ٦ من ذي القعدة ١٣٤٦هـ.

تلقّى مبادئ التعليم على والدته التي توفيت عنه وهو في ٩ من عمره، عام ١٣٥٥هـ، وعلى والده رحمه الله، ثم على أحد المنقطعين إلى خدمة والده، المقرئ أصغر علي السهسبوري رحمه الله، ثم التحق بدار العلوم "ديوبند"، وتلقّى فيها التعليم بجميع مراحلها، حتى تخرّج منها عام ١٣٦٥هـ.

بعد ما تخرّج من دار العلوم، أمضى فترة بـ"المدينة المنورة"، التي كان استوطنها عدد من أعضاء أسرته؛ حيث كان قد نزع إليها من "الهند" جدّه مع أفراد عائلته وأبنائه.

ثم عُيِّنَ مدرِّسًا بدار العلوم "ديوبند" يوم ٢٨ شوَّال ١٣٧٠هـ. وظلَّ يقوم بخدمة التدريس لعام ١٣٨٢هـ حيث استقال منها؛ وتفرَّغ للخدمات القيادية والأعمال التوجيهية، التي كان موقِّفًا لها. في عام ١٣٨٠هـ عُيِّنَ رئيسًا إقليميًا لجمعية علماء "الهند" لولاية أترابراديش. وفي ١٦ ربيع الثاني ١٣٨٣هـ انتخب أمينًا عامًا لجمعية علماء الهند، ثم انتخب ممثلًا بـ"الهند" لمجمع البحوث الإسلامية بالجامع الأزهر بـ"مصر" عام ١٣٨٨هـ، وشارك في مؤتمراته: الرابع، والخامس، والسادس، والسابع، المنعقدة بـ"القاهرة" في السنوات: ١٣٩٧هـ، ١٣٩٩هـ، ١٤٠٠هـ، ١٤٠١هـ.

انتخب رئيسًا لجمعية علماء الهند يوم ١٨ شعبان ١٣٩٣هـ. بعد ما آل أمر الجامعة الإسلامية دار العلوم ديوبند إلى الإدارة الجديدة عام ١٤٠٢هـ انتخب بعد فترة قليلة عضوًا في مجلسها الاستشاري، وكان عضوًا تأسيسيًا في هيئة الأحوال الشخصية للمسلمين منذ تأسيسها ليوم وفاته، أسَّس بـ"ديوبند" في مستهلِّ نشاطاته الدينية والإسلامية مصرفًا غير ربويّ، حقَّق ازدهارًا كبيرًا، وانتشرت فروعه في أرجاء البلاد، ولاسيما في غربيّ ولاية "أترابراديش".

زار رحمه الله تعالى معظم ولايات "الهند"، وسافر أيضا إلى كثير من الدول والبلاد الإسلامية وغير الإسلامية، وكان رحمه الله يقوم بأكثر من زيارة إلى بلد أو مدينة داخل "الهند" أو خارجها، بحيث قالت وسائل الإعلام أكثر من مرّة عن سماحته: إنه لا يدانيه أيّ من العلماء والقادة والحكام في "الهند" وخارجها في كثرة الرحلات والتنقّلات. وهذه الزيارات والرحلات كلّها تأتي ضمن أغراض دعويّة وإصلاحية، ومشاركة في الندوات والمؤتمرات والحفلات ذات الأهداف المتنوّعة.

في عام ١٤٢٥ هـ دعي من قبل المملكة العربية السعودية لحضور مناسبة غسل الكعبة المشرفة، ثم مكث في المملكة لأداء الحج، وخلال إقامته بـ"المدينة المنورة" ألمت به وعكة صحيّة شديدة أدخل إثرها أحد مستشفياتها، وبعد ما خفت وطأتها رجع إلى "الهند" حيث أدخل مستشفى "أبولو" بـ"دهلي الجديدة"، وخرج منه بعد مدّة معافي؛ ولكن صحته لم تعد كاملا إلى حالتها الطبيعيّة.

الفرق الضالّة المحسوبة على الدين الإسلامي المنحرفة عن الصراط المستقيم، المتأرجحة يمينا أو شمالا كالكاديانية وغيرها، كانت تتوجّس من الشيخ أسعد المدني أشدّ الخوف. كانت هذه الفرق كلّها بأشكالها المختلفة تهابه هبة غريبة، والسبب في ذلك أن الشيخ رحمه الله تعالى لم يكن يتعب من مهاجمتها بقنابل الأدلّة والبراهين في أوكارها، وبذلك كان يتمّ التقليل من غلوائها، ويحول بينها وبين نشاطاتها الهدامة بين أبناء الأمة المسلمة.

وقد كان رحمه الله تعالى سيفًا مسلولا ضدّ الكاديانية - على شاكلة مشايخه السلف من علماء "ديوبند" - في العهد الأخير، نظّم لمكافحةها مؤتمرات وندوات في شتى المدن والقرى بـ"الهند"، وشارك في عدد من المؤتمرات والجلسات، التي عقدت في "باكستان" و"بريطانيا"، كما عقد في رحاب جامعة "ديوبند" مؤتمرا كبيرا، شارك فيه إلى جانب علماء ودعاة "الهند" عدد من علماء السعودية وعلى رأسهم معالي الدكتور عبد الله عبد المحسن التركي، الذي كان في ذلك الوقت مديرا لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بـ"الرياض"، والدكتور عبد الحليم عويس المصري، الذي كان آنذاك أستاذا بالجامعة، والمساعد الأيمن لمعالي الدكتور التركي.

وقام المؤتمر المذكور عن إنشاء قسم خاصّ بجامعة "ديوبند" باسم "قسم صيانة ختم النبوة" لمكافحة القاديانية بشكل مستمرّ ومستقلّ. وخرّج القسم كثيرا من المؤهلين للعمل في هذا المجال عن ثقة وقوة. كما نظّم ولا يزال ينظّم حفلات وتجمّعات لتوعية المسلمين البسطاء الغافلين عن خطر القاديانية، كما يقوم العاملون في القسم بجولات وزيارات للمناطق، التي تكثرت فيها الدعوات المسمومة إلى القاديانيّة.

لقد قام الشيخ أسعد مدني رحمه الله بتأدية دور مشكور في النهوض بجامعة دارالعلوم "ديوبند"، بعد ما آل أمرها إلى إدارة جديدة، كان فيها ساعده الأيمن أستاذ الأدب العربي وحيد الزمان القاسمي الكيرانوي - رحمه الله - المتوفى ١٤١٥هـ الرئيس المساعد السابق لجامعة ديوبند، وشهدت الجامعة على عهد الإدارة الجديدة - التي كان الشيخ المدني مشرفا عليها، وكان الشيخ وحيد الزمان طوال سنوات رائدا أساسيا لها - تطوّرات مرموقة بشطريها الإداري والتعليمي، وتقدّما في شطرها البنائي والعمرائي أيضا؛ حيث تمّ إنشاء عدد من المباني الكبيرة والصغيرة بما فيها المسجد الجامع الكبير، التي تعتبر واجهة تقديميّة بارزة للجامعة، وتنطق بالنهضة الواقعية التي حدثت في الجامعة، والتي لا تزال مظاهرها في تقدّم إلى الأمام.

امتاز الشيخ أسعد المدني رحمه الله بين معاصريه من العلماء والقادة والدعاة بالجمع بين التحركات السياسيّة وبين الصلاح والتدين؛ وبين الحضور المكثف في الجماهير المسلمة والارتباط معهم، وبين الانقطاع إلى التلاوة والعبادة؛ وبين الاجتماع بالسياسة والقادة، وبين التواصل الرابع مع المشايخ والعلماء والدعاة والمفكرين الإسلاميين؛ وبين حياته كعالم عامل، وبين حياته كناشط في الخدمة الاجتماعية والوطنية. وهذا عمل صعب للغاية إلاّ على من يحالفه التوفيق، ويؤلّد مجبولا على التوفيق بين الاهتمامات الصعبة.

يوم السبت ٢ شوال ١٤٢٦هـ كان عائداً من المسجد إلى بيته بـ"ديوبند" على كرسيّ متنقل، فسقط عنه، مما أصاب رأسه جرحاً، أدى إلى تحطّم عروق في الدماغ، ونُقِل إلى "دهلي"، فأدخل مساءً مستشفى "أبولو"، وبقي فيه مغمى عليه طوال ثلاثة شهور، يزوره كلّ يوم مئات من الناس من شتى قطاعات المجتمع، حتى لفظ أنفاسه الأخيرة في الساعة السادسة إلّا ٢٥ دقيقة من مساء يوم الاثنين ٧ محرم ١٤٢٧هـ، وقد كان لدى وفاته في ٧٨ عامًا من عمره بالقياس إلى التقويم الميلادي، وفي ٨٠ منه بالقياس إلى التقويم الهجري.

ثم حُنِجَل جثمانه من المستشفى إلى مقرّ الجمعية الكائن بحيّ "آئي، تي، أو" بـ"دهلي الجديدة"؛ حيث حضر كبار الزعماء والقادة من المسلمين وغير المسلمين، وقدّموا التعازي إلى أنجال الفقيد وأخويه والأقارب، وأبدوا غاية حزنهم وأسفهم على وفاته، وعلى رأسهم معالي رئيس الوزراء الهندي "مانموهن سينغ" ورئيسة حزب المؤتمر "سونيا غاندي" وكبيرة وزراء "دهلي" "شيلاديكشت" والشيخ سيّد أحمد بخاري إمام المسجد الجامع الملكي الأثري الكبير.

وفي ٧-٨/١/١٤٢٧هـ حمل جثمانه من "دهلي" إلى "ديوبند"؛ وتمّ إجراءات الغسل والتكفين في بيته "مدني منزل" الملاصق لدارالعلوم ديوبند من جهة "بوابة مدني"، ثم نقل الجثمان إلى محيط دارالعلوم في نحو الساعة الخامسة من صباح يوم الثلاثاء، حيث زاره خلق لا يُحصى، وضُلي عليه إثر صلاة الفجر، وأمّ في الصلاة عليه الشيخ الصالح محمد طلحة السهاري، نجل المحدث الكبير الشيخ محمد زكريا بن يحيى الكاندهلوي رحمه الله، المتوفى والمدفون بـ"المدينة المنورة" عام ١٤٠٢هـ، وذلك في الساعة السابعة والعشرين دقيقة.

ووضِعَ جثمانه في قبره بالمقبرة القاسميّة الجامعيّة بجوار والده العظيم الشيخ العالم العامل المجاهد السيّد حسين أحمد المدني، المعروف بـ "شيخ الإسلام" رحمه الله، المتوفى ١٣٧٧هـ. وقد أُغْلِقَتْ جميع المعاهد التعليميه والمحلات والدكاكين التجارية في "ديوبند" ذلك اليوم حزناً على وفاته، ومشاركة في الصلاة عليه ودفنه. وقد حضر الصلاة عليه نحو مائة ألف من المشايخ والعلماء والدعاة والزعماء والقادة والوجهاء والجماهير المحتشدة من داخل "ديوبند" وخارجها من المناطق المجاورة.

استمرّ توافد الزعماء الحكوميين والسياسيين إلى جانب العلماء والدعاة والمشايخ وعاميّة الشعب المسلم من المناطق المجاورة ومن أرجاء "الهند" إلى "ديوبند" لمُدّة أكثر من أسبوع لمشاركة أهله الحزن والألم وتقديم التعازي إليهم، وظلّ الحزن يخيّم على "ديوبند"، وعلى المناطق المجاورة خصوصاً، وعلى "الهند" عمومًا لنحو أسبوع. جزاه الله خيرًا وأجزل مثوبته، وأسكنه فسيح جنّاته.

كان الشيخ السيّد أسعد المدني رحمه الله عالماً، وداعية، ومصلحاً ممتازاً، وإلى جانب ذلك كان قائداً محنكا، ثابت القدم، مدافعاً قوياً عن المساواة في الحقوق والواجبات الوطنية بين الأقلية والأكثرية، أي بين جميع الطوائف في "الهند" الواسعة. كان رحمه الله تعالى يتمتّع من بين القادة المسلمين المعاصرين لدى الحكّام والزعماء الهندوس الممسّكين بزمام الحكم في البلاد، بنفوذ لم يكن نصيب أيّ من القادة المسلمين اليوم. فكان له ثقل كبير، وكانت كلمته مسموعة، وكان نداؤه محفياً به لدى الحكّام وقادة البلاد؛ فكان لذلك خير سند للمسلمين في هذه الأيام العصيبة، التي ملأ الطوائفيون من الهندوس البلاد كلّها، كراهية ضدّ الشعب المسلم، والتي خسرت فيها الأمة المسلمة

الهندية القادة، الذين كانوا من الطراز الأول ممن شهدوا حرب تحرير "الهند"، وساهموا فيها.

كان الشيخ المدني رحمه الله ناطقياً مؤهلاً باسم الشعب المسلم لدى الزعماء الهندوس، ولكونه يكسب وِدَّ عدد وجيه من الزعماء العلمانيين من غير المسلمين، كان يكسب في كثير من المواقف نجاحاً، لم يكسبه غيره من القادة المسلمين المستندين إلى مجرد الحماس والعاطفية فيما يتعلق باستعادة الحقوق، وتحقيق المطالب، والمطالبة بالمساواة في الحقوق، ومكافحة الاضطرابات الطائفية، وإدانة المفجّرين لها، ومساعدة المتضررين منها، وما إلى ذلك.

ولذلك كان يقود رحمه الله تعالى - كلما تمسّ الحاجة - مسيرات احتجاجات، وحركات ذات العدد، التي لا تحصى في "دهلي" وفي غير "دهلي". وكان يضغط بذلك على الحكومة والزعماء المعنيين ضعطاً مثمراً، ويحقّق المطالب المنشودة للمسلمين.

وبوفاته رحمه الله شعر المسلمون حقاً بخسارة لا تُعوّض، ولا سيّما فيما يتعلّق بالدفاع عن قضايا الشعب المسلم الهندي والمطالبة بحقوقهم، التي هُضِمَتْ أو أُعْطِيت منقوصة أو مخدوشة، وأيضاً فيما يتعلّق بالوقوف بقوة وضغط بالغين بجانب القضايا الإسلامية في كلّ مكان. فقد كان يتمتّع بحكمة عملية وتعقّل قياديّ ينقصان غيره من القادة المسلمين الهنود المعاصرين. ومن هنا لا يوجد بينهم من يشقّ غباره، أو يدانيه في القيادة الناجحة بالمجموع. على حين إنّه لم يكن مجرد قائد سياسي، وإنما كان في الحقيقة عالماً، داعية، مربّياً مصلحاً، وشيخاً، له عدد واسع من المريدين في أرجاء البلاد، وكان قواماً، صوّاماً، مواظباً على صلاة الليل، وكان يعتكف

العشر الأواخر من رمضان من غير انقطاع، فكان يعتكف معه في جامع دارالعلوم ديوبند مئات من الناس، كانوا يتوافدون إلى "ديوبند" خصيصاً لذلك.

وكان له حبّ متجدّر في قلوب الشعب المسلم الهندي، ولا سيّما في المنطقة الغربية الواسعة من ولاية "أترابرايش". كما كانوا يحبّون والده العظيم الشيخ الكبير المجاهد السيّد حسين أحمد المدني رحمه الله.

وكان للشيخ المدني رحمه الله تعالى نفوذ كبير في المدارس والجامعات الإسلامية الأهلية في شبه القارة الهندية؛ ومن هنا حزنّت عليه حزناً جمّاً، لم تحزنْ مثله على عالم وداعية مات في العصر الأخير. لأنّه كان دائم التواصل معها، يعايش قضاياها، ويحلّ مُعقّداها، ويطالب الحكومة دائماً بعدم المساس بها، وينادي ضدّ الطائفين من الهندوس، الذين يهتفون ضدّها، ويشوّهون سمعتها، ويصفونها بأنّها مقرّ للإرهابية، ومحضن لتفريخ الإرهابيين. رحمه الله، وأسكنه فسيح جناته.

٨٤١

الشيخ الفاضل أسعد بن

حلمي (أبي بكر) الأسكداري الحسيني*.

فقيه من علماء الحنفية.

هو جدّ بني الأسعد (الأسرة المعروفة في المدينة المنورة) أصله من

أسكدار (في تركيا).

ومولده سنة ١٠٥٠هـ، ووفاته سنة ١١١٦ هـ بـ"المدينة المنورة".

* راجع: الأعلام ١: ٣٠٠.

تعلم بها وقام برحلات إلى "مصر" و"الشام" و"بلاد الروم"، فأخذ عن علمائها.

واشتغل بالتدريس في المسجد النبوي نحو أربعين عاما.
وولي الإفتاء ب"المدينة"، له ((الفتاوى الأسعدية في فقه الحنفية)) مجلدان،
رتبه أحد تلاميذه على أبواب الفقه (١).

٨٤٢

الشيخ الفاضل أسعد بن

صاعد بن منصور بن إسماعيل بن

صاعد بن محمد ابن أحمد بن عبد الله

بن محمد بن عبد الرحمن، أبو المعالي

ابن أبي العلاء، ابن أبي القاسم، ابن أبي الحسين **.

سمع أباه، وجدّه في جمع.

وحدّث ب"بغداد"، فروى عنه من أهلها الشريف أبو المعمر المبارك

بن أحمد الأنصاري، وأبو محمد عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن الحسين

بن الفراء.

(١) من ترجمة له بقلم حفيده ولي الدين الأسعد، في جريدة المدينة المنورة ٨ و ١٥

ربيع الأول ١٣٨٠ وأورد في ولادته الرواية الثانية المشهورة سنة ١٠٥٧ هـ.

وانظر سلك الدرر ١: ٢٢٢ ومعجم المطبوعات ٤٣٤.

** راجع: الطبقات السنية ٢: ١٦٦.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣١١، والمنظم ١٠: ٣١، ٣٢، والوافي

بالوفيات ٩: ١٥.

ذكره السمعاني، في ((ذيله))، وابن النجار، في ((تاريخه)). وهو من بيت كبير، مشهور بالعلم، والقضاء، والتذكير، والتدريس، والخطابة.

وولي هو أيضاً الخطابة في المسجد الجامع القديم، المختص بأصحاب أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه، وكان إليه معها التذكير، والتدريس. وكانت وفاته، فيما رواه السمعاني، يوم السبت، سابع ذي القعدة، سنة سبع وعشرين وخمسمائة، ب"نيسابور"، رحمه الله تعالى.

٨٤٣

الشيخ الفاضل أسعد

بن عبد الله بن حمزة، الفقيه

الحاكم، الغوبديني*.

نسبة إلى "غوبدين"، قرية من قرى "نسف"، على فرسخين منها. يروى مُصنّفات محمد بن الحسن، عن والده، عن محمد بن أبي سعيد، عن جدّه يعقوب، عن أبي سليمان الجوزجاني، عن محمد بن الحسن. روى عنه الإمام أبو حفص عمر النسفي، صاحب ((المنظومة)). كذا في ((الجواهر)).

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٦٦.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣١٢.

وضبط التميمي النسبة في الأنساب.

٨٤٤

الشيخ الفاضل أسعد بن

علي بن الموفق بن زياد بن محمد

بن زياد الرئيس، أبو المحاسن، الزيادي*.

مولده رابع عشر ربيع الآخر، سنة تسع وخمسين وأربعمائة.

سمع من الداودي ((مُنتخب مُسند عبد بن مُحمّد))، و((صحيح

البخاري))، و((مُسند الدارمي)).

روى عنه الحفاظان؛ السمعاني، وابن عساكر.

وكان ثقة، صدوقاً، صالحاً، عابداً، سديد السيرة، دائم الصلاة والذكر،

وكان يسرد الصوم^(١).

مات في سنة أربع وأربعين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

٨٤٥

الشيخ الفاضل أسعد بن

سعد الدين محمد بن حسن الحافظ.**

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٦٧.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣١٣، والعبير ٤: ١٢١، ومرآة الجنان ٣: ٢٨٢، ويقال له: "ابن زياد".

(١) أي يواليه ويتابعه. انظر النهاية ٢: ٢٥٨.

** راجع: الطبقات السنية ٢: ١٦٧ - ١٧٠.

وترجمته في خلاصة الأثر ١: ٣٩٦ - ٣٩٨، وريحانة الألبا ٢: ٢٨٣، ونفحة الريحانة ٣: ٧٦ - ٧٨.

العالم ابن العالم، والفاضل ابن الفاضل، والبلوغ ابن البلوغ، والقُدوة ابن القُدوة، والرحلة ابن الرحلة، ممن تُعقد الخناصر عليه، وتشدّ الرحال إليه. وبقية نسبه سيأتي في ترجمة والده الإمام العلامة، معلّم حضرة السلطان مراد خان، عليه من الله تعالى مزيد الرحمة والرضوان.

ولد ثامن عشر محرّم، سنة ثمان وسبعين وتسعمائة، ورباه والده في حجر الدلال، وغذاه بدر الكمال، وأقرأه القرآن العزيز عند بعض صلحاء المعلمين، وبعض المقدمات النحوية، والفقهية، وغيرها.

ثم قرأ على والده، فأكثر من القراءة تشاركاً^(١) لأخيه قاضي القضاة محمد أفندي، الآتي ذكره في محلّه، وصار مُلتمازاً من والده المشار إليه.

ثم أكبّ على الاشتغال ليلاً ونهاراً، وصباحاً ومساءً، ودأب، وحصل، إلى أن صار بالفضائل مشهوراً، وبالفواضل مشكوراً.

وتصرّف في المناصب السنية، والمدارس العلية، منها تدريس "المدرسة الكبرى"، التي تُنسب إلى المرحومة اسمى خان، والدة المرحوم المغفور له - إن شاء الله تعالى - السلطان سليم الثاني، وهي من المدارس التي جرت العادة بنقل مدرّسها إلى إحدى المدارس الثمان، ومنها إلى تدريس إحدى المدارس السليمانية، بمدينة "قُسطنطينية"، وكذلك وقع لصاحب الترجمة، وأقام في "المدرسة السليمانية" مدّة طويلة، لا ينقطع عن إلقاء الدروس بها يوماً، مما جرت به العادة، وأما الاشتغال في منزله الكريم، والمطالعة، والمراجعة، والمباحثة مع الأصحاب والإخوان والمتردّدين إليه، فإنه لا يفتر ولا يعمل، ولا يقدم على ذلك أمراً مُهماً، ولا حاجة من حوائج الدنيا.

وله في العربية، والفارسية، والتركية، يد طولى.

(١) في بعض النسخ: "شريكا".

وأما سَجِيته الشعرية، ونظمه في القصائد الطنانة، وغوصه على استخراج الجواهر المضية، من أصداف الألفاظ الدرية، فإنه يبهر العقول، ويحير الألباب، ويأتي بالعجب العُجاب، والحال أنه ما اهتم ولا أنجد، ولا غور ولا أصدع، ولا عاشر الأعراب في بواديها، ولا قارضهم الأشعار في حاضرها ولا باديها، ولكنه فضل الله تعالى يؤتبه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.

وإن شاء الله تعالى، نسوق في آخر الترجمة من أشعاره وإنشائه، ما يفوق الماء الزلال، ويُعد من السحر الحلال.

ثم بعد أن أقام في الاشتغال بالمدرسة المذكورة، ما تقدّم ذكره من المدّة المزبورة، وجه له قضاء "أدرنة" المحروسة، التي تعد من جملة أمّهات المدن، وكراسي السلاطين من آل عثمان، أدام الله تعالى دولتهم إلى آخر الزمان، في أول شهر من شهور سنة أربع بعد الألف، أحسن الله ختامها، وهذه الرعاية التامة، بهذه الولاية من التدريس المذكور، ما حصلت لأحد من أبناء الموالي في هذه الأيام، ولم يكن إعطاء هم له ذلك لأجل خاطر والده شيخ الإسلام فقط، بل له ولما حواه من الفضائل الكاملة، والفواضل الشاملة، لما أنعم الله تعالى به عليه من العقل، واللطف، والرفق، والشفقة، والرحمة، وحسن التدبير، والفكر الثاقب، والرأي الصائب، ولكونه ممن يستحق أن يوصف بقول أبي الطيب المتنبي، بل هو أحق به ممن قيل في حقه:

قاضي إذا اشتَبَه الأُمُرانِ عَنَّ له ... رَأْيِي يُفَرِّقُ بَيْنَ المَاءِ واللِّينِ

ولما خرج مُتوجهاً إلى مدينة "أدرنة" المذكورة، خرج معه لتوديعه وتشجيعه من أرباب الدولة، وأكابر "الديار الرومية"، ومواليها، وعلمائها، وفضلائها، ما لا يعد كثرة، وكان من جملتهم قاضي القضاة، المعروف كل منهما في الدولة العثمانية بقاضي العسكر، أحدهما قاضي العسكر بولاية "روميلي"، والآخر بولاية "أناطولي".

ولما وصل بالصحة والسلامة إلى مدينة "أدرنة"، فرح أهلها بقدمه، واستقبلوه إلى مسافة بعيدة عن المدينة، سروراً بذلك لما كانوا يسمعون عنه، من اتصافه بالأخلاق الحميدة، والآراء السديدة، ولما بلغهم عنه أيضاً من الثقات، أنه يقول: لا بد أن أسألك طريق العدل والإنصاف، وأساعد الفقراء والمساكين بحسب الطاقة، ولا أدع أحداً من أتباعي يمد يده إلى شيء من أموال الناس، وغير ذلك من الوعود الجميلة، والنية الصالحة، وقد أنجزوا وعده، وحفظ عهده، وسار فيهم سيرة شريحية، بفضيلة إياسية، حتى فاق الأقران، وأرى في سائر الفضائل على غالب من تقدّمه في الزمان.

ولما سافر السلطان الغازي محمد خان، نصره الله تعالى، إلى بلاد الكقّار الفجّار، بولاية "الألمان"، مرّ في طريقه على مدينة "أدرنة"، فوجد أهاليها شاكر منه، داعين له، راضين عنه، فأقبل عليه غاية الإقبال، وجلس لأجله مجلساً خاصاً لا يشركه فيه أحد، للسلام عليه، والتشرف بتقبيل يديه، فبمجرد نظرة إليه، قام له على قدميه، وعظمه، وبجمله في الدخول والخروج، أكثر من تعظمه لقضاة العسكر، بل ولمن هو أكبر منهم.

ثم اقتضى رأيه الشريف، أن يكرمه ويراعيه، بما يليق من المناصب السنية، والمراتب العلية، ففوّض إليه قضاء دار السلطنة البهية، "قسطنطينية" المحمية، صانها الله تعالى عن كل آفة وبلية، وتوجه إليها مصحوباً بالسلامة، مؤيداً بالكرامة، وتأسفت أهالي "أدرنة" على فراقه، وشيعه كثير منهم مقدار مرحلة أو مرحلتين، فبينما هو في أثناء الطريق، إذ ورد عليه خبر بأن والده سلطان العصر - نصره الله تعالى، وأنعم عليه خاصة، وعلى الناس عامة، بنفوذ الأوامر على كل حال، والاستقلال في مهمات الأمور بتدابير الرجال - قد امتنعت من تنفيذ هذا الإعطاء، وصممت على رد هذه الولاية، وولت فيما يقال: قاضي إستانبول سابقاً، أو أبقتة على ما كان عليه، لكون ولدها

السلطان المشار إليه، قد فوّض إليها فعل ذلك، وأنها تعزل من أرباب الدولة من أرادت، وتولي من أرادت، فاضطربت أبواب المناصب لهذا الخبر غاية الاضطراب، وتحيرت عقول العامة في هذا الأمر ولا شك أنه يُحْيِر الألباب، أما أرباب المناصب فللخوف على مناصبهم باختلال الأحوال، وسرعة النقص والإبرام، واعوجاج ما كانوا يعهدونه من ذلك الاعتدال، وأما العامة فلكونهم كانوا يؤملون صلاح أحوالهم، بأن هذا السفر يُسفر عن اختصاص الحل والعقد بفحول الرجال، فإذا بالأمر على ما كانت عليه، والطباع ما تغير عن ما كان متوجهاً إليه، ووجوه الاختلال وعلله كثيرة، ومنكراته صارت معروفة شهيرة، لا نُطِيل بذكرها، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

٨٤٦

الشيخ الفاضل أسعد بن

محمد بن الحسين الكراييسي،

النيسابوري أبو المظفر، جمال الإسلام.*

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٧١.

وترجمته في تاج التراجم ١٧، والجواهر المضية برقم ٣١٤، والفوائد البهية ٤٥، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٣٩١، وكشف الظنون ٢: ١٢٥٧، ١٨٩٨.

وذكر حاجي خليفة في الموضع الأول أنه توفي سنة تسع وثلاثين وخمسمائة. وذكر في الموضع الثاني. ووافقه صاحب الفوائد، أنه توفي سنة سبعين وخمسمائة.

وانظر تحرير هذا في حاشية الجواهر المضية ١: ٣٨٦، ٣٨٧.

مصنّف ((الفروق)) في المسائل الفرقية، وله ((الموجز)) في الفقه، وهو شرح لـ((مختصر أبي حفص عمر))، مدرّس "المستنصرية" بـ"بغداد".
قاله في ((الجواهر)).

قلت: نسبته إلى "الكرايس" بفتح الكاف، ثم الراء المهملة، ثم الألف، ثم الباء الموحدة، ثم المثناة التحتية، ثم السين المهملة، جمع كراباس، ذكره السمعاني.

٨٤٧

الشيخ الفاضل أسعد بن

محمد بن محمود، الجلال،

السراجي البغدادي، ثم الدمشقي*.

قال السخاوي: ذكره شيخنا - يعني: ابن حجر - في ((إنبائه)) وقال: إنه قدم "بغداد" في صغره، فاشتغل على الشمس السمرقندي في القراءات، والفقه ثم حضر مجلس الكرمانى، وقرأ عليه ((البخاري)) كثيراً، وجاور معه بـ"مكة"، وكان يُقري ولديه وغيرهما، في النحو، والصرف، وغير ذلك، مع سلامة باطن، ودين، وتعقّف، وتواضع، وخطّ حسن.
وقدم "دمشق"، وولي إمامة "الخانقاه السميساطية" بها، ودّرّس وأعاد، وحدّث وأفاد.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٧١، ١٨٢.
وترجمته في الضوء اللامع ٢: ٢٧٩، ٢٨٠، وفيه: "الشيرازي" مكان "السراجي".

مات بها في مجادى الآخرة، سنة ثلاث وثمانمائة، وقد جاوز الثمانين. انتهى ملخصاً.

وذكره [التقي] الكرمانى، فقال: قرأت عليه القرآن، و((الشاطبية))، وغيرهما، وكان فاضلاً في القراءات، والنحو، والصرف، واللغة، وفقه مذهبه، مُشاركاً في غيرها، مع حسن الصوت بالقرآن والحديث.

وهو كان القارئ لـ((البخاري)) بمجلس والدي، مدّة طويلة، بل لازم مجلس والدي نحو ثلاثين سنة، وجاور معه بـ"مكة"، ولزمه حتى مات، وارتحل بسبب الفتنة اللنكية^(١)، في سنة خمس وتسعين، عن "بغداد" إلى "دمشق"، فأقام بها بعد زيارته "القدس" و"الخليل"، حتى مات عن نيف وستين، أو سبعين، ودفن بـ"ظاهر دمشق"، رحمه الله تعالى.

٨٤٨

الشيخ الفاضل أسعد بن

نسيب بن حسين الحمزاوي،

الحسيني، الدمشقي*.

ولد سنة (١٢٣٨هـ).

عالم مشارك في بعض العلوم كالفرائض والحساب والجبر والهندسة والأدب والتجويد.

(١) يعني فتنة تيمور لنك.

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ٢٥٠.

وترجمته في الحلية ١: ٢٩٩، وتراجم أعيان دمشق ٣٥،

٣٦، فهرس التيمورية ١: ٢٣٨

توفي سنة ١٣٠٧ هـ - بـ "دمشق"، ودفن بـ "الدحداح".
من آثاره: ((أرجوزة في التجويد))، وله نظم قليل.

٨٤٩

الشيخ الفاضل أسعد بن

هبة الله بن إبراهيم بن القاسم بن
محمد بن عبد الله أبو المظفر، ابن
أبي سعد، ابن أبي القاسم، ابن أبي محمد
ابن أبي الفرج، الربيعي، الأديب، النحوي
المعروف، بابن الخيزراني*.

ولد سنة إحدى وخمسمائة، في شهر رمضان، وسكن "بغداد".
وسمع الحديث من أبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحسين، وأبي غالب
أحمد بن الحسن^(١)، وأبي عبد الله الحسين بن إبراهيم الدينوري.
سمع منه القاضي أبو المحاسن القرشي^(٢)، وأبو العباس أحمد بن محمد
البندنجي.

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ١٧٢.

وترجمته في بغية الوعاة ١: ٤٤٢، والجواهر المضية برقم ٣١٥، والوافي
بالوفيات ٩: ١٨، ١٩.

والخيزراني، نسبة إلى الخيزران. واللباب ١: ٤٠٠.

(١) أي ابن البناء، كما في البغية والجواهر.

(٢) أبو المحاسن عمر بن علي القرشي، كما جاء في الجواهر.

ذكره ابن الديلمي، وقال: كان له معرفة بالفقه على مذهب أبي حنيفة،
وقرأ الأدب على أبي منصور موهوب بن أحمد بن الجواليقي، وكان يفهم ما
يقرأ عليه.

وذكره ابن النجار، وقال: روى لنا عنه أبو بكر عبد الله بن أحمد
المقري، وتفقه على مذهب أبي حنيفة، وكان فقيهاً فاضلاً، أديباً عالماً، حسن
الطريقة، متديناً.

مات ليلة الخميس، سادس عشر ربيع الآخر، سنة تسعين^(١)
وخمسمائة، ودفن بـ"الوردية"^(٢). رحمه الله تعالى.

٨٥٠

الشيخ الفاضل أسعد بن

يوسف بن علي، مجد الدين

الصيرفي البخاري*.

فقيه حنفي.

له ((الفتاوي الصيرفية)) في أوقاف "بغداد" (٣٧٤٤) (٣).

(١) في الجواهر: "سبعين".

(٢) الوردية مقبرة ببغداد بعد باب أبرز من الجانب الشرقي قريبة من باب
الظفرية. معجم البلدان ٤: ٩٢٠.

* راجع: الأعلام ١: ٣٠٢.

(٣) كشف ١٢٢٥ وهو فيه: المعروف بأهو؟ وخزانة الأوقاف ٧٢ وعن وفاته.
ودار الكتب ١: ٤٨٨.

توفي سنة - ١٠٨٨ هـ.

٨٥١

الشيخ الفاضل محمد أسعد الله بن

رشيد الله الرامفوري، رحمه الله تعالى*.

محدث صوفي من "الهند".

ونسبته إلى "رامفور"، وبها ولد سنة ١٣١٤ هـ.

قرأ القرآن على والدته، ثم التحق ببعض المدارس ببلدته، كما قرأ على بعض العلماء المعروفين، ثم التحق بجامعة مظاهر العلوم بـ"سهارنبور"، ولما تخرّج عين أستاذاً بها، وركي إلى أن تولى عمادتها، وبقي فيها أكثر من ستين سنة، وعني باللغة العربية عناية خاصّة إلى جانب الحديث الشريف، وكان ماهراً بالجدل والمناظرات، ناظر أكابر الهندوس والقاديانية مرارا، وقطع حجّتهم.

له ((إسعاد النحو))، و((إسعاد الطالبين))، و((القطائف من اللطائف))، و((إسعاد أسعد))، و((صحائف أسعد)) مجموعة مراسلات، وله إجازة من حكيم الأمة التهانوي.

كان ورعا لا يقع في أعراض الناس، يوصى طلابه بالابتعاد عن الغيبة، وكان إذا زجر أحدا لو تلميذا طلب مسامحته، وكان إلى ذلك وسيما، أزهق الوجه، متواضعا.

توفي سنة ١٣٩٩ هـ.

* راجع: إتمام الأعلام ٣٣٩. وترجمته في العناقيد الغالية ٦٤. ٦٥

٨٥٢

الشيخ الفاضل المحدث المفسر،
أسعد الله، رحمه الله تعالى*.

هو أستاذ التفسير والحديث والفلسفة والرياضية، والهيئة بجامعة مظاهر العلوم "سهارنفور".

ولد في "رامفور" ١٣١٤هـ، وسمي مرغوب الله بالاسم التاريخي، وقرأ القرآن على والده، ثم التحق ببعض المدارس العصرية، وقرأ كتب الابتدائية والمتوسطة على الشيخ عبد الله الكنكوهي، وكان أخص تلامذة الشيخ محمد يحيى الكاندهلوي، وقرأ ترجمة القرآن الكريم، وبعض ((مشكوة المصاييح)) على حكيم الأمة التهانوي، قدس سرّه، وبعض الآخر على عبد الله المؤمى إليه آنفا، وقرأ بعض الكتب على الشيخ ظفر أحمد علي التهانوي، صاحب ((إعلاء السنن))، وبعضها على الشيخ المحدث شبير أحمد التهانوي، وفي ١٣٣٣هـ التحق بجامعة مظاهر العلوم "سهارنفور"، وأكمل الدراسة فيها، وتخرّج على الشيخ محمد يحيى الكاندهلوي، والشيخ ثابت علي، والشيخ عبد اللطيف البرقازوي، في ١٣٣٦هـ، وقرأ بعد ما أتمّ دراسة الحديث كتب الفنون، ثم اختير أميناً لجمعية هداية الرشيد. عيّن رحمه الله تعالى أستاذاً في جامعة مظاهر العلوم في ١٣٣٧هـ، فدرّس إلى آخر سني حياته الكتب المتداولة من شتى العلوم والفنون.

* راجع: علماء ديوبند وخدماتهم في علم الحديث ٢١٧ - ٢٢١.
وترجمته في بزم أشرف كي جراغان، ص ٣٠٢.

أما في الحديث فدرّس «سنن أبي داود»، و«سنن النسائي»، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي مرّات، وفي بعض السنين درس «صحيح مسلم» أيضا، وكان له ذوق خاص بالأدب العربي، ولم يكن يتسامح في خطأ إعرابي.

ولما توفي الشيخ عبد اللطيف البرقاضي، عين عميدا للجامعة، ورئيس الاهتمام بها، ولم يزل يدرّس ويفيد، ويهتم بشؤون الجامعة إلى أن توفاه الله تعالى.

أقام في جامعة مظاهر العلوم أكثر من ستين سنة يدرّس، ويفيد، وتخلّلت في أثناء ذلك فترتان، أولهما أنه سافر إلى "بورما" سنة ١٣٤٨هـ، وأقام هناك سنة كمدير للمدرسة الرانديرية في "رنكون"، وثانيهما أنه سافر إلى "بورما" أيضا في ١٣٥٤هـ، وفي هذا العام حجّ، وزار، وعاد إلى "رنكون"، وأقام هناك إلى ١٣٥٦هـ، ثم عاد إلى جامعة مظاهر العلوم، وكان هذا السفر الأخير أيضا لأجل شؤون المدرسة.

تلمذ عليه خلق كثير من كبار العلماء وأجلّة الفقهاء وعظام المحدثين، كالشيخ المفتي محمود حسن الكنكوهي، والداعية الكبير الشيخ محمد يوسف الكاندهلوي، والشيخ المصلح أبرار الحق الهردوي، والشيخ المفتي محمد عاشق إلهي البرني، والشيخ أكبر علي السهارنفوري، والشيخ الداعي إنعام الحسن الكاندهلوي، (رئيس الجماعة التبليغية)، والشيخ عبيد الله البلياوي، والشيخ افتخار الحسن الكاندهلوي، وغيرهم.

وكانت له مهارة تامة في الجدل والمناظرات، فناظر أكابر الهندوس والقاديانيين مرارا، فسكّتهم وبكّتهم، وسافر إلى مناطق "بنجاب" (١)،

(١) "بنجاب": لفظ مركّب من "بنج" بفتح الباء العجمية، وسكون النون والجيم، معناه الخمس، ومن "آب"، وهو الماء، والمراد به بلاد، تسقيها =

و"راجبوتانه"، و"مترا"، و"أكره"، مدافعا لفتنة الارتداد، التي أشعلها صناديد الكفر والشرك، وقطع في ذلك الصحارى والقفار.

ألّف رحمه الله كتبا كثيرة، مع كونه مشغولا بالتدريس وشؤون الجامعة، منها: ((تكميل الإيمان في شرح حفظ الإيمان))، و((شرح التقصير في التفسير))، و((إسعاد النحو))، وهو شرح لكتاب ((نحو مير))، ومنها: ((التحفة الحقيمة في نسبة سبع العشرة))، ألّف في علم الهيئة، ومنها: ((القطائف من اللطائف))، أتى فيه يبحث حول موضوع اللطائف الستة، وله حاشية على ((شرح معاني الآثار)) للإمام الطحاوي، وقام بعض تلاميذه بترتيب تقاريره الدرسيّة على ((شرح معاني الآثار))، وأشاعه باسم ((مصباح الطحاوي))، وطبع مجموع مكاتيبه باسم ((صحائف أسعد))، وله من الرسائل غير ما ذكرنا.

كان رحمه الله تعالى من أشدّ الناس بعدا عن الاغتياب، وأن يقع في أعراض الناس، وكان يوصي أصحابه وتلاميذه بالاجتناب الكلّي عن الغيبة، ولو شرع أحد في وصف بعض المعاصرين ولو بالخير، فكان يمنع عن ذلك، ويقول لا نأمن في هذا العصر من الاغتياب إذا وصف الرجل رجلا بالغير، أو

الأثمار الخمسة المشهورة، وهي "جهلم"، و"جناب"، و"راوي"، و"بياس"، و"ستلج"، وهي أول أرض وطئها المسلمون بعد أرض "السند"، أرض خصبة، أكثرها سهل، متسع، منحدر إلى جهة الجنوب الغربي، من مرتفعات "كشمير"، وهي كثيرة القمح والرز، والحمص، والفواكه الطيبة، وفيها معدن الملح، وهو الذي يسمّونه الملح الحجري، والملح اللاهوري، ويستخرج بعد تعب عظيم كميات قليلة من الفضة، ومن أهمّ حاصلاتها: الخنطة، والسكر، والرز، والشعير، والحمص، والخردل، والقنب والتبغ، وما أشبهها، وأهمّ منسوجات الولاية: القطن، والصوف، والحريز، وما أشبه ذلك.

أثنى عليه يغتابه هو بنفسه، أو بعض الحاضرين في ذلك الحين، وفي ذلك المجلس، وكان من دأبه أنه إذا زجر أحدا على أيّ تقصير، فيقول له بعد قليل: أعف عني، ولو كان تلميذا له، وذلك لما كان يحتاط في الحقوق، ويخاف من المؤاخذة في الآخرة.

كان رحمه الله جميلا، وسيما مبتسما، واسع الجبين، أزهر الوجه. توفي رحمه الله تعالى في منتصف رجب ١٣٩٩، وصلّى عليه ألوف من الناس، منهم كبار العلماء والمشايخ، ودفن بقرب الشيخ عبد اللطيف البرقاضي.

٨٥٣

العارف بالله الشيخ أسعد الدين

بن الشيخ آق شمس الدين *

كان هو أكبر أولاده، قرأ على علماء عصره، حتى وصل إلى خدمة المولى الفاضل علاء الدين علي الطوسي، واشتهر فضله بين الطلبة، وفاق أقرانه، وكان المولى المذكور بمدحه مدحا عظيما، ثم سلك مسلك أبيه، وتجرّد عن علائق الدنيا، وانقطع إلى الله تعالى، وجمع بين العلم والتقوى، وقعد مقام أبيه، ومات هناك رحمه الله تعالى.

* راجع: الشقائق النعمانية ١٤٤.

٨٥٤

الشيخ الفاضل المولوي

أسعد دده المولوي*.

كان كثير الحجّ والمجاورة، يقرئ في جامع الفاتح بعض الكتب الفارسية سنة، ثم يحجّ، ويجاور سنة، فيحجّ ثم يعود، وقرئ سنة، ثم يحجّ، وهكذا طول عمره، وقد أهدى إلى دار الكتب الأمة في بايزيد ألّوفا من الكتب.

قال الإمام الكوثري رحمه الله تعالى: حضرت عليه في بعض الدروس من أمثال ((ديوان الحافظ))، ((المثنوي))، و((شرح ربايعات الجامي))، ونحوها، وهو كان تلميذ العارف مولانا إمداد الله الهندي، وسنده في ثبت مولانا حكيم الأمة محمد أشرف علي التهانوي، رحمه الله تعالى.

توفي صاحب الترجمة سنة ١٣٢٩هـ عن نحو ثمانين سنة، ودفن بمقبرة الدار المولوية الواقعة في قاسم باشا ب"إستانبول"، رحمه الله تعالى.

٨٥٥

العارف بالله تعالى الشيخ

إسكندر دده بن عبد الله تربي،

هو أيضا عند الشيخ محي الدين الأسكليبي**.

* راجع: التحرير الوجيز فيما يتغيه المستجيز ص ٥٦ - ٥٩.

** راجع: الشقائق النعمانية ٣١٨.

وأكمل الطريقة، وأجيز له بالإرشاد، وكان رجلا أميا أولا، ثم تحصل بركة التصوّف على المعارف الذوقية، بحيث تتحير في معارفه العقول، وكانت له قوّة في تربية المريدين نقل عنه بعض أصحابه أحوالا تتعلّق بقوته للإرشاد، وليس هذا المقام مقام ذكره.

٨٥٦

الشيخ العلامة مولانا

إسلام الحق الأعظمي*.

كان من أخصّ تلامذة الشاه أنور الكشميري، رحمه الله تعالى، ومن أساتذة دار العلوم "ديوبند".

كان فاضلا محققا، وعالما مدققا، وجامعا للمعقولات والمنقولات.

٨٥٧

الشيخ الفاضل أسلم بن

أبي أسلم الرامبوري،

أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية**.

كان يدرّس، ويفيد بمدينة "رامبور"، ذكره عبد القادر ابن محمد أكرم

الرامبوري في كتابه ((روز نامه)).

* راجع: مقدمة أنوار الباري ٢: ٢٥٤.

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ٦٥.

الشيخ العالم الصالح أسلم بن

يحيى بن المعين الرفيقي الكشميري أبو إبراهيم*.

كان من كبار العلماء والمشايخ.

ولد لثمان بقين من ذي الحجة سنة تسع وثلاثين ومائة وألف، وقرأ القرآن، وجوّده على جدّه الشيخ معين الدين الرفيقي، ثم قرأ الكتب الدرسيّة على أبيه الشيخ يحيى، ولازمه مدة طويلة، حتى برع في كثير من العلوم والفنون، وتولّى الإفتاء، فاشتغل به عشرين سنة.

له مصنّفات في الفقه والتصوّف، وتعليقات على ((الجامع الصغير))، و ((الجلالين))، و ((الأشباه والنظائر))، و ((الحسامي))، و ((قصيدة البردة)).

وله تلامذة أجلاء، منهم: الشيخ عبد الوهاب، ومولانا أبو المكارم، وملا محب الله، وملا عبد الله، وملا قوام الدين، والمفتي هداية الله، والشيخ عبد النبي، والشيخ عطاء الله، والشيخ صديق، وأبو الطيب أحمد الرفيقي، وأبو الرضا محمد الرفيقي، وأبو الخليل عبد الأحد، والسيد كمال الدين الأندرابي، وأبو الأسد إبراهيم، وأبو المسعود مقصود، وخلق آخرون.

توفي يوم الثلاثاء لثلاث بقين من محرّم سنة اثنتي عشرة ومائتين وألف،

كما في ((حدائق الحنفية)).

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٦٤.

باب من اسمه إسماعيل

٨٥٩

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

إبراهيم بن أحمد الشيباني أبو الفضائل*.

أحد القضاة بدمشق، نيابة، وأحد الفقهاء بها.

عرف بابن الموصلبي، وكان محمود السيرة.

ولد بدمشق، سنة أربع وأربعين وخمسمائة، في رابع عشر ربيع

الآخر.

سمع منه الحافظ الرشيد العطار، وأجاز للمُنذري.

وذكره الشيخ شهاب الدين القوصي في ((معجمه))، وقال: أنشدني

لنفسه:

قال العَدُولُ بَدَا العِدَاؤُ بِحَدِّهِ ... فَتَسَلَّ عَنْهُ فَالعِدَاؤُ يَشِينُ

فَأَجَبْتُهُ مَهْلًا رُوَيْدِكَ إِنَّمَا ... أَعْرَاكَ فِيهِ بِالمَلَامِ جُفُونُ

مَا ذَاكَ شَعْرُ عِدَاوِهِ لَكِنَّمَا ... أَجْفَانُ عَيْنِكَ فِي الصِّقَالِ تَبِينُ

ومن شعره أيضاً قوله:

بِأبي الأَهْيَفَ الذي لَحَظَ عُنِّي ... هِ ذَا رَاشِقٌ وَهَذَا رَشِيقُ

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٧٣.

وترجمته في تاج التراجم ١٧، والتكملة النقلة ٦: ١٨، ١٩، والجواهر

المضية، برقم ٣١٦، والدارس ١: ٣١٩، وذيل الروضتين ١٦١، ومرآة

الزمان ٨: ٦٧٤.

راح في حُسْنِهِ غَرِيباً وَإِنْ كَا ... نَ شَقِيقاً لِيَوْجَنْتَيْهِ الشَّقِيقُ
وقال في ((تاج التراجم)): هو القاضي شرف الدين، له مصنفات في
الفرائض مشهورة، اعزل في منزله حتى مات، سنة ثلاثين وستمائة.
وأُرخَ الذهبي وفاته سنة تسع وعشرين، رحمه الله تعالى.

٨٦٠

الشيخ الفاضل الأمير إسماعيل بن

إبراهيم ابن الأمير إسفنديار

الرُّومي من أمراء القسطنطيني* .

مات في حُدود سنة ٨٦٢ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَثَمَانِمِائَةَ .

صنّف ((حلوبات شاهي))، تركي في الفقه والعبادات في مجلد.

٨٦١

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

إبراهيم بن إسماعيل بن نصر

ابن أبي المعالي بن الملاق الشروطي

أبو الفضل** .

إمام "القليجية".

* هدية العارفين ١: ٢١٧.

** راجع: الطبقات السنينة ٢: ١٧٤.

وترجمته في الدرر الكامنة ١: ٣٨٥، ٣٨٦.

ولد سنة سبع وثلاثين وستمائة.

ذكره الذهبي، في ((معجمه))، وقال: سمع من خطيب مردا، والرضي بن البرهان، وكان خيراً، متواضعاً.

مات في جمادى الآخرة، سنة تسع وسبعمائة. رحمه الله تعالى.

٨٦٢

الشيخ العالم الفقيه إسماعيل بن

إبراهيم بن عمر البنارسي*.

أحد الفقهاء المبرزين في العلوم الحكيمة.

ولد بمدينة "بنارس"^(١) سنة سبع عشرة ومائتين وألف، وسافر إلى "لكنؤ" مع أبيه في صغر سنّه، وقرأ عليه، ولازمه ملازمة طويلة، وأخذ الطبّ عن الحكيم محمد على الأصم الكلكهنوي، وولي الإفتاء بـ"لكنؤ" بعد أبيه، واستقلّ به نحو ثلاثين سنة، ثم رجع إلى "بنارس"، واعتزل بها عن الناس.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٦٢.

(١) "بنارس": مدينة مشهورة في "الهند"، لكونها عاصمة دينية للهنداك، موقعها على الضفة اليسرى من "كنك" في عرض ٢٥ درجة ٣٤ دقيقة شمالاً، وطول ٨٣ درجة ودقيقة واحدة شرقاً، وهي مدينة البراهمة، فيها كثير من الهياكل، عددها ليس أقلّ من ألف هيكل، وأشهرها هيكل "شيو" الذهبي، إلا أنه ليس بجميل جداً، و"دركاكند"، وهو هيكل القردة المقدّسة عندهم، والهنداك يحجّون إليها من أقطار البلاد، ويزعمون أنه من مات بها نجماً لا محالة، وهي مركز لتجارة متسعة في "الشيلان"، والبفتة، والألماس، وغير ذلك.

له مصنفات عديدة في الكلام.
مات لعشر خلون من جمادى الأولى سنة خمس وثلاثمائة وألف.

٨٦٣

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

إبراهيم بن غازي بن علي بن

محمد، أبو الطاهر النميري،

المارداني، عُرف بابن قُلوس*.

وهو ابن خالة القاضي شمس الدين بن الشيرازي.

وكانا ينوبان في القضاء عن ابن الزكي.

كان عالماً فاضلاً، فقيهاً.

سمع الحديث بـ"دمشق" على أصحاب السلفي، وقدم "مصر"،
و"درّس" الأصلين^(١)، وله فيهما يد طولى، وله علم بالعربية والمنطق،
والطبّ، ودرّس بـ"الفخرية"^(٢) للطائفة الحنفية، ودرّس بـ"دمشق"، بـ"مدرسة
عز الدين أيبك".

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٧٤، ١٧٥.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣١٧، وحسن المحاضرة ١: ٤٦٥، والدارس
١: ٥٤٠، ٥٤١، وكشف الظنون ١: ٦٦٤، والوافي بالوفيات ٩: ٦٦،
٦٧.

(١) المراد بالأصلين: أصول الفقه، وأصول الدين (علم الكلام).

(٢) هي التي يقال لها: جامع أبي سعيد جقمق، انظر الكلام عليها في حواشي

النجوم الزاهرة ٦: ٢٨٠، ٢٨١.

ومولده بـ"ماردين"، سنة ثلاث، وقيل: أربع، وتسعين وخمسمائة.
وكان منعوتاً بشرف الدين^(١).

وله واقعة مشهورة مع الملك المعظم حين بعث إليه أن يفتي بإباحة
الأنبذة، وما يعمل من ماء الرمان، ونحوه، فقال شرف الدين: ما أفتح هذا
الباب، وإباحتها، إنما هي رواية النوادر، وقد صحَّ عن أبي حنيفة أنه ما شره
قطّ، والحديث عن عمر في إباحة شره لا يثبت.

فغضب المعظم، وكان بيده "مدرسة طرخان"، وكان ساكناً بها،
فأخذها منه، وأعطاهما للزين محمد بن العتال تلميذ شرف الدين، فلم يتأثر،
وأقام في بيته، يتردّد إليه الناس.

ومات بـ"دمشق"، سنة سبع وثلاثين وستمائة، رحمه الله تعالى.

٨٦٤

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

إبراهيم بن محمد بن علي بن

موسى الكناني البليسي، نزيل "القاهرة"،

القاضي مجد الدين، أبو محمد*.

(١) في الجواهر المضية "بشمس الدين"، مع وروده في قصة الأنبذة فيه "شرف
الدين".

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ١٧٥، ١٧٦.

وترجمته في إيضاح المكنون ١: ٧٧، وحسن المحاضرة ١: ٤٧٢، ١٨٠،

والخطط التوفيقية ٩: ٧٥، ورفع الإصر ١: ١١٦، ١٢٠، والضوء اللامع

٢: ٢٨٦ - ٢٨٩، وكشف الظنون.

ولد سنة ثمان وعشرين وسبعمائة.

وتفقه، ومهر، وطلب الحديث بنفسه، فسمع من أولاد الفيومي الثلاثة: إبراهيم، ومحمد، وفاطمة، وغيرهم، ورافق الشيخ جمال الدين الزيلعي في الطلب.

وكان مثبتهاً، لا يحدث إلا من أصله. وأخذ فنّ الحديث عن الحافظ مغطاي، وعن القاضي علاء الدين التركماني.

وتفقه بفخر الدين الزيلعي، وغيره، ومهر في الشروط، وصنّف في الفرائض، والحساب، وناب في الحكم.

وكان ديناً، فاضلاً، أديباً، عفيفاً، حسن المفاكهة، جيّد المحاضرة. شرح ((التلقين)) لأبي البقاء، في النحو، وصنّف في الشروط، وكان القاضي تاج الدين ابن الظريف، مع مهارته في الفرائض والحساب، يثني على تصنيفه فيهما، واختصر ((الأنساب)) للرشاطي، وأضاف إليها ((زيارات الأنساب)) لابن الأثير، اختصاره من كتاب أبي سعد ابن السمعي.

ولم يزل على حالته حتى ولي القاضي شمس الدين الطرابلسي، فاتفق له معه شيء، فامتنع من النيابة، إلى أن قدر أن استدعاه الملك الظاهر، فخلع عليه، وفوّض إليه قضاء الحنفية، فباشره بصلاية، ونزاهة، وعقّة، وتشدّد في الأحكام، وفي قبول الشهادة، ولم يتفق أنه عدل من الشهود أحداً في مُدّة ولايته، إلا اثنين، وأبغضه الرؤساء، لردّ رسائلهم.

وذكر بعض من يعرفه أنه قد حصل له في المنصب بعض خمول، وانقباض من الناس عنه، وذلك بسبب أنه كان يزهو بنفسه، ويرى أن المنصب دونه، لما كان عنده من الاستعداد، ولما في غيره من النقص في العلم والمعرفة، فانعكس أمره لذلك، واشتهر عنه أنه كان إذا رأى المكتوب عرف حاله من أول سطر بعد البسملة غالباً.

وكان عزله من المنصب، في شعبان، سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة، فانصرف إلى منزله بـ"السيوفية"، وأقام فيه بطلاً، ولكنه يشغل الطلبة، ويحضر الوظائف التي كانت بيده قبل القضاء، وضاق حاله، وتعطل إلى نسي كأن لم يكن شيئاً مذكوراً.

وكان الظاهر يتفقه بالصدقات، فلما مات الظاهر كفّ بصره، وساءت حاله إلى الغاية.

ومات في شهر ربيع الأول، سنة اثنتين وثمانمائة.

وكان كثير النظم، جيد الوزن فيه، إلا أنه لم يكن بالماهر في عمله، وله أشياء كثيرة من قسم المقبول، كقوله^(١):

لا تَحْبَسَنَّ الشِّعْرَ فَضْلاً بَارِعاً ... ما الشعرُ إلا مِحْنَةٌ وَحَبَالٌ
فالهَجْوُ قَذْفٌ والرِّئَاءُ نِيَاحَةٌ ... والعُشْبُ ضِعْفٌ والمَدِيحُ سُؤَالٌ^(٢)

٨٦٥

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

إبراهيم بن محمد بن محمد بن

نوح بن زيد ابن نعمان بن عبد الله

بن الحسن بن زيد بن نوح، أبو محمد

النوحي، النسفي، الإمام، الخطيب من أهل "نسف" *.

(١) البيتان في الضوء اللامع ٢: ٢٨٧، ورفع الإصر ١: ١٢٠.

(٢) وفي الضوء: "الرياء نياحة"، وفي رفع الإصر: "في الهجو قذف".

* راجع: الطبقات السنينة ٢: ١٧٧.

وترجمته في الأنساب لوحة ٥٧٠، والجواهر المضية برقم ٣١٨، وفي الأنساب:

"إسماعيل بن محمد بن إبراهيم". وتأني ترجمته باسم: إسماعيل بن محمد برقم

٥٢٠، وانظر: حاشية الجواهر المضية ١: ٣٩٢.

كانت ولادته في شعبان، سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة
ب"سمرقند".

سمع أبا العباس جعفر بن محمد المستغفري.
روى عنه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي الإمام نجم الدين.
له ذكر في ((طلبة الطلبة))^(١).

ذكره السمعاني، وقال: كتب الحديث ب"سمرقند".
وتوفي سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

٨٦٦

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

إبراهيم بن ميمون الصائغ، المروزي*.
تفقه على أبيه إبراهيم، المتقدم ذكره، رحمه الله تعالى.

٨٦٧

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

إبراهيم بن يحيى بن علوي،

(١) طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية على ألفاظ كتب مذهب الحنفية،
لنجم الدين عمر بن محمد النسفي، المتوفى سنة سبع وثلاثين وخمسمائة،
طبع بالآستانة سنة ١٣١١هـ. انظر معجم المطبوعات ١٨٥٤.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٧٧.

وترجمته في التاريخ الكبير للبخاري، الجزء الأول، القسم الأول، صفحة
٣٤١، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الجزء الأول، القسم الأول، صفحة
١٥٢، والجواهر المضية برقم ٣١٩، وميزان الاعتدال ١: ٢١٥.

الدمشقي المعروف بابن الدرجي* .

مولده بـ"دمشق" سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة.

وكانتْ بها وفاته سنة أربع وستين وستمائة، ودفن بـ"باب

الفراديس"^(١).

وكان قد سمع من منصور الطبري، وغيره، وخرَّج له الحافظ أبو عبد الله

البرزالي ((مشيخة)).

٨٦٨

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

إبراهيم الربيعي** .

توفي سنة ٤٨٠ ثمانين وأربعمائة.

لَهُ ((قيد الأوابد)) فِي اللُّغَةِ مَشْهُور.

٨٦٩

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

إبراهيم، الشرف الزبيدي*** .

* راجع: الطبقات السننية ٢: ١٧٧، ١٧٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٢٠، والدارس ١: ٦٠٥، وشذرات الذهب

٥: ٣١٥، والعبير ٥: ٢٧٧، وفيه: "ابن علوان" مكان "ابن علوى"، والنجوم

الزاهرة ٧: ٢٢١.

(١) باب الفراديس: باب من أبواب دمشق. معجم البلدان ٣: ٨٦٢.

** راجع: هدية العارفين ١: ٢١٠.

*** راجع: الطبقات السننية ٢: ١٧٨. وترجمته في الضوء اللامع ٢: ٢٨٩.

أحد مشايخ النحو بـ"زيد".

لازم السراج عبد اللطيف الشرجي^(١)، حتى مهر فيه، وفي الصرف واللغة، بحيث إنه لما قدم البدرُ الدماميني "زيد"، لم يكن بها من تجاربه سواه، فكان لذلك يبالغ في احترامه، وينصفه، ويعترف بفضلته وتقدمه في فنه، وكان له مع ذلك اشتغال بالفقه.

مات في سنة سبع وثلاثين وثمانمائة.

كذا ذكره السخاوي، في ((الضوء اللامع))، وقال: أفاده لي بعض فضلاء "اليمن".

ومن أخذ عنه العفيف الناشري^(٢)، وقال: إنه شيخ نحاة عصره.

٨٧٠

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

إبراهيم شمس الدين المارديني،

المعروف بابن فلوس*.

توفي سنة ٦٣٧ سبع وثلاثين وستمائة.

صنّف ((إرشاد الحساب في المفتوح من الحساب))، و((إعداد الأسرار وأسرار الأعداد))، و((نصياب الجيز في حساب الجيز والمقابلة من المختصرات البديعة)).

(١) في بعض النسخ "السروجي"، وفي أصل الضوء اللامع "السرّجي"، وقد خطأه من علق عليه، وأثبت في الصلب "السرّجي".

(٢) نسبة إلى ناشر بن الأبيض، بطن من همدان. اللباب ٣: ٢٠٦، وفي الضوء "النشاورى".

* راجع: هدية العارفين ١: ٢١٢.

٨٧١

الشيخ الفاضل إسماعيل بن
إبراهيم الموصللي، شرف الدين*.

فقيه حنفي.

أصله من "الموصل"، وسكنه ووفاته سنة ٦٢٩ هـ بـ"دمشق".
له تصانيف، منها: «مقدمة» في الفرائض، قرأها عليه سبط ابن
الجوزي^(١).

٨٧٢

الشيخ الفاضل إسماعيل بن
السَّيِّد إبراهيم بليغ البرسوي
المَعْرُوف بشاهين أمير زاده**.

توفي سنة ١١٤٢ اثنتَيْنِ وأربعين ومِائة وألف.
لَهُ «سر كذشت نامه»، منظومة، تركية، و«كلدستهء رياض عرفان»،
و«وفيات دانشوران نادره دان»، تركي في التَّاريخ والتراجم، مطبوع، و«كل
صد برك في مائة حَدِيث»، ثمَّ شرح كل حَدِيث بِقِطْعَةٍ، و«نخبة الآثار في ذيل
تذكرة الشُّعراء» لِقاف زاده.

* راجع: الأعلام ١: ٣٠٧.

(١) مرآة الزمان ٨: ٦٧٤.

** راجع: هدية العارفين ١: ٢٢١.

٨٧٣

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

أحمد بن إسحاق بن شيث، الصقار

. أبو إبراهيم الشهيد، المتقدم ذكره، في بابه*.

كان إماماً فاضلاً، قوالاً بالحق، لا يخاف في الله لومة لائم.

قتله الخاقان، سنة إحدى وستين وأربعمائة.

٨٧٤

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

أحمد بن إسماعيل القوصي،

ثم المصري جلال الدين، أبو الطاهر**.

قال ابن حبيب: عالم عماده مرفوع، وكلامه بين الطلبة مسموع، ولفظه

محزر، وفضله لدى القراء مقرّر، وعقود نظمه مؤتلفة، وموارد أدبه مُرتشفة.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٧٨.

وترجمته في الأنساب ٣٥٣، والجواهر المضية برقم ٣٢١، والفوائد البهية ٣٦،
وكتائب أعلام الأخيار برقم ٢٧٨.

** راجع: الطبقات السنية ٢: ١٧٩.

وترجمته في بغية الوعاة ١: ٤٤٣، والجواهر المضية برقم ٣٢٢، وحسن
المحاضرة ١: ٥٠٧، والدرر الكامنة ١: ٣٨٩، والسلوك ٢: ١٥٧،
والطالع السعيد ١٥٦، ١٥٧، وطبقات القرىء ١: ١٦١، والنجوم
الزاهرة ٩: ٢٣٠، والسوافي بالوفيات ٩: ٨٦، ٨٧. وكنيته في الدرر،
والطالع: "أبو الطاهر".

كان عارفاً بالقراءات السبع، ماهراً في العربية، مُصدراً للإفادة بالجامع الطولوني، بالديار المصرية.

وقال في ((الدرر)): اعتنى بالعلم، وفاق في العربية والقراءات، وقال الشعر الحسن، وتصدّر بجامع ابن طولون، وكان حسن المحاضرة، وباشر العقود. وقال الصفدي: هو رفيق أبي حيان، تفقّه على مذهب أبي حنيفة، وجمع ((كراسة)) في حديث "الطهور ماؤه الحل ميتته". مات سنة خمس عشرة وسبعمائة. ومن شعره^(١):

أَقُولُ لَهُ وَدَمْعِي لَيْسَ يَرْقَا ... وَلِي مِنْ عَبْرَتِي إِحْدَى الرَّسَائِلِ^(٢)
حُرْمَتُ الطَّيْفِ مِنْكَ بَفِيضِ دَمْعِي ... فَطَّرَنِي فِيكَ مَحْرُومٌ وَسَائِلِ^(٣)

٨٧٥

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

أحمد بن سلم، القاضي، أبو أحمد

كان فاضلاً مشهوراً، وكان ينوب عن القضاة الصاعديّة.*

ومات سنة سبعين وخمسائة، ودُفن بـ((الوردية))، رحمه الله تعالى.

(١) البيتان في الجواهر المضية ١: ٣٩٦، والنجوم الزاهرة ٩: ٢٣٠، والطالع السعيد ١٥٧.

(٢) في الجواهر والطالع والنجوم: "إحدى الوسائل"، وهي أولى.

(٣) في الطالع: "حرمت الطرف..."

* راجع: الطبقات السننية ٢: ١٦٩ . ١٨٠.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٢٣.

٨٧٦

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

أحمد بن عبد الوهاب، تاج الدين

أبو الفداء، الخطيب، المخزومي، القاهري*.

ولد بـ"القاهرة"، في حدود بضع وعشرين وسبعمئة.

ومات في ربيع الآخر، سنة ثلاث وثمانمئة، بعد أن اختلط، وأتلف

ماله، وساءت حاله.

وكان ذا فوائد كثيرة، وثروة غزيرة، وناب في القضاء والحسبة.

وحكى (١) عنه أنه كان في أيام صباه، يهوى بعض الصور الحسننة، وأنه

رأى في منامه من ينشده:

لا أَوْحَشَ اللهُ عَيْنِي مِنْ مَحَاسِنِهِمْ ... وَلَا خَلَا مَسْمَعِي مِنْ طَيْبِ الْخُبْرِ

قال: فتطيرت من ذلك، فلم ألبث أن جاءني نعي من كنت أهواه.

٨٧٧

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

أحمد بن علي بن يوسف بن

إبراهيم، عُرف بابن عبد الحق**.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٨٠.

وترجمته في الضوء اللامع ٢: ٢٩٠، وفيه: "الخطبا" مكان "الخطيب".
(١) والقصة في الضوء أيضا.

** راجع: الطبقات السنية ٢: ١٨٠. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٣٤.

عم قاضي القضاة برهان الدين، إمام، فقيه، سميع، وحدّث.
وسمع منه ابن أخيه برهان الدين.

٨٧٨

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

أحمد الأحمدى، فقيه "طرابلس الشام"

ومحدّثها في عصره*.

مولده ووفاته بما.

تعلّم في الأزهر، وجاور بـ"مكة"

مدة قصيرة، وعاد إلى "طرابلس"، فعكف على التدريس والإفتاء،

واختير أمينا للفتوى فيها، وكفّ بصره في كبره.

له حواش وتعليق على ((شرح الدر)) في فقه الحنفية، ورسالة في علم

الفرائض، ونظم، ومقامات.

والأحمدى نسبة إلى بلدة "بني أحمد" (من مديرية المنيا بمصر)^(١).

توفي سنة ١٢٢٨ هـ.

= وكانت وفاة البرهان، الذي تقدّمت ترجمته برقم ٥٦، سنة أربع وأربعين

وسبعمائة، فلعلّ هذا المترجم كان من رجال القرن السابع، ولم يترجمه ابن

حجر في رجال القرن الثامن.

* راجع: الأعلام ١: ٣٠٩.

(١) علماء طرابلس ٢٥٤ وفي مجلّة (الرابطه العربية) ٢٩ شعبان ١٣٥٩ ترجمة

لفاضل آخر عرف باسماعيل الحافظ، أيضا، وهو حفيد المترجم له هنا، واسمه

(إسماعيل بن عبد الحميد بن إسماعيل) من أهل طرابلس، تعلّم بالأزهر، =

٨٧٩

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

أبي البركات، ابن أبي العز بن صالح،

المعروف بابن الكشك، عماد الدين*.

قاضي "دمشق"، وليه بعض القاضي جمال الدين ابن السراج،

فباشر دون السنة، وتركه لولده نجم الدين.

ودرس بعدة مدارس بـ"دمشق"، وكان جامعاً بين العلم والعمل،

وكان مصمماً في الأمر، حسن السيرة.

عمر حتى جاوز التسعين، مات في شوال، أو بعده، سنة ثلاث

وثمانين وسبعمائة.

٨٨٠

الشيخ الفاضل إسماعيل

بن التمجيد الرومي**.

= واشترك مع عبد الحميد الزهراوي في إنشاء جريدة (الحضارة) بالآستانة، وتولى

بعد الحرب العامة الأولى رئاسة مجلس استئناف المحاكم الشرعية بالقدس، وتوفي

بطرابلس سنة ١٣٥٩ هـ ١٩٤٠ م وهو دون السبعين.

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ١٨١.

و ترجمته في الدرر الكامنة ١: ٤٠٥، وهو فيه: "إسماعيل بن محمد بن أبي

العز...".

** راجع: الطبقات السنوية ٢: ٢١١.

كان معلماً للسلطان محمد خان، وكان رجلاً صالحاً.
صنّف ((حواشي على تفسير العلامة البيضاوي)).
وله نظم بالعربي، والفارسي، تغمّده الله تعالى برحمته.

٨٨١

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

توبة، أبو سهل، القزويني*.

راوي " السير الكبير " عن محمد بن الحسن، مع أبي سليمان الجوزجاني، لم يروه غيرهما، وكان يؤدّب أولاد الخليفة، فكان يحضر معهم لسماع ((السير)) على محمد، فاتفق أنه لم يبق من الرواة غيره، وغير أبي سليمان.

٨٨٢

الشيخ الفاضل إسماعيل بن حاجي

الإمام، العالم، الخبر، المدرّس**.

كذا قاله في ترجمته ابن قاضي شُهبة، في من مات سنة اثنتين وتسعين

وسبعمائة.

= ترجمته في بإسم "ابن التمجيد" فحسب، ولم يذكر له وفاة، وإنما عدّه في علماء دولة السلطان مرادخان، وكانت سلطنته ما بين سنتي خمس وعشرين وثمانمائة، وخمس وخمسين وثمانمائة.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٨١. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٢٥.

وهو من رجال آخر القرن الثاني، وأول الثالث.

** راجع: الطبقات السنية ٢: ١٨١، ١٨٢. وترجمته في الدرر الكامنة ١: ٣٩١.

قال - أعني ابن شهبة - : شرف الدين الهروي، ثم الدمشقي، الحنفي.
هكذا وجدت هذه الترجمة بخط ابن الشحنة، فنقلتها منه، وهو نقلها
من خط جدّه.

وذكره ابن حجر، في ((الدرر))، وأرخ وفاته كما هنا، وقال: كان من
الفقهاء الشافعية، وأنه درّس ((الحاوي)). والله تعالى أعلم.

٨٨٣

الشيخ العالم الصالح إسماعيل بن

حافظ محمد بن حافظ صالح

الرانديري، أحد العلماء العاملين*.

ولد ، ونشأ بـ"راندير"^(١)، وقرأ المختصرات على أهل بلده، ثم سافر
إلى "بهبوال"^(٢) وقرأ الكتب الدراسية على المولوي بديع الزمان اللكنوي وعلى
غيره من العلماء، ثم قرأ الصحاح والسنن على الشيخ العلامة حسين بن
محسن السبعي الأنصاري النماني، ولازمه مدّة ، ثم سافر إلى "الحجاز"،
فحجّ، وزار، وأخذ القراءة والتجويد عن الشيخ محمد الدمياطي، ثم رجع إلى
"راندير" وولي الخطابة بها في الجامع الكبير.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٦٣.

(١) "راندير": ويسمونها "رانير"، كانت بلدة كبيرة في القديم، وهي اليوم صغيرة

من أعمال "سورت"، وكانت من أشهر الفرض في القديم.

(٢) "بهبوال" بضم الباء الفارسية، وسكون الهاء والواو، وفتح الباء الهندية، بلدة

كبيرة ذات أسواق، وجوامع وحدائق، يسكن بها أمير تلك الناحية، وفيه

قال مولانا صديق حسن القنوجي:

وكا صالحاً، فاضلاً، متورّعا، متين الديانة، حسن الأخلاق، لطيف
المعاشرة مع انقطاعه إلى الزهد والعبادة والتوكل والعفاف والصدق.
مات في السابع عشر من ربيع الأول سنة ثلاثمائة وألف
ب"راندير".

٨٨٤

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

الحسين بن عبد الله أبو القاسم، البيهقي * .
ولد سنة ٣٢٨هـ، وتوفي سنة ٤٠٢هـ اثنتيْن وأربعمائة.
قال في ((الجواهر)): كان إماماً جليلاً، عارفاً بالفقه.
صنّف في المذهب كتاباً، سمّاه ((الشامل))، جمع فيه مسائل وفتاوى،
تتضمّن كتاب ((المبسوط))، و((الزيادات))، وهو كتاب مفيد، رأيتُه في مجلّدين،
وله كتاب سمّاه ((الكفاية)) مختصر ((شرح القدوري)) ل((مختصر)) أبي الحسن
الكرخي. انتهى.

ورأيت بخطّ ابن الشحنة، على هامش الكتاب، عند ترجمة البيهقي
هذا، ما صورته: في الأصل بخطّ الشيخ سراج الدين قارئ ((الهداية))، ما نصّه:
ورأيت كتاباً في أصول الفقه، مسمّى بـ ((الينابيع))، وهو كثير الفوائد،
منسوب^(١) إلى شمس الأئمة البيهقي.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٨٢.
وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٢٦، وكشف الظنون ٢: ١٠٢٤،
١٤٨٨، ١٦٣٢، والفهرس التمهيدي ١٧٦، وهدية العارفين ١: ٢٠٩.
(١) أليك وهو منسوب.

٨٨٥

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

الحسن بن علي الغازي، البيهقي،

(أبو القاسم، شمس الأئمة)*.

فقيه، لغوي.

من تصانيفه: ((كفاية الفقهاء))، و((الشامل)) في مجلدين، و((المجرد، وكلها في فروع الفقه الحنفي، و((سمط الثريا في معاني غريب الحديث))، و((نقض الاصطلام)).

توفي سنة ٤٠٢ هـ.

٨٨٦

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

الحسين بن علي بن الحسين بن

هارون أبو محمد الفقيه، الزاهد، البخاري**.

* راجع: معجم المؤلفين ٢:٢٦٤.

وترجمته معجم الأدباء ٦: ١٤٠، ١٤١، وبغية الوعاة ١٩٤، والجواهر

المضية ١: ١٤٧، وكشف الظنون ١٠٢٤، ١٤٩٨، ١٥٩٣، ١٦٣٢،

وإيضاح المكنون ٢: ٢٧.

** راجع: الطبقات السنية ٢: ١٨٢، ١٨٣.

وترجمته في تاريخ بغداد ٦: ٣١٠، ٣١١، والجواهر المضية برقم ٣٢٧، والفوائد

البهية ٣٦، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٢١١، والمنتظم ٧، ٢٥٨.

ورد "بغداد" حاجاً، مرّات عديدة، وحَدَّث بها عن محمد بن أحمد بن خنّب^(١) البخاري، وبكر بن محمد بن حمدان المروزي، ومحمد بن عبد الله بن يزداد الرازي، وغيرهم.

روى عنه القاضي أبو جعفر محمد بن أحمد السمناني، وغيره.
روى عنه السمناني بسنده إلى جابر بن عبد الله، أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٢): "بُرُوا آبَاءَكُمْ تَبْرِكُمْ أَنْبَأُكُمْ، وَعِقُّوا تَعِفْ نِسَاؤُكُمْ، وَمَنْ تَنْصِلْ^(٣) إِلَيْهِ فَلَمْ يَقْبَلْ لَمْ يَرِذْ عَلَى الْخَوْضِ".

قلت: وقد أحسن بعض الشعراء في نظم معنى قوله صلى الله عليه وسلم: "وعِفُّوا تعف نِسَاؤُكُمْ" حيث يقول:

عِفُّوا تَعِفْ نِسَاؤُكُمْ فِي الْمَحْرَمِ ... وَتَجَنَّبُوا مَا لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ
إِنَّ الرِّثَا دَيْنٌ فَإِنَّ أَقْرَضْتَهُ ... كَانَ الْوَفَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ فَاعْلَمْ

قال الخطيب: قرأت بخط أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد البخاري الحافظ، المعروف بالغنّجار: تُوفي أبو محمد إسماعيل بن الحسين، يوم الأربعاء، لثمان خلون من شعبان، سنة اثنتين وأربعمائة.

٨٨٧

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

الحسين بن محمد بن الحسين بن

- (١) في النسخ: "حبيب"، والتصويب من تاريخ بغداد. انظر المشتبه ١٨٠.
(٢) رواه السيوطي في الجامع الكبير ١: ٤٥٨، عن الطبراني في المعجم الكبير، والحاكم في المستدرک، وتعقب، والخطيب.
(٣) وفي النسخ "يتصل" والتصويب من تاريخ بغداد، والجامع الكبير.

أحمد بن محمد بن عزيز بن الحسين
 بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
 بن محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر
 بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن
 أبي طالب الإمام عز الدين، أبو طالب*.

قال ياقوت: كان أعلم الناس بالنحو، واللغة، والفقه، والشعر،
 والأصول، والأنساب، والنجوم، حسن الأخلاق^(١)، لا يرد غريبٌ إلا عليه،
 ولا يستفيد مستفيداً إلا منه، حسن السيرة في القضاء، اجتمعت به^(٢)،
 فوجدته كما قيل:

قد زُرُّهُ فوجدتُ الناسَ في رجلٍ ... والدهرُ في ساعةٍ والفضلُ في دارٍ
 قرأ الأدب على المطرزي^(٣)، والفقه على الفخر بن الطيان^(٤) الحنفي، والحديث
 على أبي المظفر^(٥) السمعاني، وسمع من جماعة.

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ١٨٣، ١٨٤.

وترجمته في بغية الوعاة ١: ٤٤٦، ومعجم الأدباء ٦: ١٤٢ - ١٥٠، ترجمة
 مستفيضة.

(١) بعد هذا في بعض النسخ: زيادة "كريم الطبع، محبا للغرباء، تفرد بمرو لإقراء
 العلوم على اختلافها، وهو مع سعة علمه متواضع الأخلاق"، وفي معجم
 الأدباء: نحوه مع اختلاف موضع النقل.

(٢) كان هذا في مرو سنة أربع عشرة وستمائة، كما جاء في معجم الأدباء.

(٣) برهان الدين أبو الفتح ناصر بن عبد السيد بن علي، وقرأ أيضا الأدب
 على أخيه مجد الدين أبي الرضا طاهر.

(٤) فخر الدين محمد بن محمد بن محمد بن الحسن الطيان.

(٥) عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد، كما جاء في معجم الأدباء.

وصنّف كتباً كثيرة في الأنساب.

مولده ليلة الاثنين، ثاني عشري جمادى الآخرة، سنة اثنتين وسبعين

وخمسمائة^(١).

٨٨٨

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

حماد بن أبي حنيفة الإمام بلا مدافعة،

ذو الفضائل الشريفة، والخصال المنيفة*.

تفقه على أبيه حماد، والحسن بن زياد، ولم يدرك جدّه.

وسمع الحديث من أبيه، ومالك بن مغول، وعمر بن ذر، والقاسم بن

معن، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، وغيرهم.

(١) ولم يذكر ياقوت أيضاً وفاته، لكنه ذكر أنه لقيه بمرو سنة أربع عشرة

وستمائة، كما تقدم، فتكون وفاته بعد هذا التاريخ.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٨٤-١٨٦.

وترجمته في تاج التراجم ١٧، ١٨، وتاريخ بغداد ٦: ٢٤٣، وتهذيب

التهذيب ١: ٢٩٠، والجرح والتعديل الجزء الأول، القسم الأول ١٦٥،

والجواهر المضية برقم ٣٢٨، وطبقات الشيرازي ١٣٧، والعبير ١: ٣٦١،

٣٦٢، والفوائد البهية ٤٦، وكتائب أعلام الأخيار برقم ١٢٠، وكشف

الظنون ١: ٥٧٥، ٨٣٩، ٢: ١٣٨٨، ولسان الميزان ١: ٣٩٨، ٣٩٩،

ومفتاح السعادة ٢: ٢٥٨، ومرآة الجنان ٢: ٥٣، وميزان الاعتدال ١:

٢٢٦، ووفيات الأعيان (ضمن ترجمة والده حماد) ٢: ٢٠٥، والوفائي

بالوفيات ٩: ١١٠، ١١١.

وروى عنه غسان بن المفضل الغلابي، وعمر بن إبراهيم الثقفي^(١)، وسهل بن عثمان العسكري، وعبد المؤمن بن علي الرازي، وغيرهم. وولى قضاء الجانب الشرقي بـ"بغداد"، بعد محمد بن عبد الله الأنصاري، وقضاء "البصرة"، بعد يحيى بن أكثم، و"الرقّة"، وكان بصيراً بالقضاء، محموداً فيه، عارفاً بالأحكام، والوقائع، والنوازل، والحوادث، صالحاً ديناً.

قال محمد بن عبد الله الأنصاري: ما ولى القضاء من لدن عمر بن الخطاب إلى اليوم، أعلم من إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة. فقيل له: يا أبا عبد الله، ولا الحسن بن أبي الحسن؟^(٢) قال: والله، ولا الحسن.

وعن أبي العيّن، قال: لما ولى إسماعيل البصرة، دس إليه الأنصاري إنساناً يسأله عن مسألة، فقال: أبقي الله القاضي، رجل قال لامرأته. فقطع عليه إسماعيل، وقال: قل للذي دسك، إن القضاة لا تفتي.

وروى عن إسماعيل أنه قال: ما ورد على مثل امرأة تقدّمت إلي، فقالت: أيها القاضي، إن عمّي زوّجني من هذا، ولم أعلم، فلما علمت رددت. قال: فقلت لها: ومتى رددت؟ قالت: وقت علمت. قلت: ومتى علمت؟ قالت: وقد رددت. قال: فما رأيت مثلها.

وفي رواية، أن المرأة المذكورة كانت من نسل أبي حنيفة، وأنه لما عرفها قال: هذا الفرع من ذلك الأصل.

(١) في الجواهر المضية: "النسفي". انظر تاريخ بغداد.

(٢) يعني الحسن البصري، كما في ميزان الاعتدال.

وعن شمس الأئمة الحلواني، أن إسماعيل كان يختلف إلى أبي يوسف، يتفقّه عليه، ثم صار بحال يُراحمه.

ومات شاباً، ولو عاش حتى صار شيخاً، لكان له نبأ عند الناس. وروي أنه لما عزل عن البصرة، شيعه أهلها، وقالوا: جزاك الله خيراً، عفتت من أموالنا، وعن دماننا.

فقال إسماعيل: وعن أبنائكم. يعرض بيحيى بن أكثم في اللوط.

كذا رواه الخطيب، والله تعالى أعلم بصحته.

وصنّف إسماعيل من الكتب: ((الجامع)) في الفقه، عن جدّه أبي حنيفة، و ((الرد على القدريّة))، و ((كتاب الإرجاء)) ونقضه عليه أبو سعيد البردعي من أصحابنا، وله ((رسالة إلى البُستي)).

وكانت وفاته سنة اثنتي عشرة ومائتين، رحمه الله تعالى.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله تعالى في ((الفوائد البهية)) ص ٤٦: ذكر القارئ أنه مات شاباً سنة اثنتي عشرة ومائتين. ولو عاش، حتى صار شيخاً. كان له منزلة بين الناس. وفي ((ميزان الاعتدال)) للذهبي إسماعيل بن حماد بن النعمان بن ثابت الكوفي عن أبيه عن جدّه. قال ابن عدي: ثلاثتهم ضعفاء. وقال الخطيب حدّث عن عمرو بن ذر، ومالك بن مغول، وابن أبي ذئب، وطائفة. وعنه سهل بن عثمان العسكري، وعبد المؤمن بن علي الرازي، وجماعة. ولي قضاء "الرقّة". وهو من كبار الفقهاء. قال محمد بن عبد الأنصاري: ما ولي من لدن عمر إلى اليوم أعلم من إسماعيل بن حماد. قيل: ولا الحسن البصري؟ قال: ولا الحسن. انتهى. قلت: قول ابن عدي إن كان مقبولاً في إسماعيل وحماد إذا بيّن سبب الضعف لعدم اعتبار الجرح المبهم فهو غير مقبول قطعاً في أبي حنيفة، وكذا

كلام غيره ممن ضعفه، كالدارقطني، وابن القطّان، كما حقّقه العيني في مواضع من «البناية» شرح «الهدية»، وابن الهمام في «فتح القدير»، وغيرهما من المحققين.

٨٨٩

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

خليل، الإمام، تاج الدين*.

تفقّه، واشتغل، وكان يسكن "الحُسَينية"^(١).

ووضع «مقدمة» في أصول الفقه، وأخرى في الفرائض، وكان له فيها يد طولى.

وكان صالحاً، عفيفاً، زاهداً، وكان صادق الرؤيا، يخبر بأشياء يسندها إلى منامه، فتجيء كفلق الصبح، حتى كان يُخبر في كلّ سنة بزيادة النيل، فلا ينخرم.

ومات في ثامن جمادى الآخرة، سنة تسع وثلاثين وسبعمائة. قاله ابن حجر.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٨٦.

وترجمته في إيضاح المكنون ٢: ١٨٤، والجواهر المضية برقم ٣٢٩، والدرر الكامنة ١: ٣٩١، والفوائد البهية ٤٦، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٥٦١، ومعجم المؤلفين ٢: ٢٦٩.

(١) الحسينية حارة كبيرة واقعة خارج سور القاهرة، تجاه باب الفتوح، ويتوسطها اليوم إلى الشمال الحسينية وشارع اليومى من باب الفتوح إلى ميدان الجيش (ميدان الأمير فاروق سابقاً. انظر حاشية النجوم الزاهرة ٤: ٤٥).

وذكره صاحب ((الجواهر))، وأثنى عليه بالعلم، والصدق، والدين المتين^(١)، رحمه الله تعالى.

قلت: ذكر القارئ أنه له ((مقدمة)) في الفقه، و في الفرائض، وإن وفاته سنة تسع وثلاثين وسبعمائة بالقاهرة".

٨٩٠

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

داود بن مساعد بن نعان عماد الدين^(٢). *

مولده سنة اثنتين وأربعين وستمائة.

وفاته ثاني رمضان المعظم، سنة أربع عشرة وسبعمائة.

وكان رجلاً جيّداً، فصيح العبارة، مشكور السيرة.

حجّ إلى بيت الله الحرام، ثم قدم من الحجّ متمرّضاً، إلى أن توفّي في السنة المذكورة، رحمه الله تعالى.

٨٩١

الشيخ الفاضل إسماعيل بن سالم**.

(١) وذكر من أخذ عنه العلم وصحبته له والمودة التي كانت بينهما.

(٢) لم يذكره المصنف في الدرر الكامنة، ولا التقى الفاسي في العقد الثمين.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٨٧.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٣٠، وميزان الاعتدال ١: ٢٣٢.

** راجع: الطبقات السنية ٢: ١٨٧.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٣٠، وميزان الاعتدال ١: ٢٣٢.

وهو من رجال آخر القرن الثاني، أو أوائل الثالث.

قال في ((الجواهر)) تفقه على محمد بن الحسن.
ذكره أبو بكر الرازي، في ((أحكام القرآن)).

٨٩٢

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

سعيد أبو إسحاق، الطبري الأصل

الجرجاني، المعروف بالشالنجي*.

من أصحاب محمد بن الحسن، روى عنه، وعن سفيان بن عيينة، ويحيى

القطان.

وروى عن إسماعيل المذكور، الضحاك بن الحسين الإستراباذي الفقيه

الأزدي، وأبو العباس أحمد بن العباس بن محمد المسعودي.

وسكن "إستراباذ"؛ وحدث بها، وروى عنه أهلها، وأهل "جرجان".

وصنّف في فضائل أبي بكر، وعمر، وعثمان، رضي الله عنهم، وصف

كتاب ((البيان)) في الفقه، قيل: إنه ردّ فيه على محمد بن الحسن، يحكي كلّ

مسألة، ثم يردّ، وله تصانيف آخر في الفقه، وغيرها.

وكان أحمد بن حنبل يُكاتبه، ويثني عليه.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٨٨، ١٨٩.

وترجمته في الأنساب لوحة ٣٢٦، وتاريخ جرجان ١٠٠-١٠٢، ٤٧١،

٤٧٢، والجواهر المضمية برقم ٣٣٢، وكشف الظنون ١: ٢٦٤، ٢:

١٢٧٦، واللباب ٢: ٦.

قال الفضل بن عبيد الله الحميري: سألت أحمد بن حنبل عن رجال "خُرَاسان"، فقال: أما إسحاق بن راهويه فلم ير مثله، وأما إسماعيل بن سعيد الشالجي فقيه عالم.

وحكى داود بن محمد أنه رآه بـ"إستراباذ" يُملّي الأخبار، وأن من بها من أهل العلم والفقهِ والحديث يترددون إليه كلّ يوم.

قال: وكان بها حينئذ نيف وأربعون من الفقهاء، وأهل العلم.

قال: زوكان من الورع بمكان.

مات سنة ثلاثين ومائتين.

وقيل مات بـ"دهستان"^(١)، في ربيع الأول، سنة ست وأربعين ومائتين.

قال السمعاني: والشالنجي، بفتح الشين المعجمة، واللام، بينهما ألف، وسكون النون، وفي آخرها الجيم: هذه النسبة إلى بيع الأشياء من الشعر، كالمنخلة والمقود والحبل. والله تعالى أعلم.

٨٩٣

الشيخ الفاضل إسماعيل

بن سليمان بن ايداش بن

السلار الإمام أبو طاهر**.

(١) دهستان: بلد مشهور في طرف مازندران، قرب خوارزم وجرجان. معجم

البلدان ٢: ٦٣٣.

** راجع: الطبقات السنوية ٢: ١٨٩.

فقيه محدث، حدّث عن الصائين^(١) ابن عساكر، وعبد الخالق بن أسد الفقيه.

سمع منه الحافظ الرشيد، وذكره في ((معجم شيوخه))، وقال: كان ملازماً لأداء الفرائض في الجماعات، من أهل الخير والعفاف.

وذكره المنذري، في ((التكملة))، وقال: لنا منه إجازة كتب بها إلينا من "دمشق"، سنة سبع عشرة وستمائة.

توفي يوم الجمعة، رابع ذي القعدة، سنة ثلاثين وستمائة.

وروى عنه^(٢) أنه سئل عن مولده، فقال: في حادي عشر، شهر رجب، سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ب"دمشق".

٨٩٤

الشيخ الفاضل إسماعيل

بن سميع الكوفي، السابري*.

= وترجمته في التكملة لوفيات النقلة ٦: ٧٩، ٨٠، والجواهر المضية برقم

٣٣٣، وشذرات الذهب ٥: ١٣٥، والعبر ٥: ١١٨.

وفي العبر: "إسماعيل بن سلمان".

(١) في الأصول "الصابر"، وهو خطأ، وصوابه في العبر.

(٢) في الجواهر: أنه رأى ذلك بخط الصابوني.

* راجع: الطبقات السننية ٢: ١٨٧.

وترجمته في الأنساب ٢٨٥، والتاريخ الكبير ١: ٣٥٦، وتهذيب

التهذيب ١: ٣٠٥، ٣٠٦، والجرح والتعديل ١: ١٧١، والجواهر

المضية برقم ٢٣١، وحسن المحاضرة ١: ٤٦٣، وخلاصة تذهيب تهذيب

الكمال ٣٤، واللباب ١: ٥١٩، وميزان الاعتدال ١: ٢٢٣.

بفتح السين وسكون الألف، وفتح الباء الموحدة، وفي آخرها الراء، قال السمعاني: هذه النسبة إلى نوع من الثياب، يقال لها: السابري، والمشهور بهذه النسبة جماعة، منهم: أبو محمد إسماعيل بن سُميع الحنفي الكوفي، يباع السابري.

يروى عن أبي رزين، وأبي مالك.

روى عنه إسرائيل، وحفص بن غياث، وغيرهما.

وأثنى عليه أحمد بن حنبل، وهو ثقة.

كذا في ((الجواهر المضية)).

٨٩٥

الشيخ الفاضل إسماعيل

بن سنان السيواسي*.

فقيه.

من تصانيفه: ((شرح ملتقى الأبحر)) في فروع الفقه، و((شرح رسالة

الصغائر والكبائر)) لابن نجيم.

توفي سنة ١٠٤٧ هـ.

= وقد تبع التميمي عبد القادر القرشي فذكره باسم: "إسماعيل بن سبيع"،
والتصويب من مصادر الترجمة.

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ٢٧١.

وترجمته في كشف الظنون ١٨١٥، وكتبخانه أسعد أفندي ٤٧.

وعثمانلي مؤلفري ١: ٢٢٩، والزيتونة ٤: ٢٠ ودار الكتب ١: ١٩٢.

٨٩٦

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

سودكين بن عبد الله،

أبو الطاهر، النوري* .

قال في ((الجواهر)): مولده ب"القاهرة" سنة ثمان، أو تسع وأربعين وخمسمائة. وقال الذهبي: سنة تسع وسبعين وخمسمائة. صحب الشيخ أبا عبد الله محمد بن علي بن العربي مدّة، وكتب عنه كثيراً من تصانيفه.

وسمع ب"مصر" من أبي الفضل محمد بن يوسف الغزنوي، وأبي عبد الله محمد بن حامد الأرتاحي، وب"حلب" من الشريف أبي هاشم عبد المطلب بن [الفضل] (١) الهاشمي.

وحدّث، وروى عنه ابن القواس.

وكان فقيهاً، فاضلاً، محدّثاً، شاعراً، له نظم حسن، وكلام في التصوّف.

مات ب"حلب"، سنة ست وأربعين وستمائة.

ويقال له: النوري، لأن أباه كان من ممالك السلطان نور الدين

الشهيد.

* راجع: الطبقات السنّية ٢: ١٩٠. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٣٤، والعبر ٥: ١٧٧، وكشف الظنون ٢: ١١٦٨، ١٣٧٩، ١٤٣٣، ١٥٦٦. (١) تكملة من الجواهر.

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

صاعد بن محمد بن أحمد بن

عُبَيْد الله - عمّ شيخ الإسلام أحمد بن

محمد بن صاعد المذكور فيما تقدّم -

أبو الحسن، قاضي القضاة*.

ولي قضاء "الري" ونواحيها أولاً، ثم صار قاضي القضاة، ثم بعد ذلك
ولي قضاء "نيسابور" ونواحيها، والبلاد الغربية منها، مثل "طوس"، و"نسا"،
وصار بـ"خراسان" من المشاهير الكبار.

وكان من دهاء الرجال، ولم يشتهر بشيء من العلوم، إلا أنه كان دقيق
النظر، عارفاً برسوم القضاء، مُزاحماً للصدر، متقدماً بما فيه من الرجولية، ومن
الحشمة التي حازها عن أبيه، وكان مع ذلك قصير اليد عن أموال الناس.

وكانت ولادته ستنة سبع وسبعين وثلاثمائة.

وأسمعه أبوه من المشايخ، فسمع ((الناسخ والمنسوخ)) لمحمد بن مهاجر،

في أول سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة.

وحدّث عن الخفاف، وغيره، وعقد له مجلس الإملاء بـ"نيسابور" سنة

اثنين وثلاثين وأربعمائة، وحضر مجلسه الصدر والمشايع.

وُبعث رسولاً إلى "فارس"، فمرض في الطريق، ووصل إلى "إبذج"،

فتوفي بها، سابع رجب، سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٩٠، ١٩١.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٣٦.

و"إيدج" موضعان؛ أحدهما بلدة من كور "الأهواز"، والثاني (١) قرية من قرى "سمرقند".

٨٩٨

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

صاعد بن منصور بن

إسماعيل بن صاعد أبو الحسن*.

من بيت الصاعدية المشهور.

شيخ فاضل، سافر إلى "خراسان".

وكان أبوه قد أسمعه من مشايخ عصره، وسمع من جدّه منصور، وعن

أبيه الحسن بن إسماعيل، وغيرهما.

٨٩٩

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

صاعد، أبو القاسم، عماد الإسلام

(١) الذي في معجم البلدان ١: ٤١٧ أن إيدوج قرية على ثلاثة فراسخ من

سمرقند. انظر كلامه في إيدج في ١: ٤١٦.

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ١٩١.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٣٧.

وذكر المصنّف في ترجمة أبيه، أنه توفي سنة ست وخمسمائة، فيكون المترجم

من رجال القرن السادس.

ابن أبي العلاء، البخاري، الفقيه* .
كان قاضي "أصبهان"، وكان من الأعيان الكبراء، مقدماً عند الملوك
والسلاطين.

قال ابن النجار: والقضاء في ولده إلى يومنا هذا.
قدم "بغداد"، في سنة عشر وخمسمائة.

٩٠٠

الشيخ الفاضل الكبير إسماعيل بن

الصفى بن النصير الردلوي

أبو المكارم الخطيب النعماني** .

كان من نسل أبي حنيفة رحمه الله، ولد في ثاني عشر من ربيع الثاني
سنة تسع وثمانين وستعمائة، وكان والده صفى الدين سبط القاضي شهاب
الدين الدولة آبادي وصاحبه، فاشتغل بالعلم على والده، وصنّف له والده
(«دستور المبتدي») رسالة في التصريف، و («غاية التحقيق») شرح بسيط على
(«كافية ابن الحاجب»)، وكان يأمره بقلّة الطعام والمنام وكثرة المطالعة في جوف
الليل، ويقول: إن المطالعة في الليل تزيد الحافظة قوّة، ويوصيه أن لا يكون من
علماء السوء، لأن العالم بلا عمل كالقوس بلا وتر، والعالم بلا عمل كالمرآة
بلا صيقل، هذا وكان إسماعيل مفرط الذكاء، متوقّد الذهن، فرغ من تحصيل

* راجع، الطبقات السنوية ٢: ١٩١، ١٩٢.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٣٥.

** راجع: نزهة الخواطر ٣: ٢٥.

العلم، وله نحو ستّ عشرة سنة، فاشتغل بالدرس والإفادة، ولما توفي والده تولى الشياخة، ورزق حسن القبول، وكان يذكر في كلّ أسبوع يوم الجمعة، ويدرس، ويفتي.

مات يوم الأربعاء ثالث عشر من ربيع الأول سنة ستين وثمانمائة.

٩٠١

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

عبد الله الأسكداري،

النقشبندي، (نور الدين)*.

صوفي، محدّث.

ولد سنة ١١١٩هـ، توفي سنة ١١٨٢هـ ب"المدينة".

من آثاره: ((مختصر صحيح مسلم))، و((مختصر شرح الشفا)) للخفاجي.

٩٠٢

الشيخ الفاضل إسماعيل

بن عبد الله الشرواني**.

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ٢٧٧.

وترجمته في سلك الدرر ١: ٢٥٥ وهدية العارفين ١: ٢٢١، وفهرس

مخطوطات الظاهرية ٦: ١٨٠.

** راجع: معجم المؤلفين ٢: ٢٧٨.

مفسر.

ولد سنة (٨٥٨ هـ).

وتوفي سنة ٩٤٢ هـ بـ"مكة".

من آثاره: حاشية على ((تفسير البيضاوي)).

٩٠٣

الشيخ الفاضل إسماعيل

بن عبد الباقي بن إسماعيل

الدمشقي، المعروف باليازجي*.

فقيه، واعظ.

ولد سنة ١٠٥٠ هـ.

تولّى التدريس بالجامع الأموي بـ"دمشق"، وتوفّي بها.

من آثاره: ((شرح على الهداية)) في فروع الفقه الحنفي، و((شرح على

الجلالين)) في التفسير في جزئين، و((الامتناع في تحريم الملاهي والسماع)،

و((الجواهر الثمين في الأربعين))، و((التعليقة الوفية لشرح المنفرجة الجيمية)).

توفي سنة ١١٢١ هـ.

= وترجمته في الكواكب السائرة ٢: ١٢٣، وشذرات الذهب ٨: ٢٤٧، وإيضاح المكنون ١: ١٤١.

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ٢٧٥.

وترجمته في سلك الدرر ١: ٢٥٥، ٢٥٦، وهديّة العارفين ١: ٢١٩،

وإيضاح المكنون ١: ٥٦، ١٢٥.

الشيخ الفاضل إسماعيل

بن عبد الرحمن [بن عبد السلام]

ابن الحسن بن عبد الرحمن بن إبراهيم

بن بشير ابن منكوا، أبو يوسف اللمعاني*.

مدرّس مشهد الإمام أبي حنيفة. قرأ الفقه، على عمّه عبد الملك بن عبد السلام، حتى برع فيه، وهو من بيت أكثره من أهل العلم والفضل.

ذكر المنذري أن مولده سنة ثمان عشرة وخمسمائة.

وأنه توفّي سنة ستّ وستمائة.

وذكر نسبه، فقال: إسماعيل بن عبد الرحمن بن عبد السلام بن الحسن.

وذكره أبو العباس أحمد بن بختيار الواسطي، في كتاب ((تاريخ

الأحكام)) من جمعه، وقال: إنه توفّي يوم السبت السابع من شعبان، سنة ستّ وثلاثين وخمسمائة^(١)، ودفن بـ"مقبرة الخيزران".

واللمعاني، بفتح اللام، وسكون الميم، وفتح الغين المعجمة، نسبة إلى

"لمعان"، وهو مواضع من جبال "غزنة"^(٢). والله أعلم.

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ١٩٢.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٣٨، وفي النسخ: "ابن منكر" مكان "منكوا"، والمثبت في الجواهر.

وذكر باقوت في معجم البلدان ٤: ٣٤٣، ولده عبد السلام، وقال: إنه أدركه.

(١) في بعض النسخ: "ستمائة".

(٢) في معجم البلدان ٤: ٣٤٣: "من قرى غزنة".

٩٠٥

الشيخ الفاضل إسماعيل بن
عبد الرحمن بن مكّي مجد الدين،
أبو الفداء، المارديني*.

ولي قضاء "حلب" مدّة يسيرة، وكان مشكور السيرة.
ذكره العلامة قاضي القضاة علاء الدين ابن خطيب الناصرية، في ((تاريخه))،
ثم قال: قرأتُ في ((تاريخ شيخنا)) ابن حبيب، قال: سنة تسع وثمانين وستمائة،
وفيها توفي قاضي القضاة مجد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن بن مكّي
المارديني، الحنفي، حاكم عرف مجده، وطاب غوره ونجده، وعلا قدره، وفاح في
مجالس الحكم نشره، وارتفع لواء نجمه، وانتفع الطلبة بعلمه.
أفتى ودرّس وأفاد، وسلك عند مباشرته الحكم بـ"حلب" طريق السداد.
وكانت وفاته بـ"دمشق"، عن أربع وستين سنة، رحمه الله تعالى.

٩٠٦

الشيخ الفاضل إسماعيل بن
عبد السلام بن إسماعيل ابن
عبد الرحمن [بن عبد السلام]**

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٩٢، ١٩٣.

** راجع: الطبقات السنية ٢: ١٩٣.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٣٩.

وما بين المعقوفين يقتضيه تسلسل النسب في الأسرة. =

ابن الحسن اللمعاني أبو القاسم، البغدادي.

يأتي أبوه، وأخوه، وجدّه، وجماعة من أهل بيته.

ذكره الحافظ الدمياطي، في مشايخه الذين أجازوا له، وروى عنه بسنده

إلى ابن بريدة، عن أبيه، رفعه: " الدلال على الخير كفاعله " (١).

٩٠٧

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

عبد الصادق بن عبد الله بن سعيد

ابن مسعدة بن ميمون، البياري، الخطيب *

سمع أبا محمد عبد الكريم بن موسى بن عيسى البزدوي.

وروى عنه القاضي أبو اليسر محمد بن محمد البزدوي، وابنه ميمون بن

إسماعيل. ذكره أبو حفص عمر بن محمد النسفي، في ((كتاب القند)).

ومات في ذي الحجّة، سنة أربع وتسعين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

قلت: يأتي ذكر ولده ميمون.

= وذكر المصنّف في ترجمة والده أنه توفيّ سنة خمس وستمائة، فالمرجم
من رجال القرن السابع.

(١) أخرجه الترمذي في باب ما جاء الدال على الخير كفاعله، من أبواب

العلم. عارضة الأحوذى ١٠ : ١٤٠.

* راجع: الطبقات السنية ٢ : ١٩٣، ١٩٤.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٤٠، والفوائد البهية ٤٦، وكتائب أعلام

الأخبار برقم ٢٢٣.

ويتكلّم المصنّف على هذه النسبة في الأنساب، إن شاء الله تعالى.

٩٠٨

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

عبد العزيز بن سوار بن

صلاح أبو عبد العزيز، البصري* .

نزيل "دمشق".

مولده بقرية "الكفر"، من عمل "بصري"، في سنة أربع وثمانين

وخمسمائة.

ذكره الدمياطي، في ((معجم شيوخه)).

وأخوه محمد، يأتي إن شاء الله تعالى.

٩٠٩

الشيخ العالم الكبير العلامة

المجاهد في سبيل الله الشهيد

إسماعيل بن عبد الغني ابن ولي الله

بن عبد الرحيم العمري الدهلوي،

أحد أفراد الدنيا في الذكاء والفتنة

و الشهامة وقوة النفس و الصلابة في الدين** .

ولد بـ"دهلي" لاثنتي عشرة من ربيع الثاني سنة ثلاث وستعين ومائة

وألف، وتوفي والده في صباحه، فترقى في مهده عمه الشيخ عبد القادر بن ولي

* راجع: الطبقات السننية ٢: ١٩٤ .

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٤٢ .

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ٦٦-٧١ .

الله الدهلوي، وقرأ عليه الكتب الدرسيّة، واستفاض عن عمّيه الشيخ رفيع الدين، والشيخ عبد العزيز أيضا، ولازمهم مدّة طويلة، وصار بحرا زاخرا في المعقول والمنقول، ثم لازم السيّد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي، و أخذ عنه الطريقة، وسافر معه إلى الحرمين الشريفين سنة سبع وثلاثين ومائتين وألف، فحجّ، وزار، ورجع معه إلى "الهند"، وساح البلاد والقرى بأمره سنتين، فانتفع به خلق لا يحصون بحدّ وعدّ، ثم سافر معه إلى الحدود سنة إحدى وأربعين ومائتين وألف، فجاهد معه في سبيل الله، وكان كالوزير للإمام، يجهز الجيوش، ويقترح في المعارك العظيمة بنفسه، حتى استشهد في "بالاكوت" من أرض "باكستان".

وكان نادرة من نوادر الزمان وبديعة من بدائعه الحسان، مقبلا على الله بقلبه وقالبه، مشتغلا بالإفادة والعبادة، مع تواضع وحسن أخلاق وكرم وعفاف وشهامة نفس وصلابة دين وحسن محاضرة وقوّة عارضة وفصاحة ورجاحة، فإذا جالسه منحرف الأخلاق أو من له في المسائل الدينيّة بعض شقاق جاء من سحر بيانه بما يؤلف بين الماء والنار، ويجمع بين الضبّ والنون، فلا يفارقه إلا وهو عنه راض، وقد وقع مع أهل عصره قلاقل وزلازل، وصار أمره أحدوثه، وجرّت فتن عديدة في حياته وبعد مماته، والناس قسمان في شأنه: فبعض منهم مقصر به عن المقدار الذي يستحقّه، بل يريعه بعظائم، وبعض آخر يبالغ في وصفه، ويتعصّب له كما يتعصّب أهل القسم الأول، وهذه قاعدة مطّردة في كلّ من يفوق أهل عصره في أمر.

وأما مختاراته في المسائل الشرعية:

فمنها: أنه ذهب إلى أن رفع اليدين في الصلاة عند الافتتاح والركوع والقيام منه والقيام إلى الثالثة سنة غير مؤكّدة من سنن الهدى، فيثاب فاعله

بقدر ما فعل، إن دائما فحسبه وإن مرة فبمثله، ولا يلام تاركه وإن تركه مدة عمره.

ومنها: إن رفع المسبحة في أثناء التشهد عند التلقظ بكلمة التوحيد ثابت، بحيث لا مرد له، وإن في مسألة القراءة خلف الإمام دلائل الجانبين قويّة، والأظهر أن القراءة أولى، فيقول فيه على قول محمد، كما نقل عنه ((صاحب الهداية))، والجهر بالتأمين أولى من خفضه، لأن رواية جهره أكثر، وأوضح، وترك الجهر بالتسمية أولى من الجهر بها، لأن رواية ترك جهرها أكثر، وأوضح من جهرها، ووضع اليد على الأخرى أولى من الإرسال، والإرسال لم يثبت عنه صلى الله عليه وآله وسلم، بل ثبت الوضع، كما روي مالك في ((الموطأ)) وغيره في غيره، والوضع تحت السرّة وفوق السرّة متساويان، والقنوت وتركه متساويان.

ومما ذهب إليه أن تجزي الاجتهاد وتجزي التقليد لا بأس به، وأن التزام تقليد شخص معين لم يجمع علي لزوم الاستمرار عليه، وما اشتهر من منع التقاط الرخص أيضا خلاف، واتباع غير الأئمة الأربعة أيضا بما لم يجمع على منعه، واتباع مذهب الحنفية ليس تقليد شخص معين، فوحدة هذا المذهب اختيارية، وكذلك وحدة المذاهب الأربعة أيضا، فلا يلزم على متبعية نقصان كما لا يلزم على متبع المذهب الحنفي.

والحاصل: أنه لا يجوز التزام تقليد شخص معين، مع تمكن الرجوع إلى الروايات الدالة خلاف قول الإمام المقلد (بفتح اللام)، والتقليد المطلق جائز، وإلا لزم تكليف كل عامي، وإن قول الصحابي من السنة في حكم الرفع، وفهم الصحابي ليس بحجة، لا سيما إذا كان مخالفا لأجلة الصحابة، رضي الله عنهم.

وأما مصنّفاته :

فهي عديدة أحسنها كتابه ((الصراط المستقيم)) بالفارسي، جمع فيه ما صحّ عن شيخه السيّد الإمام قولاً وفعلاً، وفيه بابان من إنشاء صاحبه الشيخ عبد الحي ابن هبة الله الصديقي البرهانوي، ومنها: ((إيضاح الحق الصريح في أحكام الميّت والضريح)) في بيان حقيقة السنة والبدعة، ومنها: ((منصب إمامة في تحقيق منصب النبوة والإمامة))، وهو مما لم يسبق إليه، ومنها رسالة له في مبحث إمكان النظر، وامتناع النظر، كلّها بالفارسية، ومنها: مختصر له بالعربي في أصول الفقه، ومنها: رسالة له بالعربية في ((رد الإشراك والبدع))، ربّتها على بابين، ومنها: ((تنوير العينين في إثبات رفع اليدين)) بالعربية، ومنها: ((سلك نور)) مزدوجة له بالهنديّة، ومنها: ((تقوية الإيمان)) كتاب له مشهور بالهندي، وهو ترجمة الباب الأول من رسالته في ((رد الإشراك)). وقال أحمد بن محمد المتقي الدهلوي في ((آثار الصناديد)): إن رسالة له في المنطق ادّعى فيها أن الشكل الرابع من أجلي البديهيات، والشكل الأول خلافه، وأقام على ذلك الادعاء من البراهين ما لم يندفع، ولم يجترئ على دفعها أحد من معاصريه، انتهى.

وقال الشيخ محسن بن يحيى الترهتي في ((اليانع الجني)): إنه كان أشدّهم في دين الله، وأحفظهم للسنة، يغضب لها ويندب إليها، ويشنع على البدع وأهلها، من مصنّفاته: كتاب ((الصراط المستقيم)) في تصوّف، و((الإيضاح)) في بيان حقيقة السنة والبدعة مشهوران يرغب الناس فيهما، ومختصر في أصول الفقه، و((قرّة العينين))، صوابه ((تنوير العينين))، انفرد فيها بمسائل عن جمهور أصحابه، واتبعه عليها أناس من المشرق من "بنغاله"، وغيرها أكثر عددا من حصى البطحاء، وله كتاب آخر في التوحيد والإشراك فيه أمور في

حلاوة التوحيد والعسل، وأخرى في مرارة الحنظل، فمن قائل: إنها دست فيه، وقائل: إنه تعمدها، انتهى.

قال صدّيق بن الحسن القنوجي في ((أبجد العلوم)) بعد ما نقل تلك العبارة: أقول ليس في كتابه الذي أشار إليه وهو المسمّى بـ((رد الاشرار)) في العربية، وبـ((تقوية الإيمان)) بالهندية، شئ مما يشان به عرضه العلي، ويهان به فضله الجلي، وإنما هذه المقالة الصادرة عن صاحب ((اليانح الجني)) مصدرها تلميذه بالشيخ فضل حتى الخيرآبادي، فإنه أول مَن قام بضده، وتصدّى لردّه في رسائله التي ليست عليها أثارة من علم الكتاب والسنة، انتهى.

وقال في ((الحطية بذكر الصحاح الستة)) في ذكر الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي: إن ابن ابنه المولي محمد إسماعيل الشهيد اقتفى أثر جدّه في قوله وفعله جميعا، وتمّم ما ابتداء جدّه وأدّى ما كان عليه، وبقي ما كان له، والله تعالى مجازيه على صوالح الأعمال، وقواطع الأقوال، وصحاح الأحوال، ولم يكن ليخترع طريقا جديدا في الإسلام، كما يزعم الجهّال، وقد قال الله تعالى: ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله، ولكن كونوا ربّانيين بما كنتم تعلمون الكتاب، وبما كنتم تدرسون، وطريقه هذا كلّهُ مذهب حنفي وشرعة حقة، مضى عليها السلف والخلف الصلحاء من العجم والعرب العرباء، ولم يختلف فيه إثنان ممن قلبه مطمئن بالإيمان، كما لا يخفي على من مارس كتب الدين، وصحب أهل الإيقان، كيف وقد ثبت في محله أن الرجل العامل بظواهر الكتاب، وأصحاب السنة أو يقول إمام آخر غير إمامه الذي لا يقلّده لا يخرج عن كونه متمذبا بمذهب إمامه، كما يعتقد

جهلة المتفكّهة، ويتفوه بها الفقهاء المتقشّفة من أهل الزمان المحرومين عن حلاوة الإيمان، وهو رحمه الله تعالى أحبي كثيرا من السنن المماتات، وأمات عظيما من الإشراك والمحدثات، حتى نال درجة الشهادة العليا، وفاز من بين أقرانهم بالقدح المعليّ، وبلغ منتهى أمله، وأقصى أجله، ولكن أعداء الله ورسوله تعصّبوا في شأنه وشأن أتباعه وأقرانه، حتى نسبوا طريقته هذه إلى الشيخ محمد النجدي، ولقبّوه بالوهّابية، وإن كان ذلك لا ينفعهم ولا يجدي، لأنهم لا يعرفون "نجدا"، ولا صاحب "نجد"، وما له به ولا بعقائده في كلّ ما يأتون، ويذرون من ذوق، ولا وجدان، بل هم أهل بيت علم الحنفية وقدوة الملة الحنفيّة وأصحاب النفوس الزكيّة وأهل القلوب القدسيّة المؤيّدّة من الله الذاهبة إلى الله، تمسّكوا عند فساد الأئمة بالحديث والقرآن، واعتصموا بحبل الله، وعضّوا عليه بالنواجذ، كما وصاهم به رسولهم، ونطق به القرآن، انتهى.

الشيخ إسماعيل قتل في سبيل الله لستّ ليال بقين من ذي القعدة سنة ستّ وأربعين ومائتين وألف بمعركة "بالاكوت"، وقبره ظاهر مشهور بها.

٩١٠

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

عبد المجيد بن إسماعيل بن محمد

مدرّس "قيسارية"*

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٩٤.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٤٢.

تفقّه على والده الآتي ذكره.
وهو أخو قاضي "ملطية"، المتقدّم ذكره في محلّه.

٩١١

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

عثمان بن عبد الكريم بن

تمام بن محمد القرشي الإمام، العلامة،

شيخ الحنفية في عصره، أبو الفداء

الملقب رشيد الدين، المعروف بابن المعلم*.

عالم صفا ماء مشربه، وانتهت إليه رياسة مذهبه، وانتظمت قلائد مجده، وظهرت دلائل ورعه وزهده، وبرز للطلبة كنز علمه النافع، وأضاء نجم هدايته الذي لا معارض له ولا مدافع.

عرض عليه القضاء بـ"دمشق"، فامتنع من قبوله، ورغب فيما يقربه، ويدنيه من طاعة الله ورسوله.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ١٩٥، ١٩٦.

وترجمته في البداية والنهاية ١٤: ٧٢، وبغية الوعاة ١: ٤٥١، وتاريخ ابن الوردي ٢: ٢٦٢، وتالي وفيات الأعيان، لابن الصقاعي ٤٨، والجواهر المضية برقم ٣٤٣، وحسن المحاضرة ١: ٤٦٨، والدارس ١: ٤٨٢، ٤٨٣، والدرر الكامنة ١: ٣٩٤، والسلوك ٢: ١: ١٤٠، وشذرات الذهب ٦: ٣٣، وطبقات القراء ١: ١٦٦، والفوائد البهية ٤٦، ٤٧، وكتائب أعلام الأختيار برقم ٤٧٢، ومرآة الجنان ٤: ٢٥٣، ومعرفة القراء الكبار للذهبي ٢: ٥٨٣، ٥٨٤، ومن ذبول العبر (ذيل الذهبي) ٧٧، والوافي بالوفيات ٩: ١٥٥، ١٥٦.

وكانت وفاته بـ"مصر"، عن إحدى وتسعين سنة.
 قال ابن حجر في ((الدرر)): ولد سنة ثلاث وعشرين وستمائة.
 وسمع من الزبيدي، وقرأ بالروايات على السخاوي، وسمع منه، ومن ابن
 الصلاح، وابن أبي جعفر، والعز النسابة، في آخرين.
 وكان فاضلاً في مذهب الحنفية، تفقه على الجمال محمود الحصري.
 وعمر حتى انفرد، وأفتى، ودرّس وقدم "القاهرة"، فأقام بها إلى أن مات.
 وكان قد عرض عليه القضاء بـ"دمشق" فأبى.
 ومات في خامس رجب، سنة أربع عشرة وسبعمائة.
 وامتنع من الإقراء لكونه كان تاركاً، وكان بصيراً بالعربية، رأساً في
 المذهب.

وقال الذهبي: كان ديناً، مُتصداً في لباسه، متزهّداً، بلغني أنه تغيّر
 بأخرة، وكان منقطعاً عن الناس، ومات ابنه قبله بيسير. انتهى.
 وقال في ((الجواهر)): تفقه عليه جماعة؛ منهم: شيخنا ولده العلامة تقي
 الدين يوسف، وشيخنا قاضي القضاة شمس الدين ابن الحريري، والإمام علاء
 الدين الفارسي، ويأتي كلّ منهم في بابه.
 درّس وأفتى، وحدّث، وسمعتُ عليه ((ثلاثيات البخاري)) بسماعه من
 ابن الزبيدي.

ثم قال: وسمعتُه غير مرّة يقول: سمعتُ ((البخاري)) جميعه على ابن الزبيدي.
 وكان الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد يعظّمه، ويثني على علمه،
 وفضله، وديانته.

وروى عنه في ((الجواهر)) قوله:

كِبْرٌ وَأَمْرَاضٌ وَوَحْشَةٌ غَرْبِيَّةٌ ... مَعَ سُوءِ حَالٍ قَدْ جُمِعْنَ لِعَاجِزٍ

بمس الصِّفَاتِ لِمَنْ عَدَّتْ أَوْصَافُهُ ... هَذِي الصِّفَاتُ وَمَا الْمَمْلُتُ بِنَاجِزٍ
لَوْلَا رَجَاءُ تَفَضُّلٍ مِنْ رَاحِمٍ ... حَتَّمَا لِحَابٍ وَلَمْ يَكُنْ بِالْفَائِزِ
يَا رَبِّ أَنْجِزْ رَحْمَةً يَجِي بِهَا ... الْفَضْلُ فَضْلَكَ مَا لَهُ مِنْ حَاجِزٍ.

قلت: ذكره السيوطي في كتابه ((حسن المحاضرة بأخبار مصر
والقاهرة))، وقال في حقّه: شيخ الحنفية، سمع من ابن الزبيدي، وغيره، وأفتى،
ودرس، وسكن "القاهرة" إلى أن مات سنة أربع عشر وسبعمائة في رجب.
انتهى. وقال في ((بغية الوعاة في طبقات النحاة)): قال الذهبي: ولد سنة ثلاثة
وعشرين وستمائة، وتلا بالسبع على السخاوي، وهو آخر أصحابه، وسمع من
ابن الزبيدي، وبرع في الفقه والعربية، ودرس، وأفتى. وكان ذا زهد وإتقان،
عمر دهرًا. وتغير ذهنه قبل موته بسنتين، وسمع منه ابن حبان. انتهى. وذكره
اليافعي في ((مرآة الجنان))، والذهبي في ((العبر في أخبار من غير))، وذكرًا مثل
ما نقلته، وسيأتي ذكر ابنه يوسف.

٩١٢

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

عدي بن الفضل بن عبيد الله،

أبو المظفر الأزهري، الطالقاني*.

تفقّه بـ"ما وراء النهر" على البرهان، وغيره.

وسمع بـ"بُخارى"، و"بلخ"، جماعة؛ منهم: أبو المعين ميمون بن محمد بن

محمد بن المعتمد المكحول النسفي.

* راجع: الطبقات السنينة ٢: ١٩٦، ١٩٧.

وترجمته في الأنساب ٥٨٢، والجواهر المضية برقم ٣٤٤، واللباب ٣: ٢٧٠.

وكتب عنه الحافظان؛ أبو علي ابن الوزير الدمشقي، وأبو الحجاج الأندلسي.

قال السمعاني، في ((أنسابه)): كتب لي الإجازة بجميع مسموعاته، وكان فقيهاً، فاضلاً، مُفتياً، جال في أكناف "خراسان"، وخرج إلى "ما وراء النهر"، وتفقه بها.

وكانت وفاته - فيما أظنّ - في حدود سنة أربعين وخمسائة. والأزهري، نسبة إلى جدّ المتنسب إليه.

قال في ((الجواهر)) يعد نقل كلام السمعاني هذا: كذا نقلته من خطّي من مسودتي.

ولم أر هذه الترجمة في ((السمعاني))، لا في ((الأزهري))، ولا في ((الطالقاني))، وإنما ذكرها السمعاني في الوري، بفتح الواو والراء، وفي آخرها ياء تحتها نقطتان؛ هذه النسبة إلى "وره"، قرية من قرى "الطالقان"، خرج منها جماعة؛ منهم: أبو المظفر إسماعيل بن عدي بن عبد الله الطالقاني الوري، الفقيه الحنفي، كان فقيهاً فاضلاً، تفقه على البرهان، وغيره.

وسمع الحديث بـ"بلخ" من أبي جعفر محمد بن الحسين السمنجاني، وأبي بكر محمد بن عبد الرحمن بن القصير الخطيب. وسمع بـ"بخارى"، و"خراسان".

سمع منه أبو علي ابن الوزير الدمشقي، وأبو الحجاج بن فارو الأندلسي.

وتوفي في حدود سنة أربعين وخمسائة. رحمه الله تعالى.

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

علي بن الحسين بن محمد بن

الحسن بن زنجويه الرازي،

أبو سعد، السَّمَان*.

قال في ((الجواهر)): قال ابن العديم، في ((تاريخ حلب)): شاهدتُ بخطِّ محمود بن عمر الزرخشري، في أصل ((معجم أبي سعد السَّمَان))، والمشيخة جميعها بخطِّ الزرخشري، ما مثاله: ذكر الأستاذ أبو علي الحسين بن محمد بن مزدك في ((تاريخه)): الشيخ الزاهد إسماعيل بن علي السَّمَان، شيخهم، وعالمهم، وفقههم ومتكلمهم، ومحدثهم.

وكان إماماً بلا مدافعة، في القراءات، والحديث، ومعرفة الرجال، والأنساب، والفرائض، والحساب، والشروط والمقدرات.

وكان إماماً أيضاً في فقه أبي حنيفة وأصحابه، وفي معرفة الخلاف بين أبي حنيفة والشافعي، رحمهما الله تعالى، وفي فقه الزيدية، وفي الكلام. وكان يذهب مذهب الحسن البصري، ومذهب الشيخ أبي هاشم.

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ١٩٧ - ١٩٩.

وترجمته في أعيان الشيعة ١٢: ٦٢ - ٦١، والأنساب ٣٠٦، وإيضاح المكنون ١: ١٨١، ٢٠٢، ٢: ١٨، والبداية والنهاية ١٢: ٦٥، وتذكرة الحفاظ ٣: ١١٢١، ١١٢٣، والجواهر المضية برقم ٣٤٥، وشذرات الذهب ٣: ٢٧٣، والعبير ٣: ٢٠٩، وفضل الاعتزال وطبقات المعتزلة (شرح العيون للجشمي) ٣٨٩، وكشف الظنون ٢: ١٨٩، ولسان الميزان ١: ٤٢١، ٤٢٢، ومرآة الجنان ٣: ٦٢، ٦٣، ومنتهي المقال ٥٧، وميزان الاعتدال ١: ٢٣٩.

وكان قد حجّ، وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلّم، ودخل "العراق"، وطاف "الحجاز"، و"الشام"، و"بلاد المغرب"، وشاهد الرجال، والشيوخ، وقرأ عليه ثلاثة آلاف رجل من شيوخ زمانه، وقصد "أصبهان" لطلب الحديث في آخر عمره.

وكان يقال في مدحه: إنه ما شاهد مثل نفسه.
وكان مع هذه الخصال الحميدة زاهداً، ورعاً، قواماً، مجتهداً، صواماً، قانعاً، راضياً، أتى عليه أربع وسبعون سنة، ولم يدخل أصبعه في قصعة إنسان، ولم يكن لأحد عليه منه ولا يد، في حضره ولا في سفره.
مات ولم تكن له مظلمة، ولا تبعة، من مال، ولا لسان.
كانت أوقاته موقوفة على قراءة القرآن، والتدريس، والرواية، والإرشاد، والهداية، والعبادة.

خلف ما جمعه طول عمره من الكتب وفقاً على المسلمين.
كان تاريخ الزمان، وشيخ الإسلام، وبقية السلف والخلف.
مات ولا فاته في مرضه فريضة، ولا واجب، من طاعة الله تعالى، من صلاة، ولا غيرها، ولا سال منه لعاب، ولا تلوث ثياب، ولا تغير لونه.
وكان يجدد التوبة، ويكثر الاستغفار، ويقرأ القرآن.
قال أبو الحسن المطهر بن علي المرتضى: سمعتُ أبا سعد إسماعيل السمان، يقول: من لم يكتب الحديث لم يتغرغر بحلاوة الإسلام.
وصنّف كتباً كثيرة، ولم يتأهل قط.
مضى لسبيله، وهو يتسم، كالعائب يقدم على أهله، وكالمملوك المطيع يرجع إلى مالكة.

مات وقت العتمة، من ليلة الأربعاء، الرابع والعشرين من شعبان، سنة خمس وأربعين وأربعمائة، ودفن ليلة الأربعاء بـ"جبل طبرك"، بقرب الفقيه محمد بن الحسن الشيباني، تحت قبر أبي الفتح عبد الرزاق بن مردك.

وذكره ابن خلكان، في «تاريخه» في ترجمة الرئيس ابن سينا، وقال: كان له نحو من أربعة آلاف شيخ، وكان أبو علي يختلف إلى إسماعيل الزاهد في الفقه، ويتلقف مسائل الخلاف، وينظر، ويُجادل.

ويأتي ابن أخيه يحيى بن طاهر بن الحسين، إن شاء الله تعالى.

٩١٤

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

علي بن رجب بن إبراهيم

العيني الأصل الدمشقي، المعروف بـ"الحائك"

(أبو سعد)*.

ولد سنة ١٠٤٦ هـ.

مفتي الحنفية، وخطيب جامع بني أمية.

توفي سنة ١١١٣ هـ بـ"دمشق"، ودفن بـ"باب الصغير".

من آثاره: «الداعي إلى وداع الدنيا»، و«الفتاوى».

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ٢٨١. وترجمته في كتاب في التراجم ١٩٣، و سلك الدرر ١: ٢٥٦ - ٢٥٨، وكشف الظنون ٧٢٨، وهدية العارفين ١: ٢١٩.

٩١٥

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

علي بن عبد الله الحاكم،

الناصري أبو الحسن، ابن أبي سعيد*.

حدّث عن عبد الله بن يوسف، وأبي سعيد الصيرفي، وغيرهما، وكان

ثقةً.

ولد في أواخر القرن الرابع، أو أوائل الخامس.

ومات في جمادى الآخرة، سنة ست وثمانين وأربعمائة، رحمه الله

تعالى.

٩١٦

الشيخ الفاضل إسماعيل

بن علي بن عبيد الله الخطيبي**.

تفقّه على أبيه، وخرج معه إلى الحجّ، فمات أبوه بـ"الأبواء"، فتوجّه هو
صحبة أبي العلاء صاعد بن محمد إلى "مكة"، ثمّ قدما من الحجّ إلى "بغداد"،
وتردّد هو إلى قاضي القضاة أبي عبد الله الدماغاني.

وولّى القضاء بـ"أصبهان" مرتين، ثمّ قدم إلى "بغداد"، وحصل له بها
القبول التام، وكان يحضر عنده أهل العلم من سائر الطوائف.

* راجع: الطبقات السنّية ٢: ١٩٩.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٤٦.

** راجع: الطبقات السنّية ٢: ٢٠٠.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٤٧، ترجمه مستفيضة.

وقتل شهيداً، يوم الجمعة، بـ "جامع همدان"، سنة اثنتين وخمسمائة،
سادس صفر الخير.

٩١٧

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

علي بن محمد أبو إبراهيم، البشتنقاني*.

بضم الباء الموحدة، وسكون الشين المعجمة، وفتح التاء المثناة من
فوقها، وكسر النون، وفتح القاف، وفي آخرها النون: قرية على فرسخ من
"نيسابور"، يقال لها: "بُشتنقان"، وهي إحدى مستنزهات "نيسابور".
تفقه على العلامة أبي العلاء صاعد، وسمع الحديث منه، وكان يعدّ
نفسه من تلامذته.

قال عبد الغافر: في ((السياق)): رجل صالح مستور، مشغل بالتجارة،
وله مروءة، وثروة، ونعمة، وأقارب، وأعقاب.
سمع منه عبد الغافر المذكور، وقال: توفي في ذي القعدة، سنة اثنتين
وتسعين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

٩١٨

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

عيسى بن دولات البلكشهرى المولد،

* راجع: الطبقات السننية ٢: ٢٠٠.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٤٨.

نزيب الحرميين، ويعرف بالأوغاني*.

قدم مع أبيه عيسى من بلاده، وقطنا "بيت المقدس" عند الصامت، فمات أبوه بها، وتسلك هو بالشيخ الصامت، وعاد فقطن "مكة"، وتسلك عليه الفقراء، وربما كان يقرئهم في الفقه.

وكان على قدم عظيم، من التلاوة، والصيام، وإدامة الاعتمار. واختصر ((جامع المسانيد)) للخوارزمي، وسمّاه ((اختيار اعتماد المسانيد)) في اختصار أسماء بعض رجال الأسانيد.

قال السخاوي: رأيتُه بخطه عند الشيخ عبد المعطي، وقال: إنه اختصره أيضاً الجمال محمود بن أبي العباس القونوي، وأبو البقاء بن الضياء، وأبدى في كلّ منهما علة، وفي كتابه أيضاً علل.

مات في ليلة الأربعاء، سابع المحرم، سنة إثنيتين وتسعين وثمانمائة، رحمه الله تعالى.

٩١٩

الحافظ العلامة الشيخ إسماعيل بن

الشيخ غلام حسين بن حكيم كريم بخش

بن حكيم غلام محي الدين بن المولوي محمد ساجد

بن المولوي محمد فيض بن المولوي محمد شريف بن

المولوي محمد أشرف**.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٢٠١.

وترجمته في الضوء اللامع ٢: ٣٠٤، ٣٠٥، وكشف الظنون ٢: ١٦٨١.

** راجع: مقدمة أوجز المسالك ص ٣٤.

هو صاحب المقامات الجزيلة، والكرامات الجليلة، مورث الألفاظ
الربانية، واقف العلوم الصمدانية.
وهو والد العلامة يحيى الكاندهلوي، الذي هو والد الشيخ محمد زكريا
صاحب ((أوجز المسالك)) شرح ((موطأ مالك)).
توفي

٩٢٠

الشيخ العالم الكبير المحدث إسماعيل بن فتح الله بن عبد الله بن فيروز، اللاهوري*.

كان من مرازية كوكهر، ولد في أيام السلطان أكبر بن همايون
التيموري، ولما طعن في الخامسة من سنّه ألقاه والده في مهد الشيخ عبد
الكريم اللاهوري، فاشتغل عليه بالعلم، وقرأ الكتب الدرسيّة كلّها، ثم رحل إلى
قرية على شاطئ "نهر جناب"، وكانت على عشرة أميال من "لاهور"،
فاشتغل بها بالدرس والإفادة مدة طويلة، ثم انتقل إلى "لاهور".
أخذ عنه الشيخ عبد الحميد، والشيخ تيمور، وجان محمد، وخلق كثير
من العلماء.

مات في خامس شوال سنة خمس وثمانين وألف بمدينة "لاهور"،
فدفن بها، كما في ((خزينة الأصفياء)).

٩٢١

الشيخ الفاضل إسماعيل بن الفضل*.

قال: محمد بن شجاع: سمعتُ إسماعيل بن الفضل، وأبا علي الرازي، وجماعة من أصحابنا، يذكرون أن أبا يوسف سئل: أسمع منك محمد بن الحسن هذه الكتب؟ فقال أبو يوسف: سلوه.
فأتينا محمداً، فسألناه، فقال: ما سمعتها، ولكن أصححها لكم.
كذا في ((الجواهر)).

٩٢٢

الشيخ الفاضل إسماعيل

بن محمد بن إبراهيم بن محمد
بن نوح النوحى، القاضى**.

تقدّم نسبه في ترجمة أخيه إسحاق، ويأتي أبوه في بابہ إن شاء الله تعالى.
قال السمعاني، لما ذكر أخاه إسحاق في النوحى: والده، وإخوته، وأهل بيته، يقال لهم: نوحى، وهم علماء فضلاء. وذكر أن النسبة للجدّ، رحمهم الله تعالى.

-
- * راجع: الطبقات السنّية ٢: ٢٠١.
وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٤٩.
** راجع: الطبقات السنّية ٢: ٢٠٢.
وترجمته في الأنساب ٥٧٠، والجواهر المضية برقم ٣٥٠، وسبقت ترجمته
باسم "إسماعيل بن إبراهيم" برقم ٤٨٠.

٩٢٣

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

محمد بن أحمد بن جعفر،

أبو سعيد الفقيه، الحجاجي*.

ولد سنة سبع وتسعين وثلاثمائة.

وتوفي ليلة الأضحى، سنة تسع وسبعين وأربعمائة.

حدّث عن أبي سعيد الصيرفي، وأبي القاسم السراج، وسمع الحافظ عبد

الغافر الفارسي.

وسمع منه الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي.

قال أبو الحسن، في ((السياق)): فقيه، شيخ معروف، من فقهاء

أصحاب أبي حنيفة، كثير الحديث، مشهور به.

وقال أبو الفضل المقدسي في ((أنسابه)): فقيه على مذهب أبي حنيفة،

لا أعلم أبا رأيتُ حنفياً أحسن طريقاً منه.

وقال السمعاني، في ((الأنساب)): الحجاجي: نسبة إلى الحجّاج، وهو

إسم رجل، ومكان.

وذكر من ينسب إلى الرجل، ثم قال: وأما المنتسب إلى المكان، فهو أبو

سعيد إسماعيل ابن محمد بن أحمد الحجاجي الفقيه، [كان] حسن الطريقة،

روى عن القاضي أبي بكر الحيري، وغيره.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٢٠٢، ٢٠٣.

وترجمته في الأنساب للسمعاني لوحة ١٥٦، والأنساب المتفكّة ٣٨، والجواهر

المضية برقم ٣٥١، والفوائد البهية ٤٧، ٤٨، وكتائب أعلام الأخيار برقم

٢٥٤، واللباب ١: ٢٧٨، ومعجم البلدان ٢: ٢٠٣.

وكان ينسب إلى قرية من أعمال "بيهق"، يقال له حجاج.
ولعله توفي في حدود سنة ثمانين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

٩٢٤

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

محمد بن أحمد بن الطيب الكماري

قاضي "واسط"، من بيت علم وفضل*.

قال السمعاني: الكماري، بفتح الكاف، والميم، وبعد الألف راء: هذه
اللفظة تشبه النسبة، وهو إسم لجدّ بعض العلماء، وهو الطيّب بن جعفر بن
كماري الواسطي.

قال: وجماعة من أولاده يعرفون بابن الكماري.

قلت: ذكره السمعاني عند ذكر الحجاجي، وقال أبو سعد إسماعيل بن
محمد بن أحمد الحجاجي الفقيه على مذهب أبي حنيفة، كان حسن الطريقة،
ذكره أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي، وقال: لا أعلم حنفياً، أحسن
طريقة منه، وسألته عن هذه النسبة، فقال: نحن من قرية قرى "بيهق"، يقال
لها: "الحجاج".

٩٢٥

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٢٠٣.

وترجمته في الأنساب ٤٨٧، والجواهر المضية برقم ٣٥٢.

محمد بن إسماعيل بن سعد الله،
السعدي ابن الفقاعي، الحموي،
كمال الدين، أبو الفدا*.

من فضلاء بلده، له معرفة بالقراءات، والنحو، والفقهاء، وهو حسن الأداء في القراءة، خبير بالتجويد، له النظم الجيد، وعنده الفضل التام. هو فقيه حنفي، ويخطبُ بحصن "صهيون"، مع إقامته بـ"حماة". كذا قاله البرزالي، في ((معجمه)).

وكانت ولادته في شهر رجب، سنة إثنتين وأربعين وستمائة. ومن شعره:

مَتَى عَايَنْتَ عَيْنَايَ أَعْلَامَ حَاجِرٍ ... جَعَلْتُ مَوَاطِيئَ الْعَيْسِ أَعْلَى مَحَاجِرِي
وَإِنْ لَاحَ مِنْ أَرْضِ الْعَوَاصِمِ بَارِقٌ ... رَجَعْتُ بِأَحْشَاءِ صَوَادٍ صَوَادِرِ
سَقَى اللَّهُ هَاتِيكَ الْمَوَاطِنَ وَالرُّبَا ... مَوَاطِرَ أَجْفَانِ هَوَامِ هَوَاتِرِ
وَحَيِّ الْحَيَا مِنْ سَاكِنِ الْحَيِّ أَوْجُهًا ... سَفَرَنَ بِأَوَارِ زَوَاهِ زَوَاهِرِ
بِحَيْثُ زَمَانُ الْوَصْلِ غَضٌّ وَرَوْضَةٌ ... أَرِيضُ بِأَزْهَارِ بَوَاهِ بَوَاهِرِ
وَحَيْثُ جُفُونُ الْحَاسِدِينَ غَضِيضَةٌ ... رَمَقَنَ بِأَزْمَاقِ سِوَاهِ سَوَاهِرِ
قال البرزالي: توفي خامس، أو سادس عشر جمادى الأولى، سنة خمس عشرة وسبعمائة، بـ"حماة". كتب إلي بذلك شهاب الدين ابن قرناص. انتهى.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٢٠٣، ٢٠٤. وترجمته في الدرر الكامنة ١: ٤٠٣، وطبقات القراء ١: ١٦٧، ١٦٨، وكشف الظنون ٢: ١١٧٢.

٩٢٦

الشيخ الفاضل إسماعيل
بن محمد بن إسماعيل الفُقَاعِي،
الحموي*.

ولد سنة ٦٤٢هـ.

مقرئ، نحوي.

من آثاره: «شرح عمدة المفيد»، و«عدّة المجيد في معرفة لفظة التجويد»
للسخاوي.

توفي سنة ٧١٥هـ.

٩٢٧

الشيخ الفاضل إسماعيل بن
محمد بن الحسن الحسيني السيد،
أبو إبراهيم كتب عنه أحمد بن
محمد الخلمي، إملاء**.
من أقران أبي اليسر وأبي المعين. قاله في «الجواهر».

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ٢٢٨٩.

وترجمته في طبقات القراء ٢: ١٦٧، ١٦٨، وكشف الظنون ١١٧٢
١٧٠١، ١٩٨٤.

** راجع: الطبقات السنية ٢: ٢٠٤.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٥٣.

٩٢٨

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

محمد بن الحسن، أبو الفضل،

الحاكم الكراييسي، الفقيه، المذكر*.

ذكره في ((سياق نيسابور)) فقال: شيخ فاضل، معروف، من الحنفية.

سمع الحديث من الخفاف، وطبقته.

أخبرنا عنه أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم.

وتوفي سنة إحدى وستين وأربعمائة.

وذكره الثعالبي، في ((تتمّة اليتيمة))، وقال في حقّه: من أشعر الفقهاء،

وأفقه الشعراء، ومن العلم حشو ثيابه، والعقل والفضل من أوصافه وألقابه،

يقول ويحسن.

ثم أنشد له:

تَمَنَيْتَ أَنْ تَحْيِيَ حَيَاةَ هَنِيئَةً ... وَأَنْ لَا تَرَى كَرَّ الزَّمَانِ بِأَلْيَا

رُؤْيِدَكَ هَذَا الدَّائِرِ سَجْنٍ وَقَلْمًا ... يَمُرُّ عَلَى الْمَسْجُونِ يَوْمَ بِلَاكِيَا

٩٢٩

إسماعيل بن محمد بن الحسن الزبلي،

السيواسي (أبو البركات)**.

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ٢٠٥.

وترجمته في تتمّة اليتيمة ٢: ١٧، والشعر فيه، الجواهر المضية برقم ٣٥٤.

** راجع: معجم المؤلفين ٢: ٢٩٠. ترجمته في هدية العارفين ١: ٢١٨.

فقيه.

من آثاره: ((الفرائد في شرح ملتقى الأبحر)) في فروع الفقه الحنفي في

مجلدين.

توفي سنة ١٠٤٨ هـ.

٩٣٠.

العلم الكبير إسماعيل بن

محمد بن سليمان، أبو الفضل،

البيلقى الملقب شمس الدين*.

الإمام، العلامة.

تفقه عليه شمس الأئمة الكردي.

٩٣١

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

محمد علي بن زين العابدين

المحلاّتي النجفي**.

فقيه، اصولي، متكلّم.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٢٠٥.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٣٥.

وسيدكر المصنّف هذه النسبة في الأنساب.

** راجع: معجم المؤلفين ٢: ٢٩٢.

ولد سنة ١٢٦٩هـ.

درّس على والده بـ"طهران"، وهاجر إلى "بروجرد"، فأخذ عن علمائها، ثم جاور في "النجف" إلى أن توفّي في ١٣ ربيع الأول.
من تصانيفه: ((تنقيح الأبحاث في النفقات الثلاث الزوجة الأقارب والماليك))، و((نفائس الفوائد في مهمّات أصول الفقه))، و((لباب الأصول بإسقاط القشور والفضول))، و((أنوار العلم والمعرفة في أصول)).
توفي سنة ١٣٤٣ هـ.

٩٣٢

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

محمد بن محمد الحسين، أبو النجح

ابن أبي الفضل، البزار*.

تفقه على أبيه محمد، وروى عنه ابن النجار.

ومات سنة سبع وستمائة، رحمه الله تعالى.

٩٣٣

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

محمد بن مصطفى القونوي،

* راجع: الطبقات السننية ٢: ٢٠٦.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٥٦، وهي هناك أكثر فائدة مما هنا.

(عصام الدين، أبو الفداء)*.

مفسّر، مشارك في بعض العلوم.

ولد بـ"قونية"، وتوفّي بـ"دمشق" في ١٢ صفر سنة ١١٩٥ هـ.

من تصانيفه: ((حاشية على أنوار التنزيل)) للبيضاوي في التفسير في سبع مجلّدات، و((حاشية على المقدمات الأربع)) لصدر الشريعة، و((الرسالة الضادية))، و((الرسالة العلمية))، و((شرح أربعين حديثاً)).

٩٣٤

الشيخ الفاضل إسماعيل

بن محمد بن يحيى**.

قال في ((الجواهر)): حكى عنه ابن عساكر حكاية عن والده، تأتي في

ترجمته. ولم يزد على ذلك.

٩٣٥

الشيخ الفاضل إسماعيل

بن مصطفى بن محمود،

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ٢٩٤.

وترجمته في سلك الدرر ١: ٢٥٨، وهدية العارفين ١: ٢٢٢، وفهرس الأزهرية ١: ٢٢٥، ٤٨٦، وفهرس التيمورية ١: ٢٧، ١٩٣، والمكتبة البلدية: وفهرس التفسير ١٨، وفهرست الخديوية ١: ١٦٨، ١٦٩، وإيضاح المكنون ١: ١٤٢.

** راجع: الطبقات السنوية ٢: ٢٠٦.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٥٧.

أبو الفتح الكلنبوي، الرومي،
ويعرف بشيخ زاده*.

قاضي، حنفي، عثماني.

اشتهر بـ"الرياضيات والمنطق".

نسبته إلى بلدة "كلنبه" من ولاية "آيدين"، ووفاته سنة ١٢٠٥ هـ في
"تسالية" (من بني شهر) وكان قاضيا فيها.

له تصانيف، منها ((دقائق البيان في قبلة البلدان)) خمسة مجلدات، في
فقه الحنفية، و ((البرهان)) رسالة في المنطق، و ((حاشية على البرهان))، و ((رسالة
في الربع الحبيب)) فلك، و ((رسالة في القياس))، و ((حاشية على شرح الدواني))
للعقائد العضدية، و ((رسالة في آداب البحث والمناظرة)) في الظاهرية، (الرقم
العام ٦١١٣)، وكتاب سمي ((كلنبوي على التهذيب)) في المنطق، و ((المراصد
لتبين الحال في المبادي والمقاصد)) في المدينة.

٩٣٦

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

مصطفى عاكف بن بيرام

* راجع: الأعلام ١: ٣٢٧.

وترجمته في عثمانلي مؤلفري ٢: ٨ وذكر أنه من المتأخرين ولم يذكر وفاته.
و دار الكتب: ملحق الجزء الاول ٥٤، وهدية ١: ٢٢، ومخطوطات الدار
١: ٢٧١، ٣٩٤، والأزهرية ٣: ٣٤٨، ٣٩٥، ٤٠٣، وطوبقوبو ٣: ٧٠٣،
ومعجم المطبوعات ١١٦٥، ١٥٦٥، ومخطوطات الرياض ٧: ٣٣، ومجلة
جمع اللغة ٤٨: ٨٩٦، ومخطوطات الظاهرية، الفلسفة ٢١٠.

المرزيفوني، ثم الأماسي، الرومي،

أحد مدرّسي "القسطنطينية"*. .

من آثاره: ((قصائد عينية وميمية))، و((مقسم الفنون)).

توفي سنة ١١٩٢ هـ.

٩٣٧

الشيخ الفاضل إسماعيل

بن مصطفى الأرضرومي،

الشهير بـ "تائب"**. .

عالم مشارك في بعض العلوم.

تولّى القضاء بـ "عينتاب"، وتوفّي بـ "القسطنطينية".

من تصانيفه: ((حاشية على شرح الفرائد الليثية)) للقازآبادي، و((حاشية

على أوائل شرح الكافية)) للجمامي، و((شرح منتهى السؤل والأمل)) في علمي

الأصول والجدل لابن الحاجب.

توفي سنة ١٢١٤ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ٢٩٦.

وترجمته في هدية العارفين ١: ٢٢١، ٢٢٢، وإيضاح المكنون ٢: ٥٤٥.

** راجع: معجم المؤلفين ٢: ٢٩٥.

وترجمته في إيضاح المكنون ٢: ٥٧٢، وهدية العارفين ١: ٢٢٢.

٩٣٨

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

مصطفى الكلبوي، الرومي،

(أبو الفتح) عالم بالمنطق وآداب البحث والمناظرة*.

قاضي تولى القضاء ببلدة "يكي شهر".

من آثاره: ((البرهان في علم الميزان)) (ميزان المنطق)، و((حاشية على

تهذيب المنطق))، و((الآداب في المناظرة))، و((المراصد لتبيين الحال في المبادي

والمقاصد))، و((الإمكان الفاضل في المحتمل من المنطق)).

توفي سنة ١٢٠٥ هـ.

٩٣٩

الشيخ الفاضل إسماعيل

بن ناصر بن طاهر الحسيني،

(برهان الدين)**.

مفسر، متكلم.

توفي في شوال سنة ٦٨٦ هـ.

من تصانيفه: ((تفسير القرآن الكريم)) في سبع مجلدات، و((كتاب في

أصول الدين)).

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ٢٩٦.

وترجمته في هدية العارفين ١: ٢٢٢، وايضاح المكنون ١: ١٧٩، ٥٥٩.

** راجع: معجم المؤلفين ٢: ٢٩٨.

٩٤٠

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

هبة الله بن محمد هبة الله بن أحمد بن
يحيى ابن زهير بن موسى بن عيسى بن
عبد الله ابن محمد بن عامر بن أبي جرادة،
أبو صالح، عرف بابن العديم*.

من بيت كبير مشهور.

مولده بـ"حلب"، سنة عشر وستمائة، وسمع بها من جدّه أبي غانم

محمد.

وقدم "مصر"، وحدث بها بـ«(جزء أبي علي الكندي)» بسماعه من

الحسين بن صصري.

مات في المحرم، سنة أربع وتسعين وستمائة. كذا في «الجواهر».

وترجمه في «(درة الأسلاك)»، فقال: رئيس أصيل، ومسنند جليل، بيته

عامر بأهله، وفرعه مثمر بمحاسن أصله.

أكثر من سماع الحديث، واستمطر من الأخبار النبوية أي غيث مُغيّب.

سمع بـ"حلب" و"حمّاة" و"دمشق" و"مصر" و"الحجاز"، وتقدّم بما رواه

عن الحفاظ بالبلاد المذكورة، وامتاز.

وكانت وفاته بـ"حلب"، عن سبع وسبعين سنة، رحمه الله تعالى.

* راجع: الطبقات السننية ٢: ٢٠٦، ٢٠٧. وترجمته في الجواهر المضية

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

يحيى بن علي بن يحيى، مجد الدين،

ابن أشرف الدين، المهاجري، الكردي،

السنهوتي - بمهملة مفتوحة ثم نون ساكنة،

بعدها هاء مضمومة، وآخره تاء مثناة - الأصل

القارى، الشطرنجي*.

أخو القاضي شمس الدين محمد، المعروف بابن يحيى.

ولد في أواخر سنة أربع وثلاثين وثمانمائة، أو أوائل التي تليها،

ب"القاهرة"، ونشأ، فحفظ القرآن الكريم، و«قصيدة يقول العبد»، و«الكنز»،

و«المنظومة النسفية»، و«المنار»، و«ألفية النحو»، وعرض على عبد السلام

البغدادي، وابن الهمام، وغيرهما، وحضر دروس الأفاضل.

وكان في الشطرنج عالية زمنة، وتميز، وفاق في كثرة المحفوظ، نظاماً،

ونثراً مع مشاركة في الفضائل، وعقل وسكون.

وحجّ، وجاور بالحرمين. وسمع ب"المدينة" من أبي الفرج المراغي.

وطاف البلاد، واشتهر عند أكابر الناس، وولي المناصب، ثم رغب

عنها.

قال السخاوي: ورأيتُ منه أمراً بديعاً غريباً، وهو أنه إذا ذكر كلام

يسابق لبيان عدد حروفه عند تمامه، فلا يخرم، وأمره في ذلك وراء العقل، حتى

في الكلام الكثير.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٥٣٠، ٥٣١.

وترجمته في الضوء اللامع ٢: ٣٠٨، ٣٠٩.

قال: ومن نظمه، مما أنشدنيه في غصون:
إِنَّ قَلْبِي هَامٌ وَجَدًّا ... وَوُلُوعاً بِحِمَاكَ
فَلِذَا ذُبْتُ غَرَاماً ... وَاشْتِيَاقاً لِإِلْفَاكَ
يَا غُصُوناً فِي رِيَاضٍ ... مِنْ زُهُورٍ وَأَرَاكَ
أَنْتَ قَدْ أَضْنَيْتَ قَلْبِي ... فَشِفَائِي فِي شِفَاكَ
في أبيات.

٩٤٢

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

اليسع بن الربيع، أو ابن الربيع

بن اليسع الكندي، الكوفي، أبو الفضل،

وأبو عبد الرحمن*.

كان من أهل "الكوفة"، ومن أهل المائة الثانية.

أخذ عن أبي حنيفة، رضي الله تعالى عنه، وسمع من محمد بن عمرو بن
علقمة، وغيره. روى عنه عبد الله بن وهب، وسعيد بن أبي مريم، وأبو صالح
الحرّاني، وغيرهم.

قال أبو عمر الكندي: كانت ولايته - يعني قضاء "مصر" - بعناية
يعقوب بن داود وزير المهدي، وهو أول كوفي وليّ القضاء بـ"مصر" على رأي
أبي حنيفة، وذلك بعد موت ابن لهيعة، سنة أربع وستين.

* راجع: الطبقات السننية ٢: ٢٠٨ - ٢١٠.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٦١، وهو فيه "إسماعيل بن النسفي
الكندي"، ورفع الإصر ١: ١٢٦ - ١٢٨، القضاة للكندي ٦٠.

وقال سعيد بن أبي مرزوق: أول مَنْ ادخل مذهب أبي حنيفة "مصر" إسماعيل بن اليسع، وكانوا لا يعرفونه، وكان من خير قضاتنا، إلا أنه كان مذهبه إبطال الأحباس، فثقل ذلك على أهل "مصر"، وأبغضوه.

وقال يحيى بن بكير: كان فقيهاً مأموناً، وكان يُصَلِّي بنا الجمع وعليه كساء مرتع من صوف، وقطن، وقلنسوة من خز.

وقال خلف بن ربيعة، عن أبيه، وعن غير واحد: كان إسماعيل رجلاً صالحاً، وكان في زمن ولايته القضاء أمير "مصر" إبراهيم بن صالح، وصاحب البريد سراج بن خالد، فأراداه على الحكم لهما بشيء، فلم يُطعهما، فاحتالا عليه، فاستدعاه غشامة بن عمرو، فأطعمه سمكاً، ثم أدخله الحمام، فمرض، فكتبنا إلى الخليفة: إن إسماعيل حصل له فالج، فكتب: يعود غوث بن سليمان إلى القضاء.

وعن أحمد بن سعيد بن أبي مرزوق، قال: سمعتُ عمِّي يقول: قدم علينا إسماعيل بن اليسع الكوفي قاضياً، بعد ابن لهيعة، وكان من خير قضاتنا، غير أنه كان يذهب إلى قول أبي حنيفة، ولم يكن أهل "مصر" يعرفون مذهب أبي حنيفة.

ونقل ابن حجر، في ((رفع الإصر عن قضاة مصر)) عن يحيى بن عثمان بن صالح، عن أبيه، عن جدّه، قال: جاء رجل إلى الليث بن سعد، فقال: ما تقول في رجل قال لرجل يا مآبون، يا من يُنكح في دبره؟ فقال له الليث: إيت إلى القاضي فأسأله.

فقال: صرت إليه، فسألته، فقال لي: يقول له مثل ما قال له.

فقال الليث: سبحان الله، وهل يقال هذا؟ قال: فكتب الليث إلى

الخليفة، فعزله.

قال: وجاء الليث إلى إسماعيل، فجلس بين يديه، فقام إسماعيل، واجله، وأمره أن يرتفع، فقال: ما جئت إليك زائراً، وإنما جئت إليك مخلصاً.

قال: في ماذا؟ قال: في أحباس المسلمين، قد حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، فمن بقي بعد هؤلاء!!

وقام، فكتب إلى المهدي، فورد الكتاب بعزله، فأتاه الليث، فجلس إلى جنبه، وقال للقارئ: اقرأ كتاب أمير المؤمنين.

فقال له إسماعيل: يا أبا الحارث، وما كنت تصنع بهذا! والله لو أمرتني بالخروج لخرجت من البلد.

فقال له الليث: إنك والله - ما علمت - لعفيف عن أموال الناس. وكان ورود الكتاب بعزله في جمادى الأولى، سنة سبع وستين ومائة.

٩٤٣

الشيخ الفاضل إسماعيل بن

يعقوب بن إسحاق بن البهلول بن

حسان بن سنان، أبو الحسن، التنوخي، الأنباري

أحد فضلاء البيت المشهور*.

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ٢٠٨.

وترجمته في في تاريخ بغداد ٦: ٣٠١، ٣٠٢، والجواهر المضية برقم ٣٥٩، وكشف الظنون ٢: ١٣٧٨.

حدّث بـ"بغداد"، عن أبي العباس أحمد بن محمد البرقي، والحارث بن أبي أسامة، ومحمد ابن غالب التمتام، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، بهلول بن إسحاق، وغيرهم.

وروى عنه ابن أخيه أحمد بن يوسف بن يعقوب الأزرق، وغيره. وكان حافظاً للقرآن، عالماً بأنسب "اليمن"، كثير الحديث، ثقةً، صدوقاً.

وكانت ولادته بـ"الأنبار"، سنة اثنتين وخمسين ومائتين. ومات بها، في سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

٩٤٤

الشيخ الفاضل إسماعيل

الأمير الحسيني، الفارابي *

توفي سنة ٨٩٤ أزيغ وتسعين وثمانمائة.

له ((شرح فصوص الحكمة)) في المنطق، رأيت نسخة الكتاب، قال:

فرغ من تصنيفها سنة ٨٩١هـ.

٩٤٥

الشيخ الفاضل إسماعيل،

الرومي، القرماني، كمال الدين

أحد فضلاء "الديار الرومية"، المشهور بـ"قراكمال"*.

أخذ العلم عن المولى الخيالي، وغيره، ودرّس ببعض المدارس. ولما كان مدرّساً بإحدى المدرستين المتجاورتين بـ"أدرنة"، كان القاضي بها إذا ذلك عبد الرحمن بن المؤيد، فوقع بينهما بعض التنافر، بسبب الاختلاف في مسألة من المسائل العلمية، وبقي ذلك في خاطر ابن المؤيد، فلما ولي قضاء العسكر عزله عن التدريس، وعين له كلّ يوم سبعين درهماً عثمانياً، بطريق التقاعد، ففنع بذلك، ولزم بيته، واشتغل بالعلم والعبادة، إلى أن مات، تغمّده الله تعالى برحمته.

ومن تصانيفه: ((حواش على الكشاف))، و((حواش على تفسير القاضي البيضاوي))، و((حواش على شرح الوقاية)) لصدر الشريعة، و((حواش على حاشية شرح العقائد)) للخيالي، و((حواش على شرح المواقف)) للسيد الشريف، وله غير ذلك.

٩٤٦

الشيخ الفاضل العلامة إسماعيل السنبهلي**

من تلامذة الشيخ العلامة أنور شاه الكشميري، رحمه الله تعالى. بايع في الطريقة على يد العلامة السيّد حسين أحمد المدني، رحمه الله تعالى، وأجازه للإرشاد والتلقين. توفي...

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ٢١١. وترجمته في الشقائق النعمانية ١: ٥٠٥،

٥٠٦، والفوائد البهية ٤٩، وكشف الظنون ١٤٨١.

** راجع: مقدمة أنوار الباري ٢: ٢٥٥.

٩٤٧

الشيخ العارف بالله تعالى

المولى إسماعيل الشرواني*.

قرأ أولاً على علماء عصره، منهم: العلامة جلال الدين الدواني، ثم خدم الشيخ العارف بالله تعالى خواجه عبيد الله السمرقندي، وترى عنده، وصار من أكمل أصحابه، ولما مات هو رحمه الله تعالى ارتحل الى "مكة الشريفة" وتوطن هناك إلى أن توفي في قريب من أربعين وتسعمائة، وأتى رحمه الله بلاد "الروم" في زمن السلطان بايزيدخان.

كان رجلاً معمرًا، طويل القامة، وقورًا، مهيبًا، منقطعاً عن أحوال الناس، مشتغلاً بنفسه، وكان له حسن معاشرة مع الناس، يستوي عنده الصغير والكبير، والغني والفقير.

وكان له فضل عظيم في العلوم الظاهرة، وكان يدرّس بـ"مكة الشريفة" ((كتاب البخاري))، و((تفسير البيضاوي))، نور الله تعالى مرقدته.

٩٤٨

الشيخ الفاضل إسماعيل،

القرباغي، النجفي**.

صنّف ((شرح المعالم))، وتوفي بـ"النجف" في حدود سنة ١٣٢٧ هـ.

* راجع: الشقائق النعمانية ٢١٤.

** راجع: معجم المؤلفين ٢: ٢٨٧. ترجمته في أعيان الشيعة ١٢: ١١١.

٩٤٩

الشيخ الفاضل إسماعيل الكوراني،

(شمس الدين)*.

مفسّر، محدّث.

توفي سنة ٨٩٣ هـ ب"القسطنطينية".

من آثاره: ((تفسير القرآن))، سمّاه ((غاية الأمان))، و((شرح

صحيح البخاري)).

قال الإمام اللكنوي رحمه الله تعالى في ((الفوائد البهية)) ص ٤٩: يعلم

من كلام صاحب ((كشف الظنون)) في مواضع أن اسمه أحمد بن إسماعيل،

فإنه قال عند ذكر شرح ((الشاطبية)): أحسن شروحها، وأدقها ((شرح الشيخ

برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري، المتوفى سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة.

أولاه: الحمد لله مبدئ الأمم. إلخ. وعليه تعليقة لشمس الدين أحمد بن

إسماعيل الكوراني، مات سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة. انتهى. وقال عند ذكر

شروح ((الجامع الصحيح)) للبخاري: وشرح المولى الفاضل أحمد بن إسماعيل

بن محمد الكوراني الحنفي، المتوفى سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة. وهو شرح

متوسّط، أولاه: الحمد لله الذي أوقد من مشكاة الشهادة. إلخ. وسمّاه

((الكوثر الجاري على رياض البخاري)). ردّ في كثير من المواضع على الكرمانى،

وابن حجر، وبين مشكل اللغات، وضبط أسماء الرواة في موضع الالتباس.

وذكر قبل الشروع سيرة النبي صلى الله عليه وسلم إجمالاً، ومناقب المصنّف.

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ٢٨٨.

وترجمته في الفوائد البهية ٤٨، ٤٩.

وفرغ منه في جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين وثمانمائة بـ"أدرنة". انتهى. وقال في حرف الغين: ((غاية الأمانى في تفسير الكلام الربّاني)) للمولى أحمد بن إسماعيل الكوراني، المتوفى سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة، أورد فيه مؤاخذات كثيرة على الزمخشري والبيضاوي، أوله: الحمد لله المتوحد بالإعجاز في النظام. فرغ من تأليفه سنة سبع وستين وثمانمائة، ثالث رجب. انتهى. قلت: ضبط السمعاني الكوراني بضم الكاف وفتح الراء المهملة، بينهما واو، بعد الراء ألف في آخره نون، هذه النسبة إلى "كوران"، وهي إحدى قرى "إسفرين". انتهى. فلعلّ هذا الفاضل منها. وقد ذكره صاحب ((الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية)) في الطبقة السادسة الموضوعة لذكر علماء دولة مراد خان بن محمد خان، قال: ومنهم: العالم الفاضل المولى شمس الدين أحمد بن إسماعيل الكوراني، كان عارفا بعلم الأصول، قرأ ببلاده، ثم ارتحل إلى "القاهرة"، وقرأ هناك القراءات والحديث والتفسير، أجاز له علماءؤها، منهم: ابن حجر، ثم إن المولى يكن محمد بن آدمغان، لما دخل "القاهرة" في سفره إلى "الحجاز" أخذه معه، وأتى به إلى السلطان. انتهى ملخصا.

٩٥٠

الشيخ الفاضل إسماعيل حقي

بن مصطفى الإسلامبولي،

الخلوتي، المولى أبو الفداء*.

* راجع: الأعلام ١: ٣١٣.

متصوّف مفسّر.

تركيّ مستعرب.

ولد في "آيدوس" Aidos وسكن "القسطنطينية"، وانتقل إلى "بروسة"، وكان من أتباع الطريقة (الخلوتية)، فنفي إلى تكفور طاغ، وأوذي.

وعاد إلى "بروسة"، فمات فيها.

له كتب عربيّة، وتركية.

فمن العربية: ((روح البيان في تفسير القرآن)) أربعة أجزاء، يعرف

بـ((تفسير حقي))، و((الرسالة الخليلية)) تصوّف، و((الأربعون حديثاً))

قلت: واقتنيثُ نسخة من كتاب له، سمّاه، هو أو ناسخه (الفروقات)

في مجلّد، ابتدأه بالكلام على قواعد الكتابة العربية، ثم جعله معجماً مرتّباً

على الحروف، في موضوعات مختلفة، وأتى بعده بيباب، عنوانه: (الفوائد)،

وختمه بيباب في (الفروق من فنون شتى).

توفي سنة ١١٢٧ هـ.

= وترجمته في هدية العارفين ١: ٢١٩، ٢٢٠، واكتفاء القنوع ٥٠٠، ومعجم المطبوعات ٤٤١، ٤٤٢، وفهرست الخديوية ١: ١٧٥، وفهرس التفسير ٢٧، وفهرس الأزهرية ١: ٢٣٠، ٢٣٣، وفهرس التيمورية ١: ٣٧، ٥٨، ٧٤، ١٦٤، والكشاف ٢٨، وإيضاح المكنون ١: ٧٤، ٤٠٩، ٥٨٦، ٢: ٢٦، ٤١، ٨٦، ٢٧٥، ٢٩٦، ٣١٨، ٣٤٢، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٧٤، ٧٠٨، وكتبخانـه أياصوفيه ١٥، وكتبخانـه فيض الله أفندي ٦، وكتبخانـه سليميه ٤، وكتبخانـه أسعد أفندي ٨٨.

٩٥١

الشيخ الفاضل إسماعيل

أبو الشامات*.

فقيه.

من آثاره: ((سلوك أولي النظر لحلّ عقود الدرر)) في فروع الفقه الحنفي.

كان حيا ١٢٥٩ هـ.

٩٥٢

الشيخ الفاضل إسماعيل عاصم

بن مُحَمَّد أفندي، رئيس الكتاب،

الشهير بجلبي زاده،

مفتي الإسلام الرُّومي**.

توفي سنة ١١٧٣ ثلاث وسبعين ومائة وألف.

لَهُ ((التَّاريخ)) للعثماني من سنة ١١٣٥ هـ إلى سنة ١١٤١ هـ، تركي،

مطبوع، و((ديوان شعره))، تركي.

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ٢٧٢.

وترجمته في فهرس الأزهرية ٢: ١٨٤

** راجع: هدية العارفين ١: ٢٢١.

٩٥٣

الشيخ إسماعيل فهميم بن
الشيخ إبراهيم حقي الأضرومي،
الصوفي* .

المُتَوَفَّى سنة ...

لَهُ ((معيار الأوقات))، تركي، فرغ مِنْهَا سنة ١١٩٣هـ.

٩٥٤

الشيخ الفاضل إسماعيل كمال
الأمي القراماني من مشايخ الخلوتيه** .
مَاتَ فِي بَلَدِهِ سنة ٨٨٠ ثَمَانِينَ وَثَمَانِمِائَةً.
لَهُ ((ديوان الإلهيات)) كبير.

٩٥٥

الشيخ الفاضل إسماعيل كمال (باشا)،
الرومي*** .

* راجع: هدية العارفين ١: ٢٢٢.

** راجع: هدية العارفين ١: ٢١٦.

*** راجع: معجم المؤلفين ٢: ٢٨٨.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٢٢٣.

مفسّر، له ((تفسير سورة الإخلاص)).

توفي سنة ١٣١٠ هـ.

٩٥٦

الشيخ الفاضل إسماعيل كمال الدين

المدرّس القرماني الرّومي،

المعروف بابن المُستوفّي المتخلّص بكُمالي*.

توفي سنة ٩٢٠ أربعين وتِسعمائة.

من تصانيفه: ((تاريخ)) من الخُلقة إلى سنة ٩٠٠ هـ، وحاشية على

((المواقف))، حاشية على ((الوقاية)) لصدر الشريعة، و((شرح أنوار التنزيل))

لليضاوي، وعلى ((الكشاف)).

٩٥٧

الشيخ الفاضل إسماعيل المتكلم**.

له كتاب ((الكافي))، وكتاب ((الصلاة))، وكتاب ((شرح العمدة)).

وهو إمام كبير، يلقّب بـ"قاضي القضاة".

وله ابن إمام كبير، يقال له: برهان الدين إبراهيم، تقدّم.

* راجع: هدية العارفين ١: ٢١٧.

** راجع: الطبقات السنية ٢: ٢١٠.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٦٠.

٩٥٨

الشيخ المفتي إسماعيل محمود بسم الله الدايبلي.*

كان علامة كبيرا، وفقهيا ضليعا.

وكان مدير الجامعة "دايبيل" بعد الشيخ العلامة عمر بزرک السملكي،

رحمه الله تعالى، ويفتي سنين كثيرة.

توفي ...

٩٥٩

الشيخ الفاضل إسماعيل مفيد

بن علي العطار، الرومي، النقشبندي،

من موالى الحرمين عالم**.

أديب، خطاط، مشارك في أنواع من العلوم.

ولد سنة ١١٣٢هـ، توفي في شوال سنة ١٢١٧هـ.

من تصانيفه: ((حاشية على تفسير جزء النبأ)) للبيضاوي،

و((حاشية على شرح الآداب)) لطاشكيري زاده، و((شرح الشمائل

النبوية)) المسمى بـ"أشرف الوسائل"، و((شرح الأربعين النووية))، و((شرح

دلائل الخيرات)).

* راجع: مقدمة أنوار الباري ٢: ٢٣.

** راجع: معجم المؤلفين ٢: ٢٩٧.

وترجمته في هدية العارفين ١: ٢٢٣، وكتبخانه أسعد أفندي ٢٣.

٩٦٠

الشيخ الفاضل إسماعيل نبيل

بن عبد الله الأخرقه وي الرومي،

المدرّس ب"قسطنطينية"*.

المُتوفى بها سنة ١٢٧٨ ثمان وسبعين ومائتين وألف.

صنّف ((مفاتيح التّحقيق في العلوم الآلية))، مطبوع في مجلد.

٩٦١

الشيخ الفاضل إسماعيل نعيم

بن إبراهيم العلايه وي أبو إسحاق،

مفتي الإسلام، الرومي**.

ولد سنة ١٠٥٥هـ، وتوفي سنة ١١٣٧ سبع وثلاثين وألف.

له ((مجموعَة الفتاوى)).

٩٦٢

الشيخ الفاضل إسماعيل وهي

بن مُحَمَّد بن مصطفى القونوى،

عصام الدين أبو الفداء***.

* راجع: هدية العارفين ١: ٢٢٢.

** راجع: هدية العارفين ١: ٢٢٠.

*** راجع: هدية العارفين ١: ٢٢٢.

رئيس العلماء الرومية هُوَ أول من درس التفسير بِحُضُور السلاطين.
توفي في صفر من سنة ١١٩٥ خمس وتسعين ومائة وألف عائدًا من
الحج بِ "دِمَشق".
وُدفن بِ "الصالحية".

لَهُ حَاشِيَةٌ عَلَى ((أَنْوَارِ التَّنْزِيلِ)) لِلْبِيضَاوِيِّ فِي سَبْعِ مَجَلِّدَاتٍ، وَحَاشِيَةٌ
عَلَى ((الْمُقَدِّمَاتِ الْأَرْبَعِ)) لِمُصَدِّرِ الشَّرِيعَةِ، وَ((الرِّسَالَةِ الضَّادِيَةِ))، وَ((الرِّسَالَةِ
الْعِلْمِيَةِ))، وَ((شَرْحِ دِيْوَانِ حَافِظِ الشَّيْرَازِيِّ)).

٩٦٣

العارف بالله تعالى

الشيخ محي الدين الأسود*.

صحب مع الشيخ حاجي خليفة، وأخذ عنه التصوّف، وكان
صاحب معرفة وأدب وعبادة وزهد، قدس سرّه

* راجع: الشقائق النعمانية ٢٦١.

باب من اسمه أشرف

٩٦٤

الشيخ الفاضل السيّد الشريف العلامة العفيف أشرف بن إبراهيم

الحسني، الحسيني، السمناني، المشهور بـ "جهانكير" * .
ولد بمدينة "سمنان"، وشبل في نعمة أبيه، ونشأ نشأة أبناء الملوك،
وحفظ القرآن بالقراءات السبع، ثم اشتغل بالعلم على أساتذة عصره، وقرأ
فاتحة الفراغ، وله أربع عشرة سنة، قام بالملك في التاسع عشر من سنّه مقام
والده، فاشتغل بمهمّات الدولة مع اشتغاله بصحبة الشيخ ركن الدين علاء
الدولة السمناني، وخلق آخرين من العلماء والمشايخ، ولم يزل كذلك مدّة من
الزمان، ثم خلع نفسه، وترك السلطنة، وله ثلاث وعشرون سنة، فأقام مقامه
أخاه محمدا، وظعن إلى "الهند"، ودخل "أج"، فصحب الشيخ جلال الدين
الحسين بن أحمد البخاري، وأخذ عنه، ثم ارتحل إلى "بهار" لزيارة الشيخ
شرف الدين أحمد بن يحيى المنيري، فوصل إليها حين انتقل الشيخ المذكور
إلى رحمة الله سبحانه، فصلى عليه صلاة الجنّازة، وذهب إلى "بندوه"، وسعد
بصحبة الشيخ علاء الدين عمر بن أسعد اللاهوري، ولبس منه الخرقة، وله

* راجع: نزهة الخواطر ٣: ٢٥ - ٢٧.

سبع وعشرون سنة، فلأزمه أربعة أعوام، ثم وجهه الشيخ إلى "جونبور"^(١)، فرحل إليها، ومكث بها مدة، ثم دخل "كجهوجه" وسكن بها.

وكان عالماً كبيراً، عارفاً مسافراً، لم يتزوّد، ولم ينزل يسافر، ويدرك المشايخ، ويأخذ عنهم، فأول ما سافر بعد ما ألقى عصا ترحاله في "كجهوجه" إلى العرب والعراقين، وأدرك في ذلك السفر الكبار من المشايخ والعلماء، منهم: الشيخ عبد الرزاق الكاشي، قرأ عليه ((الفصوص))، و((الفتوحات))، و((الإصلاح الكبير))، ومنهم: الشيخ بهاء الدين محمد النقشبندي البخاري، أخذ عنه الطريقة النقشبندية، وكان رفيقه في ذلك السفر الشيخ بديع الدين المدار المكنبوري، ثم سافر مرّة ثانية، ودار الربع المسكون مرافقاً للشيخ علي بن الشهاب الحسيني الهمداني.

ومن مصنفاته الأشرافية: ((مختصر في النحو))، وتعليقات على ((هداية الفقه))، و((الفصول)) - مختصر في أصول الفقه -، وشرح له على ((عوارف المعارف))، وشرح على ((فصوص الحكم))، كلاهما في التصوف، وله ((قواعد العقائد)) في الكلام، و((أشرف الأنساب)) مختصر ((بجر الأنساب)) في الأنساب والسير، و((بجر الأذكار))، و((فوائد الأشرف))، و((أشرف الفوائد))، و((بشارة الذاكرين))، و((تنبيه الإخوان))، و((حجة الذاكرين))، و((الفتاوى الأشرافية))، وتفسير القرآن المسمّى بـ((النور بخشية))، و((الأوراد الأشرافية))،

(١) "جون بور": مدينة عامرة على بضعة فراسخ من "بنارس"، وكانت قصبة بلاد الشرق في القديم، بناها فيروز شاه الدهلوي، وسماه باسم ابن عمّه محمد شاه تغلق "جه بور"، فتغيّر على أفواه الرجال بـ"جونبور"، فيها أبنية رفيعة، ومدارس، وجوامع من أبنية السلاطين الشرقية، يدرّس بها ملك العلماء شهاب الدين الدولة آبادي.

و((ديوان شعر))، و((مرآة الحقائق))، و((كنز الدقائق))، و((رسالة في جواز سماع الغناء))، و((بشارة المريدين))، و((إرشاد الإخوان))، و((رسالة في جواز اللعن))، على يزيد، وله ((مكتوبات))، جمعها نظام الدين اليميني، وله ((ملفوظات))، جمعها الشيخ نظام المذكور في ((اللطائف الأشرفية)).

وكانت وفاته في الثامن والعشرين من محرم الحرام سنة ثمان وثمانمائة، وقبره في "كجهوجه" مشهور ظاهر يزار، كما في ((مهر جهان تاب)).

٩٦٥

الشيخ الفاضل أشرف

بن محمد، أبو سعيد "قاضي نيسابور" *.

أحد أصحاب أبي يوسف، تفقه عليه، وأخذ عنه، وسمع منه، ومن إسماعيل بن عياش، وسلام بن سليم الكوفي، في آخرين. روى عنه محمد بن الحسن البخاري، وغيره. ذكره في ((الجواهر)).

٩٦٦

الشيخ الفاضل أشرف بن

نجيب بن محمد بن محمد، أبو الفضل،

الكاساني الإمام، الأستاذ، الملقب أشرف الدين **.

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ٢١٢. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٦٢.

** راجع: الطبقات السنوية ٢: ٢١٢. =

توفي بـ"كاشغر"، مدينة من بلاد المشرق.
ومن مشايخه شمس الأئمة الكردي، والقاضي محمود بن الحسن
البلخي، وعدنان بن علي عمر الكاساني، ومحمد بن الحسن بن محمد
الدهقان الإمام الكاساني.
قاله في ((الجواهر)).

٩٦٧

الشيخ الفاضل أشرف بن
يوسف بن أينال الطرازي*.

فقيه.

من آثاره: ((مختصر فتاوى قاض خان))، فرغ منه سنة ٧٦١ هـ.
توفي سنة ٧٦١ هـ.

٩٦٨

الشيخ الفاضل الطيب الماهر
أشرف الكاندهلوي**.

من أخصّ تلامذة المفتي إلهي بخش الكاندهلوي.

= وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٦٣، والفوائد البهية ٤٩، وكتائب أعلام
الأخير برقم ٤٣٨.

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ٣٠٢. وترجمته في إيضاح المكنون ٢: ٤٤٤

** حالات مشايخ كاندهله ص ٢٩.

كان ماهرا في المعقولات والمنقولات.

صنّف ((كتاب بحر العلاج))، و((تفسير سورة يوسف)) بالنظم.
أقام في "خانقور" من مضافات "بلند شهر" من أرض الهند.
توفي سنة ١٢٤٧هـ.

٩٦٩

الشيخ الفاضل الفقيه البارع الضليع

المحدّث الكبير الإمام الهمام

أشرف علي بن عبد الحق التهانوي*

كان رحمه الله من العلماء العباقرة الأفذاذ، والدعاة البررة المخلصين،
الذين أناروا في "الهند" مصابيح التجديد، باهرة الشعلة، ساطعة النور، وأخلصوا
حياتهم لإعلاء كلمة الله، وإحياء علوم الدين، مرابطين على ثغور الإسلام،
مثاربين في الدعوة إليه، ومصابرين على ما يصيبهم في هذا السبيل.

ولد رحمه الله صباح الخامس من ربيع الثاني سنة ١٢٨٠ من الهجرة
النبوية على صاحبها السلام، في أسرة كريمة، يبلغ نسبها إلى أمير المؤمنين
سيدنا عمر بن الخطاب، رضي الله تعالى عنه، وأرضاه، بقرية "تهانه بهون"
التابعة لمدينة "مظفر نغر"، وهي تعتبر من القرى التي عرفت في البلاد الهندية

* راجع: سيرة أشرف ص: ١٣٧ عن وعظ الباطن ص: ١٣٧. أيضا عن ذم
النسيان: ص ١٥.

وترجمته في أشرف السوانح ٢: ٤٣، ١٧٩، وسيرة أشرف ص ٢٨٠،
وإعلاء السنن ١: ٩-٢٣، و نزهة الخواطر ٨: ٦٨.

برجالها المبرزين، وعلمائها المهرة، وأوليائها الكبار، مثل العلامة المحقق الشيخ محمد أعلى التهانوي، صاحب ((كشاف اصطلاحات الفنون))، تلك الموسوعة العلمية الكبيرة، التي حازت ثناء أهل العلم وثقة أهل المعرفة في مشارق الأرض ومغاربها - ومثل العلامة الشيخ محمد التهانوي، والحافظ محمد ضامن الشهيد، والعارف المحقق إمداد الله المهاجر المكّي، الذين لقبوا في أنحاء هذه البلاد بالأقطاب الثلاثة، رحمهم الله تعالى رحمة واسعة.

ولد حكيم الأمة رحمه الله في هذه القرية العامرة بالعلم والدين، والورع والتقوى، وترعرع في بيئة دينية خالصة، وحفظ فيها القرآن، وتعلّم مبادئ الفارسية والعربية وعلوم الدين على أيدي أساتذة مهرة، وكان منذ نعومة أظفاره مكّبا على العلم والعلماء، ميّالا إلى الطاعات، بعيدا عن اللهو.

وكان من رقة طبعه منذ ميعه صباه أنه لم يكن يتحمّل النظر إلى بطن أحد، وهو عريان، وكان إذا فاجأه صبي من الصبيان يبطنه المكشوف غلبه القيء، فكان الصبيان يعاكسونه، ويكشفون أمامه عن بطونهم ليقى، فكان رحمه الله ربما يتعب منه القيء مرّة بعد أخرى، وكانت هذه الرقة في طبعه سببا تكوينيا من الله تعالى، جعلته لا يميل إلى مخالطة عامة الصبيان، فأصبح بعيدا عن لهوهم وعبثهم.

وقد تعود رحمه الله صلاة الليل، وهو ابن اثني عشرة سنة، وكانت زوجة عمّه ربما تستيقظ في منتصف الليل، وتراه يصلي، فتحاول إشفاقا عليه أن يقلل منها، ولكنه لتأصلها في نفسه لا يهتمّ بهذا، ويستمرّ في صلاته.

وهكذا صار يتعلّم في وطنه مبادئ العلوم الدينية، حتى إذا بلغ الخامسة عشر من عمره رحل إلى "دار العلوم ديوبند"، وكانت - ولا تزال - أكبر مركز للعلوم الدينية في "الهند"، وجامعة علمية مكّنة بأولي العلم والفضل

والمعرفة والتقوى، ومنهلاً عذبا من مناهل العلم والدين، قد صدر منه ألوف من الرجال بعلم غزير، وخبرة واسعة، ونظر عميق، وعمل صالح، وتصلب ديني، ومذاق سليم في الدعوة إلى الله والجهاد في سبيله.

فدخل رحمه الله هذه الدار المباركة، وتلقى جميع العلوم العربية والأدبية، والعقلية والنقلية، لدى أساتذة^(١)، قد جدّدوا ذكريات القدماء في سعة اطلاعهم وجودة إتقانهم، مثل الإمام المجاهد الكبير الشيخ محمود الحسن الديوبندي، الذي لقب بـ"شيخ الهند" لمكانته الرفيعة في العلم والتقوى، وجهوده البتاءة المتواصلة في سبيل تحرير "الهند" من أيدي الاستعمار الإنكليزي الغاشم، ومثل مولانا العارف المحقق الشيخ محمد يعقوب النانوتوي، الذي عرف ببراعته في جميع العلوم والفنون، واشتغاله بالذكر والطاعات، ومثل الإمام الفيلسوف مولانا الشيخ محمد قاسم النانوتوي، مؤسس دار العلوم بـ"ديوبند"، الذي طارَ صيته في دقّة نظره وعمق فكره، ومؤلفاته البديعة في علم الكلام والعقائد والفقه والحديث، ومثل مولانا الشيخ سيّد أحمد الدهلوي، الذي بلغ في العلوم العقلية الذروة، وكان قد نبغ في العلوم الرياضية بمجرد المطالعة من غير أن يدرسها عند أستاذ.

(١) قال الشيخ عبد الحي الحسني: وقرأ الشيخ التهانوي المختصرات على مولانا فتح محمد التهانوي، والمولوي منفعت علي الديوبندي، وقرأ أكثر كتب المنطق والحكمة وبعض الفقه والأصول على مولانا محمود حسن الديوبندي المحدث، وأكثر كتب الفقه والأصول وبعض الحديث على مولانا محمود، والفنون الرياضية والمواريث على شيخنا السيّد أحمد الدهلوي، والحديث والتفسير على مولانا يعقوب بن مملوك العلي النانوتوي: كلها في المدرسة العالية بـ"ديوبند".

وبالجملّة، فقد عاش حكيم الأمة التهانوي رحمه الله في "دار العلوم" بين هؤلاء الأساتذة وأمثالهم رحمهم الله تعالى، واستفاد من علومهم وخدماتهم وصحبتهم، ولم يكن له طول دراسته أيّ شغل غير دراسة كتبه وخدمة أساتذته ومشايخه. وكان له في "ديوبند" عدّة أقارب، كثيرا ما يوجهون إليه الدعوة لتناول الطعام عندهم، ولكنّه كان يعتذر إليهم بأنه لم يدخل هذه البلدة إلا للتعلّم والدراسة، فلم يذهب إليهم مدّة خمس سنوات إلى أن فرغ من دراسته.

وكانت النصارى والهندود زمن دراسته بـ"ديوبند" قد نشروا بعثاتهم التبشيرية في جميع أنحاء "الهند"، وكانوا يهدّدون المسلمين، ويدعونهم إلى المناظرة والبحث، فكان رحمه الله إذا وجد فرصة ذهب إليهم، وناظرهم، وغلب عليهم ببالغ حججه وناصح بيانه، حتى اشتهر فيما بين الطلبة والعامّة بقوّة المناظرة وملكة الخطابة، ولكن كان هذا كلّه زمن دراسته بـ"ديوبند"، وأما بعد كونه شيخا محنكا فكان رحمه الله أبعد الناس عن المناظرة والجدل، لما كان يرى أن أمثال هذه المناظرات والبحوث يعوزها الإخلاص والصدق، وقلّمًا تجدي في جلب الناس إلى الهداية والرشاد.

وهكذا تعلّم رحمه الله في دار العلوم بـ"ديوبند"، حتى فرغ من دراسته سنة ١٣٠٠هـ، وكان من تواضعه أنه لما عزم أهل المدرسة على عقد حفلة كبيرة لتوزيع الشهادات والعمائم على المتخرّجين، فزع الشيخ رحمه الله، وذهب مع بعض رفاقه إلى أستاذه مولانا الشيخ محمد يعقوب النانوتوي رحمه الله، وكان رئيس المدرّسين يومئذ. وقال: إننا قد سمعنا أن المدرسة ستمنحنا شهادة الفراغ من العلوم، وتضع على رؤوسنا العمائم، ولكن الحقيقة أننا لا نستحقّ هذه الشهادة، وهذا الإكرام، ونخشى أن

يكون ذلك سببا لسوء الظنّ بالمدرسة، بأنها تخرج أمثالنا من الذين لا علم عندهم.

ولكن أجاب الشيخ النانوتوي إنما تزعمون ذلك لأنكم فيما بين أحضان الأساتذة، فلا ترون علمكم شيئا أمام هؤلاء، وأشهد أنكم كما خرجتم من هذه المدرسة، عرف قدركم إن شاء الله، وكنتم أنتم المبرزين في ميدان العلم، لا يشقّ لكم غبار.

وصدق قوله رحمه الله، حتى صار حكيم الأمة التهانوي قدس سره أكبر مرجع للعلماء والعامّة، وأعظم مركز للعلم والدين، وقد شهد العلماء في ذلك الوقت بأنه وحيد عصره في العلم والتقوى، لا يجارى فيه، ولا يبارى. تدرسه.

كان في "كانبور" مدرسة شهيرة تسمى "الفيض العام"، يدرّس فيها مولانا الشيخ أحمد حسن الأمرهوي، وكان أستاذا متفوقا، طار صيته في جميع العلوم، ولاسيما في العلوم العقلية، وقد واجهه بعض ما يكره من قبل أصحاب المدرسة، فاستقال عن التدريس فيها، وأسس مدرسة أخرى.

فطلب أصحاب مدرسة "الفيض العام" من علماء "ديوبند" أن يبعثوا إليهم أستاذا، وكان الشيخ التهانوي قد تخرّج من "دار العلوم" في تلك السنة، فاختره أساتذته لإجابة دعوتهم، فتحوّل رحمه الله إلى "كانبور" في شهر صفر سنة ١٣٠٠هـ، وهكذا صار بداية خروجه لإفادة الناس في مطلع القرن الرابع عشر، ومن هنا اعتبره بعض العلماء مجدّد هذا القرن في الديار الهندية.

وبالجملّة، فقد اشتغل رحمه الله في "كانبور" بالتدريس والدعوة والإرشاد والتأليف، وسرعان ما اشتهر فيما بين الطلبة بغزير علمه وحسن تدرسه وقوة

خطابه، على رغم أنه تولّى منصب شيخ محنك، وهو في ريعان شبابه، ثم أسّس في "كانبور"، مدرسة أخرى باسم "جامع العلوم"، وهي باقية بفضل الله تعالى حتى اليوم، فتلمذ على يديه خلق كثير، ومن أجلّ تلاميذه: مولانا الشيخ محمد إسحاق البردواني، الذي كان يحفظ ((صحيح البخاري)) كله عن ظهر قلبه، ومولانا الحكيم محمد مصطفى البجنوري صاحب التصانيف النافعة باللغة الأردنية، ومولانا الشيخ ظفر أحمد العثماني، الذي يكفي ((إعلاء السنن)) شاهدا على غزارة علمه وواسع خبرته.

رجوعه إلى موطنه:

وبالجملة، فقد مكث الشيخ التهانوي رحمه الله في "كانبور" مدّة أربع عشرة سنة، يفيد الناس بدروسه ومواعظه وتصانيفه، ثم حبيبت إليه الخلوة، فاستقال عن مدرسة "كانبور" في شهر صفر سنة ١٣١٥ هـ، وخلف فيها تلميذه مولانا الشيخ محمد إسحاق البردواني، ورجع إلى موطنه "تهانه بهون"، ولزم زاوية شيخه المسماة بـ"الخاتقاه الإمامادي"، لأن شيخه الحاج إمداد الله المهاجر إلى "مكة" كان قد أوصاه بذلك، ثم لم يزل مقيما بهذه الزاوية إلى أن توفاه الله تعالى في سنة ١٣٦٢ هـ، وفي هذه الزاوية أظهر الله على يديه تلك الأعمال الدينية العظام التي تعجز عنها الجمعيات الكبيرة والمجالس العالمية، وأنه ليصعب أن نذكر جميع هذه الأعمال أو أكثرها في هذه الترجمة الموجزة، ولكننا نلم بشيء منها، والله الموقّق.

مؤلفاته النافعة:

كان حكيم الأمة الشيخ التهانوي رحمه الله أكثر الناس تأليفا في عصره، ولا يوجد في هذا القرن من يجاربه أو يدانيه في كثرة المؤلفات، فإنه قد ترك خلفه نحو ألف كتاب مطبوع ما بين صغير و كبير. وليس موضوع ديني

يحتاج إليه المسلمون في هذا العصر، إلا وله فيه كتاب أو رسالة أو موعظة مطبوعة، ولسنا نستطيع أن نستوعب ذكر جميعها في هذه العجالة الموجزة، ولكن إليكم ذكر البعض الأهم منها.

فأما في التفسير فله تفسير بديع باللغة الأردية باسم ((بيان القرآن)) في أربع مجلدات ضخمة على القطع الكبير. يحوي مباحث علمية هامة من التفسير والنحو والبلاغة والفقہ والكلام والتصوف، وإنما يعرف قدر هذا الكتاب إذا رجع إليه الرجل بعد مطالعة المطوولات من كتب التفسير، فإنه يجمع لئها ومغزاها بعبارة موجزة علمية جامعة.

وكان يود أن يؤلف ((أحكام القرآن)) باللغة العربية بنفسه، ليجمع فيه المسائل الفقهية والكلامية، المستنبطة من القرآن الكريم، ولا سيما المسائل التي حدثت في هذه العصور الأخيرة، وليس لها ذكر في كتب المتقدمين، ولكنه كان في آخر عمره حين تعذر عليه التأليف بنفسه، ففوض تأليفه إلى أربعة من العلماء: فضيلة الشيخ المفتي محمد شفيع، وفضيلة الشيخ المفتي جميل أحمد، و الشيخ ظفر أحمد العثماني صاحب ((إعلاء السنن))، ومولانا المحدث الشيخ محمد إدريس الكاندهلوي صاحب ((التعليق الصبيح على مشكاة المصابيح))، رحمهم الله تعالى.

فألف مولانا الشيخ العثماني منه جزئين، وفضيلة الشيخ المفتي محمد شفيع جزئين، ومولانا الشيخ الكاندهلوي جزءاً، وطبعت هذه الأجزاء بـ"كراتشي" طبعا حجريا، والباقي لم يطبع بعد، وفقنا الله تعالى لإخراج هذا الكتاب على وجه يرضي القارئين.

وللشيخ أيضا رسالة ((التقصير في التفسير))، انتقد فيها بعض التفاسير العصرية، وشرح فيها قواعد نفيسة من أصول التفسير، مما يغفل

عنها كثير من الناس في عصرنا، وله ثلاث وعشرون رسالة غيرها في التفسير وعلوم القرآن.

وأما في الحديث فقد صنّف بنفسه ((جامع الآثار))، و((تابع الآثار))، واهتمّ بتأليف ((إعلاء السنن)).

وأما في الفقه فله ((إمداد الفتاوى)) في ست مجلدات ضخمة باللغة الأردنية، وهي مجموعة لفتاواه التي كتبها بنفسه، وكان رحمه الله أكبر مرجع للفتيا في "الهند"، يرجع إليه المستفتون من مشارق الأرض ومغاربها، ويكتب إليه العلماء الأفاضل في مسائل عويصة أشكل عليهم أمرها، فيجيبهم الشيخ، ويحلّ مشكلات المسائل وغامضها بكلّ تحقيق وتدقيق، بما يثلج صدورهم، ويشفي غلّتهم. وإن ((إمداد الفتاوى)) شاهد عدل لعمق نظره في الفقه، وفيها مباحث فقهية نفيسة، وشرح لمعظم المسائل التي حدثت في العصور الأخيرة، ويعتبر هذا الكتاب الآن أكبر مأخذ للمفتين في "باكستان" و"الهند" و"بنغلاديش".

وله أيضا كتاب ((بهشتي زيور)) (حليّ أهل الجنة)، وهو في سبعمائة صفحة تقريبا في القطع الكبير. قد جمع فيه مسائل جميع أبواب الفقه والعقائد والتصوّف، وصنّفه في الأصل لتعليم النساء، فجمع فيه علاوة على المسائل الدينية جميع ما تحتاج إليه النساء في حياتهنّ الأسرية، وساعده في تأليف هذا الكتاب جماعة من العلماء.

وهذا الكتاب، وإن كان قد قصد به إفادة النساء فقد انتفع به الرجال كثيرا، ولم يجد العلماء عنه غنى، وترجم إلى عدّة لغات محلية.

وله أيضا ((تحذير الإخوان عن الربا في الهندوستان))، و((رافع الضنك عن منافع البنك)) في تحقيق مسألة الربا، و((الاقتصاد في التقليد

والاجتهاد))، و((الحيلة الناجزة للحليلة العاجزة)) التي حَقَّقَ فيها مسائل زوجات المفقود والعنين والمجنون والمتعَتِّت ومسائل تفويض الطلاق وخيار البلوغ، وأفتى في معظم هذه المسائل بمذهب المالكية، وحَقَّقَ مذهبهم بالاستفتاء عن علماءهم، وله كثير من الرسائل غيرها في تحقيق مسائل فقهية جزئية.

وأما في العقائد والكلام فله ((الانتباهات المفيدة في الاشتباهات الجديدة))، وهو كتاب فريد في بابه، جمع فيها الشبهات، التي أوردها الملحدون على الإسلام، والتحريفات التي ارتكبتها الذين يحاولون السير في ركاب الغريبين وردَّ عليهم ردًّا بليغا ناجعا، وأثبت العقائد الإسلامية الأساسية بأدلة عقلية، تقنع كلَّ ذي عقل سليم وطالب حقٍّ، وقد طبعنا حالا بتوفيق الله تعالى ترجمته الإنكليزية، وله أيضا ((المصالح العقلية للأحكام النقلية))، وقد طبع ترجمته الإنكليزية أيضا، وله ((شهادة الأقسام على صدق الإسلام))، جمع فيه ثناء الكفار على الإسلام وتعاليمه، وله ((إصلاح الخيال))، و((أشرف الجواب))، و((الإكسير في إثبات التقدير))، و((الخطاب المليح في تحقيق المهدي والمسيح))، و((ذيل على شرح العقائد النسفية))، و((دراية العصمة)) في الردِّ على فلسفة ((هداية الحكمة))، وكثير من الرسائل غيرها.

وأما في تصوّف فله ((مسائل السلوك من كلام ملك الملوك)) باللغة العربية، استنبط فيه مسائل السلوك والتصوّف من القرآن الكريم، و((التشرّف بمعرفة أحاديث التصوّف))، جمع فيه الأحاديث التي يستنبط منها مسائل التصوّف، وشرحها شرحا وافيا مع ذكر أصول التصوّف ومسائله الأساسيّة، و((شرح المثنوي لمولانا الرومي)) في ثمانين مجلّدا، و((معارف العوارف)) في مجلّدين، و((التكشّف عن مهمّات التصوّف))، و((تلخيص البداية)) للغزالي، و((تربية السالك وتنجية الهالك))، وهي مجموعة لما كتب إلى مسترشديه جوابا

لأسئلتهم في أمراضهم النفسية، ويحتوي على نكات بديعة في إدراك العلل النفسية وعلاجها، لم يؤلّف في هذا الموضوع كتاب غيره فيما نعلم، وله رسائل كثيرة سوى ما ذكرنا في التصفّوف.

وأما في الدعوى والإرشاد فله ((حياة المسلمين))، و((تعليم الدين))، و((فروع الإيمان))، و((جزاء الأعمال))، و((آداب المعاشرة))، و((حقوق الإسلام))، و((حقوق الوالدين))، و((إرشاد الهائم في حقوق البهائم))، و((القول الصواب في مسألة الحجاب))، و((إلقاء السكينة في إبداء الزينة))، و((إصلاح الرسوم))، و((حفظ الإيمان)) في الردّ على البدع والعقائد الباطلة، و((أغلاط العوام))، و((إصلاح انقلاب الأمة))، و((حقوق العلم))، و((كثرة الأزواج لصاحب المعراج)) صلى الله عليه وسلم، و((إصلاح النساء))، وكثير من الكتب غيرها.

وأما في الأذكار والأدعية فله ((المأمول المقبول في قربات عند الله وصلوات الرسول))، اختصر فيها الأدعية الماثورة من ((الحصن الحصين))، وقسمها على سبعة أحزاب، وقد بلغ هذا الكتاب أكثر بيوت المسلمين في هذه البلاد، يقرأ كلّ يوم، وله ((زاد السعيد في صيغ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، و((الخطب الماثورة))، جمع فيه خطب النبي الكريم صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين، و((خطبات الأحكام لجمعات العام))، و((زوال السنة عن أعمال السنة)).

وأما في السيرة فألّف فيها ((نشر الطيب في ذكر النبي الحبيب)) صلى الله عليه وسلم، وفي النوادر المتفرقة: ((بوادر النوادر))، و((بدائع الفرائد))، و((اللطائف والظرائف))، فهذه الإمامة يسيرة ببعض تصانيفه، وهذا كلّه سوى مواعظه المطبوعة في مجلّدات ضخمة، وسيأتي ذكرها في ما يلي:

مواعظه:

وكان الشيخ رحمه الله زمن دراسته بـ"ديوبند"، يتمرن على الوعظ والخطابة، ويعقد كل ليلة الجمعة حفلة يجتمع فيها الطلاب، ويلقون كلماتهم مرة بعد أخرى، وكان الشيخ رحمه الله من سباق هذه الحلبة ومبزي هذا الميدان، حتى أصبح بعد فراغه من الدراسة من أشهر الخطباء والوعاظ في عصره، وجعل أثناء إقامته بـ"كانبور" يعظ الناس، ويدعوهم إلى الخير، تعقد له الحفلات في كل ناحية من نواحي البلد، ثم في كل بلدة من بلاد "الهند"، واشتهرت مواعظه في جميع أنحاء البلاد، تشد لأجلها الرحال، وتحمّل لاستماعها المشاق، وتنتهز لذلك الفرص، وحقاً! كانت مواعظه كالبحر، لا يرى له ساحل، فيها من العلم والحكمة والأمثال والنوادر واللطائف والغرائب ما لا تحمله الأسفار، وفيها من بدائع التفسير والحديث والفقہ والتصوف ما لا يوجد في الكتب المتداولة، ينثر فيها الشيخ من لآلي عرفانه ما يجلو القلوب، وينور الأذهان.

وكان لمواعظه من التأثير في إصلاح النفوس وتقويم الأفكار ما لا يوجد له نظير في هذا العصر، فكم من رجل كفّ بعد سماعها عما اعتاد من المعاصي، وكم من ضالّ قد تاب بما عن البدع والأهواء، وكم من متخبط في الشكوك قد اهتدى بها إلى الإيمان واليقين، والذين قد أحدثت هذه المواعظ انقلاباً في حياتهم قد يجاوز عددهم الآلاف من الرجال والنساء، ونحمد الله تعالى أن العدد الكبير من هذه المواعظ قد دوّنها تلامذته ومسترشدوه أثناء الوعظ، وطبع منها ما يبلغ نحو عشرين مجلداً، كل مجلد منه يحتوي على ستمائة صفحة على الأقل.

فهذه المواعظ المطبوعة عين جارية مستمرة حتى اليوم، لا تكدى ولا تنقطع، ولا تنفذ ولا تغور، وهناك رجال لا يحصون لم يصحبوا الشيخ التهانوي ولا رأوه، ولكنهم نالوا فوائد صحبتته بمواعظه المطبوعة، وحدث في حياتهم انقلاب ديني عظيم.

وكان من عاداته في الوعظ: أنه لم يكن يقبل عليه من عوض، حتى لو أهدى إليه رجل بعد الوعظ شيئا بما يجعله كالعوض صورة لم يقبله أبدا، وكان يرجح في مواعظه جانب الترغيب على التهيب، ويقول: قد جربت طباع الناس في هذا العصر، فوجدتهم ينتفعون بما يشوقهم أكثر من انتفاعهم بما يخوفهم، ولذلك أكثر في مواعظه من الترغيب، وأقل من التهيب^(١).

وكان يدعو الله سبحانه قبل الشروع في الوعظ قائلا: اللهم وقني لبيان ما يحتاج الحاضرون إليه، وما يصلح أحوالهم^(٢).

وكان لا يتعرض في مواعظه للمسائل الخلافية فيما بين المسلمين، إلا إذا جاءت مسألة خلافية أثناء كلامه، فيشرّحها شرحا وافيا برفق ولطف، وحكمة ونصيحة، لا يغلظ فيه الكلام على مخالفيه، ولا يبالغ في التشنيع عليهم، كما هو عادة الوعّاظ في عصرنا، وإنما يتبع أسوة الأنبياء في قول لئِن، وموعظة حسنة.

ملفوظاته القيمة.

كان رحمه الله يعقد كل يوم بعد الظهر مجلسا عاما في "الخانقاه الإمدادي"، يجتمع فيه تلاميذه ومسترشدوه وعامة الناس، فكان يعظهم، ويحجب عن أسئلتهم المتفرقة، ويحدّثهم بما بدا له من غير اقتصار على موضوع

(١) راجع: سيرة أشرف ص: ١٣٧ عن وعظ الباطن ص: ١٣٧.

(٢) أيضا عن ذم النسيان: ص ١٥.

دون موضوع، وكان بعض الحاضرين في هذه المجالس يدون كلامه، وما يلقي فيه من إفادات، فطبع كلامه هذا باسم «الملفوظات» في أكثر من عشرين مجلداً، وتشتمل هذه «الملفوظات» على نوادر من علم وحكمة، ولطائف وظرائف، وقصص وأخبار، وموعظة، وعبرة، وإصلاح، وإرشاد، وأدب وخلق، ونقد، ورد، وقد جرّب علماء هذه الديار بأن لها أثراً بالغاً في تكوين المذاق الدينيّ السليم والتشجيع على الأعمال الصالحة.

بيعته رحمه الله في السلوك

قد شهدت التجربة أن مجرد غزارة العلم وسعة المطالعة لا يكفي في تربية الإنسان تربية دينية قويمية، فإن إصلاح النفوس وتزكية القلوب وتقويم الملكات وتعديل الأخلاق لا يكاد يتحصّل لرجل، إلا بأن يتأسى في حياته أسوة رجل من رجال الله، ويتمتع بملازمته وصحبته، ويستفيد من تعاليمه وتربيته، ويجلب إلى نفسه تلك المواهب العالية، وذلك المذاق السليم الذي وفق له ذلك الرجل، ولذلك فسّر سبحانه "الصراط المستقيم" بقوله: "صراط الذين أنعمت عليهم" إشارة إلى أن الصراط المستقيم إنما هو صراط مشى عليه الذين أنعم الله عليهم، من النبيين، والصدّيقين والشهداء والصالحين.

وفسّر النبيّ صلى الله عليه وسلم، بقوله: "ما أنا عليه وأصحابي"، وقال تعالى: "واتبع سبيل من أناب إليّ"، وقال تعالى: يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين، دلالة على أن الصراط المستقيم المطلوب إنما يهتدي إليه الرجل باتباع من ينيب إلى الله، وملازمة الصادقين الذين هدّبت نفوسهم واعتدلت عواطفهم النفسية، ولذلك قد استمرّت عادة العلماء منذ عهد الصحابة والتابعين أنهم لا يكتفون بمجرد مطالعة الكتب وحفظ الأحاديث وتلقّي الدروس، وإنما يهتمون بملازمة رجال الله والاستفادة من صحبتهم وخدمتهم.

فكان الشيخ التهانوي رحمه الله تعالى ولوعا بملازمة شيوخه، حريصا على خدمتهم، وبعد الفراغ من دراسته بايع العارف المبتصر الحاج إمداد الله المهاجر المكي بيعة السلوك، ولازمه مدّة، واستفاد من صحبته، وذلك عند ما ذهب به والده إلى "الحجاز" للحجّ والزيارّة سنة ١٣٠٠هـ، فارتحل في سؤال وحجّ بيت الله، وزار روضة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، ومكث عند شيخه مدّة، ثم حجّ مرّة ثانية في سنة ١٣١٠هـ، وبقي عند شيخه مدّة ستة أشهر، ولازمه ملازمة لا تفتّر ولا تنقطع، وبقوّة استعداده وكمال عناية الشيخ أصبح في هذه المدّة اليسيرة كالمرآة تتجلى فيها سيرة شيخه، وتترقّق فيها أخلاقه ومذاقه، حتى أصبح معروفا في دياره بعبادته وزهده وورعه، وبحسن تعليمه وتربيته، ونظف طريق التصوّف عن الخرافات المحدثّة والبدع الشنيعة، وجدّده تجديدا، ولنشرح عمله هذا بشئ من البسط.

تجديده في التصوف والسلوك

كان الناس في أمر التصوّف والسلوك ما بين إفراط وتفريط، فطائفة تزعم أن التصوّف والسلوك من البدعات المحدثّة، ليس له أصل في الكتاب والسنة، وأخرى تعتقد أن التصوّف والسلوك اسم لبعض الكشوف والمواجيد والإشراقات التي تعترض لسالك هذا الطريق، وأن هذه الأحوال والتجارب النفسية هي المقصودة بالدين، ومن فاز بما تخلّص عن ربة الأحكام الشرعية الظاهرة، والذي صدرت منه بعض الشعوذة والتصريفات، أو ظهرت له بعض الكشوف والمواجيد في اليقظة أو المنام اتخذه الناس قدوة وإماما، مهما زاغت عقيدته أو فسدت أعماله وأخلاقه.

فقام حكيم الأمة الشيخ التهانوي رحمه الله بالردّ على هاتين الفكرتين نظريا وعمليا.

أما نظريا فقد أثبت في كتبه وخطبه ومواعظه ومجالسه أن التصوّف والإحسان جزء من أجزاء الدين وشعبة من شعب الإسلام، وأن أحكام الكتاب والسنة تنقسم إلى قسمين، قسم يتعلّق بالأعمال الظاهرة التي تصدر من الأعضاء والجوارح مثل الصلاة، والصوم، والزكاة، والحجّ، والنكاح، والطلاق، وما إلى ذلك من الأحكام الشرعية، التي بسطها الفقهاء في كتبهم. والقسم الثاني من أحكام الكتاب والسنة يتعلّق بالأعمال الباطنة، التي محلّها القلوب والأرواح، وفيها مأمورات ومنهيات.

أما المأمورات فمثل الصدق، والإخلاص، والخشية، والرجاء، والشوق، والأنس، والصبر، والشكر والتواضع، والخشوع، وحبّ الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، والإنابة، والإخبات إليه تعالى، وما إلى ذلك. وأما المنهيات فمثل الرياء، والسمعة، والعجب، والتكبر، والحقد، والحسد، واليأس، والقنوط، وحبّ المال، والجاه، وكثير من أمثالها.

فالتصوّف إنما يعني بهذا القسم من الأحكام الإلهية، كما أن الفقه يعني بالقسم الأول منها، وإن القرآن والسنة مليئان بالنصوص الواردة في هذا الصدد، غير أن الأحكام التي تتعلّق بباطن الإنسان لا يمكن امتثالها عادة إلا بتدريب وتمارين وتربية ومراس، لأن الأمراض الباطنة مثل الرياء، والعجب، وغيرها أمراض خفية، ربما لا يدركها المريض بنفسه، وإنما يحتاج لإدراكها إلى رجل عارف محنك، يشرف على حركاته وسكناته، وأعماله، وخواطره، وأفكاره ووساوسه، وهذا الرجل المشرف يسمّى في التصوّف شيخا، والرجوع إليه بيعة.

وأما هذه الكشوف، والخوارق، والشعوذة، و التصرفات، والرؤيا،
والمواجيد، فأثبت الشيخ التهانوي رحمه الله أنها ليست من التصوّف في شيء،
لا شك أن الله سبحانه وتعالى قد أظهر بعض الكرامات على أيدي الصحابة
والأولياء، ولا ريب أنه تعالى قد منّ على بعض عباده بالكشوف الصادقة،
ولكنها ليست مقصودة في الدين، ولا حجة في الشرع، ولا شاهدة لصاحبها
بالولاية والتقوى والتقرّب إلى الله، فإن أمثال هذه الكشوف والتصرفات لا
يشترط لها الصلاح، والتقوى، بل ولا الإسلام، والإيمان، فانها ربما تحصل
بالتمرين والممارسة للرجال فسقة كفرّة، كما هو مشاهد من أصحاب
ميسمرزم.

فالمقصود في التصوّف إنما هو التخلّق بالأخلاق الفاضلة، واجتناب
الردائل النفسية، والفائز الناجح في هذا الطريق هو الذي تحلّى بهذه الفضائل
مع الامتثال التامّ للشريعة الإسلامية، والاتباع الكامل للسنة النبوية، فإن
أعطاه الله بعد ذلك نصيباً من فراسة الإيمان، أو حظاً من الكشوف الصادقة،
فهو منّة زائدة من الله تعالى، وأما الذي حرم من هذه الأخلاق الفاضلة،
واتباع السنة النبوية، ولم يحتنب هذه الردائل النفسية، فهو بعيد كلّ البعد عن
التصوّف والطريقة، والولاية والسلوك، سواء كان يطير في الهواء، أو يمشي على
الماء، أو يرقى في السماء.

فهذه الفكرة السليمة المعتدلة في أمر التصوّف مبسّطة في شتّى
مؤلّفات الشيخ التهانوي ومواعظه بدلائلها من الكتاب والسنة، وشواهداها
من سير الصحابة، والأولياء، وحججها من العقل السليم والتجارب النفسية،
ودفع ما يثار حولها من شبهات وتطبيق أعمال الصوفية الكبار على الكتاب
والسنة بما يطمئنّ القلوب، ويثلج الصدور، ولا يدع مجالاً للإنكار إلا للمكابر
جاهل أو معاند متجاهل.

وأما عمليا فردّ الشيخ على هاتين الفكرتين بعمله الموافق للسنة الحمديّة، وتربية مسترشديه على منهاج الشريعة، فكان كلّما رجع إليه أحد للبيعة أمره أولا بأداء واجبه في الشريعة، سواء كان من حقوق الله أو حقوق العباد، وكانت عنايته بحقوق العباد أكد وأكثر، لما شاهد حال كثير من الناس أنهم يواظبون على العبادات، ويكثرون من ذكر الله، ولكنهم يقصرون في حقوق العباد، ويخالفون الشرع في كثير من المعاملات، وكذلك كان اهتمامه بتعليم آداب المعاشرة أكثر من اهتمامه بتعليم الأوراد والأذكار وسائر التطوّعات، وكان يقول: إني أصرف أكثر عنايتي إلى أن لا يؤذى أحد مني أو من أصحابي، سواء كان ذلك الإيذاء بدنيا، كالضرب والنزاع، أو ماليا كغصب الحقوق والأكل بالباطل، أو ما يتعلّق بعرضه كإهانة رجل واغتيابه، أو نفسيا، مثل أن يترك أحد غيره في اضطراب وتشويش، أو يعامله بما يكرهه، وإن صدر شيء من ذلك خطأ؛ فالواجب أن يبادر إلى طلب العفو والصفح.

وإني أهتمّ بهذه الأشياء أكثر من اهتمامي بغيرها، حتى لو رأيت أحدا يخالف الشريعة في وضعه الظاهر فإن ذلك يحدث في نفسي نوعا من الألم، وأما إذا رأيت أحدا لا يبالي بأداء هذه الحقوق، فإنه يحزنني حزنا شديدا، وأدعو الله تعالى له بأن ينجيه من هذه الموبقات^(١).

ويقول في موضع آخر: إن رأس الخلق الحسن وأساسه أن يهتمّ الرجل بأن لا يتأذى به أحد، وهو الذي علّمه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله الجامع: المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، وكلّ ما كان سببا لإيذاء أحد فهو داخل في سوء الخلق، سواء كان صورته صورة خدمة أو أدب

(١) مترجم من أشرف السوانح ٢: ١٧٩.

وتعظيم، مما يزعمه الناس حسن خلق، لأن حقيقة الخلق الحسن هي إراحة الغير، وهي مقدّمة على الخدمة، فالخدمة بغير الإراحة قشر بلا لب. وإن آداب المعاشرة ولو كانت متأخرة عن العقائد والعبادات من حيث كونها شعائر للدين، ولكنها مقدّمة على العقائد والعبادات من حيثية أخرى، وهي أن في الإخلال بالعقائد والعبادات ضررا لنفس الإنسان، وفي الإخلال بآداب المعاشرة ضررا لغيره، وإضرار الرجل غيره أشدّ من إضراره نفسه، ومن ثمّ قدّم الله تعالى قوله: الذي يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما، الذي فيه تعليم آداب المعاشرة على قوله: والذين يبيتون لربّهم سجّدا وقياما، الذي فيه تعليم العبادات وغيرها، فالمعاشرة الحسنة مقدّمة على الفرائض من بعض الوجوه. وأما تقدّمه على النوافل فثابت بجميع الوجوه.

ولم تكن عند الشيخ التهانوي رحمه الله نظريات محضّة وأفكار حاوية، وإنما كانت هذه النظريات متجلّية في أعماله وحياته، بل وفي حياة مسترشديه.

فكان "الخانقاه الإمدادي" دار تربية فريدة في منهجها في العالم، تهذب فيها الأخلاق، وتثقف فيها الأفكار، وتعلّم فيها آداب الحياة الفردية والاجتماعية، يجتمع فيها المسلمون من أنحاء "الهند" وجوانبها، فيهم العلماء والمشايخ الكبار، وفيهم الأطباء والمهندسون، وفيهم الموظفون والمدرّسون، وفيهم أصحاب الزراعة والصناعة، وفيهم رجال من جميع مجالات الحياة، يأتون إليه، ويسكنون عنده فترات طويلة، وربما تكون معهم الزوجات والأولاد، فيشرف الشيخ على أحوالهم، ويعلمهم الدين، ويدرّجهم على الأخلاق الإسلامية، ويصف لهم طريق الحصول عليها، ويمرّجهم على آداب المعاشرة،

ويشرح لهم دقائقها، ويلفت أنظارهم إلى أمراضهم النفسية، ويبيّن لهم طريق التخلّص منها.

وكان لهذا الخانقاه نظام محكم في كلّ شيء، لا يستطيع أحد أن يخالفه، وكان هذا النظام نفسه مثالا حيا لآداب المعاشرة الإسلامية يحضّ المرء على أن ينظّم حياته، ويضبط أوقاته، ويعني بأداء الحقوق والاحتراز عن إيذاء الآخرين.

حتى صارت هذه الزاوية مصنعا كبيرا، يصنع فيه الرجال، وتصاغ فيه الأخلاق الحسنة والآداب الصالحة، ولو شرّحنا هذه الأخلاق والآداب التي كان يلتزمها الشيخ ويدرّب عليها غيره لطال بها الكلام، ولكننا نودّ أن نورد للقارئ الكريم بعض الأمثلة من سيرته وعادته، حتى يتّضح هذا الموضوع بعض الاتّضاح:

كان رحمه الله كلّما احتاج إلى أن يكلم أحدا أو يأمره بأمر، لم يطلبه إلى نفسه أبدا، بل مشى إليه بنفسه، سواء كان تلميذه أو مسترشداه أو من صغار أقاربه، وكان يقول: الواجب أن يذهب المحتاج إلى المحتاج إليه، ولا يعكس الأمر، وكان طيب من الأطباء الحكيم محمد هاشم من أصحابه، وخلص مسترشديه يتردّد إليه كثيرا، ولكن الشيخ كلّما احتاج إلى أن يصف له بعض أحوال مرضه ذهب إليه بنفسه ما لم يتعدّر ذلك لمرضه^(١).

كان لا يأمر خادما من خدامه بأمرين معا، وإنما كان يأمره بأمر، ثم يأمره بآخر بعد فراغه من الأول، وكان يقول: إني أفعل ذلك لئلا يثقل على الخادم حفظ الأمر الثاني، فاحتمل مشقة الحفظ بنفسه، ولا أكلف بها الخادم.

(١) انظر: أشرف السوانح: ٢: ٤٣.

(٣) كان لا يشفع لأحد إلا بحق، ولو علم أو ظن أن ذلك يثقل على جانب المشفوع إليه لم يفعله أبداً، وكان يقول: إن الناس عامة يراعون في أمر الشفاعة جانب المشفوع له، ولا يراعون جانب المشفوع إليه، مع أن إعانة رجل أمر مستحب، والاحتراز عن الإيذاء واجب، فكيف يجوز ترك واجب لحصول مستحب؟^(١)

(٤) كان لا يلح على ضيف من الضيوف بالإكثار من إقامته عنده بغير رضاء، سواء كان الضيف من أحب الناس إليه، وإقامته من أحب ما يهواه، وكذلك لم يكن يجبر الضيف على الإكثار من الطعام بخلاف رغبته، لئلا يثقل عليه ذلك.

(٥) كلما كتب إلى أحد رسالة، وفيها استفسار من المكتوب إليه، وضع فيه لفافة معنونة مع طوابع البريد للجواب، سواء كان المكتوب إليه من تلامذته أو صغار أقرباءه.

وهكذا كان يراعي رحمه الله دقائق الأمور في آداب المعاشرة، وله فيها تأليف مستقل، وكانت حياته وحياة مسترشديه ونظامه في "الخانقاه الإمدادي" تفسيراً عملياً لهذه الآداب الإسلامية، حتى كان الناس يعرفون أصحابه برعاية هذه الدقائق في الأخلاق والمعاملات والمعاشرية.

وهكذا عاش رحمه الله تعالى ثماني وأربعين سنة في "الخانقاه الإمدادي" يفيد الناس بعلمه ومواعظه وتصانيفه وتربيته، إلى أن توفاه الله تعالى في شهر صفر سنة ١٣٦٢ هـ من الهجرة النبوية، تغمده الله تعالى بمغفرته ورضوانه، وأسكنه أواسط جنانه^(٢).

(١) انظر: سيرة أشرف ص ٢٨٠.

(٢) راجع: إعلاء السنن ١: ٩ - ٢٣.

قال عبد الحي الحسيني: توفي صاحب الترجمة لست عشرة خلون من رجب سنة اثنتين وستين وثلاثمائة، وألف، وقد بلغ من العمر اثنتين وثمانين سنة.

وكان مشكلاً، منور الشبيه، أبيض مشرب الحمرة ربعة من الرجال، حسن الثياب في غير إسراف وتجمل، حلو المنطق، لطيف العشرة، فيه دعابة مع مهابة و وقار وسكينة ورزانة، كثير المحفوظ، حسن الاستشهاد بالأبيات، كثير الإنشاد لأشعار المثنوي لمولانا جلال الدين الرومي في المواعظ والمجالس في محالها، شديد العناية، كثير الحسبة على أداء الحقوق إلى أصحابها، وإصلاح المعاملات مع الناس، لا يهتمل في ذلك تساهلاً وتغافلاً^(١).

٩٧٠

الشيخ العالم الصالح أشرف علي

بن عبد الغفور السلطانبوري،

أحد العلماء العاملين*.

ولد يوم الأحد لسبع خلون من رمضان سنة ثمان وستين ومائتين وألف، وقرأ المختصرات على والده، والحكيم صادق علي، والمولوي رحمة الله في بلدة "كبورتهمله"، وسافر إلى "دهلي" سنة إحدى وتسعين، وأقام بها إلى سنة ثلاث وتسعين، وقرأ في هذه المدة بعض الكتب على المفتي عبد الله

(١) انظر: نزهة الخواطر ٨: ٦٨.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٦٨.

ترجمته تذكرة مولانا مظهر النانوتوي ص ١٤٠، ١٤١.

الطوكي، والكتب الطيبة على الحكيم عبد المجيد بن محمود الدهلوي، ثم سافر إلى "سهارنبور"، وقرأ الفقه والأصول على المولوي أحمد حسن الكانبوري، ومولانا محمد مظهر النانوتوي، والحديث على الشيخ أحمد علي بن لطف الله السهارنبوري، ثم دخل "كنكوه"، وأخذ الطريقة عن الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي المحدث، واشتغل بالتدريس والتصنيف.

له عناية تامّة بالمنظرة.

ومن مصنفاته: ((تنبيه المغرور)) في الردّ على القادياني، و((رسالة في الردّ على الشيعة))، و((رسالة في تحقيق السيادة))، و((رسالة في شمائل النبي)) صلى الله عليه وآله وسلم.

٩٧١

الشيخ الفاضل المحدث إشفاق الرحمن

بن عناية الرحمن. يصل نسبه إلى القاضي ضياء الدين، الذي كان قاضيا بـ"دهلي".

لم أجد له تاريخ ولادته، ويتصل نسبه بالقاضي ضياء الدين السنامي، ثم منه إلى سيدنا أبي بكر الصديق، رضي الله عنه.

حفظ القرآن الكريم في صباه، ثم تعلّم الكتب العربية الابتدائية في المدرسة السلিমانيّة في "بھوفال"، ثم سافر منها إلى إمداد العلوم في "تھانہ بھون"، وتعلّم العلوم لدى حكيم الأمة التھانوي، (وغيره من الأساتذة)، وفي ١٣٢٧ھ التحق بـ"جامعة مظاهر العلوم"، وكان عمره إذ ذاك ثمانين سنة.

* راجع: علماء ديوبند وخدماتهم في علم الحديث ص ١٩٨ - ٢٠١.

وترجمته في بزم أشرف كي جراعان ص ١٣٧ - ١٤٠.

سنة، فقرأ ((صحيح الإمام البخاري))، و((الشماثل))، و((شرح نخبة الفكر)) للحافظ العسقلاني، و((تفسير البيضاوي))، و((الدر المختار))، وغيرها على الشيخ خليل أحمد السهارنفوري، وقرأ ((سنن الإمام النسائي))، وبعض كتب الأدب والفلسفة على الشيخ نور الحسن، وقرأ ((سنن الإمام ابن ماجه)) على الشيخ ثابت علي، وقرأ ((موطأ الإمام مالك))، و((موطأ الإمام محمد))، و((السراجي))، و((شرح العقائد)) للنسفي مع ((شرحه)) الخيالي على الشيخ عبد اللطيف اليرقاضي، رحمهم الله، وتخرّج في ١٣٢٨هـ، ثم قرأ كتب الفنون في ١٣٢٩هـ.

في سنة ١٣٣٠هـ عيّن مدرّسا في جامعة مظاهر العلوم ب"سهارنفور"، وفي ١٣٣٩هـ فوّض إليه منصب الإفتاء، وكونه مفتيا بين أستاذه الشيخ المحدث خليل أحمد السهارنفوري، والشيخ الجليل عبد اللطيف دليل على غاية تبحّره في العلم والفقّه.

وفي سنة ١٣٤٠هـ ارتحل إلى "دهلي"، وانتخب رئيس الأساتذة في المدرسة الأشرفية، فاستمرّ في خدمة العلوم والدين في هذه المدرسة ثماني عشرة سنة، ثم انتقل إلى المدرسة العالية العربية ب"فتح فوري" "دهلي"، واشتغل بالتدريس فيها ثماني عشرة سنة، يدرّس فيها كتب الحديث من الصحاح الستة، ثم انتقل إلى المدرسة الأحمدية ب"بھوفال"، ثم إلى دار العلوم، ب"بھوفال"، يدرّس كتب الحديث.

وفي ١٣٧٠هـ عزم على الهجرة إلى "باكستان"، فهاجر للثاني عشر من شهر صفر ١٣٧٠هـ، الموافق الثالث والعشرين نوفمبر ١٩٥٠م مع أهل بيته، وعيّن أستاذا للحديث في دار العلوم الإسلامية ب"تندو الله يار"، أشرف آباد السند، في غرّة ربيع الأول من السنة المذكورة، وفوّض إليه منصب الإفتاء أيضا، فلم يزل يدرّس، ويفيد إلى أن توفاه الله تعالى.

كان رحمه الله تعالى ذا عناية بكتب الحديث، مولعا بالتصنيف والتأليف، له شرح على ((جامع الترمذي)) باسم ((الطيب الشذي))، عليه تقاريط من حكيم الأمة التهانوي، والعلامة أنور شاه الكشميري، والمحدث الكبير شبير أحمد العثماني، قدس الله أسرارهم، طبع منه أبواب الطهارة.

وله حاشية على ((سنن النسائي))، مطبوع مقبول، وله حاشية على ((سنن أبي داود))، (غير مطبوعة)، وله شرح على ((الشمائل)) للترمذي (غير مطبوع)، وله ((كشف العطاء عن رجال الموطأ))، (مطبوع)، وحاشية على ((الموطأ))، (مطبوع).

وله شرح على ((تفسير الجلالين))، سماه ((نوالين))، وله مقدمة على ((تفسير البيضاوي))، سماه ((مرآة التفسير))، ذكر فيها ستة فوائد: الفائدة الأولى: في معنى التفسير والتأويل. الفائدة الثانية: فيما لا بد منه في التفسير، ومعنى التفسير بالرأي. والفائدة الثالثة: في تحقيق معنى أن القرآن كلام الله غير مخلوق. والفائدة الرابعة: في المتشابهات. والفائدة الخامسة: في طبقات المفسرين طبقة التابعين. الفائدة السادسة: في ترجمة المصنف وكتابه.

وله ((أحسن البيان)) فيما يتعلّق بالقرآن، جمع فيه عدّة فوائد، كترتيب نزول القرآن، وإعجاز القرآن، وأقسام الوحي، وغير ذلك، وله ((تحذير الإنسان عن ارتكاب آفات اللسان))، حذّر فيه عن خوض الإنسان فيما لا يعنيه، وله ((الواعظ للراغب في المواعظ))، ذكر فيه أصولا للخطباء، وله ((علم الحديث))، يتعلّق هذا الكتاب بفنّ الحديث وتدوينه وتاريخه ورواته، وله ((رفع الحجاب في كيد البهائم والباب ذكر الأحكام والآداب والفضائل، التي تتعلّق بشهر رمضان المبارك، وله ((مناقب الإمام أبي حنيفة النعمان)) (غير مطبوع)، و((نور الضحى فيما يتعلّق باللحى))، و((تفسير سورة

الفاخرة))، (غير مطبوع)، و((نور العينين في تحقيق رفع اليدين))، و((تنسيق الكلام في وجود صانع النظام))، وله غير ذلك))، فيه ردّ على بعض الفرق الضالّة الباطلة، كالبهائية والبابية، وله ((الارتداع عن الابتداع))، ذكر فيه مفسد البدعة، ومعنى البدعة اللغوية والاصطلاحية، وله ((تنبيه الوسنان في أحكام رمضان))،

توفي رحمه الله تعالى في شهر جمادى الآخرة ١٣٧٧هـ بمرض فالج أصابه، وأم لصلاة جنازته سماحة الشيخ ظفر أحمد التهانوي، قدس الله تعالى سرّه، ودفن في ساحة العلوم الإسلامية تندواله يار (السند) - أعلى الله تعالى درجاته في عليين، وأكثر أمثاله في المسلمين.

٩٧٢

الشيخ الكبير المحدث الجليل

أصغر حسين بن الشاه محمد حسن الديوبندي *

كان رحمه الله من أعيان علماء عصره، وكان نموذجاً جاطيباً للأخلاق الإسلامية الكريمة، من التواضع والسداجة، وخشية الله تعالى.

ولد رحمه الله تعالى في ١٢٩٤هـ.

وقرأ كتب الفارسية الابتدائية على والده الشيخ محمد حسن شاه، ثم التحق بجامعة دار العلوم ديوبند، وبقي يتعلّم فيها، حتى أكمل دراسة جميع العلوم، وتخرّج في ١٣٢٠هـ. أخذ العلم بها عن كلّ من شيخ الهند محمود

* علماء ديوبند وخدماتهم في علم الحديث ص ١٠٠ - ١٠٢.

وترجمته في الكلام المفيد ص ٥٢٦، ٥٢٧.

حسن الديوبندي، والشيخ المفتي عزيز الرحمن العثماني، والشيخ محمد أحمد القاسمي، الشيخ حبيب الرحمن العثماني، والشيخ محمد يسين الديوبندي، وغيرهم، رحمهم الله تعالى.

في ١٣٢١هـ اشتغل بالتدريس بمدرسة عربية في "جونفور"، وانتخب رئيساً لهئية التدريس بها، كما أنه درّس في دار العلوم معينة ببلدة "أجمير"، ثم عين مدرّساً في جامعة دار العلوم ديوبند، فلم يزل يدرّس، ويفيد فيها إلى أن توفاه الله تعالى، وكان يدرّس ((سنن الإمام أبي داود)) بإتقان وإمعان، ودرّس أيضاً ((جامع الإمام الترمذي))، و((السنن الكبرى)) للإمام النسائي، وكانت أماليه في دروس الحديث قليلة المباني كثيرة المعاني، يرتفع منها الإشكال، وتندفع الشبهات.

له مؤلفات تزيد على عشرين كتاباً، منها: ((الورد الزكي))، جمع فيه دروس شيخه شيخ الهند على ((جامع الترمذي))، وله ((الفتاوى المحمدية))، جمعها من أحاديث النبي الكريم، عليه أفضل الصلاة والتسليم، وله ((الجواب المتين بأحاديث سيّد المرسلين)) صلى الله عليه وسلّم، و((القول المتين في الإقامة والتأذين))، و((تعبير صادق))، يتعلّق بالرؤيا، وله ((طهور المسلمين))، تتحدّث هذه الرسالة عن مسائل التيمم، وله ((رحمة رضوان)) في مناقب الإمام أبي حنيفة النعمان، وله ((حياة خضر))، جمع فيه أحوال عبد الله الصالح خضر، من كتب التفسير والحديث، وله ((مولوي معنوي)) يتعلّق بسيرة مولانا الرومي، ألفه بأسلوب بديع، وله حاشية على ((السراجي)) في الميراث، وله ((إرشاد النبي)) صلى الله عليه وسلّم، جمع فيه أحاديث، وترجمها بالأردية، وله ((حياة شيخ الهند)) بالأردية.

توفي رحمه الله تعالى لثمان بقين من محرّم الحرام في ١٣٦٤ هـ، الموافق لثمان مضين من شهر يناير ١٩٤٥ م، وذلك في يوم الاثنين.

٩٧٣

الشيخ الفاضل العلماء أصغر حسين

بن غلام غوث الفرخ آبادي،

أحد العلماء المشهورين* .

ولد في الثالث عشر من محرّم سنة خمس وثلاثين ومائتين بعد الألف، وقرأ العلم على مولانا سراج الدين المراد آبادي، والشيخ مردان علي البدايوني، وعلى غيرها من العلماء، ثم تطبّب، وصار أوجد عصره في العلوم الحكيمية والفنون الأدبية، وتهافت عليه المحصلون من أقطار بعيدة، فدرّس، وأفاد مدّة طويلة ببلدته، ثم سافر إلى "بھوبال"، ونال الحظّ والقبول من صاحبها نواب صدّيق حسن القنوجي، وكان من تلامذته، قرأ عليه في بداية حاله بعض الكتب الدرسيّة، فجعله رئيس الأطباء، ثم حاكم المرافعة، فأقام بها مدّة، ثم حدثت بينهما المنافرة، فعزله الأمير المذكور، فرجع إلى بيته، واشتغل بالتدريس والتصنيف.

له مصنّفات كثيرة ممتعة.

مات في سنة أربع عشرة وثلاثمائة وألف ببلدة "فتح كدة".

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٦٩.

٩٧٤

الشيخ الفاضل أصفح بن

علي بن أصفح بن القاسم بن الليث،
القيسي الطالقاني، وكنيته أبو معاذ*.

وهو رفيق أبي حكيم محمد بن أحمد الخوارزمي.
تفقّه بـ"دامغان"، وروى عن رفيقه أبي حكيم أنه أنشده لبعضهم:
يا حبيباً مالي سِوَاهُ حَبِيبُ ... أَنْتَ مَنِّي وَإِنْ بَعُدْتَ قَرِيبُ
كَيْفَ أَبْرَأُ مِنَ السِّقَامِ وَسُقْمِي ... مِنْكَ يَا مُسْقِمِي وَأَنْتَ الطَّيِّبُ
إِنْ أَكُنْ مُذْنِباً فَحُبُّكَ ذَنْبِي ... لَسْتُ عَنْهُ وَإِنْ نَهَيْتُ أَتُوبُ
لَيْسَ صَبْرِي وَإِنْ صَبْرُكَ اخْتِيَاراً ... كَيْفَ وَالصَّبْرُ فِي هَوَاكَ عَجِيبُ
فَاغْفِرِ الذَّنْبَ سَيِّدِي وَاعْفُ عَنِّي ... لَا لَشَيْءٍ إِلَّا لِأَنِّي غَرِيبُ

٩٧٥

الشيخ الفاضل أظهر علي بن

المولوي عظيم خان بن دلدار محمد بن
باصر خان بن المنشي عاشق محمد السِّلَهْتِي**.

* راجع: الطبقات السننية ٢: ٢١٣.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٦٤.

** راجع: لترجمته حياة أظهر، وبزم أشرف ٩٢، ٩٣، وتاريخ الحديث

٢٢٥، ٢٢٦.

جاء جدّه الأعلى عاشق محمد من "إيران" إلى "دهلي"، وأقام هنا سنة، ثم جاء إلى "بنغلاديش"، وأقام بـ"سلهت"^(١).

ولد في ليلة الجمعة سنة ١٣٠٩هـ، وقرأ القرآن الكريم عند والده، وحصل الكتب الابتدائية عند الشيخ عرفان علي، والشيخ شفيق إسحاق البهادرفوري، رحمهما الله تعالى، ثم رحل إلى "الهند"، فدرّس في المدرسة القاسمية بـ"مرادآباد"، والمدرسة العالية بـ"رامبور".

قرأ كتب الحديث والتفسير بدار العلوم "ديوبند"، ومن أساتذته فيها: الإمام العلامة أنور شاه الكشميري، والعلامة شبير أحمد العثماني، والعلامة أصغر حسين، والعلامة رسول خان، والعلامة إبراهيم البلياوي، والعلامة إعزاز علي، رحمهم الله تعالى.

ثم بايع في الطريقة على يد حكيم الأمة أشرف علي التهانوي سنة ١٣٣٨هـ، و بعد ثلاث سنين أجازه الشيخ حكيم الأمة، رحمه الله تعالى.

و بعد الفراغ درّس في المدرسة العالية "جِ كَاباري"، وبعد زمان قليل جاء إلى مدرسة قاسم العلوم "كُملاً"، وكان صدر المدرّسين هنا، ثم جاء إلى "كشورغنج"، وبنى الجامعة الإمدادية سنة ١٣٦٦هـ، وبعد قيام "باكستان" صار صدر جمعية علماء إسلام.

توفي يوم الثلاثاء ١٠ شوال ١٣٩٦هـ، وتوفي في هذه السنة أربعة رجال من كبار العلماء، وهم: صاحب الترجمة، والشيخ محمد شفيع المفتي الأعظم

(١) سلهت: بكسر السين المهملة، وإسكان اللام، وفتح الهاء والتاء الهندية، بلدة معروفة في القديم والحديث على بضعة وثلاثمائة ميل من "كلكتة" تحمل منها "سنكتره" صنف من النارينج، وهي في غاية الحلاوة، ومنها تشم رائحة.

بـ "باكستان"، والشيخ محمد فيض الله المفتي الأعظم بـ "بنغلاديش" والشيخ المولى عبد الوهاب بيرجي، رحمهم الله تعالى.

٩٧٦

العلامة المحدث المحقق الفاضل

الشيخ إظهار الحسن بن

الشيخ الفاضل الزاهد الحافظ

الحاج محمد رؤوف الحسن بن المولوي

الحافظ الحاج محمد ضياء الحسن الكاندهلوي* .

ولله در القائل:

أولئك آبائي فجئني مثلهم إذا جمعنا يا جرير الجامع
ولد في بلدة "كاندهله" من مضافات "مظفر نكر" بمقاطعة
"أترابرايش" بـ "الهند".

حفظ القرآن الكريم بمدرسة (إحياء العلوم) ببلدة "مظفر نكر"، ودرس
الكتب الفارسية والعربية الابتدائية، ومن الصرف والنحو والأدب إلى صفّ
(شرح جامي)) بمدرسة (مرادية) ببلدة "مظفر نكر"، ودرس الكتب الوسطى
في مدرسة كاشف العلوم بـ "بنغلا والي مسجد"، و((مختصر المعاني))، وغيره من
كتب العلوم والفنون في هذا الصف، ثم التحق بالجامعة مظاهر العلوم، ودرس
(صحيح البخاري))، المجلد الأول، و((سنن أبي داود)) على الشيخ المحدث
المحقق العلامة الجليل شيخ الحديث محمد زكريا الكاندهلوي، و((صحيح

* رجع: مقدمة حياة الصحابة ص ٦١، ٦٢.

البنخاري)) المجلد الثاني على المحدث المحقق العلامة أستاذ الأساتذة الشيخ عبد اللطيف، والشيخ عبد الرحمن الكاملفوري، وقد تمرّن على الإفتاء أيضاً، ودرس ((صحيح مسلم))، و((الموطأ)) للإمام محمد على المحدث العلامة منظور أحمد خان، و((سنن النسائي))، و((الموطأ)) للإمام مالك على المحدث المحقق العلامة الشيخ أستاذ الأساتذة الزاهد التقى النقي محمد أسعد الله، و((مشكاة المصابيح))، و((الهداية)) الثالث والرابع على الفقيه عبد الشكور، و((تفسير الجلالين)) على المفتي الفقيه المحدث المحقق الشيخ سعيد أحمد، ودرس ((تفسير البيضاوي))، و((تفسير مدارك التنزيل)) على المحدث المحقق المدقق الشيخ زكريا القدوسي.

وقد تخرّج من الجامعة مظاهر علوم بـ"سهارنفور" في شهر شعبان عام ١٣٥٥هـ، وقد تلقى دراسة الحديث مرّة أخرى للتحقيق في الحديث الشريف عام ١٣٥٨هـ، ثم اشتغل بأعمال مختلفة، وبعد فتر اشتغل بتدريس الحديث الشريف، والكتب الأخرى في العلوم والفنون بمدرسة كاشف العلوم بـ"بنغلا والي مسجد" بـ"دهلي الجديدة" الهند، وألقى دروس الكتب الكثيرة في هذه المدرسة من التفسير والحديث الشريف والأدب وغير ذلك، لا سيّما ((صحيح البخاري)) المجلد الثاني، و((سنن أبي داود)).

وكان له مع ذلك أعمال الدعوة وخدمة الضيوف ليلاً ونهاراً، بنشاط مستمرّ لإعلاء كلمة الله، وخدمة العلم الشريف.

وتوفي في ٢٨ من ربيع الأول سنة ١٤١٧هـ، رحمه الله تعالى، وتغمّده برحمته الواسعة.

الشيخ الفاضل إعجاز أحمد

بن عبد الباري بن سراج أحمد الحسيني،

النقوي، السهسواني، أحد العلماء الصالحين*.

ولد في سنة أربع وتسعين ومائتين وألف، وقرأ الكتب الدرسيّة على الحكيم محمود عالم بن إلهي بخش السهسواني، ولازمه مدّة، ثم سافر إلى "بهبال"، وقرأ ((التوضيح))، و((التلويح))، و((مسلم الثبوت))، و((تفسير البيضاوي)) على العلامة محمد بشير السهسواني، وقرأ ((المطول))، و((شرح السلم)) للقاضي مبارك، و((شرح الهداية)) للصدر الشيرازي، على الشيخ القاضي عبد الحق الكابلي، ثم أخذ الحديث عن الشيخ المحدّث حسين بن محسن الأنصاري اليماني، نزيل "بهبال"، ثم رجع إلى "سهسوان"، وأقام بها زماناً، ثم سكن بقرية "بسولي" بفتح الموحّدة والسين المهملة، يدرّس ويتطبّب.

وآي رياسة تدريس اللغة العربية والفارسية في مدرسة بـ"بدايون"، ثم عين نائب العميد في كلية في "فيض آباد"^(١)، واشتغل هناك ستا وعشرين سنة إلى أن أحيل إلى المعاش في سنة أربع وستين وثلاثمائة وألف، واعتزل في وطنه منقطعاً إلى المطالعة والتصنيف والشعر والأدب.

كان السيّد إعجاز أحمد متضلّعاً من الفنون الأدبية، بصيراً بأصنافه ومذاهبه، شاعراً أكثرأً مجيداً في أردو على طريقة الشعراء المتأخّرين، ويقول: الشعر الرصين البليغ في العربية والفارسية وأردو.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٧٠.

(١) فيض آباد: مصّرها شجاع الدولة بقرب "أوده"، وبنى بها القصور العالية، وسكن بها، ولها شهرة في أعمال الخشب.

توفي في إحدى عشرة خلون من شعبان سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة وألف بـ "سهسوان"، وله من العمر ثمان وثمانون سنة.
 وله مصنفات كثيرة: منها ((تسليية الفؤاد)) بترجمة ((بانة سعاد))، و((توقيع الفريد في تذكار أدباء الهند))، و((رشحات الكرم)) في شرح ((فصوص الحكم)) للفارابي، و((الدراري المضية))، و((ونقد وانتقاد))، و((شعر العرب))، و((تذكرة شعراء سهسوان))، و((قند بارسى)) ديوان شعر له بالفارسية، و((سحر وإعجاز)) ديوان شعر له في أردو، و((ديوان الشعر)) له بالعربية، ومن شعره قوله:

قد جبت في طلب العلوم مفاوزا ... ومهالكها كالهائم المتشوق.
 كم من أذى وسط الفلاة سئمته ... فلقيت آمالي بوجه مشرق.
 غرتني الدنيا كثيراً بالغنى ... وتركتها سخطاً لظاهر رونق.
 ومن قوله:

يهوي الفتى لذة الدنيا ويأملها ... ولا نصيب له منها سوى الألم.
 تبتاً لدار فناء لا بقاء لها ... ولا مصير لأهلها سوى العدم.
 فهب من رقدة الغفلات نل فرصاً ... فليس ينفع بعد الفوت من ندم.
 ومن قوله:

ولا أنسى سليمي يوم سارت ... بما الأجمال طائعة الزمام.
 أتني كي تودعني فقامت ... تعض بناها والطرف دامي.
 وغير وجهها وشك التنائي ... و أوجع قلبها روع انصرام.
 فأومت باللحاظ حذار واش ... وفي زفرتها حرق الغرام.

العلامة الكبير المحدث الجليل

الفقيه البارع الأديب الأريب

إعزاز علي بن مزاج علي بن

حسن علي بن خير الله الأمروهوي*.

توجد ترجمته في كتب مختلفة، لكن صاحب الترجمة نفسه ذكرها بالبسط في مقدمة تعليقاته على ((نور الإيضاح))، فأذكرها بحذفها، ونصّه ما يلي:

لما رأيت أساطين الأمة ونخاريها بينوا تراجمهم، وما كان ذلك منهم إلا تحديثا بالنعمة الإلهية، لا فخرًا ولا بطرًا وأشرًا، فإن شأنهم أرفع من ذلك، رأيتُ أن أحتذي بهم في ذلك، وأمشي مشيتهم، فإن المرء مع من تشبهه، وهذا مع اعترافي بقصور الباع في العلوم، وأين الهبوات من النجوم، وأيم الله (والله على ما أقول وكيل) ما بعثني عليه إلا الاقتداء بهم، لا الإعجاب والافتخار، وأي فخر لمن أوله منى، وآخره منية، وبينهما مهالك الدنيا، وصرّحوا فيها، ولم أقطع النظر عن قول الشاعر:

يا ابن التراب وماكول التراب غدا ... اقصر فإنك ماكول ومشروب.

ولدتُ لليلة الأولى من المائة الرابعة بعد ما غربت الشمس من المائة الثالثة بعد الألف في "بدايون" حين كان أبي مستخدمًا فيها، فسَمّاني جدّي

* راجع: مقدمة نور الإيضاح ٧-٩، وعلماء ديوبند وخدماتهم في علم الحديث ص ٢٠١-٢٠٣، وأكابر علماء ديوبند ص ١٢٨، ومشاهير علماء ديوبند ١: ٩١-٩٢، وتاريخ علماء ديوبند ٢: ٩٤.

من الأم محمد إعزاز علي، وأبي هو محمد مزاج علي بن حسن علي بن خير الله، من سكناء "أمروه" (١) من مضافات "مراد آباد" في محلة منها، تسمى بـ "شاهي جبوتره"، ومولد أمهاتي وأخوالي في "بريلي"، ومضى أكثر عمري في "شاهجهان بور"، فلذا اختلفت في بيان وطني الأصلي، فانتسبت في عنقوان أمري إلى "شاهجهان بور"، ثم قلت: إني من أهل "بريلي"، ثم جرّني حبّ وطن آبائي إلى أن أضمتّ إلى أهل "أمروه"، وهذه كلّها من بلاد "الهند"، فجنّت مع أبي وكنتُ رضيعاً إلى "شاهجهان بور"، ففطمتُ، وكان أخي الأكبر حفظ القرآن، ثم نسيه، فأقامتني والدتي مقامه في حفظه، فيسره الله لي على يد الحافظ شرف الدين خان رحمه الله، وكان شيخاً متهجّداً، يحبّ الغناء والسماع مع المزامير والمعازف، وربما اجتمعتُ معه في مثل هذه الاجتماعات، فشاهدتُ من حالهم ما كرهتُ به ما يفعلون من غير دليل شرعي، فوقّني الله للفراغ عنه، ولم أبلغ مبلغ الرجال.

ثم سافر أبي وأنا معه إلى كورة "تلهر"، فشرعتُ في ((ميزان الصرف))، وبعض الكتب الفارسيّة عند المولى مقصود علي خان (مدّ ظلّه) الشاهجهان بوري، وما حرّضني عليه إلا قول الإستاذ الحافظ: إن كلام الله لا يتمّ نفعه من غير أن يفهم معناه، وكان المولى الممدوح رجلاً شقيقاً للطلبة، ومحبّهم، ولا كمحبة الأم ولدها، ويودّهم، ويضربهم، وحتى أن أقارب بعض الطلبة لم يرضوا بهذا الضرب، وجادلوه، ولكنه كان أعرفهم لهذا المصراع، ع: جورأستاذ به ز مهر بدر.

(١) أمروه: بفتح الهمزة وإسكان الميم، وضمتّ الراء المهملة، وإسكان الواو، بعدها هاء، بلدة عامرة حسنة، بينها وبين "دهلي" مسيرة ثلاثة أيام.

فاستفدتُ من فيوضه، حتى شرعتُ في ((شرح الكافية)) لملا جامي، وجعلتُ أناظر آخرين من الطلبة بالبحث في الصيغ المشكلة، والتراكيب المعضلة، وكانت الحرب سجالات، وبينما أنا على ذلك، إذ ألقطني صروفُ الدهر ونوائبهُ إلى "شاه جهان بور"، وقوّضني أخي إلى رجل، ممن لا شيء عنده من العلم، غير العجب والكبر والدعاوي الباطلة، والتزّي بزّي العلماء، فضيّعتُ مصاحباً له من عمري سنة كاملة وبضعة أشهر، ولولا نعمة ربي وأجابته المضطرّ لصرتُ إلى الحور بعد الكور، ثم أخذ التوفيق الإلهي بيد هذا الضال في الحيرة، فدخل في مدرسة، هي كاسمها "عين العلم"، بقاها الله، وأساتذتها وعمالها إلى نهاية الدوران، أسّسها المولى عبيد الحق خان قدّس سرّه، وكان أبوه أو جدّه من أهل "كابل"، وهو من أجلّ علماء زمانه، وأتقاهم، مات فجأة مبطوناً. قرأتُ عليه، وعلى المولى السيّد بشير أحمد المراد آبادي، والمولى محمد كفاية الله الشاهجهان بوري ثم الدهلوي، أدام الله فيوضهما ما دام الملوان، واستفضتُ منهم سنين عديدة، ولما كان لكلّ شيء آفة وللعمل آفات أحاطتُ بي عواصفُ النوائب، حتى تيقّنتُ بحرمانني من العلم، فعرضتُ ما اعترض لي من سوء المآل على المولى عبيد الحق خان رحمه الله، فأشار إليّ بترك الأهل والأوطان، فقلتُ: سمعاً لقولك، وطوعاً لأمرك، وتمثّلتُ بقول الشاعر:

تلقى بكلّ بلادٍ ٥٤٥ ن حللت بها ... أهلاً بأهل وأوطاناً بأوطان.

فارتحلْتُ وأقاربي غير راضين، فدخلتُ دار العلوم الديوبندية، وشرعتُ المجلّد الأول من ((الهداية)) عند المولى الحافظ السلالة القاسمية، أفاض الله علينا من بركاته، وبعض كتب المنطق عند المولى محمد سهول البهاكلبوري، وكان متعلّماً فيها، والكتب الأخرى عند غيرهما، ثم ارتحلْتُ إلى "ميرته" بإصرار

بعض أقاربي، وكان خيرا أن لا أفعل، فأقمت بها أربع سنين، وقرأت كتب الصحاح غير ((البخاري)) والعقائد والمعقولات، وكتب الفلسفة، وغيرها على المولى عبد المؤمن الديوندي، وبعض كتب الأصول والعروض وغيرها على المولى محمد عاشق إلهي، مدّ الله أظلالهما.

ثم شغلني بعض أساتذتي في مطبعه، وسعيث في تصحيح ما كتبوا من الألفاظ القرآنية، وحسن طبعها، ولما مضى عليّ زمن طويل في مثل هذه الحالة حاسبت نفسي، فوجدت قلبي علما كفؤاد أم موسى صبيرا، فعدت إلى ما ارتحلث عنه، وكان العود أحمد، وقرأت ((الجامع)) للترمذي، و((الصحیح)) للبخاري، و((سنن أبي داود))، و((البيضاوي))، والمجلد الآخر من ((الهداية))، و((التوضیح))، و((التلويح)) على المولى شيخ الهند، وما قدر لي من العلوم على المولى غلام رسول، أدخلهما الله بمجوحة الجنان، والمولى عزيز الرحمن المفتي بدار العلوم المذكورة، متّعنا الله بطول حياته وعموم فيضه، والكتب الأدبية الدرسيّة على المولى السيّد معزّ الدين.

ولما فزت بما تيسر لي من العلوم أمرني المولى شيخ الهند رحمه الله بالتدريس في المدرسة النعمانية الواقعة في "بورني" من مضافات "بهاكلبور"، فأقمت بها نحو من سبع سنين، ثم أصرّ عليّ أبي، وكان شيخا ضعيفا بترك الغرية واختيار الإقامة في "شاهجهانبور"، فخدمت مدرسة أفضل المدارس الواقعة في "شاهجهانبور" ثلاث سنين، فتوفي متكلّم المدرسة، فقادني التوفيق إلى دار العلوم الديونديّة، فخدمت الطلبة، وأنا على ذلك في هذا الوقت، ووقعت فترة في هذه الإقامة، فذهبت إلى "حيدرآباد" من بلاد "الهند الجنوبية"، فما وجدت نفسي إلا كحوت فارق الماء، وتمتعت بفيوض أكابر المدرسة، كالمولى السيّد أنور شاه الكشميري، والمولى المفتي عزيز الرحمن

الديوبندي، والمولى حبيب الرحمن الديوبندي العثماني، ولا كتمتعي في زمان التحصيل.

ثم أدخلني قضاء الله في من صنّف قد استهدف، فعلقْتُ على ((نور الإيضاح)) بالفارسية، وهو أول تعليقاتي، ثم على ((ديوان الحماسة))، ثم على متن ((الكنز))، ثم على ((ديوان المتنبي))، وهذه كلّها بالعربية. وشرحتُ ((القصيدة اللامية))، و((القصيدة الأخلاقية)) للشيخ حبيب الرحمن العثماني في الهندية، و((عروض المفتاح))، وعلى ((المختصر)) للقدوري، والكلّ مطبوع، غير تعليق ((القدوري))، فإنها ستطبع، وترجمتُ ((الزواجر)) للشيخ ابن حجر الهيثمي المكي، وترجمتُ بعض الكتب الأدبية والتفسيرية على لسان غيري، وعاهدته أن لا أفشي سرّه، فحسدتني أبناء الزمان، وأذوني بما استطاعوا، والله درّ القائل.

هم يحسدوني وشرّ الناس كلّهم ... من عاش في الناس يوما غير محسود.
فعدرتهم لجهلهم، واستحسنْتُ الصّفح عنهم، مكان السيف بالسيف،
وتعزّيت بقول الشاعر:

دع الحسود وما يلقاه من كمده ... كفاك منك لهيب النار في كبده.
إن لمت ذا حسد نقست كربته ... وإن سكت فقد عدّته بيده.
وربما ترنمت بهذين البيتين:

اصبرْ على مضض الحسو ... د فإن صبرك قاتله.

فالنار تأكل بعضها ... إن لم تجد ما تأكله.

ومما اتفق لي حين كنتُ مشتغلا في حفظ القرآن قال أبي بعض أصدقائه من أهل الدنيا أردتُ بهذا المعصوم شرا، لا يفعل بعد حفظ القرآن إلا الجلوس على القبور، وأخذ الأجرة على قراءة القرآن، كعادة

حَقَّاقَ الزَّمانَ، وَقَالَ لِي بَعْضُ إِخْوَانِي لَمَّا لَمْ أَمْتِثَلْ أَمْرَهُ فِي تَرْكِ تَحْصِيلِ الْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ، لَا تَكُونُ بَعْدَ هَذَا إِلَّا كَلًّا عَلَيْنَا، تَسْتَعِينُنَا بِالْمَالِ، فَتَلَاطِمُ بَحْرَ غَيْرَتِهِ تَعَالَى، وَأَفَاضَ عَلَيَّ مِنْ نَعْمِهِ، حَتَّى مَا احْتَجْتُ إِلَى أَحَدٍ فِي مَعِيشَتِي وَأَكْسَابِي.

وَأَنَا ذُو إِخْوَةٍ سَبْعٍ، وَأَخْتَيْنِ، وَمَاتَ الْأَخُ الْأَكْبَرُ شَهِيدًا، قَتَلَهُ بَعْضُ الْمُشْرِكِينَ ظُلْمًا، وَالْكَبِيرَى مِنَ الْأَخْتَيْنِ، وَكُلَّهُمَا ذُو أَوْلَادٍ كَثِيرَةٍ، غَيْرِ الْأَبْوِينِ الصَّغِيرِينَ، فَإِنَّ الْأَكْبَرَ مِنْهُمَا لَا وَلَدَ لَهُ، وَالْأَصْغَرَ مِنْهُمَا لَمْ يَزُوجْ، وَتَوَفَّى وَالِدِي خَمْسَ عَشَرَ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ بَعْدَ الْأَلْفِ - اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ -.

قُلْتُ: تَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْ رَجَبِ الْمَرْجَبِ ١٣٧٤هـ، وَصَلَّى عَلَيْهِ أَلُوفٌ مِنَ النَّاسِ، أَمَّهُمْ شَيْخُ الْحَدِيثِ مُحَمَّدُ زَكَرِيَا الْكَانْدَهْلَوِيُّ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَدَفِنَ فِي الْمَقْبَرَةِ الْقَاسِمِيَّةِ بِ"دِيُونَد"، وَأَخْلَفَ ابْنَيْنِ، يَقُومَانِ بِالتَّدْرِيسِ فِي دَارِ الْعُلُومِ الدِّيُونَدِيَّةِ، أَكْبَرَهُمَا الْمُقَرَّرِيُّ أَحْمَدُ مِيَانُ، الَّذِي دَرَّسَ فِي قِسْمِ التَّجْوِيدِ بِالْجَامِعَةِ مَدَّةً طَوِيلَةً، وَتَوَفَّى قَبْلَ أَعْوَامِ، إِنَّ نَجْلَهُ الْأَصْغَرَ وَهُوَ الشَّيْخُ حَامِدُ مِيَانُ كَانَ يَقُومُ بِخِدْمَةِ التَّدْرِيسِ بِالْجَامِعَةِ إِلَى الْعَامِ ١٤١٥هـ، وَلَكِنْ الْمَجْلِسُ الْاسْتِشَارِيُّ أَحَالَهُ إِلَى التَّقَاعَدِ نَظْرًا إِلَى ضَعْفِهِ.

٩٧٩

الشَّيْخُ الْفَاضِلُ أَعْظَمُ شَاهِ بْنِ

إِسْكَندَرَ شَاهِ بْنِ شَمْسِ الدِّينِ،

غِيَاثِ الدِّينِ، أَبُو الْمُظْفَرِ، السَّجِسْتَانِيُّ الْأَصْلُ

صاحب "بنغاله"، من بلاد "الهند" *.

كان حنفيًا، ذا حظّ من العلم والخير، محبًّا في الفقهاء والصالحين، شجاعاً، كريماً، جواداً.

ابتنى بـ"مكة" عند باب أم هانئ مدرسة، صرف عليها، وعلى أوقافها، اثني عشر ألف مثقال مصرية، وقرّر بها دروساً للمذاهب الأربعة، وكملت عمارتها، ودرّس فيها في جمادى الآخرة، سنة ثمانمائة وأربع عشرة.

وكذا عمل بـ"المدينة النبوية"، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، مدرسة بمكان يقال له: الحصن العتيق، عند باب السلام.

هذا، مع إرساله غير مرّة لأهل الحرمين بصدقات كثيرة. مات في سنة ثمانمائة وأربع عشرة، أو التي بعدها، رحمه الله تعالى.

٩٨٠

الشيخ الفاضل أفاض الدين بن

الشيخ سليم الدين، رحمهما الله تعالى **.

سافر أجداده من "اليمن" إلى "جاتحام" "بنغلاديش"، وضعوا عصا الترحال ببلدة "روجان".

ولد في حدود سنة ١٢٨٠ هـ، وانتقل أبوه إلى الدار الآخرة، هو ابن

سبع سنين.

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ٢١٣، ٢١٤.

وترجمته في الضوء اللامع ٢: ٣١٣، والعقد الثمين ٣: ٣٢٠ - ٣٢٢.

** راجع: تاريخ دار العلوم هاتيزاري ص ١٩٣.

والتحق بالمدرسة المحسنية، ودرس بالمرحلة الابتدائية، ثم ارتحل إلى دار العلوم "ديوبند"، واستكمل الدراسة العليا، وقرأ الصحاح الستة وغيرها من كتب الحديث على شيخ الهند محمود حسن الديوبندي، وغيرهم، من العلماء الكبار.

وبعد الفراغ ظلّ قائماً بالتدريس بجامعة هاتھزاري إلى آخر حياته. وكان يحبّ العزلة، ويحيي ليله بالذكر وتلاوة القرآن الكريم، وفي آخر عمره كان ولده الشيخ حامد حسين (الرئيس السابق لجامعة هاتھزاري) يدرّس في دار العلوم "ديوبند". وذات يوم اشتدّ مرضه، فكتب بعض أقرابه إلى ابنه الشيخ حامد حسين، يستعجل منه المجيء إلى الوطن، ووصلته الرسالة في آخر أيام اختباره النهائي، فرجع إلى الوطن، ولكن لما رآه أبوه اشتدّ غضباً، فقال: لما ترك دراسته، وهو لا يستطيع أن يعالجني، وعليه أن يتابع دراسته.

توفي في ٢٩ رمضان عام ١٣٦٣هـ.

٩٨١

الشيخ الصالح أفضل بن أمين بن

فاضل بن إبراهيم بن خوند مير الحسيني

الرفاعي الراجبندروي، أحد المشايخ الأعلام*.

ولد، ونشأ بـ"راجبندري"، وأخذ الطريقة عن الشيخ شيخن الأورنغ

آبادي، ولازمه مدّة.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٧٨.

له مصنفات عديدة، أشهرها: «مرآة العارفين»، و«معدن الجواهر»، و«تحفة الصالحين»، و«شرح الفقه الأكبر»، و«وشرح نام حق» في الفقه، و«رسالة في مبحث الوجود»، وكان يدرّس «المتنوي المعنوي»، و«الفصوص»، و«اللوائح»، و«اللمعات».

توفيّ لخمس عشرة خلون من رمضان، سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف
ب"راحبندري" بلدة من "أركات"، كما في ((محبوب ذي المن)).

٩٨٢

الشيخ الفاضل أفضل الدين بن

إمام الدين بن حميد الدين،

الكاكوروي، أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح* .
قرأ العلم على والده وأعمامه، ثم ولي القضاء بمدينة "مرشدآباد"،
فاستقلّ به برهة من الدهر، ثم ابتلي بأمراض، فجاء إلى "عظيم آباد" عند
والده، ومات بها لستّ عشرة خلون من جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين
ومائتين وألف، كما في ((مجمع العلماء)).

٩٨٣

الشيخ الفاضل أقبغا سيف الدين،

العديمي، الحلبي، أحد فتيان كمال الدين عمر ابن العديم** .

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٧٨.

** راجع: الطبقات السنوية ٢: ٢١٤. وترجمته في الضوء اللامع ٢: ٣١٦.

ولد في حدود سنة ثمانين وسبعمائة.
وسمع بـ"حلب"، على ابن صديق بعض ((الصحيح)).
وحدّث، سمع منه الفضلاء، وكان ديتناً، خيراً، ملازماً للخير، مع
العقل، والسكون، والتقنّع بأوقاف من سيّده.
مات في حدود سنة أربعين وثمانمائة، رحمه الله تعالى.

٩٨٤

الشيخ الفاضل أكبر يار بن

خير الدين، الكشميري،

أحد العلماء البارعين في العربية*.

ولد، ونشأ بـ"كشمير"^(١)، وقرأ العلم على والده، ثم رحل إلى
"دهلي"، وأخذ القراءة والحديث عن شيخ القراء عبد الخالق الدهلوي، وأخذ
الطريقة عن الشيخ كلیم الله الجهان آبادي، ومشايخ آخرين.
مات سنة ثمان وخمسين ومائة وألف، كما في ((روضه الأبرار)).

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٤٠.

(١) كشمير: بكسر الكاف، وفتحها، وسكون الشين المعجمة، والعرب
يسمونها "قشمير" بالقاف، وهي في جهة الشمال الغربي، حيث العرض ثلاث
وعشرون درجة، وثلاث وثلاثون دقيقة، وهي في جهة الشمال الشرقي، حيث
العرض سبع وأربعون درجة، وأربع وخمسون دقيقة. قال الحموي في "المعجم": إنها
مجاورة لقوم من الترك، فاختلف نسلهم بهم، فهم أحسن خلق الله خلقه، يضرب
بنسائهم المثل، لمن قامات تامة، وصورة سوية، وشعور أثينة على غاية السبابة،
والطول، تباع الجارية منهم بمائتي دينار وأكثر. انتهى.

٩٨٥

الشيخ الفاضل أكثم بن

يحيى بن حبان ابن بشر بن

المخارق الأسدي، والد عمر القاضي*.

قال ابن النجار: إنه ولي قضاء "بغداد، وأصبهان"، وإنه كان من

أصحاب أبي حنيفة، رضي الله تعالى عنه.

مات سنة تسع وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

٩٨٦

الشيخ العالم المفتي إكرام الدين بن

نظام الدين بن نور الحق بن محب الله

ابن نور الله الدهلوي، أحد العلماء المشهورين**.

كان من نسل الشيخ عبد الحق ابن سيف الدين البخاري الدهلوي، ولد

سنة تسعين أو إحدى وتسعين ومائة وألف بـ"دهلي"، وقرأ العلم على والده،

وعلى الشيخ محمد كاظم الدهلوي، والشيخ محمد فائق، والسيد محمد الدين

الشاهجهانبوري، وصنوه صدر الدين، والشيخ خواجه أحمد الجالندري، وعلى

غيرهم من العلماء، وجمع العلم والعمل والشعر وغيرها.

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ٢١٤، ٢١٥.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٦٥، وانظر حاشيته، وفي الوافي بالوفيات

٩: ٣٤٢.

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ٨٠.

له مصتفات عديدة، منها: ((سل الصمصام على من قال إن المزامير ليست بحرام))، ومنها: ((سعادة الكونين في فضائل الحسين)).

٩٨٧

الشيخ الفاضل أكرم الدين بن

محي الدين بن القاضي عبد الوهّاب

الأحمد آبادي، الكُجراتي،

أحد العلماء البارعين في المعقول والمنقول*.

ولد، ونشأ بمدينة "أحمد آباد"، وقرأ العلم على الشيخ نور الدين بن محمد صالح الكجراتي، وولي الصدارة بـ "كجرات" (١) بعد وفاة والده في سنة مائة وألف، فاستقلّ بها مدّة حياته، ولقّب به شاه عالم بن عالمير الدهلوي "شيخ الإسلام خان".

ومن مآثره الجميلة: مدرسة هدايت بخش بمدينة "أحمد آباد"، أنفق على عمارتها مائة ألف وأربعا وعشرين ألفا من النقود الفضية، شرع في بنائها

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٤٠.

(١) كجرات: بضم الكاف الفارسي، وإسكان الجيم، وإهمال الراء المهملة، بعدها ألف، فمثناة من فوق، طولها اثنان وثلاثمائة ميل، وعرضها ستون ومائتا ميل، وفيها ثلاث عشرة فريضة، أشهرها: "كناية"، و"سومنات"، و"جوناكه"، و"سورت". وفي العصر الحاضر "بمبي"، وفيها كور صغيرة، يسمونها بأسماء أخرى، نحو "كوكن" أي: البلاد التي على ساحل البحر فيما بين "بمبي" و"نياكاؤن"، ونحو "كاتهاوار" التي ينسب إليها الأفراس الحصان الجياد.

في سنة اثنتين ومائة وألف، وفرغ منها في سنة تسع وألف، فأرّخ لتمامها بعض أصحابه من قوله: هو "المسجد أسّس على التقوى من أول يوم"، ثم زاد في عمارتها بعد ذلك سنة إحدى عشرة ومائة وألف، فعمل له بعضهم تاريخاً من قوله: "مدرسة فيها الهدى للعالمين"، ثم وقف عليه لما يحتاج إليه الطلبة قريتين من أعمال "فتن"، وقرية من أعمال "جانباير"، كما في ((مرآة أحمدي)).

٩٨٨

الشيخ الفاضل أكمل الدين

بن يوسف الدمشقي،

المعروف بابن كريم الدين*.

أديب، شاعر.

ولد سنة ١٠١٢ هـ.

كان عارفاً باللغتين الفارسية والتركية.

توفي بـ"دمشق"، ودفن بـ"مقبرة الفراديس".

من آثاره: ((شرح على ديوان ابن الفارض)).

توفي سنة ١٠٨١ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ٣٠٩.

وترجمته في خلاصة الأثر ١: ٤٢٢، ٤٢٣.

٩٨٩

الشيخ الفاضل الطاف برواز*.

ولد سنة ١٣٣٩هـ.

أحد رواد الحركة الثقافية والأدبية في "باكستان".

كان أحد المناهضين للاستعمار البريطاني، كما قام بدور بارز في الدفاع عن الحريات والحقوق، وشارك في تقديم خدمات جليلة للمهاجرين المسلمين أثناء استقلال "باكستان"، ومارس إلى جانب أدب الكتابة في الصحافة.

وله نحو أربعون كتابا، منها: ((تاريخ الحربة))، و((حب الوطن))، و((حركة استقلال باكستان))، و((حركة استقلال كشمير))، و((رحلتي في باكستان))، و((النار))، وكتب أخرى.

ولم يمهله الأجل ليرى آخر كتبه، الذي كان يعدّ لطباعته، وهو ديوان شعر عن الرسول صلى الله عليه وسلم بعنوان ((الأسوة الحسنة)).
توفي سنة ١٤١٣هـ.

٩٩٠

الشيخ الفاضل ألغ بيك بن

شاه رخ ابن تيمور

* راجع: تمة الأعلام للزركلي ١: ٧٦، والفيصل ع ١٩٤ (شعبان ١٤١٣هـ) ص ١٤٤.

صاحب الزيج المشهور*.

ولد سنة تسعين وسبعمائة تخميناً.

ونشأ في أيام جدّه، وتزوَّج في أيامه أيضاً، وعمل له العرش المشهور. ولما مات جدّه الطاغية، عليه من الله ما يستحقّ، وآل الملك إلى أبيه شاه رخ، بعد مدّة ولاّه "سمرقند" وأعمالها، فحكمها نيفاً على ثلاثين سنة، وعمل بها رصداً عظيماً، فرع منه في سنة أربع وخمسين، أو التي قبلها، وكان قد جمع لهذا الرصد علماء الهيئة والهندسة، وكلّ صاحب فضيلة، وهو مع ذلك يتلفت إلى من يسمع به من العلماء في الأقطار، وإذا سمع بفاضل لايزال يحتال إلى أن يستقدمه إليه، مبيحاً مكرماً.

قال في ((المنهل)): هذا مع علمه الغزير، وفضله الجمّ، واطلاعه الكثير، وباعه الواسع، في هذه العلوم، مع مشاركة جيّدة إلى الغاية، في الفقه، والأصلين، والمعاني، والبيان، والعربية، واللغة، والتاريخ، وأيام الناس، وأما غير ذلك كالهيئة، والهندسة، والتقويم الفلكيات، فيه يضرب المثل، وانتهت إليه الرياسة في عصره.

وكان عنده من قوّة الحافظة ما يقضي منه العجب.

حكى أنه سأل بعض حواشيه: ما يقول الناس عني؟، وألح عليه.

فقال: يقولون: إنك ما تحفظ القرآن الكريم.

فدخل من وقته، وحفظه في أقل من ستة أشهر، حفظاً متقناً.

وقال السيّد الشريف سراج الدين عبد اللطيف الفاسي، قاضي القضاة

الحنابلة بـ"مكة": قدمتُ على القان شاه رخ في بعض سفراتي إليه، فوجّهني

* راجع: الطبقات السننية ٢: ٢١٥ - ٢١٧.

ذكره ابن عرب شاه في عجائب المقدور ٢٢٨، وهو فيه "أولوغ".

إلى ألغ بيك صاحب "سمرقند"، فلما وصلتُ إليه، رحب بي، وأكرمني غاية الإكرام، وأخذ يحدثني في بعض الأيام، ويسألني عن كيفية الحرم الشريف، وكيف مثال الكعبة، والحجر الأسود وغير ذلك، فصرت أصف له كل ما بالحرم من البناء وغير ذلك، وهو لا يكرّر مني اللفظ، بل يفهمه من أول مرّة كأنه رآه، فذهل عقلي مما رأيت من ذكائه المفرط، وصرتُ كلّمًا جالسته بعد ذلك أسمع منه من الغرائب ما أتعجب منه، من كثرة محفوظه للشعر، واستشهاده على ما يحكيه من الحكايات بكلام العرب، وحفظه للتاريخ، ومع ذلك يعتذر بقلة معرفته باللغة العربية.

وتذاكرت معه أيضاً فجرى ذكر أشرف مكّة بني حسن، فقال بعض من حضر: هم أولاد جوار، فأنشد ألغ بيك المذكور في الحال قول الشاعر:

لا تَحْقِرَنَّ امْرَأً مِنْ أَنْ تَكُونَ لَهُ ... أُمٌّ مِنَ التُّرْكِ أَوْ سُودَاءِ عُجْمَاءِ
فإنَّمَا أُمَّهَاتُ النَّاسِ أَوْعِيَّةٌ ... مُسْتَوْدَعَاتٌ وَلِلْأَحْسَابِ آبَاءُ
انتهى كلام الشيخ سراج الدين باختصار.

وألغ بيك هذا، هو أسن أولاد أبيه شاه رخ، ولما مات أبوه، أقامت زوجته في الملك ولد ولدها علاء الدولة، وتركت ولدها ألغ بيك، فلما بلغ ألغ بيك ذلك جمع العساكر، وتوجّه إلى "هراة"، واستولّى عليها، وهزم أمه، وابن أخيه منها، وأخذ غالب خزائن والده، وعاد إلى "سمرقند" مؤيداً منصوراً. وأقام بها إلى أن خرج عن طاعته ولده عبد اللطيف، وخلعه من السلطنة، واستولّى على مملكته، ثم أنه قتله، في خبر طويل.

ويحكى أنه قال حين أمر بقتله: والله لقد علمتُ أن هلاكِي على يد ولدي عبد اللطيف هذا من يوم ولد، لكن أنساني القدر ذلك، والله لا يعيش بعدي إلا خمسة أشهر، ثم يقتل شر قتلة، وكان الأمر كذلك.

وكان قتل ألغ بيك، على الوجه المشروح، سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة،
رحمه الله تعالى.

٩٩١

الشيخ الفاضل إله داد،

الأمرهوي،

أحد العلماء المشهورين*.

ذكره البدايوني، وقال: إنه كان عالماً، خفيف الروح، مزاحاً بشوشاً،
مليح البحث، حلّو الكلام، حسن المحاضرة، غير محافظ على آداب الشرع،
ولم يكن في زيّ العلماء، وكان كثير المجون والفكاهة، دخل في الجنديّة في عهد
أكبر شاه.

ومات سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة في السفر، فدفن
بـ"سيالكوت"^(١)، ثم نقل جسده إلى "أمرهه".

٩٩٢

الشيخ العالم الفقيه القاضي

إله داد البلغرامي،

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٤٠.

(١) سيالكوت: بكسر السين المهملة، والعرب يسمونها "سيلكوت"،
و"سلكوت" بفتح السين، وهي على خمسة وستين ميلاً من "لاهور"،
ينسب إليها العلامة عبد الحكيم.

أحد الفقهاء المعروفين بالفضل*.

كان من نسل قاسم بن محمد بن أبي بكر، فقيه "المدينة". ولد، ونشأ بـ"بلغرام"^(١)، وسافر للعلم، فقرأ الكتب الدرسيّة على الشيخ عبد الرحمن العباسي اللاهري، ولما برع في الفقه والأصول وغير ذلك، رجع إلى "بلغرام"، وتصدّر للتدريس، وله تعليقات على ((تهذيب المنطق)).

قال السيّد غلام علي الحسيني البلغرامي في ((مآثر الكرام)): إنه كان قاضيا ببلدة "بلغرام"، فنازعه القاضي كمال العثماني في أمر القضاء سنة تسعين وتسعمائة، ورحل القاضي محمود بن كمال إلى معسكر السلطان أكبر بن همايون التيموري، ورفع القضية إليه، فوّلّ أباه القضاء. انتهى.

وقال الشيخ غلام حسن في ((شرائف عثمان)): إن القاضي كمال بن عبد الدائم العثماني كان قاضيا بـ"بلغرام"، وكان القضاء موروثا له من آباءه وجدوده من عهد بعيد، فنازعه القاضي عبد الصمد المختب، ووافق القاضي إله داد في النزاع، فسافر إلى "دهلي"، ورفع القضية إلى السلطان، وشفع له أبو الفيض بن المبارك الناكوري، وأظهر أن القضاء موروث له من آباءه، وأنه أهل لذلك، فولّاه القضاء، وعزل القاضي كمال عنه، فاعتزل الكمال براجغير، ثم لما حصص الحقّ على السلطان، وظهر أن الكمال أهل لذلك،

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٩٣، ٩٤.

(١) بلكرام: بكسر الموحّدة، وإسكان اللام، وكسر الكاف الفارسية، بعدها ألف وميم، وهي بلدة معروفة من بلاد "أوده"، قريبة من "قنوج"، نشأ بها كثير من العلماء والمشايخ، كالسيّد غلام علي آزاد، والسيّد مرتضى، صاحب "تاج العروس".

والقضاء موروث له من آبائه وجدوده، عزل إله داد، وولي الكمال مكانه، ثم توارث القضاء في أعقابه نسلا بعد نسل. انتهى.

وقد شتّع غلام حسن علي المذكور تشنيعا بالغا، وأتّمه بأن في قلبه شيئا من جهة العثمانيين، ولذلك أغمض عينيه عن محاسنهم في «مآثر الكرام»، وفي سائر مصنّقاته.

٩٩٣

الشيخ العالم الفقيه إله داد، السلطانبوري،

أحد العلماء المبرّزين في الفقه والأصول*.

كان أصله من قرية "بنوده" من أعمال "السند"^(١)، ومنشأه "سلطانبور" من أرض "بنجاب"، قرأ العلم على الشيخ عبد الله بن شمس الدين السلطانبوري، وتفتّن في الفضائل عليه، حتى أتقنها، ودرّس، وأفتى، وصنّف، و صار من أعيان

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٩٤.

(١) السند: بكسر السين المهملة، وسكون النون، آخرها دال مهملة: بلاد بين "الهند"، و"كرمان" و"سجستان"، وهو أول بلاد، وطؤها المسلمون، وملكوها، والعرب كانوا يسمّونه إقليم الذهب، وهو إقليم حار، وفيه مواضع معتدلة الهواء، والبحر يمتدّ مع أكثره، وبه أنهار عديدة، وفيه نخيل ونارجيل، وموز، وبعض العقاقير النافعة، وفي بعض المواضع منه الليمون الحامض، والأنبيج، في بعضها الأرز الحسن، وفيه البختي، وهو نوع من الإبل، له سنمانان، مليح، وأشهر أنهاره "نهر السند"، ويسمّونه "مهران"، وفيه تفيض الأنهار الخمسة المشهورة ببلاد "بنجاب"، و"نهر كابل" فيصب في البحر عند "ديبل".

العلماء وأكابر الفضلاء ببلدته، فوَلَّى الصدارة بأرض "بنجاب"، واستقام عليها مدّة من الزمان، ثم ولي القضاء بـ"إله آباد".

قال البدايوني في ((المنتخب)): إنه كان في عنفوان أمره معجباً بفضله، محتالاً، ثم صار أمره إلى الفقر والانكسار، فصار ديناً، متواضعاً، حسن الأخلاق، وقنع بيسير من المعاش في "إله آباد"، وعكف على الإفادة والعبادة، وانقطع عن الناس. انتهى.

له مصنّفات عديدة، منها: ((كشف الغمّة))، و((منهاج الدين)).
توفي سنة ستّ وألف، كما في ((خزينة الأصفياء)).

٩٩٤

الشيخ الفاضل الكبير

إله داد اللنغرخاني اللاهوري،

أحد العلماء المتبحّرين في علوم متعدّدة من المعقول والمنقول* .
لم يزل مشغولاً بالدرس والإفادة.

كان زاهداً، متقللاً، قانعاً، عفيفاً، دينياً، متورّعاً، لا يطمع في الملوك، ولا يعرض عليهم الحوائج. حتى أنه لم يقبل الأرض ولا غيرها للمعيشة قطّ.

أخذ عنه غير واحد من العلماء، ولنغرخان -بفتح اللام- حارة ببلدة "لاهور"، كما في ((تذكرة علماء الهند)).

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٩٤، ٩٥.

٩٩٥

الشيخ العالم الصالح
إله داد، النقشبندي، الدهلوي،
أحد كبار المشايخ النقشبندي*.

أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الباقي النقشبندي الدهلوي، ولازمه ملازمة طويلة، أخذ عنه عبيد الله، وعبد الله، ابنا الشيخ عبد الباقي المذكور.

مات لسبع ليال بقين من شعبان سنة إحدى وخمسين وألف به "دهلي"، فدفن بمقبرة شيخه، كما في ((الأسرارية)).

٩٩٦

الشيخ الفاضل العلامة إلهي بخش بن

شيخ الإسلام بن قطب الدين بن عبد القادر**.

الحنفي، الصديقي، الكاندهلوي، أحد العلماء المبرزين في المعارف الإلهية.

يرجع نسبه إلى الإمام فخر الدين الرازي، ثم إلى سيدنا الإمام أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

ولد سنة اثنتين وستين ومائة وألف بقرية "كاندهله" على مسيرة ست وثلاثين ميلا من "دهلي"، ونشأ في مهد جدّه لأمه الشيخ محمد المدرّس

* راجع: نزهة الخواطر ٥ : ٩٥.

** راجع: نزهة الخواطر ٧ : ٨١، وحالات مشايخ كاندهله ص ٥١.

الكاندهلوي، وقرأ الرسائل المختصرة على والده، وتعلم الخط والحساب منه، ثم سافر إلى "دهلي"، وقرأ العلم على الشيخ عبد العزيز بن ولي الله العمري الدهلوي، ولازمه مدة، وبايعه، وأخذ الطب عن والده وجدّه، ثم استقدمه نواب ضابطه خان، وولاه الإفتاء، فاستقلّ به زمانا، ولما توفّي ضابطه خان المذكور رحل إلى "بھوبال"، وولي الإفتاء بها، فاستقام عليه مدة، ثم رجع إلى بلدته، وأخذ الطريقة القادرية عن أخيه الحاج كمال الدين الكاندهلوي، وهو أخذ عن الشيخ عبد العدل، عن الشيخ زبير بن أبي العلاء السرهندي، واشتغل عليه بالأذكار والأشغال زمانا، ثم أخذ الطريقة النقشبندية عن السيّد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي، وصنّف ((الملهمات الأحمدية)) في أذكار الطريقة وأشغالها، وطرزه بمدائح السيّد الإمام رحمه الله.

وله مصنّفات عديدة غير ما ذكرناه، منها: ((جوامع الكلم)) في الحديث، ومنها: ((شيم الحبيب في ذكر خصائل الحبيب)) في علم السنة، صنّفه سنة تسع ومائتين وألف بمدينة "بھوبال"، ومنها: رسالة له في ((شرح حضرات الخمس))، ومنها: ((تكملة المثنوي المعنوي))، وهي أشهر مؤلفاته وأحسنها، صنّفها سنة ستّ عشرة ومائتين وألف.

قال في مفتتح ذلك الكتاب :

جذب ذوق وشوق مولانا حسام

وذكر الشيخ احتشام الحق الكاندهلوي في الجزء الأول من كتابه ((حالات مشايخ كاندهله)) ص ٥٣ إجازة الشاه عبد العزيز الدهلوي له، ونصّه ما يلي:

الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى، خصوصا على حبيبه صاحب قاب قوسين أو أدنى، وأصحابه الذين فازوا من الهدى بالحظّ

الأوفى، وبعد! فيقول العبد الملتمس رضوانَ الله عبد العزيز بن الشيخ العارف الكامل المحدّث الحافظ والمحقّق الحاذق سند الوقت الشيخ ولي الله بن العارف الكامل الشيخ عبد الرحيم الفاروقي الدهلوي: إن أخانا في الدين، ومخلصا من بين الطالبين، الشيخ إلهي بخش بن الشيخ الطيب شيخ الإسلام بن المولوي قطب الدين الصديقي الكاندهلوي لما تلمّذ عندي بدراسة صغار الكتب إلى كبارها، ومبادي نسخ التحصيل إلى أواخرها، ولاخ فيه آثارُ جودة الفهم والحفظ، وضبط الأصول والفروع، واستحضار المنقول والمعقول، فاشتغل عندنا بعلم الحديث، وقرأ عليّ ((مشكاة المصابيح))، و((الجامع الصحيح)) للبخاري، وسمع ((الجامع)) للترمذي، وبعض ((الصحيح)) لمسلم بقراءة الأخ الأعزّ العالم الورع الشيخ محمد رفيع، وسمع ((المصابيح)) بقراءة الأخ الأرشد العالم الصالح الشيخ عبد القادر، وقرأ عليه ((سنن أبي داود))، فعرف معاني المتون، ودقائقها، واصطلاحات الحديث، وأحوال أسانيد، حتى تيسّر له ملكة التقاة الطالب من الشروح والحواشي، بحيث يعتمد على فهمه، ويقبل ما صدر من رأيه، وصار بحمد الله فاضلا جيّدا، وعالما بارعا، ذا تقوى وصلاح، وخشية من الله ومحبة، والاستقامة في شريعته، وأهلا لأن يعتمد على فتاويه وأجوبته، مع فضائل آخر، وهبه الله تعالى من حسن الأخلاق، وطيب الشيم، وطلب مني إجازة رواية الكتب المشهورة من فنّ الحديث، فأجزتُ له بتدريس تلك الكتب إجازة صحيحة مباركة، لنشر العلوم، وإقامة السنة، وإحيائها، بالشروط المعروفة عند أهل الحديث إلى آخره. (ثم ذكر الشيخ أسانيد المعروفة). انتهى.

٩٩٧

الشيخ الفاضل إلهي بخش

بن عبد القادر، الكوباكنجي، الأعظم كرهى،

أحد العلماء المشهورين*.

ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين وألف بـ "كوباكنج" قرية من أعمال
"أعظمكره"، وقرأ العلم على مولانا سخاوة علي الجونبوري، والشيخ تراب
علي، والشيخ عبد الحلیم بن أمين الله، ثم درس، وأفاد مدّة بـ "رَسْرَا" - بفتح
الراء وسكون السين المهملتين بعدها راء هندية وألف - ثم تصدّر بـ "كهوسي"
في مدرسة المولي صاحب علي خان.

مات سنة تسع عشرة وثلاثمائة وألف.

٩٩٨

الشيخ الفاضل إلهي بخش

الأكبر آبادى، الهنديّ،

الكاتب المتخلص بشوق**.

المُتَوَقَّى بـ "فرخ آباد" في حُدود سنة ١٢٥٠ خمسين ومائتين وألف.
لَهُ ((ديوان شعره)) فارسي في ثلاثة آلاف بيت.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٧٣.

** راجع: هدية العارفين ١: ٢٢٦.

الشيخ الفاضل العلامة

إلهي بخش، الفيض آبادي*.

أحد العلماء المشهورين بمحوذة القريحة، وقوة الحفظ، وسيلان الذهن. ولد، ونشأ بـ"فيض آباد"، ودخل "لكنو"^(١) للعلم، فقرأ على مولانا أنور علي اللكنوي، وعلى غيره من العلماء، ثم درّس، وأفاد مدة طويلة بـ"لكنو"، ثم سافر إلى "بهبوال"، وجعله نواب صدّيق حسن القنوجي معلماً لولديه، وبعد مدّة يسيرة ولّاه النظارة على مدارس "بهبوال" المحروسة، وسافر إلى الحرمين الشريفين في آخر عمره.

قال صاحب ((النزهة)): لقيته في "بهبوال"، وكان مفرط الذكاء، صالحاً، عفيفاً، متين الديانة.

وله مصنّفات ممتعة، منها: ((تعليقاته على شرح السّلم لحمد الله))، و((حاشية بسيطة على شرح التهذيب)) لليزدي، و((حاشية على شرح مائة عامل))، و((تعليقات على أكثر الكتب الدراسية، وله ((عمدة المرام في تحقيق الجملة والكلام))، و((رسالة مبسّطة بالفارسية))، ومن مخترعاته: ((التراكيب

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٧٤.

(١) لكنو: بلدة كبيرة على نهر "كومتي"، فيها أبنية رفيعة للأمرء، وبيوت المآتم للشيعة، انتقل إليها آصف الدولة من "فيض آباد"، فصارت مقام الأمرء، ولها شهرة في أعمال الخزف والوشى، ونشأ بها الأجلء كالشيخ محمد أعظم، والشيخ محمد مينا، والشيخ عبد القادر، والشيخ نظام الدين، وولده بحر العلوم، وخلق كثير من العلماء، وكانت بها مدرسة للشيخ بير محمد.

المنطقية على منوال التراكيب النحوية))، ومن مصنفاته: ((شرح المرقات في المنطق)) بالفارسي، ونسبه إلى السيّد علي حسن بن نواب صدّيق حسن القنوجي.

توفي بـ"مكة" سنة ستّ وثلاثمائة وألف، ودفن في "المعلاة".

آخر الجزء الرابع
ويليه الجزء الخامس، وأوله:
باب من اسمه إلياس
والحمد لله حق حمده

الكتب ومؤلفوها (حرف الألف)

- آثار الصناديد: أحمد بن محمد المتقي الدهلوي
 آداب المعاشرة: حكيم الأمة أشرف علي التهانوي
 آيات الأعراب: إسحاق بن إبراهيم الفارابي
 الأحاديث الأربعين القدسيّة من الصحف: أديب بن محمد النقشبندي
 أحكام الحكماء: أحمد جلي بن عبد الله القسطنطيني
 أحكام القرآن: حكيم الأمة أشرف علي التهانوي
 أحكام ليلة البراءة: العلامة أحمد علي اللاهوري
 الأحكام المرعية في الأراضي الأميرية: أحمد عارف حكمت الرومي
 الأدب الغض: أحمد بن يحيى بن ابن أبي حجلة
 الأربعين من مرويات نعمان سيّد المجتهدين: إدريس بن عبد العلي
 الأربعون حديثا: إسماعيل حقي بن مصطفى الإسلامبولي
 الارتداد عن الابتداع: إشفاق الرحمن بن عناية الرحمن
 أرجوزة في التجويد: أسعد بن نسيب الحمزاوي
 الإرشاد والطريقة: ركن الدين محمد بن محمد العميدي
 إرشاد الإخوان: أشرف بن إبراهيم السمناني
 إرشاد الحُساب في المفتوح من الحُساب: إسماعيل بن إبراهيم المارديني
 إرشاد الرسول: العلامة أحمد علي اللاهوري
 إرشاد الهائم في حقوق البهائم: حكيم الأمة أشرف علي التهانوي
 إزالة الشبهة: العلامة أحمد شفيع الجاتجامي

- الأساس في شرح البناء: أحمد رشدي بن محمد القره أغاجي
الإستشفاء في تَرْجَمَةِ الشِّقَاء: إسحاق بن أبي إسحاق العلانيه وي
إسحاق نامه: إسحاق جليّ بن إبراهيم الأسكوي
أسرار الأولياء: إسحاق بن علي الدهلوي
الإسعاد على إرشاد الراجي لمعرفة فرائض السراجي: إسماعيل بن إبراهيم
إسعاد الطالبين: أسعد الله بن رشيد الله الرامبوري
إسعاد النحو: أسعد الله السهارةبوي
إسعاد النحو: أسعد الله بن رشيد الله الرامبوري
إسكندر نامه: أحمددي الشاعر الرومي
الأسقام في زيارة خير الأنام: تقي الدين علي السبكي
الإسلام والسياسة: العلامة أحمد شفيح الجاتجامي
إسلام الهند على الخطر: العلامة أحمد علي اللاهوري
الأسلحة والإسلام: العلامة أحمد علي اللاهوري
أسئلة وأجوبة حكمية: إسحاق الخربوتي ثم الرومي
الأشباه والنظائر: الإمام ابن نجيم المصري
الأشباه والنظائر: إسحاق بن أحمد الأردبيلي
أشرف الأنساب: أشرف بن إبراهيم السمناني
أشرف الجواب: حكيم الأمة أشرف علي التهانوي
أشرف الفوائد: أشرف بن إبراهيم السمناني
إصلاح انقلاب الأمة: حكيم الأمة أشرف علي التهانوي
إصلاح الخيال: حكيم الأمة أشرف علي التهانوي
إصلاح الرسوم: حكيم الأمة أشرف علي التهانوي
إصلاح النساء: حكيم الأمة أشرف علي التهانوي
أطيب الطيب: أحمد بن يحيى بن ابن أبي حجلة

إظهار الحقيقة: العلامة أحمد شفيح الجانجامي

الاعتماد: حافظ الدين النسفي

أعلام الأعيان: أحمد بن مصطفى الألتوسي تونسي

إعلاء السنن: العلامة ظفر أحمد العثماني

أعيان الأعيان: الإمام جلال الدين السيوطي

أغلاط العوام: حكيم الأمة أشرف علي التهانوي

الألفية: الإمام ابن مالك

الإكسير في إثبات التقدير: حكيم الأمة أشرف علي التهانوي

الاقتصاد في التقليد والاجتهاد: حكيم الأمة أشرف علي التهانوي

إلقاء السكينة في إبداء الزينة: حكيم الأمة أشرف علي التهانوي

أماء الله الصالحات: العلامة أحمد علي اللاهوري

الامتناع في تحريم الملاهي والسماع: إسماعيل بن عبد الباقي الدمشقي

إمداد الفتاوى: حكيم الأمة أشرف علي التهانوي

أنامل الرسائل: أحمد بن مصطفى القونوي

إنباء الغمر: الحافظ ابن حجر العسقلاني

الانتباهات المفيدة في الاشتباهات الجديدة: حكيم الأمة أشرف علي التهانوي

انتصار الحق: إرشاد حسين الرامبوري

الأنساب: الإمام السمعاني

الأنساب: العلامة الرشاطي

الأنوار الأحمدية: أحمد علي بن غلام حسين الجرياكوتي

أنوار الباري شرح البخاري: أحمد رضا البخاري

أنوار العلم والمعرفة في أصول: إسماعيل بن محمد علي المحلاقي

الأنهار الأربعة في شرح الطريقة الجشتية والقادرية والنقشبندية والمجددية: أحمد

أوجز المسالك: الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي

الأوراد الأشرفية: أشرف بن إبراهيم السمناني

(حرف الباء)

بحر الأذكار: أشرف بن إبراهيم السمناني
 بدائع الفرائد: حكيم الأمة أشرف علي التهانوي
 البداية في أصول الدين: أحمد بن محمود بن أبي بكر الصابوني
 البرهان في فضل السلطان: أحمد المحمدي الأشرفي
 البرهان العُجَاب: أحمد الله بن أمير الله القَرْتَاب كُري
 بشارة الذاكرين: أشرف بن إبراهيم السمناني
 بشارة المریدين: أشرف بن إبراهيم السمناني
 بعثت نامہ: إسحاق بن أبي إسحاق العلائيه وي
 بغية الوعاة في طبقات النحاة: العلامة جلال الدين السيوطي
 بلوغ السؤل بتفسير لقد جاءكم رسول: أحمد رافع بن محمد الطهطاوي
 بوادر النوادر: حكيم الأمة أشرف علي التهانوي
 بهشتي زيور: حكيم الأمة أشرف علي التهانوي
 البيان الفاصل بين الحق والباطل: العلامة أحمد شفيع الجاتدامي

(حرف التاء)

تاريخ: الإمام ابن خلكان
 تاريخ: إسماعيل كَمال الدين القرماني
 تاريخ الحربة حب الوطن: أَلطاف برواز
 تاريخ جرجان: العلامة السهمي
 تاريخ حلب: العلامة ابن العديم
 التبليغ جهاد هام: العلامة أحمد شفيع الجاتدامي
 تتمة اليتيمة: الإمام الثعالبي

- تحذير الإخوان عن الربا في الهندوستان: حكيم الأمة أشرف علي تحفة تحذير الإنسان عن ارتكاب آفات اللسان: إشفاق الرحمن بن عناية الرحمن تحصيل المرام بتبويب مسند الإمام: إدريس بن عبد العلي النكرامي تحفة الحبيب في تحقيق الصلاة والكلام بين يدي الخطيب: إدريس بن عبد العلي النكرامي التحفة الحقيرة في نسبة سبع العشيرة: أسعد الله السهارنبوي تحفة الرشدي في شرح إيساغوجي: أحمد رشدي بن محمد القره أغاجي تحفة السالك في آداب المناسك: أحمد الكفوي الحنفي تحفة القارئ بحلّ مشكلات البخاري: الشيخ إدريس إسماعيل الكاندهلوي تحفة ميلاد النبي: العلامة أحمد علي اللاهوري تحفة النبلاء في آداب الخلا: إدريس بن عبد العلي النكرامي التحقيق المبين في مجددي الماتتين: إدريس بن عبد العلي النكرامي تذكرة الرسوم الإسلامية: العلامة أحمد علي اللاهوري تذكرة شعراء سهسوان: إعجاز أحمد بن عبد الباري السهسواني تذكرة العلماء: العلامة الناروي. تذكرة المشتاق: أحمد حمد الله بن إسماعيل الأنقروي التراكيب المنطقية على منوال التراكيب النحوية: إلهي بخش الفيض آبادي ترجمة تاريخ ابن خلدون: أحمد حسين بن بدر الدين العثماني ترجمة القرآن مع حواشيه: العلامة أحمد علي اللاهوري التهانوي تسييح الرحمن عن الكذب والنقصان: أحمد سعيد بن مختار أحمد الأمروهوي تسكين الخواطر: أحمد سعيد بن مختار أحمد الأمروهوي تسلية الفؤاد ترجمة بانث سعاد: إعجاز أحمد بن عبد الباري السهسواني التشرّف بمعرفة أحاديث التصوّف: حكيم الأمة أشرف علي التهانوي تصحيح المسائل في الرد على مائة مسائل: أحمد سعيد بن الشاه أبي سعيد الدهلوي تطيب الإخوان بذكر علماء الزمان: إدريس بن عبد العلي النكرامي

- تعاليق على أحاديث من صحيح البخاري: أحمد بن محمود بن عبد الكريم
 تعبير صادق: العلامة أصغر حسين الديوبندي
 تعبير المنام: أحمد رفعت بن مصطفى الرومي
 تعطير الكون بذوي عون: إسحاق بن عقيل العلوي
 التعليق على أوائل الكشاف: أحمد بن يحيى بن محمد الهروي
 التعليمات على أوائل المطول: أحمد جودت بن إسماعيل
 التعليقات على البناء: أحمد جودت بن إسماعيل
 التعليقات على الشافعية: أحمد جودت بن إسماعيل
 التعليقات على شرح السلم حمد الله: العلامة إلهي بخش الفيض آبادي
 التعليقات على المثوي المعنوي: أحمد حسن الحنفي البطالوي
 التعليقات على نتائج الأفكار: أحمد جودت بن إسماعيل
 التعليقات على هداية الفقه: أشرف بن إبراهيم السمناني
 التعليقة على التلويح: أحمد بن محمود الرومي
 التعليق الصييح: الشيخ إدريس إسماعيل الكاندهلوي
 التعليق النقي على رسالة الشيخ علي المتقي: إدريس بن عبد العلي
 التعليقة على قره خليل: أحمد حجابي بن أحمد سباهي القسطموني
 التعليقة الوفية لشرح المنفرجة الجيمية: إسماعيل بن عبد الباقي الدمشقي
 تعليم الدين: حكيم الأمة أشرف علي التهانوي
 التفسيرات الأحمديّة في بيان الآيات الشرعية: أحمد المكي
 تفسير ابن كثير: الحافظ عماد الدين بن كثير
 تفسير سورة الإخلاص: إسماعيل كمال (باشا)
 تفسير سورة الفاتحة: إشفاق الرحمن بن عناية الرحمن
 تفسير سورة يوسف: أشرف الكاندهلوي
 تفسير القرآن الكريم: إسماعيل بن ناصر الحسيني

التقرير: أحمد بن مسعود بن عبد الرحمن
 التصير في التفسير: حكيم الأمة أشرف علي التهانوي
 تقوية الإيمان: إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي
 تكفير المسلم: العلامة أحمد شفيح الجاتحامي
 تكملة المثنوي المعنوي: العلامة إلهي بخش الكاندهلوي
 تكميل الأجر بتحصيل الصبر: الحكيم أختر بن محمد حسين
 تكميل الإيمان في شرح حفظ الإيمان: أسعد الله السهارنبوي
 تلخيص البداية للغزالي: حكيم الأمة أشرف علي التهانوي
 تلخيص تاج التواريخ: أحمد بن محمد بن الحاج حسن البرسوي
 تلخيص الفكوك: أحمد حجاي بن أحمد سباهي القسطنطيني
 التلقين: أبو البقاء

تنبيه الإخوان: أشرف بن إبراهيم السمناني
 تنبيه المغرور: أشرف علي بن عبد الغفور السلطانبوري
 تنبيه الوسنان في أحكام رمضان: إشفاق الرحمن بن عناية الرحمن
 تنسيق الكلام في وجود صانع النظام: إشفاق الرحمن بن عناية الرحمن
 تنوير العينين في إثبات رفع اليدين: إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي
 التوابع في الصّرف: إسحاق بن محمد القرماني
 توحيد أور شرك: أحمد سعيد بن محمد مختار الكاظمي
 التوحيد المقبول: العلامة أحمد علي اللاهوري
 توقيع الفريد في تذكّار أدباء الهند: إعجاز أحمد بن عبد الباري
 تهذيب التهذيب: الحافظ ابن حجر العسقلاني

(حرف الثاء)

الثغر الباسم: أحمد رافع بن محمد الطهطاوي.

الثقات: الإمام ابن حبان

(حرف الجيم)

- الجامع في الفقه: إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة الإمام
 اجامع الترمذي: الإمام أبو عيسى الترمذي
 الجامع الصغير: الإمام جلال الدين السيوطي
 الجامع الصغير: الإمام محمد بن الحسن الشيباني
 الجامع الكبير: الإمام محمد بن الحسن الشيباني
 جامع المتون: أحمد بن مصطفى الكُمُشْحَانَوِي
 جزاء الأعمال: حكيم الأمة أشرف علي التهانوي
 جنة النعيم: أسد الله بن الله بخش السندي
 الجواب المتين بأحاديث سيّد المرسلين: العلامة أصغر حسين الديوبندي
 جوامع الكلم: العلامة إلهي بخش الكاندهلوي
 الجواهر المضية: الحافظ عبد القادر القرشي
 الجوهر الثمين في الأربعين: إسماعيل بن عبد الباقي الدمشقي

(حرف الحاء)

- حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي: إسحاق بن مُحَمَّد القرماني
 حاشية على أوائل شرح الكافية: إسماعيل بن مصطفى الأضرومي
 حاشية على أنوار التنزيل: إسماعيل بن محمد القونوي
 حاشية على البرهان: إسماعيل بن مصطفى شيخ زاده
 حاشية على تفسير البيضاوي: إسماعيل بن عبد الله الشرواني
 حاشية على تفسير جزء النبأ: إسماعيل مفيد بن علي العطار
 حاشية على التلويح: أحمد الأرزنجاني
 حاشية على الخيالي: أحمد الدين بن الحافظ نور حياة
 حاشية على رسالة الإسطرلاب: إسحاق بن حسن الزنجاني

- حاشية على سنن أبي داود: إشفاق الرحمن بن عناية الرحمن
 حاشية على سنن النسائي: إشفاق الرحمن بن عناية الرحمن
 حاشية على شرح الأجرومية: أحمد بن يونس ابن الشَّلبي
 حاشية على شرح آداب البحث: أحمد شمس الدين ديقور أحمد
 حاشية على شرح تجريد الكلام: أحمد بن محمود الرومي
 حاشية على شرح التهذيب: العلامة إلهي بخش الفيض آبادي
 حاشية على شرح الدواني: إسماعيل بن مصطفى شيخ زاده
 حاشية على شرح الرسالة الأثيرية: أحمد شمس الدين الرُّومي
 حاشية على شرح الزيلعي: أحمد بن يونس ابن الشَّلبي
 حاشية على شرح العقائد النسفية: أحمد بن موسى الشهير بالخيالي
 حاشية على شرح الفرائد الليثية: إسماعيل بن مصطفى الأضرومي
 حاشية على شرح معاني الآثار: أسعد الله السهارنوبي
 حاشية على شرح مائة عامل: العلامة إلهي بخش الفيض آبادي
 حاشية على شرح وقاية الرواية: أحمد بن يحيى بن محمد الهروي
 حاشية على الكافية: أحمد الحُميدِي الرُّومي
 حاشية على المختصر للتفتازاني: أحمد بن يحيى بن محمد الهروي
 حاشية على المطول للتفتازاني: أحمد بن يحيى بن محمد الهروي
 حاشية على المقدمات الأربع: إسماعيل بن محمد القونوي
 حاشية على المواقف: إسماعيل كَمال الدين القرماني
 حاشية على الموطأ: إشفاق الرحمن بن عناية الرحمن
 حاشية على الوَقاية: إسماعيل كَمال الدين القرماني
 حاشية على الهداية: أحمد بن محمود المعروف بابن حامد
 حاشية أنوار التَّنزيل: إسماعيل وهي بن مُحَمَّد القونوي
 حاشية التجريد: أحمد بن موسى الشهير بالخيالي

- حاشية تفسير القاضي البيضاوي: إسماعيل الرومي القرماني
 حاشية حاشية شرح العقائد: إسماعيل الرومي القرماني
 حاشية الدرر: العلامة أحمد أفندي
 حاشية ديوان الحماسة: العلامة إعزاز علي الأمرهوي
 حاشية ديوان المتنبي: العلامة إعزاز علي الأمرهوي
 حاشية شرح التجريد: السيد الشريف
 حاشية شرح الجامي: أحمد الدين بن الحافظ نور حياة
 حاشية شرح المطالع: السيد الشريف
 حاشية شرح المفتاح: أحمد بن محمود الرومي
 حاشية شرح المواقف: إسماعيل الرومي القرماني
 حاشية شرح الوقاية: إسماعيل الرومي القرماني
 حاشية عروض المفتاح: العلامة إعزاز علي الأمرهوي
 حاشية الكشاف: الإمام السيد الشريف
 حاشية الكشاف: إسماعيل الرومي القرماني
 حاشية الكنز: العلامة إعزاز علي الأمرهوي
 حاشية القصيدة الأخلاقية: الشيخ حبيب الرحمن العثماني
 حاشية القصيدة اللامية: العلامة إعزاز علي الأمرهوي
 حاشية مختصر القدوري: العلامة إعزاز علي الأمرهوي
 حاشية المُقدمات الأربع: إسماعيل وهي بن مُحَمَّد القونوي
 حاشية نور الإيضاح: العلامة إعزاز علي الأمرهوي
 حاطب ليل: أحمد بن يحيى بن ابن أبي حجلة
 الحج ومناسكه: إسحاق بن علي الملتاني
 حجة الذاكرين: أشرف بن إبراهيم السمناني
 الحجة القاطعة: العلامة أحمد شفيع الجاتجامي

- حركة استقلال باكستان: أطفاف برواز
 حركة استقلال كشمير: أطفاف برواز
 حسن المحاضرة بأخبار مصر والقاهرة: العلامة جلال الدين السيوطي
 الحصن الحصين: حكيم الأمة أشرف علي التهانوي
 حفظ الإيمان: حكيم الأمة أشرف علي التهانوي
 حكم الشريعة في مال الميراث: العلامة أحمد علي اللاهوري
 حقوق الإسلام: حكيم الأمة أشرف علي التهانوي
 حقوق الوالدين: حكيم الأمة أشرف علي التهانوي
 حقوق العلم: حكيم الأمة أشرف علي التهانوي
 حقيقة البيعة: العلامة أحمد شفيق الجاتجامي
 حلوبات شاهي: إسماعيل بن إبراهيم الرؤمي
 حائل الوسائل في ترجمة الرسائل: أحمد بن مصطفى القونوي
 الحيلة الناجزة للحليلة العاجزة: حكيم الأمة أشرف علي التهانوي
 حياة خضر: العلامة أصغر حسين الديوبندي
 حياة شيخ الهند: العلامة أصغر حسين الديوبندي
 حياة النبي صلى الله عليه وسلم: أحمد سعيد بن محمد مختار الكاظمي
 حياة النبي: أحمد سعيد بن مختار أحمد الأمروهوي
 (حرف الخاء)
 الخطاب المليح في تحقيق المهدي والمسيح: حكيم الأمة التهانوي
 الخطب الماثورة: حكيم الأمة أشرف علي التهانوي
 خطبات الأحكام لجمعات العام: حكيم الأمة أشرف علي التهانوي
 خطبات الجمعة: العلامة أحمد علي اللاهوري
 خلاصة الأحكام بشريعة الإسلام: إسحاق بن علي الملتاني
 خلاصة الأحكام بشرائط الإسلام: إسحاق بن تاج الدين الملتاني

- خلاصة الإسلام: العلامة أحمد علي اللاهوري
 خلاصة البيان في القرآن: أحمد جودت بن اسماعيل
 خلاصة جواهر القرآن في بيان معاني لغات الفرقان: إسحاق بن علي
 خُلَاصَة جَوَاهِر الْقُرْآن فِي بَيَان مَعَانِي لُغَات الْفَرْقَان: إسحاق بن تاج الدين
 خلاصة الحقايق: أحمد الفارابي
 خُلَاصَة خُلَاصَة الدّين بشرائط الإيمان والدّين: إسحاق بن تاج الدين
 خلاصة الفرائض: أحمد حمدي الشّرواني
 الخير الكثير في أصول التفسير: العلامة أحمد شفيع الجاتجامي

(حرف الدال)

- الداعي إلى وداع الدنيا: إسماعيل بن علي العيني
 الدر المختار: العلامة علاء الدين الحصكفي
 الدرر الفرائد: أحمد بن يونس ابن الشّلي
 الدراري المضية: إعجاز أحمد بن عبد الباري السهسواني
 دراية العصمة: حكيم الأمة أشرف علي التهانوي
 دستور المبتدي: الصفي بن النصير الردلوي
 دقائق البيان في قبلة البلدان: إسماعيل بن مصطفى شيخ زاده
 دلائل المسائل في شرح أنامل الرسائل: أحمد بن مصطفى القونوي
 دواء المسلمين: أحمد بن مصطفى الكُمُشْحَانَوِي
 ديوان الأدب: إسحاق بن إبراهيم الفارابي
 ديوان الحافظ: الحافظ الشيرازي
 ديوان الشعر تركي: إسحاق بن أبي إسحاق العلائيه وي
 ديوان الصباية: أحمد بن يحيى بن ابن أبي حجلة

(حرف الذال)

- ذكر الذكر الأكبر بالسند العالي الأكبر: إسحاق بن تاج الدين الملتاني
 ذيل على شرح العقائد النسفية: حكيم الأمة أشرف علي التهانوي
 ذيل على كشف الظنون: أحمد طاهر القسطنطيني الرومي
 ذيل الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية: أحمد الحميدي الرؤمي

(حرف الراء)

- رافع الضنك عن منافع البنك: حكيم الأمة أشرف علي التهانوي
 راموز الأحاديث: أحمد بن مصطفى الكُمُشْحَانَوِي
 الرحلة: الشيخ بدر الدين الغزي
 رحلتي في باكستان: أطفاف برواز
 رحمة رضوان: العلامة أصغر حسين الديوبندي
 الرد على القدرية: إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة الإمام
 رد الإشارك: إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي
 رسالة في آداب البحث والمناظرة: إسماعيل بن مصطفى شيخ زاده
 رسالة في أطوار السلوك: إسحاق بن مُحَمَّد القرماني
 رسالة في تحقيق السيادة: أشرف علي بن عبد الغفور السلطانبوري
 رسالة في جواز سماع الغناء: أشرف بن إبراهيم السمناني
 رسالة في جواز اللعن: أشرف بن إبراهيم السمناني
 رسالة في دوران الصوفيّة: إسحاق بن مُحَمَّد القرماني
 رسالة في الربع المجيب: إسماعيل بن مصطفى شيخ زاده
 رسالة في الردّ على الشيعة: أشرف علي بن عبد الغفور السلطانبوري
 رسالة في شمائل النبي: أشرف علي بن عبد الغفور السلطانبوري
 رسالة في عدم جواز صحة الجمعة في مواضع: أحمد بن يوسف التُّبَّانِي

- رسالة في القياس: إسماعيل بن مصطفى شيخ زاده
 الرسالة الأمينية: العلامة عرب زاده
 الرسالة الخليلية: إسماعيل حقي بن مصطفى الإسلامبولي
 الرسالة الضادية: إسماعيل بن محمد القونوي
 الرسالة العلمية: إسماعيل بن محمد القونوي
 رسالة مبسوطة بالفارسية: العلامة إلهي بخش الفيض آبادي
 رسالة المهادية: أحمد بن محمود بن الحاج حسن البرسوي
 الرسالة الناجية: أحمد رفعت بن مصطفى الرومي
 رسالة وحدة الوجود: أحمد حجاي بن أحمد سباهي القسطنطيني
 رشحات الكرم: إعجاز أحمد بن عبد الباري السهسواني
 رضاء الله: العلامة أحمد علي اللاهوري
 رفع الحجاب في كيد البهاء والباب: إشفاق الرحمن بن عناية الرحمن
 رفع الغواشي عن مُعَضَّلَات المطوَّل والحواشي: أحمد رافع بن محمد الطهطاوي
 روح البيان في تفسير القرآن: إسماعيل حقي بن مصطفى الإسلامبولي
 روح العارفين ورشاد الطالبين: أحمد بن مصطفى الكُمُشْحَانَوِي

(حرف الزاي)

- زاد السعيد في صيغ الصلاة: حكيم الأمة أشرف علي التهانوي
 زبدة علم الكلام: إسحاق الخربوتي ثم الرومي
 زلات القارئ: أحمد بن يوسف الفارابي
 الزواجر: الشيخ ابن حجر الهيتمي المكي
 الزيادات: الإمام محمد بن الحسن الشيباني

(حرف السين)

- السبع المعلقة: العلامة أحمد شفيع الجاتامي

- السجع الجليل: أحمد بن يحيى بن ابن أبي حجلة
 سحر وإعجاز: إعجاز أحمد بن عبد الباري السهسواني
 سراج القلوب في شرح ضياء القلوب: إسحاق بن حسن الزنجاني
 السراجي: العلامة أصغر حسين الديوبندي
 سر كذشت نامه: إسماعيل بن السّيد إبراهيم بليغ البرسوي
 سفينة الوزراء: أحمد نظيف بن مصطفى الرومي
 السكردان: أحمد بن يحيى بن ابن أبي حجلة
 سل الصمصام على من قال إن المزامير ليست بحرام: إكرام الدين الدهلوي
 سلك نور: إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي
 سلوة الحياة والممات في المضحكات والمبكيات: الفاضل أحمد النزلي
 سلوك أولي النظر لحلّ عقود الدرر: إسماعيل أبو الشامات الحنفي
 السنة والبدعة: العلامة أحمد شفيح الجاتجامي
 سنن أبي داود: الإمام أبو داود السجستاني
 سمط الثريا في معاني غريب الحديث: إسماعيل بن الحسن البيهقي
 سيرة صلاح الدين الأيوب: أحمد حسين بن بدر الدين العثماني النوشهري
 سيرة نور الدين محمود الزنغي: أحمد حسين بن بدر الدين العثماني
 سيرة المصطفى: الشيخ إدريس إسماعيل الكاندهلوي

(حرف الشين)

- الشامل: إسماعيل بن الحسين البيهقي
 الشامل: إسماعيل بن الحسن البيهقي
 شرح على أواخر الهداية: أحمد بن محمود الرومي
 شرح على الجلالين: إشفاق الرحمن بن عناية الرحمن
 شرح على الجلالين: إسماعيل بن عبد الباقي الدمشقي

- شرح على الشمائل للترمذي: إشفاق الرحمن بن عناية الرحمن
 شرح على عوارف المعارف: أشرف بن إبراهيم السمناني
 شرح على كتاب الصدر ابن مازه: أحمد بن منصور الإسبيجاني
 شرح على فصوص الحكم: أشرف بن إبراهيم السمناني
 شرح على الفقه الأكبر: إسحاق الرومي
 شرح على الهداية: إسماعيل بن عبد الباقي الدمشقي
 شرح آداب البحث: مولانا مسعود الرومي
 شرح آداب الكفو: أحمد بن مصطفى إمام زاده
 شرح أدب الكاتِب لابن قُتَيْبَةَ: إسحاق بن إبراهيم الفارابي
 شرح أربعين حديثًا: إسماعيل بن محمد القونوي
 شرح الأربعين النووية: إسماعيل مفيد بن علي العطار النقشبندي
 شرح أسماء الله الحسنى: العلامة أحمد علي اللاهوري
 شرح أنوار التنزيل: إسماعيل كَمَال الدين القرمانى
 شرح التقصير في التفسير: أسعد الله السهارنبوي
 شرح الجامع الكبير: أحمد بن مسعود بن عبد الرحمن
 شرح الجامي: العلامة عبد الرحمن الجامي
 شرح حديث الأربعين: إسحاق بن مُحَمَّد القرمانى
 شرح حضرات الخمس: العلامة إلهي بخش الكاندهلوي
 شرح دلائل الخيرات: إسماعيل مفيد بن علي العطار النقشبندي
 شرح ديوان حافظ الشيرازي: إسماعيل وهي بن مُحَمَّد القونوي
 شرح رباعيات الجامي: أسعد الدين بن الشيخ آق
 شرح رسالة الصغائر والكبائر: إسماعيل بن سنان السيواسي
 شرح السلم: العلامة القاضي مبارك
 شرح السلم: أحمد علي بن غلام حسين الجرياكوتي

- شرح الشمائل النبوية: إسماعيل مفيد بن علي العطار النقشبندي
 شرح الشمسية: العلامة قطب الدين الرازي
 شرح صحيح البخاري: إسماعيل بن إبراهيم الكناني
 شرح صحيح البخاري: إسماعيل الكوراني
 شرح الصدر بتفسير سورة القدر: أحمد رافع بن محمد الطهطاوي.
 شرح الطوالع: العلامة الأصفهاني
 شرح العقائد: العلامة سعد الدين التفتازاني
 شرح عقيدة الطحاوي: أحمد بن مسعود بن عبد الرحمن
 شرح عمدة المفيد: إسماعيل بن محمد الفُقاعي
 شرح الفرائض: الإمام السيّد الشريف
 شرح فرائض السراجية: أحمد بن يحيى بن محمد الهروي
 شرح فصوص الحكمة: إسماعيل الأمير الحسيني الفارابي
 شرح الفقه الأكبر: المولى إسحاق
 شرح الكافي: أحمد بن منصور الإشبجاني
 شرح كتاب المصباح: أحمد بن محمود بن عمر الجندي
 شرح الكشّاف: إسماعيل كمال الدين القرماني
 شرح قصيدة الصرصري المصنعة: أحمدي الشاعر الرومي
 شرح المثنوي لمولانا الرومي: حكيم الأمة أشرف علي التهانوي
 شرح مختصر الطحاوي: أحمد بن منصور الإشبجاني
 شرح المراح: أحمد شمس الدين المشهور بدينقور أحمد
 شرح المرقّات في المنطق: العلامة إلهي بخش الفيض آبادي
 شرح المعالم: إسماعيل القرباغي النجفي
 شرح المفتاح: الإمام السيّد الشريف
 شرح المفتاح: أحمد بن محمود المعروف بابن حامد

- شرح المقصود في الصرف: أحمد شمس الدين المشهور بدينقور أحمد
 شرح ملتقى الأبحر: إسماعيل بن سنان السيواسي
 شرح المنار: أحمد بن يوسف التُّبَّاني
 شرح الوقاية: الإمام صدر الشريعة
 شرح الهداية: الصدر الشيرازي
 شرح هداية الحكمة: أحمد بن محمود الرومي
 شرح هداية الحكمة: مولانا زاده
 شرح معاني الآثار: الإمام الطحاوي
 شرح نخبة الفكر: الحافظ ابن حجر العسقلاني
 شمس الحقيقة: إسحاق الخربوي ثم الرومي
 شهادة الأقبام على صدق الإسلام: حكيم الأمة أشرف علي التهانوي
 شيم الحبيب في ذكر خصائل الحبيب: العلامة إلهي بخش الكاندهلوي

(حرف الصاد)

- صحائف أسعد: أسعد الله بن رشيد الله الرامبوري
 صحيح البخاري: الإمام محمد بن إسماعيل البخاري
 صحيح مسلم: الإمام مسلم بن الحجاج القشيري
 صدر الكواكب: أحمد حمدي الشَّرواني
 الصراط المستقيم: إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي
 الصراط المستقيم: الحكيم أختر بن محمد حسين

(حرف الضاد)

- ضرورة القرآن: العلامة أحمد علي اللاهوري
 الضوء الجليل في الفرق بين الواجب والفرض العملي: أحمد بن يوسف
 الضوء اللامع: العلامة السخاوي
 ضياء القلوب: إسحاق الخربوي ثم الرومي

(حرف الطاء)

طبقات الصوفية: الإمام شمس الدين الذهبي

طبقات النحاة واللغويين: الإمام ابن شهبة

طريق العارفين مناسك الحج: أحمد رفعت بن مصطفى الرومي

طهور المسلمين: العلامة أصغر حسين الديوبندي

(حرف العين)

العبر في أخبار من غير: الإمام شمس الدين الذهبي

عدّة الأحكام على عمدة الحكّام: أحمد بن محمود بن عبد الكريم

عدّة المجيد في معرفة لفظة التجويد: إسماعيل بن محمد الفُقاعي

علماء الإسلام: العلامة أحمد علي اللاهوري

علم الحديث: إشفاق الرحمن بن عناية الرحمن

عمدة المرام في تحقيق الجملة والكلام: العلامة إلهي بخش الفيض آبادي

عنوان السعادة ودليل الموت على الشهادة: أحمد بن ابن أبي حجلة

العناية بشأن الهداية: أحمد بن يوسف التُّبّاني

العون لمن نفى إيمان فرعون: إدريس بن عبد العلي النكرامي

(حرف الغين)

غاية الأمان: إسماعيل الكوراني

غاية التحقيق: الصفي بن النصير الردلوي

الغرباء الذين قدموا مصر: العلامة ابن يونس

(حرف الفاء)

الفتاوى: أحمد بن يونس ابن الشُّلبي

الفتاوى الأسعدية: أسعد بن أبي بكر الأسكداري

الفتاوى الرضوية: أحمد رضا بن نقي علي البريلوي

- الفتاوي الصيرفية: أسعد بن يوسف الصيرفي البخاري
فتح القدير: إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة الإمام
فتح المغيث بشرح ألفية الحديث: شمس الدين محمد السخاوي
الفرائد في شرح ملتقى الأبحر: إسماعيل بن محمد الزيلي
فرائض الشيخ والطالب: العلامة أحمد علي اللاهوري
فرائض المسلمات: العلامة أحمد علي اللاهوري
الفروق في المسائل الفرعية: أسعد بن محمد الكرابيسي
فلسفة الزكاة: العلامة أحمد علي اللاهوري
فلسفة الصلاة: العلامة أحمد علي اللاهوري
فلسفة الصوم: العلامة أحمد علي اللاهوري
فلسفة عيد الأضحى: العلامة أحمد علي اللاهوري
الفصوص: الشيخ محي الدين ابن عربي
الفصول مختصر في أصول الفقه: أشرف بن إبراهيم السمناني
لفضل الوهي: أحمد نيلي بن محمد بن حبيب
الفيض الجاري: العلامة أحمد شفيح الجاتجامي
الفيض العاملي في شرح حزب النووي: أحمد فيضي بن علي عارف
الفيوضات الحبيبة على الصلوات المشيشية: أحمد رشيد بن رشيد
الفيوضات الأحمدية: العلامة أحمد شفيح الجاتجامي
الفوائد الضابطة في إثبات الرابطة: أحمد سعيد بن الشاه أبي سعيد
الفوائد الفيضية: أحمد فيضي الحاج بن علي عارف الخالدي

(حرف القاف)

- قبائل العرب في التاريخ: إسماعيل بن إبراهيم الكناني
القصر المتين في تَرْجَمَة بُسْتَان العارفين: إسحاق بن أبي إسحاق العلائيه
قصيدة البردة: العلامة البوصري

قصيرات الحجال: أحمد بن يحيى بن ابن أبي حجلة
القطائف من اللطائف: أسعد الله بن رشيد الله الرامبوري
القطائف من اللطائف: أسعد الله السهارنبوي
قواعد العقائد: أشرف بن إبراهيم السمناني
القول الإيجابي في ترجمة شمس الدين الانبائي: أحمد رافع الطهطاوي
القول الموطأ في تحقيق الصلاة الوسطى: إدريس بن عبد العلي النكرامي
القول الصواب في مسألة الحجاب: حكيم الأمة أشرف علي التهانوي
القول المتين في الإقامة والتأذين: العلامة أصغر حسين الديوبندي
قند پارسي: إعجاز أحمد بن عبد الباري السهسواني
قيافت نامہ ترکی: أحمد بن محمود بن الحاج حسن البرسوي
قيد الأوابد: إسماعيل بن إبراهيم الربيعي

(حرف الكاف)

كاشف الرموز: أحمد الدين بن علاء الدين اللاهوري
الكافية: الشيخ العلامة ابن الحاجب
كتاب في أصول الدين: إسماعيل بن ناصر الحسيني
كتاب الإرجاء: إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة الإمام
كتاب بحر العلاج: أشرف الكاندهلوي
كتاب الحج ومناسكه وشرايطه بأركانه وواجباته وسننه: إسحاق بن تاج
كتاب الشفاء: الإمام القاضي عياض
كتاب الفتحية: المولى علي القوشجي
كتاب المصباح: الإمام المطرزي
الكشاف: العلامة جار الله الزمخشري
كشكول الصافية في شرح الواردات السعدية: أحمد رشيد بن رشيد

كشف الظنون: الملا كاتب الجلبي
 كشف الغمة: إله داد الحنفي السلطانبوري
 الكفاية: إسماعيل بن الحسين البيهقي
 كفاية الفقهاء: إسماعيل بن الحسن البيهقي
 كفل الفقيه الفاهم في أحكام قرطاس الدراهم: أحمد رضا البريلوي
 الكلام المسدّد في رواة موطأ محمد: إدريس بن عبد العلي النكرامي
 كلدستهء رياض عرفان: إسماعيل بن السيّد إبراهيم بليغ البرسوي
 كل صد برك في مائة حدِيث: إسماعيل بن إبراهيم بليغ البرسوي
 كلمة الله في حياة روح الله: الشيخ إدريس بن إسماعيل الكاندهلوي
 كلبوي على التهذيب: إسماعيل بن مصطفى شيخ زاده
 كمال العناية بتوجيه ما في ليس كمثلته شئ من الكناية: أحمد رافع
 الكنوز الفقهية: أحمد بن محمود بن عبد الكريم
 الكواكب السنيّة في شرح القصيدة المقرية: أحمد الأدهمي الحنفي

(حرف اللام)

باب الأصول بإسقاط القشور والفضول: إسماعيل بن محمد علي المحلّاتي
 اللطائف الأشرفية: أشرف بن إبراهيم السمناي
 اللطائف والظرائف: حكيم الأمة أشرف علي التهانوي
 اللؤلؤ المكتون: إسحاق بن لطف الهدى البنغالي

(حرف الميم)

مآثر الكرام: السيّد غلام علي البلكرامي
 المبسوط: الإمام محمد بن الحسن الشيباني

- المتضاد: إسحاق بن البهلول التنوخي
 المثنوي المعنوي: العلامة جلال الدين الرومي
 مجادلة الحق والباطل: العلامة أحمد شفيح الجاتجامي
 المجرّد: إسماعيل بن الحسن البيهقي
 مجموع النوازل والحوادث والواقعات: أحمد بن موسى الكشي
 مجموعة في تراجم علماء القرن الثالث عشر الهجري: أحمد عارف حكمت
 مَجْمُوعَةُ الْفُتَاوَى: إسماعيل نعيم العلائيه وي
 المجموعة الفقهية في الفتاوى الحنفية: أحمد رشيد بقرمي زاده
 المحاكمات: أحمد بن محمود الرومي
 المحبة الإلهية: الحكيم أختر بن محمد حسين
 المختصر: عزّ الدين الزنجاني
 المختصر في التاريخ: أحمد بن محمود بن عبد الكريم
 مختصر في النحو: أشرف بن إبراهيم السمناني
 مختصر شرح الشفا: إسماعيل بن عبد الله الأسكداري
 مختصر صحيح مسلم: إسماعيل بن عبد الله الأسكداري
 مختصر فتاوى قاضي خان: أشرف بن يوسف بن أينال الطرازي
 مختصر المائة: الشيخ الإمام عبد القاهر الجرجاني
 مرآة الأصول شرح مرقة الوصول: أحمد بن مصطفى الخادمي
 مرآة التفسير: إشفاق الرحمن بن عناية الرحمن
 مرآة الجنان: العلامة اليافعي
 مرآة المرافعين في مسائل الفتاوى: أحمد حمد الله بن إسماعيل الأنقروي
 مرقة الأدب: أحمددي الشاعر الرومي
 مزيلة النزاع عن مسألة السماع: أحمد سعيد بن محمد مختار الكاظمي
 مسائل السلوك من كلام ملك الملوك: حكيم الأمة أشرف علي التهانوي

- مسك الختام في حياة عيسى عليه السلام: الشيخ إدريس بن إسماعيل
 مسألة مسلم الثبوت: العلامة محب الله البهاري
 مشتهى السمع في منتهى الجمع: إسماعيل بن إبراهيم الكناني
 مضرة شرب الدخان: العلامة أحمد شفيح الجاتحامي
 معارف العوارف: حكيم الأمة أشرف علي التهانوي
 معارف المثنوي: الحكيم اختر بن محمد حسين
 معارف القرآن: الشيخ إدريس بن إسماعيل الكاندهلوي
 معجم المؤلفين: العلامة عمر رضا كحالة
 معراج النبي صلى الله عليه وسلم: أحمد سعيد بن محمد مختار الكاظمي
 معيار الأوقات: إسماعيل فهيم بن الأضرومي
 المغني في أصول الدين: أحمد بن محمود بن أبي بكر الصابوني
 مَفَاتِيحُ التَّحْقِيقِ فِي العُلُومِ الآلِيَةِ: إسماعيل نبيل الأخسقه وي
 المكتوبات: الإمام الرباني
 المقامة البحرية: إسحاق بن مُحَمَّدُ البخشي
 المقدمة في الفرائض: إسماعيل بن إبراهيم الموصلي
 مقسم الفنون: إسماعيل بن مصطفى عاكف المرزيفوني
 مقصد القرآن: العلامة أحمد علي اللاهوري
 مناقب الإمام أبي حنيفة النعمان: إشفاق الرحمن بن عناية الرحمن
 المنتخب: العلامة البدايوني
 منصب إمامة في تحقيق منصب النبوة والإمامة: إسماعيل الدهلوي
 منطق الطير: أحمد بن يحيى بن ابن أبي حَجَلَة
 منظومة العقائد: إسحاق بن حسن الزنجاني
 منهاج الدين: إله داد الحنفي السلطانبوري
 منهاج السنة: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحرّاني الحنبلي

منهج السلوك في سيرة الملوك: أحمد المحمدي الأشرفي
 مواصيل المقاطيع: أحمد بن يحيى بن ابن أبي حَجَلَة
 مواهب القدوس في أحكام الجلوس: إدريس بن عبد العلي النكرامي
 الموطأ: الإمام محمد بن الحسن الشيباني
 مولوي معنوي: العلامة أصغر حسين الديوبندي
 ميزان الاعتدال في أسماء الرجال: الإمام شمس الدين الذهبي
 ميلاد النبي: أحمد سعيد بن مختار أحمد الأمروهي

(حرف النون)

نتائج الأفكار في كشف الرموز والأسرار: أحمد بن محمود الرومي
 النجوم الدراري إلى إرشاد الساري: أحمد حمد الله بن إسماعيل الأنقروي
 نحر أعداء البحر: أحمد بن يحيى بن ابن أبي حَجَلَة
 نشر الطيب في ذكر النبي الحبيب: حكيم الأمة أشرف علي التهانوي
 نصاب الاحتساب: أحمد نظيف بن مصطفى الرومي
 نظام الاقتصاد في الإسلام: العلامة أحمد شفيح الجاتجامي
 نظام العسكر في الإسلام: العلامة أحمد علي اللاهوري
 نظم ترتيب العلوم: إسحاق بن حسن الزنجاني
 نظم الجواهر: أحمد صافي التوقادي
 نظم مُختَصِر القدوري: إسحاق بن مُحَمَّد البخشي
 النعمة الشاملة في العشرة الكاملة: أحمد بن ابن أبي حَجَلَة
 نفائس الفوائد في مهمات أصول الفقه: إسماعيل بن محمد علي المحلّاتي
 نفحة الرياض العالية: أحمد رفعت بن مصطفى الرومي
 نفحة الشمائم لأهل العمائم: إدريس بن عبد العلي النكرامي
 نفحات الطيب على تفسير الخطيب: أحمد رافع الطهطاوي

نكاح الأيامي في الإسلام: العلامة أحمد علي اللاهوري

نقد وانتقاد: إعجاز أحمد بن عبد الباري السهسواني

نور الضحى فيما يتعلق باللحى: إشفاق الرحمن بن عناية الرحمن

نور العينين في تحقيق رفع اليدين: إشفاق الرحمن بن عناية الرحمن

(حرف الواو)

الواعظ للراغب في المواعظ: إشفاق الرحمن بن عناية الرحمن

الورد الزكي: العلامة أصغر حسين الديوندي

وظائف الرسول الأكرم: العلامة أحمد علي اللاهوري

الوفا في تعريف شرف المصطفى: أحمد نيلي بن محمد بن حبيب

الوفا في مسائل الحكماء: أحمد حمدي الشيرازي

وفيات دانشوران نادره دان: إسماعيل بن السيد إبراهيم بليغ البرسوي

(حرف الهاء)

هداية الحكمة: حكيم الأمة أشرف علي التهانوي

(حرف الياء)

اليانع الجني: الشيخ محسن بن يحيى الترهتي

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
باب من اسمه أحمد بن محمود		
٦١٩	أحمد بن محمود بن أحمد الدمشقي ابن الكشك	٥
٦٢٠	أحمد بن محمود بن أحمد بن عبد السيد الحصري	٥
٦٢١	أحمد بن محمود بن أبي بكر الصابوني نور الدين	٧
٦٢٢	أحمد بن محمود بن الحاج حسن البرسوي الرومي	٨
٦٢٣	أحمد بن محمود بن عبد الله ابن حامد أحد موالى الروم	٨
٦٢٤	أحمد بن محمود بن عبد الكريم من أهل تونس	٩
٦٢٥	أحمد بن محمود بن عمر الجندي	١٠
٦٢٦	أحمد بن محمود بن محمد بن عبد الله القيسري	١٠
٦٢٧	أحمد بن محمود بن محمد بن نصر والد الإمام المايبرغي	١١
٦٢٨	أحمد بن محمود الرومي قاضي زاده	١٢
٦٢٩	أحمد ابن الشيخ مركز خليفة	١٤
٦٣٠	أحمد بن مسعود بن أحمد الصاعدي صدر الدين	١٤
٦٣١	أحمد بن مسعود بن عبد الرحمن أبو العباس	١٥
٦٣٢	أحمد بن مسعود بن علي أبو الفضل التركستاني	١٦
٦٣٣	أحمد بن المصدق بن محمد أبو حنيفة النيسابوري	١٧
٦٣٤	أحمد بن المصري الشيخ الإمام	١٧
٦٣٥	أحمد بن مصطفى ابن طاش كبري صاحب الشقائق النعمانية	١٨
٦٣٦	أحمد بن مصطفى بن عبد الرحمن الكُمُشْحَانَوِي	٢٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٦٣٧	أحمد بن مصطفى بن عثمان الخادمي الرومي	٢٨
٦٣٨	أحمد بن مصطفى بن محمد الألتوسيتونسي	٢٨
٦٣٩	أحمد بن مصطفى الرومي إمام زاده	٢٨
٦٤٠	أحمد بن مصطفى العُمري الحلبي	٢٩
٦٤١	أحمد بن مصطفى القونوي النقشبندي السعدي	٣٠
٦٤٢	أحمد ابن الشيخ مصلح الدين معلّم زاده	٣٠
٦٤٣	أحمد بن مُضَر	٣٢
٦٤٤	أحمد بن منصور أبو نصر الإشييجاني	٣٣
٦٤٥	أحمد بن منصور الفقيه الحافظ الطبري	٣٤
٦٤٦	أحمد بن موسى بن علي أبو العباس النحلي	٣٥
٦٤٧	أحمد بن موسى بن عمرو أبو العباس الحلبي	٣٦
٦٤٨	أحمد بن موسى بن عيسى بن مأمون الكشي	٣٧
٦٤٩	أحمد بن موسى بن يزيد القُمّي	٣٨
٦٥٠	أحمد بن موسى الخيالي	٣٨
٦٥١	أحمد بن ناجم له ترجمة في الطبقات السنية	٤١
٦٥٢	أحمد بن ناصر بن طاهر أبو المعالي الحسيني	٤٢
٦٥٣	أحمد بن نصر راوي كتب الإمام الأعظم عن الجوزجاني	٤٢
٦٥٤	أحمد بن نصر أبو نصر اللَّبَّاد النَّيسَابُوري	٤٣
٦٥٥	أحمد بن نَعَسَان أبو العباس البِصْرَاوي	٤٣
٦٥٦	أحمد بن نعيم بن مقيم الكشميري	٤٤
٦٥٧	أحمد بن نور الدين بن حمزة ابن ليسي الرومي	٤٥
٦٥٨	أحمد بن هارون بن إبراهيم أبو العباس المعروف بالتبان	٤٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٦٥٩	أحمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير العُقيلي	٤٦
٦٦٠	أحمد بن هبة الله بن أسعد بن عبد الله ابن البختي	٤٧
٦٦١	أحمد بن هبة الله بن سعد الله بن سعيد الجبراني	٤٨
٦٦٢	أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله ابن أبي جرادة	٤٩
٦٦٣	أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أبي جرادة الحلبي	٥٠
٦٦٤	أحمد بن يحيى بن أحمد بن زيد بن ناقه الكوفي	٥٠
٦٦٥	أحمد بن يحيى بن أيوب بن حسن شهاب الدين	٥١
٦٦٦	أحمد بن يحيى بن أبي بكر بن عبد الواحد ابن أبي حَجَلَة	٥٢
٦٦٧	أحمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى العُقيلي	٥٦
٦٦٨	أحمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسين النيسابوري الناصحي	٥٧
٦٦٩	أحمد بن يحيى بن عبد الواسع الأماسي	٥٨
٦٧٠	أحمد بن يحيى بن محمد بن علي الدمشقي ابن السكاكري	٥٨
٦٧١	أحمد بن يحيى بن محمد الهروي حفيد التفتازاني	٥٩
٦٧٢	أحمد بن يحيى بن أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي	٦٠
٦٧٣	أحمد بن يوسف بن عبد الواحد أبو الفتح الأنصاري	٦١
٦٧٤	أحمد بن يوسف بن علي بن محمد أبو نصر الحسيني	٦٢
٦٧٥	أحمد بن يوسف الأزرق بن يعقوب بن البهلول الأنباري	٦٢
٦٧٦	أحمد بن يوسف التُّبَّاني جلال الدين	٦٤
٦٧٧	أحمد بن يوسف التُّرْكَمَاني	٦٤
٦٧٨	أحمد بن يوسف الفارابي	٦٤
٦٧٩	أحمد بن يونس بن محمد شهاب الدين ابن الشَّلبي	٦٥
٦٨٠	أحمد بن يهوذا الشهاب الدمشقي الطرابلسي النحوي	٦٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٦٨١	أحمد المولى شمس الدين من رجال الشقائق النعمانية	٦٨
٦٨٢	أحمد آفندي محشي الدرر	٧٢
٦٨٣	أحمد الأدهمي	٧٣
٦٨٤	أحمد الأوزنجاني برهان الدين	٧٣
٦٨٥	أحمد المشتهر بالأماسي	٧٤
٦٨٦	أحمد البخاري الحسيني	٧٤
٦٨٧	أحمد والد عبد الجبار الفرضي	٧٧
٦٨٨	أحمد البُرُوسِيّ شمس الدين	٧٧
٦٨٩	أحمد شهاب الدين البليسي	٧٨
٦٩٠	أحمد السيد الشريف الحسيني قاضي المدينة	٧٩
٦٩١	أحمد الحق بن مير إسماعيل الجاتحامي	٨٠
٦٩٢	أحمد الحميدي الرومي	٨٢
٦٩٣	أحمد الرومي الشهير ببيير أحمد	٨٢
٦٩٤	أحمد الرومي الكرمياتي الشهير بشمس الدين الأصغر	٨٣
٦٩٥	أحمد شمس الدين الرومي الشهير بقراجه أحمد	٨٣
٦٩٦	أحمد شمس الدين الرومي المشهور بدينقور أحمد	٨٤
٦٩٧	أحمد الرومي الشهير بشمس الدين الماشي	٨٥
٦٩٨	أحمد المولى شمس الدين من رجال الشقائق النعمانية	٨٥
٦٩٩	أحمد الشهير بورق الشمس الدين	٨٦
٧٠٠	أحمد السرهندي	٨٧
٧٠١	أحمد الفارابي (أبو القاسم عماد الدين)	٨٧
٧٠٢	أحمد المعروف بالقارئ من أصحاب محمد بن الحسن	٨٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٧٠٣	شمس الدين أحمد القسطنطيني ابن الحصّاص	٨٨
٧٠٤	أحمد القلانسي الإمام	٨٩
٧٠٥	أحمد الكفوي	٩٠
٧٠٦	أحمد المارديني المنعوت فصيخ الدين	٩٠
٧٠٧	أحمد الملتاني	٩١
٧٠٨	أحمد الهندي	٩١
٧٠٩	المولى أحمد المشتهر بالكامي	٩٢
٧١٠	أحمد المشهور بمظلوم ملك	٩٤
٧١١	أحمد المحمدي الأشرقي شهاب الدين	٩٥
٧١٢	أحمد المكّي	٩٥
٧١٣	شمس الدين أحمد اليكاني الملقّب بايهم	٩٥
٧١٤	أحمدي الشاعر الرومي	٩٦
٧١٥	أحمد الله بن أمير الله الفَرْتَاكَبْ كَري	٩٨
٧١٦	أحمد الله بن دن غازي بَرَادَان الكملائي	٩٨
٧١٧	أحمد الله بن سفر علي بن مُنْتُو محمد ملا الكملائي	٩٩
٧١٨	أحمد باشا ابن المولى حضريك بن جلال الدين	٩٩
٧١٩	أحمد باشا ابن المولى ولي الدين الحسيني	١٠١
٧٢٠	أحمد أبي بكر الخاص له ترجمة في الجواهر	١٠٣
٧٢١	أحمد بيجان بن صالح المعروف بيازجي زاده الرومي	١٠٤
٧٢٢	أحمد جلبي بن عبد الله القسطنطيني الرومي جودي	١٠٤
٧٢٣	أحمد جلبي الأتقروي	١٠٤
٧٢٤	أحمد جودت بن إسماعيل بن علي بن أحمد آغا	١٠٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٧٢٥	أحمد حجاي بن أحمد سباهي الفسطموني الرومي	١٠٦
٧٢٦	أحمد حسن بن أكبر حسين الحسيني الأمروهي	١٠٦
٧٢٧	أحمد حسن بن أبو العباس الكملائي	١٠٧
٧٢٨	أحمد حسن بن المولوي عبد الجبار الكملائي	١٠٨
٧٢٩	أحمد حسن بن غلام حسين الأفغاني النجيب آبادي الطوكي	١٠٨
٧٣٠	أحمد حسن البطالوي الكانوري	١٠٩
٧٣١	أحمد حسين بن بدر الدين العثماني الإله آبادي	١١٠
٧٣٢	أحمد حسين بن وصي الرحمن الحيزوي الجاتجامي	١١١
٧٣٣	أحمد حماد بن جان محمد الأنصاري السهالوي الفتحجوري	١١٢
٧٣٤	أحمد حمد الله بن إسماعيل حامد بن أحمد الأنقروي	١١٢
٧٣٥	أحمد حمدي الشرواني الرومي	١١٣
٧٣٦	أحمد خليل الفوزي بن مصطفى الفليوي	١١٣
٧٣٧	أحمد الدين بن علاء الدين اللاهوري	١١٦
٧٣٨	أحمد الدين بن الحافظ نور حياة بن محمد شفاء البكوي	١١٧
٧٣٩	أحمد رافع بن محمد بن عبد العزيز بن رافع الطهطاوي	١١٨
٨٤٠	أحمد الرحمن الباكستاني	١١٩
٧٤١	أحمد رشدي بن محمد القره أغاجي	١١٩
٧٤٢	أحمد رشيد بن رشيد بن سليمان النوشهري الرومي	١٢٠
٧٤٣	أحمد رشيد بن محمد الشهير بقرمي زاده الرومي	١٢٠
٧٤٤	أحمد رضا البجنوري بن بير شبير علي	١٢٠
٧٤٥	أحمد رضا بن نقي علي بن رضا علي البريلوي	١٢١
٧٤٦	أحمد رفعت بن مصطفى راشد الرومي القادري	١٢٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٧٤٧	أحمد زي الأفغاني	١٢٥
٧٤٨	أحمد سعيد بن الشاه أبي سعيد الدهلوي المجددي	١٢٦
٧٤٩	أحمد سعيد بن محمد مختار الكاظمي	١٢٧
٧٥٠	أحمد سعيد بن مختار أحمد الأمروهي الحسيني الكاظمي	١٢٨
٧٥١	أحمد شاذ	١٢٩
٧٥٢	أحمد شفيع بن الشيخ بركة علي الإسلام آبادي	١٣٣
٧٥٣	أحمد صافي التوقادي الرومي	١٣٥
٧٥٤	أحمد ضياء الدين بن مصطفى بن عبد الرحمن الكُمُشخَانَوِي	١٣٥
٧٥٥	أحمد طاهر بن إبراهيم بن مصطفى القسطنطيني حنيف زاده	١٣٩
٧٥٦	أحمد عارف حكمت بن إبراهيم عصمت (باشا) الرومي	١٣٩
٧٥٧	أحمد عاصم بن محمد الكُمُلُجَنَوِي	١٤٠
٧٥٨	أحمد علي بن الشيخ حبيب الله اللاهوري	١٤٢
٧٥٩	أحمد علي بن غلام حسين بن سعد الله العباسي الجرياكوتي	١٤٤
٧٦٠	أحمد علي بن لطف الله الماتريدي السهارةنبوري	١٤٥
٧٦١	أحمد علي بن محمد علي الكانبوري	١٤٧
٧٦٢	أحمد الفياض الأميتهوي	١٤٨
٧٦٣	أحمد فيضي الحاج بن علي عارف بن عثمان الجورومي	١٤٩
٧٦٤	أحمد قدسي بن مصطفى القادين خاني نزيل قونية	١٤٩
٧٦٥	أحمد كل البويالي	١٥٠
٧٦٦	أحمد اللازمي من بلاد كرميان المعروف بشمس الأصغر	١٥٠
٧٦٧	أحمد نامي بن عبد الرحمن نامي الأزرنجاني	١٥١
٧٦٨	أحمد النزلي	١٥١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٧٦٩	أحمد نظيف بن مصطفى الرومي الأناطولي	١٥٢
٧٧٠	أحمد نيلي بن محمد بن حبيب من أهل روم إيلي	١٥٢
٧٧١	أحمد يسرى بن مصطفى آغا جول البوسنوي	١٥٢
٧٧٢	أختر حسين بن السيّد أصغر حسين الديوبندي	١٥٣
٧٧٣	أختر بن محمد حسين الحكيم الكراتشوي	١٥٣
٧٧٤	أخي يوسف بن جنيد التوقاتي	١٥٩
٧٧٥	إدريس بن الحافظ محمد إسماعيل الكاندهلوي	١٥٩
٧٧٦	إدريس بن حسام الدين البديسي	١٦٣
٧٧٧	إدريس بن عبد العلي النكرامي	١٦٣
٧٧٨	إدريس بن عُبيد بن أبي أمية الطنافسي	١٦٥
٧٧٩	إدريس بن علي بن إدريس أبو الفتح النيسابوري	١٦٥
٧٨٠	إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن ابن الأسود الأودي	١٦٦
٧٨١	الشيخ إدريس الدمشقي	١٦٦
٧٨٢	أده بالي الرومي القرماني	١٦٧
٧٨٣	أدهن البلكرامي المشهور بشيخ الإسلام	١٦٨
٧٨٤	أديب (أو محمد أديب) بن محمد الجراح النقشبندي	١٦٩
٧٨٥	إرشاد الله بن القارئ أحمد الله القصوائي الجاند بوري	١٦٩
٧٨٦	إرشاد حسين الرامبوري من أولاد المجدد الألف الثاني	١٧٠
٧٨٧	أرشد المدني ابن شيخ الإسلام المدني	١٧٠
٧٨٨	أرغون الدوادار الناصري	١٧٢
٧٨٩	إسحاق بن إبراهيم بن خالد بن محمد الطلقي الإسترابادي	١٧٦
٧٩٠	إسحاق بن إبراهيم بن موسى الوزدولي	١٧٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٧٩١	إسحاق بن إبراهيم بن نصرويه السمرقندي	١٧٧
٧٩٢	إسحاق بن إبراهيم القنوجي	١٧٨
٧٩٣	إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب الخراساني الشاشي	١٨٠
٧٩٤	إسحاق بن إبراهيم الفارابي أبو إبراهيم	١٨١
٧٩٥	إسحاق بن أحمد بن شيث أبو نصر البخاري الصقار	١٨٢
٧٩٦	إسحاق بن أحمد الأردبيلي	١٨٢
٧٩٧	إسحاق بن إسماعيل بن إبراهيم بن شعيب القرمي	١٨٣
٧٩٨	إسحاق بن أبي إسحاق إسماعيل العلانيه وي القسطنطيني	١٨٣
٨٩٩	إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله الحلبي	١٨٤
٨٠٠	إسحاق بن أبي بكر أبو المكأرم ظهر الدين الولوالجي	١٨٦
٨٠١	إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان أبو يعقوب التنوخي	١٨٦
٨٠٢	إسحاق بن حسن الحارثي الصالحجي ابن طولون	١٨٩
٨٠٣	إسحاق بن حسن الزنجاني التوقادي الرومي	١٩٠
٨٠٤	إسحاق بن عبد الله بن إسحاق أبو يعقوب النصري	١٩٠
٨٠٥	إسحاق بن عقيل بن عمر العلوي المكي السقاف	١٩١
٨٠٦	إسحاق بن علي بن إسحاق البخاري الدهلوي	١٩١
٨٠٧	إسحاق بن تاج الدين علي البكري الملتاني	١٩٢
٨٠٨	إسحاق بن علي بن علي الصوفي البكري الملتاني	١٩٢
٨٠٩	إسحاق بن علي بن يحيى نجم الدين من أهل القاهرة	١٩٣
٨١٠	إسحاق بن الفرات بن الجعد بن سليم أبو نعيم الكندي	١٩٤
٨١١	إسحاق بن لطف الهدى بن نجم الثاقب البنغالي	١٩٤
٨١٢	إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن محمد النوحى النسفي	١٩٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٨١٣	إسحاق بن محمد بن إسماعيل أبو القاسم السمرقندي	١٩٧
٨١٤	إسحاق بن محمد بن حمدان بن محمد الجيني	١٩٨
٨١٥	إسحاق بن مُحَمَّد البخشي الحَلبي الخلوتي	١٩٩
٨١٦	إسحاق بن محمد أبو القاسم الحكيم السمرقندي	١٩٩
٨١٧	إسحاق بن مُحَمَّد القرمانى الصوفى الشهير بِجَمال خَلِيفَة	٢٠٠
٨١٨	إسحاق بن مُحَمَّد القسطنطينى الرُّومى المتخلص بطالعى	٢٠٠
٨١٩	إسحاق بن محمد أفضل بن أحمد بن محمد العمري الدهلوي	٢٠١
٨٢٠	إسحاق بن محمد أميرك المرغيناني	٢٠٣
٨٢١	إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم الأمدي الدمشقي	٢٠٣
٨٢٢	إسحاق بن يوسف الأزرق بن يعقوب بن إسحاق التنوخي	٢٠٥
٨٢٣	إسحاق الأسكوي	٢٠٥
٨٢٤	إسحاق الخربوي الرومي	٢٠٦
٨٢٥	إسحاق الرومي	٢٠٧
٨٢٦	إسحاق بن حسن الحارثى الصَّالحي ابن طولون	٢٠٧
٨٢٧	إسحاق جلبي بن إبراهيم الأسكوي القاضي	٢٠٧
٨٢٨	المولى إسحاق الطيب	٢٠٨
٨٢٩	أسد بن عمرو بن عامر بن عبد الله القشيري البجلي	٢٠٩
٨٣٠	أسد الله بن الله بنخش السندي	٢١٢
٨٣١	أسد الله بن كريم قلى الجونبوري الإله آبادي	٢١٣
٨٣٢	أسد الله بن لعل محمد الأعظم كرهى	٢١٤
٨٣٣	أسد علي بن الشيخ غلام شاه	٢١٥
٨٣٤	إسرائيل بن دمرك حميد الدين النانوتوي	٢١٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٨٣٥	إسرائيل بن موسى أبو موسى البصري الهندي	٢١٦
٨٣٦	إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق عمرو السبيعي الكوفي	٢١٧
٨٣٧	أسعد بن إسحاق بن محمد بن أميرك المرغيناني	٢١٨
٨٣٨	أسعد بن أبي بكر الأسكداري المدني	٢١٩
٨٣٩	أسعد بن الحسن بن سعد بن علي بن بُندار اليزدي	٢١٩
٨٤٠	أسعد المدني بن شيخ الإسلام حسين أحمد المدني	٢٢٠
٨٤١	أسعد بن حلمي (أبي بكر) الأسكداري الحسيني	٢٢٧
٨٤٢	أسعد بن صاعد بن منصور بن إسماعيل بن صاعد أبو المعالي	٢٢٨
٨٤٣	أسعد بن عبد الله بن حمزة الحاكم الغويديني	٢٢٩
٨٤٤	أسعد بن علي بن الموفق بن زياد بن محمد بن زياد الزياتي	٢٣٠
٨٤٥	أسعد بن سعد الدين محمد بن حسن الحافظ	٢٣٠
٨٤٦	أسعد بن محمد بن الحسين الكرايسي النيسابوري	٢٣٤
٨٤٧	أسعد بن محمد بن محمود السيراجي البغدادي الدمشقي	٢٣٥
٨٤٨	أسعد بن نسيب بن حسين الحمزاوي الحسيني الدمشقي	٢٣٦
٨٤٩	أسعد بن هبة الله بن إبراهيم الربعي ابن الخيزراني	٢٣٧
٨٥٠	أسعد بن يوسف بن علي مجد الدين الصيرفي البخاري	٢٣٨
٨٥١	أسعد الله بن رشيد الله الرامبوري	٢٣٩
٨٥٢	أسعد الله السهارنبوري	٢٤٠
٨٥٣	أسعد الدين بن الشيخ آق شمس الدين	٢٤٣
٨٥٤	أسعد دده	٢٤٤
٨٥٥	إسكندر دده بن عبد الله	٢٤٤
٨٥٦	إسلام الحق الأعظمي تلميذ الإمام الكشميري	٢٤٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٨٥٧	أسلم بن أبي أسلم الرمبوري	٢٤٥
٨٥٨	أسلم بن يحيى بن المعين الرفيقي الكشميري	٢٤٦
٨٥٩	إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد الشيباني أبو الفضائل	٢٤٧
٨٦٠	إسماعيل بن إبراهيم ابن الأمير إسفند يار الرومي	٢٤٨
٨٦١	إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بن نصر الشروطي	٢٤٨
٨٦٢	إسماعيل بن إبراهيم بن عمر البنارسي	٢٤٩
٨٦٣	إسماعيل بن إبراهيم بن غازي النميري المارداني	٢٥٠
٨٦٤	إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي الكناني البليسي	٢٥١
٨٦٥	إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن نوح النسفي	٢٥٣
٨٦٦	إسماعيل بن إبراهيم بن ميمون الصائغ المروزي	٢٥٤
٨٦٧	إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى الدمشقي ابن الدرجي	٢٥٤
٨٦٨	إسماعيل بن إبراهيم الربيعي	٢٥٥
٨٦٩	إسماعيل بن إبراهيم الشرف الزبيدي	٢٥٥
٨٧٠	إسماعيل بن إبراهيم شمس الدين المارديني ابن فلوس	٢٥٦
٨٧١	إسماعيل بن إبراهيم الموصللي شرف الدين	٢٥٧
٨٧٢	إسماعيل بن السَّيِّد إبراهيم بليغ البرسوي شاهين أمير زاده	٢٥٧
٨٧٣	إسماعيل بن أحمد بن إسحاق بن شيث الصقار	٢٥٨
٨٧٤	إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل القوصي المصري	٢٥٨
٨٧٥	إسماعيل بن أحمد بن سلم القاضي أبو أحمد	٢٥٩
٨٧٦	إسماعيل بن أحمد بن عبد الوهَّاب المخزومي القاهري	٢٦٠
٨٧٧	إسماعيل بن أحمد بن علي بن يوسف عُرف بابن عبد الحق	٢٦٠
٨٧٨	إسماعيل بن أحمد الأحمدي فقيه طرابلس	٢٦١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٨٧٩	إسماعيل بن أبي البركات ابن أبي العز المعروف بابن الكشك	٢٦٢
٨٨٠	إسماعيل بن التمجيد الرومي	٢٦٢
٨٨١	إسماعيل بن توبة أبو سهل القزويني	٢٦٣
٨٨٢	إسماعيل بن حاجي المدرس	٢٦٣
٨٨٣	إسماعيل بن حافظ محمد بن حافظ صالح الرانديري	٢٦٤
٨٨٤	إسماعيل بن الحسين بن عبد الله أبو القاسم البيهقي	٢٦٥
٨٨٥	إسماعيل بن الحسن بن علي الغازي البيهقي شمس الأئمة	٢٦٦
٨٨٦	إسماعيل بن الحسين بن علي بن الحسين الزاهد البخاري	٢٦٦
٨٨٧	إسماعيل بن الحسين بن محمد بن الحسين أبو طالب	٢٦٧
٨٨٨	إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة الإمام	٢٦٩
٨٨٩	إسماعيل بن خليل الإمام	٢٧٢
٨٩٠	إسماعيل بن داود بن مساعد عماد الدين	٢٧٣
٨٩١	إسماعيل بن سالم تلميذ الإمام محمد الشيباني	٢٧٣
٨٩٢	إسماعيل بن سعيد أبو إسحاق الطبري الجرجاني الشالنجي	٢٧٤
٨٩٣	إسماعيل بن سليمان بن ايداش بن السلاّر الإمام أبو طاهر	٢٧٥
٨٩٤	إسماعيل بن سميع الكوفي السابري	٢٧٦
٨٩٥	إسماعيل بن سنان الشيواسي	٢٧٧
٨٩٦	إسماعيل بن سودكين بن عبد الله أبو الطاهر النوري	٢٧٨
٩٩٧	إسماعيل بن صاعد بن محمد بن أحمد قاضي القضاة	٢٧٩
٩٩٨	إسماعيل بن صاعد بن منصور بن إسماعيل أبو الحسن	٢٨٠
٩٩٩	إسماعيل بن صاعد أبو القاسم عماد الإسلام البخاري	٢٨٠
٩٠٠	إسماعيل بن الصفي بن النصير الردلوي أبو المكارم	٢٨١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٩٠١	إسماعيل بن عبد الله الأسكداري النقشبندي نور الدين	٢٨٢
٩٠٢	إسماعيل بن عبد الله الشرواني	٢٨٢
٩٠٣	إسماعيل بن عبد الباقي بن إسماعيل الدمشقي اليازجي	٢٨٣
٩٠٤	إسماعيل بن عبد الرحمن ابن منكوا أبو يوسف اللمعاني	٢٨٤
٩٠٥	إسماعيل بن عبد الرحمن بن مكّي مجد الدين المارديني	٢٨٥
٩٠٦	إسماعيل بن عبد السلام بن إسماعيل البغدادي	٢٨٥
٩٠٧	إسماعيل بن عبد الصادق بن عبد الله البياري	٢٨٦
٩٠٨	إسماعيل بن عبد العزيز بن سوار أبو عبد العزيز البصري	٢٨٧
٩٠٩	الشهيد إسماعيل بن عبد الغني العمري الدهلوي	٢٨٧
٩١٠	إسماعيل بن عبد المجيد بن إسماعيل مدرّس قيسارية	٢٩٢
٩١١	إسماعيل بن عثمان بن عبد الكريم القرشي ابن المعلم	٢٩٣
٩١٢	إسماعيل بن عدي بن الفضل الأزهرى الطالقاني	٢٩٥
٩١٣	إسماعيل بن علي بن الحسين بن محمد الرازي	٢٩٧
٩١٤	إسماعيل بن علي بن رجب بن إبراهيم العيني الدمشقي	٢٩٩
٩١٥	إسماعيل بن علي بن عبد الله الحاكم الناصحي	٣٠٠
٩١٦	إسماعيل بن علي بن عبيد الله الخطيبي	٣٠٠
٩١٧	إسماعيل بن علي بن محمد أبو إبراهيم البشتقاني	٣٠١
٩١٨	إسماعيل بن عيسى بن دولات البلكشهرى	٣٠١
٩١٩	إسماعيل بن غلام حسين بن كريم بخش الكاندهلوي	٣٠٢
٩٢٠	إسماعيل بن فتح الله بن عبد الله اللاهوري	٣٠٣
٩٢١	إسماعيل بن الفضل	٣٠٤
٩٢٢	إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن نوح النوحى	٣٠٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٩٢٣	إسماعيل بن محمد بن أحمد بن جعفر الحجاجي	٣٠٥
٩٢٤	إسماعيل بن محمد بن أحمد بن الطيب الكماري	٣٠٦
٩٢٥	إسماعيل بن محمد بن إسماعيل السعدي ابن الفقاعي	٣٠٦
٩٢٦	إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفُقَّاعي الحموي	٣٠٨
٩٢٧	إسماعيل بن محمد بن الحسن الحُسَيني	٣٠٨
٩٢٨	إسماعيل بن محمد بن الحسن أبو الفضل الكرايسبي	٣٠٩
٩٢٩	إسماعيل بن محمد بن الحسن الزيلي السيواسي	٣٠٩
٩٣٠	إسماعيل بن محمد بن سليمان أبو الفضل البيلقي	٣١٠
٩٣١	إسماعيل بن محمد علي بن زين العابدين المحلّاتي	٣١٠
٩٣٢	إسماعيل بن محمد بن محمد الحسين البزّار	٣١١
٩٣٣	إسماعيل بن محمد بن مصطفى القونوي	٣١١
٩٣٤	إسماعيل بن محمد بن يحيى	٣١٢
٩٣٥	إسماعيل بن مصطفى بن محمود الكلنبوي الرومي شيخ زاده	٣١٢
٩٣٦	إسماعيل بن مصطفى عاكف بن بيرام المرزيفوني الأماسي	٣١٣
٩٣٧	إسماعيل بن مصطفى الأرضرومي الشهر بتائب	٣١٤
٩٣٨	إسماعيل بن مصطفى الكلنبوي الرومي	٣١٥
٩٣٩	إسماعيل بن ناصر بن طاهر الحسيني	٣١٥
٩٤٠	إسماعيل بن هبة الله بن محمد هبة الله بن أبي جرادة	٣١٦
٩٤١	إسماعيل بن يحيى بن علي بن يحيى مجد الدين الشطرنجي	٣١٧
٩٤٢	إسماعيل بن اليسع بن الربيع الكندي الكوفي	٣١٨
٩٤٣	إسماعيل بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول التنوخي	٣٢٠
٩٤٤	إسماعيل الأمير الحسيني الفارابي	٣٢١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٩٤٥	إسماعيل الرومي القرماني	٣٢١
٩٤٦	إسماعيل السنبهلي	٣٢٢
٩٤٧	إسماعيل الشرواني	٣٢٣
٩٤٨	إسماعيل القرباغي النجفي	٣٢٣
٩٤٩	إسماعيل الكوراني شمس الدين	٣٢٤
٩٥٠	إسماعيل حقّي بن مصطفى الإسلامبولي	٣٢٥
٩٥١	إسماعيل أبو الشامات	٣٢٧
٩٥٢	إسماعيل عاصم بن مُحَمَّد أفندي جليّ زاده	٣٢٧
٩٥٣	إسماعيل فهم بن الشّيخ إبراهيم حقّي الأضرومي	٣٢٨
٩٥٤	إسماعيل كمال الأمي القرماني	٣٢٨
٩٥٥	إسماعيل كمال (باشا) الرومي	٣٢٨
٩٥٦	إسماعيل كمال الدين المدرّس القرماني الرّومي	٣٢٩
٩٥٧	إسماعيل المتكلم صاحب كتاب الكافي	٣٢٩
٩٥٨	إسماعيل محمود بسم الله الدايلي	٣٣٠
٩٥٩	إسماعيل مفيد بن علي العطار الرومي النقشبندي	٣٣٠
٩٦٠	إسماعيل نبيل بن عبد الله الأخرقه وي الرّومي	٣٣١
٩٦١	إسماعيل نعيم بن إبراهيم العلايه وي أبو إسحاق	٣٣١
٩٦٢	إسماعيل وهي بن مُحَمَّد بن مصطفى القونوي	٣٣١
٩٦٣	الأسود الشيخ محي الدين	٣٣٢
٩٦٤	أشرف بن إبراهيم الحسني السمناني	٣٣٣
٩٦٥	أشرف بن محمد أبو سعيد قاضي نيسابور	٣٣٥
٩٦٦	أشرف بن نجيب بن محمد بن محمد أبو الفضل الكاساني	٣٣٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٩٦٧	أشرف بن يوسف بن أينال الطرازي	٣٣٦
٩٦٨	أشرف الكاندهلوي	٣٣٦
٩٦٩	أشرف علي بن عبد الحق التهانوي	٣٣٧
٩٧٠	أشرف علي بن عبد الغفور السلطانبوري	٣٥٧
٩٧١	إشفاق الرحمن بن عناية الرحمن الكاندهلوي	٣٥٨
٩٧٢	أصغر حسين بن الشاه محمد حسن الديوبندي	٣٦١
٩٧٣	أصغر حسين بن غلام غوث الفرخ آبادي	٣٦٣
٩٧٤	أصفح بن علي بن أصفح بن القاسم القيسي الطالقاني	٣٦٤
٩٧٥	أطهر علي بن المولوي عظيم خان السِّلْهِي	٣٦٤
٩٧٦	إظهار الحسن بن الشيخ الفاضل الزاهد الكاندهلوي	٣٦٦
٩٧٧	إعجاز أحمد بن عبد الباري بن سراج أحمد النقوي السهسواني	٣٦٨
٩٧٨	إعزاز علي بن مزاج علي بن حسن علي الأمروهوي	٣٧٠
٩٧٩	أعظم شاه بن إسكندر شاه السجستاني	٣٧٥
٩٨٠	أفاض الدين بن الشيخ سليم الدين الجاتجامي	٢٧٦
٩٨١	أفضل بن أمين بن فاضل بن إبراهيم الحسيني الرفاعي	٣٧٧
٩٨٢	أفضل الدين بن إمام الدين بن حميد الدين الكاكوروي	٣٧٨
٩٨٣	قبغا سيف الدين العديمي الحلبي	٣٧٨
٩٨٤	أكبر يار بن خير الدين الكشميري	٣٧٩
٩٨٥	أكثم بن يحيى بن حبان ابن بشر الأسدي	٣٨٠
٩٨٦	إكرام الدين بن نظام الدين بن نور الحق الدهلوي	٣٨٠
٩٨٧	أكرم الدين بن محي الدين بن عبد الوهاب الأحمد آبادي	٣٨١
٩٨٨	أكمل الدين بن يوسف الدمشقي ابن كريم الدين	٣٨٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٩٨٩.	ألطف برواز من أهل باكستان	٣٨٣
٩٩٠.	ألغ بيك بن شاه رخ ابن تيمور.	٣٨٣
٩٩١.	إله داد الأمرهوي	٣٨٦
٩٩٢.	إله داد البلغرامي	٣٨٦
٩٩٣.	إله داد السلطانبوري	٣٨٨
٩٩٤.	إله داد اللنغرخاني اللاهوري.	٣٨٩
٩٩٥.	إله داد النقشبندي الدهلوي	٣٩٠
٩٩٦.	إلهي بخش بن شيخ الإسلام بن قطب الدين الكاندهلوي	٣٩٠
٩٩٧.	إلهي بخش بن عبد القادر الكوباكنجي	٣٩٣
٩٩٨.	إلهي بخش الأكبر آبادي الهندي الكاتب المتخلص بشوق	٣٩٣
٩٩٩.	إلهي بخش الفيض آبادي	٣٩٤

* * *

الْبَدْوَةُ الْمَصِيئَةُ

فِي تَرْجُومَةِ الْحَنِفِيَّةِ

لِلْإِمَامِ الْفَقِيهِ الْمُحَدِّثِ الشَّيْخِ

الْأَسْتَاذِ الْمُفْتِي

مُحَمَّدِ حَفْظِ الرَّحْمَنِ بْنِ الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ مُحَمَّدِ الرَّحْمَنِ الْكِلْدَانِيِّ

رئيس دار الإفتاء بالجامعة الرحمانية العربية

داكا - بنجلاديش

ذِكْرُ الصَّالِحِ



نِيَّاتُ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ (*)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدُمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَي كُلِّ نَفْسٍ وَلَمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرُقُ بِهَا أَهْلُ
السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ، وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ.
أَقْدُمُ لَكَ بَيْنَ يَدَي ذَلِكَ كُلِّهِ ..

تَوَيْتُ بِالتَّعَلُّمِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى، وَنَشَرِ الْعِلْمِ، وَتَعْلِيمِهِ، وَبَثِّ الْفَوَائِدِ الشَّرْعِيَّةِ،
وَتَبْلِيغِ أَحْكَامِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْإِزْدِيَادَةِ مِنَ الْعِلْمِ، وَإِخْتِيَائِ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ،
وَدَوَامِ ظُهُورِ الْحَقِّ، وَخُضُوعِ الْبَاطِلِ، وَإِظْهَارِ الصَّوَابِ، وَالرُّجُوعِ إِلَى الْحَقِّ،
وَالِاجْتِمَاعِ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالِدُّعَاءِ لِلْمُسْلِمِينَ، وَلِلسَّلَفِ الصَّالِحِينَ،
وَدَوَامِ خَيْرِ الْأُمَّةِ، بِكَثْرَةِ عُلَمَائِهَا، وَاجْتِنَامِ ثَوَابِهِمْ، وَتَحْصِيلِ ثَوَابِ مَنْ
يَنْتَهِي إِلَيْهِ هَذَا الْعِلْمُ، وَبَرَكَاتِهِ دُعَائِهِمْ لِي وَتَرْحُمُهُمْ عَلَيَّ، وَدُخُولِي فِي
سِلْسِلَةِ الْعِلْمِ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَبَنَاهُمْ،
وَعِدَادِي فِي جُمْلَةِ مُبَلِّغِي الْوُحْيِ، وَأَحْكَامِهِ، وَإِزَالَةِ الْجَهْلِ عَنِ نَفْسِي وَعَنْ
غَيْرِي لِلَّهِ تَعَالَى.

وَشُكْرِ اللَّهِ عَلَى نِعَمِهِ: الصُّحَّةِ، وَالْعَقْلِ، وَالْمَالِ، وَ..... وَ.....

(*) دار الصالح.



بِسْمِ اللَّهِ
بدأت القراءة الساعة اليوم



الجزء الخامس



محمفوظ
جميع حقوق

الطبعة الثانية

1439 هـ / 2018 م

رقم الإيداع

2017 / 21220

دارالسلام

8 ش أبي البركات الدردير - خلف الأزهر الشريف - القاهرة

هاتف: 00201120747478 - 00201068307973

e-mail: darassaleh88@yahoo.com

مكتبة شيخ الإسلام

محمد بور - الجامعة الرحمانية العربية - دكا - بنغلاديش

هاتف: +8801716329898

mufti hizur rahman@gmail.com

باب من اسمه إلياس

١٠٠٠

الشيخ الفاضل إلياس

بن إبراهيم السينابي *

كان رجلاً فاضلاً ذكياً، سريع الفطنة، له مشاركة في أكثر الفنون، وكان مداوماً للاشتغال.

وله ((شرح)) لطيف على ((الفقه الأكبر))، ورسائل متعلقة بتفسير بعض الآيات، وحواش على ((شرح المقاصد)) للسعيد التفتازاني. وكان حسن الخط، سريعه، قيل: إنه كتب ((مختصر القدوري)) في الفقه، في يوم واحد، وكتب ((حواشي شرح الشمسية)) للسيد الشريف، في ليلة واحدة.

وكان خفيف الروح، لطيف المزاج.

وصار مدرّساً بسلطانية "بروسة"، ومات وهو مدرّس بها. نقله في ((الشقائق)).

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٢١٧.

وترجمته في الشقائق النعمانية ١: ١٦٥، ١٦٦، وكشف الظنون ٢: ١٢٨٧، وهو فيه "السينوبي"، وفي بعض النسخ: "السينابي"، وفي بعض النسخ: "السينابي"، والمثبت في الشقائق، وقد ذكر المؤلف في آخر الكتاب نسبة "السينابي"، ولم يذكره فيها، وإنما ذكر الفضل بن موسى المحدث السينابي.

قلت: ذكر صاحب ((الكشف)) عند ذكر شراح ((الفقه الأكبر))،
والياس بن إبراهيم السينوي شرحه شرحا مفيدا.

١٠٠١

الشيخ الفاضل إلياس بن

شجاع الدين الرُّومي.

الْمُتَوَفَّى سنة ٩٢٩ تسع وَعَشْرِينَ وَتِسْعِمِائَةً*.

لَهُ ((شرح السمرقندية)) فِي الْأَدَابِ، وَحَاشِيَّةٌ عَلَى ((شرح تَجْرِيد
الْكَلَامِ)).

١٠٠٢

الفاضل العالم المحدث الجليل الداعية الكبير

الورع الزاهد الشيخ إلياس بن محمد إسماعيل الكاندهلوي**.

وكان له اسم آخر تاريخي، هو أختر إلياس بن محمد إسماعيل

الجهنجهانوي.

نسبه هكذا: محمد إلياس بن محمد إسماعيل بن غلام حسين بن حكيم

كريم بنخش بن حكيم غلام محي الدين بن محمد ساجد بن محمد فيض ابن

* راجع: هدية العارفين ١: ٢٢٦.

** جماعة التبليغ: ١٧٠ - ١٨٠، و ١٨٩ - ١٩١، و ١٩٩ - ٢٠٩،

و ٢٢٤ - ٢٣٣.

حكيم محمد شريف ابن محمد أشرف بن جمال محمد شاه بن نور محمد، المعروف بابن شاه ابن بهاء الدين شاه بن محمد بن محمد فاضل بن قطب شاه ابن العلامة القاضي أبي سعيد القادري الرازي العراقي.

ويتمي هذا الشيخ إلى أسرة كريمة، هي أسرة صدّيقية، وقد اشتهرت في شبه القارة الهندية الباكستانية، بما قدمته من خدمات جليلة شتى ميادين العلم، والدعوة، والتربية، والزهد، والتقوى، والتضحية في سبيل الدين، وهي أسرة تماثل أسرة الشاه ولي الله الدهلوي، رحمه الله تعالى، حتى ورثت واندجمت، وتكاثفت وتناصرت معها في جميع المجالات الدينية، حتى ورثت جميع علوم أسرة الشاه ولي الله الدهلوي رحمه الله، وحرركاتها، وخدماتها في علوم الحديث، والتفسير، وميادين الجهاد، والدعوة، وكان آخر وريث لهذه الأسرة في علوم الحديث الشريف، هو إمام المحدثين الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، المعروف باسم "شيخ الحديث". كما ورث الشيخ محمد إلياس مجال الدعوة. وكان آخر من ورث هذه الأسرة أي أسرة ولي الله الدهلوي" في ميدان الجهاد هو السيّد المفتي مظفر حسين الكاندهلوي، جدّ الشيخ محمد إلياس، وهو جدّه من ناحية الأم.

مولد الشيخ محمد إلياس ونشأته:

ولد الشيخ محمد إلياس في مدينة "كاندهله" لأبوين كريمين سنة ثلاث وثلاثمائة وألف من الهجرة، الموافق سنة إحدى وثمانين وثمانمائة وألف ميلادية.

وقد نشأ في أسرة إسلامية متمسكة بتعاليم الإسلام، لا تحتاج في تربية أولادها إلى أحد من خارج العائلة، فقد اجتمع لديها العلماء

الأفاضل والمجاهدين من "جهنجهانه" و"كاندهله"، ونلاحظ أنه لا يتتبع بمزايا وعلوم هذه الأسرة أهل هذه المدن فحسب، بل استفادت منهم شبه القارة بأكملها، حيث كان الملوك يفضلون رجالها لتربية أولادهم ورعايتهم وبفضلهم، فقد اشتهرت مدينتنا "كاندهله" و"جهنجهانه" بأثما مدينتنا العلم والفضل.

وكذلك فقد انفردت سيّدات هذه الأسرة بتربية أولادهم بأسلوب فريد، حيث كانت تحكي لهم حكايات الصحابة، وقصص المجاهدين في الإسلام، وما بذلته هذه الأسرة من توضيحات في سبيل الدين، وكان موضع اهتمام سيّداتها لغرض قيم الدين الخفيف في نفوس أبنائها، وإعدادهم للذود عن الشريعة المطهّرة، وذلك ببذل النفس والمال، حيث كن يحرّضن أولادهن على التمسك بالكتاب والسنة منذ نعومة أظفارهم.

وقد ترقى محمد إلياس التربية النقيّة الصافية، التي كان لها أثرها البالغ في تكوين حياته العلمية والعملية، وإبراز شخصيته القيادية، التي تكاملت فيها كلّ جوانب الخير والفضيلة.

وقد يؤكّد لنا الحقيقة التي لا شكّ فيها، وهي أن أثر البيئة والأسرة منذ النشأة الأولى، هي التي تشكل الشخصية الفذة، وتظهرها قبل أن يشبّ صاحبها عن الطوق.

وكان أجداد الشيخ محمد إلياس هم قمة رجال، عصورهم في شتى نواحي العلم والمعرفة، إذ كانوا من الأعلام في شتى ميادين القضاء والتأليف والدعوة والجهاد، كما نجد نساء تلك الأسرة، قد تفرّدن بالإيمان الخالص، والعلم النافع، والتقوى، والزهد، والعبادة، وقيام الليل، وتربية الأبناء، فلا تجد شخصا في الأسرة إلا وهو حافظ للقرآن، أو عالم، أو معلّم، أو طبيب، اللهم

إلا بعض الأسماء، التي لم نعثر لها على أي أثر علمي، وأيضا تجد بنات ونساء هذه الأسرة علامات حافظات للقرآن، يتسابقن في الصيام والتوافل، وذكر الله، ولا يتكلمن إلا عن أهمية الاستغراق في ذكر الله، ومدى حلاوته، التي لا يدركها الإنسان العادي.

ولذا فقد كانت بيوت تلك الأسرة معمورة بالصوم، والصلاة، وتلاوة القرآن، كما كانت تفوح بعطر الإيمان والتقوى.

ونتيجة لذلك، فما كانت تطمع سيّدات هذه الأسرة أن يكون أبناؤهن ضباطا أو موظفين كبارا في الحكومة، بل كنّ يطمعن أن يستقي أبناؤهن مشرهم من مدرسة الإيمان، وتتجلى فيهم آثار الصحابة، رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

وهكذا فقد كان لتقاليد الأسرة والبيئة النقية أثرهما في تكوين شخصية الشيخ محمد إلياس، وتحديد سلوكه في سائر أطوار حياته: علمية كانت، أو ثقافية، أو اجتماعية.

والدة الشيخ محمد إلياس:

وهي بي صفية بنت السيّدة أمة الرحمن المعروفة بـ"أمي بي"، وقد اشتهرت هذه السيّدة بالزهد والتقوى. وبعد اقترانها بالشيخ محمد إسماعيل رزقهما الله ولدين صالحين، اشتهرا في مجال العلم والدعوة، وهما "الشيخ محمد يحيى"، و"الشيخ محمد إلياس".

وقد حفظت بي صفية القرآن الكريم، كما تعلّمت العلوم الأساسية في الدين الإسلامي كعادة الأسرة.

وكانت معروفة بقوة ذاكرتها ودكائها الحادّة، فكانت لا تكاد تنسى شيئا حفظته أبدا، كما عرفت بكثرة تلاوتها للقرآن، والأوراد، والأدعية المأثورة.

وبذكر صاحب ((تذكرة الخليل)) أن "بي صفية" كانت تقرأ القرآن الكريم في شهر رمضان المبارك أربعين مرّة، وذلك بالتزامها كلّ يوم بقراءة المصحف كاملا، ومعه عشرة أجزاء، هذا مع قيامها بأمر المنزل، لأنها تعودت أن تقرأ القرآن من الذاكرة أثناء قيامها بالعمل المنزلي.

أما في الشهور العادية، أي غير شهر رمضان المبارك، فكانت "بي صفية" تقرأ كلّ يوم منزلا واحدا من المصحف الشريف، وبذلك كانت تختتم القرآن بأكمله مرّة واحدة في الأسبوع، كما كانت كذلك تلتزم طوال الوقت بالأدعية والأذكار الماثورة، إذ كانت تصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلّم خمسة آلاف مرّة، وتقول: لا إله إلا الله مائتان وألف مرّة، وحسي الله نعم الوكيل خمسمائة مرّة، وسبحان الله ثلاثمائة مرّة، والحمد لله ثلاثمائة مرّة، والله أكبر ثلاثمائة، والاستغفار أي أستغفر الله العظيم خمسمائة مرّة، وأفوض أمري إلى الله مائة مرّة، وربّي أني مغلوب فانتصر مائة مرّة، وربّي أني مسني الضرّ وأنت أرحم الراحمين مائة مرّة، ولا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين مائة مرّة كلّ يوم، وغير ذلك من الأذكار المسنونة.

ومن المعروف: أن هذا المنهج الدارسي، والنظام اليومي هو الذي كان متبعا لدى معظم نساء الأسرة، وهو يعيد إلى الأذهان صورة الأعمال الصالحة، والشغف بالعبادة عند أمّهات المؤمنين في صدر الإسلام، وإذا كان هذا هو حال معظم النساء وفتيات تلك الأسرة، فما بالك برجالها، الذين جرّدوا أنفسهم لخدمة دين الله، والجهد لإحياء سنة الرسول، صلى الله عليه وسلّم.

الشيخ محمد إلياس وطلبه للعلم ورحلاته في سبيله:

بدأت رحلاته العلمية بداية طيبة تحت إشراف أبيه الفاضل الشيخ محمد إسماعيل، ثم أخيه العلامة الشيخ محمد يحيى، وبعدها ظلّ يرقى في المدرج العلمية، حتى وصل إلى مكانة رفيعة في العلوم الدينية، حتى أنه لم يترك أيّ مركز علمي هام في شبه القارة إلا وقد تعلّم، وترقى فيه، فيما عدا المدارس والجامعات الأجنبية الإنجليزية وغيرها. فلم يلجأ إليها بحثاً عن المادة أو سعيًا وراء الجاه والشهرة، وإنما كان دافعه لذلك الرغبة الملحة بغية إدراك الإيمان العميق لقيمة العلم، وكان كلّ ذلك بفضل الإيمان العميق بقيمة العلم، ويفضل البيئة التي عاش فيها هو وأسرته.

وقد ركز الشيخ محمد إلياس جلّ اهتمامه في طلب العلم، والتربية العملية، والروحية الخالصة على يد كبار العلماء والزهاد والعباد، ومرشدي المسلمين في شبه قارة الهند والباكستانية، كما تعلّم قراءة القرآن في صغر سنّه على يد المحفّظ "منجتو"، ثم اتّجه فيما بعد إلى حفظ القرآن الكريم طبقاً لدستور الأسرة على يد أبيه الشيخ محمد إسماعيل في قرية "نظام الدين"، لأن حفظ القرآن الكريم قبل كلّ شيء كان أمراً لا بدّ منه لكلّ أفراد الأسرة، ويظهر أثر هذا الالتزام في أمهى صوره في مسجد الأسرة، حيث يجتمع فيه جميع أفرادها، ويصلّون جميعهم صغيراً وكبيراً، الصلوات الخمس، فلا تجدد بين صفوف المصلّين غير حافظ للقرآن من أبناء الأسرة.

وقد درس الشيخ محمد إلياس الكتب الأولية في اللغتين الفارسية والعربية على يد والده في قرية "نظام الدين"، حينما كان يذهب لجده أمة الرحمن في "كاندهله" كان يدرّس نفس الكتب على يد الشيخ محمد إبراهيم الكاندهلوي.

وبعد أن حفظ الشيخ محمد إلياس القرآن الكريم، واستوعب المبادئ العملية في "نظام الدين" و"كاندهله" رحل فيما بين عامي ١٣١٤هـ، أو ١٣١٥هـ إلى "كنكوه"، وهي مركز علمي معروف، حيث كان يقطن هناك إمام العلماء وقدوة الصالحين الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي.

كما كان الشيخ محمد يحيى الأخ الأكبر للشيخ محمد إلياس يعمل هناك كمدرّس في مدرسة "كنكوه".

وكان رحيل الشيخ محمد إلياس إلى أخيه من أجل أن الشيخ محمد يحيى طلب من أبيه أن يرسل محمد إلياس إلى "كنكوه"، لأن حنان الأبوين وكثرة اشتغال محمد إلياس بذكر الله والأوراد المسنونة، وتلاوة القرآن الكريم قد تسبّب له القصور في التعليم، ومن الأفضل أن يتعلّم محمد إلياس في مركز علمي آخر بعيدا عن البيت، واتفق كبار الأسرة على أن يدرس الشيخ في مدرسة "كنكوه" تحت إشراف سيّد العارفين الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي، وبهذا تمتع بمرافقة أخيه الفاضل محمد يحيى، كما استفاد من صحبة كبار علماء الدين، الذين يأتون من جميع أنحاء شبه القارة لدى شمس العلم والمعرفة الشيخ رشيد أحمد، لكسب المعارف العلمية والروحية.

وفي هذا الصدد يوضح الشيخ محمد زكريا أن الشيخ محمد إلياس نال حظًا وفيرا من تربية إمام المشايخ الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي وغيره من كبار العلماء الأفاضل بـ "كنكوه"، وكذلك كان الشيخ محمد إلياس يتعلّم في مدرسة "كنكوه" على يد أخيه الفاضل، الكتب المتوسطة، برغم أنه كان يعلم الطلاب الكتب الابتدائية مما كان يفيد في استيعاب الكتب، وفهمها، وازدياد كفاءته العلمية، وتشويقه إلى مزيد من الفهم.

هذا وقد استمرّ الشيخ تحت إشراف أخيه الفاضل ورعايته، علميا وروحيا، في هذا المركز العظيم، فضلا عما كان يستفيده من حلقات العلم،

على يد كبار علماء العصر، فيغترف من معارفهم، وينهل من خبراتهم العلمية، ولا يخفى هذا الأثر الهائل في التربية، التي درج عليها الشيخ محمد إلياس في أكبر مركز للعلوم والمعارف في شبه القارة الهندية والباكستانية، مما حفز حميته الدينية، وزاد من فهمه للدين ومبادئه وإداركه لحقيقة التربية الروحية والعملية، التي كان لها أكبر أثر في بناء شخصيته القيادية في شتى المجالات الروحية والمعنوية.

ومن المعلوم أن أخصب فترة في حياة الإنسان لتلقي التربية الأساسية، وتقبل أثرها هي التي كان فيها الشيخ محمد إلياس في "كنكوه"، لأنه كان في ذلك الحين لا يزال في حداثة سنّه، حيث كان يناهز العاشرة من عمره.

ولما توفي الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي في عام ١٣٢٣هـ كان الشيخ محمد إلياس قد قارب العشرين من العمر.

ويذكر الشيخ محمد زكريا عن عمّه الشيخ محمد إلياس أنه كان يقول: حينما كان كبار علماء "الهند" و"السند" يزورون شيخ العارفين الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي لكسب الفيض العلمي منه، والتباحث في أمور المسلمين في أنحاء البلاد، ليرشدهم الشيخ إلى الخير والإصلاح في الأمور الدينية والمعنوية وغيرهما، كان أخي الشيخ محمد يحيى يأمرني أن أستمرّ في صحبتهم بدلا من الدروس اليومية، قائلا لي: إن صحبة هؤلاء العلماء هي دروسك، والأفضل أن تجلس معهم، وتنصت لما يتحاورون فيه بشأن الإسلام، والمسلمين في أنحاء العالم.

وأثناء تلك الفترة حدث شيء لم يكن في الحسبان، إذ توقّف الشيخ محمد إلياس عن التعلّم خلال مدّة إقامته في "كنكوه"، نظرا لما أصابه من آلام

الصداع الحادة، الذي زادت حدته عليه، وبرغم أن الشيخ كان نحيف البدن، لكن حالته الصحية بدأت تتدهور، حتى بلغ الأمر به أن لا يستطيع أن يسجد في الصلاة، فمنعه معالج الطبيب من شرب الماء كأسلوب وقائي، وهذا أمر شاق وعسير على أي إنسان، ولكن الشيخ محمد إلياس لم يشرب الماء قط، زهاء سبع سنوات متتالية، وإنما كان يستعمل سوائل أخرى، عوضاً عن الماء.

وحيثما انتهت مرحلة الوقاية، استمرّ الشيخ لا يشرب الماء إلا قليلاً، وظلّت هذه الحالة مدّة بلغت خمس سنوات بعد السبع الأولى، ولكن سيطرت على فكره هواجس الحرمان من تحصيل العلم، لأن شيوخ الأسرة وأساتذته يصرّون على ضرورة أن يستريح، وألا يشتغل بالتعليم، حيث إنه لا يتحمّل مشاق الدراسة، لأنه إذا تحسّنت صحته فالخوف أن يعاوده نفس المرض، نظراً لما تحتاج إليه الدراسة من جهد وتفكير، مما اضطرّ الشيخ محمد يحيى إلى منعه من التعليم منعاً باتاً، نظراً لحالته الصحية المتدهورة، ولكن الشيخ محمد إلياس أصرّ على مواصلة تحصيل العلم والمعرفة، موقناً أن الحياة لا طائل منها بدون العلم، وبذل كلّ جهده لبدأ التعليم، ويفرغ من الكتب المتبقية له من المنهج الدراسي، ووصل الخلاف غايته بينه وبين أخيه وأساتذته، إلى أن سأله أخوه يوماً: ماذا ستعمل بالتعليم والعلم؟ فردّ عليه الشيخ محمد إلياس قائلاً: وما قيمة الحياة بدون العلم؟!.

وبعد أن تحسّنت حالة الشيخ محمد إلياس الصحية استأنف رحلاته العلمية مرّة أخرى، برغم هزال جسده، ليقينه أن الحياة لا جدوى منها بدون العلم، كما أنه لا قيمة للعلم بدون العمل.

وبعد ذلك بدأت رحلات الشيخ محمد إلياس مرّة أخرى، خاصّة بعد أن فجع بوفاة شيخه الإمام الكنكوهي عام ١٣٢٣هـ، إذ كان ينظر إليه حين وفاته محدثا نفسه في أسى عميق: كيف ترحل شمس العلم عن الدنيا؟ وكيف تكون حياة العالم بعد موت العالم؟ وأخذ يتلو سورة يس على الإمام.

وقد ترك هذا الحادث في نفس الشيخ محمد إلياس أثرا عميقا، لا ينساه طوال حياته. فكان يقول: إن الأحداث المفجعة التي وقعت في حياتي ليست سوى موت والدي وحادثة وفاة الشيخ الكنكوهي، وما حزنت في حياتي على شيء أكثر من هذين الحادثين، قد بكيت بكاء العمر كلّ يوم أن انتقل الإمام الكنكوهي من دنيا الفناء إلى دار البقاء.

وبعد وفاة الإمام رحل الشيخ محمد إلياس إلى دار العلوم بـ"ديوبند" لتكملة دراسة علوم الحديث، فتلقّى دروس ((البخاري))، و((الترمذي)) على يد شيخ الهند الشيخ محمود الحسن، الذي سنورد الحديث عنه فيما بعد.

ولكن بعد أن انتهى الشيخ محمد إلياس من دراسته في مدرسة دار العلوم ديوبند بدأ رحلته الثالثة إلى مدينة "سهارنפור"، والتحق بمدرسة مظاهر العلوم، ليكمل دراسة جميع كتب الحديث المتداولة، حيث أعاد قراءتها على يد أخيه الشيخ محمد يحيى.

ويذكر الشيخ محمد زكريا عنه إن درس الحديث كان يستمرّ طوال الليل، ولا يركن إلى النوم إلا قليلا أثناء النهار.

وهكذا قضى الشيخ محمد إلياس فترة دراسته في أكبر مراكز العلم والتربية، وتلقّى العلوم الدينية والتربوية على يد كبار العلماء والعارفين في حلقات المساجد والمدارس في القرى والمدن، خلال فترة ترحاله في سبيل

تحصيل شتى العلوم، كالتفسير، والحديث، والفقه، وعلم العقائد، والكلام، وغيرها من العلوم المتدوالاة في ذلك الحين^(١).

وهنا أذكر عدة أساتذة، هم الذين أثروا في حياة الشيخ إلياس.

الأول: الإمام الكنكوهي، هو الشيخ رشيد أحمد بن هداية الله، ولد في السادس من ذي القعدة سنة ١٢٤٢هـ في قرية "كنكوه" من مضافات "سهارنפור" بـ"الهند"، وكان والده صاحب علم وفضل، وقد تلقى الشيخ الكنكوهي العلوم الابتدائية بمدينة "كرنال"، ثم رحل الي مدينة "دهلي"، حيث يقطن هناك أستاذ الأستاذة الشيخ مملوك علي النانوتوي، وتلقى عنه العلوم والفنون، ثم تعلم علي يد الشيخ مفتي صدر الدين، كما تلقى علوم الحديث علي يد الشاه عبد الغني المحمّدي، وهو من أكبر شيوخ الحديث في "الهند"، كما التقى هناك بالشيخ محمد قاسم النانوتوي - حجة الإسلام في "الهند" و عميد الأسرة القاسمية، التي تشرف علي مدرسة دار العلوم ديوبند منذ تأسيسها - وقد لازمه، ولم يفترقا طوال حياتهما، بل تكاتفوا معا في المجالات التربوية و الخدمات الدينية، وفي الدعوة والإرشاد، والدرس و التدريس، كما اشتركا معا في جبهات القتال و قيادة المجاهدين ضدّ الإنجليز. و قد تلقى الشيخ رشيد أحمد و الشيخ محمد قاسم علوم الطريقة و السلوك علي يد الأمام إمداد الله المكي، فأجازها الإمام للبيعة علي طرق التربية و السلوك.

والثاني: فهو أخوه الأكبر العلامة محمد يحيى بن محمد إسماعيل، الذي كان له تأثير قويّ على الشيخ محمد إلياس، خصوصا في المجال العلمي الذي

(١) جماعة التبليغ: ١٧٠. ١٨٠.

هو أساس كل شخصية علمية، والتي إذا بنيت على قواعد سلمية لاستفاد بها العالم أجمع، حيث يستخدم هذا العلم للبناء والتعمير على أسس قوية راسخة لصالح الإنسانية.

كان الشيخ محمد يحيى أخا كبيرا للشيخ محمد إلياس، فتولّى تربيته في حياة أبيه وبعد وفاته، حيث لم يفارقه أبداً، واستمرت تلك التربية العلمية والعملية على تلك الأساليب المحكمة، وحينما رجع الشيخ محمد إلياس من حج بيت الله الحرام في ربيع الثاني عام ١٣٣٣هـ، وكان أخوه محمد يحيى قد توفي إلى رحمة الله أحسن الشيخ محمد إلياس بصدمة شديدة، ونكبة مفزعة هائلة في حياته، لأنه حرم من التربية والإشراف، حيث افترق عن رفيق العمر والمعلم والمربي والأستاذ الذي فارقه، ولكن كان قد بلغ أوج المعرفة في العلوم النقلية والعقلية في هذه الفترة من العمر، وصار مثالا ونبراسا، يحتذي به في الورع والزهد والتقوى، حتى عيّن أستاذاً في جامعة مظاهر العلوم بمدينة "سهارنفور"، وكان أخوه الشيخ محمد يحيى يرافقه، ويشرف عليه، حتى ذلك الحين.

ومن هنا نرى أن الشيخ محمد يحيى ترك لنا أروع نماذج التربية في الأخوة، حيث يتسابق الناس في تربية أبنائهم، ولكنه اهتم بتربية أخيه أكثر من عناية الإنسان بأولاده، وذلك لأنه الشيخ محمد إلياس قرأ معظم الكتب على يد غيره من الأستاذ مرّة أخرى، وبعد ما تخرّج محمد إلياس قرأ معظم الكتب على يد أخيه، الذي كان يحنّثه على استيعاب الكتب الدرسيّة، درسها على يد غيره من الأستاذ مرّة أخرى، وبعد ما تخرّج إلياس من مدارس العلم الدينية، بدأ أخوه يشرح له مرّة أخرى نفس الكتب، التي قرأها من قبل، وأكمل له دراسة الكتب المتبقّية، وكان الدرس يستمرّ طوال الليل والنهار، إلا قليلا من الراحة.

هذا وقد كان الشيخ محمد يحيى يبذل لأخيه من ماله وحياته، وكان يتحمّل جميع مسؤولياته المادية، فكان الشيخ محمد إلياس يسكن، ويأكل عند أخيه، حتى أثناء فترة تدريسه في "سهارنفور".

بعد حياة مليئة بخدمة الدين الحق والخلق والمجاهدات النفسية توفي الشيخ محمد يحيى إلى رحمة الله في صباح الثامن من ذي القعدة سنة ١٣٣٤هـ، بسبب مرض الكوليرا، ودفن في مدينة "سهارنفور"، بين مقابر العلماء والأكابر، وبجوار قبر الشيخ محمد مظهر، مؤسس مدرسة مظاهر العلوم، وقد خلفه نجله الوحيد محمد زكريا، الذي اشتهر في مجال التدريس والتأليف وخاصة في علوم الحديث الشريف، كشهرة الشاه عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي في عصره، حتى أطلق عليه علماء شبه القارة لقب "شيخ الحديث" بدلا عن اسمه محمد زكريا^(١).

والثالث: هو العلامة شيخ الهند محمود حسن بن ذو الفقار علي الديوبندي، ولد في سنة ١٢٦٦هـ، وتلقّى العلوم النبوية على يد المجاهدين العظميين حجّة الإسلام النانوتوي، وفقهه النفس العلامة رشيد أحمد الكنكوهي، وهو أول طالب في دار العلوم ديوبند، وقد اشتهر شيخ الهند محمود حسن بذكائه وورعه منذ صغر سنّه، كما اشتهر بنبوغه في شتى العلوم المتداولة، وخاصة في علوم التفسير والحديث الشريف، كما كان يعتبر حجّة في علوم الفقه.

والرابع: الشيخ العلامة خليل أحمد السهارنفوري، ولد في مدينة "أنبيته" بمديرية "سهارنفور" عام ١٢٦٩هـ، الموافق ١٨٥٣م في أسرة كريمة

(١) جماعة التبليغ: ١٨٩-١٩١.

تدعى باسم الأسرة الأيوبية، نسبة إلى سيدنا أبي أيوب الأنصاري، والشيخ خليل أحمد من سبط سيد أساتذة الهند العلامة مملوك علي، ويتصل نسبه العالي مع نسب الإمام رشيد أحمد الكنكوهي إلى الجدد العاشر.

من الواضح أن الشيخ خليل أحمد استمر في تدريس العلوم الدينية النبوية والتربية والروحية، والإشراف على الهيئات العلمية، ونال فيها مكانة رفيعة بين معاصريه، وبذا تخرّج على يديه آلاف من كبار علماء شبه القارة، الذين جرّدوا أنفسهم للتعليم والتأليف والدعوة إلى الله، ومن أشهرهم في ميدان التدريس العلامة محمد يحيى بن محمد إسماعيل، وفي مجال الدعوة الشيخ محمد إلياس بن محمد إسماعيل، وفي مجال التدريس والتأليف شيخ الحديث محمد زكريا بن محمد يحيى بن محمد إسماعيل، رحمهم الله جميعا.

وكذلك فقد تلقى الشيخ محمد إلياس التصرف والتربية والروحية على يد الشيخ خليل أحمد السهارنفوري، كما بايع على يده بأمر شيخ الهند محمود الحسن، وذلك بعد وفاة إمام العارفين الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي عام ١٣٢٣هـ.

ومن ثم أصبح الشيخ خليل أحمد مشرفا علميا وروحيا للشيخ محمد إلياس، حيث لم يفارقه لحظة، ولم يتحرّك الشيخ محمد إلياس إلا بأمر مرشده ومشورته، حتى إنه كان يشرف على أموره المنزلية، مثلما شارك في حفل زواجه في السادس من ذي القعدة عام ١٣٣٠هـ، كما أنه لم يباشر أي عمل خاص بشؤون أسرته إلا وكان يستشير مرشده وشيخه. وحينما عزم الشيخ خليل أحمد على الحجّ إلى بيت الله الحرام لم يقبل الشيخ محمد إلياس البقاء في "الهند" بدون شيخه، ولذا فقد صاحب شيخه للحجّ إلى

بيت الله الحرام عام ١٣٣٣هـ، كما رحل معه للحجّ مرّة أخرى في عام ١٣٤٤هـ.

وفي تلك المرّة طرأت حالة من الاستغراق على الشيخ محمد إلياس أثناء إقامته بـ"المدينة المنورة"، وبدأ يرفض العودة إلى "الهند"، فلمّا عرف بذلك الشيخ خليل أحمد قال: تركوه على حاله، ولا تجبروه، فإنها حالة الاستغراق ومقام الفناء في حبّه، صلى الله عليه وسلم.

وعن هذا يقول الشيخ محمد إلياس نفسه: لقد أمرت بالدعوة أثناء تلك الفترة في "المدينة المنورة".

اشتغاله بالتدريس:

من المعروف أن تدريس العلوم يحتاج إلى كفاءة عالية وخبرة واسعة، وصبر وجلد، وموهبة من الله سبحانه وتعالى، لأن كثيرا من العلماء يحفظون العلوم، ولا يجيدون أداءها، وتوضيحها للغير، إذ ليس كلّ عالم يصلح أن يكون مدرّسا، لكن الشيخ محمد إلياس كان صاحب شخصية متميّزة في الكثير من الأمور، وخاصّة في مجال التدريس، وممارسة النشاط العلمي المحض، فاتجه إليه اعتقادا منه، بأن العلم لا يثمر، ولا ينتج إلا بالتفرّغ له، والانصراف إليه، وأن العالم لا يجني ثمرات العلم إلا إذا وهب نفسه كلية للعلم، لأن العلم يحتاج إلى تأمل، وعمق في النظر، والاستقراء للعلوم، واستيعابها، وكلّ ذلك لا يتأتى مع اشتغال النفس بغيره.

وقد اشتهر الشيخ محمد إلياس في بداية حياته العلمية بالتدريس، ونال مكانة مرموقة لدى علماء عصره في فنّ التدريس، حيث كان معروفا لدى العلماء بقدرته على التدريس في جميع علوم الصرف، والنحو، والأدب، والبلاغة، والمنطق، والفقه، والتفسير، وعلوم الحديث، وأصوله، وغيرها من العلوم الشرعية المتداولة في ذلك الحين.

كما تولى عدّة مناصب في التدريس، وتخرّج على يديه كثير من العلماء الأجلاء، الذين عرفوا في شتى المجالات العلمية في التدريس، والتأليف، والدعوة، والإرشاد، فكان من الطبيعي أن يتبوأ مكانة مرموقة في المجال العلمي.

لقد بدأ الشيخ محمد إلياس بالتدريس، كعادة السلف الصالح، لأن التدريس جزء هام في الحياة العملية، لاستيعاب الكتب العلمية بعد التخرّج، حتى تسري حلاوة العلم في شرايين الجسد، وتودّي الأمانة كاملة إلى أهلها.

وقد عيّن الشيخ محمد إلياس بعد تخرّجه أستاذاً في أكبر مركز علمي في جامعة مظاهر العلوم بمدينة "سهارنفور"، وذلك عند ما عزم معظم مدرّسي الجامعة على حجّ بيت الله الحرام في عام ١٣٢٨ هـ، وعيّن المدرّسون الجدد ليحلّوا محلّهم مؤقتاً. وبعد رجوع الأساتذة من أراضى "الحجاز" المقدّسة، عزل الأساتذة الجدد، وبقي الشيخ محمد إلياس، حيث أصرّ مسئولو الجامعة على بقائه في التدريس.

وفي تلك المرحلة كان الشيخ يدرّس الكتب المتوسطة المتدوالة آنذاك، ومما يدلّ على ذكائه الفريد أنه كان يعلم بعض الكتب التي لم يدرّسها في مراحل تعليمه، بل كان يستعين بشروحها، كما يقول عنه الأستاذ أبو الحسن علي الندوي: إنه كان ماهراً منذ مراحل تعليمه الأولى في استخراج المعاني والمفاهيم من الكتب بنفسه، فكان يستعين بالشروح كلّما احتاج الأمر إلى ذلك، فمثلاً يطالع كتاب ((البحر الرائق))، و((الشامي))، و((الهداية)) وقت تدريسه لـ((كنز الدقائق)) في الفقه، ويستفيد بـ((توضيح تلويح)) و((شرح الحسامي)) لكتاب ((نور الأنوار)).

وهكذا كان منهجه في كتب المنطق، وغيرها من العلوم المختلفة، ثم أصبح الشيخ بعد ذلك مشرفا على المرحلة الابتدائية بقسم الأدب العربي، وفي عام ١٣٥٠هـ أصبح مشرفا على جميع أقسام اللغة العربية وآدابها. ولم تمض السنة، حتى أختير عضوا لمجلس الشورى لدار العلوم "ديوبند" في عام ١٣٥١هـ، وهكذا اشترك مع كبار علماء "الهند" في الإشراف على الشؤون الدينية كلّها في شبه القارة، واستمرّ في هذا المنصب الكبير إلى عام ١٣٥٣هـ.

وهي أهمّ مرحلة خلال فترة التدريس للشيخ محمد إلياس رحمه الله، وذلك حينما توفي أخوه الأكبر الشيخ محمد بن محمد إسماعيل في عام ١٣٣٤هـ، كما توقّيت والدته في نفس العام.

وكان الشيخ محمد إلياس بن محمد إسماعيل رحمه الله يدير مدرسة كاشف العلوم في قرية "نظام الدين"، التي أنشأها أبوه الشيخ محمد إسماعيل.

وبعد وفاة الأخ الأكبر أصرّ أهل البلدة والأقرباء المتصلون بهذه الأسرة الكريمة أن يتولّى الشيخ محمد إلياس تلك المسؤولية، حتى يسدّ الفجوة التي فغرتْها بعد وفاة أبيه وأخيه وأمه، ولكن الشيخ يؤجّل الأمر، حتى يستأذن الشيخ خليل أحمد، فأذن له الشيخ بأخذ الإجازة المؤقتة من مظاهر العلوم بـ"سهارنפור" لمدة سنة واحدة، ويذهب إلى قرية "نظام الدين"، وإذا ما اعترضه عائق فليرجع إلى الجامعة.

وهكذا انتقل الشيخ محمد إلياس من مظاهر العلوم في "سهارنפור" إلى مدرسة كاشف العلوم، الواقعة في قرية "نظام الدين" بجوار مدينة "دهلي"، وأصبح مسؤولا عن كلّ شئون المدرسة بما فيها نظام المدرسة، ورياسة هيئة

التدريس، وحمل المسؤولية بما تحتاج إليه المدرسة من النفقات المادية وغيرها من متطلّباتها العلمية، حتى أصبحت المدرسة نموذجا فريدا لمدارس شبه القارة الهندية والباكستانية، في التعليم والتربية والإدارة، بما قدم لها الشيخ من خبراته الجليلة وتضحياته النادرة في سبيل العلم والدين.

وهذا يوضحه قول الشيخ عبيد الله: إنه لو ترك الطالب مدرسة كاشف العلوم، والتحق بمدرسة أخرى، فما كان يمتحن امتحان القبول بها، لأنها اشتهرت في "الهند" بكفاءتها العلمية وبطلابها الأفذاذ، نظرا لحسن نظام التعليم والتربية فيها.

ومع حمل كلّ المسؤوليات أخذ الشيخ محمد إلياس في تدريس جميع العلوم الشرعية المتداولة بحسب الظروف، واحتياجات الطلبة في المدرسة، وبدا أقبال عليه الطلاب من انحاء المنطقة وغيرها من المناطق المتجاورة، حيث سطعت جواهره العلمية، واتجهت إليه الأنظار، وأصغت إليه أفئدة سامعيه، وازداد عددُ تلاميذه المتحمّسين المعجبين بأسلوبه العلمي المتفرد، وتربيته الروحية.

منهجه في تدريس الحديث:

أما عن منهجه في تدريس الحديث، فمن الواضح أن الغاية المنشودة من جميع العلوم الدينية المتداولة هي فهم العلوم القرآنية والسنة النبوية الشريفة. ولهذا كان الشيخ يهتمّ اهتماما بالغا بمناهج علم التفسير والحديث وتدريسها، كما كان له اهتمام خاص بالقاء دروس الحديث الشريف وآدابها، إذ كان لا يقوم للتدريس إلا وهو متوضّي، ويصلي ركعتين، ويشكر الله هذا التوفيق، ويتوجّه إليه، ويستلهمه العون، ويثني عليه، ويصلي، ويسلم على رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، كما يوصي الطلاب أن يصلّوا على خاتم الأنبياء عليه

الصلاة والسلام سرا في كلّ حديث، وعند كلّ كلمة توحى بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، ومن ثم يدخل في صلب الموضوع، فيذكر المراجع التي استفاد بها، ويسند كلّ رأي أو قول أو سؤال أو جواب لقائله، وكذلك كان يشرح الحديث طبقا لأقوال وآراء الفقهاء والمجتهدين، مبيّنا اختلاف آرائهم أو اتفاقهم، مدعما آراءه بأسانيد المراجع الأصلية لكلّ منهم، ثم يقارب بينهم مرجّحا أفضلهم، مع تبيان أسباب الترجيح.

وأیضا كان يجمع بين استدلالات الفقهاء وطريقة المحدثين من زمرة المتقدّمين، والمتأخّرين، موضحا أقوالهم وآراءهم، مع بيان قوله ورأيه، مراعيًا في ذلك الأدب، والرأي المرّجح عنده، والاحترام لجميع المذاهب الفقهية، فهو لا يرجّح الرأي، إلا وقد ذكر سبب الترجيح.

وكان الشيخ يتناول كلّ أطراف الحديث مثل بيان درجته، ودرجة إسناده، والبحث في رجالاته، مع مفهوم الحديث، والمتون، والمتابعات، والعلل، مع بيان الاختلافات في المتون وطرقها، وإذا ما جاء الاختلاف في الروايات كان يسعى جاهدا بالجمع والتوفيق بينها كلما أمكن ذلك بطريق علمي.

هذا، وقد كان الشيخ يهتم أيضا بإيضاح الغرض من الموضوع، والكتاب الذي يتحدّث عنه، كما كان يذكر درجة أهمّية الكتاب واسمه بالكامل، مع بيان مكانة مؤلّفه، ومميّزات أسلوبه، وإلى جانب ذلك كان يشير إلى المحاسن الأدبية والبلاغية في السنة الشريفة، فضلا عن إظهار الالفاظ الغامضة وإيضاحها، كما كان يجمع أقوال الباحثين في موضوع ما على بساط البحث، مبيّنا موضع اهتمام الباحثين به، ثم يبسط الشرح ليتيسّر للطالب فهمه.

وإلى جانب هذا كان يقارن شروط المحدثين بقبول الحديث، ولا يترك الشبهات، التي أثارها المستشرقون حول السنة الشريفة وتدوينها، إلا وقد قام بالردّ العلمي عليها.

وكلّ ذلك كان يساعده فيه تدريس كتب العلوم المختلفة، ولذا فإن استحضار جميع العلوم اللازمة في تدريس الحديث الشريف، كانت تظهره بأنه أديب، وفقهه، ومحدّث، ومفسّر في آن واحد، كما كان مرشدا روحانيا، يهتم بالتدريب العملي، من خلال تدريس العلم، وهذه كلّها جعلت بينه وبين طلابه صلاة روحية قوية، فلا يفارقه أحد قطّ خلال الدراسة، حتى لو أصابه الجوع فترة طويلة.

ونظرا لاطلاعه الواسع في العلوم الدينية كان يقول: إنه كما يلزم تفسير القرآن بالقرآن في أول الأمر، كذلك فإنه يلزم شرح الحديث بالحديث قدر الإمكان، ولهذا فقد أدخل في منهجه الدراسي للحديث الشريف كتباً أخرى من السنّة الشريفة، التي لم تدرّس في المدارس الأخرى بعد. ولم يترك الشيخ أسلوبه في تدريس الحديث، حتى يفهم الطالب الدرس بنفسه.

وفي هذا يقول الشيخ محمد يوسف الكاندهلوي: إننا لما بدأنا كتاب ((مشكاة المصابيح)) على يد الشيخ محمد إلياس الدهلوي رحمه الله، كان عليّ أن أتابع سير وأحوال الصحابة وحياتهم، أما الزملاء الآخرون، فكان عليهم دراسة وإيضاح مسائل الأحكام، واختلاف المذاهب الفقهية الخاصّة بالأحاديث الشريفة، فحينما كان الطالب يقرأ نصّ الكتاب، فإذا بالشيخ يستوضحه عما كان مسئولا عنه من قبل.

وهذا الأسلوب لم يجعل الطالب قادرا على فهم الكتاب فحسب، بل كان يجعله قادرا على التحقيق والتأليف والشرح، وفضلا عما كان يملأ قلبه من حبّ لعلوم التفسير والحديث، وكلّ ذلك كان يجعل الطالب شعوقا بتلك العلوم الجليلة، وراعيا لها.

وكلّ تلك المحاسن قد ظهرت على تلاميذ الشيخ، الدارسين لعلوم الحديث وغيرها، مثل الشيخ محمد يوسف الكاندهلوي، الذي قرأ ((مشكاة المصابيح)) على يد الشيخ محمد إلياس، ثم بدأ خلال نفس الفترة بمشروع التحقيق في رواته من الصحابة والتابعين، ثم ألف كتابا ضخما في ثلاثة مجلّدات عن حياة الصحابة، رضى الله عنهم أجمعين.

ولما كانت تلك هي البداية الطيبة المفيدة في دراسة الشيخ محمد يوسف العلمية، فقد بلغ بها قمة درجات المعرفة لعلوم الحديث، وعند ما بدأ في قراءة الصحاح الستة و((مستدرك الحاكم))، و((شرح معاني الآثار)) للطحاوي على يد الشيخ محمد إلياس، أمره أبوه، وأستاذه، أن يقوم بتأليف شرح لكتاب ((شرح معاني الآثار)) باللغة العربية، فبدأ تأليفه وأسماه ((أمانى الأجر))، وأنجز منه ثلاثة مجلّدات كبار.

وإن دلّ على شيء فإنما يدلّ على أن منهج الشيخ محمد إلياس وأسلوبه في تدريس الحديث الشريف لم يكن فريدا في طريقته فحسب، بل كان أفضل وأمثل منهج لعلماء عصره.

وقد تجلّت تلك الحقيقة واضحة في تلاميذه الآخرين، الذين وهبوا أنفسهم لخدمة الدين والعلوم النبوية، وقاموا بالتدريس والتأليف، ونشر الدعوة على أحسن وجه بالقول والعمل، حتى اشتهروا في العالم الإسلامي، ومنهم

الشيخ محمد زكريا، والشيخ إنعام الحسن، وغيرهما من كبار الأساتذة في شبه القارة^(١).

ذكرنا فيما سبق أهمية العمل وخصائصه وعلاقته بالإيمان، كما ذكرنا عن الإصلاح بالعمل، وأهمية الوقت ومبادئ الفوز، ومعيار تقدم الشعور، وعن الوسائل الأخرى، التي تستخدم في الإصلاح، وعلاقتها بالعمل مثل العلم والحوار والكلمة والكتابة والدعاية، وعن المنهج التقليدي والتجريدي، وعن ظهور البركات والكرامات وعلاقتها بالعمل، ثم ذكرنا المبادئ والغايات في المنهج العملي للشيخ من الدستور العملي له، وعما أمر به تلاميذه بكتابة بعض المنهج الهامة للحركة الإيمانية، فكان لزاماً أن نلقي الضوء على المبادئ، التي قررها الشيخ محمد إلياس، من خلال منهجه، كمرحلة أولى في المجال العملي للدعوة إلى الله.

وإذا أردنا الحديث عن أهميته وخصائصه، وعلاقته بالإيمان، فإنه يلزمنا في البدء إلقاء الضوء على تلك المبادئ وغاياتها، وعن هذا يقول العلامة محمد منظور النعماني مدير مجلة «الفرقان»: إن الغاية والقصد بهذه الحركة الإيمانية للشيخ محمد إلياس ليس الهدف منها إلا أن تعم حياة الإيمان في أمة محمد، صلى الله عليه وسلم.

ولنيل هذه الغاية المنشودة لهذه الحياة الإيمانية قدم الشيخ محمد إلياس رحمه الله منهجا عمليا متكاملا، كمرحلة أولى وأساسية للدعوته.

وهذا المنهج يحتوي على ستة مبادئ، هي:

١. الكلمة الطيبة، أي الإيمان الكامل بالله، وبما جاء به رسوله الكريم،

صلى الله عليه وسلم.

٢. إقامة الصلاة.

٣. العلم والذكر.

٤. إكرام المسلم.

٥. الإخلاص، (تصحيح النية).

٦. التبليغ.

ويضاف إلى هذه المبادئ الستة مبدأ سابع، كعامل مساعد لنيل المقصود، وهو:

٧. الاهتمام بترك ما لا يعني.

وأهمية تلك المبادئ أنها:

أولاً: ليست إلا أساس وبداية للوصول إلى الغاية، حيث إن الكلمة الطيبة أي لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، هي البناء الأول للإسلام، حيث يؤمن بها الإنسان إيماناً كاملاً، حتى ترسخ عظمتها في القلب، ويتمكن قلبه من فهم حقائقها، ويتمتع بحلاوتها، حتى تفرغ حياته في قلبها.

ثانياً: يجب أن يجعل الإنسان الصلاة جزءاً من حياته، فيهتم قدر إمكانه بأدائها بالطرق السليمة، وأن يجتهد في أدائها بالتمسك بسنة خير الأنام، وأن يستمرّ عاملاً على رفع مستواها في الظاهر والباطن، والكم والكيف.

ثالثاً: اعتقاد الإنسان بضرورة الاجتهاد في فهم الدين قدر حاجته له في حياته، وذلك بتعوّده على الاشتغال بذكر الله، والتفكير فيه، مع المواظبة فيه، على الأدعية الماثورة، والأذكار المسنونة، وكثرة تلاوة القرآن، والتزام الصلاة والتسليم على إمام الأنبياء، صلى الله عليه وسلم.

رابعاً: التخلُّق بأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم في السلوك والمعاملة مع عباد الله، وخاصّة في إكرام المسلم، وخلاصته هو خدمة عباد الله قدر الإمكان، والعمل على توفير أسباب الراحة للغير، والنهي عن اغتصاب حقوق الناس، حتى لا يصيب شخص الضرر من غيره.

خامساً: الإخلاص وتصحيح النية، التي يجب أن يعتاد عليها الإنسان، حتى تكون أعماله في سبيل رضا الله، ونيل الأجر في الآخرة.

سادساً: التبليغ: والمراد به أن يجتهد الفرد في إرساء وترسيخ هذه المبادئ الخمسة في باطنه، ويتدرّب عليها عملياً، ثم يخرج في سبيل الله، قدر ما أمكنه في أوقات الفراغ، سواء أكان قريباً أو بعيداً، راجلاً أو راكباً، كما يقوم ترغيب الآخرين، وتذكيرهم، داعياً إياهم إلى هذا العمل، حتى تصير تلك الحركة مراكز متجوّلة للتربية والتبليغ، وبهذا يعتاد الإنسان على تحمّل الشدائد في سبيل الدين، ولو بإنفاق ماله عن رغبته، وبذا ترسخ الأسس الدينية في باطن الإنسان.

وعن هذا يقول الشيخ صدر الدين عامر الأنصاري: حين اطمأن الشيخ محمد إلياس إلى فكره، حدد مرسوماً للعمل، وقام بإذن الله داعياً الأمة إلى تنفيذه، حيث حالفه النجاح، وهذه المبادئ الستة كلّها كما ترون أركاناً أساسية للدين، كما أنها ليست من الأمور الكمالية، بل إن المبدئين الأولين، أي الكلمة والصلاة، هما من الأركان الأساسية للدين، أما المبادئ الباقية فهي إما من الشروط اللازمة للإخلاص، أو من أهمّ الواجبات الأدبية، والفضائل الخلقية كإكرام المسلم. والقصد هو أن الاهتمام بالركنيتين المذكورين، بمساعدة المبادئ الخمسة الأخرى، من أسهل وأنفع الطرق إلى إدراك الدين، والتمسك بجميع أركانه وفضائله. وإن التجارب لتشهد أن الأفراد المشتغلين بالدعوة،

طبقا لهذا البرنامج، يجدون في قلوبهم شوقا إلى تعليم الدين، وإقام صرحه الكامل.

كيف لا؟ والبناء يقوم على العقيدة. فبمجرد أن يدرك الفرد حقيقة الإيمان بالله وبرسوله يهرع إلى تنفيذها في حياته كلها، ويتنزه أي فرصة لتعليم الدين وتطبيقه في حياته اليومية، ويشعر بالخوف والخشية من تقصيره فيها، فيحاول الاتصاف بجميع الصفات والواردة للمؤمن.

ويقول العلامة وحيد الدين خان في توضيح تلك المبادئ الستة: إذا نظرنا إلى تلك المبادئ الستة نجد أنه في الإمكان اختيار ثلاثة مبادئ، كمبادئ أساسية منها، وهي: كلمة التوحيد، والصلاة، والخروج في سبيل الله. أما الثلاثة الأخرى، فهي التي تتولد بعد القيام بالثلاثة الأولى، لأن الثلاثة الأولى تحتاج إلى الثلاثة الأخريات. أما بيان الثلاثة الأخيرة، فما هو إلا لإيضاح وتجلية الثلاثة الأولى، وليست كمثلها، محددة في المنهج الأساسي.

ويقول وحيد الدين، كذلك: لو نظرنا إلى منهج الأنبياء، لوجدنا أن الله سبحانه وتعالى قد أنزل عليهم أسس الدين لتعليم الناس، فصار هو نفس المنهج في التعليم الابتدائي الأساسي للأمم، حيث شدّ الأنبياء أزرهم لإبلاغ تلك التعاليم الأساسية، واستمروا عليها زمنا طويلا، حتى نزلت بمرور الزمن، أحكام أخرى جديدة على حسن احتياج الأمة، وذلك بعد تدعيم بناء الأساس الديني.

وباء على هذا فلا معنى إذن للسؤال الذي يقول: لماذا لم يقوم الشيخ محمد إلياس بإدخال بقية أركان الإسلام الصيام، والزكاة، والحج في منهجه.

إن المجال لا يتسع لهذا السؤال وأمثاله، خاصة بعد أن أدرك الباحث قيمة هذا المنهج وأهميته في الترغيب، وكونه من أهم أسس ومبادئ الإسلام، سابقا العبادات الأخرى.

ثانيا: كل تلك المبادئ ما هي إلا طريق مؤدية إلى باقي أركان الإسلام، فإن فقد الإيمان والصلاة، وحرم الإنسان من العلم والذكر، وابتدع عن الأخلاق القويمة، بما فيها إكرام المسلم والإنسانية، وافتقد الإخلاص في أعماله، بعدم اجتنابه أهواء النفس وشهواتها، فلا تفيده العبادات الأخرى، ولا ينفعه الحجج والزكاة.

ثالثا: ليس هنا مجال لأي قول، خاصة بعد ما قال الإمام محمد إلياس بأن تلك المبادئ ليست إلا ألف وباء وتاء، وهي الأساس، والبداية المحضة للوصول إلى الغاية، وهي الإيمان الكامل، والتمسك بكل ما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام، ثم نشره بين المسلمين، بكل ما أعطاه الله من قوة، حتى تصير حياة المسلم سبب هداية الآخرين، ومع هذا فلم يترك الإمام الأمر إلا بعد أن وضع سبب اختيار هذه المبادئ الأساسية، كما شرح أصحابه، وزملاؤه، وتلاميذه.

وعن سبب اختيار الشيخ لتلك المبادئ المعروفة له، يقول: إنه لما تأكد لديه أن مقصد الحياة هو عبادة الله، وأن العبادة قوامها الحسن والعظمة. فمدار حياة الحقيقة، بل حياة الضلال والحرامان. وهذه المحبة والعظمة تزدادان، وتنموان بالأعمال الشريفة المطهرة التي أساسها الأركان الخمسة للإسلام، وهي: الإيمان، والإقرار بالتوحيد والرسالة، وإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا.

وبعد بيان أركان الإسلام وأهميتها يذكر الشيخ سبب اختيار بعضها في منهجه العملي كجزء أول، من الشطر الأول، من الخطة المرسومة التي رسمها للدعوة والإصلاح حيث قال: إن الحجّ والزكاة للقادرين فقط، أما الصوم فإنه فرض على كلّ غني وفقير، ويأتي مرة واحدة، في العام لشهر واحد، أما الباقي أي الإيمان بالقلب، وإعلانه بإقرار التوحيد، والرسالة، وأداء فريضة الصلاة، فلا بدّ منهما لترقية المشاعر ونموها بحبّ الله الواحد القهار وعظمته، وهي غذاء الحياة الروحية، وبقاؤها، حيث تحتاج إليهما الروح، كما تحتاج الحياة المادية إلى الغذاء والماء والهواء.

أما باقي الأعمال فيه تحبب في الإيمان وروحانيته ومقاماته، التي تساعد على نمو تلك المحبة والعظمة، التي يجب تبيان فضائلها، حتى يرغب الإنسان إليها نفسه، ومن أفضل وأهمّ تلك الأمور كثرة ذكر الله، وتلاوة القرآن، وتحصيل العلم، وبيان قيمة بذل الجهود في سبيل الله. فتتجلى تلك الحقائق الثابتة، والمطالب الهامة، والأعمال الصالحة وفضائلها وبركاتها وأجرها وجزاؤها، كما حدّدها كتاب الله وسنة رسوله، صلى الله عليه وسلم.

ويؤكد الشيخ في أثناء كلماته: لقد عرفنا أن الطريق الوحيد للوصول إلى محبة الإيمان، وإدراك عظمته، هو علاقة القلب بالله عن طريق تلك الأعمال، حيث تأكد لنا أن هذه الأعمال ليست مقصودة بالذات، بل هي وسيلة للوصول إلى المطلوب الحقيقي، والمقصود الأصلي، وليس في الإمكان أن يصل المؤمن إلى الهدف الحقيقي بدون هذه الوسائل، فهذا محال، وقد وجب العمل بتلك الوسائل الأساسية، والالتزام بها، بعناية بالغة، للوصول إلى الغاية المنشودة.

يقول الشيخ محمد عيسى تلميذ الإمام محمد إلياس الدهلوي: لقد بدأ الإمام في بداية الأمر عمله بمبدأين أساسيين، هما: كلمة التوحيد والصلاة، أي الدعوة إلى الكلمة الطيبة، والصلاة، والاعتقاد فيهما، وطريقة أداء الصلاة وأهميتها في حياة المسلم، وأحكامها ومسائلها ومعانيها وروحها، وكل ما يلزمها.

وكان الشيخ يأمر الناس بالخروج من أجل هذين المبدأين الأساسيين. يقول الشيخ محمد عيسى: قد تأكد الشيخ أن مجد الأم الإسلامية لن يعود، حتى يذهب اليأس والخوف، وتعود الطمأنينة والأمل إلى قلوبهم، ولن يحدث هذا التغيير بغير الإيمان الكامل، بحيث يحدث انقلابا عظيما ضد هذه الأعمال السيئة، التي تظلم مستقبلهم، وتشين حياتهم، فلا بد أن تتحول هذه السيئات إلى حسنات، ولا يمكن هذا إلا بالاهتمام بالصلاة في حركاتها وسكناتها، حتى يتعد المسلم عن الفحشاء والمنكر.

وعلى الإنسان أن يبذل جهدا كبيرا، حتى لا تكون هذه الصلاة صورة فحسب، بل تصل إلى يقين كامل حسبما جاء بها النبي، صلى الله عليه وسلم.

وحينما بدأ الناس يخرجون معه أفواجا أضاف لهما مبدأين: العلم، والذكر، وإكرام العلماء، لأنه رحمه الله قد رأى أن التباعد بين الشعب والعلماء قد وصل إلى حد كبير، لدرجة أن الناس قد بدأوا يكرهونهم، بل ويسبونهم. وكان ذلك لأسباب عديدة، منها: جهود الهندوس والاستعمار، وخونة بعض المسلمين لاقضاء عامة الناس عن أصحاب الدوائر العلمية الدينية^(١).

(١) جماعة التبليغ: ٢٢٤-٢٣٣.

١٠٠٣

الشيخ الفاضل إلياس بن

ناصر بن إبراهيم الديلمي، أبو طاهر*.

قال ابن النجّار: الفقيه الحنفي، درس الفقه على الصيمري، ثم على الدامغاني.

وَدَرَسَ بـ"واسط"، وكانت له حلقة بجامع المنصور، ودرّس في جامع الصيمري، بدرب الزرادين، ودرّس بمشهد أبي حنيفة، وهو أول من درّس فيه، ووصف بحسن الفهم، ودقّة الفكر.

قال الصيدلاني: توفي يوم الخميس، ودفن يوم الجمعة، الثاني والعشرين من جمادى الآخرة، سنة إحدى وستين وأربعمائة، ودفن بـ"مقبرة الخيزران"، وحضر قاضي القضاة الصلاة عليه. رحمه الله تعالى.

١٠٠٤

العالم العامل والفاضل الكامل

المولى إلياس بن يحيى بن حمزة الرومي**.

كان رحمه الله تعالى مدرّساً وقاضياً ومفتياً بـ"مرزيفون"، أخذ الفقه عن الشيخ الكبير السالك مسالك أهل الحقيقة صاحب ((فصل الخطاب))،

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٢١٧، ٢١٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٦٦.

** راجع: الشقائق النعمانية ١: ١٦٦، ١٦٧.

وترجمته في الطبقات السنية ٢: ٢١٨، والفوائد البهية ٤٩.

و((الفصول الستة))، وغيرهما مولانا محمد بن محمد بن محمود الحافظ البخاري المشتهر بـ"خواجه محمد پارسا"، وأخذ الخواجه عن قدوة الوري بقية أعلام الهدى الشيخ حافظ الحق، والدين أبي طاهر محمد بن محمد بن الحسن بن علي الطاهري أعلى الله تعالى درجته، وهو أخذ من الشيخ الإمام مولانا صدرالشرعية عبيد الله بن محمود بن محمد البرهاني، تغمّده الله تعالى بغفرانه، وقع الاجازة عن صدر الشريعة للشيخ أبي طاهر في ذي القعدة سنة خمس وأربعين وسبعمائة في "بخارى"، وعن الشيخ أبي طاهر خواجه في آخر شعبان سنة خمس وأربعين وسبعمائة في "بخارى"، وقال خواجه في تلك السنة: أكملتُ عشرين ومن خواجه لمولانا إلياس في يوم الجمعة الحادي والعشرين من شعبان المعظم سنة إحدى وعشرين وثمانمائة بـ"بخارى" رُوِّحَ اللهُ تَعَالَى أَرْوَاحَهُمْ.

١٠٠٥

الشيخ الفاضل إلياس،

المعروف بمفرد شجاع*.

ويعرف أيضاً بشيخ أسكوب؛ لأنه صار مدرّساً بإسحاقيتها مدّة

أربعين سنة.

وكان عالماً، محققاً، مدققاً، فاضلاً، كاملاً، مجاب الدعوة، خشن

الملبس، ملازماً للعبادة.

قاله في ((الشقائق)).

* راجع: الطبقات السنّية ٢: ٢١٨. وترجمته في الشقائق النعمانية ١: ١٧١، ١٧٢.

١٠٠٦

الشيخ الفاضل إلياس الرومي*.

قال في ((الشقائق)): كان عالماً بالعلوم العقلية والنقلية، متمهراً في الفقه والعربية، جامعاً بين العلم والعمل.
قال: ولم أطلع من أحواله على أكثر مما ذكرت. انتهى. والله تعالى أعلم.

١٠٠٧

الشيخ الفاضل إلياس الرومي،

الملقب بـ"شجاع الدين"**. .

كان مملوكاً لبعض أهل العلم، فربّاه، وأحسن تربيته، واشتغل من صغره في علوم كثيرة.
وكان مدرّساً بإحدى المدارس الثمان، وتخرّج [عنده] جماعة كثيرة. ومات، وهو مدرّس بالمدرسة المذكورة.

* راجع: الطبقات السننية ٢: ٢١٩. وترجمته في الشقائق النعمانية ١: ١٧٢، وهو أيضاً من علماء دولة السلطان مراد.

** راجع: الطبقات السننية ٢: ٢١٩. وترجمته في الشقائق النعمانية ١: ٤١٢.

١٠٠٨

الشيخ الفاضل إلياس الرومي،

الشهير بـ "خرزمة شجاع" *.

ومعنى خرزمة بالعربية: النورة التي يطلى بها.

مولده بنواحي "أدرنة".

قرأ على المولى محمد بن الأشرف، والمولى سنان باشا، وغيرهما.

وصار مدرّساً بعدة مدارس، ثم صار قاضياً بمدينة "أدرنة"، ثم بمدينة

"بروسة"، ثم صار مدرّساً بعدة مدارس.

وكان عالماً، عاملاً، راضياً من العيش بالقليل.

وكانت أوقاته مصروفة في العلم والعمل.

وكان مغرمًا بتحشية الحواشي، صنّف ((حواشي)) على ((حاشية

شرح التجريد)) للسيّد، و((حواشي شرح المطالع)) له أيضاً، و((حواشي

على حاشية شرح الشمسية)) له أيضاً، و((حواشي على حاشية شرح

العضد)) له أيضاً.

وكان أكثر اشتغاله بالعلوم العقلية، ولم يكن له في غيرها مهارة.

وكان يفضل السيّد على السعد، ويقول في حقّه: هو بحر لكتّه مكدّر.

وكان يثني على العلامة خواجا زاده، ويقول: إنه لم يمنعه من الأخذ عنه

إلا عدم رضا والدته بسفره إليه.

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ٢١٩، ٢٢٠.

وترجمته في الشقائق النعمانية ١: ٤٧٥ - ٤٧٨، وكشف الظنون ١: ٤٠،

٢٤٧، ٢: ١٠٦٣، ١٧١٦.

مات سنة تسع وعشرين وتسعمائة، وقد جاوز التسعين، رحمه الله تعالى.

وهو من رجال ((الشقائق)).

١٠٠٩

الشيخ الفاضل إلياس الرومي،

المشهور بـ"أصلو شجاع".*

كان من فضلاء الديار الرومية.

وكان مدرّساً بإحدى المدارس الثمان، في زمن السلطان بايزيد خان

بن السلطان محمد خان، رحمهم الله تعالى.

١٠١٠

الشيخ الفاضل إلياس الرومي،

من نواحي "قسطمون"**.

أخذ عن المولى خواجه زاده، وصار معيداً لدرسه، ثم صار مدرّساً بعدة

مدارس؛ منها إحدى المدارس الثمان.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٢٢٠.

وترجمته في الشقائق النعمانية ١: ٤١١، وفيها: "المشهور بـ"أوصلى شجاع". كانت ولاية السلطان بايزيد، كما تقدّم، بين سنتي ستّ وثمانين وثمانمائة، وثمان عشرة وتسعمائة.

** راجع: الطبقات السنية ٢: ٢٢٠، ٢٢١.

وترجمته في الشقائق النعمانية ١: ٤٧٣ - ٤٧٥.

وتوفي سنة ثلاث وعشر وتسعمائة، وقد جاوز التسعين.
وكان من فضلاء تلك الديار، رحمه الله تعالى.

١٠١١

العارف بالله تعالى الشيخ

شجاع الدين إلياس *

من الطريقة الخلوتية انتسب، وهو صغير إلى الطريقة الخلوتية.
وجاهد مجاهدةً عظيمةً، حتى أنه انقطع عن الناس في موضع مبني
وسط البحر تجاه "قسطنطينية" مقدار ثلاث سنين، ولما مرض شيخه أمر
المريدين بالتوجه إلى الله تعالى ليحصل لهم الإشارة إلى من يقوم مقام
الشيخ، فاشير للكل إلى الشجاع المذكور، فأقاموه مقامه، وكان رحمه الله
رجلاً أميناً، إلا أنه كان يعرف أحوال الطريقة، وأحوال أسماء الله تعالى،
وأصولها وفروعها التي هي مبنى طريقته، وكان يغلب عليه الجذبة في أكثر
الأحوال، ولذلك كانت تضطرب أقواله وأفعاله، ولذلك لقبه الناس
بـ"المجنون"، وأشير إلى موته قبل شهر من وفاته، فودع أصحابه وأحبابه،
وأظهر اشتياقه إلى لقاء الله تعالى، إلى ان توفي رحمه الله في سنة ست
وخمسين وتسعمائة، قدس سره.

١٠١٢

الشيخ الفاضل إلياس زاده،

* راجع: الشقائق النعمانية ٢٩١.

(تاج الدين)*.

فقيه، حنفي.

من آثاره: ((القول القوي في بيان ما اشتبه على السيد الحموي))، فرغ

من تأليفه في ٢٩ رمضان سنة ١١٠٩ هـ.

كان حيا ١١٠٩ هـ.

١٠١٣

الشيخ الفاضل العالم الفقيه

إمام الدين بن سعد الدين بن

نور الدين جعفر الدهلوي المداري الجونبوري**.

أحد العلماء البارعين في الفنون العربية.

ولد سنة سبع وسبعين وألف، وقرأ بعض الكتب على جدّه نور الدين جعفر،

وأكثرها على والده سعد الدين، وقرأ ((التوضيح))، و((التلويح)) على الشيخ محمد أفضل

العبّاسي الإله آبادي، ثم أخذ الطريقة عنه، ولازمه، وكان يقيم ستة أشهر ببلدة

"جونبور"، وستة أشهر بـ"إله آباد"^(١) عند الشيخ محمد أفضل المذكور، وكانت له

رابطة قوية بالشيخ محمد يحيى بن محمد أمين العبّاسي الإله آبادي.

* راجع: معجم المؤلفين ٢: ٣١٣.

** راجع: نزهة الخواطر ٦: ٤٢.

(١) إله آباد: يحدها من الشرق صوبة "بهار"، والغرب صوبة "آكره"،

والشمال "آوده"، والجنوب "باندهو كده"، طولها ستون ومائة ميل، =

له أبيات رائقة بالفارسية، وكان عابداً، زاهداً، مقيماً على الصلاح، والطريقة الظاهرة. مات في شهر رجب سنة ستّ وعشرين ومائة وألف، كما في ((وفيات الأعلام)).

١٠١٤

الشيخ العالم الفقيه المحدث

إمام الدين بن يار محمد الكشميري، الطوكي،

أحد العلماء العاملين، وعباد الله الصالحين*.

ولد ببلدة "بونجه" بضم الباء الفارسية والجيم المعقود- سنة خمس وعشرين ومائتين وألف، واشتغل بالعلم أيما في بلاده، ثم دخل "دهلي"، وقرأ على المفتي صدر الدين، وعلى غيره من الأساتذة، وأخذ الحديث عن الشيخ المسند إسحاق بن أفضل العمري الدهلوي، ثم سافر إلى "طوك"، ولازم العلامة حيدر علي الحسيني الرامبوري، وأخذ عنه في الفقه والأصول والطب والحديث، وكثير من العلوم والفنون، وسكن بـ"طوك" مدرّساً مفيداً، أخذ عنه نواب محمد علي خان، والقاضي عبد الغفار، ومحمد حسن بن بيان خان،

= وعرضها عشرين ومائة ميل،... ولها عشرة "سركرات"، وسبع وأربعون عمالة. أما "سركراتها" فهي "إله آباد"، "غازي بور"، "بنارس"، "جون بور"، "جنار كدة"، "كالنج"، "كورا"، "مانكبور".
"كده"، "بته".

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٧٦.

وخلق كثير من العلماء، وأسند عنه الشيخ أبو الخير أحمد بن عثمان المكّي،
وانتهت إليه رياسة العلم ببلدة "طوك"، وفي آخر عمره ولي قضاء القضاة بها.
مات سنة تسع عشرة وثلاثمائة وألف.

١٠١٥

الشيخ العالم المولى إمام الدين الكاندهلوي*.

كان أصغر من شقيقه المفتي إلهي بخش الكاندهلوي.

وكان عالماً متبحراً، فطنا، ذكياً.

توفي شاباً في رجب سنة ١٢٠٠هـ، ودفن عند أخيه الكبير الشاه

كمال الدين.

وكان من أخصّ تلامذة الشاه عبد العزيز، والشاه رفيع الدين الدهلوي.

شرح ((مير زاهد جلالى)) علي أمر الشاه عبد الغني، وذكر في مقدمته

أساتذته الثلاثة المذكورين، ويعرف استعداداه وذكائه في العربية من مقدمته.

قال الشاه عبد العزيز الدهلوي: ما وجدت نظير المولوي إمام الدين

في قوة الذهن وعلو الطبع.

١٠١٦

الشيخ الفاضل إمام الدين،

السُّودَارَامِي**.

* راجع: حالات مشايخ كاندهله ص ٢٧.

** نزهة الخواطر ٧: ٨٦.

أحد العلماء المشهورين بأرض "بنغاله" (١).

كان من أصحاب الإمام السيّد أحمد الشهيد، بايعه في "لكنو"، وصاحبه في الحجّ، وكان من كبار الدعاة إلى الله، تاب على يده آلاف من الناس في "بنغاله" و"آسام"، وصلح حالهم، واستقاموا على الشريعة، ذكره كرامة علي الحنفي الجونبوري في ((نسيم الحرمين))، وأثنى عليه، ولقبه بالشيخ الصدوق محي السنّة.

١٠١٧

الشيخ الفاضل أمان الله بن خير الدين الكشميري،

(١) بنغاله: بفتح الموحّدة، وسكون النون، وكاف فارسية، وألف ولام مفتوحة، بلاد متّسعة من أرض "الهند"، يحدّها من الشرق سلسلة الجبال، ومن الغرب "بهار" و"أريسه"، ومن الشمال أيضا سلسلة الجبال، ومن الجنوب البحر الملح، وطولها أربعمائة ميل، وعرضها مائتا ميل، والأنهار المشهورة بها: "كنكا" و"برهم بتر"، وهي إقليم الأرز، والعقاير، والفانيد، والموز، والأنبج، وورق التنبول، ومن غرائبه رخص، وسعة، ومنافع ومتاجر، قد جاور البحر، وشقّه النهر، وله سهل، وزرع، ويزرعون الأرز فيه في السنة ثلاث مرّات، إلا أن مائه ردي، وهواءه رطب، وأكلهم الأرز، ولبسهم الأرز، شتاء خسيس، وصيف بغيض. قال ابن بطوطة المغربي في "كتاب الرحلة": إنّها بلاد مظلمة، يسمونها أهل "خراسان" دوزخ بُر نعم، أي جهنم ملأى بالنعم. قال: رأيت الأرز يباع في أسواقها خمسة وعشرين رطلا دهلية بدينار فضّي، والدینار الفضّي هو ثمانية دراهم، ودرهمهم كدرهم النقرة سواء، والرطل الدهلي عشرون رطلا مغربية، وسمعتهم يقولون: إنّ ذلك غلاء عندهم.

أحد كبار العلماء*.

درّس، وأفاد مدّة طويلة بـ"كشمير"، ثم سار نحو "دهلي"، وولي
الصدارة بها، ولقب "شيخ الإسلام".
له تعليقات على الكتب الدرسيّة، قتل في معركة نادر شاه فيما بين
"باني بت" (١) و "كرنال" سنة إحدى وخمسين ومائة وألف، كما في ((حدائق
الخفية)).

١٠١٨

الشيخ العالم الكبير العلامة أمان الله

بن نور الله بن الحسين البنارسي،

أحد العلماء المشهورين في الفقه والأصول والكلام**.

ولد، ونشأ بمدينة "بنارس"، وحفظ القرآن، وسافر للعلم، فقرأ
الكتب الدرسيّة على الشيخ محمد ماء الديوغامي، وعلى الشيخ قطب
الدين الحسيني الشمس آبادي، وعلى غيرها من العلماء، ثم ولي
الصدارة بـ"لكنو" في أيام عالمغير بن شاهجهان الدهلوي سلطان
"الهند"، وكان القاضي محبّ الله بن عبد الشكور البهاري صاحب

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٤٣.

(١) باني بت: بياض فارسية، فألف، فنون مكسورة، فبياض تحتية، فبياض فارسية
مفتوحة، آخرها فوقية ساكنة، بلدة بقرب "دهلي".

** راجع: نزهة الخواطر ٦: ٤٣، ٤٤.

وترجمته في معجم المؤلفين ٢: ٣١٨، وهدية العارفين ١: ٢٢٧، وإيضاح
المكنون ١: ١٣٩، ٢: ٤٤٤، ٥٣٠.

((السلم))، و((المسلم)) قاضياً بها، فجرث بينهما من المباحثات والمطارحات، ما تفعم بها بطون الصفحات.

ومن مصنّفات الرشيقة الممتعة: ((المفسّر))، وشرحه ((المحكم)) في أصول الفقه، والهاشية على ((تفسير البيضاوي))، وله حواش وشروح على ((العضدي))، و((التلويح))، و((الهاشية القديمة))، و((شرح المواقف))، و((شرح العقائد)) للدوّاني، و((الرشيدي)) للشيخ محمد رشيد الجونوري، وله محاكمة بين السيّد محمد باقر داماد الحسيني صاحب ((الأفق المبين))، والعلامة محمود بن محمد الجونوري، صاحب ((الشمس البازغة)) في مسألة الحدوث الدهري، وله شرح على ((التسوية)) للشيخ محبّ الله الإله آبادي.

مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف ببلدة "بنارس"، كما في ((سبحة

المرجان)).

١٠١٩

الشيخ العالم الصالح أمان الله

النقشبندي، اللاهوري،

أحد رجال العلم والطريقة*.

أخذ عن الشيخ أحمد بن عبد الأحد العمري السرهندي^(١)، ولازمه

زماناً، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فحجّ، و زار.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٩٥.

(١) سرهند: بفتح السين، وسكون الراء المهملتين، معناها رأس "الهند". ويقال لها: "سهرند" بكسر السين المهملة، وفتح الراء، بعدها نون =

ومات بها سنة إحدى وثلاثين وألف، كما في ((مهر جهانتاب)).

١٠٢٠

الشيخ الصالح أمان الحق بن

برهان الحق بن نور الحق بن أنوار الحق

الأصاري، اللكنوي،

أحد الفقهاء الحنفية*.

ولد، ونشأ ببلدة "لكنو"، وحفظ القرآن، وجوّده، ثم اشتغل بالعلم،
وقرأ على والده وعلى الشيخ عبد الحكيم بن عبد الرب اللكنوي، وبرع
بالحساب والمواريث والفقّه، ثم اشتغل بالتدريس.

مات لإحدى عشرة بقين من ربيع الأول سنة خمس وثلاثمائة وألف

ببلدة "لكنو".

١٠٢١

الشيخ الفاضل أمانة الله بن

لطف الله البلكهنّي،

أحد العلماء المشتغلين بالدرس والإفادة**.

=ساكنة، فดาล مهملة، ومعناها: غابة الأسد، كانت بلدة عامرة في
القديم، وإليها ينسب الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي إمام الطريقة
المجددية، رحمه الله تعالى.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٧٧.

** راجع: نزهة الخواطر ٨: ٧٧، ٧٨.

ولد (حوالي سنة خمس وثمانين ومائتين وألف)، ونشأ بـ"عليكره"، وقرأ العلم على والده، ولازمه ملازمة طويلة، ولما سافر والده إلى "حيدرآباد" تصدّر للتدريس بـ"عليكره"، (وكانت له مشاركة جيّدة في العلوم الرياضيّة، وكان كثير الصمت قليل الكلام، عاكفا على الدرس والإفادة.
مات في شهر ذي الحجّة سنة تسع وأربعين وثلاثمائة وألف.

١٠٢٢

الشيخ الصالح المعتمّر أمانة الله بن

محمد فصيح الغازيبوري،

أحد المشايخ المعروفين بالصلاح*.

تفقه على والده، وأخذ عنه الطريقة، وتولّى الشياخة بعده.
وكان مرزوق القبول في الوعظ والتذكير، قليل العلم، شديد التعصّب على من ينتمي إلى أهل الحديث، مع الوجاهة العظيمة، والوقار والعفة، والاستقامة والصلاح، انتفع بمواعظه خلق كثير، لا يحصون بحّد وعدّ.
مات في السادس عشر من رمضان سنة خمس عشرة وثلاثمائة وألف بـ"غازيبور"^(١).

١٠٢٣

الشيخ العالم الصالح أمانة علي

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٧٧.

(١) غازي بور: بلدة مشهورة على شاطئ نهر "كنك".

الصوفي، الأمرهوي

أحد المشايخ الجشتية*.

قرأ بعض الكتب الدرسيّة في بلاد شتى، ثم ترك الاشتغال بالبحث، وصحب الشيخ محمد حسين المراد آبادي، وأخذ عنه الطريقة، ولما توفي الشيخ المذكور لازم صاحبه الشيخ كامكار خان، ولما توفي كامكار خان سافر إلى "دهلي"، وقرأ سائر الكتب الدرسيّة على أساتذتها، ثم ذهب إلى "مانكبور"، وأخذ الطريقة عن الشيخ موسى الجشتي المانكبوري، واشتغل عليه بالأذكار والأشغال مدّة طويلة، ثم رجع إلى "أمروهه"^(١)، وتولّى الشياخة بها. مات لتسع عشرة من ذي القعدة سنة ثمانين ومائتين وألف، كما في ((أنوار العارفين)).

١٠٢٤

الشيخ الفاضل امتنان خواص خان

البيجاوري، القادري**.

محدّث. له ((مهمّة المحدثين))، فرغ منها سنة ١٠٢٨ هـ. كان حيا ١٠٢٨ هـ.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٨٩.

(١) "أمروهه": بفتح الهمزة وإسكان الميم، وضم الراء المهملة، وإسكان الواو، بعدها هاء، بلدة عامرة حسنة، بينها وبين "دهلي" مسيرة ثلاثة أيام.

** راجع: معجم المؤلفين ٣١٩: ٢. وترجمته في إيضاح المكنون ٢: ٦١٠.

١٠٢٥

الشيخ الفاضل، المولوي الحكيم
المفتي أبو العلا أمجد علي الأعظمي،
الرضوي، القادري.*

كان رئيس دار العلوم العثمانية ب"أجمير" في "الهند".
مضى عمره في خدمة الدين.

قد صنف ((بهار شريعت)) في الفقه الإسلامي سبع عشر جزءا في مجلدين.

١٠٢٦

الشيخ العارف الكبير الأجل
إمداد الله بن محمد أمين العمري، التهانوي،
المهاجر إلى "مكة المباركة"***.

كان من الأولياء السالكين والعارفين، اتفقت الألسن على الشاء عليه
والتعظيم له.

ولد يوم الاثنين لثمان بقين من صفر سنة ثلاث وثلاثين ومائتين بعد
الألف بـ"نانوته" قرية من أعمال "سهارنپور"، وقرأ الرسائل الفارسية على
الوجه المرسوم، وقرأ ((الحصن الحصين)) على مولانا قلندر بخش الجلال آبادي،
وقرأ ((المنوي المعنوي)) عليه أيضا، وهو ممن قرأ على المفتي إلهي بخش
الكاندهلوي، ثم سافر إلى "دهلي"، ولازم الشيخ نصير الدين الشافعي

* راجع: الفتاوى والمسائل ١: ١٥٨، وبهار شريعت ١٧: ٦٦.

** راجع: نزهة الخواطر ٨: ٧٩ - ٨١.

المجاهد، وأخذ عنه الطريقة وبعد شهادته رجع إلى "تهانه بمون"، فأقام بها زمانا، ثم دخل "لوهاري"، ولازم الشيخ نور محمد الجهنجهانوي، وأخذ عنه الطريقة، وفتح الله سبحانه عليه أبواب المعرفة، وجعله من العلماء الراسخين في العلم، فتصدّر للإرشاد والتلقين بأمر شيخه.

(وثار المسلمون وأهل البلاد على الحكومة الإنجليزية سنة أربع وسبعين ومائتين وألف، وقامت جماعة من العلماء والصلحاء وأهل الغيرة من المسلمين في "سهارنبور" و"مظفر نغر"، فأعلنوا الحرب على الإنكليز، واختاروا الشيخ إمداد الله أميرا لهم، واشتبك الفريقان في ميدان "شاملي" قرية من أعمال "مظفر نغر"، فقتل حافظ محمد ضامن شهيدا، وانقلبت الدائرة على المسلمين، ورسخت أقدام الإنكليز، واشتدّ بطشهم بكلّ من اتّهم بالمشاركة في هذه الثورة، وضاقّت على العلماء العاملين الغياري الأرض، وضاق مجال العمل في "الهند"، وقضى بعض الرفقة مدّة في الاختفاء والانزواء، ولجأ بعضهم إلى الهجرة ومغادرة البلاد، وآثر الشيخ إمداد الله الهجرة إلى "مكة المكرمة"، ودخل "مكة" سنة ستّ وسبعين ومائتين وألف، وألقى رحله بالبلد الأمين، وكان أول إقامته على "الصفاء"، ثم انتقل إلى حارة الباب، حيث قضى حياته، ولقي ربّه، وعاش أياما طويلة في عسر شديد، وفقر وفاقة، شأن الأولياء المتقدّمين، وهو صابر محتسب، راض بما قسم الله له من الحال، حتى جاء الله بالفرج، وأبدل العسر باليسر، وجاءته الدنيا راغمة، واشتغل بالمجاهدات والعبادات، متوجّها إلى الله بقلبه وقلبه، دائم الذكر والمراقبة، فائض القلب والباطن بالعلوم والأنوار، مع هضم للنفس وإطراح على عتبة العبودية، وتواضع للعباد، وعلوّ همّة وشهامة نفس، وإجلال للعلم والعلماء، وتعظيم للشريعة والسنة السنية، حتى غرس الله حبّه في قلوب عباده، وعطف قلوب العلماء الكبار والمشايخ الأجلاء إلى الرجوع إليه والاستفادة منه، وأمه

طلاب المعرفة واليقين من بلاد بعيدة، وبارك الله في تربيته وطريقته، فانتشرت أنوارهما في الآفاق، وجدّد به الطريقة الجشتية الصابرية، وانتمى إليها، ودخل في سلكها كبار العلماء والفضلاء)، ونفع الله به خلائق لا يحصون، أجلهم: الشيخ قاسم، والشيخ رشيد أحمد، ومولانا يعقوب، والمولوي أحمد حسن، والمولوي محمد حسين، والمولوي أشرف علي، وكلّهم صاروا شيوخا، وانتفع بهم خلق كثير.

(وكان الشيخ إمداد الله مربوع القامة، يميل إلى الطول، نحيف الجسم، أسمر اللون، كبير الهامة، واسع الجبين، أزج الحاجبين، واسع العينين، حلوّ المنطق، ودودا، بشوشا، قليل المنام، مقلا من الطعام، قد أضناه الحبّ الإلهي، وأنحفته المجاهدات والرياضات، رحب الأناة، واسع القلب، جامعا للأشتات، يلتقي على حبّه، والاستفادة منه المختلفون في الأذواق والمشارب، متسامحا مع الناس، متوسّعا في المسائل الجزئية والمذاهب الخلافية، لا يتعصّب فيها، ولا يتشدّد، مولعا بـ«الثنوي المعنوي»)، دائم الاشتغال به تأملا وتدريسا وتدوّقا وتلقينا، ينصح أصحابه بقراءته، والتأمل فيه.

له مصنّفات لطيفة، كلّها في الحبّ الإلهي والمعرفة والتصوّف، منها: «ضياء القلوب» بالفارسية، و«إرشاد مرشد»، و«كلزار معرفة»، و«تحفة العشاق»، و«جهاد أكبر»، و«غذاء روح»، و«درد نامه غنماك»، كلّها في أردو، وأكثرها في الشعر.

توفي يوم الأربعاء ثاني عشر جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وثلاثمائة وألف بمكة المباركة، فدفن بالمعلاة عند الشيخ رحمة الله الكيرانوي.

١٠٢٧

العارف بالله الشيخ أمر الله

ابن آق شمس الدين*.

قرأ على علماء عصره، حتى وصل إلى خدمة المولى الفاضل أحمد الشهير الخيالي، ولما مات والده أخذوا أوقافه من يده، فجاء إلى عتبة السلطان محمد خان لتخليصه، فأعطاه الوزير محمد باشا القرماني تولية أوقاف الأمير البخاري بمدينة "بروسه" عوضاً من أوقافه، فصار متولياً إلى أن صار متولياً على أوقاف السلطان مرادخان بمدينة "بروسه"، وداوم على ذلك مدةً، ثم اختلّت رجله وأحدى يديه بسبب النقرس، فصار متقاعداً سنين كثيرة، وعيّن له كلّ يوم خمسين درهماً بطريق التقاعد، وكان المرحوم يبكي كلّ وقت، ويقول: ما أصابني هذه البلية إلا بترك وصية والدي، وكان المرحوم يوصي أولاده أن لا يقبلوا منصب القضاء والتولية.

مات رحمه الله تعالى في سنة تسع وتسعمائة، - رُوِّحَ اللهُ رُوحَهُ، وَنُورَ

ضريحه-.

١٠٢٨

الشيخ العالم أمير الله المدراسي**.

أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول.

كان مفتياً في المحكمة العليا، اشتغل به زماناً طويلاً، ثم ترك، ولازم

بيته، وكان يدرّس، ويفيد.

* راجع الشقائق النعمانية ٢٤٤.

** زهرة الخواطر ٧: ٩٤.

مات لسبع ليال بقين من جمادى الأولى، سنة خمسين ومائتين وألف.

١٠٢٩

الشيخ الصالح المعمر أمير باز بن نامدار

السهارنبوري، أحد العلماء المذكور*.

ولد بقرية "بھوجبور" من أعمال "مظفرنغر" في سابع عشر جمادى الآخرة نحو سنة سبع أو ثمان وخمسين ومائتين بعد الألف، وقرأ على مولانا محمد بن أحمد الله التهانوي، ومولانا محمد مظهر، ومولانا قاسم، ومولانا يعقوب بن مملوك العلي، والشيخ سعادة علي، والشيخ أحمد علي بن لطف الله، وعلى غيرهم من العلماء، (وبايع الشيخ عبد الرحيم السهارنبوري في الطريقة القادرية المجددية، وكان الشيخ عبد الرحيم من خلفاء الشيخ الكبير عبد الغفور الصواتي، المعروف باخوند صاحب، وحصلت له الإجازة منه. وكان حسن الملكة في التعليم، تأسست مدرسة مظاهر العلوم، وهو يقرأ الكتب النهائية، فدخل فيها، وقرأ فاتحة الفراغ سنة سبع وثمانين ومائتين وألف.

وناب عن الشيخ محمد مظهر النانوتوي في بعض دروسه في غيبته، واختير واعظاً في المسجد الجامع في "سهارنبور"، وقضى مدة يعظ، ويندكر، وحصل بينه وبين أساتذة مظاهر العلوم وأصحاب الإمام رشيد أحمد الكنكوهي خلاف حين قام بختم القرآن على قبر شيخه في يوم وفاته، وكان

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٨٣.

وترجمته في تذكرة مولانا مظهر النانوتوي ص ١٤٠.

متوسّعا في بعض المحدّثات، التي شاعت عند أهل الطرق، وكان يدور في القرى، يعظ، ويدكّر، وانتفع به خلق، وحصلت منه الإجازة في الطريقة القادرية المجدّدية.

مات لتسع خلون من ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وألف.

١٠٣٠

العالم الفاضل المولى

أمير حسن جلبي ابن السيّد علي جلبي*.

قرأ على علماء عصره، منهم: المولى الشهير بـ"كذبك حسام"، والمولى حسن جلبي الشهير بـ"ابن الطباخ"، والمولى الشهير بـ"معمار زاده"، والمولى الوالد، ثم وصل إلى خدمة المولى الكامل عبد القادر الشهير بـ"قادري جلبي"، ثم صار مدرّساً ببعض المدارس، ثم صار مدرّساً بمدرسة الوزير داود باشا بمدينة "قسطنطينية"، ثم صار مدرّساً بمدرسة الوزير مصطفى باشا بالمدينة المزبورة، ثم صار مدرّساً بسلطانية "قسطنطينية"، ثم صار مدرّساً بإحدى المدارس الثمان، ثم صار مدرّساً بمدرسة أياصوفيه، ثم صار مدرّساً بإحدى المدارس الثمان ثانياً، وعيّن له كلّ يوم سبعون درهماً.

ومات في سنة سبع وخمسين وتسعمائة.

كان عالماً ذكياً، صحيح العقيدة، مهتماً في مصالح أصدقائه، وكان للذيد الصحبة، صاحب بشاشة، وكان كريم النفس، سخياً، وكان أهل مرواة وفتوة، - رُوح الله تعالى روحه، ونور ضريحه -.

* راجع: الشقائق النعمانية ٣٠٠.

١٠٣١

العالم الفاضل الكامل

المولى أمير حسن الرومي*.

قرأ رحمه الله تعالى على علماء عصره، ثم صار مدرّساً ببعض المدارس، ثم صار مدرّساً بمدرسة أمير الامراء بمدينة "أدرنه"، ثم صار مدرّساً بمدرسة الوزير إبراهيم باشا بمدينة "قسطنطينية"، ثم صار مدرّساً بمدرسة الوزير داود باشا بالمدينة المزبورة، ثم صار مدرّساً بمدرسة دار الحديث بـ"أدرنه"، ومات وهو مدرّس بها.

كان رحمه الله تعالى كريم الطبع، حلیم النفس، مشتغلاً بالعلم، وكانت له مشاركة في العلوم كلها.

وله ((حواش على شرح الفرائض)) للسيد الشريف، و((حواش على شرح الرسالة المصنفة في علم الأدب)) لمسعود الرومي، وغير ذلك، - رُوِّحَ اللهُ تعالى روحه، وتوّر ضريحه-.

١٠٣٢

الشيخ الفاضل أمير حسين بن

الشيخ المولى عبد الرب الجاتجامي**.

ولد في قرية "رودرا" من مضافات "أنواره" من "سيتاغونغ" سنة

١٣٣٠هـ.

* راجع: الشقائق العمانية ٢٨٥.

** مائة رجال (بنغلا) ٢٢٢-٢٢٤.

قرأ الدراسة الابتدائية عند والده، ثم التحق بالجامعة الإسلامية جيري،
وقرأ على المحدث الجليل الشيخ عبد الودود، والفقير المفتي عزيز الحق، رحمهما
الله تعالى، ثم التحق بدار العلوم "ديوبند"، وقرأ على الشيخ السيد حسين
أحمد المدني، والعلامة إبراهيم البليايوي، والعلامة شمس الحق الأفغاني، والفقير
الأديب الشيخ إعزاز علي، رحمهم الله تعالى.

درّس أولاً بالمدرسة الإسلامية بـ"شرف باتا"، ثم التحق بالجامعة
السلامية "فتية" سنة ١٣٦١هـ.

وبعد افتتاح صفّ تكميل الحديث الشريف فيها في سنة ١٣٦٥هـ
درّس المجلد الثاني من ((صحيح البخاري))، و((الجامع للترمذي)). ودرّس
خمسة وأربعين سنة.

بايع في الطريقة علي يد حكيم الأمة أشرف علي التهانوي رحمه الله،
وبعد وفاته علي يد الشيخ المفتي عزيز الحق، رحمه الله تعالى.
وأجازه الشيخ في الإرشاد والتلقين.

توفي سنة ١٣٩٠هـ، وكان عمره إذ ذاك ٧٣ سنة.

١٠٣٣

العارف بالله تعالى الشيخ

أمير علي بن أمير حسن *

كان رحمه الله تعالى من نسل السيد جلال الدين الكرمانى، صاحب
((الكفاية)) في شرح ((الهداية))، ترقى أبوه في بيت الشيخ العارف بالله تعالى

* راجع: الشقائق النعمانية ٢٦١.

السيد محمد البخاري المدفون بمدينة "بروسه"، وقرأ الشيخ أمير علي المذكور على علماء عصره، منهم: المولى الفاضل علاء الدين الفناري، والمولى الفاضل محمد بن الحاج حسن، ثم صار مدرّسا بمدرسة حمزة بك بـ "بروسه"، وعيّن له كلّ يوم ثلاثون درهما بطريق التقاعد، ومال إلى طريقة الصوفيّة، وعيّنهُ للإرشاد العارف بالله تعالى الشيخ نصوح الطوسي، ثم جلس في الزاوية التي تنسب إلى الشيخ العارف بالله تاج الدين.

ومات رحمه الله تعالى في حدود الأربعين وتسعمائة، وكان رحمه الله مبارك النفس، كريم الأخلاق، صاحب العقيدة الصحيحة الصافية، مراعيًا للشريعة، متواضعا، متخشعا.

وكان صاحب الشية الحسنة، والوجه المليح، ومراعيًا للفقراء والصلحاء، وملازما للجماعة، وصاحب سمة حسنة، وطريقة مرضية، - روح الله روحه، وزاد في أعلى غرف الجنان فتوحه-.

١٠٣٤

السيد الفاضل العلامة أمير علي بن

معظم علي الحسيني المليح آبادي، ثم اللكنوي*.

أحد العلماء المشهورين في "الهند".

ولد في سنة أربع وسبعين ومائتين وألف، وقرأ الرسائل الفارسيّة والفنون الرياضيّة من الحساب و«أقليدس»، والجبر والمقابلة، وعلم المثلث والمساحة ونحوها، ولما بلغ الخامس عشر من سنّه ترك الاشتغال بذلك، وأقبل

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٨٤-٨٦.

إلى العلوم العربية، فقرأ المختصرات على السيّد عبد الله الآروي، وشيخه مولانا حيدر علي المهاجر، ثم لازم القاضي بشير الدين العثماني القنوجي، وقرأ عليه الأصول والكلام والمنطق والحكمة وغيرها، ثم سافر إلى "دهلي"، وأخذ الحديث عن الشيخ المحدث نذير حسين الدهلوي، وقرأ عليه الصحاح والسنن قراءة تدبّر وإتقان، وتطبّب على الحكيم عبد المجيد بن محمود الدهلوي، ثم رجع إلى بلدته، وتزوّج بـ"لكنو"، وسكن بها، وصرف شطرا من عمره في تصحيح الكتب وتحشيتها وترجمتها في مطبعة نولكشور - بكسر النون وفتح الواو وكسر الكاف - وفي آخر عمره استقدمه ناظر المدرسة العالية إلى "كلكتة"، ولاه التدريس، وبعد سنة أو سنتين استقدمه أعضاء الندوة إلى "لكنو"، وولوه نظارة دار العلوم ورياسة التدريس بها، فدرّس، وأفاد نحو ثلاث سنين، وتوفي إلى رحمة الله سبحانه.

وكان مفرط الذكاء، جيّد القريحة، قويّ الحفظ، سريع الإدراك، متين الديانة، شريف النفس، حسن المعاشرة، سافر إلى "الحجاز" فحجّ، وزار، وولي التدريس بـ"جدّة"، فدرّس بها زمانا طويلا، ورجع إلى "الهند"، وكان أعمل العلماء في زمانه وأعرفهم بالنصوص والقواعد، مع توسّعه في الرجال والحديث، مديم الاشتغال في كتبه، غير متصلّب في المذهب الحنفي، يتبّع الدليل، ويترك التقليد إذا وجد في مسألة نصّا صريحا مخالفا للمذهب غير منسوخ. قال صاحب ((النزهة)): وهو من أشياخي، صحبته مدّة، وقرأت عليه ((تفسير الجلالين)) من أوله إلى آخره قراءة تدبّر وإتقان.

وله مصنّفات عديدة، منها: ((مواهب الرحمن في تفسير القرآن)) بالأردو في ثلاثين مجلّدا، ومنها: ((عين الهداية)) شرح هداية الفقه بالأردو، ومنها: ترجمة ((الفتاوى العالمكيرية))، ومنها: ((شرح صحيح البخاري)) بالأردو

في مجلّدات كبار، ومنها: حاشية بسيطة على ((التوضيح))، و((التلويح))، وحاشية على ((تقريب التهذيب)) للحافظ، و((تكملة التقريب)) المسماة بـ((التصقيب))، وله ((المستدرک في الرجال))، جمع فيه رواية الصحاح والسنن، واستقراهم من ((أنساب السمعاني))، وغيره من الكتب، ولكنه لم يتمّ. مات في شهر رجب سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وألف بـ"لكنو".

١٠٣٥

الشيخ الفاضل أمير غالب بن

أمير كاتب، ابن أمير عمر، ولد الذي قبله

همام الدين، ابن الإمام العلامة قوام الدين، الإتياني*.

ذكره علاء الدين ابن خطيب الناصرية، في ((تاريخه))، وقال: ولي قضاء "دمشق"، وكان رئيساً، عالماً، حسن الأخلاق والشكل، عادلاً في أحكامه، اعتمد على العلماء من نوابه، وتخلّى عن الأشياء، ورفه نفسه عن التعب. توفي رحمه الله تعالى، سنة أربع وثمانين وسبعمائة بـ"دمشق"، وقد قارب الخمسين سنة، رحمه الله تعالى.

نقلت هذه الترجمة من خطّ أحمد بن محمد ابن الشحنة، رحمه الله تعالى.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٢٢٤، ٢٢٥.

وترجمته في الدرر الكامنة ١: ٤٤٥، والنجوم الزاهرة ١١: ٢٩٤.

١٠٣٦

الشيخ الفاضل أمير كاتب بن

أمير عمر العميد، ابن العميد أمير غازي

الشيخ، الإمام، العلامة، قوام الدين،

أبو حنيفة الفارابي، الإتقاني*.

وسماه الحسيني في "ذيله" لطف الله.

قال في: ((الدرر)): ولد بـ"إتقان"، في شوال، سنة خمس وثمانين

وستمائة، واشتغل ببلاده، ومهر، إلى أن شرح ((الأخسيكتي))، وذكر أنه فرغ

منه بـ"تستر"، سنة سبعمائة وسبع عشرة.

وقدم "دمشق"، في سنة عشرين، وناظر، وظهرت فضائله، قاله

ابن كثير.

ودخل "مصر"، ثم رحل، فدخل "بغداد"، وولي قضاءها.

ثم قدم "دمشق" ثانياً في شهر رجب، سنة سبع وأربعين، وولي بها "دار

الحديث الظاهرية" بعد وفاة الذهبي، وتدرّس الكنجية، ثم نزل عنهما.

ولما دخل "مصر"، المرة الثانية، أقبل عليه صرغتمش، وعظّمه، وجعله شيخ

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ٢٢١ - ٢٢٤.

وترجمته في البدر الطالع ١: ١٥٩، وبغية الوعاة ١: ٤٥٩، ٤٦٠، وتاج

التراجم ١٨، ١٩، والجواهر المضية (في الأنساب) برقم ٢٠١٣، وحسن

المحاضرة ١: ٤٠، والدرر الكامنة ١: ٤٤٢ - ٤٤٥، وروض المناظر على

هامش الكامل ١٢: ١٧٧، وشذرات الذهب ٦: ١٨٥، والفوائد البهية

٥٠ - ٥٢، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٥٥٨، وكشف الظنون ١: ٨٦٨،

٢: ١٨٤٦، من ذيول العبر (ذيل الحسيني) ٣١٧، والنجوم الزاهرة ١٠:

٣٢٥، ٣٢٦.

المدرسة التي بناها، واختار لحضوره الدرس طالعاً، وذلك حين كان القمر في السنبله، والزهره في الأوج، وكان تثليث المشتري والقمر، فدرّس ذلك اليوم، وأقبل عليه صرغتمش إقبالاً عظيماً، فقدر أنه لم يعيش بعد ذلك سوى سنة ونصف، بل أقلّ من ذلك.

قال ابن حجر: وكان لما قدم "دمشق صليّ مع النائب، وهو يلغا، فرأى إمامه رفع يديه عند الركوع والرفع منه، فاعلم الإتقاني يلغا، أن صلاته باطله على مذهب أبي حنيفه، فبلغ ذلك القاضي تقي الدين السبكي، فصنّف ((رسالة في الردّ عليه))، فوقف عليها، فجمع ((جزءاً))، في إثبات ما قاله، وأسند ذلك عن مكحول النسفي أنه حكاه عن أبي حنيفه، وبالغ في ذلك، إلى أن أصغى إليه النائب، وعمل بقوله.

قال: واختص بصرغتمش، وأشار عليه بأن فصر مدرسته على الحنفية دون غيرهم، وكان شديد التعاطم، متعصباً لنفسه جداً، حتى قال في شرحه للأخسيكي: لو كان الأسلاف في الحياة، لقال أبو حنيفه: اجتهدت. ولقال أبو يوسف: نار البيان أوقدت. ولقال محمد: أحسنت. ولقال زُفر: أتقنت. ولقال [الحسن]: أمعنت. واستمرّ هكذا، حتى ذكر أعيان الحنفية.

وقال الصفدي، في ترجمته: كان متعصباً على الشافعية، متظاهراً بالغضّ منهم، يتمنى تلافهم، واجتهد في ذلك بـ"الشام"، فما أفاد، ودخل "مصر"، وهو مُصرّ على العناد، وكان شديد الإعجاب.

وشرح ((الهداية)) شرحاً حافلاً، وحدّث بـ((الموطأ)) رواية محمد بن الحسن، بإسناد نازل.

وقال ابن حبيب: كان رأساً في مذهب أبي حنيفه، بارعاً في اللغة والعربية، كثير الإعجاب بنفسه، شديد التعصّب على من خالفه.

قلت: لا يخفى على من عنده أدنى تأمل، ووقف على مؤلفات الإتقاني، أن ما ذكره ابن حجر، ونقله عن الصفدي وغيره، في حق الشيخ، أنه كان من الجمع على علمه، وفضله، وتحقيقه، وبراعته، ومن كان هذا الوصف وصفه، فبعيد أن يصدر منه ما لا يليق بمثله، ولا يحسن بعمله وفضله، مما أضرنا عن ذكره، من التعصبات التي تؤدي إلى وصف الإنسان بما لا ليس فيه، والجواب في الجميع قال ابن حجر: وقرأت بخط القطب: فقيه، فاضل، صاحب فنون من العلم، وله معرفة بالأدب، والمعقول، درس بمشهد أبي حنيفة بـ"بغداد"، وقدم "دمشق" في رمضان، سنة إحدى وعشرين، ثم دخل "العراق"، سنة اثنتين.

وكانت وفاته بـ"مصر"، سنة ثمان وخمسين وسبعمائة.

قال ابن الشحنة في أوائل ((شرح الهداية)) في ترجمة الإتقاني: وقد أخبرنا شيخنا الحافظ أبو الوفاء أن الأمير صرغتمش الناصري، كان قصد أن يبني مدرسة، ويقرّر في تدريسها الشيخ علاء الدين الأقرب الحنفي، فقدرت وفاته، [فكانت] ولاية الشيخ قوام الدين بما على أكمل وجوه التعظيم، حتى إنه يوم ألقى الدرس، حضر الأمير صرغتمش إلى منزل الشيخ بقناطر السباع، واستدعاه للحضور، فلما ركب الشيخ أخذ الأمير صرغتمش بركابه، واستمرّ ماشياً في ركابه إلى المدرسة، ومعه جماعة من الأمراء مشاة، فقال له: يا أمير صرغتمش، لا تأخذ في نفسك من مشيك أخذاً بركابي، فقد أخذ بركابي سلطان من بني سلجوق. وكان يوماً مشهوداً.

وذكره الصفدي في ((أعيان العصر)) و((أعوان النصر))، قال: ونقلت

من خطّه - يعني صاحب الترجمة - ما صورته: تاريخ قدومنا "دمشق" في

الكرّة الثانية، في العاشر من شهر رجب، سنة سبع وأربعين وسبعمائة، ثم لبثنا ثمة إلى أن خرجنا منها، في ثامن صفر، يوم السبت، من سنة إحدى وخمسين وسبعمائة.

قال العبد الفقير إلى الله تعالى أمير كاتب ابن أمير عمر، المدعو بقوام الفارابي الإتقاني: كان تاريخ ولادتي بإتقان، ليلة السبت، التاسع عشر من شوال، سنة خمس وثمانين وستمائة، وفاراب: مدينة عظيمة من مدائن "الترك" تسمى بلسان العوام أوترار، وإتقان: اسم لقصبة من قصباتها.

ثم قال: هذا ما أنشأ في دولة السلطان مالك رقاب الأمم، مولى ملوك العرب والعجم، قاهر الكفرة والمشركين، ناصر الإسلام والمسلمين، الملك الناصر فلان، في مدح المقرّ العالي، سيف الدين صرغتمش، رحمه الله تعالى:

أَرَأَيْتُمْ مَنْ ذَرَأَ النَّوْبَا ... وَأَتَى قُرْبًا وَنَفَى الرَّيْبَا
فَبَدَا عِلْمًا وَسَمَا كَرْمًا ... وَنَمَّا قَدَمًا وَلَقَدْ غَلَبَا

وساق القصيدة بتمامها، ثم قال: وأعطاني المقرّ العالي صرغتمش، أيده الله تعالى، جائزة هذه القصيدة، يوم أنشدتها، عشرة ألف درهم، وملاً يوم الدرس بركة المدرسة بالسكر وماء الليمون، فسقى بذلك الناس أجمعين، وخلع على بعد الدرس خلعتين، وخلع على ابني همام الدين أيضاً، ثم لما خرجت حملني على بغلة شهباء، مع السرج. المفضض واللجام، وكان اليوم يوماً يؤرخ، فيا لها قصة في شرحها طول.

انتهى ما نقلته عن الصفدي، مع حذف ما ليس في ذكره كبير فائدة، وأما هو فقد نقله بحروفه.

قلت: أما علم الشيخ، وفضله، وإتقانه، فما لا يشك فيه، وأما إنشاؤه نثراً ونظماً، فالذي يظهر من كلامه، وعقود نظامه، أن العربية

وإن كان يعرف دقائقها، فليست له بسجية، تغمده الله تعالى برحمته، وأباحه بحبوحه جنته، أمين.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله تعالى في ((الفوائد البهية)) ص ٥١: قد طالعت من تصانيفه ((التبيين))، و((غاية البيان)). فوجدته كما قال الكفوي شديد التعصب في مذهبه، بسيط اللسان على مخالفه. قال في بحث حروف المعاني: ثم الغزالي شتّع في ((المنحول)) على أبي حنيفة في أشياء من غير حجة على دعواه، ولا دليل على ما خيل، فلو لا إطالة الكتاب، أو ردناه، ورددناه برداً لا يردّ على وجه تتوب روحه عما فعلت يده ولسانه، والله إن كنا لنعقله غاية الاعتقاد لأجل ما جمع في ((إحيائه)) من كلمات المشايخ بالنظر إلى الظاهر، ثم لما رأينا من طعنه على الكبار بلا إقامة برهان حصل بنا ما حصل. انتهى. وقال في آخر ((التبيين)): لو كان الأسلاف في حياتي لأنصفوني، ولقال أبو حنيفة: اجتهدت، ولقال أبو يوسف: نار البيان أوقدت، لقال محمد: أحسنت، ولقال زفر: أتقنت، ولقال الحسن: أمعنت، ولقال أبو حفص: أنعمت فيما نظرت، ولقال أبو منصور: حققت، ولقال الطحاوي: صدقت، ولقال الكرخي: بورك فيما نطقت، ولقال الجصاص: أحكمت، ولقال أبو زيد: أصبت، ولقال شمس الأئمة: وجدت ما طلبت، ولقال فخر الإسلام: مهرت، ولقال نجم الدين النسفي: بهرت، ولقال صاحب ((الهداية)): يا غواص البحر! عبرت، ولقال صاحب ((المحيط)): فقت فيما أعلنت، وما أسررت، إلى غير ذلك من كبرائنا، الذين لا يحصى عددهم. ولقال المتني: أنت من الفصحاء. انتهى. وقال بعده: وقع الفراغ من تصنيفه، وهو على جناح سفر "الحجاز" في ليلة البراءة سنة ستة عشرة وسبعمئة. وذكر ديباجة ((غاية البيان)) أنه لما فرغ من حجة الإسلام بقافلة "العراق" من

"مدينة السلام" سنة عشرين وسبعمائة. ووصل إلى ديار "مصر" في المحرم من السنة الحادية والعشرين، فسأله أن يشرح كتاب ((الهداية))، فشرع فيه حين جاوز الثلاثين بعقد البنصر، مع رفع الوسطى والخنصر، وذكر فيه أنه يروي كتاب ((الهداية)) من خمس طرق: أحدها: ما أخبرني به سيدي وملجئي، فقيه الفقهاء، سيد العلماء، منبع الزهد والتقوى، معدن الفقه والفتوى، صاحب الكرامات العلمية، والمقامات السنية، مفخر المسلمين، برهان الملة والدين، أحمد ابن أسعد بن محمد الخريفعي البخاري، عن شيخه العلامتين الغائتين في التبيان، الآيتين على مذهب النعمان، حميد الدين الضرير علي بن محمد بن محمد الرامشي البخاري، وحافظ الدين الكبير محمد بن محمد ابن نصر البخاري، عن شيخهما العلامة المتقن شمس الأئمة محمد بن عبد الستار بن محمد العمادي الكردي، عن صاحب ((الهداية)). انتهى. وقال أبو الوليد محمد بن الشحنة في حوادث سنة ٧٥٣ من كتابه ((روضه المناظر في أخبار الأوائل والأواخر)): فيها توفي الشيخ قوام الدين أمير كاتب بن أمير عمر بن أمير غازي الفارابي الإتقاني الحنفي، مصنف ((غاية البيان شرح الهداية))، و((التبيين شرح الأحسيكي)) ولي تدریس مشهد أبي حنيفة بـ"بغداد"، وقدم "مصر"، فأكرمه الأمير صرغتمش، وبنى له "المدرسة الصرغتمشية". انتهى.

وفي ((الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة)) للحافظ ابن حجر العسقلاني أمير كاتب بن عمر الإتقاني الحنفي: ولد بـ"إتقان" في شوال سنة خمس وثمانين وستمائة. واشتغل في بلاده، ومهر إلى أن شرح ((المنتخب الحسامي)). وقدم "دمشق" سنة عشرين وسبعمائة. ودرّس، وناظر، وظهرت فضائله. قاله ابن كثير، ودخل "مصر"، ثم رجع، فدخل "بغداد"، وولي قضاءها. ثم دخل "دمشق"، وولي تدریس الظاهرية. وكان لما قدم "دمشق" صلّى مع النائب،

فأرى إمامه يرفع يديه عند الركوع وعند الرفع منه، فأعلمه الإتيان أن صلاته باطلة على مذهب أبي حنيفة، فبلغ ذلك القاضي تقي الدين السبكي، فصنّف رسالة في الردّ عليه، فوقف عليها الإتيان، فجمع جزءاً في نقض ما قال، وأسند ذلك عن مكحول النسفي أنه حكاه عن أبي حنيفة. وبالغ في ذلك إلى أن أصغى إليه النائب، فبين بطلان كلامه. ووهاه تقي الدين السبكي، فرجع الأمير عنه. ثم دخل الإتيان بـ"مصر"، فاستمرّ في معاداة الشافعية، وكان كثير التعاطم والتعصّب لنفسه جداً. وشرح ((الهداية)) شرحاً حافلاً، وحدّث بـ((الموطأ)) برواية محمد بإسناد نازل جداً، وكان يكثر أكل الثوم النيّ، والزنجبيل الأخضر. أخبرني به الشيخ محب الدين. وكان قد لازمه، وأخذ عنه. انتهى. وفي ((حسن المحاضرة)) في ترجمته: درّس بـ"بغداد" و"دمشق"، ثم قدم إلى "مصر"، فدرّس بالجامع المارديني. وكان رأساً في مذهب الحنفية والفقهاء واللغة والعربية، صنّف ((شرح الهداية))، و((شرح الأخصيكي))، و((رسالة في عدم صحة الجمعة في موضعين من المصّر)). ولد في شوال سنة خمسة وثمانين وستمائة. ومات في شوال سنة ثمان وخمسين وسبعمائة. وفي ((بغية الوعاة)) أمير كاتب بن أمير عمر بن أمير غازي أبو حنيفة قوام الدين الإتيان الحنفي. وقيل: اسمه لطف الله، قال ابن حبيب: كان رأساً في مذهب الحنفية، بارعاً في اللغة والعربية. قال ابن حجر: ودخل "مصر"، ثم رجع، فدخل "بغداد"، وولي قضاءها، ثم قدم "دمشق" ثانياً، سنة سبع وأربعين، وولي بها تدريس دار الحديث بالظاهرية بعد وفاة الذهبي. ثم دخل "مصر" سنة إحدى وخمسين، فأقبل عليه صرغتمش، وعظم عنده جداً، فجعله شيخ مدرسته التي بناها، وذلك في جمادى الأولى سنة سبع وخمسين. واختار لحضور الدرس طالعا، فحضروا والقمر في السنبلة، والزهرة في الأوج،

وأقبل عليه صرغتمش إقبالا عظيما. وقدّر أنه لم يعيش بعد ذلك سوى سنة، وكان شديد التعاضم، متعصبا لنفسه جدا، معاديا للشافعية. واجتهد في ذلك بـ"الشام"، فما أفاده، ومات في حادي عشر شوال سنة ثمانية وخمسين وسبعمائة. انتهى ملخصا.

١٠٣٧

الشيخ العالم الكبير المحدث أمين

بن أحمد النهروالي، الكجراتي،

الفاضل المشار إليه بسعة العلم*.

تخرّج على الشيخ محمد بن طاهر بن علي الفتني صاحب ((مجمع البحار))، وأخذ الحديث عنه، وقدم "مندو" سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة، فأقام بها سنة كاملة، ثم ذهب إلى "أجين"، ولقي بها الشيخ راجي محمد القادري، والشيخ عبد الغفور، والشيخ جمال بن أحمد، وغيرهم من المشايخ، فصاحبهم، وطابث له الإقامة بتلك البلدة، فتصدّر للدرس والإفادة بها، مع قناعة وعفاف وزهد وعبادة، انتفع به خلق كثير، وأخذوا عنه، ثم إنه خرج من "أجين" إلى "برهانبور" لزيارة القاضي عبد العزيز بن عبد الكريم بن راجي محمد الأجيني، فمات بها في غرة ربيع الأول سنة سبع عشرة وألف، فدفن بها، كما في ((كلزار أبرار)).

١٠٣٨

الشيخ الفاضل أمين (أو محمد أمين)

بن محمد ابن عبد الوهّاب الجندي،

العبّاسي المعري، ثمّ الدمشقي*.

مفتي الحنفية بـ"دمشق".

ولد سنة ١٢٢٩هـ في "معرة النعمان"، وتعلّم بها وبـ"حلب"، وولي

القضاء والإفتاء بـ"المعرة"، ثمّ الإفتاء بـ"دمشق" سنة ١٢٧٧ - ١٢٨٤ هـ.

وانتدب لليمن رئيساً لمجلس (تشكيل ولايتها) وعاد إلى "دمشق"، فولي

فيها رئاسة ديوان التمييز إلى أن توفي.

له ((ديوان))، رأيته في المكتبة العربية بـ"دمشق"، وفيه منظومته في

(أسماء أهل بدر)، وأولها: (قال محمد الأمين الجندي: بسم إلهنا المعيد

المبدي)، و((شرح رسالة الشيخ رسلان)) في التصوّف، وترجم عن التركية

كتاب ((علم الحال)).

توفي سنة ١٢٩٥ هـ.

١٠٣٩

الشيخ الفاضل أمين بن

محمد خليل السفرجلاني**.

* راجع: الأعلام ٢: ٢٠. وترجمته في روض البشر ٤٤، ومنتخبات تواريخ دمشق.

** راجع الأعلام ٢: ٢٠. =

فاضل.

من فقهاء الحنفية بدمشق".

له نظم، ومشاركة في الأدب.

من كتبه: ((القطوف الدانية في العلوم الثمانية))، و((عقود الاسانيد))،

ذكر فيه مشايخه وبعض المؤلفات وسندها نظاما، و((الكوكب الخيثر في

مصطلح الحديث))، و((العقد الوحيد)) في علم التوحيد.

توفي سنة ١٣٣٥ هـ.

١٠٤٠

الشيخ الفاضل الكبير أمين الله بن

سليم الله بن عليم الله الأنصاري، النكرهسوي،

العظيم آبادي، أحد العلماء المشهورين في شرق "الهند".*

له يد بيضاء في المنطق والحكمة والأدب، ولد بـ"نكرهسه"، وقرأ العلم

على والده، ثم سافر إلى "إله آباد"، وأخذ المنطق والحكمة عن الشيخ محمد قائم

الإله آبادي، ثم سافر إلى "دهلي"، وأخذ عن الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم

الدهلوي، وولده عبد العزيز، ثم رجع إلى بلاده، وولي التدريس في المدرسة العالية

بـ"كلكته"، فدرّس بها مدة عمره، أخذ عنه خلق كثير.

وله مصتفات عديدة، منها: رسالة في تفسير قوله تعالى "ولكم في

القصاص حياة"، ومنها: ((القصيدة العظمي)) في مدح النبي صلى الله عليه وآله

= وترجمته في الدر الفريد ١٩ و ١١٣، وتراجم أعيان دمشق ١١٩، والأعلام

الشرقية ٢: ٨٩.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٩٦، ٩٧.

وسلم، ومنها: حاشية على ((مير زاهد رساله))، وحاشية على ((مير زاهد شرح
المواقف))، وحاشية على ((مسلم الثبوت))، وله ((ديوان الشعر الفارسي)).
توفي لثلاث بقين من ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف
ب"كلكته"، كما في ((تذكرة النبلاء)).

١٠٤١

الشيخ الفاضل أمين الله بن

محمد أكبر بن أحمد بن يعقوب الأنصاري، اللكنوي*.
أحد الفقهاء الحنفية.

ولد، ونشأ ب"لكنو"، وقرأ العلم على عمّه المفتي محمد أصغر، وعلى
جدّه لأمه المفتي ظهور الله، وحفظ القرآن.
له حاشية على ((شرح الجامي))، وحاشية على ((ضابطة التهذيب))،
وشرح على ((فصول أكبري))، وتعليقات شتى على الكتب الدراسية.
مات يوم السبت ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة ثلاث وخمسين
ومائتين وألف ب"لكنو".

١٠٤٢

الشيخ الفاضل أمين الدهر بن

علي تبار بن محمد نافع بن محمد شاهد
بن محمد عارف بن عبد الكريم الصديقي، الجائسي،

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٩٧.

أحد الفقهاء الحنفية*.

ولد، ونشأ بـ"جائس"^(١)، وسافر للعلم ، فقرأ على الشيخ محمد قائم الإله آبادي، وعلى غيره من العلماء، واشتغل بالتدريس مدة مديدة ببلدة "لكنو"، كان صالحاً، عفيفاً، ابتلي في آخر عمره بالوسواس في الطهارة و العبادة.

مات سنة خمسين ومائتين وألف ببلدة "لكنو"، فدفن بها.

١٠٤٣

الشيخ العالم الكبير المحدث

أمين الدين بن حميد الدين بن

غازي الدين بن محمد غوث الكاكوروي،

أحد الرجال المشهورين في العلم والمعرفة**.

ولد لتسع عشرة خلون من ربيع الثاني سنة أربع وستين ومائة وألف بـ"كاكوروي"، ونشأ بها، وقرأ النحو، والصرف، وبعض رسائل المنطق، و«مختصر المعاني»، و«الفرائض الشريفة»، و«خلاصة الحساب» على والده، وقرأ «شرح الشمسية»، و«شرح التهذيب» للدواني مع «حاشيته» لليزدي، و«شرح العقائد» على صنوه الكبير القاضي نجم الدين.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٩٥.

(١) جائس بالجيم المفتوحة، والألف، والهمزة والسين المهملة، بلدة معروفة،

بينها وبين "سلون" أربعة أميال، تصنف بها الثياب الرفيعة، ومنها تجلب

إلى "دهلي"، ونشأ فيها الأجلاء، كالشيخ محمد باقر الجائسي.

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ٩٥، ٩٦.

ثم سافر إلى "شاهجهانپور"، وقرأ ((منار الأصول))، و((شرح السلم)) للعلامة عبد العلي اللكنوي على العلامة المذكور وصاحبه إمام بخش، ثم رجع إلى بلده، وسار نحو "سنديله"^(١)، وقرأ ((شرح السلم)) للقاضي مبارك، و((المطوّل))، و((مير زاهد رسالة))، و((مير زاهد ملا جلال))، و((هداية الفقه)) على الشيخ محمد أعظم السنديلوي، وقرأ ((شرح السلم)) لحمد الله، و((التوضيح)) مع حاشيته ((التلويح))، و((شرح هداية الحكمة)) للشيرازي، و((الشمس البازغة)) على حيدر علي بن حمد الله، وبعد ذلك قرأ على صنوه نجم الدين المذكور ((تحرير الأقليدس)) و((شرح الجعمني))، ثم سافر إلى "سورت"، وأدرك بها الشيخ أبا سعيد بن محمد ضياء الشريف الحسيني البريلوي، فسافر معه إلى الحرمين الشريفين، و وصل إلى "مكة المباركة" لليلتين بقيتا من ربيع الأول سنة سبع وثمانين ومائة وألف، فحجّ، وأخذ الطريقة عن الشيخ أبي سعيد المذكور، واشتغل عليه بأذكار الطريقة وأشغالها زمانا بـ"مكة

(١) سنديله: بفتح السين وكسر الدال المهملتين، بلدة معروفة بقرب "هردوئي".
"فرنكي محل" كانت قصر تاجر "فرنكي" بمدينة "لكنو"، أعطاها عالم كبير لأبناء الشيخ قطب الدين السهالوي، فسكنوا بها، وجعلوا بها مدارس العلم، وهي في وسط المدينة.

صوبة "بهار": يحدّها من الشرق "بنكاله"، ومن الغرب صوبة "إله آباد"، و"أوده"، والشمال والجنوب سلسلة الجبال، طولها مائة وعشرون ميلا، وعرضها مائة وعشرة أميال، وأنهاها المشهورة "كنك" و"سون" و"كرم ناسه" و"بن بن"، وغيرها، وومن قلاعها العظيمة قلعة "رھتاس"، ولها سبعة "سركارات" ومائتان وأربعون عمالة، أما "السركارات" فهي "بهار"، "حاجي بور"، "مونكير"، "جمبار"، "سارن"، "ترهت"، "رھتاس".

المباركة"، ثم سافر إلى "المدينة المنورة"، وأقام بها ستة أشهر، وأدرك بها الشيخ أبا الحسن بن محمد صادق السندي، فقرأ عليه ((مقدمة ابن الصلاح))، و((صحيح البخاري)) و((المصاييح))، وأجازه الشيخ المذكور إجازة عامة، وأعطاه ((ثبته))، ولما مات الشيخ أبو الحسن المذكور لخمس بقين من رمضان قرأ على الشيخ محمد سعيد صقر شطرا من ((سنن أبي داود))، و((سنن ابن ماجه))، ثم رجع إلى "مكة المباركة"، وقرأ ((الجزرية)) على مير داد المكي، ثم سار إلى "الطائف"، وأقام بها زمانا، ثم رجع إلى "الهند"، ودخل "مدراس" مع شيخه أبي سعيد، ولازمه ملازمة طويلة، حتى حصل له ((الياد داشت))، وهو المسمى بـ((الإحسان)) عند السادة النقشبندية، فاستخلفه الشيخ أبو سعيد، فرجع إلى "كاكوري"، وتولي الشياخة بها، وكان يدرّس، ويفيد، أخذ عنه جمع كثير من العلماء.

توفي لثمان بقين من محرم سنة ثلاث وخمسين ومائتين وألف بـ"كاكوري"، فدفن عند والده، كما في ((مجمع العلماء)).

١٠٤٤

الشيخ الفاضل أمين الدين

بن غياث الدين محمود العمري، الجونبوري،

أحد العلماء البارعين في الفقه والأصول والعربية*.

ولد لخمس بقين من رجب سنة اثنتين وسبعين وألف ببلدة "جونبور"، ونشأ بها، وقرأ بعض الكتب الدرسيّة على الشيخ محمد أرشد بن محمد رشيد

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٤٥.

الجونبوري، وأكثرها على غيره من الأساتذة، وجدّ في البحث والاشتغال، حتى برع في الهيئة، والهندسة، والحساب، والاصطراب، والموارث، وكثير من الفنون، ثم تصدّر للتدريس، أخذ عنه الشيخ غلام رشيد بن محبّ الله الجونبوري، وجمع كثير.

وله مصتفات، منها: ((وسيلة النجاة)) في أخبار مشايخه من الشيخ محمد رشيد إلى الشيخ الكبير معين الدين حسن السجزي الأجميري، ومنها: ((المقتنيات))، وهو ملخص ((أشعة اللمعات)) للشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي، ومنها: ((منتخبات كنج رشيدي))، وله حاشية على ((شرح المعمول))، وله غير ذلك من الرسائل، وكان لا يزال بقيد الحياة سنة خمس وثلاثين ومائة وألف، كما في ((كنج أرشدي)).

١٠٤٥

الشيخ الفاضل أمين الدين السِّلْهِي،

المعروف بشيخ كاتيا*.

ولد بقرية "جعنات بور" من مضافات "سِلْهت".

قرأ بسم الله على شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، ثم ارتحل إلى دار العلوم "ديوبند"، وختم الدراسة العليا فيها، ومن شيوخه فيها: الشيخ السيّد حسين أحمد المدني. وبني بعد الفراغ بإشارة شيخه جامعة إسلامية في قريته "كاتيا".

توفي سنة ١٤٣١هـ، وحضر في صلاة جنازته خمسمائة ألف.

* مائة رجال (بنغلا) ٢٢٨، ٢٢٩.

١٠٤٦

العالم الكبر المحدث البار

الفقيه الضلوع أنظر شاه بن

الإمام الشفخ محمد أنور شاه الكشميري،

ابن الشفخ معظم شاه، ابن عبد الكبر شاه الكشميري* .
جاء سلفه من "بغداد"، ونزلوا "ملتان"، ثم رحلوا منها إلى "لاهور"،
ومنها إلى "كشمير"، فأصبحت لهم مستقرًا ومقاما.
ولد سنة في "ديوبند" ١٣٤٧هـ.

كان عالما كبيرا، شغل الأوساط الإسلامية الهندية عبر حياته، بعلمه
الغزير، وذهنه المتوقد، وذكائه الموحج، ونشاطه المكثف، وحيوته المغبولة، حتى
لدى الشباب، وخفة روحه، وطلاقة لسانه، وسيلان قلمه، وتدرسه المطرب،
وخطابه الممتع بمعنى الكلمة، وحديثه العذب في كل مجلس الذي تُمدّه الدراسة
الواسعة، والتجربة العميقة، ولباقة طرح الموضوع.

قال محرر مجلة الداعي: شغل إثر سماع النعي عن كل شيء كان
يُهمني، بذكريات كثيرة ماعة ثارت في ذهني عن هذا العالم الجليل، ذي
الاهتمام والهموم الكثيرة، سيطرت على تفكيري واستبدت بمخيلتي، التي
دارت فيها صور رائعة جدًا عن شخصيته الفذة، وتحركاته المتصلة على درب
الحياة ومسالك العلم والفكر والدين والدعوة، التي لم تتوقف إلا عندما توقفت
نبضات قلبه بغرفة مسكونة بالهدوء في ذلك المستشفى بالمدينة الحضارية
الثقافية "دهلي" عاصمة "الهند"، التي تحتضن الخلاصة المصطفاة من ذكريات

* الترجمة مأخوذة من إنترنت

الحكم الإسلامي بهذه الديار، الذي دَامَ نحو ألف سنة، وظلَّتْ - ولا تزال - في مُعْظَمِ عهوده عاصمةً وحيدةً.

قال محرِّرُ مجلة الداعي: مثَلْتُ صورتهُ أَمَامَ عَيْنِي - ضمن ذكريات عن عهد تعلُّمي بدارالعلوم ديوبند - وهو يمشي على قَدَمَيْهِ في إحدى مَدْرَجَاتِ دارالعلوم ديوبند - أكبر وأعرق الجامعات الإسلامية الأهلية بشبه القارة الهندية - منتهيًا من إلقاء درس في حصّة من الحصص، خارجًا من فصله، والابتسامُ ترقص على شَفَتَيْهِ حسب العادة، والمسرات تَتَفَجَّرُ من مَحِيَّاهُ، والانتعاشُ يَنْبَعثُ من أسارير وجهه، وهو يُطَلِّقُ فِقرات فُكاهية، يفيض بها كلَّ وقت ذكاؤه الملهم، وتطوَّافه على كتب شتى الموضوعات، ويُمْتَعُ بها جمعًا من الطلاب يسير حوله كالعادة، يستمتع بصحبته المطربة؛ فلم يُعْهَدْ يسير وحده مهما كان الوقتُ وأيًا كان الجوُّ؛ لأنَّ جماعة من الطلاب كانت تُلَازِمُهُ دائمًا مُلَازمةَ الظلِّ، حتى في نُزْهته الصباحية والمسائية؛ فقد كان نُزْهِيًا، كان لا يتخلَّى عن النزهة، ولو كان اليومُ مطيرًا، أو كان هو في السفر، أو أصابته وَعَكَّةٌ صحيَّةٌ، مالم تقعد به عن المشي، أو يمنعه الطبيبُ عنه.

وكان فريدًا بين أقرانه، ومُعاصِريه من العلماء، والمُتَقَفِّين في هذه المواظبة الدقيقة على ممارسة النزهة والجولة الصباحية والمسائية، التي تَعَوَّدَها منذ أوائل عمره؛ فكان يعتمدُها رَكِيْزَةً من ركائز الصحة الأساسية.

قال محرِّرُ مجلة الداعي: ومثَلْتُ صورتهُ لديّ وهو يقوم بالتدريس في فصله الدراسي بالجامعة، والطلاب مُتَسَرِّرون، كأنَّ على رؤوسهم الطير، يحرصون على أن لا تفوتهم كلمةٌ مما يقوله لهم؛ لكون محاضراته مبنيةً على الدراسة الواسعة، ومُلَقَّاةً بأسلوب، يتسم بالروعة والتنسيق، والحماس والصياغة الجميلة، مُدِّ بالجدِّ والهزل الحلال بنسبة مُتَرَنِّة؛ مما يجعل الطلاب

مُنْتَبِهِينَ كُلَّ الْإِتْبَاهِ، لَا يَعْتَوِرُهُمْ شَيْءٌ مِمَّا يُصَنَّفُ ضَمْنَ السَّامَةِ أَوْ الْإِغْفَالِ الْفِكْرِيِّ، الَّذِي يَنْتَابِ الْمُتَلَقِّينَ وَالْمُسْتَمْعِينَ إِذَا كَانَ الْمَخَاضِرُ أَوْ الْخَطِيبُ يَفْقَدُ لِبَاقَةَ الطَّرْحِ، الَّتِي كَانَتْ مِيزَتَهُ الْبَارِزَةَ بَيْنَ كَثِيرٍ مِنْ مَعَاصِرِهِ؛ فَلَمْ يَكُنْ أَسْتَاذًا يَمْتَهِنُ التَّدْرِيسَ لِكَسْبِ لِقْمَةِ الْعَيْشِ فَقَطْ، أَوْ لِمَلَأِ الْفِرَاقَ فِي حَيَاتِهِ، أَوْ يَعْمَلُ مُوَظَّفًا لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَمَلًا؛ فَهُوَ يَمَارِسُ التَّدْرِيسَ مُجَرَّدًا مِنْ كُلِّ مَعْنَى لِلْحَرَصِ وَالِاهْتِمَامِ؛ وَإِنَّمَا كَانَ أَسْتَاذًا مُلْهِمًا وَمُعَلِّمًا مَطْبُوعًا، يَجْمَعُ مُعْظَمَ الْخِصَائِصِ، الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ يَمْتَازَ بِهَا كُلُّ مَنْ يُصَنَّفُ "مُعَلِّمًا مِثَالِيًّا"؛ فَكَانَ يُجَيِّزُ الدَّرْسَ، وَيُخَضِّرُ الْمَحَاضِرَةَ قَبْلَ أَنْ يَلْقِيَهَا، وَكَانَ يَحْمِلُ قَدْرَةَ الْإِقْنَاعِ وَتَقْرِيبِ الْمَوَادِّ إِلَى أَفْهَامِ الطَّلَابِ بِأَسْلُوبِهِ الْمُجْتَمِعِ، وَلِسَانِهِ الرَّشِيقِ، وَرَصِيدِهِ الثَّرِّ مِنَ الدِّرَاسَةِ الْمُخْتَمِرَةِ، وَقَبْلَ ذَلِكَ وَبَعْدَهُ بِذَكَائِهِ الْمُتَيَقِّظِ وَحُضُورِ بَدِيهِتِهِ وَإِرْهَافِ ذَهْنِهِ؛ الْأَمْرُ الَّذِي كَانَ يَقْدِرُ بِهِ كَسْبُ الْعُقُولِ، وَإِقْنَاعِ الْحُضُورِ، وَرَبَّمَا عَلَى صِنْعِ الْحَقَائِقِ.

وَكَانَتْ لَدَيْهِ قَدْرَةٌ، لَا يُسَمِّيَنَّهَا نَحْوُهَا عَلَى وَضْعِ فِقْرَاتِ سَاخِرَةٍ عَاجِلَةٍ، ذَاتِ إِشَارَاتٍ بَارِعَةٍ، وَدَلَالَاتٍ شَتَّى، تَجْعَلُ الْمُتَلَقِّينَ، وَالْحُضُورَ يَهَيِّمُونَ فِي مَتَاهَاتٍ مَعَانٍ حَائِرَةٍ، وَلَا سِيَّمَا إِذَا كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ مِنَ الرَّصِيدِ الْعَقْلِيِّ مَا يَبِيحُ لَهُمْ أَنْ يَفْطَنُوا لِأَبْعَادِ حَدِيثِ رَجُلٍ ذَكِيٍّ ذَرْبِ اللِّسَانِ مِثْلِهِ. وَذَلِكَ كَلَّتُهُ جَعَلَهُ أَسْتَاذًا فَرِيدًا، جَمَّ الْمَنَافِعِ، كَثِيرَ الْإِفَادَةِ، يَنْتَظِرُ الطَّلَابُ بَعْدَ مَا كَانُوا يَنْتَهُونَ مِنْ دَرْسِهِ يَوْمًا دَرَسَهُ الَّذِي سَيُلْقِيهِ فِي الْيَوْمِ الْآتِي، انْتِظَارَ الْمَحِجِّتِ الْحَبِيبَةِ. وَذَلِكَ - حَقًّا - هُوَ ضَرِيئَةُ التَّقْدِيرِ، الَّتِي ظَلَّ الطَّلَابُ الْمُؤَفَّقُونَ يُؤَدُّونَهَا دَائِمًا نَحْوَ أَسْتَاذِهِمُ الْمُؤَفَّقِ. وَتِلْكَ سَمَةٌ بَارِزَةٌ، يَتَسَمُّ بِهَا كُلُّ أَسْتَاذٍ بَارِعٍ مُؤَفَّقٍ، خُلِقَ لِيَنْفَعِ، وَعَبَّرَفَ كَيْفَ يَنْفَعُ بِشَكْلِ أَوْفَى.

قام بالتدريس نحو ٥٥ عامًا بالقياس إلى العام الميلادي، و ٥٧ سنة بالنسبة إلى السنة الهجرية؛ حيث عُيِّن مدرسًا بالجامعة عام ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م. ولقد استوعب تدريسًا جميع الكتب المدرجة ضمن المقررات الدراسية، التي يتضمَّنُها المنهج الدراسي المتَّبَع لدى الجامعة الإسلامية العريقة "دارالعلوم ديوبند" التي تقود الجامعات والمعاهد الإسلامية الأهلِيَّة في شبه القارة الهندية. تجلَّت خلال تدريسه لها مقدرته البيانيَّة، وأهلِيَّته التفهيميَّة والنقاشية، ودراسته المتأنيَّة العميقة الواسعة، وقوة ذاكرته للأقطة، وتفنُّنه في الشرح والإيضاح، وتأصيله لمنهجية دارالعلوم ديوبند في نشر علوم الكتاب والسنة في بعدٍ عن كلِّ ما من شأنه أن يُصنَّف ضمن الادعائية والقوالية المجرَّدة من الفعاليَّة، واتهاججه الأسلوب الأنجع الأمثل في طرح المواد، التي كان يريد إرسالها إلى أفهام الطلاب.

ولكنه منذ عشرات السنين تفرَّغ لتدريس مادَّة الحديث الشريف، ولاسيما «صحيح البخاري»، و«جامع الترمذي». وقد تجلَّت في تدريس هذه المادة خصيصة عبقرِيَّته، التي توارثتها عن والده العظيم العلامة أنور شاه الكشميري (١٢٩٢-١٣٥٢هـ = ١٨٧٥-١٩٣٣م) شيخ الحديث الأسبق بدارالعلوم ديوبند الذي ذرَّج أكبر محدث في شبه القارة الهندية في عصره، وأكبر محدث أنجبته دارالعلوم ديوبند، وأجمع علماء العرب والعجم على علو كعبه، وجلالة قدره، لا في فنِّ الحديث وحده؛ بل في مُعظَّم العلوم الإسلامية، وعلى رأسها التفسير والحديث والفقہ وعلومهما.

فكان أنظر شاه الكشميري يشبه أباه في بعض النواحي - لا في كلِّها - فكان يصدُر في تدريس الحديث عن التحقيق المشيع، والدراسة الوافية، والتدقيق المُنَّبع، ويشير خلال التدريس نقاطاً عجيبة، قد لا يتبادر إليها أذهانُ

المشتغلين بالحديث وتدرسه منذ وقت طويل، ويَبْدَى في تدرسه للحديث تَذَوُّقُه للفقن، واهتمامه البالغ به، وحرصه المتناهي عليه، وتوقُّره على دراسته روايةً ودرايةً، ومتناً وسنداً، وألفاظاً ومعاني، ودلالات وإشارات؛ فأصبح من العلماء البارزين بالحديث وعلومه، وغداً معروفاً بالنسبة إليه، بعد ما كان يُعْرَفُ بأنّه أحد العلماء الأجلّاء الأفراد بـ"الهند" بالقياس إلى مجمل مزاياه؛ فكانت وفائيه خسارةً أيّ خسارة من حيث كونه مُجِدِّثاً أيضاً يُتَقَنَّ تدريس الحديث؛ لأنّ هاتي الجامعات والمدارس الإسلاميّة الأهلبيّة - التي تتويّو مسؤولةً المرابطة على الثغر الإسلاميّ الواسع - رغم انتشارها الكبير تشكو قلّة المدرّسيّين والأساتذة المُتَقِدِّين للتدرّيس، ولاسيّما الأساتذة الأكفاء لتدريس العلوم العالبيّة، وعلى رأسها الحديث والتفسيرُ والفقّه؛ حيث إنّ كسب صفة الإتقان في هذه العلوم يتطلّب التفرّغ والانقطاع والانصراف عن الجشع الماديّ الذي أصبح اليوم فاغراً فاه يكاد يبتلع، حتى كلّ "مُخْلِص" فضلاً عن بعض المرّائين المُنتَمِين إلى ركب الخدمة الإسلاميّة ذات المجال الواسع. والجهة الإسلاميّة مخوفٌ عليها المخافة كلّها من هذه الناحية، وليس مخوفاً عليها مخافةً كبيرةً من قبل الأعداء السافرين، الذين كثيراً ما يندحرون بسهولة لأنهم مرّئيون؛ فالحدُر منهم، وبالتالي مدهمتهم في مكائهم، كلاهمان سهلان على كلّ مُهتَمٍّ بالمرابطة على الجهة الإسلاميّة.

ودارث في مخيلتي صورته: وهو يُسَيِّطِر على الحضور في حفلة كبيرة حاشدة؛ بخطابه الحماسيّ، وحديثه العزيز اللّذيذ، وإلقائه اللّاقبت، وطرحه الفريد، وصوته المدوّي، ومادّته الغنيّة، ومعلوماته الوافية في الموضوع. وقد كان ولاسيّما إبانَ تعلّمي بالجامعة أكبرَ خطيبٍ حماسيّ، لا يدانيه أحدٌ من

خطباء الجامعة - وأكاد أقول من خطباء البلد كله - الذين عهدتْهم في كسب المستمعين، وجعلهم يهتزون بخطابه، ويَطْرُبُونَ بِإِقَائِهِ، وَيَفْرَحُونَ بما يكونون قد كسبوه من الفوائد الجمّة خلال الجلسة الواحدة.

وكان يمتاز بأسلوبه الفريد، ولهجته الخاصّة، وبعض الفقرات الأردية، التي كان قد نَحَتَهَا هُوَ، وَتَفَرَّدَ بِهَا، حتى كان عددٌ من الطلاب - ومنهم كاتبُ هذه السطور - يُحَاكُونَ أسلوبَه الخِطَابِيَّ المُتَمَسِّمَ بتلك الفقرات الفريدة ذات اللهجة الممتازة.

وكان المستمعون يزدحمون في الحفلات، التي كان يُدْعَى لِإِلْقَاءِ الخِطَابِ فيها؛ فلو حَدَّثَ أَنَّهُ غَابَ عَنْهَا لسبب مُلِحِّحٍ اضْطَرَّهَ لِلْغِيَابِ وعدم الحضور، حَيَّمْ عَلَيْهِمُ الْيَأْسُ وَالْأَسْفُ، اللَّذَانِ لَا يُمْكِنُ وَصْفُهُمَا إِلَّا بَعْدَ جَهْدٍ.

وكانت الخطابةُ قدرةً فيه طبيعيّةً، فلم يكتسبها بالمحاكاة أو التقليد أو الارتياض، نعم امتلك ناصيتها بالمواظبة عليها ومواصلة ممارستها عَيْرُ هذه السنن الطويلة المُمْتَدَّةَ على الفترة بين شبابه الغضِّ وكهولته الطاعنة في السنِّ؛ فكان خطيبًا، يُشْبِرُ إِلَيْهِ بِالْبَنَانِ عَيْرُ هذه البلاد : القارة خصوصًا وعبر شبه القارة الهندية عمومًا. وكان حضوره بخطابه حفلةً ما ضمانَ نجاحها مائةً في المائة، وبالعكس كان غيابُه عنها رمزًا على فشلها أو نجاحها الناقص. وظَلَّ عَيْرُ حَيَاتِهِ الْعَمَلِيَّةَ الْحَافِلَةَ بِكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْإِنْجَازَاتِ عَلَى صِفَةِ "الخطيب المَفْرُوه المَحْيَب"؛ فكانت وفائِه المَفَاجِئُ خسارةً لَا تُعَرَّوْضُ بِالْقِيَاسِ إِلَى هَذِهِ النَّاحِيَةِ هِيَ الْأُخْرَى، إِلَى جَانِبِ النَّوَاحِي الْعَدِيدَةِ الَّتِي تَرَكِيَتْ - وفائِه - فِيهَا ثَغْرًا لَا يُمْلَأُ بِشَكْلِ مِنَ الْأَشْكَالِ، فِي هَذَا الْعَصْرِ الَّذِي أَصْبَحَ يُعْرَفُ بِأَنَّهُ كَادَ يَخْلُو مِنَ الْعَبَاقِرَةِ فِي كُلِّ مَجَالٍ مِنَ مَجَالَاتِ الْحَيَاةِ وَلَا سِيَّمَا الْمَجَالَاتِ، الَّتِي تَمَسُّ الدِّينَ وَالْعَقِيدَةَ

بنحوما؛ حيث يموت العلماء الأجلاء الوحيددون - كل في موضوعه الذي كان يختص فيه - فلا يُوجد لهم نظير إلى بعيد أبعد؛ وكأن الأمة عادت - كما يقول المثل الأردّي - تهبط من السماء فتقع على الأرض مُباشرةً ولا تقع على نخلة أو ما يُماثلها من الأشجار.

توفي إلى رحمة الله في نحو الساعة الحادية عشرة من يوم السبت ١٩ ربيع الثاني ١٤٢٩ هـ، الموافق ٢٦ أبريل ٢٠٠٨ م.

١٠٤٧

العلامة المحدث الداعية

الشيخ إنعام الحسن بن

إكرام الحسن الكاندهلوي الصديقي*.

ولد سنة ١٣٣٧ هـ في قرية "كاندهله".

حفظ القرآن الكريم على أستاذه المحافظ "منكتو"، ودرس الكتب الابتدائية الدراسية على جدّه من أمّه الشيخ حكيم عبد الحميد، و((ميزان الصرف))، وكتب النحو، و((الهداية)) في الفقه، وغيره من الكتب الدراسية على الإمام الشيخ محمد إلياس كاندهلوي في "دهلي"، ثم درس في الجامعة مظاهر العلوم بعض كتب الفقه والأصول عام ١٣٥٢ هـ.

ثم رجع إلى "دهلي"، وأتم دراسة بقية الكتب هناك، ثم ذهب مرة أخرى مع الإمام الشيخ محمد يوسف الكاندهلوي في "دهلي" عام ١٣٥٤ هـ.

* راجع: إتمام الأعلام للزركلي ٧٤، وأعلام من الحاضر (خ) الرائد عدد، ١ السنة ٣٧، ١٤١٦ هـ، ١٩٩٥ م، ومقدمة حياة الصحابة ٢٦٠، ٦١.

إلى الجامعة مظاهر العلوم بـ"سهارنفور" لتكميل دراسة الحديث الشريف، فدرّس معه على نفس الأساتذة نفس الكتب المذكورة، ثم رجع معه إلى "دهلي" بسبب مرضه، ودرّس بقية كتب الحديث، والفقّه في عمل الدعوة والتبليغ، وكان ساعده الأيمن طول حياته.

وبعد وفاته عام ١٣٨٤ هـ اختير أميراً لجماعة الدعوة والتبليغ، وكان يتهيّب في قبول الإمارة، ويعتذر عنها بحجّة أنه لا يتمتّع بقوة الخطابة، التي هي جزء أكيد لهذا المنصب، لكن الله سبحانه وتعالى أيّده، ورزقه من قوّة الخطابة، والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، ما وهبه التأثير التلقائي في الجماهير المسلمة، وخاصّة بمناسبة الاجتماعات الكبيرة، التي كانت تعقد في بلدان العالم المختلفة، وأضيف إلى ذلك روح العلم والورع والإخلاص، وروح التفاني في سبيل الدعوة إلى الله تعالى، التي كان يتمتّع بها، وأصبحت له غداء، لا يعيش بدونه، وأصبحت له شعارا ودثارا، لا قرار له بغيرها، ولم يكن له همّ إلا أن يتحدّث فيما يتعلّق بشؤون الدعوة، وتبليغها إلى الناس كافة، واستمرّ مع الدعوة بتدريس الحديث الشريف، لا سيّما ((صحيح البخاري)) بمدرسة كاشف العلوم في "خَضَيْرَتِ نظام الدين" بـ"دهلي" الجديدة.

له ((تراجم صحيح البخاري))، وحواشي وتعليقات على كتاب ((حياة الصحابة))، و((مختار مشكاة المصابيح)).

توفي سنة ١٤١٦ هـ.

١٠٤٨

الشيخ العالم الكبير أنكون
صدر جهان الجنوبوري،

كان من العلماء المبرزين في المعقول والمنقول*.
ولي الصدارة بـ "جونبور"، واستقلّ بها مدّة حياته، وكان صالحاً، ديناً،
عفيفاً، مشكور السيرة في القضاء، شديد الرغبة في المناظرة، كثير الاشتغال
بالدرس والإفادة، أخذ عنه خلق كثير، كما في ((تجلمّي نور)).

١٠٤٩

الشيخ الفاضل العلامة أنوار الله بن

شجاع الدين بن القاضي سراج الدين العمري،

القندهاري، الحيدرآبادي، أحد العلماء المشهورين**.

ولد بـ "قندهار"^(١) قرية جامعة من أعمال "ناندير" من أرض "الدكن"
لأربع خلون من ربيع الآخر سنة أربع وستين ومائتين وألف، وحفظ القرآن،
وقرأ المختصرات على أساتذة بلاده، وقرأ على الشيخ عبد الحلیم الأنصاري
اللكنوي، ثم لازم ابنه الشيخ عبد الحي اللكنوي ببلدة "حيدرآباد"، وأخذ
التفسير عن الشيخ عبد الله اليميني، وتخرّج في التصوّف والسلوك على والده،

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٤٥، ٤٦.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٨٨.

(١) قندهار: قرية جامعة من أعمال "حيدر آباد"، وهي غير "قندهار" التي في
"أفغانستان".

وحصلت له الإجازة منه، وبرع فى كثير من العلوم والفنون، وتوظف فى الحكومة، واستقال بعد مدة قصيرة، وحنج حجة الإسلام فى سنة أربع وتسعين ومائتين وألف، ولقى الشيخ الكبير الحاج إمداد الله المهاجر المكى، وبايعه، وحصلت له الإجازة منه.

واختير معلما لصاحب "الدكن" سمو الأمير محبوب على خان النظام السادس سنة خمس وتسعين، ولقب بخان بهادر سنة إحدى وثلاثمائة وألف، وفى سنة إحدى وثلاثمائة وألف حنج الحجة الثانية، وفى سنة خمس وثلاثمائة وألف حنج الحجة الثالثة، وأقام بـ"المدينة المنورة" ثلاث سنين، ورجع إلى "حيدرآباد" سنة ثمان وثلاثمائة وألف، وعين معلما لولى العهد الأمير عثمان على خان، ولما مات صاحب "الدكن" الأمير محبوب على خان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وألف، وولى الأمير عثمان على خان النظام السابع ولاء الصدارة والاحتساب، وكان ذلك سنة ثلاث وثلاثمائة وألف، وولاه وزارة الأوقاف سنة اثنتين وثلاثين، ولقبه نواب فضيلت جنك (وفى ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة وألف عين معلما لولى العهد وصنوه، وحصلت له الوجاهة العظيمة والكلمة النافذة فى الأمور الدينية والمسائل الشرعية، وقام بإصلاحات كثيرة، وانتفع به البلاد والعباد.

وكان أوحد زمانه فى العلوم العقلية والنقلية، شديد التعب، مديم الاشتغال بالتدريس والمذاكرة، ومطالعة الكتب والتصنيف، شديد النكير على أهل البعد والأهواء، أسس "المدرسة النظامية" بـ"حيدرآباد" سنة ثلاث وتسعين ومائتين وألف، وأسس مجمعا علميا للتأليف والنشر، سماه إشاعة العلوم.

وكان مديد القامة، عريض ما بين المنكبين، صدعا من الرجال، قوي البنية، أبيض اللون، مشربا بالحمرة، واسع العينين، كث اللحية، وكان قليل

التكلف في الطعام واللباس، مواظبا على الرياضة البدنية إلى آخر حياته، متورعا في الأموال والمكاسب والوظيفة، حليما، متواضعا، يعود المرضى، ويحضر الجنائز، وكان صاحب معروف وبر، لا يدخر المال، ولا يهتم به، عفا اللسان، بعيدا عن الهجر والفحش، وكان يدرس ((الفتوحات المكية)) بعد المغرب إلى نصف الليل، وكان عظيم الاعتقاد في الشيخ محي الدين ابن عربي.

وفي آخر حياته كان يقضي ليله في الاشتغال العلمي، وكان ينام بعد صلاة الفجر إلى أن يتعالى النهار، وكان مشغولا بجمع الكتب النادرة. وله مصنفات كثيرة بالأردو والعربية، منها: ((إفادة الإفهام)) في مجلدين في الرد على القادياني، و((كتاب العقل)) في الفلسفة القديمة والجديدة، و((حقيقة الفقه)) في مجلدين في وجوه ترجيح الفقه، و((مناقب أبي حنيفة))، و((أنوار أحمد في مولد النبي)) صلى الله عليه وآله وسلم، و((مقاصد الإسلام)) في أحد عشر جزءا، كلها في أردو، وله غير ذلك من المؤلفات. مات سلخ جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وألف، ودفن في المدرسة النظامية التي أسسها.

١٠٥٠

الشيخ الفاضل أنوار الله بن

محمد سليم المحمدي

الجاتامي، أحد العلماء الصالحين*.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٩٩.

ولد، ونشأ بأرض "الهند"، وقرأ العلم بها على أساتذة عصره، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين للحجّ والزيارة، وكان متولياً للتدريس والخطابة في الجامع الكبير بـ"جاثام".

وله ((الشوارق المكيّة لدفع الظلمات البدعية))، رسالة نفيسة له بالعربية، صنّفها بـ"مكة المباركة".

١٠٥١

الشيخ الفاضل أنوار الحسن الكاكوروي*

ولد ٩ ذي القعدة بـ"كاكوري".

وأخوه الكبير كان عالماً كبيراً.

وألف ((نور اللغات))، جمع فيه سائر اللغات والمحاورات والأمثال باللغة الأردنية، في أربعة مجلّدات، وله يد طولى في استنباط المسائل، بايع في الطريقة على يد الشيخ حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، وأجازه الشيخ، رحمه الله تعالى.

توفي ١٣٧٤هـ، وله تسعون سنة، دفن بـ"كاكوري" في مقبرة جدّه

الأعلى الشيخ مخدوم، رحمه الله تعالى.

١٠٥٢

الشيخ العالم الفقيه المحدث

أنوار الحق الرامبوري،

* راجع: بزم أشرف ص ١١١ - ١١٤.

أحد العلماء المشهورين*.

كان من نسل الشيخ عبد الحق بن سيف الدين، البخاري،
الدهلوي.

له رسالة في إثبات رفع المسبحة وقت التشهد في الصلاة، صنّفها سنة
إحدى وسبعين ومائتين وألف.

١٠٥٣

الشيخ الحافظ أنوار الحق**.

ربما عني به ابن السيّد منصب علي بن كريم بنحش،
الذي كان الأخ الأكبر لكلّ من الشيخ سراج الحق، المتوفى ١٣٠٢هـ،
والشيخ المنشئ السيّد فضل حق، المتوفى ١٣١٥هـ.

١٠٥٤

الإمام، حافظ العصر، الشيخ،
أنور شاه الكشميري، ابن الشيخ معظّم شاه،
ابن لشاه عبد الكبير بن الشاه عبد الخالق بن
الشاه محمد أكبر بن الشاه محمد عارف بن الشاه حيدر

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٩٩.

** راجع: تذكرة سادات رضويه ديوبند للسيّد محبوب رضوي بالأردية ص ٣٢،

ط: ديوبند ١٣٩٤هـ، (قاسم العلوم للكاندهلوي، ص ٢٢٢).

بن الشاه علي بن الشيخ عبد الله بن الشيخ مسعود الكشميري* .
هو الحافظ الحجة، ومسند الوقت، المحدث المفسر، الفقيه الحنفي،
الأصولي المكين، المتكلم، النظار، المؤرخ الأديب، اللغوي، الشاعر، البحّاث،
النقّادة، المحقق الموهوب.
جاء سلفه من "بغداد"، ونزلوا "ملتان"، ثم رحلوا منها إلى "لاهور"،
ومنها إلى "كشمير"، فأصبحت لهم مستقرًا ومقاما.
ولد في ٢٧ من شوال سنة ١٢٩٢، في قرية "ودوان" - بوزن لبنان -
التابعة لمدينة "كشمير": جنة الدنيا وزهرة الدائم، ونشأ في بيت علم وصلاح،
في رعاية دقيقة، وتربية عجيبة، وكان على درجة عالية جدًا من الفطنة والذكاء
النادر، وكان والده عالما فاضلا في جملة من العلوم الشرعية، والعلوم الرياضية
وبعض العلوم الآلية، فتعلّم منه ومن شيوخ بلاده، حتى فاق أقرانه نبوغا في
زمن يسير، وكان وهو صغير في الطلب، يقرأ ((مختصر القدوري)) في الفقه،
ويسأل المدرّس أسئلة تحتاج في الإجابة عنها إلى مراجعة ((الهداية)) وشروحها.
ورأى بعض أعلام عصره تعليقاته على كتبه الدراسية، فتفرّس فيه أنه سيكون
غزاليّ عصره ورازقيّ دهره.

* راجع: تراجم ستة من فقهاء العالم الإسلامي في القرن الرابع عشر للعلامة
المحدث الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ص ١٣ - ٨١، ونفحة العنبر في حياة إمام
العصر الشيخ أنور للشيخ محمد يوسف البنوري، ونزهة الخواطر ٨: ٩٠ - ٩٤،
وتاريخ دار العلوم ديوبند ٢: ٢٠١ - ٢٠٧، والأنور للأستاذ عبد الرحمن كوندو،
وحياة أنور للأستاذ أزهر شاه قيصر، ونقش دوام للشيخ أنظر شاه الكشميري،
ونكارستان كشمير للقاضي ظهور الحسن، وعلماء هند كا شاندار ماضي
للشيخ الفقيه محمد ميان الدهلوي، ومقدمة أنوار الباري ٢: ٢٣٣ - ٢٦١،
وتاريخ أقوام كشمير للأستاذ محمد دين فوق، مولانا أنور شاه كشميري حياة اور
انكي علمي كار نامي للدكتور رضوان الله.

فحصل علوم العربية والفقه والأصول والتفسير والحديث وغيرها تحصيل فهم وإتقان، ولما يبلغ الثانية عشرة من العمر، وكان علم الفقه والفتوى في رحاب "كشمير" مما يتسابق في حلبة رهانه، فكان الشيخ الناشئ الموهوب يفتي الناس، وهو في الثانية عشرة من العمر، وتأتي فتاواه في سدادها عديلة لفتاوى كبار الشيوخ هناك.

ثم بدا له أن يأخذ بسنة السلف في الرحلة لطلب العلم وتحصيله، فرحل إلى مجامع العلم والتعليم، ليلقى العلماء، ويشام الناس، ويتعرف إليهم، ويعرفهم باختلاف طبائعهم وعاداتهم وأفهامهم وأذواقهم، فتتسع له الخبرة في العلم والخبرة في الحياة أيضا، فرحل من بلده "كشمير" إلى مهد العلماء الربانيين والجامعة العظيمة الدينية أكبر جامعة إسلامية في "الهند": "دار العلوم الإسلامية" في بلدة "ديوبند"، وهي على مائة ميل من الجانب الغربي الشمالي لمدينة "دهلي" عاصمة "الهند".

وكانت هذه الجامعة "قرطبة الهند" وأزهرها العامر، تزخر بكبار العلماء في كل علم، في الحديث الشريف وعلومه، وفي التفسير وعلوم القرآن، والفقه والأصول، والتاريخ والأدب، والمنطق وعلوم العربية. وكان أكبر كبارها وشيخ شيوخها الشيخ محمود حسن الديوبندي، الملقب بشيخ العالم، والمعروف بشيخ "الهند"، وكان في الحديث الشريف مسند الوقت ورحلة الأقطار الهندية.

وكانت هذه الجامعة العظيمة شمسا ساطعة، أضاءت منها بقاع "الهند"، فأحييت السنة النبوية دراسة في ساحاتها، وفي حياة العلماء وسلوكهم، وأزالّت ظلمات البدع المتكاثفة بعد ما تراكمت في تلك البقاع عهودا طويلة، وجرّدت مناهل العلم والشريعة من كلّ دخيل عليها، كما جرّدت سلوك

السالكين من الرسوم المحدثّة في أهلها، من محافل السماع والمعازف، وغيرها من الاحتفالات المبتدعة فيهم بـ"الهند".

واستبدلت بتلك المبتدعات السنّة الصافية الزهراء، تعلّمًا وتعلّيمًا وسلوكًا ونشرًا، حتى غدت مَشعًا علميا عظيما قويمًا، يخرج الأفواج تَلُوّ الأفواج من العلماء العاملين الواعين، الذين يجمعون إلى فضيلة العلم فضيلة العمل، مع التمسك بالسنّة ونبد البدعة.

وأدرك الشيخ في جامعة ديوبند رجالا، جمعوا إلى علومهم الناضجة وقدراتهم الدقيقة: رفق القول، وصدق اللهجة، وصالح السلوك والعمل، أصحاب هيئة ووقار، وأصحاب سنة وورع، وزهد وتقوى، فكسبته صحبتهم بكسائنها، وأفاد منهم علما صحيحا، ورأيا صائبا، وشغفا باتباع السنّة وتحصيلها ونشرها، وبهاء في الملكات الفطرية، وجمالا في الأخلاق، والآداب.

وكان أكبر هؤلاء الأجلّة: الشيخ محمود حسن، شيخ الجامعة الديوبندية، وكان مرتويا من علوم القرآن والسنّة والفقه والأصول وغيرها من العلوم، مع مواهب فطرية عالية، فوجد الشيخ الكشميري عنده ضالته التي ينشدها، والعلوم التي يتطلّبها، والإمامة الفدّة التي تُشيعُ هَمّه وتلاقى نبوغه، وتُعَدّي طموحه وذكاءه، فملا من معارفه ومداركه قلبه ولبّه، وهَجَلَ منها وَعَبَّ، ولازم الشيخ ملازمة أكسبته الفضائل الفريدة، والعلوم الدقيقة فيما أخذ عنه.

وأخذ أيضا عن العلامة المحدث الشيخ محمد إسحاق الكشميري ثم المدني، فاستكمل على هذين الشيخين الكبيرين، وغيرها من شيوخ تلك الجامعة ما بقي من العلوم التي تدرّس هناك.

وكان لهذين الشيخين الجليلين استثناء بروحه ومشاعره، لما آتاها الله من المعارف والنبوغ، فقرأ عليهما جملة حسنة من كبار كتب السنّة، فقرأ على الأول- كما قرأ عليه أيضا الجزئين الأخيرين من كتاب ((الهداية))، وهو من أعظم كتب الفقه الحنفي، التي تعني بالدليل والتعليل والمحكمة بين المذاهب الفقهية.

وقرأ على الثاني- الشيخ إسحاق الكشميري- ((صحيح مسلم))، و((سنن السنائي))، و((سنن ابن ماجه)).

وفرغ من قراءة هذه الكتب وإتقانها على هؤلاء الجهابذة في سنة ١٣١٣، وقد جاوزت سنّه العشرين سنة، وغدا بعد تخرجه على يد أولئك العلماء في "ديوبند": علّاماً فاضلاً مرموقاً، نابغاً في علوم الرواية والدراية، وهو ما يزال في مقتبل شبابه، فاستشرفت إليه العيون، وتعلقت به القلوب، وتوجّهت إليه الأنظار.

جهوده في نشر العلم وإنشاء معاهده:

وبعد أن اكتملت معارفه، ذهب إلى مدينة "دهلي"، فدرّس فيها في مدرسة عبد الرب عدّة شهور، وتفرّس فيه بعض الصلحاء من أصدقائه مخايل النجابة الباهرة، فأصرّ عليه أن ينهض بتأسيس مدرسة عربية في "دهلي"، فاستجاب لذلك، وأسسَ فيها: "المدرسة العربية الأمينية" نسبة إلى صديقه محمد أمين، أسّسها بمساعدة أهل الخير والثروة، وكلّ مدارس "الهند" الإسلامية، وجامعاتها الدينية تقوم على إمداد أهل الإيمان واليسار من المسلمين، - جزاهم الله الخير-، وما تزال "المدرسة العربية الأمينية" قائمة إلى اليوم، والحمد لله.

وشاع صيئت هذه المدرسة في أقطار "الهند"، وقصدت من كل جانب، وشرع الشيخ نفسه يدرّس فيها العلوم وأعظم الكتب من الحديث والتفسير والبيان والمعقول وغيرها، وبقي على الإفادة والتدريس عدّة سنين، وتخرّج على يديه الأفواج الكثيرة من الطلبة الذين غدوا كبار العلماء في تلك الديار بعده.

ثم أغراه الحنينُ إلى مألّفه وبلده "كشمير"، وكان قد اطمأنّ إلى بسُوق "المدرسة الأمينية" واستكمال وجودها، فتوجّه إلى "كشمير"، وأسّس فيها مدرسة دينية علمية، سمّاها "الفيض العام"، فدرّس فيها، وأفتى، ونصح الأمة قلما ولسانا، وأزال كثيرا مما راج هناك من البدع والرسوم المحدثّة، فانقضت بوجوده سحائب الجهل المتراكمة، وتلاّأت آثار السنّة النبوية الشرفية.

وبعد ثلاث سنوات من قيامه بتلك المدرسة ونشر العلوم فيها، اشتاق إلى زيارة بيت الله الحرام، وإلى حرم رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فوفقه الله إلى زيارتهما في سنة ١٣٢٣هـ، ومكث في "مكة المكرمة" عدّة شهور، يطفئ ضرام وجده بالطواف والعبادة حول البيت المعظّم، ثم حثّه داعي الشوق إلى "المدينة الطيبة"، فشدّ الرحل إلى روضة النبي الكريم صلّى الله عليه وسلّم، وبقي فيها برهة من الدهر، ولقي فيها أكابر علماء البلاد الإسلامية، وذاكرهم في مهمّات المسائل.

واغتتم فرصة قربه من مكّبات "المدينة المنورة" الخطيّة، وخاصّة مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمة، والمكتبة المحمودية، فانكبّ على مطالعة نفائسهما من التفسير والحديث وغيرها، حتى طفح صدره بعلوم تلك الأسفار الزاخرة، ثم عاد إلى وطنه يطوي في ضميره الرجوع إلى الحرمين والمجاورة في "المدينة المنورة"، حتى لقاء الله تعالى.

وبعد عودته إلى "كشمير" مكث غير بعيد، ثم أخذ عصا التسيار متوجّها إلى المجاورة في البلدة الطيبة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، وقصد في طريقه زيارة شيخه محمود الحسن شيخ جامعة "ديوبند" ليودّعه، وأنبأه بما نوى من المجاورة، فأمره الشيخ بفسخ العزم، وأبرم عليه الإقامة في "ديوبند"، واستلم منه زاد سفره، وزوّد به آخر للحجّ والزيارة.

ولم يكن الشيخ الكشميري يفرّط في امثال أمر شيخه، فأقام في "ديوبند" في حدود سنة ١٣٢٥هـ، وأمره الشيخ بتدريس ((صحيح مسلم))، و((سنن النسائي))، و((سنن ابن ماجه))، وفنّهض بها على خير وجه، وكانت فاتحة تدريسه في أكبر جامعة دينية في "الهند": دار العلوم الإسلامية، واستمرّ على ذلك إلى سنة ١٣٣٢هـ.

ثم أراد شيخه السفر إلى الحجّ والزيارة في عام ١٣٣٣هـ، فاستخلفه نائباً عنه في التدريس وصدارة المدرّسين، فأخذ يدرّس ((صحيح البخاري))، و((سنن أبي داود))، و((جامع الترمذي))، وغيرها من أمّهات كتب الحديث، وكان من أمر الشيخ محمود الحسن أن أسرته الحكومة البريطانية الغاشمة، لزعامته العلمية والدينية في "الهند"، واحتجزته في جزيرة "مالطة"! فبقي الشيخ الكشميري قائماً مقامه، في تدريس كتب الحديث: ((صحيح البخاري))، و((جامع الترمذي))، وغيرها.

وقضى في "ديوبند" ثلث عمره، وجرت من قلبه وفمه ينابيع الحكمة ومنابع العلم والمعرفة، حتى استفاد منها رجال من الأفاضل وأماثل العصر، وتضلع مَنْ لا يحصى عدداً من الأصاغر والأكابر، وتخرّج في تلك الحقبة أكثر من ألفي عالم، ممن قرأوا عليه أمّهات كتب الحديث، وكان الشيخ محطاً للرحال، وكان درسه جامعا للبدائع، تنحلّ فيه مشكلات سائر العلوم.

نهوضه في وجه القاديانية:

وفي عهد إقامته في "ديوبند" سلّ صارمه الغضب، لقطع عروق الثلّة الباغية القاديانية، بلاغا وإرشادا ودرسا وتأليفا، واستحثّ من العلماء الطلبة وعامة الأمة الإسلامية: الهمم المتوانية والجهود المتقاعدة، إلى مقاومة هذه الفئة الضالّة المضلّة، وإلى قمع هذه الفتنة العمياء، حتى أيقظ الرقود، وتبّه الغافلين، من أصحاب الجرائد والمجلّات على مكاييد هذه الفرقة الكائدة للإسلام ودسائسها، فأثمر الله تعالى نهضته المباركة، وأقبر تلك الفتنة بسعيه وعلمه وقلمه ولسانه وتأليفه، فكان له في هذا المضمار مآثر جليّة لا تنسى على تقادم الأزمان.

وألّف في نقض نحلة (القاديانية) وهدمها تأليف فريدة، منها: ((كفار الملحدّين في ضروريات الدين))، و((عقيدة الإسلام بحياة عيسى عليه السلام))، و((تحية الإسلام بحياة عيسى عليه السلام))، و((خاتم النبيين))، بالفارسية، و((التصريح بما تواتر في نزول المسيح))، وهو أفضل كتاب اعتنى بجمع الأحاديث والآثار في دحض هذه النحلة لتلك الفرقة الضالّة، وهنّك معتقدها.

وقد وفّقني الله تعالى إلى خدمة هذا الكتاب ونشره، مشروحا محقّقا مخدوما، بأبهى حلة وأجمل إخراج وطباعة. وهدى الله تعالى به أناسا كبارا من أهل العلم، كانوا لا يعتقدون نزول عيسى عليه الصلاة والسلام، فرجعوا إلى الجادة والصواب بقراءته، والحمد لله ربّ العالمين.

انتقاله من ديوبند إلى دايبيل:

وفي سنة ١٣٤٦هـ استقال من منصب درسه في "ديوبند"، فاكتفتته الدعوات والمخلصون من كلّ جهة للتدريس برواتب سامية، حتى بلغته الدعوة من نواب "داكا" في "بنغلاديش" الآن، بألف روية مشاهرة، والألف روية في

ذلك العهد وتلك الديار مبلغ خيالي، فلم يقبل، حتى أصرَّ عليه المشتاقون إلى فضائله وعلومه من أهل الخير والدثور، بأن يمتطي الرحيل إلى "كُجْرَات الهند".

وبعد إلحاح شديد أجاب الشيخ الدعوة لمصالح تفرّسها، فرحل في آخر سنة ١٣٤٦هـ، إلى قرية من نواحي "سورت"، تسمى: "داييل"، على بعد ١٥٠ ميل من مدينة "مبهاي"، ونشأ بوجوده الميمون هناك معهد علمي كبير، يسمّى: (الجامعة الإسلامية)، وإدارة تأليف ونشر، تسمى "المجلس العلمي".

ونشر المجلس المذكور في حياة الشيخ وبعده كتباً نفيسة في شتى المواضيع والعلوم، قاربت الأربعين كتاباً، تلقّفها العلماء من كلّ جانب، منها: ((نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية)) للحافظ الزيلعي، و((إكفار الملحدّين في ضروريات الدين)) للكشميري نفسه، وهو من خير الكتب الفقيهة في موضوعه، و((فيض الباري بشرح صحيح البخاري)) له أيضاً، و((زاد الفقير)) في الفقه للكمال بن الهمام، و((مصنّف عبد الرزّاق))، وغيرها من الكتب النافعة.

تاريخ وفاته:

وبقي الشيخ في الجامعة الإسلامية في "داييل" خمس سنوات، يشتغل بالدرس والتأليف والوعظ والتذكير، فاستنارت هاتيك البقاع بنور علومه: علماً وعملاً وسنةً وحديثاً وفقهاً وأصولاً، فقومَ بوجوده الأود، وأصلح الله به أمة هناك، غير أنه اجتوى المقام في "داييل"، وما طاب له هواؤها، فابتلي ببعض الأمراض، فعادَ إلى "ديوبند" رجاءً أن يكون لتغيير المناخ أثر في تحسّن

صحته، ولكن العلة قد اشتدت عليه، وتمكّن منه المرضُ، فتوقّاه الله في ليلة الاثنين ثالث صفر سنة ١٣٥٢هـ، رحمه الله تعالى.

وقد خلف مآثر قائمة مذكورة، وآثارا في العلم ونشره صالحةً مبرورةً، بما أقامه من المعاهد الإسلامية الكبرى، وبالأجيال العالمة التي تخرّجت به من كبار الفقهاء والمحدّثين في بلاد "الهند" و"باكستان"، فكانت حياته مصدراً خيراً وتزكيةً وعلم وإصلاح للمسلمين في تلك الديار، وقد أورث تلامذته تلك الهمة القعبياء، فانتشروا في "الهند" و"باكستان"، ينشرون العلم ويؤسسون المعاهد الإسلامية على منواله، فما ترى علما بارزا منهم إلا وهو مؤسس مدرسة كبيرة، أو مدير جامعة مشهورة، تتخرّج بهم أفواج العلماء، وتزوي من معينهم القلوب الظّماء.

استبحاره المدهش في علوم الرواية والدراية،

وحافظته المحيّر للألباب، وسرعة مطالعته، ودقّة نظره:

قال شيخنا مجمع الفضائل العلوم العلامة الشيخ أبو المحاسن محمد يوسف البنوري، رحمه الله تعالى، في ((نفحة العنبر من حياة إمام العصر الشيخ أنور)) تحت هذا العنوان ما نصّه باختصار يسير: كان الشيخ الكشميري، رحمه الله، آية من آيات الله العظام، ونادرة من نوارد العصر، إماما في الحقائق والمعارف، لا يساهم، ولا يزاحم، وقدوة لأمثال العصر الحاضر في حلّ الدقائق ومشكلات العلوم وغوامض الأحوال العلمية والعرفانية، بحيث لا يُناضل، ولا يُنازع.

كان إماما حجّة في علوم القرآن وعلوم الحديث، مُتقنا في كشف مغزاهَا ومُرّمَاهَا، وكان مرجعا للأمة الإسلامية في إيضاح معناها ومبناها، كان حافظا موعيا لمذاهب علماء الأمة المحمدية، مع التغلغل في تخرّيجها وتنقيحها،

واعيا لأقوالهم المختلفة الشتية، قادرا على اختيار بعضها من بعض ترجيحا، أحاط بالعلوم العقلية والفنون الحكيمة الحديثة والقديمة، بالرأي الثاقب والحكم النافذ، كان نقيب العلوم العربية والفنون الأدبية، غائصا في بحارها وغمارها...

جمع الله له من شَمَل الفضائل والفواضل ما تكلَّ الألسنة عن تفصيلها، وتتلَّعتم عن بيانها، ويتكفكف سَنَّا المُرَبَّر عن تسطير جميعها. فأثره الله بالقرينة الوقادة، ما خلت القرون عن أمثالها، وأردفه بقوة الحافظة ما بلغ غايةً ليس دونها غاية، حتى علمنا علم يقين صحة ما أثير لنا من قوَّة الحافظة للمحدِّثين وسائر السلف الصالح في العهد الغابر في كتب الطبقات والرجال والتاريخ، بل كأننا رأيناهم رأي العين، فلم تبق لنا ريبه ولا خطرة من الوهم، فقد أبدى الصريح لنا عن الرَّغْوَة.

بلغني عن الشيخ الفقيه المحدِّث مولانا حسين أحمد المهاجر المدني أنه قال: سمعتُ حضرة الشيخ الكشميري رحمه الله أنه قال: إذا طالعْتُ كتابا مرتجلا، ولم أرد ادِّخار مباحثه، يبقى في حفظي إلى نحو خمس عشرة سنة. ثم مع هذه الحافظة ووفق لغزارة المطالعة وسرعتها، بحيث تتحير منه العقول، حتى تُطوى من بين يديه ذخائر من المكنونات العلمية كلَّ يوم، حتى سمعت من بعض خواص معارفه: أنه أول ما كان يطالع ((مسند أحمد)) المطبوع بـ"مصر"، كان يطالع كلَّ يوم نحو مائتي صفحة منه، مع غور وإمعان في أسانيده وحلِّ مشكلاته.

وسمعتُ من حضرة الشيخ قوله رحمه الله: إني طالعْتُ أولا ((مسند أحمد))، فلخصت منه أدلَّة الحنفية والأحاديث المفيدة لهم في عدَّة أيام، ولكن مع هذه السرعة كان ينقل أحاديثه أينما احتاج له في المشكلات

والمعضلات مغ ضبط تام لأحوال رواتها وطبقاتها. ثم طالع ((مسند أحمد)) مرة ثانية في أواخر عمره لالتقاط أحاديث نزول سيدنا عيسى علي نبينا وعليه السلام.

ثم مكّنه الله من حسن الإلقاء على الطلبة، والإملاء على الأشهاد، بجزالة التعبير ونقاسة التحبير.

وهاك أمثلة يسيرة من سرعة مطالعته، ودقة نظره، واستبحاره في سائر العلوم النقلية والعقلية:

١. طالع في سنة ١٣٢١ من الهجرة كتاب ((فتح القدير)) للشيخ المحقق العارف كمال الدين ابن الهمام، رحمه الله مع ((التكملة)) في بضع وعشرين يوماً، وكتب تلخيصه إلى كتاب الحجّ، وأجاب عن إيراداته التي أوردها على صاحب ((الهداية))، وناقشَ فيها في جزء لطيف. كل ذلك في تلك البرهة القصيرة، ثم استغنى عن المراجعة لنقل مباحثه في جميع المسائل مدّة عمره، وكان رحمه الله حكى لنا هذه الواقعة في سنة ١٣٤٧ الهجرية تحديثاً بنعمة ربّه، وحنناً لأشواق الطلبة ولوّاعِجهم إلى مطالعة الكتب ومقاساة الشدائد فيها. ولفظه بالهندية:

جهيبس سال هوئي بھر مراجعت کي ضرورت

نھين بري، اور جو مضمون اسکا بيان کروں کا اکر

مراجعت کروں کا تفاوت کم باوکی)) انتهى.

هكذا سمعته أذناي ووعاه قلبي، هذا، وأنت تعلم أن كتاب ((فتح القدير)) من أصعب كتب الفقه وأدقها، يغوص مؤلفه المحقق رحمه الله في مسائل أصل الفقه والجدل والخلاف ومباحث الكلام وغيرها، من نفائس العلوم، بتخريج وتنقيح، كتاب لا نظير له في مزاياه وخصائصه، فأدره الآن

تَدُقُّه، فإن من لم يذُقْ لم يذُرْ، وكان الشيخ رحمه الله يقول: إنه ليس أصولياً نظّاراً في علماء المذاهب الأربعة مثل المحقّق ابن الهمام، وكتابه ((التحرير)) في أصول الفقه من أصعب كتب الأصول.

٢- اختلف علماء "كشمير" في جواب مسألة، وأفتوا بعضهم خلاف بعض، وكان من حسن الاتفاق أن وَرَدَ الشيخُ رحمه الله بـ "كشمير" فحضر الفريقان منهم لزيارته، ثم الفصل في تلك المعضلة التي تَشَتَّتَتْ فيها آراؤهم، وعرض كلا الفريقين فتاوهما مكتوبة في حضرته، فأمرني الشيخ رحمه الله بتحرير الجواب بعد ما فصل لي الأمر، ونفّح، ووضّح.

وكان فريق منهم استدّلوا لفتواهم بعبارة كانوا يَأْترونها عن ((الفتاوى العمادية)) المخطوطة، فقال لي الشيخ رحمه الله: واكتب فيه: إني قد طالعتُ ((الفتاوى العمادية)) بنسخة مخطوطة صحيحة في مكتبة دار العلوم الديونديّة، فليس فيها هذه العبارة قط، فكتب ذلك، فتحرّر الناظرون، ومُجِتّ المستدلّون بها.

وأمثال هذه الواقعة أكثر من أن يحصر ويستقصى، ولو أردنا استيعابها لأعيانا الالتزام وسَيِّمَ الناظرون، وإنما أردنا رَشِيخَةً من رشحاته، ونموذجاً من بدائع خصائصه. ولله درّ العالم العامل الورع الزاهد الشيخ المحدث مولانا محمد إدريس الكاندهلوي شارح ((المشكاة))، حيث قال في وصف حافظته، وأجاد:

وقد صحّ عند الناس آثار حفظه ... وقد حسّنها جُلُّ أهل التفض.
ولكن أرى فيه العَرَابة واضحا ... أقول كقول الترمذي المحلّل.
حديث غريب ما عرفناه أسنَدًا ... سوى وجه شاه الأنور المتهلّل.
وفي الباب عمن لا يُعَدُّ ويُحَصَّر ... ولا تُخْلَفَ فيه للمقِّ ومبطل.

٣- سمعت من حضرة الأستاذ محقق العصر الحاضر المفسر الحاذق والمحدث البارع مولانا ومقتدانا الشيخ شبير أحمد العثماني - طال بقاؤه، شيخ الحديث اليوم بـ ((الجامعة الإسلامية))، صاحب ((فتح الملهم شرح مسلم)) وغيره - أنه قال: قد اعتاص عليّ حلّ فتنة سيّدنا داود على نبينا وعليه الصلاة والسلام عند تحرير ((فوائد التنزيل العزيز)).

فتصقّحت أسفار القوم من جميع مظالمها، وأجلّت وندّاح النظر في أنجّادها وأغوارها، واستنفدت جهدي في الاستقراء البالغ، حتى بقيت في حلّ هذه العقدة العويصة نحو خمسة عشر يوما، فما صادفت ما يشفي صدري، ويقدّح غلّتي بما يناسب جلاله شأن الأنبياء عليهم السلام، وعصمتهم ووجاهتهم، وما يلائم نظم التنزيل المعجز وسياقه البليغ، حتى عييتُ بها، فراجعتُ حضرة الشيخ الأنور - رحمه الله - وكان مريضا ذا فراش، وكشفتُ له عن الحال والداء العضال، فقال رحمه الله مرتجلا مقتضبا:

أخرج أبو عبد الله الحاكم في ((مستدرّكه)) أثر لابن عبّاس رضي الله عنه، وهو يفيد في انحلال هذه العقدة، فراجعه لعله يشفي صدرك، وهو أحسن ما روي في هذا الباب، وأقرب إلى سياق التنزيل.

قال شيخنا المحقق: فراجعتُه وتأملتُه، فسقى غلّتي وشفى علّتي وانحلّت به عقدي، وجعلتُ في ((فوائد التنزيل)) عليه مدار حلّ العقدة، وقررتُه وقصّلتُه، ثم أريتُ هـ الشيخ رحمه الله، فرح، واستبشر، واستحسن تطبيقي له بنظم التنزيل العزيز.

هذا، وكم حلّ من مثل هذه العقدة المعضلة التي أشكل انحلالها على الأفاضل والأذكياء من المدرّسين والمؤلّفين، بل على شيوخه وأكابره، فله منّة

عظيمة على رقايمهم، وكم هكذا أصاب المحرز، وطَبَّقَ المُفْصِل، فكفى وشفى، ورؤى وأزوى، والله درّ صديقنا الفاضل مولانا محمد يوسف الكاملفوري، حيث قال في حقّه:

كم هكذا صردت خوارق عادة ... عنه وجاحدها من العُمَيَان.

فهذا أكبر مؤلّف - في العالم في العصر الحاضر، تربو مصنّفاته على مئتين، حتى فاق في كثرة التصانيف على الشيخ جلال الدين السيوطي - حكيم الأمة الشيخ الفقيه العابد الزاهد مولانا الشاه محمد أشرف علي التهانوي طال بقاؤه، كان يسأله عن أمور في غوامض المسائل ومشكلات الفتاوى، وسنشير إلى شيء منها.

وهذا الشيخ الفقيه الحبر المحدّث خليل أحمد السهارنفوري ثم المدني، رحمه الله، صاحب ((بذل المجهود شرح سنن أبي داود))، كان يسأله فيما يُشكّل عليه في تأليفه شرّحه هذا من باب الرواية والدراية.

وهذا شيخه المحقّق العارف مولانا محمود الحسن الديوبندي، قدس سرّه، المعروف بـ((شيخ الهند)) كان ربما يقول له: هل لأحد في ذلك قول؟ وهل عثرت لأحد على حلّ هذه المشكلة؟ اعترافا بسعة علمه وغزارة مطالعته وتبحّره واطلاعه الواسع.

وهذا الشيخ مولانا محمد ظهير حسن التيمّوي رحمه الله، المحدّث الشهير، صاحب ((آثار السنن)) كان يستفيد من الشيخ رحمه الله بالتراسل والتكاتب في غوامض الحديث، وكان يستعين به في تأليف كتابه ((آثار السنن))، وكان يعرض عليه ما يؤلّفه قطعةً قطعةً، هكذا سمعتُ عن حضرة الشيخ رحمه الله. وقال في كتابه ((نيل الفرقدين)).

وقد كان الشيخ التيمّوي المرحوم حين تأليفه ذلك الكتاب يرسلُ إليّ قطعةً، حتى إني كنت مرافقا فيه، وزدّت عليه أشياء كثيرة بعده.

فناهيك بأمثال هؤلاء أعلام العصر عهودا عدولا قولاً وعملاً، وكثيراً ما رأينا في جملة من أسفاره في "بلاد الفَنُجَاب" أنه كان يجتمع لزيارته طوائف من المشايخ، والعلماء المدرّسون المكيّون على مطالعة الفنون ليلاً ونهاراً، ويسألونه حلّ ما أشكل عليهم في أيّ كتاب من أيّ علم كان.

فرجل يسأل في الفقه، ورجل في الحديث، وعالم في معضلات النحو، وآخر في دقائق العلم الإلهية والطبيعية، وغيره في العلوم الآلية، وواحد في التاريخ بل في مهمّاته ومشكلاته، وآخر في سير المصنّفين وعاداتهم، هكذا واحد بعد واحد، فتارة يخاطب هذا وتارة يجاوب هذا، وتارة ذلك، ومرة ذاك، فيشتفي، ويشتفي، حتى ترى أنه بحر بموج، أو مُزنة تهمي، أو واد يسيل، إذا شرع في الحديث خَلَّتْ أنه لا يُحْسِنُ غيره، وإذا شرع في استطراد غوامض الفقه ظننت أنه لا يعلم غيره، وإذا شرع في البلاغة ودقائقها حسبت أن الشيخ عبد القاهر رحمه الله عاد منشوراً.

هكذا كان حاله في دقائق العلوم ومعارفها، فما ظنّك بقواعدها العامّة ومسائلها المشهورة، ودُكرني حاله هذا ما ذكر الحافظ ابن القيم في ((هداية الحَيَّارِي)) في حق حبر الأمة عبد الله بن عباس، حيث قال: قال عطاء بن أبي رباح: ما رأيتُ مجلساً قطّ أكرم من مجلس ابن عباس، أكثر فقهاً وأعظم جفنة، إن أصحاب الفقه عنده، وأصحاب القرآن عنده، وأصحاب الشعر، يُصديروهم كلّهم في واد واسع...

وقال: وقال الأعمش: كان ابن عباس إذا رأيته قلت: أجمل الناس، فإذا تكلم قلت: أفصح الناس، فإذا حدّث قلت: أعلم الناس. وقال الحافظ ابن القيم نفسه في حقّ هذا الحبر: وكان بحراً لا ينزف، لو نزل به أهل الأرض لأوسعهم علماً، وكان إذا أخذ في الحلال والحرام والفرائض يقول القائل: لا

يحسن سواه، فإذا أخذ في تفسير القرآن ومعانيه يقول السامع: لا يحسن سواه، فإذا أخذ في السنّة والرواية عن النبي صلى الله عليه وسلّم يقول القائل: لا يحسن سواه، فإذا أخذ في القصص وأخبار الأمم وسير الماضين فكذلك، فإذا أخذ في أنساب العرب وقبائلها وأصولها وفروعها فكذلك، فإذا أخذ في الشعر والغريب فكذلك. انتهى كلامه.

ولعمري ما وجدت أحسن ولا أوضح مثالا بالشيخ رحمه الله ومآثره وخصائصه من هذه العبارة الجامعة لهذا الحافظ في حق حبر الأمة، فلا ريب أن شيخنا رحمه الله كان حبر الأمة وبحرها، فكان عالما بمنابت القصيص، جمع الله له شمل الفضائل والفواضل، ولقد صدق القائل:

ليس على الله بمستكبر... أن يجمع العالم في واحد.

نعم! لو لم تكن هذه النظائر بين أعيننا لما تيقنا ما أسلف لنا علماؤنا الغابرون في حق السلف، والآن بحمد الله كشف الغطاء عن أبصارنا، فبصرنا اليوم حديد، نرى صدق جميع ذلك، وثلجت بها صدورنا، ويُلِّمُّ بها شبعنا، فيا له من أمة هذه الأعلام والأخبار في آخرها!! فماذا يكون الظنُّ بأولها!؟

وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم: "مثل أمي كالمطر، لا يدري أوله خير أم آخره"، رواه الترمذي عن أنس رضي الله عنه، أو كما قال، فنظر صلى الله عليه وسلم إلى مآثر هذه الأمة وفضائلها في آخرها، فاستكثرها، فأعجبه فتناسى فضائل أولها، وكيف لا يكون فضل باهر وشرف زاهر لعهد النبي صلى الله عليه وسلم، وقد قال صلى الله عليه وسلم: "خير القرون قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم": "فالسابقون السابقون، أولئك المقربون". فسبحان من أقام في الأمة لخدمة كتابه ودينه

والذّب عن حريمه وحمّاه رجالاً في بدء هذه الأمة المختارة ونهايتها، ظاهرين على الحقّ ينشرون العلم، ويخدمون الإسلام، ويصلحون ما أفسده الناس حتى يأتي أمر الله.

هذا، وكانت قد انعقدت حفلة تأبينٍ عظيمة بالجامعة الإسلامية بعد وفاة الشيخ رحمه الله، تعزية ورتاء، وقد ألقى شيخنا محقق العصر مولانا العثماني - طالته حياته - فيها خطبة باللغة الأردية، مؤثرة بليغة ناجعة، فبكى، وأبكى، حتى ذرفت العيون، ووجلّت القلوب، وقد قيل: عين عرّفت فذرّفت.

أريد أن أهدي للناظرين طرفها وأزف إليهم عرائس أبنكار الكلمات، التي التقطتها من تلك المقالة الناجعة، فإنها كلمة كشفت عن وجوه مخدّرات مآثر الشيخ لثام الشكّ والارتباب، بحيث يرتاح لها أولو البصائر والألباب، فدونك كلمة جامعة ملخّصة مترجمة إلى العربية ترقل في أذيالها، وتبدو للمشتاقين بحسنها وجمالها. قال طال بقاؤه:

أيّها السادة! قد أرخيت اليوم على العلم والفضل سدول الظلام، إذ قد نزلت داهية عظيمة أصبحت أرباب الفضل والعلم قاطبة بها يتامى، ما أريد أن الطلبة وأصحاب التحصيل أصبحوا يتامى، بل العلماء والشيخ وأساتذة الطلبة أصبحوا يتامى، فقدوا من يقوم بحلّ مشكلاتهم.

بلية قد غشيت العالم الإسلاميّ بأسره، لم يبق لنا اليوم من يحلّ لنا مشكلات القرآن، ووعوامض الحديث، فإلى من يرجع في المعضلات، ومن نستطبع سقامنا، قد تزلزل اليوم أساس العلم، واتخذ عمود الملة الإسلامية، فهذه ثلّمة، لا يرجى سداؤها.

ربّ مسائل معضلة قد أعوزني دواؤها، فاستقرت لها أسفار القدماء، وتصحفت بها زبر كبار المحققين، فلم أفز بما يشفي غليل

صدري، فراجعتُ حضرة الشيخ الأنور- أنار الله مرقده- فشفى صدري بكلمات مختصرة جامعة منقحة، تطمئنُ بها النفوس، وتقرّ به الأعين، وتسكن إليه القلوب، أو أرشدني إلى زبر وأسفار يكون هناك المحيص عنها، فيكون الأمر كما يقول.

وهكذا كلما كان يسأل عن دقائق المسائل مما بلغ الغاية دقتها، ومما تعسر على الأذكياء المتبحرين انفضامها، يجيب عنها ارتجالاً من غير زوئية وإمعان نظر، كأن قد حلّ جميع هذه المشكلات من زمان مديد، وفرغ عنها مطمئن القلب، فقد رزقه الله علماً وسيعاً، أحاط بسائر مشكلات العلوم من جميع جهاتها.

اشتهر في الناس أنه كان في قوة حافظته، ومواظبته المطالعة ليلاً ونهاراً، وتبحره في العلوم، فقيده المثل وحيدا، ولكن الذي هو أكبر مزاياه عندي أنه كان خبيراً مطلعاً على أرواح العلوم وحقائقها، وهذه هي غاية معارج العلم ونهاية مدارجه.

لو سألتني أحد: هل رأيتَ الحافظ ابن حجر العسقلاني؟ وهل لاقيتَ الحافظ تقي الدين ابن دقيق العيد؟ أو سلطان العلماء عزّ الدين بن عبد السلام رحمه الله؟ فلو أجبتَه بقولي: نعم، لكنّ صادقاً تشبيهاً واستعارة، ولا غروراً، فإنه كان متصفاً بتلك المزايا التي امتازوا اليوم بها في الأمة، ولو سمحت الأيام بوجوده في تلك القرون المباركة لعدّ في طبقتهم، ولكان مثلهم اليوم في الأمة الحاضرة، فأحسُّ أن اليوم قد توفي الحافظ ابن حجر، والحافظ ابن دقيق العيد، وسلطان العلماء، وحُرِّمنا من استفادة علومهم وبركاتهم اليوم.

ثم فوق ذلك ما جمع الله فيه من الورع، والزهد، والتواضع، وحسن الخلق، شمائل كريمة، قلّما تجتمع في عالم، وإن اتّصف بها أحد واجتمعت

فيه هذه الملكات والشمائل الحسنة فمن أين لنا وجه كوجه الشيخ الأنور؟ حيث تبعث أشعته، ويتهلل جبينه، وتقرّ العيون بمراه، وتشرح الصدور بزوّرة مُحَيّاه، كثيرا ما رأينا في الأسفار أن الناظرين في الحفلات والمواعظ والمناظرات كما كانوا يتحَيّرون من تلاطم علومه وسعة معلوماته، كذلك يندهشون من حسنه البارع، وجماله المعجب، بل الكفرة والمشركون كانوا يتأثّرون من نظرة إلى مُحَيّاه، ولقد صدق القائل:

ليس على الله بمستنكر ... أن يجمع العالم في واحد.

كان في بدء عمره لا يتوجّه كثيرا إلى حقائق التصوّف، ولكن غلب عليه في آخر العمر الانهماك والاستغراق في بيان الحقائق والمعارف، حتى قد يصدّع بحقائق عالية ومعارف مضمونة تُحَيّرُ البصائر وألباب الفحول.

ثم فوق جميع ذلك مصابرة على الشدائد، ومكابدة في المصائب، وقد جرّبنا ذلك في فتنة اختلافات ((دار العلوم الديوبندية))، فتحيّرنا لضبط نفسه وشدّة صبره واستقامته واستقلاله، فاعتقدنا كمالته بعد المسابرة والتجارب أزيد مما كنا نعتقدها من قبل. وقد صدق القائل:

الصدر من يلقي الخطوب بصدرة + وبصبره وبحمده وبشكره.

انتهت كلمة الشيخ العلامة الحبر العثماني دامت بركاته ملخّصة. وقد استوعبت فنصعت، وجمعت فأوعبت، وكشفت الحجب فصيّدعت، ولا تلحّك غفلة من أنّ هذه المقالة ليست من أحد تلامذة الشيخ رحمه الله، ولا من مسترشديه وأصحابه، بل هذه مقالة مین بلغ الغاية القصوى في كمالته وفضائله، ومن هو مُسَيّاهمه في شيخ، ومعاصره في عمر، شجرتان من روض واحد، سقيتا بماء واحد، فلله درّه ثم لله درّه، كيف صيّدع بالحقّ وكشّف بالصدق، جزاه الله عني أولا، ثم عن سائر المسلمين خير ما يجازي به عباده المحسنين.

وقال شيخنا البنوري في ((نفحة العنبر)) أيضا:

الشيخ ودأبه في المطالعة:

لم يكن دأبه في المطالعة كأكثر علماء هذا العصر من أن يطالعوا الكتب عند الافتقار إليها في الفتوى أو التأليف أو التدريس، فيراجعون فيما يحتاجون إليها من ذلك الموضوع خاصة، أو يتفقدون ما أرادوه من مظانّه، بل كان دأبه في المطالعة أنه كلما تيسر له كتاب، مخطوطا كان أو مطبوعا، سقيما كان أو سليما، في موضوع علمي، أيّ موضوع كان، من أيّ مصنّف كان، فيأخذه ويطلعه من أوله إلى الآخر بتمامه، من غير أن يُقَي شيئا أو يذّر، نعم، كان جُلُّ جُهدِه ومسعاه في أن يطالع كتب المتقدّمين، ثم كتب أكابر المحقّقين من القرون الوسطى. رحمه الله تعالى.

وقال أيضا: ومن العجائب - والعجائب جمة - أن الشيخ رحمه الله لم يكن من دأبه المطالعة بالليل لما يدرسه بالنهار، كما هو دأب عامة المدرّسين، فلم يكن يطالع لشيء مما كان يلقيه في الدروس، حتى سمعت منه أني ما طالعت الكتاب الذي يقرأ علي في عمري قطّ، ففوة الحافظة كانت أغنته عن ذلك، فكفاه ما طالع في بدء عمره، وأغناه الصباح عن المصباح، لا أنه كان يلحقه الوتئ أو الكسل أو الملال في المطالعة، بل جميع أوقاته كانت عامرة بمطالعة الأسفار، وزبر المحقّقين.

نعم! قد كان يزور في نفسه هنية لئلا ينتشر الكلام، ولئلا يتسع مجال البحث كثيرا، وليكون ما يلقيه منضبطا محدودا، حتى يستطيع المستمعون والمستفيدون أن ينهضوا بأعبائها، ولولا ذلك لأعجز القوم عن التلقّي، فإنه كيف يسدّ البحر الزخار، وكيف يوكأ على العيون الثرثرة.

الشيخ أنور والفقهاء، ونبذة من خصائصه فيه:

طالع من الفقه وما يتعلّق به تصانيف الإمام محمد بن الحسن الشيباني من كتب ظواهر الرواية، و«الموطأ»، و«كتاب الآثان»، و«كتاب الحجّة» له، بضبط وإتقان وغاية فكر وإمعان، ثم شرح الإمام شمس الأئمة السرخسي: «المبسوط»، وهو شرح لكتب ظاهر الرواية، التي جمعها الحاكم الصدر الشهيد في كتابه «الكافي».

وطالع «شرح السير الكبير» له - للسرخسي - ثم ما تيسّر له من تصانيف الإمام الطحاوي من «شرح معاني الآثان»، و«مشكل الآثان»، و«المختصر» له في الفقه، وقد قال فيما أحفظ والله أعلم: إني طالعت «مختصر الطحاوي» نحو عشرين مرّة، ومع ذلك لم يشتف صدري في مواضع كثيرة، فهكذا طالع من كتب الفقه هذه الكتب المطبوعة بـ"مصر" و"الهند" المتداولة بين أيدينا اليوم، ثم من الكتب الخطيّة ما تيسّر له، حتى سمعتُ عنه نفسه رحمه الله: أفتيتُ بـ"كشمير" للمفتين والعلماء في الفتاوى المشكّلة، وفي التي تكون آراؤهم فيها مختلفة ثلاث سنين كاملة، ولم أفتقرُ لمراجعة كتاب في تلك البرهة.

ثم لم يكتف في الفقه بمطالعة الفقه الحنفي، بل طالع من كبار كتب الفقه المالكي والشافعي والحنبلي ما يقضي العجب، ويورث الحيرة، وكانت أكثرها غير مطبوعة عند ذلك، فهذا كتاب «بدائع الصنائع» لأبي بكر الكاساني، و«البحر الرائق» لابن نجيم و«النهر الفائق» لأخيه، و«رد المحتار» للشامي، و«كتاب الأم» للإمام الشافعي، وغيرها من مبسوطات الفقه كلّها كانت بمراى عينيه، طالعتها وأمثالها سطرًا سطرًا حرفًا حرفًا، وكان يثني كثيرًا على كتاب «الأم» وعلى ذكاوة: أي ذكاء الإمام الشافعي، حتى قد يقول:

إني كلّمنا أطالع كتاب ((الأم)) يقع في قلبي أن الإمام الشافعي رحمه الله من أذكى الأئمة.

وكان يقول: أقدر على تلخيص كتبهم أيّ كتاب كان، إلا كتاب ((الأم))، وكان يثني على ((البدائع)) كثيرا، فكان يقول: إن مؤلفات العراقيين من الفقهاء الحنفية أثبت وأتقن من تصانيف الخراسانيين، ولكن ((البدائع)) مع أن مؤلفه ملك العلماء أبا بكر الكاساني من الخراسانيين، ولكنه في التثبت والإتقان مثل مؤلفات العراقيين، بل فاق حسنا على سائر كتب فقهاءنا الحنفية رحمهم الله، كتاب بديع إن طالعه عالم بالغور والإمعان لصار فقيه النفس، وهو أنفع للمدرّسين والمؤلّفين منه للمتفتين.

وكان يقول: لا يجوز لأحد أن يفتي ما لم يطالع ((البحر)) أو ((رد المحتار)) بأسره أو كتابا مبسوطا آخر من مبسوطات الفقه الحنفي، نعم صدق من قال: لا تَقَعَنَّ البحرَ إلا سابحا.

وكان رحمه الله يقول: إذا ثبت في أمر قول أبي حنيفة رحمه الله فلا أرجع إلى قول الصحابين، وإذا لم يرو عن الإمام شيء فما وجدته مرويا عن الإمام أبي يوسف آخذه ولا أنتظر قول الإمام محمد، وإذا لم يثبت شيء عن أبي يوسف فأعمل على قول محمد ولا ألتفت حينئذ إلى أقوال باقي المشايخ الحنفية، وإن لم أجد عنه قولاً فإن كان عن الإمام الطحاوي قول فأتمسك به. وإذا اختلف العراقيون ومشايخ "ما وراء النهر" فأختار ما ذهب إليه العراقيون، ولا ألتفت إلى تصحيح المشايخ وترجيحهم عند الاختلاف، إذ ربما يختلف التصحيح، بل العبرة عندي إذن لقوة الدليل.

وكان يقول رحمه الله: لا أقلد أحدا من الأئمة في سائر الفنون النقلية والعقلية إلا الفقه، فإني أقلد فيه الإمام أبا حنيفة رحمه الله تعالى، فلي رأيي

مستقلّ في كلّ علم إلا الفقه. وكثيرا ما إذ أغوص في تخريج أقوال الأئمة المجتهدين، فقد يقصُر حَبِّي عن إدراك مدارك الاجتهاد، وأتخبر لدقّة مداركهم وبعد كنهها.

قال الراقم - شيخنا البنوري- تبصّر واعتبر بهذا القول من هذا الشيخ الذي كان حبر الأئمة في عصره، لو رأيت حين كان يخوض في غمار الفقه ويغوص في بحاره، وطفق يبيّن تخريج أقوال الأئمة ومنشأ اختلافاتهم، وترجيح بعضها على بعض: لرأيت سيلا يهومي أو بحرا يموج. وتمثل لديك قول المتنبي:

ووجه البرح يُعرّف من بعيد ... إذا يسجُو فكيف إذا يموج.

ولقلت: كأنّ روح فقيه الأئمة إمام الدين والدنيا نعمان الكوفي تُدُنِدُنْ - أن تردّد- في حلقوم الشيخ الأنور، ولكن مع هذا الفضل الباهر الذي كان يُدهش العقول ويحير الفحول يعترف بهذا، فما ذلك إلا لغور كنه مدارك الفقه، ووُغور مسالكه وصعوبة مراحلها. وهذا دليل بيّن وبرهان ساطع على وصول هذا الفقيه الحبر إلى أقصى مدارك العلم ومعارج الديانة ومدارج الإنصاف.

فدع السفهاء والجهلة الذين زعموا أن الاجتهاد أمر سهل هين لئّن، يقدر عليه كلّ مَنْ أحاط بكتاب ((بداية المجتهد)) لابن رشد الفقيه المالكي، أو الحمقى الذين يزعمون أن كلّ أحد يقدر على الاجتهاد بالعبور على ((القرآن)) وظواهر الأخبار، فيحرم عليه تقليد مذهب أحد من أعيان الأئمة! فيُظنّون هؤلاء في كتاباتهم ومؤلفاتهم طنين الذباب، ويرمون العلماء الربانيين بغوائلهم كالذئب. ومنشأ كلّ ذلك الجهل بمعرفة مراتب السلف، والقصور عن فهم مداركهم، وفوق كلّ ذلك الحمق والسفّه البين العوار. وهذا داء أعيان الأطباء دواءه.

فيقال لهذا الذي يُتقَع بالسنان ويُجمع من غير طحين: هلا ادعى ابن رشد الفقيه الاجتهاد بسبب هذا الكتاب؟ ولم لم يُعدّ في زمرة المجتهدين؟ ولم يعزرو نفسه إلى المذهب المالكي؟ وكيف يقلّد في الفروع؟ وهل يسوغ التقليد لمن بلغ رتبة الاجتهاد؟.

نعم هو رجل فقيه النفس بعيد الغور، له مزايا جليلة هو فريد فيها، وقد أحسن إلى الأمة الإسلامية بإبراز هذا العقل النفيس، غاص في منشأ اختلافات الأئمة، ونبه على أنه كيف تشعبت الآراء، وتطرقت الاحتمالات، وتنوّعت الأدلة، فعرّفها، وفهمها، لا أنه صار مجتهدا مطلقا في المذهب بهذا القدر، فإنه لا يكفي هذا القدر فقط، ولا يشفي، نعم وليس القوادم كالخوافي.

فإذا لم يكن هو نفسه مجتهدا فما ظنك بمن يستفيد منه، حتى يبلغ به قلة الاجتهاد الشائخة التي تبقى العين دونها حسرى، وما تنفع الشعفة في الوادي الرغيب، فليستقم المرء وليتزوّد التقوى، ولا يتبع الهوى، فإنه قد أضلّ وأردى، وليعرف لكلّ شيء قدره، وليعط كلّ ذي حقّ حقه.

على أنه لخص كتابه هذا من كتاب ((الاستذكار)) لحافظ المغرب ابن عبد البر، فالفضل أصله يرجع إلى أصله، وإن كان هو موقفا في التلخيص والإجادة، وهو - ابن عبد البر - إمام وفضله أكثر، ولم يُعدّ هو في المجتهدين، بل عدّ من كبار المالكية وحفاظ المحدثين، وكفى به مزية وفضلا.

وأما الفريق الآخر فنطوي الكشخ عن خطابه، فإن هؤلاء بلغت سفاهتهم إلى غاية وأمد بعيد، حيث يستنكفون عن اتباع الإمام أبي حنيفة، والإمام الشافعي، والإمام أحمد، فقهاء الأمة الحمديّة، ثم يقلّدون أقوال ابن حزم وابن تيمية وابن القيم، بل القاضي الشوكاني، وبل النوّاب المعزول

البهوفالي، من هو أدون منهم بمراتب، من حيث لا يشعرون، فيستمسكون بعراهم، ويعتصمون بأقوالهم وآرائهم الشاذة، ويَزْعُمُونَهَا وحيا سماويا، لا يتغير، ولا يتبدل، وكأنهم معصومون عن الخطأ والسهو، وأن الحق لا يتجاوز رأيهم، ولا يعدو مذهبهم، فيا للعجب، ويا للأسف.

هداهم الله وإيانا بفضلته، ونجانا من غوائل الهوى، ووقفنا لاتباع أئمة الهدى، ولولا مخافة التطويل والخروج عما أنا بصده لصدعْتُ بالبحث وبيّنتُ عوار هذا القول الشنيع وسقيتُ الصّدَى، وشفيتُ الصدرَ، وبردتُ الغليل، والله يقول الحق، ويهدي السبيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم.

ودونك الآن مثالين ليتضح لك دأب الشيخ رحمه الله في أبحاث الفقه: المثال الأول: قال شيخنا المحقق -الإمام شبير أحمد العثماني- في «فتح الملهم شرح صحيح مسلم»: قال علامة عصرنا الفاضل الكشميري أطال الله بقاءه (رحمه الله) إن قولهم: الكفار مخاطبون بالمعاملات، إن كان المراد به الخطاب ثوابا وعقابا في الآخرة فمسلم، لا شك فيه، وإن كان المراد الخطاب صحة وفسادا في أحكام الدنيا فليس هذا عندي على الإطلاق، فقد صرح في «الهداية» أن الكافر إذا تزوج بلا شهود أو في عدة كافر- وذلك في دينهم جائز- ثم أسلما أقرّا عليه عند أبي حنيفة رحمه الله، لأنّ الحرمة لا يمكن إثباتها هاهنا حقًا للشرع، لأنهم لا يخاطبون بحقوقه، ولا وجه لإيجاب العدة حقًا للزوج، لأنه لا يعتقده.

وصرح الشيخ ابن الهمام رحمه الله أن المسلم إذا باع من الحرّي مية أو خنزيرا، أو قامره وأخذ المال، يحلّ كلّ ذلك عند أبي حنيفة ومحمد رحمهما الله تعالى، ولو كانوا مكلفين بالمعاملات بحسب الصحة والفساد لم يصحّ النكاح في الصورة الأولى، ولم يحلّ ذلك المال في الصورة الثانية، ولهذا نظائر أخرى

تقف عليها بعد التتبع البالغ، فكما أنهم استثنوا من العقوبات حدّ الشرب، كذلك ينبغي تقييد المعاملات أيضا بشئ يخرج أمثال هذه الفروع المنصوصة عليها في كتب الفقه. وهذا تفصيل لا بدّ من المصير إليه، والله أعلم، انتهى كلام شيخنا في ((فتح الملهم)).

المثال الثاني: اختلف الأئمة في مسألة المصرة، والحديث فيها مشهور، فذهب مالك والشافعي، وأحمد وأبو يوسف إلى: أن التصرية عيب، يردّ بها المبيع، ثم عن أبي يوسف روايتان في ردّ صاع من التمر معها أو قيمة اللبن؟ وقال أبو حنيفة ومحمد: لا يردّ، والحديث وارد عليهما.

فاختار الحنفية في الجواب مسالك، واضطروا إلى العمومات في مقابلة الخصوص من الآثار والمنصوص، وأحسن من أجاب منهم الإمام الطحاوي في ((شرح معاني الآثار))، وهو أول من أجاب منهم، فعارضه بحديث "الخراج بالضمآن"، وهو حديث قوي، وليراجع تفصيل جوابه من كتابه.

فقال الشيخ رحمه الله: جواب الطحاوي وإن كان أحسن مما استدلوا به من العمومات والقياس، وتبعه المتأخرون غير أنه أيضا لا يجدي حسب تفصيل فقهاءنا الحنفية رحمهم الله، حيث قسموا العيب في مسألة خيار العيب إلى ثمانية أقسام، فإن الزيادة إما متولدة من المبيع أو غير متولدة؟ وكلّ منها إما متصلة أو منفصلة. فهذه أربعة أقسام، وكلّ منها إما قبل القبض أو بعده، فصارت ثمانية.

والذي يحمل عليه حديث الخراج بالضمآن عندهم هي الزيادة غير المتولدة، فكيف يجدي استدلاله بالعام الذي يحتمل وجوها ومحامل؟ ثم قال: والذي تحقّق عندي أن الحديث من باب الديانة، لا من باب القضاء، فتجب الإقالة على البائع ديانة، فإن مدار القضاء على الظواهر لا السرائر، فالسرائر

لا سبيل إلى علمها، وحينئذ يوافق الحديث مسائل الحنفية أيضا، فقد صرّح الشيخ ابن الهمام في ((الفتح)) من باب الإقالة: أن الغرر قولي وفعلي، وعلى الأول تجب الإقالة قضاء، وعلى الثاني ديانة، ولا ريب أن هاهنا غررا فعليا، فتجب الإقالة ديانة، ولم أر من تنبّه له.

وقد صرّح في ((الوجيز))، و((التهذيب))، و((الحاوي)) أنه يردّ - أن المبيع - في مثل هذا عند التراضي، (فصار من باب الديانة أو قريبا منها).
ومما قلت:

بزيادة المنفصل المتولد ... أو عكسه متعيّب لم يُردّد.

ثم في التهذيب والوجيز وال... حاوي الجواز بالتراضي يحمل.

والفرق بين القضاء والديانة قد سلمه الشافعية أيضا في كثير من المسائل. هذا ما استفدته ولخصته من ((العرف الشذي)) و((فيض الباري)) من تقارير الشيخ رحمه الله في درس الحديث، ومن شاء التفصيل فليراجعهما، والله الموفق، وبه نستعين.

الشيخ وسعته في خدمة المذهب الحنفي:

لعلك فهمت مما أسلفنا من آداب الشيخ ومزايه الخاصّة أنه قد تغلغل في فقه الحديث النبوي، ووصل إلى أسرار الفقه، وأغراض المجتهدين بالذروة العليا والغاية القصوى، فهذا الشيخ الإمام حبر الأمّة قد خدم المذهب النعماني برهة طويلة في دروس الحديث، دروس ((سنن أبي داود))، و((جامع الترمذي))، و((الصحيح)) للبخاري، وغيرها، وفي رسائله المؤلّفة في المواضيع المهمّة ما سنذكرها إن شاء الله تعالى، وفي مجالسه ومحافله ومواعظه وخطبه.

فكم من أحاديث قد استدللّ بها له - أن للمذهب النعماني! - وكم من آثار احتجّ بها له! وكم من المسائل الجزئية في الفقه الحنفي قد رصّصَ بناها! وكم من قواعد كلية وضوابط عامّة للمذهب أسّس عمرائها! وكم من غوامض ودقائق وصل إليها فكره! وكم من سوانح وقتية جاد بها نظره، وسمح بها لسانه.

قد قضى نحو ثلاثين عاما وهو شطر عمره الشريف في خدمة مذهب إمامنا ومقتدانا، الإمام القطب الذي تدور حوله رحى الفقه من فقهاء الأمصار، الإمام الكوفي أبي حنيفة التابعي رحمه الله، فيحاز كنوزا وذخائر من الدلائل والشواهد والآثار والمتابعات.

وضبط ذلك في مضابطه، وجمع فيها ذخائر لو بسطت اليوم مرتبة منتظمة مفصّلة على الطريقة التأليفية على الأوراق، وجمعت نقول الأسفار التي أحال عليها برمز صفحاتها لبلغت أجزاء كبيرة مما يتعلّق بالفقه الحنفي فقط دون سائر العلوم، فلو أمعن خبير عاقل في مساعيه الجميلة وآثاره الباقية الصالحة لاعترف بمَن هذا الشيخ، ولاءترف بأن وجوده كان تأييدا ربّانيا للمذهب النعماني بدا في هذه القرون المجدبة والعصور الماحلة.

وكان يقول: ما رأيتُ مسألة في الفقه الحنفي لم تكن لها حجج مؤرّزة أزيد من مذاهب الأئمة أو مساوية لها، اللهم إلا في مسألة الخمر، فإن دلائل الجمهور فيها غالبية كثيرة لم أفرّ لقول الإمام بشئ يُقاوم براهينهم، وكان يذكر مسألة أخرى نسيّها الآن.

وكان يتبّه الطلبة تنبيها عظيما بأن لا يذهب وهلكم إلى ضعف مذهب إمام من الأئمة المجتهدين، فكلّهم أئمة قدوة، ولنا فيهم أسوة، ولكلّ

وجهة هو مؤلفها. فيها حاله من خدمة المذهب الحنفي، نعم جذب الزمام
بِرِئْض الصعاب، ومن طَلَّبَ عَظِيماً حَاطَرَ بِعَظِيمٍ:

إذا كانت النفوس كبارا ... تَعَبَتْ في مرادها الأجسام.

مؤلفاته وآثاره المدوّنة مزاياه الذاتية:

تتميّز مؤلفات هذا الخبير الفقيه المحدث بمزايها نادرة، وترجع أسباب هذا
التميّز إلى أمور اجتمعت له رحمه الله تعالى.

منها: اكتمال مواهبه الذاتية في الفهم والذكاء وقوة الحفظ، ودقة
الذهن، وحسن الاستحضار، وامتلاك ناصية التعبير والإفادة بأسهل الألفاظ
عن أصعب المعاني وأغمض المسائل، بالعربية والأردية جميعا.

ومنها: أنه كان من ريعان شبابه عاكفا على جمع الأوابد وقيد الشوارد
في ((تذكرته))، وكان يبدل وسعه في حلّ المشكلات التي استعصت على مَنْ
قبله، وكلّما سنع له وجه في حلّ تلك المعضلات قيده في ((تذكرته)). وإذا
وقف في كتاب على شيء تنحلّ به المعضلات التي عنده أشار إليه، وكان
جلّ مطالعته في كتب المتقدمين، وكتب أكابر المحققين، وكان يقول: ربما
طالعت مجلّدات ضخمة من كتاب، ولم أفز منه بشيء جديد، وربما ظفرت
بفائدة قليلة.

ومنها: دأبه العجيب - مع مزايها الفطرية - في الصبر على البحث
والتنقيب، حتى يظفر بالضالّة المنشودة، وحسبك مثالا ونموذجا واحدا من
هذا الدأب - وقد سبق ذكره في كلام شيخنا البنوري -: أن تعلم أنه لما ألف
أحد كتبه في الردّ على القاديانية: ((التصريح بما تواتر في نزول المسيح)) طالع
لجمع أحاديثه وتخريجها مجلّدات كثيرة من المسانيد والجوامع والسنن والمعاجم،
وطالع معها ((مسند الإمام أحمد)) كلّه من أوله إلى آخره، وهو في ستّ

مجلّدات كبار، تبلغ صفحاته من حجم صفحات هذا الكتاب أكثر من ١٢ ألف صفحة. وهذا دأب نادر قلّ مَنْ يصبر عليه من العلماء اليوم.

ومنها: علوّ كعبه في العلم والإمامة فيه، وتمكّنه في علوم القرآن الكريم وعلوم السنّة المطهّرة، وسعة محفوظه منها، وتمكّنه في الفقه والأصول وعلم الرجال، والجرح والتعديل، واتّساع معارفه من علوم شتى، كالتاريخ، واللغة والأدب والمنطق وعلوم العربية، والعلوم الرياضية، مع الصلاح والتقوى والنسك والعبادة، التي هي أصل أصيل في حياة علماء "الهند" عامة، فجاءت مؤلّفاته وتقريراته منطبعة مزينة بهذا الطراز الحافل من العلوم، فكان فيها الفريد والمفيد.

ولم يكن من عزم الشيخ أن يؤلّف كتابا أو رسالة تأليفا مقصودا، ولكن جلّ مؤلّفاته أمال أخذت عنه، أو نصوص أو تقييدات أفردها بعنوان، وإنما ألّف عدّة رسائل بدافع الضرورة الدينية والخدمة الإسلامية، وبلغت تأليفه قرابة أربعين مؤلّفا ما بين رسالة في عشرين صفحة، وكتاب في عدّة مجلّدات.

وأشهر تأليفه المطبوعة - وبعضها طبع أكثر من مرّة -:

١. فيض الباري بشرح صحيح البخاري، في أربعة مجلّدات كبار، وهذا ما جمع بعض كبار أصحابه بعض تحقيقاته وإفاداته في درس ((الجامع الصحيح)) للبخاري، وتولى تأليفها وتحريرها الشيخ بدر عالم الميرتهي.

٢. العرف الشذي على جامع الترمذي، ٤٨٨ صفحة، وهذا ما جمع

بعض تلاميذه بعض إفاداته في درس ((سنن الترمذي)).

٣. أماليه على ((سنن أبي داود))، طبع منه جزء واحد.

٤. مشكلات القرآن، ٢٧٨ صفحة.

- ٥- فصل الخطاب في مسألة أم الكتاب (قراءة الفاتحة خلف الإمام)،
١٠٦ صفحة.
- ٦- خاتمة الخطاب في فاتحة الكتاب بالفارسية، في جزء لطيف.
- ٧- نيل الفرقدين في رفع اليدين: (رفع اليدين عند تكبيرات الانتقال)،
١٢٥ صفحة.
- ٨- بسط اليدين لنيل الفرقدين، ٦٤ صفحة.
- ٩- كشف الستر عن مسألة الوتر، ٩٨ صفحة.
- ١٠- إكفار الملحددين في ضروريات الدين، وهو كتاب فريد في
موضوعه، ١٢٨ صفحة.
- ١١- عقيدة الإسلام بحياة عيسى عليه السلام، ١٢٢ صفحة.
- ١٢- تحية الإسلام في حياة عيسى عليه السلام، ١٤٩ صفحة.
- ١٣- التصريح بما تواتر في نزول المسيح، ٣٠٠ صفحة بالأصل وبما
علّفته عليه، وطبع أكثر من مرة.
- ١٤- خاتم النبيين، بالفارسية.
- ١٥- سهم الغيب في كبد أهل الريب، بالفارسية، ٢٢٠ صفحة، ردّ فيه
على من زعم أن الرسول يعلم علما محيطا من غير فرق بينه وبين علام الغيوب
إلا فرق العرضية والذاتية.
- ١٦- الإتحاف لمذهب الأحناف، حواش وتعليقات هامة على كتاب
(آثار السنن) للمحدّث النيموي.
- وله أيضا:
- ١٧- تعليقات على ((فتح القدير))، لابن الهمام إلى كتاب الحج.
- ١٨- تعليقات على ((الأشباه والنظائر)).

١٩- تعليقات على ((صحيح مسلم)).

وسائر مؤلفاته تزال محفوظة، لم تحظ بالنشر والإخراج إلى عالم المطبوعات.

بعض خصائصه ومميزاته العلمية:

١. لقد كان أفق الفقيه الكشميري رحمه الله تعالى واسعا جدا، وصدوره رحبا متسعا، مع أنه حنفي المذهب هندي الدار، والمعروف عن علماء الهند من الأحناف أنهم يلتزمون المذهب الحنفي التزاما تاما، وقل منهم من ينظر في المذاهب الأخرى، ولكن العلامة الكشميري كان أوسع من ذلك أفقا وصدرا ونظرا، فكان له وقوف تام على المذاهب الأربعة المتبعة وغيرها، وكان له اختيار للمذهب الذي يشهد له الدليل في نظيره.

٢- وكان له أنس تام واهتمام جيد بآراء الشيخ الإمام ابن تيمية وتلميذه الإمام ابن القيم رحمهما الله تعالى، وكان يديم الصحبة لهما في مؤلفاتهما وكتبهما، ويكثر النقل عنهما، موافقا أحيانا ومخالفا أحيانا، مع الإجلال والتقدير.

٣- وكان جل مسعاه في شرح النصوص التي تتعلق بالفقه من القرآن والسنة، ويتعلق بعراها أهل كل مذهب من الحنفية والمالكية الشافعية والحنابلة: أن يتفحص أولا عن غرض الشارع منها، وتعيين محط الكلام وتحقيقه، ثم تنقيح مناطه وتخريجه، غير محتفل بعدم وفاقها مع المذهب الحنفي، ولم يكن صنيعه تأويل النص لموافقة المذهب، بل كان ينزل نظم القرآن وسياق الحديث على أعلى ما ينزل عليه من الفصاحة والبلاغة، ويتفقد له محملا صحيحا يقتضيه سوق الكلام وأصل اللغة.

وكان تلميذه شيخنا العلامة محمد شفيع المفتي الأكبر لباكستان رحمه الله تعالى يقول لتلامذته- أخذا من مسلك شيخه الإمام الكشميري:- لا بأس بأن تكونوا حنفية في مذهبكم الفقهي، ولكن إياكم أن تتكلفوا يجعل الحديث النبوي حنفياً.

٤. وكان لا يعتقد بعموم العبارات والمدلولات اللغوية، فكان يدير مناط الكلام على الأغراض لا على الألفاظ، فكان لا يجيب الشافعية من جانب الحنفية بالعمومات في مقابلة الخصوص، فإن العام عنده ظني كما هو عند الشافعية وطائفة من محققي الحنفية.

٥. وإذا كان في مسألة روايتان عن الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى، أو قولان لمشايخ المذهب، يختار منهما ما يوافق الحديث الصحيح من غير تكلف أو تأويل، وربما كان ذلك القول الذي اختاره من غير الروايات الظاهرة في المذهب، وقد يرجح مذهب الشافعي أو مالك أو أحمد تبعاً لما يشهد له الدليل في تلك المسألة عنده.

٦. وكان لا ينوط شرح الأحاديث المشلكة أو المتعارضة بلفظ واحد، أو طريق واحد، بل يتفقه جميع ألفاظ الحديث المروية، ويتوخى منها لفظ الشارع عليه الصلاة والسلام، فإن الرواية بالمعنى شاعت في الأحاديث، وإنكارها مكابرة جليلة، وخاصة عند عدم تعدد الحادثة.

٧. وكان يعتني أشد الاعتناء في الإفصاح عن منشأ الاختلاف الذي وقع بين علماء الأمة في الأعمال التي جرى بها العمل المتوارث على رؤوس الأشهاد، مثل مسألة رفع اليدين في تكبيرات الانتقال، ومسألة الوتر وتعيين ركعته، وصلاة الجمعة وشروط أدائها، وما شاكلها، فهذه عبادات متوارثة في الأمة، وشاع بها التعامل من عهد النبوة إلى اليوم، فكيف اختلفت فيها الأمة

سلفا وخلفا، قديما وحديثا؟ فكان يعتني في انفصام هذا الاختلاف، ويقربه إلى الأذهان، حتى يعلم كل باحث ومطلع أنه لم يكن بد من هذه الاختلافات، وأن أصحاب المذاهب معذورون فيها.

٨. إذا أحال على كتاب أو مصنف أو نقل منه في تقريره- وكان ذلك أول مرة- ذكر جملا نفيسة تعرف بحال ذلك الكتاب وحال مصنفه، ويذكر خصائص كتابه البديعة التي لا يجدها المتفقد في مطاوي كتب الطبقات، ليكون الطالب على خبرة وبصيرة نافذة في شأن الكتاب ومؤلفه، ويكون ذلك عوناً له عند الحاجة.

٩- كان يحاول أن ينشئ في الطلبة ملكة راسخة في العلوم، وسداداً كاملاً يتمكن به الطالب من حلّ العضلات، وكان يدرّب الطلبة على الارتقاء إلى هذه المدارج الشامخة في العلوم والمعارف.

١٠- كان يهيج رغبة الطلبة إلى خدمة الدين، وأن لا يجعلوا العلم وسيلة معاشهم ولا ذريعة إلى المباهاة والتماري، وأن يبذلوا جهدهم في نصرة الحق والذبّ عن حياضه بكلّ ما أمكن، وكان رحمه الله تعالى يمكن في قلوبهم أن المطلوب من العبد: العمل الصالح دون العلم، فإن العبد لم يخلق له، وكان عنده شرف الإنسان العبودية دون العلم.

ومن شعره قوله في مدح شيخه رشيد أحمد الكنكوهي: (١)
قفا يا صاحبي عن السفار ... بمراًى من عرار أو بهار.
يسير بنشرها نفحات أنس ... وريا عند محي من قطار.
يفيض لروحها رشحات قدس ... حياة للبراري والقفار.
وقد عادت صباها من رباها ... بأنفاس يطيب بها الصحاري.

(١) راجع: نزهة الخواطر ٨: ٩٣، ٩٤.

فيسرى في قلوب الصحب وجد ... بأطراف الحديث لدى اعتبار.
أطيب لنشره نفسا ونفسا ... فأروي من روايات الكبار.
أتابعهم ويمليني دموعي ... حديثي من شيوخي لأذكار.
أجلّهم وأجلّهم مقاما ... أبو مسعودهم جبل الوقار.
لقد فرع الورى عملا وعلما ... مكارم ساعدت كرم النجار.
إمام قدوة عدل أمين ... ونور مستبين كالنهار.
فقيه حافظ علم شهير ... كصبح مستنير هدى سار.
إليه المنتهى حفظا وفقها ... وأضحى في الرواية كالمدار.
ففي التحديث رحلة كل راو ... وفي الأخبار عمدة كل قاري.
فقيه النفس مجتهد مطاع ... وكوثر علمه بالخير جاري.
وأحي سنة كانت أميتت ... وإذ وضع النهار فلا تماري.
وأصبح في الورى صدرا وبدرا ... منيرا واريا حلك التواري.
وأصبح مفردا علما رفيعا ... كرفع المفرد العلم المنار.
وآية رحمة فضلا وفيضا ... عبابا مستطابا للقواري.
وغرة دهره علما ودينا ... طراز زمانه مثل النضار.
يقوم لشكره آثاره في ... مدارس أو مساجد كالدراري.
متى ما جاد جود قام شكرا ... له العزمات من باد وقار.
وأما فضله ذوقا وحالا ... ففرد فيه لا أحد يجاري.
علوّ مقامه قدما وسبقا ... فلا من طائر فيه مطار.
فضيل زمانه ورعا وزهدا ... وحاتم عصره عند امتيار.
كأن جبينه بدر مبين ... تهلل نوره عند الزوار.
وهمته كصبح مستطير ... أو الغيث المغيث لدى انتظار.

لقد نفع الورى شرقا و غربا ... وأشرق نوره عند اعتكار.

وزحزح عن حريم الحق نكرا ... فحصحص في البسيط على الجهار.

ودار مع استقامته مدارا ... أصيل الأصل محمّر الزمار.

فرحمة ربه أبدا عليه ... وطاب ثراه من رضوان باري.

أما أسانيد إمام العصر في الحديث، فأحببت أن أذكرها بالإجمال، مع

الإشارة إلى طرقها، وإلى الأثبات التي ينتهي إليها سنده، فإن الإسناد من

خصائص هذه الأمة، وفضله أظهر من أن يقام عليه دليل. فمن الحتم علينا

حفظه وإبقاؤه.

الإسناد الأول: يروي رحمه الله تعالى عن شيخ المحدث شيخ الهند

محمود حسن الديوبندي، عن شيخه الحجّة العارف محمد قاسم النانوتوي. ح

وعن شيخه المحدث الفقيه الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي، كلاهما عن المحدث

الشيخ عبد الغني المجددي الدهلوي.

ح: ويروي شيخ الهند عاليا عن الشيخ عبد الغني، وعن الشيخ أحمد

علي السهارنفوري، وعن الشيخ محمد مظهر النانوتوي، وعن الشيخ عبد

الرحمن الفاني فتي. وهؤلاء الأربعة عن الشيخ المحدث محمد إسحاق الدهلوي،

عن جدّه لأمه المحدث الحجّة الشاه عبد العزيز، عن والده الإمام الشاه ولي

الله الدهلوي.

ح: ويروي الشيخ عبد الغني، عن الشيخ محمد عابد السندي ثم المدني.

وحصلت لإمام العصر إجازة عن المحدث الكنكوهي بالإسناد

المذكور سنة ١٣١٩هـ. تاسع ذي الحجّة، وأسانيد الشيخ محمود

استوعبها الشيخ عبيد الله الديوبندي في أول كتابه ((التمهيد لأئمة

التجديد)).

وأسانيد الشيخ عبد الغني مذكورة في ((اليانع الجني))، وطبع بـ"الهند" مرتين.

وأسانيد الشيخ محمد عابد مذكورة في ((حصر الشارد)).

وأسانيد الشاه عبد العزيز في رسالته ((العجالة النافعة)).

وأسانيد والده الإمام في رسالته ((الإرشاد إلى مهمّات علم الإسناد))،

وفي القسم الثاني من ((الانتباه في سلاسل أولياء الله))، وفي ((القول الجميل))، كلّها من مؤلفاته.

وإليك صورة ما كتبه الشيخ محمود حسن الديوبندي إجازة له

بيده الشريفة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرفنا بجوامع الكلم، وأمرنا بأن نصلّي على سيّد ولد آدم سيّدنا ومولانا محمد، وعلى آله وأصحابه، ونسلّم. رضينا بالله ربا، وبالإسلام ديناً، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً، وبالقرآن والحديث قدوة وإماماً.

أما بعد! فيقول المفتقر إلى الله الودود الحقيّر الصغير المدعو بمحمود، تجاوز الله عن ذنوبه وذمائم خصاله، ووقاه بمنّه من شرّ نفسه وسوء أعماله: إن أخي في الله المولوي "محمد أنور شاه" دخل في هذه المدرسة، وفرغ عن جميع الكتب المتداولة في علوم شتى، وقد قرأ عليّ واستمع عندي ((صحيح البخاري))، و((الجامع)) للترمذي، و((السنن)) لأبي داود السجستاني، والمجلّد الثاني من ((الهداية)) إلى كتاب العارية، رضي الله تعالى عنهم أجمعين، وأفاض علينا من بركاتهم إلى يوم الدين.

فأحسبه والله سبحانه حسيبه أهلا للعلوم، قد أعطي فهما ثاقبا، ورأيا صائبا، طبيعة ذكية، وأخلافا رضية، فأجيزه، كما أجازني مشايخي الكرام، أن يرويها عني بشرط الضبط والتيقظ، والإتقان والتثبت، وبشرط استقامة العقائد والأعمال، على طريقة الصحابة والتابعين، وحسن التأدب بحضرة المحدثين والمجتهدين، وأوصيه كما أوصي نفسي بتقوى الله تعالى، واتباع السنة، والتجنب عن حطام الدنيا وأهل البدعة، والاشتغال بالعلوم السننية الدينية. وأسأل الله الكريم لي وله أن يوقفنا لما يحب، ويرضى، ويجعل آخرتنا خيرا من الأولى. وصلى الله تعالى على نبيه وحبيبه، وعلى آله وأصحابه أجمعين. وآخر دعونا أن الحمد لله رب العالمين.

وهذه صورة ما أجازته الفقيه المحدث الكنكوهي رحمه الله تعالى.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه، محمد سيد الأنبياء والمرسلين، وآله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين. أما بعد! فيقول المفتقر إلى رحمة ربه الصمد، الفقير الأحقر المدعو برشيد أحمد، الأنصاري نسبا، والجنجوهي (الكنكوهي) موطنا، تجاوز الله تعالى عن زلله ومعائبه، ورضي عنه، وعن مشايخه: إن المولوي محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري قد قرأ على من أثق به الأمتها الست المشهورة عند المحدثين، المحتوية للصحاح، والحسان، من أحاديث الرسول السيد الأمين ((الصحيحين)) للشيخين، و((الجامع المسند)) للترمذي، و((السنن)) لأبي داود السجستاني و((السنن)) للنسائي و((السنن)) لابن ماجه القزويني، رضي الله عنهم أجمعين، وأفاض علينا من بركاتهم، وجمعنا معهم يوم الدين. وأنا أجيزه أن يرويها عني بشرط الضبط والإتقان في الألفاظ والمعاني، والتيقظ والتثبت في المقاصد

والمباني، وبشرط استقامة العقائد والأعمال على طريقة الصحابة والتابعين، وحسب التأدب بحضرة العلماء المحدثين والمجتهدين، وأوصيه بتقوى الله تعالى، والاعتصام بسنة سيّد المرسلين، وبالاجتناب عن البدع المخترعة في الدين، والتباعد عن صحبة المبتدعين، وبالاشتغال بإشاعة العلوم السنية الدينية، والاحتراز عن التدنّس برذائل الفلسفة وحطام الدنيا الدنية، وأسأل الله لي وله أن يوفقنا لما يحبّ ويرضى، وأن يجعل آخرتنا خيراً من الأولى. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

والصلاة والسّلام على سيّدنا ومولانا محمد نبيه الكريم، وآله وصحبه وأتباعه، ناصرى طريقه القويم فقط. حرّره تاسع ذي الحجّة من الشهر المنتظم في سنة ألف وثلاثمائة وتسع عشر من الهجرة على صاحبها ألوف الصلوات والتسليمات والتحية.

إنما نقلتُ الإجازتين بلفظهما، لينجلي في هذه المرأة ما يتقرق في خلال سطورها من مسلك مشايخنا الديوبنديين، من عدم الإفراط والتفريط، في الأمر، والحرص على اتباع السنة، والنفرة عن البدع المحدثّة في الدين، وما عدا ذلك ما لا يخفى، إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب، أو ألقى السمع، وهو شهيد.

الإسناد الثاني: يروي رحمه الله تعالى عن شيخه المحدث محمد إسحاق الكشميري، المتوفى في حدود سنة ١٣٢٠هـ في المدينة المنورة، عن الشيخ السيّد نعمان، عن والده الشيخ السيّد محمود الألوسي، مفتي "بغداد" وعالمها صاحب ((روح المعاني))، وأسانيده مذكورة في ((ثبته))، ولم يطبع، وذكرها في كتابه ((غرائب الاغتراب ونزهة الألباب)) بإجمال هو مطبوع سنة ١٣٢٧هـ بـ "بغداد"، ويشير هناك إلى نيف وسبعين ثبتاً لمشايخه الأثبات. فراجع.

ويروي رحمه الله تعالى بهذا السند عن شيخه محمد إسحاق سائر كتب الصحاح، وعدة مسلسلات، وأحاديث جنية، وما قرأه خاصة عليه من كتب الحديث من ((صحيح مسلم)) كله، و((سنن ابن ماجه)) كله، و((سنن النسائي)) إلا بعضاً من آخره، و((موطأ مالك)) إلا قدراً من آخره، و((رسالة سعيد بن سنبل))، وما عدا ذلك من الكتب الدينية.

الأسناد الثالث: يروي رحمه الله تعالى عن الشيخ حسين بن الشيخ محمد الجسر الطرابلسي الشامي، صاحب ((الرسالة الحميدية)) وغيرها. حصلت له الإجازة عنه سنة ١٣٢٣هـ بالمدينة المنورة، زادها الله كرامة، وهو يروي عن الشيخ عبد القادر الدجاني اليافي، عن والده الشيخ محمد الجسر، وشيخ والده الشيخ محمد بن حسن الكتي، المتوفى سنة ١٢٨٠هـ، كلاهما عن الأمير الكبير أبي عبد الله محمد بن محمد المالكي، المتوفى سنة ١٢٣٢هـ، وعن الشيخ الفقيه المحدث السيّد أحمد الطحطاوي التوقادي الحنفي، المتوفى سنة ١٢٣١هـ.

وكذا يروي عن الشيخ حسين الجسر بسنده إلى الشيخ محمد أمير، المدعو بابن عابدين الشامي الحنفي، المتوفى سنة ١٢٥٢هـ، وأسانيد الشيخ محمد الأمير في ((ثبته)) المعروف، وطبع بـ"مصر" سنة ١٣٤٥هـ، وأسانيد السيّد الطحطاوي، ففي ثبته الخاص، ولم يطبع، وأسانيد الشيخ ابن عابدين في ثبته المعروف ((عقود اللآلي في الأسانيد العوالي))، وقد طبع بـ"مصر"، وهذه صورة إجازة الشيخ حسين الجسر ما نصّه: (١)

(١) راجع: فيض الباري شرح صحيح البخاري ١: ٢٦، ٢٩.

١٠٥٥

الشيخ العالم الفقيه المفتي أنور علي

الآروي، أحد العلماء المشهورين*.

قرأ بعض الكتب الدرسيّة على صنوه كرامة علي وأحمد علي، ثم سافر إلى "كلكته"، ولازم القاضي عبّاس علي أفضى القضاة في البلاد المشرقية، فقرأ عليه سائر الكتب الدرسيّة، وولي الإفتاء، فاستقلّ به زمانا، ثم ولي القضاء.

وكان مشكور السيرة في القضاء، لم نزل يدرّس، ويفيد.

أخذ عنه غير واحد من العلماء.

مات بمدينة "عظيم آباد" حين دخلها قاصدا للحجّ والزيارة لخمس بقين من ذي القعدة سنة اثنتين وستين ومائتين وألف، فدفن بـ"عظيم آباد"، كما في ((قسطاس البلاغة)).

١٠٥٦

الشيخ الفاضل الكبير القاضي

أنور علي الحسيني، اللكنوي،

أحد كبار الأفاضل**.

قرأ العلم على مولانا تراب علي اللكنوي، وعلى غيره من العلماء، ثم أخذ الصناعة الطبية عن الحكيم مسيح الدولة حسن علي خان اللكنوي،

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٩٩.

** راجع: نزهة الخواطر ٨: ٩٤.

وتصدّر للتدريس بمدينة "لكنو"، أخذ عنه خلق كثير من العلماء، ثم سافر إلى "جونبور"، فولي التدريس في "المدرسة الإمامية الحنفية"، فدرّس بها زماناً، ثم راح إلى "بھوبال"، فولي القضاء بها، قال صاحب ((النزهة)): وإني لقيته ببلدة "بھوبال" في أيام الطلب والتحصيل، وبعد مدّة يسيرة سافر إلى الحرمين الشريفين، فحجّ، وزار، ورجع إلى بلدته، واعتزل بها.

وله مصنفات عديدة، أشهرها: ((أنوار الحواشي))، وهي حاشية على شرح الموجز المشهور بـ((النفيسي))، و((التيبان حاشية على أوقات البحران))، و((ضوء السراج حاشية على السراجية)) في الموارث، وله تعليقات على أكثر الكتب الدراسية.

مات سنة ثلاث وثلاثمائة وألف بـ"لكنو".

١٠٥٧

الشيخ الصالح أولياء بن

سراج بن عبد الملك الصوفي

الكالبوي، أحد الرجال المشهورين*.

كان تقيّاً، متورّعاً، سخيّاً، انتقل من "كالي" إلى "أجين"، فسكن بها زماناً، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، وله سبعون سنة، فحجّ، وزار، ومات بها، ذكره محمد بن الحسن في ((كلزار أبران)).

* راجع: نزهة الخواطر ٤ : ٤١.

١٠٥٨

الشيخ الفاضل أويس بن

مُحَمَّد القاضي الآلاشهري،

الشهير بالويسى، الأديب*.

ولد سنة ٩٦٩هـ، وتوفي بـ"أسكوب" سنة ١٠٣٧ سبغ وثلاثين

وألف.

لَهُ من التصانيف ((خواب نامه))، تركي في رؤيائه، مطبوع، و((درة التاج في سيرة صاحب المعراج))، صلى الله عليه وسلم، تركي في مجلد، و((دستور العمل في مباحاة العبادات))، و((ديوان شعره))، تركي، و((فتوح مصر مرج البحرين))، و((أجوبة لصاحب القاموس من اعتراضاته على الجوهرى))، و((هدية المخلصين))، و((تذكرة المختبين))، وغير ذلك.

١٠٥٩

الشيخ الفاضل محمد أويس الندوي،

من علماء "الهند"***.

كان أستاذ التفسير في ندوة العلماء حوالي أربعين سنة.

من كتبه: ((التفسير القيم))، و((العقيدة السنية))، و((شرح العقيدة الحسنة)).

توفي سنة ١٣٩٦هـ بنوبة قلبية.

* راجع: هدية العارفين ١: ٢٢٨.

** راجع: إتمام الأعلام ٣٤١.

والبعث الإسلامي مج ٢١، ٣٤ ص ٩٨، ٩٩.

١٠٦٠

الشيخ العالم الكبير أهل الله بن

عبد الرحيم بن وجيه الدين العمري،

البهليتي* .

أحد العلماء الربانيين، وعباد الله الصالحين.

أخذ عن صنوه الكبير الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي، وجمع العلم إلى الصناعة الطيبة.

له مصنّفات عديدة، منها: ((مختصر هداية الفقه)) للمرغيناني، أوله: الحمد لله الذي فضّل العالمين على العالمين، إلخ. قال فيه: اختصرت ((هداية الفقه))، وانتخبْتُ أصول مسائلها، وما ذكر من دلائلها، وما شاع منها وقوعه، ووقع شيوعه، وكثر، وانتشر، لا ما قلّ، وندر، وألحقت بها براهين البرهان لمذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان، لينتفع به طلبة الإيقان والإتقان. انتهى.

ومن مصنّفاتهِ: ((تفسير القرآن الكريم)) بالعربية على سبيل الإيجاز، أوله: الله، أصله إله للمعبود، وهو علم لذاته تعالى، إلى آخره، ومن مصنّفاتهِ: ((مختصر)) بالفارسي في الفقه والعقائد والسلوك، مقبول متداول، ومنها: ((مختصر)) في الطب.

توفي نحو سنة سبع وثمانين ومائة وألف، يظهر ذلك من كتاب الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي إلى الشيخ أبي سعيد بن محمد ضياء البريلوي، الذي سافر للحجّ، ووصل إلى "مكة المباركة" في ربيع الأول سنة ١١٨٧هـ،

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٤٦، ٤٧.

ورجع إلى "الهند" في سنة ١٨٨٨ هـ، كتبه إليه بعد رجوعه عن الحرمين الشريفين، وأخبره بوفاة عمّه أهل الله، رحمه الله.

١٠٦١

العالم العامل والكامل الفاضل

المولى إياس *

قرأ العلوم على المولى الإيائلوغي.

وكان شريكا عنده للمولى خواجه زاده، وقرأ على المولى حضربك وهو مدرّس بسلطانية "بروسه"، وكان معلّما للسلطان محمد خان، وهو صغير، ثم لحقته الجذبة الإلهية، حتى وصل إلى خدمة الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ تاج الدين المار ذكره الشريف في ترجمة المشايخ في دولة السلطان مراد خان من خلفاء الشيخ عبداللطيف المقدسي، حتى أكمل طريق الصوفيّة، وأجازه للإرشاد، ثم أنه سكن ببلدة "بروسه"، وانقطع إلى الله تعالى، وصرف أوقاته إلى العلم والعبادة إلى أن وصل إلى رحمة الله تعالى، وكان له اهتمام عظيم في تصحيح الكتب وكتابة الفوائد في حواشيها، وهو مشتهر بذلك، حتى أنه كان يصحح المختصرات والمطوّلات من الكتب المشهورة، ثم يعمد إلى نسخ أخرى منها، ويصححها كالنسخ الأول، وقد وجد عنده نسخ ثلاث من كتاب واحد، صحّح كلا منها من أوله إلى آخره، وحشّاه، وحكى لي واحد من الأشراف، وكان شيخا عارفا بالله أنه حجّ مع شيخه، قال: قال لي

* راجع: الشقائق النعمانية ١٠٤.

شيخه: ونحن متوجهون إلى "عرفات" يا ولد يأن قطب الزمان يقوم بـ"عرفات" على يمين الإمام، فانظر كيف يعرف القطب، فنظرتُ فإذا هو المولى إياس، وكان في تلك السنة بمدينة "بروسه" فأخبرتُ به شيخه، فنظر فصدّقني، ولما قفلنا من الحجّ مررنا على مدينة "بروسه"، فاستقبلنا أهلها، فسألني واحد منهم، وقال: هل رأيتُ القطب بـ"عرفات"، قلت: نعم، هو المولى إياس الساكن ببلدتكم، ففي تلك الليلة مرضت مرضاً شديداً، حتى شارفت الموت، ثم من الله تعالى عليّ بالخلاص، ففي غد تلك الليلة ذهب شيخه إلى مولانا إياس للزيارة، وأخذني معه، ولما دخلنا على المولى إياس نظر إليّ، وقال: من هو؟ قال الشيخ من أولادي، قال أشاع سري، وقد تضرعت الليلة أن يقبض الله روحه، فشفع محمد، صلى الله تعالى عليه وسلم، وقد علمت أنه من أولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أولاده ثم قال: افشاء السرّ خطر عظيم، فاحذر منه.

١٠٦٢

الشيخ الفاضل إياس الرومي *

قرأ على المولى أياس لوغ جلي، والمولى خضر بيك، ودأب، وحصل.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٢٢٦.

وترجمته في الشقائق النعمانية ١: ٢٦٤ - ٢٦٦، ترجمة مطولة.

وفي بعض النسخ: "إلياس الرومي"، وفي بعض النسخ: "أيوب الرومي"، وكان الترتيب يقتضي الأمير، إلا أن المصنف صرح بأنه نقله عن الشقائق، وهو فيها كما أثبت.

وصار مُعلِّماً للسلطان محمد خان، وهو صغير، ثم أنه اشتغل بالعبادة، وانقطع إلى خدمة مولاه.

وكان له عناية تامة بتصحيح الكتب وتحشيتها.
وكان من عباد اله الصالحين، وقد قيل: إنه قطب قبل موته، تغمده الله تعالى برحمته.

كذا قاله في ((الشقائق))، رحمه الله تعالى.

١٠٦٣

الشيخ الفاضل أيبك،

أبو المنصور، عزّ الدين المعظمي*.

أمير، من المماليك، يعرف بصاحب "صرخد".
كان مملوكاً للملك المعظم شرف الدين عيسى الأيوبي في "دمشق".
وأقطع مدينة "صرخد" (من أعمال حوران، بسورية)، وما جاورها.
وعين أستاذاً دار للمعظم.
ثم أخذ منه الصالح أيوب صرخد وعوضه عنها، فأقام بـ "دمشق".

* راجع: الأعلام ٢: ٣٣.

وترجمته في الدارس ١: ٥٥١، وانظر فهرسته في الجزء الثاني الصفحة ٥٨٩، وفيه عن الذهبي: وفاته سنة ٦٤٥، وعن سبط بن الجوزي سنة ٤٧، وعن ابن كثير ٥٤ هـ.

واعتمدنا في تاريخ وفاته على وفيات الأعيان ١: ٣٩٧ لقول مؤلفه: إنه حضر الصلاة عليه بـ "القاهرة" في أوائل جمادى الأولى سنة ٦٤٦، وبهذا أيضاً أخذ ليتمان Littmann في دائرة المعارف الإسلامية ٣: ١٨٢ - ١٨٤.

ووشي به أنه يكاتب الصالح إسماعيل، فحجز عليه وعلى أمواله.
ثم اعتقل بـ"القاهرة" إلى أن مات.
له آثار عمرانية كثيرة، منها ثلاث مدارس في "دمشق": العزية البرانية،
والعزية الجوانية، والعزية الحنفية، ومدرسة في "بيت المقدس".
ولما كان في "صرخد" عمل على تعبيد الطريق التجاري الممتد من شمالي
بلاد "العرب" و"العراق" إلى "دمشق"، في الجزء المار بالأراضي التي كانت
تحت سلطانه.

وشيد الحصن الصحراوي المعروف باسم "قلعة الأزرق".
وأنشأ برجاً وخاناً في قلعة "صرخد"، ومساجد وخانات في أماكن
أخرى.

قال المؤرخ ابن كثير: كان الأمير عز الدين من العقلاء الأجواد الأمجاد.
توفي سنة ٦٤٦ هـ.

١٠٦٤

الشيخ الفاضل أيوب بن

أحمد بن أيوب القرشي الماتريدي، الخلوتي*.

شيخ من كبار المتصوفين.

ولد سنة (٩٩٤ هـ).

أصل آبائه من "البقاع العزيزي" (في الشام)، ومولده ومنشأه ووفاته في

"دمشق".

* راجع الأعلام ٢: ٣٧. وترجمته في خلاصة الاثر ١: ٤٢٨، ومذكرات المؤلف.

تلقى أنواع العلوم، وكان شيخ وقته.
له عدّة رسائل، منها: ((ذخيرة الفتح))، و((رسالة اليقين))، و((الرسالة
الأسماوية في طريق الخلوتية))، و((التحقيق في سلاله الصديق))، وله نظم،
و((ثبت)) عندي، في جزء لطيف، أجاز به محمد ابن علي بن أبي بكر بن
عبد الرحمن العدوي القرشي.
و ((وصية)) في ٥ صفحات، عندي، أوصى بها ولده محمدا المكنى بأبي
الصفاء.

توفي سنة ١٠٧١ هـ

١٠٦٥

الشيخ الفاضل أيوب بن

أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله

بن إبراهيم ابن طارق بن سالم بن

النحاس، الأسدي، الحلبي، الإمام، العلامة،

بهاء الدين، أبو صابر*.

ولد سنة سبع عشرة وستمئة.

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ٢٢٥.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٦٧، والدارس ١: ٥٧١، وشذرات الذهب
٥: ٤٤٥، والعبر ٥: ٣٩٦، والفوائد البهية ٥٢، وكتائب أعلام الأخيار برقم

٤٨٦.

وسمع بـ"مكة" من ابن الجُميزي، وبـ"القاهرة" من يوسف الساوي،
وبـ"بغداد" من ابن الخازن.
وَدَرَسَ، وأَفْتَى، و حَدَّثَ.
ومات في ليلة يسفر صباحها عن ثاني شَوَّال، سنة تسع وتسعين
وستمائة.

وذكره الصفدي، في ((أعيان العصر وأعوان النصر))، وحكى أنه كان
مدرّس القليجية، وشيخ الحديث بها، ثم قال: لم يزل بمدرسته في الإفادة،
وألف هو هذه العادة، ورآها كما يرى المحبّ محبوبته الغادة، إلى أن نحا
النحاس حينه، وتولع به بينه. انتهى.

قلت: الحلبي نسبة إلى "حلب" بفتح الحاء واللام، بلدة كبيرة
بـ"الشام"، والنحاس بفتح النون وتشديد الحاء المهملة، يقال: لمن يعمل
بالنحاس. ذكره السمعاني.

١٠٦٦

الشيخ الفاضل أيوب بن

الحسن الفقيه، الزاهد، أبو الحسين، النيسابوري*.

تفقّه عنه محمد بن الحسن.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٢٢٥، ٢٢٦.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٦٨.

وفي بعض النسخ: "الناستوري"، وفي بعض النسخ: "الناسودي"، والصواب في

ما في الجواهر، وهو مترجم - كما سيأتي - في تاريخ نيسابور.

وكان من خواص أصحابه إبراهيم بن محمد بن سفيان.
قال الحاكم أبو عبد الله بن البيع: سمعت محمد بن يزيد العدل، يقول:
كان إبراهيم بن محمد بن سفيان مجاب الدعوة، وكان من أصحاب أيوب بن
الحسن الزاهد، صاحب الرأي، الفقيه الحنفي. انتهى.
مات أيوب سنة إحدى وخمسين ومائتين، رحمه الله تعالى.

١٠٦٧

الشيخ العالم المحدث المفتي ثم القاضي أبو الصبر أيوب بن قمر الدين بن محمد أنور الصدريقي، البهلي، أحد كبار العلماء*.

كان أصله من "سدهور" - بكسر السين وتشديد الدال المهملتين
قرية من أعمال "باره بنكي" - من أرض "أوده" (١)، و ولد بـ "بملت" (٢) - بضم

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٩٥، ٩٦.

(١) "أوده": يحدّها من الشرق صوية "بهار"، ومن الغرب "قنوج"، ومن الشمال
سلسلة الجبال، ومن الجنوب متصرفية "مانكبور"، طولها مائة وثلاثون ميلا،
وعرضها خمسة عشر ومائة ميل، وأنها "كهاكهره"، و"سرجو"، "كومتي"
و"سي"، ولها خمسة سركرارات، وتسعون ومائة عمالة، أما سركراتها فهي
"أوده"، "كور كهبور"، "بهرائج"، "خيرآباد"، "لكنو".

(٢) "بملت": بضم الباء الفارسية، وإخفاء الهاء، وفتح اللام، بعدها مثناة فوقية،
قرية جامعة من أعمال "دهلي"، تسكن بها عشيرة الشيخ ولي الله الدهلوي
رحمه الله تعالى.

البناء الفارسية- قرية من أعمال "مظفر نغر" بين سنة إحدى وأربعين وأربع وأربعين من القرن الثالث عشر.

وقرأ المختصرات على مولانا نصر الله الخورجوي ببلدة "مظفرنغر"، ثم سافر إلى "دهلي"، وقرأ على السيد محمد الدهلوي، وعلى علي أكبر، وعلي أصغر القاطنين بـ"سوني بت"، وعلى المولوي سديد الدين بن رشيد الدين الدهلوي، وعلى مولانا نصير الدين اللكنوي، وعلى الشيخ عمر بن إسماعيل الدهلوي، والشيخ مملوك العلي النانوتوي، والشيخ عبد الغني بن أبي سعيد، وصنوه الكبير الشيخ أحمد سعيد، وعلى العلامة ملا نواب، وعلى ابن خالته المفتي عبد القيوم بن عبد الحي والبرهانوي، وكان يتردد إلى مولانا إسحاق بن أفضل العمري المحدث ويحضر مجالس وعظه، وقرأ عليه شيئا، وسافر إلى الحرمين الشريفين مرتين، وأخذ الحديث عن الشريف محمد بن ناصر بن الحسين الحازي القشيري، والشيخ يعقوب بن أفضل العمري الدهلوي بـ"مكة المباركة"، ودخل "بهبوبال" نحو سنة ست وستين ومائتين بعد الألف، فسكن بها، وولي الإفتاء مكان ابن خالته المرحوم المفتي عبد القيوم نحو سنة سبع وتسعين ومائتين بعد الألف، وولي القضاء نحو سنة اثنتين وثلاثمائة وألف.

وكان شيخا صالحا، جليل القدر، كبير المنزلة، مرزوق القبول، حسن المعاشرة، طلق الحياء، ذا بشاشة وتواضع للناس، يرد السلام، مبتسما، يحيي بأحسن منها، وكان يشار إليه في تأويل الرؤيا، يدرّس ويفيد، لقيته ببلدة "بهبوبال"، وحضرت في دروسه، وكان يحبني - رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته -.

مات نحو سنة خمس عشرة وثلاثمائة وألف ببلدة "بجوبال".

١٠٦٨

الشيخ العالم الفقيه أيوب بن

لطيف الله البشاوري*.

أحد كبار العلماء.

له مصنفات بالعربية، منها: ((تحرير الفوائد في تقسيم العقائد)) في تقسيم العقائد، و((العقود الدرّية في الرد على الوجودية))، و((أسفار المسألة في أسرار البسملة))، و((تعليم الغي في إمامة الصبي))، و((بذل الهمة في نفع الميت))، و((ضياء النبراس في حكم شعر الرأس))، و((رحمة الأحد في سنة اللحد))، و((الدرّة المضيئة في ضيافة التعزية))، و((الدر المصون في حكم النفع بالمرهون))، و((تبيين المسألة في تحسين المشورة))، و((مصباح الضياء في حقيقة الرياء))، و((الدر النضيد في مصلي العيد))، و((تحقيق الإجابة في الدعوات المستجابة))، و((مختصر الكلام في سدّ ذرائع الحرام))، و((عمدة النصر في تأخير العصر)).

١٠٦٩

الشيخ الفاضل أيوب بن

محمد يعقوب السهارنفوري، المظاهري**.

* راجع: زهرة الخواطر ٨: ٩٧.

** راجع: إتمام الأعلام ٣٤١، ٣٤٢. والعنايقد الغالية ٧٠.

طبيب من علماء الشريعة الهنود، من أسرة معروفة بالطبّ.
التحق بجامعة مظاهر العلوم، تتلمذ بشكل خاصّ على محمد يحيى
الكاندهلوي، وأخيه محمد إلياس، وقرأ قليلا على محمد زكريا الكاندهلوي مع
اشتغاله بالطبّ.

له ((تراجم الأبحار من رجال شرح معاني الآثار)) للطحاوي،
و((حاشية على شرح معاني الآثار)) للطحاوي كذلك، و((رسالة في تحقيق
ولادة الطحاوي))، و((تصويب التقلب الواقع في تهذيب التهذيب))، جمع فيه
ما فرط من قلم ابن حجر في تذكرة الرواة.
توفي سنة ١٤٠٧هـ.

١٠٧٠

الشيخ الفاضل أيوب بن

السَّيِّد الشريف مُوسَى القاضي،

أَبُو البَقَاء القريني الكفوي*.

توفي قاضيا بـ"القدس" سنة ١٠٩٤ أرْبَع وَتَسْعِينَ وَأَلْف.
لَهُ ((تحفة الشاهان))، تركي في فروع الحَنْفِيَّة، و((كليات)) في اللُّغَة مُجَلَّد
وَاحِد، مطبوع، و((مخزن العشق))، فارسي.

* راجع: هدية العارفين ١: ٢٢٩.

١٠٧١

الشيخ الفاضل أيوب صبري باشا

أمير اللّواء، الرّومي،

رئيس المحاسبات في الدائرة البحرية*.

توفي بشهر صفر من سنة ١٣٠٨ ثمان وثلاثمائة وألف.

له من الكتب: ((أحوال جزيرة العرب))، و((تاريخ الوهايبية))، و((تكملة

المناسك))، و((شرح بانث سعاد))، تركي، و((محمود السن))، و((مرآة الحرمين))

في خمس مجلدات، مطبوع، و((نجاة المؤمنين)).

* راجع: هدية العارفين ١: ٢٢٩.

حرف الباء

١٠٧٢

الشيخ الفاضل

الحاج بابا الطوسي *

كان عالما بالعلوم العربية والشرعية، انتفع به كثير من الطلبة في "بلاد

الروم".

وشاعت تصانيفه بين الطلبة.

منها: «إعراب الكافية»، و«إعراب المصباح»، و«شرح قواعد

الإعراب»، و«شرح العوامل»، كلّها في النحو. كذا ذكره في «الشقائق

النعمانية»، وقال: كانت له فضيلة تامة، وملازمة للاشتغال والإشغال.

* راجع: طرب الأمائل بتراجم الأفاضل ص ٢٦٤.

وترجمته في الطبقات السننية ٣: ٢١، ٢٢، والشقائق النعمانية ١: ٢١٩،

٢٢٠، وفيه: "الطوسنوي" مكان "الطوسي"، وقد ذكره صاحب الشقائق في

علماء دولة السلطان محمد بن مرادخان، وقد بويع له بالسلطنة سنة خمس

وخمسين وثمانمائة، انظر الشقائق النعمانية ١: ١٨١ - ١٨٧.

١٠٧٣

الشيخ الفاضل بابا حيدر السمرقندي*.

خدم في صفه الشيخ العارف بالله تعالى خواجه عبيد الله السمرقندي، ثم صحب أصحاب خواجه عبيد الله، ثم دخل "مكة"، وجاور بها مدة كبيرة. ثم أتى "بلاد الروم"، وأحبّه أهلها، واعتقدوه اعتقادا عظيما، وبني له سلطاننا الأعظم مسجدا في ظاهر مدينة "قسطنطينية"، وتوطن بجوار مسجده، وكان يواظب الأوقات الخمسة بالمسجد المزبور.

توفي هناك في سنة بياض بالأصل وتسعمائة.

كان -رحمه الله تعالى- مواظبا على الطاعات، ومتبتلا إلى الله تعالى، وكان لا يبالي بأقوال الناس. وحكى لي بعض من الصلحاء أنه اعتكف معه في العشر الأخير من شهر رمضان في جامع أبي أيوب الأنصاري - عليه رحمة الملك الباري- قال: وكنت معه في تلك الأيام، ولم يفطر في تلك المدة إلا بلوزتين فقط.

وكان -رحمه الله- متواضعا، متخشعا، يستوي عنده الصغير والكبير،

-قدس سرّه-.

١٠٧٤

الشيخ الفاضل العارف بالله

بابا نحائس الأنقروي*.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٣٩.

وهو من أصحاب الشيخ الحاجي بيرام،
ومن جملة من أخذ منه الطريقة، -قدس سرّه-.

١٠٧٥

الشيخ الفاضل العارف بالله تعالى الشيخ بابا نعمة الله**.

كان -رحمه الله تعالى- اختار الفقر على الغنى، وكان يخفي نفسه،
وكان متبحراً في العلوم الربانية، وغريقاً في بحر الأسرار الإلهية، وقد كتب
تفسيرا للقرآن العظيم بلا مراجعة للتفاسير، وأدرج فيه من الحقائق والدقائق ما
يعجز عن إدراكها كثير من الناس، مع الفصاحة في عبارته، والبلاغة في
تعبيراته.

وشرح ((كتاب كلشن راز)) شرحاً مقبولاً عند أهله، وكان متوطناً
بقصبة "آق شهر" من ولاية "قرامان".
وتوفي، ودفن بها -نور الله تعالى مرقدّه-.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٤٧.

** راجع: الشقائق النعمانية ص ٢١٤.

١٠٧٦

الشيخ الفاضل العارف بالله تعالى الشيخ بابا يوسف السفر يحصاري*.

كان منتسبا إلى طريقة الشيخ الحاج بيرام.

وكان صاحب أدب ووقار، وكان مراعيًا لأداب الشريعة، ومحافظًا لحدود الطريقة، وكان يعظ الناس، ويذكرهم الله تعالى، وكان لنفسه تأثير عظيم في النفوس، ولما بنى السلطان بايزيد خان جامعة بمدينة "قسطنطينية" حضر السلطان بايزيد خان الجامع في أول جمعة بعد بنائه، فصعد الشيخ المذكور المنبر، والسلطان حاضر يسمع، فوعظ الناس، وذكرهم، وحصل من نفسه تأثير عظيم في قلوب السامعين، حتى غلب عليهم الحال، وحصل لهم شوق عظيم.

ولما شاهد هذا الحال بعض السامعين من النصارى المستمعين من خارج الجامع أسلم ثلاثة منهم على يد الشيخ، وفرح السلطان بايزيد خان لذلك فرحا عظيما، وأعطاهم مالا جزيلا، وأمر الوزراء بالإحسان إليهم، فاجتمع لهم أموال عظيمة، كل ذلك ببركة الشيخ المزبور.

ثم بعد ذلك أحب السلطان بايزيد خان الشيخ المذكور محبة عظيمة، فصاحب معه، وعقد معه عقد الأبوة والبنوة، وأوصى إليه السلطان بايزيد خان أن يجيء إليه إذا قصد الحج، ثم ذهب الشيخ إلى وطنه، وبعد مدة أشير إلى الشيخ في الواقعة بأن ينظم كتابا عند الحجر الأسود بـ "مكة المشرفة"،

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٢٢٤.

وكان لا يقدر على النظم قبل ذلك، فسهل عليه بعد ذلك طريقة النظم، وذهب إلى "قسطنطينية"، ودخل على السلطان بايزيد خان، فأعطاه السلطان بايزيد خان مقدارا من الذهب.

وقال: إن هذا المال حصل لي من طريق الحلال، وقد حصل ذلك بكسب يدي، وأوصاه أن يجعله في قنديل الصدقات في التربة المطهرة - صلوات الله تعالى وسلامه على ساكنها- وأن يقول عند التربة المطهرة: يا رسول الله! إن راعي أمتك العبد المذنب بايزيد يقرئك السّلام، وأرسل هذا الذهب الحاصل من طريق الحلال، ليصرف إلى زيت قنديل تربتك، وتضرع إليك أن تقبل صدقته، فامثل الشيخ أمره، وفعل كما أوصاه.

ثم إن الشيخ حجّ، وجاورَ بـ"مكة المشرفة" سنة، وكتب الكتاب الذي أمر به عند الحجر الأسود، وصار كتابا حافلا، وفتح الله عليه هناك من المعارف ما لم يخطر بباله قبل ذلك، وأدرجها في ذلك الكتاب، ثم إنه أتى "المدينة المنورة"، ولبس حلسا من أحلاس الدوابّ، وأمر بأن يشدّ يده خلف ظهره، وأتى القبة الشريفة سحبا على وجهه، باكيا، متضرّعا، مستشفّعا بصاحبها - صلوات الله تعالى وسلامه عليه -.

وكان خارج القبة عصا لها شأن عظيم، يحفظها خدام التربة المقدّسة، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيخ المذكور بأن يأخذ تلك العصا، ويشقّها ثلاث قطع، ويضع قطعة منها في تربة السيّد البخاري بمدينة "بروسه"، وقطعة أخرى منها في تربة الشيخ الحاج بيرام بمدينة "أنقره"، وقطعة أخرى في تربة شيخ آخر، نسي الراوي اسمه، ولما أراد الشيخ المذكور أخذ العصا نازعه خدام التربة المطهرة إلى أن حضر رئيسهم، فأمرهم بدفعها إليه بإشارة إليه من النبي عليه السّلام.

ثم إن الشيخ أتى وطنه، ففعل بالعصا كما أمر، وتوفي بمدينة
"قسطنطينية" في أوائل سلطنة السلطان سليم خان، ودفن في جوار أبي أيوب
الأنصاري - عليه رحمة الملك الباري -.

١٠٧٧

الملك المؤيد بابر بن

عمر بن أبي سعيد بن

ميران شاه بن تيمور التيموري،

السلطان ظهير الدين محمد بابر شاه سلطان "الهند" *.

كان مولده في سادس شهر الله المحرم سنة ثمان وثمانين وثمانمائة، فسماه
الشيخ الكبير عبيد الله الأحرار بظهير الدين محمد، ولكنه اشتهر في الأتراك
باسمه المشهور بابر شاه.

نشأ في مهد السلطة، وتلقى الفنون الحربية.

وكان ذكيا، فطنا، حادّ الذهن، سريع الإدراك، قويّ الحفظ، فتبحّر
في كثير من الفنون، لا سيّما الشعر، والإنشاء، والعروض، والألغاز،
والخطّ.

وجلس على سرير الملك يوم الثلاثاء الخامس من رمضان سنة تسع
وتسعين وثمانمائة في "أندجان" من بلاد "ما وراء النهر"، وله اثنتا عشرة سنة،
عرض له في تسخير البلاد من المصائب ما لا يحصيه البيان، ولكنه غلب
الشدائد، ووطئ النوائب، وقهر الأعداء، وسخر البلاد، حتى ملك "كابل"،

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٤٢ - ٤٥.

وزحف على بلاد "الهند"، وكانت سلطة "الهند" حينئذ في غاية من الوهن والاختلال.

وكان معه في تلك المعركة اثنا عشر ألفا من الرجال والفرسان، وكان مع خصمه إبراهيم بن إسكندر اللودي ملك "الهند" مائة ألف من الفرسان وألف فيلة، فالتقى الجمعان بين "باني بت" و"كرنال"، فهزمه بابر، وقتل إبراهيم في سلخ جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة، وقتل مع إبراهيم ستة آلاف من الفرسان، وهرب الآخرون، فدخل "دهلي"، وجلس على سرير الملك، ثم ذهب إلى "آكره"، واستقرّ بها.

وشعر أحد أمراء "الهند" الوثنيين القدامى بخطر قيام حكومة، يحكمها المسلمون الغزاة الوافدون من الخارج، وإفلات الأمر من يده، وهو الأمير رانا سانكا حاكم "جتور"، وكان قائدا، باسلا، محنكا، فعبا جيشا فيه ثمانون ألف فارس وخمسمائة جندي، واتفق معه من الأفغان من كان موتورا منتصرا للأسرة اللوديهية الأفغانية، التي انتزع منها بابر الحكم، فتألف بذلك نحو مائتي ألف محارب، وتوجّه الجيش إلى "آكره"، وتوجّه بابر بجيشه، وهو يتألف من اثني عشر ألف جندي، وذلك في جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة للهجرة، واستقرّ في موضع، يسمّى "كانوه" أو "خانوه".

وكاد الوهن يدبّ إلى جيش بابر، فقام في الجيش، وأعلن نوبته عن تعاطي الخمر، الذي كان معتادا له، واستخلف قادة الجيش على الصمود، حتى يقضي الله في شأنهم، وحميت المعركة، واستعر القتال، وكان الفتح للجيش الإسلامي، وقتل من الجيش المنافس من لا يأتي تحت العدّ والحصر، وكان فتحا حاسما، قضى بقيام حكومة مسلمة، على رأسها الأسرة المغولية من أحفاد بابر، دامت أكثر من ثلاثة قرون،

حتى انتزعها منها الإنجليز في سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف، وكانت هذه الحرب المقررة لمصير المسلمين السياسي في "الهند" في ثلاث وثلاثين وتسعمائة.

وسخر من بلاد "الهند" أكثرها، ثم اشتغل بتوطيد أركان ممالكه المتسعة، فمهّد الطرق للمسافرين، وأقام لهم مراكز على الطريق، وأمر بمسح الأرض، لكي يعين عليها إتاوة عادلة، وغرس بساتين، وأدخل في البلاد أشجار الفواكه، وأقام محلات مختلفة للبريد من "آكره" إلى "كابل".

وكان مع اتساع معارف السياسية والعسكرية كلفا بالمعارف والفنون المستظرفة، مقتدرا على الشعر بالفارسي والتركي، له ((ديوان شعر)) في التركي، وقوله في تلك اللغة على ما قيل في غاية الحلاوة والعدوبة، وله ((منظومة)) في المعارف الإلهية نظم رسالة لخواجه أحرار، وله ((الوقائع البابرية)) في التركية، كتب فيها أخباره من بدء حكومته إلى آخر عهده بالدينا، نقلها إلى الفارسية مرزا عبد الرحيم بن بيرم خان، وله ((رسائل)) في العروض، وله ((كتاب)) في الفقه الحنفي، المسمى بـ((المبئين)) - بفتح الياء التحية وتشديدها - وعليه ((شرح)) للشيخ زين الدين الخوافي، المسمى بـ((المبئين)) - بكسر الياء التحية - ومن مخترعاته: خطّ سماه بالخطّ البابري، كتب بذلك الخطّ القرآن الكريم، وبعث به إلى "مكة المباركة".

ومن شعره قوله:

نو روز ونو بهار ومی دلبری خوش است... بابر بعیش خوش که دنیا
دو باره نیست.

وكان ساعده الله تعالى مدمن الخمر، تاب في آخر عمره، تاب الله عليه، ومرض ابن بابر، وهو نصير الدين همايون، فقلق بابر قلقا شديدا لحبه

الشديد له، ودعا الله بأن يكون هو مكانه، وشفي همايون، ومرض بابر، ولما حضرته الوفاة أوصى بأن ينقل إلى "كابل"، ويدفن هناك لميله الشديد، وحبّه المفرط لهذا البلد، ونفذت وصيته، وكان ذلك في سنة سبع وثلاثين وتسع مائة، وله من العمر تسع وأربعون أو خمسون سنة.

١٠٧٨

الشيخ الفاضل العالم الربّاني

بادشاه ميان بن الشيخ سعيد الرحمن بن

المولى محسن الدين، دودو ميان بن الحاج الشيخ

شريعة الله، رحمه الله تعالى*.

ولد في قرية "بهادر فور"، من مضافات "مدارثفور"، من "فريد فور"، وأصل اسمه أبو خالد راشد الدين أحمد، المعروف ببيير بادشاه ميان.

وكان فطنا ذكيا

قرأ مبادئ العلوم في داره، ثم التحق بالمدرسة المحسنية بـ"داكا"^(١) سنة ١٣١٥ هـ، وكان ماهرا في العلوم العصرية أيضا.

وتوفي والده في سنة ١٢٢٠ هـ، وهو يقرأ ((مشكاة المصابيح)).

وكان رجلا سياسيا، لا يخاف في الله لومة لائم، كان يتكلم خلاف الحكومة الإنكليزية، فألقي في السجن إلى مدّة.

* راجع: مائة رجال من مشاهير علماء بنغاله ص ٩٢ - ٩٨.

(١) "داكا" بفتح الدال، يقال لها "جهانكير نكر"، كانت من أحسن مدن "بنغاله" في القديم، تصنع بها الثياب الرفيعة، يسمونها "جامداني"، ومنها تجلب إلى غيرها من البلاد، وهي على مائة وثمانين ميلا من "كلكتة".

سافر إلى "مكة المباركة"، فحج بيت الله الحرام سنة ١٣٥٢ هـ مع اثني عشر رجلا.
توفي سنة ١٣٧٨ هـ.

١٠٧٩

الشيخ الفاضل المولى

العالم الفاضل الحاج باشا*.

كان -رحمه الله- من ولاية "أيدين إيلي"، وارتحل إلى "القاهرة"، وقرأ هناك على الشيخ أكمل الدين، ومن شركاء درسه الشيخ بدر الدين المذكور. وكان له قبول تام عند الشيخ أكمل الدين، وقرأ العلوم العقلية على المولى مبارك شاه المنطقي، وكان مقبولا عنده أيضا، ثم إنه عرض له مرض شديد، اضطره إلى الاشتغال بالطب، حتى مهر فيه، وفوض له بيمارستان مصر، ودبره أحسن التدبير.

وصنّف ((كتاب الشفاء)) في الطبّ باسم الأمير محمد بن أيدين، وصنّف مختصرا فيه أيضا بالتركية، وسمّاه ((التسهيل))، وصنّف قبل اشتغاله بالطبّ حواشي على ((شرح المطالع)) للعلامة الرازي على تصوّراته وتصديقاته، وصنّف تلك الحواشي قبل تحشية السيّد الشريف، حتى إنه يردّ عليه في بعض المواضع، وله شرح على ((الطوالع)) للبيضاوي، وكان السيّد الشريف يشهد له أيضا بالفضيلة التامة.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٣٤.

١٠٨٠

الشيخ الفاضل باشا جلبي
بن المولى زيرك الرومي،
أحد فضلاء "الديار الرومية".*

اشتغل، وحصل، ودرّس ببعض المدارس.
ومات وهو مدرّس بإحدى المدرستين المتجاورتين بـ"أدرنة"، في أوائل
سلطنة السلطان سليم خان الأول^(١)، وكان يشغل الطلبة، وانتفع به جماعة
كثيرة، -رحمه الله تعالى-.

١٠٨١

الشيخ الفاضل
باشا جلبي اليكاني الرومي**.

- * راجع: الطبقات السنية ٢: ٢٢٧.
وترجمته في الشقائق النعمانية ١: ٦٥٨، ٦٥٩.
(١) بويق للسلطان سليم بالسلطنة في الثاني عشر من شهر صفر سنة ثمان عشرة
وتسعمائة. الشقائق النعمانية ١: ٥٩٠.
** راجع: الطبقات السنية ٢: ٢٢٧.
وترجمته في شذرات الذهب ٨: ٢٣٢، والشقائق النعمانية ١: ٦٥٧، ٦٥٨،
وفيه أنه توفي بمدينة أدرنة سنة تسع أو ثمان وثمانين وتسعمائة. هكذا على الشك،
وقد قطع المؤلّف بأنه توفي سنة ثمان وثلثين كما يأتي، بينما ذكره ابن العماد في
وفيات سنة تسع وثلثين.

أخذ عن ابن المؤيد، ولازمه، وكان يشهد له بالفضيلة.
وَدَرَسَ بعدة مدارس، منها "المدرسة الحلبية" بـ"أدرنة".
وتوفّي وهو مدرّس بها، سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة.
وكان مُكْتَباً على الاشتغال، وله مشاركة في فنون كثيرة، وله كتابة على
مواضع من ((شرح المفتاح)) للسيد، -قدّس الله روحه-.

١٠٨٢

العالم الفاضل المولى

المشتهر بينهم باشق قاسم*.

كان -رحمه الله تعالى- من بلدة "أزنيق".

قرأ على علماء عصره، حتى وصل إلى خدمة المولى عبد الكريم، ثم
صار مدرّساً بمدرسة "بلاطه"، ثم صار مدرّساً بمدرسة وكلول، ثم صار مدرّساً
بـ"المدرسة الحجرية" بـ"أدرنة" ثم عيّن له كلّ يوم ثلاث وثلاثون درهماً بطريق
التقاعد.

وتوفّي وهو على تلك الحال في سنة خمس وأربعين وتسعمائة بمدينة
"أدرنة".

كان -رحمه الله تعالى- ذكي الطبع، مقبول الكلام، لطيف
المحاضرة، حسن النادرة، زين الجامع والمحافل، وكان صاحب لطائف
عظيمة، لو جمعت لطائفه لحصلت منها دفاتر، أعرضت عن ذكرها خوفاً
من التطويل.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٢٨٣.

وكان صالحاً، عابداً، مشتغلاً بنفسه، متجرداً عن الأهل والعيال، وكان كثير الفكرة، مشتغلاً بذكر الله تعالى في الأيام والليالي، وكان له خشوع عظيم في صلاته، وقد بلغ عمره إلى قريب من مائة. - رَوَّحَ اللهُ تَعَالَى رُوحَهُ، وَنَوَّرَ ضَرْيَحَهُ. -

١٠٨٣

الشيخ الفاضل بالي بن حاجي سيدي الرومي الإيديني أحد فضلاء الدولة العثمانية*.

قرأ على المولى خطيب زاده، وصار ملازماً منه، وأخذ عن غيره من فضلاء تلك البلاد.

وصار مدرّساً بعدة مدارس، وولي بالمدارس الثمان مرتين، وولي قضاء "بروسة" مرتين.

ومات وهو مدرّس بإحدى الثمان، في اليوم الثاني من آخر الربيعين، سنة ثمان وعشرين وتسعمائة^(١)، ودفن عند مسجده بمدينة "قُسطنطينية". وكان من المشهورين بالعلم والفضل في "الديار الرومية"، وكان عنده كتب كثيرة، أوقفها^(٢) قبل وفاته على أولاده، ثم على طلبة العلم الشريف.

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ٢٢٧، ٢٢٨.

وترجمته في شذرات الذهب ٨: ١٦٣، ١٦٤، والشقائق النعمانية ١: ٤٤٨، ٤٤٩، والكواكب السائرة ١: ١٦٣، ١٦٤، ومعجم المؤلفين ٣: ٣٨.

(١) في الشذرات والشقائق النعمانية أنه توفي سنة تسع وعشرين وتسعمائة.

(٢) أشار صاحب القاموس إلى أن "أوقف" لغة ردية.

وله ((رسالة)) متضمنة للأجوبة عن إشكالات المولى سيدي الحميدي.

١٠٨٤

الشيخ بالي الخلوتي

المعروف بسكران*.

كان أبوه معلّمًا للسلطان أحمد ابن السلطان بايزيد خان، فلمّا غالته المنية، وفاته حصول الأمنية من السلطنة العظمى والمملكة الكبرى، وسلم زمام الزمان، وعنان الأوان إلى يد السلطان سليم استقضاه في بعض البلاد، وعينه للحكم بين العباد.

وولد رحمه الله ببلدة "تيره" من لواء الدين، ونشأ في طلب العلم وتحصيل الفضائل وصاحب الأكابر والأفاضل، وجدّ واجتهد، وكان منه ما كان، حتى صار ملازمًا من المولى خير الدين معلّم السلطان، ثم درّس بمدرسة خواجه سنان المعروف بكينكجي في مدينة "قسطنطينية" بخمسة وعشرين، فعامل الطلبة بالدرس والإفادة، مع اشتغاله بالزهد والعبادة، ثم ترك التدريس، وسلك مسلك الصوفية السادة، وكان سبب فراغه على ما حكى أنه رأى في منامه وهو في أوائل طلبه بمدينة "بروسه" أنه يمشي في بعض الطرق، فسمع أصواتا عالية، فقصدها، فإذا بقوم من الصوفية قعدوا يذكرون الله تعالى، ويرفعون أصواتهم بالذكر الجميل، ويزينونها بمفاخر التمجيد والتهليل، فتقرّب منهم، فإذا برجل مراقب في ناحية منهم، فلمّا

* راجع: الشقائق النعمانية

وقع نظره عليه رفع رأسه، وأشار بيده، ودعا إليه، فلمّا حصل عنده قال له "لم تدخل في هذه الحلقة، ولا تلتحق بتلك الطائفة؟ فأجاب بأن في قلبي ما يمنعني عن ذلك، ويعوقني عنه، وهو إتمام مراسم الطريق، وإحراز مآثر العلوم الظاهرة، والاجتماع بالمولى الفلاني، والاشتغال عليه، فإذا حصل إلي ذلك لا يبقى في خاطري ما يشوش عليّ، فألتحق بكم، وأدخل في مذهبكم، ولما انتبه ومضى عليه الستون، وتنقلت به الأحوال والشؤون، وهو مكبّ على الطلب والاشتغال واكتساب الفضل والكمال، إلى أن أتى "قسطنطينية" فبين هو يسير في بعض طرقاتها بزمرة من خلانته، وطائفة من إخوانه، فإذا بأصوات عالية تخرج من زاوية، فقصد المرحوم هذا المكان بمن عنده من الأصحاب والخلان، فإذا يقوم يذكرون الله المجيد، ويرفعون أصواتهم بالتمجيد والتوحيد، وصفت الملائكة بهم، وأنزلت السكينة في قلوبهم، فقرب منهم فإذا برجال مراقب يراصد ربّه، ويراقب، فلمّا حضر عنده قال ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله، واعلم أن المولى الفلاني قد مات، وذهب عرض الاشتغال عليه، وفات، فتأملته المرحوم، فإذا هو الذي رأى في المنام، وجرى بينهما من الكلام، فلم يؤخر في الإجابة والابتهاال، وتاب على يده في الحال..

ثم سأل عن الرجل فإذا هو الشيخ رمضان، والزاوية زاوية علي باشا، وكان الشيخ رمضان المزبور معدوداً من الرجال، ومعروفاً بالفضل والكمال، صاحب الكرامات الجليلة، والمراتب العلية منها ما حكاها المرحوم.

وقال إني كنت في بعض الأحيان عند الشيخ إذ دخل عليه شخص، وسلّم عليه، وقال: إن المولى محي الدين المشتهر بجوي زاده يسلم عليكم، ويسألكم عن فصوص الشيخ ابن العربي، هل هو على الحق أو الباطل، وكان

المولى المزبور معروفا بتبطله، ومشهورا بالتعصب عليه، فلمّا سمعه الشيخ غضب، وقال ما يطلب من أرسلك من الشيخ، وهل يريد الاطلاع على درر مكامن هذا الكتاب، وغرر ما في تضاعيفه مع أكله في كلّ يوم سبع مرّات، وشبّعه من الحرام، والشيخ قدّس سرّه ما كتبه إلا بعد ما ارتاض خمس عشرة سنة، فعاد الرسول بأسوأ وجه وأقبح صورة.

قال المرحوم: فقلت له: لو تلطّقتم به، وداريتم في الجواب لكان أسلم لكم ولأحبابكم، بعدكم، فإن له قدرة على الجفا والأذى، فقال: لا بأس بهم، غاية الأمر أنهم يعقدون مجلسا، ويدعونني إليه، فنجعل هكذا.

قال المرحوم لما تكلم الشيخ هذه الكلمة جذب جيبه على وجهه، فغاب عن موضعه، الذي هو فيه، فأخذتني الحيرة والاضطراب، وأحاطت بي الدهشة إلى أن جاء، وحضر بعد ساعة، وقال: هكذا نفعل إذا اضطرتنا، فقلت له يا سيدي! هل هو من علم السيمياء؟ قال: لا، ولكن يحصل للنفوس الناطقة بسبب المجاهدات الشاقّة والرياضات الصادقة، اتصال بالمجرّدات، فتتدر على إعدام بدنها وإيداعها في آن، وكذا يحصل لها القدرة على ما يشبههما من الأفاعيل العجيبة والأمور الغريبة، ولنعد إلى ما كنا فيه، وهو انه لما تاب على يد الشيخ وتلقن الذكر عنه، ودخل حجرة من حجرات الزاوية المزبورة لم يرض الشيخ بفراغه عما فيه بالكلية، فجمع بين الطريقين، حتى بلغ رتبة التدريس، وكان يخرج من الحجرة، ويذهب إلى المدرسة، ويدرس فيها، ويعود إلى الحجرة، فيشتغل بالذكر إلى أن غلب عليه الحال، وانكشف المال، وحبّيب له الانقطاع والاعتزال، فترك التدريس والإفادة، وتمخّض للزهد والعبادة، إلى أن حصل، وكمل، وبلغ مراتب الكمل، وفوّض إليه المشيخة في زاوية داخل "قسنطينية" فاشتغل بالإرشاد

والإفادة وتربية أرباب الإرادة، إلى أن توفي رحمه الله في شهر ذي القعدة سنة ثمانين وتسعمائة، وصلي عليه في جامع السلطان محمد خان، واجتمع في جنازته خلق كثير لا يحصون عددا، ودفن في داخل "قسطنطينية" تجاه زاويته المزبورة، وبني على قبره.

كان رحمه الله عالما فاضلا، عابدا، صالحا، معرضا عن أبناء الدنيا، غير مكترث بالأغنياء، لم يدخل قطّ باب أمير، ولم يطأ مجلس وزير، لم يعبا بأرباب الحكم والمناصب، ولم يتردد إلى باهم، ولم يتقيّد بما عندهم وما بهم، كلّمأ أرادوا صحبته، وأحبّوا رؤيته قابلهم بالاجتناب، ودفعمهم بأحسن جواب.

وكان رحمه الله مشهورا برّد صدقاتهم، ودفعم عطياتهم، ومع ذلك ترك من النقد ما يقرب ثمانية آلاف دينار، وقوم سائر أملاكه بعشرة آلاف دينار، فتحير الناس في إقامة السبب، وقضوا منه العجب.

وكان رحمه الله في غاية الحبّ والميل إلى خيائير الخيل، وكان يكثر من اقتناء الصافنات، ويرسل بعضها إلى الأمراء الغزاة، وقد ذهب عمره بالتجرّد والانفراد، ولم يتقيّد بقيد الأهل والأولاد.

وكان رحمه الله صاحب جذبة عظيمة، وغاية قبول، وله في تعبير المنامات ما يبهر العقول، ومن عادته رحمه الله أنه يحضر في بعض الجنائز، فيلقن الميت، ويخاطبه على ما هو المعروف، فيسمع من الميت صوته الذي يسمع منه في حياته، مجيبا عما يسأله، وقد سمعه غير واحد من العلماء الأعيان في متفرقات الأحيان، ومن ذلك طعنه على علماء أوانه ومشايخ زمانه، خصوصا الشيخ مصلح الدين المشتهر بنور الدين زاده، فإنه حصل بينهما وحشة عظيمة، فإنه كان يطعن فيه على الفعل المزبور، ويقول: إنه

بدعة ابتدعها، ولم يسبق إليها أحد من المشايخ العظام والأفاضل الكرام، وهو يجيب بأن ساحة الكرامات متسعة، ورتبة الأولياء متفاوتة، ولا يضرنا عدم السبق فيه.

وكان يطعن المرحوم فيه بسبب تردده إلى باب الأغنياء، ودخوله مجالس الوزراء والأمراء، ويحتج من منع في القليل والكثير، بيئس الفقير على باب الأمير، وهو مجيب عن سؤاله، ويخبر عما في باله، بأن ذلك يتضمّن إصلاح بعض الأمور التي تتكفل مصالح الجمهور وإعانة الأخ المسلم، وإغاثة المظلوم، وإنجائه من يد الظالم.

وكان الناس في أمرها فرقتين، وفي تحقيقهما فئتين، فمنهم من يرجح ذاك على هذا، ويعدّ مسلكه أحسن المسالك.

١٠٨٥

الشيخ الفاضل العارف بالله تعالى

الشيخ بالي خليفة الصوفي،

من خلفاء الشيخ قاسم جلبي المزبور*.

كان - رحمه الله - عالماً، عاملاً، مرشداً للفقراء والمساكين، قائماً بالعبادات وتربية المريدين، وكان حافظاً لحدود الشريعة، ومراعياً لآداب الطريقة، - رحمه الله -.

توفي ببلدة "صوفية" بعد الخمسين والتسعمائة - طيب الله مضجعه، ونور مهجعه -.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٣١٧.

١٠٨٦

الشيخ العالم الفقيه بايزيد بن
الكمال بن عبد الدائم العثماني، البلكرامي،
أحد العلماء البارعين في الفقه والأصول*.

كان يعرف بيزدوي دان أي عالم البزدوي.

صرف عمره في الدرس والإفادة.

وكان السيّد محمد أشرف الحسيني البلكرامي يقول: إني سمعتُ ممن
أدرکتهم من أكابر عشيرتي أن مثل القاضي بايزيد لم يكن في عصره ومصره،
وكان حيًّا إلى سنة ستّ وستين وألف، كما في ((شرائف عثمانی))، ولم يذكره
غلام علي في ((مآثر الكرام)).

١٠٨٧

الشيخ الفاضل بايزيد الصوفي**.

كان عالماً، عاملاً، عاقلاً، مدبراً، جعله السلطان بايزيد خان معلماً
لابنه السلطان محمد خان، -عليه الرحمة والرضوان-.

وقد ذكرته في هذا الباب، ولم أذكره في الكنى، لأن اصطلاح أهل
"بلاد الروم" في أكثر الكنى هكذا، بل هو علم عندهم، يضعونه على المولود

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٠٠.

** راجع: الطبقات السنية ٢: ٢٢٨.

وترجمته في الشقائق النعمانية ١: ١٢٤.

وقد ذكره طاشكيري زاده في الطبقة الخامسة في علماء دولة السلطان محمد
بن بايزيد خان، وقد بويع له بالسلطوية في سنة ستّ عشرة وثمانمائة.

وقت ولادته، ولو سألت أكثرهم عن الاصطلاح فيه ما عرفه، فيكون بهذا الاعتبار علماً مركّباً، محلّه في هذا الباب، والله تعالى أعلم.

١٠٨٨

العالم الفاضل الكامل المولى

بايزيد الشهير بنقيضي *

قرأ - رحمه الله - على علماء عصره، حتى وصل إلى خدمة المولى الفاضل ابن أفضل الدين، ثم صار مدرّساً ببعض المدارس، ثم صار مدرّساً بمدرسة أتاك ببلدة "قسطموني"، ثم صار مدرّساً بـ"المدرسة الحلبية" بـ"أدرنه". ثم صار مدرّساً بإحدى المدرستين المتجاورتين فيها، ثم صار مدرّساً بإحدى المدارس الثمان، ثم صار مفتياً، ومدرّساً ببلدة "أماسيه"، ثم ترك التدريس، وأتى مدينة "قسطنطينية"، ولم يلبث إلا قليلاً، حتى مات فيها في سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين وتسعمائة.

وكان - رحمه الله تعالى - عالماً، عاملاً، صالحاً، مستقيم السيرة، كريم الطبع، خاضعاً، خاشعاً، لا يذكر أحداً إلا بخير، وكان لا يلتفت إلى الدنيا، ويرضى من العيش بالقليل، - نور الله تعالى مرقده -.

١٠٨٩

الشيخ الفاضل بايزيد خان

بن السلطان محمد خان*.

بويغ بالسلطنة بعد وفاة أبيه، سنة ستّ وثمانين وثمانمائة، وكانت وفاته في سنة ثمان عشرة وتسعمائة. -تغمّده الله تعالى برحمته-.

١٠٩٠

الشيخ الفاضل بايزيد خان

بن السلطان مراد الغازي،

الملقب بيلدرم بايزيد**.

بويغ بالسلطنة بعد وفاة أبيه في رابع شهر رمضان المبارك، من شهور سنة واحد وتسعين وسبعمائة، وكانت وفاته في سنة خمس وعشرين وثمانمائة. -تغمّده الله تعالى برحمته-.

* الطبقات السنية ٢: ٢٦٠.

وترجمته في البدر الطالع ١: ١٦١، وحقائق الأخبار ١: ٥١٩-٥٢٥،

وشذرات الذهب ٨: ٨٦، والشقائق النعمانية ١: ٤٠٥.

والترتيب غير ملتزم هنا أيضا.

** الطبقات السنية ٢: ٢٦٠.

وترجمته في البدر الطالع ١: ١٦٠، وحقائق الأخبار ١: ٤٩٥، ٤٩٦،

وشذرات الذهب ٧: ٤٧، ١٧٢، والشقائق النعمانية ١: ٨٤.

١٠٩١

الشيخ الفاضل العارف بالله تعالى الشيخ
بايزيد خليفة، المتوطن بمدينة "أدرنه"*

كان -رحمه الله تعالى- عالما بالعلوم الظاهرة، وعارفا بالله تعالى وصفاته، وكان يعظ الناس، ويدكرهم، وانتفع به كثير من الناس، وكان طليق اللسان، واضح التقرير، عابدا، زاهدا، مجاهدا، وحصل الطريقة عند الشيخ جلبي خليفة.

توفي -رحمه الله تعالى- بالمدينة المزبورة، ودفن بها، -قدس سرّه-.

١٠٩٢

المولى العالم الفاضل الفقيه بخشايش**

كان -رحمه الله تعالى- رجلا صالحا، مبارك النفس، مشتغلا بالعلوم، ورأيت له بعضا من الرسائل، صنّفها لأجل السلطان مراد خان، -رحمه الله تعالى-.

١٠٩٣

الشيخ العالم الصالح
بخشو بن أييه الصوفي المندسوري.

* - راجع: الشقائق النعمانية ص ٢٢١.

** راجع: الشقائق النعمانية ص ٦٥.

أحد المشايخ المنقطعين إلى الزهد والعبادة*.

يذكر له كشوف، وكرامات.

وكان له ثلاثة أبناء: بدهن، وحسن، ومعين الدين.

توفي سنة ستّ عشرة وتسعمائة. ذكره محمد بن الحسن في ((كلزار

أبران)).

١٠٩٤

العالم الفاضل الكامل المولى بخشي**.

كان -رحمه الله تعالى- أصله من "كورة النحاس".

وقرأ -رحمه الله- على علماء عصره، ثم وصل إلى خدمة المولى الفاضل

شجاع الدين البوي آبادي، ثم صار مدرّسا ببعض المدارس، ثم صار معلّما

للسلطان سليم خان ابن سلطاننا الأعظم السلطان سليمان خان -أيّد الله

دولته، وأيّد شوكته-.

توفي -رحمه الله تعالى- في سنة إحدى وخمسين وتسعمائة.

كان -رحمه الله- عالما، صالحا، مستقيما الطبع، جيّد القريحة، وكانت

له مشاركة في العلوم، وكان مشتغلا بنفسه، معرضا عن أحوال الدنيا، محبّا

لأهل الخير والصلاح، -نور الله تعالى قبره-.

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٤٧.

** راجع: الشقائق النعمانية ص ٣٠٨.

١٠٩٥

الشيخ الفاضل بخشي خليفة

الرومي *

فقيه، مفسر.

له رسالة كبيرة، جمع فيها ما اتفق له من رؤية النبي، صلى الله عليه وسلم في المنام.

توفي بعد ٩٣٠ هـ.

١٠٩٦

العالم الفاضل الكامل المولى

بخشي خليفة الأماسي، -رحمه الله- **.

ولد بقرية قريبة من "أماسيه"، وقرأ على علماء عصره، ثم ارتحل إلى بلاد العرب، وقرأ على علمائها أيضا، ثم اختار طريق التصوف، ونال منها المراتب الجليلة.

وكان خاضعا، خاشعا، متورعا، متشرعا، راضيا من العيش بالقليل. وكان يلبس الثياب الخشنة، وكان يدرس، وكثيرا ما يجلس للوعظ والتذكير، وكانت له يد طويلة في التفسير، وكان أكثر التفاسير في حفظه، وقرأ عليه الكثيرون، وانتفعوا به، وكانت له يد طويلة في الفقه أيضا، وفي سائر العلوم،

* راجع: معجم المؤلفين ٣: ٣٩.

وترجمته في الكواكب السائرة ١: ١٦٤.

** راجع: الشقائق النعمانية ص ٢٤٧.

وربما يقول رأيت في اللوح المحفوظ مسطورا هكذا، ولا يخطيء كلامه أصلا، ويكون كما نقل، ورأيت له رسالة، جمع فيها رؤيته للنبي صلى الله عليه وسلم في المنام، وصحبته معه، وهي كثيرة جدا.

توفي -رحمه الله تعالى- في جوار الثلاثين وتسعمائة، -نور الله تعالى مرقده، وفي أعلى غرف الجنان أرقده-.

١٠٩٧

الشيخ العالم الفقيه بدر الدين بن جلال الدين الصوفي الكجراتي*.

أحد المشايخ المشهورين بأرض "كجرات"^(١). ولد، ونشأ بها، وأخذ عن أبيه جلال الدين، عن أبيه الشيخ محمد، عن أبيه، عن جدّه، إلى الشيخ العلامة كمال الدين الدهلوي. وكان عالما، فقيها، صوفيا، مستقيما، ذا كشف وكرامات.

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٤٧.

(١) "كجرات": بضم الكاف الفارسي، وإسكان الجيم، وإهمال الراء المهملة، بعدها ألف، فمشناة من فوق، طولها اثنان وثلاثمائة ميل، وعرضها ستون ومائتا ميل، وفيها ثلاث عشرة فرضة، أشهرها: "كناية"، و"سومنا"، و"جوناكه"، و"سورت". وفي العصر الحاضر "بمبئي"، وفيها كور صغيرة، يسمونها بأسماء أخرى، نحو "كوكن" أي: البلاد التي على ساحل البحر فيما بين "بمبئي" و"نياكاؤن"، ونحو "كاتھياوار" التي ينسب إليها الأفراس الحصان الجياد.

مات لليلة بقيت من ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة، كما
في ((مجمع الأبرار)).

١٠٩٨

الشيخ العالم الفقيه الزاهد

بدر الدين بن شرف الدين بن

الهادي بن الأحدي، الجعفري، البهلواروي*.

أحد كبار المشايخ من نسل سيدنا جعفر الطيار، ابن عم النبي صلى
الله عليه وسلم وحبّه وصاحبه، وهو صاحب السجادة المجيبة، وحافظ الآثار
الحبيبية.

ولد سنة ثمان وستين ومائتين وألف، ونشأ في مهد العلم والمشیخة،
وأخذ عن والده، وعن الشيخ نعمة مجيب، وعن صهره الشيخ علي الحبيب،
كلهم كانوا من تلامذة الشيخ محمد حسين، تلميذ جدّه الشيخ أحمد
الفاضل المشهور بـ"الهند"، تولى الشياخة بعد ما اعتزل عنها الشيخ عين الحق
بن علي الحبيب البهلواروي.

[رزق قبولا عظيما في ولاية "بهار"، وقصده الطالبون لله من أنحاء
البلاد، واشتهر علمه وزهده، ونزاهة نفسه، وجرأته في قول الحق، وحرصه على
نفع المسلمين، فاختروه أميراً للشيعة في "بهار"، واستقام على ذلك بصدق
وعقّة، ونصيحة للمسلمين، حتى لقي الله، ولقبتّه الحكومة الإنكليزية بشمس
العلماء، فقبله على كره، حتى ظهر عداء الإنجليز للإسلام والمسلمين،

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٩٨، ٩٩.

وعنادهم في شأن الخلافة الإسلامية والدولة العثمانية، فردّه على الحكومة، علامة لاستنكاره لسياستها وجورها]، قال صاحب ((نزهة الخواطر)): لقيته بـ"بھلوارى"، فوجدته شيخاً صدوقاً، متودّداً، حسن الأخلاق، حسن السمات والهدى، مليح الشمائل، شديد التعبّد، مديم الاشتغال بمطالعة الكتب، يلوح عليه آثارُ التوفيق والقبول.

[توفي إلى رحمة الله في السادس عشر من صفر، سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة وألف].

١٠٩٩

الشيخ الفاضل المعتمّر بدر الدين بن

قطب الدين الحكيم الدهلوي،

أحد الأفاضل المشهورين* .

ولد، ونشأ بـ"دهلي"، وقرأ العلم على أساتذة "دهلي"، ثم لازم الحكيم أحسن الله خان، وقرأ عليه الكتب الطّبية، وتطبّب عليه، ثم تولّى الطبابة مكان والده.

وكان فاضلاً، متين الديانة، حسن الأخلاق، عميم الإحسان، رزق حسن القبول في المداواة.

مات سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف بـ"دهلي".

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٩٩.

١١٠٠

الشيخ الفاضل بدر الدين بن

محمد بن بدر الدين بن جماعة

المقدسي، الكناني *

فقيه.

من آثاره: ((الفتاوى البدرية))، و((النور الوضّاح ونجاة الأرواح في

الأدعية)).

توفي في سنة ١١٨٧ هـ.

١١٠١

الشيخ الفاضل العارف بالله تعالى

الشيخ بدر الدين، الشهير ببدر الدين بابا **.

كان -رحمه الله تعالى- من أصحاب الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ

الإلهي، ولما توفي الشيخ المذكور توطن بمدينة "أدرنه"، وانقطع عن الناس،

ولازم بيته.

وكان بدرا في سماء الطريقة، وبجرا من بحار الحقيقة وقيًا، رضيًا، مقبول

الدعوة، مرشدا للأنام، وداعيا لهم إلى الله تعالى، وانتفع به كثير من الناس، -

نور الله تعالى مرقده-.

* راجع: معجم المؤلفين ٣: ٤٠.

وترجمته في إيضاح المكنون ٢: ١٥٥، ٦٨٨.

** راجع: الشقائق النعمانية ص ٢١٩.

١١٠٢

العارف بالله الشيخ بدر الدين الأحمر.

صاحب هو الشيخ الحاجي بيرام*.

ووصل ببركة صحبته إلى الأحوال العجيبة، والكرامات السنية،
والمقامات العلية، -قدس الله سره-.

١١٠٣

الشيخ الصالح الواعظ

بدر الدين الأودي.

أحد المذكورين المشهورين بالعلم والديانة

في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي**.

كان من أرض "أوده"، ولكنه ربما يسافر إلى "دهلي"، ويسكن بها
بضعة أشهر، يعظ، ويذكر.

قال البرني في ((تاريخه)): إنه كان غاية في الزهد والتقوى، لا يتجشّم
التصنّع في مقالاته، ولا يتفوّه إلا بالصدق، والناس يحضرون في تلك
المجالس من كلّ صنف، ويتأثرون بها، ويكون، ويزيدون خشوعاً لله
سبحانه. انتهى.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٤٧.

** راجع: نزهة الخواطر ٧١:٢.

١١٠٤

الشيخ العالم الفقيه

بدر الدين الجونبوري *

كان من نسل الشيخ كبير الدين الأنصاري،
الذي ينتهي نسبه إلى شيخ الإسلام أبي إسماعيل الهروي.
أخذ الطريقة عن الشيخ بير محمد اللكنوي.
وكان ممن لا نظير له في أقرانه في التصوّف، والشعر، والألغاز.

١١٠٥

الشيخ العارف بالله

بدر الدين الدقيق،

صاحب الشيخ الحاجي بيرام **.

ونال بصحبته ما نال من الكرامات السنوية، والمقامات العلية، وحصل
أذواقا عجيبة، -قدّس سرّه-.

١١٠٦

الشيخ الفاضل بدر الدين الرامبوري،

أحد العلماء المبرّزين في الفقه والأصول ***.

* راجع: نزهة الخواطر ٦ : ٤٩.

** راجع: الشقائق النعمانية ص ٤٧.

*** راجع: نزهة الخواطر ٧ : ١٠٩.

ذكره عبد القادر بن محمد أكرم الرامبوري في كتابه ((روز نامه)).

١١٠٧

الشيخ الفاضل بدر الدين السرهندي،

أحد المشايخ المشهورين في زمانه*.

أخذ الطريقة عن الشيخ يحيى السنديلوي.

وأخذ عنه أمان الله السرهندي، ومولانا مير علي كنبو، وخلق آخرون.

ذكره محمد بن الحسن في ((كلزار أبرار)).

١١٠٨

العالم الفاضل المولى بدر الدين الطيب

الملقّب بدهد بدر الدين**.

قرأ على علماء عصره، حتى وصل إلى خدمة المولى الشهير بابن

المعرف، ثم رغب في الطبّ، وقرأ على الحكيم محي الدين، ثم صار من جملة
الأطباء بدار السلطنة.

وكان رجلاً عالماً، صالحاً، سليم الطبع، حلّيم النفس، مرضي السيرة،

مقبول الطريقة، محبوباً عند الناس، لكونه خيراً دينا.

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٤٨.

** راجع: الشقائق النعمانية ص ٢٥٧.

وتوفي -رحمه الله تعالى- على العفة والصلاح بعد الخمسين
وتسعمائة، -رُوح الله روحه، ونور ضريحه-.

١١٠٩

الشيخ الفاضل بدر الدين إبراهيم

السرهندي صاحب ((حضرات القدس))^{*}.

ولد، ونشأ بـ"سرهند"، وقرأ العلم على الشيخ أحمد بن عبد الأحد
السرهندي، وعلى محمد صادق بن الشيخ أحمد المذكور.

قال في ((حضرات القدس)): إني قرأتُ ((شرح المواقف))، و((تفسير
البيضاوي))، و((العضدية)) مع حاشيتها للسيد الشريف على الشيخ أحمد،
وقرأتُ ((المطوّل)) مع حاشيته للسيد الشريف، و((شرح العقائد)) مع حاشيته
للخيالي، و((تحرير الأقليدس))، و((شرح المطالع)) مع حاشيته للسيد على
خواجه محمد صادق.

وقال: إني صحبتُ الشيخ أحمد -رحمه الله تعالى- سبع عشرة سنة،
وأخذتُ عنه الطريقة، واستفدتُ منه فيوضاً كثيرة. انتهى.

وكتابه ((حضرات القدس)) في مجلدين، عدد فيه مصنفاته، منها:
((سنوات الأتقياء في وفيات المشايخ))، ومنها: ((الروائع)) في شرح
اصطلاحات الصوفية، وأشغال السادة النقشبندية والقادرية، ومنها: ((كرامات
أولياء))، و((مجمع الأولياء))، وترجمة ((فتوح الغيب)) للشيخ عبد القادر
الكيلاي، وترجمة ((بجعة الأسرار))، وترجمة ((روضه النواظر في ترجمة الشيخ

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٠١.

عبد القادر))، ترجمها بأمر دارا شكوه، وله ترجمة ((عرائس البيان)) تفسير الشيخ روز بهان البقلي.

١١١٠

العالم الفاضل الكامل المولى

بدر الدين محمود بن عبيد الله *

قرأ على علماء عصره، منهم المولى الفاضل مصطفى التوقاتي، والمولى شجاع الدين الرومي، ثم وصل إلى خدمة المولى الفاضل ابن المؤيد، ثم صار مدرّسا بمدرسة جنديك بمدينة "بروسه"، ثم صار مدرّسا بمدرسة السلطان بايزيد خان فيها.

ثم صار مدرّسا بمدرسة الوزير علي باشا بمدينة "قسطنطينية"، وكان من عتقائه، ثم صار مدرّسا بإحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة "أدرنه"، ثم صار مدرّسا بإحدى المدارس الثمان، ثم صار قاضيا بمدينة "حلب"، ثم صار قاضيا بمدينة "أدرنه".

ومات وهو قاض بها في سنة سبع وثلاثين وتسعمائة، كان -رحمه الله- جريء الجنان، طليق اللسان، متعبدا، مستقيم الطريقة، وكان له مشاركة في العلوم، وكان متفقا، صالحا، وبنى مسجدا بمدينة "أدرنه". -روح الله تعالى روحه، ونور ضريحه-.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ١٨٨.

١١١١

العالم العامل الفاضل الكامل
المولى بدر الدين محمود ابن
الشيخ محمد*.

كان - رحمه الله - إماما للسلطان بايزيد خان بعد جلوسه على سرير السلطنة بترية المولى ابن المعرف معلّم السلطان بايزيد خان، ثم صار قاضيا بمدينة "بروسه" مدّة عشر سنين أو أكثر، ثم أعطاه السلطان بايزيد خان قضاء العسكر بولاية "أناتولي" في سنة إحدى عشرة وتسعمائة، ثم عزل عنه، وعيّن له كلّ يوم مائة درهم، ومات بعد زمان يسير.

كان كريم النفس، حميد الأخلاق، محبًا للعلماء والصلحاء.
وله نظم كتاب بالتركية، سمّاه «المحمودية» نظير لـ «كتاب الحمديّة»، إلا أنه نظم نازل الدرجات.

١١١٢

العالم الفاضل الكامل
المولى بدر الدين محمود
الشهير ببدر الدين الأصغر**.

قرأ - رحمه الله - على علماء عصره، منهم المولى العذاري، والمولى لطفي، ثم وصل إلى خدمة المولى الفاضل معرف زاده، ثم صار مدرّسا بمدرسة بالي كسرى، ثم صار مدرّسا بمدرسة القلندرية بمدينة "قسطنطينية".

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ١٨٨.

** راجع: الشقائق النعمانية ص ٢٣٩.

ثم صار مدرّسا بمدرسة مصطفى باشا فيها، ثم صار مدرّسا بمدرسة دار الحديث بـ"أدرنه" ثم صار مدرّسا بإحدى المدارس الثمان، ثم صار مدرّسا بمدرسة أيا صوفيه، وعيّن له كلّ يوم ثمانون درهما، ثم ترك التدريس، وعيّن له كلّ يوم مائة درهم بطريق التقاعد.

ومات على تلك الحال في سنة ست وأربعين وتسعمائة.

كان -رحمه الله- عالما، صالحا، وكانت له مشاركة في العلوم، إلا أنه كان اشتغاله بالعلوم العقلية أكثر، وكانت له فيها يد طولى، واشتغل بعلم الحديث، وتمهّر فيه، وكان له تعليقات على بعض المواضع من الكتب، إلا أنه لم يدوّن كتابا، وكانت له محبة لطريقة الصوفية، -روح الله روحه-.

١١١٣

العالم الفاضل الكامل

المولى بدر الدين محمود،

من أولاد الشيخ جلال الدين الرومي*.

قرأ على علماء عصره، ثم صار مدرّسا ببعض المدارس، حتى صار مدرّسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة "قسطنطينية"، ثم صار مدرّسا بإحدى المدرستين المتجاورتين بـ"أدرنه"، ثم صار مدرّسا بإحدى المدارس الثمان.

ومات وهو مدرّس بها، كان -رحمه الله تعالى- عالما، فاضلا، سليم الطبع، حلِيم النفس، صاحب الكرم والمرأة، جاريا على مجرى الفتوة، مشتغلا بنفسه، معرضا عن التعرّض لأحوال الناس.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٢٨١.

وكان مقبول الأخلاق، مسعود الحال، وقد اختلّت عيناه في آخر عمره، -رُوح الله روحه، ونور ضريحه-.

١١١٤

العالم الفاضل المولى

بدر الدين محمود الأيديني *

قرأ -رحمه الله- على علماء عصره، ثم انقطع عن الناس، واشتغل بالعلم الشريف والعبادة، ثم نصب مدرّسا بنقل التفسير والحديث، وكان له باع واسع في العربية والتفسير والحديث، وكان له حظّ من الأصول والفروع.

وكان عالما نافعا، وانتفع به كثير من الناس، وكان مشتغلا بنفسه، معرضا عن أبناء الزمان، محبّا للخير وأهله، وكان له ذهن رائق، وطبع مستقيم، وكان لا يخلو عن المطالعة والإفادة.

توفي وهو مدرّس بمدرسة الوزير محمد باشا بمدينة "قسطنطينية" في سنة ست وخمسين وتسعمائة -رُوح الله تعالى روحه، ونور ضريحه-.

١١١٥

المحدّث الكبير والفقير البارع

العلامة بدر عالم الميرتهي، رحمه الله تعالى **.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٣٠٥.

** راجع: علماء ديوبند وخدماتهم في علم الحديث ص ١٦٥-١٦٨.

وترجمته في أوائل ترجمان السنة الجزء الرابع.

ولد في ١٣١٦هـ في مدينة "بدايون" حيثما كان والده موظفاً هناك في شرطة الحكومة.

تعلّم أولاً في بعض المدارس العصرية، وفي أثناء تعلمه حضر في بعض مجالس حكيم الأمة أشرف علي التهانوي رحمه الله، وكان قد بلغه صيت حكيم الأمة من قبل، وكان حكيم الأمة يعظ الناس، يذكّرهم بأمور الآخرة، ويوجّههم إلى تعلم الدين، واتباع الشريعة الغراء، فتأثر بدر عالم بموعظته، وعزم على تحصيل العلوم الدينية، وترك العلوم العصرية، فلما رجع إلى بيته (أخبر أباه بما عزمه في قلبه) فأرسله إليه، فالتحق الشيخ بدر عالم بجامعة مظاهر العلوم، فبدأ يتعلّم هناك، وذلك في ١٣٣٠هـ على كبار المشايخ، كالشيخ خليل أحمد، والشيخ ظفر أحمد العثماني، صاحب ((إعلاء السنن))، والشيخ ثابت علي، والشيخ الحافظ عبد اللطيف، رحمهم الله أجمعين، استقى رحمه الله من هذا المنهل العذب المورد، جامعة مظاهر العلوم، وجنى من ثمارها، واستظلّ بأشجارها العلمية، ثم عيّن مدرّساً مساعداً (معين المدرّس) في الجامعة في ١٣٣٧هـ.

ثم أراد رحمه الله أن يجني من ثمار جامعة دار العلوم بـ"ديوبند"^(١)، وأن يسبح في بحارها العلمية، وأن يستظلّ تحت أشجارها المثمرة، فارتحل إليها،

(١) كانت مدرسة دار العلوم بمدينة "ديوبند" الواقعة على بعد مائة ميل من العاصمة "دهلي"، مركزاً للحركات العلمية والدينية في شبه القارة الهندية الباكستانية بأكملها، وكان يطبق نظامها التعليمي في جميع المدارس الدينية في ذلك الحين، اللهم إلا القليل منها، ومدرسة دار العلوم هذه هي مدرسة تلاميذ الشيخ أحمد السرهندي، الملقّب بـ"مجدّد الألف الثاني"، وهي كذلك مدرسة تلاميذ الشاه ولي الله وأولاده، ومن كبار مؤسسيها أمير المجاهدين حجّة الإسلام الشيخ محمد قاسم

والتحق بها، وقرأ كتب الحديث مرّة أخرى على العلماء الماهرين في العلم والإفادة، كشيخ المحدثين أنور شاه الكشميري، والشيخ المفتي عزيز الرحمن العثماني، والشيخ أصغر حسين الديوبندي.

حيث أن أساتذته وجدوا فيه مآثر العلم والتقوى، والصلاح والكمال، فعينوه مدرّساً في جامعة ديوبند الإسلامية في ١٣٤٠هـ، فلم يزل يدرّس، ويفيد إلى ١٣٤٦هـ.

وقدّر الله عزّ وجلّ له أن ينتفع به أهالي "داييل"، فلما غادر محدّث العصر الكشميري جامعة ديوبند، وتوجّه إلى جامعة داييل سافر الشيخ بدر عالم معه، وعيّن مدرّساً بها، فدرّس هناك سبعة عشر عاماً، وفي أواخر السنين عين رئيس المدرّسين، وكان يجلس لدى أستاذه الكشميري لسماع دروس

النانوتوي، والإمام الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي، قائد حركة المجاهدين، وهي مدرسة مسعولة عن المجاهدين في ميدان القتال ضدّ قوى الكفر من السيخ والإنجليز، ومسؤولة عن الدعوة والإرشاد في "الهند"، والتصدي لأيّ هجوم عدواني على الدين الحنيف، وكذلك فقد قامت بإعداد الشخصيات الفذة من أبنائها العلماء المجاهدين، الذين قهروا جيوش الأعداء، كما حفلت البلاد بكثرة مؤلّفاتهم ومصنّفاتهم، التي استضاءت بنورها بلاد الهند، فحاربوا البدع والخرافات، وأقاموا المناظرات والمجادلات المجابهة للمفسدين والمضللين داخل البلاد وخارجها، وبذلك كسبت مدرسة دار العلوم كلّ احتياجات الدعوة بأهل البلاغ والإرشاد، مما أدّى إلى إبراز دورها الجديد في البلاد في تكوين الأسس الحاضرة والثقافية في جميع المجالات العلمية والمدنية للمسلمين، إذ أنّها تشبه الأزهر الشريف في شبه القارة، حيث لا نجد أيّ حركة من الحركات النضالية ضدّ الكفر، إلا وقد أقامها أبناء هذه المدرسة ومؤسّسها. انظر: جماعة التبليغ ١٨٠، وتاريخ دار العلوم ديوبند: ص ١٥٠.

((صحيح البخاري)) في صفوف الطلبة، مع أنه كان مدرّسا في ذلك الزمان، سمع منه ((صحيح البخاري)) خمس مرّات درسا درسا. وفي ١٣٦٢هـ ارتحل إلى "دهلي"، والتحق بإدارة ندوة المصنّفين، فصنّف كتابه المشهور ((ترجمان السنة))

كان يصنّف كتابه المؤمى إليه آنفا، وقد أكمل المجلّد الأول منه، وكان المجلّد الثاني قريبا من التمام إذ قسم "الهند" إلى دولتين "الهند" و"باكستان"، فهاجر إلى "باكستان"، ونزل في الجامعة الإسلامية المعروفة بدار العلوم تندو الله يار، فاختر الأمين العام للجامعة وأستاذًا للحديث النبوي الشريف، فدرّس، وحَدّث، وأفاد برهة من الزمان.

وفي أثناء التدريس والتحديث في الجامعة المذكورة لم يزل مشغولا لتنفيذ النظام الإسلامي في دولة "باكستان" مع معاصريه العلماء الكبار، كالمفتي الأكبر الشيخ محمد شفيع الديوبندي، والشيخ الجليل خير محمد، مؤسس جامعة خير المدارس بـ"ملتان"، والمحدّث الجليل محمد إدريس الكاندهلوي، والشيخ احتشام الحق التهانوي، رحمهم الله تعالى، يحضر في الحفلات، التي تقام لتنفيذ النظام الإسلامي، ويبين العلماء فيها للحكومة طرقا صالحة دينية، وأوصوها بأن عضّوها بالنواجذ.

مع أنه لم يزل مشغولا في دحض أباطيل القاديانية والردّ عليها، ثم جذبتة محبة بلاد النبي صلى الله عليه وسلم، فهاجر إليها في ١٣٧٢هـ. له مؤلّفات جليّة، وأشهرها: ((ترجمان السنة)) في أربع مجلّدات، وهو كتاب عظيم الشأن في الحديث.

ومن مؤلّفاته: ((البدر الساري إلى فيض الباري))، حينما كان مدرّسا في الجامعة الإسلامية بـ"داييل"، ربّت أمالي الشيخ الكشميري، التي كان يلقيه في دروس ((صحيح البخاري))، وسماه بـ((فيض الباري))، جمع فيه علوم أستاذه

ومعارفه، ثم زينه بالحواشي، وسماه بـ((البدر الساري إلى فيض الباري))، طبع هذا الكتاب في أربع مجلدات ضخمة، تلقاه المحدثون بالقبول، ورغب فيه علماء العرب والعجم، وانتفع به خلق كثير، ومنها ((مستزاد الحقيين)) حاشية على كتاب ابن الهمام ((زاد الفقير))، وهو كتاب، جمع فيه الشيخ ابن الهمام مسائل أبواب الطهارة والصلاة، فالشيخ بدر عالم كتب عليه الحواشي المفيدة، ومنها ((جواهر الحكم))، انتخب فيه أربعين حديثاً من الأحاديث النبوية، على صاحبها ألف ألف صلاة وتحية، ترشد الناس هذه الأحاديث إلى تزكية النفس وإصلاح الباطن، وتبين لهم أن كمال الفلاح منحصرة فيه، ومنها: ((نزول عيسى)) عليه السلام، أثبت فيه في ضوء الكتاب والسنة أن عيسى لم يممت يقيناً، بل رفعه الله إليه، وهو ينزل في قرب القيامة، وهذا الكتاب جزء من كتابه ((ترجمان السنة))، وله مؤلفات أخرى.

لم يزل رحمه الله يفيد، ويصنّف، ويخدم الدين الحنيف إلى آخر حياته، مع أنه قد لحقه أمراض في آخر عمره، وانقطعت إصبعه المسبّحة في حادثة اصطدام السيّارة، فكان يكتب بالأصابع الأخرى، وطورا كان يملي على بعض خدامه، فكانوا يكتبون ما يلقي عليهم.

كان مريضاً قبل وفاته بأربع سنين، واشتدّ المرض في الشهرين الأخيرين من عمره، ووفاه الأجل في خامس رجب ١٣٨٥ هـ، وذلك في ليلة الجمعة الغراء، وصلى عليه جمع كبير بعد صلاة الجمعة في المسجد النبوي الشريف صلى الله عليه . وسلم، ودفن بـ"بقيع الغرقد" في أقدام أمّهات المؤمنين، رضي الله تعالى عنهن، وكان رحمه الله يجرد الرائحة العاطرة في آخر حياته، والحاضرون لا يجدونها، وذلك من رائحة الجنة التي أعدّها الله لعباده الصالحين المخلصين.

١١١٦

العالم الفاضل المولى

المشتهر بدلي برادر *

ولم أتحمق اسمه لشهرته بهذا اللقب.

قرأ - رحمه الله تعالى - على علماء عصره، منهم: المولى محي الدين العجمي، ثم سلك مسلك التصوف، ولم يثبت عليه لغلبة التلون على طبعه، ثم صار مدرّسا بمدرسة بايزيد باشا بمدينة "بروسه"، ثم صار مدرّسا بـ"مدرسة سريحصار".

ثم صار مدرّسا بـ"مدرسة آق شهر"، ثم صار مدرّسا بـ"مدرسة أماسيه"، ثم ترك التدريس، وعيّن له كلّ يوم ثلاثون درهما بطريق التقاعد، وتوطن بموضع قريب من "قسطنطينية" قريب من البحر، وبني هناك مدرسة، وحجرة، ومسجدا جامعاً هناك، وحمّاما، وقف الحمام على ذلك المسجد، وكان يصلي صلاة الخمس بالمسجد، ثم ارتحل إلى "مكة المشرفة"، وجاور بها إلى أن مات.

كان - رحمه الله - عالما، عاملا، سليم الطبع، حسن العقيدة، محبا للخير، وكان لذيذ الصحبة، حسن المحاورة، لطيف النادرة، طارحا للتكلفات العادية، ولهذا كان يلقّب بالجنون، وكان له حظّ من الإنشاء وكان ينظم الأشعار التركية نظما سلسا لطيفا، إلا أنه كان متلون الطبع، ولهذا لم يحصل الحشمة عند الناس، - رُوّح الله تعالى روحه، ونور ضريحه -.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٢٨٢.

١١١٧

الشيخ المجذوب المشهور بدو غلوبابا*.

حضر مع السلطان أورخان فتح "بروسا"، وكان يهيء للغزاة لبنا ممزوجا بالماء، ويقسمه عليهم وقت عطشهم، ودوغ عبارة عن ذلك في لسانهم.

وله موضع منسوب إليه على جبل قريب من مدينة "بروسا" - عليه الرحمة والرضوان -.

١١١٨

الشيخ العالم الفقيه البارع بديع^(١) بن منصور،

القاضي فخر الدين القزني**.

ضبطه الذهبي بالقاف المضمومة، وفتح الزاء المعجمة، وسكون الباء الموحدة، ثم النون.

إمام، فاضل، فقيه، كامل.

انتهت إليه رئاسة الفتوى.

تفقه على نجم الأئمة البخاري، وتفقه عليه مختار بن محمود الزاهدي،

صاحب ((القنية)).

* راجع: الشقائق النعمانية ص ١٢.

(١) ذكره شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي المالكي تلميذ السيوطي

في طبقات المفسرين، وسماه بأحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب أبو عبد الله

بديع الدين القزني الحنفي، وقال: كان مقيما بسيواس سنة ٦٢٠هـ.

** راجع: الفوائد البهية ص ٥٤.

وله تصانيف معتبرة، منها: ((البحر المحيط)) الموسوم بـ((منية الفقهاء)).

١١١٩

الشيخ العالم المحدث بديع الزمان بن
مسيح الزمان بن نور محمد اللكنوي،
أحد الفضلاء المشهورين،

ولد في سنة خمسين ومائتين وألف*.

وقرأ العلم على مولانا عبد الحي بن عبد الحلیم اللكنوي، ومولانا محمد زمان السهارنبوري، ومولانا محمد عباس البشاورى بـ"حيدرآباد"، وبابح الشيخ المجاهد ولاية علي العظيم آبادي، وصحب السيد محمد قاسم الكوهيري زمانا.

ثم سافر إلى "الحجاز"، فحجّ، وزار، وأخذ الحديث عن الشيخ محمد بن عبد الرحمن السهارنبوري المهاجر رجع إلى "الهند"، وأسند الحديث عن شيخنا المحدث نذير حسين الدهلوي، ثم رحل إلى "بوفال"، واستخدمه نواب صديق حسن القنوجي، فأقام بها مدة طويلة، ثم أخرج من "بوفال" بوجه ما وقفت عليها.

فرحل إلى "حيدرآباد"، وكان من العلماء المشهورين، برفض التقليد، شديد التعصّب على مخالفيه، كثير البذاءة على الحنفية.

له مصنّفات، منها: ((ترجمة جامع الترمذي)) في مجلّدين، و((سبيكة الذهب الإبريز))، و((فتح المنان في لغات القرآن))، و((مرآة الإيقان في قصص

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٩٩، ١٠٠.

القرآن))، و((رياض الجنة))، و((رسالة في الاستواء على العرش))، و((رسالة في تحقيق علم الغيب)).

مات سنة أربع وثلاثمائة وألف.

١١٢٠

الشيخ الفاضل العالم الكبير

القارئ المولى بذل الرحمن بن

المنشي طيب علي بن الشيخ أشرف علي الكملائي* .

ولد في سنة ١٣٢٧ هـ بقرية "دُيافور"، من مضافات "كملا" (١).

تلقى مبادئ العلوم في الجامعة المليية بـ"كملا" عند العلامة أظهر علي السِّلَهْتِي، وفخر بنغاله العلامة تاج الإسلام، رحمهما الله تعالى، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ على العلامة السيّد حسين أحمد المدني، والعلامة رسول خان، والعلامة السيّد أصغر حسين، وشيخ التفسير العلامة إدريس الكاندهلوي، وغيرهم من الأساتذة المهرة، رحمهم الله تعالى.

ثم جاء إلى وطنه المألوف عام ١٣٥٤ هـ، واشتغل في خدمة الدين والعلوم الإسلامية، وفي سنة ١٣٥٤ هـ عيّن مدرّسا بمدرسة أشرف العلوم "برا كثرًا" (٢)، ودرّس فيها كتب الحديث والفنون سبعا وعشرين سنة، ثم التحق بالجامعة الإمدادية بـ"فريد آباد"، "داكا" سنة ١٣٨٢ هـ، وبعد مدّة عيّن مديرا

* راجع: مشايخ كملا ١: ١٨١، ١٨٢.

(١) من أشهر مدن بنغلاديش.

(٢) من أقدم المدارس الإسلامية بـداكا، عاصمة بنغلاديش.

ففها، وكان فصدر مجلة شهرفة مسماة بـ "نعمة" باللغة البنغالففة، وبنى مدرسة فف قرفته، وسماها بالجامعة الإسلامفة إمداد العلوم دفافور.

كان -رحمه الله- عالما، صالحا، مستقفم الطبع، جفد القرفحة، وكانت له مشاركة فف العلوم، وكان مشتغلا بنفسه، معرضا عن أحوال الدنيا، مآبا لأهل الخفر والصلاآ، -نور الله تعالى قبره-.

توفف ٢٦ شعبان المعظم فوم الاثنفن سنة ١٣٩٣ هـ، ودفن فف مقبرة آبائه.

١١٢١

الشفخ الفاضل برذل

-بضم الباء العجمفة - الكابلف،

كان من مشاهفر العلماء*.

ولد، ونشأ بمحدود "أفغانستان".

وسافر للعلم، فقدم "الهند"، وقرأ على المفتف لطف الله بن أسد الله البلكهنف الكوئلف، وعلى غفره من العلماء، ثم دخل "رامبور"، وتزوج بها، ودرّس زمانا ثم سافر إلى "طوك" وولف التدرفس فف المدرسة الخلففة بها فدرس بها مدّة.

ثم أخرجاه أمفر "الطوك" لآلاف وقع بفنه وبنف الحكفم بركات أحمد، فسار إلى "دهلف"، وولف التدرفس فف "المدرسة النعمانفة"، فدرّس بها إلى آخر عمره.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ١٠٣.

وكان عالما بارعا في الفقه والأصول والكلام والمنطق.

أخذ عنه غير واحد من العلماء.

مات في رمضان سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وألف.

١١٢٢

الشيخ العالم الفقيه المفتي

أبو البركات بن حسام الدين

بن سلطان بن هاشم ابن ركن الدين بن

جمال الدين بن سماء الدين الدهلوي* .

كان من كبار الفقهاء الحنفية.

وُلِدَ ، ونشأ بدار الملك "دهلي" ، وولي الإفتاء بها، ثم ولي القضاء في

أيام علمكبير.

له ((مجمع البركات))، في مجلدين ضخمين في الفقه، أوله: الحمد لله

الذي نور قلوب الموحدين بنور التوحيد والإيمان، إلخ. قال فيه: لما كانت

الروايات أشتاتا متفرقة، جمعتها جمعا ليسهل الوقوف بها، ورببتها ترتيبا يتيسر

الاطلاع عليها في هذا المختصر، إلخ.

فرغ من تصنيفه اليوم التاسع من شهر ذي الحجة سنة ست عشرة

ومائة وألف.

وكانت له اليد الطولى في الفقه والأصول، وهو من مصنفي ((الفتاوى

الهندية)). كما في ((شمس التواريخ)).

* راجع: نزهة الخواطر ٦:٦.

١١٢٣

الشيخ العالم الحاج أبو البركات بن
فضل إمام القادري، المجددي، البهاري،
أحد العلماء الصالحين* .

وُلِدَ ، ونشأ بأرض "الهند" ، وقرأ العلم على أساتذتها، ثم سافر إلى
الحرمين الشريفين، فحجّ، وزار سنة أربع وسبعين ومائتين وألف، ورجع إلى
"الهند" ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فحجّ، وزار مرّة ثانية، وسافر إلى
"مصر القاهرة" و"الشام" و"القدس الشريف" سنة تسع وسبعين، فزار
المشاهد، ورجع إلى "الهند" ، ولبث بها مدّة من الزمان، ثم هاجر إلى "المدينة
الطّيبة" ، وسكن بها مجاوراً لسيد البشر المطهّر عن زيغ البصر صلّى الله عليه
وسلم.

وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد الرشيد بن أحمد سعيد الدهلوي المهاجر،
وكان بايع قبله الشيخ أحمد سعيد المذكور.

له ((بركات الأنس لزائري القدس))، و((كتاب الرحلة))، صنّفه سنة
تسع وسبعين ومائتين وألف بالفارسي، وله ((بركات الدارين لحجاج الحرمين))،
وكتاب في المناسك بالفارسي.

مات لليلة بقيت من صفر سنة تسع وثمانين ومائتين وألف بـ"مدينة"
النبي صلى الله عليه، وآله وسلم.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ١١، ١٢.

١١٢٤

الشيخ الفاضل بركات بن

محمود بن محمد بن حسن

الآتي أبوه وجدّه*.

ولد بعد الستين وثمانمائة.

١١٢٥

الشيخ الفاضل الكبير

بركات أحمد بن دائم علي الطوكي،

أحد الأفاضل المشهورين في المنطق والحكمة**.

ولد ببلدة "طوك" نحو سنة تسع وسبعين ومائتين وألف، واشتغل بالعلم

أياماً في بلدته على أبيه، وعلى محمد حسن خان العسكري.

ثم سافر إلى "رامبور"، وقرأ على العلامة عبد الحق بن فضل حق

العمرى الخير آبادي، ولازمه مدّة، ثم دخل "دهلي"، وأخذ الصناعة الطّبيّة

عن الحكيم غلام نجف خان الدهلوي، ولازمه مدّة، ثم سافر إلى "بوفال"،

وقرأ الصحاح الستة على مولانا أيوب بن قمر الدين البهلي، وقرأ فاتحة

الفرغ عندّه، وكنّت في ذلك المشهد، ثم رجع إلى "طوك"، وولي دار

الشفاء بها، فقصر همته على التدريس، ودرّس مدّة طويلة، حتى صار

معدوداً في الأساتذة المتبحّرين.

* راجع: الضوء اللامع ٣: ١٥.

** راجع: نزّهة الخواطر ٨: ١٠٠، ١٠١.

وانتهت إليه رياسة التدريس في العلوم العقلية، وأمه الطلبة من الآفاق، وتخرّجت عليه جماعة من الفضلاء، أصبحوا من بعد أساتذة كبارا، وصار يرحل إليهم من جهات بعيدة.

وهو شديد التعصب علي اهل الحديث طويل اللسان عليهم وله توغل في الفلسفة ولا يلمع علي جبينه أثر الحديث وأقبل إلى المشايخ والصوفيّة وأهل القلوب في آخر حياته، وكانت تأخذه الجذبة الإلهية والاستغراق في بعض الأحيان، وكانت له نهامة بالمطالعة، لم ينقطع عنها، حتى في الليلة التي توفي فيها.

له من المؤلفات: ((الأنهار الأربعة)) في التصوّف، و((القول الضابط في تحقيق الوجود الرابط))، و((إمام الكلام في تحقيق الأجسام)) في الفلسفة، و((حواش)) في الفلسفة، وعلم الكلام، و((حاشية)) على ((جامع الترمذي)). توفي في غرة ربيع الأول سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وألف.

١١٢٦

الشيخ الفاضل بركة بن
براكز بن قندود بن أوكي القابجاقي،
نزيل "الإسكندرية" *.

المُتَوَفَّى سنة ...

لَهُ ((إرشاد المُلُوك والسلاطين)) فِي الفِئْه، فرغ من تأليفه فِي شَوَّال من

سنة ٧٨٩هـ.

* راجع: هدية العارفين ١: ٢٣١.

١١٢٧

الشيخ الفاضل بركة بن

علي بن بركة بن الحسين

ابن أحمد بن بركة بن علي، أبو الخطاب

الفقيه، الإمام الكبير*.

له مصنفات، منها: كتاب ((كامل الآلة في صناعة الوكالة))، يشتمل على الشروط، وهو كتاب حسن في فنه.

مات في ربيع الأول، سنة خمس وستمائة، -رحمه الله تعالى-.

١١٢٨

الشيخ الفاضل بركة الله السورقي،

أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية**.

قرأ بعض الكتب الدرسيّة على مولانا فضل الرحمن الحنفي البندوي، وبعضها على العلامة واجد علي البنارسي نزيل "بردوان".

وأخذ الفقه والحديث عن الشيخ محمد سعيد بن واعظ علي العظيم

آبادي، ثم أخذ عنه الطريقة.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٢٢٩.

وترجمته في تاج التراجم ١٩، والتكملة الوفيات النقلة ٣: ٢٤١، والجامع

المختصر ٩: ٢٧٥، والجواهر المضية برقم ٣٦٩، وكشف الظنون ٢: ١٣٧٩،

والمشتبه ٣٤٥.

** راجع: نزهة الخواطر ٨: ٩٩، ١٠٠.

وسافر إلى الحرمين الشريفين، فحجّ، وزار، ورجع إلى "الهند"، وسكن بمدينة "سورت".

وكان يدرّس، ويفيد.

أخذ عنه غير واحد من العلماء.

١١٢٩

الشيخ الفاضل برويز

بن عبد الله الرومي،

الإمام البارع، العالم، العامل،

قاضي العساكر بولاية "أناتولي".*

كان من أرقاء رجل من أكابر النظّار، يعرف بأفشانجي محمد جلي، وكان قد اشتغل من صغره، ولازم أفاضل العلماء، وتردّد إليهم، وأخذ عنهم، وأجلّ من قرأ عليه الإمام العلامة أحمد بن سليمان بن كمال باشا، فقرأ عليه كثيراً من مؤلفاته، وكان يكرمه، ويعتني به.

ثم إنه صار مدرّساً بمدارس متعدّدة، منها مدرسة إبراهيم باشا القديمة بـ"قُسطنطينية"، ومدرسة محمود باشا بها أيضاً، بخمسين عُثمانياً، ثم بـ"مدرسة دار الحديث" بـ"أدرنة"، ثم بإحدى المدارس الثمان، ثم صار قاضياً بـ"بغداد".

ثم عزل عنها، وولي قضاء "حلب"، ثم قضاء "دمشق"، ثم قضاء "أدرنة"، ثم قضاء "إستانبول"، ثم قضاء العسكر بولاية "أناتولي"، وكان

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٢٢٨، ٢٢٩.

وترجمته في شذرات الذهب ٨: ٤٣٧، وكشف الظنون ١: ٤٧٨.

محموداً في هذه الولايات كلها، يقول الحق، ويعمل به، ثم أقام معزولاً مدة مديدة، ثم ولي قضاء "مكة المشرفة"، ومات بها في سنة... (١)، ودفن بـ"المعلاة"، -رحمه الله تعالى-.

١١٣٠

الشيخ الفاضل برويز بن

عبد الله مولى إبراهيم باشا

الرُّومي، المدرس*.

توفي سنة ٩٨٧ سبع وثمانين وتسعمائة.

له ((تَلْخِيسُ تَلْخِيسِ الْمِفْتَاحِ)) فِي الْمَعَانِي وَالْبَيَانَ، و((رِسَالَةٌ فِي

الْوَلَاءِ))، و((شرح تَلْخِيسِ الْمِفْتَاحِ)) الْمَذْكُور، و((مِرْقَاةُ السَّمَاءِ شرح وترجمة

رِسَالَةٌ عَلَى قَوْشَجِي فِي الْهَيْئَةِ))، وَغَيْر ذَلِكَ.

١١٣١

الشيخ الإمام برهان الإسلام الزرنوجي**.

من تلامذة صاحب ((الهداية)) برهان الأئمة

(١) بياض بالأصول، وفي شذرات الذهب أن وفاته كانت سنة ست وتسعين

وتسعمائة، وفي كشف الظنون أنها كانت سنة سبع وثمانين وتسعمائة.

* راجع: هدية العارفين ١: ٢٣١.

** راجع: الفوائد البهية ص ٥٤.

وترجمته في ما ينبغي به العناية لمن يطالع الهداية ص ٩٨، وكشف الظنون ١: ٤٢٥.

علي بن أبي بكر المرغيناني، والشيخ الإمام سديد الدين الشيرازي،
والقاضي الأجلّ فخر الإسلام، المعروف بقاضي خان
والشيخ الإمام الأجلّ الأستاذ فخر الدين الكاشاني، رحمهم الله تعالى.
صنّف كتاب ((تعليم المتعلم طريق التعليم))، وهو نفيس مفيد، يشتمل
على فصول، نحو من ثلاثة كراريس.
قال الحافظ عبد القادر القرشي: وهو عزيز في بلادنا، حصلته بحمد الله.
وهو مختصر، أوله: الحمد لله الذي فضّل بني آدم بالعلم والعمل إلخ.
وقال الإمام الزرنوجي في خطبة كتابه هذا: وبعد! فلما رأيت كثيرا
من طلاب العلم في زماننا يحدّون إلى العلم، ولا يصلون من منافعه وثمراته
يحرّمون، لما أنهم أخطئوا طرائقه، وتركوا شرائطه، وكلّ من أخطأ الطريق
ضلّ، ولا ينال المقصود، قلّ أو جلّ، أردت، وأحببت أن أبين لهم طريق
التعلّم على ما رأيت في الكتب، وسمعت من أساتيد أولى العلم والحكم،
رجاء الدعاء لي من الراغبين فيه المخلصين، بالفوز والخلاص في يوم الدين،
بعد ما استخرتُ الله تعالى فيه، وسمّيته ((تعليم المتعلم طريق التعلّم))،
وجعلته فصولا:

الأول: في ماهية العلم.

الثاني: في النية.

الثالث: في اختيار العلم.

الرابع: في تعظيم العلم.

الخامس: في الجدّ.

السادس: في بداية السبق.

السابع: في التوكّل.

الثامن: في وقت التحصيل.

التاسع: في الشفقة.

العاشر: في الاستفادة.

الحادي عشر: في الورع.

الثاني عشر: فيما يورث الحفظ.

الثالث عشر: فيما يجلب الرزق.

وشرحه ابن إسماعيل شرحاً ممزوجاً في عصر السلطان مراد الثالث،

أوله: الحمد لله الذي أنعم علينا إلخ.

وذكر أنه شرحه لخدّام الحرم السلطان، حال كونه معلماً فيه، وقيل:

هو للنوعي، وفرغ من تأليف الشرح سنة ٩٩٦ ستّ وتسعين وتسعمائة.

وترجمته بالتركية للشيخ عبد الحميد بن نصوح بن إسرائيل، سماه ((إرشاد

الطالبين في تعليم المتعلمين)).

قلت: ترجمه بالأردية وشرحها الفقيه البارع الشيخ المفتي محمد يوسف

بن شيخ الإسلام العلامة عبد الحميد الجاتجامي رحمهما الله تعالى.

وينسب برهان الإسلام هذا إلى زرنوج. وهو بضمّ أوله، وسكون ثانيه،

ونون وآخره جيم، بلد مشهور بـ"ما وراء النهر" بعد "خوجند"، من أعمال

"تركستان"، والمشهور من اسمه "زرنوق" بالقاف.

١١٣٢

الشيخ العالم الفقيه برهان الحق

بن نور الحق بن أنوار الحق الأنصاري، اللكنوي،

أحد عباد الله الصالحين* .

ولد، ونشأ ببلدة "لكنو"، وقرأ العلم على والده، وعلى غيره من العلماء، وسافر إلى الحرمين الشريفين مرتين، مرة في سنة اثنتين وخمسين، ومرة في سنة إحدى وستين.

وسافر إلى "بغداد"، وأقام بالحرمين الشريفين ثلاثة أعوام، وأخذ الحديث بها عن الشيخ جمال مفتي الأحناف بـ"مكة المباركة"، والشيخ محمد عابد السندي.

وله إجازة في الطريقة عن والده، وعن الشيخ عبد الوالي اللكنوي، وقد أدركه السيّد الوالد ببلدة "لكنو" سنة خمس وثمانين، وكانت وفاته سنة ست وثمانين ومائتين وألف.

١١٣٣

الشيخ العالم برهان الدين بن

عبد الرحمن ابن الشيخ أمير علي** .

ولد في قرية "دُوْعَاسِيَه" من مضافات "عَفْرُغَاوَن" سنة ١٣٣١ هـ. قرأ القرآن الكريم على أبيه، وتلقّى مبادئ العلوم في مدرسة "بانج باغ"، ومن أساتذته فيها: الشيخ أنيس الرحمن المرشد آبادي، ثم ارتحل إلى المدرسة الواقعة في قرية "جَالِشَر" من مضافات "عَفْرُغَاوَن" مع أستاذه المذكور، ثم سافر إلى دار العلوم ديونند، فقرأ فيها سنتين.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ١١١.

** راجع: علماء وأكابر مومناشاهي ٣٦٦ - ٣٧٦.

قرأ في السنة الأولى ((مشكاة المصابيح))، و((شرح العقائد)) للنسفي، و((تفسير البيضاوي))، وفي السنة الثانية أتم الصحاح الستة، وغيرها من كتب الحديث.

ومن أساتذته فيها: شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، والعلامة إبراهيم البلباوي، والعلامة إعزاز علي الأمرهوي، وغيرهم، وقرأ التفسير على شيخ التفسير العلامة أحمد علي اللاهوري، ودرس في المدارس المتعددة، ثم بنى مدرسة في قرينته، وسمها المدرسة الحسينية دُوْعَاسِيَه.

توفي ليلة يوم الخميس ١٤١٥ هـ، ودفن في مقبرة قرينته قريبا من مدني

مسجد.

١١٣٤

الشيخ الفاضل برهان الدين

بن القطب،

قاضي القضاة*.

ذكره ابن الحمص فيمن تُوفي سنة ثمان وتسعين وثمانمائة، وقال: دفن

ب"القاهرة"، وكان مصادراً لأجل طلب مال منه، وكان عالماً، عفيفاً. -تغمّده

الله برحمته-.

١١٣٥

الشيخ الفاضل العلامة

برهان الدين البهكري، السندي،

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ٢٦١.

أحد العلماء البارعين في الفقه والأصول والعربية* .
كان يدرّس، ويفيد في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي
بدار الملك "دهلي"، ذكره البرني في ((تاريخه)).

١١٣٦

الشيخ العالم الصالح
برهان الدين الصوفي الكجراتي،
أحد المشايخ الشطارية** .

ولد، ونشأ بـ"أحمد آباد".

وقرأ العلم بها على أساتذة عصره، ثم لازم الشيخ صدر الدين محمد
البرودوي، وسافر معه إلى "كواليار" سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة، ورجع معه
إلى "مندو"، فسكن بها، قرأ عليه محمد بن الحسن المندوي النحو والعربية
بـ"مندو".

ولما قدم "مالوه" ضياء الله بن محمد غوث الكوالييري سار إليه، وسافر
معه إلى "أجمير" سنة خمس وثمانين وستعمائة، فمات بها، كما في ((كلزار
أبران)).

١١٣٧

الشيخ العالم الفقيه القاضي

* راجع: نزهة الخواطر ٢: ١٨.

** راجع: نزهة الخواطر ٤: ٥١ - ٥٢.

برهان الدين المالوي*

أحد كبار المشايخ الصوفية، قدم "مندو" في عهد هو شنك شاه الغوري، فبايعه الملك، وسكن بها الشيخ مفيدا، مرشدا. ومات في سنة سار فيها هو شنك شاه إلى "جاجنكر"، كما في ((كلزار أبرار))، وكان ذلك في سنة خمس وعشرين وثمانمائة، كما في ((مرآة سكندري)).

١١٣٨

الشيخ الفاضل برهان الدين الملتاني،

أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية**.

كان يدرّس، ويفيد بـ"بلدة حصار".

سافر إليه الشيخ عبد الله ابن بهلول السنديلوي، ثم الكجراتي، وقرأ عليه بعض كتب العربية والتفسير، وسافر معه إلى "كجرات"، كما في ((كلزار أبرار)).

١١٣٩

الشيخ العالم الكبير بزرك علي بن

حسن علي المارهروي،

* راجع: نزهة الخواطر ٣: ٣٢، ٣٣.

** راجع: نزهة الخواطر ٤: ٥٢.

أحد العلماء المبرزين في المعقول والمنقول*.

ولد، ونشأ بـ"مارهره".
وتلقى مبادئ العلم في بلده، ثم سافر إلى "لكنو"، و"كلكته"^(١)، وقرأ
الكتب الدراسية على مولانا حيدر علي الحسيني الطوكي، وعلى غيره من
العلماء.

ثم ذهب إلى "دهلي"، وأسند الحديث عن الشيخ عبد العزيز بن ولي
الله العمري الدهلوي، وبرع في جميع العلوم، لاسيما الفنون الرياضية.
ثم تصدّر للتدريس بـ"أكبر آباد"، فدرّس، وأفاد بها زمانا، ثم استقضى
ببلدة "عليكهر"، وكان يدرّس في أيام اشتغاله بالقضاء أيضا، ثم ترك الخدمة،
وسافر إلى "طوك" في أيام وزير الدولة، فجعله قاضي القضاة في بلده،
فاستقام على تلك الخدمة مدة عمره.

ومن مصنّفاته: ((العجالة النافعة))، و((إثبات الحق)) في المناظرة
بالمسيحيين.

توفي لإحدى عشرة من شوال سنة اثنتين وستين ومائتين وألف، كما
في ((المشاهير)).

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ١١١ - ١١٢.
(١) "كلكته": مدينة حديثة العهد، مصّرها الإنكليز على نهر "هوكلي" حيث
الطول الشرقي ٢٨ درجة و٨٨ دقيقة، والعرض الشمالي ٢٢ درجة و٣٣ دقيقة،
وبينها وبين البحر مائة ميل، فجعلوها قسبة بلاد "الهند"، يسكن بها الحاكم العام
للهند من قبل إنكلترا منذ مائة سنة، وفي سنة ١٣٣٠هـ - ١٩١١م قدم جورج
الحكومة من "كلكته" إلى "دهلي"، فانتقل نائبه "لورد هاردنك" من ذاك إلى هذا،
ولها تجارة واسعة برا وبحرا، وهي أكبر مدن الهند في هذا العصر.

الشيخ العالم الفقيه

بشارة الله بن أمانة الله بن

أمان الله بن رحمة الله أبو محمد العلوي البهرائجي،

أحد المشايخ النقشبندية*.

ولد سنة إحدى ومائتين وألف ببلدة "بهرائج"، وترى في مهد عمّه الشيخ نعيم الله، وقرأ عليه المختصرات، ولازمه زمانا، ولما توفي نعيم الله سار إلى "دهلي"، وأخذ المنطق، والحكمة عن الشيخ فضل إمام الخير آبادي، وأخذ الفقه والحديث عن الشيخ رفيع الدين، وصنوه الشيخ عبد القادر، وكان يحضر دروس الشيخ الأجل عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي أيضا، ويستفيد منه، وكان يحضر لدى الشيخ غلام علي العلوي النقشبندي، ويلزمه في خلواته.

ثم لما حصل له الفراغ من الكتب الدراسية انقطع إليه بقلبه وقالبه، وأخذ عنه الطريقة، وبلغ رتبة، فلما وصل إليها أصحابه، حتى صار صاحب سرّه، فاستخلفه الشيخ، وكان يحبّه حبّا مفرطاً، ويقول: إن أربعة رجال من أصحابي سلّمهم الله سبحانه، وكثر أمثالهم مربوطة بالموّدة، والموّدة أعزّ من القرابة: الشيخ أبو سعيد أسعده الله سبحانه، وولده أحمد سعيد، جعله الله تعالى محموداً، ورؤف أحمد رأف الله به، وبشارة الله، جعله الله مبشّراً بقبوله. انتهى. كما في رسالة الشيخ عبد الغني رحمه الله.

توفي يوم الخميس غرّة جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين ومائتين وألف ببلدة "بهرائج"، فدفن بها.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ١١٢، ١١٣.

١١٤١

الشيخ الفاضل بشر بن

أبي الأزهر القاضي، واسم أبي الأزهر يزيد

النيسابوري، وكنيته أبو سهل*.

تفقه على أبي يوسف، وسمع ابن المبارك، وابن عُيينة، وأبا يوسف،
وشريكاً، وابن وهب، في آخرين.

روى عنه الإمام علي ابن المديني، ومحمد بن يحيى الذهلي.

ذكره الحاكم في ((تاريخ نيسابور))، وقال: من أعيان الفقهاء الكوفيين،

وأديانهم، ومفتيهم، وزهادهم.

مات ليلة الأربعاء، السادس من رمضان، سنة ثلاث عشرة ومائتين.

-رحمه الله تعالى-.

١١٤٢

الشيخ الفاضل بشر

بن غياث بن أبي كريمة

أبو عبد الرحمن المريسي،

مولى زيد بن الخطاب**.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٢٤٢.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٧٥، والفوائد البهية ٥٥، وكتائب أعلام
الأخيار برقم ١٠٤.

** راجع: الطبقات السنية ٢: ٢٣٠ - ٢٣٨.

وترجمته في: الأنساب ٥٢٣، ٥٢٤، وتاريخ بغداد ٧: ٦٧، والجواهر
المضية برقم ٣٧٠، وروضات الجنات ٢: ١٣٤، وشذرات الذهب ٢: ٤٤، =

كان يسكن في الدرب المعروف به، ويُسمى "درب المريسي" (١)، وهو بين "نهر الدجاج" و"نهر البزازين".

أخذ الفقه عن أبي يوسف القاضي، واشتغل بالكلام، وجرّد القول بخلق القرآن، وحكي عنه أقوال شنيعة، ومذاهب مُستنكرة، أساء أهل العلم قولهم فيه بسببها، وكفره أكثرهم لأجلها (٢).

وكان الأليق بكتابتنا هذا عدم ذكره، والإضراب عن الاعتناء بأمره، فإنه كان - والحق أحق أن يتبع - سيئة من سيئات الزمان، ونقمة من نقم الحدّثان، لكن ذكرناه تبعاً للغير، وتحذيراً منه ومن العمل بطريقته، ولاحتمال أن يكون الله قد هداه قبل الموت إلى الحق واعتقاده، وإلا فالمشهور أن الرجل كان غير مُتقيّد بدين ولا مذهب، وسنذكر ما قاله في حقّه الثقات الأثبات، من غير ميل إليه، وانحراف عنه، والله تعالى أعلم بالصواب.

قال في ((الجواهر)): أخذ الفقه عن أبي يوسف، وبرع فيه، ونظر في الكلام والفلسفة.

قال الصيمري فيما جمعه: ومن أصحاب أبي يوسف خاصّة بشر بن غياث المريسي، وله تصانيف، وروايات كثيرة عن أبي يوسف، وكان من أهل الورع والزهد، غير أنه رغب الناس عنه في ذلك الزمان، لاشتهاره بعلم

= وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٣٨، والعبير ١: ٣٧٣، والفوائد البهية ٥٤، والكامل ٦: ٤٤١، وكتائب أعلام الأخيار برقم ١٠١، وكشف الظنون ١: ٦٣١، واللباب ٣: ١٢٨، ولسان الميزان ٢: ٢٩، ومرآة الجنان ٢: ٧٨، ومعجم البلدان ٤: ٥١٥، وميزان الاعتدال ١: ٣٢٢، ٣٢٣، والنجوم الزاهرة ٢: ٢٢٨، ووفيات الأعيان ١: ٢٧٧، ٢٧٨.

(١) وفي الأصول مكان هذا: "وهو نهر الدجاج"، وهو خطأ، وصوابه في تاريخ بغداد ٧: ٥٦، والنقل عنه.

(٢) هذا كلام الخطيب البغدادي، وما يأتي كلام المصنف.

الكلام، وخوضه في ذلك، وعنه أخذ حُسين النجّار^(١) مذهبه، وكان أبو يوسف يذمه.

قال: وهو عندي كإبرة الرفاء، طرفها دقيق، ومدخلها ضيق، وهي سريعة الانكسار، انتهى.

وعن إسحاق بن إبراهيم بن عمر بن منيع: كان بشر المريسي، يقول بقول صنف من الزنادقة، سّمّاهم صنف كذا وكذا، الذين يقولون ليس بشيء (٢).

وعن عباد بن العوام^(٣): كَلَّمْتُ بشرًا المريسيّ، وأصحاب بشر، فرأيت آخر كلامهم ينتهي إلى أن يقولوا: ليس في السماء شيء.

وعن يحيى ابن عاصم^(٤)، قال: كنت عند أبي، فاستأذن عليه بشر المريسيّ، فقلت: يا أبت، يدخل عليك مثل هذا!! فقال: يا بُنيّ، وما له؟ قال، قلت: إنه يقول: القرآن مخلوق، وإن الله معه في الأرض، وإن الجنة والنار لم يُخلقا، وإن منكرًا ونكيرًا باطلًا، وإن الصراط باطل، وإن الشفاعة^(٥) باطل، وإن الميزان باطل، مع كلام كثير. قال، فقال: أدخله عليّ.

(١) هو الحسين بن محمد بن عبد الله النجّار، رأس الفرقة النجّارية من المعتزلة، المتوفى نحو سنة عشرين ومائتين. انظر الإمتاع والمؤانسة ١: ٥٨، واللباب ٣: ٢١٥، والملل والنحل ١: ٨٨.

(٢) كذا في الأصول.

(٣) تاريخ بغداد ٧: ٥٨.

(٤) هو يحيى بن علي بن عاص، كما في تاريخ بغداد ٧: ٥٨.

(٥) في تاريخ بغداد ((الساعة)).

فأدخلته عليه.

قال: فقال: يا بشر ادنه، ويلك يا بشر ادنه، مرتين، أو ثلاثاً. فلم يزل يدينه حتى قرب منه، فقال: ويلك يا بشر، من تعبد، وأين ربك؟ فقال: وما ذاك يا أبا الحسن.

قال: أخبرتُ عنك أنك تقول: القرآن مخلوق، وإن الله معك في الأرض مع كلام^(١).

- ولم أر شيئاً أشدَّ على أبي^(٢) من قوله: القرآن مخلوق، وإن الله معه في الأرض - .

فقال: يا أبا الحسن، لم أجيء لهذا، إنما جئتُ في كتاب خالد تقرأه عليّ.

قال: فقال له: لا، ولا كرامة، حتى أعلم ما أنت عليه، أين ربك ويلك؟ قال، فقال له: أوتعفيني؟ قال: ما كنت لأعفيك.

قال: أما إذا أبيت، فإن ربي نور في نور.

قال: فجعل يزحف إليه، ويقول، ويلكم، اقتلوه، فإنه والله زنديق، وقد كلّمت هذا الصنف بـ "خراسان".

وعن الحسين بن علي الكرابيسي^(٣)، أنه قال: جاءت أمّ بشر المريسيّ إلى الشافعي، فقالت: يا أبا عبد الله، أرى ابني يهابك ويحبك، وإذا ذكرت عنده أجلك، فلو نهيته عن هذا الرأي الذي هو فيه، فقد عاداه الناس عليه، ويتكلّم في شيء، يواليه الناس عليه، ويحبّونه.

فقال لها الشافعي: أفعال.

(١) في تاريخ بغداد بعد هذا زيادة: ((كثير)).

(٢) تكملة من تاريخ بغداد.

(٣) تاريخ بغداد ٧: ٥٩.

فشهدت الشافعي، وقد دخل عليه بشر، فقال له الشافعي: أخبرني عما تدعو إليه، أكتاب ناطق، أم فرض مفترض، أم سنة قائمة، أو وجوب عن السلف البحث فيه، والسؤال عنه؟ فقال بشر: ليس فيه كتاب ناطق، ولا فرض مفترض، ولا سنة قائمة، ولا وجوب عن السلف البحث فيه، إلا أنه لا يسعنا خلافه.

فقال الشافعي: أقررت على نفسك بالخطأ، فأين أنت عن الكلام في الفقه والأخبار، يُواليك الناس عليه، وتترك هذا؟ قال: لنا نهمه^(١) فيه. فلما خرج بشر قال الشافعي: لا يفلح.

قال الحسين^(٢): كلّمت يوماً بشراً المريسيّ، شبيهاً بهذا السؤال، قال: فرض مفترض، قلت: من كتاب، أو سنة، أو إجماع؟ قال: من كلّ. قال: فكلمته، حتى قام، وهو يضحك منه.

وقال البويطيّ: سمعتُ الشافعي يقول: ناظرتُ المريسيّ في القرعة، فذكرت له حديثَ عمران بن حصين، عن النبي صلى الله عليه وسلم في القرعة.

فقال: يا أبا عبد الله، هذا قمار.

فأتيت أبا البختريّ، فقلت له: سمعت المريسيّ يقول: القرعة قمار.

فقال: يا أبا عبد الله، شاهد آخر، واقتله.

وقال أبو ثور^(٣): سمعت الشافعي يقول: قلت لبشر المريسيّ: ما

تقول في رجل قُتل، وله أولياء صغار، وكبار، هل للأكابر أن يقتلوا دون الأصاغر؟

فقال: لا.

(١) النهمة: ((الشهوة والحاجة)).

(٢) تاريخ بغداد ٧: ٥٩.

(٣) تاريخ بغداد ٧: ٦٠.

فقلت له: فقد قتل الحسن بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، ابن ملجم، ولعلي أولاد صغار.

فقال: أخطأ الحسن بن علي.

فقلت: أما كان جواب أحسن من هذا اللفظ؟ قال: وهجرته من

يومئذ.

وعن قتيبة بن سعيد^(١)، قال: دخل الشافعي على أمير المؤمنين، وعند بشر المريسي، فقال أمير المؤمنين للشافعي: ألا تدري من هذا؟ هذا بشر المريسي.

فقال له الشافعي: أدخلك الله في أسفل سافلين، مع فرعون وهامان

وقارون.

فقال المريسي: أدخلك الله أعلى عليين، مع محمد وإبراهيم وموسى -

صلى الله عليهم، وسلم.

قال محمد بن إسحاق^(٢): فذكرت هذا الحكاية لبعض أصحابنا، فقال

لي: لا تدري أي شيء أراد المريسي بقوله؟ كان منه طنزاً^(٣)، لأنه يقول: ليس

ثم جنة ولا نار.

وروي^(٤) عن حميد الطوسي، أنه دخل على أمير المؤمنين، وعند بشر

المريسي، فقال أمير المؤمنين لحميد: أتدري من هذا يا أبا غانم؟ قال: لا.

قال: هذا بشر المريسي.

فقال حميد: يا أمير المؤمنين، هذا سيّد الفقهاء، هذا قد رفع عذاب

القبر، ومسألة منكر ونكير، والميزان، والصراط، أنظر هل يقدر أن يرفع

الموت؟ ثم نظر إلى بشر، فقال، لو رفعت الموت كنت سيّد الفقهاء حقاً.

(١) تاريخ بغداد ٧: ٦٠.

(٢) أي الثقفي، كما في تاريخ بغداد.

(٣) الطنز: السخرية.

(٤) أي الخطيب البغدادي: انظر: تاريخ بغداد ٧: ٦٠، ٦١.

وروى^(١) أن يهودياً مرّ على بشر، والناس مجتمعون عليه، فقال لهم: لا يفسد عليكم كتابكم، كما أفسد أبوه علينا ((التوراة))، يعني أن أباه كان يهودياً.

وعن أبي مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي^(٢)، قال: حدثني أبي، قال: رأيت بشراً المريسي - عليه لعنة الله - مرّة واحدة، شيخاً قصيراً، ذميم^(٣) المنظر، وسخ الثياب، وافر الشعر، أشبه شيء باليهود، وكان أبوه يهودياً صباغاً بـ"الكوفة" في "سوق المراضع"، ثم قال: لا يرحمه الله، فقد كان فاسقاً.

وكان أبو زرعة الرازي، يقول^(٤): بشر المريسي زنديق.

وكان أبو يوسف، يقول له^(٥): طلب العلم بالكلام هو الجهل، والجهل

بالكلام هو العلم،

وإذا صار الشخص رأساً في الكلام، قيل: زنديق، أو رمى بالزندقة، يا

بشر: بلغني أنك تتكلم في القرآن، إن أقررت أن الله علماً خصمت، وإن

جحدت العلم كفرت.

وكان يزيد بن هارون يجرّض أهل "بغداد" على قتل بشر المريسي^(٦).

(١) أي الخطيب البغدادي: انظر: تاريخ بغداد ٧: ٦٠، ٦١.

(٢) تاريخ بغداد ٧: ٦١.

(٣) تاريخ بغداد ((دميم)).

(٤) تاريخ بغداد ٧: ٦١.

(٥) تاريخ بغداد ٧: ٦١.

(٦) في تاريخ بغداد ٧: ٦٣، عن يزيد بن هارون، قال: المريسي حلال الدم، يقتل.

وروى^(١) عن بعض العلماء الصلحاء^(٢)، أنه قال: رأيت ليلة الجمعة، ونحن في طريق "خراسان" في مفازة^(٣) إبليس في المنام. قال: وإذا بدنه ملبس شعراً، ورأسه إلى أسفل، ورجلاه إلى فوق، وفي بدنه عيون مثل النار.

قال: فقلت له: من أنت؟ قال: أنا إبليس.

قال: فقلت له: وأين تريد؟ قال: بشر بن يحيى. رجل كان عندنا بمرور يرى رأي المرسي.

قال: ثم قال: ما من مدينة إلا ولي فيها خليفة.

قلت: من خليفتك في "العراق"؟ قال: بشر المرسي، دعا الناس إلى ما عجزت عنه، قال: القرآن مخلوق.

وروى عن بشر^(٤) أنه قال: القول في القرآن قول من خالفني، وغير مخلوق.

فقيل له: أما ترجع عنه؟^(٥) قال: أرجع عنه! وقد قلته منذ أربعين سنة: (وقد صنتفت)^(٦) فيه الكتب، واحتججت فيه بالحجج.

فنعوذ بالله تعالى من العناد، والإصرار على ما يؤدي إلى البوار، ودخول النار.

(١) أي الخطيب، انظر: تاريخ بغداد ٧: ٦٤.

(٢) يحيى بن يوسف الرمي، كما في تاريخ بغداد.

(٣) في تاريخ بغداد "في منازة اموه". وفي هامشه تعليق، انظره.

(٤) روي الخطيب ذلك في تاريخ بغداد ٧: ٦٥، وذكر أن الذي كان يحاور هو محمد بن علي بن ظبيان القاضي.

(٥) في تاريخ بغداد: "قال: قلت: فالقول قولهم، أرجع عنه".

(٦) في تاريخ بغداد: "ووضعت".

وروى^(١) دخل يوماً على سفيان بن عيينة، وعنده أصحابه، فأخذ يتكلم بمهملاته، فقال ابن عيينة: اقتلوه.

قال ابن خلاد^(٢): فأنا كنت ممن ضربه بيده.

وقيل لسفيان بن عيينة: إن بشراً المريسي، يقول: إن الله تعالى لا يرى يوم القيامة. فقال: قاتله الله، ألم يسمع الله يقول: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمئِذٍ لَمَخْجُوتُونَ﴾^(٣)، فجعل احتجابه عنهم عقوبة لهم، فإذا احتجب عن الأولياء والأعداء، فأبي فضل للأولياء على الأعداء؟! وروى^(٤) أن بشراً دخل على أبي يوسف، فقال له أبو يوسف: حدّثنا إسماعيل، عن قيس، عن جرير، عن النبي صلى الله عليه وسلّم، فذكر حديث الرؤية.

ثم قال أبو يوسف: إني والله مؤمن بهذا الحديث، وأصحابك يُنكرونه، وكأني بك قد شغلت على الناس (خشبة باب الجسر، فاحذر)^(٥).

وحدّث بعض الثقات^(٦)، أنه لما مات بشر المريسي لم يشهد جنازته من أهل العلم والسنة أحد إلا عُبيد الشونيزي^(٧)، فلمّا رجع من جنازته أقبل عليه

(١) تاريخ بغداد ٧: ٦٥.

(٢) في تاريخ بغداد: أنه أبو بكر بن خلاد الباهلي.

(٣) سورة المطففين ١٥.

(٤) تاريخ بغداد ٧: ٦٥.

(٥) في الأصول: "خشية باب الحبس فاحذره"، والتصويب من تاريخ بغداد.

(٦) تاريخ بغداد ٧: ٦٦.

(٧) نسبة إلى الشونيزية، وهي موضع معروف ببغداد، له مقبرة بها مشايخ الطريقة،

هي أيضا نسبة إلى الشونيز، وهي الحبة السوداء. اللباب ٢: ٣٣.

أهل السنة والجماعة، وقالوا: يا عدو الله تنتحل السنة، وتشهد جنازة المريسي؟ قال: أنظروني حتى أخبركم، ما شهدت جنازة رجوت بها من الخير^(١) ما رجوت في شهود جنازته، لما وضع في موضع الجناز، قمت في الصف، فقلت: اللهم عبدك هذا كان لا يؤمن برؤيتك في الآخرة، اللهم فاحجبه عن النظر إلى وجهك الكريم يوم ينظر إليك المؤمنون، اللهم عبدك هذا كان ينكر الميزان، اللهم فخفف ميزانه يوم القيامة، اللهم عبدك هذا كان لا يؤمن بعذاب القبر، اللهم، فعذب به اليوم في قبره عذاباً، لم تعذبه أحداً من العالمين، اللهم عبدك هذا كان ينكر الشفاعة، اللهم فلا تشفع فيه أحداً من خلقك يوم القيامة.

فسكتوا عنه، وضحكوا.

وحدّث أحمد ابن الدورقي^(٢)، قال: مات رجل من جيراننا شاب، فرأيت في الليل وقد شاب، فقلت: ما قصتك؟ قال: دفن بشر في مقابرنا، فزفرت جهنم زفرة شاب منها كل من في المقبرة.

وكانت وفاته سنة ثمان عشرة ومائتين، ويقال: سنة تسع عشرة.

والمريسي، بفتح الميم وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخرها السين المهملة، نسبة إلى "مريس"^(٣)، قرية بأرض "مصر"، قاله الوزير أبو سعد، في كتاب ((التف والطرف))^(٤).

(١) في تاريخ بغداد: "الأجر".

(٢) تاريخ بغداد ٧: ٦٧.

والدورقي هذا أحمد بن إبراهيم بن كثير، المتوفى سنة أربعين ومائتين.

وهو منسوب إما إلى بلد بفارس، وقيل: بخوزستان، يقال لها: دورق، أو إلى

لبس القلانس الدورقية. اللباب ١: ٤٢٨.

ثم قال: وإليها يُنسب بشر المرسِّي، وإليه تُنسب الطائفة المرسية.
قال في ((الجواهر)): وله أقوال في المذهب غريبة.

منها؛ جواز أكل لحم الحمار. ومنها: وجوب الترتيب في جميع العمر، ذكره عنه صاحب ((الخلاصة)) في باب قضاء الفوائت، قال: وربما شرط بعض الترتيب في جميع العمر، كقول بشر. هكذا أطلقه، وهو بشر المرسِّي هذا. انتهى.

قال الإمام اللكنوي: المرسِّي بفتح الميم، وكسر الراء المهملة، بعدها المثناة التحتية، في آخره سين مهملة: نسبة إلى "مرس" قرية بـ"مصر"، كذا ذكره السمعي، وقال إليها ينسب بشر المرسِّي، وأرخ وفاته سنة ثمانية عشر، وحكى بصيغة قيل: تسعة عشر. وقال في وصفه: هو أبو عبد الرحمن بشر بن غياث ابن أبي كريمة المرسِّي، مولى زيد بن خطاب، من أصحاب الرأي، أخذ

(٣) هكذا ضبطها المؤلف، تبعاً لأبي سعد الآبي الوزير، في كتابه الآتي ذكره، وقد تبع الآبي في هذا أبو سعد السمعي، وابن الأثير، وابن خلكان، وصاحب الجواهر المضية.

وذكر ياقوت أن مريسة، بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وسين مهملة، قرية بمصر، وولاية من ناحية الصعيد.

أما المجد فقد قال في القاموس: "ومريسة، كسكينة: بلدة منها بشر بن غياث المرسِّي".

(٤) ذكر ابن خلكان بعد سيقاه هذا القول: "وسمعت أهل مصر يقولون: إن المريس جنس من السودان، بين بلاد النوبة وأسوان، من ديار مصر، وكانهم جنس من النوبة، بلادم متاخمة لبلاد أسوان، وتأتيهم في الشتاء ريح باردة من ناحية الجنوب، يسمونها المرسِّي، ويزعمون أنها تأتي من تلك الجهة والله أعلم.

قلت: والمريس في بغداد هو الخبز الرقاق، يمرس بالسمن والتمر، كما يصنعه أهل مصر بالعسل بدل التمر، وهو الذي يسمونه: البسيصة".

الفقه عن أبي يوسف القاضي، إلا أنه اشتغل بالكلام، وحرّر القول بخلق القرآن. وحكي عنه أقوال شنيعة ومذاهب منكرة عند أهل العلم، كّفَرِه أكثرهم لأجلها، وقد أسند من الحديث شيئاً يسيراً عن حماد بن سلمة، وسفيان بن عيينة، وأبي يوسف، وغيرهم، وكان بينه وبين الشافعي مناظرة، وإليه تنسب الطائفة من المرجئة، التي يقال لها: المريسية. وفي ((ميزان الاعتدال)): بشر بن غياث مبتدع، ضالّ، لا ينبغي أن يروى عنه. تفقّه على أبي يوسف، فبرع، وأتقن علم القرآن، ثم حرّر القول بخلق القرآن، وناظر عليه، ولم يدرك الجهم بن صفوان، وإنما أخذ مقالته، ودعا إليها، وسمع عن حماد بن سلمة، وغيره. وقال أبو النظر هاشم بن القاسم: كان والد بشر المريسي يهودياً قصّاراً صبّاغاً. قلت: وكان بشر أخذ في دولة الرشيد، وأوذى لأجل مقالته. وقال قتيبة بن سعيد: بشر المريسي كافر، مات سنة ثمان عشرة ومائتين، وقال أبو زرعة الرازي: بشر المريسي زنديق. انتهى ملخصاً. الفوائد البهية ص ٥٤.

١١٤٣

الشيخ الفاضل بشر بن

القاسم بن حمّاد بن عبد ربّه، أبو سهل

الفقيه، السلمي، الهروي، النيسابوري

المعروف ببشروه*.

* راجع: الطبقات السننية ٢: ٢٣٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٧١.

والد الحسن، والحسين، وسهل، قضاة "نيسابور"، وفقهاء أصحاب
أبي حنيفة بها، وسيأتي كلّ منهم في بابيه، إن شاء الله تعالى.
سمع بشر مالك بن أنس، والليث بن سعد، وابن لهيعة، وشريك بن
عبد الله القاضي، وحماد بن زيد.

روى عنه بنوه الثلاثة المذكورون، وأيوب بن الحسن، في آخرين.
مات في آخر ذي القعدة، من سنة خمس عشرة ومائتين، وقبره في
مقبرة الحسين بن معاذ.

قاله في ((الجواهر))، نقلاً عن الحاكم.

١١٤٤

الشيخ الفاضل بشر بن المعلّى *

قال في ((الجواهر)): روى عن أبي يوسف أن الحجّ بعد اجتماع
الشروط، يعني شروط الوجوب، يجب على الفور، حتى يأثم بالتأخير، ذكره
شمس الأئمة في ((المبسوط)).

١١٤٥

الشيخ الفاضل بشر بن

الوليد بن خالد، أبو الوليد

الكندي، الإمام **.

* راجع: الطبقات السننية ٢: ٢٣٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٧٢.

** راجع: مقدمة إعلاء السنن ٢: ١٦٥.

أحد أعلام الأئمة، المشهورين من علماء هذه الأمة.

سمع مالك بن أنس، وعبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن الغسيل^(١)، وحمّاد بن زيد، وصالحاً المري^(٢)، وحشرج بن نباتة، وشريك بن عبد الله وأبا الأحوص سلام بن سليم، وأبا يوسف، وكان أحد أصحابه، وعنه أخذ الفقه.

وروى عنه الحسن بن علويه القطّان، وأحمد بن الوليد بن أبان، وأحمد بن القاسم البرقي، وأحمد بن علي الأبار، وغيرهم.

وكان جميل المذهب، حسن الطريقة، وولي القضاء بعسكر المهدي، من جانب "بغداد الشرقي"، لما عزل عنه محمد بن عبد الرحمن المخزومي، وذلك سنة ثمان ومائتين، وأقام على ولايته سنتين^(٣)، ثم عزل، وولي القضاء بـ"مدينة المنصور"، في سنة عشر، فلم يزل متولياً إلى أن صرف عنه، في سنة ثلاث عشرة ومائتين.

حدّث طلحة بن محمد بن جعفر، قال^(٤): لما عزل المأمون إسماعيل بن حمّاد بن أبي حنيفة استقصى على "مدينة المنصور" أبا الوليد بشر بن الوليد الكندي، وكان بشر عالماً من أعلام المسلمين، وكان عالماً، دتياً، خشناً، (مهذب الحكم)^(٥)، واسع الفقه، وهو صاحب أبي يوسف، ومن المقدمين عنده، وحمل الناس عنه من الفقه والمسائل ما لا يُمكن جمعه.

(١) الغسيل: هو حنظلة بن أبي عامر، غسيل الملائكة، وسمي بذلك، لأنه قتل بأحد جنبا، فغسلته الملائكة. انظر الباب ٢: ١٧٣.

(٢) في الأصول: "المرسی"، والتصويب من تاريخ بغداد ٧: ٨٠. وانظر العبر ٢٦٢: ١.

(٣) في تاريخ بغداد ٧: ٨١: "سنتين".

(٤) تاريخ بغداد ٧: ٨١.

(٥) في تاريخ بغداد: "في باب الحكم"، ولعله تصحيف.

قال الحافظ في ((اللسان)) سمع عبد الرحمن ابن الغسيل، ومالك بن أنس، وتفقهه بأبي يوسف، كان واسع الفقه، متعبدة، وردة في اليوم واللييلة مائتا ركعة، كان يلزمها بعد ما فلج وشاخ، سعى به رجل إلى الدولة أنه لا يقول: القرآن مخلوق، فأمر به المعتصم أن يجبس في منزله، فلما ولي المتوكل أطلقه. قال: صالح بن محمد جزرة، هو صدوق. وروى السلمي عن الدار قطني، وذكره ابن أبي حاتم، فلم يذكر فيه جرحا، وقال مسلمة: ثقة، وكان ممن امتحن. وكان أحمد يثني عليه. مات سنة ٢٣٨هـ.

روى عنه البغوي، وأبو الوليد، وحامد بن شعيب، ولي قضاء مدينة المنصور إلى سنة ثلاث عشرة ومائتين. ملخصا. (٢: ٣٥).

زاد في ((الجواهر)): هو أحد أصحاب أبي يوسف خاصية. كان متحاملا على محمد بن الحسن منحرفا عنه، وكان الحسن بن مالك ينهاه عن ذلك، ويقول له: قد عمل محمد بن الحسن هذه الكتب، فاعمل أنت مسألة واحدة. كان جميل المذهب، حسن الطريقة، صالحا، دينيا، عابدا. حمل الناس عنه من الفقه والنوادر والمسائل ما لا يمكن جمعها كثرة، وكان متقدما عند أبي يوسف. روى عنه كتبه وأماله (وروى الخطيب بإسنادة إلى بشر بن الوليد كما في ((جامع المسانيد)) (٢: ٤١٨) قال بشر: كنا نكون عند سفيان بن عيينة، فإذا وردت علينا مسألة مشكلة يقول: ها هنا أحد من أصحاب أبي حنيفة؟ فيقال: بشر. فيقول: أجب فيها، فأجيب. فيقول: التسليم للفقهاء سلامة في الدين. سمع حماد بن زيد، ومالك وغيرهما، روى عنه أحمد بن علي الأنباري، وأبو يعلى الحافظ الموصلية اهـ. ١: ١٦٧. قلت: وروى له الدار قطني والبيهقي في ((سننهما)) أيضا كما أحفظ. والله أعلم.

وقال طلحة: حدثني عبد الباقي بن قانع، عن بعض شيوخه، أن يحيى بن أكثم شكى بشر بن الوليد إلى المأمون، وقال: إنه لا يُنفذ قضائي. وكان

يحيى قد غلب على المأمون، حتى كان عنده أكبر من ولده، فأقعه المأمون على سريره، ودعا بشر بن الوليد، فقال له: ما ليحيى يشكوك، ويقول: إنك لا تنفذ أحكامه.

قال: يا أمير المؤمنين! سألتُ عنه بـ"خراسان" فلم يحمّد في بلده، ولا في جواره.

فصاح به المأمون، وقال: اخرج.

فخرج بشر، فقال يحيى: يا أمير المؤمنين! قد سمعت فاصرفه.

فقال: ويحك، هذا لم يراقبني فيك، أصرفه!! فلم يفعل.

وعن أحمد بن الصلت^(١)، قال: سمعت بشر بن الوليد القاضي، يقول: كنا نكون عند ابن عيينة، فكان إذا وردت عليه مسألة مشكلة يقول: ها هنا أحد من أصحاب أبي حنيفة؟ فيقال: بشر. فيقول: أجب فيها. فأجيب، فيقول: التسليم للفقهاء سلامة في الدين.

وكان بشر^(٢) يُصلي كل يوم مائتي ركعة، وكان يُصليها بعد ما فُلج.

وعن أبي قدامة^(٣)، قال: لا أعلم بـ"بغداد" رجلاً من أهل الأهواء والرافضة، إلا كانوا مُعينين على أحمد بن حنبل، ما خلا بشر بن الوليد الكندي، رجل من العرب^(٤).

وعن محمد بن سعد^(٥)، قال: بشر بن الوليد الكندي، روى عن أبي يوسف القاضي كتبه وإملاءه، وولي القضاء بـ"بغداد" في الجانبين جميعاً، فسعى به رجل، وقال: إنه لا يقول: القرآن مخلوق. فأمر به أمير المؤمنين أبو

(١) تاريخ بغداد ٧: ٨٢.

(٢) تاريخ بغداد ٧: ٨٢.

(٣) تاريخ بغداد ٧: ٨٣.

(٤) في بعض النسخ "الغرب".

(٥) تاريخ بغداد ٧: ٨٣.

إسحاق المعتصم أن يجبس في منزله، ووكل ببابه الشرط، ونهى أن يفتي أحداً بشيء، فلما ولي جعفر بن أبي إسحاق الخلافة، أمر بإطلاقه، وأن يفتي الناس، ويحدثهم، فبقي حتى كبرت سنه (١).

وقد وثقه أبو علي صالح بن محمد (٢)، ووثقه الدار قطني أيضاً، ونقل الخطيب عن بعضهم تضعيفه.

وقد مدح وهجي كغيره من الأفاضل المحسودين، فمما هجي به قول بعضهم، حين ولي قضاء عسكر المهدي:

يا أيها الرجل الموحّد ربّه ... قاضيك بشر بن الوليد جمار
ينفي شهادة من يدين بما به ... نطق الكتاب وجاءت الآثار
ويعدّ عدلاً من يقول بأنه ... شيخ تحيط بحسبه الأقطار (٣)

ومن مدحه ربيعة بن ثابت الرقي، بأبيات حسنة، وهي هذه (٤):
بشرٌ يجود بماله ... جود السحاب بالديم
وأبو الوليد حوى الندى ... لها ترعرع وأحتلم
وأعز بيت بيته ... بيت بنته له إزم
عمرته كندة دهرها ... وبني فائقن ما اخدم
بشرٌ يجود برفده ... عفواً ويكشف كل غم
بشرٌ يجود إذا قصد ... ت تريد جدواه هلم
ما قال لا في حاجة ... لا بل يقول نعم نعم

(١) بعد هذا في تاريخ بغداد زيادة: "وتكلم بالوقف، فأمسك أصحاب الحديث عنه، وتركوه".

(٢) في الأصول: خطأ: "عصر"، وصالح بن محمد جزرة. انظر تاريخ بغداد، وميزان الاعتدال ١: ٣٢٧.

(٣) كذا في الأصول: "شيخ"، ولعل الصواب: "شبح".

(٤) القصيدة في تاريخ بغداد ٧: ٨٢، ٨٣.

وهو العَفْوُ عنِ المِسِّ ... يُّ وعن قبائح ما اجْتَرَمَ
 نامَ القُضَاةُ عن الأنا ... م وَعَيْنُ بشر لم تنم
 وحكيماً أهلِ زمانِهِ ... فيما يريدُ وما حَكَمَ^(١)
 وكأنه القمرُ المني ... رُ إذا بَدَا أَجَلِي الظُّلَمِ^(٢)
 وكأنه البحرُ المِطْلُ ... إذا تقاذَفَ والتَطَمَ^(٣)
 وكأنه زهرُ الري ... ع إذا تفتَّحَ أو نَجَمَ
 خَتَمَ الإلهُ لِبِشْرِنَا ... بالخيرِ منه إذا خَتَمَ

قال أحمد بن كامل القاضي^(٤): مات بشر بن الوليد الكندي المفلوج، صاحب أبي يوسف القاضي، في سنة ثمان وثلاثين ومائتين، وبلغ سبعاً وتسعين سنة، ودفن في مقابر باب "الشام". - رحمه الله تعالى -.

قلت: في ((الفوائد البهية)) ص ٥٥ ذكر القاري أنه كان متحاملاً على محمد بن الحسن، وكان الحسن بن مالك ينهاه، ويقول: قد عمل محمد هذه الكتب، فاعمل أنت مسألة واحدة، وكان صالحاً، ديناً، عابداً، واسعاً في الفقه، خشناً في باب الحكم، مقدماً عند أبي يوسف، وروى عنه كتبه وأماله. سمع من مالك، وحماد بن زيد، وغيرهما، وروى عنه الحافظ أبو نعيم الموصلي، ونحوه. وقال عبد الرحمن السلمي: سألت الدار القطني عن بشر بن الوليد، فقال: ثقة. وقال أحمد بن عطية: كان يصلي في كلِّ يوم مائة ركعة، وكان يصلِّيها بعد ما فلج، وشاخ. وفي ((ميزان الاعتدال)): بشر بن الوليد الكندي الفقيه سمع مالك بن أنس، وتفقه بأبي يوسف، وروى عنه البغوي، وأبو يعلى، وحماد بن شعيب، وولي قضاء "مدينة المنصور" إلى سنة ثلاث عشرة

(١) في تاريخ بغداد: "فيما يدير وما حكم".

(٢) في تاريخ بغداد: "حبلي الظلم".

(٣) في تاريخ بغداد: "البحر الخضم".

(٤) تاريخ بغداد ٧: ٨٤.

ومائتين. وكان واسع الفقه، متعبداً، وردّه في اليوم واللييلة مائتا ركعة، وكان يلزمها بعد ما فلج وشاخ، قد سعى به رجل إلى الدولة أنه لا يقول بخلق القرآن، فأمر المعتصم به أن يجبس، فلمّا ولي المتوكل أطلقه، ثم أنه شاخ، واستولى عليه الهرم، ويقال: إنه في آخر أمره وقف في القرآن، فأمسك أصحاب الحديث عنه، وقال صالح بن محمد: هو صدوق، ولكنه لا يعقل، وقال الآجري: سألت أبا داود، فقال: ثقة، وقال السلمي عن الدار قطني: ثقة، انتهى ملخصاً. والكندي نسبة إلى "كنده" بكسر الكاف قبيلة مشهورة بـ"اليمن"، ذكره السمعاني.

١١٤٦

الشيخ الفاضل بشر بن يحيى المروزي *

قال نُصَيْر بن يحيى: سئل بشر بن يحيى المروزي عن ماء وقعت فيه نجاسة، فأرة أو نحوها، والماء قليل، فعجن به، وحُبِز، قال: بيعوه من النصارى، ولا أراهم يأكلونه إن علموا ذلك، فلا بدّ من الإعلام. ثم قال: بيعوه من اليهود، ولا أراهم يأكلونه إن علموا ذلك. ثم قال: بيعوه من المجوس، ولا أراهم يأكلونه إن علموا ذلك. ثم قال: بيعوه من هؤلاء الذين يقولون: الماء طاهر لا ينجسه شيء. كذا في ((حيرة الفقهاء))، نقله صاحب ((الجواهر)).

قلت: وفيه من سوء الأدب، وبذاءة اللسان، ما لا يخفى، ومثل هذا لا يليق بشأن أهل العلم، - سامحه الله تعالى، وغفر له بمنّه وكرمه -.

* راجع: الطبقات السننية ٢: ٢٤٢.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٧٤.

١١٤٧

الشيخ الفاضل العالم الصالح

المولى بشير أحمد بن المنشئ عبد الجبار بن

الحاج أمجد علي بن المنشئ رميز الله الكملائي* .

ولد بقرية "مَيْسَ يَآثَر" من مضافات "برورا" من كُمْبَلَا^(١) سنة

١٣٥٩ هـ .

تلقى مبادئ العلوم في المدرسة الواقعة بقريته، ثم التحق بدار العلوم

برورا .

وقرأ فيها إلى ((هداية الفقه))، ثم سافر إلى دار العلوم معين الإسلام

هاهزاري، وأكمل الصفّ النهائي سنة ١٣٨٤ هـ .

من أساتذته فيها: العلامة أبو القاسم المعروف بشيخجي، والعلامة

المحدّث عبد القيوم، وشيخ الأدب العلامة محمد علي النظام فوري، والشيخ

العلامة أحمد شفيع الجاتجامي .

عيّن مدرّسا بدار العلوم "كُلَا كُؤْفَا" بـ "نواخالي"، ودرّس هنا ((سنن

أبي داود))، ثم التحق بـ "سرسي"، ودرّس فيها أيضا ((سنن أبي داود))

سنتين .

ثم التحق بالمدرسة الحافظية بـ "جعفرآباد"، "جاندفور"، ودرّس فيها

((الصحيح)) لمسلم سنتين، ثم التحق بالجامعة الإمدادية بـ "فريداآباد"، داکا،

وأمضى بقية حياته فيها .

وكان عالما، محققا، مدققا، فطنا، دينيا ورعا، ذا مجد وشرافة .

* راجع: مشايخ كملّا ١: ٧٥، ٧٦ .

(١) من أشهر مدن بنغلاديش .

بايع في الطريقة على يد المفتي الأعظم فيض الله، رحمه الله تعالى.
توفي في الصباح يوم الجمعة ١٤٠٥ هـ.

١١٤٨

الشيخ الفاضل العلامة

بشير الدين بن

كريم الدين العثماني القنوجي،

أحد العلماء المشهورين*.

ولد سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف ببلدة "قنوج"، ونشأ بمدينة "بريلي"، وقرأ القرآن على أحمد علي الحافظ الإمام بجامع "بريلي"، وقرأ النحو والصرف وبعض رسائل المنطق على تفضل حسين البريلوي، وقرأ بعض رسائل العروض والبيان والبديع والحساب والفرائض والفقهاء على والده، وقرأ بعض رسائل المنطق كـ(مير زاهد رسالة)، و(شرح السلم) لبحر العلوم، و(شرحه) لحمد الله، و(تشریح الأفلاك)، و(تحرير الأقليدس) على المولوي محمد حسن البريلوي.

وقرأ (شرح التهذيب) للدواني، وحاشيته لمير زاهد، و(شرح الجغميني) على المولوي محمد علي بن أخت المفتي شرف الدين، وقرأ (المختصر) للتفتازاني، و(التوضيح)، وحاشيته (التلويح)، و(هداية الفقه)، و(تفسير البيضاوي) على الشيخ إله داد الرامبوري، وقرأ (المطوّل)، و(المقامات) للحريري، و(المعلقات السبع)، و(ديوان المتنبي)، و(ديوان الحماسة) على مولانا أوحد الدين البلكرامي، وقرأ ما بقي له من الكتب الدراسية على مولانا قدرة الله اللكنوي.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ١١٣ - ١١٥.

وأخذ الحديث عن الشيخ رحيم الدين البخاري، عن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي، وقرأ فاتحة الفراغ، وله اثنتان وعشرون سنة، ثم تصدّر للتدريس، وأقام مدّة من الزمان ببلدة "طوك"، و"مراد آباد"، و"دهلي" و"عليكده"، و"كانبور".

وكان يدرّس، ويفيد بها، ثم ذهب إلى "بوفال" سنة خمس وتسعين، وولي القضاء بها، أخذ عنه الشيخ شمس الحق الديانوي، والسيد أمير علي المليح آبادي، والسيد أمير حسن السهسواني، والشيخ وحيد الزمان اللكنوي، والشيخ عليم الدين الشاهجهانپوري، والسيد إمداد العلي الأكبر آبادي، وخلق كثير من العلماء.

ومن مصنّفاته: حاشية على ((شرح السّلم)) لحمد الله، وحاشية على ((مير زاهد شرح المواقف))، وله حلّ أبيات ((المطوّل))، و((حلّ شواهد الكتب الدراسية في النحو والصرف))، وشرح جزء من أجزاء ((الموطأ))، وتخرّيج أحاديث ((شرح العقائد))، و((كشف المبهم)) شرح على ((مسلم الثبوت))، وهو أشهر مصنّفاته، وله ((تفهيم المسائل))، و((الصواعق الإلهية))، و((غاية الكلام في إبطال عمل المولد والقيام))، و((أحسن المقال في شرح حديث لاتشدّ الرحال))، و((بصارة العينين في منع تقبيل الإبهامين))، وله غير ذلك من الرسائل.

مات في ذي الحجّة سنة ستّ وتسعين ومائتين وألف بمدينة "بوفال"، كما في ((تذكرة النبلاء)).

١١٤٩

الشيخ العالم الفقيه أبو البقاء بن

درويش محمد الحسيني، الواسطي، الجونپوري،

أحد الفقهاء الحنفية*.

وُلِدَ، ونشأ بـ "جونبور"، وقرأ العلم على والده، وعلى غيره من العلماء، ثم تصدّر للتدريس.

وكان مفرط الذكاء، سريع الإدراك، قويّ الحافظة، حلّو المنطق. دَرَسَ، وأفاد مدّة مديدة في بلدته.

قال الزيدي في ((تجلی نور)): قرأ العلم على مولانا محمد ماه الديوكامي، وولي الإفتاء بمدينة "جونبور"، فاشتغل به مدّة حياته.

وله ((إعراب القرآن)) في عشرة مجلّدات، أوله: الحمد لله الذي وقّنا لحفظ كتابه، إلخ. وله حاشية على ((شرح الكافية)) للجامي، وعلى ((شرح الشمسية)) للرازي.

وأنت تعلم أن ((إعراب القرآن)) من مصنّفات أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري المتوفى سنة ٦١٦هـ، لعلّه اشتبه عليه بالكنية، وكذلك أشكّ في نسبة تلمذه على محمد ماه الديوكامي، وإن صحّ ذلك فالشكّ راجع إلى تاريخ وفاته، قال: إنه توفي يوم الجمعة لثمان بقين من جمادى الأولى سنة أربعين وألف بمدينة "جونبور"، فدفن بها، والله أعلم.

١١٥٠

الشيخ الفاضل أبو البقاء بن

محمد بن أحمد العمري، الصّاغانى، المكي**.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٢.

** راجع: معجم المؤلفين ٣: ٥٣.

(ط) ١٧٥: g II, Brockelmann

فقيه.

ولد سنة ٧٥٩ هـ، توفي بـ"مكة" سنة ٨٥٤ هـ.
من آثاره: ((مختصر تنزيه المسجد الحرام عن بدع الجهلة والعوام)).

١١٥١

الشيخ الفاضل بكار بن

الحسن بن عثمان بن زياد بن

عبد الله، الفقيه العنبري، الأصبهاني، مفتيها*.

حدّث عن أبيه، وعن ابن المبارك، وإسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة.
امتحن في أيام الواثق، فلم يجب إلى ما يريدون، وقال: عيون الناس
ممدودة إليّ، فإن أجبت أخشى أن يجيبوا ويكفروا. وتجهّز ليخرج، فوكل به،
وعزم حبان^(١) بن بشر القاضي على نفيه من "أصبهان"، فجاء البريد بموت
الواثق، فطرد الأعوان عن داره، فقال الناس: ذهب بكار بن الحسن
بالدست، وخرّ حبان في الطست.

قال ابن أبي الشيخ: مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين، -رحمه الله تعالى-

وسياتي أبوه الحسن في بابه، إن شاء الله تعالى.

* راجع: الطبقات السننية ٢: ٢٤٣.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٧٦، وذكر أخيار أصبهان ١: ٢٢٧، ٢٢٨.

(١) في الأصول هنا وفيما يأتي: "حبان"، وستأتي ترجمته برقم ٦٣٧.

الشيخ الفاضل بكار بن

قُتَيْبَةَ بن عبد الله بن أبي بردعة

ابن عبيد الله بن بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة

أبو بكرة الثقفي، البكراوي* .

وفي هذا النسب، من تقديم بعض الآباء على بعض، وإثبات البعض، وإسقاط البعض، خلاف، لا علينا أن نطيل به، لعدم الفائدة المهمة في ذلك. ولد سنة اثنتين وثمانين ومائة، وأخذ الفقه والشروط عن هلال بن يحيى، وعيسى بن أبان، وطلب الحديث، فأكثر عن أبي داود الطيالسي، ويزيد بن هارون، وصفوان بن عيسى، وعبد الصمد بن عبد الوارث، ومؤمل بن إسماعيل، وغيرهم من مشايخ "البصرة".

وروى عنه أبو داود السجستاني، خارج ((السنن)) وابن خزيمة، وأبو عوانة، في ((صحيحيهما))، والطحاوي، أكثر عنه جداً، وخلائق كثيرون، وكان له اتساع في الفقه والحديث.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٢٤٣ - ٢٥٢.

وترجمته في الأنساب ٨٨، وتاج التراجم ١٩، ٢٠، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٣: ٢٨٢، والجواهر المضية برقم ٣٧٧، وحسن المحاضرة ١: ٤٦٣، ٢: ١٤٤، ودول الإسلام ١: ١٦٤، ورفع الإصرار ١: ١٤٠ - ١٥٥، وشذرات الذهب ٢: ١٥٨، والعبير ٢: ٤٤، والفوائد البهية ٥٥، وكتائب أعلام الأخيار برقم ١٣٣، واللباب ١: ١٣٨، ومرآة الجنان ٢: ١٨٥، ١٨٦، والنجوم الزاهرة ٣: ٤٧، ووفيات الأعيان ١: ٢٧٩ - ٢٨٢، والولادة والقضاة ٤٧٧، والمحق ٥٠٥، هذا، وسيذكر المؤلف نسبة "البكراوي" في باب النسب.

وقد أكثر المؤلف أيضا في النقل عن رفع الإصرار.

وعن أحمد بن سهل الهروي قال: كنت ألزم غريماً لي، إلى (١) بعد العشاء الآخرة، أو نحو هذا، وكنت ساكناً في جوار بكار بن قتيبة، فانصرفت إلى منزلي، فإذا هو يقرأ (يا داؤدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ) (٢)، الآية، فوقفْتُ أسمع عليه طويلاً، ثم انصرفتُ فقمْتُ في السحر، على أن أصير إلى منزل الغريم، فإذا هو يقرأ هذه الآية، ويرددها، فعلمتُ أنه كان يقرؤها من أول الليل.

وكان كثيراً ما يُنشد (٣):

لِنَفْسِي أَبْكِي لَسْتُ أَبْكِي لِغَيْرِهَا ... لِغَيْبِي فِي نَفْسِي عَنِ النَّاسِ شَاغِلٌ
قال أبو عمر الكندي (٤): قال محمد بن الربيع الجيزي: ولي بكار قضاء "مصر" من قبل المتوكل، فدخلها يوم الجمعة، لثمان ليالٍ خلون من جمادى الآخرة، سنة ست وأربعين ومائتين.

ويقال: إنه لقسي وهو قاصد "مصر" محمد بن أبي الليث "الجفار" (٥)؛ وهو الرمل الذي بين "غزة" و"العرش"، راجعاً إلى "العراق" مصروفاً، فقال له بكار: أنا رجل غريب، وأنت قد عرفت البلد، فدُلّني على مَنْ أشاوره وأسكن إليه.

(١) في الأصول: "أبي" والمثبت من رفع الإصر.

(٢) سورة ص ٢٦.

(٣) رفع الإصر ١: ١٤٢، والخبر فيه عن سعيد بن عثمان.

(٤) الولاية والقضاة ٥٠٦، ورفع الإصر ١: ١٤٢.

(٥) الجفار: أرض من مسيرة سبعة أيام بين فلسطين ومصر، أولها رفح من جهة الشام، وآخرها الخشي، متصلة برمال تيه. بنى إسرائيل، وهي كلها رمال سائلة بيض. معجم البلدان ٢: ٩٠.

فقال له: عليك برجلين، أحدهما عاقل، وهو يونس بن عبد الأعلى،
فإنني سعيثٌ في سفك دمه، وقدر عليّ فحقن دمي، والآخر موسى بن عبد
الرحمن بن القاسم؛ فإنه زاهد.

قال: فصِفْهُمَا لي.

فوصفهما له، فلمّا دخل بكَار "مصر"، ودخل الناس إليه، رأى شيخاً
بالوصف الذي وصف له به يونس بن عبد الأعلى، فظنّ أنه هو، فأكرمه،
فبينما هو في الحديث معه، إذ قيل: يونس بن عبد الأعلى. فأعرض عن
الرجل، وتلقّى يونس، فأكرمه، وأتاه موسى بن عبد الرحمن، فأعظمه،
واستشاره، وأخذ برأيه.

واتفق^(١) أنه قال لموسى، بعد ما تخصّص به: يا أبا هارون! من أين
المعيشة؟ قال: من وقف أبي.

قال: يكفيك؟ قال: قد تكفّيت به، وقد سأل القاضي، فأسأل؟
قال: سل.

قال: هل ركب القاضي دين بـ"البصرة" لم يجذ له وفاء حتى تولّى
القضاء؟ قال: لا.

قال: فرزق ولدأ أحوجه إلى ذلك؟ قال: لا.

قال: فعيال؟ قال: ما نكحت قطّ.

قال: فأجبره السلطان وخوفه؟ قال: لا.

قال: فضربت آباط الإبل من "البصرة" إلى "مصر" لغير حاجة!! لله
عليّ أن دخلت عليك أبداً.

قال: أقلني.

قال: أنت ابتدأت.

(١) الولاة والقضاة ٥٠٦، رفع الإصر ١: ١٤٣.

ثم انصرف عنه، فلم يعد إليه.

قال ابن حجر^(١): وقد استبعد صاحبنا جمال الدين^(٢) صحة هذه الحكاية^(٣)، من جهة أن ابن أبي الليث كان حينئذ محبوساً بـ"العراق"، ولأن خروجه من "مصر" كان في سنة إحدى وأربعين، قبل مجيء بكار بخمس سنين.

وأجرى المتوكل على بكار في الشهر مائة وثمانية وستين ديناراً. وكان بكار عارفاً بالفقه، كثير البكاء، والتلاوة، وكان إذا فرغ من الحكم خلا بنفسه، وعرض من تقدم إليه، وما حكم به، على نفسه، وكان يكثر الوعظ للخصوم، ولا سيما عند اليمين، وكان يحاسب أمناءه في كل وقت، ويسأل عن الشهود.

ودخل عليه أبو إبراهيم المزني^(٤) في شهادة، ولم يكن رآه قبلها، لاشتغال المزني بنفسه، وإنما اضطر إلى أداء الشهادة، فلمّا أداها، قال له: تسم.

فقال: إسماعيل بن يحيى المزني.

قال: صاحب الشافعي؟ قال: نعم.

فاستدعى من شهد عنده أنه هو، فقبل شهادته.

وقال الطحاوي^(٥): ما أدري كم كان يحيى أحمد بن طولون إلى بكار، وهو على الحديث، فما يشعر به بكار إلا وهو جالس إلى جنبه،

(١) رفع الإصر ١: ١٤٣.

(٢) في رفع الإصر زيادة "البشبيشي"، وهي بين معقوفين مجتلبة من سير أعلام النبلاء، وعلى هذا فليس جمال الدين صاحب ابن حجر.

(٣) أي حكاية لقاء ابن أبي الليث، وما ترتب عليها.

(٤) أي حكاية لقاء ابن أبي الليث، وما ترتب عليها.

(٥) رفع الإصر ١: ١٤٥.

فيقول: ما هذا أيها الأمير، هلا تركتني حتى أقضي حقيك، أحسن الله مجازاتك.

وقال ابو حاتم ابن أخي بكار: قدم على بكار رجل من أهل "البصرة"، ذكر أنه كان رفيقه في المكتب، فأكرمه جداً، ثم احتاج إلى شهادة، فشهد عند بكار مع رجل مصري، فتوقف عن الحكم، فظن أهل "مصر" أن توقفه لأجل المصري، فسئل في خلوة عن ذلك، فقال: المصري على عدالته، ولكن السبب البصري، وذكر منه أمراً رآه في الصغر، وقال: لاتطيب نفسي إذا ذكرت ذلك أن أقبل شهادته.

وقيل^(١): إنه ذكر أنه أكل معه أرزاً في سمن، فنفذ العسل الذي من ناحية بكار، ففتح من جهة صاحبه، حتى جرى إليه، فقال له (أخرقتها لتغرق أهلها)^(٢).

فقال: له بكار^(٣): أتحرأ بالقرآن في مثل هذا فبقيت في نفسه عليه. وكان بكار في غاية العفاف، وسلامة الصدر، اتفق أنه دخل عليه بعض أمثائه، وهو مخرق الثياب، فقال: بعثني أحفظ تركة فلان، فصنع بي جاره هذا.

فقال: أحضروه.

فأحضره الأعوان، فقال له بكار: أنت صنعت هذا بأميني^(٤).

قال: نعم.

(١) رفع الإصر ١: ١٤٦.

(٢) سورة الكهف ٧١.

(٣) رفع الإصر ١: ١٤٧.

(٤) في الأصول: "أنت منعت هذا يامسى"، والمثبت في رفع الإصر، ولكل من الروائين محمل، وربما تصحفت واحدة عن الأخرى.

فقال: حُدُوهُ.

فأخذه الأعوان، فسقط ميتاً، فدهش بكار، فقال له أمناء القاضي: هذا عمله اليوم^(١)، مات مرتين.

فاستوى الرجل جالساً، فقال: كذبوا والله، ما مت إلا الساعة، ورقد. فجعل بكار يرش عليه ماء الورد، ويشمه^(٢) الكافور، ويفرق به، ويعده، إلى أن قام، فصرفه، وأقبل على أعوانه، فقال: هددتموه، وجرتموه، فلو وافق أجله!

وكان ابن طولون^(٣) إذا حضر جنازة لا يُصلي عليها غيره، إلا أن يكون بكار حاضراً^(٤).

ويقال^(٥): إن بكاراً كان عثمانياً، فتظلم إليه رجل، فجعل يُنادي: ذهب الإسلام.

فقال له بكار: يا هذا! نحر عثمان فما ذهب الإسلام، يذهب بسبك!

فلما وقع بينه وبين ابن طولون بكته بها ابن طباطبا النقيب^(٦). وقال الطحاوي^(٧): جاء رجل إلى أبي جعفر محمد بن العباس التل الفقيه، فقال له: في يدي دار لرجل غائب، وإني أريد إخراجها من يدي.

(١) ضبطت في رفع الإصر بفتح العين وكسر الميم، على أنه فعل.

(٢) في الأصول: "ويشمه"، والمثبت في رفع الإصر.

(٣) رفع الإصر ١: ١٤٧.

(٤) ذكر ابن حجر بعد هذا قصة لهما في الصلاة على جنازة.

(٥) رفع الإصر ١: ١٤٨.

(٦) هو على بن الحسين، وبأبي التصريح باسمه في موضع آخر من الترجمة.

(٧) رفع الإصر ١: ١٤٨.

فقال له: صرّ إلى القاضي، فسلمها له.

فمضى، وعاد، فقال: قلت له، فقال: أخرجوه. فقال له التل: صدق، عد إليه، وسم له اسم صاحبها، وأنه غائب. ففعل، فقال: أخرجوه. فقال له التل: صدق، عد إليه، وأذكر له موضعها وحدودها^(١). ففعل، فقال: أخرجوه، فقال له التل: صدق، عد إليه، وأذكر له إنك لا ملك لك عليها، ولا على شيء منها بسبب من الأسباب. فقال: أخرجوه. فقال التل: صدق، عد إليه، وقل له: وأنا عاجزٌ عن حفظها. فمضى، ثم عاد، فقال: عرفته ذلك، فقال: اكتبوا عليه بما ذكرنا كتاباً، وأعطوه نسخة، واقبضوا الدار، وأقيموا لها أميناً، حتى يحضر صاحبها. فقال له التل: ابتليت بقاضي فقيه.

قال ابن حجر: والتل هذا يسمّى محمد بن العباس، بصري سكن "مصر"، ومات في ذي الحجّة، سنة اثنتين وسبعين ومائتين. وعن بكار^(٢) أنه قال يوماً في مجلسه: ما حللت سراويلي على حلالٍ قطّ.

فقال له رجل: ولا حرام؟ فقال: والحرام يذكر!! وكان بكار^(٣) يخالف أصحابه الحنفية في تحليل قليل النبيذ، ويذهب إلى تحريمه، وكان يعاتب صاحبه^(٤) أبا جعفر التل على الشرب.

(١) في رفع الإصر: "الموضع الذي هو غائب فيه"، وفي نسخة أخرى منه: وأذكر له موضعه.

(٢) رفع الإصر ١: ١٤٩.

(٣) رفع الإصر ١: ١٥٠.

(٤) في رفع الإصر: "وعاتب"، هو المناسب لمقام الرجل. ولذلك عدلت رواية الأصول، فقد كانت: "وكان يعاقب صاحبه".

قال ابن زولاق^(١): كان لبكار اتساع في العلم والمناظرة، ولما رأى ((مختصر المزني)) وما فيه من الرد على أبي حنيفة، شرع هو في الرد على الشافعي، فقال لشاهدين من شهوده: اذهبا إلى المزني، فقولا له: سمعت الشافعي يقول ما في هذا الكتاب؟ فمضيا، وسمعا ((المختصر)) كله من المزني، وسألاه: أسمعت الشافعي يقول هذا؟ قال: نعم.

فعادا إلى بكار، فأخبراه بذلك، فقال: الآن استقام لنا أن نقول: قال الشافعي. ثم صنف الرد المذكور. ومن قضايا بكار^(٢)، أن رجلاً خاصم آخر شافعيًا في شفعة جوار، فطالبه عند بكار، فأنكر، فطاوله بكار حتى عرف أنه من أهل العلم، فقال بكار للمدعي: ألك بينة؟ قال: لا.

قال لخصمه: أتخلف؟ قال: نعم. فحلفه، فحلف، فزاد في آخر اليمين: إنه ما يستحق عليك هذه الشفعة على قول من يعتقد شفعة الجوار، فامتنع، فقال له بكار: قم فأعطه شفعته.

فأخبر الرجل المزني بقضيته، فقال: صادفت قاضياً فقيهاً. ولما غضب أحمد بن طولون^(٣) على بكار سجنه، وكان السبب في ذلك أنه لما خرج إلى قتال الموفق بسبب المعتمد، حين ضيق، وهو ولي العهد على أخيه المعتمد^(٤)، وهو الخليفة حينئذ، حتى إنه لم يبق للمعتمد إلا الاسم،

(١) رفع الإصر ١: ١٥١.

(٢) رفع الإصر ١: ١٥٣، ١٥٤.

(٣) رفع الإصر ١: ١٥١ - ١٥٣، وانظر الولاية والقضاة ٤٧٨.

(٤) في رفع الإصر بعد هذا زيادة: "بذلك".

صاق المعتمد بذلك، فكتب أمراء الأطراف، فوافقه أحمد بن طولون، وواعده أن يحضر إليه، ويحمله معه إلى "مصر"، ويجعلها دار الخلافة، ويذب عنه من يخالفه في ذلك، فتهياً المعتمد لذلك، واهتم أحمد بأمره، فبلغ الموفق، فنصب لأحمد الحرب، وصرح بعزله، ولعنه، فصرح أحمد بخلع الموقق من ولاية العهد، وأمر بلعنه، وخرج أحمد بالعسكر من "مصر"، واستصحب بكاراً.

فلما كان بدمشق، جاء كتاب المعتمد إلى ابن طولون بخلع الموفق من ولايته العهد، ففعل، وأجاب القضاة كلهم إلى خلعه، وسماه بكار الناكث، وأشهد على نفسه هو وسائر قضاة الشام والثغور. وطلب منهم أحمد أن يلعنوا الموقق، فامتنع بكار، فألح عليه، فأصر على الامتناع، حتى أغضبه.

وكان قبل ذلك مكرماً معظماً عنده، عارفاً بحقه، وكان يجيزه في كل سنة بألف دينار، فلما غضب عليه أرسل إليه: أين جوائزني؟ فقال: على حالها.

فأحضرها من منزله بخواتيمها ستة عشر كيساً، فقبضها أحمد منه^(١). ثم لم يزل عليه في لعن الموقق، وهو يمتنع من إجابته، إلى أن قال يوماً لأحمد: (ألا لعنة الله على الظالمين)^(٢). فقال علي بن الحسين بن طباطبا نقيب الطالبين بـ"مصر": أيها الأمير! إنه عناك.

فغضب أحمد، وأمر بتمزيق ثيابه، وجروه برجله، وليس عليه إلا سراويل وخفان وقلنسوة، وهو مسلوب الثياب^(٣)، فضره رجل بعود حديد على رجله

(١) بعد هذا في رفع الإصر فضل بيان.

(٢) سورة هود ١٨.

(٣) بعد هذا في رفع الإصر فضل بيان.

الممدودة، فقال: أوه. وضمّهما، ثم حمل من بين يديه إلى السجن، ثم أقامه للناس يطالبونه بمظالم يدعوها عليه، فكان يحضر في مجلس المظالم بين يدي أحمد قائماً.

وكان الطحاوي يقول: ما تعرض له أحد، فأفلح بعد ذلك، لقد تعرّض له غلام، يقال له: عامر بن محمد بن نجيح، وكان في حجره، فراه بكار في مجلس المظالم، فقال له: يا عامر! ما تصنع ها هنا؟ قال: أتلفت على مالي.

فقال: إن كنت كاذباً فلا نفعلك الله بعقلك.

قال: فأخبرني من رآه، وهو ذاهب العقل، يسيل لعابه، يسبه الناس، وهو يرميهم بالحجارة، وهم يقولون: هذه دعوة بكار. قال^(١): وتقدّم إليه نصراني، فقال: أيها الأمير! إن هذا الذي يزعم أنه كان قاضياً جعل ربع أبي حبساً.

فقال بكار: ثبت عندي أن أباه حبس هذا الربع، وهو تملكه، فأمضيت الحبس، فجاءني هذا مُتظلماً، فضربته، فخرج إلى "بغداد"، فجاءني بكتاب هذا، الذي تزعم أنه الموقّق: "لا تمض أحباس النصارى"، فعرفت أنه جاهل، فلم ألتفت إليه، وقد شهد عندي إسحاق بن معمر، بأن هذا كان أسلم بـ "بغداد" على يد الموقّق، فإن شهد عندي آخر مثل إسحاق ضربت عنقه.

فصاح أحمد بالنصراني: المطبق^(٢)، المطبق، فأخرج، وحُبس.

قال الطحاوي^(٣): ولما قبض أحمد بن طولون يد بكار عن الحكم وسجنه، أمره أن يُسلم القضاء لمحمد بن شاذان الجوهري، كالخليفة له، ففعل.

(١) رفع الإصر ١ : ١٥٤.

(٢) المطبق: السجن تحت الأرض.

(٣) رفع الإصر ١ : ١٥٤.

ثم كان بڭار إذا حضر مجلس المظالم للمناظرة يعاد إلى السجن إذا انقضى المجلس، وكان يغتسل في كل يوم جمعة، ويلبس ثيابه، ويجيء إلى باب السجن، فيردّه السجنان، ويقول: أعذرنى أيّها القاضي، فما أقدر على إخراجك.

فيقول: اللّهم اشهد.

فبلغ ذلك أحمد، فأرسل إليه: كيف رأيت المغلوب المقهور، لأمر له، ولا نهي، ولا تصرف له في نفسه، لا يزال هكذا، حتى يردّ على كتاب المعتمد بإطلاقك.

ولما طال حبس بڭار (١) طلب أصحاب الحديث إلى أحمد أن يأذن لهم في السماع منه (٢)، فكان يحدّثهم من طاق السجن، فأكثر من سماع منه في آخر عمره كان كذلك.

قال ابن زولاق: ثم أمر ابن طولون بنقل بڭار من السجن إلى دار اكثريت له عند درب الصقلي، فأقام فيها.

فلما مات أحمد بن طولون بلغ بڭاراً، فقال: ما للناس؟! قيل: انصرف أيّها القاضي إلى منزلك، فقد مات أحمد.. فقال: الدار بأجرة، وقد صلحت لي.

وعاش بعد ابن طولون أربعين يوماً، ومات في تلك الدار، وكانت جنازة حافلة جداً، وما روى أحد فيها راكباً، وصلّى عليه ابن أخيه محمد بن الحسن بن قتيبة، ودفن بطريق "القرافة". والدعاء عند قبره مستجاب، ومات يوم الخميس، لخمس بقين من ذي الحجّة، سنة سبعين ومائتين، وقد قارب التسعين، وكانت مدّة ولايته أربعاً وعشرين سنة، -رحمه الله تعالى، ورضى عنه، ونفعنا ببركاته، آمين-.

(١) رفع الإصر ١: ١٥٤.

(٢) تكملة من رفع الإصر.

قلت: في ((الفوائد البهية)) ص ٥٥ أرخ السيوطي في ((حسن المحاضرة)) وفاته سنة سبعين ومائتين. وقال في وصفه: سمع أبا داود الطيالسي وأقرانه، وروى عنه أبو عوانه في ((صحيحه)) وابن خزيمة، وله أخبار في العدل والفقہ والنزاهة والورع، وتصانيف في الشروط، والوثائق، والردّ على الشافعي. انتهى. وكذا أرّخه القارئ. وقال في نسبته: بكار بن قتيبة بن أسد ابن أبي بردعة بن أبي عبيد الله بن بشر بن أبي عبيد الله بن أبي بكرة الصحابي الثقافي البكرائي، وكان من أئمة أهل زمانه، وكان له اتساع في الفقه، وقد ذكره السروجي في ((شرح الهداية)) في صفة الصلاة. وقال: كان من البكّائين والتالين لكتاب الله، وقبره مشهور بـ "القرافة" بـ "مصر"، يزار ويتبرك به. ويقال: إن الدعاء عند قبره مستجاب.

١١٥٣

الشيخ الفاضل بكبرس،

أبو الفضائل، وأبو شجاع*.

الفقيه الأصولي، الملقّب نجم الدين التركي، الناصري، مولى أمير المؤمنين الناصر لدين الله.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٢٥٤، ٢٥٥.

وترجمته في تاج التراجم ١٩، والجواهر المضية برقم ٣٧٨، والفوائد البهية ٥٥، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٤٣٥، وكشف الظنون ١: ٦٢٨، ٢: ١١٤٣، ١٩٨٣.

وجاء اسمه في تاج التراجم "بكبرس، ويقال منكوبرس"، وفي نسخة من الجواهر: "بكرترس بن يلتقلج"، وفي الفوائد "بكير" وفي كشف الظنون: "بكبرس بن يلتقلج، ويقال: منكوبرس".

قال في ((الجواهر)): له ((مختصر)) في الفقه على مذهب أبي حنيفة، رأيته نحواً من ((القدوري)) اسمه ((الحاوي))، وله ((شرح العقيدة)) للطحاوي، في مجلد كبير ضخيم، فيه فوائد، رأيته أيضاً، سماه ((النور اللامع والبرهان الساطع)).
سمع منه الحافظ عبد المؤمن الدمياطي بـ "بغداد".
وتوفي بها بعد الخمسين وستمائة.

وذكره الصاحب ابن العديم، في ((تاريخ حلب))، وقال: فقيه حسن، عارف بالفقه والأصول، وكان يلبس لبس الأجناد القباء والشربوش، عرض عليه الإمام المستنصر قضاء القضاة بـ "بغداد"، وأن يلبس العمامة، فامتنع من ذلك.

قال ابن العديم: وبلغني أن اسمه أولاً منكوبرس، فسمي بكبيرس، وكان خيراً فقيهاً، ورعاً، فاضلاً، حسن الطريقة، ولم يتفق لي به اجتماع حين قدم "حلب"، ولا حين قدمت "بغداد"، وأخبرت أنه كان على الرق، ولم يعتقه مواليه، وكذا عادة الخلفاء بـ "بغداد"، وأنه تزوج بامرأة حرة لها ثروة، وولد منها بنت، وماتت المرأة، وورثت ابنته منها مالاً وافراً، وماتت البنت، فجمع جميع ما كان لابنته، وسيره للإمام المستنصر، وقال: أنا عبد، ولا أرث من ابنتي شيئاً، وهي حرة. فردّ عليه، وأذن له في التصرف فيه على حسب اختياره.

قال: وتوفي بـ "بغداد"، في أوائل شهر ربيع الأول، سنة اثنتين وخمسين وستمائة، ودفن إلى جانب قبر أبي حنيفة في القبّة بالرصافة.

كتب عنه الحافظ الدمياطي، وذكره في ((معجم شيوخه))، -رحمه الله تعالى-.

١١٥٤

الشيخ العارف بالله تعالى الحاج بكتاش *

كان -رحمه الله- من جملة أصحاب الكرامات وأرباب الولايات، وقبره ببلاد "تركمان" وعلى قبره قبة، وعنده زاوية يزار، ويتبرك به، وتستجاب عنده الدعوات، وقد انتسب إليه في زماننا هذا بعض من الملاحدة نسبة كاذبة، وهو برئ منهم بلا شك. -قدس الله تعالى سرّه العزيز-.

١١٥٥

الشيخ الفاضل أبو بكر بن

أحمد بن محمد بن عمر الأسدي،

الشهبي الدمشقي، تقي الدين **.

فقيه "الشام" في عصره، ومؤرخها، وعالمها، من أهل "دمشق".
اشتهر بابن قاضي شهبه، لأن أبا جدّه (نجم الدين عمر الأسدي) أقام قاضيا بـ"شهبه"^(١) من قرى "حوران"^(٢) أربعين سنة.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ١٦.

** راجع: الأعلام ٦١:٢.

وترجمته في الضوء اللامع ١١: ٢١، ونظم العقيان ٩٤، وشذرات الذهب ٧: ٢٦٩، وحوادث الدهور ١: ٢٥، وآداب اللغة ٣: ١٩٥، والفهرس التمهيدي ٣٢٢ و ٤٠٥ و ٤٠٧، وكشف الظنون ١٢٧ و ١١٠١، ومجلة الجمع العلمي ٢٢: ٢٣٢، وإيضاح المكنون ١: ٣٠٢، له كتاب في (التفسير)، وانظر: دار الكتب ٥: ٣٣.

(١) شهبه من قرى "حوران"، ينسب إليها مخلص الشهيد الزاهد. انظر: معجم البلدان ٣: ٣٧٤.

(٢) حوران بالفتح يجوز أن يكون من حار يحور حورا، ونعوذ بالله من الحور بعد الكور، أي من النقصان بعد الزيادة، وحوران كورة واسعة من أعمال=

من تصانيفه: ((الإعلام بتاريخ الإسلام))، و((منتقى تاريخ الإسلام)) للذهبي، وما أضيف إليه من تاريخي ابن كثير والكثير وغيرهما) ثمانية مجلدات ضخام، ظفرت بخمسة منها، يأتي بيانها في (المصادر) و((تاريخ))، الأول والثاني منه يشتملان على الحوادث والوقيات من بدء سنة ٧٤١ هـ إلى نهاية ٧٨٥ هـ، اقتنيتُ تصويرهما، و((المنتقى من تاريخ الإسلام)) للذهبي مجلد واحد منه، يشتمل على تراجم المتوفين في النصف الثاني من القرن الثالث، اقتنيتُه مصورا.

و((مناقب الإمام الشافعي))، و((الكواكب الدرية)) في سيرة نور الدين الشهيد محمود بن زنكي، و((طبقات النحاة واللغويين))، اقتنيتُ تصويره، و((مدارس دمشق وحماتها)) رسالة، و((طبقات الحنفية)). توفي ٨٥١ هـ في "دمشق" فجأة، وهو جالس يصنّف، ويكلّم ولده.

١١٥٦

الشيخ الفاضل أبو بكر بن أحمد،

الجورومي، الرومي، المدرّس،

المتوفى ١٢٠٣ ثلاث ومائتين وألف*.

"دمشق": من جهة القبلة، ذات قرى كثيرة ومزارع وحرار، وما زالت منازل العرب، وذكرها في أشعارهم كثير، وقصبتها "بصرى". قال امرؤ القيس: ولما بدت حوران والآل دونها ... نظرت فلم تنظر بعينيك منظرا. انظر: معجم البلدان ٢: ٣١٧.

* راجع: إيضاح المكنون ٢: ١٠٤، وأيضا ١: ٤١٣.

وترجمته في هدية العارفين ١: ٢٤٢، وإيضاح المكنون ١: ٤١٣، ٢: ١٠٤، معجم المؤلفين ٣: ٥٦.

وله ((نظم العقائد النسفية)) ، و((الحكم الخفية والأنوار الجليلة)) ، و((الحكم الروابع في شرح الكلم النوابع)) للزمخشري.

١١٥٧

الشيخ الفاضل أبو بكر
بن البرهان الضجاعي .:

من رجال القرن التاسع الهجري.

فقيه، شاعر، حاسب، مقرر.

من آثاره: ((مؤلف في الحساب))، و((مقدمة)) للقراء السبعة في ثلاثين

جزءا كتبها بالذهب والفضة ووقفها بمسجد الأشاعرة من "زيد".

١١٥٨

الشيخ الفاضل أبو بكر بن
رستم بن أحمد بن محمود
الشرواني، الرومي .:

أحد رجال الدولة العثمانية.

أديب.

من آثاره: ((ما لا بد منه للأديب)).

توفي سنة ١١٣٥ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٣: ٦٠. وترجمته في الضوء اللامع ١١: ٢٨.

** راجع: معجم المؤلفين ٣: ٦١. وترجمته في هدية العارفين ١: ٢٤١.

١١٥٩

الإمام الزاهد الخطيب

أبو بكر ابن زياد المرغيناني*.

خطب بـ"مرغينان" مدّة، وكانت إقامة الجمعة إليه سنين كثيرة، وكان مجتهدا في العبادة، من شيوخ صاحب ((الهداية)).

١١٦٠

الشيخ الفاضل القاضي

أبو بكر بن شرف الدين

أبي الروح عيسى بن الرصاص**.

باشر نيابة الحكم بـ"القدس" سنة ٨٠٢ هـ ثم ولي استقلالاً، وولي قضاء "غزة"،

وكان مشكور السيرة في القضاء، عفيفاً، ديناً.

سمع كثيراً.

توفي بـ"دمشق" سنة ٨٣٢ هـ عن نحو سبعين سنة، كذا في ((الإنس

الجليل)).

١١٦١

الشيخ الفاضل أبو بكر بن

عبد الله التوقادي، الرومي***.

* راجع: ما ينبغي به العناية لمن يطالع الهداية ص ٥٥.

** راجع: طرب الأمائل ص ٢٦٤.

*** راجع: معجم المؤلفين ٣: ٦٥. وترجمته في هدية العارفين ١: ٢٤١.

أمين الفتوى.

له ((روضة القضاة وحديقة الفوز والنجاة)).

توفي سنة ١١٧٩ هـ.

١١٦٢

الشيخ الفاضل بكر بن عبده الحلبي

الفقيه، الشاعر*.

هو بكري بن عبده رجب الحلبي.

ولد بالبواب من أعمال "حلب" سنة ١٣٢٨ هـ، ثم رحل بعد ما كبر إلى

"حلب"، ودرس بالمدرسة المخسروية على شيوخ، من أجلهم: الفقيه أحمد

الزرقا.

له كتاب ((هداية المرید إلى جوهرة التوحيد))، و((الرسالة الشافية))،

و((الدليل إلى مناسك الحج))، و((ديوان شعر))، أغلبه في مدح المصطفى،

صلّى الله عليه وسلّم.

توفي سنة ١٤٠٠ هـ.

١١٦٣

الشيخ الفاضل الإمام أبو بكر بن

عثمان بن خليل بن محمود

الحوارني، تقي الدين**.

* راجع: تنمة الأعلام للزركلي ١: ٨٨، ومقدمة كتاب إتحاف المرید بجوهرة

التوحيد لمؤلفه عبد السلام اللقاني.

** راجع: طرب الأمثال بتراجم الأفاضل ص ٢٦٥.

ولد بعد سنة ٧٤٠ هـ، وسمع من الميدوني وغيره، ومات في أواخر سنة ٨٠٤ هـ بـ"بيت المقدس".

كذا ذكره الحافظ ابن حجر في ((معجمه)).
وقال لقيته، وقرأتُ عليه ((المسلسل بالأولية))، و((جزء البطاقة)).

١١٦٤

الشيخ الفاضل أبو بكر بن

عثمان بن محمد الجيتي،

تقي الدين*.

ولد في حدود سنة ٧٦٠ هـ.

واشتغل بالفقه، ومهر في العربية، وقدم "القاهرة"، وولي قضاء

العسكر.

مات في الطاعون سنة ٨١٩ هـ.

كذا ذكره ابن حجر.

١١٦٥

الشيخ الفاضل أبو بكر بن

علوي القاضي تقي الدين، الشامي**.

اشتغل على الزين البسطامي، واستنابه السراج الهندي بباب الخرق

ظاهر "القاهرة".

* راجع: طرب الأمائل بتراجم الأفاضل ص ٢٦٥.

** راجع: الدرر الكامنة ١: ٢٦٣.

ومات في جمادى الأولى سنة ٧٧١ هـ.

١١٦٦

الشيخ الفاضل أبو بكر بن
علي بن عبد الله الحموي،

الأزراري، ويعرف بابن حجّة (تقي الدين أبو المحاسن)*.
أديب، ناثر، ناظم.

ولد بـ"حماة" سنة ٧٦٧ تقريباً، ونشأ بها، وتعانى عمل الحرير وعقد
الأزرار وقتاً، ثم اشتغل بالعلم والأدب، ودخل "القاهرة" وبلاد "الروم"، وتوفي
بـ"حماة" في شعبان سنة ٨٣٧ هـ، وقيل: في رجب.

من آثاره: ((ديوان شعر))، ((قهوة الإنشاء))، ((بلوغ المراد من الحيوان
والنبات والجَماد)) في مجلدين، و((ثمرات الأوراق)) في المحاضرات، و((بروق
الغيث الذي انسجم في شرح لامية العجم)).

١١٦٧

الشيخ الفاضل أبو بكر بن
علي بن محمد بن يونس،

* راجع: معجم المؤلفين ٣: ٦٧.

وترجمته في الضوء اللامع ١١: ٥٣ - ٥٦، وحسن المحاضرة ١: ٣٣٠،
والبدور الطالع ١: ١٦٤، ١٦٥، وكشف الظنون ٢٥٤، ٥٢٤، ٦٠٧، ٧٦٤،
٩٠٤، ١٣٦٦، ١٥٩٣، وإيضاح المكنون ١: ١٧٧، ٢: ٣٩٧، ٣٩٨،
وفهرست الخديوية ٤: ٢٢٣، ومخطوطات الموصل ١٥١، ونور عثمانية كتبخانه
٢١٣: ٢٤٧.

الشاهد*.

سمع من ابن الشحنة.
وحدث، ومات في المحرم سنة ٧٧٦ هـ.

١١٦٨

الشيخ الفاضل أبو بكر بن
علي بن محمد الحدّاد الزبيدي**.

فقيه، حنفي، يمني.
من أهل "العبادية"، من قرى (حازة وادي زيد) في "تھامة".
والحازة اسم لما قارب الجبل.
استقرّ في "زيد"، وتوفي بها ٨٠٠ هـ.

قال الضمدي: له في مذهب أبي حنيفة مصنّفات جليلة، لم يصنّف
أحد من العلماء الحنفية بـ"اليمن" مثلها، كثرة وإفادة، تبلغ كتبه نحو ٢٠
مجلّدا، منها: ((السراج الوهاج)) ثماني مجلّدات، في شرح ((مختصر القدوري))،
و((الجوهرة النيرة)) مجلّدان، في شرح ((مختصر القدوري)) أيضا، و((سراج
الظلام)) في شرح ((منظومة الهاملي))، وكتاب ((التفسير)).
قال الشوكاني: تفسيره حسن مشهور الآن عند الناس، يستمونه
((تفسير الحدّاد)).

* راجع: الدرر الكامنة ١: ٢٦٥.

** راجع: الأعلام ٢: ٦٧.

وترجمته في هدية العارفين ١: ٢٣٥، وما ينبغي به العناية لمن يطالع الهداية
ص ٢٦٤.

١١٦٩

الشيخ الفاضل أبو بكر بن
علي بن موسى الهاملي،
اليمني (سراج الدين)*.

فقيه، ناظم.

من آثاره: ((المنظومة الهاملية)) في فروع الفقه الحنفي.
توفي سنة ٧٦٩ هـ.

١١٧٠

الشيخ الإمام المحدث،
أبو بكر بن علي بن يحيى بن
إبراهيم بن خولان بن بختر الصالحى*.
حدّث بـ"حلب" عن القاضي تقي الدين سليمان،
سمع منه أبو المعالي بن عشائر، وأرخ وفاته سنة ٧٦٦ هـ.

١١٧١

الشيخ الفاضل السيّد أبو بكر بن
علي الطوسيه وي،
رئيس الكتاب الرّومي،

* راجع: معجم المؤلفين ٣: ٦٩.

وترجمته في كشف الظنون ١٦٣، ١٨٦٨، والأعلام ٢: ٤٢.

المتخلص براتب النقشبندي *

المُتَوَقِّف منفيًا في "جريدة ردوس" سنة ١٢١٤ هـ أربع عشرة ومائتين

وَأَلَفَ.

لَهُ ((ديوان شعره))، تركي.

١١٧٢

الشيخ الفاضل بكر بن

علي فردي القيصري

الرُّومِي، المُدرِّس،

المَعْرُوف بِأَرَايِيحِي زَادَه **.

مَاتَ سَنَةَ ١١٤٥ هـ خَمْسَ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةَ وَأَلْفَ.

لَهُ ((حَاشِيَةٌ عَلَى شَرْحِ البُخَارِيِّ))، و((شَرْحُ قَصِيدَةِ البُرْدَةِ)).

١١٧٣

الشيخ الفاضل أبو بكر بن

عمر بن إبراهيم بن

دعاس الفارسي اليمني ***.

شاعر، كان له علم

بالأدب واللغة وفقه الحنفية.

* راجع: هدية العارفين ١: ٢٤٢.

** راجع: هدية العارفين ١: ٢٣٤.

*** راجع: الأعلام ٢: ٦٨، وخزانة الأدب للبغدادي ٢: ٥٢٨ - ٥٢٩.

أقام في "تعز" بـ"اليمن"، وحظي لدى الإمام المظفر، حتى اختصّ به، ثم طرده المظفر لإدلال تكرّر منه، فنزل بـ"زيد"، وتوفّي فيها. وكان أهل "زيد" ينسبونه إلى سرقة الشعر، ويقولون: إذا حوسب الشعراء يوم القيامة يؤتى بابن دعاس فيقول: هذا البيت لفلان، وهذا المصراع لفلان، وهذا المعنى لفلان، فيخرج برياً!.

توفي سنة ٦٦٧ هـ.

١١٧٤

الشيخ الفاضل أبو بكر بن

أبي القاسم بن أحمد بن محمد بن

أبي بكر بن محمد بن سليمان، اليميني،

التهامي، الحسيني، المعروف بابن الأهدل*.

عالم، أديب، مشارك في أنواع من العلوم.

ولد بـ"تهامة" سنة ٩٨٤ هـ تقريباً، وتوفي بقرية "المخط" في جمادى الأولى

سنة ١٠٣٥ هـ.

من تصانيفه: ((الأحساب العلية في الأنساب الأهدلية))، و((البيان

والأعلام بمهمّات أحكام أركان الإسلام))، و((الدرة الباهرة في التحدّث بشئ

من نعم الله الباطنة والظاهرة))، و((نفحة المنديل في تراجم سادة الأهدل))،

و((نظم اصطلاحات الصوفية)).

* راجع: معجم المؤلفين ٣: ٦٩.

وترجمته في خلاصة الأثر ١: ٦٤ - ٦٨، وهديّة العارفين ١: ٢٣٩، وفهرس

الفهارس ١: ١٠١، ١٠٢، وإيضاح المكنون ١: ٣٢، ٩٠، ٢٠٧، ٢٩٨،

٤٥٦.

١١٧٥

الشيخ الفاضل بكر بن
محمد بن أحمد بن مالك بن
جماع بن عبد الرحمن

ابن فرقد، أبو أحمد، السنجي، الورسنيي* .
سكن "سمرقند"، وروى عن أبيه، في آخرين، وكان فقيهاً، مناظراً، عقد
له مجلس الإملاء.
ومات بـ "سمرقند"، سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة. قاله في
(الجواهر)).

وقال السمعاني: مات بـ ((بخارى))، سنة إحدى وخمسين.
وسياقي تحقيق النسبة إلى "سنج"، وورسنيي، في باب الأنساب (١)
مفصلاً، إن شاء الله تعالى.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٢٥٣.
وترجمته في الأنساب ٥٨١، والجواهر المضية ١: ١٧١، واللباب ٣: ٢٦٨.
وقد تعقب ابن الأثير السمعاني حيث أورده في الورسنيي وفي الورسنيي، وقال
في الأولى، وطني أنها من قرى سمرقند، وقال في الثانية: محلة من محال سمرقند،
قال ابن الأثير: فلا أعلم لم شك في الأولى، وتيقن في الثانية أنها محلة من
سمرقند.

(١) ذكر المؤلف في باب الأنساب نسبة "السنجي"، ولم يذكر المترجم فيها، وذكر
نسبة "الورسنيي"، وأشار فيها إلى المترجم، ولم يذكر نسبة "الورسنيي" هي
ورسنان كما يذكر ابن الأثير.

١١٧٦

الشيخ الفاضل أبو بكر بن محمد

بن سليمان الكردي، السهراني*.

له ((الدرة المضئية في شرح الكواكب الدرية على قصيدة البردة)).
توفي سنة ١٠٤٨ هـ.

١١٧٧

الشيخ تقي الدين أبو بكر بن محمد بن

عبد المؤمن بن حريز بن معلّى بن موسى بن

حريز بن سعدي بن داود بن قاسم بن علي بن

علوي بن ناشي بن جوهر بن علي بن أبي القاسم بن

سالم بن عبد الله بن عمر بن موسى بن يحيى بن علي الأصغر بن

محمد المتقي بن حسن بن علي بن محمد الجواد بن علي الرضي بن

موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين

العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الحصري**.

نسبة إلى "الحصن" قرية من قرى "حوران"، ثم الدمشقي، الفقيه

الشافعي.

ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة، تفقه بالشريشي، والزهرري، وابن

الجابي، الصرخدي، الغزي، وابن غنوم.

* راجع: معجم المؤلفين ٣: ٧٢.

راجع: هدية العارفين ١: ٢٣٩.

** راجع: شذرات الذهب ٧: ١٨٩.

وترجمته في معجم المؤلفين ٣: ٧١.

وأخذ عن الصدر الياسوني، ثم انحرف عن طريقته، وخطّ على ابن تيمية، وبالغ في ذلك، وتلقّى ذلك عنه الطلبة بـ"دمشق"، وثارَت بسبب ذلك فتن كثيرة، وكان يميل إلى التقشّف، ويبالغ في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وللناس فيه اعتقاد زائد، ولخص مهمّات في مجلّد، وكتب على التنبية.

قال القاضي تقي الدين الأسدي: كان خفيف الروح، منبسطاً، له نوادر، ويخرج إلى النزّه، ويبعث الطلبة على ذلك مع الدين المتين، والتحري في أقواله وأفعاله، وتزوّج عدّة نساء، ثم انقطع، وتقشّف، وتجمّع، كلّ ذلك قبل القرن، ثم ازداد بعد الفتنة تقشّفه وانجماعه، وكثرت مع ذلك.

وتوفي بخلوته بجامع المزار بـ"الشاغور" بعد مغرب ليلة الأربعاء خامس عشر جمادى الأخرى، وصلي عليه بالمصلّى، صلّى عليه ابن أخيه، ثم صلّى عليه ثانياً عند جامع كريم الدين، ودفن بالقبيبات في أطراف العمارة على حادة الطريق عند والدته، وحضر جنازته عالم لا يخصيهم إلا الله، مع بعد المسافة، وعدم علم أكثر الناس بوفاته، وازدحموا على حمله للتبرك به، وصلّى عليه أمم ممن فاتته الصلاة على قبره، ورؤيت له منامات صالحة في حياته، وبعد موته.

وذكر في ((هدية العارفين))، ومن مصنّفاته: شرح ((الهداية)) للمرغيناني في فروع الحنفية.

توفي في سنة تسع وعشرين وثمانمائة.

١١٧٨

الشيخ الفاضل بكر بن
محمد بن علي بن الحسن بن أحمد

ابن إبراهيم بن إسحاق بن عثمان بن جعفر
بن جابر ابن عبد الله الأنصاري، الزرنجيري، أبو الفضائل،
الملقب شمس الأئمة، من أهل "بُخارى" *.

تفقه على شمس الأئمة الحلواني، وغيره، وبرع في الفقه، وكان يضرب به
المثل في حفظ مذهب أبي حنيفة، وكان مُصيباً في الفتاوى، وأجوبة الوقائع،
وكانت له معرفة بالأنساب والتواريخ، وكان أهل بلده يسمونه أبا حنيفة
الأصغر.

وكان نهاية في الحفظ، بحيث إن المتفقه إذا طلب منه إلقاء درسٍ من
أيِّ محلٍّ كان، يلقيه من حفظه، ولا يحتاج إلى مراجعة كتاب.
وكانت الفقهاء إذا وقع لهم في الرواية إشكال يراجعونه، ويأخذون
بقوله.

وأملى، وحدث، وسمع أباه، وشيخه الحلواني، وأبا مسعود البجلي،
وكانت عنده كتب عالية.

وذكره السمعاني في ((مشيخته))، وحكى أنه أجازته مكاتبة، سنة ثمان
وخمسمائة، وأن جماعة كثيرة بـ"خراسان" و"ما وراء النهر" رَووا له عنه، وأن
ولادته كانت سنة سبع وعشرين وأربعمائة، ووفاته في شعبان سنة اثنتي عشرة
وخمسمائة.

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ٢٥٣، ٢٥٤.

وترجمته في الأنساب ٢٧٣، ٢٧، والتحبير ١: ١٣٦-١٣٩، والجواهر
المضية برقم ٣٨٠، وشذرات الذهب ٤: ٣٣، ٣٥، والعبر ٤: ٢٦، ٢٧، والفوائد
البهية ٥٦، والكامل ١٠: ٥٤٥، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٢٧٤، وكشف
الظنون ١: ١٦٤، ولسان الميزان ٢: ٥٨، ٥٩، ومعجم البلدان ٢: ٩٢٦،
والمنتظم ٩: ٢٠٠، ٢٠١، والنجوم الزاهرة ٥: ٢٠٦، ٢٠٧.

وسيدكر المؤلف نسبة "الزرنجيري" في باب الأنساب.

وقيل: إنه مات في ربيع الأول، من هذه السنة، -رحمه الله تعالى- .
 قلت: في ((الفوائد البهية)) ص ٥٦ ذكر ابن الأثير في ((الكامل)) وفاته
 في حوادث سنة ٥١٢هـ. وقال: إنه من ولد جابر بن عبد الله، وكان من
 أعيان الحنفية، حافظا للمذهب. انتهى. وفي ((الأنساب)) أبو الفضل بكر بن
 محمد بن علي بن الفضل بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن
 عثمان بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن جابر بن عبد الله الأنصاري
 الزرنجري، إمام عارف بمذهب أبي حنيفة، مرجوع إليه في الفتاوى والوقائع.
 عمر العمر الطويل، حتى انتشر عنه العلم، وحَدَّث بالكثير، وأملى. وسمع
 الشمس أبا محمد عبد العزيز بن محمد الحلواني، وأبا سهل أحمد بن علي
 الأبيوردي، وأبا حفص عمر بن منصور الحافظ، وأبا مسعود أحمد بن محمد
 بن عبد الله البجلي الحافظ، وأبا القاسم ميمون بن علي بن ميمون الميموني،
 وأبا عبد الله إبراهيم بن علي الطبري، وأبا يعقوب يوسف بن منصور
 الحافظ، وأبا عمرو محمد بن عبد العزيز القنطري، وغيرهم. وتفرد في وقته
 بالرواية عن أكثر من ذكرنا، وروى عنه أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد
 بن جعفر بـ"بلخ"، وأبو عبد الله محمد بن يعقوب الكاساني بـ"سرخس"، أبو
 الفضل محمد بن علي بـ"سمرقند"، وأبو محمد عبد الحليم بن محمد بـ"بخارى".
 وكانت ولادته سنة ٤٢٧ هـ. ومات صبيحة يوم الخميس التاسع عشر من
 شهر ربيع الأول، أو شعبان سنة ٥١٢ هـ بـ"بخارى". ودفن بـ"كلاباذ"،
 وزرت قبره، انتهى. وسيأتي ذكر أبيه في الميم. وهناك يضبط لفظ زرنجري،
 وذكر ابنه في العين.

١١٧٩

الشيخ الفاضل بكر بن
 محمد بن علي الأنصاري، البخاري،

الزرنجري^(١) (أبو الفضل)*.

فقيه، تفقه على أبي سهل السرخسي، وعبد العزيز الحلواني.
من آثاره: ((أمالي الزرنجري)).
ولد سنة ٤٢٧هـ، وتوفي سنة ٥١٢هـ.

١١٨٠

الشيخ الفاضل أبو بكر بن

محمد بن عمر الملا**.

ولد سنة ١١٩٨هـ.

فقيه، له نظم، من أهل "الأحساء" (في نجد) مولده بها، ووفاته
ب"مكة".

له مؤلفات كثيرة.

لا أعلم أن كان قد طبع بعضها.

منها ((تحاف النواظر بمختصر الزواج))، و((الأزهار النضرة بتلخيص
كتاب التذكرة))، و((منهاج السالك)) منظومة في الإسلام ومكارم الأخلاق،
و((شرح))، و((نخبة الاعتقاد)) في أصول الدين، وشرحه ((منهج الرشاد))
توفي سنة ١٢٧٠هـ.

(١) نسبة إلى زرنجری قرية بينخارا.

* راجع: معجم المؤلفين ٣: ٧٤.

وترجمته في شذرات الذهب ٤: ٣٣، ٣٤، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٦٤.

** راجع: الأعلام ٢: ٧٠، وشعراء هجر ٦١ - ٧٣، وتحفة المستفيد ٢: ١٠٧.

١١٨١

الشيخ الفاضل أبو بكر
بن محمد الملا الأحساني *

واعظ.

توفي بـ "الأحساء" سنة ١٢٧٠ هـ.

من آثاره: ((مختصر التبصرة)) لابن الجوزي.

١١٨٢

الشيخ الفاضل بكر بن محمد العمي **.

تفقه على محمد بن سماعة^(١)، وتفقه عليه القاضي أبو حازم.

وكان من أعيان الأئمة علماء وعملاً.

وسياتي في الأنساب بيان هذه النسبة مفصلاً، إن شاء الله تعالى.

١١٨٣

الشيخ الفاضل أبو بكر بن
محمود بن يوسف بن علي،

* راجع: معجم المؤلفين ٣: ٧٥. وترجمته في إيضاح المكنون ١: ٣٨٨.

** راجع: الطبقات السنوية ٢: ٢٥٤.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٨١، والفوائد البهية ٥٥، وكتائب أعلام الأخيار برقم ١٣٥.

(١) كانت وفاته سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، على ما يأتي في رجته، فالمترجم من رجال القرن الثالث.

الكراني، الهندي*.

يعرف بالفخر.

سمع على الزين الطبري، وعبد الوهاب ابن محمد الواسطي، وغيرهما.
وكان حفظ ((المختار)) في الفقه، وناب بـ"مكة" عن أبي الفتح بن
يوسف الحنفي الإمامة بالمقام الحنفي.
توفي في آخر ذي القعدة سنة ٧٩١ هـ بـ"مكة"، ودفن بـ"المعلاة"،
وتوفي ولده محمد بن أبي بكر بـ"مصر" سنة ٧٩٠ هـ، وفيها توفي ولده أيضا
عبد الرحمن بن أبي بكر في آخر السنة.
كذا في ((العقد الثمين)).

١١٨٤

الإمام الكبير الفقيه المجتهد

أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني^(١)

علاء الدين، ملك العلماء**.

-
- * راجع: طرب الأمائل بتراجم الأفاضل ص ٢٦٥.
(١) وفي بعض المصادر الكاشاني بالسین المعجمة، ويروى بكليهما، كما أفاد
الزركلي في الأعلام ٧٠/٢
** ترجمته في أعلام الأخيار برقم ٣٥٧.
وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده ١٠٢-١٠٣.
والطبقات السننية برقم ١٨٤٠.
وكشف الظنون ١/٣٧١-٩٩٦ لحاجي خليفة.
وتاج التراجم لابن قطلوبغا برقم ٣٢٧.
والجواهر المضية للقرشي ٢٥/٤-٢٨.

محدث، فقيه، أصولي.

ينسب إلى بلدة كبيرة في أول "تركستان" وراء نهر "سيحون" (١) وراء "الشاش"، ولها قلعة حصينة، وعلى بابها وادي "أخسيكث".
قدم "حلب" رسولا من صاحب "الروم" إلى نور الدين الشهيد، فولاه تدریس "الحلاوية"، عوضا عن الرضي السرخسي محمد بن محمد بن محمد، مصنف ((المحيط)) بعد عزله.

وسبب ذلك أنه تناظر مع فقيه بلاد "الروم" في مسألة المجتهدين، هل هما مصيبان أم أحدهما مخطئ؟

فقال الفقيه: المنقول عن أبي حنيفة أن كل مجتهد مصيب. فقال الكاساني: لا، بل الصحيح عن أبي حنيفة أن المجتهدين مصيب، ومخطئ، والحق في جهة واحدة، وهذا الذي تقوله مذهب المعتزلة، وجرى بينهما كلام في ذلك، فرجع الكاساني على الفقيه المقرعة، فقال: ولد الروم: هذا افتيات على الفقيه، فاصرفه عنا. فقال الوزير: هذا رجل كبير ومحترم، ولا ينبغي أن يصرف، بل ننفذه رسولا إلى الملك نور الدين محمود، فأرسل إلى "حلب"، فولاه نور الدين "الحلاوية"، عوضا عن رضي الدين السرخسي بعد عزله، فتلقاه الفقهاء بالقبول، وكانوا في غيبته ييسطون له السجادة، ويجلسون حولها في كل يوم إلى أن يقوم.

رحلاته: تقدم أن الإمام الكاساني أصله يرجع إلى بلاد "الروم"، وتحديدًا إلى "كاسان" المدينة الكبيرة في "تركستان"، وأنه كان في مجلس ملك "الروم"، وأنه أرسل إلى "حلب" رسولا إلى نور الدين، ومن رحلاته أيضا رحلته إلى "دمشق".

(١) معجم البلدان لياقوت ٤/٤٣٠.

وقال السمعاني في الأنساب: الكاساني بفتح الكاف وسكون الألفين بينهما سين مهملة نسبة إلى كاسان بلدة وراء الشاش. اهـ.

فقد ذكر العلامة قاسم بن قطلوبغا في ((تاج التراجم)) ص ٣٢٨ عن ابن العديم أنه قال: سمعت قاضي العسكر^(١) يقول: قدم الكاساني "دمشق"، فحضر إليه الفقهاء، وطلبوا منه الكلام معهم في مسألة، فعينوا مسائل كثيرة، فجعل يقول: ذهب إليها من أصحابنا فلان وفلان، فلم يزل كذلك، حتى إنهم لم يجدوا مسألة، إلا وقد ذهب إليها واحد من أصحاب أبي حنيفة، فانفضّ المجلس، ولم يتكلموا معه.

شيوخه وتلامذته: لا بدّ أن يكون الإمام الكاساني قد تتلمذ على أكثر من عالم، لكن المصادر التي ذكرت ترجمته لم تسعفنا بذكر شيوخه، اللهم إلا شيخه علاء الدين محمد بن أحمد بن أبي أحمد السمرقندي، الذي زوّجه ابنته الفقيهة فاطمة، التي كان مهرها كتابه ((البدائع))، والذي قرأ عليه معظم تصانيفه مثل ((التحفة)) في الفقه، وغيرها من كتب الأصول.

وقيل: إن سبب تزويجها أنها كانت من حسان النساء، وكانت حفظت ((التحفة)) لأبيها، وطلبها جماعة من ملوك بلاد "الروم"، ولما صنّف صاحب الترجمة ((البدائع))، وهو ((شرح التحفة))، وعرضه على شيخه ازداد به فرحاً، وزوّجه ابنته، وجعل مهرها منه ذلك، فقالوا في عصره: شرح ((تحفته))، وتزوّج ابنته.

وأما تلامذته: فلم أجد فيمن ترجمه ذكر لأحد تلاميذه، وإنما ذكرت عموميات تشير أنه تتلمذ، وقرأ عليه ثلّة من أهل العلم، رغم الاعتراف بجلالته وقلمه، ولكن مع الأسف لم يحظ بالدراسة الكافية.

مولده ووفاته: أما تاريخ ولادته فلم أعثر عليها.

أما وفاته فقد ذكر العلامة قاسم وغيره أن مات يوم الأحد، عاشر رجب سنة سبع وثمانين وخمسمائة بـ"حلب".

(١) هو محمد بن يوسف بن الخضر عرف بابن الأبيض، تولى قضاء العساكر، وقد توفي في سنة ٦١٤ هـ انظر الجواهر المضيفة ٣/٤٠٧-٤٠٨.

قال ابن العديم: سمعت ضياء الدين محمد بن خميس الحنفي يقول: حضرت الكاساني عند موته، فشرع في قراءة سورة إبراهيم، حتى انتهى إلى قوله: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ (سورة إبراهيم: ٢٧)، فخرجت روحه عند فراغه من قوله: (وفي الآخرة)، ودفن عند زوجته فاطمة داخل مقام إبراهيم الخليل بظاهر "حلب"، وكان الكاساني لم يقطع زيارة قبرها في كل ليلة جمعة إلى أن مات، ويعرف قبرها عند الزوّار بـ"حلب" بقبر المرأة وزوجها.
وخلف ولدا ذكرا.

قال الشيخ راغب الطّبّاخ في ((أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء)): أقول: وقبره في حجرة عن يمين الداخل إلى مقام إبراهيم الخليل، ومحزّر على بابها:

- ١- بسم الله الرحمن الرحيم أمر بعمارته مولانا المالك.
- ٢- الظاهر غياث الدنيا والدين أبو الفتح غازي.
- ٣- ابن الملك الناصر خلّد الله ملكه في سنة ٥٩٤ هـ أربع وتسعين وخمسمائة.

قال القارئ: إنه مصنّف ((بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع))، و((السلطان المبين في أصول الدين))، و((الكتاب الجليل)). قيل: و((سمااء المعتمد في المعتمد)).

ومن شعره:

سبقت العالمين إلى المعالي... بصائب فكرة وعلوّ همّه
ولاح بحكمتي نور الهدى في... ليال بالضلالة مدلهمه
يريد الجاهلون ليطفؤه... ويأبى الله إلا أن يتمه

١١٨٥

الشيخ الفاضل أبو بكر بن يعقوب
العارفي، الكومشخانه وي*.

مدرّس.

توفي بـ"أماسية" سنة ١٢٠٧ هـ.

من آثاره: رسالتان في الاستعارة ((زهرة العروض))، و((شرح العوامل))

للبركوي.

١١٨٦

الشيخ الفاضل بكر بن
النطاح، أبو وائل**.

شاعر غزل، من فرسان بني حنيفة، من أهل "اليمامة".

انتقل إلى "بغداد" في زمن الرشيد، واتصل بأبي دلف العجلي، فجعل

له رزقا سلطانيا، عاش به إلى أن توفي.

ورثاه أبو العتاهية بقوله: مات ابن نطاح أبو وائل بكر، فأضحى الشعر

قد ماتا !

توفي سنة ١٩٢ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٣: ٧٧.

وترجمته في هدية العارفين ١: ٢٤٢.

** راجع: الأعلام ٢: ٧١، وفوات الوفيات ١: ٧٩، والبداية والنهاية ١٠:

٢٠٨، وسمط اللآلي ٥٢٠، والتبريزي ٣: ١٤٠، وتاريخ بغداد ٧: ٩٠.

١١٨٧

الشيخ الفاضل القاضي
أبو بكر الأكبر آبادي*.

له كتاب في الفقه.

جمع فيه المسائل المعمول بها في مذهب الإمام أبي حنيفة.
صنّفه لبختاور خان العالمكيري، كما في «مرآة العالم».

١١٨٨

الشيخ الفاضل العارف بالله تعالى
الشيخ بكر خليفة السيمائي**.

كان -رحمه الله تعالى- من طلبة العلم الشريف أولا، ثم رغب في
التصوّف، واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى الحاج خليفة المذكور،
وحصل عنده ما حصل من الكرامات العلية، حتى جلس مكان شيخه بعد
وفاته للإرشاد.

وكان -رحمه الله- مشغلا بنفسه، منقطعا عن الخلائق، ومبتلا إلى الله
تعالى، وكان عالما، عارفا، ليّنا، متواضعا، متخشعا، أديبا، ليبيا، وقورا، صبورا،
حليما، كريما، محبا للخير وأهله، معرضا عن أبناء الدنيا، ومقبلا إلى الآخرة.
توفي -رحمه الله تعالى- في سنة خمس وستين وتسعمائة، -روح الله
روحه، وأوفر في الجنان فتوحه-.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٥.

** راجع: الشقائق النعمانية ص ٣١٦.

١١٨٩

الشيخ العالم الفقيه أبو بكر،

القرشي، الأكبر آبادي،

أحد الأفاضل المشهورين في عصره*.

قدم "آكره" في أيام السلطان إسكندر بن بهلول اللودي، وسكن بها. وله شرح على وصايا محمد بن الحسن الشيباني، وشرح على «أصول البيزدوي».

مات، ودفن بـ"جوكي بور" بناحية "آكره"، كما في ((كلزار أبرار)).

١١٩٠

الشيخ الفاضل أبو بكر الصديقي،

الناكوري، الطبيب الحاذق**.

كان من العلماء المبرزين في الصناعة، وفي معرفة الأدوية الهندية. له منظومة في المعالجة على أصول أهل "الهند" بالفارسية. صنفها سنة أربع وعشرين وألف، وسمّاها ((الطبّ الصديقي)). منها

قوله:

نوشتم دواهایی هندوستان ... که حاجت بفرهنگ نبود ازان.
زهجرت تواریخ سال این کتاب ... هزارست وعشرين و جار از حساب.

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٩، ١٠.

** راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٥.

١١٩١

الشيخ الفاضل بكير نجم الدين،

التركي، الناصري، مولى الإمام الناصر*.

كان فقيها، عارفا، بصيرا في الفقه.

أخذ عن عبد الرحمن بن شجاع، وصنّف ((الحاوي))، وهو مختصر في

الفقه.

وشرح ((عقيدة الطحاوي))، وسماه بـ((النور اللامع والبرهان الساطع)).

مات بـ"بغداد" سنة اثنتين وخمسين وستمئة.

١١٩٢

الشيخ العالم الفقيه الزاهد بلال بن

عبد الله القادري اللاهوري،

أحد العلماء المشهورين في عصره**.

كان ممن أخذ الطريقة عن الشيخ شمس الدين اللاهوري، وتصدّر

للإرشاد والتلقين.

وكان غاية في الزهد والعبادة، قد تردّد إليه شاهجهان بن جهانكير

الكوركاني غير مرّة بـ"لاهور"^(١).

* راجع: الفوائد البهية ص ٥٦.

** راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٠٥.

(١) صوبة "لاهور": يحدّها من الشرق "دهلي"، ومن الغرب "ملتان"، ومن الشمال "كشمير"، ومن الجنوب "ديالبور"، طولها ثمانون ومائة ميل، =

توفى لليلتين بقيتا من شعبان سنة ست وأربعين وألف، وله سبعون سنة، وقبره بمدينة "لاهور"، كما في ((التأليف المحمدي)).

١١٩٣

الشيخ الفاضل بلبان بن عبد الله *

ذكره قاضي القضاة علاء الدين في ((تاريخه))، فقال: أبو النعمان، العلاني، الأصبحي، القاسمي، المعزي، الحنفي، ذكره قطب الدين في ((تاريخ مصر))، إلى أن قال قطب الدين في ((تاريخه)): كتب عنه أبو القاسم ابن البقري من شعره بالمحمودية من "القاهرة"، في ذي القعدة، سنة تسعين وستمائة، وسأله عن مولده، فقال: ولدت ببلاد "آص"، وهي "علان" من "بلاد الترك"، سنة ثلاثين وستمائة.

فما أنشده لنفسه، وأجاز له ما تجوز عنه روايته:
لقد كُملت أوصافك العُزَّ فاستمع ... مقالاً يحاكيه الجُمانُ المَبْضُدُ
ودامت لنا أيامك العُزَّ ما شدا ... على عذباتِ الدَّوحِ طَيْرٌ مُعَرِّدُ
وصلى على المختارِ ما طارَ طائرٌ ... وعَرَّدَ قُمْرِيٌّ وَأَطْرَبَ مُنْشِدُ
كذا نقلت هذه الترجمة من خط أحمد بن محمد ابن الشحنة، وهو نقلها من خط جدّه.

وذكره ابن طولون في ((طبقاته))، وقال، نقلاً عن شيخه أبي الحسن الحموي: ولعلها - يعني لفظ ستمائة المذكورة في تاريخ ولادة صاحب الترجمة - سبعمائة، فإن الحمودية لم تكن غُمَّرَتْ في ذلك التاريخ، فإن

=وعرضها ستة وثمانون ميلاً، ولها خمسة "سركارات"، وست عشرة وثلاثمائة عمالة.

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ٢٥٥، ٢٥٦.

محموداً الأستاذار^(١) فرغ من عمارتها في نيّف وثمانين وسبعمائة، والله تعالى أعلم.

١١٩٤

الشيخ العالم الصالح

بناه عطاء بن كريم عطاء بن

محمد بناه بن محمد أشرف ابن

بير محمد العمري السلوني، أحد كبار المشايخ الجشتية*.

ولد سنة عشر ومائتين وألف بـ"سلون" (بفتح السين المهملة) (من

أعمال "رائي بريلي").

ونشأ بها في مهد العلم والمشيخة، وقرأ الكتب الدراسية، وتأدّب على

الشيخ أحمد بن محمد الشرواني صاحب ((نفحة اليمين))، وأسند الحديث عن

القاضي عبد الكريم النكرامي مشافهة، وعن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله

العمري الدهلوي مكاتبة، وقد تلمذ في الفارسية على شاعر الفارسية المشهور

بمرزا قنيل، ولما مات والده تولى الشياخة، وكان على قدم آبائه في السخاء

والكرم.

ومن مصنفاته: ((النجم الثاقب لمن يكاتب))، و((الدر النظيم))، و((بهجة

المجالس))، كلّها في العلوم الأدبية، وله كتاب حافل في الحديث، سماه بـ((أنوار

الحق بأحاديث أشرف الخلق))، و((أشرف السير)) كتاب له في أخبار المشايخ

(١) هو محمود بن علي الأستاذار، له أخبار في النجوم الزاهرة، انظر

الجزئين ١٠، ١١.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ١١٨.

الجشتية، وله غير ذلك من الرسائل والكتب، يبلغ عددها إلى خمسة وستين كتاباً.

توفي سنة خمس وسبعين ومائتين وألف ببلدة "سلون".

١١٩٥

الشيخ الفاضل العارف بالله تعالى

الشيخ بني خليفة*.

أخذ الطريقة من الشيخ العارف بالله تعالى حاجي خليفة، وأكمل عنده الطريقة، وبعد وفاة الشيخ لازم بيته، واشتغل بنفسه، وكان متبتلاً إلى الله تعالى، زاهداً، عابداً، ورعاً، تقياً، نقيّاً، صاحبت معه مدّة كثيرة، وما رأيت منه شيئاً يخالف الأدب.

وكان أبعده الناس عن مساوي الناس، وكان لا يذكر أحداً بسوء، ويمنع من ذكر أحد بسوء في مجلسه، كان يراعي أدب الشرع في جميع أحواله، وما رأيت أحداً يراعي الأدب مثله.

مات -رحمه الله- بمدينة "بروسه" قبل الأربعين وتسعمائة. -قدس

سرّه-.

١١٩٦

الشيخ الفاضل بُنَيِّمان

بن محمد بن الفضل بن عمر

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٢٦١.

المعروف بالصفى *

من أهل "أصبهان"، وهو من شيوخ السمعاني.
قال السمعاني: كان فاضلاً، متميزاً، حسن الخط، سمع الرئيس أبا عبد
الله القاسم بن الفضل الثقفي، وتوفي يوم السبت، الثاني والعشرين من شوال،
سنة تسع وخمسين وخمسمائة.
- رحمه الله تعالى -.

١١٩٧

الفاضلة بوران بنت محمد
قاضي القضاة أثير الدين ابن
الشحنة **.

ولدت سنة ٨٦١هـ.
شاعرة فاضلة، من أهل "حلب".
طالعت الكتب، ونسختها، ونظمت، ونثرت، وحجت مرتين.
في شعرها رقة.
توفيت بـ"حلب" سنة ٩٣٨هـ. (١).

- * راجع: الطبقات السنوية ٢: ٢٥٨.
وترجمته في التحبير ١: ١٤١، والجواهر المضية برقم ٣٨٢.
وكان حق هذه الترجمة أن تسبق في ترتيبها ترجمة ٥٧٧.
** راجع: الأعلام ٢: ٧٧.
(١) إعلام النبلاء ٥: ٤٩١.

١١٩٨

الشيخ الفاضل بوستان خان،

المشرف العام لجمعية علماء الإسلام في "بريطانيا"*.
ينقل الأقوال الدينية عن الشيخ عبد الوهاب الأمير للجماعة
التبليغية، الذي هو تلميذ خاص للشيخ محمد إلياس، باني الجماعة
التبليغية.

١١٩٩

الشيخ المجذوب المعروف ببوستين بوش

أتى من بلاد العجم إلى "بلاد الروم"،

وتوطن بمدينة "بروسا"***.

وكان صاحب جذبة وكرامات سنية وأحوال عظيمة، وكان مجاب
الدعوة، وبنى له السلطان مرادخان الغازي زاوية في قصبة "بكي شهر" وقبره
بها يزار، ويتبرك به، -قدس الله تعالى سرّه العزيز-.

١٢٠٠

الشيخ الصالح بهاء الدين

بن سالار الكوروي،

كان من كبار المشايخ***.

* راجع: جماعة التبليغ ص ٢٢٣.

** راجع: الشقائق النعمانية ص ١٦.

*** راجع: نزهة الخواطر ٤: ٥٦.

ولد، ونشأ بـ "كوره" - بلدة فيما بين "كانبور"، و"فتحبور".
وكان من أهل بيت العلم والصلاح.
أخذ عن أبيه، وتولّى الشياخة بعده، وأخذ عنه خلق كثير.

١٢٠١

العالم العامل الفاضل الكامل

المولى بهاء الدين ابن الشيخ العارف بالله تعالى

الواصل في طريق الحق إلى غاية متمناه المرشد الكامل لطف الله* .
من خلفاء قطب العارفين مرشد السالكين ومنقذ الهالكين بركة الله بين
المسلمين الشيخ الحاجي بيرام، -قدّس الله سرّه العزيز- .
كان عالماً، فاضلاً، شديد الذكاء، قويّ الطبع.

قسم أوقاته بين العلم والعبادة، واشتغل على علماء عصره، ثم وصل إلى
خدمة المولى خواجه زاده، وصار معيذاً لدرسه، ثم صار مدرّساً بـ "مدرسة بالي
كسرى"، ثم صار مدرّساً بمدرسة السلطان بايزيد خان بن مراد خان الغازي
بمدرسة "بزوسه"، ثم أعطاه السلطان محمد خان إحدى المدارس الثمان، ثم
عزل من المدرسة المذكورة، ونصب مكانه المولى ابن مغنيسا حين عزله عن
قضاء العسكر، ثم ترك المولى المذكور التدريس، واعتزل عن الناس، وتمكّن من
قصبه "بالي كسرى"، ولما بنى السلطان بايزيد خان مدرسته الكائنة بـ "أدرنه"
أعطاهها إلى المولى المذكور، وصار مدرّساً بها إلى أن مات في سنة خمس
وتسعين وثمانمائة.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٣٠٠، ٣٠١.

وترجمته في الطبقات السنية ٢: ٢٦١، وإيضاح المكنون ٢: ٢٨٧، وكشف
الظنون ١: ٨٦٤.

وقيل: في تاريخه فقدنا بهاء الدين فاضل عصره، فقلنا لتاريخه: ترخم له

ربي.

روي أنه لقيه يوماً بـ"أدرنه" رجل مجذوب، وقال: أيها المولى تدارك أمرك، وقد آن وقت الرحيل، فأتى بيته، وذكر وصيته، ومرض سبعة أيام، ثم انتقل إلى دار الآخرة، وقد قرأ المولى الوالد عليه، وكان يشهد بفضله وسلامة عقله وشدة ذكائه وقوة طبعه، وقال: كان يحصل العلم الكثير في زمان يسير، وكان قد لبس تاج الشريعة الحاج بيرام في صغره، فلم يتركه إلى أن مات، - رحمه الله تعالى -.

١٢٠٢

الشيخ العالم الفقيه

القاضي بهاء الدين الأجي،

أحد العلماء المعروفين بالفضل والصلاح.*

كان يدرّس، ويفيد ببلدة "أج" من بلاد "السند"^(١).

* راجع: نزهة الخواطر ٢: ١٨، ١٩.

(١) "السند" بكسر السين المهملة، وسكون النون، آخرها دال مهملة: بلاد بين "الهند"، و"كرمان" و"سجستان"، وهو أول بلاد، وطئها المسلمون، وملكوها، والعرب كانوا يسمّونه إقليم الذهب، وهو إقليم حار، وفيه مواضع معتدلة الهواء، والبحر يمتدّ مع أكثره، وبه أنهار عديدة، وفيه نخيل ونارجيل، وموز، وبعض العقاقير النافعة، وفي بعض المواضع منه الليمون الحامض، والأنبج، في بعضها الأرزّ الحسن، وفيه البختي، وهو نوع من الإبل، له سنامان، مليح، وأشهر أنهاره "نهر السند"، ويسمّونه "مهران"، وفيه تفيض الأنهار الخمسة المشهورة ببلاد "بنجاب"، و"نهر كابل" فيصبّ في البحر عند "ديبل".

قرأ عليه الشيخ جلال الدين حسين بن أحمد الحسيني البخاري الأجي
الكتب الدراسية من البداية إلى الهداية، كما في ((جامع العلوم)).

١٢٠٣

الشيخ الفاضل بهاء الدين أكرمي الندوي

عالم، صحفي، داعية*.

من زملاء الدراسة مع العلامة أبي الحسن علي الحسيني الندوي أيام
دراسته في دار العلوم ندوة العلماء. وهو من تلاميذ العلامة سليمان الندوي،
الذي أشار عليه بتدوين تاريخ المسلمين في جوب "الهند"، فقام بذلك خير
قيام.

شارك بجهوده وخطبه في حركة الخلافة التي استهدفت تحرير بلاد
"الهند" من الاستعمار.

وكان له إسهام في الصحافة الإسلامية في جنوب "الهند" وفي
"بومباي"، وأصدر مجلة شهرية باسم ((النوائط)). وكان معروفاً بنشاطاته الدينية
والاجتماعية في جميع الأوساط، وكانت له بصيرة نافعة في الفقه الشافعي،
وقد وُفق إلى وضع كتاب قيّم في موضوع وصول الجاليات العربية الإسلامية
إلى "الهند"، والخدمات الإسلامية التاريخية التي قام بها المسلمون في جنوب
"الهند"، بعنوان ((العرب وديار الهند)) قدّم له فيه الشيخ أبو الحسن الندوي.
توفي في مدينة "باتكل" بجنوب "الهند" سنة ١٤١١ هـ.

* راجع: تنمة الأعلام للزركلي ١: ٨٩، والبعث الإسلامي مج ٣٦ ع ١
(رمضان ١٤١١ هـ) ص ٩٩.

١٢٠٤

الشيخ الفاضل بهلول بن
إسحاق بن البهلول بن حسان
بن سنان أبو محمد، التنوخي،
من البيت المشهور بالعلم والفضائل*.

سمع إسماعيل بن أبي أويس، وإبراهيم بن حمزة، ومصعب بن عبد الله،
الزبيريين، وسعيد بن منصور، وأبا مصعب الزهري، ومحمد بن معاوية
النيسابوري، وأحمد بن حاتم الطويل، وأباه إسحاق بن البهلول، وغيرهم.
روى عنه أخوه أحمد، وابنا أخيه، يوسف الأزرق، وإسماعيل، ابنا
يعقوب، وابن أخيه داود بن الهيثم بن إسحاق، وأبو طالب محمد بن أحمد،
ابن البهلول، وعلي بن إبراهيم بن حماد الأزدي، وأبو بكر الشافعي، وجماعة
آخروهم أبو بكر الإسماعيلي الجرجاني.
وكان ثقة^(١).

قال أحمد بن يوسف الأزرق^(٢)، عن عمه إسماعيل بن يعقوب: إن
البهلول بن إسحاق أنباري، ولد بها في سنة أربع ومائتين، ومات بها في
شوال، من سنة ثمان وتسعين ومائتين.
قال: وكان قد تقلد القضاء والخطبة على المنابر بـ"الأنبار" وأعمالها مدة
طويلة، قبل سنة سبعين ومائتين، وكان حسن البلاغة، مصقفاً في خطبه، كثير
الحديث، ثقة فيه، ضابطاً لما يروه، وحدث بـ"الأنبار".

* راجع: الطبقات السننية ٢: ٢٥٦، ٢٥٧.

وترجمته في تاريخ بغداد ٧: ١٠٩، ١١٠، والجواهر المضية برقم ٣٨٣،
وشذرات الذهب ٢: ٢٢٨، والعبير ٢: ١١٠، والنجوم الزاهرة ٣: ١٣٧.

(١) هذا قول الدارقطني فيه، انظر تاريخ بغداد ٧: ١١٠.

(٢) تاريخ بغداد ٧: ١١٠.

١٢٠٥

الشيخ الفاضل بهلول بن

حسان بن سنان، أبو الهيثم التنوخي، الأنباري* .
جدّ الذي قبله، سمع بـ"بغداد"، و"البصرة"، و"الكوفة"، و"المدينة"،
و"مكة"، وحدث عن شيبان بن عبد الرحمن التميمي، وورقاء بن عمر
اليشكري، والفرج بن فضالة، وإسماعيل بن عيَّاش، وأبي غسَّان محمد بن
مطرف، وسعيد بن أبي عروبة، وشُعبة بن الحجَّاج، وحمَّاد بن سلمة، وأبي
شبية القاضي، وشريك بن عبد الله، وغيرهم، كمالك بن أنس، وسفيان بن
عُيينة.

وروى عنه ابنه إسحاق بن بهلول حديث^(١): "يقول الله أنا عند ظنّ
عبدي، وأنا معه حيث يذكرني"، وغير ذلك من الأحاديث.
وكان البهلول قد طلب الحديث، والفقه، والتفسير، والسير، وأكثر من
ذلك، ثم تزهد إلى أن مات بـ"الأنبار"، في سنة أربع ومائتين، -رحمه الله
تعالى-.

١٢٠٦

الشيخ العالم الكبير المحدث

بهلول بن الكبير القادري الدهلوي،

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ٢٥٧.

وترجمته في تاريخ بغداد ٧: ١٠٨، ١٠٩، والجواهر المضية برقم ٣٨٤،
وكنيته فيه: ((أبو محمد)).

(١) تاريخ بغداد ٧: ١٠٩.

أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث والتفسير* .

كان أصله من "شكار بور"، انتقل منها إلى "دهلي"، وقرأ العلم على المفتي جمال الدين الدهلوي، ثم سافر إلى "كجرات".

وأخذ الحديث عن الشيخ عبد الله بن سعد الله، والشيخ رحمة الله بن القاضي عبد الله، وصحبهما مدة طويلة، ثم رجع إلى "دهلي"، وأخذ الطريقة عن الشيخ قميص بن أبي الحياة السادهوروي، وعكف على الدرس والإفادة، وكان يضرب به المثل في صلاح العمل وكثرة التعمد والاستقامة على الطريقة، كما في ((أخبار الأصفياء)).

قال البدايوني في كتابه ((المنتخب)): إنه جدّ في الاشتغال بالحديث، ومهر، وأدرك الكبار من أهل الفقر والفناء، وذاق حلاوة المعرفة، ووقّق للاستقامة، وهو مكبّ على الإفادة والإفاضة منذ مدة طويلة، لا يلتفت إلى أهل الدنيا. انتهى.

توفي عشية الرابع عشر من شهر رجب سنة سبع وألف بدار الملك "دهلي"، فدفن في جوار أثر قدم الرسول بها صلّى الله عليه وسلم، كما في ((مهر جهانتاب)).

١٢٠٧

الشيخ الفاضل بهلول بن

محمد بن أحمد بن إسحاق بن

البهلول ابن حسّان بن سنان، أبو القاسم

التنوخى، الأنباري** .

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٠٥ - ١٠٦.

** راجع: الطبقات السننية ٢: ٢٥٨.

وترجمته في تاريخ بغداد ٧: ١١٠، ١١١، والجواهر المضية برقم ٣٨٥.

أخو جعفر، وعلي، الآتي ذكرهما.
سكن "بغداد"، وحدث بها عن أبيه.
قال الخطيب: حدثني عنه القاضي أبو القاسم التنوخي^(١)، وذكر لي أنه
ولد بـ"بغداد"، لأربع بقين من شوال، سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة.
قال^(٢): ومات يوم الثلاثاء، لسبع خلون من رجب، سنة ثمانين
وثلاثمائة.

قال: وسمعت منه شيئاً يسيراً، وكان ينزل في سكة بـ"المدينة"، تُعرف
بسكة أبي العباس الطوسي^(٣).

١٢٠٨

الشيخ الفاضل بيبرس بن عبد الله الحلبي المجدي، العديمي الشيخ علاء الدين، أبو سعيد*.

ذكره ابن حبيب، وقال: مسند جليل، حسن السميت نبيل، كبير
السكينة والوقار، معتاض فوده عن أدهم الليل بأشهب النار، لمع سناء
إسناده، وبعد عهد ميلاده، وذوت زهرته، حيث قدمت هجرته.
سمع الحديث من قديم، وامتاز بنسبته إلى بني العديم، وأخذ عن الجمّ
الغفير بإفادة مواليه، وتفرد في البلاد الحلبية بكثرة عواليه، وحدث الناس سنين
عديدة، ورحل الطلبة إليه رغبةً في رواياته المفيدة.

(١) المقصود هنا "أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي".

(٢) أي القاضي أبو القاسم التنوخي.

(٣) زاد في تاريخ بغداد: "يعني مدينة المنصور".

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ٢٥٩. بهذا

وترجمته في الدرر الكامنة ٢: ٣٥، والنجوم الزاهرة ٩: ٢٢٥.

سمعتُ عليه حاضراً في هذه السنة ((جزء البانياسي)) وغيره، وهو أول مشايخي الذين أرجو بركة كلِّ منهم وخيره. وكانت وفاته بـ"حلب"، سنة ثلاث عشرة وسبعمائة، وقد أناف على تسعين سنة. انتهى.

١٢٠٩

الشيخ الفاضل بيبرس

المنصوري الخطائي، الداودار*.

صاحب ((التاريخ)) المشهور^(١)، في خمسة وعشرين مجلداً. كان من ممالك المنصور، وتنقل في الخدم، وكان فاضلاً في أبناء جنسه، وكان اللسان يقوم له، ويجلسه. قال الذهبي: كان عاقلاً، وافر الهيبة، كبير المنزلة، ومات في شهر رمضان، سنة خمس وعشرين وسبعمائة^(٢)، وهو في عشر الثمانين. وقال غيره: كان كثير الأدب، حنفي المذهب، عاقلاً، أجزى بالإفتاء، والتدريس، وله برٌّ ومعروف، كثير الصدقة سرّاً، ويلازم الصلاة في الجماعة، وغالبُ نهاره في سماع الحديث، والبحث في العلوم، وليله في قراءة القرآن والتهجّد، مع طلاقة الوجه، ودوام البشر. - رحمه الله تعالى -.

* راجع: الطبقات السننية ٢: ٢٥٩.

وترجمته في الدرر الكامنة ٢: ٣٥، والنجوم الزاهرة ٩: ٢٢٥.

(١) اسمه "زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة".

(٢) في الأصول: "وستمائة"، وهو خطأ، صوابه من الدرر الكامنة، والنقل عنه.

١٢١٠

العالم الفاضل الكامل المولى بير أحمد بن المولى

نور الدين حمزة المشهور بابن ليس جلبي*.

قرأ - رحمه الله - على علماء عصره، ثم صار مدرّسا ببعض المدارس، ثم صار مدرّسا بمدرسة "أسكوب" ثم صار مدرّسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة "قسطنطينية"، ثم صار قاضيا ببلدة "أسكوب"، ثم صار مدرّسا بالمدرسة الحلبية بـ"أدرنه"، ثم صار مدرّسا بدار الحديث فيها، ثم صار مدرّسا بإحدى المدارس الثمان، ثم صار قاضيا بمدينة "مصر" المحروسة، ثم عزل عنه، وعيّن له كلّ يوم ستون درهما، ثم أعيد ثانيا إلى قضاء "مصر"، ثم عزل عن ذلك مرّة أخرى، وعيّن له كلّ يوم مائة درهم، ومات وهو على تلك الحال في سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة.

كان - رحمه الله تعالى - عالما، ماهرا في الفقه، وكان كريم النفس، حسن الخلق، ليّن الجانب، وكان ذا ثروة عظيمة، وجمع كتباً كثيرة، إلا أنه لم يشتغل بالتصنيف.

١٢١١

العالم العامل الفاضل الكامل المولى بير أحمد جلبي الأيديني**.

كان المولى قاضي زاده تزوّج أمه، وقرأ هو عليه، ولم يفارقه أبدا إلى أن مات، ثم صار مدرّسا بمدرسة ابن الملك ببلدة "تيره"، ثم صار مدرّسا بمدرسة

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٤٣.

** راجع: الشقائق النعمانية ص ٢٣٧.

ابن الحاج حسن بمدينة "قسطنطينية"، ثم صار مدرّسا بالمدرسة الحلبية بـ"أدرنه"، ثم صار مدرّسا بدار الحديث فيها، ثم صار مدرّسا بإحدى المدارس الثمان مدّة كثيرة، وزادوا في وظيفته شيئا فشيئا، حتى انتهت إلى الثمانين، ومات وهو على تلك الحال في سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة.

وكان -رحمه الله- صالحا، متعبّدا، صارفا جميع أوقاته في العلوم والعبادة، وكانت له مشاركة في جميع العلوم.

وكان يلزم بيته لعرج في رجله، وله تعليقات على الكتب، لكنّها لم تظهر بعد وفاته. - روح الله تعالى روحه، وتورّ ضريحه-.

١٢١٢

الشيخ العالم الفاضل

الكامل المولى بير أحمد*.

قرأ على علماء عصره، ثم وصل إلى خدمة المولى أحمد باشا المفتي ابن المولى الفاضل حضر بك، ثم صار مدرّسا بمدرسة رئيس القرّائين بمدينة "قسطنطينية"، ثم صار مدرّسا بمدرسة أتاك ببلدة "قسطموني".

ثم صار مدرّسا بمدرسة فلبه، ثم صار مدرّسا بمدرسة مناستر بمدينة "بروسه"، ثم صار مدرّسا بمدرسة السلطان مرادخان فيها، ثم صار قاضيا بمدينة "حلب"، ثم عزل عن ذلك، وعيّن له كلّ يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد، ومات وهو على تلك الحال في عشر الخمسين وتسعمائة.

كان -رحمه الله تعالى- حليما، جيّد النفس، كريم الطبع، وقورا، صبورا، طالبا للخير لكلّ أحد.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٢٨٧.

وكان صحيح العقيدة، صافي الخاطر، لا يذكر أحداً إلا بخير، وكانت له مشاركة في العلوم كلها وله تعليقات على بعض المباحث. - رُوح الله تعالى روحه، ونور ضريحه -.

١٢١٣

الشيخ الفاضل العارف بالله بير إلياس الأماسي*.

كان - قدس سره - من العلماء المشتهرين بالفضل في زمانه.

وكان ساكناً في نواحي "أماسيه"، ولما اجتازها الأمير تيمور أرسل الشيخ المزبور إلى ولاية شروان، وعيّن له فيها ما يكفي لمعاشه، فسكن فيها بالاضطرار، يدرّس فيها للطلبة، وصاحب فيها الشيخ العارف بالله بير صدر الدين الشرواني، وجلس عنده في الخلوة الأربعينية، واشتغل فيها بالمجاهدات والرياضات، وكان الشيخ صدر الدين أمياً، ولهذا كان يحصل للمولى المذكور فترة في بعض الأوقات.

وبالآخرة ارتحل من "شروان" إلى بلاده، واشتغل في وطنه بالمجاهدات والرياضات اثنتي عشرة سنة، ولما بلغه صيت زين الدين الخاقي بـ "خراسان" أراد أن يتوجّه إليه، فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام، وقال له: يا إلياس توجّه إلى صدر الدين، فتوجّه إليه بأمره صلى الله عليه وسلم، ولما قرب منه، قال الشيخ صدر الدين لأصحابه اليوم يجيء المولى إلياس، فعليكم بالاستقبال، ولما حضر قَبْل يد الشيخ، وقال له الشيخ: أيّها المولى لا يتيسّر لكثير من الناس أن يرشده رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأقام بخدمته مدّة كثيرة، واشتغل بالمجاهدات والرياضات، ثم توجّه بإذنه إلى بلاده لصلة الرحم، ولما سمع وفاة الشيخ صدر الدين اشتغل هو بالإرشاد

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٤٥.

في بلاده، وتوفي بمدينته ببلدة "أماسيه"، ومن المشهور أن الغمبالي لما وضعه على السرير فوق صفة انهار جانب من الصفة، فأخذ المولى إلياس جانب السرير بيده كيلا يقع، ودفن بموضع يقال له: سواديه. - قدس الله تعالى سره -.

١٢١٤

الشيخ العالم الكبير العلامة بير محمد

بن أولياء الجونفوري، ثم اللكنوي،

أحد المشايخ المشهورين بالفضل والكمال*.

ولد بقرية "أتاوان" من أعمال "مندياهو"، قرية جامعة في ناحية

"جونبور" لأربع ليال بقين من رمضان سنة سبع وعشرين وألف.

وتوفي والده في صغر سنّه، فترقى في مهده عمّه، وسار إلى "مانكبور"،

واشتغل بالعلم على أساتذتها، وأدرك بها الشيخ عبد الله السيّاح الدكني،

فبايعه، وسافر إلى "لكنو"، وقرأ الكتب الدراسية على القاضي عبد القادر

العمرى اللكنوي، ووفد عليه عبد الله المذكور عند رجوعه من "بنغاله"،

فلازمه، وأخذ عنه الطريقة الجشتية، وأمره عبد الله أن يجتهد في البحث

والاشتغال، ويستكمل التحصيل، ثم يشتغل بالطريقة، ويبدل جهده فيها،

فسافر إلى "دهلي"، وقرأ فاتحة الفراغ في دروس العلامة حيدر، وأدركه عبد الله

بـ"دهلي"، فأجازته في جميع الطرق والسلاسل، وأجازته في ((العوارف))،

و((الجواهر الخمسة))، فرجع إلى مدينة "لكنو"، وسكن بها.

وكان يدرّس، ويفيد.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٠٨ - ١٠٩.

أخذ عنه خلق كثير من العلماء، وانتهت إليه رئاسة العلم والتدريس.

له مصنّفات جليّة، منها: ((سراج الحكمة))، حاشية ((شرح الهداية)) للصدر الشيرازي، وحاشية على ((هداية الفقه))، وله ((الفتاوى الفقهية))، ورسائل إلى أصحابه في التصفوّ، ومن مصنّفات: ((المنازل الأربعة)) في السلوك مرتّبة على أربعة منازل.

الأول في تربية الطالبين، وفيه مقامات. والثاني في أحكام الشريعة المصطفوية على صاحبها الصلاة و التحية، وفيه ثلاث عشرة مقامة.

والثالث في أحكام الطريقة، وفيه خمس مقامات. والرابع في أحكام الحقيقة، وفيه مقامة واحدة، صنّفه سنة سبع وستين وألف بمدينة "لكنو". أوله: حمد بي نهايت وشكر بي غايت مر ذاتي را. إلخ. وله غير ذلك من الرسائل.

توفي في الرابع عشر من جمادى الأخرى سنة خمس وثمانين وألف بمدينة "لكنو"، فدفن بها بتل على "ساحل كومتى" يعرف بتل الشيخ بير محمد، وقد أرنج لوفاته بعض العلماء من قوله تعالى: ﴿لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾، كما في ((بجر زخار)).

١٢١٥

الشيخ الصالح بير محمد بن

عبد النبي بن أبي الفتح بن

إله داد بن من الله ابن بهاء الدين

العمري الجونبوري، ثم السلوني*.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٠٧.

أحد المشايخ المشهورين.

ولد سنة ست وتسعين وتسعمائة بمدينة "سلون" - بفتح السين المهملة - وسافر للعلم إلى "مانكبور"، وجدّ في البحث والاشتغال، حتى لقي الشيخ عبد الكريم بن سلطان المانكبوري ذات يوم عند ذهابه إلى المدرسة، فسأله الشيخ عما يقرأ، فقال: ((هداية الفقه))، و((تفسير البيضاوي))، فقال له: هلّمّ إليّ أعلمك ما تشاء، فلم يلتفت إليه بير محمد لعدم وقوفه على مراتبه العلية، وأخذ مذهبه، فلما وصل إلى أستاذه، وقعد بين يديه لم يقدر على القراءة، ولا أستاذه على تعليمه، فتعجّب شيخه من ذلك، وسأله عن ذلك، فذكر ما جرى بينه وبين الشيخ عبد الكريم، فذهب أستاذه إلى عبد الكريم ومعه تلميذه، واعتذر إليه، ولازمه بير محمد ستة أشهر، وقرأ عليه ((الهداية))، و((البيضاوي))، وأخذ عنه الطريقة، ولما بلغ رتبة الإرشاد استخلفه الشيخ عبد الكريم، ورخصه إلى بلدته، وكانت عامرة في ذلك الزمان بطائفة من الهنود، يقال لهم: "السناسيون"، إذ قال لهم: ما تعبدون؟ قالوا: نعبد أصناما، فنظّل لها عاكفين، ثم اتبعوه، وأسلموا لله رب العالمين، فصار مقصدا في الإرشاد والتلقين.

وأخذ عنه غير واحد من المشايخ، منهم: السيّد علاء الدين السنديلوي، والسيّد بدر الدين البريلوي، وغيرهما، ثم أقطعه عالمكير بن شاهجهان الكوركاني سلطان "الهند" قريتين، فتوارثتهما أعقابها إلى الآن، ولم تتعرّض لهما الدولة الإنجليزية.

توفي لثمان بقين من محرّم الحرام سنة تسع وتسعين وألف بمدينة "سلون"، فدفن بها - قال صاحب ((نزهة الخواطر)): أخبرني به الشيخ نعيم عطاء بن مهدي عطاء السلوي أحد سلالته.

١٢١٦

العالم الفاضل الكامل

المولى محي الدين بير محمد ابن

المولى علاء الدين علي الفناري*.

قرأ على علماء عصره، ثم ارتحل إلى بلاد العجم، وقرأ هناك على علماء "سمرقند" و"بخارى"، ثم أتى "بلاد الروم"، وأعطاه السلطان سليم خان مدرسة الوزير المرحوم مصطفى باشا بمدينة "قسطنطينية"، ثم صار مدرّسا بإحدى المدرستين المتجاورتين بـ"أدرنه"، ثم صار مدرّسا بإحدى المدارس الثمان، ثم عزل عن ذلك، ثم صار ثانيا مدرّسا بها، ثم أضرت عيناه، وعجز عن إقامة التدريس، وعيّن له كلّ يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد.

مات وهو على تلك الحال في سنة أربع أو خمس وخمسين وتسعمائة. كان -رحمه الله تعالى- عالما، فاضلا، عابدا، زاهدا، محبا للخيرات والصالح.

وكان صاحب أخلاق حميدة، وكان صحيح العقيدة، حسن السمات، وله حاشية على ((شرح هداية الحكمة)) لمولانا زاده، -رّوح الله روحه، ونور ضريحه-.

١٢١٧

العالم الفاضل المولى بير محمد**.

قرأ -رحمه الله تعالى- على علماء عصره العلوم العربية، وعلوم القراءات، ومهر فيها، وكان حسن التلاوة، محمود الطريقة، مجودا.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٢٩٠.

** راجع: الشقائق النعمانية ص ٣١١.

وكان خطيب بجامع السلطان بايزيد خان بمدينة "قسطنطينية"،
ومدرّسا بدار القراء التي بناها المولى الفاضل الكوراني، وتوفي في سنة اثنتين
وأربعين وتسعمائة. - نور الله تعالى قبره. -

١٢١٨

الشيخ الفاضل بير محمد
الشرواني، الأحمد نكري،
أحد كبار العلماء* .

قرأ عليه برهان نظام شاه ملك "أحمد نغر"، وقربه إليه، فصار مرزوق
القبول في تلك البلدة، ثم اتفق أنه ذهب إلى قلعة "برينده" من قلاع "الدكن"،
بعثه برهان نظام شاه بالرسالة إلى خواجه جهان الدكني، فلقى بها طاهر بن
رضي الحسيني الإسماعيلي، فقرأ عليه المجسطي، واستفاد منه سنة كاملة.
ثم رجع إلى "أحمد نغر"، وذكره عند برهان نظام شاه، فاستقدمه
الملك، وقربه إليه، وتلقن منه مذهب الشيعة، وتشيع معه ثلاثة آلاف من
أهل بيته وخدمه، وخطب على المنابر للأئمة الاثني عشر، ولعن الخلفاء
الثلاثة، فهاجت الفتنة العظيمة بأحمد نغر، واجتمع الناس على بير محمد،
وكانوا اثني عشر ألفا رجالا وفرسانا، فهجموا على برهان نظام شاه، ثم اعتزل
عنه جمع كثير، وبقيت معه فئة قليلة، فانهمز، وتحصن في بيته، فأخذوه،
وحبسوه في قلعة، فلبث في السحن أربعة أعوام، ثم أطلقه برهان نظام شاه،
وكان ذلك بعد سنة ثمان وعشرين وتسعمائة.
ذكره محمد قاسم في ((تاريخه)).

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٦١-٦٢.

١٢١٩

الشيخ الفاضل العالم

بير محمد الشرواني،

أحد كبار العلماء، لقبه ناصر الملك* .

ولد، ونشأ بـ"خراسان"، وقدم "الهند"، فتقرّب إلى بيرم خان، فأحسن إليه، وربّاه، حتى تدرّج إلى الإمارة، وصار المرجع والمقصد في كلّ باب من أبواب الدولة، فكان الناس حوله يدورون، وفي كلّ أمر إليه ينظرون، فأخذه البطر والدالة، حتى أنه فعل ذات يوم بمحسنه بيرم خان ما لا يليق به، فسلب عنه بيرم خان رداء الكبير، وأخرجه إلى قلعة "بيانه"، وأمر بحبسه سنة خمس وستين وتسعمائة، فلبث بها زماناً، وبعث إلى بيرم خان رسالة له في إثبات برهان التمانع من قوله تعالى: ﴿لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا﴾ وصادر الرسالة باسمه، وتوسّل بها لخلّاصه عن السجن، فلم يلتفت إليه بيرم خان، وأمر بإخراجه إلى الحرمين الشريفين بعد مدّة من الزمان، فبينما هو قاصد إلى "كجرات" وقعت بين السلطان ووكيله بيرم خان وحشة، لا نطيل الكلام بشرح تلك القصّة، وقد سبقت الإشارة إليها، فلمّا سمع بير محمد أن بيرم خان خرج من الحضرة رجع إلى "دهلي"، فبعثه السلطان لتعاقبه، فجدّ في السير، ورضي عنه السلطان، فلقبه بناصر الملك، وولّاه على بلاد "مالوه"، فهض إلى "برهانبور"، وفتح قلعة "بيجاكده"، ثم صار إلى "خانديس"، فاستأصلها، ولما رجع إلى مستقرّه غرق في "ماء نربده"، وكان ذلك في سنة تسع وستين وتسعمائة، ذكره البدايوني في ((تاريخه)).

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٦٢.

١٢٢٠

الشيخ العالم الكامل

بیر محمد الجمال*.

قرأ على علماء عصره، ثم صار قاضيا ببعض البلاد، مثل "صوفية" و"قلبه" و"غلطه"، ثم صار متوليا بأوقاف عمارة السلطان محمد خان بمدينة "قسطنطينية" ثم صار حافظا للدفتري بالديوان العالي في أواخر سلطنة السلطان بايزيد خان وصدرا من سلطنة السلطان سليم خان، ثم استوزره السلطان سليم خان، ولقبه بـ"باشا"، وكان هو وزيرا أعظم عند جلوس سلطاننا الأعظم على سرير السلطنة، ثم عزل عن الوزارة، وتقاعد في موضع قريب من "دمه توفه"، وختم عمره بعبادة وصلاح وعفة وديانة، -رحمه الله تعالى-.

وكان عاقلا، مهيبا، صاحب حدس صائب، وذكاء فائق، لا يذكر أحدا بسوء.

وكان محببا للعلماء والصلحاء، وكان مراعيًا للفقراء، وكانت أيامه تواريخ الأيام، وبالجملة كان حسنة من حسنات الزمان، وبركة بركات الأيام.

توفي -رحمه الله تعالى- في حدود الأربعين وتسعمائة، ودفن عند جامعة الذي بناه في قصبة "سيلوري"، وله جامع آخر، ومدرسة في مدينة "قسطنطينية"، ومدرسة أخرى ودار المسافرين في قصبة "سيلوري" وزاوية للصوفية في مدينة "قسطنطينية". وله أيضا دار المسافرين أخرى بمدينة "قونية"، وله غير ذلك من الخيرات، -تقبلها الله تعالى منه، ورحمه رحمة واسعة-.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ١٨٩.

يروى أن السلطان سليم خان كان يعدله بأرسطاطاليس، ويقول: إن كان إسكندر بن فيلفوس يفتخر بوزيره أرسطو فأنا أفتخر بوزير بيير باشا في عقله ورأيه وحذقه.

١٢٢١

العالم العامل المولى

محي الدين المشتهر بيير الوجه*.

إنما لُقّب بذلك، لأنه كان في عنفوان شبابه يحارب مع أقرانه، فأصابته جراحة، واللقب المذكور إنما يطلق على من أصابته جراحة. قرأ على بعض العلماء، وصار مدرّسا ببعض المدارس، ثم صار قاضيا بمدينة "أدرنه" و"بروسه"، ولكن لم يكن له سيرة حسنة في قضاائه، فعزل عن ذلك، ثم صار معلّما للسلطان بايزيد خان، ثم عزله عن ذلك، لأمر جرى بينهما، وأعطاه قضاء مدينة "أدرنه" ثانيا، ثم عزله عن ذلك، وعيّن له كلّ يوم مائتي درهم، وعاش على ذلك إلى أن توفي. وله حواش على ((شرح العقائد)) للعلامة التفتازاني، -رحمه الله تعالى-.

١٢٢٢

الشيخ العارف بالله الحاج بيرام الأنقروي**.

ولد رضي الله عنه بقرية قريبة من "أنقره" مسماة بـ"صول فصلي" على جنب نهر معروف بـ"جبق صولي" ثم اشتغل بالعلوم الشرعية والعقلية، وتمهّر

* راجع: الشقائق النعمانية ص ١١٩.

** راجع: الشقائق النعمانية ص ٣٦.

فيهما، وصار مدرّسا بمدينة "أنقره"، ثم ترك التدريس، وتشرف بصحبة الشيخ حامد المذكور، وبلغ إلى الغاية القصوى من الكمالات، وكان عارفا بأطوار السلوك ومنازله ومقاماته، وكان صاحب كرامات عيانية ومعنوية، وكانت صحبته مؤثرة في الغاية، ووصل ببركة صحبته كثير من الأنام إلى المراتب العالية.

مات -رحمه الله- ببلدة "أنقره"، ودفن بها، وقبره مشهور هناك، يزار، ويتبرك به، وتستجاب عنده الدعوات، وتستنزل به البركات، -قدّس سرّه-.

١٢٢٣

الشيخ الفاضل بيرم بن

علي بن برستكين، أبو السرور*.

فقيه، محدث، روى عن الضياء ابن عساكر، وغيره، وسمع منه الحافظ الرشيد، وأجاز له جميع ما يرويه.

وكان مولده تخميناً سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة.

وتوفي بـ"دمشق"، سنة عشرين وستمائة. -رحمه الله تعالى-.

١٢٢٤

العارف بالله تعالى الشيخ بيرى خليفة الحميدي**.

كان قد تزوج بنت شيخ الإسلام المتوطن بقصبة "أكروير"، وكان يدرّس الكتب المعتبرة للطلبة، ولما دخل الشيخ عبد اللطيف المقدسي بلدة

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٢٦٠.

وترجمته في التكملة لوفيات النقلة ٥: ١٦٧، والجواهر المضية برقم ٣٨٦، وفي

التكملة: "ابن نشتكين"، وفي الجواهر: "بن نوشتكين".

** راجع: الشقائق النعمانية ص ٦٨.

"قونية" زاره الشيخ المذكور، وأتاب عنده، وتاب على يده، وأقام بخدمته، ثم رجع بـ"إذنه" إلى وطنه، وكان عالما مشهورا بالفضل في العلوم الظاهرة، ومكتملا في الطريق الصوفية، ومكتملا للمسترشدين من الصوفية، وبالجملة كان جامعا بين الشريعة والطريقة والحقيقة - قدس سره -.

١٢٢٥

العارف بالله تعالى الشيخ بيبي خليفة

الحميدي صاحب مع السيد البخاري *

وحصل عنده الطريقة، وأجازه للإرشاد، وسكن بوطنه، وكان عابدا، زاهدا، منقطعا عن الناس بالكليّة، متوجّها إلى الله تعالى، ظاهرا، وباطنا، يروى أنه كان دائم الاستغراق.

ومن جملة مناقبه: أنه أتى إليه رجل بجوز بطريق الهدية، فلم يقبلها، ولما تكدر الرجل من عدم قبوله لها قال مظهرا عذره إليه: أليس وهبت هذه الشجرة من زوجتك بدلا من مهرها، فاعترف الرجل بذلك، وتسلى.

توفي - رحمه الله تعالى - في سنة اثنتين وستين وتسعمائة، - قدس الله سره العزيز -.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٦٨.

حرف التاء

١٢٢٦

الشيخ الفاضل المفتي تابع محمد بن

المفتي محمد سعيد الحسيني اللكنوي*.

كان من نسل الشيخ محمد أعظم بن أبي البقاء الكرمانى.

ولد، ونشأ بـ"لكنو"، وقرأ العلم على والده، وعلى الشيخ أحمد بن أبي

سعيد الصالحى الأميتهوى، ولازمه مدّة من الزمان، حتى برع في العلم، وتأهل

للفتوى والتدريس، وولي الإفتاء بعد والده بمدينة "لكنو".

له كتاب في الفقه الحنفى، وهو من أفضر الكتب، سمّاه ((السراج

المنير))، وصنّفه سنة ثمان وعشرين ومائة وألف. أوله: منك الهداية، وإليك

النهاية، يا من نورّ بعلم الفقه قلوب أولى الألباب. إلخ.

وهذا الكتاب محفوظ في مكتبة ندوة العلماء.

١٢٢٧

الشيخ الفاضل الأمير الكبير

تاتار خان الدهلوي الأعظم**.

كان من الرجال المعروفين بالفضل والصلاح والرياسة والسياسة.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٥٤.

** راجع: نزهة الخواطر ٢: ١٩.

التقطه السلطان غياث الدين تغلق في بعض غزواته، طربحا في الأرض يوم ولد فيه، فاقتناه، ورباه في مهد الإمارة، وجعله من خاصته، ولما تولى المملكة محمد شاه، قرّبه إليه، وولاه الأعمال الجليلة، فصار ركنا من أركان السلطنة.

وكان فاضلا، عادلا، شجاعا، مقداما، سخيا، حسن الأخلاق، شديد التمسك بالشرعة المطهرة، شديد الحسبة على الملوك والأمراء، لا يخاف في الله، ولا يهاب فيه أحدا، أنكر على فيروز شاه مرة على شرب الخمر، فأقطعه فيروز شاه حصار "فيروزه"، ونفاه من حضرته، كذلك انقبض عنه محمد شاه تغلق مرة. فكتب إليه هذه الأبيات:

آه ندانم از كجا رنجيده : بي سبب از دوستان بريدته.
بانك ني خوش ميزند جانان من : ناله بيجاركان نشنيده.
در تو ياري هرگز اين عادت نبود : از طريق خود مكر كرديده.
كو كنهاي كرده ام ما را ببخش : زانكه تو جندين كنه بخشيده.
از تترار خسته يا الله العظيم : نيست جرمي بي سبب رنجيده.

فلما قرأ محمد شاه هذه الأبيات أكرم مثواه، وقرّبه إليه، وهو مع هذا القرب والمنزلة سار إلى الحرمين الشريفين، فسعد بالحجّ والزيارة.

قال شمس الدين العفيف في ((تاريخه)): إنه لم يزل يشتغل بالعلم، ويجالس العلماء، ويذاكرهم، ويحسن إليهم، وإنه صنّف كتابا في التفسير، وسمّاه ((التاتار خاني))، وهو أجمع ما في الباب.

وصنّف بأمره عالم بن العلاء الدهلوي ((الفتاوى التاتارخانية)).
مات في أيام فيروز الشاه السلطان.

١٢٢٨

العالم الجليل والمحدث الكبير
العلامة تاج الإسلام بن أنوار الدين الكُملائي،
الملقب بفخر بنغاله*.

ولد في قرية "بوين" من مضافات "ناصر نغر" من "بي باره" سنة
١٣١٣ هـ.

طَنَّتْ حصاته في الآفاق، وارتفع قدره، وتفرَّد في عصره بالاتفاق، ونال
الجاه العريض، والحرمة الوافرة، وكان إماما فاضلا، وبارعا كاملا، فقيها نبيلًا،
أديبا أريبا، شاعرا مجيدا، بارعا في علم المناظرة.
وكان أبوه عالما كبيرا، ذا مجد وشرافة.

قرأ عند أبيه في داره، ثم ذهب إلى "سِلْهَتْ" (١)، والتحق بالمدرسة
الرسمية فيها، وقرأ فيها إلى ((مشكاة المصابيح))، وغيرها.
ثم سافر إلى دار العلوم ديونند، وأخذ العلم من فضلائها، واشتغل،
ودأب، وحصل، واستفاد منهم، وتخرَّج عليهم، وأكمل الدراسة العليا فيها،
إلى أن صار من أهل الفضل والكمال.

ومن أساتذته: فيها المفتي الأعظم عزيز الرحمن الديوندي، والإمام أنور
شاه الكشميري، وشيخ الإسلام حسين أحمد المدني، وشيخ الإسلام شبير
أحمد العثماني، والسيد أصغر حسين الديوندي، رحمهم الله تعالى.
درَّس في المدرسة التي بناها وزير التعليم الشيخ المولوي أشرف الدين
الصدوري في "شُوا غازي" من "كُملا" (٢)، ثم التحق بالجامعة المليية بـ"كُملا"،

* راجع: مائة رجال من مشاهير علماء بنغاله ص ١٣٩ - ١٤٢.

(١) من أشهر مدن بنغلاديش.

(٢) من أشهر مدن بنغلاديش.

ثم التحق سنة ١٣٥٣ هـ بالجامعة اليونسية من أكبر الجامعات في "بنغلاديش" (١).

ينظر مع الفرق الضالّة المضلّة، خصوصا الفرقة القاديانية الكافرة، تزوّج بابنة شيخ القراء القارئ إبراهيم الأجانوي، رحمه الله تعالى. كانت وفاته سنة ١٣٩٠ هـ في المستشفى بـ"داكا"، وعمره إذ ذاك ٧٥ سنة.

١٢٢٩

الشيخ العالم العارف تاج الدين بن

زكريا بن سلطان العثماني، النقشبندي،

السنهلي، الولي المشهور *

ولد، ونشأ في بلدة "سنهله"، وقرأ العلم، وساح البلاد في طلب شيخ الطريقة، فلما وصل إلى "أجمير" تلقّن من روحانية الشيخ معين الدين حسن الأجميري طريق النفس والإثبات على كيفية مخصوصة في الطريقة الجشتية، يسمونها حفظ الأنفاس، وأمر أن يجلس، ويشغل في الذكر في بلدة "ناكور"، فيها قبر الشيخ حميد الدين الصوفي الناكوري، فسافر إلى "ناكور"، وأقام بها يشغل بالذكر مدّة مديدة.

(١) يحدها من الشرق سلسلة الجبال، ومن الغرب مغربي بنغلا، ومن الشمال أيضا سلسلة الجبال، ومن الجنوب البحر. من أشهر مدنها: داكا، شيتاغونغ، كميلا، سلهت، ثواخالي، مؤمن شاهي.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ١١٠-١١٤.

وترجمته في هدية العارفين ١: ٢٤٤.

ثم خرج في طلب شيخ، فساح في الجبال والبراري والأغوار والأنجاد، حتى وصل إلى الشيخ الله بخش الشطاري الكده مكييسري، فتلقاه الشيخ بحسن القبول، وأظهر له أنه كان منتظرا له، وكانت طريقة الشيخ أن لا يلقن أحدا إلا بعد إدخاله في الخدمات والرياضات الشاقّة، التي تنكسر بها النفس، وتحصل بها التزكية، فكان يحمل الماء إلى المطبخ فوق طاقته، فبعد ما تمّ له ثلاثة أشهر قال له الشيخ: قد تمّ أمرك، ثم لقّنه ذكر العشقية، فاشتغل به، ولم يزل في خدمته، حتى وصل إلى الكمال والتكميل.

وأجازه الشيخ بالطريقة العشقية والقادرية والجشئية والمدارية، وحصلت له الإجازة من رئيس كلّ طريق، وكذلك حصلت له الإجازة في الطريقة الكبروية من روحانية الشيخ نجم الدين الكبرى، وله رسالة في بيان سلوكهم، وكان خدم الشيخ عشر سنين.

ثم لما وصل الشيخ الأجلّ محمد عبد الباقي النقشبندي بـ"لاهور" كتب إليه كتابا، وكان شيخ التاج الدين حينئذ في "سنهال"، فلما أتاه كتابه عزم على زيارته، فلما وصل إليه توجه إلى سلوك الأكابر النقشبندية، فتمّ سلوكه في ثلاثة أيام، ثم أجازه الشيخ بتربية المريدين، وهو أول من أجازه، وصحبه عشر سنين، وكانت الصحبة بينهما كصحبة شخصين، لا يدري أيهما عاشق وأيهما معشوق، وكانا يأكلان في إناء واحد، ويرقدان على سرير واحد، فلم يزل مقيدا بالتسليك بسلوك النقشبندية، بعد ما أجازه الشيخ عبد الباقي المذكور، ورخص له.

وكان يقول: إن الأكابر النقشبندية هم أرباب الغيرة، ويذكر أن بعد إجازة الشيخ اشتغل بالتربية على طريق الأكابر، وكان إذا أتاه طالب يريد الطريقة العشقية أو غيرها، يلقّنه فيها، ويربّيه، حتى أنه في بعض الأيام حضرت روحانية الشيخ الكبير عبيد الله الأحرار رضي الله عنه للشيخ عبد الباقي - رحمه الله تعالى -، وقال: إن تاج الدين يأكل من مطبخنا، ويشكر

غيرنا، فأخرجناه من النسبة، فقال: الشيخ عبد الباقي -رحمه الله تعالى-: اعف عنه هذه المرّة، حتى أخبره، فكتب إليه هذه الواقعة، فترك كلّ ما كان غير هذه السلسلة، وحصر التربية والتلقين فيها، فلما توفي الشيخ عبد الباقي -رحمه الله تعالى- اغتمّ بموته، وحزن عليه حزنا شديدا، وأخذ في السياحة، فسافر إلى بلاد "الهند" و"العراق" و"العرب"، حتى ألقى عصا التسيار بـ"مكة" المحترمة، وسكن بها.

وأخذ عنه خلق كثير من العلماء والمشايخ.

قال ابن فضل الله المحبي في ((خلاصة الأثر)): إنه كان شيخ الطريقة النقشبندية، ورابطة الإرشاد إلى المنازل للسالكين في السلوك، وواسطة الإمداد للمواهب الرحمانية من ملك الملوك، وشيخا كبيرا، مهابا، حسن التربية والدلالة على الوصول إلى الله تعالى، صحبه خلق كثير من المريدين، ومن صحبه، ولازمه الأستاذ أحمد أبو الوفاء العجل العجيل، وولد أحمد المذكور، والشيخ محمد مرزا ابن محمد المعروف السروجي الدمشقي، والأمير يحيى بن علي باشا، وغيرهم.

وألف كتباً، منها: ((تعريب النفحات)) للعارف عبد الرحمن الجامي، و((تعريب الرشحات))، ورسالة في طريق السادة النقشبندية، جمع فيها الكلمات القدسية المأثورة المروية عن حضرة الخواجه عبد الخالق الغجدواني المبني عليها الطريق، وشرحها بأحسن بيان، و((الصراط المستقيم))، و((النفحات الإلهية))، في ((موعظة النفس الزكية))، و((جامع الفوائد))، وقد أفرد ترجمته تلميذه السيّد محمود بن أشرف الحسيني في رسالة، سمّاها ((تحفة السالكين في ذكر تاج العارفين)). انتهى.

وقد نقل المحبي عن الرسالة المذكورة أشياء من كشوفه وكراماته، لا نطيل الكلام بذكرها.

وقال الشيخ أحمد النخلي المكي في بعض رسائله: وهذا الشيخ تاج - رحمه الله ونفعنا به في الدنيا والآخرة - كان وليا لله عارفا به، أقام بـ"مكة المشرفة" على حلول ألف وأربعين من الهجرة مدّة مديدة، ومات بها. انتهى ما نقله الشيخ ولي الله الدهلوي عن شيخه أبي طاهر بن إبراهيم الكردي المدني. وقد أخذ عنه غير من ذكر الشيخ عبد الباقي بن زين المزجاجي الزبيدي، والشيخ عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن عبد الرحمن الحضرمي العيدروس، والشيخ محمد علان المكي - بتشديد اللام - والشيخ إبراهيم بن حسن الحنفي الأحسائي، والشيخ أبو بكر بن سعيد بن أبي بكر الحضرمي، والشيخ عبيد الله ابن محمد باقي الدهلوي، والسيد محمود بن أشرف الحسيني الأمروهوي، وخلق آخرون.

ومن مصنّفته: غير ما ذكر رسالة في أنواع الأطعمة وكيفية طبخها، ورسالة في كيفية غرس الأشجار، وأخرى في أنواع الطبّ، ذكرها محمود بن أشرف الحسيني الأمروهوي في ((تحفة السالكين)).

ومن ألفاظه القدسية: ما قال في مفتتح رسالته في سلوك الطريقة النقشبندية: اعلم وفقك الله أن معتقد السادة النقشبندية - قدس الله أسرارهم - هو معتقد أهل السنّة والجماعة، وطريقهم دوام العبودية، التي لا تتصوّر بغير أداء العبادة، وهي عبارة عن دوام الحضور مع الحقّ سبحانه شعورا بالغير مع الذهول عن صفة الحضور بوجود الحقّ سبحانه، ولا يحصل هذه السعادة العظيمة بغير تصرّف الجذبة الإلهية، ولا سبب في طريقة الجذبة أقوى من صحبة الشيخ، الذي سلوكه بطريق الجذبة، قال الشيخ أبو علي الدقاق - قدس سرّه -: الشجرة التي تنبت بنفسها لا ثمر لها، وإن كان لها ثمر يكون بغير لدّة، وسنّة الله تعالى جارية على أنه لا بدّ من السبب، فكما أن التوالد والتناسل الصوري لا يحصل بغير الوالد و الوالدة كذلك التوالد المعنوي

حصوله بغير المرشد متعذّر، قال في ((الرسالة المكّية)): من لا شيخ له فالشيطان شيخه. انتهى.

توفي قبل غروب يوم الأربعاء الثامن عشر من جمادى الأولى سنة خمسين وألف، ودفن صباح يوم الخميس في تربة أعدّها له في حياته في سفح جبل "قعيقعان"، وضرّجه ظاهر للزيارة، "قعيقعان" كزعيفران جبل "ب" مكّة" وجهه إلى "أبي قبيس"، لأن جرهم كانت توضع فيه أسلحتها، فتقعقع فيه، أو لأنهم تحاربوا، فققعقعوا بالسلاح، كما في ((خلاصة الأثر)).

١٢٣٠

الشيخ الفاضل الكبير

تاج الدين الإسيبجاي، أحد كبار العلماء*.

كان ختن الشيخ علاء الدين عمر بن أسعد اللاهوري البدوي، ومع تلك القرابة كان شديدا على استماع الغناء، ينهى من الرقص والتواجد، كما في ((أخبار الأخيار)).

١٢٣١

المولى الفاضل تاج الدين الكردي**.

قرأ - رحمه الله - على علماء عصره، منهم العالم الفاضل سراج الدين الأرموي، صاحب ((المطالع)) و((بيان الحكمة))، وحصل من العلوم شيئا كثيرا، وبرع في جميعها، وتمهّر في الفقه، واشتهرت فضائله في الآفاق، ولما مات داود

* راجع: نزهة الخواطر ٣: ٣٥.

** راجع: الشقائق النعمانية ص ٩.

القيصري مدرّسا بمدرسة "أزنيق" نصبه السلطان أورخان مقامه، ودرّس هناك مدّة، وأفاد طلبة زمانه، وكان زوج إحدى ابنتيه للشيخ اده بالي المذكور، وزوج ابنته الأخرى للمولى خير الدين القاضي، ثم صار هو وزيرا، ولقّب بـخير الدين باشا.

روي عن بعض الثقات أن السلطان أورخان الغازي لما حاصر بلدة "أزنيق" ظهر عسكر الكفّار من بعض الجوانب، يقصدون السلطان المذكور، فتحرّى السلطان، وشاور مع الأمير شاهين لا لا من عبيد السلطان المذكور، فأشار إليه أن لا يؤخّر أمر الحصار، وقال: إن وهبت لي الغنيمة الحاصلة من هؤلاء الكفّيار ذهبت إليهم، فقبله السلطان، فهزم الأمير المذكور عسكر الكفّيار، وحصل له منهم غنيمة عظيمة، فندم السلطان على ما فعله، فاستفتى من المولى المذكور، وحكى له ما جرى بينه وبين الأمير شاهين من هبة الغنيمة المذكورة له، فقال المولى: إن هذا عبد أو معتق؟ قال السلطان: إنه معتق، فقال المولى: إن الغنيمة له، ولا يجوز أخذها منه، وبني ذلك الأمير بذلك المال مدرسة بمدينة "بروسا"، وجسرا ببلدة "كرماستي"، وزاوية.

١٢٣٢

الشيخ الفاضل تاج الدين المكّي *

فقيه.

من آثاره: ((النجدة في عدم قصر الصلاة في طريق جدة)).

كان موجودا في حدود ١١٦٠ هـ.

* راجع: إيضاح المكنون ٢: ٦٢٦.

الشيخ الفاضل العارف بالله تعالى

الشيخ تاج الدين إبراهيم بن بخشي فقيه*.

كان -رحمه الله تعالى- من ولاية "منوغاذ"، وكان من جملة الطلبة المشتغلين بالعلوم الظاهرة عند الشيخ ييري خليفة الحميدي المذكور آنفاً، ولما زار هو الشيخ عبد اللطيف المقدسي بـ"قونية" ذهب الشيخ تاج الدين معه، ولما رجع هو إلى وطنه، قال له الشيخ عبد اللطيف: خلّ الشيخ تاج الدين عندي، ولما وصل الشيخ عبد اللطيف إلى "بروسه" كان الشيخ تاج الدين في خدمته، واختلى عنده الخلوات، وحصل طريقة التصوّف، حتى بلغ رتبة الإرشاد، ولما مات الشيخ عبد اللطيف المقدسي بـ"بروسه" أقام مقامه لإرشاد الطالبين، فاهتمّ في إرشادهم غاية الاهتمام، واجتمع عليه كثير من الطلاب، ووصل كلّ منهم إلى متمناه.

وحكي عن بعض خدامه أنه قال: قسمت الليلة للطالبين المجتمعين عنده مائة وعشرين قصعة من الطعام، وحكي عن بعض أصحابه أنه قال: فقدنا الشيخ مدّة، فاجتهدنا في طلبه، فوجدناه على جبل مدينة "بروسا"، مشتغلاً بالرياضة، وذلك الموضع الآن مصطفى أهل زاويته، وقد بنى رجل يدعى بخواجه رستم هناك حجرات للطالبين من الصوفية، وأما زاوية الشيخ عبد اللطيف ومسجده في مدينة "بروسه"، فإنما هما لرجل من تجّار العجم من أحياء الشيخ عبد اللطيف، يدعى بخواجه بخشايش.

مات -قدّس سرّه- في شهر صفر سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة، ودفن عند شيخه عبد اللطيف تحت قبة مبنية عند زاويته بالمدينة المزبورة. وقال المؤرّخ في تاريخ وفاته انتقل الشيخ، وتاريخه -قدّسك الله بسرّ رفيع.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ١٩٣.

١٢٣٤

الشيخ الفاضل تاج الدين زكريا بن

عيسى الصوفي الدهلوي،

أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة والتصوّف*.

أخذ عن والده، وعن الشيخ عبد الملك بن عبد الغفور الباني بتي، ولازمه مدّة من الزمان، حتى نال حظا وافرا من الحقائق والمعارف، استقدمه السلطان أكبر بن همايون الكوركاني، وجعله من ندمائه.

قال البدايوني في ((المنتخب)): إنه مكّن في قلب السلطان الزندقة، وبعد مدّة من الزمان ترك الالتفات إليه، فصار مطرودا.

وله مصنّفات، منها: ((شرح اللوائح))، وشرح على ((نزهة الأرواح)).

انتهى.

١٢٣٥

الشيخ الفاضل تاج العارفين بن

أحمد بن أمين الدين بن عبد العال المصري،

صدر المدرّسين في "مصر"***.

له مؤلّفات عديدة، ومصنّفات شهيرة.

ولما سقط في الكعبة الجدار الشامي بوجهيه، وانجذب معه بين الجدار الشرقيّ إلى حدّ الباب الشاميّ، وسقط من الجدار الغربيّ من الوجهين نحو

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ١١٠.

** راجع: طرب الأمائل بتراجم الأفاضل ص ٢٦٥.

وترجمته في معجم المؤلفين ٣: ٨٨، وخلاصة الأثر ١: ٤٧٠ - ٤٧٣،

وهديّة العارفين ١: ٢٤٥، وإيضاح المكنون ١: ٦١٤.

السدس، وكان ذلك بعد عصر الخميس لعشرين من شعبان سنة ١٠٣٩ هـ، جمع شريف "مكة" الشريف مسعود علماء البلد الحرام، وسألهم عن حكم عمارة الساقط، ولمن هي، ومن أي مال تكون؟ فوقع الجواب منهم بأنها تكون فرض كفاية على سائر المسلمين، ثم ورد السؤال من "الديار المكية" إلى "الديار المصرية" عن ذلك، فألف تاج العارفين رسالة، سماها ((الزلف والقربة في تعيير ما سقط من الكعبة)).

وكانت وفاته في حدود سنة ١٠٤٠ هـ. كذا في ((خلاصة الأثر)).

١٢٣٦

الشيخ الفاضل المولى

تجمل حسين بن المولوي رمضان علي خان*.

ولد بـ"كاوخال" من مضافات "فيروزفور" سنة ١٣٢٥ هـ.

والتحق بالمدرسة العالية فيها، وقرأ فيها ستة أشهر، ثم رجع إلى وطنه،

وقرأ في عدّة مدارس، ثم سافر إلى "كلكتة" مرّة ثانية، وقرأ فيها الصحاح

الستّة وغيرها من كتب الحديث سنة ١٣٥٠ هـ.

درّس في عدّة مدارس، والتحق مديراً بالمدرسة العالية بـ"سرسيته" سنة

١٣٦٢ هـ.

صنّف ((جواهر الفقه))، و((تعليم أردو))، و((خلاصة الميزان))، و((مرقاة

الترجمة))، وغيرها.

حجّ بيت الله الحرام سنة ١٣٧١ هـ، ومرة ثانية ١٣٨٧ هـ.

توفي ليلة يوم الخميس سنة ١٣٩٩ هـ، وكان عمره إذ ذاك ٧٣ سنة.

* راجع: مائة رجال من مشاهير العلماء ص ١٨٧ - ١٩٩.

١٢٣٧

الشيخ الفاضل تجمل علي

بن شرافة علي السِّلَهِيّ *

ولد في قرية "أنكُوزَه محمد فور" من مضافات "سِلَهْت" (١) سنة ١٣٣٠ هـ.

تلقى مبادئ العلوم في مدرسة قريته، ثم سافر إلى "شيتاغونغ" (٢)، وقرأ في مدرسة مدّة، ثم جاء إلى "سلهت"، والتحق بالمدرسة العالية بـ"سلهت"، وأتمّ الدراسة العليا فيها.

ثم سافر إلى دار العلم ديوبند، وقرأ الصحاح الستّة وغيرها مرّة ثانية، من أساتذته فيها: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، والعلامة إبراهيم البلياوي، والعلامة إعزاز علي الأمرهوي، والعلامة عبد الأحد، رحمهم الله تعالى.

تمّ رجوعه إلى وطنه، وعيّن محدّثاً ومديراً في المدرسة العالية بـ"مُني رَام فور" "جَسَر"، ثمّ عيّن شيخ الحديث ومديراً بالجامعة المدنية جاتراباري، ذاكًا، ثمّ عين محدّثاً بقاسم العلوم ذرّكاه، "سلهت".

بايع في الطريقة على يد شيخ الإسلام المدني، وذلك عند إقامته بـ"ديوبند"، وأجازه للإرشاد والتلقين.

توفي سنة ١٤٢٧ هـ.

* راجع: مائة رجال من مشاهير العلماء ص ٣٩٤، ٣٩٥.

(١) من أشهر مدن بنغلاديش.

(٢) من أشهر مدن بنغلاديش.

١٢٣٨

الشيخ الفاضل أبو تراب بن
أبي المعالي بن علم الله، الصالح،
الأميتهوي، ثم البيجاوري،
أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول*.

وُلِدَ، ونشأ بمدينة "بيجاور"، وقرأ العلم بها على الشيخ علي محمد بن
أسد الله العلوي الكجراتي، ولازمه مدة من الزمان، حتى برع أقرانه، وصار من
أكابر العلماء في بلده، فاشتغل بالدرس والإفادة، وصرف شطرا من عمره في
ذلك.

انتهت إليه الرياسة العلمية بمدينة "بيجاور".
أخذ عنه الشيخ نظام الدين البرهانوري، صاحب ((الفتاوى الهندية))،
وخلق كثير من العلماء.
مات لعشر بقين من صفر سنة ست وثمانين وألف، فدفن عند جدّه
الشيخ علم الله المذكور، كما في ((روضه الأولياء)).

١٢٣٩

الشيخ العالم الصالح
تراب علي بن محمد كاظم، العلوي، الكاكوروي،
أحد المشايخ القلندرية**.

* راجع نزهة الخواطر ٥ : ١٥ .

** راجع: نزهة الخواطر ٧ : ١٢٢، ١٢٣ .

ولد سنة إحدى وثمانين ومائة وألف ب"كاكوري".

ونشأ بها، وقرأ الكتب الدراسية بعضها على قدرة الله البلكرامي، ومعين الدين البنغالي، وأكثرها على الشيخ حميد الدين الكاكوروي، وقرأ بعض الرسائل على القاضي نجم الدين ابن حميد الدين، وقرأ «هداية الفقه» على مولانا فضل الله النيوتيني.

وقرأ رسائل التصوّف على والده، وأقبل إلى قرص الشعر والتصوّف، واشتغل على والده بالأدكار والأشغال مدّة، حتى برع في العلم والمعرفة، وتولّى الشياخة مقام والده، وحصلت له الإجازة عن الشيخ مسعود علي القلندر الإله آبادي، وشيوخ آخرين.

ومن مصنّفاته: «المقالات الصوفية»، و«مطالب رشيدي»، و«الأصول المفسترة»، و«كشف المتواري في أخبار نظام الدين القاري»، و«أصول المقصود»، و«تعليم الأسماء»، و«شرائط الوسائط» و«إسناد المشيخة» و«ديوان الشعر»، وغير ذلك. مات لخمس خلون من جمادى الأولى سنة خمس و سبعين ومأتين وألف وله أربع وتسعون سنة كما في الانتصاح

١٢٤٠

الشيخ الفاضل تغري بردي

بن أبي بكر بن قرايغا، الناصري،

نزيل "الروضة"، وسبط الشنشي*.

ولد في ذي القعدة سنة خمس وعشرين وثمانمائة، واشتغل، وأخذ عن العزّ عبد السلام البغدادي، وابن الديري، وابن الهمام، والأقصرائي، وابن عبيد

* راجع: الضوء اللامع ٣: ٢٧.

الله، وسيف الدين، وغيرهم، كخير الدين خضر المقيم بكعب الأحبار، والد البرهان الحنفي.

قال: إنه أخذ عنه المنطق، وفهم الفقه والعربية والقراءات، وكان يقول: إنه أخذها عن نور الدين الديروطي، وابن عياش، وأنه سمع من شيخنا، وتميّز قليلا، وأقرأ صغار المبتدئين، وتنزل في بعض الجهات، وكان مجاورا في سنة ست وخمسين بـ"مكة"، فسمع بقراءتي على أبي الفتح المراغي، ثم سمع بـ"القاهرة" على أمّ شيخه سيف الدين، وغيرها، وكذا جاور بعد سنة إحدى وسبعين.

مات في جمادى الأولى سنة خمس وتسعين عن نحو السبعين، وكان خيرا فاضلا أقرأ، وأفاد.

١٢٤١

الشيخ الفاضل تغري بردي

من يلباي الظاهري القادري

الخازنداري بل الأستاذار*.

ولد تقريبا قبيل الثلاثين وثمانمائة، واشتغل بالعلم على غير واحد من الفضلاء، كأبي الفضل المحلي، والسيد الوفاي، وعبد الرزاق، وكان يتحفظ القرآن، حتى بعد ترقيه باللوح مع نور الدين البوصيري، وصحب الأشراف القادرية، وخدمهم وأمثالهم، وتزوج منهم واحدة بعد أخرى، بل سمع الكثير على جماعة من متأخري المسندين مع الولد ونحوه، وكتبت له ذلك في كراريس، وكنت ممن لازمني، وحضر دروس الأمين الأقصرائي، واختصّ بإمام الكاملية ونحوه، فلما استقرّ يشبك من مهدي في الدوادارية، وكان صاحب

* راجع: الضوء اللامع ٣: ٣٠، ٣١.

الترجمة أسنّ منه، بل هو أغاته قدمه لخازن داريته، وصار المتولّي لعمائره، وكثير من جهاته، ولا زال في ترق زائد من ذلك، بحيث لم يشدّ عنه من الأماكن المنسوبة لمخدومه، إلا النزر اليسير، وشكر العمّال ونحوهم صنيعه معهم في المصروف ونحوه، وبكوا من سالم في عمائر الأتابك، وجرت على يديه من مبرات مخدومه أشياء جزيلة، وربما كان هو المحرك له في ابتدائها، وجدد أشياء، أو كملها من المساجد والجوامع، كجامع الخشابين، والمسجد المقارب له، والمقابل لدرب الركراسي من المقس وجامع بالكبش، وهو خاصية باسم السلطان، وزاوية الشيخ شرف الدين بالحسينية، والمشهد النفيسي، ومشهد غانم بسوقة اللبن، ولم ينهض أحد بما نهض له من ذلك كله، مع تودة وعقل وعدم طيش، بل لم يتحول عن طريقته الأولى في التواضع والتأدب غالبا، وتكلّم عنه في سعيد السعداء والبيبرسية والصالح، وحمد في هذا كله، ولما مات الدوادار أضيف إليه التكلّم في الأستاذارية مع مبالغته في التنصّل والاستعفاء، وعدم إجابته، فساس الأمور، وسمعت غير واحد يشكرون مباشرته، وأن له مزيد نظر في عمارة الجهات، وربما ندبه السلطان لعمارة بعض الأماكن، كالمطهرة لجامع الأزهر، وجاءت بحجة، وكجامع سلطان شاه، وكذا استقلّ بالتكلّم فيما كان ينوب عن مخدومه فيه، كسعيد السعداء بطلب كثير من المستحقّين لذلك، وعمر جلّ أوقاف سعيد السعداء، كالحقّام، وجدّد لها أشياء، بل عمّر المدرسة، وغير كثيرا من معالمها، وكذا عمّر مطهرتها، وغير باهما، وصار بهجا، ولم يعد من متكلّم فيه بسببه، سيّما حين تعطلت النفقة من أجل ذلك غالبا عليهم، وربما شوفه بالمكروه.

ويقال: إنه وجد دفينا قديما، وإنه أخذ منه، وأضيف إليه بأخرة التكلّم في القرافتين، بعد صرف القاضي الزيني زكريا عنهما، وابتنى لأخي زين العابدين القادري بالقرب من زاوية سكنهم بباب "القرافة" أمكنة هائلة، بل ابتنى في نفس

الزاوية رواقا وغيره، وتكلم في جهات أمير المؤمنين المتوكل عز الدين صاحبه من بلاد وغيرها، حتى المشهد النفيسي بسؤال منه له، وأذن السلطان فيه، ففرض له في كل يوم من متحصّلها أربعة دنانير، والباقي يرصد لوفاء الديون، وندم العز لما نشأ عنه من التضييق عليه، ولكن استحکم الأمر.

وكذا له في جامع الغمري والكاملية اليد البيضاء، وتزاحم كثير من مجاوري جامع الأزهر ونحوهم على بابه، ونزل كثيرا من مستحقّهم فيما يشغر تحت نظره من التصوّفات ونحوها، ومن قرره الزين جعفر المقري، بل بلغني أنه قرّر كمال الدين الطويل في مشيخة البيروسية بعد الجلال البكري، ولكنه لم يتم، وعقد عنده مجلسا للحديث في كل ليلة، فهرع كثيرون إليه، وقرئ فيه من الكتب الكبار وشبهها، ك((دلائل النبوة))، و((المعجم الكبير)) للطبراني ما يفوق الوصف، ولكن لا أهلية في القارئ، ولا في أكثر الحاضرين.

وانتفع كثير منهم بملازمته، كالزین خلد الوقاد، حيث استقرّ به في مسجد خان الخليلي، الذي أنشأه للدوادر وفي غيره من الجهات، وانتعش هو والقارئ وغيرها، وكثيرا ما يتفقّد المنقطعين من العلماء ونحوهم، كالبدر حسن الأعرج، وعثمان الديمي، بل قلّ أن يموت عالم أو فقيه أو صالح أو فاضل، إلا ويبادر للوقوف على غسله، بل وربما يساعد في تجهيزه، كالأمشاطي، وابن سولة، وابن قاسم، وجعفر، وابن الشيخ يوسف الصفي، ولذا كان كثير منهم يسند وصيته إليه، كابن قاسم وأمره في هذا مشاهد، وخيره إن شاء الله متزايد، ولا زال في كدر وضرر ومرافعات ومدافعات، إلى أن تغيب بعد أن ملّ وتعب.

ويقال: إنه توجه لضريح الشيخ عبد القادر، ولم يثبت ذلك عندي،

فرج الله ضائقته.

١٢٤٢

الشيخ الفاضل تغري برمش
بن يوسف بن عبد الله، أبو المحاسن
الزین التركماني، القاهري *

قدم "القاهرة" شاباً، وقرأ على الجلال التباني، وغيره، وداخل الأمراء
الظاهرية.

وكان متعصباً لأهل مذهبه، مع محبته لأهل الحديث، والتعصب لهم
أيضاً، محباً للسنة، كثير الخطّ على ابن العربي^(١) ونحوه، مبالغاً في ذلك،
بحيث صار يحرق ما يقدر عليه من كتبه، بل ربط مرة بكتاب ((الفصوص))
في ذنب كلب، ونفق بذلك سوقه عند كثير من الناس، وكسد عند آخرين،
وقام عليه بسبب ذلك جماعة من أصداده، فلم يكثر بهم، ونصر عليهم،
واستفتى في ذلك البلقيني وغيره من أعيان علماء المذاهب الأربعة، فأفتوه
بذمه، وذمّ كتبه، وجواز إعدامها، وصار يعلن بذلك، ويبالغ فيه، وجعله
دأبه وديدنه.

وصحب جماعة من الأتراك بـ"مصر"، واستفاد بصحبتهم جاهاً
وتعظيماً عند أعيان الناس بـ"القاهرة" وغيرها، في دولة الظاهر، وغيره، وكتب

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٢٦٢، ٢٦٣.

وترجمته في الضوء اللامع ٣: ٣١ - ٣٣، والعقد الثمين ٣: ٣٨٨ - ٣٩٢.
وجاء اسمه في الضوء: "تغري برمش بن يوسف بن المحب أبا أغلى"، قال
السخاوي بعد ذلك: "ورأيت من كتبه علي ابن عبد الله، الزين أبو المحاسن
التركماني الأقحالي القاهري الحنفي"، ثم قال في موضع آخر من الترجمة، "وذكره -
أي ابن حجر - فسمى والده عبد الله".

(١) يعني محي الدين بن عربي المتصوّف، وهو صاحب "الفصوص" الذي
سيذكره، ولا يعني أبا بكر ابن العربي الفقيه المالكي.

له مرسوم بإنكار المنكرات المجمع عليها، وأمر الحكام بمعونه في ذلك، فنالت به هذا السبب. ألسنة العوام، بل ربما أوقع بعضهم به الفعل، وكان الظفر له عليهم.

وكان أكثر إقامته بالحرمين الشريفين، وانتفع أهلها به كثيراً. وكان قد اشتغل في بلاده، وفي "القاهرة"، بفنون من العلم، وكان يستحضر كثيراً من المسائل الفقهية، وغيرها، لكنه ليس بالماهر. ورتبه السلطان المؤيد مدرّساً بالجامع الذي بناه بالقلعة، وتخرّج به جماعة من الجراكسة.

مات ليلة الأربعاء، مستهلّ الحرم، سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة، ودفن في صبيحتها، بـ"المعلاة". -رحمه الله تعالى-.

هكذا تحوّت هذه الترجمة من ((الضوء اللامع))، والذي ظهر لي من كلامه، وكلام من نقل عنه، أن صاحب الترجمة كان من خيار الناس، وأنه لم يكن فيه عيب إلا أنه يصدع بالحقّ، ولا يُحسن مداراة الفسّاق، فحصل له بذلك عند أهل عصره ما لا يليق من كلامهم فيه، وحطّهم عليه، وحسداهم له، والله تعالى يغفر للمسيء منهم، آمين.

١٢٤٣

الشيخ الإمام الحافظ تغري برمش
سيف الدين الجلالى الناصرى، ثم المؤيدى
نائب القلعة بـ"القاهرة"، ويعرف بالفقيه*.

كان يزعم أن أباه كان مسلماً، وأن بعض التجار اشتراه ممن سرقه، فابتاعه منه الخواجا جلال الدين، وقدم به "حلب"، فاشتراه السلطان، وقدم

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٢٦٣، ٢٦٦. وترجمته في الضوء اللامع ٣: ٣٣، ٣٤.

به "القاهرة"، فقدمه لأخيه جاركس المصارع، فلما أحيط به صار للناصر، فأقام بالطبقة إلى أن ملك المؤيد، فأعتقه، وحينئذ اعداد، واشتراه المؤيد منه، ثم صار بعد موت المؤيد خاصكيا، فلما استقرّ الأشرف أخرجه عنها مدة، ثم أعاده، واستمرّ إلى أن استقرّ الظاهر، فرام أن يتأمر، وكلم السلطان في ذلك بما فيه خشونة، فأمر بنفيه إلى "قوص"، فأقام مدة، ثم شفع فيه عنده، فأحضره، وأنعم عليه بامرة عشرة، وقرّره نائب القلعة في رجب سنة أربع وأربعين بعد موت ممجق النوروزي، وقرّبه، وأدناه، واختصّ به إلى الغاية، وصارت له كلمة وحرمة، لكنه لم يحسن عشرة من هو أقرب إليه منه، وأطلق لسانه فيما لا دخل له فيه من أمور المملكة، بحيث كان ذلك سببا لإرساله ل"الروم" في بعض المهمّات، ثم عاد، فمشى على حالته تلك، فعين أيضا لغزو رودس^(١)، فسافر، ثم عاد، فلم يغير طريقته، فأمر بنفيه إلى "القدس"، فتوجّه إليه، وأقام به بطالا إلى أن مات في ليلة الجمعة ثالث رمضان سنة اثنتين وخمسين. وقد زاد على الخمسين، وكان قد اعتنى بالحديث وطلبه وقتا، وأخذ عن شيخنا بقراءته ((الكفاية)) للخطيب وغيرها، ولازمه، وعن الكلوتاتي، وناصر الدين الفاقوسي، والشمس بن المصري، وقرأ عليه ((سنن ابن ماجه)) في سنة اثنتين وثلاثين، والزين الزركشي، وطائفة.

ولقي ب"الشام" ابن ناصر الدين، وب"حلب" البرهان الحلبي.

ووصفه شيخنا بصاحبنا المحدّث الفاضل، وسأل هو شيخنا هل رأيت مثل نفسك، فقال: قال الله: ﴿فلا تزكوا أنفسكم﴾، وقرأت بخطه على ((تعليق التعليق)) له منا ما رآه لشيخنا أثبت منه الألفاظ، التي وصف بها في حكايته شيخنا في كتابي ((الجواهر))، وبسفارته أحضر ابن ناظر

(١) رودس: جزيرة مقابل الإسكندرية، على ليلة منها في البحر، معجم البلدان. وهي شرقيّ الأرخييل اليوناني. المنجد في الأدب والعلوم ٢٢.

الصاحبة، وابن الطحّان، وابن بردس من "الشام" إلى "مصر"، فأسمعوا بالقلعة، وغيرها، وبصحبه انتفع التقي القلقشندي، ولا زال بشيخنا، حتى لقبه بالحافظ، وهاشن أخاه العلاء بسببه، ولذا كان التقي يطربه بحيث سمعته يقول: إنه لا يشدّ عنه من التهذيب لفظة، وكذا لما رجع من "الشام" أخبر شيخنا بأنه لم ير في طلبة ابن ناصر الدين أنه من قطب الدين الخيضرى لقربه من الطلب دونهم، وانتفع القطب حين حضوره "القاهرة" بذلك.

وبالجمله فكان فاضلا ذاكرا لجملة من الرجال والتاريخ وأيام الناس، مشاركا في الأدب وغيره، حسن المحاضرة، حلّو المذاكرة، جيّد الخطّ، فصيحاً، عارفاً بفنون الفروسية، محبا في الحديث، وأهله، مستكثرا من كتبه، فردا في أبناء جنسه، مع زهو وإعجاب وتعظيم، وربما كان يقول: إن الأمر يصير إليه، ويترجى تأخّره عن وفاة شيخنا، ويقول: إنّما تكثّر ديوني بعد موته إشارة إلى أنه هو الذي يأخذ كتبه، ويأبى الله إلا ما أراد، وقد رأيته بمجلس شيخنا، وسمعت من كلامه وفوائده، وكتبت من نظمه:

خذ القرآن والآثار حقا ... وتوقيفا وإجماعا بيانا

دع التقليد بالنصّ الصريح ... ولا تسمع قياسا أو فلانا

وغير ذلك، وبلغني أن له قصيدة باللغة التركية، عارض بها بعض شعر

"الروم"، يعجز عنها فيما قيل الفحول ما وقفت عليها، عفا الله عنه.

وقد مدحه محمد بن حسن بن علي النواجي، بقصيدة فريدة، لا بأس

بإيرادها هنا بتمامها، وهي:

أياديك أم بخرّ يجلّ عن النهر ... ولقظك دُرّ أم هو الكوكب الدرّي

ووشّي رقيم بالبراع مُحَبَّر ... بطرسك أم نَوْعٌ بَدِيعٌ من السِّحْرِ

وغصنُ يرَاع ما نرى أم سحابةٌ ... تسيرُ بأزراقِ الرّيّةِ بل تسري

وَأَرَاؤكَ الْعُرُّ الْعُلَا أَمْ كَتَائِبٌ ... تَسُوقُ نُفُوسَ الْمَلْحِدِينَ إِلَى الْحُشْرِ
 فِيهَا فَارِسَ الْإِسْلَامِ يَا سَيْفَ دَوْلَةٍ ... بِهِ قُطِعَتْ أَوْصَالُ دَاعِيَةِ الْكُفْرِ
 يَمِينُكَ فِيهَا الْيُمْنُ وَالْأَمْنُ وَالْمَنَى ... وَيُسْرَالِكَ حُصَّتْ فِي الرِّيَّةِ بِالْيُسْرِ
 وَكَمْ قَدْ رَوَيْنَا مِنْ عَوَالِكَ مُسْنَدًا ... يَوْمَ نَوَالٍ عَنْ عَطَاءٍ وَعَنْ بَشْرِ (١)
 لَكَ اللَّهُ مِنْ مَلِكٍ نَدَى جُودٍ كَفَّهِ ... يُسَاجِلُ مَوْجَ الْبَحْرِ بِالشِّيمِ الْعُرِّ
 أَصَابِعَهُ عَشْرٌ تَزِيدُ عَلَى الْمَدَى ... فَلَا غَرْوَ أَنْ أَعْنَتْ عَنِ التَّيْلِ فِي مِصْرٍ
 فَتَمَّ وَارْتَشَفَ يَا صَاحٍ مِنْ فَيْضِ كَفِّهِ ... لِتَرْوِي حَدِيثَ الْجُودِ مِنْ طُرُقِ عَشْرِ
 وَقُلْ بِاسْمِهِ اللَّهُ أَعْطَى وَأَيْدَى ال ... تَمَالِكُ بِالْفَتْحِ الْمَبِينِ وَبِالتَّنْصُرِ (٢)
 فِيهَا جُودٌ تَعْرِى بَرَمَشٍ بَعْفَاتِهِ ... تَرْفُقُ لِقَالًا تُغْرِقُ النَّاسَ فِي بَحْرِ
 مَقَرِّ كَرِيمٍ عَالِمٍ وَمُحَدِّثٍ ... فَصِيحٌ بَلِيغٌ فَارِسُ السَّنْطِيمِ وَالتَّنْصُرِ
 مَحَطُّ رِحَالِ الطَّالِبِينَ وَمَلْجَأُ ال ... عُفَاةٍ وَأَمْنُ الْخَائِفِينَ مِنْ الْفَقْرِ
 فَمِيَّةُ إِمَامِ الْعَصْرِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا ... سَنَاهُ عِشَاكَالصُبْحِ وَالشَّمْسِ فِي الظُّهْرِ
 أَمِيرٌ أَطَاعَ اللَّهُ مَالِكَ أَمْرِهِ ... وَرَاقِبَ رَبِّ الْمَلِكِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ
 أَمِيرٌ يُمَيِّرُ النَّاسَ عَذْبُ تَمِيمِهِ ... إِذَا ضُنَّتِ السُّحُبُ الْهَوَامِغُ بِالتَّنْزِيرِ
 فَكَمْ سَدٌّ مِنْ ثَغْرِ وَكَمْ شَادَ مِنْ عُلا ... وَكَمْ شَدَّ مِنْ أَرْزٍ وَكَمْ حَطَّ مِنْ وَزْرِ
 بِأَفْقِ سَمَاءِ قَلْعَةِ الْجَبَلِ اَزْدَهَتْ ... فَمَدَّتْ جَنَاحًا فَوْقَ قَادِمَةِ النَّسْرِ
 وَحِفْظًا عَدَّتْ ذَاتُ الْبُرُوجِ وَزَيْنَتْ ... بِهِ مِنْ حُلَاهُ الْعُرِّ بِالْأَنْجُمِ الرَّهْرِ
 حَتَّى حَوَازَةَ الْإِسْلَامِ بِالْبَاسِ وَالتَّنْدَى ... وَجَهَّزَ جَيْشَ التَّنْصُرِ فِي الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ
 بِكُلِّ حَدِيدِ الطَّرْفِ أَسْمَرَ إِنْ رَنَا ... إِلَى مَقْتَلِ أَصْمَاهُ بِالتَّنْظَرِ الشَّرِّ

(١) يشير إلى بشر بن أسلم بن صفوان، المعروف بابن رياح، تابعي، توفي سنة أربع عشرة ومائة، وإلى بشر بن الحارث بن علي، المعروف بالحافي، المتوفى سنة سبع وعشرين ومائتين، وكانا من كبار المحدثين.

(٢) في الأصول: "الله أعطى وأيدك. ممالك"، ولعل الصواب ما أثبتته.

ومن أبيض لا يعرف الصفح إنما ... يُقابلهم بالحد في لبة التخر
مضاربه لا تشني عن ضريبة ... إذا راح يحكي البحر في المد والجزر
يريش ويربي للعدى منه أسهما ... وفي السلم والجدوى يريش ولا يبري
إذا اعتقل الخطي كالم خصمه ... بطول لسان في تلته جهري
يرهم يقين الموت بالشك سرعة ... ويستخرج الأضغان من داخل الصدر
وإن جرد الهندي عاينت شغلة ... لها شرر ترمي به الدهر كالقصر
يجرهم للموت نون قسيه ... وما خلت أن النون من أحرف الجر
مواظبة للخمس في طوع زها ... وخدمة بارها ملازمة الوتر
لمذكرة تسمى كنانة سهميه ... وعامله الماء يعزى إلى النضر
وأسيافه مشهورة في عداته ... تُذيقهم بالكر عاقبة المكر
حماسته يوم اللقاء أم تغزل ... يُريك أفتاناً منه بالبيض والشمر
فما اضطربت في غير قلب سيوفه ... ولا اختلجت أزماحه في سوى الصدر
فيا للسجايا البرمكية عوضت ... من الكاف شيناً كم به نلت من فخر
وكم حزت من أجر وأوليت من ندى ... ويسرت من عنبر وأنقذت من أسر
ويا حافظ الإسلام من طعن جاهل ... يُصيب ويخطي في الحديث ولا يدري
مددت يد النعمة بجود قصرته ... عليك لقد أبدعت في المد والقصر
وكم لك في الهيجاء من عريية ... ثباهي بما الأقران في الكر والفر
لصهوتها يا فارسي زمانه ... تحوت فلم تغباً بزئد ولا عمرو
منكسة أعلامهم ورؤوسهم ... فلا غرو أن يئنى الجميع على الكسر
وأبدت في فن الحروب معاني ال ... بديع تُرد العجز منهم على الصدر
خدمت سجايك العلا بفضيلة ... يتيمة فكر نجبة الدهر والعمر
ومن بحرك العجاج صغت قصيدة ... كميث فحول الشغر من خلفها تجري
وأرسلتها منكم إليكم هدية ... ومن عجب أن تُهدي الدر للبحر
يلف حياء وجهها طيب نشرها ... فيحلو طباق الحسن باللغ والنشر

فجُذها عرُوساً بنتَ أربعِ عَشْرَةَ ... أتت لك تجلَى في دُجَا النَّفْسِ كالبدرِ
 وإن كنتُ قد أَقْلَعْتُ عن مَدحِ غيركم ... لِمَا فيه من وِزْرِ فقد فُزْتُ بالأجرِ
 وفي النَّفْسِ حاجاتٌ وفيك مكارمٌ ... يُتاجيك عن سِرِّي بها عالمُ السِّيرِ
 فِعِشْ وائِقْ واسلَمْ واعنْ واعنَمْ وجُذْ وسُدْ... وُدْمٌ وائِقٌ واسعُدْ بالهناءِ مَدَى العُمُرِ
 ونَلْ فوقَ هامِ الأُنْجُمِ العُرِّ رَفْعَةً ... لِيَبْرُوى حديثُ الفضلِ منك عن الزُّهْرِ
 ويا رَبِّ فَاخْرُسُهُ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ ... وَأَيِّدُهُ بِالْمَأْمُونِ من حادِثِ الدَّهْرِ
 (انتهى ذلك، والله تعالى أعلم).

١٢٤٤

الفاضل العلامة تفضل حسين بن

أسد الله بن كرم الله اللاهوري، ثم اللكنوي*.

نواب تفضل حسين خان كان من الأفاضل المشهورين، في "الهند"، لم يكن في زمانه مثله في الفنون الرياضية، ولد بـ "سيالكوت" (١)، ودخل "دهلي" وله ثلاث عشرة سنة، وأخذ الفنون الحكيمة عن الشيخ محمد وجيه الدهلوي، والفنون الرياضية عن محمد علي بن خير الله المهندس المشهور، ولما بلغ الثامنة عشر من سنّه قدم إلى "لكنو" مع أبيه، وقرأ حاشية السيّد الزاهد علي ((شرح المواقف)) على الشيخ محمد حسن بن غلام مصطفى اللكنوي، ثم تصدّر للإفادة، وتقرّب إلى شجاع الدولة، فجعله أتابكا لولده سعادت علي خان، فذهب معه إلى "إله آباد"، ودار معه حيث دار، فلمّا وصل إلى مدينة

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ١٢٥، ١٢٦.

(١) "سيالكوت" بكسر السين المهملة، والعرب يسمونها "سيلكوت"، و"سلكوت" بفتح السين، وهي على خمسة وستين ميلا من "لاهور"، ينسب إليها العلامة عبد الحكيم.

"بنارس" (٢) انجاز عنه، وسافر إلى "كلكتة"، وتقرّب إلى نائب الملك العام، وعاش مدّة في مصاحبته، وتعلّم اللغة الإنجليزية واللاتينية، وأقبل على العلوم الرياضية إقبالا كلياً، واشتغل بها مدّة من الزمان، علّق أقرانه، بل على من تقدّمه من العلماء في تلك العلوم، وجاء إلى بلدة "لكنو" مع جنرل بالمر، سنة ستّ أو سبع وتسعين ومائة وألف.

ثم ذهب إلى "كلكتة"، وتردّد إلى "لكنو" غير مرّة، وبعثه آصف الدولة صاحب "أوده" إلى "كلكتة" بالسفارة إلى الدولة الإنكليزية سنة ثلاث ومائتين وألف، فاستقلّ بها مدّة، ثم ولّاه الوزارة سنة إحدى عشرة ومائتين، فاستقلّ بها زماناً، ولما توتّى المملكة سعاد علي خان دبّر الحيلة لإخراجه، فبعثه إلى "كلكتة"، ووعدّه أن يصل إليه منشور السفارة بـ "كلكتة"، فلم يف به، فاعتمّ بذلك، وابتلي بأمراض صعبة، ورجع إلى "لكنو"، فلمّا وصل إلى "هزاري باغ" مات بها، كما في ((قيصر التواريخ)).

قال التستري في ((تحفة العالم)): إنه كان نادرة من نوادر الزمان، معدوم النظر، في العلم وكثرة الدرس، والإفادة، مع اشتغاله بالمهمّات، وكان من عادته: أن لا يأكل الطعام في اليوم والليلة إلا مرّة واحدة، وأن لا ينام إلا في ساعات معدودة من النهار من الفجر إلى الضحى، وكان يشتغل بتدريس الفنون الرياضية من الضحى إلى الهاجرة.

(١) "بنارس": مدينة مشهورة في "الهند"، لكونها عاصمة دينية للهنداك، موقعها على الضفة اليسرى من "كنك" في عرض ٢٥ درجة ٣٤ دقيقة شمالاً، وطول ٨٣ درجة ودقيقة واحدة شرقاً، وهي مدينة البراهمة، فيها كثير من الهياكل، عددها ليس أقلّ من ألف هيكل، وأشهرها هيكل "شيو" الذهبي، إلا أنه ليس بجميل جداً، و"دراكند"، وهو هيكل القردة المقدّسة عندهم، والهنداك يحجّون إليها من أقطار البلاد، ويزعمون أنه من مات بها نجا لا محالة، وهي مركز لتجارة متسعة في "الشيلان"، والبفتة، والألماس، وغير ذلك.

ثم يشتغل بمهمات الدولة، ويتردد إليه الولاة، والحكام، ويتردد إليهم أحيانا إلى وقت العصر، ثم يدرّس الفقه على مذهب الشيعة ويصلي الظهرين ثم يأكل الطعام ثم يدرّس الفقه على مذهب الأحناف، ثم يصلي العشاءين، ثم يخلو، ويشتغل بمطالعة الكتب، ولا يزال مشتغلا بها إلى الصباح، ثم يصلي الفجر، ثم يأمر بإحضار المغنين، فيغنون، ويرقصون، وهو نائم إلى الضحوة، ولذلك عرضت له الأمراض المتعددة من المالمخوليا، والفالج سنة أربع عشرة ومائتين وألف، وكان حينئذ بـ"كلكتة"، فشدّ الرحل إلى "لكنو" لتبديل الهواء والعلاج، فلم يصل إليها، ومات في أثناء السفر. انتهى.

ومن مصنفاته : شرح على ((مخروطات إيلوينوس))، وشرح على ((مخروطات ديوبنال))، وشرح على ((مخروطات سمسن))، وله رسالتان في الجبر والمقابلة، وله ((تعليقات)) على الكتب الدراسية، تدلّ على تبخّره في العلوم الحكمية.

مات لثمان عشرة خلون من شوال سنة خمس عشرة ومائتين وألف، كما في ((نجوم السماء)).

١٢٤٥

الشيخ الفاضل تفضل حسين*

لم أعر من ترجمته على أكثر من أنه كان من السلالة الصديقية في "نانوته"، ويشاركهم في العقارات التي نالها آباؤهم وأجدادهم من قبل الملوك المغول.

* راجع : ترجمة النانوتوي للأستاذ الفاضل والباحث الكبير والكاتب المترسل القدير الشيخ مناظر أحسن الكيلاني ١ : ١٧٢، ط: مكتبة دار العلوم ديوبند، والإمام قاسم النانوتوي ص ٤٩.

١٢٤٦

الشيخ الفاضل القاضي

تقيّ العثماني ابنُ الشَّيخ المفتي محمَّد شفيع بن

محمَّد ياسين بن خليفة تحسين علي بن ميانجي إمام علي * .
وقد اشتهر انتماء هذه الأسرة إلى الخليفة عثمان بن عفَّان رضي الله
عنه، وعُرفت بخدمة العلم وأهله.

وُلد المترجم سنة ١٣٦٢هـ في قرية "ديوبند" في محافظة "سهارنפור"
الهندية، واشتهرت قرية "ديوبند" هذه؛ لوجود أكبر مركزٍ تعليميٍّ إسلاميٍّ على
أرضها، وهو مدرسة دار العلوم، التي أُسِّست سنة ١٢٨٣هـ وخرَّجت آلاف
العلماء والدُّعاة ورجال الفكر الإسلامي.

وقد تولَّى والدُه الشَّيخ المفتي محمد شفيع التَّدريسَ والفتوى فيها منذ
سنة ١٣٥٠هـ حتى ١٣٦٢هـ، وبقي جدُّه الشَّيخ محمد ياسين مدرِّساً فيها
زهاء أربعين عاماً.

ولما قرَّر الشَّيخ المفتي محمد شفيع أن يهاجرَ إلى "باكستان"، ليساعد في
إرساء دعائم الوطن الإسلامي الجديد، رافقه ولده محمَّد تقيّ، وكان له من العمر
آنذاك خمس سنوات، ونزلوا في مدينة "كراتشي" سنة ١٣٦٧هـ.

وللمترجم من الإخوة أربعة، نالوا جميعاً المكانة الرفيعة في العلم
والصَّلاح، ووَفَّقوا للخير، وحسن العمل، والقيام بخدمة الدِّين، ونشر الدَّعوة
على اختلاف مجالاتهم، وتخصُّصاتهم.

* كتاب (محمَّد تقيّ العثماني، القاضي الفقيه والدَّاعية الرَّحَّالة)، تأليف: لقمان
حكيم، وهو الكتاب رقم (١٨) في سلسلة: (علماء ومفكرون معاصرون، لمحات
من حياتهم وتعريف بمؤلِّفاتهم) التي تصدرها دار القلم بدمشق، الطبعة الأولى،

في هذا الجوّ العلمي الكريم نشأ القاضي محمّد تقيّ العثماني يتقلّب في مجالس العلم تعلّماً وتعليماً، فترك هذا -فضلاً عمّا آتاه الله من فكر وقّاد، وحافضة قوية، وصفاء نفس، وسلامة صدر- أثراً كبيراً على نُبوغهِ على تلك الصّفة الكريمة، التي ملأت الأسماع ثناءً جميلاً في الأوساط العلمية، وآثاراً علمية ازدانت بها المكتبةُ الإسلامية.

طلبه للعلم:

بدأت دراسةُ القاضي محمّد تقيّ العثماني الابتدائية في المنزل على يد والدته، حيث درّسته كتابيّ ((بهشتي جوهر)) و((سيرة خاتم الأنبياء)) باللغة الأوردية، ولها أسّس والدّه مدرسة دار العلوم في كراتشي التحق بها، وتلقّى هناك بعضَ المواد بالفارسية والأردية.

ثم دخل مرحلة الدّرس النّظامي المعروف في شبه القارّة الهندية، وهو ابنُ ثماني سنوات، وتخرّج منها سنة ١٣٧٩هـ، ونال الشّهادة العالمية بدرجة امتياز.

وحاز في هذه المرحلة قسطاً وافراً من علوم الشريعة وعلوم الآلة، فقد درس علم الكلام، والتفسير، والحديث، والفقه، وأصوله، والفرائض، والعلوم المتّصلة بالأدب العربي.

وقد شعر إبّان هذه المرحلة بأن المنهاج الذي درس ربما يقصّر عن مواجهة الأوضاع الرّاهنة، وما يستجدُّ عليها من تحوُّلات، فابّجّه لدراسة الحقوق والعلوم الاقتصادية والسّياسية، ونال شهادة الإجازة في الاقتصاد والسّياسة من جامعة كراتشي سنة ١٣٨٤هـ (١٩٦٤م)، كما نال الإجازة في الحقوق من الجامعة نفسها سنة ١٣٨٧هـ (١٩٦٧م).

ثمَّ توجَّه إلى اللغة العربية، ففاز بشهادة الماجستير في العلوم العربية بمرتبة الشرف الأولى من جامعة بنجاب^(١) سنة ١٣٩٠هـ (١٩٧٠هـ).

شيوخه:

كان الشيخ محمد تقى من أوائل الطلاب في دار العلوم، فاستطاع أن يستفيد من المشايخ الأجلاء الذين اضطلعوا بحمل التدريس فيها، وفي طليعتهم والده الشيخ المفتي محمد شفيع - رحمه الله - ومنهم أيضاً أذكر:

١- الشيخ العلامة أكبر علي: كان من أفاضل أهل العلم والصلاح، درّس في دار العلوم قرابة خمسين سنة. درس عليه الشيخ محمد تقى الكثير من الكتب، وأبرزها ((التوضيح على التلويح)) في أصول الفقه، و((تفسير الجلالين)).

٢- الشيخ المفتي ولي حسن: عالمٌ متخصص بالفقه والإفتاء، وتربويٌّ فذٌّ. قرأ عليه الشيخ محمد تقى الكثير من الكتب الدراسية منذ بداية دراسته إلى الصف الخامس، فقرأ عليه ((الهداية)) للمرغيناني، وكان للشيخ ولي عناية خاصة في تكوين ذوق القراءة والمطالعة لدى تلميذه الشيخ محمد تقى.

(١) "بنجاب" لفظ مركّب من "بنج" بفتح الباء العجمية، وسكون النون والجيم، معناه الخمس، ومن "آب"، وهو الماء، والمراد به بلاد، تسقيها الأنهار الخمسة المشهورة، وهي "جهلم"، و"جناب"، و"راوي"، و"بياس"، و"ستلج"، وهي أول أرض وطئها المسلمون بعد أرض "السند"، أرض خصبة، أكثرها سهل، متّسع، منحدر إلى جهة الجنوب الغربي، من مرتفعات "كشمير"، وهي كثيرة القمح والرز، والحمص، والفواكه الطيبة، وفيها معدن الملح، وهو الذي يسمّونه الملح الحجري، والملح اللاهوري، ويستخرج بعد تعب عظيم كميات قليلة من الفضّة، ومن أهمّ حاصلاتها: الخنطة، والسكر، والرز، والشعير، والحمص، والخردل، والقنب والتبغ، وما أشبهها، وأهمّ منسوجات الولاية: القطن، والصوف، والحزير، وما أشبه ذلك.

٣- الشَّيْخُ الْمُجَاهِدُ مُوَلَانَا نُورُ أَحْمَدَ: كَانَ السَّاعِدَ الْأَيْمَنَ لِلشَّيْخِ الْمُفْتِي مُحَمَّدٍ شَفِيعٍ فِي تَأْسِيسِ جَامِعَةِ دَارِ الْعُلُومِ فِي كِرَاتَشِي، وَعُيِّنَ مَدِيرًا أَعْلَى فِيهَا، وَهُوَ الَّذِي أَسَّسَ الْمَطْبَعَةَ الشَّهِيرَةَ "إِدَارَةُ الْقُرْآنِ وَالْعُلُومِ الْإِسْلَامِيَّةَ" بِمَدِينَةِ "كِرَاتَشِي"، وَقَدْ دَرَسَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ تَقِيَّ الْمَرْحَلَةَ الْإِبْتِدَائِيَّةَ.

٤- الْمُفْتِي الْعَلَامَةُ الشَّيْخُ رَشِيدُ أَحْمَدَ: تَوَلَّى التَّدْرِيسَ فِي دَارِ الْعُلُومِ مِنْ سَنَةِ ١٣٧٦هـ إِلَى سَنَةِ ١٣٨٣هـ، وَقَدْ دَرَسَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ تَقِيَّ ((الصَّحِيحُ)) لِلْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ.

٥- الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ مُحَمَّدُ رِعَايَةُ اللَّهِ: أَدَّى دَوْرًا بَارِزًا فِي خِدْمَةِ التَّدْرِيسِ فِي دَارِ الْعُلُومِ، كَمَا قَامَ بِمَسْئُولِيَّةِ تَنْظِيمِ أُمُورِهَا بِصِفَةِ عَمِيدٍ عَامٍّ لَهَا.

٦- الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ الْحَافِظُ سَحْبَانَ مُحَمَّدٍ: الْعَمِيدُ الْحَالِي لِجَامِعَةِ دَارِ الْعُلُومِ، وَشَيْخُ الْحَدِيثِ بِهَا، وَهُوَ عِلْمٌ بَارِزٌ فِي الْعُلُومِ الْحَدِيثِيَّةِ وَالْفِقْهِيَّةِ، وَرَمَزٌ فِي مَجَالِ التَّرْبِيَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ.

٧- الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ الدَّاعِيَةُ الْحَافِظُ سَلِيمُ اللَّهِ خَانَ: رَئِيسُ الْجَامِعَةِ الْفَارُوقِيَّةِ وَمُؤَسَّسُهَا، وَشَيْخُ حَدِيثِهَا حَالِيًا، قَدَّمَ وَيَقْدِمُ خِدْمَاتٍ دِينِيَّةً جَلِيلَةً فِي مُخْتَلَفِ الْمَجَالَاتِ.

٨- الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ شَمْسُ الْحَقِّ: عِلْمٌ بَارِزٌ فِي الْمَعْرِفَةِ الدَّقِيقَةِ لِلْفَلْسَفَةِ وَالْمُبَاحِثِ الْعَقْلِيَّةِ الْمُتَّصِلَةِ بِالْعَقَائِدِ، كَمَا أَنَّهُ عَامٌّ بِصِرِّ فِي الْعُلُومِ الْحَدِيثِيَّةِ وَالْفِقْهِيَّةِ، وَيَشْغَلُ مَنَصِبَ مَدِيرِ عَامٍّ فِي جَامِعَةِ الْعُلُومِ كِرَاتَشِي.

وَخَارِجُ فَلَكَ دَارِ الْعُلُومِ، رَاجِعُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ تَقِيَّ الشَّيْخِ الْعَارِفِ بِاللَّهِ عَبْدِ الْحَيِّ عَارِفِي - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَجَلٌ خَلْفَاءَ الْإِمَامِ أَشْرَفِ عَلِيِّ التَّهَانَوِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَتَشَرَّبَ مِنْهُ فِي التَّرْبِيَةِ، وَاضْطَلَعَ بِأَفْكَارِهِ فِي إِصْلَاحِ النُّفُوسِ، وَبَعْدَ وَفَاتِهِ رَاجِعُ الشَّيْخِ مَسِيحِ اللَّهِ خَانَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَاسْتَمَرَّتْ اسْتِفَادَتُهُ مِنْهُ إِلَى وَفَاتِهِ.

مكانته العلمية:

لقد يسير الله سبحانه وتعالى للشيخ محمد تقي ما يسير للعلماء الصالحين الأفاضل، من أسرة علمية كريمة، وأساتذة أختيار بررة، ومواهب شخصية فذة، وفرصة كافية للاستفادة العلمية، ودراسة معمقة في العلوم العصرية إلى جانب العلوم الإسلامية، ثم تجارب متتالية من خلال رحلات علمية إلى مختلف دول العالم، حيث أتاحت له أن يلتقى كبار علماء العالم الإسلامي.

وقد شهدت مدة ما بعد رحيل الاستعمار الغربي عن البلاد الإسلامية فجوة بين منهجي التعليم الإسلامي الأصيل والتعليم المدني الحديث، وظهرت الحاجة إلى إيجاد حلقة علمية تجمع بين الثقافة الإسلامية العميقة ودراسة العلوم العصرية الدقيقة، فانبى لذلك ثلة من العلماء والمفكرين الكبار، وعلى رأسهم الشيخ محمد شفيح - رحمه الله - الذي خطا خطوات جادة في هذا المضمار، ثم استنهض همة نجله الذكي الشيخ محمد تقي بعدما نهل من دراسة العلوم الشرعية للدخول في مضمار الدراسات الحديثة، واختار له الاقتصاد والسياسة والقانون.

وأبلى الشيخ محمد تقي في هذا الصعيد بلاء حسناً، واستطاع بتوفيق الله أن يتقن هذه المواد العلمية الثلاث إتقان خبير محنك، ثم أكب على أعمال الثقافتين أعمال التحل في عصارة الزهر، فجاء بنتاج علمي سائغ، من مزيج عناصر مستقاة من العلوم الإسلامية الأصيلية، وتتجلى هذه المزية في خدماته الفقهية التي ما زال يقدمها إلى الآن.

ومن ناحية أخرى فقد كان له ذوق أدبي رفيع في اللغات العربية، والأردية، والإنكليزية، فكان أن سخر ذوقه الأدبي لخدمة الموضوعات العلمية الجافة، فيأتي بالموضوع العلمي الدقيق في ثوب أدبي تتسارع معانيه إلى الأذهان.

وقد مارس قرص الشّعر بالأردية فجاء نموذجاً مفرداً في موضوعه.
واختار الشّيح محمّد تقّي المنهج الرصين في خطاباتّه ومواعظّه ودروسه
ودعوته، فنفع الله به العباد والبلاد.

سيرته العلمية:

ارتبطت حياة الشّيح العملية بحياته العلمية ارتباطاً الرّوح بالجسد، فلم
تخرج أعماله عن محيط العلم وخدمته، تعليماً، وتدريساً، وتأليفاً، ودعوةً إلى
الله، وأبرز أعماله التّدريس والإفتاء.

١- في مجال التّدريس:

فوّض إليه تدرّس المواد العلمية المتنوّعة عقب تخرّجه في دار العلوم،
فخطا في هذا المجال خطأً وثاقه، وكان مدرّساً تربوياً ناجحاً، إلى أن وصل إلى
الدّعوة، وما زال يدّرس العلوم الحديثية والفقهيّة في درجتي العالمية
(الماجستير) والتّخصّص في الفتوى (الدكتوراه) في جامعة دار العلوم.

ولم يقتصر نشاطه في التّدريس على الجامعة، بل امتدّ إلى خارجها،
فعقد دوراتٍ تعليمية متعدّدة في مجال الاقتصاد والسياسة والقانون؛ لإفادة
العلماء والمفتين في مجال التّخصّص، وقدم محاضراتٍ علميةً في عدّة جامعات
أمريكية وأوربية، وشهد على نبوغه وبراعته المثقّفون المشاركون في هذه
المحاضرات المسلمون منهم وغير المسلمين.

٢- في مجال الإفتاء:

بدأ الشّيح التّمرس على كتابة الفتوى في زمن طلبه للعلم تحت إشراف
والده، ونال الثّناء من جميع أساتذته ومشايخه، وازداد اشتغاله بالفتوى بعد
تخرّجه، ووُفق في إصدار آلاف الفتاوى التي تتميز بقوة الحجّة والبرهان، ودقّة
النّظر وعمق الدّراسة، وحسن التّنظيم والصّياغة وسلاسة الأسلوب، وما زال
إلى اليوم يُشرف على قسم الفتوى في دار الإفتاء.

٣- في مجال التأليف:

أما التأليف؛ فهو موطن الجمال والجلال والجازبية في حياته العلمية، وهو المواطن الذي جمع بين جدية الفقيه القاضي المتبصر، وحكمة الداعية المخلص الخبير بمواطن الدعوة وأساليبها، والتحليل الموضوعي للصحفي الخبير الناقد الناصح لدينه وأمته، كل هذا بالإضافة إلى جمال الذوق الأدبي الذي يأخذ بمجامع القلوب ويعطر العقول والأرواح.

وقد بدأ الشيخ التأليف وهو في مئعة الشباب، مذ كان طالباً في المدرسة، ورزقه الله نفساً طويلاً في هذا المجال، وزاده الله في ذلك على مرّ الأيام.

جهوده في موافقة القوانين للإسلام في باكستان:

أدت جماعة العلماء المخلصين في "باكستان" جهوداً مشكورة في إرشاد الحكومات إلى وضع قوانين توافق الشريعة الإسلامية، وللشيخ القاضي محمد تقى حظٌ وافرٌ في هذه الجهود، مع أنه لم يكن منتبهاً إلى أيّ حزبٍ سياسي، فوقه الله إلى أن يقوم بجهود واسعة التأثير والمدى، بعيداً عن ضوضاء السياسة وهتافاتهما. وأبرز المجالات التي عمل فيها هي:

١- الدعوة المخلصة الحكيمة إلى الجهات المعنية بتدوين القوانين، وتوجيه دعوات ملحة إلى المجالس الدستورية لوضع المبادئ الدستورية والقانونية وفق الشريعة الإسلامية، وقد رسم خطوطاً عريضةً للدستور مقتبسةً من كتاب الله تعالى في خمس عشرة نكتة، وكانت هذه بمنزلة المصدر الأساسي لتحديد أهداف الدستور، وتوجيهه الوجهة الصحيحة عند وضع مواده وبنوده المفصلة، ثم تابع كل مرحلة مرّت بها مسودة الدستور الجديد، واقفاً عند كل منها وقفة متأملٍ خبير، ليجرد قلمه ناقداً إن رأى العملية الدستورية قد حادت عن جادتها.

٢- مشاركته في أعمال مجلس الفكر الإسلامي، منذ أن اختاره الرئيس ضياء الحق أحد أعضاء هذا المجلس، فشارك مع زملائه في خدمة تحويل القوانين في البلاد إلى الإسلام، لا سيما أن رغبة الرئيس كانت تتماشى مع مطالبهم، واستمر في عمله في المجلس حتى عام ١٤٠١هـ. وقد وضع المجلس في هذه المدة تقارير هامة، منها ما وُضع في قيد التطبيق بعد موافقة الحكومة، ومن بينها نظام الحدود والقصاص، ومبادئ لنظام الصلاة والزكاة وإرشاد العمال والموظفين الحكوميين، وإرشادات مبدئية لإصلاح الاقتصاد الوطني، والنظام التعليمي والبنية الاجتماعية والإعلامية.

٣- القضاء، فقد وقَّعه الله تعالى لدخول مجال القضاء العالي، ليقوم بخدماتٍ جليَّةٍ أقوى وأبعد أثراً في سبيل تطبيق الشريعة الإسلامية، فقد كان أول المطالبين بإنشاء مجلسٍ خاصٍ في المحكمة العليا يُمنح سلطة كاملة لتعديل أيِّ قانونٍ مصادٍ للشريعة الإسلامية، ووجد هذا الصوت آذاناً مصغيةً في الأوساط الحكومية، فأصدر رئيس الجمهورية مرسوماً بإنشاء (محكمة شرعية مركزية) فوَّض إليها مسؤولية مراجعة القوانين، ومراجعة قرارات المحاكم الجنائية، ومنحها سلطات محكمة ومعاقبة الجناة شأن أية محكمة إقليمية عليا. وقد شغل الشيخ محمد تقى منصب القضاء في المحكمة الشرعية المركزية سنة ١٤٠٢هـ بناء على رغبة رئيس الجمهورية، وبعد مدة حولته الحكومة إلى مجلس التقض والتَّمييز بالقضاء العالي، ولا يزال عضواً من أعضائه إلى الآن.

٤- استغلال العلاقات الشخصية مع ولاة الأمر في سبيل تطبيق الشريعة، فقد أتيح للشيخ أن يعيش بمقربة من بعض ولاة الأمر البارزين، وعلى رأسهم الرئيس محمد ضياء الحق، فكانت بينهما علاقة وطيدة، وكان الرئيس كثيراً ما يراجع القاضي فيما يستجدُّ من قضايا، خصوصاً فيما يتصل بالأمور الشرعية، فكان الشيخ يرفع إليه آراءه في الاجتماعات العامة

للمجلس وفي المقابلات الاجتماعية، ولم يكن يزوره في خلوته، مع إلحاح الرئيس عليه.

ومما يلفت النظر أن الشيخ حفظه الله ضرب المثل للداعية المخلص، فلم يستغل هذه العلاقة الودية مع الرئيس لمصلحه الشخصية أو مصالح ذويه.

جهوده في تحويل الاقتصاد للإسلام:

كان للقاضي محمد تقى دور بارز مضيء في مجال تحويل الاقتصاد للإسلام، وتسيير المعاملات التجارية وفق الشريعة الإسلامية، وشملت نشاطاته الصعيدين النظري والعملي؛ فإلى جانب دراساته النظرية في القانون والاقتصاد، كان يبذل جهوداً متواصلة على النطاقين المحلي والدولي لوضع نظام اقتصادي مؤسس على المبادئ الإسلامية، يساعد المسلمين في تسيير معاملاتهم وفق الأحكام الشرعية، ويكون وسيلة للقضاء على النظام الربوي.

وقد نجح في وضع نظام اقتصادي متكامل للكثير من الإدارات التمويلية والمصرفية في عدة دول، كما قدم خدماته في هيئات الرقابة الشرعية لأكثر من عشر مؤسسات مالية، رئيساً وعضواً، منها:

- ١- رئاسة مركز الاقتصاد الإسلامي في باكستان منذ عام ١٤١١هـ.
- ٢- رئاسة الهيئة الشرعية بالبنك السعودي الأمريكي بجدة.
- ٣- رئاسة اللجنة الشرعية للمؤتمر الإسلامي بمؤسسة (داوجونز) بنيويورك.
- ٤- رئاسة اللجنة الشرعية للاستثمار الإسلامي العالمي في بنك (HSBC) بلندن.
- ٥- رئاسة الهيئة الشرعية لـ (CITY BANK) الاستثماري الإسلامي بالبحرين.
- ٦- عضوية هيئة الرقابة الشرعية لبنك الاستثمار الأول في البحرين.

٧- رئاسة (المجلس الشَّرعي) الذي أنشأته حديثاً هيئة المحاسبة والمراجعة المالية للمؤسَّسات الإسلامية بالبحرين. هذا فضلاً عن الكثير من الإدارات التي تستفيد من توجيهاته، وآرائه الفقهية في أعمالها، والكثير من طلبة العلم وأهل الفتوى، الذين انتفعوا بالدورات العلمية والمحاضرات والبحوث التي يقدِّمها داخل جامعة دار العلوم وخارجها.

جهوده في الدَّعوة والإرشاد:

يعطي الشَّيخ حفظه الله قسطاً وافراً من أوقاته للعناية بأمر الدَّعوة والإرشاد عنايته بأيِّ واجب ديني آخر، ويتجلَّى ذلك في نشاطاته الدَّعوية واسعة النِّطاق، التي يعدُّ من أبرز جوانبها ما يلي:

- الوعظ: فقد رزقه الله حظاً وافراً من حسن البيان، وله برنامج أسبوعي للوعظ والإرشاد في جامع (بيت المكرَّم) بمدينة "كراتشي"، يشترك فيه عددٌ كبيرٌ من النَّاس، وتدور دروس الشَّيخ فيه حول الأحكام الشَّرعية العامَّة، وما يتعلَّق بها من عقيدة وعبادة ومعاملات وأخلاق. بالإضافة إلى أسفاره الدَّعوية، فكثيراً ما يسافر من بلدٍ إلى بلد؛ لرغبة المسلمين في مواعظه، ومطالبتهم بحضوره إليهم.

- الإرشاد والتربية: فهو لم يمتنع عن إرشاد النَّاس وتربيتهم على طريقة ومنهج الإمام أشرف علي التهانوي الذي تلقَّاه عن مشايخه، وهناك طائفةٌ غير قليلةٍ من أهل العلم وغيرهم تستفيد منه على الدوام. ودعوته في هذا الجانب وإن كانت حلقتها ضيقةً، فروحها أعمق وأثارها أبعد.

جهوده في الصِّحافة:

الصِّحافة هي أفسح ميادين جهاد الشَّيخ في سبيل الدَّعوة إلى الحقِّ، ونشر الكلمة الصِّبَّادقة، وبتِّ الوعي بين النَّاس، وقد قدَّم خلال ثلاثين

عاماً - كميّاً وكيفاً- عملاً لا يُتاح القيام به إلا لمن فرغ نفسه لأجله، وضحّى له بجُلِّ أوقاته.

وأولى محطّات الشّيخ في ساحة الصّحافة كانت مجلّة (البلاغ) الشهريّة، التي غرس نواتها بيده سنة ١٣٩٦هـ، وحدّد لها أهدافاً واضحة، وحملها رسالةً جليلة تؤدّيها، من خلال رؤيته للصّحافة على أنّها أداة مؤثّرة للدّعوة إلى الفضيلة والصّدق والأمانة، ووسيلةً للملاحقة ما يدور على السّاحة الإعلاميّة، من كذبٍ وتشويهٍ للتّوابت، وتزيينٍ للباطل، وأن ذلك ينبغي أن يكون ابتغاء وجه الله، وخدمة الإسلام، ووحدة المسلمين، فعادت (البلاغ) شجرةً وارفة الظّلال، يانعة الثّمار، يأوي إلى أفيائها القراء، وهم يعلمون أنّها لم تميل عن جادّتها منذ أنشئت، وما زالت تسعى إلى الأهداف والغايات الثّبيلة التي حدّدها لها صاحبها أوّل مرّة.

وهو انطلاقاً من مبادئه التي تقيد بها يتناول القضايا المعاصرة داخل البلاد، وما يدور في العالم الإسلامي، وما يقع في أصقاع الكرة الأرضية، ويناقش الوقائع المستحدثة من وجهة النّظر الفقهيّة مرّة، ومن وجهات النّظر السياسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة والتّاريخيّة مرّات أخرى، ويرحب بكلّ ما يراه موافقاً لمبادئ الإسلام وروحه، وينقد ما يراه مخالفاً لذلك نقداً صريحاً مستنداً إلى الحجج والبراهين، ويبطل الباطل بشدّة في لين، ويجهر بكلمة الحقّ بشجاعة من غير تهوّر، ويدمغ الكذب والبهتان بقولٍ فصل من غير أن يمَسّ الشخصيات بسوء.

رحلاته:

يسرّ الله للشّيخ أن يطوف حول الكرة الأرضية غير مرّة، وينزل بلاداً كثيرة من حين لآخر، ومعظم هذه الرّحلات تكون للمشاركة في المؤتمرات والتّدوات المنعقدة في شتى المجالات العلميّة والدّعوية، وقد استغلّ الشّيخ أسفاره لمقاصد علمية ودعويّة وللإلتحاق بأهل العلم، واستفاد منها، وأفاد

علمياً ودعويًا، كما أنه شاهد من كُتِبَ معظم بلاد العالم وما يدور فيها سياسياً واقتصادياً، وثقافياً، وأطلَّ عليها تاريخياً.

وقد جاد قلمه بتسجيل مشاهداته وانطباعاته التي تضمَّنتها رحلاته، وأنت إذ تقرؤها فإنك واجدٌ فيها شعوراً إنسانياً قيّاضاً، وأسلوباً أديباً متيناً، وميلاً من صاحبها إلى اقتناص الأمور الغريبة، كما تشعر أن الرحالة لم يمتنع من أن يمتّع ناظره بمظاهر الجمال الطبيعي، وأن يزور الأماكن التاريخية، والمآثر المشتهرة، وهو لا يقف على هذه الأخيرة وقوف سائح عادي، بل يقف ليسرد عليك كل ما يتعلّق بها من الوقائع التاريخية، ويحيلك على المصادر الموثوقة، فمذكراته - كما وصفها - جملةٌ من الدِّراسات الجغرافية والتاريخية، وليست مجرد رحلةٍ شخصيّة.

والشيخ لا ينسى مع ذكر كلِّ هذه المناظر مهمّته الأساسية وهي الدعوة، فيستغلُّ كلَّ سائحةٍ لأداء هذه المهمة، بل يقدِّم الدعوة في كثير من المواقع على البرنامج المحدّد إن رأى ما يدعو لذلك.

وقد نشر مذكرات أسفاره في (البلاغ)، ثم جمع جزءاً منها في مجموعةٍ مستقلة، وطُبعت بعنوان ((جهان ديد)) أي العالم المشاهد.

المناصب التي تولّاها:

مع أن الشيخ حفظه الله يتجنب تولي المسؤوليات المتعلقة بالتنسيق، ونظم الإدارة، رغبةً عنها وحرصاً على توفير أوقاته للمشاكل العلمية، فقد أدّت به الأوضاع إلى تولّي جملة من المسؤوليات الجليلة والمناصب المحترمة في إدارات حكومية وغير حكومية، أذكر منها:

المناصب الحالية:

١- عضو مجلس النّقض والتّمييز الشّرعي في المحكمة العليا بباكستان

منذ سنة ١٤٠٢هـ.

٢- نائب رئيس جامعة دار العلوم بكراتشي منذ سنة ١٣٩٦هـ.

٣- عضو عامل في مجمع الفقه الإسلامي بجدة المنبثق عن منظمة المؤتمر الإسلامي.

٤- عضو مجمع الفقه الإسلامي لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة.

٥- عضو لجنة الفتوى والبحوث الأوروبية في دبلن.

٦- رئاسة وعضوية مؤسسات مالية كثيرة.

المناصب السابقة:

١- القاضي بالمحكمة الشرعية المركزية بين عامي ١٤٠٠هـ-١٤٠٢هـ.

٢- عضو اللجنة المنتهية لجامعة كراتشي بين عامي ١٤٠٥هـ-

١٤٠٨هـ.

٣- عضو لجنة المشرفين للجامعة الإسلامية الدولية في إسلام آباد

١٤٠٥هـ-١٤٠٩هـ.

٤- عضو مركز الاقتصاد الإسلامي الدولي ١٤٠٥هـ-١٤٠٨هـ.

٥- عضو مجلس الفكر الإسلامي ١٣٩٧هـ-١٤٠١هـ.

تعريف بمؤلفاته:

لقد أهدى الشيخ محمد تقي للمكتبة الإسلامية ثروة علمية قيمة، تزيد على خمسين كتاباً، فيها بإذن الله نفع للناس مهما اختلفت تخصصاتهم، وتكسب المؤلف لسان صدق في الآخرين، وتكون ذخراً له يوم الدين، فجزاه الله عن المسلمين خيراً.

أما أهم مؤلفاته فهي:

١- تكملة فتح الملهم بشرح صحيح مسلم، وهو كتاب ضخيم يقع في

سنة مجلدات.

٢- بحوث في قضايا فقهية معاصرة.

٣- أحكام الدبائح.

٤- ما هي النصرانية؟

- ٥- علوم القرآن وأصول التفسير.
- ٦- ضبط وتحقيق إعلاء السنن والتعليق عليه.
- ٧- ما هو السبيل إلى تطبيق الإسلام في العصر الراهن؟
- ٨- سيدنا معاوية -رضي الله عنه- في ضوء الحقائق التاريخية.
- ٩- مكانة التقليد في ميزان الشريعة.
- ١٠- تحديد النسل في ضوء العقل والشرع.
- ١١- مكانة السنة النبوية
- ١٢- نظامنا الاقتصادي.

١٢٤٧

الشيخ الفاضل تقي الأميني *

فقيه باحث.

ولد سنة ١٣٤٥هـ ب"الهند"، وتعلّم بها، وتابع دراسته بجامعة "عليكره"، ثم انتدبته هذه الجامعة مديرا للقسم الديني فيها، حتى تقاعد. من مؤلفاته: ((دراسة حول الاجتهاد))، و((الخلفية التاريخية للفقهِ الإسلامي))، و((النظام الزراعي للإسلام))، و((التشكيل الجديد للحضارة))، و((مقياس الدراية في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم))، و((الخلفية التاريخية لعهد أدينية)).

توفي سنة ١٤١١هـ.

* راجع: إتمام الأعلام ٣٤٥، ٣٤٦.

١٢٤٨

الشيخ الفاضل تقي الدين بن
عبد القادر التميمي، الغزي، المصري *

عالم، أديب.

تولى القضاء بـ"الجيزة" وتوابعها، وتوفي بـ"مصر" في ٥ جمادى
الأخرى.

من تصانيفه: ((الطبقات السنوية في تراجم السادة الحفزية))، وحاشية
على ((شرح الألفية)) لابن مالك في النحو، ((السيف البراق في عنقي الولد
العاق))، و((مختصر يتيمة الدهر)) للثعالبي، وله نظم ونثر.
قال في ((مقدمة طبقاته)): خطر في خلدي أن أجمع كتاباً مفرداً، جامعاً
لتراجم السادة الحفزية، مُستوفياً لأخبارهم وفضائلهم ومناقبهم، وذكر مؤلفاتهم
ومُصنفاتهم، ومحاسن أشعارهم، ونوادر أخبارهم، وغير ذلك، بحسب الطاقة،
ونهاية القدرة، وإلا فهم بمن لا يُمكن حصره، ولا يطمع في الإحاطة به، ولا في
الوصول إليه، فانتخبت ذلك من الكتب المعتمدة، التي يرجع في النقل إليها،
ويعوّل في الرواية عليها؛

من ذلك: ((تاريخ الخطيب البغدادي))، و((تاريخ ابن خلكان))،
و((تاريخ ابن كثير))، و((الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة)) للحافظ ابن
حجر، و((إنباء العُمر بآباء العمر)) له أيضاً، و((رفع الإصر عن قضاة مصر)) له

* راجع: خلاصة الأثر ١: ٤٧٩، ٤٨٠، وريحانة الألبا ٢٣٣ - ٢٣٥،
وفهرس المخطوطات المصورة ٢: ١٦٨، وهدية العارفين ١: ٢٤٥، وكشف
الظنون ١٥٢، ٣٨٥، ٣٩٤، ١٠١٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١٨٣٨،
٢٠٤٩، ٢٠٥٠، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣: ٢٩٧، وفهرس دار الكتب
المصرية ٨: ١٧٦.

أيضاً، وذيله المسمّى بـ((بُغية العلماء والرواة)) لتلميذه الشيخ شمس الدين السخاوي، و((طبقات اللغويين والنحاة)) للحافظ جلال الدين السيوطي، و((طبقات المفسرين)) له أيضاً، و((نظم العقيان في أعيان الأعيان)) وله أيضاً، و((الروض البسام في من ولي قضاء الشام)) لأحمد بن اللبودي، و((الجواهر المضية في طبقات الحنفية)) للشيخ عبد القادر القُرشي، وهي أكبر طبقات وُقت عليها لأئمتنا السادة الحنفية، مع أنها مختصرة بالنسبة إلى شأن من صُنفت في حقهم، و((طبقات الحنفية)) للشهاب المقريزي، و((طبقات الحنفية)) للشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفي، و((طبقات الفقهاء)) لأبي إسحاق الشيرازي، وهي شاملة لسائر الفقهاء الكبار والمجتهدين الأخيار، من أصحاب المذاهب المتبعة، وغير المتبعة، من الصحابة والتابعين وغيرهم، إلى الزمن الذي كان فيه، رحمه الله تعالى، و((يتيمة الدهر)) للثعالبي، و((تمة اليتيمة)) له أيضاً، و((دُمية القصر)) للباخري، و((الخريدة)) للعماد الكاتب، و((تاريخ قزوين)) لأبي القاسم الرافعي، و((تاريخ جرجان)) للحافظ السهمي، و((تاريخ آل رسول)) بغير ألف ولام للخزرجي، و((معجم البلدان)) لياقوت الحموي، و((طبقات المحدثين)) للحافظ الذهبي، و((تاريخ الإسلام)) له أيضاً، و((العبر)) له أيضاً، و((ذيل العبر)) للحافظ زين الدين العراقي، و((طبقات النحاة)) لابن قاضي شهبة، و((الوافي بالوفيات)) للصلاح الصفدي، و((أعيان العصر وأعوان النصر)) له أيضاً، و((الشقائق)) لابن طاش كبري زاده، و((تهذيب الأسماء واللغات)) للإمام النووي، و((تاريخ الصعيد)) للأذفوي، و((تاريخ اليافعي))، و((أسماء شيوخ ابن حجر))، و((أسماء شيوخ السيوطي))، و((مرآة الزمان)) لسبط ابن الجوزي، و((الذيل على مرآة الزمان)) لليونيني، و((المنتظم لابن الجوزي)) وغير ذلك من التواريخ، والطبقات، والتراجم، وأسماء الرجال، ودواوين الشعراء، ومجاميع الأدباء، ومن أفواه الثقات، وأعيان الرواة، ولا أنقل شيئاً إلا بعد أن يشهد له العقل والنقل، وغلبة الظن بالصحة.

وصنّف هذا الكتاب في زمان السلطان الأعظم، والحقان الأكرم؛ سيفُ الله القاطع، وشهابه اللامع، والمحامى عن دينه والمدافع، والذابّ عن حرمه والممانع، السلطان مُراد خان، ابن السلطان سليم خان، ابن السلطان سُليمان خان، ابن السلطان سليم خان ابن السلطان بايزيد خان، ابن السلطان محمد خان فاتح قُسطنطينية، ابن السلطان مُراد خان، ابن السلطان محمد خان، ابن السلطان بايزيد خان، ابن السلطان مُراد خان الغازي، ابن السلطان أورخان، ابن السلطان عثمان الغازي.

قد رتّب هذا التّأليف على حروف المعجم كترتيب أكثر المؤرّخين، فابتدى أولاً من الأسماء بما أوله همزة وثانيه همزة، ثم بما أوله همزة وثانيه ألف ساكنة، ثم بما أوله همزة وثانيه باء موحدّة، ثم بما ثانيه تاء مُثناة من فوق، ثم بما ثانيه تاء مُثناة، وهكذا إلى آخر الحروف.

ثم بما أوله باء موحدّة وثانيه همزة أو ألف ساكنة، ثم بما ثانيه باء أيضاً، ثم بما ثانيه تاء مُثناة، وهكذا إلى آخر الحروف.

ثم ذكر في أواخر الكتاب أصحاب الكُنَى جميعاً في حروف الهمزة، قدّم من لم يعرف له اسمٌ سوى الكنية، ثم من له اسم واشتهر بكنيته وله ترجمة في حرف من الحروف، ذكره باختصار، ولا أعاد له ترجمة، وذكر اسمه واسم أبيه ليسهل كشفه في محله.

وذكر جميع هذه الكُنَى مُرتبة ترتيب الأسماء وبالنظر إلى ما بعد ذكر الأب، كأبي إبراهيم، ذكره مُقدماً على أبي أحمد، وأبي داود مُقدماً على أبي ذر، وهكذا إلى آخر الحروف، وذكر في آخر الكتاب باباً للألقاب، وباباً فيمن اشتهر بابن فلان، وباباً في الأنساب، قدّم في كلّ من البابين الأولين من اشتهر بلقبه، واشتهر بأبيه ولم يعرف له اسم، ثم من له اسم منهما ذكره باختصار، كما فعله في الكُنَى.

١٢٤٩

الشيخ الفاضل تكش

بن أرسلان بن أطسر بن محمد*.

ذكره الملك المؤيد صاحب "حماة" في ((تاريخه))، وقال: كان عادلاً، حسن السيرة، يعرف الفقه على مذهب أبي حنيفة، والأصول.
قال: وتوفي سنة ست وتسعين وخمسمائة. -رحمه الله تعالى-.

١٢٥٠

الشيخ الفاضل تمام

بن إسماعيل بن تمام السلمي

الشيخ ظهير الدين، أبو كامل**.

سمع على أبي حفص بن طبرزد ((جزء فصل التواضع)) للجوهري، تخرّج طاهر النيسابوري، سنة ثلاث وستمائة، بكلاسة جامع "دمشق"، واشتغل، وحصل، وبرع وتفقه.
كذا قاله ابن طولون، في ((طبقاته)).

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٢٦٦.

له ترجمة في تاريخ ابن الوردي ٢: ١١٦، والجامع المختصر لابن الساعي ٩:
٣٤، ٣٥، والجواهر المضية برقم ٣٨٧، والعبير ٤: ٢٩٢، والكامل ١٢:
١٥٦-١٥٩، والمختصر لأبي الفدا ٣: ٩٨، ومرآة الزمان، الجزء الثامن
القسم الثاني ٤٧١، ٤٧٢، والنجوم الزاهرة ٦: ١٥٥، ١٥٩.

** راجع: الطبقات السنية ٢: ٢٦٧.

ثم قال: وكتب لحجة الإسلام الغزالي:
قد كنتُ حُرّاً والهوى مالِكِي ... فصِرْتُ عَبْدًا والهوى خَادِمِي
وصِرْتُ بِالْوَحْدَةِ مُسْتَأْنِسًا ... مِنْ دُونِ أَوْلَادِ بَنِي آدَمِ
يَا لَائِمِي فِي تَرْكِهِمْ جَاهِلًا ... عُوذِرِي مَكْتُوبٌ عَلَى خَاتَمِي
وكان المكتوب على خاتمه، -رحمه الله تعالى-، قوله عز وجل: (وَمَا
وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ)، انتهى.
ومعنى قوله: "كتب لحجة الإسلام الغزالي": كتب من شعره.

١٢٥١

الشيخ الفاضل قمر

بن عبد الله الشهابي

الأمير سيف الدين الحاجب *

أحد أمراء الطبلخانات، وفقهاء الحنفية، كان له معرفة بالفقه
والأصول، وتصدّر للإقراء مدّة طويلة.
وكان شجاعاً، فاضلاً، عالماً، ديتناً، خيراً.
مات سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ب"القاهرة"، من جراحة حصلت له
في بعض أسفاره من العرب العصاة، -رحمه الله-.
كذا في ((العُرف العلية في تراجم متأخري الحنفية)) لابن طولون.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٢٦٨.
وترجمته في تاريخ ابن إياس ٢: ٨٧ - ٩٠، والضوء اللامع ٣: ٤٠، ٤١،
ونظم العقيان ١٠٢.

١٢٥٢

الشيخ الفاضل قمر بغا،

الظاهر، أبو سعيد، الرومي، الظاهري، جقمق*.

أحد ملوك الأتراك بـ"الدميار المصرية"، تسلطن في آخر يوم السبت،
سابع جمادى الأولى، سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة، بعد خلع بلباي وسر
جمهور الناس به لمزيد عقله، وتؤدته، ورثاسته، وفصاحته، وفهمه، ولم يلبث
أن خلع في يوم الاثنين، سادس رجب منها، بالأشرف قايتباي، وجرت له
قبل السلطنة وبعدها أمور يطول شرحها، ومات في آخر الأمر بـ"نغر
إسكندرية"، في يوم الجمعة، ثامن ذي الحجة، سنة تسع وسبعين وثمانمائة،
ودفن هناك.

وكان ملكاً، فقيهاً فاضلاً، يحفظ ((المنظومة)) للنسفي، ويستحضر
كثيراً من المسائل الفقهية، مع مشاركة حسنة في فنون؛ كالتاريخ والشعر،
وعنده حذق وذكاء، وعقل تام، وجودة رأي، وتدبير، وفصاحة باللغتين
العربية والتركية، وطهارة لسان، وحشمة، وأدب، وتحمل زائد في ملبسه،
ومركبه، ومأكله، ومشربه، ومسكنه، وله في ذلك اختراعات تنسب إليه،
وعلى ذهنه الكثير من الصنائع؛ كعمل القوس والسهام، عارفاً برمي
النشاب معرفة تامة، إليه انتهت الرياسة فيه، بل وفي غيره من أنواع
الفروسية والملاعب، ولكنه كان غير عفيف فيما يقال: قائماً في أغراض
نفسه جداً، مع إثارة فتن ومكر وخداع، ومزيد تكبر، ودخول فيما تقصر
أمثاله عن دونه، وتعرض للخلاف بين الحنفية والشافعية، وربما نُسب إليه
التكلم بما لا يليق.

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ١٦٨، ١٦٩.

وترجمته في النجوم الزاهرة ١٢، ١٥١.

قال السخاوي: مما أظنه السبب في سرعة انقضاء مدّته، مع أنه لما تسلطن تواضع جداً، وأعرض عن كثير مما ينسب إليه، ولله عاقبة الأمور. انتهى نقلاً من ((الضوء اللامع)).

١٢٥٣

الشيخ الفاضل تنم الفقيه*.

أخذ عن ابن قديد النحو، والصرف، وغيرهما، وكذا عن ملا شيخ. وتصدّر للإقراء، فانتفع به جماعة من الترك، وأبنائهم، وغيرهم، وممن أخذ عنه خضر بن شفاف.

قال السخاوي: ومنه استفدته. كذا في ((الضوء اللامع)).

١٢٥٤

الشيخ الفاضل توبة

بن سعد بن عثمان بن سيار**.

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ٢٦٩.

وترجمته في الضوء اللامع ٣: ٤٥، واسمه في الأصول: "تيم"، والمثبت في الضوء، والترتيب هناك يعضده، وسيرد فيما بعد.

** راجع: الطبقات السنوية ٢: ٢٦٧.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٨٨.

وحق هذه الترجمة حسب الترتيب الهجائي أن تأتي في آخر المترجمين لحرف التاء.

مولى حمدان، ولي قضاء "مرو" لجعفر بن محمد بن الأشعث، سنة
سبعين.

أورده ابن ماکولا في ((کتابه))، وقال: أدرك أبا حنيفة، وصحب أبا
يوسف، وسمع ابن جريح.
كذا في ((الجواهر)) من غير زيادة.

حرف الثاء

١٢٥٥

الشيخ الفاضل ثابت بن

شبيب بن عبد الله، أبو محمد، التميمي

البصري، الفقيه، المعروف بالسديد*.

قال أبو القاسم عمر بن أحمد ابن العديم في ((تاريخ حلب)): لقيته
ب"بصرى" عند عودي من الحج، سنة أربع وعشرين وستمائة، وأخبرني أنه
قدم "حلب"، ونزل بها ب"المدرسة النورية"، وهو شيخ حسن، صالح،
مستور، فقيه.

كان يدرّس الفقه على مذهب أبي حنيفة بالمسجد النبوي، بمدينة

"بُصرى".

قال: وأخبرني ابن أخيه داود بن علي بن شبيب الفقيه، ب"حلب"، أن

عمّه ثابت بن شبيب، توفي في شهر ربيع الآخر، سنة ثلاث وثلاثين وستمائة
ب"بصرى". - رحمه الله تعالى -.

١٢٥٦

الشيخ الفاضل المحدث ثابت علي،

عمّ أستاذ الأساتذة مولانا

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ٢٧٠.

عبد اللطيف البرقاضوي، رحمهما الله تعالى* .

التحق بجامعة مظاهر العلوم سهارنفور^(١) من ابتداء تأسيسها، وقرأ الحديث فيها على مولانا محمد مظهر النانوتوي وغيره، ثم عيّن مدرّسا فيها من محرم الحرام سنة ١٢٩٧هـ، ولم يزل يدرّس فيها الكتب المتفرقة من العلوم المتداولة، حتى صار من أكابر المدرّسين فيها، وكان أخصّ درسه في الحديث درسه ((سنن الإمام ابن ماجه))، وكان يلزم الدروس، حتى لم يكن يذهب إلى وطنه إلا في عطلة رمضان، وفي ذي الحجة رعاية للطلبة.

وكان ترك الدروس ولو لدقائق يثقل على طبعه.

مرض أربعة عشر يوما، واحتبس بوله، وتوفي في ربيع الأول سنة

١٣٤٢هـ، وكان عمره حينئذ خمسا وستين سنة.

١٢٥٧

الشيخ الفاضل ثناء الله بن

الحافظ عبد الصمد بن الحاج أشرف علي** .

* راجع: هامش العناقيد الغالية ص ٣٣.

(١) تأسست المدرسة في رجب ١٣٨٣هـ، وكانت تسمّى مدرسة عربية سهارنفور، ولما تمّت عمارتها الأولى في ١٣٩٢هـ، سميت بمظاهر العلوم، وهذا اسمها التاريخي يشير إلى أن البناء تم في ١٣٩٢هـ، وإلى أن من أشرف على هذا البناء، وغير ذلك من أمور المدرسة مولانا محمد مظهر النانوتوي، قدّس سرّه.

راجع: العناقيد الغالية ص ٧٦.

** راجع: مشايخ بي بارية ٣٥٩-٣٦٣.

ولد سنة ١٣٧٩ هـ.

قرأ الدراسة الابتدائية في قرية، ثم حفظ القرآن عند الحافظ عبد السلام، والحافظ مبشّر، وختم في سنة ١٣٩٢ هـ.

قرأ مدّة في مفتاح العلوم بـ "جاندفور"، ثم سافر إلى "داكا"، والتحق بالمدرسة النورية أشرف آباد، ثم التحق بالجامعة اليونسية، وقرأ فيها ثماني سنين، وأكمل الدراسة العليا فيها.

درس في الجامعة القرآنية للاباغ، ومن أساتذته: العلامة سراج الإسلام، والمفتي نور الله، وغيرهما.

توفي ١٤٢٨ هـ، ودفن في مقبرة آبائه.

١٢٥٨

الشيخ العالم الفقيه ثناء الله بن

هداية الله بن محمد منعم بن

أبي الحسن ابن محمد بن القاضي

خواجفي العمري الجونبوري. كان من الفقهاء الحنفية*.

ولد، ونشأ بـ "جنوبور"، وولي القضاء ببلدته.

مات في سابع شوال سنة ثلاث وسبعين وألف، وقره في "سوق ألف

خان" من بلدة "جنوبور"، كما في ((تجلی نور)).

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ١١٦.

١٢٥٩

الشيخ العالم المحدث ثناء الله

السنبهلي، أحد فحول العلماء*.

اشتغل بالعلم من صغره، وسافر إلى "دهلي"، فلازم الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي، وأخذ عنه وأخذ الطريقة عن الشيخ موسى، ثم عن الشيخ جانجان العلوي الدهلوي، وبلغ الغاية. وكان آية ظاهرة في العلم والعمل، والصبر والاستقامة، لم يزل مشغولاً بالذكر والمراقبة والتدريس والتذكير، وكان يقول: إن في تدريس الحديث والقرآن نورا وصفاء للقلب، وتتقوى النسبة الأحمدية، كما في ((المقامات)).

١٢٦٠

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة

المحدث ثناء الله العثماني الباني بتي،

أحد العلماء الراسخين في العلم**.

كان من ذرية الشيخ جلال الدين العثماني، يرجع نسبه إليه بائنتي عشرة واسطة، وينتهي إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه. ولد، ونشأ ببلدة "باني بت"، وحفظ القرآن، وقرأ العربية أياما على أساتذة بلده، ثم دخل "دهلي"، وتفقه على الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي، وأخذ الحديث عنه، وقرأ فاتحة الفراغ، وله ثماني عشرة سنة، ثم لازم الشيخ محمد عابد السنامي، وأخذ عنه الطريقة، وبلغ في صحبته إلى

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ١٣٠، ١٣١.

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ١٢٨، ١٢٩.

فناء القلب، ثم لازم الشيخ جانجانان العلوي الدهلوي، وبلغ إلى آخر مقامات الطريقة المجددية، وكان الشيخ المذكور يحبّه حبّاً مفرطاً، ولقّبه بعلم الهدى، ويقول: إن مهابته تغشى قلبي لصلاحه وتقواه وديانته، وإنه مروّج للشرعية، منور للطريقة، متّصف بالصفات الملكوتية، تعظّمه الملائكة، ويقول: إذا سألتني الله عن هدية أقدمها إلى جنابه قدّمت ثناء الله. انتهى.

ولقّبه الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي بـ "بيهقي الوقت" نظراً إلى تبخّره في الفقه والحديث.

قال الشيخ غلام علي العلوي الدهلوي في ((المقامات)): إنه كان متفرّداً في أقرانه في التقوى والديانة، وكان شديد التعبّد، يصلّي كلّ يوم مائة ركعة، ويقرأ من القرآن الكريم حزبا من أحزابه السبعة، مع اشتغاله بالذكر، والمراقبة، وتدرّس الطلبة، وتصنيف الكتب، وفصل القضايا.

وقال الشيخ المذكور في موضع آخر من ذلك الكتاب: إنه كان مع صفاء الذهن وجودة القرينة وقوة الفكر وسلامة الذهن بلغ إلى رتبة الاجتهاد في الفقه والأصول.

له كتاب مبسوط في الفقه، التزم فيه بيان المسألة مع مأخذها ودلائلها، و((مختارات الأئمة الأربعة)) في تلك المسألة، وله رسالة مفردة في أقوى المذاهب المسمّى بـ ((الأخذ بالأقوى))، وله تفسير القرآن في سبع مجلّدات كبار. انتهى.

وقال الشيخ محسن بن يحيى الترهتي في ((البيان الجني)): إنه كان فقيهاً، أصولياً، زاهداً، مجتهداً. له اختيارات في المذهب، ومصنّفات عظيمة في الفقه، والتفسير، والزهد. وكان شيخه يفتخر به. انتهى.

ومن مصنّفات المشهورة: ((التفسير المظهر)) في سبع مجلّدات، وكتاب مبسوط في مجلّدين في الحديث، و((ما لا بدّ منه)) في الفقه الحنفي، و((السيف

المسلول)) في الردّ على الشيعة، و((إرشاد الطالبين)) في السلوك، و((تذكرة الموتى والقبور))، و((تذكرة المعاد))، و((حقيقة الإسلام))، ورسالة في حكم الغناء، ورسالة في حرمة المتعة، ورسالة في العشر والخراج، ورسائل أخرى. مات في غرة رجب سنة خمس وعشرين ومائتين وألف ببلدة "باني بت".

١٢٦١

الشيخ الفاضل العلامة

ثناء الدين بن قطب الدين الملتاني،

أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكيمة*.

ولد، ونشأ بمدينة "ملتان"، وقرأ بها حيثما أمكنه.

ثم سافر إلى "شيراز"، وأخذ المنطق والحكمة وغيرهما عن السيّد

الشريف زين الدين علي الجرجاني صاحب المصنّفات المشهورة، ثم رجع إلى

"الملتان"، ودرّس بها مدّة عمره، أخذ عنه الشيخ سماء الدين بن فخر الدين

الملتاني، وخلق كثير من العلماء، كما في ((تاريخ المشاهير)).

* راجع: نزهة الخواطر ٣: ٣٧، ٣٨.

حرف الجيم

١٢٦٢

الشيخ الفاضل جابر بن

محمد بن محمد بن عبد العزيز بن

يوسف الخوارزمي، الكاتي، ثم المصري، افتخار الدين

أبو عبد الله*.

ولد في عاشر شوال، سنة سبع وستين وستمائة.

وقرأ على خاله أبي المكارم [بن] محمد بن أبي المفاخر، وقرأ ((المفصل))

و((الكشاف)) على أبي عاصم الإسفندري، عن سيف الدين عبد الله بن

محمود الخوارزمي، عن أبي عبد الله البصري، عن مؤلفهما.

واشغل ببلاده، وتمهّر، وقدم "القاهرة"، فسمع من الدمياطي، وولي بها

مشيخة الجتولية، التي بـ"الكبش".

وكان يعرف العربية معرفة جيّدة.

وباشر الإفتاء، والتدريس بأماكن.

وله شعر حسن.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٢٧١، ٢٧٢.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٩٠، والدرر الكامنة ١: ٦٨، والعقد الثمين

٣: ٤٠٣، ٤٠٤، والفوائد البهية ص ٥٦، وكتائب أعلام الأخيار برقم

ومات في أول النصف الثاني من المحرم، سنة إحدى وأربعين وسبعمائة.
وقال الفاسي: قدم "مكة"، وقرأ ((الصحيح)) على التوزري، وتكلم على
أماكن فيه من جهة العربية، ودرّس بـ"القدس"، و"مكة"، وكان فاضلاً، حسن
الشكل، مليح المحاضرة.
قال ابن حجر: و"كات"، بالتاء المثناة أو المثلثة: من قرى "خوارزم".

١٢٦٣

الشيخ الفاضل جار الله بن

صالح بن أبي المنصور أحمد بن عبد الكرم

ابن أبي المعالي يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين

ابن علي بن الحسين بن محمد بن شيبة بن إياد بن عمرو

ابن العلاء بن مسعود، جلال الدين الشيباني

الطبري الأصل، المكي والد أحمد، وعلي، ومحمد*.

سمع من خليل المالكي، والعزّ ابن جماعة، والموفق الحنبلي، وغيرهم،

وأجاز له إبراهيم بن محمد بن يونس بن القواس، وجماعة كثيرة.

وحدّث، وسمع منه الفضلاء، كالحافظ ابن حجر، والتقي الفاسي،

وغيرهما.

وكان خيراً، عاقلاً، تردّد إلى "مصر" مراراً، وأدركه أجله بها، في آخر

سنة خمس عشرة وثمانمائة، بخانقاه سعيد السعداء، ودفن بمقبرة صوفيتها، وقد

بلغ السبعين، -رحمه الله تعالى-.

* راجع: الطبقات السننية ٢: ٢٧٢.

وترجمته في شذرات الذهب ٧: ١١٠، والضوء اللامع ٣: ٥٢.

١٢٦٤

الشيخ الفاضل الجارود بن

يزيد، أبو علي، وقيل أبو الضحّاك

الفقيه، النيسابوري، صاحب الإمام *

جاء من أولاده كثير من أهل العلم والفضل، فمنهم ابنه سلمة، والنضر بن سلمة، ومحمد ابن النضر، وسيأتي كلّ منهم في محلّه، إن شاء الله تعالى. وذكره الخطيب البغدادي في ((تاريخه))، وقال: حدّث عن بهز بن حكيم، وعمر بن ذر، روى عنه أهل "نيسابور"، وقدم "بغداد"، وحدّث بها، فروى عنه من أهلها أبو طالب عبد الجبار بن عاصم، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه، والحسن بن عرفة.

وروى من حديثه عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أتزعون عن ذكر الفاجر، اذكروه بما فيه يحذره الناس".

ثم ذكر جماعة ممن أنكر على الجارود رواية هذا الحديث عن بهز بن حكيم، وتكلّم فيه بسببه، وضعفه، منهم أحمد بن حنبل، والبخاري، وابن المديني، وغيرهم.

وروى عن مكّي بن إبراهيم، أنه قال، وقد أنكروا على الجارود هذا الحديث: ما تنكرون من هذا، إن الجارود رجل غني، كثير الصدقة، مُستغن عن الكذب، هذا معمر قد تفرّد عن بهز بن حكيم بأحاديث.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٢٧٢، ٢٧٣.

وترجمته في تاريخ بغداد ٧: ٢٦١ - ٢٦٤، والتاريخ الكبير ١: ٢: ٢٣٧، والجرح والتعديل ١: ١: ٥٢٥، والجواهر المضية برقم ٣٩١، وكتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٨، وميزان الاعتدال ١: ٣٨٤.

وكانت وفاة الجارود سنة ثلاث، وقيل: ستّ ومائتين، -رحمه الله تعالى-.

قلت: والذي يظهر من كلام الأئمة في حقّه أنه كان إماماً عالماً حافظاً، وما أنكروا عليه إلا هذا الحديث، والله أعلم بحاله.

١٢٦٥

الشيخ الفاضل جامع الكشاني*.

روى عن أبي حنيفة، فيما إذا قال: له عليّ كذا وكذا درهماً. يلزمه أحد عشر، كما إذا قال: "له عليّ" كذا كذا. بغير عطف.
ذكره في ((الروضة)) من كتب أصحابنا، قاله في ((الجواهر)).

١٢٦٦

الشيخ الفاضل جان الله

الصوفي، اللاهوري،

أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح**.

قرأ العلم على أساتذة "لاهور"، ودرّس بها مدّة من الزمان، ثم أخذ الطريقة الجشتية عن الشيخ نظام الدين التهانيسري، ولازمه زماناً، وسافر معه إلى الحرمين الشريفين، فحجّ، وزار، ثم سار معه إلى "بلخ"، ورجع إلى "الهند"، وكان صاحب كشوف وكرامات.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٢٧٣، ٢٧٤.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٩٢، وفيه: "الكسائي" مكان: "الكشاني"، ويأتي الكلام على نسبة "الكشاني" في باب الأنساب.

** راجع: نزهة الخواطر ٥: ١١٦.

توفي في تاسع جمادى الأخرى سنة تسع وثلاثين وألف، كما في ((خزينة الأصفياء)).

١٢٦٧

الشيخ الفاضل جان علي

العظيم آبادي،

أحد العلماء المشهورين في بلاده*.

له يد بيضاء في المنطق والحكمة.

درّس، وأفاد مدة عمره، وأخذ عنه غير واحد من العلماء.

مات لاثنتي عشرة بقية من جمادى الأولى سنة سبع وستين ومائتين

وألف بيلدة "كيا" (بفتح الكاف العجمية).

١٢٦٨

الشيخ الفاضل جان محمد

اللاهوري،

أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول**.

ولد، ونشأ بـ"لاهور"، وقرأ العلم على الشيخ عبد الحميد، ومولانا

تيمور، ثم لازم الشيخ إسماعيل اللاهوري، وأخذ الحديث عنه، واشتغل عليه

بالمذاكرة يوم الاثنين والجمعة من كل أسبوع، واستقام على ذلك إلى وفاة

الشيخ المذكور.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ١٣١.

** راجع: نزهة الخواطر ٦: ٦٠، ٦١.

مات سنة عشرين ومائة وألف بـ "لاهور"، فدفن بـ "برويز آباد"، ثم نقل جسده إلى مقبرة الشيخ إسماعيل، كما في ((حدائق الحنفية)).

١٢٦٩

الشيخ العالم الصالح

جان محمد اللاهوري،

أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية*.

أخذ العلم والمعرفة عن الشيخ إسماعيل المدرّس اللاهوري.

وكان يدرّس بـ "لاهور" في "مسجد القصاب" خارج البلدة، وكان يأكل بعمل يده.

توفي سنة اثنتين وثمانين وألف بمدينة "لاهور"، فدفن بها، كما في

((خزينة الأصفياء)).

١٢٧٠

الشيخ العالم الفقيه

جان محمد اللاهوري،

أحد الأفاضل المشهورين**.

ولد سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف.

وقرأ العلم على أساتذة عصره، ثم تصدّر للتدريس.

وكانت له اليد الطولى في الرقية والتكسير.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ١١٦.

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ١٣١، ١٣٢.

ومن مصنفاته: ((زبدة التفاسير)) في ثمانين كراسة، وله رسالة في إثبات الخلافة لمعاوية رضي الله عنه، ورسالة في العقائد، ورسالة في الردّ على الشيعة، وشرح على ((قصيدة البردة))، وشرح على ((بدء الأمالي))، ورسالة في المعراج، ورسالة في حرمة التتن، ورسالة في عدم فرضية صلاة الجمعة في هذه البلاد. مات يوم عاشوراء سنة ثمان وستين ومائتين وألف، كما في ((حدائق الحنفية)).

١٢٧١

الشيخ الفاضل جبارة بن المغلس الحماني الكوفي

عمّ أحمد بن الصلت، المذكور سابقاً*.

روى عن ابن ماجه، وتكلموا فيه.

ومات سنة إحدى وأربعين ومائتين، وهو في عشر المائة، -رحمه الله

تعالى-.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٢٧٤.

وترجمته في الأنساب ١٧٥، وتهذيب التهذيب ٢: ٥٧-٥٩، والجرح والتعديل ١: ١: ٥٥٠، والجواهر المضية برقم ٣٩٤، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٦٥، وشذرات الذهب ٢: ٩٨، والعيبر ١: ٤٣٥، وميزان الاعتدال ١: ٣٨٧، والنجوم الزاهرة ٢: ٣٠٦.

ويأتي الكلام على نسبة "الحماني" في الأنساب.

١٢٧٢

الشيخ الفاضل جبار بخش بن

شاه قلندر بن شاه براءة الله* .

ولد بقريّة "مايزباري" من مضافات "خَاكْدَهْر" من "مومنشاهي"¹(١)، سنة ١٢٤٧هـ.

جاءت أسرته من "إيران" مهاجرين من مظالم أهل التشيع على أهل السنّة والجماعة، وكان عددهم اثني عشر رجلا.

من أفذاذ هذه الأسرة: العلامة عارف ربّاني، رحمه الله تعالى، وكان يقول: عندهم مصحف مكتوب من يد الشاه براءة الله، رحمه الله تعالى، وكتب ترجمته بالفارسية في خمس صفحات من آخر هذا المصحف.

مات أبوه شاه قلندر في صباه، وعمره إذ ذاك أربع أو خمس سنين، تلقى مبادئ العلوم عند الشيخ العلامة عبد الرحمن الداكوي بمدينة "مومنشاهي"، وقرأ عنده سبع سنين متواليًا.

وباع في الطريقة على يده الكرميّة، فأجازه شيخه عن الشاه روشن بخش، عن الشيخ الحافظ جمال، عن الشيخ السيّد أحمد بن عرفان البريلوي الشهيد بـ"بالاكوت".

بني مدرسة في قريته، فدرّس فيها، وأفتى إلى آخر عمره.

توفي يوم الاثنين سنة ١٣٥٦هـ، وكان عمره إذ ذاك ثمانين ومائة سنة، ودفن في مقبرة آبائه.

* راجع: علماء وأكابر مومنشاهي ص ٤٠ - ٦٠.

(١) من أشهر مدن بنغلاديش.

١٢٧٣

جبريل بن جميل بن محبوب

القيسي، اللواتي، البزاز*.

أسمعه أبوه من السلفي، ومن الضياء بدر^(١)، وتفقه على مذهب أبي حنيفة، وحدث، وسمع منه المنذري.

وسأني له زيادة في ترجمة ابنه يوسف.

وكانت وفاته، كما قاله المنذري في ((التكملة))، سنة ستمائة، راجعاً من

الحج.

١٢٧٤

الشيخ الفاضل جبريل بن

حسن بن عثمان محمود بن

عثمان الكنجاي**.

توفي سنة ٧٥٢هـ اثنتي عشرة وخمسين وسبعمائة.

صنف ((التقدمة في شرح المقدمة))، أعني ((مقدمة أبي الليث)).

* راجع: الطبقات السنوية ٢: ٢٧٤.

وترجمته في التكملة لوفيات النقلة ٣: ٧١، ٧٢، والجواهر المضية برقم ٣٩٥، وفيه "البزاز" مكان "البزاز".

واللواتي: نسبة إلى لواتة، قبيلة من البربر. انظر تاج العروس (الكويت) ٥: ٨٢.

(١) و في التكملة "وأبي الضياء بدر الدين عبد الله الخدادادي".

** راجع: هدية العارفين ١: ٢٥٠.

١٢٧٥

الشيخ الفاضل جبريل بن

عبد الله الشيخ زين الدين الدمشقي *

قرأ كتاب «الجمعة» لأبي عبد الرحمن النسائي على أبي القاسم البوصيري، سنة أربع وتسعين وخمسمائة، واشتغل في «الكنز»، وحصل، ودرّس، وكان رزقه مُقتراً " عليه وعلى عياله ".
ذكره ابن طولون في «طبقاته».

١٢٧٦

الشيخ الفاضل جرجس (جرجي) بن

صفا بن ناصيف بن فارس أبي عكر ابن نعمة **.

حقوقى، مؤرّخ، لبناني.

ولد سنة ١٢٦٥ هـ، وتعلّم في "دير القمر"، وعرف شيئا من الفرنسية

والتركية.

وقرأ العربية والفقّه على الشيخ يوسف الأسير.

وعين معلّما في "المدرسة العزيزية" (نسبة إلى السلطان عبد العزيز)

ب"دير القمر"، من بدء إنشائها ١٨٧٠م إلى ١٨٧٥م، ثم جعل رئيسا لمدارس

الحكومة في جبل "لبنان".

وعين قاضيا (مدنيا) في مركز (المتن)، ثم كان من أعضاء محكمة

الاستئناف مدة ١٣ سنة.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٢٧٥.

** راجع: الأعلام ٢: ١١٦.

وانصرف إلى (المحاماة) وتدرّس الحقوق ١٢ سنة، وعيّن رئيساً لدائرة الاستئناف أربعة أعوام، ونشبت الحرب العامة الأولى، فنفاه جمال باشا إلى "القدس"، ثم إلى "الأناضول".
وعاد إلى "لبنان" بعد الحرب، فترأس محكمة الاستئناف في "بيروت" مدة.

وفصل، فرجع إلى المحاماة إلى أن توفي.
له كتاب في «تاريخ لبنان»، وكتاب في «آداب البحث»، و «ذيل الفرائد البهية» لمحمود حمزه في فقه الحنفية، و«الفرائد الدرية في شرح الآجرومية»، و«مبادئ القراءة»، و«شرح مجمع البحرين» لابن الساعاتي في فقه الحنفية، و«شرح مجلّة الأحكام الشرعية» مطوّل، انتهى فيه إلى كتاب الإقرار^(١).

توفي سنة ١٣٥٢ هـ.

١٢٧٧

الشيخ الفاضل جرير بن

عبد الحميد بن قرط أبو عبد الله، الرازي، الآبي *

(١) تنوير الأذهان ١: ٥٧١ و ٢: ٧١٥ - ٧١٩، وجريدة (الجريدة) بيروت ١٦ / ٧ / ١٩٥٣، ومعجم المطبوعات ٦٨٥.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٢٧٥

وترجمته في الأنساب ١٣، وتاريخ بغداد ٧: ٢٥٣ - ٢٦١، والتاريخ الكبير للبخاري ١: ٢: ٢١٤، وتذكرة الحفاظ ١: ٢٧١، ٢٧٢، وتقريب التهذيب ١: ١٢٧، وتهذيب التهذيب ٢: ٧٥ - ٧٧، والجواهر المضية برقم ٣٩٦، وخلاصة تهذيب تهذيب الكمال ٦١، ودول الإسلام ١: ١١٩، وشذرات الذهب ١: ٣١٩، والطبقات الكبرى لابن سعد ٧: ٢: ١١٠١، والعبر ١: ٢٩٩، واللباب ١: ١٣، وميزان الاعتدال ١: ٣٩٤، ٣٩٥، والنجوم الزاهرة ٢: ١٢٧.

و"آبة": قرية من قرى "أصبهان"، ولد بها صاحب الترجمة، ونشأ
بـ"الكوفة".

وأخذ الفقه عن أبي حنيفة في مسائل، منها: مسألة جناية المدبر على
سيده.

وسمع يحيى بن سعيد الأنصاري، ومالكاً، والثوري، والأعمش.

وروى عنه ابن المبارك، وقتيبة، وأحمد، وابن المديني.

قال ابن سعد: ثقة، كثير العلم، يرحل إليه.

وقال هبة الله الطبري: مجمع على ثقته.

مات سنة ثمان وثمانين ومائة، وهو ابن ثمان وسبعين سنة، وصلى عليه

ابنه عبد الله.

قال جرير: ولدت سنة مات الحسن، سنة عشر ومائة.

روى له الشيخان.

١٢٧٨

الشيخ الفاضل جعفر بن

أحمد بن إسماعيل بن شهريل، أبو محمد

الإسترابادي *

رحل وسمع، وذكره أبو سعد الإدريسي في «تاريخ إستراباد»، وقال:

كان من فقهاء أصحاب أبي حنيفة، حسن الطريقة فيهم، وكان يعرف بالزهد

والعبادة، وحدّثنا عنه جماعة.

* راجع: الطبقات السننية ٢: ٢٧٦.

وترجمته في تاريخ جرجان ١٣٨، ٤٧٧، والجواهر المضية برقم ٣٩٧.

وفي الأصول: "بن شريك"، والتصويب من تاريخ جرجان.

قال: ومات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

وذكره السهمي أيضاً في ((تاريخ جرجان))، وقال: كنيته أبو محمد، وربما نُسب إلى جدّه. فيقول: جعفر بن شهريل، روى عن عمّار بن رجاء، وإسحاق بن إبراهيم، وجعفر ابن أحمد بن بهرام، وجماعة من أهل "إستراباد"، و"جرجان"، وكتب بـ"مكة" عن سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، روى عنه أبو أحمد بن عدي.

١٢٧٩

الشيخ الفاضل جعفر بن

أحمد بن بهرام الباهلي، أبو حنيفة

الشهيد، الإسترابادي* .

قال السهمي في ((تاريخ جرجان)): كان من فقهاء الحنفية بـ"إستراباد"،

وإليه الفُتيا.

سُعي به عند الحسن بن زيد العلوي، أنه يبغض أهل البيت، فحبسه في سجنه حتى مات، ثم أمر به فصلب بـ"جرجان"، فذهب جماعة من أهل "إستراباد" وسرقوه ليلاً، ودفنوه في مقبرة "جرجان"، وأخفوا قبره.

يروى عن محمد بن خالد الحنظلي، وجعفر بن عون، والفضل بن

دكين، ويحيى بن هاشم، وداود بن سليمان الجرجاني.

روى عنه الحسن (بن الحسين) بن عاصم، والحسين بن بُنْدَارِ المفسّر،

وجعفر بن أحمد ابن إسماعيل بن شهريل، وأبو نُعيم عبد الملك [بن محمد] بن

عدي، الإستراباديون.

* راجع: الطبقات السننية ٢: ٢٧٦، ٢٦٧.

وترجمته في تاريخ جرجان ١٣٣، ٤٧٧، والجواهر المضية برقم ٣٩٨.

١٢٨٠

الشيخ الفاضل جعفر بن

أحمد بن جعفر الرُّومي الأصل، ثمَّ المكِّي،
المدرِّس واعظ الحرم بِ"مَكَّة المَكْرَمَة"*. .

صنف ((القسطاس المُستقيم في سلوك جادة الشَّرْع القويم))، و((مصنَّاح
الهدى في الإنقاذ من الردى)).

فرغ مِنْهَا فِي شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ ١٠٥٩ هـ تِسْعَ وَخَمْسِينَ وَأَلْفَ .

١٢٨١

الشيخ الفاضل جعفر بن

أحمد تاجي بك الرُّومي،

القاضي بعسكر "آناطولي"، الشهير بتاج زاده** .

توفي مقتولا سنة ٩٢٠ هـ عشرين وَتِسْعِمِائَةَ

لَهُ ((ديوان شعره))، تركي، و((فتحنامه إستانبول)) رسالة، و((هُوَ

سنامه)) منظومة تركية، و((منشآت تركيه))، وَغَيْر ذَلِكَ.

١٢٨٢

الشيخ العالم الصالح جعفر بن

باقر الدلموي البريلوي،

* راجع: هدية العارفين ١: ٢٥٥ .

** راجع: هدية العارفين ١: ٢٥٥ .

أحد عباد الله الصالحين* .

ولد، ونشأ بـ"دلمو" بلدة من أعمال "رائي بريلي"^(١).
وقرأ أكثر الكتب الدرسيّة على الشيخ محمد واضح بن محمد صابر
الشريف الحسيني البريلوي، ثم سافر إلى بلاد أخرى، وأخذ بعض الفنون
الحكمية عن العلامة فضل إمام الخيرآبادي ثم رجع إلى بلده، وعكف على
الإفادة، والعبادة.

كان زاهداً، متقللاً، متين الديانة، شديد التّعبد، استقدمه نواب
سعادت علي خان اللكنوي للقضاء، فلم يجبه، واستقدمه شيخه فضل إمام إلى
"خير آباد"، لما وقع النزاع بينه وبين ابن أخته، فبعث إليه راحلة، فأجاب دعوة
الشيخ تأدياً له، ولم يقبل راحلته، ووصل إلى "خير آباد" بشقّ النفس، وأقام في
مسجد من أبنية الحائكين، واستحضر الفريقين في ذلك المسجد، وقضى بحق
ابن أخت الشيخ، ثم رجع، ولم يقبل الضيافة عن أحدهما.
توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف، كما في ((مهر جهانتاب)).

١٢٨٣

العالم الفاضل الكامل المولى جعفر بن

التاجي بك* .

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ١٣٢.

(١) "رائي بريلي": بلدة عامرة على نهر "سي"، وفيها قلعة من أبنية السلطان
حسين الشرقي، وفيها قبر عادل الملك الجونوري، والشيخ عبد الشكور الأبدال،
ونشأ فيها كثير من العلماء والمشايخ، أجلهم السيّد علم الله رحمه الله تعالى، وابنه
السيّد محمد، وحفيده محمد عدل، والسيّد أحمد الشهيد المجاهد، والسيّد المحدّث
قطب الهدى، والسيّد أبو سعيد، والسيّد محمد ظاهر، وخلق آخرون.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ١٩٦.

كان والده مدبر الأمور السلطان

بايزيد خان وقت إمارته على أمسايه، ورغب هو في طلب العلم. وقرأ على المولى ابن الحاج حسن، وعلى المولى القسطلاني، وعلى المولى خطيب زاده، وعلى المولى خواجه زاده، واشتهر بالفضائل في الآفاق، فأعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة الوزير محمود باشا بمدينة "قسطنطينية"، ودرّس هناك، وأفاد، فاشتهرت فضائله بين الطلبة، ورغب في خدمته الفضلاء.

ثم جعله السلطان بايزيد خان موقعا للديوان العالي، فسلك مسلك الأمراء، وعاش في ظلّ حمايته بدولة وافرة، وحشمة متكاثرة، ثم أصابته عين الزمان، فانتهبت داره، وعزل عن منصبه في آخر سلطنة السلطان بايزيد خان لحادثة يطول شرحها، وليس هذا المقام موضع ذكرها، وعيّن له كلّ يوم مائة درهم بطريق التقاعد، ولم يقبل.

ولما جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة أضاف إليها قضاء بعض البلاد، فقبلها، ثم جعله موقعا بالديوان العالي ثانيا، ثم جعله قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية "أناتولي"، ثم قتله لأمر واجب ذلك، والقصة يطول شرحها، مع خروجها عن مقصود الكتاب.

وله نظم بالتركية وبالفارسية، منه هذا المطلع من قصيدته للسلطان سليم خان.

جان آخرين كه دركف مانندجان نهاد بهز شار مقدم شاه جهان
نهاد.

وله نظم كتاب بالتركية، سمّاه بـ "قوش نامه" ونظمه في غاية الحسن والقبول عند أرباب النظم، وله منشآت كثيرة مقبولة عند أهلها، -روح الله تعالى ورحه، وزاد في غرف الجنان فتوحه-.

١٢٨٤

الشيخ الفاضل جعفر بن

طرخان الإستراباذي، أبو محمد*.

ذكره الحافظ السهمي في ((تاريخ جرجان))، فقال: كان من أجلة فقهاء الرأي، له تصانيف، روى عن أبي نعيم الفضل بن دكين، وأبي حذيفة موسى بن مسعود، وعثمان ابن الهيثم، ومحمد بن كثير، وجماعة. روى عنه ابنه محمد، وجعفر بن شهريل، والحسن بن الحسين بن عاصم، وأبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي. مات سنة سبع وسبعين ومائتين، -رحمه الله تعالى-.

١٢٨٥

الشيخ الفاضل جعفر بن

عبد الله بن محمد بن علي بن محمد

أبو منصور الدامغاني، ابن أبي جعفر

ابن قاضي القضاة أبي عبد الله

من البيت المشهور بالقضاء، والعدالة، والرواية**.

كان شيخاً نبيلاً، حسن الأخلاق، لطيف الكلام، محمود السيرة، مرضي الطريقة.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٢٧٨.

وترجمته في تاريخ جرجان ٤٧٦، ٤٧٧، والجواهر المضية برقم ٤٠٠.

** راجع: الطبقات السنية ٢: ٢٧٨، ٢٧٩.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٠١، والعبر ٤: ٢٠٤.

وفي ن: "أبو منصور الدامغاني بن أبي حفص"، والصواب في الجواهر.

سمع الحديث الكثير من أبي الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوذاني، وأبي
زكريا يحيى ابن عبد الوهّاب بن منده الأصبهاني.
وحدّث بالكثير، وكان صدوقاً.
وروى عنه أبو العباس ابن البندنجي، وغيره.
وكان مولده في ليلة الثلاثاء، سادس عشر صفر، من سنة تسعين
وأربعمئة.

وفاته سنة ثمان وستين وخمسائة، -رحمه الله تعالى-.

١٢٨٦

الشيخ الفاضل العلامة

جعفر بن عبد العلي الكُملائي *

من فضلاء أزهر الهند دار العلوم "ديوبند".

ولد في سنة ١٣٠٩ هـ في وطن آباهه.

وبعد الفراغ من الدراسة درّس في الجامعة الإسلامية الحميدية بـ"بَنَغْرَام"

ثلاث سنين، وفي الجامعة الملية بـ"كُمِلا" أربع سنين، ثم في سنة ١٣٧٠ هـ بنى

مدرسة في "كُمِلا"، وسمّاها قاسم العلوم باسم مؤسس دار العلوم "ديوبند"،

وكان مديراً لها إلى أن توفاه الله تعالى.

صنّف عدّة كتب باللغة البنغالية.

توفي يوم الجمعة سنة ١٤١٢ هـ، ودفن في مقبرة آباهه.

١٢٨٧

الشيخ الصالح جعفر بن

عبد الغفور الكجراتي،

* راجع: مشايخ كملا ١: ١١٠-١١٧.

أحد العلماء الصالحين* .

ولي الصدارة والاحتساب بـ "حيدر آباد" (١) مكان أخيه عبد القادر، ولقب بحكيم الحكماء محي الدولة، فاستقلّ بالصدارة مدّة عمره، وكان عالماً، حاذقاً في الطبّ، صالحاً، كبير المنزلة عند الملوك والأمراء.

١٢٨٨

الشيخ الفاضل جعفر بن

عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن أحمد

ابن حمزة، قاضي القضاة، أبو البركات ابن قاضي القضاة

أبي جعفر بن القاضي أبي الحسين** .

ناب في قضاء "العراق" عن أبيه، واستقلّ به بعد وفاته، ولما مات الوزير عون الدين ناب أبو البركات عنه في الوزارة، مُضافاً إلى قضاء القضاة.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ١٣٣، ١٣٤.

(١) صوبة "حيدرآباد": كانت تشتمل على بلاد "كرناتك" في أيام القطب شاهية، ثم بعد ذلك في عهد عالم كبير، وكانت "سركاراتها" محمد نكر، ميدك، كولاس، ملنكور، إيلكندل، ورنكل، كههم مت، ديور كنده، بالكنده، مصطفى نكر، بهونكير، اكن كرا، كوئل كنده، كهن بوره، مرتضى نكر، مجهلي بتن، نظام بتن، راج مندري، ويلور، سريكاكول، معدن الألماس، أركات.

** راجع: الطبقات السنوية ٢: ٢٧٩.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٠٢، وزاد في نسبة "الثقفي"، والعبير ٤:

١٨١، والمنتظم ١٠: ٢٢٤.

ومات سنة ثلاث وستين وخمسمائة، وله ست وأربعون سنة.
وسمع منه أبو المحاسن القرشي.

١٢٨٩

الشيخ الفاضل جعفر

بن عبد الوهّاب بن محمد ابن كامل البغدادي*.
حدّث عن محمد بن الحسن.

١٢٩٠

الشيخ الفاضل جعفر بن

أبي علي الحسن بن إبراهيم الدميري الأصل
المصري المولد والدار**.

قرأ القرآن بالروايات على أبي الجيوش عساكر بن علي الشافعي، وتفقه
على الإمام جمال الدين عبد الله بن محمد بن سعد الله، وعلى الفقيه بدر
الدين أبي محمد عبد الوهّاب ابن يوسف.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٢٧٩.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٠٣

** راجع: الطبقات السنية ٢: ٢٧٧، ٢٧٨.

وترجمته في التكملة لوفيات النقلة ٥: ٢٨٥، ٢٨٦، والجواهر المضية برقم
٣٩٩.

وقد أعاد المؤلف ذكره في باب الأنساب، ترجمة الدميري، كما أعاد ترجمته
باسم: "سقر".

وسمع الحديث من أبي محمد عبد الله بن بري، وأبي الفضل محمد بن يوسف الغزنوي الحنفي.

ودرس بـ"المدرسة السيوفية" بـ"القاهرة" إلى حين وفاته، وكان حسن الصُّمْت، كثير العُزلة عن الناس، حسن الخطّ.

سمع منه المنذري، وقال: سألته عن مولده، فذكر ما يدلّ على أنه في سنة خمس وخمسين وخمسمائة بـ"القاهرة".

وتوفي بها ليلة الاثنين، مستهلّ ذي القعدة، سنة ثلاث وعشرين وستمائة، ودفن بالقرب من تربة الإمام الشافعي، -رحمه الله تعالى-.

١٢٩١

الشيخ الفاضل جعفر بن

محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول

أبو محمد التنوخي، الأنباري الأصل

من البيت المشهور*.

قال الخطيب: ذكر لي أبو القاسم التنوخي أنه ولد بـ"بغداد"، في ذي القعدة، من سنة ثلاث وثلاثمائة.

قال: وكان أحد القراء للقرآن بحرف عاصم وحمة والكسائي.

وكتب هو وأخوه على الحديث في موضع واحد.

قال: وأصل كلّ واحد منهما أصل الآخر، وشيوخ كلّ واحد منهما

شيوخ الآخر.

وحدّث عن عبد الله بن محمد البغوي، وأبي الليث الفرائضي، وجدّه

أحمد بن إسحاق بن البهلول، وغيرهم.

* راجع: الطبقات السنينة ٢: ٢٨٠.

وترجمته في تاريخ بغداد ٧: ٢٣٢، ٢٣٣، والجواهر المضية برقم ٤٠٤.

وعرض عليه القضاء والشهادة فأباهما، تورعا وتقللا وصلاحا.

قال الخطيب: قال لي علي بن المحسن: مات جعفر بن أبي طالب ابن البهلول بـ"بغداد"، ليلة الأربعاء، لثمان وعشرين ليلة خلت من جمادى الآخرة، سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، ودُفن من الغد إلى جانب داره، بسكة أبي العباس الطوسي.

قال - أعني الخطيب - : وهو أخو علي والبهلول ابني محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول. -رحمهم الله تعالى-.

١٢٩٢

الشيخ الفاضل جعفر بن

محمد بن عمار البرجمي القاضي

من أهل "الكوفة"، ولي القضاء بـ"سُرْمَنْ رَأَى *.

كذا في ((الجواهر))، من غير زيادة.

١٢٩٣

الشيخ الفاضل جعفر بن

محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر

أبو العباس، النسفي، المستغفري

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٢٨٠، ٢٨١.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٠٥.

وتأتي نسبة البرجمي في باب الأنساب.

خطيب "نسف" *

كان فقيهاً فاضلاً، ومحدّثاً مكثراً، وصدوقاً حافظاً، لم يكن بـ"ما وراء النهر" في عصره مثله، وله تصانيف أحسن فيها.

سمع أبا عبد الله محمد بن أحمد غنجان، وزاهر بن أحمد السرخسي. روى عنه أبو منصور السمعاني.

وكانت ولادته سنة خمسين وثلاثمائة، ووفاته في سلخ جمادى الأولى، سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة بـ"نسف". -رحمه الله تعالى-.

قلت: وفي ((الفوائد البهية)) ص ٥٧ ذكر السمعاني المستغفري بضم الميم وسكون السين المهلمة، وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوق، وسكون الغين المعجمة، وكسر الفاء، في آخرها الراء المهلمة. هذه النسبة إلى المستغفر اسم بعض أجداد المنستب إليه، وهو أبو علي محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر بن الفتح بن إدريس من أهل "نسف"، كان ولادته في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، ووفاته في شهر ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وثلاث مائة، وابنه أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري خطيب "نسف". كان فقيهاً فاضلاً، ومحدّثاً مكثراً، صدوقاً، يرجع إلى فهم ومعرفة وإتقان، جمع الجموع، وصنّف التصانيف، وأحسن فيها، وكان قد رحل إلى

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٢٨١.

وترجمته في أعيان الشيعة ١٦: ٢٤٦ - ٢٤٨، والأنساب لوحة ٥٢٨، وتاج التراجم ١٥، وتذكرة الحفاظ ٣: ١١٠٢، ١١٠٣، والجواهر المضية برقم ٤٠٦، والرسالة المستطرفة ٣٩، وشذرات الذهب ٣: ٢٤٩، ٢٥٠، والعبر ٣: ١٧٧، والفوائد البهية ٥٧، وكتاب أعلام الأخيار برقم ٢٤٥، وكشف الظنون ١: ٢٩٦، ٣٠٨، ٧١٥، ٧٦٠، ٢: ١٠٥٩، ١٢٧٧، ١٤١٧، ١٤٦٣، ١٨٣٩، واللباب ٣: ١٣٦، ومرآة الجنان ٣: ٥٤.

ويأتي الكلام على نسبة "المستغفري" في باب الأنساب.

"خراسان". وأقام بـ"مرو" و"سرخس" مدّة، وأكثر عن أبي علي الزاهد بن أحمد السرخسي، وسمع بـ"نسف" أبا سهل هارون بن أحمد الإستر آبادي، وأبا محمد الرازي، وبـ"بخارى" أبا عبد الله محمد بن أحمد غُنْجار الحافظ، وبـ"مرو" أبا الهيثم محمد، وجماعة كثيرة سواه، وروى عنه جدّي الأعلى القاضي أبو منصور محمد بن عبد الجبّار السمعاني، وأبو محمد الحسن ابن أحمد السمرقندي، وأبو علي الحسن بن عبد الملك، وجمع كثير لا يحصون، ولم يكن بـ"ماوراء النهر" في عصره من يجري مجراه في الجمع والتصنيف وفهم الحديث، كانت ولادته سنة ٣٥٠ هـ، ووفاته سلخ جمادى الأولى سنة ٤٣٢ هـ، انتهى. ثم قال: وابنه أبو ذر محمد بن جعفر المستغفري كان خطيب "نسف"، ولي الخطابة بعد أبيه، وأسمعه أبوه من جماعة من الشيوخ، وكان من أهل العلم والخير، ذكره أبو محمد عبد^(١) العزيز بن محمد النخشي في ((معجم شيوخه))، وقال أبو ذر: المستغفري^(٢) ابن شيخنا أبي

(١) هو الحافظ الثقة عبد العزيز بن محمد بن محمد بن محمد بن عاصم النسفي، ويقال:

النخشي نسبة إلى نخشب، وهي نسف.

(٢) حب الحافظ جعفر المستغفري، وأكثر عنه، وأدرك بـ"بغداد" محمد بن محمد بن غيلان، وبـ"دمشق". قال أبو سعد السمعاني: سألت إسماعيل بن محمد الحافظ عنه، فجعل يعظّمه جدا، وقال: ذاك النخشي، ذاك النخشي، كان حافظا كبيرا، فقال السلفي: سألت المؤمن الساجي عنه، فقال: كان الحقايق مثل أبي بكر الخطيب، ومحمد بن علي الصوري، يحسنون الثناء عليه، ويرضونه فهمه، وقال ابن مَنْدَة: كان أوحده زمانه في الحفظ والإتقان، لم تر مثله في الحفظ في عصرنا، دقيق الخطّ، سريع الكتابة والقراءة. ثم قال توفي بـ"نخشب" سنة ٤٥٧ هـ. وقال أبو القاسم بن عساكر: مات بـ"نخشب" سنة ٤٥٦ هـ. وقيل: مات بـ"سمرقند، كذا في الطبقة الرابعة والعشرين من ((سير النبلاء)) للذهبي.

العبّاس سمع أبا الفضل يعقوب بن إسحاق السلمي، وأبا محمد عبد الملك بن إبراهيم بن رافع، انتهى.

١٢٩٤

الشيخ الفاضل جعفر بن

محمد، أبو محمد البويبي، الفقيه*.

من طبقة الإمام أبي بكر محمد بن الفضل البخاري، -رحمهما الله

تعالى-.

١٢٩٥

الشيخ العالم الصالح جعفر بن

نظام الدين الصوفي الأميتهوي**.

كان من أهل بيت العلم والطريقة.

ولد سنة خمس وسبعين وتسعمائة بمدينة "أميتي"، ونشأ بها.

وقرأ العلم على القاضي حسين الستركهي، وفرغ في الرابع عشر من

سنّه، ثم لبس الخرقه من خاله عبد الرزاق بن خاصّه بن خضر الصالحي

الأميتهوي، وسكن خارج البلدة بقرية "بروا"، فأقطعه جهانكير مائتي فدان

من الأرض الخراجية في تلك القرية، شفع له المفتي صدر جهان البهانوي،

* راجع: الطبقات السننية ٢: ٢٨١.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٠٧.

وفي الأصول "البويبي"، والتصحيح عن الجواهر، وهذه نسبة إلى الجد، انظر

اللباب ١: ١٥٤.

** راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٢٠، ١٢١.

فبني بها مسجدا، ثم بنى له الشيخ حسن السارنكجوري عمارة عالية البناء
لمدرسة ودورا ومساكن لطلبة العلم، لها آثار باقية حتى اليوم.
وكان آية ظاهرة في القناعة والعفاف والزهد والتوكل والانقطاع إلى الله
سبحانه، ويذكر له كشوف وكرامات ووقائع غريبة، لا يحصيها البيان.
توفي سنة خمس وأربعين وألف بقرية "بروا"، فدفن بها، كما في ((رياض
عثماني)).

١٢٩٦

الشيخ الفاضل جعفر بن

يحيى بن خالد، أبو الفضل البرمكي *

قال الخطيب: كان من علو القدر، ونفاذ الأمر، وعظم المحلّ، وجلالة
المنزلة، عند هارون الرشيد، بحالة انفراد بها، ولم يشارك فيها، وكان سمح
الأخلاق، طلق الوجه، ظاهر البشر، فأما جوده وعطاؤه فأشهر من أن يذكر،
وأبين من أن يظهر، وكان أيضاً من ذوي الفصاحة، المذكور^(١) باللسن
والبلاغة، ويقال: إنه وقع ليلة بحضرة الرشيد زيادة على ألف توقيع، نظر في
جميعها، فلم يخرج شيء منها عن موجب الفقه.

* راجع: الطبقات السننية ٢: ٢٨٢-٢٩٧.

وترجمته في البداية والنهاية ١٠: ١٨٩، ١٩٨، وتاريخ بغداد ٧: ١٥٢-
١٦٠، وتاريخ الطبري ٨: ٢٩٤-٣٠٠، والجواهر المضية برقم ٤٠٨،
وشرح قصيدة ابن عبدون ٢٢٢-٢٣٢، والعبر ١: ٢٩٨، والكامل ٦:
١٧٥-١٧٩، ومراة الجنان ١: ٤٠٤-٤١٥، والنجوم الزاهرة ٢: ١٢٣،
والوزراء والكتاب ٢٠٤، ووفيات الأعيان ١: ٣٢٨-٣٤٦.

(١) في تاريخ بغداد "المذكورين".

قال: وكان أبوه يحيى بن خالد قد ضمّه إلى أبي يوسف القاضي، حتى علمه، وفقهه.

وقال ثُمّامة بن أشرس: ما رأيت رجلاً أبلغ من جعفر بن يحيى والمأمون.

وحكى العباس بن الفضل، قال: اعتذر رجل إلى جعفر بن يحيى البرمكي، فقال له جعفر: قد أغناك الله بالعُذر [منا] ^(١) عن الاعتذار إلينا، وأغنانا بالموذّة لك عن سوء الظنّ بك.

وحيث كان يروى عنه في الكرم، وإسداء النعم، وإكرامه جلسائه، والإحسان إلى أوليائه، وتحقيق ظنّ آمليه، وتفريج كربة سائليه، ما تضيق عنه الدفاتر، وتعجز عن ضبطه الأقلام والمحابر، وتغني به الركبان، وتتجمل بذكره مجالس الأعيان، فلا بأس أن نذكر منها طرفاً يسيراً، يكون لأهل الكرم به قدوة، ولضعيف الهمة باعثاً على الجميل، وموجداً له نحوه، وليعلم أن المرء لا يبقى له بعد موته إلا الذكر الجميل، والثناء الحسن الجزيل.

فمن ذلك ما روى ابن عساكر، عن المهذب صاحب العباس بن محمد، صاحب قطيعة العباس والعباسية، أنه أصابته ضائقة، وألحّ عليه المطالبون، وعنده سفط ^(٢) فيه جوهر، مُشترأة عليه ألف درهم، فحمله إلى جعفر ليبيعه منه، فاشتراه بثمنه، ووزن له ألف ألف، وقبض منه السفط، وأجلسه عنده في تلك الليلة، فلمّا رجع إلى أهله إذا السفط قد بلغه إلى منزله، فلمّا أصبح غداً إليه ليتشكر له، فوجده مع أخيه الفضل على باب الرشيد، يستأذن عليه، فقال له جعفر: إني قد ذكرت أمرك للفضل، وقد أمر لك بألف ألف، وما أظنّها إلا سبقتك إلى أهلك، وسأفأوض فيك أمير

(١) تكملة من تاريخ بغداد.

(٢) السفط: ما يعبأ فيه الطيب، وحلى النساء.

المؤمنين. فلَمَّا دخل ذكر أمره له، وما لحقه من الديون، فأمر له بثلاثمائة ألف دينار.

وروى الخطيب^(١) أن جعفرًا كان ليلة في سمره، وعنده أبو علقمة الثقفي صاحب الغريب، فأقبلت خنفساة إلى علقمة، فقال: أليس يقال: إن الخنفساة إذا أقبلت إلى رجل أصاب خيرًا؟ قالوا: بلى. فقال جعفر: يا غلام! أعطه ألف دينار. ثم نحوها فعادت إليه، فقال: يا غلام، أعطه ألف دينار. فأعطاه.

وروى أيضاً^(٢) أن جعفرًا حجَّ مرّة مع الرشيد، فلمَّا كانوا بـ"المدينة"، قال لإبراهيم الموصلبي: أنظر لي جارية أشتريها، ولا تبق غايّة في حذاقتها بالغناء، والضرب، والكمال، والظرف، والأدب، وجنبي قولهم: صفراء.

قال إبراهيم: فوصفتها^(٣) على يد من يعرف، فأرشدت إلى جارية لرجل، فدخلت عليه، فرأيت رسوم النعمة عنده، فأخرجها إلي، فلم أر أجمل منها، ولا أصبح، ولا آدب، قال: ثم تغنّت لي أصواتاً، فأجادتها، قال: فقلت لصاحبها: قل: ما شئت، قال: أقول لك قولاً لا أنقص منه درهماً، قلت: قل. قال: أربعين ألف دينار. قال: قلت قد أخذتها، واشترطت عليك نظرة. قال: ذاك لك.

قال: فأتيت جعفر بن يحيى، فقلت: قد أصبت حاجتك على غايّة الكمال والظرف والأدب والجمال ونقاء اللون وجودة الضرب والغناء، وقد اشترطت نظرة فاحمل المال، ومرّ بنا.

(١) تاريخ بغداد ٧: ١٥٣.

(٢) تاريخ بغداد ٧: ١٥٣، ١٥٤.

(٣) في تاريخ بغداد "فوضعتها".

قال: فحملنا المال على حمالين، وجاء جعفر مُستخفياً، فدخلنا على الرجل، فأخرجها، فلما رآها جعفر أعجب بها، وعرف أن قد صدقته، ثم غنته، فازداد بها عجباً، فقال لي: اقطع أمرها. فقلت لمولاها: هذا المال قد نقدناه، ووزناه، فإن قنعت وإلا فوجه إلى من شئت لينتقده. فقال: لا، بل أقنع بما قلت.

قال: فقالت الجارية: يا مولاي، في أي شيء أنت؟

فقال: قد عرفت ما كنا فيه من النعمة، وما كنت فيه من انبساط اليد، وقد انقبضت عن ذلك لتغير الزمان علينا، فقدرت أن تصيري إلى هذا الملك، فتبسطي في شهواتك وإرادتك.

فقالت الجارية: والله يا مولاي لو ملكت منك ما ملكته^(١) مني ما بعثك بالدنيا وما فيها، وبعد فاذكر العهد.

وقد كان حلف لها أن لا يأكل لها ثمناً، فتغرغرت عين المولى، وقال: اشهدوا أنها حرّة لوجه الله تعالى، وأني قد تزوّجتها، وأمهرتها داري. فقال لي جعفر: انحض بنا.

فقال: فدعوت الحمالين ليحملوا المال، قال: فقال جعفر: لا والله، لا يصحبنا منه درهم.

قال: ثم أقبل على مولاها، فقال: هو لك مباركاً^(٢) لك فيه، أنفقه عليك وعليها. قال: وقمنا، وخرجنا.

وروي أنه لما حجّ اجتاز في طريقه بالعقيق، وكانت سنة مجدبة، فاعتضته امرأة من بني كلاب، وأنشدته:

إني مَرَزْتُ على العقيق وأهله ... يشكون من مطرِ الربيع نُزُورا
ما ضَرَّهم إذا كان جعفر جارهم ... أن لا يكون ربيعهم مَمْطُوراً

(١) في تاريخ بغداد: "ملكته".

(٢) في تاريخ بغداد: "مبارك".

فأجزل لها العطاء.

ذكر مقتل جعفر، وإيقاع الرشيد به

وبأهل بيته

وذكر السبب في ذلك على وجه الاختصار، فإن فيه عبرة لمن يعتبر، وعظة لمن يتعظ، وتنبهاً لمن هو غافل عن غدر الدنيا لأربابها، وإساءة لها بعد الإحسان لأصحابها، وقد نقلت ذلك من التواريخ المعتمدة، كـ((تاريخ الخطيب))، و((تاريخ ابن كثير))، وغيرها.

قال ابن كثير^(١) - رحمه الله تعالى -: ثم دخلت سنة سبع وثمانين ومائة، فيها كان مقتل الرشيد جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي، ودمار ديارهم، واندثار آثارهم، وذهاب صغارهم وكبارهم، وقد اختلف في سبب ذلك على أقوال، ذكرها أبو جعفر بن جرير، وغيره من علماء التاريخ، فمما قيل: إن الرشيد قد سلم يحيى بن عبد الله بن حسن إلى جعفر البرمكي، فسجنه عنده، قال: فما زال يحيى يترقق له حتى أطلقه جعفر، فنمّ الفضل بن الربيع على جعفر في ذلك، فقال له الرشيد: ويلك، لا تدخل بيني وبين جعفر، فلعلّه قد أطلقه على أمرى، وأنا لا أشعر.

ثم سأل الرشيد جعفر عن ذلك، فصدقه الحال، فتغيّظ عليه الرشيد، وحلف ليقتلنه، وكرة البرامكة، ومقتهم، وقلاهم، بعد ما كانوا أحظى الناس عنده، وأحبّهم إليه، وكانت أمّ جعفر والفضل أمّيه من الرضاة، وجعلهم من الرفعة في الدنيا وكثرة المال، بسبب ذلك في شيء كثير لم يحصل لمن قبلهم من الوزراء، ولا لمن بعدهم من الأكابر والرؤساء، بحيث أن جعفرأ بنى داراً، وغرم عليها عشرين ألف ألف درهم، وكان ذلك^(٢) من جملة ما كبر عليه بسببه^(٢).

(١) البداية والنهاية ١٠: ١٨٩.

(٢-٢) في البداية والنهاية "من جملة ما نقمه عليهم الرشيد".

ويقال: إن الرشيد كان لا يمرّ ببلد ولا إقليم، فيسأل عن قرية أو مزرعة أو بستان، إلا قيل: هذا لجعفر.

وقد قيل^(١): إن البرامكة كانوا يريدون إبطال خلافة الرشيد، وإظهار الزندقة، ويؤيد ذلك ما روي أن الرشيد أتى بأنس بن أبي شيخ، وكان يُتهم بالزندقة، وكان مصاحباً لجعفر، وذلك ليلة قتل، فدار بينه وبينه كلام، فأخرج سيفاً من تحت فراشه، وأمر بضرب عنقه به، وجعل يتمثل ببيت قيل في أنس، قبل ذلك، وهو -

تَلَمَّظَ السَّيْفُ مِنْ شَوْقِي إِلَى أَنْسٍ ... فَالسَّيْفُ يَلْحَظُ وَالْأَقْدَارُ تَنْتَظِرُ
فَضْرَبَ عُنُقَهُ، فَسَبَقَ السَّيْفُ الدَّم، فَقَالَ الرَّشِيدُ: -رَحِمَ اللَّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَصْعَبٍ-. فَقَالَ النَّاسُ: إِنَّ السَّيْفَ كَانَ سَيْفَ الزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَّامِ، -رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ-.

وقيل^(٢): إنه بسبب العباسة أخته، فإن جعفرأ كان يدخل على الرشيد بغير إذن، حتى إنه كان ربما دخل عليه وهو في الفراش مع حظاياها، وهذه وجاهة عظيمة، ومنزلة عالية، وكان من أحظى العشراء على الشراب، فإن الرشيد كان يستعمل في أواخر ملكه المسكر، "وكان المخلف"^(٣). وكان أحبّ أهله إليه أخته العباسة بنت المهدي، وكان يحضرها معه، وجعفر البرمكي حاضر أيضاً، فزوجه بها، ليحلّ له النظر إليها، واشترط عليه أن لا يطأها، فكان الرشيد ربما قام، وتركهما، وهما ثملان من الشراب، فربما واقعها جعفر، فاتفق حملها منه، فولدت ولدأ بعثته مع بعض جواربها إلى "مكة"، وكان يُرى هناك.

(١) البداية والنهاية ١٠: ١٩٠، ١٩١.

(٢) البداية والنهاية ١٠: ١٨٩.

(٣-٣) لم ترد الجملة في البداية والنهاية، وفي بعض النسخ "وكان المختلف"، وفي بعضها "وكان المخلف".

وذكر قاضي القضاة ابن خلكان في ((الوفيات))^(١) صفة أخرى في مقتل جعفر، وذلك أنه لما زوج الرشيد جعفرًا من العباسة أخته، أحبته حبًّا شديدًا، فراودته عن نفسه، فامتنع أشدَّ الامتناع من خشية أمير المؤمنين، فاحتالت عليه، وكانت أمه تهدي إليه في كلِّ ليلة جمعة جارية حسناء بكرًا، فقالت لأمه: أدخليني عليه في صفة جارية من تلك الجواري. فهابت من ذلك، فتهددتها حتى فعلت، فلما دخلت عليه، وكان لا يتحقق وجهها أمن مهابة الرشيد، فواقعها، فقالت له: كيف رأيت خديعة بنات الملوك؟ فقال: ومن أنت؟ فقالت: أنا العباسة. وحملت منه تلك الليلة، فدخل على أمه، فقال لها: بعيني والله برخيص.

ثم أن والد يحيى بن خالد جعل يضيق على عيال الرشيد في النفقة، حتى شكته زبيدة إلى الرشيد مرّات، ثم أفشت له سرّ العباسة، فاستشاط غضبًا.

ولما أخبرته أن الولد قد أرسلت به إلى "مكة"، حجّ عامه ذلك، حتى يتحقق الأمر، ويقال: إن بعض الجواري نمت عليها إلى الرشيد، فأخبرته بما وقع من الأمر، وأن الولد بـ"مكة"، وعنده جوار، ومعه أموال، وحلي كثير، فلم يصدق، حتى حجّ في السنة الخالية، فكشف عن الحال، فإذا هو كما ذكرت الجارية.

وقد حجّ في هذه السنة يحيى بن خالد الوزير^(٢)، وقد استشعر الغضب من الرشيد عليه، فجعل يدعو عند الكعبة: اللهم إن كان يرضيك عني سلب مالي وولدي وأهلي فافعل ذلك بي، وأبق عليهم منهم الفضل. ثم خرج، فلما كان عند باب المسجد رجع، فقال: اللهم والفضل معهم، فإني راضٍ برضاك عني، ولا تستثن منهم أحداً.

(١) الجزء الأول ٣٣٣.

(٢) انظر البداية والنهاية ١٠: ١٩٠.

وقيل^(١): إن من المحرضات على قتل البرمكة قول بعض الشعراء

يُخاطب الرشيد:

قُلْ لَأَمِينِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ... وَمَنْ إِلَيْهِ الْحُلُّ وَالْعَقْدُ
 إِنَّ ابْنَ يَحْيَى جَعْفَرًا قَدْ غَدَا ... مِثْلَكَ مَا بَيْنَكُمَا حَدٌّ^(٢)
 أَمْرُكَ مَزْدُودٌ إِلَى أَمْرِهِ ... وَأَمْرُهُ لَيْسَ لَهُ رَدُّ
 وَقَدْ بَنَى الدَّارَ الَّتِي مَا بَنَى آل ... فُرْسٌ لَهَا مِثْلًا وَلَا الْهِنْدُ
 الدُّرُّ وَالْيَاقُوتُ حَضْبَاؤُهَا ... وَتُرْبُهَا الْعَنْبَرُ وَالنَّدُّ
 وَجَدُّكَ الْمَنْصُورُ لَوْ حَلَّهَا ... لَمَّا اطْبَأَهُ قَصْرُهُ الْخُلْدُ^(٣)
 سَاوَاكَ فِي الْمَلِكِ فَأَبْوَابُهُ ... مَأْهُولَةٌ يَعْمُرُهَا الْوَفْدُ
 وَمَا يُسَاوِي الْعَبْدُ أَرْيَابَهُ ... إِلَّا إِذَا مَا بَطَرَ الْعَبْدُ^(٤)
 وَنَحْنُ نَخْشَى أَنَّهُ وَارِثٌ ... مُلْكِكَ إِنْ عَيَّبَكَ اللَّحْدُ

وروى ابن الجوزي^(٥) أن الرشيد سئل عن السبب الذي من أجله أهلك

البرامكة، فقال: لو أن قميصي هذا يعلم لأحرقته.

قال ابن كثير^(٦): فلَمَّا قفل الرشيد من الحج صار إلى "الحيرة"، ثم

ركب في السفن إلى "العمر"^(٧)، من أرض "الأنبار"، فلَمَّا كانت ليلة السبت، سلخ المحرم من هذه السنة، أعني سنة سبع وثمانين، أرسل مسرور

(١) وفيات الأعيان ١: ٣٣٥، ٣٣٦.

(٢) صدر البيت في الوفيات: "هذا ابن يحيى قد غدا مالكا".

(٣) لم يرد هذا البيت والذي بعده في الوفيات.

(٤) وفي الوفيات: "ولن يباهي العبد أريابه".

(٥) انظر ابن كثير ١٠: ١٨٩.

(٦) البداية والنهاية ١٠: ١٩٠.

(٧) العمر الدير للنصاري، ذكر ذلك ياقوت في معجم البلدان ٣: ٧٢٤، ولم

يذكر عمر الأنبار هذا.

الخادم، ومعه حماد بن سالم أبو عصمة، في جماعة من الجند، فأطافوا بجعفر بن يحيى ليلاً، فدخل عليه مسرور الخادم، وعنده بختيشوع المتطبب، وأبو ركاز الأعمى المغني يُعنيه:

فلا تَبْعُدْ فكلُّ فتىٍ سيأتي ... عليه الموت يطرق أو يُنادي
وكلُّ ذخيرة لا بُدَّ يوماً ... وإن بقيت تصيرُ إلى نَقاذٍ^(١)
فو قوديت من حَدثِ المنايا ... فدَيْتُكَ بالطَّرِيفِ وبالتِلَادِ
وقيل: كان يُعنيه قول بعضهم:

ما يُريدُ الناسُ مِنَّا ... ما ينامُ الناسُ عَنَّا
إنَّما هُمُّهمُ أنْ ... يُظهِروا ما قد دَفَنَّا
ولكن المشهور هو الأول.

فقال الخادم: يا أبا الفضل، هذا الموت قد طرقتك، أجب أمير المؤمنين. فقام إليه، فقبل قدميه، وأدخل عليه أن يدخل إلى أهله، فيوصي إليهم، فقال: أما الدخول فلا سبيل إليه. فأوصى جعفر، وأعتق جماعة من مماليكه، وجاءت رسل الرشيد تستحث الخادم، فأخرجه إخراجاً عنيفاً يقوده، حتى أتى إلى المنزل الذي كان فيه الرشيد، فحبسه، وقيده بقيد، وأعلم الرشيد بما فعل، فأمره بضرب عنقه، فجاء إلى جعفر، فقال: إن أمير المؤمنين أمرني أن آتية برأسك. فقال: يا أبا هاشم، لعل أمير المؤمنين سكران، فإذا صحا عاتبك على ذلك، فعاوده. فرجع إليه، فقال: يا أمير المؤمنين! لعلك مشغول. فقال: ويحك يا ماصٍ بظر أمه، إيتني برأسه. فكرر عليه جعفر المعاودة، فقال له: برئت من المهدي، لئن لم تأتني برأسه لأبعثن من يأتيني برأسك ورأسه. فرجع إلى جعفر، وحرَّ رأسه، وجاء به إلى الرشيد، فألقاه بين يديه.

(١) من أول هذا البيت إلى آخر قوله "لكن المشهور هو الأول" لم يرد في البداية والنهاية.

وأرسل الرشيد من ليلته البرد في الاحتياط على البرامكة جميعهم بـ"بغداد" وغيرها، ومن كان منهم بسبيل، فأخذوا كلهم عن آخرهم، فلم يفلت منهم أحد، وحبس يحيى بن خالد في منزله، وحُبس الفضل بن يحيى في منزل آخر، وأخذ جميع ما كانوا يملكونه من الأموال والموالي والحشم والخدم، واحتيط على أملاكهم.

وبعث الرشيد برأس جعفر وجثته، ثم قطعت شقين، فنصب الرأس عند الجسر الأعلى، وشقَّ الجثة عند الجسر الأسفل، وشقَّها الآخر عند الجسر الآخر، ثم أحرقت بعد ذلك.

ونودي في "بغداد": أن لا أمان للبرامكة، ولا لمن والاهم إلا محمد بن يحيى بن خالد، فإنه استثناه من بين البرامكة، لنصيحة الخليفة، وشحنت السجن بالبرامكة، واستلبت أموالهم كلها.

وقد كان الرشيد في اليوم الذي قتل في آخره جعفر، هو وإياه راكبين في الصيد، وقد خلا به دون ولاة العهود، وطيبة في ذلك اليوم، ولما كان وقت المغرب، وودعه الرشيد، ضمّه إليه، وقال: لولا أن الليلة ليلة خلوتي بالنساء ما فارقتك، فاذهب إلى منزلك، فاشرب، واطرب لتكون على مثل حالي.

فقال: والله يا أمير المؤمنين! لا أشتهي ذلك إلا معك.

فانصرف^(١) عنه جعفر، فما هو إلا أن ذهب من الليل بعضه حتى أوقع به الباس والنكال، كما تقدّم ذكره، وكان ذلك ليلة السبت، آخر ليلة من المحرم، وقيل: إنها كانت ليلة مستهلّ صفر، سنة سبع وثمانين، وكان عمر جعفر إذ ذاك سبعاً وثلاثين سنة.

ولما جاء الخبر إلى أبيه يحيى بقتله قال: قتل الله ابنه. ولما قيل له: خربت دارك. قال: خرب الله دوره.

(١) في بعض النسخ: "وانصرف".

ويقال: إنه لما نظر إلى داره وقد هتكت ستورها، واستبيحت قصورها،
وانتهب ما فيها، قال: هكذا تقوم الساعة.

وقد كتب إليه بعض أصحابه^(١) يُعزِّيه فيما وقع، فكتب جواب التعزية:
أنا بقضاء الله راض، وبالجزء منه عالم، ولا يُؤاخذ الله العباد إلا بذنوبهم، وما
الله بظلام للعبيد، وما يغفر الله أكثر، والله الحمد.

ولقد أكثر الشعراء المراثي في البرامكة، فمن ذلك قول الرقاشي، ويذكر
أنه لأبي نواس^(٢):

الآن استرخنا واستراحت ركائنا ... وأمسك من يجدي ومن كان يجتدي^(٣)
فقل للمطايا قد أمنت من السرى ... وطى القياي فدأ بعد فدأ
وقل للمنايا قد ظفرت بجعفر ... ولن تظفري من بعده بمسود
وقل للعطايا بعد فضل تعطلي ... وقول للرزايا كل يوم تجتدي^(٤)
ودونك سيفاً برمكياً مهتداً ... أصيب بسيف هاشمي مهتد
وقال الرقاشي، وقد نظر إلى جعفر وهو مصلوب على جذعه^(٥):
أما والله لولا خوف واشي ... وعين للخليفة لا تنام
لطفنا حول جذعك واستلمنا ... كما للناس بالحجر استلام
فما أبصرت قبلك يا ابن يحيى ... حساماً فله السيف الحسام
على اللذات والدنيا جميعاً ... لدولة آل برمك السلام
فاستدعي به الرشيد، وقال له: ويحك، ما حملك على ما فعلت؟

(١) البداية والنهاية ١٠: ١٩١.

(٢) الأبيات في البداية والنهاية ١٠: ١٩١، والكامل ٦: ١٧٩.

(٣) وفي بعض النسخ: والكامل "وأمسك من يجدي ومن كان يجتدي".

(٤) يعني الفضل أخا جعفر.

(٥) البداية والنهاية ١٠: ١٩١، وتاريخ بغداد ٧: ١٥٨.

قال: تحركت نعمته بقلبي^(١) فلم أصبر.

قال: كم كان يُعطيك جعفر^(٢) كل عام؟

قال: ألف دينار. فأمر له بألفي دينار.

وروى الزبير بن بكار^(٣)، عن عمّه مصعب بن الزبير، قال: لما قتل جعفر بن يحيى، ووقفت امرأة على حمار فاره، فقالت بلسان فصيح: والله لئن صرت اليوم آيةً، فلقد كنت في الكرم غايةً، ثم أنشأت تقول:

ولها رأيتُ السيفَ خالطَ جعفرًا ... وناذى مُنادٍ للخليفةِ في يحيى
بكيثُ على الدنيا وأيقنْتُ أنّما ... قُصارى الفتى يوماً مُفارقةً الدنيا
وما هي إلا دولةٌ بعدَ دولةٍ ... تُحوّلُ ذا نغمى وتُعقبُ ذا بَلوى
إذا أنزلتُ هذا منازلَ رُفعةٍ ... من الملِكِ حطّتْ ذا إلى الغايةِ القُصوى
قال: ثم حركت حمارها، فكأنها كانت ريحاً، لا أثر لها، ولا يُعرف أين ذهبت.

وقيل: إن الأبيات هذه للعبّاس بن الأحنف^(٤).

وروى الخطيب^(٥) أن أبا يزيد الرياحي، قال: كنت قائماً عند خشبة جعفر بن يحيى البرمكي أتفكر في زوال ملكه، وحاله التي صار إليها، إذا أقبلت امرأة راكبة لها رواءٌ وهيبة^(٦)، فوقفتم على جعفر، فبكت وأحرقتم^(٧)، وتكلّمت فأبلغت.

(١) في تاريخ بغداد "في قلبي".

(٢) في تاريخ بغداد "وعطاؤك".

(٣) البداية والنهاية ١٠: ١٩٢، وتاريخ بغداد ٧: ١٥٩، ١٦٠.

(٤) ليست في ديوانه.

(٥) في تاريخ بغداد ٧: ١٥٨، ١٦٠.

(٦) في تاريخ بغداد "وهيئة".

(٧) في تاريخ بغداد "فأحزنت".

فقالت: أما والله لئن أصبحت للناس آية، لقد بلغت فيهم الغاية، ولئن زال ملكك، وخانك دهرك، ولم يطل به^(١) عُمرُك، لقد كنت المغبوط حالاً، الناعم بالآ، يحسن بك الملك، وينفس بك الهلك، "ولئن صرت^(٢)" إلى حالتك هذه، فلقد^(٣) كنت الملك بحقه، في جلالته ونطقه، فاستعظم الناس فقدك، إذ لم يستخلفوا ملكاً بعدك، فنسأل الله الصبر على عظم المصيبة، وجيل الرزية، التي لا تستعاض بعيرك، والسلام عليك وداع غير قال، ولا ناس لذكرك. ثم أنشأت تقول:

العَيْشُ بعدَكَ مُرٌّ غَيْرُ مَحْبُوبٍ ... وَمُدُّ صُلَيْتٍ وَمَقْنَا كُلِّ مَصْلُوبٍ
أَرْجُو لَكَ اللهُ ذَا الإِحْسَانِ إِنْ لَهُ ... فَضْلاً عَلَيْنَا وَعَقْوَماً غَيْرَ مَحْسُوبٍ
ثم سكتت ساعة وتأملت، ثم أنشأت تقول:

عَلَيْكَ مِنَ الأَجِبَةِ كُلِّ يَوْمٍ ... سَلامُ اللهُ مَا ذُكِرَ السَّلامُ
لَئِنْ أَمْسَى صَدَاكَ بِرَأْيِ عَيْنٍ ... عَلَى حُشْبٍ حَبَاكَ بِهَا الإِمَامُ
فَمِنْ مُلْكٍ إِلَى مُلْكٍ بِرَغْمٍ ... مِنَ الأَمَلِكِ أَسْلَمَكَ الهَمَامُ

وروى الخطيب، أن أبا قابوس النصراني، قال: دخلت على جعفر بن يحيى البرمكي في يوم، فأصابني البرد، فقال: يا غلام! اطرح عليه كساء من أكسية النصارى، فطرح عليه كساء خز قيمته ألف دينار، قال: فانصرفت إلى منزلي، فأردت أن ألبسه في يوم عيد، فلم أصب له في منزلي ثوباً^(٤) يشاكله، فقالت لي بنية لي: اكتب إلى الذي وهبه لك حتى يرسل إليك بما يشاكله من الثياب، فكتبت إليه هذه الأبيات:

(١) لم يرد في تاريخ بغداد.

(٢-٢) في تاريخ بغداد أن تصير.

(٣) في تاريخ بغداد "ولقد".

(٤) في الأصول: "يوماً"، والتصويب من تاريخ بغداد.

أبا الفضل لو أَبْصَرْتَنَا يَوْمَ عِيدِنَا ... رَأَيْتَ مَبَاهَةَ لَنَا فِي الْكِنَائِسِ
 فَلَوْ كَانَ ذَاكَ الْمِطْرَفُ الْحَزْجِيَّةَ ... لِبَاهَيْتُ أَصْحَابِي بِهِ فِي الْمَجَالِسِ (١)
 فَلَا بُدَّ لِي مِنْ جُبَّةٍ مِنْ جَبَابِكُمْ ... وَمِنْ طَيْلَسَانٍ مِنْ جِيَادِ الطَّيَالِسِ
 وَمِنْ ثَوْبٍ قُوْهِيٍّ وَثَوْبٍ عَلَائِمٍ ... وَلَا بَأْسَ إِنْ أَتْبَعْتَ ذَاكَ بِخَامِسٍ (٢)
 إِذَا تَمَّتِ الْأَثْوَابُ فِي الْعِيدِ خَمْسَةً ... كَفَفْتُكَ فَلَمْ تَحْتَجَّ إِلَى لِبَسٍ سَادِسٍ
 لَعَمْرُكَ مَا أَفْرَطْتُ فِيمَا سَأَلْتَهُ ... وَمَا كُنْتُ لَوْ لَأَفْرَطْتُ فِيهِ بِأَيْسٍ (٣)
 وَذَاكَ لِأَنَّ الشِّعْرَ يَزْدَادُ جِدَّةً ... إِذَا مَا أَلْبَى أَلْبَى جَدِيدَ الْمَلَابِسِ
 قَالَ: فَبَعَثَ إِلَيْهِ حِينَ قَرَأَ شِعْرَهُ بِتَخَوُّتِ خَمْسَةِ، مِنْ كُلِّ نَوْعٍ تَحْتَأْ،
 قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا انْقَضَتْ الْأَيَّامُ، حَتَّى قَتَلَ جَعْفَرَ وَصَلَبَ، فَرَأَيْنَا أَبَا قَابُوسَ قَائِمًا
 تَحْتِ جَذْعِهِ يَزْمَزِمُ، فَأَخَذَهُ صَاحِبُ الْخَيْرِ، فَأَدْخَلَهُ عَلَى الرَّشِيدِ، فَقَالَ لَهُ: مَا
 كُنْتَ قَائِلًا تَحْتِ جَذْعِ جَعْفَرَ؟ قَالَ: فَقَالَ أَبُو قَابُوسَ: أَيُّجِيْبِي مِنْكَ الصَّدَقَ؟
 قَالَ: نَعَمْ.

قال: ترحمت والله (٤) عليه، وقلت في ذلك (٥):

أَمِينَ اللَّهِ هَبْ فَضْلَ بَنِي يَحْيَى ... لِنَفْسِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْهُمَامُ
 وَمَا طَلَّبِي إِلَيْكَ الْعَفْوَ عَنْهُ ... وَقَدْ قَعَدَ الْوُشَاةُ بِهِ وَقَامُوا
 أَرَى سَبَبَ الرِّضَا فِيهِ قَوِيًّا ... عَلَى اللَّهِ الزِّيَادَةُ وَالتَّمَامُ
 نَدَّرْتُ عَلَيَّ فِيهِ صِيَامَ حَوْلٍ ... فَإِنْ وَجَبَ الرِّضَا وَجَبَ الصِّيَامُ (٦)

- (١) في تاريخ بغداد: "أصحابي بها".
- (٢) القوهي: ثياب بيض، وهي منسوبة إلى قوهستان، كورة بين نيسابور وهرارة.
- (٣) في بعض النسخ: "فيما طلبته".
- (٤) في بعض النسخ: "قلت".
- (٥) ذكر ابن خلكان البيتين الأخيرين ضمن قصيدة، نسبها إلى الرقاشي. انظر وفيات الأعيان ١: ٣٤٠.
- (٦) في تاريخ بغداد: "وإن وجب الرضا".

وهذا جعفر بن الجهم بن عمرو بن محمد بن جهم بن رباح بن قنم
أقول له وقمتُ لذيته نصاً... إلى أن كاد يفضخني القيام (١).
أما والله لولا خوف واش وعين للخليفة لا تسام،
لطفنا خول جذعك واشتلطنا... كما للناس بالحجر استلام...
قال: فأطرق هارون ملياً، ثم قال: رجل أولي جيلاً، فقال فيه جيلاً، يا
غلام، ناد بأميان أبي قلوبس، وأن لا يُعرض (٢) له. ثم قال الحاجب: إياك أن
تحجبه عني، صدمتي شئت إلينا في مهمك.

وروى ابن عساكر (٣) بسنده من طريق الدار قطني، أنه لما أصيب جعفر،
وحملوا له في حرة ألف دينار، وزنة كل دينار مائة دينار، مكنوب على صفحة
الدينار الواحدة جعفر، ومكنوب على الصفحة الأخرى هذان البيتان:

«... وأصغر من ضرب دار الملوك... يلوخ على وجهه جعفر»

يزيد على مائة واحداً... متى يُغظه مُعير يُوسر

وروى الخطيب (٤) أن جعفر أمر أن تُضرب له دينار في كل دينار
ثلاثمائة مثقال، ويضرب عليها صورة وجهه، فضربت، فبلغ أبا العتاهية، فأخذ
طبقاً فوضع عليه بعض الألفاظ، فوجه به إلى جعفر، وكتب إليه رُبعة، في
آخرها (٥)

«وأضيق من ضرب دار الملوك... يلوخ على وجهه جعفر»

ثلاث مئير يرى وزنه... متى يلقه مُعير يُوسر (٦)

(١) النص: الرفع والظهور.

(٢) في تاريخ بغداد: "يعرض".

(٣) نقله ابن كثير في البداية والنهاية ١٠: ١٩٦.

(٤) تاريخ بغداد ١٥٦: ١.

(٥) لم أجد البيتين في ديوانه المطبوع.

(٦) في تاريخ بغداد: "ثلاث مئير وزنه".

فأمر بقبض ما على الطبق، وصيّر عليه ديناراً من تلك الدنانير، وردّه إليه. وعن ثمامة بن أشرس^(١)، قال: بت ليلة مع جعفر بن يحيى بن خالد، فاتبه من منامه^(٢) ييكي مذعوراً، فقلت: ما شأنك؟ قال: رأيت شيخاً جاء فأخذ بعضادي هذا الباب، وقال^(٣):

كَانَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحُجُونِ إِلَى الصَّفَا ... أَنَيْسٌ وَلَمْ يَسْتَمِرْ بِمَكَّةَ سَامِرٌ
قال: فأجبتة:

بَلَى نَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا فَأَبَادَنَا ... صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَائِرُ^(٤)
قال ثمامة: فلما كان الليلة المقبلة، قتله الرشيد، ونصب رأسه على الجسر.

قال^(٥): ثم خرج الرشيد في بعض الأيام ينظر إليه وهو مصلوب، فأنشأ يقول:

تَقَاضَاكَ دَهْرُكَ مَا أَسْلَفَا ... وَكَدَّرَ عَيْشَكَ بَعْدَ الصَّفَا
فَلَا تَعْجَبَنَّ فَإِنَّ الرِّمَانَ ... زَهِيْنٌ بِتَفْرِيقِ مَا أَلْفَا
قال: فنظرت إلى جعفر، فقلت: أما لئن أصبحت آية، فلقد كنت في الخير غاية.

قال: فنظر الرشيد كأنه جملٌ يصول^(٦)، ثم أنشأ يقول:
مَا يَعْجَبُ الْعَالَمُ مِنْ جَعْفَرٍ ... مَا عَايَنُوهُ فَبِنَا كَانَا
مِنْ جَعْفَرٍ أَوْ مِنْ أَبِيهِ وَمَنْ ... كَانَتْ بَنُو بَرْمَكٍ لَوْلَانَا

(١) البداية والنهاية ١٠: ١٩٧.

(٢) تكملة من البداية والنهاية.

(٣) البيتان لعمرو بن الحارث بن مضاض الجرهمي.

(٤) في أنساب الأشراف وسيرة ابن هشام: "كنا أهلها فأزلنا".

(٥) البداية والنهاية ١٠: ١٩٧.

(٦) وفي بعض النسخ: "صؤول".

ثم حوّل وجه فرسه، وانصرف.

وعن محمد بن عبد الرحمن الهاشمي^(١) صاحب صلاة "الكوفة"، قال: دخلتُ على أمي في يوم أضحي، وعندها امرأة برزة^(٢): في أبواب دنسة رثة، فقالت لي: تعرف هذه؟ قلت: لا، قالت: هذه عبادة أمّ جعفر بن يحيى، فسلمت عليها، ورّخت بها، وقلت لها: يا فلانة! حدّثيني ببعض أمركم.

قالت: أذكر لكم جملة كافية لمن اعتبر، وموعظة لمن فكر، لقد هجم علي مثل هذا العيد، وعلى رأسي أربعمائة وصيفة، وأنا أزعم أن جعفرأبني عاق لي، ولقد أتيتكم في^(٣) هذا اليوم والذي يقنعي جلدأ شاتين، أجعل أحدهما شعاراً، والآخر دثاراً.

ولنختم أخبار البرامكة بحكاية عجيبة، وقصة غريبة، لا يسمع في باب المكارم مثلها، ولا في أخبار الوفاء بأعجب منها.

ذكر أبو الفرج ابن الجوزي، في كتابه ((المنتظم))^(٤)، أن المأمون بلغه أن رجلاً يأتي في كلّ يوم إلى قبور البرامكة، فيكي عليهم، ويندهم، فبعث من جاءه به، فدخل عليه، وقد يئس من الحياة، فقال له: ويحك، ما حملك على صنيعك هذا؟ فقال: يا أمير المؤمنين! إنهم أسدوا إلي معروفاً، وخيراً كثيراً، ولي خبر يطول. فقال: قل.

قال: أنا المنذر بن المغيرة، من أهل "دمشق"، كنت في نعمة عظيمة، فزالت عني، وأفضى بي الحال إلى أن بعث داري، ولم يبق لي شيء، فأشار بعض أصحابي عليّ بقصد البرامكة، فأتيت إلى "بغداد" ومعني تيف وعشرون امرأة، فأنزلتهن في مسجد، وقصدتُ مسجد الجامع، فدخلتُ، فإذا فيه

(١) البداية والنهاية ١٠: ١٩٧، وتاريخ بغداد ٧: ١٥٦، ١٥٧.

(٢) البرزة: التي تفوق لذاتها.

(٣) في بعض النسخ بعد هذا زيادة "مثل".

(٤) نقله ابن كثير عن المنتظم في البداية والنهاية ١٠: ١٩٧، ١٩٨.

جماعة، لم أر أحسن منهم، فجلست إليهم، فجعلت أراود نفسي في طلب قوت منهم لعيالي، فيمنعني من ذلك ذلّ السؤال، فبينما أنا كذلك، إذا بخادم قد أقبل فاستدعاهم، فقاموا كلهم، وقمت معهم، فدخلوا داراً عظيمة، فإذا الوزير يحيى بن خالد، فجلسوا حوله، وعقد عقد ابنته عائشة على ابن عم له، ونثروا علينا سحيق المسك، وبنادق العنبر، ثم جاءت الخدم إلى كل واحد من الجماعة بصينية من فضة، فيها ألف دينار، ومعها فتات المسك، فأخذها القوم، ونهضوا، وبقيت الصينية التي وضعوها بين يدي، وأنا أهاب^(١) أن آخذها من عظمتها^(٢) عندي، فقال لي بعض الحاضرين: ألا تأخذ، وتقوم، فمددت يدي، فأخذتها، وأفرغتها في جيبي، وأخذت الصينية بحت إبطي.

وقمت وأنا خائف أن تؤخذ مني، فجعلت ألتفت، والوزير ينظرني، ولا أشعر، فلمّا بلغت الستارة أمر بي فردوني، فينست من المال، فلمّا رجعت قال لي: ما شأنك؟ فقصصت عليه خبري، وخبر عيالي، فبكى، وقال لأولاده: خذوا هذا، فضّمّوه إليكم. فجاءني خادم، فأخذ مني الذهب والصينية، وأقمت عندهم عشرة أيام، من ولد إلى ولد، وخاطري كلّه عند عيالي، ولا يمكنني الانصراف.

فلمّا انقضت العشرة، قال لي الخادم: ألا تذهب إلى أهلك، فقلت: بلى والله، فقام يمشي أمامي، ولم يعطني الذهب، فقلت في نفسي: يا ليت هذا كان من قبل. فسار أمامي إلى دار لم أر أحسن منها، فإذا فيها عيالي يتمرغون في الذهب والحريز، وقد وصل إليهم مائة ألف درهم وعشرة آلاف دينار، وكتاب فيه تملك الدار بما فيها، وتملك قريتين جليلتين، فكنت مع البرامكة في أطيب عيش، فلمّا أصيبوا أخذ مني عمرو بن سعيد القريتين،

(١) في بعض النسخ: "أخاف".

(٢) في بعض النسخ: "عظمتها".

وألزمني بخراجهما، فكلما لحقني فاقة قصدت دورهم وقبورهم، فبكيت عليهم.

فأمر المأمون بردّ القريتين عليه وخراجهما، فبكى الشيخ بكاء شديداً، فقال له المأمون، ألم أستأنف بك جميلاً.
قال: بلى، ولكن هو من البرامكة.
فقال: امض مصاحباً للسلامة، فإن الوفاء مبارك، " (٣) وحفظ العهد (٣) " من الإيمان. والله تعالى أعلم.

١٢٩٧

الشيخ الفاضل أبو جعفر الأستروشي *

تفقه على أبي بكر محمد بن الفضل، عن عبد الله السبذموني، عن أبي عبد الله أبي حفص الصغير، عن أبيه أبي حفص الكبير، عن محمد. وأخذ أيضاً عن أبي بكر الجصاص الرازي، عن أبي الحسن الكرخي، عن أبي سعيد البردعي، عن نصير بن موسى، عن محمد. وتفقه عليه القاضي عبيد الله أبو زيد الدبوسي، صاحب ((الأسرار)).
قلت: في الفوائد البهية ص ٥٨ الأستروشي نسبة إلى "أستروشنه" بضم الألف، وسكون السين المهملة، وضم الراء المهملة، وسكون الواو، وفتح الشين المعجمة، في آخره نون: بلدة كبيرة وراء "سمرقند" ودون "سيحون"، وقد يزداد فيه التاء، فيقال: الأستروشي، والصحيح هو الأول، قاله السمعاني.

(٣-٣) في البداية والنهاية: "ومراعاة حسن العهد والصحة".

* راجع: الفوائد البهية ص ٥٧، ٥٨.

وترجمته في ما ينبغي به العناية لمن يطالع الهداية ص ٦٩.

١٢٩٨

العالم الفاضل الكامل المولى جعفر البروسوي

المشتهر بنهالي*.

قرأ - رحمه الله تعالى - على علماء عصره، ثم صار مدرّسا ببعض المدارس، ثم صار قاضيا ببعض البلاد، ثم صار مدرّسا بمدرسة الوزير المرحوم مصطفى باشا بمدينة "قسطنطينية" ثم صار قاضيا بمدينة "غلطة" ثم مال إلى "العزلة والفراغة، وعيّن له كلّ يوم ثلاث وثلاثون درهما بطريق التقاعد، وتوفي على تلك الحال في جوار الخمسين وتسعمائة.

وكان عالما فاضلا، لذيذ الصحبة، حسن النادرة، خفيف الروح، ظريف الطبع.

وكان زين المجالس والمحافل، واختار العزلة في أواخر عمره، وترك الرياسة من التواضع، وطرح التكلف المعتاد بين الناس، وكانت له أشعار مقبولة باللسان التركي، - رُوّح الله روحه، ونور ضريحه-.

١٢٩٩

العالم العامل المولى جعفر المنتشوي**.

قرأ على علماء عصره، ثم وصل إلى خدمة المولى الفاضل عبد القادر القاضي بالعسكر المنصور في ولاية "أناطولي"، ثم صار مدرّسا ببعض المدارس، ثم صار معلّما للسلطان بايزيد ابن سلطاننا الأعظم السلطان سليمان خان، أعزّ الله أنصاره، ثم توفي وهو ذاهب إلى الحجّ في سنة أربع وستين وتسعمائة.

* راجع: الشقائق النعمانية ٢٨٣.

** راجع: الشقائق النعمانية ص ٣٠٧.

كان عالماً، مستقيم الطبع، جيّد القريحة، سليم النفس، صبوراً، وقوراً،
محبّاً لأهل الخير والصلاح، وكان مشغلاً بنفسه، معرضاً عن التعرّض لأبناء
جنسه، -نور الله قبره وضاعف أجره-.

١٣٠٠

الشيخ الفاضل جعفر الزين العجمي

نزيل "المؤيدية"*

من قرأ عليه الشيخ زكريا قاضي القضاة، قرأ عليه ((شرح الشمسية))،
وغالب ((حاشيتها)) للسيد، وكذا أخذ عنه الحكمة، ووصفه بالفضل
والديانة.

كذا نقله السخاوي في ((الضوء اللامع)).

١٣٠١

الشيخ العالم الكبير

جعفر علي بن باقر علي بن

فخر الدين العلوي الكسمندوي،

كان من ذرية محمد بن الحنفية**.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٢٩٨.

وترجمته في الضوء اللامع ٣: ٧٠.

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ١٣٤، ١٣٥.

ولد، ونشأ بـ "كسمندي" (بفتح الكاف والميم والبدال الهندية) قرية من أعمال "لكنو" (١).

واشتغل بالعلم أياما في وطنه، ثم قدم "لكنو"، وأخذ عن المفتي ظهور الله الأنصاري اللكنوي، ثم سافر إلى "دهلي"، وأخذ عن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله المحدّث الدهلوي، ثم رجع إلى "لكنو"، وتقرّب إلى الأمراء، وصاحبهم مدّة طويلة، ثم ذهب إلى "كانبور"، ولي تحصيل العشر والخراج في "كهائمبور"، واستقلّ به زمانا.

وكان بارعا في المنطق والحكمة والإنشاء والشعر، مداعبا، مزاحا، بشوشا، طيب النفس، حسن المحاضرة.

له مصنفات، منها: حاشية على ((شرح السلم))، حمد الله، وله ((نظم الفرائض)) في المواريث إلى باب الرد.
مات سنة أربع وثمانين ومائتين وألف.

١٣٠٢

الشيخ العالم الفقيه القاضي جكن
- بالجيم العربية والكاف الفارسية -
الكجراتي، أحد الفقهاء المشهورين *

(١) "لكنو" بلدة كبيرة على نهر "كومتي"، فيها أبنية رفيعة للأمراء، وبيوت المآتم للشيعنة، انتقل إليها آصف الدولة من "فيض آباد"، فصارت مقام الأمراء، ولها شهرة في أعمال الخنزف والوشني، ونشأ بها الأجلاء كالشيخ محمد أعظم، والشيخ محمد مينا، والشيخ عبد القادر، والشيخ نظام الدين، وولده بحر العلوم، وخلق كثير من العلماء، وكانت بها مدرسة للشيخ بير محمد.

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٧٤-٧٥

له ((خزانة الروايات))، كتاب مبسوط في الفقه الحنفي، ذكره الجلي في ((كشف الظنون)). قال: إن ((خزانة الروايات)) في الفروع للقاضي جكن الحنفي الهندي الساكن بقصبة "كن" من "كجرات"، وهو مجلد، أوله: الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان. ذكر فيه أنه أفنى عمره في جمع المسائل وغريب الروايات، وابتدأ بكتاب العلم، لأنه أشرف العبادات. انتهى.

وقال اللكنوي في ((النافع الكبير)): إنه من الكتب غير المعتمدة، لأنه مملوء من الرطب واليابس، مع ما فيه من الأحاديث المخترعة، والأخبار المختلقة. انتهى.

وكانت له أربعة إخوة كلهم قضاة.

مات في حدود سنة عشرين وتسعمائة.

١٣٠٣

الشيخ الفاضل جلال بن

أحمد بن يوسف الثبري المبلائي

الشهير بالتباني^(١).

أخذ الفقه عن العلامة قوام الدين السكاكي،

(١) سمي بالتباني نسبة لنزوله بالتبانة ظاهر القاهرة.

* راجع: طبقات الحنفية ٣٧ / ١، عام ٧١٤٩ ظاهرية،

والدرر الكامنة ١: ٥٤٥، وتاج التراجم ١٥، ١٦، وبغية الوعاة ٢١٣،

وشذرات الذهب ٣٢٧، ٣٢٨، والبدور الطالع ١: ١٨٦، وكشف الظنون ٨٤١،

١٢٢١، ١٨٢٦، وروضات الجنات ١٦١ - ١٦٣، والنجوم الزاهرة ١٢:

١٢٣، وسماه "جلال بن رسول بن أحمد"، والسلوك: حوادث سنة ٧٩٣، وفيه

"سولا بن أحمد".

والعلامة قوام الدين الإتقاني أمير كاتب، والعربية عن الشيخ جمال الدين بن هشام، والشيخ شهاب الدين بن عقيل وبدر الدين بن أم قاسم. وذكر أنه سمع ((صحيح البخاري)) أو بعضه على الشيخ الإمام علاء الدين بن التركماني.

وكان فقيها، أصوليا، نحويا، بارعا، انتصب للاشتغال والإفادة والفتوى مدة طويلة، وسئل بقضاء الحنفية، فامتنع، وولي تدريس "الصرغتمشية" و"مدرسة السيفي الجاي"، وصنّف في أصول الفقه ((شرح المنار))، واختصر ((التلويح في شرح الجامع الصحيح)) لعلاء الدين بن مغلطي.

وله شرح مختصر على ((إيضاح ابن الحاجب))، و((مختصر)) في ترجيح مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة، و((تعليقة)) على البزدوي لم تكمل، وقطعة على ((مشارك الأنوار)) في الحديث لم تكمل، وقطعة على ((التلخيص)) لم تكمل، ومنظوم في الفقه، جمع عليه ما يناسبه من الفتوى في أربع مجلّدات، ورسالة في زيادة الإيمان ونقصانه، ورسالة في عدم صحة الجمعة في مواضع من البلد، ورسالة في البسملة، وأخرى في الفرق بين الفرض العملي والواجب.

توفي -رحمه الله- في يوم الجمعة ثالث عشر رجب سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة.

١٣٠٤

الشيخ الصالح جلال بن

الجمال الكشميري،

كان من علماء الآخرة*.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ١٣٥، ١٣٦.

اعتزل في زاوية، بناها عند مقبرة أسلافه يسكن فيها، ولا يتردد إلى
الأمراء، وكان ذا تواضع وأخلاق مرضية، لم يزل مشتغلا بمطالعة القرآن،
والحديث، وكتب السلوك، والتصوف.

مات سنة سبع عشرة ومائتين وألف، كما في ((حدائق الحنفية)).

١٣٠٥

الشيخ الفاضل جلال بن خضر*

أديب.

من آثاره: ((شرح لامية العجم)) للطبرائي، سماه ((نبد العجم عن لامية
العجم))، ألفه سنة ٩٦٢ هـ. ب"القسطنطينية"
وكان حيا سنة ٩٦٢ هـ.

١٣٠٦

الشيخ العالم الصالح جلال الدين بن

حسام الدين الدهلوي،

أحد العلماء المذكرين المشهورين بالعلم والديانة**.

كان في عهد السلطان علاء الدين الخلجي.
يذكر، ويراعي طريقة الخشية من الله تعالى، وربما يأتي باللطائف من
باب الذوق والوجدان، وينشد الأشعار الرقيقة، وكان من أصحاب الشيخ
ركن الدين، مجازا منه في أخذ البيعة من الناس، كما في ((فيروز شاهي)).

* راجع: معجم المؤلفين ٣: ١٥٢.

وترجمته في كشف الظنون ١٥٣٨، والأعلام ٢: ١٣٢.

** راجع: نزهة الخواطر ٢: ٢٤.

١٣٠٧

الشيخ الفاضل جلال الدين بن

شمس الدين الخوارزمي الكرلاني*.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله تعالى: قد اختلفت عباراتهم في مؤلف ((الكفاية شرح الهداية)) المتداولة بأيدي الناس، فنسبه حسن^(١) بن عمّار الشرنبلالي في بعض رسائله إلى تاج الشريعة، وهو غلط، فإن له ((نهاية الكفاية))، لا ((الكفاية)) المتداولة، كما أفصح عنه صاحب ((كشف الظنون)) حيث قال عند ذكر شروح ((الهداية)): وشرح الشيخ الإمام تاج الشريعة عمر بن صدر الشريعة الأول عبد الله المحبوبي الحنفي، سماه ((نهاية الكفاية في دراية الهداية))، أوله: نصر من الله وفتح قريب، هو المحمود جلّ ثنائه إلخ. قال في آخر كتاب الأيمان: أتم كتاب الأيمان أبو عبد الله عمر بن صدر الشريعة في آخر شعبان سنة ثلاث وسبعين وستمائة بمحروسة "كرمان"، انتهى.

* راجع: الفوائد البهية: ص ٥٨، ٥٩.

(١) هو أبو الإخلاص حسن بن عمّار المصري الشرنبلالي بضمّ الشين، مع الراء المهملة، وسكون النون، وضمّ الباء الموحّدة، ثم لام الألف، ثم لام، نسبة إلى "شيرا بلولة" على غير قياس، بلدة تجاه "منوف" بسواد "مصر"، كان من أعيان الفقهاء وفضلاء عصره، وممن سار ذكره، وانتشر أمره، وكان المعوّل عليه في الفتاوى، قرأ على عبد الله النحريري، ومحمد المحبي، وعلي بن غانم المقدسي، وغيرهم، وانتفع به خلائق، منهم: السيّد أحمد الحموي، وأحمد العجمي، وإسماعيل النابلسي، وصنّف كتباً كثيرة، أجلّها حاشية على ((الدرر والغرر))، و((شرح منظومة ابن وهبان))، وغير ذلك. وتوفي سنة ١١٦٩هـ في رمضان، كذا في ((خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر)). وقد طالعت من تصانيفه: ((نور الإيضاح))، هو متن متين في الفقه، وشرحه ((إمداد الفتاح))، ومختصره ((مراقبي الفلاح))، وله ستين رسالة في مسائل متفرقة.

وقيل: هو لعلاء الدين علي بن عثمان المارديني التركماني، أخذ مما قاله عبد القادر القرشي في ((الجواهر المضية في طبقات الحنفية))، قرأت على علي بن عثمان المارديني قطعة من ((الهداية)) إلى الزكاة، ولازمته في طلب الحديث، واختصر ((الهداية)) في كتاب، سماه ((الكفاية))، وشرحها، ولم يكمله، وشرحه قاضي القضاة ابنه كمال الدين من حيث انتهى والده، ولما حملت إليه كتابي الذي وضعته على أحاديث ((الهداية))، وكنت سميته بـ((الكفاية في معرفة أحاديث الهداية))، قال ملاعبا: سرقت هذا الاسم مني، فإني سميت مختصري بـ((الكفاية))، وذكرت في أول الخطبة الحمد لله المتكفّل بالكفاية، فغيره هذا الاسم، فقلت له: يا سيّدي ما تسميه إلا أنت، فسّمى كتابي بـ((الغاية في معرفة أحاديث الهداية)). انتهى. وهو أيضا غلط، فإن ((كفاية)) المارديني غير الكفاية المتداولة، كما لا يخفى على من طالعهما، فالصحيح هو ما ذكره الكفوي أنه من تصانيف السيّد جلال الدين، وقد نصّ عليه في ترجمة علاء الدين المارديني أيضا، حيث قال: أقول: ((الكفاية في شرح الهداية)) المشهورة المتداولة بين الناس تأليف السيّد جلال الدين الكرلاني، تلميذ حسام الدين السفناقي. قال صاحب ((الشقائق النعمانية)) في مشايخ الطبقة التاسعة: ومنهم العارف بالله الشيخ أمير علي بن أمير حسين كان من نسل السيّد جلال الدين الكرلاني صاحب ((الكفاية شرح الهداية))، وذكر الشيخ العالم طاهر الشهر بسعد مندبوش صاحب كتاب ((الجواهر)) في باب صفة الصلاة: استفتيت من أستاذي الإمام الفاضل صاحب ((شرح الهداية)) مولانا السيّد جلال الدين الكرلاني الخوارزمي أن أهل كورة تركوا الجماعة هل تقبل شهادتهم أم لا؟ قال: جوابه لا تقبل شهادتهم، انتهى كلامه.

١٣٠٨

الشيخ الفاضل جلال الدين بن

الشيخ محمد إسماعيل حسين بن

الشيخ محمد حيدر بن الشيخ محمد راجن

بن الشيخ محمد موسى بن الشيخ محمد عيسى بن

الشيخ شاه باز القرشي*.

ولد في قرية "شِخِيرْ غَاون" من مضافات "مُنُوهُرْدِي" من "نَرَسَنْدِي"

سنة ١٣٢٥هـ، وارتحل إلى "مومنشاهي"^(١).

تلقى مبادئ العلوم في قريته، ثم سافر إلى "كلكتة"، وأكمل الدراسة

العليا فيها، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها سنين، ومن شيوخه

فيها: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، رحمه الله تعالى.

توفي ٢٨ دسمبر سنة ١٣٩٢ هـ.

١٣٠٩

الشيخ العالم الفقيه جلال الدين البرهانوري،

المشهور بالمتوكّل، كان من كبار المشايخ**.

أخذ عن الشيخ شرف الدين بن عبد القدّوس الكُجْرَاقِي ثم

البرهانوري، ولازمه مدّة من الزمان، حتى بلغ رتبة الشياخة، أخذ عنه السيّد

إبراهيم البكري، وخلق آخرون.

مات في سنة ثلاث، وقيل: ثمان وثلاثين وتسعمائة.

* راجع: علماء وأكابر مومنشاهي ٢٦٨-٢٨١.

(١) من أشهر مدن بنغلاديش.

** راجع: نزهة الخواطر ٤: ٦٧.

١٣١٠

الشيخ الفاضل الكبير جلال الدين

التتوي السندي،

أحد العلماء المشهورين في "الهند" *.

أخذ الطريقة عن الشيخ فريد الدين العطار الكواليري، وولي الصدارة بأرض "الهند" في عهد همايون شاه التيموري، وكان همايون قرأ عليه بعض الكتب.

مات غريفا في "نهر كنك" "ب"جوسه" من أعمال "بهار" (١) سنة ست و أربعين وتسعمائة.

١٣١١

الشيخ الفاضل جلال الدين الرومي،

أحد فضلاء الروم، وأحد قضاةها *.

* راجع: نزهة الخواطر ٤ : ٦٧.

(١) "بهار" أرض خصبة، كثيرة الأرز، وقصب السكر، والموز، والأنج، وورق التنبول، طولها من "كدي" إلى "رهتاس" مائة وعشرون ميلا، وعرضها من "ترهت" إلى سلسلة الجبال الشمالية مائة وعشرة أميال، يحدّها من الشرق "بنغاله"، ومن الغرب "ميان دوآب" و"أوده"، ومن الشمال والجنوب سلسلة الجبال، وأنهاها: "كنكا"، و"سون"، و"كرم ناسه" و"بُن بُن" بضم الباءين الهنديين.

** راجع: الطبقات السنية ٢ : ٢٩٩.

وترجمته في شذرات الذهب ٨ : ٢٠٧، وقيد ابن العماد وفاته سنة خمس وثلاثين وتسعمائة.

قرأ على ابن الحاج حسن، وغيره، ثم صار مدرساً ببعض المدارس، وقاضياً ببعض النواحي.
وكان محمود السيرة، مرضي الطريقة.
توفي سنة أربع وثمانين وتسعمائة، تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه،
أمين.

١٣١٢

الشيخ الفاضل جلال الدين الريحدموني،*

من القضاة.
صنّف في علم الشروط والسجلات.
توفي سنة ٤٩٣ هـ.

١٣١٣

العالم الفاضل الكامل

المولى جلال الدين القاضي**.

قرأ - رحمه الله تعالى - على علماء عصره، ثم وصل إلى خدمة المولى
الفاضل ابن الحاج حسن، ثم صار مدرّساً بمدرسة المولى المذكور
ب"قسنطينية"، ثم صار قاضياً بعدة من البلاد، ثم اختار التقاعد، وفرغ عن
القضاء، وعيّن له كلّ يوم خمسة وثلاثون درهماً، وصرف أوقاته في الاشتغال
بالعلم والعبادة.

* راجع: معجم المؤلفين ٣: ١٥٣.

وترجمته في كشف الظنون ١٠٤٦.

** راجع: الشقائق النعمانية ص ٢٧٩.

وتوفي - رحمه الله تعالى - في سنة خمس أو أربع وثلاثين وتسعمائة.
كان - رحمه الله تعالى - عالماً، فاضلاً، محققاً، مدققاً، صالحاً، تقياً،
نقياً، طاهر الظاهر والباطن، متواضعاً، متخشعاً، مبدلاً للصغير والكبير.
وكان صاحب شعبة عظيمة، وكان بقية من بقايا السلف الصالحين،
وكان مرضي السيرة، محمود الطريقة في قضائه، وكان يكتب خطأ حسناً. -
رُوح الله روحه، وتورّ ضريحه -.

١٣١٤

الشيخ الصالح الفقيه جلال الدين

الصوفي الكالبوي المشهور بالجلال الواصل،

كان من نسل مولانا خواجكي النحوي*.

أخذ الطريقة عن الشيخ محمد غوث العطارى الشطارى، صاحب
«الجواهر الخمسة»، وغلب عليه الوجد والحالة، وكان أكبر شاه سلطان
«الهند» يحسن الظنّ به.

مات في بضع وتسعين وتسعمائة ببلدة «كالي».

١٣١٥

الشيخ الفاضل الكبير القاضي

جلال الدين الملتاني،

أحد كبار العلماء**.

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٦٨، ٦٩.

** راجع: نزهة الخواطر ٤: ٦٧، ٦٨.

ولد بمدينة "بمكر"، ونشأ بـ"الملتان"، وسافر للعلم إلى "آغرة"، فقرأ الكتب الدرسيّة على الشيخ جلال بن عبد الله الأكبر آبادي، ذكره التميمي في ((أخبار الأصفياء))،

وقال محمد بن الحسن في ((كلزار أبرار)): إنه رحل إلى "كجرات"، وقرأ على الشيخ العلامة وجيه الدين بن نصر الله العلوي الكجراتي، ثم سافر إلى "آغره"، وأقام بها مدّة في زاوية الخمول، واشتغل بالتجارة برهة من الزمان.

ثم عكف على الدرس والإفادة، فدرّس بـ"أكبر آباد" زماناً، وظهر فضله بين العلماء، فولي القضاء الأكبر مكان القاضي كمال الدين يعقوب الكروي، فاستقلّ به مدّة، وعزل عنه، وأخرجه أكبر شاه إلى بلاد "الدكن" حين أخرج العلماء من حضرته، وفرّقهم إلى نواح الملك، فذهب إلى "بيجابور"، فأكرمه أمير تلك الناحية،

مات سنة تسع وتسعين وتسعمائة بمدينة "بيجابور".

١٣١٦

الشيخ العالم القاضي جلال الدين

الولواجي، أحد العلماء*.

ولي القضاء بـ"دهلي" في عهد علاء الدين محمد شاه الخلجي، فاستقلّ به مدّة من الزمان، كما في ((فيروز شاهي)).

قال محمد بن المبارك الحسيني الكرمانى في ((سير الأولياء)): إن غياث الدين تغلق استقدم الشيخ نظام الدين محمد البديوني -رحمه الله تعالى- للبحث عن استماع الغناء، واستقدم الصدور والقضاء ليباحثوه في تلك

* راجع: نزهة الخواطر ٢: ٢٣، ٢٤.

المسألة، فكان مقدمهم القاضي جلال الدين اللؤلؤجي، وكان شديد الخصام، فتقدّم القاضي، وأخذ في الموعظة، وشدّد في النكير والطعن على الشيخ، فغضب عليه الشيخ، وقال: إن كنت تخصمني بسطوة الحكومة فأنت معزول عنها، واتفق أنه عزل بعد اثني عشر يوماً من ذلك.

١٣١٧

الشيخ العالم الصالح جلال محمد الدهلوي ثم البرهانپوري، أحد المشايخ المشهورين*.

ولد بدار الملك "دهلي"، ونشأ بها، ثم سافر إلى "كجرات"، وقرأ العلم بها على عصابة العلوم الفاضلة، ثم دخل "مندو"، وأخذ الطريقة عن الشيخ بهاء الدين بن إبراهيم الجنيدى، وسافر معه إلى "دولت آباد"، ووجهه الشيخ إلى "برهانپور"، فسافر، ورأى سيارة قاصدة إلى "الجحاز" فوافقها، وذهب إلى الحرمين الشريفين سنة ثمانين وثمانمائة، فحجّ، وزار، ورجع إلى "الهند"، وسكن ببلدة "برهانپور"، وصرف عمره في نشر العلم والمعرفة.
توفي لسبع بقين من ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وتسعمائة بمدينة "برهانپور"، كما في ((كلزار أبرار)).

١٣١٨

الشيخ الفاضل جلي بن إبراهيم بن أحمد (عزّ الدين)،

*راجع: نزهة الخواطر ٤: ٦٩، ٧٠.

عالم مشارك في أنواع من العلوم*.

نشأ بـ"حلب".

من مصتفاته: ((التذكرة في علم الحساب))، متن في الفرائض، ثم شرحه، حاشية على فلكيات ((شرح المواقف))، حاشية على ((شرح النفيسي)) للموجز في الطبّ، وحاشية على ((تفسير البيضاوي)).

توفي سنة ٩٧١ هـ.

باب من اسمه جمال

١٣١٩

الشيخ الفاضل جمال بن

عمر المكيّ المفتي و رئيس المدرسين بـ"مكة"***.

له: ((الفرج بعد الشدة))، في تاريخ "جدة". (فضائل النصف من

شعبان) (ونور الجمال علي جواب السؤال) في الفتاوى

توفي سنة ١٢٨٤ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٣: ١٥٣.

وترجمته في شذرات الذهب ٨: ٣٦٤، ٣٦٥.

** راجع: معجم المؤلفين ٣: ١٥٤.

وترجمته في هدية العارفين ١: ٢٥٧.

١٣٢٠

الشيخ العالم الصالح جمال الدين بن ركن الدين العمري الجشتي الكجراتي، أحد المشايخ المشهورين*.

ولد سنة ثمان وثمانين وألف بـ"أحمد آباد"، وقرأ العلم على أبيه، ولازمه مدة، وأخذ عنه الطريقة، ثم اشتغل بالدرس والإفادة، وصنّف الكتب الكثيرة، وكان شيخا صالحا، كريم النفس، سخيّا، باذلا، محسنا إلى طلبة العلم وأبناء السبيل، شديد التعبّد، لم يزل يشتغل بالتدريس والتصنيف.

ومن مصتّفاته: حاشية على «شرح الكافية» للجامي، وحاشية على «المنهل الصافي»، وحاشية على «الزبدة»، وحاشية على «شرح الشمسية» للقطب الرازي، وحاشية على «المطوّل»، وحاشية على «شرح العقائد» للفتازاني، وحاشية على «حاشية الخيالي»، وحاشية على «مختصر المعاني»، وحاشية على «التلويح»، وحاشية على «تفسير المدارك»، وحاشية على «البيضاوي»، وحاشية على «التفسير المحمدي»، وحاشية على «التفسير الحسيني»، وله «تفسير مختصر»، و«تفسير نصيري»، و«فتح الجمال»، شرح له على «المثنوي المعنوي»، وشرح على «سوانح الجامي»، وشرح على «جام جهان نما»، وشرح على «فصوص الحكم»، وشرح «أسماء الأسرار» للسيد محمد بن يوسف الحسيني، وشرح «مرآة العارفين».

وشرح «التعرّف»، وشرح على «عوارف المعارف»، وشرح على «آداب المريدين»، وشرح «أسرار الخلوة»، وشرح «بجر الأسرار»، و«درة التاج»، و«شرقات السلوك»، و«قرّة العين»، و«نور الأولياء»، و«ركن الطريقة»، و«مشهد الجمال»، و«آثار السلوة»، و«مراصد الكمال»، و«كمند وحدة»، وشرح «التقسيم».

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٦٥، ٦٤.

وعدّ من مصنفاته مائة واثنان وأربعون كتاباً، وله ديوانان في الشعر

الفارسي.

مات لستّ خلون من ربيع الثاني سنة أربع وعشرين ومائة وألف، كما

في ((محبوب ذي المنن)).

١٣٢١

الشيخ الفاضل المفتي جمال الدين بن

عبد الله بن صابر الهاشمي السوري،

أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول*.

ولد، ونشأ بمدينة "سورت"، وتفقه على والده، وولي الإفتاء والقضاء

بعده، فاستقلّ به مدّة، ثم اعتزل عنه، وعمر أوقاته بالإفادة، والعبادة.

مات لثلاث عشرة خلون من جمادى الآخرة سنة ست وأربعين ومائتين

وألف، كما في ((حقيقة سورت)).

١٣٢٢

الشيخ الصالح المحدث جمال الدين بن

عبد الشكور بن محمد أشرف البهاري نزيل "كلكتة" ودفينها**.

كان من كبار المشايخ من أصحاب الإمام السيّد أحمد الشهيد السعيد

البريلوي - رحمه الله، ونفعنا ببركاته -.

ومن آثاره الباقية: جامع كبير بـ"كلكتة" في غاية الحصانة والمتانة،

ومدرسة عظيمة بفاء المسجد.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ١٣٧، ١٣٨.

** راجع: نزهة الخواطر ٨: ١٠٦، ١٠٧.

مات يوم الأحد لثمان خلون من ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثمائة
وألف.

١٣٢٣

الشيخ الفاضل جمال الدين بن
علاء الدين بن أنوار الحق الأنصاري
اللكنوي، أحد الفقهاء*.

ولد، ونشأ بـ"لكنو"، وقرأ العلم على عمِّه نور الحق، ثم رحل إلى
"مدراس"، وولي التدريس في "المدرسة الالاجاهية" مقام والده، ونال منزلة
أبيه.

وكان شديد الرغبة في المباحثة، شديد التعصب على مَنْ خالفه،
طويل اللسان بالتكفير والتضليل، كان يكفّر الشيخ إسماعيل بن عبد الغني
الدهلوي على ما نسب إليه من عبارة في كتابه ((تقوية الإيمان))، يستدلّون بما
على إساءة أدبه في مقام النبوة، أعاذنا الله منها.

والحقّ أن الشيخ ساحته بريئة من هذا القبيح، وقد أفرط الجمال في
ذلك، فكان يكفّر من يستحسن ((تقوية الإيمان)) فضلا عن مصنّفه، حتى
نال منه السيّد محمد علي الواعظ أحد أصحاب السيّد أحمد بن عرفان
الشهيد البريلوي أذى كثيرا ببلدة "مدراس".

مات لثمان خلون من ربيع الثاني سنة ستّ وسبعين ومائتين وألف
بـ"مدراس"، فدفن في "المقبرة الالاجاهية"، كما في ((الأغصان الأربعة)).

١٣٢٤

الشيخ العالم الصالح جمال الدين بن

موسى الشهيد الكشميري، أحد العلماء الربّانيين* .
ولد، ونشأ بـ"كشمير"^(١)، وصحب الشيخ فتح الله الحَقّاني الكشميري،
ولازمه مدّة من الزمان، وأخذ عنه، حتى جعله الله من العلماء الراسخين،
وفتح عليه أبواب العلم والمعرفة.

وكان شديد التواضع والانكسار والتبتّل إلى الله سبحانه، لا يتصنّع في
الملبس والمأكل، ولا يتصدّر في المجلس، ويدرس، ويفيد، ويرشد الناس إلى معالم
الهدى، ويهديهم إلى مسالك الخير، وكان ختنا لشيخه فتح الله كأخيه الشيخ
كمال الدين.

أخذ عنه الشيخ نصيب الدين أبو الفقراء، والشيخ إسماعيل الجشتي،
وخلق كثير من العلماء والمشايخ، كما في ((روضة الأبرار)).

١٣٢٥

الشيخ الفاضل العلامة جمال الدين

بن نصير الدين بن سماء الدين،

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٢٦.

(١) "كشمير" بكسر الكاف، وفتحها، وسكون الشين المعجمة، والعرب
يسمونها "كشمير" بالقاف، وهي في جهة الشمال الغربي حيث العرض ثلاث
وعشرون درجة، وثلاث وثلاثون دقيقة، وهي في جهة الشمال الشرقي حيث
العرض سبع وأربعون درجة، وأربع وخمسون دقيقة. قال الحموي في ((المعجم)): إنهما
مجاورة لقوم من الترك، فاختلط نسلهم بهم، فهم أحسن خلق الله خلقة، يضرب
بنسائهم المثل، لمن قامات تامة، وصورة سوية، وشعور أثيثة على غاية السباطة،
والطول، تباع الجارية منهم بمائتي دينار وأكثر. انتهى.

الدهلوي، مفتي الأحناف بدار الملك*.

كان من أهل بيت العلم والصلاح.

أخذ عن صنوه عبد الغفور، وعن والده، ثم درّس، وأفاد بـ"دهلي".
أخذ عنه خلق لا يحصون بحدّ وعدّ، وكان عارفاً بدقائق العربية، رأساً في
الفقه والأصول والكلام، زاهداً، متقلّلاً، قانعاً باليسير، شريف النفس، كان
لا يتردّد إلى الملوك والسلاطين، ويشتغل بالدرس والإفادة آناً الليل والنهار.
له مصنّفات عديدة، منها: ((شرح العضدية))، و((شرح أنوار الفقه))،
و((شرح مفتاح العلوم)) للسكّاكي، وفيه المحاكمة بين شرحيه، ومن مصنّفاتة:
حاشية بسيطة على ((شرح الجامي)) على ((كافية ابن الحاجب))، وأولها: الحمد
لله المرفوع شأنه، المنصوب برهانه، المجرور سلطانه، إلخ.
توفي سنة أربع وثمانين وتسعمائة، وله تسعون سنة، كما في ((شمس
التواريخ)).

١٣٢٦

الشيخ الصالح جمال الدين بن وحيد الدين بن

محي الدين بن حسام الدين الصديقي، الكوتانوي، الدهلوي،

ترجمان الحديث والقرآن، وحسنة من حسنات الزمان**.

كان من نسل الفقيه المشهور قاسم بن محمد بن أبي بكر رضي الله
عنه، ولد بـ"كوتانه" على ثلاثين ميلاً من "دهلي" سنة سبع عشرة ومائتين
وألف، ونشأ بها، ثم سافر إلى "دهلي"، وقرأ العلم على مولانا مملوك العلي
النانونوي، والشيخ يعقوب بن أفضل الدهلوي، سبط الشيخ عبد العزيز،

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٧٠ - ٧١.

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠.

وصنوه الكبير إسحاق بن أفضل، واستفاض عن العلامة رفيع الدين، وصنوه الكبير عبد العزيز بن ولي الله، والشيخ غلام علي فيوضا كثيرة، ولازم الشيخ محمد آفاق النقشبندي، وبايعه، وأخذ عنه الطريقة.

ثم نكث البيعة، ثم لازم الشيخ يعقوب المذكور مدّة من الزمان، ثم ساقه سائق القدر إلى "بوفال" المحروسة، وله ثلاثون سنة، فتزوّجت به سكندر بيغم، ملكة "بوفال"، وجعلت مدارا لمهّمات الدولة سنة ثلاث وستين ومائتين وألف، فناب عنها وعن ابنتها شاه جهان بيغم مدّة عمره.

وكان حليما، جوادا، متواضعا، كثير العبادة والخير، الحظّ، ذا صدق وإخلاص، وتوجّه وعرفان، لم يزل مشغولا بتدريس القرآن، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وتربية الأيتام والضعفاء، وتزويج الأيامي، وتجهيز البنات، وإشاعة السنّة، ونشر القرآن، يتلو، ويدرس، ويأخذ المصاحف بألوف من النقود، ويقسمها على مستحقّيها.

ومن آثاره الباقية: أنه أمر بطبع ((التفسير الرحمانى)) في أربع مجلّدات للشيخ علي بن أحمد المهندي، و((حجة الله البالغة)) و((إزالة الخفاء))، كلاهما للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي، وكتبا أخرى بنفقته في "مصر القاهرة" و"الهند"، وقسمها على مستحقّيها.

ومن آثاره: إنه صرف مالا خطيرا على تصنيف تفسير القرآن في اللغة التركية، وتفسير في اللغة الأفغانية، ثم أمر بطبعهما على نفقته، ثم نشرهما في "تركستان" و"أفغانسان" والبلاد الرومية.

ومن آثاره: المدارس العظيمة، والمساجد الرفيعة في بلدة "بوفال"، وما ترى في "بوفال" من كثرة المساجد وعمراها بالصلاة والجماعة وتلاوة القرآن ودروس الحديث والتشرّح والتورّج، فإنها من آثاره الباقية.

وكان أجمل الناس صورة وسيرة، كأنه ملك على زيّ البشر، يأتي المسجد في أوقات الصلاة، ويصلّي بجماعة، وفي كلّ وقت من أوقات الصلاة

يروح، ويغدو إلى المساجد وحده، ويرفع نعليه بيده الكريمة، وما كان الحجاب والبواب في قصر الإمارة له، يدخل عليه كل من أراد الدخول عليه في أي وقت شاء، ويعرض عليه كل من أراد الدخول عليه في أي وقت شاء، ويعرض عليه ما شاء، وبالجملة فإنه كان على قدم الصحابة، رضوان الله عليهم أجمعين.

مات سنة تسع وتسعين ومائتين وألف، كما في ((روز روشن)).

١٣٢٧

الشيخ العالم الكبير

جمال الدين الأجي، أحد المشهورين*.

أخذ الطريقة عن الشيخ صدر الدين محمد بن زكريا الملتاني، وصحبه مدة طويلة، حتى بلغ رتبة الكمال، ورخص له الشيخ إلى مدينة "أج"، فسكن بها للدرس والإفادة، ونفع الله سبحانه به خلقا كثيرا من عباده.

قال علي بن أسعد الحسيني الدهلوي في ((جامع العلوم)): إن الشيخ جلال الدين حسين بن أحمد البخاري كان يقول: إنه لم يزل يشتغل بالدرس والإفادة، ويدرس العلوم كلها، ويديم اشتغاله بـ((الهداية))، و((البزدوي)) و((المشارق))، و((المصاييح))، و((العوارف))^(١)، وغيرها.

* راجع: نزهة الخواطر ٢: ٢٥، ٢٦.

(١) ومن شروح ((عوارف المعارف)) للشيخ الكبير شهاب الدين السهروردي: ((الزوارف شرح العوارف)) للشيخ علاء الدين علي بن محمد الشافعي المهائمي، و((المعارف شرح العوارف)) بالعربي للسيد محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي، المقبور بكليبركه، و((شرح العوارف)) بالفارسي للسيد محمد بن يوسف المذكور، و((شرح العوارف)) للشيخ عبد القدوس بن إسماعيل =

وكان إذا اشتبه عليه أمر في أثناء الدرس يطرق رأسه قليلا، ثم يرفعه، ويحل العقد، وكان لا يطمع في التصدّر في المجلس، فيجلس حيث يجد مكانا، ولو كان في صفّ النعال، ولكنه حيث يجلس يصير صدرا، وكان يقبل على الناس بوجه ضاحك، مع اشتغال الباطن بالحقّ دائما، ويلبس الثياب الخشنة، ويقول: إن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كان يلبسها، وكان زاهدا عفيفا، لا يقبل الهدايا، والجوائز من الملوك والأمراء، من عروض أو عقار.

وقبل ذلك في آخر عمره، وقال: إني قبلتها اقتداء بالسلف الصالح، فإنهم كانوا يقبلونها، وكان لا يدّخر شيئا، فيعطي، ويهب كلّ ما يحصل له.

قال الشيخ جلال الدين المذكور: إني سمعتُ من الشيخ عبد الله اليافعي بـ"مكة"، والشيخ عبد الله المطري بـ"المدينة" يقولان: إن الشيخ جمال الدين فريد هذا الدهر، ليس له نظير في علوّ المقامات. انتهى.

قيل: إنه مات سنة ستّ وسبعين وستّمائة، وهذا ظاهر البطلان، لأن الشيخ حسين بن أحمد الأجي أدركه، وحضر دروسه، كما في ((جامع العلوم))، والشيخ حسين ولد سنة سبع وسبعمائة، كما لا يخفى على المطلعين على الأخبار.

=الخففي الكنكوهي، و((شرح العوارف)) للشيخ أحمد بن عبد الأحد العمري السرهندي، و((شرح العوارف)) للشيخ جمال الدين الكجراتي، و((شرح العوارف)) للسيد أشرف بن إبراهيم الحسيني الكجهوجهي المتوفى سنة ٨٠٨هـ، و((تعليقات على العوارف)) للشيخ فريد الدين مسعود العمري الأجوذهني، كما في ((كلزار أبرار)). انظر: الثقافة الإسلامية في الهند ١٨٨.

١٣٢٨

الشيخ العالم الكبير المحدث

جمال الدين البرهانوري،

أحد العلماء المشهورين*.

لم يزل يشتغل بالدرس والإفادة في مسجد الشيخ إبراهيم الشطاري^(١)، وهو أخذ الحديث عن الشيخ طاهر بن يوسف السندي، البرهانوري. مات، ودفن بمدينة "برهانور"، كما في ((تاريخ برهانور)). وفي ((كلزار أبرار)) أنه كان يدرّس، ويفيد بمسجد إبراهيم المذكور بمدينة "برهانور"، فلما دخل الشيخ طاهر بن يوسف السندي تلك المدينة لازمه، وقرأ عليه ((صحيح البخاري)) من أوله إلى آخره. مات، ودفن بمقبرة إبراهيم ابن عمر السندي.

* راجع: نزهة الخواطر ٥ : ١٢٩.

(١) نسبة إلى الطريقة الشطارية فهي للشيخ عبد الله الشطار الخراساني، وكان من رجال القرن الثامن، ورد الهند، وأخذ عنه خلق كثير، ولها جهران: جهة الشيخ محمد غوث الكوالييري صاحب ((الجواهر الخمسة))، وهو أخذ عن الشيخ حميد، عن الشيخ هداية الله بن محمد بن العلاء المنيري، عن والده، عن الشيخ عبد الله المذكور. وأخذ عنه خلق كثير، منهم: الشيخ وجيه الدين العلوي الكجراتي، وأخذ عنه السيّد صبغة الله بن روح الله الحسيني البروجي المهاجر إلى المدينة المنورة، فوصلت هذه الطريقة بواسطته إلى بلاد العرب، ومنهم: الشيخ لشكر محمد العارف، أخذ عنه الشيخ عيسى بن قاسم السندي، وبلغها إلى معظم المعمورة، وأما الجهة الأخرى فهي جهة الشيخ علي بن قوام الجونوري، فإنه أخذ عن الشيخ عبد القدوس النظام آبادي، عن الشيخ حافظ واسطه كاز، عن الشيخ عبد الله المذكور. انظر: الثقافة الإسلامية في الهند ١٨٦.

١٣٢٩

الشيخ الفاضل جمال الدين، البلكرامي،

كان من ذرية الشيخ إله داد الصديقي*.

ولد، ونشأ بـ "بلكرام"^(١)، وقرأ العلم على أساتذة عصره، ثم تصدّر للدرس والإفادة، وكان كثير الاشتغال بمطالعة الكتب، سافر في آخر عمره إلى "أحمد آباد"، فمرض هناك، وانتقل إلى رحمة الله سبحانه بمدينة "بروده" سنة سبع وثلاثين ومائة وألف، وله نحو خمس وخمسين سنة، كما في ((مآثر الكرام)).

١٣٣٠

الشيخ الفاضل جمال الدين

التكاروي العظيم آبادي،

أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة**

ولد، نشأ بقرية "تكاروي" يكسر التاء الهندية، قرية من أعمال "عظيم آباد"، واشتغل بالعلم مدة في بلاده، ثم سافر إلى بلاد أخرى.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٦٣، ٦٤.

(١) "بلكرام" بكسر الموحدة، وإسكان اللام، وكسر الكاف الفارسية، بعدها ألف وميم، وهي بلدة معروفة من بلاد "أوده"، قرية من "قنوج"، نشأ بها كثير من العلماء والشعائخ؛ كالسيد غلام علي آزاد، والسيد مرتضى صاحب ((تاج العروس)).

راجع: معجم المؤلفين ٣: ١٥٤.

وترجمته في هدية العارفين ١: ٢٥٧، وإيضاح المكنون ٢: ١٨٦، ١٩٨، ٦٦٤.

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ١٤٠.

وقرأ على العلامة محمد بركة بن عبد الرحمن الإله آبادي، ولازمه مدة من الزمان، ثم رجع إلى بلاده، وتصدّر للتدريس. وكان قانعا، عفيفا، دينا، يذكر أنه كان يقنع بستين ربية تحصل له كل سنة، ويذكر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في مبشرة يتوضأ، فسأل صلى الله عليه وسلم، قال: من يوافقك يا رسول الله! في الوضوء من المجتهدين، فقال: أبو حنيفة.

وكان حيا إلى سنة إحدى ومائتين وألف، كما في ((بجر زحان)).

١٣٣١

الشيخ الفاضل جمال الدين

الشيرازي،

أحد العلماء المشهورين*.

أخذ عن الشيخ جلال الدين محمد بن أسعد الدواني، وخرج من دياره عند خروج إسماعيل شاه الصفوي في بلاد الفرس، فسافر إلى الحرمين الشريفين، فحجّ، وزار، وقدم "الهند" صحبة الشيخ رفيع الدين المحدث، والشيخ أبي الفتح، دخل "كجرات"، ثم قدم "آغره"، وسكن بها. له حاشية على ((الحاشية القديمة)) للدواني.

مات في بضع وتسعين وتسعمائة، كما في ((محبوب الألباب)).

١٣٣٢

الشيخ العالم الفقيه جمال الدين الكشميري،

أحد الفقهاء المشهورين في بلاده**.

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٧١.

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ١٤٠، ١٤١.

قرأ الكتب الدراسية على المفتي قوام الدين الكشميري، وتفقه عليه، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ فضل الله النوري.
وتولّى التدريس بـ"كشمير"، أخذ عنه أحمد بن نعيم الكشميري، وخلق آخرون، وكان شاعرا مجيد الشعر، يتلقّب بجميل.
مات لأربع بقين من شعبان سنة ثلاث وأربعين ومائتين وألف، كما في ((تاريخ كشمير)).

١٣٣٣

الشيخ الفاضل المولوي جمال الدين،

من سكّان قرية جامعة مجاورة لدهلي، اسمها "كوتانه"*.
ولد سنة ١٢١٦هـ.

وكان من تلاميذ الشاه عبد العزيز الدهلوي، والشاه رفيع الدين الدهلوي، رحمهما الله تعالى، وكان يشغل منصب رئيس الوزراء بإمارة "بوفال" الإسلامية، كان من محبي الشاه ولي الله الدهلوي.
توفي رحمه الله سنة ١٢٩٩هـ.

١٣٣٤

المولى الأعظم الشيخ جمال الدين

محمد بن محمد الأقسرائي - قدّس الله سرّه العزيز - **.
كان عالما، فاضلا، كاملا، تقيا، نقيّا، عارفا بالعلوم العربيّة والشرعيّة والعقليّة، وقد درّس، فأفاد، وصنّف، فأجاد، وانتفع به كثير من الفضلاء،

* الإمام قاسم النانوتوي ص ١٩.

** راجع: الشقائق النعمانية: ١: ١٤.

وتخرّج عنده جمع من العلماء كتب حواشي على ((الكشاف))، وصنّف ((شرح الإيضاح)) في المعاني، و((شرح الأتمودج)) في الطبّ.

روي أن المولى المذكور من نسل الإمام فخر الدين الرازي، وهو رابع مرتبة منهم، لأنه هو المولى جمال الدين محمد بن محمد بن محمد ابن الإمام فخر الدين محمد الرازي، -رُوح الله أرواحهم.

وكان -رحمه الله- مدرّساً في بلاد "قرامان" بمدرسة مشهورة بمدرسة السلسلة، وقد شرط بانيتها أن لا يدرّس فيها إلا من حفظ ((الصحاح)) للجوهري، فتعيّن لذلك المولى جمال الدين المذكور في زمانه. وكان طلبته ثلاث طبقات، الأدنى منهم من يستفيدون منه في ركابه عند ذهابه إلى المدرس، وسمّاهم بالمشائية، والأوسطين منهم من يسكنون في رواق المدرسة، وسمّاهم الرواقيين، على عادة الحكماء الأقدمين، والأعلى منهم من يسكنون في داخل المدرسة.

وكان يدرّس أولاً للمشائين في ركابه، ثم ينزل عن فرسه، ويدرّس للساكنين في الرواق، ثم يدخل المدرسة، ويدرّس للساكنين في داخلها، وكان المولى الفناري ساكناً في رواق المدرسة، لحدائثة سنّه في ذلك الوقت.

روي أنه لما بلغ السيّد الشريف صيت المولى جمال الدين المذكور ارتحل إلى "بلاد الروم" ليقراً عليه، فلما قرب منه رأى شرحه ل((إيضاح)) فلم يعجبه، حتى روي أنه قال في حقّه: إنه كالذباب على لحم البقر، وإنما قال ذلك لأن ((الإيضاح)) كتاب مبسوط، لا يحتاج إلى الشرح، إلا في بعض المواضع، والمولى المذكور كتب في شرحه المتن بتمامه، وضرب عليه بالمداد الأحمر، فبقي الشرح فيما بينه كالذباب على لحم البقر.

ولما قال السيّد الشريف هذا الكلام في حقّه قال له بعض الطالبين: إن تقريره أحسن من تحريره، فقصده السيّد الشريف، فأتى بلاد "قرامان"، فصادف دخوله إلى البلد موت المولى المرحوم جمال الدين، ولقي السيّد

الشيخ أكمال الدين، -روح الله أرواحهم-.
الشيخ هناك المولى الفناري، وذهب معه إلى مدينة "مصر"، فقرأ ثم على

١٣٣٥

الشيخ الصالح الفقيه

جمشيد الإسرائيلي،

الصوفي، الراجكيري*.

كان من نسل القاضي قدوة الدين الأودي، أصله من "أهرامو" من أعمال "دريا آباد".

لازم في شبابه الترك والتجريد، وأخذ الطريقة عن الشيخ جلال الدين الحسين البخاري الأجي، وصحبه مدة من الزمان، وكان الشيخ يدعوه بأخي جمشيد، فلُقّب به، واشتهر، حتى صار ذلك اللفظ جزء اسمه، فلما بلغ رتبة الكمال اعتزل عن الناس، وسكن بـ"راجكيري" من حارات "قنوج"، وانقطع إلى الزهد والعبادة.

وكان يقول: إنما الإنسان إما رجل، أو نصف رجل، أو لا شيء، فالرجل الواصل إلى الله، ونصف الرجل الطالب له، والذي لا شيء هو طالب الدنيا، وكان يقول: اتقوا الصوفية الجهلة، فإنهم لصوص الدين، وقطّاع طريق المسلمين.

ومن كلامه: من كان في قلبه ذرة من محبة الدنيا ليس له مع عظم زهده أن يدخل في حمى الملك القديم، فإنه يقول: لا أذيق حلاوة محبتي من في قلبه حبة من محبة الدنيا، لأن الملوّث لا يصلح للحظيرة القدسيّة والحضرة الربّانية. انتهى.

* راجع: نزهة الخواطر ٣: ٣٩-٤٠.

مات يوم الأربعاء عاشر شوال سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة، كما في

((التقصار)) للفنوجي.

١٣٣٦

الشيخ الفاضل المفتي جميل أحمد التهانوي *

أحد كبار الفقهاء الحنفية.

وقف حياته لخدمة الدين، وطال عمره، وحسن عمله.

وكان شاعرا جليلا.

له قصائد بالعربية والفارسية.

ولد في "تهانه بهون" (مديرية مظفر نكر) في شوال سنة ١٣٢٢هـ،

وأقام في صباه مع والده في جامعة "عليكره"، لأنه كان موظفا بها.

وفي سنة ١٣٢٢هـ عاد إلى "تهانه بهون"، وتعلّم في مدرسة إمداد

العلوم، ثم في بعض مدراس "جلال آباد"، ثم في سنة ١٣٣٦هـ سافر إلى

"سهارنפור"، والتحق بجامعة مظاهر العلوم، فأخذ العلم عن شمسها، كالشيخ

ثابب علي البرقاضي. والشيخ أسعد الله الرامفوري، والشيخ السيّد بدر عالم

الميرتحي، رحمهم الله تعالى أجمعين.

أخذ ((صحيح مسلم))، و((سنن النسائي))، و((الموطأ)) عن شيخ

المشايع المحدث خليل أحمد السهارنفوري، وأخذ ((صحيح البخاري))،

و((سنن الترمذي))، و((سنن ابن ماجه)) عن الشيخ عبد الرحمن

الكاملفوري، ثم أجازة المحدث الجليل خليل أحمد السهارنفوري لرواية جميع

كتب الحديث عنه.

بدأ يدرّس في المدرسة النظامية في "حيدر آباد" (الدكن) بأمر شيخه

المحدث خليل أحمد السهارنفوري، وأمضى فيها أحد عشر شهرا، ثم عيّن

* راجع: علماء ديوبند وخدماتهم في علم الحديث ص ٢٣٤ - ٢٣٦.

مدرّسا في جامعة مظاهر العلوم، فدرّس الكتب المتداولة من العلوم المختلفة إلى سنة ١٣٧٠هـ، وتخلّلت فيما بين ذلك فترة، درّس فيها في مدرسة إمداد العلوم "تهانه بهون" بالإضافة إلى أنه كان يقوم بالإفتاء فيها.

قدّر الله له أن يتتبع به أهالي "باكستان" ففي سنة ١٣٧٠هـ عزم على الهجرة من "ديار الهند" إلى دولة المسلمين "باكستان"، فغادر "الهند"، ووصل "باكستان"، وأقام في "لاهور"، واختار الجامعة الأشرفية للتدريس والإفادة، لتكون مع هذه العلمي فيما بقي من عمره، فأكبّ على تدريس الحديث الشريف بالإضافة إلى الإفتاء والتفقيه، ولما لحقه أعدار لكبر سنّه استقال من التدريس، وخصّص أوقاته لدار الإفتاء، فلم يزل يفتي، ويفقه إلى أن انتقل إلى رحمة مولاه الغني.

له مؤلّفات جليّة يزيد عددا على ثلاثين كتابا منها:

- ١- زكاة الحلبي، طبعت هذه الرسالة في سنة ١٣٤٥هـ في "لكنو" تناول فيها بالردّ على بعض مشايخ عصره في بعض مسائل الزكاة.
- ٢- دعوة التبليغ، جمع في هذا الكتاب أهمية الدعوة والتبليغ بجمع الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة، مع شرحها في الأردية.
- ٣- دعوة التجارة، جمع في هذا الكتاب فضائل التجارة، مع ذكر الفوائد التي تتعلّق بها.
- ٤- دلائل القرآن على مسائل النعمان، جمع فيه أحكام القرآن من سورة يونس (عليه السلام) إلى آخر سورة الفرقان.
٥. شرح كتاب الأدب من بلوغ المرام.
٦. إرشاد الحفيد.
٧. حلية اللحية، ذكر فيه الدلائل النقلية والعقلية على إثبات وجوب إعفاء اللحية قدر القبضة.
٨. عظمة الحديث، ردّ فيه على منكري الحديث، ودحض أباطيلهم.

٩. جميل الكلام.

١٠. الفحاوي على الطحاوي إلى آخر كتاب الزكاة (مخطوط)، وله غير

ذلك.

انتقل إلى رحمة مولاه الكريم بعد أن تجاوز تسعين من عمره، وذلك في بلدة "لاهور" باكستان، وصلى عليه جم غفير، رحمه الله تعالى.

١٣٣٧

الشيخ الفاضل جُنَيْد بن

شيخ سَنَدَل البَغْدَادِيّ

زين الدين *

توفي سنة ...

صنف ((توفيق العِناية في شرح الوَقاية)) في الفُرُوع.

١٣٣٨

الشيخ الفاضل جُنَيْد بن

مُحَمَّد بن الجُنَيْد البَغْدَادِيّ

أَبُو القَاسِم القَوَارِيرِي، الرَّاهِد،

مفتي الثقلين **

توفي سنة ٢٩٨ هـ ثَمَان وَتَسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

* راجع: هدية العارفين ١ : ٢٥٨.

** راجع: هدية العارفين ١ : ٢٥٨.

من تصانيفه: ((أمثال القرآن))، و((معاني الهمم في الفتاوى))،
و((المقصد إلى الله تعالى في التصوف)).

١٣٣٩.

الشيخ الفاضل الجنيدي بن

محمد بن المظفر، الفقيه، الطايكاني،

الغرنوي أبو القاسم بن أبي بكر الخبازي*.

من أهل "سرخس"، سمع بـ"نيسابور" أبا بكر بن عبد الغفار الشيروي،
وبـ"سرخس" ناصر بن محمد العياضي.

قال أبو سعد: ورد "بغداد" حاجاً على كبر السن، وسمع بها من أبي
السعادات أحمد بن محمد بن عبد الواحد المتوكلي، وسمع منه أبو سعد
السرخسي.

قال القفطي في ((تاريخ النحاة)): له معرفة بالحديث واللغة.

وقال أبو سعد: توفى -رحمه الله تعالى- في شهر ربيع الآخر، سنة
أربعين وخمسمائة. زاد القفطي: بـ"سرخس". والله تعالى أعلم.

١٣٤٠.

الشيخ الفاضل جنين بن

الشيخ سندر، العلامة، زين الدين**.

* راجع: الطبقات السنية ٢: ٢٩٨.

وترجمته في إنباه الرواة ١: ٢٧٠، والجواهر المضية برقم ٤٠٩.

** راجع: الطبقات السنية ٢: ٢٩٩.

له شرح على ((الوقاية))، سماه ((توفيق العناية))، في مجلد ضخيم، قال الشيخ شمس الدين الخطيب المصري: وقد وقفت عليه، وهو متأخر. كذا ذكره ابن طولون في ((طبقاته)) من غير زيادة إيضاح.

١٣٤١

الشيخ الفاضل جواد ساباط

بن إبراهيم ساباط بن مُحَمَّد ساباط باسيفين

الحسيني الهجري الأصل البصري*.

ولد في ماريّة سنة ١١٨٨هـ، وتوفي في حُدود سنة ١٢٥٠هـ خمس

ومائتين وألف.

من تصانيفه: ((أتمودج الساباطي في العُرُوض والقوافي))، و((البراهين

الساباطية فيما يستقيم به دعائم الملة المحمدية وتهدم به

أساطين الشريعة المنسوخة العيسوية))، فرغ منها سنة ١٢٢٨هـ.

و((تحفة الباقشيرية في البديع))، و((تعريب الاختيارات المنصورية))، و((ربط

الحمار في رد الاستعذار في إثبات اجتهاد معاوية))، و((السيّهام الساباطية في

مجرياته))، و((شراب الصوفيّة في التصوف))،

و((الصرصر الساباطية))، و((قواعد الفالانكرية في ضروريات الصّرف

والنحو)) فارسي، و((لطائف الأذكار))، و((نصيحة الأخيار وفضيحة الأشرار))

* راجع: هدية العارفين ١: ٢٥٨، ٢٥٩.

وترجمته في معجم المؤلفين ٣: ١٦٣، وإيضاح المكنون ١: ١٣٦، ١٧٥، ٢٩٥،

٣٠٢، ٥٤٨، ٢: ٣١، ٤٢، ٦٧، ٤٠٣، ٧٠٦، ٧١٢، ٨٥٢، ٨٥١.

في رحلته، و«وَسِيلَةَ السَّائِلِ إِلَى أَحْسَنِ الْوَسَائِلِ»، و«وظائف الأبرار
وصحائف الأنوار».

١٣٤٢

الشيخ العالم الكبير المحدث

جوهر نانت الكشميري،

المتفق على ولايته وجلالته*.

ولد، ونشأ بـ"كشمير"، وقرأ العلم بها في مدرسة السلطان قطب الدين
الكشميري، ثم وفق بالحج والزيارة.

وأخذ الحديث بها عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر الهيثمي
الشافعي المكي، وعن الشيخ العلامة علي بن سلطان القاري الحنفي المكي،
ورجع إلى "كشمير"، واعتزل في بيته عاكفا على العبادة والإفادة.

أخذ عنه حيدر بن فيروز الجرخي، والشيخ محمد المحشي ((شرح
الكافية)) للجامي، وخلق كثير من العلماء.

توفي سنة ستّ وعشرين وألف بـ"كشمير"، فدفن بها قريبا من قبر
الشيخ حسين الخبار، كما في ((الحدائق الحنفية)).

* راجع: نزهة الخواطر ٥ : ١٣١.

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
باب من اسمه إلیاس		
١٠٠٠	إلیاس بن إبراهيم السینایی	٥
١٠٠١	إلیاس بن شجاع الدین الرومی	٦
١٠٠٢	إلیاس بن محمد إسماعیل الكاندهلوی	٦
١٠٠٣	إلیاس بن ناصر بن إبراهيم الدیلمی	٣٤
١٠٠٤	إلیاس بن یحیی بن حمزة الرومی	٣٤
١٠٠٥	إلیاس المعروف بمفرد شجاع	٣٥
١٠٠٦	إلیاس الرومی	٣٦
١٠٠٧	إلیاس الرومی الملقب بشجاع الدین	٣٦
١٠٠٨	إلیاس الرومی الشهیر بخرزما شجاع	٣٧
١٠٠٩	إلیاس الرومی المشهور بأصلو شجاع	٣٨
١٠١٠	إلیاس الرومی من نواحي قسطمون	٣٨
١٠١١	إلیاس شجاع الدین	٣٩
١٠١٢	إلیاس زاده تاج الدین	٣٩
باب من اسمه إمام		
١٠١٣	إمام الدین بن سعد الدین الدهلوی الجونبوری	٤٠
١٠١٤	إمام الدین بن یار محمد الکشمیری الطوکی	٤١
١٠١٥	إمام الدین الكاندهلوی	٤٢
١٠١٦	إمام الدین الشودازامی	٤٢
١٠١٧	أمان الله بن خیر الدین الکشمیری	٤٣
١٠١٨	أمان الله بن نور الله بن الحسین البنارسی	٤٤
١٠١٩	أمان الله النقشبندی اللاهوری	٤٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٠٢٠	أمان الحق بن برهان الحق بن نور الحق اللكنوي	٤٦
١٠٢١	أمانة الله بن لطف الله البلكهنى	٤٦
١٠٢٢	أمانة الله بن محمد فصيح الغازيبورى	٤٧
١٠٢٣	أمانة علي الصوفى الأمرهوى	٤٧
١٠٢٤	امتنان خواص خان السبجابورى القادري	٤٨
١٠٢٥	أحمد علي الأعظمى الرضوى القادري	٤٩
١٠٢٦	إمداد الله بن محمد أمين العمري التهانوى	٤٩
١٠٢٧	أمر الله بن آق شمس الدين	٥٢
١٠٢٨	أمير الله المدراسى	٥٢
باب من اسمه أمير		
١٠٢٩	أمير باز بن نامدار السهانربورى	٥٣
١٠٣٠	أمير حسن جلى ابن السيد علي جلى	٥٤
١٠٣١	أمير حسن الرومى	٥٥
١٠٣٢	أمير حسين بن عبد الرب الجاتجامى	٥٥
١٠٣٣	أمير علي بن أمير حسن الكرمانى	٥٦
١٠٣٤	أمير علي بن معظم علي الملىح آبادى اللكنوى	٥٧
١٠٣٥	أمير غالب بن أمير كاتب بن أمير عمر الإبتقانى	٥٩
١٠٣٦	أمير كاتب بن أمير عمر العميد الفارابى الإبتقانى	٦٠
باب من اسمه أمين		
١٠٣٧	أمين بن أحمد النهروالى الكجراتى	٦٧
١٠٣٨	أمين (أو محمد أمين) بن محمد الجندى الدمشقى	٦٨
١٠٣٩	أمين بن محمد خليل السفرجلانى	٦٨
١٠٤٠	أمين الله بن سليم الله الأنصارى النكرهسوى	٦٩
١٠٤١	أمين الله بن محمد أكبر بن أحمد الأنصارى اللكنوى	٧٠
١٠٤٢	أمين الدهر بن علي تبار الصديقى الجائسى	٧٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
-------------	-------	--------

١٠٤٣	أمين الدين بن حميد الدين الكاكوروي	٧١
١٠٤٤	أمين الدين بن غياث الدين العمري الجونبوري	٧٣
١٠٤٥	أمين الدين السِّلَهِي	٧٤
١٠٤٦	أنظر شاه بن الإمام محمد أنور شاه الكشميري	٧٥
١٠٤٧	إنعام الحسن بن إكرام الحسن الكاندهلوي الصديقي	٨١
١٠٤٨	أنكنون صدر جهان الجونبوري	٨٣

باب من اسمه أنوار

١٠٤٩	أنوار الله بن شجاع الدين العمري القندهاري	٨٣
١٠٥٠	أنوار الله بن محمد سليم المحمدي الجاتجامي	٨٥
١٠٥١	أنوار الحسن الكاكوروي	٨٦
١٠٥٢	أنوار الحق الرامپوري	٨٦
١٠٥٣	أنوار الحق من أهل الهند	٨٧
١٠٥٤	أنور شاه الكشميري بن معظم شاه الكشميري	٨٧
١٠٥٥	أنور علي الآروي	١٢٨
١٠٥٦	أنور علي الحسيني اللكنوي	١٢٨
١٠٥٧	أولياء بن سراج بن عبد الملك الكالبوي	١٢٩
١٠٥٨	أويس بن مُحَمَّد القاضي الآلاشهري	١٣٠
١٠٥٩	أويس الندوي من علماء الهند	١٣٠
١٠٦٠	أهل الله بن عبد الرحيم العمري البهلي	١٣١
١٠٦١	إياس من رجال الشقائق	١٣٢
١٠٦٢	إياس الرومي	١٣٣
١٠٦٣	أيك أبو المنصور عزّ الدين المعظمي	١٣٤

باب من اسمه أيوب

١٠٦٤	أيوب بن أحمد بن أيوب القرشي الماتريدي الخلوي	١٣٥
١٠٦٥	أيوب بن أبي بكر بن إبراهيم الأسدي الحلبي	١٣٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٠٦٦	أيوب بن الحسن أبو الحسين النيسابوري	١٣٧
١٠٦٧	أيوب بن قمر الدين بن محمد أنور الصديقي البهلي	١٣٨
١٠٦٨	أيوب بن لطيف الله البشاوري	١٤٠
١٠٦٩	أيوب بن محمد يعقوب السهارنبوري المظاهري	١٠٤٠
١٠٧٠	أيوب بن السَّيِّد الشريف موسى القريني الكفوي	١٤١
١٠٧١	أيوب صبري باشا أمير اللِّواء الرُّومي	١٤٢
حرف الباء		
١٠٧٢	بابا الطوسي	١٤٣
١٠٧٣	بابا حيدر السَّمَرَقندي	١٤٤
١٠٧٤	بابا نحاس الأنقروي	١٤٤
١٠٧٥	بابا نعمة الله القراماني	١٤٥
١٠٧٦	بابا يوسف السفر يحصاري	١٤٦
١٠٧٧	بابر بن عمر بن أبي سعيد بن تيمور التيموري	١٤٨
١٠٧٨	بادشاه ميان بن سعيد الرحمن بن شريعة الله البنغلاديشي	١٥١
١٠٧٩	الحاج باشا أيدين إيلي	١٥٢
١٠٨٠	باشا جلبي بن المولى زيرك الرومي	١٥٣
١٠٨١	باشا جلبي اليكابي الرومي	١٥٣
١٠٨٢	باشق قاسم من أهل أزنق	١٥٤
١٠٨٣	بالي بن حاجي سيدي الرومي الإيديني	١٥٥
١٠٨٤	بالي الخلوقي المعروف بسكران	١٥٦
١٠٨٥	بالي خليفة الصوفي	١٦٠
١٠٨٦	بايزيد بن الكمال العثماني البلكرامي	١٦١
١٠٨٧	بايزيد الصوفي	١٦١
١٠٨٨	بايزيد الشهير بنقيضي	١٦٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٠٨٩	بايزيد خان بن السلطان محمد خان	١٦٣
١٠٩٠	بايزيد خان بن السلطان مراد الغازي يلدرم بايزيد	١٦٣
١٠٩١	بايزيد خليفة من أهل أدرنه	١٦٤
١٠٩٢	بجشايش من رجال الشقائق	١٦٤
١٠٩٣	بجشو بن أبيه الصوفي المندسوري	١٦٤
١٠٩٤	بجشي أصله من كورة النحاس	١٦٥
١٠٩٥	بجشي خليفة الرومي	١٦٦
١٠٩٦	بجشي خليفة الأماسي	١٦٦
باب من اسمه بدر		
١٠٩٧	بدر الدين بن جلال الدين الصوفي الكجراتي	١٦٧
١٠٩٨	بدر الدين بن شرف الدين بن الهادي البهلواروي	١٦٨
١٠٩٩	بدر الدين بن قطب الدين الحكيم الدهلوي	١٦٩
١١٠٠	بدر الدين بن محمد بن جماعة المقدسي الكناني	١٧٠
١١٠١	بدر الدين الشهير ببدر الدين بابا من رجال الشقائق	١٧٠
١١٠٢	بدر الدين الأحمر	١٧١
١١٠٣	بدر الدين الأودي	١٧١
١١٠٤	بدر الدين الجونبوري	١٧٢
١١٠٥	بدر الدين الدقيق	١٧٢
١١٠٦	بدر الدين الرامبوري	١٧٢
١١٠٧	بدر الدين السرهندي	١٧٣
١١٠٨	بدر الدين الطبيب الملقب بمهدد بدر الدين	١٧٣
١١٠٩	بدر الدين إبراهيم السرهندي	١٧٤
١١١٠	بدر الدين محمود بن عبيد الله من رجال الشقائق	١٧٥
١١١١	بدر الدين محمود بن محمد من رجال الشقائق	١٧٦
١١١٢	بدر الدين محمود الشهير ببدر الدين الأصغر	١٧٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١١١٣	بدر الدين محمود من أولاد جلال الدين الرومي	١٧٧
١١١٤	بدر الدين محمود الأيديني	١٧٨
١١١٥	بدر عالم الميرتشي	١٧٨
١١١٦	بدلي برادر من رجال الشقائق	١٨٣
١١١٧	بدو غلوبابا من رجال الشقائق	١٨٤
١١١٨	بديع بن منصور القزويني	١٨٤
١١١٩	بديع الزمان بن مسيح الزمان اللكنوي	١٨٥
١١٢٠	بذل الرحمن بن المنشئ طيب علي الكملائي	١٨٦
١١٢١	بردل الكابلي	١٨٧
١١٢٢	أبو البركات بن حسام الدين بن سلطان الدهلوي	١٨٨
١١٢٣	أبو البركات بن فضل إمام المجددي البهاري	١٨٩
١١٢٤	بركات بن محمود بن محمد من رجال الضوء اللامع	١٩٠
١١٢٥	بركات أحمد بن دائم علي الطوكي	١٩٠
١١٢٦	بركة بن براکز بن قندود بن أوكي القابجاقي	١٩١
١١٢٧	بركة بن علي بن بركة بن الحسين الإمام الكبير	١٩٢
١١٢٨	بركة الله السورتي	١٩٢
١١٢٩	برويز بن عبد الله الرومي	١٩٣
١١٣٠	برويز بن عبد الله مولى إبراهيم باشا الرومي	١٩٤
١١٣١	برهان الإسلام الزرنوجي	١٩٤
باب من اسمه برهان		
١١٣٢	برهان الحق بن نور الحق بن أنوار الحق اللكنوي	١٩٦
١١٣٣	برهان الدين بن عبد الرحمن المومناشاهوي	١٩٧
١١٣٤	برهان الدين بن القطب قاضي القضاة	١٩٨
١١٣٥	برهان الدين البهكري السندي	١٩٨
١١٣٦	برهان الدين الصوفي الكجراتي	١٩٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١١٣٧	برهان الدين المالوي	١٩٩
١١٣٨	برهان الدين الملتاني	٢٠٠
١١٣٩	بزرک علي بن حسن علي المارهروي	٢٠٠
١١٤٠	بشارة الله بن أمانة الله بن أمان الله البهرائجي	٢٠٢
باب من اسمه بشر		
١١٤١	بشر بن أبي الأزهر القاضي النيسابوري	٢٠٣
١١٤٢	بشر بن غياث بن أبي كريمة المريسي	٢٠٣
١١٤٣	بشر بن القاسم بن حماد السلمى الهروي النيسابوري	٢١٤
١١٤٤	بشر بن المعلی الراوي عن أبي يوسف القاضي	٢١٥
١١٤٥	بشر بن الوليد بن خالد أبو الوليد الكندي	٢١٥
١١٤٦	بشر بن يحيى المروزي	٢٢١
١١٤٧	بشير أحمد بن عبد الجبار بن أمجد علي الكملائي	٢٢٢
١١٤٨	بشير الدين بن كريم الدين العثماني القنوجي	٢٢٣
١١٤٩	أبو البقاء بن درويش محمد الواسطي الجونبوري	٢٢٤
١١٥٠	أبو البقاء بن محمد الصّاغاني المكي	٢٢٥
١١٥١	بكار بن الحسن بن عثمان العنبري الأصبهاني	٢٢٦
١١٥٢	بكار بن قتيبة بن عبد الله الثقفي البكرابي	٢٢٧
١١٥٣	بكرس أبو شجاع التركي الناصري	٢٣٨
١١٥٤	بكتاش	٢٤٠
باب من اسمه أبو بكر		
١١٥٥	أبو بكر بن أحمد الشهيبي الدمشقي	٢٤٠
١١٥٦	أبو بكر بن أحمد الجورومي الرومي	٢٤١
١١٥٧	أبو بكر بن البرهان الضجاعي	٢٤٢
١١٥٨	أبو بكر بن رستم بن أحمد بن محمود الشرواني الرومي	٢٤٢
١١٥٩	أبو بكر بن زياد المرغيناني	٢٤٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١١٦٠	أبو بكر بن عيسى من أهل القدس	٢٤٣
١١٦١	أبو بكر بن عبد الله التوقادي الرومي	٢٤٣
١١٦٢	بكر بن عبده الحلبي الفقيه الشاعر	٢٤٤
١١٦٣	أبو بكر بن عثمان بن خليل الحوراني تقي الدين	٢٤٤
١١٦٤	أبو بكر بن عثمان بن محمد الجيتي تقي الدين	٢٤٥
١١٦٥	أبو بكر بن علوي القاضي تقي الدين الشامي	٢٤٥
١١٦٦	أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزاري	٢٤٦
١١٦٧	أبو بكر بن علي الراوي من أبي الشحنة	٢٤٦
١١٦٨	أبو بكر بن علي بن محمد الحداد الزبيدي	٢٤٧
١١٦٩	أبو بكر بن علي بن موسى الهاملي	٢٤٨
١١٧٠	أبو بكر بن علي بن يحيى الصالحي	٢٤٨
١١٧١	أبو بكر بن علي الطوسيه وي الرومي	٢٤٨
١١٧٢	بكر بن علي فردي القيصري الرومي	٢٤٩
١١٧٣	أبو بكر بن عمر بن إبراهيم الفارسي اليمني	٢٤٩
١١٧٤	أبو بكر بن أبي القاسم بن أحمد اليمني	٢٥٠
١١٧٥	بكر بن محمد بن أحمد السنجي الورسنيي	٢٥١
١١٧٦	أبو بكر بن محمد بن سليمان الكردي السهراني	٢٥٢
١١٧٧	أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن الحصني	٢٥٢
١١٧٨	بكر بن محمد بن علي الزرنجري شمس الأئمة	٢٥٣
١١٧٩	بكر بن محمد بن علي البخاري الزرنجري	٢٥٥
١١٨٠	أبو بكر بن محمد بن عمر من أهل الأحساء	٢٥٦
١١٨١	أبو بكر بن محمد الملا الأحسائي	٢٥٧
١١٨٢	بكر بن محمد العمي	٢٥٧
١١٨٣	أبو بكر بن محمود الكراني الهندي	٢٥٧
١١٨٤	أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني	٢٥٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١١٨٥	أبو بكر بن يعقوب العارفي الكومشخانه وي	٢٦٢
١١٨٦	بكر بن النطاح أبو وائل من أهل اليمامة	٢٦٢
١١٨٧	أبو بكر الأكبر آبادي	٢٦٣
١١٨٨	بكر خليفة السيمائي	٢٦٣
١١٨٩	أبو بكر القرشي الأكبر آبادي	٢٦٤
١١٩٠	أبو بكر الصديق الناكوري الطيب الحاذق	٢٦٤
١١٩١	بكير نجم الدين التركي مولى الإمام الناصر	٢٦٥
١١٩٢	بلال بن عبد الله القادري اللاهوري	٢٦٥
١١٩٣	بليان بن عبد الله العلاني الأصبحي	٢٦٦
١١٩٤	بناه عطاء بن كريم عطاء العمري السلوني	٢٦٧
١١٩٥	بني خليفة	٢٦٨
١١٩٦	بُنَيْمان بن محمد المعروف بالصفى الأصبهاني	٢٦٨
١١٩٧	بوران بنت محمد قاضي القضاة ابن الشحنة	٢٦٩
١١٩٨	بوستان خان المشرف لجمعية علماء الإسلام في بريطانيا	٢٧٠
١١٩٩	بوستين بوش الرومي	٢٧٠
باب من اسمه بهاء		
١٢٠٠	بهاء الدين بن سالار الكوروي	٢٧٠
١٢٠١	بهاء الدين ابن العارف بالله الواصل من رجال الشقائق	٢٧١
١٢٠٢	بهاء الدين الأجي	٢٧٢
١٢٠٣	بهاء الدين أكرمي الندوي	٢٧٣
١٢٠٤	بهلول بن إسحاق بن البهلول التنوخي	٢٧٤
١٢٠٥	بهلول بن حسان أبو الهيثم التنوخي الأنباري	٢٧٥
١٢٠٦	بهلول بن الكبير القادري الدهلوي	٢٧٥
١٢٠٧	بهلول بن محمد بن أحمد التنوخي الأنباري	٢٧٦
١٢٠٨	بيبرس بن عبد الله الحلبي المجدي العديمي	٢٧٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٢٠٩	بيرس المنصوري الخطائي الدوادر	٢٧٨
باب من اسمه بير		
١٢١٠	بير أحمد بن نور الدين حمزة ابن ليس جلبي	٢٧٩
١٢١١	بير أحمد جلبي الأيديني	٢٧٩
١٢١٢	بير أحمد من رجال الشقائق	٢٨٠
١٢١٣	بير إلياس الأماسي	٢٨١
١٢١٤	بير محمد بن أولياء الجونبوري اللكنوي	٢٨٢
١٢١٥	بير محمد بن عبد النبي الجونبوري السلوني	٢٨٣
١٢١٦	بير محمد ابن المولى علاء الدين علي الفناري	٢٨٥
١٢١٧	بير محمد من رجال الشقائق	٢٨٥
١٢١٨	بير محمد الشرواني الأحمد نكري	٢٨٦
١٢١٩	بير محمد الشرواني	٢٨٧
١٢٢٠	بير محمد الجمال من رجال الشقائق	٢٨٨
١٢٢١	بير الوجه	٢٨٩
١٢٢٢	بيرام الأتقروي	٢٨٩
١٢٢٣	بيرم بن علي بن برستكين أبو السرور	٢٩٠
١٢٢٤	بيرري خليفة الحميدي	٢٩٠
١٢٢٥	بيرري خليفة الحميدي	٢٩١
حرف التاء		
١٢٢٦	تابع محمد بن المفتي سعيد الحسيني اللكنوي	٢٩٢
١٢٢٧	تاتار خان الدهلوي الأعظم	٢٩٢
١٢٢٨	تاج الإسلام بن أنوار الدين الكملائي	٢٩٤
١٢٢٩	تاج الدين بن زكريا بن سلطان النقشبندي	٢٩٥
١٢٣٠	تاج الدين الإسيبجاي الكردي	٢٩٩
١٢٣١	تاج الدين الكردي	٢٩٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٢٣٢	تاج الدين المكِّي	٣٠٠
١٢٣٣	تاج الدين إبراهيم بن بخشي	٣٠١
١٢٣٤	تاج الدين زكريا بن عيسى الصوفي الدهلوي	٣٠٢
١٢٣٥	تاج العارفين بن أحمد بن أمين الدين المصري	٣٠٢
١٢٣٦	تجمل حسين بن رمضان علي خان الفيروزبوري	٣٠٣
١٢٣٧	تجمل علي بن شرافة علي السيلهي	٣٠٤
١٢٣٨	أبو تراب بن أبي المعالي الأميتهوي البيجاوري	٣٠٥
١٢٣٩	تراب علي بن محمد كاظم العلوي الكاكوروي	٣٠٥
١٢٤٠	تغري بردي بن أبي بكر بن قراغا الناصري	٣٠٦
١٢٤١	تغري بردي من يلباي الظاهري القادري	٣٠٧
١٢٤٢	تغري برمش بن يوسف أبو المحاسن التركماني القاهري	٣١٠
١٢٤٣	تغري برمش سيف الدين الجلاي الناصري المؤيدي	٣١١
١٢٤٤	تفضل حسين بن أسد الله اللاهوري اللكنوي	٣١٦
١٢٤٥	تفضل حسين الهندي	٣١٨
١٢٤٦	تقي العثماني ابن المفتي محمد شفيع بن محمد ياسين	٣١٩
١٢٤٧	تقي الأميني	٣٣٢
١٢٤٨	تقي الدين بن عبد القادر التميمي الغزي المصري	٣٣٣
١٢٤٩	تُكش بن أرسلان بن أطسر بن محمد	٣٣٦
١٢٥٠	تمام بن إسماعيل بن تمام السلمي	٣٣٦
١٢٥١	تمر بن عبد الله الشهابي	٣٣٧
١٢٥٢	تمر بغا الظاهر أبو سعيد الرومي الظاهري جقمق	٣٣٨
١٢٥٣	تنم الفقيه	٣٣٩
١٢٥٤	توبة بن سعد بن عثمان بن سيار قاضي مرو	٣٣٩

الصفحةالاسمرقم الترجمة**حرف التاء**

١٢٥٥. ثابت بن شبيب بن عبد الله التميمي البصري ٣٤١
١٢٥٦. ثابت علي السهاري ٣٤١
١٢٥٧. ثناء الله بن عبد الصمد البنغلايشي ٣٤٢
١٢٥٨. ثناء الله بن هداية الله خواجفي الجونوري ٣٤٣
١٢٥٩. ثناء الله السنهلي ٣٤٤
١٢٦٠. ثناء الله العثماني الباني بتي ٣٤٤
١٢٦١. ثناء الدين بن قطب الدين الملتاني ٣٤٦

حرف الجيم

١٢٦٢. جابر بن محمد بن محمد الخوارزمي الكاتي المصري ٣٤٧
١٢٦٣. جار الله بن صالح بن أبي المنصور الشيباني المكي ٣٤٨
١٢٦٤. الجارود بن يزيد أبو علي النيسابوري صاحب الإمام ٣٤٩
١٢٦٥. جامع الكشاني ٣٥٠
١٢٦٦. جان الله الصوفي اللاهوري ٣٥٠
١٢٦٧. جان علي العظيم آبادي ٣٥١
١٢٦٨. جان محمد اللاهوري ٣٥١
١٢٦٩. جان محمد اللاهوري ٣٥٢
١٢٧٠. جان محمد اللاهوري ٣٥٢
١٢٧١. جبارة بن المغلس الحماني الكوفي ٣٥٣
١٢٧٢. جبّار بنخش بن شاه قلندر بن شاه براءة الله المومناشاهوي ... ٣٥٤
١٢٧٣. جبريل بن جميل بن محبوب القيسي اللواتي البزاز ٣٥٥
١٢٧٤. جبريل بن حسن بن عثمان الكنجاي ٣٥٥
١٢٧٥. جبريل بن عبد الله زين الدين الدمشقي ٣٥٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٢٧٦	جرجس (جرجي) بن صفا بن ناصيف ابن نعمة	٣٥٦
١٢٧٧	جرير بن عبد الحميد بن قرط أبو عبد الله الرازي	٣٥٧
باب من اسمه جعفر		
١٢٧٨	جعفر بن أحمد بن إسماعيل بن شهريل الإستراباذي	٣٥٨
١٢٧٩	جعفر بن أحمد بن بهرام أبو حنيفة الشهيد الإستراباذي	١٥٩
١٢٨٠	جعفر بن أحمد بن جعفر الرُّومي المكي	٣٦٠
١٢٨١	جعفر بن أحمد تاجي بك الرُّومي	٣٦٠
١٢٨٢	جعفر بن باقر اللسوي البريلوي	٣٦٠
١٢٨٣	جعفر بن التاجي بك	٣٦١
١٢٨٤	جعفر بن طرخان الإستراباذي أبو محمد	٣٦٣
١٢٨٥	جعفر بن عبد الله بن محمد أبو منصور الدامغاني	٣٦٣
١٢٨٦	جعفر بن عبد العلي الكُملائي	٣٦٤
١٢٨٧	جعفر بن عبد الغفور الكجراتي	٣٦٤
١٢٨٨	جعفر بن عبد الواحد بن أحمد قاضي القضاة	٣٦٥
١٢٨٩	جعفر بن عبد الوهاب بن محمد البغدادي	٣٦٦
١٢٩٠	جعفر بن أبي علي الحسن الدميري المصري	٣٦٦
١٢٩١	جعفر بن محمد بن أحمد بن البهلول التنوخي	٣٦٧
١٢٩٢	جعفر بن محمد بن عمار البرجمي القاضي	٣٦٨
١٢٩٣	جعفر بن محمد بن المعتز النسفي المستغفري	٣٦٨
١٢٩٤	جعفر بن محمد أبو محمد البويبي	٣٧١
١٢٩٥	جعفر بن نظام الدين الصوفي الأميتهوي	٣٧١
١٢٩٦	جعفر بن يحيى بن خالد أبو الفضل البرمكي	٣٧٢
١٢٩٧	أبو جعفر الأستروشي	٣٩٠
١٢٩٨	جعفر البروسوي المشتهر بنهالي	٣٩١
١٢٩٩	جعفر المنتشوي	٣٩١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٣٠٠	جعفر الزين العجمي نزيل المؤتدية	٣٩٢
١٣٠١	جعفر علي بن باقر علي بن فخر الدين الكسمندوي	٣٩٢
١٣٠٢	جكن الكجراتي	٣٩٣
باب من اسمه جلال		
١٣٠٣	جلال بن أحمد بن يوسف الثبري المبلاني	٣٩٤
١٣٠٤	جلال بن الجمال الكشميري	٣٩٥
١٣٠٥	جلال بن خضر	٣٩٦
١٣٠٦	جلال الدين بن حسام الدين الدهلوي	٣٩٦
١٣٠٧	جلال الدين بن شمس الدين الخوارزمي الكرلاني	٣٩٧
١٣٠٨	جلال الدين بن محمد إسماعيل حسين القرشي	٣٩٩
١٣٠٩	جلال الدين البرهانوري المشهور بالمتوكل	٣٩٩
١٣١٠	جلال الدين التتوي السندي	٤٠٠
١٣١١	جلال الدين الرومي	٤٠٠
١٣١٢	جلال الدين الريغذموني	٤٠١
١٣١٣	جلال الدين القاضي	٤٠١
١٣١٤	جلال الدين الصوفي الكالبوي الجلال الواصل	٤٠٢
١٣١٥	جلال الدين الملتاني	٤٠٢
١٣١٦	جلال الدين الولوالجي	٤٠٣
١٣١٧	جلال محمد الدهلوي البرهانوري	٤٠٤
١٣١٨	جلي بن إبراهيم بن أحمد عزّ الدين	٤٠٤
باب من اسمه جمال		
١٣١٩	جمال بن عمر المكي المفتي بمكة	٤٠٥
١٣٢٠	جمال الدين بن ركن الدين العمري الجشتي الكجراتي	٤٠٦
١٣٢١	جمال الدين بن عبد الله بن صابر الهاشمي السوري	٤٠٧
١٣٢٢	جمال الدين بن عبد الشكور أشرف البهاري	٤٠٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٣٢٣	جمال الدين بن علاء الدين اللكنوي	٤٠٨
١٣٢٤	جمال الدين بن موسى الشهيد الكشميري	٤٠٩
١٣٢٥	جمال الدين بن نصير الدين الدهلوي	٤٠٩
١٣٢٦	جمال الدين بن وحيد الدين الكوتانوي الدهلوي	٤١٠
١٣٢٧	جمال الدين الأجي	٤١٢
١٣٢٨	جمال الدين البرهانپوري	٤١٤
١٣٢٩	جمال الدين البلكرامي	٤١٥
١٣٣٠	جمال الدين التكاروي العظيم آبادي	٤١٥
١٣٣١	جمال الدين الشيرازي	٤١٦
١٣٣٢	جمال الدين الكشميري	٤١٦
١٣٣٣	جمال الدين الدهلوي	٤١٧
١٣٣٤	جمال الدين محمد بن محمد الأقسراي	٤١٧
١٣٣٥	جمشيد الإسرائيلى الصوفي الراجكيري	٤١٩
١٣٣٦	جميل أحمد التهانوي	٤٢٠
١٣٣٧	جُنَيْد بن شيخ سنداى البَغْدَادِيّ زين الدين	٤٢٢
١٣٣٨	جُنَيْد بن مُحَمَّد البَغْدَادِيّ أَبُو الْقَاسِم القواريري	٤٢٢
١٣٣٩	الجُنَيْد بن محمد بن المظفر الطايكاني الغرنوي الحبازي	٤٢٣
١٣٤٠	جنين بن سيدر زين الدين	٤٢٣
١٣٤١	جواد ساباط بن إبراهيم ساباط الهجري البَصْرِيّ	٤٢٤
١٣٤٢	جوهر نانت الكشميري	٤٢٥

* * *

الْبَدْوُ الْمَصِيْبَةُ

فِي تَرْجُمَةِ الْحَنِيفِيَّةِ

لِلْإِمَامِ الْفَقِيهِ الْمُحَدِّثِ الشَّيْخِ

الْأَسْتَاذِ الْمُتَّقِي

مُحَمَّدِ حَفْظِ الرَّحْمَنِ بْنِ الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ مُحَمَّدِ الرَّحْمَنِ الْكَمَلَانِيِّ

رئيس دار الإفتاء بالجامعة الرحمانية العربية

داكا - بنجلاديش

دار الصحاح



نِيَّاتُ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ (*)

اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ كُلَّ نَفْسٍ وَلَمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرَفُ بِهَا أَهْلُ
السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ، وَكُلَّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ.
أُقَدِّمُ لَكَ بَيْنَ يَدَيَّ ذَلِكَ كُلَّهُ ..

تَوَيْتُ بِالتَّعَلُّمِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى، وَنَشَرَ الْعِلْمِ، وَتَعَلِيمِهِ، وَبَثَّ الْفَوَائِدَ الشَّرْعِيَّةَ،
وَتَبْلِيغَ أَحْكَامِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْإِزْدِيَادَ مِنَ الْعِلْمِ، وَإِحْيَاءَ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ،
وَدَوَامَ ظُهُورِ الْحَقِّ، وَخُمُولِ الْبَاطِلِ، وَإِظْهَارِ الصَّوَابِ، وَالرُّجُوعَ إِلَى الْحَقِّ،
وَالاجْتِمَاعَ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالِدُّعَاءَ لِلْمُسْلِمِينَ، وَلِلسَّلَفِ الصَّالِحِينَ،
وَدَوَامَ خَيْرِ الْأُمَّةِ، بِكَثْرَةِ عُلَمَائِهَا، وَاعْتِنَامِ ثَوَابِهِمْ، وَتَحْصِيلِ ثَوَابِ مَنْ
يَنْتَهِي إِلَيْهِ هَذَا الْعِلْمُ، وَبَرَكَتَةِ دُعَائِهِمْ لِي وَتَرْحُمَتِهِمْ عَلَيَّ، وَدُخُولِي فِي
سُلْسِلَةِ الْعِلْمِ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَبِتَنْهَمِ،
وَعِدَادِي فِي جُمَّلَةِ مُبْتَلِي الْوُحْيِ، وَأَحْكَامِهِ، وَإِزَالَةِ الْجَهْلِ عَن نَفْسِي وَعَن
غَيْرِي لِلَّهِ تَعَالَى.

وَشَكَرَ اللَّهِ عَلَى نِعْمِهِ: الصَّحَّةَ، وَالْعَقْلَ، وَالْمَالَ، وَ..... وَ.....
و.....

(*) دار الصالح.

بسم الله
بدأت القراءة الساعة اليوم



الجزء السادس



محمفوظة
جميع الحقوق

الطبعة الثانية
1439 هـ / 2018 م

رقم الإيداع
2017 / 21220

دار السلام

8 ش أبي البركات الدرر - خلف الأزهر الشريف - القاهرة
هاتف: 00201068307973 - 00201120747478
e-mail: darassaleh88@yahoo.com

مكتبة شيخ الإسلام

محمد بور - الجامعة الرحمانية العربية - دكا - بنغلاديش
هاتف: +8801716329898
mufti hizur rahman@gmail.com

حرف الحاء

باب من اسمه حاتم وحامد

١٣٤٣

الشيخ الفاضل حاتم بن إسماعيل*.

قال الواقدي: كتب أبي حنيفة عن حاتم بن إسماعيل، عنه.

١٣٤٤

الشيخ العالم الكبير

حاتم بن أبي حاتم السنهلي،

أحد العلماء المشهورين في "الهند"**. .

قرأ المختصرات على بعض العلماء، ثم لازم الشيخ عزيز الله التلنبي، وقرأ عليه سائر الكتب الدرسيّة من المعقول والمنقول، وأخذ عنه الطريقة.

ثم أخذ عن الشيخ علاء الدين الدهلوي.

وتصدّر للتدريس ببلدة "سنهله"، فدرّس، وأفاد بها أربعين سنة.

وكان فاضلاً، كبيراً، كثير الدرس والإفادة، شديد التعبّد، متين

الديانة.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٧.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤١٠.

** راجع: نزهة الخواطر ٤: ٧٥، ٧٦.

أخذ عنه السيّد محمد الأمرهوي^(١)، والشيخ عبد القادر البدايوني، والشيخ أبو الفتح الخير آبادي^(٢)، والشيخ عثمان البنغالي، وخلق كثير من العلماء.

مات سنة تسع وستين وتسعمائة بمدينة "سنبهل"^(٣)، فدفن بها، وأرخ لوفاته عبد القادر المذكور من "درويش دانشمند"، ذكره في تاريخه «المنتخب». وقال في موضع آخر في ذلك الكتاب: إنه توفي سنة ثمان وستين وتسعمائة، وأرخ لوفاته من قوله تعالى: "عند مليك مقتدر"، والله أعلم.

١٣٤٥

الشيخ الفاضل حاتم بن

علوان بن يوسف أبو عبد الرحمن،

وقيل أبو محمد، الزاهد الأصمّ.

(١) نسبة إلى "أمرهه": بفتح الهمزة وإسكان الميم، وضم الراء المهملة، وإسكان الواو، بعدها هاء، بلدة عامرة حسنة، بينها وبين "دهلي" مسيرة ثلاثة أيام.

(٢) منسوب إلى "خيرآباد" بلدة قديمة، كانت عامرة في عهد الإسلام، نشأ بها أجلة العلماء، كالشيخ سعد الدين، والمحدث صفة الله، وفضل إمام، وولده فضل حق، وابنه عبد الحق، وخلق كثير من العلماء.

(٣) "سنبهل": بفتح السين المهملة، بلدة عامرة، بينها وبين "أمرهه" مسيرة يوم واحد.

* راجع: الطبقات السننية ٣: ٧ - ٢٠.

وترجمته في الأنساب ٤٣، وتاريخ بغداد ٨: ٢٤١ - ٢٤٥، والجواهر المضية برقم ٤١١، وحلية الأولياء ٨: ٧٣ - ٨٤، ودول الإسلام ١: ١٤٤ =

أحد أتباع الإمام الأعظم، وأحد أعلام الأئمة، وصلحاء هذه الأمة، كان مشهوراً بالزهد والتقلل، معروفاً بالورع والتقشف، وله كلام مدون في الزهد والحكم، وأسند الحديق عن شقيق بن إبراهيم البلخي، وغيره.

وصحب عصام بن يوسف البلخي الإمام، وكان بينهما مباحث ومناظرات، وأهدى إليه عصام مرة شيئاً قبله، فقيل له: لم قبلته؟ فقال: وجدت في أخذه ذلي وعزّه، وفي ردي عزّي وذله، فاخترت عزّه على عزّي، وذلي على ذله.

وقدم حاتم مدينة "بغداد" في أيام أبي عبد الله أحمد ابن حنبل، واجتمع

معه.

حكى عنه أبو عبد الله الخواص^(١)، وكان من عليّة أصحابه، قال: لما دخل حاتم "بغداد"، اجتمع إليه أهلها، فقالوا له: يا أبا عبد الرحمن، أنت رجل عجمي، ليس يكلمك أحدٌ إلا قطعته، لأيّ معنى!! فقال حاتم: معي ثلاث خصال بما أظهر على خصمي.

فقالوا: أيّ شيء هي؟ قال: أفرح إذا أصاب خصمي، وأحزن له إذا ما أخطأ، وأحفظ نفسي لا تتجاهل عليه.

=والرسالة القشيرية ٢٠، وشذرات الذهب ٢: ٨٧، وصفة الصفوة ٤: ١٦١-١٦٣، وطبقات الأولياء لابن الملقن ١٧٨-١٨١، والطبقات الكبرى للشعراني ٢: ٨٠، ٨١، وطبقات الصوفية ٩١-٩٧، والعيبر ١: ٤٢٤، واللباب ١: ٥٧، والمختصر في أخبار البشر ٢: ٣٨، ومرآة الجنان ٢: ١١٨، ووفيات الأعيان ٢: ٢٦-٢٩.

ويأتي سبب تسميته بالأصم أثناء الترجمة.

وفي بعض مصادر الترجمة: "حاتم بن عنوان"، وعنوان وعلوان واحد.

(١) تاريخ بغداد ٨: ٢٤٢.

فبلغ ذلك أحمد بن حنبل، فقال: سبحان الله، ما أعقله من رجل. وحدث أبو جعفر الهروي^(١)، قال: كنت مع حاتم وقد أراد الحج، فلما وصل إلى "بغداد"، قال لي: يا أبا جعفر، أحب أن ألقى أحمد ابن حنبل.

فسألنا عن منزله، ومضينا إليه، فطرقت عليه الباب، فلما خرج قلت: يا أبا عبد الله، أخوك حاتم.

قال: فسلم عليه، ورتب به، وقال بعد بشاشة به: أخبرني يا حاتم، فيم التخلّص من الناس؟ قال: يا أحمد، في ثلاث خصال.

قال: وما هي؟ قال: أن تعطيهم مالك، ولا تأخذ من مالهم شيئاً، وتقضي حقوقهم، ولا تستقضي أحداً منهم حقاً لك، وتحتمل مكروههم، ولا تكره أحداً منهم على شيء.

قال: فأطرق أحمد ينكت بأصبعه^(٢) على الأرض، ثم رفع رأسه. وقال: يا حاتم: إنها لشديدة.

فقال له حاتم: وليتك تسلم، وليتك تسلم، وليتك تسلم.

وروى الخطيب^(٣) بسنده إلى الحسن بن علي العابد، أنه قال: سمعت حاتماً الأصمّ، وقد سأله سائل: على أيّ شيء بنيت أمرك؟ فقال: على أربع خصال، على أن لا أخرج من الدنيا حتى أستكمل رزقي، وعلى أن رزقي لا يأكله غيري، وعلى أن أجلي لا أدري متى هو، وعلى أني لا أغيب عن الله تعالى طرفة عين.

(١) تاريخ بغداد ٨: ٢٤٢.

(٢) تكملة من تاريخ بغداد.

(٣) تاريخ بغداد ٨: ٢٤٣.

قال^(١): وسمعت حاتماً يقول له: إن صاحب خبير يجلس إليك ليكتب كلامك لاحترزت منه، وكلامك يعرض على الله فلا تحترز.
وقال له رجل^(٢): بلغني أنك تجوز المفاوز من غير زاد.
فقال حاتم: بل أجوزها بالزاد، وإنما زادي فيها أربعة أشياء.
قال: وما هي؟

قال: أرى الدنيا كلها ملكاً لله، وأرى الخلق كلهم عباد الله وعباله، وأرى الأسباب والأرزاق كلها بيد الله، وأرى قضاء الله نافذاً في كل أرض.
فقال له الرجل: نعم الزاد زادك يا حاتم، أنت تجوز به مفاوز الآخرة، فكيف مفاوز الدنيا!!

وقال، رضي الله عنه^(٣): خرجت في سفر ومعى زاد، فنقد زادي في وسط البرية، فكان قلبي في البرية والحضر واحداً.

وذكر عن حاتم أنه قال^(٤): لقينا الترك مرة، وكان بيننا جولة^(٥)، فرماني تركي بوهق^(٦) فأقلبني عن فرسي، ونزل عن دابته، وقعد على صدري، وأخذ بلحيتي هذه الوافرة، وأخرج من خفه سكيناً ليذبني بها، فوحق سيدي ما كان قلبي عنده ولا عند سكينه، إنما كان قلبي عند سيدي، أنظر ماذا ينزل به القضاء منه، فقلت: سيدي قضيت على أن يذبني هذا فعلى الرأس والعين، إنما أنا لك وملكك، فبينما أنا أخطب سيدي وهو قاعد على صدري، أخذ بلحيتي ليذبني، إذ رماه بعض

(١) تاريخ بغداد ٨: ٢٤٣.

(٢) تاريخ بغداد ٨: ٢٤٣.

(٣) تاريخ بغداد ٨: ٢٤٤.

(٤) تاريخ بغداد ٨: ٢٤٤، ٢٤٥.

(٥) تكملة من تاريخ بغداد.

(٦) الوهق: الحبل يرمى في أنشودة، فتؤخذ به الدابة والإنسان. القاموس (وهق).

المسلمين بسهم فما أخطأ حلقه، فسقط عني، فقممت أنا إليه، فأخذت السكين من يده فذبحته، فما هو إلا أن تكون قلوبكم عند السيد، حتى تروا من عجائب لطفه ما لا ترون من الآباء والأمهات.

وروي^(١) أن رجلاً جاء إليه، فقال: يا أبا عبد الرحمن، أي شيء رأس الزهد، ووسط الزهد، وآخر الزهد؟ فقال: رأس الزهد الثقة بالله، ووسطه الصبر، وآخره الإخلاص.

وكان أبو بكر الوراق، يقول^(٢): حاتم الأصم لقمان هذه الأمة. والسبب في تسميته بالأصم^(٣) أن امرأة جاءت إليه تسأله عن مسألة، فاتفق أنه خرج منها في تلك الحالة صوت، فخرجت، فقال حاتم: ارفعي صوتك. وأراها^(٤) من نفسه أنه أصم، فسرت المرأة بذلك، وقالت: إنه لم يسمع الصوت^(٥). فغلب عليه اسم الأصم.

ومحاسن حاتم وفضائله تجل عن الإحصاء، وتتجاوز حدّ الضبط، وفيما ذكرناه أدلّ دليل على علو شأنه، وحسن اعتقاده، وخلوص إيمانه. وكانت وفاته بواسجرد^(٦)، عند رباط يقال له: سروند، على جبل فوق واشجرد، سنة سبع وثلاثين ومائتين.

وله ولد يقال له: حسن، وقيل: يقال له خشكدا، والله تعالى أعلم. وقد ذكر لحاتم الأصم هذا صاحب «مناقب الأبرار، ومحاسن الأخيار» ترجمة واسعة، ضمنها شيئاً كثيراً من زهدياته وحكمياته، لا بأس

(١) تاريخ بغداد ٨: ٢٤٥.

(٢) تاريخ بغداد ٨: ٢٤٥، والعبير ١: ٤٢٤.

(٣) تاريخ بغداد ٨: ٢٤٤، وانظر الباب ١: ٥٧.

(٤) في تاريخ بغداد: "وأرى".

(٥) تاريخ بغداد

(٦) واشجرد من قرى ما وراء النهر. معجم البلدان ٤: ٨٩١.

بإيرادها، أو إيراد خلاصتها، فإن غالبه ينبغي أن يكتب بماء الذهب على صفحات الحدود.

قال حاتم^(١): من دخل في مذهبنا هذا فليجعل في نفسه أربع خصال من الموت، موت أبيض، وموت أسود، وموت أحمر، وموت أخضر؛ فالموت الأبيض الجوع، والأسود الاحتمال لأذى الناس، والأحمر مخالفة النفس، والأخضر طرح الرقاع بعضها على بعض.

وقال: العجلة من الشيطان إلا في خمس: إطعام الطعام إذا حضر ضيف^(٢)، وتجهيز الميت إذا مات، وتزويج البكر إذا بلغت، وقضاء الدين إذا وجب، والتوبة من الذنب إذا أذنب.

وقال: من أصبح وهو مستقيم في أربعة أشياء فهو يتقلب في رضا الله تعالى؛ أولها الثقة بالله تعالى، ثم التوكل، ثم الإخلاص، ثم المعرفة، والأشياء كلها تتم بالمعرفة، فالوائق^(٣) برزقه لا يفرح بالغنى، ولا يهتم بالفقر، ولا يبالي أصبح في عسر أو يسر.

وقال^(٤): أصل الطاعة ثلاثة أشياء: الخوف، والرجاء، والحب. وأصل المعصية ثلاثة أشياء: الكبر، والحرص، والحسد. فما^(٥) يأخذه المنافق من الدنيا يأخذه بالحرص، ويمنعه بالشك، وينفقه بالرياء، والمؤمن يأخذ الخوف، ويمسك بالشدة، وينفق في الطاعة، خالصاً^(٦) لله تعالى.

(١) هذا القول في طبقات الصوفية ٩٣.

(٢) في بعض النسخ: "الضيف".

(٣) أفرد السلمي من أول قوله "الوائق" على أنه قول آخر، ورواه من طريق غير الأولى. انظر طبقات الصوفية ٩٤.

(٤) طبقات الصوفية ٩٥.

(٥) أفرد السلمي هذا القول على أنه مستقل عن الأول. انظر طبقات الصوفية ٩٥.

(٦-٦) في طبقات الصوفية: "في الطاعة".

وقال^(١): اطلب نفسك في أربعة أشياء: العمل الصالح بغير رياء، والأخذ بغير طمع، والعطاء بغير منة، والإمساك بغير بخل.

وقال^(٢): ما من صباح إلا والشيطان يقول لي: ما تأكل، وما تلبس، وأين تسكن؟ فأقول: أكل الموت، وألبس الكفن، وأسكن القبر.

وقال له رجل: ما تشتهي؟ فقال: اشتهي عافية يوم^(٣) إلى الليل. فقيل له: ليست الأيام كلها عافية؟ فقال: إن عافية يومي أن لا أعصي الله تعالى فيه.

وقال^(٤): أربعة يندمون على أربع^(٥): المقصر إذا فاته العمل، والمنقطع عن أصدقائه إذا نابته نائبة، والممكن منه عدوه بسوء رأيه، والجريء على الذنوب.

وقال^(٦): الزم خدمة مولاك تأتلك الدنيا راغمة، والجنة عاشقة، وتعهد نفسك في ثلاثة مواضع: إذا عملت فأذكر نظر الله تعالى إليك، وإذا تكلمت فأذكر سمع الله تعالى إياك، وإذا سكت فأذكر علم الله تعالى فيك.

وقال له رجل^(٧): عظمي. فقال: إن كنت تريد أن تعصي مولاك فاعصه في موضع لا يراك.

يعني أن الله تعالى يعلم السر والجهر، ولا يخفى عليه شيء، ومن علم أن أفعاله وأقواله لا تخفى على الله تعالى، وأن الله مطلع عليه، وناظر إليه، يقبح منه العصيان، واتباع الشيطان، ويكون ذا جرأة على الله تعالى، وقليل الحياء منه، نعوذ بالله من ذلك.

-
- (١) طبقات الصوفية ٩٥.
 - (٢) طبقات الصوفية ٩٦.
 - (٣) في طبقات الصوفية: "يومي".
 - (٤) طبقات الصوفية ٩٦، ٩٧.
 - (٥) في طبقات الصوفية: "أربعة".
 - (٦) طبقات الصوفية ٩٧.
 - (٧) طبقات الصوفية ٩٧.

وقال^(١): من ادعى ثلاثاً بغير ثلاث فهو كذاب: من ادعى حب الله تعالى من غير ورع، عن محارمه فهو كذاب، ومن ادعى حب الجنة من غير إنفاق ماله^(٢) (في طاعة الله تعالى^(٢)) فهو كذاب، ومن ادعى حب النبي صلى الله عليه وسلم من غير محبة الفقراء^(٣) فهو كذاب.

وروي أن عصام بن يوسف مر بحاتم الأصم، وهو يتكلم في مجلسه، فقال له: يا حاتم، تُحسِنُ تصلي؟ قال: نعم. قال: كيف تُصلي؟ قال حاتم: أقوم بالأمر، وأقف بالخشية، وأدخل بالنية، وأكبر بالعظمة وأقرأ بالترتيل، وأركع وأسجد بالتواضع، وأجلس للتشهد بالتمام، وأسلم بالوقار والسنة، وأسلمها إلى الله تعالى بالإخلاص، وأرجع إلى نفسي بالخوف أن لا يقبلها مني، وأحفظ بالجهد إلى الموت. فقال له: تكلم، فأنت تحسن تصلي.

وروي أن شقيقا البلخي قال لحاتم الأصم: ما الذي تعلمت مني منذ صحبتني؟ قال: ستة أشياء: الأول، رأيت الناس كلهم في شك من أمر الرزق، فتوكلت على الله تعالى، لقوله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾^(٤) فعلمت أني من جملة الدواب فلم أشغل نفسي بشيءٍ قد تكفل لي به ربي. قال: أحسنت.

والثاني، رأيت أن لكل إنسان صديقاً يفى إليه بسرّه، ويشكو إليه امره، فاتخذت لي صديقاً يكون لي بعد الموت، وهو فعل الخير، فصادقته ليكون عوناً لي عند الحساب، ويجوز معي على الصراط، ويثبتني بين يدي الله تعالى. قال: أحسنت.

(١) طبقات الصوفية ٩٧.

(٢-٢) لم يرد هذا في طبقات الصوفية.

(٣) في طبقات الصوفية: "الفقر"، وما هنا أوفق.

(٤) سورة الهود ٦.

والثالث، رأيت لكلّ أحدٍ من الناس عدواً، فقلت: أنظر من عدوّي، فرأيت من اغتابني أو أخذ^(١) من مالي أو ظلمني فليس عدوّي، ولكن عدوّي الذي إذا كنت في طاعة الله تعالى أمرني بمعصيته، فرأيت أن ذلك إبليس اللعين وجنوده، فاتخذتم أعداء، ووضعت الحرب بيني وبينهم، ووترت قوسي، وفوقت سهمي، ولا أدع أحداً منهم يقربني. قال: أحسنت.

والرابع، رأيت كل واحدٍ من الناس له طالب، فرأيت أن ذلك الطالب ملك الموت، وفرغت نفسي له، حتى إذا جاء بادرت معه بلا علاقة. قال: أحسنت.

والخامس، نظرت في الخلق، فأحببت واحداً وأبغضت واحداً، فالذي أحببته لم يعطني شيئاً، والذي أبغضته لم يأخذ مني شيئاً، فقلت: من أين أتيت؟ فنظرت، فإذا هو الحسد، فنفيته عني، وأحببت الناس كلهم، فكل شيء لم أرضه لنفسي لم أرضه لهم. قال: أحسنت.

والسادس، رأيت كل واحد من الناس له بيت يسكنه ويأوى إليه، فرأيت مسكني القبر، فكل شيء قدرت عليه من الخير قدمته لنفسي، حتى أعمر قبوري، فإن القبر إذا كان خراباً، لا يمكن المقام فيه. فقال له شقيق: يكفيك، ولست بمحتاج إلى غيره.

وقال: الزاهد يُذيب كيسه قبل نفسه، والمتزهّد يذيب نفسه قبل كيسه، ولكل شيء زينة، وزينة العبادة الخوف، وعلامة الخوف قصر الأمل.

وقال، رحمه الله تعالى، ما ينبغي أن يكتب بماء الذهب، وهو: لا تغتر بموضع صالح، فلا مكان أصلح من الجنة، لقي فيها آدم عليه الصلاة

(١) في بعض النسخ: "وأخذ".

والسلام ما لقي، ولا تغتر بكثرة العبادة، فإن إبليس بعد طول تعبه لقي ما لقي، ولا تغتر بكثرة العلم؛ فإن بلعام كان يحسن اسم الله الأعظم، فانظر ماذا لقي، ولا تغتر برؤية الصالحين، فلا شخص أكبر ولا أصلح من المصطفى صلى الله عليه وسلم، لم تنتفع ببقائه أقاربه وصاروا أعداءه.

وعن أبي عبد الله الخواص، قال: دخلت مع أبي عبد الرحمن حاتم الأصم إلى "الري"، ومعه ثلاثمائة وعشرون رجلاً يريدون^(١) الحج، وعليهم الصوف والرزمانيات^(٢)، وليس فيهم من معه طعام ولا جراب، فنزلنا على رجل من التجار متنسك يحب الصالحين، فأضافنا تلك الليلة، فلما كان من الغد، قال لحاتم: يا أبا عبد الرحمن، ألك حاجة، فإني أريد أن أعود فقيهاً لنا وهو مريض؟ فقال حاتم: إن كان لكم فقيهٌ عليل، فعبادة الفقيه فيها فضل كثير، والنظر إلى الفقيه عبادة، وأنا أيضاً أجيء معك.

وكان المريض محمد بن مقاتل^(٣)، قاضي "الري"، فقال: مر بنا يا أبا عبد الرحمن. فجاءوا إلى باب داره، فإذا البواب كأنه أمير مسلط، فبقي حاتم متفكراً يقول: باب دار عالم على هذه الحال!! ثم أذن لهم فدخلوا، وإذا بدارٍ قوراء^(٤)، وآله حسنة، وبزة وفرش وستور، فبقي حاتم متفكراً ينظر حتى دخلوا إلى المجلس الذي فيه محمد بن مقاتل، وإذا بفراش حسن وطيب ممهد، وهو راقد عليه، وعند رأسه خدمه، والناس وقوف.

فقعد الرازي وسأل عن حاله، وبقي حاتم قائماً، وأوماً إليه محمد بن مقاتل بيده: اجلس.

-
- (١) في بعض النسخ: "يريد".
 (٢) في شفاء العليل ١٠٨: رزمة بالكسر، ما يجمع فيه الثياب، والعمامة تضمه، فلعل هذا منه، أو لعله نوع من الثياب.
 (٣) ذكر الشعراي في طبقاته ١: ٨٠، ٨١ هذه القصة باختصار.
 (٤) قوراء: واسعة.

فقال حاتم: لا أجلس.

فقال له محمد بن مقاتل: فلك حاجة؟ فقال: نعم.

فقال: وما هي؟ قال: مسألة أسألك عنها.

قال: سلني.

قال حاتم: قم فاستو جالساً حتى أسألك عنها.

فأمر غلماناه فأسندوه.

فقال له حاتم: علمك هذا من أين جئت به؟ فقال: حدّثني به

الثقات.

قال: عن من؟ قال: عن الثقات من الأئمة.

قال: عن من أخذوه؟ فقال: عن التابعين.

قال: والتابعون عن من أخذوه؟ فقال: عن أصحاب رسول الله صلى

الله عليه وسلم.

قال: وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن من أخذوه؟ قال:

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال: ورسول الله صلى الله عليه وسلم عن من أخذه؟ قال: عن جبريل

عليه الصلاة والسلام، عن الله عز وجل.

فقال له حاتم: فقيما أداه جبريل عن الله تعالى إلى النبي صلى الله عليه

وسلم، وأداه النبي صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه رضي الله تعالى عنهم، وأداه

أصحابه إلى تابعيهم، وأداه التابعون إلى الأئمة، وأداه الأئمة إلى الثقات، وأداه

الثقات إليك، هل سمعت أن من كانت داره في الدنيا أحسن، وفراشه أجمل،

وزيّته أكثر، كانت له المنزلة عند الله تعالى أعظم؟ فقال: لا.

قال: فكيف سمعت؟ قال: سمعت من زهد في الدنيا، ورغب في

الآخرة، وأحبّ المساكين، وقدم لآخرته، كان عند الله تعالى له المنزلة أكثر،

وإليه أقرب.

قال حاتم: فأنت بمن اقتديت، بالنبي صلى الله عليه وسلم، أو بأصحابه، أو بالتابعين من بعدهم، والصالحين على أثرهم، أو بفرعون وحمود، أول من بنى بالجص والآجر؟ يا علماء السوء مثلكم إذا رآه الجاهل المتكالب على الدنيا، الراغب فيها يقول: إذا كان هذا العالم على هذه الحالة لا أكون أنا شراً منه.

قال: ثم خرج من عنده، وازداد محمد بن مقاتل مرضاً على مرضه من كلامه.

وبلغ أهل "الري" (١) ما جرى بين حاتم وبين ابن مقاتل^(١)، فقالوا لحاتم: يا أبا عبد الرحمن، إن محمد بن عبيد الطنافسي بقزوين، أكبر سناً من هذا، وهو غريق في الدنيا.

قال^(٢): فصار حاتم إليه متعمداً، ودخل عليه، وعنده الخلق مجتمعون يحدثهم، فقال له حاتم: رحمك الله، أنا رجل عجمي، جئتك لتعلمني مبتدأ ديني، ومفتاح صلاتي، كيف أتوضأ للصلاة؟ فقال: نعم وكرامة، يا غلام، إناءً فيه ماء.

فجاءه بالإناء، وقعد محمد بن عبيد يتوضأ ثلاثاً، ثم قال له: هكذا فاصنع.

قال حاتم: مكانك، رحمك الله، حتى أتوضأ بين يديك، ليكون أكد لما أريد.

فقام الطنافسي، وقعد حاتم مكانه فتوضأ، وغسل وجهه ثلاثاً، حتى إذا بلغ الذراع غسله أربعاً. فقال له الطنافسي: يا هذا، أسرفت.

(١-١) في بعض النسخ: "ما جرى بينه وبين حاتم".

(٢) ساق الشعراي هذه القصة أيضاً باختصار.

فقال له حاتم: فيماذا أسرفت؟ قال: غسلت ذراعك أربعاً.

فقال له حاتم: سبحان الله تعالى، أنا أسرفت في كفّ من الماء، وأنت في جميع هذا الذي أراه كله لم تسرف!! فعلم الطنافسي أنه قصد منه ذلك، ولم يرد أن يتعلم منه شيئاً، فدخل إلى البيت، ولم يخرج إلى الناس أربعين يوماً.

وكتب تجار "الري" إلى "بغداد" بما جرى بين حاتم وبين محمد بن مقاتل، ومحمد بن عبيد الطنافسي، ثم رحل حاتم إلى "العراق"، ودخل "بغداد"، واجتمع بعلمائها كما تقدم في أوائل الترجمة.

ثم خرج إلى "الحِجاز"، فلمّا صار^(١) إلى "المدينة الشريفة"، أحبّ أن ينظر علماءها، فقال لهم: يا قوم، أي مدينة هذه؟ قالوا: مدينة الرسول صلّى الله عليه وسلّم.

قال: فأين قصر رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصلي فيه ركعتين؟ قالوا: ما كان له قصر، إنّما كان له بيت لاطي^(٢).

قال: قصور أهله وأزواجه وأصحابه بعده؟ قالوا: ما لهم إلا بيوت لاطية.

فقال حاتم: يا قوم، هذه مدينة فرعون.

قال: فلببوه^(٣) وذهبوا به إلى الوالي، فقالوا: هذا العجمي^(٤) يقول: هذه مدينة فرعون.

فقال له الوالي: لم قلت ذلك؟ فقال له حاتم: لا تعجل علي أيها الأمير، أنا رجل غريب، دخلت هذه المدينة، فسألت: أيّ مدينة هذه؟

(١) في بعض النسخ: "وصل".

(٢) لاطي: لاصق بالأرض.

(٣) لببوه: أخذوه بتلبيبه، أي جمعوا ثيابه عند نحره وصدره، ثم جروه.

(٤) في بعض النسخ: "عجمي".

فقالوا: مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم. فقلت: وأين قصر الرسول صلى الله عليه وسلم لأصلي فيه ركعتين؟ قالوا: ما كان له قصر، إنما كان له بيت لاطي. قلت: فقصور^(١) أهله وأزواجه وأصحابه بعده؟ قالوا: ما لهم إلا بيوت لاطية. وسمعت الله تعالى يقول: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾^(٢)، فأنتم بمن تأسيتم؛ برسول الله صلى الله عليه وسلم، أو بأصحابه، أو بفرعون أول من بنى بالحصن والآجر؟ فخلوا عنه، وعرفوا أنه حاتم الأصم، وعلموا^(٣) قصده.

وكان كلما دخل "المدينة" يكون له مجلس عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم، يحدث ويدعو، فاجتمع إليه مرة علماء "المدينة"، وقالوا: تعالوا نحتجله في مجلسه، كما فعل بنا عند الوالي.

فحضروا عنده وقد اجتمع إليه خلق كثير، فقال له واحد: يا أبا عبد الرحمن مسألة.

قال: سل.

قال: ما تقول في رجل يقول: اللهم ارزقني.

قال حاتم: متى طلب هذا العبد الرزق من ربه عز وجل، في الوقت، أو قبل الوقت، أو بعد الوقت؟ فقالوا: يا أبا عبد الرحمن، ليس نفهم عنك هذا.

فقال حاتم: أنا أضرب لكم مثلاً حتى تفهموه، مثل العبد الذي طلب الرزق من ربه تعالى قبل الوقت كمثله رجل كان له على رجل دين، فطالبه به، وقعد يلازمه، فاجتمع جيرانه وقالوا له: هذا رجل معدم، لا شيء له، فأجله في هذا الحق حتى يمتال ويعطيك. فقال لهم: كم تريدون أوجله؟

(١) في بعض النسخ: "فبيوت".

(٢) سورة الأحزاب ٢١.

(٣) في بعض النسخ: "وعرفوا".

قالوا: شهراً. فتركه وانصرف، فلما كان بعد عشرة أيام جاء واقتضاه، فقام جيرانه فقالوا: سبحان الله، أجلته بين أيدينا شهراً، ثم جئت تقتضيه بعد عشرة أيام. فتركه وانصرف، فلما كان محل الشهر جاء فاقتضاه، فقال الجيران: إنما حل لك اليوم، دعه إلى بعد المحل ثلاثاً. فهذا مثل العبد الذي يطلب الرزق من ربه عزّ وجلّ.

ثم قال: عندكم أثاث، ودراهم في أكياسكم، وطعامكم في بيوتكم، وأنتم تقولون: اللهم ارزقنا. فقد رزقكم. كلوا وأطعموا إخوانكم المؤمنين، حتى إذا فني أقيموا بعده ثلاثاً، ثم سلوا ربكم عز وجل، عسى أن يموت أحدكم غداً وعنده ما يخلف على الأعداء، وهو يسأل الله أن يزيده في رزقه، ما هذه الغفلة؟ فقالوا: نستغفر الله يا أبا عبد الرحمن، ما أردنا بالمسألة إلا إعناتك. ثم انصرفوا عنه.

هذا ما نقلناه بعد أن اخترناه من كتاب "مناقب الأبرار" لابن خميس، رحمه الله تعالى، وفيه كفاية لمن أراد الوقوف على أخبار حاتم، وأوصافه، وطريقته التي كان عليها، ولو أردنا أن نجمع من ذلك جميع ما رأيناه منقولاً عنه في كتب القوم لطالت الترجمة، وخرجنا عن المقصود، وخشينا من السامة على من يطالع الكتاب، ممن لم يذق حلاوة المحبة، ولا دخل إليها من باب.

ونسأل الله الكريم، وتوسل إليه بنبيه العظيم، وبجميع أنبيائه وسائر أوليائه، وبصاحب هذه الترجمة حاتم بن عنوان^(١)، صلى الله عليهم وسلم، وشرف وكرم، أن ترزقنا محبتهم، وتسلكنا طريقتهم، وتجمعنا بهم في مستقر رحمتك، من غير عذاب يسبق، يا أرحم الراحمين، يا مجيب السائلين، آمين.

(١) في بعض النسخ: "علوان"، وتقدم الإشارة إلى أنهما واحد.

١٣٤٦

الشيخ الفاضل حاتم

بن أبي المظفر، أبو قرّة*.

قال تقي الدين التميمي في ((الطبقات)): كذا رأيته في ((الجواهر)) وغيرها، ولا أدري هل هو أبو قرّة المتقدم، وكان أبوه منصور، يكنى بأبي المظفر، فتكون الترجمتان لواحد، أم لا؟ فكتبت كما رأيت، وإن وجدت ما يوضح ذلك ألحقته.

روى عن حاتم المذكور صاعد بن سيار، وقال أنشدني أبو قرّة حاتم بن أبي المظفر الحنفي، أنشدنا والدي، أنشدنا عمي أبو نصر، رحمه الله تعالى:

عَسَى وَعَسَى يُثْنِي الزَّمَانُ عِنَانَهُ ... بَعَثَ دَهْرِي وَالزَّمَانُ عَثُورُ
فَتُدْرِكُ آمَالَ وَتُحْوِي رَغَائِبَ ... وَيُحَدِّثُ مِنْ بَعْدِ الْأُمُورِ أُمُورُ

١٣٤٧

الشيخ الفاضل حاتم

بن منصور بن إسماعيل

أبو قرّة الهروي**.

قدم "نيسابور" سنة أربع وستين وأربعمائة.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٢١.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤١٤.

** راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٠.

له ترجمته في الجواهر المضية برقم ٤١٢.

شيخ مشهور من وجوه القوم، وبيته بيت مشهور، سمع الحديث من أبيه، وغيره.
ويأتي أبوه في محلّه، إن شاء الله تعالى.

١٣٤٨

الشيخ الفاضل حاتم بن
نصر بن مالك الغجدواني الفقيه* .
تفقه على أبي حفص الكبير، وروى عن محمد بن محمد بن سلام.

١٣٤٩

الشيخ الفاضل حاجي بن
علي بن الخطاب الشهير بحاجي باشا الرومي،
الإيديني الأصل صاحب كتاب ((الشفاء)) في الطب** .

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٢١. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤١٣.
ويأتي الكلام على نسبه "الغجدواني" في باب الأنساب.
وسيدكر التقى التميمي أنه تفقه على أبي حفص الكبير، وتقدّمت ترجمة أبي
حفص، والمترجم على هذا من رجال القرن الثالث تقديرا.
** راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٢.
وترجمته في الشقائق النعمانية ١: ١١٤، ١١٥، وكشف الظنون ١١١٦،
١٧١٦. وذكره صاحب الشقائق في علماء السلطان بايزيد بن مراد الغازي، وقد
بويع له بالسلطنة سنة إحدى وتسعين وسبعمائة، وتوفي سنة ست عشرة وثمانمائة،
انظر الشقائق النعمانية ١: ٨٤، ١١٩.
والإيديني: نسبه إلى ولايته إيدين إيلي. معجم المؤلفين ٣: ١٧٤.

كان من مشاهير الفضلاء، قرأ على الشيخ أكمل الدين بـ"مصر"، وكان من خواصّ تلامذته، وله إليه ميل زائد، وقرأ العلوم العقلية على العلامة مبارك شاه المنطقي، وعرض له مرض شديد، اضطرّه إلى الاشتغال بالطبّ، حتى مهر فيه، وفوّضت له الرياسة بمارستان "مصر"، فدبّره أحسن التدبير.

وصنّف كتاب ((الشفاء)) المذكور في الطبّ باسم الأمير عيسى بن محمد بن أيدين، وصنّف فيه أيضاً مختصراً بالتركية، وسماه ((التسهيل))، وصنّف قبل اشتغاله بالطبّ حواشي على ((شرح الطالع)) للعلامة الرازي على التصوّرات والتصديقات، وله شرح على ((الطوالم)) أيضاً. وكان السيّد يشهد له بالفضيلة التامة، وكان رفيقاً له في الاشتغال، رحمهما الله تعالى.

١٣٥٠

العالم الفاضل الحكيم حاجي، رحمه الله تعالى*.

كان رحمه الله طالبا للعلم في أول عمره، ثم رغب في الطبّ، وحصل، واشتهر بالحذاقة فيه، وجعله السلطان بايزيد خان رئيساً للطبّاء بعد الحكيم محي الدين الطيب.

وكان السلطان بايزيد خان يحبّ علاجه، وبذلك تقرّب اليه، وروي أن السلطان بايزيد خان عرض له وجع عظيم في بعض الأيام، وعالجه الأطبّاء، فلم ينفع علاجهم، حتى دعا بالطبيب المذكور، وأعطاه الطبيب المذكور قطعةً من بعض العقاقير مقدار عدسة، وابتلعها السلطان، فسكن

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٢٠٥.

وجعه من ساعته، وفرح من ذلك حتى روي أنه أخذ بيد الطيب المذكور،
وقبلها جبراً، فرحا من الخلاص عن وجعه.
توفي رحمه الله تعالى سنة ثلاث عشرة وتسعمائة.

١٣٥١

الشيخ الفاضل حاجي بيرم الأنقري*.

ولد ببعض قرى "أنقرة"، من بلاد "الروم"، و"أنقرة" هي التي تسمى
الآن "أنكورية"، وبها قبر امرئ القيس.
واشغل في العلوم العقلية والنقلية، ومهر فيها، وصار مدرساً بمدينة
"أنقرة"، ثم ترك التدريس، وصحب الشيخ الولي الصالح حامد بن موسى
القيصري، وأخذ عنه طريق التصوّف، وانتفع به خلق كثير.
وكانت وفاته بـ"أنقرة"، ودفن بها، وقبره مشهور، مقصود الزيارة، تغمده
الله برحمته.

١٣٥٢

الشيخ العالم الصالح حاجي محمد الكشميري،

أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث**.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٣. وترجمته في الشقائق النعمانية ١: ١١٧،
١١٨، وورد اسمه فيها: "الحاج بيرام الأنقروي"، وهو من علماء دولة
السلطان بايزيد بن مراد الغازي، الذي سبقت الإشارة إليه في الترجمة.
** راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٣٨.

كان أصله من "همدان"، جاء أحد أسلافه إلى "كشمير" (١) في ركب الأمير علي بن شهاب الهمداني، فسكن بها، وأما حاجي محمد فإنه ولد، ونشأ بـ"كشمير"، وسافر للعلم إلى دار الملك "دهلي"، وقرأ على أساتذتها، ثم صحب الشيخ الكبير محمد باقي النقشبندي الدهلوي، وأخذ عنه الطريقة، ثم رجع إلى "كشمير"، وتصدّر بها للدرس والإفادة، لم يلوّث ثيابه بأدناس الدنيا قط.

وله مصنّفات عديدة، منها: شرح ((الحصن الحصين))، وشرح علي ((الشمائل)) للترمذي، وكتاب في فضائل القرآن، وله ((مصباح الشريعة))، و((شرح لأورد))، كما في ((محبوب الألباب)).
توفي يوم الخميس ليلية بقيت من شهر صفر سنة ستّ وألف، فأرخ بعض أصحابه لوفاته من "نوزدهم بود ز شهر صفر"، كما في ((مهر جهانتاب)).

١٣٥٣

الشيخ الفاضل حافظ الدين

بن مكية النابلسي *

(١) "كشمير" بكسر الكاف، وفتحها، وسكون الشين المعجمة، والعرب يسمونها "قشمير" بالقاف، وهي في جهة الشمال الغربي حيث العرض ثلاث وعشرون درجة، وثلاث وثلاثون دقيقة، وهي في جهة الشمال الشرقي حيث العرض سبع وأربعون درجة، وأربع وخمسون دقيقة. قال الحموي في ((المعجم)): إنهما مجاورة لقوم من الترك، فاختلط نسلهم بهم، فهم أحسن خلق الله خلقة، يضرب بنسائهم المثل، لمن قامات تامة، وصورة سوية، وشعور أثينة على غاية السباطة، والطول، تباع الجارية منهم بمائتي دينار وأكثر. انتهى.

* راجع: معجم المؤلفين ٣: ١٧٨.

وترجمته في سلك الدرر ٢: ١٠، ١١، وهدية العارفين ١: ٢٦٠.

فقيه، أديب.

تولى الإفتاء بـ"الديار النابلسية".

من آثاره: ((شرح ملتقى الأبحر)) في فروع الفقه الحنفي، وله ((نظم)).
توفي سنة ١١٠٧هـ.

١٣٥٤

الشيخ الفاضل العالم
الصالح العلامة حافظ الرحمن بن
بادشاه ميان الجاتجاني*.

ولد سنة ١٣١٣هـ في قرية "فَتِيكَا" من مضافات "هاتھزاري" من
أكناف "شيتاغونغ"^(١).

تلقى مبادئ العلوم مع الفنون العالية في دار العلوم معين الإسلام
هاتھزاري، من أساتذته فيها: العلامة حبيب الله، والمفتي الأعظم فيض الله،
ومولانا عبد الرشيد التُّوَاخِيَاوِي، ومولانا عبد الجليل الديوان نغري، رحمهم
الله تعالى.

ثم سافر إلى مظاهر العلوم "سهارنפור"^(٢)، وقرأ فيها سنتين، ومن
أساتذته فيها: العلامة عبد اللطيف، قرأ عليه ((الصحيح)) للإمام البخاري،

* راجع: تاريخ دار العلوم هاتھزاري ص ٢٢١، ٢٢٢.

وترجمته في مائة رجال من مشاهير العلماء ص ٣٤٢ - ٣٤٣.

(١) من أشهر مدن بنغلاديش.

(٢) "سهارنبور": بفتح السين المهملة، والهاء، بعدها ألف، وراء مفتوحة، ونون
ساكنة، مدينة عامرة ذات جوامع ومدارس.

والعلامة عبد الرحمن البشاورى، قرأ عليه ((الجامع)) للإمام الترمذى، وشيخ الحديث العلامة زكريا الكاندهلوى، قرأ عليه ((السنن)) للإمام أبى داود، والعلامة أسد الله، قرأ عليه ((تفسير البيضاوى))، والعلامة عبد الشكور، وغيرهم، رحمهم الله تعالى.

وباع في الطريقة عند قراءته كتب الفنون العالية على يد الشيخ ضمير الدين الجاتجامى، الذي هو مجاز عن فقيه النفس رشيد أحمد الكنكوهى^(١)، فأجازه شيخه للإرشاد والتلقين.

وبعد فاتحة الفراغ عيّن مدرّسا لدار العلوم معين الإسلام هاتمزاري، وكان يدرّس ((تفسير ابن كثير))، و((مشكاة المصابيح))، و((تفسير الجلالين))، و((نور الأنوار))، وغيرها منذ سبعين سنة.

من مصنفاته: ((أفضل الأعمال))، باللغة الفارسية، ذكر فيه فضائل الذكر.

توفي صباح يوم الأحد ٢١ صفر سنة ١٤٢٠ هـ، وعمره إذ ذاك ١٠٣ سنة.

قلت: قرأت عليه ((نور الأنوار))، والجزء الثاني من ((تفسير الجلالين)).

١٣٥٥

الشيخ الفاضل حامد (أو محمد حامد)

بن أديب ابن أرسلان التقي

(١) نسبة إلى كنكوه، ويقال: جنجوه، سميت باسم الأمير الهندي جنج، وتقع هذه القرية في الطرف الجنوبي من "سهارنפור" على بعد ثلاثة وثلاثين ميلا، وقد اشتهرت نسبتها إلى العارف بالله الشيخ عبد القدوس الجنجوهي المتوفى سنة ٩٤٥هـ. راجع تاريخ دار العلوم ص ٥٢ وما بعدها، وكتاب جماعة التبليغ ص ١٨١.

فقيه، حنفي، متأدب، دمشقي* .

تولى الإفتاء بالنبك، وتعليم التربية الدينية واللغة العربية في بعض المدارس.

وكان يحرص على ما يحصل عليه من إجازات شيوخه ووثائق تعيينه، فجمع ((تبتا)) في الظاهرية (الرقم ١١٢٢٣) ٣٨ ورقة بخطوط من أدركهم من علماء "دمشق".

كبكري العطار، وعبد الرزاق البيطار، وعبد الحكيم الأفغان، والقاسمي، ومحمد المبارك.

وله ((أثر الدعوة الوهابية في الإصلاح)). توفي سنة ١٣٧١هـ.

١٣٥٦

الشيخ الفاضل العلامة

حامد بن العلامة أفاض الدين الجاتجامي** .

ولد في "هاتزاري" سنة ١٣٣٩هـ.

قرأ مبادئ العلوم في دار العلوم معين الإسلام هاتزاري، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وأقام فيها عدّة سنين، وأتمّ فيها الدراسة العليا.

ومن أساتذته فيها: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، وشيخ التفسير العلامة إدريس الكاندهلوي، وشيخ الإسلام العلامة شبير أحمد العثماني، وغيرهم.

* راجع: الأعلام ٢: ١٦٠.

وترجمته في مخطوطات الظاهرية، التاريخ ٢: ١٨٤ - ١٨٧.

** راجع: تاريخ دار العلوم هاتزاري ص ٢٢٠.

وترجمته في مائة رجال من مشاهير العلماء ص ٣٠٩ - ٣٢٠.

ثم رجع إلى وطنه سنة ١٣٦٦هـ، وعيّن أستاذا لدار العلوم هاتمزاري، وذلك بحكم المدير الأعلى الشاه عبد الوهاب، رحمه الله تعالى.

كان يدرّس ((السنن)) لأبي داود، و((مشكاة المصابيح))، و((تفسير الجلالين))، وغيرها. ثم عيّن مديرا في سنة ١٤٠٢هـ.

وكان عالما محققا، فاضلا مدققا، شاعرا مجيدا، تقيا، ورعا، عابدا، زاهدا، ناسكا.

بايع في الطريقة على يد المفتي الأعظم فيض الله، رحمه الله تعالى، وأجازه للإصلاح والتلقين.

توفي سنة ١٤٠٧هـ، وعمره إذ ذاك ٦٧ سنة، ودفن في المقبرة الحبيبية بقرب دار العلوم معين الإسلام هاتمزاري.

قلت: قد قرأت عليه الجزء الأول من ((سنن الإمام أبي داود))، والجزء الأول من ((تفسير الجلالين)).

١٣٥٧

الشيخ الفاضل حامد

بن عبد الله العجمي العلامة، زين الدين* .

كذا ذكره في ((الغرف العلية))، وقال: إنه اشتغل ببلاده، وحصل، وبرع، وتفقه، وقدم "دمشق"، ودرّس بها.

وتوفي يوم السبت، سابع عشر ذي الحجة، سنة ست وتسعمائة، ودفن بباب الصغير، وحضر جنازته الشيخ برهان الدين بن عون، والطلبة، رحمه الله تعالى.

وهو أحد شيوخ ابن طولون.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٤.

١٣٥٨

الشيخ الفاضل حامد بن
عبد الله القارصي، الأديب*.

المُتَوَفَّى فِي بَلَدِهِ سَنَةَ ١٢٩١ هـ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ وَأَلْفَ
لَهُ ((تَفْسِيرُ سُورَةِ عَبَسَ))، وَ((دِيْوَانُ شِعْرِهِ)) تَرْكِي، وَ((شَرْحُ الْإِظْهَارِ)).

١٣٥٩

الشيخ الفاضل حامد بن
علي بن إبراهيم العمادي الدمشقي**.

مفتي "دمشق"، وابن مفتيها.

ولد سنة ١١٠٣ هـ.

برع في الفقه والفرائض والأدب.

وكان مهيباً، وقوراً، أقام في منصب الإفتاء ٣٤ سنة.

له مؤلفات كثيرة، منها: ((الْمَجْمُودُ الْقَمَرَيْنِ فِي بَيْتِي الرَّقْمَتَيْنِ))،
و((الْإِتْحَافُ شَرْحُ خُطْبَةِ الْكَشَافِ))، وَ((اِخْتِلَافُ آرَاءِ الْمُحَقِّقِينَ فِي رُجُوعِ
النَّاظِرِ عَلَى الْمُسْتَحْقِّينِ))، وَ((الْإِظْهَارُ لِيَمِينِ الْإِسْتِظْهَارِ))، وَ((تَشْنِيفُ الْأَسْمَاعِ

* راجع: هدية العارفين ١: ٢٦١.

** راجع: الأعلام ٢: ١٦٢، وهدية العارفين ١: ٢٦١.

وترجمته في معجم المؤلفين ٣: ١٨٠، وسلك الدرر ٢: ١١ - ١٩، وفي
كتاب في التراجم ٩٥ - ٩٨، عام ٤٣٢٤ ظاهرية، والسر المصون ٤٧،
وهدية العارفين ١: ٢٦١، وفهرس الفهارس ٢: ٢٠٨، والكشاف ٤٠،
وفهرس دار الكتب المصرية ٨: ١٨٣، وإيضاح المكنون ١: ١٣.

في إفادة لَو للامتناع))، و((مُوافقة عمر بن الخطاب))، و((ديوان شعره))، و((الرجعة في بيان الضجعة))، و((زهر الزريع في مساعدة الشفيع))، و((شرح الإيضاح التفصيل في الفرق بين التفسير والتأويل))، و((تفقع السن في نكاح الجن))، و((جمال الصورة واللحية في ترجمة سيدي دحية))، و((الحامدية في الفرق بين الخاصة والخاصية))، و((الحوقلة في الزلزلة))، و((الخلاص من ضمان الأجير المشترك الخاص))، و((الدّر المستطاب في في الفروع مجلد))، و((الصلاة الفاخرة في الأحاديث المتواترة))، و((صلاح العالم بإفتاء العالم))، و((ضوء الصباح في ترجمة أبي عبدة بن الجراح))، و((العقد الثمين في ترجمة صاحب الهداية برهان الدين))، و((عقيلة المغاني في تعدد الغواني))، و((الفتاوى الحامدية))، و((قرة عين الحظ الأوفر في ترجمة الشيخ محي الدين الأكبر))، و((القول الأقوى في تعريف الدعوى))، و((اللمعة في تحريم المنعة))، و((مصباح الفلاح في دعاء الاستفتاح))، و((المطالب السنية للفتاوى العلية))، و((مغني المستفتي عن سؤال المفتي في الفتاوى))، و((منحة المناح في شرح بديع مصباح الفلاح))، و((النفخة الغيبية في التسليمة الإلهية))، و((نقول القوم في جواز نكاح الأخت بعد موت أختها بيوم))، وغير ذلك. ووفاته في "دمشق" سنة ١١٧١ هـ.

١٣٦٠

الشيخ الفاضل حامد بن

أبي القاسم بن روزية، أبو صابر

وأبو القاسم، الأهوازي

نزيل "مصر"، الفقيه *

* راجع: الطبقات السنوية ٣: ٢٣. وترجمته في في الجواهر المضية برقم ٤١٨.

سمع، وحدث، وسمع منه المنذري الحافظ، وذكره في ((معجم شيوخه)).
وكانت وفاته في سحر يوم الرابع والعشرين، من شهر رمضان المعظم،
سنة اثنتي عشرة وستمائة، بالمشهد الحاكمي، بالقرب من جامع ابن طولون،
وقد علت سنه، رحمه الله تعالى.

١٣٦١

الشيخ الفاضل حامد بن

محمد بن محمد الشيخ افتخار الدين الخوارزمي*.

ولد سنة سبع وستين وستمائة.

واشتغل بالعلم، وسمع من الدمياطي، وله نظم، كتب عنه منه البرزالي،

وعمل هو لنفسه ترجمة في ((جزء)).

مات في العشر الأواخر من المحرم، سنة إحدى وأربعين وسبعمائة.

١٣٦٢

الشيخ الفاضل حامد بن

محمد، الشهير بابن شيخ دوروز،

مفتي "الديار الرومية"***.

* راجع: الطبقات السنبة ٣: ٢٦. وترجمته في الدرر الكامنة ٢: ٨٥.

** راجع: الطبقات السنبة ٣: ٢٤، ٢٥.

وترجمته في العقد المنظوم، ٢: ٥٣١ - ٥٣٣.

وفي بعض النسخ: "الشهير بان شيخ دوروز".

وكان يعرف في "الديار الرومية" باسمه مقروناً بلفظ أفندي^(١)، فإذا قالوا: حامد أفندي. ينصرف إليه فقط.

كان أبوه من أهل العلم، وكان يستحضر كثيراً من اللغة.

وكان ولده هذا من العلماء العاملين، وعباد الله الصالحين.

أخذ العلم عن المولى العلامة مفتي "الديار الرومية" شيخ محمد بن إلياس، والمولى الفاضل الكامل قادري أفندي، وصار مُلَازماً منه، وتذكر حباله، حين كان قاضي العسكر، ثم صار مدرّساً بعشرين عثمانياً في مدرسة منلا خسرو، بمدينة "بروسة"، ثم صار مدرّساً بمدرسة ابن ولي الدين بثلاثين عثمانياً، في مدينة "بروسة" أيضاً، صار مدرّساً في مدرسة داود باشا بأربعين عثمانياً، في مدينة "إستانبول"، ثم صار مدرّساً بمدينت ككوزية في مدرسة مصطفى باشا بخمسين عثمانياً ثم صار مدرّساً بمدرسة الخاصكية، والدة السلطان سليمان، عليه مزيد الرحمة والرضوان، بمدينة "مغنيسيا"، وصار مفتياً بالولاية المذكورة، ثم ولي تدريس المدرسة المعروفة بشاه زاده، بمدينة "إستانبول"، بستين عثمانياً، ثم ولي منها قضاء "دمشق"، ثم قضاء "القاهرة"، ثم عزل عنها، وصار مدرّساً بـ"أياصوفيا"، بتسعين عثمانياً، بطريق التقاعد، ثم ولي قضاء "بروسة"، ثم قضاء "قُسطنطينية"، ثم قضاء العسكر بـ"روم إيلي"، نحو عشر سنين، ثم عزل، وولي مكانه قاضي زاده.

فلما توفي المرحوم أبو السعود العمادي، فوُضَّ إليه منصب الإفتاء بـ"الديار الرومية"، واستمرّ فيه إلى أن نقله الله تعالى إلى دار كرامته، نهار الثلاثاء، رابع شعبان، سنة خمس وثمانين وتسعمائة، رحمه الله تعالى.

(١) هي كلمة تركية، معناها السيّد، وكانت تطلق على أفراد البيت المالِك العثماني، وعلى كبار العلماء، ولا تزال في مصر تستعمل كلمة أفندم، ومعناها سيّدي في مجال الأدب والتكريم.

وله ((كتاب))، جمع فيه كثيراً من الفتاوي الفقهية، نحو خمسة عشر مجلداً، وعلى حواشيه شيء يسير من أبحاثه، رأيت بعضه عند المولى العلامة محمد بن الشيخ محمد، مُفتي "وعلى كبار العلماء لبلاد الرومية". وكان صاحب الترجمة في ولاياته كلها محمود السيرة، مشكور الطريقة، يقول الحق، ويعمل به، وكان من أعفّ القضاة عن محارم الله تعالى، رحمه الله تعالى.

١٣٦٣

الشيخ الفاضل حامد بن

محمود بن علي بن عبد الصمد الرازي،

من أهل "الري" *.

تفقه بـ"نيسابور" على أبي النصر الأرخياني، وبـ"بخارى" على الحُسام بن البرهان، وبرع في الفقه. وكانت ولادته سنة ثيِّف وتسعين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

١٣٦٤

الشيخ الفاضل حامد بن

محمود بن معقل النيسابوري، الشاماتي،

القطّان، أبو محمد بن أبي العباس القطّان، النيسابوري،

* راجع: الطبقات السنبة ٣: ٢٦.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤١٦.

وفي "حامد بن محمد"، وهو خطأ.

والد محمد بن حامد، وجدّ أحمد بن محمد بن حامد،
الآتي ذكر ابنه محمد في بابه، إن شاء الله تعالى*.

من بيت علم وفضل.

كان شيخ أصحاب أبي حنيفة ب"نيسابور"، وكان يروي كتب محمد بن
الحسن، عن زياد ابن عبد الرحمن، عن أبي سليمان موسى الجوزجاني، عن
محمد بن الحسن.

روى عنه أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه، شيخ الحنفية ب"نيسابور".

روى الحاكم عن ابن ابنه أحمد بن محمد، أنه قال: توفي جدّي حامد

بن محمود سنة تسع عشرة وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

١٣٦٥

الشيخ الفاضل حامد بن

مصطفى القونوي، الأقسرائي**.

من قضاة الجيش ب"الروم إيلي".

توفي ب"قبرس" سنة ١٠٩٨ هـ.

له ((شرح المرآة في الأصول)).

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٧.

وترجمته في الأنساب ٣٢٧، والجواهر المضية برقم ٤١٧، والفوائد البهية ٥٩،

وكتائب أعلام الأخيار برقم ٤١٧.

وفي بعض النسخ: "الساماني" مكان "الشاماني"، وهو خطأ.

** راجع: معجم المؤلفين ٣: ١٨١. وترجمته في هدية العارفين ١: ٢٦٠.

١٣٦٦

الشيخ الفاضل حامد

بن موسى القيصري،

كان من عباد الله الصالحين* .

وكانت له فضيلة تامة في علمي الظاهر والباطن، وله كرامات ظاهرة، وكان العلامة شمس الدين الفنري يعترف بفضله، ويعترف من بحره. وهو أول واعظ وعظ بالجامع الكبير، الذي بناه السلطان بايزيد بـ"بروسة"، ثم انتقل من مدينة "بروسة" إلى مدينة "أقسراي"، واستمر بها إلى أن مات، رحمه الله تعالى.

١٣٦٧

الشيخ الفاضل حامد بن

يوسف بن حامد، ضياء الدين الإسكداري الباندرموي** .
فقيه من علماء الحنفية،

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٧.

وترجمته في الشقائق النعمانية ١: ١١٥، ١١٦، وهو من علماء دولة السلطان بايزيد بن مراد الغازي، وكانت سلطنته من سنة إحدى وتسعين وسبعمئة إلى سنة ست عشرة وثمانمئة.

** راجع: الأعلام ٢: ١٦٣.

ترجمته في عثمانلي مؤلفري ١: ٦٢ وهدية العارفين ١: ٢٦٠، وفيه وفاته في المدينة خطأ، والصواب ما في الأول، فقد ذكر المكان الذي دفن فيه، وانظر مخطوطات جامعة الرياض، عن المدينة، القسم الأول ص ٥١، والقسم الثاني ص ٢٨، ٣٦.

نقشبندی^(١)، رومي.

ولد سنة ١١١١ هـ، وتعلّم بـ"الآستانة".

وقام برحلة إلى "سورية"، و"مصر".

وأخذ عن علمائها، وجاور مدّة بـ"المدينة المنورة"، وعاد، فسكن

(باندرمة)، وتوفي بها سنة ١١٧٢ هـ.

له كتب في الأصول والحديث والعقائد، منها: ((جامع الفهارس))،
مجلّد كبير. قال البغدادي في ((الهدية)): ملكته بخطّه، و((تخرّيج أحاديث
شرعة الإسلام)) و((تعريفات الفحول في الأصول))، و((شهود الفرائض))،
و((مخلفات حكماء اليونان في معرفة الميزان)) منطق، و((مهمّات الكافي في
العروض والقوافي))، و((شهود كتاب في حدود علم الآداب)) نسخة جيدة
في جامعة الرياض (الفيلم ٨٠) عن مكتبة عارف حكمت (١٥٤)

(١) نسبة إلى الطريقة النقشبندية فهي للشيخ بهاء الدين محمد نقشبند
البخاري، مدارها على تصحيح العقائد ودوام العبودية، ودوام الحضور مع الحقّ
سبحانه. وقالوا: إن طرق الوصول إلى الله سبحانه ثلاث، الذكر والمراقبة والرابطة
بالشيخ، الذي سلوكه بطريقة الجذبة، أما الذكر فمنه النفسي والإثبات بحبس
النفس، وهو المأثور من متقدّمهم، ومنه الإثبات المجرد، كأنه لم يكن عند
المتقدّمين، وإنما استخرجه الشيخ عبد الباقي أو ممن يقرب منه في الزمان، وأما
المراقبة وهي التوجّه بمجامع الإدراك إلى المعنى المجرد البسيط، الذي يتصوّره كلّ أحد
عند إطلاق اسم الله تعالى، ولكن قلّ من يجردّه عن اللفظ، فينبغي للمراقب أن
يجرد هذا المعنى عن الألفاظ، ويتوجّه إليه من غير مزاحمة الخطرات، والتوجّه إلى
الغير، وأما الرابطة بالشيخ إذا صحبه خلي نفسه عن كلّ شئ إلا محبته، ويتنظر
لما تفيض منه، فإذا أفاض شئ فليتبعه بمجامع قلبه، وإذا غاب عنه الشيخ يتخيّل
صورته بين عينيه بوصف المحبة والتعظيم، فتفيد صورته ما تفيد صحبته. انظر:
الثقافة الإسلامية في الهند ص ١٨٢.

مجاميع) بخطه، و((عقود الدرر في حدود علم الأثر))، فيها أيضا، والكتابان في فيلم واحد (الرقم ٨٠)، و((عقود الفرائض في حدود العقائد)) في الرياض أيضا (الفيلم ٧٩).

١٣٦٨

الشيخ العالم الفقيه

حامد الجونبوري^(١)،

أحد كبار الفقهاء*.

قرأ أكثر الكتب الدراسية على السيّد محمد زاهد بن محمد أسلم الهروي، وبعضها على العلامة محمد شفيح اليزدي.

وجد في البحث والأشغال، حتى برز في كثير من العلوم والفنون في حياة شيوخه، ووظّف له شاهجهان بن جهانغير الدهلوي يومية، ثم استخدمه عالمغير بن شاهجهان لتدوين ((الفتاوى الهندية))، وجعله معلّمًا لولده محمد أكبر، كما في ((أنفاس العارفين)).

قال الظفر آبادي في ((تجلی نور)): إنه كان حفيد الشيخ سلطان محمود العثماني الجونبوري.

(١) منسوب إلى "جون بور": مدينة عامرة على بضعة فراسخ من "بنارس"، وكانت قسبة بلاد الشرق في القديم، بناها فيروز شاه الدهلوي، وسماه باسم ابن عمّه محمد شاه تغلق "جه بور"، فتغيّر على أفواه الرجال بـ"جونبور"، فيها أبنية رفيعة، ومدارس، وجوامع من أبنية السلاطين الشرقية، يدرس بها ملك العلماء شهاب الدين الدولة آبادي.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٦٥، ٦٦.

١٣٦٩

الشيخ الفاضل سيّد حامد علي

أحد أشهر علماء المسلمين في "الهند".*

اشتهر بمقدرته السديدة في مجال تفسير القرآن الكريم، وعلوم الحديث الشريف، ومقارنة الأديان، كما كان خطيباً وصحفيًا بارزاً. له أكثر من مائة كتاب ورسالة في مجالات العلوم الإسلامية والتاريخية المختلفة، أشهرها: ترجمة كتاب الشهيد سيّد قطب ((في ظلال القرآن)) إلى اللغة الأردية.

وكان من أكثر الشخصيات نشاطاً في مجال الحركة الإسلامية في "الهند"، علاوة على عضويته في لجنة الأحوال الشخصية للمسلمين في "الهند".

توفي في شهر رمضان المبارك سنة ١٤١٣هـ عن عمر ناهز السبعين عاماً.

* راجع: تنمة الأعلام للزركلي ١: ٢١٨،
والعالم الإسلامي ع ١٣٠٥ (٢٢.٢٩.٩.١٤١٣هـ).

باب من اسمه حبان وحبيب

١٣٧٠

الشيخ الفاضل حبان بن

بشر بن المخارق أبو بشر الأسدي

جدّ أكنم، المذكور في حرف الألف*.

سمع يحيى بن آدم، وأبا معاوية الضرير، ومحمد بن سلمة الحراني، وأبا يوسف القاضي، وعليه تفقه، وروى عنه جماعة، منهم أبو القاسم البغوي، وغيره.

وولي القضاء بـ"أصبهان"، ثم قدم "بغداد"، فأقام بها إلى أن ولاه المتوكل على الله قضاء "الشرقية".

وكان رحمه الله تعالى من أجلّ أصحاب الحديث، ديناً، ثقة، مقبولاً، وثقة ابن معين، وغيره.

وكان لا يبصر إلا بعينه الواحدة، وكان سوار بن عبد الله كذلك، فاتفق أن المتوكل ولاهما القضاء في يوم واحد، وذلك بأمر القاضي يحيى بن أكنم، بعد قدومه على الخليفة إلى سر من رأى، وتفويض قضاء القضاة

* راجع: الطبقات السنوية ٣: ٢٨، ٢٩.

وترجمته في تاريخ بغداد ٨: ٢٨٤ - ٢٨٦، وفيه: "حبان"، الجواهر المضية برقم ٤١٩.

قال القرشي: "وهكذا رأيت بخط بعضهم بالباء الموحدة، وبخط بعضهم بالياء المثناة آخر الحروف".

إليه، ولي حبان بـ"الشرقية"، وسواراً بالجانب الشرقي، وخلع عليهما، فقال فيهما دعبل الشاعر:

رَأَيْتُ مِنَ الْكَبَائِرِ قَاضِيَيْنِ ... هُمَا أُخْدُوئَةٌ فِي الْخَافِقَيْنِ
 قَدْ اقْتَسَمَا الْعَمَى نِصْفَيْنِ فَذَا ... كَمَا اقْتَسَمَا قِضَاءَ الْجَانِبَيْنِ
 وَتَحَسَّبُ مِنْهُمَا مَنْ هَزَّ رَأْساً ... لِيَنْظُرَ فِي مَوَارِيثِ وَدَيْنِ
 كَأَنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ عَلَيْهِ دَنَا ... فَتَحْتَ بُزَالَهُ مِنْ فَرْدِ عَيْنِ
 هُمَا قَالَ الزَّمَانَ بِهَلْكَ يَحْيَى ... إِذْ افْتَتَحَ الْقِضَاءَ بِأَعْوَرَيْنِ

١٣٧١

الشيخ الفاضل حبان بن

علي، أبو علي، وقيل أبو عبد الله، العنزي، الكوفي

أخو مندل، كان هو وأخوه من أصحاب أبي حنيفة، رضي الله عنه،
 وهو أستاذهما الأعظم، عنه أخذ، وعليه تفقها*.

حدّث حبان عن سليمان الأعمش، وغيره، وروى عنه محمد بن
 الصباح.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٩، ٣٠.

وترجمته في تاريخ بغداد ٨: ٢٥٥ - ٢٥٧، وتاريخ خليفة بن خياط
 (دمشق) ٧١١، وتقريب التهذيب ١: ١٤٧، وتهذيب التهذيب ٢: ١٧٣،
 ١٧٤، والجرح والتعديل ١: ٢: ٢٧٠، والجواهر المضية برقم ٤٢٠، وخلاصة
 تذهيب تهذيب الكمال ٧٠، وذيل الجواهر المضية ٢: ٥٤٤، وشذرات الذهب
 ١: ٢٧٩، وطبقات خليفة بن خياط (دمشق) ٣٩٦، وطبقات ابن سعد ٦:
 ٢٦٥، والعبير ١: ٢٥٩، ومفتاح السعادة ٢: ٢٥٦، وميزان الاعتدال ١: ٤٤٩،
 والنجوم الزاهرة ٢: ٦٩.

قال حجر بن عبد الجبّار في حقّه: ما رأيت فقيهاً بـ"الكوفة" أفضل من حَبّان بن علي.

وقال محمد بن شُجاع: كان أبو حنيفة لا يفرع إليه في أمر الدين والدنيا، إلا وجد عنده في ذلك أثراً حسناً. وضعفه بعض المحدثين، وترك حديثه.

وقال الذهبي في ((الميزان))، بعد أن ذكره، وذكر من أثنى عليه، ومن ضعّفه: قلت: لا يترك.

وكان المهدي قد أحبّ أن يراه، ويرى أخاه مندلاً، فكتب إلى "الكوفة" بإشخاصهما إليه، فلمّا دخلا عليه سلّما، فقال: أيكما مندل؟ فقال مندل، وكان أصغر سنّاً: هذا حَبّان يا أمير المؤمنين!.

وكانت وفاة حَبّان سنة إحدى وسبعين ومائة، وقيل: اثنتين وسبعين. وسئل محمد بن فضل عن مولده، فقال: ولدت أنا وحَبّان بن علي سنة إحدى عشرة.

قيل له: فمندل؟ قال: أكبر منا بدهر.

والصحيح كما رواه الخطيب في ترجمة مندل، وكما نقلناه آنفاً، أن حَبّان كان أكبر منه، وسيأتي الكلام على تاريخ مولده ووفاته في حرف الميم، إن شاء الله تعالى.

وكان حَبّان فصيحاً بليغاً، ومن شعره يرثي أخاه قوله:

عَجِباً يَا عَمْرُو مِنْ عَقَلَتِنَا ... وَالْمَنَايَا مُقْبِلَاتٍ عَنَّا
قاصِدَاتٍ نَحْوَنَا مُسْرِعَةً ... يَتَخَلَّلْنَ إِلَيْنَا الطَّرِيقَا
فإِذَا أذْكَرُ فُقُودَانِ أَخِي ... أَتَقَلَّبُ فِي فِرَاشِي أَرْقَا
وَأَخِي أَيُّ أَخٍ مِثْلُ أَخِي ... قَدْ جَرَى فِي كُلِّ خَيْرٍ سَبَقَا

١٣٧٢

الشيخ الفاضل الحبيب بن أحمد التركي *

محام، من رواد المسرح التونسي.

ولد سنة ١٣٢١هـ في "تونس العاصمة"، وتعلّم بها، وتخرّج في

الزيتونة.

فدرّس بالمدرسة القرآنية، وأشرف على كتابة القسم الحنفي بمحكمة
الديوان الشرعي، وبرع بتخريج الأحكام الشرعية، وأقيل بسبب وشاية، أتمّ
بالجانب العلمي والجاب الفني. واستفاد من جورج أبيض لما زار "تونس".
اقتن اسمه بالحياة الثقافية ببلداه منذ عشرينات القرن العشرين، ولعب دورا في
الحفاظ على الأغنية التونسية.

انضمّ إلى المعهد الرشيدى للموسيقى مذ تأسيسه عام ١٣٥٢هـ، وكان
رئيسه المساعد مدّة من الزمن. أسّس مع البشير المتهني (جمعية المستقبل
التمثيلي)، وأنشأ جمعية الكوكب التمثيلي. بدأ نتاجه الغني بترجمة عدد من
المسرحيات واقتباس عدد آخر أو تهمذيه، ثمّ ألف ((الرشيد وجعفر))، و((فتح
فارس))، و((طارق بن زياد))، و((الوائق بالله الحفصي))، وكانت هذه الأخيرة محلّ
إقبال الجمهور، وتقدير النقاد، وكتب عن ((تاريخ تونس)) ط.

وله محاضرات نشرت في كتيبات، منها: ((آلات الطرب عند العرب))،
و((تاريخ المسرح العربي))، وله ((لهب التاريخ))، و((بسالّة تركية))، و((وطنية الأتراك)).
توفي سنة ١٤٠١هـ.

* راجع: إتمام الأعلام ٣٥٠، ٣٥١.
تراجم التونسيين ٢: ٨٨ - ٩٠، ومشاهير التونسيين ٤٧٣ - ٤٧٤، على
خلاف في ولادته ووفاته.

١٣٧٣

الشيخ الفاضل حبيب بن

عمر الفرغاني صاحب ((الموجز)) في الفقه*.

ذكره العقيلي في كتاب ((المناهج)) الذي ألفه في الفقه، وذكر أنه صتفه، وهذبه لما رأى ((الموجز)) لحبيب هذا، ورأى ((مختصر الطحاوي)).

١٣٧٤

الشيخ الفاضل حبيب بن

يوسف بن عبد الرحمن زين الدين الرومي العجمي**.

قرأ للثمان على الشمس الغماري، بقراءته على أبي حيان، وكذا قرأ على التقي البغدادي، وروى عن الشمس العسقلاني، وغيره.
وأم بالأشرفية، واستقرّ في مشيخة القراء بالشيخونية والمؤيدية، وتصدّى للإقراء، فانتفع به خلق، ومن تلا عليه للسبع الشمس بن عمران، وغيره، واستقرّ في إمامة الأشرفية بعده، ورافقه في الأخذ عنه التقي أبو بكر الحصني، وروى عنه بالإجازة ابن أسد، والتقي ابن فهد، وآخرون.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٣١.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٢١، والفوائد البهية ٥٩، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٣٧١، وكشف الظنون ٢: ١٨٩٩، ولم يقيد فيهم سنة وفاته. وسيذكر المؤلف نسبة الفرغاني في باب الأنساب.

** راجع: الطبقات السنية ٣: ٣١.

وترجمته في الضوء اللامع ٣: ٨٨، ٨٩.

١٣٧٥

الشيخ الفاضل حبيب أحمد بن

حسن علي بن غلام حسين بن

محمد أشرف الدهلوي،

أحد العلماء الصالحين* .

ولد بـ"دهلي" سنة سبعين ومائتين وألف، وقرأ العلم على المفتي عبد الله بن صابر علي الطوكي، والشيخ السيّد أحمد الدهلوي، وعلى غيرها من العلماء، ثم ولي التدريس بالمدرسة الفتح بورية بـ"دهلي".

باب من اسمه حبيب الله

١٣٧٦

الشيخ العالم الفقيه حبيب الله

بن ذكي الدين البهاري** .

كان من ذرية الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى المنيري.

ولد، ونشأ ببلدة "بهار"^(١)، وقرأ العلم على والده، ثم سار إلى "جونبور"، وأخذ عن الشيخ محمد أرشد بن محمد رشيد العثماني الجونبوري، ولازمه زعانا، ثم رجع إلى بلدته، وتولّى الشياخة مقام أسلافه.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ١١٠.

** راجع: نزهة الخواطر ٦: ٦٦.

(١) "بهار" أرض خصبة، كثيرة الأرز، وقصب السكر، والموز، والأنبج، وورق التبول، طولها من "كدي" إلى "رهتاس" مائة وعشرون ميلا، وعرضها من "ترهت" "

له ((هدية السالكين))، و((تحفة الذاكرين)).
مات ليلة الخميس ليلية بقيت من ربيع الأول سنة ثمان عشرة ومائة
وألف، فدفن بمقبرة شرف الدين المذكور، كما في ((كنج أرشدي)).

١٣٧٧

الشيخ الفاضل حبيب الله بن

عبد الله العلوي الدهلوي، شمس الدين،

المعروف بميرزا جان*.

فقيه حنفي هندي، أصله من "شيراز".

له ((أنموذج الفنون))، وحواش في العقائد والحكمة والمنطق، منها:

(حاشية على الإشارات لابن سينا) في شسترتي (٣٩٣٨).

توفي سنة ٩٩٤ هـ.

١٣٧٨

الشيخ الفاضل حبيب الله بن فقير الله رشيدي

صحفي، داعية، مرب**.

إلى سلسلة الجبال الشمالية مائة وعشرة أميال، يحدها من الشرق "بنكاله"، ومن
الغرب "ميان دوآب" و"أوده"، ومن الشمال والجنوب سلسلة الجبال، وأتجارها:
"كنكا"، و"سون"، و"كرم ناسه" و"بن يُن" بضم الباءين الهنديين.

* راجع: الأعلام ٢: ١٦٧.

وترجمته في هدية العارفين ١: ٢٦٢، وانظر الأزهري ٣: ١٨٢.

** راجع: تنمة الأعلام للزركلي ٢: ٨٦.

الداعي (الهند س ٩ ع ١٨ | ١٧ | ١٠ | ١٤٠٦ هـ) بقلم أبو أسامة نور.

ولد سنة ١٣٣٣ هـ.

صاحب امتياز مجلّة ((الرشيد)) الأردنية الشهرية، الصادرة عن ((الجامعة الرشيدية)) بمدينة "ساهيwal" من أعمال "لاهور" "باكستان"، ومدير الجامعة الرشيدية نفسها.

عرف بقيامه بمجهودات مكشفة في محاربة القاديانية، والطوائف والفرق الضالّة والمبتدعة، ونشر العقيدة الصحيحة بين المسلمين.

تلقى الدراسة الابتدائية في المدرسة الرشيدية في قرية "رايبور" في "جالندهر"، وحفظ القرآن الكريم على الحافظ جان محمد، وقرأ العلوم والفنون على والده، وعلى الشيخ المفتي عبد العزيز الرايبوري رحمه الله، ثم التحق بالجامعة الإسلامية دار العلوم "ديوبند" عام ١٣٥٤ هـ لتلقى الدراسة العليا، وتلمذ فيها على الشيوخ الأجلاء وفطاحل العلماء، أمثال شيخ الأساتذة أصغر حسين الديوبندي، والمفتي الأكبر محمد شفيع الديوبندي، وغيرها.

وبعد ما تخرّج في الجامعة عمل مدرّسا في عدد من المدارس، وتقلب في أعمال شتى دينية، من الخطابة والإمارة والصحافة والتدريس، حتى استقرّ به المقام في ١٣٦٦ هـ بعد توزّع "الهند" بين دولتين: "الهند" و"باكستان"، في "ساهيwal"، وعمل في (منتكمرى) على إسكان المسلمين الذين هاجروا من "الهند" إلى "باكستان"، وساهم في إقامة مباني الجامعة الرشيدية في مدينة "ساهيال"، وعاش حياته كلّها مبلغا وداعية بخطابته وكتابته، وقضاها في خدمة البائسين واليتامى والأرامل والمنكوبين.

اعتقلته الحكومة الباكستانية أربع مرّات، وزجت به في السجن بسبب التحركات الإصلاحية والدعوية التي قام بها، والحركة التي قادها ضدّ القاديانية، وفي الدفاع عن ختم النبوة، وشغل منصب إمارة جمعية علماء الإسلام مدّة طويلة، وتشرفّ بالحجّ والزيارّة ثماني مرّات.

وتخرّج عليه مئات من العلماء يقومون بخدمات دينية وتعليمية شتى في
"باكستان" وخارجها.

توفي ليلة السبت سنة ١٤٠٦ هـ.

١٣٧٩

الشيخ الفاضل حبيب الله بن
محبّ الله بن أحمد عبد الحق الأنصاري اللكنوي،
أحد الفقهاء الحنفية*.

ولد، ونشأ بمدينة "لكنو"، وقرأ العلم على صنوه الكبير مبین بن محبّ
الله، وعلى الشيخ أزهار الحق، وأحمد حسين بن محمد رضا، والعلامة محمد
حسن بن غلام مصطفى، ولازمهم مدة، حتى برع في الفقه والأصول، واشتغل
بالاستزراق، فلم يرغب قطّ إلى الدرس والإفادة.
مات لست عشرة ومائتين وألف، كما في ((الأغصان الأربعة)) لولده
ولي الله.

١٣٨٠

شيخ الإسلام العلامة حبيب الله بن
مطيع الله الميانجي الجاتامي، رحمه الله تعالى،
مؤسس الجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتھزاري،
من أولاد مروان بن تھام من خلفاء بني أمية**.

* راجع: نزہة الخواطر ٧: ١٤٤، ١٤٥.

** راجع: النهضة الإسلامية، مجلّة تذكارية ٢٠٠٥م: ٨٢-٨٦ =

كان من الدعاة البررة للدين، والعلماء المخلصين الكبار، الذين وقفوا حياتهم لاستئصال جذور الشرك والبدع والخرفات من المجتمع البنغلاديشي^(١)، فبجهوده المضنية وبتأسيسه أم المدارس الإسلامية الأهلية لـ "بنغلاديش": الجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتھزاري، يفوح اليوم شذى دين الحق والإسلام في طول البلاد وعرضها، كان عابدا لله، وزاهدا في الدنيا، وكان ورعا، تقيا.

ولد في أسرة عريقة عام ١٢٨٣ الهجري، الموافق ١٨٦٥ الميلادي في قرية "قاضي باره" من مخفر الشرطة "هاتھزاري" بـ "شيتاغونغ"^(٢)، وكان

= وترجمته في مائة رجال من مشاهير علماء بنغاله ص ٧٥ - ٨٠، وتاريخ دار العلوم معين الإسلام هاتھزاري ص ١٧٢ - ١٧٩.

(١) من أشهر مدن بنغلاديش.

(٢) يقال لها "بنغاله" بفتح الموحدة، وسكون النون، وفتح الغين، وألف ولام مفتوحة، بلاد متسعة من أرض "الهند"، يحدها من الشرق سلسلة الجبال، ومن الغرب "بهار" و"أريسه"، ومن الشمال أيضا سلسلة الجبال، ومن الجنوب البحر الملح، وطولها أربعمائة ميل، وعرضها مائتا ميل، والأثمار المشهورة بها: "كنكا" و"برهم بتر"، وهي إقليم الأرز، والعقاقير، والفانيد، والموز، والأنبج، وورق التنبول، ومن غرائبه رخص، وسعة، ومنافع ومتاجر، قد جاور البحر، وشقّه النهر، وله سهل، ويزرعون الأرز فيه في السنة ثلاث مرّات، إلا أن مائه ردي، وهواءه رطب، وأكلهم الأرز، ولبسهم الأرز، شتاء خسيس، وصيف بغيض. قال ابن بطوطة المغربي في ((كتاب الرحلة)): إنها بلاد مظلمة، يسمونها أهل "خراسان" دوزخ بُر نعم، أي جهنم ملأى بالنعم. قال: رأيت الأرز يباع في أسواقها خمسة وعشرين رطلا دهلية بدينار فضّي، والدینار الفضّي هو ثمانية دراهم، ودرهم كدرهم النقرة سواء، والرطل الدهلي عشرون رطلا مغربية، وسمعتهم يقولون: إن ذلك غلاء عندهم.

اسم والده مطيع الله الميانجي، وكان لقبه النسبي "القريشي"، فإن أسرته تنتمي إلى مروان بن تھام من خلفاء بني أمية، كان هاجر آبائهم من بلاد العرب هدفا إلى تبليغ الإسلام، ونشر تعاليمه في هذه البلاد.

تلقى دراسة القرآن الكريم عند السيد إمام الدين الميانجي القاطن في القرية المجاورة، ثم أخذ الدراسة الابتدائية من عالم مشهور في تلك المنطقة، وهو الشيخ مسيح الله، رحمه الله تعالى.

ثم التحق بالمدرسة المحسنية في مديرية "شيتاغونغ"، ودرس فيها المرحلة المتوسطة، ثم سافر إلى "الهند" للدراسات العليا بعد أن أتم الدراسة الابتدائية والمتوسطة في الوطن، والتحق بالمؤسسة الإسلامية المعروفة في العالم: الجامعة الإسلامية دار العلوم ديوبند عام ١٣٠١ الهجري، ودرس فيها أياما.

ثم غادر الجامع لكون المنطقة غير ملائم لجسمه، وذهب إلى مدرسة جامع العلوم "كان بور"، وكان يدرس هناك آنذاك الإمام أشرف علي التهانوي رحمه الله المعروف في شبه القارة بـ "حكيم الأمة"، تلقى هناك الدراسات العميقة في جميع علوم الشريعة من الحديث والتفسير والفقہ والتاريخ، وما إليها طوال سبع سنوات.

إن الشيخ رحمه الله كان فوّض نفسه إلى الإمام حكيم الأمة المذكور للعلوم الباطنة بعد تلقى العلوم الظاهرة، فكان تفرّغ في توجيهاته حول الإحسان والتزكية مدّة من الزمن، ثم رجع إلى الوطن بإذنه.

بعد الرجوع إلى وطنه رأى الناس يقدّسون الشيوخ والقبور مثل عبادة الشجر والحجر في الأيام الجاهلية، وبات الناس يعدلون الشرك والبدعة بالتوحيد والسنة، وجعله هذا الوضع الخطير مضطربا وغير مستقرّ، فبنى غرفة ملاصقة لمسجد داره، وجعل يقوم فيها بأوراده حسب حكم شيخه التهانوي، كما أنه أخذ يعرض على الناس التوحيد والسنة،

وشرع يجتهد لاستئصال الشرك والبدع، وكان يؤمّ في مسجد داره بغير راتب، فلما خاف علماء المنطقة وقادتها المقلّدون الأعراف والخرافات أن إيراداتهم ستوقّف من أجل حركته، تحالفوا وطفقوا يتآمرون ضده، ولكنه كان لا يزال ثابتا على رسالته، وصابرا على أذاهم، هذا ونزعات والده بدورها كانت إلى أولئك المتبدعين والقبوريين، فكان يحلم أن ولده سيكون بعد العودة إلى الوطن بعد اجتياز مراحل الدراسة قائد أولئك العلماء، ولكن الوالد رغم تواجد التضادّ في الفكر والمبدأ، قال يوما لابنه الوحيد المدلّل: إذا كانت هذه الأعمال عندك غير شرعية فماذا سيكون تدبير معيشتك؟ طيّب، لي ثروة كثيرة، فدبّر المعيشة بالحرث، ثم اشترى له الأب ثورين للحرث، ولكن من يستطيع أن يفهم إرادة الله تعالى؟ إنه كان أعلم بالخدمات التي يستعمله لها، مات الثوران بعد الحرث يوما، فقال الأب أسيفا كهييا: ولدي هذا سىّ الحظّ، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فقد أخذ الناس يوجّعونه بأنّهم شتى، فكان يقول البعض: هو خارج عن مسلك الأئمة الكرام، وقال البعض: إنه أصبح وهابيا، ولكنّه رغم ذلك لم يقصّر في نشر التوحيد والسنة، ثم كتب رسالة إلى شيخه التهانوي، وأطلعه فيها على أحوال أسرته ومنطقته، واستشاره، فأشار عليه: "انعزل عن الخلق، وأدّ أوراك المأمور بها، وعزّز علاقتك بالله"، فجعل يعمل بنصائحه، ولما لاحظ الناس ذلك طفقوا يتفوّهون: "إن فضيلة الشيخ حبيب الله وقع في الأربعين"، الممارسون التصوّف في ذلك الزمان، كانوا يحفرون حفرا مثل القبور، وكانوا يسكنون فيها أربعين يوما، وكان الناس يرون هذه الظاهرة شيئا مقدّسا، فطفق يزوره الناس بالهدايا، فواجة ما كان يريد سدّه، فكتب إلى شيخه مرّة ثانية، فردّ عليه شيخه قائلا: "اجتهد لاستئصال الشرك والبدعة بنشر التعليم الديني"، فأسس مدرسة قرآنية، وأخذ يشيع بها الدين الحقيقي.

في ذلك الوقت كان البطل المتقدّم لحركة "ديوبند" فضيلة الشيخ عبد الواحد رحمه الله تعالى المتوفى ١٣٣٩هـ، وصديقه الصوفي فضيلة الشيخ عزيز الرحمن رحمه الله تعالى (١٢٧٨هـ - ١٣٤٠هـ)، حزينين جدًّا لنشر الدين الصحيح عن طريق تعاليم الكتاب والسنة، وفرحًا بالعثور على فضيلة الشيخ حبيب الله رحمه الله تعالى، ورافقهم زميلهم فضيلة الشيخ عبد الحميد (١٢٨٧ - ١٣٣٨هـ)، فكانوا يجتمعون في التاريخ ١٣ لكلّ شهر قمري، ويدرسون ظروف البلاد، وجرث هذه الجلسات إلى سنة كاملة، ثم اتفقوا على تأسيس دار العلوم هاتمزاري. أداروا من على منبر هذا المعهد الحركة ضدّ الشرك والبدع والخرافات، وهدوا مئات الآلاف من الناس إلى الله وإلى دين الحق، عين فضيلة الشيخ حبيب الله الموقر مديرا لهذه المعهد الإسلامي الثائر، وقام بمهامّ هذا المنصب بفضل الله وكرمه طوال ٤٤ سنة بنظام جيّد، وقد كسبت دار العلوم في عهده إنجازات كثيرة، كما أنّها أقامت دعائم كثير من الإنجازات الآتية.

فراصة فضيلة الشيخ حبيب الله: من قصصه الدالّة على فراسته العجيبة أنه استهلّ يوما عمل بناء منهل كبير في غدير جامع الجامعة، ولما جاء فضيلة الشيخ ضمير الدين رحمه الله تعالى أحد كبار المشايخ (١٢٩٥هـ - ١٣٥٨هـ) للصلاة، ورأى عمل بناء المنهل، قال لبوّاب الجامعة: لماذا يصنع الشيخ هذا المنهل الكبير؟ ولما وصل هذا السؤال إلى فضيلة الشيخ حبيب الله رحمه الله تعالى قال: سيأتي يوم إن شاء الله تفوت فيه لكثير من الناس ركعتان من الجماعة، ولو بنى المنهل في الجوانب الأربعة للغدير تحققت اليوم نبوءته رحمه الله مائة في المائة، فعدد الطلاب في الجامعة الآن نحو خمسة آلاف، بله عددا لا يحصى من المجاورين الذين يؤدّون صلواتهم في جامع الجامعة.

التقوى: ذات مرة كان أرسل فضيلة الشيخ رجلا لتسليف واحد تاكا عملة بنغلاديش، وقد كانت لواحد تاكا أهمية في ذلك الوقت) من مكتب الجامعة لحاجة خاصة، فقال موظف الحسابات للرسول: قد تم دفع راتبه المعين، وما بقي من راتبه شيء، فإن كان قادرا على أن يعد بأنه سيعيش في المستقبل يمكن أن يسلف، إن إجابة كاتب الحسابات بهذا القول وترحيب المدير به لمن روائع القصص، وهكذا كان إخلاصه، وكان القلقاس هو طعام أسرته في ذلك اليوم، وله وقائع كثيرة من هذا النوع.

رحلته إلى ربته: رحل الشيخ من دار الفناء إلى دار البقاء عام ١٣٦١ هـ الموافق ١٩٤٣ م بعد العصر، وصلى عليه في النهار التالي، أم الصلاة عليه شيخ الحديث بالجامعة في ذلك العصر فضيلة الشيخ سعيد أحمد السنديفي رحمه الله تعالى، ودفن في المقبرة الحبيبية الكائنة في الجانب الجنوبي لجامع الجامعة.

أحقه الله تعالى بالنبیین والصدّيقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا.

١٣٨١

الشيخ الفاضل المولى

(١)

(٢)

حبيب الله بن المولوي مهر الله بن علي أكبر *

مسألة

ولد في قرية "هزرأؤري" من مضافات "لكسام" من كُملا (١).

كان أبوه خرّيج دار العلوم ديوبند، ومن صحب حكيم الأمة أشرف

بعضه

علي التهانوي مدّة.

بعضه

* راجع: مشايخ كملا ١: ١٥١ - ١٥٥.
(١) من أشهر مدن بنغلاديش.

تلقى الشيخ حبيب الله مبادئ العلوم عند أبويه، ثم التحق بالمدرسة الإسلامية في "نواخالي"^(١)، ثم سافر إلى "كلكتة"، وأتم الدراسة العليا فيها. من أساتذته: العلامة غياث الدين الفُنُوَائِي، والعلامة عزيز كُمل أسير "مالطة"، والعلامة أبو الخير، ودرّس في عدة مدارس، ثم التحق بالمدرسة العالية بـ"غازي مورا" "لُكْسَام" إلى سنة ١٤٠٨ هـ. توفي سنة ١٤١٢ هـ.

١٣٨٢

الشيخ العالم حبيب الله البتنوي، أحد المشايخ الجشتية^(٢).

ولد، ونشأ ببلدة "بتنه"، وقرأ بعض الكتب الدراسية على السيّد محمد جعفر الحسيني البتنوي. وأخذ الطريقة عنه، ثم سافر إلى "جونبور"، وقرأ سائر الكتب الدراسية من ((شرح الوقاية)) إلى آخرها على الشيخ محمد أرشد بن محمد

(١) من أشهر مدن بتغلاديش.

(٢) نسبة إلى الطريقة الجشتية: فهي لإمام الطريقة الشيخ معين الدين حسن السنجري المتوفى سنة ٦٢٧هـ، وجشت قرية شيوخه، ومدارها على الذكر الجلي بحفظ الأتقاس، وربط القلب بالشيخ على وصف المحبة والتعظيم، والدخول في الأربعينات، مع دوام الصيام والقيام، وتقليل الكلام والطعام والنم، والمواظبة على الوضوء، وربط القلب بالشيخ، وترك الغفلة رأساً، ولهم أشغال غير ما ذكرناه.

انظر: الثقافة الإسلامية في الهند ١٨٠.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٦٧.

رشيد العثماني، ولازمه زمانا، وأخذ عنه، ثم رجع إلى "بتنه"، وصرف عمره في نشر العلوم والمعارف.

مات ليلة السبت الثاني عشر من شوال سنة أربعين ومائة وألف، فدفن بـ"شريعة آباد" عند شيخه محمد جعفر، كما في ((كنج أرشدي)).

١٣٨٣

الشيخ الفاضل الكبير

حبيب الله البيجاوري،

أحد العلماء المبرزين في العلوم العربية*.

درّس، وأفاد مدّة حياته.

أخذ عنه الشيخ حبيب الله أحمد الناطي البيجاوري، وخلق كثير من

العلماء.

وانتهت إليه الرياسة العلمية، كما في ((روضة الأولياء)).

١٣٨٤

الشيخ العالم القاضي

حبيب الله التاجوري.**

كان قاضيا ببلدة "تاجبور" من أعمال "سارن".

وكان زاهدا، فقيها، عالما، متورعا.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٤٠.

** راجع: نزهة الخواطر ٦: ٦٧.

أخذ الطريقة عن الشيخ محمد أرشد بن محمد رشيد العثماني
الجونبوري، واستقام على الطريقة الظاهرة والصلاح مدة حياته.
مات في الثامن عشر من ذي الحجة سنة ثمان ومائة وألف، وقبره
بقرية "مدنبور" من أعمال "سارن"، كما في ((كنج أرشدي)).

١٣٨٥

الشيخ الفاضل حبيب الله السندي^(١)،

أحد فحول العلماء*.

تصدّر للدرس والإفادة في مدرسة الشيخ عباس بن جلال السندي
بقرية "هنكور" من أعمال "بكر"، ودرّس، وأفاد مدة طويلة.
وكان تقيًا، نقيًا، متورعًا، بارعا في العلوم والفنون، مبرزا أقرانه، كما في
((كلزار أبران)).

(١) منسوب إلى "السند" بكسر السين المهملة، وسكون النون، آخرها دال
مهملة: بلاد بين "الهند"، و"كرمان" و"سجستان"، وهو أول بلاد، وطؤها
المسلمون، وملكوها، والعرب كانوا يسمونه إقليم الذهب، وهو إقليم حار، وفيه
مواضع معتدلة الهواء، والبحر يمتدّ مع أكثره، وبه أنهار عديدة، وفيه نخيل
ونارجيل، وموز، وبعض العقاقير النافعة، وفي بعض المواضع منه الليمون
الحامض، والأنيج، في بعضها الأرز الحسن، وفيه البختي، وهو نوع من الإبل،
له سنامان، مليح، وأشهر أنهاره "نهر السند"، ويسمونه "مهران"، وفيه تفيض
الأنهار الخمسة المشهورة ببلاد "بنجاب"، و"نهر كابل" فيصب في البحر عند
"ديبل".

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٤١.

١٣٨٦

الشيخ الفاضل حبيب الله

الشاهجهانبوري،

أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكيمة*.

قرأ على الشيخ العلامة عبد العلي بن نظام الدين الأنصاري اللكنوي

ببلدة "شاهجهانبور"^(١).

١٣٨٧

الشيخ الفاضل حبيب الله العلي كنجي،

أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح**.

قرأ العلم على الشيخ قطب الدين بن شهاب الدين الكوباموي^(٢)،

وعلى غيره من العلماء، ذكره المفتي ولي الله الفرخ آبادي في ((تاريخه)). وقال:

إنه كان قانعا، عفيفا، دينيا، وإنه باع كلّ ماله من الأثاث، وحفر بئرا من ماله على ممرّ الناس في الطريق، ينتفع بها الناس.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ١٤٥.

(١) "شاهجهانبور": بلدة عامرة على نهر "كره"، وفيها قلعة، وجامع كبير،

أسسها نواب بهادرخان في أيام شاه جهان.

** راجع: نزهة الخواطر ٦: ٦٨.

(٢) "كوبامو" بضم الكاف الفارسية، بعدها واو مد، ثم باء فارسية مفتوحة،

بلد مشهورة بقرب "بلكرام" نشأ بها كثير من العلماء، كالفاضي مبارك،

والمفتي وجيه الدين، وغيرهما.

١٣٨٨

الشيخ العالم الصالح حبيب الله

الكشميري المشهور بـ"بلتو".

كان من العلماء الصالحين.

ولد، ونشأ بـ"كشمير"، وقرأ العلم على المفتي أبي الفتح الكشميري. ثم أخذ الطريقة عن الشيخ محمد علي الحسيني القادري^(١)، وكان صاحب صلاح وطريقة ظاهرة، صرف عمره في نشر العلوم والمعارف.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٦٨.

(١) نسبة إلى الطريقة القادرية فهي للسيد الإمام عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه، ومدارها على التقرب بالنوافل ودوام الذكر، بحيث يتحقق الحضور مع الله سبحانه في جميع تقلباته في الأشغال، ولهذه الطريقة شعب كثيرة وأشغال متنوعة، وأما رجال هذه الطريقة من أهل الهند فهم كثيرون، منهم: الشيخ محمد بن شاه مير بن علي بن مسعود بن أحمد بن صفى بن عبد الوهاب ابن الشيخ عبد القادر الجيلاني المشهور بمحمد غوث المتوفى سنة ٩٢٣هـ. أخذ عن أبيه عن جدّه، وهلمّ جراً، وقدم الهند، وسكن بمدينة أج، ومنهم: الشيخ بهاء الدين الجنيدي المتوفى عنه ٩٢١هـ، وهو أخذ عن أبي العباس أحمد بن الحسن بن موسى بن علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن أبي النضر ابن أبي صالح بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر المذكور، عن أبيه عن جدّه، وهلمّ جراً، ومنهم: الشيخ قميص المتوفى سنة ٩٩٢هـ، ابن أبي الحياة ابن محمود بن محمد بن أحمد بن داود بن علي بن أبي صالح النضر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر المذكور، عن أبيه عن جدّه، وهلمّ جراً، ومنهم: الشيخ كمال الدين الكيتهلي المتوفى سنة ٩٧١هـ، أخذ عن فضيل عن كدا رحمن عن شمس الدين العارف عن كدا رحمن بن أبي الحسن عن شمس الدين الصحرائي عن عقيل عن بهاء =

مات سنة خمس ومائة وألف بـ "كشمير"، كما في ((روضه الأبرار)).

١٣٨٩

الشيخ العالم الفقيه حبيب الله

القنوجي،

أحد المشايخ المشهورين *

ولد، ونشأ ببلدة "قتوج"^(١)، وسافر للعلم إلى "سنديله"^(٢)، وقرأ ((ضوء المصباح)) على بعض العلماء، ثم سار إلى "جونبور"، وقرأ سائر الكتب الدراسية في مدرسة مولانا عبد الباقي بن غوث الإسلام الصديقي الجونبوري، ثم دخل "إله آباد"، وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد الجليل الإله آبادي، ولازمه مدة من

=الدين عن عبد الوهاب عن شرف الدين القتال عن عبد الرزاق عن أبي الشيخ عبد القادر الجيلاني المذكور. انظر: الثقافة الإسلامية في الهند ١٧٩، ١٨٠.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٦٧-٦٨.

(١) "قتوج": كستور، كانت مدينة حسنة الأبنية حصينة، لها سور عظيم، وكانت قاعدة مملكة "الهند" في القديم، فتحتها محمود بن سبكتكين الغزنوي، ثم قطب الدين أيلك، فصارت مقام الحكام والولاية، وهي الآن بلدة صغيرة خاوية على عروشها، بينها وبين "دهلي" مسير عشرة أيام.

(٢) "سنديله" بفتح السين وكسر الدال المهملتين، بلدة معروفة بقرب "هردوئي".

"فرنكي محل" كانت قصر تاجر "فرنكي" بمدينة "لكنو"، أعطاها عالم كبير لأبناء الشيخ قطب الدين السهالوي، فسكنوا بها، وجعلوا بها مدارس العلم، وهي في وسط المدينة.

الزمان، واجتهد في التصوّف والسلوك، حتى صار رأساً في ذلك العلم والعمل، وقصر نفسه على إرشاد الخلق إلى الحق سبحانه، وذكره.

ومن مصنفاته: ((مذاق الصوفية))، أوله: حمد يبحد مر جليلي را إلخ، و((خلاصة الاكتساب)) في السلوك بالفارسي، أوله: سبحان الله من البداية وإليه النهاية. إلخ، و((الجواهر الخمسة))، و((تذكرة الأولياء))، و((روضة النبي في الشمائل))، و((أنيس العارفين))، و((رسالة في الفقه))، و((رسالة في المنطق)). مات سنة أربعين ومائة وألف، وأرخ لموته بعض العلماء من "الموت جسر يوصل الحبيب إلى الحبيب"، كما في ((أبجد العلوم)).

١٣٩٠

الشيخ شمس الدين حبيب الله جان جانان بن ميرزا جان،

من أحفاد أمير كمال الدين، الطائفي الأصل، الهندي المولد والمنشأ، المتخلص بمظهر، من مشايخ النقشبندية، حنفي المذهب*.

ولد سنة ١١١٣ هـ، وتوفي سنة ١١٩٥ هـ خمس وتسعين ومائة وألف. له ((أجوبة مسائل في الحديث والتصوف)) فارسي، و((ديوان شعره))،

فارسي.

* راجع: هدية العارفين ١: ٢٦٣.

١٣٩١

الشيخ الفاضل والمحدث الجليل

الدكتور حبيب الله مختار بن

محمد مختار حسن الطيب الدهلوي *

كان رئيس مجلس الدعوة والتحقيق الإسلامي، ورئيس جامعة العلوم الإسلامية كراتشي باكستان، وكان من أعزّ التلامذة للعلامة المحدث الكبير السيد محمد يوسف البنوري، صاحب ((معارف السنن شرح الجامع)) للإمام الترمذي، رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

تلقى مبادئ العلوم في جامعة العلوم الإسلامية بكراتشي باكستان، واستكمل الدرجة النهائية فيها، ثم ارتحل إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٣٨٦هـ، وتخرّج منها سنة ١٣٩٠هـ.

من أساتذته: محدث العصر الشيخ يوسف البنوري، والعلامة إدريس الميرتشي، والعلامة عبد الرشيد النعماني، والمفتي الأعظم ولي حسن خان التونكي، رحمهم الله تعالى.

كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا، ذكيا، نافذ الطبع، نقي الفكرة، وكان مشغلا بنفسه، وكان لا يذكر أحدا بالسوء، ولا يتذلل إلى أرباب العزّ والجاه من أهل الدنيا، وكان عالي الهمة، حليم النفس، كريم الطبع.

كان رحمه الله تعالى مشغلا بالعلم غاية الاشتغال، وبلغ فيه مرتبة الفضل، وكان له حسن سمّت ولطف معاشرة مع الناس، وكان صاحب وقار وأدب تام.

* راجع: مقالات يوسف ي: ٢٦٩-٢٩٢.

صنّف كتباً، منها:

((كشف النقاب عما يقوله الترمذي وفي الباب)).

ومنها: ((الإمام الترمذي وتخرّيج كتاب الطهارة من جامعه)).

قال في مقدّمته: هو ملخّص لكتاب الطهارة (من جامع الترمذي)، وقد اضطررتُ إلى تلخيصه لظروف إدارية في صدد الدكتوراه، وسوف نقدّمه مفصّلاً إن شاء الله تعالى باسم ((لب اللباب فيما يقوله الترمذي وفي الباب))، ويكون كتابنا هذا الذي بيد القارئ كأ نموذج لعملنا، الذي قد صرّفنا فيه ستة عشر عاماً.

ومنها: ((السنة النبوية ومكانتها في ضوء القرآن الكريم)).

قال المؤلف في مقدّمة هذا الكتاب: لما أكملنا المنهج المقرّر للمستئين وزعّعتُ علينا العناوين للكتابة في الفترة الثانية، وعيّن موضوع إثبات حجّية الحديث بالقرآن الكريم، وكان ذلك بالنسبة لي نعمة غير مترقّبة، وفألاً حسناً، فقمّت بمطالعة القرآن وتلاوتها مرّتين، بكلّ إمعان وتدبّر، وانتخبت الآيات التي لها صلة بموضوعي، ثمّ جمعتُ لشرحها الأحاديث النبوية، وأقوال الصحابة، رضي الله عنهم، والتابعين والأئمة والمحقّقين، رحمهم الله، حسب مقدرتي وأقدمها في كتابي هذا، وكنتُ قدّمتُ مقالتي باللغة الأردية السائدة في بلادنا، وكان هذا أول مني في ميدان التّأليف والتصنيف، ثمّ حدّاني الهيام باللغة العربية إلى ترجمتها وتعريبها، فعزّبتها.

١٣٩٢

الشيخ العلامة الخطيب الأعظم

حبيب الله مصباح بن مولانا عبد الحي النواخالوي*.

ولد سنة ١٣٧١ هـ في قرية "دولت فور"، من مضافات "جات خيل" بنواخالوي^(١).

وكان والده ممن بايع على يد حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، ومن خرّيجي دار العلوم ديوبند.

قرأ مبادئ العلوم في مدرسة "صدركوت"، ثم سافر إلى دار العلوم معين الإسلام هاتھزاري "شيتاغونغ"^(٢)، وقرأ فيها عدّة سنين، حتى قرأ فيها فاتحة الفراغ في سنة ١٣٨٨ هـ.

ومن شيوخه فيها: المفتي أعظم فيض الله صاحب التصانيف الكثيرة، والعلامة عبد الوهّاب، والعلامة عبد القيوم، والعلامة عبد العزيز، والمفتي أحمد الحق، والعلامة أبو الحسن البابونغري صاحب ((تنظيم الأشتات في حل عويصات المشكاة))، والعلامة محمد علي النظام فوري صاحب ((عقد الفرائد في حل شرح العقائد)) للنسفي، رحمهم الله تعالى.

ثم سافر إلى "باكستان"، والتحق بالجامعة الأشرفية بـ"لاهور".

وقرأ التفسير وعلوم القرآن فيها مع تدبّر وتفكّر.

كان رحمه الله تعالى عالماً فاضلاً، ذكياً، خطيباً مصقعا، نافذ الطبع، نقيّ الفكرة، وكان مشتغلاً بنفسه، وكان لا يذكر أحداً بالسوء،

* راجع: مائة من مهرة علماء بنغلاديش ص ٣٩٥ - ٣٩٦.

(١) من أشهر مدن بنغلاديش.

(٢) من أشهر مدن بنغلاديش.

ولا يتذلل إلى أرباب العزّ والجاه من أهل الدنيا، وكان عالي الهمة، حلّيم النفس، كريم الطبع.

بني مدرسة ذي النورين بـ "بدل كوت" بـ "نواخالي".

بايع في الطريقة على يد أمير الشريعة العلامة محمد الله حافظي، رحمه الله

تعالى، وسافر معه إلى "إيران"، و"عراق"، وحجّ لبيت الله الحرام عدّة مرات.

توفي ١٤٢٤ هـ، ودفن في المقبرة جوار المدرسة التي بناها.

١٣٩٣

الشيخ العالم الصالح حبيب حيدر

بن علي أنور بن علي أكبر بن

حيدر علي ابن تراب علي العلوي،

الكاكوروي، أحد المشايخ القلندرية^(١).

ولد بـ "كاكوري" في السابع عشر من شوال سنة تسع وتسعين

ومائتين وألف، ونشأ في مهد العلم والمشیخة، وقرأ على أبيه، ولازمه

(١) أما الطريقة القلندرية فهي للشيخ قطب الدين العمري الجونبوري المشهور

ببيغادل، وهو أخذ عن الشيخ المعتمّر نجم الدين، عن الشيخ المعمر خضر

الرومي، عن المعمر عبد الله علمبردار. قيل: إنه كان من أصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم، وهذه الطريقة نشأت في جونبور، ووصلت إلى بهار، وإلى

بلاد أخرى، وقام بأعبائها في الأخير الشيخ مجتبي بن مصطفى العباسي

اللاهريوري، ثم الشيخ باسط علي الإله آبادي، ثم الشيخ كاظم العلوي

الكاكوروي. انظر: الثقافة الإسلامية في الهند ١٨٥، ١٨٦.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ١١٠، ١١١.

ملازمة طويلة، وتولّى الشياخة بعده لستّ خلون من محرّم سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وألف.

قال صاحب ((نزهة الخواطر)): لقيته بـ "كاكوري"، فوجدته فاضلاً، كريماً، صالحاً، مديم الاشتغال بمطالعة الكتب والمذاكرة، والتصنيف والتدريس. وكان متناسب الأعضاء، قويّ الجسم، ولونه بين السمرة والبياض، ربع القامة، واسع الجبين، واسع العينين، أفتى الأنف، يخلق رأسه، ويواظب على الرياضة البدنية.

له من المصنّفات: ((الكلمة الباقية في الأسانيد والمسلسلات العالية))، و((تنوير الهياكل بذكر إسناد الأوراد والسلاسل)) كلاهما بالعربية، و((الإيضاح)) تمة ((الانتصاح بذكر أهل الصلاح)) للشيخ علي أنور، وله غير ذلك. توفي في السابع عشر من ربيع الأول سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وألف، ذكره أخوه الشيخ تقي حيدر في ((النفحات العنبرية))، وصنّف أخوه الأصغر الشيخ علي حيدر رسالة بسيطة، سمّاها ((الفكر الغريب بذكر الحبيب)) في جزئين.

باب من اسمه حبيب الرحمن

١٣٩٤

الشيخ الفاضل حبيب الرحمن بن

أحمد علي بن لطف الله الماتريدي،

السهارنبوري، أحد الفقهاء المشهورين*.

ولد، ونشأ بـ"سهارنبور"، وقرأ على والده وعلى غيره من العلماء. وتصدّر للتدريس في حياة والده، وبعده ولي به في مدرسة "مظاهر العلوم"، فدرّس بها مدة، (واعترزل عنها في ربيع الأول سنة أربع عشرة وثلاثمائة وألف)، وراح إلى "حيدر آباد"^(١)، وولي التدريس بدار العلوم. وكان شاعرا قديرا، من المكثرين والمجيدين. مات بـ"حيدر آباد"، في السادس عشر من محرّم سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وألف.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ١١١.

(١) صوبة "حيدرآباد": كانت تشتمل على بلاد "كرناتك" في أيام القطب شاهية، ثم بعد ذلك في عهد عالم كبير، وكات "سركاراتها" محمد نكر، ميدك، كولاس، ملنكور، إيلكندل، ورنكل، كههم مت، ديور كنده، بالكنده، مصطفى نكر، بھونكير، اكن كرا، كوئل كنده، كهن بوره، مرتضى نكر، مجهلي بتن، نظام بتن، راج مندري، ويلور، سريكاكول، معدن الألباس، أركات.

١٣٩٥

الشيخ الفاضل الشاه حبيب الرحمن

بن الشاه حكيم دَانِش* .

ولد في قرية "مايِرُ باري" على مسافة ثمانية أميال من مدينة

"مومنشاهي"^(١) سنة ١٣٣٣ هـ.

وكان ابن عمّه العلامة عارف ربّاني يقرأ بـ"مرادآباد"، فذهب به إلى

"مرادآباد"، وقرأ مبادئ العلوم عند السيّد محمد ميان، ثم التحق بدار العلوم

ديوبند^(٢) سنة ١٣٥٢ هـ.

* راجع: علماء وأكابر مومنشاهي ٤٠٤ - ٤٠٩.

(١) من أشهر مدن بنغلاديش.

(٢) كانت مدرسة دار العلوم بمدينة "ديوبند" الواقعة على بعد مائة ميل من العاصمة "دهلي"، مركزاً للحركات العلمية والدينية في شبه القارة الهندية الباكستانية بأكملها، وكان يطبق نظامها التعليمي في جميع المدارس الدينية في ذلك الحين، اللهم إلا القليل منها، ومدرسة دار العلوم هذه هي مدرسة تلاميذ الشيخ أحمد السرهندي، الملقّب بـ"مجدّد الألف الثاني"، وهي كذلك مدرسة تلاميذ الشاه ولي الله وأولاده، ومن كبار مؤسسيها أمير المجاهدين حجّة الإسلام الشيخ محمد قاسم النانوتوي، والإمام الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي، قائد حركة المجاهدين، وهي مدرسة مسئولة عن المجاهدين في ميدان القتال ضدّ قوى الكفر من السيخ والإنجليز، ومسئولة عن الدعوة والإرشاد في "الهند"، والتصدي لأيّ هجوم عدواني على الدين الحنيف، وكذلك فقد قامت بإعداد الشخصيات الفذة من أبنائها العلماء المجاهدين، الذين قهروا جيوش الأعداء، كما حفلت البلاد بكثرة مؤلفاتهم ومصنّفاتهم، التي استضاءت بنورها بلاد الهند، فحاربوا البدع والخرافات، وأقاموا المناظرات والمجادلات المجابهة المفسدين والمضللين داخل البلاد وخارجها، وبذلك كسبت مدرسة دار العلوم كلّ احتياجات الدعوة =

قرأ فيها عشر سنين بجد واجتهاد، وسعى في تحصيل العلوم سعياً مشكوراً.

وكان الشيخ العلامة هداية الله محدث الجامعة القرآنية لال باغ من زملائه. ومن أساتذته في "ديوبند": شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، والعلامة إبراهيم البلياوي، والعلامة عبد السميع، وغيرهم. ثم جاء إلى وطنه، واشتغل بالطب مع أبيه، ثم التحق بالمدرسة العالية بـ "سراج عنج" (١)، ودرّس فيها اثنتي عشرة سنة كتب الحديث وكتب الفنون الأخرى، ثم صار شيخ الحديث بالمدرسة العالية بـ "مكّنا غاسا" ٢٢ سنة، ثم بالجامعة الإسلامية مومناهي ثماني سنين، ثم بجامعة خاك دهر. وكان عالماً كبيراً، محدثاً جليلاً. توفي في ليلة السبت سنة ١٤١١ هـ، ودفن في مقبرة آباءه.

١٣٩٦

الشيخ الفاضل المحدّث الكبير

العلامة حبيب الرحمن بن الشيخ محمد صابر الأعظمي *

ولد سنة ١٣١٩ هـ في بلدة مؤوناته بمنجن بمديرية "أعظم كره"، "أترابرايش"، "الهند".

= بأهل البلاغ والإرشاد، مما أدّى إلى إبراز دورها الجديد في البلاد في تكوين الأسس الحاضرة والثقافية في جميع المجالات العلمية والمدنية للمسلمين، إذ أنّها تشبه الأزهر الشريف في شبه القارة، حيث لا نجد أيّ حركة من الحركات النضالية ضدّ الكفر، إلا وقد أقامها أبناء هذه المدرسة ومؤسّسها. (١) بلدة عامرة من أعمال بنغلاديش.

* راجع: إتمام الأعلام ١٠٩.

أتم دراسة اللغة الفارسية، وأخذ مبادئ اللغة العربية، والتجويد، وتعلم الخطّ عن أساتذة بلده، ثم لزم الشيخ عبد الغفّار بن عبد الله المؤوي من أجلّ ثلاثذة العارف بالله الفقيه المحدّث الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي، يسير معه حيث سار، وأقام عنده في بلدة "كور كهبور"، و"بنارس"، يدرس عليه اللغة العربية، ويقرأ الفنون الأدبية، والمنطق، والفقه، والحديث قراءة بحث وتدقيق، وجلس للامتحان مولوي وعالم وفاضل في جامعة "إله آباد"^(١)، فنجح نجاحاً ممتازاً، وحصل الشهادة العليا.

ثم التحق بدار العلوم "ديوبند" سنة ١٣٣٧هـ، وقرأ على الشيخ المفتي عزيز الرحمن التفسير، والهيئة على الشيخ نبيه حسن، وفي سنة ١٣٣٨هـ تلمذ على الإمام الحافظ العلامة الشيخ محمد أنور الكشميري، فسمع منه بعض ((الجامع)) للترمذي قراءة وبحثاً، وسمع من الشيخ شبير أحمد العثماني بعض ((صحيح مسلم))، ومن الشيخ أصغر حسين بعض ((سنن أبي داود))، وقرأ على أحد الأساتذة ((تفسير البيضاوي))، وأتم دراسة الجميع على الشيخ كريم بخش في دار العلوم ببلدته، وكتب له الإجازة سعيد سنبل، وأجاز له الشيخ عبد الرحمن البوفالي، عن الشيخ عبد القيوم، عن جدّه لأمه الشيخ المسند في الآفاق الشيخ محمد إسحاق.

وانتدب لتدريس العربية والفقه في دار العلوم بـ"مئو" سنة ١٣٣٩هـ، وقام بتدريس الحديث فيها سنة ١٣٤٠هـ، ثم انتقل في سنة ١٣٤٧هـ، وقام بإنشاء مفتاح العلوم ببلدته "مئو" النشأة الحديثة، وترقيتها

(١) إله آباد: يحدها من الشرق صوبة "بهار"، والغرب صوبة "آكره"، والشمال "أوده"، والجنوب "باندهو كده"، طولها ستون ومائة ميل، وعرضها عشرين ومائة ميل،... ولها عشرة "سركارات"، وسبع وأربعون عمالة. أما "سركاراتها" فهي "إله آباد"، "غازي بور"، "بنارس"، "جون بور"، "جنار كده"، "كالنج"، "كورا"، "مانكبور". "كده"، "بته".

إلى رتبة الجامعة، وتولّى منصب رئاستها، ودرّس فيها ((صحيح البخاري))، و((سنن الترمذي)) إلى ١٣٦٩هـ عشرين عاما.

وتشرّف بالحجّ وزيارة الحرمين الشريفين سنة ١٣٦٩هـ، وقد حصلت له هذه السعادة العظمى مرارا، ولقد أنشأ سفره للحجّ في بعض المرات من "بيروت"، وفي أخرى من "حلب"، وزار "الكويت"، و"دمشق"، وصيدا، و"بعلبك"، ثم قام برحلة أخرى إلى "حلب"، وزار اللاذقية، وجبلية من بلاد "الشام"، وزار "البحرين" في رحلة أخرى، وفي كلّ رحلة من هذه الرحلات لم يزل يستفيد، ويفيد العلم.

وقد استجازه كثير من أهل العلم، وأسندوا الحديث عنده، واجتمع في هذه الرحلات بعلماء الإسلام: من أمثال الإمام الأكبر الشيخ عبد الحلیم محمود شيخ الأزهر الأسبق، والمرحوم الشيخ بحجة البيطة، والشيخ عبد الفتاح أبو غدة، والشيخ عبد العزيز بن باز، وكثير غيرهم.

وفي سنة ١٣٧١هـ انتخب عضوا للمجلس الاستشاري لدار العلوم بـ"ديوبند" أضيف إلى ذلك عضويته لجمعية علماء الهند الرئيسية.

الكتب التي طبعَتْ بتحقيقه وتعليقاته عليها، وانتشرت في العالم.

١- مسند الحميدي (في مجلدين)، طبع في حيدرآباد، الهند ١٣٨٢هـ.

٢- سنن سعيد بن منصور (في مجلدين)، طبع في مالينغاون، الهند،

١٣٨٨هـ.

٣- كتاب الزهد والرقائق للإمام عبد الله بن المبارك، طبع في مالينغاون،

الهند ١٣٨٥هـ.

٤- انتقاء الترغيب والترهيب لابن حجر، طبع في مالينغاون،

١٣٨٠هـ.

٥. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر (أربع مجلدات)،
طبع بكويت.

٦. تلخيص خواتم جامع الأصول للمحدّث محمد طاهر الفتني، طبع في
ماليغاون، الهند.

٧. المصنّف لعبد الرزّاق (١١ مجلدات)، طبع دار القلم ببيروت،
١٣٩٠هـ.

ومن كتبه المخطوطة ((الحاوي لرجال الطحاوي))، و((الإتحافات
السنية))، و((كتاب الثقات)) لابن شاهين، و((كتاب التوسّل))، وطبع،
و((الألباني وأخطاؤه وشدوذه))، و((تعليقات على مسند الحميدي))، و((مسند
الإمام أحمد)) بتحقيق أحمد شاکر، و((الإتحافات السنية بذكر محدّثي الحنفية)).
وله نحو عشرين كتابا باللغة الأردية.

وقد استفاد منه كثير من العلماء العربية مثل فضيلة الشيخ عبد الفتاح
أبو غدّة، وفضيلة الشيخ إسماعيل... الأنصاري (دار الإفتاء بالرياض)،
والشيخ محمد علوي المالكي (مكة المكرمة)، وكذا سواهم.
وتوفي رحمه الله ١١ رمضان الموافق ١٧ مارس ١٩٩٢م. ونرجو
من سبحانه الجواد الكريم أن يتقبل هذه الجهود المبذولة بفضله وميّه
وكرمه، ويعمّ.

١٣٩٧

الشيخ الفاضل المولى

العلامة مولانا حبيب الرحمن

بن الحاج المنشى محسن علي بن

الحاج عبد الرحمن بن الحاج المنشى منير الدين بن

الشيخ دانش الميانجي، النواخالوي، رحمهم الله تعالى* .
ولد سنة ١٣٠٩هـ في قرية "جزياتا الشرقي" من أعمال "نواخالي" من
أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم في داره، ثم رحل إلى المدرسة الإسلامية بـ"نواخالي"،
والتحق بها، وقرأ فيها ((مشكاة المصابيح))، و((تفسير الجلالين)) المحلّي
والسيوطي، و((هداية الفقه)) للمرغيناني، و((شرح العقائد النسفية))، وغيرها
من الكتب.

من شيوخه فيها: بحر العلوم العلامة غياث الدين، الذي هو من أخصّ
تلاميذ شيخ الهند.

ثم سافر إلى "سهارنبور" من أرض الهند، والتحق بمظاهر العلوم، وقرأ
فيها الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثة، وأتم الدراسة العليا فيها،
ومن شيوخه أيضا: المفتي الأعظم في الهند العلامة كفاية الله الدهلوي،
صاحب ((كفاية المفتي)) و((تعليم الإسلام))، وغيرها من الكتب النفيسة.

وبعد إكمال الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، والتحق بالمدرسة العالية
بـ"سنديف"، ثم أسّس المدرسة الرحمانية فيها، وكان رئيسا لها ٣٥ سنة. ولقّب
بأستاذ الأساتذة، وبنى عدّة مدارس ومكاتب ومساجد في بقاع شتى.

بايع في الطريقة والسلوك على يد المولى فضل الحق رحمه الله تعالى، ثم
بعد مدّة أجازته شيخه للإصلاح والتلقين.

كان مهذب الأخلاق، متواضعا، متخشعا، صاحب أدب ووقار
وهيبة وسكون، مراعيًا للشريعة، حافظًا لأدب الطريقة، مقبولًا عند الخواص
والعوام، فصار ذاته الكريم من نوادر الأيام.

* من ابنه مولانا عطاء الرحمن أطال الله بقاءه.

توفي في سنة ١٤١١هـ، وترك أربعة أبناء، منهم: الشيخ مولانا عطاء الرحمن، الذي فاز على عهدة ذات شرف وعزة من الحكومة، أطال الله بقاءه.

١٣٩٨

الشيخ الفاضل حبيب الرحمن الأعظمي *

يقول فيه نور عالم خليل الأميني:

كان يتمتع بصلاح العالم ورزانة المؤمن ووقار ذوي العلم، كان يخزن لسانه إلا فيما يعنيه، ما وجدت أحدا فيمن عشتهم أكثر احتراما لمشاعر الناس وعواطف زملائه وجلسائه منه، كان مجبولا على تعظيم أهل العلم، وعلى حبّ الناس، والعطف على الصغير، ومواساة الصديق، ويحتضن في صدره قلبا رؤوفا رحيفا. دراسته للحديث وفنونه كانت عميقة واسعة، وكان يتمتع بقدرة كافية على إقناع الطلاب، وكان الطلاب يحبّونه، ويحلّونه لعلمه وفضله وتقواه.

ويقول عبيد الله الكيرالوي: كان بارعا، متبحرا في علم الحديث، رزينا حليفا، أبي النفس، تبدو على ملامحه آثار الكفاية والخبرة، كثير الصّمت، لكنّه يملك ناصية البيان حينما يقوم بالتدريس في الحديث.

توفاه الأجل في ٢ كانون الثاني يناير في مدينة "لكنو" بعد مرض السكر المؤذي، الذي امتص قواه كالإسفتح، ونقل جثمانه إلى وطنه مدينة "مئو" أعظم كره بولاية "أتراباديش" حيث دفن بعد ما صلّى عليه خلق كثير.

* راجع: تمة الأعلام للزركلي ١: ٢٥١، والداعي (الجامعة الإسلامي الهند) ع ١٠٩ تاريخ ١، ١٦، ٦، ١٤٠٩هـ، الرائد (الهند) ١٥ تاريخ ٦، ٢٣، ٦، ٩، ٧، ١٤٠٩هـ، والبعث الإسلامي مج ٣٤ ع ١.

وكان في نحو ٥٠ من عمره.
توفي سنة ١٤٠٩هـ.

١٣٩٩

الشيخ الفاضل حديد

بن عبد الله البابرتي خير الدين*.

كان فاضلاً في المذهب، محباً للحديث وأهله، مذاكراً بالعربية، كثير
المروءة.

ولي قضاء "القدس"، وعيّن لقضاء الحنفية بـ"دمشق"، ولكن لم يقدر
له.

وتوفي سنة تسع وثمانمائة، رحمه الله تعالى.

١٤٠٠

الشيخ الفاضل حذيفة بن سليمان**.

تفقّه بـ"حلب" على عبد الوهّاب بن يوسف،
المعروف بالبدر المحسن،
المذكور في حرف العين.

* راجع: الطبقات السننية ٣: ٣٢.

** راجع: الطبقات السننية ٣: ٣٢.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٢٢.

١٤٠١

الشيخ الفاضل حُرَيْث

- بضم الحاء والهاء المثناة -

ابن أبي الوفاء البخاري،

أحد الأئمة الكبار من فقهاء الحنفية بـ"بخارى" *.

وكان في زمن البخاري صاحب ((الصحيح))، وله ذكر في سبب

إخراجه من "بخارى" مع أبي حفص الكبير، وكان في زمنه ممن يشار إليه،

وتعقد الخناصر عليه، رحمه الله تعالى.

* راجع: الطبقات السنوية ٣: ٣٢٢. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٣٢٢.

باب من اسمه حسام وحسان

١٤٠٢

الشيخ العالم الفقيه المفتي

حسام الدين بن سلطان بن

هاشم بن ركن الدين ابن المفتي جمال الدين الدهلوي،

أحد الفقهاء المشهورين في عصره*.

كان مفتياً بدار الملك "دهلي" في عهد شاهجهان بن جهانغير

الكوركاني سلطان "الهند"، كما في ((شمس التواريخ)).

١٤٠٣

الشيخ العالم الصالح حسام الدين

بن نظام الدين البدخشي، ثم الدهلوي،

أحد المشايخ النقشبندية**.

ينتهي نسبه من جهة إلى الحسن بن أبي الحسن البصري، ومن جهة

إلى المفتر الزاهد.

ولد بأرض "الهند" سنة ٩٧٧ هـ، ونشأ بها في مهد العلم، ثم تزوج

بأخت الشيخ أبي الفضل بن المبارك الناكوري، ونال المنصب والأقطاع بعد

ما توفي والده.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٤١.

** راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٤١، ١٤٢.

وأدخله أكبر شاه في الجندية تحت قيادة الأمير الكبير عبد الرحيم بن بريم خان، فرافقه كرها مدة من الزمان، وكان مائلا إلى الترك والتجريد، فاستعفى عن الخدمات السلطانية غير مرة، ولما رأى أن أكبر شاه لا يقبل استعفاؤه صار مجنوناً، فبعث السلطان أبا الفضل المبارك إليه، فأحلّ عليه أن لا يترك الخدمة فلم يجبه، واعتزل عن الناس، ووافقته صاحبتة في الترك والتجريد، فجاء إلى "دهلي"، ولازم الشيخ عبد الباقي النقشبندي، وخدمه مدة حياته.

وكان بارعا في المعارف الإلهية، شديد التعبّد، كثير التلاوة، يختم القرآن في كلّ شهر خمس عشرة مرة.

قال الخوافي في ((مآثر الأمراء)): إن زوجه كانت تعطيه اثني عشر ألفاً من النقود كلّ سنة، فيبذلها على أهل الزاوية، وقال: إنه ترك البحث والاشتغال بعد ما أناب، وعاش ثلاثين سنة بعد ترك الخدمة في غاية من التورّع والتشّرع. انتهى.

وقال الكشمي في ((زبدة المقامات)): إنه كان لا يقدر أن يجلس على مسند الإرشاد بغلبة الترك والتجريد، فأقام يخدم الشيخ المرشد مدة حياته، ثم قام بتربية أبناء الشيخ. انتهى.

توفي غرة صفر سنة ثلاث وأربعين وألف بـ "أكبر آباد"^(١)، فدفنوه بها، ثم نقلوا جسده بعد أيام إلى "دهلي"، ودفنوه في مقبرة شيخه الشيخ عبد الباقي، كما في ((الأسرارية)).

(١) أكبرآباد: يحدها من الشرق صوبة "إله آباد"، ومن الشمال نهر "كنك"، ومن الجنوب صوبة "مالوه" ومن الغرب صوبة "دهلي"، طولها مائة وخمسة وسبعون ميلا، وعرضها مائة ميل،... ولها ثلاثة عشر "سركارا"، وثمان وستون ومائتا عمالة، أما "سركاراتها" فهي "أكبر آباد"، باري ألور، بجارا أيرج، كالي، سالوتر، قنوج، كول، بروده، منداور، مندلاور، كواليار.

١٤٠٤

الشيخ الفاضل حسام الدين

التقائي، الرومي،

المعروف بابن المداس*.

كان رجلاً عالماً، محباً للعلم، مواظباً على الاشتغال، وصنّف شرحاً
لـ((مائة)) الشيخ عبد القاهر الجرجاني، وهو وجيز مفيد جداً، وله كلام على
((حواشي شرح التجريد)) للسيّد.

وله ((تعليقة))، يذكر فيها أسباب ظهور قوس قزح على رأي الحكماء،
قال في آخرها: هذا على مذهب الحكماء، وأما نحن أيها المشرّعة فالأولى بنا
أن نضرب عن أمثال ذلك صفحاً، على أنه قيل: إن قزح اسم شيطان، والله
تعالى أعلم. كذا في ((الشقائق)).

قلت: نعم، قد ورد في الحديث النهي عن إضافة اسم القوس المذكور
إلى قزح؛ لما ذكر المؤلف من أنه اسم شيطان، وأمر بإضافته إلى الله تعالى، بأن
يقال: قوس الله تعالى. وقد أضافه بعضهم إلى السحاب، فقال: قوس
السّحاب، وأنشد في ذلك:

وساق صبيحٍ للصُّبوحِ دَعْوَتُهُ ... فقام وفي أجنانه سنّة الغمض
يَطُوف بِكَاسَاتِ العُقَارِ كَأَنجُمٍ ... فَمَا بَيْنَ مُنْقَضِ عَلِينَا وَمُنْقَضِ
وقد نَسَجَتْ أَيْدِي الجُثُوبِ مَطَارِفاً ... على الجوّ دَكْنَا والحواشي على الأرض

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٣٤ - ٣٦.

وترجمته في الشقائق النعمانية ١: ١٦٤، ١٦٥، والفوائد البهية ٦٠، وفيه
"المعروف بابن المدرس"، والتوقائي: نسبة إلى توقات، وهي بلدة في أرض الروم بين
قونية وسيواس. معجم البلدان ١: ٨٩٥.

يُطَرِّزُهَا قَوْسُ السَّحَابِ بِأَحْمَرٍ ... عَلَى أَحْضَرٍ فِي أَصْفَرٍ إِثْرَ مُبَيَّضٍ
كَأَثَابِ حُودٍ أَقْبَلْتُ فِي غَلَاظِلٍ ... مُصَبَّغَةٍ وَالْبَعْضُ أَقْصَرُ مِنْ بَعْضٍ
وهذا من التشبيه البديع الملوكي، وقد تنوزع في هذه، فقيل: لسيف
الدولة ابن حمدان، وقيل: لابن الرومي، وقيل: لغيرهما. والله سبحانه وتعالى
أعلم.

قال الإمام اللكنوي في ((الفوائد البهية)) ص ٦٠ : اسمه حسين ابن عبد
الله، كما ذكره صاحب ((الكشف)) عند ذكر شراح العوامل، وإنه توفي سنة
ست وعشرين وتسعمائة.

١٤٠٥

الشيخ الفاضل حسام الدين العليا بادي^(١)

صاحب ((كامل الفتاوى)) و((مطلع المعاني))*

إمام فاضل، فقيه، أصولي، محدث، مفسر، كلامي، جدلي.

تفقّه على مجد الدين محمد بن محمود الأستروشنى، عن ظهير الدين
محمد بن أحمد البخاري، عن الظهير الحسن بن علي المرغيناني، عن البرهان
الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازة، عن شمس الأئمة السرخسي، عن الحلواني،
عن أبي علي النسفي، عن أبي بكر محمد بن الفضل، عن السبذموني، عن أبي
عبد الله، عن أبيه أبي حفص، عن محمد، عن أبي حنيفة.

(١) قلت: "علياباد" اسم لعدّة قرى بنواحي "الرّي"، منها واحدة تحت قلعة
طبرك، والباقي متفرّق في نواحيها. وكذا "علياباط" من القرى الشاطئية
بأسفل "بغداد"، أفاده صفي الدين في ((مراصد الاطلاع)).

* راجع: الفوائد البهية ص ٦٠.

وتفقّه عليه عبد الرحيم بن عماد الدين صاحب ((الفصول العمادية)).

قال الإمام اللكنوي: اسمه محمد، كما قال صاحب ((كشف الظنون))، و((مطلع المعاني ومنبع المباني)) مجلّدات للشيخ الإمام حسام الدين محمد بن عثمان بن محمد العليا بادي السمرقندي، وهو تفسير كبير بالقول، أوله: الحمد لله الذي أنزل القرآن هدى وبيانا، افتتح في إملائه يوم الأربعاء لثلاث خلون من رجب سنة ثمان وعشرين وستمائة.

١٤٠٦

الشيخ الفاضل حسام الدين

الفتح بوري،

أحد الفقهاء المبرزين في الفقه والأصول*.

قرأ على القاضي عبد المقتدر بن ركن الدين الشريحي الكندي، وأخذ عنه الطريقة، ثم خرج من "دهلي" في فتنة الأمير تيمور، فرحل إلى "فتح بور" قرية جامعة من "أوده"^(١)، وسكن بها.

* راجع: نزهة الخواطر ٣: ٤١، ٤٢.

(١) "أوده": يحدّها من الشرق صوبة "بهار"، ومن الغرب "قنوج"، ومن الشمال سلسلة الجبال، ومن الجنوب متصرفية "مانكبور"، طولها مائة وثلاثون ميلا، وعرضها خمسة عشر ومائة ميل، وأنهاها "كهاكهره"، و"سرجو"، "كومتي" و"سي"، ولها خمسة سركرارات، وتسعون ومائة عمالة، أما سركراراتها فهي "أوده"، "كور كهبور"، "بهرائج"، "خيرآباد"، "لكنو".

أخذ عنه الشيخ بدهن العلوي البهرايجي^(١)، وخلق آخرون.
قال اللاهوري في ((خزينة الأصفياء)): إنه مات في سنة ثمانمائة، وقال
السيد الوالد في ((مهر جهان تاب)): إنه مات في عهد إبراهيم الشرقي ما بين
أربع وثمانمائة وأربع وأربعين وثمانمائة، والله أعلم.

١٤٠٧

العالم العامل والفاضل الكامل المولى

حسام الدين حسين بن عبد الرحمن *

قرأ على علماء عصره، حتى وصل إلى خدمة المولى الفاضل أفضل
زاده، ثم قرأ على المولى عبد الرحمن بن المؤيد، ثم وصل إلى خدمة الفاضل
الكامل المولى خواجه زاده، ثم صار مدرّسا بمدرسة مولانا واجد بـ "كوتاهيه"،
ثم صار مدرّسا بمدرسة قبلوجه بمدينة "بروسه".

ثم صار مدرّسا بمدرسة السلطان بايزيد خان فيها، ثم صار مدرّسا
بمدرسة السلطان محمد خان بالمدينة المزبورة، ثم صار مدرّسا بمدرسة السلطان
بايزيد خان بـ "أماسيه"، ثم صار مدرّسا بإحدى المدارس الثمان، ثم صار
قاضيا بمدينة "أدرنه".

ثم صار قاضيا بمدينة "بروسه"، ثم صار ثانيا مدرّسا بإحدى المدارس
الثمان، وعيّن له كلّ يوم ثمانون درهما، ومات وهو مدرّس بها في سنة ست
وعشرين وتسعمائة.

(١) منسوب إلى "بهرايج" بفتح الموحدة، وسكون الهاء، وفتح الراء الهندية، بعدها
ألف، ثم همزة، ثم جيم معقودة، بلدة قديمة، ينسب إليها السيد سالار
مسعود الغازي رحمه الله.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٢٣١.

كان رحمه الله تعالى مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال، وبلغ فيه مرتبة الفضل، وكان له حسن سمع ولطف معاشرة مع الناس، وكان صاحب وقار وأدب تام.

وله حواش على أوائل «حاشية شرح التجريد»، وكلمات متعلقة بـ«شرح الوقاية» لصدر الشريعة، و«رسالة في جواز استخلاف الخطيب»، و«رسالة في جواز الذكر الجهري»، وغير ذلك، رحمه الله تعالى.

١٤٠٨

العالم الفاضل الكامل

حسام الدين حسين الشهير بابن الطباخ*.

ولد رحمه الله بمدينة "كليوي"، ثم قرأ على علماء عصره، حتى وصل إلى خدمة المولى الفاضل سيدي القراماني، ثم صار مدرّسا بمدرسة "كليوي"، ثم صار مدرّسا بمدرسة "توقات"، ثم صار مدرّسا بمدرسة الوزير داود باشا بمدينة "قسطنطينية"، ثم صار مدرّسا بمدرسة "أزنيق".

ثم صار مدرّسا بإحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة "أدرنه" ثم صار مدرّسا بإحدى المدارس الثمان، ثم صار قاضيا بمدينة "بروسه"، ثم عزل عن ذلك، وصار مدرّسا ثانيا بإحدى المدارس الثمان، وعيّن له كلّ يوم ثمانون درهما، ثم ترك التدريس وعيّن له كلّ يوم مائة درهم بطريق التقاعد، ومات على تلك الحال في سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة.

كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا، ذكيا، نافذ الطبع، نقىّ الفكرة، وكان مشتغلا بنفسه، وكان لا يذكر أحدا بالسوء، ولا يتدلّل إلى أرباب

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٢٧٣.

العزّ واجاه من أهل الدنيا، وكان مجرّدا عن الأهل والأولاد، وكان عالي الهمة، حلّيم النفس، كريم الطبع، رّوح الله روحه، ونور ضريحه.

١٤٠٩

العالم الفاضل المولى حسام الدين

حسين جلبي، أخو المولى حسن جلبي القراصبوي المارّ ذكره* .
قرأ رحمه الله على علماء عصره، ثم وصل إلى خدمة المولى خير الدين معلّم سلطاننا الأعظم، ثم صار مدرّسا بسلطانية "مغنيسا"، ثم صار مدرّسا بإحدى المدارس الثمان.

وتوفي وهو مدرّس بها في سنة سبع وأربعين وتسعمائة.
كان رحمه الله عالما ذكيا، وكانت له مشاركة في العلوم، وله نسبة خاصّة بالعلوم العقلية، رّوح الله تعالى روحه، ونور ضريحه.

١٤١٠

العالم الفاضل المولى الكامل

حسام الدين حسين الشهير بكذك حسام** .

كان رحمه الله تعالى من ولاية "قسطموني".
وقرأ على علماء عصره، وفاق أقرانه من الطلبة، واشتهرت فضائله، ثم وصل إلى خدمة المولى اليارحصاري، ثم وصل إلى خدمة المولى الفاضل ابن الحاج حسن. ثم صار مدرّسا ببلدة "كوتاهية"، ثم صار مدرّسا بمدرسة

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٢٨٤.

** راجع: الشقائق النعمانية ص ٢٧٨.

قاسم باشا بمدينة "بروسه"، ثم صار مدرّساً بمدرسة قيلوجه بالمدينة المزبورة، ثم صار مفتياً، ومدرّساً ببلدة "طرابوزان".

ومات وهو مدرّس بها في سنة ثلاث أو أربع وثلاثين وتسعمائة. كان رحمه الله تعالى عالماً فاضلاً، محققاً، مدققاً، مدرّساً، مفيداً، وكانت له مشاركة في العلوم، واشتهار بالفضل بين أقرانه، وكان صاحب أخلاق حميدة، متخشعاً، متواضعاً، سليم الطبع، حلیم النفس، حسن المحاوره والمحادثة، لذيذ الصحبة، طارحاً للتكلف، مع صلاح وعفاف، وديانة، وتقوى وورع. رُوح الله تعالى روحه، ونور ضريحه.

١٤١١

الشيخ الفاضل حسّان بن

سنان بن أوفى بن عوف أبو العلاء التنوخي الأنباري،

وهو جدّ إسحاق بن البهلول*.

سمع أنس بن مالك، رضي الله تعالى عنه.

روى الخطيب بسنده عن ابن ابنه إسحاق المذكور، أنه قال: حدّثني جدّي حسّان ابن سنان بن أوفى، قال: خرجت متظلماً إلى "واسط"، فرأيت أنس بن مالك، رضي الله تعالى عنه، في ديوان الحجّاج، وسمعته يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مر بالمعروف، وانه عن المنكر، ما استطعت"، وفي رواية "مروا بالمعروف، وانها عن المنكر".

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٣٣، ٣٤.

وترجمته في البداية والنهاية ١٠: ١٧٥، وتاريخ بغداد ٨: ٢٥٨ - ٢٦٠، والجواهر المضية برقم ٤٢٤.

وكان إسحاق هذا يقول: قد دخلت في الدعوة التي دعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، بقوله: " طوبى لمن رآني، ومن رأى من رأني، ومن رأى من رأى من رأني " .

وروى الخطيب أن أنس بن مالك، رضي الله تعالى عنه، دعا لحسان المذكور، وقال له: بارك الله فيك. فكان أبو غانم محمد بن يوسف بن يعقوب الأزرق يقول: كان من بركة دعاء أنس لحسان، أنه عاش مائة وعشرين سنة، وخرج من أولاده جماعة فقهاء وقضاة، ورؤساء، وصلحاء، وكتاب، وزهاد. وكان مولد حسان سنة ستين من الهجرة، ووفاته سنة ثمانين ومائة.

وروى عن بعض ولده أنه قال: كان جدنا حسان بن سنان يكنى أبا العلاء، وولد بـ"الأنبار"، في سنة ستين من الهجرة، على النصرانية، وكانت دينه ودين آبائه، ثم أسلم وحسن إسلامه، وكانت له حين أسلم ابنة بالغة، فأقامت على النصرانية، فلما حضرها الوفاة وصت بماها لـديرة تنوخ بـ"الأنبار".

وكان حسان يتكلم، ويقرأ، ويكتب بالعربية والفارسية والسريانية، ولحق الدولتين، فلما قلدا أبو العباس السفاح ربيعة الرأي القضاء بـ"الأنبار"، هي إذ ذاك حضرته، أتى بكتب مكتوبة بالفارسية، فلم يحسن أن يقرأها، فطلب رجالاً ديناً ثقة، يحسن قراءتها، فدل على حسان بن سنان، فجاء به، فكان يقرأ له الكتب بالفارسية، فلما اختبره، ورضي مذهبه، استكتبه على جميع أمره.

وكان حسان قبل ذلك رأى أنس بن مالك، خادم النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه، ولا نعلم هل رأى غيره من الصحابة أم لا؟ ومات جدنا حسان، وله مائة سنة وعشرون سنة، رحمه الله تعالى.

باب من اسمه الحسن

١٤١٢

الشيخ الفاضل الحسن

بن إبراهيم بن الجراح
تقدم أبوه في بابه* .

والحسن هذا ذكره ابن يونس في ((تاريخ الغرباء))، وقال: قدم "مصر" مع أبيه، وتوفي بها سنة خمس وثمانين ومائتين.
وقال ابن عبد الحكم: إنه قدم بعد أبيه. فإنه قال في حق أبيه: ولم يكن إبراهيم بالمدموم في أول ولايته، حتى قدم عليه ابنه من "العراق"، فتغير حاله، وفسدت أحكامه. والله تعالى أعلم.

١٤١٣

الشيخ الفاضل حسن بن

إبراهيم بن حسن بن علي
الزيلعي، الجبرتي، العقيلي** .

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٣٦. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٢٥.

** راجع: الأعلام ٢: ١٧٨.

وترجمته في السر المصون ١٢٥، وعجائب الآثار ١: ٣٨٥ - ٤٠٨،
وتاريخ آداب اللغة العربية ٤: ٢٨٣، ومعجم المطبوعات ٦٧٤، ٦٧٥، =

ولد سنة ١١١٠ هـ.

فقيه، له علم بالفلك والهندسة.

أثنى عليه ابنه عبد الرحمن (المؤرخ)، وأطال في ترجمته، وقال: إنه كان لا يعتني بالتأليف.

ثم ذكر له نحو عشرين رسالة، منها ((رفع الإشكال)) في حكم ماء الحوض، و((نزهة العين في زكاة المعدنين))، و((حقائق الدقائق))، رسالة في المواقيت، و((المفصحة فيما يتعلق بالأسطح)) رسالة، و((أخصر المختصرات على ربع المقنطرات)) في الفلك، و((العقد الثمين فيما يتعلق بالموازين)) في شسترتي (٤٣٦٧) و((الأقوال المعربة عن أحوال الشربة))، وغير ذلك. توفي سنة ١١٨٨ هـ.

١٤١٤

الشيخ الفاضل الفقيه

الحسن بن إبراهيم الجبّرتي، الرياضي،

راوي ((نور الإيضاح))، عن الحسن بن أبي الإخلاص،

عن أبيه المؤلّف* .

=وهدية العارفين ١: ٣٠٠، وخزائن الكتب العربية ١: ٣٣٩، ٣٤٠، والكشاف: ٢٩٩، وإيضاح المكنون ٢: ٦٤٠، وفهرس دار الكتب المصرية ٢: ١٢٦، وفهرس الأزهرية ٢: ١٧٧، ٢٤٠، ٧١٣، ٦: ٢٩٧، وفهرس الرياضيات ٤٩، فهرست الخديوية ٣: ٦٠، ١٤٢، ١٤٣، ٤: ١٨٠، ٥: ٢١٨، ٢٤٤، ٢٨٨، ٢٩٤، ٣٠٥، ٣١٧، ٣٢٦.

* راجع: التحرير الوجيز فيما يتغيه المستجيز ص ٧١.

١٤١٥

الشيخ الفاضل الحسن

بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن

ابن محمد بن شاذان، أبو علي بن أبي بكر

البغدادي البزاز* .

قال ابن عساكر في ((تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى أبي الحسن الأشعري)): كان أبو علي ابن شاذان حنفي الفروع، مولده في ربيع الأول، سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، فيما نقله الخطيب.

وقال في ((تاريخ الإسلام)): أسمعه أبوه من أبي عمرو بن السمّك، وأحمد بن سليمان العباداني، وميمون بن إسحاق. وعدد جماعة كثيرة.

ثم قال: روى عنه أبو بكر الخطيب، والبيهقي، والإمام أبو إسحاق الشيرازي. وذكر جماعة.

ثم قال: قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقاً، صحيح السماع، يفهم الكلام على مذهب أبي الحسن الأشعري، وكان يشرب النبيذ على مذهب الكوفيين، ثم تركه بأخرة، وكتب عنه جماعة من شيوخنا؛ كالبرقاني، وأبي محمد الخلال.

وسمعت أبا الحسن بن رزقويه، يقول: أبو علي بن شاذان ثقة.

* راجع: الطبقات السننية ٣: ٣٦ - ٣٨.

وترجمته في البداية والنهاية ١٢: ٣٩، وتاريخ بغداد ٧: ٢٧٩، ٢٨٠، وجاء اسمه فيه خطأ: الحسن بن إبراهيم بن أحمد، وتبيين كذب المفتري ٢٤٥، ٢٤٦، والجواهر المضية برقم ٤٢٦، وشذرات الذهب ٣: ٢٢٨، ٢٢٩، والعبر ٣: ١٥٧، والمنظم ٨: ٨٦، ٨٧، والنجوم الزاهرة ٤: ٢٨٠.

وسمعت أبا القاسم الأزهري، يقول: أبو علي أوثق من برأ الله في الحديث.

وحدثني محمد بن يحيى الكرماني، قال: كنت يوماً بحضرة أبي علي ابن شاذان، فدخل رجل شاب، فسلم ثم قال: أيكم أبو علي ابن شاذان. فأشرنا إليه، فقال له: أيها الشيخ، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام، فقال: سل عن أبي علي ابن شاذان، فإذا لقيته فأقره مني السلام. قال: ثم انصرف الشاب، فبكى أبو علي، وقال: ما أعرف لي عملاً أستحق به هذا، إلا أن يكون صبري على قراءة الحديث علي، وتكرير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما جاء ذكره.

قال الكرماني: ولم يلبث أبو علي بعد ذلك إلا شهرين أو ثلاثة حتى مات.

توفي أبو علي آخر يوم من سنة خمس، ودفن في أول يوم من سنة ست وعشرين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

وقد سمع أحمد بن كامل، وعبد الباقي بن قانع، القاضيين، رحمهما الله تعالى.

١٤١٦

الشيخ الفاضل الحسن بن

أحمد بن الحسن بن أنوشروان قاضي القضاة،

حسام الدين، أبو الفضائل، ابن قاضي القضاة

تاج الدين أبي المفاخر، الرازي، الرومي*.

* راجع: الطبقات السنوية ٣: ٣٨ - ٤٢.

قال في «درة الأسلاك» في حقّه: حسام قاطع، وإمام بارع، وعالم إلى البر مُسارع، وحاكم لأشئات المعارف جامع.

كان كبير النفس، ظاهر الحشمة، جليل القدر، جزيل الحرمة، واسع الخطوة، وافر المروءة والخطوة، معظماً عند أرب الأبواب المأهولة، حسن المشاركة في العلوم المعقولة والمنقولة.

ولي القضاء نيفاً وعشرين سنة، بـ"مصر" و"الشام"، وأعلى في كلّ منهما منار الأفضية والأحكام.

وفيه يقول الأديب شمس الدين أبو عبد الله محمد بن التلمساني، من

أبيات:

لا أُخْتَشِي الحادِثاتِ والحَسَنُ المِخْ ... سِنِ لي مِنِ جنابِه أَرَبِ
مِنِ مَعْشَرٍ قد سَمَمُوا وقد كَرُمُوا ... فِعْلاً وطابُوا أضْلاً إذا انْتَسَبُوا
إِنْ أَظْلَمَ الدَّهْرُ ضَاءَ حُسْنُهُمْ ... وإنِ أَمَرَتْ أَيَّامُه عَذْبُوا
مِنِ فِضَّةٍ عَرِضُهُمْ وَنَشْرُهُمْ ... يُعْطَرُ الكَوْنُ أَيَّةً ذَهَبُوا
ولد في المحرم، سنة إحدى وثلاثين وستمائة، ببلاد "الروم".

واشتغل، ومهر، وولي قضاء ملطية أكثر من عشرين سنة.

ثم ورد "دمشق"، فولي القضاء بها أيضاً نحواً من عشرين سنة.

ثم نقل إلى قضاء "الديار المصرية" في صفر، سنة ست وتسعين

وستماتة، بعناية المنصور لأجين، لأنه كان يصحبه لما كان نائب "دمشق"،

فاختصّ به كثيراً، فلمّا ولي السلطنة استقدمه، وولاه القضاء، فلم يزل إلى أن

قتل لأجين.

= وترجمته في البداية والنهاية ١٤: ١٣، والجواهر المضية ١: ١٨٧، وحسن

المحاضرة ١: ٢٦٨، ٢: ١٨٤، والدرر الكامنة ٢: ٩١، ورفع الإصر ١: ١٨٣-

١٨٥، وشذرات الذهب ٥: ٤٤٦، والعبر ٥: ٣٩٧، والفوائد البهية ٦٠،

وكتائب أعلام الأخيار برقم ٤٨٩، والنجوم الزاهرة ٨: ١٩٠.

واتفق أنه قتل، وهو عنده، فلما تسلطن الناصر صرفه عن القضاء، فرجع إلى "دمشق"، ولم يزل بها حتى كانت وقعة التاتار، فعدم فيها، قيل: إنهم أسروه، وباعوه للفرنج، فأخذوه إلى بلادهم، وعرفوا أنه من أهل العلم بالطب، فصار يلاطفهم بطبه. ويقال: إنه حصل له بعد أن استقرّ عندهم بـ"قبرس" إسهال، ودام به، حتى مات.

وقيل غير ذلك، والله أعلم بحقيقة الحال. وكانت وقعة التاتار المذكورة، في سنة تسع وتسعين وستمئة. وكان، رحمه الله تعالى، إماماً علامة، كثير الفضل والإفضال، كثير التودد إلى الناس. أثنى عليه الشهاب ابن فضل الله، وغيره.

وذكره الصلاح الصفدي في ((أعيان العصر وأعيان النصر))، وقال في حقّه: كان مجموع الفضائل، عرياً من الرذائل، كثير المكارم، عفيفاً عن المحارم، ظاهر الرياسة، حرياً بالسياسة، خليقاً بالنفاسة، يتقرّب إلى الناس بالودّ، ويتجنّب الخصماء اللدّ، فيه مروءة وحشمة، وبينه وبين المفاخر قرابة ولحمة، وله نظم وأدب، ورغبة في إذاعة الخير واجتهاد وطلب. ولد بـ"أقسراى"، سنة إحدى وثلاثين وستمئة، وولي قضاء "ملطية" أكثر من عشرين سنة.

ثم نزع إلى "الشام" سنة خمس وسبعين وستمئة، خوفاً من التاتار، وأقام بـ"دمشق"، وولي قضاءها سنة سبع وسبعين وستمئة؛ بعد القاضي صدر الدين سليمان، وامتدّت أيامه إلى أن تسلطن حسام الدين لاجين، فسار إليه سنة ست وتسعين، فأقبل عليه، وولاه القضاء بـ"الديار المصرية"، وولى ابنه جلال الدين مكانه في "دمشق"، وبقي معظماً، وافر الحرمة إلى أن قتل لاجين، وهو عنده، فلما ضربوا السلطان بالسيف

استغاث، وقال: ما محلّ. فأشاروا إليه بالسيوف، فاخْتَبَأَ هناك، واشتغلوا عنه بالسلطان، ولما زالت دولة لاجين قَدَمَ إلى "دمشق" على مناصبه وقضائه، وعزل ولده.

ولم ينزل على حاله إلى أن خَرَجَ إلى الغزاة، وشهد المصاف بـ"وادي الخازندار" في سنة تسع وتسعين وستّمائة في شهر ربيع الأول، وكان ذلك آخر العهد به، وأصابته الرزية الرازي، وكان في غنية عن قراءة الملاحم والمغازي.

قال الشيخ شمس الدين الذهبي: والأصحّ أنه لم يقتل بالغزاة، وصحّ مروره مع المنهزمين، وأنه أسر ويبيح للفرنج، وأدخل إلى "قبرس"، هو وجمال الدين المطروحي.

وقيل: إنه تعاطى الطبّ والعلاج، وإنه جلس يطبّ بـ"قبرس"، وهو في الأسر، ولكن ذلك لم يثبت.

قال: - أعني الصفدي - : وقلت بناء على صحة هذه الدعوى:

إِنَّ حَالَ الرَّازِيِّ بَيْنَ الْبِرَايَا ... حَالَةٌ لَمْ تَجِدْ عَلَيْهَا مِثَالًا

كَانَ قَاضِي الْقَضَايَا شَامًا وَمُضْرًا ... ثُمَّ فِي قُبْرَسٍ غَدًا كَحَالًا

ثم قال: الله أكرم، وأرحم من أن يمشي أحداً من أهل العلم الشريف

إلى وِزَا، وأن يرده في آخر عمره القهقري.

قال ابن حجر: وكان الحسام ممن قام في الإنكار، في قصبة الكاتب

النصراني، كاتب عساف أمير العرب، وكان نقل عنه أنه وقع في حق النبي

صلّى الله عليه وسلّم، فقام في أمره تقي الدين ابن تيمية، وزين الدين

الفارقي، وعقد بسبب ذلك مجالس، وتعصّب الشمس الأعسر شاد

الدواوين للنصراني، فما وسع النصراني لما خشى على نفسه إلا أنه أسلم،

فأطلق، فقال القاضي حسام الدين في ذلك:

إلى م فتور العزم يا آل أحمد ... بإبقاء كلب سب دين محمد
 وكان إذا ما أذن القوم سبه ... وكان لذكر القبح فيه برصد
 بإسلامه لا يذراً الحد بعدما ... تكرر منه الشر في كل مورد
 على مثله أهل المواهب أجمعوا ... فكن ممضياً في نحره بمهند
 فأنتم ثبوت الحرب في كل معرك ... وأنتم سهام الغزو في كل مشهد
 وهي طويلة.

ولما ولي قضاء "الديار المصرية"، عوضاً عن قاضي القضاة شمس الدين
 أبي العباس أحمد بن برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الغني السروجي
 الحنفي، كتب له تقليد بخط الإمام الرئيس شهاب الدين أبي الشاء محمود بن
 سليمان الحلبي، منه:

وبعد: فإن أولى من ألقيت إليه مقاليد الحكم في الممالك، وفوض إليه
 على سعة الأعمال المصرية والشامية قضاء القضاة فيما هنا وفيما هنالك،
 وأجريت أقلامه بالعدل والإحسان وأشرق بمسود مداده كل حال حالك،
 وغدقت آراء الدولة منه بمشير ما اشتبهت مسالك الصواب في أمر إلا
 وأوضح له التوفيق الإلهي تلك المسالك، ومن سارت ركائب فضله في
 الآفاق، وقيدت الطلبة عنه العلوم على اختلافها، فلم يختلف في أنه هو
 العالم على الإطلاق، فلو أدرك عصر إمامه لكان له وارثاً، ولصاحبيه في
 الرتبة ثالثاً، ولشاد أفكاره للنعمان ما لم يشده شعر زياد، ولاقتدى به في
 القياس من حاده في طريقته وحاده، ولو تأخر الرازي إلى عصره، لعلم أن
 اتصافه بالفخر لكونه من مصره، مع أصالة رأي من قاس آراء قيس ببعضها
 فقد أبطل، وشجاعة لو تقدم عصرها لرجع عما قاله في بني أمية الأخطل،
 وبلاغة قال فيها البليغ ما قاله البليد، وبراعة ما عبد الرحيم في الفخر عن
 إدراك شأوها إلا كعبد الحميد.

ولما كان فلان رسم بالأمر العالي أن ينوه إحساننا بذكره، وينبه على رفعة قدره، فيكون مشيراً في الدولة القاهرة، وقاضي القضاة بـ"الديار المصرية"، و"البلاد الشامية"، إذ هو كفؤ هذه المراتب وكافيتها، وطبها الخبير بمصالحها وشافيتها.

فليتلق هذا الإحسان بشكر يضيف عليه حلل النعم، ويصفي لديه مناهل البرّ، الذي تحجّل من دوامه الديم، ويعمل في مصالح الدين والدنيا آراءه المسدّدة في كلّ أمر، ويبد ما نعمله من خصائصه التي جمعت له بين ذكاء إياس وفطنة عمرو، وبمض الحكم فيما أراه الله في سائر ما ذكر من الممالك، ويسط يد أفضيته بلسان الشرع، الذي إذا نطق بأمرٍ أصغى حسامنا المنصور إلى ذلك.

وأما الوصايا فنحن نحكم في استغنائه عنها بعلمنا، ونعلم فيما نثبته من ذلك بالحقّ نفوذ حُكمننا، لكن ملاكها التقوى وهو بها متصف، وبالاقتدار إلى التوفيق لها معترف، فيجعلها إمام أحكامه، وأمام إتقان كلّ رأي وإحكامه. انتهى.

قلت: أرخ السيوطي في ((حسن المحاضرة)) وفاته سنة تسع وستين وستمائة، وقال: كان إماماً علامة، كثير الفضائل، ولي قضاء الحنفية بـ"الديار المصرية"، وقضاء "الشام".

١٤١٧

الشيخ الفاضل الحسن بن

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن بكر

ابن محمد بن عبد الرزاق بن داسة الداسي

البصري، أبو علي* .

قال السمعاني: كان فقيها حنفياً، سمع جدّه عبد الله بن أحمد، وسمع منه عبد العزيز النخشي.

وهو من قرائب أبي محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن داسة التّمّار الداسي البصري، راوي كتاب ((السنن)) لأبي داود، عنه، وفاته منه شيء يسير، أقلّ من جزء، رواه إجازة أو وجادة. كذا في ((الجواهر)).

١٤١٨

الشيخ الفاضل الحسن بن

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عسكر

أبو طاهر، البندنجي

من أهل باب الطاق، من أولاد القضاة والعدول** .

شهد عند قاضي القضاة أبي الحسن علي بن أحمد الدامغاني في ولايته الثانية، في يوم الخميس، الثاني والعشرين من المحرم، سنة ستّ وسبعين وخمسائة، فقبل شهادته.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٤٢، ٤٣.

وترجمته في الأنساب ٢١٨ظ، والجواهر المضية برقم ٤٢٨، واللباب ١: ٤٠٦، وفي الأصول: "بن أحمد بن أبي بكر ابن محمد"، وهو خطأ صوابه في مصادر الترجمة.

** راجع: الطبقات السنية ٣: ٤٣.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٢٩، وفي بعض النسخ بعد "أبو طاهر" زيادة: "الطاهر".

وسمع الحديث على أبي القاسم شعيب بن أحمد، وغيره.
وكان ديناً، فاضلاً، له النظم والنثر.

قال ابن النجّار: ذكر لي عبد الرحمن بن عمر الواعظ، أنه كتب شيئاً
من شعره، وبلغني أنه توفي يوم الجمعة، الثاني والعشرين من جمادى الآخرة،
سنة ثلاث وثمانين وخمسائة، رحمه الله تعالى.

١٤١٩

الشيخ الفاضل حسن بن

أحمد بن عبد الرحمن الأسطواني الدمشقي*.

أديب، شاعر، ناثر.

ولد بـ"دمشق".

من آثاره: ((ديوان شعر)).

توفي سنة ١٢٣٧ هـ.

١٤٢٠

الشيخ الفاضل الحسن بن

أحمد بن عطاء بن حسن بن جابر بن وهب

أبو محمد الأذرعي، بدر الدين

ابن عمّ قاضي الحنفية بـ"دمشق" شمس الدين ابن عطاء**.

* راجع: معجم المؤلفين ٣: ٢٠٠. وترجمته في روض البشر ٧٠، ٧١.

** راجع: الطبقات السننية ٣: ٤٣، ٤٤.

وترجمته في الدرر الكامنة ٢: ٩٢، ٩٣.

ولد سنة أربع وعشرين وستمائة، ووجد اسمه في أوراق السامعين على ابن الزبيدي في ((البخاري))، وحدث، وسمع منه جماعة، وكان أحد الشهود بقصر نجاح.

ومات في تاسع شهر رمضان، سنة تسع وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

١٤٢١

الشيخ الفاضل الحسن بن

أحمد بن علي بن محمد بن علي

ابن الدامغاني، أبو محمد

قاضي القضاة "بن قاضي القضاة" أبي الحسين

ابن قاضي القضاة أبي الحسن علي بن قاضي القضاة أبي عبد الله*.

وهو أخو قاضي القضاة أبي الحسن علي بن أحمد.

شهد عند أخيه في ولايته الأولى، يوم السبت، لثلاث خلون من ذي

القعدة، سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة، فقبل شهادته، وولاه القضاء بربع

"الكرخ"، ثم القضاء ب"واسط"، فأنحدر إليها، وأقام بها حاكماً إلى أن عُزل

أخوه عن قضاء "البصرة"، في جمادى الآخرة، سنة خمس وخمسين

وخمسمائة، فعزل أبو محمد، وعاد إلى "بغداد"، ولزم منزله ب"الكرخ"، إلى

أن ولي أبو طالب روح بن أحمد قضاء القضاة، في شهر ربيع الآخر، سنة

ست وستين، فأعاد أبا محمد الدامغاني إلى قضاء "واسط"، فقدمتها في

العشر الآخر من شعبان، من السنة المذكورة، وأقام بها مدة، ثم عاد إلى

* راجع: الطبقات السنوية ٣: ٤٤، ٤٥.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٣١، وما بين المعقوفين تكملة منها.

"بغداد"، واستتاب على القضاء بها أبا الفضل هبة الله بن علي، ثم عاد إليها مرّات، إلى أن فارقتها آخر مرّة سنة سبع وسبعين، وله بها بيت، وأقام بـ"بغداد" إلى حين وفاته.

وسمع الحديث من إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي، وعبد الوهّاب بن المبارك الأنماطي، وحَدَّث باليسير.

روى ابن النجّار، عن ابن القطيعي، قال: سألت أبا محمد الدامغاني عن مولده، فقال: في سنة إحدى وعشرين وخمسائة.

وقال - أعني ابن النجّار - : أنبأنا قاضي القضاة أبو الحسن محمد بن جعفر العبّاسي، ونقلته من خطّه، قال: درج أبو محمد الحسن بن أحمد بن علي الدامغاني، في يوم السبت، ثامن عشر شهر رجب، سنة اثنتين وثمانين وخمسائة، ودفن بداره بـ"الكرخ"، رحمه الله تعالى.

١٤٢٢

الشيخ الفاضل حسن بن

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن

الحسن الحلبي، الزهراوي،

الحسيني، الشهير بالكواكبي (بدر الدين)*.

عالم، أديب.

ولد في ذي الحجّة، وولي الإفتاء بـ"حلب"، وتوفي في رجب سنة

١٢٢٩ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٣: ٢٠٢.

وترجمته في حلية البشر ١: ٤٩٣ - ٤٩٦، وأعلام النبلاء ٧: ١٨٧ - ١٩٠.

من آثاره: ((النفايح واللوائح من غرر المحاسن والمدائح)).

١٤٢٣

الشيخ الفاضل الحسن بن

أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن
عبيد الله ابن عمرو بن خالد بن الرفيل، أبو محمد
عرف بابن المسلمة*.

حدّث عن محمد بن المظفر شيئاً يسيراً.
قال الخطيب: كتب عنه بعض أصحابنا، وكان صدوقاً، ينزل به "درب
سليم"، من الجانب الشرقي.
ومات في ليلة الأحد، الثامن عشر من صفر، سنة ثلاثين وأربعمائة.
ومولده سنة تسع وستين وثلاثمائة.
وتقدّم أبوه في حرف الألف، ويأتي جدّه محمد بن عمر في بابه، إن
شاء الله تعالى.

١٤٢٤

الشيخ الفاضل الحسن بن

أحمد بن هبة الله بن محمد بن
أبي القاسم الوزير هبة الله بن محمد بن
عبد الباقي بن سعيد الحلبي أبو محمد،

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٤٥، ٤٦.

وترجمته في تاريخ بغداد ٧: ٢٨٠، والجواهر المضية برقم ٤٣٢.

مجد الدين المعروف بابن أمين الدولة*.

وكان أمين الدولة - وهو جدّه هبة الله الثاني - فقيهاً، فرضياً، محدّثاً.

شرح «مقدمة» الإمام سراج الدين شرحاً حسناً، وحدّث بـ"حلب"، وسمع منه الشيخ جمال الدين الظاهري، وقتل في وقعة "حلب"، في العشر الأوسط من صفر، سنة ثمان وخمسين وستمائة.

ومن شعر الحسن بن أحمد، صاحب الترجمة، قوله:
كَأَنَّ الْبَدْرَ حِينَ يَلُوحُ طَوْرًا ... وَطَوْرًا يَخْتَفِي تَحْتَ السَّحَابِ
فَتَاهَ كُلَّمَا سَفَرَتْ لِحْلِيلٍ ... تَوَارَتْ خَوْفَ وَاشٍ بِالْحِجَابِ

١٤٢٥

الشيخ الفاضل حسن بن

أحمد الزعفراني، بولي الرومي،

المعروف بداماد من القضاة**.

توفي وهو مُقيم بـ"بروسة" سنة ١٢٢٣هـ ثلاث وعشرين ومائتين وألف له «حاشية على أنوار التنزيل» للبيضاوي.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٤٦.

وترجمته في تاج التراجم ٢٢، والجواهر المضية برقم ٤٣٣، وطبقات الفقهاء لطاش كبرى زاده، صفحة ١١٢، وكشف الظنون ١٢٤٩، ١٨٠٤، وتراجم الأعاجم ١٥٠: ٢، عام ٥٢٥٨ ظاهرية، وطبقات الحنفية ٢٨: ٢، عام ٧١٤٩.

** راجع: هدية العارفين ٥: ٢٩٧.

وترجمته في معجم المؤلفين ٣: ١٩٨، ١٩٩، وإيضاح المكنون ١: ١٤٠.

١٤٢٦

الشيخ الفاضل الحسن بن

أحمد، أبو عبد الله الزعفراني،

الفقيه*.

مُرتب مسائل ((الجامع الصغير))، رحمه الله تعالى.

١٤٢٧

الشيخ الفاضل الحسن بن

أحمد النويري الطرابلسي**.

عرض عليه الصلاح الطرابلسي ((الشاطبية)) في ذي القعدة، سنة سبع

وأربعين، وقال: إنه كان قاضي الحنفية ببلده.

كذا ذكره السخاوي في ((الضوء اللامع)) من غير زيادة.

١٤٢٨

* راجع: الطبقات السننية ٣: ٤٧.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٣٤، والفوائد البهية ٦٠، وكتائب أعلام

الأخبار برقم ٢٠١، وكشف الظنون ١: ٥٦٢. وزاد القرشي واللكنوي: "بن مالك" بعد "أحمد" في نسبه.

قال اللكنوي: "كان إماما ثقة، رتب الجامع الصغير لمحمد بن الحسن ترتيبا

حسنا، ورمز خواص مسائل محمد عما رواه عن أبي يوسف، وجعله ميوّبا، ولم يكن قبل ميوّبا، وله كتاب الأضاحي".

** راجع: الطبقات السننية ٣: ٤٧. وترجمته في الضوء اللامع ٣: ٩٦.

الشيخ الفاضل حسن بن
أحمد رشدي القسطنطيني، الرُّومي،
الملقب برشيد من القضاة*.
توفي سنة ١١٥٦ هـ سِتِّ وخمسين ومائة وألف.
لَهُ ((ديوان شعره)) تركي.

١٤٢٩

الشيخ الفاضل الحسن بن
إسحاق بن نبيل، أبو سعيد النيسابوري
ثم المعري
قاضي معرة النعمان**.

أصله من "نيسابور". سمع بـ"مصر" من النسائي، والطحاوي، وسمع
بـ"حلب"، و"الكوفة"، و"الري".
ذكره ابن العديم في ((تاريخ حلب))، وقال: له كتاب ((الرد على
الشافعي فيما خالف فيه القرآن))، وكان يذهب إلى قول الإمام أبي حنيفة،
وإنه بقي قاضي "المعرة" أربعين، يعزل، ويعود إليها.

١٤٣٠

-
- * راجع: هدية العارفين ١: ٢٩٧.
** راجع: الطبقات السنية ٣: ٤٧.
وترجمته في تاج التراجم ٢٣، والجواهر المضية برقم ٤٣٥، وكشف
الظنون ٢: ١٤٢٠.

الشيخ الفاضل الحسن بن

إسماعيل بن صاعد بن محمد القاضي *

وهو والد الحسين الآتي ذكره قريباً، إن شاء الله تعالى، وأبوه إسماعيل
تقدّم، وجدّه صاعد، ومحمد بن صاعد، يأتي كلّ منهما في بابيه، إن شاء
الله تعالى.

وبيت الصاعديّة بيت علم وفضل، ورياسة.
وسمع صاحب الترجمة من أبي حمزة المهلبى.

١٤٣١

الشيخ الفاضل حسن بن

إسماعيل، السرمارى **.

له ((الدر المنقود في شرح المقصود)) في التصريف
توفي سنة ١٠٤٠ هـ.

١٤٣٢

الشيخ العالم الصالح أبو الحسن بن

إلهى بنخش بن شيخ الإسلام الصديقى الكاندهلوى،

أحد العلماء المشهورين *.

* راجع: الطبقات السنّية ٣: ٤٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٣٦.

** راجع: معجم المؤلفين ٣: ٢٠٧.

وترجمته في كشف الظنون ١٨٠٧، وهدية العارفين ١: ٢٩٢.

ولد، ونشأ بـ"كاندهله" قرية من أعمال "مظفر نغر".
وقرأ الكتب الدراسية على أبيه، ولازمه مدّة، وتطبّب عليه، وأخذ عنه
الطريقة.

له مزدوجات مشهورة بالهندية في الحقائق والمعارف على نهج ((الثنوي
المعنوي))^(١).

مات لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة تسع وستين ومائتين وألف.

١٤٣٣

الشيخ الفاضل الحسن

بن أيوب، أبو علي، الرمجاري، النيسابوري **.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ١٣.

(١) وهو صاحب الطريقة (المولوية) المنسوبة إلى (مولانا) جلال الدين. ولد في
"بلخ" (بفارس)، وانتقل مع أبيه إلى "بغداد"، في الرابعة من عمره، فترعرع بها في
"المدرسة المستنصرية" حيث نزل أبوه، ولم تطل إقامته، فإن أباه قام برحلة واسعة،
ومكث في بعض البلدان مدّة طويلة، وهو معه، ثم استقرّ في "قونية" سنة ٦٢٣
هـ، وعرف جلال الدين بالبزاعة في الفقه وغيره من العلوم الإسلامية، فتولى
التدريس بـ"قونية" في أربع مدارس، بعد وفاة أبيه (سنة ٦٢٨)، ثم ترك التدريس
والتصنيف والدنيا، وتصوّف (سنة ٦٤٢) أو حولها، فشغل بالرياضة وسماع
الموسيقي ونظم الأشعار وإنشادها. ونظم كتابه ((الثنوي)) بالفارسية، وقد ترجم
إلى التركية.

انظر: الأعلام للزركلي ٧ : ٣٠

** راجع: الطبقات السنوية ٣: ٤٨، ٤٩.

أحد من تفقه عند أبي يوسف القاضي.
سمع هشيماً، وابن عينة.

ذكره الحاكم، في ((تاريخ نيسابور))، وقال: شيخ قديم من قدمائنا، من أصحاب أبي حنيفة، رضي الله تعالى عنه، كانت رحلته إلى أبي يوسف القاضي مع بشر بن أبي الأزهر القاضي، وأقرأهما.
قرأت بخط أبي عمرو المستملي، حدثنا خشنام، حدثنا الحسن بن أيوب الفقيه، ثقة من أهل العلم، وكان ينزل "رجار".
كذا في ((الجواهر)).

١٤٣٤

الشيخ الفاضل الحسن

بن البدر الهندي ثم الدمشقي
نزيل "حماة"*

إمام، عالم، علامة، محقق، مدقق، ذو فنون عديدة، وأقوال سديدة، متمكن من العقلية، مع فصاحة وحسن تقرير، وتزهد، وغير ذلك من المحاسن.

يقال: إنه لازم السيّد الجرجاني ثلاثين سنة، وإنه أخذ عن الركن الخوافي، رفيقاً للشمس السرواني، وإنه أخذ عن غيرها أيضاً.

= وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٣٧، وفي الأصول: "الزماجرى"، وهو خطأ صوابه في: الجواهر المضية، ويأتي في باب الأنساب.

* راجع: الطبقات السنوية ٣: ١١٩.

وترجمته في الضوء اللامع ٣: ١٣٢، ونزهة الخواطر ٣: ٤٣، وطرب الأمائل ص ٢٦٦.

وأخذ عنه الجمال ابن السابق الفقه، والصرف، والعربية، فقرأ على بعض ((شرح الألفية)) لابن المصنف، و((تصريف العزّي))، ومعظم ((الأخسيكثي))، و((المراح)).

وكانت وفاته بـ"حماة"، في ليلة الجمعة، منتصف جمادى الثانية، سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة، بالمدرسة المعزية، عن نحو السبعين، ظناً، رحمه الله تعالى.

قال ابن السابق.

١٤٣٥

الشيخ الفاضل الحسن

بن بشر بن القاسم

أخو الحسين، وسهل، اللآتي كل منهما في بابه، إن شاء الله تعالى* .
تفقه على أبيه بشر، وروى عنه.

كنيته أبو علي، النيسابوري، قاضي نيسابور، أحد من أفتى من أصحاب أبي حنيفة بنيسابور.

تفقه على الحسن بن زياد اللؤلؤي.

ورحل إلى ابن عيينة ووكيع، وغيرهما.

وسمع بـ"مصر" من عبد الله بن صالح، كاتب الليث.

مات سنة أربع وأربعين ومائتين، رحمه الله تعالى.

* راجع: الطبقات السننية ٣: ٥٠، ٥١.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٣٨.

١٤٣٦

الشيخ الفاضل حسن بن

أبي بكر بن أحمد القدسي،

المشهور بابن بقيرة (بدر الدين) نحوي* .

ولد سنة ٧٦٦ هـ.

طلب العلم بـ"القدس"، ثم بـ"الشام"، وولي مشيخة الشيخوخية، وتوفي

في ٣ ربيع الآخر سنة ٨٣٦ هـ، وقد قارب السبعين.

من تصانيفه: حاشية ((شرح الصدور بشرح زوائد الشذور)) في النحو

لابن هشام، و((غاية المرام في شرح بحر الكلام)).

١٤٣٧

الشيخ الفاضل الحسن بن

أبي بكر بن محمد بن عثمان بن أحمد

ابن عمر بن سلامة، بدر الدين، أبو محمد

الخلي، المارديني الأصل،

أخو البدر محمد، ويعرف بابن سلامة** .

* راجع: معجم المؤلفين ٣ : ٢١٠.

وترجمته في شذرات الذهب ٧ : ٢١٧، وبغية الوعاة ٢١٨، وكشف الظنون

١٠٢٩، ١٠٣٠، إيضاح المكنون ٢ : ١٤٠، ١٤١، والطبقات السننية ٣ :

٤٩، والضوء اللامع ١ : ٩٦، ٩٧،

** راجع: الطبقات السننية ٣ : ٤٩، ٥٠.

وترجمته في الضوء اللامع ٣ : ٩٧.

ولد سنة سبعين وسبعمائة بـ"ماردين"، وكان أبوه مدرّساً بها، فانتقل ولده هذا إلى "حلب"، فقتنها، وحجّ وجاور، فسمع هناك على ابن صديق ((الصحيح))، وعلى الجمال بن ظهيرة، واشتغل كثيراً على أخيه، بل شاركه في الطلب، وحفظ ((الكنز))، و((المنار))، و((عمدة النسفي))، و((الحاجبية)). وساح في البلاد كثيراً، ثم أقام، وتكسّب بالشهادة، وحدث، وسمع منه الفضلاء، وكان ساذجاً، سليم الصدر.

مات بـ"حلب"، وقد هرم بعد سنة خمسين وثمانمائة، ظناً.
قاله السخاوي رحمه الله تعالى.

١٤٣٨

الشيخ الفاضل الحسن

بن بندار، أبو علي الإسترابادي*.

ذكره الإدريسي في ((تاريخ إستراباذ))، وقال: كان فاضلاً، ورعاً، ثقة، من أصحاب أهل الرأي، يروي عن الحسين بن الحسن المرزوي، وغيره.
مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين، رحمه الله تعالى.

وذكره الحافظ السهمي في ((تاريخ جرجان))، فقال الحسن بن بندار الإسترابادي، المفسّر، كنيته أبو علي، كان من أصحاب الرأي، يروي عن الحسين بن الحسن المرزوي، وإسماعيل بن موسى بن بنت السدي، ويوسف بن حمّاد الإسترابادي، روى عنه الحسن بن علي بن الحسين الإسترابادي.

* راجع: الطبقات السننية ٣: ٥١.

وترجمته في تاريخ جرجان ٤٧٩، والجواهر المضية برقم ٤٣٩.

١٤٣٩

الشيخ الفاضل العلامة

أبو الحسن بن جناب علي الجسري *

ولد في قرية "بناي فور"، من مضافات "هَرِيْنَه كُنْدُو" من أكناف "جَسْر" ١٣٣٦هـ.

قرأ العلوم العصرية إلى الصفِّ العاشر، ثم ارتحل إلى "دهلي"، والتحق بمدرسة فتح فوري، وقرأ فيها ستَّ سنين، ثم التحق بدار العلوم ديوبند، أقام فيها عدَّة سنين، وأتمَّ الدراسة العليا فيها، ومن أساتذته: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، والعلامة إبراهيم البليايوي، والعلامة إعزاز علي الأمروهوي، والمفتي الأعظم شفيع، رحمه الله تعالى.

وباع في الطريقة على يد شيخ الإسلام المدني، وبعد تمام الدراسة عيّن مدرّسا بمدرسة خادم الإسلام "عَوْهَر دَانْغَا". وكان يدرّس المجلّد الثاني من ((صحيح البخاري))، ثم بعد مدّة كان يدرّس المجلّد الأول، وذلك إلى سنة ١٣٧٨هـ.

ثم جاء إلى المدرسة الإعزازية بمدينة "جَسْر"، وبنيت هذه المدرسة سنة ١٣٧٠هـ، وبنّاها الشيخ المولى فاروق، رحمه الله تعالى، وهو ابن باني دار العلوم معين الإسلام هاتجري العلامة حبيب الله، رحمه الله تعالى.

وبعد تقسيم "الهند" قد تعدّرت المراسلة مع شيخه وأستاذه شيخ الإسلام المدني، فباع مرّة ثانية على يد المفتي عزيز الحق الفتيوي، وأجازه شيخه الثاني للإرشاد والتلقين.

وله ابنان، وابنه الصغير قد استشهد في جهاد "أفغانستان" سنة ١٤٠٩هـ.

* راجع: مائة رجال من مشاهير العلماء ص ٢٨٠ - ٢٨٤.

توفي بعد صلاة الفجر يوم الخميس ١٤١٣ هـ.

١٤٤٠

الشيخ الفاضل الحسن بن

الشيخ العلامة الفقيه البارع

حسن بن عمّار بن علي أبو الإخلاص

المصري الشرنبلالي، الفقيه، الوفاي *.

في ((خلاصة الأثر)): كان من أعيان الفقهاء وفضلاء عصره، ومن سار ذكره، فانتشر أمره، وهو أحسن المتأخرين ملكة في الفقه، وأعرفهم بنصوصه وقواعده، وأنداهم قلما في التحرير والتصنيف، وكان المعول عليه في الفتاوى في عصره.

* راجع: وخلاصة الأثر ٢: ٣٨، ٣٩.

وترجمته في معجم المؤلفين ٣: ٢٦٥، وهدية العارفين ١: ٢٩٢ - ٢٩٤، وكشف الظنون ٧٣٢، ١١٩٣، ١٢٠٠، ١٩٨٢، والكشاف ٧٧، ٨١، وفهرس التيمورية ٣: ١٦١، وفهرست الخديوية ٢: ١٢، ٣: ٧، ١٩ - ٢٦، ٣٠، ٣١، ٨٥، ١١٢، ١٢٢، ١٢٨، ١٤٤، ١٤٥، ١٧٧، ١٨٢، ١٨٣، ٣٠٩، ٧ / ٢: ٦٨١، وفهرس الأزهرية ١: ١٦٨، ٢: ٦٢، ١٠٣، ١١٧، ١٥٧، ١٧٤، ٢١١، ٢٣٩، ٢٨١، ٢٩١، وإيضاح المكنون ١: ٨، ١٤، ١٧، ٢٤، ٢٨، ٣٣، ٣٧، ٧٢، ٧٧، ٨٩، ١١٣، ١١٥، ١٢٦، ١٣٤، ١٧٣، ١٨٢، ١٩٥، ٢٢٧، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٧٣، ٣٣٠، ٣٤٣، ٣٦٠، ٤٠٢، ٤٠٨، ٤١٣، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٥٧، ٤٥٩، ٤٦٢، ٥٦٧، ٥٨٢، ٦١٩، ٢: ١٤، ١٠٩، ١٤٨، ١٥٩، ٢١٢، ٣٦٤، ٣٦٧، ٤٦٤، ٥٣١، ٦٢٣، ٦٣٦، ٦٥٢، ٦٥٧، ٦٦١، ٦٧٠، ٦٧٣، ٦٨٣، ٦٩٢، ٧٠٠.

قرأ في صباه علي الشيخ محمد الحموي، والشيخ عبد الرحمن المسيري، وتفقه على الإمام عبد الله النحريري، والعلامة محمد المحي.

وسنده في الفقه عن هذين، وعن الشيخ الإمام علي بن غانم المقدسي مشهور مستفيض، ودرس بجامع الأزهر، وتعين بـ"القاهرة"، وتقدم عنده أرباب الدولة، واشتغل عليه خلق كثير، انتفعوا به، منهم: العلامة أحمد العجمي، والسيد السند أحمد الحموي، والشيخ الشاهين الأمانوي، وغيرهم، من المصريين، والعلامة إسماعيل النابلسي من الشاميين، واجتمع به والذي المرحوم في منصرفه إلى "مصر"، وذكر في ((رحلته))، فقال في حقه: والشيخ العمدة الحسن الشرنبلالي مصباح الأزهر، وكوكبه المنير المتلالي، لو رآه صاحب ((السراج الوهاج)) لاقتبس من نوره، أو صاحب ((الظهيرة)) لاختفى عند ظهوره، أو ابن الحسن لأحسن الثناء عليه، أو أبو يوسف لأجله، ولم يأسف على غيره، ولم يلتفت إليه، عمدة أرباب الخلاف، وعدة أصحاب الاختلاف، صاحب التحريات والرسائل، التي فاقت أنفع الوسائل، مبدئ الفضائل بإيضاح تقريره، ومحى ذوي الأفهام بدرر غرر تقريره، نقال المسائل الدينية، وموضح المعضلات اليقينية، صاحب خلق حسن، وفصاحة ولسن، وكان أحسن فقهاء زمانه.

وصنف كتباً كثيرة في المذهب، وأجلها حاشيته على ((كتاب الدرر والغرر)) لملاخسرو، واشتهر في حياته، وانتفع الناس بها، وهي أكبر دليل على ملكته الراسخة وتبحره، وشرح ((منظومة ابن وهبان)) في مجلدين، وله متن في الفقه، ورسائل وتحريرات وافرة متداولة، وكان له في علم القوم باعٌ طويل، وكان معتقداً للصالحين والمجازيب، وله معهم إشارات ووقائع أحوال.

منها: أن بعضهم قال له: يا حسن من هذا اليوم لا تشتري لك ولا لأهلك وأولادك كسوة، فكانت تأتيه الكسوة الفاخرة، ولم يشتر بعدها شيئاً من ذلك، وقدم المسجد الأقصى في سنة خمس وثلاثين وألف صحبة

الأستاذ أبي الإسعاد يوسف بن وفاء، وكان خصيصا به في حياته، وكانت وفاته يوم الجمعة بعد صلاة العصر حادي عشر شهر رمضان سنة تسع وستين وألف عن نحو خمس وسبعين سنة، ودفن بتربة المجاورين.

والشربلالي بضمّ الشين المثلثة مع الراء، وسكون النون، وضمّ الباء الموحّدة، ثم لام ألف بعدها، نسبة بـ"شيرا بلولة"، وهذه النسبة على غير قياس، والأصل "شيرا بلولي" نسبة لبلدة تبجاه "منوف" العليا بإقليم "المنوفية" لـ"سواد مصر".

جاء به والده منها إلى "مصر"، وسنّه يقرب من ست سنين، فحفظ القرآن، وأخذ في الاشتغال، رحمه الله تعالى.

قلت: ومن مؤلفات الشربلالي: متن في الفقه، مسمّى بـ((نور الإيضاح))، صنّفه إلى باب الاعتكاف، ثم شرّحه بشرحين كبير وصغير، قال هو في آخره: شرحه المختصر المسمّى بـ((مراقي الفلاح))، كان ابتداء هذا المختصر من الشرح في أواخر جمادى الأخرى، واختتامه بأوائل رجب سنة ١٠٥٤هـ، وكان ابتداء الشرح الأصلي المسمّى بـ((إمداد الفتاح)) في منتصف ربيع الأول سنة ١٠٤٥هـ، وختم جمعه في المسودة بختام شهر رجب في العام المذكور، وكان الفراغ من تبييضه منتصف ربيع الأول سنة ١٠٤٦هـ، وكان انتهاء تأليف المتن يوم الجمعة رابع عشرين من جمادى الأولى سنة ١٠٣٢هـ، ثم إني أردت إتمام العبادات الخمس بإلحاق الزكاة والحجّ جمعه مختصرا، فقلت: كتاب الزكاة إلخ. ومن رسائله: ((إسعاد آل عثمان المكرّم ببناء بيت الله المحرّم))، ذكر فيها ما تعمر به الكعبة، ألفها سنة تسع وثلاثين وألف، لما وصل خبر سقوط بعض جدران الكعبة بالسيل العظيم في عهد السلطان مراد.

ومنها: ((إكرام أولى الألباب شريف الخطاب))، ذكره فيه أقسام الوحي

والكلام الإلهي وكيفيته.

ومنها: ((الزهر النضير على الحوض المستدير))، ألفها في سؤال
١٠٥٧هـ.

ومنها: ((الأحكام الملحّصة في حكم ماء الحمصة)) في بحث نواقض
الوضوء، ألفها في ذي القعدة سنة ١٠٥٩هـ.

ومنها: ((العقد الفريد لبيان الراجح من الخلاف في جواز التقليد)).

ومنها: ((منظومة)) في ذكر شرائط الصلاة وواجباتها وسننها، سماها
(در الكنوز)).

ومنها: ((شرحه))، ومنها: ((المسائل البهية الزاكية على اثني عشرية))،
ألفها سنة ١٠٦٠هـ.

ومنها: ((جداول الزلال الجارية لترتيب الفوائت بكل احتمال))، ألفها
سنة ١٠٥٠هـ.

ومنها: ((النظم المستطاب لحكم القراءة في صلاة الجنازة بأمر الكتاب))،
ألفها سنة ١٠٦٥هـ.

ومنها: ((إنحاف الأريب بجواز استنابة الخطيب))، ألفها سنة
١٠٤٦هـ.

ومنها: ((تحفة أعيان الفتى بصحة الجمعة في الفناء))، ألفها سنة
١٠٦٧هـ.

ومنها: ((النفحة القدسية في حكم قراءة القرآن وكتابه بالفارسية)).

ومنها: ((تحفة التحرير وإسعاف النادر الغني والفقير بالتخيير على
الصحيح والتحرير)).

ومنها: ((بلوغ الأرب لذوي القرب)).

ومنها: ((بديعة الهدى لما استيسر من الهدى))، ألفها سنة ١٠٦٧هـ.

ومنها: ((تجدد المسرات بالقسم بين الزوجات)).

ومنها: «إرشاد الأعلام لرتبة الجدة ذوي الأرحام في تزويج الأيتام»
ألفها سنة ١٠٦٠ هـ.

ومنها: «كشف المعضل فيمن عضل».

ومنها: «الدرة الفريدة بين الأعلام لتحقيق ميراث من علق طلاقها قبل
الموت بشهر وأيام»، ألفها سنة ١٠٦٤ هـ.

ومنها: «كشف القناع الرفيع عن مسألة التبّع بما يستحقّ الرضيع».

ومنها: «إيقاظ الغرض الأهمّ في العتق المبهم».

ومنها: «أحسن الأقوال في التخلّص عن محذور الفعال».

ومنها: «إنفاذ الأوامر الإلهية بنصرة العساكر العثمانية»، ألفها سنة

١٠٤١ هـ. ومنها: «الدرة اليتيمة في الغنيمة»، ألفها سنة ١٠٦٤ هـ.

ومنها: «قهر الملة الكفرية بالأدلة المحمدية»، ألفها سنة ١٠٦٨ هـ.

ومنها: «الأثر الحمودية القهر ذوي اليهود»، ألفها سنة ١٠٦٣ هـ.

ومنها: «سعادة الماجد بعمارة المساجد».

ومنها: «نهاية الفريقين في اشتراط الملك لآخر الشرطين».

ومنها: «تحقيق الأعلام الواقفين على مفاد عبارات الواقفين».

ومنها: «رغبة طالب العلوم إذا غاب عن درسه في أخذه المعلوم».

ومنها: «حسام الحكّام المحقّين لصد المعتدين عن أوقاف المسلمين»،

ألفها سنة ١٠٥٠ هـ.

ومنها: «تحقيق السودد في استحقاق سكنى الولد».

ومنها: «فتح بازي الألفاظ بجدول مستحقّي الأوقاف»، ألفها سنة

١٠٥٩ هـ.

ومنها: «الابتسام بأحكام الأفحام»، ألفها سنة ١٠٦٠ هـ.

ومنها: «البدیعة المهمة في نقض القسمة».

- ومنها: ((نقيس المتبحر بشراء الدر))، ألفها سنة ١٤٥٨ هـ.
- ومنها: ((بسط المقالة في تاجيل الكفالة))، ألفها سنة ١٠٢٦ هـ.
- ومنها: ((النعمة المجددة بكفيل الوالدة))، ألفها سنة ١٠٥٥ هـ.
- ومنها: ((الاستفادة من كتاب الشهادة))، ألفها سنة ١٠٥٧ هـ.
- ومنها: ((الدرر الثمين في اليمين)).
- ومنها: ((تنقيح الأحكام في الإبراء الخاص والعام))، ألفها سنة ١٠٤٢ هـ.
- ومنها: ((إيضاح الحنفيات لتعارض بينة النفي والإثبات))، ألفها سنة ١٠٥٠ هـ.
- ومنها: ((واضح الحجّة للعدول عن خلل الحجّة))، ألفها سنة ١٠٥٢ هـ.
- ومنها: ((تذكرة البلغاء النظار بوجوه رد حجة الولاة النظار)).
- ومنها: ((منة الجليل في قبول قول الوكيل)).
- ومنها: ((الحكم المسند بترجيح بينة ذي اليد)).
- ومنها: ((تيسير العليم بجواب التحكيم)).
- ومنها: ((الدرة الثمينة في حمل السفينة)).
- ومنها: ((مفيدة الحسنى لظنّ الخلوّ بالسكنى)).
- ومنها: ((حفظ الأصغرین عن اعتقاد من زعم أن الحرام لا يتعدّى لذمتين))، ألفها سنة ١٠٤٩ هـ.
- ومنها: ((سعادة أهل الإسلام بالمصافحة عقب الصلاة والسلام))، ألفها سنة ١٠٤٩ هـ.
- ومنها: ((تحفة الأكمل في جواز لبس الأحمر))، ألفها سنة ١٠٦٥ هـ.
- ومنها: ((غاية المطلب في الرهن إذا ذهب)).

ومنها: ((نظر الحاذق النحرير في الرجوع على المستعين))، ألفها سنة ١٠٥٠هـ.

ومنها: ((إتحاف ذوي الإقتان بحكم الرهان)).

ومنها: ((الإقناع في حكم اختلاف الراهن والمرتهن في الرد من غير ضياع))، ألفها سنة ١٠٦٧هـ.

ومنها: ((رقم البيان في دية المفصل والبنان))، ألفها سنة ١٠١٩هـ.

ومنها: ((النصّ المقبول في بحث القسامة)).

ومنها: ((الفوز بالمآل بالوصية بجميع المال)).

ومنها: ((نتيجة المفاوضة في الشرط المعاوضة)).

ومنها: ((نزهة ذوي النظر لمحاسن الطلاء والثمر)).

١٤٤١

الشيخ الفاضل الحسن بن

الخطير بن أبي الحسن علي الفارسي

ظهير الدين أبو علي النعماني *

(بفتح النون بلدة بين بغداد وواسط)

الْفَقِيه.

توفي سنة ٥٩٨ هـ ثمان وتسعين وخمسمائة.

صنف ((اختلاف الصحابة والتابعين وفقهاء الأمصار))، و((تفسير

الْقُرْآن))، و((تلخيص الإفصاح عن شرح معاني الصّحاح)) في الحديث،

و((تنبيه البارعين على المنحوت من كِبَلام الْعَرَب))، و((الحجّة شرح الجامع

* راجع: هدية العارفين ١: ٢٨٠.

بَيْن الصَّحِيحَيْنِ)) للحميدي، اِخْتَصَرَهُ مِنْ ((مُخْتَصِرِ الْإِفْصَاحِ فِي تَفْسِيرِ الصِّحَاحِ)) لِلْوَزِيرِ ابْنِ هُبَيْرَةَ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.

١٤٤٢

الشيخ الفاضل الحسن بن حرب

من أصحاب محمد بن الحسن، ومن تفقه عليه*.

قال الطحاوي: سمعت ابن أبي عمران يقول: كان حرب أبو الحسن بن حرب يجيء بابنه الحسن، فيجلسه في مجلس محمد بن الحسن، فقلت لحرب: لم تفعل هذا وأنت نصراني، وهو على غير دينك؟ قال: أعلم ابني العقل. ثم أسلم، ولزم الحسن بن حرب محمد بن الحسن، وكان من جملة أصحاب محمد، وهم بالرقّة آل الحسن بن حرب. كذا في ((الجواهر)).

١٤٤٣

الشيخ الفاضل حسن بن

حسن صدقي**.

متفقه، حنفي، رومي.
كان قاضي لواء الحديدية بـ"اليمن" ونائبها.

* راجع: الطبقات السننية ٣: ٥١، ٥٢.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٤٠.

** راجع: معجم المؤلفين ٣: ٢٣٢. لم أجد.

وصنّف ((وظائف القضاة وترجيح البيّنات)) في "بومباي" سنة ١٢٩١

٠٢

توفي بعد ١٢٩١ هـ. (١)

١٤٤٤

الشيخ الفاضل الحسن بن

حسين بن أحمد بن أحمد بن

محمد بن علي ابن عبد الله بن

علي البدراني المعروف كسلفه بابن الطولوني* .

ولد سنة ستّ وثلاثين وثمانمائة بـ"القاهرة"، ولازم الأمين الأقصريّ،

والعلامة قاسم ابن قطلوبغا، وأخذ عنهما، وعن غيرهما.

وفيه خير، وأدب وتواضع، وتودّد للطلبة، وإحسان للفقراء، واعتناء

بالتاريخ.

وقيل: إنه شرح ((مقدمة أبي الليث))، و((الجزؤمية))، وكان نعم الرجل،

رحمه الله تعالى.

(١) هدية العارفين ١: ٣٠٢ ونسبه "الحسيني الملقّب بصدقي"، وقال: فرغ من

تأليفه سنة ١٢٨٩، والأزهرية ٢: ٢٩٨.

* راجع: الطبقات السنّية ٣: ٥٢، ٥٣.

وترجمته في الضوء اللامع ٣: ٩٨، وفيه: "البدر" مكان "البدراني"، وكشف

الظنون ٢: ١٧٩٦، ١٩٤٣.

وفي بعض النسخ: "الحسن بن حسين بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي".

١٤٤٥

الشيخ الفاضل حسن بن
حسين بن أحمد، بدر الدين
المعروف بابن الطولوني* .

مؤرخ، نحوي فقيه من الحنفية.

من أهل "القاهرة".

غنى بالإنعام في القراءات والأذان وغيرها.

وصنّف من آثاره ((النزهة السنية في أخبار الخلفاء والملوك المصرية))

مختصر، و ((شرح المقدمة شرح الآجرومية في النحو وشرح مقدمة أبي الليث

السمرقندي الحنفي في الصلاة.

السمرقندية))، و((نزهة النفوس والخواطر فيما كتب للمحبين غائب

وحاضر))، في طوبقبو^(١).

ولد سنة ٨٣٦ هـ، وتوفي سنة ٩٠٩ هـ.

١٤٤٦

الشيخ الفاضل الحسن بن
الحسين بن الحسن بن عطية
ابن سعد بن جنادة** .

* راجع: معجم المؤلفين ٣: ٢١٧.

وترجمته في الضوء ٣: ٩٨، وهدية ١: ٢٩٨، وفيه مولده سنة ٨٣٢ خطأ.

(١) وطوبقبو ٣: ٤٤٦ وزاد في التعريف به (المعمار)، والخزانة التيمورية ٣: ١٨٥

وفيها وفاته سنة ٩٢٣ هـ.

** راجع: الطبقات السنية ٣: ٥٣. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٤١.

روى عن أبيه، وتفقه به.
وسياتي ذكر كل من أبيه وجدّه في بابه، إن شاء الله تعالى.

١٤٤٧

الشيخ الفاضل الحسن بن

الحسين بن أبي الحسن أبو محمد الأندقي *

سبط الإمام عبد الكريم الأندقي، فإنه كان جدّه لأّمه، وكان عبد
الكريم من أصحاب الإمام عبد العزيز الحلواني، بل من كبارهم.
قال السمعاني في حق صاحب الترجمة: يقال: هو من بيت العلم،
والزهدي، والورع، شيخ الوقت، وصاحب الطريقة الحسنة، من كبار مشايخ ما
وراء النهر.

مات في السادس والعشرين من رمضان، سنة اثنتين وخمسين
وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

١٤٤٨

الشيخ الفاضل الحسن بن

حماد الحضرمي المعروف بسجّادة،

من أصحاب محمد بن الحسن **.

* راجع: الطبقات السنينة ٣: ٥٢.

وترجمته في الأنساب ٥٠، والجواهر المضية برقم ٤٤٢، ويأتي ذكر "الأندقي"
في باب الأنساب.

** راجع: الطبقات السنينة ٣: ٥٣، ٥٤.

سمع أبا بكر بن عيَّاش، وعبد الرحمن بن سليمان، وأبا معاوية، وغيرهم، وروى عنه أبو بكر ابن أبي الدنيا، وغيره.

قال الخطيب: وكان ثقة، سأله رجل عن من حلف بالطلاق أن لا يكلم كافراً، فكلم من يقول: القرآن مخلوق. فقال: طلقت امرأته. وسئل أيضاً عن من حلف بالطلاق لا يكلم زنديقاً، فكلم رجلاً يقول: القرآن مخلوق. فقال: طلقت امرأته. فحكى ذلك لأحمد بن حنبل، فقال: ما أبعد.

وسئل عنه أحمد، فقال: صاحب سنة، وما بلغني عنه إلا خير. وكانت وفاته بـ"بغداد" سنة إحدى وأربعين ومائتين. ونقل عنه في ((الجواهر)) أنه قال: سمعت محمد بن الحسن، يقول في رجل نبش بعد ما دفن، قال: أقول لابنه، اتقى الله، ووار أباك، ولا أجبره على ذلك.

١٤٤٩

الشيخ الفاضل الحسن

بن خاص بيك، العلامة بدر الدين*.

= وترجمته في تاريخ بغداد ٧: ٢٩٥، ٢٩٦، واسمه فيه: "الحسن بن حماد بن كسيب"، والجواهر المضية برقم ٤٤٣، والعبير ١: ٤٣٥، ٤٣٦، والنجوم الزاهرة ٢: ٢٢٠، ٢٢٢، ٣٠٦، وكان يعرف بسجادة لملازمته السجادة في الصلاة.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٥٤.

وترجمته في شذرات الذهب ٧: ١٠٤، واسمه فيه "محمد"، وهو موافق لما سيذكره السخاوي فيما بعد عن ابن حجر، والضوء اللامع ٣: ١٠٠.

ذكره في ((المنهل)) فقال: كان جندياً بارعاً، عالماً، مفنناً؛ في الفقه، والأصول، وله مشاركة في عدّة علوم، وتصدّر للإفتاء والتدريس عدّة سنين، وانتفعت به الطلبة، مع وجاهته عند الأكابر من الأمراء، وغيرهم، بحيث لا تردّ رسالته.

قال المقرئزي، بعد ثنائه عليه: سمعنا بقراءته بـ"مكة"، في سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة، ((الصحيحين)).

ومات سنة ثلاث عشرة وثمانمائة، عن نحو ستين سنة.
قال السخاوي: وسماه شيخنا في ((الإنباء)): محمد. والله أعلم.

١٤٥٠

الشيخ الفاضل الحسن

بن الخطير بن أبي الحسين النعماني *

نسبة إلى "النعمانية"، قرية بين "بغداد" و"واسط"، وإلى جدّه النعمان بن المنذر.

الإمام أبو علي الظهير، ويقال له: الفارسي؛ لأنه تفقّه بـ"شيراز".
قال ياقوت: كان مبرزاً في اللغة والنحو، والعروض والقوافي، والشعر، والأخبار، عالماً بتفسير القرآن، والخلاف، والكلام، والحساب،

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٥٥، ٥٦.

وترجمته في بغية الوعاة ١: ٥٠٢، ٥٠٣، وتاج التراجم ٢٣، والجواهر المضية برقم ٤٤٤، وحسن المحاضرة ١: ٣١٤، وروضات الجنات ٣: ٩٢، ٩٣، وكشف الظنون ١: ٣٣، ١٣٢، ٤٦٠، ٤٨٦، ٦٠٠، ومعجم الأدباء ٨: ١٠٠ - ١٠٨، وفي تاج التراجم خطأ: "الحسن بن الخطيري".

والمنطق، والهيمية، والطب، قارئاً بال عشر والشواذ، حنفياً، عالماً باللغة العبرانية، وينظر أهلها، يحفظ في كل فن كتاباً.

دخل "الشام"، وأقام بـ"القدس" مدة، فاجتاز به العزيز بن الصلاح بن أيوب، فرآه عند الصخرة يدرّس، فسأل عنه، فعرف منزلته في العلم، فأحضره ورغبه في المصير معه إلى "مصر"، ليقمع به الشهاب الطوسي، فورد معه، وأجرى له كل شهر ستين ديناراً، ومائة رطل خبزاً، وخروفاً، وشمعة كل يوم، ومال إليه الناس، وقرّر العزيز المناظرة بينه وبين الطوسي، وعزم على أن يسلك معه مسلكاً في المغالطة؛ لأن الطوسي كان قليل المحفوظ، إلا أنه كان جريئاً مقدماً.

فركب العزيز يوم العيد، وركب معه الطوسي والظهير، فقال الظهير للعزيز في أثناء الكلام: أنت يا مولانا من أهل الجنة. فوجد الطوسي السبيل إلى مقتله، فقال له: وما يدريك أنه من أهل الجنة، وكيف تزكّي على الله، ومن أخبرك بهذا؟ ما أنت إلا كما زعموا أن فأرة وقعت في دنّ خمر، فشربت فسكرت، فقالت: أين القطاط؟ فلاح لها هر، فقالت: لا تؤاخذ السكارى بما يقولون. أنت شربت من خمر دنّ هذا الملك فسكرت، فصرت تقول خالياً: أين العلماء؟ فأبلس الظهير، ولم يجد جواباً، وانصرف، وقد انكسرت حرمة عند العزيز.

وشاعت هذه الحكاية بين العوام، وصارت تحكى في الأسواق والمحافل، فكان مال أمره أن انضوى إلى مدرسة الأمير الأسدي، يدرّس بها مذهب أبي حنيفة، إلى أن مات يوم الجمعة، سلخ ذي القعدة، سنة ثمان وتسعين وخمسائة.

وكان مولده سنة ثمان وأربعين وخمسائة.

قال في ((الدر الثمين)) كان يحفظ في التفسير ((كتاب التفسير)) لتاج القراء، ويحفظ في الفقه ((الجامع الصغير)) لمحمد بن الحسن، و((الوجيز))

للغزالي، وفي الكلام ((نهاية الإقدام)) للشهر ستاني، وفي اللغة ((الجمهرة)) لابن دريد، وفي النحو ((الإيضاح)) لأبي علي، ويحفظ عروض صاحب ابن عباد، ويحفظ في المنطق ((أرجوزة ابن سينا)).

وله من التصانيف ((تفسير))، وصل فيه إلى قوله تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ في نحو مائتي ورقة إملاء، وشرح ((الجمع بين الصحيحين)) للحميدي، سماه ((الحجّة))، اختصره في كتاب ((الإفصاح)) للوزير يحيى بن هبيرة، وزاد عليه أشياء، و((كتاب في اختلاف الصحابة والتابعين وفقهاء الأمصار)) لم يتمه، وله ((خطب))، وفصول وعظه مشحونة بغريب اللغة، و((تنبيه البارعين على المنحوت من كلم العرب))، وله غير ذلك، رحمه الله تعالى بمتة ولطفه.

١٤٥١

الشيخ الفاضل حسن بن

خليل بن خضر، بدر الدين القاهري

أخو ناصر الدين محمد الكلوتاتي *

كان قد اشتغل عند الزين قاسم الحنفي، وغيره.

وفضل، وحنج، وجاور، ولازم العبادة، مع الانجماع عن الناس.

قال السخاوي: وكان يقصدني كثيراً للمراجعة في شيء كان يجمعه في

السيرة النبوية، ونحو ذلك.

* راجع: الطبقات السنوية ٣: ٥٧.

وترجمته في الضوء اللامع ٣: ١٠٠.

مات في ربيع الأول، سنة ثمانين - يعني: وثمانمائة - بين "الخطارة"
و"بليس"، رحمه الله تعالى.
كذا في ((الضوء اللامع)).

١٤٥٢

الشيخ الفاضل الحسن بن

داود بن بابشاذ بن داود بن سليمان

أبو سعيد، المصري*.

قال الخطيب: قدم "بغداد"، ودرس فقه أبي حنيفة على القاضي أبي
عبد الله الصيمري.

وكان مفرط الذكاء، حسن الفهم، يحفظ القرآن بقراءات عدة، ويحفظ
طرفاً من علم الأدب، والحساب، والجبر والمقابلة، والنحو، وكتب الحديث
بـ"مصر" على أبي محمد ابن النحاس، وطبقته.

قال: كتبت عنه أحاديث، وكتب عني، وكان ثقة حسن الخلق، وافر
العقل، وكان أبوه يهودياً، ثم أسلم وحسن إسلامه، وذكر بالعلم، وهو فارسي
الأصل.

وأقام أبو سعيد بـ"بغداد" إلى أن أدركه أجله، فتوفي ليلة السبت،
ودفن صبيحة تلك الليلة، لعشر بقين من ذي القعدة، سنة تسع وثلاثين

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٥٧، ٥٨.

وترجمته في تاريخ بغداد ٧: ٣٠٧، والجواهر المضية برقم ٤٤٥، وحسن
المحاضرة ١: ٤٦٣، ٤٦٤.

وكنيته في الجواهر: "أبو سعد"، وفي حسن المحاضرة: "أبو الحسن"، والمثبت
في الأصول، وتاريخ بغداد، والنقل عنه.

وأربعمائة، ودفن في مقبرة الشونيزي، ولم تكن سنّه بلغت الأربعين. رحمه الله تعالى.

وكان قد قرأ بعد الصيمري على أبي عبد الله الدامغاني، وكان أبو عبد الله، وابنه أبو الحسن علي، يعولان عليه في درسهما على تعليقه. وهو ابن أخي أبي الفتح أحمد بن بابشاذ، رحمه الله تعالى. وبابشاذ: كلمة أعجمية، تتضمن الفرخ والسرور.

١٤٥٣

الشيخ الفاضل الحسن

بن داود بن رضوان، أبو علي الفقيه
السمرقندي *

درس الفقه بـ"نيسابور" على أبي سهل الزجاجي، وسمع ((السنن)) لأبي داود، من ابن داسة.

قال الحاكم في ((تاريخ نيسابور)): وكان أحد الفقهاء الكوفيين المقدمين في النظر والجدل، وخرج إلى "العراق"، وأقام بها يسمع ويتفقه، ثم انصرف إلى "نيسابور"، ودرّس الفقه، وبنى بها مدرسة. قال الحاكم: وأقام معي مدّة.

وتوفي، رحمه الله تعالى، يوم الاثنين، التاسع عشر من رجب، سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٥٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٤٦، والفوائد البهية ص ٦٠، وكتائب أعلام الأختيار برقم ٢٢١.

١٤٥٤

الشيخ العالم الصالح

حسن بن داود البنارسي^(١)،

أحد كبار المشايخ الجشتية*.

قرأ العلم على عمّه الشيخ فريد بن قطب البنارسي، ودرّس مدّة من الزمان، ثم أخذ الطريقة الجشتية عنه، وألزم نفسه حفظ الأنفاس ومجاهدة النفس، حتى أنه كان يفطر على خبز الشعير في كلّ أسبوع، ولم يكن يأكل أكثر من عشرين مثقالاً.

وله مصنّفات في الصرف والنحو، منها: ((مرغوب الطالبين)) في الصرف، وسافر إلى أرض "الحجاز" للحجّ والزيارة، فأغار على فلكه القرصان، وقتلوه في رابع ربيع الأول سنة ستين وتسعمائة، كما في ((كنج أرشدي)).

(١) منسوب إلى "بنارس": مدينة مشهورة في "الهند"، لكونها عاصمة دينية للهنداك، موقعها على الضفة اليسرى من "كنك" في عرض ٢٥ درجة ٣٤ دقيقة شمالاً، وطول ٨٣ درجة ودقيقة واحدة شرقاً، وهي مدينة البراهمة، فيها كثير من الهياكل، عددها ليس أقلّ من ألف هيكل، وأشهرها هيكل "شيو" الذهبي، إلا أنه ليس بجميل جداً، و"دركاوند"، وهو هيكل القردة المقدّسة عندهم، والهنداك يحدّون إليها من أقطار البلاد، ويزعمون أنه من مات بها نجاً لا محالة، وهي مركز لتجارة متسعة في "الشيلاان"، والبفتة، والألماس، وغير ذلك.

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٨٠.

١٤٥٥

الشيخ الفاضل الحسن بن رشيد

من أصحاب الإمام الأعظم، رضي الله تعالى عنه* .
روى عن أبي حنيفة، عن عكرمة، عن ابن عباس: "سيد الشهداء يوم
القيامة حمزة بن عبد المطلب، ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله".
قال الحسن: قال لي أبو حنيفة رحمه الله تعالى: لما حدثت إبراهيم
الصائغ به، جاءني من الغد. فذكر قصة إبراهيم الصائغ، المذكورة في ترجمته،
رحمه الله تعالى.

١٤٥٦

الشيخ الفاضل حسن بن

رضوان بن محمد بن حنفي ابن

عامر الحسيني الخالدي** .

متصوّف أزهرى.

ولد في إحدى قرى بني سويف بـ"مصر" سنة ١٢٣٩ هـ، وتفقه
بـ"الأزهر"، وتنقل في بعض الزوايا المصرية، وتوفي سنة ١٣١٠ هـ ببلدة "بردونة
الأشراق" القريبة من سفت أبي جرج.
له ((روض القلوب المستطاب)) أرجوزة طويلة في التصوّف، بأولها
ترجمة له.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٥٩. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٧٧.

** راجع: الأعلام ٢: ١٩١.

وترجمته في الأزهرية ٣: ٥٨٣، وسركيس ٧٦٠.

١٤٥٧

الإمام الهمام الحسن بن زياد*.

نشأته ومبدأ أمره ونظام حياته عند اكتمال بدره^(١)

كان كوفيّ الدار، عراقيّ الأصل، نبطياً، كالزعفراني راوية المذهب القديم للشافعي، والنبط: شعب نشيط معروف بالحذق في عمارة الأرض، وكانوا سكّان "العراق" و أربابها. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: نحن معاشر قريش، حيّ من النبط. من أهل كوثى. وكوثى "العراق" سرّة السواد، وبها ولد إبراهيم الخليل عليه الصّلاة والسّلام، وفي حديث علي كرم الله وجهه: من كان سائلا عن نسبنا فأنا قوم من كوثى، وهذا منه تبرؤ من الفخر بالأنساب، وتحقيق لقوله تعالى: ﴿إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾. (الحجرات: الآية ١٣٩)، كما يقول ابن الأثير، فانظر إلى ذلك الصحابي الجليل، ذي المجد الأثيل، والشرف الأصيل، كيف لم يحمل نسبه الأشرف من كلّ نسب على الفخر بنسب أو حسب، مترقعا عن التعجرف والعنجهية الكبرياء، عادا الإخاء الإسلامي فوق كلّ إخاء، باعتبار أن

* راجع: الإمتاع بسيرة الإمامين للكوثري ٤ - ٥٢.

وترجمته في الطبقات السنية ٣: ٥٩ - ٦١، والأنساب ٤٩٦، والبداية والنهاية ١٠: ٢٥٥، وتاج التراجم ٢٢، وتاريخ بغداد ٧: ٣١٤ - ٣١٧، والجواهر المضية برقم ٤٤٨، ودول الإسلام ١: ١٢٧، وشذرات الذهب ٢: ١٢، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٤٦، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده، صفحات ١٨ - ٢٠، والعبير ١: ٣٤٥، والفهرست ٢٨٨، والفوائد البهية ٦٠، ٦١، والكمال ٦: ٣٥٩، وكشف الظنون ٢: ١٤١٥، ١٤٧٠، ١٥٧٤، واللباب ٣: ٧٢، ٧٣، وميزان الاعتدال ١: ٤٩١، والنجوم الزاهرة ٢: ٢٨٨.

(١) استقيت هذه الترجمة بإسرها من تحرير الإمام المحدث الناقد الفقيه الضليع زاهد بن الحسن الكوثري، رحمه الله تعالى.

إسماعيل عليه السلام إنما استعرب بسكنى "الحجاز" بعد أن كان سليل إبراهيم عليه السلام، المولود في كوئي النبط، فأين هذا الإخاء الإسلامي الشامل، المنصوص عليه في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾. (الحجرات: الآية ١٠) الجامع لشمّل المسلمين؟ من تلك الشعوبية المفرقة لكلمة المسلمين الحاملة لكلّ شعب منهم على الانفراد عن الآخرين، ليكونوا لقمة سائغة للمبتلعين من أعداء الدين.

قال أبو عبد الله الحسين بن علي الصيمري في كتابه ((أخبار أبي حنيفة وأصحابه)): أخبرنا عمر بن إبراهيم المقرئ، قال: حدثنا مكرم، قال: حدثنا أحمد بن عطية، قال: حدثنا مريح بن وكيع، قال: حدثنا أبي، قال: كان الحسن بن زياد يلزم أبا حنيفة، فقال أبوه: لي بنات، وليس لنا غيره، فقال: أشّر عليه بما ينفعه، فقال له: وقد جاء أن أباك، قال: كيت وكيت، الزم، فإنني لم أر فقيها قطّ فقيراً، وكان يجري عليه حتى استقلّ، ومثله في ((المناقب)) للموقّق بن أحمد المالكي (١- ٢٦٤)، إلا أن فيه (حتى اشتغل) بدل (حتى استقلّ)، وهذا يدلّ على أن الحسن بن زياد كان ممن ينفق عليهم أبو حنيفة من تلاميذه، ليتمكّنوا من الانصراف إلى العلم إلى أن ينبغوا في الفقه، إلا أن الحسن بن زياد لم يكن من الرعيّل الأول من أصحاب أبي حنيفة، بل تفقّه عليه في مبدأ أمره، ثم أصبح هلاله بدرا بعد أبي حنيفة بملازمته زفر وأبا يوسف وغيرهما من أصحابه، رضي الله عنهم أجمعين.

وكان والد الحسن بن زياد من موالي الأنصار، فنسب الحسن أنصارياً لذلك، ويذكره الموقّق المكي في ((المناقب)) (٢- ١٣٣) عند سرد أسماء أصحاب أبي حنيفة قائلاً: ومنهم اليقظ النبيه، والفهم الفقيه، والورع النزيه، الحسن بن زياد اللؤلؤي. وسعة دائرة علمه، ويقظته البالغة، وورعه الشديد، موضع اتفاق بين فقهاء المذهب.

وحكى نصير بن يحيى أن الحسن بن زياد كان قسّم النهار على أقسام، وكان يجلس صدر النهار إذا رجع من صلاة الصبح، فيدرّس، فيخوضون في مسائل الفروع إلى قريب الزوال، ثم يدخل المنزل، فيقضي حوائجه إلى وقت الظهر، ثم يخرج للظهر، ويجلس للوقاعات إلى العصر، ثم يصلّي العصر، ثم يجلس، فيناظرون بين يديه في الأصول، ثم يصلّي المغرب، ويدخل المنزل، ثم يخرج، فيتذاكرون المسائل المغلقة إلى العشاء، فإذا صلّى العشاء، جلس لمسائل الدور، والوصايا إلى ثلث الليل، وكان لا يفتر عن النظر في العلم. وكان له جارية إذا اشتغل بالطعام أو بالوضوء أو بغير ذلك تقرأ عليه المسائل، حتى يفرغ من حاجته، كما في ((المناقب الكردية الكبرى)) (٢ - ٢٠٩)، هكذا كان إكبابه على العلم والتعليم، بعد أن أصبح إماما قدوة، رحمه الله ورضي عنه.

ونصير بن يحيى الذي حكى ذلك هو ممن أدرك الحسن بن زياد، وأخذ عنه العلم، وهو الذي قال لأحمد بن حنبل: ما ذكره ابن أبي العوام حدّثني أبو أحمد إبراهيم بن أحمد الترمذي، سمعت أبا نصر محمد بن سلام البلخي، سمعت نصير بن يحيى يقول: قلت لأحمد بن حنبل: ما الذي تكلمتم على هذا الرجل؟ أعني أبا حنيفة، قال الرأي. فقلت له: فهذا مالك بن أنس ألم يتكلم بالرأي؟ قال: نعم، لكن رأي أبي حنيفة خلد في الكتب، قلت: فقد خلد رأي مالك في الكتب، قال: أبو حنيفة أكثر رأيا منه، فقلت له: فهلا تكلمتم في هذا بحصّته وها بحصّته؟ فسكت، اه، رضي الله عنهم، ونفعنا بعلومهم.

ثناء أهل العلم على الحسن بن زياد

قال أبو عبد الله الصيمري: حدّثنا العباس بن أحمد الهاشمي، قال: حدّثنا أحمد بن محمد المسكي؟، قال: حدّثنا علي بن محمد النخعي، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، قال: ما رأيت أحسن خلقا من الحسن

بن زياد، ولا أقرب مأخذاً، ولا أسهل جانباً. قال: وكان الحسن يكسو مماليكه مما يكسو نفسه.

قال الحافظ عبد القادر القرشي: كان الحسن محبا للسنّة واتباعها، حتى كان يكسو مماليكه كما كان يكسو نفسه، اتباعاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألبسوهم مما تلبسون.

وقال الصيمري: حدثنا العباس، قال: حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد بن الحسن بن زياد، عن أبيه أن الحسن بن زياد استفتى في مسألة، فأخطأ، فلم يعرف الذي استفتاه، فاكرى منادياً، فنادى أن الحسن بن زياد استفتى يوم كذا وكذا في مسألة، فأخطأ، فمن كان أفتاه الحسن بن زياد بشئ فليرجع إليه. قال فمكث أياماً لا يفتي، حتى وجد صاحب الفتوى، فأعلمه أنه أخطأ، وأن الصواب كذا وكذا، فهل يتصوّر أن يفعل مثل هذا من لا يكون ملء إهابه خوف الله جلّ شأنه.

وقال الصيمري: أخبرنا أحمد بن محمد الصيرفي، قال: حدثنا علي بن عمرو الحريري، قال: حدثنا علي بن محمد النخعي، قال: حدثني محمد بن منصور، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله الهمداني، قال: سمعت يحيى بن آدم، يقول: ما رايت أفتاه من الحسن بن زياد. ومن علم من هو يحيى بن آدم، ومن رآهم من الفقهاء، علم مبلغ أهمية هذه الشهادة منه لحسن بن زياد.

وقال الصيمري: أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا علي بن عمرو، قال: حدثنا القاضي النخعي، قال: حدثنا علي بن عبيدة قال: حدثنا محمد بن شجاع، قال: حدثني علي بن صالح، قال: كنا عند أبي يوسف، فأقبل الحسن بن زياد، فقال أبو يوسف: بادروه، فاستلوه، وإلا لم تقووا عليه، فأقبل الحسن بن زياد، فقال: السلام عليكم يا أبا يوسف! ما تقول؟ متصلاً بالسلام، قال: فلقد رأيت أبا يوسف يلوي وجهه إلى هذا الجانب مرّة،

وإلى هذا الجانب مرّة، من كثرة إداخلات الحسن عليه ورجوعه من جواب إلى جواب، هو يدري مبلغ براعة أبي يوسف في ميدان السؤال والجواب، وكيفية إسكاته لكثير من كبار الفقهاء في الجدل، يدري ما في هذه الحكاية من حسن الشهادة للحسن في المناظرة، مع مثل أبي يوسف.

وقال الصيمري: أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد الصيرفي، قال: حدثنا علي بن عمرو، قال: حدثنا النخعي القاضي، قال: حدثنا محمد بن منصور الأسدي، قال: سألت نمر بن جدار، فقلت: أيما أفقه، الحسن بن زياد أو محمد بن الحسن؟ قال: الحسن، والله لقد رأيت الحسن بن زياد يسأل محمداً، حتى بكى محمد مما يخطئه. قال: فقلت له: قد لقيت أبا يوسف وحسنا ومحمداً، فكيف رأيتمهم؟ فقال: أما محمد فكان أحسن الناس سؤالاً، وأحسنهم جواباً، ولم يكن سؤاله على قدر جوابه. وكان الحسن بن زياد أحسن الناس سؤالاً، ولم يكن جوابه على حسب سؤاله، وكان أبو يوسف أحسنهم سؤالاً، وأحسنهم جواباً، فشهد نمر لأبي يوسف بالتفوق على الاثنين، كما شهد لكل واحد منها بالتفوق على الآخر من جهة وجهة، على أن مثل هذا الحكم لا يكون باتاً، لأن العالم قد ينشط في مجلس، ويفتر في مجلس آخر، لأسباب نفسية، وهذا لا يدلّ بمجردة على رجحان هذا على ذاك مطلقاً، والإنصاف أنه لا مجال لإنكار فضل أبي يوسف على الاثنين، وفضل محمد على الحسن، رضي الله عنهم أجمعين.

وقال الصيمري أيضاً: أخبرنا عبد الله بن محمد الشاهد قال: حدثنا مكرم، قال: حدثنا عبد الوهاب بن محمد، قال: سمعت الحسن بن أبي مالك، قال: كان الحسن بن زياد إذا جاء إلى أبي يوسف أهّمته نفسه.

وقال ابن شجاع: سمعت ابن زياد يقول: مكثت أربعين سنة لا أبيت إلا والسراج بين يديّ، وكفى للحسن بن زياد فخراً أن تكون منزلته

عند أستاذه أبي يوسف كما في تلك الروايات، وسهره في سبيل العلم أربعين سنة، هكذا جعله خالد الذكر بين فقهاء هذه الأمة. وبطريقه ينقل ابن جرير مذاهب فقهاء "الكوفة" في اختلاف الفقهاء في حين أنه يهمل بالمرّة ذكر آراء أمثال الإمام أحمد وداود في الفقه، لأنهم ليسوا بفقهاء في نظره، وهذا موقف عبّارة لمن يعتبر، والحسن بن زياد على براعته هكذا في الفقه كثير الحديث.

قال الصيمري: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الحلواني، قال: حدثنا مكرم، قال: حدثنا أحمد، قال: سمعت ابن سماعة قال: سمعت الحسن بن زياد، قال: كتبت عن ابن جريج اثني عشر ألف حديث، كلّها يحتاج إليها الفقهاء، وهذا ليس بعدد قليل في أحاديث الأحكام في حين أن أحاديث أبي حنيفة أربعة آلاف حديث نصف ذلك عن شيخه حماد، والباقي عن سائر مشايخه، كما روي ذلك الحسن بن زياد على ما في ((مناقب الموفق)) (١- ٩٦)، وأحاديث مالك المسندة في ((الموطأ)) نحو ستمائة حديث.

وفي ((مناقب الكردي)) (٢- ٢٠٩) ذكر السمعي عن الفتح بن عمرو عنه، قال: وافيت "مكة"، فإذا أنا بيحيى بن سليم الطائفي جالسا، ونفر يقرأون ((كتاب المناسك)) لابن جريج، وكان يقول: قال لي عطاء، وسألت عطاء، فأعجب بها، وقال: أين أبو حنيفة من هذه المسائل؟ فقلت: قد جاء وقت الكلام، فقلت له: رحمك الله أما الإمام فقد مضى لسبيله، وأنا من أصغر تلامذته، أفتأذن لي في الكلام؟ فقال لي: من أنت؟ فقلت: الحسن بن زياد، قال: لا، فلو أذن لي في الكلام لتركته نكالا للعالمين. أقول: وهو كذلك، فأني يقوى مثل يحيى بن سليم أمام هذا الجدلي العظيم؟

وقال نصير بن يحيى: سألت رجل خلف بن أيوب عن مسألة، فقال: لا أدري، فقال: دلني على من يعرف، قال: الحسن بن زياد بـ"الكوفة"، قال: إنه

بعيد، قال خلف: من همّ الدين ف"الكوفة" إليه قريبة. وقال نصير بن يحيى: قلت لخلف: من الحجّة اليوم؟ قال: الحسن بن زياد، فأعاد السؤال ثلاثاً، فقال: الحسن هو حجّة. وقال محمد بن عثمان الفقيه: قدم الحسن "بغداد"، فجاءه أبو يوسف، فقال الحسن: هل أحدثت تلميذاً؟ قال أبو يوسف: نعم بشراً عن مسألة، فأخطأ، ثم عن ثانية، وثالثة، ورابعة، فأخطأ، فقال الحسن لأبي يوسف: نعمة الخليفة أفسدت، ارجع إلى "الكوفة"، ودم على الطعام، الذي عليه كنت بها. يريد يبشر بن الوليد الكندي.

بعض ما قاله الحسن بن زياد عن أبي حنيفة

وفي «مناقب الموفق» (١ - ٩٦) قال الحسن بن زياد: "كان أبو حنيفة يروي أربعة آلاف حديث: ألفين لحما، وألفين لسائر المشيخة"، ولعلها هي التي انتخبها من أربعين ألف حديث، كانت عنده، كما يذكر عن محمد بن شجاع، وما عنده من صناديق في الحديث محكي في الكتب.

وفي «المناقب» (١ - ١٧٠) سمع الحسن بن زياد أبا حنيفة يقول: كانت ولاية بني أمية لا يدعون بالموالي من الفقهاء للفتيا، وأول من دعا بالموالي فلان (ذكر رجلاً منهم سماه)، قال أبو حنيفة: فدعيت فيمن دعيت، فدخلت، فإذا ابن أبي ليلى، وابن شبرمة عنده عن يمينه، وعن شماله، فقال لأحدهما: ما تقول في امرأة تزوجت في عدّتها؟ فقال أحدهما: يفرّق بينهما، ويضرب ضرب النكال، ويجعل مهرها في بيت المال، ولا يجتمعان أبداً. وقال للآخر، ما تقول؟ فقال: مثل ذلك. قال: فنظر الخليفة إليّ، فقال: ما تقول يا نعمان؟ فاسترجعت في نفسي، وقلت: أول ما دعيت، وسئلت، وأنا أقول فيها بقول عليّ رضي الله عنه، وبه أدين الله تعالى، فكيف أصنع؟ ثم عزمت أن أصدقه، وأفتيه بالذي أدين الله به، وذلك أن بني أمية كانوا لا يفتون بقول علي رضي الله عنه، ولا يأخذون به.

فقلت: أصلحك الله، اختلف فيها رجلان بدریان، فقال لي: ما قالاً؟ قلت: قال أحدهما كالذي قال ابن أبي لیلی وابن شبرمة، قال: من هو؟ قلت: عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، قال: وما قال الآخر؟ قلت: قال يفرق بينهما، وتعدّد بقية عدّتها من الأول، ثم تعدّد عدّة مستأنفة من الآخر إن كان دخل بها، ثم يفرق بينهما، ولها مهرها بما استحلّ من فرجها، يدفع إليها، ولا يجعل في بيت المال، فإذا انقضت عدّتها، فإن شاء تزوّج بها نكاحاً جديداً بمهر جديد. فقال لي: يا نعمان من هذا؟ قلت: عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنه، فقال لي: أبو تراب؟ قلت نعم. ثم قلت: وما تقول أنت؟ فنكس رأسه، ونكت بقضيب كان في يده، ورفع رأسه إليّ، وقال لي: يا نعمان! والله إنه لأشبه القولين بالحديث. هذا ما رواه الحسن بن زياد، وزاد عليه الموقّق، وقال: أورد هذا الحديث الإمام أبو القاسم بن عليّ الرازي نزيل "همذان" عن محمد بن مقاتل، وهو ممن أدرك الحسن بن زياد، وزاد: قال ابن هبيرة بأيّ القولين تأخذ؟

قال قلت: عندي عمر أفضل من علي رضي الله عنه، وآخذ في هذا بقول عليّ، رضي الله عنه. فقال: أنا أرى ذلك، وإنما قال أبو حنيفة: عمر رضي الله عنه أفضل من عليّ رضي الله عنه، لئلا يقول ابن هبيرة أنا أختار قول عمر رضي الله عنه، وكان عليّ لا يذكر في ذلك الزمان باسمه، وكانت العلامة فيه بين المشايخ بأن يقولوا: قال الشيخ كذا، وكان الحسن البصري يقول فيه أخبرنا أبو زينب، لأن من كان يذكره باسمه يعاقبه بنو مروان، فلهذا اختاروا الكناية عنه. فتبين من هذا أن الوالي الأموي المكنى عنه في صدر الحكاية هو ابن هبيرة.

وفي ((المناقب)) (١ - ١٧٣) أيضاً قال الحسن بن زياد: سمعت أبا حنيفة، وسئل من أفضله من رأيت؟ قال: ما رأيت أفضله من جعفر بن محمد الصادق، لما أقدمه المنصور بعث إليّ، فقال: يا أبا حنيفة! إن الناس قد فتنوا

بجعفر بن محمد، فهيمى له من المسائل الشداد، فهيات له أربعين مسألة، ثم بعث إليّ أبو جعفر، وهو بـ"الحيرة"، فأتيته، فدخلت عليه، وجعفر بن محمد جالس عن يمينه، فلما بصرت به، دخلتني من الهية لجعفر بن محمد الصادق ما لم يدخلني لأبي جعفر، فسلمت عليه، وأوماً إليّ، فجلست، ثم التفت إليه، فقال: يا أبا عبد الله! هذا أبو حنيفة، فقال: نعم، ثم أتبعها، قد أتانا كأنه كره ما يقول فيه قوم إنه إذا رأى الرجل عرفه، قال: ثم التفت إليّ، فقال: يا أبا حنيفة! ألقى على أبي عبد الله من مسائلك، فجعلت ألقى عليه، فيجيبني، فيقول: أنتم تقولون كذا، وأهل "المدينة" يقولون كذا، ونحن نقول كذا، فرما تابعنا، وربما تابعهم، وربما خالفنا جميعاً، حتى أتيت على الأربعين مسألة، ما أخلّ منها بمسألة، ثم قال أبو حنيفة رحمه الله: ألسنا روينا أن أعلم الناس أعلمهم باختلاف الناس.

وفي (١ - ١٨٥) بطريق نمر بن جدار عن الحسن بن زياد، قال: دفن رجل مالا في موضع، ثم نسي أيّ موضع دفنه فيه، طلبه فلم يقع عليه، فجاء إلى أبي حنيفة، فشكا إليه، فقال له أبو حنيفة: ليس هذا فقها، فأحتال لك، لكن اذهب فصلّ الليلة إلى الغد، فإنك ستذكر أيّ موضع دفنته فيه، ففعل الرجل، فلم يبق إلا أقلّ من ربع الليل، حتى ذكر أيّ موضع دفنه فيه، فجاء إلى أبي حنيفة، فأخبره، فقال: قد علمت أن الشيطان لا يدعك تصلّي ليلتك حتى يذكرك، ويحك فهلا أتممت ليلتك شكراً لله تعالى؟

وفي (١ - ٢١٤) بطريق إبراهيم بن إسماعيل الطلحي، عن الحسن بن زياد، ما قبل أبو حنيفة لأحد جائزة ولا هدية، أي من الأمراء، أو من غير أن يهدي إليه ما هو أثن من هديته، أو فيما علم الحسن بن زياد جمعا بين الروايات.

وفي (٢ - ٣) عن الحسن بن زياد حلفت أمّ أبي حنيفة بيمين، فحشثت، فاستفتت أبا حنيفة، فلم ترض، وقالت: لا أرضى إلا بما يقول

زرعة القاصّ، فجاء بها أبو حنيفة إلى زرعة، فقال: هذه أمّي تستفيك في كذا وكذا، فقال أنت أعلم مني وأفقه، فأفتها أنت، قال أبو حنيفة: قد أفتيتها بكذا وكذا، فقال زرعة: القول كما قال أبو حنيفة، فرضيت، وانصرفت، والمسجد الذي كان يقصّ فيه زرعة هو مسجد الحضرميين في "الكوفة" في رواية طويلة لحجر بن عبد الجبار الحضرمي.

وفي (٢ - ٤٣) من رواية أبي هشام الرفاعي عن الحسن اللال (وهو ابن زياد) كان أبو حنيفة بحرا لا يدرك عمقه، وما علمنا عنه علمه إلا كالخيال.

وفي (٢ - ٨٠) من رواية المعاني بسنده عن الحسن بن زياد، عن أبي يوسف سمعت أبا حنيفة يقول: "رأيت المعاصي ندالة، فتركها مروءة، فصارت ديانة"، ونظر بعضهم هذا المعنى.

وفي (٢ - ٨٣) من رواية الوليد بن حماد، عن عمّه الحسن بن زياد عن أبي حنيفة: "ما قاتل أحد عليا إلا وعلي أولى بالحقّ منه، ولولا ما سار عليّ فيهم ما علم أحد كيف السيرة في المسلمين".

وفي (٢ - ٨٤) عن الحسن بن زياد عن أبي حنيفة: "لا شكّ أن أمير المؤمنين عليا إنما قاتل طلحة والزبير بعد أن بايعاه وخالفاه"

. وفي (٢ - ٩٩) بالإسناد إلى الحسن بن زياد: "سمعت أبا يوسف يقول اجتمعنا عند أبي حنيفة في يوم مطير في نفر من أصحابه، منهم: داود الطائي، وعافية الأودي، والقاسم بن معن المسعودي، وحفص بن غياث النخعي، ووكيع بن الجراح، ومالك بن مغول، وزفر بن الهذيل، وغيرهم، فأقبل علينا، فقال: أنتم مسار قلبي، وجلاء حزني، قد أسرجت لكم الفقه، وأجمته، فإذا شتمتم فاركبوا، قد تركت لكم الناس يطأون أعقابكم، ويلتمسون ألفاظكم، وذللت لكم الرقاب، وما منكم أحد إلا وهو يصلح للقضاء، وفيكم عشرة يصلحون أن يكونوا مؤدّي القضاء، فسألتمكم بالله

وبقدر ما وهب الله لكم من جلاله العلم لما صنتموه عن ذل الاستثمار، فإن بلي رجل منكم بالدخول في القضاء، فعلم من نفسه خربة، سترها الله تعالى عن العباد، لم يجز قضاؤه، ولم يطب له رزقه، وإن كانت سريرته مثل علانيته جاز قضاؤه، وطاب له رزقه، فإن دفعته ضرورة إلى الدخول فيه، فلا يجعل بينه وبين الناس حجابا، وليصل الصلوات الخمس في الجامع، وليناد عند كل صلاة من له حاجة، فإذا صلى صلاة العشاء الآخرة نادى ثلاثة أصوات من له حاجة، ثم دخل إلى منزله، فإن مرض مرضا لا يستطيع الجلوس معه أسقط من رزقه بقدر مرضه، وأما إمام غلّ فينا أو جار في حكمه بطلت إمامته، ولم يجز حكمه، وإن أذنب ذنبا فيما بينه وبين الناس أقامه عليه أقرب القضاة إليه. فيا له من عالم ومعلم ومؤدب لأصحابه.

وفي رواية أخرى عند الخطيب (١٤ - ٢٤٧) قال أبو حنيفة يوما أصحابنا هؤلاء ستة وثلاثون رجلا، منهم ثمانية وعشرون يصلحون للقضاء، ومنهم ستة يصلحون للفتاوى، وأشار إلى أبي يوسف وزفر. والظاهر أن الروایتين بالنظر إلى الذين حضروا في مجلس وآخر، والله أعلم.

شيوخ الحسن بن زياد وأصحابه وتلاميذه

تفقه الحسن بن زياد على أبي حنيفة، وداود بن نصير، وحماد بن نصير، وحماد بن أبي حنيفة، وزفر بن الهذيل، وأبي يوسف وسمع من سعيد بن عبيد الطائي، وعبد الملك بن جريج، ومالك بن مغول، ووكيع، وأيوب بن عقبة، والحسن بن عمار، وعيسى بن عمر الهمداني مقرئ "الكوفة" بعد حمزة وغيرهم.

وأخذ عنه الفتح بن عمرو الكشي، وأبو هشام الرفاعي، ونصير بن يحيى البلخي، ومحمد بن سماعة القاضي، وإسحاق بن بهلول التنوخي الحافظ، وشعيب بن أيوب الصريفي، والوليد بن حماد اللؤلؤي ابن أخيه،

وإبراهيم بن إسماعيل الطلحي، وطاهر بن أبي أحمد، وإسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، وخلف بن أيوب البلخي، والرشيد، والمأمون، ونمر بن جدار، والإمام محمد بن شجاع الثلجي، وعلي بن هاشم بن مرزوق، وإسماعيل الفزاري، ومحمد بن مقاتل الرازي، وعمرو بن مهير، والد الخصاف، وأحمد بن سليمان الرهاوي، وأحمد بن عبد الحميد الحارثي، وإبراهيم بن عبد الله النيسابوري، وغيرهم.

ومروياته من الحديث عن أبي حنيفة مدونة في ((مسنده)) المروي عند المسندين في عداد المسانيد السبعة عشر المزوية عن أبي حنيفة، ولا سيما في ((الفهرست الأوسط)) لابن طولون، و((عقود الجمان)) للحافظ محمد بن يوسف الصالحي، و((ثبت الشيخ أيوب الخلوئي))، و((حصر الشارد)) لمحمد عابد السندي، وغيرها، كما سيأتي، ومروياته عن ابن جريج فقط نحو اثني عشر ألف حديث، وهذا العدد لا يستكثر على مثله، وقد أقر أهل الحديث لأحد تلاميذته بأنه روى خمسين ألف حديث، وهو إسحاق بن بهلول التنوخي، كما شهد أهل العلم أن كتب تلميذه الآخر محمد بن شجاع الثلجي تحتوي على ثلاثة وسبعين ألف حديث، كما سيأتي. وترى النقلة يعزون رواية ألف ألف حديث ومائة ألف حديث ونحو ذلك لأناس دون طبقة الحسن بن زياد، ومع ذلك تراهم لا يستكثرون تلك الأعداد الضخمة عليهم، وحين أتى دور التحدث عن الحسن بن زياد- الذي أفنى عمره في علوم الرواية والدراية- يستكثرون عليه أن يكون كتب عن ابن جريج نحو اثني عشر ألف حديث، والله في خلقه شؤون.

وقد ذكر الخطيب في ترجمة أبي يعقوب إسحاق بن بهلول الحافظ (٦-٣٦٦) أنه كان فقيها، حمل الفقه عن الحسن بن زياد، وعن الهيثم بن موسى صاحب أبي يوسف القاضي، ثم قال في (٦-٣٦٨): (حدث إسحاق بن بهلول من حفظه ب"بغداد" بأكثر من خمسين ألف حديث) يقول الموقِّق

المكِّي في (١-٩٥): (إن محمد بن شجاع ذكر في تصانيفه نيفا وسبعين ألف حديث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مما فيها نظيرها من الصحابة)، وهذا أيضا من أشهر أصحاب الحسن بن زياد، وهو كثير الحديث بهذه الدرجة، حتى يقول محمد بن إسحاق النديم عن ابن شجاع هذا: (ميرز على نظرائه من أهل زمانه. وكان فقيها، ورعا، ثباتا على آرائه، وهو الذي فتق فقه أبي حنيفة، واحتج له، وأظهر علله، وقوّاه بالحديث، وحلّاه في الصدور)، وعدّه الذهبي في ((سير أعلام النبلاء)) من بحور العلم.

وقال الحاكم: (أنه كثير الحديث كثير التصنيف، ورأيت ((كتابه في المناسك)) في نيف وستين جزءا كبيرا دقاقا). راجع معرفة علوم الحديث له (٢٢٤)، ومن يكون تلامذته بهذا الإكثار من الحديث، كيف يستكثر على شيخهم الذي تخرّجوا عليه أن يكون حمل عن ابن جريج اثني عشر ألف حديث.

مؤلفات الحسن بن زياد

وله مؤلفات معروفة، منها: ((كتاب المجرّد)) لأبي حنيفة، يحتوي على ما رواه عن أبي حنيفة من المسائل وأدلتها، وفي ((الجامع الكبير)) للإمام محمد بن الحسن الشيباني المطبوع بمعرفة لجنة إحياء المعارف النعمانية في "حيدر آباد" "الدكن" في "الهند" بتحقيق العلامة أبي الوفاء الأفغاني - حفظه الله - تجرد نماذج من ((كتاب المجرّد)) منشورة في هوامشه، احتفاظا بما في الأصل المنقول عنه من النصوص القديمة المدرجة فيه.

ومن ((كتاب المجرّد)) هذا جرّد محمد بن إبراهيم بن حبيش البغوي أحاديثه التي رواها الحسن بن زياد اللؤلؤي عن أبي حنيفة، حيث كان ابن حبيش سمع ((المجرّد)) من محمد بن شجاع، الذي كان سمعه من الحسن بن زياد، و((المسند المعروف)) باسم الحسن بن زياد يحتوي على أحاديث ((كتاب المجرّد)) المسموعة من أبي حنيفة، وسنذكر في فصل خاص إن شاء

الله نحو ستين حديثاً، انتقاها من المسند المذكور المحدّث عفيف الدين علي بن عبد المحسن الدواليبي الحنبلي، لتكون كنماذج من مروياته الكثيرة، ومنها: ((كتاب أدب القاضي))، و((كتاب الخصال))، و((كتاب معاني الإيمان))، و((كتاب النفقات))، و((كتاب الخراج))، و((كتاب الفرائض))، و((كتاب الوصايا)) على ما ذكره محمد بن إسحاق النديم في ((الفهرست))، ونسب التقي المقرئ إليه في ((تذكرته)) ((كتاب المقالات)) نقلاً عن ((المبسوط))، وأقرّه الحافظ القاسم بن قطلوبغا في ((تاج التراجم))، وزاد البدر العيني في ((المغاني)) في عداد مؤلفاته: ((كتاب التهمة))، و((كتاب الإجارة))، و((كتاب الصرف))، وأما ما يعزى إليه من جزء فيما سمعه من القراءات من أبي حنيفة برواية ابنه محمد بن الحسن بن زياد، فكذب ملفق، لا صلة لها بأبي حنيفة، ولا بالحسن بن زياد، وقد ثبت عن أهل العلم أن ملفقها هو أبو الفضل الخزاعي القارئ المكشوف الأمر، وإن تكلف ابن الجزري في تبرئة ساحته من ذلك، وإنما قراءة أبي حنيفة هي قراءة عاصم عن زر بن حبيش عن ابن مسعود، (ح) وعن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي كرم الله وجهه، وفي الطريقتين من قراءة عصام الفاتحة والمعوذتان وقراءته في أعلى درجات التواتر، فيؤسف على سرد تلك القراءات في بعض كتب التفسير والمناقب، مع محاولة توجيهها، كقراءات لأبي حنيفة، مروية بطريق الحسن بن زياد عنه، مع أنها قراءات مكذوبة عليه، (كما ذكرت في تأنيب الخطيب، وغيره تحقيق أهل الشأن في ذلك). راجع التأنيب (ص ٢٩)

توليته القضاء واتصاله بالأمرء

كانت تولية الحسن بن زياد القضاء سنة ١٩٤ هـ بعد وفاة حفص بن غياث القاضي، قال الصيمري أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا مكرم، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن يونس، قال: لما ولي الحسن بن

زياد القضاء لم يوفق فيه، وكان حافظا لقول أصحابه، فبعث إليه البكائي: ويحك إنك لم توفق في القضاء، وأرجو أن يكون هذا خيرة، أراها الله بك، فاستعف، فاستعفى، واستراح.

وقال الخطيب: أخبرني الأزهري عن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن محمد بن عرفة، قال: توفي الحفص بن غياث في سنة ١٩٤ هـ، فجعل مكانه (يعني على القضاء) الحسن بن زياد اللؤلؤي، وقال أيضا: أخبرنا أبو بكر البرقاني، حدثني محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الملك الأدمي، حدثنا محمد بن علي الأيادي، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، قال: يقال: إن اللؤلؤي كان على القضاء، وكان حافظا لقولهم: (يعني أصحاب الرأي) وكان إذا جلس ليحكم ذهب عنه التوفيق، حتى يسأل أصحابه عن الحكم في ذلك، فإذا قام عن مجلس القضاء، عاد إلى ما كان عليه من الحفظ، ولا يكون هذا إلا من تهيئه القضاء، وخوفه من الله في الحكم، وبين من ولوا القضاء على خلاف رغبتهم أناس يتحاشون الحكم لذلك، بأن يصلحوا بين المتخاصمين بتحميل القاضي الغرامة، وهذا نوع من الورع، لا يمكن أن يتخذ أساسا للقضاء، فسيبيل مثله أن يستعفى ويستريح، كما فعل الحسن بن زياد.

وحكى العقيلي عن إدريس بن عبد الكريم، عن إسحاق بن إسماعيل قال: كنا عند وكيع، فقبل له: إن السنة مجدبة، قال: وكيف لا تجذب وحسن اللؤلؤي قاض، وحمّاد بن أبي حنيفة والعقيلي لا يهدأ له بال إلا بالنيل من أبي حنيفة أصحابه، حتى لا يذكر لأحد منهم منقبة واحدة، مع كونهم قادة الأمة في الفقه رغم أنف العقيلي، وأذياته من الحشوية، ولذا ردّ عليه صاحبه ابن الدخيل ردًّا مشبعا، كما ذكرت ذلك في مواضع في ((التأنيب))، وغيره من كتبي، ولم يدبر العقيلي هذا الفرية، حيث إن شطر هذا الخبر يدلّ على كذب الشطر الآخر، لأن حمّاد بن أبي حنيفة توفي سنة

١٧٦ هـ، واللؤلؤي إنما ولي القضاء سنة ١٩٤ هـ، فلا يكون قضاؤهما في زمن واحد، حتى يصحّ هذا القول، بل لا يعلم أن حماد بن أبي حنيفة ولي القضاء، حتى يمكن أن يقال: هذا القول، بل لم يستمرّ الحسن بن زياد على القضاء إلى مدّة يسيرة، لا تفسد معها بركة العام! حيث استقال من القضاء سريعاً، ولم يتمسك بكرسي الحكم كغيره، فقبلت استقالته، وإسحاق الطالقاني يكذبه أناس، وإن مشاهة أناس، كما يظهر من ((تاريخ الخطيب)) على أن من بلغ مبلغ العقيلي من التعصّب المزري، لا يكون موضع تعويل في مثل هذا الخبر، نسأل الله السلامة، وكان الحسن بن زياد رجلاً صريحاً لا يعرف المداجاة ولا المداهنة، ولا يحسن السياسة مع خلطائه، حتى إنه لم يوفق في اتصالاته بالأمراء، وقد اتصل بالرشيد، فأخفق، واتصل بالمأمون فأخفق، وكان من العلماء الذين يحضرون مجلس الرشيد في ليالي رمضان لمذاكرة العلم، فأقبل الرشيد عليهم، فقال: سلوا فألقى عليه الحسن اللؤلؤي مسألة من المعقدات، فأقبل عليه أبو يوسف، فقال: ليس هذا مما يسأل عنه أمير المؤمنين، ثم أخذ أبو يوسف يتكلّم في العلم إصلاحاً للوضع، ثم قال للحسن: يا ضعيف مثل هذه المسألة المعقدة تلقى على الخلفاء؟ لو ألقىت هذه على بعضنا ما قام بها، فقال اللؤلؤي، فلم قال: سلونا؟ وكان الرشيد إذا صلى مسح بيده موضع سجوده، ثم مسح به وجهه، فقال له الحسن بن زياد: إن هذا الذي يفعله أمير المؤمنين بدعة، فعمن أخذه؟ قال: رأيت أبائي يفعلونه، فأنا أقتدي بهم، فأقبل أبو يوسف، وتكلّم بما يصلح الموقف، فلما انصرف أمر الرشيد حجب اللؤلؤي عنه، كما في رواية طويلة، ذكرها ابن أبي العوام الحافظ.

وقال الصّيمري: أخبرنا أبو عبد الله المرزباني، قال: حدّثنا أحمد بن

خلف، قال: حدّثنا الحسين بن حميد النحوي، قال: حدّثنا إبراهيم بن الليث

الدهقان، عن بعض أصحابه، قال: كان الرشيد أمر الحسن بن زياد اللؤلؤي

أن يسير إلى المأمون أيام كان بـ"الرقّة" كلّ أسبوع يوماً، فيذاكره الفقه، ويسأله عن الحديث، واختلاف الناس فيه، قال: فيينا اللؤلؤي في بعض الليالي عنده بـ"الرقّة" يحدثه إذ نعس المأمون، فقال له اللؤلؤي: سمعت أيها الأمير، ففتح عينيه، فقال: سوقي والله يا غلام! خذه بيده، فأخرجه، فأخرج، فلم يدخل عليه بعد ذلك، فبلغ ذلك الرشيد، فقال متمثلاً:

وهل ينبت الخظمي إلا وشيجه ... ويغرس إلا في منابتها النخل
وهذا مما يدلّ على أنه كان قويّ النفس، لا يعامل الكبار معاملة خاصّة، وهذا مما لا يستسيغه الأمراء والكبراء، ولو كان يرعى السياسة المرعية لانتفع بعلمه الكبار والصغار، ولعلّه لم يكن يرتاح إلى الاتصال بهم، لانصرافه إلى العلم، فأبدى شذوذاً عن الرسوم المرعية، ليستغنوا عنه، فحصل له ما كان يريد، والله أعلم.

وهذه الأنبياء تدلّ على نفيسة الحسن بن زياد، وعلى أنه كان من خيرة العلماء في عصره في الفقه والحديث ومعرفة الاختلاف، حيث كان وقع الاختيار عليه لمجالسته مثل الرشيد، وتعليم مثل المأمون، وإن أخفق فيهما لحالته الروحية.

كثرة حديث الحسن بن زياد

تلقّى الحسن بن زياد الحديث عن كثير من شيوخ العلم، وما كتبه عن ابن جريج فقط من الأحاديث، التي يحتاج إليها الفقهاء نحو اثني عشر ألف حديث، كما حكى ذلك الصيمري، والخطيب، وغيرهما، ومن استكثر عليه هذا العدد مع استساغته أن يروي من هو دون طبقة خمسين ألف حديث عن ظهر قلب أو مائة ألف حديث أو ألف حديث إنما يستكثر كتابته لذلك العدد عنه لحاجة في النفس، وللحسن بن زياد مسند معروف في مروياته عن أبي حنيفة، وهو أحد المسانيد السبعة عشر لأبي حنيفة

المذكور، أسانيدھا في ((الفهرست)) ((الأوسط)) للحافظ الشمس بن طولون، وفي ((عقود الجمال)) للحافظ محمد بن يوسف الصالحی مؤلف ((السيرة الكبرى الشامية))، وفي ((ثبت)) المسند الشيخ أيوب بن أحمد الدمشقي الخلوقي، وفي ((حصر الشارد)) في أسانيد محمد عابد السندي محدث القرن المنصرم، وقد ساق المحدث علي بن عبد المحسن الدواليبي الحنبلي سنده في مسند الحسن بن زياد في ((ثبته)) المحفوظ في ظاهرة "دمشق" تحت رقم ٢٨٥ من الحديث، وقال: مسند الإمام المقدم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي الفقيه، رحمة الله عليه رواية الحسن بن زياد اللؤلؤي عنه عن شيوخه مما استخرج من ((كتاب المجرد)) رواية محمد بن شجاع الثلجي عنه قراءة على والدي جمال الدين قال والدي رحمه الله: وقد سمعته على جدي الشيخ عفيف الدين أبي عبد الله محمد بن أبي محمد عبد المحسن بن أبي الحسن عبد الغفار الخراط المحدث بقراءة الشيخ سراج الدين أبي حفص عمر بن علي عمر القزويني المحدث إمام جامع الخلافة بـ"بغداد" قلنا له: أخبرنا أبو طاهر إبراهيم بن محمد بن أحمد بن حمديه البيه قراءة عليه، ونحن نسمع يوم الأحد خامس جمادى الأولى من سنة تسع وثمانين وخمسائة، قال: أنبأنا الشيخ أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمد الحسن الخلال في ربيع الآخر من سنة سبع وخمسين وأربعمائة، قال: أنبأنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمدة قراءة عليه، وأنا أسمع في شعبان سنة ست وتسعين وثلاثمائة، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن شجاع الثلجي، وتوفي في آخر سنة ست وستين ومائتين، وولد ابن حبيش يوم الجمعة لسبع بقين من شعبان سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

قال محمد بن شجاع: أخبرنا الحسن بن زياد اللؤلؤي، عن الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت، رحمه الله تعالى ورضي عنه.

(ح) قال والدي وسراج الدين عمر رحمهما الله: وقلنا له أيضا:

أخبرك أبو نصر الأعز بن أبي الفضائل بن العليق، وعجبية بنت محمد بن

أحمد الباقداري إجازة إن لم يكن سماعا عليهما أو على أحدهما، قال: أنبأنا كذلك حجّة العرب أبو محمد عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أحمد الخشّياب، قال: أنبأنا الشيخ الإمام أبو عبد يحيى بن الحسن بن أحمد البناء بقراءتي عليه في يوم الجمعة الثامن عشر من ربيع الأول سنة سبع وعشرين وخمسائة بسنده المذكور.

(ح) وقلنا له أيضا: أخبرتك عاليا أم آسية ضوء الصباح عجيبة بنت محمد بن أحمد الباقداري إن لم يكن سماعا عن الرئيس أبي الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفي إجازة، عن الشريف بن الحسين محمد بن علي بن محمد بن المهدي بالله، عن أبي الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد توفي ليلة الأحد سادس عشر جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وثلاثمائة بسنده أعلاه.

(ح) قال والدي وسراج الدين رحمهما الله: هذه طريقة سنة الشيخ عفيف الدين، وقال الشيخ سراج الدين عمر القارئ: لهذا المسند على جدّي الشيخ عفيف الدين رحمهما الله: وأنا أرويه أيضا عن جماعة، منهم: أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم عبد الله بن عمر المقرئ، وأبو الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد المقدسي، وأبو بكر عبد الله بن منصور بن أبي السعادات الخطيب الباصري إجازة بخطوطهم مرارا بروايتهم كذلك عن أبي محمد الأنجب أبي السعادات بن عبد الرحمن الحمامي بروايته عن الرئيس أبي الفرج مسعود بن الحسن الثقفي بسنده.

ويقول كاتب الحروف محمد زاهد الكوثري: لم أسق أحاديث بطرق أئمتنا زفر بن الهذيل، وأبي يوسف القاضي، ومحمد بن الحسن الشيباني، وأبي جعفر الطحاوي، رحمهم الله في تراجمهم، لكثرة ما نطبع من الكتب المحتوية لأحاديثهم، وأما الإمام الحسن بن زياد فمع كثرة حديثه لم يطبع إلى الآن كتاب يحتوي أحاديثه، فأحببت أن أسوق في هذا الفصل

ستين حديثاً من أحاديثه في مسنده، كما فعل الدواليبي في ((ثبته))، حيث قال: يقول مسطر هذه الأحرف عفيف الدين أبو المعالي علي بن المولى الشيخ العلامة رحلة زمانه جمال الدين أبي المحاسن عبد المحسن الواعظ المحدث وخطيب جامع الخلافة بـ"بغداد": وأريد أن أذكر بعض سندي هذا إلى مسنده ستين حديثاً مسندة بسند آخر، تبرّكاً بهذا الإمام الأعظم والمجتهد الأقدم، رحمه الله تعالى، مرتبة على أبواب الفقه، نفع الله بها جامعها، وكتابها، وراويها وحافظها، والعامل بها إنه على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير.

(الحديث الأول) حدّثني والدي وشيخي وأستاذي ومن عليه في العلوم اعتمادي المولى الشيخ الإمام الرحلة جمال الدين أبو المحاسن عبد المحسن الواعظ خطيب جامع الخلافة بـ"بغداد" عرف بابن الدواليبي الأزجي الحنبلي رحمه الله تعالى، قال: حدّثنا سيّدنا وشيخنا المولى الشيخ الإمام شيخ الإسلام وقُدوة الأنام محي السنّة وقامع البدعة سراج الملّة والدين أبو حفص^(١) عمر بن السيّد علي بن عمر القزويني المقرئ المحدث الشافعي المدرّس بالمدرسة الثقفية والإمام بجامع الخليفة بـ"بغداد" - رحمه الله تعالى ورضي عنه أمين-، قال: أخبرنا الشيوخ المحمّدون العراقيون السّيلاميون أبو عبد الله محمد بن أبي محمد عبد المحسن بن أبي الحسن الأزجي البغدادي بقراءتي عليه، وأبو عبد الله محمد بن ناصر بن أحمد الحلاوي، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم، و أبو بكر محمد بن أبي منصور بن أبي السعادات الخطيب الباصري البغداديون سماعاً، ومن أهل "الشام" مسند "الشام" قاضي القضاة أبو الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد المقدسي، وأبو محمد القاسم بن محمود بن عساكر الدمشقيان، وغيرهم إجازة بخطوطهم مراراً،

(١) وثبته بدار الكتب المصرية. (ز)

قالوا: جميعا أنبأنا أم آسية ضوء الصباح لامعة، وتدعى عجيبة بنت الحافظ أبي بكر محمد بن أحمد بن مرزوق الباقداري.

وقال الأربعة الآخرون: أنبأنا أيضا أبو محمد الأنجب بن أبي السعادات بن عبد الرحمن الحمامي، وأبو العباس أحمد بن يعقوب بن عبد الله المارستاني، قالوا جميعا: أخبرنا مسند الدنيا الرئيس أبو القاسم مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفي الأصبهاني، قال: أخبرنا الشريف أبو الحسين محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الصمد المهدي بالله أمير المؤمنين، قال: أخبرنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمة في بعض شهور سنة تسعين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن حبيش البغوي المعدل قراءة عليه في رجب سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن شجاع الثلجي، قال حدثنا الحسن بن زياد اللؤلؤي، قال: حدثنا الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت، عن أبي فروة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي، قال: خرجنا مع حذيفة رضي الله عنه، فنزلنا معه على دهقان بـ"المدائن"، فأتانا بطعام، ثم أتانا بشراب في إناء من فضة، فتناوله حذيفة رضي الله عنه، فضرب به وجه الدهقان، فسألنا ما صنع، فقال: أتدرون لم صنعت هذا به؟ فقلنا: لا، فقال: فإني نزلت به في العام الماضي، فأتانا بشراب في هذا الإناء، فأخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي أن نأكل في آنية الذهب والفضة، وأن نشرب فيها، ونهانا أن نلبس الحرير والديباج، وقال: إنما هو للمشركين في الدنيا، وهو لنا في الآخرة.

(الحديث الثاني): وبالإسناد المذكور إلى اللؤلؤي قال: حدثنا أبو حنيفة رحمه الله تعالى ورضي عنه، عن علقمة بن مرثد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: نهيتمكم عن النبيذ في الدباء والخنتم والمزقيت، فاشربوا في كل ظرف، فإن الظروف لا تحل شيئا، ولا تحرمه، ولا تشربوا المسكر.

(الحديث الثالث): وبالإسناد قال أبو حنيفة رحمه الله تعالى: حدّثنا خالد بن علقمة، عن عبد خير، عن علي رضي الله عنه أنه دعا بماء، فغسل كفيه ثلاثا، ومضمض ثلاثا، واستنشق ثلاثا، وغسل وجهه ثلاثا، وغسل ذراعيه ثلاثا، ومسح رأسه، وغسل رجليه ثلاثا ثلاثا، ثم قال: هذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلّم.

(الحديث الرابع): وبه قال حدّثنا أبو حنيفة، عن أبي سفيان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الوضوء مفتاح الصلاة، التكبير تحرّمها، والتسليم تحليلها، ولا تجزئ صلاة إلا بفاتحة الكتاب، ومعها غيرها، وفي كلّ ركعتين تسليم، يعني التشهد.

(الحديث الخامس): وبه قال حدّثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن حذيفة رضي الله عنه، أنه خرج، وهو جنب، فبصر به النبيّ صلى الله عليه وسلم (فمشى) ليضع يده على يد حذيفة، فأخّرها حذيفة، فقال: إني جنب يا رسول الله! فقال: النبيّ صلى الله عليه وسلّم: أدن يدك، فإن المؤمن لا ينجس.

(الحديث السادس): وبه قال: حدّثنا أبو حنيفة، عن أبي إسحاق عن الأسود عن عائشة، رضي الله عنها، أنّها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم يصيب من أهله أول الليل، ثم ينام، وما يمسنّ ماء، فإذا استيقظ من آخر الليل، فإن كان له حاجة عاودها، ثم اغتسل.

(الحديث السابع): وبه قال حدّثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: كنت أفرك المنيّ من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلّم، فيصلبي فيه.

(الحديث الثامن): وبه قال حدّثنا أبو حنيفة، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، رضي الله عنها، أنّها قالت جاءت فاطمة بنت أبي حبيش

إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقالت يا رسول الله! إني أستحاض، فلا أطهر الشهرين والثلاثة، فقال لها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إذا أدبرت حيضتك، فاغتسلي لطهرك، وتوضئي لكل صلاة.

(الحديث التاسع): وبه قال حدّثنا أبو حنيفة عن عبد الملك بن عمير عن قزعة^(١) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا صلاة بعد صلاة الغداة، حتى تطلع الشمس.

(الحديث العاشر): وبه قال حدّثنا أبو حنيفة، عن بلال عن وهب بن كيسان، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، رضي الله عنهما، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كان يعلمهم التكبير في الصلاة كلّما ركعوا، وسجدوا، كما يعلمهم السورة من القرآن.

(الحديث الحادي عشر): وبه قال حدّثنا أبو حنيفة، عن أبي الحسن موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شدّاد بن الهاد، عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما، عن النبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنه صَلَّى اللهُ وَرَجُلٌ يَقْرَأُ خَلْفَهُ، فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَاهُ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الصَّلَاةِ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَنَازَعَا، حَتَّى ذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ صَلَّى خَلْفَ إِمَامٍ، فَقَرَأَ الْإِمَامُ لَهُ قِرَاءَةً.

(الحديث الثاني عشر): وبه قال حدّثنا أبو حنيفة، عن أبي الحسن، عن أبي الوليد عن جابر رضي الله عنه، قال: انصرف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من صلاة الظهر والعصر، فقال: من قرأ سبح اسم ربك الأعلى؟ فسكت القوم مرارا، فقال رجل: أنا يا رسول الله! فقال: لقد رأيتك قبل تنازعي أو تخالفني القرآن.

(١) بفتحات. (ز)

(الحديث الثالث عشر): وبه قال حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم عن يمينه لينصرف، قال: السّلام عليكم ورحمة الله، حتى يرى بياض خدّه الأيمن، وإذا سلم عن يساره، قال: السّلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خدّه الأيسر.

(الحديث الرابع عشر): وبه قال حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن عائشة، رضي الله عنها، أنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلّي، وأنا إلى جنبه نائمة، وعليه ثوب، يصلّي فيه، وجانب الثوب عليّ.

(الحديث الخامس عشر): وبه قال حدثنا أبو حنيفة، عن أبان، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت، ومن اغتسل فالغسل أفضل.

(الحديث السادس عشر): وبه قال: حدثنا أبو حنيفة، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلحون أراضيتهم بأيديهم، فكان الرجل يروح إلى الجمعة، وقد عرق، وتلطّخ بالطين، فكان يقال: من راح إلى الجمعة فليغتسل.

(الحديث السابع عشر): وبه قال حدثنا أبو حنيفة، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أبيه، عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقرأ في الجمعة والعيدين بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾.

(الحديث الثامن عشر): وبه قال: حدثنا أبو حنيفة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن عبيد بن نسطاس، عن عبد الله بن مسعود، رضي الله

عنه، أنه قال: من السنة حمل الجنازة بجوانب السرير الأربع، فما زدت على ذلك فهو نافلة.

(الحديث التاسع عشر): وبه قال حدثنا أبو حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نهيتمكم عن زيارة القبور، فزوروها، فقد أذن لمحمد في زيارة قبر أمه، ولاتقولوا هجرا.

(الحديث العشرون): وبه قال: حدثنا أبو حنيفة، عن الهيثم، عن ابن سيرين، عن علي، رضي الله عنه: أنه كان يكبر على الجنائز ستا وخمسا وأربعا، فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم كان المسلمون على ذلك في خلافة أبي بكر، وكانوا كذلك في أول خلافة عمر، فلما رأى عمر اختلافهم جمع أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، فقال متى تختلفوا يختلف من بعدكم، فاجتمع رأيهم علي أن ينظروا آخر جنازة كبر عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قبض، فيأخذون بذلك، ويرفضون ما سواه، فنظروا، فوجدوا آخر جنازة كبر عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قبض كبر عليها أربع تكبيرات، فأخذوا بالأربع، وتركوا ما سوى ذلك.

(الحديث الحادي والعشرون): وبه قال حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن عائشة رضي الله عنها، أنه بلغها أن أبا هريرة كان يفتي في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم أنه من أصبح جنبا في رمضان، فلا يصوم ذلك اليوم. فقالت يرحم الله أبا هريرة لم يحفظ، لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إلى صلاة الفجر، ورأسه يقطر من ماء، غسله من الجنابة، ثم يصبح صائما، فبلغ ذلك أبا هريرة، فرجع أبو هريرة، رضي الله عنه، عن قوله، وقال: هي أعلم مني.

(الحديث الثاني والعشرون): وبه قال: حدّثنا أبو حنيفة عن عدي بن ثابت عن أبي الشعثاء عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم نهي عن صوم الوصال وصوم الصمت.

(الحديث الثالث والعشرون): وبه قال: حدّثنا أبو حنيفة، عن عبد الملك ابن عمير، عن قزعة^(١)، عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: لا صيام هذان اليومان، يوم الفطر، ويوم الأضحى.

(الحديث الرابع والعشرون): وبه قال: حدّثنا أبو حنيفة عن مسلم عن أنس، رضي الله عنه، قال سافرت مع النبيّ صلّى الله عليه وسلّم في شهر رمضان، وهو يريد مكّة، فصام وصام المسلمون، حتى إذا كان في بعض الطريق شكّا إليه المسلمون الجهد، فدعا بماء، فأفطر، وأفطر المسلمون معه.

(الحديث الخامس والعشرون): وبه قال: حدّثنا أبو حنيفة رضي الله عنه، عن موسى بن طلحة، عن ابن الحوتكية^(٢) أن عمر بن الخطّاب رضي الله عنه، أرسل إلى عمّار رضي الله عنه، وأمره أن يحدّث عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم في الأيام البيض، فقال عمّار: أهدى أعرابي إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أرنبا مشوية، فأمر النبيّ صلّى الله عليه وسلّم بأكلها، وأبي الأعرابي أن يأكل، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: أفلا تجعلهنّ البيض.

(الحديث السادس والعشرون): وبه قال: حدّثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن عائشة، رضي الله عنها: أنّها كانت تغسل رأس رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وهي حائض، وهو معتكف، فخرج رأسه إليها من المسجد، فتغسله.

(١) بفتحات. (ز)

(٢) وبالباء بدل التاء في الخلاصة. (ز)

(الحديث السابع والعشرون): وبه قال: حدّثنا أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم، قال: خرج ضُبَيّ^(١) بن معبد وزيد بن صوحان، وسلمان بن ربيعة، فلما أحرموا أحرم زيد بن صوحان، وسلمان بن ربيعة بالحجّ مفردا، وأما ضُبَيّ بن معبد، فإنه قرن العمرة والحجّ جميعا، فأقبلا يلومانه، وقالوا له: أنت أضلّ من بعيرك، أتقرن العمرة مع الحجّ، وقد نهى أمير المؤمنين عن العمرة، يعنون عمر رضي الله عنه، فقال لهما: أقدم على أمير المؤمنين، وتقدمون، فلما قدموا مكة، وقضوا نسكهم، مرّوا بالمدينة، فدخلوا على عمر، فقال له زيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة: يا أمير المؤمنين! إن ضُبَيّا قرن العمرة والحجّ جميعا، فنهيناه عن ذلك، فلم ينته، فأقبل عمر على ضُبَيّ، فقال: ماذا صنعت يا ضُبَيّ؟ قال: فقال: يا أمير المؤمنين! أهللت بالحجّ والعمرة جميعا، فلما قدمت مكة، طفت طوافا لعمرتي، وسعيت بين الصفا والمروة لعمرتي، وطفت طوافا آخر لحجّتي، ثم سعيت بين الصفا والمروة لحجّتي، ثم أقمت حراما كما أنا، حتى إذا كان يوم النحر، ذبحت ما استيسر من الهدى، ثم أحللت، قال: فضرب عمر رضي الله عنه على ظهره، ثم قال هديت لسنة نبيّك صلى الله عليه وسلّم.

(الحديث الثامن والعشرون): وبه قال: حدّثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت طيّبت رسول الله صلى الله عليه وسلّم، حين أراد أن يحرم، وكأني أنظر إلى وبيض الطيب في مفارقه، وهو محرم.

(الحديث التاسع والعشرون): وبه قال: حدّثنا أبو حنيفة، عن عبد الله بن سعيد المقبري، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رجلا سأله، فقال يا أبا عبد الرحمن! رأيتك حين أردت أن تحرم ركبت راحلتك،

(١) بالتصغير مخضرم. (ز)

واستقبلت القبلة، ثم أحرمت، فقال: إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله.

(الحديث الثلاثون): وبه قال: حدّثنا أبو حنيفة، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أفضل الحجّ العجّ والثجّ، فالثجّ نحر البدن، والعجّ بالتلبية، يعني رفع الصوت بها.

(الحديث الحادي الثلاثون): وبه قال: حدّثنا أبو حنيفة، عن عبد الله بن سعيد المقبري، عن أبيه، عن ابن عمر، رضي الله عنهما، أن رجلا قال له: يا أبا عبد الرحمن! ما رأيتك تطوف بالبيت، فتجاوز الركن اليماني، حتى تستلمه، فقال: إني أفعله، فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله.

(الحديث الثاني والثلاثون): وبه قال: حدّثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن عائشة، رضي الله عنها، أنها قالت: لقد كنت أقتل قلائد الهدي لمحمد صلى الله عليه وسلم، ثم يقيم، وما يعتزل منا امرأة.

(الحديث الثالث والثلاثون): وبه قال: حدّثنا أبو حنيفة، عن هشام بن عروة، عن أبيه عروة، عن أبيه الزبير بن العوام رضي الله عنه، قال كنا نحمل لحوم الصيد معنا، وتنزود، ونحن محرمون مع النبي صلى الله عليه وسلم.

(الحديث الرابع والثلاثون): وبه قال: حدّثنا أبو حنيفة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الخنطة بالخنطة مثلا بمثل، يدا بيد، والفضل ربا، والشعير بالشعير مثلا بمثل، يدا بيد، والفضل ربا، والتمر بالتمر مثلا بمثل، يدا بيد، والفضل ربا، والملح بالملح مثلا بمثل، يدا بيد، والفضل ربا، وبه عنه رضي الله عنه: الذهب بالذهب مثلا بمثل، يدا بيد، والفضل ربا، الفضة بالفضة مثلا بمثل، يدا بيد، والفضل ربا.

(الحديث الخامس والثلاثون): وبه قال: حدّثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن أبي سعيد، وأبي هريرة رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم: لا يستام الرجل على سوم أخيه.

(الحديث السادس والثلاثون): وبه قال: حدّثنا أبو حنيفة، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، أن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم، قال: من باع عبدا وله مال، فماله للبائع، إلا أن يشترط المبتاع.

(الحديث السابع والثلاثون): وبه قال: حدّثنا أبو حنيفة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما، أنه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم: من باع نخلا مؤبّرة، فالتمرة للبائع، إلا أن يشترط المبتاع.

(الحديث الثامن والثلاثون): وبه قال: حدّثنا أبو حنيفة، عن عبد الكريم، عن المسور بن مخرمة، عن رافع بن خديج رضي الله عنه، أنه قال: عرض على سعد ابن مالك رضي الله عنه بيتا، فقال: خذه، أما إني قد أعطيت به أكثر مما تعطيني، ولكنك أحقّ به، إني سمعتُ رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم، يقول: الجار أحقّ بسقبه.

(الحديث التاسع والثلاثون): وبه قال: حدّثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم: من استأجر أجيرا فليعلمه أجره.

(الحديث الأربعون): وبه قال: حدّثنا أبو حنيفة، عن الحكم، عن عبد الله ابن شدّاد بن الهاد أن ابنة^(١) حمزة رضي الله عنها وعن أبيها، أعتقت غلاما، ثم مات المعتق، وترك ابنته، فأعطى رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم ابنة المعتق النصف، وأعطى ابنة حمزة النصف.

(١) هي أمامة. (ز)

(الحديث الحادي والأربعون): وبه قال: حدّثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن عائشة رضي الله عنها، أنها أرادت أن تشتري بريرة، فتعتقها، فقال مواليتها: لا يبيعها إلا أن تشتري لنا ولاءها، فذكرت ذلك عائشة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: الولاء لمن أعتق، فاشتريتها عائشة، فأعتقتها، ولها زوج مولى لآل بني (هلال)، فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاخترت نفسها، ففرّق بينهما وبه عنه بعد قوله، فتعتقها: فأبى أهلها أن يبيعوها إلا ولهم ولاؤها، فذكرت ذلك عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: لا يمنعك ذلك، وإنما الولاء لمن أعتق. (وبه قال ابن شجاع: التاويل في ذلك عند أهل العلم أنهم يعني البائعين أرادوا شيئاً لا يجوز، فقال صلى الله عليه وسلم: لا يمنعك ذلك. قال: فإن الذي قالوا لا يجوز، وإذا أخبروا بأنه لا يجوز لم يثبتوا على طلب ذلك، ورجعوا إلى أن يبيعوا على بيع السنة إن الولاء لمن أعطى الثمن.

(الحديث الثاني والأربعون): وبه قال: حدّثنا أبو حنيفة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، أنه قال: دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني في مرض، فقلت: يا رسول الله! أريد أن أوصي أفأوصي بمالي كله؟ قال: لا، قلت: فأوصي بنصف مالي؟ قال: لا، قلت: فأوصي بثلث مالي؟ قال: بالثلث، والثلث كثير، لاتدع أهلك يتكفّفون الناس.

(الحديث الثالث والأربعون): وبه قال: حدّثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن أبي تميم، عن أبي سعيد، وأبي هريرة رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: لا يخطب الرجل على خطبة أخيه، ولا تزوج المرأة على أختها، ولا على خالتها.

(الحديث الرابع والأربعون): وبه قال: حدّثنا أبو حنيفة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي يوم خيبر عن متعة النساء، وما كنا مسافحين.

(الحديث الخامس والأربعون): وبه قال: حدّثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال في متعة النساء: أنّها كانت رخصة لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام في غزاة لهم، شكوا إليه فيها العزوبة، ثم نسخها آية النكاح والصدّاق والميراث.

(الحديث السادس والأربعون): وبه قال: حدّثنا أبو حنيفة، عن حميد الأعرج، عن أبي ذر رضي الله عنه أنه، قال: نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن إتيان النساء في أعجازهنّ.

(الحديث السابع والأربعون): وبه قال: حدّثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه، أن امرأة أتته، فقالت: يا أبا عبد الرحمن! إن زوجي مات عني، ولم يدخل بي، ولم يفرض لي صدّاقاً، فلم يدر عبد الله ما يجيئها به، فمكثت يردها شهراً، ثم قال: ما سمعت من رسول الله في ذلك شيئاً، وسأجته برأيي، فإن أصبت فمن الله، وإن أخطئ فمن قبل رأيي، ثم قال: أرى أن لها صدّاق مثلها، من نسائها، لا وكس ولا شطط، وإن لها الميراث، وعليها العدة، فقال بعض القوم: والذي يحلف به لقد قضيت فيها بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في بروع بنت واشق الأشجعية، قال: ففرح عبد الله فرحة ما فرح مثلها منذ أسلم، بموافقة رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء لم يسمع منه.

(الحديث الثامن والأربعون): وبه قال: حدّثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: خيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يعد ذلك طلاقاً.

(الحديث التاسع والأربعون): وبه قال: حدّثنا أبو حنيفة، عن يحيى بن الحارث التميمي، عن أبي ماجد الحنفي، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أن رجلاً أتاه بابن أخ له نشوان، قد ذهب عقله، فأمر به عبد الله، فحبس حتى إذا صحا دعا بسوط، فقطع ثمرته، ثم دق طرفه، ثم دعا جلاداً، فقال: اجلده، وأوجع في جلدك ولا تبد ضبعيك، وأقبل عبد الله يعدّ، حتى إذا كمل ثمانين جلدة خلّى سبيله، فقال الرجل: يا أبا عبد الرحمن! أما والله إنه لابن أخي، وما لي من ولد غيره، فقال عبد الله: بئس العمّ والي اليتيم، كنت ما أحسنت أذبه صغيراً، ولا سترت عليه كبيراً، ثم أنشأ عبد الله يحدثنا، فقال: إن أول حدّ أقيم في الإسلام لسارق أتى به النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، فلما قامت عليه البيعة، قال انطلقوا به، فاقطعوه، فلما انطلق به ليقطع، نظر إلى وجه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، كأنما أسفى^(١) فيه الرماد، فقال له بعض جلسائه: يا رسول الله! لكأنّ هذا اشتدّ عليك، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: وما لي لا يشتدّ على أن تكونوا أعوان الشيطان على أخيكم المسلم، قالوا: فلو خلّيت سبيله، يا رسول الله! قال: أفلا كان هذا قبل أن تأتوني به، فإن الإمام إذا انتهى إليه حدّ، فليس ينبغي له أن يعطله حتى يقيمه، ثم تلا هذه الآية: ﴿وليعفوا، وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم، والله غفور رحيم﴾.

(الحديث الخمسون): وبه قال: حدّثنا أبو حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه، أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أتى ماعز بن مالك، فقال له: إن الآخر^(٢) قد زنى، فأقم عليه

(١) سفي أسفى الريح الرماد، بمعنى ذره، وهنا على صيغة المجهول، وبالياء في

الأصل، وعند ابن الأثير بالتضعيف. (ز)

(٢) بقصر الهمزة، المتأخر عن السعادة.

الحدّ، فردّه، ثم أتاه الثانية، فقال له: إن الآخر قد زنى فردّه، ثم أتى الثالثة، فقال له: إن الآخر قد زنى، فردّه، ثم أتاه الرابعة، فقال له: إن الآخر قد زنى، فسأل النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قومه، فقال: هل تنكرون من عقله شيئاً؟ فقالوا: لا، فقال النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: انطلقوا به، فارجموا، فانطلقوا به، فرجم ساعة بالحجارة، فأبطأ عليه القتل، فهرب إلى مكان كثير الحجارة، فقام فيه، فأتاه المسلمون، فرضخوه بالحجارة، حتى قتلوه، فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فهلا خليتُم سبيله، وتركتموه، ثم اختلف الناس فيه، فقال قائل: هلك ماعز، وأهلك نفسه، وقال قائل: نرجو أن يكون توبة، فبلغ ذلك النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: لقد تاب توبة لو تابها فقام من الناس قبلت منهم، فلما سمع ذلك أصحابه طمعوا فيه، وقالوا للنبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ما نضعن بجسده؟ فقال: انطلقوا، فاصنعوا به كما تصنعون بموتاكم من الغسل له، والكفن والصَّلاة عليه والدفن له، فانطلق أصحابه، فصلّوا عليه، ودفنوه.

(الحديث الحادي والخمسون): وبه قال: حدّثنا أبو حنيفة، عن أبي حجية^(١)، عن أبي الأسود، عن أبي ذرّ رضي الله عنه، عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: إن أحسن ما غيرتم به الشعر الحناء والكم.

(الحديث الثاني والخمسون): وبه قال: حدّثنا أبو حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا بعث جيشاً أو سرية أوصى صاحبهم بتقوى الله في خاصّة نفسه، وأوصاه بمن معه من المسلمين خيراً، ثم يقول لهم: اغزوا بسم الله وفي سبيل الله، فاقتلوا من كفر بالله، لا تغلّوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا وليداً، ولا شيخاً كبيراً، وإذا لقيتم عدوكم

(١) كعلية، وأبو حجية هو أجلع. (ز)

من المشركين فادعوهم إلى الإسلام، فإن أسلموا فاقبلوا منهم، وكفّوا عنهم، وادعوهم إلى التحوّل من دارهم إلى دار المهاجرين، فإن فعلوا فاقبلوا منهم، وكفّوا عنهم، وإلا فأعلموهم أنهم كأعراب المسلمين، يجري عليهم حكم الله، الذي يجري على المسلمين، وليس لهم في الفئ ولا في الغنيمة نصيب، فإن أبوا ذلك فادعوهم إلى أن يؤدّوا الجزية، فإن فعلوا فاقبلوا منهم، وكفّوا عنهم، وإذا حاصرتم قرية أو مدينة فأرادوكم أن تنزلوهم على حكم الله عزّ وجلّ فلا تنزلوهم على حكم الله عزّ وجلّ، فإنكم لاتدرون ما حكم الله فيهم، ولكن أنزلوهم على حكمكم، ثم احكموا فيهم ما رأيتم، وإن أرادوكم أن تعطوهم ذمّة الله عزّ وجلّ وذمّة رسوله فلا تعطوهم ذمّة الله ولا ذمّة رسوله، ولكن أعطوهم ذمكم وذم آباءكم، فإنكم أن تخفروا ذمكم وذم آباءكم أيسر.

(الحديث الثالث والخمسون): وبه قال: حدّثنا أبو حنيفة، عن محمد بن الزبير، عن عمران بن الحصين رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا نذر في معصية الله عزّ وجلّ، وكفّارته كفارة يمين.

(الحديث الرابع والخمسون): وبه قال: حدّثنا أبو حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني نهيْتُكم عن لحوم الأضاحي أن تمسكوا فوق ثلاثة أيام، فأمسكوا ما بدا لكم، وتزوّدوا، فإنما نهيْتُكم ليوسع موسركم على فقيركم.

(الحديث الخامس والخمسون): وبه قال: حدّثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن عدي بن حاتم رضي الله عنه، أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن الصيد يقتله الكلب قبل أن تدرك ذكاته، فأمره النبيّ صلى الله عليه وسلم أن يأكله إن كان عالماً، وسمى الله عليه - يعني معلماً.

(الحديث السادس والخمسون): وبه قال: حدّثنا أبو حنيفة، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه، عن النبيّ صَلَّى الله عليه وسلّم، أنه نهي عن كل ذي ناب من السبع، وعن كلّ ذي مخلب من الطير.

(الحديث السابع والخمسون): وبه قال: حدّثنا أبو حنيفة عن سعيد بن مسروق عن عباية^(١) بن رفاعة رضي الله عنه أن يعيرا من إبل الصدقة ندّ، فطلبوه، فلمّا أعياهم أن يأخذوه رماه رجل بسهم، فأصاب مقتله، فقتله، فسألوا النبيّ صَلَّى الله عليه وسلّم عن أكله، فقال: إن لها أوابد كأوابد الوحش، فإذا خشيتم منها فاصنعوا كما صنعتم بهذا، ثم كلوه.

(الحديث الثامن والخمسون): وبه قال: حدّثنا أبو حنيفة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبيّ صَلَّى الله عليه وسلّم نهي عن لحوم الحمر الأهلية عام خيبر.

(الحديث التاسع والخمسون): وبه قال: حدّثنا أبو حنيفة، عن موسى بن طلحة، عن ابن الحوتكية، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه سئل عن لحم الأرنب، فقال لولا أني أتخوف أن أزيد شيئا أو أنقص منه لحدثتكم، ولكني مرسل إلى بعض من شهد الحديث، فأرسل إلى عمّار بن ياسر رضي الله عنه، فأمره أن يحدث، فقال عمّار رضي الله عنه: أهدي أعرابي إلى النبيّ صَلَّى الله عليه وسلّم وأرنا مشوية، فأمره النبيّ صَلَّى الله عليه وسلّم بأكملها.

(الحديث الستون): وبه قال: حدّثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن عائشة رضي الله عنها، أنه أهدي لها ضبّ، فسألت النبيّ صَلَّى الله عليه وسلّم، فنهاها عن أكله، فجاء سائل، فأمرت له به، فقال رسول الله صَلَّى

(١) بفتح وموحدة مخففة، وبعد الألف باء. (ز)

الله عليه وسلم: أتطمعين ما لاتأكلين؟ انتهت الأحاديث الستون، التي انتقاها العفيف علي بن عبد المحسن الدواليبي من مسند الحسن بن زياد، نقلت جميعها من خطّه لتكون كنماذج لمرويات الإمام الحسن بن زياد اللؤلؤي، الذي يعدّ من المكثرين من رواية الحديث، بين أصحاب أبي حنيفة -رضي الله عنه وعن الجميع، ونفعنا بعلومهم أجمعين-.

أسانيد أهل العلم في مسند الحسن بن زياد (وسندنا إلى الدواليبي في روايته)

يقول الحافظ شمس الدين بن طولون في ((الفهرس الأوسط)): أخبرنا بهذا المسند النور محمد بن محمد الجمال بقراءتي عليه، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد الحنفي سماعاً، عن أبي العباس أحمد بن محمد العباسي، عن أبي الحسن حيدرة بن محمد البغدادي، عن أبي الفضائل صالح بن عبد الله بن الصبّاغ، عن أبي المؤيد محمد بن محمود العربي الخوارزمي بسنده في ((جامع المسانيد)) إلى أبي الحسن محمد بن إبراهيم البغوي المعروف بابن حبيش، عن محمد بن شجاع الثلجي، عن الحسن بن زياد.

(ح) قال: وأخبرنا أبو بكر محمد بن أبي بكر بن عمر بن زريق، عن أبي بكر محمد بن عبد الله الدمشقي بن ناصر الدين، وأبو الفضل أحمد بن علي بن حجر المصري، وأم كمال كمالية بنت محمد المكي، ثلاثتهم عن أبي هريرة بن الذهبي، عن محمد بن عبد المحسن الدواليبي بالسند في الفصل السابق.

(ح) وقال ابن زريق: وأنبأنا به عالياً أبو الوفاء إبراهيم بن محمد الحلبي سبط العجمي شارح ((البخاري))، عن الصلاح بن أبي عمر، عن الفخر بن البخاري، عن ابن الجوزي، عن إسماعيل بن أحمد السمرقندي، عن أبي القاسم عبد الله بن الحسن الخلال، عن عبد الرحمن بن حمّة، عن ابن حبيش بسنده، ويقول الحافظ محمد بن يوسف الصالح مؤلف

((السيرة الشامية الكبرى)) في ((عقود الجمان في مناقب أبي حنيفة النعمان))
 أنبأنا به شيخ القضاة عمران الصيرفي، عن الحافظ شمس الدين بن ناصر
 الدين عن أبي هريرة بن الذهبي، عن زينب بنت الكمال، عن عجيبة بنت
 محمد الباقداري، عن مسعود بن الحسن الثقفي، عن أبي الحسين بن المهدي
 بالله، عن أبي الحسن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمزة، عن محمد بن
 إبراهيم بن حبيش البغوي، عن محمد بن شجاع، عن الحسن بن زياد، عن
 أبي حنيفة.

(ح)، وساق الصالحى سنده أيضا عن شيخه الجلال السيوطي عن
 فاطمة بنت اليسيري، عن أبي هريرة بن الذهبي، عن محمد بن عبد المحسن
 الدواليبي سنده في الفصل السابق.

وله أسانيد أخر في الكتاب، وقال المسند الشيخ أيوب الخلوقي في
 ((ثبته)): أنبأنا به ابن الأحدب عن النجم الماتاني، عن أبي البقاء بن زريق، عن
 ابن ناصر الدين، عن أبي هريرة بن الذهبي، عن محمد بن عبد المحسن الدواليبي
 بالسند السابق، وله سند آخر في الكتاب ويقول أبو المؤيد محمد بن محمود
 الخوارزمي في ((جامع المسانيد)): وأما ((المسند)) الذي رواه الحسن بن زياد
 اللؤلؤي صاحب أبي حنيفة، عن أبي حنيفة، فقد أخبرني به المشايخ الأربعة
 محي الدين يوسف بن الجوزي بقراءتي عليه، وإبراهيم بن محمود بن سالم، وأبو
 نصر الأعز بن أبي الفضائل، ومحمد بن علي بن بقاء، وآخرون إذنا قالوا
 جميعا: أخبرنا أبو الفرج بن الجوزي، عن أبي القاسم إسماعيل بن أحمد
 السمرقندي، عن أبي القاسم عبد الله بن الحسن بن محمد الخلال، عن أبي
 الحسن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد، عن ابن حبيش، عن ابن شجاع، عن
 الحسن بن زياد، عن أبي حنيفة، عن الجميع.

وقال محمد عابد السندي مسند القرن المنصرم في ((حصر الشارد)): من
 أسانيد محمد عابد: أرويه عن يوسف المزجاجي، عن أحمد بن محمد الأهدل،

عن خاله يحيى بن عمر الأهدل، عن أبي بكر علي البطّاح الأهدل عن عمّه يوسف بن محمد البطّاح الأهدل، عن الطاهر بن الحسين الأهدل، عن الحافظ ابن الديبع، عن الشمس السخاوي الحافظ، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد التدمري كتابة، عن الصدر الميديمي، عن النجيب عبد اللطيف، عن ابن الجوزي بسنده.

ومن هذا الطريق أيضا ساق المحدّث عبد القادر بن خليل في ((المطرب العرب الجامع لأهل المشرق والمغرب)) بأسانيد إلى السخاوي، وما حوى هذا المسند عبارة عن الأحاديث، التي رواها الحسن بن زياد في كتابه ((المجرّد)) عن أبي حنيفة، (راجع الشامل لأبي القاسم إسماعيل بن الحسين البيهيمي، وخزانة الأمل في مسائل كتاب الحسن بن زياد).

وقد سمع محمد بن الثلجي ((المجرّد)) من مؤلفه الحسن بن زياد، وسمعه من ابن شجاع أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن حبيش البغوي، وهو الذي أفرد أحاديث ((المجرّد)) بالتدوين، فنسب المسند إليه لقيامه بتدوينه، ونسب أيضا إلى الحسن بن زياد، لاتصال السماع به، كما نصّ على ذلك أئمة هذا الشأن.

قال شيخ محمد زاهد الكوثري: وأروي ((مسند الحسن بن زياد)) - رضي الله عنه - إجازة عن شيخنا الحسن بن عبد الله القسطموني، عن أحمد حازم الصغير، عن محمد أسعد إمام زاده، عن محمد هبة الله بعلي، عن صالح الجيني، عن أبي المواهب بن عبد الباقي الحنبلي، عن أيوب بن أحمد الخلوقي بأسانيد في ((تبعته)) إلى ابن الدواليبي بسنده، وبأسانيد ابن طولون في ((الفهرس الأوسط)) برواية الخلوقي، عن إبراهيم بن الأحذب، عن ابن طولون.

وأرويه أيضا بسندي إلى صالح بن إبراهيم بن الجيني، عن أبيه، عن خير الدين الرملي، عن محمد بن عمر الحانوتي، عن محمد بن يوسف

الصالحى الحافظ بأسانيد من طريق ابن الدواليبى، وغيره في ((عقود الجمال)).

(ح) وأرويه إجازة أيضا عن أحمد طاهر القونوي العلائى، عن الوترى، عن عبد الغنى الدهلوى، عن محمد عابد السندي بسنده في ((حصر الشارد)).

(ح) وأرويه إجازة أيضا عن محدث "اليمن" الأكبر الحسين بن علي العمري المعمر - رحمه الله - مكاتبه، عن أحمد بن محمد السياغى، عن الحسين بن أحمد الرباعى، عن عبد الله بن محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني، عن المحدّث عبد القادر بن خليل كدك زاده بأسانيد في ((المطرب المغرب الجامع لأسانيد أهل المشرق والمغرب)).

(ح) وأرويه إجازة أيضا عن محمد صالح الأمدي عن فالح الظاهري بسنده في حسن الوفا، وفي هذا القدر من سرد الأسانيد في مسند الإمام الحسن بن زياد - رضي الله عنه - كفاية في معرفة مبلغ اهتمام أهل العلم بأحاديثه في جميع الطبقات، رغم تطاول ألسنة الناس على ذلك الفقيه العظيم، كعادتهم في أبي حنيفة وأصحابه، من غير حجّة، رضي الله عنهم، وعن سائر الأئمة وأصحابهم أجمعين، وسامح من تكلم فيهم عن جهل بمنزلهم في العلم والإخلاص والخدمة للدين، وعاقب من طعن فيهم عن خبث طوية، وفساد نية معاقبة الأشرار المفسدين.

وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، والحمد لله ربّ العالمين.

كلام بعض أهل الجرح في الحسن بن زياد

سبق بيان ما قاله أهل العلم في الثناء على الحسن بن زياد بالعلم، والورع، وسعة الرواية في الحديث، والإمامة في الفقه، واليقظة، وعلو النفس، وكرم الخلال، ولين الجانب، والسخاء، والاعتصام بالسنة، وفيما

رواه ابن أبي العوّام سئل الحسن بن زياد عن زفر أكان زفر نظر في الكلام؟ فقال: سبحان الله! ما أسخفك تقول لأصحابنا: إنهم نظروا في الكلام، وهم بيوت العلم والفقهاء، إنما يقال: نظر في الكلام فيمن لا عقل له.

وهؤلاء كانوا أعلم بحدود الله عزّ وجلّ، وباللّٰه، من أن يتكلّموا في الكلام، الذي تعني. وكان يهتمهم غير الفقهاء والافتداء بمن تقدّمهم.

وذكر الحسن بن زياد أيضا عن زفر أنه سأله رجل، فقال له: القرآن كلام الله، فقال له الرجل: أمخلوق هو؟ فقال له زفر: لو شغلك فكر في مسألة أنا فيها أرجو أن ينفعني الله بعلمها لشغلك ذلك عن هذا الذي تفكرت فيه، والذي فكرت فيه بلا شك يضرّك، سلم الله عزّ وجلّ ما رضي به منك، ولا تكلف نفسك ما لا تكلف، وكان أبو يوسف أيضا يقول: القرآن كلام الله، ولا يزيد على ذلك شيئا، وكان أناس يعدّون ذلك بدعة فظيعة، بل كفرا، بل إن هذا وقوف عندما وقف الكتاب والسنة، لا اشتباه في قدم ما قام باللّٰه، ولا في حدوث ما قام بالخلق، والمؤسف في المسألة إسراع من لا تحقيق عنده في موضع الخلاف إلى الإكفار والتبديع، قبل أن يعلم مراد القائل.

ومثل ذلك التشنيع يرتدّ إلى قائله من غير شكّ، وفتنة القول بخلق القرآن أنتجت تناحرا بين الأمة مدى الدهور، فيما لا يعرف أغلبهم وجوه الخلاف فيه، فكانت مصيبة تراكبت ظلما لها على توالي العصور، وامتلاّت كتب الجرح المؤلّفة من نقلة ذلك العصر بجروح، لا طائل تحتها، ولذلك قلت: (أي قال الشيخ زاهد) فيما علّقت على ((شروط الأئمة)) للحازمي، ومن أشرف على سير المسألة بعد محنة الإمام أحمد يرى مبلغ ما اعترض الرواة من التشدد في مسائل يكون الخلاف فيها لفظيا، وعلى تقدير عدّه حقيقيا، يكون المغمز في جانبهم حتما في نظر البرهان الصحيح، فليتهم لم يتداخلوا فيما لا يعينهم اشتغلوا بما يحسنونه من الرواية، ولو فعلوا ذلك لما امتلاّت

كتب الجرح بجرّوح لا طائل تحتها، كقولهم: فلان من الواقعة الملعونة، أو من اللفظية الضالة، أو كان ينفي الحدّ عن الله، فنفيها، أو لا يستثني في الإيمان فمرجئ ضال، أو جهمي في غير مسألة الجبر، وإنكار الخلود، ونحوهما، أو كان لا يقول: إن الإيمان قول وعمل، فتركناه، أو ينسب إلى الفلسفة والزندقة، لمجرّد النظر في الكلام، أو ينظر في الرأي، ونحو ذلك، مما لبسطه موضع آخر.

ومن أخطر العلوم علم الجرح والتعديل، وفي كثير من الكتب المؤلّفة في ذلك غلو وإسراف بالغ، ويظهر منشأ هذا الغلو مما ذكره ابن قتيبة في ((الاختلاف في اللفظ)) (ص ٦٢) ولا يخلو كتاب، ألف بعد محنة الإمام أحمد في الرجال من البعد عن الصواب، كما لا يخفى على أهل البصيرة، الذين درسوا تلك الكتب بإمعان، قال الرامهرمزي في ((الفاصل بين الراوي والواعي)): "وليس للراوي المجرّد أن يعترض لما لا يكمل له فإن تركه ما لا يعنيه أولى به، وأعذر له، وكذلك كلّ ذي علم"، فكان حرب بن إسماعيل السيرجاني (الكرماني) صاحب المسائل عن إسحاق وأحمد قد اكتفى بالسمع، وأغفل الاستبصار، فعمل رسالة، سماها ((الستة والجماعة))، تعجرف فيها، واعترض عليها بعض الكتبة من أبناء "خراسان" ممن يتعاطى الكلام ويذكر بالرياسة فيه، والتقدّم، فصنّف في ثلث رواة الحديث كتابا، يلقط فيه كلام يحيى بن معين، وابن المديني، ومن ((كتاب التدليس)) للكرائسي وتاريخ ابن أبي خيثمة، والبخاري ما شتّع به على جماعة من شيوخ العلم خلط الغثّ بالسمين، والموثوق بالظنين.

ولو كان حرب مؤيّدا مع الرواية بالفهم لأمسك من عنانه، ودرأ ما يخرج من لسانه، ولكنه ترك أولاهها، فأمكن القارة من رماها، ونسأل الله أن ينفعنا بالعلم، ولا يجعلنا من حملة أسفاره والأشقياء به، إنه واسع لطيف قريب مجيب، وقد ذكرت في ((التأنيب)) (أي ذكر الشيخ زاهد) عند ذكر

أئمة الفقه وأتباعهم: وقد مضت طوائف الأمة على إجلال هؤلاء الأئمة مكتفين بالأخذ والردّ في الاحتجاج على المسائل والموازنة بين أدلة كلّ طائفة، كما تقضي به أمانة العلم، إلى أن حدثت فتنة القول بخلق القرآن في عهد المأمون العبّاسي، وكان بين رواية الحديث أناس لم يتقنوا النظر، ولم يمارسوا استنباط الأحكام من الأدلّة، فإذا سئل أحدهم عن مسألة فقهية لا يجهلها صغار المتفقيّين، يجيب عنها بما يكون وصمة عار أبد الأبدين، وكانت فلتات تصدر من شيوخهم في الله سبحانه وصفاته مما ينبذه الشرع والعقل في آن واحد، فرأى المأمون امتحان المحدثين والرواة في مسألة كان يراها من أجلى المسائل، ليوقف موقف التروي فيما يرون، ويروون، فأخذ يمتحنهم في مسألة القرآن، يدعوهم إلى القول بخلق القرآن، ويضطهدهم على ذلك ملوما فيما اختاره من الوسيلة في اختيارهم، غير موقّفي فيما توخّاه، واستمرّت هذه الفتنة من عهد المأمون إلى عهد المتوكّل العبّاسي، ولقي الرواة صنوف الإرهاق طول هذه المدّة، فمنهم من أجاب مرغما، من غير أن أن يعقل المعنى، ومنهم من تورّع من الخوض فيما لم يخص فيه السلف، وكان نزاع القوم بحسب الظاهر فيما بالأيدي، ودعوى قدمه تكون مكابرة.

وأما الكلام الذي قام بالله سبحانه، وهو صفة من صفاته تعالى، فلا شكّ في قدمه قدم باقي صفاته الذاتية الثبوتية، وكم صرّح الإمام بأن القرآن من علم الله، وعلم الله قديم، وبين أن القرآن باعتبار وجوده في علم الله سبحانه قديم، ولكن دهماء الرواة كانوا بعيدين عن تعقل محلّ النزاع وتحريره، وكان بين أهل الغوص على المعاني ونقلة الألفاظ جفاء متوارث، وحيث كانت النقلة متمسّكين بجرّفة ما يروونه، غير معوّلين على أفهام الآخرين في النصوص، يرمونهم بمنازلة السنّة عند عدم موافقة أفهام هؤلاء لأفهامهم أنفسهم، وفي هؤلاء الكثيرين من الرواية بدون

اهتمام بالتفقيه والدراية، ويقول شعبة: كنت إذا رأيت رجلا من أهل الحديث يجيء أفرح به، فصرت اليوم ليس شيء أبغض لي أن أرى واحدا منهم، ويقول ابن عيينة: أنتم سخنة عين، لو أدركنا وإياكم عمر بن الخطاب لأوجعنا ضربا، ويقول الثوري: ليس طلب الحديث من عدد الموت، ويقول أيضا: لو كان هذا الحديث خيرا لنقص كما ينقص الخير، ويقول عمرو بن الحارث (شيخ الليث): ما رأيت علما أشرف وأهلا أسخف من أهل الحديث، إلى غير ذلك، كما في ((جامع بيان العلم)) لابن عبد البر، و((المحدث الفاضل)) للرامهرمزي وغيرهما، ومما زاد في الشقاق بين الفريقين انتداب قضاة في تلك البرهة لامتحانهم في مسألة خلق القرآن، وغالب هؤلاء القضاة كانوا يرون رأي أبي حنيفة وأصحابه في الفقه، ويميلون إلى المعتزلة في مسائل الامتحان، فلمّا رفعت المحنة في عهد المتوكّل أخذ ردّ الفعل مجراه الطبيعي، من غير أن يفيد ما بدأه المأمون شيئا مما كان يتوخّاه، سوى استفحال التعصّب والتطرّف بين الفريقين، وقد انقلب الاضطهاد في عهد المتوكّل إلى عكس سابقه، وكان أهل الرواية يغلب عليهم قلة التبصّر في المسائل، يندفعون في الوقعة كلما ضاقت حجّتهم، اندفاعا لا يبرره دليل، ولا شبه دليل، فسلوا سيف النقد على ممتحنينهم القضاة (بحق)، وعلى أئمة هؤلاء القضاة في الفقه، الذين لا ناقة لهم في الأمر، ولا جمل (من غير حق)، حتى ساووا بين القضاة وأئمتهم الأبرياء، ولسان حال أبي حنيفة وأصحابه يقول:

غيري جنى وأنا المعاقب عندكم ... فكأنني سبابة المنتدم

وقد أطال عثمان بن سعيد الدارمي المجسّم الوقعة فيه، وفي بشر بن غياث، ومحمد بن شجاع الثلجي في نقده، طائفاً أن القضية تكسب بالبذاءة، وينقلب بها ضلالة هدي، وهو المثبت لله الحدّ والمكان والثقل والمسافة، ونحو ذلك، مما ينزل أهل العلم، مع هؤلاء إله العالمين منها، وهذا

ذنب لا يغتفر عند الدارمي، وأصحابه الحشوية، فرموه وأصحابه عن وتر واحد، ودونوا فيه وأصحابه مثالب مختلفة بأسانيد مركبة أوحثها إليهم غضبتهم الظالمة، فجعلوا رقابهم بأيدي أبي حنيفة وأصحابه في الآخرة، يسامحونهم إذا شأوا، ويقتصون منهم إذا أرادوا، كما كانت أقفيتهم في الدنيا باعترافهم، ومسامحتهم هي الجديرة بما عرف عن أبي حنيفة وأصحابه، من سعة الصدر وكرم الخلال نحو جهلة المعتدين، وهم حينما طعنوا فيه إنما طعنوا ظانين أنه على الخطأ، وهم على الصواب.

ومن علم حالهم ربما يعذرهم في ذلك، بخلاف أهل الفقه من المخالفين، لأن اعتقاد الحنفية واعتقادهم واحد، ومدارك الفقه عند الفريقين متقاربة، والكل متمسك بالقياس في غير مورد النص، فإذا جازوا أحد هؤلاء في النقد حدّ قرع الحجّة بالحجّة، واسترسل في اصطناع مثالب، مسائرا لهواه، فلا عذر له أصلا، فلا يلقي مثله غير مقامع توقفه عند حدّه، وقد أجاد ابن السبكي في ((طبقاته الكبرى)) (١-١٨٧) بيان ردّ طعن المخالف في المذهب فيمن ثبتت إمامته وأمانته، لكن يضيق المقام عن نقل ذلك، فليراجعها من شاء، فهناك تحقيق بديع لا يستغني عنه باحث، فالحسن بن زياد على إمامته في الفقه وأمانته في العلم لم ينج كثير من تلامذته من ملابسة تلك الفتنة، فلم يخلص هو وتلامذته من طعون شنيعة منهم ظلما وعدوانا، ومن حاز الحدّ في الطعن على الحسن بن زياد أبو جعفر العقيلي، حيث يقول في ((الضعفاء)): "الحسن بن زياد اللؤلؤي من أصحاب النعمان: حدّثنا محمد بن عثمان، سمعت يحيى بن معين، عن الحسن بن زياد اللؤلؤي، فقال: كان ضعيف الحديث، حدّثني محمد بن عبد الحميد السمطي، قال: حدّثنا أحمد بن محمد الحضرمي، قال: سألت يحيى بن معين، عن الحسن بن زياد اللؤلؤي، فقال: ليس بشيء، حدّثنا الهيثم بن خلف الدوري، قال: حدّثنا محمود بن غيلان، قال لي يعلى: أتبع اللؤلؤي، حدّثنا أحمد بن علي

الأبار، قال: حدّثنا محمود بن غيلان، قال: قلت ليزيد بن هارون، ما تقول في الحسن بن زياد اللؤلؤي؟ قال: أو مسلم هو؟

حدّثني محمد بن أبي عتاب المؤدّب، حدّثني أحمد بن سنان القطّان، قال: حدّثني هيثم بن معاوية، قال: سمعتُ محمد بن إسحاق الأزرق، يقول: كنا عند شريك بـ"الكوفة" فجاء رجل خراساني رثّ الهيمّة، فقال: يا أبا عبد الله! قد فنيت نفقتي، وليس عندي شيء، وههنا من يعرف ما أقول، فكان شريكاً رثّاً له، فقال: من يعرفك؟ قال: الحسن بن زياد اللؤلؤي، وحمّاد بن أبي حنيفة، قال: لقد عرفت شراً، لقد عرفت شراً.

حدّثني الفضل بن عبد الله الجوزجاني، حدّثنا قتيبة بن سعيد بن رجاء، قال: كنا عند شريك، وهو يملّي علينا إذا جاء الحسن بن زياد اللؤلؤي، فقعده في آخر المجلس، وغطّى رأسه، فبصره شريك، فقال: إني أجد ريح الأنباط، ثم رمى بصره نحوه، قال: فقام الحسن بن زياد، فذهب، حدّثنا أحمد بن علي الأبار، حدّثنا محمد بن رافع النيسابوري، قال: كان الحسن بن زياد اللؤلؤي يرفع رأسه قبل الإمام، يسجد قبله، قال: وسمعتّه يقول: أليس قد جاء الحديث: من قطع سدره صوب الله رأسه في النار، رأيتم إن قطع نخلة؟ قالوا: إنما جاء الحديث في السدر، قال: فمن قطع نخلة صوّر الله رأسه في النار مرّتين، حدّثنا محمد بن عيسى، حدّثنا عبّاس، قال: سمعت يحيى يقول: الحسن بن زياد كذّاب، حدّثنا إدريس بن عبد الكريم المقرئ، قال: حدّثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: كنا عند وكيع، فقيل له: السنة مجدبة، فقال: كيف لا تجذب، والحسن اللؤلؤي قاض، وحماد بن أبي حنيفة، فمحمد بن عثمان في الخير الأول هو ابن أبي شيبة، الذي كذبه كثيرون، وأحمد بن علي الأبار بالغ العدا والتعصّب ضدّ أبي حنيفة وأصحابه، كما هو مشروح في ((تأنيب الخطيب))، والمتعصّب المعادي غير مقبول الرواية، ولا الشهادة فيما يمسّ تعصّبه عند أهل العلم، وهو حيث

كان من الحشوية، يعادي أهل التنزيه، ولحمود بن غيلان انحراف غريب عن المنزهة، وشأن الاختلاف في المذهب في باب الطعون مشروح في ((طبقات ابن السبكي))، على أن من يعتقد أن الوقوف على أن (القرآن كلام الله) من غير زيادة شيء لم يرد في الكتاب والسنة عليه كفر، لا يستغرب منه أن يتساءل عن إسلام الحسن بن زياد، على أن هذا القول لن يثبت عن يزيد بن هارون بذلك السند، ومن الغريب أنهم يطعنون طعنا مرا في شريك، ويحتجون بقوله المخالف للسنة، لأن الطعن في الأنساب، وتعيير المرء بنسبه الذي اختاره الله له من خلال الجاهلية، وشريك ذلق للسان مطعان، وإن كان فقيها جليلا، وفيما رواه الأبار عن محمد بن رافع، معه شاهد يكذبه، وذلك أن (كان) يفيد الاستمرار.

ومن المستبعد أن يبقى محمد بن رافع خارج الصف، والجماعة منعقدة، حتى يشاهد سبق الحسن بن زياد على وجه الاستمرار، على أنك تعرف من هو هذا الأبار المأجور للطعن في المنزهة، وأما تكذيب يحيى بن معين وغيره له فلا يعدو أن يكون الحسن يهيم في شيء أو أشياء، ومن الذي لا يهيم أصلا؟ والواهم كاذب لإخباره بخلاف الواقع، فيكون تكذيبه من قبيل تكذيبه بعضهم لأبي حنيفة وغيره من أساطين العلم.

والجارج في هذا الصدد هو تعمّد الكذب عند أهل الفن، ولم يدلل عليه، فلا نزيد على أن يكون واهما في بعض رواته، ولا نجتري أن نقول إن مثل هذا الإمام يعتمد الكذب من غير دليل.

وأما قطع السدرة فلا يدل على حكم قطع النخلة عند المتمسكين بحرفية النص، وأما القول بالأولوية قياسا، فله شأن عند أهل النظر، وسبق أن ذكرت خرافة إجداب السنة والجواب عنها بتكذيب ذلك من الخبر نفسه، فلا داعي إلى إعادة ذكر جواب عنها، وهذا العقيلي لإسرافه البالغ في تجريح حملة الآثار انبري الذهبي للذّب عن طعن فيه هذا العقيلي، وقال بعد سرد

أسماء رجال في ترجمة ابن المديني في ((ميزان الاعتدال))، (فما لك عقل يا عقيلي أتدري فيمن تكلم كأنك لا تدري أن كل واحد من هؤلاء أوثق منك بطبقات).

وزاد الخطيب على العقيلي في الولوغ في دم الحسن بن زياد والنهش في عرضه، حتى قال الذهبي في ((تاريخه الكبير)): بعد أن ترجم للحسن بن زياد ترجمة واسعة: (قلت: قد ساق في ترجمته أبو بكر الخطيب أشياء، لا ينبغي لي ذكرها)، هكذا يقول الذهبي، وإن لم يربأ الخطيب بنفسه، من الولوغ في دم مثله، والنهش في عرضه، مع ما له من حظ في النظر، وسعة في الرواية، بخلاف ابن عدي، الذي لم يرزق حظاً، مما يقوم به لسانه، فضلاً عما يقوم به طرق تفكيره، فمثله إذا سب وشتم وطاوع الشيطان في الإساءة إلى أهل النظر، الذين بهم حفظ كيان الدين اعتقاداً وعملاً لا يستغرب، لأنه لا يميز بين صحيح الاستنباط وفاسده، وبعد ما هو عليه. هو الدين الصحيح والاعتقاد الرجيح، فيؤيد من يؤيده عن جهل، ويعادي من يعاديه عن خرق ونرق، معتمداً على كل من هب ودب، وتوغل في الكذب، وأغرب، بل مستندا إلى مجروحين جرحهم هو نفسه أيضاً، وإن اعتدل بعض اعتدال بعد اتصاله بأبي جعفر الطحاوي، وألف مسندا في أحاديث أبي حنيفة، لكن الجهل المتأصل في نفسه لا يقبل العلم الصحيح، بل شخصه في حاجة إلى بناء جديد، فدعه يهذي إلى أن يلقي جزاء خرقه في يوم الوعيد، وفي ((كتاب النقد)) للدارمي عثمان بن سعيد المجسم ذكر الحسن بن زياد في صف بشر بن غياث، ومحمد بن شجاع، حينما ينزل نزلات جامحة على أبي حنيفة وأصحابه، حيث لا يعجبه تنزيههم، كما هو شأن الحشوية، ظاناً أن بداءة اللسان تجعله على حق في اعتقاده التجسيم، وكتابه نفسه يكشف عما ينطوي عليه من الزيغ والضلال المبين، فكفى الله المؤمنين القتال.

وبعد أن طبع ((تاريخ الخطيب))، و((لسان ابن حجر))، اللذان حويا كلَّ إساءة في الحسن بن زياد لا يجوز إغفال ما ذكره، ونحن في زمن غير زمن الذهبي، فأقول: قال الخطيب في ((تاريخه)) (٧-٣١٥): أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن عبد الله بن مهران أخبرنا عبد المؤمن بن خلف النسفي، قال: سألت أبا علي صالح بن محمد عن الحسن بن زياد اللؤلؤي الكوفي، فقال: ليس بشيء، لا هو محمود عند أصحابنا، ولا عندهم. فقلت: بأيّ شيء تتهمه؟^(١) قال: بداء سوء، وليس هو في الحديث بشيء)، فالخطيب على ما تعلم من بالغ التعصّب المؤدّي إلى ردّ خبره، وأبو العلاء الواسطي شيخه يقول عنه الخطيب نفسه (٣-٩٦): رأيت له أشياء، سماعه فيها مفسود، إما محكوك بالسكّين، أو مصلح بالقلم، فيكون غير مؤتمن عنده (إلا إذا كان خبره في الطعن في أصحاب أبي حنيفة)، وعبد المؤمن ليس ممن يصدق فيه، لأنه كان ظاهرياً، طويل اللسان، على أهل القياس، وصالح جزرة على سعة علمه في الحديث كان بذئ اللسان، مداعباً أسوأ مداعبة، وهو القائل لمن رأى سواته قد انكشفت: لا ترمد عينك، بدل أن ينجل يستتر، وقد قال مرّة لمن سأله عن الثوري: كذاب، فكتب السائل قوله، فخاطبه أحد جلسائه مستنكراً صنيعة (لا يحلّ لك هذا، فالرجل يأخذه على الحقيقة ويحكى عنك)، فقال: إما أعجبك من يسأل مثلي عن مثل سفیان الثوري يفكر فيه أنه يحكي أو لا ممن لا يقبل قوله في الأئمة، لضياح كلامه بين الهزل والجدّ والعجب، من هؤلاء الأتقياء الأطهار استهاتتهم بأمر القذف الشنيع، هكذا فيما لا يتصوّر قيام الحجّة فيه، مع علمهم بحكم الله في القذفة، ومن يكون كما يصوره هذا الخبر كيف تكون له تلك الوجاهة والمكانة؟ وكيف يلتف حوله الحقيّاط والفقهاء لأخذ العلم عنه؟ وكيف يثني عليه أهل العلم بالورع،

والزهد، والتقوى، والعلم الغريز؟ كما سبق، وكمل، وسيأتي في رواية مثل الذهبي، حيث يقول في ((تاريخه)) الكبير: قال ابن كاس النخعي: حدّثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي: ما رأيت أحسن خلقاً من الحسن بن زياد، ولا أقرب مأخذاً منه، ولا أسهل جانباً، مع توفّر فقهه وعلمه وزهده وورعه.

ثم قال الخطيب: أخبرنا الحسن بن محمد الخلال، حدّثنا محمد بن العباس، حدّثنا أبو بكر بن أبي داود، حدّثني أبي عن الحسن بن علي الحلواني، قال: رأيت الحسن بن زياد اللؤلؤي قبّل غلاماً، وهو ساجد، محمد بن عباس هو الخزاز كان يحدث بما ليس عليه سماعه في رواية الخطيب نفسه، فكيف يأتّم الخطيب مثله؟! وأبو بكر بن أبي داود كذبه من الحقاظ أبوه، وابن صاعد، وابن جرير، والأخرم، وابن الجارود، ومحمد بن يحيى بن منده، وهو مختلق أرجوفة التسلق المعروفة. راجع ((التأنيب)) (ص ٦٨)، والحلواني لم يكن أحمد يرضاه، وساء كلام كثير من حملة العلم فيه، كما في (٧-٣٣٥) من ((تاريخ الخطيب)) وإن قبلت روايته فيما بعد، وفي الخبر نفسه ما يشهد بتلفيق الخبر، لأنه لا يتصوّر في أفجر البلاد، وأفسق العصور أن يحدث مثل هذا من أيّ فاجر، من غير أن يأتيه الموت من كلّ جانب، ثم الرائي كيف يبلغ في دمه بإلقاء الخبر إلى السنة الإخباريين، من غير أن يرفع الأمر إلى أصحاب الشأن ليلقى جزاء عمله، ومن اجترأ على الافتراء على علي كرم الله وجهه بشهادة حقاظ عليه بذلك التسلق المختلق يسهل عليه الافتراء على الإمام الحسن بن زياد، وهذا ظاهر كلّ الظهور.

والخطيب الذي نسب إليه في "الشام" ما نسب من مخالطة المرء، كيف لا يتحاشى عن حكاية مثل هذه الفرية المكشوفة بمثل هذا السند، ومن علم مبلغ توغلّ الآجري في معتقد الحشوية، لا يصدقه في المنزّهة، وهو يروي عن أبي داود تكذيب الحسن بن زياد في كلام الخطيب، تعويلاً على رواية عن أبي ثور، فسل ابن أبي حاتم، هل كان أبو ثور بحيث يتحاكم إليه

في الحديث؟ وسل غيره ما إذا كان المنتقل من مذهب إلى مذهب مجلبة وضوضاء أحدثت تماجرا يؤتمن على ما يقوله في أصحابه القدماء؟ على أن تكذيبه المروي عن أناس عند الخطيب في أسانيده رجال متكلم فيهم من أمثال ابن درستويه الدراهمي، والحسن بن أبي بكر، وابن كامل، والساجي، ومحمد بن سعد العوفي، ومحمد بن أبي شيبه، فلا يعرج على الروايات عنهم فيمن ثبتت إمامته، وأمانته على أنه ليس في شيء منها ما يدل على تعمده الكذب، فغاية ما في الأمر أنها تحمّل على أنه كان عنده بعض وهم في بعض الأحاديث، وهذا غير قادح عند أهل الفن، بل نحمل التكذيب المطلق على التوهيم مطلقا، ما لم يذكر ما يدل على التعمد، فعند مطلقه جرحا غير مفسر، ومن عجيب صنع ابن عدي تدليله على كذب الحسن علي ابن جريح بما أخبره عبد الرزاق بن محمد بن حمزة الجرجاني أن إبراهيم بن عبد الله النيسابوري أن خلف ابن أيوب البلخي منذ سبعين سنة أن الحسن بن زياد اللؤلؤي أن ابن جريح عن موسى بن وردان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من مات مريضا مات شهيدا".

قال إبراهيم: فلقيت الحسن بن زياد، فأول شيء سألته عن هذا الحديث، فحدّثني ابن جريح بمثل ما كان أخبرنا به خلف عن أيوب، وهذا الحديث يرويه ابن جريح عن إبراهيم، عن أبي يحيى، عن موسى بن وردان، ويقول إبراهيم بن أبي عطاء: هكذا يسمّيه، فإذا روي عن ابن جريح، عن موسى هذا الحديث يكون قد دلّسه. وهذا كلّ ما في كتاب ابن عدي في التدليل على كذب الحسن علي ابن جريح، ولا دليل في ذلك على ما تخيله، لأن غاية ما في الأمر أن ابن جريح عن موسى في روايته له، والعنونة لا تفيد الاتصال عندهم) وابن جريح معروف بالتدليس في كتب أهل الشأن، فيكون دلّس في روايته للحسن، وذكره الواسطة في رواية أخرى له، ولو لم يكن ابن جريح ممن يدلّس، كما ذكره

الذهبي في ((الميزان)) لساغ القول: بأن الحسن يمكن أن يكون هو الذي أسقط الواسطة في "السند"، لكن ابن أبي يحيى يكثر عنه الشافعي، ويوثقه، وإن كان الجمهور على تضعيفه، والذي يدل عليه هذا الحديث أن الحسن بن زياد كان كهو قبل سنين في حفظ الرواية، وإبراهيم بن عبد الله السعدي النيسابوري معمر، عاش نحو تسعين سنة، لكنه لم يعاصر الحسن، المتوفى سنة ٢٠٤ هـ بسبعين سنة، بل توفي سنة ٢٦٧ هـ، فيتعين أن الصواب (سنين) بدل (سبعين)، والله أعلم.

والحسن بن زياد أيضا معمر، يناهز عمره تسعين سنة، أو يزيد عند وفاته في المشهور، وإن لم أجد في كتب التاريخ تحديد مولده، والله سبحانه أعلم.

وأما قول النضر بن شميل للفتح بن عمرو الكشي بمناسبة حمله للكتب التي كتبها عن الحسن بن زياد إلى "مرو": "يا كشي! لقد جلبت إلى بلدك شرا كثيرا، فمن قبيل غسله لكتب أبي حنيفة جمودا وتعصبا، وما فعله المأمون من تأنيب النضر على ذلك معروف، فلا داعي على ذكره هنا، والله في خلقه شؤون.

وأما ما ذكره ابن عدي في ((كامله)) سمعتُ أبا جعفر بـ"مصر" يقول: سمعتُ فهد بن سليمان، يقول: سمعت البويطي، يقول: سمعت الشافعي، يقول: قال لي الفضل بن الربيع: أنا أشتهي مناظرتك، واللؤلؤي، قال: فقلت له: ليس هناك، قال: فقال: أنا أشتهي ذلك، فقلت له: متى شئت؟ قال: فأرسل لي، فحضرني رجل ممن كان يقول بقولهم، ثم رجع إلى قولي، فاستتبعته، وأرسل إلى اللؤلؤي، فجاء، فأتانا بطعام، فأكلنا، ولم يأكل اللؤلؤي، فلما غسلنا أيدينا، قال له الرجل الذي كان معي: ما تقول: في رجل قذف محصنة في الصلاة؟ قال: بطلت صلاته، قال: فما حال الطهارة؟ قال: بحالها، قال: فقال له: فما تقول فيمن ضحك في الصلاة؟

قال: بطلت صلاته وطهارته، قال: فقال له: قذف المحصنات أيسر من الضحك في الصلاة!؟

قال: فأخذ اللؤلؤي نعله، وقام، قال: فقلت للفضل: قد قلت لك: إنه ليس هناك، ومن أحاط خيرا بهذا الخبر علم أن دعوة الحسن بن زياد على سنه وإمامته إلى بيت الفضل بن الربيع لحملة على مناظرة تلميذ له انحاز إلى الشافعي بتدبير مبيت، مما يستاء من مثله حقاً، ولذا لم يشاركهم في الأكل، ولما رأى أن حديث المتحدّث معه في مسألة الضحك في الصلاة كان بالقياس فيما ورد النصّ بخلافه استهجن ذلك، وقام، وذهب، فلو كان المتحدّث معه هو الشافعي نفسه لرأى منه ما يعجبه من قوّة الحجّة، والقائل بقبول المرسل باشتراط اعتضاده، أو من غير اشتراط ذلك، لا يمكنه ردّ مرسل أبي العالية، كما يقول ابن حزم، لأن حديثه في الوضوء من الضحك في الصلاة لم يعيويه إلا بالإرسال، وأبو العالية قد أدرك الصحابة، رضي الله عنهم، وقد اعتضد مرسله بمراسيل إبراهيم النخعي، والحسن، والزهري، فلا يمكن ردّ هذا المرسل بعد اعتضاده بتعدّد المخارج، ومحاولة ذلك التلميذ ردّ النصّ بالقياس جهل، يأباه شيخه أن يستمرّ على الحديث معه على تعنته، ومجاهرتة بمخالفة النصّ، مع علمه بالمراسيل الواردة في ذلك، عند ما كان يلزمه في العلم قبل انتقاله إلى مجلس الشافعي، كما في ((مسنده))، فلا يستفيد ابن عدي شيئاً من ذكر هذه الحكاية، وفهد بن سليمان، شيخ الطحاوي من الثقات الأثبات.

وقد جمع عبد الحي اللكنوي الآثار الواردة في حكم القهقهة في الصلاة في جزء استوفاه فيها، وتكلّم فيها بما يشفي غلّة الباحث عن هذه المسألة، ومن أقدر ما لطح به ابن عدي كتابه ما حكاه عن ابن حمّاد (وهو متّهم عنده) عن إبراهيم بن الأصبغ (وهو مجهول غير موثّق) عن أبي الحسن أحمد بن سليمان الزهاوي (وكان صغيراً عند وفاة الحسن بن زياد) "كُتبت عن

الحسن بن زياد كتبه، وكنت لزمته، فرأيته يوماً في الصلاة، وغلّام أمرد إلى جانبه في الصفّ، فلَمّا سجد مدّ يده إلى خدّ الغلام، فقرصه، وهو ساجد، ففارقته، وجعلته على نفسي أن لا أحدث عنه أبداً".

ثم قال ابن عدي: وأخبرني بعضُ أصحابنا عن أبي علي الحافظ البلخي، عن الحسين بن محمد الحريري، قال: (رأيت الحسن بن زياد يلعب بذكر صبي)، انظر إلى ما سجّله هذا الجلف باسم الجرح، ففيه ما ينادي أنه ليس عنده من العقل ما يفهم به أن هذا البهت معه ما يكذبه، ويفضح الباهت الأثيم، والحاكمي المجرم اللثيم، فأبيّ فاسق في أفسق البلاد، وأفسق العصور يجترئ على مثل هذا في الجامع والجماعة صفوف، من غير أن يأتيه الموت من كلّ جانب، وأين كان هذا المتخلف عن الجماعة، حتى شاهد ما جرى في موضع السجدة هو وحده دون الجماعة؟ وكيف لم يرفع هذا المشاهد لما جرى تحت الصفوف المترابطة أمر هذا الفاجر إلى صاحب الشأن في الحضور! بدل أن يبلغ في دمه وعرضه بعد وفاته، ويعرضه للولوغ في عرضه هكذا مدى الدهور، أم كيف سكت المعتدي عليه على هذا الاعتداء؟ ومن رأى هرما متهدّماً يقع منه هذا؟ كلّ ذلك يدلّ على عقل هذا الحقود الكنود ودينه، والحسن بن زياد رضي الله عنه كان توفي سنة ٢٠٤ هـ، وهو في سنّ الهرم والتهدّم يناهز عمره التسعين، أو يزيد، وقد ذكر البرهان الزرنوجي، تلميذ صاحب «الهداية» في «تعليم المتعلّم» أن الحسن بن زياد استمرّ على تعلّم العلم أربعين سنة أخرى، فيكون ابتداءه في تحصيل العلم في حدود سنة ١٢٤ هـ، وهو ابن ثمان فيما أرى، كما سيأتي الكلام على ذلك في آخر الترجمة، فانتظروه.

فلا تقلّ سنّه عند وفاته من نحو التسعين، والرهاوي توفي سنة ٢٦١ هـ، فيكون في سنّ الصغر عندما أدرك الإمام الحسن بن زياد، فهل يتصوّر عاقل من هرم متهدّم في أواخر العقد التاسع أن يقترف مثل هذا الفجور؟

فتلك أمور تكفي في تحطيم هذا البهت على رأس الباهت الأثيم، ولو لم ننظر إلى السند، فكيف، والسند كما سبق.

والحاصل أن من نظر إلى هذه الأسطورة من أي ناحية من نواحي النظر تبين له أنها مختلفة قطعاً، وعلم مبلغ سقوط هؤلاء في النيل من أئمتنا الأبرياء، وأما ادعاء لبعه بذكر رضيع حكاية عن مجهول فجهل فظيع، فكأن هذا المتحامل لم يبلغه حديث تقبيل الرسول صلى الله عليه وسلم لزيبة الحسن أو الحسين عند البيهقي، وغيره على أن وجود مجهول في السند يجعل الخبر مردوداً في أول خطوة.

وأما ما حكاه ابن حجر في ((اللسان)) عن محمد بن حميد الرازي: ما رأيت أسوأ صلاة منه، فهو رواية ابن عدي أيضاً عن أحمد بن حفص السعدي عن محمد بن حميد الرازي، فأحمد بن حفص ممرور، مخلط، صاحب مناكير، وقد قال ابن عدي نفسه عنه: حدثت بأحاديث منكراً، لم يتابع عليها، فلا يصدق مثله في إمام من أئمة المسلمين العباد المتجهدين، ومحمد بن حميد كذبه غير واحد، ولم يثن عليه إلا من لم يخبره، وهذا أيضاً من الدليل على مبلغ مجازفة الخصوم في محاولة، وصم أئمتنا، على أن بعض الفقهاء يرى الاشتغال بالفقه والتفقيه أفضل من إطالة الركعات، حتى حكى العجلي أن ابن مهدي كان يسيء الصلاة، فنصحته من هو دونه، ولا يكون هذا من مثله بإخلال في أركان الصلاة، بل بعدم الإطالة بقدر ما يرضاه المتعبدون، والله أعلم.

وتجد أغلب من ألف في الرجال، كأسراب طير، يتابع بعضهم بعضاً، من غير تمحيص الرواية، فلا داعي إلى إيراد كل ما ذكر في كتبهم، وأكفي بختم البحث بما ذكره الذهبي في ((تاريخه الكبير)) في ترجمة الإمام الحسن بن زياد بحروفه مع تمييزه إلى الحشوية، وانحرافه عن أصحاب أبي حنيفة، ولم أرد تقطيع كلامه، وإن كان فيه بعض تكرار لما سبق، وما هي ترجمته عنده

بحروفه: "الحسن بن زياد الفقيه أبو علي مولى الأنصار، صاحب أبي حنيفة، أخذ عنه محمد بن شجاع الثلجي، وشعيب بن أيوب الصريفي، وهو كوفي، نزل "بغداد". قال محمد بن شجاع: سمعته يقول، وسأله رجل: أكان زفر قياسا؟ فقال: ما قولك قياسا؟ هذا كلام الجهال، كان علما، فقال الرجل: أكان زفر نظر في الكلام؟ فقال: ما أسخفك، تقول لأصحابنا: نظروا في الكلام، وهم بيوت الفقه والعلم، إنما يقال: نظر في الكلام فيمن لا عقل له، وهؤلاء كانوا أعلم بالله وبحدوده، من أن يتكلموا في الكلام، الذي تعني، ما كان همهم غير الفقه.

قال محمد بن شجاع الثلجي: سمعت الحسن بن أبي مالك، يقول: كان الحسن بن زياد، يقول: إذا جاء إلى أبي يوسف أهمت أبو يوسف نفسه من كثرة سؤالاته، قال ابن كاس النخعي: حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، قال: ما رأيت أحسن خلقا من الحسن بن زياد، ولا أقرب مأخذا منه، ولا أسهل جانبا مع توقر فقهه وعلمه وزهده وورعه، وكان يكسو مماليكه كسوة نفسه، وقال: سمعت محمد بن عبيد الهمداني يقول: سمعت يحيى بن آدم يقول: ما رأيت أفقه من الحسن بن زياد، وقال ابن كاس: أنا محمد بن أحمد بن الحسن بن زياد، عن أبيه أن الحسن بن زياد استفتي في مسألة، وأخطأ فيها، فلما ذهب السائل ظهر له الحق، فاكثرى مناديا، فنادى أن الحسن بن زياد استفتي، فأخطأ في كذا، فمن كان أفناه الحسن في شيء، فيلرجع إليه، فما زال حتى وجد صاحب الفتوى، فأعلمه بالصواب.

قال زكريا الساجي: يقال: اللؤلؤي كان على القضاء، وكان حافظا لقولهم، يعني أصحاب الرأي، فكان إذا جلس ليحكم ذهب عنه التوفيق، حتى يسأل أصحابه عن الحكم، فإذا قام عاد إليه حفظه، قال نبطويه: توفي حفص بن غياث سنة ١٩٤ هـ، فولي مكانه الحسن بن زياد اللؤلؤي، قال أحمد بن يونس لما ولي الحسن بن زياد لم يوق، وكان حافظا لقول أصحابه،

فبعث إليه البكائي: إنك لم توفق للقضاء، وأرجو أن يكون هذا لخيرة أرادها الله بك، فاستعفي، فاستعفى، واستراح.

وقال محمد بن سماعة: سمعت الحسن بن زياد يقول: كتبت عن ابن جريج اثني عشر ألف حديث، كلُّها مما يحتاج إليها الفقهاء، وقال أحمد بن عبد الحميد الحارثي: ما رأيت أحسن خلقاً من الحسن بن زياد، ولا أقرب مأخذاً، ولا أسهل جانباً، وكان يكسو مماليكه كما يكسو نفسه، ضعفه ابن المديني، ولكن له كتب في المذهب، وقال محمد بن رافع كان الحسن اللؤلؤي يرفع رأسه قبل الإمام، ويسجد قبله، قلت: (أي الذهبي): قد ساق في ترجمة هذا أبو بكر الخطيب أشياء لا ينبغي لي ذكرها، وتوفي سنة أربع ومائتين، فقد روي القراءة عن عيسى بن عمر، وزكريا بن سياه، وروى عنه الحروف الوليد بن حمّاد اللؤلؤي. انتهى ما ذكره الذهبي في ((تاريخ الإسلام)) المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم (٤٣) في المجلد الحادي عشر منه.

ولم يتحاش الخطيب ولا ابن حجر من ذكر أمور ظاهرة الاختلاق في هذا الإمام العظيم، في حين أن الذهبي اجتنب ذلك، وفي ذلك عبر، وقد سبق ذكر جميعها مع تفنيد المفنّد منها، وقد ساق ابن حجر في ((اللسان)) جميع ما قيل فيه عن كلّ من هبّ ودبّ بهشاشة وبشاشة من غير تمحيص ولا تورّع، ثم قال: (قلت مع ذلك كلّه أخرج له أبو عوانة في ((مستخرجه)) والحاكم في ((مستدرکه))، وقال مسلمة بن قاسم: كان ثقة، رحمه الله تعالى، بل ذكره ابن حبان في ((الثقات)) كما في ((كشف الأستار عن رجال معاني الآثار))، فأخرج أبي عوانة لحديثه في ((مستخرجه)) على ((صحيح مسلم)) في حكم التوثيق، كما أن إخراج الحاكم في ((مستدرکه)) على الصحيحين لحديثه أيضاً توثيق له من الحاكم، وقول مسلمة بن قاسم القرطبي توثيق

صريح، وزد على ذلك ذكره في ((ثقات ابن حبان)) في رواية صاحب ((كشف الأستار)).

وقال البدر العيني في ((المغاني)): كان الحسن بن زياد محباً للسنة جداً، مشهوراً بالدين المتين، كثير الفقه والحديث، عفيف النفس، فمن هذه صفاته كيف يرمى (بما ذكروه).

وفي ((طبقات علي القاري)) عدّ الحسن بن زياد ممن جدّد لهذه الأمة دينها، كما في ((مختصر غريب أحاديث الكتب الستة)) لابن الأثير. وقال الصيّمري: أخبرنا عبد الله بن محمد الأسدي قال: أخبرنا أبو بكر الدماغاني الفقيه قال أخبرنا الطحاوي: أن الحسن بن زياد والحسن بن أبي مالك توفيا جميعاً سنة أربع ومائتين، رضي الله عنهما وعن جميع أئمة الدين.

ولم أر تعيين مولده فيما اطّلت عليه من الكتب إلى أن برهان الإسلام الزرنوجي (تلميذ صاحب الهداية) ذكر في ((تعليم المتعلّم)) أنه دام على تحصيل العلم أربعين سنة، واستمرّ على تعليم العلم والإفتاء أربعين سنة أخرى، فمجموع هاتين المديتين ثمانون سنة، وكان ابتداءه في التعلّم في سنّ تمكّنه من ذلك نحو ثماني سنوات على أقلّ تقدير، فيكون مولده سنة ١١٦ هـ تقريباً لا تحديداً، والذي حملني على القول بذلك هو ما وقع في ((تعليم المتعلم)) للزرنوجي المذكور تحت عنوان (فصل في وقت التحصيل): (قيل وقت التعلم من المهد إلى اللحد، دخل الحسن بن زياد في التفقه، وهو ابن ثمان، ولم يبت على الفراش أربعين سنة، فأفتى بعد ذلك أربعين سنة، ثم استمرّ على الإفتاء والتعليم أربعين سنة أخرى، وقد وقع في متن بعض شروحه لبعض علماء الأتراك (وهو ابن ثمانين) بدل (وهو ابن ثمان)، حتى جعل عمره يبلغ مائة وستين سنة، وهذا غلط بحت وتحريف صرف من بعض النساخ المساخ في نظري، لمخالفة ذلك للمعتاد وللسياق، وفي خطّ الرقعة المعروف عند الأتراك، ربما تلتبس ثمانية

بثمانين، وأما ما حكاها الحاكم في عمر صالح بن كيسان، فلا يستند إلى أصل وثيق كما ذكره أهل العلم، فلا داعي لقول القائل: (وبعد سبعين ابن زياد طلب) مع تشديد الياء للنظم ولا لإصلاحه بتحويل المصراع إلى: (وبعد سبعين ابن كيسان طلب)، بل حَقَّهما جميعاً أن يشطباً لابتنائهما على أوهام متراكبة، على أن النظم كان يصحّ لو قدم ابن زياد وقيل: (وابن زياد بعد سبعين طلب)، والله أعلم.

انتهت ترجمة الحسن بن زياد، رضي الله عنه، وعن سائر أئمة الاجتهاد، ونفعنا بعلومهم أجمعين.

١٤٥٨

الشيخ الفاضل حسن بن

سلامة بن ساعد أبو علي الفقيه

من أهل "منبج"، قدم "بغداد"، واستوطنها إلى حين وفاته*.

تقدّم ولده أحمد، ويأتي ولده يحيى، وولده علي، ثلاثة إخوة، علماء فضلاء.

تفقّه صاحب الترجمة على قاضي القضاة الدامغاني، حتى برع في الفقه، ودرس، وشهد عند قاضي القضاة المذكور، وولي القضاء بنهر عيسى، وسمع الشريف أبا نصر الزيني، وأبا طاهر أحمد بن الحسن الكرجي، وغيرهما. وروى عنه أبو القاسم ابن عساكر في ((معجم شيوخه))، وتفقّه عليه ابنه أحمد المذكور.

* راجع: الطبقات السنوية ٣: ٦١، ٦٢.

وترجمته في الأنساب ٥٤٢، ٥٤٣، والجواهر المضية برقم ٤٤٩، واللباب ٣: ١٨٠.

وكان إماماً، مُفَنِّناً، مُدَرِّساً، له يد باسطه في المتفق، والمختلف،
والمفترق.

مات سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

١٤٥٩

العالم العامل، والبارع الكامل،

الشيخ الفاضل حسن بن سنان الحسيني،

الشهير بأمر حسن السيواسي، النيكساري المولد*.

رحل في طلب العلم، واكتساب الفضائل، وأخذ عن العلامة أبي
السعود العمادي مفتي "الديار الرومية" وعالمها، ولازمه مدة مديدة، واشتغل
عليه، وعلى غيره، ومَهَّر وبرع، وتفنن في أكثر العلوم، ثم صار مُلَازِماً من
المولى خير الدين، مؤدب السلطان سليمان بن السلطان سليم خان، تغمدهما
الله تعالى بالرحمة والرضوان.

ودرس في "الديار الرومية" بعدة مدارس، ثم ولي قضاء "حلب"، ثم
قضاء "مكة المشرفة"، وأقام بها قاضياً نحو خمس سنوات، وحمد أهل
البلدين سيرته، وشكروا في العدل طريقته، ومدحوه نظماً ونثراً، وبالغوا في
الدعاء له سرّاً وجهراً، وعامل جيران بيت الله معاملة حسنة، وسارَ فيهم
سيرة مشكورة، وسلك فيهم طريقة مرضية، ثم ولي قضاء "بروسة"، ثم
قضاء "أدرنة"، ثم عزل، وعين له في كلِّ يوم تسعون درهماً عُثمانياً، بطريق
التقاعد.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٦٢ - ٦٤.

وترجمته في العقد المنظوم ٢: ٣٢٥ - ٣٢٧.

وكانت وفاته في مدينة "إستانبول"، في شهر ذي الحجة، صبيحة عيد الأضحى، سنة خمس وسبعين وتسعمائة، ودفن خارج باب "أدرنة"، بالقرب من قبر الأمير البخاري.

كذا أملاني هذه الترجمة أحد أولاد صاحبها.

وكان - كما أخبرني به ولده الفاضل البار محمد جلي الشهر بالسعودي - عالماً عاملاً، له يد طولى في كثير من العلوم، خصوصاً الفقه وأصوله، وكان على طريقة السلف في التواضع والخشوع، وعدم الميل إلى الدنيا، وكان مثبّتاً في أحكامه، بصيراً بأمور القضاء، مع العقّة الزائدة والدين المتين.

وقد خلف من الولد ثلاثة، أنجب كل منهم وفاق الأقران، وبلغ في المكارم الغاية، وأخذ من الفضائل بأوفى نصيب، وأوفر حظّ.

فأكبرهم الفاضل العالم البار مصطفى جلي، المدرّس الآن، وهو سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة، بإحدى المدارس السليمانية.

أخذ العلم عن أبيه، وعن غيره من علماء "الديار الرومية"، ودخل مع أبيه "الديار العربية"، واجتمع ببعض علمائها، وأخذ عن أكابر فضلائها، وأجازوه بالرواية عنهم، ومهر في العربية وغيرها من الفنون، وقد جمع الله له من الهيبة، والوقار، ومحبة الناس، ما هو لائق بحضرتة الشريفة الهاشمية.

والثاني هو الإمام الفاضل العلامة محمد جلي السعودي، المذكور سابقاً، أدام الله سعده، وخلد عزّه ومجده.

أخذ العلم عن أبيه، وعن غيره من أعيان علماء "الروم"، وبرع في العلوم، المنطوق منها والمفهوم، ورحل إلى ديار العرب، ومهر في علم الأدب، وهو الآن مدرّس بإحدى المدارس الثمان، لا يفتر عن الاشتغال، والإفادة والاستفادة، والمطالعة والتحرير، مع الدين، والورع، والتقوى، والقيام مع الحق، ومساعدة فقراء الطلبة، تارة بجاهه، وتارة بماله.

وهو كما قال الشاعر:

مَوَلَى إِذَا قَصَدَ الْأَنَامُ نَوَالَهُ ... يَكْفِيهِمْ مِنْهُ مَجْرَدُ قَصْدِهِ

لَا عَزْوُ أَنْ فَاقَ الْأَنَامَ لِأَنَّهُ ... وَرِثَ الْمَكَارِمَ عَنْ أَبِيهِ وَجَدَّهُ

والثالث يقال له: أحمد جلي، صار من أرباب الدولة الكبار، وكتابها الأخيار، وله معرفة تامة بعلم الموسيقى، حسن الأخلاق والمعاشرة، كريم النفس بما في يده.

وهو كما قال الشاعر:

لَا يَأْلَفُ الدَّرْزَهُمُ الْمَضْرُوبُ صُرَّتَهُ ... لَكِنْ يَمُرُّ عَلَيْهَا وَهُوَ مُنْصَرِفٌ

١٤٦٠

الشيخ الفاضل الحسن بن

شرف، حسام الدين التبريزي،

ناظم ((البحار)) في الفقه*.

ذكره ابن طولون في ((الغرف العلية))، وقال: ذكره المحب ابن السُّخْنَةَ في أوائل شرحه على ((الهداية)) المسمى بـ((نهاية النهاية))، فقال: كان شيخنا يترجمه بالعلم والفضل. يعني به العلامة الشيخ بدر الدين ابن سلامة الحنفي.

قال: وذكر لي أنه قرأ عليه ((الكشاف))، وغيره.

ومن تأليفه: ((دامقة المبتدعين)) بالقاف، قال: والدامقة الضربة التي

تكسر السن.

وكانت وفاته في تَيْف وسبعين وسبعمئة.

* راجع: الطبقات السننية ٣: ٦٤.

وترجمته في الدرر الكامنة ٢: ٩٨، وكشف الظنون ١: ٧٢٩، ٢: ١٨٦٦.

١٤٦١

الشيخ الفاضل الحسن بن

شيبان بن الحسن أبو محمد الحلبي *

قال ابن النجّار: أحد فقهاء الحنفية.

وأبوه شيبان بن الحسن، يأتي إن شاء الله تعالى.

شهد عند قاضي القضاة أبي الحسن علي بن محمد الدامغاني، في الخامس والعشرين من شعبان، سنة تسع وثمانين وأربعمائة، فقبل شهادته، وسمع الحديث من أبي الغنائم محمد بن علي بن أبي عثمان، وغيره.

ومات - رحمه الله تعالى - شاباً، لم يرو شيئاً.

ذكر أبو الحسن الهمداني أنه توفي سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة، ولم يبلغ الثلاثين، وكان من أحسن الناس وجهاً، رحمه الله تعالى.

١٤٦٢

الشيخ الفاضل الحسن بن

صالح بن صالح بن مسلم بن حي

الإمام، القدوة، أبو عبد الله

الهمداني الكوفي ** .

* راجع: الطبقات السننية ٣: ٦٥.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٥٠.

** راجع: الطبقات السننية ٣: ٦٥، ٦٦.

وترجمته في التاريخ الكبير للبخاري، الجزء الأول، القسم الثاني، صفحة

٢٩٥، وتهذيب التهذيب ٢: ٢٨٥، والجرح والتعديل، الجزء الأول، القسم =

الفقيه العابد، أخو علي بن صالح المحدث، وهما توأمان، ولدا سنة
مائة.

وحدث الحسن عن سلمة بن كهيل، وعبد الله بن دينار، ومنصور بن
المعتمر، وإسماعيل بن عبد الرحمن السدي، وسماك بن حرب، وخلق كثير.
حدث عنه وكيع، ويحيى بن آدم، ويحيى بن فضيل، وعبد الله بن
موسى، وأبو نعيم، وقبيصة، وأحمد بن يونس، وعلي بن الجعد، وآخرون.
قال أبو نعيم: كتبت عن ثمانمائة شيخ، فما رأيت أفضل من الحسن بن
صالح.

ووثقه أحمد بن حنبل، وأبو حاتم، وغيرهما.
وقال أبو زرعة: اجتمع فيه إتقان، وفقه، وعبادة، وزهد، وكان يشبه
بسعيد بن جبير.

وقال وكيع: جزأ هو وأمه وأخوه الليل للعبادة، فماتت أمه، فقسما
الليل بينهما، فمات علي، فقام الحسن الليل كله.
وعن أبي سليمان الداراني، قال: ما رأيت أحداً الخوف على وجهه
أظهر من الحسن بن صالح، قام ليلة بـ ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾، فغشي عليه فلم
يختمها إلى الفجر.

=الثاني، صفحة ١٨، والجواهر المضية برقم ٤٥١، وذيل المذيل ١٠٥، والعبير ١:
٢٤٩، والفرق بين الفرق ٢٤، والفهرست ٢٥٣-٢٨٩، والملل والنحل ١:
١٦١، وميزان الاعتدال ١: ٤٩٦-٤٩٩، وقد سقط من اسمه في بعض النسخ
"بن صالح" الثانية، وهي في سائر الأصول، وقد تبع التقي التميمي ابن أبي حاتم
في ذكر نسبه على هذه الصورة، فقد جاء نسبه في الجواهر والميزان: "الحسن بن
صالح بن صالح بن حي"، وجاء في الميزان أيضاً: وقيل: هو الحسن بن صالح بن
صالح بن حي بن مسلم بن حيان"، وفي ذيل المذيل أن صالحاً أباه هو حي،
ولذلك يقال له "الحسن ابن حي".

وعن الحسن، أنه قال: ربما أصبحت ما معي درهم، وكأن الدنيا حيزت لي.
وعنه أيضاً، قال: إن الشيطان يفتح للعبد تسعة وتسعين باباً من الخير، يريد بها باباً من الشرّ.
وقال أبو نعيم: ما كان بدون الثوري في الورع والقوة، وما رأيت إلا من غلط في شيء غير الحسن بن صالح.
ونسبه الذهبي إلى أن كان يذهب إلى القول بترك الجمعة خلف الظلمة، والخروج عليهم بالسيف. والله أعلم بحاله.
وعن أبي الوليد الطيالسي، في حكاية عن أبي يوسف، أنه قال: ما أخاف على رجل من شيء خوفي عليه من كلامه في الحسن بن صالح. فوقع في قلبي أنه أراد شعبة.
قال أبو نعيم: مات الحسن سنة سبع وستين ومائة، رحمه الله تعالى.

١٤٦٣

الشيخ الفاضل الحسن

بن صديق الوزغجي أبو علي *

يروى عن محمد بن عقيل، وأحمد بن حم.
والوزغجي: بفتح الواو وسكون الزاي وفتح الغين المعجمة وسكون الجيم وفي آخرها نون: نسبة إلى "وَزَعَجْن"، قرية من قرى "ما وراء النهر".
كذا في ((الجواهر)) من غير زيادة.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٦٧.

وترجمته في الأنساب ٥٨٣، والجواهر المضية برقم ٤٥٢، واللباب ٣: ٢٧١.

١٤٦٤

الشيخ الفاضل حسن بن طورخان^(١)

بن داود بن يعقوب الأقفصاري، البسنوي، المشهور بالكافي* .
عالم مشارك في أنواع من العلوم.
ولد في بلد "أقفصار" سنة ٩٥١ هـ.

من تصانيفه: ((شرح مختصر القدوري)) في فروع الفقه الحنفي في أربع مجلّدات، و((نور اليقين في أصول الدين))، و((مختصر الكافي)) في المنطق، و((أصول الحكم في نظام العام))، و((شرح كافية ابن الحاجب)) في النحو.
توفي سنة ١٠٢٥ هـ.

١٤٦٥

الشيخ الفاضل المحدث

حسن بن عبد الله بن

الحسن القسطنطيني، هو الشيخ المحدث الصوفي،

بركة العصر، العالم المعتمّر، صاحب الأسانيد العالية** .

(١) وفي الهدية: حسن بن عبد الله.

* راجع: معجم المؤلفين ٣: ٢٣٣.

وترجمته في الجوهر الأسنى ٥٠ - ٥٩، وكشف الظنون ١١٣، ١١٤،

١٠٠٢، ١١٤٣، ١٨٠٢، وإيضاح المكنون ١: ٣٩٨، وفهرس الأهرية

٢: ٥٤، وهدية العارفين ١: ٢٩١، ٢٩٢.

** راجع: التحرير الوجيز فيما يتغيه المستجيز ص ٦٠، ٦١.

ولد في "أزطواي" في بلدة، "طاطاي"، التابعة لولاية "قسطموني"، سنة أربعين ومائتين وألف، ووقع في ترجمتي بأول ((الطبقات الكبرى))، لابن سعد أن ميلاده سنة خمس وأربعين، وهو سهو محض من الطابع.

تخرّج في العلوم على العلامة أحمد حازم الصغير النوشهري، المتوفى سنة ١٢٨١هـ، نجل عبد الرحمن الروحي الصغير ابن أحمد حازم الكبير، المتوفى سنة ١١٦٠هـ، ابن عبد الرحمن الروحي الكبير، بن عبد الله الأركليلي الأصل ثم النوشهري.

وأخذ الحديث والتصوّف عن الضياء الكمشخانوي، وهو من أقدم أصحابه وأكثرهم ملازمة له، وشاركه في الأخذ عن السيّد أحمد بن سليمان الأروادي المتوفى سنة ١٢٧٥هـ، حينما ورد "الآستانة" سنة ١٢٦٦هـ، وأقام بها سنتين يدرّس الحديث بـ"أياصوفيا"، كما أخذ عن الشيخ عبد الفتاح العقري، أحد أوصياء مولانا خالد البغدادي، دفين "صالحية الشام".

قال الإمام الكوثري رحمه الله تعالى: وكان له رحمه الله أنظار عالية في حقّ هذا العاجز، وكنت كثير التردّد إليه، ناب عن شيخه في خانقاهه في إقراء الحديث مدّة طويلة، وكان من الموقّنين في الإرشاد ونشر الحديث، واستجازه شيخنا الألبصوني بعد أن تلقّى منه، وأشركه في الأخذ عنه، لأني سمعتُ عليه ((راموز الأحاديث))، وغيره، فأجازني سنة ١٣١٨هـ، بما حوى ثبت شيخه وبمروياته عامة، وبذلك علا سندي، والله الحمد.

توفي يوم الخميس ٢٣ صفر سنة ١٣٢٩هـ، عن ٨٩ سنة، ودفن قرب شيخه في مقبرة السلطان سليمان، رحمه الله تعالى، ونفعنا ببركاته، وحضرتُ الصلاة عليه.

وخلفه في الخانقاه العلامة إسماعيل نجاتي الزعفرانبولي المتوفى سنة ١٣٣٨هـ، ثم المحدّث عمر ضياء الدين الأواري المتوفى سنة ١٣٤٠هـ، ثم

الناسك الورع مصطفى الفيضي التكفور طاغي، المتوفى سنة ١٣٤٥هـ، وأنسد بعده هذا الباب.

ودامت النسبة الضيائية في "الديار المصرية"، بواسطة العارف المغفور له الشيخ جودة في منيا القمح، من أجل أصحاب الكمشخانوي، وبواسطة نجله وتلاميذه، رحمه الله تعالى.

والقسطموني يروي مباشرة عن السيّد الأروادي، عن شيوخه، كما يروي عن الكمشخانوي، عن شيوخه، وكذلك يروي عن أحمد حازم، وهو عن محمد أسعد إمام زاده، وعمر بن عبد الله الأقسهري، وكيل الدرس.

فالأول: عن عثمان بن خليل الدوركي، المعروف بالمصنف، تلميذ مفتي زاده الكبير، وهبة الله البعلي، وعبد الرحمن بن ولي القيوجفي، تلميذ أبي الفضل صالح الأماصري، الأنقروي، تلميذ الخادمي، وأبي الفخر خليل القونوي.

والثاني: عن محمد صادق الأرنجاني المعروف بمفتي زاده الصغير، وهو أخذ عن عبد الرحمن القيوجفي، ومفتي زاده الكبير، ومنيب العيتابي. وأسانيد هؤلاء كلّهم معروفة، رحمهم الله تعالى.

١٤٦٦

الشيخ الفاضل الحسن بن

عبد الله بن محمد بن علي الدامغاني

أبو سعيد بن أبي جعفر

ابن قاضي القضاة أبي عبد الله

من بيت القضاء والرياسة والتقدم*.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٦٧. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٥٤.

وهو أخو جعفر بن عبد الله، المذكور في حرف الجيم.
ذكر أبو عبيد الله المرستاني، أنه حدّث عن أبي القاسم هبة الله بن
محمد ابن الحصين بـ"تستر"، وأنه سمع منه، وأنه توفي، رحمه الله تعالى، في يوم
الاثنين، ثالث المحرم، سنة خمس وسبعين وخمسائة.
كذا في ((الجواهر)).

١٤٦٧

الشيخ الفاضل الحسن بن

عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعيد

ابن محمد بن داود التيمي الأصل، أبو حمزة

الفقيه، التنوخي

قاضي "منبج"*

مات، رحمه الله تعالى، قبل الأربعمئة.

ذكره كمال الدين ابن العديم في ((تاريخه)).

وسياقي أخوه محسن في بابه، إن شاء الله تعالى.

وقد رثاه أبو العلاء المعري، بقصيدة فريدة، لا بأي بإيرادها، فإنها من

القصائد الطنانة، وهي هذه:

عَظِيمٌ مُجْدٍ فِي مِلَّتِي وَاعْتَقَادِي ... نَوْحُ بَاكِ وَلَا تَرْتُمُ شَادِ

وَشَبِيهٌ صَوْتُ النَّعِيِّ إِذَا قِي ... سِنْ بِصَوْتِ الْبَشِيرِ فِي كُلِّ نَادِ

* راجع: الطبقات السنوية ٣: ٦٨، ٦٩.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٥٥.

وفي الأصول: "محمد بن عمر بن سعيد"، والمثبت من ترجمته في الجواهر، ومن

ترجمة أخيه في حرف الميم.

أَبَكَّتْ تِلْكَمُ الْحَمَامَةُ أَمْ عَنَّ ... تَ عَلَى فَرَعِ غُصْنِهَا الْمِيَادِ
صَاحِ هَذِي قُبُورُنَا تَمَلُّ الشُّحَّ ... بَ فَأَيْنَ الْقُبُورِ مِنْ عَهْدِ عَادِ
خَفِّفِ الْوِطْءَ مَا أَظُنُّ أَدِيمُ ال ... أَرْضِ إِلَّا مِنْ هَذِهِ الْأَجْسَادِ
وَقَبِيحُ بِنَا وَإِنْ بَعْدَ ال ... عَهْدُ هَوَانِ الْآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ
سِرٌّ إِنْ اسْطَعْتَ فِي الْهَوَاءِ رُؤَيْدًا ... لَا اخْتِيَالًا عَلَى رِقَابِ الْأَعَادِي
رُبَّ لَحْدٍ قَدْ صَارَ لَحْدًا مِرَارًا ... ضَاحِكٍ مِنْ تَرَاحِمِ الْأَضْدَادِ
وَدَفِينِ عَلَى بَقَايَا دَفِينِ ... فِي طَوِيلِ الزَّمَانِ وَالْآبَادِ
فَاسْأَلِ الْفَرَقْدَيْنِ عَمَّنْ أَحْسَا ... مِنْ قَبِيلِ وَأَنْسَا مِنْ بِلَادِ
كَمْ أَقَامَا عَلَى زَوَالِ نَهَارِ ... وَأَنَا زَالٍ لِمُدْلِحٍ فِي سَوَادِ
تَعَبْتُ كُلَّهَا الْحَيَاةَ فَمَا أُغْ ... جَبْتُ إِلَّا مِنْ رَاغِبٍ فِي زِدْيَادِ
إِنَّ حُزْنَآ فِي سَاعَةِ الْفَوْتِ أَضْعَا ... فَ سُرُورٍ فِي سَاعَةِ الْمِيْلَادِ
خُلِقَ النَّاسُ لِلْبَقَاءِ فَضَلَّتْ ... أُمَّةٌ يَحْسِبُونَهُمُ لِلنَّفَادِ
إِنَّمَا يُنْقَلُونَ مِنْ دَارِ أَعْمَا ... لِ إِلَى دَارِ شِقْوَةٍ أَوْ رَشَادِ
ضَجَعَةُ الْمَوْتِ رَقْدَةٌ يَسْتَرِيحُ ال - جِسْمُ فِيهَا وَالْعَيْشُ مِثْلُ الشُّهَادِ
أَبْنَاتِ الْهُدَيْلِ أَسْعَدْنَ أَوْعِدَ ... نَ قَلِيلَ الْعَزَاءِ بِالْإِسْعَادِ
إِيهِ اللَّهُ دَرَكُنَّ فَأَنْتُنَّ ... اللَّوَالِي يُحْسِنَنَّ حِفْظَ الْوِدَادِ
مَا نَسِيئُنَّ هَالِكَا فِي الْأَوَانِ ال ... خَالِ أَوْدَى مِنْ قَبْلِ هُلْكِ إِيَادِ
بَيْدَ أَيِّ لَا أَرْضِي مَا فَعَلْتُنَّ ... وَأَطْوَأَفَكُنَّ فِي الْأَجْيَادِ
فَتَسَلَّبْنِ وَاسْتَعْرَنْ جَمِيعَا ... مِنْ قَمِيصِ الدُّجَا يَتَابِ حِدَادِ
ثُمَّ عَرِّدْنَ فِي الْمَاتِمِ وَأَنْدُبَ ... نَ بِشَجْوٍ مَعَ الْعَوَانِي الْخِرَادِ
فَصَدَّ الدَّهْرُ مِنْ أَبِي حَمْرَةَ الْأَوْ ... ابِ مَوْلَى جِحْيٍ وَخَدْنَ اقْتِصَادِ
وَفَقِيهَا أَفْكَارُهُ شَدْنَ لِلنُّعْ ... مَا نِ مَا لَمْ يَشُدَّهُ شِعْرُ زِيَادِ
وختمها بقوله:

بَانَ أَمْرُ الإِلهِ وَأُخْتَلَفَ الرَّسُّ ... اسُنْ قَدَاعٌ إِلَى ضَلَالٍ وَهَادٍ
وَالَّذِي حَارَتِ البَرِّيَّةُ فِيهِ ... حَيَوَانٌ مُسْتَحَدَّثٌ مِنْ جَمَادٍ
وَاللَّيْبُ اللَّيْبُ مَنْ لَيْسَ يَغْتَرُّ ... بِكَوْنِ مَصِيرِهِ لِفَسَادٍ

١٤٦٨

الشيخ الفاضل الحسن بن

عبد الله بن المرزبان أبو سعيد القاضي

السيرافي النحوي *

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٧٠ - ٧٤.

وترجمته في الأنساب ٣٢١، وإنباه الرواة ١: ٣١٣ - ٣١٥، والبداية
والنهاية ١١: ٢٩٤، وبغية الوعاة ١: ٥٠٧، ٥٠٨، وتاج التراجم ٢٣،
وتاريخ بغداد ٧: ٣٤١، ٣٤٢، الجواهر المضية برقم ٤٥٦، ودول الإسلام ١:
٢٢٨، وروضات الجنات ٣: ٧٠ - ٧٤، وشذرات الذهب ٣: ٦٥، ٦٦،
وطبقات الزبيدي ٨٦، وطبقات القراء ١: ٢١٨، وطبقات النحويين واللغويين
١١٩، والعبر ٢: ٣٤٧، والفلاحة والمفلوكين ٧١، والفهرست ٩٣، والكامل
٨: ٦٩٨، وكشف الظنون ١: ١٤٠، ١٥٠، ٢: ١٠٨٢، ١١٠٧، ١٣٩٠،
١٤٢٧، ١٤٧٠، ١٨٠٨، ١٩٨٠، واللباب ١: ٥٨٦، ولسان الميزان ٢:
٢١٨، والمختصر لأبي الفدا ٢: ١٢٦، ١٢٧، ومراة الجنان ٢: ٣٩٠، ٣٩١،
ومعجم الأدياء ٨: ١٤٥ - ٢٣٢، ومعجم البلدان ٣: ٢١٢، ومفتاح السعادة
١: ١٣٣ - ١٧٥، والنجوم الزاهرة ٤: ١٣٣، ١٣٤، ونزهة الألبا ٣٠٧،
٣٠٨، ووفيات الأعيان ٢: ٧٨، ٧٩.

وانظر الإمتاع والمؤانسة ١: ١٠٨، ١٣٣، وتأتي نسبة "السيرافي" في باب
الأنساب.

سكن "بغداد"، وحدث بها عن محمد بن أبي الأزهر البوشنجي، وأبي عبيد بن حربويه الفقيه، وعبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، وأبي بكر ابن دريد، ونحوهم.

وولي القضاء بـ"بغداد"، وكان أبوه مجوسياً اسمه بهزاد، فسماه أبو سعيد عبد الله.

وعن رئيس الرؤساء شرف الوزراء، جمال الوري، أبي القاسم علي بن الحسن، قال: إن أبا سعيد السيرافي كان يدرّس القرآن، والقراءات، وعلوم القرآن، والنحو، واللغة، والفقه، والفرائض، والكلام، والشعر، والعروض والقواعد، والقوافي، والحساب. وذكر علوماً سوى هذه. وكان من أعلم الناس بنحو البصريين، ويتحلل في الفقه مذهب أهل "العراق".

قال رئيس الرؤساء: وقرأ على أبي بكر ابن مجاهد القرآن، وعلى أبي بكر ابن دريد اللغة، ودرسا جميعاً عليه النحو، وقرأ على أبي بكر ابن السراج، وعلى أبي بكر المبرمان النحو، وقرأ عليه أحدهما القرآن، ودرس عليه الآخر الحساب.

قال: وكان زاهداً، لا يأكل إلا من كسب يده، فذكر جدّي أبو الفرج عنه، أنه كان لا يخرج إلى مجلس الحكم، ولا إلى مجلس التدريس في كل يوم، إلا بعد أن ينسخ عشر ورقات، يأخذ أجرها عشرة دراهم، وتكون قدر مؤنته، ثم يخرج إلى مجلسه.

وقال ابن أبي الفوارس: وكان أبو سعيد نزهاً، عفيفاً، جميل الأمر، حسن الأخلاق.

وقال محمد بن العباس بن الفرات: كان أبو سعيد السيرافي، عالماً فاضلاً، منقطع النظر في علم النحو خاصّة، وكانت سنّه يوم توفي ثمانين سنة.

وعن هلال بن المحسن، أنه توفي يوم الاثنين، الثاني من رجب، سنة ثمان وستين وثلاثمائة، عن أربع وثمانين سنة.

قال أبو حيان التوحيدي في ((تقريظ الجاحظ)) له: أبو سعيد السيرافي شيخ الشيوخ، وإمام الأئمة معرفةً بالنحو، والفقه، واللغة، والشعر، والعروض، والقوافي، والقرآن، والفرائض، والحديث، والكلام، والحساب، والهندسة، أفتى في جامع الرصافة خمسين سنة على مذهب أبي حنيفة فما وجد له خطأ، ولا عثر له على زلّة، وقضى بـ"بغداد"، هذا مع الثقة والديانة والأمانة والرزانة، صام أربعين سنة أو أكثر، الدهر كله.

وقال في ((محاضرات العلماء)): شيخ الدهر، وقريع العصر، العديم المثل، المفقود الشكل، ما رأيت أحفظ منه لجوامع الزهد نظماً ونثراً، وكان ديناً، ورعاً، تقياً، نقياً، زاهداً، عابداً، خاشعاً، له دأب في القراءة والخشوع، وورد بالليل من القيام والخضوع، ما قرئ عليه شيء قطّ فيه ذكر الموت والبعث ونحوه، إلا بكى وجزع، ونغص عليه يومه وليلته، وامتنع عن الأكل والشرب، وما رأيت أحداً من المشايخ كان أذكر لحال الشباب، وأكثر تأسفاً على ذهابه منه، وكان إذا رأى أحداً من أقرانه عاجله الشيب تسلى به.

وقال في ((الامتناع والمؤانسة)): هو أجمع لشمل العلم، وأنظم لمذاهب العرب، وأدخل في كلّ باب، وأخرج من كلّ طريق، وألزم للجادة الوسطى في الخلق والدين، وأرؤى للحديث، وأقضى في الأحكام، وأفقه في الفتوى، كتب إليه ملوك عدّة كتباً مصدرة بتعظيمه، يسأله فيها عن مسائل في الفقه والعربية واللغة.

وكان حسن الخطّ، طلب أن يقرّر في ديوان الإنشاء فامتنع، وقال: هذا أمر يحتاج إلى دُرّة، وأنا عارٍ منها، وسياسة وأنا غريب فيه.

وفي ((الدر الثمين)) أن أبا سعيد لما شهد عند قاضي القضاة ابن معروف، وقبل شهادته، وصار من جملة عدوله، عاتبه على ذلك أحد المختصين به، وقال له: إنك إمام الوقت، وعين الزمان، والمنظور إليه، والمقتبس من علمه، تضرب إليك أكباد الإبل، ويفتقر إليك الخاص والعام، والرعايا والسلطان، فإذا توسطت مجلساً كنت المنظور في الصدر، وإذا حضرت محفلاً كنت البدر، قد اشتهر ذكرك في الأقطار والبلاد، وانتشر علمك في كل محفل وناد، والألسنة مقرة بفضلك، فما الذي حملك على الانقياد لابن معروف، واختلافك إليه؟ فصرت تابعاً بعد أن كنت متبوعاً، ومؤثراً بعد أن كنت أمراً، وضعت من قدرك، وضيت كثيراً من حرمتك، وأنزلت نفسك منزلة غيرك، وما فكّرت في عاقبة أمرك، ولا شاورت أحداً من صحبك.

فقال: اعلم أن هذا القاضي مراده اكتساب ذكر جميل، وصيت حسن، ومباهاة لمن تقدمه، ومع ذلك فله من السلطان منزلة رفيعة، وقوله عنده مسموع، وأمره لديه متبوع، ورأيته يستضيء برأيه، ويعدني من جملة ثقائه وأوليائه، وقد عرض لي، وصرّح مرّة بعد أخرى، وثانية عقب أولى، فلم أجب، فخفت مع كثرة الخلاف أن يكون تكرار الامتناع موجباً للقطيعة، وتوقع أضرار، وإذا اتفق أمران، فاتباع ما هو أسلم جانباً، وأقلّ غائلة أولى، وقد كان ما كان، والكلام بعد ذلك ضرب من الهديان.

وكان أبو علي الفارسي وأصحابه يحسدونه كثيراً.

وله من التصانيف: ((شرح كتاب سيبويه)) لم يسبق إلى مثله، وحسده عليه أبو علي وغيره من معاصريه، و((شرح الدرديدية))، و((ألفات القطع والوصل))، و((الإقناع)) في النحو، لم يتمّه، فأتمّه ولده يوسف، وكان يقول، وضع والدي النحو في المزابيل ((الإقناع)). يعني أنه سهله جداً، فلا يحتاج إلى مفسّر، و((شواهد سيبويه))، و((المدخل إلى كتاب سيبويه))، و((الوقف

والابتداء))، و((صنعة الشعر والبلاغة))، و((أخبار النحاة البصريين))، و((كتاب جزيرة العرب)).

وهجاه أبو الفرج الأصبهاني لمنافسة كانت بينهما، بقوله:
 لَسْتُ صَدْرًا وَلَا قَرَاتٍ عَلَى صَدِّ ... رٍ وَلَا عَلْمُكَ الْبِكِّي بِشَافٍ
 لَعَنَ اللَّهُ كُلَّ شِعْرٍ وَنَحْوٍ ... وَعَرُوضٍ يَجِيءُ مِنْ سِيرَافٍ
 قال أبو حيان التوحيدي: رأيت أبا سعيد، وقد أقبل على الحسين بن مردويه الفارسي، وهو يشرح له ((مدخل كتاب سيويه))، ويقول له: اصرف همتك إليه، فإنك لا تدركه إلا بتعب الحواس، ولا تتصوره إلا بالاعتزال عن الناس. فقال: يا سيدي، أنا مؤثر لذلك، ولكن اختلال الأمور، وقصور الحال، يحول بيني وبين ما أريد، فقال: ألك عيال؟ قال: لا. قال: عليك ديون؟ قال: دربهما. قال: فأنت ربح القلب، حسن الحال، ناعم البال، اشتغل بالدرس والمذاكرة، والسؤال والمناظرة، واحمد الله تعالى على خفة الحال. وأنشده:

إذا لم يكن للمرء مالٌ ولم يكن ... له طُرُقٌ يسعى بهنَّ الولايدُ
 وكان له حُبْرٌ وملحٌ ففيهما ... له بُلْعَةٌ حتى تجيئ القوائدُ
 وهل هي إلا جَوْعَةٌ إن سَدَّذَهَا ... وكلُّ طعامٍ بين جَنَبَيْكَ وَاحِدُ
 واستشاره أبو أحمد بن مزدك في تزويج ابنته، وذكر له أنه خطبها جماعة. قال له: اختر منهم من يخشى الله تعالى، فإنه إن أحبها بالغ في إكرامها، وإن لم يحبها تخرج من ظلمها.
 وتأخر بعض أصحابه عن مجلسه في يوم السبت، فسأله عن سبب تأخره، فاعتذر بشرب دواء، فأنشد:

لنعمَ اليومُ يومُ السبتِ حقاً ... لصيدٍ إن أردت بلا امتراءٍ
 وفي الأحدِ البناءُ فإن فيه ... تبدى الله في خلقِ السماءِ
 وفي الاثنين إن سافرتَ فيه ... يكونُ الأؤبُ فيه بالنماءِ

وإن تَرُمُ الحِجَامَةَ فالثلاثاً ... ففي ساعاتِهِ ذَرُكُ الشِّفَاءِ
وإن شَرِبَ امرؤُ يوماً دَوَاءً ... فَنِعَمَ اليَوْمُ يَوْمُ الأربَعاءِ
وفي يومِ الخُميسِ قَضَاءُ حَاجٍ ... فَإِنَّ اللهَ يَأْذَنُ بالقَضَاءِ
ويومُ الجُمُعَةِ التَّزْوِيجُ فِيهِ ... وَلِذَاتِ الرِّجَالِ مَعَ النِّسَاءِ

١٤٦٩

الشيخ الفاضل حسن بن

عبد الله الآقحصاري القاضي الرَّاهِدِ

المَعْرُوفِ بكافي البسنوي* .

توفي سنة ١٠٢٥ هـ خمس وعشرين وألف في بِلْدَةِ "آقحصار"،
وَدُفِنَ فِي المَسْجِدِ الذي بناه.

لَهُ ((أزهار الروضات في شرح روضات الجنات))، و((أصول الحكم في
نظام العالم في محاربة أكرى))، و((حديقة الصلوة التي هي رئيس العبادات في
شرح تلخيص الصلوة)) لابن كمال، و((روضات الجنات في أصول
الاعتقادات))، و((سمط الوضوء إلى علم الأصول))، ثم شرحه، و((شرح مختصر
القدوري)) في الفروع، و((شرح مُقَدِّمَةِ الصَّلَاةِ)) للكيداني، و((نور اليقين أصول
الدين شرح عقائد الطحاوي))، وغير ذلك.

١٤٧٠

الشيخ الفاضل الحسن بن

عبد الله القاضي أبو علي النسفي

* راجع: هدية العارفين ١: ٢٩١، ٢٩٢.

من شيوخ أبي العباس المستغفري* .
كذا ذكره في ((الجواهر))، ولم يزد عليه.

١٤٧١

الشيخ الفاضل أبو الحسن بن

عبد الجامع بن عبد النافع بن عبد العلي بن

نظام الدين بن قطب الدين الأنصاري السهالوي^(١)،

ثم اللكنوي، أحد الفقهاء الحنفية** .

وُلِدَ، ونشأ بمدينة "لكنو"، وحفظ القرآن، وقرأ الكتب الدراسية على

الشيخ عبد الحكيم بن عبد الربّ بن عبد العلي اللكنوي، وعلى غيره من العلماء.

وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد الوالي بن أبي الكرم اللكنوي، ثم درّس،

وأفاد مدّة من الزمان.

أخذ عنه غير واحد من العلماء.

له ((مختصر)) في حلّة الحيوانات، وحرمتها، صنّفه ردّا على ((غاية

الكلام)) للشيخ عبد الحليم بن أمين الله اللكنوي.

مات لسبع عشرة خلون من ذي الحجّة سنة اثنتين وثمانين ومائتين

وألف بـ"لكنو"، كما في ((تذكرة العلماء)) للناروي.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٧٤.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٥٧، واسمه فيه "الحسن بن عبد الملك".

(١) منسوب إلى "سهالي" بكسر السين المهملة، وفتح الهاء، قرية جامعة،

ينسب إليها الشيخ الشهيد قطب الدين الأنصاري.

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ١٣.

١٤٧٢

الشيخ الفاضل الحسن^(١) بن

عبد الصمد الرومي، السامسوني *

كان رجلاً عالماً، عاملاً، متورعاً.

قرأ على المولى خسرو، وغيره.

وصار مدرّساً بإحدى المدارس الثمان، ثم صار معلماً للسلطان محمد

خان، ثم ولي قضاء العسكر، ثم أعيد إلى التدريس بإحدى الثمان، ثم ولي

قضاء "إستانبول".

وكان محمود السيرة، مرضي الطريقة.

وكان له خط حسن، كتب به كثيراً من الكتب، منها: «صاح

الجوهري»، كتبه للسلطان محمد.

وله «حواش على المقدمات الأربع»، و«حواش على حاشية شرح

المختصر» للسيد.

(١) له ولد، اسمه محي الدين محمد السامسوني، ذكر صاحب «الشقائق» أنه

قرأ على والده، وصار مدرّساً بـ"بروسا"، ثم بـ"أدرنة"، ثم بـ"قسطنطينية"، ثم

بـ"أزنيق". وجعله سليم خان قاضياً بـ"أدرنة"، ومات هناك سنة ٩١٩ هـ. له

«حواش» على «شرح المفتاح» للسيد، و«حاشية» على «شرح التجريد» للسيد،

وعلى «التلويح». الفوائد البهية ص ٦١.

* راجع: الطبقات السنوية ٣: ٧٥.

وترجمته في شذرات الذهب ٨: ٤، والشقائق النعمانية ١: ٢٤٧، والفوائد

البهية ٦١: ٢٦٢، وكشف الظنون ١: ٤٧٦. وجاءت نسبه في بعض النسخ

"الساموني"، وفي بعض: "السامولي"، والتصويب من مصادر الترجمة، ما عدا

الشقائق ففيها: "الساميسوني".

قال اللكنوي: نسبه إلى سامسون، مدينة ببلاد الروم ساحلية.

مات سنة إحدى وتسعين وثمانمائة، رحمه الله تعالى.
قلت: في ((الفوائد البهية)) ص ٦١ نسبته إلى "سامسون" مدينة ببلاد
"الروم" ساحلية، ذكره أحمد بن يوسف الدمشقي في ((أخبار الدول وآثار
الأول))، وأرخ صاحب ((الشقائق)) وفاته سنة ٨٩١ هـ، ووصفه بأنه كان
مرضئ السيرة، محمود الطريقة، سليم الطبع، متشرعاً، له خطٌ حسن، وقد
طالعت ((حواشيه)) على ((حاشية شرح المختصر)).

١٤٧٣

الشيخ الفاضل الحسن بن

عثمان بن حمّاد بن حسان ابن عبد الرحمن

بن يزيد أبو حسان القاضي الزياتي*.

ذكره القاضي أبو علي المحسن بن علي التنوخي، فقال: كان من وجوه
فقهاء أصحابنا، من غلمان أبي يوسف، سمع هشيم بن بشير، ووكيع بن
الجرّاح، في خلق.

روى عن محمد بن محمد الباغندي، وإسحاق بن الحسن الحرّبي.

وله ((تاريخ)) حسن.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٧٦.

وترجمته في الأنساب ٢٨٣، وتاريخ بغداد ٧: ٣٥٦ - ٣٦١، والجواهر المضية
برقم ٤٥٨، وشذرات الذهب ٢: ١٠٠، والعبير ١: ٣٤٧، والفهرست ١٦٠،
واللباب ١: ٥١٥، ومرآة الجنان ٢: ١٣٤، ومعجم الأدباء ٩: ١٨ - ٢٤.

أما نسبته "الزيادي" فقد قال الحافظ أبو القاسم: وليس كما يظنه الناس من
ولد زياد بن أبيه، وإنما تزوّج أجداده أم ولد لزياد، فقبل له الزيادي، قال ذلك
أحمد بن أبي طاهر صاحب كتاب بغداد، انظر معجم الأدباء ٩: ٢٤.

قال: وكان من أصحاب الحديث، تقلّد القضاء قديماً، ثم تعطلّ، فأضاق، ولزم مسجده، يفتي، ويدرس الفقه.

مات، رحمه الله تعالى، سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

قال إسحاق الحري: حدّثني أبو حسان الزياتي أنه رأى ربّ العزة جلّ جلاله في النوم، فقال: رأيت نوراً عظيماً لا أحسن أصفه، ورأيت فيه شخصاً خيّل إليّ أنه النبي صلّى الله عليه وسلّم، وكأنه يشفع إلى ربّه في رجل من أمته، وسمعت قائلاً يقول: ألم يكفك أني أنزلت عليك في سورة الرعد: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾، ثم انتبهت.

١٤٧٤

الشيخ الفاضل الحسن بن عثمان*.

والد بكار المتقدّم في بابه.

تفقه عليه ابنه بكار.

كذا قاله في ((الجواهر))، والله أعلم.

١٤٧٥

الشيخ الفاضل الحسن بن

عطاء السعدي،

أستاذ محمد بن الحسن بن الحسين المنصوري**.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٧٧.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٥٩.

** راجع: الطبقات السنية ٣: ٧٧ =

كذا قاله في ((الجواهر)) أيضاً من غير زيادة.

١٤٧٦

الشيخ الفاضل الحسن بن

عطية بن سعد بن جنادة الكوفي،

والد الحسين الآتي ذكره،

وجد الحسن المتقدم ذكره*.

حدّث عنه ابنه الحسين.

قاله في ((الجواهر)) أيضاً من غير زيادة.

١٤٧٧

الشيخ الفاضل الحسن بن

علي بن جبريل الصاغرجي

أبو أحمد الفقيه، الدهقان**.

تفقّه على جدّه لأمه العباس بن الطيب الصاغرجي، الآتي في بابهِ إن

شاء الله تعالى.

= وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٦٠، ولعله: "السغدي"، وانظر حاشية الجواهر.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٧٧.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٦١.

** راجع: الطبقات السنية ٣: ٧٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٦٢.

مات بعد سنة ستين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.
وصاغرُج ، بالصاد والسين : من فُري السُغد.

١٤٧٨

الشيخ الفاضل الحسن بن

علي بن الجعد بن عبيد الجوهري،

مولى أم سلمة المخزومية زوج أبي العباس السفّاح*.

ولي قضاء "مدينة المنصور" بعد عبد الرحمن بن إسحاق الضبي،
وحدّث عن أبيه، وولي القضاء في حياته، ومات أبوه بعد توليته بستين،
ومات هو في سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

وكان سرياً، ذا مروءة، عالماً بمذهب أهل "العراق".

وسئل عنه أحمد فقال: كان معروفاً عند الناس بأنه جهميّ، مشهور
بذلك، ثم بلغني عنه الآن أنه رجع عن ذلك، رحمه الله تعالى.

١٤٧٩

الشيخ الفاضل الحسن بن

علي بن أبي السعود الكوفي**.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٧٨.

وترجمته في تاريخ بغداد ٧: ٣٦٤، ٣٦٥، والجواهر المضية برقم ٤٦٣،
وميزان الاعتدال ١: ٥٠٤.

** راجع: الطبقات السنية ٣: ٧٩.

مولده بها، سنة خمس وسبعين وخمسمائة، ووفاته بدار الحديث
ب"القاهرة"، سنة تسع وثلاثين وستمائة.
وكان فقيهاً، محدثاً، مقرئاً، شاعراً، روى عنه الناس.

١٤٨٠

الشيخ الفاضل الحسن بن

علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الباقي

بن محمد بن عبد الله بن موسى بن عيسى "بن عبد الله"

ابن محمد بن عامر بن أبي جرادة العقيلي الحلبي* .

من البيت المشهور. ولد ب"حلب"، سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة،

وقيل: غير ذلك، وسمع، وأفاد.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٦٤، وخريدة القصر، قسم الشام ٢:
١٩٧-٢١٨، ومعجم الأدباء ١٦: ١٢-١٦، وأثناء ترجمة ابن العديم عمر
بن أحمد، والنجوم الزاهرة ٥: ٣٣١، ٣٣٢، في وفيات سنة خمس وخمسين
وخمسمائة.

وما بين المعقوفين تكملة من الجواهر المضية، وسيأتي هذا في ترجمة عمر بن
أحمد ابن العديم، وكناه القرشي في الجواهر "أبو عبد الله".
* راجع: الطبقات السننية ٣: ٧٩-٩٤.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٦٥، وخريدة القصر، قسم الشام ٢: ١٩٧-
٢١٨، ومعجم الأدباء ١٦: ١٢-١٦، وأثناء ترجمة ابن العديم عمر بن أحمد، والنجوم
الزاهرة ٥: ٣٣١، ٣٣٢، في وفيات سنة خمس وخمسين وخمسمائة.

وما بين المعقوفين تكملة من الجواهر المضية، وسيأتي هذا في ترجمة عمر بن
أحمد ابن العديم، وكناه القرشي في الجواهر "أبو عبد الله".

ومات في أيام الفائز، سنة إحدى وخمسين وخمسمائة، وله من العمر تسع وخمسون سنة، رحمه الله تعالى.

وذكر العماد الكاتب في ((الخريدة))، وأورد شيئاً كثيراً من أشعاره، فقال: القاضي ثقة الملك، أبو علي الحسن بن علي بن عبد الله ابن أبي جرادة، من أهل "حلب"، سافر إلى "مصر"، وتقدم عند وزرائها وسلاطينها، خاصة عند الصالح أبي الغارات ابن رزيك، وهو من بيت كبير بـ"حلب"، وذو فضل غزير وأدب.

وتوفي بـ"مصر"، في جمادى الأولى، سنة إحدى وخمسين وخمسمائة، ومن سائر شعره ما يعنى به، أنشدني له بعض أصدقائي بـ"دمشق":

يا صاحبي أطبلاً في مؤانستي ... ودكراني بخلائن وعشاق
 وحدثاني حديث الخيف إن به ... زوحاً لقلبي وتسهيلاً لأخلاق
 ما ضرر ربح الصبا لو ناسمت حرقى ... واستنفذت مهجتي من أسر أشواق
 داء تقادم عندي من يعالجه ... ونفثة بلغت مني من الرأقي
 يفتى الزمان وأمالى مصرمة ... بمن أحب على مطل وإملاف
 يا ضيعة العمر لا الماضي انتفعت به ... ولا حصلت على علم من الباقي
 قال: وأنشدني الشريف إدريس بن الحسن بن علي بن يحيى الحسيني الإدريسي المصري لابن أبي جرادة قصيدة في الصالح ابن رزيك، يذكر قيامه بنصر أهل القصر، بعد فتكة عباس وزيرهم بهم، وقتله جماعة منهم، وقيام ابن رزيك في الوزارة، أولها:

؟من غديري من خليلي من مراد... من خفيري يوم أرتاد مرادي

ومنها في مدحه :

حامل الأعباء عن أهل العبا... آخذ بالنار من باغ وعاد
 من عصاة أضمرُوا العذر فهم... أهل نضب ونفاق وعناد

قتلوا الظافر ظلماً وانتحوا ... لِنِي الحافظِ بالبيض الحِدادِ
واعتدى عبّاسُ فيهم وابنه ... فَوْقَ عُدوانِ يَزِيدِ وزيادِ
مِثْلُ سَفْرِ قَتَلُوا هَادِيَهُمْ ... ثم ضَلُّوا ما لهم مِنْ بَعْدِ هَادِ
جاءهم في مِثْلِ رِيحِ صَرَصِرٍ ... فَتَوَلَّوْا مِثْلَ رِجْلِ مَنْ جَرَادِ
بعْدَ ما غَرَّهُمْ إِمْلَاؤُهُ ... وهَيْبُ الجَمْرِ مِنْ تَحْتِ الرَّمَادِ
وتَظَنُّوا أَنْ سَتَرْنَا عَ بَهم ... هل تُرَاعِ الأُسْدُ يوماً بالثَّقَادِ

قال: وأنشدني - يعني الشريف المذكور - لابن أبي جرادة في ابن
رزيك، لما قتل ابن مدافع محمداً، سيد لوائه قبل الوزارة، من قصيدة:
لَعَمْرِي لَقَدْ أَفْلَحَ المومِنُونَ ... بِحَقِّي وَقَدْ خَسِرَ المُبْطِلُونَ
وقد نصر الله نصرأ عزيزاً ... وقد فتح الله فتحاً مُبيناً
بِمَنْ شارَ علياهُ واختارَهُ ... ولَقَّبَهُ فارسَ المسلمِينَا
وكان محمداً لَيْثَ العرين ... فأخلى لَعَمْرِي مِنْهُ العرينَا
وقد كاد أن يَسْتَبِينَ الرِّشَا ... دَ فأعجلَهُ الحُفَّ أن يَسْتَبِينَا
ولا بُدَّ للغاصِبِ المِسْتَبِينَ ... على الكُرْهِ مِنْ أن يُوقِي الدُّيُونَ
وَمَنْ يَحْدُلِ اللهُ ثُمَّ الإمامُ ... فليس له اليومُ مِنْ ناصرِينَا
ولَمَّا استجاشت عليه العِدا ... وشبَّ له القومُ حَرِيّاً زَبُونَا
سَقَاهُمْ بِكَاسِ مَرِيرِ المِذا ... قِ لا يَعْدُبُ الدَّهْرُ لِلشَّارِينَا
وأشْبَعَ مِنْهُم ضِبَاعَ الفِلاةِ ... فَظَلُّوا لِأَنعَمِهِ شاكِرِينَا
ومن شعره أيضاً، قوله:

هَقِي لِفَقْدِ شَبِيبَةٍ ... كانت لَدِيَّ أَجَلٌ زادِ
أَنفَقْتُهَا مُتَعَشِّمِراً ... لا في الصلاحِ ولا الفسادِ
ما خِلْتُ أني مُبتلى ... بهوى الأصادِقِ والأعادِي
حتى بَكَيْتُ على البَيَا ... ضِ كما بَكَيْتُ على السَّوادِ

ومنه أيضاً:

أَحْبَابَنَا شَفَّنَا لِهَجْرِكُمْ ... وَبُعَدْنَا مِنْ وَصَالِكُمْ حَبَلٌ
فَإِنْ قَطَعْنَا لَا تَحْفَلُونَ بِنَا ... وَإِنْ وَصَلْنَاكُمْ فَلَا نَصِلُ
فَأَرْشِدُونَا كَيْفَ السَّبِيلُ فَقَدْ ... ضَاقَتْ بِنَا فِي هَوَاكُمُ الْحَيْلُ
شَأْنُ الْمُحِبِّينَ أَنْ يَدُومُوا عَلَى الْآلِ ... عَهْدٍ وَشَأْنُ الْأَحِبَّةِ الْمَلَلُ
ومنه أيضاً قوله:

لِقَاؤِكَ أَحْلَى مِنْ رُقَادِي عَلَى جَفْنِي ... وَقُرْتُكَ أَحْلَى مِنْ مَصَاحِبَةِ

الأمْنِ

أَيَا مَنْ أَطَعْتَ الشَّوْقَ حَتَّى أَتَيْتُهُ ... وَأَيَقَنْتُ أَيُّ قَدْ لَجَأْتُ إِلَى رُكْنِ
لَعْنٍ لَمْ أَفْزُ مِنْكَ الْغَدَاةَ بِنَظْرَةٍ ... تُسَهِّلُ مِنْ وَعْرِ اشْتِيَاقِي فَوَاعِبْنِي
ومنه أيضاً قوله:

وَجَدْتُ قَدِيمٌ وَهَوَى بَاقٍ ... وَنَظْرَةٌ لَيْسَ لَهَا رَاقٍ
وَدَمْعٌ عَيْنٍ أَبَدًا حَائِزٌ ... لَيْسَ بِمَنْهَلٍ وَلَا رَاقٍ
أَحْبَابَنَا هَلْ وَقَفَةٌ بِاللَّوَى ... تُسَعِفُ مُشْتَقًا بِمُشْتَقِي
وَهَلْ نُدَاوَى مِنْ كُلُومِ النَّوَى ... يَلْفِ أَعْنَاقِي بِأَعْنَاقِي
مَا زِلْتُ مِنْ بَيْنِكُمْ مُشْفِقًا ... لَوْ أَنَّهُ يَنْفَعُ إِشْفَاقِي
أَعُوْمٌ فِي لَجَّةِ دَمْعِي إِذَا ... مَا أَضْرَمَتْ نِيرَانُ أَشْوَاقِي
وَجِدِّي بِكُمْ فَقَدْ وَمِيعَادِكُمْ ... مُنْكَسِرٌ فِي جُمَّلَةِ الْبَاقِي
يَا سَاقِيَا حَمْرَةَ أَجْفَانِهِ ... هَهْيَا عَلَى الْحَمْرَةِ وَالسَّاقِي
أَمَا تَخَافُ اللَّهَ فِي مُقْلَةٍ ... لَا عَاصِمٌ مِنْهَا وَلَا وَاقِي
ومنه أيضاً قوله:

إِنْ بَيْنَ الشُّجُوفِ وَالْأُورَاقِ ... فِتْنَةٌ لِلْقُلُوبِ وَالْأَحْدَاقِ
وَمَرِيضُ الْعُهُودِ تُخْبِرُ عَيْنًا ... هُ بِمَا فِي فُؤَادِهِ مِنْ نِفَاقِ
أَنَا مِنْهُ فِي ذِلَّةٍ وَخُضُوعٍ ... وَهُوَ مِنِّي فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقِ

سَدَّدَ السَّهْمَ فِي جُفُونِ إِذَا مَا ... فَوَقَّتْ لَمْ يَكُنْ لَهَا مِنْ فَوَاقٍ
وَلِيَالٍ مِنَ الصَّبَابَةِ أَسْتَع ... رِضٌ فِيهَا نَفَائِسَ الْأَعْلَاقِ
حَيْثُ لَا تَجْمُهَا قَرِيبٌ مِنَ الْعَرِ ... بِ وَليست بدورها في محاقِ
فُزْتُ بِالصَّفْوِ فِي دُجَاهَا وَلَمْ أَدْ... رِ بِأَنَّ الْإِشْرَاقَ فِي الْإِشْرَاقِ
يَا خَلِيلِي هَلْ إِلَى مَعْهَدِ الْحَيِّ ... سَبِيلٌ لِلِهَائِمِ الْمُشْتَاكِ
إِنَّ وَجْدِي بِهِ وَإِنْ طَالَ عَهْدِي ... لِجَدِيدِ الثَّمَوِيِّ شَدِيدِ الْوَثَاقِ
مَثَلُ وَجْدِ الْقَاضِي الْمَوْقِفِ بِالْمَجْ ... دِ وَقَدْ مَا تَصَاحَبًا بِوَفَاقِ
ذَاكَ مَوْلى كَأَنَّما سَلَّمَ الـ ... هُ إِلَيْهِ مَفَاتِحَ الْأَزْزَاقِ

وقوله، وكتب به إلى أخيه بالشام من مصر:

فَوَادِّ بِتَذْكَارِ الْحَبِيبِ عَمِيدُ ... وَشَوْقٌ عَلَى طُولِ الزَّمَانِ يَزِيدُ
وَعَيْنٌ لِبُعْدِ الْعَهْدِ بَيْنَ جُفُونِهَا ... قَرِيبٌ وَلَكِنْ الْبَلْقَاءَ بَعِيدُ
وَمَا كُنْتُ أَذْرِي أَنَّ قَلْبِي صَابِرٌ ... وَأَنِّي عَلَى يَوْمِ الْفِرَاقِ جَلِيدُ
ومنها:

أَرِيدُ مِنَ الْأَيَّامِ مَا لَسْتُ وَاجِدًا ... وَتُوجِدُنِي مَا لَا أَكَادُ أَرِيدُ
وقوله:

سَرِيرَةٌ حُبِّ مَا يُفَكُّ أَسِيرَهَا ... وَلَوْعَةٌ قَلْبٍ لَيْسَ يَنْجُو سَعِيرَهَا
وَنَفْسٌ أَبَتْ أَنْ تَحْمِلَ الصَّبْرَ عَنْكُمْ ... وَكَيْفَ وَأَنْتُمْ حَزْنُهَا وَسُرُورُهَا
ومنها:

وَهَلْ حَامِلٌ مِنِّي إِلَيْكُمْ تَحِيَّةٌ ... إِذَا تُلِّيتُ يَوْمًا يَضُوعُ عَبِيرُهَا
رَعَى اللَّهُ أَيَّامَ الصَّبَابِ كُلَّمَا هَفَّتْ ... صَبَابًا فَشَفَى مَرَضَى الْقُلُوبِ مُرُورُهَا
فَهَلْ لِي إِلَى تِلْكَ اللَّيَالِي رَجْعَةٌ ... أَجْدَدُ مِنْ وَجْدِي بِهَا وَأَزُورُهَا
لَعَنَ نَزَحَتْ دَارِي فَإِنَّ مَوَدَّتِي ... عَلَى كَدْرِ الْأَيَّامِ صَافٍ غَدِيرُهَا
وقوله، فيمن تردد إليه، فتعدّر لقاؤه عليه:

عَزَّيْ أَنْ أَرَاكَ فِي حَالَةِ الصَّخ ... وَكَمَا عَزَّيْ أَوْانَ الْمُدَامِ
وَكَمَا لَا سَبِيلَ أَنْ تَتَنَاجَى ... مِنْ بَعِيدٍ بِالسُّنَنِ الْأَقْلَامِ
فَعَلَيْكَ السَّلَامُ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ ... أَتَرَجَاهُ غَيْرَ طَيْفِ الْمَنَامِ
وقوله من قصيدة:

يَا غَائِبِينَ وَمَا غَابَتْ مَوَدَّتُهُمْ ... هَلْ تَعْلَمُونَ لِمَنْ شَفَّ الْعَرَامُ شِفَا
إِنْ تَعْتَبُونِي فَعِنْدِي مِنْ تَذَكُّرِكُمْ ... طَيْفٌ يُطَالِعُ طَرْفِي كُلَّمَا طَرَفَا
أَوْ يَجْحَدُونِي مَا لَاقَيْتُ بَعْدَكُمْ ... فَلِي شَوَاهِدُ سُقْمٍ مَا يَهْنُ حَفَا
وَاهَا لِقَلْبٍ وَهِيَ مِنْ بَعْدِ بَيْنِكُمْ ... وَكُنْتُ أَعْهَدُ فِيهِ قُوَّةً وَجَفَا
فَالرِّيحُ تُذَكِّي الْجَوَى فِيهِ إِذَا نَفَحَتْ ... وَالوَجْدُ يَقْوَى عَلَيْهِ كُلَّمَا ضَعُفَا
فَارْقُبْكُمْ غِرَّةً مِنِّي بِفِرْقَتِكُمْ ... فَلَمْ أَجِدْ عِوَضًا مِنْكُمْ وَلَا خَلْفَا
ومنها:

وَقَدْ فَضَضْتُ لَعْمَرِي مِنْ كِتَابِكُمْ ... مَا يُشْبِهُ الْوُدَّ مِنْكُمْ رِقَّةً وَصَفَا
فَبِتُّ أَسْتَأْفُ مِنْهُ غَنِيْرًا أَرْجَا ... طَوْرًا وَأَنْظُرُ مِنْهُ رَوْضَةً أَنْفَا
أَوْدٌ لَوْ أَنَّنِي مِنْ بَعْضِ أَسْطُرِهِ ... شَوْقًا وَأَحْسُدُ مِنْهُ اللَّامَ وَالْأَلْفَا
أَلَيْتُ إِنْ عَادَ صَرَفُ الدَّهْرِ يَجْمَعُنَا ... لِأَعْفُونََ لَهُ عَنِ كَلِّ مَا سَلَفَا
لَهْفِي عَلَى نَفْحَةٍ مِنْ رِيحِ أَرْضِكُمْ ... أُبَلُّ مِنْهَا فُوَادًا مُوقِرًا شَعِفَا
وَوَقْفَةٍ دُونَ ذَاكَ السَّفْحِ مِنْ حَلْبٍ ... أَمْرٌ فِيهَا بَدَمْعٌ قَطُّ مَا وَقَفَا
أَنْفَقْتُ دَمْعِي فَضْدًا يَوْمَ بَيْنِكُمْ ... لَكِنِّي الْيَوْمَ قَدْ أَنْفَقْتُهُ سَرَفَا
مَالِي وَلِلدَّهْرِ مَا يَنْفَكُ يَقْذِفُ بِي ... كَأَنِّي سَهْمٌ رَامٌ يَبْتَغِي هَدَفَا
وقوله:

مَا عَلَى الطَّيْفِ لَوْ تَعَمَّدَ قَصْدِي ... فَشَقَى عَلَيَّ وَجَدَدَ عَهْدِي
وَأَتَانِي بِمَنْ أَحَبُّ رَسُولَا ... وَانْتَسَى مُخْبِرًا حَقِيقَةَ وَجْدِي
إِنْ أَحْبَابَنَا وَإِنْ سَلَكُوا الْيَوْمَ ... مَ وَحَاشَاهُمْ سَبِيلَ التَّعَدِي
وَنَسَوْنَا فَلَا سَلَامَ يُوَايِي ... بِوَفَاءٍ مِنْهُمْ وَلَا حُسْنِ وَدِّ

لَهُمُ الْأَقْرَبُونَ فِي الْقُرْبِ مِنِّي ... وَهُمْ الْحَاضِرُونَ فِي الْبُعْدِ عِنْدِي
 مَا عَهْدْنَاهُمْ جُفَاءً عَلَى الْخَيْلِ ... وَلَكِنْ تَعَيَّرَ الْقَوْمُ بَعْدِي
 لَيْتَهُمْ أَسْعَفُوا الْمَجِيبَ وَأَرْضَوْ ... هُوَ بِوَعْدِ إِذْ لَمْ يُجُودُوا بِنَقْدِ
 حَبْدًا مَا قَضَى بِهِ الْبَيْنَ مِنْ ضَمِّ ... وَلَيْتُمْ لَوْ لَمْ يَشْبَهُ بِبُعْدِ
 لَكَ شَوْقِي فِي كُلِّ قُرْبٍ وَبُعْدِ ... وَارْتِيحِي بِكُلِّ غُورٍ وَتَجْدِ
 وَلَعَنَ شَطَطَ بِي الْمَزَارُ فَحَسْبِي ... أَنَّنِي مُعَرِّمٌ بِحَبِّكَ وَخُدِي
 وقوله، من أبيات كتبها إلى الأمير مؤيد الدولة أسامة:

أَحْبَابَنَا فَارْتُقْتِكُمْ ... بَعْدَ ائْتِلَافٍ وَاعْتِلَاقِ
 وَصَفَاءِ وَدِّ غَيْرِ مِمَّ ... ذُوقِي وَلَا مُرِّ الْمَذَاقِ
 وَوَنَائِقِي بَيْنَ الْقُلُوبِ ... بِ تَظَلُّ مُحْكَمَةَ الْوَنَائِقِ
 نَفَقْتُ بِسُوقِ الْمَكْرَمَا ... تِ فليس فيها مِنْ نِفَاقِ
 لَكُنِّي وَإِنْ اغْتَرَبْتُ ... تُتْ وَغَرَّبْتِي قُرْبُ التَّلَاقِ
 لَا بُدَّ أَنْ أَتْلُو حَقِّي ... قَةً مَا لَقِيتُ وَمَا أَلَاقِ
 أَمَا الْغَرَامُ فَمَا يَزَا ... لُ بِهِ التَّرَاقِي فِي التَّرَاقِ
 وَكَذَلِكَمْ وَجُدِي بِكُمْ ... بَاقِي وَصَبْرِي غَيْرُ بَاقِي
 وَطَلِيقُ قَلْبِي مُوثِقٌ ... وَحَبِيسُ دَمْعِي فِي انْطِلَاقِ
 ومنها: أَمَلْتُهُمْ مِنْ طُولِ مَا أَمَلْتُهُمْ وَصَفَ اشْتِيَاقِي
 يَا وَيْحَ قَلْبِي مَا يَزَا ... لُ صَرِيحَ كَاسَاتِ الْفِرَاقِ
 بَلْ لَيْتَ أَيَّامِي الْحَوَا ... لِي بِأَقْيَاتِ لَا الْبَوَاقِي
 وقوله:

غَرَامٌ بَدَا وَاشْتَهَرُ ... وَوَجَدْتُ نَوَى وَاسْتَقَرَّ
 وَجِسْمٌ شَجَّتْهُ النَّوَى ... فَلِلْسُقْمِ فِيهِ أَثَرُ
 وَقَلْبٌ إِلَى الْآنَ مَا ... عَلِمْتُ لَهُ مِنْ حَيْرِ

وَلَيْلٌ كِيَوْمِ الْحِسَا ... بِ لَيْسَ لَهُ مِنْ سَحَرٍ
 وَبِ مُقَلَّةٍ مَا يَزَا ... لُ يَعْدُو عَلَيْهَا السَّهَرُ
 كَأَنَّ بِأَجْفَانِهَا ... إِذَا مَا تَلَاَقَتْ قِصْرُ
 بِنَفْسِي مَنْ لَا أَرَا ... هُوَ إِلَّا بَعَيْنِ الْفِكْرِ
 وَمَنْ لَسْتُ أَسْلُو هَوَا ... هُوَ وَأَصْلَنِي أَمْ هَجَرَ
 أَلَيْسَ لَهُ إِنْ جَفَا ... وَأَعْدِرُهُ إِنْ غَدَرَ
 وَأَرْكَبُ فِي حُبِّهِ ... عَلَى الْحَالَتَيْنِ الْخَطَرَ

وقوله:

عَنَّفَ الصَّبِّ وَلَوْ شَاءَ رَفَقُ ... رَشَا يَرَشُقُ عَن قَوْسِ الْحَدَقِ
 فِيهِ عُجْبٌ وَدَلَالٌ وَصِيبٌ ... وَتَجَرٌّ وَمَلَالٌ وَنَزَقُ
 لِي مِنْهُ مَا شَجَانِي وَلَهُ ... مِنْ فُؤَادِي كُلِّ مَا جَلَّ وَدَقُ

ومنها:

يَا خَلِيلِي أَعَيْنَانِي عَلَى ... طُولَ لَيْلٍ وَسَقَامٍ وَأَرْقٍ
 أَتَطَّانٍ صَلَاحِي مُمَكِّنَا ... إِنَّمَا يَصْلُحُ مَنْ فِيهِ رَمَقُ

وقوله:

مَا عَلَى طَيْفِكُمْ لَوْ طَرَقَا ... فَشَفَى مِنِّي الْجَوَى وَالْحَرَقَا
 قَاتَلَ اللَّهُ فُؤَادَا كَلَّمَا ... حَفَقَ الْبَرَقُ عَلَيْهِ حَفَقَا

ومنها:

وَجُفُونَا بَلَيْتَ مُذْ بَلَيْتَ ... مِنْكُمْ بَعْدَ نَعِيمٍ بِشَقَا
 وَبِنَفْسِي شَادِنٌ يَوْمَ النَّقَا ... كَهَالِلٍ فِي قَضِيْبٍ فِي نَقَا
 أَسْرَتِي نَظْرَةٌ مِنْ لَحْظِهِ ... فَاغْجُبُولَ مِنِّي أَسِيرًا مُطْلَقَا
 وَبُؤْدِي عَاذِرٌ مِنْ غَاذِرٍ ... نَكَّتَ الْعَهْدَ وَخَانَ الْمَوْثِقَا
 لَمْ أَزَلْ أَصْحَبُ فِي وَجْدِي بِهِ ... جَسَدًا مُضْنِي وَطَرْفًا أَرْقَا

يا خليلي على الظنِّ ومن ... لي لو ألقى خليلاً مُشفِفاً
خِلاؤه ما سبى من مُهجتي ... واستدّمأه على ما قد بقى
وأنشدا قلبي وصبري فلقد ... ذهباً يوم فراقى فرقا
وقوله:

من صَحَّ عُقْدَةُ عَقْدِهِ ... وَصَفَتْ سَرِيرَةُ وَدِهِ
لم يَغْتَرِضْ فِي قُرْبِهِ ... رَبِّ وَلَا فِي بُعْدِهِ
وقوله، مما يكتب على سيف:

أنا في كَفِّ غُلَامٍ ... بِأَسْهُ أَفْتَكُ مِيتِي
أنا عِنْدَ الظَّنِّ مِنْهُ ... وَهُوَ عِنْدَ الظَّنِّ مِيتِي
وكتب إلى أخيه قوله:

هل لِلْمُعَنَى بعدَ بُعْدِ حَبِيبِهِ ... إِلا اتَّصَالَ حَنِينِهِ بِنَجِيبِهِ
جُهْدُ المِحَبِّ مَدَامِعُ مَسْجُومَةٌ ... لَيْسَتْ تَقُومُ لَهُ بِكَشْفِ كُرُوبِهِ
أَحْبَابَنَا بِأَنَّ الشَّبَابَ وَبِنْتُمْ ... عَنِ مُدْنَفِ نَائِي المَحَلِّ غَرِيبِهِ
أما المَدَامِعُ بَعْدَكُمْ فَغَزِيرَةٌ ... وَالقَلْبُ مَوْقُوفٌ عَلَى تَغْذِيهِ
لي أَلْفَةٌ بِاللَّيْلِ بعدَ فِرَاقِكُمْ ... وَالنَّجْمُ عِنْدَ شُرُوقِهِ وَغُرُوبِهِ
وَأَكَاذُ مَنْ وَهِيَ إِذَا مَا هَبَّ لِي ... ذَاكَ النَّسِيمُ أَطِيرُ عِنْدَ هُبُوبِهِ
وقوله، من قصيدة:

بِوَدِّي لَوْ رَقُّوا لَقِيضِ دُمُوعِي ... وَمَنْ لِي مَثُوا بِرَدِّ هُجُوعِي
بَلِيثُ بِمُغْتَالِ النَّوَاطِرِ مُوَلِّعٍ ... بِهَجْرِي وَلَا يَرْتَشِي لِطُولِ وُلُوعِي
فَحَتَّى مَ أَذْنُو مِنْ هَوَى كُلِّ نَازِحٍ ... وَأَزْعَى بِظَهْرِ العَيْبِ كُلِّ مُضْبِعِ
وَهَلْ نَافِعِ أَيُّ أَطْعَمْتُ عَوَاذِلِي ... إِذَا مَا وَجَدْتُ القَلْبَ غَيْرَ مُطْبِعِ
وَمَا لِي أَحْشَى جَوْرَ حَضْمِي فِي الهَوَى ... وَحَضْمِي الَّذِي أَحْشَاهُ بَيْنَ ضَلُوعِي
فِيَا وَبِحَ نَفْسِي مِنْ قِيسِي حَوَاجِبٍ ... لَهَا أَسْهُمٌ لَا تُتَقَى بِدُرُوعِ

وَمِنْ عَزْمَةِ أَدْرَكْتُ غَرَامِي وَأَبْعَدْتُ ... مَرَامِي وَالْفَتْنِي بَغِيرِ رُبُوعِي
وقوله، من قصيدة أخرى:

عُهُودٌ لَهَا يَوْمَ اللّوَى لَا أَضِيْعُهَا ... وَأَسْرَارُ حُبِّ لَسْتُ بِمَنْ يُذِيْعُهَا
أَصَاحَتْ إِلَى الْوَاشِيْنَ سَمْعاً وَلَمْ يَزَلْ ... يَقُولُ بَارَاءِ الْوُشَاةِ سَمِيْعُهَا
ومنها:

وَمَا كَانَ هَذَا الْحُبُّ إِلَّا غَوَايَةَ ... فَوَا أَسْفَأَ لَوْ أَنَّنِي لَا أُطِيْعُهَا
تَقَضَّتْ لَيَالٍ بِالْعَقِيْقِ وَمَا انْقَضَتْ ... لُبَانَةٌ صَبَّ بِالْفِرَاقِ وَلَوْعُهَا
وَلَمَّا أَفَاضَ الْحَيُّ فَاضَتْ حُشَاشَةٌ ... أَجَدَّ بِهَا يَوْمَ الْوَدَاعِ نُرُوعُهَا
وَقَفْنَا وَلِلْأَحَاطِ فِي مَعْرِكِ التَّوَى ... سِهَامُ غَرَامٍ فِي الْقُلُوبِ وَقُوعُهَا
ومنها:

وَبِيضِ أَعَاضَتِنِي نَوَاهَا بِمِثْلِهَا ... أَلَا رَبُّ بِيضٍ لَا يَسُرُّ طُلُوعُهَا
خَلَعْتُ لَهَا بُرْدَ الصَّبَا عَنْ مَنَاجِي ... وَعَفْتُ الْهَوَى لَمَّا عَلَانِي خَلِيْعُهَا
وكتب إلى والده، يتشوق إليه، قوله:

شَوْقِي عَلَى طُولِ الزَّمَانِ ... نِ يَزِيدُ فِي مِقْدَارِهِ
وَجَوَى فُوَادِي لَا يَقْرُ ... وَكَيْفَ لِي بِقَرَارِهِ
وَالْقَلْبُ جِلْفُ تَقَلُّبٍ ... وَتَحْرُقُ فِي نَارِهِ
وَالطَّرْفُ كَالطَّرْفِ الْعَرَبِيِّ ... قِي يَعُومُ فِي تَيَّارِهِ
وَتَأْتُهُنِي وَتَأْتُسُنِي ... بَاقِي عَلَى اسْتِمْرَارِهِ
مَنْ ذَا يَرِقُ لِنَازِحٍ ... عَنِ أَهْلِهِ وَدِيَارِهِ
لِعَبِّ الزَّمَانِ بِشَمْلِهِ ... وَقَضَى يَبْعُدُ مَزَارِهِ
فَالسَّفْمُ مِنْ زُوَارِهِ ... وَاهْتَمُّ مِنْ سَمَّارِهِ
وَالصَّبْرُ مِنْ أَعْدَائِهِ ... وَالذَّمْعُ مِنْ أَنْصَارِهِ
وَهُمُومُهُ مَقْصُورَةٌ ... أَبْدَأُ عَلَى تَذْكَارِهِ

وقوله، إلى القاضي الأجل الأشرف ابن البيساني، متولى الحكم
بـ"عسقلان":

لَعَلَّ تَحَدَّرَ الدَّمْعِ السَّفُوحِ ... يُسَكِّنُ لَوْعَةَ الْقَلْبِ الْقَرِيحِ
وَعَلَّ الْبَرَقَ يَزْوِي لِي حَدِيثًا ... فَيَرْفَعُهُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحِ
وَيَا رِيحَ الصَّبَا لَوْ خَبَّرْتَنِي ... مَتَى كَانَ الْخِيَامُ بِبَدِي طُلُوحِ
فَلِي مِنْ دَمْعِ أَجْفَانِي غَبُوقٌ ... تُدَارُ كُؤُوسُهُ بَعْدَ الصَّبُوحِ
وَأَشْوَاقٌ تَفَادَفُ بِي كَأَنِّي ... عَلَوْتُ بِهَا عَلَى طَرْفِ جَمُوحِ
وَدَهْرًا لَا يَزَالُ يَحْطُّ رَحْلِي ... بِمَضْيَعَةٍ وَيَزْوِينِي بِلُوحِ
كَرِيمٍ بِالكَرِيمِ عَلَى الرَّزَايَا ... شَجِيحٌ حِينَ يُسْأَلُ بِالشَّجِيحِ
وَأَيَّامٌ تُفَرِّقُ كُلَّ جَمْعٍ ... وَأَحْدَاثٌ تُجِيمُ عَلَى الْجَرِيحِ
فِي اللَّهِ مِنْ عَوْدٍ بَعُودٍ ... وَمَنْ نِضْوٍ عَلَى نِضْوٍ طَلِيحِ
وَأَعْجَبُ مَا مُنِيتُ بِهِ عِتَابٌ ... يُوَرِّقُ مُقْلَتِي وَيُذِيبُ رُوحِي
أَتَى مِنْ بَعْدِ بَعْدٍ وَأَكْتِثَابٍ ... وَمَا أَنْكَى الْجُرُوحَ عَلَى الْجُرُوحِ
وَقَدْ أُسْرَى بِوَجْدِي كُلِّ وَفْدٍ ... وَهَبْتُ بَارْتِيحِي كُلَّ رِيحِ
سَلَامٍ اللَّهُ مَا شَرَقَتْ دُكَاءٌ ... وَشَاقَ حَنِينُ هَاتِفَةٍ صَدُوحِ
عَلَى تِلْكَ الشَّمَائِلِ وَالسَّجَايَا ... وَحُسْنِ الْعَهْدِ وَالخَلْقِ السَّجِيحِ
عَلَى أَنْسِ الْغَرِيبِ إِذَا جَفَاهُ أَلْ ... قَرِيبُ وَتَحْتِدِ الْمَجْدِ الصَّرِيحِ
عَلَى ذِي الْهِمَّةِ الْعَلِيَاءِ وَالْمِنَّ ... ةِ الْبَيْضَاءِ وَالْوَجْهِ الصَّبِيحِ
ومنها:

صَفُوحٌ عَنْ مُوَاخَذَةِ الْمَوَالِي ... وَلَيْسَ عَنِ الْأَعَادِي بِالصَّفُوحِ
هُمَامٌ لَيْسَ يَنْبُحُ فِي مَقَامٍ ... كَرِيمٍ أَوْ لَدَى سَعْيِ نَجِيحِ
حَدِيدُ الطَّرْفِ فِي فِعْلِ جَمِيلٍ ... وَقُورُ السَّمْعِ عَنِ قَوْلِ قَبِيحِ
مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْهِ فَشَدَّ أَرْزِي ... وَذَاذَ نَوَائِبِ الدَّهْرِ اللَّحُوحِ
وَفُرْتُ بِوُدِّهِ بَعْدَ اِزْتِيَادٍ ... وَلَكِنْ صَدَّنِي عَنْهُ تَزُوحِي

وما أذركتُ غايتهُ بنظمي ... ولو أذركتُ غايةَ ذي الفُروح
ولكني وقفتُ على علاه ... غنائي من ثناءٍ أو مديح
وله، من قصيدة:

إلى مَ ألوُمُ الدَّهْرَ فيك وأعتبُ ... وحتَّى مَ أرضي في هَوَاك وأغضبُ
أما من خليلٍ في الهوى غير خائنٍ ... أما صاحبٌ يوماً على النُضحِ يضحِبُ
بأيةِ عضوِ التقي سَوْرَةَ الهوى ... ولي جسدٌ مُضنى وقلبٌ مُعدَّبُ
عذيري من ذكري إذا ما تعرَّضتُ ... تعرَّضَ لاحِ دُوهاً وموتِبُ
ومنها:

أرى الدهرَ عَوناً لِلهُمومِ على الهوى ... وضداً له في كلِّ ما يتطلَّبُ
فأبعُدُ شيءٍ منه ما هو آملٌ ... وأقربُ شيءٍ منه ما يتجسَّبُ
وقد يحسبُ الإنسانُ ما ليس مُدركاً ... وقد يُدركُ الإنسانُ ما ليس يحسبُ
وقوله، من قصيدة كتبها إلى والده:

ظنَّ النوى منك ما ظنَّ الهوى لعياباً ... وعره غررٌ بالبينِ فاغتراباً
فظلَّ في ريقَةِ التبريحِ موتشيباً ... من ماتٍ من حُرقةِ التوديعِ منتجباً
متيماً في بني كعبٍ له نسبٌ ... لكنَّهُ اليومَ عُذري إذا انتسباً
أجابَ داعي النوى جهلاً بموقعها ... فكان منها إلى ما ساءه سبباً
يا عاتبي زويداً من معاتبي ... فليستُ أوَّلَ مُحطٍ في الهوى أرباباً
رُداً حديثَ الهوى غصاً على وصبٍ ... يكادُ يفضي إذا هبَّت عليه صباباً
وجديداً عهدُهُ بالسَّمعِ عن حلبٍ ... فإنَّ أذمَّعَهُ لا تأتلي حلباً
للهِ قلبي ما أغرى الغرامَ بهِ ... وحسنُ صبري لولا أَنَّهُ غلباً
يا قاتلَ الله عزماً كنتُ أذخرُهُ ... رزيتُهُ في سبيلِ الحبِّ مُحْتسباً
إذا تفكرتُ في أمري وغايتهِ ... عَجِبْتُ حتى كأني لا أرى عجباً

ومنها:

أستودعُ اللهَ أحياناً أشاهدُهُم ... بعينِ قلبي وليستُ دارُهُم كُنْباً

أَصْبَحْتُ لَا أَرْجِي خِلاَءَ أَفَاوِضُهُ ... مِنْ بَعْدِ فُرْقَتِهِمْ جِداً وَلَا لَعِينَا
فَإِنْ سُرِرْتُ فَإِنِّي مُضْمِرٌ حَزْنَا ... أَوْ ابْتَسَمْتُ وَجَدْتُ الْقَلْبَ مُكْتَبِيّاً
وقوله:

قالوا تَرَكْتَ الشَّعْرَ قَلْتُ لَهُمْ ... فِيهِ اثْنَانِ يَعَافُهَا حَسْبِي
أَمَّا الْمَدِيحُ فَجَلُّهُ كَذِبٌ ... وَالْهَجْوُ شَيْءٌ لَيْسَ يَحْسُنُ بِي
وقوله:

مَنْ لِي بِأَحْوَرَ قُرْبِي فِي مَحَبَّتِهِ ... كَالْبُعْدِ لَكِنْ رَجَائِي مِنْهُ كَالْيَأْسِ
مُسْتَعْدَّبٌ جَوْرُهُ فَالْقَلْبُ فِي يَدِهِ ... مُعَدَّبٌ وَيَدِي مِنْهُ عَلَى رَأْسِي
وَدَعْتُهُ مِنْ بَعِيدٍ لَيْسَ مِنْ مَلَلٍ ... لَكِنْ حَشِيئَةٌ عَلَيْهِ حَرٌّ أَنْفَاسِي
وقوله:

مَا ضَرَّهُمْ يَوْمَ جَدِّ الْبَيْتِ لَوْ وَقَفُوا ... وَزَوَّدُوا كَيْلِفَا أَوْدَى بِهِ الْكَلْفُ
تَخَلَّفُوا عَنْ وَدَاعِي تَمَّتْ اِرْتَحَلُوا ... وَأَخْلَفُونِي وَعُوداً مَا لَهَا خَلْفُ
ومنها:

أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ أَحْبَاباً أَلْفَتْهُمْ ... لَكِنْ عَلَى تَلْفِي يَوْمَ النَّوَى ائْتَلَفُوا
تَقَسَّمُونِي فَقَسَّمْ لَا يُفَارِقُهُمْ ... أَيْنَ اسْتَقَلُّوا وَقَسَّمْ شَقَّةُ الدَّنْفِ
عُمْرِي لَعْنُ نَزَحَتْ بِالْبَيْنِ دَارُهُمْ ... عَنِّي فَمَا نَزَحُوا دَمْعِي وَلَا نَزَفُوا
يَا حَبْدَا نَظْرَةً مِنْهُمْ عَلَى وَجَلٍ ... تَكَادُ تُنْكِرُنِي طَوْرًا وَتَعْتَرِفُ

قلت: في هذا القدر كفاية من شعر صاحب الترجمة، ولو أخذنا في إيراد جميع ما قاله من الأشعار الرائقة، والملقصاد الفائقة، والمقطعات الشائقة، لطال الكلام، وخرجنا عن المقصود، وبالجملة فقد كان صاحب الترجمة من أدباء عصره، ومحاسن دهره.
تغمده الله تعالى برحمته.

١٤٨١

الشيخ الفاضل الحسن بن

علي بن عبد العزيز بن عبد الرزاق

ابن أبي النصر المرغيناني أبو المحاسن، ظهر الدين

أستاذ مسعود بن الحسين الكشاني* .

روى عنه صاحب ((الهداية)) ((كتاب الترمذي)) بالإجازة.

ومن نظمه:

الجاهلون فموتى قبل مؤتهم ... والعالمون وإن ماتوا فأحياء

قلت: يأتي ذكر أبيه وجدّه وعمّه محمود الأوزجندي، وابن ابن عمّه

قاضيخان حسن بن منصور بن محمود، وابن أخته طاهر صاحب ((خلاصة

الفتاوى))، إن شاء الله تعالى. والمرغيناني نسبته إلى "مرغينان" بفتح الميم،

وسكون الراء المهملة، وكسر الغين المعجمة، وسكون الياء، بعدها نون، بلدة

من بلاد "فرغانة" ذكره السمعاني.

١٤٨٢

الشيخ الفاضل الحسن بن

علي بن المثني الهيتي أبو علي** .

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٩٥.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٦٦، والفوائد البهية ٦٢، ٦٣، وكتائب

أعلام الأخيار برقم ٣٤٤.

وتأتي "المرغيناني" في باب الأنساب.

** راجع: الطبقات السنية ٣: ٩٥، ٩٦.

قرأ على قاضي القضاة، وولي القضاء بـ"هيت".
قال الهمداني: وسمعت قاضي القضاة الحسن يثني على حفظه لمذهبهم،
وكان جميل الطريقة كريماً.
قتله النمريون بـ"هيت" في شهر ربيع الأول، سنة ست وتسعين
وأربعمائة.
وولي بعده القضاء أبو الحسن علي ولده، الآتي ذكره في بابه.

١٤٨٣

الشيخ الفاضل الحسن بن

علي بن محمد بن أحمد بن إسحاق

ابن البهلول بن حسان، القاضي أبو يعلى التنوخي

من البيت المشهور بالعلم، والفضل، والتقدم. روى عن والده*.
ذكره ابن النجار، وذكر أنه مات سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة، رحمه الله
تعالى.

١٤٨٤

الشيخ الفاضل الحسن بن

علي بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم

= وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٦٧، والكامل ١٠: ٣٥١.
ويأتي بيان نسبه في باب الأنساب، وقد جاءت خطأ في الأصول:
"الهيثمي" ويصحح ما يرد أثناء الترجمة، وما في الجواهر.
* راجع: الطبقات السنوية ٣: ٩٦.

ابن موسى بن عيسى بن مجاهد النسفي البزدوي، أبو ثابت
الإمام ابن الإمام الآتي في بابہ إن شاء الله تعالى* .

ولد بـ"سمرقند"، ولما مات والده حمله عمّه القاضي أبو اليسر المعروف
بالصدر إلى "بخارى"، وأحسن تربيته، ونشأ مع ولده، وتفقه على عمّه
بـ"بخارى"، ثم انتقل إلى "مرو"، وسكنها مدة من الزمان، ثم لما مات ابن عمّه
أبو المعالي القاضي أحمد بن أبي اليسر، منصرفاً من "الحجاز"، ولي القضاء
بـ"بخارى"، وبقي على ذلك مدة، ثم صرف عنه، وانصرف إلى "بзде"،
وسكنها.

وكان حسن الصّمت، ساكناً، وقوراً، ملازماً بيته، حسن الصلاة.
قال السمعاني: سمعت منه ((المسند الكبير)) لعلي بن عبد العزيز، في
ثلاثين جزءاً.

وكانت ولادته بـ"سمرقند"، سنة تيّف وسبعين وأربعمائة، ووفاته سنة
سبع وخمسين وخمسمائة. رحمه الله تعالى.

١٤٨٥

الشيخ الفاضل حسن بن
علي بن محمد بن عبد الرحمن
الجبرتي** .

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٩٦، ٩٧.
وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٦٨، والفوائد البهية ٦٣، وكتائب أعلام
الأخيار برقم ٣١٢، ومعجم البلدان ١: ٦٠٤، ويأتي بيان نسبة "البزدوي"
في باب الأنساب.

** راجع: معجم المؤلفين ٣: ٢٦١. وترجمته في عجائب الآثار ١: ٦٧.

عالم.

من تصانيفه: حاشيتان على ((الدر))، و((الأشباه)) للشرنبلالي، ورسالة

على البسمة.

توفي سنة ١٠٩٦ هـ.

١٤٨٦

الشيخ الفاضل الحسن بن

علي بن محمد بن علي بن الدامغاني

أبو نصر بن قاضي القضاة أبي الحسن

ابن قاضي القضاة أبي عبد الله*.

كان ينوب عن أخيه أبي الحسين أحمد في القضاء بربع "الكرخ".

سمع من والده، وحدث باليسير.

سمع منه القاضي أبو المحاسن عمر بن علي القرشي.

قال ابن النجار: قرأت بخطه: توفي أبو نصر ابن الدامغاني في ليلة

الجمعة حادي عشر شوال، سنة خمس وخمسين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

١٤٨٧

الشيخ الفاضل الحسن بن

علي بن محمد بن علي الحصني الأصل

* راجع: الطبقات السنوية ٣: ٩٧.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٦٩.

الحموي، قاضي القضاة بدر الدين ابن الصوّاف*.

ولد سنة ثلاث وثمانمائة.

ومات في محرّم، سنة ثمان وستين وثمانمائة.

ذكره الحافظ جلال الدين السيوطي في ((أعيان الأعيان)).

وذكره السخاوي في ((بغية العلماء والرواة))، وأثنى عليه.

وذكر أنه حفظ ((المختار))، و((الأخسيكتي))، و((منظومة النسفي))،

وأخذ الفقه عن ناصر الدين محمد بن عثمان الختمي قاضي "حماة"، وسمع

((صحيح مسلم)) على الشمس الأشقر، وحبّ، وقدم "القاهرة"، فحضر

دروس الشمس ابن الديري، والسراج قارئ ((الهداية))، ثم عاد إلى بلاده، ثم

قدم "القاهرة" مرّة ثانية، وكان ابن الهمام إذ ذاك شيخاً بالمدرسة الأشرفية

المستجدة، فلازمه، وقرأ عليه نصف ((التحقيق)) ((شرح الأخسيكتي))، وسمع

عليه باقيه مع بعض ((شرح ألفية الحديث))، وصار ذا مشاركة في الأصول، مع

حفظ جانب من الفقه، ثم ولي قضاء بلده، ثم قضاء "الديار المصرية" عن

المحبّ ابن الشحنة.

ثم قال السخاوي: وبالجملة فقد كان إنساناً صالحاً، تامّ العقل،

متواضعاً، مُحبّاً للمذاكرة في مسائل العلم والأدب، بحيث إن الشرف المناوي

وصفه بأنه من أهل العلم والتضلّع من الأصول، رحمه الله تعالى.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٩٧، ٩٨.

وترجمته في الذيل على رفع الإصر ١٢٣-١٢٧، والضوء اللامع ٣: ١١٣،

ونظم العقيان ١٠٤.

١٤٨٨

الشيخ الفاضل حسن بن

علي بن محمد بطحيش العكي*.

فقيه، شاعر.

ولد سنة ١٠٧٥ هـ.

من آثاره: ((حاشية على الدرر والغرر)) في الفقه لمنلا خسرو، و((جواهر

العقود))، و((مفاتيح السعود))، و((الكوكب الزاهي على بردة المديح الباهي))،
و((مختصر ديوان القاضي زكريا الأنصاري)).

توفي سنة ١١٢١ هـ.

١٤٨٩

الشيخ الفاضل الحسن بن

علي بن محمد الجوبقي أبو القاسم**.

قال الرافعي: ورد "قزوين".

* راجع: معجم المؤلفين ٣: ٢٦٠، ٢٦١.

وترجمته في سلك الدرر ٢: ٣١، وهدية العارفين ١: ٢٩٦، ٢٩٧.

** راجع: الطبقات السنية ٣: ٩٨، ٩٩.

ترجم ابن حجر في الدرر الكامنة ٢: ١١٣، للحسن بن علي بن مسعود
بن أبي الطيب الحمصي ابن الصائغ بدر الدين، وذكر أنه توفي سنة إحدى
وسبعين وسبعمائة.

وترجمته في الشقائق النعمانية ٢: ٨٧، ٨٨، ونسبته فيه "القراصوي" ولقبه
حسام الدين، ترجمته في الشقائق موسعة عما هنا.

وذكر تاج الإسلام أبو سعد السمعاني، أنه رحل إلى "العراق"،
والجبال، و"الحجاز"، وسمع بـ"نيسابور"، و"قزوين"، و"بغداد"،
و"تكرت".

قال: وقد أدركته، ولم أسمع منه، وحصل لي إجازته أبو الحسن علي بن
محمد الكاتب، وحدثني عنه. انتهى.

١٤٩٠

الشيخ الفاضل الحسن بن

علي بن موسى بدر الدين الحمصي*.

سمع من أبي بكر بن قوام، والعلم سليمان المنشد، والبرزالي، وغيرهم.
ودرس بالختاوية، وناب في الحكم.
وكان حسن الشيبة والخط.
مات في تاسع ذي القعدة، سنة تسع وسبعين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

١٤٩١

الشيخ الفاضل حسن بن

علي بن يحيى، أبو البقاء العجيمي**.

* راجع: الطبقات السننية ٣: ٩٩.

وترجم ابن حجر في الدرر الكامنة ٢: ١١٣ للحسن بن علي بن مسعود
بن أبي الطيب الحمصي ابن الصائغ بدر الدين، وذكر أنه توفي سنة إحدى
وسبعين وسبعمائة.

** راجع: الأعلام ٢: ٢٠٥ =

مؤرخ.

من العلماء بالحديث، يماني الأصل.

مولده ب"مكة" سنة ١٠٤٩ هـ، ووفاته ب"الطائف" سنة ١١١٣ هـ.

كان يجلس للدرس في الحرم المكي عند باب الوداع وباب أم هانئ تجاه

الركن اليماني.

من تصانيفه: ((خبايا الزوايا))، ترجم به مشايخه، ومن اجتمع بهم،

و((إهداء اللطائف من أخبار الطائف)) رسالة، و((تاريخ مكة والمدينة وبيت

المقدس)) مصوّر في جامعة الرياض (٢٥٠ ص)، و((حاشية على الأشباه

والنظائر))، و((حاشية على الدر))، و((ثبت))، خرّجه تلميذه وصاحبه تاج

الدين بن أحمد بن إبراهيم الدهان، وسماه ((كفاية المتطلع لما ظهر وخفي، من

غالب مرويات الشيخ حسن بن علي العجيمي المكي الحنفي)) جرّان في مجلّد

واحد، في خزانة الرباط (١٠٩٨ كتابي)، ورسائل في ((الفلك))، و((الفرائض))،

و((التصوّف))، وقال كمال الدين الغزّي: جمع له الشيخ تاج الدين الدهان

جزءاً كبيراً، ذكر فيه أشياخه ومسموعاته ومروياته.

= وترجمته في الرحلة العياشية ٢: ٢١٢، والتذكرة الكمالية، واليانع الجني ٢٦،

ومجلة المنهل ٧: ٤٠١ و ٤٤٥، والفهرس التمهيدي ٣٨٣، والدر الفريد ١٢٨،

وفهرس الفهارس ١: ٣٣٧، وهو فيه: "حسين بن علي" خطأ.

ودار الكتب ٥: ٤٨، وفيه أنه فرغ من جمع كتابه "إهداء اللطائف" سنة

١٢٦٣، وهو خطأ أيضاً.

وفي فهرس الخزانة التيمورية ٣: ١٩٧ أن الذي جمع ثبته هو ولده محمد بن

حسن، وأنه ذكر في مقدمته أن سبب شهرتهم بالعجيمي، هو أن أحد أجدادهم

كانت في لسانه عجمة.

١٤٩٢

الشيخ الفاضل حسن بن علي الأدرنوي*.

فقيه، حنفي.

من آثاره: ((مخرج المنباك من دخان التباك)).

كان حيا قبل ١١٢٠ هـ.

١٤٩٣

الشيخ الفاضل حسن بن

علي القدسي، الأزهري**.

فقيه.

من تصانيفه: ((إرشاد السائل في حكم الاستقبال بالدلائل))، أتم تأليفه

سنة ١١٤٥ هـ.

كان حيا سنة ١١٤٥ هـ.

١٤٩٤

الشيخ الفاضل حسن بن

السيد علي القونقاني***.

* راجع: معجم المؤلفين ٣: ٢٤٩.

** راجع: معجم المؤلفين ٣: ٢٥٨. وترجمته في فهرس الفقه الحنفي ص ٥.

*** راجع: الطبقات السنوية ٣: ٩٩.

وترجمته في الشقائق النعمانية ٢: ٨٧، ٨٨، ونسبته فيه "القراصوي"، ولقبه

حسام الدين، وترجمته في الشقائق موسعة عما هنا.

كان من فضلاء عصره، وعنده معرفة تامة في أكثر الفنون، وله حظّ وافر من العبادة.

وصنّف شرحاً لـ((لوقاية))، سماه ((العناية))، وكان في لسانه لكنة ومات في أواخر المائة الثامنة، رحمه الله تعالى.

١٤٩٥

الشيخ الفاضل حسن بن

علي القيصري، الرومي،

ويعرف بخطيب بطل*.

فقيه.

من تصانيفه: ((در البحار شرح على ملتقى الأبحر)) في فروع الفقه الحنفي، و((كشف الاشتباه في شرح الأشباه)) لابن نجيم. توفي سنة ١١٨١ هـ.

١٤٩٦

الشيخ الفاضل الحسن بن

علي المرغيناني (أبو المحاسن، ظهير الدين)**.

فقيه.

* راجع: معجم المؤلفين ٣: ٢٥٩.

وترجمته في هدية العارفين ١: ٢٩٩.

** راجع: معجم المؤلفين ٣: ٢٦٣.

وترجمته في كشف الظنون ١٠٤٦.

صنّف في علم الشروط والسجّلات، وله فتاوى.
كان حيا حوالي ٦٠٠ هـ.

١٤٩٧

الشيخ الفاضل حسن بن

علي، والد الإمام زاهد الكوثري*.

قال الإمام زاهد الكوثري رحمه الله تعالى: ولد والدي في "قوقاسيا" سنة ١٢٤٥ هـ، وتلقّى العلم هناك من الشيخ سليمان الشري الأزهري، المقرئ، المتوفى شهيدا سنة ١٢٧٧ هـ، والشيخ موسى الصوبوسي، المتوفى سنة ١٢٧٦ هـ، والشيخ موسى الحناشي، المتوفى سنة ١٣٠٠ هـ، والشيخ حسن الصصحي، تلميذ الشيخ شامل المجاهد المشهور، وللصصحي رحلات واسعة في العلم.

ثم هاجر والدي إلى البلاد العثمانية مع طلبته سنة ١٢٨٠ هـ، وبنى قرية "جنوبي دوزجه" بنحو ثلاثة أميال، وتدعى باسمه إلى اليوم، وبنى بها أيضا مدرسة كثيرة الغرف لطلبة العلم سنة ١٢٨٤ هـ، واجتمع فيها الطلبة، فاستمرّ على تدريسهم، إلى أن بنى أشراف مركز "دوزجه" مدرسة في جنب الجامع الجديد بها، فطلبوه ليدرّس بها، فانتقل من القرية إلى "دوزجه" سنة ١٣٠٣ هـ، فاشتغل بتدريس الطلبة بها.

إلى أن بنى خانقاه جنب المدرسة، فانتقل إليه، متخلّيا عن شؤون المدرسة لأنجب تلاميذه الشيخ يعقوب الوبخي شارح خطبة ((الدرر)) بمناسبة عوده من الأزهر، بعد أن تفقّه على الشيخ عبد الرحمن البحراوي،

* راجع: التحرير الوجيز فيما يتغيه المستجيز ص ٧٥ - ٧٨.

وبعد أن أخذ سائر العلوم عن أحمد الرفاعي وغيره، وتفرغ الوالد لإقراء الفقه والحديث وإرشاد السالكين.

ولما توفي الأستاذ الوبحي سنة ١٣١٤هـ بـ"الآستانة"، ودفن في جوار مركز أفندي، حلّ محلّه الشيخ شعبان فوزي الريزوي، تلميذ العلامة أحمد شاکر الكبير، ومنه تلقّيتُ ((شرح آداب الكلنوبی)).

ولما مات البيزوي سنة ١٣١٩هـ حلّ محلّه ابن عمّتي العالم الورع الشيخ إسماعيل كمال الدين بن علي الخاص الدوزجوي، من تلاميذه الوالد، فاشتغل بإقراء العلوم، وتقويم خلق الجمهور، إلى إغلاق المدارس الدينية، ثم توفي يوم الاثنين ٩ صفر سنة ١٣٥٩هـ، عن نحو الدوزجوي بـ"مصر" ليلة الجمعة ٧ رمضان سنة ١٣٥٣هـ، عن نحو سبعين سنة أيضا.

والأخير أخذ الحديث عن أحمد الرفاعي، وعن محمد صالح بن مصطفى بن عمر الأمدي، وقد عرضت عليه ((ثلاثيات)) ابن ماجه، فأجازني بـ((سنن ابن ماجه))، سمعا من أحمد الرفاعي، عن أحمد مئة الله، عن الأمير الكبير، وعن الأمير الصغير، عن الأمير الكبير، بسنده المعروف، وهو أيضا من تلاميذ والدي في مبدأ أمره.

ومن شيوخ حضرة الوالد: الشيخ دولت، المتوفى سنة ١٢٨٤هـ، والشيخ موسى الأسترخاني المكي، المتوفى سنة ١٣٠٢هـ صاحب عبد الله الأرزنجاني المكي، تلميذ مولانا خالد البغدادي، اجتمع به سنة ١٢٨٧هـ في موسم الحجّ، وبقي عنده مدّة.

ومن مشايخه أيضا: المحدث الضياء الكمشخاني، وهو عمّده، ومع صلته به قديما كان انتسابه إليه بعد وفاة أخيه في الإرشاد الشيخ أحمد عاطف بن إبراهيم بن شورة الدوزجوي سنة ١٣٠٣هـ.

وكانت للوالد رحمه الله يد بيضاء في الفقه والحديث، وقد أقرأ أمّهات كتب الفقه مرّات، و((الراموز)) مرّات، وكان له شغف عظيم

بـ)) (صحيح البخاري))، يَحْتَمِه مطالعة مع ((شرح)) ابن حجر والبدور العيني، ثم يعيد، ثم وثم، تَلَقِيَتْ منه الفقه والحديث وغيرهما، وأجازني بمروياته عامّة.

وإني أروي دعاء الفرج - المسلسل بقول رواه (كتبته وها هو في جيبي) المروري بطريق جعفر بن محمد الصادق، رضي الله عنه، المجرب في دفع الكرب المفاجئة، كما فصل في الأثبات، ولا سَيِّمًا ((ثبت ابن عابدين)) - عن والدي الماجد، عن الضياء الكمشخانوي، عن السيّد أحمد بن سليمان الأروادي، عن ابن عابدين، بسنده.

وهو: اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يرام، وارحمني بقدرتك عليّ، أنت ثقتي ورجائي، فكم من نعمة أنعمتَ بها عليّ، قلّ لك بها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها، قلّ لك عندها صبري، فيا من قلّ عند نعمته شكري، فلم يحرمني، ويا من قلّ عند بلائه صبري، فلم يخذلني، ويا من رأني على الخطايا، فلم يفضحني، أسألك أن تصلّي على محمد وعلى آل محمد، كما صلّيت، وباركت، وترجمت على إبراهيم، أنك حميد مجيد.

اللهم أعني على ديني بدنياي، وعلى آخرتي بالتقوى، واحفظني فيما غبت عنه، ولا تكلّني إلى نفسي فيما حضرت، يا من لا تضرّه الذنوب، ولا تنقصه المغفرة، هب لي ما لا ينقصك، واغفر لي ما لا يضرّك.

إلهي أسألك فرجا قريبا، وصبرا جميلا، وأسألك العافية من كلّ بلية، وأسألك الشكر على العافية، وأسألك دوام العافية، وأسألك الغنى عن الناس، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وتوفي بدورجه وأنا في بلاد القرية - يوم الأربعاء ١٢ ربيع الآخر سنة ١٣٤٥ هـ عن مائة سنة، أعلى الله منزلته في الجنّة وغفر لنا وله.

١٤٩٨

الشيخ الفاضل الحسن بن غياث*

كذا في ((الجواهر)) من غير زيادة، رحمه الله تعالى.

١٤٩٩

الشيخ الفاضل حسن بن

قليلة بدر الدين الحسيني سكذا**.

أخذ عن البدر العيني، واستقرّ به إمام مدرسته.

وكذا قرأ على الجمال عبد الله بن الرومي.

واستقرّ بعده في تدريس الحنفية بجامعة الظاهر،

وأمّ بالبرقوقية نيابة، وتكسّب بالشهادة، وصاهره الشمس بن خليل

على ابنته،

وكانت بينهما قلاقل.

مات قريب الستين تقريباً.

١٥٠٠

الشيخ الفاضل الحسن

بن أبي مالك، أبو مالك***.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ١٠٠.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٧١.

** راجع: الضوء اللامع ٣: ١٣١.

*** راجع: الطبقات السنية ٣: ٥٠ =

من أصحاب أبي يوسف، تفقه عليه، وأخذ عنه شيئاً كثيراً.
قال الصميري في حقه: ثقة في روايته، غزير العلم، واسع الرواية، كان
أبو يوسف يشبهه بجمال حمل أكثر مما يطيق، وكان يفضل محمد بن الحسن
في التدقيق على أبي يوسف.

قال الطحاوي: سمعت ابن أبي عمران يحدث عن ابن الثلجي، قال:
كانوا إذا قرأوا على الحسن بن أبي مالك مسائل محمد بن الحسن، قال: لم
يكن أبو يوسف يدقق هذا التدقيق الشديد.

وكان ممن تفقه على الحسن هذا محمد بن شجاع، وغيره.
وتوفي - رحمه الله تعالى - في السنة التي مات فيها الحسن بن زياد،
سنة أربع ومائتين، رحمه الله تعالى.

١٥٠١

الشيخ الفاضل الحسن بن

المبارك بن محمد بن يحيى

ابن مسلم الزبيدي، أبو علي، الفقيه

ناصر الدين *.

ذكره في ((الجواهر))، وذكر أن اسم أبيه المبارك، وذكره ابن شاعر في
((عيون التواريخ))، وذكر أن اسم أبيه أبو بكر، وأن المبارك جدّه.

= وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٨١، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده
ص ٣٦، والفوائد البهية ص ٦٠.

* راجع: الطبقات السننية ٣: ١٠٠، ١٠١.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٧٢، والعبر ٥: ١٣٣.

قال في ((الجواهر)): سمع أبا الوقت عبد الأول، وغيره، وعمّر حتى حدّث بالكثير.

قال ابن النجّار: كتبت عنه، وكان فاضلاً، عالماً، أميناً، متديناً، صالحاً، حسن الطريقة، رضيّ السيرة، له معرفة تامة بالنحو، وقد كتب كثيراً من كتب التفسير، والحديث، والتواريخ، والأدب، وكانت أوقاته محفوظة.

قال ابن النجّار: سألت أبا عليّ الزبيدي عن مولده، فقال: في سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة، ومات يوم السبت لليلة بقيت من شهر ربيع الأول، سنة تسع وعشرين وستمائة، ودفن يوم الأحد، سلخ الشهر بمقبرة جامع المنصور.

وقال الذهبي: حدّث بـ"بغداد" و"مكة"، وكان حنبلياً، ثم تحوّل شافعيّاً، ثم استقرّ حنفيّاً.

وذكر مولده ووفاته كما قلنا.

وأشد له في ((عيون التواريخ)) قوله:

لا يَخْدَعُنْكَ ما الدُّنْيَا به خَلَبْتُ ... قُلُوبَ عُشَّاقِها حَتَّى به فُتِنُوا
وانظُرْ إلى ما به أَقْدَمَها حُتِمْتُ ... وكيف وَافَتْ بِكاسِ كُلِّهِ مِحْنُ
وقوله:

لا تَفْتَحِمْ أَمراً على غِرَّةٍ.... واجتِثْ وَكُنْ ذا نَظَرٍ ثاقِبِ
رُبَّ شَرابٍ خِلْتَهُ سائِعاً ... وكم به قد عُصَّ مِنْ شَرابِ

١٥٠٢

الشيخ الفاضل الحسن بن

محمد بن إبراهيم بن إسحاق الغونديني،

الآتي ذكر أبيه وأخيه في محلّهما*.

روى عن والده، وتفقه عليه الحسن بن المبارك.
كذا في ((الجواهر المضية))، من غير زيادة.

١٥٠٣

الشيخ الفاضل الحسن

بن محمد بن أحمد بن علي أبو محمد الفقيه

من أهل "إستراباد"**.

قدم "بغداد" في سنة ستّ وسبعين وأربعمائة، وأقام بها يتفقه على
قاضي القضاة أبي عبد الله، حتى برع في الفقه.
وسمع من أبيه، ومن الشريف أبي نصر محمد، وأبي الفوارس طراد، ابني
محمد بن علي الزينبي.

وشهد عند قاضي القضاة أبي الحسن علي بن محمد الدامغاني، في
جمادى الآخرة، سنة أربع وتسعين وأربعمائة، فقبل شهادته.
واستنابه اقصى القضاة أبو سعد محمد بن نصر الهروي، في قضاء حريم
دار الخلافة، في سنة اثنتين وخمسمائة، وحدث بـ"بغداد"، وسمع منه أبو بكر
محمد بن أحمد البزدوجردي، روى عنه في ((معجم شيوخه)).

* راجع: الطبقات السنية ٣: ١٠١.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٧٣.

** راجع: الطبقات السنية ٣: ١٠٢، ١٠٣.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٧٤، وله ذكر في الأنساب ٣٠، والمنتظم ٩:

١٣١، وتلخيص مجمع الآداب ٤: ١: ١٥٨.

قال أبو سعد السمعاني: الحسن بن محمد قاضي "الري"، ومن مفاخرها في الفضل والعلم والرزانة، بهي المنظر، فصيح العبارة، حسن المحاورة، كثير المحفوظ، عارف بأدب القضاء، كتبت عنه ب"الري"، وكان يرى الاعتزال، وكان ييخل مع السعة، حتى قال فيهم قائلهم:

وقاضٍ لنا حُبْرُهُ رَبُّهُ ... ومذهبه أنه لا يرى

وسألته عن مولده، فقال: في جمادى الأولى، سنة خمس وخمسين وأربعمائة، ب"إستراباد"، ومات في جمادى الآخرة، سنة إحدى وأربعين وخمسائة، ب"الري".

وذكره ابن النجار.

كذا ترجمه في ((الجواهر)).

وقد مدحه الشاعر المعروف بالحيص بيص، مما كتبه إليه، فقال:

ضَرَبْتُ مِنَ الشَّعْرِ قَيْسَ الأَوْثُونَ إِلَى ... تَجْوِيدِهِ فَعَدُوا كالعَجِيّ وَاللَّسَنِ
حَبَسْتُهُ حَيْثُ لا كُفُوَ فَيَسْمَعُهُ ... كِي لا أُذِيلُ عُلَاهُ مَحْبَسَ البُذُنِ
وَجِئْتُ مِنْهُ بِغَرَّانِ مُحَبَّرَةٍ ... تَمْشِي مَحاسِنُهَا زَهْواً إِلَى الحَسَنِ
إِلَى أَعْرَ غَضِيضِ الطَّرْفِ يَحْسُدُهُ ... ماضِي الحُسامِ وَسَحُّ العَارِضِ الهَتَنِ
إِذَا سَطَا فسُيُوفُ الهِنْدِ نائِبَةٌ ... وَيَحْجَلُ العَيْثُ مِنْ نُعْمَاهُ والمِنَنِ
هُوَ الكَمِيُّ إِذَا ضاقَ الجِدالُ ولم ... يَسْتَبْرِقِ الحَيْرُ مِنْ عِيِ وَمِنْ لَكَنِ
يَشْفِي النُّفُوسَ جِواباً غيرَ مُتَبَسِّ ... إِذا الفَصيحُ مِنَ الإشْكالِ لم يُبِنِ
مُسْتَشْعَرٌ مِنْ تُقَى الرَحْمَنِ تُلبِئُهُ ... فِي السِّرِّ والجَهْرِ فَضْفاضاً مِنَ الجَنَنِ
أَماتَ بالجُودِ فَقرَ المَرْمَلِينَ كما ... أَحْيَى بَدائِعَ عِلْمِ مَيِّتِ السَّنَنِ
إِنْ كانَ بِالرِّيِّ مَثْواهُ فَمَفْخَرُهُ ... حَلِي القَبائِلِ مِنْ قَيْسِ وَمِنْ يَمَنِ

١٥٠٤

الشيخ الفاضل الحسن بن

محمد بن الحسن بن حيدر بن علي

ابن إسماعيل البغدادي القرشي العمري

الإمام رضي الدين، أبو الفضائل الصغاني المحتد

اللوهوري المولد،

الفقيه، المحدث، حامل لواء اللغة في زمانه*.

* راجع: الطبقات السننية ٣: ١٠٤، ١٠٥.

وترجمته في إيضاح المكنون ٢: ٤٣٣، وبغية الوعاة ١: ٥١٩ - ٥٢١،
وتاج التراجم ٢٤، وتاريخ ثغرعدن ٢: ٥٣ - ٥٨، والجواهر المضية برقم ٤٧٥،
والحوادث الجامعة ٢٦٢ - ٢٦٤، ودول الإسلام ٢: ١٥٦، ١٦٧، وذيل
الروضتين ٧٩، وروضات الجنات ٣: ٩٤ - ٩٦، وشذرات الذهب ٥: ٢٥٠،
والعبر ٥: ٢٠٥، ٢٠٦، والعقد الثمين ٤: ١٧٦ - ١٧٩، والفوائد البهية
٦٣، ٦٤، وفوات الوفيات ١: ٦١، ٦٢، وكتائب أعلام الأخيار، برقم ٤٥٠،
وكشف الظنون ١: ٨٧، ١١٦، ٢٥١، ٣٩٥، ٥٥٣، ٧٣١، ٢:
١٠٦٧، ١٠٦٥، ١٠٧٢، ١٠٨٧، ١١٢١، ١٢٥٠، ١٣٩٢، ١٣٩٤،
١٤٢٤، ١٤٣٦، ١٤٣٨، ١٤٦١، ١٥٩٩، ١٦٨٨، ١٧٠٥، ١٧٧٦،
١٨٠٨، ١٨٣٢، ١٩٨٠، ومرآة الجنان ٤: ١٢١، ومعجم الأدباء ٩:
١٨٩ - ١٩١، ومفتاح السعادة ١١٢ - ١٤٤، والنجوم الزاهرة ٧: ٢٦،
وهدية العارفين ١: ٢٨١.

وتأتي نسبة الصغاني في باب الأنساب، يقال له: "الصاغاني" "الصغاني"،
أما "اللوهوري"، فهو نسبة إلى لوهور، والتي يقال لها: لهاور، وهي مدينة عظيمة
مشهورة بالهند، انظر معجم البلدان ٤: ٣٧١، ٣٧٢.

ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة بـ"الوهور"، ونشأ بـ"غزنة"، ودخل "بغداد" سنة خمس عشرة، وذهب منها بالرسالة الشريفة إلى صاحب "الهند"، فبقي مدة.

وحجّ، ودخل "اليمن"، ثم عاد إلى "بغداد"، ثم إلى "الهند"، ثم إلى "بغداد".

وسمع من النظام المرغيناني، وكان إليه المنتهى في اللغة، وكان يقول لأصحابه: احفظوا ((غريب أبي عبيد)) فمن حفظه ملك ألف دينار، وإني حفظتها، فملكتها، وأشرت على بعض أصحابي بحفظه، فحفظه، وملكها. حدّث عنه الشريف الدميّاطي.

وله من التصانيف: ((مجمع البحرين)) في اثني عشر سفرًا، و((العباب))، وصل فيه إلى فصل "بكم" ومات، وفيه قيل:

إِنَّ الصَّغَانِي الَّذِي ... حَازَ العُلُومَ وَالْحِكْمَ

كَانَ قُصَارَى أَمْرِهِ ... أَنْ انْتَهَى إِلَى بَكَمِ

و((الشوارد في اللغات))، و((توشيح الدرديدية))، و((التراكيب))، و((فعال))، و((فَعْلَان))، و((التكملة على الصحاح))، و((كتاب الافتعال))، و((كتاب مفعول))، و((كتاب الأضداد))، و((كتاب العروض))، و((كتاب في أسماء الأسد))، و((كتاب في أسماء الذئب))، و((كتاب الأسماء الفاظة))، و((كتاب مشارق الأنوار)) في الحديث، و((شرح البخاري))، مجلّد، و((ذر السحابة في وفيات الصحابة))، و((مختصر الوفيات))، و((كتاب الضعفاء))، و((كتاب الفرائض))، و((كتاب شرح أبيات المفصل))، و((نقعة الصديان))، وله غير ذلك.

وقد كان عالماً صالحاً.

قال الدميّاطي: وكان معه مولد، وقد حكم فيه بموته في وقته، فكان يترقّب ذلك اليوم، فحضر ذلك اليوم وهو معافي، فعمل لأصحابه طعاماً؛

شكران ذلك، وفارقناه، وعديت إلى الشطّ، فلقيني شخص أخبرني بموته، فقلت له: الساعة فارقتة!! فقال: والساعة وقع الحمام بخبر موته. فجأة. وذلك سنة خمسين وستمائة. رحمه الله تعالى.

ومن شعره:

تَسْرَبْتُ سِرْبَالَ الْقَنَاعَةِ وَالرِّضَا ... صَبِيًّا وَكَانَا فِي الْكُهُولَةِ دَيْدِنِي

وقد كان يَنْهَانِي أَبِي حُفًّا بِالرِّضَا ... وَبِالْعَفْوِ أَنْ أَوْلَى نَدَى مِنْ يَدَيِّ دَنِي

قلت: في ((الفوائد البهية)) ص ٦٣ ذكره السيوطي في ((بغية الوعاة))،

وقال الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي العدوي العمري الإمام رضي الدين أبو الفضائل الصغاني بفتح الصاد المهملة، وتخفيف الغين المعجمة، ويقال: الصاغاني الحنفي، حامل لواء اللغة في زمانه. قال الذهبي: ولد بـ"مدينة لاهور"^(١)، سنة سبعة وسبعين وخمسائة، ونشأ بـ"غزنة"، ودخل "بغداد" سنة خمسة عشر وستمائة، وذهب منها بالرياسة الشريفة إلى صاحب "الهند"، فبقي هناك مدة، وحجّ، ودخل "اليمن"، ثم عاد إلى "بغداد"، ثم إلى "الهند"، ثم إلى "بغداد"، وكان إليه المنتهى في اللغة. وله من التصانيف ((مجمع البحرين في اللغة))، و((تكملة الصحاح والعياب))، وصل فيه إلى فصل بكم حتى قيل:

إن الصغاني الذي ... حاز العلوم والحكم

كان قصاري أمره ... أن انتهى إلى بكم

و((الشوارد)) في اللغة والتراكيب وأسماء الغادة وأسماء الأسد وأسماء

الذئب، و((مشارك الأنوار)) في الحديث، و((شرح البخاري))، و((در السحابة))

(١) صوبة "لاهور": يحدها من الشرق "دهلي"، ومن الغرب "ملتان"، ومن

الشمال "كشمير"، ومن الجنوب "ديالبور"، طولها ثمانون ومائة ميل، وعرضها ستة

وثمانون ميلا، ولها خمسة "سركارات"، وست عشرة وثلاثمائة عمالة.

في وفيات الصحابة، والعروض))، و((شرح أبيات المفصل))، و((بغية الصديان))، وغير ذلك. قال الدمياطي: وكان معه مولود حكم بموته في وقته، فكان يترقب ذلك اليوم، فحضر، وهو معافئ، فعمل لأصحابه طعاما شكرا، وفارقناه، فلقيني شخص أخبرني بموته فجأة، وذلك سنة خمسين وستمائة، انتهى.

قلت: ومن تصانيفه رسالتان، جمع فيهما الأحاديث الموضوعية، وأدرج فيهما كثيرا من الأحاديث الغير الموضوعية، فعَدَّ لذلك من المشددين كابن الجوزي، وصاحب ((سفر السعادة))، وغيرهما من المحدثين: قال السيخاوي في ((فتح المغيث بشرح ألفية الحديث)): ذكر أي الصاغاني فيها أحاديث من الشهاب للقضاعي والنجم للأقليشي وغيرهما، ك((أربعين)) لابن ودعان، والوصية لعلي بن أبي طالب، وخطبة الوداع، وأحاديث ابن أبي الدنيا الأشج، ونسطور، ونعيم بن سالم، ودينار وسمعان، وفيها الكثير أيضا من الصحيح والحسن وما فيه ضعف يسير. انتهى. وقد ذكرت جماعة من المحدثين الذين لهم تشدد في باب الجرح، وتساهل في الحكم بالوضع في رسالتي ((الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشر الكاملة))، فلتطالع. ونسبة الصاغاني إلى "صاغان" قرية بـ"مرو"، ويقال: جاغان، فعرب، وقد يقال: الصغان، ذكره السمعاني.

١٥٠٥

الشيخ الفاضل حسن بن

محمد بن حسن الأوده مشي،

الأزميري، الرومي *

* راجع: معجم المؤلفين ٣: ٢٧٨. وترجمته في هدية العارفين ١: ٢٩٧.

مدرّس.

من آثاره: ((تذكرة الأبواب في شرح البناء)).
توفي سنة ١١٥٠ هـ.

١٥٠٦

الشيخ الفاضل الحسن بن

محمد بن خسرو البلخي *

له ((ذكر من روى عنه الامام أبو حنيفة)).

توفي سنة ٥٢٢ هـ.

١٥٠٧

الشيخ الفاضل الحسن بن

محمد بن علي بن رجاء، أبو محمد

اللغوي، المعروف بابن الدهان **.

قال ابن النجّار والقفطي في حقّه: أحد الأئمة النحاة، المشهورين
بالفضل والتقدّم، وكان متبحراً في اللغة، ويتكلّم في الفقه والأصول، قرأ
بالروايات، ودرس الفقه على مذهب أهل "العراق"، والكلام على مذهب

* راجع: معجم المؤلفين ٣: ٢٨٢.

** راجع: الطبقات السنية ٣: ١٠٦.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٧٦، وكشف الظنون ١: ٨٠٠.

المعتزلة، وأخذ العربية عن الربيعي، ويوسف ابن السيراقي، والرماني، وسمع الحديث من أبي الحسين ابن بشران، وأخيه أبي القاسم، وحدثت باليسير. أخذ عنه الخطيب التبريزي، وغيره.

وكان يلقب كل من يقرأ عليه، ويتعاطى الترسل والإنشاء، وكان بذ الهيئة، شديد الفقر، سعى الحال، يجلس في الحلقة، وعليه ثوب لا يستر عورته.

قال أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي: كنا نقرأ اللغة على الحسن ابن الدهان يوماً، وليس عليه سراويل، فانكشفت عورته، فقال له بعض من كان يقرأ عليه معنا: أيها الشيخ، فمُدَّكَ. فتجمَّع، ثم انكشف ثانية، فقال له ذلك الرجل: عُزْمُولَكَ. فتجمَّع، ثم انكشف ثالثة، فقال له ذلك الرجل: عُجَارِمَكَ. فحَجَل الشَّيْخ، وقال له أيها المدير، ما تعلمت من اللغة إلا أسماء هذا المزدريك.

مات، رحمه الله تعالى، يوم الاثنين، ودفن يوم الثلاثاء، الرابع من جمادى الأولى، سنة سبع وأربعين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

١٥٠٨

الشيخ الفاضل الحسن

بن محمد بن محمد بن علي حسام الدين،

البغدادي الغوري الأصل

قاضي القضاة ب"مصر" *.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ١٠٧ - ١٠٩.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٧٨، وحسن المحاضرة ٢: ١٨٤، والدرر الكامنة ٢: ١٢٧ - ١٢٩، ورفع الإصر ١: ٢٠٢، وانظر بعض أخباره في النجوم الزاهرة ١٠: ٤٦، ٦٠، ٦١، ٦٦. =

ولد بـ"بغداد"، وتولى الحِسْبَةَ فيها، ثم القضاء، ثم قدم "القاهرة"، فاستقرَّ بها في قضاء الخفية، فباشر بصرامة ومهابة، لكنه كان كثير المزاح والهزل والسخف وبذاءة اللسان، مع عدم معرفة بالشروط والسجلات، وعدم مشاركة في الفقه وغيره، وعيَّ في لسانه، واجترأ على رفقته وعلى غيرهم، حتى آل الأمر إلى أن هجم جماعة من المطبخ السلطاني، كان أساء إلى بعضهم، وحكم على بعضهم، فأقاموه، وخرقوا عمامته في عنقه، ومزَّقوا ثيابه، وتناولوه بالنعال، حتى أدركه بعض الأمراء وهو يستغيث، واستنقذه منهم، وقبض على بعضهم، فعاقبه، ثم شيَّعه إلى منزله بـ"الصالحية"، فاقتحم العوام عليه بيته، فنهبوه، وكانت وَقْعَةً شنيعة، ثم اقتضى رأي أهل الدولة أن أخرجوه من "القاهرة"، وشيَّعوه على أقبح صورة.

وكان سبب تسليط العامة عليه أنه أفتى بقتل سلطان ذلك الوقت. ويحكى عنه من السخف أن المرأة كانت إذا تحاكت إليه مع زوجها ينظر إليها، ويفحش في مخاطبتها، حتى قال لامرأة مرة: اكشفي وجهك. فأسفرت، فقال لوالدها: يا مُدْمَغ، مثل هذه تزوّجها بهذا المهر، والله إن مبيتها ليلة واحدة يساوي أكثر منه.

وكان يعاقب بالضرب الشديد، والتعزير العنيف، قيل: إنه مرَّ برجل راكب وفي يده قُرْوجان، وقد جعل رجلهما بيده، ورؤوسهما منكّسة، فلمّا رآه وقف وطلب الرسل، فأخذوا الرجل، وأحضروه إلى "الصالحية"، فقال له: كيف يحلّ لك أن تأخذ حيواناً تجعل رجليه في يدك، ورأسه إلى أسفل، اصلبوا هذا حتى يعرف إن كان هذا الفعل يضرّ، فحصلت فيه شفاعاة، فاختصر أمره على أن ضربه ضرباً مؤلماً.

= ويأتي بيان نسبه "الغوري" في باب الأنساب.

وهو أول من أمر أن يكتب في المسطور أربعة من الشهود، وأن يكتبوا سكن المديون.

ولما أخرج من "مصر" سكن "دمشق" مدة، ثم توجه إلى "بغداد"، وولي تدريس مشهد أبي حنيفة، رضي الله تعالى عنه.

هكذا نقلت هذه الترجمة من ((الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة))، و((رفع الإصر عن قضاة مصر))، كلاهما لابن حجر، بعضها تلخيصاً، وبعضها نقلاً بالحروف، والعهد في جميع ذلك عليه، وما أظنه يخلو من شائبة تعصب.

وذكره صاحب ((الجواهر))، ولم يحك عنه شيئاً من هذه المساوي، وقال: بلغنا موته سنة نيّف وخمسين وسبعمئة، بـ"بغداد"، رحمه الله تعالى.

١٥٠٩

الشيخ الفاضل الحسن بن

محمد بن محمد أبو علي الصقّار،

والد الإمام علي، الآتي في بابيه، إن شاء الله تعالى*.

كذا ذكره في ((الجواهر)).

ورأيت بخط بعض أهل العلم أنه ولي التدريس بمشهد أبي حنيفة، رضي الله تعالى عنه.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ١٠٧.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٧٧.

١٥١٠

الشيخ الفاضل الحسن بن

محمد بن مصطفى بن زكريا

ابن خواجا حسن التركي الدوركي

الملقب بالحسام*.

درس ب"الحسامية"، وناب في الحكم، وكان فاضلاً، أديباً.
وسياتي أبوه محمد، في بابه إن شاء الله تعالى.

١٥١١

الشيخ الفاضل الحسن بن

محمد الغزنوي أبو علي،

من أصحاب قاضي القضاة أبي عبد الله القدماء**.

ولي الحسبة بجاني "بغداد"، وكان من أهل الكرم، وأرياب المروءات،
مشى يوماً مع بعض أصحابه، وكان قد نقه من المرض، فاجتاز على دكان
حلوائى، ورائحة الحلوى تفوح من الدكان، ولم يكن معه ما يشتري له به،
ففارقه، وقطع عمامته، وابتاع ببعضها ما حملة إلى صديقه، فعاتبه على ذلك،
فقال: ما تكلفت ذلك، وهذا مرتفع بين الأصدقاء.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ١١١.

وترجمته في الجواهر المضية ٢: ٨٨، وبرقم ٢٠٣٣، ويأتي بيان نسبته
"الدوركي" في باب الأنساب، وانظر معجم البلدان ٥: ٢٠.

** راجع: الطبقات السنية ٣: ١١٢.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٨٠.

وحكى أحمد بن محمد بن الصبّاغ، قال: سمعته يقول: غمّ الدنيا أربعة: البنات وإن كانت واحدة، والدين وإن كان درهماً، والغربة وإن كانت يوماً، والسؤال وإن كان حبة.

وكانت وفاته، رحمه الله تعالى
ب"الكوفة".

١٥١٢

الشيخ الفاضل الحسن بن

محمد، بدر الدين، أبو محمد

الشهير بالشتاكي،

مفتي دار العدل ب"حلب" *.

هكذا ذكره قاضي القضاة علاء الدين في ((تاريخه))، وقال: ذكره شيخنا أبو محمد ابن حبيب في ((تاريخه))، فقال: فاضل في لسانه عجمة، وله حظّ أطلّع السعدُ نجمه، وعارف عنده تودّد، وفيه لين يمنعه عن التشدّد. أقام ب"القاهرة" حيناً من الزمان، ثم ورد إلى "حلب" منخرطاً في سلك الأعيان، واستقرّ عالياً قدره، مضيئاً بأفقه بدره.

وباشر بعد وظيفة الإفتاء تدريس "الجردبكية"، واستمرّ إلى أن أمضى الردى فيه سطوته المليكية.

توفي ب"حلب" سنة اثنين وسبعين وسبعمائة، عن نيّف وستين سنة، رحمه الله تعالى.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ١١٣. وترجمته في الدرر الكامنة ٢: ١٣٠. وفي الأصول: "الشهير بالشتاكي"، والتصحيح عن الدرر.

١٥١٣

الشيخ الفاضل الحسن بن
محمد الهاشمي الزيني القاضي،
أحد أصحاب أبي الحسن الكرخي،
ومن حمل جنازته، رحمه الله تعالى*.

كذا في ((الجواهر المضية)) من غير زيادة.
وسياقي ولده، في محلّه، مع تمام نسبه، إن شاء الله تعالى.
وكان صاحب الترجمة هذا يكنى أبا تمام.

١٥١٤

الشيخ الإمام العالم المحدث

أبو الحسن بن محمد صادق السندي**.

كان مشهوراً بالصغير ليمتاز عن الشيخ أبي الحسن محمد بن عبد
الهادي السندي الكبير.

ولد بأرض "السند"، وهاجر إلى "المدينة المنورة"، وأخذ عن الشيخ
محمد حياة السندي، ولازمه ملازمة طويلة، ثم تصدّر للتدريس في تلك البقعة
المباركة، ولم يكن مثله في زمانه في كثرة الدرس والإفادة.

له مصنفات عديدة، منها: ((شرح جامع الأصول))، ومنها: ((مختار
الأطوار في أطوار المختار))، وله غير ذلك.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ١١١، ١١٢.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٧٩.

** راجع: نزهة الخواطر ٦: ٨، ٩.

أخذ عنه السيّد أبو سعيد بن محمد ضياء الشريف الحسنى البريلوي،
والشيخ أمين ابن الحميد العلوي الكاكوروي، وخلق كثير من العلماء.
مات ليلة الجمعة لخمس بقين من شهر رمضان سنة سبع وثمانين ومائة
وألف بـ"المدينة المنورة"، كما في رسالة الشيخ أمين بن الحميد المذكور.

١٥١٥

الشيخ الفاضل العلامة

السيّد حسن بن العلامة نبيه حسن،

أستاذ دار العلوم ديوبند*.

ولد سنة ١٣٢٤هـ.

قرأ في دار العلوم ديوبند، وبعد إتمام الدراسة عيّن مدرّسا فيها.
وبايع في الطريقة على يد حكيم الأمة أشرف علي التهانوي في زمن

تدرّسه.

كان لين الجانب، متواضعا، ومراعيا في حقوق العباد.

توفي ٢٢ جمادى الأولى سنة ١٣٨١هـ.

١٥١٦

الشيخ الفاضل الحسن بن

مسعود بن الحسن الشربتي

أبو علي بن الوزير الخوارزمي**.

* راجع: بزم أشرف ص ٩٠.

** راجع: الطبقات السنية ٣: ١١٥. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٨٢.

مولده سنة ثمان وتسعين وأربعمائة بدمشق.
تفقّه بـ"مرو" على شيخ أصحاب أبي حنيفة بـ"خراسان" أبي الفضل
الكرماني.
ذكره ابن عساكر.

وكان يتزى بزّي الجند مدّة، ثم اشتغل بطلب الفقه والحديث.
مات سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

١٥١٧

الشيخ الفاضل الحسن بن مسهر*.

روى عن محمد بن الحسن أنه قال: جواز أخذ أجرة الظئر دليل على
فساد بيع لبنها؛ لأنه لما جازت الإجارة ثبت أن سبيله سبيل المنافع، وليس
سبيله سبيل الأموال، لأنه لو كان مالا لم تجز إجارته، ألا ترى أن رجلاً لو
استأجر بقرة على أن يشرب لبنها لم تجز الإجارة.
كذا رواه بمسنده عن الحسن بن مسهر، عن محمد بن الحسن، أبو
الليث، في ((الجامع الصغير)).

١٥١٨

الشيخ الفاضل الحسن بن

معالي بن مسعود بن الحسين النحوي

* راجع: الطبقات السنية ٣: ١١٥.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٨٣.

عرف بابن الباقلاني *

مولده سنة ثمان وستين وخمسائة.

تفقه على يوسف بن إسماعيل الحنفي، وسمع الحديث من أبي الفرج ابن

كليب.

كتب عنه ابن النجّار، وقال: قدم "بغداد" في صباه سنة إحدى

وثمانين وخمسائة، واستوطنها، وقرأ بها الفقه على يوسف المذكور، وعلى

النصير عبد الله بن حمزة الطوسي.

مات سنة سبع وثلاثين وستمائة، والله تعالى أعلم.

١٥١٩

الإمام حسن بن منصور بن

شمس الأئمة محمود بن عبد العزيز بن

عبد الرزاق بن أبي نصر بن جعفر بن

سليمان الملقّب بفخر الدين، المعروف بقاضي خان،

الأوزجندي، الفرغاني، البخاري **.

* راجع: الطبقات السنّية ٣: ١١٦.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٨٤.

والباقلاني: نسبه إلى الباقلان وبيعه. اللباب ١: ٩٠.

** راجع: شرح الزيادات: ١: ٦١ - ٩٨ تحقيق وتعليق للدكتور قاسم أشرف.

وترجمته في الطبقات السنّية ٣: ١١٦، ١١٧، وتاج التراجم ٢٢، والجواهر

المضية برقم ٤٨٥، وشذرات الذهب ٤: ٣٠٨، والفوائد البهية ٦٤، ٦٥، وكتائب

أعلام الأخيار برقم ٣٨١، وكشف الظنون ١: ٣٧، ١٦٥، ٥٦٢، ٥٦٩، ٩٦٢،

١٢٢٧، ١٤٥٦، ١٩٩٩، ومفتاح السعادة ٢: ٢٧٨ =.

كنيته ولقبه:

كنيته أبو المفاخر، أو أبو المحاسن. ولقبه: فخر الدين، وقاضي خان. يكاد يتفق أهل التراجم على ذلك، فترجم له كمال الدين ابن الفوطي في الملقبين بفخر الدين.

أما لقبه المعروف قاضي خان فهو مما انفرد، واشتهر، حتى غلب على اسمه هذا اللقب، فصار معروفاً به عند عامة الفقهاء وأصحاب التراجم، قديماً وحديثاً، يذكرونه دائماً بهذا اللقب، وذكره القرشي في كتاب الألقاب من ((الجواهر المضية))، وكذلك اللكنوي في الخاتمة.

وبما أن لقبه هذا غلب على اسمه الحقيقي، لذا نسبت إليه ((فتاواه)) الشهيرة، فاشتهرت باسم: ((فتاوى قاضي خان))، و((الفتاوى الخانية))، ثم غلب على بعض المتأخرين من الفقهاء اختصار اسم هذا الكتاب، فيذكرون عند إحالاتهم إليه: وفي ((قاضي خان)) أو: وفي ((الخانية)).

ثم إنه لم يفصح المؤرخون عن وجه شهرته بهذا اللقب، إلا أن الظاهر أن سبب شهرته هو توليته منصب القضاء، حتى أصبح قاضي القضاة، كما يشعر إليه كلام تلميذه الجليل الإمام الحصري، وكلام ابن الفوطي، وسوف أتحدث عنه فيما بعد.

لم يتطرق المؤرخون وأصحاب التراجم إلى ذكر تاريخ ميلاده، إلا أنه يُستوحى من تاريخ وفيات مشايخه أن ولادته كان في العقد الثاني من القرن السادس، حيث إنه تفقه على شيخه إبراهيم الصقار، وهو من أقدم شيوخه، وقد كانت وفاة الصقار المذكور سنة ٥٣٤هـ، فلو فرضنا أن قاضي خان حين تلمّذه على الصقار كان عمره في حدود العشرين - وهو الغالب - لوصلنا إلى نتيجة أن ميلاده كان في العقد الثاني. والله أعلم.

= ويأتي بيان نسبي: "الأوزجندي" و"الفرغاني" في الأنساب.

مولده وموطنه وفاته

ولد الإمام قاضي خان في "أوزجند"، وإليه ينسب الأوزجندي: نسبة إلى "أوزجند"، بالضمّ والواو والزاي ساكنان. ويقال فيه: الأوزكندي، نسبة إلى "أوزكند"، بلد بـ"ما وراء النهر" من نواحي "فرغانة"، وهي آخر مدن "فرغانة"، و"كند" معناها القرية بلغة أهل تلك البلاد، كما يقول أهل "الشام": "الكفر".

الفرغاني: بفتح الفاء وسكون الراء وفتح الغين المعجمة، هذه النسبة إلى موضعين أحدهما: إلى "فرغانة"، وهي ولاية وراء "الشاش" من بلاد المشرق، وراء نهر "جيجون" و"سيحون".

والثاني إلى "فرغان"، قرية من قرى "فارس"، ينسب إليها أبو الفتح محمد بن إسماعيل الفارسي الفرغاني.

والإمام قاضي خان من "فرغانة" الأولى، وهي الآن أهم مقاطعة في الجمهورية الإسلامية "أوزبيكستان"، وكانت "فرغانة" مسقط رأس العلماء الأجلاء في الإسلام، ينسب إليها كثير من العلماء.

قال الإمام الذهبي: بقي إلى سنة تسع وثمانين وخمسمائة، فإنه أملى في هذا العام، وترجم له الذهبي في المتوفين على التقريب من أهل الطبقة التاسعة والخمسين من ((تاريخ الإسلام))، إلا أن عامة المترجمين له من أبي الوفاء القرشي، وتقي الدين التميمي، وابن العماد الحنبلي، والكفوي، واللكنوي اتفقوا على أنه توفي سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة من الهجرة، وأضاف القرشي والتميمي أنه توفي ليلة الاثنين، خامس عشر من شهر رمضان المبارك، ودفن عند القضاة السبعة.

أسرته ونشأته

نشأ الإمام قاضي خان بـ"بخارى"، التي كانت مجمع الفقهاء ومعدن الفضلاء، ومركزهم العلمي، وكانت مكتظة بفضائل العلماء

وجهابذتهم، (كما يتبيّن من أسماء بعض علماء منطقة "بخارى" في تلك الفترة الزمنية، ذكرتها تحت عنوان: "عصر الإمام قاضي خان"، وقد ذكر بعض المؤرخين أن هذه المدينة الواسعة كان المسجد الجامع بها معدوم المثال، كثير الاحتفال.

ولكن مما يؤسف له أن المؤرخين له لم ييسطوا القول عن نشأته وتلقّيه العلم، رغم أنه تربى في أسرة علمية عريقة، عرفت بالعلم والفقه والقضاء، فأبوه كان عالماً وقاضياً، أما جدّه شمس الأئمة محمود بن عبد العزيز، وعمّه الحسن بن علي ظهير الدين المرغيناني، فكانا علمين بارزين في قائمة مشايخه، وكذلك جدّ أبيه كان من كبار الفقهاء، وفيما يلي ذكره باختصار بعض فقهاء أسرته الكبار:

١- عبد العزيز بن عبد الرزاق بن أبي نصر بن جعفر بن سليمان، الإمام، المرغيناني، (والد جدّ قاضي خان)، روى عنه أولاده.

ونقل القرشي عن أبي سعد، قال: كان له ستّ بنين، كلّهم يصلح للفتوى والتدريس، فإذا خرج مع أولاده، قالوا: سبعة من المفتين، خرجوا من دار واحدة، مات بـ"مرغينان" سنة سبع وسبعين وأربعمائة.

٢- محمود بن عبد العزيز بن عبد الرزاق، الملقّب بشمس الأئمة، الأوزجندي، جدّ قاضي خان وشيخه، تفقّه على الإمام السرخسي.

ترجم له الكفوي في ((كتائب أعلام الأخيار))، فقال: شيخ الإسلام القاضي محمود بن عبد العزيز، الأوزجندي، جدّ الشيخ الإمام قاضي خان.

٣- علي بن عبد العزيز بن عبد الرزاق، الإمام، المعروف بظهير الدين الكبير، أبو الحسن، المرغيناني، (أخو جدّ قاضي خان) تفقّه على أبيه عبد العزيز، وعلى السيّد أبي شجاع محمد بن أحمد بن حمزة، وعلى بن برهان الدين الكبير عبد العزيز وغيرهم.

٤- المعلّى بن عبد العزيز بن عبد الرزاق، أحد الإخوة الفضلاء

السنّة.

٥- الحسن بن عليّ ظهير الدين الكبير بن عبد العزيز بن عبد الرزاق،

المرغيناني، الملقّب بظهير الدين، أبو المحاسن، شيخ قاضي خان.

كان فقيها محدّثا، نشر العلم إملاء وتصنيفا، ومن مصنّفاته: ((كتاب

الأقضية))، و((الشروط))، و((الفتاوى))، و((الفوائد))، وغير ذلك، تفقّه على

برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازة، وعلى عمّه شمس الأئمة

محمود الأوزجندی (جدّ قاضي خان)، وسوف يأتي ذكره في مشايخ قاضي

خان.

٦- طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد بن الحسين، افتخار الدين،

البخاري. تلميذ قاضي خان وابن أخت عمّه، صاحب ((خلاصة الفتاوى))،

و((خزانة الواقعات))، و((النصاب)). كان عديم النظر في زمانه، فريد أئمة

الدهر، شيخ الحنفية بـ"ما وراء النهر"، من أعلام المجتهدين في المسائل، يأتي

ذكره في تلامذة قاضي خان.

عصر الإمام قاضي خان: عاش الإمام قاضي خان رحمه الله في القرن

السادس الهجري، حيث ولد بـ"أوزجند"، "فرغانة" قبل عام ٥١٨هـ، وتوفي

بـ"بخارى" عام ٥٩٢هـ، أي في أواخر عصر الدولة العباسية الثانية، التي

سقطت عام ٦٥٦هـ بسقوط "بغداد" على يد التتار.

عصر الإمام قاضي خان

وقد كان هذا العصر عصر ضعف وانحيار للدولة العباسية، كثرت فيه

الفتن والاضطرابات، ونجمت بجانب الدولة العباسية عدّة دول. قال ابن كثير:

ولم تكن أيدي بني العباس حاکمة على جميع البلاد، فإنه خرج عن بني

العبّاس بلاد المغرب، وبلاد "الشام" في بعض الأحيان، والحرمين في أزمان

طويلة. وكذلك أخذت من أيديهم بلاد "خراسان" و"ما وراء النهر"،

وتداولتها الملوك دولا بعد دول، حتى لم يبق مع الخليفة منهم إلا "بغداد" وبعض بلاد العراق؛ وذلك لضعف خلافتهم واشتغالهم بالشهوات، وجمع الأموال في أكثر الأوقات.

وعاصر الإمام قاضي خان من خلفاء بني العباس: الفضل المسترشد بالله بن المستظهر (٥١٢هـ-٥٢٩هـ)، والمنصور الراشد بالله بن المسترشد (٥٢٩هـ-٥٣٠هـ)، والمقتفي بأمر الله محمد بن المستظهر بالله (٥٣٠هـ-٥٥٥هـ)، والمستنجد بالله أبو المظفر يوسف بن المقتفي (٥٥٥هـ-٥٦٦هـ)، والمستضيء بأمر الله أبو محمد الحسن بن يوسف (٥٦٦هـ-٥٧٥هـ)، والناصر لدين الله العباس أحمد بن المستضيء (٥٧٥هـ-٦٢٢هـ).

وقد كانت القوة المسيطرة على الخلافة في أواخر الدولة العباسية دولة السلاجقة، وهم شعب من شعوب الترك، يعرفون باسم العز، هاجروا إلى "ما وراء النهر" عام ٣٧٥هـ، وكان السلطان السلجوقي ملكشاه قد أعطى أنوشتكين، أحمد سقاه بلاطه بلد "خوارزم"، فبدأ أنوشتكين ملكه لـ"خوارزم" عام ٤٧٠هـ، ثم تعاقب على هذا الملك أحفاده من بعده بإقرار من ملوك السلاجقة، وخضوع من ملوك "خوارزم" في أغلب الأحيان، إلى أن بدأت الخلافات تنشب بينهما، حيث طمع ملوك "خوارزم" في الاستقلال عن السلاجقة، والاستئثار بالسلطة على البلاد، التي تحت أيديهم، وأعلنوا ذلك، فقامت المعارك بينهما.

وقد كان في كل مدينة حاكم محلي أو نائب من المسلمين، يتولى إدارة الشؤون الداخلية والنواحي الدينية، ويقوم بدفع ضريبة للقر اخطائين.

وكان الحاكم المحلي الذي له المشورة في جميع الأمور في "بخارى" هو: تاج الدين أحمد بن عبد أحمد بن عمر بن مازة، وذلك بعد مقتل الصدر الشهيد، ثم كان الحاكم محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن محمد ابن الصدر

الشهيد عمر بن عبد العزيز البخاري الملقب بصدر جهان، وكان الحاكم بـ"سمرقند" السلطان عثمان بن إبراهيم بن حسين.

ولا شك أن ضعف الخلافة العباسية، وعدم الاستقرار السياسي، وكثرة الحروب كان له الأثر الكبير على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والعلمية في ذلك العصر، إلا أنه رغم الاضطراب السياسي وأحداث داخلية وخارجية كانت هناك حركات علمية ونهضة أدبية في "بخارى" و"سمرقند" وما جاورها من البلاد الإسلامية، ازدهرت فيها الحضارة والعلوم والآداب، يتمثل ذلك في التأليف والتدريس والقضاء والإفتاء وبناء المدارس الإسلامية والمكتبات العلمية في أنحاء العالم الإسلامي، ومن ذلك ما أسسه الوزير السلجوقي نظام الملك الحسن بن علي الطوسي ٤٨٥هـ من مدارس نظامية في المدن الإسلامية الكبرى.

أنجب هذا العصر علماء وفقهاء أفذاذا كانوا أئمة في العلوم النقلية والعقلية، ووجد فيه أعلام من الفقهاء، الذين كان لهم دور كبير في توضيح المذهب وتطويره وتهذيبه، لذلك أصبحت أقوالهم محل الاعتماد والتعويل في المذهب.

وفي هذه الفترة الزمنية التي عاشها الإمام قاضي خان بمدينة "بخارى"، وجدت بها وما جاورها طائفة من جهاذة العلماء: بعضهم من الطبقة الثالثة: طبقة المجتهدين في المسائل، التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب، وأكثرهم من الطبقة الرابعة طبقة أصحاب التخريج، والخامسة: طبقة أصحاب الترجيح، وفيما يلي أذكر أشهر فقهاء الحنفية، الذين عاصروهم قاضي خان في تلك المنطقة:

١- ركن الإسلام أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل الزاهد المعروف بالصقار، المتوفى سنة ٥٣٤هـ شيخ قاضي خان.

٢- صدر الشهيد عمر بن عبد العزيز بن مازة، المتوفى سنة ٥٣٦هـ، صاحب ((شرح أدب القاضي)) للخصّاف، أحد جهابذة المذهب.

٣- شمس الأئمة محمود بن عبد العزيز الأوزجندي، جدّ قاضي خان.

٤. الإمام طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد البخاري، المتوفى سنة ٥٤٢هـ، صاحب ((خلاصة الفتاوى)).

٥- أبو بكر علاء الدين محمد بن أحمد السمرقندي، المتوفى سنة ٥٥٢هـ، صاحب ((تحفة الفقهاء)).

٦- الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن عبد العزيز الظهير البلخي، المتوفى سنة ٥٥٣هـ.

٧- قاضي القضاة علي بن أحمد بن قاضي القضاة أبي الحسن علي بن قاضي القضاة أبي عبد الله، الدامغاني، المتوفى سنة ٥٨٣هـ.

٨- زين الدين أبو نصر أحمد بن محمد بن عمر العتايي، المتوفى سنة ٥٨٦هـ.

٩- ملك العلماء أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني، المتوفى سنة ٥٨٧هـ، ((صاحب البدائع)).

١٠. علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، المتوفى سنة ٥٩٣هـ، صاحب ((الهداية)).

١١- برهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازة، ٥٥١هـ - ٦١٦هـ. صاحب ((المحيط البرهاني)).

وغيرهم، الذين كانوا نجومًا ساطعة في سماء العلم، وكل واحد منهم يتبوأ مركزًا علميًا مرموقًا، وكان لهم أثر كبير في الأجيال من بعدهم في ازدهار العلم

وتطوّر المذهب، وتميز الإمام قاضي خان بينهم في تمكّنه في الاجتهاد والقضاء والإفتاء، ورسوخه في الفقه الحنفي.

مشايخه الأجلاء:

لقد سبق أن الإمام قاضي خان ترعرع في بيئة علمية، وترى في أسرة عريقة في العلم والمعرفة، وأنه عاصر كبارا من جهابذة الفقهاء، فالتقى بهم، واستفاد منهم، وإن المترجمين له لم يسجّلوا شيئا عن رحلاته العلمية، كما لم يفصلوا أسماء شيوخه، الذين روى عنهم، لا شكّ فيه أن عدد مشايخه أكبر من ذلك بكثير، تدلّ عليه مصنّفاتة العلمية، وما دون فيها من آرائهم القيّمة، وهذا ما ألمع إليه الإمام الذهبي بقوله: سمع الكثير من الإمام ظهير الدين الحسن بن علي، ومن إبراهيم بن عثمان الصقاري وطائفة، وفيما يلي أسجّل نبذة يسيرة عن كبار مشايخه:

١- إبراهيم بن إسماعيل الصقار:

هو إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن إسحاق، ركن الإسلام، الزاهد المعروف بالصقار.

من بيت علم وفضل، أبوه وجدّه وجدّ أبيه كلّهم من أفاضل الحنفية، وهو تفقّه على والده، ذكر القاري أنه ولد في حدود سنة ستين وأربعمائة، مات بـ"بخارى" في السادس والعشرين من ربيع الأول سنة ٥٣٤هـ، وله تصانيف، منها: ((كتاب تلخيص الزاهدي))، و((كتاب السنة والجماعة))، وأخذ عنه جماعة، يقول تقي الدين التميمي الداري: واشتغل عليه الجَمّ الغفير، ومن جملتهم: قاضي خان رحمه الله.

٢- شمس الأئمة محمود الأوزجندی جدّ قاضي خان:

هو محمود بن عبد العزيز بن عبد الرزاق الأوزجندی، القاضي الملقّب بشمس الأئمة، جدّ قاضي خان وشيخه، ويلقّب بشيخ الإسلام أيضا، كما ذكره القرشي والكفوي، ترجم له الكفوي في ((كنايب أعلام الأخيار))، فقال:

شيخ الإسلام القاضي محمود بن عبد العزيز الأوزجندي، جدّ الشيخ الإمام قاضي خان، كان من الفقهاء العظام والفضلاء الفخام، كان يتصدّر للإفتاء، وحلّ مشكلات الأنام فيما شجر بينهم من النزاع، تفقّه على الشيخ الإمام قاضي خان، كما صرّح به الكفوي واللكنوي، ودوّن بعض آرائه في كتابه ((شرح الزيادات)).

٣. ظهير الدين الحسن بن علي ظهير الدين الكبير المرغيناني:

هو الحسن بن علي ظهير الدين الكبير بن عبد العزيز بن عبد الرزاق بن أبي نصر، المرغيناني، الملقّب بظهير الدين أبو المحاسن.

تفقّه على برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه، وعلي عمّه شمس الأئمة محمود الأوزجندي (جدّ قاضي خان)، وزكي الدين الخطيب مسعود بن الحسن الكشاني، وهم تفقّهوا على شمس الأئمة السرخسي.

والإمام فخر الدين قاضي خان الذي هو ابن ابن عمّه قرابة، كان من أجلّ تلامذته، ولازمه ملازمة طويلة، وأكثر في السماع منه، أشار إليه الإمام الذهبي والعلامة قاسم ابن قطلوبغا بقوله: سمع الكثير من الإمام ظهير الدين حسن بن علي بن عبد العزيز.

٤. نظام الدين إبراهيم بن علي المرغيناني:

هو إبراهيم بن علي المرغيناني، الملقّب بنظام الدين، أبو إسحاق، يقول القرشي والتميمي الداري: أحد مشايخ قاضي خان، وأحد من انتفع به، وتفقّه عليه، وتخرّج به، رحمهما الله تعالى.

تلامذته العظام

درس الإمام قاضي خان، وتفقّه على أيدي هؤلاء المشايخ، حتى بلغ إلى مرحلة النضج والرسوخ، وبعد أن ارتفع شأنه في العلم وترقى، وتبوأ منزلة كبيرة بين علماء زمانه، حتى فاق أكثر فقهاء ذلك العصر في الفقه، تصدّر

للتدريس والإملاء والإفتاء، فانضمّ إلى حلقاته كثير من رواد العلم، ولعلّ الإمام قاضي خان كان أجلّ الفقهاء في ذلك العصر وأشهرهم. ومن كان مثله في العلم والفضل لا بدّ أن يكثر تلاميذه، ألع إليه الإمام الذهبي بقوله: وأملى مجالس كثيرة، رأيته.

وكذلك يدلّ عليه ما ساقه القرشي والتميمي والقاري في طبقاتهم من حكاية طريفة، وفيها: أن محمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الفضل الكماري عندما دخل بلاد "فرغانة" وجد قاضي خان يتكلم فوق المنبر، وبين يديه العلماء، وهم يكتبون ما يملي عليهم، فتفقّه عليه أجلة العلماء وكبار الفقهاء، الذي أصبحوا بعد ذلك أئمة في علوم الدين، وفيما يلي أسوق تراجم الفقهاء البارزين من تلاميذه باختصار:

١- طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد بن الحسيني، الإمام افتخار الدين

البخاري:

تلميذ قاضي خان وابن أخت عمّه، أخذ عن أبيه قوام الدين أحمد عن أبيه عبد الرشيد، وأيضا أخذ عن حماد بن إبراهيم الصفّار، وتفقّه على خاله ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني، كما تفقّه على الإمام قاضي خان.

وله تصانيف مقبولة، منها: ((خلاصة الفتاوى))، و((خزانة الواقعات))، و((النصاب))، يقول العلامة اللكنوي: وقد طالعت من تصانيفه ((خلاصة الفتاوى))، ذكر فيه أنه حصّه من ((الواقعات))، و((الخزانة))، وهو كتاب معتبر عند العلماء، معتمد عند الفقهاء.

٢- عبيد الله بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن عبد

العزیز، ينتهي نسبه إلى عبادة بن الصامت جمال الدين المحبوبي، الإمام المعروف بأبي حنيفة الثاني.

ولد سنة ٥٤٦هـ، وكان إماما كاملا، معدوم النظر في زمانه، فرد أوانه في معرفة المذهب والخلاف. قال الإمام الذهبي في ((العبر في خبر من غبر)): شيخ الحنفية ب"ما وراء النهر"، وأحد من انتهى إليه معرفة المذهب، أخذ عن أبي العلاء عمر بن بكر بن محمد الزرنجيري، عن أبيه شمس الأئمة، وتفقه أيضا على قاضي خان الأوزجندي.

وممن تفقه عليه ابنه أحمد، والد تاج الشريعة، صاحب ((الوقاية))، وحافظ الدين الكبير محمد البخاري، وحמיד الدين الضرير على بن محمد البخاري، وبهاء الدين محمد بن أحمد الإسيبجاني، والظاهر أبو بكر أحمد بن علي البلخي، وغيرهم.

له تصانف، منها: ((شرح الجامع الصغير))، و((كتاب الفروق))، توفي ب"بخارى" في جمادى الأولى سنة ٦٣٠هـ.

٣. يوسف بن أحمد بن أبي بكر، الخاصي، نجم الدين جمال الأئمة: كان إماما فاضلا، أخذ عن أبي بكر محمد بن عبد الله، من أقران عمر النسفي، ومن الصدر الشهيد حسام الدين عمر، وعن الحسن قاضي خان جمع الفتاوى المشهورة، ورتب ((فتاوى الصدر الشهيد))، و((واقعاته)). وحكى اللكنوي عن القاري أنه كان في أوائل المائة السادسة، وأن له ((الفتاوى)) و((مختصر الفصول))، وذكر حاجي خليفة وفاته عند ذكر ((الفصول في الأصول))، سنة أربع وثلاثين وستمائة.

٤. الإمام محمود بن أحمد بن عبد السيد بن عثمان بن نصر بن عبد الملك الملقب بجمال الدين، المكنى بأبي المحامد، البخاري، الشهير بالحصيري. تفقه على الإمام قاضي خان، الذي كان أجلاً الفقهاء في ذلك العصر وأشهرهم، وكان من تلامذته الخاصة، حتى بلغ رتبة الكمال.

وبعد وفاة شيخه قاضي خان سنة ٥٩٢هـ خرج من "بخارى"، فسمع ((صحيح مسلم)) وغيره ب"نيسابور" من الإمام أبي الحسن المؤيد الطوسي،

وسمع من الإمام المحدث أبي سعد الصقار النيسابوري الشافعي، والإمام منصور الفراوي، وسمع بـ"حلب" من الإمام افتخار الدين الهاشمي، ثم توجه إلى "دمشق"، واستقرّ به.

ودرس في المدرسة النورية بـ"دمشق" خمسا وعشرين سنة، وتفقه به طائفة كبيرة، منهم: الملك المعظم عيسى بن أبي بكر الأيوبي المتوفى سنة ٦٢٣هـ، مصنف ((أصول الجامع الكبير))، وصدر الدين الخلاطي، وسبط ابن الجوزي، والإمام صدر الدين سليمان بن وهيب الأذرعي صاحب ((المنتخب شرح الزيادات))، الذي ألفه قاضي خان، والعلامة شهاب الدين الرازي، والعلامة مجد الدين الموصللي، صاحب المتن المشهور ((المختار))، وشرحه ((الاختيار)) وكثيرون، وروي عنه الحديث جمال الدين الحافظ ابن الصابوني صاحب ((تكملة إكمال الإكمال))، والقاضي تقي الدين سليمان الحنبلي، وغيرهم.

شَغَفَ بكتب الإمام محمد وروايتها، ومن تصانيفه: ((شرح الجامع الصغير))، و((شرح السير الكبير))، و((الطريقة الحصرية)) في علم الخلاف بين الشافعية والحنفية، و((خير مطلوب)) في العلم المرغوب، و((النجم الهادي الساري إلى الهادي الساري إلى حل ألفاظ صحيح البخاري))، و((الوجيز شرح الجامع الكبير))، و((التحرير شرح الجامع الكبير))، سلك فيهما نهج شيخه قاضي خان في ((شرح الزيادات)) من التاصيل والتععيد.

كان جمال الدين الحصري من أبرز تلاميذ قاضي خان، وكثيرا ما ينقل آراء شيخه في مواضع من كتابه ((التحرير))، فيقول: قال أستاذنا الإمام قاضي خان.

إجازة قاضي خان للحصري: كان الإمام الحصري موضع الثقة عند شيخه، اعترف له بالنبوغ والإمامة، تدلّ على ذلك الإجازة الآتية التي منجها شيخه قاضي خان:

يقول المحتاج إلى رحمة الله تعالى وغفرانه، الشاكر لفضله وإحسانه: الحسن بن منصور بن محمود الأوزجندي: قرأ عليّ كثيرا من الكتب التي ألّفها علماء الإسلام وصدور الأنام في تمهيد قواعد الفقه والأحكام، تمييز الحلال من الحرام، منها ما رواه محمد عن أبي يوسف عن أبي حنيفة، رحمهم الله تعالى نحو ((المبسوط))، و((الجامع الصغير))، ومنها من اختص بتأليفها محمد رحمه الله تعالى نحو ((الجامع الكبير))، و((السير الكبير))، و((الزيادات))، وقد يسيّر الله تعالى على الشيخ الإمام الجليل الزاهد جمال الدين زين الأنام محمود بن أحمد بن عبد السيّد قراءة عامتها، وإحكام صورها ومبانيها، والوقوف على حقائقها ومعانيها، فبلغه درجة الإفتاء والدراسة، وارتقى مرعاة الشرف والرياسة، متّعه الله تعالى بما أعطاه، وجعل الجنة مأواه، كتبت هذه الأسطر رجاء أن يذكرني بالدعاء الصالح، فإنه أحسن مسئول، وأنفس مأمول.

ثم أضاف إلى ذلك التميمي: ورأيت أيضا على ظهر النسخة المذكورة بخطّ الحصري ما صورته: قال مولانا وسيّدنا القاضي الإمام الأجلّ الأستاذ قاضي القضاة فخر الملة والدين ركن الإسلام والمسلمين، بقية السلف، أستاذ الخلف، مفتي الشرق والصين أبو المفاخر الحسن بن منصور بن محمود بن عبد العزيز متع الله الإسلام والمسلمين بطول بقائه.

وهذه الإجازة بمثابة تزكية من الإمام قاضي خان لتلميذه النابغة الحصري، وإنها شهادة إمام خبير لتلميذ نبيه، ويعدّ مثل هذا التلميذ عنوان مجد ووسام فخر لأستاذه أيضا، ثم تعليق الحصري على الشهادة المذكورة، فيه إشارة واضحة إلى مدى علاقته بأستاذه، والاعتراف بعظيم مناقبه.

توفي الحصري في صفر سنة ٦٣٦هـ، وله تسعون سنة، قال الذهبي: ازدحم الخلق على نعشه، وحمله الفقهاء على الرءوس، وكان يوما مشهودا.

٥- محمد بن عبد الستار بن محمد، المعروف بشمس الأئمة الكردي:

ولد سنة تسع وخمسين وخمسمائة، وقرأ بـ "خوارزم" على الشيخ برهان الدين ناصر المطرزي صاحب ((المغرب))، ثم رحل لطلب العلم إلى "ماوراء النهر"، وتفقّه بـ "سمرقند" و"بخارى" على مشايخ منهم: القاضي عماد الدين عمر الزرنجيري، وقوام الدين الصفّار، وشرف الدين العقيلي، ونور الدين الصابوني، والإمام زين الدين أحمد العتايي، وأجلّ أساتذته فخر الدين قاضي خان، وصاحب ((الهداية)) علي بن أبي بكر المرغيناني

برع في العلوّ، وفاق على أقرانه، وأقرّ له بالفضل والتقدّم أهل زمانه، حتى قيل: إنه أحجى علم الفروع وأصوله بعد أبي زيد الدبوسي، كان أستاذ الأئمة على الإطلاق، والموفود إليه من الآفاق، وتفقّه عليه خلق كثير، منهم: ابن أخته العلامة محمد بن محمود بن عبد الكريم المعروف بالإمام خواهرزاده، وحמיד الدين الضرير علي الرامشي، وحافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخاري، وغيرهم.

مات بـ "بخارى" يوم الجمعة تاسع المحرم سنة اثنتين وأربعين وستمائة.

٦- صدر الإسلام طاهر بن برهان الدين محمود صاحب ((المحيط البرهاني))، بن تاج الدين الصدر السعيد أحمد بن برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه، كان أعيان الفقهاء الحنفية، له اليد الطولى في الفروع والأصول، ومشاركة تامة في المعقول والمنقول، أخذ عن أبيه صاحب ((المحيط))، كما تفقّه على فخر الدين قاضي خان، ومن تصانيفه: ((الفوائد))، و((الفتاوى)).

٧. نجم الأئمة الحكيمي:

لم أجد اسمه ونسبه في كتب التراجم، إنما ذكر القاري والكفوي أنه تلميذ قاضي خان، وأستاذ ركن الدين الوالجاني الخوارزمي، الذي كان إماماً جليلاً كثير العلم، والذي تفقه عليه صاحب ((الحنفية)).

سند الإمام قاضي خان في الفقه:

ذكر الحافظ القرشي قي ترجمة أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني بن أبي إسحاق، السروجي (٧١٠هـ) ستجع في للفقه الذي يحتوي على سند الإمام قاضي خان أيضاً فقال: قرأ على الإمام أبي الربيع صدر الدين سليمان، عن الشيخ جمال الدين محمود الحصري عن الإمام فخر الدين الحسن بن منصور قاضي خان، عن الإمام ظهير الدين الحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني، عن الإمام سراج الأئمة برهان الدين عبد العزيز بن مازة، وشمس الدين محمود جد قاضي خان، كلاهما عن شمس الأئمة السرخسي، عن الإمام أبي بكر محمد بن الفضل البخاري، عن عبد الله بن أبي حفص، عن أبيه أبي حفص الكبير، عن محمد بن الحسن، عن الإمام أبي حنيفة.

منزلة قاضي خان بين الفقهاء الحنفية:

احتل الإمام قاضي خان مكانة مرموقة بارزة بين الفقهاء الحنفية، تتجلى منزلته بوضوح من حيث إن الذين كتبوا في طبقات الفقهاء من المحقق ابن كمال باشا (ت ٩٤٠هـ)، وعصام الدين أبو الخير طاش كبري زاده (ت ٩٦٨هـ)، والعلامة ابن عابدين (ت ١٢٥٢هـ)، والعلامة عبد الحمي اللكنوي، اتفقت كلمتهم على أن الإمام قاضيخان من طبقة المجتهدين في المسائل، الذين يجتهدون في المسائل، التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب، ومن هذه الطبقة الإمام الخصاف، والإمام الطحاوي، وأبو الحسن

الكرخي، وشمس الأئمة الحلواني، وشمس الأئمة السرخسي، وفخر الإسلام البزدوي.

وهذه الطبقة أعلى طبقة الفقهاء بعد طبقة المجتهدين في المذهب من أبي يوسف، ومحمد بن الحسن، وزفر، وحسن بن زياد، وهذه الطبقة تميّزت بخدمة الفقه الحنفي، ووضعت الأسس لنموه والتخريج فيه البناء على أقواله، كما وضعت أسس الترجيح فيه، والمقايسة بين الآراء، وتصحيح بعضها، وتضعيف الآخر.

وهؤلاء الفقهاء، عملهم في الحقيقة يتكوّن من عنصرين على حدّ تعبير الشيخ أبي زهرة:

أحدهما: استخلاص القواعد العامّة، التي كان يلتزمها الأئمة من الفروع الماثورة عنهم، فإنهم جمعوها في قواعد وضوابط، واعتبروها الأصل، الذي كان على أساسه الاستنباط، وكان مقياس الاستخراج السليم للأحكام الفقهية.

ثانيهما: استنباط الأحكام في المسائل التي لا نصّ فيها عن أئمة المذهب على حسب أصول قرروها، ومقتضى قواعد بسطوها.

ولقد نهج الإمام قاضي خان على هذا النمط في مؤلّفاته، خاصّة في ((الفتاوى)) وفي ((شرح الزيادات))، وله آراء وترجيحات سديدة معتمدة عند الفقهاء المتأخّرين، الذين أكثروا النقل عنه.

ثناء العلماء عليه:

احتلّ الإمام قاضي خان مكانة علمية بارزة بين الفقهاء الحنفية، فأشادوا بذكره، وأنثوا عليه، ولقّبوه بألقاب فخمة.

يذكره الإمام الحصري معترفاً بمناقبه وفضله بقوله: قال مولانا وسيدنا القاضي الإمام الأجلّ الأستاذ قاضي القضاة فخر الملة والدين ركن الإسلام

والمسلمين بقية السلف، أستاذ الخلف، مفتي الشرق والصين أبو المفاخر الحسن بن منصور بن محمود بن عبد العزيز، متّع الله الإسلام والمسلمين بطول بقائه.

يقول كمال الدين بن الفوطي الششيباني الحنبلي في ترجمته: "من القضاة الفضلاء والرواة النبلاء".

وقال ابن العماد الفقيه المؤرّخ والأديب الحنبلي في ترجمته: "الإمام الكبير بقية السلف مفتي الشرق من طبقة المجتهدين في المسائل".

وقال ابن عابدين الشامي: "لا يعدل عن تصحيح قاضي خان، فإنه فقيه النفس".

تصحيح قاضي خان معتمد ومقدم:

الذي يزيد منزلة قاضي خان العلمية وثقته ومكانته الفقهية، ويؤيد ما سبق أننا نرى أن كبار الفقهاء المتأخرين من أصحاب المتون والشروح والفتاوى، من ابن السّاعاتي، وكمال الدين ابن الهمام، وأكمل الدين البابرقي، والعلامة بدر الدين العيني، وابن نُجيم، وفخر الدين الزيلعي، والإمام محمد بن محمود الأستروشنبي، وقاسم بن قطلوبغا، وخير الدين الرملي، ومحمد بن عبد الله التمرتاشي، وعلاء الدين الحصكفي، والعلامة ابن عابدين، وصاحب ((الفتاوى التتارخانية)) وأصحاب ((الفتاوى الهندية)) وغيرهم، كلّهم يعتمدون على أقواله، وتصحيحه وترجيحه للروايات.

يقول مظفر الدين ابن الساعاتي (٦٥١هـ - ٦٩٤هـ) في ((شرح مجمع البحرين)) عند اختياره تصحيح قاضي خان في مسألة غسل اللحية في الوضوء: "والأصحّ من الرواية ما نصّ عليه قاضي خان رحمه الله في ((شرح الجامع الصغير)) أن الفرض هو مسح ما يلاقي البشرة من الوجه..".

وقال العلامة قاسم ابن قطلوبغا (ت ٨٧٩هـ) في مقدمة كتابه القيم ((الترجيح والتصحيح على القدوري)): "وهذا ما تيسّر لي على ((مختصر

القُدوري)) مع زيادات نصّ على تصحيحها القاضي الإمام فخر الدين قاضي خان في ((فتاواه))، فإنه من أحقّ أن يعتمد على تصحيحه، والله ولي الإعانة، وهو حسبي ونعم الوكيل".

وقال في موضع آخر: "ما يصحّحه قاضي خان مقدّم على تصحيح غيره، لأنه فقيه النفس".

ونقله العلامة ابن عابدين، وأيده، وأضاف عليه في مؤلفاته الشهيرة، قال في ((شرح عقود رسم المفتي)):

وإن كان كلّ منهما بلفظ الأصحّ أو الصحيح، فلا شبهة في أنه يتخيّر بينهما، إذا كان الإمامان المصحّحان في رتبة واحدة، أما لو كان أحدهما أعلم، فإنه يختار تصحيحه، كما لو كان أحدهما في ((الخانية))، والآخر في ((البزازية)) مثلا، فإن تصحيح قاضي خان أقوى، فقد قال العلامة قاسم: إن قاضي خان من أحقّ من يعتمد على تصحيحه.

وذكر في مسائل الخلع من حاشيته على ((الدر المختار))، وقول الشارح أول الباب خلافا ل((الخانية))، تبع فيه قول ((البحر))، وإن شرح قاضي خان بخلافه، ولم يظهر لي وجه ترجيح التصحيح الأول على الثاني، مع أنهم قالوا: إن قاضي خان من أجلّ من يعتمد على تصحيحه.

ونقل ابن عابدين عن خير الدين الرملي: وفي ((حاشيته)) للرملي بعد كلام نقله عن ((الخانية)): ... وقد ذكر المسألة في ((جواهر الفتاوى))، وذكر فيه اختلافا كثيرا، واختلاف تصحيح، ولكن عليك بما في ((الخانية))، فإن قاضي خان من أهل التصحيح والترجيح. انتهى.

وفي مسائل قبض الهبة عن الصغير نرى أن ابن عابدين رجّح قول قاضي خان على قول صاحب ((الهداية))، وصاحب ((البدائع))، فقال:

فقد علمت أن ((الهداية)) و((الجواهر)) على تصحيح عدم جواز قبض من يعوله مع عدم غيبة الأب، وبه جزم صاحب ((البدائع))، وقاضي خان

وغيره من أصحاب الفتاوى صحّحوا خلافه، ولكن على ذكر مما قالوا: لا يعدل عن تصحيح قاضي خان، فإنه فقيه النفس، ولا سيّما وفيه هنا نفع للصغير، فتأمل عند الفتوى.

فما نوه به ابن عابدين ولقبه بأنه فقيه النفس، يعتبر شهادة فقيه، خبير بكمّ هائل من تراث الفقهاء، والذي يعتبر خاتم المحققين في الفقه الحنفي.

أما تعريف فقيه النفس: فهو الذي صار الفقه سجية ملازمة له، ومملكة قائمة به، يستطيع بواسطتها استنباط الأحكام وإدراكها. والمقصود بذلك أن يكون شديد الفهم بالطبع لمقاصد الكلام، أي أن يكون له استعداد فطري يؤهله للاجتهد.

وعد إمام الحرمين الجويني وجلال الدين المحلي من شروط المجتهد أن يكون فقيه النفس، واعتبر الجويني هذا رأس مال المجتهد، وقال: إنه أمر جبلي، ولا يتأتى كسبه وتحصيله بحفظ الكتب.

مؤلفات الإمام قاضي خان:

خلف الإمام قاضي خان ثروة علمية كبيرة للمكتبة الإسلامية، تدلّ على مكانته العلمية العالية في الفقه، واطلاعه الواسع على دقائق المذهب الحنفي، وقد نسبت كتب التراجم إليه طائفة من الكتب، كانت موضع اهتمام الفقهاء المتأخرين، الذين أكثروا النقل عنه والإحالة إليها، ولكنها مغمورة مع جلاله قدرها، سوى فتاواه الشهيرة بعضها ما تزال مخطوطة يمكن الوقوف عليها، وبعضها لا علم له مكانا، وفيما يلي أذكر نبذة يسيرة عن مؤلفاته القيمة:

١. فتاوى قاض خان أو الفتاوى الخانية.

من الفتاوى المعتمدة في المذهب الحنفي، ومن كتب الفتاوى التي نالت أسمى مكانة في الإفتاء، وتداولتها أيدي الفقهاء في كلّ زمان ومكان، لأنه

احتوى على المسائل، التي يغلب وقوعها، وتمس الحاجة إليها بدون التعرض للفروض النادرة.

وبجانب ذلك نرى أن الإمام قاضي خان يسلك فيه مسلك الترجيح عند تعدد الروايات من أئمة المذهب المتقدمين وكثرة الأقاويل من المتأخرين، وكل ذلك جعل هذه المجموعة الطيبة المختارة من الفتاوى تحوز القبول والاعتماد لدى العلماء.

يقول حاجي خليفة في بيان وصفه وأهيمته: هي مشهورة، مقبولة، معمول بها، متداولة بين أيدي العلماء والفقهاء، وكانت هي نصب عين من تصدّر للحكم والإفتاء.

ووصفها العلامة اللكنوي بقوله: وله الفتاوى المشهورة المتداولة... انتفعت بفتاواه، وهي في أربعة أسفار معتمدة عند أجلة الفقهاء، حتى قال قاسم بن قطلوبغا في ((تصحیح القدوري)): ما يصححه قاضي خان مقدّم على تصحيح غيره، لأنه فقيه النفس.

أما طريقته وترتيبه ومنهجه الذي وضعه المؤلّف نصب عينيه في الفتاوى، فخير ما عبّره هو نفسه في فاتحة الكتاب قائلاً: ذكرت في هذا الكتاب من المسائل التي يغلب وقوعها، وتمس الحاجة إليها، وتدور عليها واقعات الأمة، ويقتصر عليها رغبات الفقهاء والأئمة، وهي أنواع وأقسام: فمنها: ما هي مروية عن أصحابنا المتقدمين، ومنها: ما هي منقولة عن المشايخ المتأخرين، رضوان الله عليهم أجمعين، ورتبته ترتيب الكتب المعروفة.

ونظراً إلى عظم أهمية الكتاب وشهرته العلمية، اهتم بعض العلماء باختصاره وتلخيصه، منها:

((مختصر قاضي خان))، للشيخ محمد ابن مصطفى بن الحاج محمد

أفندي:

أشار إليه حاجي خليفة بقوله: وقد رتب رجل من علماء "الروم" مسائله، يقال له محمد، وهو محمد بن مصطفى بن الحاج محمد أفندي، وأوله: الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله إلخ، ذكر فيه أنه أشار إليه شيخه المولى محمد ابن شيخ الإسلام محمد الشهير بجوي زاده سنة ٩٩٥هـ بترتيبه، فرتبته، وسمّاه ((وهاج الشريعة)).

((مختصر قاضي خان)): للمولى يوسف بن جنيد الشهير بأخي جلي التوقاتي، في مجلّد، أوله: الحمد لله الملك القوي المتين إلخ، وأهداه إلى السلطان بايزيد خان.

٢. شرح الجامع الصغير.

وهو من أجود الشروح لل((الجامع الصغير))، الذي ألفه الإمام محمد بن الحسن الشيباني، وعدّه طاش كبري زاده أحد الشروح السبعة المعتبرة لل((الجامع الصغير)) في مجلّدين كبيرين، سار فيه الشارح على ترتيبه لأبي عبد الله الزعفراني.

اعتنى الشارح رحمه الله بذكر أقوال الفقهاء والاستدلال لأرائهم، حيث يورد أقوال أئمة المذهب الحنفي وغيرهم في المسألة الخلافية، ويستدل لكل فريق باختصار، مع الجواب في بعض الأحيان عن دليل المخالف، والغالب على منهجه أن يذكر الرأي المختار أولاً، ثم رأي المخالف مع دليله، ثم دليل الرأي الأول المختار.

بين الشارح في مقدّمته أهمية الكتاب، وما يحتوي عليه من مسائل، وصحة نسبته إلى الشيباني، فقال: اعلموا وفقكم الله تعالى وإيانا، أن هذا الكتاب أصل جليل في الفقه، مشتمل على أمّهات مسائل أصحابنا رحمهم الله، حتى كان علي الرازي يقول: من حفظ مسائل هذا الكتاب فهو من أحفظ أصحابنا، ومن فهمه فهو من أفهم أصحابنا، والمتقدّمون كانوا لا يقلّدون القضاء لمن لم يحفظ مسائل هذا الكتاب.

٣. شرح الجامع الكبير.

لم يذكره عامة المترجمين له، وإنما ذكره إسماعيل باشا في مصنفات قاضي خان، كما عدّه حاجي خليفة من بين شروح «الجامع الكبير»، ولعلّ العلامة أبو الوفاء الأفغاني اعتمد عليهما، فذكر قاضي خان في قائمة شراح «الجامع الكبير»، أنه أحال إليه في «شرح الزيادات» في كتاب الإقرار، بقوله: وقد ذكرنا هذا في «الجامع الكبير»، يقصد: «شرح الجامع الكبير»، كما هو صنيعه في الكتاب وغيره من الفقهاء.

٤. شرح الزيادات.

٥. شرح أدب القاضي للخصّاف.

ذكره حاجي خليفة، وإسماعيل باشا، وقاسم بن قطلوبغا، وطاش كبري زاده في مؤلفات قاضي خان بهذا الاسم، وذكره الكفوي واللكنوي بعنوان: «شرح أدب القضاء» للخصّاف.

و«كتاب أدب القاضي» للإمام أحمد بن عمر بن مهير الشيباني، أبي بكر الخصّاف، المتوفى ٢٦١هـ، كان إمام فاضلا فارضا حاسبا، عارفا بمذهب أصحابه، ورعا زاهدا يأكل من كسب يده، وقد تبوأ منزلة كبيرة بين الفقهاء، ونقل عنه الفقهاء المتأخرون كثيرا، ودوّنوا آرائه في كتبهم، وقال عنه شمس الأئمة الحلواني: الخصّاف رجل كبير في العلم، وهو ممن يصحّ الاقتداء به.

وعدّه العلامة ابن كمال باشا في الطبقة الثالثة، وهي طبقة المجتهدين في المسائل، التي لا رواية فيها من صاحب المذهب، وهي الطبقة، التي يعدّ منها الإمام قاضي خان أيضا، كما ذكرنا آنفا.

ويعتبر «كتاب أدب القاضي» الكتاب الجامع غاية ما في الباب، ونهاية مآرب الطلاب، كما قال حاجي خليفة ومن الكتب الأوائل، التي

ألّفت في أدب القضاء، يقول طاش كبري زاده: وأشهر التصانيف في علم القضاء كتاب الخصّاف.

ولذلك تلقّاه الأئمة بالقبول، وشرحه فحول أئمة الفروع والأصول، منهم: الإمام أبو جعفر الهندواني، ٣٦٢هـ، والإمام أبو بكر الجصّاص، ٣٧٠هـ، والإمام أبو الحسين القدروي، ٤٣٨هـ، وشيخ الإسلام علي السغدّي، ٤٦١هـ، والإمام شمس الأئمة السرخسي، ٤٨٣هـ، وبرهان الأئمة عمر بن عبد العزيز بن مازة الصدر الشهيد ٥٣٦هـ، وهو المشهور المتداول اليوم من بين الشروح، والإمام فخر الدين قاضي خان ٥٩٢هـ، وغيرهم.

٦. الأمالي في الفقه.

ذكره الكفوي واللكنوي وإسماعيل باشا بهذا العنوان، وقال حاجي خليفة: أمالي الإمام فخر الدين قاضي خان في الفقه. ولعلّه هو المراد عند الإمام الذهبي بقوله في ((السير)): وأملى مجالس كثيرة، رأيتها، وقال في ((تاريخ الإسلام)): رأيت مجلداً من أماليه في سنة سبع، وسنة ثمان، وسنة تسع وثمانين وخمسمائة.

وذكره، واستفاد منه الشيخ عبد الغني الغنيمي الميداني في شرحه لـ((مختصر القدروي)): ((اللباب)) في شرح الكتاب، وصاحب ((الفتاوى التاتارخانية)).

ذكره حاجي خليفة وإسماعيل باشا بهذا العنوان، وذكره الكفوي، ومنه للكنوي باسم ((المحاضر)).

ذكره الكفوي واللكنوي بهذا الاسم، وذكره حاجي خليفة وإسماعيل باشا بعنوان:

و((الوقعات في الفروع)).

٧. فوائد الإمام قاضيخان.

ذكره حاجي خليفة، وأحال إليه الإمام محمد بن محمود الأستروشي المتوفى ٦٣٢هـ في كتابه الشهير «جامع أحكام الصغار» في مسائل الحدود، وفي مسائل الغصب والضمان.

١٥٢٠

الشيخ الفاضل الحسن بن ناصر بن أبي بكر البكراباذي، الكاغدي، السمرقندي*.

أحد مشايخ الإمام جمال الدين المحبوبي. كان رفيقاً لصاحب «الهداية»، رحمهما الله.

١٥٢١

العلامة، المحدث، الفقيه

أبو الحسن بن نذير أحمد بن شاکر علي بن غلام نبي بن كهولن بن معين الدين القاضي بن عين الدين القاضي، البنغلاديشي، رحمه الله تعالى**.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ١١٧.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٨٦.

ويأتي بيان نسبي: "البكر اباذي"، و"الكاغدي" في باب الأنساب.

** راجع: ما ينبغي به العناية لمن يطالع الهداية ص ٢٠٦، ٢٠٧.

ومقدمة تنظيم الأشتات في حلّ غويصات المشكاة ١٩ - ٢٥.

جامع الفروع والأصول، شيخ المعقول والمنقول.
ولد سنة ١٣٣٨ هـ في قرية "دهورنك" من أكناف "فِتْكَسْرِي" من
مضافات "شِيَتَاغونغ" (١).

فرغ من حفظ القرآن الكريم، وعمره إذ ذاك اثنتا عشرة سنة، واشتغل
بالمدرسة نصير الإسلام "بناظرهات" بقراءة الكتب الدراسية، حتى فرغ من
قراءة ((شرح الملا جامي)) في النحو، و((شرح الوقاية)) في الفقه، ومن أساتذته
في هذه المدرسة: الشيخ المولى نور أحمد، والمحقق الكبير الشيخ المولى نادر
الزمان.

ثم في سنة ١٣٥٨ هـ وصل إلى "الجامعة الأهلية دار العلوم معين
الإسلام" أكبر المدارس الإسلامية وأقدمها في "بنغلاديش"، واشتغل في
تحصيل العلم فيها سنة واحدة، وقرأ ((هداية الفقه)) للإمام المرغيناني، وغيرها
من الكتب، ومن أساتذته ههنا: الشيخ المولى الخطيب الأعظم صديق أحمد،
والأديب البارع الشيخ عبد الجليل الجاروي، ومخدوم العلماء خليل أحمد
الراموي.

ثم في سنة ١٣٦٠ هـ ارتحل إلى أزهر الهند "دار العلوم ديوبند"،
واشتغل هناك في تحصيل العلوم والفنون العالية بجد واجتهاد ست سنين،
وحصل له الفراغ سنة ١٣٦٦ هـ، ومن شيوخه هناك: شيخ العرب والعجم
السيد المحدث حسين أحمد المدني، وشيخ التفسير والمحدث العلامة شبير
أحمد العثماني، والعلامة إبراهيم البلياوي، وشيخ الأدب مولانا إعزاز علي
الأمروهوي، وشيخ التفسير العلامة محمد إدريس الكاندهلوي، وأستاذ
المنطق والفلسفة العلامة عبد الخالق، والمفتي الأكبر محمد شفيع الديوبندي،

(١) ويقال لها جَانْجَام، وهي من أكبر مدن بنغلاديش.

وحكيم الإسلام القارئ محمد طيب، وشيخ القراء القارئ محمد حفظ الرحمن، رحمهم الله تعالى.

وبعد تكميل دراسة العلوم والفنون بايع في الطريقة على يد العلامة ظفر أحمد العثماني التهانوي صاحب ((إعلاء السنن))، وبعد وفاته بايع على يد العلامة الشاه عبد الوهاب، المدير الأعلى للجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتقزاري، رحمهما الله تعالى.

ثم بعد ذلك اشتغل بتدريس العلوم والفنون في المدارس المختلفة المشهورة، منها: "الجامعة الإسلامية فتيه"، و"الجامعة الأهلية دار العلوم هاتقزاري". وكان في آخر عمره أستاذ الحديث والتفسير والفنون، ب"دار العلوم معين الإسلام هاتقزاري".

درّس فيها ((الصحيح)) للبخاري، و((الصحيح)) لمسلم، و((السنن)) لأبي داود، و((السنن)) للنسائي، و((شرح معاني الآثار)) للطحاوي، و((الموطأ)) للإمام مالك، و((الموطأ)) للإمام محمد، وغيرها.

كان غاية في الذكاء، وسرعة الإدراك، رأسا في معرفة الكتاب والسنة والاختلاف، بحرا زاخرا في العلوم الحكمية، يدرّس كتب الصحاح، ويخدم الحديث الشريف تدرّسا وتحقيقا، وكتابة وتعليقا، وتربية وتخريجا، عاكفا على الدرس والإفادة، والبحث والمطالعة، منقطعا إلى ذلك بقلبه وقلبه، لا يعرف اللذة في غيره، ولا يتصل بالدنيا وأسبابها، قانعا باليسير! زاهدا في الكثير، مؤثرا للطلبة على نفسه وعياله، وإجهااد النفس، وتحمل التعب في الدرس والمطالعة، على راحتته، لا يدّخر مالا، ولا يطمع في مفقود، ولا يطمح إلى جاه أو منصب، همّه ولذته من العيش أن يعثر على كتاب جديد، أو بحث مفيد، أو أن يجد حجة لمذهبه الذي ينصره.

وكان يقرأ القرآن بلحن شجي، وتجويد وترتيل، وكانت له اليد الطولى في القراءات العشر، يقرأ القرآن الكريم قراءة تحقيق وإتقان، ويعني بتصحيح القرآن عناية عظيمة.

وكان متضلعا من العلوم العقلية، درسها دراسة إتقان وإمعان، راسخا في النحو وعلوم البلاغة، بارعا في الهيئة والهندسة، والمنطق والفلسفة، يدرس كتبه الكبار بمهارة وقوة، وكان متصلبا في المذهب الحنفي، شديد الحب والإجلال للإمام أبي حنيفة، عظيم الانتصار له مع إجلال للأئمة الثلاثة. من تصانيفه: ((تفسير القرآن الكريم)) تفسير لسورة الفاتحة فقط، و((تنظيم الأشتات في حلّ عويصات المشكاة))^(١)، و((تنظيم الدراية في حلّ عويصات الهداية))، و((الفتوحات الإلهية)) شرح ((القصائد المدحية)) للشيخ عبد الغني الدمشقي، و((سير القمر))، رسالة في علم الهيئة، و((شرح المتنبي))، و((شرح سلم العلوم))، و((شرح قاضي مبارك))، و((شرح تفسير البيضاوي))، وغير ذلك.

وتوفي سنة ١٤١٢هـ، ودفن بعد أن صلي على جنازته في مقبرة آباءه.

١٥٢٢

الشيخ الفاضل الحسن بن

نصر بن إبراهيم بن يعقوب

الكاشاني الأصل، الكشي المولد،

ولي القضاء، وتفقه على أبي المعالي

(١) كتاب ضخم باللغة الأردية على شرح الأحاديث المشككة من مشكاة المصابيح، طبع من المطابع العديدة على أربع مجلدات.

مسعود بن الحسن الكشاني الخطيب* .

ولقيه السمعاني بـ"سمرقند"، وكتب عنه.

وكانت ولادته في حدود سنة تسعين وأربعمائة، ووفاته في أواخر سنة سبع وخمسين وخمسمائة، بـ"كش".

وكان رجلاً فاضلاً، له شعر حسن مطبوع، ورواية مقبولة، وقول

مسموع.

روى السمعاني عنه، عن أحمد بن عثمان بن عبد الرحيم الخطيب، أنه

قال: لما بلغ الإمام الحكيم والدي عثمان قول أبي الفتح البستي:

حُدُوا بِدَمِي هَذَا الْغَزَالَ فَإِنَّهُ ... زَمَانِي بِسَهْمِي مُقْلَتِيهِ عَلَى عَمْدِ
وَلَا تَقْتُلُوهُ إِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ ... وَلَمْ أَرِ حَرًا قَطُّ يُقْتَلُ بِالْعَبْدِ

أنشد على نقيضها:

حُدُوا بِدَمِي مَنْ زَامَ قَتْلِي بِلِحْظِهِ ... وَلَمْ يَخْشَ بَطْشَ اللَّهِ فِي قَاتِلِ الْعَمْدِ
وَقُودُوا بِهِ جَهْرًا وَإِنْ كُنْتُ عَبْدُهُ ... لِيَعْلَمَ أَنَّ الْحَرَّ يُقْتَلُ بِالْعَبْدِ

* راجع: الطبقات السنوية ٣: ١١٧، ١١٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٨٧، والفوائد البهية ص ٦٥.

وسياقي في باب الأنساب بيان نسبه "الكشاني"، أما "الكشاني" فهو نسبة إلى "كاشان"، مدينة بما وراء النهر، على باها وادي أخسيكث. معجم البلدان ٤: ٢٢٧.

وجاء في الفوائد البهية: "الكشني" مكان "الكشي" قال "نسبة إلى كشن، بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة ثم نون: قرية من قرى جرجان، على ثلاثة فراسخ منها، ولد فيها"، ولم يذكر ياقوت في المعجم ٤: ٢٧٧ ولا المؤلف في الأنساب "كشن" وإنما ذكر "كش"، ووصفها بما وصف به صاحب الفوائد "الكشن".

١٥٢٣

الشيخ الفاضل الحسن

بن نصر بن عثمان ابن زيد بن يزيد

والد محمد متويه * .

ولد بـ "أصبهان"، وحكى عنه ولده محمد، وأورده ابن ماكولا في كتابه، وقال: كتب عن أبي حنيفة النعمان، وزفر، رحمهما الله تعالى، وكان يتفقّه.

١٥٢٤

الشيخ العالم الفقيه حسن بن

نوح بن محمود الحسيني الواسطي البلكرامي (١)،

أحد الرجال المعروفين بالتفقّه ** .

له حاشية على ((مختصر القدوري)).

* راجع: الطبقات السنية ٣: ١١٨ .

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٨٨ .

وجاء فيها: "بن زيد بن مزيد"، وفي تعليقات ابن ناصر الدين على المشتبه ٥٦٩ "بن زيد بن مزيد" أيضا.

(١) منسوب إلى "بلكرام" بكسر الموحدة، وإسكان اللام، وكسر الكاف الفارسية، بعدها ألف وميم، وهي بلدة معروفة من بلاد "أوده"، قريبة من "قنوج"، نشأ بها كثير من العلماء والمشايخ، كالسيد غلام علي آزاد، والسيد مرتضى صاحب ((تاج العروس)).

** راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٤٥ .

وكان حيا إلى سنة ثمان بعد الألف.
ومات في شعبان، كما في ((مآثر الكرام))، ولم أقف على سنة وفاته.

١٥٢٥

الشيخ الفاضل حسن بن

نور الدين المقدسي، الأزهري*.

فقيه. من آثاره ((متن في فروع الفقه الحنفي)).

توفي سنة ١١٨٢ هـ.

١٥٢٦

الشيخ الفاضل الحسن بن

يلنكري بن عمر السلغري**.

ذكره في ((الجواهر))، وقال: أنبأني عنه الدمياطي. ولم يزد على ذلك.

١٥٢٧

الشيخ الفاضل حسن الرومي،

الشهير بأمير حسن***.

* راجع: معجم المؤلفين ٣: ٢٩٩. وترجمته في عجائب الآثار ١: ٣١٢.

** راجع: الطبقات السنية ٣: ١١٩. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٨٩.

وقد ذكر المؤلف هذه النسبة في باب الأنساب ولم يضبطها، ولم يقل إلى أي شيء هي.

*** راجع: الطبقات السنية ٣: ١١٤، ١١٥. =

وليس هو بأمير حسن النيكساري المتقدّم.
كان رجلاً فاضلاً، له مشاركة في أكثر العلوم، وولي تدرّيس بعض
المدارس بـ"الديار الرومية".
وله مؤلّفات، منها: «حواش» على «شرح الفرائض» للسيد الشريف،
و«حواش» على «شرح رسالة المولى مسعود في علم الآداب»، وله غير ذلك،
رحمه الله تعالى.

١٥٢٨

الشيخ الفاضل الكبير أبو الحسن

الكشميري، السندي*.

أحد العلماء المشهورين في المعقول والمنقول.
كان يدرّس، ويفيد في أيام شاهجهان بن جهانكير الدهلوي، كما في
(تذكرة علماء الهند).

١٥٢٩

الشيخ الفاضل العلامة أبو الحسن

الكشميري، المشهور بشاهم بابا**.

كان من العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية.

= وترجمته في الشقائق النعمانية ٢: ٨٨، ٨٩.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٩.

** راجع: نزهة الخواطر ٦: ٩.

برز على معارصيه في استحضر المسائل الجزئية، وحلاوة المنطق،
وسرعة الحفظ، والإدراك.

كان يقرأ عبارات ((تفسير البيضاوي))، و((تعليقات العصام)) عن ظهر
قلبه، ويقرأ القرآن حفظا في مناظرات، تجري بينه وبين العلماء.
وكان يقدح على ((تعليقات العلامة عبد الحكيم بن شمس الدين
السيالكوتي))^(١) كثيرا، كما في ((حدائق الخنفية)).

١٥٣٠

الشيخ العالم المفتي

حسن الأمرتري، الهندي *

لا يعرف له تاريخ ولادته باليقين، وقيل: إنه ولد في ١٢٩٥هـ في
موضع "مل بور".

كان والده الله داد (عطاء الله) عالما مشهورا، محدثا، خادما للدين.
تعلم القرآن الكريم والكتب الفارسية على العالم الشهير القاضي محمد
نور.

وقرأ الصرف والنحو على القاضي جوهر دين، وتعلم العلوم العقلية
عند الشيخ محمد معصوم ببلدة "هزاره"، وأكمل دراسة العلوم الإسلامية
والعربية بالمدرسة الغزنوية ببلدة "أمرتسر".

(١) "سيالكوت" بكسر السين المهملة، والعرب يسمونها "سيلكوت"،
و"سلكوت" بفتح السين، وهي على خمسة وستين ميلا من "لاهور"،
ينسب إليها العلامة عبد الحكيم.

* راجع: علماء ديوبند وخدماتهم في علم الحديث ص ٢٣١ - ٢٣٢.

ثم ذهب إلى حكيم الأمة أشرف علي التهانوي قدس الله سرّه للاستفادة منه، فوجهه الشيخ التهانوي إلى تعلّم التجويد، وقراءة كتب الحديث مرّة ثانية.

وتعلّم التجويد عن بعض أهله، وأخذ الحديث في جامعة ديوبند الإسلامية ثانياً، وتخرّج على العلامة المحدّث الجليل الإمام محمد أنور شاه الكشميري، رحمه الله تعالى.

بعد أن تطلّع من العلوم النافعة شرع في التدريس والإفادة، فنظراً إلى علمه وصلاحه عين مدرّسا بالمدرسة النعمانية بـ "أمترسر"، فما زال يدرّس بها أربعين عاماً، وكان يترجم القرآن الكريم، ويفسّره في بعض مساجد "أمترسر" بعد صلاة الفجر، وكان يحضره الخواصّ والعوامّ بالإضافة إلى قيامه كتابة الفتاوى. ومدة تدريس لترجمة القرآن وتفسيره أربعون سنة ثلاثين سنة في "الهند"، وعشر سنوات في "باكستان".

ولما انقسم "الهند" هاجر إلى "باكستان"، وأسّس الجامعة في حارة نيلا كنبند (لاهور)، ثم لما تضايق المكان اشترى أرضاً كبيرة، فجمع لوضع الحجر الأساسي كبار العلماء والأتقياء، منهم: المفتي محمد شفيع الديوبندي المفتي الأكبر لديار "الهند" و"باكستان"، والشيخ الكبير القارئ محمد طيب، وإدريس الكاندهلوي، والعارف بالله الشيخ مسيح الله خان، رحمهم الله تعالى.

في آخر أيامه فرجت قرحة في رجله ذات سمّ، فاضطرّ الأطباء لقطع الرجل، فلمّا اجتمعوا لإجراء العملية، وأرادوا أن يعطوه دواء للإغماء عليه، ليتمكّن لهم قطعها، وهو لا يشعر، رفض الشيخ ذلك الدواء، وقال: إني لا أحبّ الغفلة عن ذكر الله، ولا لحظة واحدة، فجعل يذكر الله تعالى، والأطباء قطعوا رجله، ولم يشعر الشيخ بقطعها.

انتقل إلى رحمة الله تعالى في يوم الخميس سنة ١٣٨٠هـ تغمده الله تعالى برحمة منه، وأخلف أولادا صالحين يقومون بخدمة العلم.

١٥٣١

الشيخ الفاضل العالم

أبو الحسن الجاتجامي، رحمه الله تعالى*.

أستاذ القرن الأول بالجامعة الأهلية

دار العلوم معين الإسلام هاتجزاري،

الواقعة في "شيتاغونغ" من أكبر مدن "بنغلاديش:

ولد بقرية "خندكيه" ببلدة "هاتجزاري" (محطة الشرطة) بمدينة

"شيتاغونغ"،

من البيت المشهور بالعلم، والفضل، والتقدم.

يقال: إن آباءه الأقدمين سافروا إلى هذه الديار، حاملي الثقافة

الإسلامية.

تخرج من المدرسة المحسنية الحكومية الواقعة بـ "شيتاغونغ" بالفوز

والفلاح، ثم التحق مدرّسا بمدرسة حكومية بمدينة "مومن شاهي"، ثم سافر

إلى جامعة دار العلوم ديوبند، وهنا أتم الدراسة العليا، ثم رجع إلى وطنه

المألوف، وعينه مدرّسا بجامعة هاتجزاري الشيخ العلامة حبيب الله، والعلامة

عبد الحميد، رحمهما الله تعالى، ويقال له: المدرّس الثالث في ذلك الحين،

وكان يحبّ أن يصله الموت وهو يطلب العلم، لما كان يعلم أن طالب العلم

يموت شهيدا.

* راجع: تاريخ دار العلوم هاتجزاري ص ١٩٤.

كان غاية في الذكاء، وسرعة الإدراك، رأسا في معرفة الكتاب والسنة، عاكفا على الدرس والإفادة، والبحث والمطالعة، منقطعا إلى ذلك بقلبه وقلبه، لا يعرف اللذة في غيره، ولا يتصل بالدنيا وأسبابها، قانعا باليسير! زاهدا في الكثير، مؤثرا للطلبة على نفسه وعياله، ولإجهاد النفس، وتحمل التعب في الدرس والمطالعة على راحتته، ولا يطمح إلى جاه أو منصب.

وما صرت واقفا على سنة وفاته مع تتبّعي القاصر.

١٥٣٢

العالم الفاضل المولى

حسن القراماني من بلدة "بك شهري".

قرأ رحمه الله على علماء عصره، ثم وصل إلى خدمة المولى الحميدي، ثم صار مدرّسا بمدرسة من "بروسه"، ثم صار قاضيا بعدة من البلاد، ومنها: بلدة "غلطه" وبلدة "طرابلس" و"سلانيك"، ثم عمي، وعيّن له كل يوم أربعون درهما بطريق التقاعد.

وتوفي بمدينة "قسطنطينية" في سنة تسع وخمسين وتسعمائة.

وكان رحمه الله عالما فاضلا، عارفا بالتفسير والحديث والعربية والأصلين، وكانت له مشاركة في سائر العلوم، وكانت له يد طولى في الفقه، وكان صاحب ثروة عظيمة، وكان خيرا دينيا، وكان حسن السمّت في قضااته، وكان لا يذكر أحدا بالسوء، رحمه الله تعالى.

* راجع: الشقائق النعمانية ٢: ١٢٧، ١٢٨.

وترجمته في الطبقات السنية ٣: ١١٣.

١٥٣٣

الشيخ الفاضل حسن،

الشهير بحسام الدين، القراصوني،

أحد فضلاء "الديار الرومية"*.

أخذ عن علمائها، وصار مدرّساً بعدّة مدارس، ثم ولي قضاء المدينتين "بروسة" و"أدرنة"، ثم ولي قضاء "إستانبول".

وكان كريماً، حليماً، وقوراً، حسن المحاضرة، طارحاً للتكلف، منصفاً من نفسه، لا يفتاب أحداً، ولا يذكره إلا بخير.

وكانت له مشاركة في العلوم بنقد صحيح، وذوق رجيح.

مات في سنة سبع وخمسين وتسعمائة، رحمه الله تعالى.

١٥٣٤

الشيخ الفاضل حسن باشا

(ابن علاء الدين) علي الأسود الرومي**.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ١١٤.

وترجمته في شذرات الذهب ٨: ٣١٧، والشقائق النعمانية ٢: ٨٧، ٨٨، واسمه فيه: "حسن جلي"، وكذلك في الشذرات.

ونسبته فيه: "القراصوي"، النسبة في ترجمة أخيه حسين فيه ٢: ١١٨، "القراصوي"، وفي الشذرات "القراصوي".

** راجع: الأعلام ٢: ٢٠٤، وطرب الأمائل للكنوي ص ٢٦٧.

وترجمته في كشف الظنون ١٧٠٨، وعنه المستدرک علی الکشاف ٢٣٦، وفي الهدية ١: ٢٨٧ وفاته سنة ٨٢٧، وانظر عثمانلي مؤلفري ١: ٢٧١.

فقيه حنفي، عالم بالنحو والصرف.
قرأ على والده أولاً، ثم قرأ على المولى جمال الدين محمد الأقصري،
واجتمع عنده مع المولى شمس الدين الفناري.
سكن "بروسة"، وتوفي بها سنة ١٠٢٥ هـ.
له ((الافتتاح في شرح المصباح)) للمطرزي في النحو، في أوقاف
"بغداد"، و((المفراح شرح مراح الارواح)) في الصرف.

١٥٣٥

الشيخ الفاضل الحسن،
بدر الدين، المعروف بابن قَلَيْقَلَة*.

أخذ عن البدر العيني، وصار إماماً بمدرسته، كذا قرأ على الجمال عبد
الله ابن الرومي، واستقرّ بعده في تدريس الحنفية بجامع الظاهر^(١).
قاله في ((الضوء اللامع)).

١٥٣٦

الشيخ الفاضل حسن
جلي بن علي بن أمر الله بن

* راجع: الطبقات السنية ٣: ١٢٠.
وترجمته في الضوء اللامع ٣: ١٣١، ١٣٢.
(١) زاد السخاوي في الضوء اللامع: وأم بالبرقوقية نيابة، وتكسب بالشهادة،
وصاهره الشمس بن خليل على ابنته، وكانت بينهما قلاقل، مات قريب
الستين تقريباً.

عبد القادر الحميدي، الرومي،

المعروف بابن الحنائي* .

فقيه، صوفي، تولى القضاء بالرشيد.

من تصانيفه: حاشية على ((درر الحكام)) لمنلا خسرو، و((كاشف

الأسرار في شرح بعض أبيات المثنوي))^(١).

* راجع: معجم المؤلفين ٣: ٢١٣.

وترجمته في هدية العارفين ١: ٢٩٠.

(١) ومن شروح ((المثنوي المعنوي)) للعارف الرومي: ((شرح المثنوي)) للسيد عبد الفتاح العسكري الأحمد آبادي، و((شرح المثنوي)) للشيخ ولي محمد النازولي، و((شرح المثنوي)) للشيخ محمد أفضل بن عبد الرحمن العباسي الإله آبادي، و((شرح المثنوي)) للشيخ عبد اللطيف بن عبد الله العباسي، و((لطائف المعنوي)) كتاب في حل غريبه للشيخ عبد اللطيف المذكور، و((مكاشفات رضوي)) شرحه للشيخ محمد رضا الشطاري اللاهوري، و((شرح المثنوي)) للشيخ محمد معظم الصديقي الناهوي، صتفه سنة ١١٢٠هـ، و((شرح المثنوي)) للشيخ محمد عبد القادر بن شريف الدين الكنتوري، ثم المدراسي، و((شرح المثنوي)) للعلامة عبد العلي بحر العلوم، و((كليد مثنوي)) شرحه بالأردو للعلامة أشرف علي بن عبد الحق التهانوي، و((بوستان معرفت)) شرح بالأردو للمولوي عبد المجيد البيلي بهيتي، و((شرح المثنوي)) بالأردو للمولوي عبد الرحمن بن محمد حسين الدهلوي، و((بيراهن بوسفي)) ترجمته بالأردو نظما بنظم للمولوي يوسف علي جلال الدين الجشتي النظامي الزنبيل شاهي الجاوري، و((ترجمة المثنوي)) بالأردو نظما بنظم للمولوي أبي الحسن بن إلهي بخش الكاندهلوي، و((تكملة المثنوي)) للمفتي إلهي بخش بن شيخ الإسلام الكاندهلوي، و((فتح الجمال)) شرح على ((المثنوي المعنوي)) للشيخ جمال الدين بن ركن الدين الكجراتي. انظر: الثقافة الإسلامية في الهند ١٩١، ١٩٢.

ولد سنة ٩٥٣ هـ، وتوفي سنة ١٠١٢ هـ.

١٥٣٧

الشيخ الفاضل حسن

جلي بن السيد علي الرومي*.

من رجال ((الشقائق)).

قرأ على فضلاء تلك الديار، واشتغل، ودأب، وحصل، وولي مدارس

عديدة؛ منها إحدى المدارس الثمان.

وكانت وفاته سنة سبع وخمسين وتسعمائة، رحمه الله تعالى.

١٥٣٨

الشيخ الفاضل حسن جلي

بن محمد شاه بن محمد بن حمزة

ابن محمد بن محمد الرومي

العلامة بدر الدين، المعروف بابن الفري**.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٩٩، ١٠٠.

وترجمته في الشقائق النعمانية ٢: ٨٧، ٨٨، ونسبته فيه "القراصوي"، ولقبه

حسام الدين، وترجمته في الشقائق موسعة عمّا هنا.

** راجع: الطبقات السنية ٣: ١٠٩ - ١١١.

وترجمته في إيضاح المكنون ٢: ١٩٣، والبدر الصالح ١: ٢٠٨، ٢٠٩،

وشذرات الذهب ٧: ٣٢٤، ٣٢٥، والشقائق النعمانية ١: ٢٨٧ - ٢٩٠، =

ذكره المحافظ جلال الدين السيوطي في ((أعيان الأعيان))، فقال: إمام، علامة، محقق، حسن التصنيف، له ((حاشية)) على ((المطول)) كثيرة الفائدة. وذكره السخاوي في ((الضوء اللامع))، وقال: ولد سنة أربعين وثمانمائة، ببلاد "الروم"، ونشأ بها، واشتغل على علمائها، منهم؛ ملا فخر الدين، والمولى الطوسي، والمولى خسرو، حتى برع في الكلام، والمعاني، والبيان، والغريبة، والمعقولات، وأصول الفقه، ولكن جلت انتفاعه بأبيه، وجعل ((حاشية)) في مجلد ضخم على ((شرح المواقف))، و((حاشية)) على ((المطول)) كبير، وصغرى، وأخرى على ((التلويح))، وغير ذلك، مع نظم بالعربي والفارسي، وذكاء تام، واستحضار، وثروة، وحوز لنفائس من الكتب، وتواضع، واشتغال بنفسه.

وقد قدم "الشام" في سنة سبعين، فحج مع الركب الشامي، وكذا ورد "القاهرة" قريباً من سنة ثمانين، فسلم على الزين ابن مزهر ببولاق، ولم ير من ينزله منزلته، ولا يعرف مقداره، وما أقرأ بها أحداً، وكان متوَعك الجسم في أكثر مدة إقامته بها، فبادر إلى التوجه لـ"مكة" من جهة الطور في البحر، ومعه جماعة من طلبته، وأقام بها يسيراً، وأقرأ هناك. وممن قرا عليه ثم الشمس الوزيري الخطيب، وأثنى، هو وغيره، على فضائله وتحقيقه.

قال السخاوي: والفنري لقب لجد أبيه؛ لأنه فيما قيل أول ما قدم على ملك "الروم" أهدي له فاناراً، فكان إذا سأل عنه يقول: أين الفنري؟ فعرف بذلك.

=والضوء اللامع ٣: ١٢٧، ١٢٨، والفوائد البهية ٦٤، وكشف الظنون ١:

٣٥٠، ونظم العقيان ١٠٥، ١٠٦.

ويأتي بيان نسبه "الفنري" أثناء الترجمة، عن السخاوي.

وذكره في ((الشقائق النعمانية))، فقال: حسن جلبي بن محمد شاه الفنري، كان ممن جمع بين وظيفتي العلم والعمل، وكان يلبس الثياب الخشنة، ولا يركب دابة، ويحب المساكين، ويعاشر الفقراء، ويلبس العباءة، ويسكن في بعض الحجر بمدرسته.

وولي تدريس الحلبية بـ"أدرنة"، ثم استأذن السلطان محمداً في التوجه إلى "الديار المصرية"، لقراءة كتاب ((مغني اللبيب)) لابن هشام، على بعض المغاربة هناك، فأذن لكن لا عن رضاء تام، يل نسبه إلى خفة العقل، حيث يترك التدريس، ويتوجه للقراءة على الغير، فلما دخل "مصر" كتب ((المغني)) بتمامه، وقرأه على المغربي المذكور، وأجاز له بعض تلامذة ابن حجر، وقرأ عليه ((صحيح البخاري)).

ثم حجَّ، وعاد إلى "الديار الرومية"، وأرسل كتاب ((مغني اللبيب)) إلى السلطان محمد، فلما نظر فيه أعجبه، وزال ما عنده من التكدر، وأعطاه مدرسة "أزنيق"، ثم إحدى المدارس الثمان، وأقام بها يلقي الدروس، ويسر بفوائده النفوس، ملازماً للتواضع وخفض الجانب، متلقياً ما يجيء من عند الله بالقبول، راغباً في ثواب الآخرة، معرضاً عن الدنيا بكليته.

حكى عنه بعض أصحابه أنه قال: دخلت عليه يوماً، فوجدته يبكي بكاءً شديداً، فسألته عن سبب بكائه، فقال: خطر بيالي أنه لم يحصل لي ضرر دنيوي منذ ثلاثة أشهر، وقد سمعت من الثقات أن الضرر إذا توجه إلى الآخرة تولى عن الدنيا، فلذلك بكيت.

قال: فبينما نحن في الكلام إذ دخل عليه أحد غلمانه وهو مضطرب المزاج، فقال له: ما الخبر؟ فقال: سقطت البغلة من تحتي فماتت. فحمد الله تعالى وشكره، وأعتق الغلام من ساعته.

وكانت وفاته بمدينة "بروسة". انتهى ملخصاً.

قلت: الذي يفهم من كلام السخاوي، أنه حين قدم "مصر"، ما قرأ بها على أحد، ولا أقرأ أحداً، والذي يفهم من كلام صاحب ((الشقائق)) خلاف ذلك، ويمكن أن يكون وردها مرتين، والله سبحانه وتعالى أعلم.

١٥٣٩

الشيخ الفاضل حسن الطيب*.

له ((تحفة الألبا شرح نزهة الأدباء))، فرغ منها سنة ١٣٠٠ هـ. كان حيا ١٣٠٠ هـ.

١٥٤٠

الشيخ الفاضل حسن علي بن

قادر يار الحيدر آبادي،

أحد العلماء المشهورين ببلدته**.

ولد، ونشأ بـ"حيدر آباد".

وقرأ العلم على والده، وعلى غيره من العلماء.

وكان قويّ الحفظ، سريع الإدراك، زاهداً، قانعاً، لم يقبل الخدمة

السلطانية، ولازم الشيخ سعد الله النقشبندي نزيل "حيدر آباد" ودفنهما،

فأخذ عنه الطريقة.

مات سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف، كما في ((مهر جهانتاب)).

* راجع: معجم المؤلفين ٣: ٢٣٣. وترجمته في إيضاح المكنون ١: ٢٤٢.

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ١٥٤.

١٥٤١

الشيخ الفاضل حسن علي بن

نوازش علي الأنصاري،

الماهلي، الجونبوري، أحد العلماء المشهورين* .

ولد بـ"ماهـل" -بضم الهاء- قرية من أعمال "جونبور" سنة ست وتسعين ومائة وألف، وسافر إلى "بنارس"، فقرأ على الشيخ محمد عمر البنارسي، وعلى غيره من العلماء، وأقبل على الفنون الرياضية، فبرع فيها، وفاق أقرانه، وسار إلى "كلكته"^(١)، فدرّس، وأفاد بها مدّة يسيرة، ثم سار إلى "مدراس" سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف، فولي التدريس في مدرسة إنكليزية بها، فدرّس زماناً، ثم ولي الإفتاء، واشتغل به مدّة حياته.

ومن مصنّفاته: ((تبصرة الحكمة)) في الفنون الطبيعية والإلهية، و((منتخب التحرير)) في الهندسة، جمع فيه مبادئ الهندسة لطالب الرياضيّ، وجعله كالمتوسّطات لكتاب ((أقليدس))، وله رسائل في الجفر والتكسير والرمل وغيرها.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ١٥٥.

(١) "كلكته": مدينة حديثة العهد، مصّرها الإنكليز على نهر "هوكلي" حيث الطول الشرقي ٢٨ درجة و٨٨ دقيقة، والعرض الشمالي ٢٢ درجة و٣٣ دقيقة، وبينها وبين البحر مائة ميل، فجعلوها قسبة بلاد "الهند"، يسكن بها الحاكم العام للهند من قبل إنكلترا منذ مائة سنة، وفي سنة ١٣٣٠هـ / ١٩١١م قدم جورج الحكومة من "كلكته" إلى "دهلي"، فانتقل نائبه "لورد هاردنك" من ذاك إلى هذا، ولها تجارة واسعة براً وبحراً، وهي أكبر مدن الهند في هذا العصر.

توفي لليلة بقيت من رجب سنة ثمان وخمسين ومائتين وألف، كما في
(حديقة المرام)).

١٥٤٢

الشيخ الفاضل حسونة بن

عبد الله النواوي الأزهري*.

فقيه، مصري.

ولد في "نواي" من قرى "أسيوط" بـ"مصر" سنة ١٢٥٥هـ، وتعلم في
الأزهر، وتولى تدريس العلوم الشرعية في مدرسة الحقوق المصرية، وتنقل في
مناصب القضاء، ثم ولي إفتاء "الديار المصرية"، ومشيخة الجامع الأزهر مرتين
١٣١٣ هـ - ١٣١٧ هـ، و ١٣٢٤ - ١٣٢٧ هـ.

له كتب، منها: ((سلم المسترشدين في أحكام الفقه والدين)).
توفي في "القاهرة" سنة ١٣٤٣ هـ.

* راجع: الأعلام ٢: ٢٢٩.

وترجمته في سبل النجاح ٢: ٦٧، ومجلة الزهراء ٢: ٤٨٥، وتاريخ الأزهر
١٥٦، وخطط مبارك ١٧: ١٤، ومرآة العصر ١٩٠.

باب من اسمه الحسين

١٥٤٣

الشيخ الفاضل الحسين

بن إبراهيم بن الحر بن زعلان

أبو علي العامري

الملقب إشكاب*.

وهو والد محمد، وعلي، ابني^(١) إشكاب.

لزم أبا يوسف، وتفقيه عليه، وسمع الحديث من حماد بن زيد،

وشريك بن عبد الله.

وروى عنه ابنه المذكوران، وروى له البخاري مقروناً بغيره.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ١٢١.

وترجمته في تاج العروس ٧: ٣٥٦ (زع ل)، وتاريخ بغداد ٨: ١٧، ١٨،

وتقريب التهذيب ١: ١٧٣، وتهذيب التهذيب ٢: ٣٢٩، ٣٣٠، والجرح والتعديل

١: ٢: ٤٦، والجواهر المضية برقم ٤٩٠، وخلاصة تذهيب الكمال ٨٢.

وفي الأصول، وتاريخ بغداد: "بن زعلان" وفي الجواهر: "بن زعلان" وقيده

صاحب التاج في مادة (زعل)، قال: "والزعلان المتصوّر الذي لم يقر له قرار".

وإشكاب، بالكسر ممنوعاً، تاج العروس ١: ٣٢٤.

(١) في الأصول خطأ: ابن، والتصويب من: تاريخ بغداد، والجواهر.

وذكره الخطيب، وقال: كان ثقة.
مات في سنة ستّ عشرة ومائتين، في خلافة المأمون، وهو ابن إحدى
وسبعين سنة، ب"بغداد".
ولم يدخل في شيء من القضاء، رحمه الله تعالى.
قلت: قال الحافظ في ((تهذيبه)): روى عنه البخاري حديثا واحدا
مقرونا بغيره في عمرة القضاء.

١٥٤٤

الشيخ الفاضل حسين بن

أحمد بن أبي بكر الحلبي، المعروف بالداويخي*.

فقيه، مشارك في بعض العلوم.
من تصانيفه: ((قرة العين في إيمان الوالدين))، و((الفيض المتبوع في
المسموع))، و((حاشية على الدرر والغرر)) لمنلا خسرو، و((كتاب
السياسة)).

ولد سنة ١٠٩٥ هـ، وتوفي سنة ١١٧٥ هـ.

١٥٤٥

الشيخ الفاضل الحسين بن

أحمد بن الحسين بن سعد بن علي

* راجع: معجم المؤلفين ٣: ٣٠٨.
وترجمته في سلك الدرر ٢: ٤٩ - ٥١، وإيضاح المكنون ٢: ٢١٥،
٢٢٤، وهدية العارفين ١: ٣٢٦

ابن بندار، الإمام أبو الفضل
الهمداني اليزدي *

حدّث بـ"جدّة" عن الشريف شميلة بن محمد بن جعفر الحسيني، وتوجّه قاصداً إلى "مصر"، فتوفي بمدينة "قوص"، من صعيد مصر الأعلى، سنة إحدى وتسعين وخمسائة، وحمل ميتاً إلى "مصر"، ودفن بجبانيتها في سفح المقطم، بترية الحنفية.

سمع منه الفقيه أبو الجود ندى بن عبد الغني الحنفي.
وذكر بعض أصحاب اليزدي، أنه كان تحت يده إحدى عشرة أو اثني عشرة مدرسة، وفيها من الطلبة ألف ومائتا طالب.
قاله في ((الجواهر))، نقلاً عن ((تكملة المنذري لوفيات النقلة)).

١٥٤٦

الشيخ الفاضل الحسين بن

أحمد بن علي بن أحمد، القاضي أبو نصر
ابن القاضي بن أبي الحسين بن القاضي بن
أبي القاسم ابن القاضي بن أبي الحسين أحمد بن

* راجع: الطبقات السنية ٣: ١٢٢.
وترجمته في التكملة لوفيات النقلة ١: ٤٠٧، ٤٠٨، والجواهر المضية برقم ٤٧١، وحسن المحاضرة ١: ٤٦٤.
وجاء في الأصول وحسن المحاضرة: "الهمداني" بالبدال المهملة، وظني أنها بالمعجمة، وفتح الميم، لأن وجود "بندار" في نسبه يدل على أنه من بلاد العجم، وهو يوافق ما في التكملة.

محمد بن عبد الله قاضي الحرمين

تفقه على القاضي أبي الهيثم* .

مولده في رجب، سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة، ومات يوم الثلاثاء تاسع

ذي القعدة، سنة خمس وستين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

كذا ترجمه في ((الجواهر)).

١٥٤٧

الشيخ الفاضل الحسين بن

أحمد بن علي بن محمد بن علي أبو المظفر ابن

أبي الحسين ابن قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني

وهو والد قاضي القضاة أبي القاسم عبد الله** .

شهد عند أخيه قاضي القضاة أبي الحسن علي بن أحمد، في ولايته

الأولى، فقبل شهادته، واستنابه في القضاء والحكم بحريم دار الخلافة وما يليها،

وأذن للشهود بالشهادة عنده وعليه فيما يسجله، ولم يكن محمود السيرة في

حكمه.

سمع الحديث من أبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين، وغيره.

وحدّث باليسير، وسمع منه القاضي أبو المحاسن عمر بن علي القرشي،

وروى عنه أحمد بن أبي الحسين^(١) بن أحمد بن حنظلة الكشي.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ١٢٢، ١٢٣.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٩٢.

** راجع: الطبقات السنية ٣: ١٢٣.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٩٣.

(١) في الجواهر: أبي الحسن.

وسئل الحسن عن مولده، فقال: في ذي القعدة، سنة ستّ عشرة وخمسمائة.

وكانت وفاته في اليوم الثاني^(٢) والعشرين من جمادى الآخرة، سنة تسع وسبعين وخمسمائة، وأخرج من الغد، وصلى عليه بجامع القصر، ودفن بـ"الشونيزية"، وكان الجمع كثيراً.
وقد تقدم أبوه^(٣)، رحمهما الله تعالى.

١٥٤٨

الشيخ الفاضل حسين بن

أحمد بن محمد، ناصر الدين

أبو علي، الهندي الأصل، المكي*.

ولد في جمادى الأولى، سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة، أو التي بعدها، بـ"مكة"، وسمع بها من العزّ بن جماعة، والأسيوطي، وغيرها.
ودخل ديار "مصر" و"الشام" و"اليمن" غير مرّة، وسمع من الزين العراقي، وغيره.

وتفقّه بـ"مكة" على الضياء الحنفي، وبـ"دمشق" على الصدر بن منصور القاضي.

وولي تدريس مدرسة عثمان الزنجيلي، الجانب الغربي من المسجد الحرام، ونظر وقفها، وناب في الحكم بـ"مكة".

(١) تكملة من الجواهر الماضية.

(٢) برقم ٢٦٢.

* راجع: الطبقات السننية ٣: ١١٢٤.

وترجمته في الضوء اللامع ٣: ١٣٧، والعقد الثمين ٤: ١٨٧، ١٨٨.

وكان مفننا بالفائدة، مكرراً لقراءة ((الصحيح)) كل سنة في أواخر عمره، ويعمل المواعيد بالمسجد الحرام. ومات ممتعا بسمعه وحواسه، في سنة أربع وعشرين وثمانمائة، رحمه الله تعالى.

١٥٤٩

الشيخ الفاضل حسين بن

إسكندر الرومي، الملا عالم بالقراءات،

حنفي، من علماء الدولة العثمانية*.

له كتب، منها ((الجوهرة المنيفة في شرح وصية أبي حنيفة)) في دار الكتب، و ((مفتاح العبادة)) شرح لمقدمة من تصنيفه في العقائد وفقه الحنفية، في الدار أيضا، و ((مجمع المهمات الدينية على مذهب الحنفية))، و ((لباب التجويد للقرآن المجيد)).

توفي نحو ١٠٨٤ هـ.

١٥٥٠

الشيخ الفاضل حسين بن

باقر الحسيني الهروي،

أحد العلماء المبرزين في الحديث والسير**.

* راجع: الأعلام ٢: ٢٣٣.

وترجمته في عثمانلي مؤلفري ٢: ٣٢، وهدية ١: ٣٢٣، ودار الكتب ١: ١٧١، ٤٦٥.

** راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٤٧، ١٤٨.

له شرحان على ((شمائل الترمذي)) بالفارسية: الأول ((نثر الشمائل))،
صنّفه لسليم بن أكبر شاه، والثاني ((نظم الشمائل))، صنّفه لمراد بن أكبر
شاه، وشرحه حسن جيّد.

١٥٥١

الشيخ الفاضل حسين بن

برناز التونسي*.

من رجال القرن الثاني عشر الهجري.
له ((تزيين الغرة بمحاسن الدرّة)).

١٥٥٢

الشيخ الفاضل الحسين بن

بشر بن القاسم أخو الحسن، المتقدّم ذكره^(١).**

تفقّه على أبيه، وسمع يزيد بن هارون.
وروى عنه مفتي "نيسابور".

ومات قبل أخيه، سنة اثنتين وأربعين ومائتين، رحمه الله تعالى.

* راجع: معجم المؤلفين ٣: ٣١٦.

وترجمته في إيضاح المكنون ١: ٢٨٥.

(١) في هذا الجزء برقم ٦٦٣ صفحة ٥٠.

** راجع: الطبقات السنوية ٣: ١٢٤.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٩٤.

١٥٥٣

الشيخ الفاضل الحسين بن

جعفر بن محمد بن أحمد بن

إسحاق بن البهلول أبو عبد الله التنوخي القاري *

حدّث عن جدّه محمد بن أحمد، وعن عمّه علي بن محمد.

قال الخطيب: حدّثنا عنه علي بن المحسن التنوخي، وذكر لنا أنه سمع

منه في سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة.

قال: و ولد بـ"بغداد" في سؤال من سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة.

وهو المشهور بالأحان، وبطيب^(١) القراءة، رحمه الله تعالى.

١٥٥٤

الشيخ الفاضل حسين بن

جعفر المراغي (أبو عبد الله) **

فقيه، متكلم.

من تصانيفه: ((التكليف)) في فروع الفقه الحنفي، و((الحروف السبعة في

الكلام)).

كان حيا في سنة ٣٨٩ هـ.

* راجع: الطبقات السنينة ٣: ١٢٤، ١٢٥.

وترجمته في تاريخ بغداد ٨: ٢٧، والجواهر المضية برقم ٤٩٨.

(١) في تاريخ بغداد، والجواهر: "وطيب".

** راجع: معجم المؤلفين ٣: ٣١٨.

وترجمته في كشف الظنون ٦٦٠، ٤٧٠، ١٥٧٥.

١٥٥٥

الشيخ الفاضل الحسين بن

حجاج السغناقي، البخاري، المنعوت بالحسام*.

فقيه، أصولي.

دخل "بغداد"، وتوفي بـ"مرو" قبل ٧٧٤ هـ.

من آثاره: ((شرح الهداية)) في فروع الفقه الحنفي، و((شرح أصول الفقه))

للأخسيكتي.

قال الإمام اللكنوي في ((الفوائد البهية)) ص ٦٢ : ذكر صاحب

((كشف الظنون)) عند ذكر تمهيد المكحول أن اسمه حسين بن علي، يعني

مصغراً، وأنه توفي سنة عشرة وسبعمائة. وذكر عند ذكر ((الهداية)) أنه تلميذ

صاحب ((الهداية)). وذكره السيوطي أيضا في ((بغية الوعاة)) فيمن اسمه

حسين، وقال: كان عالما فقيها، نحويا، جدليا، أخذ عن عبد الجليل ابن عبد

الكريم. قال في ((الدرر)): هو أول من ((شرح الهداية))، وله ((شرح المفصل))

ذكر في أوله أنه قرأه على حافظ الدين البخاري سنة ستة وسبعين وستمائة،

انتهى. وكذا سماه صاحب ((مدينة العلوم)) حيث قال: ومن شروح ((الهداية)):

((النهاية)) لحسام الدين الحسين بن علي بن حجاج بن علي السغناقي، قدم

"حلب"، وصنّف ((الكافي)) شرح البزدوي، وقدم "دمشق" سنة عشرة

وسبعمائة، وشرح ((منتخب الأخسيكتي))، وشرح ((التمهيد في أصول

الدين)). وتوفي في رجب سنة إحدى أو أربع عشرة وسبعمائة بـ"حلب"، وله

تصنيف في الصرف، سماه ((النجاح))، انتهى.

قلت: وقد طالعت من تصانيفه ((النهاية))، وهو أبسط شروح

((الهداية))، وأشملها، قد احتوى على مسائل كثيرة وفروع لطيفة.

* راجع: معجم المؤلفين ٣: ٣١٨. وترجمته في تاريخ بغداد ٥٠.

١٥٥٦

الشيخ الفاضل الحسين بن
الحسن بن إسماعيل بن صاعد
أبو الفضل القاضي ابن القاضي
ابن القاضي

تقدّم أبوه وجدّه، ويأتي صاعد في بابه، إن شاء الله تعالى* .
وكان الحسين هذا فاضلاً، عالماً، من أحفاد الصاعديّة.
سمع الحديث من جدّه قاضي القضاة أبي الحسن.
ومات بـ "نيسابور"، يوم الجمعة، الثالث والعشرين من جمادى الأولى،
سنة إحدى عشرة وخمسمائة. ودفن بمقبرة سكة القصارين.
ذكره السمعاني في ((مشيخته)).

١٥٥٧

الشيخ الفاضل الحسين^(١) بن

* راجع: الطبقات السنينة ٣: ١٢٥.

وترجمته في التحبير لابن السمعاني ١: ٢٣٠، والجواهر المضية برقم ٤٩٥.
(١) ذكر صاحب الشقائق في نسبه الحسين بن حسن بن حامد التبريزي، وقال:
إنه مشهور بأُم ولد، لأنه تزوّج أُم ولد المولى فخر الدين العجمي، انتهى.
وكان له ولد، اسمه عبد الأول الشهرير بابن أم ولد، قال صاحب
((الشقائق)): قرأ على والده، وعلى خسرو، وتزوّج بنته، وصار قاضياً بالبلاد
الكثيرة، ثم اعتزل عن الناس، ولازم بيته بـ "قسطنطينية"، وسنّه إذ ذاك قريب من
المائة، ومات هناك، وكانت له مشاركة في العلوم، خاصّة في الفقه والحديث، وله
((حواش على شرح الكافية))، انتهى.

حسن بن حامد التبريزي

المولى حسام الدين المشهور بأم ولد

ولقب بذلك لأنه تزوج أمّ ولد المولى فخر الدين العجمي*.

كان رجلاً فاضلاً، صالحاً تقياً، مشتغلاً بنفسه، منقطعاً عن الخلق، معملاً سائر أوقاته في العلم والعمل.

وكان سليم الطبع، ساذجاً، تغلب عليه الغفلة، وكان للسلطان محمد فيه اعتقاد كثير بسبب ذلك.

ومما يحكى عنه من الغفلة، بل التغفل الزائد، والله أعلم بصحته، أن السلطان محمداً أعطاه تدريس إحدى المدارس الثمان، فكان إذا توجه إلى المدرسة لا يتوجه إلا ومعه من يده على المدرسة، لاشتباه المدارس عليه، وعدم تمييز بعضها عن بعض، فاتفق أنه جاء مرة إلى المدرسة، وليس معه أحد يده، فدخل إلى مدرسة غير مدرسته، ووجد طلبة مدرستها جالسين، ومكان المدرس ليس فيه أحد، لأنه كان قد قام لقضاء حاجته، فهم بالجلوس مكانه، فلما نظر إلى الطلبة وتأملهم عرف أن المدرسة ليست بمدرسته، ورجع، وضحك من هناك من تغفله.

ومما يحكى عنه من الفطنة في أجوبة المسائل العلمية، أن السلطان محمداً خرج مرة إلى بعض الغزوات، وخرج معه العلماء والفضلاء والمدرسون يشيعونه، ومن حملتهم صاحب الترجمة، والطبول تضرب خلفه، فسأل بعض من هناك من الأفاضل عن معنى قوله تعالى: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ

* راجع: الطبقات السنوية ٣: ١٢٥، ١٢٦.

وترجمته في الشقائق النعمانية ١: ٢٩٦ - ٢٩٩، والفوائد البهية ٦٥، ٦٦،

واسمه في الأخيرة: "الحسين بن حامد التبريزي".

وَرَسُولُهُ ﴿١﴾ ما الحكمة في أمر المؤمنين بالإيمان؟ فقال السلطان محمد للمولى حسام الدين: أجب عن هذا السؤال. فقال: هذه الطبول تجيب عنه. فقال السلطان: كيف ذلك؟ فقال: إن حكاية صوتها دم دم، والمراد بقوله تعالى: (آمِنُوا) دوموا على الإيمان. فأعجب السلطان كلامه هذا، واستحسنه جداً.

وكان كثير الكتب، يشتريها بكل ما يفضل عن قوته، ويصرف أوقاته في مطالعتها.

وكان السلطان محمد إذا توجه إلى زيارة أبي أيوب الأنصاري يمرّ بباب داره، فيخرج إليه، ويسلم عليه، ويخرج له شربة ماء، فيشرب منها، ويسير، وكان يحسن إليه كثيراً.

قلت: نسبته إلى "تبريز"، بكسر التاء، وسكون الباء، بعدها راء مكسورة، بعدها ياء، بعدها زاء، بلدة من بلاد "آذربيجان"، هكذا ذكره السمعاني، والمشهور فتح التاء.

١٥٥٨

الشيخ الفاضل الحسين بن

الحسن بن عبد الله أبو عبد الله المقرئ

من أهل "بيت المقدس" *

قدم "بغداد" شاباً، واستوطنها، وتفقه على قاضي القضاة الدماغي.

(١) سورة النساء ١٣٦.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ١٢٧.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٤٩٦.

وسمع الحديث من الشريف أبي نصر الزيني، وأبي عبد الله الدماغاني، وغيرهما.

وقرأ القرآن العظيم بالروايات على أبي الخطاب الصوفي.
وأم بمسجد أبي حنيفة، وشهد عند قاضي القضاة أبي القاسم علي الزيني، في ربيع الأول، سنة ثلاث عشرة وخمسمائة، فقبل شهادته.
وكان موصوفاً بالديانة، وكان صحيح السماع، ثقة، صالحاً، ديناً.
حدّث، وأقرأ.

ومضى إلى رحمة الله تعالى على سنن السلامة، يوم الأربعاء، ثامن عشر جمادى الآخرة، سنة أربعين وخمسمائة، ودفن بمقبرة الخيزران. رحمه الله تعالى.

١٥٥٩

الشيخ الفاضل الحسين بن

الحسن بن عطية بن سعد بن

جنادة أبو عبد الله العوفي

من أهل "الكوفة"، ولي القضاء بـ"بغداد" بعد حفص بن غياث*.
وحدّث عن أبيه، وعن سليمان الأعمش، ومسعر بن كدام، وعبد الملك بن أبي سليمان، وأبي مالك الأشجعي.

* راجع: الطبقات السننية ٣: ١٢٧ - ١٣٠.

وترجمته في تاريخ بغداد ٨: ٢٩ - ٣٢، والجواهر المضية برقم ٤٩٧.
وفي الأصول: "بن سعد بن جبارة"، والتصويب من: تاريخ بغداد، والجواهر.
وتقدمت ترجمة أبيه.

وروى عنه ابنه الحسن، وابن أخيه سعد بن محمد، وعمر بن شبة النمري^(١)، وإسحاق ابن بهلول التنوخي.

وضممه ابن معين، وغيره.

ذكره الخطيب في ((تاريخه)).

وروى^(٢) أن امرأة جاءت إليه، ومعها رجل وصبي، فقالت: هذا زوجي، وهذا ابني منه فقال: هذه امرأتك؟ قال نعم. وهذا ولدك منها؟ قال: أصلح الله القاضي، أنا خصي.

قال: فألزمه الولد. فأخذ الصبي، فوضعه على رقبته، وانصرف، فاستقبله صديق له خصي، والصبي على عنقه، فقال: من هذا الصبي معك؟ فقال: القاضي يفرق أولاد الزنا على الناس. وفي رواية: على الخصيان. انتهى.

وروى أيضاً^(٣)، عن العوفي المذكور، أنه كان على مظالم المهدي، وأنه حضر عنده يوماً وقت المغرب، وصلى معه، فلما انصرف المهدي من صلاة المغرب، قام يتنقل، فجاء العوفي حتى قعد في قبلته، وجذب ثوبه، فقال له المهدي: ما شأنك؟ قال شيء أولى بك من النافلة. قال: وما ذاك؟ قال: سلام مولاك، أوطأ قوماً الخيل، وغضبهم على ضيعتهم، وقد صحَّ ذلك عندي، فمر^(٤) بردها، وابعث^(٥) من يخرجهم.

(١) في الأصول: "النميري"، والتصويب من تاريخ بغداد.

(٢) أي الخطيب في تاريخ بغداد ٨: ٣٠.

(٣) في تاريخ بغداد ٨: ٣٠، ٣١.

(٤) في تاريخ بغداد: تأمر.

(٥) في تاريخ بغداد: وتبعث.

قيل: وكان سلام إذ ذاك واقفاً على رأس المهدي، فقال له المهديّ: نصبح^(١) إن شاء الله تعالى ونفعل^(٢)، فقال العوفي: لا، إلا الساعة. فقال المهدي: فلان القائد، اذهب الساعة إلى موضع كذا وكذا، فأخرج من فيها، وسلم الضيعة إلى فلان.

قال: فما أصبحوا حتى ردت الضيعة على صاحبها. قال الخطيب^(٣): وكان العوفي طويل اللحية جداً، وله في أمر لحيته أخبار طريقة، قيل: إنها كانت تبلغ ركبته.

قال ابن أبي داود^(٤): قامت امرأة إلى العوفي، فقالت: عظمت لحيتك، فأفسدت عقلك، وما رأيت ميتاً يحكم بين الأحياء قبلك. قال: فتريدين ماذا؟ قالت: وَتَدْعُكَ لحيتك تفهم عني!! فقال بلحيته هكذا، ثم قال: تكلمي، رحمك الله.

وعن زكريا الساجي^(٥)، قال: اشترى رجل من أصحاب القاضي العوفي جارية، فغاضبته، فشكا ذلك إلى العوفي، فقال أنفذها إليّ. فقال لها العوفي: يا لعوب، يا غروب^(٦)، يا ذات الجلايب، ما هذا التمتع المجانب للخيرات، والاختيار للأخلاق المشنوءات؟ قالت: أئيد الله القاضي، ليست لي فيه حاجة، فمره يبعني. فقال: يا منية^(٧) كلّ حكيم، وبمحات عن اللطائف عليهم،

(١) في تاريخ بغداد يصح، وما هنا ألصق بالسياق.

(٢) لم يرد ونفعل في تاريخ بغداد.

(٣) تاريخ بغداد ٨: ٣١.

(٤) تكملة من تاريخ بغداد.

(٥) تاريخ بغداد ٨: ٣١.

(٦) في تاريخ بغداد: يا عروب.

(٧) في الأصول: يا هنية. المثبت في تاريخ بغداد.

أما علمت أن فرط الاعتياصات من الموموقات على طالبي المودات، والباذلين الكرائم المصونات، مؤديات إلى عدم المفهومات. فقالت له: ليست في الدنيا أصلح لهذه العثونات، المنتشرات على صدور أهل الركاكات، من المواسي الحالقات. وضحكت، وضحك من حضر.

وقال طلحة بن محمد^(١): كان العوفي رجلاً جليلاً، من أصحاب أبي حنيفة، وكان سليماً، مغفلاً، وواه الرشيد أياماً ثم صرفه، وكان يجتمع في مجلسه قوم، فيتناظرون، فيدعو هو بدفتر فينتظر فيه، ثم يلقي منه^(٢) المسائل، ويقول لمن يلقي عليه: أخطأت أو أصبت. من الدفتر. وتوفي سنة إحدى ومائتين.

وعن محمد بن سعد^(٣)، قال: الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة^(٤) العوفي، يكنى أبا عبد الله، وكان من أهل "الكوفة"، وقد سمع سماعاً كثيراً، وكان ضعيفاً في الحديث، ثم قدم "بغداد"، فولّوه قضاء "الشرقية"، بعد حفص بن غياث، ثم نقل من "الشرقية"، فولي قضاء عسكر المهدي في خلافة هارون، ثم عزل، فلم يزل بـ"بغداد" إلى أن توفي بها، سنة إحدى أو اثنتين ومائتين، رحمه الله تعالى.

(١) في تاريخ بغداد ٨: ٣٢.

(٢) في تاريخ بغداد من.

(٣) تاريخ بغداد ٨: ٣٢.

(٤) في الأصول جبارة، والمثب من تاريخ بغداد، وتقدّم تصويبه في صدر الترجمة.

١٥٦٠

الشيخ الفاضل حسين بن حسن

الحسيني، الخلخالي* .

مفسّر، نحوي، منطقي، فلكي.

من آثاره: ((حاشية على حاشية العصام على تفسير البيضاوي))،

و((إثبات الواجب))، و((رسالة في المبدأ الأول وصفاته))، و((شرح الكافية))

لابن الحاجب، و((حاشية على شرح العقائد العضدية)).

توفي سنة ١٠١٤ هـ.

١٥٦١

الشيخ الفاضل الحسين بن

حفص بن الفضل بن يحيى بن ذكوان

أبو محمد الهمداني الأصبهاني** .

* راجع: معجم المؤلفين ٣: ٣١٩.

وترجمته في خلاصة الأثر ٢: ١٢٢، وهدية العارفين ١: ٣٢١، وكشف

الظنون ١٩٢، ٥١٦، ٨٨٨، وفهرست الخديوية ١: ٢٠١، ونور عثمانية كتبخانه

٢٩، والتحرير الوجيز ١٧.

** راجع: الطبقات السنينة ٣: ١٣٠.

وترجمته في تاج التراجم ٢٤، وتقريب التهذيب ١: ١٧٥، وتهذيب

التهذيب ٢: ٢٣٧، ٢٣٨، والجواهر المضية برقم ٤٩٩، وخلاصته تذهيب تهذيب

الكمال ٨٢، وذكر أخبار أصبهان ١: ٢٧٤-٢٧٦، وطبقات الفقهاء لطاش

كبرى زاده، صفحة ٤٤.

قال أبو نعيم في ((تاريخ أصبهان))^(١): تفقّه على أبي يوسف القاضي، وهو الذي نقل فقه أبي حنيفة، رضي الله تعالى عنه، إلى "أصبهان"، وأفتى بمذهبه.

روى عن السفينانين، وغيرهما.

وروى عنه أحمد بن الفرات، وأبو قلابة الرقاشي، وغيرهما.

وروى له مسلم في ((صحيحه)).

قال أبو نعيم: كان دخله كل سنة مائة ألف درهم، فما وجبت عليه زكاة قطّ، وكانت جوائزته على المحدثين والفقهاء وأهل الفضل^(٢). مات سنة اثنتي عشرة ومائتين، رحمه الله تعالى.

١٥٦٢

الشيخ الفاضل حسين بن

حيدر التبريزي، المرعشي، الرومي *

من آثاره: ((جامع الكنوز ونفائس التقرير)) في شرح الولدية من آداب

المناظرة، فرغ منه سنة ١١٧٦ هـ.

كان حيا سنة ١١٧٦ هـ.

(١) ينقل المصنّف هنا عن الجواهر، وقد تصرّف القرشي في عبارة أبي نعيم، بل

إنه اختصر الترجمة، وساقها بأسلوبه.

(٢) في ذكر أخبار أصبهان: وأهل العلم والفضل.

* راجع: معجم المؤلفين ٤: ٥.

هدية العارفين ١: ٣٢٧، وفهرست الخديوية ٢: ٢٧٠، وإيضاح المكنون

١: ٣٥٧.

١٥٦٣

الشيخ الفاضل الحسين بن

الخضر بن محمد الفشيد يزجي أبو علي،
قاضي "بخارى"، إمام عصره بلا مدافعة*.

قدم "بغداد"، وتفقه بها، وناظر، وبرع، وسمع بها من أبي الفضل عبيد
الله، وسمع بـ"بخارى" محمد بن محمد بن محمد بن صاير.
وحدّث، وظهر له أصحاب وتلامذة، وآخر من حدّث عنه ابن بنته
علي بن محمد البخاري.

وقد ناظر^(١) مرّة الشريف المرتضى، شيخ الشيعة، وقطعه، في حديث
"ما تركنا صدقة"^(٢)، وقال للمرتضى: إذا جعلت "ما" نافية خلا الحديث

* راجع: الطبقات السنية ٣: ١٣٠، ١٣١.

وترجمته في الأنساب ٤٢٩، وإيضاح للمكنون ٢: ١٥٧، والجواهر المضية برقم
٥٠٠، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده، صفحة ٤٤، والفوائد البهية ٦٦، وكتائب
أعلام الأخيار برقم ٢٠٩، وكشف الظنون ٢٢٧، واللباب ٢: ٢١٦.
ويظنّ صاحب الجواهر أنه والآتي شخص واحد.

(١) في الأصول: ناظره، وما أثبتته موافق للسياق الآتي.

(٢) المرتضى ينصب "صدقة" على أن "ما" نافية، وانظر تفصيل المناظرة في
الفوائد البهية.

والحديث أخرجه البخاري في: باب فرض الخمس، وفي باب مناقب قرابة
رسول الله صلى الله عليه وسلم، من كتاب فضائل أصحاب النبي، وفي حديث بني
النضير، وفي باب غزوة خيبر، من كتاب المغازي، وفي باب حبس نفقة الرجل قوت
سنة على أهله، من كتاب النفقات، وفي باب قول النبي لا نورث ما تركنا صدقة،

من فائدة، فإن كلّ أحد لا يخفى عليه أن الميت يرثه أقرباؤه، ولا تكون تركته صدقته، ولكن لما كان الرسول صلى الله عليه وسلم بخلاف المسلمين بين ذلك، فقال: " ما تركنا صدقة "

مات، رحمه الله تعالى، سنة أربع وعشرين وأربعمائة، وقد قارب الثمانين.

وهو من أصحاب الإمام أبي بكر محمد بن الفضل، رحمه الله تعالى.

من كتاب الفرائض، وفي باب ما يكره من التعمق والتنازع في العلم، من كتاب الاعتصام بالكتاب السنة، صحيح البخاري ٤: ٤٢، ٢١٠، ٥: ٢٥، ٨٢، ٦: ١٩٠، ٨: ٣-٥، ١٤.

ومسلم في: باب حكم الفقى من كتاب الجهاد والسير، صحيح مسلم ٣: ١٣٧٨-١٣٨١، ١٣٨٣.

وأبو داود، في: صفايا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأموال، من كتاب الخراج والإمارة والفقى. سنن أبي داود ٣: ١٩٣، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٩. والترمذي، في: باب ما جاء في تركة رسول الله صلى الله عليه وسلم، من أبواب السير. عارضة الأحوذى ٧: ١١٣.

والنسائي في: كتاب قسم الفقى، المجتبى من السنن ٧: ١٢٣. والإمام مالك، في: باب ما جاء في تركة النبي صلى الله عليه وسلم، من كتاب الكلام، الموطأ ٢: ٩٩٣.

والإمام أحمد، في المسند ١: ٤، ٦، ٩، ١٠، ٢٥، ٤٧-٤٩، ٦٠، ١٦٢، ١٦٤، ١٧٩، ١٩١، ٢٠٨، ٢: ٤٦٣، ٦: ١٤٥، ٢٦٢.

وفي الأصول: ما تركناه صدقة، والرواية للحديث: ما تركنا صدقة، و: ما تركنا فهو صدقة.

١٥٦٤

الشيخ الفاضل الحسين بن

الخضر بن النسفي القاضي أبو علي،

أستاذ شمس الأئمة الحلواني*.

تفقّه على محمد بن الفضل الكماري^(١).

ذكره في ((الجواهر))، ثم قال: أظنّه الذي قبله. والله أعلم.

قال الإمام اللكنوي في ((الفوائد البهية)) ص ٦٦: ذكره السمعي عند ذكر الفشيديزجي بفتح الفاء، وكسر الشين المعجمة، وسكون الياء التحتانية المثناة، وفتح الدال المهملة، وسكون الياء المثناة التحتية، بعدها راء، في آخرها جيم، نسبة إلى "فشيديرج". وقال: منها: أبو علي الحسين بن خضر بن محمد بن يوسف الفقيه الفشيديرجي، كان من "فشيديرج" من ساكني "بخارى". استقضى بعد موت أبي جعفر الأستروشي، وكان إمام عصره بلا مدافعة، وأقام بـ"بغداد مدّة، وتفقيّه بها، وتعلّم، وناظر الخصوم، وله قصّة في مسألة تورث الأنبياء مع المرتضى مقدّم الشيعة في قوله صلى الله عليه وسلم: لا نورث ما تركنا صدقة، فإن أبا علي تمسّك بهذا الحديث، فاعترض عليه المرتضى، وقال: كيف تقول إعراب صدقة بالرفع أو النصب؟ فإن قلت: الرفع، فليس كذلك، وإن قلت: بالنصب فهو صحيح، فقال أبو علي: فيما ذهبت إليه إبطال فائدة الحديث، فإن أحدا

* راجع: الطبقات السنية ٣: ١٣١، ١٣٢.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٥٠١، وانظر قول القرشي في آخر الترجمة:

"بن الخضر بن محمد بن النسفي".

(١) نسبة إلى قرية ببخاري. انظر التعليقات السنية على الفوائد البهية ١٨٤.

لا يخفى عليه أن الإنسان إذا مات يرثه قريبه، وأقرب الناس إليه، ولا يكون صدقة، ولا يقع فيه الإشكال.

سمع أبو علي بـ"بخارى" أبا بكر محمد بن الفضل الإمام، وأبا عمرو محمد بن محمد بن صابر، وأبا سعيد بن الخليل بن أحمد السنجري، وبـ"بغداد" أبا الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، وأبا الحسن علي بن عمر محمد، وبـ"الكوفة" أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الهروي، وبـ"مكة" أبا الحسن أحمد بن إبراهيم، وبـ"همدان" أبا بكر أحمد بن علي بن لال الإمام، وبـ"الري" أبا القاسم جعفر ابن عبد الله بن يعقوب الرازي، وبـ"مرو" أبا علي محمد بن عمر المروزي، وطبقتهم.

وروى عنه جماعة كثيرة، وظهر له أصحاب وتلامذة، وأخذوا عنه العلم، وآخر من حدّث عنه أبو الحسن علي بن محمد البخاري، ومات وقد قارب الثمانين بـ"بخارى" في يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من شعبان سنة أربع وعشرين وأربعمائة، وزرت قبره غير مرّة بـ"مقبرة كلاباذ"، انتهى.

وذكر السمعاني أيضا أن النسفي نسبة إلى "نَسْف" بفتح النون، والسين المهملة، من بلاد "ماوراء النهر".

١٥٦٥

الشيخ الفاضل الحسين بن خضر النسفي *

قاض، من فقهاء الحنفية.

له ((الفوائد))، و((الفتاوى)).

* راجع: الأعلام ٢: ٢٣٧.

كان من ساكني "بخارى"، وأقام بـ"بغداد" مدّة، ومات سنة ٤٢٤ هـ في "بخارى" (١).

١٥٦٦

الشيخ الفاضل الحسين بن

الخليل بن أحمد بن محمد

الإمام أبو علي النسفي الفقيه

نزيل "سمرقند"*

تفقّه بـ"بخارى" على أبي الخطاب محمد بن إبراهيم الكعبي القاضي،
وبـ"بلخ" على الإمام أبي حامد الشجاعى.

قال أبو سعد: فاضل ورع، له يد باسطة في النظر، وورد "بغداد"
حاجاً، سنة عشر وخمسمائة، وحدث بها.
سمع ((البخارى)) من الحسن بن علي الحمادي، وحدث به، ولي منه
إجازة.

وتوفي، رحمه الله تعالى، في شهر رمضان، سنة ثلاث وثلاثين
وخمسمائة.

(١) الفوائد البهية ٦٦.

* راجع: الطبقات السننية ٣: ١٣٢.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٥٠٢.

١٥٦٧

الشيخ الفاضل حسين بن

رستم الكفوي، الرومي *

من القضاة.

تولى قضاء "مكة"، وتوفي بها سنة ١٠١٠ هـ.

من تصانيفه: ((تعليقة على صحيح مسلم))، و((شرح لامية العجم))

للطغرائي.

١٥٦٨

الشيخ الفاضل حسين بن رستم باشا،

المعروف في "الديار الرومية" و"المصرية" بياشا زاده،

زاده الله تعالى من فضله **.

كان أبوه من موالي السلطان سليم، رحمهما الله تعالى.

وقد تنقل في الولايات، إلى أن صار أمير الأمراء بولاية "مرعش"

و"ظمشوار" و"بودين"، وبها توفي، رحمه الله تعالى في سنة... (١)؟

* راجع: معجم المؤلفين ٤ : ٧.

وترجمته في خلاصة الأثر ٢ : ١٢١، ١٢٢، وهدية العارفين ١ : ٣٢١،

وكشف الظنون ٥٥٤، ١٧٨٢.

** راجع: الطبقات السنية ٣ : ١٣٢ - ١٣٤.

وترجمته في خلاصة الأثر ٢ : ٨٩، ٩٠، وكشف الظنون ١١٨٣، وهدية

العارفين ١ : ٣٢١.

(١) ترك المؤلف رحمه الله تسجيل وفاة المترجم، لأنه كان معاصرا له، وكانت وفاته

بعده في سنة ثلاث وعشرين وألف.

وأما من جهة الأم فهو سبط إياس باشا، الذي كان رأس الوزراء في أيام دولة السلطان سليمان، رحمه الله تعالى، وكان من موالي السلطان بايزيد خان بن السلطان محمد خان، رحمهما الله تعالى، فصاحب الترجمة، كما تراه، ما نشأ إلا في حجر الدولة، ولا غذي إلا بكرة السعادة.

وقد دأب وحصل، وأجمل وفصل، وسهر الليالي، في القراءة على كبار الموالي، مثل يحيى أفندي الذي كان متقاعداً من إحدى المدارس الثمان، وكان أخصاً للسلطان سليمان من الرضاة، وكان السلطان، رحمه الله تعالى، يعظمه ويبجله ويزوره أحياناً، ويقبل شفاعته، وكان مشهوراً بالصلاح والولاية، وستأتي ترجمته في محلها من حرف الباء، إن شاء الله تعالى.

ومثل عبد الغني أفندي، ومحمد أفندي مفتي "الديار الرومية" المعروف بيستان زاده، وفضل أفندي ابن المفتي علاء الدين الجمالي، وقاضي القضاة محمد أفندي المعروف بأخي زاده.

وآخر من قرأ عليه، وأخذ عنه، مفتي "الديار الرومية"، بل الممالك الإسلامية، أبو السعود العمادي، صاحب ((التفسير)) المشهور، والفضل المذكور، رحمه الله تعالى، ومنه صار ملازماً.

وما زال صاحب الترجمة يأخذ الفضائل عن أهلها، ويستخرج الجواهر من محلها، ويحضر دروس العلماء، ويحاضر الأئمة البلغاء، ويفيد، ويستفيد، ويتنقل في المناصب إلى أن صار مدرساً بمدرسة السلطان سليم الأول، بمدينة "إستانبول".

كما جاء في مصادر الترجمة التي سبق ذكرها.

أما الأسماء السابقة فلم أهدت إليها.

ثم لما نور الله تعالى عين بصيرته، وطهر من دنس المناصب فؤاد سريرته، ورأى أن الدنيا لا بقاء لها، ولا وثوق بها، وأن الأخرى هي دار البقاء، وأن سعادتها نعم السعادة وشقاها بئس الشقاء، ترك الفاني، واختار الباقي، وأقبل على الله تعالى إقبال عالم بما أحبّ واختار، وتارك لما يقرب من عذاب النار.

وعزم على الإقامة بـ"الديار المصرية"، أو المجاورة بالأقطار الحجازية، إلى آخر عمره، أو إلى انقطاع نصيبه، وأن يطلب من فضل الله تعالى، ثم من حضرة السلطان نصره الله تعالى، أن يعين له من بيت المال ما يكفيه هو ومن معه من العيال، فعيّنوا له من الدراهم ومن الغلال.

وله الآن بـ"الديار المصرية" خمس سنين مقيماً بها^(١)، لا يظعن عنها شتاءً ولا صيفاً، وسائر أهاليها يترددون إليه، ويلازمون بابه، ويمدحون حجابها، وغالب أفاضلها يذاكرونه، ويذاكرهم، ويستفيدون منه، ويستفيد منهم، ومنهم من يقرأ عليه، ومنهم من ينتفع بماله وجاهه، ويشير بأنامل الثناء إليه، وهو الآن إنسان عين "الديار المصرية"، لا يتقدّم عليه أحد، ولا يوازيه.

١٥٦٩

الشيخ الفاضل الحسين بن

زياد بن محمد البدر القيومي الأزهري

نزيل خانقاه "شيخو"*

(١) سقط "وأربعي" من بعض النسخ، وهو في الضوء اللامع.

* راجع: الطبقات السنوية ٣: ١٣٤.

وترجمته في الضوء اللامع ٣: ١٣٣، وفيه: "حسن بن زيادة".

ولد سنة ثمان وستين وسبعمائة تقريباً، بـ"القيوم".
ثم انتقل به أبوه إلى "القاهرة"، فقرأ بها القرآن، واشتغل في النحو على
الغماري، وغيره.

ثم سافر إلى "حلب"، سنة أربع وثمانين وسبعمائة، فتلا فيها لنافع،
وابن كثير، وأبي عمرو، وعاصم، وابن عامر، وأخذ الفقه عن الجمال الملطي،
وغيره.

وحجّ سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة، وطوف في "بلاد الشام".
وأخبر أنه سمع بـ"دمشق" و"حلب" و"القاهرة" وغيرها، وكان إمام
اينال باي بن قجماس، وسمع عنده^(١) على التقي الدجوي، وسمع قطعة من
آخر ((سيرة ابن هشام)) على النور الفوي بخانقاه شيخوه، لقيه البقاعي
فاستجازه.

ومات في...^(٢) كذا في ((الضوء اللامع)).

١٥٧٠

الشيخ الفاضل حسين بن

سليم بن سلامة بن سلمان ابن

عوض بن داود الحسيني الدجاني *

(١) في الأصول: "عنه"، والتصويب من الضوء اللامع.

(٢) بياض بالأصول والضوء.

* راجع: الأعلام ٢: ٢٣٩.

وترجمته في هدية العارفين ١: ٣٣٠، ومخطوطات الظاهرية، والتاريخ ٢:

١٦١، ١٦٢.

أديب من فقهاء الحنفية.

له ((نظم)).

نسبته إلى "بيت دجن" بقرب "يافا" في "فلسطين"، ولي الإفتاء بـ"يافا".

ولد سنة ١٢٠٢هـ، وتوفي حاجا بـ"مكة" سنة ١٢٧٤هـ.

له تأليف، منها: ((ديوان)) من نظمه، و((المنهل الشافي على متن الكافي)) في العروض والقوافي، عندى، و((التحرير الفائق على شرح الطائي الصغير لكنتر الدقائق)) في فروع الفقه، و((الفتاوى الحسينية))، مجموعة مما أفتى به، و((الكواكب الدرّية على شرح الشيخ خالد للأزهرية)) في النحو، و((شرح نظم الأفعال)) في الظاهرية (الرقم العام ١٦٠٤) رسالة، و((تحفة المريد)) منظومة في العقائد، و((تخميس قصيدة بانث سعاد)).

ولأخيه حسن ((رسالة)) في الظاهرية (الرقم ٦٣٥١) في ترجمته، ومثلها ((رسالة)) في الظاهرية (الرقم ١٠٩٨٠) لولده محمد.

١٥٧١

الشيخ الفاضل الحسين بن

سليمان بن فزارة القاضي الإمام شهاب الدين الكفري،

بفتح الكاف وسكون الفاء وكسر الراء

الدمشقي *

* راجع: الطبقات السنية ٣: ١٣٥، ١٣٦.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٥٠٣، والدارس ١: ٥٤٢، وشذرات الذهب ٦: ٥١، وطبقات القراء ١: ٢٤١، والفوائد البهية ٦٦، ٦٧، وقضاة

ذكره الصلاح الصفدي في ((أعيان العصر))، قال: تلا بالروايات السبع على القاسم علم الدين^(١)، وسمع ابن طلحة، ومن ابن عبد الدائم. ودرس بـ"الطرخانية"^(٢)، وكان شيخ الإقراء بالمقدمية^(٣) والزنجيلية^(٤). وقرأ بنفسه على ابن أبي اليسر، وكتب الطباقي^(٥)، وكان شيخ قراءات، ويده لمن يحاكمه في التفاضل براءات. ودرس، وأفقي^(٦)، وكان في الجود بعلمه أكرم من الغيث، وأفقي، وناب في الحكم زماناً، ونظم فيه من الإجادة جمناً. وكان خيراً، علماً، ديناً، لا يرى لسيف السنة ثالماً، إلا أنه أضرب بأخرة، فلزم داره، وجلس في بيته كالبدور في دارة، ولم يزل على حاله إلى أن حلّ ضيف الحين بفناء قراره، وأن اجتماعه به فزاره.

دمشق ١٩٩، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٥٧٧، ومعرفة القراء الكبار للذهبي ٢: ٥٧٢، ٥٧٣، ومن ذيول العبر (ذيل الذهبي) ١٠٦، ١٠٧، والنجوم الزاهرة ٦: ٢٤٥، نكت الهميان ١٤٤.

(١) في الأصول: "علاء الدين"، وهو خطأ، والتصويب من الجواهر، ونكت الهميان، ومن ترجمته في طبقات القراء ٢: ١٥، وهو القاسم بن أحمد بن الموفق بن جعفر اللورقي المرسي أبو محمد.

(٢) المدرسة الطرخانية قبلي البادرانية بيجرون، أنشأها طرخان بن محمود الشيباني للشيخ برهان الدين علي البلخي، سنة خمس وعشرين وخمسة. المدارس ١: ٥٣٩، ٥٤٠.

(٣) هما مدرستان: الجوانية والبرانية. انظر المدارس ١: ٥٩٤، ٥٩٩.

(٤) ويقال لها: الزنجارية أيضاً، وهي خارج باب توما وباب السلامة. المدارس ١: ٥٢٦.

(٥) في "الجواهر" بعد هذا أنه أضرب بآخر عمره، وسيأتي.

(٦) أفقي: من الفتاء، وهو الشباب والقوة.

وتوفي رحمه الله تعالى في يوم الاثنين، ثالث عشر جمادى الأولى، سنة
تسع عشرة وسبعمائة، عن اثنتين وثمانين سنة.
وقرأ عليه ابنه قاضي القضاة شرف الدين أحمد، وغيره. انتهى.
قال الإمام اللكنوي في ((الفوائد البهية)) ص ٦٧ : ذكر السمعي أن
الكفرى بفتح الكاف والفاء، وسكون الراء المهملة، وفي الآخر اجتماع
اليائين، هذه النسبة إلى "كفرية"، قرية من "قرى الشام". فلعلّ صاحب
الترجمة منها. وذكر الحافظ ابن حجر في ((المجمع المؤسس)) ابن ابنه بقوله:
عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة بن بدر بن
محمد بن يوسف الكفرى الحنفى القاضى زين الدين أبو هريرة من بيت
القضاء، وليه هو وأبوه وأخوه.
ولد سنة ٧٥٠هـ، ظنا، ومات سنة ٨١١هـ، قرأت عليه شيئا،
انتهى. وذكره السخاوي في ((الضوء))، وأرخ وفاته سنة تسع وثمانمئة.

١٥٧٢

الشيخ الفاضل حسين بن

عبّاس الرومى، القسطنطينى*.

واعظ بجامع الحاج أوحد.

توفى ب"القسطنطينية" سنة ١١٠٥هـ.

من آثاره: ((الرسالة الروحانية في تدبير نفوس الكمل البرزخية))،

و((مجمع التفاسير)).

* راجع: معجم المؤلفين ٤ : ١٤.

هدية العارفين ١ : ٣٢٤، وإيضاح المكنون ١ : ٥٦٤، ٢ : ٤٣٤.

١٥٧٣

الشيخ الفاضل الحسين بن

عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا

الرئيس أبو علي،

الحكيم المشهور*.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ١٣٦-١٤٦.

وترجمته في أعيان الشيعة ٢٦: ٢٨٧-٣٣٧، وإيضاح المكنون ٢: ٥٥٥،
٦٧٢، والبداية والنهاية ١١: ٤٢، ٤٣، وتاج التراجم ١٩، وتاريخ الحكماء
٤١٣-٤٢٦، وتاريخ حكماء الأسلام للبيهقي ٥٢-٧٢، وتاريخ مختصر الدول
لابن العبري ٣٢٥-٣٣٠، والجواهر المضية برقم ٤٥٣، وترجمه فيمن اسمه الحسن،
وخزانة الأدب ٤: ٤٦٦، ودول الإسلام ١: ٢٥٥، والذريعة إلى تصانيف الشيعة
٢: ٤٨، ٩٦، ٧: ١٨٤، وروضات الجنات ٣: ١٧٠-١٨٥، وشذرات الذهب
٣: ٢٣٣-٢٣٧، وطبقات الفقهاء لطاش كبرى زاده، صفحة ٧٠، والعبير ٣:
١٦٥، وعيون أنباء لابن أبي أصيبعة ٤٣٧-٣٥٩، والكامل لابن الأثير ٩:
٤٥٩، وكشف الظنون ١٢، (ومواضع أخرى كثيرة استقصاها كحالة)، لسان
الميزان ٢: ٢٩١-٢٩٣، المختصر لأبي الفدا ٢: ١٦٩، ومرآة الجنان ٣: ٤٧-
٥١، ومعجم المؤلفين ٤: ٢١-٢٣، (وهو بشير إلى بعض مصادر ترجمته وبحوث
المحدثين عنه)، والنجوم الزاهرة ٥: ٢٥، ٢٦، ووفيات الأعيان ٢: ١٥٧-١٦٢.
وانظر أيضا: مؤلفات ابن سينا للأب جورج قنواقي (وهي صفحات ٣٣٠-
٣٣٢، بيان ببعض المراجع والبحوث عنه) وكتاب المهرجان الألفي لابن سينا
الذي أقيم سنة ١٩٥٠م.

كشف الظنون ١٢: ٣٦، ٥١، ٦٣، ٩٤، ١٨٣، ٢٠١، ٢٣٨، ٣٧٧،
٣٨٠، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٦٣، ٦٢٤، ٦٨٥، ٧٣٦، ٧٥٧، ٧٦٦، ٨٤١، =

٨٤٣، ٨٤٦، ٨٥٢، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٧٠، ٨٧٦ - ٨٨٠، ٨٨٩، ٨٩١،
 ٨٩٤، ٨٩٦، ٨٩٧، ٩٠٠، ٩٥٣، ١٠٥٥، ١١٨٦، ١٣١١، ١٣٢٧،
 ١٣٤١، ١٣٨٩، ١٤٠٨، ١٤٣٠، ١٤٤٠، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٦٦،
 ١٥٢٠، ١٥٣٣، ١٥٥٠، ١٦٢١، ١٧٨٣، ١٧٩٣، ١٩٠٠، ٢٠٣١،
 الخوانساري: روضات الجنات ٢٤١ - ٢٤٦، البغدادي: ايضاح المكنون ٢:
 ٥٥٥، ٦٧٢، فهرست الخديوية ٦: ٢، ٣، ١٥، ٢٧، ٤٦، ٨٩، الجلي: فهرس
 مخطوطات الموصل ١٦٦، ٢٣٧، كتابخانه دانشگاه تهران جلد سوم ٢٨٧ -
 ٢٩٠، كتيبخانه ولي الدين ١٤٤، كتيبخانه عمومي ١٩٢: فهرس دار الكتب
 المصرية ٢: ٢، كوبرلي زاده محمد باشا كتيبخانه سنده ٥٨، ٦٤، نور عثمانيه
 كتيبخانه ١٥٤، ١٩٦، ٢٠٢، سيد: فهرس المخطوطات المصورة ١: ١٢٨،
 ١٩٩، ٢٠٢ - ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٣٥، الصعيدي: الجمد
 دون في الإسلام ١٨٥ - ١٨٩، طوقان: تراث العرب العلمي ٢٨٦ - ٢٩٧،
 جميل العظم: عقود الجوهر ١٣٣ - ١٤١، الكتاب الذهبي لذكرى ابن سينا:
 مرتضى العسكري: عبد الله بن سينا، عبد الواحد الجوزجاني: سيرة الشيخ الرئيس،
 طلّس: مكتبة المجلس النيابي؟ في طهران ٩، ١٠.

جميل صليبا: من افلاطون إلى ابن سينا، ميكائيل المهري: مقدمة رسائل
 ابن سينا، حمودة غرابة: ابن سينا بين الدين والفلسفة، ذبيح الله صفا: جشن نامه
 ابن سينا، عبد الحلیم محمود التصوف عند ابن سينا، علي الجيلاني: توفيق
 التطبيق في اثبات ان الشيخ الرئيس والامامية الاثني عشرية، عباس العقاد؟؟:
 الشيخ الرئيس ابن سينا، عثمان امين: شخصيات ومذاهب فلسفية ٦٢ - ٧٢،
 ابراهيم مذكور: مقدمة الشفا لابن سينا ١ - ٨، محمد سليم سالم: مقدمة الشفا
 ١١ - ٣٠، فهمي اسحاق: العلماء المسلمون ٥٣ - ٦٤، محسن صديقي:
 مقدمة لكتاب طبيعيات لابن سينا، محمد معين: مقدمة لكتاب إلهيات لابن
 سينا، محمد معين ومحمد مشكوة: مقدمة رسالة منطق لابن سينا، محمد
 مشكوة رسالة درنض؟ لابن سينا، جلال الدين سمائي: مقدمة لكتاب كنوز

المغرمين لابن سينا، محمد مشكوة: مقدمة لكتاب طبيعيات لابن سينا صلاح الدين المنجد: المنتقى من دراسات المستشرقين ١: ١٦١ - ١٧٤، جواشفرن: فلسفة ابن سينا، عمر فروخ: الفارابي وابن سينا، ادوار فنديك: مقدمة هدية ابن سينا للامير نوح الساماني، رحيم زاده صفوي، أبو علي ابن سينا، اغا بزرك: الذريعة ٢: ٢٦٢، العاملي: أعيان الشيعة ٢٦: ٢٨٧ - ٣٣٧، هذا مذهبي ١٠٣ - ١٠٧، لظفي جمعة: تاريخ فلاسفة الإسلام ٥٣ - ٦٦، دي بور: تاريخ الفلسفة في الإسلام ١٦٤ - ١٨٨، محمد كاظم الطريحي: ابن سينا بحث وتحقيق، طوقان: الخالدون ١٠١ - ١١٦، الوهابي: مراجع تراجم ادباء العرب ١: ٩٧ - * ١٠٦، جورج شحاته؟: مؤلفات ابن سينا، مؤلفاته وشروحها، عبد الكريم الزنجاني: ابن سينا خالد بآثاره وخصاله، اعلام الثقافة العربية ١: ٧٣ - ١١٢، بروز ناتل؟ خانلري: مقدمة كتاب مخارج الحروف لابن سينا، جلال الدين سمائي: مقدمة لمعيار العقول تصنيف ابن سينا، موسى عميد: مقدمه رساله؟ در حقيقت وكيفيت سلسله موجودات وتسلسل أسباب ومسببات لابن سينا، موسى عميد: مقدمه رساله نفس لابن سينا، محمود نجم آبادي: مقدمه رساله جوديه لابن سينا، احسان يار شاطر: مقدمه كتاب اشارات وتنبهات لابن سينا.

De Boer: Encyclopedie de l' islam II: 444 - 644 ، De Slane: Catalogue des: manuscrits arabes 915-125، ahlwardt ..verzeichniss der arabischen hand - 536: schriften IV: 283 - 783، 645 - 845، V 835، Minqana: Catalogue of arabic manuscripts 505 - 805، 516-916، zabihallah-safa: Le livre dumillenaire d'Avicenne ،H. Corbin: Avicenne et le recit visionnaire. Mouhasseb: Essai sur la، 72 - 69 classification des sciences: Ahmed Ates: ibn sina ، Brockelmann - ٤٥٨ .

:٤٥٢g ، I.

(م) الابحاث س ٥، ع ٢، ص ٢٥٧، الآداب: عدد تموز ١٩٥٤، كمال
 اليازجي: الاديب س ٤، ع ١٠، ص ٢٨ - ٣١، محمد يحيى الهاشمي س ٨، ع
 ١، ص ٢٠ - ٢٢، الاديب س ٨، ع ٤، ص ٦٢، س ٩، ع ١ ص ٦٢، زكي
 المحاسني، الاديب س ٩، ع ٤، ص ٦، ٧، س ١٠، ع ٣، ص ٦٠، س ١٠، ع
 ٨، ص ٦٠، س ١٢، ع ٥، ص ٧٦، محمد غلاب: الازهر ٨: ٣٦ - ٤٠،
 سامي بيومي: الازهر ١٣: ٤٠٨ - ٤١٠، محمد يوسف موسى: الازهر ١٦:
 ٢٥٥ - ٢٥٨، ٣٠٢ - ٣٠٤، ٣٤٨ - ٣٥٠، سعيد زايد: الازهر ١٧:
 ١٧٨، ١٨٠، ٢١٨ - ٢٢٠، ٢٦٨ - ٢٧١، البذرة بالنجف س ٣، عدد
 خاص، باستير فاليري: البعثة عدد تموز ١٩٥٤ م ص ٢٤ - ٢٦، احمد
 المختار: الثريا بتونس س ٣، ع ١١، ص ٣٧ - ٣٨، عبد الفتاح البارودي:
 الثقافة بالقاهرة ٩: ٣٠٣، ٣٠٤، كامل السواخيري: الثقافة س ١٣، ع ٦٤٨
 ص ٣، ٤، مبارك ابراهيم: الثقافة س ١٣، ع ٦٧٣، ص ٢١ - ٢٣.
 الثقافة عدد آذار ١٩٥٢ م، طه الحاجري: الثقافة عدد ٦٩٤ ص ١٥، ١٦،
 شوقي ضيف: الثقافة عدد ٦٩٥ ص ١١، ١٢، اسكندر ابكاربوس: الجنان سنة
 ١٨٧٠ م ص ٧٩ - ٨١، محمد ثابت الفندي: الحديث ٧: ١٦١ - ١٦٨، احمد
 حامد الصراف: الحديث ٢٦: ٤٦٣ - ٤٨٠، الحكمة ببيروت ٥: ٩ - ١١، ٥٣ -
 ٥٨، ٧٩ - ٨١، قدري طوقان: الرابطة الفكرية س ١، ع ٢، ص ٨، ٣٨، ٣٩،
 محمد خليل عبد الخالق: الرسالة بالقاهرة ٢: ٥٢٠، ٣: ٩٩٨، ابراهيم مذكور:
 الرسالة ٥: ٢١٢ - ٢١٤، الرسالة ٥: ١٠٧٧، كمال الدسوقي: الرسالة ١٧: ٦٢ -
 ٦٣، ٩٠ - ٩٢، ١١٦ - ١١٨، ١٤٢ - ١٤٤، ١٧١، ١٧٣، الرسالة ٢٠:
 ٣٢١ - ٣٢٤، ٣٤٢، ٣٤٣، عدنان حمودة: الصحة والتعليم بدمشق ٣: ٨، ٩،
 محمود الخضيرى: صحيفة الجامعة المصرية س ١، ص ٧٠ - ٧٣، صوت سورية
 س ٢، ع ١٧، ص ٢٦ - ٢٩، الضاد ٢٢: ٥ - ١١، س ٢٣، ع ١ و ٢، ص
 ٦ - ٩، الطليعة ٣: ٤٩٧.

أحد فلاسفة المسلمين، ونادرة العصر في الذكاء والفتنة والعلم، بحيث صار ممن تضرب به الأمثال، وتعتقد الخناصر عليه فحول الرجال. ذكره الحافظ الذهبي في «تاريخ الإسلام»، وشرح أحواله مفصلة، وأسند أكثر ذلك إلى حكايته عن نفسه، والمرء أدري بأحواله، وأعرف بأفعاله وأقواله.

قال: قال، كان أبي رجلاً من أهل "بلخ"، فسكن "بخارى" في دولة نوح بن منصور، وتولى العمل والتصرف بقرية كبيرة، وتزوج بأمي، فأولدها

فؤاد جميعان العرفان ٣٩: ١٠٦٣ - ١٠٦٦، شفيق معلوف: العصابة ١٢: ٦٣٠ - ٦٣٢، الكتاب ٦: ٤٦٠، يوسف كرم: الكتاب ٧: ٢٨٠ - ٢٨٣، ٩: ٩٢٥ - ٩٢٧، الكتاب ٧، ٧٦٢، ٨: ٢٨٥، ٢٨٦، ٣٠٢، ٣٠٣، ٩: ٦٧٠، ١٠: ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١١، ع ٤، عدد خاص، ١١: ٣٧٤، ٦٣٩، المباحث ٢: ٦٩٠ - ٦٩٤، ريتز: مجلة المجمع العلمي العربي ٢٥: ١٩٩ - ٢١٠، جميل صليبا: مجلة المجمع ٢٧: ٣٢١ - ٣٣٦، ٤٦٩ - ٤٧٤، داود الجلبي ؟: مجلة المجمع ٢٧: ٦٢٦ - ٦٢٩، شوكت القنواطي: مجلة المجمع ٢٩: ٣٦٠ - ٣٧٣، محمد المعصومي: مجلة المجمع ٢٩: ٤٠٦ - ٤١٧، ٥٦٣، ٥٧٢، ٣٠: ٤٢٧ - ٤٣٩، ابراهيم جبارة: المسرة ٣١: ٢٤ - ٣٠، محمد ثابت الفندي: المعرفة بالقاهرة ٣: ١٧١ - ١٧٦، ٢٨٠ - ٢٨٦، ٤٦٥ - ٤٧٢، سعيد الديوه جي ؟؟: المعلم الجديد ١٤: ١٦١ - ١٦٧، ١٥: ٢٧٩ - ٢٨٢، مظفر البقاعي: المعلم العربي س ١٠، ع ١ و ٢، ص ٦٥ - ٧١، المغرب الجديد س ١، ع ٤، ص ١٥، المقتبس ٥: ٢٧٩ - ٢٨٢، منشور مؤدب زاده: المقتطف ٩٢: ٣٦٣ - ٣٧٠، ٥٤٢ - ٥٤٦، المقتطف ٩٣: ٣٤٦، ٣٤٧، ابراهيم الخوراني: المورد الصافي ١٢: ٣٣، ٣٤، علي توفيق شوشة: الهلال س ٦٠، ع ٥، ص ٩ - ١٢، محمود الحفني: الهلال س ٦٥، ع ٣ ص ٥٣، ٥٤.

أنا وأخي، ثم انتقلنا إلى "بخارى"، وأحضرت معلّم القرآن ومعلّم الأدب، وأكملت عشرًا من العمر، وقد أتيت على القرآن، وعلى كثير من الأدب، حتى كان يقضي مني العجب.

وكان أبي ممن أجاب داعي المصريين، ويعدّ من الإسماعيلية، وقد سمع منهم ذكر النفس والعقل، وكذلك أخي، فرمّا تذاكروا وأنا أسمعهم، وأدرك ما يقولونه، ولا تقبله نفسي، وأخذوا يدعونني إليه، ويجرون على ألسنتهم ذكر الفلسفة والهندسة والحساب، وأخذ يوجهني إلى من يعلمني الحساب.

ثم قدم "بخارى" أبو عبد الله الناتلي^(١) الفيلسوف، فأنزله أبي دارنا، وقبل قدومه كنت أشتغل بالفقه والتردد فيه إلى الشيخ إسماعيل الزاهد، وكنت من أجود السالكين، وقد ألفت المناظرة والبحث، ثم ابتدأت على الناتلي بكتاب ((إيساغوجي))، ولما ذكر لي أحد أن حدّ الجنس هو المقول على كثيرين مختلفين بالنوع، وأخذته في تحقيق هذا الحدّ بما لم يسمع بمثله، تعجّب مني كلّ التعجّب، وحذر والدي من شغلي بغير العلم، وكان أي مسألة قالها لي أتصوّرها خيراً منه، حتى قرأت ظواهر المنطق عليه، وأما دقائقه فلم يكن عنده منها خبر.

ثم أخذت أقرأ الكتب لي نفسي، وأطالع الشروح، حتى أحكمت علم المنطق، وكذلك ((كتاب أفليدس))، فقرأت من أوله إلى خمسة أشكال أو ستة عليه، ثم تولّيت بنفسي حلّ باقيه، وانتقلت إلى ((المجسطي))، ولما فرغت من مقدّماته، وانتهيت إلى الأشكال الهندسية، قال لي الناتلي: حلّها

(١) في عيون الأنباء: "الناثلي"، والمثبت في الأصول، ووفيات الأعيان ٢: ١٥٨. والناثلي: نسبة إلى نائل، وهي بليدة بنواحي أمل طبرستان، وناتل أيضا بطن من الصدف، وناتل كذلك في قضاة. الباب ٣: ٢٠٤.

وحدك، ثم أعرضها علي، لأبين لك. فكم من شكل ما عرفه الرجل إلا وقت عرضته عليه، وفهمته إياه.

ثم سافر، وأخذت في الطبيعي والإلهي، فصارت الأبواب تنفتح علي، ورغبت في الطب، وبرزت فيه في مديدة، حتى بدأ الأطباء يقرأون علي، وتعهدت المرضى، فانفتح علي أبواب المعالجات النفيسة من التجربة ما لا يوصف، وأنا مع ذلك أختلف إلى الفقه، وأناظر فيه، وعمري ست عشرة سنة.

ثم أعدت قراءة المنطق، وجميع أجزاء الفلسفة، ولازمت العلم سنة ونصفاً، و في هذه المدّة ما نمت ليلة واحدة في بطولها، ولا اشتغلت في النهار بغيره، وجمعت بين يدي ظهوراً، فكلّ حجة أنظر فيها أثبت مقدمات قياسية، ورّبتها في تلك الظهور، ثم نظرت فيها عساها تنتج، وراعى شروط مقدماته، حتى تحقّق لي حقيقة الحقّ في تلك المسألة، وكلّما كنت أتميّز في مسألة، أو لم أظفر بالحدّ الأوسط في قياس، ترددت إلى الجامع، وصليت، وابتهلت إلى مبدع الكلّ، حتى فتح لي المنغلق منه، وتيسّر المتعسّر، وكنت أرجع بالليل إلى داري، واشتغل بالكتابة والقراءة، فمهما غلبني النوم، أو شعرت بضعف، عدلت إلى شرب قدح من الشراب، ريثما تعود إلي قوتي، ثم أرجع إلى القراءة، ومهما غلبني أدنى نوم أحلمّ بتلك المسائل بأعيانها.

ثم إن كثيراً من المسائل اتّضح لي وجوهها في المنام، حتى استحکم معي جميع العلوم، ووقفت عليها بحسب الإمكان الإنساني، وكلّ ما علمته في ذلك فهو كما علمته، لم أزد فيه إلى اليوم، حتى أحكمت علم المنطق والطبيعي والرياضي، ثم عدلت إلى الإلهي، وقرأت كتاب ((ما بعد الطبيعة)) فما كنت أفهم ما فيه، والتبس عليّ غرّض واضعه، حتى أعدت قراءته

أربعين مرة، وصار لي محفوظاً، وأنا مع ذلك لا أفهمه ولا المقصود به، وأيست من نفسي، وقلت: هذا كتاب لا سبيل إلى تفهمه، وإذا أنا في يوم من الأيام حضرت وقت العصر في الوراقين، وبهد دلال مجلّد ينادى عليه، فعرضه عليّ فرددته ردّ متبرّم، فقال: أنه رخيص بثلاثة دراهم. فاشترته، فإذا هو كتاب لأبي نصر الفارابي في أغراض كتاب ((ما بعد الحكمة الطبيعة))، ورجعت إلى بيتي، وأسرعته قراءته، فانفتح عليّ في الوقت أغراض ذلك الكتاب، ففرحت، وتصدّقت بشيء يسير، شكراً لله تعالى.

واتفق لسultan "بخارى" نوح بن منصور مرض صعب، فأجرى الأطباء ذكرى بين يديه، فأحضرت وشاركتهم في مداواته، وسألته الإذن في دخول خزانة كتبهم ومطالعتها وقراءة ما فيها من الكتب، وكتبها، فأذن لي، ودخلت، فإذا كتب لا تحصى في كلّ فن، ورأيت كتباً لم تقع أسماؤها إلى كثير من الناس، فقرأت تلك الكتب، وظفرت بفوائدها، وعرفت مرتبة كلّ رجل في علمه، فلمّا بلغت ثمانية عشر عاماً من العمر، فرغت من هذه العلوم كلّها، وكنت إذ ذاك للعلم أحفظ، ولكنه معي اليوم انضج، وإلا فالعلم واحد لم يتجدّد لي بعده شيء.

وسألني جارنا أبو الحسين العروضي أن أصنّف له كتاباً جامعاً في هذا العلم، فصنّفت له ((المجموع))، وسميته به، وأتيت به على سائر العلوم سوى الرياضي، ولي إذ ذاك إحدى وعشرون سنة.

وسألني جارنا الفقيه أبو بكر البرقي الخوارزمي وكان مائلاً إلى الفقه والتفسير والزهد، شرح الكتب له، فصنّفت له كتاب ((الحاصل والمحصل)) في عشرين مجلّدة، أو نحوها، وصنّفت كتاب ((البر والإثم))، وهذان الكتابان لا يوجدان إلا عنده، ولم يعرفهما أحداً.

ثم مات والدي، وتصرفت في الأحوال، وتقلدت شيئاً من أعمال السلطان، ودعتني الضرورة إلى الإحلال بـ "بخارى"، والانتقال إلى "كركانج" (١)، وكان أبو الحسن السهلي المحبّ لهذه العلوم بها وزيراً، وقدمت الأمير بها علي بن المأمون، وكنت على زيّ الفقهاء، إذا ذاك مطيلساً تحت الحنك، وأثبتوا لي مشاهرة دارة تكفييني.

ثم انتقلت إلى "نسا"، ومنها إلى "باورد"، وإلى "طوس"، ثم إلى "جاجرم" (٢) رأس "خراسان"، ومنها إلى "جرجان"، وكان قصدي الأمير قابوس، فاتفق في أثناء هذا أخذ قابوس وحبيسه، فمضيت إلى "دهستان"، فمضت بها، ورجعت إلى "جرجان"، فاتصل بي أبو عبيد الجوزجاني. ثم قال أبو عبيد الجوزجاني: فهذا ما حكاه لي الشيخ عن لفظه.

وصنّف ابن سينا بأرض الجبل كتباً كثيرة، وهذه فهرست كتبه: كتاب ((المجموع)) مجلدة، و((الحاصل والمحصل)) عشرون مجلدة، و((البر والإثم)) مجلدان و((الشفاء)) ثمانية عشر مجلداً، و((القانون)) أربعة عشر مجلداً، و((الأرصاد الكلية)) مجلد، و((كتاب النجاة)) ثلاث مجلّدات، و((الهداية)) مجلّد، و((الإشارات)) مجلد، و((المختصر)) مجلد، و((العلائي)) مجلد، و((القولنج)) مجلد، و((لسان العرب)) عشر مجلّدات، و((الأدوية القلبية)) (٣) مجلد، و((الموجز)) مجلد، و((بعض الحكمة المشرقية))

(١) كركانج: اسم لقصبة بلاد خوارزم ومدينتها العظمى. معجم البلدان ٤:

(٢) في عيون الأنباء "جاجرم رأس حد خراسان". وجاجرم: بلدة لها كورة واقعة

بين نيسابور وجوين وجرجان.

معجم البلدان ٢: ٤.

(٣) في الأصول: "الغلبية" والمثبت في عيون الأنباء.

مجلد، و«بيان ذوات الجهة» مجلد، و«كتاب المعاد» مجلد، و«كتاب المبدأ والمعاد» مجلد.

ومن رسائله: «القضاء والقدن»، و«الآلة الرصدية»، و«غرض قاطيغور ياس»، و«المنطق» بالشعر، رجز، و«قصيدة في العظة والحكمة»^(١)، و«تعقب المواضع الجدلية»، و«مختصر أقليدس»، و«مختصر في النبض»^(٢) بالعجمية، و«الحُدُد»، و«الأجرام السماوية»، و«الإشارة إلى علم المنطق»، و«أقسام الحكمة»^(٣)، و«في النهاية وأن لا نهاية»، و«عهد» كتبه لنفسه، و«حي بن يقظان»، و«في أن أبعاد الجسم غير ذاتية له»، و«خطب»، و«الكلام في الهندبا»، و«في أن الشيء الواحد لا يكون جوهرياً عرضياً»، و«في أن علم زيد غير علم عمرو»، و«رسائل إخوانية وسلطاني»، و«مسائل جرت بينه وبين الفضلاء»^(٤).

ثم انتقل إلى "الري"، وخدم السيّدة وابنها مجد الدولة، وداواه من السوءاء، فأقام إلى أن قصد شمس الدولة بعد قتل هلال بن بدر، وهزيمة جيش "بغداد".

ثم خرج إلى "قزوين"، وإلى "همدان"، ثم عالج شمس الدولة من القولنج، وصار من ندمائه، وخرج في خدمته.

ثم رد إلى "همدان"، ثم سأله تقلّد الوزارة، فتقلّدها، ثم اتفق تشويش العسكر عليه، واتفقهم عليه خوفاً منه، فكبسوا داره ونهبوها، وسألوا الأمير

(١) في عيون الأباء: القصائد في العظمة والحكمة في الحروف.

(٢) في الأصول: "في النبط". والتصويب من عيون الأبناء.

(٣) تكملة من عيون الأبناء.

(٤) ذكر له في عيون الأبناء، بعد هذا "كتاب الحواشي على القانون"، كتاب

"عيون الحكمة"، كتاب "الشبكة والطير".

قتله، فامتنع وأرضاهم بنفيه، فتوارى في دار الشيخ أبي سعد^(١) أربعين يوماً، فعاود شمس الدولة القولنج، فطلب الشيخ، فحضر، فاعتذر إليه الأمير بكل وجه، فعالجه، وأعاد إليه الوزارة ثانياً.

قال أبو عبيد الجوزجاني^(٢): ثم سألته شرح كتب أرسطو طاليس، فقال: لا فراغ لي، ولكن إن رضيت مني بتصنيف كتاب أورد فيه ما صحّ عندي من هذه العلوم بلا مناظرة ولا ردّ فعلت. فرضيت منه، فبدأ بالطبيعات من كتاب ((الشفاء))، وكان يجتمع كل ليلة في داره طلبة العلم، وكنت أقرأ من ((الشفاء)) نوبة، وكان يقرأ غيري من ((القانون)) نوبة، فإذا فرغنا حضر المغنون، وهبى مجلس الشراب بآلاته، فكنا نشتغل به، فقضينا على ذلك زمناً، وكان يشتغل بالنهار في خدمة الأمير.

ثم مات الأمير، وباعوا ولده، وطلبوا الشيخ لوزارته، فأبى، وكاتب علاء الدولة سراً، يطلب المصير إليه، واختفى في دار أبي غالب العطار، فكان يكتب كل يوم خمسين ورقة تصنيفاً في كتاب ((الشفاء))، حتى أتى منه على جميع ((كتاب الطبيعى والإلهي)) ما خلا ((كتابي الحيوان والنبات))، ثم اتهمه تاج الملك بمكاتبة علاء الدولة، وأنكر عليه ذلك، وحث على طلبه، فظفروا به، وسجنوه بقلعة "فردجان"، وفي ذلك يقول قصيدة، منها:

دُخُولِي بِالْيَقِينِ كَمَا تَرَاهُ ... وَكُلُّ الشُّكِّ فِي أَمْرِ الخُرُوجِ

فبقي فيها أربعة أشهر، ثم قصد علاء الدولة "همذان"، فأخذها، وهرب تاج الملك، وأتى تلك القلعة، ثم رجع تاج الملك وابن شمس الدولة إلى "همذان" لما انصرف عنها علاء الدولة، وحملها معهما الشيخ إلى

(١) في عيون الأنباء: "أبي سعد بن دخلوك".

(٢) اسمه عبد الواحد، كما في وفيات الأعيان ١: ٤٢١، ونسبته فيه خطأ "المرجاني".

"همذان"، ونزل في دار العلوي، وأخذ يصنّف المنطق من كتاب ((الشفاء))، وكان قد صنّف بالقلعة رسالة ((جحي بن يقظان))، وكتاب ((الهدايات))، وكتاب ((القولنج)).

ثم أنه خرج نحو "أصبهان" متنكراً، وأنا وأخوه وغلّامان له في زيّ الصوفية، إلى أن وصلنا إلى "طبران"، وهي على باب "أصبهان"، وقاسينا شدائد، فاستقبلنا أصدقاء الشيخ وندماء الأمير علاء الدولة وخواصّه، وحملوا إليه الثياب والمراكب، وبالغ علاء الدولة في إكرامه، وصار من خاصّته.

وقد خدمت الشيخ وصحبته خمساً وعشرين سنة، وجرت مناظرة، فقال له بعض اللغويين: إنك لا تعرف اللغة. فأنف الشيخ، وتوقّر على درس اللغة ثلاث سنين، فبلغ طبقة عظيمة من اللغة، وصنّف بعد ذلك كتاب ((لسان العرب))، ولم يبيّضه.

قال: وكان الشيخ قويّ القوى، وكان قوة الجامعة من قوات الشهبانية أقوى وأغلب، وكان كثيراً ما يشتغل، فأثر في مزاجه، وكان يعتمد على قوة مزاجه، حتى صار أمره إلى أن أخذه القولنج، وحرص على برئه، حتى حقن نفسه في يوم ثمان مرّات، فتقرّح بعض أمعائه، وظهر به سحج^(١)، وسار مع علاء الدولة، فأسرعوا نحو إذج^(٢)، فظهر به هناك الصرع الذي قد يتبع علة القولنج، ومع ذلك كان يدبّر نفسه، ويحقن نفسه لأجل السحج، فأمر يوماً بالتحاذ دانقين من بزر الكرفس، في جملة ما يحتقن به، طلباً لكسر الرياح، وقصد بعض الأطباء الذي كان هو يتقدّم

(١) السحج: التقشر.

(٢) في الأصول: "إيدج"، والتصويب من عيون الأنباء.

وإيدج: كورة وبلد بين خوزستان وأصبهان. معجم البلدان ١: ٤١٦.

إليه بمعالجته، فطرح من بزر الكرفس خمسة دراهم، لست أدري أعمد فعله أم خطأ، لأني لم أكن معه، فازداد السحج به من حدة البزر، وكان يتناول المنزود يطوس؛ لأجل الصرع، فقام بعض غلمانه، وطرح فيه شيء كثيراً من الأفيون، فناوله فأكله، وكان سبب ذلك خيانتهم في مال كثير من خزائنه، فتمنوا هلاكه ليأمنوا، فنقل الشيخ إلى "أصبهان"، وبقي يدبر نفسه، واشتد ضعفه، ثم عالج نفسه، حتى قدر على المشي، لكنّه مع ذلك يكثر المجامعة، فكان يتكس.

ثم قصد علاء الدولة "همدان"، فسار الشيخ معه، فعاودته تلك العلة في الطريق، إلى أن وصل "همدان"، وعلم أنه قد سقطت قوته، وإنها لا تفي بدفع المرض، فأهل مداواة نفسه، وأخذ يقول: المدبر الذي كان يدبر قد عجز عن التدبير، والآن فلا تنفع المعالجة. وبقي على هذا أياماً، ومات عن ثلاث وخمسين سنة. انتهى قول أبي عبيد.

وقبره تحت سور "همدان". وقيل: إنه نقل إلى "أصبهان" بعد ذلك. وقال ابن خلكان في ترجمة ابن سينا: ثم اغتسل، وتاب، وتصدّق بما معه على الفقراء، وردّ المظالم على من عرفه، وأعتق مماليكه، وجعل يختم كل ثلاثة أيام ختمة، ثم مات بـ"همدان"، يوم الجمعة، في رمضان^(١)، وولد في صفر، سنة سبعين وثلاثمائة.

قال: وكان الشيخ كمال الدين ابن يونس يقول: إن مخدومه سخط عليه^(٢)، ومات في سجنه، وكان ينشد^(٣)،

رَأَيْتُ ابْنَ سَيْنَا يُعَادِي الرَّجَالَ ... وَفِي السِّجْنِ مَاتَ أَحْسَّ الْمَمَاتِ

(١) أي سنة ثمان وعشرين وأربعمائة.

(٢) زاد في الوفيات: "واعقله".

(٣) وفيات الأعيان ٢: ١٦٢.

فلم يَشْفِ ماناتَه " بالشِّفا " ... ولم يَنْجُ مِنْ مَوْتِهِ " بالنَّجاةِ "

وصية ابن سينا لأبي سعيد بن أبي الخير الصوفي الميهي ليكن الله تعالى أول فكر له وآخره، وباطن كلِّ اعتبار وظاهره، ولتكن عين نفسه مكحولة بالنظر إليه، وقدمها موقوفة على المثول بين يديه، مسافر بعقله في الملكوت الأعلى، وما فيه من آيات ربه الكبرى، وإذا انحطَّ إلى قراره، فلينزّه الله في آثاره، فإنه باطن ظاهر، تجلّى لكلِّ شيء بكلِّ شيء.

ففي كُلِّ شيءٍ له آيةٌ ... تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ^(١)

فإذا صارت هذه الحال له ملكه انطبع فيها نقش الملكوت، وتجلّى له قدس اللاهوت، فألف الأنس الأعلى، وذاق اللذة القصوى، وأخذ عن نفسه من هو بها أولى، وفاضت عليه السكينة، وحقّقت له الطمأنينة، وتطلع على العالم الأدنى اطلاع راحم لأهله، مستوهن لحبله، مستخف لثقله، مستخس به لعلقه^(٢)، مستضل لطرفه، وتذكر نفسه وهي بها لهجة، وببهجتها بهجة، فتعجّب منها ومنهم تعجّبهم منه وقد ودعها، وكان معها كأن ليس معها.

ويلعلم أن أفضل الحركات الصلاة، وأمثل السكنات الصيام، وانفع البرّ الصدقة، وأزكى السر الاحتمال، وأبطل السعي المراءاة، وأن تخلص النفس عن الدرن ما التفتت إلى قيل وقال، ومنافسة وجدال، وانفعلت بحال من الأحوال، وخير العمل ما صدر عن خالص نية، وخير النية ما ينفرج عن جناب علم، والحكمة أم الفضائل، ومعرفة الله أول الأوائل، ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾^(٣).

(١) البيت من مشهور قول أبي نواس.

(٢) في عيون الأنباء: "مستحسن به لعلقه"، ولعل ما هنا أقرب إلى المراد.

(٣) سورة فاطر ١٠.

إلى أن قال: وأما المشروب فيهجر شره تلهياً، بل تشفياً وتداوياً، ويعاشر كل فرقة بعادته ورسمه، ويسمح بالمقدور والتقدير من المال، ويركب لمساعدة الناس كثيراً مما هو خلاف طبعه، ثم لا يقصر في الأوضاع الشرعية، ويعظم السنن الإلهية، والمواظبة على التعبّات البدنية.

إلى أن قال: عاهد الله أنه يسير بهذه السيرة، ويدين بهذه الديانة، ﴿والله ولي الذين آمنوا﴾.

ومن شعره القصيدة الطنانة، التي قالها في النفس، وولع الناس بشرحها، وحل رموزها، وكشف غوامضها، وهي هذه:

هَبَطْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْمَحَلِّ الْأَرْفَعِ ... وَرَقَاءُ ذَاتُ تَعَزُّزٍ وَتَمْنَعِ
مُحْجُوبَةٌ عَنْ كُلِّ مُقَلَّةٍ عَارِفٍ ... وَهِيَ الَّتِي سَفَرْتُ وَلَمْ تَتَبَرَّعِ
وَصَلْتُ عَلَى كُرْهِ إِلَيْكَ وَرُبَّمَا ... كَرِهَتْ فِرَاقَكَ وَهِيَ ذَاتُ تَفْجُعِ
أَلْفَتْ وَمَا أَلْفَتْ فَلَمَّا وَاصَلْتُ ... أَلْفَتْ مُجَاوِزَةَ الْحَرَابِ الْبَلْقَعِ (١)
وَأَظْنُّهَا نَسِيَتْ عُهُوداً بِالْحِمَى ... وَمَنَازِلًا يَفِرَاقُهَا لَمْ تَفْنَعِ
حَتَّى إِذَا اتَّصَلْتُ بِهَاءِ هُبُوطِهَا ... مِنْ مِيمٍ مَرَّكَرَهَا بِذَاتِ الْأَجْرِعِ
عَلَقْتُ بِهَا هَاءَ التَّقْوِي يَلِ فَاصْبَحَتْ ... بَيْنَ الْمَعَالِمِ وَالطُّلُولِ الْخُضَعِ
تَبْكِي إِذَا ذَكَرْتُ دِيَاراً بِالْحِمَى بِمَدَامِعِ تَهْمِي وَلَمَّا تُفْلِعِ (٢)
وَتَظَلُّ سَاجِعَةً عَلَى الدَّمَنِ الَّتِي ... دَرَسَتْ بِتَكَرُّرِ الرِّيَاحِ الْأَرْبَعِ
إِذْ عَاقَهَا الشَّرْكُ الْكَثِيفُ وَصَدَّهَا فَفَصَّصَ عَنِ الْأَوْجِ الْفَسِيحِ الْأَرْبَعِ
حَتَّى إِذَا قَرَّبَ الْمَسِيرُ مِنَ الْحِمَى ... وَدَنَا الرَّحِيلُ إِلَى الْقَضَاءِ الْأَوْسَعِ (٣)

(١) في عيون الأنباء: "أنفت وما أنست".

(٢) في عيون الأنباء: "ولما تقطع"، وفي وفيات الأعيان ٢: ١٦٠ "تبكي وقد

نسيت عهدودا بالحمى".

(٣) في عيون الأنباء: "سجعت وقد كشف الغطاء".

هُجَعَتْ وَقَدْ كُشِفَ الْغِطَاءُ فَأَبْصَرْتُ مَا لَيْسَ يُدْرِكُ بِالْعَيْوُنِ الْهُجَعِ (١)
 وَعَدَتْ مُفَارِقَةً لِكُلِّ مُخْلَفٍ ... عَنْهَا حَلِيفِ التُّرْبِ غَيْرِ مُشَيِّعِ
 وَعَدَتْ تُعَرِّدُ فَوْقَ ذِرْوَةِ شَاهِقٍ ... سَامٍ إِلَى قَعْرِ الْحَضِيضِ الْأَوْضَعِ
 إِنْ كَانَ أَرْسَلَهَا إِلَاهُ الْحِكْمَةِ ... طَوَيْتَ عَنِ الْقَطَنِ اللَّيْبِ الْأَوْزَعِ
 فَهَيُّوْطُهَا إِنْ كَانَ ضَرْبَةً لِأَرْبٍ ... فِي الْعَالَمِينَ فَحَزْنُهَا لَمْ يُزْغِعِ
 وَهِيَ الَّتِي قَطَعَ الزَّمَانُ طَرِيقَهَا ... حَتَّى لَقَدْ غَرَبَتْ بِغَيْرِ الْمَطْلَعِ
 فَكَأَنَّهَا بَرَقَتْ نَالِقٌ لِلْحَمَى ... ثُمَّ انْطَوَى فَكَأَنَّهُ لَمْ يَلْمَعِ
 وَهِيَ أَيْضاً:

فَمُ فَاسْقِنِيهَا قَهْوَةَ كَدَمِ الطَّلَا ... يَا صَاحِبِ الْفُدْحِ الْمِلَا بَيْنَ الْمِلَا
 خَمْرًا تَظْلِكُ لَهَا النَّصَارَى سُجْدًا ... وَهِيَ بَنُو عِمْرَانَ أَخْلَصَتِ الْوَلَا
 لَوْ أَنَّهَا يَوْمًا وَقَدْ لَعِبَتْ بِهِمْ ... قَالَتْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى
 وَهِيَ، وَهِيَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ:

أَقَامَ رَجَالًا فِي مَعَارِجِهِ مُلْكًا ... وَأَقْعَدَ قَوْمًا فِي غَوَايِهِمْ هَلَكَى
 نَعُودُ بِكَ اللَّهُمَّ مِنْ شَرِّ فِتْنَةٍ ... تُطَرِّقُ مَنْ حَلَّتْ بِهِ عَيْشَةٌ ضَنْكََا
 رَجَعْنَا إِلَيْكَ الْآنَ فَاقْبَلْ رُجُوعَنَا ... وَقَلِّبْ قُلُوبًا طَالَ إِعْرَاضُهَا عَنَّا
 فَإِنَّ أَنْتَ لَمْ تُبْرِئِ سَقَامَ نُفُوسِنَا ... وَتَشْفِ عَمَائِيهَا إِذَا فَلَئِمَنْ يُشْكَى
 فَقَدْ آثَرَتْ نَفْسِي لِقَاكَ وَقَطَعْتَ ... عَلَيْكَ جُفُونِي مِنْ مَدَامِعِهَا سِلْكََا
 وَيُنَسَّبُ إِلَيْهِ أَيْضاً الْبَيْتَانِ اللَّذَانِ ذَكَرَهُمَا الشَّهْرَسْتَانِي، فِي أَوَّلِ كِتَابِ "

نهاية الإقدام " .
 وهما (٢):

- (١) الأبيات في عيون الأبناء أيضا.
 (٢) نهاية الإقدام ٣، ووفيات الأعيان ٢: ١٦١.

لقد طُفْتُ فِي تِلْكَ الْمَعَالِمِ كُلِّهَا ... وَسَرَّحْتُ طَرْفِي بَيْنَ تِلْكَ الْعَوَالِمِ (١)
فَلَمْ أَرَ إِلَّا وَاضِعاً كَفَّ حَائِرٍ ... عَلَى ذَقْنٍ أَوْ قَارِعاً سِنَّ نَادِمٍ
قال ابن خلكان: ومن المنسوب إليه أيضاً، ولا أتحمق قوله (٢):
اجْعَلْ غِذَاءَكَ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً ... وَاخْذِرْ طَعَاماً قَبْلَ هَضْمِ طَعَامٍ
وَاحْفَظْ مَنِيَّكَ مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّهُ ... مَاءُ الْحَيَاةِ يُصَبُّ فِي الْأَرْحَامِ (٣)
وفضائل ابن سينا كثيرة، وتصانيفه شهيرة، والناس في اعتقاده
فرقتان، له، وعليه، والظاهر أنه تاب قبل موته، والله تعالى أعلم بحاله، رحمه
الله تعالى.

١٥٧٤

الشيخ الفاضل الحسين

بن عبد الله بن أبي زيد الفقيه

أبو عبد الله النيسابوري،

أحد الكبار الأعيان، من أئمة أصحابنا بـ "خراسان" *.

حدّث بالمصنّفات عن محمد بن شجاع، وسمع إسحاق بن راهويه،

وأحمد بن حرب، وغيرهما.

(١) في نهاية الإقدام والوفيات: "وسيرت طرفي"، وفي الوفيات "بين تلك المعالم".

(٢) وفيات الأعيان ٢: ١٦١.

(٣) في الوفيات براق في الأرحام.

* راجع: الطبقات السننية ٣: ١٣٦.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٥٠٤.

روى عنه أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه.
ومات سنة اثنتين وتسعين ومائتين.
ذكره الحاكم في ((تاريخ نيسابور)).

١٥٧٥

الشيخ الفاضل الحسين بن عبد الله الأشتيبي

المدرس المتخلص بصدري، الرومي،

توفي سنة ٩٩٣هـ ثلاث وتسعين وتسعمائة*.

صنّف ((ذيل الشقائق النعمانية)) الطاشكبري زاده إلى سنة ٩٩٠هـ.

١٥٧٦

الشيخ الفاضل حسين بن

عبد الله الجتالجه وي الرومي**.

مدرس.

له ((الحديقة الندية في شرح الطريقة المحمدية)) في مجلدين.

توفي سنة ١٢٣٠هـ.

* راجع: هدية العارفين ١: ٣٢٠.

** راجع: معجم المؤلفين ٤: ٢٠.

وترجمته في كشف الظنون ١١١٣، وهدية العارفين ٩: ٣٢٩، وإيضاح
المكنون ١: ٣٩٩.

١٥٧٧

الشيخ الفاضل حسين بن

عبد الله جلي، الأدنه وي، الملقب بآلي* .

له ((عقود العقول))، و((لجة اللغات))، و((مفتاح الرحمة في بيان قصة

سيدنا موسى عليه السلام مع فرعون)).

توفي سنة ١٠٥٠ هـ.

١٥٧٨

الشيخ الفاضل الحسين بن

عبد الرحمن، المولى الفاضل حسام الدين الرومي** .

قرأ على فضلاء دياره، منهم المولى عبد الرحمن بن المؤيد، والمولى أفضل

زاده، والمولى خواجه زاده.

وصار مدرساً بعدة مدارس، منها: إحدى المدارس الثمان، وولي قضاء

"بروسة" و"أدرنة"، وكان من فضلاء تلك الديار.

وله ((حواش على أوائل حاشية شرح التجريد))، و((رسالة في جواز

استخلاف الخطيب))، وله بعض أبحاث متعلقة بـ((شرح الوقاية)) لصدر

الشريعة، وله غير ذلك.

* راجع: معجم المؤلفين ٤ : ٢٠ .

وترجمته في هدية العارفين ١ : ٣٢٢ .

** راجع: الطبقات السنية ٣ : ١٤٧ .

وترجمته في شذرات الذهب ٨ : ٩٧، والشقائق النعمانية ١ : ٦١٠ - ٦١٢،

وكشف الظنون ٣٤٧، والكواكب السائرة ١ : ١٨٦ .

وكانت وفاته سنة ست وعشرين وتسعمائة، تغمده الله تعالى برحمته.

١٥٧٩

الشيخ الفاضل الحسين بن
عبد النبي بن عمر بن الشعال،
الدمشقي الأصل، الحلبي المولد والدار*.

شاعر.

قدم "القسطنطينية".

من آثاره: ((القصيدة القرمحشدية في مدح السيد برهان الدين محمد

قاضي دمشق الشام)).

توفي سنة ١٠٦٩ هـ.

١٥٨٠

الشيخ الفاضل الحسين بن
عبيد الله بن هبة الله بن محمد بن
هبة الله ابن حمزة القزويني،
عرف والده بابن شفروه^(١)**. .

* راجع: معجم المؤلفين ٤ : ٢٥ . ترجمته في هدية العارفين ١ : ٣٢٢ .

(١) في الأصول: ابن شفير، وقد اضطربت نسخ الطبقات السنية مع نسخة الجواهر في إيراد هذا الاسم في التراجم المبينة بعد (أثناء هذه الترجمة)، وأثبتته جاء في الجواهر في باب الأبناء، وذكر عبد القادر فيه هؤلاء الرجال.

** راجع: الطبقات السنية ٣ : ١٤٦ . وترجمته في الجواهر المضية برقم ٥٠٥ .

روى عنه ابن النجّار شعراً من شِعْرِ أبيه.
وسياًتي كلّ من أبيه عبيد الله^(١)، وعميه: رزق الله، وفضل الله في بابه،
إن شاء الله تعالى^(٢).

١٥٨١

الشيخ الفاضل الحسين بن
علي بن أحمد بن إبراهيم الحلبي
المعروف بابن البرهان*.

ولد في سنة سبعين وسبعمئة بـ"حلب"، ونشأ بها، فحفظ القرآن
وكتباً، واشتغل، وفضل.
وسمع علي ابن صديق بعض ((الصحيح))، وتكسّب بالشهادة،
ودرس^(٣) بالسيفية بـ"حلب"، وحدّث، وسمع منه الفضلاء.
وكان من بيت علم وخير، ولكنه يذكر بلين وتساهل.
مات بـ"حلب"، في حدود سنة أربعين وثمانمئة، رحمه الله تعالى.

(١) لم يذكر المصنف وفاة المترجم، وفي ترجمة أبيه عبيد الله الآتية في حرف العين،
أن وفاته كانت سنة خمس وثمانين وخمسماية، فيكون ولده الحسين المترجم
من رجال المائة السادسة أيضاً تقديراً، أو ممن شهد الصدر الأول من المائة
السابعة.

(٢) هذه آخر ترجمة وردت في القطعة الباقية من نسخة سوهاج، وهي المرموز لها
بالحرف "س".

* راجع: الطبقات السنية ٣: ١٤٧، ١٤٨.

وترجمته في الضوء اللامع ٤: ١٤٨، ١٤٩.

(٣) في الضوء اللامع: "بل درس".

كذا ذكره في ((الضوء اللامع)).

وذكره ابن طولون في ((الغرف العلية)) بنحو ما هنا، ثم قال: ورأيت بخطه ما كتبه القاضي شرف الدين الطائي إلى صلاح الصفدي، وهو "حلب":

أيا فاضلاً في العلم مازال بارعاً ... إماماً لديه مُشكِـلُ النَّحْوِ وَاضِحُ
لقد سمع المملوكُ بَيِّنَتَيْنِ فيهما ... سؤالٌ لأزبابِ الجُهالةِ فاضِحُ
لنا إبلٌ ما رُوِّعَتْهَا الصَّفائِحُ ... ولا نَفَّرَتْهَا بالصِّياحِ الصَّوائِحُ
إذا سَمِعَتْ أضيافنا من رُعايَها ... أتَيْنَ سِراعاً يَبْتَدِرُنَ الدُّبائِحُ
فما مُقْتَضَى رَفَعِ الدُّبائِحِ فيهما ... وَوَجْهُ وَجوبِ النَّصَبِ في الحاءِ لائِحُ
أجِبْ عن سُؤالٍ واعْتَنِمِ أجَرَ سائِلٍ ... له في صِفَاتِ الفاضِلينِ مَدائِحُ
فأجابه ارتجالاً:

أيا فاضلاً أضحت ريلضُ علومه ... لها نَسَمَاتٌ بالدِّكائِ نوافِحُ
ومن حازَ ذهنًا تارةً قد تَوَقَّدتْ ... وفِكرًا به ماءُ البَدائِعِ طافِحُ
سؤالُك في رَفَعِ الدُّبائِحِ ظاهِرٌ ... وما النَّصَبُ فيه إنْ تَحَقَّقَ لائِحُ
إذا سَمِعَتْ يَخْتاجُ ذَا الفِعْـلِ فاعِلاً ... وذلك في رَفَعِ الدُّبائِحِ بائِحُ
وأضيافنا المَفْعُولُ فاسمِعْ مَقالَ مَنْ يُساميَ عَلى نَقْصِ العُلاَ مَنْ
يُسامِحُ^(١)

وَحُدُّ قَوْلِ شَيْخٍ قَد تَدانَى مِنَ البَلَى ... له شَبَحَ نَحْوَ الضَّرَائِحِ رَائِحُ

(١) لم يرد في ترجمته أيضا ذكر ميلاده أو وفاته حتى نقدر على ضوءه تاريخ المترجم، وترجمة الرجلين منقولة عن ابن النجار. فلعلهما من رجال القرن السادس.

١٥٨٢

الشيخ الفاضل الحسين

بن علي بن أحمد البخاري* .

قال ابن النجّار: أستاذ محمد بن إسماعيل بن أحمد بن الحسين الخطيبي البخاري الآتي في بابيه، إن شاء الله تعالى.

١٥٨٣

الشيخ الفاضل الحسين بن

علي بن بشارة بن عبد الله الشبلي

شرف الدين** .

ولد في ذي القعدة، سنة سبع وخمسين وستمائة. وأسمع من "المسلم بن علان، والفخر، وابن أبي عمر" (١) وابن أبي عصرون، وابني القواس، وغيرهم، وحدث، وخرّج له البرزالي ((جزاءاً))، وخرّج له غيره ((مشيخة)).

وكان ناظر الشبلية بـ"دمشق"، ومعيدها، وخازن الكتب بدار الحديث الأشرافية.

وكان يحبّ الحديث والرواية.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ١٤٨ .

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٥٠٦ .

** راجع: الطبقات السنية ٣: ١٥٠ .

وترجمته في الدرر الكامنة ٢: ١٤٦، ١٤٧ .

(١) زاد في الجواهر بعد هذا: "محمد".

ومات في ثامن عشري المحرم، سنة سبع وثلاثين وسبعمائة.

١٥٨٤

الشيخ الفاضل الحسين بن

علي بن حجاج بن علي، الإمام

الملقب حسام الدين الصغناقي

الإمام العالم العلامة، القدوة الفهامة*.

كان إماماً عالماً فقيهاً، نحوياً، جديلاً.

أخذ عن العلامة عبد الجليل بن عبد الكريم، صاحب ((الهداية))، وتفقه على الإمام حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر، وفوض إليه الفتوى وهو شاب، وعلى الإمام فخر الدين محمد بن محمد إلياس المايرغي، وروى عنهما

* راجع: الطبقات السنية ٣: ١٥٠-١٥٢.

وترجمته في بغية الوعاة ١: ٥٣٧، وتاج التراجم ١٨، ١٩، والجواهر المضية برقم ٥٠٧، والدرر الكامنة ٢: ١٤٧، وطبقات الفقهاء ولطاش كبرى زاده، صفحة ١١٩، والفوائد البهية ٦٢، وكتائب أعلام الأخيار، برقم ٥٠٦، وكشف الظنون ١: ١١٢، ٤٠٣، ٤٨٤، ٢: ١٧٧٥، ١٨٤٩، ١٩٢٩، ٢٠٣٢، ومفتاح السعادة ٢: ٢٢٦.

وهكذا جاءت نسبه "الصغناقي" في الأصول بالصاد المهملة، وهي في المصادر بالسين المهملة.

قال صاحب الفوائد: "نسبه إلى سغناق، بكسر السين المهملة وسكون الغين المعجمة، ثم نون بعدها ألف قاف: بلدة في تركستان".
وفي بلدان الخلافة الشرقية ٥٢٩ أنها من جملة المواضع على سيحون.

((الهداية)) بسماعهما من شمس الأئمة الكردي^(١)، عن المصنّف، ومتى ذكر في ((شرحه)) على ((الهداية)) لفظ الشيخ، فالمراد به حافظ الدين، أو لفظ الأستاذ فالمراد به فخر الدين، كما ذكره في ((الشرح)).

واجتمع في "حلب" بقاضي القضاة ناصر الدين بن محمد بن القاضي كمال الدين أبي حفص عمر ابن العديم، وكتب له نسخة من ((شرحه)) على ((الهداية))، أولها وآخرها بخطّ يده، وأجاز له روايتها، ورواية جميع مجموعاته ومؤلفاته خصوصاً، وأن يروي أيضاً ما كان له فيه حقّ الرواية من الأساتذة، وكان ذلك في غرة شهر الله المعظم رجب الفرد، من شهر سنة إحدى عشرة وسبعمائة.

ودخل "بغداد"، ودرّس بمشهد أبي حنيفة، ثم توجه إلى "دمشق" حاجاً، فدخلها في سنة عشر وسبعمائة.

وله مصنّفات مفيدة، منها: ((شرح الهداية)) المذكور، فرغ منه في أواخر شهر ربيع الأول سنة سبعمائة، وهو أول شروحها، و((شرح التمهيد)) للمكحولي^(٢) في مجلد ضخّم، والكافي ((شرح أصول فخر الإسلام البزدوي))، و((شرح المفصل))، ذكر في أوله أنه قرأه على حافظ الدين البخاري، سنة ست وسبعين وستمائة.

(١) في الأصول "الكردي" والتصويب من الجواهر المضية، وهو محمد بن عبد الستار، تأتي ترجمته. وانظر الفوائد البهية ٢٤٢، ونسبته هذه إلى كردي، وهي ناحية من نواحي خوارزم وما يتاخمها من نواحي الترك. معجم البلدان ٤: ٢٥٧.

(٢) في الأصول "للكحولي"، وهو خطأ، والصواب من الجواهر المضية، وتأتي ترجمة المكحولي هذا باسم ميمّن بن محمد، وكتابه تمهيد قواعد التوحيد.

وكانت وفاته بـ"مرو"، ففترقت عنه أصحابه بالبلدان، وكان منهم بـ"دمشق" الشيخ شمس الدين عبد الله بن حجّاج الكاشغري، مدرّس الشبلية.

قال ابن الشحنة: ورأيت بخطّ الحافظ الخطيب ناصر الدين ابن عشائر، بيتين منسوبين إليه، وهما:

إِذَا أُرْسِلَتْ فَارْسِلْ دَاوَقَارٍ ... كَرِيمَ الطَّبْعِ حُلُوَ الْاِعْتِدَارِ

يُؤَلَّفُ بَيْنَ نَيْرَانٍ وَمَاءٍ ... وَيُصْلِحُ بَيْنَ سَنُورٍ وَقَارِ

ورأيت بخطّ بعض الفضلاء أنه شرح ((مختصر الطحاوي)) في عدّة مجلّدات، وأن الذهبي قال: حدّث عنه جماعة ممن أدركهم السلفي. والله أعلم.

ورأيت بخطّ بعض الفضلاء أنه شرح ((مختصر الطحاوي)) في عدّة مجلّدات، وأن الذهبي قال: حدّث عنه جماعة ممن أدركهم السلفي، والله أعلم.

١٥٨٥

الشيخ الفاضل حسين بن

علي بن سليمان التونسي،

المعروف بحسين خوجه*.

* معجم المؤلفين ٤: ٣١، ٣٢.

ترجمته في تاريخ آداب اللغة العربية ٣: ٣٢٠، ومعجم المطبوعات ٧٦٩، وفهرس دار الكتب المصرية ٥: ١٨٩، وإيضاح المكنون ١: ١٨٢، والأعلام ٢: ٢٦٩ ٦٨٧.

رئيس ديوان الإنشاء بالحاضرة التونسية وترجمان الدولة الحسينية.
من آثاره: ((ذيل بشائر أهل الإيمان في فتوحات آل عثمان)).
توفي سنة ١١٦٩ هـ.

١٥٨٦

الشيخ الفاضل الحسين بن

علي بن طاهر، أبو عبد الله البصري

المتكلم، ويعرف بالجعل*.

سكن "بغداد"، وكان من شيوخ المعتزلة.

وله تصانيف كثيرة على مذهبهم، وكان في الفروع حنفي المذهب.

قال^(١) القاضي أبو عبد الله الصيمري: كان أبو عبد الله البصري مقدماً

في علم الفقه والكلام، مع كثرة أماليه فيهما، وتدرسه لهما.

قال: وتوفي في ذي الحجة، سنة تسع وستين وثلاثمائة، ودفن في تربة

أبي الحسن الكرخي.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ١٥٤، ١٥٥.

وترجمته في أخير أبي حنيفة وأصحابه للصيمري ١٦٥، والإمتاع والمؤانسة

١: ١٤٠، وتاريخ بغداد ٨: ٧٣، ٧٤، والجواهر المضية ٢: ١٢٢، وفي

الكني، شذرات الذهب ٣: ٦٨، وفضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٣٢٥،

والفهرست ٢٩٤، والفوائد البهية ٦٧، وكتائب أعلام الأخيار برقم ١٨٣،

والمنتظم ٧: ١٠١.

(١) الحكاية أيضاً عن الخطيب، وفيه قال لي.

وقال علي بن المحسن التنوخي: ولد أبو عبد الله الحسين بن علي البصري في سنة ثلاث وتسعين ومائتين، وتوفي في اليوم الثاني من ذي الحجة، سنة تسع وستين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

قال هلال بن المحسن: عن نحو ثمانين سنة - وصلى عليه أبو علي الفارسي النحوي، ودفن في تربة أستاذه أبي الحسن الكرخي، بدرب الحسن بن زيد.

كذا نقلت هذه الترجمة باختصار يسير من ((تاريخ الخطيب)).

وذكره في ((الجواهر)) هنا باختصار جداً، ولم يبين شيئاً من أحواله، وذكره في الكنى أيضاً، وحكى عن الصيمري أنه ذكره في طبقة أبي محمد بن عبدك، وأنه قال: لم يبلغ أحد مبلغه في هذين العلمين، أعني الكلام والفقهاء، مع سعة النفس، وكصرة الأفضال، والتقدم عند السلطان، وإيثار الأصحاب، ولم يكن صاحب إلا علي بن محمد الواسطي. انتهى.

١٥٨٧

الشيخ الفاضل الحسين بن

علي بن عبد الله بن سيف الدين، الفيشي الأصل
القاهري، الحسيني سکناً، ويعرف بابن فيشا*.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ١٥٢، ١٥٣.

وترجمته في الضوء اللامع ٤: ١٥٠، ١٥١.

وجاء فيها: "بن سيف البدر الفيشي" كأن نسبه انتهى عند "سيف" و"البدر" لقب له.

ولد سنة ثلاثين وثمانمائة تقريباً بالحسينية، ونشأ، فحفظ القرآن الكريم، و((العمدة)) في أصول الدين للنسفي، و((المختار))، و((المنار))، و((ألفية النحو))، و((ألفية الحديث))^(١).

وأخذ الفقه وأصوله عن القاضي سعد الدين الديري، ولازم قبله العز^(٢) عبد السلام البغدادي في ((المختار))، و((شرح))، والصرف، والعربية، والمنطق، وغيرها، واختص به كثيراً، ولزم خدمته.

وقرأ على الأمين الأقصري الكاكي ((شرح المنار))، و((التلويح))^(٣)، و((الهداية)) في الفقه.

ولازم التقى الحضني في الأصلين، والمعاني، والبيان، و((الكشاف))، والعربية، والمنطق، وغير ذلك، ما بين سماع وقراءة.

وحضر دروس الكافيحي، وكتب جملة من تصانيفه، وأخذ يسيراً عن الشمي، وابن الهمام.

وفضل، وتمييز، وناب في القضاء عن ابن الديري فمن بعده، وحجج، وكان ذا سكون ولين وتواضع.

مات في شوال، سنة خمس وتسعين وثمانمائة، رحمه الله تعالى.

(١) زاد في الضوء اللامع والتلخيص.

(٢) في الأصول زيادة "بن" هها، وهو خطأ، والتصويب من الضوء اللامع، وستأتي ترجمته في حرف العين، وهو "عبد السلام بن أحمد بن عبد المنعم عز الدين البغدادي".

(٣) الذي في الضوء اللامع أن الكاكي والتلويح في أصول الفقه.

١٥٨٨

الشيخ الفاضل حسين بن

علي (نور الدين) بن عبد الشكور الطائفي

متزهد، حنفي*.

ولد بـ"الطائف"، وتفقه بالحرمين، وغلب عليه التصوف.

ونزل بـ"مصر" ١١٧٤هـ، ورحل إلى "الشام" و"حلب" و"بلاد الروم"،

واتهم بالحلول والإلحاد.

واستقرّ في المدينة المنورة إلى أن توفي.

له ((النفحة العنبرية من الرياض المرعية في الأذكار الصلواتية)) في الرباط،

و((منظومة وشرحها آخر المجموعة (د ٣٩٢)، تعرف بالصلواتية على لسان

القوم، وصفت بأنها عجيبة.

توفي سنة ١٢٠٦ هـ.

١٥٨٩

الشيخ الفاضل الحسين بن

علي بن أبي القاسم اللامشي، أبو علي**.

* راجع: الأعلام ٢: ٢٤٨.

وترجمته في الجبرتي، طبعة لجنة البيان ٤: ٢١٦، وعنه حلية البشر ١:

٥٤٦، ومجلة العرب ٩: ١٣٥.

** راجع: الطبقات السنية ٣: ١٤٩.

وترجمته في الأنساب ٥٦٥، والتحبير ١: ٢٣٤-٢٣٦، والجواهر المضية

برقم ٦٧، وكنائب أعلام الأخيار، برقم ٣٠٣، واللباب ٣: ٣٠١، ومرآة=

قال السمعاني: إمام فاضلٌ مناظر، سمع الحديث من القاضي أبي محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم القصّار، والقاضي أبي بكر^(١) بن الحسن بن منصور النسفي.

سمع منه السمعاني.

وتوفي بـ"سمرقند"، في يوم الاثنين، خامس شهر رمضان، سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة.

قال: وكان على طريقة السلف، من طرح التكلف والقول بالحق، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.

قدم "بغداد" سنة خمس عشرة وخمسمائة، في رسالة من جهة خاقان ملك ما وراء النهر إلى دار الخلافة، فقيل له: لو حججت ورجعت؟ قال: لا أجعل الحجّ تبعاً لرسالتهم.

قال السمعاني: سمعت أبا بكر الزاهد السمرقندي يقول: بت ليلة مع الإمام اللامشي في بعض بساتينه، فخرج من باب البستان نصف الليل، ومَرَّ على وجهه، فقلت أنا وتبعته من حيث لا يعلم، فوصل إلى نهر كبير عميق، وخلع ثيابه، واتزر بمئزر، وغاص في الماء، وبقي زماناً لا يرفع رأسه، فظننت أنه غرق، فصحت، وقلت: يا مسلمين^(٢)، غرق الشيخ. فإذا بعد ساعة قد

=الزمان ٨: ١: ١٢٧، ومعجم البلدان ٤: ٣٤٣، والمنظم ١٠: ١٠، والنجوم الزاهرة ٥: ٢٣٣، وهدية العارفين ١: ٣١٢.

وفي الفوائد والكتائب: "الحسين بن علي، أبو القاسم عماد الدين اللامشي".

ولامش: من قرى فرغانة، معجم البلدان ١: ٣٤٣.

(١) زاد في الجواهر بعد هذا: "محمد".

(٢) كذا في الأصول: "يا مسلمين" كأنه حكاية قول العامة.

ظهر، وقال: يا بني، لا تغرق. فقلت: يا سيدي، ظننت أنك غرقت. فقال: ما غرقت، ولكن أردت أن أسجد لله سجدة على أرض هذا النهر، فإن هذه أرض أظنّ أن أحداً ما سجد لله عليها سجدة. انتهى.

١٥٩٠

الشيخ الفاضل الحسين بن

علي بن محمد بن جعفر، أبو عبد الله

الإمام، العالم، العلامة، القاضي، الصيمري *

الذي كان غرّة في جبهة "العراق"، ومجمعاً أنه الفرد في عصره بالاتفاق.

سكن "بغداد"، وكان أحد من انتهت إليه الرياسة من فقهاء وقضاة

المذكورين المشهورين، حسن العبارة، جيّد النظر.

ولي قضاء "المدائن" في أول أمره، ثم ولي بأخرة القضاء بـ"ربع الكرخ"،

ولم يزل يتقلّده إلى حين وفاته.

وكان صدوقاً، وافر العقل، جميل المعاشرة، عارفاً بحقوق أهل العلم.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ١٥٣، ١٥٤.

وترجمته في الأنساب ٣٥٩، وتاج التراجم ص ٢٦، وتاريخ بغداد ٨: ٧٨،

٧٩، وتهذيب ابن عساكر ٤: ٣٤٤، والجواهر المضية برقم ٥٠٨، وطبقات

الفقهاء لطاش كبري زاده، صفحة ٨٠، والفوائد البهية ٦٧، وكتائب أعلام

الأخبار برقم ٢٢٧، وكشف الظنون ٢: ١٦٢٨، ١٨٣٧، واللباب ٢:

٦٦، ٦٧.

روى عن أبي بكر هلال بن محمد، ابن أخ هلال الرأي^(١)، وأبي حفص ابن شاهين، وغيرهما.

وتفقّه عليه قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغاني، وغيره.
وروى عنه أبو بكر الخطيب في ((تاريخ بغداد)) وغيره، وأكثر عنه الرواية جداً.

وحجّ من "الديار الشامية"، وسمع منه بما جماعه.
وكانت وفاته سنة ست وثلاثين وأربعمائة، وولادته سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة.

قال أبو الوليد الباجي: كان إمام الحنفية بـ"بغداد"، وكان عالماً عاملاً خيراً. انتهى.

ومن مؤلفاته: كتاب مجلد ضخّم في أخبار أبي حنيفة وأصحابه.
وسياقي الكلام على هذه النسبة إلى أي شيء، إن شاء الله تعالى، في أواخر الكتاب.

قلت: ساق السمعاني نسبه بأنه الحسين بن علي بن محمد بن جعفر الصيمري، وقال أحد الفقهاء من أصحاب أبي حنيفة، وكان حسن العبارة، جيّد النظر، ولي قضاء "مدائن" وغيره.

وحدّث عن أبي بكر محمد بن أحمد الجرجاني، وروى عنه أبو بكر بن أحمد بن علي الخطيب. وقال: كان صدوقاً، وافر العقل، وجميل المعاشرة.

(١) قيل لهلال بن يحيى بن مسلم: الرأي، لسعة علمه، وكثرة فهمه، وستأتي ترجمته في حرف الهاء.

وجاء في تاريخ بغداد أن المترجم حدّث عن أبي بكر المفيد الجرجاني.

وتوفي في الحادي والعشرين من شوال سنة ٤٣٦ هـ بـ"بغداد"، انتهى.
وكذا ذكر ابن الأثير أنه الحسين بن علي بن محمد الصيمري، وهو
شيخ أصحاب أبي حنيفة في زمانه، انتهى.

١٥٩١

الشيخ الفاضل الحسين بن

علي بن محمد بن علي الدامغاني

أبو علي بن قاضي القضاة أبي الحسن

ابن قاضي القضاة أبي عبد الله،

وهو أخو أبي نصر الحسن، الذي تقدّم ذكره^(١).

سمع أبا الغنائم النرسي^(٢)، وحديث باليسير، وسمع منه القاضي أبو

الحاسن عمر بن علي القرشي، وأخرج عنه حديثاً في ((معجم شيوخه)).

(١) في هذا الجزء برقم ٧٠٠، صفحة ٩٧.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ١٥٤.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٥٠٩.

وطوبقبسو ٣: ١٨٨ والأزهرية ١: ١٩٨، قلت: أخذت وفاته من هدية

العارفين ١: ٣١٠، ويلاحظ أن ابن الأثير، في اللباب ١: ٤٠٦ ذكر

دامغانيا آخر توفي في بغداد بهذا التاريخ؟

(٢) في الأصول: "البرسي"، وفي الجواهر: الزيني، ولعل ما أثبتته هو الصواب.

وهو محمد بن علي بن ميمون. انظر المنتظم ٩: ١٨٨.

وذكر أنه مات يوم الجمعة، الحادي عشر من شهر رجب، سنة إحدى وستين وأربعمائة^(١)، رحمه الله تعالى.

له كتب، منها: ((الوجوه والنظائر)) في علوم القرآن، مبوب على حروف المعجم، منه مخطوطة في الأزهرية ١٤٦ ورقة، وفي شسترتي (٥٢٠٦)، و((سوق العروس وأنس النفوس)) مواعظ، في طونقبو، و((المجرد في الحكايات)) في شسترتي (٣٥٧٨).

١٥٩٢

الشيخ الفاضل حسين بن
علي الأيدبي، الرومي*.

متكلم.

توفي ببلدة "مغنيسا" سنة ١٢١٣ هـ.

من آثاره: ((حاشية على حاشية السيد لشرح العضد لمختصر ابن الحاجب))، و((حاشية على شرح العقائد العضدية)).

١٥٩٣

الشيخ الفاضل حسين بن
علي المنزلي**.

(١) بعد هذا في الجواهر زيادة: قال ابن النجار: وأخبرنا والده عنه.

* راجع: معجم المؤلفين ٤: ٢٧.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٣٢٨.

** راجع: معجم المؤلفين ٤: ٣٧. وترجمته في إيضاح المكنون ٢: ١٢٥.

فقيه.

من تصانيفه: «عمدة الناسك في أحكام المناسك»، فرغ منها سنة

١٠١١ هـ.

كان حيا سنة ١٠١١ هـ.

١٥٩٤

الشيخ الفاضل حسين بن
علي عزّت الكليوبي، الرومي،
الملقّب بعزمي*.

شيخ الزاوية المولوية ببلده.

ولد سنة ١٢٣١ هـ، توفي بـ"بيروت" سنة ١٣١١ هـ.

من آثاره: «مفتاح القلوب»، و«ميزان الأديان»، و«نخبة الآداب».

١٥٩٥

الشيخ الفاضل الحسين بن
عمر بن طاهر الفارسي
المنعوت بالنور**.

* راجع: معجم المؤلفين ٤: ٣٣.

وترجمته في هدية العارفين ١: ٣٣١.

** راجع: الطبقات السنية ٣: ١٥٥.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٥١١.

تفقّه على مذهب الإمام، واشتغل بعلم الطبّ، حتى مهر^(١) فيه.
وسمع، وحدث، وأم بالطائفة الحنفية، بالمدرسة الصالحية بـ"القاهرة" إلى
حين وفاته.

وكان شيخاً عفيفاً، خيراً، ديناً.

ولد سنة خمس وسبعين، أو اثنتين وسبعين وخمسمائة.

وتوفي في حادي عشر من المحرم، سنة ثلاث وخمسين وستمائة، رحمه

الله تعالى.

١٥٩٦

الشيخ العالم الصالح حسين بن

عمر العريضي الغياث بوري، أحد المشايخ الجشية*.

ولد بـ"غياث بور" سنة ثمان وستين وستمائة.

وأخذ الطريقة عن الشيخ الإمام المجاهد نظام الدين محمد البدايوني،

وانتقل من "دهلي" إلى "كجرات" سنة اثنتين وسبعمائة، وسكن بمدينة

"فتن"، وعمره قارب ثلاثين ومائة سنة.

له حاشية على ((هداية الفقه)).

مات في غرة جمادى الأخرى سنة ثمان وتسعين وسبعمائة، كما في

((مرآت أحمدى)) مع زيادة يسيرة من ((كلزار أبرار)).

(١) في الجواهر "برع"، والنقل عنها.

* راجع: نزهة الخواطر ٢: ٣٧.

١٥٩٧

الشيخ الفاضل الحسين

بن فارس، الفقيه الكشي

أبو علي *

سمع أحمد بن سهل البخاري.

ومات سنة ست وتسعين وثلاثمائة. رحمه الله تعالى.

١٥٩٨

الشيخ الفاضل حسين بن

فرهاد الأسكوبي، البرزيني، الرومي **

صربي.

من آثاره: ((العناية في شرح الكفاية)) للبركوي في علم الصرف، فرغ

منها سنة ١١٢٢ هـ.

كان حيا سنة ١١٢٢ هـ.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ١٥٦.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٥١٢.

وفي أصول الطبقات السنية: "الكشي"، وهو خطأ، انظر الجواهر في

الأنساب.

** راجع: معجم المؤلفين ٤: ٤٠.

وترجمته في هدية العارفين ١: ٣٤١.

١٥٩٩

الشيخ الفاضل الحسين بن

المبارك، أبو بكر بن أبي عبد الله محمد بن يحيى

ابن علي بن المسلم بن موسى بن عمران

ابن الزبيدي البغدادي* .

سمع من أبي الوقت عبد الأول، وورد "دمشق"، وأسمع بها ((صحيح

البخاري)) وغيره، وألحق الصغار بالكبار.

وروى عنه^(١) أحمد بن أبي طالب الحجّار، والعلامة رشيد الدين ابن

المعلم.

وكان ثقة.

توفي بـ "بغداد"، في الرابع والعشرين من صفر، سنة إحدى وثلاثين

وستمائة^(٢)، رحمه الله تعالى.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ١٥٦-١٥٧.

وترجمته في التكملة لوفيات النقلة ٦: ٩٢، ٩٣، والبداية والنهاية ١٣:

١٣٣، دول الإسلام ١٣٦/٢ والعبر ٥: ١٢٤، والمختصر المحتاج إليه

الإسلام ٢: ٤٤-٤٥، والذيل على طبقات الحنابلة ٢: ١٨٨، ١٨٩،

وشذرات الذهب ٥: ١٤٤، وقد وردت كنيته هنا وفي الجواهر: "أبو بكر"

ووردت كنية أبيه فيهما "أبو عبد الله"، أما البداية فكنيته فيها: "أبو علي"،

وكنية أبيه: "أبو بكر"، وكنية جده: "أبو عبد الله"، وفي ذيل طبقات الحنابلة

أن كنيته: "أبو عبد الله" وكنية أبيه: "أبو بكر" وكنية جد "أبو عبد الله"، ولم

يرد في الشذرات إلا كنيته وحده: "أبو عبد الله".

(١) في الجواهر "روي لنا عنه".

(٢) قيده ابن كثير في وفيات سنة تسع وعشرين وستمائة.

وتقدّم ذكر أخيه الحسن.

١٦٠٠

الشيخ الفاضل الحسين بن

محمد بن إبراهيم الغويديني

أبو نعيم* .

ولد سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة.

سمع بـ"بخارى" أبا سهل هارون بن أحمد الإسترابادي، وبـ"نيسابور" أبا

القاسم عبد الله بن أحمد بن محمد بن يعقوب النسوي، وبـ"بغداد" أبا
طاهر^(١).

روى عنه أبو العباس جعفر المستغفري.

ذكره أبو سعد، وقال: كان ثقة، صدوقاً، أكثر من الحديث، رحل إلى

"خراسان"، و"العراق"، و"الحجاز"، وأدرك الشيوخ.

ومات سنة سبع وعشرين وأربعمئة. رحمه الله تعالى.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ١٥٧.

وترجمته في الأنساب ٤١٢، والجواهر المضية برقم ٥١٤، واللباب ٢:

١٨١.

وغويديني: بضم الغين وسكون الواو والباء الموحدة وكسر الدال المهملة

وسكون الباء تحتها نقطتان، وفي آخرها النون: قرية من قرى نسف.

(١) أي المخلص، كما في الجواهر المضية، برقم ٥١٤، اللباب ٢: ١٨١.

١٦٠١

الشيخ الفاضل الحسين

بن محمد بن أسعد، الفقيه

المعروف بالنجم*.

تفقّه على أبيه، وسمع منه الحديث.

قال ابن العديم: ولي التدريس بالحلاوية.

وله تصانيف في الفقه، منها: ((شرح الجامع الصغير)) لمحمد بن

الحسن، فرغ من تصنيفه بـ"مكة"، شرفها الله تعالى، وله ((الفتاوى والواقعات)).

وكان فقيهاً فاضلاً، عالماً متديناً.

وحكى عنه حكاية طويلة في حضوره عند نور الدين ابن زكي، وقد

سأله عن لبس خاتم في يده كان فيه لوزاتٌ من ذهب، فقال له: تتحرّر من هذا، وتحمل إلى خزانتك من المال الحرام في كلّ يوم كذا وكذا!!! وأن نور الدين أمر بتبطل ذلك.

توفي سنة ٥٨٠ هـ تقريباً^(١).

* راجع: الطبقات السنية ٣: ١٥٧، ١٥٨.

وترجمته في تاج الترجمة ١٩، والجواهر المضية برقم ٥١٧، وكشف الظنون ١:

٥٦٢، ٢: ١٢٣٠.

(١) لم يذكر المصنف وفاته، وذكر الأستاذ كحّالة في معجم المؤلفين ٤: ٤٦ أن

وفاته كانت سنة ٥٨٠ تقريباً، ونقل ناشر الجواهر في حاشيتها عن كشف

الظنون أنه توفي سنة ثمانين وخمسمائة.

١٦٠٢

الشيخ الفاضل الحسين بن

محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل

ابن أبي عابد، أبو القاسم الكوفي، القاضي* .

ولد سنة سبع وعشرين وثلاثمائة.

وقدم "بغداد" في حدائته، وسمع بها من أحمد بن عثمان بن يحيى

الأدومي وأشباهه، وقدمها مرّة ثانية، وقد علت سنه، وحدث بها.

قال علي بن المحسن التنوخي: كان الحسين هذا ثقة، كثير الحديث،

جيد المعرفة به، وولي القضاء بـ"الكوفة" من قبل أبي، وكان فقيهاً على مذهب

أبي حنيفة، وكان يحفظ القرآن، ويحسن قطعة من الفرائض، وعلم القضاء،

قيماً بذلك، وكان زاهداً، عفيفاً.

قال: وسألته عن مولده، فقال: ولدت يوم السبت، لثلاث بقين من

الحرم، في السنة المذكورة.

وقال ابن الصبّاغ الكوفي^(١): مات القاضي أبو القاسم الحسن بن

محمد، في صفر، سنة خمس وتسعين وثلاثمائة. رحمه الله تعالى.

١٦٠٣

الشيخ الفاضل حسين

بن محمد بن حسين

* راجع: الطبقات السنية ٣: ١٥٨.

وترجمته في تاريخ بغداد ٨: ١٠٣، والجواهر المضية برقم ٥٠٥.

(١) هو أبو طاهر محمد بن محمد الصبّاغ، كما في تاريخ بغداد ٨: ١٠٣.

قاضي القضاة ب"الديار المصرية"، المعروف والده بقراجلي. أخذ عن أبيه، وصار ملازماً منه، ودأب، وحصل، وصار له فضيلة تامة.

وولي المناصب الجليلة، ودرس بسلطانية "بروسة"، وبإحدى المدارس الثمان، والسليمانية بـ"إستانبول"، والسليمية بـ"أدرنة"، ومنها ولي قضاء "دمشق"، سنة خمس وثمان وتسعمائة، في أواسط شعبان، ثم ولي قضاء "القاهرة"، في شهر ذي القعدة، من شهور سنة سبع وثمانين، ثم عزل منها بعد مدّة، وهو الآن حي يرزق.

وستأتي ترجمة والده في محلّها، إن شاء الله تعالى. وما زال يترقى، حتى صار قاضياً بالعسكر المنصور، بولاية "أنا طولي"، ثم بولاية روملي، ثم عزل بعد مدّة ليست بالطويلة، من غير جرم ظاهر، وعين له من العلوقة بطريق التقاعد ما جرت به عادة أمثاله.

ولما ولي قضاء العسكر أولاً وثانياً، عزم على إحياء القانون العثماني، الذي وضع في أول الأمر سبباً لتحصيل الفضائل، وتحزّراً عن إعطاء المناصب لغير أهلها، فكانت لام العاقبة سالبة لا كاسبية، وما أمكنه ذلك، فأراد أن يعطيها لكلّ من يكون من أهل العلم، سواء جاء من الطريق المعهودة أم لا، فما أمكنه ذلك أيضاً، لأمر يطول شرحها، ويوم القلب جرحها، ومن أعظم الأمور المذكورة، بل هو أعظمها، شدّة الطمع، واستيلاء حبّ الدنيا على من بيده أزمة الأمور، من رؤساء الجمهور، فأبقى كلّ شيء على حاله، وأنشد بلسان قاله: (١)

(١) البيت للأفوه الأودي. انظر الطرائف الأدبية ١٠.

لا تَصْلُحُ النَّاسُ قَوْضَى لا سِرَاةَ هُمْ ... ولا سِرَاةَ إِذَا جُهِئَهُمْ سَادُوا
فنسأل الله تعالى إصلاح الأحوال، في الحال والمال، بمنه وكرمه.

١٦٠٤

الشيخ الفاضل حسين بن

محمد بن حسين السمنقاني*.

فقيه، حنفي، من العلماء.

له ((خزانة المفتين)) في فروع الحنفية، مجلدان، ثانيهما بخطه سنة ٧٤٠

في الأزهرية، و((الشافى في شرح الوافى))^(١).

توفى سنة ٧٤٦ هـ.

١٦٠٥

الشيخ الفاضل الحسين بن

محمد بن الحسين، أبو علي

* راجع: الأعلام للزكلى ٢: ٢٥٦.

(١) الأزهرية ٢: ١٤٧، ١٤٨، وطوبقوبو ٢: ٥٣٦ وهو فيه (السمعاني) كما في

بروكلمن، ومثله شستربتي ٥٣٨٢ - ٨٣، ومخطوطات الدار ١: ٢٩٤،

وكشف الظنون ٧٠٤، وجاء فيه (السميقاني) فرجح الواقف على طبعه أن

يكون (السمنقاني)، قلت: وسمنقان بلدة من أعمال نيسابور، قال ياقوت:

رأيتها إذ كنت هاربا من التتر في ٦١٧، تسمى سملقان، ولكن المحدثين

يكتبونها بالنون.

والد محمد، المعروف بيكر خواهر زاده^(١)*.
سمع منه ابنه محمد المذكور، ويأتي في بابه، إن شاء الله تعالى.

١٦٠٦

الشيخ الفاضل الحسين بن

محمد بن خسرو البلخي**.

قرأ بعض ((كتاب الأجناس))^(٢) لأبي العلاء صاعد بن منصور بن علي
الكرماني على محمد بن علي بن عبد الله بن أبي حنيفة الدستجدي، لما قدم
عليه "بغداد"، بروايته على المصنف.

والدستجدي، بفتح الدال وسكون السين المهملتين وكسر التاء
المنشأة من فوقها وسكون الراء وفي آخرها دال مهملة: نسبة إلى
"دستجرد"، وهي اسم لعدّة قرى منها بـ"مرو" قريران، وبـ"طوس" قريران،
وبـ"بلخ" قرية كبيرة.

(١) معنى خواهر زاده: ابن اخت عالم. انظر الفوائد البهية ١٦٤، نقلا عن
الذهبي، وهذا الضبط نقله صاحب الجواهر ٢: ١٨٤ عن السمعي.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ١٥٩، ١٦٠.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٥١٦.

** راجع: الطبقات السنية ٣: ١٦٠.

وترجمته في تاج التراجم ١٩، والجواهر المضية برقم ٥١٨، وكشف الظنون
٢: ١٦٨١، ولسان الميزان ٢: ٣١٢، ٣١٣، وأعلام سير النبلاء ١٢:

١٣٦، والوافي ١١: ١٠٨.

(٢) في النسخ خطأ: "الأحباس"، وانظر كشف الظنون ١: ١١.

سمع الكثير، وهو جامع ((المسند)) لأبي حنيفة.
قال ابن النجار: فقيه أهل "العراق" بـ"بغداد" في وقته، سمع الكثير،
وأكثره^(١) عن أصحاب أبي علي بن شاذان، وأبي القاسم ابن بشران، روى
عنه ابن الجوزي.

ومات سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة.
كذا نقلته من ((الجواهر المضية))، والله تعالى أعلم.

١٦٠٧

الشيخ الفاضل الحسين بن

محمد بن خلف، أبو عبد الله الفقيه،

والد أبي يعلي ابن الفراء^(٢) الحنبلي المشهور*.

درس على الإمام أبي بكر الرازي مذهب أبي حنيفة، رضي الله تعالى
عنه، حتى برع فيه، وناظر، وتكلم.
وكان رجلاً فاضلاً، صالحاً، ثقة، أحد الشهود المعدلين بمدينة
السلام.

(١) في الجواهر: "وأكثر".

راجع: معجم المؤلفين ٤: ٥٠.

(٢) في الأصول "العز" والتصويب من الجواهر. وانظر ترجمته في طبقات الحنابلة
لابن أبي يعلي.

* راجع: الطبقات السننية ٣: ١٦٠، ١٦١.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٥١٩.

مات سنة تسعين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

١٦٠٨

الشيخ الفاضل الحسين بن

محمد بن زينة أبو ثابت*.

من أهل "أصبهان"، وهو من بيت علم وفضل.
قدم "بغداد" حاجاً سنة ثلاث^(١) وأربعين وخمسمائة، وقرأ الأدب،
وكان له معرفة بالمذهب، ويد باسطة في علم العربية.
ولد بـ"أصبهان"، سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.
وتوفي سنة ثمانين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

١٦٠٩

الشيخ الفاضل الحسين بن

محمد بن عبد الرحمن بن فهم

ابن محرز بن إبراهيم، أبو علي**.

* راجع: الطبقات السننية ٣: ١٦١.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٥٢٠.

(١) في الجواهر: "اثنتين".

** راجع: الطبقات السننية ٣: ١٦١، ١٦٢.

وترجمته في تاريخ بغداد ٨: ٩٢، ٩٣، والجواهر المضية برقم ٥٢١.

سمع خلف بن هشام^(١)، ويحيى بن معين، وغيرهما^(٢). وكان ثقة في الرواية، عسراً فيها، ممتنعاً إلا لمن أكثر ملازمته، وكان له جلساء من أهل العلم يذاكرهم، فكتب عنه جماعة على سبيل المذاكرة. وكان يسكن في "بغداد"، بالجانب الشرقي، في ناحية الرصافة. روى عنه أنه قال^(٣): متى فعلت خلة من ثلاث فأنا مجنون، إذا شهدت عند الحاكم، أو حدثت العوام، أو قبلت الوديعة.

قال أحمد بن كامل القاضي^(٤): توفي الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم عشية الجمعة، ودفن يوم السبت، لأربع عشرة ليلة بقيت من رجب، سنة تسع وثمانين ومائتين، وبلغ ثمانياً وسبعين سنة، ولم يغير شبيهه، وكان حسن المجلس، مفتناً في العلوم، كثير الحفظ للحديث، مسنده ومقطوعه، ولأصناف الأخبار والنسب والشعر والمعرفة بالرجال، فصيحاً، متوسطاً في الفقه.

قال: وسمعه يقول: صحبت يحيى بن معين، فأخذت عنه معرفة الرجال، وصحبت مصعب بن عبد الله، فأخذت عنه معرفة^(٥) النسب، وصحبت أبا خيثمة، فأخذت عنه المسند، وصحبت الحسن بن حماد سجادة، فأخذت عنه الفقه.

وروي^(١) أن سبب تسمية جدّه فهما، أنه لما ولد أخذ أبوه المصحف، فجعل يبحث له، فكان كلما صفح ورقة يخرج ﴿فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ ﴿فَهُمْ لَا﴾

(١) أي البزار. كما في تاريخ بغداد.

(٢) في الجواهر المضية أنه سمع أيضاً من محمد بن سعد صاحب الطبقات.

(٣) تاريخ بغداد ٨: ٩٢.

(٤) تاريخ بغداد ٨: ٩٣.

(٥) لم ترد هذه الكلمة في تاريخ بغداد.

(٦) تاريخ بغداد ٨: ٩٣.

يَعْلَمُونَ ﴿ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾، فضجر، وسماه " فهُمْ " (٢) بفتح الفاء وضم الهاء، وكثير من الناس من يظن أنه فهم، بتسكين الهاء، والصواب ما ذكرناه، والله تعالى أعلم.

١٦١٠

الشيخ الفاضل الحسين بن

محمد بن علي بن الحسن بن

محمد بن عبد الوهاب أبو طالب الزيني

الملقب نور الهدى،

أخو أبي نصر محمد، وأبي الفوارس طراد، وكان أصغر الإخوة*.

قرأ القرآن على علي بن عمر القزويني الزاهد، فعادت عليه بركته، وقرأ

الفقه على قاضي القضاة محمد بن علي الدامغاني حتى برع.

وأفتى، ودرس بالشرقية، التي أنشأها شرف الملك بباب الطاق، وكان

مدرّسها وناظرها، وترسل إلى ملوك الأطراف، وأمراء البلاد، من قبل

الخليفة، وولي نقابة العباسيين والطلبين معاً، سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة

مدّة، ثم استعفى.

(١) في تاريخ بغداد: "فهما" على أن آخر الكلمة خاضع لحركات الإعراب.

* راجع: الطبقات السنوية ٣: ١٦٢-١٦٧.

وترجمته في الأنساب ٢٨٤، والبداية والنهاية ١٢: ١٨٣، وتذكرة الحفاظ

٤: ١٢٤٩، والجواهر المضية، برقم ٥٢٥، وشذرات الذهب ٤: ٣٤، والعبير

٤: ٢٧، والعقد الثمين ٤: ٢٠٦، ٢٠٧، والكامل ١٠: ٥٤٥، والمنظم

٩: ٢٠١. وورد في الجواهر: "الحسين بن نظام بن الخضر".

وكان شريف النفس، قويّ الدين، وافر العلم، شيخ أصحاب الرأي في وقته وزاهدهم، وفقهه بني العباس وراهبهم، وله الوجاهة الكبيرة عند الخلفاء، وانتهت إليه رياسة أصحاب أبي حنيفة ب"بغداد".

وجاور "مكة" ناظراً في مصالح الحرم.

وسمع ((البخاري)) من كريمة بنت أحمد المروزية، ب"بغداد".

وروى عنه جماعة من الأكابر والحقاظ، وآخز من حدّث عنه أبو الفرج

ابن كليب. وقد مدحه أبو إسحاق الغزي بقصيدة، أولها^(١):

جُفُونٌ يَصِحُّ السَّقْمُ فِيهَا فَتَسَقِّمُ ... وَلِحَظٍّ يُنَاجِيهِ الضَّمِيرُ فَيَفْهَمُ
مَعَانِي جَمَالٍ فِي عِبَارَاتٍ خِلْقَةٍ ... لَهَا تَرْجُمَانٌ صَامِتٌ يَتَكَلَّمُ
تَأَلَّفَنَ فِي عَيْنِي غَزَالٍ مُشَبَّفٍ ... بِفَتْوَاهُ مَا فِي مَذْهَبِ الْحَبِّ يَحْكُمُ
تَضَاعَفَ بِالشُّكْوَى أذى الصَّبِّ فِي الهوى ... يُحَرِّضُ فِيهِ الظَّالِمُ الْمُتَطَلِّمُ
تَحَا اللهُ نُونَاتِ الحَوَاجِبِ لَمْ تَنْزَلْ ... قَسِيًّا لَهَا دُعْجُ النُّوَاطِرِ أَسْهُمُ
يُنُورُ الهُدَى قَدْ صَحَّ مَعْنَى خِطَابِهِ ... وَكَلُّ بَعِيدٍ مِنْ سَنَا النُّورِ مُظْلِمُ
دَقِيقُ المعَانِي جَلٌّ إِيجَازٌ لَفْظِهِ ... عَنِ الوَصْفِ حَتَّى عَنْهُ سَخْبَانٌ مُفْحَمُ
يَجُودُ وَيَخْشَى أَنْ يَلَامَ كَأَنَّهُ ... إِذَا جَادَ مِنْ خَوْفِ المَلَامَةِ مَجْرَمُ
وَمَا حَرَمَ الدُّنْيَا وَلَكِنْ قَدْرَهُ ... مِنْ المَلِكِ فِي الدُّنْيَا أَجَلٌ وَأَعْظَمُ
كَذَا نَقَلْتُ هَذِهِ التَّرْجَمَةَ مِنْ ((تَارِيخِ ابْنِ شَاكِرِ الكَتَبِيِّ)).

وذكره صاحب ((الجواهر))، وذكر شهرته وتقدمه، وأن اسم أبيه ما

ذكرناه^(٢).

(١) أورد صاحب العقد الثمين ٤: ٢٠٧، الأبيات ١، ٢، ٥-٧، ٩.

(٢) السنخة التي بين أيدينا من الجاره لم يرد فيها اسم أبي المترجم كما ذكر المصنف، وإنما جاءت الترجمة فيها هكذا: "الحسين بن نظام بن الخضر بن محمد بن أبي الحسن على الزيني أبو طالب المعروف فنور الهدى". =

ولا بأس بإيراد بقية غزل القصيدة ومدحها، فإن شعر الغزي مما يكتب، بل مما يحفظ.

قال رحمه الله تعالى، بعد قوله: "محا الله نوناتِ الحواجب" إلخ^(١):
 وأطفأ نيرانَ الحُدودِ فقلَّ مَنْ ... رأى قَبْلَهَا ناراً يُقْبِلُهَا فَمُ
 سَقَاكَ الْكَرَى مِنْ مَوْرِدِ عَزٍّ مَأْوُهُ ... عليه قلوبُ الهيمِ كالطَّيرِ حُوْمُ
 أَصَادِكَ غِرْلَانِ الْحِجَازِ وطالما ... تَمَّتْ تَقِيَّتِي صَيْدَهَا وهو مُحْرِمُ
 طَرَفِنَ وَوَجْهَ الْأَرْضِ فِي بُرُوقِ الدُّجَاوَعُدْنَ وَكُمُ اللَّيْلِ بِالْفَخْرِ مُعْلَمُ
 فِي الْحَيِّ غَيْرَانَ عَلَى الْفَجْرِ لَيْلُهُ ... مِنَ الْفِكْرِ فِي شَنْ الْإِغَارَةِ قَشَعُمُ^(٢)
 غَشْمَشْمُ هَوْلِ جِلْسِ حَزْبٍ كَانَهُ ... مِنَ الْمَوْتِ فِي الْهَيْجَاءِ بِالْمَوْتِ يُسْلِمُ^(٣)
 يُكْفِكِفُ عَنْ جَنْبِيهِ أَطْرَافَهُ الْقَنَا ... وَيَحْكِي لَهُ الْفَحِ الْحَمِيسُ الْعَرْمَرُمُ
 وَيَعْرَى كَمَا يَعْرَى الْحُسَامُ فَيَكْتَسِي ... سِرَابِيلَ مِنْهُ الْعِزُّ وَالنَّفْعُ وَالْدَّمُ
 هُوَ الْفَخْرُ مَنْ تَهَدَّ لَهُ فَلْيَكُنْ كَذَا ... لَهُ مَغْرَمٌ فِي كُلِّ أَوْتٍ وَمَغْنَمُ
 وَإِلَا فَمَا غَيْرَ الْقِنَاعَةِ ثَرْوَةً ... وَلَا مِثْلَهُ طَوْدٌ مِنَ الضَّمِيمِ يَعْصِمُ
 كَفَى بِمَلُوكِ الْأَرْضِ سَقْمًا جِذَازَهُمْ ... وَإِنْ مَلَكُوا أَنْ يَسْلُبَ الْمَلِكُ عَنْهُمْ
 وَهَبْ جَعَلُوا مَا فِي الْمَعَادِنِ جَمَلَةً ... رَهَائِنَ أَكْيَاسِ تَشَدُّ وَتَحْتَمُ
 فَلَمْ يَبْقَ دِينَارٌ سِوَى الشَّمْسِ لَمْ تُنَلْ ... وَلَمْ يَبْقَ غَيْرَ الْبَدْرِ فِي النَّاسِ دِرْهَمُ
 أَلَيْسَ أَخُو الطَّمْرَيْنِ فِي الْعَيْشِ فَوْقَهُمْ ... إِذَا نَابَ لَا يَخْشَى وَلَا يَتَوَهَّمُ

= هذا ولم يذكر المصنف وفاة المترجم. وقد جاء في الجواهر المضية أنه توفي سنة اثنتي عشرة وخمسمائة، في دار الخلافة، في صفر، ودفن عند أبي حنيفة، رضي الله عنه.

- (١) أورد صاحب العقد الثمين ٤ : ٢٠٧ البيت الأول.
- (٢) القشعهم: الأسد والمسنن من الرجال والنسور.
- (٣) الغشمشم: من يركب رأسه فلا شئنيه عن مراده شيء.

أرى كلَّ مَنْ مَدَّتْ بِضْبُعِيهِ دَوْلَةً ... تَعْلَمُ مِنْهَا كَيْفَ فِي الْمَاءِ يَرْقُمُ
تَحْلَى بِأَسْمَاءِ الشُّهُورِ فَكُفُّهُ ... جُمَادَى وَمَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ الْمَحْرَمُ
مَنْ اسْتَحْسَنَ التَّفْرِيطَ وَاسْتَقْبَحَ اللُّهَى ... تَسْمَى بِالْمِي وَهُوَ أَفْلَحُ أَعْلَمُ^(١)
تَرَى الْجَدَّ حَتَّى فِي الْحُرُوفِ مُؤَثِّرًا ... فَمِنْهُنَّ فِي الْقِرطَاسِ عُقْلٌ وَمُعْجَمٌ
وَلَوْ قَدِمَ الْإِحْسَانُ وَالْفَضْلُ لَمْ يَكُنْ ... بَغَيْرِ الْحَسَنِ الرَّئِيسِيِّ التَّقَدُّمُ
إِمَامٌ عَدَا بِالْعِلْمِ لِلْعَصْرِ غُرَّةٌ ... بِرِغْمِ الْعِدَا وَالْعَصْرِ بِالْجَهْلِ أَذْهَمُ
بِنُورِ الْهَدَى... إلخ.

عَلَى أَنَّهُ لَا يَفْرَحُ الْخِضْمُ مُعْجَبًا ... فَلَوْ أَمَكَّنَ الْإِسْهَابُ عَاقَ التَّكْرُمِ
وَلَا عَيْبَ إِلَّا حُبَّهُ الْجُودَ شَيْمَةً ... يُعَدِّي إِلَيْنَا مَا حَوَاهُ وَيَلْزَمُ
بِجُودٍ وَيَحْسَى أَنْ يَلَامَ..... إلخ.

يَجْهَلِي أَيْمِينَ الدَّوْلَةَ انْتَجَعَتْ يَدِي ... سِوَاكَ وَلي مِنْ جُودِ كَفِّكَ خِضْمُ^(٢)
وَلَكِنِّي أَلْمَيْتُ بِالْعَجْزِ رُحْصَةً ... وَبِالْجُرْحِ حَوْلَ الْبَحْرِ جَازَ التَّيْمُ
وَكَمْ مِنْ مُحِبِّ فَارِقِ الْحَبِّ هَيْبَةً ... وَبَاتَ صَبَاً أَحْبَابِهِ يَتَنَسَّمُ
وَمَا زِلْتُ فِي الْأَعْيَادِ أَدْعُو مُحْتَفًا ... عَنِ السَّمْعِ وَالِدَاعِي مَعَ الْبُعْدِ يَخْدُمُ
لِيَهْنِكَ أَنْ الْأَكْمَلَ افْتَرَعَتْ عَلَى ... بِنَانِ ابْنِهِ الْأَقْلَامُ وَالْمَجْدُ يَنْسَمُ
وَفَاقَ فَعِشَ حَتَّى تَرَى الْكَهْلَ مِنْهُمْ ... بَيْنَهُ لَهْ نَجْلٌ بِنُعْمَاكَ يُقْسِمُ
فَهَذَا الْهَلَالُ الْبَارِغُ الْقُورِقُ فِي الْعَلَا ... سَيُوتِي كَمَالَ الْبَدْرِ وَالشَّكْلُ ضَيْعَمُ
وَجُدَّ يَا شِهَابَ الدَّوْلَةِ الْقَرَمِ كَاسِمِهِ ... بِهِ الدَّوْلَةُ الْعَلِيَا تَهْدَى وَتَرْحَمُ
مِنْهَا فِي الْمَدِيحِ:

فَلَا زَالَ عِرُّ الدِّينِ بِالدِّينِ مُعْلَمًا ... بِتَقْرِيرِهِ فِي صَعْدَةِ الْفِقْهِ هَذَا
تَضَاعَلُ فِي الْفَخْرِ الطَّرِيفُ الَّذِي حَوَى ... تَلِيدَ التِّجَارِ الْهَاشِمِيِّ الْمَفْحَمُ

(١) الأفلاح: الذي ضقت شفته. والأعلم: الذي له شق في الشفة العليا، أو في إحدى جانبيها.

(٢) الخضم: البئر الكثيرة الماء البحر العظيم.

أبا طالبٍ ساجلٍ به كُـلُّ مُغْرِقٍ ... ولا غرو ان يشلي الجوادُ المِطْهَمُ (١)
 ودُوما دَوامَ النَّيِّرَيْنِ فأنْتما ... لِكفِّ النَّدي قلبَ نَفيسٍ ومِعصَمُ
 ولو لا كما كان العراقُ مُنْعَصاً ... إلي ولم أَحْمِدهُ وهو مُذَمَّمُ
 وما خِلتني الغرُّ وفي النَّاسِ عالمٌ ... ويُرزِّقُ بي أهلُ القَريضِ وأحْرَمُ
 هَزَبْتُ فَظَنَّ الغِمرُ أتي بِرَاعَةٍ ... وقد يُجْحِمُ المغْلُوبُ مِن حيثُ يُقْدِمُ (٢)
 وما عرف التبريز فالصمت منطق ... صرامة حد السيف في الغمد تعلم
 لِقَفْدِ المعاني أصبَحَ الشَّعْرُ كاسِداً... هو السِّلْكُ وهو الدُّرُّ في السِّلْكِ يُنظَمُ
 تَهوُّنُ القَوافي عندَ مَنْ هانَ عِرْضُهُ ... وفيهِنَّ جَرَحٌ لِلْكَرِيمِ ومَرْهَمُ
 ولكن إذا لم يُكْرِمِ العِلْمَ أهْلُهُ ... فكيف يُرَجِّى في الأجانِبِ مُكْرِمُ
 تَوَسَّمتُ في الدنيا الأناةَ إنَّما ... يَرى الغامِضاتِ الفارسُ المِتوسِّمُ
 وقال أيضاً بمدحه:

تَصابِي في المِشيبِ وَمَن تَصابِي ... كما في غَمْدِهِ الهِنْدِيُّ صابَا
 وما لَمَعُ ابيضاضِ الشَّيبِ إلا ... لِيُورِدَهُ مِنَ العَيْشِ الشَّرابَا
 أماراتُ التَّنَاقُصِ لا تُوارى ... وطُوعُ يَدِ الحِوادِثِ لا يُجابِي
 لَتَرْتِيبِ الحِياةِ أشدُّ خَطْباً ... جَنى عَسلاً وَصَبَّ عليه صابَا
 ولو خُيِّرْتُ لم يَكُنْ اِحتِيارِي ... سِوى أنْ يَسْبِقَ الشَّيبُ الشَّبابَا
 قَطَاةٌ في الهدايةِ كان فُؤدي ... وإن سَمَّتْهُ بَعْشَتُهُ غُرابَا
 لقد رُفِعَ الشَّبابُ وكان بيني ... وبين وَصالٍ مَن أهوى جِجابَا
 ألا لا يَكشِفُنْ بَرَدَ الثَّنايا ... فلو قَبَّلْتُهُ نَفْسِي لَدابَا
 وليس لَوْصِلِ مَن يُدعى فِياي ... عُدُوبُهُ وَصَلِ مَن يُدعى فِياي

(١) في الأصول: "أبا طالب ساحل به كل مغرق" ولعل الصواب ما أثبتته.

ويشأى الجواد: يسبق.

(٢) البراعة: الجبان.

يقول الناس ما أوجفت خيلاً ... على متهضميك ولا ركاباً
 بشعرك أم بشعرك لاح شيب ... فقلت كلاهما ضعفاً وشاباً
 وذلك لأن ربح الظلم هبث ... عليه فصار أمدحه عتاباً
 فيا ليت الذي أعطى وعوداً ... حثاً في وجه مادحه الثراباً
 فقد يجذ الورى في الثرب تبراً ... ويثرب طالب النجح الكتاباً
 وقد تحضت وطاب الشعر قبلي ... يدأحلت من الرئد الوطاباً
 ولكني تتبعث الحفايا ... يفكر ذلل التكت الصعاباً
 وللنيروز في الزوراء سوق ... ومن بالجيد أم بالهزل خاباً
 هي الدار التي يلقاك فيها ... حبيبك يوم نائية حباباً
 وما العري بالاعراب ناج ... إذا عدم القلائص والعراباً
 ولولا أن ذا الشرفين بحر ... لعفت مع الصدى التطف العذاباً
 غداً لقلامد الأوصاف جيداً ... وقلد جوده المين الرقاباً
 كأني كلما انتظمت معاني ... أمين الدولة استفتحت باباً
 كأن الفضل سيق إليه ذوداً ... لياخذ حقه ويرد نأباً
 فليس بسامع إلا صواباً ... وليس بقائل إلا صواباً
 متى ناظرته أرعاك سمعاً ... وكان البحر ينتجع السحاباً
 وعزك أن يجيب له مقالاً ... فأسلف قبل تسأله الجواباً (١)
 يعد مطالب الدنيا حقوقاً ... وحرمة قصده نسباً قراباً
 فلو عز الثراء به أزاناً ... وجدك من مكارمه عجاباً
 إمام أئمة العلماء طراً ... وقدوة كل من فهم الخطاباً
 أقم نور الهدى أودي برأي فسهمك في كيناتيه أصاباً
 ولا تغفل من التفحات حظي ... فرسم نذاك كالوسمي صاباً

وَقَرَّ بِفَضْلِ ذِي الْحَسْبَيْنِ عَيْنًا ... فَمَا احْتَمَلْتُ مَنَاقِبَهُ النَّقَابَا
أَضَافَ إِلَى تَلِيدِ غُلَا طَرِيفًا ... وَكَانَ الْمَجْدَ إِرْثًا وَاكْتِسَابًا
لَهُ بِمَكَارِمِ الشِّيمِ انْتِسَابٌ ... كَفَى بِمَكَارِمِ الشِّيمِ انْتِسَابًا
أَلَمْ تَرَ أَنَّهُ لِلْمَجْدِ شَمْسٌ ... وَتَرْضَى أَنْ نُلَقِّبَهُ الشَّهَابَا

١٦١١

الشيخ الفاضل حسين بن

محمد بن مصطفى منقارة الطرابلسي،

(نور الدين، أبو علي) فقيه* .

رحل إلى "مصر" سنة ٢٦١ هـ، وتولى الإفتاء بها.

من آثاره: ((ثبت)).

كان حيا ١٢٦١ هـ.

١٦١٢

الشيخ الفاضل حسين بن

محمد بن موسى بن محمود بن

محمد ابن صالح الخالدي، القدسي، (أبو عبد الله)** .

* راجع: معجم المؤلفين ٤: ٥٩ .

وترجمته في فهرس الفهارس ٢: ٢٩٠، ٢٩١، وفهرس التيمورية ٢: ٦٩ .

** راجع: معجم المؤلفين ٤: ٦٠ .

وترجمته في سلك الدرر ٢: ٧٢ - ٧٥، وهدية العارفين ١: ٣٢٨، وإيضاح

المكتون ١: ١٤٢، ١٨٢ .

عالم، أديب، كاتب.

ولد سنة ١١٥١هـ، توفي بـ"القدس" سنة ١٢٠٠هـ.

من آثاره: ((البشائر النبوية))، و((غاية الوصول في مدح الرسول))، صلى

الله عليه وسلم.

١٦١٣

الشيخ الفاضل الحسين

بن محمد بن هبة الله

تقدم نسبه في ترجمة أخيه أحمد*.

كتب عنه الديمياطي. رحمه الله تعالى.

١٦١٤

الشيخ الفاضل الحسين بن

محمد البارع الإمام نجم الدين**.

* راجع: الطبقات السننية ٣: ١٦٩.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٥٢٢، وهو: "الواسطي"، "الموصلية".

** راجع: الطبقات السننية ٣: ١٦٩.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٥٢٢، والفوائد البهية ٦٨، وكتائب أعلام

الأخيار برقم ٤٣٠.

وجاء في الفوائد والكتائب: "البارعي" مكان "البارع".

أخذ من (١) علاء الأئمة الخياطى (٢)، ذكره الذهبي، رحمه الله تعالى.

١٦١٥

الشيخ الفاضل حسين بن

محمد العباسي، النبھاني، الحلبي*.

عارف بالكتب.

توفي بـ"حلب" في حدود سنة ١٠٩٥ هـ.

من آثاره: ((الجامع للآثار في أسماء الكتب)).

١٦١٦

الشيخ الفاضل حسين بن

محمد الكوتاهي، الرومي،

(١) في الجواهر: "عن".

(٢) في الأصول: "الخياط"، والتصحيح من الجواهر المضية، ومن ترجمة سديد بن

محمد الخياط علاء الدين الآتية في حرف السين، وقد ذكره المصنّف هنا

تبعاً للقرشي بلقب "علاء الأئمة"، وذكره هناك تبعاً للقرشي بلقب "علاء

الدين".

هذا ولم يذكر المصنّف ولا القرشي وفاته، وذكرها صاحب الفوائد البهية،

فقال: "وتوفي بمرجانية خوارزم، وفي شعبان، سنة خمس وأربعين

وستمائة".

* راجع: معجم المؤلفين ٤: ٥٣.

وترجمته في هدية العارفين ١: ٣٢٣.

المعروف بقره جلبي زاده (حسام الدين)*.

فقيه.

من آثاره: ((حاشية على شرح الهداية)) للمرغيناني، و((الفتاوى))،
وكلاهما في فروع الفقه الحنفي.
توفي سنة ١٠٠٧ هـ.

١٦١٧

الشيخ الفاضل حسين بن

مصطفى بن حسين الرومي،

الملقب بشاكر**.

فقيه، شاعر.

ولي القضاء بـ"حلب"، ودرس.

من آثاره: ((ديوان شعر)).

توفي ١١٥٦ هـ.

١٦١٨

الشيخ الفاضل الحسين بن

أبي نصر - واسمه محمد، ويقال سعيد -

* راجع: معجم المؤلفين ٤: ٥٧.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٣٢١، وإيضاح المكنون ٢: ٤٣٩، ٧٢١.

** راجع: معجم المؤلفين ٤: ٦٢.

وترجمته في هداية العارفين ١: ٣٢٥.

ابن الحسين بن هبة الله بن أبي حنيفة

أبو عبد الله المقري

يعرف بابن القارص* .

ذكره الحافظ ابن الديبشي في ((ذيله))، وقال: بلغني أنه كان يقول: إني من ولد أبي حنيفة الفقيه، صاحب المذهب.

قال: وسألته عن مولده، فقال: سنة خمس عشرة وخمسمائة.

وذكره الحافظ المنذري في ((التكملة)) لوفيات النقلة، وقال: إن اسمه

المبارك، ويقال: إن اسمه الحسين، والصحيح الأول.

وذكر أن ((القارص)) بالقاف والراء المهملة المكسورة وصاد مهملة.

وأن وفاته سنة تسع وثمانين وخمسمائة. انتهى.

وقال ابن الديبشي: مات فجأة، بعد صلاة الغداة، من يوم الأحد،

سابع عشرين من شهر شعبان، سنة خمس وستمائة، ودفن من يومه بباب

حرب، عن تسعين سنة، رحمه الله تعالى.

سمع من أبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحسين، وهو آخر من روى

عنه^(١). انتهى.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ١٦٨.

وترجمته في تبصير المنتبه ٣: ١٠٦٥، والتكملة لوفيات النقلة ٣: ٢٥٧،

٢٥٨، والجواهر المضية برقم ٥٢٤، وشذرات الذهب ٥: ١٤، والعبير ٥:

١٢، والمختصر المحتاج إليه ٢: ٤٣، والمشتبه ٤٩٣، والنجوم الزاهرة ٦:

١٩٦، ١٩٧.

(١) في الجواهر بعد هذا تكملة له: "شيئا من مسند أبي عبد الله أحمد بن حنبل

سمعنا منه بعد أن أضر".

١٦١٩

الشيخ العالم الصالح حسين بن
نوح بن محمود الحسيني الواسطي البلكرامي،
أحد الفقهاء المبرزين في العلم* .
كان معتزلا في بيته، يشتغل بالكتابة والعبادة.
وكان حيا إلى سنة ثمان بعد الألف، كما في «مآثر الكرام».

١٦٢٠

الشيخ الفاضل الحسين بن
أبي يعلى، أبو علي الأخسيكي
الفقيه، الفرغاني،

قدم "نيسابور" سنة خمس وتسعين وثلاثمائة** .
حدّث عن الخصّاف، وغيره.

وهذه النسبة إلى "أخسيكث"، بالفتح ثم السكون وكسر السين
المهمل، وياء ساكنة وكاف مفتوحة وطاء مثناة، وبعضهم يقول بالمشناة:
مدينة بما وراء النهر، وهي قصبه ناحية "فرغانة"، وهي من أنزه بلاء ما
وراء النهر، وقد خرج منها جماعة من أهل العلم والأدب، وفيها يقول
بعض شعرائها^(١):

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٤٧.

** راجع: الطبقات السنوية ٣: ١٧٠.

(١) هو أحمد بن محمد بن القاسم الأخسيكي، والبيتان في معجم البلدان ١:

مِنْ سِوَى تُرْبَةِ أَرْضِي ... خَلَقَ اللَّهُ اللَّئَامَا
إِنَّ أَحْسِيكَتْ أُمَّ ... لَمْ تَلِدْ إِلَّا الْكِرَامَا

١٦٢١

الشيخ الفاضل الحسين بن

يوسف بن إسماعيل بن عبد الرحمن

أبو عبد الله اللُّمغاني*.

تفقه على والده، ودرس بعد وفاته.

وشهد عند قاضي القضاة أبي القاسم عبد الله بن الحسين الدامغاني،
يوم الجمعة، لسبع خلون من المحرم، عن سنة أربع وستمئة، فقبل شهادته.
ورتب في عدة أشكال، ولم تحمد سيرته فيها، وظهر منه أحوال اقتضت
عزله عن الشهادة، واعتقل مدة. وحدث بشيء يسير^(١).
وكان مولده في منتصف شهر ربيع الأول، سنة ثلاث وسبعين
وخمسمائة^(٢).

وتقدم جدّه إسماعيل^(٣)، ويأتي أبوه وجدّ أبيه عبد الرحمن، إن شاء الله

تعالى.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ١٦٩، ١٧٠.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٥٢٦.

(١) في الجواهر بعد هذا زيادة: "عن الحسن بن ناصر بن أبي بكر بن نثار
البكري السمرقندي".

(٢) فهو من رجال القرن السابع.

(٣) برقم ٥٠٦.

١٦٢٢

الشيخ العالم الصالح المحدث
شيخ الإسلام السيد حسين أحمد
بن حبيب الله الفيض آبادي* .

ولد في التاسع عشر من شوال سنة ست وتسعين ومائتين وألف بقريه "بانكرمئو" من أعمال "أناؤ"، وتلقى مبادئ العلوم في "تانه"، وسافر سنة تسع وثلاثمائة وألف وهو في الثالث عشرة من عمره إلى المدرسة العربية بـ"ديوبند"، ومكث سبع سنين، وقرأ فاتحة الفراغ، وأخذ الحديث عن العلامة محمود حسن الديوبندي، وتفقّه عليه، ولازمه مدّة طويلة.

وقصد "كنكوه"، وبايع على يد الإمام العلامة المحدث رشيد أحمد الكنكوهي، وهاجر والده إلى "المدينة المنورة" مع عياله سنة ست عشرة وثلاثمائة وألف، فرافقه، ولقبى بـ"مكة" الشيخ الأجلّ إمداد الله التهانوي المهاجر إلى "مكة" المباركة، وهو شيخ شيخه، واستفاد منه، واحتفظ بصحبته، ودخل "المدينة"، وأقام هناك على قدم صدق وإخلاص، وتوكل، وتقسّف، وطلبه شيخه العلامة رشيد أحمد إلى "كنكوه" سنة ثمان عشرة وثلاثمائة وألف، ومكث سنتين، وأجازه الشيخ.

ثم رجع إلى "الحجاز" سنة عشرين وثلاثمائة وألف، وتصدّر للتدريس في "مدينة الرسول" - صلى الله عليه وعلى صاحبها وسلم - محتسبا متطوّعا، يدرّس في الحديث والتفسير والفقّه، يشتغل به من بعد العشاء إلى قيام الليل، ومكث إلى سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف، يزور في خلالها "الهند"، ويحضر دروس شيخه العلامة محمود حسن، ويعود

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ١٢٦ - ١٣٢.

إلى "المدينة المنورة"، إلى أن سافر شيخه محمود حسن سنة ثلاث وثلاثين للحجّ والزياره، ودخل "المدينة" سنة أربع وثلاثين، فلامزه الشيخ حسين أحمد، وقدم "مكة المباركة" معه، وكان ذلك في أثناء الحرب العالمية، وخروج الشريف حسين، وبغيه على الدولة المتبوعة العثمانية، ومعه المولوي حسين أحمد، والمولوي عَزير عُمل، والحكيم نصره حسين الكوروي، وغيرهم من أصحابه، وأسرههم ولاية الأمر في "الحجاز"، وأسلموهم إلى الحكومة الإنكليزية، فنقلتهم إلى "مصر"، ثم إلى "مالطه"، حيث وصلوا سلخ ربيع الآخر سنة خمس وثلاثين، ولبثوا فيها ثلاث سنين وشهرين، ومات الحكيم نصره حسين بـ"مالطه"، وجدّ الشيخ حسين أحمد في خدمة أستاذه، وفي العبادة والمطالعة، وحفظ القرآن الكريم، وصدر الأمر بإطلاق سراحهم لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف، وعادوا إلى "الهند" مكرمين، ومرض الشيخ محمود حسن مرضه الأخير، فكان بجانبه يخدمه، ويسهر عليه، وأمره الشيخ بالتوجه إلى "كلكته"، ليشغل أستاذا في المدرسة، التي أسسها مولانا أبو الكلام. وقد سأله أن يرسل أحد خاصّيته، فأثر الشيخ حسين أحمد رضا شيخه على هوى نفسه، فلم يسافر بعيدا، إلا وفوجئ بنبا وفاته، فعاد إلى "ديوبند"، وقد دفن الشيخ، وتوجّه إلى "كلكته"، واشتغل مدّة في هذه المدرسة، ثم انتقل إلى "سلهت" (عاصمة ولاية آسام)، ومكث ستّ سنين، يدرّس الحديث الشريف، ويربي النفوس، وينفخ في الناس روح الأنفة والإباء وحبّ الحرية، وانتفع به خلائق لا تحصى.

وجميت حركة التحرير والثورة السياسية في "الهند"، فخاض فيها، وأفتى بجرمة العمل في الجيش الإنكليزي، وسجن في منتصف المحرم سنة أربعين وثلاثمائة وألف، وحوكم في "كراتشي" محاكمة مشهورة، وحكم

عليه بسجن سنتين، مع الاشتغال بالأعمال الشاقة، وأطلق سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة وألف.

ولما اعتزل الشيخ العلامة أنور شاه الكشميري شياخة الحديث في "ديوبند"، وانتقل إلى "داهيل" وقع الاختيار على الشيخ حسين أحمد رئيساً للمعلمين، وشيخاً للحديث في دار العلوم، فانتقل إلى "ديوبند" سنة ست وأربعين وثلاثمائة وألف، واستقل بتدريس الحديث ورياسة المدرسة، فحافظت على شهرتها ومركزها وثقة الناس بها، وثمر عن ساق الجد والاجتهاد في تدريس الحديث الشريف، وفي بث روح النخوة، والإباء في المسلمين، وجمع بين التدريس والعمل في المجال السياسي بمهمة نادرة وقوة إرادة. وجمال في "الهند" طولا وعرضا يحضر الحفلات، ويلقي الخطب والمحاضرات، ويتحمل مشاق السفر، ويسهر الليالي، وهو محافظ على أوقاته وأوراده، يجهد نفسه، ويحيي ليله في المطالعة والتدريس، مع بشاشة دائمة، وتواضع مفرط، وإكرام للوافدين، وقضاء لحق الزائرين والسائلين.

وصرف همته إلى تأييد القضية الوطنية، ومساعدة جمعية العلماء، التي كان من أكبر أعضائها، فقاد "حركة العصيان المدني" سنة إحدى وخمسين، وسجن لسته أشهر، ثم أطلق، ورأس عدة حفلات سنوية لجمعية العلماء، وفي سنة إحدى وستين وثلاثمائة وألف قامت الحركة الوطنية على قدم وساق، وغلى مرجلها، وطلب المؤتمر الوطني من الإنجليز أن يغادروا البلاد، وألقى الشيخ حسين أحمد خطبا حماسية، فألقى القبض عليه لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة إحدى وستين وثلاثمائة وألف، وبقي معتقلا نحو ثلاث سنوات، وهو صابر، محتسب، متحمل للأذى، مشتغل بالعبادة والإفادة في السجن، حتى جاء الأمر بالإطلاق في السادس من رمضان سنة ثلاث وستين، فعاد إلى ما كان عليه من كفاح وجهاد، وتعليم وإرشاد، وخدمة

للعباد والبلاد، وقويت حركة العصبة الإسلامية التي تنادي بتقسيم "الهند"، وتطالب بـ "باكستان"، ودانت بها الجماهير من المسلمين بحماسة وتفان، وكان الشيخ حسين أحمد يرى في هذه الفكرة الضرر العظيم على المسلمين، ويعتقد أنها تفقدهم مركزهم السياسي ووحدهم الملية، وأنها من وحي الدهاء السياسي الإنجليزي، فعارضها بإيمان وإخلاص، وذرع "الهند" جولة ورحلة، وجهر بعقيدته، لا يخاف فيها لومة لائم، ولا إهانة مهين، فتعرض لسخط المتحمسين والثائرين من أتباع العصبة الإسلامية، وأصحاب فكرة التقسيم، ولقي منهم الشيء الكثير من الأذى والإهانة، وهو صابر محتسب، لا يفتر في عمله، ولا يكف عن نشاطه، يرشد المسلمين وأهل البلاد، إلى ما يرى فيه الخير والسداد، غير مدفوع بطمع، ولا مبال بثناء أو نقد، حتى أعلن التقسيم في رمضان سنة ست وستين وثلاثمائة وألف، فانفجرت الحروب الطائفية، ووقعت المذابح العظيمة في مدن "الهند" وقراها، واقترب المسلمون في "الهند" الشمالية الغربية وحول "دهلي"، ووقع ما كان يخافه الشيخ وأصحابه، ونزح من نزح منهم إلى "باكستان"، وبقي من بقي في اضطراب حال وتشئت بال، وأصبحت المراكز الدينية والثقافية في "الهند" في خطر الزاويل، وأصبحت البقية الباقية من المسلمين في خطر الاستسلام أمام الأكرية، فانقلب الشيخ واعظا دينيا، يثير في المسلمين الإيمان والثقة بالله والاعتزاز بالدين، ويدعوهم إلى الصبر والثبات والتوكل على الله، ومقاومة المهاجمين والمغيرين بالإيمان واليقين، فقوت مواعظه وجولاته القلوب المنخلعة، وأرسخت الأقدام المتزلزلة، وزال الخطر، وانقشع السحاب، وبقيت المراكز الثقافية والدينية على حالتها الأولى، وبدأ المسلمون يزاولون حياتهم ونشاطهم باعتدال وثقة.

واعترزل الشيخ السياسة العملية بعد استقلال البلاد، وعكف على
الدرس والإفادة، والدعوة إلى الله، وتربية النفوس، لا يتصل بالحكومة ورجالها،
حتى أنعم عليه رئيس الجمهورية في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة
وألف برتبة فخرية، فرفض ذلك قائلاً: إنه لا ينسجم مع طريقة أسلافه، وبقي
في "ديوبند" يدرّس الحديث الشريف، ويتجوّل في "الهند" يدعو المسلمين إلى
التمسك بالدين، وإتباع الشريعة الغراء، واقتفاء السنن النبوية، وإصلاح
الحال، والإكثار من ذكر الله، وقد عطف الله عليه القلوب والنفوس، وغرس
حبّه في أهل الخير، فأقبلوا عليه زرافات ووحداناً، وتقاطر عليه الناس من كلِّ
صوب، وانحالت عليه الدعوات، وهو يتقبّلها بقلب طيب، ويتحمّل في
سبيلها المشاقّ، حتى اعتراه مرض القلب وظغط الدم، فانقطع عن الأسفار
مدّة قليلة، ولزم بيته، وهو ملتزم للأوراد، جاد في التربية والإرشاد، وإكرام
الضيوف ولقاء الزوار، قد تغلب عليه الخشوع والرقة، والابتهاال إلى الله تعالى،
والتهيؤ للقاءه، حتى وافاه الأجل في الثالث عشر من جمادى الأولى سنة سبع
وسبعين وثلاثمائة وألف، وصلى عليه الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي في جمع
حاشدن لا يحصى، ودفن بجوار أستاذه الشيخ محمود حسن الديوبندي،
والإمام محمد قاسم النانوتوي.

كان الشيخ حسين أحمد من نوادر العصر وأفراد الرجال صدقا
وإخلاصاً، وعلوّ همة وقوّة إرادة، وشهامة نفس، وصبر على المكاره ومسامحة
للأعداء، يشفع لهم، ويسعى في قضاء حوائجهم، وثبات على المبدأ ورحابة
ذرع سعة صدر، وجمع للأشتات من الفضائل والمتناقضات من الأعمال، له
نزاهة لا ترتقي إليها شبهة، وهمة، لا تعرف الفتور والكسل، واشتغال دائم لا
يتطرّق إليه الملل.

كانت له أوقات مشغولة منظّمة، كان إذا صلى الصبح أفطر مع الضيوف، الذين يكثر عددهم، ثم توجه إلى دار الحديث، وقرأ درسين: درسا في «صحيح البخاري»، ودرسا في «جامع الترمذي»، وكان يقرأ هو بنفسه في غالب الأيام بلحن عربي، وصوت واضح قوي، ويفيض في الشرح والإلقاء، ثم ينصرف، ويتغذى مع ضيوفه، ويقبل، وبعد أن يصلي الظهر يجلس للوافدين، ويشرب معهم الشاي، ويكتب الرسائل والردود، ويقضي حاجة الزائرين والسائلين، وإذا صلى العصر جلس للضيوف والزائرين، يحدّثهم ويؤنسهم، وإذا كان في آخر السنة قرأ درسا كذلك إلى صلاة المغرب، فإذا صلى المغرب قام للتوافل، وأطال القراءة والقيام، ويتفرّغ للمستترشدين وأصحاب السلوك، فإذا صلى العشاء.

قرأ درسا في «صحيح البخاري» إلى أن يمضي من الليل ثلثه أو نصفه، ثم دخل البيت، وأخذ حظّه من الراحة، ثم قام يتطوّع، ويطيل القيام، ويشغل بالذكر والمراقبة، ويكثر الدعاء والابتهال، وقد ينشد الأبيات الرقيقة المرفقة في المناجاة والعبودية إلى أن يصبح، فيصلي، وإذا صلى إماما في سفر، وحضر التزم السنن، قرأ من السور ما صحّ في الحديث، وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم، لا يخلّ بذلك، وكان في آخر عمره غلبت عليه الحمية الدينية والغيرة للشرع والسنة النبوية، فكان لا يتحمّل تفریطا فيها، وقد تعذّره الحدة في ذلك، ويعلو صوته، ويشدّد الإنكار على من خالف السنة، أو استخفّ بشعائر الإسلام، وكان شديد الحبّ لأساتذته ومشايخه، شديد الغيرة فيهم، وكانت له ملاحظات في بعض آراء شيخ الإسلام ابن تيمية، وما تفرّد به في بعض المسائل والآراء.

كان مربع القامة، كبير الهامة، عريض الجبهة، واسع العينين، أسمر اللون جسيما، مفتول الذراعين، قويّ البنية، وقورا، مهيبا في غير عبوس، أو

ففاظظة، طلق الوجه، دائم البشر، وكان يلتزم الملابس الثخينة من النسج الوطني، وكان شديد البغض للإنجليز كشيخه محمود حسن، شديد الحب والبغض في الله، وكان قد راض نفسه على النوم والانتباه، ينام إذا شاء، ويتببه متى أراد، وكان شديد العبادة والاجتهاد في رمضان، وكان يؤمه مئات من المريدين، ويصومون معه، ويقومون، ويتحوّل المكان الذي يقضي فيه رمضان إلى زاوية عامرة بالذكر والتلاوة، والسهر والعبادة.

كان قليل التصانيف، له ((الشهاب الثاقب))، و((سفر نامه مالطه))، في وصف أيامه في أسر "مالطه"، وأخبار أستاذه شيخ "الهند"، و((نقش حياء)) في مجلدين، أكثره في التاريخ السياسي، وقد جمعت رسائله في ثلاث مجلّدات.

١٦٢٣

الشيخ الفاضل العلامة حسين البغدادي،

أحد كبار العلماء، كان من ذرية الإمام أبي حنيفة*.

ولد، ونشأ بـ"بغداد"، وقرأ العلم على أساتذة الزوراء، ثم سافر إلى "شيراز" ليأخذ العلم عن الأمير غياث الدين بن المنصور الشيرازي، فلما دخل البلدة دعي إلى مجلس لأهل العلم، دعاه إبراهيم خان أمير تلك الناحية، فلما اجتمع الناس عرض الأمير عليهم الإيراد، الذي أورده غياث الدين بن المنصور على ((شرح التجريد)) في مبحث العلة والمعلول، فسكت الناس كلّهم إلا البغدادي، فقال له: لو أعطيتني ((شرح التجريد)) ليومين، فأنظر فيه ما له وما عليه لأجتك عن تلك المسألة فأعطاه الأمير ذلك

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٨٧.

الشرح، فطالعه، وأجاب عن الإيراد بوجوه عديدة، واستحسنها العلماء كلهم إلا غياث الدين، فإنه خجل، وأثممه بالنصب والخروج.

وسأل الأمير أن يخرج من بلاده، فأبى الأمير ذلك، وشفع، وقال: من جاء في هذه البلدة ليستفيد من جنابكم فكيف يسوغ لي أن أخرج من البلد؟ فرضي غياث الدين عنه، ومكث البغدادي ببلدة "شيراز" مدة يستفيد منه، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فحج، وزار، ودخل "الهند"، وساح معظم المعمورة، واختار الإقامة بـ "أحمد آباد" "كُجرات" (١)، فسكن بها، وتصدى للدرس والإفادة، أخذ عنه مولانا عبد القادر البغدادي، والحكيم عثمان البوبكاني، وخلق آخرون.

توفي سنة سبع وسبعين وتسعمائة، فدفن بـ "رسول آباد"، وله ست وسبعون سنة، ذكره محمد بن الحسن في ((كلزار أبران)).

١٦٢٤

الشيخ العالم الفقيه حسين بخش

بن مير محمد بن كاشف بن خليل الرحمن ابن

(١) "كجرات": بضم الكاف الفارسي، وإسكان الجيم، وإهمال الراء المهملة، بعدها ألف، فمثناة من فوق، طولها اثنان وثلاثمائة ميل، وعرضها ستون ومائتا ميل، وفيها ثلاث عشرة فرسة، أشهرها: "كناية"، و"سومنا"، و"جوناكوه"، و"سورت". وفي العصر الحاضر "بمبئي"، وفيها كور صغيرة، يسمونها بأسماء أخرى، نحو "كوكن" أي: البلاد التي على ساحل البحر فيما بين "بمبئي" و"نياكاؤن"، ونحو "كاتهاوار" التي ينسب إليها الأفراس الحصان الجياد.

عبد الرحمن العلوي الكاكوروي، أحد العلماء الصالحين* .
ولد سنة ثلاث ومائتين وألف بـ "كاكوري"، وقرأ العلم على ابن عمه
الشيخ حماية علي العلوي الكاكوروي، وتخرّج عليه، ثم أخذ الطريقة القلندرية
عن أبيه، وخدم الدولة الإنكليزية مدّة، ثم اعتزل، واشتغل بالتدريس
والتصنيف.

له مصنّفات عديدة، منها: ((نفحة الهند)) في الأدب، و((الآثار الباقية))
في علم الأعداد، و((اختلاف البصريين والكوفيين)) في النحو، و((ضروريات
الأدباء)) في البديع.

توفي لليلة بقيت من جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين ومائتين وألف
ببلدة "إثاوه"، فدفن بها في بيته.

١٦٢٥

الشيخ الفاضل حسين جلبي الرومي،

أخو المولى حسن جلبي القراضوي** .

قرأ على المولى خير الدين معلّم السلطان سليمان، وغيره، وصار مدرّساً
بإحدى الثمان، وغيرها.

وكانت وفاته سنة ستّ وأربعين وتسعمائة.

وله مشاركة في بعض العلوم، وكان أكثر اشتغاله بالعلوم العقلية. تغمّده

الله تعالى برحمته.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ١٦١، ١٦٢.

** راجع: الطبقات السنوية ٣: ١٧١.

١٦٢٦

الشيخ الفاضل حسين حسني بن

خليل الكريدي، مدرّس* .

توفي بـ"قندية" سنة ١٢١٨ هـ.

من آثاره: ((تعليقات على السراجية)) في الفرائض، و((رسالة في أشراف

الساعة))، و((حاشية على رسالة بحث الحدود))، و((الفوائد الكلامية))،

و((مناسك الحج)).

١٦٢٧

الشيخ الفاضل السيد

حسين الحسيني، الخلخالي** .

أحد مشاهير المحققين.

أخذ عن حبيب الله ميرزا جان الشيرازي.

وله مؤلفات كثيرة.

توفي سنة ١٠١٤ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٤ : ٤ .

وترجمته في هدية العارفين ١ : ٣٣٢ .

** راجع: التحرير الوجيز فيما يتغيه المستجيز ص ٣٢ .

١٦٢٨

الشيخ الفاضل حسين

الرومي القسطنطيني، الملقب حسام الدين *

قرأ على المولى الفاضل مصلح الدين اليار حصاري، والمولى الفاضل ابن الحاج حسن، وغيرها.

وصار مدرّساً ببعض المدارس، ومفتياً بـ"طرابزون"، ومات وهو مدرّس بها، عن سنة أربع وثلاثين وتسعمائة.

وكان من فضلاء بلاده، وله مشاركة في فنون من العلم، رحمه الله

تعالى.

١٦٢٩

الشيخ الفاضل حسين شاه

الكشميري، أحد العلماء المشهورين **

ولد، ونشأ بـ"كشمير"، وقدم "كانبور" (١) في صغر سنّه، فلزم الشيخ عناية أحمد الكاكوروي، وقرأ عليه الكتب الدرسيّة، ثم ولي التدريس بمدرسة "فيض عام" في بلدة "كانبور"، فدرّس بها مدّة طويلة، ثم ذهب إلى "بوفال"، ونال وظيفة، وكان الشيخ محمد علي الكانبوري يصفه بجودة

* راجع: الطبقات السنية ٣: ١٧٠، ١٧١.

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ١٦٠.

(١) "كانبور" كانت معسكر الإنكليز، فتدرجت في العمارة، حتى صارت بلدة كبيرة، على شاطئ نهر "كنك" وهي اليوم مركز لتجارة متنسعة في الأديم، والثياب، وغيرها.

القريجة، وسرعة الخاطر، وسلامة الفكر، ونظافة الطبع، ويقول: إنه كان يدرّس بغاية التحقيق والتدقيق.

مات سنة خمس وثمانين ومائتين وألف ببلدة "بوفال"، فدفن بها.

١٦٣٠

الشيخ الفاضل حسين علي

بن عبد الباسط بن رستم علي بن

علي أصغر الصديقي القنوجي،

أحد الفقهاء الحنفية*.

ولد، ونشأ ببلدة "قنوج".

وقرأ العلم على والده، ولازمه مدّة، ثم تصدّر للتدريس.

أخذ عنه جمع كثير.

ومن مصنّفاته: كتاب ((تمرين المتعلّم)) في الصيغ المشكّلة،

والتعليلات الصعبة.

توفي بعد والده بخمسة أشهر، وله أربع وعشرون سنة، وكان ذلك في

سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف، كما في ((أبجد العلوم)).

١٦٣١

الشيخ الفاضل حسين علي

الفتحجوري، أحد العلماء المشهورين**.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ١٦٢.

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ١٦٢.

ولد، ونشأ بـ"فتحبور"، وسافر للعلم، فقرأ بعض الكتب الدراسية على الشيخ سلامة الله البدايوني ببلدة "كانبور"، ثم سافر إلى "رامبور"، وقرأ سائر الكتب الدراسية على المفتي سعد الله المراد آبادي^(١)، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فحجّ، وزار.

وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد بن زيني دحلان الشافعي المكي. وله تعليقات على ((شرح هداية الحكمة)) للشيرازي. مات سنة أربع وثمانين ومائتين وألف، كما في ((مهرجانات)).

١٦٣٢

المفتي الكبير في "دوزجه"،

العالم الورع بقية السلف الصالح الحاج،

حسين الوهيج بن الحسين الأسكوبي،

نسبة إلى قرية أثرية في قضاء "دوزجه"،

لا إلى مدينة "أسكوب" في بلاد الألبان*.

و"دوزجه" على وزن غرفة، والواو لمجرد ضمّ ما قبلها، إلا أن الهاء، في آخرها يجرؤها مجرى الألف المقصورة، حيث كانت لمجرد إيدان أن ما قبلها مفتوح، فيقلّبونها واوا في النسبة، وهي مركز قضاء "قونرابا" القديمة، وواقعة شرقي "إستانبول" بنحو خمس مراحل.

رحل إلى دار الخلافة، وتخرّج في العلوم على شيخ الشيوخ أحمد خليل الفوزي بن مصطفى الفلبوي السابق ذكره، وأخذ منه الإجازة في

(١) "مراد آباد": بلدة عامرة من أعمال "بدايون"، كان منها كثير من العلماء.

* راجع: التحرير الوجيز فيما يتغيه المستجيز ص ٥١، ٥٢.

جمادى الأولى سنة ١٢٧٠هـ، وكان من زملائه في درس الفلبوي، أحمد مختار بن إبراهيم بن محمد الزعفرانبولي ترشيحي زاده شيخ الإسلام. ثم عين مدرّسا بمدرسة الجامع الكبير في "دوزجه"، ومفتيا بها، ونشر العلم هناك إلى آخر عمره.

وتوفي في طريق الحج سنة ١٣١٢هـ، وقد ناهز الثمانين، رحمه الله تعالى.

قال الإمام الكوثري رحمه الله تعالى: وقد تلقّيت بعض المبادئ منه، وكان يشجّعنا على العلم، ويسمعنا كلمات تستنهض الهمة، حينما كان يحضر في امتحاننا في المدرسة الرشدية، وكان بينه وبين الوالد إخاء متين مديد، كما كان بين شيخه الفلبوي وبين الوالد أيضا اتصال وثيق ومودة صادقة، وقد تخرّج بالمفتي الكبير عدّة مدرّسين، رحمه الله، وجعل الجنة مثواه.

آخر الجزء السادس
ويليه الجزء السابع، وأوله:
رقم ١٦٣٣
والحمد لله حقّ حمده

فهرس الكتب ومؤلفيها

(حرف الألف)

- الابتسام بأحكام الأفحام: الحسن بن حسن
 اتحاد القمرين في بيتي الرقمتين: حامد بن علي العمادي الدمشقي
 الإتحافات السنفة: حبيب الرحمن بن محمد صابر الأعظمي
 إتحاف الأريب بجواز استنابة الخطيب: الحسن بن حسن
 إتحاف ذوي الإتحاف بحكم الرهان: الحسن بن حسن
 الإتحاف شرح خطبة الكشاف: حامد بن علي العمادي الدمشقي
 الآثار الباقفة: حسين بنحش بن مير محمد الكاكوروي
 إثبات الواجب: حسين بن حسن الحسيني الخلخالي
 الأثر المحمودفة القهر ذوي العهود: الحسن بن حسن
 الأجرام السماوفة: ابن سينا
 أجوبة مسائل في الحدفث والتصوف: شمس الدين حبيب الله جان جانان
 أحسن الأقوال في التخلص عن محظور الفعال: الحسن بن حسن
 الأحكام المللصة في حكم ماء الحمصة: الحسن بن حسن
 اختلاف آراء الملققين في رجوع الناظر على الملققين: حامد بن علي
 اختلاف البصريين والكوفيين: حسين بنحش بن مير محمد الكاكوروي
 اختلاف الصلابة والتابعين وفقهاء الأمصار: الحسن بن الخطير النعماني
 الأدوفة القلفة: ابن سينا
 إرشاد الأعلام لرتبة اللفة ذوي الأرحام في تزويج الأيتام: الحسن بن حسن
 إرشاد السائل في حكم الاستقبال بالدلائل: حسن بن علي القدسي الأزهري
 الأرصاد الكلفة: ابن سينا
 أزهار الروضات في شرح روضات الجنات: حسن بن عبد الله الآقحصاري
 الاستفادة من كتاب الشهادة: الحسن بن حسن

- إسعاد آل عثمان المكرم ببناء بيت الله المحرم: الحسن بن حسن
الإشارات: ابن سينا
الإشارة إلى علم المنطق: ابن سينا
أصول الجامع الكبير: عيسى بن أبي بكر الأيوبي
أصول الحكم في نظام العالم في محاربة أكري: حسن بن عبد الله الآقحصاري
الإظهار ليمين الاستظهار: حامد بن علي العمادي الدمشقي
الإتحافات السنية بذكر محدثي الحنفية: حبيب الرحمن بن محمد صابر الأعظمي
أعيان الأعيان: جلال الدين السيوطي
أعيان العصر: الصلاح الصفدي
الافتتاح في شرح المصباح للمطرزي: حسن باشا ابن علاء الدين علي الأسود الرومي
الإفصاح: الوزير يحيى بن هبيرة
أفضل الأعمال: حافظ الرحمن بن بادشاه ميان الجاتجامي
أقسام الحكمة: ابن سينا
الإقناع في حكم اختلاف الراهن والمرتهن في الرد من غير ضياع: الحسن بن حسن
إكرام أولى الألباب شريف الخطاب: الحسن بن حسن
الإمام الترمذي وتخريج كتاب الطهارة من جامعه: حبيب الله مختار بن مختار حسن
إمداد الفتاح: الحسن بن حسن
الانتصاح بذكر أهل الصلاح للشيخ علي أنور: حبيب حيدر بن علي أنور العلوي
إنفاذ الأوامر الإلهية بنصرة العساكر العثمانية: الحسن بن حسن
أنموذج الفنون: حبيب الله بن عبد الله العلوي الدهلوي ميرزا جان
أنيس العارفين: حبيب الله القنوجي بن ميرزا جان
الألباني وأخطاؤه وشدوذه: حبيب الرحمن بن محمد صابر
آلات الطرب عند العرب: الحبيب بن أحمد التركي
الألة الرصدية: ابن سينا
إهداء اللطائف من أخبار الطوائف: حسن بن علي العجمي
الإيضاح: حبيب حيدر بن علي أنور العلوي

إيضاح الحنفيات لتعارض بينة النفي والإثبات: الحسن بن حسن
 يفاظ الغرض الأهم في العتق المبهم: الحسن بن حسن
 (حرف الباء)

البدائع: أبو بكر بن مسعود الكاساني

البديعة المهمة في نقض القسمة: الحسن بن حسن

بديعة الهدى لما استيسر من الهدى: الحسن بن حسن

البر والإثم: ابن سينا

بسالة تركية: الحبيب بن أحمد التركي

بسط المقالة في تاجيل الكفالة: الحسن بن حسن

البشائر النبوية: حسين بن محمد الخالدي القدسي

بعض الحكمة المشرقية: ابن سينا

بقية الصديان: الحسن بن محمد البغدادي القرشي العمري

بقية الوعاة: السيوطي

بلوغ الأرب لذوي القرب: الحسن بن حسن

بيان ذوات الجهة: ابن سينا

(حرف التاء)

تاريخ الإسلام: الحافظ الذهبي

تاريخ المسرح العربي: الحبيب بن أحمد التركي

تاريخ مكة والمدينة وبيت المقدس: حسن بن علي العجيمي

تبصرة الحكمة: حسن علي بن نوازش علي الأنصاري الماهلي الجونوري

تحدد المسرات بالقسم بين الزوجات: الحسن بن حسن

التجريد: حسام الدين حسين بن عبد الرحمن

التحرير: الحسن بن حسن

التحرير شرح الجامع الكبير: جمال الدين الحافظ ابن الصابوني

التحرير الفائق على شرح الطائي الصغير لكنز الدقائق: حسين بن سليم الحسيني

تحفة أعيان الفتى بصحة الجمعة في الفنا: الحسن بن حسن

- تحفة الأكلمل في جواز ليس الأحمر: الحسن بن حسن
تحفة الألبا شرح نزهة الأدباء: حسن الطيب الحنفي
تحفة الفقهاء: أبو بكر علاء الدين محمد بن أحمد السمرقندي
تحفة المرید: حسين بن سليم الحسيني الدجاني
تحقيق الأعلام الواقفين على مفاد عبارات الواقفين: الحسن بن حسن
تحقيق السوود في استحقاق سكنى الولد: الحسن بن حسن
تخريج أحاديث شرعة الإسلام: حامد بن يوسف الإسكداري الباندرموي
تخميس قصيدة بانث سُعاد: حسين بن سليم الحسيني الدجاني
تذكرة الأبواب في شرح البناء: حسن بن محمد الأزميري الرومي
تذكرة الأولياء: حبيب الله القنوجي
تذكرة البلغاء النظار بوجوه رد حجة الولاة النظار: الحسن بن حسن
التراكيب: الحسن بن محمد البغدادى القرشي العمري
ترجمة كتاب الشهيد سيّد قطب في ظلال القرآن إلى اللغة الأردية: سيّد حامد علي
الترجيح والتصحيح على القدوري: قاسم ابن قطلوبغا
تزيين الغرة بمحاسن الدرّة: حسين بن برناز التونسي
التسهيل: حاجي بن علي الرومي
تشنيف الأسماع في إفادة لو للامتناع: حامد بن علي العمادي الدمشقي
تعريفات الفحول في الأصول: حامد بن يوسف الإسكداري الباندرموي
تعقب المواضع الجدلية: ابن سينا
تعليقات على السراجية: حسين حسني بن خليل الكريدي
تعليقات على مسند الحميدي: حبيب الرحمن بن محمد صابر الأعظمي
تعليقة على صحيح مسلم: حسين بن رستم الكفوي الرومي
تفسير القرآن الكريم: أبو الحسن بن نذير أحمد البنغلاديشي
تفسير القرآن: الحسن بن الخطير النعماني
تققع السن في نكاح الجنّ: حامد بن علي العمادي الدمشقي

التكليف: حسين بن جعفر المراغي

تكملة إكمال الإكمال: جمال الدين الحافظ ابن الصابوني

تكملة الصحاح والعباب: الحسن بن محمد البغدادي القرشي العمري

التكملة على الصحاح: الحسن بن محمد البغدادي القرشي العمري

التكملة لوفيات النقلة: الحافظ المنذري

تَلْخِيسُ الْإِفْصَاحِ عَنْ شَرْحِ مَعَانِي الصِّحَاحِ: الحسن بن الخطير النعماني

تمرين المتعلم: حسين علي بن عبد الباسط الصديقي القنوجي

تَنْبِيهِ الْبَارِعِينَ عَلَى الْمَنْحُوتِ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ: الحسن بن الخطير النعماني

تنظيم الأشتات في حلّ عويصات المشكاة: أبو الحسن البنغلاديشي

تنظيم الدراية في حلّ عويصات الهداية: أبو الحسن بن نذير أحمد البنغلاديشي

تنقيح الأحكام في الإبراء الخاص والعام: الحسن بن حسن

تتوير الهياكل بذكر إسناد الأوراد والسلاسل: حبيب حيدر بن علي أنور العلوي

توشيح الدرديدية: الحسن بن محمد البغدادي القرشي العمري

تيسير العليم بجواب التحكيم: الحسن بن حسن

(حرف الثاء)

ثبت: حسن بن علي العجمي

ثبت: حسين بن محمد الطرابلسي

الثقات لابن شاهين: حبيب الرحمن بن محمد صابر الأعظمي

(حرف الجيم)

جامع الفهارس: حامد بن يوسف الإسكداري الباندرموي

جامع الكنوز ونفائس التقرير: حسين بن حيدر التبريزي المرعشي الرومي

الجامع للآثار في أسماء الكتب: حسين بن محمد العباسي النبهائي الحلبي

جداول الزلال الجارية لترتيب الفوائت بكل احتمال: الحسن بن حسن

جمال الصورة واللحية في ترجمة سيدي دخية: حامد بن علي العمادي الدمشقي

الجواهر الخمسة: حبيب الله القنوجي

جواهر العقود: حسن بن علي العكي

(حرف الحاء)

- حاجي باشا الشفاء: حاجي بن علي حاجي باشا الرومي
 حاشية شرح الصدور بشرح زوائد الشذور: حسن بن أبي بكر القدسي
 حاشية على الإشارات لابن سينا: حبيب الله بن عبد الله العلوي الدهلوي
 حاشية على الأشباه والنظائر: حسن بن علي العجمي
 حاشية على أنوار التّنزيل للبيضاوي: حسن بن أحمد الزّعفراني
 حاشية على حاشية السيد لشرح العضد لمختصر: حسين بن علي الأيدبي الرومي
 حاشية على حاشية العصام على تفسير البيضاوي: حسين بن حسن الحسيني الخلخالي
 حاشية على الدر: حسن بن علي العجمي
 حاشية على درر الحكام لملاخسرو: حسن جلبي بن علي الحميدي الرومي
 حاشية على الدرر والغرر لملاخسرو: حسين بن أحمد الحلبي الداويجي
 حاشية على شرح العقائد العضدية: حسين بن حسن الحسيني الخلخالي
 حاشية على شرح العقائد العضدية: حسين بن علي الأيدبي الرومي
 حاشية على شرح الهداية للمرغيناني: حسين بن محمد الكوثاهي الرومي
 حاشية على كتاب الدرر والغرر لملاخسرو: الحسن بن حسن
 حاشية على المطول: حسن جلبي بن محمد شاه
 الحاصل والمحصل: ابن سينا
 الحامدية في الفرق بين الخاصة والخاصية: حامد بن علي العمادي الدمشقي
 الحاوي لرجال الطحاوي: حبيب الرحمن بن محمد صابر الأعظمي
 الحجّة شرح الجامع بين الصّحیحين للحميدي: الحسن بن الخطير النعماني
 الحُدُد: ابن سينا
 حديقة الصلّاة التي هي رئيس العبادات: حسن بن عبد الله الأحمصاري
 الحديقة الندية في شرح الطريقة المحمدية: حسين بن عبد الله الجتالجه وي الرومي
 الحروف السبعة في الكلام: حسين بن جعفر المراغي
 حسام الحكام المحقّقين لصد المعتدين عن أوقاف المسلمين: الحسن بن حسن
 حفظ الأصغرین عن اعتقاد من زعم أن الحرام لا يتعدى لدمتين: الحسن بن حسن

الحكم المسند بترجيح بينة ذي اليد: الحسن بن حسن
 حواش على أوائل حاشية شرح التجريد: الحسين بن عبد الرحمن الرومي
 حواش على شرح الفرائض للسيد الشريف: حسن الرومي أمير حسن
 الحوقلة في الزلزلة: حامد بن علي العمادي الدمشقي
 حي بن يقظان: ابن سينا

(حرف الحاء)

خبايا الزوايا: حسن بن علي العجمي
 خزانة المفتين: حسين بن محمد السمنقاني
 خزانة الواقعات: طاهر بن أحمد
 خطب: ابن سينا
 خلاصة الاكتساب: حبيب الله القنوجي
 خلاصة الفتاوى: طاهر بن أحمد
 الخُلاص من ضَمَان الأجير المُشْتَرَك الخُصاص: حامد بن علي العمادي الدمشقي
 خير مطلوب: جمال الدين الحافظ ابن الصابوني
 (حرف الدال)

الدرة الثمينة في حمل السفينة: الحسن بن حسن
 الدرّة الفريدة: الحسن بن حسن
 الدرّة اليتيمة في الغنيمة: الحسن بن حسن
 در البحار شرح على ملتقى الأبحر: حسن بن علي القيصري الرومي
 الدرر الثمين في اليمين: الحسن بن حسن
 در السحابة: الحسن بن محمد البغدادي القرشي العمري
 در الكنوز: الحسن بن حسن
 الدرّ المستطاب في الفُرُوع مُجلد: حامد بن علي العمادي الدمشقي
 الدر المنقود في شرح المقصود: حسن بن إسماعيل السرماري
 ديوان: حسين بن سليم الحسيني الدجاني
 ديوان الشعر: حامد بن علي العمادي الدمشقي

ديوان الشعر: شمس الدين حبيب الله جان جانان بن ميرزا جان
(حرف الذال)

ذر السحابة في وفيات الصحابة: الحسن بن محمد البغدادي القرشي العمري
ذكر من روى عنه الامام أبو حنيفة: الحسن بن محمد البلخي
ذيل بشائر أهل الإيمان في فتوحات آل عثمان: حسين بن علي التونسي
ذيل الشقائق النعمانية: الحسين بن عبد الله الأشتيبي الرومي
(حرف الراء)

الرجعة في بيان الضجعة: حامد بن علي العمادي الدمشقي
رسائل إخوانية وسلطاني: ابن سينا
الرسالة الروحانية في تدبير نفوس الكمل البرزخية: حسين بن عباس القسطنطيني
رسالة في أشراف الساعة: حسين حسني بن خليل الكريدي
رسالة في جواز استخلاف الخطيب: الحسين بن عبد الرحمن الرومي
رسالة في جواز الذكر الجهري: حسام الدين حسين بن عبد الرحمن
رسالة في الظاهرية: حسن
رسالة في الفقه: حبيب الله القنوجي
رسالة في المبدأ الأول وصفاته: حسين بن حسن الحسيني الخلخالي
رسالة في المنطق: حبيب الله القنوجي
رغبة طالب العلوم إذا غاب عن درسه في أخذه المعلوم: الحسن بن حسن
رقم البيان في دية المفصل والبنان: الحسن بن حسن
روضات الجنات في أصول الاعتقادات: حسن بن عبد الله الآقحصاري
روضة النبي في الشمائل: حبيب الله القنوجي

(حرف الزاي)

زهر الربيع في مساعدة الشفيع: حامد بن علي العمادي الدمشقي
الزهر النضير على الحوض المستدير: الحسن بن حسن
(حرف السين)

سعادة أهل الإسلام بالمصافحة عقب الصلاة والسلام: الحسن بن حسن

سعادة الماجد بعمارة المساجد: الحسن بن حسن
 سفر نامة مالطه: حسين أحمد بن حبيب الله الفيض آبادي
 سلم المسترشدين في أحكام الفقه والدين: حسونة بن عبد الله النواوي الأزهري
 سمط الوُصول إلى علم الأصول: حسن بن عبد الله الآقحصاري
 السنة النبوية ومكائنها في ضوء القرآن الكريم: حبيب الله مختار بن محمد مختار حسن
 سوق العروس وأنس النفوس: الحسين بن علي الدامغاني
 سير القمر: أبو الحسن بن نذير أحمد البنغلاديشي
 (حرف الشين)

الشافي في شرح الوابي: حسين بن محمد السمنقاني
 شرح أبيات المفصل: الحسن بن محمد البنغلاداي القرشي العمري
 شرح أدب القاضي: الخصاف
 شرح أصول فخر الإسلام البيزدوي: الحسين بن علي حسام الدين الصغناقي
 شرح أصول الفقه للأخسيكي: الحسين بن حجّاج السغناقي البخاري
 شرح الإيضاح التّفصيل في الفرق بين التّفسير والتأويل: حامد بن علي العمادي
 شرح البخاري: الحسن بن محمد البنغلاداي القرشي العمري
 شرح تفسير البيضاوي: أبو الحسن بن نذير أحمد البنغلاديشي
 شرح التمهيد للمكحولي: الحسين بن علي حسام الدين الصغناقي
 شرح جامع الأصول: أبو الحسن بن محمد صادق السندي البخاري
 شرح الجامع الصغير: جمال الدين الحافظ ابن الصابوني
 شرح الجامع الصغير: عبيد الله بن إبراهيم
 شرح الجامع الصغير لمحمد بن الحسن: الحسين بن محمد بن أسعد
 شرح الحصن الحصين: حاجي محمد الكشميري
 شرح سلم العلوم: أبو الحسن بن نذير أحمد البنغلاديشي
 شرح السير الكبير: جمال الدين الحافظ ابن الصابوني
 شرح المطالع للعلامة الرازي على التصوّرات والتصديقات: حاجي بن علي حاجي باشا
 شرح على الشماثل للترمذي: حاجي محمد الكشميري

شرح على الطوالع: حاجي بن علي حاجي باشا الرومي
 شرح قاضي مبارك: أبو الحسن بن نذير أحمد البنغلاديشي
 شرح لامية العجم للطغرائي: حسين بن رستم الكفوي الرومي
 شرح لأوراد: حاجي محمد الكشميري
 شرح المتني: أبو الحسن بن نذير أحمد البنغلاديشي
 شرح مجمع البحرين: مظفر الدين ابن الساعاتي
 شرح مختصر القدوري: حسن بن عبد الله الآقحصاري
 شرح المرأة في الأصول: حامد بن مصطفى القونوي الأقسرائي
 شرح المفصل: الحسين بن حجّاج السغناقي البخاري
 شرح المفصل: الحسين بن علي حسام الدين الصغناقي
 شرح مُقدّمة الصلّاة للكيداني: حسن بن عبد الله الآقحصاري
 شرح ملتقى الأبحر: حافظ الدين بن مكية النابلسي
 شرح نظم الأفعال: حسين بن سليم الحسيني الدجاني
 شرح الهداية: الحسين بن حجّاج السغناقي البخاري
 شرح الهداية: الحسين بن علي حسام الدين الصغناقي
 الشفا: ابن سينا

الشهاب الثاقب: حسين أحمد بن حبيب الله الفيض آبادي
 الشوارد في اللغات: الحسن بن محمد البغدادي القرشي العمري
 شهود الفرائض: حامد بن يوسف الإسكداري الباندرموي
 شهود كتاب في حدود علم الآداب: حامد بن يوسف الإسكداري الباندرموي

(حرف الصاد)

الصلّاة الفاخرة في الأحاديث المتواترة: حامد بن علي العمادي الدمشقي
 صلاح العالم بإفتاء العالم: حامد بن علي العمادي الدمشقي

(حرف الضاد)

ضروريات الأدباء: حسين بنخش بن مير محمد الكاكوروي
 ضوء الصّباح في ترجمّة أبي عبيدة بن الجراح: حامد بن علي العمادي الدمشقي

الضوء اللامع: الإمام السخاوي

(حرف الطاء)

الطريقة الحصيرية: جمال الدين الحافظ ابن الصابوني

(حرف العين)

العباب: الحسن بن محمد البغدادي القرشي العمري

العبر في خبر من غير: الإمام الذهبي

العقد الثمين في ترجمة صاحب الهداية برهان الدين: حامد بن علي العمادي الدمشقي

العقد الفريد لبيان الراجح من الخلاف في جواز التقليد: الحسن بن حسن

عقود الدرر في حدود علم الأثر: حامد بن يوسف الإسكداري الباندرموي

عقود العقول: حسين بن عبد الله جلبي الأذنه وي

عقود الفرائض في حدود العقائد: حامد بن يوسف الإسكداري الباندرموي

عقيلة المغاني في تعدد الغواني: حامد بن علي العمادي الدمشقي

العلائي: ابن سينا

عمدة الناسك في أحكام المناسك: حسين بن علي المنزلي

العناية: حسن بن السيد علي القونقاني

العناية في شرح الكفاية للبركوي: حسين بن فرهاد الأسكوي البرزيني الرومي

عهد: ابن سينا

عيون التواريخ: ابن شاكر

(حرف الغين)

غاية المرام في شرح بحر الكلام: حسن بن أبي بكر القدسي

غاية المطلب في الرهن إذا ذهب: الحسن بن حسن

غاية الوصول في مدح الرسول: حسين بن محمد الخالدي القدسي

غرض قاطيغور ياس: ابن سينا

الغرف العلية: ابن طولون

(حرف الفاء)

الفتاوى: الحسين بن خضر النسفي

- الفتاوى: حسين بن محمد الكوثاهي الرومي
 الفُتَاوى الحامدية: حامد بن علي العمادي الدمشقي
 الفتاوى الحسينية: حسين بن سليم الحسيني الدجاني
 فتاوى قاض خان: حسن بن منصور قاضي خان الأوزجندي الفرغاني البخاري
 الفتاوى والواقعات: الحسين بن محمد بن أسعد
 فتح باري الألفاظ بجدول مستحقّي الأوقاف: الحسن بن حسن
 الفتوحات الإلهية: أبو الحسن بن نذير أحمد البنغلاديشي
 فضائل القرآن: حاجي محمد الكشميري
 فعال: الحسن بن محمد البغدادي القرشي العمري
 فُعْلان: الحسن بن محمد البغدادي القرشي العمري
 الفكر الغريب بذكر الحبيب: علي حيدر
 الفوائد: الحسين بن خضر النسفي
 الفوائد الكلامية: حسين حسني بن خليل الكريدي
 الفوز بالمآل بالوصية بجميع المال: الحسن بن حسن
 الفيض المتبوع في المسموع: حسين بن أحمد الحلبي الداويخي
 (حرف القاف)

القانون: ابن سينا

- قُرّة عين الحُظ الأوفر: حامد بن علي العمادي الدمشقي
 قرّة العين في إيمان الوالدين: حسين بن أحمد الحلبي الداويخي
 القصائد المدحية: عبد الغني الدمشقي
 قصيدة في العظة والحكمة: ابن سينا
 القصيدة القرمحشدية: الحسين بن عبد النبي
 القضاء والقدر: ابن سينا

القَوْل الأقوى في تَعْرِيف الدَّعْوَى: حامد بن علي العمادي الدمشقي
 القولنج: ابن سينا

قهر الملة الكفرية بالأدلة المحمدية: الحسن بن حسن
(حرف الكاف)

- كاشف الأسرار في شرح بعض آيات المثنوي: حسن جلبي بن علي الحميدي الرومي
كتاب الأسماء الفاذاة: الحسن بن محمد البغدادي القرشي العمري
كتاب الأضداد: الحسن بن محمد البغدادي القرشي العمري
كتاب الافتعال: الحسن بن محمد البغدادي القرشي العمري
كتاب تلخيص الزاهدي: إبراهيم بن إسماعيل الصقار
كتاب التوسل: حبيب الرحمن بن محمد صابر الأعظمي
كتاب السنة والجماعة: إبراهيم بن إسماعيل الصقار
كتاب السياسية: حسين بن أحمد الحلبي الداويخي
كتاب شرح آيات المفصل: الحسن بن محمد البغدادي القرشي العمري
كتاب الضعفاء: الحسن بن محمد البغدادي القرشي العمري
كتاب العروض: الحسن بن محمد البغدادي القرشي العمري
كتاب الفرائض: الحسن بن محمد البغدادي القرشي العمري
كتاب الفروق: عبيد الله بن إبراهيم
كتاب في أسماء الأسد: الحسن بن محمد البغدادي القرشي العمري
كتاب في أسماء الذئب: الحسن بن محمد البغدادي القرشي العمري
كتاب المبدأ والمعاد: ابن سينا
كتاب مشارق الأنوار: الحسن بن محمد البغدادي القرشي العمري
كتاب المعاد: ابن سينا
كتاب مفعول: الحسن بن محمد البغدادي القرشي العمري
كتاب النجاة: ابن سينا
كشف الاشتباه في شرح الأشباه لابن نجيم: حسن بن علي القيصري الرومي
كشف القناع الرفيع عن مسألة التبرع بما يستحق الرضيع: الحسن بن حسن
كشف المعضل فيمن عضل: الحسن بن حسن
كشف النقاب عما يقوله الترمذي وفي الباب: حبيب الله مختار بن مختار حسن

كفاية المتطّاع لما ظهر وخفي: الشيخ حسن بن علي العجيمي المكي
الكلام في الهندبا: ابن سينا

الكلمة الباقية في الأسانيد والمسلسلات العالية: حبيب حيدر بن علي أنور العلوي
الكواكب الدرّية على شرح الشيخ خالد للأزهرية: حسين بن سليم الحسيني الدجاني
الكوكب الزاهي على بردة المديح الباهي: حسن بن علي العكي
(حرف اللام)

لجة اللغات: حسين بن عبد الله جلي الأذنه وي

لسان العرب: ابن سينا

اللغة في تحريم المتعة: حامد بن علي العمادي الدمشقي
لهب التاريخ: الحبيب بن أحمد التركي

(حرف الميم)

متن في فروع الفقه الحنفي: حسن بن نور الدين المقدسي الأزهري

المجرد في الحكايات: الحسين بن علي الدامغاني

مجمع البحرين في اللغة: الحسن بن محمد البغدادي القرشي العمري

مجمع التفاسير: حسين بن عباس الرومي القسطنطيني

المجمع المؤسس: الحافظ ابن حجر

المجموع: ابن سينا

المحيط البرهاني: برهان الدين محمود بن أحمد

المختار: مجد الدين الموصللي

مختار الأطوار في أطوار المختار: أبو الحسن بن محمد صادق السندي

المختصر: ابن سينا

مختصر الإنصاح في تفسير الصحاح للوزير ابن هبيرة: الحسن بن الخطير النعماني

مختصر أقليدس: ابن سينا

مختصر ديوان القاضي زكريا الأنصاري: حسن بن علي العكي

مختصر في النبض: ابن سينا

مختصر قاضي خان: يوسف بن جنيد

- مختصر الوفيات: الحسن بن محمد البغدادي القرشي العمري
 مخرج المنباك من دخان التتباك: حسن بن علي الأدرني
 مخلفات حكماء اليونان في معرفة الميزان: حامد بن يوسف الإسكداري الباندرموي
 مذاق الصوفية: حبيب الله القنوجي
 مراقي الفلاح: الحسن بن حسن
 مرغوب الطالبين: حسن بن داود البنارسي
 المسائل البهية الزاكية على اثني عشرية: الحسن بن حسن
 مسائل جرت بينه وبين الفضلاء: ابن سينا
 مسند الإمام أحمد: حبيب الرحمن بن محمد صابر الأعظمي
 مشارق الأنوار: الحسن بن محمد البغدادي القرشي العمري
 المشيخة: السمعاني
 مصباح الشريعة: حاجي محمد الكشميري
 مصباح الفلاح في دُعاء الاستفتاح: حامد بن علي العمادي الدمشقي
 المطالب السنية للفتاوى العلية: حامد بن علي العمادي الدمشقي
 المغرب: برهان الدين ناصر المطرزي
 مغني المستفتي عن سؤال المُفتي في الفتاوى: حامد بن علي العمادي الدمشقي
 مفاتيح السعود: حسن بن علي العكي
 مفتاح الرحمة: حسين بن عبد الله جلي الأذنه
 مفتاح القلوب: حسين بن علي عزت الكلبيومي الرومي
 المفراخ شرح مراح الارواح: حسن باشا ابن علاء الدين علي الأسود الرومي
 مفيدة الحسنى لظنّ الخلوّ بالسكنى: الحسن بن حسن
 مناسك الحج: حسين حسني بن خليل الكريدي
 منتخب التحرير: حسن علي بن نوازش علي الأنصاري الماهلي الجونبوري
 المنتخب شرح الزيادات: صدر الدين سليمان بن وهيب الأذرعي
 منحة المناح في شرح بديع مصباح الفلاح: حامد بن علي العمادي الدمشقي
 المنطق: ابن سينا

- منة الجليل في قبول قول الوكيل: الحسن بن حسن
 لنهل الشافي على متن الكافي: حسين بن سليم الحسيني الدجاني
 مؤلفه عمر بن الخطاب: حامد بن علي العمادي الدمشقي
 لوجز: ابن سينا
 لوجز: حبيب بن عمر الفرغاني
 مهمات الكافي في العروض والقوافي: حامد بن يوسف الإسكداري الباندرموي
 ميزان الأدبان: حسين بن علي عزت الكليوبي الرومي
 (حرف النون)
 نتيجة للمفاوضة في الشرط للمعاوضة: الحسن بن حسن
 النجم الهادي الساري إلى الهادي الساري: جمال الدين الحافظ ابن الصابوي
 نحة الآداب: حسين بن علي عزت الكليوبي الرومي
 نزهة ذوي النظر لمحاسن الطلاء والتمر
 النزهة السنوية في أخبار الخلفاء والملوك للمصرية: حسن بن حسين
 نزهة النفوس والخواطر فيما كتب للمحبين غائب وحاضر: حسن بن حسين
 النصاب: طاهر بن أحمد
 النصّ للمقبول في بحث القسامة: الحسن بن حسن
 نظر الحاذق التحرير في الرجوع على للمستعير: الحسن بن حسن
 نظم الشمائل: حسين بن باقر الحسيني الهروي
 النظم للمستطاب لحكم القراءة في صلاة الجنائز بأمر الكتاب: الحسن بن حسن
 النعمة المجددة بكفيل الوالدة: الحسن بن حسن
 النفايح واللوائح من غرر المحاسن وللدائع: حسن بن أحمد الحلبي الزهراوي الحسيني
 النفحات العنبرية: تقي حيدر
 النفحة العنبرية من الرياض المرعية: حسين بن علي (نور الدين) الطائفي
 النفحة القدسية في حكم قراءة القرآن وكتابه بالفارسية: الحسن بن حسن
 نفحة الهند: حسين بن مجش بن مير محمد الكاكوروي
 النفحة الغيبية في التسليمة الإلهية: حامد بن علي العمادي الدمشقي

- نفسر نشبحر بشرء الدرر: الحسن بن حسن
نقش حياة: حسين أحمد بن حبيب الله الفيض آبادي
نقعة نصديان: الحسن بن محمد البغدادي القرشي العمري
نقون أنقؤم في جؤاز نكاح الأخت بعد موت أختها بيؤم: حامد بن علي العمادي
نور الإيضاح: الحسن بن حسن
نور أنيقين أصول الدين شرح عقائد الطحراوي: حسن بن عبد الله الأحمصاري
ننهاية: حسام الدين الحسين بن علي السفناقي
نمأية نفرقين في اشتراط للملك لآخر الشرطين: الحسن بن حسن

(حرف الواو)

- وضح الحجة للعدول عن خلل الحجّة: الحسن بن حسن
نوجوه ونظائر: الحسين بن علي الدامغاني
نوجيز شرح الجامع الكبير: جمال الدين الحافظ ابن الصابوني
وضية الأترك: الحبيب بن أحمد التركي
وظائف القضاة وترجيح البيئات: حسن بن حسن صلقي

(حرف الهاء)

- أهداية: ابن سينا
أهداية: علي بن أبي بكر الفرغاني المرغيناني
أهدية: البغدادي

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
	باب من اسمه حات، حامد	
١٣٤٣	حاتم بن إسماعيل	٥
١٣٤٤	حاتم بن أبي حاتم السنهلي	٥
١٣٤٥	حاتم بن علوان بن يوسف أبو عبد الرحمن	٦
١٣٤٦	حاتم بن أبي المظفر أبو قرّة الهروي	٢١
١٣٤٧	حاتم بن منصور بن إسماعيل أبو قرّة الهروي	٢١
١٣٤٨	حاتم بن نصر بن مالك الغجدواني	٢٢
١٣٤٩	حاجي بن علي بن الخطاب حاجي باشا الرومي	٢٢
١٣٥٠	حاجي الحكيم	٢٣
١٣٥١	حاجي بيرم الأنقري	٢٤
١٣٥٢	حاجي محمد الكشميري	٢٤
١٣٥٣	حافظ الدين بن مكية النابلسي	٢٥
١٣٥٤	حافظ الرحمن بن بادشاه ميان الجاتجامي	٢٦
١٣٥٥	حامد بن أديب بن أرسلان الدمشقي	٢٧
١٣٥٦	حامد بن العلامة أفاض الدين الجاتجامي	٢٨
١٣٥٧	حامد بن عبد الله العجمي	٢٩
١٣٥٨	حامد بن عبد الله القارصي	٣٠
١٣٥٩	حامد بن علي بن إبراهيم العمادي الدمشقي	٣٠
١٣٦٠	حامد بن أبي القاسم بن روزية أبو صابر الأهوازي	٣١
١٣٦١	حامد بن محمد بن محمد افتخار الدين الخوارزمي	٣٢
١٣٦٢	حامد بن محمد الشهير بابن شيخ دوروز	٣٢
١٣٦٣	حامد بن محمود بن علي بن عبد الصمد الرازي	٣٤
١٣٦٤	حامد بن محمود بن معقل القطان النيسابوري	٣٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٣٦٥	حامد بن مصطفى القونوي الأقسرائي	٣٥
١٣٦٦	حامد بن موسى القيصري	٣٦
١٣٦٧	حامد بن يوسف ضياء الدين الإسكداري	٣٦
١٣٦٨	حامد الجونبوري	٣٨
١٣٦٩	حامد علي	٣٩
باب من اسمه حبان، حبيب		
١٣٧٠	حبان بن بشر بن المخارق أبو بشر الأسدي	٤٠
١٣٧١	حبان بن علي أبو علي العنزي الكوفي	٤١
١٣٧٢	الحبيب بن أحمد التركي	٤٣
١٣٧٣	حبيب بن عمر الفرغاني صاحب الموجز	٤٤
١٣٧٤	حبيب بن يوسف بن عبد الرحمن الرومي العجمي	٤٤
١٣٧٥	حبيب أحمد بن حسن علي الدهلوي	٤٥
باب من اسمه حبيب الله		
١٣٧٦	حبيب الله بن ذكي الدين البهاري	٤٥
١٣٧٧	حبيب الله بن عبد الله الدهلوي المعروف بميرزا جان	٤٦
١٣٧٨	حبيب الله بن فقير الله رشيدي الهندي	٤٦
١٣٧٩	حبيب الله بن محب الله الأنصاري اللكنوي	٤٨
١٣٨٠	حبيب الله بن مطيع الله الميانجي الجايجامي	٤٨
١٣٨١	حبيب الله بن المولوي مهر الله بن علي أكبر	٥٣
١٣٨٢	حبيب الله البتنوي	٥٤
١٣٨٣	حبيب الله البيجابوري	٥٥
١٣٨٤	حبيب الله التاجبوري	٥٥
١٣٨٥	حبيب الله السندي	٥٦
١٣٨٦	حبيب الله الشاهجهانبوري	٥٧
١٣٨٧	حبيب الله العلي كنجي	٥٧
١٣٨٨	حبيب الله الكشميري المشهور بلتو	٥٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٣٨٩	حبيب الله القنوجي	٥٩
١٣٩٠	حبيب الله جانان بن ميرزا جان الطائفي	٦٠
١٣٩١	حبيب الله مختار بن محمد مختار حسن الدهلوي	٦١
١٣٩٢	حبيب الله مصباح بن عبد الحي النواخالوي	٦٣
١٣٩٣	حبيب حيدر بن علي أنور بن علي أكبر الكاكوروي	٦٤
باب من اسمه حبيب الرحمن		
١٣٩٤	حبيب الرحمن بن أحمد علي بن لطف الله السهارنبوري	٦٦
١٣٩٥	حبيب الرحمن بن الشاه حكيم دَانِش	٦٧
١٣٩٦	حبيب الرحمن بن الشيخ محمد صابر الأعظمي	٦٨
١٣٩٧	حبيب الرحمن بن محسن علي النواخالوي	٧١
١٣٩٨	حبيب الرحمن الأعظمي الهندي	٧٣
١٣٩٩	حديد بن عبد الله البابرقي خير الدين	٧٤
١٤٠٠	حذيفة بن سليمان	٧٤
١٤٠١	حُرَيْث بن أبي الوفاء البخاري	٧٥
باب من اسمه حسام، حسان		
١٤٠٢	حسام الدين بن سلطان بن هاشم الدهلوي	٧٦
١٤٠٣	حسام الدين بن نظام الدين البدخشي الدهلوي	٧٦
١٤٠٤	حسام الدين التقائي الرومي المعروف بابن المداس	٧٨
١٤٠٥	حسام الدين العليايادي صاحب كامل الفتاوى	٧٩
١٤٠٦	حسام الدين الفتح بوري	٨٠
١٤٠٧	حسام الدين حسين بن عبد الرحمن	٨١
١٤٠٨	حسام الدين حسين الشهير بابن الطباخ	٨٢
١٤٠٩	حسام الدين حسين جلبي	٨٣
١٤١٠	حسام الدين حسين الشهير بكذك حسام	٨٣
١٤١١	حسّان بن سنان بن أوفى التنوخي الأنباري	٨٤
باب من اسمه الحسن		
١٤١٢	الحسن بن إبراهيم بن الجراح	٨٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٤١٣	حسن بن إبراهيم بن حسن الزيلعي الجبوتي العقيلي	٨٦
١٤١٤	الحسن بن إبراهيم الجبوتي الرياضي	٨٧
١٤١٥	الحسن بن أحمد بن إبراهيم البغدادي البزاز	٨٨
١٤١٦	الحسن بن أحمد بن أنوشروان الرازي الرومي	٨٩
١٤١٧	الحسن بن أحمد بن عبد الله داسة الداسي البصري	٩٤
١٤١٨	الحسن بن أحمد بن عبد الله أبو طاهر البندنجي	٩٥
١٤١٩	حسن بن أحمد بن عبد الرحمن الأسطواني الدمشقي	٩٦
١٤٢٠	الحسن بن أحمد بن عطاء بن حسن الأذرعى	٩٦
١٤٢١	الحسن بن أحمد بن علي بن محمد ابن الدامغاني	٩٧
١٤٢٢	حسن بن أحمد بن محمد الحلبي الشهير بالكواكي	٩٨
١٤٢٣	الحسن بن أحمد بن محمد عرف بابن المسلمة	٩٩
١٤٢٤	الحسن بن أحمد بن هبة الله عرف بابن أمين الدولة	٩٩
١٤٢٥	حسن بن أحمد الزعفراني المعروف بداماد	١٠٠
١٤٢٦	الحسن بن أحمد أبو عبد الله الزعفراني	١٠١
١٤٢٧	الحسن بن أحمد التويري الطرابلسي	١٠١
١٤٢٨	حسن بن أحمد رشدي القسطنطيني الملقب برشيد	١٠٢
١٤٢٩	الحسن بن إسحاق بن نبيل النيسابوري المعري	١٠٢
١٤٣٠	الحسن بن إسماعيل بن صاعد بن محمد القاضي	١٠٣
١٤٣١	حسن بن إسماعيل السمراري	١٠٣
١٤٣٢	أبو الحسن بن إلهي بنخش الصديقي الكاندهلوي	١٠٣
١٤٣٣	الحسن بن أيوب بن علي الرجماري النيسابوري	١٠٤
١٤٣٤	الحسن بن البدر الهندي الدمشقي نزيل حماة	١٠٥
١٤٣٥	الحسن بن بشر بن القاسم النيسابوري	١٠٦
١٤٣٦	حسن بن أبي بكر بن أحمد القدسي ابن بغيرة	١٠٧
١٤٣٧	الحسن بن أبي بكر بن محمد الحلبي المارديني	١٠٧
١٤٣٨	الحسن بن بندار أبو علي الإستراباذي	١٠٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٤٣٩	أبو الحسن بن جناب علي الجسري	١٠٩
١٤٤٠	الحسن بن حسن بن عمّار أبو الإخلاص الشرنبلالي	١١٠
١٤٤١	الحسن بن الخطير الفارسي ظهير الدين	١١٦
١٤٤٢	الحسن بن حرب من أصحاب الإمام محمد الشيباني	١١٧
١٤٤٣	حسن بن حسن صدقي الرومي	١١٧
١٤٤٤	الحسن بن حسين بن أحمد المعروف بابن الطولوني	١١٨
١٤٤٥	حسن بن حسين بن أحمد بدر الدين ابن الطولوني	١١٩
١٤٤٦	الحسن بن الحسين بن الحسن بن جنادة	١١٩
١٤٤٧	الحسن بن الحسين بن أبي الحسن أبو محمد الأندقي	١٢٠
١٤٤٨	الحسن بن حماد الحضرمي المعروف بسجادة	١٢٠
١٤٤٩	الحسن بن خاص بيك	١٢١
١٤٥٠	الحسن بن الخطير بن أبي الحسين النعماني	١٢٢
١٤٥١	حسن بن خليل بن خضر بدر الدين القاهري	١٢٤
١٤٥٢	الحسن بن داود بن بابشاذ بن داود أبو سعيد المصري	١٢٥
١٤٥٣	الحسن بن داود بن رضوان أبو علي السمرقندي	١٢٦
١٤٥٤	حسن بن داود البنارسي	١٢٧
١٤٥٥	الحسن بن رشيد من أصحاب الإمام الأعظم	١٢٨
١٤٥٦	حسن بن رضوان بن محمد عامر الحسيني الخالدي	١٢٨
١٤٥٧	الحسن بن زياد الإمام	١٢٩
١٤٥٨	حسن بن سلامة بن ساعد أبو علي المنبجي	١٨٦
١٤٥٩	حسن بن سنان الحسيني السيواسي النيكساري	١٨٧
١٤٦٠	الحسن بن شرف حسام الدين التبريزي	١٨٩
١٤٦١	الحسن بن شيبان بن الحسن أبو محمد الحلبي	١٩٠
١٤٦٢	الحسن بن صالح بن صالح الهمداني الكوفي	١٩٠
١٤٦٣	الحسن بن صديق الوزغيني أبو علي	١٩٢
١٤٦٤	حسن بن طورخان بن داود الأقبصاري	١٩٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٤٦٥	حسن بن عبد الله بن الحسن القسطموني	١٩٣
١٤٦٦	الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي الدامغاني	١٩٥
١٤٦٧	الحسن بن عبد الله بن محمد التنوخي	١٩٦
١٤٦٨	الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي	١٩٨
١٤٦٩	حسن بن عبد الله الأقفصاري البسنوي	٢٠٣
١٤٧٠	الحسن بن عبد الله القاضي النسفي المستغفري	٢٠٣
١٤٧١	أبو الحسن بن عبد الجامع السهالوي اللكنوي	٢٠٤
١٤٧٢	الحسن بن عبد الصمد الرومي السامسوني	٢٠٥
١٤٧٣	الحسن بن عثمان بن حمّاد القاضي الزياتي	٢٠٦
١٤٧٤	الحسن بن عثمان من رجال الجواهر	٢٠٧
١٤٧٥	الحسن بن عطاء السعدي المنصوري	٢٠٧
١٤٧٦	الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة	٢٠٨
١٤٧٧	الحسن بن علي بن جبريل الصاغرجي الدهقان	٢٠٨
١٤٧٨	الحسن بن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري	٢٠٩
١٤٧٩	الحسن بن علي بن أبي السعود الكوفي	٢٠٩
١٤٨٠	الحسن بن علي بن عبد الله العقيلي الحلبي	٢١٠
١٤٨١	الحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني	٢٢٣
١٤٨٢	الحسن بن علي بن المثنى الهيتي أبو علي	٢٢٣
١٤٨٣	الحسن بن علي بن محمد ابن البهلول التنوخي	٢٢٤
١٤٨٤	الحسن بن علي بن محمد النسفي البزدوي	٢٢٤
١٤٨٥	حسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الجبرتي	٢٢٥
١٤٨٦	الحسن بن علي بن محمد الدامغاني	٢٢٦
١٤٨٧	الحسن بن علي بن محمد الحموي ابن الصوّاف	٢٢٦
١٤٨٨	حسن بن علي بن محمد بطحيش العكي	٢٢٨
١٤٨٩	الحسن بن علي بن محمد الجوبقي أبو القاسم	٢٢٨
١٤٩٠	الحسن بن علي بن موسى الحمصي	٢٢٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٤٩١	حسن بن علي بن يحيى أبو البقاء العجيمي	٢٢٩
١٤٩٢	حسن بن علي الأدرنوي	٢٣١
١٤٩٣	حسن بن علي القدسى الأزهرى	٢٣١
١٤٩٤	حسن بن السيد علي القونقاني	٢٣١
١٤٩٥	حسن بن علي القيصرى الرومى	٢٣٢
١٤٩٦	الحسن بن علي المرغيناني	٢٣٢
١٤٩٧	حسن بن علي والد الإمام الكوثري	٢٣٣
١٤٩٨	الحسن بن غياث	٢٣٦
١٤٩٩	حسن بن قليلة بدر الدين الحسينى	٢٣٦
١٥٠٠	الحسن بن أبي مالك من أصحاب الإمام أبي يوسف	٢٣٦
١٥٠١	الحسن بن المبارك بن محمد بن يحيى الزبيدى	٢٣٧
١٥٠٢	الحسن بن محمد بن إبراهيم الغوبدينى	٢٣٨
١٥٠٣	الحسن بن محمد بن أحمد بن علي الإستراباذ	٢٣٩
١٥٠٤	الحسن بن محمد البغدادي القرشى العمري	٢٤١
١٥٠٥	حسن بن محمد الأوده مشى الأزميرى الرومى	٢٤٤
١٥٠٦	الحسن بن محمد بن خسرو البلخى	٢٤٥
١٥٠٧	الحسن بن محمد اللغوى المعروف بابن الدهان	٢٤٥
١٥٠٨	الحسن بن محمد بن محمد البغدادي الغورى	٢٤٦
١٥٠٩	الحسن بن محمد بن محمد أبو علي الصقار	٢٤٨
١٥١٠	الحسن بن محمد بن مصطفى الدوركى الحسام	٢٤٩
١٥١١	الحسن بن محمد الغزنوي أبو علي	٢٤٩
١٥١٢	الحسن بن محمد بدر الدين البشتاكي	٢٥٠
١٥١٣	الحسن بن محمد الهاشمى الزينى	٢٥١
١٥١٤	أبو الحسن بن محمد صادق السندي	٢٥١
١٥١٥	حسن بن العلامة نبيه حسن الديويندى	٢٥٢
١٥١٦	الحسن بن مسعود بن الحسن الشريتي الخوارزمى	٢٥٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٥١٧	الحسن بن مسهر	٢٥٣
١٥١٨	الحسن بن معالي النحوي ابن الباقلائي	٢٥٣
١٥١٩	حسن بن منصور قاضي خان الأوزجندي	٢٥٤
١٥٢٠	الحسن بن ناصر البكراباذي الكاغدي السمرقندي	٢٧٨
١٥٢١	أبو الحسن بن نذير أحمد القاضي البنغلاديشي	٢٧٨
١٥٢٢	الحسن بن نصر بن إبراهيم الكاشاني	٢٨١
١٥٢٣	الحسن بن نصر بن عثمان بن زيد الأصبهاني	٢٨٣
١٥٢٤	حسن بن نوح بن محمود الواسطي البلكرامي	٢٨٣
١٥٢٥	حسن بن نور الدين المقدسي الأزهري	٢٨٤
١٥٢٦	الحسن بن يلنكري بن عمر السلغري	٢٨٤
١٥٢٧	حسن الرومي الشهير بأمير حسن	٢٨٤
١٥٢٨	أبو الحسن الكشميري السندي	٢٨٥
١٥٢٩	أبو الحسن الكشميري المشهور بشاهم بابا	٢٨٥
١٥٣٠	حسن الأمرتسري الهندي	٢٨٦
١٥٣١	أبو الحسن الجاتجامي	٢٨٨
١٥٣٢	حسن القراماني من بلدة بك شهري	٢٨٩
١٥٣٣	حسن الشهير بحسام الدين القراصوني	٢٩٠
١٥٣٤	حسن باشا علي الأسود الرومي	٢٩٠
١٥٣٥	الحسن بدر الدين المعروف بابن قُلَيْقَلَة	٢٩١
١٥٣٦	حسن جلبي بن علي بن أمر الله الحميدي	٢٩١
١٥٣٧	حسن جلبي بن السيّد علي الرومي	٢٩٣
١٥٣٨	حسن جلبي بن محمد شاه بن محمد ابن الفزري	٢٩٣
١٥٣٩	حسن طيب	٢٩٦
١٥٤٠	حسن علي بن قادر يار الحيدر آبادي	٢٩٦
١٥٤١	حسن علي بن نوازش علي الماهلي الجونبوري	٢٩٧
١٥٤٢	حسونة بن عبد الله النواوي الأزهري	٢٩٨

الصفحة

الاسم

رقم الترجمة

باب من اسمه الحسين

١٥٤٣. الحسين بن إبراهيم بن الحر الملقب إشكاب ٢٩٩
١٥٤٤. حسين بن أحمد بن أبي بكر الحلبي المعروف بالداويجي ٣٠٠
١٥٤٥. الحسين بن أحمد بن الحسين الهمداني اليزدي ٣٠٠
١٥٤٦. الحسين بن أحمد بن علي بن أحمد القاضي ٣٠١
١٥٤٧. الحسين بن أحمد بن علي أبو المظفر الدامغاني ٣٠٢
١٥٤٨. حسين بن أحمد بن محمد أبو علي الهندي المكي ٣٠٣
١٥٤٩. حسين بن إسكندر الرومي ٣٠٤
١٥٥٠. حسين بن باقر الحسيني الهروي ٣٠٤
١٥٥١. حسين بن برناز التونسي ٣٠٥
١٥٥٢. الحسين بن بشر الراوي من يزيد بن هارون ٣٠٥
١٥٥٣. الحسين بن جعفر بن محمد بن البهلول التنوخي ٣٠٦
١٥٥٤. حسين بن جعفر المراغي ٣٠٦
١٥٥٥. الحسين بن حجّاج السفناقي البخاري ٣٠٧
١٥٥٦. الحسين بن الحسن بن إسماعيل القاضي ابن القاضي ٣٠٨
١٥٥٧. الحسين بن حسن بن حامد التبريزي أم ولد ٣٠٨
١٥٥٨. الحسين بن الحسن بن عبد الله أبو عبد الله المقرئ ٣١٠
١٥٥٩. الحسين بن الحسن بن عطية بن جنادة العوفي ٣١٠
١٥٦٠. حسين بن حسن الحسيني الخلخالي ٣١٥
١٥٦١. الحسين بن حفص بن الفضل الهمداني الأصبهاني ٣١٥
١٥٦٢. حسين بن حيدر التبريزي المرعشي الرومي ٣١٦
١٥٦٣. الحسين بن الخضر بن محمد الفشيد يزجي أبو علي ٣١٧
١٥٦٤. الحسين بن الخضر بن النسفي القاضي أبو علي ٣١٩
١٥٦٥. الحسين بن خضر النسفي ٣٢٠
١٥٦٦. الحسين بن الخليل بن أحمد بن محمد النسفي ٣٢١
١٥٦٧. حسين بن رستم الكفوي الرومي ٣٢٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٥٦٨	حسين بن رستم باشا الشهير بباشا زاده	٣٢٢
١٥٦٩	الحسين بن زياد بن محمد البدر الفيومي الأزهري	٣٢٤
١٥٧٠	حسين بن سليم بن سلامة الحسيني الدجاني	٣٢٥
١٥٧١	الحسين بن سليمان بن فزارة الكفري	٣٢٦
١٥٧٢	حسين بن عباس الرومي القسطنطيني	٣٢٨
١٥٧٣	الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا	٣٢٩
١٥٧٤	الحسين بن عبد الله بن أبي زيد النيسابوري	٢٤٥
١٥٧٥	الحسين بن عبد الله الأشتبي الرومي	٣٤٦
١٥٧٦	حسين بن عبد الله الجتالجه وي الرومي	٢٤٦
١٥٧٧	حسين بن عبد الله جلبي الأذنه وي الملقب بآلي	٣٤٧
١٥٧٨	الحسين بن عبد الرحمن حسام الدين الرومي	٣٤٧
١٥٧٩	الحسين بن عبد النبي بن الشعال الدمشقي الحلبي	٣٤٨
١٥٨٠	الحسين بن عبيد الله بن هبة الله القزويني ابن شفروه	٣٤٨
١٥٨١	الحسين بن علي بن أحمد الحلبي ابن البرهان	٣٤٩
١٥٨٢	الحسين بن علي بن أحمد البخاري	٣٥١
١٥٨٣	الحسين بن علي بن بشارة الشبلي	٣٥١
١٥٨٤	الحسين بن علي بن حجّاج حسام الدين الصغناقي	٣٥٢
١٥٨٥	حسين بن علي بن سليمان التونسي حسين خوجه	٣٥٤
١٥٨٦	الحسين بن علي بن طاهر ويعرف بالجعل	٣٥٥
١٥٨٧	الحسين بن علي بن عبد الله القاهري ابن فيشا	٤٥٦
١٥٨٨	حسين بن علي بن عبد الشكور الطائفي	٣٥٨
١٥٨٩	الحسين بن علي بن أبي القاسم اللامشي	٣٥٨
١٥٩٠	الحسين بن علي بن محمد بن جعفر الصيمري	٣٦٠
١٥٩١	الحسين بن علي بن محمد الدامغاني قاضي القضاة	٣٦٢
١٥٩٢	حسين بن علي الأيدبي الرومي	٣٦٣
١٥٩٣	حسين بن علي المنزلي	٣٦٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٥٩٤	حسين بن علي عزّت الكليوبي الرومي عزمي	٣٦٤
١٥٩٥	الحسين بن عمر بن طاهر الفارسي المنعوت بالنور	٣٦٤
١٥٩٦	حسين بن عمر العريضي الغياث بوري	٣٦٥
١٥٩٧	الحسين بن فارس الفقيه الكثي	٣٦٦
١٥٩٨	حسين بن فرهاد الأسكوبي البرزيني الرومي	٣٦٦
١٥٩٩	الحسين بن المبارك أبو بكر ابن الزبيدي البغدادي	٣٦٧
١٦٠٠	الحسين بن محمد بن إبراهيم الغويديني أبو نعيم	٣٦٨
١٦٠١	الحسين بن محمد بن أسعد المعروف بالنجم	٣٦٩
١٦٠٢	الحسين بن محمد بن إسماعيل بن محمد الكوفي	٢٧٠
١٦٠٣	حسين بن محمد بن حسين المصري	٣٧٠
١٦٠٤	حسين بن محمد بن حسين السمنقاني	٣٧٢
١٦٠٥	الحسين بن محمد المعروف بيكر خواهر زاده	٣٧٢
١٦٠٦	الحسين بن محمد بن خسرو البلخي	٣٧٣
١٦٠٧	الحسين بن محمد بن خلف تلميذ أبي بكر الرازي	٣٧٤
١٦٠٨	الحسين بن محمد بن زينة أبو ثابت الأصبهاني	٣٧٥
١٦٠٩	الحسين بن محمد بن عبد الرحمن البغدادي	٣٧٥
١٦١٠	الحسين بن محمد بن علي أبو طالب الزيني	٣٧٧
١٦١١	حسين بن محمد بن مصطفى الطرابلسي	٣٨٣
١٦١٢	حسين بن محمد بن موسى الخالدي القدسي	٣٨٣
١٦١٣	الحسين بن محمد بن هبة الله (كتب عنه الدمياطي)	٣٨٤
١٦١٤	الحسين بن محمد البارح الإمام نجم الدين	٣٨٤
١٦١٥	حسين بن محمد العباسي النبهاني الحلبي	٣٨٥
١٦١٦	حسين بن محمد الكوتاهي الرومي قره جلبي زاده	٣٨٥
١٦١٧	حسين بن مصطفى الرومي الملقّب بشاكر	٣٨٦
١٦١٨	الحسين بن أبي نصر يعرف بابن القارص	٣٨٦
١٦١٩	حسين بن نوح بن محمود الواسطي البلكرامي	٣٨٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٦٢٠	الحسين بن أبي يعلي الأسيكني الفرغاني	٣٨٨
١٦٢١	الحسين بن يوسف أبو عبد الله اللّمغاني	٣٨٩
١٦٢٢	حسين أحمد المدني الفيض آبادي	٣٩٠
١٦٢٣	حسين البغدادي	٣٩٦
١٦٢٤	حسين بنخش بن مير محمد العلوي الكاكوروي	٣٩٧
١٦٢٥	حسين جلبي الرومي	٣٩٨
١٦٢٦	حسين حسني بن خليل الكريدي	٣٩٩
١٦٢٧	حسين الحسيني الخلخالي	٣٩٩
١٦٢٨	حسين الرومي القسطموني الملقّب حسام الدين	٤٠٠
١٦٢٩	حسين شاه الكشميري	٤٠٠
١٦٣٠	حسين علي بن عبد الباسط الصديقي القنوجي	٤٠١
١٦٣١	حسين علي الفتحجوري	٤٠١
١٦٣٢	حسين الوهيج بن الحسين الأسكوي	٤٠٢

الْبَدْوُ الْمَضِيَّةُ
فِي تَرْجُمَةِ الْجَنَفِيَّةِ

لِلْإِمَامِ الْفَقِيهِ الْمُحَدِّثِ الشَّيْخِ
الْأَسْتَاذِ الْمُتَّقِي

مُحَمَّدُ حَفْظُ الرَّحْمَنِ بْنِ الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ مُحَمَّدِ الرَّحْمَنِ الْكَمَلَانِيِّ

رئيس دار الإفتاء بالجامعة الرحمانية العربية
داكا - بنجلاديش

بَابُ الصَّالِحِ



نِيَّاتُ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ (*)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدَمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَي كُلِّ نَفْسٍ وَنَمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرَفُ بِهَا أَهْلُ
السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ، وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ.
أَقْدَمُ لَكَ بَيْنَ يَدَي دَلِيلِكَ كُلِّهِ ..

تَوَيْتُ بِالتَّعَلُّمِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى، وَنَشَرِ الْعِلْمِ، وَتَعْلِيمِهِ، وَبَثِّ الْفَوَائِدِ الشَّرْعِيَّةِ،
وَتَبْلِيغِ أَحْكَامِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْإِزْدِيَادِ مِنَ الْعِلْمِ، وَإِخْتِيَاءِ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ،
وَدَوَامِ ظُهُورِ الْحَقِّ، وَخُسُوفِ الْبَاطِلِ، وَإِظْهَارِ الصَّوَابِ، وَالرُّجُوعِ إِلَى الْحَقِّ،
وَالاجْتِمَاعِ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالِدُعَاءِ لِلْمُسْلِمِينَ، وَلِلسَّلَفِ الصَّالِحِينَ،
وَدَوَامِ خَيْرِ الْأُمَّةِ، بِكَثْرَةِ عُلَمَائِهَا، وَاعْتِنَامِ ثَوَابِهِمْ، وَتَحْصِيلِ ثَوَابِ مَنْ
يَنْتَهِي إِلَيْهِ هَذَا الْعِلْمِ، وَبَرَكَاتِهِ دُعَائِهِمْ لِي وَتَرْحُمَهُمْ عَلَيَّ، وَدُخُولِي فِي
سُلْسِلَةِ الْعِلْمِ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَبَيْنَهُمْ،
وَعِبَادِي فِي جُمَّلَةِ مُبْتَلَيْهِ الْوَحْيِ، وَأَحْكَامِهِ، وَإِزَالَةِ الْجَهْلِ عَنِ نَفْسِي وَعَنْ
غَيْرِي لِلَّهِ تَعَالَى.

وَشُكْرِ اللَّهِ عَلَى نِعْمِهِ: الصُّحَّةِ، وَالْعَقْلِ، وَالْمَالِ، وَ..... وَ.....
و.....

(*) دار الصالح.



بِسْمِ اللَّهِ
بدأت القراءة الساعة اليوم



الجزء السابع



محمفوظة
جميع الحقوق

الطبعة الثانية
1439هـ / 2018م

رقم الإيداع
2017 / 21220

دار السلام

8 ش أبي البركات الدرر - خلف الأزهر الشريف - القاهرة

هاتف: 00201068307973 - 00201120747478

e-mail: darassaleh88@yahoo.com

مكتبة شيخ الإسلام

محمد بور - الجامعة الرحمانية العربية - دكا - بنغلاديش

هاتف: +8801716329898

mufti hifzur rahman@gmail.com

١٦٣٣

الشيخ الجليل المحدث النبيل العالم الصالح حفاظ الدين بن

الحاج آفتاب الدين الجانديفوري، رحمه الله تعالى* .

ولد بقرية "ساث باريه" من مضافات "قُصُوا"^(١). لحق بدار العلوم برورا وقرأ فيها سنتين، ومن أساتذته فيها: العلامة أبو القاسم شَيْخُجِي، رحمه الله تعالى. ثم سافر إلى دار العلوم معين الإسلام هاتمزاري، ومنها إلى قاسم العلوم صاربه، وقرأ على العلامة سعيد أحمد السُنْدَيْفِي، تلميذ شيخ الهند محمود حسن الديوبندي.

وفي هذه المدّة ابتلي بمرض شديد، فشاور أساتذته لذهابه إلى وطنه، فالتحق بدار العلوم برورا^(٢) مرّة ثانية، وقرأ كتب الصفوف المتوسطة سنتين، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وأقام فيها خمس سنوات، وأكمل الدراسة العليا في سنة ١٣٧٣هـ.

وباع في الطريقة على يد شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، رحمه الله تعالى.

وبعد فاتحة الفراغ عيّن مدرّسا بدار العلوم برورا كَمِلا، ودرّس فيها أربع سنين، ثم التحق بالجامعة العربية بـ "سَيْدُفُور" في "رَنكُفُور"، يدرّس ((صحيح

* راجع: مشايخ كَمِلا ١: ٨٤ - ٨٨.

(١) من مدن بنغلاديش.

(٢) من أقدم وأشهر مدارس بنغلاديش، التي أسّسها الشيخ العلامة آفتاب الدين الكملائي، رحمه الله تعالى.

البخاري)) وغيره، من الكتب إلى سنة ١٣٨٩ هـ، ثم درّس في الجامعة الإبراهيمية أجباني، ودرّس فيها اثنتي عشرة سنة، في آخر هذه المدّة كان مديرا لها، ثم التحق بدار العلوم برورا كَمِلا، ودرّس فيها ((صحيح البخاري))، وغيره من الكتب.

ومن أساتذته: العلامة السيّد حسين أحمد المدني، والعلامة إبراهيم البليّاوي، والعلامة إعزاز علي، وغيرهم، رحمهم الله تعالى.
كان بارعا، فاضلا، نحويا، فقيها، متقنا، معروفا بالذكاء، وجودة الفهم.

توفي ربيع الثاني سنة ١٤٠٨ هـ، وكان عمره إذ ذاك ٥٩ سنة.

١٦٣٤

الشيخ الفاضل حفص بن

عبد الله بن غنّام بن حفص بن

غيّاث بن طلق النّخعي

أبو الحسن الكوفي*.

قدم "بغداد"، وحدّث عن أحمد بن عبد الحميد^(١) الحارثي.

وروى عنه القاضي الجّرّاحي^(٢).

وسياّتي أبوه وجدّه وجدّ جدّه، كلّ منهم في محلّه، إن شاء الله تعالى.

* راجع: الطبقات السنّية ٣: ١٧١، ١٧٢.

وترجمته في تاريخ بغداد، ٨: ٢٠٥، الجواهر المضية برقم ٥٢٨.

(١) في الأصول: "عبد الحديث"، الجواهر المضية برقم ٥٢٨.

(٢) روى الخطيب بعد هذا حديثا، ولم يذكر وفاته.

١٦٣٥

الشيخ الفاضل حفص بن

عبد الرحمن بن عمر بن فروخ

البلخي الفقيه المعروف بالنيسابوري

قاضي "نيسابور"^(١) *

كان من أئمة^(٢) أصحاب أبي حنيفة الخراسانيين.

روى عن إسرائيل بن يونس، وحبّاج بن أرتاة، والثوري،

وغيرهم.

قال أبو حاتم، والنسائي: صدوق.

وذكره ابن حبان في ((الثقات)).

وقال الحاكم^(٣): ولي قضاء بـ"نيسابور"، ثم ندم على ذلك، وأقبل على

العبادة، وكان ابن المبارك إذا قدم "نيسابور" لا يدعُ زيارته^(٤).

مات في ذي القعدة، سنة تسع وتسعين ومائة^(٥)، رحمه الله تعالى.

(١) زاد في الجواهر بعد ذلك: "ابن قاضي نيسابور".

* راجع: الطبقات السنوية ٣: ١٧٢.

(٢) في الجواهر: "كان حفص أئمة".

(٣) أي في تاريخ نيسابور، كما في الجواهر.

(٤) زاد القرشي بعد ذلك، "وذكره المزني في التهذيب، وقال: روى له أبو داود في

القدر، والنسائي".

(٥) خبر وفاته في الجواهر مروى عن ابن بنته إبراهيم بن منصور.

١٦٣٦

الشيخ الفاضل الإمام حفص بن

غياث بن طلق أبو عمر النخعي الكوفي*.

أحد أصحاب أبي حنيفة، الذين قال لهم: أنتم مسارّ قلبي وجلاء حزني.
كان رحمه الله إماماً بارعاً، عالماً عاملاً، زاهداً تاركاً للدنيا، لا تأخذه في
الحق لومة لائم، وكان من أعلام هذه الأمة.

ولي القضاء بـ"بغداد"، وحدث بها، ثم عُزل، وولي القضاء أولاً
بـ"الكوفة".

قال حميد بن الربيع^(١): لما جيء بعبد الله بن إدريس، وحفص بن
غياث، ووكيع ابن الجراح، إلى أمير المؤمنين هارون الرشيد، ليوليهم القضاء
^(٢) إذ دخلوا عليه^(٣)، فأما ابن إدريس، فقال: السّلام عليكم، وألقى^(٤) نفسه

* راجع: الطبقات السنية: ٣: ١٧٣.

وترجمته في الأنساب ٥٥٧، وتاريخ بغداد ٨: ١٨٨ - ٢٠٠، وتذكرة الحفاظ
١: ٢٩٧، ٢٩٨، وتقريب التهذيب ١: ١٨٩، وتهذيب التهذيب ٢: ٤١٥ -
٤١٨، والجواهر المضية برقم ٥٣٠، وخلاصة تهذيب الكمال ٨٨، ودول الإسلام
١: ١٢٣، وذيل الجواهر المضية ٢: ٥٤١، والرجال للنجاشي ٩٧، وطبقات ابن
سعد ٦: ٢٧١، ٢٧٢، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٣٧، وطبقات الفقهاء
لطاش كبرى زاده، صفحة ٢٤، والعبير ١: ٣١٤، والفوائد البهية ٦٨، وكتائب
أعلام الأخيار برقم ٨٨، وميزان الاعتدال ١: ٥٦٧، ٥٦٨، ووفيات الأعيان ٢:
١٩٧ - ٢٠١.

(١) تاريخ بغداد ٨: ١٩٨، والجواهر المضية ٢: ١٤٠.

(٢-٢) ساقط من الجواهر، وسقط من تاريخ بغداد كلمة "إذ".

(٣) في تاريخ بغداد، والجواهر: "وطرّع".

كأنه مفلوج، فقال هارون: خذوا بيد الشيخ، لا فضل في هذا، وأما وكيع فقال: والله يا أمير المؤمنين ما أبصرت بها منذ سنة، ووضع أصبعه على عينه، وعنى أصبعه^(١) فأعفاه، وأما حفص بن غياث، فقال: لولا غلبة الدين والعيال ما وليت.

^(٢) قال إبراهيم بن مهدي: سمعت حفص بن غياث^(٢)، وهو قاض بـ"الشرقية" يقول لرجل يسأل عن مسائل القضاء: لعلك تريد أن تكون قاضياً، لأن يدخل الرجل أصبعه في عينه فيقتلعها، فيرمي بها، خير له من أن يكون قاضياً.

وقال بشر بن الحارث^(٣): سمعت حفصاً يقول: لو رأيت أني أسرّ بما أنا فيه لهلكت^(٤).

وروي عن ولده عمر، أنه قال^(٥): لما حضرت أبي الوفاة أغمي عليه، فبكيت عند رأسه، فأفاق، فقال: ما يبكيك؟ قلت: أبكي لفراقك، ولما دخلت فيه من هذا الأمر^(٦).

فقال: لا تبك، فإني ما حللت سراويلي على حرام، ولا جلس بين يدي خصمان، فبالت على من توجه الحكم منهما. وروي أنه كان جالساً في مجلس القضاء، فأرسل إليه الخليفة يدعوه، فقال: أفرغ من أمر الخصوم إذ كنت أجيراً لهم، وأصير إلى أمير المؤمنين، ولم يقم حتى تفرق الخصوم.

(١) في الأصول خطأ، وعينه، والتصويب من: تاريخ بغداد، والجواهر. (٢-٢) في الأصول: "قال إبراهيم بن غياث"، وهو خطأ، إذ النص في تاريخ بغداد ٨: ١٩٠: "حدثنا إبراهيم بن مهدي قال: سمعت حفص بن غياث".

(٣) في تاريخ بغداد ٨: ١٩٠.

(٤) في الأصول: "فهلكت"، والتصويب من: تاريخ بغداد.

(٥) تاريخ بغداد ٨: ١٩٠.

(٦) زاد في تاريخ بغداد: "يعني القضاء".

وحكى عنه ولده^(١)، أنه مرض خمسة عشر يوماً، فدفع إليه مائة درهم، وقال: امض بما إلى العامل، وقل له: هذه رزق خمسة عشر يوماً لم أحكم فيها بين المسلمين، لا حظَّ لي فيها.

وحدّث يحيى بن الليث، قال^(٢): باع رجل من أهل "خراسان" جمالاً بثلاثين ألف درهم، من مرزبان المجوسي، وكيل أم جعفر، فمطله بثمنها وحبسه، فطال على الرجل ذلك، فأتى بعض أصحاب حفص بن غياث، فشاوَره، فقال: اذهب إليه، فقل له: أعطني ألف درهم، وأحيل عليك بالمال الباقي، واخرج إلى "خراسان"، فإذا فعل هذا فالقني، حتى أشير عليك. ففعل الرجل، وأتى مرزبان، فأعطاه ألف درهم، فرجع إلى الرجل، فأخبره، فقال: عُدْ إليه فقل: إذا ركبت غداً فاجعل طريقك على القاضي، حتى أوكل^(٣) عنده رجلاً بقبض المال، وأخرج. فإذا جلس إلى القاضي فادع عليه بما بقي لك من المال، فإذا أقرَّ حبسه حفص، وأخذت مالك.

فرجع إلى مرزبان^(٤)، فسأله في ذلك، فأجابه، فلما حضر مرزبان إلى مجلس حفص، قال الرجل: أصلح الله القاضي، لي على هذا الرجل تسعة وعشرون ألف درهم.

فقال حفص: ما تقول يا مجوسي؟ قال: صدق، أصلح الله القاضي.

قال: ما تقول يا رجل؟ فقد أقرَّ لك. فقال: يعطيني مالي، أصلح الله

القاضي.

(١) تاريخ بغداد ٨: ١٩٠، ١٩١.

(٢) القصة في تاريخ بغداد ٨: ١٩١-١٩٣.

(٣) في تاريخ بغداد: "حتى تحضر وأوكل".

(٤) سلك المصنف طريق الاختصار في هذا الموضوع من القصة. انظر تاريخ بغداد.

فأقبل حفص على المجوسي، فقال: ما تقول؟ فقال: هذا المال على السيدة. قال: أنت أحق تقرّ، ثم تقول على السيدة، ما تقول يا رجل؟ قال: أصلح الله القاضي، إن أعطاني مالي وإلا حبسته. قال حفص: ما تقول يا مجوسي؟ قال: المال على السيدة. فقال حفص: خذوا بيده إلى الحبس. فلما حبس بلغ الخبر أم جعفر، فغضبت، وبعثت إلى السندي: وَجِّهْ إِلَيَّ مَرْزُبَانَ. وكانت القضاة تحبس الغرماء في الحبس، فعجّل السندي، فأخرجه.

وبلغ حفصاً الخير، فقال: أحبس أنا ويخرج السندي!! لا جلست مجلسي هذا أو يُردّ مرزبان إلى الحبس.

فجاء السندي إلى أم جعفر، فقال: الله الله في^(١)، إنه حفص بن غياث، وأخاف من أمير المؤمنين أن يقول لي: بأمر من أخرجته، رديه إلى الحبس وأنا أكلّم حفصاً في أمره. فأجابته، ورجع مرزبان إلى الحبس، فقالت أم جعفر لهارون: قاضيك هذا أحق، حبس وكيلي، واستخفّ به، فمره لا ينظر في الحكم، وتولّى أمره إلى أبي يوسف. فأمر لها بالكتاب.

وبلغ حفصاً الخير فقال للرجل: أحضر لي شهوداً حتى أسجّل لك على المجوسيّ بالمال. فجلس حفص، وسجّل على المجوسيّ، وورد كتاب هارون مع خادم له، فقال: هذا كتاب أمير المؤمنين. قال: مكانك نحن في شيء حتى نفرغ منه. فقال: كتاب أمير المؤمنين.

قال: انظر ما يقال لك.

فلما فرغ حفص من السجل أخذ الكتاب من الخادم، فقرأه، فقال: اقرأ على أمير المؤمنين السّلام، وأخبره أن كتابه ورد، وقد أنفذت الحكم. فقال الخادم: قد والله عرفت ما صنعت، أبيت أن تأخذ كتاب أمير المؤمنين

(١) تكملة من تاريخ بغداد.

حتى تفرغ مما تريد، والله لأخبرن أمير المؤمنين بما فعلت. فقال حفص: قل له ما أحببت.

فجاء الخادم، فأخبر هارون، فضحك، وقال للحاجب: مر لحفص بن غياث بثلاثين ألف درهم. فركب يحيى بن خالد، فاستقبل حفصاً منصرفاً من مجلس القضاء. فقال: أيها القاضي، قد سررت أمير المؤمنين اليوم، وأمر لك بثلاثين ألف درهم، فما كان السبب في هذا؟ قال: تمم الله سرور أمير المؤمنين، وأحسن حفظه وكلاءته، ما زدت على ما أفعل كل يوم، وما أعلم إلا أن يكون سجّلت على مرزيان المجوسي بما أوجب عليه.

فقال يحيى بن خالد: فمن هذا سرّ أمير المؤمنين.

فقال حفص: الحمد لله كثيراً.

فقالت أمّ جعفر لهارون: لا أنا ولا أنت إلا أن تعزل حفصاً. فأبى عليها، ثم أحت عليه، فعزله عن "الشرقية"، وولاه القضاء على "الكوفة"، فمكث عليها ثلاث عشرة سنة.

وكان حفص يقول^(١): والله ما وليت القضاء حتى حلت لي الميتة.

ومات يوم مات ولم يخلف درهماً، وخلف عليه تسعمائة درهم^(٢) ديناً.

قال بشر بن الوليد^(٣): ولي حفص القضاء من غير مشورة أبي

يوسف، فاشتدّ عليه ذلك، فقال لي وللحسن بن زياد: تتبعنا قضاياه.

فتتبعناها، فلمّا نظر فيها قال: هذا من قضاء ابن أبي ليلى، ثم قال:

تتبعنا الشروط والسجلات، فلمّا نظر فيها قال: حفص ونظراؤه يعانون

بقيام الليل.

(١) تاريخ بغداد ٨: ١٩٣.

(٢) تكملة من: تاريخ بغداد، والجواهر المضية.

(٣) الجواهر المضية ٢: ١٤٠.

وروى بسنده^(١) عن أبي يوسف، أنه قال حين ولى حفص قضاء "الكوفة" لأصحابه: اكسروا دفتراً لتكتبوا فيه نواذر قضاياه. فمَرَّت قضاياه وأحكامه كالقدح، فقالوا لأبي يوسف: أما ترى؟ قال: ما أصنع بقيام الليل!! يريد أن الله وفقه بصلاة الليل للحكم.

ويروى أن رجلاً صالحاً رأى في منامه كأن زورقاً غرق بين الجسرين، وفيه عشرون قاضياً، فما نجا منهم إلا ثلاثة على سواهم خرق؛ حفص بن غياث، والقاسم بن معن، وشريك.

وكان حفص^(٢) لا يزوج يتيمة لمن يشرب النبيذ حتى يسكر، ولا لرافضيّ، فسئل عن ذلك، فقال: إن الرافضيّ عنده الثلاث واحدة، ومن يشرب النبيذ حتى يسكر يطلق، ولا يدري.

قال الخطيب^(٣): وكان حفص كثير الحديث، حافظاً له، ثبتاً فيه، وكان أيضاً مقدّماً عند المشايخ الذين سمع منهم الحديث.

وقال يحيى بن معين: جميع ما حدّث به حفص بن غياث بـ "بغداد" و"الكوفة" إنما هو من حفظه، لم يكن يخرج كتاباً، كتبوا عنه أربعة آلاف حديث من حفظه.

ومآثر حفص كثيرة، ومناقبه شهيرة، وفيما ذكرناه منها مقنع. مات - رحمه الله تعالى - سنة أربع وتسعين ومائة. وقيل: ست وتسعين. وكان مولده سنة سبع عشرة ومائة. نفعنا الله ببركات علومه في الدنيا والآخرة. آمين.

(١) انظر تاريخ بغداد ٨: ١٩٣.

(٢) انظر القصة في تاريخ بغداد ٨: ١٩٣، ١٩٤.

(٣) تاريخ بغداد ٨: ١٩٤.

قلت: وصَّفه الذهبي في ((ميزان الاعتدال)) بأحد الأئمة الثقات، وقال: وروى عن عاصم الأحول، وهشام بن عروة، وطبقاتهما، وعنه إسحاق وأحمد وثقه ابن معين والعجلي، وقال يعقوب بن شيبه ثقة، ثبت، انتهى.

وفي ((أنساب السمعاني)) بعد ذكر أن النخعي نسبة إلى "نخع"، بفتح النون والخاء المعجمة، آخره عين مهملة، قبيلة من العرب، نزلت "الكوفة" منها: أبو عمرو حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي، قاضي "الكوفة"، يروي عن إسماعيل بن أبي خالد والأعمش، وروى عنه ابنه عمرو بن حفص وأهل "العراق"، مات سنة خمس أو ست وتسعين ومائة، انتهى. الفوائد البهية: ٦٨.

١٦٣٧

الشيخ الفاضل حفص،

المعروف بالفرد

من أصحاب أبي يوسف^(١)، رحمه الله تعالى*.

١٦٣٨

الشيخ الفاضل الكبير

أبو حفص السفكردي**.

(١) فهو من رجال النصف الثاني من القرن الثاني.

* راجع: الطبقات السننية ٣: ١٧٧.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٥٣١.

** راجع: الفوائد البهية ص ٦٨.

كان شيخا كبيرا، زاهدا، متورعا، معتمدا.
سمع منه الشيخ الزندويشي.

١٦٣٩

العالم الجليل العلامة حفظ الرحمن

بن شمس الدين السيوهاروي الهندي*.

ولد في "سيوهاره" من مضافات "بجنور" سنة ١٣١٨هـ.
قرأ في مدرسة فيض عام بـ"سوهاره"، ومدرسة شاهي مرادآباد، ثم
التحق بدار العلوم ديوبند سنة ١٣٤١هـ، وقرأ فيها ((صدرا))، و((شمس
بازغة))، وقرأ فاتحة الفراغ سنة ١٣٤٢هـ.
وبعد الفراغ من تحصيل العلوم التحق مدرسا بمدرسة في "مدراس"، وفي
هذه السنة صنف كتابين:

((حفظ الرحمن لمذهب النعمان))، و((مالابار مين إسلام)) أي (الإسلام

في مالابار).

وفي هذا الزمان حج، واعتمر، ثم وصل إلى دار العلوم ديوبند، وابتدأ
التدريس فيها سنة ١٣٤٤هـ، ثم التحق بجامعة دايل مع الإمام أنور شاه
الكشميري، ومضت فيها خمس سنوات، وفي سنة ١٣٥٢هـ وصل إلى
"كلكتة"، والتحق بأنجمن تبليغ الإسلام، وكان رئيسه العلامة أبو الكلام
أزاد، وخدم هناك على درس القرآن الكريم خمس سنوات.

ثم وصل إلى "دهلي" مع رفيقه القديم الشيخ المفتي عتيق الرحمن
العثماني، إذ أقيمت ندوة المصنفين فيها، صنف فيها ((النظام الاقتصادي

* راجع: تاريخ دار العلوم ديوبند ٢: ١٤٧ - ١٥١، مقدمة أنوار الباري شرح

البخاري ٢: ٢٥١.

في الإسلام))، و((الأخلاق وفلسفة الأخلاق))، و((قصص القرآن))، وقبل هذا قد صنّف ((البلاغ المبين)) في سيرة النبي الكريم، وهو مسجون في سجن "دهلي".

ثم انتخب ناظماً أعلى لجمعية علماء الهند سنة ١٣٦١هـ، وأمضى أكثر عمره في خدمة التعليم والتدريس، وخدمة الدين والملة، وفي تحريك الحرية، وفي صدد هذا ألقى في السجن مرّات عديدة، ولقّب بمجاهد الملة. توفي ١ ربيع الأول سنة ١٣٨٢هـ، ودفن في المقبرة التي دفن فيها إمام الهند الشاه ولي الله الدهلوي، رحمهما الله تعالى.

١٦٤٠

الشيخ العالم الصالح القارئ

حفظ الرحمن، رحمه الله تعالى*.

قرأ العلم على العلماء المعاصرين، ثم تلمّذ على الشيخ القارئ عبد الرحمن المكي، وصحبه خمس سنين. وبعد فاتحة الفراغ التحق مدرسا سنة ١٣٥٠ هـ بقسم التجويد بدار العلوم ديوبند.

من تصانيفه: ((تسهيل الفرقان)) حاشية على ((جمال القرآن))، وهي رسالة مفيدة في اللغة الأردية على فن القراءة والتجويد، التي ألّفها الإمام أشرف علي التهانوي، رحمه الله تعالى.

* راجع: جمال القرآن ص ٣، ٤، ط كتب خانة رشيدية، داکا.

١٦٤١

الشيخ الفاضل العالم الكبير حفيظ الله بن دين علي البندوي، أحد العلماء المشهورين* .

ولد، ونشأ بقرية "بندي" - بفتح الموحدة - قرية من أعمال "أعظمكره" وسافر إلى "غازيبور"، فاشتغل بالعلم أياما على مولانا عبد الله الغازيبوري، وعلى غيره من العلماء، ثم دخل "لكنو"، ولازم الشيخ عبد الحي بن عبد الحلیم الأنصاري اللكنوي وتخرّج عليه، وأخذ عنه الحديث، ثم ولي التدريس في المدرسة الإنكليزية بـ"كاكوري"، فدرّس بها زمانا، ثم استقدمه شيخه عبد الحي المذكور إلى "لكنو"، وجعله معلما لحنته يوسف بن قاسم بن مهدي بن يوسف الأنصاري، فدرّس بـ"لكنو" مدّة طويلة.

ثم سار إلى "رامبور"^(١)، وولي التدريس في المدرسة العالية، وحصلت له الوجاهة العظيمة عند أهل تلك البلدة، فدرّس بها تسع سنين، ثم رجع إلى "لكنو"، وولي التدريس بدار العلوم، التي أسّسها أعضاء الندوة، فدرّس بها زمانا طويلا، ثم سار إلى "داكا"^(٢)، وولي التدريس في المدرسة العالية، ولقّبت به الدولة الإنكليزية بشمس العلماء، ثم أحيل إلى المعاش سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وألف، وسافر للحج، وولي نظارة دار العلوم في "لكنو"، ورياسة

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ١٣٤، ١٣٥.

(١) "رام بور": بلدة عامرة قرب "مراد آباد"، وهي مقام الأمراء من أولاد علي محمد خان، لهم سلطة قوية تحت حكم الإنكليز.

(٢) "داكا" بفتح الدال، يقال لها "جهانكير نكر" كانت من أحسن مدن "بنكاله" في القديم، تصنع بها الثياب الرفيعة، يسمونها "جامداني"، ومنها تجلب إلى غيرها من البلاد، وهي على مائة وثمانين ميلا من "كلكتة".

التدريس فيها، فاستقام على ذلك نحو عشر سنين، ثم اعتزلها سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وألف.

وله مشاركة جيّدة في المعقول، والمنقول، ومعرفة بالحديث. وله مصنّفات، منها: حاشية بسيطة على ((التصريح)) في الهيئة، و((كنز البركات)) في سيرة مولانا أبي الحسنات. مات لسبع خلون من ذي الحجّة سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وألف.

١٦٤٢

الشيخ الفاضل حفيظ الرحمن واصف

بن محمد كفاية الله الدهلوي

مدير المدرسة الأمينية^(١) في "دهلي" *.

وهو نجل العلامة، المفتي الكبير محمد كفاية الله الدهلوي، الذي يعتبر من أعلام علماء "الهند" وزعماء حرب التحرير ضدّ الإنجليز. كان عالماً ديناً، مشغولاً بتدوين فتاوى والده مفتي "الهند" الكبير، فاجتمعت لديه مجموعة ضخمة من الفتاوى مما يتعلّق بجميع نواحي الحياة الاجتماعية والفردية، وقد وُقِّع أن يقوم بتحقيق وتدوين هذه الفتاوى كلّها

(١) تقع هذه الجامعة في مدينة "دهلي" كشميري دروازه. أسّسها الشيخ الكبير أمين الدين الدهلوي في ربيع الآخر ١٣١٥هـ. بـ "سنهري مسجد" لروشن الدولة، ثم نقل إلى مسجد لطف الله الصادق الباني بتي في "كشميري دروازه"، وبنى الأبنية الفاخرة بفناء المسجد.

* راجع: تنمة الأعلام للزركلبي ١: ١٤٩، والبعث الإسلامي مج ٣٢ ع ٢ (شوال ١٤٠٧هـ) ص ١٠٠.

ونشرها في تسعة مجلّدات، وهو مشروع جليل، يشكر عليه، ويذكر من جميع الأوساط العلمية والدينية.

توفي سنة ١٤٠٧ هـ.

١٦٤٣

الشيخ الفاضل حفيظ الجولاندوري

الشاعر الباكستاني الشهير*.

يعدّ من أبرز شعراء اللغة الأردية، وهو مؤلّف النشيد الوطني الباكستاني، والقصيدة الطويلة ((الشاهنامه الإسلامية))، وصاحب ((ديوان الغزل))، الذي استمرّ تأثيره على الشعر باللغة الأردية لفترة تزيد على الستين عاما.

توفي سنة ١٤٠٣ هـ.

١٦٤٤

الشيخ العالم الكبير العلامة

حقّاني الأميتهوي التاندوني**.

كان من كبار العلماء.

* راجع: تمّة الأعلام للزركلي ١: ١٤٨، والفيصل ع ٧١ (جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ).

** راجع: نزّهة الخواطر ٦: ٧٩، ٨٠.

ولد، ونشأ ببلدة "أميتهي"^(١)، واشتغل بالعلم من صغره على من بها من العلماء، ثم سار إلى "لكنو"^(٢)، وقرأ الكتب الدراسية على الشيخ الأستاذ نظام الدين بن قطب الدين الأنصاري السهالوي، وأقبل على المنطق والحكمة إقبالا كلياً، حتى صار بحراً عميقاً، غوّاصاً في المعاني الدقيقة.

وانتهت إليه الإمامة في العلم والتدريس.

قرأ عليه القاضي جار الله التاندوي، والقاضي عبد الكريم الجوراسي، والشيخ محمد مبین البهلواروي، وخلق كثير من العلماء.

قال الشيخ عبد الأعلى بن عبد العلي الأنصاري اللكنوي في «الرسالة»: إنه كان قانعاً، عفيفاً، ديناً، صاحب كشوف وكرامات، قد شهد بفضلته وولايته غير واحد من العلماء، وكان على قدم عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في الورع والتقوى وإعلاء كلمة الله.

مات في أيام شاه عالم. انتهى.

وقال وجه الدين أشرف اللكنوي في «البحر الزخّار»: إني لم أسمع بمن يكون تذكّاراً للسيد علم الله البريلوي، والشيخ غلام محمد اللكنوي في التورّع والتشّرع غير مولانا حقّاني.

(١) "أميتهي" بفتح الهمزة، وكسر الميم، وسكون التحتية، بعدها تاء هندية، بلدة معروفة على ثمانية أميال من "لكنو"، ينسب إليها الشيخ نظام الدين رحمه الله.

(٢) "لكنو" بلدة كبيرة على نهر "كومتي"، فيها أبنية رفيعة للأمرء، وبيوت المآتم للشيعة، انتقل إليها آصف الدولة من "فيض آباد"، فصارت مقام الأمرء، ولها شهرة في أعمال الخرف والوشي، ونشأ بها الأجلء كالشيخ محمد أعظم، والشيخ محمد ميناء، والشيخ عبد القادر، والشيخ نظام الدين، وولده بحر العلوم، وخلق كثير من العلماء، وكانت بها مدرسة للشيخ بير محمد.

مات في السابع عشر من جماد الأولى سنة تسعين ومائة وألف ببلدة
"تاند"، "جلال بور" فأرّخ لوفاته بعض الناس من "برّد الله مضجعه".

١٦٤٥

الشيخ الفاضل الحكم بن زهير*.

قال المطرزي في ((المغرب))^(١): خليفة أبي يوسف^(٢).

وذكره شمس الأئمة السرخسي في ((مبسوطه))، فقال: من كبار
أصحابنا، وكان مولعاً بالتدريس.

وقال الحسن بن زياد: ما دخل "العراق" أحد أفقه من الحكم بن زهير،
رحمه الله تعالى.

١٦٤٦

الشيخ الفاضل الحكم بن

عبد الله بن مسلمة بن عبد الرحمن

أبو مطيع البلخي،

* راجع: الطبقات السنية ٣: ١٧٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٥٣٢.

(١) في الأصول: "المغرب"، والتصويب من الجواهر المضية، وهذا الكتاب له في

لغات الفقه. انظر الفوائد البهية ٢١٨.

(٢) فهو من رجال النصف الثاني من القرن الثاني، وربما امتد به العمر إلى أوائل

القرن الثالث.

الإمام العالم العامل، أحد أعلام هذه الأمة،

ومن أقر له بالفضائل جهابذة الأئمة*.

حدّث عن هشام بن حسان، ومالك بن أنس، وسفيان الثوري، وأبي حنيفة، وكان من كبار أصحابه، وهو راوي ((الفقه الأكبر)).
وروى عنه أحمد بن منيع، وجماعة من أهل "خراسان".
وولي قضاء "بلخ"، وقدم "بغداد" غير مرّة، وحدّث بها، وتلقاه أبو يوسف، وتناظر معه، وكانت مدّة ولايته على قضاء "بلخ" ستة عشر سنة، يقول بالحق، ويعمل به.

روي^(١) أنه جاء من الخليفة كتاب، ومعه حرسيان يقرّانه على رءوس الناس، يتضمّن العهد لبعض ولد الخليفة، وكان صغيراً، وفيه مكتوب: ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾^(٢)، فلما وصل الكتاب إلى "بلخ" سمع به أبو مطيع، فقام فرعاً، ودخل على والي "بلخ"، فقال له: بلغ من خطر الدنيا أنا نكفر بسببها. وكلمه مراراً، وعظه حتى أبكاه، فقال: إني معك فيما تراه، ولكنني رجل عامل، لا أجتري بالكلام، فتكلّم وكن آمناً، وقل ما شئت.

* راجع: الطبقات السننية ٣: ١٧٨-١٨٠.

وترجمته في تاريخ بغداد ٨: ٢٢٣-٢٢٥، والجواهر المضية ٢: ١٤٢، ويرقم ١٩٨٠، وطبقات الفقهاء، لطاش كبري زاده، صفحة ٢١، والعبير ١: ٣٣٠، والفوائد البهية ٦٨، ٦٩، وكثائب أعلام الأخيار، برقم ٩٢، وميزان الاعتدال ١: ٥٧٤، ٥٧٥.

(١) القصة في تاريخ بغداد ٨: ٢٢٤، وقد تصرف المصنف في إيرادها.

(٢) سورة مريم ١٢.

فلما كان يوم الجمعة ذهب أبو مطيع إلى الجامع، وقد قال له سلم^(١) بن سالم: إني معك. وقال له أيضاً أبو معاذ: إني معك. وجاء سلم إلى الجمعة متقلداً بالسيف، ثم لما اجتمع الناس وأذن المؤذن، ارتقى أبو مطيع إلى المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم، وأخذ بلحيته فبكى، وقال: يا معشر المسلمين، بلغ من خطر الدنيا أن تجر إلى الكفر، من قال: ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيحًا﴾ لغير يحيى بن زكريا فهو كافر. فرج أهل المسجد بالبكاء، وقام الحرسيان فهربا.

وقال ابن المبارك في حقه^(٢): أبو مطيع له المنة على جميع أهل الدنيا. وقال محمد بن الفضل البلخي^(٣): مات أبو مطيع وأنا بـ"بغداد"، فجاءني المعلّى بن منصور، فعزاني فيه ثم قال: لم يوجد هاهنا منذ عشرين سنة مثله.

وقال مالك بن أنس لرجل^(٤): من أين أنت؟ قال: من "بلخ". قال: قاضيكم أبو مطيع قام مقام الأنبياء.

(١) في الأصول هنا وفيما يأتي: "سالم"، والتصويب من تاريخ بغداد، وقد ترجمه القرشي في الجواهر المضية برقم ٦٢١، ولم يزد على أن قال: "من أقر أن أبي مطيع ووأبي معاذ".

(٢) تاريخ بغداد ٨: ٢٢٤.

(٣) جاء في تاريخ بغداد ٨: ٢٢٣: "سمعت ابن فضيل يعني محمداً البلخي"، ثم ساق الخبر، وتكرر بعد هذا ذكر محمد ابن فضيل في أخبار أبي مطيع هذا.

(٤) تاريخ بغداد ٨: ٢٢٤.

قال بعضهم^(١): رأيت أبا مطيع في المنام، وكأني قلت له: ما فعل بك؟ فسكن حتى ألححت^(٢) عليه، فقال: إن الله قد غفر لي وفوق المغفرة. قال: فقلت: ما حال أبي معاذ؟ قال: الملائكة تشتاق إلى رؤيته. قال: فقلت: غفر الله له؟ قال لي: من تشتاق الملائكة لرؤيته لم يغفر الله له^(٣).

وكانت وفاته بـ"بلخ"، ليلة السبت، لاثنتي عشرة خلت من جمادى الأولى، سنة تسع وتسعين ومائة.

وقد نسبه بعض الناس^(٤) إلى أنه كان جهمياً، والله تعالى أعلم بحاله. من تفرّداته، أنه كان يقول بفرضية التسيبحات الثلاث في الركوع والسجود.

قال الإمام اللكنوي في «الفوائد البهية» ص ٦٨: أرخ وفاته الذهبي في «العبر بأخبار من غير» سنة تسع وتسعين ومائة، حيث قال فيها: توفي أبو مطيع البلخي الفقيه صاحب أبي حنيفة، وصاحب كتاب «الفقه الأكبر»، ولي قضاء "بلخ". وحدث عن ابن عون وجماعة. قال أبو داود كان جهمياً، تركوا حديثه، وبلغنا أنه من كبار الأمايين بالمعروف، والناهين عن المنكر، انتهى. وقال في «ميزان الاعتدال»: الحكم بن عبد الله أبو مطيع البلخي الفقيه صاحب أبي حنيفة عن ابن عون وهشام بن حسان، وعنه أحمد بن منيع وخلاد بن أسلم وجماعة، تفقه به أهل تلك الديار، وكان بصيراً بالرأي، علامة كبيراً، ولكنه واه في ضبط الأثر، وكان ابن المبارك يعظّمه،

(١) هو شوذب بن جعفر، كما في تاريخ بغداد ٨: ٢٢٣، ٢٢٤.

(٢) في الأصول "ألحيت"، وهذه طريقة المتأخرين للمتخلص من الفلك، والمثبت في تاريخ بغداد.

(٣) تكملة من تاريخ بغداد.

(٤) هو الإمام أحمد بن حنبل. انظر تاريخ بغداد ٨: ٢٢٥.

ويجله لدينه وعلمه، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال مرة: ضعيف، وقال ابن الجوزي في ((الضعفاء)): الحكم بن عبد الله أبو مطيع الخراساني القاضي يروي عن إبراهيم بن طهمان، وأبي حنيفة، ومالك. وقال أحمد: لا ينبغي أن يروى عنه شيء، وقال أبو داود: تركوا حديثه، وكان جهميا. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. وقال ابن حبان: كان من رؤساء المرجئة ممن يبغض السنن. وقال العقيلي: أنبأنا عبد الله بن أحمد، قال: سألت أبي عن أبي مطيع البلخي، فقال: لا ينبغي أن يروى عنه، حكوا^(١) عنه أنه يقول: الجنة والنار خلقتا، فتفنيان، وهذا كلام جهم، مات سنة ١٩٩ هـ، عن أربع وثمانين سنة، انتهى.

١٦٤٧

الشيخ الفاضل الحكم بن

معبد بن أحمد بن عبيد بن عبد الله
ابن الأحجم بن أسد بن أسيد الفقيه الأديب،
أبو عبد الله، صاحب كتاب ((السنة))*.

(١) ذكر الفقيه أبو الليث في باب الحكايات من ((كتاب النوازل)) قال محمد بن الفضل: كان أبو مطيع يقول: الجنة والنار تفنيان عند فناء الأشياء كلها، ثم تعودان، وكان أبو معاذ يكفره بذلك، قال محمد بن الفضل: نحن نقول: لا تفنيان، وننكر قول أبي معاذ حيث كفره بشيء مخلوق إذ قال: يفني.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ١٨٠، ١٨١.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٥٣٣، وذكر أخبار أصبهان ١: ٢٩٨. وجاء في الأصول، "الحكم بن سعيد بن أحمد بن عبيد الله بن عبد الله" =

روى عن نصر بن علي الجهضمي، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر
العدني^(١).

وروى عنه أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، المعروف بأبي الشيخ،
وأبو نعيم أحمد ابن عبد الله بن أحمد الحافظ، وذكراه في ((تاريخهما
لأصبهان)).

قال الحافظ أبو نعيم: يتفقه على مذهب الكوفيين، وكان صاحب
أدب وغريب، ثقة، كثير الحديث.

مات سنة خمس وتسعين ومائتين. رحمه الله تعالى.

١٦٤٨

الشيخ الفاضل الحكيم القاضي *

ذكره في ((القنية)) في باب المستحاضة ومن بمعناها،

فقال: إن المفتصد ليس في حكم المستحاضة، وإن كان الفصد
مفتوحاً؛ لأن الدم في موضعه.

ثم قال: وقال القاضي حكيم: هو في حكم المستحاضة كمن منعت
الدم من السيلا بقطنة. وأطال في ((القنية)) الكلام في هذا.

= والمثبت في ذكر أخبار أصبهان، والنقل عنه. وقد ذكر أبو نعيم نسبه
فقال "الخراعي".

(١) بفتح العين والذال. انظر اللباب ٢: ١٢٦.

* راجع: الطبقات السنوية ٣: ١٨٠، ١٨١.

وترجمته في: تاج التراجم ٢٦، برقم ٥٣٤، وجاء اسمه في النسخ: "الحكم"
في صدر الترجمة، وهو لا يتفق مع ما جاء في بقية الترجمة، وهي منقولة من
الجواهر.

وكان يقول: من غزا في هذا الزمان غزوة واحدة ففاته صلاة واحدة عن وقتها، يحتاج إلى مائة غزوة لتكون كفارة لما فاته من الصلاة. وحكيم هذا له ((مختصر في الحيض))، وله ((شرح)) أيضاً، وكان يكنى أبا القاسم، رحمه الله تعالى.

١٦٤٩

الشيخ الفاضل حكيم الدين بن
نجم الدين بن حميد الدين الكاكوروي،
أحد العلماء الحنفية*.

كان ثاني أبناء والده،

ولد في سنة أربع وتسعين ومائة وألف بـ"كاكوري"، ونشأ بها، وقرأ العلم على والده، وعلى الشيخ عماد الدين اللبكني، والشيخ فضل الله العثماني النيوتيني، ثم ولي الإفتاء بمحكمة الدائر والسائر، ثم ولي القضاء بها، ثم ولي الصدارة، ثم أحيل على المعاش.

وكان صالحاً، ديناً، مهاباً، رفيع القدر، محب العلم وأهله، لم يزل مشغولاً بمطالعة الكتب والمذاكرة في العلم مات لعشر خلون من جمادى الأولى سنة تسع وستين ومائتين وألف، كما في ((مجمع العلماء)).

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ١٦٤، ١٦٥.

باب من اسمه حماد

١٦٥٠

الشيخ الفاضل حماد بن

إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن

إسحاق بن شبيب قوام الدين ابن الإمام ركن

الدين إبراهيم الصقار،

من أهل "بخارى". تقدم أبوه، وجدّه، وجدّ أبيه*.

حصل طرفاً من علم الكلام والفقه والأدب.

وكان يؤمّ للناس يوم الجمعة في الصلاة ويخطب غيره، وكذا عادة

أهل "بخارى"، لا يصلي بهم الخطيب، بل من هو أعلم منه، وأحسن طريقة.

سمع أباه، وقدم حاجاً إلى "بغداد"^(١)، وحدّث بها، وقدمها حاجاً مرة

ثانية^(٢)، وحدّث بها أيضاً، وسمع منه القاضي أبو المحاسن عمر بن علي، وأخرج عنه حديثاً في ((معجم شيوخه)).

* راجع: الطبقات السننية ٣: ١٨١، ١٨٢.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٥٣٥، والفوائد البهية ٦٩، وكتائب أعلام الأخيار، برقم ٦٩.

(١) ذكر القرشي في الجواهر أن ذلك كان سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة.

(٢) سنة ستين وخمسمائة، كما في الجواهر.

وكانت ولادته في ليلة العيد من ذي الحجّة، في سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة، بـ"بخارى". ووفاته سنة ستّ وسبعين وخمسمائة، بـ"سمرقند".

وقد كان أجاز لمن أدرك حياته عاما.

قال برهان الإسلام الزرنوجي، تلميذ صاحب ((الهداية))، في كتاب ((تعليم المتعلم طريق التعلم)): أنشدنا الشيخ الأستاذ قوام الدين حماد بن إبراهيم بن اسماعيل الصقّار الأنصاري، رحمه الله تعالى، إملاء لأبي حنيفة، رحمه الله تعالى:

مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِلْمَعَادِ ... فَازَ بِفَضْلِ مِنَ الرَّشَادِ
فَيَا حَسْرَانَ طَالِيهِ ... لِنَيْلِ فَضْلِ مِنَ الْعِبَادِ

١٦٥١

الشيخ الفاضل حماد بن دليل*.

قاضي "المدائن"، أحد الاثني عشر من أصحاب الإمام، الذين أشار إليهم أنهم يصلحون للقضاء، وهم: أبو يوسف، وأسد بن عمرو البجلي، والحسن بن زياد، ونوح بن أبي مريم، ونوح بن درّاج، وعافية، وعلي بن

* راجع: الطبقات السنية ٣: ١٨٣، ١٨٤.

ترجمته في: تاريخ بغداد ٨: ١٥١-١٥٣، وتقريب التهذيب ١: ١٩٦، وتهذيب التهذيب ٣: ٨، والجرح والتعديل ١: ٢: ١٣٦، ١٣٧، والجواهر المضية برقم ٥٣٦، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٩٢، وميزان الاعتدال ١: ٥٩٠.

وكناه الخطيب أبا زيد.

ظبيان^(١)، وعلي بن حرملة، وحماد هذا، والقاسم بن معن، ويحيى بن أبي زائدة، وقد ولي الجميع القضاء، وكانوا من خيار القضاة، رحمهم الله تعالى. حدث حماد عن أبي حنيفة، وسفيان الثوري، والحسن بن عمار، في آخرين.

وروى عنه أحمد بن أبي الحواري^(٢)، وإسحاق بن عيسى الطباع^(٣)، وأسد بن موسى، وغيرهم.

وعن أحمد ابن حنبل^(٤)، أنه قال عن حماد بن ذكيل، وقد سئل عنه: كان قاضي "المدائن"، وكان صاحب رأي، ولم يكن صاحب حديث: قيل له: فهل سمعت منه شيئاً؟ قال: حديثين.

وقال محمد بن عبد الله الموصلي في حقه^(٥): كان قاضياً على "المدائن"، وكان من ثقات الناس، رأته بـ"مكة المشرفة" يبيع البز.

وقال أبو داود: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في ((الثقات))، ووثقه يحيى.

وذكره المزني في ((التهذيب)) وقال: روى له أبو داود حديثاً واحداً.

-
- (١) بكسر الظاء. انظر المشتبه ٤٢٥.
 - (٢) في الأصول: الجواري، والتصويب من: الجواهر، والمشتبه ٢٥٧.
 - (٣) في الأصول: الطباع، والتصويب من الجواهر، وتهذيب التهذيب ٣: ٨.
 - (٤) تاريخ بغداد ٨: ١٥٢.
 - (٥) هكذا جاء في الجواهر المضية، وقال الخطيب في تاريخ بغداد ٨: ١٥٣: "أنبأنا البرقاني، أنبأنا محمد بن عبد الله بن خميرويه، أنبأنا الحسين بن إدريس، قال: سمعت ابن عمار يقول: حماد بن ذكيل كان قاضياً على المدائن، فهرب منها، وكان من ثقات الناس، رأته بمكة يبيع البز".

وروى الخطيب^(١)، أن الفضيل بن عياض كان إذا سئل عن مسألة يقول: إيتوا أبا زيد، فسلوه. فقيل: إنك تقول في أبي حنيفة وأصحابه ما تقول، فإذا سئلت عن مسألة ذكلت إليهم. فقال: ويلكم، هم طلبوا هذا الأمر، وهم أحق بهذا الأمر.

١٦٥٢

الإمام الحافظ المحدث

حماد بن زيد بن درهم،

شيخ "العراق"، أبو إسماعيل الأزدي مولاهم

البصري، الأزرق، الضرير*.

ودرهم جدّه من بني "سجستان"، من موالي جرير بن حازم.

وحدّث حماد عن أبي عمران الجوني، ومحمد بن زياد، وأبي حمزة

الضبيعي، وعمر بن دينار، وثابت البناني، وخلق، ولم يلحق قتادة.

روى عنه عبد الرحمن ابن مهدي، ومسدد، والقواريري، ومحمد بن أبي

بكر المقدمي، وعلي ابن المديني وأحمد ابن المقدام، وأمم سواهم.

(١) في تاريخ بغداد ٨ : ١٥٢.

* راجع: الطبقات السنية ٣ : ١٨٢، ١٨٣.

وترجمته في الأنساب ٢٨، والتاريخ الكبير للبخاري ٢ : ١ : ٢٥، وتذكرة

الحفاظ ١ : ٢٢٨، ٢٢٩، وتقريب التهذيب ١ : ١٩٧، وتهذيب الأسماء واللغات

لنوووي ١ : ١٦٧، وتهذيب التهذيب ٣ : ٩، وشذرات الذهب ١ : ٢٩٢، وصفة

الصفوة ٣ : ٣٦٤، وطبقات المناوي ١ : ١٠١، والعبر ١ : ٢٧٤، واللباب ١ :

٣٦، ونكت الهميان ١٤٧.

قال ابن مهدي: أئمة الناس في زمانهم أربعة: الثوري، ومالك، والأوزاعي، وحماد بن زيد.

وقال أيضاً: لم أر أحداً قط أعلم بالسنة منه، وما رأيت بـ"البصرة" أفقه

منه.

وقال أيضاً: ما رأيت أحداً أعلم من حماد بن زيد، لا سفيان ولا مالك. وعن الثوري أنه قال: دخل "البصرة" بعد شعبة ذلك الأزرق. يعني حماد بن زيد.

وقال العجلي: كان له أربعة آلاف حديث يحفظها، ولم يكن له كتاب. ووثقه يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وغيرهما، وأثنى عليه سائر الأئمة.

ولد حماد سنة ثمان وتسعين.

ومات في رمضان، سنة تسع وسبعين ومائة، رحمه الله تعالى. وذكره عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، فقال: حماد بن زيد الإمام الكبير المشهور، أخذ الفقه عن أبي حنيفة، وهو الراوي عنه أن الوتر فريضة، وله ذكر في ((مبسوط شمس الأئمة))، وشهرته تغني عن الإطناب. وأرخ وفاته كما ذكرناه، وقال: روى له الجماعة. ولم يزد على ذلك.

١٦٥٣

الإمام الحافظ حماد بن

سلمة بن دينار،

شيخ الإسلام، أبو سلمة الربيعي، مولاهم

البنصري، البزاز، البطائني

النحوي، المحدث* .

سمع خالد بن حميد الطويل، وابن أبي مليكة، وأبا حمزة الصُّبَعي، ومحمد بن زياد الجُمَحي، وأنس بن سيرين، وأبا عمران الجَوْخي^(١)، وقتادة، وسماك بن حرب، وثابتاً^(٢) البناني، وخلقاً كثيراً.

وعنه ابن المبارك، والقَطَّان، وابن مهدي، وعقَّان، والقعني، وعبد الأعلى بن حماد، وشيبان بن فروخ، وهُدَبة، وخلق سواهم.

قال وهيب: حماد بن سلمة سيدنا وأعلمنا.

وقال أحمد ابن حنبل: حماد بن سلمة أعلم الناس بثابت البناني،

وأثبتهم حميد.

* راجع: الطبقات السنينة ٣: ١٨٥، ١٨٦.

وترجمته في أخبار النحويين البصريين للسرياني ٤٢ - ٤٤، وإنباه الرواة ١: ٣٢٩، ٣٣٠، وبغية الوعاة ١: ٥٤٨، ٥٤٩، والتاريخ الكبير للبخاري ٢: ١: ٢٢، ٢٣، وتذكرة الحفاظ ١: ٢٠٢، ٢٠٣، وتقريب التهذيب ١: ١٩٧، وتهذيب التهذيب ٣: ١١ - ١٦، والجرح والتعديل ١: ٢: ١٤٠، ١٤١، والجواهر المضية، برقم ٥٣٨، وحلية الأولياء ٦: ٢٤٩، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٩٢، ودول الإسلام ١: ١١٢، وروضات الجنات ٣: ٢٤٩، ٢٥٠، وشذرات الذهب ١: ٢٦٢، وصفة الصفوة ٣: ٣٦١، وطبقات القراء ١: ٢٥٨، وطبقات النحويين اللغويين ٥١، والعبر ١: ٢٤٨، ومرآة الجنان ١: ٣٥٣، ومراتب النحويين ١٠٧، ومعجم الأدباء ١٠: ٢٥٤ - ٢٥٨، والمعارف لابن قتيبة ٤٠٣، وميزان الاعتدال ١: ٥٩٠ - ٥٩٥، والنجوم الزاهرة ٢: ٥٦، ونزهة الألبا ٤٠ - ٤٢.

(١) في الأصول: "الحوفي" خطأ، وهو موسى بن سهل بن عبد الحميد. انظر

الأنساب ٣: ٤٢٠.

(٢) جاءت في الأصول غير مصروفة.

ووثقة يحيى بن معين.

وقال شهاب بن مَعْمَر: كان حماد بن سلمة يعدّ من الأبدال.

وقال الذهبي: هو أول من صنّف التصانيف مع ابن أبي عروبة، وكان

بارعاً في العربية، فصيحاً مفوّهاً، صاحب سنة، وقع لي من عواليه أحاديث.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: لو قيل لحماد بن سلمة: إنك تموت غداً

ما قلدر أن يزيد في العمل شيئاً.

وقال عقّان: رأيت من هو أعبد من حماد بن سلمة، ولكن ما رأيت

أشدّ مواظبة على الخير وقراءة القرآن، والعمل لله منه.

وقال عمرو بن عاصم: كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألف

حديث.

وعن أحمد ابن حنبل، قال: إذا رأيت الرجل ينال من حماد بن سلمة

فاتمه على الإسلام.

وكان حماد يقول: من طلب الحديث لغير الله مُكْر به.

ومحاسن حماد وفضائله يطول شرحها.

وتوفي وهو في الصلاة، بعد عيد النحر، سنة سبع وستين ومائة، وقد

قارب الثمانين. رحمه الله تعالى.

١٦٥٤

الشيخ الفاضل الفقيه حماد بن

سليمان بن المرزبان، أبو سليمان، الفقيه النيسابوري *

* راجع: الطبقات السننية ٣: ١٨٦.

وترجمته في الجواهر المضية، برقم ٥٣٩.

قال الحاكم في ((تاريخ نيسابور)): لقي جماعة من الناس، وتفقه على
كبر السنّ عند محمد بن الحسن^(١).
وروى عن الثوري، وشعبة.
روى عنه أحمد بن الأزهر، ويلقب قيراطاً.

١٦٥٥

الشيخ الفاضل حماد بن

عبد الرحيم بن علي بن

عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن

سليمان حميد الدين أبو البقاء بن الجمال بن

العلا بن الفخر المارديني الأصل المصري،

ويعرف كسلفه بابن التركماني*.

وهو حفيد قاضي الحنفية العلاء مختصر ابن الصلاح وصاحب

التصانيف، واسمه عبد الحميد، ولكنه بحماد أشهر.

ولد في رمضان سنة خمس وأربعين وسبعمائة، وأسمع من مشايخ عصره،

ثم طلب بنفسه، فسمع من القلانسي، والجمال ابن نباتة، وناصر الدين محمد

بن إسماعيل بن جهبل، ومظفر الدين بن العطار، والطبقة.

وقرأ بنفسه، وكتب الطباقي، ولازم القيراطي، وكتب عنه أكثر شعره

ودوّنه في الديوان الذي كان ابتداءً لنفسه، ثم رحل إلى "دمشق"، فسمع بها،

وأكثر من المسموع في البلدين، ومن مسموعه على ابن نباتة أشياء من نظمه،

(١) فهو من رجال النصف الثاني من القرن الثاني.

* راجع: الضوء اللامع ٣: ١٦٢، ١٦٣.

وبعض ((السيرة)) لابن هشام، وعلى القلانسي نسخة إسماعيل بن جعفر بسماعه من ابن الطاهري، وابن أبي الذكر بسماعه من ابن المقير، وأجازه الآخر من القطيعي، وعلي ابن جهبل المحمدين من معجم ابن جميع أنابه ابن القواس، ومن شيوخه: أيضا المحبّ الخلاطي، وأحمد بن محمد العسقلاني، ولكن قيل: إنه لما رحل لـ "دمشق" كتب السماع، وأنه سمع قبل الوصول، واعتذر عن ذلك بالإسراع، ولذا كان الحافظ الهيثمي يقع فيه، وينهى عن الأخذ عنه.

قال شيخنا: والظاهر أنه انصلح بأخرة، وأجاز له الذهبي، والعزّ بن جماعة. قال شيخنا: ولازم السماع، حتى سمع معنا على شيوخنا، وقد خرّج لبعض المشايخ، يعني عبد الكريم حفيد القطب الحلبي، وسمعت منه من شعر القيراطي، وكان شديد المحبة للحديث وأهله، ومحفته فيه كتب كثيرا من تصانيفي، كـ ((تعليق التعليق))، و((تهذيب التهذيب))، و((لسان الميزان))، وغير ذلك، ورأس في الناس مدّة لستوته، وكانت بيده وظائف جمّة، فلا زال ينزل عنها شيئا فشيئا، إلى أن افتقر، وقلت ذات يده، فكان لعزّة نفسه يتكسّب بالنسخ، بحيث كتب الكثير جدا، ولا يتردّد إلى القضاة، وقد أحسن إليه الجلال البلقيني على يد شيخنا.

قال: فما أظنّه وصل لبابه، وخطّه سريع جدّا، لكنه غير طائل لكثرة سقمه وعدم نقطه وشكله، ولا زال يتقهقر إلى أن انحطّ مقداره لما كان يتعاطاه، وساء حاله، وقبحت سيرته، حتى مات مقلا ذليلا، بعد أن أضرب بأخرة في طاعون سنة تسع عشرة بـ "القاهرة"، وحدث، أخذ عنه الأئمة كشيخنا، وأورده في ((معجمه)) دون ((إنبائه))، وروى لنا عنه جماعة، كالزّين رضوان الموقّق الأبي، وحدثني بشيء من نظم ابن نباتة بواسطته. وذكره المقرئزي في ((عقوده)).

١٦٥٦

الشيخ العالم الكبير القاضي
حمّاد بن محمد الصوفي الكجراتي،
أحد الرجال المشهورين*.

ولد، ونشأ بـ "كجرات"، وقرأ العلم، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ
محمد بن عبد الله الحسيني البخاري، ولازمه مدّة من الزمان، وصرف
شطرا من عمره في الجهاد في سبيل الله، وكان يذكر له كشوف وكرامات
ووقائع غريبة.
مات في الثاني والعشرين من شوّال، وله ستّ وثلاثون سنة. كما في
(«مرآة أحمدى»).

١٦٥٧

الإمام المحدث الفقيه حماد بن
مسلم، أبو إسماعيل بن أبي سليمان الكوفي
أحد أئمة الفقهاء، وأحد أعلام التابعين**.

* راجع: نزفة الخواطر ٣: ٤٨، ٤٩.

** راجع: الطبقات السننية ٣: ١٨٦، ١٨٧، وفقه أهل العراق وحديثهم
ص ١٤١-١٤٥.

ترجمته في: التاريخ الكبير ٢: ١: ١٨، ١٩، وتقريب التهذيب ١: ١٩٧
وتهذيب التهذيب ٣: ١٦-١٨، والجرح والتعديل ١: ٢: ١٤٦-١٤، والجواهر
المضية برقم ٥٤٠، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٩٢، ودول الإسلام ١:
٨٢، وشذرات الذهب ١: ١٥٧، وطبقات الفقهاء للشيرازي = ٨٣، والعبر ١:

سمع أنس بن مالك، وتفقه بإبراهيم النخعي.
وروى عنه سفيان، وشعبة، وأبو حنيفة، وبه تفقه، وعليه تخرج وانتفع.

وأخذ حماد عنه بعد ذلك، ومات في حياته، سنة عشرين ومائة.

قال أبو عمر بن عبد البر: أبو حنيفة أقعد الناس بحماد.

وقال ابن عدي: له غرائب، وهو متماسك، لا بأس به.

ونقل الذهبي توثيقه عن ابن معين، وغيره.

وروى له^(١) مسلم وأصحاب السنن.

وكان لحماد لسان سئول، وقلب عقول، وكانت به بعد موتة، وكان

ربما حدّث بالحديث، فتعزّبه غشية، فإذا أفاق توضأ، وأخذ من حيث

انتهى.

وكان يفطر كلّ يوم من شهر رمضان خمسين إنساناً، فإذا كان يوم

الفطر كساهم ثوباً ثوباً، وأعطاهم مائة مائة.

وقال ابن السّمّك: لما قدم ابن^(٢) زياد "الكوفة" على الصدقة، كلّم

رجل حماداً أن يكلم ابن زياد أن يستعين به في بعض أعماله، فقال له حماد:

كم تؤمّل أن تصيب في عمل ابن زياد؟ قال: ألف درهم، وقال: قد أمرت

لك بخمسة آلاف درهم، ولا أبذل وجهي له. فقال: جزاك الله خيراً.

وقال الخطيب: في ((الفقيه والمتفقه)): أخبرنا أبو بشر محمد بن عمر

الوكيل، أخبرنا عمر بن أحمد بن الواعظ، حدّثنا عبد الوهاب بن عيسى بن

١٥١ الفهرست ٢٨٥، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٦٥، وميزان الاعتدال ١:

٥٩٩، ٥٩٥.

(١) تكملة من الجواهر المضية.

(٢) تكملة من الجواهر المضية.

أبي حية، حدثنا محمد بن معاوية، حدثنا أبو بكر بن عياش، حدثني الحسن بن عبيد الله النخعي، قال: قلت لإبراهيم: أكل ما أسمعك فتفي به سمعته؟ فقال لي: لا. قلت: فتفي بما لم تسمع! فقال: سمعت الذي سمعت، وجاءني ما لم أسمع، فقسته بالذي سمعت، وهذا هو الفقه حقا.

و يمثل هذا الإمام الجليل تفقه حماد بن أبي سليمان، شيخ أبي حنيفة، وكان حماد شديد الملازمة لإبراهيم، قال أبو الشيخ في ((تاريخ أصبهان))، حدثنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن هارون بن سليمان بن يحيى بن سليمان بن أبي سليمان، قال: سمعت أبي يقول: حدثني أبي عن جدّي، قال وجّه إبراهيم النخعي حمادا يوما يشتري له لحما بدرهم في زنبيل، فلقيه أبوه راكبا دابة، ويبد حماد الزنبيل، فزجره، ورمى به من يده، فلما مات إبراهيم جاء أصحاب الحديث، والخراسانية يدقون على باب مسلم بن يزيد، والد حماد، فخرج إليهم في الليل بالشمع، فقالوا: لسنا نريدك، نريد ابنك حمادا، فدخل إليه، فقال: يا بني! قم إلى هؤلاء، فقد علمت أن الزنبيل أدى بك إلى هؤلاء.

وقال أبو الشيخ قبيل هذا: حدثنا أحمد بن الحسن قال: سمعت ابن خالي عبيد بن موسى، يقول: سمعت جدّي تقول عن جدّها الكبرى عاتكة، أخت حماد بن أبي سليمان: قالت: كان النعمان يباينا يندف قطننا، ويشري لبننا وبقلنا، وما أشبه ذلك، فكان إذا جاء الرجل يسأله عن المسئلة، قال: ما مسئلتك؟ قال: كذا وكذا، قال: الجواب فيها كذا، ثم يقول: على رسلك، فيدخل إلى حماد، فيقول له: جاء رجل، فسأل عن كذا، فأجبت به كذا، فما تقول أنت؟ فقال: حدثونا بكذا، وقال: أصحابنا كذا، وقال إبراهيم كذا، فيقول: فأروي عنك؟ فيقول: نعم، فيخرج، فيقول: قال حماد كذا. اهـ.

هكذا كانت ملازمة بعضهم لبعض، وخدمة بعضهم لبعض أوان الطلب، وبهذا نالوا بركة العلم.

وقد أخرج ابن عدي في ((الكامل)) بطريق يحيى بن معين، عن جرير عن مغيرة، قال: قال حماد بن أبي سليمان: لقيت عطاء، وطاوسا، ومجاهدا، فصبيانكم أعلم منهم. بل صبيان صبيانكم أعلم منهم، إنما قال هذا تحديثا بالنعمة، وردّا على بعض شيوخ الرواية، ممن لم يؤت نصيبا من الفقه، حيث كان يفتي في مسجد "الكوفة" غلطا، يقول: لعلّ هناك صبيانا يخالفوننا في هذه الفتاوى.

وماذا يفيد تقادم السنّ في الرواية لمن حرم الدراية؟ ويريد بالصبيان: الذين لم تتقادم أسنانهم من أهل العلم بـ"الكوفة" كحماد وأصحابه، فحماد يفوق هؤلاء في الفقه، وكذلك خاصّة أصحابه، وإن كنت في ريب من ذلك، فقرارنّ بين ما تورث من هؤلاء وهؤلاء في الفقه، ثم أحكم بما شئت، وليس الكلام في الرواية المجردة.

وقد أخرج ابن عدي في ((الكامل)) بطريق يحيى بن معين عن إدريس عن الشيباني، عن عبد الملك بن إياس الشيباني، أنه قال: قلت لإبراهيم: من نسأل بعدك؟ قال: حمادا. اهـ. وحماد بن أبي سليمان هذا توفي سنة ١٢٠هـ.

١٦٥٨

الإمام المحدث الفقيه حماد بن

منصور بن الحسن، أبو منصور

الضرير، الفقيه

من أهل "الكرخ"*

سمع أبا محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الصريفي.
وحدّث باليسير، وروى عنه أبو المعمر الأنصاري، وأبو القاسم ابن
عساكر في ((معجميهما)).

١٦٥٩

الإمام الهمام حماد بن

النعمان بن ثابت، الإمام ابن الإمام

تفقّه على أبيه، وأفتى في زمنه**.

وتفقّه عليه ابنه إسماعيل المتقدّم ذكره.

وهو من طبقة أبي يوسف ومحمد وزفر والحسن بن زياد.

وكان الغالب عليه الورع، قال الفضل بن دكين: تقدّم حماد بن النعمان

إلى شريك ابن عبد الله في شهادة، فقال له شريك: والله إنك لعفيف النظر

والفرج، خيار مسلم.

وقال ابن خلكان: كان من الصلاح والخير على قدم عظيم.

* راجع: الطبقات السننية ٣: ١٨٧، ١٨٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٥٤١.

** راجع: الطبقات السننية ٣: ١٨٨.

وترجمته في الجرح والتعديل ١: ٢، ١٤٩، ١٥٠، والجواهر المضية برقم ٥٤٢،

وذيل الجواهر المضية ٢: ٥٤٣، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٣٦، وطبقات

الفقهاء لطاش كبري زاد صفحة ٢٠، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٩٤،

ومفتاح السعادة ٢: ٢٥٨، وميزان الاعتدال ١: ٥٩٠، ووفيات الأعيان ٢:

ولما توفي أبوه كانت عنده ودائع كثيرة من ذهب وفضّة، وغير ذلك، وأربابها غائبون، وفيهم أيتام، فحملها ابنه حماد المذكور إلى القاضي ليتسلّمها منه، فقال له القاضي: ما قبلها منك، ولا تخرجها^(١) عن يدك، فإنك أهل لها^(٢) وموضعها. فقال حماد للقاضي: زوّها واقبضها حتى تبرأ ذمة أبي حنيفة، ثم افعل ما بدا لك. ففعل القاضي، وبقي في وزنها أياماً، فلمّا كمل وزنها استتر حماد، فلم يظهر، حتى دفعها إلى غيره. وكانت وفاته في ذي القعدة، سنة ستّ وسبعين ومائة^(٣). رحمه الله تعالى.

١٦٦٠

الشيخ العالم الفقيه القاضي حماد الردولوي،

أحد العلماء المشهورين في زمانه*.

كان يدرّس، ويفيد.

ذكره الشيخ ركن الدين محمد بن عبد القدّوس الكنكوهي في

((اللطائف القدوسية)).

(١) في الوفيات: "ولا تخرجها".

(٢) تكملة من الجواهر المضية ووفيات الأعيان.

(٣) في الجواهر أن وفاته كانت سنة سبعين ومائة، وما هنا في الوفيات.

* راجع: نزهة الخواطر ٤ : ٨٨.

١٦٦١

الشيخ العالم الفقيه القاضي

حماد الدين بن محمد أكرم، الكجراتي *

أحد الأفاضل المشهورين في عصره. كان قاضي القضاة ببلدة "نهراله".
صنّف بأمره المفتي ركن الدين الناكوري ((الفتاوى الحمادية))، وذكره في
مفتتح كتابه، وأثنى على فضله، وبراعته في العلوم.

١٦٦٢

الشيخ العالم الفقيه حماد الدين بن

عماد الدين، الصوفي الكاشاني،

أحد المشايخ الجشتية** (١).

* راجع: نزهة الخواطر ٣: ٤٨.

** راجع: نزهة الخواطر ٢: ٣٨.

(١) "دولت آباد": كانت مدينة ضخمة، عظيمة الشأن، موازية لحضرة "دهلي" في
رفعة قدرها، واتساع خطتها، وكانت منقسمة على ثلاثة أقسام، أحدها: "دولت
آباد"، وبها سكنى للسلطين الخلجية والتغلقية وعساكرهم. والثاني: "الكتكة" بفتح
الكافين، والتاء المعلوّة بينهما، والقسم الثالث: القلعة التي لا نظير لها في الحصانة،
وتسمى "ديوكير" بكسر الدال المهملة وسكون الياء والواو مدين، وكسر الكاف
الفارسية، وسكون التحتية، والراء المهملة، وتلك القلعة على جبل، ارتفاعه خمسمائة
قدم، منها خمسون ومائة قدم عمودية تقريبا، ويدخل إليها من مدخل ضيق منحوت
في الصخر، وهي من أبنية الهنادك، فتحها علاء الدين الخلجي، صلحا سنة
٧٠٢هـ، ثم فتحها قطب الدين بن علاء الدين المذكور عنوة سنة ٧١٨هـ، ولم يبق
من تلك الأقسام اليوم إلا القلعة.

قرأ العلم على الشيخ زين الدين داؤد بن الحسين الشيرازي، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ برهان الدين محمد بن الناصر الهانسوي، ولازمه مدة حياته، وجمع ملفوظاته في كتابه ((أحسن الأقوال))، فرغ من تصنيفه في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة.

مات بـ"دولت آباد"^(١)، ولم أظفر بتاريخ وفاته، غير أن مجلس ذكر وفاته يجتمع في الثالث عشر من شهر صفر، فلعله مات في هذا اليوم من هذا الشهر.

١٦٦٣

الشيخ الفاضل حماية الله النيوتيني *

كان من نسل القاضي ضياء الدين العثماني، ولد، ونشأ بـ"نيوتيني".

وقرأ العلم على مَنَ بها من العلماء، وفرغ في الثامنة عشرة من سنّه، ثم حفظ القرآن، وأخذ الطريقة عن الشيخ صفى الأميتهوي عن سيّد مير عن يوسف عن الشيخ مجتبى القلندر، وأخذ عن الشيخ محمد تقي المهونوي أيضا.

(١) أما الطريقة الجشتية فهي لإمام الطريقة الشيخ معين الدين حسن السنجري المتوفى سنة ٦٢٧هـ، وجشت قرية شيوخه، ومدارها على الذكر الجلي بحفظ الأنفاس، وربط القلب بالشيخ على وصف المحبة والتعظيم، والدخول في الأربعينات، مع دوام الصيام والقيام، وتقليل الكلام والطعام والمنام، والمواظبة على الوضوء، وربط القلب بالشيخ، وترك الغفلة رأسا، وهم أشغال غير ما ذكرناه.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٨٠.

مات لثمان بقين من رمضان سنة أربع وثمانين ومائة وألف بقرية
"نيوتيني"، كما في ((البحر الزخّار)).

١٦٦٤

الشيخ المحدث الفقيه حمد بن

محمد بن حمدون بن مرداس

البوزجاني* .

تفقه بـ"بلخ" على أبي القاسم الصقّار، ثم سكن بـ"نيسابور" خمسين
سنة إلى أن مات بها.

سمع عبد الله بن محمد بن طرخان البلخي، وأبا العباس الدغولي،
وغيرهما.

وسمع منه الحاكم أبو عبد الله.

مات، رحمه الله تعالى، في ذي القعدة، سنة ستّ وثمانين وثلاثمائة.

والبوزجاني، بضم الباء الموحدة وسكون الزاي بعد الواو وفتح الجيم وفي
آخرها النون. نسبة إلى "بوزجان"، قرية بين "هراة" و"نيسابور"، من بلاد
"خراسان".

١٦٦٥

الشيخ الفاضل حمدان بن

عثمان الخوجة، الجزائري** .

* راجع: الطبقات السنوية ٣: ١٨٨، ١٨٩. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٥٤٣.

** راجع: معجم المؤلفين ٤: ٧٥.

أديب من العاملين في الحركة.

الوطنية بـ"الجزائر".

ولد سنة ١١٨٧ هـ، وتعلم بها.

ولما أمضت حكومة الداوي الجزائرية اتفاق تموز (١٨٣٠) مع

الفرنسيين، نظم الجزائريون بزعامة صاحب الترجمة أول حزب وطني سياسي،

عرف بلجنة المغاربة أو حزب المقاومة.

وقارع الاستعمار الفرنسي بقلمه ولسانه.

ونفاه الفرنسيون من "الجزائر"، فأقام مدة بـ"فرنسة"، وسافر إلى

"إستانبول"، فعمل مترجماً في مطبعة الحكومة إلى أن توفي سنة ١٢٦١ هـ.

له كتب، منها: ((المرأة))، و((المذكرات))، و((حكمة العارف))، وترجم

معظم إنتاجه إلى الفرنسية^(٢).

١٦٦٦

الشيخ الفاضل حمدون بن

حمزة، أبو الطيب *

قال في ((الجواهر)): له ((مختصر)) في الفقه، رأيته نحواً من نصف

((القدوري))، رحمه الله.

(١) أعلام الجزائر ٧٠، وهديّة العارفين ١: ٣٣٥.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ١٨٩.

وترجمته في: الجواهر المضية برقم ٥٤٤.

١٦٦٧

الشيخ الفاضل الفقيه حمدون بن

علي بن المحسن بن محمد

ابن جعفر بن موسى الخيلامي،

من أولاد أبي بكر الصديق، رضي الله تعالى عنه*.

كان فقيهاً فاضلاً، من أصحاب القاضي أبي نصر أحمد بن عبد

الرحمن بن إسحاق الرينغدموني، وروى عنه.

روى عنه عمر بن محمد بن أحمد النسفي.

مات، رحمه الله تعالى، بـ"سمرقند"، في ذي الحجة، سنة ثلاث وعشرين

وخمسمائة.

والخيلامي يأتي الكلام عليه في محله.

١٦٦٨

الشيخ العالم الرباني الفقيه

حمزة بن أمير علي الحسيني، الدهلوي،

* راجع: الطبقات السنية ٣: ١٨٩، ١٩٠.

وترجمته في الأنساب ٢١٦، والجواهر المضية برقم ٥٤٥، الباب ١: ٤٠٢،

ومعجم البلدان ٢: ٥٠٩،

وورد اسمه في الأنساب: "حمزة بن علي بن الحسن بن محمد بن جعفر بن

موسى الخيلامي".

وجاء في الأصول هنا وفيما يأتي: "الخيلامي" والتصويب من المصادر

السابقة، وهي نسبة إلى خيلام، بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها

وبعدها لام ألف وفي آخرها ميم: وهي بلدة من فرغانة.

أحد العلماء الصالحين* .

من نسل الشيخ الكبير جلال الدين حسين بن أحمد الحسيني البخاري الأجي .

ولد، ونشأ بـ"دهلي"، واشتغل بالعلم أياما على أساتذة مصره، ثم دخل "لكنو"، وأخذ عن الشيخ عبد الحي، والشيخ فضل الله بن نعمة الله اللكنوي، وسافر في سنة اثنتين وثلاثمائة إلى "كنكوه"، وأخذ الحديث عن الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي .

ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فحجّ، وزار، وأخذ الطريقة عن الشيخ الأجلّ إمداد الله بن محمد أمين العمري التهانوي، المهاجر إلى "مكة المباركة"، ثم رجع إلى "الهند"، واشتغل بالتذكير والتلقين وتربية المريدين .

١٦٦٩

الشيخ الفاضل حمزة بن

طور غود الأيديني الرومي،

الشهير بكوجك نور الدين،

المدرّس بجورلو،

المُتَوَقَّى بِهَا سنة ٩٧٩هـ تسع وسبعين وتسعمائة** .

لَهُ ((المسالك فِي تَلْخِيصِ تَلْخِيصِ الْمِفْتَاحِ)) فِي الْمَعَانِي وَالْبَيَانَ،

و((الهُوَادِي فِي شَرْحِ الْمَسَالِكِ)) الْمَذْكُورِ، صَنَّفَهُ سنة ٩٦٢هـ .

* راجع: نزهة الخواطر ٨ : ١٣٦ .

** راجع: هدية العارفين ١ : ٣٣٨ .

١٦٧٠

الشيخ الفاضل حمزة بن

علي الحلبي الصالح، الشيخ الإمام

أقضى القضاة، عزّ الدين* .

أحد نواب الحكم بدمشق وعينهم^(١)، وكان لا يتولى نيابة القضاء إلا

بتعزّز.

وكان شكلاً، حسناً، عارفاً بالمذهب، وكان قد ترك القضاء مدّة، ولم

يخلف في نواب الحكم مثله.

توفي سنة أربع وستين وثمانمائة، تغمّده الله تعالى برحمته.

١٦٧١

الشيخ الفاضل حمزة الرومي،

الملقب نور الدين المشهور

بأوج باش** .

قرأ على المولى معرف زاده، وغيره، ودرّس بإحدى المدارس الثمان،

وغيرها، وصار مُفتياً بأماسية".

* راجع: الطبقات السننية ٣: ١٩٠.

وترجمته في: الضوء اللامع ٣: ١٦٥، ١٦٦.

(١) في الضوء اللامع: "بل وعينهم".

** راجع: الطبقات السننية ٣: ١٩٠، ١٩١.

وترجمته في الشقائق النعمانية ١: ٦٤٣ - ٦٤٥، والكواكب السائرة ٢:

١٣٩، ١٤٠.

وتوفي بعد الأربعين والتسعمائة.
وكان محباً لجمع المال، حريصاً عليه، حتى صار من كثرة المال على جانب.

وبنى في آخر عمره مسجداً بـ"قسطنطينية"، قريباً من داره، وبني حجرات لسكن أهل العلم، وعين لهم علوفة، وأوقف على ذلك أوقافاً كثيرة.

ومما يحكى أن الوزير إبراهيم باشا قال له: إني سمعت أنك تحب المال، فكيف صرفت هذه الأموال على هذه الأوقاف؟ فقال: وهذا أيضاً من غاية محبتي في المال، حيث لا أرضى أن أخلفها في الدنيا، وأريد أن تذهب معي إلى الآخرة.

١٦٧٢

الشيخ الفاضل العالم الرباني

حمزة القرماني، رحمه الله تعالى*.

كان من أفضل دهره، وأمائل عصره، ودأب وحصل، وانتفع الناس به في التدريس والفتوى، وصنّف حواشي على ((تفسير العلامة البيضاوي))، مات في أوائل المائة التاسعة^(١)، تغمّده الله تعالى برحمته.

* راجع: الطبقات السننية ٣: ١٩١.

وترجمته في الفوائد البهية ص ٦٩، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٧١٧، وفيما: "القرماني".

(١) في الكتائب والفوائد أنه توفي سنة تسع وتسعين وثمانمائة، وذكر صاحب الفوائد أن صاحب كشف الظنون أرّخ وفاته سنة إحدى وسبعين وثمانمائة، عند ذكر حواشي تفسير البيضاوي.

قلت: أرخ صاحب ((كشف الظنون)) وفاته سنة إحدى وسبعين وثمانمائة، حيث قال عند ذكر حواشي ((تفسير البيضاوي))، و((حاشية العالم الفاضل نور الدين)) حمزة القراماني المتوفى سنة إحدى وسبعين وثمانمائة، وهي على الزهراويين، سماها ((تفسير التفسير))، انتهى.

١٦٧٣

العالم الفاضل الكامل المولى،

نور الدين حمزة الشهير بأوح باش*.

قرأ رحمه الله على علماء عصره، ثم وصل إلى خدمة المولى الفاضل المعرف، ثم صار مدرّسا بمدرسة "مغنيسا"، ثم صار مدرّسا بمدرسة "أزنيق"، ثم صار مدرّسا بمدرسة أبي أيوب الأنصاري، عليه رحمة الملك الباري، ثم صار مدرّسا بإحدى المدرستين المتجاورتين بـ"أدرنه"، ثم صار مدرّسا بإحدى المدارس الثمان، ثم صار مدرّسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بـ"أماسيه"، ثم نصب مفتيا هناك.

ثم ترك، وعين له كلّ يوم سبعون درهما بطريق التقاعد، ومات على تلك الحال بعد الأربعين وتسعمائة، كان رحمه الله تعالى مشغلا بالعلم، فقيها، وكان معرضا عن أحوال الناس، مشغلا بنفسه، وكان حريصا على جمع المال، وكان يتقلّب في معاشه جدا، ويلبس الثياب الدنيئة، ولا يركب الفرس، ولهذا جمع أموالا عظيمة، وبني في آخر عمره مسجدا بمدينة "قسطنطينية" قريبا من داره، وبني حجرات لسكنى العلماء، وعين لهم دراهم، ووقف على هؤلاء أوقافا كثيرة، قال له الوزير إبراهيم باشا: إني سمعت أنك تحبّ المال، فكيف صرفت هذه الأموال في الأوقاف، قال: إنه أيضا من غاية

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٢٤٠.

محبتي إلى المال حيث لا أرضى أن أخلفه في الدنيا، وأريد أن يذهب معي إلى الآخرة، رُوِّحَ اللهُ تَعَالَى رُوحَهُ.

١٦٧٤

الشيخ الفاضل المولى حميد الله بن

ولي الله الكُمَّلَاتِي، رحمه الله تعالى* .

ولد في قرية "كاشي بور" من مضافات "لكَسَام" (١) سنة ١٣٢٧ هـ. قرأ مبادئ العلوم في قريته على الشيخ محمد إبراهيم، ثم حصل العلوم العصرية حتى أتم الصفَّ العاشر، ثم سافر إلى "شيتاغونغ"، والتحق بالجامعة الإسلامية جيري، وتلمذ على الشيخ العلامة أحمد حَسَن، وأتم الدراسة العليا فيها، وكان الشيخ المفتي عزيز الحق مؤسس الجامعة الإسلامية فتيه من معاصريه.

وبعد الفراغ أسس في قريته "كاشي بور" مدرسة، سميت بعد بالجامعة الإسلامية. وباع في الطريقة على يد العلامة سعيد أحمد السنديفي، الذي هو تلميذ خاص لشيخ الهند محمود حسن الديوبندي. وهذب أخلاقه، وصار متواضعا، متخشعا، صاحب أدب ووقار وهيبة وسكون، مراعيًا للشريعة حافظًا لأدب الطريقة، مقبولًا عند الخواص والعوام.

توفي سنة ١٣٧٧ هـ.

* راجع: مشايخ كَمَلَا ٢: ١٠٩ - ١١٤. (١) موضع من أكناف كَمَلَا، من أرض بنغلاديش.

١٦٧٥

الشيخ الفاضل حميد الدين

بن أفضل الدين الحسيني*.

قرأ على والده، ثم على المولى يكان، وأكثر.
ثم صار مدرّساً بمرادية "بروسة"، ثم بإحدى المدارس الثمان، ثم ولي قضاء "قسطنطينية"، ثم صار مفتياً بها في أيام السلطان بايزيد، ومات وهو مفتٍ بها، في سنة ثمان وتسعمائة.
وكان كثير المحفوظ، حليماً عند الغضب، عالماً عاملاً.
وله مؤلفات مقبولة، منها: ((حواش على شرح الطوالع)) للأصبهاني، و((حواش على حاشية شرح المختصر)) للسيد الشريف، وله ((أجوبة)) عن اعتراضات كثيرة في ((شرح الهداية)) للشيخ أكمل الدين، كتبها وهو مدرّس بمرادية "بروسة". والله تعالى أعلم.

١٦٧٦

الشيخ الإمام العالم العلامة

المحدّث حميد الدين بن عبد الله بن

إبراهيم العمري السندي، المهاجر إلى "مكة" المشرفة**.

* راجع: الطبقات السننية ٣: ١٩٥، ١٩٦.

وترجمته في الفوائد البهية ص ٦٩، والشقائق النعمانية ١: ٢٦٧ - ٢٧٠.

ومكان هذه الترجمة فيما أوله جاء ثم ميم، ولكن المصنف وضعها هنا في آخر حرف الحاء، وآخر الحرف عنده دائماً مكان المجاهيل، فلعله لم يعتبر "حميد الدين" اسمه، وإنما اعتبره لقباله، وذهب عن اسمه، أو لم يعرف المترجم به.

** راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٥٠، ١٥١.

ولد، ونشأ بـ"بدريله" من بلاد "السند".

وقرأ العلم، ورحل إلى الحرمين المحترمين مع والده.

وأخذ الحديث بها عن الشيخ أبي الحسن الشافعي البكري، والشيخ أحمد بن حجر الهيتمي المكي، والشيخ نور الدين علي بن العراق الخطيب بـ"المدينة" المنورة، والشيخ نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي المصري، والشيخ محمد سالم الطبلاوي المصري، والشيخ محمد العلقمي الشافعي المصري، والشيخ عبد القادر المصري، وغيرهم من كبار المشايخ.

وأخذ عنه الشيخ محمد بن أحمد العجل أبو الوفاء اليميني، والشيخ عبد الرحمن بن عيسى العمري المرشدي مفتي الحرم الشريف بـ"مكة المباركة"، والشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي، وخلق آخرون.

قال عبد القادر الحضرمي في ((النور السافر)) في ذكر أخيه رحمه الله: كان له أخ اسمه حميد، وكان من أهل العلم والصلاح، حسن الأخلاق، كثير التواضع، وافر الفضل، ظاهر العقل، جليل القدر، وحصل له في آخر الأمر جاه عظيم، جاور بـ"مكة المشرفة" تسع سنين.

ومات بها سنة تسع بعد ألف، وقبره عند أخيه صاحب الترجمة، وعمره

تسعون سنة.

وقال محمد بن فضل الله المحيّي في ((خلاصة الأثر)): إنه كان صاحب معارف وفنون، أصله من أرض "السند"^(١) الإقليم الشهير، ونشأ فيه على فضل عظيم، ورحل إلى الحرمين، وصحب كثيرا من العلماء الأفاضل.

(١) "السند" بكسر السين المهملة، وسكون النون، آخرها دال مهملة: بلاد بين "الهند"، و"كرمان" و"سجستان"، وهو أول بلاد، ووطنها المسلمون، وملكوها، والعرب كانوا يستمنونه إقليم الذهب، وهو إقليم حار، وفيه مواضع معتدلة الهواء، والبحر يمتدّ مع أكثره، وبه أنهار عديدة، وفيه نخيل ونارجيل،

وأخذ عن جمع، منهم: الشيخ عبد الرحمن أبو الفضل زين تلميذ الحافظ ابن حجر العسقلاني، ومنهم: أخوه، وكان وافر الصلاح، وحصل له بـ"مكة" جاه واسع، وصيت شاسع، وكان صوفي الأخلاق، كثير الخوف، خشن العيش، حسن العشرة، ولم يزل بـ"مكة" إلى أن توفي. وكانت وفاته سنة تسع بعد الألف، وعمره نحو تسعين سنة، ودفن بـ"المعلاة" بجانب قبر أخيه، ومدّة إقامته بـ"مكة" تسع سنين. انتهى.

١٦٧٧

الشيخ الصالح حميد الدين بن

فضل الله الحيدر آبادي،

أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح.*

ولي العدل والقضاء ببلدة "حيدر آباد"، فاستقلّ به مدّة من الزمان. وسافر إلى الحرمين الشريفين سنة خمس وتسعين ومائتين وألف، فحجّ، وزار، ورجع إلى "الهند". مات بـ"حيد آباد"، كما في ((مهر جهانتاب)).

وموز، وبعض العقاقير النافعة، وفي بعض المواضع منه الليمون الحامض، والأنبج، في بعضها الأرز الحسن، وفيه البخّي، وهو نوع من الإبل، له سنامان، مليح، وأشهر أثماره "نهر السند"، ويسمّونه "مهران"، وفيه تفيض الأثمار الخمسة المشهورة ببلاد "بنجاب"، و"نهر كابل" فيصب في البحر عند "ديبل".

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ١٦٦، ١٦٧.

١٦٧٨

الشيخ العالم الصالح حميد الدين الصوفي المنكلكوتي،

أحد المشايخ النقشبندية^(١).*

ولد، ونشأ بـ"منكل كوت" من أرض "بنغاله".

ثم سافر للعلم إلى "لاهور"، فقرأ بها على عصابة العلوم الفاضلة، ولما برع في كثير من العلوم والفنون أراد أن يرجع إلى بلده، فلما دخل "أكبر آباد"، وأقام عند مولانا عبد الرحمن الكابلي مفتي المعسكر أدرك بها الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي إمام الطريقة المجددية، فلامه، وأخذ منه الطريقة، واشتغل بأذكار الطريقة النقشبندية وأشغالها مدة من الزمان، ثم رجع إلى بلده، وتصدّر للإرشاد والتلقين، انتفع به الناس، وأخذوا عنه.

(١) أما الطريقة النقشبندية فهي للشيخ بهاء الدين محمد نقشبند البخاري، مدارها على تصحيح العقائد ودوام العبودية، ودوام الحضور مع الحق سبحانه. وقالوا: إن طرق الوصول إلى الله سبحانه ثلاث، الذكر والمراقبة والرابطة بالشيخ، الذي سلوكه بطريقة الجذبة، أما الذكر فمنه النفي والإثبات بحسب النفس، وهو المأثور من متقدميهم، ومنه الإثبات المجرد، كأنه لم يكن عند المتقدمين، وإنما استخرجه الشيخ عبد الباقي أو ممن يقرب منه في الزمان، وأما المراقبة وهي التوجه بمجامع الإدراك إلى المعنى المجرد البسيط، الذي يتصوره كل أحد عند إطلاق اسم الله تعالى، ولكن قلّ من يجردّه عن اللفظ، فينبغي للمراقب أن يجرد هذا المعنى عن الألفاظ، ويتوجه إليه من غير مزاحمة الخطرات، والتوجه إلى الغير، وأما الرابطة بالشيخ إذا صحبه خلي نفسه عن كلّ شيء إلا محبته، ويتنظر لما تفيض منه، فإذا أفاض شيء فليتبعه بمجامع قلبه، وإذا غاب عنه الشيخ يتخيّل صورته بين عينيه بوصف المحبة والتعظيم، فتفيد صورته ما تفيد صحبته.

* راجع: نزهة الخواطر ٥ : ١٥١.

توفي سنة خمسين وألف، كما في ((حضرات القدس)).

١٦٧٩

الشيخ الفاضل المحدث الكبير

حميد الدين الفيض آبادي*.

تلمذ على الإمام أنور شاه الكشميري بجامعة دايل.
كان شيخ الحديث بندوة العلماء لكنو، وأستاذ دار العلوم ديوبند، ثم
كان شيخ الحديث في المدرسة العالية كلكته.
كان عالما محققا، فاضلا مدققا، متبحرا، كثير المطالعة، وسيع
المعلومات، ودقيق النظر، وفائق الأقران.

١٦٨٠

العالم الفاضل الكامل

المولى سيدي الحميدي**.

قرأ على علماء عصره، ثم وصل إلى خدمة المولى علاء الدين علي
الفناري، ثم صار مدرّسا بـ"سيواس" ثم صار مدرّسا بمدرسة السلطان مراد
خان الغازي بـ"بروسه"، ثم صار مدرّسا بمدرسة أورخان ببلدة "أزنيق".
ثم صار مدرّسا بسلطانية "بروسه"، ثم صار مدرّسا بإحدى المدارس
الثمان، ثم عين له كلّ يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد، ثم نصب قاضيا بمدينة
"قسطنطينية"، ولم يلبث إلا قليلا، حتى مات، وهو قاض بها في سنة اثنتي
عشرة أو ثلاث عشرة وتسعمائة.

* راجع: أنوار الباري ٢: ٢٥٢.

** راجع: الشقائق النعمانية ص ١٨٠.

كان رحمه الله تعالى مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال، وحصل من الفضل جانباً عظيماً، وكان الناس يقدّمونه على أقرانه في الفضل، وكان أسود اللون، عظيم الجثة، كبير اللحية جدّاً، وكان ذا مهابة ووقار، وله ((أسئلة على شرح المفتاح)) للسيّد الشريف، وله أيضاً ((أسئلة على شرح المواقف)) للسيّد الشريف أيضاً، وله ((نظم)) بالعربية، لكنه نظم ضعيف، رُوِيَ اللهُ روحه.

١٦٨١

الشيخ الفاضل حنش بن

سليمان بن محمد بن أحمد

ابن محمد الشهرستاني، أبو محمد*.

قال ابن النجّار: الفقيه، طلب الحديث، وقرأه، وسمع الكثير، ويكتب^(١) بخطّه. انتهى.

قلت: وكان موجوداً في جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة، بـ"بغداد"^(٢).

* راجع: الطبقات السنّية ٣: ١٩١.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٥٤٦.

(١) في الجواهر "وكتب".

(٢) استقى المصنّف هذا مما جاء في الجواهر: "قرأت بخطّ أبي علي الحسن بن

عثماني الهاوري، أنشدني أبو محمد حنش بن سليمان البغدادي في مدرسة السلطان العنانية يعني ببغداد في جمادى الآخرة، سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

١٦٨٢

الشيخ الفاضل العلامة حنيف الكنكوهي،

من فضلاء أزهر الهند دار العلوم ديوبند* .

ولد، ونشأ بـ "كنكوه"، وقرأ العلوم والفنون في دار العلوم ديوبند، وقرأ
فاتحة الفراغ فيها.

صنّف شروحا على كثير من الكتب الدراسية باللغة الأردية، فأفاد،
وأجاد.

ومن مؤلفاته: ((تحفة الأدب شرح أردو نفحة العرب))، و((نيل
الأماني شرح أردو مختصر المعاني))، و((ظفر المحصلين بأحوال المصنّفين))،
و((فلاح وبهبود، شرح أردو قال أبو داود))، و((معدن الحقائق شرح أردو
كنز الدقائق))، و((الصبح النوري شرح أردو مختصر القدوري))، و((وهبي
تحقيقات شرح أردو قطبي تصديقات))، و((قدسي تنوّرات شرح أردو قطبي
تصوّرات))، و((الروض النضير شرح أردو الفوز الكبير))، و((قرة العيون في
تذكرة الفنون))، و((العقد الجميل على شرح ابن عقيل))، و((بغية الظمان في
أول ما كان))، و((نعم النصير لحاشية المير))، و((أنوار البروق في أنواع
الفروق))، وغيرها.

١٦٨٣

الشيخ الفاضل حنيف بن

أبي الحنيف الدهمتوري** .

* راجع: ظفر المحصلين في أحوال المصنّفين لصاحب الترجمة.

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ١٦٧، ١٦٨.

نسبة إلى قرية "دهمتور" -بفتح الدال المهملة والتاء الفوقية- .
 ولد لتسع عشرة خلون من محرم سنة تسع وثمانين ومائة وألف، واشتغل
 بالعلم مدة في بلاده، ثم سافر إلى "دهلي".
 وأخذ عن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي، وعن غيره من
 العلماء، واستفاض عن الشيخ غلام علي العلوي أيضا، ثم سافر إلى "لكنو".
 وأخذ عن الشيخ أنوار الحق، وولده نور الحق، ثم ولي الصدارة ببلدة
 "جبلبور"، فاستقل بها مدة، ثم سار إلى "دهلي"، ودرّس بها زمانا، ثم ولي
 التدريس في المدرسة العالية بـ"كلكتة"، فدرّس بها زمانا قليلا، ثم ولي العدل
 والقضاء، فأقام مدة ببلدة، "بهاكلبور"، ومدة ببلدة "عظيم آباد".
 ومن مصنفاته: ((تنوير السلم)) شرح على ((سلم العلوم))، طبع
 بـ"دهلي" سنة ١٢٧٠هـ، ومنها: ((توضيح العقائد)) شرح على ((العقائد
 النسفية)).

توفي سنة تسع وسبعين ومائتين وألف، كما في ((تذكرة النبلاء)).

١٦٨٤

الشيخ الفاضل حنيف الدين بن

عبد الرحمن بن عيسى ابن مرشد العمري المكي *

مفتي الحنفية في "الحجاز".

مولده بـ"مكة" سنة ١٠١٤هـ، ووفاته في "المدينة" سنة ١٠٦٧هـ.

* راجع: الأعلام للزكلي ٢: ٢٨٧.

وترجمته في معجم المؤلفين ٤: ٨٧، وخلاصة الاثر ٢: ١٢٦ - ١٢٨، وإيضاح

المكتون ١: ١٨٧، ٢: ٣٥، ٥٠، ٢٥٢، وهدية العارفين ١: ٣٣٩.

له مصنفات في الفقه والمناسك، منها: ((بغية السالك الناسك، فيما يتعلّق بأداب السفر وأدعية المناسك))، قال صاحب ((النزهة)): رأيت في خزانة محمد سرور الصبان، بـ"جدّة".

وطرته بخطّ مصنفه، و((القول المختار في مسائل الأعدار في إقرار المريض)) بـ"دمشق"، ذكره أحمد عبيد في ((تعليقاته))، و((التذكرة))، أظنه بخطّه، في خزانة الرباط (٩٥٩ كتابي) و((شفاء الصدر))، و((القول المحقّق))، وله نظم وعلم بالأدب وفتاوى.

ولي الإفتاء سنة ١٠٤٤ هـ، واستمرّ إلى أن مات^(١).

١٦٨٥

الشيخ العالم القاضي أبو حنفية،

البهكري، السندي*.

أحد العلماء المشهورين في زمانه.

كان قاضيا بمدينة "بمكر" في أيام محمد تغلق شاه الدهلوي، لقيه محمد بن بطوطة المغربي الرحّالة سنة أربع وثلاثين وسبعمائة بمدينة "بمكر"، ذكره في ((كتابه)).

١٦٨٦

الشيخ الإمام المحدث

حياة بن إبراهيم السندي المدني**.

(١) خلاصة الأثر ٢: ١٢٦.

* راجع: نزهة الخواطر ٢: ٧.

** راجع: أنوار الباري ٢: ١٩٢، ونزهة الخواطر ٦: ٣٠١.

كان عالماً كبيراً، محدّثاً جليلاً.

قرأ مبادئ العلم على الشيخ محمد معين السندي، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، وأقام بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم، وحضر في درس الشيخ الكبير أبي الحسن السندي المدني، فقرأ عليه، واستفاد منه، وأكمل علوم الحديث عنده، وبعد أن توفي حضر في مجلس عبد الله بن سالم البصري المكي، والشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني، والشيخ حسن بن علي العجمي وغيرهم، من أفاضل العلماء، ومشاهير الفضلاء، وحصلت له منهم الإجازة.

صنّف ((تحفة الإمام في العمل بحديث النبي)) عليه السلام، و((رسالة في النهي عن عشق صور المروء والنسوان))، و((الإيقاف على أسباب الاختلاف)).

١٦٨٧

الشيخ العالم الكبير حياة بن

أبي الحياة الدهلوي، أحد العلماء المشهورين*.

كان أصله من "بنجاب"^(١)، دخل "دهلي" بعد ما فرغ عن اكتساب العلوم المتعارفة، وأقام بها في زاوية السيّد صابر علي، واشتغل بالدرس، والإفادة مدّة، ثم ذهب إلى "بنجاب".

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ١٦٩.

(١) "بنجاب" لفظ مركّب من "بنج" بفتح الباء العجمية، وسكون النون والجيم، معناه الخمس، ومن "آب"، وهو الماء، والمراد به بلاد، تسميها الأنهار الخمسة المشهورة، وهي "جهلم"، و"جناب"، و"راوي"، و"بياس"، و"ستلج"، وهي أول أرض وطئها المسلمون بعد أرض "السند"، أرض خصبة، أكثرها =

وأخذ الطريقة عن الشيخ سليمان بن زكريا التوسوي، ورجع إلى "دهلي"، وأقام بمسجد خارج القلعة، وعكف على الدرس والإفادة، وقد جاوز سبعين سنة في سنة ١٢٦٣هـ، كما في ((آثار الصناديد)).

وكان رحمه الله من الأفاضل المشهورين، درس، وأفاد بمدينة "دهلي" مدة طويلة، وانتهت إليه رياسة الدرس والإفادة،

أخذ عنه الشيخ عبد الرحمن الأعمى، والشيخ رحمة الله بن خليل الرحمن الكيرانوي المهاجر إلى "مكة" المشرفة، والشيخ محمد علي الجانديوري، وخلق كثير من العلماء.

١٦٨٨

الشيخ الفاضل الحكيم الحاذق

المولوي أبو الحياة بن المولوي عبد المتين بن

مولانا منير الدين بن الشيخ سليمان الميانجي، الكملائي * .
ولد في قرية "فَنُوا الشمالي" من مضافات "لَكْسَام" من "كملا"، سنة ١٣٦٦هـ.

قرأ القرآن الكريم في داره، وقرأ إلى الصف الخامس من العلوم العصرية.

=سهل، متسع، منحدر إلى جهة الجنوب الغربي، من مرتفعات "كشمير"، وهي كثيرة القمح والرز، والحمص، والفواكه الطيبة، وفيها معدن الملح، وهو الذي يسمونه الملح الحجري، والملح اللاهوري، ويستخرج بعد تعب عظيم كميات قليلة من الفضة، ومن أهم حاصلاتها: الحنطة، والسكر، والرز، والشعير، والحمص، والخردل، والقنب والتبغ، وما أشبهها، وأهم منسوجات الولاية: القطن، والصوف، والحرير، وما أشبه ذلك.

* راجع: مشايخ كملا ٢: ١٨٥.

ثم التحق بالمدرسة العالية بـ "غازمُورًا"، وقرأ ((مشكاة المصابيح))، والكتب التي تدرّس معها، ثم سافر إلى "سِلْهت" (١)، ولحق بطييه كالج، حتى أتم الدراسة فيها، ثم عيّن مدرّسا فيها، ويعالج المرضى ويداوي، وكان ماهر العلاج.

توفي ٢١ جمادى الأولى سنة ١٤١٧هـ.

١٦٨٩

الشيخ الفاضل حياة بن

محمد ظهور السنهلي*.

ولد ببلدة "سنهلي"، بمديرية "مرادآباد" بولاية "يوني"، الهند.
تعلم العلوم الابتدائية في وطنه عام ١٣٢٩هـ، والتحق بجامعة مظاهر العلوم بمدينة "سهارنפור" (٢).

(١) "سلهت": بكسر السين المهملة، وإسكان اللام، وفتح الهاء والتاء الهندية، بلدة معروفة في القديم والحديث على بضعة وثلاثمائة ميل من "كلكته" تحمل منها "سنكتره" صنف من النارينج، وهي في غاية الحلاوة، ومنها تشم رائحة.

* راجع: علماء ديوبند وخدماتهم في علم الحديث ص ١٢٧ - ١٣٠.
وترجمته في هامش العناقيد الغالية ص ٦٦.

(٢) تقع هذه الجامعة في مدينة "سهارنפור"، التي قام بتأسيسها الشيخ سعادت الله علي الفقيه السهارنفوري في غرة رجب المرجب عام ١٢٨٣هـ، الموافق للتاسع نوفمبر عام ١٨٦٦م. أسست بعد أشهر من تأسيس دار العلوم بـ "ديوبند". وسلكت هذه الجامعة مثل دار العلوم ديوبند مسلك حجة الإسلام الشيخ محمد قاسم النانوتوي، وزميله المحدث الكبير الشيخ رشيد

ومكث بها زهاء ثلاث سنوات، وتخرّج في عام ١٣٣١هـ. قرأ ((التوضيح والتلويح))، و((الهداية))، و((تفسير الجلالين))، و((سنن الترمذي))، و((صحيح البخاري)) على المحدث الشيخ خليل أحمد السهارنفوري، و((سنن النسائي))، و((سنن أبي داود))، و((سنن ابن ماجه)) على الشيخ محمد يحيى الكاندهلوي، على حين قرأ ((الموطأ)) للإمام مالك، و((الموطأ)) للإمام محمد، و((شرح معاني الآثار)) للطحاوي على غيرهما، من أساتذة جامعة مظاهر العلوم^(١).

والتحق مرة أخرى بالجامعة عام ١٣٣٢هـ، وقرأ كتباً في الأدب العربي، المنطق، والفلسفة، وما إليها، وكتباً في علوم أخرى، على الشيخ عبد اللطيف السهارنفوري.

وبعد أن انتهى من التعلّم درّس كتباً للصفوف العليا في مدارس عديدة بمدن: "لاهور" بـ"باكستان"، و"زنكون"، و"بورما"، و"ميرته"، و"بريلي"^(٢) ومدارس شتى بولاية "فنجاب" المتّحدة، واختير أستاذاً للحديث بالجامعة القاسمية شاهي "مراد آباد" في عام ١٣٣٩هـ حيث قام بتدريس دواوين الحديث، ولاسيّما الصحاح الستّة، وتخرّج على يديه عدد كبير من الطلاب.

أحمد الكنكوهي، فلذا يلقّب كلّ من تلقى العلوم من هاتين الجامعتين بأنه ديوبندي المسلّك، وبدأ فيها دورة الحديث عام ١٣٦١هـ.

(١) أخذت هذه الجامعة أيضاً نصيباً وافراً من حسن السمعة والقبول، وإقبال الطلاب إليها، فأنجبت رجالاً نبغوا في العلوم النقلية والعقلية معاً. فقاموا بالتدريس، ونشر العلوم الشرعية، لاسيّما علوم الحديث.

(٢) "بريلي": مدينة كبيرة على فرع من نهر "كنك"، تبعد عن "دهلي" اثنين وعشرين ومائة ميل، وفيها تصنع السيوف، والخناجر، والزراي، والسروج، وأغشيتها، والأقمشة المطرزة والآنية النحاسية، وأما اليوم فلها شهرة في أعمال الخشب.

وارتحل إلى "رنكون"، امتثالاً لأمر أستاذه، فأفاد هناك بالتدريس والوعظ والإرشاد طيلة مكثه هناك.

وَدَرَسَ رحمه الله في مدارس مدرّسا "ميرته" و"بريلي"، و"نكينه" (مديرية بجنور)^(١)، ثم في ١٣٣٩هـ انتخب مدرّسا في الجامعة القاسمية بـ"مراد آباد"، فدرّس هناك برهة من الزمان، ثم رجع إلى وطنه، فشرع أن يترجم العربية إلى الأردية، ثم عيّن مدرّسا في المدرسة الإمدادية بـ"مرادآباد".

وصار فيها رئيس المدرّسين، فدرّس، وأفاد فيها أكثر من عشرين عاما، وأجرى فيها أيضا دورة الحديث الشريف، كما بذل جهودا كثيرة لضمّ ذخائر الكتب العلمية من بعض الرؤساء إلى مكتبة المدرسة الإمدادية، وفاز في جهوده، رحمه الله تعالى.

وقد وقّعه الله جلّ وعلا لتأسيس المعهد العلمي في ١٣٧٦هـ بـ"مرادآباد"، وسماه الجامعة العربية حيات العلوم، فدرّس فيها ((صحيح البخاري)) إلى آخر حياته.

اعتمر، وزار في آخر سنّ حياته في ١٤٠٦هـ وفي ١٣٠٧هـ (وكان قد حجّ من قبل)، وحينما أقام في "المدينة المنورة" تهافت عليه العلماء والفضلاء لأخذ إجازة الحديث، فاستجاز منه أهل العلم من الجنسيات المختلفة، كما استجاز منه جمع كبير، وجمّ غفير في "الهند" حينما أراد أن يسافر للعمرة والزياره، وذلك لعلّوّ سنده في الحديث، حيث أنه لم يبق في هذا الزمن من تلاميذ شيخ المشايخ السهارنفوري، وغيره.

(١) "بجنور" بكسر الموحّدة، وسكون الجيم، وفتح النون، قرية جامعة على أربعة أميال من "لكنو".

له خدمات جليلة في التصنيف أيضا، ويبلغ عدد مؤلفاته أربعين كتابا، أكثرها تراجم وشروح على الكتب الدراسية، منها: ((حواش على تفسير الجلالين))، وتعليقات على ((سنن أبي داود))، وترجمة ل((صحيح البخاري)) كله، وترجمة ل((تجريد البخاري)) للعلامة الزبيدي، رحمه الله تعالى، وله تفسير وجيز بالأردية، المسمى ب((نور القلوب))، و((شرح على نور الأنوار))، باسم ((سّر الأسرار))، و((شرح على مسلم الثبوت))، و((الكافية))، و((هداية النحو))، و((تلخيص المفتاح))، و((السبع المعلقة))، وله تلخيص ل((نخبة الفكر)) باسم ((نظر الدرر))، و((خلاصة نخبة الفكر))، وغير ذلك.

لم يزل رحمه الله مشغولا في خدمة الدين الحنيف إلى آخر حياته، وكان ممن طال عمره، وحسن عمله، وقد روي عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه أن أعرابيا، قال: يا رسول الله من خير الناس؟ قال: من طال عمره وحسن عمله. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وأخرج الحاكم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: خياركم أطولكم أعمارا، وأحسنكم أعمالا.

توفي الشيخ محمد حيات وهو ابن مائة سنة إلا عامين، وهذا باعتبار ما حرّر عام ولادته في كتاب ((علماء مظاهر العلوم أور ان كي علمي وتصنيفي خدمات))، وأما على ما أخبرنا الشيخ بنفسه حينما جاء "المدينة" زائرا فتوفي وهو أبو مائة وثمانية أعوام، توفي رحمه الله في ١٤٠٨ هـ ببلدة "مرادآباد"، (الهند)، ورثت له رؤيا صالحة.

١٦٩٠

الشيخ الفاضل حيان بن

بشر بن المخارق، أبو بشر القاضي *

* راجع: الطبقات السنوية ٣: ١٩٣، ١٩٤ =

تفقه على أبي يوسف، وسمع منه الحديث، ومن هشيم بن بشير.
وروى عنه محمد بن عبدوس بن كامل، وأبو القاسم البغوي.
ذكره الخطيب في ((تاريخ بغداد))، قال: وكان ولي القضاء ب"أصبهان"
في أيام المأمون، ثم عاد إلى "بغداد"، فأقام بها إلى أن ولاه المتوكل على الله
قضاء "الشرقية"، وكان من جملة أصحاب الحديث.
قال أبو نعيم: توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين، وقيل^(١): سنة سبع. والله
تعالى أعلم.

١٦٩١

الشيخ الفاضل حيدر بن

إبراهيم بن عبد الله الحميدي *

= وترجمته في تاريخ بغداد ٨: ٢٨٤ - ٢٨٦، والجواهر المضية برقم ٥٤٧،
وذكر أخبار أصبهان ١: ٣٠١.
وفي النسخ: "حيدر بن بشر وقد ورد اسمه في هذه المصادر حيان بالياء
المثناة باثنتين من تحتها، وترجمه القرشي مرتين الأولى في حبان" والثانية في
"حيان"، وسبقت ترجمته في أول حرف الحاء باسم "حبان" برقم ٦٣٧، صفحة
٢٨، من هذا الجزء وقد زاد أبو نعيم في نسبه "الضبي".
ولا يستقيم وضع هذه الترجمة بالنسبة للترتيب الهجائي للأباء، وكان حقها التقديم
على الترجمة السابقة.

(١) صاحب هذا القول هو ابن قانع. كما في الجواهر المضية.

* راجع: معجم المؤلفين ٤: ٨٨.

وترجمته في خلاصة الأثر ٢: ١٢٨، وهديّة العارفين ١: ٣٤١، وكشف
الظنون ١١٩٩.

ثم القسطنطيني، الرومي.
فقيه، أصل والده من بلدة "حميد"، قدم إلى "القسطنطينية"، وتوطن
بها، وولي قضاء "حلب"، "فاسكدار"، ثم "بروسة".
وتوفي غريفا بـ"الإسكندرية" سنة ١٠١٢ هـ.
من آثاره: ((تعليقات على الدرر والغرر)) في فروع الفقه الحنفي.

١٦٩٢

الشيخ الفاضل حيدر بن

أحمد بن إبراهيم، الشيخ أبو الحسن الرومي الأصل،
العجمي المولد والمنشأ، المصري الدار والوفاة،
الشهير بشيخ التاج والسبع وجوه*.

كان مولده بـ"شيراز"، في حدود ثمانين وسبعمئة، وسلك على
أبيه، وعلى غيره من كبار المشايخ، ورحل إلى الآفاق، ولقي كبار علماء
الشرق و"العراق"، واجتمع بالسعد التفتازاني، والشريف الجرجاني،
وغيرهما.

ثم قدم "القاهرة" بأخويه؛ إبراهيم الشاب الظريف، والمولِّه جبران^(١)،
ووالدهم، فأكرمهم الأشرف برسباي، وأنزله بمنظرة التاج والسبع وجوه، خارج

* راجع: الطبقات السنية ٣: ١٩٢، ١٩٣.

وترجمته في الضوء اللامع ٣: ١٦٨، ١٦٩.

وقد غير ناسخ بعض النسخة قوله: "الشهير بشيخ التاج، والسبع وجوه" إلى
"الشهير بشيخ التاج، قرأ القرآن بالقراءات السبع وجوه" لأنه لم ينتبه إلى ما
ورد في القصة التالية من أن الأشرف برسباي أنزله بمنظرة التاج والسبع وجوه
خارج القاهرة.

(١) في الضوء اللامع: "جبران".

"القاهرة"، وأنعم عليه بإقطاع بعض الأراضي، واستمرّ هناك سنين، إلى أن أخرجه الظاهر جقمق منه، وأمر بهدمه، وذلك بإغراء بعض المفسدين، وإسناده إلى الشيخ ما هو بريء منه، ثم ظهر للسلطان براءته مما نسب إليه، فندم على ذلك، وطلب الشيخ إلى القلعة، وأخذ بخاطره، وأنعم عليه بما يقوم بكفايته، وسكّنه بالقرب من زاوية الشيخ أحمد الرفاعي، ثم أعطاه مشيخة زاوية قبة القصر^(١) عن الشيخ^(٢) محمود الأصبهاني، فتوجّه إليها، وسكنها إلى أن مات بها، ليلة الاثنين، حادي عشري شهر ربيع الأول، سنة أربع وخمسين وثمانمائة، ودفن بباب الوزير.

وكان شكيلاً، حسناً، منور الشيبة، حلّو اللفظ، فصيح العبارة. وله مصتفات مشهورة في علم الموسيقى، وذلك مع الدين المتين، والعقّة، وسلامة الباطن، وكثرة العبادة، وحسن المحاضرة. وكان له ولأخيه إبراهيم يد طولى في رقص السماع^(٣)، وعمل الأوفاق، وجمع الفقراء، ومعرفة آدابهم، مع الهية والوقار. وأجاز لتغري بردي^(٤) مؤلف «المنهل الصافي»، و«المستوفي بعد الوافي».

١٦٩٣

الشيخ الفاضل القاضي حيدر بن أبي حيدر، الكشميري،

- (١) في الضوء اللامع: "قبة النصر".
- (٢) في الضوء: "بعد صرف الشيخ".
- (٣) في الضوء اللامع: "ولرقصه في السماع خفر".
- (٤) يعني يوسف بن تغري بردي، فقد جاء في الضوء: "أفاده أي الخير أو الأخبار يوسف بن تغري بردي".

أحد كبار الفقهاء* .

ولد، ونشأ بـ"كشمير"^(١).

وقرأ العلم على الشيخ عبد الرشيد الكشميري، وعلى غيره من العلماء، ثم سافر إلى "دهلي"، وتقرّب إلى عالمغير، فجعله معلماً لحفيده محمد عظيم، فاشتغل بتعليمه زماناً، ثم ولي القضاء بدار الملك، ثم ولي القضاء الأكبر سنة سبع عشرة ومائة وألف، ولأه عالمغير، كما في ((مآثر عالمغيري)).

قال خافي خان ((في منتخب اللباب)): إن شاه عالم بن عالمغير بعثه إلى "جوده بور" سنة تسع عشرة ومائة وألف، فذهب إلى ذلك المقام، وعمّر المساجد، وخرّب الكنائس، ونصب القضاة والولاة في تلك البلاد، وأخذ الجزية من أهلها. انتهى.

توفي سنة إحدى وعشرين ومائة وألف، فنقل جسده إلى "كشمير"، ودفن بها، كما في ((خزينة الأصفياء)).

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٨٣.

(١) "كشمير" بكسر الكاف، وفتحها، وسكون الشين المعجمة، والعرب يسمونها "كشمير" بالقاف، وهي في جهة الشمال الغربي حيث العرض ثلاث وعشرون درجة، وثلاث وثلاثون دقيقة، وهي في جهة الشمال الشرقي حيث العرض سبع وأربعون درجة، وأربع وخمسون دقيقة. قال الحموي في ((المعجم)): إنها مجاورة لقوم من الترك، فاختلط نسلهم بهم، فهم أحسن خلق الله خلقة، يضرب بنسائهم المثل، لهن قامات تامة، وصورة سوية، وشعور أئيشة على غاية السباطة، والطول، تباع الجارية منهم بمائتي دينار وأكثر. انتهى.

١٦٩٤

الشيخ الفاضل حيدر بن

عبد الله المنتشوي الرُّومي

يعرف بقره حيدر* .

توفي بـ"أسكوب" سنة ٩٥٥ هـ خمس وخمسين وتسعمائة.
صنّف «حاشية على شرح [حاشية] الخيالي»، و«حاشية على شرح المسعودي
في الآداب»، و«حاشية على شرح المفتاح في المعاني».

١٦٩٥

الشيخ العالم المحدث حيدر بن

فيروز الكشميري، أحد مشاهير العلماء** .

حفظ القرآن في السابعة من العمر، وقرأ المختصرات على الشيخ
نصيب الدين، ثم صحب مولانا جوهر المحدث، وأخذ عنه شيئاً واسعاً من
العلم، ثم سافر إلى "دهلي"، وأخذ عن الشيخ عبد الحق بن سيف الدين
الدهلوي، ثم رجع إلى "كشمير"، وتمكّن بها للدرس والإفادة.

وكان سريع الحفظ، مفرط الذكاء، مدرّساً، محسناً إلى الطلبة، لم يزل
يتلطف بمن له رغبة في الاشتغال بالعلوم، وكان يحب الاعتزال عن الناس، ألح
عليه بعض الولاة أن يقبل القضاء، وحضر لديه ثلاث مرّات لذلك، ولكنّه لم
يقبله، وخرج ذات ليلة عن تلك البلدة، فلمّا سمع أن بعض العلماء ولي
القضاء بها رجع، وصرف عمره في الدرس والإفادة.

* راجع: هدية العارفين ١: ٣٤١.

** راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٥٢، ١٥٣، وأنوار الباري: ٢: ١٨٢.

توفي سنة سبع وخمسين وألف، كما في ((الحدائق الحنفية)).

١٦٩٦

الشيخ الفاضل حيدر بن

مبين بن المحب الأنصاري اللكنوي،

أحد الفقهاء الحنفية*.

ولد، ونشأ بـ"لكنو".

وقرأ العلم على والده، ولازمه مدة، ثم تصدّر للتدريس، وظّفه نواب سعادة علي خان اللكنوي بثلاث ربيات كلّ يوم، ولما توفي سعادة علي خان المذكور التفت إليه بعض الأمراء، وخصّه بالصلات الجزيلة فوق ما كانت له في عهد الأمير المتوفى، ثم ناقشه الوزير في المذهب، وقصد الإيذاء له، فخرج من "لكنو"، وسار إلى "كلكته"، ومنها إلى "مكة" المباركة سنة أربعين ومائتين وألف.

وأخذ الحديث عن السيّد يوسف بن البطّاح الأهدل اليماني، والشيخ عمر بن عبد الرسول المكي، ثم سافر إلى "المدينة المنورة" قبل الحجّ، وأسند الحديث بها عن الشيخ عبد الحفيظ العجيمي المكي، والعلامة محمد عابد بن أحمد علي السندي، ثم رجع إلى "مكة"، وكان قد حفظ القرآن في أثناء السفر، فقرأه في التراويح في المسجد الحرام.

ثم تشرف بالحجّ، وركب الفلك غرة محرّم سنة إحدى وأربعين، فلمّا بعد عن "جدة" زهاء خمسة أميال أوستة غرق الفلك، وغرق عشرون رجلا من أصحابه، وغرق ما كان معه من الكتب النفيسة، فلمّا بلغ ذلك الخبر إلى أمير "جدة" أرسل إليه فلما آخر، فركب، ووصل إلى "بمبي" بعد تسعة عشر يوما

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ١٦٩، ١٧٠.

من ركوبه، وقد صادف حلوله بها قدوم شمس الأمراء من "حيدر آباد"، فاحتفى به، وبالغ في إكرامه، وجاء به إلى "حيدرآباد"، وقربه إلى ملك "حيدرآباد"، فوظفه بألف ربية في كل شهر، وأقطعه أرضاً تغلّ اثني عشر ألفاً من النقود كل سنة، فطابت له الإقامة بـ"حيدرآباد".

له رسالة في المنطق، ورسالة في الأوراد، تسمى بـ«الوظائف الحيدرية»، وله تعليقات شتى على الكتب الدراسية.

مات لثلاث عشرة خلون من محرم سنة ست وخمسين ومائتين وألف بـ"حيدرآباد"، كما في «الأغصان الأربعة».

١٦٩٧

الشيخ الفاضل حيدر بن

مُحمَّد بن إبراهيم بن الشَّيرازيِّ الخوافي برهان الدين،
تلميذ التفتازاني *

المَعْرُوف بالصدر الهُرُويِّ.

ولد سنة ٧٨٠هـ، وتوفي سنة ٨٥٤هـ أرْبَعٌ وخمسين ومائِمائة.

صنّف: «الإيضاح في شرح إيضاح المعاني»، و«حاشية على

الْكشّاف»، و«شرح فرائض السِّراجية»، و«شرح المواقف في الكلام».

١٦٩٨

الشيخ الفاضل حيدر بن

محمد بن إبراهيم بن محمد

* راجع: هدية العارفين ١: ٣٤١، ٣٤٢.

الفقيه بهاء الدين *

قال ابن حجر: كان من نبهاء الحنفية، انتفع به الطلبة.
وكان فاضلاً، ملازماً للتعليم، إلى أن مات، في سنة ثلاث وتسعين
وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

١٦٩٩

العالم الفاضل الكامل

المولى حيدر المشهور بحيدر الأسود **

قرأ على علماء عصره، ثم وصل إلى خدمة المولى الفاضل ابن أفضل
الدين، ثم صار مدرّساً ببعض المدارس، ثم صار مدرّساً بمدرسة قراحصار، ثم
صار مدرّساً بمدرسة مناستر بـ"بروسه"، ثم صار مدرّساً بدار الحديث بمدينة
"أدرنه"، ثم صار مدرّساً بمدرسة السلطان بايزيد خان بالمدينة المزبورة.
ثم صار قاضياً بمدينة "حلب"، ولم يحمد سيرته في القضاء، ولم ترض
طريقته، واشتهر بالطمع، فعزله السلطان، وغضب عليه، وبقي على ذلك
مدّة، ثم تعطف، وعيّن له كلّ يوم ثلاثين درهما بطريق التقاعد، ولازم بيته،
ومات على تلك الحال، وبني مسجداً بقرب داره بمدينة "قسطنطينية"، ووقف
على ذلك أوقافاً.

كان رحمه الله تعالى مشتهراً بالعلم والفضل بين الطلبة، ومشاراً إليه بين
أقرانه، إلا أنه كان اشتغاله بأمور الدنيا أكثر من اشتغاله بالعلم، لميله إلى العزّ
والجاه. رحمه الله تعالى.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ١٩٣. وترجمته في الدرر الكامنة ٢: ١٧٠.

** راجع: الشقائق النعمانية ص ٢٧٧.

١٧٠٠

العالم الفاضل المولى حيدر*.

وهو ابن أخي المولى الخيالي.
وكانت أمه بنت محمد بن محمد شاه الفناري.
قرأ رحمه الله تعالى على علماء عصره، ثم وصل إلى خدمة العالم الفاضل
المولى سيدي محمود القوجوي.
وكان هو وقتئذ مدرّسا بمدرسة دار الحديث بـ"أدرنه"، وصار معيدا
لدرسه، قرأ عليه ((الشرح المطول)) للتلخيص للعلامة التفتازاني من أوله إلى
آخره.

وقال المولى المذكور في حقّه: إن المولى حيدر قرأ عليّ ((صحيح
البخاري)) من أوله إلى آخره قراءة تحقيق وإتقان، قال: وكان يقرّر في أثناء
الدرس ((شرح صحيح البخاري)) للكرماني، ثم ارتحل إلى "مصر" المحروسة،
وأخذ من علمائها التفسير والحديث والأصول والفروع، ثم ارتحل إلى بلاد
"الروم"، ونصبوه متوليا بأوقاف السلطان محمد خان بـ"بروسه"، ثم صار متوليا
بأوقاف السلطان أورخان بالمدينة المزبورة.

وتوفي فيها في أواخر سلطنة السلطان سليم خان.
كان رحمه الله تعالى جميل الصورة، محمود الطريقة، لذيذ الصحبة،
حسن النادرة، لطيف المحاورة، جيّد المحاضرة، مقبول المناظرة.
وبالجملة كان رحمه الله تعالى زين المجالس والمحافل، وكانت له يد طولى
في النظم والنثر بالعربية، وكان ينظم القصائد العربية الفصيحة البليغة. برّد الله
تعالى مضجعه، وتورّ مهجعه.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٢٥٥.

١٧٠١

الشيخ الفاضل المحدث الكبير

حيدر حسن بن أحمد حسن بن

غلام حسين خان الياغستاني الأفغاني الطوكي،

صنو الشيخ محمود حسن، صاحب المصنّفات*.

قال صاحب ((النزهة)): ولد حوالي سنة إحدى وثمانين ومائتين وألف، ونشأ ببلدة "طوك"، وقرأ العلم على إخوته محمد حسن ومحمود حسن، وعلي محمد حسن خان، ومولانا عبد الكريم ببلدته، ثم سافر إلى "لاهور"، ولازم الشيخ غلام أحمد النعماني اللاهوري مدّة من الدهر، وأخذ عنه في المدرسة النعمانية، ثم أخذ الحديث عن شيخنا العلامة حسين بن محسن الأنصاري اليماني، وشيخنا المحدث نذير حسين الدهلوي، ورجع إلى بلدته، فولى التدريس في المدرسة الناصرية.

له مشاركة جيّدة في الفقه والأصول والكلام والحديث، يدرّس، ويفيد مع عفاف وعزّة نفس، واشتغال بخاصّة النفس، وتفويض للأمر، وتوكّل على الله سبحانه، وقناعة باليسير، استقدمه مؤلّف ((نزهة الخواطر)) لما يعلم من غزارة علمه ورسوخه في الدين، وملكته القوية في التعليم إلى "لكنو"، ليكون أستاذا للحديث في دار العلوم التابعة لندوة العلماء^(١)، فاعتذر مرارا، إشارا

* راجع: الإمام ابن ماجه وكتابه السنن ص ٨٦ - ٩٠.

(١) تقع هذه الجامعة بمدينة "لكنو" عاصمة أتراباديش (الهند)

أسّسها نخبة من العلماء، وعلى رأسهم العالم الكبير المؤرّخ الشهير الشيخ شبلي النعماني، والشيخ محمد علي المونجيري، وذلك في ١٣١٢هـ، الموافق

= ١٨٩٥م.

للخدمة التي يقوم بها في بلده، وما يفتح الله به عليه من رزق، ثم أجاب طلبه، لما بينه وبين الداعي وعشيرته من الودّ القديم، وبدأ يدرّس في دار العلوم من ذي الحجّة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وألف، ومكث في دار العلوم نحو سبع عشرة سنة، يدرّس كتب الصحاح، ويخدم الحديث الشريف تدريسا وتحقيقا، وكتابة وتعليقا، وتربية وتخریجا، غاكفا على الدرس والإفادة، والبحث والمطالعة، منقطعاً إلى ذلك بقلبه وقالبه، لا يعرف اللذّة في غيره، ولا يتصل بالدنيا وأسبابها، قانعا باليسير! زاهدا في الكثير، مؤثرا للطلبة على نفسه وعياله، وإلجهاذ النفس. وتحمل التعب في الدرس والمطالعة على راحتته، لا يدّخر مالا، ولا يطمع في مفقود، ولا يطمح إلى جاه أو منصب، همّه ولذته من العيش أن يعثر على كتاب جديد، أو بحث مفيد، أو أن يجد حجّة لمذهبه الذي ينصره، وولي نظارة "دار العلوم" في ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة وألف، واستقام على ذلك جامعا بين التدريس والإدارة بجدّ واجتهاد، وحسن قصد وإخلاص، حتى دعتّه دواعي الشوق إلى وطنه، فاعتزل الخدمة في "دار العلوم" لثلاث خلون من ذي الحجّة سنة ثمان

= ومن مميّزات هذه الجامعة: أنها أسّست كمعهد وسط بين الجامعات العصرية والمعاهد الدينية الأخرى، وكانت أولى الخطوات التي اتخذت بعد تأسيس هذه الجامعة مباشرة هي إدخال التعديلات على المنهج الدراسي القديم، فحذفت منه بعض الموادّ الغير الضرورية، كما أضيفت إليه من جانب آخر بعض العلوم العصرية الضرورية، مثل الاقتصاد، والسياسة، والتاريخ، والجغرافية، وغير ذلك، فالمنهاج الدراسي للجامعة جامع بين العلوم الدينية والعصرية، تدرّس فيها جميع الموادّ الإسلامية، التي تدرّس في جامعات مشايخ ديوبند الأخرى من التفسير والحديث وأصولهما، والفقه وأصوله، والفرائض والعقائد، وعلم الكلام، وغير ذلك، بالإضافة إلى تدريس العلوم الجديدة.

وخمسين وثلاثمائة وألف، وعاد إلى مسقط رأسه، واشتغل بتدريس الحديث الشريف والعلم النافع، مع زهد وعبادة، وذكر وتلاوة، حتى جاءه الطلب من ربه.

كان الشيخ حيدر حسن من العلماء الربانيين والمعلمين المربين، بايع الإمام إمداد الله التهانوي المهاجر إلى "مكة المكرمة" في شبابه عند ما سعد بالحج والزيارة، وأجازه الشيخ، واستقام على طريقته وأوراده إلى آخر أيام حياته، وكان عابدا قواما، يطيل القيام في صلاة الليل، ويكثر القراءة، ويطيل السجود، ويكثر الدعاء والابتهاال، وكان غزير الدمعة، كثير الخشوع، طويل القنوت في الصلاة، يصلي بالناس بالجلس، ويطيل القراءة، وكان يرى أن الأفضل والأصح أن يشرع في الغلس، ويختم بالإسفار، وكان يقرأ القرآن بلحن شجي، وتجويد وترتيل، وكانت له اليد الطولى في القراءات العشر، يقرأ في الشاطبي قراءة تحقيق وإتقان، ويعني بتصحيح القرآن عناية عظيمة، ويحذق الفن كآساتذته، أسس في بلده مدرسة خاصة بتعليم القرآن، واستقدم لها الأساتذة الكبار من "لكنو".

وكان متضلعا من العلوم العقلية، درسها دراسة إتقان وإمعان، راسخا في النحو وعلوم البلاغة، بارعا في الهيئة والهندسة، وعلم الاضطراب، يدرس كتبه الكبار بمهارة وقوة، وكان متصلبا في المذهب الحنفي، شديد الحب والإجلال للإمام أبي حنيفة، عظيم الانتصار له مع إجلال للأئمة الثلاثة، إلا أنه قد تعثره الحدة الأفغانية والغيرة المذهبية، فينتقد الشافعية انتقادا شديدا، ويتكلم عن الإمام البخاري و((جامعه))، مع اعترافه بفضلها واشتغاله بتدريسه.

وكان منهجه في تدريس الحديث منهجا علميا، هو أشبه بمنهج المحدثين منه بمنهج الفقهاء، يذكر المذاهب، ويذكر أدلتها، وما يحتاج به

أصحابها من الحديث، ولا يقصر في ذلك، ثم يحاكم فيها محاكمة مبنية على علم الأصول والرجال، أكثر من الدلائل المنطقية والتعليقات العقلية، وكان طريقه في ذلك طريق العلامة محمد بن علي الشوكاني في ((نيل الأوطار))، وكان من أشياخ أشياخه، وكان مؤثرا لكتب علماء "اليمن" كالعلامة السيّد محمد بن إبراهيم الوزير، والأمير محمد بن إسماعيل الصنعاني، والعلامة المقبلبي، وغيرهم، وكان مع انتصاره للمذهب الحنفي كثير العطف على تلامذته من أهل الحديث، شديد الودّ لأصدقائه، الذين يذهبون هذا المذهب.

وكان غاية في التواضع، ولين العريكة، ومجاراة الطلبة والفقراء، لا يتمييز عنهم بشيء، ولا يترقّع بعلم أو زهد، يؤانسهم، ويستأنس بهم، ويشاركهم في أشغالهم، كان مع ذلك شديد الغيرة، أبي النفس يثور إذا شعر بإهانة لنفسه، أو استخفاف لدينه، متخففا في ملابسه، ملتزما للعمامة على الطريقة الأفغانية، وكان ريع القامة، أحمر اللون، منور الشبيه، تلوح على وجهه آثار السهر والعبادة، من رآه أجله وأحبه.

له رسائل قليلة في بعض المسائل الخلافية، منها: ((جزء في رفع اليدين))، و((جزء في بحث الصاع))، و((جزء في مسألة الحجاب الشرعي)).

كانت وفاته في الخامس عشر من جمادى الأولى سنة إحدى وستين وثلاثمائة وألف، ودفن في المقبرة المعروفة بـ"موتى باغ" بـ"طوك" (١).

قلت: من أعزّ تلامذته: شيخنا وسيّدنا وسندنا المحدث الكبير العلامة عبد الرشيد النعماني الهندي ثم الباكستاني، وقد صنّف شيخ شيخنا الإمام حيدر حسن خان الطونكي رحمه الله تعالى في حجية عمل السلف رسالة نافعة ممتعة، فأفاد، وأجاد، وأوردها شيخنا النعماني رحمه الله تعالى في هامش

(١) نزهة الخواطر ٨: ١٣٧ - ١٤٠.

كتابه الشهير بـ ((ما تمس إليه الحاجه من يطالع سنن ابن ماجه))، وأوردتها ههنا هدية للناظرين.

نص رسالة الشيخ حيدر حسن خان حول حجية العمل المتوارث

وقال شيخنا المحقق المفضال العلامة المحدث حيدر حسن خان الطُّونَكِي رحمه الله، في رسالته التي ألفها لإثبات حُجِّيَّة العَمَلِ المتوارث: "من المعلوم أن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وكذا في عهد الصحابة رضي الله عنهم، لم يكن دُونَ تعليم النبي - صلى الله عليه وسلم - في تدوين ولا تصنيف، سوى كتاب الله سبحانه، وإنما كانوا يعملون بما علمهم النبي - صلى الله عليه وسلم - من سنته في دين الإسلام من العقائد والأحكام، ويحفظونها في صدورهم.

ولما فُتِح "العراق" في عهد عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه، ودَخَلَ أهلُ تلك البلاد في الإسلام، أرسلَ عمرُ رضي الله عنه عبدَ الله بن مسعود رضي الله عنه إلى أهل "العراق"، لِيُعَلِّمَهُم الإسلام، وسُنَّةَ النبي صلى الله عليه وسلم، وكان ابن مسعود رضي الله عنه أعرَفَهُم بالسُنَّةِ وأشَبَّهُهُم به - صلى الله عليه وسلم - هَدْيًا وَدَلًّا وَسَمْتًا.

فكان رضي الله عنه يُعَلِّمُهُم الإسلام والسنة، مما كان يَحْفَظُ في صدره، وَيَعْمَلُ به، وصار تعليمه وَعَمَلُهُ شائعًا في أهل "العراق".

وقد كان أهل "العراق" يَخْتَلِفُونَ في المواسم إلى "المدينة المنورة" و"مكة المكرمة"، وكذا أهل "الحجاز" من الصحابة رضي الله عنهم يَخْتَلِفُونَ إلى "العراق"، ومنهم: عمر رضي الله عنه الذي أرسلَ ابنَ مسعود، رضي الله عنه، فشاهدوا أهل "العراق" يُصَلُّونَ، وَيَصُومُونَ، كما عَلَّمَهُم ابنُ مسعود، رضي الله عنه، من سُنَّةِ النبي، صلى الله عليه وسلم.

ولم يُبَرِّزْ ولم يُؤَثَّرْ عن أحد من الصحابة، لا مِن عُمَيْرٍ ولا من غيره رضي الله عنهم أجمعين، أنه زاحمهم في تعليم ابن مسعود رضي الله عنه،

بأنه علمهم خلاف سنة النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة أو غيرها من الأحكام.

وقد كان أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - يبتعد عنهم كل البعد أن يروا أحدا يفعل خلاف السنة، ثم يسكتون عنه، وهذا أمر لا ريب فيه، ولا يُنكرُ تعليمُ ابن مسعود أهل "العراق"، ولا شيوخُ هذا التعليم في عصر الصحابة، فكان إجماع الصحابة على هذا التعليم إجماعا سكوتيا، كالإجماع على جمع القرآن.

ثم جلس بعد ابن مسعود رضي الله عنه مكانه صاحبه: علقمة والأسود، يُعلِّمَانِهم كما علمَهما، فلم يُنكرَ عليهما أيضا، لا في هذا التعليم، ولا على العمل به، وهلمَّ جَرًّا إلى أن جاء عهد أئمة "العراق" المعروفين بالفقه والفتيا، واطَّلَعُوا على اختلاف الروايات والأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم، وكان منها ما يُخالف تعليم ابن مسعود رضي الله عنه، والعمل به، فعند ذلك لجأوا إلى العمل المتوارث، وجعلوه معيارا لنقد الروايات والأحاديث المختلفة، أعني عمل السلفِ الصالحِ جماهير علمائهم.

فإن الأئمة شاهدوا أن راوي الحديث يروي به، ولا يعمل به، ويُروى عنه الحديث، ويُروى عنه العمل بخلافه، فحينئذ تأولوا في الحديث، وعملوا بعمل الراوي.

وذلك لأن علماء الصحابة رضي الله عنهم، وكذا التابعين جماهيرهم يبتعد عنهم كل البعد أن يرووا الحديث ولا يعملون به، فإن خلاف الحديث بالعمل يُسقط العدالة، فلا بد أن يكون الحديث غير معمول به، إما لكونه مؤولا، أو منسوخا، أو لغير ذلك من الوجوه.

وقد كانوا في خير القرون الذين ورد في شأنهم ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ﴾ الآية. وأيضا ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ

بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٦﴾ الآية، فكنا مأمورين باتباعهم وتقليدهم في الدين، والعمل بالسنة.

ولذلك وضع أهل "العراق" ضابطة: (أنه إذا ثبت عن الراوي حديث، والعمل بخلافه، لا يُعْمَلُ بالحديث، بل يُعْمَلُ بالعمل). وكذا الإمام مالك رضي الله تعالى عنه، إنما يعملُ بِعَمَلِ أهل "المدينة" إذا وقع الاختلاف في الحديث.

وقد كان السلف أهل القرن الأول من الصحابة والتابعين يَرُؤُونَ كثيراً من الأحاديث عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولم يَعْمَلُوا بها، نحو حديث ابن عباس رضي الله عنه أن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - جَمَعَ بين الظهر والعصر في "المدينة"، والمغرب والعشاء من غير خوف ولا مطر.

وكذا حديث الصلاة في مَرَضِ النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أنه أمر أبا بكر رضي الله عنه أن يُصَلِّيَ بالناس، فقام يُصَلِّيَ بهم، إذ جاء النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وأبو بكر يصلي بالناس، فصلى إلى جنب أبي بكر والناس يَأْتُمُونَ بأبي بكر، وأبو بكر يَأْتُمُ بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فصار الإمامة للرجلين بالتحريمتين، فهذا الذي يدلُّ عليه الحديث، ولم يعمل به أحد من رواة الحديث، لا من الصحابة ولا من التابعين.

وكذا حديث: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يضعُ يمينه على شِمَالِهِ، يَشْمَلُ حَالَةَ الْقَوْمَةِ، ولم يُؤَثِّرْ عن السلف الوضع في هذه الحالة، فصار العملُ خلاف الحديث في هذه الحالة.

وكذا حديث: ما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فاقضوا، يَشْمَلُ الذي فاته الركوعُ مع الإمام، وأدرك السجدة، والتشهد، ومع ذلك يقضي ما صَلَّى مع الإمام بالإجماع، وذلك يُخَالِفُ عمومَ ما أدركتم فصلوا.

فإن نظرت في الأحاديث وجدت كثيراً أن السلفَ يُرَوَى عنهم الأحاديث، ويُرَوَى عنهم العملُ خلافَ رَوَايَتِهِمْ، ولما كان السلف هُدَاةً

مُهِدِينَ، أَمَرْنَا بِتَقْلِيدِهِمْ فِي الدِّينِ، فَفِي خِلَافِهِمْ لِلرَّوَايَةِ دَلِيلٌ صَرِيحٌ فِي أَنَّ الرِّوَايَةَ فِيهَا عِلَّةٌ، وَبِهَا لَمْ يَعْمَلُوا بِهَا. فَلِذَلِكَ جَعَلَ السَّلْفُ مِنْ أُمَّةِ "العِرَاقِ" مَعْيَارَ نَقْدِ الرِّوَايَاتِ عِنْدَ اخْتِلَافِهَا عَمَلَ السَّلْفِ الصَّالِحِينَ، مِنْ عُلَمَاءِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، الَّذِينَ كَانُوا فِي خَيْرِ القُرُونِ.

وذلك لأن الأمة الآتية كانوا مأمورين بتقليدهم في الدين والشريعة، لما تلونا عليك من الآيات، ولقوله صلى الله عليه وسلم: "أصحابي أئمةٌ لأمتي... الحديث، رواه مسلم. ولقوله صلى الله عليه وسلم: "ما أنا عليه وأصحابي" الحديث.

فصار عملُ جماهيرهم من كبار العلماء حُجَّةً شرعيةً من إحدى الحُجَجِ الشرعية، ألا ترى إلى عمل الأمة في قراءة القرآن وختمه في التراويح، ولم يُرَوَّ ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا عن الصحابة، رضي الله عنهم في عهده، صلى الله عليه وسلم، حتى يكونَ تقريرًا، وإنما ثَبَتَ ذلك بعملِ السلف.

وكذا صلاةُ الجماعة في التراويح، كان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم ثم تركها، ولم يأذن لهم أن يصلُّوا بالجماعة، فكأنه صار منسوخًا، ولم يُعْهَدَ أيضًا بعدَ تركه صلى الله عليه وسلم أنهم صلُّوا التراويح بالجماعة في عهده صلى الله عليه وسلم، حتى يكونَ تقريرًا لذلك، بل الجماعة في التراويح إنما هو عملُ السلف رضي الله عنهم، فحسب.

فعملُهُم حجة شرعية، وقد صرَّح بذلك الفقهاء، رحمهم الله تعالى، فإذا عرفت ذلك، تبينَ لك أنَّ فقه أئمة "العراق" قد فُرعَ على تعليم ابن مسعود رضي الله عنه، الذي جرى عليه عملُ العراقيين من السلف، ووافقه في كثير من المسائل فتيا عليّ وابن عباس، وعملُهُما، ويقربُ من فقه "العراق" فقه الإمام مالك، رحمه الله تعالى.

فهذا هو فقه "العراق" و"الحجاز" الذي كان عليه أئمة الأمصار، من العلماء الذين كانوا في أوائل القرن الثاني، وهو المائة الثانية من الهجرة النبوية، على صاحبها الصلاة والتحية.

وأما فقه المتأخرين، أعني فقه الأئمة الذين ظهروا بعد القدماء في آخر المائة الثانية، وأوائل المائة الثالثة، بعد ما تقادم الزمان، وتوفي التابعون ومن عاصرهم ممن تبعهم من الأئمة، حين غاب عمل هذه الطبقة عن المشاهدة، فنشأ هؤلاء الأئمة الذين لم يشاهدوا العمل، وإنما بلغهم الروايات باختلاف كثير، فلجأوا إلى نقد الروايات بالرواة، ولذلك وضعوا الكلام في الرجال جرحاً وتعديلاً وتوثيقاً وتضعيفاً، وقد سمي هذا الكلام والبحث بعلم أسماء الرجال، فعملوا بروايات عرفوا عدالة رواتها بمعيار أسماء الرجال، فهذا هو معيار الأئمة المتأخرين لنقد الروايات.

ولا يخفى على من طالع كتب أسماء الرجال، أن من الرواة من هو عادل عند إمام، وغير عادل عند آخر، وذلك لأن الأصل في الجرح والتعديل قول من عاصر الراوي، لا من بعده، لأنه لا سبيل إلى معرفة من لم يعاصره، ولا ريب في أن من المعاصرين من عرف عدالة الراوي بظاهر حاله، وخفي عليه ما يخالف عدالته، وقد اطلع على جرحه غيره ممن عاصره ذلك الراوي، فظهر الجرح في الراوي بقول معاصر آخر، فاختلفت أقوال المعاصرين في الجرح والتعديل، ولذلك وضعوا ضابطة: "أن الجرح مقدم على التعديل".

والغرض أن هذا المعيار هو الذي نشأ منه الاختلاف بين الفقهاء: فقه المتقدمين وفقه المتأخرين، فإن المتأخرين اطلعوا على روايات زعموا أن رواتها عدول، ورفضوا روايات أخرى تضاد رواياتهم، وقد كانت هذه الروايات صحيحة برواة كانوا عادلين بزعم المتقدمين، ومع ذلك فالروايات التي عمل بها

الفقهاء المتقدمون - لو سُلِّمَ أنها برواية ضعفاء - فقد صحَّحها عملُ الصدر الأول جماهيرهم. وهذه ضابطة من ضوابط الأصول "أن الرواية الضعيفة يُصَحِّحُهَا الْعَمَلُ".

هذا، ومن المعلوم أن العقائد الإسلامية مدوّنة في الكتب على وجهين، وجهٍ على مسلكِ السلف، ووجه على مسلك الخلف، ولكلِّ وجهه هو مؤيِّها، فمنهم من رجَّح الأولى بوجه، ومنهم من رجَّح الثاني بوجه. ثم بعد ذلك من شاء نظر في هذا الباب، وفكّر في الوجهين، فاختر من الوجهين، حيث أدّى إليه نظره وفكره.

فكذلك الفيرقُ بين الفقهاء المذكورين: فقه السلف، فقه الخلف، فالأول معياره عملُ الصدر الأول، والثاني معياره الكلامُ في الرواة من جرح وتعديل.

ومن وسَّع نظره في كتب أسماء الرجال، وجد فيها العجائب من أن من الرواة مَنْ هو عمودٌ من عمائد الدين، والأقوال في جرحه كثيرة، تجده في كتب الرجال، كأنه يُجربُ الدين، كأنه في الأمة نظيرُ عبد الله بن سبأ في تخريب مِلَّةِ الإسلام، وكذلك من الرواة من كان عدوًّا للدين، من الغالين في الاعتزال، والمحترقين بالتشيع والرفض والبدعة الخبيثة، ومع ذلك فقد صحَّحوا رواياته، فمن تحرَّى في هذا الباب وعلم الفيرقُ بين المعيارين: عملُ السلف، وأخبار الرواة، فليتمذهب بأيِّ مذهبٍ شاء، وليتفكَّه بأيِّ الفقهاء أدّى إليه نظره وبصيرته. انتهى ما في رسالة شيخنا حيدر حسن خان، رحمه الله تعالى حول حجية العمل المتوارث، وهي محفوظة عندي منقولة من أصلها.

١٧٠٢

الشيخ العالم الكبير العلامة

حيدر علي بن عناية علي بن

فضل علي الحسيني البخاري، الدهلوي،

ثم الطوكي، أحد العلماء الريانيين* .

كان من نسل الشيخ جلال بن الحسين بن محمد الحسيني، البخاري. ولد ونشأ بـ"دهلي"، وسافر إلى "رامبور" في صغر سنّه، وأخذ النحو والعربية عن السيّد غلام جيلاني، والشيخ عبد الرحمن القهستاني، وقرأ أياما على الشيخ رستم علي الرامبوري.

ثم دخل "لكنو"، وأخذ عن الشيخ مبین بن محبّ الله الأنصاري اللكنوي، ولازمه مدّة من الزمان، ثم سافر إلى "دهلي"، وأخذ عن الشيخ رفيع الدين، وصنوه عبد العزيز بن ولي الله العمري الدهلوي، وتطبّب على الحكيم شريف بن أكمل الدهلوي، وتلقّى الطريقة العلية عن السيّد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي.

وكان غاية في الذكاء، وسرعة الإدراك، رأسا في معرفة الكتاب والسنة والاختلاف، بحرا زاخرا في العلوم الحكمية، تزوّج بـ"رامبور"، وأقام بها مدّة، ولذلك اشتهر بالرامبوري، وسار إلى "كلكتة"، ثم إلى "طوك"، فقرّبه نواب وزير الدولة إليه، وجعله من ندمائه، وألقى بيده أزمّة الأمور، فسكن ببلدة "طوك"، واشتهر بالطوكي، وكان رحمه الله يدرّس، ويفيد.

أخذ عنه الشيخ أوحد الدين البلكرامي، والقاضي بزرگ علي المارهروي، والقاضي عناية رسول الجرياكوتي، والقاضي هداية علي

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ١٧٢، ١٧٣.

الغيلانوي، والقاضي إمام الدين الطوكي، والشيخ إبراهيم بن مدين النغرنهسوي، والشيخ أحمد بن محمد ابن علي الشرواني، وخلق كثير لا يحصون بحدّ وعدّ.

قال القنوجي في ((أبيجد العلوم)): إنه كان قصير القامة، نحيف البدن. ومن مؤلفاته: ((صيانة الأناس عن وسوسة الختاس))، بالهندية، في الدفاع عن السيّد الإمام أحمد بن عرفان وجماعته. وكان يدرّس، ويطبّب، وينفع الناس.

وقال في مقام آخر: إنه كان فاضلا جليلا، جمع علم الطبّ إلى سائر علومه، وكان يذبّ عن إسماعيل الشهيد، قال في ((البيان الجني)): وله مع الشيخ أبي العلاء الفضل بن الفضل الخيرآبادي مباحثات في شأن إسماعيل، يحويها بطون مؤلفاتهم، بدرت منه عند البحث بوادر، وهما العلماء، قلت: والحق بيد السيّد لا بيد الشيخ، كما يظهر من الرجوع إلى كتبهما عند نظر الإنصاف، انتهى.

توفي إلى رحمة الله سبحانه سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف، ببلدة "طوك"، وله سبعون سنة.

١٧٠٣

الشيخ الفاضل حيدر علي بن

محمد الفيض آبادي^(١)

(١) "فيض آباد" مصّرها شجاع الدولة بقرب "أوده"، وبنى بها القصور العالية، وسكن بها، ولها شهرة في أعمال الخشب.

متكلم هندي، من فقهاء الحنفية*.

ولد سنة ١٢١٠هـ.

له تصانيف، منها ((إزالة الغين)) تكملة لـ((تفسير العزيزي))، قال أغا بزرك: ألفه في "دهلي" في ٢٧ مجلداً، و((منتهى الكلام)) في الردّ على الشيعة، فرغ منه سنة ١٢٥٠هـ.

قال صاحب ((الهدية)): مجلّدان ضخمان.

وتوفي سنة بعد ١٢٨٣هـ.

١٧٠٤

الشيخ الفاضل حيدرة بن

عمر بن الحسن بن الخطاب

أبو الحسن الصغاني**.

كان من أعيان الفقهاء على مذهب داود.

أخذ الفقه عن أبي الحسن عبد الله بن محمد بن المغلس، وعنه أخذ

الفقهاء الداودية، وله ((مختصر)) في مذهب داود.

* راجع: الأعلام للزكلي ٢: ٢٩٠.

وترجمته في الذريعة ١٦: ٤١٠ وفيه: وهو عامي (أي سني أ)، وهدية ١:

٣٤٢ قال مصنفها: رأيت في بغداد في حدود سنة ١٢٨٣، وسنته إذ ذاك

نيف وسبعون.

** راجع: الطبقات السنوية ٣: ١٩٤.

وترجمته في إيضاح المكنون ٢: ٤٥٠، وتاج التراجم ٢٦، وتاريخ بغداد ٨:

٢٧٣، والجواهر المضية برقم ٥٤٨، والفهرست ٣٠٧، وكشف الظنون

١٢٤٧.

ثم ولع بكتب محمد بن الحسن وبكلامه، ووضع على ((الجامع الصغير)) كتاباً، وكان يعظم محمداً.

كذا ذكره في ((الجواهر)).

وذكره الخطيب في ((تاريخه))، وقال: حيدرة بن عمر أبو الحسن

الزُّنْدَوْرْدِيُّ^(١).

ثم أُرِّخ وفاته بيوم الثلاثاء، لثمان بقين من جمادى الأولى، سنة ثمان

وخمسين وثلاثمائة، ودفن يوم الأربعاء، في مقابر الخيزران. رحمه الله تعالى.

١٧٠٥

الشيخ الفاضل حيدرة بن

محمد بن يحيى بن هبة الله، محي الدين

أبو الحسن بن أبي الفضائل العباسي،

مدرس المستنصرية بـ"بغداد"*

روى عن صالح بن عبد الله بن الصبَّاح عن أبي المؤيد محمد بن محمود

بن محمد الخوارزمي ((مسند أبي حنيفة)) من جمعه.

قال ابن حجر: سمعه منا^(٢) صاحبنا تاج الدين النعماني قاضي بغداد،

سنة خمس وستين وسبعمئة. وذكر أن شيخه هذا توفي بـ"بغداد"، في جمادى

الآخرة، سنة سبع وستين وسبعمئة.

(١) نسبة إلى زندورد: قرية ببغداد. الباب ١: ٥١٠.

* راجع: الطبقات السنوية ٣: ١٩٤، ١٩٥.

وترجمته في الدرر الكامنة ٢: ١٧٠.

(٢) هذا موافق لما في نسخة من الدرر، وفي أصله: "سمع منه صاحبنا".

وذكره ابن الجزري^(١) في ((مشيخة الجنيد البلباني)) نزيل "شيراز"، وقال:
إنه أجاز للجنيد من "بغداد"، في صفر، سنة تسع وخمسين^(٢).

١٧٠٦

الشيخ الفاضل حيدرة بن

معمر بن محمد بن عبيد الله، أبو الفتوح

تولى النقابة بعد أبيه معمر، على ما يأتي في ترجمته*.

كذا ذكر في ((الجواهر))، من غير زيادة^(٣).

(١) في الأصول: وحاشية الدرر: ابن الجوزي، وما أثبتته في أصل الدرر، ولعله الصواب، فإن ابن الجوزي توفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة، وهو تاريخ سابق بينما توفي ابن الجزري سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة.

(٢) أي وسبعمائة.

* راجع: الطبقات السننية ٣: ١٩٥.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٥٤٩.

(٣) جاء في الجواهر في ترجمة معمر أن ولده أبا الفتوح هذا ولي النقابة بعده،

سنة سبع وستين وأربعمائة، فالترجم من رجال القرن الخامس. انظر ترجمة

معمر فيه برقم ١٦٨١.

حرف الخاء المعجمة

١٧٠٧

الشيخ الفاضل خادم أحمد بن

حيدر بن مبین بن المحب الأنصاري الکنوي،
أحد الفقهاء الحنفية* .

ولد، ونشأ بمدينة "لكنو".

وقرأ العلم على عمه الشيخ معين، وتخرّج عليه، واشتغل بالتذكير والتدريس والإفتاء مدة طويلة، وهو ممن أفتى بجرمة الخروج للشيخ أمير علي الأميتهوي لأخذ ثأر المسلمين بـ"أجودها".

وله رسالة في مبحث الحاصل والمحصل، المتعلق بشرح ((الكافية)) للجامي، ورسالتان بالعربية والفارسية في تحقيق الدائرة الهندية المتعلقة بـ((شرح الوقاية))، وله رسالة في مبحث الطهر المتخلل، وله ((وسيلة الشفاعة))، ورسالة في أخبار الصحابة، وله ((زاد التقوى في آداب الفتوى))، وله ((إعلام الهدى في تحريم المزامير والغناء))، و((هداية الأنام في إثبات تقليد الأئمة الكرام))، وله تعليقات شتى على ((شرح الجامي))، و((شرح الوقاية))، و((نور الأنوار))، و((شرح السلم)) لملا حسن.

مات لاثنتي عشرة خلون من ذي الحجة سنة إحدى وسبعين ومائتين وألف، كما في ((الأغصان الأربعة)).

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ١٧٤، ١٧٥.

١٧٠٨

الشيخ العالم الصالح خاصّه بن

خضر بن كدن بن خير الدين الصالحي المكي

بهاء الحق خاصه خدا الأميتهوي،

كان من رجال العلم والطريقة*.

ينتهي نسبه إلى عبد الله علمبردار الصالحي المكي، ذكره حفيده الشيخ أحمد بن أبي سعيد الأميتهوي في ((مناقب الأولياء))، وقال: إن جدّه خاصّه سافر في عنفوان شبابه إلى "جونبور"^(١)، ولازم الشيخ محمد بن عبد العزيز الجونبوري، وأخذ عنه، ثم رجع إلى بلدته، ولبث بها زمانا، ثم دخل "سيتدهور" - بكسر السين المهملة وتشديد الدال-، وأدرك بها الشيخ خواجفي بن علي الأنصاري، فلازمه زمانا، وتزوَّج بابنتيه واحدة بعد أخرى، ثم نزل "أميتهي"، وسكن بها، وكان يدرّس، ويفيد، أخذ عنه خلق كثير.

توفي لثلاث ليال بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة ببلدة "أميتهي".

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٩١، ٩٢.

(١) "جون بور": مدينة عامرة على بضعة فراسخ من "بنارس"، وكانت قصبه بلاد الشرق في القديم، بناها فيروز شاه الدهلوي، وسماه باسم ابن عمّه محمد شاه تغلق "جه بور"، فتغيّر على أفواه الرجال بـ"جونبور"، فيها أبنية رفيعة، ومدارس، وجوامع من أبنية السلاطين الشرقية، يدرس بها ملك العلماء شهاب الدين الدولة آبادي.

باب من اسمه خالد وخسرو

١٧٠٩

الشيخ الفاضل الكبير خالد بن

العلامة شيخ الإسلام حبيب الله بن

مطيع الله الميانجي، رحمهما الله تعالى*.

ولد سنة ١٣٥٣ هـ في هاتمزاري، وكان والده من العلماء الكبار، ومن أعزّ تلامذة الإمام حكيم الأمة أشرف علي التهانوي رحمه الله تعالى، ومن بني دار العلوم معين الإسلام هاتمزاري.

قرأ القرآن الكريم في دار العلوم معين الإسلام هاتمزاري، ثم تلقى مبادئ العلوم في مدرسة حامي السنّة "ميخل عند المفتي الأعظم فيض الله، ومولانا عزيز الله النواخالوي رحمهما الله عزّ وجلّ.

والتحق بدار العلوم معين الإسلام ١٣٧٤ هـ، قرأ فيها سنة، ثم سافر إلى "نواخالي"، والتحق بمدرسة العلامة عبد العزيز، المعروف بجناب والا، وقرأ فيها أربع سنين، وقرأ فاتحة الفراغ سنة ١٣٨٤ هـ.

ثم التحق بدار العلوم معين الإسلام هاتمزاري، وقرأ ((صحيح البخاري)) على العلامة عبد القيوم، والعلامة عبد العزيز، و((سنن أبي داود)) على العلامة محمد حامد، و((صحيح مسلم)) على المفتي أحمد الحق، و((سنن ابن ماجه)) على العلامة محمد علي النظام فوري، و((موطأ الإمام محمد)) على العلامة عبد الوهّاب، و((سنن النسائي))، و((شرح معاني الآثار)) على المفتي الأعظم

* راجع: تاريخ دار العلوم هاتمزاري ص ٢٤٨ - ٢٥٠.

فيض الله رحمهم الله تعالى، عين مدرّسا فيها سنة ١٣٨٥هـ، وكان يدرّس ((شرح الوقاية))، و((المرقاة)) في المنطق، و((شرح الرسالة الشمسية)) للقطبي، وغيره.

كان رحمه الله عالما فاضلا، متواضعا، متخشّعا، لذيذ الصحبة، حسن المحاوره، لطيف النادرة.

توفي يوم الاثنين السادس والعشرين من ذي القعدة سنة ١٤٢٢هـ، ودفن في المقبرة الحبيبية عند قبر أبيه.

١٧١٠

الشيخ الفاضل الإمام خالد بن

الحسين بن محمد، أبو عبد الله

من أهل "غزنة"*

قدم "بغداد"، حاجاً، وحدث ببسير^(١) عن أبي عبد الله^(٢) محمد بن

القاسم المهرجاني.

وروى عنه أبو البركات السقطي في ((معجم شيوخه))، وذكر أنه كان

فاضلاً، فصيحاً، عارفاً بالأصول، وله يد قوية في النظر.

ذكره ابن النجّار^(٣).

* راجع: الطبقات السننية ٣: ١٩٧.

وترجمته في الجواهر الماضية برقم ٥٥٠.

(١) في الأصول: خطأ: "بتستر"، والصواب في الجواهر.

(٢) في الأصول: عن عبد الله، والمثبت من الجواهر.

(٣) فلعلّ المترجم على هذا من رجال القرن السادس.

١٧١١

الشيخ الفاضل الإمام

خالد بن سليمان، أبو معاذ البلخي*.

أحد الذين عدّهم الإمام للفتوى لما سئل: من يصلح للفتوى؟ مات، رحمه الله تعالى، يوم الجمعة، لأربع بقين من المحرم، سنة تسع وتسعين ومائة. رحمه الله تعالى.

١٧١٢

الشيخ المحدث الفقيه

خالد بن صُبَيْح المروزي**.

روى عنه هشام بن عبد الملك بن عبد الله الرازي، عن أبي حنيفة، رضي الله تعالى عنه، في اليتيمة يزوجه القاضي، أنه لا خيار لها، كما لا خيار لها في الأب إذا زوجه وهي صغيرة.

له ذكر في ((المبسوط))، وغيره.

قال أبو حاتم: صدوق. وعدّه ابن حبان في الضعفاء.

قال أبو العباس النبائي: والقول قول أبي حاتم.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ١٩٧.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٥٥١، وانظر فيه أيضا ترجمة رقم ١٩٨١، والفوائد البهية ص ٢٣٦.

** راجع: الطبقات السنية ٣: ١٩٧، ١٩٨.

وترجمته في الجرح والتعديل، الجزء الأول، القسم الثاني، صفحة ٣٣٦، والجواهر المضية، برقم ٥٥٢، وميزان الاعتدال ١: ٦٣٢.

١٧١٣

الشيخ الفاضل خالد بن

عبد الجبّار الطالْقاني، أبو المحاسن*.

قرأ على قاضي القضاة، وأقام بـ"طَخارِستان"، وعاد إلى "بغداد" للحجّ
سنة عشر وخمسمائة.

قال الهمداني: واجتمعت في مجلس، فعرفني أنه قرأ على أبي الفرائض.

١٧١٤

الشيخ الفاضل خالد بن

محمد بن حسين بن نصر بن خالد

أبو المستعين البُستي، الواعظ

توفي في رجب، منصرفاً من الحجّ**.

كذا ترجمة الذهبي في ((تاريخ الإسلام)) فيمن توفي سنة إحدى
وأربعمائة، من غير زيادة، ولم يذكره صاحب ((الجواهر)).

١٧١٥

الشيخ الفاضل الأديب خالد بن

محمد بن عمر بن عبد الوهّاب بن

* راجع: الطبقات السنية ٣: ١٩٨.

** راجع: الطبقات السنية ٣: ١٩٨.

إبراهيم بن محمود بن علي الحلبي، المعروف بالعرضي* .
عالم، أديب، مشارك في أنواع من العلوم.
من مؤلفاته: ((شرح على الشفا)) في أربع مجلّدات ضخام، ((شرح على
شرح الجامي)) لم يكمل، ((شرح على العقائد))، و((حاشية على تفسير أبي
السعود العمادي))، وله شعر.
كان حيا سنة ١١١٥ هـ.

١٧١٦

الشيخ الفاضل الإمام خالد بن

محمد أبي الفتح الأتاسي،

إمام السادة الحنفيّة في عصره، عالم متبحر،

ومشرّع مصنّف، وشاعر بليغ، وخطيب مفوّه،

وسياسي قدير، ومحدّث مسند، مفتي "حمص" الثاني عشر** .

من آل الأتاسي، نائب "حمص" و"حماة" في مجلس المبعوثين (النواب)

العثماني عام ١٢٩٢ هـ.

ولد سنة ١٢٥٣ هـ، ينتمي إلى الأسرة الأتاسيّة العريقة، وهي خمسة

عشر بطناً من أشرف مدينة "حمص".

نشأ في رعاية أسرة علميّة تسلّمت مناصب الفتيا والقضاء، وشهد لها

القاصي والداني بالعلم والفتيا والرياسة، وكان بيت والده بـ"حمص" مقصد

الأعيان، وأشهرهم: مدحت باشا، وعبد القادر الجزائري.

* راجع: معجم المؤلفين ٤: ٩٧، ٩٨.

وترجمته في سلك الدرر ٢: ٧٨ - ٨١.

** إنترنت، بقلم: محمد علي شاهين.

روى الحديث الشريف عن أبيه العلامة محمد، وعمّه المفتي سعيد عن والدهما العلامة عبد الستار الأتاسي، وعليهما أخذ علومه الشرعيّة، وعن عمّه الشيخ أمين، ثم نزل "دمشق"، فأخذ عن علمائها أمثال: الشيخ سليم بن ياسين العطار، والشيخ بكري بن حامد العطار، والشيخ محمد بن سليمان الجوخدار، والشيخ أحمد مستلم الكزبري، وروى عنهم الحديث بسندهم، كما سمع في "مكة" من مفتي الشافعيّة العلامة السيّد أحمد زيني الدحلان الكيلاني الحسني.

انتخب عضواً في مجلس المبعوثين العثماني الأول في عام ١٢٩٢هـ، في عهد مدحت باشا، إلا أنّ هذا المجلس لم يعمّر طويلاً، وبعد حل المجلس عاد إلى "حمص"، وتفرغ للتدريس ونشر العلوم الشرعيّة.

وكان له درس في جامع الصحابي خالد بن الوليد، فجاءه الطلبة من الآفاق ينهلون من علمه الغزير، ويقتبسون من معارفه، ومن أبرز تلاميذه: الشيخ العلامة المؤرّخ المحدّث محمد راغب الطباخ الحلبي، والإمام أحمد صافي الحسيني، والشيخ عبد الغفار عيون السود، وغيرهم.

وكان له سند في رواية ((البخاري)) هو أقصر سند على وجه الأرض، وكان يجيز الطلبة بروايته وشرحيه للعلامتين الإمام العيني والإمام القسطلاني.

وصفه تلميذه الشيخ سعيد بن يحيى بلبل في كتابه ((الطريقة السعدية)) بقوله: العالم الفاضل والمحقّق الكامل، خاتمة المحقّقين، وقدوة العلماء والمفتيين، المفتي بديارنا الحمصية.

وكان خطيباً مفوّهاً، تناقلت الناس خطبه الجريئة في مجلس المبعوثان التي كان يدافع فيها عن حقوق مواطنيه، وكان إلى جانب ذلك ينظم الشعر الجيّد، ويرتجله في المناسبات، ويفتتح قصائده بمقدمات غزليّة على طريقة كبار

الشعراء، ومنها قصيدة طويلة (٨٥ بيتاً) بعنوان: هذا البان والعلم، في مدح الرسول (صلى الله عليه وسلم) يقول فيها:

قف بالمطي فهذا البان والعلم ... وتلك نار قرى الأحاب تضطرم
وهذه هي أطلال الأحبّة إذ... للروح ممتشق فيها وملتئم
دار بها من رياض الجنة ازدهرت... على الدنيا روضة تحيا بها الأمم
دار حوت قبر خير المرسلين ومن... لولاه دام بهذا العالم العدم

ألف العديد من الكتب الشرعية والرسائل الدينية، وصنّف وشرح ((مجلة الأحكام الشرعية)) من كتاب البيوع إلى المادة ١٧٢٨ في ستة مجلدات، في الفقه الحنفي، وهي أوّل محاولة لجمع الأحكام والمعاملات الخاصّة بالفقه الإسلامي، و((الأجوبة النفاثس في حكم ما اندرس من المقابر والمساجد والمدارس)) ١٣٣٨هـ، وله رسائل في علم الأوقاف، وفي فقه التكاثر وغيره، ورسالة مخطوطة في الردّ على ثلاثة أسئلة، وردت من شيعة مدينة بعلبك، يسألون فيها العلامة الأتاسي عن دليل أهل السنة على كون الصلوات المفروضة خمساً، وفي حكم المجنون إذا مات مجنوناً هل يستل يوم القيامة أم لا، وهل يعذب إن كان كافراً أو عاصياً، أم لا وهل يدخل الجنة أو النار، أو هو من أصحاب الأعراف، وعن المراد بما حول المسجد الأقصى في قوله تعالى: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله﴾.

وله مناظرات مع علماء عصره أمثال الشيخ عبد الجواد القاياتي.

أنجب ذريّة مباركة، اشتهر منهم: ابنه الشيخ طاهر الأتاسي مفتي حمص، والزعيم الوطني هاشم الأتاسي رئيس المؤتمر السوري، ورئيس الجمهوريّة السوريّة (ثلاث مرّات)، وكبير أعيان حمص محمد مظهر، والمناضل خليل الأتاسي.

أثنى عليه الأديب عبد الغني العطري، فقال: "كان بجرأ في العلوم الشرعية، والفقه والقانون، يرجع إليه الناس بكل ما أشكل عليهم، وكان زعيماً قبل أن تظهر الزعامات، ووطنياً قبل أن يقف رجال الوطنية على أقدامهم، ويبقى له الحب والاحترام لدى كل من عرف تاريخه المجيد، وقدر نضاله".

توفي بمدينة حمص في السادس عشر من شعبان سنة ١٣٢٦هـ، ودفن في مقبرة الأسرة الأتاسية.

١٧١٧

الشيخ الفاضل الإمام الفقيه

خالد بن يزيد الزييات، رحمه الله تعالى*.

من أصحاب الإمام.

قال: سمعته يقول: من أبغضني جعله الله مفتياً.

قال: وقال أبو حنيفة: الفتيا ثلاث؛ فمن أصاب خلص نفسه، ومن أفتى بغير علم ولا قياس هلك وأهلك، والثالث جاهل يريد العلوم، لم يعلم، ولم يقس.

قال خالد: قيل لأبي حنيفة عند ذلك: وهل عبدت الشمس إلا بالمقاييس؟ قال: غفر الله لك، الفهم الفهم، ثم القياس على العلم، وسل الله التوفيق للحق^(١).

* راجع: الطبقات السننية ٣: ١٩٨، ١٩٩.

(١) لم يذكر المصنّف وفاته، وبرواية عن الإمام الأعظم يكون من رجال القرن الثاني.

١٧١٨

الشيخ الفاضل الفقيه خالد

بن يوسف بن خالد السمّي

الإمام ابن الإمام* .

تفقّه على أبيه^(١)، الآتي ذكره في محله.

أورد له ابن عدي حديثاً منكرأً، متنه " ما من أحد إلا وعليه عمرة
وحجّة واجبتان " .

١٧١٩

الشيخ الفاضل العالم الكبير

المحدّث الجليل الفقيه البارع

خالد سيف الله بن زين العابدين بن

عبد الأحد الرحمانى، أطال الله بقاءه** .

ولد ٤ جمادى الأولى ١٣٧٦هـ في قرية "قاضي محله" من أعمال

"دَرْهَمَنَكَه" من أرض "بهار" الهند.

كان جدّه الصحيح مولانا عبد الأحد من كبار العلماء، ومن فضلاء

دار العلوم ديوبند، وكان شيخ الحديث في المدرسة الأحمديّة مدهوبني، وله

كثير من التلامذة في أرض "بهار".

* راجع: الطبقات السنّية ٣: ١٩٩.

(١) ذكر السمعي أن وفاته كانت سنة تسع وأربعين ومائتين.

** قاموس الفقه ١: ٢٠٠ - ٢٠٨.

قرأ مبادئ العلم في بيته على أمه الحنين وجدته، وقرأ على والده الماجد الكتب الابتدائية من الفارسية والعربية، ثم التحق بمدرسة قاسم العلوم الحسينية دَرْهْمَنگَه، وقرأ فيها سنتين، ثم التحق بالجامعة الرحمانية بـ"مُونَكِير"، وقرأ فيها من كتب الدرجة المتوسطة إلى تكميل الحديث تحت ظلّ أمير الشريعة الرابع العلامة منة الله الرحماني.

ومن شيوخه فيها: المحدث الكبير السيّد شمس الحق، ومولانا إكرام علي، ومولانا حسيب الرحمن، ومولانا فضل الرحمن القاسمي، ومولانا فضل الرحمن الرحماني، وغيرهم، ممن درّس في ذلك الحين في تلك المدرسة. ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ كتب الحديث مرّة ثانية، وقرأ المجلد الأول من ((صحيح البخاري)) على العلامة شريف حسين الديوبندي، والمجلد الثاني على العلامة المفتي محمود حسن الكنكوهي، رحمهما الله تعالى.

ومن شيوخه فيها أيضا: العلامة حسين البهاري، ومولانا نصير أحمد خان، والمفتي نظام الدين، ومولانا السيّد أنظر شاه الكشميري، ومولانا معراج الحق، ومولانا محمد نعيم، ومولانا محمد سالم القاسمي. وبعد تكميل الحديث الشريف وصل إلى وطنه، وتدرّب في القضاء والإفتاء سنتين، فجدّ، واجتهد، ودأب، وذلك تحت إشراف العلامة القاضي مجاهد الإسلام، والشيخ محمد شفيع البهلاوروي، رحمهما الله تعالى.

وبعد الفراغ لِيّ دعوة الشيخ العلامة حميد الدين الحسامي، فسافر إلى "حيدرآباد"، والتحق بدار العلوم حيدرآباد، وذلك في سنة ١٣٩٧هـ، وبعد سنة انتقل منها إلى دار العلوم سنبل السلام، وعين صدر المدرّسين فيها سنة ١٣٩٩هـ، وأقام هنا إلى سنة ١٤٢٠هـ، وفي آخر هذه المدة الطويلة درس ((صحيح البخاري)) أيضا، وأجري في هذه الجامعة قسم التخصّص في الفقه

الإسلامي، ثم أجري قسم الدعوة وقسم الأدب العربي، ثم فارق من هذه الجامعة أسس المعهد العالي الإسلامي حيدرآباد.

من مصنفاته: ((جديد فقهي مسائل))، و((حلال وحرام))، و((كتاب الفتاوى))، و((إسلام كا نظام عشر وزكاة))، و((طلاق وتفريق))، و((نيا عهد))، و((نئ مسائل))، و((خواتين أور انتظامي مسائل))، و((مسجد كي شرعي حيثيت))، ((قاموس الفقه))، و((آسان أصول فقه))، و((أصول فقه بر محاضرات كا مجموعه))، و((تحقيق وتعليق مختارات النوازل))، و((قرآنيات))، و((قرآن ايك إلهامي كتاب))، ((٢٤ آيتين))، و((فقه القرآن)).

وفي الحديث:

((آسان أصول حديث))، و((علوم الحديث))، و((تكملة آثار السنن))

أول.

وفي الفرق والمذاهب:

((راه اعتدال))، و((مروجه بدعات))، و((فقهاء اسلام كي نظر مين))
 ((يهوديت أور عيسائيت)) ايك مطالعة، و((مسلم برسئل لاء ايك نظر مين))،
 و((حقائق أور غلط فهميان))، و((عورت اسلام كي سائي مين)).

في السيرة والتذكرة:

((مختصر سيرت بن هشام))، و((خطبات بنكلون)) دوم، و((حيات

مجاهد))، و((وه جو بيجتي تهي دواء دل)).

في الدعوة والتذكير:

((نقوش موعظت))، و((عصر حاضر كي سماجي مسائل))، و((ديني

وعصري تعليم))، و((مسائل أور حل))، و((آسان دينيات))، و((شمع فروزان))،

وغيرها من الكتب الضخام والرسائل.

وصاحب الترجمة موجود إلى الآن بقيد الحياة، أطل الله بقاءه.

١٧٢٠

الشيخ الفاضل العلامة

خان محمد التونسوي بن نور محمد بزدار التونسوي* .

ولد سنة ١٣٠٢هـ تقريبا في "تونسه شريف"، من أعمال "بنجاب" من "باكستان".

ترك وطن آبائه في صغر سنّه، وورد "وهوا"، وكان هذا الموضع مركزا للعلم والعلماء في ذلك العصر.

قرأ فيها مبادئ العلم، ثم سافر إلى أزهر الهند دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها الصحاح الستة، وغيرها من الكتب الحديثية على إمام الوقت شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، وقرأ أيضا على محدّث العصر الإمام أنور شاه الكشميري، وفرغ من تحصيل العلوم و الفنون سنة ١٣٤٤هـ، وفاز بدرجة الامتياز، وبعد الفراغ وصل إلى وطن آبائه، والتحق مدرّسا بالمدرسة العربية النعمانية بـ"ملتان" سنة ١٣٤٨هـ.

وأقام في مسند التدريس عشر سنين.

ومن تلاميذه: العلامة عبد الستار التونسوي، والشيخ محمد يوسف، والشيخ عبد العزيز البيروي، والشيخ فقير محمود، وغيرهم.

توفي ٧ ربيع الثاني ١٤٠٦هـ. وكان عمره إذ ذاك تسعين سنة تقريبا.

ترك بنين، منهم: الشيخ الحافظ عبد الرحمن الفاروقي، والشيخ سيف الرحمن خان، والشيخ حفيظ الرحمن خان، والشيخ حبيب الرحمن خان.

* راجع: تذكره علماء أهل سنت وجماعت، بنجاب: ١: ١٤٤-١٤٩.

١٧٢١

الشيخ الفاضل العلامة القاضي

خان محمد المرجاني بن ميان دولا بن

طوراخان بن دراج خان بن لعل خان بن موسى بن نورا المرجاني* .
ولد في قرية "مرجان" من أعمال "بنون".

سافر إلى "حيدرآباد"، وشارك في درس الشيخ محمد زمان خان.
وأقام عنده تسع سنين متواليًا، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، وحجَّ،
وزار، وأقام في الحجاز ثلاث سنين، ثم وصل إلى "مرجان"، وبني فيها مدرسة،
ودرس وأفاد وأجاد.

توفي ٢٨ ذي الحجة ١٣٢٦هـ. وصلى على جنازته القاضي عبد
الباقي بن القاضي أحمد الدين.
ودفن في مقبرة آباءه بـ"مرجان"،

١٧٢٢

الشيخ العالم الصالح الفقيه

خرم علي البلهوري،

أحد العلماء المشهورين** .

ولد، ونشأ بـ"بلهور" -بفتح الموحدة وتشديد اللام- قرية من أعمال
"كانبور"^(١).

* راجع: تذكره علماء أهل سنت وجماعت، بنجاب: ١ : ١٥٠ - ١٥٣ .

** راجع: نزهة الخواطر ٧ : ١٧٨ .

(١) "كانبور" كانت معسكر الإنكليز، فتدرجت في العمارة، حتى صارت بلدة
كبيرة، على شاطئ نهر "كنك" وهي اليوم مركز لتجارة متسعة في الأديم،
والثياب، وغيرها.

وسافر للعلم، وقرأ الكتب الدراسية على أبناء الشيخ ولي الله الدهلوي، ثم أخذ الطريقة عن السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي، ولازمه زمانا، (ثم رجع إلى "الهند" قبل معركة "بالا كوت" وشهادة السيد.

وله قصيدة قويّة بليغة في التحريض على الجهاد والشهادة وبيان فضلها، كانت تُنشَدُ في المعارك الحربية عند الزحف في معسكر السيد (الإمام)، ثم سافر إلى "باندا"، فقربه إليه نواب ذو الفقار خان، وولاه الترجمة والتصنيف.

له ((غاية الأوطار)) ترجمة ((الدرّ المختار)) في الفقه الحنفي بالهندية، شرع أولا من ((كتاب النكاح))، فأتمّها، ثم شرع ((كتاب الحج)) منها، ثم شرع في الترجمة والشرح من أولها، فبلغ إلى باب الأذان، ولم يممه الأجل لإتمامها، وله ترجمة ((مشارق الأنوار)) للصفاني في الحديث، وشرحه بالهندية، وله ((شفاء العليل)) ترجمة ((القول الجميل))، وله ((نصيحة المسلمين)) رسالة مشهورة، في نصر التوحيد والسنة على طراز ((تقوية الإيمان)) للشيخ إسماعيل الشهيد، وله رسالة في قراءة الفاتحة خلف الإمام في الصلاة.

توفي في "آسيون"، ودفن بها سنة إحدى وسبعين، وقيل: ستّ وسبعين ومائتين وألف.

١٧٢٣

الشيخ الفاضل الفقيه خسرو
الإمام العلامة الشهير بملا خسرو*.

* راجع: الطبقات السنوية ٣: ١٩٩ - ٢٠١.

واسمه في الأصل محمد، وإنما سمي بهذا الاسم لأن شخصاً من أمراء الجند كان يقال له: خسرو، تزوج بأخت المولى المذكور، فلما مات والده^(١) وهو صغير كفله الأمير المذكور، واشتهر إذ ذاك بأخي زوجة خسرو، ثم غلب عليه الاسم، فقبل له: خسرو. كذا في ((الشقائق)).

وأخبرني المولى الفاضل مصطفى جلي، سبط صاحب الترجمة، أن اسم خسرو إنما كان يقال لأحد إخوته، وأنه كان يقال له: أخو خسرو، ثم غلب عليه ذلك. ولعله أعرف بذلك من غيره.

وإنما ذكرته هنا، ولم أذكره في الحمددين، لأنه صار لا يعرف إلا بهذا، وأكثر الخواص فضلاً عن العوام لا يعرفون " أنه سمي بمحمد أصلاً.

كان المولى خسرو من العلماء الكبار، وممن له في العلوم تصانيف وأخبار، قرأ على المولى بُرهان الدين حيدر الهروي، مُفتي "الديار الرومية".

وصار مدرساً في مدينة "أدرنة"، بمدرسة يُقال لها: مدرسة شاه ملك، ثم صار قاضياً بالعسكر المنصور، ثم فوّض إليه بعد موت المولى خضر بيك قضاء "قُسطنطينية"، مُضافاً إليها قضاء "الغلطة" و"أسكدار"، وتدرّس "أيا صوفية"، وكان إذا توجّه إلى التدريس بالمدرسة المذكورة يمشي قدامه، وهو راكبٌ سائرٌ طلبته، وكان السلطان محمد يفتخر به، ويقول عنه: هذا أبو حنيفة الثاني.

وكان مع كثرة غلمانه وحاشيته يتعاطى خدمة البيت الذي أعدّه للمطالعة والتأليف بنفسه، تواضعاً منه وخدمة للعلم الشريف.

وكان يكتب الخطّ الحسن، وخلف بعد موته بخطه كتباً عديدة، منها: نسختان من ((شرح المواقف)) للسيد، وصار مُفتياً بـ"الديار الرومية".

(١) انظر الأعلام (الحاشية) ٧: ٢١٩ لاسم والده.

وله تصانيف مقبولة عند الأفاضل، منها: ((حواش على المطوّل))، و((حواش على التلويح))، و((حواش على أوائل تفسير القاضي))، وامتّن في الأصول، سماه ((مرقاة الوصول))، وشرحه شرحاً سماه ((مرآة الأصول))، وامتّن مشهور ب((الدرر))، وشرحه المعروف ب((الغرر))، و((رسالة في الولاء))، و((رسالة متعلّقة بسورة الأنعام))، وله غير ذلك.

مات في سنة خمس وثمانين وثمانمائة، بمدينة "قُسطنطينية"، وحمل إلى مدينة "بروسة"، ودُفن بها.

كذا تحصت هذه الترجمة من ((الشقائق)).

وذكره الحافظ جلال الدين السيوطي في ((أعيان الأعيان))، فقال: عالم الروم، وقاضي القضاة بها، ورفيق شيخنا العلامة الكافيجي في الاشتغال على المشايخ. كان إماماً بارعاً، مُفَنِّناً، مُحَقِّقاً، نظّاراً، طويل الباع، راسخ القدم، له ((حاشية على تفسير البيضاوي)).

١٧٢٤

الشيخ الفاضل خضر بن

شماف - بتخفيف الميم -

النوروزي القاهري *

ولد في سنة خمس وثلاثين وثمانمائة، بـ"القاهرة"، ونشأ بها في كنف أبويه، فحفظ القرآن وغيره، واشتغل على تنم^(١) الفقيه، ولازمه في الفقه

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٠٣.

وترجمته في: الضوء اللامع ٣: ١٧٨، ١٧٩، وذكر في اسم أبيه أنه يقال له: "شوماف"، وأن كنية المترجم "أبو الحياة".

(١) هو تنم أبو بكري المؤيدي. انظر ترجمته في الضوء اللامع ٣: ٤٥.

والنحو والصرف وغيرها، وقرأ على ملا شيخ، حين كان بـ"القاهرة" في ((شرح الإرشاد)) في النحو، وفي ((شرح الدرر)) كلاهما من تأليفه، وقرأ على العزّ عبد السلام البغدادي ((شرح المنار)) في الأصول للأقصرائي، وحضر عند ابن الهمام، وسيف الدين، وقرأ على الشهاب ابن العطار في ((البخاري)) وغيره، وسمع على ابن حجر بجامع عمرو.

وحجّ، وزار "بيت المقدس"، وصار خازن الكتب بالصرغتمشيّة.

وعرف بلطف العشرة والكياسة، مع التفنّن في الفضيلة.

وانجمع في آخر عمره عن الناس بجزانة الكتب المذكورة، وأعرض عن أمور الدنيا، إلى أن مات^(١). رحمه الله تعالى.

١٧٢٥

الشيخ الفاضل خضر بن

علي بن مروان بن علي،

حسام الدين الأيديني*.

ويقال له الخطّاب، ويعرف بحاجي باشا.

طبيب متكلم، من علماء الحنفية.

أصله من "قونية".

ومولده ومنشأه في "آيدين".

سكن "مصر" وتوفي بها سنة ٨٢٠ هـ.

(١) تمام هذا في الضوء اللامع: في يوم الثلاثاء، خامس رجب، سنة خمس

وتسعين، بمنشأة المهراي، وصلّى عليه من الغد، ودفن.

* راجع: الأعلام للزكلي ٢: ٣٠٧.

له كتب في الطب وغيره، منها: ((التسهيل)) طب، و((الفريدة في ذكر الأغذية المفيدة))، و((شفاء الأسقام ودواء الآلام)) مجلد ضخمة في الطب، رأيت في خزانة الرباط (١٥٦١ كتابي)، ومنه نسخة في "دمشق"، وفي شسترتي ٤٠١١ و ٤٥٩٨، و((اختيارات الشفاء)) مختصره، في طوبقبو، و((حاشية على شرح مطالع الأنوار)) في المنطق والحكمة للأرموي، و((مجمع الأنوار)) في التفسير، و((السعادة والإقبال)) في شسترتي (٤٩٢٣)، و((شرح طوابع الأنوار)) للبيضاوي، في علم الكلام^(١).

١٧٢٦

الشيخ الفاضل خضر بن

عُمر بن علي بن عيسى الرومي الصالح

صلاح الدين، المعروف بابن السيوفي*.

كان فاضلاً، خيراً، ديناً، حسن الشكل، وكان شيخ زاوية جدّه بسفح

"قاسيون".

وتوفي سنة ست وسبعين وسبعمائة.

وجمع كتاباً في الأحكام.

ذكره ابن طولون في ((الغرف العلية))، وذكر من روايته أن الأوزاعي،

قال: السلامة عشرة أجزاء، منها تسعة في التغافل. وأن أحمد ابن حنبل لما

سمع ذلك قال: يرحم الله الأوزاعي، عشرتها في التغافل.

(١) هدية ١: ٣٤٥، ونشرة ٢: ٣، وكشف ١٠٤٩، وطوبقبو ٣: ٨٥٢،

٨٥٣ و ٣٢٦.

* راجع: الطبقات السنوية ٣: ٢٠٤.

١٧٢٧

الشيخ الفاضل خضر بن

محمد بن خضر، يتصل نسبه بموسى الكاظم* .
قاض، من أهل "بغداد". اشتغل بالتدريس. وكان فقيها فاضلا، فشرح
(«الوهبانية») في فقه الحنفية، و«المنظومة العمروطية») في النحو.
وله («مجموعة») في الأدب.
وولي القضاء في أكثر ألوية "العراق" متنقلا بينها، قرابة ٣٥ عاما.
ثم كان من أعضاء مجلس التمييز الشرعي بـ"بغداد" إلى أن توفي سنة
١٣٤٥ هـ (١).

١٧٢٨

الشيخ الفاضل الفقيه

خضر بن محمد الأماسي**

فقيه، حنفي، فرضي، متأذب، من علماء "الروم".
كان مفتي بلدية "أماسية".
له كتب، منها: («أنبوب البلاغة») في دار الكتب، أنجزه سنة ١٠٦١،
وهو نظم لـ«تلخيص المفتاح»، و«الإفاضة» شرح لـ«أنبوب البلاغة»، و«لب
الفرائض»، اختصر به «فرائض السجاوندي»^(٣).
توفي سنة ١١٠٠ هـ.

* راجع: الأعلام ٣٠٧: ٢.

(١) لب الالباب ٢١٤ - ٢١٧.

** راجع: الأعلام للزكلي ٢: ٣٠٧.

(٢) هدية ١: ٣٤٧ وفيه: وقيل وفاته سنة ١٠٨٦ ودار الكتب ٢: ١٧٧.

١٧٢٩

الشيخ الفاضل خضر بن

يوسف الرومي،

الشهير والده بالمعمارستان*.

ذكره الحافظ السيوطي في ((الفلك المشحون))، فقال: في يوم الثلاثاء تاسع عشري صفر، سنة إحدى وتسعمائة، وورد علينا من "إستانبول" الإمام العالم العلامة خضر بن يوسف، الشهير والده بالمعمارستان، وذكر أن له عن "إستانبول" نحو خمسة أشهر، وأنه قدم علينا لأجل الحج، وأثنى على بلاده وملكهم خيراً كثيراً.

وسألته عن العدو الذي تحرك من الفرنج على بلادهم، فذكر أن أخاه - يعني أخا ملك الفرنج - ضعف أمره وسكن شره. وسمع من لفظي الحديث المسلسل بالأولية، وكتبت له إجازة تجمع مروياتي ومؤلفاتي. انتهى.

١٧٣٠

الشيخ الفاضل خضر

الرومي المرزيفوني الأصل

الملقب خير الدين،

معلم السلطان مصطفى بن السلطان سليمان،

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٠٤.

وترجمته في: الشقائق النعمانية ١: ١٥٦، ١٥٧. وذكر صاحبها أن أصل المترجم من ولاية منتشأ.

تغمّدها الله تعالى برحمته* .

ذكره في ((الشقائق))، وأثنى عليه بالفضيلة، وذكر أنه صار مدرّساً ببعض المدارس، وأنه رأى له بعض تعاليق على بعض المواضع، منها: ((حواش على قسم التصديقات من شرح الشمسية)). وأرخ وفاته في سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة، رحمه الله تعالى.

١٧٣١

الشيخ الفاضل خضر

الرومي، الشهير بخير الدين الأصفر** .

ولد في مدينة "أنقرة"، ثم إنه قرأ في مدينة "إستانبول" على المولى سعدي بن ناجي، وغيره، ودرّس بعدة مدارس. وكانت وفاته سنة خمس وأربعين وتسعمائة. تغمّده الله تعالى برحمته، (وهو من رجال ((الشقائق)).

١٧٣٢

الشيخ العارف بالله تعالى المولى،

خضر بيك ابن المولى أحمد باشا*** .

ترى عند أبيه، وحصل الفضيلة العلمية، ثم صار مدرّساً بمدرسة السلطان مراد الغازي بـ"بروسه"، وعين له كلّ يوم ثلاثون درهماً، ومال إليه

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٠٥.

** راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٠٦.

وترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٥٥٧، وفيها ((خطلج))، بالجيم المعجمة.

*** راجع: الشقائق النعمانية ص ٢٦٢.

أفاضل الطلبة، وحصلوا عنده الفضيلة العلمية، ثم مال إلى طريقة الصوفية،
واتّصل بخدمة الشيخ العارف بالله السيّد أحمد البخاري المدفون بمدينة
"قسطنطينية"، وحصل عنده طريقة الصوفية.

وهذّب أخلاقه، وصار متواضعا، متخشّعا، صاحب أدب ووقار وهيبة
وسكون، مراعيًا للشريعة حافظًا لأدب الطريقة، مقبولًا عند الخواص والعوام،
فصار ذاته الكريم من نوادر الأيام.

وتوفي رحمه الله تعالى في سنة ثلاث أو أربع وعشرين وتسعمائة. رُوِّح
الله تعالى روحه، وأوفر في فراديس الجنان فتوحه.

١٧٣٣

الشيخ الفاضل العلامة،

خضر بيك بن جلال الدين

العالم المحقّق المدقّق الفهّامة*.

قرأ في بلاده مبادئ العلوم على والده، ثم على المولى يكان، ولازمه
وتخرّج به، وصاهره على ابنته، وصار قاضياً ببعض النواحي، وكان كثير المحبّة
للعلم، كثير الطلب له، حتى كان يقال: لم يكن بعد الشمس الفناري بعلوم
العربية أعلم منه.

واتفق في أوائل سلطنة السلطان محمد خان، عليه الرحمة والرضوان،
مجيء رجل من بلاد العرب، واسع الاطلاع في العلوم العربية، واجتمع بعلماء

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٠١ - ٢٠٣.

وترجمته في الشقائق النعمانية: ١: ٣٧، وفيه ((حضر بك)).

وترجمته في الشقائق النعمانية ١٥١ - ١٥٦، والضوء اللامع ٣: ١٧٨، الفوائد

البهية ٧٠، كئيب أعلام الأخيار، برقم ٦٦٨، كشف الظنون ٢: ١٣٤٨.

"الديار الرومية" عند السلطان المذكور، وسألهم عن بعض المسائل المتعلقة بالعلوم العربية، فعجزوا عن جوابها، وانقطع الجميع، فحصل للسلطان بسبب ذلك غضب زائد، ورأى عاراً على نفسه أن تكون بلده خالية من عالم يقوم بالجواب عمّا يرد من مثل هذه المسائل المشكّلة، فذكر عنده المولى خضر بيك، فأحضره من تلك الناحية، فحضر إليه، وكان إذ ذاك يلبس لباس الجنّد، وكان سنّه يومئذ نحو ثلاثين سنة، فازدراه الرجل المذكور لصغر سنّه، ولكونه بغير زيّ أهل العلم، وسأله عن بعض المسائل الدقيقة، فأجاب عنها بأحسن الأجوبة.

ثم إن المولى المذكور سأل الرجل عن مسائل شتى، في فنون عديدة، فلم يجب عنها، وانقطع، فسُرّ السلطان محمد به، وحصل له فرح زائد، ووجّه له تدريس مدرسة جدّه السلطان محمد خان بمدينة "بروسة"، وعيّن له كلّ يوم خمسين درهماً عثمانياً، ثم صار مدرّساً بإحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة "أدرنة".

ثم لما فتح السلطان محمد مدينة "قسطنطينية" جعله قاضياً بها، وهو أول من وليها من القضاة، وتوفي وهو قاض بها، في سنة ثلاث وستين وثمانمائة.

وكان، رحمه الله تعالى، من فضلاء دهره وأمائل عصره، أخذ عنه جماعة كثيرة، منهم: المولى القسطلاني، والمولى مصلح الدين الشهير بخواجه زاده، والمولى شمس الدين الخيالي، وغيرهم.

كذا لخصت هذه الترجمة من ((الشقائق النعمانية)).

وفي ((الضوء اللامع)) للسخاوي، ما نصّه: خضر بيك بن القاضي جلال الدين بن صدر الدين بن حاجي إبراهيم، العلامة خير الدين الرومي الحنفي، أحد علماء "الروم" ومدّرسيهم وأعيانهم.

ولد في مُستهلّ شهر ربيع الأول، سنة عشر وثمانمائة، ونشأ بمدينة "بروسة"^(١)، فتفقّه بالبرهان حيدر الخافي، والفناري، وقرأ يعقوب^(٢) القرماني، وغيرهم.

وبرع في النحو والصرف، والمعاني والبيان، وغيرها. وصنّف وجمع، وأفاد ودرّس، ومن تصانيفه: «حواش على حاشية الكشاف» للتفتازاني، و«أرجوزة في العروض»، وأخرى في العقائد. وولي تدريس «الجامع الكبير» بـ"أدرنة"، ومدرسة السلطان مراد. وقدم "مكة"، في سنة تسع وخمسين، فلقبه ابن عزم المغربي، وأفادنيه. وقال: إنه مات في سنة ستين. انتهى ما في «الضوء اللامع». والظاهر أن خضر بيك هذا هو الذي ذكره صاحب «الشقائق»، وأن الترجمتين لشخص، والتفاوت في تاريخ الوفاة بين الكتابين يسير، والله تعالى أعلم.

قال الإمام اللكنوي في «الفوائد البهية» ص ٧٠: أرخ السخاوي في «الضوء اللامع في الأعيان القرن التاسع» وفاته سنة ستين. حيث قال خضر بيك بن القاضي جلال الدين بن صدر الدين بن حاجي إبراهيم خير الدين الرومي الحنفي أحد علماء "الروم"، ومدّرسيهم وأعيانهم، ولد في مُستهلّ سنة عشر وثمانمائة، ونشأ في مدينة "بروسا"، وتفقّه بالبرهان حيدر والفناوي، وبرع في النحو والمعاني والبيان. وصنّف، وأفاد، ومن تصانيفه: «حواش على حاشية الكشاف» للتفتازاني، و«أرجوزة» في العروض،

(١) في الضوء والفوائد: "بورسا".

(٢) هو يعقوب بن إدريس بن عبد الله النكدي، ولد بنكدة من بلاد القرامان، وهو المشتهر بقره يعقوب. انظر الفوائد البهية ٢٢٦.

وأخرى في العقائد، وقدم "مكة" سنة تسع وخمسين. ومات سنة ستين
وثمانمائة، انتهى.

١٧٣٤

الشيخ الفاضل خضر
الزين أو خير الدين الرومي،
نزيل "القاهرة"*.

شيخ مسجد، يعرف بكعب الأحبار، ووالد البرهان الحنفي، ممن كان
الظاهر جقمق يكرمه.

ودرس، ومن أخذ عنه الزين عبد الرحيم المنشاوي، وقال: أنه مات
ب"بيت المقدس" بعد أيام الظاهر، وأثنى عليه، وكذا قرأ عليه تغري بردي بن
أبي بكر.

١٧٣٥

الشيخ الفاضل خضر شاه
الرومي، المتشلي الأصل**.

قرأ في بلاده مبادئ العلوم، ثم رحل إلى "الديار المصرية"، وأقام بها
نحو خمس عشرة سنة، ملازماً للاشتغال بالعلم، حتى مهر، ثم عاد إلى
"الديار الرومية"، وصار مدرّساً بمدرسة "بلاط"، وعُيّن له كلّ يوم خمسة
عشر درهماً.

* راجع: الضوء اللامع: ٣: ١٨١.

** راجع: الطبقات السنوية ٣: ٢٠٤، ٢٠٥.

ولما بنى السلطان مراد خان مدرسته بمدينة "بروسة"، وعيّن لمدرّسها كلّ يوم خمسين درهماً، طلب من الشيخ أن يكون مدرّساً بها فلم يقبل، وقال: إن الزيادة على الخمسة عشر درهماً تشغل عليّ قلبي، وتُشوّش خاطري، وفي الخمسة عشر كفايةً.

وكان، رحمه الله تعالى، خيِّراً، دينياً، متواضعاً، يركب الحمار، ويتوجّه عليه إلى مصالحه، ولا يبالي بالدنيا أقبلت أو أدبرت.
وكانت وفاته بمدينة "قسطنطينية"، سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة.
وخلف ولدين، يُقال لأحدهما درويش محمد، وللآخر زين الدين محمد، وكان عندهما فضيلة.

١٧٣٦

الشيخ الفاضل الخطاب بن

أبي القاسم الرومي القراحصاري

الإمام زين الدين*.

ذكره ابن طولون في حرف الحاء المهملة فيمن اسمه حيدر، والصحيح أنه الخطّاب، كما هنا.

وقال: له ((شرح على الكنز))، و((شرح على المختار))، و((شرح على المنار))، قال: وقد وقفت عليها بـ"دمشق".

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٠٦.

وترجمته في تاج التراجم ٢٧، والفوائد البهية ٧٠، والجواهر المضيفة برقم ٥٥٦، كتائب أعلام الاخبار برقم ٥٣٨، وكشف الظنون ٢: ١٥١٥،

١٨٢٤، ١٨٦٨.

وقال الشيخ قاسم: له ((شرح المنظومة)) في مجلدين، فرغ منه في صفر، سنة سبع عشرة وسبعمائة، وكان قد ورد "دمشق"، ثم رجع إلى بلاده. قلت: نسبته إلى "قره حصار"، مدينة بـ"الروم"، بينها وبين "قسطنطينية" عشر مراحل، ذكره أحمد بن يوسف الدمشقي في ((أخبار الدول وآثار الأول)).

١٧٣٧

الشيخ الفاضل خطلح بن

عبد الله، أبو محمد الأتابكي

ويُسمى عبد الهادي*.

تفقّه وسمع، وحدث، وسمع منه السمعاني.

مات سنة سبع وخمسين وخمسائة، في شهر رمضان، رحمه الله تعالى.

١٧٣٨

الشيخ الفاضل المحدث

خطلح بن قُمرية بن عبد الله التركي

الواسطي**.

سمع منه الحافظ زكي الدين المنذري^(١). رحمه الله تعالى.

* راجع: الطبقات السنوية ٣: ٢٠٦.

** راجع: الطبقات السنوية ٣: ٢٠٧.

(١) كانت وفاة زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري سنة ست وخمسين وستمائة، فالترجم من رجال النصف الأول من القرن السابع.

١٧٣٩

الشيخ الفاضل الفقيه خلف بن

أحمد بن عبد الله، أبو القاسم الضرير

الفقيه الشلحي*.

بالشين المعجمة واللام والحاء المهملة: نسبة إلى "الشلح"، قرية من قرى "بغداد"، وكان بها مولده.

ذكره الصفدي في ((نكت الهميان))، فقال: قدم "بغداد"، وقرأ على

قاضي القضاة أبي عبد الله محمد ابن الدامغاني، وغيره، حتى برع في المذهب والأصول والخلاف، وكان يدرّس بمشهد أبي حنيفة، رضي الله تعالى عنه.

وسمع من الشريف أبي نصر الزيني، وأبي عبد الله الدامغاني، وأبي الحسين

المبارك ابن أحمد الصيرفي. وحدث باليسير، وسمع منه السلفي وغيره.

وتوفي سنة خمس عشرة وخمسمائة. انتهى.

وذكره وأثنى عليه، وذكر أنه دفن بمقبرة الخيزران^(١)، رحمه الله تعالى.

١٧٤٠

الشيخ الفاضل المحدث خلف بن

أحمد بن الفضل بن جعفر بن يعقوب بن إبراهيم

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٠٧.

وترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٥٥٩، نكت الهميان ١٤٩.

وشلح، بالكسر: بلدة قرب عكراء. ويقال في النسبة الفتح أيضا.

انظر تاج العروس (ش ل ح).

(١) انظر الجواهر المضية، ففيها فضل عمّا هنا.

أبو القاسم التميمي الحوفي* .

سمع بـ "مصر" من الحافظ عبد الغني، وغيره.
وذكره قُطب الدين في ((تاريخ مصر))، والذهبي في ((تاريخ الإسلام))،
وقال: مات سنة خمس وخمسين وأربعمائة، وقال: ليس هو بالحوفي صاحب
((الإعراب)).

قال في ((الجواهر)): قلت الحوفي صاحب ((الإعراب)) اسمه علي بن
إبراهيم بن سعيد^(١).

١٧٤١

الشيخ الفاضل خلف بن

أحمد البغدادي، أبو القاسم** .

ذكره أبو سعد في ((ذيله))، وقال: ذكره أبو حفص عمر بن محمد بن
أحمد النسفي في كتاب ((الإجازات المترجمة بالحروف المعجمة))، فقال: الإمام
خلف بن أحمد الحنفي البغدادي.

كذا ذكره في ((الجواهر)) من غير زيادة، ثم أعقبه بقوله هو^(٢).

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٠٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٥٦٠.

(١) في النسخ، والجواهر: "سعد"، والمثبت من ترجمته في إنباه الرواة ٢:

٢٢٠، ٢١٩.

** راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٠٨.

(٢) هكذا ورد في النسخة التي وقعت للمؤلف، على أن الكلام متصل، وأن

الترجمتين لشخص واحد، وهو ما سيعقب عليه بعد قليل، ولكن النسخة
المطبوعة في الهند من الجواهر تتم فيها ترجمة خلف بن أحمد بتمام كلام =

١٧٤٢

الشيخ الفاضل الفقيه

خلفُ بن أيوب من أصحاب محمد وزفر*.

له مسائل؛ منها مسألة الصّدقة على السائل في المسجد، قال: لا أقبل شهادةً من تصدّق عليه.

قلت: وعندي شُبْهة في كون الترجمتين لشخص واحد، وإن ظفرت بما يزيلها الحقته.

قال سلمة: لو جُمع علم خلفٍ لكان في زاوية من علم علي الرازي، إلا أن خلف بن أيوب أظهر علمه بصلاحه^(١).

أبي حفص النسفي، حيث جاء فيها: "قال: الإمام خلف بن أحمد الحنفي البغدادي هو خلف الزاهد" فكيف تكون ترجمته هي ترجمة خلف ابن أيوب!!! وسيورد المصنّف في آخر ترجمة خلف بن أيوب قصّة ينقلها عن هامش نسخة من الجواهر المضية تمثل زهد خلف بن أيوب، فلعلّه اعتبر الخلاف في اسم الأب: أحمد بن أيوب!. وانظر حاشية الجواهر المضية (تحقيقي) ٢: ١٧٠.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٠٩ - ٢١١.

وترجمته في: إيضاح المكنون ١: ٤٨، تاج التراجم ٢٧، التاريخ الكبير ٢: ١: ١٩٦، تقريب التهذيب ١: ٢٢٥، تهذيب التهذيب ٣: ١٤٨، الجرح والتعديل ١: ٢: ٣٧٠، ٣٧١، الجواهر المضية، برقم ٥٦٢، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال ١٠٥، طبقات الفقهاء لطاش كبرى زاده، صفحة ٤٣، العبر ١: ٣٦٧، الفوائد البهية ٧١، كئائب أعلام الأخير، برقم ١٠٨، ميزان الاعتدال ١: ٦٥٩.

(١) في الجواهر المضية بعد هذا زيادة: "وزهده".

يُروى أن خلفاً فرّق بين مسألتين، فلم يقنع السائل به فقال: الفرق بحجة^(١) لا بالجوالق^(٢).

وقيل لخلف بن أيوب: إنك مولع بالحسن بن زياد، وإنه يُخفّف الصلاة. قال: لأنه حدّقها - يعني أتمّ ركوعها وسجودها - وفي الخير: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخفّهم صلاة في تمام^(٣).

وتفقه خلف على أبي يوسف أيضاً، وأخذ الزهد عن إبراهيم بن أدهم، وصحبه مدّة، وروى عن أسد بن عمرو البجلي، وسمع الحديث من إسرائيل بن يونس، وجريز بن عبد الحميد.

وروى عنه أحمد، ويحيى، وأيوب بن الحسن الفقيه الزاهد الحنفي. قال الحاكم: قدم "نيسابور" في سنة ثلاث ومائتين، فكتب عنه مشايخنا.

(١) في الجواهر: بنكتة.

(٢) في الجوالق: بكسر الجيم واللام، وبضمّ الجيم وفتح اللام وكسرها: وعاء.

(٣) أخرجه مسلم، في: باب أمر الأئمة تخفيف الصلاة فيتمام، من كتاب الصلاة.

صحيح مسلم ١: ٣٤٢.

والترمذي، في: باب ما جاء إذا أم أحدكم الناس فليخفف، من أبواب الصلاة. عارضة الأحوزي ٢: ٣٧.

والنسائي، في: باب ما على الإمام من التخفيف، من كتاب الإمامة. المجتبى من السنن ٢: ٧٤.

والدارمي، في: باب ما أمر الإمام من التخفيف في الصلاة، من كتاب الصلاة. سنن الدارمي ١: ٢٨٩.

والإمام أحمد، في المسند ٣: ١٦٢، ١٧٠، ١٧٣، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٢، ٣٤٠، ٥: ٢١٨، ٢١٩.

وذكره ابن حبان في ((الثقات))، وذكره المزني في ((الكامل))، وقال: روى له أبو عيسى الترمذي حديثاً عن أبي كريب محمد بن العلاء^(١)، ولا أدري كيف هو^(٢).

قال في ((الجواهر)): ومتن الحديث: "خصلتان لا تجتمعان في مُنافق؛ حسن سميت، وفقه^(٣) في الدين".

قال في ((الفتية)): وردّ خلفُ بن أيوب شاهداً لا اشتغاله بالنسخ حالة الأذان.

وذكر خلف بن أيوب هذا الحافظ الذهبي في ((تاريخ الإسلام))، وعظّمه، وأثنى عليه.

ونقل عن الحاكم في ((تاريخه))، أنه قال: سمعتُ محمد بن عبد العزيز المذكر، سمعت محمد بن علي البيكندي الزاهد، يقول: سمعت مشايخنا يذكرون أن السبب لثبات مُلك آل سامان، أن أسد بن نوح جدّ الأمير إسماعيل، خرج إلى المعتصم، وكان شجاعاً عالماً، فتعجبوا من حُسنه ومن عقله، فقال له المعتصم: هل في أهل بيتك أشجع منك؟ قال: لا. قال: فهل في أهل بيتك أعقل وأعلم منك؟ قال: لا. فما أعجب الخليفة ذلك.

(١) جامع الترمذي (باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة، من كتاب العلم). عارضة الأحوزي ١٠: ١٥٧.

(٢) اختصر المصنف كلام الترمذي، أو سقط منه قوله: "قال: ولا أدري..." غلخ. ونصّ كلام الترمذي "هذا حديث غريب، ولا نعرف هذا الحديث من حديث عوف إلا من حديث هذا الشيخ خلف بن أيوب العامري، ولم أر أحداً يروي عنه غير أبي كريب محمد بن العلاء، ولا أدري كيف هو"، انظر الجواهر أيضاً.

(٣) في عارضة الأحوزي: ولا فقه في الدين.

ثم بعد ذلك سأله كذلك، فأعاد قوله، وقال: هلا قلت لي: ولم ذلك؟ قال: ويحك ولم ذلك؟ قال: لأنه ليس في أهل بيتي من وطئ بساط أمير المؤمنين وشاهد طلعتة غيري. فاستحسن ذلك منه، وولاه "بلخ"، فكان يتولى الخطبة بنفسه.

ثم سأل عن علماء "بلخ". فذكروا له خلف بن أيوب، ووصفوا له علمه وزهده، فتحين مجيئه للجمعة، وركب إلى ناحيته، فلما ترجل وقصده، فقعده^(١) خلف وغطى وجهه، فقال: السّلام عليكم. فأجاب، ولم يرفع رأسه، فرفع الأمير أسد رأسه إلى السماء، وقال: اللّهم إن كان هذا العبد الصالح يُغضنا فيك فنحن نُحبّه فيك.

ثم ركب ومّر، فأخبر بعد ذلك أن خلف بن أيوب مرض فعاده، فقال: هل لك من حاجة؟ قال: نعم حاجتي أن لا تعود إليّ، وإن مت فلا تصل عليّ وعليك السواد.

فلما توفي شهد أسد جنازته راجلاً، ثم نزع السواد، وصلى عليه، فسمع صوتاً بالليل: يتواضعك وإجلالك لخلف ثبتت الدولة في عقبك.

مات خلف سنة خمس ومائتين، ويقال: سنة خمس عشرة ومائتين. وهو الأصح، وقيل: سنة عشرين ومائتين. والله تعالى أعلم.

ورأيت بخط بعضهم على هامش نسخة من ((الجواهر المضية)) معزواً إلى شرح الشيخ قوام الدين الإتقاني، ما صورته: ومن زهده - يعني خلف بن أيوب - أنه مرض فأهدى إليه شداد رمانة، فوضعها عند رأسه، فقال له: من أين هذه الرمانة؟ قال: من شجرة في داري. فقال: من أيّ ماء سقيتها؟ فقال: من بئر في سكّتي. فقال: أليس دارك في سكة كذا؟ قال: نعم. فقال: إنه لا يطيب لي، ليس لك من ذلك النهر إلا الشقّة، وليس لك أن تسقي الشجرة. فردّها عليه. انتهى والله تعالى أعلم.

(١) كذا في الأصول.

قال الإمام اللكنوي في ((الفوائد البهية)) ص ٧١ : قال الذهبي في ((ميزان الاعتدال)): خلف بن أيوب العامري البلخي أبو سعيد أحد الفقهاء الأعلام بـ"بلخ". روى عن عوف ومعمر وجماعة، وعنه أحمد وأبو كريب، وخلق، قال ابن حبان في ((الثقات)): كان مرجئا غاليا، وقال ابن معين: ضعيف، قلت: كان ذا علم وعمل. وقال أحمد بن حنبل: روى عن عوف وقيس المناكير، حكاه العقيلي في ما نقله ابن القطان، ثم تأملت كتاب العقيلي، فوجدت هذه من قبل العقيلي، وأما أحمد، فقال عبد الله: سألت أبي عنه، فلم يثبتته، وله في ((جامع الترمذي)) حديث، وهو "خلصتان لا يجتمعان في منافق حسن سمعت وفقه في الدين، ثم قال الترمذي: غريب، لا نعرفه إلا من حديث خلف، ولم أر أحدا يروى عنه غير أبي كريب، ولا أدري كيف هو، قلت: مات سنة خمسة ومائتين على الصحيح، انتهى ملخصا.

١٧٤٣

الشيخ الفاضل خلف بن

أيوب العامري، البلخي، (أبو سعيد)*.

فقيه.

تولى الإفتاء بـ"بلخ" و"خراسان".

له الاختيارات في الفقه.

توفي سنة ٢٢٠ هـ.

* معجم المؤلفين ٤: ١٠٤.

وترجمته في إيضاح المكنون ١: ٤٨.

١٧٤٤

الشيخ الفاضل خلفُ

بن أيوب الضرير، الفقيه

درّس بمشهد الإمام أبي حنيفة، رضي الله تعالى عنه* .
تفقه عليه عبد السيّد بن علي أبو جعفر، المعروف بابن الزيتوني^(١).
ذكره الدّيبثي، في ضمن ترجمته. قاله في ((الجواهر)).

١٧٤٥

الشيخ الفاضل خلفُ بن

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد، أبو المظفر

الخوارزمي المولد، ثم المكّي** .

ولد في سنة أربع وخمسمائة^(٢)، وورد "مرو"، وتفقه بها على أبي الفضل
عبد الرحمن الكرمانّي.

قال ابن النّجار: قدم "بغداد" حاجاً، سنة ستين وخمسمائة، وحدث بها.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٢١١، ٢١٢.

(١) تأتي ترجمة عبد السيّد هذا في حرف العين، وكانت وفاته سنة اثنتين وأربعين
وخمسمائة. فالترجم، شيخه، من رجال النصف الثاني من القرن الخامس
وأوائل النصف الثاني من القرن السادس.

** راجع: الطبقات السنية ٣: ٢١٣.

وترجمته في: التعبير ١: ٢٦٧، ٢٦٨، الجواهر المضية، برقم ٥٦٤، العقد
الشمي ٤: ٣١٩.

(٢) بخوارزم. كما في الجواهر المضية.

وذكر عن أبي سعد أنه لقيه بـ "خوارزم"، وأنه قدم عليه "مرو"، سنة
إحدى وستين، فعقد المجلس في الجامع، وأنه حضر مجلسه.
قال أبو سعد: وكان كثير النكت والفوائد.
قال الذهبي: ذكر القاضي عُمر بن علي الدُّبَيْثِي، أنه قدم "بغداد" سنة
أربع وستين وخمسمائة.

١٧٤٦

الشيخ الفاضل خلف بن

أبي الفتح بن خلف بن أحمد بن عبد الله

أبو القاسم المقرئ *

سبَّط خلف الفقيه الشَّلْحِي.

كان يقرأ القرآن بتلاوة حسنة، وكان يحفظ أشعاراً كثيرة، وكان يتبع
مظفراً التوني^(١) المغنِّي، ويُعَيِّي معه.

قال ابن النجَّار: علَّقت عنه شيئاً كثيراً، وكان حسن الأخلاق، كَيْساً.

قال ابن النجَّار: أنشدنا أبو القاسم خلف القَوَال، من لفظه وحفظه،

أنشدني أستاذي مظفَّر بن الأعرَّ التوني، لعبد المحسن الصوري^(٢):

رَبْعٌ لِعَزَّةٍ بِالأَشْوَاقِ مَاهُوُلُ ... عَقَى فَدْمُكَ بِالأَطْلَالِ مَهْطُولُ^(٣)

* راجع: الطبقات السننية ٣: ٢١٢.

وترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٥٦٥.

(١) انظر الجواهر المضية وحاشيته ٢: ١٧٤.

(٢) الأبيات في الجواهر المضية ٢: ١٧٥.

(٣) في الجواهر: "بالأطلال مطلول"، وهو أولى.

عَلَّقْتُ طَرْفِي بِهِ كَيْمَا أَسْأَلُهُ ... وَالطَّرْفُ بِالرَّيْعِ لَا بِالذَّمْعِ مَشْغُولٌ^(١)
 وَقَدَّرْتُ أَنْبِيَّ مَا نَمْتُ مُدَّ هَجَرْتُ ... فَوَعَدَهَا فِي الْكِرَى لِلطَّيْفِ تَعْلِيلُ
 لَيْلِي كَمَا افْتَرَحْتُ وَالْأَمْرُ فِي يَدِهَا ... لَيْلٌ طَوِيلٌ يَوْمَ الْحَشْرِ مُؤْصُولُ
 وكانت وفاةً صاحب الترجمة في شهر رجب، سنة عشر وستمائة،
 ودفن بـ"الخيزرانية"، وقد قارب السبعين. رحمه الله تعالى.

١٧٤٧

الشيخ الفاضل خلف بن

محمد بن محمد بن علي الزين أبو محمد المشالي
 ثم الشيشيني القاهري، ثم الشافعي الشاذلي،
 والد أبي النجا محمد*.

ولد بـ"مشال" من قرى الغربية، ونشأ بها يتيماً، فقرأ القرآن، ثم جوّده
 بالحرارية على ابن زين، ثم قدم "القاهرة"، ولازم الشيخ محمد الحنفي
 وصاحبه أبا العبّاس السرسبي، وبه انتفع في الفقه، وأصوله، والعربية، وغيرها،
 ومما أخذه عنه ((البديع)) في الأصول لابن الساعاتي بحثاً، وأجازه به وبغيره،
 وكذا قرأ عليه ((شرح)) للسراج الهندي، وقرأ على البساطي ((أصول الدين))،
 وعلى ابن الهمام أشياء من العقليات والنقليات، ومنها: ((المسيرة)) في العقائد
 المنجية في الآخرة من تأليفه، وكتب له إجازة، وصفه فيها بالأخ في الله الشيخ
 الأجل نفع الله به، وقال قراءة بحث وتحقيق، فلقد أحسن الاستفادة والإفادة،

(١) في الجواهر: "به طلباً أسأله"، وفي الأصول خطأ، "والطرف بالدمع لا
 بالربع مشغول".

* راجع: الضوء اللامع ٣: ١٨٥، ١٨٦.

وصادفت أهليته متقدّمة على القراءة، فوجبت إجازته بها، بل وكلّ ما كان في معناها، فأجزته بهذا الفنّ، وبما أجزت به من أصول وعربية ومنقول ومعقول، والمستول منه تذكّرى بدعائه الصالح، والله تعالى يديم النفع به، إنه سميع قريب جواد مجيب.

وبلغني أنه لما رام قراءة ((المسيرة)) عليه أشار ببحثه له أولاً، مع أبي العباس السرسبي، ففعل، وكذا اجتمع بالقاياتي، وسمع عليه وبشيخنا، وقرض له فيما قيل بعض مناظيمه، وهي كثيرة، فائنتان في أصول الدين، وواحدة في علم الحديث، وأخرى في السيرة النبوية، وأخرى في أحوال الموت، سماها ((المبشرة))، وأخرى في العربية، وأخرى في فقه الحنفية، وأخرى في ((شرح الكنز))، وأخرى في أصول الشافعية، لم تكمل واحدة من الثلاثة، وأخرى اسمها وجوه القرآن، وشرحها، وعمل رسالة في علم الكلام، سماها ((السلسلة))، وشرحها، وشرح الحكم لابن عطاء الله، وغير ذلك، كنظم ((التلخيص))، ولقيته في زاوية القادرية بـ"القرافة"، فسمعت من لفظه أشياء، لم أكتبها، وكان فاضلاً ممن يميل إلى ابن عربي، وينظر في ((فتوحاته المكية))، وقام عليه أبو القاسم النويري بسبب ذلك، كما بلغني، وفي الآخر استقرّ في مشيخة جامع ابن نصر الله بقوة، وتصدّى للإقراء والإفتاء على مذهب الشافعي، وحفظ ((المنهاج)) حينئذ في مدّة يسيرة، وكذا حفظ إذ ذاك ((المشارق)) للصفاني، و((تفسير الديريني المنظوم)) كلّ هذا وقد ناف على السبعين، واستمرّ بقوة، حتى مات في يوم الخميس ثالث المحرمّ سنة أربع وسبعين، ودفن داخل مقام أبي النجا فيها، رحمه الله وعفا عنه.

ورأيت له قصيدة تسمى ((زهر الكمام في شرح حال الوضوء والصلاة والصيام)) على مذهب الشافعي، أترخ هو كتابته لها في ربيع الأول سنة عشرين، وكذا رأيت بخطّه المؤرّخ كذلك له عقيدة أهل الحق، وطريقة أهل

الصدق، من أهل السنّة من الخلق، قرضاها له العلاء القطبي، والد إبراهيم وأخيه، وعندني في ترجمته من معجمي من نظمه ألغاز نحوية. وترجمه ولده بأنه كان الغالب عليه التصوّف، ومطالعة كلام أهله، والإكثار من نقله، وأنه أخذ الطريق عن جماعة كان يشير من بينهم لمحمد الحنفي، وكان محبا لجمع العامة على الذكر، كثير السّامة من طول الإقامة في بلد، فأقام بكلّ من "القاهرة" و"البرلس" و"إسكندرية" ثمّ بـ"القاهرة" مدّة، حتى كانت منيته بقوة، وكان قدمها، وهو شابّ، فبات بضريح أبي النجا فيها، وصادف رجلا صالحا، فتذاكر معه في علم الطريق بحيث طابا، وسمع للتأبوت قعقة عجيبة، وإنه لم يغتب أحدا مذ عقل أمره ولا مكن من ذلك بحضرتة، مع المداومة على التهجد، حتى في البرد الشديد، وبعد الشيخوخة، وملازمة المطالعة، وقلة الكلام، وسعة الخاطر، والتأني، والحجة في الخمول، وعدم التألق في معيشتة، وسائر أحواله، رحمه الله وإيانا، وعفا عنه.

١٧٤٨

الشيخ الفاضل خليفة بن

سليمان بن خليفة بن محمد القرشي، أبو السرايا

الخوارزمي الأصل، الحلبي المولد والدار*.

مولده سنة ستّ وستين وخمسائة، وقيل: سنة خمس، وقال ابن

القديم: إنه كتب بخطّه في إجازة بأن مولده سنة ثلاث وخمسين.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٢١٣، ٢١٤.

وترجمته في الجواهر المضية، برقم ٥٦٦، طبقات الفقهاء لطاش كبرى زاده

صفحة ١٠٩، الفوائد البهية ٧١، كتائب أعلام الاخيار، برقم ٣٩٢.

قرأ الفقه بـ "حلب" على الإمام علاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاشاني^(١)، صاحب ((البدائع))، ورحل إلى بلاد العجم، وتفقه بها على جماعة، منهم: الصفي الأصفهاني، صاحب الطريقة. مات، رحمه الله تعالى، ثالث عشري شوال، سنة ثمان وثلاثين وستمائة بـ "حلب"، ودُفن بجبانة مقام إبراهيم الخليل، صلى الله وسلم عليه، خارج "باب العراق".

١٧٤٩

الشيخ العارف بالله تعالى

سيدي خليفة الأماسي،

من خلفاء الشيخ العارف بالله الشيخ حبيب المار ذكره* . وكان رحمه الله تعالى جالسا في زاوية الشيخ حبيب ببلدة "أماسه". وتوفي هناك، ودفن في الزاوية المزبورة. كان رحمه الله تعالى عارفا بالله تعالى، عابدا، زاهدا، تقيا، نقيا، ورعا، صاحب هيبة ووقار وسكون.

(١) هكذا أورده المؤلف بالشين المعجمة، كما في كشف الظنون عند ذكر كتابه بدائع الصنائع، وفي الجواهر المضية: "الكاساني" بالسنين المهملة، وفي حاشيته عن لب اللباب أنه نسبة لكاسان، بلدة وراء الشاش، وورد في الفوائد أيضا "الكاساني" بالسنين المهملة وقد فصل صاحب الفوائد في ترجمته صفحة ٥٣ القول في هذه النسبة، وجمع الاقوال حولها، وغاية كلامه أنها بالسين المهملة، وقد يقال بالمعجمة بدل المهملة.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٢٦٣.

وكان صائما بالنهار، وقائما بالليل، وكان من المجاهدين في الله تعالى. حكى لي من حضر موته أنه رأى مقامه في الجنة، واشتاق إليه، وحنّ حيننا عظيما، وتضرّع إلى الله تعالى أن يوصله إليه سريعا، ولا يؤخّر عمره. قال وقال رحمه الله تعالى ما أحسن هذه المراتب، وما أطف الحور العين، قال ويدعونني إلى الجنة، قال: اللهم اقبضني سريعا، وأوصلني إلى هذه المقامات، وقال: توفي رحمه الله تعالى محبا للقاء الله تعالى، ومشتاقا إلى الوصول إليه، قدس سرّه.

١٧٥٠

العارف بالله تعالى الشيخ حاجي خليفة المنتشوي *

كان رحمه الله تعالى من طلبة العلم أولا، ثم ترك طريقة العلم، وانتسب إلى خدمة الشيخ محمود جلبي المذكور، وحصل عنده طريقة التصوّف، وأكملها حتى وصل إلى مرتبة إرشاد الطالبين، وأجاز له بالإرشاد وكان رجلا منقطعا عن الناس، مشغلا بالعبادات، وإرشاد الطالبين، متواضعا، متخشّعا، أديبا، لبيبا، وقورا، مبارك النفس، مرضي السيرة.

وكان لا ينام الليلة بطولها، وكان يجلس مستقبل القبلة، مشغلا بالله تعالى إلى الفجر، وكانت له كلمات مؤثرة في القلوب، وكلّ من جالس مع يمتلىء قلبه بالخشية، ولما أصبح في يوم من الأيام ركب بغلته وعبر البحر، وأراد السفر، ولم يكن له زاد وراحلة، وتبعه اثنان من الصوفية، ولم يدر أحد إلى أين يذهب هو، ولم يخبر زوجته أيضا بسفره، فسافر إلى "الحجاز"، وحيّج،

* راجع: الشقائق النعمانية ٣١٦.

وزار النبي صلى الله عليه وسلم، وبعد أيام مرض، ومات، ودفن هناك، قدّس الله سرّه العزيز.

١٧٥١

الشيخ الفاضل خليك خان الطوكي

الخطّاط الماهر*.

رئيس الخطّاطين المسلمين في "الهند".

ولد سنة ١٣٥١هـ.

كان بارعا في كثير من الخطوط العربية والفارسية، ويجيد بصفة خاصّة خطوط النسخ والرقعة الثلث والديواني الجلي والديواني الخفي، التي كان يضيف عليها بملكته الكتابية جمالا ساحرا يأخذ الباب عشاق الفنون الجميلة والخطّاطين المعاصرين في شبه "القارة الهندية".

ولد في "طونك" المعروفة بإنجاب النوابغ في العلوم والفنون الإسلامية، وتعلّم الخطّ على أبيه محمد صديق خان وجدّه محمد خان، وكان يجيد الخطّ منذ الثالثة عشرة من عمره، حيث بدأ يشغل منصب الخطّاط في مطبعة "طونك". وظلّ يعمل هناك إلى عام ١٣٦٩هـ، حيث دعتّه جمعية علماء "الهند" إلى "دهلي" ليعمل خطّاطا في جريدتها اليومية ((الجمعية)) الأردية مدّة من الزمان، بجانب كتابته لعدد من الكتب الصادرة من مكتبتها التجارية، هذا إلى كتابته لعدد من كتب ((ندوة المصتفين)) مما أذاع صيته في "دهلي" العاصمة، وفي أرجاء البلاد،

* راجع: تنمة الأعلام للزركلي ٢: ١٥٠.

الداعي ع ١ (١٨ صفر ربيع الأول ١٤١٥هـ) ص ٣٦.

فنال استحسانا وإقبالا منقطع النظير، ومن ثم سكن "دهلي"، وتقلب بين الأعمال الخطية الشخصية والوظيفية.

وفي عام ١٣٩٦هـ أقامت حكومة "الهند" دروسا لتعليم الخطوط العربية والفارسية في ((مجمع غالب))، فعيّنته مشرفا ومديرا لها، حيث عمل مدّة ١٦ عاما، وتخرّج عليه مئات من الخطّاطين المهرة.

ونال أوسمة وامتيازات في كثير من المناسبات المحليّة والعالمية في داخل "الهند" وخارجها، ففي عام ١٣٦٣هـ أكرمه الأمير سعادة علي خان بوسام فضي، و في عام ١٣٦٧هـ نال وساما في مدينة "بومباي". وأكرّمته أنديرا غاندي رئيسة الوزراء الهندية عام ١٤٠٤هـ بجائزة الشاعر الأردّي ((غالب)) على خدماته الخطية، كما أكرم من قبل الحكومة عام ١٤٠٥هـ بالجائزة الوطنية الخامسة والعشرين.

ومثل "الهند" عام ١٤٠٦هـ في معرض الخطوط العربية المنعقد بـ"إستانبول" بتول بـ"تركيا"، ودعته حكومة "بغداد" عام ١٤٠٨هـ للحضور في المعرض الدولي للخطوط العربية، وأكرّمته بجائزة، وفي العام نفسه كب الآيات القرآنية في عرض ٣ أقدام على جدران بيت الحجّاج في "بومباي"، فنال شهادة تمييد من قبل مندوب للملك فهد بن عبد العزيز، كما ساهم في معرض الفنون الجميلة في "الهند" في العام نفسه، وساهم في المسابقة الدولية للخطوط في ماليزيا عام ١٤١٠هـ. وفي عام ١٤١١هـ دعي إلى معرض الخطوط في موريشوش، ولكنه لم يحضره لحالته الصحية. وفي عام ١٤١٢هـ أكرم بجائزة الخط الأردّي.

توفي سنة ١٤١٥هـ في وطنه "طونك" بولاية "راجستهان"، بعد معاناة طويلة مع المرض.

١٧٥٢

الشيخ الفاضل خليل بن

إبراهيم الجهيني، المدني* .

متأدب متفقه.

له نظم حسن.

من قبيلة جهينة في "الحجاز".

ولد، ونشأ بـ"المدينة المنورة".

وسافر إلى "إستانبول"، ومدح السلطان عبد العزيز، المتوفى سنة

١٢٩٣ هـ، فأكرمه، وجعل له مشاهرة.

وطالت إقامته في بلاد الترك، ولا نعلم أين كانت وفاته.

له ((اللؤلؤ الثقيب في مدح طيبة دار الحبيب)) رسالة صغيرة، كلها في

مدح المدينة، رأيتها في مكتبة آقحصار (الرقم ٦٠٣٦) وفي المكتبة أيضا

(٥٧٨٦) نسخة ثانية، تزيد قليلا عن الأولى، قرأت فيها بيتين له في الحنين

إلى بلده، ونظمه ضعيف وفيه لحن: ضاق الفضا بالذي يهوى جمالكم يا أهل

طيبة كيف الوصل دلوني.

أرجو الوصال، ولكني لمحتبس بأرض "روم".

بروم، لا تخلوني! (١)

توفي سنة ١٢٩٠ هـ.

١٧٥٣

الشيخ الفاضل الخليل بن

أحمد بن إسماعيل القاضي السجزي،

* راجع: الأعلام للزكلي ٢: ٣١٣. ومذكرات المؤلف.

شيخ الإسلام، ومرجع الأنام، بـ"بلخ"*.
سافر ودخل البلاد، وتفقه، وروى عنه أبو عبد الله الفارسي. ولم يعلم
من حاله سوى ذلك، وهو مأخوذ من ((الجواهر المضية)).

١٧٥٤

الشيخ الفاضل الخليل بن

أحمد بن رُوزبه**.

تفقه على أبي عبد الله الدامغاني، ودخل "أصبهان"، وسمع بها من أبي
القاسم الخوارزمي.

وحدّث، وروى عنه النسفي.

وكان مولده سنة ست وأربعين^(١).

وأخوه فاخر بن أحمد يأتي في محلّه، إن شاء الله تعالى.

قاله في ((الجواهر)).

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٢١٤.

وترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٥٦٧.

** راجع: الطبقات السنية ٣: ٢١٦.

وترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٥٦٨.

(١) أي وخمسائة: فإنه شيخه أبا عبد الله محمد بن علي بن محمد الدامغاني،

ولد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، وتوفي سنة ثمان وسبعين وأربعمائة، على ما

يأتي في ترجمته، إن شاء الله تعالى.

١٧٥٥

الشيخ الفاضل خليل بن

أحمد بن الغرسي خليل بن عتّاق*.

بفتح المهملة أوله نون مُشدّدة وآخره قاف.

الشيخ الفاضل، الأديب البارِع، غرس الدين، المعروف بابن العرّز. ولد في رجب سنة ثمان وثمانين وسبعمائة^(١)، بـ"القاهرة"، ونشأ بها، وقرأ القرآن، واشتغل بالنحو والفقه، وغيرها.

ومن شيوخه: ناصر الدين البارنباري^(٢)، وكذا أخذ عن العرّز ابن جماعة، ولازم البدر البشتكي كثيراً في علم الأدب، حتى فاق فيه جدّاً، وطراح الأدباء، ومدح ومُدح.

ولابن حجر الحافظ في حقه جواباً عن لُغز أرسله إليه^(٣):
أَمْوَلَايَ غَرَسَ الدِّينِ وَالْفَاضِلَ الَّذِي ... لَهُ تَمَرُّ الآدَابِ دَانِيَةٌ الْهَذْبِ^(٤)
وَمَنْ لَاحَ حَتَّى فِي ذُرَى الشَّرْقِ فَضْلُهُ ... فَأَجْرِي دُمُوعَ الحَاسِدِينَ مِنَ العَرَبِ

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٢١٤-٢١٦.

وترجمته في: الضوء اللامع: ٣: ١٩١، شذرات الذهب ٧: ٢٤٨.
وفي الضوء اللامع: ((بن الغرس خليل)). وفي الشذرات خطأ: ((العرّوف بابن الفرس)).

(١) في الضوء اللامع: "سنة سبع وثمانين وسبعمائة".
(٢) في حاشية الضوء اللامع: نسبة لبار نبار، بالمزاحمتين، بالقرب من رشيد.
وفي معجم البلدان ١: ٤٦٥، وهي بليدة قرب دمياط، على خليج أشمون والبسراط.

(٣) البيتان في الضوء اللامع ٣: ١٩١.

(٤) في الأصول والضوء "دانية الهذب".

ومن نظم صاحب الترجمة قوله^(١):

عَجُوزَةٌ حَدْبَاءٌ عَايَنْتُهَا ... تَبَسَّمَتْ قَلْتُ اسْتُرِي فَأَكْ
سُبْحَانَ مَنْ بَدَّلَ ذَاكَ الْبَهَا ... بَقْبُحِ أَحْدَاقٍ وَأَخْنَاكِ^(٢)
وقوله أيضاً^(٣):

خَلِيلِيَّ قَدْ جُعْنَا جَمِيعاً قَبَادِرًا ... لَيْسَتْ فُلَانٍ مُسْرِعَيْنِ وَسِرًا
وَأَنْ بَجْدًا قَرُقُوشَةً فَاجْرِيَا بِهَا ... لِنُخْوِي وَإِنْ كَانَ الْعَجِينُ فَطِيرًا
وقوله أيضاً^(٤):

وَأَقْبَيْتُ مَحْبُوبَ قَلْبِي فِي جِبَابِيهِ ... يَوْمًا وَصَادَفَ مِيعَادًا بِهِ اقْتَرَبَا
فَأُخْلَفَ الْوَعْدَ لَمَّا جِئْتُ مُنْتَجِرًا ... وَرَاحَ بِمَطْلُ حَقًّا ظَاهِرًا وَجَبَا
وقوله أيضاً^(٥):

خَلِيلِيَّ ابْنُ سَطَالِي الْأَنْسِ إِنِّي ... فَقِيرٌ مِثُّ فِي حُبِّ الْعَوَانِي
وَأَنْ بَجْدًا مُدَامًا أَوْ قِيَانًا ... حُدَانِي لِلْمُدَامَةِ وَالْقِيَانِ
وله غير ذلك.

وكان فاضلاً، مُفْتَنًا، ظريفًا، كَيِّسًا، حسن الصوت بالقرآن جدًّا، يلبس
زيَّ الجُنْد.

مات في ليلة الجمعة، عاشر شعبان، سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة، رحمه
الله تعالى.

(١) البيتان في: الضوء اللامع ٣: ١٩١، وشذرات الذهب ٧: ٢٤٨.

(٢) في الشذرات: بقبح أشداق، وهو أولى.

(٣) الضوء اللامع: ٣: ١٩١.

(٤) الضوء اللامع: ٣: ١٩١.

(٥) الضوء اللامع: ٣: ١٩١، وشذرات الذهب ٧: ٢٤٨.

١٧٥٦

الشيخ الفاضل الخليل بن

أحمد بن محمد بن الخليل بن موسى

بن عبد الله أبو سعيد، السجزي^(١)، القاضي* .

قال الحاكم أبو عبد الله: شيخ أهل الرأي في عصره، مع تقدّمه، وهو صاحب كتاب ((الدعوات والآداب والمواعظ)).

توفي بـ"سمرقند"، في جمادى الآخرة، سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.

وله ((رحلة)) واسعة، جمع فيها بين بلاد "فارس"، و"خراسان"، و"العراق"، و"الحجاز"، و"الشام"، و"بلاد الجزيرة".

وروى عن الإمام أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، في خلق.

وله ترجمة واسعة في التواريخ، وكتب الأنساب.

وكان من أحسن الناس كلاماً في الوعظ والتذكير.

وقد ذكره صاحب ((تمة اليتيمة)) فقال: من أفضل القضاة، وأشهر

أدبائهم، وله شعر الفقهاء، كقوله^(٢):

الشَّيْبُ أَهْمِي مِنَ الشَّبَابِ ... فَلَا تُهَجِّنُهُ بِالْخِضَابِ

هَذَا غُرَابٌ وَذَاكَ بَأَزٌّ ... وَالْبَازُ خَيْرٌ مِنَ الْغُرَابِ

(١) عيون الأخبار، وفي الجواهر المضيفة: "الشجري".

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٢١٦.

وترجمته في الأنساب ٢٩١ ظ، إيضاح المكنون ٢: ٢٩٥، تاج التراجم ٢٧،

الجواهر المضية برقم ٥٦٩، شذرات الذهب ٣: ٩١، معجم الأدباء ١١:

٧٧-٨٠، النجوم الزاهرة ٤: ١٥٣، يتيمة الدهر ٤: ٣٣٨، ٣٣٩.

(٢) تمة اليتيمة ٢: ١٠١.

وله في الهزل^(١):

إذا نامت العَيْنَانِ مِنْ مُتَبَيِّظٍ ... تَرَاحَتْ بِلا سَلَكٍ تَشَانِيحُ فَفَحْتِه^(٢)
فَمَنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ سَيَعْدِرُ ضَارِطاً ... وَمَنْ كَانَ ذَا جَهْلٍ فِي وَسْطِ حَيْثِه
وقوله في الجد^(٣):

جَنَّبِي بِجَائِي عَنِ الْمَهَادِ ... خَوْفاً مِنَ الْمَوْتِ وَالْمَعَادِ
مَنْ خَافَ مِنَ كَرَّةِ الْمَنَائِيَا ... لَمْ يَذِرْ مَا لَدَةُ الرُّقَادِ^(٤)
قَدْ بَلَغَ الزَّرْعُ مُنْتَهَاهُ ... لَا بُدَّ لِلزَّرْعِ مِنَ حَصَادِ
ومن شعره في غير " اليتيمة " قوله^(٥):

سَأَجْعَلُ لِي النُّعْمَانَ فِي الْفَقْهِ قُدْوَةً ... وَسُفْيَانَ فِي نَقْلِ الْأَحَادِيثِ مُسْنِداً^(٦)
وَفِي تَرْكِ مَا لَمْ يَعْني عَنِ عَقِيدَتِي ... سَاتَبِعُ يَعْقُوبَ الْعَلَاءِ وَمُحَمَّدَا
وَأَجْعَلُ دَرْسِي مِنْ قِرَاءَةِ عَاصِمٍ ... وَخَمْزَةَ بِالْتَّحْقِيقِ دَرْساً مُؤَكِّداً
وَأَجْعَلُ فِي النَّحْوِ الْكِسَائِيَّ قُدْوَةً ... وَمِنْ بَعْدِهِ الْفَرَاءَ مَا عِشْتُ سَرْمَداً^(٧)
وَإِنْ عُدْتُ لِلْحَجِّ الْمَبَارِكِ مَرَّةً ... جَعَلْتُ لِنَفْسِي كُوفَةَ الْخَيْرِ مَشْهَداً
فَهَذَا اعْتِقَادِي وَهُوَ دِينِي وَمَذْهَبِي ... فَمَنْ شَاءَ فَلْيَبْزُزْ وَيَلْقَ مُوَحِّداً^(٨)

(١) تمة اليتيمة ٢ : ١٠١ .

(٢) في الأصول: "تتانيح"، والمثبت من التتمة.

(٣) تمة اليتيمة ٢ : ١٠١ .

(٤) في التتمة: "من سكرة المنايا".

(٥) الجواهر المضية ٢ : ١٧٩، ومعجم الأدباء ١١ : ٧٧ : ٧٨ .

(٦) في الأصول: سأجعل النعمان، والتصويب من: الجواهر المضية، ومعجم

الأدباء، وفيهما: في نقل الأحاديث سيدا.

(٧) في معجم الأدباء: الكسائي عمدي.

(٨) في معجم الأدباء: ويلقي موحدًا.

وَيَلْقَى لِسَانًا مِثْلَ سَيْفٍ مُهَنْدٍ ... يَقُلُّ إِذَا لَاقِيَ الْحُسَامَ الْمَهَنْدًا^(١)
وله أيضاً^(٢):

رَضِيْتُ مِنَ الدُّنْيَا بِقُوْتٍ يُقِيمُنِي ... وَلَا أَتَبَغِي مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا فَضْلًا
وَلَسْتُ أَرْوْمُ الْقُوْتِ إِلَّا لِأَنَّهُ ... يُعِينُ عَلَيَّ أَرْدُّ بِهِ جَهْلًا^(٣)
وذكره^(٤) في ((اليتيمة)) أيضاً، وقال: تقلد القضاء لآل سامان
بـ"سجستان"، وغيرها، سنين كثيرة، وهو القائل لأبي جعفر صاحب
"سجستان" في تهنته بقصر بناه^(٥):

شَيْدَتْ قَصْرًا عَالِيًا مُشْرِفًا ... بِطَائِرِي سَعْدٍ وَمَسْعُودٍ
كَأَنَّكَ يَرْفَعُ بُنْيَانَهُ ... جِنُّ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ
لَا زِلْتَ فِيهِ بَاقِيًا نَاعِمًا ... عَلَى اخْتِلَافِ الْبَيْضِ وَالسُّودِ
وكان مكتوباً في صدر الإيوان الذي فيه^(٦):

مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَرَى الْفِرْدَوْسَ عَاجِلَةً ... فَلْيَنْظُرِ الْيَوْمَ فِي بُنْيَانِ إِيوَانِي
أَوْ سَرَّهُ أَنْ يَرَى رِضْوَانَ عَنْ كَتَبٍ ... يَمَلُّ عَيْنَيْهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْبَابِي
وأنشد الخليل قول القاضي التنوخي^(٧):

حُذِ الْقَلْسَ مِنْ كَفِّ اللَّتِيمِ فَإِنَّهُ ... أَعَزُّ عَلَيْهِ مِنْ حُشَّاشَةِ نَفْسِهِ
وَلَا تَحْتَشِمُ مَا عِشْتَ مِنْ كُلِّ سَفَلَةٍ ... فَلَيْسَ لَهُ قَدْرٌ بِمِقْدَارِ فَلْسِهِ

(١) في معجم الأدباء: ويلقي لسانا.

(٢) الجواهر المضية ٢: ١٨٠، ومعجم الأدباء ١١: ٧٩.

(٣) في الأصول: ولم أروم، وتصويب من: الجواهر المضية، ومعجم الأدباء.

(٤) أي الثعالبي.

(٥) يتيمة الدهر ٤: ٣٣٨.

(٦) يتيمة الدهر ٤: ٣٣٨.

(٧) يتيمة الدهر ٤: ٣٣٩.

فعارضه بقوله^(١):

صُنِ النَّفْسَ عَنْ ذُلِّ السُّؤَالِ وَنَحْسِهِ ... فَأَحْسَنُ أحوَالِ الْفَتَى صَوْنُ نَفْسِهِ
وَلَا تَتَعَرَّضُ لِللَّيْمِ فَإِنَّهُ ... أَدْلُّ لَدَيْهِ الْخُرُّ مِنْ شَطْرِ فَلْسِهِ

وكتب إليه أبو القاسم السجزي يستفتيه^(٢):

هَآكِ سَوَالٌ فَفِيهِ شَرْقٌ ... هَاتِ فَأَحْضِرْ لَه الْجَوَابَا^(٣)

هَلْ فِي اصْطِنَانِ لَدِي اشْتِيَاقِي ... عَلَي فِرَاقِي تَرَى ثَوَابَا

فَأَجَابَه بِهَذِينَ الْبَيْتِينَ^(٤):

أَحْضَرْتُ عَنْ قَوْلِكَ الْجَوَابَا ... أَتَلُو بِرُهَانِهِ الْكِتَابَا

اللَّهُ وَفِي الصَّبُورِ أَجْرًا ... يُفُوتُ فِي فَضْلِهِ الْحِسَابَا

١٧٥٧

الشيخ الفاضل المفسر خليل بن

أحمد بن همت القونوي، الرومي *

فقيه، أصولي، متكلم، مفسر.

ولي الإفتاء ببلدة "مغنيسا"، وتوفي بها في ذي الحجة.

(١) يتيمة الدهر ٤ : ٣٣٩.

(٢) في يتيمة الدهر ٤ : ٣٣٩.

(٣) في يتيمة الدهر: "هاك سؤالاً فقيه شرق"، والبيت قلق.

(٤) يتيمة الدهر ٤ : ٣٣٩.

* معجم المؤلفين ٤ : ١١٣.

وترجمته في هدية العارفين ١ : ٣٥٦، وإيضاح المكنون ١ : ١٤٢،

٥٧٢ : ٢.

من تصانيفه: ((شرح منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل))،
و((حاشية على تفسير البيضاوي))، و((حاشية على حاشية السيد لشرح
العضد))، و((حاشية على ديباجة العقائد النسفية))، و((حاشية على الخيال
لشرح العقائد)).
توفي سنة ١٢٢٤ هـ.

١٧٥٨

الشيخ الفاضل خليل بن أحمد
الصدريقي، البكري، ثم الرومي*.

من القضاة.

تولى قضاء الجيش بـ"الأناطول".

له ((أساس البراهين في بيان ضروريات الدين)).

توفي سنة ١١٧٢ هـ.

١٧٥٩

الشيخ الفاضل خليل بن
تافيه جي صولاق محمد الإستانبولي**.

من القضاة.

* معجم المؤلفين ٤ : ١١٢.

وترجمته في إيضاح المكنون ١ : ٦٧، وهدية العارفين ١ : ٣٥٥.

** راجع: معجم المؤلفين ٤ : ١١٦.

وترجمته في هدية العارفين ١ : ٣٥٤.

تولى القضاء ببلدة "مغنيسا".
له ((شرح عروض الإندلسي))، و((طبقات الحنفية)).
توفي سنة ١٠٩٥ هـ.

١٧٦٠

الشيخ الفاضل خليل بن

حسن بن مُحَمَّد البركلي، الرُّومي،

القاضي بعسكر "روم إيلي" يعرف بقره خليل*.

توفي سنة ١١٢٣ هـ ثلاث وعشرين ومائة وألف.

من تصانيفه: ((تفسير سورة تبارك))، و((تفسير سورة الملك))،
و((حاشية على آداب طاشكبري زاده))، و((حاشية على شرح حكمة العين))،
و((حاشية على إثبات الواجب))، و((حاشية على شرح الفناري))، و((حاشية
على شرح الهداية))، و((حاشية على مختصر المنتهى))، و((حاشية على شرح
الطوالع)) للأصفهاني، و((رسالة الأحقاب))، و((شرح الولدية)) وغير ذلك من
الحواشي والرسائل.

١٧٦١

الشيخ الفاضل خليل بن

حسن التيراوي، المعروف بقره خليل**.

منطقي، حنفي من علماء الدولة العثمانية.

* راجع: هدية العارفين ١: ٢٥٤، ٢٥٥.

** راجع: الأعلام ٢: ٣١٧.

له كتب، منها: ((جلاء الأنظار))، و((حاشية على الفوائد الفنارية بشرح إيساغوجي)) في المنطق، و((الرسالة العونية)) منطق أيضا، و((هدية النبي المستطاب في المناظرة والآداب)) في دار الكتب، و((حاشية)) عليها، و((حاشية على شرح مسعود الرومي لآداب البحث للسمرقندي)) في الأزهرية، ومثله ((حاشية على ملا حنفي لآداب البحث للعضد)).
توفي سنة ١١٢٣ هـ.

١٧٦٢

الشيخ الفاضل خليل بن

رسولا بن عبد المؤمن السينوي، الرومي *

فقيه.

له ((شرح ملتقى الأبحر))، سماه ((إظهار فرائد الأبحر وإيضاح فوائد الأنهر)) في فروع الفقه الحنفي في مجلدين.
توفي سنة ١٠٧٥ هـ.

١٧٦٣

الشيخ الفاضل خليل بن

عبد الله، خير الدين البارقي

ويقال له العينتاي،

* راجع: معجم المؤلفين ٤: ١١٨، ١١٩.

وترجمته في كشف الظنون ١٨١٥، وهدية العارفين ١: ٣٥٤.

نزىل "القاهرة"*

قال العيني: قدم من البلاد الشمالية في حدود سنة خمس وثمانين وسبعمائة، فنزل بـ"الصرغتمشية"، واشتغل كثيراً، ثم نزل بـ"البرقوقية" في أيام العلاء (١) ثم السيف السيراميين، ولازم ثانيهما^(١) في العلوم، وتزوج ابنته.

وقال ابن حجر: إنه كان فاضلاً في مذهبه، محباً للحديث وأهله، مذاكراً بالعربية، كثير المروءة.

وإنه عين مرّة لقضاء الحنفية، فلم يتم، وإنه ولي قضاء "القدس الشريف"، في سنة أربع وثمانين.

كذا لخصت هذه الترجمة من ((الضوء اللامع)).

وذكره في ((الغرف العلية))، وقال: إنه مات سنة تسع وثمانمائة. رحمه الله تعالى.

١٧٦٤

الشيخ الفاضل خليل بن

عبد الله الكولحصاري، الرومي**.

* راجع: الطبقات السنوية ٣: ٢١٩، ٢٢٠.

وترجمته في الضوء اللامع ٣: ١٩٩.

وبابرت بكسر الثانية: قرية كبيرة ومدينة حسنة، من نواحي أرز الروم، من نواحي أرمينية. معجم البلدان ١: ٤٤٤.

(١-١) النصّ في الأصول مضطرب، فقد ورد فيها: "السيرامي ولازم الثاني"، والتصويب من الضوء اللامع، والنقل عنه.

** راجع: معجم المؤلفين ٤: ١٢٢. وترجمته في هدية العارفين ١: ٣٥٦.

مدرّس.

من آثاره: ((حاشية على إرشاد القاري))، و((غنية الأبصار على نتائج الأفكار)).

توفي سنة ١٢٦٩ هـ.

١٧٦٥

الشيخ الفاضل خليل بن

عثمان الشيخ جمال الدين الرومي*.

خطيب جامع شيخون، وشيخ الحديث بجانكاه.

ذكره المقرئ فيمن مات سنة ٧٦٢ هـ من الأعيان، قال: وكان

شافعيًا، ثم صار حنفيًا، وأثنى عليه.

١٧٦٦

الشيخ الفاضل الخليل بن

علي بن الحسين بن علي،

الملقب نجم الدين قاضي العسكر، الحموي**.

ولي قضاء العسكر للملك العادل أبي بكر بن أيوب، بعد الستمائة.

* راجع: الدرر الكامنة ٢: ٥١.

** راجع: الطبقات السننية ٣: ٢٢٠.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٥٧٠، والدارس ١: ٥٢٣، ٥٢٤.

قدم "دمشق"، وتفقه بها، وخدم المعظم وأرسله، ودرس في "دمشق"
ب"الريحانية"^(١)، وناب عن الرفيع^(٢) في القضاء.
وتوفي في شهر ربيع الأول، سنة إحدى وأربعين وستمائة، ودُفن
ب"قاسيون".

وسياتي ابنه علي في بابيه، إن شاء الله تعالى.

١٧٦٧

الشيخ الفاضل خليل بن

علي بن عبد الله النجاري، اليميني *

متكلم، فرضي.

من تصانيفه: ((شرح عمدة العقائد)) للنسفي، و((شرح قصيدة
الفرغاني))، وسماه ((نفيس الرياض لإعدام الأعراس)) في الكلام، و((التسهيل
للغوامض في شرح مسائل الفرائض))، أي فرائض السجاوندي.
توفي سنة ٦٣٢ هـ.

(١) المدرسة الريحانية: جوار المدرسة النورية لغرب، منشئها خواجه ریحان
الطواشي، خادم نور الدين الشهيد محمود بن زنكي، في سنة خمس وستين
وخمسمائة. والدارس ١: ٥٢٢.

(٢) هو عبد العزيز بن عبد الواحد بن إسماعيل. انظر حاشية الجواهر ٢: ١٨٠.
* راجع: معجم المؤلفين ٤: ١٢٤.

وترجمته في كشف الظنون ١٢٦٩، ١٣٥٠، وإيضاح المكنون ١: ٢٨٨،
٢: ١٢٣.

١٧٦٨

الشيخ الفاضل العالم الصالح

خليل بن الحافظ علي محمد،

الباكستاني، رحمهما الله تعالى * .

ولد في قرية "أوي" من مضافات "سرغودّه" من "باكستان" سنة

١٣٣٤هـ.

قرأ القرآن الكريم على والده الماجد، وحفظه في صغر سنّه، وقرأ الكتب
الفارسية على الشيخ شاه محمد، وقرأ ((هداية الفقه)) للمرغيناني، و((قاضي
مبارك شرح السلم)) على العلامة خدا بخش، وقرأ ((مشكاة المصابيح)) وغيرها
من الكتب على العلامة محمد أشرف الهزاروي.

ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وذلك في سنة ١٣٥٧هـ، وقرأ فاتحة
الفراغ سنة فيها.

ثم وصل إلى وطنه المؤلف، ودرّس في مدارس عديدة، وحجّ بيت الله
الحرام، وزار "المدينة المنورة"، رادهما الله عزاء وشرفاً.

ثم بنى مدرسة سنة ١٣٧١هـ، وأسمّاها مدرسة أشرف العلوم، بايع في
الطريقة على يد الشيخ المفتي محمد حسن الأمرتسري.

توفي سنة ١٤٠٤هـ زائراً بيت الله الحرام، ودفن في جنة المعلاة.

١٧٦٩

الشيخ الفاضل خليل

بن عيسى بن عبد الله خير الدين العجمي ** .

* راجع: تذكره علماء أهل السنة والجماعة ٢: ١٦١ - ١٦٥.

** راجع: الطبقات السنّية ٣: ٢٢٠، ٢٢١. وترجمته في: الضوء اللامع ٣: ٢٠١.

ولي قضاء "القدس" من برقوق، سنة أربع وثمانين وسبعمائة، وهو أوله من ولي قضاء الحنفية بـ"القدس" الشريف، وكانت سيرته حسنة، وطريقته مشكورة، ثم ولي تدريس المعظمية.

وكانت وفاته بـ"القدس" الشريف، في صفر، سنة إحدى وثمانمائة، سُقي السمّ مع بكلمش، وشمس الدين الديري، بالمدرسة البلدية، فمات هو وبكلمش، وأما الشمس الديري فلم يُكثر، فمرض طويلاً، وعوفي^(١)، وكان شهاب الدين ابن النقيب حاضراً، فاعتذر بالصوم وسلم، رحمهم الله تعالى.

(١) بياض في الأصول يصل إلى نهاية حرف الخاء، ويبدأ الموجود منها من أول حرف الدال.

أما بقية ترجمة خليل بن قاسم بن صفا، فتجدها وافية مع ترجمة أبنائه في الشقائق النعمانية، وقد لخصها عنه صاحب الفوائد البهية.

وفي الشقائق أن وفاة المترجم كانت سنة تسع وسبعين وثمانمائة، ولكن في الفوائد أنه مات سنة تسع وتسعين وثمانمائة، ويعقب على هذا جامع الكتاب بقوله: الذي رأيته في الشقائق أنه توفي سنة تسع وأربعين وثمانمائة. وهكذا يقع اضطراب بين الثلاثة في سنة الوفاة.

هذا ولست أدري ما الذي حال بين المصنف واستكمال حرف الخاء، فإن النسخ أجمعت على هذا البياض.

وتجد في الفوائد البهية استكمالاً لتراجم حرف الخاء.

ترجمة خليل الجندري صفحة ٧١، وهو من رجال الشقائق النعمانية.

وترجمة خليل الشهير بخليلي، المتوفى في أثناء عشر العشرين بعد التسعمائة، صفحة ٧٢.

كما تجد في الجواهر المضية استكمالاً لتراجم حرف الخاء:

ترجمة خليل بن محمد بن أحمد، بماء الدين، المتوفى سنة تسع وتسعين

وسبعمائة. ترجمة رقم ٥٧١ =

١٧٧٠

الشيخ الفاضل خليل بن

قاسم بن حاجي صفا،

المولى الفاضل خير الدين*.

قال صاحب ((الشقائق))^(١): ابن ابنه هو جدّي

= وترجمة خمير الوبري، صاحب كتاب الأضحية. ترجمة رقم ٥٧٢.

وترجمة من عرف بخواهر زاده. وهما:

أبو بكر محمد بن الحسين البخاري، المتوفى سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة.

وبدر الدين محمد بن محمود الكردي، المتوفى سنة إحدى وخمسين

وستمائة.

الجواهر المضية، ترجمة رقم ١٢٨٩، وترجمة رقم ١٥٣٥.

* راجع: الطبقات السنوية ٣: ٢٢١.

وترجمته في الشقائق النعمانية ١: ١٨٧ - ١٩٢، والفوائد البهية ٧١، ٧٢.

(١) هو أحمد بن مصطفى الشهير بطاشكيري زاده، صاحب ((الشقائق

النعمانية في علماء الدولة العثمانية))، وهو كتاب لطيف، مشتمل على تراجم

جماعات من علماء الروم ومشايخهم، مرتّب على طبقات من عهد عثمان

الغازي جدّ السلاطين العثمانية، الذي بويع له بالسلطنة سنة ٦٧٧هـ، ولما

انتقل إلى سنّ التمييز تنقل إلى أنقره، فشرع في قراءة القرآن، وعند ذلك لقبه

والده بعصام الدين، وكتبه بأبي الخير، ثم انتقل إلى برومسا، وسافر والده إلى

قسطنطينية، وقرأ على علاء الدين اليتيمي بعض كتب الصرف والنحو، ثم

جاء عمّه قوام الدين قاسم بن خليل مدرسا بروسا، فاشتغل عنده في النحو

والمنطق، ثم وصل والده إلى برومسا، فاشتغل عنده، وكمل، وقرأ على محمد

التونسي قدرا من ((صحيح البخاري))، وأجازه بجميع مسموعاته عن شهاب =

وصفه حفيده بالأوصاف الحميدة، وبالغ في الثناء عليه.

١٧٧١

الشيخ الفاضل خليل بن

محمد بن إبراهيم بن منصور،

الدمشقي، الشهير بالقتال*.

فقيه، أديب.

ولد سنة ١١١٧ هـ، وتوفي بـ"دمشق" سنة ١١٨٤ هـ.

من آثاره: ((شرح القصيدة اللامية)) لابن الوردي، ((حاشية على الدرّ

المختار)) سماها ((دلائل الأسرار))، و((رحلة إلى الديار الرومية))، وله نظم.

=الدين أحمد البكري عن الحافظ ابن حجر، ثم إنه صار مدرّسا بقسطنطينية في رجب سنة ٩٣٣ هـ، ثم بمدرسة الوزير مصطفى باشا سنة ٩٤٢ هـ، ثم بمدرسة أدرنة سنة ٩٤٥ هـ، ثم بإحدى المدارس الثمان سنة ٩٤٦ هـ، ثم بمدرسة بايزيد خان بأدرنة سنة ٩٥١ هـ، ثم صار قاضيا ببروسا في سنة ٩٥٢ هـ، ثم انتقل إلى إحدى المدارس الثمان سنة ٩٥٤ هـ، ثم صار قاضيا هناك سنة ٩٥٨ هـ، وصنف في أثناء هذه المدة رسائل تنيف على الثلاثين، هذا ما ذكره هو في خاتمة ((الشقائق)) في ترجمته، وكانت وفاته سنة ٩٦٨ هـ على ما في ((كشف الظنون)).

راجع: الفوائد البهية ٧١، ٧٢.

* راجع: معجم المؤلفين ٤: ١٢٦.

وترجمته في هدية العارفين ١: ٣٥٥، والأعلام ٢: ٣٧٠، والكشّاف ٦٦.

١٧٧٢

الشيخ الفاضل خليل بن

محمد، المعروف بصولاق زاده *

قاض من أهل "إستانبول"، حنفي.

مصنّفاته عربية.

ولي القضاء بـ"مغنيسا"، وتوفي بها.

من كتبه: ((طبقات الحنفية)) في مكتبة ولي الدين أفندي، و((تحفة الخليل إلى طالب فن الخليل)) شرح للمختصر الأندلسي في العروض، ضمّ إليه رسالة، جعلها كالحاشية على ((شرح المحسن القيصري للمختصر))، وسماها ((بجر العروض)). اقتنيته بخطه و مختصر موضوعات العلوم لطاش كبري زاده في الازهر (٨٤ معارف عامة)

توفي سنة ١٠٩٥ هـ.

١٧٧٣

الشيخ الفاضل خليل بن

مقبل بن عبد الله العلقمي **

* راجع: الأعلام للزكلي ٢: ٣٢٢.

وترجمته في فهرس الفهارس ١: ١١٧، والنعيمي ١: ٥٩، والدرر الكامنة ٢: ٩٠، والفهرس التمهيدي ١٦٦، والإنس الجليل ٢: ٤٥١، والتبيان.

وكتاب (في خلال جزولة) ١: ٥٥ قلت: ومن كتابه: ((جامع التحصيل لأحكام المراسيل)) نسخة يظنّ أنها بخطه، أكملها سنة ٧٤٦ هـ، في أولها بتر قليل، في مدينة (أدوز) بالسوس، ذكرها المختار السوسي.

** راجع: الأعلام للزكلي ٢: ٣٢٣.

فقيه، حنفي.

حلي المنشأ والدار.

انتقل إلى "القدس" وبها أنجز كتابه ((منتخب التوضيح)) بخطه سنة

٧٩٧ هـ (في الأزهرية ٣٣١٣٣ حلیم) اختصر به ((كتاب التوضيح)) لمقدمة

ابن الليث، في فروع الحنفية.

وله ((شرح مصابيح السنة)) للبعوي، ذكر في ((كشف الظنون)) أنه

شرح بسيط^(١).

توفي بعد ٧٩٧ هـ.

١٧٧٤

الشيخ الفاضل خليل بن

ولي بن جعفر*.

عروضي، حنفي.

من كتبه: ((المورد الصافي بشرح الكافي في علمي العروض والقوافي)) في

الظاهرية (٣٥٦٩)، و((المقصد التام في معرفة أحكام الحمام)).

توفي سنة ١١٠٨ هـ.

(١) هدية ١: ٣٥٢، والأزهرية ٢: ٢٨١، وكشف ٢: ١٧٠١.

* راجع: الأعلام للزكلي ٢: ٣٢٣.

وترجمته في ذيل الكشف ٢: ٦٠٥ وعنه أخذت وفاته.

وهدية ١: ٣٥٤ وفيه: وفاته ١١٠٦، ومخطوطات الظاهرية، اللغة ٤٤١.

١٧٧٥

الشيخ الفاضل خليل الشهر بخليلي *

كان حلما، محبا للخير، متواضعا.
وكان مدرّسا بإحدى المدارس الثمان بـ"قسطنطينية"، ثم بمدرسة
"أدرنة"، ثم أعطى قضاء العسكر بـ"أنطولي"، ومات في أوائل سلطنة سليم
خان بن محمد خان في أثناء عشر العشرين بعد تسعمائة.

١٧٧٦

الشيخ الفاضل خليل الرومي،

المعروف بصولاق زاده **.

من القضاة.

له طبقات الحنفية.

توفي سنة ١٠٩٥ هـ.

١٧٧٧

الشيخ الفاضل خليل أحمد بن

سراج أحمد الإسرائيلي السنبهلي ***.

أحد العلماء المشهورين في "الهند".

* راجع: الفوائد البهية ص ٧٢.

** راجع: معجم المؤلفين ٤: ١١٩.

وترجمته في إيضاح المكنون ٢: ٧٨.

*** راجع: نزهة الخواطر ٨: ١٤٥.

قرأ العلم على مولانا فيض الحسن السهارنبوري، وعلى غيره من العلماء، ثم ولي التدريس بمدرسة العلوم في "عليكوه". وله مكارم وفضائل وحسن خلق، واشتغال بالعلوم، مع قناعة وعفاف. من مصنفاته: ((آيات الله الكاملة)) ترجمة ((حجة الله البالغة)). مات لخمس بقين من جمادى الأولى سنة أربعين وثلاثمائة وألف.

١٧٧٨

الشيخ العالم المحدث الفقيه خليل أحمد بن

مجيد علي بن أحمد علي بن قطب علي بن
غلام محمد الأنصاري الأنبيتهوي،

أحد العلماء الصالحين، (وكبار الفقهاء والمحدثين)*.

ولد في أواخر صفر سنة تسع وستين ومائتين وألف في خثولته في قرية "نانوته" من أعمال "سهارنبور"، ونشأ ببلدة "أنبيتهه"^(١) من أعمال

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ١٤٥، ١٤٨، ومقدمة أوجز المسالك ص ٣٧، ومقدمة أنوار الباري شرح البخاري ٢: ٢٣١، وعلماء ديوبند وخدماتهم في علم الحديث ص ٨٤ - ٩٠.

(١) تقع مدينة "أنبيتهه" في جنوب مديرية "سهارنפור" على بعد ستة عشر ميلا، وقد بناها "سعد الله خان" قائد جيوش فيروز شاه تغلق ملك الهند في عام ٧٧٤هـ، وأسمها "فيروز آباد". كما اختارها مركزا للجيوش، ولكن مع الوقت اشتهرت هذه المدينة فيما بعد باسم "أنبيتهه" لأسباب مختلفة، كما اشتهرت بأولياء الله وأصحاب العلم، حيث أقامت فيها الأسر العربية. وشيوخا من القدم مثل شيوخ الأسرة الصديقية، والفاروقية، والأيوبية، وغيرها من =

"سهارنبور"، وقرأ العلم على خاله الشيخ يعقوب بن مملوك العلي النانوتوي، والشيخ محمد مظهر النانوتوي، وعلى غيره من العلماء في المدرسة العربية بـ"ديوبند"، وفي مظاهر العلوم بـ"سهارن بور"، والعلوم الأدبية على الشيخ فيض الحسن السهارنفوري في "لاهور".

قرأ فاتحة الفراغ في سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف، وعين أستاذا مساعدا (معين المدرسين) في "مظاهر العلوم"، وأقام مدة في "بوفال"، و"سكندرآباد"، و"بهاولبور"^(١)، و"بريلي"، يدرس، ويفيد، إلى أن اختير أستاذا في دار العلوم بـ"ديوبند" في سنة ثمان وثلاثمائة وألف، ومكث ست سنين، ثم انتقل إلى "مظاهر العلوم" في سنة أربع عشرة وثلاثمائة وألف، وتولّى رئاسة التدريس فيها، واستقام على ذلك أكثر من ثلاثين سنة منصرفا إليها انصرافا كلياً، وتولّى نظارتها سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وألف، وصرف همته إليها، ونالت به المدرسة القبول العظيم، وطبقت شهرتها أرجاء "الهند"، وأصبحت تضارع دار العلوم في العلوم الدينية والمكانة العلمية، وأمها الطلبة من الآفاق، إلى أن غادرها في سنة أربع وأربعين إلى الحرمين الشريفين، فلم يرجع إليها.

وكان قد بايع الشيخ الإمام العلامة رشيد أحمد الكنكوهي بعد ما فرغ من التحصيل، واختصّ به، وسعد بالحجّ والزيارة سنة سبع وتسعين ومائتين وألف، ولقي بـ"مكة" الشيخ الأجلّ الحاجّ إمداد الله المهاجر، فأكرم وفادته، وخصّيه بالعناية، وأجازة في الطرق، ورجع إلى "الهند"،

= الجاليات العربية، والتركية، والأفغانية. انظر: تذكرة الخليل ص ٤ وما بعدها. انظر: كتاب جماعة التبليغ ص ١٩٩.

(١) "بهاولبور": مدينة حديثة العهد على بعد خمسين ميلا من "ملتان"، مصّرها نواب بهاول خان الأول.

فأجازته الشيخ الإمام العلامة رشيد أحمد الكنكوهي، واختصّ به الشيخ خليل أحمد اختصاصا عظيما، وانتفع به انتفاعا كبيرا، حتى أصبح من أخصّ أصحابه، وأكبر خلفائه، ومن كبار الحاملين لعلومه وبركاته، والناشرين لطريقته ودعوته.

وكان قد درّس الحديث دراسة إتقان وتدبّر، وحصلت له الإجازة عن كبار المشايخ والمسندين كالشيخ محمد مظهر النانوتوي، والشيخ عبد القيوم البرهانوي، والشيخ أحمد دحلان مفتي الشافعية، والشيخ عبد الغني بن أبي سعيد المجددي، المهاجر، والسيد أحمد البرزنجي، وعني بالحديث عناية عظيمة تدريسا وتأليفا، ومطالعة وتحقيقا.

وكان من أعظم أمانيه أن يشرح ((سنن أبي داود))، فبدأ في تأليفه سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وألف، يساعده في ذلك تلميذه البارّ الشيخ محمد زكريا بن يحيى الكاندهلوي، وانصرف إلى ذلك بكلّ همته وقواه، وعكف على جمع الموادّ وتهذيبها وإملائها، لا لذّة له، ولا همّ في غيره، وأكبّ على ذلك أن سافر إلى "الحجاز" السفر الأخير في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وألف، ودخل المدينة في منتصف المحرمّ سنة خمس وأربعين، وانقطع إلى تكميل الكتاب، حتى انتهى منه في شعبان سنة خمس وأربعين، وتم الكتاب في خمسة مجلّدات كبار، وقد صبّ فيه الشيخ مهجة نفسه، وعصارة علمه، وحصيلة دراسته، وقد أجهد قواه، وأرهق نفسه في المطالعة والتأليف، والعبادة والتلاوة، والمجاهدة والمراقبة، حتى اعتراه الضعف المضني، وقلّ غذاؤه، وغلب عليه الانقطاع، وحبّيب إليه الخلاء، والشوق إلى اللقاء، ويصرف أكثر أوقاته في تلاوة القرآن، ويحضر الصلوات في المسجد الشريف، بشقّ النفس، وقد ودع تلاميذه، وخاصّة أصحابه لـ"لهند"، وبقي في جوار النبي صلى الله عليه وسلم نزيل "المدينة"، وجلس الدار، مشغول الجسم

بالعبادة والذكر، مربوط القلب بالله ورسوله، منقطعا عما سواه، حتى أجاب داعي الله في "المدينة" المنورة.

كان الشيخ خليل أحمد له الملكة القوية والمشاركة الجيدة في الفقه والحديث، واليد الطولى في الجدل والخلاف، والرسوخ التام في علوم الدين، والمعرفة واليقين، وكانت له قدم راسخة، وباع طويل في إرشاد الطالبين، والدلالة على معالم الرشد ومنازل السلوك، والتبصير في غوامض الطريق وغوائل النفوس، صاحب نسبة قوية، وإفاضات قدسية، وجذبة إلهية، نفع الله به خلقا كثيرا، وخرج على يده جمعا من العلماء والمشايخ، ونبغت بتربيته جماعة من أهل التربية والإرشاد، وأجري على يدهم الخير الكثير في "الهند" وغيرها في نشر العلوم الدينية، وتصحيح العقائد وتربية النفوس، والدعوة والإصلاح. من أجلهم: المصلح الكبير الشيخ محمد إلياس بن إسماعيل الكاندهلوي الدهلوي، صاحب الدعوة المشهورة المنتشرة في العالم، والمحدث الجليل الشيخ محمد زكريا بن يحيى الكاندهلوي السهارنبوري صاحب ((أوجز المسالك))، و((الامع الدراري)) والمؤلفات المقبولة الكثيرة، والشيخ عاشق إلهي الميرتھی، وغيرهم.

كان جميلا، وسيمًا، مربوع القامة، مائلا إلى الطول، أبيض اللون، يغلب فيه الحمرة، نحيف الجسم، ناعم البشرة، أزهر الجبين، دائم البشر، خفيف شعر العارضين، يحبّ النظافة والأناقة، جميل الملبس، نظيف الأتواب في غير تكلف أو إسراف، وكان رقيق الشعور، ذكيّ الحسّ، صادعا بالحق، صريحا في الكلام في غير جفاء، شديد الاتباع للسنة، نفورا عن البدعة، كثير الإكرام للضيوف، عظيم الرفق بأصحابه، يحبّ الترتيب والنظام في كلّ شيء، والمواظبة على الأوقات، مشغلا بخاصّة نفسه، وبما ينفع في الدين، متنحيا عن السياسة، مع الاهتمام بأمور المسلمين، والحمية والغيرة في الدين.

حجّ سبع مرّات، آخرها في شوال سنة أربع وأربعين من الهجرة. له من المصنّفات: ((المهتد على المقتد))، و((إتمام النعم على تبويب الحكم))، و((مطرقة الكرامة على مرآة الإمامة))، و((هدايات الرشيد إلى إفحام العنيد))، كلاهما في الردّ على الشيعة الإمامية، و((بذل المجهود في شرح سنن أبي داود)).

كانت وفاته بعد العصر من يوم الأربعاء في السادس عشر من ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثلاثمائة وألف في "المدينة" المنوّرة، وشيعت جنازته في جمع عظيم، ورؤيت له رؤيا سالحة، ودفن في "البقيع" لدى مدفن أهل البيت.

١٧٧٩

الشيخ الفاضل الفقيه خليل الله بن

قاضي بابا بن آقا رضي الحسيني الرضوي البخاري،

ثم الحيدر آبادي، أحد الفقهاء الحنفية*.

ولد، ونشأ بـ"حيدر آباد".

وقرأ العلم على أبيه، وعلى غيره من العلماء، وولي القضاء بـ"حيدر

آباد" بعد وفاة والده.

وكان مشكور السيرة في القضاء، خاشعا لله، متواضعا، متعبدا، لم يزل

مشتغلا بذكر الله وسوله صلى الله عليه وسلم.

مات لتسع بقين من رجب سنة ست وخمسين ومائة وألف بـ"حيدر

آباد"، كما في ((محبوب ذي المنن)).

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٨٧، ٨٨.

١٧٨٠

الشيخ الفاضل خليل جواد بن

بدر بن مصطفى بن خليل بن

محمد صنع الله، أبو الوفاء الخالدي،

المخزومي، الديري، ثم المقدسي* .

رحالة.

من فقهاء الحنفية.

كان من أعلم الناس بالمخطوطات وأماكنها.

ولد بـ"القدس" سنة ١٢٨٢هـ، وتخرّج بمدرسة القضاء الشرعي بـ"الآستانة"، وولي القضاء في كثير من بلاد الروم إيلي، آخرها قضاء "ديار بكر".

ثم كان من أعضاء مجلس تدقيق المصاحف والمؤلّفات بدار المشيخة الإسلامية في "إستانبول".

وتولى أخيرا رئاسة محكمة الاستئناف العليا في "القدس" (كما علّق السيّد حسام الدين القدسي، رواية عن الشيخ زاهد الكوثري).

وكان قد رحل إلى المغرب و"الأندلس"، وتنقل في "بلاد الشام".

وبعد استقراره في "القدس" توفي بـ"القاهرة" سنة ١٣٦٠هـ.

له ((الاختيارات الخالدية)) في الأدب، نحو ٣٠ كراسة، وكتاب في (حدود أصول الفقه)، وشرع في كتاب عن ((رحلته)) إلى بلاد المغرب و"الأندلس".

* راجع: الأعلام للزكلي ٢: ٣١٦، ٣١٧.

وترجمته في عثمانلي مؤلفري ١: ٤٠٣، والأزهرية ٣: ٣٣١، ٤٥٨، ٤٥٩

و ٧: ٣١٧، ودار الكتب ١: ٢٤٣.

وقال الهواري: له ((مذكرة)) في نحو خمسين جزءا، في ذكر ما وقف عليه من الكتب والمكتبات التي زارها.

١٧٨١

الشيخ الفاضل العلامة

الشيخ الفاضل العلامة خليل الدين بن

نجم الدين بن حميد الدين الكاكوروي،

أحد العلماء المبرزين في العلوم الرياضية*.

ولد سنة ثلاث ومائتين وألف، وقرأ العلم على والده، وعلى الشيخ روشن علي الجونبوري، وأقبل على الفنون الرياضية إقبالا كلياً، حتى برز فيها، وفاق أقرانه، بل على من سبقه من العلماء، فولي الإفتاء ببلدة "كانبور"، واستقلّ به زماناً، ثم استقدمه نواب سعادة علي خان اللكنوي إلى دار ملكه، وولاه المرصد، فاشتغل بأعماله زماناً، ولم يتم عمله لوفاة الأمير المذكور، ثم بعثه غازي الدين حيدر بالسفارة إلى "كلكتة"، وجعل راتبه الشهري خمسة آلاف ربية.

ومن مصنفاته: شرح باب التعزيرات من ((الدرّ المختار)) بالفارسي، صنفه بأمر هيرنكتن وزير الخارجية بـ"كلكتة"، ومنها: ((مرآة الأقاليم)) بالفارسي في قواعد فن الهيئة، ومنها: ((جغرافية الطرق والشوارع)) مما يختص بمملكة "أوده"، ومنها: رسالة بالفارسية في طول البلد وعرض البلد وغاية النهار، ومنها رسالة بالعربية في تحقيق مرض الهيضة، ومنها: رسالة مختصرة

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ١٧٩.

في إبطال ظلّ المثلث، ذكرها عبد القادر بن محمد أكرم الرامبوري في كتاب
(روز نامه)).

مات سنة إحدى وثمانين ومائتين وألف، وله ثمان وسبعون سنة.

١٧٨٢

خليل الرحمن بن سمير الدين الكملائي*.

ولد بقريّة "كسترا" من مضافات "لكَسَام" "كملا" سنة
١٣٢٦هـ.

تلقى مباهي العلوم عند أبيه، ثم التحق بالمدرسة الواقعة بـ"رحمة غنج"،
ثم سافر إلى دار العلوم معين الإسلام هاتخزاري،
وكان ذكيا جيّدا فطنا، ماهر الفنون.

درّس في عدّة مدارس، ومنها: الجامعة الإبراهيمية أجاني من أعمال
"كملا" من أرض "بنغلاديش".

صنّف عدّة كتب، منها: ((خير الأجل في خير العمل))، و((رأس مال
الآخرة)) باللغة البنغالية، وشرع في تصنيف ((شرح الكافية)) أيضا، لكن لم
يوفق لإتمامه، ومرض مرضا شديدا.

توفي يوم الجمعة سنة ١٤١٣هـ، ودفن في مقبرة آبائه.

١٧٨٣

الشيخ الفاضل العلامة

خليل الرحمن بن الشيخ واحد علي

* راجع: مشايخ كملا ١: ١١٨، ١١٩.

من المولى سعد الدين الجاتجامي* .

ولد ١٣١٧ هـ تقريبا في قرية "دهن خلي" من مضافات "ككستبازار" من أعمال "جاتجام" من أرض "بنغلاديش".
قرأ مبادئ العلوم في مدرسة، فولي سري من مضافات "بانس خالي"، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند^(١)، وبعد إتمام الدراسة قرأ ((صحيح البخاري))

* راجع: تاريخ دار العلوم هاتمزاري ص ٢٣٧، ٢٣٨.

(١) كانت مدرسة دار العلوم بمدينة "ديوبند" الواقعة على بعد مائة ميل من العاصمة "دهلي"، مركزا للحركات العلمية والدينية في شبه القارة الهندية الباكستانية بأكملها، وكان يطبق نظامها التعليمي في جميع المدارس الدينية في ذلك الحين، اللهم إلا القليل منها، ومدرسة دار العلوم هذه هي مدرسة تلاميذ الشيخ أحمد السرهندي، الملقب بـ مجدّد الألف الثاني، وهي كذلك مدرسة تلاميذ الشاه ولي الله وأولاده، ومن كبار مؤسسيها أمير المجاهدين حجّة الإسلام الشيخ محمد قاسم النانوتوي، والإمام الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي، قائد حركة المجاهدين، وهي مدرسة مسئولة عن المجاهدين في ميدان القتال ضدّ قوى الكفر من السيخ والإنجليز، ومسئولة عن الدعوة والإرشاد في "الهند"، والتصدي لأيّ هجوم عدواني على الدين الحنيف، وكذلك فقد قامت بإعداد الشخصيات الفذة من أبنائها العلماء المجاهدين، الذين قهروا جيوش الأعداء، كما حفلت البلاد بكثرة مؤلفاتهم ومصنّفاتهم، التي استضاءت بنورها بلاد الهند، فحاربوا البدع والخرافات، وأقاموا المناظرات والمجادلات المجابهة المفسدين والمضللين داخل البلاد وخارجها، وبذلك كسبت مدرسة دار العلوم كلّ احتياجات الدعوة بأهل البلاغ والإرشاد، مما أدّى إلى إبراز دورها الجديد في البلاد في تكوين الأسس الحاضرة والثقافية في جميع المجالات العلمية والمدنية للمسلمين، إذ أنّها تشبه الأزهر الشريف في شبه القارة، حيث لا نجد أيّ حركة من الحركات النضالية ضدّ الكفر، إلا وقد أقامها أبناء هذه المدرسة ومؤسّسها.

على الإمام أنور شاه الكشميري، وكان من أخصّ تلاميذ. وقرأ الفنون العالية على شيخ الفنون العالية العلامة رسول خان، رحمه الله تعالى. وبعد رجوعه من دار العلوم ديوبند التحق بدار العلوم معين الإسلام هاتزاري ومدرسا ودس فهيا، اثنتي وعشرين سنة، ثم درّس عدّة سنين، بالمدرسة الصديقية بـجُكرِيا.

من تلامذيه: المفتي أعظم فيض الله، والمفتي أحمد الحق، والخطيب الأعظم صديق أحمد، والعلامة ثناء الله، وعبد القيوم، وغيرهم. توفي سنة ١٣٨٠هـ، ودفن عند مدرسة الصديقية بـ"دهن خالي".

١٧٨٤

الشيخ الفاضل القاضي
خليل الرحمن الكوركهوري،
أحد كبار العلماء*.

ولي القضاء، واشتغل مدة. وكان صالحا، عفيفا، دينيا، مشكور السيرة في القضاء، قرّبه إليه فدائي خان، الذي كان واليا بـ"كور كهبور"، ثم شفّع له إلى عالمغير، فخصّه بأنظار العناية والقبول، وأعطاه المنصب، ثم ولّاه على "كوركهبور". ذكره السهارنبوري في ((مرآة جهان نما))، وأثنى عليه.

١٧٨٥

الشيخ العالم الفقيه
خليل الرحمن المسوالي الهزاروي،

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٥٤.

أحد الفقهاء الحنفية* .

اشتغل بالعلم من صغر سنّه.
وسافر إلى "رامبور"، فقرأ المنطق والحكمة في المدرسة العالية على
أساتذتها، ثم سافر إلى "ديوبند".
وأخذ الفقه والحديث على أساتذة المدرسة العربية، ثم رجع إلى بلاده،
وسكن بـ"مِسْوال" - بكسر الميم وسكون السين المهملة - قرية من أعمال
"هزاره"، وهو يدرّس، ويفيد.

١٧٨٦

الشيخ الفاضل خليل صادق الطرابلسي** .

فاضل، متصوّف، من فقهاء الحنفية.
من أهل "طرابلس الشام".
مولده سنة ١٢٨٢هـ، ووفاته فيها سنة ١٣٣٣ هـ.
له ((منح البر)) في شرح حزب البر للشاذلي، و((مناداة الخليل في مناجاة
الجليل))، و((كنز الصلوات في صيغ الصلوات))، و((حسن المبني في أسماء الله
الحسني))، و((رد الأسرار في ورد الأذكار))، و((ديوان شعر)) منظوماته، وثلاث
رسائل في ((علم الأنساب)).

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ١٤٩.

** راجع: الأعلام للزكلي ٢: ٣١٨.

وترجمته في علماء طرابلس ١٨٨.

١٧٨٧

الشيخ الفاضل خليل فهمي،

الخربوتي*.

له ((مفتاح العرفان في حقيقة الإنسان))، فرغ منه سنة ١٢٨٢ هـ.

كان حيا سنة ١٢٨٢ هـ.

١٧٨٨

العالم الفاضل المولى المشتهر بالمولى خليلي**.

كان رحمه الله تعالى مدرّسا ببعض المدارس، ثم صار مدرّسا بإحدى المدارس الثمان، ثم أعطاه السلطان بايزيدخان مدرسته بمدينة "أدرنه"، ثم أعطاه قضاء "قسطنطينية"، ثم أعطاه قضاء العسكر بولاية "أناطولي"، ثم أعطاه قضاء العسكر بولاية "روم إيلي، ومات على تلك الحال في أوائل سلطنة السلطان سليم خان.

كان رحمه الله تعالى حلّيفا، كريما، محبا للخير، متواضعا، متخشعا، إلا أنه كان يغلب عليه الغفلة في أكثر أحواله.
رُوح الله تعالى روحه، ونور ضريحه.

١٧٨٩

الشيخ العالي الكبير العلامة

خواجفي بن محمد الدهلوي،

* راجع: معجم المؤلفين ٤: ١٢٥. وترجمته في إيضاح المكنون ٢: ٥٢٥.

** راجع: الشقائق النعمانية ١: ١٨٨.

نزىل كالى (١) ودفىنها* .

ولد، ونشأ بدار الملك "دهلى"، واشتغل بالعلم على الشىخ معىن الدىن العمرانى، وقرأ علیه، فبرز فى الفقه والأصول والعربىة، فدرّس، وأفاد بـ"دهلى" زمانا طویلا، وأخذ الطرىقة عن الشىخ نصىر الدىن محمود الأودى، ولازمه مدّة من الدهر.

أخذ عنه القاضى شهاب الدىن الدولة آبادى، وقرأ علیه الكتب الدرسة، وكان بـ"دهلى" إذ أخبره الشىخ محمد بن یوسف الحسىنى الدهلوى أنه رأى رؤیا صادقة أن المغول سیخرجون، ویثیرون الفتن، ویهلكون الحرث والنسل، فخرج خواجهى من "دهلى"، وذهب إلى بلدة "كالى"، وسكن بها، وكانت وفاة خواجهى فى سنة تسع وثمانمئة بـ"كالى"، وقبره مشهور، داخل قلعتها، كما فى ((أخبار الأخیاء)).

١٧٩٠

الشىخ العالم الصالح

خواجه كلان بن نصىر الدىن

الصوفى، الجهونسوى، الإله آبادى،

أحد المشایخ المشهورىن** .

(١) "كالى": بلدة قديمة على نهر "جمنا"، لأهلها اليد الطولى فى الصناعة،

ینسب إليها سكر النبات والقرطاس، وكانت بها قلعة حصينة على نهر

"جمنا"، فتحها قطب الدىن أىبك.

* راجع: نزهة الخواطر ٣: ٤٩.

** راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٥٤، ١٥٥.

ولد، ونشأ بـ "جهونسي" ما وراء "نهر كتك" من بلدة "إله آباد".
 وقرأ بعض الكتب الدراسية على والده، ثم سافر إلى "جونبور" بإذن
 والده، وقرأ سائر الكتب الدراسية على القاضي بياري، ولازمه خمس سنوات،
 ثم عاد إلى بلدته، ولبث عند والده أياماً قليلة، ثم سافر إلى "شاه بور"، وقرأ
 على مَنْ بها من العلماء في بضع سنين، ثم رجع إلى أبيه، والتزم مجاهدة النفس
 من إحياء الليل وصيام الطي، وكان والده شغله أولاً بالأوراد والنوافل، ثم
 بالأذكار والأشغال، ولما رآه أنه بلغ رتبة الكمال استخلفه، فجلس بعده على
 مسند الإرشاد، وكان في بداية حاله بايع الشيخ حبيب الله بن الفريد
 البنارسي.

وكان زاهداً، متقللاً، قنوعاً، بشوشاً، شديد التعبد، يشتغل بالمراقبة
 دائماً.

أخذ عنه الشيخ تاج الدين الجهونسوي، والشيخ طيب بن المعين
 البنارسي، وخلق كثير من المشايخ.
 مات بـ "شيخبوره" يوم الجمعة ثاني شعبان سنة أربع بعد الألف، فنقل
 جسده إلى "جهونسي"، وكان عمره حينئذ ثمانين سنة، كما في ((كنج
 أرشدي)).

١٧٩١

الشيخ الفاضل القاضي

خوب الله، حفيد الشيخ محمد حفيظ الحسيني الجونبوري*
 كان من العلماء البارعين في النحو والعربية.
 ولد، ونشأ ببلدة "جونبور"، وقرأ العلم، وتفرّد في الحديث.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٥٥.

وكان يحفظ ثمانمائة وألف من متون الأخبار المرفوعة، وكان قاضيا بمدينة
"إله آباد".

توفي في الرابع عشر من شعبان سنة مائة وألف، كما في ((تجلي نور)).

١٧٩٢

الشيخ العالم الفقيه

خوب محمد الجشتي

الأحمد آبادي، الكجراتي،

أحد المشايخ المبرزين في العلم والمعرفة*.

له شرح على ((جام جهان نما))، ورسائل في التصوف.

مات لست ليال بقين من شوال سنة ثلاث ومائة وألف بمدينة "أحمد

آباد"، كما في ((مرآة أحمدي)).

١٧٩٣

الشيخ الفاضل السيد

خورشيد أحمد بن سيد فتح علي شاه الهمداني**.

ولد ١٢٨٥ هـ في قرية "شاهبور"، من أعمال "سرغوده"، واشتهر بيته

بالفضل والمعرفة، قرأ مبادئ العلم في بيته، وقرأ القرآن الكريم على الشيخ ميان

محمد، والشيخ بير محمد صالح شاه الجلابوري، وقرأ في "بهاولبور" ((شرح الملا

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٨٨.

** راجع: تذكرة علماء أهل سنت وجماعت، بنجاب: ١: ١٥٤ - ١٥٩.

الجمامي))، و((تفسير الجلالين))، و((مشكاة المصابيح)) على العلامة عبد الرحمن، رحمه الله تعالى.

وقرأ مدة في الجامعة العباسية "بهاولبور"، ثم سافر إلى أزهر "الهند"، دار العلوم ديوبند، وتلمذ على شيخ الهند محمود حسن الديوبندي، وقرأ فاتحة الفراغ فيها، وبايع في الطريقة على يد شيخ الهند محمود حسن الديوبندي.

وبعد أن توفي بايع مرة ثانية على يد شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، وحصلت له الإجازة منه.

توفي ١٠ جمادى الأولى ١٣٩٣ هـ وصلّى على جنازته حافظ الحديث والقرآن العلامة محمد عبد الله الدرخواستي، ودفن في قرية "عبد الحكيم" من أعمال "ملتان".

١٧٩٤

الشيخ الفاضل الكبير

خوشحال بن قاسم بن

مسكين التاشكندي،

أحد كبار الفقهاء*.

دخل "الهند"، وقرأ النحو والبلاغة والمنطق والحكمة وغيرها على الشيخ العلامة وجيه الدين العلوي الكجراتي، ثم قرأ على أحد تلامذه، الفاضل مرزا جان الشيرازي ((شرح هداية الحكمة))، و((حكمة العين))، و((شرح التجريد))، و((الحاشية القديمة))، و((شرح الجغميني))، و((تحرير الأقليدس))، وإحدى

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٥٥، ١٥٦.

الأكرات، ثم ولي التدريس بـ "أحمد آباد"، فدرّس، وأفاد بها ثلاثاً وعشرين سنة في المدرسة.

ولما ولي عبد الرحيم ابن بيزم خان على بلاد "كجرات" جعله من ندمائه سنة ثلاث عشرة وألف، فنال منه الصلات الجزيلة، كما في ((مآثر رحيمي)).

١٧٩٥

الشيخ الفاضل العلامة القاضي خوشحال الكابلي،

أحد العلماء المبرزين في الفنون الحكيمة*.

قدم "لاهور" في عنفوان شبابه، وقرأ النحو والعربية على الشيخ بهلول، والشيخ محمد يحيى ابن أخ الشيخ منور، ثم سافر إلى "بخارى".
وأخذ الفنون الحكيمة عن الشيخ يوسف القراباغي، رجع إلى "الهند" سنة إحدى وأربعين وألف، وسافر إلى "الحجاز"، فحجّ، وزار، ثم رجع إلى "الهند"، ودخل "أكبر آباد"، فولي القضاء بمدينة "دهلي".

ولما عزل القاضي محمد أسلم عن قضاء المعسكر ولي مكانه، ولما جلس عالمغير على سرير الملك ولأه القضاء بمدينة "لاهور"، قاستقلّ به إلى وفاته، كما في ((مرآة العالم)).

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٥٦.

١٧٩٦

الشيخ الفاضل العالم الكبير

المحدّث أبو الخير بن الحافظ عبد الله الكملائي*.

ولد سنة ١٣١٥هـ، بقرية "ميساير" من مضافات "برورا" من أعمال "كملا" من أرض "بنغلاديش".

تلقى مبادئ العلم في قريته، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، فالتحق بها، قرأ كتب الفنون والأحاديث على من بها من الأساتذة الكبار في ذلك العصر، حتى أكمل الدراسة العليا فيها. وتلمذ على الإمام السيد أنور شاه الكشميري، وعلى من عاصره.

وبعد الفراغ وصل إلى وطنه، والتحق مدرّسا بالمدرسة الإسلامية العالية بـ"نواخالي"، ودرّس فيها كتب الفقه والحديث والتفسير.

وكان العلامة أبو القاسم شيخجي شقيقه، الذي هو من الأساتذة الكبار بالجامعة الإسلامية دار العلوم برورا كملا.

كان رحمه الله عالما فاضلا، كاملا، متواضعا، متخشعا، لذيذ الصحبة، حسن المحاورة، لطيف النادرة.

توفي سنة ١٣٨٤هـ، ودفن في المقبرة بجوار المدرسة.

١٧٩٧

الشيخ الفاضل مولانا أبو الخير بن

عزيز الرحمن تعلّقدار، الجاتجامي، رحمه الله تعالى**.

* راجع : مشايخ كملا ١ : ١٨٢، وتاريخ الحديث للشيخ نور محمد العجمي ص ٢٤٢.

** راجع: تاريخ الحديث للشيخ نور محمد العجمي ص ٢٤٢.

ولد قريبا من سنة ١٣٣٠هـ في قرية "دولتبور" من مضافات "فتيه"، من أعمال "جاتجام" من أرض "بنغلاديش".
تلقى مبادئ العلم في وطنه، ثم سافر إلى مظاهر العلوم سهارنפור.
وقرأ على شيوخه ((صحيح البخاري))، و((جامع الترمذي))، و((صحيح مسلم))، و((سنن أبي داود))، وغيرها من الكتب الحديثية.
من شيوخه: العلامة المحدث عبد الرحمن الكاملبوري، وشيخ الحديث زكريا الكاندهلوي، وغيرهما.
وبعد الفراغ وصل وطنه، والتحق مدرّسا بالجامعة الإسلامية حيرى.
فأفاء، وأجاد.
كان متواضعا، متخشعا، صاحب أدب ووقار، وهيبة وسكون، مراعيًا للشريعة، حافظا لأدب الطريقة، مقبولا عند الخواص والعوام، فصار ذاته الكرم من نواذر الأيام.

١٧٩٨

الشيخ العالم الفاضل أبو الخير بن

المولوي فضل الكريم الكملائي، رحمه الله تعالى*.

ولد في قرية "قأشاره" من مضافات "فريدغونج" سنة ١٣٥٢هـ.
قرأ مبادئ العلم في قرينته، ثم التحق بالمدرسة العالية بـ"فريدغنج"، وقرأ فيها ((مشكاة المصابيح))، وغيرها، ثم التحق من المدرسة العالية داکا، وقرأ فيها الصحاح الستة وغيرها من كتب الحديث.
ومن شيوخه: العلامة المفتي المحدث عميم الإحسان البركتي المجددي.

* راجع: تاريخ الحديث للشيخ نور محمد العجمي ص ٢٤٢.

درّس في عدّة مدارس حكومية، ثم التحق بالمدرسة العالية بـ"فريدنج"،
ويدرّس فيها كتب الحديث، ويفيد

١٧٩٩

الشيخ الفاضل مولانا أبو الخير بن

واحد تعلقُدار الجاتجامي، رحمه الله تعالى*.

ولد في قرية "سوناكانيا" من مضافات "ساتكانيا" سنة ١٣٢٤هـ.
قرأ مبادئ العلوم في مدرسة وطنه ثم التحق بدار العلوم شيتاغونغ.
وقرأ فيها كتب العلوم والفنون إلى ((مشكاة المصابيح))، ثم سافر إلى
"دهلي"، والتحق بمدرسة فتحبور، وقرأ فيها كتب الحديث والتفسير.
ومن شيوخه: الشيخ العلامة أحمد علي الميرتقي، والشيخ مولانا سلطان
محمود الديوبندي. وبعد إتمام الدراسة، وصل إلى وطنه، ودرس في عدّة
مدارس، ثم التحق في سنة ١٣٦٨هـ بالمدرسة العالية داکا.

١٨٠٠

الشيخ العالم الفقيه

أبو الخير التتوي السندي،

أحد العلماء المشهورين بالتفقه**.

كان من نسل الشيخ فضل الله السندي.

* راجع: تاريخ الحديث للشيخ نور محمد العجمي ص ٢٤٢.

** راجع: نزهة الخواطر ٥: ٢١.

ولآه عالمكبر بن شاهجهان الدهلوي، سلطان "الهند" على تدوين ((الفتاوى الهندية))^(١)، كما في ((تحفة الكرام)).

(١) أما الفتاوى العالمية والمغربية ويسمونها ((الفتاوى الهندية)) فهي أجلها وأنفعها في كثرة المسائل وسهولة العبارة، وحلّ العقد، وهي التي اشتهرت في بلاد العرب و"الشام" و"مصر القاهرة" بـ((الفتاوى الهندية))، وهي في ست مجلدات كبار، أولها: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين إلخ. رتبها على ترتيب ((الهداية))، واقتصروا فيها على ظاهر الرواية، ولم يلتفتوا إلى النادر، إلا إذا لم يجدوا جواب المسئلة في ظاهر الرواية، أو وجدوا جواب النوادر موسوما بعلامة الفتوى، ونقلوا كل عبارة معزوة إلى كتابها، ولم يغيروا إلا لداعي ضرورة، قال العلامة أبو الحسن علي الندوي: وإني لم أزل شديد البحث والتطلب لذكر مصنفاتها، حتى عرفت أن السلطان أورنكزيب عالمغير التيموري أنار الله برهانه، ولى الشيخ نظام الدين البرهانپوري في أوائل سلطته تدوينها باستخدام الفقهاء الحنفية، وبذل على تدوينها مائتي ألف ربية، فولى أربعة رجال من أهل العلم والصلاح تحت أمر الشيخ نظام الدين المذكور، وقسم أرباعا على أربعتهم، الأول القاضي محمد حسين الجونپوري المحتسب، والثاني الشيخ علي أكبر الحسيني أسعد الله خاني، والثالث الشيخ حامد بن أبي الحامد الجونپوري، والرابع المفتي محمد أكرم الحنفي اللاهوري، كما في ((مرآة العالم)). وأما غيرهم من المصنفين فما وقفت على أسمائهم غير شردمة قليلة، منهم: الشيخ نظام الدين البرهانپوري، والقاضي محمد حسين الجونپوري، والشيخ علي أكبر الحسيني، والشيخ حامد ابن أبي الحامد الجونپوري، والمفتي محمد أكرم اللاهوري، والشيخ رضي الدين البهاكلپوري، والشيخ عبد الرحيم بن وجيه الدين الدهلوي، والمفتي وجيه الدين الكوباموي، والشيخ أحمد بن المنصور الكوباموي، والخطيب أبو البركات بن حسام الدين الدهلوي، والشيخ محمد جميل بن عبد الجليل الجونپوري، ومولانا أبو الخير التتوي السندي، ومولانا نظام الدين بن نور محمد التتوي السندي، والشيخ محمد سعيد بن قطب الدين السهالوي، والمفتي عبد=

١٨٠١

الشيخ خير الدين بن

أحمد بن نور الدين علي بن

زين الدين بن عبد الوهاب الأيوبي،

العليمي، الفاروقي، الرملي* .

قال صاحب ((خلاصة الأثر)): هو الإمام المفسر المحذث الفقيه اللغوي

الصرفي النحوي البياني العروضي المعمر، شيخ الحنفية في عصره، وصاحب الفتاوى السائرة.

وله غيرها من التأليف النافعة في الفقه، منها: حواشيه على ((منح

الغفار))، ردّ فيها غالب اعتراضاته على ((الكنز))، وحواشيه على ((شرح الكنز)) للعيني، وعلى ((الأشباه والنظائر)).

وله كتابات على ((البحر الرائق))، و((الزيلعي))، و((جامع الفصولين))،

وله رسالة، سماها ((مسلك الإنصاف في عدم الفرق بين مسئلتني السبكي

=الصمد الجونوري، ومولانا جلال الدين المجهلي شهري، والقاضي عصمة الله بن عبد القادر اللكنوي، والقاضي محمد دولة بن يعقوب الفتجبوري، والشيخ محمد غوث الكاكوروي، والسيد عبد الفتاح بن الهاشم الصمدي.

* راجع: خلاصة الأثر ٢: ٣٣٤ - ٣٣٩.

وترجمته في الأعلام للزكلي ٢: ٣٢٧، وتراجم مشايخ أبي المواهب الحنبلي

٣٩ / ١ - ٤٢ / ١، وفهرس المؤلفين بالظاهرية، أسماء شيوخ محمد بن علي

الكامل ٤٤ / ٢، ٤٥ / ٢، وفهرس الفهارس ١: ٦٨٧، ٦٨٨، وإيضاح

المكتون ٢: ٤٩٩، وهديّة العارفين ١: ٣٥٨، وفهرس الأزهرية ٢: ٢٨٨،

وفهرست الخديوية ٣: ٨٩، ١٣٢، والكشّاف ٧٢، ٧٥، وفهرس دار الكتب

المصرية ٣: ١٣٠.

والخصّاف))، التي في ((الأشباه)) في القواعد، ورسالة سماها ((الفوز والغنم في مسألة الشرف من الأم))، ورسالة فيمن قال: إن فعلت كذا فأنا كافر، كان أرسل يسأله عنها شيخ الإسلام يحيى المنقاري مفتي السلطنة العلية، وله ((ديوان شعر)) مرّتب على حروف المعجم، رأيته، وانتخبت منه بعض مستحسنات من أشعاره، فمن ذلك قوله في الزنبق الذي يوجد في سواحل البحر الشامي، وهيئة نواره الأبيض قطعة واحدة، وليس متفرّقا، كهيئة الزنبق المتعارف:

وزنبقة قد أشبهت كاس فضة ... برأس قضيب من زمردة عجب
سداسي شكل كل زاوية به ... على رأسها الأعلى هلال من الذهب
وقوله وهو من بدائعه:

من شارك الإنسان في اسمه ... فحقه قطعا عليه وجب
لذاك من سمى من خلقه ... محمدا فاز بهذا السبب
وقوله متغزلا في الخال، وقد ذكره في مجموعته، التي سماها بـ((مطلب
الأدب وغاية الأرب)) المشتملة على أحد عشر بابا.
بالخذ منه شقيق جل واضعه ... أعياء الورى فهم شامات بحمرته
أقول هذا ولا عي ولا عجب ... قلب الشقيق الذي في وسط وجنته
وسمع قول أبي العلاء المعري:

إذا ما سمعنا آدمنا وفعاله ... وتزويجه ابنيه بنتيه في الخنا
علمنا بأن الخلق من نسل فاجر ... وأن جميع الناس من عنصر الزنا
وجواب بعضهم في رده بقوله:

لعمرك أما القول فيك فصادق ... وتكذب في الباقي من شط أودنا
كذلك إقرار الفتى لازم له ... وفي غيره لغو كذا جاء شرعنا

فكتب عليه لا يخفى على الجدلي فساد كلام هذا الراد، والذي يأخذ
بمخاقه، ويقضي بسماحة أخلاقه قولي في الردّ عليه:

كذبت بإجماع الأنام جميعهم ... لافكك فيما تدعيه من الخنا
وكيف وقد فاض الدليل بجله ... فأني يكون الناس من عنصر الزنا
ومن شعره قوله في العذار:

عندما جد بالحبيب عذار ... أظهرت لامه لفتك البريه
قالت الناس عند ذلك فيه ... قمر تلك لامه القمرية
وقوله متغزلا:

مهفهف القد مذكواني ... بجمرة الخد منه في الحي
فقلت بي أنت داوئي ... قال آخر الطب عندنا الكي
وقال متغزلا:

أمن ذكر جار بذات السلم ... أرقط دموعا جرت كالعنم
وأم هاجت الريح من جانب ... به شادن أهيف قد ألم
أتحسب أن الهوى محتف ... ودمعك منه جرى وانسجم
عجبت لخصر له ناحل ... على حمل رد فيه أني التأم
إذا ما رنا باهتزاز فقد ... رنا عنده هيجان الألم
وإن لاح كالظبي لي نافرا ... فقد جرّ قلبي بواو القسم
فلا عجب إن نأى معرضا ... لأن الظبا لم تزل فيه لم
وأدعى فصيحاً لدى عترتي ... وأدعى لديه بداء البكم
ترفق بقلب غدا في يدي ... ك رقيقاً وفوق بتلك الشيم
وضاهيت خصراً له ناحلاً ... ولازميني في هواه السقم
فذب يا فؤادي بنار الجوى ... فكم قد نهيته عن ذا فلم
أما آن أن ينقضي ذا القلا ... وما آن منك أو ان الكرم
وله غير ذلك، فنكتفي بهذا المقدار.

وأوقفني صاحبنا الفاضل الأديب إبراهيم بن سليمان الجيني الحنفي،
نزيل "دمشق" على كراسة، ترجم فيها شيخه صاحب الترجمة، فما أذكره
ملخص منها.

قال سلمه الله تعالى: كان مولد شيخنا بـ"الرملة"، وبها نشأ، وقرأ
القرآن، ثم جوده على الشيخ القدوة موسى بن حسن الغبي الشافعي الرملي،
وقرأ عليه شيئا من «(أبي شجاع)» في فقه الشافعي، ولازمه في صغره، وانتفع
به، وشملته بركته.

ثم رحل إلى "مصر" صحبة أخيه الكبير عبد النبي في سنة سبع
بعد الألف، وكان أخوه العلامة شمس الدين تقدمه لـ"مصر" لطلب العلم،
وكان أسنّ منه وخير الدين أصغرهم، قال: وكان يحدثنا أنه في ليلة دخوله
إلى "مصر" أحسن بالاحتلام، فلمّا أصبح طلب من أخيه عبد النبي أن
يدخله الحمام، فأدخله، ثم جاء به إلى جامع الأزهر، وكان بالجامع من
الأولياء المشهورين الشيخ فايد، وكان مقرّه دائما بباب الجامع، وكان
معتقد أهل "مصر" في وقته، قال وعند دخول شيخنا الجامع أراد أن
يقبل يد الشيخ فايد، فقطب وجهه فيه، وقال له: رح عني، ولم يمكنه من
تقبيل يده، فدخل، وخاطره منكسر من ذلك، ومكث أياما في الجامع،
ففي بعض الأيام كان مارا، وإذا بالشيخ فايد يقول: تعال يا شيخ
الإسلام، بهذا اللفظ، فما عرفت لمن النداء، وإذا به يشير إليّ، فجئت
إليه، وقبّلت يده، فهشّ لي، وكان بعدها إذا جئت إليه استقبلني،
وأجلسني، واستنشدني من كلام القوم، حتى كنت إذا أردت القيام لا
يمكنني إلا بعد الجهد، وحصلت لي بركته، وكان يخلق للناس لوجه الله
تعالى، وعلمني الخلاقة، ووهبني موسين، وحجر مسن، وهم عندي، ثم
أراد الاشتغال بفقه الشافعي، واشتغل به أياما، فشق ذلك على أخيه،
وعليه، لكونه كان خالي العذار، ولم يرض أن يوافق أخاه في الانتقال

لمذهب الحنفية، ولم يرض أخوه أن يوافق في الاشتغال بفقهِ الشافعي، فشاورا في ذلك أكابر علماء الجامع، قال: فأشار لشيخنا بأن يكتب رقعة بواقعة الحال، ويلقي الرقعة على قبر الإمام الشافعي رحمه الله تعالى، وأن يجلس هناك، فكتب رقعة، وتوجّه بها، فألقاها، وجلس، فأخذته سنة من النوم، فرأى الإمام الشافعي رحمه الله تعالى وهو يقول: كلنا على هدى، فجاء، وأخبر الذي أشار عليه بذلك، فقال له: هذه إجازة من الإمام بأن توافق أخاك في القراءة على مذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه، فوافق أخاه، وجدّ، واجتهد، ودأب في تحصيل العلوم، وأخذها عن أهلها، وفاق أخاه.

ولازم الشيخ عبد الله بن محمد النحريري الحنفي عالم الأزهر في فقه الحنفية، وقرأ عليه ((شرح الكنز)) للعيني مرّة وأخرى، لم تتم، وغالب ((صدر الشريعة))، ومثله ((الأشباه والنظائر))، وجملة من ((شرح القطر)) للمصنّف، وجملة كبيرة من ((تبيين الحقائق))، و((الاختيار شرح المختار))، و((ابن ملك على المجمع))، و((السراجية)) مع ((شرحها)) للسيد، و((شرح الرحبية)) للشنشوري، وغيرها من الكتب.

وكان أخصّ مشايخه، ولازمه مدّة إقامته ب"مصر"، حتى أن النحريري كان له خلوة بالبرقوقية، فأنزله هو، وأخاه فيها، وكان يأتي إليهما بها كثيرا، وكان يجعل لهما درسا خاصا غير درسه العام، الذي بجامع الأزهر.

ومن أخذ عنه من أجلاء العلماء الحنفية العلامة محمد بن محمد سراج الدين الخانوتي صاحب الفتاوى المشهورة، قرأ عليه دروسا من ((كنز الدقائق))، وأجازته في أواسط المحرم سنة تسع بعد الألف، وقرأ على الشيخ الإمام أحمد بن محمد أمين الدين بن عبد العال في تقسيم ((شرح الكنز)) للزيلعي، وكتب له إجازة بخطّه، وهو يروي الحديث عنه، وهو عن والده عن شيخ الإسلام زكريا عن الحافظ ابن حجر، وقرأ الأصول على العلامة

محمد ابن بنت محمد، وقرأ على الشيخ محمد بن بنت الشليبي، والحديث عن العالم الجليل أبي النجا سالم السنهوري محدّث الأزهر، والقراءات على مقرئ زمانه الشيخ عبد الرحمن البهني، وأخذ النحو عن نادرة زمانه أبي بكر الشنواني، وعن الشيخ سليمان ابن عبد الدائم البابلبي، وكان الشيخ إبراهيم اللقاني رفيقهم على الشنواني إذا فرغ من قراءته عليه عمل له درسا، فيحضره أيضا، وأقام بـ"منصر" بالجامع الأزهر في أخذ العلم ستّ سنين، وحصل كتبنا بخطّه، وكتب لغيره، وأفتى وهو بجامع الأزهر، وكتب له إجازة شيخه التحريري وشيخه ابن عبد العال عند توجّهه في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وألف.

وقدم بلدة "الرملة" في ذي الحجّة أواخر هذه السنة، واجتمع في عوده بعلماء "غزة"، وبحاكمها الأمير أحمد بن رضوان، فأكرمه، وحصل له منه إنعام، واعتنى به، وأقام ببلده، ثم أخذ في الإقراء والتعليم والإفتاء والتدريس والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واشتهر علمه، وبعد صنيئته، وشاعت فتاواه في الآفاق، ووردت إليه الأسئلة من كلّ جانب، حتى أنه كان لا يكاد يفرغ من الاشتغال بالفتوى، لكثرة ما يرد عليه فيها لجودة كتابته عليها.

وأخذ في غرس الكروم ومباشرتها بيده، حتى أنه غرس ألوفاً من الأشجار المختلفة من الفواكه والتين والزيتون، وحصل أملاكاً، وعقارات، غالبها من بنائه، وكان يأكل منها، وكسبه من حلّ، ولم يتعرّض من الجهات والأوقاف لشيء، وفي ذلك يقول:

بورك لي في المر والمسحاة ... فما هو الملجئ للجهات

وهي إذا قام عليها صدقه ... وللذي فرط نار محرقة

وكانت خبراته عامة على أهله وأتباعه وجيرانه، بل على أهل بلده،

وانتفعوا به ديناً وديناً، ورثم كثيراً من جوامعها ومساجدها ومدافن الأولياء،

وحصل من الكتب شيئاً كثيراً ما ينوف عن ألف ومائتي مجلد، غالبها من نفائس الكتب ومشاهيرها من كل علم، وكان عنده منها نسخ مكرّرة، وانتفع به خلق لا يحصون، وكانت الوزراء والأمراء والموالي والعلماء والمشايخ يسعون إليه، وعظمت بركته، وعمّ نفعه، وكثر أخذ الناس عنه، وغالب من أخذ عنه أكابر الناس وأجلاؤهم، منهم الموالى والعلماء الكبار والمفتون والمدرسون وأصحاب التآليف والمشاهير، وقصده الناس من الأقطار الشاسعة للأخذ عنه، وطلب الإجازة منه.

فمن أخذ عنه: ولده العلامة محي الدين الآتي ذكره، ومات في حياة والده، والسيد الجليل محمد الأشعري مفتي الشافعية بـ"القدس"، ومن أهل "القدس": العلامة السيد عبد الرحيم بن أبي اللطف مفتي الحنفية بها، والعلامة محمد بن حافظ الدين السروري، والفاضل يوسف بن الشيخ رضى الدين اللطفي خطيب المسجد الأقصى، ومن أهل "عزّة": العلامة عمر المشرقي مفتي الحنفية بها، والشيخ علي مفتي الشافعية، وأخذ عنه غالب علماء "دمشق"، منهم من رحل إليه، ومنهم من استدعاه، منهم: العالم الهمام السيد محمد بن السيد كمال الدين بن حمزة النقيب، وأولاده الثلاثة: السيد عبد الرحمن، والسيد عبد الكريم، والسيد إبراهيم رحم الله، منهم ماضين أولين وأبقى آخرين آخرين، والعلامة الفقيه محمد علاء الدين ابن علي الحصكفي مفتي الحنفية بـ"دمشق"، والعلامة السيد محمد بن عجلان النقيب، وغيرهم، ومن أهل الحرمين العالم العمدة: عيسى بن محمد الثعالبي المغربي نزيل "مكة"، والعلامة المحقق الكبير محمد بن سليمان السوسي المغربي نزيل "مكة"، وفارس حلبة البراعة إبراهيم بن عبد الرحمن الخياري المدني، وغيرهم.

ومن أهل الروم: الفاضل المشهور اللوذعي مصطفى باشا ابن المرحوم الوزير الأعظم محمد باشا الكوبري، وطلب الإجازة منه لأخيه الصدر الأعظم

أحمد باشا عند مروره بـ"الرملة" في شهر ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وألف، ومنهم: ابن عمّه الفاضل المحقق حسين جلي، ومن كان في صحبتهم من الفضلاء، وقرأوا عليه دروسا في الحديث والفقّه والأصول، وأجاز الجميع، وأخذ عنه من المغاربة الشيخ الإمام العمدة الرحلة المفسّر المحدث النحوي صاحب التصانيف يحيى بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي البركات ((شارح خليل)) الجزائري الشاوي المغربي حال توجّهه إلى "الروم"، وهو آخر من أجازته، ومنهم: العالم العامل سيّدي عبد الله بن محمد بن أبي بكر العياشي، والفاضل الكامل سيّدي محمد بن عبد الله بن سيّدي محمد العياشي الولي المشهور سلطان المغرب، وغيرهم.

وانتفع بهم ناس، فألحق الأصاغر بالأكابر والأحفاد بالأجداد، وكان سمحا بالإجازة، ما طلبها أحد منه ورده، بل كلّ من طلبها منه يميزه، إما بالكتابة وإما باللسان، حتى أنه أجاز أهل عصره، وكان حريصا على إفادة الناس، وجبر خواطريهم، مكرما للعلماء وطلبة العلم، غيورا عليهم، ناصرا لهم، دافعا عنهم ما استطاع، وكان معتدل الطول، شثن الأعضاء والأنامل، أبيض يياضه مشرب بجمرة ذا شبية حسنة، وهيئة مستحسنة، لم ير الناظر أبهى منه وجها، من اجتمع به لا يكاد ينساه، لكثرة تواضعه ولين جانبه وحسن مصاحبته، وكثرة فوائده، وفصاحة منطقه، وإكرامه للوارد عليه، ومجلسه محفوظ من الفحش والغيبة، لا يخلّى أوقاته من الكتابة أو الإفادة أو المراجعة للمسائل، وتحريرها صادق اللهجة، ذا فراسة إيمانية، وحكمة لقمانية، متين الدين، عظيم الهيبة، تهابه الحكّام من القضاة، وأهل السياسة.

وكانت "الرملة" في زمنه أعدل البلاد، وللشرع بها ناموس عظيم، وكذا في غالب البلاد القريبة منها، فإنه كان إذا حكم على إنسان بغير وجه شرعي جاءه المحكوم عليه بصورة حجّة القاضي، فيفتيه ببطلانه، فتنفذ فتواه، وقال أن تقع واقعة مشكلة في "دمشق" أو في غيرها من المدن الكبار،

إلا ويستفتى فيها، مع كثرة العلماء والمفتين، وكان أعراب البوادي إذا وصلت إليهم فتواه، لا يختلفون فيها، مع أنهم لا يعملون بالشرع في غالب أمورهم.

والحاصل أنه خاتمة العلماء الكبار، وما ذكر من أحواله بالنسبة إلى جلاله قدره وعلو شأنه قطرة من بحر، وشذرة من عقد، وكانت ولادته في أوائل شهر رمضان المعظم من شهر سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة.

وتوفي ليلة الأحد قريب الفجر السابع والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وألف، ودفن بمكان بمحلة الباشقردى قريبا من مدفن الشيخ ابن عبد الله محمد البطايحي رحمه الله تعالى، من جهة القبلة، بوصية كانت صدرت منه، وبني عليه ولده نجم الدين قبة.

والعَلَمِي بضم العين المهملة وفتح اللام وسكون الياء وكسر الميم، هذه النسبة إلى سيدي علي بن عليم المشهور.

والفاروقي نسبة إلى الفاروق أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، فإنه صحَّ نسبة ابن عليم إليه.

والأيوبي نسبة إلى بعض أجداده، دون ابن عليم رحمه الله تعالى.

١٨٠٢

الشيخ العالم الرباني

خير الدين بن محمد زاهد بن

حسن محمد الزيري السورتي *

أحد العلماء المشهورين.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ١٨١، ١٨٢.

كان من نسل زبير بن عبد المطلب الهاشمي القرشي، عم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولد بمدينة "سورت"، ونشأ بها، وقرأ العلم على مولانا عبد الغفور، والشيخ محمد بن عبد الرزاق الحسيني الأجي.

وأخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ نور الله، ثم عن صاحبه الشيخ نصر الله، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فحج، وزار، وأخذ الحديث عن الشيخ حياة السندي، وعاد إلى "سورت"، ودرّس في الحديث خمسين سنة ومن مصنفاته: ((شواهد التجديد))، و((إرشاد الطالبين))، ورسائل في السلوك.

ومن فوائده رحمه الله في بعض رسائله:

كن تابعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا، مبادرا إلى العمل بظاهر ما تجرد في الأحاديث الصحيحة، وفي الفقه المعتمد، ولا تطلب الدليل، والشك يرتفع إذا وجدت الحديث الصحيح، لأن الدين بالنقل، لأن تجلي الذات موقوف على متابعتها صلى الله عليه وسلم، لقوله تعالى: ﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله﴾، ولا تنكر أفعال الناس، وإن كانت مذمومة فانصح بالقول، ولا تعترض على أقوال الصوفية، وإن تجرد قولهم وعقلهم مخالفا للشرع، فأوله وصف القلب عن الكدورات والغلّ والغشّ، لأن باب التأويل واسع، وإن لم تقف على التأويل فاسكت، وانظر إلى قصة موسى والخضر عليهما السلام، وموسى كان رسولا، والخضر مختلف في نبوته، وما فهم مراده، فكيف يفهم الجاهل مراد العارف، فلا تقبله، ولا تنكره، واسكت، لأنّ الخير في السكوت، كما لا تعمل بالشرعية السالفة، ولا تنكرها، وأعظم المعاصي عند الأكابر الاعتراض، لأن الاعتراض يرجع إلى الفاعل الحقيقي، ولا فاعل للخير والشرّ إلا هو، قال تعالى: ﴿فألهمها فجورها وتقواها﴾، وقال: ﴿إليه يرجع الأمر كلّ﴾، فينبغي للسالك أن لا

يتوجّه إلى الخير، ولا إلى الشرّ، بل يكون مستغرقاً ومستهلكاً في شهوده تعالى، كما كان في حال الطفولية، والنهائية هي الرجوع إلى البداية، ولا تتفكر في أمر الرزق، ولا في غيره، لأنه تعالى يعطيك ما يصلح حالك ومقامك، كالأبوين يعطيان الطعام لأجل الشفقة، والله تعالى أرحم منهما، وهو أرحم الراحمين. انتهى.

توفي لعشر خلون من رجب سنة ستّ ومائتين وألف ببلدة "سورت"، فدفن بها، كما في ((الحديقة الأحمدية)).

١٨٠٣

الشيخ العالم الصالح

خير الدين بن تاج الدين إلياس المدني،

خادم السنة وأحكام الشريعة بالروضة المدنية*.

توفي في حدود سنة ١١٣٠هـ.

صنّف ((المقالات الجوهرية على المقامات الحريرية)) في تكملة شرح أبي

بكر الرمزمي مجلدين.

١٨٠٤

العالم الفاضل المولى خير الدين**.

كان رحمه الله تعالى أصله من ولاية "قسطموني".

قرأ رحمه الله على علماء عصره، منهم: المولى الفاضل عبد الرحمن، وهو

خال هذا الفقير جامع هذه المناقب، والمولى الفاضل عبداللطيف، والمولى

* راجع: هدية العارفين ١: ٣٥٨.

** راجع: الشقائق النعمانية ص ٧٢.

الفاضل محمد شاه ابن الحاج حسن، والمولى الفاضل والد هذا الفقير، والمولى الفاضل سعد الدين ابن عيسى المقتي.

ثم صار مدرّسا ببعض المدارس، ثم صار معلّما لبعض أبناء سلطاننا الأعظم. ثم توفي في سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة.

كان رحمه الله تعالى محبا للعلم وأهله، وكان حسن السمات، مقبول الطريقة، يحبّ لآخيه ما يحبّ لنفسه، وكان كريم الأخلاق، طاهر اللسان، رُوّح الله تعالى روحه، ونور ضريحه.

١٨٠٥

العالم الفاضل الكامل المولى

خير الدين خضر المعروف بالعطوفي *

قرأ رحمه الله على علماء عصره، وقرأ التفسير والحديث على المولى بخشى المذكور، وقرأ علم المعاني على المولى عبد الأماسي، وقرأ العلوم العقلية على المولى الفاضل قطب الدين محمد حافد المولى الفاضل أفضل زاده الرومي، وقرأ علم الأصول على المولى الفاضل خواجه زاده، وقرأ العلوم الشرعية على المولى الفاضل أفضل زاده.

ثم صار معلّما لعبيد السلطان بايزيدخان في دار سعادته، ثم اختار طريقة الوعظ فعين له كلّ يوم خمسون درهما، ثم زيد على ذلك، فصار ثمانين درهما.

كان رحمه الله تعالى يفسّر أيام الجمعة في جوامع "قسطنطينية"، وكان عالما بالعلوم الأدبية، وبارعا في علمي المعاني والبيان، وكان في علم التفسير على غاية الإتقان، منقطعاً عن الناس، مشتغلا بنفسه.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٢٩٧.

وله ((حواش على الكشاف))، و((شرح للمشارك))، و((كتاب في الطب))، ورسائل متعلقة بعلم الكلام.
توفي رحمه الله تعالى في سنة ثمان وأربعين وتسعمائة، رَوَّحَ اللهُ رُوحَهُ.

١٨٠٦

العالم الفاضل المولى

خير الدين حضر، رحمه الله تعالى*.

كان رحمه الله تعالى أصله من بلدة "مرزيفون". وقرأ على علماء عصره، واشتهر بالفضل بين أقرانه، ثم صار مدرّسا ببعض المدارس، ثم صار معلّما للسلطان مصطفى ابن سلطاننا الأعظم السلطان سليمان خان سلمه الله، وأبقاه، وتوفي وهو معلم له في سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة.
كان رحمه الله حلِيم النفس، كريم الطبع، جيّد القريحة، مجتهدا في تحصيل العلوم، ورأيت له تعليقات على بعض المواضع، أجاد فيها، وأحسن، ورأيت له أيضا ((حواشي على قسم التصديقات)) من ((شرح الشمسية))، روح الله رُوحَهُ، ونور ضريحه.

١٨٠٧

العالم الفاضل المولى

خير الدين حضر الشهير بخير الدين الأصغر**.

ولد ببلدة "أنقره"، وقرأ على علماء عصره، حتى وصل إلى خدمة المولى الفاضل سعدي بن التاجي، ثم صار مدرّسا ببعض المدارس، ثم صار مدرّسا

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٢٤٩.

** راجع: الشقائق النعمانية ١: ٣٠٣.

بمدرسة المولى ابن الحاج حسن بمدينة "قسطنطينية"، ثم صار مدرّسا بمدرسة "أسكوب"، ثم صار مدرّسا بمدرسة جورلي.
وتوفي وهو مدرّس بها في سنة خمس وأربعين وتسعمائة.
كان رحمه الله عالما فاضلا، كاملا، متواضعا، متخشعا، لذيذ الصحبة، حسن المحاورة، لطيف النادرة.
وكان خفيف الروح، قادرا على النظم بالعربية والفارسية والتركية والنثر، رُوِّحَ الله تعالى روحه.

١٨٠٨

الشيخ الفاضل العلامة

خير محمد الجالندهري*.

ولد في سنة ١٣١٢هـ، أو في السنة التي تليها في وطنه "نكودر" (مديرية جالندهر)، تعلّم القرآن، والكتب العربية الابتدائية في مدارس منطقة "بنجاب"، ثم التحق بمدرسة منبع العلوم كلاؤتهي (مديرية بلند شهر)، فأقام هناك ثلاث سنين، ثم التحق بمدرسة إشاعة العلوم "بريلي".
وتخرّج على مولانا محمد يسين السرهندي^(١) في سنة ١٣٣٥هـ.
وأخذ الحديث عن مولانا محمد يسين المذكور.

* راجع: هامش العناقيد الغالية ص ٦١، وشخصيات وتأثرات للعلامة يوسف الشهيد اللدهيانوي ١ : ٩ - ١٣.

(١) "سرهند": بفتح السين، وسكون الراء المهملتين، معناها رأس "الهند".
ويقال لها: "سهرند" بكسر السين المهملة، وفتح الراء، بعدها نون ساكنة، فذال مهملة، ومعناها: غابة الأسد، كانت بلدة عامرة في القديم، وإليها ينسب الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي إمام الطريقة المجددية رحمه الله تعالى.

ثم عين مدرّسا في تلك المدرسة، ودرّس فيها سنة واحدة، ثم درّس في مدرسة إحياء العلوم "صادق كنج" "بهاولفور"، وفي سنة ١٣٤٩هـ أسّس مدرسة في بلدة "جالندهر"، سماها شيخه حكيم الأمة قدّس سرّه باسمه خير المدارس^(١)، فلم يزل يديرها فيها إلى أن انقسم "الهند" في سنة ١٣٦٦هـ، فهاجر الى "باكستان"، ونقل مدرسته الى بلدة "ملتان"، فلم يزل يديرها، ويسعى في رقاها.

ويدرّس فيها ((صحيح البخاري)) إلى أن توفاه الله تعالى، وتخرّج عليه خلق كثير.

بايع على يد حكيم الأمة التهانوي رحمه الله تعالى، وأجازه للبيعة والتلقين.

فكان مدرّسا، محدّثا، مصلحا، مرشدا، ومدرسة خير المدارس من أكبر جوامع "باكستان" الإسلامية، يديرها بعض أحفاده.

وله تأليفات عديدة شهرية مقبولة متداولة.

وله تقرير دراسي، ضبطها بعض التلاميذ في درس ((صحيح البخاري)) باسم ((خير الباري))، ولم يطبع بعد.

توفي يوم الخميس ٢١ شعبان المعظم ١٣٩٠هـ

(١) جامعة خير المدارس: تقع هذه الجامعة في مدينة "ملتان"، أسّسها المحدّث الشهير العلامة الكبير الشيخ خير محمد الجالندهري، قدّس سرّه في ١٣٤٩هـ بـ"جالندر" قبل انقسام "الهند"، وبعد أن انقسمت "الهند" إلى دولتين، وأسّست "باكستان" نقلت الجامعة إلى مدينة "ملتان" باكستان، وبدأ فيه القسم العالي (دورة الحديث) في ١٣٦٦هـ.

حرف الدال المهملة

باب من اسمه داود

١٨٠٩

الشيخ الفاضل العالم

دانس الجاتجامي، رحمه الله تعالى*.

ولد ١٣٤٩هـ بقرية "سَرَنْبَا"، من مضافات "سائكانيا" من أعمال "جاتجام" من أرض "بنغلاديش".

وبعد الفراغ من تحصيل مبادئ العلوم التحق بالجامعة الإسلامية جيري، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة على شيوخها، ثم سافر إلى مظاهر العلوم سهارنפור، وقرأ فيها الكتب الحديثية مرّة ثانية.

من شيوخه: المحدث الكبير الشيخ عبد الرحمن الكاملبوري، وغيره من الأساتذة.

درّس بمدرسة في "أكياب" من "بورما"، ودرّس بمدرسة واقعة بـ"سائكانيا" ثماني عشرة سنة، ثم التحق بالجامعة الإسلامية فتياً.

١٨١٠

شيخ العالم الكبير العلامة

مولانا دانيال العمري الجوراسي**.

* راجع: تاريخ الحديث للشيخ نور محمد العجمي ص ٢٦٢.

** راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٥٨.

كان من نسل الشيخ زين الدين ابن أخت الشيخ نصير الدين محمود الأودي ثم الدهلوي.

ولد، ونشأ بأرض "أوده"، وقرأ العلم على المفتي عبد السلام الأعظمي الديوي، ولازمه مدة طويلة، حتى برع في العلم، وتأهّل للفتوى والتدريس.

ثم أخذ الطريقة عن الشيخ سخي، حفيد الشيخ نظام الدين الأميتهوي، وكان يدرّس، ويفيد.

قرأ عليه الشيخ قطب الدين محمد السهالوي، وخلق كثير من العلماء، كما في ((بجر زخار)).

١٨١١

الشيخ الفاضل داود بن

إبراهيم الصيرفي، والد نور الدين علي*.

كان صيرفي المفرد و الدولة معاً، ثم اقتصر به على الدولة، واستمرّ، حتى مات في رجب سنة ثلاث وخمسين، ولعلّه كان خيراً من ولده.

١٨١٢

الشيخ الفاضل داود بن

أرسلان بن غازي، القاضي شرف الدين

أبو المظفر**.

* راجع: الضوء اللامع ٣: ٢١٠.

** راجع: الطبقات السنينة ٣: ٢٢٢ =

مولده بـ"دمشق"، سنة سبعين.

تفقه على بُرهان الدين مسعود بن شُجاع أبي الموفق.

قال ابن العديم: كان فقيهاً فاضلاً، مُتميزاً، صالحاً، يُنظم الشعر.

مات بـ"دمشق"، في الثامن والعشرين، من جمادى الأولى، سنة تسع

وثلاثين وستمائة.

وكذا ذكره الحافظ المنذري، في ((وفيات النقلة)). والله تعالى أعلم.

١٨١٣

الشيخ الفاضل داود بن

رُشَيْد، أبو الفضل

من أصحاب حفص بن غياث، ومحمد بن الحسن*.

أصله خوارزمي، سكن "بغداد".

وروى عنه مسلم، وأبو داود، وابن ماجه.

وروى له البخاري، والنسائي.

وترجمته في الجواهر المضية، برقم ٥٧٣، الفوائد البهية ٧٢، كتائب أعلام

الأخيار، برقم ٤٣٣.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٢٢.

وترجمته في: التاريخ الكبير ٢: ٢٤٤، تقريب التهذيب ١: ٢٣١، تهذيب

التهذيب ٣: ١٨٤، الجرح والتعديل ١: ٢: ٤١٢، الجواهر المضية، برقم ٥٧٤،

خلاصة تهذيب تهذيب الكمال ١٠٩، دول الإسلام ١: ١٤٥، شذرات

الذهب ٢: ٩١، العبر ١: ٤٢٩، ٤٣٠، الفوائد البهية ٧٢، ٧٣، كتائب أعلام

الأخيار، برقم ١١٨، هدى الساري ٤٠١.

قلت: قال الحافظ في ((التهذيب)): روى له البخاري في ((الصحيح)) بواسطة، وفي غير ((الجامع)) بلا واسطة.

ومات سنة تسع وثلاثين ومائتين. رحمه الله تعالى.
قال داود بن رُشيد: قُمت ليلة فأخذني البرد، فبكيت لما أنا فيه من العرى، فنمت، فرأيت كأن قائلاً يقول: يا داود، أئمناهم وأقمناك، فتبكي علينا!! فما نام داود بعدها.

قال الإمام اللكنوي في ((الفوائد البهية)) ص ٧٢: ذكره الحافظ ابن حجر العسقلاني في ((الهدى الساري مقدمة فتح الباري))، ووصفه بأحد الثقات، وقال: وثقه ابن معين وغيره، روى عنه مسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وروى له البخاري حديثاً بواسطة، وكذا النسائي وغفل ابن حزم، وقال: إنه ضعيف، فكأنه اشتبه عليه، انتهى.

١٨١٤

الشيخ الفاضل داود بن

رضوان، أبو علي، الفقيه السمرقندي*.
تفقه بـ"العراق"، ودرس بـ"نيسابور" دهرأ، وحدّث.
ومات في رجب، سنة خمس وتسعين وثلاثمائة. رحمه الله تعالى.

١٨١٥

الشيخ العالم الكبير المفتي

داود بن ركن الدين بن حسام الدين الناكوري،

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٢٣. وترجمته في الجواهر المضية، برقم ٥٧٥.

أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول*.

كان مفتيا ببلدة "نهرواله" من بلاد "كُجرات"، أعان والده في تدوين ((الفتاوى الحمّادية))، كما صرّح به والده في مفتح كتابه.

١٨١٦

الشيخ الفاضل داود بن

سليمان^(١) البغدادي، النقشبندي، الخالدي**.

عالم، أديب.

ولد بـ"بغداد" سنة ١٢٣١هـ، ورحل إلى "مكة"، و"الشام"،

و"الموصل".

وتوفي بـ"بغداد" في آخر يوم من رمضان سنة ١٢٩٩ هـ.

من مؤلفاته: ((المنحة الوهبية في الرد على الوهابية))، و((الفوائد الجليلة في

نظم الرسالة الوضعية))، و((صلح الإخوان من أهل الإيمان))، و((بيان الدين

القيم في تبرئة ابن تيمية وابن القيم))، و((تشطير البردة))، و((دوحة التوحيد في

علم الكلام)).

* راجع: نزهة الخواطر ٣: ٥٣.

(١) وفي رواية: هو أبو داود سلمان بن حسان.

** راجع: معجم المؤلفين ٤: ١٣٦، ١٣٧.

وترجمته في هدية العارفين ١: ٣٦٣، ومعجم المطبوعات ٨١٤، والكشاف

١٣٩، وفهرست الخديوية ٧٠، وفهرس التيمورية ٤: ٨٩، وإيضاح المكنون

١: ٢٦٣، ٢: ٧٠، ٢٠٥، ٧٩٠، ٦٢٨.

١٨١٧

الشيخ العالم الصالح داود بن

صادق بن فتح الله الكنكوهي،

أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح*.

ولد، ونشأ بـ"كنكوه".

وأخذ عن والده، وصحبه، وجلس على مسنده بعده، وكان صاحب

وجد وسماع.

أخذ عنه الشيخ أبو المعالي بن محمد أشرف الحسيني الأنهتوي، وخلق

كثير من العلماء والمشايخ.

توفي سنة خمس وتسعين وألف، كما في ((خزينة الأصفياء)).

١٨١٨

الشيخ الفاضل داود بن

عثمان بن يعقوب، الملقب

شهاب الدين الرومي**.

تفقه، ودرّس بالطغجية^(١) بـ"القاهرة"، خارج باب زويلة، وهو أول من

درس بها، ثم ظهر بعد ذلك كتاب يدل على أن الواقف كان ملك لابنته ما

أوقفه، فبطل الدرس من ذلك اليوم، وأعاد بـ"المنصورية".

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٥٨.

** راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٢٣. وترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٥٧٦.

(١) المدرسة الطغجية: بخط حدره البقر، خارج بابي زويلة، أنشأها الأمير سيف

الدين طغجي بن عبد الله الأشرفي، وأصله من ممالك الملك الأشرف خليل

بن قلاوون، وكان قتل طغجي سنة ثمان وتسعين وستمائة. =

وحجّ، ورجع متضعفاً، فمات في المحرم، سنة خمس وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

١٨١٩

الشيخ الفاضل داود بن

علي بن شبيب، الفقيه الحلبي،

ابن أخي ثابت بن شبيب المذكور* .

نقل عنه ابن العديم، فيما شافهه به، وفاة عمّه ثابت، على ما تقدّم.

١٨٢٠

الشيخ الفاضل داود بن

عيسى بن أبي بكر بن أيوب بن

شادي بن مروان أبو المفاخر بن أبي العزائم،

الملك الناصر ابن الملك المعظم

فقيه، أديب** .

= خطط المقرئزي ٢: ٣٩٦، النجوم الزاهرة ٨: ١٨٣ .

* راجع: الطبقات السننية ٣: ٢٢٣ .

وترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٥٧٧ .

** راجع: الطبقات السننية ٣: ٢٢٤ - ٢٣١ .

وترجمته في: البداية والنهاية ١٣: ٢١٤، ترويح القلوب في ذكر الملوك بني

أيوب ٧٣، ٧٤، الجواهر المضية برقم ٥٧٨، دول الإسلام ٢: ١٦٠، ذيل

الروضتين ٢٠٠، شذرات الذهب ٥: ٢٧٥، صبح الأعشى ٤: ١٧٥، =

ولد في جمادى الآخرة، سنة ثلاث وستمائة.
 وتوفي ليلة السبت، الثامن والعشرين، من جمادى الأولى، سنة ست
 وخمسين وستمائة، في الطاعون العام.

وروى أنه كان يقول: أشتهي أن يرزقني الله الشهادة. فطعن في جنبه
 الأيسر، فأصبح وهو يشكو ألماً مثل الطعن بالسيف، ودام على ذلك إلى
 آخر النهار، فلما أمسى نام، ثم انتبه، وقال: إني رأيت جنبي الأيسر يقول
 لجنبي الأيمن: أنا قد جاءت نوبتي فصبرت، والليله نوبتك فاصبر كما صبرت.
 فأصبح وقد طعن في جنبه الأيمن.

فلما كان بين الصلاتين، وقد سقطت قواه، نام ثم انتبه وهو يرعد،
 فقال: إني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم، والخضر عليه الصلاة والسلام، قد
 جاء إلي، وجلسا عندي، ثم انصرفا.

فلما كان آخر النهار قال لولده الأكبر شهاب الدين غازي: يا بُني ما
 بقى في رجاء، فتهياً في تجهيزي.

فبكى، وبكى الحاضرون، فقال له: لا تكن إلا رجلاً، ولا تعمل عمل
 النساء، ولا تغير هيئتك. وأوصاه بأهله وأولاده.

ثم اشتد به الضعف، وغاب صوابه، ثم أفاق فقال: بالله تقدموا إلى
 جانبي، فإني أجد وحشة.

ثم قال: أرى صفاً عن يميني، فيهم أبو بكر وسعد، وصورهم جميلة،
 وعليهم ثياب بيض، وصفا عن شمالي، وصورهم قبيحة، أبدان بلا رؤوس،
 ورؤوس بلا أبدان، وهؤلاء يطلبونني، (وهؤلاء لا يطلبونني). وأنا أريد أروح إلى
 أهل اليمين.

=العبير ٥: ٢٢٩، ٣٠٠، فوات الوفيات ١: ٣١٢-٣١٤، الفوائد البهية
 ٧٣، كشف الظنون ١: ٨١٦، المختصر، لابي الفدا ٣: ١٩٥، ١٩٦، مرآة
 الجنان ٤: ١٣٩، النجوم الزاهرة ٧: ٣٤، ٦١، وفيات الأعيان ٣: ٤٩٦.

ثم أغفى إغفاءة، ثم استيقظ، وقال: الحمد لله، خلصت، خلصت منهم. ثم مات، رحمه الله تعالى.

ولقد كان واسع النفس، محباً للعلماء، مقرباً لهم، محسناً إلى من يقدم عليه منهم، كثير العطاء لهم.

قدم عليه راجح الحلبي^(١)، شاعر الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب، ومدحه بقصيدته التي أولها:

أَمْنِكُمْ خَطَرْتُ مِسْكِيَّةَ النَّفْسِ ... صَبَا تَلَقَّيْتُ مِنْهَا بَرْدَ مُنْتَكِسِ
فَاعْطَاهُ أَلْفَ دِينَارٍ، وَقَمَاشًا وَأَثَانًا بِأَلْفِ أُخْرَى.

وانقطع إليه الإمام العلامة شمس الدين الخسروشاهي^(٢)، ووصل إليه منه أموال جمّة.

ولا بأس بإيراد شيء يسير من نظمه البديع، فمنه قوله:

عَيُونٌ عَنِ السِّحْرِ الْمَبِينِ تُبَيِّنُ ... لَهَا عِنْدَ تَحْرِيكِ الْقُلُوبِ سُكُونٌ
تَصُولُ بِيضٍ وَهِيَ سُودٌ فَرِنْدُهَا ... فُتُورٌ ذُبُولٍ وَالْجُفُونُ جُفُونٌ
إِذَا أَبْصَرْتُ قَلْبًا خَلِيًّا مِنَ الْهَوَى ... تَقُولُ لَهُ كُنْ مُعْرَمًا فَيَكُونُ

(١) شرف الدين راجح بن إسماعيل الحلبي، صدر نبيل، مدح الملوك بمصر والشام والجزيرة، وسار شعره، وتوفي سنة سبع وعشرين وستمائة. شذرات الذهب ٥: ١٢٣، والعبير ٥: ١٠٨، وفوات الوفيات ١: ٢١٨، ٢١٩، والنجوم الزاهرة ٦: ٢٧٥.

(٢) شمس الدين عبد الحميد بن عيسى بن عمويه الخسروشاهي الشافعي، ولد سنة ثمانين وخمسائة، وكان فقيهاً، أصولياً، متكلماً، محققاً، بارعاً في المعقولات، توفي سنة اثنتين وخمسين وستمائة. طبقات الشافعية الكبرى ٨: ١٦١، ١٦٢.

وقوله أيضاً^(١):

إِذَا عَايَنْتُ عَيْنَايَ أَعْلَامَ جَلْقٍ ... وَبَانَ مِنَ الْقَصْرِ الْمَشِيدِ قِبَابُهُ^(٢)
تَيَقَّنْتُ أَنَّ الْبَيْنَ قَدْ بَانَ وَالنَّوَى ... نَأَى شَخْصُهُ وَالْعَيْشَ عَادَ شَبَابُهُ^(٣)

وقوله أيضاً:

زَارَ الْحَبِيبُ وَذَيْلُ اللَّيْلِ مُنْسَدِلٌ ... وَانْجَابَ عَنْ وَجْهِهِ دَاجِي غِيَاهِهِ
فَقَالَ لِي صَاحِبِي وَالضُّوءُ قَدْ رَفَعْتُ ... يَدَاهُ مِنْ لَيْلِنَا مَرْخِي جَلَابِيهِ
أَمَا تَرَى الضُّوءَ فِي لَيْلِ الْمَحَاقِ لَقَدْ ... جَاءَ الزَّمَانُ بِضَرْبٍ مِنْ عَجَائِبِهِ
فَقُلْتُ يَا غَافِلاً عَنْ نُورِ طَلْعَتِهِ ... أَمَا تَرَى الْبَدْرَ يَبْدُو فِي عَقَارِيهِ
وقوله أيضاً^(٤):

أَحِبُّ الْغَادَةَ الْحَسَنَاءَ تَرْتُو ... بِمُقْلَةٍ جُوذُرٍ فِيهَا فُتُورُ
وَلَا أَصْبُو إِلَى رِشَاءٍ غَرِيرٍ ... وَإِنْ فَتَنَ الْوَرَى الرَّشَاءُ الْغَرِيرُ
وَأَنْيَ يَسْتَوِي شَمْسٌ وَبَدْرٌ ... وَمِنْهَا يَسْتَمِدُّ وَيَسْتَنْبِرُ^(٥)
وقوله أيضاً^(٦):

طَرَفِي وَقَلْبِي قَاتِلٌ وَشَهِيدٌ ... وَدَمِي عَلَى خَدَيْكَ مِنْهُ شُهُودُ
يَا أَيُّهَا الرَّشَاءُ الَّذِي لِحَظَاتِهِ ... كَمْ دُوْهَنَّ صَوَارِمٌ وَأَسُودُ
مَنْ لِي بِطَيْفِكَ بَعْدَمَا مَنَعَ الْكُرَى ... عَنْ نَاطِرِي الْبُعْدُ وَالتَّسْهِيدُ

(١) البيتان في: فوات الوفيات ١: ٢١٣، والنجوم الزاهرة ٧: ٦٢.

(٢) في النجوم: ولئن عاينت.

(٣) في النسخ وأصل النجوم: "نوي شخصه"، والمثبت في: فوات الوفيات.

(٤) الأبيات في: شذرات الذهب ٥: ٢٧٥.

(٥) بعده في الشذرات:

وهل تبدو الغزاله في سماء ... ففي ظهر عندها للبدر نور.

(٦) الأبيات في: فوات الوفيات ١: ٢١٣، ٢١٤. والأبيات الأول والثاني

والسادس في شذرات الذهب ٥: ٢٧٥.

وأنا وَحَيْبِكَ لَسْتُ أَضْمِرُ سَلْوَةً ... عن صبوتي وَدَعِ الْفَوَادَ يَبِيدُ^(١)
 وألْدُ مَا لَاقَيْتُ مِنْكَ مَنِيَّتِي ... وأقل ما بالنفس فيك أَجُودُ^(٢)
 وَمَنْ الْعَجَائِبِ أَنَّ قَلْبَكَ لَمْ يَلْنِ ... لي والحديدُ أَلَانَهُ دَاوُدُ

ومن لطيف شعره، ما كتب به إلى الملك المنصور إبراهيم، صاحب
 "محص"، يستدعي إلى مجلس أنس، وذلك لما كانا نازلين بـ"بيسان"^(٣)، حين
 كانا مُتفقين على حرب الصالح نجم الدين أيوب، صاحب "مصر"، وكان
 ذلك يوم عيد الفطر في زمان الربيع، وهو:

يا مَلِكاً قَدْ جَمَلَ الْعَصْرَا ... وفاقَ أَمْلَاكَ الْوَرَى طُرَا
 وفاتٍ في نَائِلِهِ حَاتِماً ... وَبَتَّ في إِقْدَامِهِ عَمْرَا
 وبَاكِرِ الْعَلِيَاءِ فَافْتَضَّهَا ... وكانتِ النَّاهِدَةَ الْبِكْرَا
 أما ترى الرَّهْرَ وَقَدْ جَاءَنَا ... مُسْتَقْبِلاً بِالْبِشْرِ وَالْبِشْرَى
 الصَّيْدُ وَالنَّيْرُورُ في حَالَةٍ ... وَالْمَلِكُ الْمَنْصُورُ وَالنَّصْرَا
 والأَرْضُ قَدْ باهَتْ بهِ واغْتَدَتْ ... تَحْتَالُ في حُلَّتِهَا الْحَضْرَا
 عَبَسَتْ السُّحْبُ عَلَى نَوْرِهَا ... فَرَاخَ تُعْرُ النَّوْرُ مُفْتَرَا
 الصَّوْمُ قَدْ وُلِيَ بِآلَاتِهِ ... وَالْفِطْرُ بِاللذاتِ قَدْ كَرَا
 فَاخْضُ بلا نَظْلِ ولا فَتْرَةٍ ... نَرْتَشِفُ الْمَعْسُولَةَ الْخُمْرَا
 حَيْرِيَّةٌ قَدْ عَتَّقَتْ حِقْبَةً ... فَأَقْبَلْتَ تُخْبِرُ عن كِسْرَى
 واستَجْلِهَا حَمْرَاءَ عَانِيَةً ... تَحْسِبُهَا في كَأْسِهَا تَبْرَا
 أو ذَوْبَ جَمْرِ حَلٍّ في جامِدِ ال ... ماءٍ فَأَلْقَى فوقه دُرَا
 وبَادِرِ اللذاتِ في حِينِهَا ... وَقُمْ بنا نَنْتَهِبِ الْعُمْرَا

(١) في فوات الوفيات: لست أمر توية.

(٢) في الفوات: فيك منيتي... منك أجود.

(٣) بيسان: مدينة بالأردن، بالغور الشمالي، وهي بين حوران وفلسطين.

في رَوْضَةٍ أَثْرُنُجُهَا بِيَانِعٌ ... يَلُوحُ فِي الْأَغْصَانِ مُصْفَرًّا
 كَأَنَّهُ قَدْ لَاحَ فِي دَوْحِهَا ... وَجْهٌ سَمَاءٍ أَطْلَعَتْ زَهْرًا
 وَاسْلَمَ وَدُمٌ فِي عَيْشَةٍ رَعْدَةٍ ... تُبْلَى عَلَى جَدَّتِهَا الدَّهْرًا
 وقال شهاب الدين التلعفري^(١) الشاعر المشهور: اجتمعت ليلة بالملك
 الناصر داود، على شاطئ البحر
 بعسقلان، وقد طلع البدرُ وألقى شعاعه على البحر، فقال الملك
 الناصر مُرتجلاً^(٢):

يا لَيْلَةً قَطَعْتُ عُمَرَ ظَلَامِهَا ... بِمُدَامَةٍ صَفْرَاءِ ذَاتِ تَأْجُجٍ
 بِالسَّاحِلِ النَّامِي رَوَائِحُ نَشْرِهِ ... عَنِ رَوْضِهِ الْمُتَضَوِّعِ الْمُتَأَجِّجِ
 وَالسِّيمُ زَاهٍ قَدْ هَدَا تَيَّارُهُ ... مِنْ بَعْدِ طُولِ تَقْلُقٍ وَمَمُوجِ
 طَوْرًا تُدْغِدِغُهُ الشَّمَالُ وَتَارَةً ... يَكْرَى فَنُوقِظُهُ بِنَاتِ الْخُزْرَجِ
 وَالبَدْرُ قَدْ أَلْقَى سَنَا أَنْوَارِهِ ... فِي لِحِيهِ الْمُتَجَعِّدِ الْمُتَدَبِّجِ
 فَكَأَنَّهُ إِذْ قَدْ صَفْحَةٌ مُتَبِّهٍ ... بِشُعَاعِهِ الْمُتَوَقِّدِ الْمُتَوَهِّجِ
 نَهْرٌ تَكُونُ مِنْ نُضَارٍ يَانِعٍ ... يَجْرِي عَلَى أَرْضٍ مِنَ الْفَيْرُوزِجِ^(٣)
 وقال أيضاً:

يا رَاكِبًا مِنْ أَعَالِي الشَّامِ يَجْذِبُهُ ... إِلَى الْعِرَاقَيْنِ إِذْ لَاحَ وَإِسْحَارُ
 حَدَّثْتَنِي عَنْ رُبُوعٍ طَالَمَا قُضِيَتْ ... لِلنَّفْسِ فِيهَا لُبَانَاتٌ وَأَوْطَارُ

(١) شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مسعود الشيباني التلعفري،
 مدح الملوك والكبرى، وسار شعره، نسبته إلى تل أعفر، بين سنجار
 والموصل، توفي سنة خمس وسبعين وستمائة.

شذرات الذهب ٥ : ٣٤٩، والعبر ٥ : ٣٠٦، وفوات الوفيات ٢ : ٥٤٦ -
 ٥٥٥، والنجوم الزاهرة ٧ : ٢٥٥.

(٢) الأبيات في: فوات الوفيات ١ : ٣١٢.

(٣) في فوات الوفيات: نهر تلون.

لَدَى رِيَاضٍ سَقَّاهَا الْمِرْزُنُ دِيمَتَهُ ... وَزَاهَا زَهْرٌ غَضٌّ وَنَوَّارٌ
شَخَّ النَّدَى أَنْ يُسْقِيَهَا مُجَاجَتَهُ ... فَجَادَهَا مُفَعَّمُ الشُّوْبُوبِ مِذْرَارٌ
بَكَتْ عَلَيْهَا الْعَوَادِي وَهِيَ ضَاحِكَةٌ ... وَرَاحَتِ الرِّيحُ فِيهَا وَهِيَ مِغْطَارٌ
يَا حُسْنَهَا حِينَ زَانَتَهَا جَوَاسِقُهَا ... وَأَيْنَعَتْ فِي أَعَالِي الدَّوْحِ أَثْمَارٌ
فَهِيَ السَّمَاءُ اخْضِرَّاراً فِي جَوَانِبِهَا ... كَوَاكِبٌ زَهْرٌ تَبْدُو وَأَقْمَارٌ
ومنها:

كَرَّرَ عَلَى نَازِحِ شَطِّ الْمِرْزَاؤِ بِهِ ... حَدِيثَكَ الْعَذْبَ لَا شَطَّتْ بِكَ الدَّارُ
وَعَلَّلِ النَّفْسَ عَنْهُمْ بِالْحَدِيثِ بَهْمٍ ... إِنْ الْحَدِيثَ عَنِ الْأَحْبَابِ أَسْمَارُ
وقال، يتضرع إلى الله تعالى، ويشكو أهله وأقاربه:

أَيَا رَبِّ إِنْ الْأَقْرَبَاءَ تَبَاعَدُوا ... وَعُومَلْتْ مِنْهُمْ بِالْقَطِيعَةِ وَالْهَجْرِ
وَقَطَعْتَ الْأَرْحَامَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ وَجَوَزَيْتْ عَنْ فِعْلِ الصَّنَائِعِ بِالنَّكْرِ
وَأَغْلَقْتُ دُوْنِي بَابَهُ كُلَّ صَاحِبٍ ... فَتَخْتُ لَهُ بَابِي وَأَدْخَلْتُهُ خِدْرِي
تَخَيَّرْتُهُ مِنْهُمْ لِيَوْمِ مَسَاءَتِي ... وَأَعَدَدْتُهُ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ ذُخْرِي
فَخَانَ عُهُودِي إِذْ وَفَيْتُ بَعْدَهُ ... وَشَخَّ بِرِفْدِي إِذْ بَدَلْتُ لَهُ رِفْدِي
وَأَنْتَ بِمَرَأَى يَا إِلَهِي وَمَسْمَعٍ ... وَعَالِمٌ مَكْنُونِ السَّرَائِرِ وَالْجَهْرِ
أَجْرَنِي مِنْ بَاغِ عَلِيِّ بِمَالِهِ ... وَمَعْقِلِهِ الْمُخْفُوفِ بِالْعَسْكَرِ الْمُجْرِ
أَمْوَلَايَ إِنْ الْعَرَبَ تَمْنَعُ جَارَهَا ... وَتَدْفَعُ عَنْهُ الضَّمِيمَ بِالْبَيْضِ وَالشُّمْرِ
وَقَدْ جِئْتُكَ اللَّهُمَّ أَرْجُوكَ نَاصِراً ... لِأَنَّكَ أَوْلَى مِنْ يُؤْمَلُ لِلنَّصْرِ (١)
فَحُذِّبِي فِيمَا أَرْجَى وَأَتَّقَى ... عَلَى رَغِمِ أَقْوَامٍ تَوَاطَؤُوا عَلَى ضُرِّي
فَالطَّافِكُ الْحُسْنَى لَدَيَّ خَفِيَّةٌ ... تُبَلِّغُنِي الْأَمَالَ مِنْ حَيْثُ لَا أَدْرِي
ومن شعره أيضاً، قوله:

لَمَّا تَنَقَّقَ وَجْهُهُ الْمَبِيضُ مِنْ ... حَطِّ السَّوَادِ الْمِسْتَقِيمِ بِأَسْطَرِ

(١) في حاشية بعض النسخ: الأولى: لأنك مولى من يؤمل للنصر.

عَايَنْتُ مَرَأَى لَمْ أَشَاهِدْ مِثْلَهُ ... كَلَّاءٌ وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ مِنْ مُخْبِرٍ
 وَجْهًا تَنْقَلُ فِي فُنُونِ مَلَاخَةٍ ... حَتَّى تَمَسَّكَ بِالْعِدَارِ الْأَعْطَرِ
 فَكَأَنَّهُ لَمَّا اسْتَدَارَ عِدَارُهُ ... بَدْرٌ بَدَأَ فِي هَالَةٍ مِنْ عَنَبٍ
 وَمِنْ شَعْرِهِ أَيْضًا، قَصِيدَةٌ عِدَّتْهَا أَرْبَعَةٌ وَثَلَاثُونَ بَيْتًا، مِنْهَا قَوْلُهُ^(١):
 صَبَّحَانِي بِوَجْهِهِ الْقَمَرِيِّ ... وَاصْبِحَانِي بِالسَّلْسَبِيلِ الرَّوِيِّ
 وَمِنْهَا: مَا رَأَيْتُنَا مِنْ قَبْلِ خَدَّيْهِ وَزِدْأً يَانِعًا فَوْقَ عَارِضِ سَوْسَنِ
 كَيْفَ يُجْنِي الْبَنْفَسَجُ الْعَضُّ مِنْهُ ... وَهُوَ يُحْمَى بِالنَّاطِرِ التَّرْجِمِيِّ
 وَمِنْهَا:

أَعْطَيْتُهَا كَأَنَّهَا وَهَجُ الشَّمِّ ... سِي تَبَدَّتْ فِي بُرُجِهَا الْحَمَلِيِّ
 قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي حَقِّ صَاحِبِ التَّرْجِمَةِ^(٢): وَكَانَ فَصِيحًا، وَلَهُ شَعْرٌ، وَلَدِيهِ
 فِضَائِلٌ، وَاسْتَفْغَلَ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ عَلَى الشَّمْسِ الْخُسْرُو شَاهِي، تَلْمِيزُ الرَّازِي^(٣).
 وَكَانَ^(٤) يَعْرِفُ عِلْمَ الْأَوَائِلِ جَيِّدًا، وَقَدْ حَكَا عَنْهُ أَشْيَاءٌ تَدُلُّ إِنْ
 صَحَّتْ، عَلَى سُوءِ عَقِيدَتِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
 قَالَ: وَذَكَرُوا عَنْهُ^(٥)، أَنَّهُ حَضَرَ أَوَّلَ دَرَسِ ذِكْرِ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ، فِي سَنَةِ
 اثْنَتَيْنِ وَسِتِّمِائَةٍ، وَأَنَّ الشُّعْرَاءَ أَنْشَدُوا الْمُسْتَنْصِرِ مَدَائِحَ كَثِيرَةً، فَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي
 قَصِيدَةٍ لَهُ:

لَوْ كُنْتُ فِي يَوْمِ السَّقِيفَةِ شَاهِدًا ... كُنْتُ الْمَقْدَّمُ وَالْإِمَامَ الْأَعْظَمَا
 فَقَالَ النَّاصِرُ لِلشَّاعِرِ: اسْكُتْ، قَدْ أَخْطَأْتُ، قَدْ كَانَ جَدُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

(١) البيت الأول في: فوات الوفيات ١: ٣١٢.

(٢) البداية والنهاية ١٣: ١٩٨.

(٣) أي الفخر، كما في البداية.

(٤) أي الخسروشاهي.

(٥) أي عن داود المترجم.

العباس شاهداً يومئذ، ولم يكن المقدم ولا الإمام الأعظم، وإنما كان المقدم والإمام الأعظم أبو بكر الصديق، رضي الله تعالى عنه. فقال الخليفة: صدق^(١).

وهذا من أحسن ما نُقل عنه، رحمه الله تعالى^(٢). وكان، رحمه الله تعالى، شاعراً ماهراً، عالماً فاضلاً، وأشعاره وأخباره لا تدخل تحت الحصر، ولا يتيسر الإحاطة بها، وفيما ذكرناه منها مفتح.

١٨٢١

الشيخ الفاضل داود بن

عُلبك بن علي الرومي، المعروف بالبدر الطويل

نشأ بمدينة "قونية"، وقرأ الأدب واللغة*.

وتفقّه على الشيخ جلال الدين الخبازي^(٣)، لما قدم "دمشق"، وأقام بها

نحواً من ثلاثين سنة.

ثم توجه إلى "حلب"، ودرّس بها في "القليجية"^(٤) و"الطرخانية" نحواً

من خمس عشرة سنة.

(١) في البداية: صدقت.

(٢) آخر كلام ابن كثير.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٣١.

وترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٥٧٩، الفوائد البهية ٧٢، كتائب أعلام

الأخبار، برقم ٥٩٤.

(٣) هو عمر بن محمد بن عمر، وتأتي ترجمته.

(٤) في النسخ: القليجية، والمثبت عن الجواهر. انظر حاشيته ١: ١٩٠.

ثم خرج من "حلب"، متوجّهاً إلى قلعة المسلمين، فأدركه أجله، وتوفي سنة خمس عشرة وسبعمائة.

وكان له معرفة تامة بالأصلين، رحمه الله تعالى.

١٨٢٢

العالم العامل الفاضل

الكامل المولى داود بن كمال القوجوي*.

قرأ رحمه الله تعالى على علماء عصره، حتى وصل إلى خدمة المولى لطفي، ثم إلى خدمة المولى الفاضل ابن الحاج حسن، ثم انتقل إلى خدمة المولى الفاضل ابن المؤيد.

ثم صار مدرّساً بمدرسة قاسم باشا بمدينة "بروسه"، ثم صار مدرّساً بمدرسة قبلوجه بالمدينة المزبورة، ثم صار مدرّساً بمدرسة طرابزون، وهو أول مدرّس بها، ثم صار مدرّساً بإحدى المدرستين المتجاورتين بـ"أدرنه"، ثم صار مدرّساً بإحدى المدارس الثمان.

ثم صار قاضياً بمدينة "بروسه"، ثم عزل عنها، وعيّن له كلّ يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد، ثم صار قاضياً بالمدينة المزبورة ثانياً، ثم ترك القضاء، واختار التقاعد، وعين له كلّ يوم مائة درهم، ومات وهو على تلك الحال في سنة وأربعين وتسعمائة.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٢٣٩.

وترجمته في الطبقات السنية ٣: ٢٣٤، والشقائق النعمانية (بهامش وفيات الأعيان)، ١: ٦٤٠، ٦٤١، كشف الظنون ٢: ٧١٧، الكواكب السائر ٢: ١٤٢، ١٤٣.

كان رحمه الله تعالى عالماً فاضلاً، ذكياً، مدققاً، وكانت له يد طويلة في العلوم العقلية، وكان كريم الطبع، مراعيًا للحقوق، قوالاً للحق، لا يخاف في الله لومة لائم، وكان سيفاً من سيوف الله تعالى، إلا أنه لم يشتغل في التصنيف لاختلال مزاجه، رُوح الله روحه، ونور ضريحه.

١٨٢٣

الشيخ الفاضل داود بن

المحبر بن قحذم بن سليمان بن ذكوان

أبو سليمان الطائي البصري*.

نزل "بغداد"، وحدث بها عن شعبة، وحماد بن سلمة، وغيرهما.

وروى عنه جماعة؛ منهم: محمد بن إسحاق الصغاني، وغيره.

قال العباس بن محمد الدوري^(١): سمعت يحيى بن معين، وذكر داود بن

المحبر، فأحسن عليه الثناء، وذكره بخير، وقال: ما زال معروفاً بالحديث، يكتب الحديث، وترك الحديث، ثم ذهب، فصحب قوماً من المعتزلة فأفسدوه، وهو ثقة.

وروى الخطيب^(٢) بسنده عن العباس بن محمد المذكور، أنه قال: سمعت

يحيى بن معين، يقول: داود بن المحبر ليس بكذاب.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٣٢، ٢٣٣.

(١) في النسخ: "الدورقي" خطأ، والتصويب من تاريخ بغداد ٨: ٣٦٠، وفيه:

سمعت الدورقي يقول، وانظر: ترجمة الدورقي في الأنساب ٥: ٤٠٠.

(٢) تاريخ بغداد ٨: ٣٦٠.

قال يحيى: وقد كتبتُ عن أبيه المحبر بن قحذم، وكان داود ثقة، ولكنه جفا الحديث، ثم حدّث.

قال - أعني الخطيب - بعد نقله كلام ابن معين هذا: قلتُ، حال داود ظاهرة في كونه غير ثقة، ولو لم يكن له غير وضعه كتاب ((العقل)) بأسره لكان دليلاً كافياً على ما ذكرته.

ثم روى بسنده إلى أبي الحسن علي بن عمر، أنه قال: كتاب ((العقل)) وضعه أربعة: أولهم ميسرة بن عبد ربه، ثم سرقه منه داود بن المحبر، فركبه بأسانيد غير أسانيد^(١) ميسرة، وسرقه عبد العزيز بن أبي رجاء، فركبه بأسانيد آخر، ثم سرقه سليمان بن عيسى السجزي، فأتى بأسانيد آخر. أو كما قال الدار قطني.

وروى الذهبي، بسنده إلى ابن ماجه^(٢): حدّثنا إسماعيل بن أبي الحارث، حدّثنا ابن المحبر، عن الربيع بن صبيح، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، مرفوعاً: "ستفتح مدنة يقال لها "قزوين"، من رابط فيها أربعين ليلة كان له في الجنة عمود من ذهب، وزمردة خضراء على ياقوتة حمراء، لها سبعون ألف مصراع من ذهب، كلّ باب فيه زوجة من الحور العين".

قال الذهبي: فلقد شان ابن ماجه ((سننه)) بإدخال هذا الحديث الموضوع فيها.

ومات داود بـ"بغداد"، يوم الجمعة، لثمان مضين من جمادى الأولى، سنة ستّ ومائتين. رحمه الله تعالى، وتجاوز عنه.

(١) في سننه، باب في ذكر الديلم وفضل قزوين، من كتاب الجهاد. سنن ابن ماجه ٢: ٩٢٩.

(٢) هو إسماعيل بن أسد، كما في سنن ابن ماجه.

١٨٢٤

الشيخ الفاضل داود بن

محمد بن موسى بن هارون، الفقيه الأودني* .

كان إماماً، يروى عن عبد الرحمن بن أبي الليث.

قال الذهبي: وابنه أبو نصر أحمد بن داود بن محمد، روى عن أبيه،

وعنه عمر بن منصور البخاري.

وله^(١) كتب، منها: كتاب ((ذكر الصالحين))، وكتاب ((أحداث

الزمان))، وكتاب ((أجر البهائم))، وكتاب ((فضائل القرآن)) .

وتقدم ابنه أحمد^(٢) .

١٨٢٥

الشيخ الفاضل داود بن

محمد القارصي، الرومي، نزيل "مصر"*** .

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٣١، ٢٣٢ .

وترجمته في الأنساب ٥٢ ظ، وتاج التراجم ٢٨، وتبصير المنتبه ١: ٥١،

٥٢، والجواهر المضية برقم ٥٨٠، والقاموس (و د ن) وكشف الظنون ١:

١٠: ٧=٨٢٧، ٢: ١٢٧٧، واللباب ١: ٧٤، والمشتبه ٣٥، ومعجم

البلدان ١: ٣٩٩، وهدية العارفين ١: ٣٥٩ .

وذكر الأستاذ كحالة، أن وفاة المترجم كانت في حدود سنة عشرين وثلاثمائة .

معجم المؤلفين ٤: ١٤٢ .

والأودني: في الأنساب بضم الهمزة، وفي المشتبه بفتحها .

(١) أي وللمترجم . والكلام من الأنساب .

(٢) برقم ١٩١ .

** راجع: معجم المؤلفين ٤: ١٤٢ . =

عالم مشارك في علم الكلام والمنطق والأصول وآداب البحث وغيرها.
من تصانيفه: «حاشية على شرح الكلنوي» لتهذيب المنطق، و«شرح
القصيدة النونية» لخصر بك في علم الكلام، فرغ منها سنة ١١٦٩ هـ، شرح
على رسالته في آداب البحث، وشرح على متن أصول الحديث للبركوي.
كان حيا سنة ١١٦٩ هـ.

١٨٢٦

الشيخ الفاضل داود

بن محمد القرصي

فاضل، مشارك في الحديث والمنطق،

من أهل "القرص" ب"أرمينية"*

تعلم ب"إستانبول"، و"مصر".

له «التذكرة» بدار الكتب، في آداب البحث، و«شرح أصول الحديث
للبركوي»، و«تكملة التهذيب» في المنطق، و«شرح تكملة التهذيب»، كلاهما
في الأزهرية، و«شرح القصيدة النونية» في العقائد، و«شرح الأمثلة» في
الصرف^(١).

توفي سنة ١١٦٠ هـ.

= وترجمته في هدية العارفين ١ : ٣٦٣، وفهرست الخديوية ٢ : ٢٤، ٣١، ٢٧،
٧ / ٢ : ٥٩٩، والكشاف ٣٠٥، وفهرس التيمورية ٢ : ١٨، وإيضاح
المكنون ١ : ٣، ٢ : ٢٣٣، ومعجم المطبوعات ١٥٠٣.

* راجع: الأعلام للزكلي ٢ : ٣٣٤.

(١) عثمانلي مؤلفري ١ : ٣٠٩، ودار الكتب ١ : ٢٢٤ والأزهرية ٣ : ٤٢١.

١٨٢٧

الشيخ الفاضل داود بن

مروان بن داود الملطي الفقيه

العلامة، نجم الدين* .

ناب في الحكم على الحسام الرازي، ودرّس بعدة أماكن.
وولي قضاء العسكر.

وكان ذا مروءة وعصية، ومعرفة بالمذهب.

مات في ثالث شهر ربيع الأول، سنة سبع عشرة وسبعمائة. ودُفن

ب"القرافة".

وهو والد صدر الدين سليمان الآتي في بابه، إن شاء الله تعالى.

١٨٢٨

الشيخ الفاضل داود بن

نُصير، أبو سليمان الطائي، الكوفي

الإمام، العالم، العامل، العابد، الزاهد،

أحد أصحاب الإمام، وعين أعيان أئمة الأنام** .

سمع عبد الملك بن عمير، وسليمان الأعمش، وغيرهما.

وروى عنه جماعة، منهم: إسماعيل بن عُلية، وغيره.

* راجع: الطبقات السنوية ٣: ٢٣٣، ٢٣٤.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٥٨٢، والدرر الكامنة ٢: ١٨٩، وكتائب
أعلام الأخيار برقم ٥٤٣.

** راجع: الطبقات السنوية ٣: ٢٣٤ - ٢٣٨.

وكان داود ممن شغل نفسه بالعلم، ودرس الفقه وغيره من العلوم، ثم اختار بعد ذلك العزلة والانفراد والخلوة، ولزم العبادة، واجتهد فيها إلى آخر عمره.

وقدم "بغداد" في أيام المهدي، ثم عاد إلى "الكوفة"، وبها كانت وفاته.

قال ابن عيينة في حقه: كان داود الطائي ممن علم وفقه.

قال: وكان يختلف إلى أبي حنيفة، حتى نفذ في ذلك الكلام.

قال: فأخذ حصاة، فحذف بها إنساناً، فقال له: يا أبا سليمان، طال لسانك، وطالت يدك!! قال: فاختلف بعد ذلك سنة لا يسأل ولا يُجيب، فلما علم أنه يصبر، عمد إلى كتبه فغرقها في الفرات، ثم أقبل على العبادة، وتخلّى.

قال الوليد بن عُقبة الشيباني: لم يكن في حلقة أبي حنيفة أرفع " صوتاً من " داود الطائي، ثم إنه تزهد، واعتزلهم، وأقبل على العبادة. قال عطاء: كان لداود الطائي ثلاثمائة درهم، فعاش بها عشرين سنة ينفقها على نفسه.

قال: وكُنّا ندخل عليه فلم يكن في بيته إلا بارية^(١)، ولبنة يضع عليها رأسه، وإجانة^(٢) فيها خبزٌ، ومطهرة يتوضأ منها، ومنها يشرب. وقال أبو سليمان الداراني: ورث داود الطائي من أمه داراً، فكان ينتقل في بيوت الدار، كلما خرب بيت من الدار انتقل منه إلى آخر ولم يعمره، حتى أتى على عامة بيوت الدار.

قال: وورث من أبيه دنانير، فكان يتقوّتها، حتى كُفن بآخرها.

(١) البارية: الصير المنسوج.

(٢) الإجانة: إناء يغسل فيه الثياب.

وروى أن محمد بن قحطبة قدم "الكوفة"، فقال: أحتاج إلى مؤدّب يؤدّب أولادي، حافظ لكتاب الله، عالم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبالآثار، والفقه، والنحو، والشعر، وأيام الناس.

فقيل له: ما يجمع هذه الأشياء إلا داود الطائي.

وكان محمد بن قحطبة ابن عم داود، فأرسل إليه يعرض ذلك عليه، ويُسنى له الأرزاق والفائدة، فأبى داود ذلك، فأرسل إليه بكرة عشرة آلاف درهم، وقال: استعن بما على دهرك. فردها.

فوجه إليه ببدرتين، مع غلامين له مملوكين، وقال هما: إن قبل البدرتين فأنتما حُرّان.

فمضيا بهما إليه، فأبى أن يقبلهما، فقالا له: إن في قبولهما عِتقُ رقابنا.

فقال لهما: إني أخافُ أن يكون في قبولهما وهقُ رقبتي في النار، رداها إليه^(١)، وقولا له: إن ردها على من أخذتها منه أولى من أن تعطيني أنا.

قال إسماعيل بن حسان: جئت إلى باب داود الطائي، فسمعتة يخاطب نفسه، فظننت أن عنده أحداً، فأطلت القيام على الباب، ثم استأذنت فدخلت، فقال: ما بدا لك في الاستئذان؟ قلت: سمعتك تتكلم، فظننت أن عندك أحداً.

قال: لا، ولكن كنت أخاصم نفسي، اشتهدت البارحة تمرأ، فخرجت، فاشتريت لها، فلما جئت به اشتهدت جزراً، فأعطيت الله عهداً أن لا أكل تمرأ ولا جزراً حتى ألقاه.

(١) جاء القول في تاريخ بغداد ٨: ٤٣٩، هكذا: وقولا له يردّها على من أخذها منه أولى من أن يعطيني أنا.

وقال عبد الله بن المبارك^(١): قيل لداود، وقد تصدع حائط له: لو أمرت برمه؟ فقال داود: كانوا يكرهون فضول النظر.

وقال ابن أبي عدي: صام داود الطائي أربعين سنة ما علم به أهله، كان خزّازاً، وكان يحمل غداءه معه، ويتصدّق به في الطريق، ويرجع إلى أهله يفطر عشاء، لا يعلمون أنه صائم.

وقيل: احتجم داود الطائي، فدفن إلى الحجّام ديناراً، فقيل له: هذا إسراف.

فقال: لا عبادة لمن لا مروءة له.

وكان محارب بن دثار يقول: لو كان داود في الأمم الماضية لقصّ الله علينا من خبره.

وكان ابن المبارك، يقول: وهل الأمر إلا ما كان عليه داود.

وعن محمد بن الحسن، أنه قال: كنت آتي داود الطائي في بيته، فأسأله عن المسألة، فإن وقع في قلبه أنها مما أحتاج إليه لأمر ديني أجنبي فيها، وإن وقع في قلبه أنها من مسائلنا هذه تبسّم في وجهي، وقال: إن لنا شغلاً. إن لنا شغلاً.

قال أبو نعيم: مات سنة ستين ومائة. وقال الذهبي: سنة اثنتين وستين ومائة، وقيل: سنة ستين.

وحدث إسحاق بن منصور السلوي، قال: لما مات داود الطائي شيع جنازته الناس، فلمّا دفن قام ابن السماك على قبره، فقال: يا داود، كنت تسهر ليلك إذ الناس ينامون، فقال الناس جميعاً: صدقت. وكنت تريح إذ الناس يخسرون. فقال الناس: صدقت. وكنت تسلم إذا الناس يخوضون. فقال الناس: صدقت. حتى عدد فضائله كلّها.

(١) تاريخ بغداد ٨: ٣٤٩.

فلما فرغ قام أبو بكر النهشلي، فحمد الله، ثم قال: [يا رب] (١) إن الناس قد قالوا ما عندهم مبلغ ما علموا، اللهم فاغفر له برحمتك، و تكله إلى عمله.

قال بعض الصلحاء: رأيت داود الطائي في منامي، فقلت: أبا سليمان كيف رأيت خير الآخرة؟ قال: رأيت خيراً كثيراً.

قال، قلت: فماذا صرت إليه؟ قال: صرت إلى خير، والحمد لله. قال: فقلت: هل لك من علم يسفيان بن سعيد؟ فقد كان يحب الخير وأهله.

قال: فتبسم، ثم قال: رقاہ الخير إلى درجة أهل الخير. وذكر العيني، في ((تاريخه)) أن سبب علته، أنه مر بأية فيها ذكر النار، فكرها مراراً في ليلته، فأصبح مريضاً، فوجدوه قد مات ورأسه على لبنة. ورآه في تلك الليلة رجل في المنام، وهو مكشوف الرأس، فقال له: إلى أين؟ فقال: الآن خلصت من السجن.

فانتبه الرجل، وقد ارتفع الصراخ بموته، رضي الله تعالى عنه. ورأى بعضهم أيضاً في الليلة التي مات فيها داود ملائكة ونورا، وقالوا: قد زخرفت الجنة لقدم داود الطائي.

ومما قيل في داود من المدح قول بعضهم:
 يَا قَوْمُ مَا كَانَ فِي أَسْوَالِ دَاوُدَ ... مَا عَاشَ وَاللَّهِ أَمْرٌ غَيْرُ مَحْمُودِ
 دَاوُدُ مِنْ خَوْفِ رَبِّ الْعَرْشِ خَالِقِهِ ... قَدْ أَقْتَنَى الدَّرْعَ لَا مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ
 وَبَيْتُهُ خَرِبٌ مَا فِيهِ مَرْتَقِبَلٌ ... سِوَى كُسَيْرَاتِ حُبْنِزٍ مِثْلِ جُلُثُودِ
 بَرَفُضِ دَاوُدَ دُنْيَاهُ بِأَجْمَعِهَا ... قَدْ سَادَ حَقًّا جَمِيعَ الحُمْرِ وَالسُّودِ
 طُوبَى لَهُ مِنْ فَتَى شَدِّ الرِّحَالِ إِلَى ... رَوْضِ بَهِيحٍ وَطَلْحٍ ثُمَّ مَنْضُودِ
 رَتْهُ الثِّيَابِ حَمِيصُ البَطْنِ مُتَكَلِّلٌ ... عَلَى العَزِيزِ بَعِزِّ الفُؤُورِ مَوْعُودِ

(١) تكملة من: تاريخ بغداد ٨: ٣٥٥.

هذا ومحاسن داود تجلّ عن الإحصاء، وتتجاوز حدّ الضبط، وفيما أوردناه منها دليلٌ واضحٌ على علوّ مقامه، وعظيم شأنه، نفعنا الله ببركاته في الدارين، وجمعنا في مُستقرّ رحمته، وأبا حنا بجبوحه جنّته، بمَنّه وكرمه آمين.

١٨٢٩

الشيخ الفاضل المحدث داود بن

الهيثم بن إسحاق بن البهلول بن

حسان بن سنان أبو سعد التنوخي، الأنباري*.

سمع جدّه إسحاق، وأبا الخطاب زياد بن يحيى الحساني، وغيرهما. وحدث بـ"بغداد"، و"الأنبار"، وروى عنه جماعة كثيرون.

قال علي بن المحسن: كان فصيحاً، نحويّاً، لغويّاً، حسن العلم بالعروض، واستخراج المعنى.

وصنّف كتاباً في اللغة على مذهب الكوفيين، وله كتاب كبير في ((خلق الإنسان)) متداول.

وكان أخذ عن يعقوب بن السكيت، ولقي ثعلباً فحمل عنه.

وكان يقول الشعر الجيد.

ولقي من الإخباريين جماعة؛ منهم: حماد بن إسحاق بن إبراهيم

الموصلية.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٣٩.

وترجمته في بغية الوعاة ١: ٥٦٣، وتاج التراجم ٢٨، وتاريخ بغداد ٨:

٣٧٩، ٣٨٠، والجواهر المضية برقم ٥٨٤، وروضات الجنات ٣: ٣٠٤،

٣٠٥، وكشف الظنون ١: ٧٢٣، ومعجم الأدباء ١١: ٩٨، ٩٩، والمنظم

٦: ٢١٧ ٢١٨، والنجوم الزاهرة ٣: ٢٢١.

وقال أحمد بن يوسف الأزرق: كان أبو سعد داود بن الهيثم كثير الحديث، كثير الحفظ للأخبار والأدب، والنحو واللغة والأشعار. ولد بـ"الأنبار". ومات بها، سنة ست عشرة وثلاثمائة، وله من العمر ثمان وثمانون سنة. رحمه الله تعالى.

١٨٣٠

الشيخ الفاضل داود بن

يحيى بن كامل بن يحيى بن جُبارة بن عبد الملك -
ينتهي نسبه إلى الزبير بن العوام، رضي الله تعالى عنه -
القاضي عماد الدين والد الشيخ نجم الدين
على القحفازي، الآتي في محله إن شاء الله تعالى*.
قال ابن العديم: كان إماماً، مُحَقِّقاً، صالحاً.
ولي تدريس العزية الجوانية^(١).
ومات سنة أربع وثمانين وستمائة، رحمه الله تعالى.

١٨٣١

الشيخ الفاضل العلامة

داود بن يعقوب شاه، رحمه الله تعالى**.

* راجع: الطبقات السننية ٣: ٢٤٠.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٥٨٥.

(١) الغرية الجوانية: من مدارس الحنفية بدمشق. انظر الدارس ١: ٥٥.

** راجع: تاريخ الحديث للشيخ نور محمد العجمي ص ٢٦١، ٢٦٢.

ولد سنة ١٣٣٨هـ في قرية "كابيل" من مضافات "مردان" من سَرَخَد
باكستان.

تلقى مبادئ العلم في وطنه، ثم سافر إلى "الهند"، والتحق بالمدرسة
العثمانية المعينية بـ"آجمير"، وقرأ فيها الكتب الصحاح الستة وغيرها، حتى أتمَّ
الدراسة العليا فيها. ثم ارتحل إلى "دهلي"، والتحق بالمدرسة الأمينية، وقرأ
الكتب الصحاح الستة مرّة ثانية.

ومن شيوخه: العلامة معين الدين الأجميري، والمفتي الأعظم كفاية الله
الدهلوي، وغيرهم.

وبعد الفراغ التحق مدرّساً بالمدرسة العثمانية المعينية، ثم بمدرسة نافع
العلوم بـ"ميرته". درّس فيهما كتب الفنون العالية، ثم وصل إلى "كلكتة"،
والتحق بالمدرسة العالية بها، ثم سافر إلى "بنغلاديش"، والتحق محدّثاً بالمدرسة
العالية داکا.

١٨٣٢

الشيخ الفاضل داؤد بن

يُوسُف بن مُحَمَّد النذري *

توفي سنة ...

لَهُ ((مجمع الأبحر في شرح ملتقى الأبحر)) في الفُرُوع.

* راجع: هدية العارفين ١: ٣٦١، ٣٦٢.

١٨٣٣

العارف بالله تعالى الشيخ

داود من قصبة مدرني* .

صحب الشيخ حبيبا خليفة السيّد يحيى، قدّس الله أسرارهم، روي أن الأمير أحمد المعروف بأحمد الأحمر أرسل إليه كتابا يسأله عن الدوائر الخمس المعروفة عند أهل السلوك، فصنّف لأجله كتابا كبيرا، وبيّن فيه الدوائر السبع من دوائر السلوك، سماه بـ((كلشن توحيد))، وجعله منظوما بالتركية والعربية، وأهل السلوك يعتني به أشدّ الاعتناء.

ومن جملة كراماته ما حكى بعض أصحابه أنه قال كنت بلغت سنّ التمييز، وبي اعتقال اللسان، قال فذهب بي والدي يوما إلى حضرة الشيخ المذكور، والتمس منه أن يدعو لي بذهاب اعتقال اللسان، قال ودعا لي بذلك، وأدخل من ريقه في فمي، قال: فلما أتيت البيت، ورأيت والدي قلت لها: يا أمّاه إني تكلمت، قال: وهذه أول كلمة تلقّظت بها، وحكى ذلك البعض عن بعض أصحاب الشيخ المذكور أنه قال: كنت أولا من طلبة العلم، وسافرنا مع بعض الأصحاب إلى بلاد "قرامان"، فمررنا على بئر عظيمة هناك، وقد أجهدنا العطش، وكدنا أن نموت إذ ظهر من بعيد جماعة، ففرحنا بذلك، راجين أن يكون عندهم الماء، فلما دنونا منهم أقبل رجل قد تقدّمهم، ومعه ظرف ماء مشدود في وسطه، وهو يذكر الله تعالى بالجهر، وقد غلب عليه الحال، وحصلت له الجذبة، فلما رأنا رمى ما في وسطه من الإناء إلى الهواء، قال فلما سقط الإناء سال الماء من فمي، وقد ذهب عني العطش، ولم ينكسر الإناء، قال: وكان ذلك سبب التحاقى بهم، وكان رئيسهم الشيخ

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٢٢٣.

داود المزبور، وكان ذلك الرجل المجذوب من أصحابه، واسمه الشيخ سليمان،
قدّس الله سرّه.

١٨٣٤

العارف بالله تعالى الشيخ داود خليفة*.

كان من خلفاء الشيخ إدريس المذكور.
وكان من طلبه العلم أولاً، ثم مال إلى الطريقة الصوفية، واتصل بخدمة
الشيخ المزبور.
وكان عالماً زاهداً، عابداً، إلا أنه كان يدّعي أنه يصاحب المهدي، وأن
المهدي من جماعتهم، ولم يصحّ ما ادّعاه، رحمه الله .

١٨٣٥

الشيخ العالم الفقيه

القاضي داود السندي**.

أحد مشاهير القضاة في "بهمكر" من بلاد "السند".
أصله من "فتحبور" قرية في ناحية "سيوي" من بلاد "السند"، انتقل
إلى "بهمكر" في أيام محمود شاه السندي، فولّاه القضاء، فاستقلّ به مدّة
طويلة.

وكان مشكور السيرة في القضاء.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٣١٩.

** راجع: نزهة الخواطر ٤: ٩٩.

ذكره النهاوندي في ((المآثر)). وقال: حبسوه، ثم قتلوه بالسّم سنة إحدى وثمانين وتسعمائة.

١٨٣٦

الشيخ الفاضل داود القيصري القرماني

العالم، العامل، الفاضل، الكامل*.

قال في ((الشقائق)): اشتغل في بلاده أولاً، ثم ارتحل إلى "مصر"، وقرأ على علمائها التفسير والحديث والأصول.

وبرع في العلوم العقلية، وحصل علم التصوّف.

وشرح ((فصوص)) الشيخ محي الدين ابن العربي، ووضع لشرحه

((مقدمة))^(١) بين فيها أصول علم التصوّف، يُستدل بها على مهارته.

قال: ولما بنى السلطان أورخان مدرسته ببلدة أزيق، "وهي على ما

يُقال"^(٢)، أول مدرسة بُنيت في الدولة العثمانية، عين تدرّسها للمولى داود، فدرّس بها وأفاد، وصنّف، وأجاد.

* راجع: الطبقات السنّية ٣: ٢٤٠.

وترجمته في الشقائق النعمانية ١: ٧٠، ٧١، وكشف الظنون ١: ٢٦٦،

٨٨٨، ٢: ١٠٣٨، ١٢٦٢، ١٣٣٨، ١٧٢٠، ١٩٧-٨٧.

وفي الشقائق: "القرماني".

وذكر صاحب كشف الظنون أن اسمه "داود بن محمود"، وأن لقبه "شرف

الدين"، وتوفي سنة إحدى وخمسين وسبعمائة.

(١) سماها: مطلع خصوص الكلم في معاني فصوص الحكم، وكشف الظنون ٢:

١٧٢٠.

(٢-٢) في الشقائق: ويفهم من كلامه في تلك المقدمة مهارته في العلوم النقلية

أيضاً.

قال: وكان عابداً، زاهداً، متورعاً، صاحب أخلاق حميدة، رحمه الله

تعالى.

١٨٣٧

الشيخ العالم الفقيه المحدث

داود المشكاتي الكشميري،

أحد أكابر الفقهاء*.

تلقى العلم عن الشيخ حيدر بن فيروز الكشميري، والطريقة عن الشيخ نصيب الدين، واستفاض من خواجه خاوند محمود البخاري فيوضاً كثيرة، وصحبهم مدة من الزمان، حتى نال حظاً وافراً من العلم والمعرفة. وحفظ ((مشكاة المصابيح)) في الحديث، فاشتهر بالمشكاتي. وصنّف كتباً عديدة في التصوّف والسلوك، منها: ((أسرار الأبرار وأثمار الأشجار)).

توفي سنة سبع وتسعين وألف، كما في ((خزينة الأصفياء)).

١٨٣٨

الشيخ العالم المحدث الفقيه

القاضي دته بن شرف الدين

السيوستاني،

أحد العلماء الصالحين**.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٥٩، ١٦٠.

** راجع: نزهة الخواطر ٤: ٩٩.

قرأ العلم على والده، وعلى الشيخ محمود، والشيخ عبد العزيز الهروي. وأخذ الحديث والتفسير عن الشيخ بلال التلهتي، وصحب كبار المشايخ، وأخذ منهم، حتى برع في العلم والمعرفة، ومهر في التفسير والجفر الجامع، وفي فنون أخرى. أخذ عنه الحسين بن شاهي بيك القندهاري ملك "السند"، ولقبه الشيخ عثمان السندي الأستاذ، وقبره في قرية "باغبان"، ذكره معصوم بن صفائي الترمذي في ((تاريخه)).

١٨٣٩

الشيخ الفاضل دركاهي بن

عبد الخبير بن دريش بن حاتم بن
بدر الدين الحسيني الواسطي البلكرامي،
أحد الفقهاء الحنفية*.

ولد، ونشأ بمحروسة "بلكرام"^(١)، واشتغل بالعلم من صغر سنّه، وسافر له، وأخذ عن القاضي عليم الله الكجندوي، وعن غيره من العلماء. ثم أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الرسول عمّ القاضي عليم الله المذكور، ونال حظًا وافرا من العلم والمعرفة، فرجع إلى بلدته، وعكف على الدرس والإفادة، فأفنى قواه في ذلك.

* راجع: الخواطر ٦ : ٩٠.

(١) "بلكرام" بكسر الموحدة، وإسكان اللام، وكسر الكاف الفارسية، بعدها ألف وميم، وهي بلدة معروفة من بلاد "أوده"، قريبة من "قنوج"، نشأ بها كثير من العلماء والمشايخ، كالسيد غلام علي آزاد، والسيد مرتضى صاحب ((تاج العروس)).

مات في بضعة عشرة ومائة وألف بـ "بلكرام"، كما في ((مآثر

الكرام)).

١٨٤٠

الشيخ العالم الصالح

درويزه البشاورى،

أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والكلام*.

أخذ الطريقة عن السيّد علي الفوّاص الترمذي، أحد أصحاب الشيخ نظام الدين عبد الشكور العمري التهانيسري.

وكان فقيهاً، أصولياً، شديد الاعتناء بالمناظرة، يداوم على الدرس

والإفتاء.

له ((مخزن الإسلام)) كتاب باللغة الأفغانية في الردّ على الشيعة، وفي

ذلك الكتاب قسط كبير من الحقائق والمعارف، شرحه خواجه معين الدين الخويشغي، وسمّاه بـ ((الكلمات الوافيات)).

توفي سنة ثمان وأربعين وألف، كما في ((خزينة الأصفياء)).

١٨٤١

الشيخ الفاضل درويش بن

محمد بن أحمد الرومي**.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٦٠، ١٦١.

** راجع: معجم المؤلفين ٤: ١٤٤.

وترجمته في هدية العارفين ٢: ٢٨٧.

فقيه.

من تصانيفه: ((غواص البحار في شرح ملتقى الأبحر))، فرغ منه سنة ١٠٦٥ هـ. كان حيا سنة ١٠٦٥ هـ.

١٨٤٢

الشيخ الفاضل العلامة

درويش محمد بن عالم خان الرامبوري،

المشهور بنجم الله الصديقي*.

كان من العلماء المبرزين في العلوم الحكيمة.

له ((مباحث الأطباء))، رسالة بالعربية في المسائل الطبية، التي استصعبها، وبعث الرسالة إلى معاصريه، فأجاب عنها محمد علي الأصم اللكنوي، والحكيم كوجك اللكنوي، والحكيم فتح الدين الكوباموي، وترجمها بالفارسية الحكيم عاشق حسن بن بنده حسن اللكنوي، وسمّاها ((النتائج الحسنية)) معزيا إلى نفسه، فتصدى لجوابها الحكيم مظفر حسين اللكنوي في ((التحقيقات البهية))، وتعقب فيها على الأطباء المذكورين. وأما ((مباحث الأطباء)) فنحن نورد شيئا من مباحثه لتطلع على ذلك، والقليل يدل على الكثير.

من ((مباحث الأطباء)):

البحث الأول في التعريف، قال: الأطباء: الطب علم يعرف منه أحوال بدن الإنسان من جهة ما يصح، ويزول عن الصحة لتحفظ حاصله، وتستردّ زائله، يرد عليه شكوك.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ١٨٤، ١٨٥.

منها: إنهم إن أرادوا بالأحوال الأحوال الكلية فإسناد المعرفة إليها غير جائز، لأن المعرفة لا تتعلق بالأمر الكلية، بل بالأمر الجزئية، ولذا لا يقال: علمت الله، بل يقال: عرفت الله، كذا في ((المطول)).

وإن سلّمت صحّة التعلّق هاهنا، لأن اختيار لفظ منه يدلّ على أن الأحوال مستفادة من الطبّ، وليست عينه، بخلاف الأحوال الكلية، فإنها داخلة فيه، فظهر أن إسناد المعرفة إلى الأحوال غير صحيح.

وإن أرادوا بالأحوال الأحوال الجزئية فهو أيضا محال، لأن معرفة الأحوال الجزئية متأخرة من الطبّ، وباعتبار أنه جزء مقوم لماهيته مقدّم عليه، فيلزم أن يكون الشيء الواحد متقدّما ومتأخرا، وهذا محال بالضرورة.

ومنها: أن لفظ الزوال مشترك بين معنيين مختلفين، وهما الانتقال والعدم، واستعمال اللفظ المشترك ممنوع في التعريفات.

ومنها: أن الزوال في قوله: "زائلة" لا يمكن استعماله بكلا المعنيين، فبالمعنى الأول يلزم الانتقال، وبالمعنى الثاني يلزم إعادة المعدوم، وهما محالان عندهم.

وقال في البحث الخامس في المزاج بعد شكوك عديدة، قالوا: إن المزاج الإنساني يعرض له اعتبارات ثمانية: اعتبار بحسب النوع، واعتبار بحسب الصنف، واعتبار بحسب الشخص، واعتبار بحسب العضو، وكلّ واحد منها إما بحسب الخارج أو الداخل، وللكلّ عرض بين الإفراط والتفريط، وهاهنا شبهة تفرّدت بها ترد بعد تسليم مقدّمات ثلاث عند الكلّ. أحدها: أن المزاج النوعي الإنساني منحصر بين الإفراط والتفريط. وثانيها أن المزاج الشخصي لكلّ فرد فرد على حدة. وثالثها: أن الأفراد غير متناهية، لتقدّم النوع على مذهب الحكماء، فيلزم بعد التسليم انحصار

ما لا يتناهى بين الحاصرین، وهو محال. انتهى ملخصاً، وهكذا له عشرون مباحث في المسائل الطيبة.

مات سنة ثلاث الثلاثين ومائتين وألف بمدينة "رامبور"، فدفن بها.

١٨٤٣

الشيخ العالم الفقيه
المفتي درويش محمد العثماني،

البدايوني،

أحد كبار الفقهاء*.

كان مفتياً ببلدة "بريلي" في أيام رحمت خان، كما في ((تاريخ فرخ

آباد)).

١٨٤٤

الشيخ الفاضل العالم الجليل
العلامة المحدث دِلَاوَرُ حَسِينِ بْنِ

المولوي إمام الدين بن فضل الدين الفُنُوَائِي الكَمِلَائِي**.

ولد في قرية "فنوا" من مضافات "لكسام" من "كملا" سنة

١٣٢٦هـ.

وقرأ العلوم العصرية إلى الصف الخامس، ثم التحق بدار العلوم برورا.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٩٠.

** راجع: مائة رجال من مشاهير العلماء ص ١٨١ - ١٨٤.

وقرأ فيها إلى ((شرح الجامي))، ومن أساتذته فيها "العلامة أبو القاسم شيخجي، وتزوج في هذه السنة ابنة الشيخ المولوي واعظ الدين. ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وتخرّج منها، وقرأ ((صحيح البخاري)) على شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، وباع في الطريقة على يده، ثم رجع إلى وطنه، وحضر إلى أساتذته في المدرسة الإسلامية بـ"نُواخالي"، وعيّن محدّثاً فيها، ثم عيّن شيخ الحديث بدار العلوم برُورًا.

كان رحمه الله تعالى حصل من الفضل جانباً عظيماً، وكان الناس يقدّمونه على أقرانه في الفضل، وكان أسود اللون، عظيم الجثة، كبير اللحية جدّاً، وكان ذا مهابة ووقار، محمود الطريقة، لذيد الصحة، حسن النادرة، لطيف المحاور، جيّد المحاضرة، مقبول المناظرة، وبالجملة كان رحمه الله تعالى زين المجالس والمحافل.

توفي سنة ١٣٩٧هـ، برّد الله تعالى مضجعه، وتورّ مهجعه.

١٨٤٥

الشيخ الفاضل العالم المولى

دلاور حسين بن المولوي عبد القادر البريسالي *

ولد في قرية "شاهبازور" من مضافات "بُجولا" سنة ١٣٥١هـ. قرأ مبادئ العلوم في قريته، ثم التحق بالمدرسة الواقعة بـ"جَرَكَاتِيَه"، ثم التحق بالمدرسة العالية كلكته. وأتمّ دراسة العليا فيها، ومن شيوخه: العلامة ظفر أحمد العثماني، والعلامة المفتي عميم الإحسان البركتي.

* راجع: تاريخ الحديث للشيخ نور محمد العجمي ص ٢٦٣.

وبعد الفراغ التحق مدرّسا بالمدرسة الرشيدية بـ "أحسن آباد"، ودرّس كتب الحديث فيها.
من مصنفاته: ((تحصيل أردو)).

١٨٤٦

الشيخ الفاضل الوزير الكبير
نواب دِلَاوَرُ خَانَ الْبِيَجَابُورِي،
كان من أمراء الجيوش*.

خدم صاحب "بِيَجَابُور" مدّة مديدة، حتى صار صاحب العدة والعدد، واستوزره إبراهيم عادل شاه، فصار المرجع والمقصد في كلّ باب من أبواب الدولة، وساس الأمور، وأحسن إلى الناس، واجتمع لديه العلماء من "كُجَرَات" و"لاهور".

وكان حنفيا، شديد التعصّب على الشيعة، بذل جهده، في نشر المذهب الحنفي، حتى غلب ذلك المذهب على أهل "بيجاور"، وكان وزير إبراهيم عادل شاه ثماني سنين، ثم عزله إبراهيم، وجعله مكحولا، وحبسه في قلعة "كهنه" - بكسر الكاف - بها عشرة أعوام. ومات بها، كما في ((بساتين السلاطين)).

لعلّه مات سنة ثمان وألف، أو مما يقرب من ذلك.

١٨٤٧

الشيخ العالم الفقيه
القاضي دِلَاوَرُ عَلِي الْحِيدَرِ آبَادِي،

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٦١، ١٦٢.

أحد القضاة المشهورين *

ولد، ونشأ بـ "حيدرآباد"، وولي القضاء الأكبر بعد ما توفي صهره القاضي ذو الفقار علي الحيدرآبادي سنة ستين ومائتين وألف، واستقل به خمسين سنة.

مات في سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة وألف بـ "حيدرآباد".

١٨٤٨

الشيخ الفاضل العالم الكبير

دليل الرحمن بن محمد قاسم النواخالوي **

ولد سنة ١٣٣٢هـ في قرية "مهيشبور"، من مضافات "لكهنيبور". التحق بالمدرسة الإسلامية بـ "نواخالي"، وقرأ فيها ((مشكاة المصابيح))، وغيرها من الكتب، ثم سافر إلى "ديوبند"، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة وغيرها على مشايخها. منهم: شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني.

وبعد الفراغ التحق مدرّساً بالمدرسة الإسلامية بـ "نواخالي". كان يدرّس كتب الحديث، وعنده تقارير ((الصحيح البخاري)) و((جامع الترمذي))، التي ألقاها أستاذه في الدرس، وتقارير ((صحيح مسلم)) التي ألقاها أستاذه العلامة إبراهيم البليايوي.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ١٤٩.

** راجع: تاريخ الحديث للشيخ نور محمد العجمي ص ٢٦٣.

١٨٤٩

الشيخ الفاضل العلامة

ذؤنت محمد بن محمد أمير،

الأفغاني، الكابلي، ثم الطوكي، أحد كبار العلماء*.

ولد، ونشأ بمدينة "كابل"، وقرأ العلم على أساتذة بلاده، ثم دخل "الهند"، ولازم المفتي نعمة الله بن نور الله الأنصاري اللكنوي، وأخذ عنه الهيئة والهندسة من الفنون الرياضية وغيرها.

ثم سار إلى "مرادآباد"، وأخذ الحديث عن السيّد عالم علي الحسيني النكينوي، وصحبه مدّة، وقرأ عليه الصحاح والسنن، ثم تصدّر للتدريس بمدينة "أكبر آباد"، ودرّس بما مدّة طويلة، ثم دخل "طوك"، وتزوّج بها، وولي القضاء الأكبر.

وكان فاضلاً جيّداً، علامة في العلوم الحكيمية، وله مشاركة جيّدة في الفقه والأصول والكلام.

ومن مصنفاته: حاشية على ((شرح هداية الحكمة))، و((عين الإصابة في رفع السبابة))، وله كتاب بسيط في إثبات عصمة الأنبياء بالعربية. توفي لأربع خلون من شوال سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وألف ببلدة "طوك".

١٨٥٠

الفاضل العلامة الشيخ ذؤنت رحمه الله تعالى.

من شيوخ الإمام زاهد بن الحسن الكوثري، رحمه الله تعالى.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ١٥٩، ١٥٠.

توفى سنة ١٢٨٤هـ.

١٨٥١

الشيخ الفاضل العالم

دين محمد بن المنشئ سمير الدين بن

فناء الله الميانجي بن بخشي الميانجي الكملائي* .

ولد سنة ١٣٢٨هـ في قرية باندواين من مضافات "لكسام" من أعمال

"كملا" من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم على خاله العلامة آفتاب الدين، مؤسس دار العلوم

بروراء، وانقضى من عمره سبعة عشر سنة عنده، ثم التحق بالمدرسة الواقعة

بـ "مُنشَرَهات"، ثم التحق بالمدرسة الحميدية بـ "بَتَغْرَام"، ثم سافر إلى سلهت،

والتحق بالمدرسة العالية بـ "جَنَغَاباري"، وقرأ فاتحة الفراغ فيها.

ومن شيوخه: الشيخ المولى وكيل أحمد، والعلامة عبد الحميد، والعلامة

عبد الرحمن، والعلامة محسن، رحمهم الله تعالى.

بايع في الطريقة على يد السيّد عبد الكريم المدني، وكان من سگان

"المدينة المنورة"، سافر إلى "الهند" بالدعوة والتبليغ.

درّس في عدّة مدارس.

توفي في ١٨ رمضان سنة ١٤٠٣هـ. وكان عمره إذ ذاك ٧٣ سنة،

صلى على جنازته ولده الفاضل المفتي دلاور حسين، حفظه الله تعالى.

* راجع: مشايخ كملا ٢: ١١٦ - ١٢٢.

١٨٥٢

العالم الجليل والفقير النبيل

دين محمد بن الشيخ نور الله خان الداكوي*.

ولد في جنواري سنة ١٣١٦هـ.

وكان أبوه جنديا، قرأ مبادئ العلم على الشيخ إبراهيم البشاري في مسجد "جوك بازار"، "داكا"، أخذ منه الكتب الابتدائية إلى الصحاح الستة، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، فأخذ عن فضلائها العلوم والفنون العالية. وحصلت له أجازة الحديث من المفتي الأعظم في "الهند" المفتي كفاية الله الدهلوي، صاحب ((كفاية المفتي)).

وكان بارعا باللغة الأردية والفارسية والعربية، درّس في المدرسة الحمّادية بـ"داكا" من ١٣٣٨هـ إلى ١٣٤٨هـ.

وجاء العالم الجليل الشيخ الكبير العلامة عبد الكريم المدني في "بنغلاديش"، وكان يدعو الناس إلى الله صباحا ومساء، وتعدّد له محافل في البقاع المختلفة، ويقرّر باللغة العربية، فيشترك المفتي دين محمد معه، ويترجم تقريراته.

ثم الشيخ عبد الكريم قد ارتحل إلى "بورما"، وذهب المفتي دين محمد معه، وعيّن إماما، ومفتيا بـ"نلغو مني مسجد"، وكان يدرّس تفسير القرآن، فحتم تفسير القرآن.

ويجتمع في هذا الدرّس ألوف من الرجال، ثم رجع إلى "داكا" عند الحرب العالمي الثاني، فشرع تفسير القرآن، ثم عيّن أستاذا في جامعة "داكا"، سنة ١٣٦٥هـ، ثم عيّن مدرّسا في المدرسة العالية داكا.

* راجع: مائة رجال من مشاهير العلماء ص ١٥٩ - ١٦١.

راجع: تاريخ الحديث للشيخ نور محمد عجمي. ص ٢٦٢.

وهو ممن بنى الجامعة القرآنية بـ"لال باغ"^(١)، وكان العلامة شمس الحق الفريدفوري، مديرا، والمفتي دين محمد عميد التعليم فيها، وكان يدرّس الحديث إلى آخر حياته. وأمضى برهة من الدهر مسجونا في "آسام" لاشتراكه في تحريك الخلافة، وكان ناظما لجمعية علماء الإسلام، وكان واعظا بليعا، وخطيبا مصقعا.

صنّف ((تفسير سورة يوسف))، و((رسالة)) في كلمات الصلاة على النبي صلّى الله عليه وسلّم، والأدعية.

كان رحمه الله تعالى مشتهرا بالعلم والفضل بين الطلبة، ومشارا إليه بين أقرانه، وكان عالما فاضلا، كاملا، متواضعا، متخشعا، لذيد الصحبة، حسن المحاورة، لطيف النادرة.

توفي ليلة يوم الثلاثاء ٢ دسمبر ١٣٩٤هـ، وصلّى عليه في ميدان قلعة "لال باغ"، وحضر في صلاته ألوف من الرجال، ودفن في المقبرة أمام المسجد.

(١) الجامعة القرآنية العربية لال باغ داکا، أسّسها جماعة من العلماء الربانيين. منهم: الشيخ ظفر أحمد العثماني، والمفتي دين محمد خان، ومولانا الشيخ شمس الحق الفريدفوري، ومولانا الحافظ محمد الله حافظي حضور، رحمهم الله تعالى رحمة واسعة. وأسّسوها سنة ١٣٧٠هـ، الموافق سنة ١٩٥٠م، وبدأ فيها درس الحديث في السنة نفسها.

حرف الذال المُعجَمة

١٨٥٣

الشيخ الفاضل أبو ذر

القاضي، المفتي بـ"بخارى"*

كان إماما فاضلا، جافظا، مرضي الطريقة، جميل السيرة،
أحد المتبحرين في العلوم.
له ((التفسير))، و((الفتاوى)).

١٨٥٤

الشيخ الفاضل ذكاء الله الدهلوي

مؤرخ، عالم بالرياضيات، النانوتوي**

ولد سنة ١٢٤٨هـ.

عين مدرّسا في كلية دهلي، ظلّ مشغلا بالكتابة والتأليف، وهو أحد
المؤلفين البارزين أولى المؤلفات الكثيرة باللغة الأردية، قد بلغ عدد مؤلفاته نحو
١٧٥ كتابا، من أهمها ((تاريخ الهند)) في ١٤ مجلدا، و((تاريخ رقي الحكم
الإنجليزي)).

* راجع: الفوائد البهية ص ٧٣.

** راجع: قاسم العلوم للكاندهلوي ص ١٨٣، و الإمام قاسم النانوتوي
ص ٥٤.

توفي سنة ١٣٢٨هـ.

١٨٥٥

الشيخ الفاضل ذو الفقار علي بن

عبد الشافي الداكوي الحكيم*.

كان من العلماء المبرزين في الفنون الحكيمة.

ذكره عبد القادر بن محمد أكرم الرامبوري في كتابه ((روز نامه)).

١٨٥٦

الشيخ الفاضل ذو الفقار علي بن

فتح علي الديوبندي،

أحد العلماء المشهورين في الفنون الأدبية**.

ولد، ونشأ بـ"ديوبند"، وسافر للعلم إلى "دهلي"، فقرأ الكتب الدراسية

على مولانا مملوك العلي النانوتوي، والمفتي صدر الدين الدهلوي، ولازمهما

ملازمة طويلة، حتى برع، وفاق أقرانه في المعاني والبيان والنحو وقرض

الشعر.

وقلّد تفتيش المدارس الابتدائية من تلقاء الحكومة، فاستمرّ على ذلك

سنين، وأحيل إلى المعاش.

قال صاحب ((النزهة)): لقيته بـ"ديوبند"، فوجدته حبراً، ماهراً بالفنون

الأدبية بين الكهولة والشيخوخة.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ١٩١.

** نزهة الخواطر ٨: ١٥٢ - ١٥٨.

ومن مصنفاته: ((شرح ديوان الحماسة))، و((شرح ديوان المتنبي))، و((شرح السبع المعلقة))، و((كتاب)) في البلاغة، كلها بالأردو، وله غير ذلك من المصنفات.

ومن شعره: قوله من قصيدة يمدح بها السلطان عبد الحميد الثاني ملك الدولة العثمانية:

يا قاسي القلب يا من لج في عدلي... إليك عني فإني عنك في شغل
وكيف تعرف حال المستهام أيا... من لم تصبه سهام الأعين النجل
نام الخليون في خفض وفي دعة... وقد أرقت بدمع سائل همل
قد صادني عرضا روسية غنيت... بحسناها عن جمال الحلى والحلل
سفاكة وحياة العاشقين بها... فتاكة وهي مع ذا مرهم العلل
هيفاء ضامرة لعساء غادرة... بيضاء ساحرة بالغنج والكحل
كالشمس تبدو جهازا غير خافية... ولا تستر بالأستار والكلل
رنت إليّ بعيني جوذر فغدا... قلبي جريحا يجرح غير مندمل
فيا بني الأصفر التزوير شيمتكم... تلقىكم خودكم في الشر والغيل
قولوا لها الآن إن شتمت فلا حكم... أن صبك المبتلى لا تهجري وصلي
إن لم تب من جفاها قد عزمت على... أن أستغيث بسلطان الورى البطل
عبد الحميد أمان الخائفين مي... د الظالمين سديد القول والعمل
كهدف الأنام مغيث المستضام له... إلى أقاصي المعالي أقرب السبل
العادل الباذل المرهوب سطوته... في الجود كالبحر بل كالعارض المطل
غوث الورى خادم الحرمين معتصم... مكروب غيث الندى يهمني بلا مطل
شهم همام أمير المؤمنين و سلطا... ن السلاطين نجل السادة الأول
رأس الكمأة إمام للغزاة ومقدا... م الحماة لدين أشرف الملل
غشمشم ندس قرم أخي ثقة... ماضي العزيمة من خمر العلى ثمل
لله جيشك أبطال النزال ومن... في الكر كالليث في التمكين كالجبل

أبناء حرب قتال العلج بغيتهم ... آساد حرب لهم غاب من الأسل
الخائضون غمار الموت من طرب... والقاهرون على الأقيال والبسل
فضوا حقوق المعالي بالسلام وال... بيض القواضب والعتالة الذبل
عبد الكريم عظيم الجيش يقدمهم ... ثبت الجنان قوي القلب في الجلل
النصر يقدمه والفتح يخدمه... والله يحميه من زلل ومن خلل
يا آل عثمان ويا فخر الكرام ويا... خير الأنام لأنتم منتهى أملي
صيد الملوك صنديد القروم أما... ثيل السلاطين في الإعطاء كالنبيل
جزاكم ربكم خير الجزاء عن الإ... سلام إذ قد نصرتم سيّد الرسل
أغناكم الله بالنصر المبين لكم ... عن الإعانة بالأنصار والخول
ولو دعوتهم أولى التقوى لخدمتكم ... لباكم الكل من حاف ومنتعل
من كل مصطدم لله منتقم ... ليث الوغى غير هيباب ولا وكل
سلوا سيوفكم والله ناصركم... على الطغاة من الأوغاد والسفل
حتام حلمكم يغريهم وإلى... متى سيوفكم في الجفن والحلل
تبا لقوم بغوا كفرا بنعمتكم ... فأهلكوا لو بال المكر والدغل
فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم... بين البلاقع والغابات والطلل
للهدم ما رفعوا للخرق ما رفعوا ... للنهب ما جمعوا بالزور والبخل
للسبي ما ولدوا للحرق ما حصدوا... للسلب ما حشدوا بالغدر والدغل
لله دركم لله دركم... إذ قد تداركتم العطشى على عجل
سقوا كئوس الردى كرها وقد شربت... طوعا دمائم الأسياف بالعلل
حماكم الله ما أمضى سيوفكم... قطعتموهم وهم أكسى من البصل
يا أيها الملك الميمون طلعتة... أما ترى الرؤوس في التزوير والحيل
وكيف دسوا وقد حثوا البغاة على ال... غدر الشنيع فجوزوا الذل بالفشل
جاؤا لحربكم معهم فردهم ... ظي سيوفكم بالويل والألل
لما رأوكم مدبرين ومخ... ندولين في ما اكترتوا بالأهل والثقل

فالكفر في خطر والدين في ظفر... والروس في خجل والروم في جذل
أضحى سيوفهم أمسى مدافعهم... في الغمد من عطل والحرس من صحل
وقد أصبتم إذا أعرضتم أنفا... عن قول كل سحيف الرأي مبتذل
أخزاهم الله ما أغباهم فنسوا... قدما هزيماتكم في الأعصر الأول
هذا وإذ جربوا فيكم مجرمهم... عادوا ندامى كما قد قيل في المثل
وقد دعاني إلى الإنشاد مجدكم... فسرا فلتست بأهل الشعر و الغزل
أبقاكم الله في عزّ و في شرف... وفي علوّ وفي مجد وفي زعل
أعداؤكم في حضيض الذلّ من حيل... أخبابكم من ذرى العلياء في قلل
بهاشمي كريم سيّد سند... هاد بشير نذير سيّد الرسل
توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وألف بـ"ديوبند".

١٨٥٧

الشيخ الفاضل العلامة

ذو الفقار علي بن محبوب علي بن

محمد رفيع بن شيخ الإسلام بن عبد الباقي،

بن المفتي عبد السّلام الأعظم الديوي*.

كان من العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية.

ولد، ونشأ بـ"ديو"، وقرأ العلم على الشيخ أحمد حسين بن محمد رضا

الأنصاري اللكنوي، والعلامة عبد العلي ابن نظام الدين السهالوي، ثم سافر

إلى "رائي بريلي"، ولازم الشيخ محمد عدل النقشبندي البريلوي رحمه الله،

وأخذ عنه الطريقة، وصحبه مدة، ودرّس، وأفاد ببلدة "رائي بريلي"، ثم رجع،

* راجع: نزّهة الخواطر ٧: ١٩١.

وولي العدل والقضاء بمدينة "لكنو"، وكان كثير الدرس والإفادة، أخذ عنه غير واحد من العلماء.

وله ((تعليقات)) على الكتب الدراسية.

١٨٥٨

الشيخ الفقيه القاضي

ذو الفقار علي بن القاضي يوسف،

الشاهجهانبوري، ثم الحيدر آبادي،

أحد العلماء المشهورين*.

ولي القضاء بـ"حيدرآباد" بعد ما توفي والده سنة أربعين ومائتين وألف

في أيام سكندر جاه، واستقلّ به مدّة حياته.

مات سنة ستين ومائتين وألف، كما في ((ترك محبوبي)).

١٨٥٩

الشيخ الفاضل ذو الفؤز بن

أحمد بن يوسف السرماري،

نزيل "عَيْتَنَاب"^(١)، المعروف بالفقيه**.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ١٩٢.

(١) عيتناب: قلعة حصينة ورستاق بين حلب وأنطاكية.

** راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٤٢.

وترجمته في كشف الظنون ٢: ١٣٣٦، ١٧٩٥.

وهو فيه: "ذو النون".

أخذ عن مشايخ "أذربيجان"، وديار بكر، وغيرهم.
وقدم "عينتاب"، فأقام بها يشغل الطلبة.
وشرح «مقدمة أبي الليث»، و«قصيدة البستي»^(١).
وتصدّر بجامع النجّار، بجوار ميدان "عينتاب".
وكان أمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، مُشدداً في ذلك، إلى أن مات
في رمضان، سنة سبع وسبعين وستمائة.
كذا ذكره في «الغرف العلية»، نقلاً عن «تاريخ العيني»، رحمه الله تعالى.

١٨٦٠

الشيخ الفاضل ذو النون بن

أحمد بن يوسف البرماوي، ثمّ العيتابي *

توفي سنة ٦٧٧ هـ سبع وسبعين وستمائة.
له «شرح قصيدة البستي في المعارف والزهد»، و«شرح مُقدّمة أبي
الليث» في الفقه.

(١) أي النونية المعروفة.

* راجع: هدية العارفين ١: ٣٦٤.

حرف الرءاء المهملة

١٨٦١

الشيخ الفاضل العالم الأديب
المفكر المؤلف الرابع الندوي،

من أثره علمية عريقة في العلم والنسب*.

إذ خاله العلامة أبو الحسن علي الندوي، الذي أشرف على تعليمه
وتربيته.

من مواليد بلدة "راي بريلي" في ولاية أترابرايش بشمال "الهند" عام

١٣٤٧هـ

درس الشيخ محمد الرابع في دار العلوم ندوة العلماء، ونسب إليها، ثم
درس على بعض علماء الحديث في "الهند"، من أمثال الشيخ محمد زكريا
الكاندهلوي. عيّن مدرّسا في ندوة العلماء عام ١٣٦٧هـ، ودرس فيها ما
يقارب أربعين سنة، وقد تخرّج عليه عدد كبير من العلماء والمشاهير في
"الهند"، وقد تولى إلى جانب مهمة التدريس إدارة ندوة العلماء في عام
١٤١٣هـ، ثم رياستها بعد وفاة خاله العلامة أبي الحسن علي الندوي
١٤٢٠هـ، وأخير أمينا عاما لندوة العلماء ورئيسا لجامعة دار العلوم عام
١٤٢٠هـ.

وهو نائب رئيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية، ورئيس مكتب شبه
القارة الهندية، ومن مؤسسي رابطة الأدب الإسلامي العالمية، وكان عضوا في

مجلس الأمانة، حصل على جائزة رئيس الجمهورية الهندية في خدمة اللغة العربية عام ١٤٠١ هـ.

من أهم مؤلفاته: ((الأدب العربي بين العرض والنقد))، و((الأدب الإسلامي وصلته بالحياة))، و((واقع الثقافة الإسلامية))، و((التربية والمجتمع))، و((تاريخ الجزيرة العربية))، و((أيام في أمريكه))، و((منشورات من أدب العرب))، و((الثقافة الإسلامية المعاصرة))، و((الأمة الإسلامية ومنجزاتها))، و((تاريخ الأدب العربي))، و((الأدب الإسلامي وصلته بالحياة))، و((مختار الشعر العربي))، وله العديد من المؤلفات باللغة الأردنية.

١٨٦٢

الشيخ الفاضل راجح بن

داود بن محمد بن عيسى بن

أحمد الهندي الأحمدآباي*.

ولد في تاسع صفر سنة إحدى وسبعين وثمانمائة بـ"أحمدآباد"^(١)، ونشأ بها يتيماً لوفاة أبيه في ثاني سني مولده، فقرأ على بلديه محمود بن محمد المقرئ الحنفي في النحو والصرف والمنطق والأصلين والعروض وغيرها، بحيث كان جلّ انتفاعه به، وعلى مخدم ابن برهان الدين الحنفي المعاني والبيان،

* راجع: الضوء اللامع ٣: ٢٢٢، ٢٢٣.

وترجمته في الطبقات السنية ٣: ٢٤٣، ونزهة الخواطر ٤: ١٠٠، ١٠١.

(١) ذكر ياقوت أن أحمد أباذ: قرية من قرى ريوند من نواحي نيسابور قرب بيهق، وهي آخر دود ريوند، وأحمد أباذ أيضاً:

قرية من قرى قزوین على ثلاثة فراسخ منها. معجم البلدان ١: ١٥٦.

ولعله غير مراد هنا، فإن سياق الكلام يدل على أنها بلدة بالهند.

وعلى محمد بن التاج الحنفي الهيئة والكلام، وبرع في الفنون ونظم الشعر، مع جودة الفهم، لقيني في أوائل سنة أربع وتسعين بـ"مكة" وكان قد قدم هو وأخوه قاسم وعمّهما للحجّ، فأدركوا الحجّ في التي قبلها، وكانت الوقفة الجمعة، فحجّوا، ثم توجهوا للزيارة النبوية، ثم عاد، وقرأ عليّ جميع ((شرح)) لألفية الحديث من نسخة حصلها الثلاثة بخطوطهم، وانتهى من قراءته في ربيع الأول، وامتدحني بأبيات كتبها فيما امتدحت به، وكتبت له إجازة هائلة مشتملة على أمور مهمة في نحو ثلاثة كراريس، وأثبت له من جملتها ترجمة البدر الدماميني لسؤاله في ذلك، لكونه مات في "الهند"، وزدت له ترجمة العلاء البخاري الحنفي، ونبّهت على تكفيره لابن عربي، وتكفير من يعتقده، ويعتقد مقاله، وجاء انتفاعه بذلك في دفع من يعتقده، ويشغل بتصانيفه لكون العلاء معروف الجلالة بينهم، بحيث قرأ عليه صاحب كلبرجا، وكان يرسل له الهدايا الجزيلة، ثم نبّهت على دخول الصلاح الأقفهسي أيضا بلاد "الهند"، ولازمي في غضون قراءته، هو وأخوه، حتى سمعا عليّ من أول ((البخاري)) إلى قبيل قصبة عكل وعرينة بنحو صفحة، وهو في النصف الثاني منه، وكذا من الصيد والذبائح، وهو أول الربع الأخير منه إلى باب خواتيم الذهب، واختصّ هو بسماع المسلسل من لفظي بشرطه، وبثلاثة أحاديث من عشارياتي، وبحديث عن أبي حنيفة، وبمصنفي في ختم ((البخاري))، وأعطيت منه نسخة وبسماعه بقراءة غيره لبعض شرحي لـ((تقريب النووي))، وغير ذلك، ووصفه بالشيخ الفاضل البارع الكامل المفتن المعين المجيد المفيد الفهامة البسامة الناظم العالم الأوحد الأجد نخبة المحصّلين، وتحفة الطالبين، من برز في كثير من العلوم العقلية، وتمحّز في مباحثه ومناظرته فيما نرجو عن العصبية، بارك الله تعالى فيه، وتدارك باللطف جميع حركاته، وسائر الخير الذي يرتجيه، وسلمه سفرا وحضرا، وألمه أسباب الخيرات زمرا، وأنه ممن اشتغل في بلاده بنفسه

على أكابر علمائه في فنونهم واستعمل معهم اللين والرفق، حتى اشتمل على مضمونهم، ثم هاجر لقضاء فرضه، وإمضاء ما به يتوصّل لقصده، ونقي عرضه، إلى أن قلت: وقد استدلت حين قراءته ومخالطته على مزيد براعته، وبديع تصوره، ومنيع تعرفه في تنوعه، وتدبره، وتأسفه على عدم طول المدة، ليحظى ببلوغه من هذا الشأن قصده، ولكنه على كل خير مانع، ورب مكثر فاقه من هو بما أتقنه قانع، وقد استفاد، وأفاد، واستعاد ما قد يخفى فيه المراد، وحقق، وتوثق، واغتبط، وارتبط، وأنشد في غضون ذلك، والدخول في هذه المسالك طائفة ممن حضر معه، وصور الفضيلة التي شاهدها منه أبياتا امتدح بها المصنف بليغة في معناها للعارف المنصف، فكان ذلك من تتمات فضائله، ومهمات الدلائل على لطفه، وحسن شمائله، بحيث اشتهرت بالمسجد الشريف فضيلته، وتقررت أوصافه وفطنته.

١٨٦٣

الشيخ الصالح راجي محمد بن

شيخ خان الأجنبي،

كان من نسل الشيخ عين القضاة الهمداني* .

اشتغل بالعلم من صغره، وسافر إلى "برهانبور"، فأقام بها سنتين، وقرأ بعض العلوم على أساتذتها، ثم رحل إلى "أحمد آباد" بيدر، ولازم الشيخ محمد بن إبراهيم الإسماعيلي الملتاني اثنتي عشرة سنة، ودخل "أجين" سنة ثلاثين وتسعمائة، فسكن بها، ودرّس خمسين سنة.

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ١٠١.

وتوفي لثلاث بقين من رمضان سنة اثنتين وثمانين وتسع مائة بمدينة
"أجين"، ذكره محمد بن الحسن في ((كلزار أبرار)).

١٨٦٤

الشيخ الفاضل راغب بن

عبد الغني بن شاكر بن محمد السادات،

الدمشقي *

فقيه، متكلم. من تصانيفه: ((القول المؤيد في سماع دعوى النساء بعد
الدخول بكلّ المعجلّ أو بعضه من المهور))، و((رسالة في إثبات وجود القرآن
والنبوة))، و((رسالة في جميع المعاملات الفقهية)).
توفي سنة ١٣٣٣ هـ.

١٨٦٥

الشيخ العالم الصالح

راغب الله بن محبّ الله الباني بتي،

أحد الفقهاء الحنفية **.

* راجع: معجم المؤلفين ٤: ١٥٠، ١٥١.

وترجمته في الحلية ٢: ١٢، ١٣، وتراجم مشاهير فضلاء القرن الثالث عشر ٧٠/٢.
معجم المطبوعات ٩٢١، وفهرست الفقه الحنفي ٤٧، ومنتخبات التواريخ
لدمشق ٢: ٦٧١.

** راجع: نزهة الخواطر ٨: ١٥٨.

وترجمته في تذكره حضرت مولانا محمد مظهر النانوتوي ص ١٣٨، ١٣٩.

ولد في السابع عشر من رجب سنة تسع وستين ومائتين وألف،
واشتغل بالعلم أياما في بلدته.

ثم سافر إلى "سهارنبور"، وقرأ علي مولانا أحمد حسن الكانبوري،
والشيخ محمد مظهر، والعلامة محمد قاسم النانوتوي، ثم دخل "علي كره"،
ولازم المفتي لطف الله الكوثلي، وقرأ أكثر الكتب الدراسية، ثم رجع إلى
بلدته.

وأخذ الحديث عن الشيخ عبد الرحمن بن محمد الأنصاري الباني بتي،
ولازمه زمانا، ثم ولي التدريس في المدرسة العربية بـ"باني بت".
قال صاحب ((نزهة الخواطر)): لقيته سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة وألف
ببلدته، فوجدته بين الكهولة والشيخوخة، عالما، متواضعا، كثير الصمت،
حسن الدلّ، والسمت.

مات حوالي سنة أربع عشرة وثلاثمائة وألف.

١٨٦٦

الشيخ الفاضل رافع بن

عبد الله بن نصر بن سليمان

أبو المعالي، القاضي*.

تفقه على الإمام برهان الدين أبي الحسن علي البلخي^(١)، وحدث عنه
بـ"أماليه" التي أملاها بـ"حلب".

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٤٣، ٢٤٤.

وترجمته في الضوء اللامع ٣: ٢٢٢، ٢٢٣.

(١) هو علي بن محمد، وتأتي ترجمته.

روى عنه الحافظ عبد القادر الرهاوي.

قال ابن العديم: حدّثنا عنه الفقيهان؛ إبراهيم بن عبد الرحمن، وأبو بكر بن عثمان، المنبجيان.

قال: وولي القضاء بـ"منبج"، وكان فقيهاً حنفياً، ورعاً، ودرّس الفقه بمدرسة "منبج".

ومات سنة اثنتين وستمائة. رحمه الله تعالى.

١٨٦٧

الشيخ الفاضل ربيعة بن

أسد بن أحمد بن محمد الهروي

أبو سعد،

قاضي "الكرخ"*.

فاضل معروف، من "هراة".

قاله في ((الجواهر)) من غير زيادة.

١٨٦٨

الشيخ الفاضل رجب بن

أحمد الآمدي، القيصري، الرومي**.

* راجع: الطبقات السننية ٣: ٢٤٤.

وترجمته في الجواهر المضية، برقم ٥٨٧.

** راجع: معجم المؤلفين ٤: ١٥٢ =

مدرّس، واعظ.

وهو من أنجب أصحاب عبد الرحمن الأمدي، قد نشر العلم بـ"قيصرية الروم"، ثم انتقل إلى "تيره" في ولاية "أزمير".
توفي بـ"أزمير" سنة ١٠٨٧ هـ.
من تصانيفه: ((جامع الأزهار ولطائف الأخبار)) في الموعظة، في مجلد كبير، ((الوسيلة الأحمدية في شرح الطريقة المحمدية)).

١٨٦٩

الشيخ الفاضل رَجَب بن
أحمد القسطنطيني الرُّومي،
المتخلّص بأدائي من القُصاة*.
مات سنة ١٠٥٧ هـ سبع وخمسين وألف.
له ((ديوان شعره)) تركي.

١٨٧٠

الشيخ الفقيه رجب علي بن
إمام بنخش بن جار الله الجونبوري،

= وترجمته في التحرير الوجيز ص ١٨، وهدية العارفين ١: ٣٦٥، ٣٦٦،
ومعجم المطبوعات ١٨٠٦، وفهرست الخديوية ٢: ١٤٤، ٦، ١٣٣،
وفهرس الأزهرية ٦: ١٩٨، والكشاف ١٣٦.
* راجع: هدية العارفين ١: ٢٦٥.

أحد العلماء المذكّرين *

ولد، ونشأ بمدينة "جونبور".
وقرأ الكتب الدرسيّة على الشيخ سخاوة علي الجونبوري، وقدرة علي
الردولوي، وأحمد علي الجرباكوئي، ثم أخذ الطريقة عن السيّد الإمام أحمد بن
عرفان الشهيد البريلوي، ثم تصدّر للتذكير، وكان صالحاً، متين الديانة، كبير
الشأن، سافر في آخر عمره للحجّ والزيارة.
مات سنة ستّ وتسعين ومائتين وألف، كما في ((مفيد المفتي)).

١٨٧١

الشيخ الفاضل رحمان علي بن

شير علي الصديقي، الناروي،

أحد العلماء المشهورين **

ولد يوم الجمعة لليلتين خلتا من ذي الحجّة سنة أربع وأربعين ومائتين
وألف.

وقرأ المختصرات على إخوته، ثم دخل "فتحبور"، وقرأ على مولانا محمد
شكور المجهلي شهري، والشيخ ثابت علي البهكوي، والفاضل حسين علي
الفتحجوري، والمولوي عبد الله الزيدبوري، ثم سافر إلى "بانده"، وقرأ على
مولانا سلامة الله الكانبوري.

ثم أسند الحديث عن عبد الرحمن بن محمد الأنصاري الباني بتي، وسار
إلى بلدة "ريوان" - بكسر الراء المهملة - سنة سبع وستين ومائتين وألف،

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ١٩٣.

** راجع: نزهة الخواطر ٨: ١٥٨، ١٥٩.

صحبة أخيه الشيخ أمان علي، وخدم الحكومة مدّة طويلة، حتى صار عضواً من أعضاء الحكومة سنة إحدى وسبعين ومائتين وألف، ولقيته الدولة الإنكليزية "خان بهادر" سنة أربع وتسعين، وكان مديماً الاشتغال بمطالعة الكتب النافعة والتصنيف.

ومن مصنّفاته: ((أمنية الإسلام)) بالعربي، وقد طبع بـ"مصر القاهرة"، ومنها: ((تذكرة علماء الهند)) بالفارسي، ومنها: ((تحفة مقبول في الشمائل))، بالأردو، و((آداب أحمد في السنن الزوائد))، و((الطريقة الحسنة في إثبات المولد والقيام))، و((كفارة الذنوب))، و((رياض الأمراء))، و((منية الليب))، و((طب رحمان))، و((صحّت جسماني))، و((نخبة البحرين)).
مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وألف.

١٨٧٢

الشيخ الفاضل العلامة الكبير

والمحدث الجليل رحمة الله بن خليل الله بن

نجيب الله بن حبيب الله ابن عبد الرحيم بن قطب الدين،

العثماني، الكيرانوي - بكسر الكاف -

من نسل الشيخ الكبير جلال الدين العثماني الباني بتي* .

كان من العلماء المبرزين في الكلام والمناظرة.

ولد في جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف بـ"كرانه"، قرية

جامعة من أعمال "مظفر نكر".

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ١٦٠-١٦٢، وعلماء هندكا شاندار ماضي ٤:

ونشأ بها، واشتغل بالعلم أياما في بلدته، ثم سافر إلى "دهلي"، وقرأ العلوم المتعارفة على الشيخ عبد الرحمن الأعمى، وشيخه محمد حياة، ولازمهما مدة طويلة حتى أتقنها، ودرّس، وأفتى.

وله ذكاء مفرط، لم يكن في زمانه مثله، وله المقالات التي طال بينه وبين أهل عصره من علماء النصارى البحث فيها، واضطرّ بسببه للخروج من "الهند"، فسارَ إلى "الحجاز"، وأقام بـ"مكة" المباركة.

وقصة مناظرته بأخبار النصارى أن الدولة الإنكليزية لما تسلّطت على أرض "الهند" تسلّطت قويا لم يظهروا دعوة الناس إلى ديانتهم، بوسيلة علمائهم إلى ثلاث وأربعين سنة، وبعدها أخذوا في الدعوة، وكانوا يتدرّجون فيها، حتى ألقوا الرسالة والكتب في الردّ على أهل الإسلام، وقسموها في الأمصار.

وشرعوا في الوعظ في الأسواق ومجامع الناس، والمسلمون كانوا متنفرين عن استماع وعظهم ومطالعة رسائلهم إلى مدة، فلم يلتفت أحد من علماء "الهند" إلى الردّ على تلك الرسائل، لكن تطرّق الوهن بعد مدة في العوام، وخاف العلماء زلتهم، فتوجّهوا إلى النظر في مصنفاتهم، وقاموا ببيان الحق، فصنّف السيّد آل حسن الرضوي الموهاني كتبا ورسائل، وطلب رحمة الله صاحب الترجمة من فندر القستيس صاحب ((ميزان الحق))، الذي كان أعلم القسوس كعبا في معرفة العلوم الإسلامية، أن يناظره بمحضر الناس ليتّضح الحق، فأجاب ذلك في المسائل الخمسة، التي هي أمّهات المسائل بين الفريقين، أعني التحريف والنسخ والتثليث، وحقيقة القرآن، ونبوة سيّدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فانعقد المجلس العام بـ"أكبر آباد" في شهر رجب سنة سبعين ومائتين وألف، وكان الدكتور محمد وزير خان معينا لصاحب الترجمة في هذا المجلس لمعرفته باللغة الإنكليزية، وكان بعض القستيسين معينا لصاحب ((ميزان الحق))، فظهرت الغلبة لرحمة الله في

مسألتي النسخ والتحريف، فلمّا رأى ذلك ((صاحب الميزان)) سدّ باب المناظرة، ووقع في عرض الشيخ رحمة الله ونفسه، فخرج من "الهند"، وسافر إلى "مكة" المباركة، وأقام بمحلّة "الخنديسة"، وصنّف بها ((إظهار الحق)) بأمر السيّد أحمد بن زيني دحلان الشافعي المكيّ سنة ثمانين ومائتين وألف، شرع في تصنيفه لستّ عشرة خلون من رجب، وفرغ منه في آخر ذي الحجّة.

وقد أثنى على الكتاب وعلوّ مكانته كبار العلماء في الشرق العربي لميزات يمتاز بها هذا الكتاب، وكان الإقبال على هذا الكتاب كبيراً، والعناية به عظيمة، ونقل إلى اللغة التركية، وقامت الحكومة العثمانية بترجمة الكتاب في عدّة لغات أوروبية، وفزعت له الأوساط النصرانية الأوروبية، وجاء في تعليق كبرى صحف إنجلترا على هذا الكتاب.

"لو دام الناس يقرئون هذا الكتاب لوقف تقدّم المسيحية في العالم". وألقى الرجل في "مكة"، وأسّس "المدرسة الصولتية"^(١) في رمضان سنة تسعين ومائتين وألف، وبارك الله فيها، ونفع بها خلقاً كثيراً، وتخرّج فيها عدد كبير من العلماء والقضاة.

وله مصنّفات أخرى، بعضها بالفارسية، وبعضها بالأردو، أشهرها: ((إزالة الأوهام))، و((إزالة الشكوك))، و((إعجاز عيسوي))، و((أصحّ الأحاديث في إبطال التثليث)).

وقد استدعاه السلطان عبد الحميد العثماني إلى "قسطنطينية"، وكلفه الإقامة لديه، فلم يجبه، ورجع إلى "مكة" المباركة، وكان ذلك ثلاث مرّات،

(١) إنّما قام بتأسيس المدرسة الصولتية بمكة المكرمة على نفقة السيّدّة صولت النساء، رئيسة سلطنة من كلكتة في الهند، ولذا سُمّي الشيخ رحمه الله تعالى هذه المدرسة باسم الصولتية. انظر: كتاب جماعة التبليغ لشيخنا المكيّ ص ١٠٥.

الأولى سنة ثمانين ومائتين وألف، والثانية سنة إحدى وثلاثمائة وألف، والثالثة سنة أربع وثلاثمائة وألف، وكانت الأخيرة لعلاج نزول الماء والعملية الجراحية في العين، فأقام مدة عمره بـ"مكة"، مفيدا مدرّسا.
توفي لسبع بقين من رمضان سنة ثمان وثلاثمائة وألف، فدفن بـ"المعلاة".

١٨٧٣

الشيخ الكبير رحمة الله بن

خواجه عالم النقشبندي الخراساني،

ثم الهندي الأوديغيري،

أحد المشايخ المشهورين بأرض "الدكن" *.

ولد بما وراء النهر سنة ثلاث عشرة ومائة وألف، ونشأ بها.
وسافر إلى البلاد في شبابه.

وأخذ الطريقة الرفاعية عن السيّد علوي، ثم دخل الحرمين الشريفين سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف، فحجّ وزار، وأخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ أشرف بن أولياء الحسيني المكي، ولازمه زمانا، ثم قدم "الهند"، وسكن بـ"أوديغير"، أخذ عنه المفتي ولي الله بن أحمد علي الفرخ آبادي، والشيخ رفيع الدين القندهاري، وخلق كثير من العلماء والمشايخ.

توفي لأربع ليال بقين من ربيع الأول سنة خمس وتسعين ومائة وألف بقلعة "أوديغير"، فنقلوا جسده إلى "رحمة آباد"، ودفنوه بها، كما في ((تاريخ فرخ آباد)).

١٨٧٤

الشيخ العالم الكبير المحدث

رحمة الله بن عبد الله بن إبراهيم

العمري السندي المهاجر إلى "المدينة المنورة" *.

ولد بـ"دربيله" من أعمال "السند"، ونشأ بها على فضل عظيم، ورحل إلى "كجرات" مع أبيه، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، وأخذ الحديث عن الشيخ علي بن محمد بن غريق الخطيب المدني صاحب ((تنزيه الشريعة))، وعن غيره من أئمة الحديث، ثم عاد إلى "الهند"، ومعه الشيخ عبد الله بن سعد الله السندي، فأقام بـ"كجرات"، وكانت له كالوطن لطول اللبث وامتداد الإقامة بها قبل الرحلة إلى المشعر الحرام، فدرّس بها أعواماً، وأخذ عنه خلق لا يحصون بحّد وعدّ.

وكان صاحب تقوى وعزيمة، كان لا يقبل النذور عند إقامته في "الحجاز" لنوع شبهة فيها، وكان السلطان العثماني يبعث بها إلى الشيخ علي بن حسام الدين المتقي لقسمتها على المحاويج والعلماء، وعاد إلى "مكة" المباركة في آخر عمره.

وله مصنفات. منها: ((كتاب المناسك))، أوله: الحمد لله أكمل الحمد على ما هدانا للإسلام، إلخ. شرحه نور الدين علي بن سلطان محمد القارئ الهروي سنة ١٠١٢هـ، سَمَّاه ((المسلك المقتسط في المنسك المتوسّط))، وله ((منسك صغين))، شرحه علي المذكور سنة (١٠١٠هـ)، وسَمَّاه ((هداية

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ١٠١، وأنوار الباري: ٢: ١٦٨.

وترجمته في الأعلام للزكلي ٣: ١٩، والنور السافر ٤٣٩ وفيه: وفاته في ١٢ محرم ٩٩٣، وشذرات الذهب ٨: ٣٨٦ في وفيات سنة ٩٧٨؟ وتابعه صاحب هدية العارفين ١: ٣٦٦، وانظر معجم المطبوعات ٩٣٠.

السالك في نهاية المسالك))، ذكره الجلي في ((كشف الظنون))، وله تلخيص ((تنزيه الشريعة عن الأحاديث الموضوعية)) لشيخه علي بن محمد الخطيب، وهو في غاية اللطف من الاختصار، ذكره القنوجي في ((أبجد العلوم)).

وقد ذكره الحضرمي في ((النور السافر))، قال: إنه كان من العلماء العاملين، وعباد الله الصالحين رحمه الله، وطبق بعض الفضلاء في تاريخ موته بحساب الجمل، فجاء "رحمة الله قد نال مراده"، وزاد في العدد اثنين، وذلك مسامح فيه عند أهل هذا الفن، خصوصا إذا كان التاريخ مناسبا للحال، ثم قال: وقد أشار صاحبنا الشيخ الفاضل محمد بن عبد اللطيف الجامي المكي الشهير بمخدوم زاده في القصيدة التي رثاه بها، فقال:

رحمة الله لا تفارق مثوي ... رحمة الله بالحيا والغمام
قال: وبالجملة فإنه كان بقية السلف الصالح رحمه الله. انتهى.
توفي لثمان خلون من محرم سنة أربع وتسعين وتسعمائة.

١٨٧٥

الشيخ الفاضل الشاعر
رحمة الله بن عبد الله البخاري،
النقشبندی،

الملقب بنظيما الشاعر*.

توفي ب"الآستانة" سنة ١١٦٥ خمس وستين ومائة وألف.
له ديوان شعره، فارسي.

١٨٧٦

الشيخ الفاضل رحمة الله بن

عبد الرحمن بن الموفق ابن أبي الفضل الديرقاني
من أهل "ديوانجه"^(١)، إحدى قرى "هراة".

من بيت كبير.

قال السمعاني: سمعت منه بـ"ديوانجه"، ومن أبيه بـ"هراة".

وتوفي بـ"الديرقان"، من قرى "هراة"، يوم الخميس، من ذي القعدة^(٢)،

سنة خمس وخمسمائة.

ويأتي أبوه إن شاء الله تعالى.

١٨٧٧

الشيخ الفاضل رحمة الله بن

محمد عقيل السلهتي، رحمه الله تعالى **

ولد، ونشأ في قرية "علي نغر"، من أعمال "سلهت"، من أرض

"بنغلاديش".

أحد من العلماء الربانيين.

قرأ مبادئ العلم في مدرسة جنغاً باري، ثم سافر إلى "ديوبند"، والتحق

بها، وأتم فيها الدراسة العليا، وقرأ الصحاح الستة فيها.

(١) انظر معجم البلدان ٢: ٧١٥.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٤٥، ٢٤٤.

(٢) لم يرد ذكر تاريخ اليوم عند السمعاني أيضاً.

** راجع: تاريخ علم الحديث ص ٢٨٠.

ومن شيوخه فيها: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، والعلامة إبراهيم البليايوي، والعلامة السيّد أصغر حسين، العلامة إعزاز علي، والمفتي محمد شفيع، رحمهم الله تعالى.

وبعد إتمام الدراسة التحق مدرّسا بالجامعة الإمدادية كِشُورَعْنَج، فدرّس، وأفاد مدّة حياته.

وكان حسن المنظر والمخبر، له صحبة مؤثرة، انتفع به خلق كثير من العلماء والمشايخ.

كان سريع الإدراك، قويّ الحفظ، شديد الانهماك في مطالعة الكتب، والمذاكرة، حريصا على جمع الكتب النفيسة، كثير الإحضار للمسائل الجزئية، وله مشاركة جيّدة في الفقه والأصول والحديث، ونظر واسع على جزئيات المسائل، وكان ذكيا، فطنا، حادّ الذهن، سريع الملاحظة، قانعا، متوكّلا، شديد التعبّد.

من تصانيفه: ((الهدية المرضية في الدروس الإنشائية))، و((الإفاضات العزيزية على المقامات الحريرية))، و((الجلالي شرح السراجي))، و((تحفة القاري)).

١٨٧٨

الشيخ الفاضل العلامة

رحمة الله بن علي أحمد بن

أكرم علي بن محمد صوفي *

قرأ مبادئ العلم في قرينته علي مولانا أنصار الله، وقرأ العلوم العصرية إلى الصف الرابع، والتحق سنة ١٣٩٤ هـ بالجامعة اليونسية، ثم سافر إلى "داكا"،

* حياة مولانا رحمة الله

والتحق بالمدرسة الإمدادية، وقرأ فيها سنتين، ثم اتصل بالجامعة الإسلامية
فتية، ثم سافر إلى "ديوبند"، وأكمل فيها الدراسة العليا سنة ١٤٠٢ هـ، من
شيوخه فيها: العلامة نصير خان، والعلامة عبد الحق الأعظمي، والعلامة
نعمة الله الأعظمي.

درّس في عدّة مدارس، ثم التحق مدرّسا بالجامعة اليونسية ١٤٠٦ هـ،
وعين عميدا للتعليم فيها سنة ١٤١٥ هـ.

حج بيت الله الحرام، وزار مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم سنة
١٤١٠ هـ.

توفي سنة ١٤٣٥ هـ.

١٨٧٩

الشيخ الفاضل المولى

رحمة الله الباقي بن المنشى علي أحمد الفينوي*.

ولد سنة ١٣٤٤ هـ في قرية "جندريف" من مضافات "داعن جُونيا"،
من أعمال "فيني"، من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم في المدرسة العزيزية، ثم التحق بالمدرسة العالية فيني،
وقرأ فيها الصحاح الستة، وغيرها من كتب الحديث.
توفي ليلة الأربعاء سنة ١٣٩٧ هـ.

١٨٨٠

الشيخ العالم الفقيه

رحمة الله بن غلام محمد البكري،

* راجع: مشايخ فيني ص ١٢٨ - ١٣٠.

البجنوري، اللكنوي* .

أحد العلماء العاملين.

له ((تذكرة الأصفياء))، كتاب مفيد في أخبار المشايخ بالفارسي، صنّفه سنة ستّ عشرة ومائة وألف ببلدة "لكنو"، أوله: الحمد لله الذي جعل ضمائر الأنبياء مشارق ضياء الشريعة والطريقة. إلخ.

١٨٨١

الشيخ الفاضل الفقيه

رحمة الله بن محمد مقيم بن

محمد مؤمن الكشميري،

أحد الفقهاء الحنفية** .

ولد، ونشأ بـ"كشمير". وقرأ العلم على مولانا محمد محسن كشو، ومولانا عبد الله شهيد، ثم تصدّى للدرس والإفادة. وكان ذكياً، فطناً، تقياً، متورّعاً، استفاض من روحانية الأمير علي بن الشهاب الهمداني فيوضاً كثيرة.

مات سنة ثلاث وستين ومائة وألف، كما في ((روضة الأبرار)).

١٨٨٢

الشيخ العالم الفقيه

رحمة الله بن نور الله بن

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٩١.

** راجع: نزهة الخواطر ٦: ٩١.

محمد ولي بن غلام مصطفى ابن

محمد أسعد بن قطب الدين السهالوي اللكنوي* .

أحد العلماء المشهورين.

ولد، ونشأ بـ"لكنو" في "فرنكي محل"، ولازم أخاه المفتي نعمة الله بن نور الله من صغر سنّه، وقرأ عليه العلوم المتعارفة، ثم رحل إلى "غازيبور"، وأسّس بها مدرسة بمساعدة أهلها، وأدخل فيها اللغة الإنكليزية، فساعدته الحكومة، وكان رجلاً حازماً، شهماً كريماً متواضعاً، يدرّس، ويفيد.

له شرح على ((ميزان الصرف))، وعلى ((المنشعب))، وعلى ((بنج كنج))، وشرح على ((خلاصة الحساب)) للعالمي، ورسالة في الفقه، ومجموع لفتاواه.

مات لسبع عشرة خلون من جمادى الأولى سنة خمس ثلاثة وألف ببلدة "غازيبور".

١٨٨٣

الشيخ الفاضل المولى

القارئ رحمة الله بن المولى ولي الله بن

المنشئ الفتوّاري الكُملائي** .

ولد في قرية "إبراهيم بور" من مضافات "شاه راسّتي" سنة

١٣٥٣هـ.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ١٦٢، ١٦٣.

** راجع: مشايخ كملا.

قرأ مبادئ العلم على أبيه، ثم قرأ العلوم العصرية إلى الصف الخامس، ثم التحق بالمدرسة الحافظية بـ"جاند بور"، ودرّس فيها سنتين، ثم سافر إلى "داكا"، والتحق بالجامعة القرآنية "لال باغ"، وأكمل فيها العلوم والفنون، وقرأ فاتحة الفراغ سنة ١٣٨٣هـ، ثم التحق لسنة بقسم التخصص في علوم القرآن وتفسيره.

وبعد الفراغ عين مدرّسا في الجامعة النورية بـ"أشرف آباد" دাকা، وبعد سنة التحق بمدرسة خدام الإسلام "غَوْهَر دَانكا"، وأقام فيها سنتين، درّس فيها ((سنن أبي داود))، و((تفسير البيضاوي))، و((هداية الفقه))، و((كافية ابن الحاجب))، و((شرح التهذيب)) في المنطق، ثم حصل التدريب النوراني للقرآن الكريم من شيخ القراء القارئ المقرئ ولاية حسين، ثم اشتغل منهمكا بالتدريب النوراني حتى الآن، أسّس "نوراني وقف إستيت" بـ"داكا"، ومدرسة في "تارافاشا" بـ"كشورغنج"، وهو إلى الآن موجود بقيد الحياة، أطال الله بقاءه.

من تصانيفه: ((الطريق النوراني لتعليم القرآن))، جزئين، و((القاعدة اليسيرة لتعليم القرآن))، و((مكانة النسوان في الإسلام))، وغيرها، كلها باللغة البنغالية.

١٨٨٤

الشيخ العالم الفقيه رحمة الله
الإله آبادي *

أحد العلماء المذكورين.

كان مكفوف البصر، مكشوف البصيرة، ويقتفي آثار السلف الصالح، ولا يتقيد برسوم المشايخ، ويذكر يوم الجمعة في الجامع الكبير بمدينة "إله آباد"، وكان أفتى بحرمة الخروج على الإنكليز في أيام الثورة، مع تخويف الثوار وترهيبهم له بالفتك والنهب، فكافأته الحكومة الإنكليزية بعد تسلطها على "الهند" بأربعة قرى بناحية "إله آباد"، فعاش في رفاهة، وتزوج بأربع نساء. مات سنة ثلاث وتسعين ومائتين وألف. كما في ((مهر جهانتاب)).

١٨٨٥

الشيخ الفاضل رحمة الله العالمكيري، أحد رجال العلم*.

كان ناظر المحاكمة العدلية، وأميناً على "هفت جوكي" أي ناظراً على أهل النوب من الأمراء الحارسين في أيام عالمكير بن شاهجهان، وكان مقرّباً لديه.

ولما مات عالمكير اعتزل عن الخدمة، وانزوى في بيته، ثم سافر عازماً للحج والزيارة مع سر بلد خان سنة أربع وعشرين ومائة وألف، كما في ((مرآة أحمد)).

١٨٨٦

الأمير الكبير رحمة خان بن شاه عالم خان الأفغاني نواب حافظ الملك**.

* راجع: نزهة الخواطر ٩٢، ٦: ٩١.

** راجع: نزهة الخواطر ٩٢، ٦: ٩٢.

كان من الأمراء المشهورين بالبذل والسخاء، قدم "الهند" من جبال روه، فاغتنم قدومه نواب علي محمد خان الكتيهري، ولاه علي "بيلي بهيت"، ولما ولي علي محمد المذكور علي "سرهند" سار معه، وخدمه زمانا، ثم رجع معه إلى "كتيههر"، ولما توفي علي محمد سنة إحدى وستين ومائة وألف واتفق الناس علي ولده سعد الله خان اجتمع به، وقاتل معه مدّة علي جري عادتهم، ثم اختلف الناس فيما بينهم، فقسموا البلاد، ووظّفوا سعد الله خان ثمانية لكوك في كلّ سنة، وجعلوه أميراً عليه، فانزع رحمة خان بلدة "بريلي" و"شاهجهان بور" و"بيلي بهيت" ونواحيها من القرى والبلاد، وساس الأمور، وأحسن إلى الرعايا، وكان أكبرهم في حسن الخلق والتواضع وكرم السجايا، أرشدهم في كمال الرياسة، وحسن مسلك السياسة، وجودة التدبير، ومجبة أهل الفضائل، وقد عليه العلماء من بلاد شاسعة، وسكنوا في بلاده، ولما خرج العلامة عبد العلي بن نظام الدين اللكنوي من "لكنو"، ودخل في بلاده أكرمه غاية الإكرام، وأسّس له مدرسة كبيرة بمدينة "شاهجهانبور"، وجعل له أرزاقاً سنوية، كذلك أكرم الشيخ رستم علي بن علي أصغر القنوجي، وأسكنه ببلدة "بريلي"، ووظّفه، وكذلك جعل للعلماء الأرزاق السنوية، فكانوا يدرّسون في بلاده بفراغ الخاطر، وجمع الهمة.

قتل في سنة ثمان وثمانين ومائة وألف بناحية "فريد بور"، كما في

((تاريخ فرخآباد)).

١٨٨٧

الشيخ الفقيه المفتي

رحمة علي الحسيني الدهلوي،

أحد الفقهاء الحنفية*.

كان مفتيا بدار الملك "دهلي"، لقبه بهادر شاه بسراج العلماء، ضياء الفقهاء، السيد رحمة علي خان بهادر.
وكان حلّيمًا، متواضعًا، حسن الأخلاق، حسن المحاضرة. كما في ((آثار الصناديد)).

١٨٨٨

الشيخ الفاضل مرزا رحيم الله
الرائي بريلي**.

كان من طائفة المغول.
ولد ونشأ ببلدو "رائي بريلي"، واشتغل بالعلم أياما على أساتذة بلده.
ثم سافر إلى "لكنو"، ولازم الشيخ تراب علي اللكنوي، وأخذ عنه،
وبرع في العلوم كلّها أصولا وفروعا، فدّرس، وأفتى مدّة طويلة.
وكان حسن الخطّ، جيّد الكتابة، قرأ عليه السيّد الوالد شطرا من
((شرح الوقاية)).

مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف، كما في ((مهر جهانتاب)).

١٨٨٩

الشيخ الفاضل القارئ
رحيم بخش الباني بتي،

* راجع: نزهة الخواطر ٧ : ١٩٤.

** راجع: نزهة الخواطر ٧ : ١٩٥، ١٩٦.

من أخصّ تلامذة القارئ فتح محمد الباني بتي* .
بايع في الطريقة على يد السيّد حسين أحمد المدني، ثم على يد شيخ
الحديث محمد زكريا الكاندهلوي، وله إجازة بالإصلاح والتلقين منه.
توفي ١١ ذي الحجة ١٤٠٣هـ، صلى على جنازته الشيخ محمد أسلم،
خطيب الجامع بـ"ملتان"، وحضر فيها ألوف من العلماء والفضلاء والأساتذة
والخواصّ والعوام، ودفن بمقبرة خير المدارس "ملتان".

١٨٩٠

الشيخ الفاضل رحيم الدين بن

وهّاج الدين بن قطب الدين بن شهاب الدين،

العمرى، الكوباموي** .

كان من بيت العلم المشهور والحي الذي بالفضائل مذكور.
ولد، ونشأ بـ"كوبامو"، وقرأ العلم على من بها من العلماء، ثم تصدّر
للتدريس.

أخذ عنه غير واحد من العلماء، كما في ((تذكرة الأنساب)).

١٨٩١

الشيخ الفاضل رزق الله بن

محمد بن محمد بن أحمد بن الخطيب الأنباري،

المعروف بابن الأخضر، أبو سعد

* راجع: تذكره علماء أهل سنت وجماعت، بنجاب: ١ : ١٦٩ - ١٧٣.

** راجع: نزهة الخواطر ٦ : ٩٣.

مولده سنة تسع وتسعين وثلاثمائة*.

نقله ابن النجار، فيما قرأه بخطّ عبد المحسن البغدادي.

قال أبو سعد: ناهز المائة، وكان ثقة، أميناً.

وتفقه على مذهب أبي حنيفة، رضي الله عنه.

وكان يفهم ما يُقرأ عليه، ويحفظ عامة حديثه، اشتهرت عنه الرواية.

وكان صدوقاً، حسن السمعت والصوت.

قال أبو سعد: قرأت بخطّ ابن فارس شجاع: في يوم عيد الفطر، وهو

يوم الخميس، مُستهلّ شوال، سنة تسع وستين وأربعمائة.

توفي أبو سعد رزق الله ابن الأخضر الأنباري. رحمه الله تعالى.

١٨٩٢

الشيخ الفاضل رزق الله

بن هبة الله بن محمد القزويني

أبو البركات**.

قال ابن النجار: يُعرف بابن شَفْرُوهِ^(١) الحنفي، من أهل "أصبهان"،

من بيت مشهور بالعلم والفضل والتقدم.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٤٥.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٥٨٩، والكامل ١٠: ١٠٦، والمنتظم ٨:

٣٠٩.

** راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٤٦.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٥٩٠.

(١) في النسخ: "شعروية"، والمثبت في: الجواهر المضية ٢: ٢٠٢، وانظر حاشيته.

قدم "بغداد" حاجاً، في سنة تسع وستمائة، واستجاز من الإمام
الناصر لدين الله أمير المؤمنين، فأجاز له، وحَدَّث عنه بـ"بغداد".
وقد لقيته بـ"أصبهان"، وسمعت منه^(١)، عن أبي عبد الله بن العباس
الرستمي.

وكان شيخاً جليلاً، أديباً، فاضلاً، حسن الهيئة.
سألته عن مولده، فقال: في سلخ شعبان، سنة ست وثلاثين
وخمسمائة، بـ"أصبهان".
وتوفي، رحمه الله تعالى، سحرة يوم الجمعة، الثالث والعشرين من جمادى
الأولى، سنة خمس عشرة وستمائة، ودفن من الغد، بمدرسته بمحلة
"جوبان"^(٢).

وسياتي كل من أخيه؛ عُبيد الله، وفضل الله، في محله إن شاء الله.

١٨٩٣

الشيخ الفاضل الإمام رزق الله القاشاني*

(١) في النسخ: عنه، والمثبت في: الجواهر.
(٢) كذا في النسخ، والجواهر: جوبان، وفي معجم البلدان ٢: ١٣٩، أن جوبان
من قرى مرو.

ولعل الصواب: "محلة جوبار"، فإن جوبار محلة بأصبهان.

معجم البلدان ٢: ١٣٧، ١٣٨.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٤٦، ٢٤٧.

وترجمته في تبصير المنتبه ٣: ١١٤٨، والجواهر المضية، برقم ٥٩١، والمشتبه ٤٩٦.

ولقبه عند الذهبي وابن حجر: "علاء الدين"، وذكره في: الكاشاني، والقاشاني.

قال الذهبي: من أئمة الحنفية بدمشق أيام الملك نور الدين^(١).
و"قاشان": بلد كبير بتركستان، وأهلها يقولون: "قاشان"^(٢).

١٨٩٤

الشيخ العالم الكبير العلامة

رستم علي بن علي أصغر الصديقي، القنوجي،

أحد العلماء المشهورين*.

ولد سنة خمس عشرة ومائة وألف بـ"قنوج"^(٣)، ونشأ بها، واشتغل على والده، وقرأ عليه أكثر الكتب الدراسية، ولما توفي والده سافر إلى "لكنو"، وقرأ سائر الكتب على الشيخ الأستاذ نظام الدين بن قطب الدين الأنصاري السهالوي، وقرأ فاتحة الفراغ سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف، ثم رجع إلى "قنوج"، وتصدّر للتدريس في مدرسة والده، وأخذ الطريقة النقشبندية عن أخيه مولانا محمد كامل القنوجي المتوفى سنة ١١٤٦هـ.

وكان من كبار العلماء، انتهت إليه الإمامة في العلم والتدريس، درس، وأفاد، وألف، وأجاد، وسافر في آخر عمره حين تسلط المرهته على "قنوج"

(١) كانت وفاة نور الدين محمود بن زنكي سنة تسع وستين وخمسائة.

(٢) في المشتبه، والتبصير: قاسان. وانظر معجم البلدان ٤: ١٣، ١٤.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٩٣، ٩٤.

(٣) "قنوج": كستور، كانت مدينة حسنة الأبنية حصينة، لها سور عظيم،

وكانت قاعدة مملكة "الهند" في القديم، فتحها محمود بن سبكتكين

الغزنوي، ثم قطب الدين أيك، فصارت مقام الحكام والولاة، وهي الآن

بلدة صغيرة خاوية على عروشها، بينها وبين "دهلي" مسير عشرة أيام.

إلى "فرخ آباد"، ثم إلى "بريلي"، فأكرمه نواب رحمت خان أمير تلك الناحية إكراما بالغا، فسكن ببلدة "بريلي"، ومات بها.

ومن مصنفاته: تفسير القرآن الكريم المسمى بـ«الصغير» على منوال «الجلالين»، وإيجاز العبارة ولطف الإشارة، ومنها: «منتخب نور الأنوار» شرح «منار الأصول».

مات سنة ثمان وسبعين مائة وألف ببلدة "بريلي"، ودفنوه بها، ثم نقلوا جسده بعد ستة أشهر إلى "قتوج"، فدفنوه عند والده، كما في «تاريخ فرخ آباد».

١٨٩٥

الشيخ الفاضل رستم علي،

الدهلوي، الحكيم*.

كان من العلماء المبرزين في الهيئة والهندسة والطب. أخذ الفنون الرياضية عن خواجه فريد الدين الدهلوي. وأخذ الحديث عن الشيخ إسحاق بن أفضل العمري الدهلوي، سبط الشيخ عبد العزيز رحمه الله، ثم تقرب إلى بهادر شاه، فلقبه بمصلح الدولة الحكيم رستم علي خان بهادر، كما في «آثار الصناديد».

١٨٩٦

رستم علي الرامبوري،

أحد العلماء المشهورين في المنطق والحكمة**.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ١٩٦.

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ١٩٦.

أخذ عن العلامة عبد العلي بن نظام الدين اللكنوي، وعن غيره من العلماء.

وله حاشية على ((مير زاهد رسالة)).

١٨٩٧

الشيخ الفاضل الفقيه

رسول بن صالح الأيديني *

فقيه، حنفي، من أهل "آيدين".

كان قاضيا بـ"مرمة" سنة ٩٦٦ هـ.

وصنّف بإشارة من السلطان سليمان العثماني، كتاب ((الفتاوى

العدلية))، منه نسخ في أوقاف "بغداد" (٣٨٤١)، وطوبقبو، وغيرها.

توفي سنة ٩٧٨ هـ، ودفن بـ"أزمير"^(١).

١٨٩٨

الشيخ الفاضل رسول بن

عبد الله، الشّهاب القيصري ثم الغزي،

قدم "دمشق" في حدود السبعين **

وهو من أهل العلم والفضل، سمع من ابن أميلة، وابن حبيب.

* راجع: الأعلام للزكلي ٣: ٢٠.

(١) عثمانلي مولفلري ١: ٣١٣، وخزائن الأوقاف ٧٢.

** راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٤٧.

وترجمته في إنباء الغمر ٢: ٣٦٧، والضوء اللامع ٣: ٢٢٥.

وولي نيابة الحكم بـ"دمشق"، في أول دولة الظاهر برقوق. ثم ولي قضاء "غزة" في أيام ابن جماعة، وحصل مالاً كثيراً بعد فقر شديد.

ثم مات بـ"دمشق"، في جمادى الآخرة، سنة تسع وثمانمائة، وقد شاخ. ذكره ابن حجر، في ((إنبائه)).

وقال العيني، فيما نقله صاحب ((الضوء اللامع)) عنه: إن صاحب الترجمة كان أحد طلبة الحنفية بالشيخونية أيام أكمل الدين، وبعده^(١). وتولى قضاء "غزة"، عوضاً عن القاضي موفق الدين الرومي. وأرخ وفاته في ربيع الآخر، من السنة المذكورة. ولقبه شرف الدين. والله تعالى أعلم.

١٨٩٩

العلامة الكبير المحدث الجليل

رسول خان الهزاروي، رحمه الله تعالى*.

ولد في بعض قرى مديرية "هزاره".

وأخذ العلوم أولاً في وطنه، ثم التحق بدار العلوم الديوبندية، وتخرج على شيخ الهند مولانا محمود الحسن الديوبندي في سنة ١٣٣٢هـ، إلى أن فرغ من تحصيل العلوم.

درّس في مدرسة إمداد العلوم "ميرته" عشر سنين، ثم عين مدرّساً في دار العلوم الديوبندية، فدرّس عشرين سنة إلى ١٣٥٣هـ، ثم التحق ببعض

(١) في الضوء اللامع: "وغیره".

* راجع: هامش العناقيد الغالية ص ٥٩.

الكليات العصرية بجامعة بنجاب، ثم لما أسّس الشيخ الكبير مولانا المفتي محمد حسن الأمرتسري رحمه الله تعالى الجامعة الأشرفية بـ "لاهور" (١)، دعاه لدراسة التفسير والحديث، فدرّس فيها كتب التفسير والحديث، لاسيّما ((سنن الإمام الترمذي)) إلى آخر حياته، وتوفي في رمضان المبارك سنة ١٣٩١هـ.

(١) تقع هذه الجامعة في "لاهور" عاصمة فنجان الغربية شارع فيروز فور. أسّسها الشيخ الكبير المفتي محمد حسن، نور الله مرقدته، في حيّ قديم، يسمّى بـ "نيلاكيند" أي القبة الزرقاء، من أحياء "لاهور" في وسطها، وكان ذلك في ٨ من ذي القعدة ١٣٦٦هـ. ونسبها إلى شيخه الداعية الإسلامي الكبير حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، نور الله مرقدته، ولكن لم تمض عليها سنوات عديدة إلا ضاق بناء الجامعة بسبب كثرة كاثرة من الطلاب، الذين أتوا إليها من كلّ درب وفتح، واضطرّ أصحاب الجامعة إلى بناء جديد أوسع وأكبر من البناء القديم. فاخترت المؤسس رحمه الله تعالى ساحة كبيرة، تقع على شارع فيروز فور، بالقرب من شاطئ جدول، جميل تبلغ مساحتها ١٢٥ (كينال باكستاني)، ووضع الحجر الأساسي في هذه الساحة الواسعة لبناء الجامعة الجديدة يوم الجمعة المبارك في تاريخ ١٤ من شعبان ١٣٧٤هـ، وبمناسبة وضع الحجر الأساسي انعقدت حفلة دينية كبيرة، اشترك فيها عدد كبير من العلماء والزهاد وأهل الفضل والمتقين.

فكان من مشيئة الله تعالى أن تترقى هذه الجامعة، وتؤدي رسالتها، كما نوى مؤسسوها المخلصون، فتدرّجت مع الزمان، وترعرعت، واشتهرت بجهادها الديني المستمرّ، وجهودها العلمية المباركة، حتى أصبحت أكبر الجامعة وأوسعها، يأتي إليها الطلاب من كلّ جانب، ويتهللون من مناهلها، ويستنيرون بعلمائها، ليتفقّوها في الدين، ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلّهم يحذرون.

١٩٠٠

الشيخ الفاضل رسولا بن

أحمد بن يوسف التركماني

التباني، جلال الدين

أحد فقهاء الحنفية المعتمدين *

أخذ العربية عن جماعة؛ منهم: الإمام جمال الدين ابن هشام، وغيره.
وأخذ الفقه عن فقهاء عصره.
واشتغل، ودأب، وحصل، إلى أن صار من كبار الحنفية، المتصدرين
للإقراء والإفتاء.
وولي عدة مدارس.

وكان مشهوراً بالديانة، والصيانة، والعفة والانقطاع عن الناس.
وأراده الملك الناصر أن يلي قضاء الحنفية بـ"الديار المصرية"، فامتنع عن
ذلك.

وله عدة مصنفات، منها: ((شرح المنار))، في أصول الفقه، و((مختصر
التلويح في شرح الجامع الصحيح)) لمغلطاي، و((شرح مختصر ابن الحاجب)) في
الأصول، ونظم كتاباً في فقه الحنفية، وشرحه، وكتب على ((البزدوي))، وعلى
كتاب ((مشارك الأنوار)) في الحديث، وشرح ((التلخيص))، وله تأليف في منع
تعدد الجمعة، وغير ذلك.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٤٨.

وترجمته في إيضاح المكنون ٢: ١٢٦، ٥٥٤، والسلوك ٣: ٢: ٧٥٦، ٧٥٧،
وكشف الظنون ١: ١١٣، ٤٧٧، ٥٤٦، ٨٥١، ٨٥٣، ٨٥٨، ٨٧٠،
٨٨٠، ٢: ١٦٩٠، ١٧٧٦، ١٨٢٤، ١٨٦٧، ١٨٧٣.

ومات يوم الجمعة، ثالث عشر شهر رجب، سنة ثلاث وتسعين
وسبعمائة، عن بضع وستين سنة.

قال التقي المقريري: وهو ممن أجاز لي.

والتباني: نسبة إلى "التبانة"، بتاء مُشاة من فوق، بعدها باء موحدة
مشددة، ونون بعد ألف، وفي آخرها الهاء.

ورسولا: بألف مقصورة، والله تعالى أعلم.

١٩٠١

الشيخ العلامة الفقيه البارع

المحدّث الجليل رشيد أحمد بن

الشيخ المولى محمد سليم اللدهيانوي* .

ولد بـ"لدهيانه" في يوم الاثنين ثالث صفر المظفر سنة ١٣٤١ هـ،

واسمه التاريخي سعود أختر.

وكان أبوه ممن صحب الإمام حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، رحمه

الله تعالى، ولقب بصاحب الرؤيا، سافر من "لدهيانه" إلى "فيصل آباد"،
وأقام بها.

أتم الصف الرابع من العلوم العصرية، وذلك من سنة ١٣٤٨ هـ إلى

١٣٥٢ هـ.

ومن إخوته: الشيخ المولوي محمد نعيم، والشيخ المولوي محمد خليل،

والشيخ المولوي محمد جميل.

قرأ على أخيه مولانا خليل سنة ١٣٥٧ هـ ((سلم العلوم)) و((ملا

حسن)) في المنطق، و((المبيدي)) في الحكمة، و((شرح العقائد)) للإمام النسفي،

* راجع: أحسن الفتاوى ١: ١٧-١٩.

و«حاشية الإمام الخيالي» في العقائد، و«المعلقات السبع» في علم الأدب، و«تفسير الإمام البيضاوي»، وما عداه الكتب.

ثم سافر إلى "كُجُرَات"، والتحق بمدرسة أئمه، وكان علامة المعقولات محمد ولي الله يدرّس فيها كتب الفنون العالية، فقرأ عليه «ملا جلال» مع «حاشية مير زاهد»، و«الرسالة القطبية» مع «حاشية مير زاهد، وغلّام يحيى»، و«قاضي مبارك»، و«حمد الله»، و«شرح المواقف» مع «حاشية مير زاهد»، و«شرح عقائد عضدي»، و«شرح إشارات»، و«صدرًا»، و«شمس بازغة»، و«الدوحة الميادية»، و«تصريح»، و«شرح جغميني»، و«بست باب»، و«السبع الشداد»، و«توضيح تلويح»، و«مسلم الثبوت»، و«مشكاة المصابيح»، وغيرها من الكتب.

وبعد تكميل الفنون ارتحل إلى دار العلوم ديوبند، فالتحق بها في شهر شوال سنة ١٣٦٠هـ، وفرغ من التحصيل سنة ١٣٦١هـ في شهر شعبان، وقرأ على شيوخها في هذه السنة الصحاح الستة، وغيرها، من كتب الحديث.

فمن شيوخه: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، قرأ عليه «صحيح البخاري»، و«جامع الإمام الترمذي»، والعلامة إبراهيم البلياوي، قرأ عليه «صحيح الإمام مسلم القشيري»، والعلامة إعزاز علي الأمروهوي، قرأ عليه «سنن الإمام أبي داود السجستاني»، و«شمائل الإمام الترمذي»، ومولانا المفتي رياض الدين، قرأ عليه «سنن ابن ماجه»، والعلامة عبد الحق، قرأ عليه «سنن الإمام النسائي»، والمفتي محمد شفيع، قرأ عليه «شرح معاني الآثار»، للإمام الطحاوي، والعلامة محمد إدريس الكاندهلوي، قرأ عليه «موطأ الإمام مالك»، والعلامة ظهور أحمد، قرأ عليه «موطأ الإمام محمد»، والقاري عزيز أحمد، قرأ عليه «الفوائد المكية»، و«الجزري» في علم التجويد، والقاري حفظ الرحمن صدر القراء، قرأ عليه «خلاصة البيان».

بايع في الطريقة أولا على يد شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، وبعد وفاته بايع على يد المفتي محمد حسن، ثم بايع على يد الشاه عبد الغني الفولبوري، وحصلت له الإجازة منه.

وبعد الفراغ التحق مدرّسا سنة ١٣٦٢هـ بمدرسة مدينة العلوم بميند، من أعمال "حيدرآباد" من أرض "السند"، ثم عيّن صدر المدرّسين فيها سنة ١٣٦٤هـ، فدرّس ((صحيح الإمام البخاري))، وكتب الحديث الأخرى، وشرع يفتي من سنة ١٣٦٢هـ، ثم فوّض إليه أمر الإفتاء سنة ١٣٦٦هـ، فكان في حين واحد شيخ الحديث وصدر المدرّسين وصدر المفتين من سنة ١٣٦٣هـ إلى ١٣٦٩هـ، ثم التحق بمدرسة دار الهدى تهرهي سنة ١٣٧٠هـ، وعيّن شيخ الحديث وصدر المفتين، يدرّس فيها ((صحيح البخاري))، وكتب العلوم والفنون، ويدرّس ثماني ساعات متواليات، ومع ذلك فوّض إليه أمر دار الإفتاء أيضا.

ثم التحق بدار العلوم كراتشي في شهر شوال سنة ١٣٧٦هـ، وذلك بأمر المفتي الأعظم محمد شفيق، رحمه الله تعالى، وعيّن شيخ الحديث، واستمرّ على هذه العهدة إلى سنة ١٣٨٣هـ. وفوّض إليه أمر أمين التعليم في دار العلوم كراتشي، وبعد مدّة قد فارق من هذا الأمر.

قد كان يفتي من سنة ١٣٦٢هـ، ولكن قد فوّض أمر دار الإفتاء إليه كليا من سنة ١٣٦٦هـ، وما صدرت من الفتاوى من قلمه إلى سنة ١٣٧٠هـ لم يحفظ ما عدا عدة فتاوى، ثم من سنة ١٣٧١هـ إلى ١٣٧٦هـ قد جمعت الفتاوى، التي صدرت من قلمه، وفي هذه المدّة كان عددها ٢٠٢٥، منها ٤٥١ قد نقلت في ((أحسن الفتاوى))، الذي طبع أولا في مجلد واحد.

صنف تصانيف كثيرة.

أول تصانيفه: ((تسهيل الميراث))، ومن مصنّفاته الباقية:

((أحسن الفتاوى))، و((إرشاد القاري إلى صحيح البخاري))، و((فتنة إنكار الحديث))، و((إرغام العنيد في ميراث الحفيد))، و((إيمان وكفر كما معيار))، و((حقيقت شيعه))، و((بهير كي صورت مين بهيريا))، و((ديندار انجمن))، و((مودودي صاحب أور تخريب إسلام))، و((الرجوم الشهائية على الفرقة الذكورية والإباضية))، و((إزالة الريب عن مسألة علم الغيب))، و((سنان القنا على محل الربا))، و((نيل الفضيلة بسؤال الوسيلة))، و((منكرات محرم))، و((السبك الفريد لسلك التقليد))، و((القول المتين في شرح اطلبوا العلم ولو بالصين))، و((الهدايات المفيدة لتنزيه المدارس من العلوم الجديدة))، و((كشف الغطاء عن حقيقة اختلاف العلماء))، و((تنبيه المغفلين في بيان التفاضل بين المرسلين عليهم السلام))، و((التحرير الفريد في تركيب كلمة التوحيد))، (غير مطبوع)، و((الكلام البديع في أحكام التوزيع))، و((إرشاد السبيل إلى أنوار التنزيل))، (مقدمة بياضوي)، و((مجال التحرير لخيال الزمهير))، و((عمدة التفسير لآية التطهير))، و((دفع الوسواس عن قصة القرطاس))، و((القول الصواب لهداية المرتاب))، (نادر)، و((استيناس الأبد بشرح فضل العالم على العابد))، و((صبح صادق))، و((إرشاد العابد إلى تخريج الأوقات وتوجيه المساجد))، و((المشرفي على المشرقي))، و((صيانة العلماء عن الذل عند الأغنياء))، و((شرح الصدر في الفرق بين صلاتي الفجر والعصر))، و((الإرشاد إلى مخرج الضاد))، و((إرشاد الأنام بجواب إزالة الأوهام))، و((إمام الكلام في تبليغ صوت الإمام))، و((نيل السعادة بالأداء في الصلاة المعادة))، و((نيل المرام بالتزام السكوت عند قراءة الإمام))، و((المشكاة لمسئلة المحاذاة))، و((زبدة الكلمات في حكم الدعاء بعد الصلوات))، و((انصراف الإمام إلى جهة الأنام))، و((الوصية الإخوانية في حكم الجماعة الثانية))، و((القول السافر عن حكم المسبوق خلف المسافر))، و((أعدل الأنظار في الشفع بعد الإيتار))، و((لمعات

المصاييح في ركعات التراويح))، و((وطن الارتحال يبقى ببقاء الأثقال))، و((النخبة في مسألة الجمعة والخطبة))، و((القول الأظهر في تحقيق مسافة السفر))، و((عقيدة الأصفياء في حياة الأنبياء عليهم السلام))، و((السراج لأحكام العشر والخراج))، و((بسط الباع لتحقيق الصاع))، و((الطوالع لتنوير المطالع))، و((عيون الرجال لرؤية الهلال))، و((حج كي ضروري مسائل))، و((تحرير الثقات لمحاذاة الميقات))، و((حفظ الحياء بتحريم متعة النساء))، و((القول الفاصل بين النكاح الفاسد والباطل))، و((حكمة الأزواج بأربع أزواج))، و((كشف الغبار عن مسألة سوء الاختيار))، و((إيقاع الطلقات بإلقاء الجمرات))، و((الاجتثاث لموحد الطلقات الثلاث))، و((التفريق بين التقييد والتعليق))، و((الحكم الحقاني في قتل الجاني))، و((زيادة البدل لأجل الأجل))، و((بشارة اللظى لآكل الربا))، و((المقالة المستقيمة للسائل عن حكم البيمة))، و((الحط من المؤجّل بشرط أدائه المعجّل))، و((حرمة المقعاص برمية الرصاص))، و((رفع الحجاب عن حكم الغراب))، و((أحسن القضاء في الذبح فوق العقده))، و((تنمية الخير في التضحية عن الغير))، و((هداية المرتاب في مسألة الحجاب))، و((طريقة السداد لمحل الخضاب بالسؤال))، و((القول المبرهن في كراهة بيع الراديو والتلوزن))، و((القول الصدوق في بيع الحقوق))، و((القتل المشتد لقتل المرتد))، و((المضامين الجاهيلة في صورة القوانين العائلية))، و((جبري خلع))، و((النذير الريان عن عذاب الغناء وصورة الحيوان))، و((توقيع الأعيان على حرمة ترقيع الإنسان))، و((ذب الجهول عن سبط الرسول صلى الله عليه وسلم))، و((إخسار العادية لفضل معاوية رضي الله عنه))، و((إسلام كما عادلانه نظام معيشت))، و((تسهيل الميراث))، و((تقسيم وراثت كى أهمية))، و((ضمنية مفيد الوارثين))، و((الحكمة الغراء في عدم توريث الأنبياء عليهم السلام))، و((إرشاد أولي الأبصار إلى شرائط حق القرار))، و((إصلاح

منكرات))، و((إصلاح معاشره))، و((تربيت أولاد))، و((معجم العلوم والكتب والمصنفين))، غير مطبوع، و((إحكام الكلام في أحكام الخروج على الإمام))، و((فضائل جهاد))، و((إزالة الأوهام عن الرق في الإسلام))، و((رفع النقاب عن وجه الانتخاب))، و((الإفصاح عن خيار فسخ النكاح)).

١٩٠٢

الشيخ الإمام العلامة المحدث

الإمام رشيد أحمد بن هداية أحمد بن

بير بخش بن غلام حسن بن غلام علي بن

علي أكبر بن القاضي محمد أسلم الأنصاري،

الرامبوري، ثم الكنكوهي* .

أحد العلماء المحققين والفضلاء المدققين.

لم يكن مثله في زمانه في الصدق والعفاف، والتوكل والتفقه، والشهامة،

والإقدام في المخاطر، والصلابة في الدين، والشدة في المذهب.

ولد لست خلون من ذي القعدة سنة أربع وأربعين ومائتين وألف،

ببلدة "كنكوه" في بيت جدّه لأّمه، ونشأ بين خؤولته، وكان أصله من

"رامبور" قرية جامعة من أعمال "سهارنبور"، وقرأ الرسالة الفارسية على خاله

محمد تقّي، والمختصرات في النحو والصرف على المولوي محمد بخش

الرامبوري، ثم سافر إلى "دهلي"، وقرأ شيئاً من العربية على القاضي أحمد

الدين الجهلمي، ثم لازم الشيخ مملوك العلي النانوتوي، وقرأ عليه أكثر الكتب

الدرسية، وبعضها على المفتي صدر الدين الدهلوي، وقرأ كتب الحديث

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ١٦٣-١٦٧.

والتفسير أكثرها على الشيخ عبد الغني، وبعضها على صنوه الكبير أحمد سعيد بن أبي سعيد العمري الدهلوي، حتى برع، وفاق أقرانه في المعقول والمنقول، ورجع إلى "كنكوه"، وتزوج بخديجة بنت خاله محمد تقي، ثم حفظ القرآن في سنة واحدة، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ الأجلّ إمداد الله بن محمد أمين العمري التهانوي، ولازمه مدة.

ثم تصدّر للتدريس بـ"كنكوه"، وأتمموه بالثورة والخروج على الحكومة الإنكليزية سنة ستّ وسبعين ومائتين وألف، فأخذه، ثم حبسوه في السجن ستة أشهر ببلدة "مظفر نكر"، ولما ظهرت براءته أطلقوه من الأسر، فاشتغل بالدرس والإفادة زمانا يسيرا، ثم سافر إلى "الحجاز" بنفقة رجل من أهل "رامبور" سنة ثمانين ومائتين وألف، وكان شيخه إمداد الله المذكور خرج من "الهند" قبل ذلك نحو سنة ستّ وسبعين، فلقبه بـ"مكة"، وحجّ حجة الإسلام.

ثم سافر إلى "المدينة" المنورة، فزار، ولقي شيخه عبد الغني، ثم رجع إلى "الهند"، واشتغل بالدرس والإفادة زمانا، وسافر إلى "الحجاز" مرة ثانية سنة أربع وتسعين في جماعة صالحة، منهم: الشيخ محمد قاسم، والشيخ محمد مظهر، والشيخ يعقوب، والشيخ رفيع الدين، والشيخ محمود حسن الديوبندي، ومولانا أحمد حسن الكانبوري، وجمع آخرون، فحجّ عن أحد أبويه، ورحل إلى "المدينة" المنورة، وأقام بها عشرين يوما، ولقي الشيخ عبد الغني، ثم رجع إلى "مكة"، وأقام بها شهرا كاملا، واستفاض من شيخه إمداد الله، ثم رجع إلى "الهند"، ودرّس، وأفاد مدة بـ"كنكوه"، ثم سافر إلى "الحجاز" سنة تسع وتسعين، فحجّ عن أحد أبويه، وسار إلى "مدينة" النبي صلى الله عليه وسلم، لقي شيوخه، وعاد إلى "الهند"، ولازم بيته، فلم يخرج منه إلا مرة أو مرتين إلى "ديوبند" للنظر في شؤون المدرسة العربية بها.

وكان قبل سفر "الحجاز" في المرّة الثالثة يقرئ في علوم عديدة من الفقه والأصول والكلام والحديث والتفسير، وبعد العود من الحجاز في المرّة الآخرة أفرغ أوقاته لدرس الصحاح الستة، والتزم أن يدرّسها في سنة واحدة، وكان يقرئ ((جامع الترمذي)) أولا، ويبدل جهده فيه في تحقيق المتن والإسناد، ودفع التعارض، وترجيح أحد الجانبين، وتشديد المذهب الحنفي، ثم يقرئ الكتب الأخرى ((سنن أبي داود))، ((صحيح البخاري ومسلم))، ((النسائي))، و((ابن ماجه)) سردا مع بحث قليل فيما يتعلّق بالكتاب، ولم تكن له كثرة اشتغال بالتأليف.

وكانت أوقاته موزّعة مضبوطة، يحافظ عليها صيفا وشتاء، فإذا صلى الفجر اشتغل بالذكر والفكر في الخلوة، حتى يتعالى النهار، ثم يتطوّع، ويقبل على الطلبة، وهم كبار العلماء والمحصلين، يدرّسهم في الفقه والحديث والتفسير، واقتصر في آخر عمره على تدريس الصحاح الستة.

فلما كفّ بصره ترك التدريس، وتوسّع في الإرشاد والتحقيق، وبعد أن ينتهي من التدريس، يشتغل بكتابة الرسائل والردود، يجيب المستفتين، ولما عجز عن الكتابة لنزول الماء في عينيه وكّل كتابة الرسائل وتحرير الفتاوى إلى تلميذه النجيب الشيخ محمد يحيى بن إسماعيل الكاندهلوي، وكان يحرص على أن ينتهي من كتابة الرسائل والفتاوى في يومها، فإذا انتهى من الكتابة تغدّى، وانصرف يقيل، ويستريح، فإذا صلّى الظهر اشتغل بتلاوة القرآن من المصحف، وبعد ما كفّ بصره كان يتلو حفظا، ثم اشتغل بالدروس إلى العصر، وكان يجلس للعمامة بين العصر والمغرب، فإذا صلّى المغرب قام يتطوّع، ثم ينصرف إلى البيت، ويكون مع عياله، ويتعشّى، فإذا صلّى العشاء، وكان يؤخّره غالبا - انصرف إلى فراشه ينام، ويستريح، وكان هذا دأبه على مرّ الأيام.

وكان آية باهرة ونعمة ظاهرة في التقوى، واتباع السنّة النبوية، والعمل بالعزيمة، والاستقامة على الشريعة، ورفض البدع، ومحدثات الأمور، ومحارمها بكلّ طريق، والحرص على نشر السنّة، وإعلاء شعائر الإسلام، والصدع بالحق، وبيان الحكم الشرعي، ثم لا يبالي بما يتناول فيه الناس، لا يقبل تحريفا، ولا يتحمّل منكرا، ولا يعرف المحاباة والمداهنة في الدين، مع ما طبع الله عليه من التواضع والرفق واللين، دائرا مع الحق، حيث ما دار، يرجع عن قوله إذا تبين له الصواب.

انتهت إليه الإمامة في العلم والعمل، ورياسة تربية المريدين، وتزكية النفوس، والدعاء إلى الله وإحياء السنّة وإماتة البدع.

وقد رزقه الله من التلاميذ والخلفاء ما ينذر وجود أمثالهم في هذا العصر في الاستقامة على الدين، واتباع الشريعة الغراء، ونشر العلم النافع، وإحياء السنن، وإصلاح المسلمين، ونفع بهم خلائق، لا تحصى بحمدّ وعدّ.

كان الشيخ معتدل القامة، متناسب الأعضاء، صدعا في الجسم، عريض الجبهة، أزهر الجبين، أزجّ الحاجبين، أنجل العينين في حياء، مستوي الأنف في شم، كثّ اللحية، عريض ما بين المنكبين، له صوت عال في رفق ووضوح، دائم البشر، فصيح اللسان، جميل اللحن، وكان غاية في ذكاء الحس، ودقة الشعور، مقتصدا في حياته، متوسطا بين الإفراط والتفريط، يحب النظافة والأناقة، طارحا للتكلف، قد أرسل النفس على سجيتهما.

ومن كبار خلفائها: الشيخ خليل أحمد السهارنفوري، والشيخ محمود حسن الديوبندي، والشيخ عبد الرحيم الرئ بوري، والشيخ حسين أحمد الفيض آبادي، ومن أشهر تلاميذه: الشيخ محمد يحيى الكاندهلوي، والشيخ ماجد علي المانوي، والشيخ حسين علي ألواني، وآخرون.

له مصنّفات مختصرة قليلة، منها: ((تصفية القلوب))، و((إمداد السلوك))، و((هداية الشيعة))، و((زبدة المناسك))، و((هداية المعتدي))،

و((سبيل الرشاد))، و((البراهين القاطعة في الردّ على الأنوار الساطعة)) للمولوي عبد السميع الرامبوري، طبع باسم الشيخ خليل أحمد السهارنبوري، وبعض رسائل في المسائل الخلافية، والردّ على البدع، وقد جمع بعض أصحابه رسائله في مجموعة، وجمعت فتاواه في ثلاثة مجلّدات.

وقد جمع تلميذه النقيب الشيخ محمد يحيى بن إسماعيل الكاندهلوي ما أفاد به في درسه ل((جامع الترمذي))، وطبع باسم ((الكوكب الدرّي))، ودون ما أفاده في درس ((الجامع الصحيح))، ونشره الشيخ محمد زكريا بن الشيخ محمد يحيى الكاندهلوي مع تعليقاته، وسمّاه ((الامع الدراري)).

قال صاحب ((نزهة الخواطر)): إني لقيته سنة أثنى عشرة وثلاثمائة وألف ببلدة "كنكوه"، وسعمت عنه المسلسل بالأولية، وإنه أجازني، ودعا لي بالبركة.

كانت وفاته يوم الجمعة بعد الأذان لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف.

١٩٠٣

الشيخ الفاضل العلامة

رشيد الدين بن أمين الدين بن

وحيد الدين بن عبد السلام الكشميري، ثم الدهلوي،

العالم المشهور بسلامة الأفكار*.

ولد، ونشأ بـ"دهلي"، وقرأ بعض الكتب الدراسية على المفتي علي كبير البنارسي، وأكثرها على العلامة رفيع الدين بن ولي الله العمري الدهلوي،

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ١٩٨، ١٩٩.

واستفاد عن الشيخ عبد القادر، وصنوه عبد العزيز، ولازم الثلاثة ملازمة طويلة، حتى صار علما مفردا في العلم معقولا ومنقولا.

وانتهت إليه رياسة التدريس بمدينة "دهلي".

قال محسن ابن يحيى الترهتي في ((اليانح الجني)): إنه كان فاضلا، جامعا بين كثير من العلوم، أتقن منها جملا مستكثرات، وكان حسن العبارة، دأبه الذب عن حمى السنّة والجماعة، والنكاية في الرفض المشائيم.

صنّف في الردّ عليهم ما يعظم موقعه عند الجدليين من أهل النظر ((نجاره كشميري))، والكشمير طائفة من "الهند" الأصلية، سمو باسم أرضهم، التي يجلب منها الزعافر والشيلان الكشميرية. انتهى.

من مصنفاته: ((الشوكة العمرية))، و((الصولة الغضنفرية)) في مبحث متعة النكاح، ومنها ((إيضاح لطافة المقال في تفصيل الجواب بالإفصاح عن شرافة الآل))، و((تفضيل الأصحاب)) كتاب في الردّ على رسالة، صنّفها سبحان علي خان اللكنوي في لزوم أفضلية أولاد الشيخين على أولاد فاطمة رضي الله عنها على مذهب أهل السنّة والجماعة، ومنها: ((إعانة الموحدين وإهانة الملحدين)) في الردّ على رسالة رام موهن رائ الكلكنوي، الذي رفض دين الهنادك، فأسّس دينا جديدا، وسماه "برهو سماج".

توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين وألف، وله ستون سنة.

١٩٠٤

الشيخ الفاضل العلامة

السيد رشيد الدين، مدير مدرسة شاهي بـ"مراد آباد"*

* راجع: سيرت حصرت مولانا يحيى الكاندهلوي ص ٣٠٦.

أحد ممن أجازاه شيخ الحديث محمد زكريا الكاندهلوي، رحمه الله تعالى.

١٩٠٥

الشيخ الفاضل رشيد النبي بن

حبيب النبي بن ضياء النبي العمري الرامبوري* .

أحد العلماء المشهورين.

كان من ذرية الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي، إمام الطريقة المجددية. ولي التدريس في المدرسة العالية بـ"كلكته"، فدرّس، وأفاد بها مدّة

طويلة.

وله شرح على ((المعلقات السبع))، صنّفه سنة أربع وستين ومائتين

وألف بـ"كلكته"، وله أبيات كثيرة بالفارسية.

مات سنة أربع وسبعين ومائتين وألف، كما في ((روز روشن)).

١٩٠٦

الشيخ العالم المحدّث أبو رضا بن

إسماعيل الدهلوي، أحد كبار العلماء** .

وُلِدَ، ونشأ بـ"دهلي"، وأخذ العلم عن جدّه لأبّه الشيخ المحدّث

عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي، ولازمه ملازمة طويلة،

وتنبّل^(١) في أيامه.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ١٩٩.

** راجع: نزهة الخواطر ٥: ٢١.

(١) يقال تنبّل فلان: عزم، وتشبّه بالنبلاء.

أخذ الشيخ مبارك بن فخر الدين البلكرامي، وخلق آخرون، وكان يدرّس، ويفيد، سافر في آخر عمره إلى "الحجاز"، فحجّ، وزار، ورجع إلى "الهند".

مات بـ"دهلي" سنة ثلاث وستين وألف، فأرّخ لعام وفاته بعض أصحابه، "حاجي أبو رضا"، كما في ((الأسرارية)).

١٩٠٧

الشيخ العالم الفقيه رضا بن

محمد بن مصطفى الرفيقي، الكشميري،

أبو حمزة*.

كان من أكابر الفقهاء الحنفية.

أخذ عن والده وعمّيه، وتفقه على جدّه لأتمه نعمة الله بن الأشرف.

وأخذ الحديث عنه، ثم درّس، وأفاد.

وكان شديد التواضع، حلّيما، رؤوفا، يتدبّر بالسلام كلّ مَنْ لاقاه،

صغيرا كان، أو كبيرا.

مات في شعبان سنة ستّ وسبعين ومائتين وألف، كما في ((حدائق

الحنفية)).

١٩٠٨

الشيخ الفاضل العلامة

مولانا رضاء الحق بن

* راجع: نزّهة الخواطر ٧: ١٩٩، ومقدمة أنوار الباري شرح البخاري ٢: ٢٠٨.

مولانا فيض الحق النَّوَخَالِي *.

أحد العلماء الصالحين، والفضلاء البارعين.
ولد، نشأ في قرية "بَرْقَارَه" من مضافات "نَوَاحِي" من أرض
"بنغلاديش".

وكان والده ممن أجازه شيخ القراء القارئ إبراهيم الأجانوي، رحمه الله
تعالى.

قرأ في مدرسة "بَيْت تَلِي" من مضافات "نَوَاحِي" إلى ((شرح الملا
جامي)).

وكان مؤسس هذه المدرسة جناب والا، المجاز الخاص للإمام حكيم
الأمة أشرف علي التهانوي.

ثم التحق بالمدرسة الإسلامية "بَنَوَاحِي"، وذلك في سنة ١٣٦٣هـ،
ومن أشهر أساتذته فيها: العلامة غياث الدين، تلميذ شيخ الهند، رحمهما الله
تعالى.

أتمَّ الدراسة العليا في المدرسة العالية "داكا"، ثم سافر إلى "ديوبند"، وقرأ
الصحاح الستة وغيره مرّة ثانية على شيوخها، ثم وصل إلى "داكا".

التحق مدرّساً سنة ١٣٧٣هـ في المدرسة العالية "داكا" أولاً، ثم عيّن
صدر المدرّسين في المدرسة الحَمَادِيَّة "داكا"، ثم عيّن مدرّساً في المدرسة العالية
"داكا" مرّة ثانية.

كان سريع الإدراك، قويّ الحفظ، شديد الاهتمام في مطالعة
الكتب، والمذاكرة، حريصاً على جمع الكتب النفيسة، كثير الإحضار
للمسائل الجزئية.

* تاريخ علم الحديث ص ٢٧٩، ٢٨٠.

كان مهذب الأخلاق، متواضعا، متخشعا، صاحب أدب ووقار وهيبة وسكون، مراعيًا للشريعة، حافظًا لأدب الطريقة، مقبولًا عند الخواص والعوام، فصار ذاته الكريم من نوادر الأيام.
من مؤلفاته: ((تعليم الفقه))، و((كتاب الفقه))، و((الأدب المفيد))، و((أنوار البيان)).

توفي سنة ١٣٩٦هـ في داره بـ"داكا".

١٩٠٩

الشيخ العالم الفقيه رضا علي بن

سخاوت علي بن إبراهيم بن عمر،

البنارسي* .

أحد العلماء الصالحين.

ولد لست عشرة خلون من صفر سنة ست و أربعين ومائتين وألف. وقرأ العلم على أساتذة عصره، وحصل له الفراغ من تحصيل العلوم المتعارفة سنة اثنتين وستين ومائتين وألف، وسافر للحج سنة خمس وسبعين ومائتين وألف، فحج، وزار.

وأخذ الطريقة عن الشيخ أحمد سعيد بن أبي سعيد العمري الدهلوي المهاجر إلى "المدينة" المنورة، ثم رجع إلى "الهند"، واشتغل بالتدريس والتذكير. وانتهت إليه رئاسة الفتيا ببلدته.

له مصنفات، منها: ((مظاهر الحق)) في إثبات عمل المولد والقيام، و((رغائب الألباب))، رسالة له في القراءة، وله ((مجموع)) في المسائل الفقهية.

* راجع: نزهة الخواطر ٨ : ١٦٧.

توفي لتسع بقين من شعبان سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة وألف بمدينة
"بنارس".

١٩١٠

الشيخ الفاضل العلامة

مولانا رضاء الكريم بن

الشيخ عبد الغفور التاجر، الجاتجامي*.

أحد العلماء الصالحين، والفضلاء البارعين.

ولد، ونشأ في قرية "هَرِينْ خَان" من مضافات "قَتِيَه" من
"شِيَتَاغُونغ" سنة ١٣٤٩هـ.

وقرأ ((شرح الملا جامي)) في النحو في الجامعة الإسلامية جَتِيَرِي، ثم
سافر إلى دار العلوم "ديوبند"، والتحق بها، وقرأ فيها الفنون العالية
والحديث.

ومن شيوخه فيها: العلامة السيّد حسين أحمد المدني، والعلامة الأديب
إعزاز علي، والعلامة إبراهيم البليّاوي، وغيرهم، رحمهم الله تعالى.

وفرغ من تحصيل العلوم سنة ١٣٧٢هـ.

درّس سنتين في مدرسة خادم الإسلام غَوَهْر دانكا، ثم التحق بمدرسة
أشرف العلوم بَرَاكْتَه، ثم بالجامعة الإسلامية فتيه، ثم بمظاهر العلوم
شيتاغونغ، ثم أسّس مدرسة ديوبونغ سنة ١٣٧٧هـ بـ"داكا"، ثم التحق
بالمدرسة الحسينية عرض آباد، وله مشاركة جيّدة في الفقه والأصول والحديث،
ونظر واسع على جزئيات المسائل.

* راجع: تاريخ علم الحديث ص ٢٧٩.

كان ذكيا، فطنا، حادّ الذهن، سريع الملاحظة، قانعا، متوكّلا، شديد التعبّد.

ترجم ((القصيدة البائية))، و((القصيدة الهمزية))، وطبعت تقاريره التي ألّقاها في درس ((جامع الإمام الترمذي))، و((سنن الإمام أبي داود السجستاني)).

توفي بـ"داكا" قبل صلاة الجمعة ١٤٢٨ هـ، وعمره إذ ذاك ٧٧ سنة، وصلى على جنازته مولانا مصطفى آزاد، وحضر فيها ألوف من الناس.

١٩١١

الشيخ الفاضل الرضي بن

إسحاق بن عبد الله ابن إسحاق النصري*.

كان أبوه إسحاق المتقدم ذكره^(١) شيخ أصحاب أبي حنيفة في وقته. تفقّه على ولده هذا، وانتفع به، إلى أن صار من أفاضل دهره، وأمائل عصره.

قال في ((الغرف العلية)): وليس الرضي هذا بصاحب ((شرح المنظومة)) وغيرها، فإنه متأخر عن هذا، وصاحب الترجمة مقدّم عليه. قلت: شارح ((المنظومة)) اسمه إبراهيم بن سليمان الحموي المنطقي، المتقدّم ذكره في محله^(٢).

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٤٩.

وترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٥٩٢.

(١) برقم ٤٥٥.

(٢) تقدم برقم ٤٠، وهو هناك: "المنطقي". وانظر حائية الجواهر المضية ١: ٨٤.

١٩١٢

الشيخ الفاضل رضي العثماني
بن المفتي الأعظم محمد شفيع بن
الشيخ المولى محمد ياسين الديوبندي،
كان له أربعة إخوة وهو ثانيهم* .

ولد بـ"ديوبند" ١٣٥٠هـ، وكان والده المفتي محمد شفيع إذ ذاك
أستاذا بدار العلوم ديوبند، وكان يدرّس يوم ولادته سورة مريم، وفيها ذكر
يحيى عليه السلام، ودعائه: ﴿واجعله ربّ رضياً﴾، وفي أثناء درسه جاءه
خبر ولادته، فشاور مع شيخه حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، وسماه
بمحمد رضي.

قرأ مبادئ العلم في "ديوبند"، وقرأ القرآن الكريم والعلوم الابتدائية
الدينية في "ديوبند"، واشتغل بنشر الكتب الدينية وتجارها.
توفي ١٩ محرم سنة ١٤١١هـ، ودفن في مقبرة دار العلوم.

١٩١٣

الشيخ الفاضل المحدث المفتي
رضي الدين بن القاضي عليم الدين
بن القاضي نجم الدين الكاكوروي** .
أحد الفقهاء الحنفية.

* راجع: نقوش رفتمكان: ٣١٤ - ٣٢٥ .

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ٢٠١ .

ولد سنة ستّ عشرة و مائتين وألف بـ "كاكوري"، ونشأ بها، وقرأ العلم على والده، وعلى الشيخ فضل الله العثماني النيوتيني. ثم أخذ الحديث عن عمّ والده الشيخ أمين الدين المحدث، وعن الشيخ إسحاق بن أفضل العمري الدهلوي، سبط الشيخ عبد العزيز. وأخذ الطريقة عن الشيخ أمين الدين المذكور، و ولي الإفتاء بمدينة "دهلي"، ثم انتقل منها إلى غيرها من البلاد. مات لإحدى عشرة بقين من ربيع الثاني سنة أربع وسبعين ومائتين وألف بـ "كاكوري"، كما في ((مجمع العلماء)).

١٩١٤

الشيخ الفاضل الكبير القاضي

رضي الدين بن نصير الدين بن

نظام الدين، الردلوي*.

كان سبط العلامة القاضي شهاب الدين أحمد بن عمر الزاوي الدولة آبادي.

ولد، ونشأ بـ "حونبور"، وقرأ العلم على جدّه لأئمّه الشهاب المذكور، ولازمه مدّة من الزمان، حتى برع في العلم، وفاق أقرانه في الفقه والأصول والكلام والعربية، ولآه إبراهيم الشرقي القضاء بمدينة "ردولي"، فسكن بها.

وكان يدرّس، ويفيد، كما في ((أنوار الصفي)).

* راجع: نزهة الخواطر ٣: ٥٥.

١٩١٥

الشيخ العالم الفقيه رضي الدين،

البهاكلبوري، أحد فحول العلماء*.

اشتغل، وتميّز بالعلوم، حتى اشتهر ذكره، وظهر فضله بين العلماء، فاستخدمه عالمغير في تأليف ((الفتاوى الهندية))، ووظّف له ثلاث ربيات يومية، وحيثما كانت له مهارة في فنون شتى من الحرب والسياسة والمحاضرة قرّبه القاضي محمد حسين المحتسب، وشفع له بختاور خان أحد خاصّة الملك، فأعطاه عالمغير مائة لنفسه منصبا سنة تسع وسبعين ألف، ولقبّه بالخان سنة تسعين وألف، ودخل في العساكر السلطانية بـ"أودي بور"، فقاتل الكفّار قتالا شديدا، فولّاه على أقطاع برار نيابة عن الأمير حسن علي خان، فتاب عنه برهة من الزمان.

توفي سنة ستّ وتسعين وألف بـ"أرض برار"، كما في ((مآثر

عالمغيري)).

١٩١٦

الشيخ الفاضل رضي الدين،

منشئ النظر، النيسابوري،

صاحب ((الطريقة الرضوية))،

المعروفة بالرضوية في ثلاث مجلّدات،

وله ((مكارم الأخلاق))**.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٦٣.

** راجع: الفوائد البهية ص ٧٣، ٧٤.

أخذ عنه الخلاف ركن الدين إمام زاده محمد بن أبي بكر، والفضل ركن الطاووسي.

١٩١٧

الشيخ الفاضل مولانا
رفعت القاسمي بن الشيخ شمس الحق الصديقي،
أحد من فضلاء دار العلوم ديوبند*.

ولد سنة ١٣٧٢هـ، وأتم حفظ القرآن الكريم سنة ١٣٨٨هـ، وقرأ فاتحة
الفراغ في دار العلوم ديوبند ١٣٩٥هـ، ثم التحق بقسم التفسير سنة
١٣٩٦هـ، وأكمل.

واشتغل مدرّسا سنة ١٣٩٦هـ بقسم تحفيظ القرآن الكريم بدار العلوم
ديوبند، وصنّف عدة كتب، منها: ((مسائل إمامت))، و((مسائل تراويح))،
و((مسائل زكاة))، و((مسائل اعتكاف))، و((مسائل نماز جمعه))، و((مسائل
عيدين وقرباني))، و((مسائل شب براءت وشب قدر))، و((مسائل خفين))،
و((مسائل آداب وملاقات))، و((مجموعه خطبه ماثوره)).

١٩١٨

الشيخ الفاضل الفقيه البارع
المحدّث الكبير رفيع العثماني بن
المفتي الأعظم محمد شفيع بن مولانا ياسين الديوبندي**.

* راجع: وه كوه كن كي بات (هامش) ص ١٤٣.

** ماخوذ من إنترنت.

ولد بـ"ديوبند" من أرض "الهند" عام ١٣٥٥ هـ. حصل على "العالمية أي الماجستير" في العلوم الإسلامية والعربية من جامعة دار العلوم بـ"كراتشي"، ثم حصل على شهادة التخصص في الإفتاء أي الدكتوراه من نفس الجامعة.

قد آتاه الله تعالى بصيرة ثاقبة، وفهما نيرًا في جميع العلوم الإسلامية، خاصة في الفقه الإسلامي، وإن هذه البصيرة الثاقبة تتجلى في فتاواه ومؤلفاته الفقهية التي زوّدت الطلبة والعلماء بالعلم العميق والفقه النزيه.

تولى تدريس ((صحيح البخاري))، و((صحيح مسلم))، وأصول الإفتاء، وأصول الدعوة والإرشاد، تولى رئاسة جامعة دار العلوم بـ"كراتشي".

وهو عضو الهيئة العالمية للعلماء المسلمين (برابطة العالم الإسلامي)، ومستشار المحكمة الشرعية العليا بـ"باكستان".
من مؤلفاته القيمة:

((التعليقات النافعة على فتح الملهم شرح صحيح مسلم))، و((ضابط لمفطرات الصوم في المذاهب الأربعة))، و((الأخذ بالرخص وحكمها))، و((إمرة المرأة في الإسلام))، و((نوادير الفقه))، (وهو مجموعة فتاواه المنتخبة، ورسائله، ومقالاته)، و((ترجمة علم الصيغة)) بالأردية.

١٩١٩

الشيخ الفاضل رفيع الدين بن

بدر الدين بن تاج الدين

الحسيني الواسطي البلكرامي،

أحد العلماء المبرزين في العربية*.

ولد، ونشأ بـ"بلكرام"، وسافر للعلم، واشتغل على أساتذة عصره، حتى برز في الفضائل، وتأهل للفتوى والتدريس، فرجع إلى "بلكرام"، وكان يكتب الكتب النفيسة بخطه، ويزيئها بالحواشي المفيدة. قال البلكرامي: إني رأيت ((المطول))، و((التلويح))، وغيرها بخطه، وقد كتب في خاتمة ((التلويح)) قد وقع الفراغ من تسويد هذه النسخة الشريفة المسماة بـ((التلويح)) في شرح ((التوضيح)) بمدرسة أستاذي العلامة النافع للخاصة والعامّة الحضرة العلية الشيخ حسين ابن الشيخ داود، متّع الله الطالبين بطول بقائه، يوم الجمعة الثامن عشر من شهر ربيع الأول سنة خمس وتسعين وتسعمائة، كما في ((مآثر الكرام)).

١٩٢٠

الشيخ العالم المحدث

رفيع الدين بن شمس الدين بن

تاج الدين النقشبندي القندهاري الدكني،

أحد العلماء المشهورين في "الهند"**. .

ولد يوم الخميس لإحدى عشرة بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وستين ومائة وألف بـ"قندهار" قرية من أعمال "ناندير" من بلاد "الدكن"، وسافر للعلم إلى "أورنك آباد"، فلازم الشيخ قمر الدين الحسيني الأورنك آبادي، وقرأ عليه الكتب الدراسية، وعلى ابنه السيّد نور الهدى، وعلى السيّد غلام نور الأورنك آبادي.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٦٣.

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ٢٠٢.

وسافر إلى الحرمين الشريفين، فحجّ، وزار، وأخذ الحديث عن الشيخ محمد بن عبد الله المغربي، وعن غيره من المحدثين، ورجع إلى "الهند". وأخذ الطريقة عن الشيخ رحمة الله النقشبندي، ولازمه مدة، ثم تصدر للإرشاد.

أخذ عنه خلق كثير من العلماء والمشايع، وانتهت إليه المشيخة بإقليم "دكن".

وله رسالة مختصرة بالفارسية في السلوك.

توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين وألف، كما في ((مهر جهانتاب)).

١٩٢١

الشيخ العالم المحدث

رفيع الدين بن عبد الستار بن

عبد الكريم الأنصاري، السهاري، السهاري،

أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث.*

ولد، ونشأ بـ"سهاري".

وحفظ القرآن، وقرأ العلم على الشيخ ركن الدين بن عبد القدوس الكنكوهي، لبس منه الخرقة، ثم سافر إلى "برهانبور"، ولازمه الشيخ عيسى بن قاسم السندي، وأخذ عنه الحديث، وقرأ عليه، ثم أخذ عنه الطريقة الشطارية، ثم عاد إلى بلده، وجلس على مسند الإرشاد، واستقام على الطريقة الظاهرة والصلاح مدة حياته، وكان يدرس، ويفيد.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٦٤.

مات في الثاني عشر من ربيع الأول سنة خمس وعشرين وألف، كما
في ((مرآة جهان نما)).

١٩٢٢

الشيخ الإمام العالم الكبير
العلامة رفيع الدين عبد الوهاب بن
ولي الله ابن عبد الرحيم العمري، الدهلوي،
المحدّث، المتكلّم، الأصولي، الحجّة، الرحلة،
فريد عصره، ونادرة دهره* .

ولد بمدينة "دهلي"، ونشأ بها.

واشتغل بالعلم على صنوه عبد العزيز، وقرأ عليه، ولازمه مدّة.
وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد عاشق بن عبيد الله البهلي، وبرع في
العلم، وأفتى، ودرّس له نحو العشرين.

وصنف التصانيف، وصار من أكابر العلماء في حياة أخيه المذكور،
وقام مقامه في التدريس بعد ما أصيبت عيناه، فازدحم عليه الناس، وتلقّى كلّ
أحد من تلك اللطائف على قدر الاستعداد، واعترف بفضله علماء الآفاق،
وسارت بمصنّفاته الرفاق.

قال صنوه عبد العزيز فيما كتب إلى الشيخ أحمد بن محمد الشرواني:
هذا، وإن الأخ الفدّ البدّ المتخلق من طيب الخلال بما طاب ولذ الذي هو
شقيقي في النسب ولحقيقي فيما يظنّ بي الكرام من فنون العلم وشجون
الأدب، وهو تلوي في السن، وصنوي في الصناعة والفرنّ، قد ربّاه الله بمنح

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٢٠٤ - ٢٠٨، ومقدمة أنوار الباري شرح البخاري

أطافه على يدي، ومنّ بتكميله عليّ، لما زارني من مقامه بعد ما اغترب شطرا من أيامه، أتخفي برسالة وجيزة، بل جوهرة عزيزة، تحتوي على نكت مخترة، هو أبو بجدتها، وتنطوي على فقر مفترعة لم يسبق إلى أسوتها، مسوقة لتفسير كلام الله المجيد في آية النور، وكشف القناع عن وجوه تلك المعاني المقصورات من الإعجاز في القصور، ولعمري لقد أتى في هذا الباب بالعجب العجاب، وميّز القشر عن اللباب، ونور مصابيح زجاجات القلوب، وروح الأرواح بيديع الأسلوب. انتهى.

وقال محسن بن يحيى الترهتي في ((اليانح الجني)): وكانت له خبرة تامة بغير هذه العلوم أيضا من علوم الأوائل، وهذا قلما يتفق مثله لأهل العلم. قال صاحب ((النزهة)): وله مؤلفات جيدة مرصّفات، رأيت بعضها، فأريت يكثر في ما له من المتون المهذّبة في نفائس الفنون، من رموز خفية، يعسر الاطلاع عليه، ويجمع مسائل كثيرة في كلمات يسيرة، وفي ذلك دلالة واضحة على تعمّقه في العلوم، ودقّة فهمه بين الفهوم، وكتابه ((دمغ الباطل)) في بعض المسائل الغامضة من علم الحقائق معروف، أثنى عليه أهلها، وله مختصر جامع، بين فيه سرّيات الحبّ في الأشياء كلّها، وأوضح للناس أطواره يستمى ((أسرار المحبة))، قلما اتفق مثله لغيره ممن تكلم عليها، ولا أعرف من سبقه إلى ذلك، إلا رجلا من الفلاسفة أبو النصر الفارابي، وأبو علي بن سينا، على ما يفهم من كلام النصير الطوسي في بعض كتبه. انتهى.

وله مصتفات غير ما ذكرها الشيخ محسن، وهي: رسالة في العروض، ورسالة في مقدّمة العلم، ورسالة في التاريخ، ورسالة في إثبات شقّ القمر، وإبطال البراهين الحكمية على أصول الحكماء، ورسالة في تحقيق الألوان، ورسالة في آثار القيامة، ورسالة في الحجاب، ورسالة في برهان التمانع، ورسالة في عقد الأنامل، ورسالة في شرح أربعين كافات، ورسالة في المنطق، ورسالة في الأمور العامة، وحاشية على ((مير زاهد رسالة)).

ومن مصنفاته ((تكميل الصناعة)) كتاب عجيب، قلّمًا اتفق مثله
لغيره، وله غير ذلك من المؤلفات الجيدة، وله تخميس على بعض القصائد
لوالده.

ومن شعر قوله :

يا أحمد المختار يا زين الورى ... يا خاتما للرسل ما أعلاكا
يا كاشف الضراء من مستنجد ... يا منجيا في الحشر من والاكا
هل كان غيرك في الأنام من استوى ... فوق البراق وجاوز الأفلاكا.
واستمسك الروح الأمين ركابه ... في سيره واستخدم الأملاكا.
عرضت لك الدنيا وداعو ملة ... نسخت ببعثك طامعين رداكا.
فرددتهم في خيبة عن قصدهم ... الله صانك عنهم ووقاكا.
واخترت من لبن وخمر فطرة ال ... إسلام بالهدى إليه هداكا.
قعدت لك الرسل الكرام ترقبا ... فعلوت مغبوطا لهم مسراكا.
وأمتهم في القدس بعد تجاوز ... منهم بأمر الله إذ ولاكا.
وبكى الكليم لما رآك علوته ... ومنافسوك يحق لهم ذاكا.
وتزينت حور الجنان بشاشة ... بك سيدي شوقا إلى لقياكا.
وتبشش العرش العظيم لاثما ... رجليك نال الفضل إذ آواكا.
خلفت روح القدس عند السد ... رة القصوى يخاف من الجلال هلاكا.
أدناك ربك في منازل قربه ... جلى لك الأكوان ثم حواكا.
وأتم نعمته عليك فلم تسل ... أن تؤثر الإنفاق والإمساكا.
ألقى إليك كنوز أسرار سميت ... من حيطه الأفهام إذ ناجاكا.
وسألت فينا العفو منه شفاعا ... فأجاب ربك قد وهبت هناك.
حتى إذا تم الدنو تسترت ... منك الهوية في سنا مولاكا.
فرأيته جهرا بعيني نوره ... ما كان إلا الله في مجلاكا.
فكساك نورا من أشعة ذاته ... أفناك عنك إذا به ألقاكا.

فلك المناصب والسيادة للورى ... وخلافة الرحمن يا بشراكا.
جعلت لك الأقدار والأنوار والجنات والنيران مرآكا.
أعطاك تخفيفا وتيسيرا إلى ... دين قوم محكم لقواكا.
وسواه من نعم جسام مالها ... عد وحد ينتهي أولاكا.
فرجعت مسرورا بها في لمحظة ... وجميع خلق الله قد هناكا.
أجريت دين الله بعد بضربة ... ومحوت رأس الجهل والإشراكا.
فلقد أتيتك سيدي مستجديا ... من سيك المدرار حسن ولاكا.
يا ليتني قد فزت منك بنظرة ... في بدر وجه نور الأفلاكا.
صلى عليك الله خير صلاته ... والمالتون صدورهم بهواكا.
وعلى صحابتك الكرام وآلك ال... أطهار ما طاف السما بحماكا.
وله قصيدة بليغة تدل على علو كعبه في العلوم الفلسفية، واقتداره على
العربية، عارض بها قصيدة الشيخ الرئيس أبي علي ابن سينا ((العينية))، التي
تعرف بـ((قصيدة الروح))، ومطلعها:

هبطت إليك من المحلّ الأرفع ... ورقاء ذات تعزز وتمنع.
فأجاب عنها بقصيدة، أولها:

عجبا لشيخ فيلسوف المعني ... خفيت بعينه منارة مشرع.
توفي رحمه الله في حياة صنوه الكبير عبد العزيز لست ليال خلون من
شوّال سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف بمدينة "دهلي"، فدفن بها خارج
البلدة عند أبيه وجدّه.

١٩٢٣

الشيخ العالم الكبير

رفيع الدين بن فريد الدين بن

عظمة الله بن عصمة الله ابن القاضي،
عبد القادر العمري اللكنوي، ثم المراد آبادي،
أحد العلماء المشهورين*.

ولد بـ"مراد آباد" سنة أربع وثلاثين ومائة وألف.
وأخذ العلم عن أساتذة بلده، ثم سافر إلى "دهلي"، وأخذ عن الشيخ
ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي، ولازمه مدة.
ثم رجع إلى بلده، ودرس، وأفاد بها مدة من الزمان، ثم سافر إلى الحرمين
الشريفيين سنة إحدى ومائتين وألف، وأدرك الشيخ خير الدين المحدث السورتي
بمدينة "سورت"، فقرأ عليه ((صحيح البخاري))، وأسند عنه.
ثم ركب سفينة الرسول مركبا كان للشيخ ولي الله بن غلام محمد
البرهانوري، ومعه الشيخ ولي الله أيضا، فأوصله الله سبحانه إلى "الحجاز"،
فحجَّ، وزار، وأدرك المشايخ، واستفاض منهم فيوضا كثيرة، وعاد إلى "الهند"
سنة ثلاث، ومائتين وألف، وصنّف كتابا في أخبار الحرمين الشريفين، ورحلته
إلى "الحجاز".

وله مصنفات أخرى، منها: ((قصر الآمال بذكر الحال والمال))، و((سلو
الكثير بذكر الحبيب))، و((شرح الأربعين النووية))، و((كنز الحساب))،
و((تذكرة المشايخ))، و((تذكرة الملوك))، و((تاريخ الأفاغنة))، و((كتاب
الأذكار))، و((ترجمة عين العلم))، و((شرح غنية الطالبين))، وله ((الإفادات
العزيرية))، جمع فيه ما كتب إليه الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي من
الفوائد الغريبة من باب التفسير.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٢٠٣، ٢٠٤، وأنور الباري ٢: ٢٠٠، وحدائق
الحنفية.

مات لخمسة عشرة بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ومائتين
وألف، وله تسع وثمانون سنة، كما في رسالة مفردة ألفوها في سيرته.

١٩٢٤

الشيخ الفاضل الكبير القاضي

رفيع الدين الكاذروني المدرّس المشهور* .

كان يدرّس، ويفيد في عهد السلطان غياث الدين بلبن.

ذكره القاضي ضياء الدين البرني في ((تاريخه)). وقال: إنه كان من كبار

الأساتذة بـ"دهلي".

١٩٢٥

الشيخ العالم الفقيه

ركن الدين بن جلال الدين بن

قطب الدين الكاشاني الملتاني،

كان من أكابر الفقهاء الحنفية** .

تولّى القضاء ببلدة "كوثل" -بضم الكاف- وبقيت تلك الوظيفة في

أولاده إلى انقراض الدولة الإسلامية، كما في ((أخبار الجمال)).

* راجع: نزهة الخواطر ١: ١٧٠.

** راجع: نزهة الخواطر ٢: ٤٦.

١٩٢٦

الشيخ العالم الفقيه المفتي

ركن الدين بن جمال الدين بن

نصير الدين بن سماء الدين الدهلوي،

أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول*.

ولد، ونشأ بـ"دهلي".

وقرأ العلم على والده، وعلى القاضي نور الله التستري اللاهوري، ثم ولي

الإفتاء مقام والده سنة أربع وثمانين وتسعمائة، فاستقام عليه مدة حياته، كما

في ((شمس التواريخ))

١٩٢٧

الشيخ العالم الكبير العلامة

ركن الدين بن حسام الدين الناكوري،

أحد الفقهاء المبرزين في الفقه والأصول**.

كان مفتياً بمدينة "نهر واله" من بلاد "كجرات".

له ((الفتاوى الحمّادية)) في مجلّد ضخّم، صنّفه بأمر القاضي حمّاد الدين

بن محمد أكرم الكجراتي، وأخذ المسائل الفقهية في كتابه عن أربعة ومائتين

من كتب الفقه والأصول والحديث والتفسير، أوله: الحمد لله الذي نور قلوب

العارفين بنور التوحيد والإيمان إلخ.

* راجع: نزهة الخواطر ١٦٥:٥.

** راجع: نزهة الخواطر ٣: ٥٤، ٥٥.

١٩٢٨

الشيخ الصالح الفقيه

رکن الدين بن شهاب الدين، الدهلوي،

أحد المشايخ الجشتية*.

ولد، ونشأ ببلدة "دهلي"، وتأدب على والده، وأخذ عنه، وتولّى

الشاخة بعده.

أخذ عنه مسعود بيك صاحب ((التمهيدات))، كما في ((كلزار أبرار))..

١٩٢٩

الشيخ الفاضل رکن الدين

بن الشيخ المولوي عبد الكريم**.

ولد في قرية "ميرا شافي" من مضافات "بي بارية" سنة ١٣٢٣هـ.

قرأ مدّة في المدرسة العالية بـ"سري فور"، ثم التحق بالجامعة اليونسية،

وبعد مدة سافر إلى "كلكتة"، والتحق بالمدرسة العالية بـ"كلكتة"، وله مهارة

فائقة في العلوم العصرية أيضا.

سافر إلى "باكستان" و"العراق" و"إيران" و"أفغانستان" و"جردان"

و"إسرائيل" و"المملكة السعودية العربية".

توفي ٢٥ إبريل سنة ١٤٠٣هـ، وله سبع وسبعون سنة، ودفن في مقبرة

قرية من مسجده.

* راجع: نزهة الخواطر ٣: ٥٤.

** راجع: مشايخ بي بارية ١٢١-١٢٥.

١٩٣٠

العالم الفاضل الكامل المولى

رکن الدين ابن المولى الفاضل محمد الشهير بابن زيرك*.

مات والده وهو صغير، وقرأ على المولى سنان باشا، وعلى المولى خواجه زاده، وعلى المولى خطيب زاده، وأعطاه السلطان محمد خان مدرسة مسماة بالواعظية بمدينة "بروسه".

وكان يدرّس بها، ويقرأ على المولى درويش محمد بن حضر شاه، وهو مدرّس بسلطانية "بروسه"، وكان له حجرة في تلك المدرسة، يسكن فيها في بعض الأوقات، ثم أعطاه السلطان محمد خان مدرسة ابن "كرميان" في بلدة "كوتاهيه"، ثم صار مدرّسا بمدرسة ابنه كول، ثم صار مدرّسا بمدرسة السلطان بايزيدخان بمدينة "بروسه"، ثم صار مدرّسا بمدرسة "أزنيق"، ثم صار مدرّسا بسلطانية "بروسه"، ثم أعطاه السلطان بايزيدخان مدرسة "أماسيه"، وفوّض إليه أمر الفتوى هناك.

ثم أعيد إلى سلطانية "بروسه"، ثم أعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة جدّه ب"بروسه"، ثم صار قاضيا بمدينة "أدرنه"، ثم صار قاضيا ب"قسطنطينية"، ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية "أناتولي"، ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية "روم ايلي"، ثم أرسله السلطان سليم خان من قبله إلى السلطان الغوري، ثم عاد إلى منصبه، ودام على ذلك مدّة، ثم عزل عن ذلك في سنة أربع وعشرين وتسعمائة، وعين له كل يوم مائة درهم، ثم زاد عليها ثلاثين درهما، ومات في سنة تسع ثلاثين وتسعمائة، روح الله تعالى روحه، وأوفر فتوحه.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ١٨٩.

١٩٣١

الشيخ الإمام العالم الكبير

ركن الدين البدايوني،

أحد الفقهاء المبرزين في الفقه والأصول والعربية*.

تفقه على الشيخ أبي القاسم التنوخي، وتفقه التنوخي على حميد الدين

الضرير، والضرير على الكردي، والكردي على صاحب ((الهداية)).

وتفقه عليه سراج الدين أبو حفص عمر بن إسحاق بن أحمد الغزنوي،

كما في ((الفوائد البهية)).

١٩٣٢

الشيخ الفاضل ركن الدين

التتوي، السندي، المشهور بمتو**.

كان من العلماء المبرزين في الفقه والحديث.

أخذ عن الشيخ بلال المحدث التلهتي.

وله مصنفات، منها: ((شرح الأربعين))، ومنها: شرح على ((خلاصة

الكيداني))، ورسائل أخرى، لم أقف على أسمائها.

توفي سنة تسع وأربعين وتسعمائة ببلدة "تهته"، فدفن على جبل

مكلي، ذكره الترمذي في ((تاريخ السند)).

* راجع: نزهة الخواطر ٢: ٤٧.

** راجع: نزهة الخواطر ٤: ١٠٥.

١٩٣٣

الشيخ الفاضل الكبير

ركن الدين السنامي،

أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية*.

لم يزل يشتغل بالدرس والإفادة في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي، ذكره البرني في ((تاريخه)).

١٩٣٤

الشيخ الفاضل رمزي عبد الله البنم،

فقيه حنفي مشارك، رياضي بارع،

يرجع أصل أسرته إلى قبائل من "العراق"**.

وولد هو في "دمشق" في حي الشاغور سنة ١٣٣٦هـ.

واهتم بالرياضة منذ شبابه المبكر، وأتقن ألعابا كثيرة، كالمصارعة والجري وكرة القدم، وحصل على المركز الأول في بطولة سورية بالجري إحدى المرات من ميسلون إلى "دمشق".

التحق بحلقات الشيخ صالح فرفور في الجامع الأموي، ولزمه، ولكنه لم ينقطع عن عمله التجاري، ولا عن اهتماماته الرياضية.

وكان شيخه يتلقاه من باب النادي مرارا، ليأخذه إلى حلقات العلم!

* راجع: نزهة الخواطر ٢: ٤٦.

** راجع: تنمة الأعلام للزركلي ١: ١٨٣، ١٨٤، وتاريخ علماء دمشق في

القرن الرابع عشر الهجري ٣: ٥٦٦.

واظب على الدروس. ثم أسند إليه تدريس بعض الحلقات مع أخذه بطلب العلم، وكان أحد مدرّسي معهد جمعية الفتح عند ما أنشئ، وشغل فيه منصب نائب الرئيس مدّة.

تولى إمامة جامع العمرية، وخطابة جامع المناخلية، ثم خطابة جامع السباهية، وإلى جانب ذلك درّس الفقه الحنفي في جامع لالا باشا سنوات عديدة. وكان له درس متنقل في البيوت ليلة الاثنين، خصّصه لتجار سوق الحميدية وسوق الحرير.

شغل عضوية مجلس إدارة جمعية المساعدة الخيرية بمحلة العمارة. وانتخب عضوا في الاتحاد القومي أيام الوحدة السورية المصرية، كما كان عضوا في المجالس المحلية.

كان شهما، مؤثرا على نفسه، يستدين ليعطي، وحاز ثقة الناس، والتجار منهم خاصّة.

توفي يوم الاثنين ٦ رجب سنة ١٤١١ هـ.

١٩٣٥

الشيخ الفاضل رمضان بن

الحسين بن قطلغ أبه، صائن الدين

أبو الخير، السرماري، التركماني،

سمع الحديث من أبي الحجّاج يوسف *

وتفقّه، ودرس بالمدرسة السيوفية مدّة بـ"القاهرة".

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٤٩.

وترجمته في: الجواهر الماضية، برقم ٥٩٣.

ومولده سنة أربع عشرة وستمائة.
وتوفي، رحمه الله تعالى، بمدينة "أبيار"^(١)، وأتى به من البحر إلى مقبرة
باب النصر، فغسل بها، ودفن هناك، في الرابع من شعبان، سنة خمس
وسبعين " وستمائة، بعد موته بتسعة أيام.

١٩٣٦

الشيخ الفاضل رمضان بن

عبد الحق العكاري.

فقيه، حنفي، من أهل "دمشق" *.

ولد سنة ٩٨٤ هـ، وتوفي سنة ١٠٥٦ هـ.

له ((حاشية على شرح السنوسي على كبراه)) في التوحيد.

وكان حسن الإنشاء، وله نظم.

١٩٣٧

الشيخ الفاضل العلم الكبير

رمضان بن الحافظ غلام ياسين بن

الحافظ جراغ دين، رحمهم الله تعالى **.

يتصل نسبه إلى محمد بن حنيفة من أولاد الخليفة الرابع علي المرتضى،

رضي الله عنه.

(١) أبيار: اسم قرية بجزيرة بني نصر، بين مصر والإسكندرية.

معجم البلدان ١: ١٠٨.

* فهرست الكتبخانة ٢: ١٩، وخلاصة الأثر ٢: ١٦٧.

** راجع: تذكره علماء أهل السنة والجماعة ٢: ١٦٦ - ١٨٠.

ولد في قرية "بهيّره" من أكناف "سرغوده" سنة ١٣٣٨هـ. قرأ القرآن الكريم على أبيه، وحفظه، وعمره إذ ذاك ثماني سنين. أكمل الدراسة العليا في الجامعة دار العلوم العزيزية بـ"سرغوده" ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وتلمذ على شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني رحمه الله تعالى، وشارك في درسه عدّة شهور، وانهمك عشر سنين في الأمور السياسية مع هيئة مجلس أحرار الإسلام تحت إمارة أمير الشريعة العلامة عطاء الله شاه البخاري رحمه الله تعالى. توفي سنة ١٤١٠هـ.

١٩٣٨

الشيخ الفاضل رمضان بن

محمد، الشهير بناظر زاده*.

أحد القضاة المشهورين في "الديار الرومية" بالعلم والعمل، والدين والورع، والعفة عن أموال الناس، ما عهد أنه تناول من أحد رشوة قطّ، ولا مكن أحداً من اتباعه من تناولها.

وكان اشتغاله في أول أمره ببلاد الروم، وأخذ عن جماعة كثيرين من فضلائها.

وكان من ملازمة العلم وأهله على جانب عظيم، لا يكلّ ولا يملّ، ولا يقطعه عنه قاطع، ولا يمنعه من القراءة مانع، إلى أن حصل من الفضائل ما يصير به الخامل من أكبر الأماثل.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٥٠.

وترجمته في شذرات الذهب ٨: ٤٠٢، والعقد المنظوم (بهاشم وفيات الأعيان) ٢: ٥٢٩، ٥٣٠، والكواكب السائرة ٣: ١٥٣.

وصار مدرساً بإحدى المدارس الثمان، ثم بإحدى المدارس السليمانية،
ومنها ولي قضاء "الشام"، ثم قضاء "مصر"، ثم قضاء "بروسة"، ثم قضاء
"أدرنة"، ثم قضاء "إستانبول".

وبها قضى نخبه، ولقي ربه في سنة

وما عُزل من ولاية إلا وأهلها داعون له، شاكرون منه، راضون عنه.
وقد اجتمعت به مرّات عديدة؛ في "الديار الشامية"، و"الديار المصرية"،
و"قُسطنطينية" المحمية، فرأيت من فضله وعلمه، وورعه، وعفته، ما لم أره عند
أحد من أهل هذا العصر، ولا سمعتُ به، فأسأل الله الكريم أن يتغمّده برحمته
ورضوانه، ويجمعنا به في مُستقرّ كرامته ودار غفرانه، من غير عذاب يسبق،
بمّنه وكرمه، آمين.

١٩٣٩

الشيخ الفاضل رمضان بن

موسى بن محمود بن أحمد،

ابن عطيف العطيفي*.

أديب دمشقي من الحنفية، قرأ الفقه والحديث.

قال المحبي: كانت له روايه في الشعر وأيام العرب وأخبار الملوك والشعراء

قل أن توجد في أحد أبناء العصر.

درس في جامع السنانية والدرويشية مدّة حياته، وجمع نفائس الكتب

وكتب الكثير بخطّه.

* راجع: الأعلام للزكلي ٣: ٣٣.

له ((ديوان شعر)) ٥٦ ورقة في شستريتي، و((رحلة إلى طرابلس الشام)) ذكرها بروكلمن، ورسالة في المسواك، سماها ((تنوير العيون))^(١).
ولد سنة ١٠١٩ هـ، وتوفي سنة ١٠٩٥ هـ.

١٩٤٠

الشيخ الفاضل المولى

العارف بالله تعالى الشيخ رمضان*

كان رحمه الله منتسبا إلى طريقة الشيخ الحاج بيرام، وكان رحمه الله تعالى طودا شامخا في الإرشاد، وبحرا زاخرا في المعارف الإلهية، وتخرّج عنده كثير من المريدين، حتى وصلوا إلى مرتبة الإرشاد.

وكان متوطنا بمدينة "أدرنه"، وتوفي فيها في أيام سلطنة السلطان بايزيدخان، وكان صاحب أدب، ووقار، وكان تقيا، نقيا، متواضعا، متخشعا، وكان مجاب الدعوة، وانقطع المطر في أيام سلطنة السلطان بايزيد خان بمدينة "أدرنه"، واستسقوا، فلم يقد، حتى استغاثوا بالشيخ المذكور، فخرج إلى المصلى، وصعد المنبر، ودعا الله تعالى، وتضرّع إليه، وتقبل الله تعالى دعاءه، فما نزل عن المنبر إلا وقد نزل المطر، وفرح الناس، وانتشر الرخاء في تلك البلاد قدس سره.

١٩٤١

الشيخ الفاضل رمضان الرومي**

(١) خلاصة الأثر ٢: ١٦٨، وشستريتي الرقم ٣٦٩٤.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٢٢٤.

** راجع: الطبقات السنوية ٣: ٢٥١.

ذكره في ((الشقائق))، فقال: العالم العامل، والفاضل الكامل، الشيخ رمضان.

قرأ، رحمه الله تعالى، على علماء عصره، وتفقه.
ثم جعله السلطان بايزيد خان^(١) قاضياً بالعسكر^(٢).

١٩٤٢

الشيخ الفاضل مولانا

رمضان علي بن محمد خدا بخش الداكوي*.

أحد من العلماء الصالحين.

ولد في ١٤١٠ هـ تقريبا، ونشأ في قرية "بأسلوكي"، من أعمال "دائمراي"، "داكا".

قرأ على في عدة مدارس، ثم التحق بالمدرسة الحمادية داكا، وقرأ فيها ((مشكاة المصابيح)) وغيرها، ثم التحق بالمدرسة العالية كلكته، وأكمل فيها الدراسة العليا، وقرأ فيها صحاح الست وغيرها، ومن أساتذته فيها: مولانا يحيى، ومولانا مشتاق أحمد، ومولانا حسين أحمد، ومولانا ولايت حسين البيرومي، وغيرهم من المحدثين.

= وترجمته في الشقائق النعمانية (بهامش وفيات الأعيان) ١ : ١١٠.

(١) بويغ للسلطان بايزيد خان بن السلطان مراد الغازي، الملقب بيلد روم بايزيد، سنة إحدى وتسعين وسبعمئة.

الشقائق النعمانية ١ : ٨٤.

(٢) عبارة الشقائق أشمل، حيث قال: ثم جعله السلطان بايزيد شيخا لنفسه، ثم جعله قاضيا بالعسكر.

* راجع: تاريخ علم الحديث ص ٢٨٠.

وبعد الفراغ التحق بمدرسة بشير الإسلام قاضي باري، من أعمال مومنهاهي، سنة ١٣٥٣هـ، ثم التحق بالمدرسة العالية كَمَا رُخِّد.

١٩٤٣

الشيخ العالم الرباني

الشيخ الفاضل المولى

رميز الدين الهائلدري الجاتجامي*.

ولد في "هائلدر" من مضافات "أنواره" من "شيتاغونغ".
بايع في الطريقة على يد الفقيه المحدث سيد أحمد الكنكوهي، وأجازه
شيخه للإرشاد والتلقين.
كان يدرّس، ويفيد.
توفي سنة ١٣٢٣هـ.

١٩٤٤

الشيخ الفاضل القاضي

روح بن أحمد بن محمد بن

أحمد بن صالح الحديثي أصلاً

أبو طالب، قاضي القضاة، الزيني**.

* راجع: مائة رجال من مهرة بنغلاديش ص ٤٨، ٤٩.

** راجع: الطبقات السننية ٣: ٢٥١، ٢٥٢.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٥٩٤، ومعجم البلدان ٢: ٢٢٥ =

قال في ((الجواهر)): تولى القضاء بـ"البصرة"، سنة ست وستين وخمسمائة. انتهى.

وقال ياقوت في ((معجم البلدان)): ناب في القضاء بـ"بغداد" مدّة في زمن المستنجد بالله، ثم ولاه المستضى قضاء القضاة، بعد امتناع منه وإلزام له، في يوم الجمعة، حادي عشر شهر ربيع الآخر، سنة ست وستين وخمسمائة.

واستتاب ولده أبا المعالي عبد الملك، على القضاء، والحكم بدار الخلافة وما يليها، وغير ذلك من الأعمال.

ولم يزل على ولايته حتى توفي.

وقد سمع الحديث من جماعة.

قال عمر بن علي القزويني: سألت روح ابن الحديشي عن مولده، فقال: سنة اثنتين وخمسمائة.

ومات في خامس عشر المحرم، سنة سبعين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

وسياقي الكلام على ترجمة ابنه "عبد الملك، في محلّه، إن شاء الله تعالى".

١٩٤٥

الشيخ الفاضل روح الله بن

نور الله النقشبندي، المدراسي، الخطاط*.

= وكذا ذكر التميمي: "أبو طالب قاضي القضاة الزيني"، ولعل في الكلام

سقطا، فإنه ينقل عن ياقوت، وياقوت يقول: "أبو طالب، قاضي بغداد،

وكان يشهد أولا عند قاضي القضاة أبي القاسم علي بن الحسين الزيني

سنة ٥٢٤، في شهر رمضان".

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٢٠٩.

ولد بـ "مدراس" سنة ثلاثين ومائتين وألف، وقرأ العلم على الشيخ حسن علي الماهلي الجونبوري، والشيخ محي الدين المدراسي، مؤلف ((تحقيق القوانين))، وعلى غيرهما من العلماء، وبرع، وفاق أقرانه في العروض والبلاغة والبديع والنجوم والرمل والتكسير والشعر. وأخذ الخطّ عن والده، ولازمه مدّة، وأخذ الطريقة عنه، واستفاض عن خاله السيّد علي محمد الويلوري. له أبيات رائقة بالفارسية، كما في ((مهر جهانتاب)).

١٩٤٦

الشيخ الفاضل العلامة

روح الله البهكري السندي،

أحد العلماء المبرزين في المعقول والمنقول*.

لقيه علي شير القانع سنة ست وستين ومائة وألف، وذكره في كتابه ((تحفة الكرام))، وأثنى على براعته في العلوم.

١٩٤٧

الشيخ الفاضل روح الله

اللاهوري،

أحد العلماء الصالحين**.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٩٦.

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ٢٠٩.

ولد سنة إحدى وسبعين ومائة وألف، وقرأ العلم على الشيخ سليم
اللاهوري، وبرع فيه، وتصدّر للتدريس.

وانتهت إليه الإمامة في العلم والعمل، وسافر إلى الحرمين الشريفين في
آخر عمره، فحجّ، وزار، وحفظ القرآن في رمضان بـ"مكة المباركة"، ورجع إلى
"الهند".

فمات في "اليمن" الميمون، وكان ذلك في سنة أربع وأربعين ومائتين
وألف، كما في ((تذكرة العلماء)) للناروي.

١٩٤٨

الشيخ العالم الفاضل المولى

روح الأمين بن المولى خليل الرحمن الفينوي *

ولد سنة ١٣٤١هـ في قرية "دزمبُور"، من أعمال "فيني" من أرض
"بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة العالية بـ"سُونَا غازي"،
وأكمل الدراسة العليا فيها، وبايع في الطريقة على يد المفتي عزيز الحق
الجاتامي، ثم بعد وفاته بايع على يد الشاه سلطان أحمد النانوتوي.

أسس مدرسة في قريته، وسماها دار العلوم.

توفي سنة ١٤٠٨هـ.

* راجع: مشايخ فيني ص ١٣٣ - ١٣٥.

١٩٤٩

الشيخ الفاضل روح الأمين بن

المنشئ عبد الباري الفينوي، رحمه الله تعالى* .

ولد ١٣٦٢هـ، ونشأ في قرية "عزّارية"، من أعمال "فيني"، من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم عند جدّه المنشئ أحمد علي، ثم التحق سنة ١٣٧٣هـ بمدرسة دأغنْ بُهونيا، ثم بالصوفية النورية بـ"نظام بور"، ثم التحق بالمدرسة العالية فيني، وأتم الدراسة العليا في المدرسة الإسلامية العالية بـ"نواخلي".
ومن شيوخه فيها: بحر العلوم العلامة غياث الدين، تلميذ شيخ الهند، والعلامة عبد الغني النواخالي، والعلامة قاسم النواخالي، ومولانا أمين خان السندي.

وبعد إتمام الدراسة التحق مدرّساً بالمدرسة العالية جانديبور، ثم بالمدرسة العالية مَدّاري بور، ثم التحق محدّثاً بالمدرسة العالية شاه تلي.
له صحبة مؤثرة، انتفع به خلق كثير من العلماء والمشايخ، كان سريع الإدراك، قويّ الحفظ، شديد الانهماك في مطالعة الكتب، والمذاكرة، حريصاً على جمع الكتب النفيسة، كثير الإحضار للمسائل الجزئية، وله مشاركة جيّدة في الفقه والأصول والحديث، ونظر واسع على جزئيات المسائل.

١٩٥٠

الشيخ الفاضل المولى

روح الأمين بن المولوي عبد الحميد الصوّذوري** .

* راجع: تاريخ علم الحديث ص ٢٨١ .

** راجع: مشايخ كملا ٢: ١٦٢ - ١٦٤ .

ولد في سنة ١٣٦٤هـ في قرية من قرى " لكسام " من أعمال " كمالا " من أرض " بنغلاديش " .

وقرأ إلى الصف الخامس في المدرسة الإسلامية بـ " سلوا " ، ثم التحق بالمدرسة الإسلامية سرسدي ، ثم سافر إلى دار العلوم معين الإسلام هاتيزاري .

وأتم الدراسة العليا فيها .

كان رحمه الله تعالى جميل الصورة ، محمود الطريقة ، لذيذ الصحبة ، حسن النادرة ، لطيف المحاور ، جيد المحاضرة .

توفي ثاني رجب سنة ١٤١٤هـ ، وعمره إذا ذاك ثمانية وأربعون سنة .

١٩٥١

الشيخ الفاضل مولانا

روح الأمين بن علي أحمد النواخالوي ، رحمه الله تعالى * .

ولد ، ونشأ في " هاتيا " من أعمال " نواخالي " من أرض " بنغلاديش " . قرأ مبادئ العلم في المدرسة الإسلامية ثم التحق بالمدرسة العالية داکا ، وأتم فيها الدراسة العليا ، وقرأ فيها الصحاح الستة وغيرها . ومن شيوخه فيها : المفتي عميم الإحسان المجددي البركتي ، وغيره ، رحمهم الله تعالى .

وبعد إتمام الدراسة التحق مدرّسا بالمدرسة الأحمدية العالية مداريبور .

* راجع : تاريخ علم الحديث ص ٢٨٠ .

١٩٥٢

الشيخ الفاضل العلامة
المحدث الجليل الفقيه البارع

روح الأمين البشير هاتي، رحمه الله تعالى*.

أحد من العلماء الصالحين الربانيين.

ولد ونشأ في "بشير هات" من أعمال "جوبين بَزْغَنَة"، من "مغربي بنغال".

كان سريع الإدراك، قويّ الحفظ، شديد الانهماك في مطالعة الكتب، والمذاكرة، حريصاً على جمع الكتب النفيسة، كثير الإحضر للمسائل الجزئية، وله مشاركة جيّدة في الفقه والأصول والحديث.

بايع في الطريقة على يد الشيخ مولانا أبو بكر الصديقي الفُرْقُرُوي^(١)، وحصلت له الإجازة منه.

* راجع: مشاهير الفقهاء في شبه القارة ١: ١٦١، طبع المؤسسة الإسلامية بنغلاديش.

(١) ولد سنة ١٢٧٤هـ، في فُرْقُرَا، من أعمال هُوغلي من أرض مغربي بنغال، التحق بالمدرسة المحسنية، ثم صحب الشيخ الحافظ جمال الدين تلميذ السيد أحمد البريلوي، وقرأ عليه التفسير والحديث، وعلم الفقه.

كان رحمه الله حلّيم النفس، كريم الطبع، جيّد القرحة، مجتهداً في تحصيل العلوم، حلّيماً، كريماً، محباً للخير، متواضعاً، متخشعاً، إلا أنه كان يغلب عليه الغفلة في أكثر أحواله. وله مشاركة جيّدة في الفقه والأصول والحديث، ونظر واسع على جزئيات المسائل.

صنف ((الأدلة المحمدية))، و((قول الحق))، و((تعليم الإسلام))، وغيرها.

توفي سنة ١٣٥٠هـ.

وكان مهذب الأخلاق، متواضعا، متخشعا، صاحب أدب ووقار وهيبة وسكون، مراعيًا للشريعة حافظًا لأدب الطريقة، مقبولًا عند الخواص والعوام، فصار ذاته الكريم من نوادير الأيام.

وأجرى جريدة أسبوعية باسم الحنفي، وجريدة شهرية باسم الجماعات، وكان مؤلفًا كبيرًا.

صنّف كتبًا كثيرة، عددها خمسة وثلاثون ومائة. ومنها: ((التفسير الأمينية))، و((الفتاوى الأمينية)).

توفي سنة ١٣٦٤ هـ.

١٩٥٣

الشيخ الفاضل روح الفيّاض

المؤي الإله آبادي،

أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول*.

ولي التدريس في مدرسة الشيخ أجمل "بمدينة "إله آباد"، فدرّس، وأفاد بها مدّة عمره.

وكان شاعرا، مجيد الشعر.

مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين وألف، كما في ((روز روشن)).

١٩٥٤

الشيخ الفاضل روشن علي بن

نذر علي الجونبوري،

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٢٠٩.

أحد العلماء المبرزين في الفنون الرياضية*.

ولد، ونشأ بمدينة "جونبور".

وقرأ العلم على أساتذة عصره، ثم ولي التدريس في المدرسة العالية بـ"كلكتة"، فقرأ عليه خلق كثير من العلماء.

وله مصنّفات عديدة، منها: رسالة في الجبر والمقابلة، ومنها شرح بسيط على ((خلاصة الحساب)) للعالمي، ومنها: شرح على ((مقامات الحريري))، ومنها: شرح على ((كافية ابن الحاجب))، أكثرها بالفارسي، وله غير ذلك من الرسائل، وكان جدّ الشيخ سخاوة علي الجونبوري من جهة الأم، كما في ((تجلي نور)).

١٩٥٥

الشيخ الفاضل رياست حسين بن

خورشيد علي المنجهلي بوري الرائي بريلوي**.

أحد العلماء المشهورين.

ولد، ونشأ، وسافر للعلم، فقرأ الكتب الدراسية في المدرسة السبحانية بـ"إله آباد" على المولوي عبد الكافي الإلهآبادي، وعلى غيره من العلماء، ثم أسّس مدرسة ببلدة "رائ بريلي"^(١)، وسمّاها المدرسة الرحمانية، وساهم في حركة الخلافة، واشتغل بالوعظ والإفتاء في بلدته.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٢١٠.

** راجع: نزهة الخواطر ٨: ١٦٨.

(١) "رائي بريلي": بلدة عامرة على نهر "سي"، وفيها قلعة من أبنية السلطان حسين الشرقي، وفيها قبر عادل الملك الجونبوري، والشيخ عبد الشكور =

مات في الثامن عشر من جمادى الآخرة سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وألف.

١٩٥٦

الشيخ الفاضل رياست علي بن

الشيخ محمد حاضر السلهتي، رحمه الله تعالى* .

أحد من العلماء الصالحين والفضلاء البارعين.

ولد سنة ١٣٢٠هـ، ونشأ في قرية "إيك دوما"، من مضافات "غلاب

غنج"، من أعمال "سلهت".

قرأ العلوم والفنون في المدرسة العالية فؤلباري، ثم سافر إلى "ديوبند"،

وقرأ فيها العلوم العالية، وأتمها، وقرأ الصحاح الستة وغيرها.

ومن شيوخه فيها: الإمام أنور شاه الكشميري، وشيخ الإسلام شبير

أحمد العثماني، والعلامة السيّد أصغر حسين، والعلامة رسول خان، وغيرهم.

وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه، وأسّس المدرسة الإسلامية زانا فَنُغ،

وارتقت بجدّه البليغ وسعيه المشكور إلى درجة تكميل الحديث.

كان سريع الإدراك، قويّ الحفظ، شديد الانهماك في مطالعة الكتب،

والمذاكرة، كثير الإحضار للمسائل الجزئية، وله مشاركة جيّدة في الفقه

=الأبدال، ونشأ فيها كثير من العلماء والمشايخ، أجلهم السيّد علم الله رحمه الله

تعالى، وابنه السيّد محمد، وحفيده محمد عدل، والسيّد أحمد الشهيد المجاهد،

والسيّد المحدّث قطب الهدى، والسيّد أبو سعيد، والسيّد محمد ظاهر، وخلق

آخرون.

* راجع: تاريخ علم الحديث ص ٢٨١.

والأصول والحديث، وكان ذكياً، فطنا، حادّ الذهن، سريع الملاحظة، قانعاً، متوكّلاً، شديد التعبّد، وله مشغلة بالأمر السياسي أيضاً.

١٩٥٧

الشيخ الفاضل العالم الكبير

رياست علي الآسامي، رحمه الله تعالى*.

تلمذ على الإمام أنور شاه الكشميري، وعلى من معه من العلماء

المعاصرين.

بعد الفراغ درّس، فأفاد، وأجاد.

١٩٥٨

الشيخ الفاضل النبيل

والمحدّث الكبير والأديب البارع

والشاعر المجيد رياست علي البجنوري، أطال الله بقاءه**.

ولد سنة ١٣٥٨هـ، قرأ في المدرسة العصرية إلى الدرجة الرابعة بـ"حبيب والا" من مديرية "بجنور"، ثم التحق بقسم الفارسي في دار العلوم ديوبند سنة ١٣٧٠هـ، وقرأ فيه سنة، ثم التحق بقسم العربي سنة ١٣٧١هـ فيها، وتخرّج منها، وحصل شهادة الفراغ سنة ١٣٧٧هـ.

ثم اشتغل بالكتابة وتجارة الكتب سنين، ثم عيّن ناظراً لمطبعة الجمعية (الجمعية بريس) سنة ١٣٨٤هـ، ثم عين ناظراً لمكتبة الجمعية (الجمعية بكذبو)

* راجع: أنوار الباري ٢: ٢٥٦.

** راجع: الكلام المفيد للمفتي روح الأمين الفريدفوري ص ٥٣٦، ٥٣٧.

سنة ١٣٨٥هـ بـ "دهلي"، ثم عيّن مدرّسا في دار العلوم الديوبندية سنة ١٣٩١هـ أيضا، وهو الآن مدير التعليم، وعميده فيها.

ومن مشايخه: الشيخ جليل أحمد الكيرانوي، قرأ عليه ((مشكاة المصابيح))، و((موطأ الإمام محمد بن الحسن الشيباني))، وفخر المحدثين الشيخ فخر الدين أحمد المرادآبادي، قرأ عليه ((صحيح الإمام البخاري))، و((موطأ الإمام مالك بن أنس))، والشيخ العلامة إبراهيم البلياوي، قرأ عليه ((صحيح مسلم بن الحجّاج القشيري))، و((جامع الإمام أبي عيسى الترمذي))، والشيخ فخر الحسن المراد آبادي، قرأ عليه ((سنن الإمام أبي داود السجستاني))، والشيخ ظهور أحمد الديوبندي، قرأ عليه ((شرح معاني الآثار)) للإمام أبي جعفر الطحاوي، والشيخ القاري محمد طيب القاسمي النانوتوي الديوبندي، قرأ عليه ((سنن الإمام ابن ماجه))، والشيخ بشير أحمد خان البرني، قرأ عليه ((شمائل النبي صلى الله عليه وسلم)) للإمام الترمذي، ومن أخصّيهم: الشيخ المقرئ أصغر علي الديوبندي، والشيخ السيّد أكمل الحسيني، والشيخ نعيم.

ومن تصانيفه: ((إيضاح البخاري))، و((نغمة سحر)) (مجموعة كلامه)، و((شورى كى شرعي حيثيت))، (مكانة الشورى في الإسلام). وله مقالات ومضامين أدبية وعلمية، طبعت في شتى المجالات، وشاعت، وهو وهو حسن المنظر والمخبر، له صحبة مؤثرة، انتفع به خلق كثير من العلماء والمشايخ.

هو سريع الإدراك، قويّ الحفظ، شديد الاهتمام في مطالعة الكتب، والمذاكرة، حريصا على جمع الكتب النفيسة، كثير الإحضار للمسائل الجزئية، وله مشاركة جيّدة في الفقه والأصول والحديث، ونظر واسع على جزئيات المسائل، وكان ذكيا، فطنا، حادّ الذهن، سريع الملاحظة، قانعا، متوكّلا، شديد التعبّد.

توفي هذا العالم الجليل سنة ١٤٣٨ هـ.

١٩٥٩

الشيخ الفاضل رياض الحسن بن

المنشئ ضياء الحسن الأنصاري، رحمه الله تعالى*.

كان من العلماء العاملين.

قرأ مبادئ العلم في داره، ثم التحق بحكيم الأمة أشرف علي التهانوي، وعمره إذ ذاك أربع عشرة سنة، وكان في صحبته مدة طويلة، ثم حصل علم الطب في مدينة "لكنو"، واشتغل مدة من عمره مع الحكيم غلام مصطفى معاوناً له في "ميرته".

ثم هاجرا إلى "الحجاز" سنة ١٣٦٧ هـ، فأقام في "مكة المكرمة" إلى وفاته.

توفي ١٣٨٠ هـ، ودفن في جنة المعلاة.

١٩٦٠

الشيخ الفاضل المفتي

رياض الدين بن القاضي عليم الدين بن

القاضي نجم الدين الكاكوروي**.

أحد العلماء المعروفين بالفضل والصلاح.

* راجع: بزم أشرف ١٦٨ - ١٨٠.

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ٢١٠، ٢١١.

ولد في سنة تسع وعشرين ومائتين وألف، وحفظ القرآن، وقرأ العلم على والده وعلى الشيخ فضل الله العثماني النيوتيني، وأسند الحديث عن الشيخ حسين أحمد المليح آبادي، والمرزا حسن علي اللكنوي، والشيخ نور الحسن بن أبي الحسن الكاندهلوي، وعمّ أبيه الشيخ حميد الدين الكاكوروي.

وأخذ الطريقة عن الشيخ حميد الدين المذكور، ثم درّس، وأفاد زمانا طويلا، وكان قويّ الحفظ، مفرط الذكاء، استقدمه نواب كلب علي خان الرامبوري، وولاء الإفتاء بـ"رامبور"، فاستقلّ به مدّة، ثم ذهب إلى "حيدرآباد"، وليث بها مدّة يسيرة. مات غرة صفر سنة خمس وتسعين ومائتين وألف بـ"حيدرآباد"، كما في ((مجمع العلماء)).

١٩٦١

الشيخ الفاضل المفتي

رياضت الله بن المنشي نصير الدين *

ولد سنة ١٣٢٤هـ في قرية "غاسّ تّلا" من مضافات "بي بارية" من أرض "بنغلاديش".

تلقى مبادئ العلم عند أبيه، ثم التحق بمدرسة "تال شَهْر"، ثم التحق بالجامعة اليونسية.

قرأ فيها إلى ((كافية ابن الحاجب))، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وأتم فيها الدراسة العليا، ثم رجع إلى وطنه، ودرّس تسع سنين في عدّة مدارس، ثم عيّن مفتيا في الجامعة اليونسية.

* راجع: مشايخ بي بارية ص ١٢٦ - ١٢٩.

من أساتذته: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، والعلامة إعزاز علي، والعلامة إبراهيم البلياوي، والعلامة عبد السميع، والعلامة رسول خان، وغيرهم.

درّس ((صحيح مسلم))، و((صحيح البخاري)).

توفي سنة ١٣٩٤هـ.

حرف الزاي

١٩٦٢

الشيخ الفاضل زاده

العجمي الخرزباني،

ويعرف بالشيخ زادة*.

قدم من بلاده إلى "حلب" سنة أربع وتسعين، وهو شيخ ساكن يتكلم في العلم بسكون، ويتعاني حلّ المشكلات، فنزل بجوار المحبّ بن الشحنة، فشغل الناس، وكان عالما بالعربية والمنطق والكشاف، مقتدر على حلّ المشكلات من هذه العلوم.

طارحه السراج عبد اللطيف الفوي بأسئلة من العربية وغيرها نظما ونثرا، منها: في قول الكشاف: إن الاستثناء في قوله تعالى: ﴿إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين إلا آل لوط﴾ متصل أو منقطع، فأجابه بجواب حسن، أنه إن كان يتعلّق بقوم يكون منقطعا، لأن القوم صفتهم الإجماع، أو بمن الضمير في صفتهم، فيكون متصلا، واستشكل بأن الضمير هو الموصوف المقيد بالصفة، فلو قلت: مررت بقوم مجرمين إلا رجلا صالحا كان الاستثناء منقطعا، فينبغي أن يكون الاستثناء منقطعا في صورتين. فأجاب بأنه لا إشكال، قال: وغاية ما يمكن أن يقال: إن الضمير المستكنّ في المجرمين وإن كان عائدا إلى القوم

* راجع: الضوء اللامع ٣: ٢٣١، ٢٣٢.

بالإجرام، إلا أن إسناد الإجرام إليه يقتضي تجرّده عن اعتبار اتصافه بالإجرام، فيكون إثباتا للثابت إلى آخر كلامه، ونظم في الجواب أيضا قصيدة طويلة، يقول فيها:

ولا الشعر من ذاتي ولا شميتي ... ولا أنا من خيل الفكاهة في الخير
ثم دخل "القاهرة"، وولي بعد ذلك تدريس الشيخونية ومشيختها، فأقام مدة طويلة، إلى أن كان في أواخر سنة ثمان وثمانمئة، فوثب عليه فيها بالجاء الكمال بن العديم لما شتّع عليه، بأنه طال ضعفه وخرف، وتألّم الشيخ لذلك هو وولده، ومقت أهل الخير ابن العديم بسبب صنيعه هذا، ولم يلبث أن مات، واستقرّ جمال الدين بولده في تدريس الحنفي بمدرسته جبرا لما وقع من إخراج الشيخونية عن أبيه، ثم عنه مع كونه ناب عنه فيها، ذكره ابن خطيب الناصرية، وتبعه شيخنا في ((إنباهه))، وأرّخه المقرئ في سلخ ذي القعدة سنة تسع، وأنه دفن بالشيخونية، وسماه الشيخ شمس الدين محمد، قال وكان من أعيان الحنفية، وله يد في العلوم الفلسفية، واستدعاه السلطان من "بغداد" إلى "القاهرة"، ويحجر هذا كله.

١٩٦٣

الشيخ الفاضل زائدة بن قدامة الثقفي،

أبو الصلت، الكوفي*.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٥٣. وترجمته في أعيان الشيعة ٣٢: ١٦٣، وتاريخ خليفة بن خياط (بغداد) ٤٦٨، والتاريخ الكبير للبخاري ٢: ١: ٤٣٢، وتذكرة الحفاظ ١: ٢١٥، وتقريب التهذيب ١: ٢٥٦، وتهذيب التهذيب ٣: ٣٠٦، ٣٠٧، والجرح=

روى عنه ابن المبارك، والسفيانان، وغيرهم.
قال الإمام أحمد: المثبتون في الحديث أربعة، سفيان، وشعبة، وزهير،
وزائدة.

مات بأراضي^(١) "الروم"، عام غزا الحسن بن قحطبة، سنة ستين، أو
إحدى وستين ومائة^(٢). رحمه الله تعالى.

روى له الشيخان.

كذا في ((الجواهر)).

وذكره الحافظ الذهبي، في ((طبقات الحفاظ))، فقال: الإمام الحجة أبو
الصلت الثقفى الكوفي، حدث عن زياد بن علاقة، وعبد الملك بن عمير،
ومنصور، وسماك، وموسى ابن أبي عائشة، وطبقتهم.

وعنه ابن عيينة، وحسين الجعفي، وابن مهدي، ومعاوية بن عمرو،
وأبو نعيم، وطلق بن غديام، وأبو حذيفة النهدي^(٣)، وأحمد بن يونس،
وخلق كثير.

وكان من نظراء شعبة في الإتقان.

وكان لا يحدث صاحب بدعة^(٤).

=والتعديل ١: ٢: ٦١٣، والجواهر المضية، برقم ٥٩٥، وخلاصة تذهيب تهذيب
الكمال ١٢٠، ودول الإسلام ١: ١٠٩، وشذرات الذهب ١: ٢٥١، وطبقات
ابن سعد ٦: ٢٦٣، وطبقات القراء ١: ٢٨٨، والعبير ١: ٢٣٦، ٢٣٧،
والفهرست ٣١٦، والكامل ٦: ٥٦.

(١) في الجواهر: "بأرض".

(٢) ذكر الطبري وابن الأثير هذا في حوادث سنة اثنتين وستين ومائة. تاريخ
الطبري ٨: ١٤٢، الكامل ٦: ٥٨.

(٣) في النسخ: الهندي، والتصويب من: تذكرة الحفاظ.

(٤) هذا قول أبي داود الطيالسي.

وكان من أصدق الناس وأبرهم^(١).
 وكان وكيع لا يقدم عليه أحداً في الحديث^(٢).
 ووثقه أبو حاتم الرازي، وقال: صاحب سنة.
 توفي في أول سنة إحدى وستين ومائة، وقد شاخ، وقيل: مات مُرابطاً
 بأرض "الروم"، رحمه الله تعالى. انتهى.
 قلت: رقم له في ((التهذيب)) خ، وهو سبق قلم، والصواب بدله ع،
 كما في ((التقريب)).

١٩٦٤

العلامة الفقيه البارع المحدث الناقد الإمام

زاهد ابن الحسن الحلبي المتوفى في "دوزجه" يوم الأربعاء

ثاني عشر ربيع الآخر سنة ١٣٤٥هـ عن مائة سنة*.

وكان انتقل إليها من قريته سنة ١٣٠٣هـ، وهو ابن علي الرضا
 المتوفى بموضع قرية "الحاج حسن" قبل بنائها، وعقب وصولهم مهاجرين
 من "القوقاس" سنة ١٢٨٠هـ، وهو ابن نجم الدين خضوع المتوفى
 بـ"القوقاس" في حدود سنة ١٢٤٥هـ، وهو ابن باي المتوفى بـ"القوقاس"
 حوالي سنة ١٢٢٠هـ، وهو ابن فُنَيْتِ المتوفى بـ"القوقاس" في حدود
 سنة ١١٨٠هـ، وهو ابن قانص المتوفى بـ"القوقاس" حوالي سنة
 ١١٤٠هـ، وينحدر من أصل جرکسي من فخذ، يعرف جدّهم باسم

(١) وهذا قول أبي أسامة.

(٢) هذا عن الإمام أحمد، وعبارته في التذكرة: كان وكيع لا يقدم على زائدة في
 الحفظ أحد.

* راجع: الإمام الكوثري بقلم أحمد خيرى

كوثر، ومن هنا كانت النسبة، ويرجح أن يكون بين قانص وكوثر نحو سبعة آباء.

ولد يوم الثلاثاء ٢٧ أو ٢٨ من شوال سنة ١٢٩٦هـ ست وتسعين مع أذان الفجر في قرية "الحاج حسن أفندي"^(١)، وتلقى مبادئ العلوم من شيوخ "دُورجه"، وغادرها سنة ١٣١١هـ لـ "الآستانة"، ونزل عند وصوله في مدرسة دار الحديث، التي بناها قاضي العسكر حسن أفندي المتوفى ١٠٤٤هـ، حيث كان ينزل عمه موسى الكاظم^(٢)، وطلب العلم في جامع الفاتح على الشيخ إبراهيم حقي الأييني إلى أن توفي سنة ١٣١٨هـ، فتمم على الشيخ زين العابدين الألبصوني المتوفى سنة ١٣٣٦هـ إلى أن تخرج عليه سنة ١٣٢٢هـ، وكان الامتحان للعالمية في ذلك الوقت يجري مرة كل خمس سنوات، وتصدر به إرادة سلطانية، وكان امتحان المترجم سنة ١٣٢٥هـ بلجنة، رئيسها وكيل الدرس أحمد عاصم المتوفى سنة ١٣٢٩هـ، وأعضاؤها محمد أسعد الأخصيحي، الذي ولي مشيخة الإسلام فيما بعد، ومصطفى بن عظم الداغستاني المتوفى سنة ١٣٣٦هـ، وإسماعيل زهدي الطوسيوي المتوفى ١٣٢٧^(٣).

(١) هي قرية أنشأها والد المترجم، فعرفت باسمه (حاج حسن قريسي)، وتقع قبلي قضاء دوزجه بنحو ثلاثة أميال، وشرق الآستانة بنحو خمس مراحل.

(٢) هو موسى الكاظم الكوثري السيروزي المتوفى سنة ١٣٥٣هـ في أظه بازار بالأناضول بين الآستانة ودوزجه عن حوالي تسعين سنة.

(٣) انظر ص ٣٦ من ثبت المترجم (التحرير الوجيز)، وقد ولي كل من الآخرين مصطفى، وإسماعيل رتبة قضاء العسكر، وهي المعروفة بصدارة الروملي التي هي أرقى الرتب العلمية، ويعرف أصحابها بالصدور العظام، ومنهم: كان يختار شيخ الإسلام عادة فيما سلف من تلك الأيام.

وله مشايخ غير هؤلاء ذكر أغلبهم، وترجم لبعضهم في ثبته المسمى ((التحرير الوجيز)).

ولما نال إجازته العلمية سنة ١٣٢٥هـ اشتغل بالتدريس في جامع الفاتح إلى أوائل الحرب العظمى الماضية، التي بدأت في سنة ١٣٣٢هـ، ولما كان ممن قاوموا التغيير الذي أراد أن يقوم به الأتّحاديون القائمون بالحكومة العثمانية وقتئذ، ذلك التغيير الذي أرادوا به القضاء على العلوم الدينية تحت ستار الإصلاح^(١)، فقد أصبح عرضة لاضطهادهم.

وتفصيل الأمر أن النظام القديم كان يقضي بأن الطلبة يختارون شيخاً يحضرون عليه العلوم جميعها من مبدئها إلى غايتها لمدة خمس عشرة سنة، فأراد أصحاب النظام الجديد إدخال العلوم الحديثة الغربية، وتخصيص المدرّسين بأن يدرّس كلّ منهم ما يختار له من العلوم لعدّة فصول، وجعلوا مدّة الدراسة ثماني سنين، وعقدوا لذلك مجمّعاً، وكان شيخنا من أعضائه، فرأى في ذلك قضاء على الدين لقصر مدّة الدراسة وكثرة العلوم خصوصاً، وأن الطلبة أتراك، والعلوم الدينية تستلزم دراسة اللغة العربية، فما زال يجتال ويمكر، حتى جعل مدة الدراسة اثنتي عشرة سنة غير البدء بستتين تحضيريتين، وبعد ذلك ثلاث سنوات للتخصّص، فأصبحت المدّة سبع عشرة سنة، وذلك بمعاونة بعض الصلحاء من أعضاء اللجنة، مما أثار حفيظة صنائع الاتّحاديين من أعضاء اللجنة، فسعوا في عزل شيخ الإسلام في ذلك العهد محمد أسعد بن النعمان الأُخسِنْحوي، وتعيين خيرى أفندي الأركوي، الذي كان على بغضه للقديم وصرامته ذا ورع ودين إلى حدّ ما، فلم ينل الاتّحاديون مشتهاهم، وصدر قانون الإصلاح محققاً لرغبات المجمع،

(١) والإصلاح دائماً هو الدعوى التي لجأ إليها الملاحدة إذا أرادوا محاربة الدين الذي يرونه مانعاً لهم من بلوغ مآربهم الفاسدة.

وهادماً لشهوات المتطرفين، فلما شمرت الحرب عن ساقها، وكان شيخنا اختير له علوم البلاغة والوضع والعروض والتدريس في معاهد نظامية يومياً ما عدا يوم الجمعة، أشار عليه بعض أصدقائه من الاتحاديين بأن وجوده في "الآستانة" أثناء الحرب قد يجعله عرضة لبعض الاضطهاد، فقال: إنه يودّ القيام بافتتاح المعهد الفرعي الذي أنشأته الحكومة في "قسطموني" بوسط "الأناضول"، فصدر الأمر بنقله، حيث بقي هناك ثلاث سنوات استقال عقبها، وعاد إلى "الآستانة".

ومما حدث له قبل ذهابه إلى "قسطموني" أن الجامعة أرادت تعيين أحد أساتذتها لتدريس الفقه وتاريخه، فتنافس في ذلك الأساتذة الاتحاديون، فرأت الإدارة عقد امتحان، وأخبره بالنبأ أحد زملائه، فقدم طلب الدخول في الامتحان آخر يوم، وأصبح فأدى الامتحان، وكان الأول في النجاح، ولكنّ الاتحاديون غاظهم هذا الأمر، فقام أحد كبار نوابهم.

وكان زميلاً للشيخ في التدريس بالفاتح، واسمه فاضل عارف المتوفى سنة ١٣٤١هـ، وطلب من وكيل^(١) المعارف المدعو محمد شكري بك أن يوقف تبليغ موافقته للجامعة، ففعل؛ فلما علم الشيخ بذلك زاره، وقال له: والآخر يعجب من زيارة خصمه - علمت من الصحف نبأ تعييني، ولما كنت زميلي في التدريس ومن ذوي الجاه الآن، فلا بدّ أن ذلك كان بمساعدتك، واضطرّ عارف إلى مجارة الشيخ وقبول شكره، وتناسي معاكسته السالفة.

ولما رأى الاتحاديون أنّه لا مناص من تعيين خصمهم اكتفوا بانتداب أحد الأساتذة لهذه الوظيفة، ولم يعينوا فيها أحداً، حتى لا يتعرّضوا للنقد

(١) أي الوزير، وكانت تطلق عليه كلمة الوكيل وقتئذ باعتبار أن كلّ وزير نائب عن السلطان في وزارته، فهو في حكم وكيله.

بتعيين أحد أعوانهم، وتخطي الناجح الأول، وحتى يتفادوا تعيين عدوهم في وظيفة جديدة ذات مرتب حسن.

وعاد الشيخ من "قسطموني" إلى "الآستانة"، وفي طريقه غرق في أقتشه شهر، وكان وصوله إلى "الآستانة" عقب الهدنة مباشرة، فعين في دار الشفقة الإسلامية، وهي مدرسة ليلة كبيرة تحت إشراف جمعية خاصة.

وساعده نجاحه في الامتحان السابق الذكر على أن يلي تدريس التخصص مع صغر سنّه بالنسبة إلى زملائه في تدريس التخصص، وذلك بعد نحو شهر من اشتغاله بدار الشفقة الإسلامية - واستمرّ في ذلك، حتى انتخب عضواً في مجلس وكالة الدرس، نائباً عن معهد التخصص، وبعد ذلك عُيّن وكيلاً للدرس، ورئيساً للمجلس المذكور^(١) إلى أن عُزل، واستمرّ بعد عزله عضواً بمجلس وكالة الدرس، لأنه لَمَّا عُيّن رئيساً لم يعين بدله في العضوية، فلما عُزل عن الرياسة بقي في العضوية، والتدريس إلى أن غادر "الآستانة"^(٢) قاصداً "مصر" على الباخرة العباسية من بواخر شركة البوستة الخديوية، فوصل "الإسكندرية" يوم الأحد ١٣ من ربيع الآخر سنة ١٣٤١هـ الموافق ٣ ديسمبر سنة ١٣٥١هـ، ونزل بـ"القباري" أياماً، ثم سافر إلى "القاهرة"، ونزل بفندق دار السلام بالحي الحسيني أياماً، ثم انتقل إلى "شبرا"، وسكن منزلاً بجوار قسم "شبرا" أشهراً، ثم سكن بـ"مصر الجديدة" لمدة أشهر أيضاً، ثم عاد إلى "الإسكندرية"، ومنها رحل رحلته الأولى إلى "الشام" قبل انقضاء عام على يوم وصوله من "الآستانة"، فسافر بالبحر من "إسكندرية" إلى "بيروت"، ومنها بسكة الحديد إلى "دمشق"، حيث مكث بها ما يزيد على سنة، ثم عاد بالسكة الحديدية إلى "مصر" عن طريق "فلسطين" و"القنطرة"، فنزل

(١) انظر معنى وكيل الدرس، وسبب عزل الأستاذ في الفصل الآتي.

(٣) انظر سبب مغادرته الآستانة في الفصل الآتي.

بـ"حلوان" ثم تحوّل إلى مدرسة محمد بك أبي الذهب، المتوفّى سنة ١١٨٩هـ، وهي المعروفة بين العامة باسم تكية الأتراك، وتقع شمال جامع أبي الذهب الكائن في شمال الجامع الأزهر، والمطلّ على ميدان الأزهر. ثم رحل الرحلة الثانية إلى "الشام" سنة ١٣٤٦هـ عن طريق "فلسطين" بسكّة الحديد، وأقام بـ"دمشق" حوالي سنة، وعاد بنفس الطريق إلى "مصر" سنة ١٣٤٨هـ^(١)، فنزل بفندق الكلوب المصري بالحيّ الحسيني، فلما التحق بدار المحفوظات المصرية لتعريب الوثائق التركية بعد اختباره نقل سكنه إلى القلعة، ليكون قريبًا من عمله، وهناك حضرت عائلته حيث رآها لأول مرّة منذ مغادرته "الآستانة"، ثم انتقل بعائلته إلى "شبرا"، فـ"حلوان"، فشارع حسن الأكبر، فشارع النزهة بالسكاكيني، فشارع سوق العباسية بالمنزل رقم ١٧، فأخر شارع العباسية بالمنزل رقم ١٣٠ حيث زرته لأول مرة سنة ١٣٥٦هـ، ثم انتقل إلى رقم ٦٠ من شارع العباسية في سنة ١٣٥٧هـ، وفي أوائل سنة ١٣٥٨هـ انتقل إلى المنزل رقم ٦٣ من شارع

(١) من أهم من لقيهم في الرحلة الأولى السيّد أبو الخير الحنفي المتوفّى سنة ١٣٤٣هـ والمترجم بـ"دمشق" قبل عودته، وهو السيد محمد أبو الخير بن أحمد المتوفّى سنة ١٣١٧هـ ابن عبد الغني، شقيق العلامة ابن عابدين سنة ١٢٥٢هـ، ولقي أيضًا السيد محمد بن جعفر الكتاني المالكي المتوفّى سنة ١٣٤٥هـ، والشيخ محمد بن سعيد بن أحمد الفراء الحنفي المتوفّى سنة ١٣٤٥هـ، وهو ابن بنت محمد علاء الدين بن عابدين المتوفّى سنة ١٣٠٦هـ، وعلاء الدين هذا هو الذي أكمل حاشية والده على الدرّ، ولقي في رحلته الثانية محمد صالح الأمدي الحنفي المذكور في ص ١٦ من التحرير الوجيز، كما لقي في رحلته الأولى والثانية كلا من محمد توفيق الأيوبي الحنفي، وكذا محدّث الشام السيد بدر الدين الحسيني سمع منه، ولم يستجزه.

العباسية حيث بقي به عشر سنوات، وفي أواسط سنة ١٣٦٨هـ انتقل إلى المنزل رقم ٣ حارة الروم المتفرعة من شارع الملك، وانتقل منه بعد أشهر يوم الاثنين ٢٠ من شوال سنة ١٣٦٨هـ إلى المنزل رقم ١٠٤ بشارع العباسية على يسار السالك من "مصر" إلى "مصر الجديدة" بجوار قسم الواسلي، وبه توفّي.

وكان قد تزوّج بعد اشتغاله بالتدريس، وذلك قبيل الحرب العالمية الأولى بالسيدة الفاضلة التقية، التي شاركته أفراحه وأتراحه وساكنته في هجرته وغربته، وهي لا تشكو ولا تزدمر، بل كانت مثال المؤمنة الصالحة التقية على الرغم مما نالها من بلاء يؤود الجبال، وما نزل بها من أحزام تغطّ منها الجمال، ولم يين على غيرها طول حياته، ورزق منها ولدًا وثلاث بنات، مات الولد وإحدى البنات بـ"الآستانة" قبل هجرته، وماتت البنتان بـ"مصر".

فأما الأنسة سنيحة، فماتت أثناء إقامته الثانية بـ"حلوان" في ٢٠ من شوال سنة ١٣٥٣هـ بحمى التيفوئيد، وأما السيدة مليحة، فقد تزوّجت، ثم طلقت لسبب صحي، وتوفيت ليلة الأحد من رجب سنة ١٣٦٧هـ، وصلى عليها بالحرم الحسيني يوم الأحد، ودفنت مع شقيقتها، وكانت وفاتها نتيجة ضعف عام من تسلط مرض السكر على الرغم من صغر سنّها، وظلت تصلي إلى ظهر الجمعة، ثم أحسّت باهتبار، فأشهدت والدها أن عليها أداء الصلاة من عصر الجمعة.

فانظر إلى هذه المؤمنة التي تخرج من الدنيا وعليها صلاة يوم واحد بسبب وطأة المرض وشدة الاحتضار، وقس هذه الحالة على كثير ممن يدعون الإسلام، ويزعمون الانتساب إليه، ثم لا يعرفون ما هي الصلاة.

وانظر قبل ذلك كله إلى ذلك الرجل الصالح الذي ربّى أولاده تربية إسلامية صحيحة، ثم احتسبهم عند الله صابراً راضياً، واذكر قول رسول الله

صلى الله عليه وسلم: "ما من مسلم تدرك له ابتتان، فيحسن إليهما ما صحبتاه، إلا أدخلتاه الجنة". (الجامع الصغير للسيوطي وحسنه).

وكان المترجم رضي الله عنه يشكو في سنواته الأخيرة تارة من السكر، وتارة من الضغط، وآونة من الأملاح، وغيرها من أمراض الشيخوخة، على أن ذلك لم يكن ليقعده عن التأليف، ولقاء تلامذته، وتعليمهم، والردّ على الأسئلة، التي كانت تأتيه من المسلمين من مختلف البقاع، وفي السنة الأخيرة من عمره شعر بضعف في بصره، فأجريت له جراحة في إحدى عينيه، ثم أصيب باحتباس البول، ودخل مستشفى الجمعية الخيرية الإسلامية - بالأجر - وغادره في آخر ربيع الآخر، ولما زرته لآخر مرة، وأفطرت عنده يوم الجمعة ٢٧ من رمضان كانت تبدو عليه آثار الضعف، ولكنه كان سليم الحواس، حديد الذاكرة، وأملى عليّ بعض فوائد عن مكتبة طويقبو بـ"الآستانة"، التي غادرها منذ أكثر من ثلاثين سنة، وفي سؤال عاوده احتباس البول، فدخل المستشفى الإيطالي، وغادره بعد شفائه، وقد أكّيد لي الأخ الشيخ عبد الله عثمان أن المترجم ظلّ متمتعاً بحواسه إلى آخر لحظات حياته.

ولذا فإن من يزعم أنه كفّ قبيل موته يكذب على الله، ويكذب على الأحياء من عباد الله، وفي يوم السبت السابق على وفاته شعر بأعراض الحمى، فأحضر له الشيخ عبد الله عثمان - وكان يلازمه في المدة الأخيرة - طبيباً قرّر بعد فحصه أنه مصاب (بالأنفلونزا) وأمر له بدواء، وفي ليلة الأحد اشتدّت الحرارة، وزاد الضعف، وبعد ظهر يوم الأحد المذكور رأى الشيخ عبد الله أن الحالة تستدعي حضور بعض الإخوان لمعاونته على ما قد يحدث، فنزل قبيل العصر، ولما عاد في الساعة الخامسة إلا ثلثاً وجده انتقل إلى رحمة الله تعالى منذ خمس دقائق، أي في الساعة الرابعة والدقيقة الخامسة والثلاثين من بعد ظهر يوم الأحد تاسع عشر ذي

القعدة سنة ١٣٧١هـ إحدى وسبعين، ولم يحضره إلا زوجته التي أوصاها المترجم أن تقرأ الفاتحة عند خروج روحه، وقد نقيذت وصيته، وضُلي عليه قبل ظهر الاثنين ٢٠ منه في الجامع الأزهر، وأم الناس الشيخ عبد الجليل عيسى شيخ كلية اللغة العربية - كان - ودُفن في قراة الإمام الشافعي في حوش صديقه الشيخ إبراهيم سليم شارع الرضوان، وهو شارع يتفرع من الشارع الرئيسي الموصل إلى البساتين، ويتجه شرقاً إلى الجبل، فإذا دخل فيه السائر مستدبراً شارع البساتين، مستقبلاً جبل المقطم، وجد الحوش عن يمينه، فإذا دخله وجد حوشاً صغيراً غير مسقوف ويواجه الداخل قبر مكتوب عليه: الفاتحة لروحي سنيحة ومليحة ابنتي الكوثري في ٢٠ شوال سنة ١٣٥٣ هـ - ٧ رجب ١٣٦٧ هـ ، وإلي يمين الداخل دفن المترجم في قبر خاص لم تكن عليه كتابة يوم زرته بعد عصر الأربعاء ١٣ من ذي الحجة سنة ١٣٦١ - وقد رأيت عند السيّد حسام الدين القدسي لوحة من الرخام، أعدت لتوضع على القبر مكتوب عليها ما يأتي:

الفاتحة لروح محمد الزاهد الكوثري ، وهو القائل:

يا واقفاً بشفير اللحد معتبراً ... قد صار زائر أمس اليوم قد قُبراً
فالموت حتم فلا تغفل وكن حذراً ... من الفجاءة وادع للذي عبرا
فالزاهد الكوثري ثاوٍ بمرقده ... مسترحماً ضارعاً للغفو^(١) منتظراً.

توفي في ١٩ (ذا) من سنة ١٣٧١هـ عن ٧٥ سنة.

وكان رضي الله عنه أملى عليّ هذا الشعر في ٢٧ من رمضان سنة ١٣٧١هـ، وقال: إنه يودّ أن يكتب على قبره، فكأنه كان يؤذني بأنّ هذا هو آخر لقاء بيننا في هذه الدنيا الفانية.

وقبره قريب من قبر أبي العباس الطوسي المتكلم المشهور، رضوان الله عليهما.

(١) يلاحظ أنه أملى عليّ (للمصفح) بدلاً من (للغفو)

هذا هو الرجل الذي فقدته الإسلام، وخسره الأحناف، ورزى فيه العلم، وثكلته المرءه، واستوحش لغيابه الزهد وشغف مكانه بـ"مصر" رضي الله عنه، وأرضاه، وأعلى في جنان الخلد منازل ومثواه.

ذكر أهم الأحداث في حياته على ترتيبها الزمني

فأولها: حادث الغرق بـ"أقششهر" وتفصيل ذلك أنه عقب الهدنة استقل من عماله في "قسطموني"، وأراد العودة إلى "الآستانة"، وكان الوقت شتاء، ويستحيل السفر بالبرّ لكثرة الثلوج وصعوبة السير - وليس إلا طريق البحر الأسود - فسار من "قسطموني" إلى "إيتابولي"، وهي ميناؤها على البحر، وتبعد عن "قسطموني" نحو مرحلة إلى الشمال، وهناك بعد أن طال انتظاره اضطرّ إلى ركوب باخرة صغيرة قديمة، كانت تسير حيناً، وتلتفّ آخر، حتى وصل إلى ميناء أريلي، وهناك فضل تركها، واستقلّ قارباً بقصد "أقششهر"، وهي ميناء بلدته "دوزجه"، وتبعد عنها خمس ساعات بالعربة، التي تجرّها الخيل على نية أن يبقى ببلدته، حتى يتيسّر له سبيل العودة إلى "الآستانة"، وكانت مغادرة أريلي مع الفجر، وقبيل العصر بدت له ولمن معه من الركاب مدينة "أقششهر"، وبدأ اضطراب البحر، واشتداد هياجه، وما إن أشرفوا على الساحل عن بعد، حتى انقلب بهم الزورق، ولكنهم ظلّوا متمسكين به، ورأهم من كان على الشاطئ، فهمّوا بإنزال زورق آخر، ولكنهم اضطروا إلى العدول لشدة هياج البحر واضطراب أمواجه، فما كان من اثنين منهم، إلا أن نزلوا إلى الماء، وسبحا، ومعهما حبال طويلة، ربطا بها الزورق، وعادا لمن في البرّ لجذبه، وأثناء الجذب اشتدّت الأمواج المثلثة، وهي: بأن تأتي الموجة تعقبها ثانية، ثم ثالثة متتاليات.

وأدّى ذلك إلى أن أفلت من في البرّ الحبال، وعاد الزورق إلى وسط البحر كما كان، كل هذا والغرقى مستمسكون بالزورق غير شاعرين بما يُبدل

لإنقاذهم، فلما اشتدت الأمواج المثلثة أرغمتهم على إفلات الزورق، وهنا بدأ الشيخ يغرق، وكان مما دار بخلده عند انقلاب الزورق أن لو كان غرق بعيداً لكان أجدى من غرقه هنا، حيث يعثرون على جثته، فيترتب على ذلك إزعاج والده وأهله، فلما بدأ يغرق قال لنفسه: أهكذا الموت غرقاً بهذه السهولة، كنت أظنّه أشدّ من ذلك، ثم غاب عن وعيه - ولم يقف إلاّ على طنين في أذنيه، ثم بدأت حواسّه تعود إليه حتى أفاق، ثم ألزمه منقذوه أن يجري حتى لا يهلك مما تحمّله من شدّة البر ومقاومة الأمواج، ومع وجود كثير يعرفونه لم يعرفه أحد إلا بعد مدّة حين تمت إفاقته، وعاد الدم إلى وجهه - وعلم بعد ذلك أن الرجلين اللذين ربطا الزورق بالحبال كانا في شباهما ممن يعمل في البحر، ثم أثريا وتركوا تلك الصناعة لعمّال تحت أيديهما، فلمّا شاهدا الحادث - واتّفق عدم وجود أحد غيرهما يحسن الإنقاذ - نزلا وربطوا الزورق، ولما اضطرت الأمواج المنقذين إلى إفلات الزورق عادا إلى النزول، وأنقذا جميع الغرقى الذين خرجوا أحياء، ولم يمّت أحد منهم، والله الحمد.

ولما أراد شيخنا مكافأة الأخوين مادياً - وذلك لأن الرجلين المنقذين كانا أخوين - قيل له: مهما تكافئتهما لن تؤثر مكافأتك عليهما، لأنهما من الثراء بمكان عظيم، ولكن لو توسّطت لدى الحكومة، فشكرت لهما هذا الصنيع لكان أجدى، فلمّا عاد إلى "الآستانة" وسط بعض أصدقائه لدى الصدر الأعظم، فأنعم عليهما بنوط، وأشير إلى ذلك لشهاتهما.

وعلم الشيخ أنهم عند إخراجهم ظنّوه قد مات، ولكن أحد الشيوخ قال: اعملوا الواجب بأن تضربوه على رجليه، وتستفرغوا الماء منه، إلى آخر ما يعمل لإنقاذ الغرقى، وما هي إلا هنيهة، حتى أفاق، وعاد إليه شعوره، وكان معه عند الغرق مجموعة من أنفس المخطوطات - بلغ الحرص به عليها - أن نقلها معه من "الآستانة" إلى "قسطنطيني"، ولم يرد تركها

هناك، فحملها معه حيث غرقت فيما غرق من متاعه - وكان بينها مخطوط - كان من ضمن ما فيه أن كاتبه ذكر أنه رأى (الأمالي) لأبي يوسف القاضي صاحب المتوفى سنة ١٨٢هـ، في قمطر (دولاب) خاص، وأن الكتاب المذكور في ثلاثمائة مجلد، وكان هذا الحادث في سنة ١٣٣٧هـ.

وكانت المخطوطات سالفة الذكر، منها ما هو من مخطوطات القرن السادس، ومنها ما هو من القرن السابع، أي أنها كانت من عيون الذخائر. أما المخطوط الذي ذكر الأمالي، فقد كان مخطوطاً بعد الألف، وليس له تاريخ ولا اسم مؤلف، ولكن الشيخ يرجح أن مؤلفه هو العلامة (نوح القونوي) مُحْتَمِي ((درر الحكام شرح غرر الأحكام))، المتوفى سنة ١٠٧٠هـ - والمدفون بـ"مصر" قرب عقبة بن عامر - وكانت الكتابة مبتدئة في كل صفحة من الزاوية، ثم تسير في أسطر مائلة، حتى تنتهي في الزاوية المقابلة، وكان هذا المخطوط يحتوي على مجموعة رسائل نادرة من ضمنها رسالة لابن جحر الهيثمي الشافعي، المتوفى سنة ٩٧٣هـ في مناقب أبي حنيفة ((الخيرات الحسان))، وكان فيه أيضاً رسالة جاء بها أن مؤلفها رأى في مخطوط قديم رواية عن أبي عاصم العامري القاضي أن الأمالي بالوصف السابق ذكره - ولأبي عاصم هذا ((المبسوط)) في الفقه الحنفي في ثلاثين مجلداً، وذكر عبد القادر القرشي المتوفى سنة ٧٧٥هـ أنه موجود بمكتبة نور الدين الشهيد بـ"الشام" - وكان هذا المخطوط مما اشتراه شيخنا من تركة شيخه محمد خالص الشرواني، المتوفى سنة ١٣٣١هـ - ومما غرق أيضاً يومئذ كتاب ((عقيدة الطحاوي)) المتوفى سنة ٣٢١ بخط ابن العديم صاحب ((تاريخ حلب)) المتوفى سنة ٦٦٠هـ، وعليه سماعات، وغير ذلك من الذخائر والنفائس.

ولمّا أنقذ الشيخ لجأ إلى "دوزجه" ليستجم بها بضعة أيام، وفي أثناء ذلك وردت له برقية من "الآستانة" بتعيينه في دار الشفقة الإسلامية، فتوجّه إلى "الآستانة" كما مرّ ذكره.

وثانيها: عزله المشرف من منصب وكالة الدرس، ويحسن أن نذكر معنى الكلمة، وسببها وذلك أن السلطان بايزيد^(١) الثاني بنى مدرسة، وأمر بأن يدرّس فيها شيخ الإسلام، ومع تطوّرات الزمن عيّن مشايخ للإسلام يجيدون السياسة أكثر من العلم، فكانوا ينيون عنهم وكيلا لأداء هذا الدرس عُرف باسم وكيل الدرس، أو (درس وكيلي)، كما يقول الترك، ثم انتهى الأمر بأن أصبح لشيخ الإسلام ثلاثة وكلاء، أحدهم للفتوى، ويسمّونه (فتوى أميني)، أي أمين الفتوى.

والثاني: له الإشراف على العلم والعلماء والمدارس، وهو وكيل الدرس، ووظيفته تقابل منصب شيخ الأزهر بـ"مصر".

والثالث: رئيس التحقيقات الشرعية، ووظيفته ضبط أعلام القضاة والإشراف على الشؤون القضائية، أما تعيين القضاة وعزلهم، فكان بأمر السلطان، بناء على اقتراح شيخ الإسلام وتقرير مجلس القضاء، وكان سبب عزل الأستاذ عن منصب وكيل الدرس أن لجنة مساعدة منكوبي الخرائق بـ"الآستانة" أرادت هدم مدرسة أنشأها السلطان مصطفى الثالث المتوفى سنة ١١٨٧هـ.

والمشهور باسم لاله لي - لتبني عليها دارًا لإسعاف المنكوبين تكون بمثابة مأوى لهم، وكانت اللجنة برياسة شرف السلطان محمد وحيد

(١) المتوفى سنة ٩١٨هـ، وهو ابن السلطان محمد الثاني فاتح مدينة قيصر، المتوفى سنة ٨٨٦هـ، ووالد السلطان سليم الأول فاتح مصر سنة ٩٢٣هـ، والمتوفى سنة ٩٢٦هـ.

الدين^(١) السادس، ورياسة توفيق باشا، فعارض الأستاذ في هدمها، وطلب من شيخ الإسلام^(٢) أن يعارض، فلم يعمل شيئاً، فما كان من الأستاذ إلا أن يرفع دعوى لدى المحكمة لمنع هدم المدرسة، لأنها مستكملة شرائطها، ولا يجوز هدمها إلا بحكم، ووكل عنه محامين، ورفعها أمام أحد القضاة المطريشين (أي لابسي الطربوش)، لعدم ثقته بالمعممين، وأثناء سير الدعوى ولى توفيق باشا منصب الصدر الأعظم، وحاولوا ثنى الأستاذ عن عزمه، فلم يفلحوا. فاحتجوا بأن صاحب الحق في رفع الدعوى هو شيخ الإسلام، فأخرج لهم الأستاذ نصاً، بأن المدارس تابعة لوكيل الدرر، فلم يروا بدا من عزله وتعيين سواه، على أنه بقي عضواً في مجلس وكالة الدرر، الذي كان رئيسه كما مر ذكره، فلم يسكت، بل ذهب لمن خلفه، وقال له: إن سكت فيها، ونعمت، وإن لم تسكت، وتنازلت عن الدعوى بعزل المحامين فثق بأني مهاجمك، فقال له: أنا أسكت، والدعوى تأخذ سيرها، ثم انقلبت الأمور، ودخل الكماليون "الأستانة"، وقبيل دخولهم غادرها الأستاذ، وهدمت المدرسة بعد ذلك فعلاً، وبني مكانها بناء سلم لإدارة الهلال الأحمر، وهذه الدار الآن^(٣) هي مركز الكفر والإلحاد والعياذ بالله، بينما كانت المدرسة المهذومة مسكناً للطلبة

(١) وهو آخر سلطان عثماني، وخلفه ابن عمه عبد المجيد الثاني خليفة فقط، بينما تولى السلطة الفعلية عدو الله كمال رئيساً للجمهورية، ثم عزل الخليفة، وزالت تلك الدولة، وسبحان من يرث الأرض ومن عليها.

(٢) واسمه نوري أفندي، وهو آخر قاض أرسلته الدولة العثمانية إلى مصر، وبعده انفصلت مصر عن تركيا، كما أنه آخر شيوخ الإسلام بالأستانة، وبعده أُلغي المنصب.

(٣) المراد من (الآن) وقت التدوين في الحرم سنة ١٣٥٩هـ. أما الآن أي في المحرم سنة ١٣٧٢هـ فرمما يكون الوضع تغير خصوصاً، وقد ألغت الحكومة التركية كثيراً من القيود التي كانت موضوعة لمحاربة الدين الإسلامي.

الذين حصلوا على إجازات علمية، وأصبحوا علماء، ولكن لم يتزوّجوا، فكان يسكنها كل صالح، وكان لشيخنا صديق من حاشية السلطان وحيد الدين، وكان ذلك الصديق صالحًا ومتألمًا لهدم المدرسة، فقال له الشيخ: أخير السلطان أن السلطان مصطفى لاله لي، وإن عرف عنه أنه كان مجنونًا إلا أنه بنى هذه المدرسة المباركة، وفي زمنه احترق جامع الفاتح، فجدّد بناءه، ووقف عليه خيرات جمّة، وله عدّة أوقاف، وصدقات جارية بـ"الآستانة"، فهدم هذه المدرسة المباركة يكون مشؤومًا خصوصًا، وقد بلغني أن السلطان قال: هذا عمل جدّي، ولا بدّ قبل هدمه من بناء سواه.

والآن أقف برهة أسائل فيها نفسي كم من علماء الإسلام يستطيع - في سبيل ما يعتقد حَقًّا - أن يقف في وجه من بيده أدنى سلطان فضلاً عن الوقوف في وجه (جلالة) السلطان - أظنّ أن العدد يكون قليلاً جدًّا - والكوثري كان من هذا القليل النادر.

وكان مرّتب منصب وكيل الدرس خمسة وسبعين جنيهاً عثمانياً ذهباً في كلّ شهر، وهو مبلغ طائل في تلك الأيام.

وثالثها: اضطراره إلى مغادرة بلاده فأرّاً بدينه، وسبب ذلك أن الأستاذ كان من المستمسكين بدينهم، واستلزم ذلك كراهته الاتحاديين لنزعتهم الإلحادية، فلما ولي الأمر الكماليون، وكانوا أشدّ إلحادًا ولادينيةً وبغضًا للإسلام وعلمائه، وكلّ ما يتّصل به كما ظهر منهم فيما بعده، فقد رأى أن الخير في مغادرة البلاد مؤقتًا، حتى تهدأ الفتنة خصوصًا، وقد أخبره بعض المخلصين أن هناك مؤامرة لاعتقاله، فخرج من السوق إلى الميناء دون الرجوع إلى منزله، حيث استقلّ الباخرة من "الآستانة" إلى "الإسكندرية"، كما مرّ في الفصل الأول.

ويجمل بي أن أعرض في هذا المقام للإصلاح الفاسد الذي زعمه الكماليون، وفساده أتى من فصلهم الدين عن الدولة، فالدين الإسلامي كما يعمل كل من له أقل إمام به ليس بقاصر على صلاة وصوم، ولكنه دين سياسة وتنظيم للمجتمع، فكتب الفقه تبدأ بالعبادات، ولكنها تشمل المعاملات العامة والخاصة والعقوبات والحظر والإباحة، وكتب السير تبحث في الحرب وأحكامها، وما يترتب عليها والغنائم، ومعاملة غير المسلمين مع مراعاة حقوقهم وحفظ ذمتهم، وإجمالاً. أقول: إن الدين الإسلاميّ فيه كل ما يراد من تحقيق مجتمع إنساني مثالي سعيد، ولا يطلب فصل الدين عن الدولة، إلا الذي لا يعرف ما هو الدين الإسلامي.

ومما لاشك فيه أن هذا الحدث أهم أحداث حياته، فقد انتقل فيه من سعة دنيوية فانية إلى ضيق، ولكن العكس حدث فيما يتعلق بالآخرة، وهي خير وأبقى، ففضلاً عن أجر مهاجرته إلى الله ورسوله، فقد انتقل من أفق تركي قاصرة على دولة واحدة إلى أفق عالمي يشمل كل المسلمين - وذلك أن وجوده في "مصر" هياً له الاتصال بعلماء الإسلام في كثير من البلاد، وهياً له حرية القول والتأليف، وهياً له أن يكون له تلامذة من مختلف الأجناس والبلدان.

فأما الدنيا فقد غادرها، وقد مضى ضيقها الزائل وعسرهما الفاني. وأما الآخرة، فقد قام عليها حيث يلقي جزء ما أفاد عباد الله، وما علمهم، وما نصح لهم به.

وهكذا ترك هذا العالم الجليل وطنه غضباً لدين الله، ولو نافق الكماليين لعاش معهم كما عاش سواه، ولكنه فرّ بدينه إلى مستقبل غامض، وتلقفته الأحداث بـ"مصر"، فهو حيناً يعيش من ترجمة الوثائق التركية بدار المحفوظات، وآونة يعيش مما تجرّبه عليه وزارة الأوقاف من الخيرات، وفي كل

ذلك تراه صابراً راضياً، يشكر الله تعالى، الذي حفظ عليه دينه، ولا يشكو مما كان يتعرض له أحياناً من نفر، لا خلاق لهم من الأخلاق، يحاربونه في مرتب ضئيل، ويشنون عليه غارات شعواء، انتهت كلها إلى أن أصبحت هباء، وبقي الشيخ راسخاً رسوخ الطود، ماضياً فيما عاهد الله تعالى عليه، من ذبّ عن دينه، وحفظ لدعائم تنزيهه، فلا يخرج من الدنيا، حتى يكون سجل تعاليمه الخالدة النافعة الرائعة الناصعة في سطور تأليفه وصدور تلاميذه.

وصفه وصفًا دقيقًا

كان رحمه الله طويل القامة، ضخم الهامة، ممتلىء الجسم في غير بدانة، خفيف العارضين، قصير اللحية، أشيب الشعر، جميل الصورة، حديد السمع والبصر، بديع الذاكرة، جميل الخطّ، فقد كان خطّه يُقرأ بسهولة لضبط قواعده، وحرصه على مواضع النقط من الحروف، فكان دقته في تحقيقاته وعلمه، كانت تنعكس على الأوراق، حين يرسم عليها حروفا ظاهرة جليّة، وكان يجيد اللغات العربية والتركية والفارسية والجركسية، وكان إذا تكلم بالعربية تبدو عليه مسحة طفيفة من اللكنة الأعجمية، ولكن كلامه كان واضحا في عامية العربية وفصيحتها، وإذا تكلم بالفصحى أقام الإعراب، وفي بعض الأحيان كنت أخذًا عليه تعبيراً أو جملة، فيقول: (أعجمي يا شيخ سيبك من نقده)، حتى إذا ظننت أني ظفرتُ به أتى بشاهد عربي يؤيد وجهة نظره، ومن ثم أصبحت أنا وكثير من تلامذته لا نعارضه في تعبير لثقتنا بأنه مستند فيه إلى شاهد لغوي متين.

وبالجملة، فقد كان عالي الأسلوب، دقيق العبارة، متين التركيب، يختار من الألفاظ ما يحسن به أداء المعنى، كما أنه كان يقول الشعر، ولكنه لم يكن

مبرزاً فيه تمييزه في النشر، وذلك لأنه لم يشغل نفسه به، ولعلّه على حنفيته اقتدى في هذا المقام بالإمام الشافعي^(١) رضي الله عنه في قوله:

ولو لا الشعر بالعلماء يزري ... لكنت اليوم أشعر من لبيد^(٢)

وكان ذا ذاكرة فذة، ولاسيما في حفظ الأسماء، فكان إذا سمع شيئاً أو رأى أحداً مرة واحدة ذكره، ولو بعد سنوات، وهياً له ذلك مع كثرة اطلاعه على المخطوطات النادرة في "الآستانة"، و"مصر"، و"الشام" أن يصبح حجة لا يباري في علم الرجال، وجمع إلى براعته في الحديث، ورجاله مهارة فائقة في علم الكلام، وتنزيهه الله سبحانه وتعالى، كما كان أستاذ العصر في علمي الأصول والفقه، وكان على عبقريته المدهشة يسره أن يتعقبه العلماء - والمراد بالعلماء المدلول الصحيح لهذه الكلمة - وقد ظلّ يذكر السيّد أحمد رافع الطهطاوي المتوفى سنة ١٣٥٥هـ بخير دائماً، مع أنه تعقّب بعض تعاليقه في ((ذيول تذكرة الحفاظ)) بمؤلفه ((التنبيه والإيقاظ))^(٣)، ولم يغضبه أبداً تأليف السيّد أحمد، لأن شيخنا كان يقصد من تعليقه النفع والإفادة، وتعقّب السيّد أحمد كان كذلك.

وكان يرّد على مهاجميه ردّاً يتفاوت بين جملة في ثنايا كتاب وبين مؤلّف خاص، فقد اكتفى في الردّ على مؤلّف ((تنبيه الباحث السري))^(٤) بقوله في

(١) هو الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس المتوفى بمصر في سلخ رجب سنة ٢٠٤هـ، وعلى قبره قبة يستجاب فيها الدعاء.

(٢) لبيد شاعر جاهلي مشهور أسلم، وترك الشعر، وهو من أصحاب المعلقات، توفي سنة ٤١هـ.

(٣) اسمه الكامل التنبيه والإيقاظ لما في ذيول تذكرة الحفاظ، مطبعة الترقى بدمشق، سنة ١٣٤٨هـ في ١٦٦ صفحة غير التصويبات.

(٤) طبع بمطبعة مصطفى الحلبي بمصر سنة ١٣٦٨هـ في ٢٠٣ صفحة.

ص ٤٨ من ((حسن التقاضي)) (يأتي في فصل ذكر مؤلفاته): (فمن يشتبه في شيء مما سطرناه ... إلى قوله: ويرثى لمن يطلق لسانه بكلّ عدوان في أقدس مكان غير متصوّن مما يوجب تضاعف السيئات، والله ولي الهداية) اهـ. يشير بذلك إلى أن مؤلف ((تنبيه الباحث السري)) من سكّان البلد الحرام، والواقع أن مؤلفه أراد أن يعاتب شيخنا على تعصّبه للأحناف، فتعصّب في تنبيهه للمالكية، تعصّبًا شديدًا ظاهرًا في مؤلفه.

كما أنه لما أراد أن يرّد على ((طليعة التنكيل))^(١) ردّ بمؤلفه ((الترحيب بنقد التائب))، فلما ردّ معلق ((الطليعة)) على المترجم بكتابه ((حول ترحيب الكوثري بنقد تأنيبه))^(٢)، وحشًا كتابه سبًا وشتمًا ترفع المؤلف عن الردّ عليه تنزّهًا عن مجازاة المهاترة والسباب. ويلاحظ أن المؤلف لم يكف بسبّ شيخنا فحسب، ولكنه سبّ المصريين عمومًا الذين يزورون مقام الإمام الحسين عليه السلام بـ"مصر"، والسباب ليس من شأن العلماء، والسفه أولى بالجهلاء، وقد مضى الكوثري، وسيمضي شاتموه، بل سنمضي جميعًا، ويبقى علم الكوثري، وسبّ شائنيه لتقارن الأجيال القادمة بينهما، وحينئذ يتبين الغث من السمين، ويتضح التفاه من الثمين، ﴿فأما الزبد فيذهب جفاء، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض﴾.

وقد عاش المترجم طول حياته خصمًا لابن تيمية^(٣)، ومذهبه سرد آراء الأستاذ يخرج بالترجمة عن القصد، وهي مبسوطه في كثير من تأليفه وتعليقه، وعلى الرغم من أن لابن تيمية بعض المشايخين الآن بـ"مصر"، فإنه سيتبين إن

(١) طبع بمطبعة الإمام بمصر سنة ١٣٦٨هـ في ١١٢ صفحة.

(٢) طبع بمطبعة الإمام بمصر في ٧٢ صفحة.

(٣) هو تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني، ثم

الدمشقي الحنبلي، المتوفى بدمشق سنة ٧٢٨هـ.

عاجلاً وإن آجلاً، ولو يوم تعرض خفايا الصدور، أن ابن تيمية كان من اللاعبين بدين الله، وأنه في جلّ فتاواه كان يتبع هواه، وحسبك فساد رأيه في اعتبار السفر لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم سفر معصية لا تقصر فيه الصلاة^(١).

وقد كان المترجم في كل ناحية تعرض لها بتأليف أو تعليق يفيد وبجيد، وقد يكون هذا ميسوراً لغيره إذا راجع وبحث، ولكن عبقرية المترجم كانت في سرعة ردّه وحضور ذهنه في كل ما يوجّه إليه من أسئلة أثناء المحاورات العلمية المختلفة، فكان دائماً إما يقطع بالجواب الشافي، أو يحيل إلى المرجع الوافي، وكان إذا تكلم في موضوع علمي تدفق كالنيل في فيضانه، وحينئذ لست ترى المتكلم عالماً واحداً بل ولا جماعة من العلماء، وإنما هو دار كتب قيمة تعرض على روادها نفائسها في دقة وترتيب وإبداع وأمانة.

تعصّب المزعوم

دعاني إلى جلاء هذه النقطة ما نسب إلى الشيخ من التعصّب، والتعصّب لا يعدو أن تكون غايته الاستمسك باليقين، والذبّ عن الدين، فهذا فرض لازم على كلّ مسلم لدينه وعقيدته، أو أن يكون تعصّباً مذموماً للهوى ونزغ الشيطان، وهذا ما عصم الله تعالى أستاذنا منه. وكتبه وتأليفه شهادة جميعها بأن تعصّب كان لله ورسوله - ونعم التعصّب هذا، فإن أبا

(١) انظر عبارته الوقحة بهذا النص في ص ١١٨ من الجزء الأول من مجموع فتاواه، طبع بمطبعة كردستان بمصر سنة ١٣٢٦هـ، ولابن تيمية عجائب غير هذه، منها وقوعه في الخليفة العادل عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فكأنه أراد الجمع بين غلاة النواصب في بغض عليّ عليه السلام ومتطرفي الشيعة في بغض عمر رضي الله عنه.

حنيفة وأتباعه لم يخرجوا عن كونهم من الأمة، ومن خير من دافعوا عن الدين الإسلامي - ورمي المترجم بالتعصب من خصومه مردود، بأن مذمة الخصم معللة، وتجريحه محجوج لخصومته، وبغضه - والحالة الوحيدة التي قد يركز عليها بعض ذوي الهوى هي أن أحد تلامذته أشار إلى ذلك في بعض مطبوعاته، ولكن حتى هذه الحجة منهارة، فإن ذلك التلميذ حرص بعد ذلك على التودد إلى المترجم والإفادة من علمه والتفاخر بالانتساب إليه إلى يومنا هذا مما يدل على اعتذاره مما قال، والفعل يجب القول، والآخر ينسخ الأول، والحسنة تمحو السيئة.

وقد يقول متورع - وما أكثرهم حين لا يلزمون وأقلهم إذا أدلهم الخطب - قد يقول هذا المتورع المترقد، أفلا نمسك عن قوم مضوا، ولعل لهذا الستم المعسول بعض الوجه إذا كان أذى المؤذي مات بموته، ولكن الطاعنين على أبي حنيفة لا تزال كتبهم موجودة على توالي القرون، بل زاد انتشارها بطبعها، وقد تجمد من يميل إلى زيفها، فالردّ عليها كفيل بقمع المفسد المتهور ونفع التائه المتحير - والغضب لله لا يكون تعصبا، فإن رؤي بعد هذا أنه كذلك فنعم التعصب هذا لأن السفهيه إن لم يغلظ له في القول لا ينفك مصرا على سفاهته ولا يفتأ سادرا في حمايته.

وأبي وريح يكون في الإمساك عمن يقول إن إمام ثلثي الأمة فتيان هذه الأمة، وأن جنازته ترى في النوم عليها ثوب أسود، وحولها قسيسون^(١) - أو أن يلبس جلد كلب، ويتوضأ بنبيد، ويقول: إن هذه هي صلاة الأحناف^(٢).

(١) انظر ص ٤٥٣ - ٤٥٤ من الجزء الثالث عشر من تاريخ بغداد طبع

بمطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٤٩هـ.

(٢) انظر ص ٥٦ و ٦٨ من كتاب مغيث الخلق لإمام الحرمين المطبعة المصرية

بمصر سنة ١٣٥٢هـ.

وأَيُّ ورع يكون فيمن يقف ملجم اللسان من أجل سواد عيني الخطيب البغدادي^(١)، أو إمام الحرمين^(٢)، اللذين لم يتورّعا عن ذكر هذه المثالب القذرة التي لا تليق روايتها بحق عوام الناس وفسّاقهم، فكيف بالإمام الجليل الذي تواضع الناس على إجلاله واتباعه جيلاً بعد جيل.

ويُعذّر مضطّرّ إذا ضاق دَرْعُه ... فجرّد صَمْصَماً به يتدَّرِع.
فإنّ الذي تَعَيّا به من حَمَاقَة ... ستُقنِعُه حَتْمًا إذا تَدَّرِع.

زهده الفريد وعفافه النادر

كان الكوثري في زهده مثلاً حياً لاسمه زاهد، وكان في عفافه مترقّباً عن الدنيا وعن أهلها إلى حدّ قد لا يتصوّر - ولا أستسيغ أن أذكر هنا بعض ما أعرف من نوادر عفافه، لأنه كان يستحي من ذكرها، ويتأدّى من الكلام عن عسره - ولذا يكفيني والله سبحانه وتعالى يعلم صدقي أن أقول: إن المترجم كان على قلّة ذات يده، أعفّ من رأيت - وإذا كان التعفّف عن الدنيا في هذا الزمان أضحى متعسّراً على الميسورين، مستحيلاً في حقّ المملّقين، فإن الله سبحانه وتعالى أراد خرق هذه الاستحالة، فأوجد لنا معسراً عفيفاً، هو الزاهد الكوثري.

ومن فضائله الجمّة عزوفه التامّ عن المماكسة، وقد كتب لي السيّد حسام الدين القدسي، يقول: ضمن كتابه عن الأستاذ لما لقيه عند قدومه

(١) هو أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الشهير بالخطيب البغدادي توفي في بغداد سنة ٤٦٣ هـ، وله تاريخ بغداد طبع بمصر في أربعة عشر مجلداً، وقع في الجزء الثالث عشر منه وقية بدئية في إمامنا أبي حنيفة رضي الله عنه.

(٢) هو أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني المعروف بإمام الحرمين، له كتاب مغيث الخلق في ترجيح القول الحق، جرح فيه مذهب الأحناف تجريحاً كاذباً سخيفاً.

لـ"دمشق" أول مرة - في دار الكتب الظاهرة (وعاشرته، فرأيت من خلقه أنه لا يساوم بائعاً، ولكن إذا تحقق من غشّه تركه ولم يعامله. وأخبرني الشيخ عبد الله الحمصي أنه كان في مستشفى الجمعية الخيرية الإسلامية يعطي ثلاثة من المرضى ثلاثين قرشاً يومياً، ويعطي اثنين يساعده في الحمام للغسل كلّ أسبوع مائة قرش لمرة واحدة، يغتسل فيها في الأسبوع، ويساعده على تنظيف جسمه، ويقول للشيخ عبد الله: جرت عادة بعض المنتمين إلى سلك المشايخ أو العلماء على التقدير الشخّ والمساومة و... فيجب أن نقتلع من رؤوس الناس هذه الفكرة عنهم اه).

قلت: وبهذه المناسبة أذكر أن سبب حرصي على التعرّف إليه، والتلمذ عليه، هو أنني لقيته بمكتبة المرحوم السيّد محمد أمين الخانجي، المتوفى سنة ١٣٥٨هـ، وهو يلحّ على الخانجي في أن يأخذ أكثر مما طلب، ويقول له: الكتاب يساوي أكثر، وإنما أنت تحطّ من السعر لأجلي، وهذا أمر لا أقبله، والخانجي يصمّم على الرفض، ويقول: إن الثمن الذي أطلبه فيه ربح لي، فعجبت من هذه المحاورّة التي ينذر حدوثها قديماً وينعدم حديثاً، وأحييت أن تكون لي صلة بهذا العالم الفاضل الذي لا يريد استغلال علمه في أي ناحية مادية، وقد تمّ لي ذلك بحمد الله، وكنت أنا الفائز بتلقّي العلم على علامة عصره.

ومما هو مشهور بين عارفه أنه كان لا يقبل أجراً على تعليمه أحداً، ولا على تصحيحه كتاباً، بل كان قول ما قاله للسيّد حسام الدين القدسي لما عرض عليه مائة نسخة من كل كتاب صحّحه من مطبوعاته: (هل يجتمع هذا مع الأجرة في الآخرة)، فسكت القدسي.

ولما اشتدّت به العلة في أخريات أيامه، وأرهقته أسباب العلاج شرع في بيع كتبه، وامتنع بتاتاً من قبول المعاونات المادية، التي عرضها عليه بعض الفضلاء من تلامذته.

وقد عرض عليه في السنة الأخيرة من حياته أستاذان من أساتذة الجامعة، هما أبو زهرة والخفيف أن يلقي بعض الدروس في الشريعة بجامعة فؤاد الأول، فاعتذر وألحا فأصرّ، فلما عاتبته في ذلك، قال: إن هذين الفاضلين عرضا ما عرضاه لاطمئناخما بأني سأقوم بواجب التدريس كما ينبغي، وصححتي لا تسمح لي بذلك الآن، ولا أستحلّ لنفسي، وقد أوشك الأجل على الانتهاء أن ألتمز القيام بأمر أثق بأبي عاجز عنه، اهـ.

قلت: ولو أن كل مسلم امتنع من أخذ أجر ما لا يقوم به لامتلات خزائن الدول الإسلامية، ولا سيما الحكومة المصرية مما يتوقّر لها من ذلك. وقد ظلّ طول إقامته بـ"مصر" يؤلّف، ويدرس، وينصح، ويرشد ما وجد إلى ذلك سبيلاً.

وكان يشير على تلامذته بطبع النافع من الكتب ونشرها، وكان ممن سمع له السيد عزّت العطار، فطبع كثيرا من نفائس المخطوطات بإشارته. وكان المغفور له الصديق النبيل الشيخ مصطفى عبد الرزاق يجلّ أستاذنا، ويبجله، ولا غرو، فالفضل يعرفه ذوهه، ولما رأى شيخنا حرص شيخ الأزهر على الإفادة من توجيهاته كتب تقريراً ضمنه ما يراه لإصلاح الأزهر، وإحياء علم الحديث الذي اندثر من "الديار المصرية" بعد أن كان فيها أشهر حفاظه.

ولكن موت الشيخ مصطفى في ربيع الأول سنة ١٣٦٦هـ جعل هذا التقرير يحفظ ضمن المهملات التي يحفظ فيها كلّ مشروع نافع في "مصر". ولا يزال التقرير موجوداً، ولعلّ شيخ الأزهر الحالي، وهو ممن يعرفون فضل شيخنا يعمل على بعثه والإفادة مما فيه، والله وليّ التوفيق.

في بيان مؤلفاته وتقدماته وتعاليقه ومقالاته

تنقسم مؤلفات الأستاذ إلى قسمين رئيسيين، أولهما: ما ألفه قبل هجرته من "الآستانة"، والثاني: ما ألفه بعدها، والغالب على القسم الأول أنه

مخطوط، والثاني على العكس، كما أن مؤلفات القسم الأول لا ندرى عنها شيئاً سوى ((إرغام المرید)) الذي أهدى منه نسخاً لتلامذته.

القسم الأول

- ١ - نظم عوامل الإعراب (باللغة الفارسية) ، وهو أول مؤلفاته، مخطوط.
- ٢ - إزاحة شبهة المعتم عن عبارة المحرم^(١)، مخطوط.
- ٣ - الجواب الوفي في الرد على الواعظ الأوفي^(٢)، مخطوط.
- ٤ - تفريغ البال بجل تاريخ ابن الكمال^(٣) مخطوط.
- ٥ - الصحف المنشرة في شرح الأصول العشرة لنجم الدين الطامة الكبرى، مخطوط.

(١) لشيخ يدعى المحرم شرح على شرح عبد الرحمن الجامي على كافية ابن الحاجب في النحو فيه عبارة في باب الندبة في المنصوبات، رأى أحد زملاء الشيخ شطب أسطر منها ليستقيم المعنى في نظره، وكان رأي الشيخ إبقاء العبارة كما هي بتأويل مستساغ تصحّ معه العبارة، فألفها رسالة في نحو عشر صفحات.

(٢) في ساحل البحر الأسود بلد يسمى أوف معروف بكثرة الوعاظ، فقصد أحدهم بلدة الأستاذ، واشتهر بحسن الإلقاء، وكان يقسو على الصوفية، وفي يوم أوغل في وعظه بعد الظهر، وكان الشيخ وقتئذ يناصرهم، فاختلى في غرفته، حتى أتم رسالة في الرد عليه في نحو ٢٠ صفحة، وقدمها قبيل ظهر اليوم التالي إلى الواعظ، فكأنما ألقمه الحجر، وأقلع عن الكلام في الصوفية.

(٣) لابن الكمال لغز تاريخي اخترعه يذكر فيه الأسداس والأرباع ونحو ذلك، كان يقول في الربع الثاني من العام الثالث من العقد الرابع من الثلث الثالث، وهكذا، ورسالة الأستاذ هي حل لذلك اللغز ببيان ووضع جداول لشرح المقصود.

- ٦ - ترويض القرية بموازين الفكر الصحيحة في المنطق^(١)، مخطوط.
- ٧ - قرة النواظر في آداب المناظر^(٢)، مخطوط.
- ٨ - النظم العتيد في توسل المرید^(٣)، طبع بآخر تاليه في ٦ صفحات.
- ٩ - إرغام المرید في شرح النظم العتيد لتوسل المرید^(٤)، طبع في الآستانة سنة ١٣٢٨هـ في ١١٤ صفحة غير الفهرس والتصويبات.
- ١٠ - إصعاد الراقي على المراقبي^(٥)، مخطوط.
- ١١ - النقد الطامي على العقد النامي على شرح الجامي^(٦)، مخطوط.
- ١٢ - الفوائد الكافية في العروض والقافية^(٧)، طبع وليس عليه اسم المؤلف.
- ١٣ - تدريب الوصيف على قواعد التصريف، مخطوط.

(١) نشر اسم هذا الكتاب في ترجمة الأستاذ في تأنيب الخطيب (بمناهج) بدل (بموازين) كما أملى عليّ، ولما سألته عن الصحيح، قال: إنه لا يستطيع الجزم بذلك الآن، وإنما كل ما يذكره أنه ترجمة كتاب معيار سداد الذي ألفه بالتركية الوزير جودت باشا في المنطق.

(٢) هو ترجمة كتاب آداب سداد الذي ألفه بالتركية جودت باشا أيضًا في المناظرة.

(٣) ألفه سنة ١٣١٨هـ، وهو في سنة ٣٤ بيتًا.

(٤) ألفه سنة ١٣٢٠هـ.

(٥) يتضمّن تخريج أحاديث مراقبي الفلاح ومواضع الإشكال في الكتاب المذكور.

(٦) للشيخ محمد رحمي الأكييني من علماء الآستانة (العقد النامي) في مجلّد في التعليق على الفوائد الضيائية شرح الكافية لعبد الرحمن الجامي نفذه الأستاذ، وسمّى نقده (النقد الطامي) في النحو.

(٧) هكذا أملى عليّ (الكافية)، ولكن جاءت الكلمة في آخر الاستبصار (ص ٣٧) (الوافية).

١٤ - تدريب الطلاب على قواعد الإعراب، مخطوط.
١٥ - حنين المتفجع وأنين المتوجع قصيدة في ويلات الحرب العظمى الأولى طبع.

١٦ - إبداء وجوه التعدي في كامل ابن عدي، مخطوط.

١٧ - نقد كتاب الضعفاء للعقيلي، مخطوط.

١٨ - التعقب الحثيث لما ينفيه ابن تيمية من الحديث^(١)، مخطوط.

١٩ - البحوث الوفية في مفردات ابن تيمية، مخطوط.

٢٠ - الروض الناضر الوردى في ترجمة الإمام الرباني السرهندي المتوفى سنة ١٠٣٤هـ، ألفه بقسطموني، وهو الكتاب الوحيد الذي ألفه باللغة التركية، مخطوط.

٢١ - المدخل العام لعلوم القرآن مخطوط في مجلدين، ألفه بـ"الآستانة"، وهو أهم مؤلفاته مطلقاً لما فيه من التقضي والمقارنة والبحث، سواء من ناحية الموازنة بين المفسرين بالرواية، والمفسرين بالدراية، ومسالكهم، وفيما يتعلق بجمع القرآن في أدواره الثلاثة (النبي عليه الصلاة والسلام - وأبي بكر وعثمان رضي الله عنهما)، وما يتعلق برسم القرآن، وقراءته الأربع عشرة، وطبقات قرائه، والإمام العام بما ألف في القراءة والرسم وتراجم المفسرين، وذلك على توالي القرون، ولم يكن الشيخ بأسف على شيء أسفه على ضياع هذا الكتاب الذي لا يدري مآله، ولعلّ الله يسهل العثور عليه، فقد أخبرني الأستاذ محمد سامي الخانجي أن كتب الشيخ التي كان يملكها ظهرت أخيراً في "الآستانة" بعد انقضاء ثلاثين سنة على اختفائها عقب هجرته، مما يدلّ على أنها كانت محفوظة، ولعلّ المدخل يظهر يوماً، ويلاحظ: أن ما ذكر ألف

(١) تعقبه فيما نفاه في كتابه منهاج السنة من ورود أحاديث في بعض المواضع مغالطة مع ورود أحاديث فيها.

بعضه بـ"الأستانة"، والبعض بـ"دوزجه"، أثناء العطلة المدرسية، والبعض بـ"قسطموني".

القسم الثاني

- ١ - رفع الريبة عن تحبّطات ابن قتيبة^(١)، مخطوط.
- ٢ - صفعات الرهان على صفحات العدوان^(٢)، طبع في دمشق بمطبعة الترقى سنة ١٣٤٨ في ٥٤ صفحة.
- ٣ - الإشفاق على أحكام الطلاق^(٣)، طبع في مطبعة مجلة الإسلام في ١٠٤ صفحة.
- ٤ - بلوغ الأمان في سيرة الإمام محمد بن الحسن الشيباني، طبع ضمن الرسائل النادرة التي كان يطبعها الخانجي سنة ١٣٥٥هـ في ٧٢ صفحة غير الفهارس والتصويبات.
- ٥ - التحرير الوجيز فيما يتغيه المستجيز^(٤)، طبع بمطبعة الأنوار سنة ١٣٦٠هـ في ٤٧ صفحة.
- ٦ - تأنيب الخطيب على ما ساقه في ترجمة أبي حنيفة من الأكاذيب^(٥)، طبع سنة ١٣٦١هـ في ٢٠٠ صفحة غير مقدّمة حافلة في ترجمة الأستاذ.

-
- (١) ردّ به على ابن قتيبة في مؤلفه مختلف الحديث الذي وقع فيه التشبيه، والطعن في أبي حنيفة، والنقل عن كتب أهل الكتاب واصفا إياها بالصحة، كقوله: التوراة الصحيحة والإنجيل، ألفه أوائل مجيئه مصر.
 - (٢) نقض به ما كتبه السيد محب الدين الخطيب في مجلّة الزهراء.
 - (٣) ردّ به على نظام الطلاق للشيخ أحمد شاکر.
 - (٤) وهو ثبته ذكر فيه أسانيده وشيوخه وشيوخهم وترجم لكثير منهم وفيه على صفه فوائد جمّة.
 - (٥) ردّ به على مفتريات الخطيب البغدادي في الجزء الثالث عشر من تاريخ بغداد عند ترجمته إمامنا أبا حنيفة، مع تذييل في الردّ على ما جاء في حقّ أبي يوسف، ومحمد بن الحسن، والحسن بن زياد اللؤلؤي.

- ٧- إحقاق الحق بإبطال الباطل في مغيث الخلق^(١)، طبع بمطبعة الأنوار سنة ١٣٦٠هـ في ٦٦ صفحة.
- ٨- أقوم المسالك في بحث رواية مالك عن أبي حنيفة ورواية أبي حنيفة عن مالك، طبع في آخر إحقاق الحق في الصفحات ٦٧ - ٧٢.
- ٩- تذهيب التاج اللجيني في ترجمة البدر العيني المتوفى سنة ٨٥٥هـ تخصها طابع شرحه للبخاري وطبعها بأوله.
- ١٠- الاهتمام بترجمة ابن الهمام، المتوفى سنة ٨٦١ لم يطبع.
- ١١- عتب المغترين بدجاجلة المعمرين، مخطوط.
- ١٢- تحذير الخلف من مخازي أدياء السلف، مخطوط.
- ١٣- قطرات الغيث من حياة الليث المتوفى سنة ١٧٥هـ، مخطوط.
- ١٤- الحاوي في سيرة الإمام أبي جعفر الطحاوي المتوفى سنة ٣٢١هـ، طبع بمطبعة الأنوار سنة ١٣٦٨هـ في ٤٣ صفحة.
- ١٥- فصل المقال في بحث الأوعال، ثم سماه فصل المقال في تمحيص أحدث الأوعال^(٢)، مخطوط.
- ١٦- البحوث السنوية عن بعض رجال أسانيد الطريقة الخلوتية^(٣)، مخطوط.

- (١) ردّ به على مطاعن إمام الحرمين في مؤلفه مغيث الخلق التي افترى فيها على الأحناف. (١١ و ١٢) ملخصهما دحض المزاعم المنتشرة بين بعض أرباب الأثبات بخصوص معمرين أعمارًا وهمية تبلغ المئات من السنين، واستعارها منه الأيوبي بالشام في رحلته الثانية وبقياء عنده.
- (٢) يتضمّن الكلام على الحديث الخرافي القائل بأن حملة العرش أوعال، وكانت قامت له ضجة في مصر منذ نحو ١٢ سنة.
- (٣) ألفه ربيع الآخر سنة ١٣٦٢هـ بإشارة الشيخ عبد الخالق الشبراوي المتوفى في سنة ١٣٦٦هـ، وترجم فيه لثلاثة عشر شيخًا خلوتيًا في ١٠ صفحات كثيرة، وعندي الأصل الذي بخط المؤلف، ونسخت له صورة أرسلتها إليه.

- ١٧ - نظرة عابرة في مزاعم من ينكر نزول عيسى عليه السلام، مطبعة أمين عبد الرحمن ١٢٦٢ في ٦٧ صفحة غير التصويرات.
- ١٨ - نيراس المهتدي في اجتلاء أنباء العارف دمرداش المحمدي المتوفى سنة ٩٢٩هـ، مطبعة الأنوار سنة ١٣٦٤هـ في ٣١ صفحة.
- ١٩ - النكت الطريفة في التحدث عن ردود ابن أبي شيبه على أبي حنيفة^(١)، مطبعة الأنوار سنة ١٣٦٥هـ في ٢٧٣ صفحة.
- ٢٠ - رفع الاشتباه عن مسألتي كشف الرؤوس، ولبس النعال في الصلاة، طبع سنة ١٣٩٦هـ في ٢٤ صفحة.
- ٢١ - ترجمة العلامة محمد منيب العنتايب^(٢)، المتوفى سنة ١٢٣٨هـ، مخطوطة.
- ٢٢ - من عِبَر التاريخ^(٣)، طبع سنة ١٣٦٧هـ في ٣٢ صفحة، نشره السيد عزّت العطار.
- ٢٣ - حسن التقاضي في سيرة الإمام أبي يوسف القاضي، المتوفى سنة ١٨٢هـ، مطبعة الأنوار سنة ١٣٦٨هـ في ١٠٣ صفحة.
- ٢٤ - لمحات النظر في سيرة الإمام زفر، المتوفى سنة ١٥٨هـ، مطبعة الأنوار سنة ١٣٦٨هـ في ٣٠ صفحة.
- ٢٥ - الإمتاع بسيرة الإمامين الحسن بن زياد، المتوفى سنة ٢٠٤هـ وصاحبه محمد بن شجاع المتوفى سنة ٢٦٦هـ، مطبعة الأنوار سنة ١٣٦٨هـ في ٧٠ صفحة.

(١) ادّعى بن أبي شيبه مخالفة أبي حنيفة لأحاديث صحيحة ي ١٢٥ مسألة من أمهات المسائل الاجتهادية، فقام هذا الكتاب بتمحيص أدلة الطرفين كاشفاً عن كثير من الحقائق في تفاوت الفقهاء، وأطوار الفقه الإسلامي مما له خطره عند الباحثين.

(٢) ألّفها في رمضان سنة ١٣٦٧هـ بناء على طلب الفقير.

(٣) تضمنت بحث ٨ مسائل تاريخية.

٢٦ - الترحيب بنقد التأنيب^(١)، نشرته مكتبة الخانجي سنة ١٣٦٩هـ في ٥٢ صفحة.

٢٧ - محقّق التّقوّل في مسألة التوسّيل^(٢)، مطبعة الأنوار سنة ١٣٦٩هـ في ١٨ صفحة.

٢٨ - تعطير الأنفاس بذكر سند ابن أركماس^(٣)، طبع ضمن مجموعة سنة ١٣٦٩هـ، مطبعة الأنوار من ص ٩ إلى ص ١١.

٢٩ - الإفصاح عن حكم الإكراه في الطلاق والنكاح، طبع ضمن المجموعة السابقة من ص ١٢ إلى ص ١٦.

٣٠ - الاستبصار في تحدّث عن الجبر والاختيار^(٤)، طبع بمطبعة الأنوار في ذي القعدة، سنة ١٣٦٠هـ، وهو آخر ما نشره من مؤلّفاته رضي الله عنه، ولعلّه آخرها تأليفاً.

فجملة مؤلّفاته التي أفردّها هي ٥١ مؤلّفًا كما مرّ ذكره^(٥)، على أن هناك مؤلّفات سماها، ولكنها طبعت ضمن الكتب التي كانت مؤلّفات الأستاذ بمثابة التعليق، والحواشي لها، وأذكر من ذلك:

(١) رحّب فيه بالنقد الذي هدّد به مؤلّف طليعة التنكيل وقد مرّ ذكر ذلك.

(٢) نفى فيه الشرك المزعوم عمّن يتوسلون برسول الله صلى الله عليه وسلم وآل بيته وهم الوسيلة الحقّة.

(٣) ألّفها بناء على طلب الأخ الفاضل الحاج إبراهيم الختني من علماء المدينة المنوّرة، ولم يحتفظ المؤلّف بصورة، فلمّا استنسخت صورة من الأصل بالمدينة المنوّرة نقلت له صورة طُبِعَ عليها.

(٤) ردّ فيه على الشيخ مصطفى صبري التوقاديّ نزيل مصر، والذي كان شيخًا للإسلام بالدولة العثمانية.

(٥) جاء في ترجمة في أول طبقات ابن سعد ذكر مؤلّفين هما:

ألف: تاريخ مذاهب الفقهاء وانتشارها. =

١ - لفت اللحظ إلى ما في الاختلاف في اللفظ، وهو مقدّمة وتعاليق على كتاب الاختلاف في اللفظ، والرّد على الجهميّة، والمشبهة لابن قتيبة، طبعها القدسي بمطبعة السعادة بمصر في ٨٦ صفحة، بما في ذلك الفهارس سنة ١٣٤٩هـ.

٢ - تبديد الظلام المخيم من نونية ابن القيم، وهو مقدّمة وتعاليق على كتاب السيف الصقيل في الرّد على ابن زفيل للسبكي الكبير، مطبعة السعادة سنة ١٣٥٦هـ في ١٩٢ صفحة غير الفهارس والتصويبات، وكلمة الناشر.

تقدّماته وتعاليقه

لأستاذنا الكوثري رضي الله عنه تقدّمات وتعاليق على كثير من الكتب النافعة، وسأكتفي بالكلام على ثلاث منها، ثم أسرد أسماء الباقي نقلاً عن آخر مؤلفاته الاستبصار، حيث سردها في آخره:

١ - مقدّمته الحافلة القيّمة على نصب الراية لأحاديث الهداية للحافظ الزيلعي، المتوفى سنة ٧٦٢، طبع بـ"مصر" سنة ١٣٥٧هـ، وتقع من ص ١٧ إلى ص ٤٩، ثم من ص ٥٧ إلى ص ٦٠، من الجزء الأول وتعتبر تاريخاً للفقّه ومنشأ تطوّراته. فقد استهلها بكلمة عن فقه أهل "العراق" ثم استطرّد إلى الرأي والاجتهاد، ثم تكلم عن الاستحسان، وانتقل إلى شروط قبول الأخبار، ثم استعرض منزلة "الكوفة" من علوم الاجتهاد، وذكر ٣٣ حبراً من أصحاب علي عليه السلام، وابن مسعود بـ"الكوفة"، ثم انتهى إلى طريقة أبي حنيفة في التفقيه، وذكر ٩٦ حافظاً من كبار المحدثين الأحناف، وانتهى بكلمة في كتب

= ب: تاريخ الفرق وتأثيرها على المجتمع.

ولم يذكرها المترجم لي ولذا لا أدري أين ألفا ولا أعلم شيئاً عنهما.

الجرح والتعديل، والواقع أن هذه المقدمة تعتبر دستوراً جليلاً ومدخلاً مضيئاً للفقهاء الإسلاميين.

٢ - مقدمته لكتاب المقدمات الخمس والعشرون ... من دلالة الحائرين لابن ميمون الفيلسوف الإسرائيلي المتوفى سنة ٦٠٥هـ، طبع بمطبعة السعادة بـ"مصر" سنة ١٣٦٩هـ، ومقدمة الأستاذ تقع من ص ٣ إلى ص ٢٣، وفيها عدّة أبحاث نفيسة خصوصاً عن الشخصيات الإسرائيلية في تاريخ الإسلام مع استطرادات مفيدة نافعة.

٣ - تعليقة قيمة على مادة (الجرس) في تعريف دائرة المعارف الإسلامية، وتقع تعليقة الأستاذ في المجلد السادس ص ٣٤٥ إلى ٣٥٠، أراد بها تصحيح ما ورد في الدائرة المذكورة عن الجرس، فأجاد، وأفاد على عادته، أما باقي تقدماته وتعليقه فقد ذكر في ص ٣٨ من مؤلفه ((الاستبصار)) بعد سرد أسماء مؤلفاته، ما نصّه: ومما قدم له وعلق عليه:

١ - الغرة المنيفة للسراج الغزنوي الهندي في تحقيق نحو مائة وسبعين مسألة، ردّاً على الطريقة البهائية للفخر الرازي.

٢ - دفع شبه التشبيه لابن الجوزي.

٣ - رسالة أبي داؤد السجستاني في وصف سننه.

٤ - مناقب أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد بن الحسن للذهبي، ومعها أيضاً تعليق الأستاذ أبي الوفاء.

٥ - ذبول طبقات الحفاظ للحسيني وابن فهد والسيوطي.

٦ - تبين كذب المفترى في الذبّ عن الإمام الأشعري لابن عساكر.

٧ - التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية من الفرق الهالكة لأبي المظفر الإسفراييني.

٨ - العالم والمتعلم رواية أبي مقاتل عن أبي حنيفة.

٩ - رسالة أبي حنيفة إلى البتي إمام أهل البصرة في الإرجاء.

- ١٠ - الفقه الأبسط رواية أبي مطيع.
- ١١ - الفرق بين الفرق لعبد القاهر البغدادي مع ملء الخروم من كلامه وكلام أصحابه.
- ١٢ - التنبيه والردّ على أهل الأهواء والبدع لأبي الحسن الملقب.
- ١٣ - اللمعة في الوجود والقدر وأفعال العباد لإبراهيم بن مصطفى الحلبي المذاري.
- ١٤ - كشف أسرار الباطنية لمحمد بن مالك الحمادي.
- ١٥ - الروض الزاهر للبدر العيني في سيرة الملك الظاهر (ططر).
- ١٦ - الانتصار والترجيح للمذهب الصحيح لسبط ابن الجوزي.
- ١٧ - شروط الأئمة الستة لمحمد بن طاهر المقدسي والخمسة للحازمي، والتعليقات عليهما مسماة بالتعليقات المهمة على شروط الأئمة.
- ١٨ - مراتب الإجماع لابن حزم ونقده لابن تيمية.
- ١٩ - التبذ في أصول المذهب الظاهري لابن حزم.
- ٢٠ - اختلاف الموطأ للدار قطني.
- ٢١ - كشف المغطى من فضل الموطأ لابن عساكر.
- ٢٢ - العقل وفضله لابن أبي الدنيا.
- ٢٣ - الحدائق في الفلسفة العالية للبطلبيوسي.
- ٢٤ - حقيقة الإنسان والروح للجلال الدواني.
- ٢٥ - العقيدة النظامية لإمام الحرمين.
- ٢٦ - الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به للباقلاني.
- ٢٧ - خصائص مسند أحمد لأبي موسى المدني.
- ٢٨ - المصعد الأحمد لابن الجزري.
- ٢٩ - زغل العلم للذهبي.
- ٣٠ - الأسماء والصفات للبيهقي.

ومما قدّم له وكتب فيه كلمة:

- ١ - شرح مقامة (الخور العين) لنشوان الحميري.
- ٢ - نثر الدرّ المكنون في فضائل اليمن الميمون للسيد محمد الأهدل شيخ رواق اليمن.
- ٣ - الدرّ الفريد الجامع لمتفرقات الأسانيد للسيد عبد الواسع اليماني.
- ٤ - بيان مذهب الباطنية وبطلانه من كتاب قواعد عقائد آل محمد لمحمد بن الحسن الديامي.
- ٥ - طبقات ابن سعد من الطبعة المصرية.
- ٦ - فتح الملهم في شرح صحيح مسلم لمولانا العلامة شبير أحمد العثماني رحمه الله.
- ٧ - ترتيب مسند الإمام الشافعي للحافظ محمد عابد السندي.
- ٨ - أحكام القرآن جمع البيهقي من نصوص الإمام الشافعي رضي الله عنه.
- ٩ - مناقب الإمام الشافعي للحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي الشافعي.
- ١٠ - ذيل الروضتين للحافظ ابن شامة.
- ١١ - فهارس البخاري لفضيلة الأستاذ الشيخ رضوان محمد رضوان.
- ١٢ - إشارات المرام لكمال الدين البياضي.
- ١٣ - كشف الستر عن فرضية الوتر لعبد الغني النابلسي.
- ١٤ - العالم والمتعلم لأبي بكر الورّاق الترمذي.
- ١٥ - الأعلام الشرقية للأستاذ زكي مجاهد.
- ١٦ - انتقاد المغني عن الحفظ والكتاب للأستاذ حسام الدين القدسي.
- ١٧ - النهضة الإصلاحية للأسرة الإسلامية للأستاذ الكبير مصطفى الحمامي رحمه الله.
- ١٨ - منتهى آمال الخطباء له أيضًا.

- ١٩ - براهين الكتاب والسنة للعلامة العارف بالله الشيخ سلامة العزامي.
- ٢٠ - قانون التأويل لحجة الإسلام الغزالي.
- ٢١ - الثمرة البهية للصحابة البدوية لمحمد سالم الحفناوي.
- ٢٢ - كتاب بغداد لابن طيفور.
- ٢٣ - الروض النضير في شرح المجموع الفقهي الكبير للسيياغي الصنعاني.
- قلتُ : وأزيد على ما ذكره ما يأتي:
- ١ - منية الأملعي فيما فات من تخریج أحاديث الهداية للزليعي، للحافظ ابن قطلوبغا، قدم له، وحققه، ونشر مذيلاً بتعليقات الحافظ قاسم بن قطلوبغا على النصف الثاني من الدراية، مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٦٩هـ.
- ٢ - إيضاح الكلام فيما جرى للعزّ بن عبد السلام في مسألة الكلام بقلم ولده الشيخ محمد عبد اللطيف، طبعه الأستاذ من نسخته بمطبعة الأنوار سنة ١٣٧٠هـ صحّحه، وعلّق بأوله تعليقة.
- ٣ - الانتفاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء، علق عليه لغاية ص ٨٨، والكتاب طبع سنة ١٣٥٠هـ في ١٩٠ صفحة بما في ذلك مقدمة الناشر والفهارس.
- وهناك أشياء من هذا القبيل أخفى الأستاذ فيها نفسه، أذكر منها الآتي:
- ١ - تعليقاته النفيسة على تاريخ القوقاز الذي طبع تعريبه بمطبعة عيسى الحلبي سنة ١٣٥٨هـ. وذكرت منسوبة إلى عالم جرکسي جليل.
- ٢ - مذكرات الأمير محمد علي توفيق، عزّهما، وطبع التعريب في مطبعة عناني سنة ١٣٦٦هـ في ٥٧ صفحة، ولم يذكر فيها اسمه.
- ٣ - بيان الخطوط الجميلة المحفوظة في المتحف الذي أنشأه الأمير محمد علي في سراي منيل الروضة المطبوع بمطبعة مصر سنة ١٣٧٠هـ في ٣٢ صفحة.

٤ - بعض وثائق تاريخية من عهد ساكني الجنان إسماعيل باشا، وتوفيق باشا، انتقاها، وأمر بترجمتها الأمير محمد علي، وطبعت بمطبعة عناني سنة ١٣٦٧هـ في ٩٣ صفحة غير التصويب، وذكر بأولها أنها ترجمة الأستاذ رضي الله عنه، وكان الإفصاح باسمه هنا مخالفاً لما سبق.

وإني أشكر مزيد الشكر كل من يتفضل، فيرشدني إلى ما أكون غفلت عنه من مؤلفاته خاصة، ومن تقدماته وتعاليقه عامة.

وقد عثر في أوراق المترجم رضي الله عنه على رسالة بخطه في ١٦ صفحة، اسمها ((المنتقى المفيد)) انتقى فيها أشياء من ((العقد الفريد في علو الأسانيد)) تأليف العلامة سيدي الشيخ أحمد بن سليمان الأروادي، المتوفى سنة ١٢٧٥هـ، فرغ منها المترجم في خامس جمادى الثانية سنة ١٣٥٤هـ، وهي مخطوطة بخطه كما ذكر.

كما عثر على نسخة من (حنين المتفجع) طبع قسطنطين سنة ١٣٣٧هـ.

وعلى قدر ما بذلته من جهد لحصر مؤلفات أستاذنا رضي الله عنه وتعاليقه وتقدماته، فإني أستشعر أن منها ما فاتني مضطراً، وقد نبهني السيد حسام الدين القدسي إلى أن الترجمة الموجودة في صدر الجزء الأول من فتاوى السبكي الذي طبعه سنة ١٣٥٦هـ، والواقعة في ص ١٣ - ١٥ هي من صنع الأستاذ رضي الله عنه، ولكنه لم يرد أن تذكر باسمه لصغرها، وقلة الجهد المبذول فيها، وخلق الكتاب المطبوع من أي مجهود للأستاذ رضي الله عنه، ومن يطالع هذه الترجمة، ولاسيما في أواخر ص ١٤ يستشف منها روح الكوثري ومقدرته وعلمه وسعة أفقه، وأخيراً أرجو قبول عذري في ما فاتني وتكرار شكري لمن ينتهني إليه.

مقالاته

للمترجم رضي الله عنه مقالات كثيرة في فنون متشعبة، وفي كلِّ مقالة منها من الدروس ما يفيد جماعة، وقد كان يُنشر في معظم المجالات التي تتمشى مع نواحي مقالاته على أنه اختصَّ مجلة الإسلام، ثم الشرق العربي بمعظم ما نشر، وقد حرص بعض فضلاء تلاميذه على جمع مقالاته، ونشرها في مجلد مستقلّ، رأوا أن تكون هذه الترجمة في صدره، والله المستعان.

وختاماً أحبُّ أن أسجّل أن للمترجم عدّة رسائل علمية، وهذه لا يسهل جمعها، لأنها منتشرة في بقاع الأرض، حيث كان يرسل ردّاً إلى مَنْ يسألونه، ولا أدري إذا كان احتفظ بصورها في أوراقه، أما مراسلاته الخاصّة معي فمحفوظة بفضل الله، ويأتي الكلام عليها في الفصل التالي إن شاء الله.

ويحسن التنويه بأن للأستاذ ترجمة نفيسة للسيد عزّت العطار في صدر ((تأنيب الخطيب))، وأخرى للأستاذ السراوي في أول ((الطبقات الكبرى)) لابن سعد طبع "مصر"، وقد كتب لي السيد عزّت العطار بأن آخر ما كتبه شيخنا بخطّه الكريم من تقدمات للكتب ((تقدمة كتاب جذوة)) المقتبس الذي طبعه السيد عزت ونشره.

هذه هي صفحة فخار من سجل حياة مجيدة لرجل عاش يرغب عن دنياه، ويرجو من الله أخراه، رجل نقّاه الله تعالى من الخطايا، كما نقّى الثوب الأبيض من الدنس، والله المسؤول أن يغسله بالماء والثلج والبرد، وأن يكرم نزله بمَنّه وفضله.

بيان بعض شيوخه

وبعض مآثور كلامه من منظوم ومنثور

ذكر أستاذنا رضي الله عنه شيوخه وترجم لهم في ثبته ((التحرير الوجيز فيما يتغيه المستجيب))، مطبعة الأنوار سنة ١٣٦٠ بـ"القاهرة"، وأكتفي هنا

بنقل ترجمة خمسة من شيوخه مع ترك الاستطرادات، والاختصار على ترجمة كل شيخ منهم.

فأولهم: والده الشيخ حسن بن علي الكوثري، المولود في "قوقاسية" سنة ١٢٤٥هـ، وتلقى العلم هناك من الشيخ سليمان الأزهري المقرئ، المتوفى شهيداً سنة ١٢٧٧هـ، والشيخ موسى الصوبوصي، المتوفى سنة ١٢٧٦هـ، والشيخ موسى الحناشي، المتوفى سنة ١٣٠٠هـ، والشيخ حسن الصححي، المتوفى سنة ١٢٩٥هـ، تلميذ الشيخ شامل المجاهد الجركسي المشهور، المتوفى بـ"المدينة المنورة" سنة ١٢٨٧هـ، ثم هاجر المترجم إلى "البلاد العثمانية" مع طلبته سنة ١٢٨٠هـ، وبني قرية جنوبي "دوزجه" بنحو ثلاثة أميال، وتدعى باسمه إلى اليوم، وبني بها أيضاً مدرسة كثيرة الغرف لطلبة العلم سنة ١٢٨٤هـ.

واجتمع فيها الطلبة، فاستمرّ على تدريسهم إلى أن بنى أشرف مركز "دوزجه" مدرسة في جنب الجامع الجديد بها، فطلبوه ليدرّس بها، فانتقل من القرية إلى "دوزجه" سنة ١٣٠٣هـ، فاشتغل بتدريس الطلبة بها، إلى أن بنى خانقاهاً جانب المدرسة، فانتقل إليه متخلياً عن شؤون المدرسة لأنجب تلاميذه، وتفوّغ المترجم لإقراء الفقه والحديث وإرشاد السالكين.

ومن شيوخ المترجم أيضاً: الشيخ دولت، المتوفى سنة ١٢٨٤هـ، والشيخ موسى الأسترخاني المكي، المتوفى سنة ١٣٠٢هـ، صاحب عبد الله الأرنجاني المكي، تلميذ مولانا خالد البغدادي، اجتمع به سنة ١٢٨٧هـ في موسم الحج، وبقي عنده مدّة.

ومن مشايخ المترجم أيضاً: الشيخ أحمد ضياء الدين الكمشخانوني، المولود سنة ١٢٢٧هـ، والمتوفى سنة ١٣١١هـ، وهو عمدة المترجم، وكانت للمترجم، رضي الله عنه يد بيضاء في الفقه والحديث، وقد أقرأ أمتهات كتب الفقه مرّات و((راموز الأحاديث)) مرّات، وكان له شغف عظيم

بـ))صحيح البخاري))، يختمه مطالعة مع ((شرح ابن حجر والبدر العيني))، ثم يعيده، وهكذا.

وقد تلقى شيخنا من المترجم الفقه والحديث وغيرهما، وأجازه بمرويته عامة، ومنها دعاء الفرج المبارك المسلسل بقول رواه: (كتبته وها هو في جيبي)، توفي بـ"دوزجه"، وشيخنا في بلاد الغربية مهاجرًا، وذلك يوم الأربعاء ١٢ من ربيع الآخر سنة ١٣٤٥هـ عن مائة سنة، رضي الله عنه.

وثانيهم: الشيخ إبراهيم حقي الأكنيني، كان آية في الذكاء، وحسن الإلقاء، ولم ير شيخنا مثله في ذلك بين من أدرك من أهل طبقتة، وكانت له يد بيضاء في علوم القراءة، والأدب العربي، وكان بارعًا في الأصلين، والمنطق والحكمة، والفقه، تخرّج في العلوم على الشيخ أحمد شاکر المتوفى سنة ١٣١٥هـ، وهو عمدته فيها، وقد تخرّج عليه نحو مائتي عالم في الطبقة الأولى.

وكان شيخنا يلازمه في الطبقة الثانية في عدد لا يقلّ عن ذلك، إلى أن مرض في شعبان واستمرّ مريضًا، حتى موته يوم السبت ٢٧ من شوال سنة ١٣١٨هـ عن ٥٧ سنة، وهو عمدة شيخنا، ويمينه في العلوم من صرف، ونحو، وبلاغة، وأدب، وفقه، وأصول، وتوحيد، ومصطلح، وتفسير، وحديث، ومنطق، وآداب، وحكمة، إلى غير ذلك، مما كان يدرّس في "الآستانة" وقتئذ، رضي الله عنه.

وثالثهم: هو الشيخ علي زين العابدين الألبصوني، المولود سنة ١٢٦٨هـ في "الأصونيا" حيث تعلّم مبادئ العلوم في بلده، ثم رحل إلى "إستانبول"، فحضر درس العلامة رجب الأرناؤطي، ولما توفي سنة ١٢٨٩هـ انتقل إلى درس الشيخ أحمد شاکر، وبه تخرّج في العلوم، وأخذ الحديث عن الشيخ حسن القسطنطيني.

وتلقى برهان الكلبيوي، وغيره من المحقق الشهير عبد الكريم النادر الألبصاني المتوفى سنة ١٣٠٠هـ، ودرّس العلوم في جامع الفاتح. وتخرّج عنده طبقتان من أهل العلم، الأولى نحو مائة عالم، والثانية نحو مائة وأربعين عالمًا، وكان آية في الورع، حتى إنه بعد أن أتمّ التدريس في الطبقة الثانية تخلى عن مرتبه لبيت مال المسلمين مرتين لأنه لم يعد يستطيع التدريس، فلم يبق وجه لصلته من بيت المال، فطار هذا الخبير كل مطار، فكثرت الزوّار، فتوهم متوهمون مؤامرة سياسية في المترددين إليه، فأصابه بعض أذى إلى أن أذاع بين محبيه، ألا يزوروه، فامتنع من مقابلة الزوّار لهذا العذر إلى الانقلاب الدستوري في الدولة العثمانية سنة ١٣٢٦هـ.

ولمّا أحيل أمر إصلاح المعاهد الدينية إلى العلامة محمد خالص الشرواني، المتوفى سنة ١٣٣١هـ بتعيينه وكيلا للدرس، اختار المترجم في عداد من اختارهم لمجلس الوكالة، فقبل بعد إلحاح شديد، وعاد إلى ساحة التوظيف بالحكومة، وفي سنة ١٣٢٩هـ عين وكيلا للدرس، ومن نصائحه لشيخنا عندما تخرّج عليه: (إن الدرهم لا يدخل محلاً إلا ويخرج منه الإخلاص).

ولما توفى الشيخ إبراهيم الأكيبي انتقل الأستاذ بوصية منه إلى الألبصاني، حيث أكمل عليه العلوم، ونعته بأنه قدوته ومساعدته، وشيخه، وملاذه، توفى المترجم يوم الجمعة ١٨ صفر الخير سنة ١٣٣٦هـ، ودفن بعد ظهر السبت في مقبرة السلطان محمد الفاتح، رضي الله عنهما.

ورابعهم: الشيخ حسن القسطموني، المولود في بلدة طاطاي سنة ١٢٤٠هـ، تخرّج في العلوم على العلامة أحمد حازم الصغير النوشهري، المتوفى سنة ١٢٨١هـ حفيد أحمد حازم الكبير، المتوفى سنة ١١٦٠هـ، وأخذ الحديث والتصوّف عن الكمشخانوي، وهو من أقدم أصحابه، وشارك شيخه في الأخذ عن السيّد أحمد بن سليمان الأروادي المتوفى سنة ١٢٧٥هـ حين ما

ورد "الآستانة" سنة ١٢٦٦هـ، وأقام بها سنتين يدرّس الحديث بـ"آياصوفيا"، كما أخذ المترجم عن الشيخ عبد الفتاح العقري، أحد أوصياء مولانا خالد البغدادي، دفين صالحين "الشام".

كان من الموقفين في الإرشاد ونشر الحديث، وسمع شيخنا عليه ((راموز الأحاديث)) وغيره، وأجازه سنة ١٣١٨هـ بما حوى ثبت شيخ المترجم وبمروياته عامة، توفي يوم الخميس ٢٣ من صفر سنة ١٣٢٩هـ عن ٨٩ سنة، ودُفن قرب شيخه الكمشخانوي في مقبرة السلطان سليمان، رضي الله عنهم.

وخامسهم: الشيخ يوسف ضياء الدين التكوشي المولود سنة ١٢٤٥هـ في "تِكُوش" بولاية "سلانيك"، ورحل إلى "الآستانة"، ولازم درس العلامة الحافظ السيّد السيروزي، تلميذ محمد أسعد إمام زاده، ثم تخرّج في العلوم على المحقّق علي الفكري بن بهرام الياقوري المتوفّي سنة ١٢٩٣هـ، تلميذ العلامة سليمان الكريدي المتوفّي سنة ١٢٦٨هـ، وتلقّى المترجم المسلسل بالأولية من الشيخ محمد بن علي التميمي المتوفّي بـ"الآستانة" سنة ١٢٨٧هـ، وأخذ منه ((المطول)) في سنتين، وللمترجم غير ذلك المشايخ، إلا أن الياقوري هو عمدته.

وقد سمع شيخنا من المترجم حديث الرحمة المسلسل بالأولية، وكان المترجم شيخا طوالاً، نير الوجه، مهيباً على سيرة السلف الصالح، ومن مناقبه: أنه كان لا يخاف لومة لائم في بيان الحق، وذلك أن بعض المخدولين من كبار رجال المعارف في حدود سنة ١٣٢٠هـ رفع تقريراً عن أن في ((ردّ المختار)) لابن عابدين كلمة ماسية تثير الخواطر، وهي قوله في كتاب الأشربة: "من قال لسلطان زماننا عادل، فقد كفر"، فصدر الأمر بمصادرة الكتاب، فنهض المترجم، ومعه العلامة محمد فرهاد بن عمر الريزوي المتوفّي سنة ١٣٤٣هـ عن ٨٨ سنة، وكان من الشيوخ الهرمين

مثله، وقابلا السلطان عبد الحميد الثاني المتوفى بعد خلعه سنة ١٣٣٦ هـ رحمه الله.

وقالا له ما خلاصته: إن العبارة المنسوبة إلى الكتاب موجودة تقريباً في كل كتاب فقهي، وإن مصادرة الكتاب تدمي قلوب المخلصين، ومثل هذا العرض كان يعدّ جرأة بالغة في ذلك العهد، فأمر السلطان بإعادة الكتب إلى أصحابها، ونفي ذلك الموظف الكبير صاحب التقرير إلى إحدى الولايات البعيدة على أن يكون شاويشاً خادماً بسيطاً في البلدية.

قلت: إن هذه الحسنة من السلطان الذي كان لا رادّ لأمره وقت ملكه نزولا على حكم عالمين جليلين تغمر في بحرهما كثيراً من سيئاته. اهـ. وتوفي التكوشي في ٢٩ من صفر سنة ١٣٣٩ هـ، ودُفن في مقبرة الفاتح، رضي الله تعالى عنهما.

هذه صفحات ناصعة من سير رجال، طلقوا الدنيا، ورجبوا في الآخرة، طمعا فيما عند الله تعالى من عظيم الأجر، وخالد النعيم، وقد اخترت هؤلاء الخمسة من شيوخ الأستاذ الكثير، وكلّهم كان عظيماً جليلاً، يجمع بين العلم والعمل، والتقوى، والصلاح، واقتصرت على هؤلاء عزوفاً عن الإطالة، والله سبحانه وتعالى ينفعنا بهم، وبلعومهم التي كانت لشيخنا الكوثري فضل إيصالها إلينا.

وللشيخ الكوثري كما ذكرت من قبل نظم ونثر، وطريقته في النشر يعرفها كل من طلب العلم عليه، وكثيراً ما كنت أقرأ مقالاً، يخفي فيه نفسه، فأستشققها من عباراته، التي يلتزمها في نثره، وكنت أكتب له بذلك، فكان يعجب في أول الأمر، ثم أخذ يسرّ بعد ذلك - وشعره، كما قلت من قبل لا يليق بقدره خلافاً لنثره، فشعره دون المتوسط، ولكن نثره يعدّ من أبلغ وأجود ما كتب في العربية، على الرغم من أنه لم يكن عربياً.

فمن ماثور نثره قوله: (اللامذهبية فنطرة اللادينية)، وهو قول لو تدبّره المنصف لوجده من جوامع الكلم، فإن للشيطان تليسات، وهو يزين للمرء الوقوع في اللمم، ولا يزال به، حتى يجرّئه على ارتكاب الكبائر، والمذاهب الإسلامية كلّها توصل إلى السعادة الدنيوية، وإلى الجنة في الآخرة، فهي أشبه بعدة طرق، توصل إلى مدينة، فالسالك في أيّ طريق منها واصل.

أما الذي يسير في هذا الطريق حيناً، ثم يعرج إلى الآخر، ثم يحاول تجربة الثالث، ثم يسعى إلى سلوك الرابع، ينتهي به الأمر إلى التيه في الشعاب، وتلتوي عليه المسالك والطرق، فلا يصل أبداً.

وكذلك اللامذهبية مهما تزئنها الوسواس وتزيّف بريقها الكاذب، فإنها تؤدّي إلى التهاون، فالاستخفاف، فالجحود، وذلك لأن الأئمة المتبوعين رضوان الله عليهم التزم كلّ منهم من قواعد الكتاب والسنة ما فتح الله به عليه، ولهم شروطهم في النسخ، ودرجات الحديث، ومفهوم الحروف والإجماع والتمييز بين الصحابة، وعمل أهل المدينة، والقياس، والاستحسان، وغير ذلك مما يعرفه أهله.

فإذا اتّبع الإنسان مذهباً، فمعنى ذلك أنه رجح أدلّته، فإذا عاد إلى آخر، فمعناه أنه ارتاح إلى براهينه، فإذا انتقل إلى ثالث بدأ الخلط والوسواس يعتريه. أما إذا أراد أن يأخذ من كلّ مذهب ما يوافق هواه، فقد أصبح ممن يحتكمون إلى الهوى، وهوى النفس أعظم أسباب ترديّها وإتعاها والتشريع لا يكون عن هوى، ومن المستحيل أن تكون في خلق السلف الصالح الذين شرعوا، وأنا لا أريد التعرّض لعلماء هذا الزمن، ولا أنكر أن منهم الصالح التقى، والعامل النقي، ولكن لا يمكنني ولا يمكن سواي أن يتغافل عن انكباب معظمهم على الدنيا، وحرصهم على زحرفها، وتعلّقهم بأسبابها، فإذا وجد بيننا اليوم من يُضرب ليلي القضاء،

فيعتذر عزوفاً عن مناصب الدنيا، أو من يمشي في "المدينة المنورة" حافياً، حتى لا يظأ بنعليه موضعاً وطئه النبي صلى الله عليه وسلم، أو من يجلد، لأنه امتنع عن مجارة الخليفة على ما لا يعتقد في القرآن الكريم، إذا وجد أمثال هؤلاء قبلنا منهم أن يضعوا لنا تشريعاً موحداً، ومذهباً مفرداً، أما والحال كما نرى في كل بلاد الإسلام فلنعرض بالنواتج على مذاهب السلف الصالح، ولا نحاول خلطها ولا مزجها، فكل مذهب منها فيه الغناء والكفاء لجميع التشريعات العصرية من غربية أو شرقية، ويزيد عليها بسمو أصله، وطهارة منبعه، واستمداده من الله ورسوله، وليتمسك كل منا بمذهبه، كما وصل إليه من سلفه الصالح، ولنعلم أن في اختلافهم من التيسير، والألطف الحفية ما يجعل الجملة الخالدة (اختلافهم رحمة) من روائع الحكم.

ومن مآثور قول الأستاذ أيضاً: (نفي الوجود بعدم الوجدان ليس بجيد)، وهذه حكمة نفيسة، لأن المرء قد يتعجل، فيقطع بنفي ما لا يجده، وقد يتابعه سواه، فيشتهر الخطأ، ويكون عليه وزره، أما إذا قطع بما يعلم، وتوقيف فيما يجهل، فإن ذلك يكون أولى بالباحث، وأعود بالنفع عليه وعلى غيره.

ومن مآثور قوله أيضاً: (والفقه صلح لكل زمان ومكان في أيام مجد الإسلام، فلا يعقل ألا يصلح لهذا الزمان الذي ظهر فيه للعيان مبلغ الخلل في أنظمة الغرب، حتى أصبحت المجتمعات عرضة للانحلال من فساد تلك الأنظمة)، وذلك في مقدمة مؤلفه «الإشفاق»، ثم قوله في الصفحة التالية عن مسامرة العابثين بالطلاق بتعبيد طرق لهم: (بل هذه المسامرة تزيد في فتك المرض بهم، وتوجب اتساع الخرق على الراقع، وتزيل حكمة استباحة الأبضاع بكلمة الله سبحانه من حصول البركة في الحرث والنسل بإقامة كلمة بعض المتفيهقين "المتجهدين" الذين ليس لأهوائهم قرار مقام كلمة

الله جلّ جلاله في ذلك، وليس بالأمر الهين الخروج عما يفقهه الأئمة المتبرعون إلى أقوال شذاذ ما صدرت تلك الأقوال منهم إلا غلطاً أو إلى آراء رجال متهمين أظناء، يسعون في الأرض فساداً، إذ زين الشيطان لهم سوء عملهم، وهذه المسائرة هي التي أدت إلى تخلي الفقه عن كثير من أبوابه في المحاكم بأيدي أبنائه الذين عقوه، وليس ذلك ناشئاً من عدم صلاحية الفقه لكلّ زمان ومكان، بدون تقويض دعائمه أو قصّ خوافيه مع قوادمه) اهـ.

ومن مآثور نظمه قوله ضمن قصيدته حنين المتفجع وأنين المتوجّع، التي طبعها في "قسطموني" في ١٢ من صفر سنة ١٣٣٧هـ، أي بعد أسبوع من الهدنة، التي أنهت الحرب العالمية الأولى، وعدة القصيدة ٥٥ بيتاً، وفيها يقول:

أرض مقدسة عنا قد انترعت ... آياتها انتبذت فالعيش مملول
أعلامها انتكست صلبانها ارتفعت... تتلى بها اليوم توراة وإنجيل
بلا (صلاح) فهل ترجى استعادتها ... وما الصلاح لنا في الكون مأمول
وفي البيت الثالث تورية بين الصلاح ضدّ الفساد، وبين اسم السلطان صلاح الدين يوسف المتوفى سنة ٥٨٩ هـ، ومستعيد "القدس" من الصليبيين في رجب سنة ٥٨٣ هـ، وليت شعري ماذا عسى شيخنا قائله، وقد أصبحت الأرض المقدّسة حكراً لليهود، بعد أن طردوا منها العرب، وباقى سكّانها من مسلمين ونصارى، والله الأمر من قبل ومن بعد.

وقوله في مطلع قصيدته التي سمّاها النظم العتيد لتوسّل المرید برجال الطريقة النقشبندية الخالدية الضيائية:

حمداً لمن أبدع الأكوان من عدم... هو الغفور لعبد عاد بالندم
ثم الصلاة على مهدي طرائقنا... محمد شمس رشد ضاء في الظلم
كذا على الآل والأصحاب قاطبة... هم النجوم فنستهدي بهديهم

يا رب سهّل صعابيب السلوك لنا... وجد بفيض ووصل غير منقسم
 بجاه أحمدنا الهادي الشفيح غداً... وذا وسيلتنا في الحلّ والحرم.
 وأختم هذا الفصل بقولي: إن أستاذنا رضي الله عنه بلغ قدره في بقاع
 الإسلام مبلغاً جليلاً، فكان العلماء ينقلون عنه في مصنفاتهم، كما فعل مولانا
 ظفر أحمد التهانوي^(١) في كتابه ((إعلاء السنن))، حيث قال في ص ٥١٦ من
 الجزء الحادي عشر طبع الهند سنة ١٣٥٧هـ، ما نصّه: "وبعد، فلمّا كان
 وقوع الطلاق في الحيض ووقوع الطلقات الثلاث بلفظ واحد جملة واحدة مما
 قد كثر فيه الشغب، واعتنى بالبحث عنه كثير من أهل العلم أصحاب المعالي
 والرتب، وكان من أحسن ما صنّف في الباب كتاب (الإشفاق على أحكام
 الطلاق)) للعلامة محمد زاهد الكوثري المصري، أطال الله بقاءه، ومتّع
 المسلمين ببركات أنفاسه القدسية، أحببت أن أذكر هنا ما ذكره مما لم أذكره
 في ((إعلاء))، ولا الحبيب في ((الإنقاذ)) ولخص بعد ذلك أكثر مباحث
 ((كتاب الإشفاق))، ونقل منه عشرات الصفحات، وقوله المصري هو على
 اصطلاح المحدثين في ذكر آخر موطن للمترجم، كأن يقال عن ابن منظور
 الإفريقي ثم المصري - وقد سبق أن الأستاذ الكوثري جركسي الأصل،
 أناضولي المولد، إستمابولي النشأة، مصري الهجرة والوفاة - وقوله في آخر
 كلامه: ولا الحبيب في الإنقاذ يقصد حبيب أحمد الكيرانوي مؤلف ((الإنقاذ
 من الشبهات))

(١) هو تلميذ حكيم الأمة محمد أشرف علي التهانوي المتوفى سنة ١٣٦٢هـ عن
 مائة سنة، وعن خمسمائة كتاب مطبوع، وخمسمائة محاضرة مطبوعة، وهو
 الذي أمر تلميذه المذكور، وهو ابن أخته أيضاً بتلخيص كتاب ((الإشفاق))،
 كما أخبرني السيّد حسام الدين القدسي.

في إنفاذ المكروه من الطلقات ضمنه صاحب ((إعلاء السنن)) في مؤلفه في الجزء الحادي عشر المذكور آنفاً^(١).

والآن وقد فرغت من سرد سيرة رجل طلب العلم لله، وعمل في دنياه بما يسعده في أخراه، وكان مثالا يُحتذى في إخلاصه وتقواه، وإماماً يقتدى في دينه وهداه، لا يسعني قبل أن أترك القلم، إلا سؤال الله سبحانه وتعالى، له الرحمة والرضوان، وفسيح الفردوس وأعلى الجنان، وأن يجزيه عن علمه وصره وجهاده وهجرته خيراً، وأن يجزل لنا في فقده ثواباً، ويعظم لنا أجراً، وأن يوفقنا لترسم خطواته، والانتفاع بنفحاته، والإفادة من مؤلفاته، وأن يفيض علينا من بركاته بجاه النبي صلى الله عليه وسلم وسيلة كل مؤمن في الدنيا، وشفيعه في الآخرة، وإمامه إلى الجنة، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، والحمد لله رب العالمين.

تلامذته مرتبة أسماء من تعيه الذاكرة منهم على حروف المعجم

أرى قبل سرد بعض الأسماء التي أعرفها الإشارة إلى أن الأستاذ رضي الله عنه درّس في "الأستانة"، وفي غيرها مدة طويلة، وأنه كان لا يشاركه، أو يقاربه أحد من أهل طبقتة في عدد التلاميذ، الذين كانوا يحضرون حلقات دروسه حيث بلغوا المئات، وإني أشكر كل من يتفضل منهم، فيكتب لي بأسماء من يعرف من زملائه في الحضور على الأستاذ، وعنواني ((روضة خيري باشا دسونس بحيرة القطر المصري))، فلعلني أستطيع سرد أكبر عدد منهم في طبعة مقبلة إن شاء الله تعالى.

هذا فيما يتعلق بتلامذته الذين حضروا عليه قبل هجرته.

(١) وأخبرني السيّد حسام الدين القدسي أن شبير أحمد العثماني المتوفى سنة ١٣٦٩ هـ وضع جلّ ما في الإشفاق في مؤلفه (فتح الملهم في شرح مسلم) في باب الطلاق.

أما الذين استجازوه فهم يبلغون المئات أيضاً، وذلك لأن ثبته ((التحرير الوجيز)) طبع منه ٣٠٠ نسخة - ولم يبق منه نسخة واحدة تحت يده - بل كان ينوي إعادة طبعه قبيل موته، لكثرة من كانوا يستجيزونه، ويلاحظ أنه كتب إجازات كثيرة قبل طبع ثبته المذكور.

وقد أجازني بأكثر من إجازة بخطه، كما أن الأستاذ أمين سراج نسخ لنفسه بخط يده إجازة وقع له الأستاذ عليها، كما أفاد السيّد حسام الدين القدسي، فمن ذلك يتبين أن المستجيزين زادوا على ثلاثمائة، وأظن أن آخر إجازة بثبته حرّرها للأستاذ فؤاد السيّد عمارة بدار الكتب المصرية، وقد أرائها، وتاريخها في شهر رمضان سنة ١٣٧١هـ، أي قبل وفاة الأستاذ، رضي الله عنه بشهرين.

أما تلامذته بعد هجرته، فإن عددهم قليل، وذلك لأن الأستاذ اشتغل بعد الهجرة بالمطالعة والتعليق والتأليف، ولم يتعرض للتدريس العام، ولكنه كان لا يمتنع عن تدريس من يلجأ إليه، كما حدث مع الفقير مؤلف هذه الرسالة، ومع سواه من الإخوان.

وأنا إذا أكتب أسماء بعض التلامذة، الذين تيسر لي إحصاؤهم أتبع كل اسم ببيان موضع تلمذته، واسم من أخبرني به، إلا إذا كان ذلك معروفاً لديّ بمشاهدتي، وهذه هي الأسماء:

١ - حاجي جمال الألبوني، واعظ في "إستانبول" في جامع السلطان بايزيد، وهو من تلامذة الأستاذ قبل هجرته، كما أفاد القدسي.

٢ - السيّد حسام الدين القدسي، صاحب مكتبة القدسي بـ"مصر"، وناشر ((الضوء اللامع)) في ١٢ جزءاً، و((مجمع الزوائد)) في عشرة أجزاء، و((شذرات الذهب)) في ٨ أجزاء، عرفه الأستاذ في رحلته إلى "الشام" بعد

هجرته، وتتلّمذ عليه، وأفاد منه، ونشر بإشارته كثيراً من الكتب النافعة، وقد اهتمّ بعد موت الأستاذ للقيام بجمع مقالاته والمشاركة في نشرها، وهو الذي جمع لي بعض أسماء تلامذته.

٣ - الشيخ حسين بن إسماعيل أطاي بكلية الشريعة بـ"بغداد" تتلمذ للأستاذ بعد هجرته، كما أفاده القدسي.

٤ - البرنس حسين خير الدين ابن بنت السلطان عبد العزيز العثماني المتوفى سنة ١٢٩٣هـ - كان من تلامذة الأستاذ قبل هجرته - ورأيتُه بـ"مصر" بمنزل الأستاذ، يقرأ عليه ((دلائل الخيرات)) ليستجيزه بها، حرصاً على دوام الصلة العلمية بينهما، فيكون ممن جمع بين الحسينين، وقد جمع أيضاً بين حسن الخلق (بفتح الخاء)، وحسن الخلق (بضم الخاء)، وعليه سمت العلماء وزيتهم، وهيبة الأمراء ووقارهم، وخطّه من أجمل ما رأيت.

٥ - الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، كان يطلب العلم بـ"الأزهر"، واشتغل بعد تخرّجه بالتدريس في بلدته "حلب"، رأيتُه أكثر من مرّة بـ"مصر" يسأل الأستاذ، ويستمليه، ويكتب عنه، وبلغ من شدّة تعلقه به أن نسب نفسه إليه، فهو الشيخ عبد الفتاح أبو غدة الحنفي الكوثري، وهو من تلامذته بعد هجرته.

٦ - الشيخ عبد الله بن عثمان الحمصي الجركسي الأصل، وهو الذي لازم الأستاذ في أواخر أيامه حتى موته، ومن المهتمين لجمع ونشر مقالاته، وكان الأستاذ يزوره في غرفته بمدرسة محمد بك أبي الذهب في ميدان الأزهر، وهو من تلامذته بعد هجرته.

٧ - السيد عزّت العطار الحسيني، ناشر الكتب النافعة، كان يقرأ على الأستاذ تجارب ما ينشره، ونشر له من مؤلفات ((تأنيب الخطيب))، وهو من تلامذته بعد هجرته.

٨ - الشيخ علي آق صوي الواعظ في "أزمير"، من تلامذة الأستاذ قبل هجرته، كما أفاده القدسي، وزاد بأنه كان رئيس الوعاظ، ثم صار مفتيًا بـ"أندرمه" بقرب "إستانبول".

٩ - الشيخ محمد إبراهيم الختني ثم المدني الشهير باسم الحاج إبراهيم الختني، وهو الذي ألف الأستاذ من أجله رسالته في ابن أركماس، كما مرّ في ص ٤٢، حضر "مصر" في أواخر أيام الأستاذ، واجتمع به، وكان ممن صلّوا عليه وشيّعوه، كان شديد التعلّق بالأستاذ، وتلمذ له بالمكاتبة، وهو في "المدينة المنورة"، ثم أراد الله له أن يلقاه قبل موته، فلقيه بـ"مصر"، كما سلف القول.

١٠ - الشيخ محمد إحسان بن عبد العزيز من أقدم تلامذة الأستاذ بعد هجرته، كما أفاده القدسي، وهو الآن مدرّس اللغة التركية في جامعة إبراهيم بـ"القاهرة"، وشيخ تكية السلطان محمود في درب الجماميز ومعرب كتاب (العاهل العثماني أبو الفتح السلطان محمد الثاني فاتح "القسطنطينية" وحياته العدلية)، الذي طبع بـ"مصر" سنة ١٣٧٢هـ.

١١ - الأستاذ محمد أمين سراج بن مصطفى في كلية الشريعة بالأزهر الشريف بـ"مصر" تركي الأصل، وهو من تلامذة الأستاذ بعد هجرته، وأجازه الأستاذ، كما أفاد القدسي.

١٢ - الأستاذ محمد رشاد عبد المطلب بالإدارة الثقافية التابعة لجامعة الدول العربية، رأيته أكثر من مرة بمنزل الأستاذ يتلقّى منه، ويستفيد، وهو من تلامذته بعد هجرته.

١٣ - الشيخ مصطفى عاصم، كان بـ"مصر"، وأجازه الأستاذ، كما أفاده القدسي.

فهؤلاء هم تلامذة الأستاذ، الذين وعتهم الذاكرة أو أرشدت إليهم، ولم أذكر اسمي في هذا السجل، لأني كرهت أن أتقدم عليهم بحكم حروف المعجم - وقد سبق في هذا المؤلف - أكثر من مرة - أني تتلمذت للإمام الكوثري، رضي الله عنه بعد هجرته وأفدت منه كثيراً لمدة سنوات طويلة.

على أن الكوثري كانت له رسالة نبيلة في الحياة، هي أبقى أثراً، وأدوم خلوداً من تلامذته، وقد بينها في مؤلفاته، وسيتبين للناس يوماً ما، أن الرجل كان من المجاهدين الصادقين في صمت وإخلاص ويقين، وأنه كان ينشر العلم لوجه الله، ويدافع عن الدين ابتغاء مرضاة الله.

وإذا كانت الظروف جعلت شهرة الرجل، على انتشارها في حياته، أقل من حقيقته وفضله، ودون خلقه وعلمه ونبله، إلا أن الأيام كفيلة بإصلاح هذا، وسيأتي يوم إن شاء الله تعالى يعرف فيه الناس جميعاً من هو الكوثري، وما هي مؤلفاته القيمة النافعة، المباركة الناجعة، فإن عرف العطر يذوق، ولا يضيع، وأريج الرند مهما حصرته، فإنه ينتشر، ويشيع، وشذا الورد لم يخلق ليحبس، وإنما لينمو، ويذيع.

وإذا أنكر مزكوم نفع العطور، وطيب المسك والعبير، وحاول تجاهل ذلك، فإن الزكام سيزول يوماً ما، ويبقى للطيب أثره الخالد، وعبقه التالد.

والآن وقد تم ما التزمته في مقدمة هذا الكتاب، أرى من المناسب ذكر سند الإمام الكوثري في الفقه إلى إمام المذهب رضي الله عنهما. ثم إلى إمام الأئمة صلى الله تعالى عليه وسلم، لينتفع به من يتعسر عليه الحصول على نسخة من ((التحرير الوجيز)).

كما أني رأيت أن أتبع هذا السند قصيدة نظمتها يوم الخميس ١٩ من ذي القعدة سنة ١٣٧٢هـ بمناسبة مرور سنة على انتقال الأستاذ، رضي الله عنه إلى رحمة الله تعالى ونعيمه وغفرانه وجواره وجنّاته ورضوانه.

سند الإمام الكوثري في الفقه إلى إمام المذهب أبي حنيفة النعمان،
ثم إلى إمام الأئمة، وسيد سادات هذه الأمة

تفقّه مولانا الكوثري المتوفى بـ"مصر" سنة ١٣٧١هـ على والده، وعلى
الأستاذين: الحافظ إبراهيم حقي الأكيني، وعلى زين العابدين الأالصوني، كما
سلف القول.

فالأول المتوفى سنة ١٣٤٥هـ كما مرّ، عن الشيخ أحمد ضياء
الدين الكُمُشخانوي المتوفى سنة ١٣١١هـ، عن السيّد أحمد بن سليمان
الأروادي المتوفى سنة ١٢٧٥هـ، عن العلامة محمد أمين الشهرير بابن
عابدين المتوفى سنة ١٢٥٢هـ، وسنده مشهور في ثبته المطبوع، وبهذا
السند ساق المترجم إجازته لي بالقدوري . وقد سلفت الإشارة إليها .
وفيه هبة الله البعلي المتوفى سنة ١٢٢٤هـ، وصالح بن إبراهيم الجينيبي
المتوفى سنة ١١٧٠هـ وغيرهما من عيون المذهب الحنفي، رضي الله عنهم،
وأرضاهم.

والأخيران أي الأالصوني المتوفى سنة ١٣٣٦هـ، والأكيني المتوفى سنة
١٣١٨هـ، أخذوا عن الحافظ أحمد شاکر المتوفى سنة ١٣١٥هـ، عن الحافظ
محمد غالب المتوفى سنة ١٣٨٦هـ، عن سليمان بن الحسن الكريدي المتوفى
سنة ١٢٦٨هـ، عن إبراهيم بن محمد الإسبيري المتوفى سنة ١٢٥٥هـ، عن
علي الفكري بن محمد صالح الأخصخوي المتوفى سنة ١٢٣٦هـ، عن محمد
منيب العينتاي المتوفى سنة ١٢٣٨هـ، عن إسماعيل بن محمد القونوي المتوفى
سنة ١١٩٥هـ، عن عبد الكريم القونوي الأمدي المتوفى سنة ١١٥٠هـ،
عن محمد اليماني الأزهري المتوفى سنة ١١٣٥هـ، عن عبد الله بن محمد
النحري، وشمس الدين محمد المحي القاهري المتوفى سنة ١٠٤١هـ، كلاهما
عن علي المقدسي المتوفى سنة ١٠٠٤هـ، عن أحمد بن يونس الشلبي

المتوفى ٩٤٧هـ، عن عبد البر بن الشحنة المتوفى سنة ٩٢١هـ، عن الإمام كمال الدين بن الهمام المتوفى سنة ٨٦١هـ، عن سراج الدين عمر بن علي قارئ ((الهداية)) المتوفى سنة ٨٢٩هـ، عن علاء الدين السيرامي المتوفى سنة ٧٩٠هـ، عن جلال الدين الكرلاني شارح ((الهداية))، عن عبد العزيز البخاري صاحب ((كشف الأسرار)) المتوفى سنة ٧٣٠هـ، عن حافظ الدين عبد الله بن أحمد النسفي، المتوفى سنة ٧١٠هـ، صاحب ((الكنز))، عن شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردي.

ح وأخذ قارئ ((الهداية)) عن أكمل الدين محمد بن محمود البابري، صاحب ((العناية)) المتوفى سنة ٧٩٦هـ، عن قوام الدين محمد بن نصر البخاري المتوفى سنة ٧١١هـ، عن حافظ الدين الكبير محمد بن محمد بن نصر البخاري المتوفى سنة ٦٩٣هـ، عن محمد بن عبد الستار الكردي المتوفى سنة ٦٤٢هـ، عن صاحب ((الهداية)) علي بن أبي بكر المرغيناني المتوفى سنة ٥٩٣هـ، عن النجم أبي حفص عمر النسفي المتوفى سنة ٥٣٧هـ، عن الأخوين البزدويين: فخر الإسلام، و صدر الإسلام، فالأول المتوفى سنة ٤٨٢هـ أخذ عن شمس الأئمة السرخسي المتوفى سنة ٤٨٣هـ، شارح ((السير الكبير))، وصاحب ((المبسوط)) المطبوع في ثلاثين جزءاً، عن شمس الأئمة الحلواني المتوفى سنة ٤٤٨هـ، عن الحسين بن خضر النسفي المتوفى سنة ٤٢٤هـ، عن محمد بن الفضل البخاري المتوفى سنة ٣٨١هـ، عن عبد الله بن محمد الحارقي المتوفى سنة ٣٤٠هـ عن محمد بن أحمد بن حفص المتوفى سنة ٢٦٤هـ عن أبيه أبي حفص الكبير المتوفى سنة ٢١٧هـ، كما في ((تاريخ بخارى)) للرشخي، عن الإمام محمد بن الحسن الشيباني المتوفى سنة ١٨٩هـ.

وأخذ صدر الإسلام المتوفى سنة ٤٩٣هـ، عن إسماعيل بن عبد الصادق، عن عبد الكريم البزدوي المتوفى سنة ٣٩٠هـ، عن إمام الهدى أبي

منصور الماتريدي المتوفى سنة ٣٣٣هـ، عن أبي بكر أحمد الجوزجاني، عن أبي سليمان موسى بن سليمان الجوزجاني، عن الإمام محمد بن الحسن الشيباني المتوفى سنة ١٨٩هـ، عن إمام المذهب أبي حنيفة النعمان المتوفى سنة ١٥٠هـ، عن حماد بن أبي سليمان المتوفى سنة ١٢٠هـ، عن إبراهيم بن يزيد النخعي المتوفى سنة ٩٥هـ، عن علقمة بن قيس المتوفى سنة ٦٢هـ، والأسود بن يزيد المتوفى سنة ٧٥هـ، وأبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي، القارئ المقرئ، المتوفى سنة ٧٤هـ، وقيل: ٧٣هـ، فالأولان عن عبد الله بن مسعود المتوفى سنة ٣٢هـ رضي الله عنه، والسلمي عن سيدنا علي عليه السلام المستشهد بـ"الكوفة" في شهر رمضان سنة ٤٠هـ، وسيدنا علي وابن مسعود عن خاتم النبيين وقائد الغر المحجلين سيد الأولين والآخرين من ملائكة وجن وإنس وأنبياء ومرسلين، المنتقل إلى الرفيق الأعلى ضحى يوم الاثنين ١٣، من شهر ربيع الأول سنة ١١ إحدى ييب العشرة، صلى الله وسلم وشرف وكرم وبارك عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبه الأصفياء المتقين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

ذكرى مرور عام على وفاة فقيه الإسلام الإمام الكوثري بـ"مصر" يوم

الأحد ١٩ من ذي القعدة سنة ١٣٧١هـ، رضي الله عنه.

- ١- مضى العام مذ عاد التقى مودعا ... وخلق فراغا خلقه لا نظيقه.
- ٢- فراغا تجلى في فراق ترددت ... له زفرات القلب حين يذوقه.
- ٣- فادمع آماقا وأجزع أنفسا ... وأحرق أكبادا وكيف حريقه.
- ٤- وأعقبنا بعد التأنس وحشة ... وحل محل الرأس في العلم سوقه.
- ٥- وغاب عن الدنيا بغية زاهد ... حديث وتوحيد وفقه عريقه.
- ٦- فقد كان مرساة إذا غلب الهوى ... وطف على موج الفساد غريقه.
- ٧- وكنا إذا هبت زعازع فتنة ... ولاحت بتجسيم الغوي بروقه.

- ٨- فزعنا إلى الأستاذ نرجو بيانه ... ليذهب زور القول عنا حقيقه.
- ٩- فمن يرتجي للدين يحرس دره ... ويحميه من زيف تناهي بريقه.
- ١٠- ويمنع عنه ملحدا ومشبها ... ويرتق منه ما تشتت فتوقه.
- ١١- ويعصم بالبرهان رأي أئمة ... ويقصم شريرا تفشى مروقه.
- ١٢- ويقصي عن الدين الحنيف عصابة ... يرفرف طير الشؤم فيما تسوقه.
- ١٣- تراهم وقد عجوا بمين كضفدع ... تضاءل في ضحل وزاد نقيقه.
- ١٤- سلام على الدنيا فقد زال زاهد ... وغيب بدر لا يرجى شروقه.
- ١٥- ونام شيوخ الدين عن بيضة الهدى ... وقامت أساليب النفاق وسوقه.
- ١٦- فيا رب أرشدنا وأشياخ ديننا ... ليبعد عنا فاجر وفسوقه.
- ١٧- ويا رب أكرمنا بحرمة سيد ... له الجاه إن جاء المخيف يعوقه.
- ١٨- أضاءت به شرق العقيق مدينة ... إليها صبا قلبي وحت عروقه.
١٩. شفاعته حرز إذا نال لي بها ... نزلت بفردوس يجلّ خلوقه.

١٩٦٥

الشيخ الفاضل زاهد بن

عارف بن جلال اللكنوي الهندي *

قرأ على أربعين النووي بـ"مكة" في رمضان سنة أربع وتسعين.

١٩٦٦

الشيخ الفاضل المحدث الكبير

الفقيه البارع القاضي زاهد بن

* راجع: الضوء اللامع ٣: ٢٣٢.

المولى القاضي غلام جيلاني بن

المولى القاضي نادر دين بن القاضي جنغ باز الحسيني* .

وكان أبوه عالما كبيرا، شاعرا مجيدا.

ولد يوم السبت ٢٤ صفر المظفر سنة ١٣١٣هـ في "شمس آباد" من

أكناف "أتك" من "باكستان".

تلقى مبادئ العلم على والده وعمّه، وحصل العلوم العصرية في عدّة

سنين، وتلقى العلوم الدينية من الشيخ عبد الرحمن الحميدي، والشيخ عبد

الله جان.

ثم سافر إلى مظاهر العلوم سهارنبور، وقرأ فيها على الشيخ سراج الدين

الرشيدي، والمفتي جميل أحمد التهانوي، والمفتي ظهور الحق، وغيرهم. ثم ارتحل

إلى "جامعة دايبيل"، وقرأ ((صحيح البخاري)) على الإمام أنور شاه

الكشميري، وكتب الحديث الأخرى على العلامة بدر عالم الميرتھی، والعلامة

إدریس السکھروي.

درّس في عدّة مدارس، وسافر للحجّ إلى بيت الله الحرام سنة ١٣٥٧هـ،

فحج، وزار الروضة الشريفة بـ"المدينة المنورة". وسافر إلى بنغلاديش للدعوة

والتبليغ سنة ١٣٥٩هـ.

بايع في الطريقة على يد السيّد حسين أحمد المدني، فهذب أخلاقه،

وكان متواضعا، متخشّعا، صاحب أدب ووقار وهيبة وسكون، مراعيًا

للشريعة، حافظًا لأدب الطريقة، مقبولا عند الخواص والعوام، فصار ذاته

الكریم من نواذر الأيام، حسن السمّت، مقبول الطريقة، يحبّ لآخيه ما

يحبّ لنفسه، وكان كرم الأخلاق، طاهر اللسان، فأجازته شيخه للإصلاح

* راجع: تذكره علماء أهل السنة والجماعة ٢: ١٨٠-١٩١، ومقالات

يوسفی، شخصيات وتأثرات ٢: ٣٠٠-٣٢٠.

والتلقين، ثم بايع على يد شيخ التفسير العلامة أحمد علي اللاهوري بإيماء السيد المدني.

له مؤلفات كثيرة، منها: ((معارف القرآن))، و((ضرورة القرآن))، و((شأن الرسول)) صلى الله عليه وسلم، و((عقائد حقه))، و((فقه إسلامي))، و((جراغ محمد))، و((سوانح حضرة حسين أحمد مدني))، و((خلاصه فقه حنفي))، و((تذكرة المفسرين))، و((كشكول معرفت))، و((درس قرآن عزيز))، و((من الظلمات إلى النور))، و((قواعد ترجمه قرآن))، و((ديني لغات)) و((رسالة المدينة)) باللغة العربية، و((روح الباري على تراجم البخاري))، و((زاد آخرت))، و((مقدمة أنوار المشكاة))، و((أصول حسيني))، و((تذكرة ديار حبيب))، و((أصول ترجمة القرآن))، و((أحكام القرآن))، و((رحمت كائنات))، و((أنوار الحديث))، و((آسان تفسير))، و((نجات دارين))، و((جواهر البخاري))، و((درس حديث)) و((أحسن الفوائد))، و((شان صحابه كرام))، و((مقام محمود))، و((ظل رحماني))، و((فرائض والدين))، و((سيرت صحابه))، و((إصلاح رسوم))، و((سنة الأنبياء))، وغيرها من الكتب والرسائل النفيسة.

توفي ٦ محرم الحرام ١٤١٨ هـ في آخر الليل، رُوح الله تعالى روحه، ونور

ضريحه.

١٩٦٧

الشيخ الفاضل زاهد بن

محمد بن أسلم الهروي، الكابلي *

* راجع: هدية العارفين ١: ٣٧٢.

متكلم.

من آثاره: ((حاشية على المواقف في علم الكلام)).

توفي سنة ١١٠١ هـ.

١٩٦٨

الشيخ الفاضل زاهد ده بالي*.

عالم ورع في "الديار الرومية" في زمن السلطان عثمان الغازي، جدّ

السلطين^(١) العثمانية.

* راجع: الفوائد البهية ص ٧٤ - ٧٧.

(١) هم من أعظم سلاطين الدنيا جلاله، وأشدّهم قوة وآثاراً، وأول من ملك في ممالك الروم الأمير عثمان الغازي بن أرطغرل بن سليمان شاه، وله نسب يتصل إلى يافث بن نوح، وكان سليمان باشا سلطاناً في بلاد ماهان قرب بلخ، فلما ظهر جنكيز خان، وأخرب بلاد بلخ، وأخرج منها السلطان علاء الدين خوارزم شاه، وتفرقت أهلها في سنة ٦١١ هـ ترك بلاده، وقصد بلاد الروم، وتبعه خلق كثير، وتقاتلوا مع الكقبّار في أذربيجان، وغنموا شيئاً كثيراً، ثم قصدوا نحو حلب، فوصلوا إلى نهر الفرات أمام قلعة جعبر، قعبروا النهر، فغلب الماء عليهم، فغرق سليمان شاه، فأخرجوه، ودفنوه عند قلعة جعبر، وكان معه أولاده الثلاثة، سنقور وكون طوغدي وأرطغرل، ولما وصلوا إلى موضع يقال له ياسين أوسي رجع سنقور وكون طوغدي إلى بلاد العجم، وتحلف أرطغرل مع أبناءه الثلاثة، وهم كوندزآلب وصادر بني وعثمان، ومكث هناك يجاهد الكفار، ثم أرسل ابنه صادر بني إلى صاحب قونية وسيواس السلطان علاء الدين كيقيباد السلجوقي، يستأذنه في الدخول إلى بلاده، فأذن له، وعين لنزولهم جبال طوماينج وجبال هناك، فأقبل أرطغرل مع أربعمائة من =

=قومه، فتوطنوا في قره جه طاغ سنة ٦٨٥هـ، وفوّض إليه الأمير علاء الدين أمر قلعة كوتاهية، وكانت بيد الكفار، ففتحها، فازداد عنده قربا و منزلة، ولم يزل أرطغرل يجاهد، ويغزو إلى أن توفي سنة ٦٨٧هـ، وفلما سمع السلطان وفاته تأسّف وعين مكانه ولده عثمان الغازي، وكان مولده سنة ٦٥٦هـ، وأكرمه، وكان كثير التردّد إلى المولى أده بالي القرماني، فرأى ليلة في منامه أنه خرج من حصن الشيخ أده بالي، فمرّ، ودخل في حصنه، ثم نبتت من سرّته شجرة سدّت الأفاق، وتحتها جبال راسيات وعيون، والناس ينتفعون به، فلما استيقظ وقصّ رؤياه على الشيخ قال الشيخ: له لك البشارة بمنصب السلطنة، وإني زوّجتك بنتي هذه، فقبلها عثمان، وولد له منها أولاد، منهم: أورخان، ثم إن السلطان علاء الدين عظم بناؤه من التاتار، وشاخ وكبر سنّه، فتسلطن عثمان في البلاد التي افتتحها، وقيل: بل أجازه بذلك علاء الدين، وكان هو مجازا من الخلفاء العباسية، وخطب له فيها بالسلطنة ختن الشيخ أده بالي طورسون الفقيه في مدينة قره جه حصار سنة ٦٩٩، وفي سنة ٧٠٠هـ توفي علاء الدين، وتولى مكانه ولده، وكثر الهرج والمرج في بلاده، فلحق غالب عساكره بالسلطان عثمان، وفتح سنة ٧٠٧هـ، ناحية مرمرة، وحصن آق حصار وحصن لفكه وغيرها، وفي سنة ٧١٢هـ افتتح حصن كيوه وحصن تكور بيكاري وغيره، وفي سنة ٧٢٢هـ حاصر مدينة بروسا، وتوفي سنة ٧٢٦هـ، وجلس بعده على سرير السلطنة ابنه أورخان في ابتداء سنة ٧٢٧هـ، وكان مولده سنة ٦٧٨هـ، وفتح مدينة بروسا، وكان في يد الكفّار، وانتقل إليها، وجعلها دار السلطنة، وبنى بها جامعا، وفي سنة ٧٣١هـ فتح حصون قيون حصاري ومدينة أزيق وأرنكميد، وكانت بيد الكفار، وفي سنة ٧٥٨هـ بعث ولده سليمان إلى طرف روم إيلي للجهاد مع عسكر كثير، ففتحوا حصن جمبي ومدينة كليبولي، وهي مدينة جليلة، بينها وبين قسطنطينية ستّ وثمانون ميلا، وتوفي سليمان سنة ٧٦٠هـ، وذهب أخوه مراد خان إلى روم إيلي، ففتح مدينة جورلي، بينها وبين قسطنطينية ثلاث مراحل ومدينة =

=ومتوته، ثم توفي السلطان أورخان سنة ٧٦١هـ، وتولى موضعه ابنه مراد خان، وكان مولده سنة ٧٢٧هـ، وفتح مدينة أنكورية من بلاد حلب، وفتح مدينة أدرنة من يد الكقيار، بينها وبين قسطنطينية خمسة وتسعون ميلا، وقتل بعد سنة ٧٩١هـ، وجلس بعده ابنه يلدرم بايزيد خان، وفتح قره طوه، وبلاد أسكوب وقسطموني وقونية وقيصرية وسيواس وأماسية وتوقات ونيكسار وسامسون وغيرها، ودخل تيمور بلاد الروم سنة ٨٠٤هـ، ووقع بينهما بقرب مدينة أنقره حرب عظيم إلى أن غلب تيمور، وحجسه، وذهب به معه إلى العجم، فتوفي في أثناء الطريق بمدينة آق شهر سنة ٨٠٥هـ، ونقل جسده إلى بروسا، ثم جلس بعده ابنه محمد خان سنة ٨١٢هـ، ومولده سنة ٧٧٧هـ، وفتح بعض البلاد، وتوفي سنة ٨٢٤هـ، وجلس بعده ابنه مراد خان، وتوفي سنة ٨٥٥هـ، وجلس بعده ابنه محمد خان، ولم يزل يهيج أسباب القتال لفتح قسطنطينية إلى أن فتحها في جمادى الآخرة سنة ٨٥٧هـ، بعد المحاصرة إحدى وخمسين يوما، وظهر كنيسة فيها مسماة بايا صوفية، وبني هناك جامعا، وبني فيها المدارس الثمان، وفتح غيرها من القلاع الواسعة والبلاد الشاخنة، منها: بلاد حسن الطويل سلطان العجم وبلاد كفه، وتوفي سنة ٨٨٦هـ، واستقرّ بعده ابنه بايزيد خان، ومولده سنة ٨٥٢هـ، وفتح عدّة من البلاد، وبني الجوامع والمدارس، وفوّض السلطنة في حياته إلى ابنه سليم خان، وانتقل بالملك بعد وفاة ابيه سنة ٩١٨هـ، وفتح بلاد ماردين والموصل وحصن كيفا وجزيرة ابن عمر وغيره، وقصد سنة ٩٢٢هـ قتال الغوري ملك مصر والشام وحلب وغيرها، والتقى العسكران بقرب حلب إلى أن قتل الغوري، ودخل هو مدينة حلب، وخطب له فيها، ثم فتح بيت المقدس وغزة وطبرية وقرقة وأنطاكية وعنتاب وغيرها، وملك مصر سنة ٩٢٣هـ، وتوفي سنة ٩٢٦هـ، وتولى بعده ابنه سليمان خان، ومولده سنة ٩٠٠هـ، وفتح عدّة من البلاد، وسار إلى بلاد تبريز ونخجوان ومراغة وغيرها من بلاد الشرق، وسافر لفتح قلعة أسكدار سنة ٩٧٤هـ، فمرض هناك ومات، وفتحت بعد موته، وجلس بعده ابنه سليم =

=خان، ومات سنة ٩٨٢هـ، وجلس بعده ابنه مراد خان، ومولده سنة ٩٥٣هـ، وفتح كثيرا من بلاد العجم وغيرها، وتوفي سنة ١٠٠٣هـ، وجلس بعده ابنه محمد خان، وتوفي سنة ١٠١٢هـ، وجلس بعده ابنه أحمد خان هذا ما ذكره أحمد بن يوسف الدمشقي في كتابه ((أخبار الدول وآثار الأول))، وقد أطنب الكلام في ذكر وقائعهم وحوادثهم ومحارباتهم ومحاسنهم، فإن شئت الاطلاع على ذلك فارجع إليه، وذكر أبو الفوز محمد أمين البغدادي في كتابه ((سبائك الذهب في أنساب العرب)) أن وفاة أحمد خان كانت سنة ١٠٢٦هـ، وجلس بعده أخوه مصطفى خان، ثم خلع نفسه عن السلطنة، واختار جلوس ابن أخيه عثمان خان بن أحمد خان، فجلس هو سنة ١٠٢٧هـ، ومولده سنة ١٠١٣هـ، ثم إن العسكر قاموا عليه، وقتلوه في سنة ١٠٣٢هـ، وأعاد عمّه مصطفى، ثم خلع هو نفسه، وجلس مراد خان بن أحمد خان سنة ١٠٣٢هـ، ومولده سنة ١٠٢١هـ، وتوفي سنة ١٠٨٩هـ، وجلس بعده أخوه إبراهيم خان بن أحمد خان، ومولده سنة ١٠٢٤هـ، ولم يزل على السرير إلى أن توفي سنة ١٠٥٨هـ، وتولى بعده ابنه محمد خان، ولد سنة ١٠٤٩هـ، واستمرّ على ذلك إلى أن خلعوه، وذلك في سنة ١٠٩٩هـ، وأجلسوا مكانه أخاه سليمان خان ابن إبراهيم خان، وتوفي سنة ١١٠٢هـ، وجلس بعده أخوه أحمد خان بن إبراهيم خان، وتوفي ١١٠٧هـ، ثم جلس بعده مصطفى خان بن محمد خان، وفي سنة ١١١٥هـ جلس أحمد خان بن محمد خان، وفي سنة ١١٤٣هـ جلس محمود خان بن مصطفى خان بن محمد خان، وفي سنة ١١٦٧هـ جلس عثمان خان بن مصطفى خان بن محمد خان، وفي سنة ١١٧١هـ جلس مصطفى خان بن أحمد خان بن محمد خان، وفي سنة ١١٧٨هـ جلس عبد الحميد خان بن أحمد خان بن محمد خان، وفي سنة ١٢٠٣هـ، جلس سليم خان بن مصطفى خان بن أحمد خان، وفي سنة ١٢٢٢هـ جلس مصطفى خان بن عبد الحميد خان، وفي سنة ١٢٢٣هـ جلس محمود خان بن عبد الحميد خان، وفي سنة ١٢٥٥هـ جلس ابنه عبد=

كان شيخا كبيرا، لقي العلماء العظام بـ"البلاد القرمانية".

قرأ مدة على نجم الدين مختار الزاهدي.

وأخذ عن فخر الدين بديع بن منصور القزويني، وعن سراج الدين

القزويني،

ثم ارتحل إلى "الشام"، وأخذ عن صدر الدين سليمان بن وهب عن

محمود الحصري عن قاضي خان، وبلغ رتبة الكمال، ودرّس، وأفتى، وعمّر

مائة وعشرين سنة.

ومات سنة ستّ وعشرين وسبعمائة.

قال الإمام اللكنوي: سماه أحمد بن مصطفى الشهير بطاشكيري زاده

في كتابه ((الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية)) بالمولى أده بالي، وقال

قرأ بـ"البلاد القرمانية"، ثم ارتحل إلى "البلاد الشامية"، وتفقه على مشايخ

"الشام"، واتّصل بخدمة السلطان عثمان، ونال عنده القبول التام، وزوّجه

ابنته، ماتت بعد وفاته بشهر، وكان عالما، عابدا، مقبول الدعوة، كانوا

يتبركون بأنفاسه الشريفة.

=المجيد خان، وفي سنة ١٢٧٧هـ جلس سلطان زماننا عبد العزيز خان ابن

محمود خان، وولادته سنة ١٢٤٥هـ، أدام الله دولته، وأحى به سنته. انتهى

ملتقطا. قال اللكنوي رحمه الله تعالى: ووصل الخبر في جمادى الأولى من هذ

السنة أن أراكين الدولة أجمعوا على عزله، فعزلوه، وأجلسوا مكانه ابن أخيه

مراد خان، فأحاطت بعبد العزيز خان الندامة والحسرة، فأهلك نفسه، رحمه الله

تعالى، ونعم الرجل كان.

١٩٦٩

الشيخ الفاضل زبير بن أبي زبير،
الأفغاني، الرامبوري*.

أحد الفقهاء الحنفية.

كان معدوم النظر في زمانه في استخراج المسائل الجزئية.
ذكره عبد القادر بن محمد أكرم الرامبوري في كتابه ((روز نامه)).

١٩٧٠

الشيخ الفاضل البارع الفقيه

المحدث زبير أحمد الديوبندي، رحمه الله تعالى**.

ولد سنة ١٣٥٤هـ، والتحق بدار العلوم الديوبندية سنة ١٣٦٤هـ.
وقرأ الكتب الدراسية من البداية إلى النهاية فيها، وقرأ كتب الحديث
سنة ١٣٨٠هـ، وتخرج من التخصصات في العلوم سنة ١٣٨٢هـ.
ثم عيّن مدرّسا في مدينة العلوم بـ"ناكبور"، فدرّس، وأفاد هناك أربع
سنوات، ثم عيّن مدرّسا في دار العلوم ديوبند سنة ١٣٨٦هـ، فدرّس فيها
((سنن النسائي))، و((سنن أبي داود))، و((مشكاة المصابيح))، وغيرها من
الكتب مرارا.

ومن مشايخه: فخر المحدثين السيّد فخر الدين أحمد المرادآبادي، قرأ
عليه ((صحيح البخاري))، والعلامة إبراهيم البلياوي، قرأ عليه ((جامع

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٢١١.

** راجع: الكلام المفيد للمفتي روح الأمين الفريد بوري ص ٥٣٤، ٥٣٥.

الترمذي))، والشيخ بشير أحمد خان البرني، قرأ عليه ((صحيح مسلم))، والشيخ فخر الحسن المراد آبادي، قرأ عليه ((سنن النسائي))، و((سنن أبي داود))، والشيخ ظهور أحمد، قرأ عليه ((موطأ الإمام مالك))، رواية الإمام محمد بن الحسن الشيباني، ورواية الإمام يحيى بن يحيى الليثي المصمودي. وكان حسن المنظر والمخبر، له صحبة مؤثرة، انتفع به خلق كثير من العلماء والمشايخ.

كان سريع الإدراك، قويّ الحفظ، شديد الانهماك في مطالعة الكتب، والمذاكرة، حريصاً على جمع الكتب النفيسة، كثير الإحضار للمسائل الجزئية، وله مشاركة جيّدة في الفقه والأصول والحديث، ونظر واسع على جزئيات المسائل، وكان ذكياً، فطناً، حادّ الذهن، سريع الملاحظة، قانعاً، متوكلًا، شديد التعبّد.

ومن تصانيفه: ((إيمان النظر في شرح شرح نخبة الفكر))، لم يطبع بعد.
توفي سنة ١٤١٨ هـ.

آخر الجزء السابع

ويليه الجزء الثامن وأوله:

رقم ١٩٧١ ترجمة الإمام زفر

والحمد لله حق حمده

فهرس الكتب ومؤلفيها

(حرف الألف)

- آسان أصول حديث: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحمانى
 آسان تفسير: زاهد بن غلام جيلانى الحسينى
 آسان دينيات: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحمانى
 أبجد العلوم: رحمة الله بن عبد الله بن إبراهيم العمري السندى
 أبجد العلوم: صديق حسن القتوجى
 إبداء وجوه التعدي في كامل ابن عدي: زاهد ابن الحسن الحلوى
 إتمام النعم على تبويب الحكم: خليل أحمد بن مجيد على الأنبيتهوى
 الإجازات المترجمة بالحروف المعجمة: أبو حفص عمر بن محمد النسفى
 الاجتثاث لموحد الطلقات الثلاث: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوى
 أجر البهائم: داود بن محمد الأودنى
 أجوبة عن اعتراضات كثيرة في شرح الهداية: حميد الدين الحسينى
 الأجوبة النفائس في حكم ما اندرس من المقابر: خالد بن محمد أبى الفتح الأتاسى
 أحداث الزمان: داود بن محمد الأودنى
 أحسن الأقوال: حماد الدين بن عماد الدين الكاشانى
 أحسن الفتاوى: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوى
 أحسن الفوائد: زاهد بن غلام جيلانى الحسينى
 أحسن القضاء في الذبيح فوق العقده: رشيد أحمد بن سليم اللدهيانوى
 إحقاق الحق بإبطال الباطل في مغيث الخلق: زاهد ابن الحسن الحلوى
 أحكام القرآن: زاهد بن غلام جيلانى الحسينى
 إحكام الكلام في أحكام الخروج على الإمام: رشيد أحمد بن سليم اللدهيانوى
 أخبار الدول وآثار الأول: أحمد بن يوسف الدمشقى

- الاختيارات الخالدية: خليل جواد بن بدر الخالدي المخزومي المقدسي
 اختيارات الشفاء: خضر بن علي الأيديني
 الأخذ بالرخص وحكمها: رفيع العثماني بن محمد شفيح الديوبندي
 إفسار العادية لفضل معاوية رضي الله عنه: رشيد أحمد بن سليم اللدهياني
 الأخلاق وفلسفة الأخلاق: حفظ الرحمن السيوهاري الهندي
 آداب أحمد في السنن الزوائد: رحمان علي بن شير علي الصديقي الناروي
 الأدب الإسلامي وصلته بالحياة: الندوي
 الأدب العربي بين العرض والنقد: الندوي
 الأدب المفيد: رضاء الحق بن فيض الحق النواخالوي
 أرجوزة في العروض: خضر بيك بن جلال الدين
 إرشاد الأنام بجواب إزالة الأوهام: رشيد أحمد بن سليم اللدهياني
 الإرشاد إلى مخرج الضاد: رشيد أحمد بن سليم اللدهياني
 إرشاد أولي الأبصار إلى شرائط حق القرار: رشيد أحمد بن سليم اللدهياني
 إرشاد السبيل إلى أنوار التنزيل: رشيد أحمد بن سليم اللدهياني
 إرشاد السبيل إلى أنوار التنزيل: رشيد أحمد بن سليم اللدهياني
 إرشاد الطالبين: خير الدين بن محمد زاهد الزبيري السوري
 إرشاد العابد إلى تخريج الأوقات وتوجيه المساجد: رشيد أحمد اللدهياني
 إرشاد القاري إلى صحيح البخاري: رشيد أحمد بن سليم اللدهياني
 إرغام العنيد في ميراث الحفيد: رشيد أحمد بن سليم اللدهياني
 إرغام المرید في شرح النظم العتيد لتوسل المرید: زاهد ابن الحسن الحلبي
 إزاحة شبهة المعتم عن عبارة المحرم: زاهد ابن الحسن الحلبي
 إزالة الأوهام: رحمة الله بن خليل الله العثماني الكيترانوي
 إزالة الأوهام عن الرق في الإسلام: رشيد أحمد بن سليم اللدهياني
 إزالة الريب عن مسألة علم الغيب: رشيد أحمد بن سليم اللدهياني
 إزالة الشكوك: رحمة الله بن خليل الله العثماني الكيترانوي

- إزالة الغين: حيدر علي بن محمد الفيض آبادي
- أساس البراهين في بيان ضروريات الدين: خليل بن أحمد الصديقي البكري الرومي
- أسئلة على شرح المفتاح للسيد الشريف: المولى سيدي الحميدي
- أسئلة على شرح المواقف للسيد الشريف: المولى سيدي الحميدي
- الاستبصار في تحدّث عن الجبر والاختيار: زاهد ابن الحسن الحلبي
- استيناس الأبدي بشرح فضل العالم على العابد: رشيد أحمد اللههاني
- أسرار الأبرار وأثمار الأشجار: داود المشكاتي الكشميري
- الإسلام في مالابار: حفظ الرحمن السيوهاروي الهندي
- إسلام كما عادلانه نظام معيشت: رشيد أحمد بن سليم اللههاني
- إسلام كما نظام عشر وزكاة: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحماني
- الإشفاق على أحكام الطلاق: زاهد ابن الحسن الحلبي
- أصحّ الأحاديث في إبطال التثليث: رحمة الله بن خليل الله الكيرانوي
- إصعاد الراقي على المراقبي: زاهد ابن الحسن الحلبي
- إصلاح رسوم: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني
- إصلاح معاشره: رشيد أحمد بن محمد سليم اللههاني
- إصلاح منكرات: رشيد أحمد بن محمد سليم اللههاني
- أصول ترجمة القرآن: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني
- أصول حسيني: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني
- أصول فقه: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحماني
- أصول فقه بر محاضرات كما مجموعته: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحماني
- إظهار فرائد الأبحر وإيضاح فوائده الأثر: خليل بن رسولا السينووي الرومي
- إعانة الموحّدين وإهانة الملحدين: رشيد الدين بن أمين الدين الدهلوي
- إعجاز عيسوي: رحمة الله بن خليل الله العثماني الكيرانوي
- أعدل الأنظار في الشفع بعد الإيتار: رشيد أحمد بن سليم اللههاني
- إعلام الهدى في تحريم المزامير والغناء: خادم أحمد بن حيدر اللكنوي

- أعيان الأعيان: جلال الدين السيوطي
الإفاضة: خضر بن محمد الأماسي
الإفاضة العزيزية على المقامات الحريرية: رحمة الله بن محمد عقيل السلهتي
الإفصاح عن حكم الإكراه في الطلاق والنكاح: زاهد ابن الحسن الحلمي
الإفصاح عن خيار فسخ النكاح: رشيد أحمد بن سليم اللدهيانوي
أقوم المسالك: زاهد ابن الحسن الحلمي
إمام الكلام في تبليغ صوت الإمام: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي
الإمتاع بسيرة الإمامين الحسن بن زياد: زاهد ابن الحسن الحلمي
إمداد السلوك: رشيد أحمد بن هداية أحمد الأنصاري الرامبوري الكنكوهي
إمرة المرأة في الإسلام: رفيع العثماني بن محمد شفيع الديوبندي
الأمة الإسلامية ومنجزاتها: الندوي
أمنية الإسلام: رحمان علي بن شير علي الصديقي الناروي
أنبوب البلاغة: خضر بن محمد الأماسي
الأنساب: السمعاني
انصراف الإمام إلى جهة الأنام: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي
أنوار البروق في أنواء الفروق: حنيف الكنكوهي
أنوار البيان: رضاء الحق بن فيض الحق النواخالوي
أنوار الحديث: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني
الاهتمام بترجمة ابن الهمام: زاهد ابن الحسن الحلمي
آيات الله الكاملة ترجمة حجة الله البالغة: خليل أحمد الإسرائيلي السنبهلي
أيام في أمريكه: الندوي
الإيضاح في شرح إيضاح المعاني: حيدر بن مبین بن المحب الأنصاري اللكنوي
إيضاح البخاري: رياست علي البجنوري
إيضاح لطافة المقال في تفصيل الجواب: رشيد الدين بن أمين الدين الكشميري
إيقاع الطلقات بإلقاء الجمرات: رشيد أحمد بن سليم اللدهيانوي

الإيقاف على أسباب الاختلاف: حياة بن إبراهيم السندي المدني

إيمان وكفر كما معيار: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي

إيمان النظر في شرح شرح نخبة الفكر: زبير أحمد الديوبندي

(حرف الباء)

البحر الزخار: وجه الدين أشرف اللكنوي

بحر العروض: خليل بن محمد

البحوث السنية عن بعض رجال أسانيد الطريقة الخلوتية: زاهد الحلبي

بذل المجهود في شرح سنن أبي داود: خليل أحمد بن مجيد علي الأنبيتهوي

بسط الباع لتحقيق الصاع: رشيد أحمد سليم اللدهيانوي

بشارة اللظى لأكل الربا: رشيد أحمد بن سليم اللدهيانوي

بغية السالك الناسك: حنيف الدين بن عبد الرحمن العمري المكي

بغية الظمان في أول ما كان: حنيف الكنكوهي

البلاغ المبين: حفظ الرحمن السيوهاروي الهندي

بلوغ الأماني في سيرة الإمام محمد بن الحسن الشيباني: زاهد ابن الحسن الحلبي

بمير كي صورت مين بهيريا: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي

بيان الدين القيم في تبرئة ابن تيمية وابن القيم: داود بن سليمان البغدادي الخالدي

(حرف التاء)

تاريخ الأدب العربي: الندوي

تأنيب الخطيب على ما ساقه في ترجمة أبي حنيفة: زاهد ابن الحسن الكوثري

تاريخ الإسلام: الذهبي

تاريخ أصبهان: أبو الشيخ

تاريخ الأفاغنة: رفيع الدين بن فريد الدين العمري اللكنوي المرادآبادي

تاريخ بغداد: الخطيب أبو بكر البغدادي

تاريخ الجزيرة العربية: الندوي

تاريخ رقي الحكم الإنكليزي: ذكاء الله الدهلوي النانوتوي

- تاريخ السند: الترمذي
 التاريخ لأصبهان: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر
 التاريخ لأصبهان: أبو نعيم أحمد ابن عبد الله بن أحمد الحافظ
 تاريخ مصر: قُطب الدين
 تاريخ نيسابور: الحاكم
 تاريخ الهند: ذكاء الله الدهلوي النانوتوي
 تحذير الخلف من مخازي أذعياء السلف: زاهد ابن الحسن الكوثري
 تحرير الثقات لمحاذاة الميقات: رشيد أحمد بن سليم اللدهيانوي
 التحرير الوجيز فيما يتتغيه المستجيز: زاهد ابن الحسن الكوثري
 تحصيل أردو: دلاور حسين بن عبد القادر اليريسالي
 تحقيق وتعليق مختارات النوازل: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحامي
 تحفة الأدب شرح أردو نفحة العرب: حنيف الكنكوهي
 تحفة الإمام في العمل بمحدث النبي: حياة بن إبراهيم السندي المدني
 تحفة الخليل إلى طالب فن الخليل: خليل بن محمد
 تحفة القاري: رحمة الله بن محمد عقيل السلهتي
 تحفة الكرام: روح الله البهكري السندي
 تحفة مقبول في الشمائل: رحمان علي بن شير علي الصديقي الناروي
 تدريب الطلاب على قواعد الإعراب: زاهد ابن الحسن الكوثري
 تدريب الوصيف على قواعد التصريف: زاهد ابن الحسن الكوثري
 تذكرة الأصفياء: رحمة الله بن غلام محمد البكري البجنوري اللكنوي
 تذكرة ديار حبيب: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني
 تذكرة علماء الهند: رحمان علي بن شير علي الصديقي الناروي
 تذكرة المشايخ: رفيع الدين بن فريد الدين العمري اللكنوي المرادآبادي
 تذكرة المفسرين: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني
 تذكرة الملوك: رفيع الدين بن فريد الدين العمري اللكنوي المرادآبادي

- تذهيب التاج اللجيني في ترجمة البدر العيني: زاهد ابن الحسن الكوثري
 تربيت أولاد: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهياني
 التربية والمجتمع: الندوي
 ترجمة العلامة محمد منيب العتايي: زاهد ابن الحسن الكوثري
 ترجمة علم الصيغة: رفيع العثماني بن محمد شفيح الديوبندي
 ترجمة عين العلم: رفيع الدين بن فريد الدين العمري اللكنوي المرادآبادي
 ترجمة لتجريد البخاري للعلامة الزبيدي: حياة بن محمد ظهور السنبهلي
 ترجمة لصحيح البخاري: حياة بن محمد ظهور السنبهلي
 ترجمة مشارق الأنوار: خرم علي البلهوري
 الترحيب بنقد التأنيب: زاهد ابن الحسن الكوثري
 ترويض القرحة بموازن الفكر الصحيحة في المنطق: زاهد ابن الحسن الكوثري
 التسهيل: خضر بن علي الأيديني
 تسهيل الفرقان: حفظ الرحمن السيوهاروي
 التسهيل للغوامض في شرح مسائل الفرائض: خليل بن علي النجاري اليميني
 تسهيل الميراث: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهياني
 تشطير البردة: داود بن سليمان البغدادي الخالدي
 تعطير الأنفاس بذكر سند ابن أركماس: زاهد ابن الحسن الكوثري
 التعقب الحثيث لما ينفيه ابن تيمية من الحديث: زاهد ابن الحسن الكوثري
 تعليقات على الدرر والغرر: حيدر بن إبراهيم الحميدي القسطنطيني
 تعليقات على سنن أبي داود: حياة بن محمد ظهور السنبهلي
 تعليق التعليق: حماد بن عبد الرحيم المارديني الأصل المصري
 تعليم المتعلم طريق التعلم: برهان الإسلام الزرنوجي
 تصفية القلوب: رشيد أحمد بن هداية أحمد الأنصاري الرامبوري الكنكوهي
 تعليم الفقه: رضاء الحق بن فيض الحق التَّوَّاحُلَوِي
 التعليقات النافعة على فتح الملهم: رفيع العثماني بن محمد شفيح الديوبندي

- تفريغ البال بجل تاريخ ابن الكمال: زاهد ابن الحسن الحلبي
 التفريق بين التقييد والتعليق: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي
 التفسير الأمينية: روح الأمين البشير هاتي
 تفسير سورة تبارك: خليل بن حسن البركلي الرومي
 تفسير سورة الملك: خليل بن حسن البركلي الرومي
 تفسير سورة يوسف: دين محمد بن نور الله خان الداكوي
 تفضيل الأصحاب: رشيد الدين بن أمين الدين الكشميري الدهلوي
 تقسيم وراثت كي أهمية: رشيد أحمد بن سليم اللدهيانوي
 تكملة آثار السنن: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحمان
 تكميل الصناعة: رفيع الدين عبد الوهاب العمري الدهلوي
 التمهيدات: مسعود بيك صاحب
 تنزيه الشريعة: علي بن محمد بن غريق الخطيب المدني
 تنزيه الشريعة عن الأحاديث الموضوعية: رحمة الله بن عبد الله العمري السندي
 تنمية الخير في التضحية عن الغير: رشيد أحمد بن سليم اللدهيانوي
 تنوير السلم: حنيف بن أبي الحنيف الدهمتوري
 تنوير العيون: رمضان بن موسى العطيفي
 توضيح العقائد: حنيف بن أبي الحنيف الدهمتوري
 توقيع الأعيان على حرمة ترقيع الإنسان: رشيد أحمد بن سليم اللدهيانوي
 التهذيب: المزّي
 تهذيب التهذيب: حماد بن عبد الرحيم المارديني الأصل المصري
 (حرف الثاء)

الثقات: ابن حبان

الثقافة الإسلامية المعاصرة: الندوي

(حرف الجيم)

جامع الأزهار ولطائف الأخبار: رجب بن أحمد الأمدي القيصري الرومي

جبري خلع: رشيد أحمد بن سليم اللدهيانوي
 جديد فقهي مسائل: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحماني
 جراغ محمد: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني
 جزء في رفع اليدين وجزء في بحث الصاع: حيدر حسن الياغستاني الأفغاني الطوكي
 جزء في مسألة الحجاب الشرعي: حيدر حسن الياغستاني الأفغاني الطوكي
 الجواهر: عبد القادر القرشي
 جلاء الأنظار: خليل بن حسن التيراوي
 الجلالى شرح السراجى: رحمة الله بن محمد عقيل السلهتي
 الجواب الرقي في الردّ على الواعظ الأوفى: زاهد ابن الحسن الحلبي
 جواهر البخاري: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني
 (حرف الحاء)

حاشية بسيطة على التصريح: حفيظ الله بن دين علي البندوي
 الحاشية على إثبات الواجب: خليل بن حسن البركيلي الرومي
 الحاشية على آداب طاشكيري زاده: خليل بن حسن البركيلي الرومي
 حاشية على إرشاد القاري: خليل بن عبد الله الكولحصاري الرومي
 الحاشية على أوائل تفسير القاضي: حُسْرُو
 الحاشية على تفسير العلامة البيضاوي: حمزة القرماني
 الحاشية على تفسير البيضاوي: حُسْرُو
 الحاشية على تفسير البيضاوي: خليل بن أحمد القونوي الرومي
 حواش على تفسير الجلالين: حياة بن محمد ظهور السنبهلي
 الحاشية على التلويح: حُسْرُو
 الحاشية على حاشية السيد لشرح العضد: خليل بن أحمد القونوي الرومي
 حاشية على حاشية شرح المختصر للسيّد الشريف: حميد الدين الحسيني
 الحاشية على حاشية الكشاف: خضر بيك بن جلال الدين
 الحاشية على الخيال لشرح العقائد: خليل بن أحمد القونوي الرومي

- الحاشية على دياجة العقائد النسفية: خليل بن أحمد القنوي الرومي
 حاشية على شرح حاشية الخيالي: حيدر بن عبد الله المنتشوي الرومي
 الحاشية على شرح حكمة العين: خليل بن حسن البركلي الرومي
 حاشية على شرح السنوسي على كبراه: رمضان بن عبد الحق العكاري
 الحاشية على شرح الطوالع للأصبهاني: حميد الدين الحسيني
 الحاشية على شرح الطوالع: خليل بن حسن البركلي الرومي
 الحاشية على شرح الفناري: خليل بن حسن البركلي الرومي
 حاشية على شرح الكلنوي: داود بن محمد الرومي
 الحاشية على شرح الكنز للعيني: خير الدين بن أحمد الأيوبي الرملي
 الحاشية على شرح مسعود الرومي: خليل بن حسن التيراوي
 حاشية على شرح المسعودي في الآداب: حيدر بن عبد الله المنتشوي الرومي
 الحاشية على شرح مطالع الأنوار: خضر بن علي الأيديني
 حاشية على شرح المفتاح في المعاني: حيدر بن عبد الله المنتشوي الرومي
 الحاشية على شرح الهداية: خليل بن حسن البركلي الرومي
 حاشية على شرح هداية الحكمة: دؤست محمد الأفغاني الكابلي الطوكي
 الحاشية على قسم التصديقات: خير الدين خضر العطوفي
 حاشية على الكشاف: حيدر بن مبین بن المحب الأنصاري اللكنوي
 الحاشية على مختصر المنتهى: خليل بن حسن البركلي الرومي
 الحاشية على المطول: حُسْرُو
 الحاشية على ملا حنفي لآداب البحث للعضد: خليل بن حسن التيراوي
 الحاشية على منح الغفار: خير الدين بن أحمد الأيوبي العليمي الرملي
 حاشية على المواقف في علم الكلام: زاهد بن محمد الهروي الكابلي
 الحاوي في سيرة الإمام أبي جعفر الطحاوي: زاهد ابن الحسن الكوثري
 حج كي ضروري مسائل: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي
 حرمة المقعاص برمية الرصاص: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي

حسن التقاضي في سيرة الإمام أبي يوسف القاضي: زاهد ابن الحسن الكوثري

حسن المبني في أسماء الله الحسنى: خليل صادق الطرابلسي

الخط من الموجل بشرط أدائه المعجل: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهياني

حفظ الحياء بتحريم متعة النساء: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهياني

حفظ الرحمن لمذهب النعمان: حفظ الرحمن السيوهاوي الهندي

حقائق أور غلط فهميان: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحاني

حقيقت شيعه: رشيد أحمد بن سليم اللدهياني

حكمة الازدواج بأربع أزواج: رشيد أحمد بن سليم اللدهياني

حكمة العارف: حمدان بن عثمان الخوجة الجزائري

الحكمة الغراء في عدم توريث الأنبياء: رشيد أحمد بن سليم اللدهياني

الحكم الحقاني في قتل الجاني: رشيد أحمد بن سليم اللدهياني

حلال وحرام: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحاني

حنين المتفجع وأنين المتوجع: زاهد ابن الحسن الكوثري

حيات مجاهد: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحاني

(حرف الخاء)

خطبات بنكلور: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحاني

خلاصة الأثر: محمد بن فضل الله المحمي

خلاصة الحساب: العاملي

خلاصة نخبة الفكر: حياة بن محمد ظهور السنهلي

خلاصه فقه حنفي: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني

خلق الإنسان: داود بن الهيثم التنوخي الأنباري

خواتين أور انتظامي مسائل: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحاني

خير الأجل في خير العمل: خليل الرحمن بن سمير الدين الكملائي

(حرف الدال)

دوس حديث: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني

درس قرآن عزيز: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني
 دفع الوسواس عن قصة القرطاس: رشيد أحمد بن سليم اللدهيانوي
 ديندار انجمن: رشيد أحمد بن سليم اللدهيانوي
 ديني لغات: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني
 ديني وعصري تعليم: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحماني
 ديوان شعر: رجب بن أحمد القسطنطيني الرومي
 ديوان شعر: خليل صادق الطرابلسي
 ديوان شعر: خير الدين بن أحمد الأيوبي العليمي الرملي
 ديوان شعر: رمضان بن موسى العطيفي
 ديوان الغزل: حفيظ الجولاندوري

(حرف الذال)

ذب الجهول عن سبط الرسول: رشيد أحمد بن سليم اللدهيانوي
 ذكر الصالحين: داود بن محمد الأودني
 الذيل: أبو سعد

(حرف الراء)

راه اعتدال: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحماني
 رأس مال الآخرة: خليل الرحمن بن سمير الدين الكملائي
 الرجوم الشهائية على الفرقة الذكرية والإباضية: رشيد أحمد بن سليم اللدهيانوي
 رحلة إلى طرابلس الشام: رمضان بن موسى العطيفي
 رحمت كائنات: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني
 رد الأسرار في ورد الأذكار: خليل صادق الطرابلسي
 رسالة: دين محمد بن نور الله خان الدأكوي
 رسالة الأحقاب: خليل بن حسن البركلي الرومي
 رسالة في إثبات وجود القرآن والنبوة: راغب بن عبد الغني الدمشقي
 رسالة في جميع المعاملات الفقهية: راغب بن عبد الغني الدمشقي

رسالة في الولاء: حُسْرُو

رسالة متعلقة بسورة الأنعام: حُسْرُو

رغائب الألباب: رضا علي بن سخاوت علي البنارسي

رفع الاشتباه عن مسألتي كشف الرؤوس: زاهد ابن الحسن الكوثري

رفع الحجاب عن حكم الغراب: رشيد أحمد بن سليم اللدهيانوي

رفع النقاب عن وجه الانتخاب: رشيد أحمد بن سليم اللدهيانوي

روح الباري على تراجم البخاري: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني

الروض الناضر الورد في ترجمة الإمام الرياني السرهندي: زاهد ابن الحسن الكوثري

(حرف الزاي)

زاد آخرت: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني

زاد التقوى في آداب الفتوى: خادم أحمد بن حيدر الأنصاري اللكنوي

زهر الكمام: خلف بن محمد المشالي الشيشيني القاهري الشاذلي

زيادة البدل لأجل الأجل: رشيد أحمد بن سليم اللدهيانوي

(حرف السين)

السيح المعلقة: حياة بن محمد ظهور السنبهلي

السبك الفريد لسلك التقليد: رشيد أحمد بن سليم اللدهيانوي

سبيل الرشاد: رشيد أحمد بن هداية أحمد الرامبوري الكنكوهي

السراج لأحكام العشر والخراج: رشيد أحمد بن سليم اللدهيانوي

سرّ الأسرار: حياة بن محمد ظهور السنبهلي

السعادة والإقبال: خضر بن علي الأيديني

سلو الكتيب بذكر الحبيب: رفيع الدين بن فريد الدين اللكنوي المرادآبادي

سنان القنا على محل الربا: رشيد أحمد بن سليم اللدهيانوي

سنة الأنبياء: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني

السيرة: ابن هشام

سوانح حضرة حسين أحمد مدني: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني

سيرت صحابه: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني

(حرف الشين)

شأن الرسول: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني

شان صحابه كرام: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني

الشاهنامه الإسلامية: حفيظ الجولاندوري

شرح الأمثلة: داود بن محمد القرصي

شرح الأربعين: ركن الدين التوي السندي

شرح الأربعين النووية: رفيع الدين بن فريد الدين اللكنوي المرادآبادي

شرح أصول الحديث للبركوي: داود بن محمد القرصي

شرح باب التعزيرات من الدر المختار: خليل الدين الكاكوروي

شرح تكملة التهذيب: داود بن محمد القرصي

شرح ديوان الحماسة: ذو الفقار علي بن فتح علي الديوبندي

شرح ديوان المتنبي: ذو الفقار علي بن فتح علي الديوبندي

شرح السبع المعلقات: ذو الفقار علي بن فتح علي الديوبندي

شرح الصدر في الفرق بين صلاتي الفجر والعصر: رشيد أحمد بن سليم اللدهياتوي

شرح طوابع الأنوار: خضر بن علي الأيديني

شرح عروض الإندلسي: خليل بن تافيه جي صولاق محمد الإصطنبولي

شرح على خلاصة الكيداني: ركن الدين التوي السندي

شرح على شرح الجامي: خالد بن محمد الحلبي العرضي

شرح على الشفا: خالد بن محمد الحلبي العرضي

شرح على مسلم الثبوت: حياة بن محمد ظهور السنهلي

شرح على نور الأنوار: حياة بن محمد ظهور السنهلي

شرح غنية الطالبين: رفيع الدين بن فريد الدين اللكنوي المرادآبادي

شرح فرائض السراجية: حيدر بن ميين بن الحب الأنصاري اللكنوي

شرح قصيدة البستي في المعارف والزهد: ذو النون بن أحمد البرماوي العينتابي

- شرح القصيدة النونية: داود بن محمد الرومي
 شرح القصيدة النونية: داود بن محمد القرصي
 شرح مختصر في الحيض: الحكيم القاضي
 شرح مصاييح السنة للبعوي: خليل بن مقبل العلقمي
 شرح مُقَدِّمة أبي اللُّيث: ذو النون بن أحمد الرماوي العيتابي
 شرح ملتقى الأبحر: خليل بن رسولا بن عبد المؤمن السينوي الرومي
 شرح المنار: رسولا بن أحمد
 شرح المواقف في الكلام: حيدر بن مبین بن الحب اللكنوي
 شرح الولادة: خليل بن حسن البركلي الرومي
 شفاء الأسقام ودواء الآلام: خضر بن علي الأيديني
 شفاء الصدر: أحمد عبيد
 شفاء العليل: خرّم علي البلهوري
 شع فرورزان: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحمانى
 شواهد التجديد: خير الدين بن محمد زاهد الزبيري السوري
 شورى كى شرعى حيثيت: رياست علي البجنوري
 الشوكة العمرية: رشيد الدين بن أمين الدين الكشميري الدهلوي
(حرف الصاد)
 الصبح النوري شرح أردو مختصر القنوري: حنيف الكنكوهي
 صحت جسماني: رحمان علي بن شير علي الصديقي الناروي
 الصحف المنشرة في شرح الأصول العشرة: زاهد ابن الحسن الكوثرى
 الصغير على منوال الجلالين: رستم علي بن علي أصغر القنوجي
 صفعات البرهان على صفحات العدوان: زاهد ابن الحسن الكوثرى
 صلح الإخوان من أهل الإيمان: داود بن سليمان البغدادي الخالدي
 الصولة الفضنفرية: رشيد الدين بن أمين الدين الكشميري الدهلوي
 صيانة الأناس عن وسوسة الخناس: حيدر علي البخاري الدهلوي الطوكي

صيانة العلماء عن الذل عند الأغنياء: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهياني
(حرف الضاد)

ضابط لمفطرات الصوم في المذاهب الأربعة: رفيع بن محمد شفيح الديويندي
ضرورة القرآن: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني
الضعفاء: ابن الجوزي

ضميمة مفيد الوارثين: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهياني
(حرف الفاء)

الفتاوى الحمّادية: ركن الدين بن حسام الدين الناكوري

الفتاوى العدلية: رسول بن صالح الأيديني

القتل المشتد لقتل المرتد: رشيد أحمد بن سليم اللدهياني

فتنة إنكار الحديث: رشيد أحمد بن سليم اللدهياني

فرائض والدين: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني

الفريدة في ذكر الأغذية المفيدة: خضر بن علي الأيديني

فصل المقال في بحث الأوعال: زاهد ابن الحسن الحلبي

فضائل جهاد: رشيد أحمد بن سليم اللدهياني

فضائل القرآن: داود بن محمد الأودي

فقهاء اسلام كي نظر مين يهوديت أور عيسائيت: خالد سيف الله الرحامي

فقه إسلامي: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني

الفقه الأكبر: الإمام أبو حنيفة

فقه القرآن: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحامي

الفقيه والمتفقه: الخطيب

فلاح وبهود شرح أردو قال أبو داود: حنيف الكنكوهي

الفلك المشحون: الحافظ السيوطي

الفوائد البهية: الإمام اللكنوي

الفوائد الجليلة في نظم الرسالة الوضعية: داود بن سليمان البغداددي الخالدي

الفوائد الكافية في العروض والقافية: زاهد ابن الحسن الكوثري
الفوز والغنم في مسألة الشرف من الأم: خير الدين الأيوبي العليمي الرملي

(حرف القاف)

القاعدة اليسيرة لتعليم القرآن: رحمة الله بن ولي الله الفتواري الكملائي

قاموس الفقه: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحاني

قدسي تنويرات شرح أردو قطبي تصورات: حنيف الكنكوهي

قرآنيات: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحاني

قرآن امك إلهامي كتاب: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحاني

قرة العيون في تذكرة الفنون: حنيف الكنكوهي

قرة النواظر في آداب المناظر: زاهد ابن الحسن الكوثري

قصر الآمال بذكر الحال والمآل: رفيع الدين بن فريد الدين المرادآبادي

قصص القرآن: حفظ الرحمن السيوهاروي الهندي

قواعد ترجمه قرآن: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني

القول الأظهر في تحقيق مسافة السفر: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي

القول السافر عن حكم المسبوق خلف المسافر: رشيد أحمد بن سليم اللدهيانوي

القول الصدوق في بيع الحقوق: رشيد أحمد بن سليم اللدهيانوي

القول الصواب لهداية المرتاب: رشيد أحمد بن سليم اللدهيانوي

القول الفاصل بين النكاح الفاسد والباطل: رشيد أحمد بن سليم اللدهيانوي

القول المبرهن في كراهة بيع الراديو والتلوزن: رشيد أحمد بن سليم اللدهيانوي

القول المتين في شرح اطلبوا العلم ولو بالصين: رشيد أحمد بن سليم اللدهيانوي

القول المحقق: أحمد عبيد

القول المختار في مسائل الأعذار: حنيف الدين بن عبد الرحمن العمري المكّي

القول المؤيد في سماع دعوى النساء بعد الدخول: راغب بن عبد الغني الدمشقي

(حرف الكاف)

الكامل: ابن عدي

- كتاب الأذكار: رفيع الدين بن فريد الدين اللكنوي المرادآبادي
 كتاب السنة: الحكم بن معبد بن أحمد بن عبيد أبو عبد الله
 كتاب الفقه: رضاء الحق بن فيض الحق التَّوَّاحَلَوِي
 كتاب الفتاوى: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحماني
 كتاب المناسك: رحمة الله بن عبد الله بن إبراهيم العمري السندي
 كشف الغبار عن مسألة سوء الاختيار: رشيد أحمد بن سليم اللدهياني
 كشكول معرفت: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني
 كفارة الذنوب: رحمان علي بن شير علي الصديقي الناروي
 كفاية المفتي: المفتي كفاية الله الدهلوي
 الكلام البديع في أحكام التوزيع: رشيد أحمد بن سليم اللدهياني
 كلزار أبرار: محمد بن الحسن
 الكمال: ابن حبان
 كنز البركات: حفيظ الله بن دين علي البندوي
 كنز الحساب: رفيع الدين بن فريد الدين اللكنوي المرادآبادي
 كنز الصلوات في صيغ الصلوات: خليل صادق الطرابلسي
 (حرف اللام)
 لب الفرائض: خضر بن محمد الأماسي
 لسان الميزان: حماد بن عبد الرحيم المارديني الأصل المصري
 اللطائف القدوسية: ركن الدين محمد بن عبد القدوس الكنكوهي
 اللؤلؤ الثقيب في مدح طيبة دار الحبيب: خليل بن إبراهيم الجهيني المدني
 (حرف الميم)
 مالابار مين إسلام: حفظ الرحمن السيوهاروي الهندي
 المآثر: النهاوندي
 مباحث الأطباء: درويش محمد بن عالم خان الرامبوري
 المبسوط: شمس الأئمة السرخسي

- مجال التحرير لخيال الزمهرير: رشيد أحمد بن سليم اللدهيانوي
 مجمع الأنوار: خضر بن علي الأيديني
 مجموعة: خضر بن محمد
 مجموعته خطبه ماثوره: رفعت القاسمي بن شمس الحق الصديقي
 مختار الشعر العربي: الندوي
 مختصر التلويح في شرح الجامع الصحيح لمغلطاي: رسولا بن أحمد
 مختصر سيرت بن هشام: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحمان
 مختصر في الحيض: الحكيم القاضي
 مختصر في الفقه: حمدون بن حمزة أبو الطيب
 مختصر في مذهب داود: حيدرة بن عمر الصغاني
 مخزن الإسلام: درويزه البشاورى
 المدخل العام لعلوم القرآن: زاهد ابن الحسن الكوثري
 المذكرات: حمدان بن عثمان الخوجة الجزائري
 المرأة: حمدان بن عثمان الخوجة الجزائري
 مرآة الأصول: حُسْرُو
 مرآة جهان نما: السهارنبوري
 مرقة الوصول: حُسْرُو
 مروّجه بدعات: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحمان
 مسائل آداب وملاقات: رفعت القاسمي بن شمس الحق الصديقي
 مسائل اعتكاف: رفعت القاسمي بن شمس الحق الصديقي
 مسائل إمامت: رفعت القاسمي بن شمس الحق الصديقي
 مسائل أور حل: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحمان
 مسائل تراويح: رفعت القاسمي بن شمس الحق الصديقي
 مسائل خفين: رفعت القاسمي بن شمس الحق الصديقي
 مسائل زكاة: رفعت القاسمي بن شمس الحق الصديقي

- مسائل شب براءت وشب قدر: رفعت القاسمي بن شمس الحق الصديقي
 مسائل عيدين وقرباي: رفعت القاسمي بن شمس الحق الصديقي
 مسائل نماز جمعه: رفعت القاسمي بن شمس الحق الصديقي
 المسالك في تلخيص تلخيص المفتاح: حمزة بن طور غود الأيديني الرومي
 مسجد كي شرعي حيثيت: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحماني
 مسلك الإنصاف في عدم الفرق بين مسئلي السبكي والخصاف: خير الدين الفاروقي
 المسلك المقتسط: رحمة الله بن عبد الله بن إبراهيم العمري السندي
 مسلم برسئل لاء أيك نظر مين: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحماني
 المشرفي على المشرقي: رشيد أحمد بن سليم اللدهياني
 المشكاة لمسئلة المحاذاة: رشيد أحمد بن سليم اللدهياني
 مشيخة الجنيد البلباني: ابن الجزري
 المضامين الجاهيلة في صورة القوانين العائلية: رشيد أحمد بن سليم اللدهياني
 مطرقة الكرامة على مرآة الإمامة: خليل أحمد بن مجيد علي الأنبيتهوي
 مظاهر الحق: رضا علي بن سخاوت علي البنارسي
 معارف القرآن: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني
 المعجم: أبو القاسم ابن عساكر
 المعجم: أبو المعمر الأنصاري
 معجم البلدان: ياقوت
 معجم شيوخه: أبو المحاسن عمر بن علي
 معجم العلوم والكتب والمصنفين: رشيد أحمد بن سليم اللدهياني
 معدن الحقائق شرح أردو كنز الدقائق: حنيف الكنكوهي
 المغرب: المطرزي
 مفتاح العرفان في حقيقة الإنسان: خليل فهمي الخربوي
 المقالات الجوهرية على المقامات الحريية: خير الدين بن تاج الدين إلياس المدني
 المقالة المستقيمة للسائل عن حكم البيمة: رشيد أحمد بن سليم اللدهياني

مقام محمود: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني
 مقدمة أنوار المشكاة: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني
 مكانة النسوان في الإسلام: رحمة الله بن ولي الله الفتواري الكملائي
 منادة الخليل في مناجاة الجليل: خليل صادق الطرابلسي
 مناقب الأولياء: أحمد بن أبي سعيد الأميتهوي
 منتخب اللباب: خافي خان
 منتخب نور الأنوار شرح منار الأصول: رستم علي بن علي أصغر الصديقي القنوجي
 منتهى الكلام: حيدر علي بن محمد الفيض آبادي
 منح البر: خليل صادق الطرابلسي
 المنحة الوهية في الرد على الوهاية: داود بن سليمان البغدادي الخالدي
 منسك صغير: رحمة الله بن عبد الله بن إبراهيم العمري السندي
 من الظلمات إلى النور: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني
 من غير التاريخ: زاهد ابن الحسن الحلبي
 منكرات محرم: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهياني
 منية اللبيب: رحمان علي بن شير علي الصديقي الناروي
 مودودي صاحب أور تخريب إسلام: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهياني
 المهنتد على المفنتد: خليل أحمد بن مجيد علي الأنصاري الأنبيتهوي
 ميزان الاعتدال: الذهبي

(حرف النون)

نبراس المهنتدي في اجتلاء أبناء العارف دمرdash المحمدي : زاهد ابن الحسن الكوثري
 ثورات من أدب العرب: الندوي
 نجات دارين: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني
 نخبة البحرين: رحمان علي بن شير علي الصديقي الناروي
 النخبة في مسألة الجمعة والخطبة: رشيد أحمد بن سليم اللدهياني
 النذير الريان عن عذاب الغناء وصورة الحيوان: رشيد أحمد بن سليم اللدهياني

- نصيحة المسلمين: خرم علي البلهوري
النظام الاقتصادي في الإسلام: حفظ الرحمن السيوهاروي الهندي
نظرة عابرة في مزاعم من ينكر نزول عيسى: زاهد ابن الحسن الكوثري
نظر الدرر: حياة بن محمد ظهور السنبهلي
النظم العتيد في توسل المرید: زاهد ابن الحسن الكوثري
نظم عوامل الإعراب: زاهد ابن الحسن الكوثري
نعم النصير لحاشية المير: حنيف الكنكوهي
نغمة سحر: رياست علي البجنوري
نفيس الرياض لإعدام الأعراض: خليل بن علي النجاري اليمني
النقد الطامي على العقد النامي على شرح الجامي: زاهد ابن الحسن الكوثري
نقد كتاب الضعفاء للعقبلي: زاهد ابن الحسن الكوثري
نقوش موعظت: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحماني
نكت الطريفة في التحدث عن ردود ابن أبي شيبة على أبي حنيفة: زاهد الكوثري
نكت الهميان: الصفدي
النور السافر: رحمة الله بن عبد الله بن إبراهيم العمري السندي
النور السافر: عبد القادر الحضرمي
نور القلوب: حياة بن محمد ظهور السنبهلي
نيا عهد: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحماني
نيل الأماني شرح أردو مختصر المعاني: حنيف الكنكوهي
نئ مسائل: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحماني
نيل السعادة بالأداء في الصلاة المعادة: رشيد أحمد بن سليم اللدهيانوي
نيل الفضيلة بسؤال الوسيلة: رشيد أحمد بن سليم اللدهيانوي
نيل المرام بالتزام السكوت عند قراءة الإمام: رشيد أحمد بن سليم اللدهيانوي
(حرف الواو)
الوسيلة الأحمديّة: رجب بن أحمد الأمدي القيصري الرومي

وسيلة الشفاعة: خادم أحمد بن حيدر الأنصاري اللكنوي
 وطن الارتحال يبقى ببقاء الأتقال: رشيد أحمد بن سليم اللدهيانوي
 الوظائف الحيدرية: حيدر بن مبين: محب الأنصاري اللكنوي
 وهي تحقيقات شرح أردو قطبي تصديقات: حنيف الكنكوهي
 وه جو بيجتي تمي دواء دل: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحمانوي

(حرف الهاء)

هداية الأنام في إثبات تقليد الأئمة الكرام: خادم أحمد بن حيدر اللكنوي
 هدايات الرشيد إلى إفحام العنيد: خليل أحمد بن مجيد علي الأنبيتهوي
 هداية السالك في نهاية المسالك: رحمة الله بن عبد الله العمري السندي
 هداية الشيعة: رشيد أحمد بن هداية أحمد الأنصاري الرامبوري الكنكوهي
 هداية المرتاب في مسئلة الحجاب: رشيد أحمد بن سليم اللدهيانوي
 الهدية المرضية في الدروس الإنشائية: رحمة الله بن محمد عقيل السلهتي
 هداية المعتدي: رشيد أحمد بن هداية أحمد الأنصاري الرامبوري الكنكوهي
 الهدايات المفيدة لتنزيه المدارس من العلوم الجديدة: رشيد أحمد بن سليم اللدهيانوي
 هدية النبي المستطاب في المناظرة والآداب: خليل بن حسن التيراوي
 هداية النحو: حياة بن محمد ظهور السنهلي

الهوادي في شرح المسالك: حمزة بن طور غود الأيديني الرؤمي

(حرف الياء)

اليانع الجني: محسن بن يحيى الترهتي

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
	باب من اسمه حفاظ، حفص، حفظ، حفيظ	
١٦٣٣	حِفاظ الدين بن آفتاب الدين الجاندبوري	٥
١٦٣٤	حفص بن عبد الله بن غنَّام النَّخعي الكوفي	٦
١٦٣٥	حفص بن عبد الرحمن البلخي قاضي نيسابور	٧
١٦٣٦	حفص بن غياث بن طلق أبو عمر النَّخعي الكوفي	٨
١٦٣٧	حفص المعروف بالفرد من أصحاب أبي يوسف	١٤
١٦٣٨	أبو حفص السفكردي	١٤
١٦٣٩	حفظ الرحمن بن شمس الدين السيوهاروي الهندي	١٥
١٦٤٠	حفظ الرحمن القارئ محشي جمال القرآن	١٦
١٦٤١	حفيظ الله بن دين علي البندوي	١٧
١٦٤٢	حفيظ الرحمن واصف بن محمد كفاية الله الدهلوي	١٨
١٦٤٣	حفيظ الجولاندوري الشاعر الباكستاني	١٩
١٦٤٤	حقاني الأميتهوي التاندوني	١٩
١٦٤٥	الحكم بن زهير خليفة أبي يوسف	٢١
١٦٤٦	الحكم بن عبد الله بن مسلمة أبو مطيع البلخي	٢١
١٦٤٧	الحكم بن معبد بن أحمد صاحب كتاب السنة	٢٥
١٦٤٨	الحكيم القاضي	٢٦
١٦٤٩	حكيم الدين بن نجم الدين بن حميد الدين الكاكوروي	٢٧

رقم الترجمة الاسم الصفحة

باب من اسمه حماد

١٦٥٠. حماد بن إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد الصقار ٢٨
١٦٥١. حماد بن دُليل قاضي المدائن ٢٩
١٦٥٢. حماد بن زيد بن درهم الأزدي البصري ٣١
١٦٥٣. حماد بن سلمة بن دينار البصري البزاز ٣٢
١٦٥٤. حماد بن سليمان بن المرزبان النيسابوري ٣٤
١٦٥٥. حماد بن عبد الرحيم بن علي المارديني المصري ٣٥
١٦٥٦. حماد بن محمد الكجراتي ٣٧
١٦٥٧. حماد بن مسلم أبو إسماعيل بن أبي سليمان الكوفي ٣٧
١٦٥٨. حماد بن منصور بن الحسن أبو منصور الضريز ٤٠
١٦٥٩. حماد بن النعمان بن ثابت الإمام ابن الإمام ٤١
١٦٦٠. حماد الردولوي ٤٢
١٦٦١. حماد الدين بن محمد أكرم الكجراتي ٤٣
١٦٦٢. حماد الدين بن عماد الدين الكاشاني ٤٣
١٦٦٣. حمادة الله النيوتيني ٤٤
١٦٦٤. حمد بن محمد بن حمدون بن مرداس البوزجاني ٤٥
١٦٦٥. حمدان بن عثمان الخوجة الجزائري ٤٥
١٦٦٦. حمدون بن حمزة أبو الطيب صاحب المختصر ٤٦
١٦٦٧. حمدون بن علي بن المحسن بن محمد الخيلامي ٤٧

باب من اسمه حمزة، حميد

١٦٦٨. حمزة بن أمير علي الحسيني الدهلوي ٤٧
١٦٦٩. حمزة بن طور غود الأيديني الشهير بكوجك نور الدين ٤٨
١٦٧٠. حمزة بن علي الخلي الصالحي عز الدين ٤٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٦٧١	حمزة الرومي الملقب نور الدين المشهور بأوج باش	٤٩
١٦٧٢	حمزة القرمانى	٥٠
١٦٧٣	حمزة الشهير بأوج باش	٥١
١٦٧٤	حميد الله بن ولي الله الكملاني	٥٢
١٦٧٥	حميد الدين بن أفضل الدين الحسينى	٥٣
١٦٧٦	حميد الدين بن عبد الله بن إبراهيم السندي	٥٣
١٦٧٧	حميد الدين بن فضل الله الحيدر آبادى	٥٥
١٦٧٨	حميد الدين المنكلكوتى	٥٦
١٦٧٩	حميد الدين الفيض آبادى	٥٧
١٦٨٠	الحميدى مدرس سيواس	٥٧
١٦٨١	حنش بن سليمان بن محمد بن أحمد الشهرستاني	٥٨
باب من اسمه حنيف، حياة، حيدر		
١٦٨٢	حنيف الكنكوهى	٥٩
١٦٨٣	حنيف بن أبى الحنيف الدهمورى	٥٩
١٦٨٤	حنيف الدين بن عبد الرحمن العمري المكى	٦٠
١٦٨٥	أبو حنفية البهكرى السندي	٦١
١٦٨٦	حياة بن إبراهيم السندي المدني	٦١
١٦٨٧	حياة بن أبى الحياة الدهلوى	٦٢
١٦٨٨	أبو الحياة بن عبد المتين بن منير الدين الكملاني	٦٣
١٦٨٩	حياة بن محمد ظهور السنهلى	٦٤
١٦٩٠	حيان بن بشر بن المخارق القاضى	٦٧
١٦٩١	حيدر بن إبراهيم بن عبد الله الحميدى الرومى	٦٨
١٦٩٢	حيدر بن أحمد بن إبراهيم أبو الحسن الرومى	٦٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٦٩٣	حيدر بن أبي حيدر الكشميري	٧٠
١٦٩٤	حيدر بن عبد الله المنتشوي الرّومي	٧٢
١٦٩٥	حيدر بن فيروز الكشميري	٧٢
١٦٩٦	حيدر بن مبين بن المحبّ الأنصاري اللكنوي	٧٣
١٦٩٧	حيدر بن محمّد بن إبراهيم بن الشيرازي الخوافي	٧٤
١٦٩٨	حيدر بن محمد بن إبراهيم الفقيه بهاء الدين	٧٤
١٦٩٩	حيدر المشهور بحيدر الأسود	٧٥
١٧٠٠	حيدر أخي المولى الخيالي	٧٦
١٧٠١	حيدر حسن بن أحمد الياغستاني الأفغاني الطوكي	٧٧
١٧٠٢	حيدر علي بن عناية علي البخاري الدهلوي الطوكي	٨٧
١٧٠٣	حيدر علي بن محمد الفيض آبادي	٨٨
١٧٠٤	حيدرة بن عمر بن الحسن بن الخطاب الصغاني	٨٩
١٧٠٥	حيدرة بن محمد بن يحيى بن هبة الله العباسي	٩٠
١٧٠٦	حيدرة بن معمر بن محمد بن عبيد الله أبو الفتوح	٩١
حرف الخاء المعجمة		
١٧٠٧	خادم أحمد بن حيدر بن مبين بن المحبّ اللكنوي	٩٢
١٧٠٨	خاصّه بن خضر بن كدان الصالحى المكي	٩٣
باب من اسمه خالد، خسرو		
١٧٠٩	خالد بن حبيب الله بن مطيع الله الميانجي	٩٤
١٧١٠	خالد بن الحسين بن محمد أبو عبد الله من أهل غزنة	٩٥
١٧١١	خالد بن سليمان أبو معاذ البلخي	٩٦
١٧١٢	خالد بن صبيح المروزي	٩٦
١٧١٣	خالد بن عبد الجبار الطالقاني أبو المحاسن	٩٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٧١٤	خالد بن محمد بن حسين أبو المستعين البستي	٩٧
١٧١٥	خالد بن محمد بن عمر بن الحلبي العرضي	٩٧
١٧١٦	خالد بن محمد أبي الفتح الأتاسي	٩٨
١٧١٧	خالد بن يزيد الزيات	١٠١
١٧١٨	خالد بن يوسف بن خالد السمطي	١٠٢*
١٧١٩	خالد سيف الله بن زين العابدين الرحماني	١٠٢
١٧٢٠	خان محمد التونسوي بن نور محمد بزدار التونسوي	١٠٥
١٧٢١	خان محمد المرجاني بن ميان دولا المرجاني	١٠٦
باب من اسمه خرم، خسرو، خضر		
١٧٢٢	خرم علي البلهوري	١٠٦
١٧٢٣	خُسْرُو الإمام العلامة الشهير بملا خسرو	١٠٧
١٧٢٤	خضر بن شفاف النوروزي القاهري	١٠٩
١٧٢٥	خضر بن علي بن مروان بن علي الأيديني	١١٠
١٧٢٦	خضر بن عُمر بن علي الرومي السيوفي	١١١
١٧٢٧	خضر بن محمد بن خضر من نسل موسى الكاظم	١١٢
١٧٢٨	خضر بن محمد الأماسي	١١٢
١٧٢٩	خضر بن يوسف الرومي	١١٣
١٧٣٠	خَضِر الرومي المرزيفوني الملقب خير الدين	١١٣
١٧٣١	خضر الرومي الشهير بخير الدين الأصفر	١١٤
١٧٣٢	خضر بيك ابن المولى أحمد باشا	١١٤
١٧٣٣	خضر بيك بن جلال الدين	١١٥
١٧٣٤	خضر الزين أو خير الدين الرومي	١١٨
١٧٣٥	خضر شاه الرومي المنتشلي الأصل	١١٨

رقم الترجمة الاسم الصفحة

باب من اسمه خلف

١٧٣٦. الخطاب بن أبي القاسم الرومي القراحصاري ١١٩
١٧٣٧. خطلح بن عبد الله أبو محمد الأتابكي ١٢٠
١٧٣٨. خطلح بن قُمرية بن عبد الله التركي الواسطي ١٢٠
١٧٣٩. خلف بن أحمد بن عبد الله أبو القاسم الشلحي ١٢١
١٧٤٠. خلفُ بن أحمد بن الفضل بن جعفر التميمي ١٢١
١٧٤١. خلفُ بن أحمد البغدادي أبو القاسم ١٢٢
١٧٤٢. خلفُ بن أيوب من أصحاب محمد وزفر ١٢٣
١٧٤٣. خلف بن أيوب العامري البلخي ١٢٧
١٧٤٤. خلفُ بن أيوب الضرير ١٢٨
١٧٤٥. خلفُ بن عبد الرحمن بن أحمد الخوارزمي المكِّي ١٢٨
١٧٤٦. خلفُ بن أبي الفتح بن خلف أبو القاسم المقرئ ١٢٩
١٧٤٧. خلف بن محمد بن محمد الشيشيني القاهري ١٣٠
١٧٤٨. خليفة بن سليمان بن خليفة الخوارزمي الحلبي ١٣٢
١٧٤٩. خليفة الأماسي ١٣٣
١٧٥٠. خليفة المنتشوي ١٣٤
١٧٥١. خليق خان الطوكي الخطاط الماهر ١٣٥

باب من اسمه خليل

١٧٥٢. خليل بن إبراهيم الجهيني المدني ١٣٧
١٧٥٣. الخليل بن أحمد بن إسماعيل القاضي السجزي ١٣٧
١٧٥٤. الخليل بن أحمد بن رُوزبه ١٣٨
١٧٥٥. خليل بن أحمد بن الفرسي خليل بن عنّاق ١٣٩
١٧٥٦. الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل السجزي ١٤١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٧٥٧	خليل بن أحمد بن همت القونوي الرومي	١٤٤
١٧٥٨	خليل بن أحمد الصديقي البكري الرومي	١٤٥
١٧٥٩	خليل بن تافيه جي صولاق محمد الإصطنبولي	١٤٥
١٧٦٠	خليل بن حسن بن محمد البركلي الرومي	١٤٦
١٧٦١	خليل بن حسن التيراوي المعروف بقره خليل	١٤٦
١٧٦٢	خليل بن رسولا بن عبد المؤمن السينوي الرومي	١٤٧
١٧٦٣	خليل بن عبد الله خير الدين البابري	١٤٧
١٧٦٤	خليل بن عبد الله الكولحصاري الرومي	١٤٨
١٧٦٥	خليل بن عثمان الشيخ جمال الدين الرومي	١٤٩
١٧٦٦	الخليل بن علي بن الحسين نجم الدين الحموي	١٤٩
١٧٦٧	خليل بن علي بن عبد الله النجاري اليمني	١٥٠
١٧٦٨	خليل بن الحافظ علي محمد الباكستاني	١٥١
١٧٦٩	خليل بن عيسى بن عبد الله العجمي	١٥١
١٧٧٠	خليل بن قاسم بن حاجي صفا خير الدين	١٥٣
١٧٧١	خليل بن محمد بن إبراهيم الدمشقي القتال	١٥٤
١٧٧٢	خليل بن محمد المعروف بصولاق زاده	١٥٥
١٧٧٣	خليل بن مقبل بن عبد الله العلقمي	١٥٥
١٧٧٤	خليل بن ولي بن جعفر مؤلف المورد الصافي	١٥٦
١٧٧٥	خليل الشهير بخليلي	١٥٧
١٧٧٦	خليل الرومي المعروف بصولاق زاده	١٥٧
١٧٧٧	خليل أحمد بن سراج أحمد الإسرائيلي السنبهلي	١٥٧
١٧٧٨	خليل أحمد بن مجيد علي بن أحمد الأنبيتهوي	١٥٨
١٧٧٩	خليل الله بن قاضي بابا الرضوي الحيدر آبادي	١٦٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
-------------	-------	--------

- | | | |
|------|--|-----|
| ١٧٨٠ | خليل جواد بن بدر أبو الوفاء المخزومي المقدسي | ١٦٣ |
| ١٧٨١ | خليل الدين بن نجم الدين الكاكوروي | ١٦٤ |
| ١٧٨٢ | خليل الرحمن بن سمير الدين الكملائي | ١٦٥ |
| ١٧٨٣ | خليل الرحمن بن واحد علي الجاتجامي | ١٦٥ |
| ١٧٨٤ | خليل الرحمن الكوركهپوري | ١٦٧ |
| ١٧٨٥ | خليل الرحمن المسوالي الهزاروي | ١٦٧ |
| ١٧٨٦ | خليل صادق الطرابلسي | ١٦٨ |
| ١٧٨٧ | خليل فهمي الخربوتي | ١٦٩ |
| ١٧٨٨ | خليلي القاضي | ١٦٩ |

باب من اسمه خواجه، خوب

- | | | |
|------|---|-----|
| ١٧٨٩ | خواجفي بن محمد الدهلوي | ١٦٩ |
| ١٧٩٠ | خواجه كلان بن نصير الدين الإله آبادي | ١٧٠ |
| ١٧٩١ | خوب الله الحسيني الجونبوري | ١٧١ |
| ١٧٩٢ | خوب محمد الجشتي الأحمد آبادي الكجراتي | ١٧٢ |
| ١٧٩٣ | خورشيد أحمد بن سيد فتح علي شاه الهمداني | ١٧٢ |
| ١٧٩٤ | خوشحال بن قاسم بن مسكين التاشكندي | ١٧٣ |
| ١٧٩٥ | خوشحال الكابلي | ١٧٤ |

باب من اسمه الخير

- | | | |
|------|--|-----|
| ١٧٩٦ | أبو الخير بن الحافظ عبد الله الكملائي | ١٧٥ |
| ١٧٩٧ | أبو الخير بن عزيز الرحمن تعلُّقدار الجاتجامي | ١٧٥ |
| ١٧٩٨ | أبو الخير بن المولوي فضل الكرم الكملائي | ١٧٦ |
| ١٧٩٩ | أبو الخير بن واحد تعلُّقدار الجاتجامي | ١٧٧ |
| ١٨٠٠ | أبو الخير التتوي السندي | ١٧٧ |

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٨٠١	خير الدين بن أحمد بن نور الدين الأيوبي الرملي	١٧٩
١٨٠٢	خير الدين بن محمد زاهد بن حسن محمد الزبيري	١٨٧
١٨٠٣	خير الدين بن تاج الدين إلياس المدني	١٨٩
١٨٠٤	خير الدين من أهل قسطوموني	١٨٩
١٨٠٥	خير الدين خضر المعروف بالعطوفي	١٩٠
١٨٠٦	خير الدين حضر من أهل مرزيفون	١٩١
١٨٠٧	خير الدين حضر الشهير بخير الدين الأصغر	١٩١
١٨٠٨	خير محمد الجالندهري	١٩٢

حرف الدال المهملة

باب من اسمه داود

١٨٠٩	دانش الجاتجامي	١٩٤
١٨١٠	دانيال العمري الجوراسي	١٩٤
١٨١١	داود بن إبراهيم الصيرفي	١٩٥
١٨١٢	داود بن أرسلان بن غازي القاضي شرف الدين	١٩٥
١٨١٣	داود بن رُشيد تلميذ حفص بن غياث	١٩٦
١٨١٤	داود بن رضوان أبو علي الفقيه السمرقندي	١٩٧
١٨١٥	داود بن ركن الدين بن حسام الدين الناكوري	١٩٧
١٨١٦	داود بن سليمان البغدادى النقشبندى الخالدى	١٩٨
١٨١٧	داود بن صادق بن فتح الله الكنكوهي	١٩٩
١٨١٨	داود بن عثمان بن يعقوب الرومي	١٩٩
١٨١٩	داود بن علي بن شبيب الفقيه الحلبي	٢٠٠
١٨٢٠	داود بن عيسى بن أبي بكر بن أيوب	٢٠٠
١٨٢١	داود بن غُلبك بن علي الرومي	٢٠٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٨٢٢	داود بن كمال القوجوي	٢٠٩
١٨٢٣	داود بن المحبر بن قحذم بن سليمان الطائي البصري	٢١٠
١٨٢٤	داود بن محمد بن موسى بن هارون الأردني	٢١٢
١٨٢٥	داود بن محمد القارصي الرومي	٢١٢
١٨٢٦	داود بن محمد القرصي	٢١٣
١٨٢٧	داود بن مروان بن داود الملطي نجم الدين	٢١٤
١٨٢٨	داود بن نصير أبو سليمان الطائي الكوفي	٢١٤
١٨٢٩	داود بن الهيثم بن إسحاق بن البهلول الأنباري	٢١٩
١٨٣٠	داود بن يحيى بن كامل بن يحيى بن جُبارة	٢٢٠
١٨٣١	داود بن يعقوب شاه الباكستاني	٢٢٠
١٨٣٢	داؤد بن يُوسُف بن مُحَمَّد النذري	٢٢١
١٨٣٣	داود من قسبة مدرني	٢٢٢
١٨٣٤	داود خليفة	٢٢٣
١٨٣٥	داود السندي	٢٢٣
١٨٣٦	داود القيصري القرماني	٢٢٤
١٨٣٧	داود المشكاتي الكشميري	٢٢٥
١٨٣٨	دته بن شرف الدين السيوستاني	٢٢٥
١٨٣٩	دركاهي بن عبد الخبير بن دريش البلكرامي	٢٢٦
١٨٤٠	درويزه البشاروي	٢٢٧
١٨٤١	درويش بن محمد بن أحمد الرومي	٢٢٧
١٨٤٢	درويش محمد بن عالم خان الرامبوري الصديقي	٢٢٨
١٨٤٣	درويش محمد العثماني البدايوني	٢٣٠
١٨٤٤	دِلاوَز حسين بن إمام الدين الفَنَوَائِي الكَمِلاَثِي	٢٣٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
-------------	-------	--------

١٨٤٥	دلاور حسين بن عبد القادر البريسالي	٢٣١
١٨٤٦	دِلاوَرُ خان البيجابوري	٢٣٢
١٨٤٧	دِلاوَرُ علي الحيدر آبادي	٢٣٢
١٨٤٨	دليل الرحمن بن محمد قاسم النواخالوي	٢٣٣
١٨٤٩	دُوست محمد بن محمد أمير الأفغاني الكابلي الطوكي	٢٣٤
١٨٥٠	دَوْلَت من شيوخ الإمام الكوثري	٢٣٤
١٨٥١	دين محمد بن سمير الدين بن فناء الله الكملائي	٢٣٥
١٨٥٢	دين محمد بن الشيخ نور الله خان الداكوي	٢٣٦

حرف الذال المُعجّمة

١٨٥٣	أبو ذر القاضي	٢٣٨
١٨٥٤	ذكاء الله الدهلوي النانوتوي	٢٣٨
١٨٥٥	ذو الفقار علي بن عبد الشافي الداكوي الحكيم	٢٣٩
١٨٥٦	ذو الفقار علي بن فتح علي الديوندي	٢٣٩
١٨٥٧	ذو الفقار علي بن محبوب علي الأعظم الديوي	٢٤٢
١٨٥٨	ذو الفقار علي بن يوسف الحيدر آبادي	٢٤٣
١٨٥٩	ذو القُوَز بن أحمد بن يوسف السرماري	٢٤٣
١٨٦٠	ذو النون بن أحمد بن يُوسُف البرماوي ثم العيتابي	٢٤٤

حرف الراء المهملة

١٨٦١	الرابع الندوي الهندي	٢٤٥
١٨٦٢	راجح بن داود بن محمد بن عيسى الهندي الأحمد آبادي	٢٤٦
١٨٦٣	راجي محمد بن شيخ خان الأجيني	٢٤٨
١٨٦٤	راغب بن عبد الغني بن شاكر السادات الدمشقي	٢٤٩
١٨٦٥	راغب الله بن محب الله الباني بتي	٢٤٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٨٦٦	رافع بن عبد الله بن نصر بن سليمان	٢٥٠
١٨٦٧	ربيعة بن أسد بن أحمد الهروي قاضي الكرخ	٢٥١
١٨٦٨	رجب بن أحمد الأمدي القيصري الرومي	٢٥١
١٨٦٩	رَجَب بن أحمد القسطنطيني الرُّومي المتخلص بأدائي	٢٥٢
١٨٧٠	رجب علي بن إمام بخش بن جار الله الجونبوري	٢٥٢
١٨٧١	رحمان علي بن شير علي الصديقي الناروي	٢٥٣
باب من اسمه رحمة		
١٨٧٢	رحمة الله بن خليل الله بن نجيب الله الكيزانوي	٢٥٤
١٨٧٣	رحمة الله بن خواجه عالم النقشبندي الخراساني	٢٥٧
١٨٧٤	رحمة الله بن عبد الله بن إبراهيم العمري السندي	٢٥٨
١٨٧٥	رَحْمَة الله بن عبد الله البُخاريّ الملقَّب بنظيما الشَّاعر	٢٥٩
١٨٧٦	رحمة الله بن عبد الرحمن بن الموفق ابن أبي الفضل	٢٦٠
١٨٧٧	رحمة الله بن محمد عقيل السلهتي	٢٦٠
١٨٧٨	رحمة الله بن علي أحمد بن أكرم علي بن محمد صوفي	٢٦١
١٨٧٩	رحمة الله الباقي بن المنشئ علي أحمد الفيئوي	٢٦٢
١٨٨٠	رحمة الله بن غلام محمد البكري البجنوري اللكنوي	٢٦٢
١٨٨١	رحمة الله بن محمد مقيم بن محمد مؤمن الكشميري	٢٦٣
١٨٨٢	رحمة الله بن نور الله السهالوي اللكنوي	٢٦٣
١٨٨٣	رحمة الله بن المولى ولي الله الفتّواري الكُملائي	٢٦٤
١٨٨٤	رحمة الله الإله آبادي	٢٦٥
١٨٨٥	رحمة الله العالمكيري	٢٦٦
١٨٨٦	رحمة خان بن شاه عالم خان الأفغاني	٢٦٦
١٨٨٧	رحمة علي الحسيني الدهلوي	٢٦٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٨٨٨	رحيم الله مرزا الرائي بريلي	٢٦٨
١٨٨٩	رحيم بخش الباني بيتي	٢٦٨
١٨٩٠	رحيم الدين بن وهّاج الدين العمري الكوباموي	٢٦٩
باب من اسمه رزق، رستم، رسول، رشيد		
١٨٩١	رزق الله بن محمد بن محمد الأنباري	٢٦٩
١٨٩٢	رزق الله بن هبة الله بن محمد القزويني أبو البركات	٢٧٠
١٨٩٣	رزق الله القاشاني	٢٧١
١٨٩٤	رستم علي بن علي أصغر الصديقي القنوجي	٢٧٢
١٨٩٥	رستم علي الدهلوي الحكيم	٢٧٣
١٨٩٦	رستم علي الرامبوري	٢٧٣
١٨٩٧	رسول بن صالح الأيديني	٢٧٤
١٨٩٨	رسول بن عبد الله الشّهاب القيصري ثم الغزي	٢٧٤
١٨٩٩	رسول خان الهزاروي	٢٧٥
١٩٠٠	رسولا بن أحمد بن يوسف التركماني التبان	٢٧٧
١٩٠١	رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي	٢٧٨
١٩٠٢	رشيد أحمد بن هداية أحمد الأنصاري الكنكوهي	٢٨٣
١٩٠٣	رشيد الدين بن أمين الدين الكشميري الدهلوي	٢٨٧
١٩٠٤	رشيد الدين المراد آبادي	٢٨٨
١٩٠٥	رشيد النبي بن حبيب النبي بن ضياء النبي الرامبوري	٢٨٩
باب من اسمه رضا، رضي		
١٩٠٦	أبو رضا بن إسماعيل الدهلوي	٢٨٩
١٩٠٧	رضا بن محمد بن مصطفى الرفيقي الكشميري	٢٩٠
١٩٠٨	رضاء الحق بن مولانا فيض الحق النوّاخألوي	٢٩٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٩٠٩	رضا علي بن سخاوت علي بن إبراهيم البنارسي	٢٩٢
١٩١٠	رضاء الكريم بن الشيخ عبد الغفور الجانجامي	٢٩٣
١٩١١	الرضي بن إسحاق بن عبد الله ابن إسحاق النصري	٢٩٤
١٩١٢	رضي العثماني بن محمد شفيع الديويندي	٢٩٥
١٩١٣	رضي الدين بن القاضي عليم الدين الكاكوروي	٢٩٥
١٩١٤	رضي الدين بن نصير الدين بن نظام الدين الردلوي	٢٩٦
١٩١٥	رضي الدين البهاكلبوري	٢٩٧
١٩١٦	رضي الدين منشى النظر النيسابوري	٢٩٨
باب من اسمه رفيع، ركن		
١٩١٧	رفعت القاسمي بن الشيخ شمس الحق الصديقي	٢٩٨
١٩١٨	رفيع العثماني بن محمد شفيع بن ياسين الديويندي	٢٩٨
١٩١٩	رفيع الدين بن بدر الدين الواسطي البلكرامي	٢٩٩
١٩٢٠	رفيع الدين بن شمس الدين النقشبندي القندهاري	٣٠٠
١٩٢١	رفيع الدين بن عبد الستار الأنصاري السهارنبوري	٣٠١
١٩٢٢	رفيع الدين عبد الوهاب بن ولي الله الدهلوي	٣٠٢
١٩٢٣	رفيع الدين بن فريد الدين اللكنوي المرادآبادي	٣٠٥
١٩٢٤	رفيع الدين الكاذروني المدرس المشهور	٣٠٧
١٩٢٥	ركن الدين بن جلال الدين الكاشاني الملتاني	٣٠٧
١٩٢٦	ركن الدين بن جمال الدين بن نصير الدين الدهلوي	٣٠٨
١٩٢٧	ركن الدين بن حسام الدين الناكوري	٣٠٨
١٩٢٨	ركن الدين بن شهاب الدين الدهلوي	٣٠٩
١٩٢٩	ركن الدين بن الشيخ المولوي عبد الكريم الكملائي	٣٠٩
١٩٣٠	ركن الدين ابن المولى الفاضل محمد	٣١٠

رقم الترجمة الاسم الصفحة

١٩٣١. ركن الدين البديوني ٣١١
 ١٩٣٢. ركن الدين التتوي السندي المشهور بمتو ٣١١
 ١٩٣٣. ركن الدين السنامي ٣١٢

باب من اسمه رمضان

١٩٣٤. رمزي عبد الله البزم من أهل العراق ٣١٢
 ١٩٣٥. رمضان بن الحسين بن قطلع السرماري التركماني ٣١٣
 ١٩٣٦. رمضان بن عبد الحق العكاري ٣١٤
 ١٩٣٧. رمضان بن الحافظ غلام ياسين بن جراغ دين السرغودوي ... ٣١٤
 ١٩٣٨. رمضان بن محمد الشهير بناظر زاده ٣١٥
 ١٩٣٩. رمضان بن موسى بن محمود بن أحمد ٣١٦
 ١٩٤٠. رمضان من أهل أدرنه ٣١٧
 ١٩٤١. رمضان الرومي ٣١٧
 ١٩٤٢. رمضان علي بن محمد خدا بخش الداكوي ٣١٨
 ١٩٤٣. رميز الدين الهائِلْدَرِي الجاتجامي ٣١٩

باب من اسمه روح، رياست، رياض

١٩٤٤. روح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح الزيني ٣١٩
 ١٩٤٥. روح الله بن نور الله النقشبندي المدراسي الخطاط ٣٢٠
 ١٩٤٦. روح الله البهكري السندي ٣٢١
 ١٩٤٧. روح الله اللاهوري ٣٢١
 ١٩٤٨. روح الأمين بن المولى خليل الرحمن الفيثوي ٣٢٢
 ١٩٤٩. روح الأمين بن المنشئ عبد الباري الفيثوي ٣٢٣
 ١٩٥٠. روح الأمين بن المولوي عبد الحميد الصؤدوري ٣٢٣
 ١٩٥١. روح الأمين بن علي أحمد النواخالوي ٣٢٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٩٥٢	روح الأمين البشير هاتي	٣٢٥
١٩٥٣	روح الفيّاض المؤي الإله آبادي	٣٢٦
١٩٥٤	روشن علي بن نذر علي الجونبوري	٣٢٦
١٩٥٥	رياست حسين المنجهلي بوري الرائي بريلوي	٣٢٧
١٩٥٦	رياست علي بن الشيخ محمد حاضر السلهتي	٣٢٨
١٩٥٧	رياست علي الآسامي	٣٢٩
١٩٥٨	رياست علي البجنوري	٣٢٩
١٩٥٩	رياض الحسن بن المنشئ ضياء الحسن الأنصاري	٣٣١
١٩٦٠	رياض الدين بن القاضي عليم الدين الكاكوروي	٣٣١
١٩٦١	رياضت الله بن المنشئ نصير الدين الكملائي	٣٣٢
باب من اسمه زاهد		
١٩٦٢	زاده العجمي الخرزباني ويعرف بالشيخ زاده	٣٣٤
١٩٦٣	زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي	٣٣٥
١٩٦٤	زاهد ابن الحسن الكوثري	٣٣٧
١٩٦٥	زاهد بن عارف اللكنوي الهندي	٣٩٢
١٩٦٦	زاهد بن المولى القاضي غلام جيلاني	٣٩٢
١٩٦٧	زاهد بن محمد أسلم الهروي الكابلي	٣٩٤
١٩٦٨	زاهد ده بالي	٣٩٥
١٩٦٩	زبير بن أبي زبير الأفغاني الرامبوري	٤٠٠
١٩٧٠	زبير أحمد الديوبندي	٤٠٠

* * *

البَدْوُ الْمَصِيْبَةُ

فِي تَرَاجِمِ الْحَنَفِيَّةِ

لِلْإِمَامِ الْفَقِيهِ الْمُحَدِّثِ الشَّيْخِ

الْأَسْتَاذِ الْمُتَّقِي

مُحَمَّدِ حَفْظِ الرَّحْمَنِ بْنِ الشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ مُحَمَّدِ الرَّحْمَنِ الْكَمَلَانِيِّ

رئيس دار الإفتاء بالجامعة الرحمانية العربية

داكا - بنجلاديش

دار الصحاح



نِيَّاتُ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ (*)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدُمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيِ كُلِّ نَفْسٍ وَلَمْحَةٍ وَطَرْقَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ
السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ، وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ.
أَقْدُمْ لَكَ بَيْنَ يَدَيِ ذَلِكَ كُلِّهِ ..

تَوَيْتُ بِالتَّعَلُّمِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى، وَتَشَرُّ الْعِلْمِ، وَتَعْلِيمِهِ، وَبَثِّ الْفَوَائِدِ الشَّرْعِيَّةِ،
وَتَبْلِيغِ أَحْكَامِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْإِزْدِيَادِ مِنَ الْعِلْمِ، وَإِخْتِيَاءِ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ،
وَدَوَامِ ظُهُورِ الْحَقِّ، وَخُمُولِ الْبَاطِلِ، وَإِظْهَارِ الصَّوَابِ، وَالرُّجُوعِ إِلَى الْحَقِّ،
وَالِاجْتِمَاعِ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالِدُعَاءِ لِلْمُسْلِمِينَ، وَلِلسَّلَفِ الصَّالِحِينَ،
وَدَوَامِ خَيْرِ الْأُمَّةِ، بِكَثْرَةِ عُلَمَائِهَا، وَاعْتِنَامِ ثَوَابِهِمْ، وَتَحْصِيلِ ثَوَابِ مَنْ
يَنْتَهِي إِلَيْهِ هَذَا الْعِلْمِ، وَبِرَكَّةِ دُعَائِهِمْ لِي وَتَرْخُحْتُهُمْ عَلَيَّ، وَدُخُولِي فِي
سِلْسِلَةِ الْعُلَمِ بَيْنَ رِمُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَبِنَهْمِ،
وَعِدَادِي فِي جَمَلَةٍ مُبْلِغِي الْوُخْيِ، وَأَحْكَامِهِ، وَإِرَالَةِ الْجَهْلِ عَنْ نَفْسِي وَعَنْ
غَيْرِي لِلَّهِ تَعَالَى.

وَشَكَرِ اللَّهِ عَلَى نِعْمِهِ: الصَّحَّةِ، وَالْعَقْلِ، وَالْمَالِ، وَ..... وَ.....
و.....

(*) دار الصالح.



بِسْمِ اللَّهِ
بدأت القراءة الساعة اليوم



الجزء الثامن



محمفوظة
جميع الحقوق

الطبعة الثانية
1439 هـ / 2018 م

رقم الإيداع
2017 / 21220

دارالافتاء
الإسلام

8 ش أبي البركات الدرر - خلف الأزهر الشريف - القاهرة
هاتف: 00201068307973 - 00201120747478
e-mail: darassaleh88@yahoo.com

مكتبة شيخ الإسلام

محمد بور - الجامعة الرحمانية العربية - دكا - بنغلاديش

هاتف: +8801716329898

mufti hizur rahman@gmail.com

١٩٧١

الإمام المجتهد المطلق

المقدم بين أصحاب أبي حنيفة

أبو الهذيل زفر العنبري البصري بن الهذيل بن

(زفر بن الهذيل بن) قيس بن سليم بن مكمل بن قيس بن

ذهل بن ذؤيب بن جذيمة بن عمرو بن حنجور بن جندب بن

العنبر بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن

نزار بن معد بن عدنان على ما ساق ابن خلكان نسبه في ((وفيات

الأعيان)) تبعا للواقدي في غير ما زده بين قوسين، تعويلا على رواية

أبي بشر الدولابي، كما سيأتي.

وفيما ساق أبو نعيم الأصبهاني في ((تاريخ أصبهان)) بعض مخالفة لذلك.

وقد ترجم لزفر أبو الشيخ في ((طبقات المحدثين بأصبهان)) - وهي

محفوطة بظاهرية "دمشق" - وأبو نعيم في ((تاريخ أصبهان)) - وهو مطبوع

في "ليدن".

ولد الإمام زفر بن الهذيل في "أصبهان" سنة ١١٠هـ في عهد ولاية أبيه

هناك، وكانت وفاته بـ"البصرة" سنة ١٥٨هـ في شهر شعبان فيما ذكره ابن

خلكان، فتكون وفاته قبل وفاة المنصور العباسي بأربعة أشهر، لأنه توفي في ٧

ذي الحجة من السنة، وشدّ يعقوب بن شيبة، فقال: توفي زفر في أول خلافة

المهدي بن المنصور المذكور، فتابعه من تابعه، لكن الجمهور على الرواية

الأولى، وأسند الصيمري إلى يعقوب بن شيبة السدوسي أنه قال: زفر بن الهذيل عنبري من أنفسهم، يكنى أبا الهذيل، وكان قد سمع الحديث، ونظر في الرأي، فغلب عليه، ونسب إليه، ومات بـ"البصرة"، وأوصى إلى خالد بن الحارث، وعبد الواحد بن زياد، وكان أبوه الهذيل يلي الأعمال، ومات وهو والي "أصبهان"، وكان أخوه صباح بن الهذيل على صدقة بن تميم، وزفر هو زوج أخت خالد بن الحارث، ومات في أول خلافة المهدي سنة ثمان وخمسين ومائة.

وأول خلافة المهدي منتصف ذي الحجة من السنة بعد وفاة والده أبي جعفر المنصور بـ"مكة" سابع ذي الحجة، فلا تكون وفاة زفر في أول خلافة المهدي ما دامت وفاته في شعبان من السنة كما سبق، وسأعيد الكلام في وفاته في آخر هذه الرسالة، إن شاء الله تعالى.

قال ابن أبي العوام: حدثني محمد بن أحمد بن حماد عن زكريا بن خلاد الساجي، ثنا الأصمعي قال داود بن يزيد المهلب^(١) عن أبيه، فقال لابنه مخلد: استأذن لي على أبيك، فاستأذن له عليه، فدخل، فقال: السلام عليك أيها الأمير! قدرك أعظم من أن يستعان عليك، أو يستعان، (قال جاء زفر بن الهذيل إلى يزيد بن المهلب وهو في حبس الحجاج بك، وقد حملت خمسين حمالة، وقد قصدتك. فقال: قد أمرت لك بها، وشفعتها بمثلها. فقال زفر: والله لا أقبل منها شيئا. فقال له يزيد: ولم ذلك؟ قال: إني بذلت لك من وجهي أكثر مما بذلت لي من مالك. فخرج، ولم يقبل منه شيئا. قال ابن أبي العوام: قال أبو بشر (الدولابي): زفر بن الهذيل هذا هو جد زفر بن الهذيل

(١) وفي الأصل حاتم، وهذا والد يزيد، حفيد المهلب، وصاحب الحكاية هو يزيد بن المهلب مباشرة، فوهم في الاسم أحد الرواة، والحفيد لم يلحق الحجاج، بل المحبوس في حبس الحجاج هو الابن، وقد فرّ من الحبس، وتولى الولاية بدل الحجاج عند وفاته، واستعاد منزلته التي كان أضعاف الحجاج. (ز)

الفقيه صاحب أبي حنيفة) اهـ. والمهالبة في عهد الدولة الأموية كانوا كالبرامكة في الدولة العباسية في الجود وعلو المنزلة، وحال يزيد بن المهلب في الجود في ((تاريخ ابن خلكان)) و((تاريخ ابن كثير)) وغيرها. وكان ما بين الحججاج وبين يزيد بن المهلب هذا ساء جدا، حتى حبسه الحججاج على خلاف رضا عبد الملك، وهو يجود هذا الجود، وهو في الحبس، وهذا ما لا نظير له بين الأجواد، وعدم قبول زفر هذا البذل يدل على شهامته البالغة، بعد أن رأى أريحية بن المهلب هذه، وخالد بن الحارث المذكور في كلام يعقوب بن شيبة من بني العنبر، ومن الحفاظ الثقات.

وقال أبو نعيم الأصبهاني في ((تاريخ أصبهان)): كان الهذيل والد زفر بـ"أصبهان" في خلافة يزيد بن الوليد بن عبد الملك، وكان ينزل قرية "بزءان"، وكان له ثلاثة بنين: الكوثر، وهرثمة، وزفر. انتهى. ولم يستوف أبو نعيم ذلك ذكر إخوانه، كما رأيت. وقد سبق في كلام يعقوب بن شيبة ذكر صباح بن الهذيل في عداد إخوة زفر. والله أعلم.

اتصال زفر بأبي حنيفة

قال الصيمري: أخبرنا عبد الله بن محمد الأسدي، قال: أخبرنا أبو بكر الدامغاني الفقيه، قال: أخبرنا الطحاوي، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن أبي ثور، قال: أخبرني محمد بن وهب، قال: كان سبب انتقال زفر إلى أبي حنيفة أنه كان من أصحاب الحديث. فنزلت به وبأصحابه مسألة، فأعيتهم، فأتى أبا حنيفة، فسأله عنها، فأجاب في ذلك، فقال له: من أين قلت هذا؟ قال: لحديث كذا، وللقياس من جهة كذا. ثم قال له أبو حنيفة: فلو كانت المسألة كذا ما كان الجواب فيها؟ قال: فكنت فيها أعيا مني في الأول، فقال: الجواب فيها كذا من جهة كذا. ثم زادني مسألة أخرى، وأجابني فيها، وبين وجهها. قال: فرحت إلى أصحابي، فسألتهم عن المسائل، فكانوا فيها أعمى مني، فذكرت لهم الجواب، وبينت لهم

العلل، فقالوا: من أين لك هذا؟ فقلت: من عند أبي حنيفة. فصرت رأس الحلقة بالثلاث المسائل. ثم انتقل إلى أبي حنيفة، فكان أحد العشرة الأكابر، الذين دَوَّنوا الكتب مع أبي حنيفة. اهـ.

وساق ابن فضل الله العمري في ((مسالك الأبصار)) هذا الخبر بنصّه بطريق الطحاوي.

أقوال أهل العلم في زفر

قال الصيمري: أخبرنا أبو عبد الله المرزباني، قال: حدّثنا أحمد بن محمد المسكي، قال: حدّثنا ابن أبي خيثمة، عن أبي الحسن المدائني، قال: زفر بن الهذيل صاحب أبي حنيفة عنبري. وقال أيضا: أخبرنا المرزباني، قال: حدّثنا الحسن بن محمد المخرمي، قال: حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: سألت أبي وعمي أبا بكر عن زفر، فقالا: كان زفر من أفضه أهل زمانه، قال أبي: وكان أبو نعيم - يعني الفضل بن دكين - يرفع زفر، ويقول: كان نبيلًا، فقيها.

قال: وحدّثنا أبو الحسن علي بن الحسن الرازي، قال: حدّثنا أبو عبد الله الزعفراني نزيل "واسط"، قال: حدّثنا أحمد بن أبي خيثمة، قال: حدّثنا سليمان بن أبي شيخ، قال: حدّثني عمرو بن سليمان العطار، قال: كنت بـ"الكوفة" أجالس أبا حنيفة، فتزوَّج زفر، فحضره أبو حنيفة، فقال له: تكلم. فخطب، فقال في خطبته:

هذا زفر بن الهذيل، وهو إمام من أئمة المسلمين، وعلم من أعلام الدين في حسبه وشرفه وعلمه. فقال بعض قومه: ما يسرّنا أن غير أبي حنيفة خطب حين ذكر خصاله ومدحه، وكره ذلك بعض قومه، وقالوا له: - حضر ابن عمك أشرف قومك، ونسأل أبا حنيفة أن يخطب؟! فقال: لو حضرني أبي لقدمت أبا حنيفة عليه. اهـ. وكفى في معرفة منزلة زفر في الفضل قول أبي حنيفة هذا فيه.

وقال الصيميري: حدثنا أبو الحسن العباس بن أحمد بن الفضل الهاشمي، قال: حدثنا أحمد بن محمد المسكي، قال: حدثنا علي بن محمد النخعي، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا علي بن مدرك عن الحسن بن زياد، قال: كان زفر وداود الطائي متواخين، فأما داود الطائي فترك الفقه، وأقبل على العبادة، وأما زفر فإنه جمع الفقه مع العبادة. ثم ذكر الصيميري بسنده قدوم زفر "البصرة"، يزور داود الطائي -رحمهما الله-.

وساق الصيميري بطريق علي بن محمد النخعي، عن محمد بن علي بن عقان، قال: حدثنا وليد بن حماد، عن الحسن بن زياد، قال: ما رأيت أحدا يناظر زفر إلا رحمته، قال: وقال زفر: إني لست أناظر أحدا حتى يقول: قد أخطأت، ولكن أناظره حتى يجنّ، قيل، وكيف يجنّ؟ قال: يقول بما لم يقله أحد.

وقال الصيميري أيضا: أخبرنا عمر بن إبراهيم المقرئ، قال: حدثنا مكرم بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا مريح بن وكيع، قال: قال: سمعت أبي يقول: كان زفر شديد الورع، حسن القياس، قليل الكتابة، يحفظ ما يكتبه. وقال: أخبرنا عمر بن إبراهيم، قال: حدثنا مكرم، قال: حدثنا أبو خازم القاضي، حدثنا ابن أبي عمران، قال: كان زفر من بلعنبر، من بيت شريف منهم، وكانت أمه أمة، فكان وجهه يشبه وجهه^(١) العجم لأمه. ولسانه يشبه لسان العرب، قال: فحضر مجلس الحجّاج بن أرطاة- وكان يتولى القضاء بـ"الكوفة"، وكان يغلب عليه البذاء، وكانت النخع تغمزه في نسبه، فتكلم زفر، فأخذ المجلس، فمألاً قلب الحجّاج، فالتفت إليه، فقال: أما اللسان فلسان عربي، وأما الوجه فليس وجه عربي. فقال زفر: أما أنا فقد قبلي قومي.

(١) في بعض النسخ: "وجه".

وفي رواية ابن ابن أبي العوام عن الطحاوي عن ابن أبي عمران: دخل زفر وأبو يوسف على حجاج بن أرطاة، فجرت مسألة، فقال الحجاج لزفر، أما اللسان فعربي، وأما الصورة فتدلى على غير ذلك، فقال له زفر، أما أنا فيقبلني قومي، وكان عنبريا من بني تميم، وكان الحجاج يطعن في نسبه، فاشتد ذلك عليه، وأسكته، ثم ناظره أبو يوسف، فقطعه، فلما قاما قال لحاجبه: لا يدخل هذان عليّ بعد.

وقال ابن أبي العوام، حدثنا أبو معمر محمد بن أحمد بن خزيمة البصري، قال: ثنا عباس بن محمد بن حاتم، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: زفر صاحب الرأي، ثقة، مأمون، سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين، وذكر له زفر، فقال: كان ثقة، مأمونا. وجعل يعظم أمره، وهذه الدار التي فيها الجبان دارهم، قلت " فكيف وقع إلى "البصرة"، قال: في ميراث له، فتشبت به البصريون، وقالوا: حدثنا، فأقام فيهم^(١).

وقال ابن أبي العوام أيضا: حدثني أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، قال: سمعت العباس بن محمد الدوري، يقول: سمعت يحيى بن معين، يقول: ثم ذكر مثله، وزاد. قال يحيى بن معين: سمعت أبا نعيم، يقول: زفر بن الهذيل من خيار الناس. وأراي أبو نعيم منزل زفر بـ"الكوفة" في جبانة "كندة" في وسط الجبان، وجعل أبو نعيم يثني عليه. وبه إلى أبي بشر عن يعقوب بن إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثني محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، حدثني أبي ثنا إبراهيم بن المغيرة، قال: قيل لوكيع بن الجراح: تختلف إلى زفر؟! فقال: غررتمونا عن أبي حنيفة حتى فات، فتريدون أن تغرونا عن زفر، حتى نحتاج إلى أبي أسيد^(٢) وأصحابه.

(١) لزفر رحلتان إلى البصرة احدهما في حياة الإمام عثمان بن مسلم البتي

ثانيتها بعد وفاة أبي حنيفة فاستقر بها. (ز)

(٢) في مناقب الكردي، أن أسيدا هذا كان صباغا يباه.

وبه إلى أبي بشر سمعت محمد بن مقاتل، قال: سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين يقول: قال لي زفر بن الهذيل: أخرج إلى حديثك حتى أغربله لك.

وقال الذهبي: زفر ابن الهذيل العنبري أحد الفقهاء والزهاد، صدوق، وثقه غير واحد، وابن معين.

وقال ابن حجر: ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان متقنا حافظا، لم يسلك مسلك صاحبيه، وكان أقيس أصحابه وأكثرهم رجوعا إلى الحق، توفي بـ"البصرة" في ولاية أبي جعفر، وقد وقع لنا حديثه بعلو في حديث ابن أبي الهيثم. اهـ. وقد أسقط ابن حجر بعض كلمات من كلام ابن حبان.

وقال ابن عبد البر: كان زفر ذا عقل ودين وفهم وورع، وكان ثقة في الحديث. اهـ.

وقد ترجم له في «الانتقاء»، ومع ذلك كله يوجد من يتكلم فيه، وسنذكر ذلك في فصل خاص إن شاء الله تعالى للفت النظر إلى مواضع العبرة في كلام المتعنتين.

بعض ما قيل في الموازنة بين زفر وأبي يوسف

قال ابن أبي العوام: حدّثني محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، قال: سمعت محمد بن شجاع الثلجيّ أبا عبد الله، قال: سمعت بعض البصريين يقول: لما قدم زفر "البصرة" لقوه، فسألوه، فأعجبوا به، فبلغه أنهم قالوا: ما رأينا مثل زفر في الفقه، هو أعلم الناس. فقال زفر وبلغه ذلك: كيف لو رأيتم أبا يوسف اه؟. وحدّث عن الطحاوي عن ابن عمران عن محمد بن سلمة البلخي عن شدّاد، قال: سمعت زفر يقول: يعقوب - يعني أبا يوسف أفقه من أتى. اهـ.

وبهذا وذاك يكون زفر فضّل أبا يوسف على نفسه -رحم الله تلك النفوس الطاهرة ما كان لهوى النفس سلطان عليهم-، وكانت خدمتهم في العلم بإخلاص لله وفي الله، فبارك لهم في علومهم، وما غرّهم ثناء الناس عليهم، بل وقفوا موقف اتّهام النفس، -نفعنا الله بعلومهم-.

ومما يروى في تفضيل زفر على أبي يوسف ما حدّثه ابن أبي العوام عن الطحاوي، عن أبي خازم عبد الحميد القاضي أنه سمع بكرا العمّي، يقول: سمعت محمد بن سماعة يقول عن محمد بن الحسن، قال: حضرت زفر وأبا يوسف يتناظران، فكان أبو يوسف يقهره بكثرة الرواية عن أبي حنيفة والأخبار، فإذا صار إلى المقايسة قهره زفر. اهـ. وأسند عن أبي بشر عن أحمد بن القاسم، حدّثني أبو حفص المروزي، عن بشر بن يحيى، عن خالد بن صبيح، قال: رحلت إلى أبي حنيفة، فنعى إليّ في الطريق، فدخلت مسجد "الكوفة"، فإذا الناس كلّهم على زفر بن الهذيل، وعند أبي يوسف رجلان أو ثلاثة. اهـ.

لعلّ هذا كان في مبدأ الأمر، ثم علا شأن أبي يوسف بكثرة الآخذين عنه، بحيث لا يلحقه لاحق، ﴿ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء﴾ الحديد: الآية ٢١.

ومما ذكره ابن أبي العوام بسنده إلى الفضل بن دكين: كان زفر يجلس إلى أسطوانة، وأبو يوسف بجذائه، وكان زفر يلبس قلنسوة بيضاء فخمة، فكانا يتناظران في الفقه، وكان زفر ركيناً، حيّد اللسان، وكان أبو يوسف يضطرب في مناظرته، فرمما سمعت زفر يقول لأبي يوسف: اين تفرّ؟ هذه أبواب "كندة" مفتحة، فخذ في أيّها شئت. اهـ. وأبواب "كندة" أبواب لقبائل "كندة" في "الكوفة" معروفة، ووقع في بعض النسخ (أبواب كثيرة) بدل أبواب "كندة"، والمعنى صحيح في اللفظين، ولفظ الصيمري يسنده إلى محمد بن سماعة: كان زفر يستند إلى أسطوانة، وكان رجلاً ركيناً، فينتصب، فلا

يزول، وكان أبو يوسف إذا ناظره يكثر الحركة، حتى يجيئ، فيجلس بين يديه، أو قال بالقرب منه، فكان زفر يقول: إن هذه أبواب "كندة"، فإن أردت أن تفرّ فخذ في أيها شئت.

وذكر عن وكيع ما نصّه: لما مات أبو حنيفة أقبل الناس على زفر فما كان يأتي أبا يوسف إلا نفر يسير، النفسان والثلاثة. فكان جو "الكوفة" صفا لأبي يوسف بعد انتقال زفر إلى "البصرة"، بالنظر إلى هذه الروايات، على أنه ليس بقليل في الروايات ما يفضل جانب أبي يوسف، منها كون أبي يوسف أوسع صدرا بالتعليم من زفر، ومنها ما ساقه الخطيب بطريق حماد بن أبي حنيفة أنه قال: رأيت أبا حنيفة يوما، وعن يمينه أبو يوسف، وعن يساره زفر، وهما يتجادلان في مسألة، فلا يقول أبو يوسف قولاً إلا أفسده زفر، ولا يقول زفر قولاً إلا أفسده أبو يوسف إلى وقت الظهر، فلما أذن المؤذن رفع أبو حنيفة يده، فضرب بها على فخذ زفر، وقال: لا تطمع في رئاسة ببلدة فيها أبو يوسف، قال: وقضى لأبي يوسف على زفر، وفي معناه ما ذكر الخطيب بسنده عن عبد الرزاق بن همام عن محمد بن عمارة أنه قال: رأيت أبا يوسف وزفر يوماً افتتحا مسألة عند أبي حنيفة من حين طلعت الشمس إلى أن نودي بالظهر، فإذا قضى لأحدهما على الآخر، قال له الآخر: أخطأت ما حجتك؟ فيخبره حتى كان آخر ذلك أن قضى لأبي يوسف على زفر حين نودي بالظهر، فقام أبو يوسف، قال: فضرب أبو حنيفة على فخذ زفر، وقال: لا تطمعن في الرئاسة بأرض يكون هذا بها.

وحضور الأستاذ في المناظرة بين تلميذه هكذا ومصارحته لهما بالصواب والخطأ طريقة بدیعة في التدريب على المناظرة في العلم، ومنهج رائع في شحذ الأذهان وتنمية الملكات، وعلى كل حال هما كانا كفرنسي رهان، حتى إن أبا حنيفة قال يوماً: أصحابنا هؤلاء ستة وثلاثون رجلاً، منهم ثمانية وعشرون يصلحون للقضاء، ومنهم ستة يصلحون للفتاوى،

ومنهم اثنان يصلحان يؤدبان القضاة، وأصحاب الفتوى، وأشار إلى أبي يوسف وزفر، كما أخرجه الخطيب في ((تاريخه)) بسنده، وهذا شهادة من الإمام الأعظم في حقها أنهما بلغا أعلى درجات الاجتهاد عند ما نطق بهذا الحكم.

وساق أيضا بطريق إسماعيل بن حماد: كان أصحاب أبي حنيفة عشرة: أبو يوسف، وزفر، وأسد بن عمر، والبجلي، وعافية الأودي، وداود الطائي، والقاسم بن معن المسعودي، وعلي بن مسهر، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وحبان، ومندل ابنا علي العنزي. ولم يكن فيهم مثل أبي يوسف وزفر، وهؤلاء العشرة هم أكابر أصحاب أبي حنيفة، الذين دونوا الفقه معه، كما سبق في رواية الصيمري عن الطحاوي.

وفي ((طبقات علي القاري)): قال شداد بن حكيم: سألت أسد بن عمرو: أبو يوسف أفتقه أم زفر؟ فقال: زفر أروع. قلت: عن الفقه سألتك، فقال: يا شداد! بالورع يرتفع الرجل. ومثله في ((مناقب الكردي))، وهذان الإمامان العظيمان اللذان هما كفرسي رهان عند أهل النقد يقول عنهما الصيمري: ما رواه عن عبد الله بن محمد عن أبي بكر الداغاني عن الطحاوي عن ابن أبي عمران عن وليد بن حماد ابن أخي الحسن بن زياد، قلت لعمي الحسن بن زياد: رأيت زفر وأبا يوسف عند أبي حنيفة، فكيف رأيتهما، قال: رأيتهما كعصفورين انقض عليهما البازي. اهـ.

وحكى القارئ عن أبي مطيع: زفر حجّة الله على الناس فيما بينهم يعملون بقوله، وأما أبو يوسف فقد غرته الدنيا بعض الغرور، ومثله في ((مناقب الكردي))، هكذا يكون كلام الناس فيمن ولي الأحكام، مع أنه لا تصلح أحوال الناس إلا بقضاة عدول، فمن تولى القضاء وعدل فهو القائم بأشقّ الأمرين، فيستحقّ الإجلال، ولقد صدق ابن الوردي، حيث قال: إن كل الناس أعداء لمن ... ولي الأحكام هذا إن عدل.

ولذا طال لسان بعض الناس في أبي يوسف مع ما شهر عنه من العدل في الأحكام.

وقد حكى جماعة عن محمد بن عبد الله الأنصاري أنه قال: أكره زفر على أن يلي القضاء، فأبى وهدى منزله، واختفى مدة، ثم خرج، وأصلح منزله، ثم هدم ثانيا، واختفى كذلك، حتى أعفي عن تولي القضاء - رحمه الله -.

بعض شيوخ زفر والآخذين عنه

تفقه زفر على الإمام الأعظم أبي حنيفة، وجالسه أكثر من عشرين سنة، وفي ((المناقب الكردية)) ٢: ١٠٤ عن زفر جالست أبا حنيفة أكثر من عشرين سنة، فلم أر أحدا أنصح وأشفق للناس منه، وأنه كان يبذل نفسه لله تعالى، أما عامة النهار فإنه كان مشغولا بالمسائل، وحلها، وتعليمها، وما يعرض عليه من النوازل وجوابها، فإذا قام من المجلس عاد مريضا، أو شيع جنازة، أو واسى فقيرا، أو واصل أخا، أو سعى في حاجة، فإذا كان الليل خلا للتلاوة والعبادة والصلاة، فكان هذا سبيله حتى توفي. فنعم الشيخ ذلك الشيخ، ونعم التلميذ ذلك التلميذ. ومع تفقه زفر عليه أكثر رواية الحديث عنه أيضا.

وقد ذكر أبو سعد السمعاني في ((الأنساب)) عند ذكر الجصيني أحمد بن بكر بن سيف: ثقة يروي عن أبي وهب محمد بن مزاحم المروزي عن زفر عن أبي حنيفة ((كتاب الآثار))، وروى عن غيره، فأكثر. وذكر الحاكم في (١٦٤) من كتابه ((معرفة علوم الحديث)) أن لزفر نسختين في الحديث، إحداهما رواية أبي وهب، والأخرى رواية شداد بن حكيم. ومرويات زفر في الحديث بأسانيد مسرودة في كثير من الكتب، كـ((تاريخي أصبهان)) لأبي الشيخ وأبي نعيم، و((تاريخ الخطيب))، وغيرها.

ومن شيوخ زفر في الحديث: سليمان بن مهران الأعمش، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ومحمد بن إسحاق صاحب ((الغازي))، ويحيى بن عبد الله التيمي، وإسماعيل بن أبي خالد، وأيوب السختياني، وزكريا بن أبي زائدة، وسعيد بن أبي عروبة، وغيرهم من شيوخ الحديث في الأمصار، وفي سرد أسمائهم طول، ومن أخذ عن زفر: عبد الله بن المبارك، وشقيق بن إبراهيم، ومحمد بن الحسن، ووكيع بن الجراح، وسفيان بن عيينة، وأبو علي عبيد الله بن عبد المجيد البصري، من أصحاب النبي الذين انتقلوا إليه، ومحمد بن عبد الله الأنصاري القاضي، من ولد أنس بن مالك، وهلال بن يحيى المعروف بهلال الرأي، والحكم بن أيوب، وشداد بن حكيم، والنعمان بن عبد السلام، ومالك بن فديك، وأبو عاصم النبيل، الضحّاك بن مخلد، والحسن بن زياد اللؤلؤي، وأبو وهب محمد بن مزاحم المروزي، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وبشر بن القاسم، وسعيد بن أوس، وإبراهيم بن سليمان، وحسان بن إبراهيم، ومسلم بن إبراهيم، وأكثم والديلمي، والحسن بن الوليد، ومحمد بن أعين، وعبد الله بن أبي رزمة، ومحمد بن وهب، وعمر بن الزجاج، وعبد الله بن داود الخريبي، وخالد بن الحارث الحافظ، وعبد الواحد بن زياد، وغيرهم، من حملة العلم في الأمصار.

وروى الطحاوي والدولابي: أن أبا عاصم النبيل كان يختلف إلى زفر، وكان ثمة رجل آخر يكنى أبا عاصم، رثّ الهيئة، يختلف إلى زفر أيضا. فجاء أبو عاصم بضحّاك بن خلد يستأذن على زفر، فخرجت جارية لزفر، فقالت: من هذا؟ فقال: أنا أبو عاصم. فدخلت إلى مولاها، فقالت: أبو عاصم بالباب. فقال: أيهما هو؟ فقالت: النبيل منهما، فأذنت لي، فدخلت. فقال لي زفر: يا أبا عاصم قد لقبتك الجارية بلقب لا أراه يفارقك أبدا. لقبتك بالنبيل. فلزمني هذا اللقب. وقال ابن أبي العوّام: حدثني محمد بن أحمد بن

الأشعث، قال: سمعت يزيد بن سنان يقول: سمعت أبا عاصم، يقول مثله سواء. اهـ.

في ((المناقب الكردية)) عن ابن المبارك أنه سمع زفر يقول: نحن لا نأخذ بالرأي ما دام أثر. فإذا جاء الأثر تركنا الرأي. اهـ.

وعن والد يحيى بن أكثم رأيت وكيعا يختلف^(١) إلى زفر بالغدوات، وإلى أبي يوسف بالعشيات، ثم ترك أبا يوسف، ثم جعل كلَّ اختلافه إليه، لأنه كان أفرغ. وكان يقول: الحمد لله الذي جعلك خلفا لنا عن الإمام، ولكن لا يذهب عني حسرة الإمام. وعن الفضل بن دكين: لما مات الإمام لزمت زفر، لأنه كان أفقه أصحابه وأروعهم. وعن الحسين بن الوليد أنه كان أصلب أصحاب أبي حنيفة، وأدقهم نظرا.

نماذج من أقوال زفر وأجوبته في المسائل

روى ابن أبي العوام عن الطحاوي عن محمد بن الحسن بن مرداس عن أبي بكرة العطار عن أبي عاصم النبيل، قال قال ابن الهذيل: من قعد قبل وقته ذلّ، يعني من جعل لنفسه مجلسا خاصا لنشر العلم قبل أن يتكامل في العلم فضحته شواهد الامتحان، وتكشف جهله بأخطائه في أجوبة المسائل. وكم من ناشئ يعتربه الغرور، فيظنّ بنفسه الاستغناء عن أستاذه، فيستقلّ بمجلس في العلم قبل أوانه، ثم يعود إلى رشده، فيرجع إلى ملازمة شيخه.

وبه إلى ابن مرداس عن زيد بن أخزم عن أبي عاصم عن زفر في رجل باع من رجل جارية بألف درهم على أن ينقده الثمن فيما بينه وبين ثلاثة أيام وإلا فلا بيع بينهما. قال: البيع فاسد. وروى ابن أبي العوام عن الطحاوي عن أبي العباس الأيلي عن زيد بن أخزم عن عبد الله بن داود: سألت زفر بن الهذيل عن قرض الخبز، فقال لي: لا يجوز إلا وزنا.

(١) في بعض النسخ للطبقات: "يختلف في آخر عمره".

وروى ابن أبي العوام عن محمد بن عبد الله بن سعيد البصري عن إسحاق بن إبراهيم الشهيدي عن يحيى بن يمان عن سفيان عن زفر عن قيس بن حبتر، قال: مثل عمر بن عبد العزيز في بني أمية كمثل مؤمن آل فرعون. وروى ابن أبي العوام عن الطحاوي عن إبراهيم بن مرزوق عن محمد بن عبد الله الأنصاري عن الأشعث الحمراي عن عبد الواحد بن صبرة، قال: كنت عند القاسم بن محمد وسالم بن عبد الله بن عمر، وعندهما إياس بن معاوية، فسألهما رجل عن رجل، قال لامرأته: أنت طالق إن. فلم يدريا ما يجيبان به، فقالا: أفته يا أبا وائلة! فقال إياس: هذا رجل أراد أن يطلق امرأته، فلم يفعل. قال الأنصاري: فذكرت ذلك لزفر بن الهذيل، فقال: أخطأ إياس، هذا رجل طلق، وأراد أن يستثنى، فلم يفعل.

وروى ابن أبي العوام عن أبي بكر محمد بن هارون بن حسان البرقي عن بكر بن القاسم عن يحيى بن المغيرة القرشي عن سعيد بن أوس. قال: سمعت زفر يقول في رجل أسقط سجدة من ركعة، فاستوى قائما قبل أن يفتح فاتحة الكتاب: إنه يخرّ ساجدا، ثم يعود إلى استئناف عمله.

وروى ابن أبي العوام عن الطحاوي عن بكار بن قتيبة عن هلال بن يحيى، قال: سألت أبا يوسف عن رجل له مائتا درهم حال عليها حولان، قال: في الحول الأول خمسة دراهم، ولا شئ عليه في الحول الثاني، فقلت له، فإن زفر يقول: إن عليه عشرة دراهم. فما حجّتك عليه؟ قال: ما حجّيتي على رجل يزعم في مائتي درهم أربعمائة درهم. قال بكار: تكرر الأحوال عليها.

وقال أبو نعيم الأصبهاني في ((تاريخ أصبهان)) في ترجمة زفر: رجع عن الرأي، وأقبل على العبادة. لكن هذا وهم منه، لأن الذي ترك الرأي، وأقبل على العبادة هو صديقه داود الطائي، كما سبق. وأما زفر نفسه فمتمن جمع بين الفقه والعبادة. والرأي المستمد من الكتاب والسنة ليس بشئ يرجع عنه،

وإنما الذي يستحق الهجر هو الرأي المستند إلى الهوى، دون الكتاب والسنة، وأصحابنا براء من ذلك.

وزفر عاش فقيها، يستعمل الرأي واليقظة في الفهم، ومات فقيها ذا بصارة في الرأي والفقه، ولم يكن يرى أن الرأي والفهم في دليل الحكم مما يتاب منه.

ومن الدليل على ذلك ما حدّثه ابن أبي العوام عن الطحاوي عن ابن أبي عمران عن أبي نعيم الفضل بن دكين: دخلت على زفر، وقد احتضر، وهو يقول في حال: لها مهر، وفي حال: لها ثلث مهر. أهكذا يكون من رجع عن الرأي! رضي الله عنه.

وساق أحمد بن محمد بن سعيد التميمي عن عبد الرحمن بن مالك بن مغول كما رأيت بخط الحافظ البرزالي: جاء رجل إلى أبي حنيفة، فقال: إني شربت البارحة نبيذا، ولا أدري طَلّقت امرأتي أم لا؟ قال: المرأة امرأتك، حتى تستيقن أنك قد طَلّقتها. ثم جاء إلى سفيان الثوري، فقال: يا أبا عبد الله! إني شربت البارحة نبيذا، ولا أدري طَلّقت امرأتي أم لا؟ قال: اذهب، فراجعها، فإن كنت قد طَلّقتها، لم تضرك المراجعة شيئا. ثم أتى شريك بن عبد الله، فقال: يا أبا عبد الله! إني شربت البارحة نبيذا، ولا أدري طَلّقت امرأتي أم لا؟ قال: اذهب، فطلّقها، ثم راجعها، ثم أتى زفر بن الهذيل، فقال: يا أبا الهذيل! إني شربت البارحة نبيذا، لا أدري أطلّقت امرأتي أم لا؟ قال: هل سألت غيري، قال: نعم، أبو حنيفة، قال: فما قال لك؟ قال: المرأة امرأتك حتى تستيقن أنك قد طَلّقتها، قال: الصواب ما قال، فهل سألت غيره؟ قال: سفيان الثوري. فما قال لك؟! قال: اذهب، فراجعها، فإن كانت قد طَلّقتها، فقد راجعتها، وإن لم تكن طَلّقتها لم تضرك المراجعة شيئا. قال: ما أحسن هذا، قال فهل سألت غيره؟ قال شريك بن عبد الله، قال: فما قال لك؟ قال: اذهب، فطلّقها، ثم راجعها. قال: فضحك زفر،

ثم قال: أضرب لك مثلاً: رجل مرّ بثعب يسيل ماء، فأصاب ثوبه. قال أبو حنيفة: ثوبك طاهر، وصلاتك تامة، حتى تستيقن أمر الماء، وقال لك سفيان: اغسله، فإن بك تجسّسا فقد طهر، وإن بك نظيفا زاده نظافة، وقال لك شريك: اذهب فبل عليه، ثم اغسله. اهـ. وتلك نماذج من آرائه وأجوبته.

منع زفر العامة من الخوض في مضايق المباحث الكلامية

أنبا ابن أبي العوام عن الدولابي، عن محمد بن شجاع عن الحسن بن زياد، سمعت زفر بن الهذيل، وسأله رجل، فقال له: القرآن كلام الله. فقال له الرجل أمخلوق هو؟ فقال له زفر: لو شغلك فكر في مسألة أنا فيها أرجو أن ينفعني الله بعملها لشغلك ذلك عن ذلك الذي فكرت فيه، والذي فكرت فيه، والذي فكرت بلا شك يضرك، سلم الله عزّ وجلّ ما رضي به منك، ولا تكلف نفسك ما لا تكلف.

وبه عن الحسن بن زياد، وقد قال له رجل من أهل "بغداد": أكان زفر قيّاساً، فقال له الحسن: وما قولك: قيّاساً؟ هذا كلام الجهّال، كان عالماً. فقال الرجل: أكان زفر نظر في الكلام؟ فقال سبحانه الله ما أسخفك! تقول لأصحابنا: إنهم نظروا في الكلام، وهم بيوت العلم والفقّه، إنما يقال: نظر في الكلام فيمن لا عقل له، وهؤلاء كانوا أعلم بمحدود الله عزّ وجلّ، وبالله من أن يتكلّموا في الكلام، الذي تعني، وما كان يهمهم غير الفقّه^(١) والافتداء بمن تقدّمهم.

(١) والفقّه: معرفة النفس ما لها وما عليها فيشمل باطلاقه العمل والعقيدة والخلق عند أبي حنيفة بل كان يسمى ما يتعلق بتمحيص العقيدة الصحيحة الفقّه الأكبر وكان الذي يأباه أصحابه هو الخوض في مشارات الشبه في الاعتقاد عند العامة بدون حجة قائمة من الكتاب والسنة والنظر العقلي الصحيح (ز).

ومعنى ذلك زجر العامة عما لا قبل لهم به من دقائق علم الكلام، خوفا عليهم من الزلل، وإلا فهو من أئمة علم أصول الدين، جادل الناس في مسائله، فجدلهم، ويشهد لذلك ما ذكره جمال الدين أبو يعلى أحمد بن مسعود الأصبهاني بإسناده عن خالد بن زيد العمري أنه قال: كان أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد وزفر وحماد بن أبي حنيفة قوما قد خصموا بالكلام الناس، وهم أئمة العلم، كما ذكره صاحب ((الفتاوى البرزائية)) في ((المناقب)) (١-٣٨).

نشر زفر لمذهب أبي حنيفة في البصرة

وروى ابن أبي العوام عن الطحاوي عن أبي خازم القاضي، سمعت أحمد بن عبدة يقول: قدم يوسف بن خالد السمتي "البصرة" من عند أبي حنيفة، فكان يأتي عثمان البتي، وهو رئيسها وفقهها، فيجاذب أصحابه المسائل، ويذكر لهم خلاف أبي حنيفة إياهم، فيضربونه، ويسبّون أبا حنيفة، فلم يزالوا كذلك، حتى قدم زفر بن الهذيل "البصرة"، فكان أعلم بالسياسة منه، فكان يأتي حلقة البتي، فيسمع مسائلهم، فإذا وقف على الأصل الذي بنوا عليه تتبّع فروعهم، التي فرّعوا على ذلك الأصل، فإذا وقف على تركهم الأصل طالب البتي، حتى يلزمه قوله، ويبين له خروجه عن أصله، فيعود أصحابه شهودا عليه بذلك، فإذا وقف أصحاب البتي على ذلك، واستحسنوا ما كان منه، قال لهم: ففي هذا الباب أحسن من هذا الأصل، ويذكره لهم، ويقدم الحجة عليهم فيه، ويأتيهم بالدلائل عليه، ويطالب البتي بالرجوع إليه، ويشهد أصحابه عليه بذلك، ثم قال لهم: هذا قول أبي حنيفة. فما مضت الأيام، حتى تحوّلت الحلقة إلى زفر، وبقي البتي وحده. هذا في رحلة زفر إلى "البصرة" في حياة إمام أهل "البصرة" عثمان بن مسلم البتي - رضي الله عنه -.

وأما رحلته إلى "البصرة" بعد وفاة النبي وأبي حنيفة واستقراره فيها، أنبأ الصيمري عن أبي الحسن العباس بن أحمد بن الفضل الهاشمي، عن أحمد بن محمد المسكي، عن علي بن محمد النخعي، عن أبي خازم القاضي عن بكر (العمي) عن هلال بن يحيى، قال: رحل يوسف بن خالد السمّي من "البصرة" إلى "الكوفة"، فتنقّه عند أبي حنيفة، فلما أراد الخروج إلى "البصرة" قال له أبو حنيفة: إذا حضرت، فإنك تجيئى إلى قوم قد تقدّمت لهم الرياسة، فلا تعجل بالعود عند أسطوانة واتخاذ حلقة، ثم تقول: قال أبو حنيفة، وقال أبو حنيفة، فإنك إذا فعلت ذلك لم تلبث، حتى تقام. قال: فخرج يوسف، فأعجبه نفسه، وجلس عند أسطوانة، وقال: قال أبو حنيفة، قال: فأقاموه من المسجد، فلم يذكر أحد أبا حنيفة، حتى قدم زفر "البصرة"، فجعل يجلس عند الشيوخ الذين تقدمت لهم الرياسة، فيحتج لأقوالهم بما ليس عندهم، فيعجبون من ذلك، ثم يقول: ههنا قول آخر أحسن من هذا، فيذكره، ويحتج له، ولا يعلم أنه قول أبي حنيفة، فإذا حسن في قلوبهم قال: إنه قول أبي حنيفة، فيقولون: هو قول حسن، لا تبالي بمن قال به، فلم يزل بهم، حتى ردّهم إلى قول أبي حنيفة - رضي الله عنه -.

سوء السياسة في العالم يحرمه نشر العلم، واستفادة المجتمع منه، ولو أخذ يوسف السمّي بوصايا أبي حنيفة في معاشرّة الناس، وسياستهم لما أودى، ولا طعن في دينه، ولا رمي ببدع فظيعة ليس هذا موضع شرحها،^(١) ووصية أبي حنيفة ليوسف السمّي مدوّنة في كتب المناقب، وقد قام بتحقيقها

(١) أصعبها ما عند ابن أبي حاتم لكن ليس عليها مسحة الثبوت، ومثله أني ينكر القيامة والميزان؟ راجع تهذيب التهذيب. وكان في حد ذاته عالماً جليلاً وكفى دليلاً على جلالته قدره أخذ الإمام الشافعي عنه رغم تقولات المتقولين فيه، واخرج له ابن ماجه وله أحاديث كثيرة مخرجة في تاريخ أصبهان لأبي نعيم وغيره. (ز).

الأستاذ الغيور المفضل الشيخ إبراهيم المختار الزيلعي الجبرتي حفظه الله، وهي مطبوعة في مطبعة السيّد مصطفى الباوي الحلبي، وهي من عيون الوصايا، تعلم القائم بالإرشاد بين الناس طرق معاشرتهم وسياستهم لينجح في إرشادهم وتعليمهم. وقد روى الصيمري عن عبد الله بن محمد الأسدي عن أبي بكر الدامغاني عن الطحاوي، عن ابن أبي ثور، عن سليمان بن عمران، عن أسد: قدم زفر "البصرة"، فدخل مسجدها، فانفضت إليه حلق أصحاب التابعين.

زفر في طبقة المجتهد المطلق في التحقيق،

وإن حافظ على انتسابه إلى أبي حنيفة

بعد أن علم أن زفر مع أبي يوسف كفرسي رهان في الاجتهاد، لا يبقى وجه للالتفات إلى قول من ظنّ أن زفر في عداد المجتهدين في المذهب، كما أوضحنا ذلك في غير موضع. وإنما وقع في ذلك الظنّ من رأى كثرة تنويه زفر بأقوال الإمام الأعظم، مع أن ذلك التنويه والموافقة لآرائه إنما كان بمعرفة لدليل الحكم، كما عرف هو، لا تقليدا له.

قال ابن أبي العوام: حدّثني محمد بن أحمد بن حمّاد، سمعت محمد بن شجاع، سمعت أبا عاصم الضحاك بن مخلد يقول: سمعت زفر، يقول: ما خالفت أبا حنيفة في قول إلا وقد كان أبو حنيفة يقول به. وحدّث ابن أبي العوام أيضا عن الطحاوي، عن ابن أبي عمران، سمعت سوار بن عبد الله العنبري القاضي - يعني الحفيد - يقول: سمعت أبا عاصم يقول: قال زفر بن الهذيل: كلّ أقوالي هذه قد قالها أبو حنيفة قبلي، ثم وقف منها على أشياء، لم أقف أنا عليها، فخالفتها لما وقف عليه منها، وثبت أنا عليها. قال أحمد بن أبي عمران، فأنكرت ذلك، فأتيت محمد بن شجاع، فحدّثته بذلك، فقال لي: مكانك، ثم دخل منزله، وخرج وفي يده كتاب، فقرأ عليّ منه هذه الحكاية، عن أبي عاصم، كما سمعتها من سوار العنبري.

وفي ((الكردرية)) أن يحيى بن أكثم روى عن والده أنه سمع زفر يقول: لم أجتزئ أن أخالف الإمام بعد وفاته، لأني إذا خالفته في حياته، وأبرزت الدليل، وأتيت به الزماني بالحق الظاهر من ساعته، وردني إلى قوله، فأما بعد وفاته فكيف أخالفه؟ وربما لو كان حيا، وحاج لردني إلى قوله. وهذا ليس بتقليد له، بل سكوت عما لا يعلم دليله، واطمئنان إلى الدليل، وفهم صحيح للدليل فيما يعلم، وهو الاجتهاد بعينه، وأبو حنيفة هو الذي كان ينهى أصحابه عن التقليد، ويأمرهم بإبداء ما عنده من الحجج، فيناقشهم فيها، حتى يستقر الحق في نصابه، وكان لأصحابه مقام عظيم في سرد الدلائل وتحقيق المسائل، بل كان أبو حنيفة يقول: لا يحل لأحد أن يفتي بقولي ما لم يعلم من أين قلته، ومع ذلك كله كان لزفر مخالفات في الأصول والفروع مدونة في كتب القوم، فلا يكون تأدب زفر تجاه أستاذه محافظته على الانتساب إليه، وعرفانه لجميله عليه مما ينزل مقامه في الاجتهاد المطلق على حدة ذهنه في قياس المسائل، وقوة ضبطه للدلائل، وإتقانه للحديث، كما أقر بذلك أمثال ابن حبان، وورعه البالغ معروف عند الجميع - رضي الله عنه وعن أساتذته وأصحابه أجمعين -.

ولزفر نحو سبع عشرة مسألة يفتي بها في المذهب عند نقاد المذهب، ألف فيها السيد أحمد الحموي شارح ((الأشباه والنظائر)) رسالة سماها ((عقود الدرر فيما يفتي به في المذهب من أقوال زفر))، وشرحها الشيخ عبد الغني النابلسي، ومحصها ابن عابدين، وانفرادات زفر في المسائل مدونة في ((منظومة النسفي)) في الخلاف وشرحها ببسط. وقد أشار أبو زيد الدبوسي في ((تأسيس النظر)) في فصل خاص إلى مخالفات زفر في الأصول والفروع، كما أشير إلى آرائه الخاصة في الأصول في كتب الأصول المبسطة، ك((شامل الأتقاني))، و((بحر الزركشي))، و((شروح أصول البزدوي)) خاصة، فإن كان شأن المجتهد المطلق الانفراد بمسائل في الأصول والفروع، فما هو زفر، له

انفرادات في الناحيتين على أن الموافقة لإمام في الرأي في بعض مسائل الأصول أو الفروع عن علم بأدلتها لا تخلّ بالاجتهاد المطلق أصلاً، كما أوضحت ذلك في كثير من المواضع، والله سبحانه أعلم.

كلام أهل النقد في زفر

قال الذهبي في ((الميزان)): أحد الفقهاء والزهاد، صدوق، وثقه غير واحد، وابن معين. وقال ابن سعد: لم يكن في الحديث بشيء. لعلّه يريد قلّة حديثه، لأنه يقال: فلان لم يكن في الحديث بشيء. بمعنى أنه قليل الحديث - يعني في نظر القائل - كما في ((الرفع والتكميل)) لعبد الحي اللكنوي، وهذا ربما يسلم بالنظر إلى علم ابن سعد فقط، وإلا فزفر على علوّ منزلته في الاجتهاد حافظ معروف بالإتقان عند ابن حبان وغيره.

وقال ابن حجر في ((اللسان)): قال ابن أبي حاتم قرئ على عباس الدوري، وأنا أسمع، سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين، وذكر عنده زفر، فقال: كان ثقة مأموناً. قال العباس: وسمعت يحيى، وهو ابن معين - يقول: هو ثقة مأمون. وذكره ابن حبان في ((الثقات)). وقال: كان متقناً حافظاً، لم يسلك مسلك صاحبه، وكان أقيس أصحاب أبي حنيفة، وأكثرهم رجوعاً إلى الحق، توفي بـ"البصرة" في ولاية أبي جعفر، وقد وقع لنا حديثه بعلوّ في حديث ابن أبي الهيثم. ثم لخص ابن حجر كلام العقيلي، وقال: قال أبو موسى محمد بن المثني، ما سمعت عبد الرحمن بن مهدي يحدث عن زفر شيئاً قط، وقال أيضاً: حدثنا معاذ بن معاذ، قال: كنت عند سوار^(١) القاضي، فجاء الغلام، فقال:

(١) أستمّر سوار على قضاء البصرة من سنة ١٣٨هـ إلى وفاته في ذي القعدة سنة ١٥٦هـ كما ذكره ابن حبان ثم خلفه ابنه عبد الله في قضاء البصرة فلا يتصور تولي زفر قضاء البصرة لا في حياة أبي حنيفة ولا بعد وفاته.

زفر بالبواب، فقال: زفر الرأي، لا تأذن له، فإنه مبتدع. فقيل له: ابن عمك قدم من سفر، ولم تأته، ومشى إليك، فلو أذنت له، فأذن له فما كلمه كلمة، حتى خرج.

وقال بشر بن السري: ترحمت يوما على زفر، وأنا مع سفيان الثوري، فأعرض بوجهه عني. ثم ذكر ابن حجر عن أبي الفتح الأزدي: زفر غير مرضي المذهب والرأي.

وذكر عن ابن عدي أنه قال الحارث بن مالك: إن أول من قدم "البصرة" برأي أبي حنيفة زفر، وسوار بن عبد الله على القضاء، فاستأذن عليه، فحجبه، وسعى بي إليه، فقلت: أصلحك الله، إن زفر رجل من أهل العلم ومن العشيرة، قال: أما من العشيرة فنعم. وأما من أهل العلم فلا، فإنه أتاناً بيدعة: برأي أبي حنيفة. فقلت: إنه يحب أن يتزين بمجالسة القاضي، قال فائذن له على أن لا يتكلم معنا في العلم.

فإذا تهرّب سوار على ضيق دائرة روايته من كلام زفر معه في العلم لا يتعجب، لأن مثل الحجاج بن أرطاة القاضي المعداد في الحفاظ على سعة دائرة روايته كان يحجب زفر عنه، تهرباً من كلامه معه في العلم، وأما عدّ رأي أبي حنيفة بدعة فما يرده عمل فقهاء الأمة من الصحابة والتابعين، كما تجد مصداق ذلك في ((الفقيه والمتفقه)) للخطيب البغدادي، و((جامع بيان العلم وفضله)) لابن عبد البر، ومن أنكّر الفهم في الكتاب والسنة، وردّ النظر إلى النظر فهو المبتدع، كما ذكرنا ذلك فيما علّقناه على ((التبذ)) لابن حزم.

وأما حال سوار القاضي هذا - وهو الجدّ لا الحفيد - فلم يخرج عنه واحد من أصحاب الأصول الستة على تقديم زمنه، وفيه يقول شعبة: ما تعني في طلب العلم وقد ساد،^(١) وقال الثوري: ليس بشيء. وذكره العقيلي في

(١) وقد ورد: تعلموا قبل أن تسودوا. (ز).

((الضعفاء)). وقال ابن سعد: قليل الحديث. وقال الذهبي: روى القليل عن بكر المزني والحسن. وسلطان مثله يكون بقوة الحكم لا بقوة العلم، وقد روى عنه أنه لما قيل له: لو نظرت في شيء من كلام أبي حنيفة وقضاياه. قال: كيف أنظر في كلام رجل لم يؤت الرفق في دينه؟ فمن يكون زهده في الحديث كما سبق يكون زهده في الفقه، ورأي أبي حنيفة وأصحابه كما ترى، على أن زفر حيث حوّل وجوه المتفقهين بـ"البصرة" إلى فقه أبي حنيفة كان رؤوس أهل "البصرة" من طوائف الفقه، لا يغتفرون ذلك لزفر، ﴿ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء﴾ (الحديد: الآية ٢١). ومثل سوار في ضيق دائرة عمله وكلام أهل النقد فيه لا يتحاكم إليه في مثل زفر، بعد أن تواطأت القلوب مع الألسن عند جمهرة النقاد على الشناء عليه خيرا، والشهادة له بالحفظ والإتقان، ودقة الفهم، وشدة الورع.

وأما أبو الفتح الأزدي فلا يكون مرضي المذهب والرأي عنده، إلا من كان رافضا مثله في الرأي والمذهب، والحاصل أن الجرح غير المفسّر لا يلتفت إليه إزاء صرائح التوثيق من أهل الشأن، وأما حكاية عدم رواية ابن مهدي عن زفر فشهادة على النفي، وعلى فرض ثبوتها لا يخلو ابن مهدي من تأثير الثوري عليه، وهو ضيفه النازل عنده المختفي لديه سنين، كما ذكرت في ((لفت اللحظ))، حيث كان عنده بعض انحراف عن أبي حنيفة وأصحابه في بعض الروايات، كما هو شأن التنافس بين الأقران، على أن رسة عبد الرحمن بن عمر ظنين في ابن مهدي، كما ترى ذلك في ((الميزان)) وغيره، وبشر بن السري ممن أطلوا الكلام فيه، ولا مانع من أن يستاء الثوري من زفر، وقد بلغه ما قاله في جامع سفيان الثوري بـ"البصرة"، وذلك ما حكاه عكرمة بن عمّار أنه لما قدم زفر "البصرة"، ونقل إليه ((جامع سفيان))، قال: هذا كلامنا ينسب إلى غيرنا. والكلام بين الأقران مما لا يلتفت إليه كثير عند أهل النقد، راجع ما ذكرناه في الثوري في ((التأنيب)) ص ١١٠.

وأما قول أحمد بن المعذل:

إن كنت كاذبة الذي حدثني ... فعليك إثم أبي حنيفة أو زفر.
المائلين إلى القياس تعمدا ... والراغبين عن التمسك بالخبر.

فنفثة مصدر من تضايقه بـ"البصرة" من أصحاب زفر القائمين
بنشر فقه أبي حنيفة هناك نشرا مكتسحا لآراء سائر الطوائف، لكن
الواجب على الهاجي أن يعلم أن الهجو إنما يكتب الهاجي في النار، من
غير أن يضرّ إلا في شيء، وأن التحاكم في المسائل الخلافية إلى الحجج
الناهضة لا إلى الشغب الفارغ، والإقذاع المزري، فما ذنب زفر؟ حتى
يستحلّ الولوغ في دمه ودم أستاذه بهذه الصورة البشعة، ولم يريا الإنفار،
ولا قدما القياس على صحاح الآثار، ولا فتحا باب الاسترسال في نقض
الشرع باسم المصلحة، ولا كانا يستصحبان من يغني لهما في مجالس العلم،
وأنت تعلم تفقه ابن المعذل على شيخه القادم إلى "البصرة" ومعه من
يغنيه، فزهده فيه أهل العلم بـ"العراق"، وهو خلفه هناك في فقهه، فمثله لو
سكت لكان أستر له ولطائفته.

المصراع الأول مضمن من شعر لحسان -رضي الله عنه-، وأخوه عبد

الصمد^(١).

إذا تحاكمنا إليه في أخيه نراه يقول فيه:

أضاع الفريضة والسنة ... فتاه على الإنس والجنه.

كأن لنا النار من دونه ... وأفرده الله بالجنه.

وينظر نحوي إذا زرته ... بعين حماة إلى كنه.

(١) يقول الذهبي في المشتبه: أحمد بن المعذل - بفتح الذال المشددة - من أئمة

المالكية تفقه عليه إسماعيل القاضي. وأخوه عبد الصمد بن المعذل شاعر

بديع القول. (ز).

وهذا هو قول أخيه فيه.

وقد ذكر ابن عبد البر في ((الانتقاء)) أن أبا جعفر الطحاوي لما سمع البيهقي لأحمد بن المعذل قال: وددت أن لي حسناهما وأجورهما، وعلى إثمهما. ومن الناس من لم يكتف بذلك التهجّم في البيهقي، حتى غير المصراع الثالث، وقال: الوارثين على القياس تمردا.

وقد عارض كثير من أصحابنا البيهقي، وأقرب ما قيل في المعارضة إلى الأدب قول الحافظ القاسم بن قطلوبغا:

كذب الذي نسب المآثم للذي ... قاس المسائل بالكتاب وبالأثر.

إن الكتاب وسنة المختار قد ... دلا عليه فدع مقالة من قشر.
وأدلة القياس من الكتاب والسنة مبسوطه في كتب الأصول المبسوطه، وفي كثير من سائر الكتب كما سبق. - سألهم الله وإيانا بمنه وكرمه، ووقانا شرّ التعصّب والتحرّز، ووقفنا لإنزال الناس منازلهم بأعدل الموازين. - وتغاير العلماء وتحاسدهم، مما أدى إلى ردّ أقوال بعضهم في بعض عند أهل النقد، ولا سيّما عند اختلاف المذاهب، كما هو معروف، فنسأل الله الصون من متابعة الهوى.

وذكر العقيلي عن عبد الرحمن بن محمد عن رسته عن ابن مهدي عن عبد الواحد بن زياد، قال: قلت لزفر بن الهذيل: عطلم حدود الله كلّها، فقلنا ما حجتكم؟ فقلتم: ادروا الحدود بالشبهات، حتى إذا صرتم إلى أعظم الحدود، وقول النبي صلى الله عليه وسلم: لا يقتل مؤمن بكافر، فعلتم ما نهيتم، وتركتم ما أمرتم به. هذا أو نحوه من الكلام. ولفظ عبد الواحد في راية الطحاوي عن ابن أبي عمران عن أبي عبيد عن ابن مهدي قلت لزفر: يقولون: إنكم تدرؤون الحدود بالشبهات، وقد جئتم إلى أعظم الشبهات، فأقدمتم عليه قال: وما هو؟ قلت: المسلم يقتل بالكافر. قال فاشهد أنت

على رجوعي عن هذا. على أن هناك آثارا عن عمر وعلي وعمر بن عبد العزيز ومراسيل يؤيد بعضها بعضا، مع كون المراد بالكافر من لا عهد له بدليل ذكر (ولا ذو عهد في عهده) أي بكافر غير معاهد، فلا يكون دليل المذهب ضعيفا^(١).

وموضع العبرة في عمل العقيلي هنا تصرّفه في الرواية، فقارن بين الروایتين، ثم احكم.

هل ولي زفر قضاء البصرة؟

قال الحاكم عبد القادر القرشي، قال أبو عمر: كان زفر ذا عقل ودين وفهم وورع، وكان ثقة في الحديث. وذكر القرشي قبل ذلك عن أبي نعيم: كان زفر ثقة، مأمونا، دخل "البصرة" في ميراث أخيه، فثبّت به أهل "البصرة"، فمنعوه الخروج منها. ثم قال: وتولى قضاء "البصرة". وهذا متابعة منه لابن عبد البر حيث قال في ((الانتقاء)).

وكان زفر كبيرا من كبار أصحاب أبي حنيفة، وأفقههم، وكان يقال: إنه كان أحسنهم قياسا، ولي قضاء "البصرة"، فقال له أبو حنيفة: قد علمت ما بيننا وبين أهل "البصرة" من العداوة والحسد والمنافسة، وما أظنّك تسلم منهم، فلما قدم "البصرة" قاضيا اجتمع إليه أهل العلم، وجعلوا يناظرونه في الفقه يوما بعد يوم، فكان إذا رأى منهم قبولا واستحسانا لما يجيء به قال لهم: هذا قول أبي حنيفة، فكانوا يقولون: أو يحسن أبو حنيفة هذا؟ فيقول لهم: نعم، وأكثر من هذا، فلم يزل بهم إذا رأى منهم قبولا لما يحتجّ به عليهم، ورضا به وتسليما له، قال لهم: هذا قول أبي حنيفة. فيعجبون من ذلك، فلم تزل حاله معهم على هذا، حتى

(١) راجع: جواهر الزبيدي (٢-١٧٥).

رجع كثير منهم عن بغضه إلى محبته، وإلى القول الحسن فيه بعد ما كانوا عليه من القول السيئ فيه، وكان زفر قد خلف أبا حنيفة في حلقة إذ مات، ثم خلف بعده أبو يوسف، ثم بعدهما محمد بن الحسن، ومات زفر سنة ثمان وخمسين ومائة، وهو ابن ثمان وأربعين سنة.

ويحدث في دعوى توليه قضاء "البصرة" استمرار قضاء سوار بن عبد الله العنبري بـ"البصرة" من سنة ١٣٨ هـ إلى وفاته في ذي القعدة سنة ١٥٦ هـ كما يقول ابن حبان، وتولى ابنه عبد الله بن سوار قضاء "البصرة" بعد وفاة أبيه، فيكون القرشي وابن عبد البر واهمين في ذلك، وكان لزفر قرابة بـ"البصرة"، فزارهم في عهد عثمان البتي، المتوفى سنة ١٤٣ هـ، فجرى بينهما ما سبق ذكره بأسانيده. ثم رحل إلى "البصرة" بمناسبة وفاة أخيه بعد وفاة أبي حنيفة، فتمسك أهل "البصرة" به، فأقام هناك ينشر العلم إلى أن مات بـ"البصرة"، وسبق بيان مبلغ ما أودى به بسبب امتناعه عن قبول القضاء، -رحمه الله وأرضاه-. ولا بن عبد البر بعض أغلاط في تراجم المشاركة.

وفاة زفر في البصرة وكلام أهل العلم في زهده في الدنيا

سبق بيان سبب اتصال زفر بأبي حنيفة وملازمته لمجلسه أكثر من عشرين سنة، وقد روى الصيمري عن عبد الله بن محمد الشاهد عن مكرم عن أحمد بن محمد عن مليح بن وكيع عن أبيه، قال: لما مات أبو حنيفة أقبل الناس على زفر، فما كان يأتي أبا يوسف إلا نفر يسير، النفسان والثلاثة. وكان زفر يكنى بأبي خالد، وبأبي الهذيل، وكان من أهل "أصبهان"، ومات أخوه، فتزوج بعده بامرأة أخيه، فلما احتضر دخل عليه أبو يوسف وغيره، فقالوا له: ألا توصي يا أبا الهذيل! فقال: هذا المتاع الذي ترونه لهذه المرأة، وهذه الثلاثة

الآلاف^(١) الدرهم هي لولد أخي، وليس لأحد عليّ شيء، ولا لي على أحد شيء، وكان زفر شديد العبادة والاجتهاد.

وقال الصيمري أخبرنا عمر بن إبراهيم عن مكرم عن محمد بن أحمد بن يعقوب السدوسي، قال: حدثنا جدّي - وهو يعقوب بن شيبه بن الصلت المالكي - قال: زفر بن الهذيل عنبري من أنفسهم يكنى أبا الهذيل، وكان قد سمع الحديث، ونظر في الرأي، فغلب عليه، ونسب إليه، ومات بـ"البصرة"، وأوصى إلى خالد بن الحارث (المحافظ)، وعبد الواحد بن زياد، وكان أبو الهذيل يلي الأعمال، ومات وهو والي "أصبهان"، وكان أخوه صباح بن الهذيل على صدقة بني تميم، وزفر هو زوج أخت خالد بن الحارث، ومات في أول خلافة المهدي سنة ثمان وخمسين ومائة.

وكلام يعقوب بن شيبه هذا لا غبار عليه، إلا أن جعل وفاته في أول خلافة المهدي فيه وقفة، لأنه نصّ ابن خلكان وغيره على أن وفاته في شعبان من سنة ١٥٨ هـ، فيكون وفاته قبل وفاة المنصور بأربعة أشهر، وسبق أن نقلنا من ((ثقات ابن حبان)) وفاته في ولاية أبي جعفر المنصور، وقال أحمد بن خلف وعبد الباقي بن قانع في رواية المرزباني عند الصيمري أن زفر مات سنة ١٥٨ هـ، وفيها مات المنصور، وإسرائيل بن يونس. وحكى أبو خازم عن بكر العمي أن زفر توفي سنة ١٥٨ هـ، وهو ابن ثمان وأربعين سنة، كما ذكره ابن أبي العوام.

وعن بشر بن القاسم، سمعت زفر يقول: لا أخلف بعد موتي شيئاً أخاف عليه الحساب، فلما مات قوم ما في بيته، فلم يبلغ ثلاثة دراهم، ولما احتضر قال له أبو يوسف وغيره: أوص، فقال: هذا المتاع لزوجتي، وهذه الثلاثة الآلاف الدرهم لولد أخي - وكان تزوّج امرأة أخيه بعد وفاته - وأما أنا

(١) كذا: "آلاف" ووجهه: "الآلاف".

فليس لي على أحد شيء، ولا لأحد عليّ شيء، كما في ((مفتاح السعادة)) و((المناقب الكردية)).

وعن إبراهيم بن سليمان قال: كنا إذا جالسنا زفر لي نقدر أن نذكر الدنيا بين يديه، فإذا ذكرها واحد منا قام من المجلس، وتركه وكنا نتحدّث فيما بيننا أن الخوف قتله، كما في ((الكردية)).

وقال النواوي في ((تهذيب الأسماء)): كان جامعا بين العلم والعبادة، وكان صاحب حديث، ثم غلب عليه الرأي، قال ابن أبي حاتم: روى عن الحجّاج بن أرطاة، وروى عنه أبو نعيم (الفضل بن دكين)، وحسان بن إبراهيم، وأكثم بن محمد (والد يحيى)، قال أبو نعيم: كان زفر ثقة مأمونا، دخل "البصرة" في ميراث أخيه، فتبثّث به أهل "البصرة"، فمنعوه الخروج منها. قال يحيى بن معين: زفر صاحب الرأي، ثقة، مأمون. قال ابن قتيبة: توفي بـ"البصرة".

ومما قيل في مدحه رضي الله عنه^(١):

قوس القياس به كانت موترة ... ما عاش والآن أضحت ما لها وتر^(٢).
لقد حوى في قياس الفقه مرتبة ... علياء قد قصرت من دونها الفكر^(٣).
قياسه قد صفا في بحر خاطره ... وحاسدوه لشؤم الخلق قد كدروا.
غذا لكسر قياس الناس جابره ... وهم لحيدهم حقا قد انكسروا^(٤).

(١) نقل الكوثري، في لمحات النظر ٢٩، ٣٠، الأبيات، ولم ينقل الأول لما فيه من تحريف.

(٢) عجز البيت في لمحات النظر: "ما عاش والآن أضحت ما لها وتر".

(٣) ما بين القوسين تكملة يصح بها الوزن. وفي بعض النسخ: "من دونه الفكر".

ورواية لمحات النظر لعجز البيت: "علياء قد قصرت من دونها الفكر".

(٤) في لمحات النظر: "وهم لحيدهم حقا قد انكسروا". وبعد البيت فيه زيادة: =

عيونهم في الليالي بالكرى كحلت ... وعينه كحلها في ليلة السهر.
أني يساويه في فقه له أحد؟ ... هل يستوي الذهب الإبريز والحجر؟^(١).

١٩٧٢

الشيخ الفاضل زكريا

بن بيرام بن زكريا الرومي،

أصله من ولاية "أنكورية"*

وكان مولده بدار السلطنة السنية، "قُسطنطينية" المحمية، في أوائل
سلطنة السلطان سليمان خان^(٢)، عليه الرحمة والرضوان.

واشتغل، وحصل، إلى أن صار من أعيان فضلاء "الديار الرومية"،
وصار ملازماً من المولى الفاضل العلامة محمد أفندي، المعروف بمعلول أمير،
وكان جل انتفاعه به، وقد كان رفيقاً في الاشتغال عليه بـ"الديار المصرية"
للإمام العلامة مفتي "الديار المصرية" الشيخ علي القدسي.

= عيونهم في الليالي بالكرى كحلت ... وعينه كحلها في ليله السهر.

(١) في لمحات النظر: "أني يساويه".

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٥٨، ٢٥٩.

وترجمته في: حديقة الأفراح ١٢٣، و خلاصة الأثر ٢: ١٧٣ - ١٧٥،

وكشف الظنون ١: ١٩٢، ٢: ١١٩٩، ١٧٦٦، ١٧٦٧، ٢٠٢٣، ونفحة

الريحانة ٣: ٥٩ - ٦١، وهدية العارفين ١: ٣٧٤، ٣٧٥.

(٢) بويج بالسلطنة للسلطان سليمان خان بن سليم خان، بعد وفاة أبيه، في سنة

ستّ وعشرين وتسعمائة.

الشقائق النعمانية (بهاشم وفيات الأعيان) ٢: ٤١.

ثم إن صاحب الترجمة صار مدرّساً بمدارس متعدّدة؛ منها: إحدى المدارس الثمان، ومدرسة السلطان سليم خان بمدينة "قُسطنطينية".
ثم ولي منها قضاء "حلب"، وأقام بها مدّة، وعُزل منها لا إلى منصب.
ثم صار قاضياً بمدينة "بروسة"، ثم عزل، وصار بعد ذلك قاضياً بـ"قُسطنطينية".

ثم ولي قضاء العسكر بولاية "أنطولي"، ثم عزل منه، وعُين له من العلوقة كل يوم مائة وخمسون درهماً عثمانياً، بطريق التقاعد.
وكان في ولاياته كلّها محمود السيرة، مشكور الطريقة، والرعايا راضون منه، داعون له، غير أنه كان محسوداً على علمه وفضله وتقدّمه، وما عزل من منصبٍ من هذه المناصب إلا بتحريك الأعداء، وتدبير الحساد، وسعي من لا يخاف الله تعالى.

وقد اجتمعت بحضرته العلية، في سنة "اثنين وتسعين وتسعمائة" مرّات عديدة، وأوقفني على بعض تحرياته وكتاباتة، فرأيت من ذلك ما يُهيج الناظر، ويسر الخاطر، ويقول لسان حاله كم ترك الأول للآخر؛ فمن ذلك: ((حاشية)) على سورة الأعراف، و ((حاشية)) على ((الهداية)) من كتاب الوكالة إلى آخر ((الهداية))، و ((حاشية)) على ((صدر الشريعة)) و ((حاشية)) على ((شرح المفتاح)) و ((حاشية)) على ((حاشية التجريد))، وله غير ذلك من الرسائل المفيدة.

وله نظم بالعربية والفارسية والتركية.

وبالجملّة فهو من مفاخر تلك البلاد، أدام الله النفع بوجوده، آمين.
ثم بعد كتابة هذه الترجمة بمدة مديدة قدمت إلى "الديار الرومية"، فرأيتَه قد ولي قضاء العسكر بولاية "روميلي"^(١)، وقضاة ولايته ومدرسوها

(١) رسمها في بعض النسخ: "روم إيلي".

وملازموها راضون عنه، شاكرون منه، داعون له، لأنه يعاملهم بالإنصاف، ويُعطي كل ذي حق حقه، لا تأخذه في ذلك لومة لائم، ولا يصده عنه رهبة ظالم.

ثم بعد مدة من الزمان فوَّض إليه منصب الفتوى بـ"الديار الرومية"، وسائر الممالك الإسلامية، وصار يكتب الفتاوى على الأسئلة كتابة جيّدة، بعبارات رائعة فصيحة.

وكانت في بدايته في الكتابة نهاية كثير ممن ولي هذا المنصب، لأن أكثرهم ما كانوا يُحصلون الرسوخ في الكتابة، ويسلمون من الخطأ، وسبق القلم، والمؤاخذة في غالب فتاواهم، إلا بعد مدة طويلة.

وأما صاحب الترجمة، فإن أول كتاباته كأواخرها، سالمة من الطعن فيها، والمؤاخذة عليها، فحصل بولايته للعلماء والأفاضل والطلبة وسائر من ينتمي إلى العلم فرح كثير، وسرور زائد، وظنوا أن الزمان تنبه لهم، وأقبل عليهم، فما مضى إلا مدة يسيرة، وأصابته عين الكمال، وتوفي إلى رحمة الله تعالى فجأة، بدار السلطنة السنية، وهو جالسٌ على الصفة المتصلة بالباب المعروف بـ"باب همايون"، الذي تدخل منه الوزراء، وقضاة العسكر، وأرباب الدولة، لعرض المهمّات على السلطان محمد خان، نصره الله تعالى، وكان المفتي المذكور ينتظر جلوس السلطان محمد خان، للسلام عليه، وتهنئته بالعيد، وهو عيد...^(١).

وخلف، رحمه الله تعالى من الأولاد الكبار، المعدودين في جملة السادات الأخيار، عدة لا تحضرنى الآن أسماءهم، ولكن أعرف منهم قدوة الأفاضل،

(٢) بياض بالنسخ.

وكانت وفاته سنة إحدى بعد الألف.

وكثر الفواضل، قاضي القضاة بـ"الديار المصرية"، يحيى أفندي^(١)، (٢) متع الله المسلمين بطول بقاءه^(٢).

كان مولده في سنة "تسع وتسعين وتسعمائة".
ورؤى في حجر العلم والعمل، والصيانة عن ارتكاب الخطأ والزلل، " إلى أن " صار ممن يُشار إليه بالأنامل، وتعدّد عليه الخناصر^(٣). انتهى.

١٩٧٣

الشيخ الفاضل زكريا

بن أبي زائدة، أبو يحيى *

واسم أبي زائدة ميمون بن وداعة.

كوفي، من كبار الرواة. روى عن الشعبي، وغيره.

(١) تجد ترجمته في: خلاصة الأثر ٤: ٤٦٧ - ٤٧٦، ونفحة الريحانة ٣: ٦٢ -

٦٧، وهدية العارفين ٢: ٥٣٢.

(٢-٢) بياض في النسخ، واستكماله محشّي الطبقات السنية من المراجع.

(٣) كانت وفاته سنة ثلاث وخمسين وألف.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٥٨، ٢٥٩.

وترجمته في البداية والنهاية ١٠: ١٠٥، وتاريخ خليفة بن خياط (بغداد)

٤٥٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٢: ١: ٤٢١، وتقريب التهذيب ١: ٢٦١،

وتهذيب التهذيب ٣: ٣٢٩، ٣٣٠، والجرح التعديل ١: ٢: ٥٩٣، ٥٩٤،

والجواهر المضية برقم ٥٩٧، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١٢٢، ودول

الإسلام ١: ١٠٢، وشذرات الذهب ١: ٢٢٤، وطبقات خليفة بن خياط

(دمشق) ١: ٣٨٩، وطبقات ابن سعد ٦: ٢٤٧، والعر ١: ٢١٢، ومرآة الجنان

١: ٣٠٧، وميزان الاعتدال ٢: ٧٣.

وروى عنه الثوري، وشعبة، وغيرهما. وروى له الشيخان، وكان ثقة.

خرج في البعوث إلى الديلم غازياً، ثم انصرف إلى "الكوفة".

ذكره أبو القاسم الرافعي في ((تاريخ قزوين)).

وروى فيه بسنده عنه، وعن مسعر، وسفيان، عن أبي إسحاق، عن

البراء، رضي الله تعالى عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا نام يتوسد

بيمينه، ويقول: "اللهم قني عذابك يوم تَبَعْتُ عبادك" (١).

وروى أيضاً بسنده عنه، أنه قال: قرأت على محراب رجل

بـ"قزوين":

فَلَا تُعْرِثُكَ الْأَمَالَ يَا رَجُلُ ... وَاغْمَلْ فَلَيْسَ وِرَاءَ الْمَوْتِ مُعْتَمَلٌ

وَاغْمَلْ لِنَفْسِكَ لَا تَشْفَى بِعَيْشَتِهَا ... قَبْلَ الْفِرَاقِ إِذَا مَا جَاءَكَ الْأَجَلُ

وَاحْذَرُ فَإِنَّ مَجِيءَ الْمَوْتِ مُقْتَرِبٌ ... فَلَا يُعْرِثُكَ التَّسْرِيفُ وَالْأَمَلُ

توفي سنة تسع وأربعين ومائة. وقيل: ثمان. وقيل: سبع. رحمه الله تعالى.

(١) أخرجه مسلم، في باب استحباب يمين الإمام، من كتاب صلاة المسافرين وقصرها.

صحيح مسلم ١: ٤٩٢، ٤٩٣.

والإمام أحمد، في مسنده ٤: ٢٨١، ٢٩٠، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٤.

ورواه أبو داود عن أم المؤمنين حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، في باب ما يقول عند النوم، من كتاب الأدب.

سنن أبي داود ٢: ٦٠٦.

كما رواه عنها الإمام أحمد في م سنده ٦: ٢٧٨، ٢٨٨.

ورواه الإمام أحمد أيضاً، عن عبد الله بن مسعود، في مسنده ١: ٣٩٤،

٤٠٠، ٤١٤، ٤٤٣.

كما رواه عن حذيفة بن اليمان، في مسنده ٥: ٣٧٢.

حكى عنه ابنه يحيى، الآتي في بابه إن شاء الله تعالى، أنه كان يقول له:
يا بُني، عليك بالنعمان بن ثابت، فخذ عنه قبل أن يفوتك.

قال يحيى: ورُبما عرضت عليه فتياه فيعجب به، كذا في ((الجواهر)).
قلت: وفيه أيضا عن أسد بن الفرات، كان أصحاب أبي حنيفة الذين دَوَّنوا
الكتب أربعين رجلا، فكان في العشرة المتقدمين أبو يوسف، وزفر، وداود الطائي،
وأسد بن عمرو، ويوسف بن خالد السمطي، ويحيى بن زكريا، وهو الذي كان
يكتب لهم ثلاثين سنة. وقال القاري في ((مناقبه)) عن عبد الرحمن بن حاتم الرازي
أنه أول من صنَّف الكتب بـ"الكوفة"، وإنما صنَّف وكيع على كتبه اهـ. ورقم الحافظ
ليحيى وأبيه كليهما للسته. والله تعالى أعلم.

١٩٧٤

الشيخ الصالح زكريا بن

عيسى العمري بهاء الدين بن

علاء الدين الأجودهني ثم الدهلوي*.

أحد المشايخ الجشتية.

قرأ بعض الكتب على الشيخ مودود اللاري، وشارك الشيخ عبد الملك
بن عبد الغفور الباني بتي في القراءة والسمع عليه.

ثم لازم الشيخ عبد القدوس بن إسماعيل الحنفي الكنكوهي، وأخذ عن
غيرهما من المشايخ.

وكان صاحب وجد وحالة.

توفي سنة سبعين وتسعمائة، كما في ((كلزار أبران)).

* راجع: نزهة الخواطر ٤ : ١٠٥، ١٠٦.

١٩٧٥

الشيخ الفاضل زكريا بن
محمود بن زكري، الشيخ، الإمام
الفقيه، زكي الدين، البصري
مدرّس "الشبلية"^(١) *.

كان قد درس أولاً بالمدرسة الفرخشاهية^(٢)، ثم إنه درس أياماً يسيرة في آخر عمره بالشبلية، عوضاً عن فصيح الدين المارديني، وأخذت منه الفرخشاهية، وكان ذلك في جمادى الآخرة، سنة ثمان وتسعين وستمائة. وتوفي زكي الدين المذكور، في سادس عشر شهر رجب، من السنة المذكورة.

فكانت مدة الولاية أربعين يوماً.
كذا ترجم له الصلاح الصفدي في ((أعيان العصر وأعوان النصر))،
رحمه الله تعالى.

- (١) أي: الشبلية الجوانية، وهي من مدارس الحنفية بدمشق، أنشأها شبق الدولة كافور المعظمي. الدارس ١: ٥٣٧.
* راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٦٢.
له ذكر في: الدارس ١: ٥٣٧.
- (٢) من مدارس الحنفية بدمشق، تعرف بعز الدين فرخشاه، واقفتها حظ الخير خاتون ابنة إبراهيم بن عبد الله، والدة عز الدين فرخشاه، وذلك في سنة ثمان وسبعين وخمسمائة. الدارس ١: ٥٦١.
والمدرسة في زقاق الصخر، عند مدخل دمشق العربي، ولم يبق منها سوى قبة التربة. حاشية الدارس.

١٩٧٦

الشيخ الفاضل زكريا بن

مزقل بن أحمد الحسيني البنوري *

ولد سنة ١٢٩٢هـ.

عالم، باحث. دّرس علي علماء عصره في العلوم العقلية والنقلية حتى برز، وأجاد العربية والأردية والفارسيّة، وصنّف بها جميعا. قام برحلاته، فزار "سرهند" ^(١) و"دهلي" و"بغداد"، ثم قصد "بومباي"، فعتكف على العبادة والخلوة في الغابات. وعاد إلى "كراتشي"، فتصدّر للتدريس، وتخرّج عليه جمع من العلماء.

من مؤلفاته بالعربية: ((مطالع الأنواري فضائل آل بيت النبي

المختار)).

توفي سنة ١٣٩٥هـ.

١٩٧٧

الشيخ العلامة المحدث محمد زكريا بن

الشيخ محمد يحيى بن الشيخ إسماعيل الكاندهلوي،

* راجع: إتمام الأعلام ٣٦٠.

وعلماء العرب في شبه القارة الهندية ٨٤١.

(١) "سرهند": بفتح السين، وسكون الراء المهملتين، معناها رأس "الهند". ويقال لها: "سهرند" بكسر السين المهملة، وفتح الراء، بعدها نون ساكنة، فдал مهملة، ومعناها: غابة الأسود، كانت بلدة عامرة في القديم، وإليها ينسب الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي إمام الطريقة المجددية رحمه الله تعالى.

ثم المهاجر المءني؁ رحمه الله تعالى* .

هو الإمام العلامة المءءء المفسر الفقيه النبفه الحافظ الأءب البارء المءق القءوء الحافظ الجلل الحبّة أءء أمة الءءء والتوءء والسنة؁ ربحانة الهءء وبركة العصر شفخ الءءء بـ"الهءء" وأءء كءار المءءءفن فف العالم الإسلامف .

وهو ابن عمّ الشفخ مءمء فوسف وزوء أءءه؁ وهو الءف أشرف على تربفءه وتوءفهه؁ وفسفونف بأنه ربحانة "الهءء" وبركة العصر .

كان شفخ الءءء والمشراف الأعلى لجماعة التبلفغ؁ وهو الرءل الءالث؁ وصاحب كتاب ((تبلفغف نصاب))؁ أف منهج التبلفغ .

ولء لإءءف عشرة لفة لءء من رمضان سنة ١٣١٥ هـ الموافق ٢ فبرافر ١٨٩٨م فف "كانءهله" من أعمال "مظفر نكر" قرب "ءهلف" فف بفء عرفق فف العلم والءفن؁ امءاز رءاله وأسلافه بعلو الهمة؁ وشءة المءاهءة؁ والءمسك بالءفن؁ والصلابة ففه؁ والحرص على حفظ القرآن؁ وقراءءه؁ وطلب العلوم الءفنفة .

فءء عفنفه فف بفء عرفق فف العلم والصلاح والءقوى منذ عهد بعفء؁ ونشأ فف تربفة والءه؁ الءف كان وءفء العصر فف مزافه العلمفة والعملفة الباهرة؁ ومفاخره السائرة؁ والءف كان فحفظ القرآن والءءء .

حفظ القرآن الكرفم؁ وءلقف مفاءف العلوم عن والءه؁ ورعاه رعاة ءقفة؁ ءءف كان فأمره أن فقرأ ما فحفظه من القرآن مائة مرة .

* راءع: منهج الءفة الإءمانية والتربفة الءفنفة: ١٣-٢٠؁ وإءمام الأعلام ٣٦١؁ وبلوغ الأماف ١: ١٦٠؁ وءشنفف الأسماع ٢٢٣-٢٢٦؁ والعناقفء الغالفة ١١٦-١٢٠ . والبعء الإسلامف؁ مء ٢٧؁ ع ١-٢؁ ص ١٩٠؁ ١٨٣؁ والفبصل؁ ع ٦٦؁ ص ١٦ .

وقرأ مبادئ اللغة الأردية والفارسية على عمّه الجليل الشيخ محمد إلياس بن الشيخ إسماعيل الكاندهلوي، صاحب دعوة التبليغ المشهورة، الذي كان من رأسه إلى قدمه، إخلاصاً للدعوة الإسلامية، وإصلاح الأمة. وقد أثمرت نهضته المباركة، فشرقت، وغربت، وسارت بها الركبان إلى أقطار الأرض، وملأت بركتها الآفاق.

ثم قرأ بقية العلوم والفنون، وعدّة من كتب الحديث بعضها على والده، وبعضها على مشايخ مدرسة مظاهر العلوم بـ"سهارنفور"، التي كانت معهداً كبيراً من أكبر المعاهد العلمية بعد دار العلوم الديوبندية.

فقرأ كتب الصحاح الستة مرّة على والده، ومرة أخرى قرأ ((الصحيحين)) مع ((سنن أبي داود))، و((سنن الترمذي))، مع ((الموطأ)) لمالك، و((الموطأ)) لمحمد بن الحسن، و((شرح معاني الآثار)) على الإمام المحدث الكبير الشيخ خليل أحمد الأيوبي الأنصاري، وهو الذي كان يجمع بين علوم الفقهاء والمحدثين، وعلوم الأولياء والعارفين، وجمع بين مآثرها الظاهرة، ومفاخرها الباطنة، صاحب مكاشفات وكرامات.

وكان حجّة قاطعة لرقاب أهل البدع، وأهل الهوى، وأصبح مداراً لإتباع السنة، وردّ البدع. فنشأ نشأة صالحة في ظلّ هؤلاء العلماء الربانيين من الفقهاء والمحدثين، وأرباب القلوب. وترعرع شاباً صالحاً، تقياً نقياً، تلمع في جبينه المتهلّل آثار نجابة وسعادة، تنم عن مستقبل ساطع لامع. وقد أدرك الإمام الربّاني الشيخ الكنكوهي، فنال بركات من دعواته وعنايته، وقد توفّي الشيخ، وهو ابن ثمانين سنة.

نقل إلى "كنكوه"، وهو قريب العهد بالفطام، فدبّ، ودرج بين الصالحين والعلماء الراسخين. ثم انتقل مع والده سنة ١٣٢٨هـ إلى "سهارنفور" المركز العلمي الكبير، وأقبل على العلم، واشتغل به بحمة عالية، وقلب متفرغ. وبدأ درس الحديث الشريف على والده، فقرأ عليه الصحاح،

غير ((سنن ابن ماجه)) سنة ١٣٣٣هـ. ثم قرأ ((صحيح البخاري))، و((سنن الترمذي)) على العالم الجليل، والمربي الكبير خليل أحمد السهارنفوري سنة ١٣٣٤هـ. ولزم شيخه خليل أحمد الأيوبي الأنصاري، وساعده في تأليف كتابه ((بذل المجهود شرح سنن أبي داود))، وصحبه إلى الحج، وأجازته إجازة عامة، وخلفه، فألت إليه بعدهم شيخة الحديث، وصار يلقب بشيخ المحدثين، وأقبل عليه الطلاب.

وأبدي شيخه رغبته، فيوضع شرح ل((سنن أبي داود))، وطلب منه أن يساعده في ذلك، وأن يكون له فيه عضده الأيمن، وقلمه الكاتب، وكان ذلك مبدأ سعادته وإقباله، فكان الشيخ خليل يرشده إلى المظان والمصادر، العلمية التي يلتقط منها المواد، فيجمعها الشيخ محمد زكريا، ويعرضها على شيخه، فيأخذ منها ما يشاء، ويترك ما يشاء، ثم يملي عليه الشرح، فيكتبه، وهكذا تكون كتاب ((بذل المجهود في شرح سنن أبي داود)) في خمسة أجزاء كبار، وفتح ذلك قريحته في التأليف والشرح، ووسع نظره في فن الحديث، ثم اهتم بطبعه في المطابع الهندية والعناية بتصحيحه وإخراجه. وقد تلقى علماً جماً غزيراً من فقيه هذه الأمة في عصره، ومحدثها، وعارفها، وحكيمها، وزعيمها، مولانا الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي، رحمه الله، المتوفى سنة ١٣٢٣هـ. فارتوى، وتضلع من منابع علمه الصافية فقهاً وحديثاً، كما ارتوى من أكابر مشايخ عصره في بقية العلوم روايتها ودرايتها، منقولها ومعقولها

رحل إلى "إفريقيا" و"باكستان" للدعوة، ثم جاور في آخر حياته في "المدينة المنورة" بمدرسة العلوم الشرعية، وكان حصل على الجنسية السعودية. وطاف أنحاء العالم الإسلامي، وتلمذ عليه كثيرون، ثم قدم "المدينة المنورة"، واستوطنها إلى أن كانت منيته فيها.

عين مدرساً للحديث الشريف وغيره من العلوم المختلفة بمدرسة مظاهر العلوم، التي تخرج منها، وكان يدرّس فيها شيخه ووالده من قبل، غرة محرم سنة ١٣٣٥هـ وهو أصغر الأساتذة سنأ، حيث كان عمره عشرين عاماً، وأسند إليه تدريس كتب لاتسند عادة إلى أمثاله في العمر، فسرعان ما فوّض إليه تدريس ((مشكاة المصابيح)) وعدة أجزاء من ((صحيح البخاري)) بأمر شيخه الإمام الشيخ خليل أحمد، ثم تدريس ((سنن أبي داود))، ثم النصف الأول من ((صحيح البخاري)) كلّه، حتى اشتهر بشيخ الحديث، وأصبح شيخ الحديث لقباً لازماً لاسمه الكريم، وقلّما يعرفه أحد إلا بهذا اللقب الكريم. وأثبت المدرس الشاب جدارته وقدرته على التدريس، حتى أصبح رئيس أساتذة هذه المدرسة، ومن كبار مدرّسيها، وانتهت إليه رئاسة تدريس الحديث أخيراً.

وكان أكثر اشتغاله بتدريس ((سنن أبي داود))، ويدرس في النصف الثاني من ((صحيح البخاري)) في آخر السنة. وبعد وفاة الشيخ عبد اللطيف مدير المدرسة آل إليه تدريس ((الجامع الصحيح)) بكامله، فواظب عليه مدة طويلة، مع ضعف بصره وأمراضه الكثيرة، ولم يعتذر عنه إلا في أول السنة الدراسية في سنة ١٣٨٨هـ. وكان اشتغاله بالتدريس طول هذه المدة تطوعاً وتبرعاً، لا يأخذ في ذلك أجراً، ولا يتغني جزاء، وهذا يدلّ على ورعه وإخلاصه.

وعندما سافر بصحبة شيخه السهارنفوري إلى الحجّ عام ١٣٤٤هـ حصلت له في "الحجاز" الإجازة العامة والخلافة المطلقة عن الشيخ خليل أحمد. وفي هذه الرحلة وأثناء إقامته في مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام بدأ في تأليف كتاب ((أوجز المسالك)) في شرح الموطأ لإمام دار الهجرة، وهو في التاسعة والعشرين من عمره. بدأ في تأليفه في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، وبارك الله له في الكتابة والتأليف، فأكمل في بضعة شهور ما لم يكمله

في سنين عديدة في "الهند"، ووصل في الشرح إلى أبواب الصلاة، وظلّ مشغلاً به بعد عودته إلى "الهند"، تتخلّله فترات طويلة، حتى أكمله في ستة أجزاء كبار.

وعاد إلى "الهند" مكرماً محبباً مثقلاً بالأعباء، قد شخصت إليه الأبصار، وارتفعت إليه الأصابع، واتّجّعت إليه القلوب، فأقبل على التدريس بجميع همته، وتوفي شيخه في "الحجاز"، فألت إليه المشيخة، ورياسة تدريس الحديث والإشراف على تربية أصحابه والاتصال بمراكز العلم المنتشرة حوله، وبالجماعات الدينية التي تلوذ به، وتلتقي عليه وتصدر عن رأيه، وبيته ملتقى العلماء والطلبة، ولا تشغله المطالعة، وما فطر عليه من حبّ العلم والانزواء والخلوة، من البشاشة، وبذل الودّ، وطيب النفس، ولا يشغله كلّ ذلك عن الاشتغال بربه، والانفراد بعبادته ومناجاته، وعن تربية المريدين، وعن حضور حفلات التبليغ، وعن وضع كتب ورسائل في الإصلاح والدعوة إلى الله في أسلوب سهل، يتنزل فيه إلى مستوى العامة، وقد تلقّيت هذه الرسائل بقبول عام، وانتفع بها خلق لا يحصون، وظهرت لها طبعات لم تيسّر إلا لكتب دينية معدودة في عصرنا.

وأوقاته مشغولة بأمر نافعة موزعة بينها، يحافظ عليها بكلّ دقّة وشدّة، فإذا صلى الفجر جلس قليلاً مشغولاً بحزبه وورده، ثم يخرج إلى بيته، ويجلس مع الناس، ثم يطلع إلى غرفة مطالعته، فيشتغل بالمطالعة والتأليف، ولا يزوره في هذا الوقت إلا من يطلبه، أو من يكون مستعجلاً من الضيوف، وغرفته هذه تذكر بالسلف المنقطعين إلى العلم والتأليف، فهي آية في البساطة والتقيّف، ومجرّدة من كلّ زينة وتكليف. فإذا كان وقت الغداء نزل، وجلس مع الضيوف الذين يكثر عددهم عادة، وهم من طبقات شتى، فيؤنسهم، ويلاطفهم، ويبالغ في إكرامهم والتفقد لما يسرهم، ويلدّ لهم، فإذا صلى الظهر اشتغل بإملاء الرسائل، والردّ عليها قليلاً،

وكانت تتراوح بين ٤٠ و ٥٠ رسالة يومياً، ثم يخرج إلى الدرس، وكان يشغل به ساعتين كاملتين قبل العصر، فإذا صلى العصر جلس للناس، وإذا صلى المغرب اشغل طويلاً بالتطوع والأوراد، ولا يتناول طعام العشاء عادة إلا إكراماً لضيف كبير.

وقد أراد الله بمشيئته أن يحيى من طفولته إلى كهولته في غاشية من رحمة إلهية، كسته أنفاساً قدسية من هؤلاء أرباب القلوب، فوهبه الله نفساً مطمئنة، وروحاً طاهرة، نقية خفيفة، وذوقاً ووجداناً، وتوفيقاً عظيماً إلى كل خير من عبادة وتقوى، وتدریس وتأليف، وشمائل كريمة: من طلاقة وجه، وحسن لقاء، وكرم نفس، وجود وإكرام ضيف، ورقة في الطبيعة، وبشر دائم متهلل. ومن أعظم مفاخره المغتبطة أن حياته كلها بعدما أدرك شعوره لم تنقص منها ساعة ضائعة، فحياته مليئة بالاستفادة والإفادة، والعبادة والذكر، والتدریس والتأليف، وإصلاح النفوس، وهداية وإرشاد.

ومن أغبط مفاخره أنه عالم وحيد في أهل عصره، لم يكتسب بعلمه وتدریسه الحديث راتباً، وإنما درس متبرعاً وتطوعاً محتسباً لله، غير راتب زهيد في أول عهده بالتدریس، وعاش عيشة زهيدة من مكتبته التجارية المتواضعة. ومن أبرع مزايه: أنه حاول، واجتهد أن تزول تلك المنافرة بين أرباب المراكز العلمية، فحاول بقلمه ولسانه وصحبته أن تعفو تلك المنافرة العصرية، التي كانت في طبقات أهل العلم بين "سهارنفور" و"ديوبند"، و"تهانه بون"، وأهل الندوة، فتقاربت بجهده البليغ هذه المراكز المتنافرة، ففضى بتلك الفروق على العواطف المختلفة. فحاز قصب السبق في جميع معاصره بهذه المزايا الباهرة.

كان مربع القامة، أبيض اللون، مشرب بحمرة، خفيف الروح، كثير الدعابة، سريع الدمعة، كث اللحية، يلبس طاوية ونظارة.

وهو كثير النشاط، لا يعرف الكسل، خفيف الروح، بشوش، ودود، كثير الدعابة، مع الذين يأنسهم، أو يحب أن يؤنسهم، سريع الدمعة، جريح المقلّة، كلما ذكر شيء من أخبار الرسول صلى الله عليه وسلم أو الصحابة أو الأولياء أو أنشد بيت رقيق مرّق فاضت عيناه، وتملكه البكاء، وهو يغالبه، ويخفيه، فتنم عليه الدموع، وليس الحديث له صناعة وعلماً فحسب، بل هو ذوق وحال، يعيش به ويعيش فيه.

وسافر إلى الحجّ للمرة الخامسة في صفر الخير عام ١٣٨٩هـ وصاحبه فيها العلامة أبو الحسن الندوي، وذكر أنه كان شديد الأدب مع الرسول صلى الله عليه وسلم، شديد الحبّ له، والشوق إليه، وكان يجلس تجاه أقدامه عليه الصلاة والسلام ساعات متواليات مشغولاً مراقباً، رغم ضعفه وكبر سنّه، وعلله الكثيرة، لا يفتر ولا يشبع من ذلك، وكان يتمنّى البقاء في هذه البقعة المباركة، وفي هذا الجوار الكريم، حتى يفارق الدنيا، ويلحق بربه.

ويعز عليه حديث العودة إلى بلده "الهند"، ومغادرة "المدينة المنورة" إلا أن دعوات المسلمين وما يعانونه في "الهند" من مشكلات ومسائل تطلب بقاءه بجوارهم، وما تعانیه المدارس الدينية من أزمات ومعضلات، وما تحتاج إليه في "الهند" جماعة التبليغ من إرشاد وتوجيه وإشراف ومراقبة اضطرتّه إلى العودة، فعاد في شهر ذي القعدة ١٣٨٩هـ، ومرّ من طريقه من "باكستان"، فتهاافت عليه الناس تهافت الفراش على النور، والتّقوا حوله في كلّ مكان كان ينزل فيه.

ثم عاد إلى "المدينة المنورة"، وجاور في جوار المسجد النبوي، عاكفاً على العبادة والذكر، والإملاء والإرشاد، والتربية الروحية وتركيب النفوس، والحثّ والتشجيع على الدعوة إلى الدين ونشره، والقيام بأعباء التعليم الديني، وفتح المدارس، والتعاون على البرّ والتقوى، متمنياً من الله أن يلقي الحِمَام في

جوار الرسول عليه الصلاة والسلام، ويجد مكاناً في البقيع بجوار الصحابة، وأهل البيت الكرام.

عندما بدأ الشيخ الإمام خليل أحمد، فيشرحه على ((سنن أبي داود))، فأصبح له خير معين في البحث، والجمع، وتصفح الأوراق، وتفحص المظان، فكان خير وسيلة لترشيحه في التأليف، وتربية ملكة التصنيف، تحت رعاية شيخه، حتى فاز بسعادة مزاملته في رحلة الحج، فرافقه، وزامله، وتم بمساعدته تأليف ((كتاب بذل المجهود شرح سنن أبي داود)) بـ"المدينة المنورة" زادها الله نوراً، حين تم له العقد الثالث من عمره، وكان خير تمرين له بالتأليف والبحث. ثم بـ"المدينة المنورة" بدأ بتأليف ((شرح الموطأ)) في تلك البقعة المقدسة الطاهرة في جوار القبر الأنور، والضريح الأطهر، على صاحبه صلوات الله وسلامه، وأتمه في ستة أجزاء كبيرة، بعد عودته إلى البلاد والعود أحمد وألف في أكثر الفنون وشتى العلوم في الحديث والفقه والتفسير والتاريخ والتراجم والصرف والنحو والمنطق والحكمة. وتميزت كتب هذا الإمام النابغة بالضبط التام والتحقيق والإتقان وعمق البحث والاعتدال وكثرة المصادر وتقدير ثروته العلمية التي تركها من بعده فوق مائة مؤلف ما بين رسالة في صفحات، وكتاب ضخمة في عدة مجلدات. وله من المؤلفات ما يزيد على (١٤٠) مؤلفاً منها المطبوع، ومنها المخطوط، فمن أهم وأشهر مؤلفاته المطبوعة

١: أوجز المسالك إلى موطأ مالك في ثمانية عشر مجلداً بتحقيق تلميذه ومجازه الشيخ الدكتور تقي الدين الندوي. وقدم له العلامة أبو الحسن الندوي... وحققه في طبعة أخرى: أيمن صالح شعبان عدد الأجزاء: ١٦، سنة النشر: ١٩٩٩، الطبعة رقم: ١، الناشر: دار الكتب العلمية . وهو لأبيه عاجلته المنية عن إتمامه، فأتمه هو وترجم لنفسه في مقدمته وذكر فيه أسانيده وتراجم شيوخه

٢. وتعليقات على بذل المجهود شرح سنن أبي داود في أربعة عشر مجلداً بتحقيق الشيخ الدكتور تقي الدين الندوي. بذل المجهود في حل أبي داود . خليل أحمد السهارنفوري (تعليق) ٢٠ جزءاً
٣. وتعليقات لامع الدراري على جامع البخاري لأبي مسعود رشيد أحمد الكنكوهي، ضبط أبي زكريا محمد يحيى الصديقي (تعليق) ١٠ مجلدات، وقدم له العلامة أبو الحسن الندوي.
٤. وتعليقات الكوكب الدرري على جامع الترمذي ٤ مجلدات، وكلاهما من أمالي الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي.
٥. حجة الوداع وجزء عمرات النبي صلى الله عليه وسلم (مجلد بتحقيق الدكتور ولي الدين الندوي، وقدم له العلامة أبو الحسن الندوي.
- ٦- الأبواب والتراجم لصحيح البخاري، مجلد، وقدم له العلامة أبو الحسن الندوي
- ٧- أسباب سعادة المسلمين وشقائهم، كتاب متوسط من الحجم الصغير.
٨. وجوب إعفاء اللحية، حَقَّقَه، وخرج نصوصه أحمد يوسف الدقاق، كما حَقَّقَه، وعلَّق عليه، وخرَّج أحاديثه فريد أمين الهنداوي، وقرَّظه الشيخ عبد العزيز بن باز. رسالة
٩. الشريعة والطريقة، مجلد
١٠. المودودي ما له وما عليه
١١. الأستاذ المودودي ونتائج بحوثه وأفكاره . كتاب متوسط
١٢. مكانة الصلاة في الإسلام تحقيق: حسان عبد المنان الطيبي
- ١٣- فضائل الدعوة إلى الخير تحقيق: حسان عبد المنان الطيبي وألف كتباً عديدة بالأردنية، منها: شرح شمائل الترمذي، حكايات الصحابة. وكتب أخرى في الفضائل:

فضائل الذكر، والصلاة، والصيام، والزكاة، والحج، وفضائل الصلاة على النبي عليه صلوات الله وسلامه وغيرها. ألفها هداية وإرشاداً للناشئة الحديثة، فأقبلوا عليها إقبالاً عظيماً، وقد نفع الله بها نفعاً كبيراً، وأصلح الله بها أمة وأصبحت هذه الكتب والرسائل وسيلة إرشاد وخير لأرباب دعوة التبليغ، فجعلوها كمنهج علمي لأهل التبليغ، يقرؤونها، ويدرسونها دراسة حفظ وإتقان.

توفي رحمه الله رحمة واسعة في "المدينة المنورة" في أول يوم من شعبان سنة ١٤٠٢ هـ يوم الاثنين بعد العصر، وشيعت جنازته في جمع عظيم، ودفن بجوار شيخه المحدث خليل أحمد السهارنفوري في البقيع، غفر الله له، ورفع درجاته.

إن مزاياه التي امتاز بها عن أقرانه من كبار العلماء والمفكرين والمشايخ المرئيين، متعددة الجوانب، وإن أبرز جانب فيه أترانه العجيب، وجمعه المعجب المدهش بين الاستغراق في العلم، والتحقيق، والبحث، والتنقيب، والتحشية، والتأليف، وبين الانغماس الكلي في العبادات المضنية من نوافل الصلوات، والصيام، وكثرة الذكر، وتلاوة القرآن، والاهتمام بالأوراد، وفضائل الأعمال، هذا مع الانصراف التام إلى تربية السالكين، وإرشاد المتعلمين، وتسليك المريدين، الذين بلغ عددهم ألوفاً مؤلفة، وتنوعت جهاتهم واختصاصاتهم، وتباعدت أقطارهم وبلدانهم، وتفاوتت مراتبهم ومستوياتهم، والرد على عشرات من الرسائل التي تأتي يومياً رداً مفصلاً دقيقاً، يعرض الحلول الناجعة لمشاكل السائلين والمستفتين.

أضتف إلى ذلك استقباله الحار للضيوف وإكرامه الذي لا يفوقه إكرام، لكل طارق ونازل، ومطايئته بلطيف القول وجميل الخلق، مع السفارة المملوءة بألوان الطعام، وكل ذلك في يقظة نادرة، وفطنة فائقة، وذكاء حاد، تستشفه في عينيه الراقنتين، وتلمحه على جبينه الأغرّ

العريض، ثم لا يصرفه أيّ شيء من ذلك عن تعلق قلبه بالله، تلاحظ بوضوح عند مجالسته كأنك أمام رجل موصول القلب بربه، عزّ وجل، وأن الجنة والنار رأي عين.

ذلك العالم الربّاني الذي تعدّدت جوانبه الممتازة، وفاق فيها على كثير من كبار علماء عصره، بل أشهد بالله أنه ما رأت عيناى، وقد شهدتا عددا كبيرا من علماء العالم الإسلامي، ومشايخه، من يماثله في ربانيته المشرقة مع الاطلاع الواسع، والعلم الغزير، والحنكة، والذكاء، واليقظة، والصفاء، وكثرة المؤلفات وتهافت الناس عليه تهافت الفراش على النور، وسخائه المنقطع النظير، واجتماع المئات من الناس في أيام رمضان عل سفرته، لم تر عيناى يعلم الله، من جمع هذه الخصال في مثل هذا التوازن الجميل، والأخلاق النبوية العالية.

لقد عرف هذا المحدث الفذّ بكتبه الشهيرة، التي تتداولها الأوساط العلمية والدراسية في "الهند" وخارجها كـ«أوجز المسالك إلى شرح موطأ الإمام مالك»، الذي طبع مرارا في "الهند"، وطبع أخيرا في عشرة مجلّدات من "مصر"، وتعليقاته على «بذل المجهود في حل أبي داود»، الذي ساعد في تأليفه شيخه وأستاذه: الشيخ المحدث خليل أحمد السهارنفوري، والذي طبع في عشرين مجلّدا من "مصر"، وكتاب «لامع الدراري في شرح صحيح البخاري»، الذي هو مجموع دروس الشيخ المحدث رشيد أحمد الكنكوهي، قيدها والد الشيخ المترجم له: الشيخ المحدث محمد يحيى الكاندهلوي، ثم قام شيخ الحديث بالإضافات القيّمة، والتحقيقات المنيرة، فحلّى بها جيد الكتاب، وخرج في عشرة مجلّدات من "بيروت"، كما أن له كتاب: «الأبواب والتراجم للبخاري»، وهو فريد في موضوعه، لم يكتب في هذا الموضوع بحث أبسط وأوفى وأدقّ من هذا البحث الذي كان عصارة دراسات شيخ الحديث لكتاب «صحيح البخاري»، الذي قرأه مرارا، ودرسه عاما بعد عام، وقد

صدر في ستة مجلدات، وله ((جزء حجّة النبي وعمراته))، من البحوث النادرة المستقصية لجوانب الموضوع.

هذه الكتب التي صدرت تعريفها الأوساط العلمية، لا سيّما أوساط محدّثين، وأقول لمن لم يطلع عليها، ولم يسمع عنها: إنها تمتاز بما يلي:

١- التحري الدقيق في نقل المذاهب، وعزو الأقوال إلى أصحابها، والرجوع في كلّ مذهب إلى مراجعه الأصلية.

٢- الإنصاف مع أصحاب المذاهب الأربعة، مع تمسّكه بالحنفية على بصيرة وعن اقتناع علمي، وتأيد وتدليل.

٣- الإكثار من النقول، وجمع الاقتباسات من كتب فقهية، وحديثية كثيرة، ربما لا يطلع عليها القارئ في كتاب آخر بهذا الاستقصاء والجمع الشامل.

٤- ذكر أدلة المذاهب الأخرى مع ترجيح أدلة المذهب الحنفي في أسلوب هادي، واحترام للجميع، وحبّ، وإكبار.

٥. الشمول والإحاطة والتعرّض لكلّ ما يتعلق بالبحث من أمور كلّية وجزئية، يتلجلى ذلك بوضوح في مجهوده العلمي الكبير: ((أوجز المسالك إلى مؤطأ الإمام مالك)).

٦. والميزة السادسة التي تميز جميع كتبه عن كتابات كثير من العلماء هو إخلاصه في التأليف، وعدم الانتفاع بها ماديا، ووقفها في سبيل العلم والدين، والأخذ بالأداب الرفيعة أثناء التأليف، الأمر الذي أورث كتبه تأثيرا عميقا في النفوس.

وقد خلّف شيخ الحديث مكتبة ضخمة من المؤلفات في مختلف المواضيع العلمية، وكتبه في الترغيب والترهيب المعروفة بفضائل الصلاة، وفضائل الزكاة، وفضائل الصوم، والحج، والصدقات، والدعوة، وغير ذلك، كتب سارت مسار الأمثال، وطارت في الآفاق، وقرئت في المساجد،

وأصبحت مفرّراً لجماعة الدعوة والتبليغ، والذين يأخذون عليها ذكر الأحاديث الضعيفة يتغافلون أو يتجاهلون، أنه ليس بدعا في المحدثين، بل إن أكثر المحدثين يأخذون بالضعاف مع الشروط المعتمدة في فضائل الأعمال، وهذا هو مذهب الجمهور من المحدثين المعتدلين.

أما كتب شيخ الحديث ومؤلفاته القيمة الأخرى التي لا تعرف في الأوساط العلمية لكونها مخطوطة، لم تخرج إلى النور بعد، فأحبّ أن أذكر لمحات موجزة عنها، لعلّ ذلك يحثّ القائمين عليها، والحسين لها أن يبادروا في إخراجها بصورة منقنة جميلة قشبية.

١. ((تقرير مشكاة المصابيح))، هذا مجموع دروس ومحاضرات في كتاب ((مشكاة المصابيح))، وكلمة تقرير بالأردية تعني خطبة أو محاضرة، وقد كان قيدها أثناء قراءته للكتاب في أيام الطلب، ثم لما بدأ يدرّس هذا الكتاب العظيم عام ١٣٤١هـ بدأ يزيد على هذا الأصل إضافات كثيرة قيمة، هي خلاصة دراساته في شروح هذا الكتاب العديدة، وقد استنسخ منه أكثر من مائة طالب ومدرّس، واستفادوا، وأفادوا.

٢- ((محاضرات في كتب الحديث)): هذه مجموعة أخرى للدروس والمحاضرات في الكتب الستة التي كان يلقبها شيخه المحدث خليل أحمد السهارةنوري، فكان يقيد خلاصة هذه الدروس، وقد جاءت محاضرات أستاذه في الكتاب: ((سنن الترمذي)) كاملة في مجموعة عنده بصورة مختصرة.

٣- ((تلخيص بذل المجهود في حل أبي داود)): كان المؤلف أثناء إملاءات شيخه لكتابه: ((بذل المجهود))، يلخص محتوياته، ويوجز أهمّ مضامينه، التي احتواها هذه التلخيص النافع الوجيز.

٤- ((شذرات الحديث)): هذا الكتاب يحوي فوائد وفرائد حديدية نادرة، وهي خلاصة دراسات شيخ الحديث في ((كتاب البخاري)) و((مسلم)) وغيرهما، من أصحاب السنن، فكان من عادته أثناء مطالعته

لهذه الكتب أنه خصّص دفترًا لكلّ كتاب يقيد فيه فوائد الشروح الحديثية المتعلقة بكلّ كتاب، وقد رسم لذلك علامات، مثل "شخ" للشذرات المتعلقة بالبخاري، و"شم" و"شت" و"شد" إشارة إلى شذرات كتاب مسلم، والترمذي، وأبي داود.

٥- ((مقدمات كتب الحديث))، لقد كان شيخ الحديث بدأ بكتابة مقدمة ضافية في علوم الحديث عام ١٣٤٦هـ، وكان ينقح فيها، ويزيد حتى عندما طبع كتابه القيم: ((أوجز المسالك))، طبعت معه هذه المقدمة، كما أنه كتب مقدمات الكتب الحديثية الأخرى من الصحاح والسنن، التي اشتغل بقراءتها وتدريسها زمنًا طويلًا، ذكر فيها مزايا هذه الكتب وتراجم مؤلفيها وخصائصهم الفنية، وقد طبعت فيها مقدمة ((صحيح البخاري)) في مبتدأ كتابه: ((اللامع الدراري))، أما مقدمات ((صحيح مسلم))، و((سنن أبي داود)) و((الترمذي))، و((النسائي))، و((ابن ماجه))، و((شمائل الترمذي))، و((شرح معاني الآثار)) للطحاوي، فلا تزال مخطوطة تنتظر من يخرجها إلى النور.

٦- ((تقرير سنن النسائي))، وهو كذلك مجموع محاضرات أساتذته وشيوخه المحدثين في ((سنن النسائي))، بدأ بتقييدها بتفصيل وإسهاب في ٤/ ربيع الثاني عام ١٣٤١هـ، وقد انتهى منها في جمادى الثانية عام ١٣٤١هـ، وقد قرأ أثناء اشتغاله بتقييدها هذه المحاضرات ((زهر الرمي)) للسيوطي، و((حاشية السندي)) على ((سنن النسائي))، قراءة مستوعبة متأملة، كما استفاد من حواشي عدد من شيوخه الأجلّة المحدثين على السنن، وقد استعان به كثير من المدرّسين لـ((سنن النسائي)) أثناء تدرّسهم.

٧- ((مختصّات المشكاة))، جمع بها المؤلف كلّ ما يختص بكتاب ((المشكاة)) من بحوث ومختصّات لملا علي القاري.

٨- ((جامع الروايات والأجزاء))، هذا الكتاب بمثابة موسوعة ضخمة في أطراف كتب الحديث، بدأ المؤلف بجمعها، وترتيبها من أوائل عام ١٣٣٥هـ واستمرّ فيها إلى عام ١٣٨٨هـ، وقد ذكر فيها أطراف الكتب الستة، و((موطأ الإمام مالك))، و((موطأ الإمام محمد))، و((شرح معاني الآثار)) للطحاوي، و((المستدرک)) للحاكم، و((السنن الكبرى)) للبيهقي وغيرها من كتب الحديث، وكان قد ربّتها على طريقة ((مشكاة المصابيح))، ثم لم تمهله الأمراض والانقطاع عن التدريس أن يستمرّ في هذا العمل، وبقي ناقصا ينتظر محدّثا ذا همة وعزيمة.

٩- ((حواشي المسلسلات)): جمع المؤلف فيه الأحاديث المسلسلة، التي كان طلاب الحديث يأخذون الإجازة فيها عن الشيخ، وعلّق عليها تعليقات نافعة، وأفرد رسالة في رجالها ورواتها، سماها: ((رجال المسلسلات)).

١٠- ((حواشي الساعة في أشراف الساعة)): هذه تعليقات، فاض بها قلم المؤلف على كتاب السيّد صديق حسن خان البوفالي، وأحال إلى المراجع التي استفاد منها مؤلف الأصل مع زيادات قيمة مفيدة.

١١- ((جزء معراج النبي)) صلى الله عليه وسلم: هذه رسالة جمع فيها المؤلف الروايات المتعلقة بمعراج النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يكمله.

١٢- ((جزء وفاة النبي)) صلى الله عليه وسلم: يشتمل على الأحاديث والروايات التي تبين بداية مرض وفاة النبي صلى الله عليه وسلم: في أيّ يوم وأيّ تاريخ؟ وكيف اشتدّ المرض؟، وماذا جرى في تلك الأيام من الأحاديث والوقائع؟ ولم يتمّ.

١٣- ((جزء أفضل الأعمال)): كثيرا ما يذكر في الأحاديث أن العمل الفلاني أفضل، ثم يذكر ذلك الفضل لعمل آخر، وثالث، ورابع، فكفى الشيخ مؤنة البحث في هذا الموضوع، وجمع تلك الروايات كلّها،

وبين ما ذكر المحدثون من الوجوه في أفضيلتها، ولم يكمل هذا الجزء للأسف.

١٤- ((جزء روايات الاستحاضة)): موضوع الاستحاضة في الأحاديث من المواضيع الصعبة التي تبدو متعارضة في نفسها، وتحتاج إلى دقّة نظر وتأمل كثير، وقد كان المحدث الجليل الشيخ خليل أحمد السهارنفوري بعد أن كتب بحثه الممتع في هذا الموضوع في شرحه ل((سنن أبي داود)) يقول: لقد كانت أحاديث الاستحاضة تشكل عليّ دائماً، وكنت أعتقد أن المشكلة ستتحلّ في ((بذل المجهول))، ولكن لم تنزل المشكلة كما كانت، وقد اختار شيخ الحديث في تعليقه على ((الكوكب الدرّي شرح الترمذي)) على حديث حمّنة بنت جحش توجيهها يختلف عما قاله المحدثون بصفة عامة، وقد ذهب إليه مستأنساً بما جاء في ((مشكل الآثار)) للطحاوي، وبسط هذه المسألة في رسالته هذه، التي أسماها ((جزء روايات الاستحاضة)).

١٥- ((جزء رفع اليدين)): جمع فيه جميع الروايات المتعلقة بالموضوع، وكان يريد التعليق عليها، ولكن لم يحصل له ذلك.

١٦- ((جزء الأعمال بالنيات)): تكلم فيه حول هذا الحديث بتفصيل واستيعاب، وجاء بفوائد مهمة.

١٧- ((جزء اختلافات الصلاة)): كان الشيخ أيام تدرّسه ل((مشكاة المصابيح)) يقول لطلابه: لماذا يثور النزاع حول: مسائل رفع اليدين، والتأمين سرا وجهراً، وقراءة الفاتحة خلف الإمام، ويتركز الخلاف فيه مع العلم بأن الاختلاف في كون أيها أفضل، ومع أن هناك عشرات من المسائل في الصلاة فيها نفس هذا الخلاف؟ وبدأ يجمع هذه الخلافات التي توجد في الركعات الأربع من الصلاة، فبلّغها إلى مائتين، والخلاف في كلّ منها يدور حول الأفضل والمفضول.

١٨- ((جزء مكفّرات الذنوب)): جمع فيه الأحاديث التي ذكرت فيها الأعمال التي وصفت بأنها مكفّرة للخطايا والذنوب.

١٩- ((جزء ملتقط المرقاة)): يشتمل على فوائد منتقاة من ((المرقاة)).

٢٠- ((جزء صلاة الاستسقاء)).

٢١- ((جزء صلاة الخوف)).

٢٢- ((جزء صلاة الكسوف)).

هذ الرسائل الثلاث تشتمل على مجموعة الأحاديث الواردة في هذه الأبواب مع شرحها، وتعيين المرات التي صلاها النبي صلى الله عليه وسلم، والأماكن التي صلى بها، وغير ذلك من الفوائد المهمة.

٢٣- ((جزء تخريج حديث عائشة في قصة بريرة)) رضي الله عنهما،

جاءت أحاديث عائشة رضي الله عنها في قصة بريرة مختلفة النصوص، فأراد الشيخ من جمع هذه الروايات كلّها أن ينظر القاري فيها، ويتأملها مجتمعة مرتبة في مكان واحد.

٢٤- ((جزء أنكحته)): تناول فيه تفاصيل زواج النبي بأمّهات المؤمنين

رضي الله عنهن، وختمه بذكر زواج السيّدة فاطمة رضي الله عنها.

٢٥- ((أوليات القيامة)): ذكر فيها الروايات التي جاء فيها: أول ما

يسأل العبد، أل ما يفعل، أول ما يحاسب، هلّم جرا.

هذه كتبه في الحديث وعلومه، وشروح الكتب الحديثية، أما كتبه في

أصول الحديث، وتراجم الرواة فهي كما يلي:

١- ((أصول الحديث على مذهب الحنفية))، وهي رسالة مختصرة، ألفها

عام ١٣٤١هـ، وكان يتنقح فيها، ويزيد إلى عام ١٣٨٨هـ.

٢- ((جزء ما يشكل على الجارحين)): جمع فيه أقوال العلماء الجارحين،

في بعض الرواة الذين أشكل الكلام فيهم جرحاً وقدحاً، وجمع اعتراضات العلماء على أقوال الجارحين.

٣. ((جزء ما قال المحدثون في الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان)): نقل فيه أقوال المحدثين الذين تكلموا في الإمام أبي حنيفة، وردّ على أقوالهم، كما ذكر أقوال من عدّلوه، وأثنو عليه.

٤. ((جزء المبهمات في الأسانيد والروايات)): كثيرا ما يرد في أسانيد الحديث ومتونها رجال لم تذكر أسماءهم، فبدأ المؤلف جمع أسماء هؤلاء المبهمين والمبهمات، وهم غير من ذكروا في ((تقريب التهذيب)) أو ((تهذيب التهذيب)) أو ((تعجيل المنفعة)).

٥. ((حواشي وذيل تهذيب التهذيب)): لقد علّق المؤلف على عدد من كتب الرجال، وقد أكثر من الحواشي والتعليقات على كتاب: ((تهذيب التهذيب))، وكان يريد إضافة ذيول للكتاب، فلم يكن منها إلا شي قليل.

٦. ((جزء ملتقط الرواة عن المرقاة)): جمع فيه المؤلف كلام صاحب ((المرقاة)) على الرجال الذين ذكروا في ((مشكاة المصابيح)).

وخدم هذا العلم الفرد عددا من الكتب الحديثية بالفهرسة والتبويب والترتيب، أذكرها فيها يلي:

١. ((معجم المسند للإمام أحمد)): رتب فيه أحيث المسند على الحروف الهجائية مع الإحالة إلى المجلّد والصفحة، وهو يسهل الاستفادة من هذا السفر الضخم.

٢. ((معجم رجال تذكرة الحفاظ للذهبي)): فهرس المترجمين فيه على الحروف.

٣. ((معجم الصحابة الذين أخرج عنهم أبو داود الطيالسي في مسنده)): رتب أسماء الصحابة فيه على الحروف.

٤. ((تبويب تأويل مختلف الحديث)).

٥. ((تبويب مشكل الآثار)).

رتب المؤلف أحاديث الكتابين على الأبواب الفقهية.

هذه نبذة عن مؤلفات شيخ الحديث في الحديث، وعلومه، ورجاله، تدلّ على جهده، وعلوّ كعبه، ودقّة نظره، وحسن اختياره، ونرجو من القائمين عليها أن ينشروها وأن يعمّ النفع بها، والله هو الموفق المعين.

١٩٧٨

الشيخ الفاضل المحدث زكريا بن

يحيى بن الحارث، الإمام، النيسابوري،

المزكى، أبو يحيى، البزار، الفقيه،

أحد مشايخ أصحاب أبي حنيفة في عصره، وأحد العباد*.

سمع إسحاق بن راهويه بـ"خراسان"، وغيره.

قال الحاكم في ((تاريخ نيسابور)): حدّثنا عنه، وله تصانيف كثيرة في

الحديث.

مات رحمه الله تعالى، في يوم السبت، لخمس ليال بقين من ربيع

الآخر، سنة ثمان وتسعين ومائتين، وصلى عليه الأمير أبو صالح.

١٩٧٩

الشيخ الفاضل زكريا بن

يحيى بن هارون بن يوسف بن يعقوب

بن عبد الحق ابن عبد الله، بدر الدين، الدّشناوي - بالدال المهملة

* راجع: الطبقات السنّية ٣: ٢٦٢، ٢٦٣.

ترجمته في الجواهر المضية برقم ٥٩٨، والعبير ٢: ١١١، وميزان الاعتدال ٢:

والشين المعجمة والنون ومن بعدها

ألف وواو - التونسي* .

قال الصفدي، في ((أعيان العصر)): كان فقيهاً، أديباً، نبهاً، أريباً. له نظم كان قوافيه كؤوس، وأزاهر روضة زاكية الغُروس، حدث بشيء منه، ورواه الأكابر عنه.

ولم يزل بـ"القاهرة" إلى أن كمل مدته، وسكن الموت شرته وحدثه.

وتوفي، رحمه الله تعالى، سنة... (١) وسبعمائة. انتهى.

وقال ابن حجر: كان أديباً فاضلاً.

أخذ عنه الحافظ أبو الفتح اليعمري، وزين الدين عمر بن حسين بن

حبيب، وغيرهما.

ومن شعره لغزٌ في اسم طيرس^(٢):

وما اسمٌ له بَعْضٌ هو اسمٌ قَبِيلَةٌ ... وَتَصْحِيفُ بَاقِيهِ تُلَاقِي به العِدَا

اسم القبيلة: طي، وتصحيف برس: تُرس.

وإن قَلَّتْه عَكْسًا فَتَصْحِيفُ بَعْضُهُ ... غِيَاثٌ لِظَمَانٍ تَأْلُمُ بالصَّدَى^(٣)

وباقيه بالتصحيفِ طَيْرٌ وَعَكْسُهُ ... لِكَلِّ الْوَرَى عِلْمٌ مُعِينٌ عَلَى الرَّدَى

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٦٣، ٢٦٤.

وترجمته في الخطط لجديدة، لعلي مبارك ١١: ١٥، والدرر الكامنة ٢:

٢٠٧ ن ٢٠٨، والطالع السعيد ٢٤٨ - ٢٥٠.

(١) بياض بالأصل. وفي الدرر أنه توفي بعد سنة سبعمائة، وفي الطالع

السعيد أنه توفي سنة ثالث وسبعمائة. وانظر حاشيته.

(٢) الدرر الكامنة ٢: ٢٠٧، والطالع السعيد ٢٥٠.

(٣) عكس الاسم: "سربط" فبعضه: سرب تصحيفه: شرب.

وهذا التفسير من حاشية بعض نسخ الطالع السعيد.

اسم الطير: بط. والعلم هو: الطب.

وله في مغن راقص^(١):

يَا مَنْ غَدَا الحُسْنُ إِذْ غَنَى وَمَا سَ لَنَا ... مُقَسِّمًا بَيْنَ أَبْصَارٍ وَأَسْمَاعِ
قَاسُوكَ بِالْغُصْنِ رَقُصًا وَالْهَزَارِ غِنَا ... وَمَا تُقَاسُ بِمَيْمَاسٍ وَسَجَّاعِ
قَدْ تَسْجَعُ الوُزُقَ لَكِنْ غَيْرَ نَاطِقَةٍ ... وَرِقُصُ الغُصْنِ لَا فِي حُسْنِ إِيقَاعِ^(٢)
وله أيضاً^(٣):

لَا تَسْلُنِي عَنِ السُّلُوكِ وَسَلِّ مَا ... صَنَعْتَ بِي لُطْفًا مَحَاسِنُ سُلْمَى

أَوْقَعْتَ بَيْنَ مُقَلَّتِي وَرُقَادِي ... وَسَقَامِي وَالْجِسْمِ حَرْبًا وَسَلْمًا

وأورد له الصفدي، في " أعيان العصر " ، قوله في مליح خطائي^(٤):

فَقَالَ لِئِ العُدُولُ أَرَاكَ تَبْكِي ... فَقُلْتُ لَهُ بَكَيْتُ عَلَى حَطَائِي

واعترض عليه، بأنه أراد التورية بالخطأ، مهموزاً مقصوراً، ضدَّ الصواب،

عن الخطائي، وهو المليح التركي الخطائي، وهو ممدود، فما قعدت معه التورية.

ثم إنه اعترض على الأديب جمال الدين ابن نباتة، حيث استعمل ذلك

في شعره.

(١) الدرر الكامنة ٢: ٢٠٨، والطالع السعيد ٢٤٩، ٢٥٠، قال الأدفوي: "وأظنها له".

(٢) في الدرر:

قد تسجع الورق لكن غير داخله ... وترقص البان بل في غير إيقاع.
وفي الطالع السعيد:

قد تسجع الورق لكن غير داخله ... وترقص البان بل في غير إيقاع.

(٣) الطالع السعيد ٢٤٩.

(٤) الطالع السعيد ٢٤٩.

وأنشد الصلاح لنفسه في ذلك قوله:
أَحْبَبْتُ مِنْ تُرْكِ الْخَطَا ذَا قَامَةٍ ... فَضَحْتُ غُصُونَ الْبَانِ لَمَّا أَنْ خَطَا
إِيَاكُمْ وَجُفُونَهُ فَنَا الَّذِي ... سَهَّمُ أَصَابَ حَشَاهُ مِنْ عَيْنِ الْخَطَا
وقوله أيضاً:

يا قلبُ لا تُقَدِّمِ عَلَيَّ ... سِحْرِ الْجُفُونِ إِذَا سَطَا
وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنَّهُ ... أَضْحَى يَصْحُحُ مَعَ الْخَطَا
قلت: ويُعجبني إلى الغاية في هذا المعنى قول الأديب المعمار^(١)، وإن
كان يرد عليه في التورية بالخطأ، ما أورده الصفدي على صاحب الترجمة آنفاً،
فإن ذلك مما يُسامح به غالباً:

أَصَابَ قَلْبِي خَطَائِي ... بِلِحْظِهِ لِشَقَائِي
فَرُحْتُ مِنْ عَظْمٍ وَجَدِي ... أَشْكُو إِلَى الْحُكَمَاءِ
قَالُوا أُصِيبَتْ بَعَيْنِي ... فَقُلْتُ مِنْ عَظْمٍ دَائِي
إِنْ كَانَ هَذَا صَوَاباً ... فَتَلِكْ عَيْنُ الْخَطَائِي
وهو لغة.

في هذا المعنى أيضاً مع سلامته من الاعتراض السابق، قوله^(٢) من تائيه
نظمها في مدح المولى الفاضل أحمد جلي بن قاضي القضاة حسن بيك بن
عبد المحسن، وقد تقدمت في ترجمته^(٣):

(١) جلال الدين أبو محمد عبد الله بن إسماعيل الأسدي البغدادي، كاتب شاعر،
أديب فيلسوف، توفي بالحلة، سنة اثنتين وأربعين وسبعمئة.
الأعلام ٤: ١٩٨.

(٢) كذا ورد في النسخ، والشعر لصاحب الطبقات تقي الدين التميمي، وقد تقدم
في الجزء الأول.

(٣) تقدمت الترجمة برقم ١٧٧.

ظي من التُّركِ إلاَّ أنَّ أعينَهُ ... مُهنَّداتٌ لها بالقلب فتكاتُ^(١)
 من الخطأ ما خطأ إلا وداخلُهُ ... بالقَدِّ عَجِبٌ ولِلأَغْصَانِ شَمَخَاتٌ
 ما اهتز إلا وبَزَّ الناسَ أنفُسَهُمْ ... وهكذا شَأْنُهُنَّ السَّمْهَرِيَّاتُ
 حذارِ يا قَلْبُ مِن الحَاظِهِ فلها ... سِهَامٌ حَتْفٍ لها بالقلبِ رَشَقَاتُ
 ولا يَغْرُنُّكَ ما يُخْطِى وَكُنْ يَبْظَأُ ... ففي سِهَامِ الخطأ تَلْفَى إصَابَاتُ^(٢)

ومن نظم بدر الدين الدشناوي موشح لطيف، منه قوله^(٣):

أيا مَنْ عَلَيَّ بَحَيٌّ ... وقد حاز لُطْفُ المَعْنَى^(٤)

اجْعَلْ لي من صُدُودِكَ أَمْنًا

وازْحَمْنِي وَهَبْ لي ... وَضَلًّا به أَمَلِّي

وَكُنْ لِلْمَكَارِمِ أَهْلًا ... هذا [أَهْنًا] وَأَخْلَى^(٥)

وزكريا هذا، هو الذي تقدمت ترجمته برقم ٨٩٣، وهو زكريا بن يحيى بن
 الإرث أبو يحيى، ولعله اشتبه علي عبد القادر صاحب الجواهر أمره، ونقل
 عنه التميمي، ولعل الإيراد الصحيح لاسمه هو: "زكريا بن يحيى، أبو يحيى
 النيسابوري".

١٩٨٠

الشيخ الفاضل زكريا بن

يحيى بن يحيى النيسابوري

- (١) فيما تقدم من الطبقات: "لها بالروح فتكات".
- (٢) فيما تقدم من الطبقات: ولا يغرنك.
- (٣) الطالع السعيد ٢٥٠.
- (٤) تكملة من: الطالع السعيد.
- (٥) في النسخ: حنبل، والصواب في الجواهر، وهو جدّه لأمه، وتقدمت ترجمته، وهو: أحمد بن محمد بن سهل.

جد أحمد بن سهل^(١).*

كذا في ((الجواهر))، من غير زيادة.

١٩٨١

الشيخ الفاضل زكي الكيفي بن

المفتي الأعظم محمد شفيع بن

الشيخ المولى محمد ياسين الديوبندي**.

ولد ٢٢ ذي الحجة ١٣٤٤هـ، وسمّاه الشيخ حكيم الأمة التهانوي

بمحمد زكي، واسمه التاريخي سعيد اختر.

وكان شاعرا مجيدا، بايع في طفولته على يد حكيم الأمة أشرف علي

التهانوي.

قرأ مبادئ العلم في دار العلوم ديوبند، وبعد قراءة الفارسية والرياضية

شرح قراءة الكتب العربية، وقرأ أربع سنين، ثم لم تجر سلسلة التعلّم.

وهاجر بعد تقسيم "الهند" إلى "باكستان" سنة ١٣٦٧هـ بعد أبويه.

حجّ، وزار مع أبويه سنة ١٣٧٠هـ.

توفي يوم عاشوراء من شهر محرّم الحرام سنة ١٣٩٥هـ.

(١) في النسخ "حنبل"، والصواب في الجواهر.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٦٦.

وترجمته في: الجواهر المضية، برقم ٥٩٩.

** راجع: نقوش رفتكان ٢٢ - ٥٥.

١٩٨٢

الشيخ الفاضل زهير بن

معاوية بن حديح - بالحاء المهملة المضمومة -

أبو خيشمة، الكوفي*.

الحافظ، الحجّة، محدّث "الجزيرة"، من أصحاب الإمام، رضي الله تعالى

عنه.

سمع الأعمش، وطبقته.

وروى عنه القطّان، وأبو داود، وأبو نعيم، وأبو جعفر العقيلي، وأحمد

بن يونس، ويحيى بن يحيى التميمي، وخلق سواهم.

وكان من علماء الحديث، وكان سفيان يقول: ما بـ"الكوفة" مثله.

ووثقه ابن معين، وروى له الشيخان.

قال شعيب بن حرب، وذكر حديثاً لزهير وشعبة: زهير عندي أحفظ

من عشرين مثل شعبة.

وقال أحمد ابن حنبل: زهير من معادن العلم.

وكان زهير إذا سمع الحديث من الشيخ مرتين كتب عليه: فرغت.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٦٦، ٢٦٧.

ترجمته فيك التاريخ الكبير للبخاري ٢: ١: ٤٢٧، وتذكرة الحفاظ ١:

٢٣٣، وتقريب التهذيب ١: ٢٦٥، وتهذيب التهذيب ٣: ٣٥١-٣٥٣،

والجرح والتعديل ١: ٢: ٥٨٨، ٥٨٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١٥٢،

والجواهر المضية برقم ٦٠٠، وخلاصة تهذيب تهذيب الكمال ١٢٣، ودول

الإسلام ١: ١١٤، وشذرات الذهب ١: ٢٨٢، وطبقات الحفاظ للسيوطي

٩٨، ٩٩، وطبقات خليفة بن خياط (دمشق) ١: ٣٩٤، وطبقات بان سعد ٦:

٢٦٢، والعبير ١: ٢٦٣، ومرآة الجنان ١: ٢٦٨، وميزان الاعتدال ٢: ٨٦.

وكان صاحب سنة.

ونزل "الجزيرة" سنة أربع وستين، وأصابه الفالج هناك.

قال علي بن الجعد: كان رجل يختلف إلى زهير ثم فقده، فأتاه بعد

ذلك فقال: أين كنت؟ قال: ذهبت إلى أبي حنيفة.

فقال: نعم ما تعلمت، لمجلس تجلسه مع أبي حنيفة خير لك من أن

تأتيني شهرا.

مات سنة أربع وسبعين. وقيل: اثنتين وسبعين. وقيل: ثلاث وسبعين

ومائة، رحمه الله تعالى.

قلت: هو من رواة الستة، ذكره الذهبي في الحفاظ، ووصفه بالحافظ،

الحجة، محدث الجزيرة، حدّث عن الأسود بن قيس، وأبي إسحاق، وسماك

بن حرب، وحמיד الطويل، وطبقتهم. وعنه أبو داود الحسن بن موسى، وأبو

نعيم، وأحمد بن يونس، ويحيى بن يحيى التميمي، وخلق سواهم، كان من

علماء الحديث. قال معاذ بن معاذ: ما كان سقيان الثوري عندي بأثبت

من زهير، وقال شعيب بن حرب: وذكر حديثا لزهير وشعبة، فقال: زهير

أحفظ عندي من عشرين مثل شعبة. وقال أحمد: زهير من معادن العلم.

اه (١: ٢١٥)

وفي ((جامع المسانيد)) يقول أضعف عباد الله: وإنه مع جلاله قدره في

العلم من أصحاب الإمام أبي حنيفة، ويروي عنه كثيرا في هذه المسانيد. اه (

٢: ٤٥٨)

١٩٨٣

الشيخ الفاضل زياد بن

إلياس، أبو المعالي، ظهير الدين

تلميذ الإمام أبي الحسن علي بن
محمد بن الحسين البزدوي *

قال صاحب ((الهداية)) في ((مشيخته)): اختلفت إليه بعد وفاة جدّي،
وقرأت عليه أشياء من الفقه والخلاف.

وكان مع غزارة العلم، ووفور الفضل، متواضعاً، جواداً، حسن الخلق،
ملاطفاً لأصحابه، وكان من كبار المشايخ بـ"فرغانة".

قال أبو الحسن علي، صاحب ((الهداية)): أنشدني الإمام القاضي
نجيب الدين محمد ابن الفضل الأصبهاني، بـ"مرغينان"، لنفسه أبياتاً يمدح بها
الأستاذ ظهير الدين، أولها^(١):

أَسْعَدُ فَقَدْ نَلْتُ لُقْيَا أَفْضَلِ النَّاسِ ... أَبِي الْمَعَالِي زِيَادِ نَجْلِ إِيَّاسِ
قَرْنِ أَخِي ثِقَةٍ لَوْلَا مَكَارِمُهُ ... مَا إِنْ جَرَى قَلَمٌ فِي ظَهْرِ قِرْطَاسِ
وَانزَلْ بِنَادِيهِ تَلَقَّى الْمَجْدَ مُبْتَسِماً ... وَالْفَضْلَ فِي نَفْحَاتِ الْوَرْدِ وَالْأَسِي
وَلَدُ بِهِ مِنْ زَمَانِ جَاشِرٍ نَكِيدٍ ... فَمَا لِحُرْحِ اللَّيَالِي غَيْرُهُ أَسِي
إِنْ لَمْ تُحِطْ بِهَذَا فِي فَضَائِلِهِ ... فَحَسْبُهُ فَالْشَيْءُ قَدْ يُدْرَى بِمِقْيَاسِ
جُودِ الْبَرَامِكِ فِي نُطْقِ ابْنِ سَاعِدَةَ ... فِي حِلْمِ أَحْتَفَ فِي فَضْلِ ابْنِ عَبَّاسِ

١٩٨٤

الشيخ الإمام زياد بن عبد الرحمن **

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٦٧، ٢٦٨.
وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦٠١، وطبقات الفقهاء لطاش كبريزاده
صفحة ٩١.

(١) الأبيات في: الجواهر المضية ٢: ٢١٣، ٢١٤.

** راجع: الفوائد البهية ص ٧٧.

كان يروي كتب محمد بن الحسن عن أبي سليمان الجوزجاني.
وكان شيخ الحنفية في زمانه.

١٩٨٥

الشيخ الفاضل زياد بن

علي بن الموفق بن زياد بن محمد بن زياد
أبو الفضل بن أبي القاسم بن أبي نصر
عُرف بزَيْنِ الحَرَمِينِ
من أهل "هراة" *.

قال أبو سعد: مولده في صفر، سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.
سمع من جدّه أبي نصر بن زياد، وغيره.
قال: وقرأت عليه جزءاً من سماعه من جدّه، وأجاز لي مُشافهةً.
وهو من بيت الرياسة والتقدم^(١).
ورد "بغداد" حاجاً.

وكتب إلى [أبو]^(٢) عبد الله محمد بن الفضل الدهان، وأنا يُخارى، أن
أبا الفضل ابن زياد مات بـ"هراة"، يوم الأربعاء، الثالث من جمادى الآخرة،
سنة ثمان وأربعين وخمسائة، رحمه الله تعالى.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٦٨، ٢٦٩.

وترجمته في الجواهر المضية، برقم ٦٠٢.

(١) بعده في الجواهر زيادة: "والفضل".

(٢) تكملة من: الجواهر.

١٩٨٦

الملكة الفاضلة زيب النساء بنت

السلطان محي الدين أورنك زيب عالمغير،

أكبر ملوك "الهند"، وأكرمهم*.

ولدت في عاشر شوال سنة ثمان وأربعين وألف من بطن دلس بانو

بنت شاهوار خان الصفوي.

ونشأت في نعمه أبيها، وحفظت القرآن على مريم أم عناية الله

الكشميري، فأعطاها عالمغير ثلاثين ألفاً من النقود الذهبية.

ثم تعلّمت الكتابة من نسخ وتعليق وشفية وغيرها، وقرأت الكتب

الدرسية على الشيخ أحمد بن أبي سعيد الحنفي الأميتهوي، وعلى غيره من

العلماء، وأخذت الشعر والإنشاء وغيرهما عن الشيخ محمد سعيد المازندراني،

وأحرزت الكتب النفيسة في خزانتها، واجتمع عندها من العلماء والشعراء ما

لم يجتمع عند أحد.

وكانت شاعرة ساحرة، تسحر الألباب، وتفلق القلوب لا تضاهيها

امرأة في "الهند" في جودة القريحة، وسلامة الفكرة، ولطافة الطبع، لم تنزّج قطّ

لغيرتها بأن تكون ضجيرة لأحد من الرجال.

وأما مصنفاتها فهي لا تكاد توجد في الدنيا غير ((زيب المنشآت))، وهو

مجموع لرسائلها، وأما ((ديوان الشعر)) المنسوب إليها فهو لواحد من شعراء

الفرس، و((ديوانها)) قد ضاع في حياتها. وأما ((زيب التفاسير))، فهو ترجمة

((التفسير الكبير)) للرازي بالفارسي، نقله من العربية إلى الفارسية الشيخ صفي

الدين الأردبيلي، ثم الكشميري بأمرها، ولذلك سمّاه باسمها.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٩٩، ١٠٠.

توفيت سنة ثلاث عشرة ومائة وألف في حياة أبيها، فدفنت بمديقة بناها في "لاهور".

١٩٨٧

الشيخ الفاضل زيد بن أسامة*.

كان يروي ((الجامع الكبير)) لمحمد بن الحسن، عن أبي سليمان الجوزجاني، عن محمد بن الحسن.
رواه عنه إسحاق بن إبراهيم الشاشي القاضي، المذكور سابقاً، في حرف الهمزة.

١٩٨٨

الشيخ الفاضل زيد بن

بشير الأندلسي، الفقيه**.

ذكره ابن يونس في ((تاريخ مصر))، وقال: فقيه على مذهب الكوفيين.

روى عنه سليمان بن عمران، قاضي الغرب^(١).

قال: ما وجدت أحداً يعرفه بـ"مصر"، غير أبي جعفر الطحاوي.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٦٩.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦٠٣، وكتائب أعلام الأخيار برقم ١٣١.

** راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٦٩.

وترجمته في بغية الملتبس ٢٩٥، وتاريخ علماء الأندلس ١: ١٥٦، والجواهر المضية، برقم ٦٠٤.

(١) في بغية الملتبس، وتاريخ علماء الأندلس، والجواهر: "المغرب".

١٩٨٩

الشيخ الفاضل زيد بن

الحسن بن زيد بن الحسن بن

زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة

ابن حمير بن الحارث ذي رعين الأصغر

الإمام، العلامة، المفسن الفهامة

تاج الدين، أبو اليمن، الكندي

النحوي، اللغوي، المقرئ، المحدث، الحافظ.*

ولد بـ"بغداد" سنة عشرين وخمسمائة.

* راجع: الطبقات السنية ٣: ٢٧٠.

وترجمته في إنباه الرواة ٢: ١٠-١٤، والبداية والنهاية ١٣: ٧١-٧٤،
وبغية الوعاة ١: ٥٧٠-٥٧٣، وتاريخ ابن الوردي ٢: ١٣٣، والتكملة لوفيات
النقلة ٤: ٢٤٨-٢٥١، والجواهر المضية برقم ٦٠٥، وخريدة القصر قسم الشام
١: ١٠١، ١٠٢، والدارس ١: ٤٨٣-٤٨٦، ودول الإسلام ٢: ١١٦، وديل
الروضتين ٩٥-٩٩، وروضات الجنات ٣: ٣٩٤-٣٩٧، وشذرات الذهب ٥:
٥٤، ٥٥، وطبقات القراء ١: ٥٩٣، والعبير ٥: ٤٥، والكامل ١٢: ٣١٥،
وكشف الظنون ١: ٦، ٧١٤، ٨١٢، ٢: ١٦٧٠، ١٦٩٧، ١٩٢٥، والمختصر
لأبي الفداء ٣: ١١٧، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديلمي ٢: ٧١، ٧٢،
ومرآة الجنان ٤: ٢٥-٢٧، ومرآة الزمان ٨: ٥٧٢-٥٧٧، ومعجم الأدباء
١١: ١٧١-١٧٥، والنجوم الزاهرة ٦: ٢١٦، ٢١٧، ووفيات الأعيان ٢:
٣٣٩-٣٤٢.

وللدكتور سامي مكّي العاني والأساذ هلال ناجي كتاب "أبو اليكن تاج

الدين زيد بن الحسن الكندي البغدادي، حياته، وما تبقي من شعره".

وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين، وأكمل القراءات العشر وهو ابن عشر، وكان أعلى أهل الأرض إسناداً في القراءات. قال الذهبي: لا أعلم أحداً من الأئمة عاش بعد ما قرأ القرآن ثلاثاً وثمانين سنة غيره.

وقرأ العربية على أبي محمد سبط أبي منصور الخياط، وابن الشجري، وابن الخشاب، واللغة على موهوب الجواليقي.

وسمع من أبي بكر بن عبد الباقي، وخلائق. وخرج له أبو القاسم ابن عساكر ((مشيخة)) في أربعة أجزاء. وقدم "دمشق"، ونال الحشمة الوافرة والتقدم، وازدحمت عليه الطلبة. وكان حنبلياً فصار حنفياً، وتقدم في مذهب أبي حنيفة، وأفتى ودرّس، وأقرأ القراءات والنحو واللغة والشعر.

وكان صحيح السماع، ثقة في النقل، ظريفاً في العشرة، طيب المزاج. قرأ عليه جماعة، وآخر من روى عنه بالإجازة أبو حفص ابن القوّاس^(١)، ثم أبو حفص العقيمي^(٢). واستوزره فروخ شاه.

ثم اتصل بأخيه تقي الدين صاحب "حماة"، واختصّ به، وكثرت أمواله، وكتب الخطّ المنسوب.

(١) هو: عمر بن عبد المنعم بن عمر الطائي الدمشقي، كان خيراً، ديناً،

متواضعاً، محباً للرواية، توفي سنة ثمان وتسعين وستمائة. العبر ٥ : ٣٨٨.

(٢) هو: جمال الدين عمر بن إبراهيم بن حسين بن سلامة الرسعني الكاتب،

شيخ الأدباء، توفي سنة تسع وتسعين وستمائة. العبر ٥ : ٤٠١، ٤٠٢.

وانظر شذرات الذهب ٥ : ٤٥١.

وقرأ عليه المعظم عيسى شيئاً كثيراً من النحو كـ ((كتاب سيويه))، و ((شرح))^(١)، و ((الإيضاح)).

وله خزانة كتب بالجامع الأموي فيها كلّ نفيس.

وله ((حواش)) على ((ديوان المتنبي))، و ((حواش)) على ((خطب ابن نباتة))، أجاب عنها الموقّف البغدادي.

وحضر التاج الكندي مرّة عند الوزير، وحضر ابن دحية، فأورد ابن دحية^(٢) حديث الشفاعة^(٣)، فلمّا وصل إلى قول الخليل عليه الصلاة والسلام: "إِنَّمَا كُنْتُ خَلِيلاً مِنْ وَرَاءِ وَرَاءٍ"، فتح ابن دحية الهمزتين^(٤)، فقال الكندي: "وراء وراء" بضمّ الهمزتين، فعسر ذلك على ابن دحية، وصنّف في المسألة كتاباً سماه ((الصارم الهندي في الرد على الكندي))، وبلغ ذلك الكندي، فعمل مصنفاً سماه ((تف اللحية من ابن دحية)).

قلت: ذكره السيوطي في ((بغية الوعاة))، ووصفه بالإمام اللغوي المقرئ المحدّث الحافظ، سمع الحديث من أبي بكر بن عبد الباقي، وخلاتق، وخرّج له أبو القاسم بن عساكر مشيخة في أربعة أجزاء، وكان صحيح السماع، ثقة في النقل، تقدّم في مذهب أبي حنيفة، وأفتى، ودّرّس، وصنّف. اهـ. جامع المسانيد (٢: ٢٤٨).

(١) أي: لابن درستويه. كما في معجم الأدباء ١١: ١٧٥.

(٢) هو: أبو الخطاب عمر بن الحسن بن علي الكلبي البلنسي الحافظ، كان من أعيان العلماء، ومشاهير الفضلاء، توفي سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بالقاهرة. وفيات الأعيان ٣: ٤٤٨ - ٤٥٠.

(٣) الحديث بتمامه رواه مسلم، في مسلم، في باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها، من كتاب الإيمان. صحيح مسلم ١: ١٨٦، ١٨٧.

(٤) انظر حاشية صحيح مسلم ١: ١٨٧.

ورد على الكندي سؤال في الفرق بين: طلقتك إن دخلت الدار، وبين: إن دخلت الدار طلقتك. فألف في الجواب عنه ((مؤلفاً))، فردّ عليه محمد بن علي بن غالب الجزري^(١)، وسماه ((الاعتراض الميدي لوهم التاج الكندي)).

وتوفي يوم الاثنين، سادس شوال، سنة عشر وستمائة، وانقطع بموته إسناد عظيم.

وفيه يقول تلميذه الشيخ علم الدين السخاوي وكان يببالغ في وصفه^(٢):

لَمْ يَكُنْ فِي عَصْرِ عَمْرٍو مِثْلُهُ ... وكذا الكندي في آخر عَصْرِ^(٣)
وهما زَيْدٌ وَعَمْرٍو إِنَّمَا ... بَيْتِي النَّحْوُ عَلَى زَيْدٍ وَعَمْرٍو
وكتب أبو شجاع ابن الدهان الفرضي^(٤)، إلى الشيخ تاج الدين الكندي، بمدحه^(٥):

يا زَيْدُ زادَكَ رَبِّي مِنْ مواهِبِهِ ... نُعْمَى يُقَصِّرُ عن إدراكها الأملُ
لا بَدَلُ اللهُ حالاً قد حَبَاكَ بها ... ما دارَ بَيْنَ النَّحاةِ الحالُ والبَدَلُ
النَّحْوُ أنتَ أَحَقُّ العالمينَ بِهِ ... أليسَ بِاسْمِكَ فيه يُضْرَبُ المَثَلُ

(١) في النسخ: "الجزري"، والمثبت في: بغية الوعاة ١: ٥٧٣، كشف الظنون ١: ١١٩.

(٢) انظر تخريج البيتين في كتاب "أبو اليمن" ٣٢.

(٣) يعين بعمره سيويه.

(٤) هو: محمد بن علي بن شعيب، كانت له يد طولي في علم النحو، وهو أول من وضع الفرائق على شكل المنبر. توفي سنة تسعين وخمسائة. بغية الوعاة ١: ١٨٠، ١٨١.

(٥) انظر تخريج الأبيات في كتاب: "أبو اليمن" ٣١.

وذكره ابن شاکر الکتبي، في ((عیون التواریخ))، ونقل عنه أنه قال: كنت في صغري، وقت اشتغالي بالعلم، أبغض إخوتي إلى أبي، لأنه كان يريدني أشتغل بالتجارة، وأنا أشتغل بالعلم، وكان ذلك سعادة منحني الله تعالى بها، فإني اكتسبتُ بالعلم مقدار أربعين ألف دينار، ووهبتها جميعاً لمن يلوذ بي، حتى إن الدار التي كنت مقيماً فيها ووهبتها لهم.

قال ابن شاکر: وأقول: إن أحداً ما نال من السعادة ما نال تاج الدين، فإن الملك المعظم بن العادل كان صاحب "الشام"، وكان يقصد منزل تاج الدين بدرج العجم^(١) راجلاً، وكتابه تحت إبطه، يقرأ عليه، ولا يكلفه مشقة المحيء إلى خدمته، وكان على بابه من المماليك الأتراك وغيرهم ما لا يكون إلا على باب ملك، وكان له من الأملاك والبساتين ما لا يحصى.

قال: وكان تاج الدين يُكثر الجلوس على دكان عطار بباب حيرون، فجاءته امرأة طلبت منه حاجة، فأعطاهها، وأخرى إلى أن ضجر، فقال لها العطار، في كلام جرى بينهما: أخذتني^(٢) والله محني.

فقال له الكندي: لا تلمها، فإنها محتاجة إليه، تريد أن تطعمه لزوجها. ومن شعر التاج الكندي قوله^(٣):

لامني في اختصار كُتبي حبيبٌ ... فرقت بينه الليالي وبيني
كيف لي لو أطلتُ لكنَّ عُذري ... فيه أن المداد إنسان عيني^(٤)

(١) أي: بدمشق.

(٢) كذا على حكاية قول العامة.

(٣) كتاب "أبو اليمن" ٨١.

(٤) في كتاب "أبو اليمن": ليتني لو أطلت، وفي حاشيته مثل ما هنا.

ومنه أيضاً قوله^(١):

أَرَى الْمَرْءَ يَهْوَى أَنْ تَطُولَ حَيَاتُهُ ... وَفِي طُوبَاهَا إِزْهَاقُ دُلِّ وَإِزْهَاقُ
تَمَنِّيْتُ فِي عَصْرِ الشَّبِيبَةِ أَنِّي ... أَعْمِرُ وَالْأَعْمَارُ لَا شَكَّ أَزْزَاقُ
فَلَمَّا أَتَانِي مَا تَمَنِّيْتُ سَاءَنِي ... مِنَ الْعُمْرِ مَا قَدْ كُنْتُ أَهْوَى وَأَشْتَاقُ
عَرَّتَنِي أَعْرَاضٌ شَدِيدٌ مَرَأْسُهَا ... عَلَيَّ وَهَمٌ لَيْسَ لِي فِيهِ إِفْرَاقُ
وَهَا أَنَا فِي إِحْدَى وَتَسْعِينَ حَجَّةً ... لَهَا فِي إِزْعَادٍ مَخُوفٌ وَإِبْرَاقُ
يُحِيلُ لِي فِكْرِي إِذَا كُنْتُ خَالِيًا ... رُكُوبِي عَلَى الْأَعْنَاقِ وَالسَّيْرِ إِعْنَاقُ^(٢)
وَيُذَكِّرُنِي مَرُّ النَّسِيمِ وَرَوْحُهُ ... حَفَائِرُ يَغْلُوهَا مِنَ التُّرْبِ أَطْبَاقُ
يَقُولُونَ دِرْيَاقٌ لِمِثْلِكَ نَافِعٌ ... وَمَالِي إِلَّا رَحْمَةُ اللَّهِ دِرْيَاقُ
ومنه أيضاً^(٣):

عَجِبْتُ لِمَنْ يَنْتَابُهُ الْمَوْتُ غِيْلَةً ... يَرُوحُ بِهِ أَوْ يَغْتَدِي كَيْفَ يَبْخُلُ
وَهَبَ أَنَّهُ مِنْ فَجْأَةِ الْمَوْتِ آمِنٌ ... مَسْرُتُهُ بِالْعَيْشِ لَا تَتَبَدَّلُ
أَلَيْسَ يَرَى أَنَّ الَّذِي خَلَقَ الْوَرَى ... بَارِزَاقَهُمْ مَا عُمِرُوا مُتَكَفِّلُ^(٤)
ومنه أيضاً^(٥):

دَعِ الْمَنْجَمَ يَكْبُو فِي ضَلَالَتِهِ ... إِذَا ادَّعَى عِلْمَ مَا يَجْرِي بِهِ الْفَلَكَ^(٦)
تَفَرَّدَ اللَّهُ بِالْعِلْمِ الْقَدِيمِ فَلَا آلَ ... إِنْسَانٌ يُشْرِكُهُ فِيهِ وَلَا الْمَلَكُ
أَعَدَّ لِلرِّزْقِ مِنْ أَشْرَاكِهِ شَرْكَاً ... فَبِعَسْتِ الْعُدَّتَانِ الشِّرْكَ وَالشِّرْكَ

(١) كتاب "أبو اليمن" ٧٠، ٧١.

(٢) سقط هذا البيت من كتاب "أبو اليمن"، وهو في المصادر التي ذكرها المؤلفان.

(٣) كتاب "أبو اليمن" ٤٦.

(٤) في كتاب "أبو اليمن": "يتكفل".

(٥) كتاب "أبو اليمن" ٦٧، ٦٨.

(٦) في كتاب "أبو اليمن": "إن ادعى".

ومنه أيضاً^(١):

أُخِلَّتْ جِسْمِي السِّنُونُ إِلَى أَنْ ... صِرْتُ أَحْفَى مِنْ نُقْطَةِ فِي كِتَابِ
عَرَّقْتُ أَعْظَمِي فَلَيْسَ عَلَيْهَا ... بَيْنَ جِلْدِي وَبَيْنَهَا مِنْ حِجَابِ
مَنْ رَأَى يَقُولُ هَذَا قَنَاءً ... كُسِرَتْ ثُمَّ جُمِعَتْ فِي جِرَابِ
لَسْتُ أَبْكِ تَحْتَ التُّرَابِ دَفِيناً ... بَعْدَ مَا قَدْ بَلَيْتُ فَوْقَ التُّرَابِ
يَتَنَاسَى الْجُهُولُ غَائِلَةَ الشَّيْ ... بِ زَمَانٍ اغْتَرَاهُ بِالشَّبَابِ
وله غير ذلك، وقد وقفت له على ((ديوان شعر))، في مجلّد لطيف.
وبالجملّة فقد كان من فضلاء دهره، ومحاسن عصره، رحمه الله تعالى.

١٩٩٠

الشيخ الفاضل زيد بن

محمد بن خيثمة بن محمد بن حاتم بن خيثمة

ابن الحسن بن عوف التميمي، أبو سعد

فقيه معروف*.

سمع من الخفاف، وطبقته.

وهو من بيت العلم والقضاء.

مات في شهر ربيع الأول، سنة خمس وأربعين وأربعمائة، رحمه الله

تعالى.

(١) لم ترد الأبيات في كتاب أبة و اليمن.

* راجع: الطبقات السنوية ٣: ٢٧٤.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦٠٦.

١٩٩١

الشيخ الفاضل زيد بن نعيم

من أصحاب محمد بن الحسن، حدّث عنه بـ"بغداد"*.
روى عنه أبو إسماعيل الفقيه محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن منصور.
ذكره الخطيب البغدادي، ولم يؤرّخ وفاته.

١٩٩٢

الشيخ الفاضل زين بن

إبراهيم بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد

المشهور بابن نُجيم،

وهو اسم لبعض أجداده**.

كان إماماً، عالماً عاملاً، مؤلفاً مُصنِّفاً، ماله في زمنه نظيرٌ.
واشتغل، ودأب، وحصل، وجمع، وتفرد، وتفنّن، وأفتى، ودرّس.

* راجع: الطبقات السننية ٣: ٢٧٥.

وترجمته في تاريخ بغداد ٨: ٤٤٦، والجواهر المضية برقم ٦٠٧.

** راجع: الطبقات السننية ٣: ٢٧٥.

وترجمته في الخطط الجديدة ٥: ١٧، وشذرات الذهب ٨: ٣٥٨، وكشف
الظنون ١: ٩٨، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٧٤، ٣٦٦، ٧٢٧، ٨٤٧، ٩١٠، ٩٦٥، ٢:
١٥١٥، ١٦٦١، ١٨٢٣، والكواكب السائرة ٣: ١٥٤.

وكذا ورد في النسخ، والكواكب السائرة: "زين" فحسب، وورد في الشذرات:
"زين الدين"، وورد في كشف الظنون: "زين الدين" في مواضع و"زين العابدين" في
مواضع أخرى.

وصار زين الإخوان، وإنسان عين الأوان، وساعده الحظّ في حياته، وبعد مماته، ورزق السعادة في سائر مؤلفاته ومصنّفاته، فما كتب ورقة إلا واجتهد الناس في تحصيلها بالمال والجاه، وسارت بها الركبان في سائر البلدان. وكانت ولادته في سنة ستّ وعشرين وتسعمائة.

ووفاته في سنة سبعين وتسعمائة^(١)، نهار الأربعاء، سابع رجب الفرد، تغمّده الله تعالى برحمته ورضوانه، وأسكنه فسيح جنانه، بمنه وكرمه، ومزيد عُفرانه.

وقد أخبرني أخوه الشيخ الفاضل عمر، الشهير كأخيه بابن نجيم، أن أخاه، صاحب الترجمة، أخذ عن جماعة من علماء "الديار المصرية"؛ منهم: الشيخ العلامة أمين الدين بن عبد العال الحنفي، والشيخ أبو الفيض، وشيخ الإسلام ابن الحلبي، وغيرهم.

وأخذ العلوم العربية والعقلية عن جماعة كثيرة؛ منهم: الشيخ العلامة نور الدين الديلمي المالكي، وكان من عباد الله الصالحين، وعُلمائه العاملين، والشيخ العلامة شقير المغربي، أحد تلامذة الإمام العلامة الرحلة الفهامة، عالم الربع المعمور، كما هو في أوصافه مشهور، الشيخ مغوش^(٢) المغربي، وغيرهم ممن لم يحضرنى اسمه، ولا أخبرني به أحد من الثقات.

(١) في النسخ: "٩٩٠" بالرقم، وهنا مثل ما في الشذرات، وفي الكواكب السائرة: وكانت وفاته سنة تسع بتقديم المثناة وستين وتسعمائة، وفي حاشيته بعض النسخ وفي الأصل: وتسعين. وقد آثرنا سنة ٦٩، لأن الشذرات قعّضه تحت متوفى سنة ٩٧٠.

(٢) هو: شمس الدين محمد بن محمد الكرمي التونسي المالكي، شيخ الإسلام، وقاضي المعسكر بتونس، توفي بالقاهرة سنة سبع وأربعين وتسعمائة.

شذرات الذهب ٨: ٢٧٠، والشقائق النعمانية (بهامش وفيات الأعيان) ٢:

وله من التصانيف: ((البحر الرائق بشرح كنز الدقائق))، وهو أكبر مؤلفاته، وأكثرها نفعاً، لكن حصول المنية منعه من بلوغ الأمانة، فما أكمله، ولا بحلية التمام جملة، وقد وصل فيه إلى أثناء الدعاوى والبيانات. و((شرح المنار))، في أصول الفقه.

وله ((الأشباه والنظائر))، وهو كتاب رزق السعادة التامة بالقبول عند الخاص والعام، ضمنه كثيراً من القواعد الفقهية، والمسائل الدقيقة والأجوبة الجبلية، والذي يغلب على الظن أنه لا يخلو منه خزانة أحد قدر على تحصيله من العلماء ب"الديار الرومية".

واختصر ((تحرير الإمام ابن الهمام)) في أصول الفقه، وسماه ((لب الأصول)).

وله رسائل كثيرة، في فنون عديدة، تزيد على أربعين رسالة. وأما تعاليقه على هوامش الكتب وحواشيها، وكتابته على أسئلة المستفيدين، والأوراق التي سودها بالفوائد والأبحاث الرائقة في أكثر الفنون، ومات قبل أن يجمعها ويحررها ويخرجها إلى الوجود فشيء لا يمكن حصره، ولا يوجد عند غالب علمائنا في هذا العصر عُسره، ولولا معالجة الأجل، قبل بلوغ الأمل، لكان في الفقه وأصوله خصوصاً، وفي أكثر الفنون عموماً، أعجوبة الدهر، ونادرة العصر.

وفي الجملة، كان من مفاخر "الديار المصرية". رحمه الله تعالى.

١٩٩٣

الشيخ الفاضل الشيخ الكبير

زين بن عبد الرحمن عيديد الباعلوي الحضرمي،

أحد المشايخ المشهورين في عصره*.

* راجع: نزهة الخواطر ٦ : ٩٨.

حصل له القبول العظيم بمدينة "سورت"، فتولى الشياخة بها، قائما مقام والده.

وكان والده أول من قدم "الهند" من تلك العائلة الجليلة. توفي سنة أربع وخمسين ومائة وألف، كما في ((الحديقة))

١٩٩٤

الشيخ الفاضل زين الدين بن

عبد العزيز بن زين الدين المليباري *

من رجال القرن العاشر الهجري.

فقيه مشارك في بعض العلوم.

من آثاره: ((فتح المعين بشرح قرة العين))، و((مختصر في أحاديث ذكر الموت))، و((أرشاد العباد إلى سبيل الإرشاد)).

١٩٩٥

الشيخ الفاضل زين الدين بن

عبد اللطيف الكشميري،

كان من نسل الشيخ زين الدين علي **.

ولد بـ"كشمير"، ونشأ في العلم والكرامة، حتى برع، وفاق أقرانه.

مات سنة خمس وخمسين ومائة وألف، كما في ((حدائق الحنفية)).

* راجع: معجم المؤلفين ٤ : ١٩٣.

** راجع: نزهة الخواطر ٦ : ٩٨.

١٩٩٦

الشيخ الفاضل زين الدين بن

قطب الدين الخوافي* .

كان من ذرية الشيخ الكبير زين الدين الخوافي الولي المشهور. ولد. ونشأ بـ"هرات"، وقرأ العلم على صنوه الكبير نور الدين محمد الخوافي، وسافر معه إلى "قندهار" ثم إلى "كابيل". ومات بها صنوه نور الدين سنة ثمان وتسعمائة، فتقرب إلى بابر شاه التيموري، وصاحبه في الظعن والإقامة، وجاء معه إلى بلاد "الهند"، وولي الصدارة الجليلة، فسكن بمدينة "آكره"، وأسس بها مدرسة عظيمة، ومسجدا كبيرا.

وله مصنف لطيف في تاريخ "الهند"، وكان شاعرا، مجيد الشعر. مات في سنة أربعين وتسعمائة في "جنار كره"، فنقل جسده إلى "آكره" ودفن بمدرسته.

١٩٩٧

الشيخ الفاضل الكبير القاضي

زين الدين الناقله الدهلوي،

أحد الأساتذة المشهورين بدار الملك "دهلي" في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي** . ذكره البرني في ((تاريخه)).

* راجع: نزهة الخواطر ٤ : ١٠٨ .

** راجع: نزهة الخواطر ٢ : ٤٨ .

١٩٩٨

الشيخ الفاضل زين الدين

المعروف بالعضد العجمي *.

فقيه مشارك في علم المعقول والمنقول، دُرّس، وأفتى عدّة سنين.
من مصنفاته: ((شرح المختصر)) لابن الحاجب، ((المواقف))،
و((الجواهر)).

توفي سنة ٧٥٣.

١٩٩٩

الشيخ الفاضل المولى

زين العابدين بن الشيخ شمس الحق **.

ولد سنة ١٣٦٨هـ في قرية "أستوكرام" من مضافات "بي بارية" من أرض
"بنغلاديش".

قرأ العلوم العصرية إلى الصفّ الثامن، ثم التحق بالمدرسة الإسلامية
"بھازفور"، وقرأ فيها عدّة سنين، ثم التحق بالجامعة الیونسية، وقرأ فيها
((مشكاة المصابيح))، وغيرها.

ثم سافر إلى "داكا"، ودرس في الجامعة القرآنية لال باغ، وأكمل
الدراسة العليا فيها سنة ١٣٩٤هـ.

ومن أساتذته: العلامة هداية الله الجاندفوري، وشيخ التفسير العلامة
سراج الإسلام، والمفتي نور الله، والمولى عبد المجيد الداكوي، وغيرهم.

* راجع: النجوم الزاهرة ١٠: ٧٥٣

وترجمته في الفوائد البهية ص ٧٧، ٧٨.

** راجع: مشايخ بي بارية ٣٥٢ - ٣٥٨.

حجّ بيت الله الحرام سنة ١٤٢٩ هـ.
وتوفي سنة ١٤٣١ هـ، وعمره إذ ذاك ٦٢ سنة.

٢٠٠٠

الشيخ الفاضل زين العابدين بن

محمد بن عبد الله العباسي، المدني،

المعروف بالخليفة*.

مؤرّخ. توفي بـ"المدينة" سنة ١١٣٠ هـ.

له من التصانيف: ((نتيجة الفكر في خبر مدينة سيّد البشر))، و((إفاضة
المنان في نشر فضائل ليلة النصف من شعبان))، و((الجمع الزاهر المنير في ذكر
مولد البشير النذير)).

٢٠٠١

الشيخ الصالح زين العابدين

الدهلوي المشهور بأدهن،

بفتح الهمزة وتشديد الدال الهندية**.

كان جدّ الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي من جهة الأم،
قرأ على الشيخ عبد الله بن إله داد التلنبي.

* راجع: معجم المؤلفين ٤: ١٩٧، هدية العارفين ٢: ٣١٥.
وترجمته في فهرس دار الكتب المصرية ٥: ٣٨٣، وإيضاح المكنون ١:
١٠٨.

** راجع: نزهة الخواطر ٤: ١٠٨.

وأخذ الطريقة عن الشيخ سماء الدين الملتاني، وكان شديد التبعّد والتورّع، منور الشبيه، عرض عليه إبراهيم بن سكندر اللودي سلطان "الهند" الحجابة، فلم يقبلها.

مات سنة أربع وثلاثين وتسعمائة بـ"دهلي"، كما في ((أخبار الأخيار)).

٢٠٠٢

الشيخ الفاضل المفتي زين العابدين *

ولد في قرية "ميانوالي"، من أعمال "الهند".

أكمل الدراسة العليا في الجامعة الإسلامية داييل، ومن شيوخه فيها: المحدث الكبير العلامة شبير أحمد العثماني، ومحدث العصر العلامة يوسف البنوري، والعلامة بدر عالم الميرتھی.

وبعد الفراغ التحق بالخانقاه السراجية النقشبندية، واستفاد من الشيخ أبي السعد أحمد خان، والشيخ محمد عبد الله اللدهيانوي. ثم وصل سنة ١٣٧٠هـ إلى "فيصل آباد"، والتحق بمدرسة هناك، فدرّس، وأفاد وأجاد.

توفي ١٥ ربيع الأول ١٤٢٥هـ.

٢٠٠٣

الشيخ الفاضل زين العابدين سجّاد الميرتي

من أنشط أعضاء جمعية علماء "الهند" والعاملين فيها **.

* راجع: تذكرة علماء أهل سنت وجماعت، بنجاب: ١: ١٧٤ - ١٧٨.

** راجع: تمة الأعلام للزركلي ١: ١٩٦، والبعث الإسلامي مج ٣٦ ع ٣ ذو

القعدة ١٤١١هـ ص ١٠٠، وأنوار الباري ٢: ٢٥٦.

شغل منصب رئيس القسم الديني بالجامعة الملية الإسلامية في "دهلي" إلى مدّة. وكان عضو مجلس الشورى لدار العلوم "ديوبند"، وعضو المجلس التنفيذي لندوة العلماء.

أنجز كتباً ومؤلفات عديدة، وأصدر مجلّة إسلامية باللغة الأردية، وله كتاب في اللغة بعنوان ((القاموس الجديد))، نال رواجاً كبيراً بين أوساط الطلاب والمدرّسين في المدارس الإسلامية.

توفي شهر رمضان سنة ١٤١١هـ.

قلت: هو من تلامذة الإمام أنور شاه الكشميري، رحمه الله تعالى.

٢٠٠٤

الملكة الفاضلة زينت النساء بيكم بنت

السلطان محي الدين أوركزيب عالمكير بن

شاهجهان بن جهانكير التيموري* .

ولدت في سنة ثلاث وخمسين وألف.

ونشأت في نعمة أبيها وتربيتها، وتزوّجت أورك شاه والي "تركستان"،

وآل الأمر إليها في ولاية "بخارا" بذكائها وحسن تديرها، حتى صار الخلل

والعقد بيدها.

ومن مآثرها: زينة المساجد، المشهور في "دهلي" المبني بالحجارة الحراء،

وفي فناء المسجد في الجهة الشمالية قبرها.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٠٠.

حرف السّين المُهمّلة

٢٠٠٥

الفاضل الفقيه البارِع

الشيخ ساجد بن محمد فيض بن

مولانا محمد شريف الجهنجهانوي*.

ولد سنة ١١٢٠هـ، ونشأ.

كان رحمه الله عالما فاضلا، عارفا كاملا، فقيها نبیلا.

نقل الشيخ المفتي إلهي بخش منه الفتاوى العديدة.

صنّف كتابا، سماه ((عجائب الغرائب))، وكان شاعرا بليغا.

٢٠٠٦

الشيخ الصالح الفقيه

سارنك الصوفي،

الدهلوي، ثم اللكنوي،

أحد كبار المشايخ الجشتية**.

* سيرة مولانا يحيى الكاندهلوي ص ٤٨.

** راجع: نزهة الخواطر ٣: ٥٩.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: كان من أمراء السلطان فيروز شاه الدهلوي ملك "الهند"، مصر بلدة بـ"مالوه"، وسمّاها "سارنكبور".

ثم أخذته الجذبة الربّانية، فترك الإمارة، وصحب الشيخ قوام الدين بن ظهير الدين العباسي الكروي، وتلقّى الذكر منه، وسافر إلى الحرمين الشريفين، فحجّ، وزار، ورجع إلى "الهند".

وأخذ عن الشيخ يوسف بن أحمد لا يرجي، وصحبه مدّة من الزمان، وقرأ عليه ((الرسالة المكيّة))، وفي آخر أمره بعث عليه الشيخ صدر الدين بن أحمد الحسيني البخاري الخزقة، فردّها إليه، ثم بعثها إليه، أشار عليه الشيخ حسام الدين أحد المشايخ السهروردية^(١) أن يقبلها، فقبل تلك الخزقة، وحصلت له فتوح عظيمة منها، كما في ((أخبار الأخيار)).

(١) أما الطريقة السهروردية فهي للشيخ شهاب الدين عمر السهروردي صاحب ((العوارف))، ومدارها على توزيع الأوقات على ما هو اللائق بالناس من الصيام والقيام، والمواظبة على الأدعية المأثورة والأحزاب والأوراد، والأشغال بذكر النفي والإثبات، بحيث يؤثّر في القلب، إلى غير ذلك من الأشغال، وهذه الطريقة وصلت إلى أهل الهند من جهة الشيخ بهاء الدين زكريا الملتاني، وهو أخذ عن الشيخ شهاب الدين إمام الطريقة، وأخذ عنه ولده صدر الدين، وعنه ولده ركن الدين، وأخذ عنه الشيخ جلال الدين الحسيني الأجي، وهو الذي بلغها إلى أعظم المعمورة، وبعده قام بأعباء الطريقة صنوه صدر الدين في بلاد السند، ووصلت طريقته إلى جونبور، وقام بها الشيخ قطب الدين عبد الله بن محمود بن الحسين الأجي ببلاد كجرات، وانتفع به خلق لا يحصون. انظر: الثقافة الإسلامية في الهند. ١٨٣، ١٨٤.

وكانت وفاته في السادس عشر من شوال سنة خمس وخمسين وثمانمائة،
وقبره بـ"مجهكوه" قرية من أعمال "بسوه"، بكسر الموحدة، في أرض "أوده"^(١)،
كما في ((الفوائد السعدية)).

٢٠٠٧

الشيخ العالم الفقيه

سالار بن هبة الدين، الكوروي*.

أحد المشايخ الجشتية.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ بـ"كوره" - بالراء
الهندية - واشتغل بالعلم من صغره على أساتذة بلده.
ثم سافر إلى بلاد أخرى، وأخذ عن الشيخ يعقوب السوسى.
ثم لازم الشيخ شمس الحق الجونبوري، وانتفع، ثم صحب الشيخ نظام
الدين الفتجبوري، ولازمه مدة، ثم لبس الخرقة من الشيخ بهاء الدين
الجونبوري، ورجع إلى بلده، وقام بنشر العلوم والمعارف.
وكان زاهدا عفيفا، متين الديانة، كثير التعمد، نبغ من أعقابه الأجلاء،
منهم: الشيخ جمال.

(١) "أوده": يحدها من الشرق صوبة "بهار"، ومن الغرب "قتوج"، ومن الشمال
سلسلة الجبال، ومن الجنوب متصرفية "مانكبور"، طولها مائة وثلاثون ميلا،
وعرضها خمسة عشر ومائة ميل، وأنهاها "كهاكهره"، و"سرجو"، "كومتي"
و"سي"، ولها خمسة سركرارات، وتسعون ومائة عمالة، أما سركراتها فهي "أوده"،
"كور كهبور"، "بھرائج"، "خيرآباد"، "لكنو".

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ١٠٨، ١٠٩.

توفى يوم الأربعاء لثلاث بقين من ربيع الآخر، وقيل: لثمان خلون من ربيع الأول سنة ست وأربعين وتسعمائة.

٢٠٠٨

الشيخ الفاضل سالم بن سالم،
من أقران أبي مُطيع، وأبي مُعاذ*.
كذا في ((الجواهر)) من غير زيادة.

٢٠٠٩

الشيخ الفاضل العلامة
المحدّث الأديب محمد سالم بن
الشيخ الفاضل العلامة المحدّث
الكبير القارئ المقرئ محمد طيّب القاسمي،
من أحفاد الإمام الكبير، الحجّة العلم الشهير،
الشيخ محمد قاسم النانوتوي الصديقي،
الذي ينتهي نسبه إلى الصديق الأكبر، رضي الله عنه،
خليفة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم**.

وجده الإمام النانوتوي، هو مؤسس الجامعة الإسلامية دار العلوم
ديوبند، التي عُرفت بأزهر الهند، أعرق الجامعات الإسلامية وأوسعها انتشاراً،

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤ : ٧.

وترجمته في: الجواهر المضية برقم ٦٢١، وهو فيه سلّم بن سالم.

** هذه الترجمة مأخوذة من إنترنت.

وأعلاها ذكراً، وهي لا تزال -والحمد لله - قائمة بخدمات إسلامية ودراسية منذ تأسيسها عام ١٢٨٢هـ وحتى الآن بإشراف مبارك من أبناء الإمام النانوتوي رحمه الله تعالى.

ولد مولانا الشيخ في مدينة "سهارنפור" "أترابرايش" من أرض "الهند"، يوم الجمعة ٢٢ جمادى الآخرة ١٣٤٤هـ، الموافق ٨ يناير ١٩٢٦م.

حصل حفظه الله تعالى على درجة الفضيحة من الجامعة الإسلامية دار العلوم ديوبند عام ١٣٦٦هـ، وهي أعلى درجة علمية، ينالها الطلبة المتخرجون من الجامعة آنذاك.

للشيخ حفظه الله تعالى مشايخ، تتلمذ عليهم، واستقى من فيض علومهم، كان من أبرزهم مكانة وأعلامهم شأنًا:

مولانا العلامة شيخ الإسلام حسين أحمد المدني، والعلامة الشيخ إبراهيم البلباوي، وشيخ الأدب مولانا إعزاز علي الأمرهوي، وشيخ الحديث مولانا الشيخ فخر الحسن، وشيخ الحديث مولانا الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، صاحب ((أوجز المسالك)) شرح موطأ الإمام مالك، ووالده حكيم الإسلام مولانا الشيخ المقرئ محمد طيب القاسمي، رحمهم الله عز وجل.

درّس مولانا الشيخ حفظه الله تعالى الكتب المتداولة في تلك الجامعات في جميع علومها وفنونها، التي تُقرأ للطلبة، فدرّس:

١. علوم النحو والصرف.

٢. وعلوم الفقه وأصوله.

٣. وعلوم الكلام والبيان.

٤. وعلوم الحديث وأصوله.

يشغل مولانا الشيخ عدّة مناصب إدارية وعلمية، من أبرزها:

- رئيس الجامعة الإسلامية دار العلوم وقف ديوبند.

- نائب رئيس هيئة الأحوال الشخصية للمسلمين في الهند.

- . مشرف رابطة المساجد في الهند.
- رئيس المجلس الاستشاري للجامعة الإسلامية مظاهر العلوم وقف
سهارنفور أترابرايش.
. مشرف مجمع الفقه الإسلامي في الهند.
. عضو المجلس الاستشاري للجامعة الإسلامية دار العلوم ندوة العلماء.
لكنو. أترابرايش.
. أستاذ الحديث وعلومه في جامعة دار العلوم وقف ديوبند.
. مشرف على الأمور الإدارية والتعليمية في الجامعة.
. مشارك بكتابة بحوث ومقالات دينية في عدد من المجلات العلمية.
. مشرف على المجلة العلمية الصادرة عن الجامعة.
- وللشيخ حفظه الله اهتمام فعال بالمشاركة في الاحتفالات الدينية
والندوات العلمية، والقيام بالدعوة والتبليغ وإصلاح مجتمع المسلمين في الهند،
وإلقاء الخطب في المساجد يوم الجمعة، والعيدين.
سافر مولانا الشيخ إلى أكثر دول العالم لنشر رسالة الدين، والمنهج
العلمي المعتدل، الذي هو شعار جامعة دار العلوم ديوبند، فمثل هذا الفكر
الوسطي في "آسيا" و"أوربا"، و"إفريقيا" و"الأمريكتين"، فكان خير مرسال
لهذا المنهج، في هذه الدول وغيرها من دول العالم الفسيح.

٢٠١٠

الشيخ الفاضل سجاد حسين

القاضي ، رئيس المدرسة العالية فتحبوري في "دهلي" *.

* راجع: تنمة الأعلام للزركلي ١: ٢٠٠، والبعث الإسلامي مج ٣٦ ع ١
(رمضان ١٤١١هـ) ص ١٠١.

من أبناء مديرية "بجنور". تخرّج في دار العلوم "ديوبند"، وعمل في التدريس بـ"دهلي" حوالي ٤٥ عاما، وكان من أعضاء اللجنة التنفيذية في ندوة العلماء.

توفي سنة ١٤١١هـ.

نقل بعض المواد العلمية والأدبية من الفارسية إلى العربية، مثل: ((كلستان سعدي الشيرازي))، و((ديوان الحافظ))، و((تحقيق فتاوى التاتارخانية)). وطبعها في خمسة مجلّدات بدائرة المعارف العثمانية بـ"حيدرآباد".

٢٠١١

الشيخ الفاضل العلامة

المحدث الكبير سحبان محمود*.

ولد سنة ١٣٤٥ في "مرادآباد".

وأكمل حفظ القرآن الكريم بمدرسة شاهي^(١) "مرادآباد"، ثم التحق بمظاهر العلوم سهارنبور، وبعد تقسيم "الهند" التحق بخير المدارس ملتان، واختار صحبة العلامة خير محمد الجالندهري، وأتم الدراسة العليا، فيها، وقرأ فاتحة الفراغ سنة ١٣٦٩هـ، ثم عيّن مدرّسا في مدرسة، بناها السيّد سليمان

* راجع: شخصيات وتأثرات ٣٧٥-٣٧٩.

(١) تقع هذه الجامعة في مراد آباد بشاهي مسجد برتن بازار مقرب حارة بهتي استريت، أسّسها حجّة الإسلام محمد قاسم النانوتوي، قدّس الله سرّه في ١٢٩٦ من هجرة سيّد الأولين والآخرين صلى الله عليه وسلم، وبدأ فيها دورة الحديث ١٢٩٨هـ.

الندوي، رحمه الله تعالى، ودرّس كتباً من الصفّ الأول إلى ((صحيح البخاري)) بالترتيب.

ثم سافر إلى "كراتشي" سنة ١٣٧٢هـ، والتحق بدار العلوم كراتشي^(١)، ثم عيّن شيخ الحديث فيها سنة ١٣٨٦هـ.

(١) تعتبر هذه الجامعة من أكبر الجامعات في "باكستان" لتدريس العلوم الدينية بمختلف أصولها وفروعها، ومركزاً مرموقاً لنشر رسالة الإسلام السامية، والذود عن بيضة الدين الحنيف.

أسسها سماحة الشيخ المفتي محمد شفيع الديوندي في ١٣٧١هـ، وكان المؤسس يعتبر للمفتي الأكبر لـ "باكستان"، رفع الله درجته في أعلى عليين ما إن أسسها، حتى أمّها الطلاب من مختلف زوايا المجتمع الباكستاني المعروف بنزعة الإسلام القوية، واجتمعوا في هذه البقعة الطيبة من شتى المناطق، وانضمّ إلى هؤلاء الطلاب الباكستانيين إخوان لهم من "الهند" ذاتها، ومن "بنغلاديش"، و"بورما"، و"إندونيسيا"، و"ماليزيا"، و"أفريقية"، و"أفغانستان"، و"إيران"، و"تركيا"، وغيرها من البلاد الإسلامية، بحيث غدت هذه الجامعة دار العلوم كراتشي حصناً ثقافياً إسلامياً، ينفر إليه طلاب المعرفة الدينية، من كلّ صوب وحذب ليتفقّوها في الدين، وليرجعوا إلى قومهم دعاة إلى الله، يعلمونهم، ويفقهونهم، لعلمهم يحذرون، أسسها سماحة المفتي قلّس سرّه، في قعر مدينة كراتشي، ثم لما كثّر الطلاب، ومسّت الحاجة إلى بقعة كبيرة ومكان واسع جعل يبحث عن هذه البقعة، فوجد بفضل الله تعالى وكرمه أرضاً واسعة في ناحية كراتشي، وقفها بعض أهل الخير من "بلاد أفريقية"، فنقلت جامعة دار العلوم كراتشي إلى محلّ جديد (كورنكي)، وبقي في محلّ قديم قسم تحفيظ القرآن الكريم وبعض المكاتب الإدارية، فهذه الجامعة أكبر جامعة في شبه القارة الهندية، من حيث المساحة، تبلغ ساحتها ٥٦ فدانا، التحق جامعة دار العلوم كراتشي بوفاق المدارس العربية في ١٣٠٣هـ، وأما قبلها فكانت غير ملحقة بها، وبعد ما التحق بها يشترك طلابها في اختبارات تنعقد تحت إشراف وفاق المدارس العربية بـ "ملتان"، ويمنح الشهادة من الجامعة، ومن وفاق المدارس للفائزين، وهكذا شأن جميع الجامعات والمدارس الملحقة بالوفاق.

من شيوخه: العلامة خير محمد الجالندهري، وغيرهم من الأعلام
الفخام، بايع في الطريقة والسلوك على يد العارف بالله الدكتور عبد الحي
العارفي، قدس سره، وأجازه شيخه للإجازة والأرشاد.
من تلامذته: الشيخ العلامة المفتي الكبير المحدث الجليل تقي العثماني.
توفي يوم السبت ٢٩ ذي الحجة ١٤١٩هـ.

٢٠١٢

الشيخ الفاضل العلامة

سخاوة الله بن الحاج سلطان النواخالوي*.

ولد في قرية "تمجر" من مضافات "لكيئور" من أعمال "نواخالي".
قرأ مبادئ العلم في قرينته، ثم التحق بمدرسة تمجر، وقرأ فيها ((مشكاة
المصابيح))، وفاز في الاختبارات كلها بدرجة الامتياز، ثم التحق بالمدرسة
العالية داکا، وأكمل فيها الدراسة العليا، وصنّف كتابا سنة ١٣٨٠هـ، سماها
((خزينة الأدعية)) باللغة البنغالية.

ثم في آخر عمره اشتغل بالدعوة والتبليغ، وترجم باللغة البنغالية
((فضائل الأعمال))، و((فضائل الصدقات))، و((فضائل الذكر))، وغيرها، التي
ألفها شيخ الحديث محمد زكريا الكاندهلوي، رحمه الله تعالى.
توفي سنة ١٤٢٨هـ، وعمره إذ ذاك ٧٧ سنة.

* راجع: مائة من العلماء الكبار من بنغلاديش ٤٠٦-٤١١.

٢٠١٣

الشيخ الفاضل سخاوة علي بن

المفتي إبراهيم بن عمر البنارسي *

أحد العلماء الصالحين.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد سنة تسع عشرة ومائتين

وألف.

وقرأ العلم على والده بمدينة "لكنو"، وولي الإفتاء بمدينة "بھرائج" (١)،

فاستقلّ به زمانا، ثم رجع إلى "بنارس" (٢)، وعكف على الدرس والإفادة.

مات لليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة إحدى وثمانين ومائتين وألف،

كما في ((حياة سابق)).

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٢١٥، ٢١٦.

(١) "بھرائج" بفتح الموحدة، وسكون الهاء، وفتح الراء الهندية، بعدها ألف، ثم همزة، ثم جيم معقودة، بلدة قديمة، ينسب إليها السيد سالار مسعود الغازي رحمه الله.

(٢) "بنارس": مدينة مشهورة في "الهند"، لكونها عاصمة دينية للهنداك، موقعها على الضفة اليسرى من "كنك" في عرض ٢٥ درجة ٣٤ دقيقة شمالا، وطول ٨٣ درجة ودقيقة واحدة شرقا، وهي مدينة البراهمة، فيها كثير من الهياكل، عددها ليس أقلّ من ألف هيكل، وأشهرها هيكل "شيو" الذهبي، إلا أنه ليس بجميل جدا، و"دركاكند"، وهو هيكل القردة المقدسة عندهم، والهنداك يحجّون إليها من أقطار البلاد، ويزعمون أنه من مات بها نجا لا محالة، وهي مركز لتجارة متسعة في "الشيلان"، والبفتة، والألماس، وغير ذلك.

٢٠١٤

الشيخ العالم الكبير المحدث

سخاوة علي بن رعاية علي بن

درويش علي بن نذر علي العمري الجونبوري *

أحد العلماء المشهورين.

ولد سنة خمس وعشرين ومائتين وألف.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: قرأ الرسائل المختصرة على الشيخ قدرة علي الردلوي، وقرأ بعض المتوسّطات على الشيخ أحمد الله الأنامي، وبعضها على الشيخ أحمد علي الجرياكوتي، والمطوّلات على الشيخ إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي، والشيخ عبد الحي بن هبة الله البرهانوي.

وأخذ الطريقة عن السيّد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي، ولازمه برهة من الزمان، ثم رجع إلى "جونبور" (١) ونزع الجامع الكبير عن أيدي الشيعة، وأقام فيه الجمعة والجماعة، وعمره بالمدرسة القرآنية. ثم سار إلى "باندا"، ودرّس بها سنتين، ثم عاد إلى "جونبور"، ولبث بها زماناً، ثم سار إلى الحرمين الشريفين مع خاله المفتي محمد غوث الجونبوري سنة أربع وستين ومائتين وألف، فحجّ، وزار، ورجع إلى "الهند"، ودرّس، وأفاد بها مدّة.

ثم هاجر إلى "مكّة المباركة" مع عياله سنة اثنتين وسبعين، وتوفي بها.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٢١٤، ٢١٥.

(١) "جون بور": مدينة عامرة على بضعة فراسخ من "بنارس"، وكانت قسبة بلاد الشرق في القديم، بناها فيروز شاه الدهلوي، وسماه باسم ابن عمّه محمد شاه تغلق "جه بور"، فتغيّر على أفواه الرجال بـ"جونبور"، فيها أبنية رفيعة، ومدارس، وجوامع من أبنية السلاطين الشرقية، يدرس بها ملك العلماء شهاب الدين الدولة آبادي.

وكان عالماً محدّثاً، فقيهاً زاهداً، جمع العلم والعمل والورع وقيام الليل والسداد في الرواية وقلة الكلام فيما لا يعينه، وقلة الخلاف على أصحابه، انتفع به و بدروسه خلق كثير من أهل "الهند".

ومن مصنفاته: ((القوميم في أحاديث النبي الكريم))، و((الأسلم)) في المنطق، ورسالة في الناسخ والمنسوخ، ورسالة في معرفة أوقات الصلاة، ورسالة في الهيئة، ورسائل عديدة في الفقه والسلوك.

مات لستّ خلون من شوال سنة أربع وسبعين ومائتين وألف بـ"مكة المباركة"، كما في ((تجلی نور)).

٢٠١٥

الشيخ الفاضل سديد بن

محمد الحياطي، علاء الدين،

الملقّب بشيخ الإسلام،

ذكره التميمي في ((طبقاته)) فقال: تفقّه على الحافظ أبي إسحاق،

وروى عن فخر المشايخ، علي بن محمد العمراني^(١)،

وعنه نجم الدين حسين بن محمد البارع*.

(١) وفي النسخ: "العمراني" تحريف، وتأني ترجمته في من اسمه علي.

* راجع: الطبقات السنّية ٤: ٧.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢٠٣٠، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده، صفحة ٩٩، والفوائد البهية ٧٨، وكتاب أعلام الأخيار برقم ٣٨٨، ومجمع الآداب، لابن الفوطي، الجزء الرابع، ترجمة ١٥٠٧، والمشتبه للذهبي ٢٥٣.

كذا ذكره عبد القادر القُرشي في ((الأنساب))، من كتاب ((الجواهر)).

٢٠١٦

الشيخ العالم الكبير

سديد الدين بن رشيد الدين بن

أمين الدين الدهلوي*.

أحد العلماء البارعين في المنطق والحكمة.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ بمدينة "دهلي".

وقرأ بعض الكتب الدراسية على والده، وأكثرها على الشيخ مملوك

العلي النانوتوي.

ثم درس، وأفاد مدة طويلة بـ"دهلي".

ثم دخل "رامبور"^(١)، فأكرمه نواب كلب علي خان، ورتب له معاشاً،

فظابت له الإقامة بتلك البلدة.

٢٠١٧

الشيخ العالم الفقيه

سديد الدين الدهلوي،

أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية**.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٢١٦.

(١) "رام بور": بلدة عامرة قرب "مراد آباد"، وهي مقام الأمراء من أولاد علي

محمد خان، لهم سلطة قوية تحت حكم الإنكليز.

** راجع: نزهة الخواطر ١: ١٧٥.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: كان يدرس، ويفيد بدار الملك "دهلي" في أيام غياث الدين بلبن.
ذكره القاضي ضياء الدين البرني في ((تاريخ فيروز شاهي)).

٢٠١٨

الشيخ العالم الصالح

سراج أحمد بن آل أحمد

الحسيني، النقوي، السهسواني *

أحد الأفاضل المشهورين.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ بـ"سهسوان"، وسافر للعلم، فقرأ الكتب الدراسية على المفتي شرف الدين الرامبوري، والشيخ تراب علي اللكنوي، والمفتي محمد إسماعيل اللندني، وعلى غيرهم من العلماء.

ثم سافر إلى "دهلي"، وأخذ الحديث عن الشيخ إسحاق بن محمد أفضل المحدث سبط الشيخ عبد العزيز بن ولي الله العمري الدهلوي، ثم ولي الخدمات بـ"لكنو"^(١)، وأقام بـ"كاكوري" مدة طويلة، ثم رجع إلى بلدته، واعتزل عن الناس.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٢١٧.

(١) "لكنو": بلدة كبيرة على نهر "كومتي"، فيها أبنية ريفية للأمرء، وبيوت المآتم للشيعة، انتقل إليها آصف الدولة من "فيض آباد"، فصارت مقام الأمرء، ولها شهرة في أعمال الخنزف والوشي، ونشأ بها الأجلء كالشيخ محمد أعظم، والشيخ محمد ميناء، والشيخ عبد القادر، والشيخ نظام الدين، وولده بحر العلوم، وخلق كثير من العلماء، وكانت بها مدرسة للشيخ بير محمد.

وكان رجلا صالحا دينًا، حسن العقيدة.
له ((سراج الإيمان)) رسالة في الردّ على المولوي فضل رسول
البدايوني.
توفي لتسع عشرة خلون من شوال سنة تسع وسبعين ومائتين وألف،
كما في ((حياة العلماء)).

٢٠١٩

الشيخ العالم المحدث

سراج أحمد بن مرشد بن أرشد بن
فرخ بن سعيد بن أحمد بن عبد الأحد
العمرى، السرهندي، ثم الرامبوري*.

كان من كبار العلماء.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد بـ"سرهند"^(١) لسبع عشرة
خلون من شعبان سنة ستّ وسبعين ومائتين وألف، ونشأ في مهد أبيه،
وانتفع بعلمه.

له شرح على ((صحيح مسلم))، وشرح على ((جامع الترمذي))، وعلى
((سنن ابن ماجه))، كلّها بالفارسي، وله ((سير المرشدين في أنساب المجددين))،

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٢١٧.

(١) "سرهند": بفتح السين، وسكون الراء المهملتين، معناها رأس "الهند".
ويقال لها: "سهرند" بكسر السين المهملة، وفتح الراء، بعدها نون ساكنة، فـدال
مهملة، ومعناها: غابة الأسد، كانت بلدة عامرة في القديم، وإليها ينسب الشيخ
أحمد بن عبد الأحد السرهندي إمام الطريقة المجددية رحمه الله تعالى.

وله ((كحل العين في رؤية النيرين))، و((برهان التأويل)) في شرح ((الإكليل))،
وله رسالة في حرمة الغناء، وترجمة ((البدور السافرة)).

مات يوم الخميس لثلاث عشرة من ذي الحجة سنة ثلاثين ومائتين
وألف بلدة "لكنو"، فنقل جسده إلى "رامبور"، ودفن عند والده، كما في
((هدية أحمدى)).

٢٠٢٠

الشيخ الفاضل العلامة

المحدث الأريب مولانا السيد سراج أحمد الرشيدى*.

قرأ مبادئ العلم في قرينته، ثم التحق بفقهاء الهند رشيد أحمد الكنكوهي،
واستفاد منه كثيرا.

كان محدثا كبيرا، مفسرا جليلا، أديبا أريبا.

درّس في دار العلوم ديوبند كتب الحديث والأدب سنين عديدة،
وفارق منها سنة ١٣٤٦ هـ مع الإمام أنور شاه الكشميري رحمه الله
تعالى، والتحق بجامعة دايليل، درّس فيها عدّة سنين، حتى توفاه الله تعالى
فيها.

كان متبعا للشريعة الغراء، ولا يخالف في أمر من الأمور سنة رسول الله
صلّى الله عليه وسلم.

وكان عابدا زاهدا، ذاكرا شاغلا، كريما النفس، يحترم الأضياف، رحمه
الله تعالى رحمة واسعة.

* راجع: مقدمة أنوار الباري شرح البخاري ٢: ٢٦٩.

٢٠٢١

الشيخ الفاضل المحدث الجليل

والمفسر الكبير العلامة سراج الإسلام بن

المنشيء محمد عبد المجيد بن المنشيء فيض الدين الكملاني* .
ولد ١٢٩٩هـ في قرية "دَشْدُونَا" من مضافات "بَرْهَمَنْبَارِيَه" من أعمال
"كَمِلَا" من أرض "بنغلاديش".

ماتت أمه وعمره فوق سنة، ثم مات أبوه وعمره سبع سنين، فترقى
في حجر جدّه الكريم، وقرأ مبادئ العلم عنده، ثم التحق بالشيخ المولوي
يعقوب، وقرأ عليه مبادئ العلم من العربي والأردو والفارسي، ثم التحق
بمدرسة، وقرأ على شيخه المولى محمد إدريس، ثم سافر إلى "داكا"، والتحق
بالمدرسة الحمّادية، وقرأ فيها أربع سنين، وفاز في الاختبار النهائي بدرجة
الامتياز.

ثم سافر إلى "الهند"، والتحق بمدرسة "رامبور"، ثم سافر إلى دار العلوم
ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها خمس سنين، وقرأ الصحاح الستة وغيرها من
الكتب الحديثية، وفاز في الاختبار النهائي بدرجة الامتياز.

ثم التحق بقسم علوم القرآن والتفسير، وقرأ فيها سنة، وبعد إتمام
الدراسة وصل إلى وطنه، واتصل بالجامعة اليونسية بـ"برهمنبارية"، ودرّس فيها
سبعاً وسبعين سنة متوالية.

درّس كتب النحو والصرف والمنطق والبلاغة والأدب والفقه والأصول
والعقائد والتفسير والحديث، وعيّن شيخ الحديث سنة ١٣٨٦هـ بعد أن توفي
فخر بنغال العلامة تاج الإسلام، ثم عيّن مديراً لها سنة ١٣٩٤هـ بعد أن
توفي مديرها العلامة المفتي رياضة الله.

* راجع: مشايخ برهمنبارية ٣٤-٤٧.

من شيوخه: العلامة السيّد حسين أحمد المدني، وشيخ الأدب العلامة إعزاز علي، وأستاذ الكل العلامة رسول خان، وشيخ المعقولات العلامة إبراهيم البليايوي، والمفتي محمد شفيع، والعلامة عبد السميع، رحمهم الله تعالى رحمة واسعة.

بايع في الطريقة على يد شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، وبعد وفاته بايع مرة ثانية على يد الشيخ المحدث دلاور حسين الفُنُونِي، ثم بعد سنين أجازه شيخه للإصلاح والتلقين.

كان قويّ الحفظ، سريع الملاحظة، يكاد يكشف حجب الضمائر، ويهتك أسرار السرائر، دقيق النظر، قويّ الحجّة، ذا نفوذ عجيب على جلسائه.

حررت تقاريره التي ألفاها في حلقة درسه ل((مشكاة المصابيح))، وسميت بـ((التقرير الفصيح في حلّ مشكلات المصابيح))، وجمعت مواعظه، وسميت بـ((مواعظ سراجي)).

توفي ٢٢ شعبان سنة ١٤٢٧ هـ، وصلى على جنازته ابنه العلامة منير الزمان السراجي، وحضر فيها ألوف من الناس، ودفن في مقبرة آبائه.

٢٠٢٢

الشيخ الفاضل العالم الصالح

المولى سراج الحق بن القارئ إبراهيم الأجانوي الجاندفوري* .
ولد بقرية "أجاني" من مضافات "قصوا" من "جاندفور" من أعمال
"كملا".

* راجع: مشايخ كملا ٢: ٢٦٨ - ٢٧٠.

قرأ القرآن الكريم والعلوم الابتدائية في قريته عند أبيه، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند.

وكان تقياً، ورعاً، فطناً، ذكياً.

درّس في دار العلوم برورا أربعين سنة، كان يدرّس ((سلم العلوم))، و((ملا حسن)) في المنطق، وغيرهما من الكتب المعضلة.

توفي وعمره إذ ذاك سبعون سنة تقريباً، ودفن بعد أن صلي عليه في مقبرة آباءه.

٢٠٢٣

الشيخ الفاضل العلامة

سراج الحق بن الشيخ المولوي عبد الباري الجشتي الفينوي*.

ولد سنة ١٣١٠هـ في بقية "نيجنثوبور" من مضافات "ساغل نيا" من أعمال "فيني".

حفظ أكثر القرآن الكريم، وعمره إذ ذاك ثماني سنين، حجّ مع أبيه سنة ١٣٢٢هـ، والتحق بمدرسة هناك، وقرأ فيها سنتين، ثم رجع إلى وطنه، والتحق بالمدرسة العالية داکا، وأكمل الدراسة العليا فيها سنة ١٣٣٠هـ، وفاز في الاختبار النهائي بدرجة الامتياز، ثم ارتحل إلى دار العلوم ديوبند، واشتغل هناك في تحصيل العلم أربع سنين.

وكان رجلاً سياسياً، مشغلاً في الأمور السياسية ليلاً ونهاراً، يقول الحق، ولا يخاف في الله لومة لائم.
صنّف كتباً، منها: ((شعار العبادة)).

* راجع: مشايخ فيني ٥٤-٥٧.

توفي سنة ١٣٧٥هـ، ودفن في مقبرة آباءه بعد أن صلي على جنازته.

٢٠٢٤

الشيخ الفاضل سراج الحق بن

المولوي واحد علي، رحمه الله تعالى*.

ولد سنة ١٣٢٢هـ بقرية "شاكوره" من مضافات "برهان" من أعمال

"بولا" من أرض "بنغلاديش".

مات أبوه وعمره سبع سنين.

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بمدرسة حكيم الدين، وقرأ فيها

عدّة سنين.

ثم سافر إلى "كلكتة" والتحق بالمدرسة العالية سنة ١٣٥٣هـ، وفاز في

الامتحان النهائي بدرجة الامتياز.

صنّف عدّة كتب، منها: ((حياة الأمير معاوية))، رضي الله عنه، و((رؤية

الهلل))، وغيرهما، كلّها باللغة البنغالية.

توفي سنة ١٤٢٢هـ، ودفن بعد أن صلي على جنازته في مقبرة آباءه.

٢٠٢٥

الشيخ الصالح سراج الدين بن

عثمان النقشبندي، الديروي**.

أحد المشايخ المشهورين.

* راجع: مائة من العلماء الكبار من بنغلاديش ٣٦٥-٣٦٨.

** راجع: نزهة الخواطر ٨: ١٧١.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد يوم الاثنين لخمس عشرة
خلون من محرّم سنة سبع وتسعين ومائتين وألف بقرية "موسى زئي" من
أعمال "ديره إسماعيل خان".

ونشأ في مهد العلم والمشیخة.

وقرأ بعض الكتب الدرسيّة على مولانا محمود الشيرازي، وبعضها على
مولانا حسين علي ألواني.

وأخذ الطريقة عن أبيه، ولازمه إلى يوم وفاته، ثم تولّى الشياخة مكانه.
أخذ عنه المولوي غلام حسين الكانوري، وخلق كثير من العلماء
والمشايخ.

وكان شيخا جليلا، صاحب إفاضة قوية، واستقامة على الطريقة
وآدابها شأن أسلافه الكرام.

وكانت له وجاهة عظيمة، وشغف بعلم الحديث، خرّج الأحاديث
الواردة في ((المبسوط)) للسرخسي.

مات يوم الجمعة لثلاث بقين من ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين
وثلاثمائة وألف بـ"موسى زئي".

٢٠٢٦

الشيخ الفاضل سراج الدين أبو بكر بن

علي الهاملي، الفقيه، اليميني، سراج الدين،

المتوفى ٧٦٩ تسع وستين وسبعمائة*.

وله ((در المهدي وذخر المقتدي))، يعرف بـ((منظومة الهاملية)) في الفقه،

و((شرح مختصر القدوري)).

* راجع: إيضاح المكنون ١: ٤٥٢، وهدية العارفين ١: ٢٣٥.

٢٠٢٧

الشيخ الفاضل مولانا

سراج الدين بن المنشئ لال ميان النواخالوي*.

ولد في قرية "دَرْكَافُور" من مضافات "بِئِغَمُ عَنَج" من أعمال "نواخالي".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ على أساتذتها كتب الفنون والحديث، وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه، فدرّس في عدّة مدارس، ثم التحق بالمدرسة العالية بـ"مُكَنَّاغَاسِه"، ودرّس فيها كتب الحديث.

٢٠٢٨

الشيخ الصالح الفقيه

سراج الدين الصوفي، الكالوي،

المشهور بالسراج الحريق**.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، فقال: قرأ العلم على مولانا خواجكي الدهلوي الدفين بـ"كالبي"^(١).

* راجع: تاريخ علم الحديث ص ٢٥٧.

** راجع: نزهة الخواطر ٣: ٥٩.

(١) "كالبي": بلدة قديمة على نهر "جمنا"، لأهلها اليد الطولى في الصناعة، ينسب إليها سكر النبات والقرطاس، وكانت بها قلعة حصينة على نهر "جمنا"، فتحها قطب الدين أيبك.

وأخذ الطريقة عن الشيخ جلال الدين حسين بن أحمد الحسيني البخاري، وله قصة طويلة مع الشيخ بديع الدين المدار المكنبوري، شرحتها في ترجمة المدار، فليرجع إليها.
وكانت وفاته في سنة ثلاثين وثمانمائة، كما في ((خزينة الأصفياء)).

٢٠٢٩

الشيخ الإمام العلامة

سراج الدين، الثقفي، الدهلوي،

أحد الفقهاء المبرزين في الفقه والأصول والعربية*.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: تفقه على الشيخ أبي القاسم التنوخي، وتفقه التنوخي على حميد الدين الضرير، والضرير على الكردي، والكردي على صاحب ((الهداية))، وتفقه على سراج الدين أبو حفص عمر بن إسحاق بن أحمد الغزنوي، كما في ((الفوائد البهية)).

٢٠٣٠

الشيخ الفاضل سراج الدين

العتائيني، البجنوري، ثم اللكنوي**.

أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكيمة.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: قرأ العلم على الشيخ فضل حق بن فضل إمام الخير آبادي، وعلى مرزا حسن علي الشافعي اللكنوي، وعلى غيرهما من الأساتذة، ثم درس، وأفاد ببلدة "لكنو" مدة طويلة.

* راجع: نزهة الخواطر ٢: ٥٠، ٥١.

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ٢٢٠.

أخذ عنه غير واحد من الأعلام.
له رسالة في ((إمكان نظير النبي صلى الله عليه وسلم وامتناعه))، وقد بسط القول فيها بسطا لائقا، يزيّف بها أقوال شيخه فضل حق المذكور.

٢٠٣١

الشيخ الفاضل محدث العصر
الداعية الكبير المناظر الأكبر
الفقيه البارع العلامة سرفراز بن
نور أحمد خان بن غل أحمد خان
صَفْدَرُ الباكستاني، رحمه الله تعالى*.

وينتسب إلى قبيلة مشهورة ذات منزل في هذه المنطقة "يوسف زئي".
ولد سنة ١٣٣٢ للهجرة، الموافق ١٩١٤ م في قرية "دهكيجيران" محافظة "مانسهره" إقليم الحدود، نشأ في أسرة دينية متمكسة بدينها وخلقتها وأدائها، وهي أسرة اشتهرت بكرم الضيافة.

بدأ الدراسة الابتدائية الدينية والعصرية في محافظته، ثم رحل إلى إقليم "بنجاب"، ودرس الدراسة الثانوية الشرعية وما يساوي الكلية في مدارسها في مدن مختلفة، ثم شد الرحال مع أخيه الشيخ الصوفي عبد الحميد السواتي إلى مركز العلم والعرفان جامعة ديوبند الإسلامية أزهر الهند، والتحق بها في الدراسات العليا سنة ١٣٥٧هـ، فدرّس بها آنذاك علوم الكتاب والسنة والفقه الإسلامي على كبار مشايخها أمثال فضيلة الشيخ المحدث حسين أحمد المدني شيخ العرب والعجم، وفضيلة الشيخ المحدث المفسر شبير أحمد العثماني، أول

* مجلة الشريعة، خصوصي إشاعت بياد إمام أهل سنت ٦١٣-٦٢٥

شيخ الإسلام عند استقلال باكستان، فاستفاد منهم حق الاستفادة، وكان مرضيا عند مشايخه، ممتازا بين أقرانه، فتخرج من جامعة ديوبند الإسلامية سنة ١٣٥٨هـ، ونال الشهادة العالمية.

رجع مع أخيه الشيخ الصوفي عبد الحميد السواتي من "ديوبند" إلى إقليم "بنجاب"، ونزل في مدينة كجوران واله، وأسس أخوه الجامعة الإسلامية جامع نصره العلوم، وهي من أكبر الجامعات الإسلامية الأهلية في "باكستان"، وهي عضو في وفاق المدارس العربية، وبدأ يدرّس بها علوم الكتاب والسنة والفقهاء الإسلاميين إلى آخر حياته أكثر من ٥٠ سنة، فصار مرجعا للعلماء والمدرسين، واتصف بصفات المعلم الناجح من كمال العلم وفصاحة اللسان والشفقة على التلاميذ والمواظبة على أوقات التدريس، فقد جعل مقرّه في بلدة غكرمندي "القريبة من كجرانواله، ويأتي منها على الحافلة يوميا، وكان رحمه الله مواظبا لا يتأخر في الصيف والشتاء والمطر، فتخرج على يديه في هذه المدة الآلاف من طلبة العلم من أنحاء "باكستان"، وخارج "باكستان" من "بنغلاديش" و"أفغانستان" و"الهند"، و"بورما"، و"إيران"، وهذه صدقة جارية لفضيلته إلى يوم القيامة إن شاء الله تعالى، مصداقا لقول النبي صلي الله عليه وسلم: إذا مات ابن آدم انقطع عنه عمله إلا عن ثلاث: صدقة حارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له. ((صحيح مسلم)): (٢: ٤١).

وهذه الثلاثة حاصلة لفضيلته من الجامعة والتلاميذ والعلماء والأولاد الصالحين، والحمد لله.

لم يكتف فضيلته بالتدريس وإعداد العلماء، بل اهتمّ بأمور المسلمين: الشعب المسلم، فقام بتوعيتهم توعية إسلامية، واختار لذلك المسجد مركزا للدعوة والإرشاد، وذلك مسجد حارته في "غكرمندي"، وجعل نفسه فيه إماما وخطيبا، وبدأ فيه العمل بغاية الصبر والحلم، لأن جوّ البيئة كان غير

موافق له، فالبيئة ساودها الشرك والبدعات والخرافات، فبدأ بالعمل بغاية الحكمة والصبر والتحمل، فبدأ بإصلاحهم عن طريق درس القرآن الكريم بعد صلاة الصبح، وعن طريق خطبة الوعظ والإرشاد باللغة المحلية قبل خطبة الجمعة باللغة العربية.

ملحوظ: إن علماء "الهند" و"باكستان"، جزاهم الله خيرا، حافظوا على عربية خطب الجمعة، ولما أن معظم المصلين لا يعرفون العربية اختار العلماء لهم خطبة الوعظ والإرشاد بلغة محلية، لكي يعرفوا دينهم، ويكونوا على بصيرة من أحكام الشريعة، فيجلس الخطيب أو أي عالم على المنبر قبل خطبة الجمعة، ويختار موضوعا مناسباً للظروف، ويرشدهم إلى دينهم، ونجد مثال هذا في عهد الصحابة رضي الله عنهم، فقد كان سيدنا أبو هريرة رضي الله عنه يقف جنب المنبر قبل مجيء الخطيب، ويحدث الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى إذا جاء الخطيب جلس.

هكذا استمرّ فضيلة الشيخ مدة حياته يرشد بالشعب المسلم، ويقوم بتوعيتهم توعية دينية، حتى غيّر الجو، فصار أهل هذا البلد متمسكين بتعاليم الكتاب والسنة، محبين لفضيلة الشيخ رحمه الله تعالى وظهر هذا الحب في جنازته، حيث حضرها مآت الآلاف المصلون العلماء والشعب، وودّعوه، ولسان حالهم يقول: العين تدمع، والقلب يحزن، وإنا بفراقك يا شيخنا محزونون، لا نقول إلا بما يرضى به ربنا تبارك وتعالى.

كيفية درس القرآن الكريم: إن من عادة العلماء الأئمة والخطباء أنهم يعتقدون درساً للقرآن الكريم بعد صلاة الفجر في مساجدهم، ويجلس المصلون المتعلمون منهم خاصة، ويفتحون إمامهم المصاحف فيتلو العالم بضع آيات من القرآن الكريم بالتجويد، ثم يأخذ كلمة كلمة، ويبين معناها باللغة المحلية، ويبين هل هي اسم أو فعل أو حرف، ثم يترجم معنى الآية باللغة المحلية، ثم يفسرها، ويبدأ بسورة الفاتحة، حتى ينتهي إلى سورة الناس، وهكذا دواليك.

وفضيلته رحمه الله تعالى كان يقوم بهذا الدرس طوال حياته في هذا المسجد، وإضافة إلى ذلك بدا يلقي درس التفسير في مسجد الكلية الحكومية أمام الأساتذة والطلاب، واستمرّ إلى آخر حياته، ومن المعلوم أن هذه الطبقة خلاصة الشعب المسلم.

جهوده ضدّ الفرق الباطلة والمنحرفة والدفاع عن الحقّ وأهله: توجد في "الهند" و"باكستان" الفرق الباطلة والجماعات المنحرفة عن جادة الحق، فقام رحمه الله تعالى يؤلّف ضدّ هذه الفرق الباطلة والمنحرفة، وهو في كتاباته يمتاز بالوقار وقوة الاستدلال والاعتدال، وقد اعترف بذلك أكبر مخالفيه، ويعتبر مؤلفاته حجة في الموضوع، وقد كتب في المسائل الخلافية التي دارت في "الهند" و"باكستان"، وأثبت فيها الحقّ بالحجّة والبرهان، وكانت هذه المؤلفات سببا لهداية كثير من الشعب، وخاصة المتعلّمين منهم، من الواضح كالشمس في رابعة النهار أن جامعة ديوبند الإسلامية أزهر "الهند" ومشايخها هم الذين نشرو التوحيد، وعلوم الكتاب والسنة في القارة الهندية، وكافاه الشرك والبدعات والخرافات، وببركة هذه الجامعة، أنشأت آلاف المدارس والجامعات في "الهند" و"باكستان"، ولكن هذا لم يعجب بعض الطوائف حسدا من عند أنفسهم، فبدؤوا يكتبون ضدّ أهل الحقّ مشايخ الجامعة، ويفترون عليهم ما لم يقولوه، وينقلون عباراتهم من كتبهم، ويرتكبون الخيانة في نقلها، وبعضها لم تبلغها عقولهم، وكم من عائب قولا صحيحا ... وآفته من الفهم السقيم، فقام رحمه الله تعالى بالردّ على هذه الافتراءات، وكتب كتابا باسم ((عبارات أكابر))، كشف فيه عن جهلهم وخيانتهم في نقل العبارات.

جهوده الاجتماعية: كان رحمه الله تعالى مع أعماله التدريسية والإصلاحية يشارك الحركات الإسلامية التي كانت لصالح هذه الأمة، فشارك جمعية علماء الهند في حركتها ضدّ الاستعمار لتحرير الهند، كما

شارك حركة تحكيم الشريعة الإسلامية في "باكستان"، وشارك حركات ختم النبوة التي كانت تطالب حكومة "باكستان" بإصدار قانون باعتبار القاديانية أقلية غير مسلمة، وعند مشاركته مع هذه الحركة سنة ١٣٧٢هـ وسنة ١٣٩٣هـ دخل السجن، وبقي فيه شهورا، وقد كتب ثلاثة كتب في رد القاديانية.

كان فضيلة الشيخ رحمه الله تعالى مع غزارة علمه، وعظيم منزلته بين العلماء في غاية التواضع، يرى نفسه كأحد من الناس، فعند ما لقبه العلماء بلقب إمام أهل السنة، قال: نعم أنا إمام أهل السنة بمعنى أنا إمام في مسجد أهل السنة، كان رحمه الله تعالى شقيقا على العلماء، يقابلهم بغاية البشاشة والرحمة، ويسألهم عن أعمالهم، ويرشدهم، ويدعو لهم، وقبل وفاته بأيام كان هناك اجتماع مجلس الشورى لمجلس تحفيظ ختم النبوة في "كنديان شريف" تحت إشراف أمير المجلس فضيلة الشيخ خواجه خان محمد رحمه الله تعالى، وكان سفرنا عن طريق "لاهور"، وأخبرني الزملاء فضيلة الشيخ سعيد أحمد جلالپوري وغيره من الإخوان أننا قررنا في سفرنا هذا زيارة إمام أهل السنة فضيلة الشيخ محمد سرفراز خان صفدر رحمه الله تعالى، ففرحتُ جدا، وحضرنا في بيته، وهو على فراشه في غاية الضعف، ومع ذلك رَحَّب بنا، وفرح بهذه الزيارة، وبدأ يستل عن الأحوال، وأمر أحد أولاده بإكرام الضيوف، وطلبنا منه الدعاء، فرفع يديه، ودعا لنا جميعا، ثم صافحناه، وقبلنا يديه، وودعناه، وهو ينظر، ومن كان يدري أن هذا آخر اللقاء؟ وقبل هذا في جمادى الأولى ١٤٢٤هـ، الموافق يوليو سنة ٢٠٠٣م لما حضر رحمه الله، في "كراتشي" في بيت المفتي محمد جميل خان الشهيد كنت أزوره، ويزوره العلماء، ويسألونه عن المسائل العلمية، فيجيب، فتعجَّب أحد الحاضرين من ذاكرته في هذا العمر، ومع هذا المرض والضعف، فقلت له هذا ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: نصبر الله

امراء سمع مقالي فوعاها، ثم أذاها كما سمع. الحديث. (سنن الترمذي ٢: ٩٠).

كان رحمه الله تعالى جميل الصورة، محمود الطريقة، حسن النادرة، لطيف المحاور، مقبول المناظرة، وبالجملة كان رحمه الله تعالى زين المجالس والمحافل.

صنّف كتباً كثيرة ممتعة، منها: «خزائن السنن» في تقرير الجامع للإمام الترمذي، و«أحسن الكلام» في مسألة الفاتحة خلف الإمام، و«تسكين الصدور» في مسألة حياة النبي صلى الله عليه وسلم، و«الكلام المفيد» في مسألة التقليد، و«إزالة الريب» في مسألة علم الغيب، و«راه سنت» في رد البدعة، و«أنكهون كي تهنذك» في مسألة الحاضر والناظر، و«إحسان الباري» في المباحث الابتدائية لصحيح البخاري، «طائفه منصوره» في علامات الفرقة الناجية، و«إرشاد الشيعة» في رد أهل التشيع، و«درود شريف» في طريقة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، و«عبارات أكابر»، أجوبة عن الاعتراضات الواردة على العلماء الديوندية، و«تبليغ إسلام» أبحاث موجزة على ضروريات الدين، و«كلدسته توحيد» في مسألة التوحيد، و«دل كا سرور» في مسألة مختار الكل، و«راه هدايت» في إيضاح العقيدة الصحيحة من المعجزات والكرامات، و«باني دار العلوم ديونند» أجوبة عن الاعتراضات الواردة على مؤسس دار العلوم ديونند الإمام محمد قاسم النانوتوي، «ينابيع»، ترجمة رسالة مولانا غلام رسول في مسألة التراويح، «جراغ كي روشني» أجوبة عن الاعتراضات الواردة على معراج النبي صلى الله عليه وسلم من الفرقة القاديانية وغيرها، و«مسئله قرباني»، و«عيسائيت كا بس منظر» في رد عقائد الفرقة العيسائية، و«مقاله ختم نبوت» في ضوء القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، و«المسلك المنصور»، و«إتمام البرهان» في رد توضيح البيان، و«حلية المسلمين» في إعفاء اللحي، و«توضيح المرام» في مسألة نزول المسيح عليه

السلام، و((آئينه محمدي)) في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، و((شوق حديث)) في حجية الحديث، و((ملا علي قاري ومسئلة علم الغيب))، و((تنقيد متين)) على تفسير نعيم الدين، و((باب جنت))، و((الكلام الحادي))، و((مودودي صاحب كا غلط فتوى))، و((تفريح الخواطر)) في جواب تنوير الخواطر، و((جهل مسئله)) للفرقة البريلوية، و((عمدة الأثاث)) في مسئلة الطلقات الثلاث، و((الشهاب المبين)) في جواب الشهاب الثاقب، و((إظهار العيب)) في جواب إثبات علم الغيب، و((سماح موتي))، و((جاليس دعائين))، و((مقام أبي حنيفة))، و((صرف إيك إسلام))، و((حكم الذكر بالجهر))، و((شوق جهاد))، و((أطيب الكلام)) في تلخيص أحسن الكلام، ((إنكار حديث كي نتائج))، و((مرزائي كا جنازه أور مسلمان))، و((مولانا إرشاد الحق أثري كا مجذوبانه واويلا))، ((إخفاء الذكر))، وغيرها من الكتب والرسائل المفيدة الممتعة.

في حياة إمام أهل السنة الشيخ سرفراز خان صفدر دروس وعبر للعلماء، وطلاب العلم، من أهمها:

الجهد المتواصل والمشاركة على طلب العلم، ثم الجهد المتواصل لنشر هذا العلم والمواظبة على المواعيد.

الاهتمام بتوعية الشعب المسلم على التوحيد وعلى التمسك بتعاليم الكتاب والسنة والبعد عن الشرك والبدعات بالحكمة والموعظة الحسنة.

التخلق بأخلاق الإسلام وآدابه.

التمسك بطريق السلف الصالح.

سنده في الحديث الشريف:

أخبرنا المحدث الفقيه الشيخ سرفراز خان صفدر، أخبرنا الشيخ حسين علي، وشيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، الأول عن العلامة الإمام رشيد أحمد الكنكوهي، والثاني عن العلامة محمود حسن الديوبندي، والشيخ

خليل أحمد السهارنفوري، والشيخ حسب الله المكّي الشافعي، والشيخ عبد الجليل برادة المدني، والشيخ عثمان عبد السلام الداغستاني، والسيد أحمد البرزنجي، سبعتهم عن محدث "المدنية المنورة" عبد الغني بن أبي سعيد المجددي، أنا الإمام إسحاق الدهلوي، أنا جدّي لأمي العلامة المحدث عبد العزيز بن أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، أنا والدي الإمام أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، أنا سالم بن عبد الله بن سالم البصري، أنا والدي عبد الله بن سالم البصري الحافظ، أنا محمد بن علاء الدين البابلي الحافظ، أنا الشمس محمد الرملي، أنا القاضي زكريا الأنصاري، أنا الحافظ بن حجر العسقلاني، أنا البرهان أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي، أنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجّار، أنا أبو عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي، أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى الهروي، ثنا الإمام أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن مظفر الداودي، ثنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن حمويه السرخسي، ثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر القربري، قال: حدّثنا الحافظ أبو عبد الله محمد إسماعيل الجعفي، قال حدّثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال حدّثني مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالماً اتّخذ الناس رؤوساً جهالاً، فاستلوا، فأفتوا بغير علم، فضلّوا، وأضلّوا^(١).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب كيف يقبض العلم، وكتاب الاعتصام، باب ما يذكر في ذم الرأي وتكشف القياس، ومسلم في صحيحه، كتاب العلم، باب رفع العلم وقبضه، وأبو عيسى في جامعه، كتاب العلم، باب ما جاء في ذهاب العلم، وابن ماجه في سننه في المقدمة، باب اجتناب الرأي والقياس.

قال الحافظ بن حجر في ((شرح)) لهذا الحديث: وكان تحديث النبي صلى الله عليه وسلم بذلك في حجة الوداع، كما رواه أحمد والطبراني من حديث أبي أمامة قال: لما كان في حجة الوداع، قال النبي صلى الله عليه وسلم: خذوا العلم قبل أن يقبض أو يرفع، فقال أعرابي كيف يرفع؟ فقال: ألا إن ذهاب العلم ذهاب حملته ثلاث مرات.

٢٠٣٢

الشيخ الفاضل سعادة الله بن

مبارك شاه بن المولوي حسن شاه بن

قاسم شاه الكُملائي* .

ولد سنة ١٣٢١هـ في قرية "مومنبور" من مضافات "جاندبور" من

أعمال "كملا".

كان أبوه وجدّه من أجلة العلماء، قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالجامعة اليونسية بـ"بَرْهْمَنْبَارِيَّة"، وكان أخوه العلامة مولانا صفى الله من أجلة الأساتذة فيها، وأخوه الصغير المولى هداية الله متدرّسا في الصفوف الابتدائية.

وبعد عدّة سنين سافر إلى دار العلوم ديوبند، وأكمل فيها الدراسة العليا، وقرأ الصحاح الستة على شيوخها، ثم ارتحل إلى "باكستان"، واختار صحبة شيخ التفسير العلامة أحمد علي اللاهوري، وقرأ عليه علوم القرآن والتفسير، وكان شيخه يحبّه كحب الولد.

* راجع: مشايخ كملا ٢: ١٦.

كان قويّ الحفظ، سريع الملاحظة، يكاد يكشف حجب الضمائر، ويهتك أسرار السرائر، دقيق النظر، قويّ الحجّة، ذا نفوذ عجيب على جلسائه.

توفي سنة ١٣٥٣هـ، وكان عمره إحدى وثلاثين سنة، ودفن بعد أن صلّي على جنازته في مقبرة آباءه.

٢٠٣٣

الشيخ الفاضل سعادة حسين بن
رحمة علي بن غلام علي البهاري*
أحد كبار العلماء.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين وألف بـ"كتها" قرية من أعمال "بهار"^(١) - بكسر الموحّدة-. واشتغل بالعلم أياما في بلاده، ثم سافر إلى "جونبور"، وقرأ على المفتي يوسف بن أصغر الأنصاري اللكنوي، ثم سافر إلى "دهلي"، وأخذ الحديث عن الشيخ المحدث نذير حسين الدهلوي، ثم رجع إلى بلاده، وولي التدريس بـ"آره"، فدرّس بها عشر سنين.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ١٧٢.

(١) "بهار": أرض خصبة، كثيرة الأرز، وقصب السكر، والموز، والأنبج، وورق التنبول، طولها من "كدي" إلى "رهتاس" مائة وعشرون ميلا، وعرضها من "ترهت" إلى سلسلة الجبال الشمالية مائة وعشرة أميال، يحدها من الشرق "بنكاله"، ومن الغرب "ميان دوآب" و"أوده"، ومن الشمال والجنوب سلسلة الجبال، وأنهاها: "كنكا"، و"سون"، و"كرم ناسه" و"بُن بُن" بضم الباءين الهنديين.

وفي خلال ذلك أسند الحديث عن الشيخ أحمد علي بن لطف الله الحنفي السهارةنبوري عند قدومه بـ"آره"، وسافر إلى "الحجاز" سنة ست وتسعين ومائتين وألف، فحجّ، وزار، ورجع إلى "الهند"، فولي التدريس بالمدرسة العالية بـ"كلكتة"، ولقّبه الحكومة الإنكليزية شمس العلماء. قال صاحب ((النزهة)): اجتمعت به في "كلكتة"، فوجدته شيخاً مشكلاً، منور الشبيه، حسن الأخلاق، كثير التواضع، قليل الخلاف على أصحابه.

له حاشية على ((مير زاهد)) رسالة، و((رسالة في إبطال التناسخ)).
عمر طويلاً.
ومات في الثامن عشر من جمادى الأولى سنة ستين وثلاثمائة وألف.

٢٠٣٤

الشيخ الفاضل سعادة علي بن

محمد حنيف الكُملائي، رحمه الله تعالى*.

ولد رحمه الله تعالى في قرية "سِرِّيْرَامْبُور" من مضافات "جانديبور" من أعمال "كملا".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه.

ودرس في عدّة مدارس، واستفاد منه كثير من الناس.

توفي سنة ١٣٥٤هـ، وعمره إذ ذاك ٦٣ سنة، ودفن في مقبرة قريته عند جوار المسجد الذي بناه بيده.

* راجع: مشايخ كملا ١: ٧.

الشيخ الفاضل الداعية الكبير

العلامة سعادة علي السهارنبوري *

كان من أخص رفقة الشيخ السيّد أحمد الشهيد البريلوي، ومن أعيان الفقهاء.

ولقّب بالفقيه السهارنبوري، وكان طلبة العلم يقصدونه، ويأتون إليه، وهو يدرّسهم في بيته، ويقوم بإطعامهم، ويئذّل الأموال عليهم، ومن كان تلمذ عليه في ذلك الحين الشيخ عناية إلهي، عميد جامعة مظاهر العلوم بـ"سهارنبور" سابقا، والشيخ الحافظ قمر الدين.

وكان سعادة علي يودّ ويتميّ منذ مدّة مديدة أن يؤسّس معهدا دينيا في "سهارنبور"، وكان يرغب أصدقائه في ذلك، ويحرّضهم عليه، ووفق في تأسيس هذا المعهد الديني في مسجد لحارة القاضي بـ"سهارنبور" عام ١٢٨٣م، الذي اشتهر فيما بعد بمظاهر علوم، وعيّن رحمه الله تعالى للتدريس بعض علماء عصره، أمثال الشيخ سخاوة علي الأنبيتوي^(١) مدرّسا بالمدرسة، وقام بتدريس الطلبة بنفسه أيضا.

* علماء ديوبند وخدماتهم في علم الحديث ص ٧١، ٧٢.

(١) نسبة إلى مدينة "أنبيته"، وهي تقع في جنوب مديرية "سهارنפור" على بعد ستة عشر ميلا، وقد بناها "سعد الله خان" قائد جيوش فيروز شاه تغلق ملك الهند في عام ٧٧٤هـ، وأسمّاها "فيروز آباد". كما اختارها مركزا للجيش، ولكن مع الوقت اشتهرت هذه المدينة فيما بعد باسم "أنبيته" لأسباب مختلفة، كما اشتهرت بأولياء الله وأصحاب العلم، حيث أقامت فيها الأسر العربية. وشيوخا من القدم مثل شيوخ الأسرة الصديقية، والفاروقية، والأيوبية، وغيرها من الجاليات العربية، والتركية، والأفغانية. انظر: تذكرة الخليل ص ٤ وما بعدها.

وبما أن الناس كانوا في انتطار إلى إنشاء مثل هذا المعهد الديني العلمي، فتهافت إليه القلوب، وتوافد إليه الناس، وقصده الطلاب من أماكن شتى، حتى كثر عدد الطلاب، ومست الحاجة إلى مدرّس آخر، فعين الشيخ محمد مظهر النانوتوي مدرّسا.

توفي الشيخ سعادة علي في ١٢٨٦هـ، رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

٢٠٣٦

الشيخ الفاضل سعد بن

خليل بن سليمان، الرّومي،

المرزباني، الشيخ سعد الدين،

خازن الكتب بـ"الشّيخونيّة"^(١)، والخادم الكبير بها*.

ذكره التميمي في ((طبقاته)) فقال: كان عالما، بارعا، فاضلا، علامة في

الفقه والعربيّة، وغيرهما.

قرأ عليه الشيخ ركن الدين، عمر بن قديد^(٢)، وغيره، ونقل عنه أبحاثا

في ((تعاليقه))

(١) يعني خانقاه شيخو، وهي في خط الصليبية خارج القاهرة، تجاه جامع

شيخو، أنشأه الأمير شيخو العمري في سنة ست وخمسين وسبعمائة، ورتب

بها أربعة دروس لطوائف الفقهاء الأربعة، فعظم قدرها، وتخرج بها كثير من

أهل العلم. خطط المقرئزي ٢: ٤٢٠.

وهذه الخانقاه لا تزال قائمة إلى اليوم، وتعرف بجامع شيخون القبلي.

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٧، ٨.

وترجمته في بغية الوعاة ١: ٥٧٨، ودرّة الحجال ٣: ٢٩٠.

(٢) قال السخاوي: بالقاف مكبرا: الركن أبو حفص بن الأمير سيف الدين

القلمطاني القاهري الحنفي. الضوء اللامع ٦: ١١٣.

وله تصانيف في التصريف، وغيره.
مات قتيلا بمدرسة "رسلان" بـ"المنشيّة"، قتله اللصوص
بسكين في بطنه، في حدود سنة أربع عشرة وثمانمائة، رحمه الله تعالى.

٢٠٣٧

الشيخ الفاضل سعد بن

عبد الله بن أبي القاسم

العزّونيّ، أبو نصر، الإمام*.

ذكره التميمي في ((طبقاته)) فقال: له كتاب ((الغرائب والغوامض
والملتقطات)).

قال في ((الجواهر المضية)): رأيتُه بخطه^(١).
ولم أقف على ترجمة سوى ما هنا، وهو منقول من ((الجواهر)).

٢٠٣٨

الشيخ الفاضل سعد بن

علي بن إسماعيل الهمدانيّ،

الشيخ سعد الدين،

* راجع: الطبقات السنّية ٤ : ٨ ، ٩ .
وترجمته في تاج التراجم ٢٩ ، والجواهر المضية برقم ٦٠٨ ، والفوائد البهية ٧٨ ،
وكتائب أعلام الأخيار برقم ٤٠٤ .
(١) لم ترد هذه اللفظة في الجواهر.

٢٠٣٩

الشيخ الفاضل سعد بن

عليّ بن القاسم الكُتبي

الحظريّ، أبو المعالي*.

والحظيرة قرية بـ"دُجَيْل"^(١).

ذكره التميمي في ((طبقاته)) فقال: كان فاضلاً، لديه معارف، وله نظم جيّد، وأدب كثير، وكان دلالاً الكُتب. وصحّب^(٢) أبا القاسم علي بن أفلح الشاعر.

وجالس الشريف أبا السعادات الشَّجريّ، وأبا منصور الجَواليقيّ، وابن الخشَّاب. وتفقه على مذهب أبي حنيفة.

* راجع: الطَّبقات السَّنِيَّة ٤: ١٠-٢١.

وترجمته في خريدة القصر (العراق) ٤: ١: ٢٨-١٠٦، وخزانة الأدب ٦: ٤٦٤، ٤٦٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠: ٥٨٠، ٥٨١، وكشف الظنون ١٢١، ٧٨٨، ٩٧٢، ١٠٨٠، ١١٠٣، ١٥٦٠، ١٨١٧، ٢٠٤٩، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديبشي ١٨٩، ومعجم الأدباء ١١: ١٩٤-١٩٧، ومفتاح السعادة ١: ٢٦٣، ٢٦٤، والمنظم ١٠: ٢٤٢، والنجوم الزاهرة ٦: ٦٨، وهديّة العارفين ١: ٣٨٤، والوافي بالوفيات ١٥: ١٦٩-١٧٦، ووفيات الأعيان ٢: ٣٦٦-٣٦٨.

(١) قال ياقوت: قرية كبيرة من أعمال بغداد، من جهة تكريت من ناحية

دجيل: معجم البلدان ٢: ٢٩٢.

(٢) من أول هذا القول إلى ما قبل كلام ياقوت الآتي نقله المؤلف عن

الصفدي، في الوافي بالوفيات ١٥: ١٦٩.

وأحبَّ الخَلوة والانقطاع، فخرج سائحا، ^(١) «وطاف البلاد ^(١)»، ^(٢) ورأى عجائب، وجال في الأقطار، وحبَّ، ثم ^(٢) عاد إلى "بغداد"، وكان وحيها عند أهلها.

قال ياقوت في ((معجم الأدباء^(٣))): «بلغني أنه أتمَّ في دينه، وسُعي به أنه يرى رأي الأوائل، ونمى ذلك عنه، فحشِيَ على مُهَجَّتِه، ففارق وطنه، وخرج بزي^(٤) السياحة، وتغرَّب في البلاد مُدَّة، حتى سكنت الفتنة^(٥)، ومات من كان يخافه، فرجع إلى "بغداد" وبني له بظاهر البلد صومعة، أقام بها مُدَّة، ^(٦) حتى سكنت نفسه^(٦)، ثم عاد إلى ما كان عليه من بيع الدفاتر والكتب، والتصنيف، إلى أن أدركته وفاته^(٧)، في سنة ثمان وستين وخمسمائة.

وله ^(٨) من التصانيف: ((لمح الملح))^(٩)، جمع فيه ما وقع لغيره من الجنس نظما ونثرا^(١٠) وكتاب ((الإعجاز في الأحاجي والألغاز))، وكتاب

(١-١) في الوافي، "وطاف بلاد الشام".

(٢-٢) لم يرد في: الوافي.

(٣) لم يرد هذا في معجم الأدباء المطبوع بين أيدينا، ونقله المؤلف عن الصفدي

في الوافي: ١٥ : ١٧٠.

(٤) في الوافي: "يرى" تصحيف.

(٥) في الوافي: "نفسه".

(٦-٦) سقط من الوافي.

(٧) في الوافي: "فمات في صفر".

(٨) هذا أيضا من قول الصفدي.

(٩) ذكره في الخزانة باسم: "ملح الملح". ذكره كذلك حاجي خليفة، ثم

قال: "ومر في اللام"، وصدق.

(١٠) قال الصفدي: "وقد هدَّيته أنا، ونقَّحته، وسمَّيته حرم الملح في تهذيب ملح

الملح، وما كان له العلم بالقافية، فإني رأيتُه يعقد الباب للقافية، ويورد

فيها ما لا هو أصل فيه".

((صَفْوَةُ الصَّفْوَةِ))، وهو نظم كلّه في الحِكْمِ^(١)، وكتاب ((زينة الدَّهْرِ))^(٢). ذَيْلُهُ عَلَى ((دُمِيَّةِ الْقَصْرِ))، وله ((ديوان)) صغير الحَجْم، إلا أن أكثره مصنوع مُجَدُّول، تُقْرَأ القصيدة منه على عِدَّة وُجُوهِ.

وذكره العماد الكاتب في ((الخريدة))، فقال^(٣): الشيخ أبو المعالي، سَعْدُ بن عليّ، الوَرَّاق، الحَظِيرِيُّ، الكُتَيْبِيُّ، من "الحظيرة" مجاورة "عُكْبَرًا"، أبو المعالي ذو المعاني، التي هي راحة للمعنى المعاني، وفِكَاك الأسير^(٤) العاني، وَرَّاق لَفْظُهُ رَقٌّ وراق، وكسا غُصْنَهُ الأوراق، وهلال معناه الإشراق، ذو فُنُون غُضَّة الأَفْنان، وغيون تَقَرُّ بها عيون الأعيان، ورُهون يَسْتَبَدُّ بها عند الرّهان، ضاع عَرَفُهُ، وما ضاع عَرَفُهُ، وسَبَقَ في إنشاء طَرْفِهِ طَرْفُهُ، وبخَسَ حَظَّهُ الزمان، فجرّعه صِرْفَهُ صِرْفُهُ، فهو يبيع الكُتُبَ على يده مُتَعَيِّشٌ، وعلى الفَناعة عن غيره مُتَكَمِّشٌ، وعلى الأُنس بالعلم لما سِوَاهِ مُسْتَوْحِشٌ. حَظِيرِيُّ يَنال الصادي من حظيرة وزده^(٥) حَظٌّ رِيٌّ، ذِكْيُّ أَلْمَعِيِّ يُذيق كل فَصِيح (١٠) ببراغته أَلْمَ دَعْيِي^(٦). كُتَيْبِي يَعرف الكتب وما فيها، والمُصنِّفات ومُصنِّفيها، والمؤلِّفات ومؤلِّفيها.

له التصانيف الحسنة، التي اتَّفَقَتْ على إطرائها الألسنة، ونُتت إليها من الفُضلاء عِنانها الأثنيّة المُستَعْدَبَة المُستَحْسنة. المُسك في الطيب دون ذكره، والعنبر مُعَرَّبٌ عن بَرَّة. وجوده بالعراق بين الطغام، وجود الذهب في مَعْدن الرِّغام. جامع الكتاب النَّفيس، المرسوم ((بَلْمَح المَلح)) في التجنيس، ومؤلَّف

(١) في الوائي: "الحكمة".

(٢) زاد الصفدي: "وعصرة أهل العصر".

(٣) خريدة القصر (العراق) ٤ : ١ : ٢٨.

(٤) سقط من: الخريدة.

(٥) في الخريدة: "دره".

(٦-٦) في الخريدة: بلاغته أَلْمَ عِي".

كتاب «الإعجاز في الأحاجي والألغاز». وقائل القول المستفاد، الشعر المستجاد. نَظَّمَهُ بَدِيعِ صَنِيعٍ، وخاطره في إبداعه وإبداعه كلٌّ معنى حسن جَرِيٍّ سريع، فشعره مُصَرَّعٌ مُرْصَعٌ، مُعَلِّمٌ بِالْعِلْمِ مُلَمَّعٌ. بُرِّدُهُ مُفَوِّفٌ^(١)، وَسَهْمُهُ مُفَوِّقٌ^(٢)، وَعُودُهُ مُطَيَّبٌ^(٣) مُوَزَّقٌ، وشرابه مُرَوِّقٌ، وَبَحْرُهُ قِيَاضٌ، وَدِرْعُهُ فَضْفَاضٌ، وَضِرْغَامُهُ لِلْفَضْلِ فَارِسٌ، وَمَقُولُهُ عَلَى طَرْفِ الْفَصَاحَةِ فَارِسٌ، سَمِعْتُ بِسَيَرِهِ^(٤) "الْحِجَازَ" وَ"فَارِسَ". سوق الأدب قائمة بمكانه في سوق الكتب، وإذا حاورته لا تسمعُ منه غيرَ التُّكَّتِ وَالتُّنْحَبِ. قلبه قليب المعنى، وَنَحْرُهُ بَحْرُهُ، وَصَدْرُهُ مَصْدَرُهُ، وَسَخْرُهُ سِخْرُهُ، وَخَاطِرُهُ غَيْثُهُ الماطر، وَلَيْثُهُ القاهر، وَجَنَاتُهُ من الجِنَانِ، فَإِنَّهُ مَعْدَنُ العَرِّ الحِسانِ، وَلِسَانُهُ كَالسِّنَانِ، وَالعَضْبُ اليمَانِ. عجيب الفَرِّ غَرِيْبِهِ، غَضُّ الفَتَنِ رَطِيْبِهِ.

مُقَطَّعَاتُهُ أَكْثَرُ من قصائده؛ فَإِنَّهُ يَقَعُ لَهُ معنى، فَيَنْظِمُهُ بَيْتًا أَوْ بَيْتَيْنِ فِي فَرَائِدِهِ. وَقَدْ أَلَّفَ كُلَّ مُؤَلَّفٍ ظَرِيفٍ، وَأَوْدَعَهُ كُلَّ كَلَامٍ لَطِيفٍ، وَلَا يَكُونُ اعْتِنَاؤُهُ أَكْثَرَ زَمَانِهِ، إِلَّا بِالْجَمْعِ وَالتَّأْلِيفِ، وَتَصْرِيفِ القَوْلِ فِي التَّصْنِيفِ. وَلَمْ يَزَلْ يَجْمَعُ الفُضْلَاءَ دُكَّانَهُ، وَمَنْبَعِ الفُضْلِ مَكَانَهُ.

قال العماد^(٥): وَكُنْتُ أَحْضُرُ عِنْدَهُ، وَأَقْدَحُ زَنْدَهُ، وَاسْتَنْشِقُ بَآئِهِ وَرَنْدَهُ، وَهُوَ يُنْشِدُنِي مَا يُنْشِيهِ، وَيُسَرِّحُ نَاطِرِي فِيمَا يُوشِيهِ.

أَنْشَدُنِي لِنَفْسِهِ فِي وَصْفِ العِذَارِ مُقَطَّعَاتِ أَرْقٍ مِنَ العِذَارِ، غَاصَ عَلَى ابْتِكَارِ مَعَانِيهَا بِالِافْتِكَارِ.

(١) برد مفوف: فيه خطوط بيض، وأيضا: رقيق.

(٢) فوق السهم: وضعه في الوتر.

(٣) في الخريدة: "رطب".

(٤) في الخريدة: "بشائر سيره".

(٥) خريد القصر (العراق) ٤ : ١ : ٣٢.

فمنها قوله من الأبيات العِدَارِيَّات^(١):

مُدَّ على ماء الشباب الذي ... بَحَدِّه جِسْرٌ من الشَّعر
صار طريقا لي إلى سَلَوْتِي ... وكنْتُ فيه مُوثِقَ الأسر
وقوله أيضا^(٢):

إن لم يَنَمْ لك وهو أم ... رَدُّ نام وهو مُعَذَّرٌ
والنوم يعسُر في النها ... ر وفي الدُّجى يَتَبَسَّرُ
وقوله وقد شَبَّه العِدَارَ باللِّجَام^(٣):

وَمُعَذَّرٍ في حَلِّه ... وَرَدُّ و في فمه مُدَام^(٤)
ما لان لي حتى تَعَشَّد ... سى صُبْحَ عارضه الظَّلَام^(٥)
والمَهْرُ يَجْمَعُ تحتَ را ... كبه وَيَقْطِطُهُ اللِّجَام^(٦)
وقوله أيضا^(٧):

أَحْدَقْتُ ظُلْمَةَ العِدَارِ بِحَدِّي ... ه فزادت في حُبِّه زَفْرَاتِي^(٨)

(١) خريدة القصر (العراق) ٤ : ١ : ٣٣، ووفيات الأعيان ٢ : ٣٦٨.

(٢) خريدة القصر، الموضوع السابق.

(٣) خريدة القصر (العراق) ٤ : ١ : ٣٤، ٣٣، ومعجم الأدباء ١١ : ١٩٦،

ووفيات الأعيان ٢ : ٣٦٦، وخرزانة الأدب ٦ : ٤٦٥.

(٤) في الخزانة: "وفي فيه مدام".

(٥) في معجم الأدباء: صبح طلعتة ظلام، وفي الوفيات، وخرزانة: صبح سالفه
ظلام.

(٦) في المراجع: كالمهر ... ويعطفه اللجام.

(٧) خريدة القصر (العراق) ٤ : ١ : ٣٤، ووفيات الأعيان ٢ : ٣٦٧، وخرزانة

الأدب ٦ : ٤٦٥.

(٨) في الوفيات، وخرزانة: "حسراتي".

قلت ماء الحياة في فمه الآ ... ن فطاب الدخول في الظلمات^(١)
وقوله أيضا^(٢):

قالوا التحي فاصب إلى غيره ... قلت لهم لست إذا أسلو
لو لم يكن من عسل ريقه ... ما دب في عارضه التمل
وقوله أيضا في المعنى^(٣):

قلت وقد أبصرته مقبلا ... وقد بدا الشعر على الخد
صعود ذاك التمل على خده ... يشهد أن الريق من شهد
وقوله أيضا^(٤):

يا أمري بالصبر عن رشا ... قلبي يحس إلى مآربه
دعني فصاد الصبر قد قسمت ... ما بين حاجبه وشاربه
وقوله في غلام تحت شفته شامة صغيرة^(٥):

قل لمن عاب شامة لجبي ... دون فيه دع الملامة فيه
إنما الشامة التي خلّت عينا ... فص فيزوج لخاتم فيه^(٦)

(١) في الوفيات، والخزانة:

قلت ماء الحياة في فمه الغد... ب دعوي أخوض في الظلمات.

(٢) خريدة القصر (العراق) ٤ : ١ : ٣٤.

(٣) خريدة القصر (العراق) ٤ : ١ : ٣٤.

(٤) خريدة القصر (العراق) ٤ : ١ : ٣٥.

(٥) خريدة القصر (العراق) ٤ : ١ : ٣٥، ومعجم الأدباء ١١ : ١٩٧. ووفيات

الأعيان ٢ : ٣٢٧.

(٦) رواية معجم الأدباء، وفيات الأعيان:

إنما الشامة التي قلت غيا ... فص فيزوج بخاتم فيه

وقوله في ثَقَلِ الكَفَل^(١):

يقولون ما فيه شيءٌ يُحِبُّ ... وَيُعَشِّقُ إِلَّا عُلُوَّ الكَفَلِ
فقلت وأيُّرى يُحِبُّ البِكا ... للزُّهد في كهفِ ذاك الجبلِ
وقوله في غلامِ ساع^(٢):

وساعٍ سريعٍ إذا ما عدا ... لقلبي سَبيَ وِلْدَمعي سَفَكُ
يُسابقُ في الجَرى رِيحَ الشَّمال ... ويُزري على دَوْرانِ القَلَكِ
وقوله في الطَّيفِ^(٣):

طَيفِ خيالِ ها جري ... أُمُّ بي وما وَقَفَ
واقَفني على الكرى ... ثُمَّ نَفاه وانصَرَفَ
وقوله أيضا^(٤):

ومُسْتَحسِنٍ أَصْبَحْتُ أَهْذي بذكرِهِ... وأَمْسَيْتُ في شُغْلِ من الوَجْدِ شاغِلِ^(٥)
وعارِضِني من سِخْرِ عَيْنِيهِ حُبِّه ... فقَيَّدَني من صُدْغِهِ بسلا سِبلِ
وقوله أيضا^(٦):

وبَيْضاءَ مَصْقولَةَ العارِضينِ ... تَصِيدُ بسَهْمِ اللِّحاظِ القُلوبا
بَدَتْ قمرًا ورَنْتْ جُوذرا ... ومالَتْ قَضيبا ووَلَّتْ كَثيبا^(٧)
وقوله في مَحْضوبَةِ الكَفِّ^(٨):

(١) خريدة القصر (العراق) ٤ : ١ : ٣٧، وفيه "تقبل الكفل".

(٢) خريدة القصر (العراق) ٤ : ١ : ٣٨.

(٣) خريدة القصر (العراق) ٤ : ١ : ٣٩.

(٤) خريدة القصر (العراق) ٤ : ١ : ٤٠. ووفيات الأعيان ٢ : ٣٦٨.

(٥) في الوفيات: "من الوصل".

(٦) خريدة القصر (العراق) ٤ : ١ : ٤٠.

(٧) الجوذر: ولد البقرة الوحشية.

(٨) خريدة القصر (العراق) ٤ : ١ : ٤٠.

وذا تِ كَفِّ قَدِ حَضَبْتَهُ ... يَسْبِقُ فِي الْوَهْمِ كُلِّ نَعْتِ^(١)
 كأنه في البياض علمي ... قد اُخْتِبا في سوادِ بَحْتِي
 وقوله أيضا^(٢):

يا مَنْ تَغافلَ عَنِّي ... وَشَقَّني في التَّجَنِّي^(٣)
 إن كنتُ أَعْجِزُ عن بَيْتٍ ... بَعْضُ لَوْعَةِ حُزْنِي
 فاسمعَ حَدِيثِي من الدَّمِ ... عَ فَهُوَ أَفْصَحُ مِنِّي
 وقوله أيضا^(٤):

يا غَزالًا فَاتِنَ النَّظْرِ ... يا شَبِيهَ الشَّمْسِ والقَمَرِ^(٥)
 كيفَ يَخْفَى ما أَكْتَمَهُ ... وَزَفِيرِي صاحِبِ الحَبْرِ
 قوله أيضا^(٦):

وقالوا لِمَ بَكَيْتَ دَمًا وَدَمْعًا ... وَقَدِ أَوْلَاكَ بَعْدَ العُسْرِ يُسْرًا^(٧)
 فقلْتُ لفرحتي بِرِضاهِ عَنِّي ... نَثَرْتُ عَلَيْهِ يا قَوتًا وَدُرًّا
 وقوله فيما يكتب على مروحة^(٨):

بدا يروح جسمي ... لما رأى ما ألاقِي
 و ما ينفس كربي ... إلا نسيم التلاقي

(١) في الخريدة: "قد خضرته".

(٢) خريدة القصر (العراق) ٤ : ١ : ٤١ .

(٣) في النسخ: "وشافني في التجني".

(٤) خريدة القصر (العراق) ٤ : ١ : ٤١ .

(٥) في الخريدة: "فاتر النظر".

(٦) خريدة القصر (العراق) ٤ : ١ : ٤٢ .

(٧) في الخريدة: "وقالوا قد بكيت".

(٨) خريدة القصر (العراق) ٤ : ١ : ٤٣ .

وقوله أيضا^(١):

بأبي مُودَّعةً لوصلني إذ بدا ... في عارض بعد المشيب قَتير
كالطَّيفِ يَطْرُقُ في الظلام إذا دجا ... وله إذا لاح الصَّبَاحُ نُفُورُ
وقوله أيضا^(١):

نَقَّصوه حَظَّهُ حسدا ... لِكَمالٍ في خِلائِقِهِ
وعَلُّوُ النَّجْمِ أوزنَهُ ... صِغَرا في عَيْنِ راميهِ
وقوله أيضا^(٢):

أرى ذا النَّدى والطَّوْلُ يغتاله الرَّدى ... ويَبْقَى الذي ما فيه طَوْلٌ ولا مَنْ
كما الوَرْدُ يَبْدو في العُصون ويَنقُضي ... سريعا ويَبْقَى الشُّوكُ ما بَقِيَ العُصْنُ
وقوله أيضا^(٢):

لا تَحْفَرَنَّ وَضِيعا ... يُزْرِي بِصَدْرِ شَريف^(٣)
فَرَمَّا حُفِضَ اسْمٌ ... عالٍ بِحَرْفٍ ضَعِيف

وقوله يُخاطب بعضَ الصدور، وقد استُخدمَ غلاما عَيْبَ به^(٤):
لما أَضْفَتَ إِلَيْكَ نَجْلٌ مَسْرَةٌ ... حارِبتَ نَفْسَكَ بِالْحُجُوِّ عَلَيْهِ^(٥)
وبه انْحَفَضَتْ وكان قَدْرُكَ عالِيا ... فِعْلُ المِضْافِ بما أُضِيفَ إِلَيْهِ
وقوله أيضا^(٦):

تَعَلَّمْتُ مِنْهُ العِلْمُ ثم اطرَحْتُهُ ... وأولَيْتُهُ بعدَ الوِصالِ لَهُ هَجْرًا
وهل يَقْتَنِي الأَصْدافُ في الناسِ حازم ... إذا هو من أَجْوافِها أَحْذَى الدُّرًّا

(١) خريدة القصر (العراق) ٤ : ١ : ٤٤ .

(٢) خريدة القصر (العراق) ٤ : ١ : ٤٥ .

(٣) في النسخ : " يزري بسيد شريف "، وبه يختل الوزن .

(٤) خريدة القصر (العراق) ٤ : ١ : ٤٥ .

(٥) في الخريدة : " حاربت مجدك " .

(٦) خريدة القصر (العراق) ٤ : ١ : ٤٦ .

وقوله يمدح^(١):

بدأ الوزيرُ بـجوده مُتَفَضِّلاً ... فنَطَقْتَ فيه بأحسنِ الآداب
والرَّوضِ ليس بضاحكٍ عن ثَغْرِهِ ... إلا إذا رَوَّاه صَوْبُ سحابٍ
وقوله أيضاً^(٢):

أصيحُ لِتَظْمِي ففِيهِ مَعْنَى ... بلا شَبِيهِ ولا نظير
وقد بدا في رَكِيكٍ لَفْظِي ... كعالمٍ فاضلٍ فقير
وقوله أيضاً^(٣):

سَمَحْتَ ببعضِ الذي أُرِيحِي ... وألَقَيْتَ حَبْلِي على غارِي
وإتمامِ نافلةِ المَكْرُمَا ... ت بعدَ الشُّروعِ من الواجب
وقوله في الهجاء^(٤):

ما كان بـجُئِكَ بالنَّوَالِ مُؤَثَّرًا ... فيكون هَجْوِي فيكَ باستحقاقِ
لكنني أبصرتُ عِرْضَكَ أسودًا ... مُتَمَرِّقًا ففَدَحْتُ في حُرَّاقِ^(٥)
وقوله أيضاً^(٦):

كم تَدَّعِي كرمَ الجُدُو ... دِ وَأنتِ تَحْرِمُ مَنْ شَكَرُ
وعلى فسادِ الأصلِ مَنْ ... لك يَدُلُّني عدمُ الثَّمَرِ
وقوله في الهزل^(٧):

-
- (١) خريدة القصر (العراق) ٤٥-٤٦.
 - (٢) خريدة القصر (العراق) ٤ : ١ : ٤٦.
 - (٣) خريدة القصر (العراق) ٤ : ١ : ٤٧.
 - (٤) خريدة القصر (العراق) ٤ : ١ : ٤٩.
 - (٥) الحراق: ما تقع فيه النار عند القدح، والعامية تقوله بالتشديد.
 - (٦) خريدة القصر (العراق) ٤ : ١ : ٥١.
 - (٧) في الخريدة "مدى العمر" وذكر قمد: شديد الإنعاض.

قال قُمْدِي وقد حَظِيْتُ بِمَنْ ... شَقِيْتُ فِي حُبِّهَا مَدَى عُمُرِي
 قد أَسْكَنْتَنِي لَطَى فقلتُ كما ... عَبْدَتَهَا دُونَ خَالِقِ الْبَشَرِ
 وَصُمْتُ عَنْ غَيْرِهَا وَكُنْتُ تَقُو ... مُ اللَّيْلِ فِي حُبِّهَا إِلَى السَّحَرِ
 فاصْبِرْ عَلَى قُبْحِ مَا جَنَيْتَ فَلَمْ ... تَظْلِمَنَّكَ إِذْ خَلَدْتُكَ فِي سَقَرِ
 وقوله في بعض عمال السواد^(١).

وما اسْوَدَّ فُوْدُكَ حَتَّى نَزَلْتَ ... مِنَ الْمُقْتَفِي فِي سُوَيْدَا الْفُوَادِ^(٢)
 وَرَدَّكَ نَاطِرَهُ فِي السَّوَا ... إِذْ كُنْتَ نَاطِرَهُ فِي السَّوَادِ^(٣)
 ولما أراد الاحتبار الرجاء ... ل أَلْفَى مُرَادَكَ فَوْق الْمَرَادِ

وقوله في صاحب المخزن، زعيم الدين، أبي الفضل، يحيى، ابن
 جعفر^(٤)، يُهَيِّئِهِ بِالْحَجِّ الشَّرِيفِ^(٥).

قَدْ بَرَّ حَجًّا وَحَجًّا بَرًّا ... وَضَمَّ بَحْرَ الْعِرَاقِ بَرًّا
 عَادَ الرَّعِيمُ الْكَرِيمُ يَطْوِي ... أَرْضًا لَهَا مِنْ تَقَاهِ نَشْرًا
 صَدَّرَ نَفَى الْعَجْزِ عَنْهُ قَلْبًا ... ثَبَّتَ لَهُ هِمَّةً وَصَبْرًا
 إِذَا حَبَا وَاحْتَبَى بِنَادٍ ... تَقُولُ بِحَرِّ طَمَا وَبِدْرًا

(١) خريدة القصر (العراق) ٤ : ١ : ٥٢ .

(٢) في النسخ: "رنا فوادك" خطأ.

في الخريدة: في سواد الفواد وما هنا موافق لنسخة أخرى منها. المقتفي لأمر
 الله هو محمد بن أحمد بن عبد الله الخليفة العباسي، دامت له الخلافة أربعاً
 وعشرين سنة، وتوفي سنة خمس وخمسمائة. تاريخ الخلفاء ٤٣٧-٤٤٢ .

(٣) السواد: سواد العين . والسواد: سواد العراق، أي ما يزرع منه.

(٤) هو يحيى بن عبد الله بن محمد، المعروف بابن جعفر، كانت وفاته سنة

سبعين وخمسمائة، انظر حاشية الخريدة ٥٢-٥٣ .

(٥) خريدة القصر (العراق) ٤ : ١ : ٥٢-٥٣ .

عَوْتُ لِمُسْتَضْرِحٍ وَعَيْثُ ... إن لم يكن في السماء قَطْرُ
يا مَنْ ضُرُوبُ الْوَرَى غُثَاءٌ ... وَخُلْفُهُ لِلْجَمِيعِ بَحْرُ
أَنْتَ الَّذِي دِينَهُ لُبَابٌ ... يَبْقَى وَذُنْيَاهُ مِنْهُ قِشْرُ
قَدْ طُلْتُ فَرْعًا وَطَبْتُ عَرْفًا ... وَأَصْلُ عَلِيَّكَ مُسْتَقَرُّ
فَاقْنِ لِمَا لَا يَبِيدُ مِمَّا ... يَبِيدُ دُخْرًا فَالْخَيْرُ دُخْرُ
إِنْ قَلْتُ شِعْرًا فِيهِ شَرَعٌ ... وَالْفِكْرُ فِي الْمُسْتَحِيلِ كَفْرُ
لَكِنْ سَجَايَاكَ لِحُنَّ غُرًّا ... حَقِيقَةٌ لَا كَمَا تَعُرُّ
فَصَاغَهَا مَنْطِقِي عُقُودًا ... فَوْقَ جُبُوبِ الْعُلَا تُزْرُ
تُضْجِي لِتَنْحِرِ الْوَلِيِّ حَلِيًّا ... وَهِيَ لِتَنْحِرِ الْعُدُوَّ نَحْرُ
كَأَنَّمَا الشَّخْصُ مِنْكَ فَصُّ ... مِنْ الْمَعَالِي عَلَيْهِ شَطْرُ^(١)
وَالشَّعْرُ كَالشَّمْعِ مِنْهُ يُقْرَأُ ... بِالسَّمْعِ وَالطَّبْعِ فِيهِ شُكْرُ^(٢)
وَلَسْتُ فِيمَا أَحُوكُ إِلَّا ... حَاكِ فَمَا لِي عَلَيْهِ أَجْرُ
هَذَا عَلَيَّ أَنْ لِي زَمَانًا ... مَا دَارَلِي فِي الْقَرِيضِ فِكْرُ
لَأَنَّهُ يَسْتَبِيحُ مِنِّي ... حِمَى لَهُ بِالْعَفَافِ سِتْرُ
وَتَسْتَرْقُ الْأَطْمَاعَ مِنِّي ... حُرًّا وَلَا يُسْتَرْقُ حُرُّ
فَاسْتَوْجِبِ الشُّكْرَ رَبُّ يَرِّ ... عَلَيَّ جَمِيعِ الْوَرَى مُبْرُ
قَلَّدَنِي مَنَّهُ ابْتِدَاءً ... فَاقْتَادَنِي وَالكَرِيمِ غَرُّ
وَوَقَّفْتُ دُونَهُ الْقَوَائِي ... وَشَفَّ وَزَنُّ وَضَاقَ بَحْرُ^(٣)
لَكِنْ خَلَعْتُ الْعِدَارَ حُبًّا ... وَكَانَ لِي فِي الْقُصُورِ عُدْرُ

(١) في الخريدة: "عليه سطر" وما زال المعنى مستغلقا.

(٢) كذا ورد البيت هنا، وفي بعض النسخ من الخريدة، وهناك رواية لنسخة أخرى: "والشعر كالسمع".

(٣) في نسخة من الخريدة: "وزفت دونه القوائِي".

ومن نظمه أبيات تُقْرَأُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ، وَتُقْرَأُ عَرْضًا وَطَوَّلًا،

وهي^(١):

إِنَّ سُؤْلِي بَدْرٌ تَمَّ ... إِنْ تَبَدَّى وَهُوَ حَسْبِي
يَا عَذُولِي حِينَ وَئِي ... وَجَعَّتْ لِي لِدُنِّي^(٢)
مَارَنَا إِذْ رَامَ هَجْرِي ... وَجَفَانِي بَعْدَ حُسْبِي^(٣)
قُلْتُ عَجُّ بِي بَعْدَ عُنْبٍ ... شَفَّ قَلْبِي مَلَّ قُرْبِي^(٤)
ومن شعره في مליح أصفر^(٥):

وَأَصْفَرَ يَعْجِزُ عَنْ وَصْفِهِ ... إِذَا رَأَاهُ الْقَطْنُ الْحَاذِقُ
إِذَا بَدَأَ يَصْفُرُّ لَوْنِي لَهُ ... فَلَيْسَ يُدْرِي أَتَيْنَا الْعَاشِقُ
ومنه أيضا في مليح أشقر^(٦):

كَأَنَّ حَدَيْهِ وَالصُّدُغِينَ فَوْقَهُمَا ... وَقَدْ غَدَا لِعِتَابِي مُطْرِقًا حَجَلًا
تَلَهَّبَتْ مِنْ لَطْفِي قَلْبِي وَزَفَرْتَهُ قَدْ دَبَّتِ النَّارُ فِي حَدَيْهِ فَاشْتَعَلَا^(٧)
ومنه أيضا^(٨):

يَقُولُ لِي حِينَ وَائِي ... قَدْ نَلْتَمَّ مَا تَرْجِيهِ

(١) الوافي بالوفيات ١٥ : ١٧٠ .

(٢) في الوافي: "لا تذب".

(٣) في الوافي: "ما رثا... بعد حب".

(٤) في الوافي: "بعد عتي".

(٥) الوافي بالوفيات ١٥ : ١٧٦، وفيه: في مليح مصفر".

(٦) الوافي بالوفيات ١٥ : ١٧٤ .

(٧) في الوافي: تلهي من لظي".

(٨) الغيث المنسجم ١ : ٤٠٦، ونصرة المثل السائر ٢٠، والوافي بالوفيات ١٥ :

١٧٤، ومعاهد التنصيص ٢ : ٢٠ .

فما لِقَلْبِكَ قَدْ جَا ... ء حَفَقَهُ يَشْتَكِيهِ^(١)
فَقُلْتُ وَصَلُّكَ عُرْسٌ ... وَالْقَلْبُ يَرْقُصُ فِيهِ
وقال في ليلة طويلة شاتية^(٢):

أَقُولُ وَاللَّيْلِ فِي امْتِدَادٍ ... وَأَدْمُعُ الْعَيْثِ فِي انْسِفَاحِ
أَطْنُ لَيْلِي بغير شكٍ ... قَدْ بَاتَ يَبْكِي عَلَى الصَّبَاحِ
وقوله أيضا^(٣):

يَا أَبِي ظَهِّي غَدَا تَعْرَهُ ... مِثْلَ أَقَاجِي الرُّوضِ فِي الْإِيْتِسَامِ
لَا عَرَوُ أَنْ أَضْحَكَهُ مَدْمَعِي ... قَدْ يُضْحِكُ الرُّوضَ بُكَاءُ الْعَمَامِ
وقال في الشَّيْبِ:

بَدَا الشَّيْبُ فِي فَوْدِي فَأَقْصَرَ بِاطْلِي ... وَأَيَقُنْتُ قَطْعًا بِالمَصِيرِ إِلَى قَبْرِي
أَيَطْمَعُ فِي تَسْوِيدِ صُخْفِي يَدُ الصَّبَا ... وَقَدْ بَيَّضَتْ كَفُّ التَّهَى حِسْبَةَ العُمُرِ
وقال أيضا:

يَقُولُونَ لَا فَقْرَ يَدُومُ وَلَا غِنَى ... وَمَا كُرْبَةٌ إِلَّا سَيَبْعُهَا كَشْفُ
وَلَسْتُ أَرَى فَقْرِي وَضُرِّي يَنْقُضِي ... كَأَنِّي عَلَى هَذَيْنِ وَحَدَهُمَا وَقَفْتُ

٢٠٤٠

الشيخ الفاضل سعد بن

علي بن محمد الأزري* .

(١) في الغيث: قد أضحى ... بحفقة تعتره: " وفي النصره: خفقه يعتره " وفي
معاهد التنصيص: "قد جا ... بحفقة تعتره".

(٢) الوافي بالوفيات ١٥ : ١٧٥ .

(٣) الوافي بالوفيات ١٥ : ١٧٥ .

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤ : ٢١ ، ٢٢ . =

بصَمَّ الألف والزاي وكسُر الراء؛ نسبةً إلى الأزر، جمع إزار.
ولعلَّ هذا الرجل كان يبيعها. كذا ذكره السَّمْعَانِيُّ.
وقال ابن النَّجَّار: سمع النَّقِيبَ أبا الفَوَّارِسَ طِرَادَ بن محمد الزَّيْنِيَّ، وغيره.
وتُوِّفِّي، رحمه الله تعالى، في حُدود سنة ثلاثين وخمسمائة.
وكان يكتب الشروط، وكان به صَمَمٌ.
حدَّث باليسير، وسمع منه أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الحَشَّاب.
انتهى.

٢٠٤١

الشيخ الفاضل سعد بن

محمد بن عبد الله بن سعد بن

أبي بكر بن مصلح بن أبي بكر بن

سعد النابلسي الأصل، القدسي، نزيل "القاهرة"،

ويعرف بابن الديري*.

(سعد الدين، أبو السعادات)

مفسر، فقيه، متكلم، أديب.

ولد في رجب، وتولى القضاء، وتوفي بـ"مصر القديمة" في ٩ ربيع

الآخر.

= وترجمته في الأنساب ٢٨، والجواهر المضية برقم ٦١٠، واللباب ١: ٣٧.
وهو في هذه المصادر: "سعد الله بن علي". وكنيته في الأنساب: "أبو الحسين".

* راجع: معجم المؤلفين ٤: ٢١٣.

٢٠٤٢

الشيخ الفاضل سعد بن

محمد بن عبد الله بن سعد العبسي، الدَّيرِيُّ^(١)؛

(١) سيأتي ذكر والده في حرف الميم، وقد ترجمه مؤرِّخ "القدس" مجير الدين الحنبلي في ((الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل)) بقوله: شيخ الإسلام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن جمال الدين عبد الله بن سعد بن عبد الله بن مصلح الديري الخالدي العبسي الحنفي، نسبته إلى قرية، يقال لها: الدير، بالقرب من مردي من بلاد "نابلس"، والعبسي نسبة إلى طائفة بني عبس من "عرب الحجاز"، مولده في حدود سنة ٧٥٠هـ، واستوطن "بيت المقدس"، وصار من أعيان العلماء، ولما مات ناصر الدين بن العديم جيئ به على البريد من "القدس"، وولي قضاء "الديار المصرية" سنة ٨١٩هـ، فعظم أمره، ونفذت كلمته، ثم صرف عن القضاء باختياره واعتذار بكبر سنِّه، وقدر الله عوده إلى "بيت المقدس" سنة ٨٢٧هـ، وهو في همة الرجوع إلى "مصر"، فأدركه أجله، فتوفي بـ"القدس" في ذي الحجَّة، وكان له أخ يسمَّى عبد الله، كان فاضلا عالما، توفي سنة ٨١٠هـ، انتهى ملخصا.

وذكر أيضا شيخ الإسلام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن قاضي القضاة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الديري الحنفي مولده بـ"القدس" في الحرم سنة ٧٧٠هـ، وبرع، ودرّس، وأفقى، وتوفي ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ٧٤٩هـ، انتهى.

وذكر أيضا القاضي أمين الدين عبد الرحمن بن قاضي القضاة شمس الدين أبي عبد الله محمد الديري الحنفي، مولده قبل سنة ٨٢٠هـ، وحصل العلوم، وفاق، وباشر القضاء عن أخيه قاضي القضاة سعد الدين الديري بـ"الديار المصرية"، وتوفي رابع ذي الحجَّة سنة ٨٥٦هـ، انتهى.

وذكر في ترجمة سعد الدين سعد الديري أنه تفرّد بعلم التفسير، ودرّس، وأفقى، وولي تدريس المعظمية بـ"القدس"، ثم ولي القضاء بـ"الديار المصرية" في المحرم

نسبة إلى "دَيْر عثمان"، المقدسي مولدا ومَنْشأ، الشيخ الإمام العلامة

سنة ٨٤٢هـ، ولما كبر سنّه صرف باختياره عن القضاء سنة ٨٦٦هـ، وتوفي عاشر ربيع الآخر سنة ٨٦٧هـ، وأخوه قاضي القضاة برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم باشر الوظائف السننية بـ"القاهرة"، ولي قضاء القضاة بـ"الديار المصرية" سنة ٨٧٠هـ، ثم صرف، واستقرّ في مشيخة المؤيدية إلى أن توفي في المحرم سنة ٨٧٦هـ، انتهى. وذكر أيضا ولده الشيخ شرف الدين يونس، كان من الفضلاء، وكان موجودا في حدود سنة ٨٦٠هـ، وتوفي قبل والده. وولده الثاني زين الدين عبد القادر كان خيرا، متواضعا، توفي خامس رمضان سنة ٨٨٥هـ، انتهى.

وذكر أيضا جمال الدين أبو العزم عبد الله بن شيخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن قاضي القضاة كمال الدين أبي عبد الله محمد الديرى الحنفى، مولده سنة ٨٠٥هـ، ولي قضاء "القدس" و"الرملة" سنة ٨٦٧هـ، ثم أضيف إليه قضاء "بلد الخليل"، وتوفي بـ"القدس" سنة ٨٧٨هـ، في ربيع الأول، انتهى.

وذكر أيضا قاضي القضاة تاج الدين بن سعد بن محمد الديرى، ولد في ربيع الأول سنة ٨٩٦هـ، وانتفع بأبيه وجدّه، وانتهت إليه رئاسة المذهب، وولي قضاء "القدس" سنة ٨٥١هـ، ودرّس بالمدرسة المعظمية، ونفذت كلمته، ثم تنزّه عن القضاء، وتوجّه إلى "القاهرة"، ففوضه والده مشيخة المؤيدية، فلمّا توفي والده قاضي القضاة سعد سنة ٨٦٧هـ نزل عن المؤيدية لعمّه برهان الدين، واستوطن "القدس"، ومات بـ"غزة" سنة ٨٩١هـ في شعبان، انتهى. هذا ما ذكره أوردته ليعلم فضل بني الديرى، وعزّته، وأن بيته لم يزل بيت علم وقضاء في أولاده وأحفاده، وإن شئت التفصيل في أحوالهم والاطلاع على وقائعهم فارجع إلى التاريخ المذكور، فإنه فيه مسطور. انظر: هامش الفوائد البهية ص ٧٩، ٨٠.

سعد الدين، ابن قاضي القضاة شمس الدين* .

ذكره التميمي في ((طبقاته)) فقال: ولد سنة ثمان وستين وسبعمائة .
وحفظ القرآن وهو صغير، وحفظ كتباً كثيرة في الفقه وغيره؛ منها:
((مختصر ابن الحاجب الأصلي)).

وكان سريع الحفظ، مُفْرِطَ الذكاء، فَعُنِيَ به أبوه، وأعانه هو بنفسه،
وأكبَّ، على الاشتغال إلى أن فاق الأقران، واشتهر بمعرفة الفقه حِفْظاً،
وتنزيلاً للوقائع، واستحضاراً للخلاف، وكان والده يقدِّمه على نفسه في
الفقه.

وَوَلِيَ عِتْدَةَ وظائف ببلاده، وقدم "القاهرة" مرارا، وسمع الحديث
علماً أبي الخير ابن الحافظ صلاح الدين العلاميّ، وعلى غيره، وحدث
عن العلاميّ بالسمع والإجازة مرارا، وَوَلِيَ مِشِيخَةَ "المؤيدية" بـ"القاهرة"،
عوضاً عن أبيه، وباشرها. وانتفع به الناس في الفتاوى والمواعيد
والاشتغال، مع طلاقة اللسان، وحسن الوجه، وكثرة البشيرة، ولين
الجانب، وفيرط التواضع، مع الوقار، والمهابة، والدَيَانَةِ، والصِّيَانَةِ. وَوَلِيَ
قضاء "الديار المصرية"، عوضاً عن القاضي بدر الدين العيّناتيّ، فباشر
بمَهَابَةٍ وَعِفَّةٍ وصرامة، وأحبه الناس، ولاسيما إذ شرط على نفسه أن
يُبْطَلَ استبدال الأوقاف، فدام ذلك إلى مُضَيِّ ثلث سنة من ولايته،
وحصل للأوقاف من ذلك رَفِيْقٌ^(١) كبير، وعَمِرَتْ أوقاف الحنفية في

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٢٢ - ٢٦.

وترجمته في بغية العلماء والرواة ١٢٧-١٤٠، ورفع الإصر ٢: ٢٤٥، والضوء
اللامع ٣: ٢٤٩، والنجوم الزاهرة ١٦: ٣١٨، ٣١٩، ونظم العقيان ١١٥،
١١٦.

(١) الرفق: النفع

ولايته، وكثير متخصّصٌ لها بعد أن كان تلاشى أمرها، بكثيرة ما يبيع منها أنقاضا واستبدالا بالذهب أو الفضة.

وذكره السخاوي في ((ذيله) على ((رفع الإصر))، وبأبلغ في الثناء عليه، ثم قال، بعد أن عدّد شيئا من محفوظاته، وعدّد جماعة ممن أخذ عنهم، أو لقيهم؛ كالشمس القونوي، وصاحب ((دُرر البحار))، والمولى حافظ الدين البرزاي، صاحب ((الفتاوى)) المشهورة: وكانت ولايته لقضاء الحنفية بعد امتناع منه، وإلحاح عليه، وعزل نفسه غير مرّة، ثم ألزم، وأعيد.

وكان إماما عالما، علامة، جبلا في استحضر مذهب، قويّ الحفاظة، حتى بعد كثير سنّيه، سريع الإدراك، شديد الرغبة في المباحثة في العلم مع الفضلاء والأئمة، مقتدرا على الاحتجاج لما يرومه، ذا عناية تامّة بالتفاسير والمواعيد، يحفظ من متون الأحاديث ما يفوق الوصف، غير ملتزم للصحيح من ذلك، وعنده من الفصاحة وطلاقة اللسان في التقرير ما يُعجز عن وصفه، لكن مع الإسهاب في العبارة، فصار مُنقّطع القرنين، مُفحّر المصنّين، ذا موقع وجلالة في النفوس، وارتفاع عند الخاص والعام على الرؤس، بحيث إنه عرّض على كلّ من الشيخ كمال الدين ابن الهمام، والأمين الأفضرائي الاستقرار في منصب القضاء عوضًا عنه، (فامتنع، مُصرّحًا^(١) بأنه لا يُحسن التقدّم مع وجوده).

وقدّم الكمال ابن الهمام مرّة من الحجّ، فأول ما ابتدأ قبل وصوله إلى بيته بالسّلام على السيّد في "المؤيّدية"، وعقد مرّة عنده مجلس في "الصالحية"، فسئل به الأمين الأفضرائي عن شيء كان أفتى فيه في قضية تتعلق بحكم حكم به القاضي سعد الدين، فأجاب بقوله: أنا^(٢) أفتيت،

(١-١) في ذيل رفع الإصر: فامتنع مرحين. وهو الصواب.

(٢) في النسخ "إن" والمثبت في رفع الإصر.

ولا شِعُورَ عندي بكَرُونِ الاستفتاء يتعلَّقُ بِحُكْمِ مولانا قاضي القضاة، فالذي عندي أَنَّ مشايخها المتأخِّرين لو كانوا في جهة، وهو في جهة، كان عندي أَرْجَحَ وَأَوْثَقَ.

وكان ابن حَجَرٍ يُغْنِي عليه، ويُبَالِغُ في مدحه، وكذلك كان هو في حق ابن حجر، رحمهما الله تعالى، فلقد كان للزمان بهما بهجةً.

وقد حُكِيَ أَنَّهُم سمعوا هاتفا يقول: بعد أحمد وسعد ما يفرح أحد.
قال السَّخَاوِيُّ: ولم يُشْغِلْ نفسه بالتَّصْنِيفِ، مع كثرة اِطِّلاعه وحِفْظه،

ولهذا

كانت مؤلفاته قليلةً، فمما عرفت منها: ((الكواكب النَّيِّرَاتِ في وُصُولِ ثواب الطاعات إلى الأموات))، و((السِّهَامِ المارِقَةِ في كِبِدِ الرِّئَادَةِ))، و((فتوى في الحبس بالتهمة))، وأخرى في ((هل تنام الملائكة أم لا))، و((هل مَنَعُ الشَّعْرِ مخصوص بالنبي صلى الله عليه وسلم أم عامٌّ في جميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام))، وله منظومة طويلة، سماها ((التُّعْمَانِيَّةُ))، فيها فوائد بديعة، وله ((قصيدة محمَّسة)) في مَدْحِ النبي صلى الله عليه وسلم.

قال ابن الشَّحْنَةِ: وكتب على ((الهداية)) من أوَّل الأيمان، حيث انتهت إليه كتابة السَّرُوجِيِّ، إلى أثناء باب المرْتَدِّ من كتاب السِّيرِ، سِتِّ مُجَلَّدَاتٍ، وهي عندي بخطه، باعها ولدُه تاجُ الدين لابن الصَّوَّافِ، ثم ((قطعة السَّرُوجِيِّ))، ثم لما مات ابن الصَّوَّافِ بيعا في تركته، فاشتريتها مما اشتراها من تركته، وسلكت في هذه القطعة طريق السَّرُوجِيِّ في الاتِّساعِ في النقل لاغير، فنقل كلام ابن حَزْمٍ بِحُرُوفِهِ، وكلام ابن قُدَّامَةَ، وغيرهما، وربما يتعقَّب ذلك بمنقول أئمَّتنا.

وأورد له السَّخَاوِيُّ في ((ذيله)) المذكور من نظمه قوله^(١):

(١) ذيل رفع الإصر ١٣٥.

يا رَبِّ عَبْدُكَ قَدْ زَلَّتْ بِهِ الْقَدَمُ ... وَشَقَّهَ الْخَوْفُ مِمَّا كَانَ وَالنَّدَمُ^(١)
فَاغْفِرْ لَهُ وَتَجَاوَزْ عَنْ جَرِمَتِهِ ... فَالْعَفْوُ دَأْبُكَ يَا ذَا الْحِلْمِ وَالْكَرَمِ
وَقَوْلُهُ عَقِيبَ فَطْرِهِ فِي لَيَالِي رَمَضَانَ^(٢):

يَا مُطْعَمَ وَيَا سَاقِيَةَ ... يَا حَافِظَ نَفْسِهِ وَيَا وَاقِيَةَ
يَرْجُوكَ لِمَا لَا يَعْلَمُهُ لَاقِيَةَ ... أَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ عَمْرِهِ بَاقِيَةَ
وَأُورِدَ لَهُ غَيْرَ ذَلِكَ.

وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الشُّبُوطِيُّ فِي «أَعْيَانِ الْأَعْيَانِ»، وَبَالَغَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ، إِلَى
أَنْ قَالَ:

إِنَّهُ صَارَ رَأْسَ الْحَنْفِيَّةِ، وَالْمِشَارَ إِلَيْهِ فِي وَقْتِهِ، مَعَ الصَّلَاحِ الْمَقْرُطِ،
يُسْتَسْقَى بِهِ الْغَيْثُ، وَوَلِيَّ قِضَاءِ الْقِضَاءِ، فَسَارَ فِيهِ بِالسِّيَرَةِ اللَّائِقَةِ بِهِ، مِنْ
رِذْعِ الْأَمْرَاءِ وَالْأَكَابِرِ، وَإِقَامَةِ الْحَقِّ فِيهِ.

وَلَهُ تَصَانِيفٌ، مِنْهَا: «تَكْمِلَةُ شَرْحِ الْهُدَايَةِ» لِلشَّرُوحِيِّ، وَلَهُ الشُّعْرُ
الكَثِيرُ الْحَسَنُ، قِيلَ: إِنَّهُ رَأَى فِي النَّوْمِ أَنَّهُ يَقْرَأُ الْأَسْمَاءَ الْحُسْنَى، فَعَبَّرَ بِأَنَّهُ يَعِيشُ
تِسْعًا وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَكَانَ كَذَلِكَ.

مَاتَ فِي رِبْعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَثَمَانِمِائَةَ.
وَمِنْ شِعْرِهِ^(٣):

رَوْحَ الرُّوحِ بِرَاحَاتِ الْأَمَلِ ... وَتَعَلَّلْ بِعَسَى ثَمَّ لَعَلَّ
وَاحْتَمِلْ أَوْصَابَ دَهْرِ كَدِيرٍ ... فَغْرِيقَ الْبَحْرِ لَا يُخْشَى الْبَلَلُ

(١) هذا البيت مؤلف من صدر بيت وعجز آخر، وهما :

يا رَبِّ عَبْدُكَ قَدْ زَلَّتْ بِهِ الْقَدَمُ ... وَكَانَ مِنْهُ الَّذِي قَدْ خَطَهُ الْقَلَمُ
وَقَدْ أَتَى تَأْتِيًا مُسْتَغْفِرًا حَذْرًا ... شَفَهُ الْخَوْفُ مِمَّا كَانَ وَالنَّدَمُ

(٢) ذيل رفع الإصر: ١٣٥.

(٣) نظم العقيان ١١٥.

وابد للبلوى بوجهٍ طَلَقِي ... وأثركِ الشكوى ودع عنك المَلَل
فمُعَانَاةُ صُرُوفِ الدهر لا ... تُبَعِدُ البلوى ولا تُدِنِي الأَجَلَ^(١)
وإذا ضاق بك الأمر فقل ... قَدَّرَ اللهُ وما شاء فعل
ما تنهى الخطبُ إلا وانتهى ... وبدا النقصُ به حتى كَمَل
ومن شعره أيضا^(٢):

لا تجزعنَّ لمكروهٍ أُصِبتُ به ... واستقْبِلِ الصَّعبَ إن فاجاك بالليلِ
كلُّ المصائبِ في الدنيا تُهون سوى ... مُصيبةٍ عرَضتْ للمرءِ في الدينِ
ومنه أيضا^(٣):

لم أنسَ إذ قالتِ وقد أَرَفَ النَّوى ... أفديكَ بالأموالِ بل بالأَنْفُسِ
ما ذا الفِراقِ فقلتُ أنتِ أَرَدْتِه ... قالتِ كذا فَعَلُ الجَواريِّ الكُنُسِ
فكأنَّ نثرَ دُموعها بِخُذودها ... طَلَّ على وردِ هَمي من نَرْجِسِ
ومنه أيضا^(٤):

ذهب الألى كان التفاضلُ بينهم ... بالحِلْمِ والإفضالِ والمعروفِ
يَتَجَشَّمونَ متاعبًا لإعانةِ الـ ... مَظْلومٍ أو لإغاثةِ المَلْهُوفِ
وأتى الذين الفخرُ فيهم مَنعُهم ... للسَّائِلينَ وظلمُ كلِّ ضعيفِ
فتراهمُ يتردَّدون مع الهوى ... قد أعرضوا عن أكثرِ التَّكْلِيفِ
ما بين جبارٍ وباعثِ فتنه ... ومُخاتَلِ بِجِداعه مشعوفِ^(٥)
والمستقيمُ على الطريقةِ نادرٌ ... ما إن تراه بين جَمعِ أُلُوفِ

(١) نظم العقيان: "فمعاياة .. ولا تدني امل"

(٢) نظم العقيان: ١١٥.

(٣) نظم العقيان: ١١٦.

(٤) نظم العقيان: ١١٦.

(٥) في نظم العقيان: "بجداعه مشعوف"

فاسئلم بدينك لا تثل لا بُدُّ لي ... منهم لدفع كرهية وتخوف
 واذفع برتك لا تكن مستبدلا ... ذا ضينة وفضافة برءوف
 فهو الذي تجري الأمور بحكمه ... في سائر التدبير والتصريف
 فلکم جلا عتا حنادس كزبة ... قد حلها من بعد مس ختوف
 وهو الذي يُرجى ليوم معادنا ... في رفع أهوال وطول وقوف
 ثم الشفاعة من إمام المرسل ... بين السيد المخصوص بالتشريف.
 وقال الأديب التواجي بمدحه^(١):

لقد حُزت يا قاضي القضاة مآثرا... بخدمة علم في الوري ما لها حد
 وكوكب علم الشرع أصبح طالعا ... وفي فلک العلياء يخدمه سعد
 ومحاسن السعد كثيرة، وفضائله غزيرة، وتغمده الله برحمته.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله تعالى: قد ترجمه شمس الدين محمد بن
 عبد الرحمن السخاوي في ((الضوء اللامع))، فقال: سعد بن محمد بن عبد
 الله بن سعد ابن أبي بكر القاضي سعد الدين أبو السعادات النابلسي
 الأصل، الدمشقي، الحنفي، نزيل "القاهرة"، يعرف بابن الديري، نسبه
 لمكان بجبل "نابلس"، يسمى "الدير"، ولد يوم الثلاثاء سابع عشر رجب سنة
 ثمان وستين وسبعمائة، وحفظ القرآن، وحفظ كثيرا من الكتب في اثني عشر
 يوما، وكان سريع الحفظ مفرط الذكاء، انتفع بأبيه، وبالكمال الشريحي،
 وبحميد الدين، والعلاء بن النقيب، والشمس بن الخطيب الشافعي، وغيرهم،
 واجتمع بالشمس القونوي، صاحب ((درر البحار))، وبحافظ الدين البزازي،
 صاحب ((الفتاوى))، وأكثر من الرواية بالإجازة عن البرهان إبراهيم بن الزين
 عبد الرحيم بن جماعة، واشتهر بمعرفة الفقه حفظا، وتنزيلا للوقائع،
 واستحضارا للخلاف، حتى كان والده يقدمه على نفسه في الفقه وغيره،

(١) نظم العقيان: ١١٦.

وانتفع الناس بدرسه، وفتاواه، وحيج مرارا، أولها سنة إحدى وثمانمائة، وياشر قضاء الحنفية سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة، عوضا عن العيني بمهابة وعفة، وكان أماما علامة جبلا في استحضار مذهبه، قوي الحفظ، سريع الإدراك، شديد الرغبة في المباحثة في العلم والمذاكرة به، ذا عناية تامة بالتفسير، لا سيّما معاني التنزيل، ويحفظ من متون الأحاديث ما يفوق الوصف، غير ملتزم الصحيح من ذلك، وقد اشتهر ذكره، وبعد صيته، حتى أن شاه رخ بن تيمور ملك الشرق سأل رسول الظاهر حقمق عنه في جماعة، وقرأت عليه أشياء، وكتبت من فوائده ونظمه، ولم يشتغل بالتصنيف، مع كثرة اطلاعه، ولذلك كانت مؤلفاته قليلة، فمما عرفته منها: ((شرح العقائد النسفية))، قد قرأه عليه الزين قاسم الحنفي، و((الكواكب النيرات في وصول ثواب الطاعات إلى الأموات))، اقتفى فيه أثر السروجي مع زيادات، و((الأسهام المارقة في كبد الزنادقة))، وفتوى في الحبس بالتهمة، وجزء آخر في أنه هل تنام الملائكة أم لا، وهل منع الشعر مخصوص بالنبي صلى الله عليه وسلم أم عام لجميع الأنبياء، وشرع في تكملة ((شرح الهداية)) للسروجي من أول الأيمان، فبلغ إلى أثناء باب المرتد، من كتاب السير في ست مجلدات، وله منظومة طويلة، سماها ب((النعمانية))، فيها فوائد كثيرة بديعة، ومات تاسع ربيع الآخر سنة سبع وستين وثمانمائة ب"مصر"، ولم يخلف بعده مثله، انتهى. انظر: الفوائد البهية ص ٧٩، ٨٠.

٢٠٤٣

الشيخ الفاضل سعد الرازي*.

* راجع: الطبقات السنّية ٤: ٢٧. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦٠٩.

ذكره التميمي في ((طبقاته)) فقال: تفقه عليه زيد بن الحسن أبو اليُمْن الكِنْدِيّ، بمدرسة السلطان طُغْرُل بيك "بِمَمْدَان". حكاها ابن النُّجَّار. انتهى.

٢٠٤٤

الشيخ الفاضل سعد الله بن

حسين الفارسيّ السِّلْمانيّ المقرئ،

نزىل "بيت المقدس"، وإمام الحنفية بـ"الأقصى" *.

ذكره التميمي في ((طبقاته)) فقال: قدِمَ من بلاده، وكان شافعيًا، فتحنَّف.

وأخذ بـ"القاهرة" عن سعد الدين الدِّيْرِيّ، وناب في قضاء "دمشق" عن العلاء ابن قاضي عَجْلُون، وتميَّز في القراءات، وشارك في غيرها، وأفتى، ودرَّس.

وكان ذا سِمة حسنة، ووقار وصبوْلَة، وحرْمَة، وشهامة، وصدِّع بالحق، لا يخاف في الله لومة لائم.

وكان مولده سنة اثنتي عشرة أو التي بعدها.
ومات في أواخر شهر ربيع الأول، ودُفِن بـ"ماملا"، رحمه الله تعالى.
وهو من فضلاء القرن التاسع.

٢٠٤٥

الشيخ الفاضل سعد الله بن

سعد بن علي بن إسماعيل

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤: ٢٧. وترجمته في الضوء اللامع ٣: ٢٤٦، ٢٤٧.

الهَمْدَانِي الْأَصْل، الْعَيْتَابِي*.

ذكره التميمي في ((طبقاته)) فقال: ذكره قاضي القضاة، علاء الدين^(١) في ((تاريخه))، وقال: قَدِمَ إِلَى "حَلَب" مع أبيه من "عَيْن تَاب"، وأقام بها، وكان شاكياً، فاضلاً، دَيِّناً، اشْتَغَلَ بالفقه على مذهب أبي حنيفة، رضي الله تعالى عنه، واشتغل، ودرَّس بالمدرستين "الكلتأوية"^(٢) و"الأتابكية"^(٣).
تُوُفِّي، رحمه الله تعالى، ضُخُوءَ نهار الخميس، رابع جمادى الأولى، سنة إحدى وعشرين وثمانمائة، ودفن بـ"مقابر الصالحين"، عند أبيه، خارج باب المقام، وكانت جنازته مشهودة، حضرها نائب البلد، والأعيان، الخاص، والعام.

٢٠٤٦

الشيخ الفاضل سعد الله بن

عيسى بن أميرخان، الشهير بسعد بن جلبي،

وربما كان يكتب بخطه في الكتب الفقير سعد، لا غير**.

-
- * راجع: الطَّبَقَاتُ السُّنِّيَّةُ ٤: ٨. وترجمته في إنباء الغمر ٣: ١٨١، وشذرات الذهب ٧: ١٥٠، ١٥١، والضوء اللامع ٣: ٢٤٧.
- (١) أي ابن خطيب الناصرية علي بن محمد بن سعد الحلبي الشافعي، المتوفى سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة.
- (٢) في الضوء اللامع: "الكلباوية".
- (٣) في الضوء: زيادة "البرانية".
- ** راجع: الطَّبَقَاتُ السُّنِّيَّةُ ٤: ٢٧ - ٧١.
- وترجمته في الشقائق النعمانية ٢: ٤٣-٤٥، والفوائد البهية ٧٨، وكشف الظنون ١: ١٩١، ٢: ٢٠٣٥.

ذكره التميمي في ((طبقاته))، فقال: كان إماماً، عالماً، علامة، شيخ الإسلام، وقُدوة الأنام، ومَرَجع الخاص والعام.

قال في حقّه السيّد عبد الرحيم العباسي، في ديباجة نسخة من ((شرح شواهد التلخيص))^(١) له، كتبها باسم صاحب الترجمة، ومن خطّه نقلت: هو مولى تنخفِض هممُ الأقوال عن بلوغ أدنى فضائله ومعاليه، ويُقصرُ جهُده الوصف عن أيسر فواضله ومَساعيه، حَضْرته مطلعُ الجود، ومَقْصِد الوُفود، وقبلة الآمال، ومحطُّ الرِّحال، وتجمَع الأدباء، وحلبَة الشعراء، ذو همّة مقصورة على مجد يشيِّده، وإنعام يُجَدِّده، وفاضل يضْطنعه، وخامل وضعه الدهر، فيرفعه، فاق الأقران، وساد الأعيان، فلا يُدانيه مُدان، ولو كان من بني عبْد المدان^(٢)، وليس يُجاره في مِضمّار الجود جواد، ولا يُياره في ارتياد السيادة مُرتاد.

ما كل من طلب السعادة نافدا ... فيها ولا كل الرجال فحولا
لا زالت آي مجده بألسن الأقلام مثلوة، وأبكار الأفكار بمديح معاليه
مجلوة.

ثم قال يصف مكارمه وفواضله، وإنعامه عليه، وإسداء الخيرات إليه، عند ما قصد حضرته، وأمّ ساحته، وحين أناخ مطايا قصده بأفناء سعده، صادف ميولا حفيبا وظلا ضيفيا، ومرتعا رحيبا، ومرتعا خصيبا، وبشاشة وجه تسرُّ القلوب، وطلاقة محيا تُفرِّج الكرب، وتغفر للدهر ما جناه من الذنوب، مع ما يُضاف إلى ذلك من منظر وسيم، ومخبّر كريم، وخلاتق رقت وراقت، وطرائق علبت وفاقت، وفضائل ضفت مدارعها، وشمائل صفت مشارعها، وسؤدد تُثني به عقود الخناصر، ويثني عليه

(١) انظر: معاهد التنصيص: ١ : ٤-٥.

(٢) عبد المدان: أبو قبيلة من بني الحارث. تاج العروس (مدن) ٩ : ٣٤٢، ٣٤٣.

طَيْبُ العنصر، فَحَمِدَ مِنْ صَبَاحِ قَصْدِهِ السُّرَى، وَعَلِمَ أَنَّ كَلَّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الفِرَا.

إِنَّ الكَرِيمَ إِذَا قَصَدْتَ جَنَابَهُ ... تَلْقَاهُ طَلَّقَ الوَجْهَ رَحَبَ المَنْزَلِ
وَمَا هُوَ فِي ظِلِّ عِزِّهِ رَحِيًّا البَالِ، مَتَمَيِّزُ الحَالِ، آمِنٌ مِنْ صَيْرَفَانِ
الدَّهْرِ، وَحَدَثَانِ القَهْرِ، يَرْتَعُ فِي رِيَاضِ فَضْلِهِ، وَيُخْرَجُ مِنْ طَلِّ جُودِهِ وَوَبْلِهِ،
قَدْ عَجَزَ عَنِ الشُّكْرِ لِسَانُهُ، وَكَلَّ عَنِ رَقِيمِ الحَمْدِ بَنَانُهُ، لَمْ يَفْقِدْ مِنْ تَفْيِئِ
رَأْفَتِهِ ظَلَالًا، وَلَمْ يَقُلْ لَصُدْحِ آمَالِهِ انْتِجَعِي بِلَالًا، وَبِهِ حَقَّقَ قَوْلَ القَائِلِ مِنَ
الأَوَائِلِ^(١):

وَمَا انْتَجَعْنَا لِاتِّدِينِ بَظِلِّهِ ... أَعَانَ وَمَا عَنَى وَمَنْ وَمَا مَنَى
وَرُذْنَا عَلَيْهِ مُقْتَرِينَ فَرَاشَنَا ... وَرُذْنَا نَدَاهُ مُجْدِبِينَ فَأُخْصَبْنَا
وَجَمَلَةٌ مَا يَقُولُهُ فِي العَجْزِ عَنِ حَمْدِهِ، وَشُكْرِهِ، وَالثَّنَاءِ عَلَيَّ جُودِهِ
وَبِرِّهِ:

أَمَا وَجَمِيلِ الصُّنْعِ مِنْهُ وَإِنَّمَا ... أَلْيَةَ بِرِّ مِثْلَهَا لَا يُكْفَرُ
لَوْ اسْتَطَعْتُ حَوْلَتُ البَرِّيَّةِ أَلْسُنًا ... وَكُنْتُ بِهَا أَتْنِي عَلَيْهِ وَأَشْكُرُ
وَلَسْتُ أَوْفِي حَقَّ ذَاكَ وَإِنَّمَا ... قِيَامًا بِحَقِّ الشُّكْرِ جُهْدِي أُشِيرُ
وَذَكَرَهُ العَلَامَةُ بَدْرُ الدِّينِ العَبْرِيُّ العَامِرِيُّ، عَالِمٌ "دَمَشَقٌ"، بَلْ عَالِمٌ
"الدِّيَارِ الشَّامِيَّةِ" بِأَسْرَهَا، فِي ((رِحْلَتِهِ إِلَى الدِّيَارِ الرُّومِيَّةِ))، وَبَالَغٌ فِي الثَّنَاءِ
عَلَيْهِ، وَقَالَ: قَاضِي قِضَاةِ المُسْلِمِينَ، وَأَوَّلَى وُلاةِ المَوْجِدِينَ، وَيَنْبُوعُ العِلْمِ
وَاليَقِينِ، العَادِلُ العَيْدَلُ فِي أَحْكَامِهِ، وَالمِرَاقِبُ لَللَّهِ فِي فِعْلِهِ وَكَلَامِهِ، عَيْنُ
إِنْسَانِ الزَّمَانِ، وَإِنْسَانِ عَيْنِ البَيَانِ، قَاضِي "القُسَيْطَنِطِينِيَّةِ"، سَعْدِي بِنِ
عَيْسَى بِنِ أَمِيرِ خَانَ، مَا قُورِنَ بِهِ فَاضِلٌ فِي "الرُّومِ" إِلَّا رَجَحَهُ، وَلَا أَلْقِيَّ
إِلَيْهِ مُهْمٌ مِنَ العِلْمِ إِلَّا كَشَفَهُ وَأَوْضَحَهُ، لَهُ صَادِقَاتُ عِزَائِمِ، لَا تَأْخُذُهُ فِي

(١) انظر بتيمة الدهر: ٣: ١٠٩.

الله لومة لائم، إلى عِقة ونزاهة وديانة، وهمة عالية وصيانة، وطلاقة وجه، مع خَلق وَضِيٍّ وَخُلُقٍ رَضِيٍّ، إلى أن قال، أعنى صاحب ((الرحلة)): وكان يُكرمني، وَيُجَلِّني عند ما أجتمع به، ويمدحني عند الناس بالعلم، ويصفني بالفضيلة التامة والمعرفة الجيدة. وافتخار البدر بتربية السعد، دليل واضح على عُلُوِّ شأنه، ورفيع مكانه.

وأورد في ((الرحلة)) طرفا يسيرا من مدائح السيد عبد الرحيم العباسي المذكور في حقّه، فمن ذلك ما كتبه إليه، وقد عمّر منزلا، وسكن فيه يوم التّوروز:

يا عظيما دونه شمس الضّحى ... بدليل قطّ ما فيه خفا

هي بالمنزل تُعطى شرفا ... وبك المنزل يُعطى الشّرفا

وكتب إليه أيضا بمدحه، وهو قاض إذ ذاك بـ"القُسطنطينية"، وكان زمن التّوروز أيضا، قوله:

قَرَّتْ عيونُ العلامِ مذبتُ راعيها... وبالثناء شدّت إذ صرّت واعيها

ومنك قد أشرقت أيامها وغدّت ... من مدها بالسنا بيضا لياليها

وكيف لا يُبهِجُ الأيامِ سُودُذُ مَنْ ... سمّت معاليه عن قرم يساميهها

لا تسألنّ سوى علياه عنه تُصِبُ ... فالدار تُنبئُ عن مقدار بانيتها

كأنه نسخة في المجد مُثَبِّتَةٌ ... ومَن عَداه دخیل في حواشيها

انظر بعينيك في الأشخاص هل تَرَمَنُ ... يولي المعالي سواه أو يواليها

واستخبر البيضَ عن مقدار همته ... يُخَيِّرُكَ بالعجز منها عن مواضيها

واستفهم السُمُرَ عن أذنى عزائمه ... تُجِيبُكَ عن كُنْه عَليَها عَوالِها

يا من يقيس جداه بالسحاب أفق ... فالبحر يعجز عنها إذ يجاريها

جدواه مال وجدوى الشحْبِ جود حيا ... فالفرق كالصبح يبدو في ذاجيها

أكرم به بَشْرًا أنشأه بارئُه ... على خلال تعالت عن مباريها

آثاره لك بالفضل مفضحة ... عن حُسن ظاهرها منه وخافيها

من أين ما جتتها تظفر بمخبرها ... أم من قوادِمها أم من خوافيها
تبارك الله كم من آية ظهرت ... من مجده وفم الأيام تاليها
يكفيك أن عطايه وأنعمه ... تجيب قبل صداها من يناديها
ما فيه عيب سوى أن الوفود له ... تُنشي بتأهيله قرني أهاليها
أقامه الله للأيام يظهر ما ... تحت يد الدهر من آثار عافيتها
إذا تأملتَه حقًا التأمل يا ... من ليس في قلبه بلوى يُناجيتها
ومنها:

تظن أن كرام الناس قد نشروا ... والأرض جادت على الدنيا بما فيها
وكم غدت سحُب الإحسان مُسكًا ... وجودك كغني عن غواديها
إيه لعمري قد فقت الأنام بما ... حويت من رتب أعيت مراقبيها
وسدت بالشؤدِد المحض الذي عمرت ... رُبوعه لك أخلاق تُعانيها
وسعدك الجد في تأثيل مكرمة ... بين البرية مشكور مساعيها
ذم وابق واسلم لمعروف مُجدده ... بين الأنام لمرثيها وعافيتها
في دولة بدوام السعد دائرة ... والله باللطف والإسعاد حاميتها
واهنأ بنوروز عام عائد أبدا ... إليك منه مسرات تواليها
في صحة واغتياب وانبساط يد ... فيما له النفس تهوى من مراضيتها
وما لذاتك في الدنيا وزخرفها ... شيء يساوي علاها أو يدانيها
يا من بعليائه الأمثال سائرة ... ما بين حاضرها تبدو وباديها
في مثل ذا اليوم يُهدي القادرون إلى ... أربابهم غررا تسمو غواليها
وليس لي غير مقدور الثناء فلي ... فيه حدائق قد طابت مجانيها
إن أدعها لك في حمد وفي مدح ... جاءت إلى مطيعات قوافيها
ففيه أهديت أبياتا إذا قبِلت ... أرتت على دُرر تزهو مرآيتها

وحكى صاحب ((الشقائق)) أن صاحب الترجمة كان مدرّسا بإحدى
الثمان، وأنه ولي منها قضاء "القُسطنطينية"، ثم عُزل، وعاد مدرّسا بإحدى

الثَّمان، ثم صار مُفتياً بـ"الديار الروميَّة"، وبالغ في الثناء عليه، وأرخ وفاته سنة خمس وأربعين وتسعمائة، رحمه الله تعالى.

وكان المولى سعدي جماعاً لنفائس الكتب، مَلَكَ منها شيئاً كثيراً، قلَّما رأيت كتاباً بـ"الديار الرومية" إلا وعليه خطُّه بالملكية.

وله من التصانيف: ((حاشية)) على ((الهداية))، و((شرحها)) للشيخ أكمل الدين، وهي من الكتب المهِّمة الكثيرة النَّفَع، المتداولة بين أهل الفضل، وكفى بها دلالةً على وَسْعِ اِطِّلاعه، واطِّلاعا على دِقَّةِ فهمه، وقد تركها مُسَوَّدة، وإنما جَمَعها وربَّتها على هذا الأسلوب تلميذه عبد الرحمن أفندي، وكان في الصِّناعة قليل البضاعة، فرمما رأى في بعض الأماكن حاشية لم يجعل المصنِّف لها علامة، فينقلها في غير محلِّها، فيأتي مَنْ لا علم له ويعترض على المؤلِّف، والبلاء من سوء فهم الذي جمع.

وله ((حاشية)) على ((تفسير القاضي))، لم تكْمُل، وهي مشهورة، متداولة في أيدي الناس، وقد أخبرني بعضهم بـ"الديار الرومية"، أن المصنِّف أكْمَلَ الحاشية المذكورة قبل وفاته. ولم أتحمَّق ذلك، والله تعالى أعلم.

وكان رحمه الله تعالى، كثير الكتابة وسريعها، حتى إن ما كتبه لو جُمع لكان ربما يزيد على خمسين مجلداً، وأخبرني الصديق الأعزُّ أحمد جليبي ابن قاضي القضاة حسن ابن عبد المحسن، أنه رأى بخطِّه ((مُعْني اللَّيب)) لابن هشام، وله على هوامشه بعض أبحاث لطيفة. وله كتابة على بعض نسخ ((القاموس))، جمعها الشيخ الفاضل، بدر الدين القرائي المالكي، مع حواشٍ أُخِرَ لبعض البلقينيَّة عليه في كتاب مُستقلٍّ، رأيته بخطِّه. وله من الرسائل والتَّحارير والتَّعاليق على هوامش الكتب، وما لا يُعدُّ ولا يُحصى، هذا مع اشتغاله تارةً بالأحكام الشرعية، وتارةً بالكتابة على الفتاوى الفرعية، وتارةً بالعبادة. رحمه الله تعالى.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله تعالى: هو صاحب التعليقات على ((العناية))، قال صاحب ((الكشف)) بعد ذكر ((العناية)): وعليه تعليقة للمولى المحقق سعد الله بن عيسى المفتي، المتوفى سنة خمس وأربعين وتسعمائة، جمعها تلميذه المولى عبد الرحمن من هوامش الأصل والشرح، وميّز الكلام عليه بقوله: وقال، قد سلك في تحرير أكثر المباحث مسلك الإيجاز، فأعجز الناظرين، ولم يساعده عمره على جمعه، ثم وجد تلميذه المذكور حين صار قاضياً بـ"قسطنطينية" كتاب ((العناية)) انتهى. وفي ((رد المحتار على الدر المختار)): سعد الله بن عيسى بن أمير خان، الشهير بسعدي جلبي، مفتي "الديار الرومية"، له حاشية على ((تفسير البيضاوي))، وحاشية على ((العناية شرح الهداية))، ورسائل وتحريرات معتبرة، ذكره حافظ "الشام" البدر الغزي في ((رحلته))، وبالغ في الثناء عليه، والتميمي في ((الطبقات))، انتهى. انظر: الفوائد البهية: ص ٧٨.

٢٠٤٧

الشيخ الفاضل المولى

سعد الله بن مبارك شاه بن

المولوي مبارك شاه بن المولوي حسن شاه بن قاسم شاه*.

ولد بقرية "مومنفور" من مضافات "جاندفور" سنة ١٣٢١هـ.

تلقى مبادئ العلوم في الجامعة اليونسية بـ"بي باريه" عند شقيقه الأكبر العلامة صفى الله الجاندفوري، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وبعد فاتحة الفراغ سافر إلى شيخ التفسير العلامة الجليل أحمد علي اللاهوري، وحصل المهارة التامة عنده في علوم القرآن والتفسير.

* راجع: مشايخ كملا ٢: ١٢١.

توفي شاباً سنة ١٣٧٢هـ، وكان عمره إذ ذاك إحدى وثلاثين سنة.

٢٠٤٨

الشيخ الفاضل الكبير
سعد الله بن نظام الدين
المراد آبادي*.

أحد العلماء المشهورين في النحو واللغة.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد سنة تسع عشرة ومائتين وألف بـ"مراد آباد"، وسافر إلى "رامبور"، فقرأ المختصرات على مَنْ بها من العلماء.

ثم سافر إلى "نجيب آباد"، وقرأ ((شرح الكافية)) للجامي وغيره على مولانا عبد الرحمن القهستاني.

ثم دخل "دهلي"، وقرأ بعض الكتب على مولانا شير محمد القندهاري، والشيخ محمد حياة اللاري، والمفتي صدر الدين الدهلوي، ورجع من "دهلي" سنة ثلاث وأربعين، فدخل "لكنو"، وقرأ الكتب الدراسية على مولانا أشرف، والمفتي إسماعيل، والمرزا حسن علي المحدث، والمفتي ظهور الله.

ثم ولي التدريس في المدرسة السلطانية بها، فدرّس بها مدة.

ثم ولي نظارة التأليف، فأكمل بعض مجلّدات ((تاج اللغات))، ثم ولي الإفتاء، فاشتغل تسعا وعشرين سنة، وسافر إلى الحرمين الشريفين سنة سبعين، فحجّ، وزار.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٢٢١، ٢٢٢.

وأسند الحديث عن شيخ الحرم ومدّرسه الشيخ جمال الحنفي، ثم رجع إلى مدينة "لكنو"، واشتغل بالإفتاء ثلاث سنوات أو نحو ذلك. ولما عزل واجد على شاه اللكنوي عن السلطة استقدمه نواب يوسف علي خان الرامبوري إلى بلدته، وولاه الإفتاء والقضاء، فاستقلّ بهما مدّة حياته.

ومن مصنّفاته: ((القول المأنوس في صفات القاموس))، و((نور الإيضاح في أغلاط الصراح))، و((نوادير الأصول في شرح الفصول))، و((القول الفصل في تحقيق همزة الوصل))، و((مفيد الطلاب في خاصيّات الأبواب))، و((غاية البيان في تحقيق السبحان))، و((ميزان الأفكار في شرح معيار الأشعار))، و((محصل العروض)) مع شرحه، ورسالة في التشبيه والاستعارة، ورسالتان في تحقيق ((ال)) التعريف، وشرح على ((خطبة القطبي))، وشرح على ((ضابطة التهذيب))، وحاشية على ((شرح السّلم)) لحمد الله، وحاشية على ((شرح الجغميني))، و((رسالة في القوس والقزح))، و((رسالة في تحقيق علم الواجب تعالى))، و((رسالة في سبع عرض الشعيرة)) من ((شرح الجغميني))، و((رسالة في التناسخ))، و((رسالة في الطهر المتخلل)).
توفي لأربع عشرة من رمضان سنة أربع وتسعين ومائتين وألف.

٢٠٤٩

الشيخ الفاضل الفاضل

المفتي مولانا سعد الله بن المولوي واعظ الله بن

حفاظة الله بن المولوي آصف الدولة الكملائي *

* راجع: مشايخ برهمنبارية ٣٦٤-٣٦٨.

يتصل نسبه بالملا أحمد بن أبي سعيد، المعروف بملا جيون، صاحب ((نور الأنوار)) في أصول الفقه، جاء آباءه من "دهلي" إلى "بنغلاديش"، وتفضل مرتين في داره شيخ الإسلام حسين أحمد المدني، نور الله مرقدته. ولد في قرية "سرايل من مضافات" بـ"برهمنبارية" من أعمال "كملا". قرأ مبادئ العلم عند أبيه وأمه، ثم سافر إلى "داكا"، والتحق بإمداد العلوم بـ"فريد آباد"، ثم بالجامعة الحسينية عرض آباد، وحفظ القرآن الكريم عند شيخ الحقاظ فيض الرحمن، رحمه الله تعالى. ثم التحق بالجامعة الشرعية مالي باغ، وقرأ فيها ((كافية ابن الحاجب))، وفاز في الاختبار النهائي بدرجة الامتياز، ثم التحق بالمدرسة الواقعة بـ"رايبورا" من أعمال "كملا".

ثم سافر إلى "باكستان"، والتحق بالجامعة الفاروقية^(١) بـ"كراتشي"، وقرأ فيها الصحاح الستة، ثم التحق بقسم التخصص في الفقه الإسلامي، وأتم

(١) الجامعة الفاروقية

تقع هذه الجامعة في "كراتشي" رقم ٢٥ في حارة فيصل كالوني رقم ٤، أسسها سماحة الشيخ سليم الله خان في ١١ شوال ١٣٨٦ من الهجرة النبوية على صاحبها ألف ألف صلاة وتحية.

تأسست الجامعة الفاروقية لتعليم العلوم الدينية، ونشرها في "باكستان" بنطاق أوسع، ومجال أفسح، وتخريج رجال يضطلعون بأعباء الدعوة الإسلامية في هذا العصر المتجدد المتطور، ويصبحون مرابطين في ثغور الإسلام، ويحملون العقائد السليمة المستنبطة، من الكتاب والسنة، ويستطيعون أن يشرحوا مزايا الشريعة الإسلامية، وجمال مدينة الإسلام، وخلود رسالته بلغة يفهمها أهل عصرهم، وأسلوب يجذب القلوب، وتعبير ينير الأذهان، والحمد لله على ذلك بأن الجامعة قد نجحت في مهمتها، وجهدها المتواصل منذ سنوات.

الدراسة العليا فيها، من شيوخه: العلامة نور حسين القاسمي، والعلامة المحدث الكبير سليم الله خان الباكستاني، صاحب ((كشف الباري في شرح صحيح البخاري))

بعد إتمام الدراسة التحق معينا للمفتين بالجامعة الفاروقية، ومع هذا كان مدرّسا في مدرسة أخرى بـ"باكستان"، وبعد سنتين رجع إلى وطنه بأمر والده الماجد، والتحق بالجامعة الفاروقية واجد العلوم، الواقعة بـ"سراويل"، وارتقت هذه الجامعة بسعيه البليغ إلى الصف الذي يدرس فيه ((مشكاة المصابيح))، صنّف كتابا باللغة الأردية في الميراث.

توفي ٣٠ ذي الحجة يوم الخميس سنة ١٤٢٠هـ، وكان عمره إذ ذاك ٤٢ سنة، صلّى على جنازته أخوه الصغير المولى إحسان الله، وحضر فيها ألوف من الناس، ثم دفن في مقبرة آبائه.

٢٠٥٠

الشيخ الفاضل القاضي

سعد الله، البيولوجي، من سگان "بيولوجستان"*

وكان من أجلة العلماء فيها.

توفي سنة ١٤٠٤هـ.

وتوجد بها جميع أقسام الدراسة من الإعدادي إلى العالي، وقسم تحفيظ القرآن والتجويد، وقسم تعليم البنات، ودار التصنيف، والإفتاء، ودار المطالعة، ومسّت الحاجة، واشتدّت إلى بقعة كبيرة تحتوي مباني جميع الأقسام المذكورة، فوجدوا لها أرضا واسعة، والحمد لله.

* راجع: نقوش رفتكار ١٩٥ - ١٩٧.

٢٠٥١

الشيخ العالم الصالح سعد الله السندي *

أحد العلماء الربانيين.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ ببلاد "السند".
وسافر للعلم، وأخذ عن أساتذة عصره، ثم سافر إلى "أمرواتي" من
أعمال "برار"، وسكن بها في الجامع الكبير.
وكان شيخا صالحا، دينيا، عفيفا، كريم النفس، شديد التوكل، هدى الله
به خلقا كثيرا من عباده.
توفي نحو سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف، كما في ((محبوب ذي المن)).

٢٠٥٢

الشيخ الفاضل سعد الله الأويسى، اللاهوري **

أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح.
ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: أخذ عن الشيخ عبد الجليل بن
عمر الصديقي، البيانوي، ثم اللكنوي.
ولازمه زمانا، ثم سافر إلى بلاد شتى، أخذ عنه عبد الرحمن الدهنتوي،
وقرأ عليه الرسائل الثلاثة للشيخ عبد الجليل المذكور، عاش بعد وفاة شيخه
ثلاثين أو أربعين سنة، وكان من العلماء.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٢٢٢، ٢٢٣.

** راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٧٠، ١٧١.

مات بمدينة "برهانبور"، فدفن بها، كما في ((بجر زحان)).

٢٠٥٣

الشيخ الفاضل المولى سعد الله

المشتهر بابن شيخ شاذيلو*.

ذكره صاحب ((الشقائق))، وقال: قرأ رحمه الله على علماء عصره، ثم وصل إلى خدمة العالم الفاضل المولى الوالد رُوح الله روحه، وصار معيدا لدرسه. ثم صار مدرّسا ببعض المدارس، ثم صار مدرّسا بمدرسة الحاج حسن بمدينة "قسطنطينية".

وتوفي وهو مدرّس بها في سنة إحدى وخمسين وتسعمائة. كان رحمه الله عالما فاضلا، جيّد القريحة، سليم الطبع، مستقيم الخاطر، وكان صالحا عابدا، وكان على الفطرة الإسلامية، صحيح العقيدة، بعيدا عن البدعة، محبا لأهل الخير والصلاح. رُوح الله روحه، ونور ضريحه.

٢٠٥٤

الشيخ الفاضل سعد الدين بن

أحمد الروميّ، الشهير بسعدني حلبي

بن تاج الدين الآقشهرى**.

ذكره التميمي في ((طبقاته))، فقال: أخذ عن المولى ابن سيدي علي شارح ((شريعة الإسلام))، ومحيي الدين الفَناريّ، والمولى خير الدين.

* راجع: الشقائق النعمانية ٣٠٨.

** راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٣٢.

واشتغل، وحصل، وصار مدرّسا بعدة مدارس، منها إحدى المدارس الثمان، ثم صار مدرسا ومفتيا ببلدة "أماسية"، ثم صار مدرّسا بـ "مُراديّة بَرَسَة"، وبها تُوفّي سنة سبع وسبعين وتسعمائة. وكان رحمه الله تعالى عالما، عاملا، زاهدا، حسن الأخلاق، له من علم التصوّف حظٌّ وافر. انتهى، والله تعالى أعلم.

٢٠٥٥

الشيخ العالم الكبير
سعد الدين بن أمان الله بن
خير الدين الكشميري *

أحد كبار الفقهاء.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد في سنة ستّ أو سبع وعشرين ومائة وألف.

وقرأ العلم على والده، ثم تصدّر للتدريس.

أخذ عنه جمع كثير من العلماء.

توفي لسبع بقين من ذي الحجة سنة إحدى وخمسين ومائة وألف،

بعد ثمان وثلاثين يوما من شهادة والده، كما في ((حدايق الحنفية)).

٢٠٥٦

الشيخ العالم الكبير العلامة
سعد الدين ابن القاضي بدهن بن

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٠٢.

الشيخ محمد القدوائي، الأنامي، ثم الخير آبادي* .
أحد العلماء المبرزين في النحو والعربية والفقه والأصول والتصوّف .
ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: كان والده قاضيا بـ"خير
آباد"، وتوفي في صغر سنّه، قترى في حجر أمّه، واشتغل بالعلم، وحفظ
القرآن.

وقرأ على الشيخ محمد أعظم بن أبي البقاء اللكنوي.
ثم أخذ الطريقة عن الشيخ محمد مينا بن قطب الدين اللكنوي،
وصحبه عشرين سنة، وأخذ عنه، وتولّى الشياخة بعده ببلدة "لكنو" مدّة من
الزمان.

ثم انتقل إلى "خير آباد"^(١)، وبنى بها زاوية رفيعة.
أخذ عنه الشيخ عبد الصمد بن علم الدين السائنبوري، والشيخ
إلهداد الرضوي، وخلق آخرون.

ومن مصنّفاته ((شرح البزدوي))، و((شرح الحسامي))، و((شرح كافية ابن
الحاجب))، و((شرح المصباح))، و((شرح الرسالة المكّية))، وأثبت فيها كثيرا من
ملفوظات شيخه، وكلما ينقل فيها قوله يقول: قال شيخخي مينا أدامه
الله فينا، كما في ((أخبار الأخيار)).

وكانت وفاته في سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة، كما في ((الفوائد
السعدية)).

* راجع: نزهة الخواطر ٣: ٦٠، ٦١ .
(١) وهي بلدة قديمة، كانت عامرة في عهد الإسلام، نشأ بها أجلة العلماء،
كالشيخ سعد الدين، والمحدّث صفة الله، وفضل إمام، وولده فضل حق،
وابنه عبد الحق، وخلق كثير من العلماء.

٢٠٥٧

الشيخ الفاضل سعد الدين بن

المفتي عبد الحكيم اللاهوري، ثم اللكنوي*.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: كان من العلماء المشهورين، يصحح الكتب في ((المطبعة المصطفوية)) بمدينة "لكنو".

وله تعليقات على الكتب المطبوعة بها، وحاشية بسيطة على ((ما لا بد منه)) للقاضي ثناء الله الباني بتي، وعلى ((العُجالة النافعة)) للشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي.

٢٠٥٨

الشيخ الفاضل سعد الدين بن

محي الدين بن عبد اللطيف

اللطفي، الشهير باليافي**.

عالم، فقيه.

ولد سنة ١٢٤٠هـ، وتوفي بـ"دمشق" سنة ١٣١٢ هـ.

له من الآثار: ((تنوير الألباب في الأحكام والآداب))، و((الرياض المسكية بين العباد))، و((نتائج الأحكام للقضاء والحكام))، و((إغاثة الملهوف باصطناع المعروف))، و((غاية الضبط في معرفة رسم الخط)).

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٢٢١.

** راجع: معجم المؤلفين ٤: ٢١٥.

ترجمته في منتخبات التواريخ لدمشق ٢: ٧٢٦، ٧٢٧، وتراجم أعيان دمشق ٥١.

٢٠٥٩

الشيخ العالم الصالح

سعدي بن محمد بن يوسف، القرشي، البرهانبوري*.

أحد رجال العلم والطريقة.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: أخذ عن والده وتصدّر للإرشاد والتلقين بعده سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة، وكان على قدم أبيه. توفي سنة ست وثمانين وتسعمائة، ذكره محمد بن الحسن في ((كلزار أبران)).

٢٠٦٠

الشيخ الفاضل سعدي

بن ناجي بيك الرومي**.

كان أبوه من أمراء الجند، فرغب ولده هذا عن طريقته، واشتغل بالعلم، ولزم الأفاضل، وتردد إليهم، وقرأ عليهم، وحصل الفضائل الجمّة، وقرأ العلوم المهمّة، إلى أن شاعت فضائله في الآفاق، وبعد صيته عند أهل الخِلاف والوفاق، وصار مدرّسا بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة "بروسة"، ويأحدي المدارس الثمان، وغيرها.

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ١١٢.

** راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٣٢، ٣٣.

وترجمته في شذرات الذهب ٨: ١٠٨، والشقائق النعمانية ١: ٤٩٠، ٤٩١،

وكشف الظنون ٢: ١٧٦٥، ٢٠٢٥، والكواكب السائرة ١: ٢٠٨، وهدية

العارفين ١: ٣٨٧.

ثم توجّه إلى الحجّ الشريف، وعاد إلى بلاده، ورغب عن المناصب، وعيّن له السلطان في كلّ يوم ثمانين درهما عثمانيا، إلى أن مات سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة، وكان رجلا فاضلا مُقَنِّنا، صدوقا.

حكى صاحب ((الشقائق)) عن أبيه، أنه قال في حقّه: لو قلتُ إنه لم يكذب مُدَّة عُمره لم أكذب. وكان في العلوم العربية مُمَنّ جمع، وحصل، وله فيها قصائد جيّدة، ومُنشآت بليغة.

وله ((حواشٍ)) على ((شرح المفتاح))، للسيد الشريف، و((حاشية)) على باب الشهيد من ((شرح الوقاية))، لصيدر الشريعة، ونَظْم ((العقائد النَسْفِيَّة)) بالعربي نظما جيّدا، وله غير ذلك من الرسائل والفوائد. رحمه الله تعالى.

٢٠٦١

الشيخ الفاضل أبو السعود بن

أحمد بن محمد بن حسن بن أحمد

الخلبي، الشهير بالكواكبي*.

فقيه مشارك في بعض العلوم.

تولى الإفتاء بـ"حلب".

توفي سنة ١١٣٧ هـ.

من مؤلفاته: ((رسالة آداب البحث))، و((رسالة الوضع))، و((شرح على

منظومة آداب البحث)).

* راجع: معجم المؤلفين ٤: ٢١٧، وسلك الدرر ١: ٥٧، ٥٨.

٢٠٦٢

المولى المعظم، والمفتي المفخّم،

أبو السعود بن محمد بن مصطفى العماد*.

وكان أبوه من جملة من خلّصَ نفسه السرية عن الكدرات البشرية، وجمع بين الشريعة والطريقة، مع التضلّع من العلوم الرسمية بالحقيقة، وقد وقع نبذة من بحار سماء مآثره، وقطرة من مواطر سحائب مفاخره في (الشقائق النعمانية)).

ولد رحمه الله تعالى سنة ثمان وتسعين وثمانمائة، وبقرية قريبة من "قسطنطينية" المحميّة، من خواصّ أوقاف الزاوية، التي بناها السلطان بايزيد خان عليه الرحمة والرضوان للشيخ محي الدين المسفور، والد المولى المزبور، وقد مهد له في مهده الصواب، وسخر له أبيات الخطاب، وترى في حجر العلم، حتى رباه، وارتضع ثدي الفضل إلى أن ترعرع رحبا، ولا زال يخدم العلوم الشريفة، حتى رجب باعه، واستد ساعده، واشتدّ اتساعه.

وقد استفاد من الأجلّة الكرام والأعزّة الفخام على ما ذكره نفسه في صورة الإجازة للشيخ عبد الرحمن المشتهر بشيخ زاده، فلانطيل الكلام بالتكرار والإعادة.

وقد نقل عنه رحمه الله تعالى أنه قال مرّة: قرأتُ على والدي الشيخ محي الدين (حاشية التجريد) للشريف الجرجاني من أول الكتاب إلى آخره، مع جميع الحواشي المنقولة عنه، وقد قرأتُ عليه ((شرح المفتاح)) للعلامة المسفور مرتين، و((شرح المواقف)) له أيضا بالتمام والكمال، ولما صار ملازما

* راجع: الفوائد البهية ص ٨١، ٨٢.

و راجع: العقد المنظوم ٢: ٢٨٢ - ٢٩١.

وترجمته في ما ينبغي به العناية لمن يطالع الهداية ص ٢٠٧ - ٢٠٩.

من المولى سيدي جلبي قلّد التدريس في "مدرسة كقري" بخمسة وعشرين، فتردّد في القبول، فنقل في أثنائه إلى مدرسة إسحاق باشا ببلدة ابنه كول بثلاثين، ولما انتقل عنها قلّد بعد عدّة أشهر مدرسة داؤد باشا بمدينة "قسطنطينية" بأربعين، ثم نقل عنه إلى مدرسة علي باشا بالمدينة المزبورة بخمسين، ولما بنى الوزير مدرسته، التي بقصبة "ككويزه" نقل إليها، ثم نقل إلى مدرسة السلطان محمد بمدينة "بروسه"، ثم نقل إلى إحدى المدارس الثمان.

لم يزل يفتح أقفال المشكلات، ويسهل طريق المغضيات، وبيت كنوز الرموز، يلقي مكامن بحار اللطائف على سواحل الظهور والبروز، ويجيب عن الأسئلة السداد بأجوبة حسان، إلى أن دعي من جانب ربّه إلى رياض الجنان.

وكان ذلك في أوائل جمادى الأولى من شهر سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة. وقد حضر جنازته العلماء والوزراء، وسائر أرباب الديون، وخلق لا يحصون كثرة، وشهدوا له بالرحمة والرضوان، وصلى عليه المولى سنان محشبي ((تفسير البيضاوي)) في جامع السلطان محمد خان، وذهبوا به إلى جوار أبي أيوب الأنصاري، وهم يبالغون في ثنائه، ودفنوا في حظيرة، أعدّها لنفسه وأبنائه.

وله رحمه الله حاشية على ((العناية)) من أول كتاب البيع من ((الهداية))، تسعها عدّة من الكرايس والأوراق، وقد منع الزيادة وكثرة القيود وتواتر الفتوى من الآفاق.

وكان رحمه الله طويل القدّ، خفيف العارضين، غير متكلف في الطعام واللباس، غير أن فيه نوع مدهانة وأكثرات بمدارة الناس، وفيه الميل الزائد، والنعمومة إلى أرباب الرياسة والحكومة.

وكان رحمه الله ذا مهابة عظيمة، وتؤدة جسيمة، فلما يقع في مجالسه للعظام المبادرة بالخطاب والكلام، وكان واسع التقرير، سائغ التحرير، يلتقط الدر من كلمه، ويتناثر الجوهر من حكمه، إذا نثر تراه بحرا زاخرا، وأذا نظم قلد جيد البيان درا فاخرا.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله تعالى: سيجئ ذكر والده، وقد طالعت تفسيره، وانتفعت به، وهو تفسير حسن، ليس بالطويل الممل، ولا بالقصير المخل، متضمن لطائف ونكات، ومشمتمل على فوائد وإشارات. وقال صاحب «الكشف»، وانتشرت نسخه في الأقطار، ووقع له التلقي بالقبول، من الفحول الكبار، لحسن سبكه، ولطف تعبيره، فصار يقال له: خطيب المفستزين، ومن المعلوم أن تفسير أحد سواه بعد «الكشّاف» والقاضي لم يبلغ إلى ما بلغ من رتب الاعتبار والاشتهار، انتهى. وفي «النور السافر في أخبار القرن العاشر» للشيخ عبد القادر بن عيدروس^(١) الهندي في سنة

(١) هو عبد القادر بن شيخ عبد الله العيدروس أبو بكر بن محي الدين اليمني الحضرموتي الهندي، ولد يوم الخميس لعشرين خلت من ربيع الأول سنة ٩٧٨ هـ بمدينة "أحمد آباد" من بلاد "الهند"، قرأ عدّة متون على جماعات من العلماء، وتفرّغ لتحصيل العلوم الثمينة، وأعمل الهمة في تحصيل الكتب المفيدة، ووقف على أشياء غريبة، مع ما تلقاه من المشايخ، وصارت بمصنّفاته الرقاق، وقال بفضله علماء الآفاق، منها: «الفتوحات القدسية في الخرقة العيدروسية»، و«الحدائق الخضرية في سيرة النبي وأصحابه العشرة»، وهو أول تصانيفه، و«المنتخب المصطفى في مولد المصطفى»، و«الدر الثمين في بيان المهم من الدين»، و«إتحاف الحضرة العزيزة بعين السيرة الوجيزة»، و«المنهاج إلى معرفة المعراج»، و«الأمموج اللطيف في أهل بدر الشريف»، و«أسباب النجاة والنجاح في أذكار المساء والصباح»، و«الحواشي الرشيقية على العروة الوثيقة»، و«منح الباري بختم البخاري»، و«تعريف الأشياء بفضائل الأحياء»، و«عقد اللآل بفضائل الآل»، و«بغية»

٩٨٢ هـ توفي الشيخ الإمام والخبر الهمام العلامة أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى بن عماد الأسكليبي، نسبة إلى "أسكليب" قسبة من نواحي "الروم"، المشهور قاضي السلطان سليمان صاحب التفسير، ولد في "أسكليب" تاسع عشر صفر سنة ٨٩٦ هـ، ووالدته بنت أخي مولانا علاء الدين القوشجي، ووالده كان من أهل العلم والصلاح، كذا قيل، وترى صاحب الترجمة في حجر والده، وحفظ كتبا، منها ((المفتاح)) للسكاكي، فامتاز بفصاحة العرب العرباء، واشتغل بفنون الأدب، ودخل إلى القضاء، وأخذ عن جماعة من علماء عصره، وانتهت إليه رياسة الفتيا والتدريس. قال الشيخ قطب الدين المفتي: اجتمعت به في الرحلة الأولى، وهو قاضي "إستانبول" سنة ٩٤٣ هـ، فرأيته فصيحاً، وفي الفن رجيحاً، فتعجبت من تلك العربية ممن لم يسلك ديار العرب، ولا محالة أنها من منح الرب، ثم ولي سنة ٩٤٤ هـ، قضاء العسكر، وصار يخاطب السلطان في الأمر والنهي، ثم في سنة ٩٥١ هـ، ولي منصب الإفتاء، انتهى ملخصاً. انظر: الفوائد البهية ص ٨٢.

٢٠٦٣

الشيخ الفاضل المولى

أبو السعود، المشتهر بابن بدر الدين زاده*.

=المستفيد بشرح تحفة المريد))، و((النفحة العنبرية في شرح البيتين العدينية))، و((غاية القرب في شرح نهاية الطلب))، و((تحاف إخوان الصفا بشرح تحفة الظرفاء))، و((صدق الوفاء بحق الإخاء))، و((النور السافر))، وغير ذلك. كذا ذكره هو بنفسه في ((النور السافر)). انظر: هامش الفوائد البهية ص ٨٢.

* راجع: الشقائق النعمانية ٢٨٢.

ذكره صاحب ((الشقائق))، وقال: ولد رحمه الله تعالى بـ"بروسه"، وتزوج أمه بعد وفاة أبيه المولى سيدي الحميدي. وقرأ هو عنده مباني العلوم، ثم قرأ على بعض علماء عصره، ثم وصل إلى خدمة المولى الفاضل ركن الدين، ثم صار قاضيا ببعض البلاد. ثم توفي بعد خمس وأربعين وتسعمائة. كان رحمه الله تعالى صاحب ذكاء وفطنة، وقوة طبع وسداد رأي، وقد حلّ كثيرا من المواضع المشكّلة، وقد وصل إلى عين التحقيق في المطالب العالية. رُوح الله روحه، ونور ضريحه.

٢٠٦٤

الشيخ الفاضل سعيد بن

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم

[ابن مَكِّي] بن عليّ الوَزْغَجِيّ، الفقيه، النَّسَفِيّ*.

ذكره التميمي في ((طبقاته))، فقال: تفقّه على الإمام يوسف بن محمد النَّسَفِيّ.

قال السَّمْعَانِيّ في ((الأنساب))^(١): كان فقيها، فاضلا. وتُوفِّي، رحمه الله تعالى، في سنة أربع وتسعين وأربعمائة. وسيأتي ولده عليّ في موضعه^(٢)، إن شاء الله تعالى.

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٣٣.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦١١.

(١) لم أجد له ترجمة في الأنساب، ولا في تهذيب اللباب.

(٢) تابع المؤلف ما في الجواهر، ولم يترجمه القرشي، ولا التميمي.

٢٠٦٥

الشيخ الفاضل سعيد بن
أوس بن ثابت، أبو زيد الأنصاري،
الفقيه، النحوي، اللغوي* .

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٣٣-٣٦.

وترجمته في أخبار النحويين البصريين للسيرافي ٥٢-٥٧، وإنباء الرواة ٢:
٣٠-٣٥، وإيضاح المكنون ٢: ٢٢١، ٢٦٢، ٢٧٧، ٢٨٤، ٢٨٦، ٣٠٥،
٣١٦، ٣١٨، ٣٢٢، ٣٣٣، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٤٨، ٣٥١،
وبالبدية والنهاية ١٠: ٢٦٩، وبغية الوعاة ١: ٥٨٢-٥٨٣، وتاريخ بغداد ٩: ٧٧،
وتاريخ العلماء النحويين ٢٢٤، ٢٢٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٣: ٤٥٥، وتقريب
التهذيب ١: ٢٩١، وتهذيب الأسماء واللغات ١: ٢: ٢٣٥، ٢٣٦، وتهذيب تاريخ
دمشق ٦: ١٢١، وتهذيب التهذيب ٤: ٣-٥، وتهذيب اللغة ١: ١٢، ١٣،
والجرح والتعديل ٢: ١: ٤، ٥، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٧٣، والجواهر
المضية برقم ٦١٢، وخلاصة تهذيب الكمال ١١٥، وروضات الجنات ٤:
٤٨-٥٠، وسير أعلام النبلاء ٩: ٤٩٤-٤٩٦، وشذرات الذهب ٢: ٣٤، ٣٥،
وطبقات القراء ١: ٣٠٥، وطبقات المفسرين للداودي ١: ١٧٩، ١٨٠، وطبقات
النحويين واللغويين ١٦٥، ١٦٦، والعبير ١: ٣٦٧، والفهرست لابن النديم ٨١،
والكامل لان الأثير ٦: ٤١٨، وكشف الظنون ١: ٢٦٥، ٧٢٣، ٢: ١١١٤،
١٢٠٣، ١٣٨٣، ١٤٠٩، ١٤٤٧، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٤، ١٤٥٩،
١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٧١، ١٧٠٣، والمختصر لأبي الفدا ٢: ٣٠، ومراتب
النحويين ٧٣، ٧٦، ومرآة الجنان ٢: ٥٨، ٥٩، والمعارف لابن قتيبة ٥٤٥،
ومعجم الأدباء ١١: ٢١٢-٢١٧، وميزان الاعتدال ٢: ١٢٦، ١٢٧، والنجوم
الزاهرة ٢: ٢١٠، ونزهة الألبا ١٢٥-١٢٩، والوفائي بالوفيات ١٥: ٢٠٠-٢٠٢،
ووفيات الأعيان ٢: ٣٧٨-٣٨٠.

ذكره التميمي في ((طبقاته))، فقال: هو أحد أصحاب الإمام الأعظم، رضي الله تعالى عنه.

رُوي عنه أنه قال في مَنْ أَسْقَطَ أَرْبَعَ سَجَدَاتٍ، ولم يذكرها إلا في آخر صلاته: يُثْمُ صَلَاتِهِ، فإذا جلس سجدة أربع سجدات، ثم يتشهد، يُسَلِّمُ، ثم يسجدُ سَجْدَتِي السَّهْوِ بعدَ السلام.

ذكره ابن العوام، ووثقه جَزْرَةُ وغيره.

وذكره الذهبي في ((الميزان)) عن ابن حبان تليينه

وذكره الخطيب في ((تاريخه))، فقال: حَدَّثَ عَنْ عمرو بن عُبيد، وشعبة، وإسرائيل، وأبي عمرو بن العلاء. روى عنه أبو عُبيد القاسم بن سلام، ومحمد بن سعد الكاتب، وأبو حاتم السجستاني، وأبو زيد عمر بن شَبَّةَ، وأبو حاتم الرَّازِي، وأبو العِينَاء محمد بن القاسم، وغيرهم.

وكان ثِقَةً ثَبَتًا، من أهل "البصرة"، وقدم "بغداد".

وروى الخطيب أنه من دُرَيْتَةِ ثابت بن زيد الأنصاري، أحدِ السَّبْتَةِ الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وعن أبي عثمان المازني، أنه قال: كُنَّا عند أبي زيد، فجاءه الأَصْمَعِيُّ، فأكَبَّ على رأسه، وجلس، قال: هذا عالمنا ومُعَلِّمنا منذ ثلاثين سنة، فَبَيْنَا نحن كذلك، إذ جاء خَلْفُ الأَحْمَرِ، فأكَبَّ على رأسه، وجلس، وقال: هذا عالمنا، ومُعَلِّمنا منذ عشرين سنة.

وكان مع دينه وورعه كثير النواذر واللطائف، قال: وقفتُ على قَصَابٍ، وقد أخرج بَطْنَيْنِ سَمِينَيْنِ مَوْفُورَيْنِ، فعَلَّقَهُمَا، فقلتُ: بكم البَطْنَانُ؟ فقال: بِمَضْفَعَانِ يَأْمُضِرْطَانِ. قال: فغَطَّيْتُ رَأْسِي، وَفَرَزْتُ؛ لِئَلَّا يَسْمَعَ النَّاسُ، فيضحكون مني.

وروي أنه قال: كُنْتُ بـ"بغداد"، فأردتُ الأُحدار إلى "البصرة"، فقلت لابن أخي: أَكْثَرَ لَنَا، فَجَعَلَ يُنَادِي: يَا مَعْشَرَ المَلاحون. فقلتُ له: ويلك، ما تقول! فقال: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَنَا مَوْلَعٌ بِالتَّنْصِبِ.

وعن رُوْح بن عُبادة، قال: كُنَّا عِنْد شُعْبَةَ، فَضَيَّجِرَ مِنَ الحَدِيثِ، فَرَمَى بِطَرْفِهِ، فَرَأَى أَبَا زَيْدٍ سَعِيدَ بنِ أَوْسٍ فِي أَحْرِيَّاتِ النَّاسِ، فَقَالَ يَا أَبَا زَيْدٍ:

اسْتَعْجَمْتُ دَارُ مَيِّ مَا تُكَلِّمُنَا ... وَالدَّارُ لَوْ كَلَّمْتُنَا ذَاتَ أَخْبَارٍ^(١)
إِلَى يَا أَبَا زَيْدٍ. فَجَاءَهُ، فَجَعَلَا يَتَنَاشَدَانِ الأَشْعَارَ، فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ الحَدِيثِ لَشُعْبَةَ: يَا أَبَا بَسْطَامَ، نَقَطَعَ إِلَيْكَ ظَهْورُ الإِبِلِ لِنَسْمَعُ مِنْكَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَدْعُنَا وَتُقْبِلُ عَلَيَّ الأَشْعَارَ! قَالَ: فَرَأَيْتَ شُعْبَةَ قَدْ غَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا، ثُمَّ قَالَ: يَا هَوْلَاءُ، أَنَا لَا أَعْلَمُ بِالأَصْلِحِ لِي، أَنَا وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فِي هَذَا أَسْلَمَ مِنْهُ فِي ذَاكَ.

وروي أن بعض أصحاب الحديث سرق نعل أبي زيد، فكان إذا جاء أصحاب الشُّعْرَ والعَرِيبِ والأَخْبَارِ، رَمَى بِثِيَابِهِ، وَلَمْ يَتَفَقَّضْهَا، وَإِذَا جَاءَ أَهْلُ الحَدِيثِ جَمَعَهَا كُلَّهَا، وَجَعَلَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَالَ ضَيْمٌ يَا ضَيْمَامَ، وَاحْذَرُ لَا تَنَامَ.

وروي أن أبا زيد سئل عن أبي عبيدة والأصمعي، فقال: كذَّابَانِ. وَسُئِلَ عَنْهُ، فَقَالَا: مَا شِئْتَ مِنْ عَفَافٍ وَتَقْوَى وَإِسْلَامِ.

مات سنة خمس عشرة ومائتين، رحمه الله تعالى.
وذكره في ((الدَّر الثَّمِينِ))، وذكر له عِدَّةُ مَصْنُوفَاتٍ، مِنْهَا: كِتَابُ ((مَرَاتِبِ النُّحُوِيِّينَ))، وَكِتَابُ ((إِيمَانِ عَثْمَانَ))، وَكِتَابُ ((حَيْلَةِ وَحَلَّةِ))، وَكِتَابُ

(١) البيت منسوب للنابغة، وهو في ديوانه بشرح ابن السكيت ٣٣٣، فيه "دار نعم".

«القوس»، وكتاب «الهوش والبوش»^(١)، وكتاب «الإبل والشاء»، وكتاب «خلق الإنسان»، وكتاب «الآيات»، وكتاب «المطر»، وكتاب «الثبات والشجر»، وكتاب «اللغات»، وكتاب «قراءة أبي عمرو»، وكتاب «النوادير»، وكتاب «الجمع والتثنية»، وكتاب «بُيوتات العرب»، وكتاب «تخفيف الهمز»، وكتاب

«الواحد»، وكتاب «الجود والبخل»، وكتاب «الوحوش»، وكتاب «الفرق»، وكتاب «الشؤدد»، وكتاب «فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ»^(٢)، وكتاب «المشافهات»، وكتاب «غريب الأسماء»، وكتاب «الأمثال»، وكتاب «المصادر»، وكتاب «المجالس»، وكتاب «المنطق»، وكتاب «التصارييف».

قال ومن شعره:

إذا كنت لم تغف عن صاحب ... أساء وعاتبته إن عثر

تبيت بلا صاحبٍ فاختمل ... وكُنْ ذا وفاءٍ وإن هو غدر

قال المحدث الكبير العلامة ظفر أحمد العثماني، صاحب «إعلاء السنن»:

هو النحوي البصري، يروى عن عوف الأعرابي، وأبي عمرو بن العلاء، وسعيد بن أبي عروبة، وسليمان التيمي، وابن عون، وابن جريج، وغيرهم.

وعنه أبو عبيد القاسم بن سلام، وخلف بن هشام البزار، وأبو حاتم

السجستاني، وأبو حاتم الرازي، وأبو مسلم الكجي، وغيرهم.

قال ابن معين: كان صدوقاً، وقال صالح جزرة: كان ثقة، وقال ابن

أبي حاتم عن أبيه: كان يحمد القول فيه، ويرفع شأنه، ويقول: هو صدوق،

وقال المبرد: كان أبو زيد كثير السماع من العرب، ثقة، مقبول الرواية، روى له

الترمذي، وأبو داود، وقال الحاكم في «المستدرک»: كان ثقة ثبتاً، وقال عبد

(١) كذا ورد، في الفهرست: "الهوش والنوش". وفي إنباه الرواة، ومعجم الأدباء

والوافي: "القوس والترس".

(٢) في النسخ: "وافعلت"، والمثبت من: مصادر الترجمة.

الواحد: كان ثقة مأمونا عندهم، وقال الأزهري في ((التهذيب)): وثقه أبو عبيد، وأبو حاتم، وقال ثعلب: يصدق من ((التهذيب)) (٤-٥). انظر: أبو حنيفة وأصحابه المحدثون ص ١٩٠.

٢٠٦٦

الشيخ الفاضل سعيد بن جُنْدَب الجَرْمِيّ،

نسبةً إلى مدينة "جرم"، من "ما وراء النهر"^(١).*

ذكره التميمي في ((طبقاته))، فقال: سمع من أبي [يعقوب]^(٢) يوسف

بن أيوب الهمدانيّ.

ومات بعد الأربعين وخمسمائة. رحمه الله تعالى.

٢٠٦٧

الشيخ الفاضل سعيد بن

حاتم بن أحمد بن محمد بن علويه

ابن سهل بن عيسى بن طلحة السِّجَزِيّ**.

(١) وهي بلد من بلاد بدخشان، قرب ولواج.

* راجع: الطبقات السَّنيَّة ٤: ٣٦.

وترجمته في الأنساب ١٢٨، وتبصير المنتبه ١: ٣٢٦، والجواهر المضية برقم

٦١٣، واللباب ١: ٢٢٣، والمشتبه ١٥٨، ومعجم البلدان ٢: ٦٤، ٦٥.

(٢) تكملة من اللباب، وهو أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهمداني، نزيل مرو،

المتوفى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة. تذكرة الحفاظ ٤: ١٢٨٢.

** راجع: الطبقات السَّنيَّة ٤: ٢٦، ٢٧ =

والد الحافظ عبيد الله أبي نصر الوائلي السجزي، والآتي ذكره في محله،
إن شاء الله تعالى.
كان رحمه الله تعالى من فقهاء الكوفيين وفضلائهم.

٢٠٦٨

الشيخ الفاضل سعيد بن

حسن بن أحمد،

الشهير بالحلي (أبو عثمان)*.

عالم. ولد بـ"حلب" سنة ١١٨٨هـ، وقدم "دمشق" سنة ١٢٢٧هـ.
له ثبت.

٢٠٦٩

الشيخ الفاضل أبو سعيد بن

زيد الدين البهكري السندي**.

كان من العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية.
يضرب به المثل في الذكاء والفطنة، كما في ((تحفة الكرام)).

= وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦١٤، وله ذكر في أثناء ترجمة ولده عبيد الله
في الأنساب ٥٧٨، هو الوائلي نسبة إلى قرية بسجستان.

* راجع: معجم المؤلفين ٤: ٢٢٢.

وترجمته في فهرس الفهارس ٢: ٣٣١ ٣٣٢.

** راجع: نزهة الخواطر ٤: ١٠.

٢٠٧٠

الشيخ العالم الصالح
سعيد بن أبي سعيد، الحبشي،
المدفون بـ"أحمد آباد"*

كان من كبار العلماء.

ذكره عبد القادر الحضرمي في «النور السافر»، وقال: إنه كان متعصبًا للإمام أبي حنيفة، حتى أنه ربما حمله ذلك على تنقيص الإمام الشافعي.

وكان فقيها مشاركا في كثير من العلوم والفنون، يحفظ القرآن الكريم، ويحتم في رمضان خمس ختمات، وكان أمراء الحبشان يعظّمونه غاية التعظيم، وكانوا جعلوا له معلوما، يوازي خمسة عشر ألف ذهب. ولما حجّ قرأ على الشيخ ابن حجر الهيثمي، وكان له رغبة في تحصيل الكتب.

توفي سنة إحدى وتسعين وتسعمائة بـ"أحمد آباد".

٢٠٧١

الشيخ الفاضل المحدث الجليل
الفقيه النبيل الشيخ أبو الغنائم
سعيد بن سليمان الكندي**.

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ١١٢.

** راجع: مقدمة أنوار الباري شرح البخاري ٢: ١١٢.
وترجمته في مقدمة نصت الراية، والحدائق الحنفية.

صنّف في الحديث ((شمس المعارف))، و((أنس المعارف)).
توفي سنة ٦١٦ هـ.

٢٠٧٢

الشيخ العالم الفقيه المحدث أبو سعيد بن صفى بن

عزيز بن عيسى بن سيف الدين ابن محمد معصوم

الدهلوي، أحد كبار المشايخ النقشبندية* .

وُلِدَ لليلتين خلتا من ذي القعدة سنة ستّ وتسعين ومائة وألف بمدينة "رامبور"، وحفظ القرآن في صغره، وأخذ التجويد عن بعض القراء في بلدته، ثم قرأ الكتب الدراسية على المفتي شرف الدين الرامبوري، وبعضها على الشيخ رفيع الدين بن ولي الله الدهلوي، قرأ عليه ((شرح السلم)) للقاضي مبارك، و((كتاب الصحيح)) لمسلم بن الحجاج النيسابوري، ثم أسند الحديث عن خاله سراج أحمد، ثم أكرمه الله بالإجازة العامة عن الشيخ المسند عبد العزيز بن ولي الله العمري الدهلوي، وغيره عن أكابر عصره من المحدثين.

وأخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ درغاهي الرامبوري، واشتغل عليه بأذكار القوم وأشغالها مدة، وفتح الله عليه أبواب الوجد والحالة، فجلس على مسند الإرشاد، وبايعه ألوف من الرجال، ثم تحسّس في نفسه شيئا، فترك المشيخة، وسافر إلى "دهلي"، ولازمه الشيخ غلام علي العلوي الدهلوي، واقتبس من أنواره، وتدرّج إلى المقامات العالية، فاستخلصه الشيخ لنفسه، واستخلفه على أصحابه من بعده، فنهض بأعبائها، وأوفي حقوق الطريقة، استقام عليها تسع سنين.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ١٦-١٨ .

ثم اشتاق إلى الحج والزيارة، فسافر إلى الحرمين الشريفين سنة تسع وأربعين ومائتين وألف، وأقام مقامه أكبر أخلافه الشيخ أحمد سعيد، وكان معه في السفر ابنه الشيخ عبد الغني، فلما وصل إلى "مكة المباركة" استقبله العلماء، واحتفى به الشيخ عبد الله سراج مفتي الأحناف، والشيخ عمر مفتي الشافعية، والمفتي عبد الله مير غني الحنفي، وعمه الشيخ ياسين الحنفي، والشيخ محمد عابد السندي، وغيرهم. فاستسعد بالحج ثم توجه إلى "المدينة المنورة"، وأقام بها أياما، يحضر الصلوات في المسجد النبوي الشريف، ويقضي فيه أوقاتا، ويشتغل بالصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم نزع إلى الوطن، فتوجه إلى أرضه، وكان قد أصيب بالحمى في البلد الحرام، وانقلعت عنه يسيرا حين نزل بـ"المدينة"، فلما ودعها عاوده سقامه، ولم يزل يزداد، حتى إذا وصل إلى بلدة "طوك" مكث بها قليلا اشتد به الوجع، وكان دخوله بها ثاني رمضان المبارك، فاشتد المرض صبيحة عيد الفطر، ثم توفي بين صلاتي العشي، وصلى عليه المولوي خليل الرحمن قاضي البلدة، وحضر جنازته نواب وزير الدولة أمير تلك البلدة، ومن دونه من الأمراء، ثم نقل تابوته إلى "دهلي"، ودفن عند تربة شيخه، وكان ذلك في سنة خمسين ومائتين وألف، كما في ((البيان الجني))، وغيره.

٢٠٧٣

الشيخ الفاضل المحدث الكبير

أبو سعيد بن عزيز بن محمد عيسى بن
سيف الدين بن محمد معصوم الدهلوي *

* راجع: نزهة الخاطر ٧: ١٦.

وترجمته في مقدمة أنوار الباري شرح البخاري ٢: ٢٠٣.

أحد كبار المشايخ النقشبندية.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد لليلتين خلتا من ذي القعدة سنة ست وتسعين ومائة وألف بمدينة "رامبور".

وحفظ القرآن في صغره، وأخذ التجويد عن بعض القراء في بلدته. ثم قرأ الكتب الدراسية على المفتي شرف الدين، وبعضها على الشيخ رفيع الدين بن ولي الله الدهلوي، قرأ عليه «(شرح السلم)» للقاضي مبارك، وكتاب «(الصحيح)» لمسلم بن الحجاج النيسابوري. ثم أسند الحديث عن خاله سراج أحمد، ثم أكرمه الله بالإجازة العامة عن الشيخ المسند عبد العزيز بن ولي الله العمري الدهلوي، وغيره عن أكابر عصره من المحدثين.

وأخذ الطريقة النقشبندية^(١) عن الشيخ الدرکاهي الرامبوري، واشتغل عليه بأذكار القوم واشغالها مدة، وفتح الله عليه أبواب الوجد والحالة، فجلس على مسند الإرشاد، وبايعه ألوف من الرجال.

ثم تحسّس في نفسه شيئاً، فترك المشيخة، سافر إلى "دهلي"، ولازم الشيخ غلام علي العلوي الدهلوي، واقتبس من أنواره، وتدرّج إلى المقامات العالية، فاستخلفه الشيخ لنفسه، واستخلفه على أصحابه من بعده، فنهض بأعبائها، وأوفى حقوق الطريقة، استقام عليه تسع سنين.

(١) أما الطريقة الجشتية فهي لإمام الطريقة الشيخ معين الدين حسن السنجرى المتوفى سنة ٦٢٧هـ، وجشت قرية شيوخه، ومدارها على الذكر الجلي بحفظ الأنفاس، وربط القلب بالشيخ على وصف المحبة والتعظيم، والدخول في الأربعينات، مع دوام الصيام والقيام، وتقليل الكلام والطعام والمنام، والمواظبة على الوضوء، وربط القلب بالشيخ، وترك الغفلة رأساً، ولهم أشغال غير ما ذكرناه. انظر: الثقافة الإسلامية في الهند ص ١٨٠.

ثم اشتاق إلى الحجّ والزيارة، فسافر إلى الحرمين الشريفين سنة تسع وأربعين ومائتين وألف، وأقام مقامه أكبر أخلافه الشيخ أحمد سعيد، وكان معه في السفر ابنه الشيخ عبد الغني، فلما وصل إلى "مكة المباركة" استقبله العلماء، واحتفى به الشيخ عبد الله سراج مفتي الأحناف، والشيخ عمر مفتي الشافعية، والمفتي عبد الله مير غني الحنفي، وعمّه الشيخ ياسين الحنفي، والشيخ محمد عابد السندي، وغيرهم، فاستعدّ بالحجّ.

ثم توجّه إلى "المدينة المنورة"، وأقام بها أياما، يحضر الصلوات في المسجد النبوي الشريف، ويقضي فيه أوقاتا، ويشغل بالصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم نزع إلى الوطن، فتوجّه إلى أرضه، وكان قد أصيب بالحمّى في البلد الحرام، وانقلعت عنه يسيرا حين نزل بـ"المدينة"، فلما ودعها عاوده سقامه، ولم يزل يزداد، حتى إذا وصل إلى بلدة "طوك"، مكث بها قليلا اشتدّ به الوجع، وكان دخوله بها ثاني رمضان المبارك، فاشتدّ المرض صبيحة عيد الفطر.

ثم توفي بين صلاتي العشي، وصلى عليه المولوي خليل الرحمن قاضي البلدة، وحضر جنازته نواب وزير الدولة أمير تلك البلدة، ومن دونه من الأمراء، ثم نقل تابوته إلى "دهلي"، ودفن عند تربة شيخه، وكان ذلك في سنة خمسين ومائتين وألف، كما في ((البيان الجني)).

٢٠٧٤

الشيخ الفاضل سعيد بن

علي بن سعيد، العلامة

رَشِيدُ الدِّينِ البُّصْرَاوِيِّ التَّحَوِيِّ،

مُدْرِس "السَّبِيلِيَّة"*

قال الصَّفَدِيّ: كان إماماً مُفَنِّناً^(١)، مدرّساً، بصيراً بالمذهب، جيّد العربية، متين الديانة، شديد الوَرَع، عُرض عليه القضاء، فامتنع، كتب عنه ابن الحَبَّاز، والبرزاليّ وله شعر.

ومات سنة أربع وثمانين وستمائة.

وقال ابن حبيب في حقّه: عالم عامل، وافر المعرفة كامل، سابق في حلّبة مذهبه، واصل من الفقه إلى غاية مَطْلَبِهِ، جزيل الديانة والوَرَع، عُرض عليه القضاء غير مرّة فامتنع، برع في علم العربية، وهُيرَع إلى سلوك الطُّرق الأدبية، وأبْرأ الكلام بكلمه، وشرح الصُّدور بمواعظ نظمه وحكمه، وهو القائل:

أرى عناصرَ هذا الدهرِ أربعةً ... ما زال منها فطيبُ العيش قد زالا
أمنّا وصِحَّةَ جسمٍ لا يُخالِطُها ... تغيَّرَ والشبابُ الغَضُّ والمالا
وقال أيضاً^(٢):

استجِرْ دَمْعَكَ ما استطعتَ مَعِينَا ... فعساه يمْحو ما جَنَيْتَ سِينِينَا^(٣)
أَنْسَيْتَ أَوْقَاتَ البَطَالَةِ والهوى ... أَيَّامَ كُنْتَ لذي الضلالِ قَرِينَا
وقال أيضاً:

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٣٧، ٣٨.

وترجمته في بغية الوعاة ١: ٥٨٥، والعبّر ٥: ٢٤٧، وفيه خطأ: "الرشيد بن سعيد"، والوافي بالوفيات ١٥: ٢٤٥، ٢٤٦، وفي هذه المصادر: "البصروي".

(١) في الوافي: "مفتياً".

(٢) البيتان في الوافي: ١٥: ٢٤٦.

(٣) في الوافي: "يمحو ما عييت".

قُلْ لِمَنْ يَحْدَرُ أَنْ تُدْرِكَهُ ... نَكَبَاتُ الدَّهْرِ لَا يُعْنِي الْحَدْرُ
أَذْهَبَ الْحَزْنَ اعْتِقَادِي أَنَّهُ ... كُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءِ وَقَدْرُ

٢٠٧٥

الشيخ الفاضل سعيد بن

محمد بن أبي طالب، البردعي

من أصحاب الطحاوي*.

سمع منه الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي،

وروى عنه.

وروى هو بـ"بغداد" عن الطحاوي.

٢٠٧٦

الشيخ الفاضل سعيد بن

محمد بن عبد الوهاب بن علي

ابن يوسف، جمال الدين ابن فتح الدين

أبي الفتح الأنصاري الزرندي المدني**.

* راجع: الطبقات السنينة ٤ : ٣٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦١٥، والفوائد البهية ٨٠، وكتائب أعلام
الأخيار برقم ١٧٧، وهو من رجال القرن الرابع.

** راجع: الطبقات السنينة ٤ : ٣٨.

وترجمته في الضوء اللامع ٣ : ٢٥٦.

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: اشتغل، وحصل، وحفظ ((الهداية))، وقرأ على أبي البقاء بن الضياء، وسمع على أبي الفتح المرائي، وغيره، وبرع في استحضار المذهب، ودرّس الطلبة، وكان جيّد الإلقاء، وولي قضاء "المدينة"، وحسبتهَا بعد أخيه.

ومات بـ"مكة"، في جمادى الأولى، سنة أربع وسبعين وثمانمائة، عن بضْع وستين سنة، ودُفِن في "المعلاة"، رحمه الله تعالى.

٢٠٧٧

الشيخ الفاضل المولى

سعيد ابن ديوان محمد غلام علي الكملائي *

ولد يوم الجمعة سنة ١٢٩٩هـ في قرية "إبراهيم بور" من مضافات "جانديبور" من أعمال "كملا".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة العالية بـ"كملا"، ثم التحق بالمدرسة العالية بـ"داكا"، وقرأ فيها ((مشكاة المصابيح))، وغيرها من الكتب، ثم التحق مدرّسا بالمدرسة الحمّادية داكا.

وكان عالما محققا، فاضلا مدققا، له خبرة تامة في شتى الفنون، وكان قويّ الحفظ، سريع الملاحظة، يكاد يكشف حجب الضمائر، ويهتك أسرار السرائر، دقيق النظر، قويّ الحجّة، ذا نفوذ عجيب على جلسائه.

من مصنفاته: ((تاريخ محمدي))، و((الجنة والنار))، و((ترجمة جزء عم)) من القرآن الكريم بالنظم، وكلّها باللغة البنغالية.

توفي سنة ١٣٧١هـ تقريبا، وعمره إذ ذاك سبعين سنة.

* راجع: مشايخ كملا ٢: ٣٨ - ٤٠.

وكان أخوه الأكبر العلامة عبد الحق، مدير المدرسة الحافظية جعفرآباد،
"جانديبور".

٢٠٧٨

الشيخ الفاضل سعيد بن

المطهر بن سعيد الباخري،

أبو المعالي، الملقب سيف الدين*.

ذكره التميمي في ((طبقاته))، فقال: تفقه على شمس الأئمة الكردي.
وكانت ولادته يوم السبت، تاسع شعبان، سنة ست وثمانين
وخمسائة بـ"فنخاباذ"، ظاهر "بخارى".
وفاته ليلة السبت، خامس عشرين ذي القعدة، سنة تسع وخمسين
وستمائة.

٢٠٧٩

الشيخ الصالح الفقيه أبو سعيد بن نور الدين

بن عبد القدوس الصفوي

الكنكوهي، أحد المشايخ الجشتية**.

* راجع: الطبقات السنية ٤: ٣٨، ٣٩.
وترجمته في تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٥١، والجواهر المضية برقم ٦١٦، وسير
أعلام النبلاء، ٢٣: ٣٦٣-٣٧٠، وشذرات الذهب ٥: ٢٩٨، والعبير ٥:
٢٥٤، والوفاء بالوفيات ١٥: ٢٦٢.
** راجع: نزهة الخواطر ٥: ٢٢.

كان ابن بنت الشيخ جلال الدين العمري التهانيسري، وُلِدَ، نشأ بـ "كنكوه".

وأخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين عبد الشكور العمري التهانيسري، ثم جلس على مسند الإرشاد بـ "كنكوه"، أخذ عنه الشيخ محب الله الإله آبادي، صاحب ((التسوية))، والشيخ محمد صادق الكنكوهي، وخلق آخرون.

مات في سنة تسع وأربعين وألف بـ "كنكوه"، فدفن بها، كما في ((خزينة الأصفياء)).

٢٠٨٠

الشيخ الفاضل سعيد

بن يوسف القاضي،

نزِيلُ "بَلْخ" *.

ذكره التميمي في ((طبقاته))، فقال: سمع الحديث بـ "بُخَارَى" من عبد العزيز بن عمر، ومن القاضي أبي بكر محمد بن الحسن ابن منصور النَّسْفِيّ، والإمام أبي المعين ميمون بن محمد المَكْحُولِيّ النَّسْفِيّ، والقاضي بكر بن محمد بن علي بن الفضل الرَّزْجَرِيّ.

وهو من شيوخ صاحب ((الهداية))، وله منه إجازة عامة مُطلقة.

وذكره في ((مَشِيخَتِهِ))، وساق له حديثاً بسنده، مَثْنُهُ: "من سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ عَوْرَةَ، سَتَرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ يَسْتَرِ عَلَى مُسْلِمٍ، يَسْتَرِ اللهُ

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤ : ٣٩.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦١٧.

عليه في الدنيا والآخرة، والله في عَوْن العبد ما كان العبد في عَوْن أخيه، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ، وَمَنْ نَقَّسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، نَقَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا عَثْرَتَهُ، أَقَالَ اللَّهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" (١).

٢٠٨١

الشيخ الفاضل سعيد رحمة الله

من رجالات التعليم الإسلامي، يعرف بالشيخ سعدي المكي*.

(١) أخرجه البخاري في باب لا يظلم المسلم المسلم، ولا يسلمه، من كتاب المظالم والغصب، صحيح البخاري ٣: ١٦٨، ومسلم في باب تحريم الظلم، من كتاب البر والصلة، والآداب، وفي باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن، وعلى الذكر من كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، صحيح مسلم ٤: ١٩٩٦، ٢٠٧٤. أبو داود في باب في المعونة للمسلم من كتاب الأدب سنن أبي داود ٢: ٥٨٤، والترمذي في باب ما جاء في الستر على المسلم من أبواب الحدود، وفي باب ما جاء في الستر على المسلم من أبواب البر والصلة، وفي باب من أبواب القراءات، عارضة الأحوذى ٦: ١٩٩، ٢٠٠، ٧: ١٦٦-١١٨، ١١: ٦٣، ٦٤، وابن ماجه في باب فضل العلماء والحث على العلم من المقدمة، وفي باب الإقالة من كتاب التجارات وفي باب الستر على المؤمن من كتاب الحدود، سنن ابن ماجه ١: ٨٢، ٢: ٧٤١، ٨٥٠، والإمام أحمد في المسند ٢: ٩١، ٢٥٢، ٢٩٦، ٣٨٩، ٤٠٤، ٤٠٧، ٤١٤، ٥٠٠، ٥١٤، ٥٢٢، ٤: ٤٥، ٦٢، ١٠٤، ٥: ٣٧٥.

* راجع: تنمة الأعلام للزركلي ١: ٢٠٦، والبعث الإسلامي مج ٣٣ ع ٩ (جمادى الآخرة ١٤٠٩هـ) ص ١٠٠.

وهو من أسرة رحمة الله الكيرانوي، صاحب ((إظهار الحق)) الكتاب المعروف في الردّ على النصرانية. وقد استقرّ بعض أعضاء أسرته في "مكة المكرمة"، وأنشأوا المدرسة الصولتية الإسلامية، التي أنجبت كبار العلماء والدعاة.

وهو من رجال الخير المعروفين، أسهم في نشر العلوم الإنسانية والدعوة بمساعداته السخية، وكانت المدارس الإسلامية في مختلف بقاع العالم الإسلامي وخاصةً بـ"الهند" تحظى بعنايته الخاصة، وكان ذا صلة بندوة العلماء والمدارس التابعة لها، وبحركة الدعوة والتبليغ في "الهند" وقادتها.

توفي سنة ١٤٠٩هـ.

٢٠٨٢

الشيخ الفاضل الحكيم سعيد الباكستاني،

مؤسس همدرد دواخاناه (المستشفى) رحمه الله تعالى* .

حفظ القرآن الكريم وعمره تسع سنين، ثم حصل العلوم العصرية، ثم التحق بالجامعة الطيبة بـ"دهلي"، وحصل منه السند العالي، ثم وصل إلى "باكستان"، واتصل بقسم التعليم، ثم سعى لترقي تعليم الطب، وأقام إدارة همدرد.

مات شهيدا، وكان صائما يوم شهادته، وصلى صلاة الفجر بالجماعة، وخرج من بابه، فقتل ظلما ١٤١٨هـ.

* راجع: شخصيات وتأثرات ٢: ٣٤٢-٣٤٣.

٢٠٨٣

الشيخ العالم الفقيه القاضي
أبو سعيد الكجراتي *

كان ختن القاضي عبد الوهاب الفتني الكجراتي، ولي القضاء بدار الملك "دهلي" سنة ست وثمانين وألف مقام القاضي شيخ الإسلام ابن عبد الوهاب الفتني، ثم ولي قضاء المعسكر في ذي القعدة سنة أربع وتسعين وألف، فاستقام عليه برهة من الزمان، وعزل عنه في جمادى الأولى سنة خمس وتسعين وألف.

ومات سنة تسع وتسعين وألف في أيام عالمكير، كما في ((مآثر عالمكيري))^(١).

٢٠٨٤

الشيخ الفاضل المحدث الجليل
الفقيه النبيل المفتي سعيد أحمد بن
الحاج إحسان الله الفيئوي.

ولد يوم الجمعة سنة ١٣٥٤هـ في قرية "سُنُوا" من أعمال "فيني" من أرض "بنغلاديش".

تلقى مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بمدرسة رحيم فور، وقرأ فيها ثلاث سنين، ثم التحق بمدرسة جمال فور من أعمال "مِيرَسْرَائِي"، وقرأ فيها ثلاث سنين، وفاز في كل من الاختبارات بتقدير الامتياز.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٢٢.

(١) مآثر عالمكيري في التاريخ فارسي لمستعد محمد خان ساقى الهندي مطبوع.

انظر: إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ٤ : ٤١٩.

ثم التحق بجامعة فتيه من أعمال "شيتاغونغ"، وقرأ فيها سنتين، وقرأ ((قاضي مبارك)) شرح سلم العلوم على الخطيب الأعظم العلامة صديق أحمد رحمه الله تعالى، ثم قرأ ((مشكاة المصابيح)) على مولانا الشيخ ذاتش، وقرأ الجزء الثالث من ((هداية الفقه)) على مولانا المفتي إبراهيم، رحمه الله تعالى. ثم ارتحل إلى الجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتھزاري، والتحق بها، وقرأ فيها الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثية، قرأ ((الصحيح)) للإمام البخاري على المحدث الكبير العلامة عبد القيوم، و((الجامع الصحيح)) للإمام الترمذي على العلامة المحدث عبد العزيز، رحمهما الله تعالى، ثم التحق بقسم التفسير فيها، وأكمل الكتب المقررة في هذا القسم.

وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، والتحق بإرشاد الشيخ النانوفوري بالمدرسة العزيزية بساغل نيا، وأقام فيها تسع سنين، وارتقت المدرسة بسعيه البليغ إلى الصف الذي يدرس فيها ((مشكاة المصابيح)).

ثم التحق بأمر شيخه بالجامعة العبيدية نانوفور سنة ١٤٠٠هـ، ودرس فيها عشرين سنة، درس فيها كتب المنطق، والبلاغة، والفقه، وأصوله، والتفسير، وأصوله، والحديث، وأصوله.

وبعد أن توفي شيخه سنة ١٤٢٠هـ اتصل بالمدرسة السلطانية بـ"سيلونيا" من مضافات "لال فول"، وهو الآن رئيسها، ويدرس ((الجامع الصحيح)) للإمام البخاري.

بايع في الطريقة والسلوك على يد العلامة سلطان أحمد النانوتوي، وبعد مدة أجازة للإصلاح والتلقين. وهو موجود إلى الآن بقيد الحياة. حفظه الله تعالى، ورعاه.

من تصانيفه: ((مسئلة ذكر الجلي والحفي))، و((مسئلة حلق الرأس))، و((مسئلة عدد ركعات التراويح))، و((مسئلة مقدار اللحية))، و((مسئلة أمين بالجهر أو بالسر))، و((حياة الشاه سلطان أحمد النانوفوري))، و((مسئلة كفر القاديانية))، وغيرها. كلها باللغة البنغالية.

٢٠٨٥

الشيخ الفاضل سعيد أحمد بن

خادم علي التاجر الجاتجامي* .

ولد سنة ١٣٣٢هـ في قرية "غهيراً" من أعمال "شيتاغونغ".

وأكمل الدراسة العليا في الجامعة الإسلامية جيري، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها الفنون العالية، وكتب الحديث مرّة ثانية. بعد إتمام الدراسة اتصل مدرّسا بمظاهر العلوم جكتائي من "شيتاغونغ"، ثم التحق بقاسم العلوم ساريه، درّس فيها أربع سنين، فأفاد، وأجاد، واستفاد منه كثير من العلماء والفضلاء.

٢٠٨٦

الشيخ الفاضل العالم الصالح

مولانا سعيد أحمد بن الملا علي أحمد بن

الملا عبد العزيز النواخالوي.

* راجع: تاريخ علم الحديث ص ٢٥٥.

ولد ١٣٦١هـ في قرية "إسلام بور" من مضافات "كبيرهات" من أعمال "نواخالي" من أرض "بنغلاديش".

قرأ القرآن الكريم على المنشئ عزيز أحمد رحمه الله تعالى، ثم قرأ العلوم العصرية عدّة سنين، ثم التحق بمدرسة جَبْرَاشِيرَهَات، وقرأ فيها ثلاث سنين، ثم التحق بالمدرسة الإسلامية بـ"نواخالي"، والتحق بها، وقرأ فيها سبع سنين، وقرأ ((مشكاة المصابيح)) وغيرها فيها. ومن أساتذته فيها المولى غياث الدين، والمولى نور الله، والمولى عبد السبحان، والمولى فضل الكريم رحمهم الله تعالى.

ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند سنة ١٣٦٤هـ، والتحق بها، وقرأ خمس سنين، وقرأ فيها كتب الفنون العالية والصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثة، ومن أساتذته فيها شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، والعلامة إعزاز علي الأمرهوي، والعلامة إبراهيم البلياوي، والعلامة عبد الخالق الملتاني، والعلامة فخر الحسن، رحمهم الله تعالى.

وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه، والتحق بالمدرسة الإمامية صَيَّانِي بـ"لكيُور"، ودرّس فيها ثمانية أشهر، ثم التحق بالمدرسة العالية فيني، ودرّس فيها شهراً، ثم اتصل سنة ١٣٧١هـ بالمدرسة الحسينية علماء بازار فيني، ودرّس فيها، وأفاد، أجاد، وفاز في عهدة النيابة عن رئيس الجامعة ٣٩ سنة، وبعد وفاة رئيسها الشيخ العلامة عبد الحلیم رحمه الله عيّن رئيساً لها سنة ١١٤١هـ، ودرّس في هذه المدة الطويلة كتباً مختلفة، منها: ((تفسير الجلالين)) المحلي والسيوطي، و((سنن الإمام النسائي))، و((شرح العقائد)) للنسفي.

بايع في الطريقة على يد العالم الرَبَّانِي نور بخش الفينوي، وبعد وفاته على يد الشيخ السيد حسين أحمد المدني، وبعد وفاته على يد أمير الشريعة محمد الله الحافظجي، وبعد مدة أحازه، ثم بعد وفاته بايع على يد العالم الرَبَّانِي أبرار الحق الهردوئي، وأجازه شيخه للإرشاد.

وحجّ واعتمر اثنتي عشرة مرّة، وسافر بلادا شتى، منها: "المكّة
المكرّمة" و"المدينة المنوّرة" و"باكستان"، و"أبو ظبي"، وسافر "لندن" عشر
مرّات، وعدد من أجازته بالإصلاح والإرشاد خمس وخمسون من العلماء
الكبار، وتوفي سنة ٢٠١٦هـ.

٢٠٨٧

الشيخ الفاضل العلامة المحدّث المفتي سعيد أحمد بن مولانا فتح محمد اللكنوي*.

كان أبوه عالما جليل القدر، وكان له خبرة تامة في العلوم والفنون،
وكان صاحب الفضل والكمال، وكان من المدّاحين في شأن الإمام
الكشميري، وله ((خلاصة التفاسير)) في أربع مجلّدات كبار في الأردن.
كان صاحب الترجمة محدّثا وفقهيا، جامع المعقول والمنقول، درّس
سنين عديدة في "كانبور"^(١)، ثم التحق بمدرسة مفتاح العلوم جلال آباد، من
أعمال "مظفر نغر"، وكان شيخ الحديث فيها، تمهّر في الحديث والفقه.
صنّف رسالة في مناسك الحج، و((القول الجازم في بيان المحارم))،
و((جامع التصرفات))، وغيرها، و((مجموعة الفتاوى)) في الفقه، طبعت تصانيفه
من مكتبة نشر القرآن ديوبند.

* راجع: مقدمة أنوار الباري شرح البخاري ٢: ٢٦٩.

(١) "كانبور" كانت معسكر الإنكليز، فتدرجت في العمارة، حتى صارت بلدة
كبيرة، على شاطئ نهر "كنك" وهي اليوم مركز لتجارة متّسعة في الأديم،
والثياب، وغيرها.

٢٠٨٨

العلامة الجليل المحدث الكبير الفقيه البار

سعيد أحمد بن المولى الشيخ نور بخش السنديفي، رحمه الله تعالى* .
أحد الرجال المشهورين في العلم والمعرفة، والمبرزين في الفقه والحديث.
ولد ١٣٠٠هـ في "سنديف" من مضافات "سيتاغونغ"، ونشأ بها.
واشتغل بالعلم من صغره، وتلقّى مبادئ العلم عند أبيه العطوف، ثم
سافر إلى "الهند" والتحق بدار العلوم ديوبند سنة ١٣١١هـ، وقرأ فيها من
البداية إلى النهاية، وقرأ فاتحة الفراغ على شيخه شيخ الهند سنة ١٣٢٣هـ، ثم
اختار صحبة المحدث الكبير الفقيه البار رشيد أحمد الكنكوهي، رحمه الله
تعالى، ولازمه مدة.

ثم بايع في الطريقة والسلوك على يد شيخ "الهند"، فهذب أخلاقه،
وصار متواضعا، متخشعا، صاحب أدب ووقار وهيبة وسكون، مراعيًا
للشريعة، حافظًا لأدب الطريقة، مقبولًا عند الخواص والعوام، فصار ذاته
الكريم من نواذر الأيام. فأجازه للإرشاد والتلقين.

ثم رجع إلى وطنه، ولقي مع العلامة ضمير الدين رحمه الله تعالى، وعين
محدثًا في دار العلم معين الإسلام هاتيزاري، وهو شيخ الحديث الأول لهذه
الجامعة.

فدرّس، وأفاد مدّة حياته، وكان في هذه المنزلة الرفيعة من سنة
١٣٢٦هـ إلى سنة ١٣٦٣هـ.

ثم بنى مدرسة قاسم العلوم بـ"سارية" من مضافات هاتيزاري، وكان
شيخ الحديث فيها إلى أن توفي إلى رحمة الله عز وجل، وانتهت إليه الرياسة
العلمية في عصره ومصره.

* راجع: مائة رجال من مشاهير العلماء ص ٧٦، ٧٧.

وكان حسن المنظر والمخير، له صحبة مؤثرة، انتفع به خلق كثير من العلماء والمشايخ، وكان كثير العبادة والتأله والاستغناء عن الناس مع البشاشة وطيب النفس، كان يتحمل الأذى عن الناس، وبالجملة كان رحمه الله تعالى زين المجالس والمحافل.

وكان من أراكين المجلس الاستشاري لدار العلوم ديوبند مدة حياته، يسافر كل سنة قبل رمضان المبارك لهذا الأمر الهام، وهذه ميزة عظمي له ولأهل داره.

ومن تلامذته: المفتي الأعظم فيض الله الجاتامي، والعلامة عبد الوهاب، والعلامة نور الله، والعلامة قربان علي الكملائي، وغيرهم، رحمهم الله تعالى.

توفي سنة ١٣٧٥هـ، ودفن في مقبرة عند قاسم العلوم "سارية".

٢٠٨٩

الشيخ العلامة المحقق

الفاضل المدقق الفقيه الضليع

المحدث الكبير سعيد أحمد بن يوسف بن

علي البالنوري، حفظه الله تعالى ورعاه* .

ولد في نحو سنة ١٣٦٠هـ في قرية "كاليره" من مديرية "بناس كانتها" من ولاية "كجرات" الشمالية، و"النبور" مدينة رئيسية في هذه المديرية.

* راجع: الكلام المفيد في تحرير الأسانيد ٥٢٧-٥٢٩، ومقدمة حجة الله البالغة ١: ٢٤-٢٦، من قلم الشيخ نور عالم خليل الأميني.

قرأ مبادئ العلم على والده العطوف، ثم التحق بمدرسة وطنه، وقرأ الكتب الابتدائية على الشيخ داود الجودهري، والشيخ إبراهيم جونكيه، والشيخ حبيب الله الجودهري.

ثم التحق بدار العلوم جهابي، وقرأ على خاله الشيخ عبد الرحمن شيرا ((حكايات لطيف))، وغيره من الكتب ستة أشهر، ثم ذهب به خاله المذكور إلى وطنه "سيندهني"، وقرأ عليه ستة أشهر إلى آخر السنة.

ثم التحق بمدرسة الشيخ محمد نذير قدس سره في مديرية "النبور"، فقرأ الكتب العربية المتوسطة أربع سنوات على الشيخ المفتي محمد أكبر قدس سره، شقيق الشيخ محمد نذير.

ثم رحل إلى "سهارنبور"، والتحق بمظاهر العلوم سنة ١٣٧٧هـ، وقرأ هناك ثلاث سنوات على مشايخها، منهم: الشيخ العلامة صديق أحمد الجموي، قرأ أكثر الكتب عليه، والشيخ وقار علي البجنوري، والشيخ المفتي محمد يحيى السهارنبوري، والشيخ المفتي عبد العزيز الرايبوري، والشيخ محمد يامين السهارنبوري، رحمهم الله تعالى.

ثم رحل إلى "ديوبند" سنة ١٣٨٠هـ، والتحق بدار العلوم الديوبندية.

وقرأ في السنة الأولى: تفسير ((الجلالين))، والجزئين الأولين من ((الهداية))، وعشرين بابا ((بست باب)) كتاب مستقل في الهيئة و((التصريح))، و((شرح الجغميني))، وغير ذلك من الكتب.

وقرأ في السنة الثانية: ((مشكاة المصابيح))، والجزئين الأخيرين من ((الهداية))، وسورة البقرة من ((تفسير البيضاوي))، وغير ذلك من الكتب.

وقرأ كتب الحديث سنة ١٣٨٢هـ على مشايخها، منهم: الشيخ السيد اختر حسين الديوبندي، والشيخ بشير أحمد خان، وأخوه الشيخ نصير أحمد

خان، والشيخ السيّد حسن الديوبندي، والشيخ عبد الجليل الكيرانوي، والشيخ إسلام الحق الأعظمي، وحكيم الإسلام القارئ محمد طيّب، حفيد حجة الإسلام النانوتوي، والشيخ فخر الحسن المراد آبادي، والشيخ محمد ظهور الديوبندي، والشيخ الأستاذ محمود عبد الوهّاب محمود المصري، وفخر المحدثين الشيخ السيّد فخر الدين أحمد المراد آبادي، وإمام المعقول والمنقول أستاذ الكل الشيخ محمد إبراهيم البليايوي، والعلامة المفتي الشيخ السيّد مهدي حسن الشاهجهانوري، هؤلاء الثلاثة من تلاميذ شيخ المشايخ شيخ الهند محمود الحسن الديوبندي.

وعمل في تمرين الفتاوى سنتين تحت إشراف العلامة الفقيه والبحّاث النبیه السيّد مهدي حسن الشاهجهان بوري، وإذ ذاك حفظ القرآن الكريم أيضا.

ثم عيّن مدرّسا في دار العلوم الأشرفية بـ"راندير" من مديرية "سورت" من أعمال "كجرات" (١) سنة ١٣٨٤هـ، ودرس هناك بعض كتب الصحاح الستة، وكتب الفنون تسع سنوات.

ثم عين مدرّسا في دار العلوم الديوبندية سنة ١٣٩٣هـ، فيدرّس إلى الآن، حفظه الله تعالى، وررعه، ونفع به الأمة شرقا وغربا.

(١) "كجرات": بضم الكاف الفارسي، وإسكان الجيم، وإهمال الراء المهملة، بعدها ألف، فمشاة من فوق، طولها اثنان وثلاثمائة ميل، وعرضها ستون ومائتا ميل، وفيها ثلاث عشرة فرضة، أشهرها: "كناية"، و"سومنا"، و"جوناكوه"، و"سورت". وفي العصر الحاضر "بمبئي"، وفيها كور صغيرة، يسمونها بأسماء أخرى، نحو "كوكن" أي: البلاد التي على ساحل البحر فيما بين "بمبئي" و"نياكاؤن"، ونحو "كاثياوار" التي ينسب إليها الأفراس الحصان الجياد.

صنّف كتباً كثيرة ممتعة، فأفاد، وأجاد، منها: ((رحمة الله الواسعة شرح حجة الله البالغة))، و((تفسير هداية القرآن)) من الجزء العاشر، و((العون الكبير لحل الفوز الكبير)) في العربية، و((كيا مقتدي بر فاتحه واجب هي))، و((تسهيل توثيق الكلام)) للشيخ النانوتوي، و((تسهيل الأدلة الكاملة)) لشيخ الهند، و((فيض المنعم شرح مقدمة صحيح مسلم))، و((تحفة الدرر شرح نخبة الفكر))، و((مفتاح التهذيب شرح التهذيب)) في المنطق، و((حياة الإمام أبي داود))، و((حياة الإمام الطحاوي))، و((المحفوظات مجموعة الأحاديث المنتخبة)) في ثلاثة أجزاء، و((إسلام تغير بذير دنيا مين))، و((مجموعة المقالات))، و((الفوز الكبير)) تعريب جديد، و((زبدة الطحاوي شرح الطحاوي)) في العربية، و((الحاشية على إمداد الفتاوى)) الجزء الأول، و((تسهيل إيضاح الأدلة)) لشيخ الهند (طبع)، و((مبادئ الفلسفة)) بالعربية للمصطلحات الفلسفية، و((معين الفلسفة)) شرح بالأردية ل((مبادئ الفلسفة))، و((المنطق السهل)) بالأردية لكتاب ((تيسير المنطق)) بالأردية، و((النحو السهل)) في جزئين كتاب دراسي بالأردية للطلاب المبتدئين، و((الصرف السهل)) في جزئين كتاب دراسي بالأردية، مدرج في المقررات الدراسية في شتى مدارس الهند، و((كيف ينبغي أن يفتي)) شرح بالأردية لكتاب ((شرح عقود رسم المفتي)) للعلامة محمد أمين بن عابدين الشامي، و((مشاهير المحدثين والفقهاء ورواة كتب الحديث)) ترجمة موجزة بالأردية لكبار أعلام الأمة مما يحتاج إليه الطلاب والمدرسون، و((الإسلام في العالم المتغير)) مجموع مقالات بالأردية، قدّمت إلى بعض المؤتمرات الإسلامية، و((اللحية وسنن الأنبياء)) رسالة بالأردية، و((إيضاح الأدلة))، كتاب كبير لشيخ الهند رحمه الله، أجب به رد ((الأدلة الكاملة)) المسّمى بـ((مصباح الأدلة))، خدمه الشارح، فوضع العناوين والمقطعات، وخرّج نصوصه، وعلّق في مواضع الحاجة، و((إفادات الإمام

النانونتوي)) مجموع مقالات بالأردية حول أفكار الإمام محمد قاسم النانونتوي، مؤسس جامعة ديوبند، ونشرتها في حينها مجلة الفرقان الأردنية لصاحبها الشيخ محمد منظور النعماني رحمه الله، و((الإفادات الرشيدية)) مجموع مقالات بالأردية، يتضمّن دراسة لعلوم الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي رحمه الله، ونشرتها في حينها مجلة دار العلوم الأردنية، و((زبدة الطحاوي)) (كتاب الطهارة)، اختصار بالعربية لكتاب ((معاني الآثار)) للإمام الطحاوي رحمه الله، و((شرح علل الترمذي)) بالعربية، صحّح النصّ، وعنونه، وشرحه شرحاً يحلّ معضلاته، و((القواعد الفارسية السهلة)) جزءان مدرج في المقرّرات الدراسة.

قلت: هو شيخي وأستاذي، حضرت في حلقة درسه بدار العلوم ديوبند، واستفدت من تقاريره في درس ((تفسير البيضاوي))، و((الجامع)) للإمام أبي عيسى الترمذي، وحصلت لي إجازة رواية الحديث منه.

وهو مشتهر بالعلم والفضل بين الطلبة، ومشار إليه بين أقرانه، لذيد الصحبة، حسن المحاورّة، لطيف النادرة، صاحب وقار وهيبة وسكون، مقبول عند الخواص والعوام، ذاته الكريم من نوادر الأيام، مشتغل بالعلم غاية الاشتغال، وحصل من الفضل جانبا عظيما، والناس يقدّمونه على أقرانه في الفضل، وهو سريع الإدراك، قويّ الحفظ، شديد الانهماك في مطالعة الكتب، والمذاكرة، حريص على جمع الكتب النفيسة، كثير الإحضار للمسائل الجزئية، بصير بأصول الفقه والحديث والرجال، درسه مشهور مشهود، ومقبول بين الطلبة والعلماء، وطار صيته في "الهند" وخارجها.

وسافر كثيرا من البلاد، وسافر إلى الحرمين الشريفين مرارا، فحجّ بيت

الله الحرام، وزار المدينة المنوّرة، زادها الله تعالى عزا وشرفا.

الشيخ الفاضل القارئ المقرئ

سعيد أحمد الأجراروي، رحمه الله تعالى*.

ولد رحمه الله في عشر ذي الحجة ١٣٢٢ هـ في "أجرارة ميرته". حفظ بعض أجزاء القرآن لدى جدّه الشيخ نصيب أحمد خان، وأكمله الشيخ محمد حسين الأجراروي في مدرسة غلزار حُسَيْنِيَّة. ثم التحق بجامعة مظاهر علوم بـ "سهارنبور" بأمر أستاذه الشيخ محمد حسين المؤمى إليه آنفاً، فلم يزل يتعلّم فيها، حتى أكمل الدراسة لدى العلماء الأتقياء، وتخرّج على الشيخ خليل أحمد السهارنبوري في عام ١٣٤١ هـ رحمة الله عليهما، ونجح في الاختبار النهائي بتقدير الامتياز، وفي العام المقبل قرأ بعض الكتب من العلوم النقلية والعقلية.

ودرس في الجامعة الكتب المتنوّعة من العلوم المختلفة، فمن التفسير: ((تفسير البيضاوي))، و((تفسير الجلالين))، ومن الحديث ((سنن الترمذي))، و((مشكاة المصابيح))، ومن الفقه: ((الهداية))، و((شرح الوقاية))، و((كنز الدقائق))، ومن أصول الإفتاء: ((شرح عقود رسم المفتي))، ومن أصول الفقه: ((المختصر))، ومن المعاني: شرح ((التلخيص)) ((المختصر المعاني)) للتفتازاني، ولم يزل يدرّس، ويفيد إلى آخر حياته، وسعد بالحجّ والزيارة ١٣٥١ هـ.

له مؤلّفات جليّة، يقرب عددها ثلاثين كتاباً، منها: ما يتعلق بالتجويد والقراءة، ومنها: ما يتعلق بشرح الحديث، ومنها: ما يتعلق بالفقه وأصوله، ومنها ما يتعلّق بالمناسك، وغيره.

فأما التجويد فـ((فيض العزيز))، كتاب بديع على منهج الأسئلة والأجوبة، وهو من الكتب الدراسية في جامعة مظاهر علوم، وغيرها من

* راجع: علماء ديوبند وخدماتهم في علم الحديث ص ٢٢١، ٢٢٢.

المدارس، و«القلائد الجوهريّة شرح مقدّمة الجزرية»، و«شرح الشاطبية»، ولم يطبع الآخر منها. ومسودته محفوظة عند وراثته.

وأما في شروح الحديث فله شرح على «سنن الإمام الترمذي» و«تعليقات على مشكاة المصابيح»، ولم يطبعها بعد.

وأما في الفقه فله حاشية على «نور الإيضاح».

وأما في أصول الإفتاء فله شرح ل«عقود رسم المفتي» لابن عابدين

الشامي.

وأما في المناسك فله كتاب بديع، كثير النفع، جليل القدر والإفادة

باسم «معلم الحجاج»، وهو أشهر مؤلفاته، وقد خصّه، وسمّاه ب«الحج المبرور»، وله كتب غير ما ذكرنا.

ارتحل إلى دار الآخرة الباقية في اثنين من صفر ١٣٧٧هـ، يوم الخميس

وقت الفجر.

٢٠٩١

الشيخ الفاضل سعيد أحمد الأكبر آبادي^(١)

من كبار علماء الإسلام في "الهند".*

(١) نسبة إلى أكبرآباد: يحدها من الشرق صوبة "إله آباد"، ومن الشمال نهر "كنك"، ومن الجنوب صوبة "مالوه" ومن الغرب صوبة "دهلي"، طولها مائة وخمسة وسبعون ميلا، وعرضها مائة ميل،.... ولها ثلاثة عشر "سركارا"، وثمان وستون ومائتا عمالة، أما "سركاراتها" فهي "أكبر آباد"، باري ألور، بجارا أيرج، كالي، سالوتر، قنوج، كول، بروده، منداور، مندلاور، كواليار.

* راجع: تنمة الأعلام للزركلي ١: ٢٠٤، ٢٠٥، والبعث الإسلامي مج ٣٠ ع ٤ (ذو الحجة ١٤٠٥هـ) ص ١٠٠.

من متخرّجي دار العلوم بـ "ديوبند"، ثم درس اللغة الإنكليزية، ونال شهادة ماجستير من جامعة مدنية. فجمع بذلك بين القسمين من المعرفة، القسم الديني الإسلامي، والقسم العصري. وكان خلال دراسته في دار العلوم بـ "ديوبند" متصلا بالعالم الجليل الشهير أنور شاه الكشميري رئيس قسم الحديث فيها، فكسب بذلك تعمّقا وغزارة في العلوم الدينية، ثم اشتغل بالتدريس والتأليف، خدم بمهما الثقافة والعلم الإسلاميين خدمة طويلة، تنقل أثناء ذلك من تدريس بكلية مدنية في "دهلي" إلى رئاسة هيئة التدريس في المدرسة العالية في "كلكتة"، إلى رئاسة قسم تدريس العلوم الإسلامية في جامعة علي كره الإسلامية، ولما أحيل منها على المعاش عيّن رئيسا لأكاديمية شيخ الهند في "ديوبند"، التي أنشئت بجهوده هو.

توفي وهو في مستشفى من مستشفيات "كراتشي" بسبب مرض لحقه قبل أشهر من وفاته، لم يشف منه.

ألّف عددا من الكتب القيّمة في موضوعات مهمّة، وكان من مؤسّسي أكاديمية ندوة المصنّفين في "دهلي"، مع زميله المفتي عتيق الرحمن رحمه الله، وهذه الأكاديمية الإسلامية سهم كبير في تزويد المكتبة الإسلامية بمؤلفات قيّمة في موعوضات إسلامية علمية عديدة، كما كان يرأس تحرير مجلّة ((برهان)) الشهرية، وهي لسان حال هذه الأكاديمية، دامت هذه المجلّة منبرا علميا للبحوث العلمية الإسلامية، وهو من الأساتذة الذين كثر تلاميذهم، وحاز عدد منهم على الشهرة، (وانظر المستدرک).

توفي سنة ١٤٠٥هـ.

٢٠٩٢

الشيخ الفاضل المولى

سعيد أحمد السنديفي، رحمه الله تعالى*.

ولد في قرية "سائغريا" من مضافات "سنديف" من أعمال "شيتاغونغ" من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم سافر إلى "الهند"، والتحق بمظاهر العلوم^(١) سهارنبور، وقرأ فيها سنة، ثم التحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ فيها ست سنين، وقرأ فيها كتب الفنون العالية والحديث والتفسير.

من شيوخه: شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني وغيره، رحمهم الله

تعالى.

وبعد إتمام الدراسة وصل إلى وطنه، ودرّس في عدّة مدارس كتب الحديث والتفسير، ثم التحق بالمدرسة العالية بـ"سرسينّه" من أعمال "بريسال" من أرض "بنغلاديش"، ثم عمي، وسافر إلى "كلكته"، واشتغل بالتصنيف والتأليف بإعانة الغير، وبعد تقسيم "الهند" درّس في مدرسة ضياء العلوم بـ"سنديف".

كان عالماً محققاً، فاضلاً مدققاً، له خبرة تامة في اللغة العربية.

* راجع: تاريخ علم الحديث ص ٢٥٩.

(١) تأسست المدرسة في رجب ١٣٨٣هـ، وكانت تسمّى مدرسة عربية سهارنفور، ولما تمّت عمارتها الأولى في ١٣٩٢هـ، سميت بمظاهر العلوم، وهذا اسمها التاريخي يشير إلى أن البناء تم في ١٣٩٢هـ، وإلى أن من أشرف على هذا البناء، وغير ذلك من أمور المدرسة مولانا محمد مظهر النانوتوي، قدّس سرّه. انظر: العناقيد الغالية ص ٧٦.

٢٠٩٣

الشيخ الفاضل سعيد أحمد الكنكوهي

أحد أساتذة الجامعة الإسلامية المسنين بـ"الهند"*

ولد سنة ١٣٠٩هـ.

ينحدر من سلالة العلامة الفقيه رشيد أحمد الكنكوهي، المتوفى ١٣٢٣هـ، الذي كان أحد أعضاء الطائفة المؤمنة الواعية التي أسست هذه الجامعة العملاقة لصيانة الكيان الإسلامي في القارة الهندية.

وكان من أقدم الأساتذة فيها، ومن ثم فإن معظم الأساتذة المعاصرين كانوا من تلاميذه، وكان صوّاما قوّاما، وقّافا عند حدود الله، عامرا أوقاته كلّها بالذكر والعبادة، فكان يجلّه جميع الأساتذة والطلاب وجميع منسوبي الجامعة، وكان على شاكلة أمثاله من عباد الله الصالحين، محبوبا في الناس، ومغبوطا عندهم.

وقد لفظ أنفاسه الأخيرة وهو في الصلاة يوم ٢٨ ربيع الأول سنة ١٤٠٦هـ فيما بين العصر والمغرب.

وصلى عليه جميع الأساتذة والطلاب والموظفين وأهالي مدينة "ديوبند"، ودفن في المقبرة القاسمية.

٢٠٩٤

الشيخ الفاضل مولانا

سعيد أحمد خان، رحمه الله تعالى**

* راجع: تنمة الأعلام للزركلي ١: ٢٠٥، والداعي س ٩ ع ٧ (١١)، ٤، (١٤٠٦هـ).

** راجع: شخصيات وتأثرات ٢: ٣٤٧-٣٤٩.

قرأ العلوم العصرية إلى الصفِّ العاشر، ثم انقلبت حياته بعد مطالعة
تحريرات حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، فالتحق بمظاهر العلوم، وأتم فيها
الدراسة العليا ١٣٦٠هـ، واشتغل سنة فيها بأمر شتى، ثم التحق بالعلامة
محمد إلياس، الباني للدعوة والتبليغ، ثم اهتمك فيها بالكلية، وسافر بلادا
كثيرة، لا سيما "الحجاز" مرارا، ثم أقام بالمدينة في آخر حياته.
كان قويّ الحفظ، سريع الملاحظة، يكاد يكشف حجب الضمائر،
ويهتك أسرار السرائر، دقيق النظر، قويّ الحجّة، ذا نفوذ عجيب على
جلسائه.

توفي يوم الأحد ٢٥ رجب ١٤١٩هـ، ودفن في جنة البقيع، نور الله
مرقده، وجعل الجنة مثواه.

٢٠٩٥

الشيخ القارئ المقرئ

سعيد الرحمن بن أمجد علي الكملائي *

ولد سنة ١٣٣٤هـ في قرية "بَرَات" من مضافات "دَيْبَدَر" من أعمال
"كملا".

قرأ مبادئ العلم في قرينته، ثم اختار صحبة الشيخ مولانا عتيق
الرحمن، وكان عنده مدة مديدة، ثم التحق بمدرسة غَنِيغِيرْ، وقرأ فيها
(مشكاة المصابيح))، ثم ارتحل إلى "جاندبور"، وتمهّر في علم التجويد وعلم
القراءات.

وصنّف ((التعليقات على شرح الجزري)) في علم القراءات.

* راجع: مشايخ كملا ٢: ١٧٩، ١٨٠.

توفي يوم الجمعة ١٤١٦ هـ، ودفن بعد أن صلى على جنازته في مقبرة آبائه.

٢٠٩٦

الشيخ الفاضل سعيد الرحمن

بن مولانا رمضان بن الحافظ الحاج غلام ياسين بن الحافظ جراح دين العلوي* .

يتصل نسبه إلى الخليفة الراشد علي المرتضى رضي الله تعالى عنه، جاء آبائه من أرض "الحجاز" إلى "جهلم" من أرض "باكستان"، وأقام فيها. ولد ٢٤ جمادى الأولى ١٣٦٧ هـ بموضع "بھلوال" من أعمال "سرغوده".

وكان أبوه عالماً محققاً، فاضلاً مدققاً.

أتم حفظ القرآن الكريم عند جدّه الحافظ غلام ياسين، رحمه الله تعالى، وكان عمره إذ ذاك ثماني سنين، ثم تلقى العلوم العصرية إلى الصفّ العاشر، ثم التحق بخير المدارس^(١) ملتان، وقرأ فيها سنتين، ثم التحق بالجامعة العربية سراج العلوم بـ"سرغوده"، وقرأ فيها ثلاث سنين، ثم اتصل بالمدرسة الفرقانية، زاوَلْفندي، وقرأ فيها على الشيخ عبد الحكيم الهزاروي، والشيخ

* راجع: تذكره علماء أهل سنت وجماعت بنجاب ٢: ١٩٢ - ٢٠١.

(١) جامعة خير المدارس

تقع هذه الجامعة في مدينة "ملتان"، أسسها المحدث الشهير العلامة الكبير الشيخ خير محمد الجالندهري، قلّس سرّه في ١٣٤٩ بـ"جالندر" قبل انقسام "الهند"، وبعد أن انقسمت "الهند" إلى دولتين، وأسست "باكستان" نقلت الجامعة إلى مدينة "ملتان" باكستان، وبدأ فيه القسم العالي (دورة الحديث) في ١٣٦٦ هـ.

محمد عثمان حسين الهزاروي، ثم ارتحل إلى "كُجُران وآله"، والتحق بمدرسة نصره العلوم، وقرأ فيها فاتحة الفراغ سنة ١٣٨٧هـ، ثم التحق بجامعة بَنُجَاب، وحصل منها السند العالي.

وبعد إتمام الدراسة التحق إماما بجامع مسجد حضرو من أعمال "أتك"، وكان مشغولا بالأمر السياسية أيضا، منسلكا بجمعية علماء إسلام. بايع في السلوك والطريقة على يد فداء الملة السيّد أسعد المدني بن شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، رحمهما الله تعالى. كان قويّ الحفظ، سريع الملاحظة، يكاد يكشف حجب الضمائر، ويهتك أسرار السرائر، دقيق النظر، قويّ الحجّة، ذا نفوذ عجيب على جلسائه.

له تصنيفات كثيرة، منها: ((ترجمة كيميائي سعاد)) للإمام الغزالي، و((ترجمة تعبير الرؤيا)) لابن سيرين، و((مغازي الرسول)) صلى الله عليه وسلم، و((ترجمة إحياء علوم الدين)) للإمام الغزالي، و((ترجمة مختصر القُدوري))، و((ترجمة مقدّمة تاريخ ابن كثير))، و((لسان القرآن)).
توفي سنة ١٤١٤هـ.

٢٠٩٧

الشيخ الفاضل المولى

سعيد علي بن أشرف علي السلهتي *

ولد ١٣٢٤هـ في قرية "جِرابي" من مضافات "بياني بازار" من أعمال "سلهت" من أرض "بنغلاديش".

* راجع: تاريخ علم الحديث ص ٢٥٥.

تلقى مبادئ العلم من مدرسة فولفوري، ثم سافر الى "رامفور"، ثم إلى "ديوبند"، واشتغل بالتعلم فيها خمس سنين، وقرأ كتب الفنون العالية والحديث والتفسير، وغيرها من العلوم.

من شيوخه فيها: شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، وغيره، من العلماء الكبار، رحمهم الله تعالى.

ثم رجع إلى وطنه الأليف، وعيّن مدرّسا في المدرسة العالية بـ"غاسباري"، ثم قرّر شيخ الحديث فيها.

٢٠٩٨

الشيخ الفاضل المولى سعيي،

وقد اشتهر بهذا اللقب، ولم نعرف اسمه*.

ذكره صاحب ((الشقائق))، وقال: قرأ رحمه الله تعالى على علماء عصره، وحصل طرفا صالحا من كل علم، وتمهّر في العربية والفارسية والتفسير والحديث.

وكان ينظم الأشعار البليغة بالعربية والفارسية والتركية، وينشيء الرسائل البليغة بالألسنة المذكورة.

وتوفي في أوائل سلطنة سلطاننا الأعظم السلطان سليمان خان. كان رحمه الله تعالى أديبا لبيبا، حلما كريما، نصبه السلطان سليمان خان معلما لخدمة بدار السلطنة، ولازم تعليمهم، وتخرّج بتربيته كثير منهم، ولازم بيته وتربية المذكورين بعقّة وصلاح وديانة.

* راجع: الشقائق النعمانية ٣١٠.

وكان لذيذ الصحبة، حسن النادرة، لطيف المحاضرة، وكان يحب لأخيه ما يحب لنفسه. رُوِّحَ اللهُ تعالى روحه، ونور ضريحه.

٢٠٩٩

الشيخ الفاضل سفيان بن سحبان*.

ذكره التميمي في ((طبقاته))، فقال: ذكره أبو عبد الله محمد بن إسحاق التميمي، في كتاب ((فهرست العلماء))، فقال: سفيان بن سحبان، من أصحاب الرأي، وكان فقيها، ومتكليما.
قال: وله من الكُتُب: كتاب ((العلل)). كذا في ((الجواهر)).

٢١٠٠

شيخ الإسلام، إمام الحفاظ،

سيد العلماء العاملين في زمانه،

أبو عبد الله الثوري الكوفي المجتهد، مصنف ((كتاب الجامع)).

سفيان ابن سعيد بن مسروق بن

حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة بن

أبي ابن عبد الله بن منقذ بن نصر بن الحارث بن

ثعلبة بن عامر بن ملكان بن ثور ابن عبد مناة بن

* راجع: الطبقات السنيّة ٤ : ٤٠.

وترجمته في تاج التراجم ٢٩، والجواهر المضية برقم ٦١٨، والفهرست ٢٨٩، وكشف الظنون ٢ : ١٤٤٠.

أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان* .
وكذا نسبه ابن أبي الدنيا عن محمد بن خلف التيمي، غير أنه أسقط
منه منقذا والحارث، وزاد بعد مسروق حمزة، والباقي سواء.
وكذلك ذكر نسبه الهيثم بن عدي، وابن سعد، وأنه من ثور طابخة،
وبعضهم قال: هو من "ثور همدان"، وليس بشيء.
ذكر الصَّيْمِري عن علي بن مسهر، أن أبا سفيان بن سعيد أخذ عنه
علم أبي حنيفة، ونسخ كتبه، وكان أبو حنيفة ينهاه عن ذلك.
وعن أبي يوسف أنه قال سفيان الثوري أكثر متابعة لأبي حنيفة مني.
ذكر الحافظ الذهبي ترجمته مبسوطاً في كتابه ((سير أعلام النبلاء))،
نقلتها هنا هنا موجزاً.

* راجع: سير أعلام النبلاء ٢: ٢٢٩-٢٧٩، وطبقات ابن سعد: ٦ :
٣٧١ - ٣٧٤، وطبقات خليفة: ١٦٨، وتاريخ خليفة: ٣١٩، ٤٣٧، والتاريخ
الكبير: ٤ : ٩٢ - ٩٣، والتاريخ الصغير: ٢ : ١٥٤، والمعارف: ٤٩٧ -
٤٩٨، والمعرفة والتاريخ: ١ : ٧١٣ - ٧٢٨، وتاريخ الطبري: ٨ : ٥٨، والجرح
والتعديل: ١ : ٥٥ - ١٢٦، ٤ : ٢٢٢ - ٢٢٥، ومشاهير علماء الأمصار:
١٦٩ - ١٧٠، وحنلية الأولياء: ٦ : ٣٥٦ حتى ٧ : ١٤٤، والفهرست: المقالة
السادسة الفن السادس، وتاريخ بغداد: ٩ : ١٥١ - ١٧٤، والكامل لابن الأثير:
٦ : ٥٦، وتهذيب الأسماء واللغات: ١ : ٢٢٢ - ٢٢٣، ووفيات الأعيان: ٢ :
٣٨٦ - ٣٩١، وتهذيب الكمال: خ: ٥١٥ - ٥١٦، وتهذيب التهذيب: خ:
٢ : ٣٣ - ٣٥، وتذكرة الحفاظ: ١ : ٢٠٣ - ٢٠٧، وعبر الذهبي: ١ : ٢٣٥ -
٢٣٦، وطبقات القراء لابن الجزري: ١ : ٣٠٨، وتهذيب التهذيب: ٤ :
١١١ - ١١٥، وطبقات المدلسين: ٩، وطبقات الحفاظ: ٨٨ - ٨٩، وخلاصة
تهذيب الكمال: ١٤٥، وطبقات المفسرين: ١ : ١٨٦ - ١٩٠، وشذرات
الذهب: ١ : ٢٥٠ - ٢٥١.

فقال الذهبي: ولد سنة سبع وتسعين اتفاقا، وطلب العلم وهو حَدَّث باعْتِئاء والده، المحدث الصادق: سعيد بن مسروق الثوري، وكان والده من أصحاب الشعبي، وخيثمة بن عبد الرحمن، ومن ثقات الكوفيين، وعداده في صغار التابعين.

روى له الجماعة الستة في دواوينهم، وحَدَّث عنه أولاده: سفيان الإمام، وعمر، ومبارك، وشعبة بن الحجاج، وزائدة، وأبو الأحوص، وأبو عوانة، وعمر بن عبيد الطنافسي، وآخرون. ومات سنة ست وعشرين ومائة.

من شيوخه: إبراهيم بن عبد الأعلى، وإبراهيم بن عقبة، وإبراهيم بن محمد بن المنتشر، وإبراهيم بن مهاجر، إبراهيم بن ميسرة، وإبراهيم بن مزيد الخوزي، وأجلح بن عبد الله، وآدم بن سليمان، وأسامة بن زيد، وإسرائيل أبو موسى، وأسلم المنقري، وإسماعيل بن إبراهيم المخزومي، وإسماعيل السدي، وإسماعيل بن كثير، والأسود بن قيس، ...

ويقال: إن عدد شيوخه ستمائة شيخ، وكبارهم الذين حَدَّثوه عن أبي هريرة، وجرير بن عبد الله، وابن عباس، وأمثالهم، وقد قرأ الختمة عرضا على حمزة الزيات أربع مرات.

وأما الرواة عنه، فخلق، فذكر أبو الفرج بن الجوزي أنهم أكثر من عشرين ألفا، وهذا مدفوع ممنوع، فإن بلغوا ألفا، فبالجهد، وما علمت أحدا من الحفاظ روى عنه عدد أكثر من مالك، وبلغوا بالمجاهيل وبالكذابين ألفا وأربعمائة.

حَدَّث عنه من القدماء من مشيخته وغيرهم خلق، منهم: الأعمش، وأبان بن تغلب، وابن عجلان، وخصيف، وابن جريح، وجعفر الصادق، ...

قال يحيى بن أيوب العابد: حدثنا أبو المثني قال: سمعتهم بـ"مرو" يقولون: قد جاء الثوري، قد جاء الثوري.

فخرجت أنظر إليه، فإذا هو غلام قد بقل وجهه^(١). قلت: كان ينوه بذكره في صغره من أجل فرط ذكائه وحفظه، وحدث وهو شاب.

قال عبد الرزاق وغيره، عن سفيان، قال: ما استودعت قلبي شيئا قطّ فخاني.

قلت: أجل إسناد للعراقيين: سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله.

وقال شعبة، وابن عيينه، وأبو عاصم، ويحيى بن معين، وغيرهم: سفيان الثوري أمير المؤمنين في الحديث.

وقال ابن المبارك: كتبت عن ألف ومائة شيخ، ما كتبت عن أفضل من سفيان.

وعن أيوب السختياني قال: ما لقيت كوفيا أفضله على سفيان. وقال البراء بن رتيمة^(٢): سمعت يونس بن عبيد يقول: ما رأيت أفضل من سفيان.

فقيل له: فقد رأيت سعيد بن جبير، وإبراهيم، وعطاء، ومجاهدا، وتقول هذا؟! قال: هو ما أقول، ما رأيت أفضل من سفيان.

وقال ابن مهدي: ما رأيت عينايا أفضل من أربعة، أو مثل أربعة، ما رأيت أحفظ للحديث من الثوري، ولا أشدّ تقشّفا من شعبة^(٣)، ولا أعقل من مالك، ولا أنصح للامة من ابن المبارك.

(١) بقل وجهه، وأبقل: خرج شعره.

(٢) كذا في الأصل، وفي "تاريخ بغداد": ٩ : ١٥٥: "ابن رستم البصري".

(٣) تقدمت ترجمته في الصفحة: ٢٠٢.

وروى وكيع، عن شعبة، قال: سفيان أحفظ مني.

وقال عبد العزيز بن أبي رزمة: قال رجل لشعبة: خالفك سفيان.
فقال: دمغتني.

وقال ابن مهدي: كان وهيب يقدم سفيان في الحفظ على مالك.

وقال يحيى القطان: ليس أحد أحب إليّ من شعبة، ولا يعدله أحد عندي.
وإذا خالفه سفيان، أخذت بقول سفيان.

وقال عباس الدوري: رأيت يحيى بن معين، لا يقدم على سفيان أحدا
في زمانه، في الفقه والحديث والزهد وكل شيء.

ابن شوذب: سمعت أيوب السختياني يقول: ما قدم علينا من "الكوفة"
أحد أفضل من سفيان الثوري.

وقال ابن مهدي: رأى أبو إسحاق السبيعي سفيان الثوري مقبلا:
فقال: ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحَكَمَ صَبِيًّا﴾ [مریم: ١٢].

وروي من وجوه، عن يونس بن عبيد قال: ما رأيت كوفيا أفضل من
سفيان.

سفيان بن وكيع: حدثنا أبو يحيى الحماني، سمع أبا حنيفة يقول: لو
كان سفيان الثوري في التابعين، لكان فيهم له شأن.

وعن أبي حنيفة قال: لو حضر علقمة والأسود، لاحتاجا إلى سفيان.
وروى ضمرة، عن المثني بن الصباح قال: سفيان عالم الأمة وعابدها.
أبو داود الحفري: عن ابن أبي ذئب، قال: ما رأيت أشبه بالتابعين من
سفيان الثوري.

وقال أبو قطن، عن شعبة: ساد سفيان الناس بالورع والعلم.
يعقوب الحضرمي: سمعت شعبة يقول: سفيان أمير المؤمنين في الحديث.

وعن ابن عيينة قال: ما رأيت رجلا أعلم بالحلال والحرام من سفيان
الثوري.

نعيم بن حماد: عن ابن وهب، قال: ما رأيت مثل سفيان الثوري.
وعن ابن المبارك قال: ما نعت لي أحد، فرأيته إلا وجدته دون نعته، إلا
سفيان الثوري.
وقال أحمد بن حنبل: قال لي ابن عيينة: لن ترى بعينيك مثل سفيان
الثوري حتى تموت.
علي بن الحسن بن شقيق، عن عبد الله قال: ما أعلم على الأرض
أعلم من سفيان.
وعن حفص بن غياث قال: ما أدركنا مثل سفيان، ولا أنفع من مجالسته.
وقال أبو معاوية: ما رأيت رجلاً قط أحفظ لحديث الأعمش من
الثوري، كان يأتي، فيذاكرني بحديث الأعمش، فما رأيت أحدا أعلم منه بها.
وقال محمد بن عبد الله بن عمّار: سمعت يحيى بن سعيد يقول: سفيان
أعلم بحديث الأعمش من الأعمش.
وقال ابن عرعة: سمعت يحيى بن سعيد يقول: سفيان أثبت من شعبة،
وأعلم بالرجال.
وقال محمد بن زنبور: سمعت الفضيل يقول: كان سفيان - والله -
أعلم من أبي حنيفة.
وقال ابن راهويه: سمعت عبد الرحمن بن مهدي ذكر سفيان، وشعبة،
ومالكا، وابن المبارك، فقال: أعلمهم بالعلم سفيان.
وقال أبو بكر بن أبي شيبة: سمعت يحيى القطان يقول: ما رأيت أحدا
أحفظ من سفيان، ثم شعبة.
وقال بشر الحافي: كان الثوري عندنا إمام الناس.
وعنه قال: سفيان في زمانه كأبي بكر وعمر في زمانهما.
قال ابن معين: لم يكن أحد أعلم بحديث الأعمش، ومنصور، وأبي
إسحاق، من الثوري.

وعن أبي إسحاق الفزاري قال: ما رأيت مثل الثوري.
وقال أبو بكر بن عيَّاش: أبي لأرى الرجل يصحب سفيان، فيعظم
في عيني.

وقال ورقاء وجماعة: لم ير سفيان الثوري مثل نفسه.
وعن شعيب بن حرب قال: إني لأحسب أنه يجاء غدا بسفيان حجّة
من الله على خلقه يقول لهم: لم تدركوا نبيكم، قد رأيتم سفيان.
قال أبو عبيدة الآجري: سمعت أبا داود يقول: ليس يختلف سفيان
وشعبة في شيء، إلا يظفر بن سفيان، خالفه في أكثر من خمسين حديثاً،
القول فيها قول سفيان.

وعن يحيى بن معين قال: ما خالف أحد سفيان في شيء، إلا كان
القول قول سفيان.

روى يحيى بن نصر بن حاجب، عن ورقاء، قال: لم ير الثوري مثل
نفسه.

قال ابن عيينة: أصحاب الحديث ثلاثة: ابن عباس في زمانه، والشعبي
في زمانه، والثوري في زمانه...

قال ابن معين: بلغني أن شريكاً، والثوري، وإسرائيل، وفضيل بن
عياض، وغيرهم من فقهاء "الكوفة" ولدوا بـ"خراسان"، كان يبعث بأبائهم في
البعوث، ويتسرى بعضهم، ويتزوج بعضهم، فلما قفلوا، نقلوهم إلى "الكوفة"،
ومسروق جدّ الثوري، شهد الجمل مع علي.

أبو العيناء: عن عبد الله بن خبيق، قال يوسف بن أسباط: كان
سفيان إذا أخذ في ذكر الآخرة يبول الدم.

الخربي: عن سفيان: قال: أحذر سخط الله في ثلاث: احذر أن تقصر
فيما أمرك، واحذر أن يراك وأنت لا ترضى بما قسم لك، وأن تطلب شيئاً من
الدنيا فلا تجده، أن تسخط على ربك.

قال خالد بن نزار الإيلي: قال سفيان: الزهد زهدان: زهد فريضة، وزهد نافلة.

فالفرض: أن تدع الفخر والكبر والعلو، والرياء والسمعة، والتزيّن للناس.

وأما زهد النافلة: فأن تدع ما أعطاك الله من الحلال، فإذا تركت شيئاً من ذلك، صار فريضة عليك ألا تتركه إلا لله.

عن ابن مهدي قال: نزل عندنا سفيان وقد كنا ننام أكثر الليل، فلما نزل عندنا، ما كنا ننام إلا أقله، ولما مرض بالبطن، كنت أخدمه وأدع الجماعة، فسألته، فقال: خدمة مسلم ساعة أفضل من صلاة الجماعة، فقلت: ممن سمعت هذا؟ قال: حدثني عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه قال: لأن أخدم رجلاً من المسلمين على علة يوماً واحداً، أحبّ إليّ من صلاة الجماعة ستين عاماً، لم يفتني فيها التكبير الأولى.

قال: فضجّ سفيان لما طالت علته، فقال: يا موت، يا موت، ثم قال: لا أتمناه، ولا أدعو به.

فلما احتضر، بكى وجزع، فقلت له: يا أبا عبد الله! ما هذا البكاء؟ قال: يا عبد الرحمن، لشدة ما نزل بي من الموت، الموت - والله - شديد.

فمستته، فإذا هو يقول: روح المؤمن تخرج رشحا، فأنا أرجو.

ثم قال: الله أرحم من الوالدة الشفيقة الرفيقة، إنه جواد كريم، وكيف لي أن أحبّ لقاءه، وأنا أكره الموت.

فبكيت حتى كدت أن أختنق، أخفي بكائي عنه، وجعل يقول: أوه...، أوه من الموت.

عباس الدوري: سمعت يحيى بن معين، سمعت ابن عيينة، عن سفيان الثوري، قال: ما تريد إلى شيء إذا بلغت منه الغاية، تمنيت أن تنفلت منه كفافاً.

أبو قدامة السرخسي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: كان سفيان الثوري إذا قيل له: إنه رؤي في المنام، يقول: أنا أعرف بنفسي من أصحاب المنامات.

قال أبو بكر بن عياش: كان سفيان ينكر على من يقول: العبادات ليست من الإيمان، وعلى من يقدم على أبي بكر وعمر أحدا من الصحابة، إلا أنه كان يقدم عليا على عثمان.

رواها الحاكم، عن أبي بكر بن إسحاق، أنبأنا الحسن بن علي بن زياد، حدثنا يحيى بن معين، سمع أبا بكر.

قال إبراهيم بن محمد الشافعي: قلت لابن المبارك: رأيت مثل سفيان الثوري؟ فقال: وهل رأى هو مثل نفسه؟ وقال الخريبي: ما رأيت محدثا أفضل من الثوري.

وقال يحيى بن سعيد: ما كتبت عن سفيان، عن الأعمش، أحب إلي مما كتبت عن الأعمش.

وعن سفيان: أنه ذهب إلى "خراسان" في حق له، فأجر نفسه من جمالين.

وقال إبراهيم بن أعين: كنت مع سفيان والأوزاعي، فدخل علينا عبد الصمد بن علي - وهو أمير مكة - وسفيان يتوضأ، وأنا أصب عليه، كأنه بطأه، وهو يقول: لا تنظروا إلي، أنا مبتلى.

فجاء عبد الصمد، فسلم، فقال له سفيان: من أنت؟ فقال: أنا عبد الصمد.

فقال: كيف أنت؟ اتق الله، اتق الله، وإذا كبرت، فأسمع.
قال يحيى بن يمان: سمعت سفيان يقول: إني لأرى المنكر، فلا أتكلّم، فأبول أكدم دما.

قلت: مع جلاله سفيان، كان يبيح النبيذ الذي كثيره مسكر.

المحاربي: سمعت الثوري يقول للغلام إذا رآه في الصف الأول: احتملت
؟ فإن قال: لا.

قال: تأخر.

يوسف بن أسباط: سمعت الثوري يقول: ليس شيء أقطع لظهر إبليس
من قول: لا إله إلا الله.

وعن الفريابي قال: أتى سفيان "بيت المقدس"، فأقام ثلاثة أيام، وربط
ب"عسقلان" أربعين يوماً، وصحبته إلى "مكة".

عبد الله بن خبيق: حدثنا الهيثم بن جميل، عن مفضل بن مهلهل، قال:
حججت مع سفيان، فوافينا بـ"مكة" الأوزاعي، فاجتمعنا في دار،
وكان على الموسم عبد الصمد بن علي، فدق داق الباب، قلنا: من ذا؟ قال:
الأمير.

فقام الثوري، فدخل المخرج، وقام الأوزاعي فتلقاه، فقال له: من أنت
[أيها الشيخ]؟ قال: أنا الأوزاعي.

قال: حيّاك الله بالسّلام، أما إن كتبك [كانت] تأتينا فنقضني
حوائجك، ما فعل سفيان؟ قال: فقلت: دخل المخرج.

قال: فدخل الأوزاعي في إثره، فقال: إن هذا الرجل ما قصد إلا قصدك.
فخرج سفيان مقطباً، فقال: سلام عليكم، كيف أنتم؟ فقال له عبد
الصمد: أتيت أكتب عنك هذه المناسك، قال: أولاً أدلك على ما هو أنفع
لك منها؟ قال: وما هو؟ قال: تدع ما أنت فيه، قال: وكيف أصنع بأمر
المؤمنين؟ قال: إن أردت كفاك الله أبا جعفر.

فقال له الأوزاعي: يا أبا عبد الله! إن هؤلاء ليس يرضون منك إلا
بالإعظام لهم.

فقال: يا أبا عمرو! إنا لسنا نقدر أن نضرهم، وإنما نودّهم بمثل هذا
الذي ترى.

قال مفضل: فالتفت إلي الأوزاعي،

فقال لي: قم بنا من هاهنا، فإني لا آمن أن يبعث هذا من يضع في رقابنا حبالا، وإن هذا ما يبالي.

أخبرنا إسحاق الأسدي، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا أبو المكارم التيمي، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا ابن حبان، حدثنا الحسن بن هارون، حدثنا الحسن بن شاذان النيسابوري، حدثني محمد بن مسعود، عن سفيان قال: أدخلت على المهدي بمى، فسلمت عليه بالأمرة، فقال: أيها الرجل! طلبناك، فأعجزتنا، فالحمد لله الذي جاء بك، فارفع إلينا حاجتك. فقلت: قد ملات الأرض ظلما وجورا، فاتق الله، وليكن منك في ذلك عبرة.

فطأ رأسه، ثم قال: إن لم استطع دفعه؟ قال: تخليه

وعن سفيان: الزهد في الدنيا هو الزهد في الناس، وأول ذلك زهدك في نفسك^(١).

عبد الله بن عبد الصمد بن أبي خدّاش: حدثنا زيد بن أبي الزرقاء، سمعت الثوري يقول: خرجت حاجا أنا وشيبان الراعي مشاة، فلما صرنا ببعض الطريق، إذا نحن بأسد قد عارضنا، فصاح به شيبان، فبصبص^(٢)، وضرب بذنبه مثل الكلب، فأخذ شيبان بأذنه، فعركها، فقلت: ما هذه الشهرة لي؟ قال: وأي شهرة ترى يا ثوري؟ لولا كراهية الشهرة، ما حملت زادي إلى "مكة" إلا على ظهره^(٣).

(١) انظره في "الحلية" ٧ : ٦٩.

(٢) البصبصة: تحريك ذنبه طمعا أو خوفا.

(٣) الخبير في "الحلية" ٧ : ٦٨ - ٦٩.

الحسن بن علي الحلواني: سألت محمد بن عبيد: أكان لسفيان امرأة؟ قال: نعم، رأيت ابنا له، بعثت به أمه إليه، فجاء، فجلس بين يديه، فقال سفيان: ليت أبي دعيت لجنارتك.

قلت لمحمد: فما لبث حتى دفنه؟ قال: نعم.

وعن سفيان: من سر بالدنيا، نزع خوف الآخرة من قلبه.

قال الفريابي: زارني ابن المبارك، فقال: أخرج إليّ حديث الثوري، فأخرجته إليه، فجعل يكي، حتى أخضل لحيته، وقال: رحمه الله، ما أرى أبي أرى مثله أبدا.

وقال زائدة: سفيان أفقه أهل الدنيا.

قال زيد بن أبي الزرقاء: كان المعافى يعظ الثوري، يقول: يا أبا عبد الله! ما هذا المزاح؟ ليس هذا من فعل العلماء. وسفيان يقبل منه.

روى ضمرة، عن سفيان قال: يثغر^(١) الغلام لسبع، ويحتلم بعد سبع، ثم ينتهي طوله بعد سبع، ثم يتكامل عقله بعد سبع، ثم هي التجارب. قال أبو أسامة: مرض سفيان، فذهبت بمائه إلى الطبيب، فقال: هذا بول راهب، هذا رجل قد فتت الحزن كبده، ما له دواء.

قال ضمرة: سمعت مالكا يقول: إنما كانت "العراق" تجيش علينا بالdraهم والثياب، ثم صارت تجيش علينا بسفيان الثوري. وكان سفيان يقول: مالك ليس له حفظ.

قلت: هذا يقوله سفيان لقوة حافظته بكثرة حديثه ورحلته إلى الآفاق.

(١) يثغر: أي تسقط أسنانه الرواضع، ثم ينبت مكانها الأسنان الدائمة، يقال: اثغر سنه: إذا سقط ونبت جميعا.

وأما مالك، فله إتقان وفقه، لا يدرك شأوه فيه، وله حفظ تام، فرضي الله عنهما.

وقال أبو حاتم الرازي: سفيان فقيه حافظ زاهد إمام، هو أحفظ من شعبة.

وقال أبو زرعة: سفيان أحفظ من شعبة في الإسناد والمتن.

قال عبد المؤمن النسفي: سألت صالح بن محمد جزرة عن سفيان ومالك، فقال: سفيان ليس يتقدمه عندي أحد، وهو أحفظ وأكثر حديثاً، ولكن كان مالك ينتقي الرجال، وسفيان أحفظ من شعبة، وأكثر حديثاً، يبلغ حديثه ثلاثين ألفاً، وشعبة نحو عشرة آلاف.

قال ابن مهدي: كان لسفيان درس من الحديث، يعني يدرس حديثه. وقال علي بن ثابت الجزري: سمعت سفيان يقول: طلبت العلم، فلم يكن لي نية، ثم رزقني الله النية.

وعن يحيى بن يمان، عن سفيان قال: إني لأمرّ بالحائك، فأسدّ أذني مخافة أن أحفظ ما يقول.

قال القطن وعبد الرحمن: ما رأينا أحفظ من سفيان.

وقال ابن المبارك، عن سفيان: استوصوا بأهل السنة خيراً، فإنهم غرباء.

وقال مؤمل بن إسماعيل: لم يصل سفيان على ابن أبي رواد للإرجاء.

وقال شعيب بن حرب: قال سفيان: لا ينفعك ما كتبت حتى يكون

إخفاء ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ في الصلاة أفضل عندك من الجهر.

وقال وكيع، عن سفيان في الحديث: ما يعد له شيء لمن أراد به الله.

وعنه: ينبغي للرجل أن يكره ولده على العلم، فإنه مسؤول عنه.

وعن يحيى بن المتوكل: قال سفيان: إذا أثنى على الرجل جيرانه أجمعون،

فهو رجل سوء، لأنه ربما رآهم يعصون، فلا ينكر، ويلقاهم ببشر.

وقال فضيل، عن سفيان: إذا رأيت الرجل محبباً إلى جيرانه، فاعلم أنه مدهن.

وقال يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية: ما رأيت أحداً أصفق وجهها في ذات الله من سفيان.

وعن سفيان، قال: إن هؤلاء الملوك قد تركوا لكم الآخرة، فاتركوا لهم الدنيا.

قال عبد الرزاق: سمعت الثوري يقول لوهيب: وربّ هذه البنية إني لأحب الموت.

وعن ابن مهدي، قال: مرض سفيان بالبطن، فتوضّأ تلك الليلة ستين مرّة، حتى إذا عاين الأمر، نزل عن فراشه، فوضع خدّه بالأرض، وقال: يا عبد الرحمن! ما أشدّ الموت.

ولما مات غمضته، وجاء الناس في جوف الليل، وعلموا.

وقال عبد الرحمن: كان سفيان يتمي الموت ليسلم من هؤلاء، فلمّا مرض كرهه، وقال لي: اقرأ عليّ ﴿يس﴾، فإنه يقال: يخفّف عن المريض، فقراءت، فما فرغت حتى طفي.

وقيل: أخرج بجنازته على أهل "البصرة" بغتة، فشهده الخلق، وصلى عليه عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبيجر الكوفي، بوصية من سفيان، لصلاحه.

وقال يحيى القطان: مات في أول سنة إحدى وستين ومائة.

قلت: الصحيح: موته في شعبان سنة إحدى، كذلك أرّخه الواقدي، ووهم خليفة، فقال: مات سنة اثنتين وستين.

قال يوسف بن أسباط: رأيت الثوري في النوم، فقلت: أيّ الأعمال وجدت أفضل؟ قال: القرآن.

فقلت: الحديث؟ فولى وجهه.

وقال بكر بن خلف: حدّثنا مؤمل، قال: رأيت سفيان في المنام، فقلت: يا أبا عبد الله! ما وجدت أنفع؟ قال: الحديث.

وقال سعيير بن الخمس: رأيت سفيان في المنام يطير من نخلة إلى نخلة، وهو يقرأ: ﴿الحمد لله الذي صدقنا وعده﴾ [الزمر: ٧٤].

وقال أبو أسامة: لقيت يزيد بن إبراهيم صبيحة الليلة التي مات فيها سفيان، فقال لي: قيل لي الليلة في منامي: مات أمير المؤمنين.

فقلت للذي يقول في المنام: مات سفيان الثوري؟ قال: نعم.

وقال مصعب بن المقدام: رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - في النوم أخذاً بيد سفيان الثوري، وهو يجزيه خيراً.

وقال أبو سعيد الأشج: حدّثنا إبراهيم بن أعين، قال: رأيت سفيان بن سعيد، فقلت: ما صنعت؟ قال: أنا مع السفارة الكرام البررة.

٢١٠١

الإمام الكبير حافظ العصر،

شيخ الإسلام، أبو محمد سفيان بن

عُيينة ابن أبي عمران ميمون مولى محمد بن مزاحم،

أخي الضحّاك ابن مزاحم الهلالي الكوفي، ثم المكي*.

* طبقات ابن سعد ٥ : ٤٩٧، والتاريخ الكبير ٤ : ٩٤، والتاريخ الصغير ٢ : ٢٨٣، والمعارف ٥٠٧ : ٥٠٦، والمعرفة والتاريخ ١ : ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، وتاريخ الطبري ١ : ١٠ - ١٢، وذيل المذيل ١٠٨، والجرح والتعديل ١ : ٣٢، ٥٤ و ٤ : ٢٢٥، ورجال ابن حبان ١٤٦، وحلية الأولياء ٧ : ٢٧٠، والفهرست لابن النديم ١ : ٢٢٦، وتاريخ بغداد ٩ : ١٧٤، وصفوة الصفوة ٢ : ١٣٠، ووفيات الأعيان ٢ : ٣٩١ - ٣٩٣، وتهذيب الكمال ٥١٧ =

أحد أعلام الحرم، ذكره الحافظ القرشي في ((الجواهر))، وعدّه من الحنفية (٢٥٠-١) كان يقول: أول من أقعدني للحديث أو صيّرتني محدّثاً أبو حنيفة، قال يعقوب بن شيبة: سمعت إبراهيم بن هاشم ذكر سفيان بن عيينة حديث ابن عباس "عجل لي وأضع عنك"، قال: إنما هو يقول: أخر عني، وأزيدك، فقال ابن عيينة: كان أبو حنيفة يكرهه. اهـ من ((الجواهر))، وروى الخطيب بإسناده إلى بشر بن الوليد القاضي، قال: كنا نكون عند سفيان بن عيينة، فكان إذا وردت عليه مسألة مشكّلة، يقول: ها هنا أحد من أصحاب أبي حنيفة، فيقال: بشر، فيقول: أحبّ فيها، فأجيب، فيقول: التسليم للفقهاء سلامة في الدين. كذا في ((جامع المسانيد) (٢-٤١٥)).

قلت: ابن عيينة من مفاخر "الكوفة"، ذكره الإمام الهمام الذهبي في الحقاظ، فقال:

مولده: ب"الكوفة"، في سنة سبع ومائة.

وطلب الحديث، وهو حدّث، بل غلام، ولقي الكبار، وحمل عنهم علما جما، وأتقن، وجوّد وجمع وصنّف، وعمّر دهرا، وازدحم الخلق عليه، وانتهى إليه علوّ الإسناد، ورحل إليه من البلاد، وألحق الأحفاد بالأجداد.

سمع في سنة تسع عشرة ومائة، وسنة عشرين، وبعد ذلك، فسمع من عمرو بن دينار، وأكثر عنه، ومن زياد بن علاقة، والأسود بن قيس، وعبيد

=تذهيب التهذيب ٢ : ٣٦ : ١، وتذكرة الحفاظ ١ : ٢٦٢، وميزان الاعتدال ٢ : ١٧٠، والعبير ١ : ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٢٨، والعقد الثمين ٤ : ٥٩١، وتهذيب التهذيب ٤ : ١١٧، وخلاصة تذهيب الكمال ١٤٥، وطبقات المفسرين ١ : ١٩٠، والكواكب الدرية للمناوي (١٠٧) ص ١١٧، والطبقات الكبرى للشعراني ٤٠، وشذرات الذهب ٣٥٤، وإيضاح المكنون للبغدادي ٢٠٣، والرسالة المستطرفة ٣١، وخلاصة تذهيب الكمال ١٨٧، وأعيان الشيعة للعالملي ٣٥ : ١٥٤ - ١٥١.

الله بن أبي يزيد، وابن شهاب الزهري، وعاصم بن أبي النجود، وأبي إسحاق السبيعي، وعبد الله بن دينار، وزيد بن أسلم، وعبد الملك بن عمير، ومحمد بن المنكدر، وأبي الزبير، وحصين بن عبد الرحمن، وسالم أبي النضر، وشبيب بن غرقدة، وعبد بن أبي لبابة، وعلي بن زيد بن جدعان، وعبد الكريم الجزري، وعطاء بن السائب، وأيوب السختياني، والعلاء بن عبد الرحمن، وقاسم الرجال، ومنصور بن المعتمر، ومنصور بن صفية الحجبي، ويزيد بن أبي زياد، وهشام بن عروة، وحميد الطويل، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأبي يعفور العبدي، وابن عجلان، وابن أبي ليلي، وسليمان الأعمش، وموسى بن عقبة، وسهيل بن أبي صالح، وعبد الله بن أبي نجيح، وعبد الرحمن بن القاسم، وأمّية بن صفوان الجمحي، وجامع بن أبي راشد، وحكيم بن جبير، وسعد بن إبراهيم، قاضي "المدينة"، وصالح مولى التوأمة، وقال: سمعت منه، ولعابه يسيل، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وأبي الزناد عبد الله بن ذكوان، وعبد العزيز ابن ربيع، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وإسماعيل بن محمد ابن سعد، وأيوب بن موسى، وبرد بن سنان، وبكر بن وائل، وبيان بن بشر، وسالم بن أبي حفصة، وأبي حازم الأعرج، وسمي مولى أبي صالح، وصدقة بن يسار، وصفوان بن سليم، وعاصم بن كليب الجرمي، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم، وعبد الله بن طاووس، وعبد الله بن عثمان بن خثيم، ومحمد بن جحادة، ومحمد بن السائب بن بركة، ويزيد بن يزيد بن جابر الدمشقي، ويونس بن عبيد، وسفيان، وشعبة، وزبيد بن سعد، وزائدة بن قدامة، وخلق كثير، وتفرد بالرواية عن خلق من الكبار.

حدّث عنه: الأعمش، وابن جريج، وشعبة، وهؤلاء من شيوخه، وهمام بن يحيى، والحسن بن حي، وزهير بن معاوية، وحماد بن زيد، وإبراهيم بن سعد، وأبو إسحاق الفزاري، ومعتمر بن سليمان، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن

بن مهدي، ويحيى القطان، والشافعي، وعبد الرزاق، والحميدي، وسعيد بن منصور، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، وإبراهيم بن بشار الرمادي، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وإسحاق بن راهويه، وأبو جعفر النقيلي، وأبو كريب، ومحمد بن المثني، وعمر بن علي الفلاس، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، وعمرو بن محمد الناقد، وأحمد بن منيع، وإسحاق بن منصور الكوسج، وزهير بن حرب، ويونس بن عبد الأعلى، والحسن بن محمد الزعفراني، والحسن بن الصباح البزار، وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم، ومحمد ابن عاصم الثقفي، وعلي بن حرب، وسعدان بن نصر، وزكريا بن يحيى المرزوي، وبشر بن مطر، والزيبر بن بكار، وأحمد بن شيبان الرملي، ومحمد بن عيسى بن حبان المدائني، وأمم سواهم، خاتمهم في الدنيا شيخ مكّي، يقال له: أبو نصر اليسع بن زيد الزينبي، عاش إلى سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

وما هو بالقوي.

ولقد كان خلق من طلبة الحديث يتكلفون الحج، وما المحرك لهم سوى لقي سفيان بن عيينة، لإمامته وعلو إسناده.

وجاور عنده غير واحد من الحفاظ.

ومن كبار أصحابه المكثرين عنه: الحميدي، والشافعي، وابن المديني، وأحمد، وإبراهيم الرمادي.

قال الإمام الشافعي: لولا مالك وسفيان بن عيينة لذهب علم "الحجاز".

وعنه قال: وجدت أحاديث الأحكام كلها عند ابن عيينة سوى ستة أحاديث، ووجدتها كلها عند مالك سوى ثلاثين حديثاً.

فهذا يوضح لك سعة دائرة سفيان في العلم، وذلك لأنه ضمّ أحاديث العراقيين إلى أحاديث الحجازيين.

وارتحل، ولقي خلقا كثيرا ما لقيهم مالك.
وهما نظيران في الإتيان، ولكن مالكا أجلاً وأعلى، فعنده نافع، وسعيد
المقبري.

قال عبد الرحمن بن مهدي: كان ابن عيينة من أعلم الناس بحديث
"الحجاز".

وقال أبو عيسى الترمذي: سمعت محمدا يعني البخاري يقول: ابن عيينة
أحفظ من حماد بن زيد.

قال حرملة: سمعت الشافعي يقول: ما رأيت أحدا فيه من آلة العلم ما
في سفيان بن عيينة، وما رأيت أكفّ عن الفتيا منه.

قال: وما رأيت أحدا أحسن تفسيراً للحديث منه.

قال عبد الله بن وهب: لا أعلم أحدا أعلم بتفسير القرآن من ابن
عيينة، وقال: أحمد بن حنبل أعلم بالسنن من سفيان.

قال وكيع: كتبنا عن ابن عيينة أيام الأعمش.

قال علي بن المديني: ما في أصحاب الزهري أحد أتقن من سفيان
بن عيينة.

قال ابن عيينة: حجّ بي أبي وعطاء بن أبي رباح حي.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: كان ابن عيينة ثبتا في الحديث، وكان
حديثه نحو من سبعة آلاف، ولم تكن له كتب.

قال بهز بن أسد: ما رأيت مثل سفيان بن عيينة.

فقيل له: ولا شعبة؟ قال: ولا شعبة.

قال يحيى بن معين: هو أثبت الناس في عمرو بن دينار.

وقال ابن مهدي: عند ابن عيينة من معرفته بالقرآن وتفسير الحديث،

ما لم يكن عند سفيان الثوري.

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا إسماعيل بن عبد الجبار، أخبرنا أبو يعلى الخليلي، سمعت علي بن أحمد بن صالح المقرئ، سمعت الحسن بن علي الطوسي، سمعت محمد بن إسماعيل السلمي، سمعت البويطي، سمعت الشافعي، يقول: أصول الأحكام تئف وخسمائة حديث، كلها عند مالك إلا ثلاثين حديثا، وكلها عند ابن عيينة إلا ستة أحاديث.

رواته ثقات.

القاضي أبو العلاء الواسطي، مما سمعته منه، الخطيب، أنبأنا عبد الله بن موسى السلامي، سمعت عمار بن علي اللوري، سمعت أحمد بن النضر الهلالي، سمعت أبي يقول: كنت في مجلس سفيان بن عيينة، فنظر إلى صبي، فكان أهل المسجد تهاونوا به لصغره، فقال سفيان: ﴿كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم﴾ [النساء ٩٤].

ثم قال: يا نضر لو رأيتني ولي عشر سنين، طولي خمسة أشبار، ووجهي كالدينار، وأنا كشعلة نار، ثيابي صغار، وأكمامي قصار، وذيلي بمقدار، ونعلي كأذان الفار، أختلف إلى علماء الأمصار، كالزهري، وعمرو بن دينار، أجلس بينهم كالمسمار، محبرتي كالجوزة، ومقلمتي كالموزة، وقلمي كاللوزة، فإذا أتيت، قالوا: أوسعوا للشيوخ الصغير. ثم ضحك.

في صحة هذا نظر، وإنما سمع من المذكورين وهو ابن خمس عشرة سنة أو أكثر.

قال أحمد بن حنبل: دخل سفيان بن عيينة على معن بن زائدة يعني أمير "اليمن" ولم يكن سفيان تلطخ بعد بشئ من أمر السلطان، فجعل يعظه. قال علي بن حرب الطائي: سمعت أبي يقول: أحب أن تكون لي جارية في غنج سفيان بن عيينة إذا حدث.

قال رباح خالد الكوفي: سألت ابن عيينة، فقلت: يا أبا محمد، إن أبا معاوية يحدث عنك بشيء ليس تحفظه اليوم، وكذلك وكيع. فقال: صدقهم، فإني كنت قبل اليوم أحفظ مني اليوم. قال محمد بن المثني العنزي: سمعت ابن عيينة يقول ذلك لرباح في سنة إحدى وتسعين ومائة.

قال حامد بن يحيى البلخي: سمعت ابن عيينة يقول: رأيت كأن أسناني سقطت، فذكرت ذلك للزهري، فقال: تموت أسنانك، وتبقى أنت. قال: فمات أسناني، وبقيت أنا، فجعل الله كلّ عدو لي محدثاً. قلت: قال هذا من شدة ما كان يلقي من ازدحام أصحاب الحديث عليه، حتى يرموه.

قال غياث بن جعفر: سمعت ابن عيينة يقول: أول من أسندني إلى الأسطوانة، مسعر بن كدام، فقلت له: إني حدث. قال: إن عندك الزهري، وعمرو بن دينار^(١).

قال أبو محمد الرامهرمزي: حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا زياد ابن عبد الله بن خزاعي، سمعت سفیان بن عيينة يقول: كان أبي صيرفيا بـ"الكوفة"، فركبه دين، فحملنا إلى "مكة"، فصرنا إلى المسجد، فإذا عمرو بن دينار، فحدثني بثمانية أحاديث، فأمسكت له حمارة حتى صلى، وخرج، فعرضت الأحاديث عليه، فقال: بارك الله فيك.

وروى أبو مسلم المستملي: قال ابن عيينة: سمعت من عمرو ما لبث نوح في قومه، يعني تسعمائة وخمسين سنة.

قال مجاهد بن موسى: سمعت ابن عيينة يقول: ما كتبت شيئا إلا حفظته قبل أن أكتبه.

(١) تاريخ بغداد ٩ : ١٧٦.

قال ابن المبارك: سئل سفيان الثوري عن سفيان بن عيينة، فقال: ذاك أحد لأحدين^(١)، ما أغرته.

وقال ابن المديني: قال لي يحيى القطان: ما بقي من معلّمي أحد غير سفيان بن عيينة، وهو إمام منذ أربعين سنة.

وقال علي: سمعت بشر بن الفضل يقول: ما بقي على وجه الارض أحد يشبه ابن عيينة.

وحكى حرملة بن يحيى أن ابن عيينة قال له وأراه خبز شعير: هذا طعامي منذ ستين سنة.

الحميدي، سمع سفيان يقول: لا تدخل هذه المحابر بيت رجل إلا أشقى أهله وولده.

وقال سفيان مرة لرجل: ما حرقك؟ قال: طلب الحديث.

قال: بشر أهلك بالإفلاس.

وروى علي بن الجعد عن ابن عيينة قال: من زيد في عقله، نقص من رزقه.

ونقل سننيد بن داود عن ابن عيينة قال: من كانت معصيته في الشهوة فارح له، ومن كانت معصيته في الكبر، فآخس عليه، فإن آدم عصى مشتها، فغفر له، وإبليس عصى متكبرا فلعن.

ومن كلام ابن عيينة قال: الزهد: الصبر، وارتقاب الموت.

وقال: العلم إذا لم ينفعك، ضرك.

قال عثمان بن زائدة: قلت لسفيان الثوري: بمن نسمع؟ قال: عليك

بابن عيينة، وزائدة.

(١) مقدمة الجرح والتعديل ١ : ٣٣ وفيه بعد قوله "الأحدين" يقول: ليس له نظير.

قال نعيم بن حماد: ما رأيت أحدا أجمع لمتفرق من سفيان بن عيينة.
وقال علي بن نصر الجهضمي: حدثنا شعبة بن الحجّاج قال: رأيت
ابن عيينة غلاما، مع ألواح طويلة عند عمرو بن دينار، وفي أذنه قرط، أو
قال: شَنَّف (١).

وقال ابن المديني: سمعت ابن عيينة يقول: جالست عبد الكريم الجزري
ستتين، وكان يقول لأهل بلده: انظروا إلى هذا الغلام يسألني، وأنتم لا
تسالوني.

قال ذؤيب بن عمارة السهمي: سمعت ابن عيينة يقول: سمعت من
صالح مولى التوأمة هكذا وهكذا، وأشار بيديه، يعني كثرة، سمعت منه، ولعابه
يسيل، فقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: فلا نعلمه روى عنه شيئا، كان منتقدا
للرواة.

قال علي: سمعت سفيان يقول: عمرو بن دينار أكبر من الزهري، سمع
من جابر، وما سمع الزهري منه.

قال أحمد بن سلمة النيسابوري: حدثنا سليمان بن مطر، قال: كنا
على باب سفيان بن عيينة، فاستأذنا عليه، فلم يأذن لنا، فقلنا: ادخلوا حتى
نحجم عليه، قال: فكسرنا بابه، ودخلنا وهو جالس، فنظر إلينا، فقال:
سبحان الله، دخلتم داري بغير إذني، وقد حدثنا الزهري عن سهل ابن سعد
أن رجلا اطلع في جحر، من باب النبي صلى الله عليه وسلم، ومع النبي صلى
الله عليه وسلم مدرى يحكّ به رأسه، فقال: " لو علمت أنك تنظرني، لطعنت
بها في عينك، إنما جعل الاستئذان من أجل النظر " (٢).

(١) الشَّنَّف: بفتح الشين من الحلي: يعلّق في أسفلها، وقيل: هما واحد.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في " المصنف " (١٩٤٣١) والبخاري: ١٢ : ٢١٥ في

الديات: باب من اطلع في بيت قوم ففقؤوا عينه. =

قال: فقلنا له: ندمنا يا أبا محمد.

فقال: ندمتم؟ حدثنا عبد الكريم الجزري عن زياد، عن عبد الله بن معقل، عن عبد الله بن مسعود، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الندم توبة" (١).

اخرجوا، فقد أخذتم رأس مال ابن عيينة.

سليمان هذا هو أخو قتادة بن مطر، صدوق إن شاء الله.

وزياد المذكور في الحديث هو ابن أبي مریم.

قال محمد بن يوسف الفريابي: كنت أمشي مع ابن عيينة، فقال لي: يا محمد، ما يزهديني فيك إلا طلب الحديث.

قلت: فأنت يا أبا محمد، أي شيء كنت تعمل إلا طلب الحديث؟ فقال: كنت إذ ذاك صبيا لا أعقل.

قلت: إذا [كان] مثل هذا الإمام يقول: هذه المقالة في زمن التابعين، أو بعد هم بيسير، وطلب الحديث مضبوط بالاتفاق، والأخذ عن الأثبات الأئمة، فكيف لو رأى سفيان رحمه الله طلبه الحديث في وقتنا، وما هم عليه من الهنات والتخييط، والأخذ عن جهلة بني آدم، وتسميع ابن شهر (٢).

= وفي اللباس: باب الامتشاط، وفي الاستئذان: باب الاستئذان من أجل البصر، ومسلم (٢١٥٦) في الآداب: باب تحريم النظر في بيت غيره، والحميدي (٩٢٤) عن سفيان وغيره، عن الزهري، عن سهل بن سعد الساعدي أن رجلا اطلع على النبي صلى الله عليه وسلم من ستر الحجر، وفي يد النبي مدرى، فقال: "لو أعلم أن هذا ينظرني حتى آتية لطعنت بالمدرى في عينه، وهل جعل الاستئذان إلا من أجل البصر".

(١) أخرجه أحمد ١: ٣٧٦ و ٤٢٣ و ٤٣٣، وابن ماجه (٤٢٥٢).

(٢) للمؤلف رسالة بعنوان: "زغل العلم".

وصف فيها محدثي زمانه، فلتراجع فإنها نفيسة في باهما.

أما الخيام فإنها كخيامهم * وأرى نساء الحي غير نساها قال عبد الرحمن بن يونس: حدثنا ابن عيينة قال: أول من جالست عبد الكريم أبو أمية وأنا ابن خمس عشرة سنة.

قال: وقرأت القرآن وأنا ابن أربع عشرة سنة.

قال يحيى بن آدم: ما رأيت أحدا يختبر الحديث إلا ويخطئ، إلا

سفيان بن عيينة.

قال أحمد بن زهير: حدثنا الحسن بن حماد الحضرمي، حدثنا سفيان،

قال: قال حماد بن أبي سليمان، ولم أسمع منه، إذا قال لامرأته: أنت طالق، أنت طالق، أنت طالق، بانث بالأولى، وبطلت الثنتان.

قال سفيان: رأيت حمادا قد جاء إلى طيب على فرس.

قال أبو حاتم الرازي: سفيان بن عيينة إمام ثقة، كان أعلم بحديث

عمرو بن دينار من شعبة، قال: وأثبت أصحاب الزهري، هو ومالك.

وقال عبد الرزاق: ما رأيت بعد ابن جريج مثل ابن عيينة في حسن

المنطق.

وروى إسحاق الكوسج عن يحيى: ثقة.

وعن ابن عيينة قال: الورع طلب العلم الذي به يعرف الورع.

روى سليمان بن أيوب، سمعت سفيان بن عيينة يقول: شهدت ثمانين

موقفا.

ويروى أن سفيان كان يقول في كلِّ موقف: اللهم لا تجعله آخر العهد

منك، فلما كان العام الذي مات فيه لم يقل شيئا.

وقال: قد استحيت من الله تعالى.

وقد كان لسفيان عدّة إخوة، منهم: عمران بن عيينة، وإبراهيم بن

عيينة، وأدم بن عيينة، ومحمد بن عيينة.

فهؤلاء قد رووا الحديث.

وقد كان سفيان مشهورا بالتدليس، عمد إلى أحاديث رفعت إليه من حديث الزهري، فيحذف اسم من حديثه، ويدلسها، إلا أنه لا يدلّس إلا عن ثقة عنده^(١).

فأما ما بلغنا عن يحيى بن سعيد القطان، أنه قال: اشهدوا أن ابن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين ومائة، فهذا منكر من القول، ولا يصح، ولا هو بمستقيم، فإن يحيى القطان مات في صفر من سنة ثمان وتسعين مع قدوم الوفد من الحج.

فمن الذي أخبره باختلاط سفيان، ومتى لحق أن يقول هذا القول. وقد بلغت التراقي؟ وسفيان حجة مطلقا، وحديثه في جميع دواوين الإسلام، ووقع لي كثير من عواليه، بل وعند عبد الرحمن سبط الحافظ السلفي من عواليه جملة صالحة.

منها: جزء ابن عيينة، رواية المروزي عنه، وفي جزء علي بن حرب رواية العبادان، وجزآن لعلي بن حرب، رواية نافلته أبي جعفر محمد بن يحيى بن عمر الطائي، وفي "التقفيات" وغير ذلك.

(١) قال ابن حبان في "صحيحه": ١٢٢: وأما المدلسون الذين هم ثقات وعدول، فإننا لا نحتج بأخبارهم إلا ما بينوا السماع. فيما رووا مثل الثوري، والأعمش، وأبي إسحاق، وأضرأهم من الأئمة المتقين، وأهل الورع والدين، لأننا متى قبلنا خبر مدلس لم يبين السماع فيه وإن كان ثقة، لزمنا قبول المقاطيع والمراسيل كلها لأنها لا يدرى لعله هذا المدلس دلس هذا الخبر عن ضعيف يهي الخبر بذكره إذا عرف. اللهم إلا أن يكون المدلس يعلم أنه ما دلس قط إلا عن ثقة، فإذا كان كذلك، قبلت روايته، وإن لم يبين السماع، وهذا ليس في الدنيا إلا سفيان بن عيينة وحده، فإنه كان يدلس، ولا يدلّس إلا عن ثقة متقن، ولا يكاد يوجد لسفيان بن عيينة خبر دلس فيه إلا وجد ذلك الخبر بعينه قد بين سماعه عن ثقة مثل نفسه.

وقد جمع عوالي ابن عيينة: أبو عبد الله بن مندّة، وأبو عبد الله الحاكم، وبعد هما أبو إسحاق الحبال.

وكان سفيان رحمه الله صاحب سنة واتباع.

قال الحافظ بن أبي حاتم: حدثنا محمد بن الفضل بن موسى، حدثنا محمد بن منصور الجواز، قال: رأيت سفيان بن عيينة سأله رجل: ما تقول في القرآن؟ قال: كلام الله، منه خرج، وإليه يعود.

وقال محمد بن إسحاق الصاغاني: حدثنا لوين، قال: قيل لابن عيينة: هذه الأحاديث التي تروى في الرؤية؟ قال: حق على ما سمعناها ممن نثق به ونرضاه. وقال أحمد بن إبراهيم الدورقي: حدثني أحمد بن نصر قال: سألت ابن عيينة وجعلت ألح عليه، فقال: دعني أتنفس.

فقلت: كيف حديث عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الله يحمل السماوات على إصبع" (١).

(١) أخرجه البخاري: ٨ : ٤٢٣.

في التفسير: باب قوله: ﴿والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه﴾ و ١٣ : ٣٣١ في التوحيد: باب قول الله ﴿لما خلقت بيدي﴾ وباب قوله تعالى ﴿إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا﴾ وباب كلام الرب يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم، ومسلم (٢٧٨٦) في أول صفة القيامة والجنة والنار، والترمذي (٣٢٣٨) في = التفسير، من طريق عبيدة السلماني، عن عبد الله بن مسعود، قال: جاء حير من الأحبار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا محمد، إنا نجد أن الله يجعل السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، وسائر الخلائق على إصبع، فيقول: أنا الملك، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الخبر، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون﴾ [الزمر:].

- وحديث: " إن قلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمن " (١).
 وحديث: " إن الله يعجب أو يضحك ممن يذكره في الأسواق " (٢).
 فقال سفيان: هي كما جاءت نقر بها ونحدث بها بلا كيف (٣).

(١) أخرجه مسلم (٢٦٥٤) في القدر: باب: تصريف الله القلوب كيف يشاء،
 من حديث

عبد الله بن عمرو مرفوعاً " إن قلوب بني آدم كلها بين أصبعين من أصابع
 الرحمن كقلب واحد يصرفها حيث يشاء ".
 ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا
 على طاعتك ".

وفي الباب: عن أنس عند الترمذي (٢١٤٠)، وعن النواس بن سمعان عند
 ابن ماجه (١٩٩)، وعن عائشة عند أحمد: ٦ : ٢٥٠، ٢٥١، وعن أم سلمة
 عند أحمد: ٦ : ٣٠٢.

(٢) أخرجه من حديث علي: الترمذي (٣٤٤٦) وأبو داود (٢٦٠٢) وسنده
 حسن، وصححه ابن حبان (٢٣٨٠) و (٢٣٨١)، والحاكم ٢ : ٩٨، ولفظه: " إن ربك
 ليعجب من عبده إذا قال: رب اغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب غيرك "

والبخاري: ٨ : ٤٨٤، ٤٨٥ من حديث أبي هريرة وفيه: " لقد عجب الله
 عزوجل أو ضحك من فلان وفلانة ".

(٣) وهو مذهب السلف في الصفات يؤمنون بما وصف الله به نفسه، ووصفه
 به رسوله، ويجرونها على ظاهرها اللائق بجلال الله تعالى من غير تحريف ولا تعطيل،
 ومن غير تكيف ولا تمثيل، وهو آخر قول أبي المعالي الجويني شيخ الحرمين أستاذ
 الإمام الغزالي، فقد صرح في النظامية " : ٢٣، ٢٤، بالمنع من تأويل الصفات
 الخبرية، وذكر أن هذا إجماع السلف، وأن لتأويل لو كان مسوغاً أو محتوماً، لكان
 اهتمامهم بها أعظم من اهتمامهم بغيرها.

أبو عمر بن حيويه: حدثنا أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار، حدثنا عمر بن شبة، حدثني عبيد بن جناد، سمعت ابن عيينة، وسأله أن يحدث، فقال: ما أراكم للحديث موضعاً، ولا أراي أن يؤخذ عني أهلاً، وما مثلي ومثلكم إلا ما قال الأول: افتضحوا فاصطلحوا.

قال إبراهيم بن الأشعث: سمعت ابن عيينة يقول: من عمل بما يعلم، كفي ما لم يعلم.

وعن سفيان بن عيينة، قال: من رأى أنه خير من غيره فقد استكبر، ثم ذكر إبليس.

وقال أحمد بن أبي الحواري: قلت لسفيان بن عيينة: ما الزهد في الدنيا؟ قال: إذا أنعم عليه فشكر، وإذا ابتلي ببلية فصبر، فذلك الزهد.

قال علي ابن المديني: كان سفيان إذا سئل عن شيء يقول: لا أحسن. فنقول: من نسأل؟ فيقول: سل العلماء، وسل الله التوفيق.

قال إبراهيم بن سعيد الجوهري: سمعت ابن عيينة يقول: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص.

الطبراني: حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي: قيل لسفيان ابن عيينة: إن بشرا المريسي يقول: إن الله لا يرى يوم القيامة.

فقال: قاتل الله الدويبة، ألم تسمع إلى قوله تعالى: ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾ [المطففين: ١٥] فإذا احتجب عن الأولياء والأعداء،

فأي فضل للأولياء على الأعداء؟ وقال أبو العباس السراج في ((تاريخه)): حدثنا عباس بن أبي طالب، حدثنا أبو بكر عبد الرحمن بن عفان، سمعت

ابن عيينة في السنة التي أخذوا فيها بشرا المريسي بـ"مني"، فقام سفيان في المجلس مغضبا، فقال: لقد تكلموا في القدر والاعتزال، وأمرنا باجتنب القوم،

رأينا علماءنا، هذا عمرو بن دينار، وهذا محمد بن المنكدر، حتى ذكر أيوب بن موسى، والأعمش، ومسعرا، ما يعرفونه إلا كلام الله، ولا نعرفه إلا كلام

الله، فمن قال غير ذاء، فعليه لعنة الله مرتين، فما أشبه هذا بكلام النصارى فلا تجالسوهم.

قال المسيب بن واضح: سئل ابن عيينة عن الزهد: قال: الزهد فيما حرم الله.

فأما ما أحل الله، فقد أباحه الله، فإن النبيين قد نكحوا، وركبوا، ولبسوا، وأكلوا، لكن الله نهاهم عن شئ، فانتهاوا عنه، وكانوا به زهادا. وعن ابن عيينة قال: إنما كان عيسى ابن مريم لا يريد النساء، لأنه لم يخلق من نطفة.

قال أحمد بن حنبل: حدثنا سفيان قال: لم يكن أحد فيما نعلم أشد تشبها بعيسى ابن مريم من أبي ذر.

وروى علي بن حرب، وسمعت سفيان بن عيينة في قوله: ﴿والشهداء والصالحين﴾ [النساء: ٦٩] قال: الصالحون: هم أصحاب الحديث. وروى أحمد بن زيد بن هارون، حدثنا إبراهيم بن المنذر، سمعت ابن عيينة يقول: أنا أحق بالبكاء من الحطيئة، هو يبكي على الشعر، وأنا أبكي على الحديث.

قال شيخ الإسلام عقيب هذا: أراه قال هذا حين حصر في البيت عن الحديث، لأنه اختلط قبل موته بسنة.

قلت: هذا لا نسلمه فأين إسنادك به؟ أخبرنا أحمد بن سلامة الحداد في كتابه، أنبأنا مسعود الجمال، وجماعة، قالوا: أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ^(١)، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا محمد بن عاصم الثقفي، سمعت سفيان بن عيينة سنة سبع وتسعين يقول: عاصم، عن زر، قال: أتيت صفوان بن عسال، فقال: ما جاء بك؟ قلت: جئت ابتغاء العلم، قال: فإن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضي بما يطلب.

(١) "الحلية": ٧ : ٣٠٨.

قلت: حكّ في نفسي أو صدري مسح على الخفين بعد الغائط والبول، فهل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئاً؟ قال: نعم.

كان يأمرنا إذا كنا سفراً، أو مسافرين أن لا ننزع خفافنا، ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة، لكن من غائط أو بول أو نوم^(١).

قلت: هل سمعته يذكر الهوى؟ قال: نعم: بينا نحن معه صلى الله عليه وسلم في مسير، إذ ناداه أعرابي بصوت له جهوري، فقال: يا محمد، فأجابه على نحو من كلامه: هاؤم.

قال: رأيت رجلاً أحبّ قوماً ولما يخلق بهم؟ قال: " المرء مع من أحبّ " .

ثم أنشأ يحدثنا: أن من قبل المغرب بابا يفتح الله للتوبة مسيرة عرضه أربعين سنة، فلا يزال مفتوحاً حتى تطلع الشمس من قبله.

وذلك قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ..﴾ الآية^(٢) [الأنعام: ١٥٨].

(١) قال الخطابي: كلمة (لكن) هنا موضوعة للاستدراك: وذلك لأنه تقدمه نفى واستثناء، وهو قوله: " كان يأمرنا ألا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة " .

ثم قال: " لكن من بول وغائط ونوم " ، فاستدرك بـ (لكن) ليعلم أن الرخصة جاءت في هذا النوع من الأحداث دون الجنابة، فإن المسافر الماسح على خفه إذا أجنب كان عليه نزع الخفّ وغسل الرجل مع سائر البدن، وهذا كما تقول: ما جاءني زيد لكن عمرو، وما رأيت زيدا لكن خالدًا.

(٢) إسناده حسن، وأخرجه الترمذي بطوله (٣٥٣٥) و (٣٥٣٦)، وقال: حسن صحيح، وصحّحه ابن حبان (٧٩) و (١٧٩) و (٢٥٠٧) وفي الأصل: مسيرة عرضه أربعين، وهو خطأ.

وبه، قال ابن عاصم: سمعت من ابن عيينة، وأنا محرم لبعض النساء، ومن حج بعدي لم يره، مات سنة ثمان وتسعين ومائة. أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بـ"مصر"، أخبرنا أبو المحاسن محمد بن هبة الله بن عبد العزيز الدينوري، بـ"بغداد"، أخبرنا عمي محمد بن عبد العزيز في سنة تسع وثلاثين وخمسمائة، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا أبو عمر بن مهدي، حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، إملاء، حدثنا أبو موسى محمد بن المثني، حدثنا ابن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء إلى "مكة" دخلها من أعلاها، وخرج من أسفلها.

أخرجه الشيخان، وأبو داود والترمذي والنسائي^(١).

أخبرنا أحمد بن إسحاق المصري، أخبرنا أحمد بن يوسف، والفتح ابن عبد السلام قالوا: أخبرنا محمد بن عمر القاضي، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد البرّاز، أخبرنا علي بن عمر السكري، أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي سنة ثلاث وثلاثمائة، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا ابن عيينة، عن حميد الأعرج، عن سليمان بن عتيق، عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم، "أمر بوضع الجوائح، ونهى عن بيع السنين". أخرجه أبو داود^(٢) عن يحيى.

(١) أخرجه البخاري: ٣ : ٣٤٧ في الحج: باب من أين يخرج من مكة، وفي المغازي: باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من أعلى مكة، ومسلم (١٢٥٨) في الحج: باب استحباب دخول مكة من الثنية العليا، والترمذي (٨٥٣)، وأبو داود (١٨٦٨) و (١٨٦٩).

(٢) رقم (٣٣٧٤) في الإجازة: باب وضع الجائحة، وباب بيع السنين، وسنده قوي، وأخرجه مسلم (١٥٥٤) (١٧) من طريق ابن عيينة عن حميد الأعرج، عن سليمان بن عتيقة، عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر = بوضع الجوائح،

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالوا: أخبرنا موسى بن عبد القادر سنة ثمان وعشرون وستمائة، أخبرنا سعيد بن أحمد بن البناء، أخبرنا علي بن أحمد البندار، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، عن زيد بن ثابت: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في العرايا (١).

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران بنابلس، أخبرنا الشيخ موفق الدين عبد الله بن أحمد المقدسي في سنة خمس عشرة وستمائة، أخبرنا محمد بن عبد

ولمسلم (١٥٥٤) (١٤) من حديث أبي الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لو بعث من أخيك تمرا فأصابته جائحة (هي الآفة التي تصيب الثمار وتهلكها) فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئاً، ثم تأخذ مال أخيك بغير حق؟ "

ويبع السنين: هو أن يبيع الرجل ما تثمره الشجرة بأعيانه سنين ثلاثاً أو أربعاً أو أكثر.

(١) أخرجه البخاري: ٤ : ٣٢٠، و ٣٢١، ومسلم (١٥٣٩) وأبو داود (٣٣٦٢) والنسائي: ٧ : ٢٦٧، ٢٦٨، والترمذي (١٣٠٢) والموطأ: ٢ : ٦٢٠.

والعرايا: جمع عرية، قال في " النهاية " هي أن من لا نخل له من ذوي الحاجة يدرك الرطب ولا نقد بيده يشتري به الرطب لعياله، ولا نخل له يطعمهم منه، ويكون قد فضل له من قوته تمر، فيجئ إلى صاحب النخل فيقول له: بعني ثمر نخلة أو نخلتين بخرصها من التمر، فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بثمر تلك النخلات، ليصيب من رطبها مع الناس، فرخص فيه إذا كان دون خمسة أوسق.

والعرية: فعلية بمعنى مفعولة، من عراه يعروه: إذا قصده، ويحتمل أن تكون، فعيلة بمعنى من عري يعرى إذا خلع ثوبه، كأنها عريت من جملة التحريم فعريت، أي خرجت.

الباقى، وكتب إلى عبد الرحمن بن محمد الفقيه، وجماعة، أن القاضى أبا القاسم عبد الصمد بن محمد الأنصارى، أخيرهم فى سنة عشر وستمائة، قال: أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن محمد الأنبارى، حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبى مسلم الفرضى، حدثنا أبو بكر يوسف بن يعقوب الكاتب، حدثنا بشر بن مطر، حدثنا سفيان، عن ابن أبى نجيح، عن إبراهيم بن أبى بكر، عن مجاهد، فى قوله عزوجل: ﴿ لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم.. ﴾ [النساء: ١٤٨] قال: ذلك فى الضيافة، إذا أتيت رجلاً، فلم يضيفك، فقد رخص لك أن تقول (١).

قال ابن داود فى كتاب ((الشريعة)): حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدثنا ابن أبى بزة، سمعت سفيان بن عيينة يقول: لو صليت خلف من يقرأ بقراءة حمزة، لأعدت.

وثبت مثل هذا عن ابن مهدي، وعن حماد بن زيد نحوه.

وقال محمد بن عبد الله الحويطى: سمعت أباً بكر بن عياش يقول: قراءة حمزة بدعة.

(١) تفسير مجاهد ١ : ١٧٩، وقال على بن أبى طلحة عن ابن عباس فى الآية: يقول: لا يحب الله أن يدعو أحد على أحد إلا أن يكون مظلوماً، فإنه قد أُرخص له أن يدعو على من ظلمه وذلك قوله ﴿إلا من ظلم﴾ وإن صبر، فهو خير له. وقال الحسن البصرى: هو الرجل يظلم الرجل، فلا يدع عليه، ولكن ليقل، اللهم أعني عليه.

اللهم استخرج لي حقي، اللهم حلّ بينه وبين ما يريد.

وقال السدي: إن الله لا يحبّ الجهر بالسوء من أحد من الخلق، ولكن من ظلم فانتصر بمثل ما ظلم، فليس عليه جناح.

انظر: الطبري ٩ : ٣٤٣، ٣٥٠.

قلت: مرادهم بذلك ما كان من قبيل الأداء، كالسكت، والإضجاع في نحو شاء وجاء، وتغيير الهمز، لا ما في قراءته من الحروف.

هذا الذي يظهر لي، فإن الرجل حجة ثقة فيما ينقل^(١).

قال محمود بن والان: سمعت عبد الرحمن بن بشر، سمعت ابن عيينة يقول: غضب الله الداء الذي لا دواء له، ومن استغنى بالله، أحوج الله إليه الناس.

قال الحسين بن محمد القباني: حدثني عبد الرحمن بن بشر، قال سمعت ابن عيينة عشية السبت نصف شعبان سنة ست وتسعين ومائة يقول: كمل لي في هذا اليوم تسع وثمانون سنة.

ولدت للنصف من شعبان سنة سبع ومائة.

قلت: عاش إحدى تسعين سنة في ((فاصل الرامهرمزي))^(٢)، قال محمد بن الصباح الجرداني، قال الخطيم في ابن عيينة:

سيرى نجا وفاقك الله من عطب ... حتى تلاقي بعد البيت سفيانا
شيخ الأنام ومن حلت مناقبه ... لا قى الرجال وحاز العلم أزمانا
حوى بياناً وفهماً عالياً عجباً ... إذا ينص حديثاً تص برهاناً
ترى الكهول جميعاً عند مشهده ... مستنصتين وشيخانا وشباناً
يضم عمراً إلى الزهري يسنده ... وبعد عمرو إلى الزهري صفواناً

(١) جاء في "المغني" لابن قدامة: ١ : ٤٩٢: ونقل عن أحمد أنه كان يختار قراءة نافع من طريق إسماعيل بن جعفر، قال: فإن لم يكن، فقراءة عاصم من طريق أبي بكر بن عيَّاش، وأثنى على قراءة عمرو بن العلاء، ولم يكره قراءة أحد من العشرة إلا قراءة حمزة والكسائي لما فيها من الكسر والإدغام والتكلف، وزيادة المد.

(٢) ص ٢٢٤، ٢٢٦، وقد تصحف فيه "الخطيم" إلى "الخطيم".

وعبدة وعبيد الله ضمهما ... وابن السبيعي أيضا وابن جدعانا
 فعنهم عن رسول الله يوسعنا ... علما وحكما وتأويلا وتبيانا
 وقال الرياشي: قال الاصمعي يرثي ابن عيينة:
 لييك سفيان باغي سنة درست ... ومستبين أثار وأثار
 ومبتغي قرب إسناد وموعظة ... وواقفيون من طار ومن ساري
 أمست منازل وحشا معطلة ... من قاطنين وحجاج وعمار
 من الحديث عن الزهري يسنده ... وللأحاديث عن عمرو بن دينار
 ما قام من بعده من قال حدثنا ... الزهري في أهل بدو أو بإحضار
 وقد أراه قريبا من ثلاث منى ... قد خف مجلسه من كل أقطار
 بنو المخابر والأقلام مرهفة ... وسامسات فراها كل نجار^(١)

٢١٠٢

الشيخ الفاضل المولى

سكندر علي بن روشن علي الكملائي *

ولد سنة ١٣٤١هـ في قرية "جافوا" من مضافات "برورا" من أعمال
 "كملا".

قرأ مبادئ العلم في داره على أبيه، ثم التحق بدار العلوم برورا، وقرأ
 فيها عدة سنين، من شيوخه فيها، العلامة أبو القاسم شيخجي، والعلامة
 سيّد خان، والعلامة ياسين، والعلامة قربان علي، رحمهم الله تعالى.
 ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها الصحاح الستة وغيرها من
 الكتب الحديثية، ومن شيوخه فيها: شيخ الإسلام حسين أحمد المدني،
 العلامة إبراهيم البلياوي، وشيخ الأدب العلامة إعزاز علي الأمروهوي.

(١) المحدث الفاصل ٢٢٦، ٢٢٧.

* راجع: مشايخ كملا ٢: ٢٢٥ - ٢٢٧.

وبعد إتمام الدراسة بنى مدرسة في قريته، وسماها مدرسة إبراهيمية، وكان مديرا للجامعة الإبراهيمية أجنبي، ثم درّس عدّة سنين في المدرسة الحميدية "بتوكرام".

توفي سنة ١٤٢٠هـ، ودفن بعد أن صلّي على جنازته في مقبرة آباءه.

٢١٠٣

الشيخ الفاضل أبو جعفر محمد

سكندر ممتازي بن ممتاز الدين سيكّدار *

ولد سنة ١٣٥٩هـ في قرية "بانغاسية" من مضافات "فتوّاخالي" من أعمال "بريسال" من أرض "بنغلاديش".

قرأ في المدرسة العالية بـ"بانغاسية" إلى ((مشكاة المصابيح))، ثم قرأ كتب الحديث، وأكمل الدراسة العليا ١٣٨١هـ، من شيوخه: مولانا بديع العالم. وبعد إتمام الدراسة عيّن مدرّعا بالمدرسة العالية بـ"بانغاسية".

من تصانيفه ((فضيلة التضحية))، و((سيرة الإمام الشافعي))، و((سيرة الإمام أبي حنيفة))، و((سيرة أويس القرني))، و((سيرة المنصور الحلاج))، و((إسلام سلمان الفارسي)).

٢١٠٤

الشيخ الفاضل المحدث

سلام الله بن شيخ الإسلام بن فخر الدين الدهلوي **

* راجع: تاريخ علم الحديث ص ٢٥٥.

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ٢٢٤.

أحد كبار العلماء.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: كان من نسل الشيخ عبد الحق بن سيف الدين، البخاري الدهلوي، رحمهم الله تعالى. دخل "رامبور" في عهد فيض الله خان، أمير تلك الناحية، وانتفع بصلاته.

وله مصنّفات ممتعة، أشهرها: ((الكمالين على الجلالين)) في التفسير، و((المحلى شرح الموطأ)) في الحديث، صنّفه سنة خمس عشرة ومائتين وألف، وله شرح على ((شمائل الترمذي))، وله ((خلاصة المناقب في فضائل أهل البيت))، ورسالة في أصول الحديث، ورسالة في الإشارة بالسبابة عند التشهد في الصلاة.

توفي في شهر جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين، وقيل: ثلاث وثلاثين ومائتين ألف.

٢١٠٥

الشيخ العالم الكبير الفقيه

سلام الله المندوي، رحمه الله تعالى*.

أحد الفقهاء المبرزين في الفقه والأصول والعربية.

لقبه محمود شاه الخلجي، صاحب "مالوه"^(١) بسيد العلماء.

= وترجمته في مقدمة أنوار الباري شرح البخاري ٢: ١٨٦.

* راجع: نزهة الخواطر ٣: ٦٣.

(١) "مالوه": ولاية فيسحة من أرض "الهند" في الإقليم الثاني، طولها من ولاية "كوتة" إلى "سودر" ٢٤٥ ميلا، وعرضها من عمالة "جنديري" إلى =

وكان وجيهاً مبجلاً عنده، كما في ((تاريخ فرشته)).

٢١٠٦

الشيخ العالم المحدث

سلامة الله بن رجب علي الجيراجبوري،

نزيل "بوفال"، ودفينها*.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ بـ"جيراجبور" - بفتح الجيم - قرية من أعمال "أعظمكره".

وقرأ بعض الكتب على المولوي عبد الله الجيراجبوري، والمولوي عبد الغني بن شاه مير الفرخ آبادي^(١)، ثم دخل "جونبور"، وقرأ الكتب على المفتي يوسف بن أصغر الأنصاري اللكنوي.

ثم سافر إلى "سهارنبور"، وقرأ الحديث على الشيخ أحمد علي بن لطف الله الحنفي السهارنبوري.

ثم أسند الحديث عن الشيخ المحدث نذير حسين الدهلوي، ثم سافر إلى "بوفال"، وولي التدريس في المدرسة السليمانية، فدرّس بها مدة، ثم ولي

= "ندريار" ٢٣٠ ميلا، وهي أرض قبيلة من قبائل الوثنيين، ضخام الأجسام، عظام الخلق، حسان الصور، لنسائهم الجمال الفائق.

ومن أشهر بلادها في القديم كان "جنديري" و"مندو" و"دهان" و"أجين" و"سرونج" و"رائسين" و"بمبيلسه" و"آشته". وكان جنديري دار ملكها في القديم، ثم انتقلوا إلى "أجين"، وأعظم ملوكها كان "بكر ماجيت" الذي ينسب إليه السنين البكرية.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ١٧٣، ١٧٤.

(١) نسبة إلى فرخ آباد، وهي بلدة كبيرة على أربعين ميلا من "قنوج"، مصّرها نواب غضنفر جنك في عهد فرخ سير.

نظارة المدارس، فاستقلّ بها مدّة، وأحيل على معاش تقاعد، ولما ماتت شاهجهان بيكم ملكة "بوفال" جعلوه محصّلاً للخراج في بعض أقطاع المملكة.

وكان من كبار العلماء، لم يزل مشتغلاً بالدرس والإفادة. قال صاحب ((النزهة)): وإني سمعت عنم أثق به أنه كان ينسب نفسه إلى عمر بن الخطّاب رضي الله عنه، وإنه قرأ الحديث على شيخنا حسين بن محسن السبعي الأنصاري اليماني بعد وروده "بوفال"، وأجازه الشيخ إجازة خاصّة في الأمهات الستّ وعمامة بغيرها. مات في ربيع الثاني سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وألف.

٢١٠٧

الشيخ الصالح الفقيه

سلامة الله الرامبوري،

أحد الأفاضل المشهورين*.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: قرأ العلم على الشيخ إرشاد حسين الحنفي الرامبوري. وأخذ عنه الطريقة، ولازمه مدّة من الدهر، ولما مات شيخه قام مقامه في التذكير والتلقين والتدريس، وهو يعرف بقناعة وعفاف وتوكل وتصلّب في المذهب، لا يرّد السلام ولا يصفح من كان يتزيّأ بزّي الأفرنج، أو يأخذ من لحيته، أو يطول شاربه.

وله عجائب، منها: أنه أعلن أن من فاتته الجماعة فله تسعة وتسعون عذاباً، ومنها: أنه بلغني بنقل الشيخ محمد بن يوسف السوري أنه يفسّر ﴿الحمد

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ١٧٤، ١٧٥.

لله رب العالمين ﴿ في شأن سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ويجعل "الله" و﴿رب العالمين﴾ ونحوهما صفة له صلى الله عليه وآله وسلم على تأويل وترقيم لم أحط به، وفي مثل هذا من الجور، الذي لا يرضاه مسلم غيور، مع كل هذا فلهذا الرجل فضل على نظرائه في القناعة وقشف المعيشة.
مات لثمان خلون من جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف.

٢١٠٨

الشيخ الفاضل سلطان

التهانيسري *

أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية.
ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ بمدينة "تهانيسر" من أرض "بنجاب" (١).

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٧٣، ١٧٤.

(١) "بنجاب": لفظ مركب من "بنج" بفتح الباء العجمية، وسكون النون والجيم، معناه الخمس، ومن "آب"، وهو الماء، والمراد به بلاد، تسقيها الأنهار الخمسة المشهورة، وهي "جهلم"، و"جناب"، و"راوي"، و"بياس"، و"ستلج"، وهي أول أرض وطئها المسلمون بعد أرض "السند"، أرض خصبة، أكثرها سهل، متسع، منحدر إلى جهة الجنوب الغربي، من مرتفعات "كشمير"، وهي كثيرة القمح والرز، والحمص، والفواكه الطيبة، وفيها معدن الملح، وهو الذي يسمونه الملح الحجري، والملح اللاهوري، ويستخرج بعد تعب عظيم كميات قليلة من الفضّة، ومن أهمّ حاصلاتها: الحنطة، والسكر، والرز، والشعير، والحمص، والخردل، والقنب والتبغ، وما أشبهها، وأهمّ منسوجات الولاية: القطن، والصوف، والحزير، وما أشبه ذلك.

وقرأ العلم على أساتذة عصره.

ثم سافر إلى "الحجاز"، فحجّ، وزار، ورجع إلى "الهند"، وتقرّب إلى أكبر شاه ملك "الهند"، وترجم بأمره ((مها بهارت)) بالفارسية في أربع سنوات، وهو كتاب ضخّم في لغة سنسكريت، مقدّس في زعم الهنادك، ثم اتفق أن الهنادك اتهموه بذبّح البقرة، وكان ممنوعاً لتأليف قلب الهنادك، فسخط عليه أكبر شاه، وأمر بجلائته إلى "بكر" من أرض "السند"، فرحل إليها، وكان عبد الرحيم بن بيرم خان والياً بها، فالتفت إليه، وشفع له بعد فتحه قلعة "آسير"، فأذن له أكبر شاه أن يسكن ببلدة "تهانيسر"، وولاه على كرور كيري ببلدته وبلدة "كرنال" أي جعله محصّيلاً للخراج بها، وكان قائماً على تلك الخدمة سنة أربع وألف، كما في ((تواريخ)) التواريخ)).

٢١٠٩

الشيخ الفاضل سلطان نمكاني

يلاحظ في ترجمته:

هذا هو اسمه الصحيح. وهو عالم*.

قام بتدريس العلوم الدينية للجماعة الأوزبكية في المسجد النبوي الشريف، كما قام بتدريس الفقه الحنفي بمدرسة العلوم الشرعية.

* راجع: تنمة الأعلام للزركلي ٣: ٢٤٨.

الإضافة وردتني من ناشر هذا الكتاب، لعلّه من طرف بعض معارف المترجم له.

٢١١٠

الشيخ الفاضل العالم الصالح،
المولى سلطان النوري الفينوي*.

ولد بـ"فيني" من أرض "بنغلاديش".
قرأ مبادئ العلم في قريته، ونشأ بها، ثم التحق بدار العلوم
"شيتاغونغ"، وأكمل الدراسة العليا فيها.
درّس برهة من الزمان في مدرسة "بالوا صوموهاني" بـ"فيني".
بايع في الطريقة على يد الشيخ العلامة محمد يونس، مدير الجامعة
فتيه^(١) "شيتاغونغ".
وأجازه الشيخ بعد مدة في السلوك للإرشاد والتلقين.
ما علمت سنة وفاته.

٢١١١

الشيخ الفاضل سلطان أحمد بن

الله بنخش القندهاري، ثم اللكنوي،

أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية**.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ بـ"قندهار".

* راجع: مشايخ فيني ١٠٣، ١٠٤. (١)
أسس هذه الجامعة مولانا الشيخ المفتي عزيز الحق، رحمه الله تعالى سنة
١٣٥٧هـ، وبدأ فيها درس الكتب الستة سنة ١٣٦٦هـ، الموافق عام
١٩٤٦م.

** راجع: نزهة الخواطر ٨: ١٧٥، ١٧٦.

وقرأ الفقه والأصول على الملا مهر دل الفراهي القندهاري، وقرأ النحو والصرف على الملا شير محمد القندهاري، وقرأ المنطق على القاضي محمد نور القندهاري، صاحب الحاشية على ((شرح السلم)) للكوباموي.

ثم دخل "بيشاور" ودار البلاد والقري، وأخذ الفنون الرياضية والطبية عن بعض علماء "الهند"، ثم دخل "أكره"، وقرأ الحديث على مولانا عبد الله القندهاري، نزيل "أكره"، وسافر معه إلى "كشمير"^(١)، وصحبه مدة.

ثم سافر إلى "بوفال"، وقرأ ((الشمس البازغة)) للجونبوري على شيخنا القاضي عبد الحق الكابلي، وسمع عليه أكثر الكتب الدراسية، ثم سار إلى "جونبور"، وشرع ((إلهيات الشفاء)) على مولانا هداية الله الرامبوري، ولكنه لم يستحسن طريقته في الدرس والإفادة، فسار إلى "خيرآباد"، وقرأ ((إلهيات الشفاء)) على العلامة عبد الحق الخيرآبادي، وسمع عليه جميع الكتب الدراسية في المنطق والحكمة، ولبث عنده خمس سنين.

(١) "كشمير": تحدّها سلسلة الجبال من جهاتها الأربع، فمن جهة الشرق تنتهي إلى حدود "التبت" الصغير، ومن جهة الغرب إلى مساكن الأفغانيين، ومن جهة الشمال إلى "خراسان"، ومن جهة الجنوب إلى "بنجاب"، وأرضها سهل مستو، مساحتها من الشرق إلى الغرب نحو أربعين فرسخاً، وعرضها من الجنوب إلى الشمال نحو عشرين فرسخاً، ولها شهرة في كثرة الفواكه والرياحين، كالجوز، واللوز، والأعناب، والرمان، والتفاح، والسفرجل، والخوخ، والنيشوق، والموز، والتين، والتوت، والعناب إلى غير ذلك من الفواكه والرياحين الطيبة: البنفسج، والزعفران، والنرجس، والسوسن، والسنبيل، والزنبق، والياسمين وغيرها.

ثم ذهب إلى "دهلي" وإلى غيرها من البلاد، ودرس في عدّة مدارس، وتزوّد ببلدة "لكنو"، وسكن بها، وهو اليوم مدرّس في المدرسة النعمانية بـ"دانابور"، سلّمه الله تعالى.

٢١١٢

الشيخ الفاضل مولانا

سلطان أحمد بن الحاج بديع الزمان الجاتجامي*.

ولد في قرية "رحمت بور"، من مضافات "سَنَدِيْف" من أعمال "شيتاغونغ".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ على شيوخها كتب الفنون وكتب الحديث، ثم رجع إلى وطنه، والتحق بالمدرسة العالية بـ"مُكْتاغاسه"، ودرّس فيها كتب الحديث، واستفاد منه كثير من العلماء والفضلاء.

٢١١٣

العالم الربّاني الداعة الكبير المحدث

الشيخ سلطان أحمد بن الشيخ فضل الرحمن النانوفوري**.

ولد في قرية "دَهْرْمُفُور" من مضافات "فَتِكْسَري" من "شيتاغونغ"، ونشأ بها.

قرأ القرآن الكريم في مكتب قريب من داره، ثم التحق بمدرسة الشيخ لال ميان بـ"نانوفور"، ثم سافر إلى "الهند"، والتحق بدار العلوم ديوبند،

* راجع: تاريخ علم الحديث ص ٢٥٧.

** راجع: مائة رجال من مشاهير العلماء ص ٣٣٦، ٣٣٧.

وأكمل الدراسة العليا فيها، ومن أستاذته فيها: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، رحمه الله، ثم رجع إلى وطنه المالوف، وعيّن مدرّسا بمدرسة بابونغر، ثم عيّن مديرا بالمدرسة العُبيدية بـ"نانوفور".

وفي مدّة إقامته بـ"ديوبند" بايع في الطريقة على يد شيخ الإسلام المدني، وبعد رجوعه إلى وطنه كان يعلم شيخه جملة أحواله بالكتابة والمراسلة، وبعد وفاة شيخه بايع مرة ثانية على يد المفتي عزيز الحق الفتيوي، مؤسس جامعة فتيه، وأجازه الشيخ في السلوك للإرشاد والتلقين. وكان واعظا بليعا، اهتدى بمواعظه كثير من الناس.

توفي صباح يوم الأحد ١١ ربيع الثاني ١٤١٦ هـ، ودفن في مقبرة الجامعة العبيدة بـ"نانوفور".

٢١١٤

الشيخ الفاضل المحدّث الكبير

مولانا سلطان أحمد، رحمه الله تعالى،

من أخصّ تلامذة الإمام الكشميري، رحمه الله تعالى*.

قرأ علي الإمام أنور شاه الكشميري، وحصل ودأب.

وبعد إتمام الدراسة التحق بالمدرسة العالية فتح بوري من أعمال

"دهلي"، وعيّن صدر المدرّسين وشيخ الحديث فيها.

وكان عالما محققا فاضلا مدققا، جامع المعقول والمنقول.

* راجع: مقدمة أنوار الباري شرح البخاري ٢: ٢٥٠.

الملكة الفاضلة نواب سلطان جهان بيغم

بنت شاهجهان بيغم بنت سكيندر بيغم،

ملكة "بوفال" (١) المحمية من مشاهير "الهند" *.

ولدت في "بوفال" سنة أربع وسبعين ومائتين وألف، ونشأت في

مهد السلطنة.

وقرأت القرآن وترجمته على مولانا جمال الدين الوزير، وتعلّمت الخطّ

والكتابة، واللغة الفارسية والإنكليزية، وقرأت المختصرات على المفتي أيوب ابن

قمر الدين البهلي، واستفادت السياسة والرياسة من جدّها سكيندر بيغم،

حتى برّزت في كثير من العلوم والفنون.

وتزوّجت بأحمد علي خان اللوهاروي، وجلست على مسند الرياسة

بعد ما توفيت أمّها سنة تسع عشرة وثلاثمائة وألف.

ومات زوجها سنة تسع عشرة وثلاثمائة وألف، فأخذت عنان

السلطنة بيدها الكريمة، وافتتحت الأمر بالكياسة والسياسة والرفق وحسن

المعاملة، وتقدّمت الإمارة في عهدها في المدنية والرفاهة، والتنظيم،

وشجعت على نشر المعارف، وساعدت في المشاريع التعليمية وتأليف

الكتب المفيدة.

وكان لها فضل في تأليف ((سيرة النبي)) للعلامة شبلي بن حبيب الله،

واختيرت رئيسة الجامعة الإسلامية بـ"عليكروه".

(١) "بهبال" بضم الباء الفارسية، وسكون الهاء والواو، وفتح الباء الهندية، بلدة

كبيرة ذات أسواق، وجوامع وحدائق، يسكن بها أمير تلك الناحية، وفيه قال

مولانا صديق حسن القنوجي:

وصلت حمى بهوبال يا نفس فانزلي ... فقد نلت مأمول الفؤاد المعول.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ١٨٧، ١٨٨.

وكانت كاتبة، مؤلفة، خطيبة، وقد بايعت الإمام رشيد أحمد بن هداية الله الكنكوهي بالكتابة، وكان لها حبّ بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم، واحترام للعلماء وأصحاب الفضل. ماتت في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وألف.

٢١١٦

الشيخ العالم الصالح سلطان محمد الكرمانى، الدهلوي*.

أحد الفقهاء الحنفية. ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: أخذ عن السيّد حسن النارنولي ثم الدهلوي، المشهور رسول نما، ولازمه ملازمة طويلة. وكان يدرّس، ويفيد. أخذ عنه جمال خان المدرّس الدهلوي، كما في ((البحر الرّخّار)).

٢١١٧

الشيخ الفاضل المولى سلطان محمود بن مبارك علي الفينوي**.

ولد سنة ١٣٢٥هـ في قرية "يعقوب بور" من أعمال "فيني" من أرض "بنغلاديش".

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٠٦.

** راجع: تاريخ علم الحديث ص ٢٥٧، ٢٥٨.

قرأ مبادئ العلم إلى الصف الخامس في مدرسة "داعين بُونيا"، ثم سافر إلى "كلكتة"^(١)، والتحق بالمدرسة العالية، وقرأ فيها إلى «مشكاة المصابيح»، ثم أكمل فيها الدراسة العليا، وفاز في الاختبار النهائي بدرجة الامتياز.

من شيوخه: مولانا ماجد علي الجونبوري، ومولانا محمد حسين السلهتي، ومولانا يحيى، وغيرهم من المحدثين، رحمهم الله تعالى. وبعد إتمام الدراسة اشتغل بالتصنيف في المدرسة العالية كلكتة، وصنّف كتابا، سماه «علماء الهند»، وعيّن مدرّسا فيها سنة ١٣٥١هـ. وبعد تقسيم "الهند" التحق بالمدرسة العالية داکا، وكان عالما محققا، فاضلا مدققا، له خبرة تامة في سائر العلوم والفنون الإسلامية.

٢١١٨

الشيخ الفاضل مولانا

سلطان محمود، رحمه الله تعالى*.

تلقى مبادئ العلم في قريته، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ على الإمام أنور شاه الكشميري، وكتب تقاريرته في في حلقة درسه

(١) "كلكتة": مدينة حديثة العهد، مصّرها الإنكليز على نهر "هوكلي"

حيث الطول الشرقي ٢٨ درجة و٨٨ دقيقة، والعرض الشمالي ٢٢ درجة و٣٣ دقيقة، وبينها وبين البحر مائة ميل، فجعلوها قسبة بلاد "الهند"، يسكن بها الحاكم العام للهند من قبل إنكلترا منذ مائة سنة، وفي سنة ١٣٣٠هـ ١٩١١م قدم جورج الحكومة من "كلكتة" إلى "دهلي"، فانتقل نائبه "لورد هاردنك" من ذاك إلى هذا، ولها تجارة واسعة برا وبحرا، وهي أكبر مدن الهند في هذا العصر.

* راجع: بزم أشرف ص ١٢١، ١٢٢.

لـ((سنن أبي داود السجستاني))، وهذه التقارير إن طبعت لكانت مجلدات ضخاما.

وبعد إتمام الدراسة وصل إلى "دهلي"، والتحق بمدرسة فتح بوري، وعين صدر المدرسين وشيخ الحديث فيها، وفي هذه الأيام استفاد من الشيخ العلامة عبيد الله السندي فوائد كثيرة.

ثم وصل إلى "تمانه بهون"، وباع في السلوك على يد حكيم الأمة أشرف علي التهانوي.

وكان عالما متبحرا فاضلا نبیلا، له مهارة تامة وخبرة وافية في العلوم والفنون، وكان تقيا نقيًا، ورعا زاهدا، وكتب حكيم الأمة اسمه فيمن أجازة للصحة.

٢١١٩

الشيخ الفاضل سلطان مير الكشميري*.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: كان ابن أخي الشيخ نور محمد وصاحبه وخليفته.

صرف عمره في نشر العلوم والمعارف.

ومات سنة خمس وعشرين ومائة وألف، كما في ((خزينة الأصفياء)).

٢١٢٠

الشيخ الفاضل سلمان بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو محمد

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٠٧.

المنعوت بالشمس المَلَطِيّ*

ذكره التميمي في ((طبقاته))، فقال: ذكره الحافظ قُطْب الدين في ((تاريخ مصر))، فقال: كان فقيها فاضلا، يُفْتِي على مذهب أبي حنيفة، وينوب عن القضاة بـ"دمشق"، ودرّس بـ"المدرسة الظاهريّة" للطائفة الحنفية، ثم قدم إلى "القاهرة" في الجُفَل، وناب بـ"القاهرة" عن شيخنا قاضي القضاة شمس الدين أحمد ابن السَّرْجِيّ، وكان مُتواضعا، حَسَن الأخلاق. تُوُفِّي يوم السبت، مُتصَفِّ ذِي القَعْدَةِ، سنة ثلاث وسبعمائة بـ"دمشق".

وكذا نقلتُ هذه الترجمة من خطِّ أحمد بن محمد بن الشَّحْنَةِ، وقد سماه سَلْمَان. وكذلك سَمَّاه في ((العُرْف العَلِيَّة)). وقال بعضهم: إن اسمه سُلَيْمَان. والأول أصحُّ. والله تعالى أعلم.

٢١٢١

الشيخ الفاضل سلمان الندوي**

محرّر صحفي، داعية (وهو نفسه سلمان الندوي الذي سبقت ترجمته). رئيس تحرير مجلّة ((الدعوة))، الناطقة بلسان الجماعة الإسلامية في الهند باللغة العربية.

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤: ٤٦، ٤٧.

وترجمته في الدرر الكامنة ٢: ٢٣٣، ٢٣٤.

** راجع: تنمة الأعلام للزركلي ٢: ١٦٣.

المجتمع ع ٩٤٦ (٢١، ٥، ١٤١٠هـ) ص ٥٥.

كان مثالا للتواضع وحسن الخلق، رأس تحرير مجلة الدعوة ١٢ عاما، وكان عضوا فاعلا في المجلس الاستشاري للجماعة الإسلامية المركزية. وكان ينتمي إلى أسرة هندوكية، وقد هداه الله سبحانه وتعالى في مقتبل عمره، ودخل دار العلوم ندوة العلماء للدراسة، وتخرّج منها، حتى برع في الكتابة باللغة العربية، وكان من المحافظين على أسلوب اللغة العربية الفصحى، وقد دم القضايا الإسلامية كثيرا بشرح أحوال المسلمين باللغة العربية، وترجمة نشاطات الجماعة الإسلامية في "الهند".

توفي عن عمر يناهز السبعين عاما.

توفي سنة ١٤١٠هـ.

•••

٢١٢٢

الشيخ الفاضل سلمان خان الندوي

من متخرّجي ندوة العلماء وأبنائها القدامى.

تولى منصب نائب العميد لدار العلوم تاج المساحد "بوفال" (الهند)، ووضع كلّ إمكانياته وطاقاته لرفع مستوى التعليم والدراسة فيها. وكان ذا صلة عميقة بعمل الدعوة والتبليغ في "الهند"، فكان يسافر في سبيل الدعوة إلى مسافات بعيدة.

وكان ذا أخلاق عالية، وأوصاف متوازنة، يحبّ في الله، ويبغض في الله، لا تفارقه الرزانة والجدية عند العمل.

توفي سنة ١٤١١هـ.

•••

• راجع: تنمية الأعلام للزركلي ١: ٢١٠، ٢١١، والبعث الإسلامي مع ٣٦ ع ٧ (ربيع الأول ١٤١٢هـ) ص ٩٩، ١٠٠.

٢١٢٣

الشيخ الفاضل سلمة بن الجارود،

جدُّ محمد بن النضر، ووالد النضر.

وقد تقدّم الجارود، ويأتي كلُّ من محمد والنضر في بابيه، إن شاء الله

تعالى.

٢١٢٤

الشيخ الفاضل سليم بن

حسن بن علي **

شاعر، خطّاط. أصله من "الجزائر"،

وولد بـ"دمشق" سنة ١٣٠٧هـ، وتوفي بها في ٤ ربيع الأول سنة

١٣٥٩هـ.

من آثاره: ((ديوان شعر))، سماه ((المجموعة الشعرية)).

٢١٢٥

الشيخ الفاضل سليم بن

سعيد بن محمد رحمة الله العثماني ***

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤ : ٤٦ .

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦٢٢ .

** راجع: معجم المؤلفين ٤ : ٢٤٥ .

وترجمته في أعلام الأدب والفن ١ : ٢٤١ .

*** راجع: إتمام الأعلام ٣٦٥، وتشنيف الأسماع ٢٣١-٢٣٢ .

مدير المدرسة الصولتية بـ"مكة المكرمة".

ولد سنة ١٣٢٣هـ بـ"مكة المكرمة" لأسرة يتصل نسبها بعثمان بن عفان رضي الله عنه، رحلت إلى "الهند"، ثم استقرت بـ"جده".
حفظ القرآن، وقرأ على كبار العلماء، بالمدرسة الصولتية التي أسسها جده، فلما تخرّج بها عمل بالتدريس فيها، ثم تولى إدارتها بعد وفاة أبيه. كان مسموع الكلمة مهايا. له عدد من المقالات التي نشرتها صحف "الحجاز" و"الهند"، وعند وجوده بـ"الهند" خصّصت له إذاعتها حصة.
من مؤلفات بالأردية: ((آثار الحرمين الشريفين))، و((تاريخ مكة))، ربّته على الحوادث (مفقود).
وله غير ذلك.
توفي سنة ١٣٩٧هـ.

٢١٢٦

الشيخ الفاضل المولوي

سليم الشهيد بن عبد الهادي البورماوي*.

ولد سنة ١٣٨٠هـ بـ"بورما"، ونشأ بها.
ارتحل إلى "أفغانستان" ليجاهد في سبيل الله تعالى، ويقاوم مع الروسيين الكفرة الاشتراكيين الظالمين، وينصر المسلمين الأفغانيين.
استشهد سنة ١٤٠٥هـ في معركة "شرنه" من أرض "أفغانستان".
دفن في مقبرة "موشخيل".

* راجع: شهداء إسلام ٣٢٥، ٣٢٦.

٢١٢٧

الشيخ الفاضل العلامة المحدّث الكبير الفقيه البارع

سليم الله خان بن عليم الله خان الكراتشوي*.

ولد سنة ١٣٤٤هـ في قرية "حسن بور لوهاري" في جوار "تهانه بمون" من أعمال "مظفر نغر" من أرض "الهند"، ومن مزايا هذه القرية: أقام فيها سيّد الطائفة الحاج إمداد الله المهاجر المكي، والحافظ ضامن الشهيد، والشيخ المحدّث محمد التهانوي، والشيخ نور محمد الميانجي الجهنجهانوي رحمهم الله تعالى.

قرأ الكتب الابتدائية من الأردية والفارسية على الشيخ المنشئ محمد حسن، والمنشئ الله بنده (عبد الله)، رحمهما الله تعالى. ثم التحق بمدرسة مفتاح العلوم جلال آباد، من أعمال "مظفر نغر"، وقرأ فيها ستة أشهر وستين، وأتم فيها كتب الدرجة الرابعة، ثم التحق بدار العلوم ديوبند، واشتغل فيها لتحصيل العلوم والعرفان ليلا ونهارا، وأمضى في هذا الصدد خمس سنين، وأتم الدراسة العليا، وقرأ الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثية، من أساتذته فيها: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، قرأ عليه ((صحيح البخاري))، و((جامع الإمام الترمذي))، وشيخ الأدب العلامة إعزاز علي الأمرهوي، قرأ عليه ((السنن)) لأبي داود، وكتاب التفسير من ((جامع الترمذي)) إلى آخره، و((شمائله)).

وبعد الفراغ التحق مدرّسا بمدرسة مفتاح العلوم جلال آباد، ودرّس فيها ثماني سنين، وبعد تقسيم "الهند" هاجر إلى "باكستان"، ودرّس في

* راجع: كشف الباري شرح صحيح البخاري ١: ٨١ - ٨٣.

مدرسة أشرف العلوم تندو الله يار ثلاث سنين، ودرّس في دار العلوم كراتشي عشر سنين، وفي جامعة العلوم الإسلامية بنوري تاؤن سنة واحدة. ثم بنى الجامعة الفاروقية سنة ١٣٨٦ هـ بـ "كراتشي"، يدرّس فيها ((صحيح البخاري)) إلى الآن.

من تصانيفه: ((كشف الباري شرح صحيح البخاري))، وهو إلى الآن موجود بقيد الحياة، حفظه الله تعالى، ورعاه. توفي سنة ١٤١٨ هـ. قلت: قد حضرت في مجلس تقريره في بيت المكرم عند قدومه في بلادنا "بنغلاديش"، وأقام يوما في بيت المكرم عند تلميذه العزيز المفتي نور الدين، خطيب بيت المكرم، فطلبتُ منه إجازة رواية الحديث، التي حصلت له من شيوخه العظام، فأجازني بطيب قلبه الثاقب، فله الحمد والمنة.

٢١٢٨

الشيخ الفاضل المولى

سليم الدين بن نور الدين الكُملائي *

ولد سنة ١٣١٨ هـ في قرية "بُولَايْن" من مضافات "لُكْسَام" من أعمال "كملا" من أرض "بنغلاديش".

وبعد إتمام الدراسة الابتدائية التحق بالمدرسة الحميدية بـ "بُتُكْرَام".

ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وأكمل الدراسة العليا فيها، ومن أساتذته فيها: العلامة السيّد حسين أحمد المدني، والعلامة إبراهيم البلياوي، والعلامة إعزاز علي الأمروهوي، والمفتي مهدي حسن الشاهجهان فوري، صاحب ((التعليق)) على ((كتاب الحجّة على أهل المدينة)) للإمام محمد بن

* راجع: مشايخ كملا ٢: ٢٢٠ - ٢٢٤.

الحسن الشيباني، ومن زملائه: العلامة محبّ الرحمن الفُنُونِي، والعلامة الحافظ عبد الكريم السِّلَهِي، رحمهم الله تعالى.

ودرّس في مدارس عديدة، فأفاد، وأجاد، استفاد منه كثير من الناس، ثم أسّس مدرسة أهلية في قريته.

توفي ٢٧ جمادى الأخرى ١٤٢٠هـ، ودفن في مقبرة آبائه.

٢١٢٩

الشيخ الفاضل أبو عثمان

سليم الرحمن بن مولانا فضل الرحمن الجاتجامي*.

ولد ١٣٤٩هـ في قرية "جلدي" من مضافات "بانسحالي" من أعمال "شيتاغونغ".

كان والده محدّثا كبيرا، وعالما جليلا في دار العلوم شيتاغونغ، وجامعة فتيه.

تعلّم تحت إشراف والده، وفاز في الاختبارات بدرجة الامتياز، والتحق سنة ١٣٧١هـ بالمدرسة العالية داکا، وأتمّ تكميل الحديث، وصنّف كتابا فيها، جمع فيه آثار عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله تعالى عنهما.

من شيوخه فيها: المحدث الكبير ظفر أحمد العثماني، صاحب ((إعلاء السنن))، ومولانا نذير الدين، والعلامة المفتي عميم الإحسان، صاحب ((قواعد الفقه))، وغيرهم من المحدثين.

وبعد إتمام الدراسة التحق بالمدرسة العالية بـ"سراج غنج"، ثم درّس في عدّة مدارس.

* راجع: تاريخ علم الحديث ص ٢٥٨.

من مصنفاته: ((مسند عبد الله بن عمرو بن العاص))، رضي الله تعالى عنهما، جمع فيه ٨٥٦ حديثاً، و((تعليقات القمري شرح البخاري)) بالأردية، وشرح الجزء الأول من ((صحيح البخاري))، وشرح كتاب الحج من ((سنن النسائي))، وشرح كتاب الصوم وكتاب الزكاة من ((جامع الترمذي)).

٢١٣٠

الشيخ الفاضل سليمان

بن إبراهيم بن عمر ابن علي الزبيدي،

الشهير بابن العلووي نسبة إلى أحد أجداده،

وهو الجد الأعلى علي بن علي بن راشد.

ذكره التميمي في ((طبقاته))، فقال: وُلد في شهر رجب، سنة خمس

وأربعين وسبعمائة، بـ"زيد".

واشغل، وتفقه، واعتنى بالحديث، وأحب الرواية، وقرأ بنفسه الكثير

على مشايخ بلده، والواردين إليها.

وحجَّ في سنة اثنين وثمانين.

وقرأ على القاضي أبي الفضل التُّوَيُّري ((الشِّفاء)).

وأجاز له السراج البلقيني، وابن الملقن، والعراقي، والحلاوي، وصدر

الدين المناوي، وغيرهم.

وكان محباً للحديث وأهله، ملازماً على قراءته ومطالعتة، ونسخه

واستنساخه، ومقابلته، حتى مرَّ على ((صحيح البخاري)) ما بين قراءة وسماع

واسماع ومقابلة أكثر من مائة مرّة.

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٤٧، ٤٨. وترجمته في الضوء اللامع ٣: ٢٥٩، ٢٦٠.

وانتهت إليه رياسة علم الحديث بـ "اليَمَن"، واستفاد منه جمعٌ كثير،
وسمع منه خلق لا يُحصَوْنَ من العلماء وغيرهم إلا وقد روى عنه.
وكانت وفاته سنة خمس وعشرين وثمانمائة. رحمه الله تعالى، كذا
لخصت هذه الترجمة من ((الغرف العليّة))، والله تعالى أعلم.

٢١٣١

الشيخ الفاضل سليمان بن
خوجه إبراهيم قبلان الحسيني
النقشبندي، القندوزي*.

فاضل، من أهل "بلخ".

ولد سنة ١٢٢٠هـ.

ومات سنة ١٢٧٠هـ في "القسطنطينية".

له ((ينابيع المودة)) في شمائل الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأهل البيت.

٢١٣٢

الشيخ العالم الصالح
سليمان الفاضل بن أحمد**.

شيخ أيا صوفيا، محدث جليل.

له مؤلفات كثيرة في الحديث وغيره.

* راجع: الأعلام للزركلي ٣: ١٢٥.

وترجمته في معجم المطبوعات ٥٨٦.

** راجع: التحرير الوجيز فيما يتغنيه المستجيز ص ٣٦.

أخذ عن سلطان المزّاحي، وعلي الشبّراملسي، وخير الدين الرّملي،
ومحمد بن محمد بن سليمان الروداني، ومنه أخذ عبد الله بن محمد الأماسي:
يوسف أفندي زاده، شارح ((البخاري)).
توفي سنة ١١٣٤هـ. وما في ((القول السديد)) سهو.

٢١٣٣

الشيخ العالم الفاضل سليمان بن إسرائيل، اللاهوري، أحد رجال العلم والطريقة*.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ بـ"لاهور"^(١).
وأخذ عن الشيخ صدر الدين الحلّيم عن أبيه الشيخ عماد الدين
إسماعيل، عن أبيه الشيخ ركن الدين الكلانوري، عن عمّه الحاج صدر الدين،
عن عمّه الشيخ ركن الدين أبي الفتح فيض الله بن محمد الملتاني.
وسافر للحجّ والزيارة سبع مرّات، وحصل له القبول العظيم من طائفة
"ككهر"، ولما مات قام مقامه ولده عبد الشكور، ثم ولده عبد المجيد، ثم
ولده الشيخ منور.

ذكره محمد بن الحسن في ((كلزار أبرار)).

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ١١٥، ١١٦.
(١) صوبه "لاهور": يحدّها من الشرق "دهلي"، ومن الغرب "ملتان"، ومن
الشمال "كشمير"، ومن الجنوب "ديالبور"، طولها ثمانون ومائة ميل، وعرضها ستة
وثمانون ميلا، ولها خمسة "سركرات"، وستّ عشرة وثلاثمائة عمالة.

٢١٣٤

الشيخ الفاضل سليمان بن

أبي حَرْب، عَلم الدين

أبو الرِّبيع، الكُفْرِي الفَارِقِي *.

ذكره التميمي في ((طبقاته))، فقال: قال أبو حَيَّان: كان من تلاميذ ابن مالك، أخبرني أنه عَرَضَ عليه أَرْجوزته الكبرى المعروفة ((الكافية الشافية))، وأنه بحث أكثرها عليه، وأنه قرأ القراءات السبع بـ"دمشق"، واشتغل عليه الناس، وكان يَحُلُّ المشكلات حلا جَيِّداً.

ومما نُسِبَ إليه من الشَّعر في مدح شرف الدين ابن الوحيد الكاتب: أما ومجْدٍ فصيحٍ أعجز الفُصْحَا ... ونائل كلما استمَطَّرْتُهُ سَمَحَا لو وازن ابن الوحيد الناس قاطبة... بفضل ما ناله من سُؤْدِدٍ رَجَحَا قال ابن مَكْتُوم: كانت فيه حِدَّةُ أخلاق، وتَحَامُلٌ في البحث، وجِراءَةٌ في الكلام، بحث يوماً مع أعور، فقال له: متى زِدْت عليّ قلعْت عَيْنَكَ الأخرى، فإذا قلعْت بها صِرْت أنت أعمى وأنا أعور. وكان صَيِّق الرُّق، مطعوناً عليه في دينه.

مات بـ"المارستان المنصوري" بـ"القاهرة"، في حدود سنة تسعين وستمائة، رحمه الله تعالى.

٢١٣٥

الشيخ الفاضل سليمان بن

أبي الحسن الحسيني، الزيدي، الدستوي، البهاري، (١)

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٤٨. - تاريخ بغداد ١٠: ١٠٠. - تاريخ دمشق ١٠: ١٠٠. - تاريخ دمشق ١٠: ١٠٠.

أحد العلماء المبرزين في الفنون الأدبية ونوابغ الفضلاء والمؤلفين في القارة الهندية* ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد لسبع بقين من صفر سنة اثنتين وثلاثمائة وألف.

ونشأ بـ"دِسْنَه" - بكسر الدال وسكون السين المهملتين - قرية من أعمال "بهار" بكسر الموحدة، وقرأ مبادئ العلم على صتوه الشيخ أبي حبيب النقشبندى، وسافر سنة ست عشرة وثلاثمائة وألف إلى "بهلوارى"، ومكث هناك عاماً، وقرأ بعض الكتب الدراسية على الشيخ الجليل محي الدين الجيى بهلواروى، ثم سافر إلى المدرسة الإمدادية في "دَرْهَنْكَه"، ومكث هناك سنة، وقرأ بعض الكتب المتداولة، ثم سافر إلى "لكنو"، والتحق بدار العلوم ندوة العلماء^(١) سنة ثمانى عشرة وثلاثمائة وألف، وبقي فيها خمس سنوات، وقرأ

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ١٧٧-١٨٣. (الكاتب) انصحه بقرينة في كتابه

(١) دار العلوم ندوة العلماء. وقد تمهله فعلة في كتابه نزهة الخواطر (١٧٧). تقع هذه الجامعة بمدينة "لكنو" عاصمة أتربرديش (الهند) أسسها نخبة من العلماء، وعلى رأسهم العالم الكبير المؤرخ الشهير الشيخ شبلى النعمانى، والشيخ محمد على المونجىرى، وذلك في ١٣١٢هـ، الموافق ١٨٩٥م.

ومن مميزات هذه الجامعة: أنها أسست كمعهد وسط بين الجامعات العصرية والمعاهد الدينية الأخرى، وكانت أولى الخطوات التي اتخذت بعد تأسيس هذه الجامعة مباشرة هي إدخال التعديلات على المنهج الدراسى القديم، فحذفت منه بعض المواد الغير الضرورية، كما أضيفت إليه من جانب آخر بعض العلوم العصرية الضرورية، مثل الاقتصاد، والسياسة، والتاريخ، والجغرافية، وغير ذلك، فالمنهاج الدراسى للجامعة جامع بين العلوم الدينية والعصرية، تدرّس فيها جميع المواد الإسلامية، التي تدرّس في جامعات مشايخ ديوبند=

فاتحة الفراغ، ونال الشهادة سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وألف، قرأ في دار العلوم على المفتي عبد اللطيف السنهلي، والسيد علي الزيني الأمروهوي، والمولوي شبلي بن محمد علي الجيراجبوري، والشيخ الفاضل حفيظ الله البندولي، والعلامة فاروق بن علي العباسي الجرياكوتي، وبعض الكتب الأدبية على مؤلف هذا الكتاب.

وتأدب على العلامة شبلي ابن حبيب الله البندولي، واستفاد منه استفادة عامة، واختص به، ولازمه، وتداول نيابة تحرير مجلة «الندوة» ثلاث مرّات بين عام أربع وعشرين وثلاثمائة وألف، وعام ثلاثين وثلاثمائة وألف، ولقت الأنظار بمقالاته العلمية، التي تدلّ على نبوغه، وتبشر بمستقبل الكاتب، وعيّن أستاذاً في دار العلوم سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وألف للغة العربية وأدبها، واستقدمه مولانا أبو الكلام سنة ثلاثين وألف إلى "كلكتة"، فشاركه في تحرير صحيفة «الهلال»، ومكث هناك سنة، واختير أستاذاً للألسنة الشرقية في كلية بونا التابعة لجامعة بمبي سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف، وأقام فيها نحو ثلاث سنوات، يدرّس آداب اللغة الفارسية، وحاز ثقة الأساتذة والطلبة.

وطلبه أستاذه العلامة شبلي بن حبيب الله النعماني حين حضرته الوفاة، وشعر بدنوّ الأجل، وفوض إليه إكمال سلسلة «سيرة النبي» على صاحبها الصلاة والسلام - التي بدأ بها، ونظارة دار المصتفين، التي أسسها، توفي أستاذه على إثر ذلك، فنهض بأعباء هذه المؤسسة، وخلف أستاذه فيها، وانقطع إليها كلياً، وذلك في سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة وألف.

=الأخرى من التفسير والحديث وأصولهما، والفقه وأصوله، والفرائض والعقائد، وعلم الكلام، وغير ذلك، بالإضافة إلى تدريس العلوم الجديدة.

وتولى رئاسة تحرير مجلّة ((المعارف)) الشهرية، وعكف على التأليف والتحقيق مكثباً على إكمال ((سيرة النبي))، مشاركاً في حركة الخلافة مسائراً لعواطف المسلمين مع الاحتفاظ بأشغاله العلمية وذوقه الأدبي وطبعه الهادي، وفأحرز بذلك مكانة خاصة من بين العلماء والمشتغلين بالسياسة، واختير عضواً في وفد الخلافة الذي قرّر إرساله إلى عاصمة الجزائر البريطانية سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف ليبلغ إلى أركان الدولة وجهة نظر مسلمي "الهند" في الخلافة العثمانية وارتباطهم بقضيتها، فرافق الزعيم المسلم الشهير محمد علي الرامبوري، والسيد حسين البهاري وغيرهما، فقابل أركان الدولة وقادة الرأي في "أوروبا" ورجال السياسة في العالم الإسلامي، وزار "لندن" و"باريس" القاهرة، وقاد وفد الخلافة سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة وألف إلى "الحجاز" للإصلاح بين الملك عبد العزيز والشريف حسين، وعقد الملك عبد العزيز بن سعود مؤتمراً للعالم الإسلامي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وألف، ودعا علماء المسلمين وزعمائهم ليقرّروا مصير البلاد، وقرّر المسلمون إرسال وفد، واختاروه رئيساً للبعثة، واختير نائب الرئيس لحفلات المؤتمر، ودعاه الملك نادر خان ملك "أفغانستان" في رجب سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة وألف، ليستفيد من تجاربه ودراساته في سياسة البلاد التعليمية وتوجيه المعارف في "أفغانستان"، فرافق الدكتور محمد إقبال والسيد رأس مسعود، وزار "كابل" و"غزني"، وأكرمه الملك، واحتفت به البلاد، ومنحته جامعة "علي كره" الإسلامية شهادة الدكتوراة الفخرية في الآداب لستّ خلون من صفر سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وألف اعترافاً بمكانته العلمية، وعلوّ كعبه في العلوم والآداب.

وكان مع انقطاعه إلى العلم والتحقيق وشهرته التي طبقت الآفاق يحن إلى إكمال نفسه ونيل درجة الإحسان، ويشعر بحاجة إلى من يرشده في دقائق إصلاح النفس وكمال الإخلاص والتحقيق، وساقه سائق التوفيق

والمناسبة العلمية إلى مولانا أشرف علي التهانوي، وبايعه في رجب سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وألف، وأذعن له بالثقة والاعتماد والتفويض والانقياد، ونال عند شيخه الزلفى في أقل مدّة، فأجازته، واستخلفه لعشر خلون من شوال سنة إحدى وستين وثلاثمائة وألف.

واستقدمه النوّاب حميد الله خان والي "بوفال" ليتولى رئاسة القضاء في الإمارة ورئاسة الجامعة الأحمدية، والإشراف على التعليم الديني والأمر الديني في "بوفال"، فأجابه إلى ذلك لميله إلى الاعتزال عن دار المصنّفين لمدّة، وقصد "بوفال" في رجب سنة خمس وستين وثلاثمائة وألف، وأقام فيها ثلاث سنوات، واشتغل بالدرس والإفادة ونصح المسلمين، وحجّ سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وألف الحجّة الأخيرة. وألغيت إمارة "بوفال"، وضمت إلى الحكومة الهندية، واضطربت الأحوال، فاستقال من وظيفته في المحرم سنة تسع وستين وثلاثمائة وألف، وكان بعض أركان حكومة "باكستان" وقادتها الذين يعرفون منزلته العلمية وتبصّره في العلوم الدينية يدعوونه إلى "باكستان" ليشارك في وضع الدستور الإسلامي للحكومة الوليدة، وقد أجابهم إلى ذلك في شعبان سنة تسع وستين وثلاثمائة وألف، وقرّر الإقامة في "باكستان"، واختير رئيساً للجنة التعليمات الإسلامية، إلا أن هذه اللجنة لم تستطع أن تكمل مهمّاتها، وحلت بعد مدّة قصيرة، ولم يجد السيّد ما كان يؤمله من التشجيع والتقدير في مقاصده الدينية والعلمية، وتعرض لحسد بعض العلماء واستهانة ولاة الأمر بقيمته ومكانته، وعاش بقيّة عمره في عفاف وقناعة، وعزّة نفس واشتغال بخاصّة النفس، والمطالعة والبحوث العلمية، واختاره يجمع فؤاد الأول في "مصر" عضواً مراسلاً في سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة وألف، ورأس بعض الحفلات العلمية الكبيرة، وكتب بحوثاً علمية، وأشار على ولاة الأمر وعلماء البلاد بما يرى فيه الخير والسداد لسلامة البلاد ومستقبلها، وبقي مشغولاً بالذكر والعبادة والتربية والإفادة إلى أن

وافاه الأجل غرة ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة وألف، وحضر جنازته كبار العلماء وأعيان البلاد وسفراء الحكومات الإسلامية والعربية، ودفن بحدائق الشيوخ شبير أحمد العثماني.

كان السيد سليمان الندوي ربح القامة، ماثلا إلى القصر، له وجه مشرق، تلوح عليه أمارات الهدوء والسكينة، ويعلوه الوقار والرزانة، له حية كثرة مستديرة، وحبين واسع زاهر، ممتلئ الوجنتين، واسع العينين، تشفان عن ذكاء وحياء، أريج الحاجبين، ورقيق الشفتين، نقى اللون، بين سمرة وبياض، نظيف الملابس دائما، لا يراه الناس قط في وسخ وتبدل، ملتزما للعمامة في الأسفار والمجامع، مقلا من الكلام، كثير الصمت، دائم الفكرة، امتزج العلم بحلمه ودمه، فلا يعني إلا به، ولا يتحدث إلا عنه، مديم الاشتغال بالمطالعة والبحث، دائم المذاكرة للعلماء في العلم والدين، سلس القريحة، سائل القلم في التأليف والتصنيف، ليست الخطابة في المجمع العامة والخوض في السياسة من طبعه وذوقه، فلا يتقدم إلى ذلك إلا متكلفا أو مضطرا، راسخا في العلوم العربية وآدابها، عالي الكعب، دقيق النظر في علوم القرآن وعلم التوحيد والكلام، واسع الاطلاع، غزير المادّة في التاريخ، وعلم الاجتماع والمدينة، منشئا صاحب أسلوب أدبي في اللغة الأردية، كاتب مترسلا في اللغة العربية، شاعرا مقلا في اللغتين مع إحسان وإجادة، حلما صابرا يقهر النفس، ويتسامح مع الأعداء والمعارضين، ضعيف المقاومة في شؤونه الشخصية، يتحمل ما يرهقه، ويشق عليه.

كان من كبار المؤلفين في هذا العصر، ومن المكثرين من الكتابة والتأليف، مع سعة علم ودقة بحث وتنوع مقاصد.

له تكملة ((سيرة النبي)) لأستاذه في خمسة مجلدات كبار، تعتبر دائرة المعارف في السيرة النبوية والعقيدة الإسلامية، و((خطبات مدارس)) من خير ما كتب في السيرة النبوية، ونقل إلى الإنكليزية والعربية، و((أرض القرآن)) في

مجلدين في جغرافية القرآن، و((سيرة عائشة))، و((سيرة مالك))، و((خيام))، و((نقوش سليمان)) في البحوث اللغوية والأدبية، و((حياة شبلي)) في سيرة أستاذه، و((عرب وهند كى تعلقات))، (الصلات بين العرب والهند)، و((عربون كى جهاز رانى))، (الملاحه عند العرب)، وله غير ذلك من البحوث العلمية والمقالات الكثيرة، التي تحويها مجلّدات ((المعارف)) الكثيرة.

ومن شعره الرقيق الرائق، وهو يصف الشمس عند مغيبها:
 كأنما الشفق الممتد في الأفق ... خمر معتقة شجت لمغتبِق
 خمر يعتقها أعلى همالية ... شجت بماء غمام هامر غدق
 كف الطبيعة تسقي الناس أكؤسها ... ويل لمن هذه الصهباء لم يذق
 تحسو القلوب حمياها إذا نظرت ... إلى السماء بأقداح من الحدق
 والطير تشرها حيناً تروح إلى ... أوكارها صافرات السجع في حلق
 والريح سائرة في روضة أنف ... تهدي السرور إلى حوباه منتشق
 دن من القهوة الصهباء في الأفق ... والكأس تطفوبه لا الشمس في الشفق
 بل أنه برقع قان له شية ... والشمس وجه حبيب بالحجاب بقي
 بل إنما الشمس من أعمارنا قتلت ... يوماً فسال دم كار من العنق
 فذلك الشفق المحمر من دمه ... وقبره ليله المستور بالفسق
 ومن شعره وهو يذكر الرضا بالقضاء:

يا أيها الناس ما دتم على الأرض ... لا تخلصون من الإبرام والنقض
 فإن ما قدر الرحمن قاضيكم ... من شدة ورخاء كله يمضي
 ويقول وهو يحث الصبر على المكاره.

لا تغتر بسرور ذاهب فان ... ولا تمم بهم نفس إنسان
 فبعد ما أكل الإنسان أكلته ... حلّو الضريب ومر الصبر سيان
 ويذكر معنى الموت فيقول:

إن الحياة كتاب وهو متسق ... وكل يومك من أيامه ورق
لا الموت معناه إلى أن تفرقه ... الريح فنتشر الأوراق تفترق
وينكر على خشية الموت ويقول:
حتام تخشى المنايا فهي آتية... وينفذ الموت أعدادا من النفس
إن الحياة ثياب والردي دنس ... حتى متى تتقي الأثواب من دنس
كانت وفاته في الرابع عشر من ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين
وثلاثمائة وألف في "كراتشي"، وشيعت جنازته بجمع حافل من العلماء
والأعيان، ودفن قريبا من ضريح العلامة شبير أحمد العثماني.

٢١٣٦

الشيخ الفاضل المولى

سليمان جلي ابن الوزير خليل باشا*.

ذكره صاحب ((الشقائق))، وقال: كان أبوه وزيرا للسلطان مرادخان،
كان هو قاضيا بالعسكر المنصور في زمن والده، وكان رجلا عالما فاضلا، ذا
مناقب جليلة.

مات رحمه الله تعالى في حياة والده. رَوَّحَ اللهُ روحه.

٢١٣٧

الشيخ الفاضل سليمان بن

دواد بن سليمان بن داود

* راجع: الشقائق النعمانية ٦٦.

الْحَتْنِيّ، الفقيه، عُرف بِحَجَّاجِ* .

ذكره التميمي في ((طبقاته))، فقال: سمع أبا علي الحسن بن علي بن سليمان المرغيناني.

ذكره أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النَّسْفِيّ، وقال: قَصَدَنِي سَنَةَ ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةَ.

٢١٣٨

الشيخ الفاضل سليمان بن

داود بن سليمان بن محمد بن

عبد الحقّ، صَدَّرَ الدِّينَ ابْنَ عَبْدِ الْحَقِّ** .

ذكره التميمي في ((طبقاته))، فقال: وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَسِمِائَةَ. وقرأ القرآن على الشيخ مُبَشِّرِ الضَّرِيرِ، وسمع الحديث على الحَجَّارِ، وابن تَيْمِيَّةَ، وغيرهما، وقرأ في "المنظومة" على عمِّه البُرْهَانَ ابن عبد الحق. وحفظ ((الثَّكَّتُ الحَسَانَ)) لأبي حَيَّانَ، وعرضَهَا عليه، وكتب له عليها، وَأَثْنَى عليه، وعلَّق هو عليها ((حواش))، أخذها عن الشيخ. وقرأ في الأصول على الصَّفِيّ الهِنْدِيّ.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِّيَّةُ ٤ : ٥٠ .

وترجمته في الجواهر المضية، برقم ٦٢٣، وفي النسخ: "الحبشي" مكان "الختني". وانظر حاشية الجواهر المضية ٢ : ٢٣٣ .

** راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِّيَّةُ ٤ : ٥١ - ٥٣ .

وترجمته في الدرر الكامنة ٢ : ٢٤٤-٢٤٦، والوافي بالوفيات ١٥ : ٣٨١ - ٣٨٨ .

ودخل "بغداد"، فقرأ على التاج بن السَّبَّاك.
وتوجه إلى بلاد الشرق، ودخل "اليَمَن"، وأقبل عليه صاحبها، وبأشْر
عنده نَظَرَ الجيش، وتزوَّج ابنة الوزير، وحجَّ صُحْبَةَ المجاهد، ثم دخل "دمشق"، ثم
تولَّى تَوْقِيعَ الدَّسْتِ بـ"الديار المصرية"، ثم وَلِيَ نَظَرَ الأَحْبَاسِ بها، ثم حجَّ، ودخل
"اليَمَن"، وكان قد وَلِيَ القِضَاءِ بـ"بغداد" و"ماردين".

وكان مُطَّرِحَ الكُفْلَةِ، بِشَوْشَا، رَضِيَ الخُلُقِ، وربما مشى تحت قلعة
"دمشق"، وفي "باب اللُّوق" بـ"مصر"، وغير ذلك.

وكان ناظما بليغا، جَوْدَ المَوْشِحِ والزَّجْلِ والمواليَا، وغير ذلك.

وهو القائل (١):

بدا الشَّعْرُ في الخَدِّ الَّذِي كان مُشْتَهَى... فأخفى عن المعشوق حالي وما يخفى
لقد كانت الأردافُ بالأمس روضة... من الوزد وهي اليوم موردة الخلفا
وله أيضا (٢):

عشقت يحى فقال لي رجلٌ ... لم يُبْقِ فيك الغرامُ من بُقيا
تعشقت يحى تموت قلتُ له ... طوى لي صبِّ يموتُ في يحى

وله في المجون (٣):

أثري كبيرٌ والصغيرُ يقول لي ... اطعنُ حشايَ به وكن صنيديدا
فأجبتُ هذا لا يجوز فقال لي ... عندي يجوزف... تقليدا
وذكره الصلاح الصَّفديّ في ((أعيان العصر وأغوان النصر))، فقال:
الشيخ، الإمام، الفاضل، الأديب، الفقيه، الرئيس، القاضي، صدر الدين، أبو

(١) الدرر الكامنة ٢: ٢٤٥، والوافي بالوفيات ١٥: ٣٨٥-٣٨٨.

(٢) الدرر ٢: ٢٤٥، والوافي ١٥: ٣٨٣.

(٣) الدرر ٢: ٢٤٥، والوافي ١٥: ٣٨٣، وذكر ابن حجر أنهما نسبا للمعمار

أيضا.

الربيع ابن الشيخ ناصر الدين الحنفي، فقيه تآدب، فبرع، وبلع الغاية من أول ما شرع، نظم سائر الفنون، وصدح في أئك الأدب والعصون، وقعدت معه التورية، فأطربت، وزادت محاسن نظمه على الرياض وربت.
وكان طارحا للكلفة، عديم الوقفة، لا يأنس إلى وطن المناصب، ولا يفرق بين الشيعة والنواصب، قد أصبح في عالم الإطلاق، وتمسك بما يودي إلى منكارم الأخلاق، جاب البلاد، وجال بين العباد، ولم يدع شاماً إلا شام بزقه، ولا عراقاً إلا ونش عرقه، ولا ججازاً إلا وكشف حجابه، ولا يمنة إلا وأم ملوكة وأزبابه، وولي مناصب القضاء وغير ذلك، وانسلخ من الجميع قاتلاً:

* وما الناس إلا هالك^(٢) *

طلما تمزق الفقر وتمزق، وأنف من ذلك فتزود للرتب العالية وتزوق:
يوماً يمان إذا لقيت ذا يمن ... وإن لقيت معدياً فعذابي^(١)
لم يزل يُنجد ويُغير، يقطع مسافة الآفاق بالمسير، حتى ابتره الدهر ثوب حياته، والتقطه طائر الموت فيما التقط من حباته. انتهى.
ومن شعره الذي رواه الصفيدي عنه^(٣):
قال حبيبي زُرني ولكن ... يكون في آخر النهار
قلت أدلري الوري وآبي ... لأبي دار فقال داربي
ومنه أيضاً^(٤):

(١) هنا صدر بيت، عجزه: "وذو نسب في الهالكين عريق".

وهو في العقد الفريد ٣: ١٧٥، لأبي نواس، وانظر ديوانه ١٩٢.

(٢) البيت لعمران بن حطان، انظر العقد الفريد: ٣: ١٣.

(٣) الدرر الكامنة: ٢: ٢٤٥، والوافي بالوفيات: ١٥: ٣٨٤.

(٤) الوافي: ١٥: ٣٨٤.

طال حَكِّي فعندما ... قلتُ حُدُّهُ لوقته
صَرَطَ العِلْقُ صُرْطَةً ... دخل الأيُّرُ في استِهِ
ومنه أيضا^(١):

سَمَوْتُ إذ كَلَّمْتَنِي ... سُلِّمِي بغير رساله
فقال صَحْبِي تَبَّأ ... وكَلَّمْتَهُ العَزَّالَه
ومنه أيضا^(٢):

مَنْ يَكُنْ أَعْمَى أَصَمًّا ... يدخُلُ الحانَ جِهارا
يسْمَعُ الألحانَ تُتَلَّى ... ويَرِ النَّاسَ سُكارى
ومنه أيضا^(٣):

والا مَ أَمْتَحُك الودادَ سَجِيَّةً ... وأبوءُ بالحرمانِ منك وبالأذى
ويلومني فيك العَدُولُ وليس لي ... سَمِعَ يَعِي ولى متى نَبَّيَ كذا
ومنه أيضا^(٤):

ضَيِّعْتُ أموالِي في سائب ... يَظْهَرُ لي بالوَدِّ كالصاحب
لما انْتَهَى ما لي انْتَهَى وُدُّه ... واضْبِغَةَ الأموال في السائب^(٥)
ومنه أيضا^(٦):

لما حَكَّى بَرَقُ النَّقا ... لمعانَ تُعْرِكُ إذ سَرَى
نَقَلَ الغمامُ إليك عن ... ذَمَّعِي الحديثَ كما جَرَى

(١) الوافي بالوفيات ١٥ : ٣٨٤ .

(٢) الدرر ٢ : ٢٤٥ ، والوافي ١٥ : ٣٨٤ .

(٣) الوافي ١٥ : ٣٨٧ ، والدرر ٢ : ٢٤٦ .

(٤) الدرر ٢ : ٢٤٦ ، والوافي ٥ : ٣٨٧ .

(٥) في النسخ: "أمهر وده" .

(٦) الوافي ١٥ : ٣٨٨ .

٢١٣٩

الشيخ الفاضل سليمان بن

داود بن مَرْوان بن داود المَلْطِيّ،

صَدْرُ الدين ابن نَجْم الدين،

تقدّم أبوه في تحلّه* .

دَرَسَ، وأفتى. ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: وكان رجلاً فاضلاً،
انتفع به بعض الطلبة.

ذكره في ((الجواهر))، وقال: أنشدني صاحبنا الإمام فخر الدين
السُّنْباطِيّ^(١) الحنفي لنفسه، يُعَاتِبُ الشيخَ صدرَ الدين سليمان^(٢):

أترجّع أحبّ بنقّصٍ وذُلّةٍ ... وتترجّع أعداء بفضلي وعِزّةٍ
إذا كان هذا في الأجبّة فِعْلُكُمْ ... فلا فَرَقَ ما بين العِدَى والأجِبّةِ

مات، رحمه الله تعالى يوم الأربعاء، ثاني عشرين صفر، سنة اثنتي عشرة
وسبعمائة، بـ"القاهرة"، ودُفِنَ يوم الخميس، بـ"القرافة" عند أبيه. رحمهما الله
تعالى.

٢١٤٠

الشيخ العالم الصالح سليمان بن

داود بن وعظ الله بن محبوب بن

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤ : ٥٤ .

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦٢٤، والدرر الكامنة ٢ : ٢٤٦ .

(١) في القاموس: سنباط، بالضم: بلدة بأعمال المحلة في مصر: وفي حاشية

النجوم الزاهرة ٩ : ٢٥٧، أنها إحدى قرى مركز زفتا بمديرية الغربية.

(٢) البيتان في: الجواهر المضية ٢ : ٢٣٤ .

بیر نذر ابن فتح محمد البهلواروي،
أحد المشايخ المشهورين* .

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: أصله من قرية "كهكته" قرية من أعمال "سارن".

ولد (لعشر خلون من محرم سنة ستّ وسبعين ومائتين وألف) بـ"بهلواروي" في بيت جدّه لأمه الشيخ أصطفا بن وعد الله بن سعد الله العمري.

ونشأ في خوولته، واشتغل بالعلم أياما على أساتذة بلدته، ثم سافر إلى "لكنو"، وقرأ على العلامة عبد الحي بن عبد الحليم اللكنوي، ثم سافر إلى "دهلي".

وأخذ الحديث عن الشيخ المحدّث نذير حسين الدهلوي، وأسند عن الشيخ أحمد علي الحنفي السهارةبوري أيضا، وأخذ الطريقة عن صهره الشيخ علي حبيب الجعفري البهلواروي، (وسافر إلى "كنج مراد آباد"، واستفاد من بركة شيخنا فضل الرحمن بن أهل الله البكري المراد آبادي، وصحبه، وأسند عنه)، وسافر إلى "الحجاز"، فحجّ، وزار، وأدرك مشايخ عصره في الحرمين الشريفين، (منهم الشيخ الكبير الحاج إمداد الله المهاجر المكّي، وباعه، وقرأ عليه، وحصلت له الإجازة منه.

وكان في بداية حاله يعمل، ويعتقد في الحديث، ولا يقلّد أحدا، يدلّ عليه تقرّظه على ((معيار الحق)) للمحدّث الدهلوي، ثم رغب إلى المتصوّفين، يقتدي برسوم المشايخ من حضور الأعراس واستماع الغناء بالآلات، والرقص والتواجد.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ١٨٣ - ١٨٥.

وله اليد الطولى في الموعظة والتذكير، والتفرّس لعواطف الناس وأميالهم، بفصاحة وخلابة، يضحكهم ويكيهم كلّما شاء، وربما يقرأ آيات المثنوي المعنوي^(١) في أثناء الخطاب باللحن الشجي يأخذ بمجامع القلوب، ويؤثر في الناس كلّ تأثير.

وكان من كبار المؤيدين لندوة العلماء، يخطب في حفلاتها، ويتنصر لأغراضها ومقاصدها، وقد طار صيته في "الهند"، وأولع الناس بخطبه

(١) ومن شروح «المثنوي المعنوي» للعارف الرومي: «شرح المثنوي» للسيد عبد الفتاح العسكري الأحمد آبادي، و«شرح المثنوي» للشيخ ولي محمد النارنولي، و«شرح المثنوي» للشيخ محمد أفضل بن عبد الرحمن العباسي الإله آبادي، و«شرح المثنوي» للشيخ عبد اللطيف بن عبد الله العباسي، و«لطائف المعنوي» كتاب في حل غريبه للشيخ عبد اللطيف المذكور، و«مكاشفات رضوي» شرحه للشيخ محمد رضا الشطاري اللاهوري، و«شرح المثنوي» للشيخ محمد أيوب القرشي اللاهوري، صنّفه سنة ١١٢٠هـ، و«شرح المثنوي» للشيخ محمد معظم الصديقي الناهوي، و«شرح المثنوي» للشيخ عبد القادر بن شريف الدين الكنتوري، ثم المدراسي، و«شرح المثنوي» للعلامة عبد العلي بحر العلوم، و«كليد مثنوي» شرحه بالأردو للعلامة أشرف علي بن عبد الحق التهانوي، و«بوستان معرفت» شرح بالأردو للمولوي عبد المجيد البيلي بميتي، و«شرح المثنوي» بالأردو للمولوي عبد الرحمن بن محمد حسين الدهلوي، و«ببراهن يوسف» ترجمته بالأردو نظماً بنظم للمولوي يوسف علي جلال الدين الجشتي النظامي الزنبيل شاهي الجاوري، و«ترجمة المثنوي» بالأردو نظماً بنظم للمولوي أبي الحسن بن إلهي بخش الكاندهلوي، و«تكملة المثنوي» للمفتي إلهي بخش بن شيخ الإسلام الكاندهلوي، و«فتح الجمال» شرح على «المثنوي المعنوي» للشيخ جمال الدين بن ركن الدين الكجراتي. انظر: الثقافة الإسلامية في الهند

ومواعظه، وتنافست فيه الجمعيات والمؤتمرات التعليمية والدينية، تتسابق في دعوته، وتستعين بخطابته، فأيد المؤتمر التعليمي الإسلامي، ورأس خمس حفلات لندوة العلماء السنوية.

كان مفرط الذكاء، حاضر البديهة، لطيف النكتة، كثير الفكاهة، طبع القريجة في النظم العربي والنثر الأدبي، واسع المشرب في العقيدة والمذاهب الخلافية، شديد الإنكار على الاعتزال والمعتزلة، غالبا في حب أهل البيت، أثنى عليه السيد أحمد خان، واعترف بفضلله، وكذلك خلفاؤه، كمحسن الملك ووقار الملك.

ومن مصنّفاته: ((شجرة السعادة))، و((سلسلة الكرامة)) بالفارسي في أنساب السادة الصوفية، وله ((رسالة في الصلاة والسلام))، و((آداب الناصحين))، و((ذكر الحبيب))، و((شرح القصيدة الغوثية))، و((شرح الحديث المسلسل)) بالأولية بالعربي، و((صلاح الدارين في بركات الحرمين))، و((صيانة الأحياب عن إهانة الأصحاب))، وله ((عين التوحيد)) بالعربية، وله مجموع رسائل في التصوّف والحقائق في ثلاثة أجزاء، سماه ((شمس المعارف))، وله أبيات بالعربية والفارسية، ومما أنشدنيه قوله مخمّسا لقول المفتي عبّاس بن علي الشيعي التستري:

قال الرسول السيد المقبول ... إن الصحابة كلهم لعدول

عجبا من الرفاض كيف تقول ... إن الصحابة منهم المجهول

المالكون المهلكون الغول.

توفي لثلاث بقين من صفر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وألف.

٢١٤١

الشيخ الفاضل سليمان بن

شُعيب بن سليمان الكَيْسَانِي*.

ذكره التميمي في ((طبقاته))، فقال: هو من أصحاب محمد بن الحسن. وله ((النوادر)) عنه.

يُعدُّ في طبقة موسى بن نصر، ومحمد بن مقاتل. روى عنه الحافظ أبو جعفر الطحاوي، ووثقه السمعاني. وتوفي سنة ثمان وسبعين ومائتين. رحمه الله تعالى. ويأتي أبوه في محله.

٢١٤٢

الشيخ الفاضل سليمان بن

عبد الله القاضي، علم الدين التُّرْكُمَانِي**.

ذكره التميمي في ((طبقاته))، فقال: قال في ((الدرر)): نشأ بـ"جَمَصَ"، ودرَّس بها، ثم ولي قضاء "حماة". وكان مُشاركاً في الفنون، (وبرَّز في القراءات^(١)).

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤ : ٥٤ ، ٥٥ .

وترجمته في أنساب ٤٩٣ ، والجواهر المضية برقم ٦٣٥ ، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٣٩ ، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده، صفحة ٤٠ ، واللباب ٦٤ : ٣ .

** راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤ : ٥٥ .

وترجمته في الدرر الكامنة ٢ : ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، وليس فيه: "بن عبد الله، علم الدين". (١-١) في الدرر : "ويدرى القراءات".

ومات في ربيع الآخر، سنة ستّ وثلاثين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

٢١٤٣

الشيخ الفاضل سليمان بن

عبد الله القره آغاجي* .

فقيه، أصولي.

ولد سنة ١٢٨٧ هـ.

تولى الإفتاء ببلده.

له حاشية على ((شرح العلاقة))، و((شرح خاتمة الأصول))، و((شرح

مجامع الحقائق)) للخادمي.

٢١٤٤

الشيخ الفاضل سليمان بن

عبد الرحمن بن محمد الرومي،

الشهير بمستقيم زاده (سعد الدين)** .

* راجع: معجم المؤلفين ٤: ٢٦٨.

وترجمته في هدية العارفين ١: ٤٠٧.

** راجع: معجم المؤلفين ٤: ٢٦٦.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٤٠٥، ٤٠٦، وإيضاح المكنون ١: ٧٩، ٩٠،

١٤٣، ١٥٣، ١٦١، ٢٤٦، ٢٥٧؟، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٨٠، ٢٩١،

٣٧٦؟، ٣٨٧، ٣٩٣، ٤٠٣، ٤٠٦، ٤٣٨، ٤٥٩، ٤٤٤، ٨٣، ٩٤،

٤٢٦، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٥٩، ٥٣٤، ٥٦٠، ٧٠٦، ٧٢٧.

عالم مشارك في أنواع من العلوم.

ولد سنة ١١٣١هـ، وتوفي سنة ١٢٠٢ هـ.

من تصانيفه الكثيرة: ((الاصطلاحات الشرعية))، و((الإرادة العلية في الإرادة الجزئية والكلية))، و((حسن التقويم في الفقه))، و((عدة البدور في عدد السنين والشهور))، و((ترتيب الوصول إلى علم الأصول)).

٢١٤٥

الشيخ الفاضل سليمان بن

عثمان بن يوسف، أبو الربيع،

العلامة، تقي الدين*.

ذكره التميمي في ((طبقاته))، فقال: دَرَسَ بـ"المَعْظَمِيَّة"^(١)، و"الشَّيْبَلِيَّة"، بـ"دمشق".

وأفتى، وناب في الحُكْم بما عن قاضي القضاة مُجَدِّدِ الدين عبد الرحمن^(٢) ابن العديم.

وتفقه عليه قاضي القضاة بُرْهَانُ الدين ابن عبد الحق.

ومات، رحمه الله تعالى، بـ"دمشق"، سنة تسعين وستمائة.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٥٥. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦٢٦، والدارس

١: ٥٣٥، والوافي بالوفيات ١٥: ٤٠٤، وفي النسخ: "بن الربيع".

(١) المدرسة المعظمية من مدارس الحنفية بدمشق، بالصالحية بسفح قاسيون

الغربي، جوار المدرسة العزيزية، أنشأها الملك المعظم عيسى بن أبي بكر بن

أيوب، سنة إحدى وعشرين وستمائة. الدارس ١: ٥٧٩.

(٢) في النسخ: "عبد الرحيم"، وتأتي ترجمة عبد الرحمن في محله.

٢١٤٦

الشيخ العالم الفقيه

سليمان بن عفان، الدهلوي، ثم المندوي*.

أحد المشايخ المعروفين بالفضل والصلاح.
ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: كان له شأن كبير في إرشاد
الناس وتربيتهم وتلقينهم.
سافر إلى بلاد شاسعة، وأخذ عن غير واحد من العلماء والمشايخ،
ومهر في التجويد والقراءة.
أخذ عنه الشيخ عبد القدوس بن إسماعيل الحنفي الكنكوهي، ولبث
في زاويته مدة طويلة، كما في ((أخبار الأخيار)).
وقال محمد بن الحسن في ((كلزار أبران)): إنه خرج من "دهلي" في
الفتنة التيمورية سنة إحدى وثمانمائة، فدخل "مندو"، وسكن بها، ثم ذهب إلى
"كجرات"، ومن هناك إلى الحرمين الشريفين، وأقام بها خمسين سنة، ثم عاد
إلى "الهند"، وسكن بـ"مندو".
وتوفي بـ"دهلي" لأربع عشرة خلون من محرم سنة خمس وأربعين، وقيل:
خمسين وتسعمائة، فدفن بمقبرة الشيخ قطب الدين بختيار الكعكي.

٢١٤٧

الشيخ الفاضل سليمان

بن علي بن أمين الدين

ابن معين الدين القونوي**.

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ١١٦.

** راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٥٥، ٥٦. وترجمته في الدرر الكامنة ٢: ٢٥٤.

ذكره التميمي في ((طبقاته))، فقال: سمع متأخراً من قاضي القضاة علاء الدين علي بن إسماعيل القونوي، وكان^(١) مدرّس الإقبالية^(٢). ومات في ذي القعدة،^(٣) سنة ثمان وسبعين وسبعمئة^(٤). وقُتِرَ بَعْدَهُ وَلَدُهُ عبد الرحمن، رحمهما الله تعالى.

٢١٤٨

الشيخ الفاضل سليمان بن

علي بن سليمان الرُّومِي القُرْمَانِي* .

ذكره التميمي في ((طبقاته))، فقال: كان رجلاً فاضلاً، دَيِّناً، حَيِّراً. قرأ، واشتغل، ودأب، وحصل. ووَلِيَ منصبَ القضاء بأماكنَ عدَّة، ثم رَغِبَ عنه، وانْقَطَعَ للاشتغال بالعلم والعبادة.

وله مُصَنِّفَات؛ ومنها: ((حواش على شرح الوقاية)) لصدر الشريعة، و((رسالة)) في علم العروض، ومنها: ((أجوبة)) عن اعتراضات المؤلَّى الفاضل بدر الدين بن السماوني في ((جامع الفصولين)) على الفقهاء، وعدَّتْهَا ثلاثمائة وثمانون جواباً، وخمَّس ((قصيدة البردة))، وعارَضَهَا بأخرى، وشرح ((مجمع

(١) الضمير يعود إلى علاء الدين.

(٢) المدرسة الإقبالية : داخل باب الفرج وباب الفراديس بينهما، وهي من مدارس الشافعية بدمشق، وكان علاء الدين القونوي مدرسا بها ، والإقبالية الحنفية غريبها . انظر: الدارس : ١ : ١٥٨ ، ١٥٩ ، ٤٧٤ .

(٣-٣) في الدرر: " سنة ٧٦٨ "

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤ : ٥٦ .

وترجمته في كشف الظنون ١ : ٥٦٦ ، ٨٧٧ ، ٢ : ١٣٣٣ ، ١٦٠١ ، ٢٠٢٣ .

البحرين)) في الفقه، وله ((كتاب في الخلافات)) يتتصرُّ فيه للأئمة الحنفية،
ويُجيبُ عنه، وله غيرُ ذلك.

تُوِّفِّي سنة أربع وعشرين وتسعمائة، عن نحو ثمانين سنة. رحمه الله تعالى.

٢١٤٩

الشيخ الفاضل العالم الصالح

المولى سليمان بن علي أحمد الفينوي*.

ولد ١٣٣٥هـ في قرية "مُودُو غِرَام" من مضافات "ساغل نِيَا"، من
أعمال "فيني".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم سافر لتحصيل العلم إلى "سَنْدِيف" من
أعمال "شيتاغونغ"، والتحق بمدرسة، وقرأ فيها، ثم سافر إلى "شيتاغونغ"،
والتحق بالجامعة الإسلامية جيري، وأكمل الدراسة العليا فيها.

وبايع في الطريقة والسلوك على يد المفتي عزيز الحق، مؤسس جامعة
فتيه، ثم أجازته شيخه للإصلاح والتلقين.

توفي سنة ١٤٠٧هـ، ودفن بعد أن صلِّي على جنازته في مقبرة آبائه.

٢١٥٠

الشيخ الفاضل مولانا سليمان بن

مولانا علي أشرف الصُّفُوَائِي الكُمِلَائِي**.

من بيت أهل العلم والفضل.

* راجع: مشايخ فيني ١٢١-١٢٣.

** من قلم حفيظ الحق، من الجريدة اليومية "الوكيتو بنغلاديش".

ولد ١٠ ربيع الأول عام ١٣٧٥ هـ في قرية "صُفُوًا" من مضافات "نَانَعْلُكُوت" من أعمال "كُمِلا" من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم على أبيه، ثم التحق بالجامعة الإسلامية دار العلوم سَرْسَدِي، من أعمال "فيني"، ثم سافر إلى "جاتجام"، والتحق عام ١٣٨٦ هـ بالجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتهراري، وتخرّج على المحدثين الكبار فيها، منهم: المحدث الكبير العلامة عبد القيوم، قرأ عليه ((صحيح البخاري))، والمحدث الجليل مولانا عبد العزيز، قرأ عليه ((جامع الإمام الترمذي))، وقرأ ((صحيح مسلم)) على المفتي الأكبر الشيخ أحمد الحق، رحمهم الله تعالى، وتعلّم الفتوى والفرائض منه.

وبايع في الطريقة على يد العلامة الشاه عبد الستار الجاتجامي، وحصلت له الإجازة منه.

بعد الفراغ درّس في مدارس مختلفة من "بنغلاديش"، منها: الجامعة الأشرفية حَاكْدَهْر في مدينة "مومنشاهي"، والجامعة القرآنية لألباغ، والجامعة العربية محمدبُور، والجامعة الشرعية مالي باغ، والجامعة الحسينية عرض آباد، كلّها في مدينة "داكا"، وبالأخر كان شيخ الحديث ثماني عشرة سنة في جامع العلوم ميربُور، والجامعة الإسلامية بيرجنكي، ومدرسة حامي السنّة ميربُور من مدينة "داكا".

من تصانيفه: ((الميلاد والقيام على ضوء القرآن والحديث))، و((معراج النبي)) صلى الله عليه وسلم، كلاهما باللغة البنغالية، وله رسالة باللغة العربية متعلقة بعلم الهيئة.

مات رحمه الله تعالى في يوم الأحد حادي عشر من ربيع الثاني عام ستّ وثلاثين وأربعمائة بعد الألف، من هجرة خير البرية، عليه ألوف الصلاة وصنوف التحية، ودفن بعد أن صلّي عليه في مقبرة آبائه.

٢١٥١

الشيخ الفاضل سليمان بن

أبي الفتح الكشميري،

أحد العلماء الصالحين*.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: قرأ العلم على مولانا عناية الله الكشميري، ثم ولي التدريس بمدرسة عناية الله خان، فدرّس، وأفاد بها مدّة حياته.

وكان صاحب صلاح وطريقة ظاهرة.

له ((لبّ اللباب)) شرح ((خلاصة الحساب)) للعاملي.

مات سنة ست وستين ومائة وألف، كما في ((روضة الأبرار)).

٢١٥٢

الشيخ الفاضل سليمان بن

محمد بن الحسن بن علي

ابن أيّوب المتاشكي**.

ذكره التميمي في ((طبقاته))، فقال: قال السّمعيّ: الفقيه الحنفي، سمع الكثير.

ومات في جمادى الأولى، سنة ثمان وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٠٧.

** راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٥٦.

وترجمته في الأنساب ٥٤٢، والجواهر المضية برقم ٦٢٧، واللباب ٣: ١٧٩، ١٨٠.

٢١٥٣

الشيخ الفاضل سليمان

بن محمد بن عيسى بن أحمد

الهنديّ الأحمداباديّ* .

ذكره التميمي في ((طبقاته))، فقال: وُلِدَ سنة أربعين وثمانمائة. واشتغل في فنون، وتميّز، وأخذ عنه ابن أخيه راجح الدين^(١)، وغيره. وكان من جُملة الأفاضل، رحمه الله تعالى.

٢١٥٤

الشيخ الفاضل سليمان

بن محمود بن عبد الله،

عَلِمَ الدين الدمشقي** .

ذكره التميمي في ((طبقاته))، فقال: كان من فضلاء الدِّمَاشِقَةِ. اشتغل، وحصل، وبرع، وتفقه، ودرّس، وسمع، وحدث. وكان موجودا في سنة اثنتي عشرة وسبعمائة، تغمّده الله تعالى برحمته.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِّيَّةُ ٤ : ٥٧ . وترجمته في الضوء اللامع ٣ : ٢٦٩ ، ٢٧٠ .
(١) تقدمت ترجمته برقم ٧٦٤ ، باسم راجح بن داود، وذكر السنخاوي أن سليمان وابن أخيه راجح تعاونوا على كتابة قطعة من شرحه للألفية، حين أخذه منه سنة أربع وتسعين.
** راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِّيَّةُ ٤ : ٥٧ .

٢١٥٥

الشيخ الفاضل سليمان بن

مصطفى بن عمر بن محمد المنير المنصوري *

فقيه حنفي من العلماء.

ولد سنة ١٠٨٧ هـ، وتوفي سنة ١١٦٩ هـ. وتخرّج بالأزهر.

وصنّف ((شرح خطبة العيني على كنز الدقائق)) في الأزهرية، فقه.

ودارت عليه مشيخة الحنفية، ورجب الناس في فتاويه.

٢١٥٦

الشيخ الفاضل سليمان بن

موسى بن سليمان بن علي

الأشعريّ نسبا، الحنفي مذهباً،

أبو الربيع اليمانيّ الزبيديّ **.

ذكره التميمي في ((طبقاته))، فقال: قال الخزرجيّ: كان فقيهاً كبيراً،

علماً عاملاً، ناسكاً فاضلاً، عارفاً بالفقه والنحو واللغة والأدب، أمراً

بالمعروف، ناهياً عن المنكر.

صنّف ((الرياض الأدبية))^(١) كتاباً جيّداً، وهو ابن ثمان عشرة سنة.

* راجع: الأعلام للزركلي ٣: ١٣٥.

وترجمته في الجبرتي ٢: ٨٨، والأزهرية ٦: ٢٥١.

** راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٥٧، ٥٨.

وترجمته في إيضاح المكنون ٢: ٣٣٦، وبغية الوعاة ١: ٦٠٤، وطبقات الخواص

٥٨، العقود اللؤلؤية للخزرجي ١: ١١٩، وكشف الظنون ١: ٩٣٤.

(١) في العقود اللؤلؤية، أنه شرح الخمر طاشية.

ولما ظهرت الشبوث^(١) في "زبيد"، وعُمل فيها المنكر، هاجر منها جماعة إلى "الحبشة" هو أحدهم، فمات هناك، سنة اثنتين وخمسين وستمائة. رحمه الله تعالى.

وكتب الفقيه أبو بكر بن دعاس إلى الفقيه أبي بكر بن حنكاش، يُعزيه بأبيات يقول فيها^(٢):

غيرَ أَنَا نقول ما دام فينا ... نُجَلُّ عيسى لم نُرَزَّ في نجلِ موسى
ولَعَمْرِي عليه يُوسَى ولكن ... يبقا الإمام ذا الجرحِ يُوسَى

٢١٥٧

الشيخ الفاضل سليمان بن

أبي العزّ وهيب بن عطاء،

ابن جُبَيْر بن جابر بن وهب،

قاضي القضاة، صدر الدين، أبو الربيع

شيخ الحنفية في زمانه شرقا وغربا.*

(١) لعله يعني قيام اليهود بأمر السبت.

(٢) البيتان في العقود اللؤلؤية: ١: ١١٩.

* راجع: الطبقات السنّية ٤: ٤٨.

وترجمته في البداية والنهاية ١٣: ٢٨١، وبغية العلماء والرواة، ١٥٠-١٥٣، والجواهر المضية برقم ٦٢٨، وحسن المحاضرة ١: ١٦٦، ٢: ٤٧٥، ودارس ١: ٤٧٥، ودول الإسلام ٢: ١٧٩، وشذرات الذهب ٥: ٣٥٧، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده، صفحة ١١١، والعبر ٥: ٣١٥، والفوائد البهية ٨٠، ٨١، وكتاب أعلام الأخيار برقم ٤٦٧، وكشف الظنون ٢: ١٨٣٢، ٢٠٠١، ومرآة الجنان ٤: ١٨٨، والوافي بالوفيات ١٥: ٤٠٤.

ذكره التميمي في ((طبقاته))، فقال: اشتغل، وتفقه، ومهر، وفاق الأقران، وأفتى، ودرّس. وصنّف التصانيف المفيدة في المذهب. وولي قضاء "الديار المصرية"، لما جددت القضاء الثلاثة بها، سنة ثلاث وستين وستمائة، وكان جلوسهم بجامع عمرو بن العاص، وعمل الشيخ شمس الدين البوصيري في ذلك أبحاثا، وهي هذه:

عَدَا جَامِعَ ابْنِ الْعَاصِ كَهْفَ أُمَّةٍ فَلِلَّهِ كَهْفٌ لِلْأُمَّةِ جَامِعٌ
تَفَرَّقَتْ الْأَرَاءُ وَالِدَيْنُ وَاحِدٌ ... وَكُلُّهُ إِلَى رَأْيِي مِنَ الْحَقِّ رَاجِعٌ
فَهَذَا اخْتِلَافٌ جَرَّ لِلنَّاسِ رَاحَةً ... كَمَا اخْتَلَفْتُ فِي الرَّاحَتَيْنِ الْأَصَابِعُ
وَأَخْتَصَّ الصِّدْرُ سَلِيمَانَ بِالْمَلِكِ الظَّاهِرِ، فَكَانَتْ لَهُ الْمَنْزِلَةُ الْعَلِيَّةُ
عِنْدَهُ، وَكَانَ لَا يُفَارِقُ حَيْثُ سَافَرَ فِي الْبِلَادِ، وَحَضَرَ مَعَهُ جَمِيعَ فُتُوْحَاتِهِ، وَحَجَّ
مَعَهُ، ثُمَّ عَادَ إِلَى "دَمَشَقٍ"، وَدَرَّسَ بِ"الظَّاهِرِيَّةِ"، وَاخْتَارَ الْمَقَامَ بِ"دَمَشَقٍ"،
وَاسْتَعْفَى مِنْ قَضَاءِ "الديار المصرية"، فَأَعْفَى، وَوَلِيَ قَضَاءَ "الشَّامِ" بَعْدَ مَوْتِ
القاضي مجد الدين ابن العديم، سنة سبع وسبعين وستمائة، وبأشر ذلك في
جمادى الأولى منها. قاله في ((الروض التام)).

قال: وله نظم حسن، فمنه قوله، وقد زوّج الملك المعظمُ مملوكا له بجارته:
يا صاحبيّ قفا لي وانظرا عجباً ... أتى به الدهرُ فينا من عجائبه
البدرُ أصبح فوق الشمس منزلةً ... وما العلوُّ عليها من مراتبه
أضحى يُماثلها حُسنا وصار لها ... كُفُؤًا وسار إليها في مواكبه
فأشكَلُ الفَرْقُ لولا وَشْيُ تَمَنِّةٍ ... بضُدِّغِهِ واخضراؤُ فوق شاربه
وكان كثير الوَلَعِ بعمامته وثيابه وجَسَدِهِ، كثير الالتفات والعَبَثِ في
صلاته، عفا الله عنه.

واستمرَّ على القضاء إلى أن تُوفِّي، ليلة الجمعة، سادس شعبان، من السنة
المذكورة، وهي سنة سبع وسبعين وستمائة، ودُفِنَ من الغد، بعد صلاة الجمعة، بترته
بِسَفْحِ "قَاسِيُونِ"، عن ثلاث وثمانين سنة، ولم يُخَلِّفْ بَعْدَهُ مِثْلَهُ.

وذكره السخاوي في ((ذيله)) على ((رُفَع الإِصْر))، فقال: مولده بـ"أذرعَات"، سنة خمس وتسعين خمسمائة. تفقه بالشيخ جمال الدين الحَصِيرِيّ، وغيره. وبرع في الفقه، وأفتى وصنّف، وسمع الحديث وأسمع، وقدم "القاهرة"، ودرّس بـ"الصالحية النّجمية"، ثم عاد إلى "دمشق"، وولّي قضاء الحنفية بـ"مصر" في دولة الظاهر بـ"بَيْرُتُس"، حين صارت القضاة أربعة، فكان أوّل حنفيّ وليها منهم.

قال: وقد ترجمه الذهبي في ((تاريخ الإسلام))، فقال: إمام، عالم، متبحّر، عارف بدقائق المذهب وغوامضه، أنتهت إليه رئاسة الحنفية بـ"مصر" و"الشام". انتهى.

ومن تصانيفه: كتاب ((الوجيز الجامع لمسائل الجامع)).

قال الإمام اللكنوي رحمه الله تعالى: هو سليمان الصدر بن أبي العزّ وهب بن عطاء الأذري، كذا ذكره السيوطي في ((حسن المحاضرة))، وقال: قال الصفدي: كان إماما عالما متبحرا، عارفا بدقائق الفقه وغوامضه، انتهت إليه رئاسة الحنفية بـ"مصر" و"الشام"، تفقه على جمال الحصري وغيره، وسكن "مصر"، وولي قضاء العسكر بها وقضاء "الشام"، له مؤلفات انتهى. وفي ((مرآة الجنان)) عند ذكر من توفي في سنة ٦٧٧هـ، وشيخ الحنفية قاضي القضاة أبو الفضل سليمان بن أبي العزّ الأذري، أحد من انتهت إليه رئاسة المذهب في زمانه، انتهى. انظر: الفوائد البهية ص ٨٠، ٨١.

٢١٥٨

الشيخ الفاضل سليمان

بن يحيى بن إسرائيل

البُصْرُوِيّ، صَدْرُ الدِّينِ *.

ذَكَرَهُ التَّمِيمِيُّ فِي ((طَبَقَاتِهِ))، فَقَالَ: سَمِعَ مِنَ الشَّهَابِ مُحَمَّدِ
الْجَوْنِيِّ^(١)، وَغَيْرِهِ.

وَدَرَّسَ بِ"الْخَاتُونِيَّة"^(٢)، وَغَيْرِهَا.

وَمَاتَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ، سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ.

ذَكَرَهُ فِي ((الْعُرْفِ الْعَلِيَّةِ)). وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

٢١٥٩

الشَّيْخُ الْفَاضِلُ سَلِيمَانُ بْنُ

يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْكَمَانِيِّ،

الإمام، الفقيه، أبو الربيع، تَقِيُّ الدِّينِ **.

ذَكَرَهُ التَّمِيمِيُّ فِي ((طَبَقَاتِهِ))، فَقَالَ: كَانَ مِنْ فُضَلَاءِ "الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ"،
وَسَمِعَ، وَحَدَّثَ.

وَكَانَ مَوْجُودًا فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَسَمِائَةٍ. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِّيَّةُ ٤ : ٥٨. وترجمته في الدرر الكامنة ٢ : ٢٦١.

(١) في الدرر: "الخوي".

(٢) المدرسة الخاتونية: هي مسجد خاتون، على الشرف القبلي، عند مكان

يسمى صنعاء الشام، المطل على وادي الشقراء بدمشق، والمدرسة الخاتونية

الجوانية، بمحلة حجر الذهب، وتعرف اليوم بحمي سيدي عمود الدين،

وكلاهما من مدارس الحنفية بدمشق. الدارس: ١ : ٥٠٢، ٥٠٧.

** راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِّيَّةُ ٤ : ٥٨، ٥٩.

وترجمته في أخبار أبي حنيفة وأصحابه للصيمري ١٦٧.

٢١٦٠

الشيخ الفاضل العلامة

سليمان أبو أحمد، الكردي، الكُجراتي*

أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: قدم "الهند" من بلاد

"كرديستان".

وتفقه على الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي.

وأخذ الحديث عنه. ثم سافر إلى "كُجرات"، وسكن بها.

وكان يدرّس، ويفيد، كما في ((مرآة أحمدي)).

٢١٦١

الشيخ الفاضل سليمان

المنييري، نواب فضائل خان**

كان من الرجال المعروفين بالفضل والصلاح.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: تقرّب إلى عالمغير في حياة والده

شاهجهان، وخدمه مدة طويلة، حتى صار معتمداً لديه بعد ما تولى المملكة،

وولاه دار العدل، ولقبه "فضائل خان" سنة إحدى وتسعين وألف، كما في

((مآثر عالمغيري))، سافر إلى بلاد الهند سنة ١٠٧٠ هـ، فالتقى به الشيخ الفاضل سليمان (١)

قال بمخاور خان في ((مرآة العالم)): إنه كان معروف الديانة، ظاهر

العفة، قليل الطمع، كثير الورع، يعرض على السلطان الشكاية كل يوم ثلاث

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٧٤. ١٠٧٠ هـ. نزهة الخواطر ٦: ١٠٧.

** راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٠٧، ١٠٨. نزهة الخواطر ٦: ١٠٧.

مرّات، ويفصح بالأفضية، ويبدل جهده في إحقاق الحق وإنجاح المطالب، ويشغل بذلك آناء الليل والنهار، ولا يرضى بالقصور في خدمته، ومع ذلك كان يدرّس الطلبة في الليل، ويعلمهم. انتهى.
توفي سنة إحدى ومائة وألف، فقال: "سرخوش" مؤرّخا لوفاته، والله
درّه:

هم "شيخ سليمان" شده تاريخ وفاة بيमानه عمر بود نامش كويا.
كما في ((كلمات الشعراء)).

٢١٦٢

* الشيخ الفاضل المولى سليمان الرومي.

ذكره صاحب ((الشقائق))، وقال: قرأ على علماء عصره، ثم صار
مدرّسا ببعض المدارس، ثم صار مدرّسا بمدرسة "أنقره"، ثم صار مدرّسا
بمدرسة "توقات"، ثم صار مدرّسا بمدرسة الوزير علي باشا بـ"قسطنطينية"، ثم
صار مدرّسا بإحدى المدرستين المتجاورتين بـ"أدرنه".
وتوفي وهو مدرّس بها، وكانت وفاته في مجلس خاص بالعلماء عند
حضور سلطاننا الأعظم في وليمته المباركة لختن أولاده الكرام، وقد سقط
مغشيا عليه، فحمل عن المجلس إلى خيمة، ومات هناك، وذلك في سنة سبع
وثلاثين وتسعمائة.

كان رحمه الله تعالى مشغولا بنفسه، معرضا عن التعرّض لأبناء الزمان،
وكان لا يذكر أحدا إلا بخير.

وكان يدرّس للطلبة، ويفيدهم. رَوِّحَ اللهُ تَعَالَى رُوحَهُ، وَنَوَّرَ ضَرْيَحَهُ.

* راجع: الشقائق النعمانية ٢٨٦.

٢١٦٣

الشيخ الفاضل العارف بالله

سليمان خليفة، رحمه الله تعالى*.

ذكره صاحب ((الشقائق))، وقال: كان عالما بالعلوم الظاهرة، كاملا فيها، ثم وصل إلى خدمة الشيخ تاج الدين المذكور، ووصل عنده مرتبة الإرشاد، وأجازه به.

وتوطن بمدينة "قسنطينية" قريبا من جامع زيرك، وكان له هناك مسجد ومنزل، وكان مجرّدا عن الأهل والأولاد، ومشتغلا بنفسه، ومنقطعا إلى الله تعالى، ولم يشتغل بالإرشاد، وسئل هو عن ذلك، فأجاب عنه. وقال لما أجاز لي الشيخ بالإرشاد سألته عن أدائه، قال لي الشيخ: إذا رأيت طالبا للحق، وعرفت أن فيضه منحصر فيك أرشده، قال: ومنذ مدة كثيرة اجلس ههنا، وما رأيت طالبا للحق أصلا، قدس الله سرّه العزيز.

٢١٦٤

الشيخ الفاضل سليمان رصد

الشاذلي، المصري، الزياتي**.

فقيه، مؤرخ.

من آثاره: ((القول الموزون في كيفية المأذون)) في النكاح والطلاق وما يتعلق بالزوجين في مذهب أبي حنيفة، و((كنز الجواهر في تاريخ الأزهر)).

* راجع: الشقائق النعمانية ١٥١.

** راجع: معجم المؤلفين ٤: ٢٦٤.

انظر: فهرس دار الكتب المصرية ٥: ٣١٠، ٨: ٢١١.

توفي سنة ١٣٤٧ هـ.

٢١٦٥

الشيخ العالم الفقيه

القاضي سماء الدين الدهلوي،

العالم المشهور في عصره* .

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولي القضاء بمدينة "دهلي" في

عهد السلطان غياث الدين تغلق.

ذكره القاضي ضياء الدين البرني في ((تاريخه)).

٢١٦٦

الشيخ الفاضل المولى

سمير الدين بن أحد علي سرّكار الداكوي** .

ولد ١٣٥١ هـ تقريبا في قرية "فون شاهي"، من مضافات "كالي غنج"

من أعمال "داكا".

قرأ مبادئ العلم في مدرسة بـ"مومنشاهي"، ثم التحق بمدرسة أشرف

العلوم "داكا"، ثم سافر إلى "باكستان"، والتحق بجامعة تندو الله يار بـ"سند"،

وقرأ فيها كتب الفنون العالية، وأكمل الحديث، ثم التحق بجامعة لاهور،

وأكمل الدراسة العليا فيها، ثم رجع إلى وطنه، ودرّس في عدّة مدارس، وبعد

* راجع: نزهة الخواطر ٢: ٥٠.

** راجع: تاريخ علم الحديث ص ٢٥٧.

ذلك التحق بالمدرسة العالية بـ "رائ بور" من أعمال "نواخالي"، درس فيها كتب الحديث.

٢١٦٧

الشيخ الفاضل العالم الجليل

المولى القارئ المقرئ سمير الدين بن

الشيخ سليمان بن علي بن محمود بن

الشيخ فطن بن محمد حسين الميانجي، الفُنُونِي الكَمِلَاتِي *.

ولد سنة ١٢٨١هـ تقريبا في قرية "فُنُونَا من مضافات "لُكُسام" من أعمال كَمِلَا من أرض "بنغلاديش".

وكان أبوه عالما صالحا، تقيا نقيًا ورعا متدينا، وكان لأبيه ثلاثة أبناء، وصاحب الترجمة ابنه المتوسط، وابنه الأكبر الشيخ العلامة منير الدين رحمه الله، وابنه الأصغر الشيخ العلامة التقى الورع آفتاب الدين، المؤسس للمدرسة الشهيرة بدار العلوم برورا كَمِلَا، وكان من خلفاء شيخ القراء إبراهيم الأجانوي.

قرأ الشيخ سمير الدين العلوم على شيخه القارئ إبراهيم الأجانوي، وقرأ النحو والصرف والبلاغة والفنون الأخرى في مدرسة، وكان ماهرا في اللغة الفارسية، بايع في السلوك على يد الشيخ الصوفي عبد الرحمن، وبعد وفاته بايع مرة ثانية على يد شيخ القراء إبراهيم رحمه الله.

كان قويّ الحفظ، سريع الملاحظة، يكاد يكشف حجب الضمائر، ويهتك أسرار السرائر، دقيق النظر، قويّ الحجّة، ذا نفوذ عجيب على جلسائه.

* راجع: مشايخ كَمِلَا ٣٣ - ٣٥.

توفي سنة ١٣٦٤هـ وترك ست بنين، وثلاث بنات. ومنهم الشيخ المولوي مجيب الرحمن، والشيخ العلامة المحدث الكبير محب الرحمن الكملاني، رحمهما الله تعالى.

دفن بعد أن صلى على جنازته في مقبرة آباه، وعمره إذ ذاك ٨٣ سنة.

٢١٦٨

الشيخ الفاضل سميع الله بن

عزيز الله الدهلوي،

أحد مشاهير العصر*.

ولد، ونشأ بـ"دهلي".

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: وقرأ العلم على مولانا مملوك العلي النانوتوي، والمفتي صدر الدين الدهلوي، وعلى غيرها من الأفاضل، وتصدّر للتدريس، فدرّس، وأفاد زمانا، ثم ولي القضاء سنة خمس وسبعين ومائتين وألف، ونقل إلى "عليكوه" سنة ثمان وسبعين، وعزل عن تلك الخدمة سنة تسع وسبعين، فاشتغل بالمحاماة في المحكمة العالية بـ"أكوه"، وبعد مدّة من الزمان جعل صدر الصدور بـ"عليكوه"، وذلك في سنة ست وتسعين، وسافر إلى "مصر" صحبة اللورد نارتة بروك بالسفارة سنة اثنتين وثلاثمائة وألف.

ولما رجع إلى "الهند" لقبته الدولة الإنكليزية «سي - إيم - جي» وولته القضاء الأكبر ببلدة "رائ بريلي"، ثم رفته إلى خدمة أعلى من تلك الخدمة، فاستقلها مدّة، وأحيل إلى المعاش سنة عشر وثلاثمائة وألف، فسافر إلى "الحجاز" للحجّ والزّيارة، فحجّ، وزار، ورجع إلى "الهند"، وسكن ببلدة "عليكوه".

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ١٨٥، ١٨٦.

وكان فاضلا جيّدا، صحيح العقيدة، ملازما للصلوات الخمس، محبا للعلم والعلماء، درّس، وأفاد مدّة من الزمان، وكان يوظّف الطلبة، ويقرئهم في علوم عديدة. وأسّس المدرسة العربية بـ"دهلي" سنة اثنتين وثمانين ومائتين وألف على نفقته، ورّتب العلماء، أجلّهم مولانا محمد علي الجانديوري، وجعل الأرزاق السنية للمحصّلين، وكان شريكا غالبا في تأسيس المدرسة الكلية بـ"عليكوه"، وعضدا قويا للسيد أحمد بن المتقي الدهلوي.

وكان السيد أحمد المذكور يريد أن يجمع مليوناً ومائتي ألف أولاً، ثم يؤسّس المدرسة، فخالفه في ذلك، وأسّس المدرسة قبل ذلك ببلدة "عليكوه" في ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف، فاتقفا عليه مدّة طويلة، ثم وقع الخلاف بينهما في ولاية العهد، فكان السيد أحمد المذكور يريد أن يولي بعده ابنه محمود، وسمي الله بخالفه فيه، ويقول له: نترك ذلك لمن يخلفنا، فمن يكون أصح لهذا العمل ولوه عليها، واعتزل عنه، وأسّس دار إقامة للمحصّلين ببلدة "إله آباد"^(١)، وهي عامرة أهلة حتى اليوم.

مات سنة ستّ وعشرين وثلاثمائة وألف ببلدة "دهلي".

٢١٦٩

الشيخ الفاضل العارف بالله تعالى الشيخ سنان خليفة،

(١) إله آباد: يحدها من الشرق صوبة "بهار"، والغرب صوبة "آكوه"، والشمال "آوده"، والجنوب "باندهو كده"، طولها ستون ومائة ميل، وعرضها عشرين ومائة ميل،... ولها عشرة "سركرات"، وسبع وأربعون عمالة. أما "سركاراتها" فهي "إله آباد"، "غازي بور"، "بنارس"، "جون بور"، "جنار كده"، "كالنج"، "كورا"، "مانكبور". "كده"، "بته".

من خلفاء الشيخ سليمان خليفة* .

ذكره صاحب ((الشقائق))، وقال: قام مقامه بزاورته بمدينة "قسطنطينية"، وكان رجلا أميا إلا أنه كان صاحب جذبات عظيمة وأحوال سنية.

وكان مشتغلا بنفسه، ومنقطعا عن الناس، وكان متواضعا، متخشعا، مراعيًا للفقراء والمساكين.

توفي رحمه الله في سنة هنا بياض بالأصل وتسعمائة، وكان شيخا هرما. رُوِّحَ اللهُ رُوحَهُ، وَنُورَ ضَرْيَحِهِ.

٢١٧٠

الشيخ الفاضل سنان الدين،

الشهير بسوخته سنان، رحمه الله تعالى** .

ذكره صاحب ((الشقائق))، وقال: كان رحمه الله تعالى متوطنًا بمدينة "قسطنطينية"، وكان عالما عارفا، عابدا زاهدا، صالحا، منقطعا عن الخلائق إلى الخالق، مشتغلا بتكميل نفسه، وتكميل المريدين.

وتوفي في أواخر سلطنة السلطان سليم خان، عليه الرحمة والغفران.

٢١٧١

الشيخ الفاضل العارف بالله تعالى

* راجع: الشقائق النعمانية ٣١٨.

** راجع: الشقائق النعمانية ٢٦٤.

الشيخ سنان الدين الفروي *

ذكره صاحب ((الشقائق))، وقال: كان رحمه الله تعالى من خلفاء الشيخ

تاج الدين.

وكان زاهدا، ورعا غاية الورع.

سمعت عن والدي رحمه الله تعالى أنه أتى بلدة "بروسه"، ونزل في زاوية

الشيخ حاجي خليفة، فأوصى الشيخ المريدين العاكفين بزاويته أن لا يخالفوا آداب الطريقة بوجه من الوجوه، استحياء من ورع الشيخ المذكور.

وحكى رحمه الله تعالى أنه كان عند الشيخ حاجي خليفة، وكان واحد

من مريديه تزوج بنت واحد من التجار، وقد ألبسه ذلك التاجر ثوبا من

الصوف، ولبسه هو حياء من التاجر، وحضر لابسا ذلك الثوب عند الشيخ،

والشيخ سنان الدين المذكور حاضر عنده، فلما رأى ثوبه غضب، وقال للشيخ

حاجي خليفة: أتسامح أن يلبس أصحابك لباس الأغنياء، لم لا تنهاه عن

ذلك، فاعتذر الشيخ، وقال: لبسه حياء من صهره، فلم يفد الاعتذار، ولم

يسكن غضبه إلى أن خلع ذلك الثوب، ولبس لباس الفقراء.

وحكى خالي رحمه الله تعالى أنه قال: كنت صغيرا عند نزول الشيخ

المزبور زاوية الشيخ حاجي خليفة، ونهاني الشيخ وإخواني أن نحضر عنده،

وقال: إن له نفسا مؤثرا، وإنه ربما يرى منكم سوء أدب، فيتكدر خاطره

عليكم، فلا يحصل لكم الخير بعد ذلك.

٢١٧٢

الشيخ الفاضل سودون بن

عبد الله الفقيه الظاهري، سيف الدين،

* راجع: الشقائق النعمانية ١٥٠.

صِهْرُ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ طَطْرٍ، وَجَدُّ الْمَلِكِ الصَّالِحِ مُحَمَّدٌ* .
ذَكَرَهُ التَّمِيمِيُّ فِي ((طَبَقَاتِهِ))، فَقَالَ: ذَكَرَهُ صَاحِبُ ((الْعُرْفِ الْعَلِيَّةِ))،
وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِالْفَضِيلَةِ التَّامَةِ، وَالِاسْتِحْضَارِ لِمَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَالتَّعَصُّبِ لِأَهْلِ
مَذْهَبِهِ.

وَأَنَّهُ تُوُفِّيَ فِي حُدُودِ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

٢١٧٣

الشيخ الفاضل سودون

الأبُوبَكْرِيُّ المُوَيْدِيُّ، المَعْرُوفُ بِالأَشْقَرِ** .

ذَكَرَهُ فِي ((الضَّوءِ اللامع))، وَقَالَ: كَانَ حَبْرًا، ذَيِّبًا، فَقِيهًا، سَاكِنًا، عَفِيفًا،
مُدْبِحًا لِلصَّلَاةِ وَالصُّومِ وَالْعِبَادَةِ، حَسَنَ الْعِتْقَادِ، نَادِرَةً فِي أَبْنَاءِ جَنَسِهِ.
وَأَرَخَ وَفَاتَهُ سَنَةَ سَبْعِينَ، بَعْدَ مَرَضٍ نَحْوِ سِتِّينَ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

٢١٧٤

الشيخ الفاضل سَوْرَةَ

بَنِ الْحَسَنِ الأَلُورَانِيِّ*** .

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤ : ٦٢ .

وترجمته في الضَّوءِ اللامع ٣ : ٢٨٢ ، ٢٨٣ .

** راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤ : ٦٢ .

وترجمته في الضَّوءِ اللامع ٢ : ٢٧٦ .

*** راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤ : ٦١ .

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦٣٤ .

ذكره التميمي في ((طبقاته))، فقال: هو من أصحاب محمد بن الحسن،
رؤى عنه.

وهذه النسبة إلى الوزان: قرية من قرى "سرخس".

٢١٧٥

الشيخ الفاضل سورة

بن الحكم القاضي *

ذكره التميمي في ((طبقاته))، فقال: قال الخطيب^(١): صاحب
الرأي.

حدث بـ "بغداد"، عن عبد الله حبيب بن أبي ثابت، وسليمان بن
أرقم.

رؤى عنه عباس الدوري، وغيره.

٢١٧٦

الشيخ الصالح سوندها بن

عبد المؤمن الصديقي السفيدوني **

أحد المشايخ الجشتية.

* راجع: الطبقات السنينة ٤ : ٦١.

وترجمته في تاريخ بغداد ٩ : ٢٢٧، ٢٢٨، والجواهر المضية برقم ٦٣٥، وهو
من رجال القرن الثالث.

(١) في الطبقات والجواهر: "السمعاني خطأ.

** راجع: نزهة الخواطر ٦ : ١٠٨.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ بـ "سفيدون" قرية جامعة على أربعة عشر ميلاً من "باني بت" (١)، وسار إلى "كنكوه" (٢) عند الشيخ داود بن صادق الحنفي الكنكوهي، فلأزمه ملازمة طويلة، وأخذ عنه الطريقة، ثم رجع إلى بلدته، وتولّى الشياخة بها. أخذ عنه الشيخ محمد أكرم بن محمد علي البراسوي، صاحب ((اقتباس الأنوار))، وخلق آخرون. توفي لستّ بقين من جمادى الآخرة.

٢١٧٧

الشيخ الفاضل العارف بالله تعالى

الشيخ سونديك، الشهير بقوغه جي دده*.

ذكره صاحب ((الشقائق))، وقال: كان رحمه الله تعالى صاحب جذبة عظيمة، وأحوال سنية، وصاحب كرامات. توفي الشيخ المذكور بمدينة "قسطنطينية"، ودفن بها، قدّس سرّه.

(١) "باني بت": بياء فارسية، فألف، فنون مكسورة، بياء تحية، بياء فارسية مفتوحة، آخرها فوقية ساكنة، بلدة بقرب "دهلي".

(٢) ويقال لها جنجوه أيضاً، سميت قرية ((جنجوه)) باسم الأمير الهندي ((جنج))، وتقع هذه القرية في الطرف الجنوبي من "سهارنפור" على بعد ثلاثة وثلاثين ميلاً، وقد اشتهرت نسبتها إلى العارف بالله الشيخ عبد القدّوس ((الجنجوهي)) المتوفى سنة ٩٤٥هـ. راجع تاريخ دار العلوم ص ٥٢ وما بعدها.

* راجع: الشقائق النعمانية ٢٢٠.

٢١٧٨

الشيخ الفاضل سهل بن

إبراهيم القاضي، أبو محمد

الإمام البارع*.

ذكره التميمي في ((طبقاته))، فقال: دُرِّسَ في مَشْهَدِ دَرْبِ عَبْدِةَ، الذي كان يُدْرَسُ فيه البَرْدَعِيُّ والطَّبْرِيُّ، ودُرِّسَ فيه بعد سَهْلِ القَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الشَّاشِيِّ، ثم أبو بكر الرَّازِيَّ.

قال الصَّيْمَرِيُّ: ثم دُرِّسَ بعده شيخنا أبو بكر بن محمد بن موسى الخُوَارِزْمِيُّ. قال: وهو مسجدنا الذي نُدْرَسُ فيه الآن، ونَرْجُو أن يَلْحَقَنَا، ومَنْ يَغْشَا، بِرِكَاتِ هَؤُلاءِ الأئمة الذين سَبَقُوا بالجلوس فيه.

٢١٧٩

الشيخ الفاضل سهل بن

الشيخ الفاضل سهل

بن بشر بن القاسم**.

ذكره التميمي في ((طبقاته))، فقال: رَوَى عن أبيه، وتفقه عليه.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِّيَّةُ ٤ : ٥٩.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦٢٩.

** راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِّيَّةُ ٤ : ٥٩.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦٣٠، وهو السلمي الهروي النيسابوري.

٢١٨٠

الشيخ الفاضل سهل بن

الشيخ الفاضل سهل بن

عمّار بن عبد الله العتكيّ

القاضي، أبو يحيى، التيسابوري*.

ذكره في ((مُتخَب تاريخ هَرَآة))، وقال: كان من أصحاب أبي حنيفة،

وكان قاضي "هَرَآة".

وحدّث عن يزيد بن هارون، وغيره. وروى عنه العباس بن حمزة، وأبو

يحيى البزار، وغيرهما.

ووليّ قضاء "طوس"، ثم قضاء "هَرَآة".

ومات في سنة سَبْع وستين ومائتين.

وذكره الحاكم في ((تاريخ نيسابور)).

٢١٨١

الشيخ الفاضل سهل بن

محمد بن أحمد أبو يوسف، القاضي**.

ذكره التميمي في ((طبقاته))، فقال: قال السمعاني: من أولاد الأئمة

والعلماء، راغب في أهل العلم والخير. كتب عنه شيئا يسيرا "ب" هَرَآة".

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤: ٥٩، ٦٠.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦٣١، وذكره السمعي في الأنساب ٣٨٤.

** راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤: ٦٠.

وكانت وفاته بما في صفر، سنة أربع وأربعين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

٢١٨٢

الشيخ الفاضل سهل الصُّغْلُوكِيّ الفقيه، الحُرَّاسِيّ*.

كذا ذكره في ((الجواهر المضية))، وقال: إنه جمع بين رياسَيّ الدين والدنيا، وإنه خرج يوما وهو في موكبه يهودي، في أطمار رثّة، وقال له: أَلَسْتُمْ تَرُؤُونَ عن نَبِيِّكُمْ، "إن الدنيا سجنُ المؤمن وجنّة الكافر"، وأنا عبد كافر، وتَرّ حالي، وأنت مؤمن، وتَرّ حالك! فقال له على البديهة: إذا صِرْتَ غداً إلى عذاب الله كانت هذه جَنَّتِكَ، وإذا صِرْتَ أنا إلى نعيم الله ورضوانه، كان هذا سجنِي، فعجب الخلق من فِهمه وبداهته.

ذكر هذه الترجمة هكذا القُرطُبيّ، في كتاب ((قَمْع الحِرْص)). انتهى

نقلا من ((الجواهر)).

قلت: ذِكُر سهل هذا من أئمة الحنفية، وَهَمَّ من صاحب ((الجواهر))؛ فإن الرجل كان شافعيّ المذهب، كما نصَّ عليه الدَّهْيُ في ((تاريخ الإسلام)) وغيره، وقد ذكر له ابنُ الشُّبُكِيّ في ((طبقات الشافعية))^(١) ترجمة حافلة، ومنشأ الوَهَم من قول القُرطُبيّ وقول أكثر المؤرِّخين في ترجمته "الحنفي". ومُرادهم بذلك التَّسبُّع إلى بني حنيفة، القبيلة المشهورة، لا إلى المذهب، والله تبارك وتعالى أعلم.

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِّيَّة ٤ : ٦٠.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦٣٣، وانظر ما يأتي من كلام المؤلف.

(١) طبقات الشافعية الكبرى: ٤ : ٣٩٣، ٤٠٤.

٢١٨٣

الشيخ الفاضل المفتي
سياح الدين الكاكاخيلي *

كان من أجلة العلماء بـ"باكستان، وكان من خريجي دار العلوم
"ديونند".

وبعد إكمال الدراسة عين مدرّسا فيها.
كان قويّ الحفظ، سريع الملاحظة، يكاد يكشف حجب الضمائر،
ويهتك أسرار السرائر، دقيق النظر، قويّ الحجّة، ذا نفوذ عجيب على
جلسائه.

توفي في شهر سنة ١٤٠٧هـ.

٢١٨٤

الشيخ الفاضل سيّار بن

يحيى بن محمد بن إدريس،

أبو عمرو، الكِنَانِيّ الهَرَوِيّ

والدُّ أبي العلاء صاعد ** .

ذكره التميمي في ((طبقاته))، فقال: سمع إبراهيم بن محمد بن يزيد
الرازّي؛ بـ"بخارى"، وعبد الرحمن بن محمد الإذريسيّ، وغيرهما، وسماعته قبل
الأرعمائة.

* راجع: نقوش رفتكار ٢٥٤-٢٥٨.

** راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٦١، ٦٢.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦٣٦.

رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ ابْنَاهُ: الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ صَاعِدٌ، وَالْقَاضِي أَبُو الْفَتْحِ نَصْرٌ، وَسَيَّاتِي كُلُّهُمَا فِي بَابِهِ (١)، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.
وَمَا تُؤْفِي حَلْفَهُ ابْنَهُ نَصْرٌ فِي الْقَضَاءِ وَالتَّدْرِيسِ وَالفَتْوَى.
وَمَا قُتِلَ نَصْرٌ مَظْلُومًا خَلْفَهُ أَخُوهُ أَبُو الْعَلَاءِ، وَطَالَتْ أَيَّامُهُ.
مَاتَ سَيَّارَ سَنَةٍ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

٢١٨٥

الشيخ الفاضل سيبويه *

قال في ((الجواهر)): ذكره أبو الحسن علي القفطي في ((أخبار النحاة))، وقال: كان ممن أدركته حرفة الأدب، وأخوجته الحاجة إلى الارتزاق بالنفقه على مذهب أبي حنيفة التعمان، رضي الله تعالى عنه، وأبتملي مع ذلك بمدرس بمهنة في المحافل، ويمتنحه الألتواء عنه والتغافل.
وكانت وفاته بـ"سجّار"، في حدود سنة ست وستمائة. انتهى.
قلت: ليس هذا بسيبويه إمام النحاة المشهور، فإن ذلك تؤفّي سنة ثمانين ومائة، وإنما نبتت على ذلك لئلا يخطُر بالوهم أنه هو، لأنه كان أيضا ممن أدركته حرفة الأدب.

(١) تبع المؤلف في هذا صاحب الجواهر، ولم يذكر المؤلف ولا صاحب الجواهر ترجمة صاعد بن سيار بن يحيى بن محمد بن إدريس، وإنما ذكرنا ترجمة صاعد بن سيار بن عبد الله بن إبراهيم، وتأتي فيما قبل، كما تأتي ترجمة نصر بن سيار بن صاعد بن سيار بن يحيى بن محمد بن إدريس، فيما قبل.

* راجع: الطبقات السنينة ٤: ٦٢، ٦٣.

وترجمته في إنباء الرواة ٢: ٧١، والجواهر المضية برقم ٦٣٧.

ورأيتُ بهامش بعض ((نسخ الجواهر)) بخطَّ بعض أهل العلم، أن سيويوه صاحب النحو المشهور، كان حنفيَّ المذهب، وأنه أخذ الفقه عن محمد بن الحسن، والله تعالى أعلم بصحة ذلك، وإن ظفِرْتُ بنقلٍ صحيح أثبَتُ له هنا ترجمة حافلة. انتهى.

٢١٨٦

الشيخ الفاضل مولانا

سيّد أحمد بن علي أحمد ملا النواخالوي*.

ولد ١٣٣٧هـ في قرية "رامشُر" من مضافات "كَمْبَانِي غنج" من أعمال "نواخالي".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة الإسلامية بـ"نواخالي"، وقرأ فيها ((مشكاة المصابيح))، وغيرها من الكتب الدراسية، ثم سافر إلى "الهند"، والتحق بدار العلوم ديوبند، وأكمل فيها الدراسة العليا، وقرأ الحديث على شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه، والتحق بالمدرسة العالية فيني، ثم التحق بالمدرسة الحسينية علماء بازار، ودرّس فيها كتب الحديث.

٢١٨٧

الشيخ الفاضل المحدث الكبير

مولانا سيّد أحمد السيتابوري**.

* راجع: تاريخ علم الحديث ص ٢٥٩.

** راجع: مقدمة أنوار الباري شرح البخاري ٢: ٢٥٥.

من أهل "الهند"، من أخصّ تلامذة الإمام أنور شاه الكشميري، رحمه الله تعالى.

كان صدر المدرّسين في الجامعة العربية المعينية بـ "الأجمير"^(١)، ثم التحق بمدرسة إشاعة العلوم، وعيّن شيخ الحديث وصدر المدرّسين فيها. كان عالماً محققاً، فاضلاً مدققاً، جامع المعقول والمنقول.

٢١٨٨

الشيخ الصالح العالم الجليل

العلامة سيّد خان الجاندفوري *

ولد بقرية "لُوهاكُره"، من مضافات "فريد غنج" من "جاندفور". قرأ بدار العلوم ديوبند إحدى عشرة سنة، ومن أساتذته فيها: الإمام السيّد أنور شاه الكشميري، رحمه الله تعالى.

وبعد إتمام الدراسة عيّن مدرّساً بدار العلوم بِرُوْرَا في "كَمِلا" سنة ١٣٣٥هـ.

ثم صار مديراً لها من سنة ١٣٤٤هـ إلى أن توفاه الله تبارك وتعالى سنة ١٣٦٣هـ.

من تلامذته: الشيخ المحدّث المناظر قربان علي الباغماروي، والشيخ الجليل المولى كرامة علي الفومبائشي، رحمهم الله تعالى.

(١) صوبه "أجمير": يحدها من الشرق صوبه "أكبر آباد"، ومن الغرب "ديالبور"، ومن الشمال صوبه "دهلي"، ومن الجنوب "كجرات"، طولها من "الانبير" إلى "جيسلمير" ثمان وستون ومائة ميل، وعرضها مائة وخمسون ميلاً، ولها تسعة "سركارات"، وثلاث وعشرون ومائة عمالة.

* راجع: مشايخ كَمِلا ١ : ٨.

٢١٨٩

الشيخ الفاضل العالم الصالح

سيدي الحُمَيْدِي الرُّومِي، رحمه الله تعالى*.

أحد علماء الدولة العثمانية.

ذكره التميمي في ((طبقاته))، فقال: أخذ عن المولى علاء الدين علي

الفتاري، واشتغل كثيرا.

وصار من فضلاء تلك الديار، وولي بها عدّة مدارس، منها: إحدي

الثمان، ثم ولي بعد انفصاله منها قضاء "قسطنطينية"، ومات وهو قاض بها

سنة اثنتي عشرة أو ثلاث عشر وتسعمائة، تغمّده الله تعالى برحمته.

وله من التصنيف: ((أسئلة)) على ((شرح المفتاح)) للسيّد، و((أسئلة))

على ((شرح المواقف)) له أيضا.

وكان أسمر اللون، عظيم اللحية، كبير الجثة، وعليه هيبة ووقار، رحمه الله

تعالى.

٢١٩٠

الشيخ الفاضل والعالم الصالح

سيدي الرومي القرماني، رحمه الله تعالى**.

أحد فضلاء الدولة العثمانية.

* راجع: الطبقات السنية ٤: ٦٣.

وترجمته في الشقائق النعمانية ١: ٤٤٠-٤٤٢، وكشف الظنون ٢:

١٧٦٥، ١٨٩٤.

** راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٦٣، ٦٤.

وترجمته في الشقائق النعمانية ١: ٤٤٠-٤٤٢، وكشف الظنون ٢: ١٧٦٥،

١٨٩٤.

ذكره التميمي في ((طبقاته))، فقال: أخذ عن المولى علاء الدين العريبي. وصار معيدا لدرسه، ثم صار مدرّسا بعدة مدارس، منها: إحدى الثمان، وولي قضاء "بُرُوسَة"، ثم قضاء "قُسْطَنْطِينِيَّة"، ثم وولي قضاء العسكر بولاية "أناطولي"، ثم بولاية "رُوملي"، ثم عُزل في أوائل سُلْطَنَة السلطان سليم خان، وعيّن له من العلوّفة كلَّ يوم مائة وعشرون درهما عثمانيا، وجُعِل مدرّسا مع ذلك بإحدى الثمان.

ومات وهو مدرّس بها، سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة، ودُفن بجوار دار التعلّم، التي بناها هو بـ"قُسْطَنْطِينِيَّة". وكان، رحمه الله تعالى، من العلم والصلاح والهيبة والوقار والتواضع ومحبة الفقراء وحسن الخلق، على جانب عظيم.

٢١٩١

الشيخ الفاضل الفقيه الضليع المحدث

المفتي سيف الإسلام بن نور الإسلام السنديفي، رحمه الله تعالى* . ولد سنة ١٣٥٢هـ في قرية "أمير آباد" من مضافات "سنديف" من أرض "بنغلاديش". يقال: إن أباه كان مجازا من فقيه الهند العلامة رشيد أحمد الكنكوهي، رحمه الله تعالى.

تلقى مبادئ العلم في المدرسة القومية بـ"قاضيخيل" من مضافات "سنديف" عند مولانا خير الحق رحمه الله تعالى، وقرأ فيها كتب الصرف والنحو، ثم التحق بالمدرسة البشيرية بـ"سنديف"، وكان أبوه مدرّسا فيها، فقرأ فيها أربع سنين، ثم عين أبوه مديرا للمدرسة العالية "هاتيا"، فالتحق هو أيضا

* راجع: مائة رجال من مشاهير العلماء ص ٣٥٩-٣٦١.

بها، وقرأ فيها إلى الصف، الذي يدرّس فيه ((مشكاة المصابيح))، وغيرها من الكتب الدراسية.

ثم سافر إلى "شيتاغونغ"، والتحق بالمفتي الأعظم فيض الله، رحمه الله تعالى، واتصل بمدرسته حامي السنّة، وقرأ فيها سنتين، ثم التحق بدار العلوم معين الإسلام هاتمزاري، وأتم فيها الدراسة العليا، وقرأ فيها الصحاح السنّة وغيرها من الكتب الحديثية.

من شيوخه: المفتي الأعظم فيض الله، والشاه عبد الوهاب، والعلامة عبد القيوم والعلامة نادر الزمان، والعلامة عبد العزيز، والعلامة المفتي أحمد الحق، والعلامة حافظ الرحمن، والعلامة محمد حامد، والعلامة أبو الحسن البابونجري، والعلامة محمد علي النظامبوري، رحمهم الله تعالى رحمة واسعة.

وبعد إتمام الدراسة اختار صحبة المفتي الأعظم فيض الله رحمه الله تعالى، واستمرّ فيها خمس عشرة سنة، وكان يدرّس في مدرسة حامي السنّة كتب الفارسية والصرف والنحو والفقه والمنطق وغيره.

ولما توفي المفتي الأعظم سنة ١٣٩٦هـ شاور مع أستاذه المحدث الكبير مولانا عبد القيوم رحمه الله تعالى، فذهب بإيمائه إلى وطنه "هاتيا" وبني مدرسة على نهج مدرسة حامي السنّة، وسماها بالمدرسة الإسلامية فيض العلوم، ودرّس فيها طوال خمسة وعشرين سنة متوالية، واستفاد منه في هذه المدة المديدة كثير من العلماء والفضلاء، لا يحصى عددها.

وابتلي في آخر عمره بمرض شديد، وهو يصلّي سنة الفجر في رمضان المبارك سنة ١٤٢٢هـ، فبعد مدّة يسيرة انتقل من دار الفنا إلى دار البقا، وذلك في ٢٥ شوال ١٤٢٢هـ، ودفن بعد أن صلي على جنازته في مقبرة "أوشخالي" من مضافات "سنديف".

قلت: صاحب الترجمة من أساتذتي، قرأت عليه كتاب ((نحو مير)) للإمام السيّد الشريف الجرجاني، وذلك سنة وفاة المفتي الأعظم فيض الله رحمه

الله تعالى، وفلم يتيسر لي إتمامه عليه لارتحاله إلى وطنه، فقرأت ما بقي منه على العلامة عزيز الله النواخالوي، رحمه الله تعالى.
وسمعت منه أنه قبل ارتحاله إلى شيئاغونغ التحق بالمدرسة الإسلامية نواخالي، وقرأ فيها ((مشكاة المصابيح)) وغيرها، ومن شيوخه فيها: بحر العلوم العلامة غياث الدين، تلميذ شيخ الهند محمود حسن الديوبندي رحمهما الله تعالى.

٢١٩٢

الشيخ الفاضل سيف الله بن

نور الله بن نور الحق بن عبد الحق

المحدّث، البخاري، الدهلوي*.

أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: له شرح على ((شمائل الترمذي)) بالفارسي، سمّاه ((أشرف الوسائل في شرح الشمائل))، صنّفه سنة إحدى وتسعين وألف في عهد عالمغير، أوله: الحمد لله الذي خلق محمد المصطفى بأكرم شمائل. إلخ. كما في ((مرآة الحقائق)).

٢١٩٣

الشيخ الفاضل مولانا

سيف الله شاه الكشميري**.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٠٩.

** راجع: مقدمة أنوار الباري شرح البخاري ٢: ٢٥٥.

شقيق الأمام أنور شاه الكشميري، وتلميذه الخاص.
قرأ عليه عند قيامه بـ"ديوبند"، وكان يسعى في تحصيل العلوم ومعرفة
الفنون ليلا ونهارا.

٢١٩٤

الشيخ العالم العارف الكبير صاحب المقامات العلية والكرامات المشرقة الجليلة سيف الدين بن محمد معصوم بن الشيخ أحمد العمري، السرهندي* .

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: كان خامس أبناء والده، ولد
بـ"سرهند" سنة تسع وأربعين وألف، ونشأ في مهد العلم والطريقة، وتصدر
للإرشاد، واختار للإقامة بلدة "دهلي" بأمر والده الماجد بعد ما صدرت بما
إشارة غيبية، فصار هناك مرجعا للطالبن، ومجمعا للسالكين.
وأخذ عنه السلطان أورنك زيب عالمغير الغازي.
وكان على قدم والده في الاستقامة على الشريعة والطريقة، وله جذب
قوي وتصرف عال بحيث كان الناس يضطربون من قوة توجهاته، ويقون بلا
اختيار في يده.

قال الشيخ مراد بن عبد الله القزاني في ذيل ((الرشحات)): وكان في
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على رتبة، لم يكن عليها شيخ من المشايخ
مثله، حتى كادت البدع ترتفع عن بلاد "الهند" في زمنه، وتستأصل، ولذلك
لقبه والده بمحتسب الأمة، ودعاه السلطان مرة إلى قصره، فأجابه اتباعا

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٧٤ - ١٧٦.

للسنة، ولما رأى في جدار القلعة صُورًا منحوتة في الأحجار توقّف عن الدخول في القلعة، فأمر السلطان بكسرها، فكسروها بأسرها، ثم دخل فيها.

وقال: وكانت لمولانا سيف الدين قدس سرّه شوكة ظاهرة أيضا، حتى كان السلاطين والأمراء يقومون على أرجلهم بالأدب التام بين يديه، لا يتجاسرون القعود أمامه.

وكان يلبس ألبسة فاخرة، وقع مرّة على قلب بعض أن له كبرا، فأشرف عليه. وقال: كبري من ظلّ كبرياء الحقّ عزّ وجلّ.

وكان يأكل من مطبخه كلّ يوم أربعمئة رجل وألف رجل مرّتين مما يوافق طبعه، وترغب فيه نفسه. انتهى.

توفي لعشر بقين من جمادى الأولى سنة ستّ وتسعين وألف في أيام عالمغير.

وقد أرتخ لوفاته بعض أصحابه من قوله: "هي هي ستون دين آفتاد"، وكان عمره يوم وفاته سبعا وأربعين سنة، قبره بـ "سِرْهِنْد" يزار، كما في ((الهدية الأحمدية)).

٢١٩٥

الشيخ الفاضل سيف الدين بن

محي الدين الألوري *

أحد الشعراء المجيدين.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٠٨، ١٠٩.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: قرأ المختصرات على والده، ثم لازم الشيخ عبد الجليل بن أحمد الحسيني البلكرامي^(١). وأخذ عنه الشعر والإنشاء والترسل والفنون الأدبية. لقيه السيّد غلام علي بن نوح الحسيني البلكرامي سنة أربعين ومائة وألف بمدينة "إله آباد"، وذكره في مصنفاته. وله ((تذكرة الأولياء))، و((تذكرة الشعراء)).

٢١٩٦

الشيخ الفاضل سيف الرحمن بن
غلام جان خان بن عبد المؤمن خان
الدراني، الولايتي، ثم الطوكي،
أحد كبار العلماء*.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد سنة سبعين ومائتين وألف هجرية.

ونشأ بـ"أفغانستان"، وقرأ الفقه والأصول والعربية في بلاده، ثم قدم "الهند"، وأخذ الفنون الرياضية عن الشيخ لطف الله بن أسد الله الكوثلي، ولازمه مدة، ثم سافر إلى "كنكوه"، وأخذ الحديث عن الشيخ المحدث رشيد

(١) نسبة إلى "بلكرام"، وهي بكسر الموحدة، وإسكان اللام، وكسر الكاف الفارسية، بعدها ألف وميم، وهي بلدة معروفة من بلاد "أوده"، قرية من "قنوج"، نشأ بها كثير من العلماء والمشايخ، كالسيّد غلام علي آزاد، والسيّد مرتضى صاحب ((تاج العروس)).

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ١٨٦، ١٨٧.

أحمد الحنفي الكنكوهي، وقرأ عليه الصحاح الستة، ولازمه سنة كاملة، ثم رحل إلى "طوك"، وتزوج بابنة القاضي دوست محمد الكابلي، وسكن بها، وولي التدريس بالمدرسة الناصرية ببلدة "طوك"، فدرّس بها مدّة طويلة، ثم ولي التدريس بالمدرسة الفتحوورية بـ"دهلي"، وإني استقدمته لدار العلوم غير مرّة، فلم يتفق له القدوم إلى "لكنو".

وفي حدود سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف خرج من "الهند"، وسافر إلى بلاده سرا (باتفاق مع العلامة الشيخ محمود حسن الديوبندي ومساعدته، وحرّض أهل تلك البلدة على حمل السلاح إزاء الحكومة الإنكليزية، وأثّرت مواعظه وأحاديثه في الناس، حتى دخل في حرب مع الأنكليز تحت إمارة الشيخ المعروف بحاجي ترنك زئي، ولما وقعت الهزيمة، وانتصر الإنكليز هاجر إلى "كابل"، وأقام بها، ولما طلب الإنكليز من الأمير حبيب الله خان تسليمه، سفر إلى "ياغستان"، ومكث مدّة مع مستوفي الممالك، ولما قتل الأمير حبيب الله خان، وبويع أمان الله خان بالإمارة رجع إلى "كابل"، وشغل مناصب خطيرة في المملكة إلى أن اعتزل.

كان الشيخ سيف الرحمن عالما قويّ العلم، ذكيا، شديد الفطنة، شهما، عالي الهمة، شديد الغيرة في الدين، شديد البغض للإنكليز، فصيحاً مفوّهاً، كثير الخبرة بأمور الدنيا، عارفاً بالسياسة، واعيا متيقّظا، رجع بعد ما تحرّرت "الهند"، وقامت "باكستان" إلى وطنه "بشاور"، وسكن في قرينته "متهرانو" في شمال "بشاور"، ومات بها لسبع خلون من جمادى الأولى سنة تسع وستين وثلاثمائة وألف، ودفن في مقبرة أسلافه.

حرف الشين المعجمة

٢١٩٧

الشيخ الفاضل شاذان بن إبراهيم *

في ((طبقات التميمي)): ذكره الخاصي في ((فتاويه))، وذكر عنه أن المرأة إذا ارتدت لم تين من زوجها.
ومن اختياره: أن الغسل يجب بمخروج المني كيف ما كان، ولم يعتير اللفق والشهوة.

وذكره عنه في ((القنية)) في مجوسي أسلم، وتحت أخته: لا تين.
قال: وكذا عن أبي نصر الدبوسي، رحمه الله تعالى.

٢١٩٨

الشيخ الفاضل السيد

شاكر علي، رحمه الله تعالى **

بايع على يد حكيم الأمة أشرف علي التهانوي سنة ١٣٤٠هـ.

* راجع: الطبقات السنينة ٤: ٦٥.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦٣٨، ٦٣٩، والفوائد البهية ٨٣، وكتاب
أعلام الأخيار برقم ١٥٢، وذكر الكفوي أنه أبو القاضي أبي بكر محمد
بن شاذان، وهو المتوفى سنة أربع وسبعين ومائتين، ونسبة شاذان:
"البصري".

** راجع: بزم أشرف ص ٤٧.

وأقام بـ"إله آباد، ثم بـ"كانبور"، وكان طبيبا.
ثم هاجر إلى "كراتشي"، وتوفي فيها.

٢١٩٩

مولانا الفاضل الكبير

شاکر محمد بن وجه الدين الدهلوي*.

أحد كبار العلماء.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: كان من نسل الشيخ عبد العزيز

بن الحسن الجشتي.

ولد، ونشأ بـ"دهلي".

وقرأ العلم على الشيخ العلامة عبد الحق بن سيف الدين البخاري

الدهلوي، ولازمه ملازمة طويلة، حتى برع في العلم والمعرفة، وتصدّر للتدريس،

وانتهت إليه رياسة العلم والتدريس بـ"دهلي".

وكان شاهجهان التيموري سلطان "الهند" يعظّمه.

مات في آخر شعبان سنة ثلاث وستين وألف، وأرخ لعام وفاته كمال

محمد السنهلي "شيخ فاني بود"، ذكره في ((الأسرارية)).

٢٢٠٠

الشيخ الفاضل العالم الكبير

مولانا المفتي شاه دين بن محكم الدين اللدهيانوي**.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٧٧.

** راجع: تذكرة مولانا مظهر النانوتوي: تأليف نور الحسن راشد الكاندهلوي

ص ١٣٩. وترجمته في نزهة الخواطر ٨: ١٨٨.

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم سافر إلى "سهارنفور"، والتحق بمدرسة مظاهر العلوم، وقرأ على العلامة محمد مظهر النانوتوي كتب الدرجة المتوسطة. وفي ((تذكرة العلماء)) قرأ على مولانا محمد مظهر، ومولانا لطف الله العليكرهي، ثم سافر إلى "كنكوه"، واختار صحبة فقيه "الهند" رشيد أحمد الكنكوهي، واستفاد منه كثيرا، وقرأ عليه كتب الحديث والفقه، وكتب في ((مذكراته)) أن الشيخ الكنكوهي تاج رأسه. وبعد إتمام الدراسة اتصل بمدرسة منبع العلوم كلاوتهي، ودرّس فيها سنين، ثم رجع إلى وطنه. وكان عالما جليلا، وفقها نبیلا، وكانت له مهارة تامة، ويد طولى في كل فن، لا سيما في علم الهيئة. توفي، ولم تعلم سنة وفاته.

٢٢٠١

الشيخ الفاضل شاه رخ بن تيمورلنك *

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: كان سلطان "هراة" و"سمرقند" و"شيراز"، وما والاها من بلاد العجم. كان ملكا عادلا، دينا، خيرا، ومتواضعا، فقيها حنفيا، محبا لرعيته، غير محبوب عنهم، مبينا لطريقة أبيه تيمور، عليه من الله ما يستحق، وكان يحب أهل العلم والصلاح، ويكرمهم، ويقضي حوائجهم. وكان قد اتسعت مملكته وقويت سلطنته، وقدمت رسله مرارا إلى "الديار المصرية"، وأرسل يسأل الأشرف برسباي، في أنه يكسو الكعبة

* راجع: الطبقات السنّية ٤: ٦٥، ٦٦.

الشريفة، ويقول: إنه نذر ذلك، ومُرَّادُه الوفاء بما نذره. فلم يُجِبْه إلى سؤاله، وحصل بينهما بسبب ذلك وَحْشَةٌ زائدة، فلما ولي الظاهر جَفَمَق السُّلْطَنَة، بعث شاه رُخ إليه يُهَيِّئُه، ويُظْهِر السرور بسلطنته، ويسأله الإذن في أن يكسُو البيت الشريف، فأجابَه إلى ذلك، ولما أرسل الكسوة المذكورة، وكانت تساوي ألوفَ دنانيرَ سلَّمها السلطان لمن يُلبِسُها للبيت الشريف، وأمره أن يُلبِسَها من داخل، وأن يُلبِس كسوة السلطان من خارج، على ما جرت به العادة.

وكان لصاحب الترجمة حظٌّ من العبادة، وقراءة الأوراد، ولم يزل في غالب أوقاته على طهارة كاملة، مستقبلَ القبلة والمصحفُ بين يديه، وكان مع ذلك يحبُّ السَّماع الطَّيِّب، ويثيبُ عليه، وقيل: إنه كان يُحَسِّن الضَّرْب بالعود.

وكان متضعِّفا في بدنه، يعتربه مرض القَوْلَج في أكثر الأوقات، وهو يتداوى منه، إلى أن تُوفِّي سنة خمس وثمانمئة، رحمه الله تعالى.

٢٢٠٢

الشيخ العالم الفقيه

شاه محمد بن ملا عبدي

الصوفي البدخشي المشهور بملا شاه*.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ بقرية "أركسال" من أعمال "روستاق" من أرض "بدخشان".

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٧٩، ١٨٠.

ثم قدم "الهند"، ولازم الشيخ محمد مير اللاهوري، وأخذ عنه الطريقة، ولبت عنده مدة حياة الشيخ، ثم ذهب إلى "كشمير"^(١)، وبني على "جبل سليمان" مسجدا وزاوية (خانقاه)، وحديقة، وقطن بها.

وفي ((عمل صالح)) أنه دخل "الهند" سنة ثلاث وعشرين وألف، ولازم الشيخ محمد مير ملازمة طويلة، وأخذ عنه، ثم رحل إلى "كشمير" في حياة شيخه، وتعود بأن يقيم بها في الصيف، ثم يجيء "لاهور"، ويشتو بها.

وفي ((رياض الشعراء)) أن شاهجهان بن جهانغير الدهلوي كلما كان يرتحل إلى "كشمير" يتردد إليه، ويدركه، ويحتظ بمقالاته، وولده دارا شكوه كان من مريديه، وكذلك بنته جهان آرا بيغم.

وكان عارفا، مغلوب الحالة.

له مزدوجات عديدة في الحقائق، وله ((تفسير القرآن))، لم يتم، وهو تفسير غريب، قال فيه: إن قوله تعالى: ﴿ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم﴾ في شأن الأولياء، ومعناه أنه ختم على قلوب الأولياء لئلا يدخل فيها الوسوس النفسانية والهواجس الشيطانية، وختم على سمعهم، لئلا يدخل الكلمات من غير طائل، وعلى أبصارهم غشاوة، من سراق العظمة والكبرياء وجلباب الحسن الأزلي، ولهم شراب عذب عظيم في الخلاوة. انتهى.

(١) وهي بكسر الكاف، وفتحها، وسكون الشين المعجمة، والعرب يسمونها "كشمير" بالقاف، وهي في جهة الشمال الغربي حيث العرض ثلاث وعشرون درجة، وثلاث وثلاثون دقيقة، وهي في جهة الشمال الشرقي حيث العرض سبع وأربعون درجة، وأربع وخمسون دقيقة. قال الحموي في ((المعجم)): إنها مجاورة لقوم من الترك، فاختلف نسلهم بهم، فهم أحسن خلق الله خلقه، يضرب بنسائهم المثل، لهن قامات تامة، وصورة سوية، وشعور أثينة على غاية السباطة، والطول، تباع الجارية منهم بمائتي دينار وأكثر. انتهى.

توفي سنة اثنتين وسبعين وألف، كما في ((عمل صالح)).

٢٢٠٣

الشيخ العالم الكبير العلامة

شاه محمد الأخصبكتي، رحمه الله تعالى*.

أحد الرجال المشهورين في العلم.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: قرأ على أساتذة عصره من علماء العرب والعجم، وصار من أكابر العلماء في حياة شيوخه، وحجّ، وزار، ودخل "الهند"، فدرّس، وأفاد مدّة من الزمان بـ"كجرات".

ثم ساح بلاد "الهند"، ودخل "مندو"، وتزوَّج بها بابنة القاضي جمال الدين التركستاني، ودرّس بها سبعة أعوام، وقرأ عليه محمد بن الحسن المندوي ((الكشف))، و((المنار))، و((التلويح)) في أصول الفقه.

وقرأ عليه خلق كثير من العلماء، كما في ((كلزار أبرار)).

٢٢٠٤

الشيخ الفاضل العلامة شبلي بن

حبيب الله البندولي، المعروف بمولانا شبلي النعماني،

فريد هذا الزمان، المتفق على جلالته في العلم والشأن**.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد سنة أربع وسبعين ومائتي وألف بقرية "بندول" من أعمال "أعظمكره"، وقرأ أياما في العربية على مولانا

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٨٠.

** راجع: نزهة الخواطر ٨: ١٨٩-١٩١.

فاروق بن علي العباسي الجرياكوتي، ثم أقبل إلى المنطق والحكمة، وأخذ عنه، وبرز فيه، ولازمه مدّة طويلة، ثم سافر إلى "رامبور"، وأخذ الفقه والأصول عن الشيخ إرشاد حسين العمري الرامبوري، ثم ذهب إلى "لاهور"، وأخذ الفنون الأدبية عن الشيخ فيض الحسن السهارنبوري، شارح «الحماسة»، ثم دخل "سهارنبور"، وقرأ الحديث على الشيخ أحمد علي بن لطف الله الماتريدي السهانبوري، حتى فاق أقرانه في الإنشاء والشعر والأدب والتاريخ وكثير من العلوم والفنون، وكان متصلباً في المذهب في ذلك الزمان، صرف برهة من الدهر في المباحثة بأهل الحديث، وصنّف «إسكات المعتدي»، رسالة في قراءة الفاتحة خلف الإمام.

ثم ولي التدريس بمدرسة العلوم في "عليكرة"، فصحب الأساتذة الغربيين، وأدار معهم كؤوس المذاكرة، وصحب السيّد أحمد بن المتقي الدهلوي وحزبه، حصل له نفور كلّي عن المباحثة، ومال إلى التاريخ والسير، فصنّف كتابا في سيرة المامون العباسي، و«سيرة النعمان» في سيرة الإمام أبي حنيفة، وكتابه «الجزية وحقوق الذميين»، وكتابه في تاريخ العلوم الإسلامية وتعليماتهم، وكلّها تلقّيت بالقبول، وحصلت له شهرة عظيمة في بلاد "الهند"، وسافر إلى "بلاد الروم"، و"الشام"، و"مصر"، ولقي رجال العلم والدولة، وأعطاه السلطان عبد الحميد العثماني النيشان من الطبقة الرابعة، ولما رجع إلى "الهند" لقّبته الدولة الإنكليزية "شمس العلماء"، فأقام بعد ذلك زمانا يسيرا بمدرسة العلوم، ثم اعتزل، وراح إلى "حيدر آباد"، فرحّب به السيّد علي البلكرامي، وأكرم مثواه، وولّاه نظارة العلوم والفنون، فأقام بها خمس سنين، ثم ترك الخدمة، وقنع بمائة ربية شهرية بدون شرط الإقامة بـ"حيدر آباد"، فقدم "لكنو".

وأقبل إلى ندوة العلماء، وكان عضوا من أعضائها البارزين، فولّوه على دار العلوم التي أسّسها أعضاء الندوة سنة سبع عشرة وثلاثمائة وألف، فاشتغل

بالنظارة مدّة ثمانية أعوام، وقد فدعت رجله اليسرى من ضرب البندقية انطلقت من يده خطأ في بيته بـ"أعظمكره" سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وألف، فقطعها الجراح الإنكليزي من الساق، ثم صنعت له رجل من آدم وخشب، فكان يدخل فيه رجله المقطوعة، ويربطها بالرباطات المحكمة، ثم يمشي كالأصحاء.

كان قويّ الحفظ، سريع الملاحظة، يكاد يكشف حجب الضمائر، ويهتك أسرار السرائر، دقيق النظر، قويّ الحجّة، ذا نفوذ عجيب على جلسائه، فلا يباحثه أحد في موضوع إلا شعر بانقياد إلى برهانه، وربما لا يكون البرهان مقنعا، وكان واسع الاطلاع في تاريخ الإسلام والتمدّن الإسلامي، كثير المحفوظ بالأدب والشعر، كثير المطالعة لم يفته كتاب كتب في آداب الأمم وفلسفة أخلاقهم إلا طالعه.

ولم يكن له نظير في سرعة الجواب، والمجئ بالنادرة الغريبة على جهة البديهة، وسرد الأبيات الفارسية والأردوية على محالها، وله عناية كاملة بالعلم، ورغبة ونشاط وإقبال على المذاكرة والتصنيف وإلقاء الخطب.

وكان مع ذلك معجبا برأيه، لا ينقاد لأحد، ولو كان برهانه مقنعا، وفيه شيء من التلون، ومن عاداته أنه كلما يحدث في مسألة، يكثر في التعبير، وإذا أنشد شعرا أتبعه بالشرح والترجمة، كان مخاطبه أعجمي، وهو عربي، أو مخاطبه جاهل لا يعرف اللغة العربية والفارسية، وهو عارف باللغات المتنوّعة والمعاني الدقيقة يريد إفهامه، وكذلك كانت عاداته أنه ربما يأخذ رأيا في أمر من الأمور من رجل، ثم يعرض على الناس، وينسبه إلى نفسه، وربما يعرضه على ذلك الرجل بعارضة البلاغة، ويمهد له المقدمات، كأنه خصيمه في ذلك الأمر.

وكان معتزليا في الأصول، شديد النكير على الأشاعرة، وله كتب ورسائل في ذلك، ككتابه في فنّ الكلام، وكتابه في تاريخ الكلام، ومقالاته

في ((رسائل شبلي))، و((مقالات شبلي))، ومن مصنفاته غير ما ذكرناها كتاب في سيرة الغزالي، وكتاب في سيرة العارف الرومي، وفي نقد شعره والحكم عليه، وله كتاب بسيط في سيرة سيدنا عمر الفاروق رضي الله عنه، وهو كتاب قوي ممتاز مؤثر، وله كتاب في الموازنة بين الشعاعين الهنديين، المعروفين من فرسان المراثي ((أنيس)) و((ديين))، وله ((إزالة اللوم في ذكر أعيان القوم))، وله ((شعر العجم) في خمسة مجلدات، (وهو من أفضل مؤلفاته، أقر له علماء هذا الشأن بالفضل والجودة)، وله كتاب في الانتقاد على ((مقالات جرجي زيدان)) بالعربي في التمدن الإسلامي، وله مقالة في ((مكتبة الإسكندرية))، وله ديوان الشعر الفارسي، ومن مصنفاته المجلد الأول من ((السيرة النبوية))، وكان دار العلوم على رأسهم، وفي مقدمتهم السيد سليمان الندوي، فأسسوا له مؤسسة عظيمة بـ"أعظمكره"، وسموها ((دار المصنفين)).

مات بالإسهال الدموي ضحوة يوم الأربعاء لليلة بقيت من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة وألف، وببلدة "أعظمكره".

٢٢٠٥

الشيخ الفاضل شبلي بن

محمد علي الجيراجبوري،

أحد العلماء الصالحين* .

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: اشتغل بالعلم أياما في بلده، ثم سافر إلى "رامبور"، وقرأ على أساتذة المدرسة العالية، منهم: الشيخ الفاضل

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ١٩٣.

حفيظ الله البندوي، قرأ عليه، ولازمه مدّة، ثم ولي التدريس بدار العلوم،
يدرس، ويفتي.

وله مشاركة جيّدة في الفقه والأصول والحديث، ونظر واسع على
جزئيات المسائل.

(مات لأربع بقين من رمضان سنة أربع وستين وثلاثمائة وألف).

٢٢٠٦

العلامة المحقق الباحث الإسلامي

المحدث الكبير الشيخ شبير أحمد بن فضل الرحمن،

العثماني، الديوبندي الباكستاني، رحمهما الله تعالى*.

ذكره الدكتور عبد الرحمن البرني في كتابه: «علماء ديوبند وخدماتهم في
علم الحديث» فقال: ولد في ١٠ محرم الحرام سنة ١٣٠٥هـ، الموافق سنة
١٨٨٧م، بمدينة "بريلي"^(١) بولاية "أترابرايش"، "الهند"، حيث كان أبوه
الشيخ فضل الرحمن العثماني الديوبندي من المساهمين في تأسيس الجامعة

* راجع: جماعة التبليغ ١٨٠، و تاريخ دار العلوم ديوبند: ص ١٥٠. وما
بعدها الطبعة الأولى: باكستان.

وراجع: علماء ديوبند وخدماتهم في علم الحديث ١٩٠ - ١٩٤.

(١) "بريلي": مدينة كبيرة على فرع من نهر "كنك"، تبعد عن "دهلي" اثنين
وعشرين ومائة ميل، وفيها تصنع السيوف، والخنجر، والزراي، والسروج،
وأغشيتها، والأقمشة المطرزة والآنية النحاسية، وأما اليوم فلها شهرة في
أعمال الخشب.

الإسلامية العريقة الشهيرة بدار العلوم ديوبند^(١)، موظفاً في مصلحة الإشراف على المدارس والكليات والحكومية.

ولد العلامة العثماني في أسرة علمية دينية عريقة معروفة في بلدة "ديوبند"، ونشأ على حبّ الاطلاع والعكوف على الدراسة، تلقى مبادئ العلوم في بيته في صباه، ثم التحق عام ١٣١٩هـ بالجامعة الإسلامية دار العلوم، ديوبند، التي كانت آنذاك مكتظة ومُزدانة بالعلماء الرّبّانيين المعروفين،

(١) كانت مدرسة دار العلوم بمدينة "ديوبند" الواقعة على بعد مائة ميل من العاصمة "دهلي"، مركزاً للحركات العلمية والدينية في شبه القارة الهندية الباكستانية بأكملها، وكان يطبق نظامها التعليمي في جميع المدارس الدينية في ذلك الحين، اللهم إلا القليل منها، ومدرسة دار العلوم هذه هي مدرسة تلاميذ الشيخ أحمد السرهندي، الملقب بـ مجدّد الألف الثاني، وهي كذلك مدرسة تلاميذ الشاه ولي الله وأولاده، ومن كبار مؤسسيها أمير المجاهدين حجّة الإسلام الشيخ محمد قاسم النانوتوي، والإمام الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي، قائد حركة المجاهدين، وهي مدرسة مسؤولة عن المجاهدين في ميدان القتال ضدّ قوى الكفر من السيخ والإنجليز، ومسؤولة عن الدعوة والإرشاد في "الهند"، والتصدي لأيّ هجوم عدواني على الدين الحنيف، وكذلك فقد قامت بإعداد الشخصيات الفذة من أبنائها العلماء المجاهدين، الذين قهروا جيوش الأعداء، كما حفلت البلاد بكثرة مؤلفاتهم ومصنّفاتهم، التي استضاءت بنورها بلاد الهند، فحاربوا البدع والخرافات، وأقاموا المناظرات والمجادلات المجابهة المفسدين والمضللين داخل البلاد وخارجها، وبذلك كسبت مدرسة دار العلوم كلّ احتياجات الدعوة بأهل البلاغ والإرشاد، مما أدّى إلى إبراز دورها الجديد في البلاد في تكوين الأسس الحاضرة والثقافية في جميع المجالات العلمية والمدنية للمسلمين، إذ أنّها تشبه الأزهر الشريف في شبه القارة، حيث لا نجد أيّ حركة من الحركات النضالية ضدّ الكفر، إلا وقد أقامها أبناء هذه المدرسة ومؤسّسها.

بورعهم ورسوخهم في العلم وتصلبهم في الدين، مثل: الشيخ المحدث محمود حسن الديوبندي، شيخ الحديث ورئيس هيئة التدريس بالجامعة الأسبق، ورائد النهضة العلمية والسياسية في شبه القارة الهندية، وصاحب خطة الرسائل الحريية، فاغترف من علومهم جميعا، وتشبع بروح العلم والدين، وارتوى من معارف الشيخ محمود حسن، حتى أصبح لسانه الناطق، وساعده الأيمن، وشارح أفكاره الحصيفة، وتخرج في الجامعة عام ١٣٢٥هـ - ١٩٠٧م بعد أن تزلع من العلوم الدينية كلها.

كانت له مساهمة فعالة في كفاح التحرير ضد الإنكليز، ودور بارز في النشاطات السياسية، التي كانت تعيشها "الهند"، فقد كان عضوا متحمسا بارزا في حركة الخلافة، وقام بمخدمات مشكورة، في خصوص جمع التبرعات للدولة التركية، وذلك عندما اندلعت نار الحرب في منطقة "بلقان" عام ١٣٣٣هـ، الموافق عام ١٩١٤م، كما أنه بقي عضوا في اللجنة التنفيذية لجمعية علماء الهند لمدة طويلة، وزعيما كبيرا من صف الرعيل الأول من قادتها.

إلا أنه استقال عن الجمعية عندما حدث بينه وبين قادة الجمعية الأخيرة خلاف في قضية الوطني الموحدة، وانضم إلى العصبة الإسلامية، التي كانت تطالب بإنشاء دولة مستقلة للمسلمين، وأصبح زعيما بارزا فيها بالإضافة إلى أنه تم ترشيحه من قبل العصبة لعضوية لجنة كانت قد شكلت لإعداد دستور البلاد، وذلك عن طريق الانتخابات، التي جرت في عام ١٣٦٥هـ - ١٩٤٦م، كما أنه اختير عضوا لمجلس وضع الدستور لـ"باكستان" كممثل "بنغال الشرقية" (بنغلاديش حاليا).

ولما تم توزيع البلاد إلى "الهند" و"باكستان" عام ١٣٦٦هـ هاجر مع أسرته إلى "باكستان"، فإنه كان في طليعة من العلماء المسلمين، الذين شتموا

عن ساق جدّهم لتمهيد السبيل إلى إنشاء دولة مستقلة للمسلمين، وألقوا كتباً وكتيبات كثيرة، وألقوا خطباً حماسية، وقاموا بجولات في مناطق "الهند" كلّها لأجل توعية الشعب المسلم بالحاجة الأكيدة إلى إنشاء "باكستان"، كما أنه تحمّل كلّ مشقّة، وضحى بكلّ غال ونفيس، واستعذب كلّ مصيبة في هذا السبيل، وساهم في إعداد مشروع القانون الإسلامي للحكومة الباكستانية، وقام بنشاطات علمية دينية وسياسية متنوّعة في "باكستان".

وبعد أن فرغ من تحصيل العلوم انتخب مدرّساً في المدرسة الإسلامية الواقعة في جامع فتح فوري "دهلي"، وعيّن رئيس المدرّسين بها، ثم ١٣٢٨هـ دعاه أرباب جامعة دار العلوم بـ"ديوبند"، وعيّنوه مدرّساً للدراسات العليا، فدرّس، وأفاد، وحدّث، أجاد، ومن أهمّ الكتب التي درّسها ((صحيح الإمام مسلم القشيري)) رحمه الله تعالى.

استمرّ في التدريس في جامعة ديوبند الإسلامية إلى ١٣٤٦هـ، ثم رحل إلى الجامعة الإسلامية بـ"داييل" مع رفقائه الأعلام، كشيخ المحدثين محمد أنور شاه الكشميري، والشيخ المفتي عزيز الرحمن الديوبندي، فأقام هناك يدرّس الحديث والتفسير عدّة سنين، وبعد أن توفي العلامة محمد أنور شاه الكشميري انتخب شيخ الحديث في الجامعة المذكورة، ثم في ١٣٥٤هـ عاد إلى جامعة ديوبند الإسلامية بأمر من حكيم الأمة التهانوي، وآخرين من كبار العلماء، وعيّن عميدها، ولم يزل على هذا المنصب الجليل إلى ١٣٦٢هـ، ثم استقال من هذا المنصب، وعاد إلى "داييل".

من تلاميذه رحمه الله تعالى: المفتي محمد شفيع الديوبندي، المفتي الأكبر بـ"باكستان"، والشيخ محمد إدريس الكاندهلوي، (شيخ الحديث في الجامعة الأشرافية سابقاً)، والشيخ أبو المآثر حبيب الرحمن الأعظمي (صاحب تعليقات

كثيرة على كتب الحديث)، والشيخ المحدث مولانا السيّد بدر عام الميرهي، ثم المهاجر المدني، صاحب ((ترجمان السنّة))، والشيخ السيّد مناظر أحسن الجيلاني، والشيخ الكبير حفظ الرحمن السيوهاروي، صاحب ((قصص القرآن))، والشيخ القارئ محمد طيّب القاسمي (رئيس جامعة دار العلوم بديوبند سابقاً)، والشيخ محمد يوسف البنوري، صاحب ((معارف السنن))، ومؤسس جامعة العلوم الإسلامية بكراتشي)، والشيخ أظهر علي السلهتي، والشيخ سعيد أحمد الأكبر آبادي، صاحب مؤلفات جليلة.

ولما وادع الإنكليز "الهند" بجهود أكابر علماء جامعة ديوبند الإسلامية، وانقسم "الهند" إلى دولتين: "الهند"، و"باكستان" أقام صاحب الترجمة في "باكستان"، لم يزل يفيد العامة والخاصة، ويشير أعضاء الدولة الباكستانية لتطبيق القوانين الإسلامية، ويرجع الفضل الكبير إليه في اقتراح قرار أساسي لدستور الدولة الباكستانية، أعلن فيه أن الدول تهدف إلى إيجاد كيان إسلامي في أضواء كتاب الله وسنّة رسوله صلّى الله عليه وسلم، وذلك القرار باق في دستور "باكستان"، حتى اليوم دياجة له.

حجّ البيت في ١٣٢٨هـ، ثم في ١٣٤٤هـ، وكانت هذه الزيارة في أوائل تسلّط آل سعود على "الحجاز"، وقد دعا الملك عبد العزيز رحمه الله علماء "الهند" في ذلك العام يشاور في بعض الأمور الدينية، فبعثوا بعثاً تحت قيادة الشيخ رحمه الله تعالى.

لم يزل طول حياته الشريفة مشغولاً بالتأليف مع صروف الدهر وأشغال الدروس والأمور السياسية، فصنّف كتباً كثيرة، يزيد عددها على عشرين كتاباً، من أجلها: ((تفسير القرآن العظيم)) بالأردية، وهو تفسير عزيز القدر، طبع مراراً في "الهند" و"باكستان"، وتلقاه العلماء الكبار بالقبول العظيم،

أودع فيه المعارف والأسرار بأسلوب ينشرح به قلبُ القارئ، وقد قامت الحكومة الأفغانية بترجمته إلى الفارسية، وأرسلتها هدية إلى دار العلوم ديوبند. ومن أعظم مؤلفاته رحمه الله: ((فتح الملهم بشرح صحيح مسلم))، ولقد هبَّ على هذا الشرح نسيمُ القبول بين العلماء الفحول في العرب والعجم، وأثنى عليه كبار المحدثين.

توفي رحمه الله تعالى في ٢١ صفر ١٣٦٩هـ في "بهاولفور بنجاب"، ونقل جثمانه إلى "كراتشي"، وصلى عليه مآت من الناس، رحمه الله، وجعل جنَّة الفردوس مثواه.

٢٢٠٧

الشيخ الفاضل شجاع بن

الحسن بن الفضل البغدادي، أبو الغنائم،

أحدُ المبرِّزين من الفقهاء، مع دينٍ اشتهر به*.

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: كان يُدْرَسُ بمَشْهَدِ الإمام، رضي الله تعالى عنه.

تفقه عليه ولده عبد الرحمن بن شجاع.

وكان عالماً بالمذهب والخلاف، مُتَدَبِّئاً، حسنَ الطَّرِيقَةِ.

رَوَى شيئاً من الأسانيد، عن الشريف أبي طالب الرَّيِّسِيِّ، وإلْكِيَا عَلِيِّ

بن محمد الهَرَسِيِّ.

رَوَى عنه أحمد بن طارق.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِّيَّةُ ٤ : ٦٦.

وترجمته في البداية والنهاية ١٢ : ٢٤٥، والجواهر المضية برقم ٦٤٠، والفوائد

البهية ٨٣، وكتاب أعلام الأخيار برقم ٣٧٦، والمنتظم ١٠ : ٢٠٤.

قال ابن النَّجَّار: قرأتُ علي أحمد بن محمد بن عمر، عن القاضي أبي المحاسن عمر ابن علي القُرشي، أنشدني أبو الغنائم شجاع بن الحسن بن الفضل الحنفي، أنشدني أبو طالب الحسين بن محمد الزَّيْنِي، وقد دخل عليه الموفَّقُ رسولُ ملك عَزْنَة:

يا نازحا شطَّ المزارُ به ... شوقِي إليك يزيدُ عن وَصْفِي
أُعْفِي لَكِي ألقاك في حُلْمِي ... ومن العجائب عاشق يُعْفِي
سُئِلَ شجاع عن مؤلده، فقال: في سنة تسع وسبعين وأربعمائة.
وكانت وفاته سنة سبع وخمسين وخمسمائة، بمشهد أبي حنيفة، ودُفِنَ
بجواره، رحمه الله تعالى.

٢٢٠٨

الشيخ الفاضل شجاع الدين الراجشاهوي *

ولد في "بُشو دِيبُور" من أعمال "راجشاهي" من أرض "بنغلاديش".
قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم سافر إلى "الهند"، والتحق بمدرسة دار
الحديث الرحمانية بـ"دهلي"، وقرأ على شيوخها كتب الفنون العالية وكتب
الحديث، من شيوخه: العلامة أحمد الله، رحمه الله تعالى.
وبعد إتمام الدراسة وصل إلى وطنه، ودرَّس في عدَّة مدارس كتب الحديث.

٢٢٠٩

الشيخ الفاضل المولى

شجاعة خان بن حياة علي خان الكَمِلائي **

* راجع: تاريخ علم الحديث ص ٢٨٢.

** راجع: مشايخ كملا ٢: ١٤، ١٥.

ولد سنة ١٢٥٦هـ في قرية "زوغونآتبور" من مضافات "جانديبور" من أعمال "كملا" من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بدار العلوم "شيتاغونغ"، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها عدّة سنين، وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه المألوف، والتحق بالمدرسة العثمانية بـ"جانديبور" مدرّسا أولا.

وكان علما محققا فاضلا مدققا، له اشتغال بمطالعة الكتب، وخبرة تامة في العلم.

كان قويّ الحفظ، سريع الملاحظة، يكاد يكشف حجب الضمائر، ويهتك أسرار السرائر، دقيق النظر، قويّ الحجّة، ذا نفوذ عجيب على جلسائه.

توفي في داره سنة ١٣٥٣هـ، وترك أربع بنين وبنيتين، وكان عمره عند وفاته ٩٧ سنة، ودفن بعد الصلاة عليه في مقبرة آباهه.

٢٢١٠

الشيخ الفاضل شجاعة علي

بن عبد العزيز الكُملائي، رحمه الله تعالى.*

ولد سنة ١٣٢٢هـ في قرية "كالنّجي باره" من مضافات "برورا" من أعمال "كملا"، من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بدار العلوم برورا، وقرأ فيها عدّة سنين، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وأتم فيها الدراسة العليا، ومن شيوخه فيها: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني.

* راجع: مشايخ كملا ١: ١٠١.

توفي سنة ١٤١١ هـ، وعمره إذ ذاك ٨٩ سنة، ودفن بعد أن صلّي على جنازته في مقبرة آبائه.

٢٢١١

الشيخ الفاضل العالم الصالح

المولى شجاعة علي بن فيض أحمد الفينوي*.

ولد سنة ١٣٢٨ هـ في قرية "نور بور" من مضافات "قُولُ غازي" من أعمال "فيني"، من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بمدرسة في "ميرسراي"، وقرأ فيها ((مشكاة المصابيح))، و((تفسير الجلالين))، غيرها من الكتب.

درّس في عدّة مدارس، ثم التحق بمدرسة دار العلوم "سرسدي" من أعمال فيني، ودرّس فيها ثلاثين سنة، بايع في السلوك على يد العلامة محمد الله حافظجي، ثم أجازته للإصلاح والتلقين.

وتوفي سنة ١٤٠٤ هـ، ودفن بعد أن صلّي على جنازته في مقبرة آبائه.

٢٢١٢

الشيخ الفاضل شدّاد بن حكيم

من أصحاب زُفر، رحمه الله تعالى**.

* راجع: مشايخ فيني ٩٤-٩٨.

** راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٦٧.

وترجمته في: تاج التراجم ٢٩، والجواهر المضية برقم ٦٤١، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده، صفحة ٤٤، والفوائد البهية ٨٣، وكتائب أعلام الأخيار برقم ١١٤.

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: بعثت إليه امرأته بسحورٍ على يدي خادم، فأبْطأ الخادم في الرجوع، فأهَمَّتْهُ المرأة، فقال شَدَّاد: لم يكن بيننا شيء. وآل الكلام بينهما إلى أن قال لها شَدَّاد: تَعْلَمِينَ العَيْبَ؟! فقالت: نعم. فوقع في قَلْبِ شَدَّاد من هذا شيء، فكتب إلى محمد بن الحسن، فأجاب محمد، أن جَدَّدَ النكاح، فإنها كفرت.

قال الخاصي: وذكر هذه الواقعة في ((الجامع الأصغر)) عن خَلْفِ بن أيوب، لا عن شَدَّاد، أو امرأة خَلْف، وهما مُتَعَاَصِرَان. وذكر في ((الذخيرة)) قال: وحُكِيَ أن امرأة شَدَّاد، أو امرأة خَلْف. هكذا على الشُّكِّ.

وكان شَدَّاد إذا اشترى أمة تَزَوَّجَهَا، ويقول: لعلها حُرَّة، أو جَرَى كلام على لسان أربابها.

مات، رحمه الله تعالى، في آخر سنة عشر ومائتين.

حكاه في ((مآل الفتاوى)). كذا في ((الجواهر)).

٢٢١٣

الشيخ الفاضل شرف بن

مؤيد بن أبي الفتح البغدادي

(مجد الدين، أبو سعيد)*.

صوفي.

من آثاره: ((تحفة البررة في أجوبة المسائل العشرة))، و((زبدة العوالي

وحلية الأمالي)).

* راجع: معجم المؤلفين ٤: ٢٩٧. ترجمته في كشف الظنون ٣٦٤، ٩٥٢.

٢٢١٤

الشيخ الفاضل شرف الدين بن

عبد القادر بن بركات بن إبراهيم،

المعروف بابن حبيب الغزي* .

فقيه: مفسر، نحوي.

من مؤلفاته: ((تنوير البصائر على الأشباه والنظائر))، فرغ من تأليفه في

٥ شوال سنة ١٠٣٤ هـ، و((محاسن الفضائل بجميع الرسائل)).

٢٢١٥

الشيخ الفاضل العالم العامل

المولى شرف الدين بن كمال الفريمي** .

ذكره صاحب ((الشقائق))، وقال: قرأ ببلاده جميع العلوم سيّما

العلوم الشرعية.

روي أنه قرأ على حافظ الدين ابن البزاري.

ودرس في بلاده، وأفاد، وصنّف، فأجاد.

ولما أشرفت بلدة "فريم" على الخراب، وتفرقت علماؤها أتى هو بلاد

"الروم"، وأكرمه السلطان مرادخان، وعيّن له دراهم، وعاش في سعة نعمة إلى

أن توفي.

* راجع: معجم المؤلفين ٤: ٢٩٨.

ترجمته في خلاصة الأثر ٢: ٢٢٣ - ٢٢٥، وفهرست الخديوية ٣: ٢٩،

وفهرس التيمورية ٣: ٧١، وإيضاح المكنون ١: ٥٧.

** راجع: الشقائق النعمانية ص ٥٠.

روي أن له شرحاً لـ«المنار»، ولكني لم أطلع عليه. رحمه الله تعالى.

٢٢١٦

الشيخ الفاضل شرف الدين بن

هادي بن أحمد بن البهلواروي،

أحد العلماء المبرزين في الفقه والتصوّف*.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد لخمس خلون من رجب

سنة خمس ثلاثين ومائتين وألف بقرية «بهلواروي».

وقرأ العلم على خاله محمد حسين، تلميذ جدّه الشيخ أحمد بن هادي، وقرأ

فاتحة الفراغ نحو سنة أربع وستين.

له شرح بسيط على «تهذيب المنطق».

٢٢١٧

الشيخ العالم الكبير

شرف الدين أبو تومة

الدهلوي، الدفين بمدينة «سُناركاؤن»**.

كان من كبار الأساتذة.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: خرج من «دهلي» في أيام شمس

الدين الإيلتمش، وسافر إلى «سُناركاؤن»، فدرّس، وأفاد بها مدّة عمره.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٢٣٠.

** راجع: نزهة الخواطر ١: ١٧٧.

أخذ عنه الشيخ شرف الدين أحمد ابن يحيى المنيري، وقال في كتابه ((خوان بر نعمت)) في المجلس السادس من ذلك الكتاب: إن شرف الدين أبا تومة كان عالما كبيرا، مشارا إليه في التبخر في العلوم، لم يختلف في ذلك أحد. انتهى.

٢٢١٨

الشيخ الفاضل العلامة المفتي

شرف الدين الرامبوري،

أحد العلماء المشهورين في "الهند".*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: درّس، وأفاد مدة عمره. وانتهت إليه رياسة التدريس والفتيا بمدينة "رامبور"، تخرّج عليه خلق كثير من العلماء، كالشيخ أبي سعيد بن صفى الدهلوي، والشيخ أحمد سعيد بن أبي سعيد، والشيخ محمد علي الرامبوري، والشيخ محمد حسن بن أبي الحسن البريلوي، وعبد القادر بن محمد أكرم، وجمع كثير. له ((سراج الميزان)) في المنطق، وشرح ((السلم)) إلى مقام لا يحدّ ولا يتصوّر، وله ((الفتاوى الفقيهية))، ورسائل كثيرة، منها: رسالة في إباحة ربح القرض من المقرض.

قال القنوجي في ((أبجد العلوم)): إنه كان شرا في الدين، لا شرف الدين، كما سمّاه بذلك سيّدي الوالد قدّس سرّه، وكان أبعد خلق الله من السنّة مع حفظ الحواشي والشروح الكثيرات للكتب الدراسية المتداولة، منتصرا للبدعة، رادا على أهل الحقّ بخرافاته، محبا للدنيا - عفا الله عنه ما جناه. انتهى.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٢٣٠، ٢٣١.

توفي لخمس خلون من شعبان سنة ثمان وستين ومائتين وألف.

٢٢١٩

الشيخ العالم الفقيه

شرف الدين اللاهوري،

كان من الفقهاء الحنفية*.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: وكان حلّو المنطق، فصيح الكلام، حسن الأخلاق.

ولي الإفتاء بمدينة "لاهور" أيام عالمغير، فاستقلّ به مدّة حياته.

ومات سنة سبع وثمانين وألف، كما في «مرآة جهان نما».

٢٢٢٠

العالم الثائر الحاج

شريعة الله بن عبد الجليل تعلقدار

مؤسس (فرائضي أندولن) حركة الفرائض**.

كان شخصية إسلامية معروفة، وعالما، ومجاهدا، ومجدّدا، ومؤسس

فرائضي أندولن، (حركة الفرائض) التاريخية.

وفرائضي أندولن (حركة الفرائض) كانت في الأصل حركة دينية،

وسمّيت بهذا الاسم لكثرة اهتمامها بالفرائض الدينية.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٨١.

** راجع: شخصيات خالدة في بنغلاديش ص ٧٨ - ٨١.

ولد الحاج شريعة الله سنة ١٧٨١م في قرية "شمايل" من مديرية "مداري فور" التابعة لـ"فريدفور" الكبرى، توفي أبوه عبد الجليل تالوقدار في صباه. وكان بلغ الثامنة من عمره.

وكان من أسرة مسلمة من الطبقة الوسطى. ونشأ، وتلقى الدراسة الابتدائية بعد موت أبيه تحت إشراف عمه عظيم الدين، ثم سافر إلى "كلكته"، وتلقى العلم هناك تحت إشراف سماحة الشيخ المدعو بشارة علي.

ذهب الحاج شريعة الله حسب مشورته إلى "فُرُفُورا شريف" التابعة لمديرية "هوغلي". ثم رجع إلى سماحة الشيخ بشارة علي، وكان الشيخ بشارة علي عالما مجاهدا، وكان مرتبطا بحركة مقاومة الحكومة الإنجليزية، كان الحاج شريعة الله استفاد كثيرا بتحريضه على الدراسة وإشرافه عليها.

اضطرَّ الشيخ بشارة علي إلى الهجرة إلى "مكة المكرمة" عام ١٧٩٩م مغضوبا من الحكومة الإنجليزية، فهاجر معه الفتى شريعة الله أيضا.

تلقى سماحته دراسة الأدب العربي والفقهاء الإسلامي من المدعو بمراد البنغالي في "مكة" سنتين، كما تلقى العلم بعد إقامته في بلاد العرب قريبا من عشرين سنة، رجع سماحته إلى الوطن عام ١٢٣٣هـ عالما متقنا في الأدب العربي وعلوم الدين.

بعد الرجوع إلى الوطن لاحظ سماحته أن عبادة القبور للمرشدين المحليين سادت، وعمت في طول البلاد وعرضها، وكان لعرف "التعزية" في شهر المحرم رواج عام. وصف الحاج شريعة الله هذه الظاهرة بالبدع والشرك، وأراد الحركة ضدها، فاعتنق كثير من الناس نظريته، وصاروا تلامذته، سافر مرة ثانية إلى "مكة" لزيارة مرشده ونيل دعائه، ويحكى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره في المنام في هذه المرة بأن يعود إلى وطنه، وينشر الإسلام فيه، فرجع إلى الوطن عام ١٢٣٥هـ.

وكان الإقطاعيون الهندوسيون يأخذون الجزية لتغطية تكاليف عبادات مختلفة للهندوس من الجميع، بلا تمييز بين المسلمين والهندوسيين، فمنع سماحته المسلمين من أن يؤدوا هذه الجزية.

وكان هؤلاء الإقطاعيون يجرحون كرامة المسلمين بفرض الضريبة على لحاهم ومنع ذبح الأضاحي، والنهي عن التأذين للصلوات في مناطق الإقطاعيين، وفرض الحظر على أكل لحوم البقر، وأعلنوا كذلك أن أحدا إن يخالف شيئا من هذه المراسيم يعدب عذابا شديدا، وتربط لحيته مع لحية الغير، ثم يدخل في أنفيهما مسحوق الفلفل، فكان المسلمون قد تيروا في هذه الأوضاع، وهنا أعلن الحاج شريعة الله رحمه الله أن البلاد أصبحت دار الحرب، ودعا المسلمين إلى القبور، ولأجل القيام بهذه العمليات بدأت تزداد شعبيته بشكل سريع، وأخذت حركته تنتشر في جميع الجوانب حركة مقاومة شعبية، فوقع التعارض والتصادم بين الإقطاعيين الهندوسيين، وأعضاء "فرائضي أندولن"، وتقدم لنصر الإقطاعيين الإنجليزيون.

وهكذا لما بدأت أبريل عام ١٨٣١ الميلادي ألقت الشرطة القبض على الحاج شريعة الله أولا، ثم نزعت مسحنه الكان في منطقة "نياباري" ب"داكا"، فذهب مضطرا هذه المرة إلى مسقط رأسه في قرية "شمايل" من مديرية "فريد فور"، وانضمّ هناك أيضا ألوف من الناس إلى حركته.

هذا وكان الفاحن الثائرون من المديریات: "داكا" و"باكرغنج" و"فريدبور"، و"نواخالي"، و"تريفورا" و"خلنا" من أعضاء "حركة الفرائض".

بينما كان أكثر الإقطاعيين من الهندو، كان أولئك الفلاحن الفرائضيون أتباع الحاج شريعة الله كونوا لمقاومة فرض الجزية من الإقطاعيين جمعية باسم "كريشك جوت" "اتحاد الفلاحين".

لقد واجه الحاج شريعة الله معنات شديدة من أجل إدارة الحركة المقاومة ضدّ الإقطاعيين الجائرين والإنجليز المسمعمرين، فكانت الحكومة اعتقلته

كذلك أكثر من مرة، وفي هذا يقول المؤرخ أرسى مجومدار: العالم الثائر الحاج شريعة الله.

كانت قد تمكّنت في نهاية القرن التاسع عشر وفي بداية القرن العشرين قيادة الطبقة الوسطى، فبقيادة الحاج شريعة الله أو نجله دودو ميان وتيتومير وغيرهم تخلص الشعب من اضطهاد الأوربيين وسما سيرهم.

توفي الحاج شريعة الله عام ١٢٥٥هـ، كما تدلّ عليه كتابة الحجر التي توجد في قبره، وقد ألقى ضوء على مزايا خلق في ذلك الحجر، رحمه الله تعالى رحمة واسعة. وأنجب في أيامنا هذه كثيرا من العلماء مثله، فإن العصر الراهن أحوج العصور إلى مثله من دون ريب.

٢٢٢١

الشيخ الفاضل الكبير العلامة

شريف بن أكمل بن واصل

الدهلوي، الحكيم الحاذق، المشهور بكثرة الدرس والإفادة*.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ بدار الملك "دهلي".

وقرأ العلم على أساتذة عصره، وتطبّب على والده، وعمّه الشيخ

أجل، ولازمهما مدّة من الزمان، حتى برع، وفاق أقرانه في العلوم الحكيمية والصناعة الطّبيّة.

وانتهت إليه الإمامة في العلم والعمل.

له مصنّفات كثيرة ممتعة، منها: حاشية على ((شرح السّلم)) لحمد الله،

وحاشية على ((شرح الأسباب والعلامات))، وحاشية على ((شرح الموجز))

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٢٣٥، ٢٣٦.

للنفيس، وحاشية على ((قانون الشيخ الرئيس))، ومنها: ((علاج الأمراض))، و((عجالة نافعة))، و((تأليف شريفي))، ورسائل أخرى، كلُّها مفيدة ممتعة. مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف بـ"دهلي"، فدفن في مقبرة الشيخ قطب الدين بختيار الكعكي، وأرخ لوفاته بعض العلماء من قوله: "دخل الجنة بلا حساب".

٢٢٢٢

الشيخ الفاضل المحدث الكبير

محمد شريف الباكستاني، رحمه الله تعالى*.

ولد في "كيريتن" (باكستان)، وتعلّم اللغة الأردية في بعض المدارس العصرية، ثم التحق بمدرسة إشاعة العلوم بمدينة "جكوال"، وتعلّم فيها كتب الصرف، والنحو، ثم التحق بالجامعة الفتحية بـ"إجهه" (لاهور)، وقرأ فيها كتباً كثيرة على الشيخ مهر محمد، ثم أكمل الدراسة على العالم الجليل المفتر، الشهير الشيخ شمس الحق الأفغاني، رحمه الله، وتخرّج عليه. بعد أن فرغ من تحصيل العلوم العالية والآلية عيّن مدرّساً في جامعة ديوبند الإسلامية، ثم رجع إلى "باكستان"، وانتخب مدرّساً في جامعة خير المدارس، بـ"ملتان"، فدرّس، وأفاد الطلاب فيها ٢٥ سنة، ثم انتقل إلى جامعة قاسم العلوم^(١) بـ"ملتان"، وانتخب فيها شيخ الحديث، ولم يزل يدرّس ((صحيح البخاري)) إلى أواخر سني حياته.

* راجع: علماء ديوبند وخدماتهم في علم الحديث ص ٢٣٦، ٢٣٧. (١) تقع هذه الجامعة في "ملتان" بولاية "بنجاب"، في حارة كلكشت كالوئي. أسست هذه الجامعة في ٨ أكتوبر ١٣٦٥هـ على يد العالم الصالح المجاهد الباسل شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني نور الله تعالى مرقده، وقد حضره مآت =

قتل ابنه في جهاد "أفغانستان" شهيدا، فتأثرات صحته بهذا الخبر، ثم صار يضعف يوما فيوما، حتى أدركه أجله، فانتقل إلى رحمة مولاه.

٢٢٢٣

الشيخ الفاضل المولى

الشهير بالشريف العجمي،

اشتهر بذلك، ولم يعرف اسمه*.

ذكره صاحب ((الشقائق))، وقال: قرأ رحمه الله في بلاد العجم على علمائها، ثم أتى بلاد "الروم"، وقرأ على المولى الفاضل سعدي جليبي ابن التاجي وغيره، ثم صار مدرّسا ببعض المدارس، ثم صار مدرّسا بمدرسة الوزير داود باشا بمدينة "قسطنطينية".

ثم صار مدرّسا بمدرسة لارنده، ثم صار مدرّسا بمدرسة "أزنيق".

=العلماء، كان أول مدير لهذه الجامعة وبانيها الشيخ محمد شفيع المفتي، وكان من أرشد تلاميذ الشيخ المفتي كفاية الله الدهلوي، رحمه الله تعالى، فجمع في الجامعة العلماء الأفاضل أصحاب الخبرة في العلوم الإسلامية، فازدهرت الجامعة بجهوده المتواصلة المباركة، فأصبحت من الجامعات الممتازة في البلاد.

وقد تخرّج من هذه الجامعة عدد كبير من أهل العلم، وهم يشتغلون الآن في ميادين التعليم والدعوة والإرشاد، ومن أشهرهم: الشيخ محمد موسى شيخ الحديث بالجامعة الأشرفية في "لاهور"، والشيخ ضياء القاسمي الأمين العام لتنظيم أهل السنة، والشيخ عبد القادر آزاد خطيب "مسجد شاهي" في "لاهور"، والخطيب المصقع القارئ محمد حنيف، والشيخ عبد القادر، مدير المدرسة العبيدية بـ"ملتان".

* راجع: الشقائق النعمانية ٢٧٣.

وتوفي وهو مدرّس بها في حدود الثلاثين وتسعمائة.
وكان رحمه الله تعالى عالماً فاضلاً، أدبياً لبيباً، وقوراً صبوراً، صاحب
شبية حسنة.

وكان طاهر الظاهر والباطن، حسن العقيدة، سليم الطبع، حلیم
النفس، وكان له حظٌّ من العلوم، وخاصة في علمي البلاغة والتفسير.
وكان شافعي المذهب، ثم تحنّف. نور الله مضجعه.

٢٢٢٤

الشيخ الفاضل شريك بن

عبد الله القاضي أبو عبد الله، النخعي الكوفي*.

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٦٧، ٧١.
وترجمته في أخبار القضاة لوكيع ١: ١٤٩-١٧٥، والأنساب ٥٥٧،
والبداية والنهاية ١٠: ١٧١، وتاريخ بغداد ٩: ٢٧٩-٢٩٥، وتاريخ خليفة بن
خياط (بغداد) ٤٨٤، والتاريخ الكبير للبخاري، ٢: ٢: ٢٣٧، وتذكرة الحفاظ
١: ٢٣٢، وتقريب التهذيب ١: ٣٥١، وتهذيب التهذيب ٤: ٣٣٣-٣٣٧،
والجرح والتعديل ٢: ١: ٣٦٥-٣٦٧، والجواهر المضية برقم ٦٤٢، وخلاصة
تذهيب تهذيب الكمال، ١٦٩، ودول الإسلام ١: ١١٥، والرجال لابن حبان
١٧٠، وسير أعلام النبلاء ٨: ١٧٨-١٩٢، وشذرات الذهب ١: ٢٨٧، والعبر
١: ٢٧٠، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٩٨، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٦،
وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده، صفحة ٢٢، والكامل لابن الأثير ٦: ١٤٠،
وكتائب أعلام الأخيار برقم ٨٢، والمعارف لابن قتيبة ٥٠٨، ٥٠٩، والمعرفة
والتاريخ للفسوي ١: ١٥٠، ١٦٨، وميزان الاعتدال ٢: ٢٧٠-٢٧٤، ووفيات
الأعيان ٢: ٤٦٤-٤٦٨.

أحد الأئمة الأعلام، ممن صحب الإمام الأعظم، وأخذ عنه، وانتفع به. ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: كان يقول: أبو حنيفة كبيرُ العقل. حدّث عن أبي صخرة جامع بن شدّاد، وجامع بن أبي راشد، وسماك بن حرب، وغيرهم.

وعنه أبان بن تغلب، ومحمد بن إسحاق، وهما من شيوخه، ومن المتأخّرين: قُتَيْبَة، علي بن حُجْر، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وأبو بكر بن أبي شَيْبَة، وغيرهم.

وذكر إسحاق الأزرق، أنه أخذ عنه تسعة آلاف حديث. وقال ابنُ المبارك: هو أعلم بمحدث أهل بلده من سفيان. وقال النَّسَائِي: ليس به بأس.

قال عيسى بن يونس: ما رأيت أحدا قطّ أروع في علمه من شريك. وقال أبو إسحاق الجوزجاني: كان شريك سيء الحفظ.

قال الذهبي، بعد نقل كلام أبي إسحاق هذا: قلت: كان شريك حسن الحديث، إماما فقيها، ومحدّثا مُكثرا، ليس هو في الإتيان كحمّاد بن زيد، وقد استشهد به البخاري، وخرّج له مُسَلِّم متابعه، ووَثَّقَه يحيى بن معين. مات في ذي القعدة، سنة سَبْع وسبعين ومائة، وله اثنان وثمانون سنة. انتهى.

قال في ((الجواهر)): وُلِيَ القضاء ب"واسط"، سنة خمسين ومائة، ثم وُلِيَ "الكوفة" بعد ذلك، ومات بها، رحمه الله تعالى. انتهى.

ورُوي عن شريك أنه قال: كنتُ أضربُ اللَّيْن ب"الكوفة"، واشترتُ دفاترَ أكتبُ فيها العلم.

ورُوي أنه لما وُلِيَ القضاء أُكْرِه على ذلك، وأُقْعِد معه جماعة من الشُّرَط، ثم طاب من نفسه، فقعده وحده، وبلغ سفيان الثوري، فجاء وتراءى له، فلما رآه شريك قام إليه، وأكْرَمَه، وعظَّمَه، وقال: يا أبا عبد الله، هل من

حاجة؟ قال: نعم، مَسْأَلَةٌ. قال: أو ليس عندك من العلم ما يَكْفِيكَ؟ قال أحببتُ أن أذكِّركَ فيها. قال: قل. قال ما تقول في امرأة جاءت، فجلست في باب رجل، ففتح الرجلُ الباب، واحتَمَلها، فأدخَلها، وفَجَرَ بها، على مَنْ يجب الحدُّ منهما؟ فقال: على الرجلِ دونها. قال: ولم؟ قال: لأنها مُكْرَهَةٌ. فلَمَّا كان من الغد، جاءت فترتَّبَتْ، وتطَيَّبَتْ، وجلست على الباب، ففتح الرجلُ الباب، فدخَلَتْ، وفَجَرَ بها، على من يجب الحدُّ؟ قال عليهما جميعاً. قال: ولم؟ قال لأنها جاءت بنفسها، وقد عرفت الخبرَ بالأمس. قال: فأنت كذا، كان عذرك واضحاً حيث كان الشُّرْطُ يُحْفَظونك بالأمس، أيُّ عُدْرٍ بك اليوم؟ فقال: يا أبا عبد الله، اسمعْ أَكَلِمَكَ. فقال سفيان: ما كان الله ليراني أَكَلِمَكَ أو تتوبُ. فلم يُكَلِّمهُ حتى مات.

وكان سفيان، رحمه الله، يقول: أيُّ رجل هو لو لم يُفْسِدوه.
وَرُوِيَ أن الحَيزْرانَ لما حجَّتْ، وهو قاضٍ على "الكوفة"، فخرج يتلقاها، فأبْطَتْ عليه، فأقام بمكان يُقال له "شاهي" فَبَيَسَ حُبْرَهُ، فجعل يبلُّه بالماء ويأكله، فقال العلاء بن المُنْهال:

فإن كان الذي قد قلتَ حقًّا ... بأن قد أكرهوك على القضاء
فما لك ههنا في كلِّ يومٍ ... تَلَقَّى مَنْ يَحْجُجُ مِنَ النِّسَاءِ
مُقيماً في قُرى شاهي ثلاثاً ... بلا زادٍ سِوَى كِسْرٍ وماءٍ
وقال شريك مرة لبعض أصحابه: أكرهتُ على القضاء. فقال له:
أفأكرهتُ على أخذ الرِّزْقِ؟

وَرُوِيَ أنه كان لا يجلس للقضاء حتى يتعدَّى، ثم يأتي المسجد، فيصلي ركعتين، ثم يخرج من جنبه رُفْعَةً ينظر فيها، وفيها مكتوب: ويحك يا شريك، اذكر الصِّراطَ ودِقَّتَهُ، والوقوفَ بين يدي الله تعالى.

وعن عمر بن الهَيَّاج، قال: كنتُ في صحابة شريك، فأثبته يوماً، فخرج إلى في قَرْوٍ، وليس تحته شيءٌ، وعليه كساء، فقلتُ له: قد أصبحتُ

راغبا عن مجلس الحكم. فقال: غسلتُ أمس ثيابي، فلم تجفَّ، وأنا منتظرٌ جفَّافها، اجلس. قال: فجلستُ نتذاكر باب العبد يتزوّج بغير إذن مولاه ما تقول فيه، وكانت الحَيْرَانُ قد وجَّهت على الطَّرَازِ رجلا نصرانيا، وكتبتُ إلى موسى بن عيسى: لا تعصَ له أمرا. فكان مُطاعا بـ"الكوفة"، وإذا بالنَّصْرَانِيِّ قد خرج من زُقاق وبين يديه أعوانه، وعليه جُبَّةٌ خَزْرٌ وطَيْلَسَانُ خَزْرٌ، هو على بِرْدُونٍ فارِه، بين يديه رجلٌ مكتوف، وهو يصيح: واغوثاه، أنا رجل مُسلم، أنا بالله وبالقاضي. فصاح شريك بالنَّصْرَانِيِّ: دَعُه. فنزل، وجاء، فجلس إلى شريك، فقال شريك للمسلم: ما الذي بك؟ فقال أنا رجل أعمل الوَشْيَ، وكِرَاءٌ مِثْلِي في الشهر مائة درهم، أخذني هذا، فحبسني أربعة أشهر في طِرَازِ، وقد ضاع عيالي، ولم يُعْطِنِي شيئا، وطلبتُ اليوم أُجْرَتِي منه، فمدَّني وضربني، وكشف عن ظهره، فإذا فيه آثار السيِّاطِ، فقال شريك للنَّصْرَانِيِّ: قُمْ، فاجلس مع خَصْمِكَ. فقال: يا أبا عبد الله، أضلحك الله، أنا خدام السَّيِّدَةِ، مُرُّ به إلى الحبس. فقال له: قُمْ وَيَلِّك، فاجلس مع خَصْمِكَ، فقام، فجلس معه، فقال شريك: ما هذه الآثار التي في ظهره؟ فقال: أنا ضربته بيدي. فألقى شريك كساءه، ودخل داره، فأخرج سَوْطًا زَنْدِيَا، ثم ضرب بيده إلى مجامع ثوب النَّصْرَانِيِّ، فألقاه، ثم جعل يضربه، ويقول: والله لا ضربت بعدها مسلما. فهِمَّ أعوانه أن يُخَلِّصُوهُ، فقال شريك: من ههنا من صبيان الحَيِّ، حُذُوا هؤلاء إلا الحبس، فهربوا والنَّصْرَانِيِّ يبكي وَيَعْصِرُ عَيْنَيْهِ، والسَّوْطُ يأخذه، ويقول له: يا ملعون، والنَّصْرَانِيِّ يقول: ستعلمُ. ثم ألقى السَّوْطُ من يده في الدِّهْلِيْزِ. وقال يا أبا حفص، خذ فيما كُنَّا فيه، ما تقول في العبد يتزوّج بغير إذن مولاه. كأنه لم يصنع شيئا، فقام النَّصْرَانِيِّ إلى بِرْدُونِهِ ليركبه، فاستعصى عليه، ولم يكن له أحدٌ يأخذ بِرِكابه، فجعل يضربه، وشريك يقول له: وَيَحْكُ، وارْفُقْ به، فإنه أطوعُ لله منك، فقلتُ له: سيكون لهذا عاقبة

مكروهة. فقال: أَعَزَّ أَمَرَ اللهُ يُعَزِّكَ اللهُ. ودخل النَّصْرَانِي عَلَى مُوسَى بْنِ عَيْسَى، فَقَالَ: مَنْ فَعَلَ بِكَ هَذَا؟ فَقَالَ: شَرِيكَ. فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ، مَا لِي عَلَى شَرِيكَ اعْتِرَاضٌ، وَلَا أَتَعَرَّضُ لَهُ بِشَيْءٍ. وَمَضَى النَّصْرَانِي مِنْ قَوْرِهِ ذَلِكَ إِلَى "بَغْدَادٍ"؛ وَلَمْ يُعُدْ.

قُلْتُ: هَكَذَا كَانَتْ أَحْكَامُ شَرِيكَ وَتَصَلُّبُهُ فِي دِينِ اللهِ تَعَالَى، وَعَدْمُ مُبَالَاتِهِ بِأَحَدٍ بَعْدَ ظَهْوَرِ الْحَقِّ، وَلَوْ حَصَلَ لَهُ مَا حَصَلَ، وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ لَامَهُ أَصْحَابُهُ، وَعَتَّبُوا عَلَيْهِ، وَهَجَرُوهُ لِكَوْنِهِ قَبْلَ الْقَضَاءِ، وَدَخَلَ فِيهِ، وَرَضِيَ بِهِ آخِرًا بَعْدَ الْإِكْرَاهِ، فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا قُضَاةَ زَمَنِنَا هَذَا، وَتَهَافَّتَهُمْ عَلَى طَلْبِ الْقَضَاءِ، وَرَغِبْتَهُمْ فِيهِ، وَتَنَافَسَهُمْ فِي تَحْصِيلِهِ، وَاتَّخَذَهُمْ إِيَّاهُ جِرْفَةً يَتَكَسَّبُونَ بِهَا أَغْرَاضَ الدُّنْيَا، وَيَحْصِلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ مِنْ أَيِّ وَجْهِ كَانَ، لَا يُيَالِي أَحَدُهُمْ بَدِينَهُ إِذَا حَصَلَتْ دُنْيَاهُ، وَلَا بآخِرَتِهِ إِذَا عَمَرَتْ بِالْمَالِ أَوْلَاهُ، وَيَتَرَدَّدُونَ إِلَى أَبْوَابِ الظُّلْمَةِ الْجُهَّالِ، وَيَبْتَدِلُونَ لَهُمْ كِرَائِمَ الْأَمْوَالِ، فَيَرْتَشُونَ وَيَرْتَشُونَ، فَإِنَّا اللهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

٢٢٢٥

الشيخ الفاضل شعبان بن

أحمد الأياشي، الرومي، الملقب بشفائي*.

طبيب، من القضاة.

تولى قضاء "ديار بكر"، وتوفي بأنقرة؟.

له ((رسالة تدبير المولود))، و((فضائل آل عثمان)).

* راجع: معجم المؤلفين ٤: ٣٠٠.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٤١٧.

٢٢٢٦

الشيخ الفاضل شعبان بن

علي بن إبراهيم المصريّ شرف الدين*.

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: ذكره ابن حخر في من مات من الأعيان في سنة ثلاث وثمانمئة، فقال سمع من أصحاب الفخر، وكان بصيرا بمذهبه، ودرّس في العربية.

وحصل له خللٌ في عقله، ومع ذلك يُدرّس، ويتكلم في العلم.

٢٢٢٧

الشيخ الفاضل شعيب بن

إبراهيم السفسيّ الفقيه أبو سعيد**.

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: حدّث بمشهد أبي حنيفة ب"باب الطاق"، ب ((مناقب أبي حنيف))، عن مُصنّفه أبي عبد الله الحسين بن محمد بن حُسْرُوا البَلْخِيّ، سنة ست وستين وخمسة. وتُوِّفِي بعد ذلك، رحمه الله تعالى.

٢٢٢٨

الشيخ الفاضل شعيب بن

إسحاق بن عبد الرحمن بن عبد الله

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤ : ٧١ . وترجمته في إنباء الغمر ٢ : ١٦٤ .

** راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤ : ٧١ .

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦٤٣، وتأقي نسبة "السفسي" في الأنساب دون ضبط، ولم يذكرها السمعاني.

بن راشد القُرشيّ الدِّمشقيّ *

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: كان من أصحاب أبي حنيفة، رحمه الله تعالى.

عَدَّه النَّسَائِيّ في ((الطَّبَقَاتِ)) من أصحابه.

وقال أحمد: جالسَ أبا حنيفة.

وذكره ابن خَزَم، في باب الفُقهاء بـ"الشام"، بعد الصحابة، في طبقة الأوزاعي، والوليد بن مُسلم.

وروى له الشَّيْخَان، وثقه أحمد، وقال: ما أصحَّ حديثه.

وقال الوليد بن مُسلم: رأيتُ الأوزاعي يُقَرِّبُ شُعَيْبَ بن إسحاق ويُذنيه.

وقال ابنُ مَعِين: هو مثلُ يونس، وعُقَيْل، يعني في الزُّهْرِيّ.

سمع أبا حنيفة، وهشام بن عَزْوَة، والأوزاعي، وابن جُرَيْج، في خَلْق.

روى عنه اللَّيْث بنُ سعد، وهشام بن عَمَّار، وهشام بن خالد الأَزْرَق، في جَمْع.

تُوِّفِي، رحمه الله تعالى، في سنة ثمان وتسعين ومائة، وله اثنتان وسبعون سنة.

٢٢٢٩

الشيخ الفاضل شُعَيْب بن

أَيُّوب بن رُزَيْق بن مَعْبَد

* راجع: الطَّبَقَاتِ السَّنِيَّةُ ٤: ٧١، ٧٢.

وترجمته في تقريب التهذيب ١: ٣٥١، وتهذيب تاريخ دمشق ٦: ٣٢٣،

وتهذيب التهذيب ٤: ٣٤٧، ٣٤٨، والجرح والتعديل ٢: ١: ٣٤١، والجواهر

المضية برقم ٦٤٤، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١٦٦، ورسالة أصحاب

الفتيا لابن حزم (مع جوامع السيرة) ٣٣٢، وسير أعلام النبلاء ٩: ١٠٣.

ابن شَيْطاً الصَّرِيفِيَّ* .

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: تفقه على القاضي أبي خازم، ورؤى عنه، وعن عيسى بن أبان، وأبي أسامة حماد ابن أسامة، وزيد بن الحباب، وأقراهم.

وروى عنه عبّدان الأهوازيّ، ومحمد بن عبد الله الحضرميّ مُطَيّن، وغيرهما، والله تعالى أعلم.

وكان على قضاء "واسط"، وبها مات، سنة إحدى وستين ومائتين. ووثقه الدار قُطَني. قال ابن حبان: كان يُدلس ويخطئ، فيما حكاه السمعاني.

وذكره المزيّ في ((التّهذيب))، وقال: روى عنه أبو داود حديثا واحدا. وله ترجمة واسعة.

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٧٢، ٧٣.

وترجمته في الأنساب للسمعاني ٣٥١، والأنساب المتفقة ٨٦، وتاريخ بغداد ٩: ٢٤٤، ٢٤٥، وتاريخ واسط ٢٥٢، وتبصير المنتبه ٢: ٦٠٠، وتذكرة الحفاظ ٢: ٥٥٩، وتقريب التهذيب ١: ٢٥١، وتهذيب التهذيب ٤: ٣٨٤، ٣٤٩، والجرح والتعديل ٢: ١: ٣٤٢، والجواهر المضية برقم ٦٤٥، وخلاصة تهذيب تهذيب الكمال ١٦٦، وشذرات الذهب ٢: ١٤٣، وطبقات القراء ١: ٣٢٧، العبر ٢: ٢٢، واللباب ١: ٥٤، المشتبه ٣١٤، ومعجم البلدان ٣: ٣٨٦، ومعرفة القراء الكبار ١: ١٦٩، وميزان الاعتدال ٢: ٢٧٥، وفي النسخ: "زريق". وانظر: المشتبه، والتبصير، وطبقات القراء. وفي النسخ: "بن شيصاء". وانظر: تاريخ بغداد، والأنساب المتفقة، واللباب، والتهذيب.

٢٢٣٠

الشيخ الفاضل شُعَيْب بن

سليمان بن سليم ابن كَيْسَان بن شعيب الكَيْسَانِي* .
ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: تقدّم ابنه سليمان.
وشُعَيْبُ هذا من أصحاب محمد وأبي يوسف.

قال شُعَيْبُ: أُمَلِيَ علينا محمد بن الحسن، قال: قال أحد قُضَاتِنَا القاسم بن مَعْن: إذا اختلف الزَّوْجَانِ في متاع البيت بينهما نِصْفَيْنِ.
ورَوَى عنه ابنه أَنَّهُ قال: أُمَلِيَ علينا أبو يوسف، قال أبو حنيفة، رحمه الله تعالى: لا يَنْبَغِي للرجل أن يُحَدِّثَ من الحديث إلا بما يَحْفَظُهُ، من يوم سَمِعَهُ إلى يوم يُحَدِّثُ به.

ذكره ابنُ يونس في ((الغُرَبَاءَ الَّذِينَ قَدِمُوا مِصْرَ))، فقال: كُوْفِي قَدِيم "مِصْرَ".

رَوَى عنه سعيد بن عمير.

مات بـ"مِصْرَ"، سنة أربع ومائتين في شَوَّال، رحمه الله تعالى.

٢٢٣١

الشيخ الفاضل شعيب بن

سُهَيْل الأَرْجُونِي، يُكْنَى أبا محمد** .

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِّيَّةُ ٤: ٧٣.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦٤٦، والأنساب ٤٩٣.

** راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِّيَّةُ ٤: ٧٣، ٧٤.

وترجمته في معجم البلدان ١: ١٩٥، ١٩٦، نسة إلى أرجونة، بلد من نواحي "جيان" بـ"الأندلس".

ذكره ياقوت في ((معجم البلدان))، فقال: رحل إلى المشرق، فلقي جماعة من أئمة العلماء، وكان من أهل الفهم بالفقهِ والرأي. ولم يُؤرِّخ له وفاة ولا مولدا. وقد أغفل ذكره صاحب ((الجواهر))، والله تعالى أعلم.

٢٢٣٢

الشيخ العالم الصالح

شعيب بن الحفي منهاج، الدهلوي،

أحد العلماء المذكورين*.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: قرأ العلم على والده، وتفنن في الفضائل عليه.

وكان حسن السيرة والصورة، غزير العلم، كثير العمل، وكانت مواعظه مؤثرة في القلوب، لا يمكن لأحد أن يمرّ بموضع يذكر فيه، فيتجاوز عنه بدون أن يستمع إلى وعظه، والعلماء كانوا يحضرون في مجالس وعظه، ويتأثرون به.

مات سنة ستّ وثلاثين وتسعمائة، فدفن على الحوض الشمسي بـ"دهلي" القديمة، كما في ((أخبار الأخيار)).

٢٢٣٣

الشيخ الفاضل الكامل

المولى شعيب الشهير بالترابي**.

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ١٢٣، ١٢٤.

** راجع: الشقائق النعمانية ٢٥١.

ذكره صاحب ((الشقائق))، وقال: قرأ رحمه الله على علماء عصره، ثم وصل إلى خدمة المولى الكرماسني، ثم وصل إلى خدمة المولى الفاضل حسام زاده، ثم وصل إلى خدمة المولى علاء الدين علي العزني. ثم جعله السلطان بايزيدخان معلماً لعييده في دار سعادته، ثم أعطاه مدرسة فلوبه، ثم أعطاه المدرسة الحلبية بـ"أدرنه"، ثم اختار طريقة الوعظ، وعيّن له كل يوم خمسة وأربعون درهماً، ومات على تلك الحال. كان رحمه الله تعالى رجلاً صالحاً، محباً لفقراء الصوفية، ومشايخهم، وكان على الفطرة الإسلامية، جارياً على منهاج السنّة، متجانباً عن البدعة، باراً صدوقاً. وكان له وجد وحال، وربما يميل إلى المزاح، فيضحك الحاضرين، وربما ييكي، وييكي من معه، وكان رجلاً كثير الأكل، يستبعد من لم ير ما لهم كثرة الأكل، ومع ذلك كان له صبر قوي على الجوع، وسنّه جاوز التسعين، وكانت له مع ذلك قوة عظيمة بحيث لو أخذ يد إنسان يخاف من انكسارها.

ويحكي هو أنه كان يكسر في شبابه نعل الدواب بإصبعيه. نور الله تعالى قبره.

٢٢٣٤

الشيخ الفاضل شفيح

بن المولوي عبيد الحق الجاتجامي *

ولد سنة ١٣٥٣هـ في قرية "عظيم فور" من مضافات "فتيك سري من أعمال" شيتاغونغ.

* راجع: تاريخ علم الحديث ص ٢٨٢.

قرأ مبادئ العلم في مظاهر العلوم شيتاغونغ، ثم التحق بدار العلوم معين الإسلام هاتھزاري، وقرأ على شيوخها كتب الفنون العالية وكتب الحديث، وأتم الدراسة العليا ١٣٧٩هـ. والتحق محدثاً في الجامعة الإسلامية ريل إسٹیشن "جسر" من أرض "بنغلاديش".

٢٢٣٥

العالم الجليل المحدث الكبير
الفقيه الضليع مولانا الشيخ المفتي
شفيع بن المولى ياسين الديوبندي الباكستاني
المفتي الأعظم لـ"باكستان"*

ذكر ترجمته ببسط ابنه شيخنا وشيخ الإسلام المفتي محمد تقي العثماني، صاحب ((تكملة فتح الملهم)) في شرح ((صحيح الإمام مسلم))، وأورده في طليعة ((أحكام القرآن))، الذي ألفه والده، فقال: يعتبر مولانا العلامة الشيخ المفتي محمد شفيع رحمه الله تعالى من كبار علماء "الهند" و"باكستان"، الذين حملوا في هذه الديار لواء الدين الحنيف، وبذلوا لإعلاء كلمته حياتهم وقوتهم، وأناروا في "ديوبند"، الهند، مصابيح التجديد باهرة الشعلة، ساطعة النور، حتى لا تزال قافلة الإسلام تتقدم، مبددة دياجير الكفر والإلحاد، وباعثة للأمل الحي في نفوس أماتها اليأس والقنوط.

ولد الشيخ رحمه الله تعالى لأحد وعشرين من شعبان المعظم سنة ١٣١٤ من الهجرة، وترعرع في حجر العلم والعرفان، إذ عكف على تلقي

* راجع: أحكام القرآن ٣: ١-١٩، ١: ٦-١٠.

ترجمته في إتمام الأعلام ٣٦٨، وعلماء العرب في شبه القارة الهندية ٨٤٢، ٨٤٣، والبعث الإسلامي، مج ٢١، ع ٤، وتتمة الأعلام للزركلي ٣: ٢٤٩.

العلم من العلماء الكبار منذ نعومة أظفاره، والتزم صحبة العارفين منذ بدءاً عمره. قد دخل دار العلوم في "ديوبند" بعد ما قرأ القرآن الكريم في سنة ١٣٢٥هـ، وهي أكبر جامعة دينية قامت بنشر المعارف الإسلامية القيّمة في "الهند"، وجدّدت فيها أنوارها، التي كادت تنطفئ بسبب الاستعمار الغربي، وقد تقبّل الله تعالى جهود مؤسسها، إذ ظهر منها رجال العلم والدين، الذين جمعوا بين علم وعمل، وورع وإخلاص وتفان وتضحية، حتى ملأوا هذه الديار نوراً وعلماً.

قد دخل الشيخ دار العلوم هذه وهو في ميعة صباه، ولم يزل مدّة عشر سنوات مشغولاً بدراسته، مُكبّاً على تلقّي العلوم من العلماء الأفاضل، الذين سار بصيتهم الركبان في أنحاء "الهند" وجوانبها.

ومن أشهر أساتذته: الإمام الحافظ المحدث العلامة المحقق مولانا الشيخ أنور شاه الكشميري، وكان بحراً زاخراً للمعارف والعلوم، نابغة في كلّ فن، آية من آيات الله في الحفظ والإتقان، وقلّما يوجد في هذا القرن مثله في الخبرة الواسعة والنظر العميق، وقد طبعت أماليه على «صحيح البخاري» باسم «فيض الباري»، وله مؤلفات قيّمة أخرى حول شتى المواضيع رحمه الله تعالى رحمة واسعة. قرأ عليه الشيخ «جامعي البخاري والترمذي»، و«الشمائل»، و«كتاب العلل» له، و«كتاب الفلسفة الجديدة»، و«شرح النفيسي» في الطبّ، وهو من تلامذته المبرزين، وكان حضرة الإمام يحبّه، حتى جعله من أصحابه الأصفياء، الذين ساعدوه في مهمّة الردّ على القاديانية، وبأمره ألّف الشيخ رحمه الله «كتاب ختم النبوة» باللغة الأردية، و«التصريح بما تواتر في نزول المسيح»، و«هدية المهديين في آيات خاتم النبيين» باللغة العربية.

٢. الإمام الفقيه مولانا الشيخ المفتي عزيز الرحمن، وكان قدّس سرّه من أعلام العلماء والفقهاء، تتلمذ على الشيخ الكنكوهي، قدّس الله سرّه،

وجماعة من علماء السلف، وكان رئيس هيئة الإفتاء بدار العلوم، وشيخا قدوة على طريق النقشبندية، من خلفاء العارف بالله الشيخ رفيع الدين. وقد طبعت مجموعة فتاواه باسم ((عزير الفتاوى)) باللغة الأردية، رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

قرأ عليه الشيخ ((موطأ الإمام مالك)) برواية يحيى بن يحيى، وبرواية الإمام محمد بن حسن الشيباني، و((شرح معاني الآثار)) للإمام أبي جعفر الطحاوي، رحمهم الله تعالى، و((تفسير الجلالين)) السيوطي والمحلي، و((مشكاة المصابيح)) للتبريزي، و((شرح نخبة الفكر)) للحافظ ابن حجر، رحمهم الله تعالى.

٣. الإمام الزاهد العلام مولانا الشيخ السيّد أصغر حسين الهاشمي الحسني، وكان رحمه الله تعالى من أعيان علماء عصره، فيه أنموذج صالح للأخلاق الإسلامية الكريمة، من التواضع والسداجة وخشية الله. وله مؤلفات وجيزة نافعة، قد طبع أكثرها باللغة الأردية، رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

تلقى منه شيخنا رحمه الله ((السنن)) لأبي داود السجستاني، و((السنن الكبرى)) للنسائي، وشقبا من أواخر ((جامع الترمذي))، رحمهم الله تعالى.

٤. الإمام الداعية الكبير، شيخ الإسلام مولانا شبير أحمد العثماني، صاحب الشرح الجليل على ((صحيح مسلم))، وكان رحمه الله تعالى من نوابغ العلماء في العصر الأخير، له خيرة تامة بسائر المعارف والعلوم، وكان من الزعماء الممتازين في جهود بناء "باكستان"، ولن ينسى الشعب الباكستاني تضحياته الغالية في هذا السبيل، هاجر إلى "باكستان" بعد استقلالها، ولم يزل يجتهد لإقامة الدين فيها، حتى انتقل إلى رحمة الله، قدس الله تعالى سره، وشكر سعيه. وله مؤلفات قيمة معروفة حول شتى المواضيع الدينية، من أشهرها: ((فتح الملهم بشرح صحيح مسلم))، وهو شرح حافل جليل، تلقاه الأمة الإسلامية بالقبول في سائر البلاد.

تلقى منه شيخنا رحمه الله ((الصحيح)) للإمام مسلم، وشطرا من كتاب ((الهداية))، ثم رافقه في حركة بناء "باكستان"، وجاهد معه جنبا بجنب، كما سنذكر عن قريب، إن شاء الله تعالى.

٥. الإمام الفاضل العلامة شيخ الأدب والفقه مولانا إعزاز علي قدس الله سرّه، وكان رحمه الله تعالى بارعا في سائر العلوم، لا سيّما العلوم الأدبية، وله تعليقات قيمة معروفة على كثير من الكتب الدراسية.

قرأ عليه الشيخ سائر الكتب الأدبية، و((شرح هداية الحكمة)) للمبيدي، و((شرح العقائد النسفية)) للفتنازاني، و((شرح الوقاية)) لصدر الشريعة، وبعض الرسائل الأخرى.

٦. الإمام الفيلسوف مولانا الشيخ محمد إبراهيم البليايوي، رحمه الله تعالى، وكان شيخا بارعا في العلوم الرائجة قاطبة، ولا سيّما في العلوم العقلية من الفلسفة والمنطق والكلام، وهو من البقايا الصالحة من طائفة أساتذة الشيخ، رحمهما الله تعالى، قرأ عليه الشيخ ((كتاب الصدر)) و((الشمس البازغة)).

وللشيخ أساتذة غيرهم، تركنا ترجمتهم مخافة الإطناب. وحقا إنهم كانوا ذكريات جميلة لأسلافنا الصالحين في علمهم الغزير وعملهم الصالح القويم. ولما كان حضرة الشيخ رحمه الله تعالى تبدو عليه منذ اللحظة الأولى مخايل النبوغ وأمائر الذكاء، صار أساتذته يبذلون في تعليمه جهودا مختصة مع كلّ عطف وحنان، وإخلاص نيتهم يد، لا تجحد في تكوين ذوقه الفني، وتنشيط مواهبه الصالحة.

وفرح عن دراسته في سنة ١٣٣٥هـ، ولما كان من الطلاب المتفوقين مدة دراسته اختاره أساتذة دار العلوم، ليكون مدرّسا بها، فشرع في التدريس في سنة ١٣٣٦هـ، وسرعان ما اشتهر بتدريسه فيما بين الطلبة في سائر البلاد الهندية، ولم يزل يدرّس الحديث والتفسير والفقّه وغيرها، من العلوم الدينية

الرائجة مدّة ستّ وعشرين سنة. وتلمذ عليه في هذه المدّة خلق كثير من الطلبة، استفادوا من علومه وعرفانه، ونحلوا من معينه العذب النмир. فما من مدينة من مدن "الهند" و"باكستان" إلا وله فيها تلامذة، وأكثرها مشغولون بالتدريس والخطابة وإفادة العلوم، ويعتبرون من العلماء البارزين في هذه الديار.

استرشاده بمشايخ الطريقة:

كان حضرة الشيخ منذ ميعه صباه في اشتياق شديد نحو الاستفادة بصحبة أساتذته ومشايخه الكرام، فكان كثيرا ما يحضر مجالس الإمام الداعية المجاهد الكبير شيخ الهند مولانا محمود الحسن قدس الله تعالى سرّه، ويستفيد من بحار عرفانه. ثم لما اعتقل شيخ الهند رحمه الله تعالى بجزيرة "مالطه" راجع شيخ مشايخ الوقت حكيم الأمة مولانا التهانوي، قدس الله سرّه، وبعد ما رجع شيخ الهند إلى "ديوبند" بايع على يده بيعة السلوك في سنة ١٣٣٩ من الهجرة، ولم يزل يلازم صحبته، حتى توفاه الله تعالى.

ثم بعد وفاته رحمه الله راجع حكيم الأمة الموصوف مرّة ثانية، وجدّد البيعة على يده في سنة ١٣٤٦ من الهجرة، ثم لازم صحبته مدّة ستّ وعشرين سنة، وكان حكيم الأمة يحبّه، ويعتبره من أصحابه الأصفياء، ويشاوره في كلّ مهمّة دينية. وساعده حضرة الشيخ في تأليف كثير من الكتب مثل ((الحيلة الناجزة للحليلة العاجزة))، وهو كتاب قيم يحتوي على أحكام زوجة المجنون والمتعتت والمفقود والعين، وكان مذهب الحنفية فيها ضيقا، فراجعوا علماء المالكية وكتبهم، وأفتوا بمذهبهم، ثم أجمع علماء الحنفية عليه، وهو المختار للفتوى عند أصحابنا الحنفية اليوم. وبأمر حكيم الأمة الموصوف ألف الشيخ كتبا كثيرة، من أهمّها: ((أحكام القرآن))، وهو الكتاب الذي تقدّمه اليوم، وبالجملة فلازم الشيخ صحبة حكيم الأمة رحمه الله إلى

سنة ١٣٦٢هـ. وفي سنة ١٣٤٩هـ أعطاه حكيم الأمة خلافته في هذا الطريق.

إفتاءه:

كان لحضرة الشيخ مناسبة تامة بالفقه والفتيا منذ زمن تدرسه بدار العلوم، فكان كثيرا ما يساعد شيخه المفتي عزيز الرحمن، رئيس هيئة الإفتاء رحمه الله تعالى، ثم لما توفاه الله تعالى جعله الأساتذة رئيس هيئة الإفتاء بدار العلوم، ليملاً الفراغ الناشئ بوفاة الشيخ عزيز الرحمن قدس الله سره، فلم يزل شيخنا رحمه الله تعالى على هذا المنصب الجليل منذ سنة ١٣٥٠هـ إلى ١٣٦٢هـ. وانتشرت فتاواه في هذه المدة إلى مشارق الأرض ومغاربها.

كتب الشيخ في هذه المدة أكثر من أربعين ألف فتوى. وقد طبع منها عدد قصير في ثماني مجلدات ضخام باسم ((إمداد المفتين))، وهو الوشل القليل من ذلك البحر الواسع المحفوظ في دفاتر دار العلوم، التي لم تطبع بعد. ولا شك أنها ذخيرة قيمة للإسلام والمسلمين، يستر الله طبعها.

ثم لم يرح حضرة الشيخ يكتب الفتاوى بعد ما فارق دار العلوم الديوبندية، والأسف الشديد على أنه لم تضبط فتاواه مدة تسع سنوات. ثم لما هاجر إلى "باكستان"، وأسس في عاصمتها معهدا دينيا باسم دار العلوم كراتشي في سنة ١٣٧١هـ ضبطت فتاواه في دفاترها مرة أخرى، وبلغ عددها اليوم زهاء ثمانين ألف فتوى. وهذا كله ما صدر منذ سنة ١٣٨١هـ إلى آخر حياته، سوى الأسئلة الشفاهية التي كان يجيب عنها في المقابلات، وعلى الهاتف طول الليل والنهار.

وتعتبر دار العلوم كراتشي ببركة شيخنا المفتي من أكبر مراكز الفتيا في ديار "الهند" و"باكستان"، يرجع إليها المستفتون من سائر البلاد والأقطار، من "المملكة العربية السعودية"، و"مصر"، و"الشام"، و"العراق" و"إيران"،

و"أفغانستان"، و"ملايا"، و"إندونيسيا"، و"تركيا"، و"أمريكا"، و"بريطانيا"، و"الإفريقيا" وغيرها مما لا يحصى عددها.

جهاده في بناء باكستان:

كان المسلمون زمن تدريس الشيخ بدار العلوم تدور عليهم رحي الاستعمار الغربي، ولم يزل علماء دار العلوم منذ بناية الأمر في جهد جهيد للحرية والاستقلال. وفي هذا المشروع العظيم بذل الإمام المجاهد شيخ الهند مولانا محمود حسن رحمه الله جميع حياته، وابتلى بأشد ما يكون من الأذى زمن اعتقاله بجزيرة "مالطه"، ثم لم يبرح يجتهد في هذا السبيل حتى انتقل إلى رحمة الله.

ثم صارت أماني الحرية تداعب خيال المسلمين، ولم يفتر همهم عن إدراك هذا الغرض، حتى التحق بهم الهنادكة على أن يشاركوهم في حكومة "الهند" بعد استقلالها على طريق الديمقراطية.

وكان حكيم الأمة الشيخ التهانوي يرى منذ زمان أنه لا نجاح للمسلمين إلا بتكوين مملكة مستقلة حرة، ينفذون فيها أحكام شريعتهم، ويعيشون فيها مسلمين صادقين. فلم تكن للمسلمين عنده مسألة واحدة - مسألة التحرر من الاستعمار الغربي-، فحسب، وإنما كان هناك مسلتان، الأولى: التحرر من الاستعمار الغربي، والثانية: تأسيس مملكة إسلامية مستقلة، لا يشاركهم فيها الهنادك، ولا أمة أخرى من الأمم الكافرة.

وأما الأحزاب السياسية يومئذ، فكانت بأجمعها لا تهدف إلا إلى التحرر من الاستعمار الأجنبي، ولم يكن بين أيديهم غرض لتقسيم البلاد إلى المسلمين والكفار، بناء على فكرة الوطنية الفاسدة، واعتقاداً منهم بأن الهنديين مسلمهم وكافروهم قوم واحد، وإنما نريد أن يزول عنا الاستعمار، ثم مسلمنا وهندوكنا سواء.

ولكن نوره الله ضريح شيخنا التهانوي، فإنه لم يرض بذلك، إذ كان يرى أن المسلمين سوف تلم بهم النوازل تحت الحكومة الهندوكية أكثر مما أملت بهم في الحكومة الغربية، ثم هذا الاختلاط بالهنداك يفضي إلى اندماج الإسلام الكفر، وفساد عقائد المسلمين، ودمار أخلاقهم، ودعارة أعمالهم، ولا يزال الوازع الديني يتناقص فيهم، حتى لا يبقى للأجيال الآتية من تلامدهم الثمين، إلا كلمة الإسلام خاوية عن حقيقتها، مقفرة عن روحها.

فكان يتمنى أن يقوم بهذه الدعوة حزب من المسلمين، ويدعوهم إلى نظرية الإسلام، واجتياح أوثان الوطن التي وطئها نبيهم صلى الله عليه وسلم بقدمه.

وحقق الله أمانيه بأن قام حزب مسلم ليك بنعرة باكستان، فأشار حكيم الأمة الشيخ أشرف علي التهانوي عامة المسلمين والعلماء بتأييد هذه الدعوة، فقام بها كثير من عوام المسلمين والعلماء، وكان في مقدمتهم الإمام الداعية شيخ الإسلام شبير أحمد العثماني، ومولانا الشيخ ظفر أحمد العثماني، وفضيلة شيخنا المفتي محمد شفيع، رحمهم الله، وهم الذين أسسوا جمعية من العلماء باسم جمعية علماء الإسلام، حتى تجاهد في هذا السبيل، وتحض المسلمين على الاتحاد لحماية الدين، وتأييد فكرة "باكستان".

وصرف شيخنا في القيام بهذا المشروع لياليه وأمهاره. ثم لما أصبح معظم التفاته إلى هذه الأشغال السياسية، التي لم يكن يرى نجاة المسلمين إلا بها، لم يجد وقتا للمضي في أشغاله التدريسية بدار العلوم، ولم يجد بدا من أن يفارقها بعد ما قضى في ساحتها معظم عمره، وانعزل عن التدريس والإفتاء بها في سنة ١٣٦٣ من الهجرة. وحينئذ صارت جميع أوقاته موقوفة على الجهاد في بناء "باكستان"، فتجول لأجله في أنحاء "الهند" وجوانبها، وأيقظ عوام المسلمين عن رقادهم بلسانه وقلمه، وأخبرهم بمكايد أعدائهم الكفار.

ومما لا يشكّ فيه أحد تشرف بزيارة الشيخ، أن الله تعالى أودع في كلامه أثرا، وفي عظته قبولا، فاستقبله النجاح في كلّ مكان بفضل الله تعالى وكرمه، والحق أن لجهوده المتواصلة كبير فضل في بناء "باكستان"، واعترف بعض قادتها بأنه لم يكن يحلّ النجاح في كثير من الأمور لولاها.

وفي السنة ١٣٦٧ من الهجرة الموافقة للسنة ١٩٤٧ ميلاديا، من الله تعالى على شعب الهند المسلمين، وحث أن تثمر جهودهم التي استمرت أحقابا، وبرزت على خريطة العالم رسوم مملكة جديدة إسلامية، فله الحمد أولا وآخرا.

حصلت للمسلمين هذه المملكة كي يقيموا فيها دينهم، وينفذوا تشريعهم. ويدرئوا عن أنفسهم جميع الأقدار التي تلوثوا بها للجوار الأجنبي الكافر.

هجرته إلى باكستان:

فكان من الواجب على العلماء المجاهدين أن يهاجروا إلى "باكستان"، ويبدلوا جهودهم في تكوين دستور إسلامي يصلح أساسا للحكومة فيها. فافتقنا شيخنا المفتي رحمه الله سنة النبي الأمين صلى الله عليه وسلم، وهجر موطنه الأليف الذي حلّ فيه الشباب تميمته، وقضى فيه خمسا وخمسين سنة من عمره.

وكان بين يديه بعد الهجرة إلى "باكستان" مشروعان مهمّان. أما الأول: فما وصفنا من تكوين دستور إسلامي وإقامة الدين في "باكستان" بجميع مناحيه الطيبة، وأما الثاني: فتأسيس معهد ديني ينشر معارف الإسلام وعلومه على ما تقتضيه المملكة الحديثة.

جهوده في إقامة الدين في باكستان:

وقرّرت حكومة "باكستان" في سنة ١٣٦٨ هـ مجلسا من أكابر علمائها، ليقترحوا لمجلس النواب أصولا تتخذ كأساس لدستور المملكة،

واختارت شيخنا المفتي رحمه الله ليكون عضوا من أعضائه، فلم يزل يعمل فيه بكل نشاط مدّة أربع سنوات.

وفي أثناء هذه المدّة، اقترحت الحكومة دستورا، فإذا معظمه ما يضادّ الشريعة الإسلامية القويمة، ولما استنكره علماء "باكستان"، أعلنت الحكومة أنّها ستقبل ما يتفق عليه جميع العلماء من سائر الفرق الإسلامية، ظلّا منهم بأن هذا الاتفاق متعذّر لشدّة الخلافات بين الفرق الإسلامية المختلفة.

ولكن الفضل الكبير يرجع إلى العلماء المخلصين، ومن مقدمتهم شيخنا رحمه الله تعالى، أنهم شمروا عن سواعدهم لتحقيق هذا الأمر الذي كانت العقول يستغفر به، واجتهدوا ليالي وأهّارا في جمع كلمة الإسلام، وحضّوا الفرق المختلفة على الاتّحاد لحماية الدين، حتى رضي علمائها بالاجتماع في محلّ واحد، وعقدوا في "كراتشي" مؤتمرا حافلا، واحتشدوا فيه من كلّ ناحية. وحقّا! كان هذا المؤتمر تاريخيا قد كذبت ما يصرخ به أعداء الدين، من أن العلماء لا يعرفون إلا الخلاف والنزاع، إذ اقترح هذا المؤتمر أساسا لدستور المملكة على منهاج الدين، بحيث أجمعت عليه الفرق، ولم يختلف فيه اثنان، ولم ينتطح فيه عنزان. ثم أعلنت الحكومة أصولا جديدة، ونشرتها إلى عوامّ المسلمين، واستعلمت فيها آرائهم. فشرع العلماء مرّة أخرى بالحاجة إلى مؤتمر كمؤتمر سابق، حتى يجتمع فيه العلماء، وينظروا فيها، ويقدموا آرائهم بإجماع واتفاق.

فاجتهد العلماء، ومنهم شيخنا رحمه الله لعقد هذا المؤتمر، وأتاح الله لهم الفوز والنجاح في هذا المشروع إلى أن أتمّ المؤتمر عمله، وأصلح الفساد، الذي كان الدستور الجديد يحتوي عليه.

ثم لم يزل أمر الدستور في شزر وحل إلى يومنا هذا، فتارة تتألق الفضاء ببروق الأمل، وأخرى يحيط بها قتام اليأس والقنوط. ولكن الشيخ لم يأتل في

جهده ما أمكن، مع ما به من إلمام الشيب، وازدحام الأشغال، وانتقاص القوى، إلى أن توقاه الله تعالى.

تأسيس دار العلوم في كراتشي:

هاجر الشيخ إلى "باكستان"، ولم يكن في بلادها الكبيرة، ولا سيّما في عاصمتها "كراتشي" معهد ديني يقوم بتدريس المعارف الإسلامية نشرها كما ينبغي، وكانت الحاجة قد اشتدت إليه بعد بناء "باكستان"، حتى يرقى الجليل الجديد بما يدينهم إلى هدى الدين في جميع مناحي الحياة، ويفرغ أذهانهم في قالب إسلامي جميل، إذ هم المعقود عليهم الأمل في الاستقلال بأعباء الأمة في الزمان الآتي.

فأسس الشيخ بتوفيق الله تعالى وعونه جامعة شعبية دينية في حارة من حارات "كراتشي"، وهو الذي يعرف الآن بدار العلوم، ويعتبر من أكبر مراكز العلوم الدينية في "باكستان"، وشرف الله تعالى إخلاص نيته بالقبول، وأصبح هذا المعهد منهلا عذبا، أكبّ عليه الطلاب من أنحاء البلاد وجوانبها، وسقوا بمعينه الزلال المتدفق، حتى ضاق عنهم المكان، ومست الحاجة إلى مكان أوسع. فوهب الله بفضلله قطعة واسعة من الأرض في ضاحية من ضواحي البلدة، فبنى عليها مبنى فسيحا رائعا بمعزل عن الجلبة والضوضاء، يسكنه الآن مئات الطلبة من مختلف أنحاء العالم.

مؤلفاته:

لحضرة الشيخ قدس سرّه مؤلفات كثيرة نافعة، قد جاوز عددها من مائة، معظمها باللغة الأردية في علم التفسير، والحديث، والفقه والتصوّف، والأدب، والكلام والمعايشة وغيرها، ونذكر في هذا الموضوع بعض ما لا نجد من ذكره بدّا.

١. معارف القرآن:

وهو تفسير نفيس للقرآن الكريم، ألفه الشيخ باللغة الأردية في ثماني مجلّدات ضخام، شرح فيه معاني القرآن الكريم في أسلوب سهل رائع، ونبه تحت كلّ آية ما يستنبط منها من مسائل الحياة اليقظة، بما يتبيّن منه للقارئ أن القرآن الكريم يحمل رسالة خالدة لكلّ بشر في كلّ زمان، ويرشده في مسائله المعقدة الحيوية إلى ما فيه خير وصلاح وسداد، وإن هذا التفسير إلى جانب ذلك، يحتوي على مباحث علمية نادرة، أحدثتها عصرنا الحديث، وقد طبع منه أكثر من أربعين ألف نسخة، وما من مسجد ولا مدرسة في شبه القارّة تعلم فيه معاني القرآن الكريم، إلا وإن هذا التفسير من أهمّ المصادر، التي يستقي بها المعلم في إعداد محاضراته، ولا يوجد في اللغة الأردية مثله في سهولة العبارة، ودقّة المعاني، وكثرة الإجداء.

وإن هذا التفسير قد ترجم إلى عدّة لغات من البنغالية، والفارسية. وقد شرعت جماعة في ترجمتها إلى اللغة الإنكليزية، وأخرى إلى اللغة العربية.

٢. جواهر الفقه:

وهي مجموعة قيّمة لرسائل فقهية، كتبها الشيخ رحمه الله تعالى على موضوعات يكثر التساؤل عنها، وإما أنّها لا توجد في كتب الفقه المتداولة، أو يوجد فيها إجمال يحتمل عدّة وجهات النظر، ولا توجد في كتب الفقه بهذه الصراحة والتنقيح. فتوجد في هذا الكتاب أبحاث علمية نفيسة حول موضوع رؤية الهلال، ومواقيت الإحرام، وبيع حقوق الطبع، والإجارة الدائمة، والذبح الميكانيكي، والإعانة على المعصية، وما إلى ذلك من أكثر من أربعين موضوعاً.

٣. ختم النبوة:

وهو كتاب حافل للردّ على الدجاجلة القاديانيين، قد أثبت فيه الشيخ عقيدة انقضاء النبوة على نبينا الحبيب صلى الله عليه وسلم، بجميع براهينها،

من القرآن الكريم، والسنة الراشدة، وإجماع الأمة، ثم ردّ على جميع الشبهات، التي أوردها المتبّتون بما يشفي كلّ عي، ويخرجه من أحوال الشكّ إلى سهل اليقين، وقد طبع هذا الكتاب باللغة الأردية عدّة مرّات، فحوت زهاء خمسمائة صفحة، وقد تلقّاه الأمة بالقبول، وزعمه بعض النقاد أحسن ما ألف في الموضوع باللغة الأردية.

٤. سيرة خاتم الأنبياء:

وهو كتاب وجيز جامع لسيرة رسولنا الحبيب صلى الله عليه وسلم، بجميع أنبائها الهامة، ألفها الشيخ بأسلوب وجيز رائع، يورث حبّ النبي الكريم، عليه أفضل الصلوات والسلام، وأصحابه البررة الطاهرين رضي الله عنهم، قد طبع هذا الكتاب باللغة الأردية أكثر من خمسين مرّة، واختارته بعض المدارس في مقرّرها الديني في "الهند" و"باكستان"، ثم ترجمه الناس إلى لغات محلّية أخرى، كالسنديّة، والكجراتية والبنغالية.

٥. آلات جديدة:

وهو كتاب قيم، جمع فيه الشيخ أحكام المخترعات الحديثة، التي لم تكن في زمن النبي عليه السلام، ولا في عصر الفقهاء المجتهدين، وتعلّقت بما مسائل لا يوجد فيها نصّ، كالصلاة على المجر، وتلاوة القرآن الكريم على المذبايع والمسجّل والحاكمي، والتلقيح في الصوم، والتداوي بدم الإنسان، والتلهّي بالمسارح، والشهادة بالهاتف، وكذا. والحق أنه لم يكن يؤمل هذا الأمر العظيم إلا من فضيلة شيخنا المفتي، الذي وهبه الله ملكة فقهية راسخة، وفهما سديدا لتخريج الأحكام عن مصادرها، وذوقا سليما للفوز بأسرارها.

وقد طبع هذا الكتاب باللغة الأردية مرّتين. فجزاه الله عن سائر المسلمين خير الجزاء.

٦. أحكام الأراضي:

وهو كتاب، جمع فيه الشيخ أحكام الأراضي السلطانية والموقوفة والمملوكة بجميع أنواعها، وما يجب عليها من عشر أو خراج، وشرح فيها نظام ديننا العادل، ثم أوضح الأحكام المختصة بأراضي "الهند" و"باكستان"، وذكر في غضونهما جملة لطيفة في تاريخ فتوح "الهند" على أيدي المسلمين، حتى تتضح مكانة الأراضي الهندية فيما يتعلّق بأحكام الدين.

وحقاً! إن الأمة الإسلامية مرهونة له بهذا المنّ الكبير، الذي سهر الشيخ لأجله ليالي وفجر الصخور، حتى أتى بهذا الماء الزلزال، وجعله بمتناول كلّ مستفيد، والكتاب يحتوي على خمسمائة صفحة تقريباً، وقد طبع مراراً.

٧. إمداد المفتين:

وهي مجموعة لبعض فتاواه، التي أفادها زمن إقامته بدار العلوم في "ديوبند"، فصارت أربع مجلّلات ضخام، وهي كما ذكرنا عدد قصير من فتاواه التي بلغ عددها اليوم زهاء مائة ألف، ومعظم هذه الفتاوى بلغة أردية سهلة، يتفح بها كلّ عالم وعامي. وبعضها يشتمل مباحث هامة علمية مبسّطة، إن أفرزناها صارت كتباً مستقلة.

قد طبعت هذه المجموعة مرّة في "الهند"، ثم نفدت نسخها، وستطبع مرّة ثانية عن قريب إن شاء الله تعالى. ونرجو الله العظيم أن يحقّق آمالنا بطبع البقية من الفتاوى عن قريب.

٨. التصريح بما تواتر في نزول المسيح:

وهي رسالة وجيزة باللغة العربية، ألفها الشيخ بأمر الإمام الحافظ الشيخ أنور الكشميري رحمه الله، وجمع فيه جميع الأحاديث والروايات، التي أخبر فيها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم عن أمارات المسيح عليه السلام وصفاته، حتى يتبيّن كذب ما ادّعاه المتنبّي القادياني أنه المسيح الموعود. وقى الله عن فتنته جميع المسلمين.

طبع هذا الكتاب بـ"ديوبند"، ثم نفذ، ثم نشره فضيلة العلامة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة بـ"الشم" في ثوب قشيب من الطباعة والكتابة، بتعليقات علمية مبسطة.

٩. هدية المهديين في آيات خاتم النبيين:

وهذه رسالة أخرى في الردّ على القادياني الكذاب، ألفه الشيخ بأمر شيخه الأنور مثل كتاب سابق.

١٠. ثمرات الأوراق:

وهي مجموعة لطيفة من مختارات الأدب والتاريخ والتصوّف والمعاشرة والعلوم الأخرى بلغة أردية، قد جمعها الشيخ من كتب كثيرة شتى خلال مطالعته إياها، يجد فيه كلّ رجل ما يناسب ذوقه، ويرزق بصره. وقد طبع الآن مرّة ثانية، وهو يحتوي على نحو خمسمائة صفحة.

١١. أحكام القرآن:

قامت جماعة من العلماء بجمع هذه الأحكام، فألفت في ذلك كتب كثيرة، ومن أقدم المؤلفات المعروفة في هذا الموضوع: «كتاب أحكام القرآن» للإمام الشافعي رحمه الله تعالى، بل ذكر صاحب «كشف الظنون» أنه أول كتاب صنّف في أحكام القرآن، ولكنّه لم يصل إلينا، والكتاب المطبوع المتداول باسم «أحكام القرآن» للشافعي، إنما هو من تأليف الإمام البيهقي، قد جمع فيه مباحث أحكام القرآن من مختلف كتب الإمام الشافعي رحمه الله.

ثم تتابع فقهاء كلّ مذهب بتأليف أحكام القرآن. ومن أشهر ما ألف في هذا الموضوع:

١. أحكام القرآن، للشيخ أبي الحسن علي بن حجر السعدي، المتوفى

٢. أحكام القرآن، للقاضي أبي إسحاق إسماعيل بن إسحاق الأزدي البصري، المتوفى سنة ٢٨٢هـ، وهو على طريق المالكية، ويتعقبه الجصاص كثيرا. واختصره بكر بن العلاء القشيري باسم ((مختصر أحكام القرآن)).
٣. أحكام القرآن، للشيخ أبي الحسن علي بن موسى بن يزيد القمي الحنفي. المتوفى سنة ٣٠٥هـ.
٤. أحكام القرآن للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي الحنفي، المتوفى سنة ٣٧١هـ.
٥. الجامع لأحكام القرآن، للشيخ أبي محمد القاسم بن أصبغ القرطبي النحوي المتوفى سنة ٣٤٠هـ.
٦. أحكام القرآن، للشيخ المنذر بن سعد البلوطي القرطبي، المتوفى سنة ٣٥٥هـ.
٧. أحكام القرآن للإمام أبي بكر أحمد بن علي، المعروف بالجصاص الرازي الحنفي، المتوفى سنة ٣٧٠هـ.
٨. أحكام القرآن، للشيخ الإمام أبي الحسن علي بن محمد المعروف بالكيا الهراسي الشافعي البغدادي، المتوفى ٥٠٤هـ (وهو من رفقاء الإمام الغزالي).
٩. أحكام القرآن، للقاضي أبي بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي المالكي، المتوفى سنة ٥٤٣هـ.
١٠. أحكام القرآن، للشيخ عبد المنعم بن محمد بن فرس الغرناطي، المتوفى سنة ٥٩٧هـ.
١١. مختصر أحكام القرآن، للشيخ أبي محمد مكّي بن أبي طالب القيسي، المتوفى سنة ٤٣٧هـ.
١٢. تلخيص أحكام القرآن، للشيخ جمال الدين محمود بن أحمد، المعروف بابن السراج القونوي الحنفي، المتوفى سنة ٧٧٠هـ.

١٣. الإكليل في استنباط التنزيل، للعلامة جلال الدين السيوطي الشافعي رحمه الله، المتوفى ٩١١هـ.

١٤. التفسيرات الأحمدية، للشيخ أحمد الجونفوري الهندي الحنفي، المعروف بملا جيون رحمه الله.

١٥. نيل المرام من تفسير آيات الأحكام، للشيخ السيّد محمد صديق حسن القنوجي البخاري رحمه الله.

١٦. ومن آخر ما أُلّف في هذا الموضوع كتاب ((روائع البيان في تفسير آيات الأحكام)) للشيخ محمد علي الصابوني الحنفي، حفظه الله تعالى. ولم يطبع من هذه الكتب فيما نعلم حتى الآن إلا كتب البيهقي، والجصاص، وابن العربي، والكنيا الهراسي، والكتب الأربعة الأخيرة.

وكان الإمام الداعية الكبير مولانا الشيخ أشرف علي التهانوي رحمه الله تعالى من أكثر الناس حرصا على تأليف جديد في الموضوع، وكانت فكرته في مبدأ الأمر أن يكون ذلك الكتاب جامعا لأدلة الحنفية من القرآن الكريم بسيط واستقصاء، كما أن كتاب ((إعلاء السنن)) الذي أُلّفه مولانا الشيخ ظفر أحمد العثماني رحمه الله بإرشاد شيخه التهانوي رحمه الله، جامع لأدلة الحنفي من السنة، ولذلك اقترح في أول الأمر أن يكون اسم الكتاب ((دلائل القرآن على مذهب النعمان))، ثم بدا له أن لا يقتصر على ذكر دلائل فحسب، بل يذكر كل ما يستنبط من آيات القرآن الكريم من فقه وأصول، وأدب وخلق، وهداية وإرشاد، مع العناية الخاصة بالمسائل التي حدثت في العصور الأخيرة، ولا يوجد في كتب المتقدمين مباحث وافية في شأنها، وهنالك غير اسم الكتاب إلى ((أحكام القرآن)).

وكان الشيخ رحمه الله يودّ أن يؤلّف هذا الكتاب بنفسه، ولكنه كان في عمره الأخير مزدهم الأشغال مع انتقاص القوى واعتراء الأسقام، وكان قد فوّض تأليف ((إعلاء السنن)) إلى ابن أخته العلامة المحقق الكبير الشيخ ظفر

أحمد العثماني رحمه الله، فقام بهذا العمل الجليل بأحسن وجه وأتم صورة. ولكنه سافر هذه المرة إلى خارج البلاد، ثم كان الشيخ التهانوي رحمه الله يريد أن يتم تأليف ((أحكام القرآن)) في أسرع وقت ممكن. فاختار رحمه الله أن يفوض هذا العمل إلى أربعة من أصحابه:

١. العلامة المحقق الكبير الشيخ ظفر أحمد العثماني رحمه الله تعالى.

٢. العلامة الفقيه مولانا الشيخ المفتي محمد شفيع رحمه الله تعالى.

٣. العلامة المحدث الفاضل مولانا الشيخ محمد إدريس الكاندهلوي

رحمه الله تعالى.

٤. العلامة الثبت مولانا الشيخ المفتي جميل أحمد التهانوي، حفظه الله

تعالى، ففرق أحزاب القرآن الكريم إلى هؤلاء الأربعة، فقام كل واحد بتأليف ما فوض إليه من هذا الكتاب، وربما دعاهم الشيخ رحمه الله تعالى إلى مقره بقرية "تھانه بمون"، ليتمكن من النظر في ما تم تأليفه، ويتمكنوا من مراجعته عند الحاجة.

ولحضة الشيخ كتب كثيرة أخرى يجاوز عددها مائة، وطبع أكثرها

باللغة الأردية، مما يتعلق بسائر العلوم الدينية، وتلقاها الأمة بالقبول، ونفع الله بها خلقا كثيرا. وإنما ذكرنا بعضها الأهم وتركنا البقية، إذ يحتاج ذكرها إلى رسالة مفردة.

وبالجمل، فقد وفقه الله تعالى لأن يخدم الإسلام والمسلمين بكل

عضو من أعضائه، حتى أصبحت حياته موقوفة على الدين وأهله، ولعلنا

لا نعمل الإطراء إذا قلنا: إنه لم يخط بعد الفراغ من دراساته خطوة إلا

وهي ترجع إلى باعث ديني حميد، فتارة هو مشغول بتدريس الحديث في

دار العلوم وإشراف أحوالها، ومرّة تراه يصنّف كتباً دينية قيّمة، يكافح بها

فتنا، أهدقت بالإسلام من كلّ جانب، وطورا تشاهد يحضّر المسلمين

على الإياب إلى هداية دينهم، وأخرى تزوره وهو يسعى لتطبيق الشريعة

الإسلامية في "باكستان"، ويعني بشأن المسلمين في جميع أنحاء الأرض، ويتوجع بأحوالهم المؤلمة.

فهذا ما صرف فيه الشيخ ليالیه وأنهاره، وما اجتهد فيه، حتى في كبر سنه، بكرة وأصيلا، بحيث تقصر دونه هم الشبان، حتى توقاه الله تعالى، ليلة الحادية عشر من شهر شوال المكرّم سنة ١٣٩٦هـ، الموافق لشهر أكتوبر من سنة ١٩٧٦م، وقد دفن في مقبرة دار العلوم كراتشي، وكان يوما مشهودا، شهد جنازته نحو خمسين ألف رجل، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وتقبل سعيه المشكور وتضحياته الغالية في سبيل إعلاء كلمة الله ونشر رسالة الإسلام.

ذوقه الرائع بالشعر والأدب:

كان لحضرة الشيخ ذوق لطيف بالشعر والأدب، منذ ميعة صباه، ثم لم يزل إلى رقى وازدهار بما حصل له في دار العلوم من الجوّ العبيق بأزهار الأدب الناضرة، وكان معظم أساتذته ممن وهبه الله تعالى ملكة في هذه الصناعة كسائر العلوم، وأسّس الشيخ الأنور رحمه الله تعالى لجنة أدبية لتربية أذهان الناشئين، وسمّاها نادية الأدب، وكانت هذه النادية تعقد حفلات أدبية أسبوعية أو شهرية، يجتمع فيها الطلاب والأساتذة، ويلقون كلماتهم، وينشدون أشعارهم، وكان فضيلة شيخنا المفتي بما وهبه الله تعالى من ذوق فطري من سباق هذه الحلبة ومبرّزي هذا الميدان.

وهكذا ارتقى ذوقه اللطيف، حتى أصبح يقول شعرا رائعا في اللغة الأردية والفارسية والعربية، وهو وإن لم يكن اختار الشيخ كصناعة وفنّ له فقد اجتمعت عنده مجموعة لطيفة من أشعاره في اللغات الثلاثة، وقد طبع بعض أشعاره الأردية والفارسية في كتابه ((ثمرات الأوراق))، وترى فيها ما يلتذّ به الأسماع، ويهتّز له الذوق السليم.

ومعظم أشعاره مشتمل على حكمة مقبولة، وعظة مؤثرة، ولا ترى فيها الغرام النافه المبدول، وإنما تشاهد حبًا صادقًا لله ورسوله، وإثارة على صالح الأعمال وفكر الآخرة.

وقد طبعت أشعاره العربية في كتيب لطيف باسم نفحات، واليكم باقة متنوّعة الزهر، قطفناها لكم من رياض قصائده المتفرقة.

الالتجاء إلى الله:

ياويه نفسي في الأهواء أهوى بي ... ولو صبرت لكان الصبر أولى بي.
أمرتها فأبت، نهيته فأنت... حتى هوت بي فيما ليس يحري بي.
يا رب فأكفّ هموما لي أكابدها... واجعل لنفسك تطواني وتطلابي.
أنت الولي إذا ولي الولاية غدا ... وأسلمت جسدي للترب أترابي.
وأنت أقرب من نفسي إلى نفسي ... وأنت عن سائر الأذنين أدنى بي.
أتيت بابك لماعيل مصطبري ... وحسن ظني في نعماك آتي بي.
فإن طردت وذاك العدل يا صمدي ... فما لعبدك فيما بعد من باب.
أزال الشيب ربّ سواد شعري ... فهل لسواد وجهي من مزمل؟
أطعت مطامعي، فاستعبدتني ... على ذلّ إلى مرعى وبيل.
منقبة الرسول صلى الله عليه وسلم:

علا، فكان كقاب القوس منزلة.... قد حلّ من شرفات المجد أعلاها
نادى فسمع أذانا بما صمم ... جلى فأعين عمي الخلق جلاها
واها لطيبة، ما زالت منورة ... طابت مشارقتها من طيب رباها
من للشفيح بأسحار بما سلفت ... وعيشة في حوالها تملها
الحكمة والعظة:

وهاتف حق كل كون وكائن... بأعلى نداء إن صغيت لقالها
ظهور جمال الحق أورثه الخفا ... به ضلت الأقوم، يا لضلالها
تحيّرت الآراء حتى تفرقت... على فرق حسب القوى ومجالها

المديح:

وقال يمدح الشيخ الأنور قدس سره:

فنادر طواغيت الضلال مهّدا ... لينصر دين الله نصرا موزّرا
فشيّد أركان الهدى وأنارها ... ومذر بنيان الضلال وبذرا
فحسبي به في العلم والدين قدوة ... وحسبي به في مشهد القوم مفخرا
لعل الرؤف البر يلحقني به ... بلى! والرجا في الله فليك أكثرا
ومما رثي به مولانا الشيخ شبير أحمد العثماني:

جرت بسري أقلام الجفون على ... صفيحة الوجه والأحزان تمليه
من للأرامل والأيتام بعدهم ... من للغريب يسلي أو يداريه
من للمكارم والأخلاق قد يتمت ... والعلم والحلم قد هدّت مبانيه
الغزل:

وقفنا على الأطلال نبكي ونشتكي ... إليها وذكر البين من ذلك أطوال
بكيناه، فأبكيننا ولا مثل ناقف^(١) ... لحنظلة في الحي، يوم تجملوا
يقول نصيحي في هواه توجّعا ... تعز^(٢) فإن الصبر أجمل
كإني غداة البين يوم تجملوا... لدى سمرات الحي ناقف حنظل

(١) تعريض لطيف على قول امرئ القيس في ((معلقته)):

(٢) إجازة قول حماسي معروف.

ياحسرة لعشيات الحمى سلفت ... عند الحبيب بحسن الدل والتيه
كتمت دائي حتى عيل مصطبري ... وليس منكنما ما الله مبديه
بين جنبي جمر زكي ... سموه قلبا ولا أراه
وهذا آخر ما أردنا إيراده.

٢٢٣٦

الشيخ الفاضل العلامة

المفتي شفيع الملتاني، رحمه الله تعالى*.

ولد بـ"ملتان"، وقرأ مبادئ العلم في قريته، ثم ارتحل إلى "دهلي"، والتحق بالجامعة الأمينية^(١) بـ"دهلي"، وقرأ فيها فاتحة الفراغ، ومن شيوخه فيها: المفتي الأعظم محمد كفاية الله، صاحب ((كفاية المفتي)).

وبعد إتمام الدراسة في المدرسة المحمدية بـ"ملتان" اشتغل فيها سنين عديدة، ثم التحق بمدرسة قاسم العلوم ملتان، الذي بناها شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، وعيّن مديراً لها، وبسعيه المشكور التحق بها المفتي محمود، صدر جمعية علماء إسلام،، دَرَسَ فيها ((تفسير الجلالين))، وله خبرة تامة، وشهرة فائقة في درس التفسير.

كان قويّ الحفظ، سريع الملاحظة، يكاد يكشف حجب الضمائر، ويهتك أسرار السرائر، دقيق النظر، قويّ الحجّة، ذا نفوذ عجيب على جلسائه.

توفي ٢ جمادى الأخرى ١٣٩٨هـ، ودفن في مقبرة "ملتان" بعد أن صلي عليه وحضر في جنازته ألوف من الناس.

* راجع: تذكره علماء أهل سنت وجماعت بنجاب ٢١٢، ٢١٣.

(١) الجامعة الأمينية الإسلامية

تقع هذه الجامعة في مدينة "دهلي" كشميري درواز.

أسّسها الشيخ الكبير أمين الدين الدهلوي في ربيع الآخر ١٣١٥هـ.

بـ"سنهري مسجد" لروشن الدولة، ثم نقل إلى مسجد لطف الله الصادق الباني بتي

في "كشميري درواز"، وبنى الأبنية الفاخرة ببناء المسجد.

٢٢٣٧

الشيخ الفاضل شفيح أحمد (أبو سلمة)

من علماء "الهند" الأفاضل*.

في ((تممة الأعلام)): كان له شغف زائد بالعلم والتحقيق، ويعتبر من أساتذة الحديث وشيوخه، درس الحديث والتفسير في المدرسة العالية في "كلكتة"، واشتغل بوظيفة التعليم إلى مدة طويلة، فكانت الأوساط العلمية والدينية تعرف فضله ومكانته في مجال التعليم والتحقيق والدراسة.

أول عمل علمي قام به هو تحقيق كتاب (معرفة السنن والآثار) للإمام البيهقي ونشره، وحقق كذلك كتاب (أسماء الصحابة والرواة) لابن حزم الأندلسي ونشره.

وكذلك كان شغوفاً بجمع النوادر من الكتب والمؤلفات القديمة، وإخراجها بلباس قشيب.

وفي أوائل السبعينات أقام مؤسسة علمية باسم (إدارة الترجمة والتأليف)، وكان يستهدف من ورائها، نشر وترجمة الكتب والموضوعات القيّمة، التي تتعلّق بالسيرة النبوية، فهو الذي أعاد طبع كتاب العلامة الشيخ مناظر أحمد الكيلاني ((النبى الخاتم))، وكان مفقوداً في المكتبات، وكذلك نشر الجزء الخاص بالسيرة النبوية لكتاب ابن قُتَيْبَةَ ((المعارف)) حيث ترجمه نجله السيّد طلحة بن أبي سلمة الندوي إلى اللغة الأردية.

كان مثالا للاجتهاد العلمي، والشغف بالعلم، يجلّ أصحاب العلم والدين ويحبّهم، ويكرم وفادتهم كلّما زاروه في "كلكتة"، وكان يهتمّ بالمناسبات التي تجمع أهل العلم والدين، ويفرح بها.

* راجع: تممة الأعلام للزركلي ١: ٢٢٦، والبعث الإسلامي مج ٣١ ع ١ (رمضان ١٤٠٦هـ) ص ١٠٠.

خلف مكتبة إسلامية قيمة، وجماعة من تلاميذه، وتوفي سنة

١٤٠٦هـ.

٢٢٣٨

الشيخ الفاضل أبو البشر

شفيق الله بن حبيب الله النواخالوي*.

ولد في قرية "بشيك بور" من أعمال "نواخالي".

قرأ مبادئ العلم في المدرسة الإسلامية بـ"نواخالي"، حتى قرأ فيها ((مشكاة المصابيح))، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، فالتحق بها، وأتم الدراسة العليا فيها.

ثم سافر إلى "لاهور"، والتحق بجامعة لاهور، وحصل السند العالي منها.

ومن شيوخه: شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، وشيخ الأدب إعزاز علي الأمروهوي، والعلامة إبراهيم البلياوي، وغيرهم من المحدثين، رحمهم الله تعالى.

وبعد إتمام الدراسة درّس في مدارس عديدة، ثم التحق بالمدرسة العالية سَرَسِينَه.

من تصانيفه: ((نظم الدرر))، و((تعليقات على صحيح البخاري))، و((سلم شرح مسلم))، و((دروس الأدب)).

* راجع: تاريخ علم الحديث ص ٢٨٢، ٢٨٣.

٢٢٣٩

الشيخ الفاضل شفيق أحمد الكنكوهي *

ولد في "كنكوه" من أعمال "سهارنפור" سنة ١٣١١هـ.
وتعلم آداب الصلاة ومسائلها من زوج عمته الشيخ نجف علي، الذي
كان قد بايع على يد العلامة رشيد أحمد الكنكوهي.
تلقى مبادئ العلم، ثم سافر إلى "بوفال" سنة ١٣٣٣هـ، وعين صدر
المدرسين في مدرستها.
بايع على يد حكيم الأمة أشرف علي التهانوي ١٣٥٠هـ، ثم كتب
الشيخ اسمه في المجازين للصحة.

٢٢٤٠

الشيخ الفاضل المولي

شفيق الحق بن مولانا محمد إبراهيم السلهتي **

ولد ١٣٣٥هـ في "غاسباري" من مضافات "كنائ غاث" من أعمال
"سلهت".
قرأ مبادئ العلم في "غاسباري"، ثم التحق بالمدرسة العالية بـ"سلهت"،
وأكمل فيها الدراسة العليا، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ
فيها كتب الحديث مرّة ثانية.
ومن شيوخها: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، وغيرهم من
المحدّثين.

* راجع: بزم أشرف ص ٤٨.

** راجع: تاريخ علم الحديث ص ٢٨٣.

وبعد إتمام الدراسة وَصَلَ إلى وطنه، ودرّس في مدرسة غاشباري، ثم التحق سنة ١٣٧٣هـ بدار العلوم كَنَائ غَات.

٢٢٤١

الشيخ الفاضل المولى

شفيق الحق بن عبد الوهاب السلهتي*.

ولد ١٣٤٧ هـ في قرية "دَلَيْبِل" من مضافات "كَنَائ غَات" من أعمال "سلهت".

وأتم الدراسة الابتدائية في داره، ثم التحق في المدرسة غاشباري، وقرأ فيها ((مشكاة المصابيح))، ثم التحق بالمدرسة العالية سلهت سنة ١٣٦٨ هـ، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ على شيوخها كتب الحديث مرّة ثانية.

من شيوخه: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، ومولانا محمد حسين السلهتي.

وبعد إتمام الدراسة وصل إلى وطنه، والتحق مدرّساً بالمدرسة العالية غاشباري ١٣٧٦ هـ. درّس فيها كتب الحديث.

من تصانيفه: ((نيل المراد من بانة سعاد))، و((تحفة المرجان لفرحة الإخوان))، و((درر الأخبار من صرر الأحبار)).

* راجع: تاريخ علم الحديث ص ٢٨٣.

٢٢٤٢

الشيخ الفاضل المولى

شفيق الرحمن بن عبد الرؤوف الدرخواستي*.

ولد في موضع "دَرْخَوَاسْت" من "بنجاب"، من أرض "باكستان".
قرأ مبادئ العلم على والده الماجد، وجدّه من الأم، الحافظ العلامة
محمد عبد الله الدرخواستي، وأكمل الدراسة العليا عليه.
درس في عدّة مدارس، وعيّن شيخ الحديث وشيخ التفسير، وبنى
جامعة عبد الله بن مسعود، وعين قيّها رئيساً وشيخ الحديث.
توفي يوم الجمعة ١٠ شعبان المعظم ١٤٢٨ هـ.
وصلى على جنازته ابنه مولانا حماد الله الدرخواستي، ودفن في مقبرة
آبائه، وحضر فيها ألوف من الناس.

٢٢٤٣

الشيخ الفاضل شقيق بن

إبراهيم أبو عليّ، البلخيّ

الإمام الزاهد، العابد، المشهور بالولاية**.

* راجع: تذكره علماء أهل سنت وجماعت بنجاب ١: ١٨٢، ١٨٣.

** راجع: الطبقات السنّية ٤: ٧٤، ٧٥.

وترجمته في تهذيب تاريخ دمشق ٦: ٣٢٩-٣٣٥، وجامع كرامات الأولياء ٢:
٤٢، والجواهر المضية برقم ٦٤٧، وحلية الأولياء ٨: ٧٣-٥٨، ودول الإسلام
١: ١٢٣، وذيل الجواهر المضية ٢: ٥٥٥، والرسالة القشيرية ١٦، وسير أعلام
النبلاء ٩: ٣١٣-٣١٦، وشذرات الذهب ١: ٣٤١، والطبقات الكبرى =

ذكره التميمي في ((طبقاته))، فقال: صحبَ أبا يوسف القاضي، وقرأ عليه كتاب ((الصلاة)).

ذكره أبو الليث في ((المقدمة)).

وهو أستاذ حاتم الأصم^(١)، وقد تقدّم. وصحب أيضا إبراهيم بن أدهم. وأسنَدَ عن أبي هاشم الأُبَيْي^(٢)، عن أنس، رضي الله تعالى عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "من أخذ من الدنيا من الحلال حاسبه الله، ومن أخذ من الحرام عدّبه الله، أوفّ للدنيا وما فيها من البلايا، حلالها حساب، وحرامها عقاب".

وهو أوّل من تكلم في كورة "خراسان" في علوم الأحوال.

وكانت له دنيا واسعة، فخرج منها، وتزهد.

قال ابن ابنه علي بن محمد بن شقيق: كان لجدي ثلاثمائة قرية، قدّمها جميعا بين يديه.

وروي في سبب توبته، أنه كان من أبناء الأغنياء، فخرج في تجارة إلى أرض "الترك"، وهو حدث، فدخل بيت الأصنام، فرأى خادمها، فقال له: إن لك صناعا حيّا علما قادرا، فاعبده ولا تعبد هذه الأصنام، التي لا تضرّ ولا تنفع. فقال له: إن كان قادرا كما تقول، فهو يرزقك وأنت في بلدك، فلم تعنيت إلى هنا؟ فانتبه شقيق، وأخذ في الطريق.

= للشعراني ١: ٧٦، والعبير ١: ٣١٥، وفوات الوفيات ١: ٣٨٥، ٣٨٦، والكمال لابن الأثير ٦: ٢٣٧، والكواكب الدرية للمناوي ١: ١٢١، ١٢٢، ولسان الميزان ٣: ١٥١، ومرآة الجنان ١: ٤٤٥، وميزان الاعتدال ٢: ٢٧٩، والنجوم الزاهرة ٢: ٢١، ١٤٦، وفيات الأعيان ٢: ٤٧٥، ٤٧٦.

(١) وفي النسخ: "الذهلي"، وهو كثير بن عبد الله. انظر: ميزان الاعتدال ٣: ٤٠٦.

(٢) عزاه صاحب كنز العمال ٣: ٢٣٦، إلى الحاكم في تاريخه.

قال شقيق: خرجتُ من ثلاثمائة ألف درهم، ولبست الصُّوفَ عشرين سنة، وأنا لا أعلم، حتى لقيتُ عبد العزيز بن أبي رَوَاد، فقال لي: يا شقيق، ليس الشأنُ في لبس الصُّوف، وأكلِ خبزِ الشعير، أما الشأنُ في المعرفة، وأن تعبدَ الله ولا تشركه شيئاً. فقلتُ: فبئير لي هذا. فقال: يكونُ جميع ما عمله خالصاً لله تعالى، ثم تلا: ﴿فمن كان يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا...﴾ الآية^(١). وتكون بما في يد الله أوثقُ منك بما في أيدي المخلوقين، ثم يكون الإخلاص منك في جميع ما تعمله لله تعالى.

وقال شقيق: قرأت القرآن عشرين سنة، حتى ميّزتُ الدنيا من الآخرة، فأصبته في حرفين، وهما في قوله تعالى: ﴿فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾^(٢).

ومحاسن شقيق وفضائله ومناقبه تتجاوز حدَّ الحصر، وهي مُتَحَمِّلَةٌ لأن تُفَرَّدَ بتأليف مستقلٍّ، وفي هذا القدر كفاية.
مات، رحمه الله تعالى شهيداً سنة أربع وتسعين ومائة.

٢٢٤٤

الشيخ الفاضل شقيق بن

علي بن إبراهيم الجرجاني*.

(١) سورة الكهف ١١٠.

(٢) سورة الشورى ٣٦.

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٧٥، ٧٦.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦٤٨.

ذكره حمزة^(١) في ((تاريخ جرجان))^(٢).

وذكر أنه سمعه يقول: مات أبي في سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة.
وسياتي أبوه في بابيه، إن شاء الله تعالى.

٢٢٤٥

الشيخ الفاضل

شكر الله الصبرحدي الأعظمكري،

أحد العلماء المشهورين*.

ذكره الإمام اللكنوي في ((نزهة الخواطر))، فقال: ولد في سنة ثلاث وأربعين ومائتين وألف بـ"صبرحد"، قرية من أعمال "أعظمكره" على ثمانية أميال من "محمد آباد"، وقرأ العلم على المفتي يوسف بن أصغر الأنصاري اللكنوي في المدرسة الإمامية الحنفية ببلدة "جونبور"، وعلى غيره من العلماء، وصرف عمره في الدرس والإفادة.

له ((العجالة في إزالة الإزالة)) في الردّ على ((إزالة الشكوك)) للمولوي فخر الدين الحسيني الإله آبادي.

مات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وألف.

(١) في النسخ: أبو حمزة خطأ.

(٢) في ترجمة والده علي بن إبراهيم بن هود صفحة ٢٦٩، كما ذكره صفحة ١٩١ ترجمة أبي مطيع شقيق بن علي ابن هود القاضي الفقيه، المتوفى سنة إحدى وأربعمائة.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ١٩٣.

٢٢٤٦

الشيخ الفاضل الحكيم شكر الله الشيرازي *

ذكره صاحب «الشقائق»، وقال: ارتحل من وطنه إلى بلاد «الروم»، واتصل بخدمة السلطان محمد خان، وتقرّب عنده لأجل الطب.

وكان طبيبا حاذقا، صاحب مروءة، وكانت له معرفة بالتفسير والحديث والعلوم العربية، ولما حجّ أقام بـ«مصر» مدة، وقرأ الحديث على علمائها، منهم الشيخ السخاوي ونظراؤه، وسمع الحديث بـ«الروم» من المولى أحمد الكوراني، وكلّمهم أجازوه إجازة ملفوظة مكتوبة، رأيت صور إجازاتهم بخطّهم، وكلّمهم شهدوا له بالفضل والعلم والصلاح.

ومات في أيام دولة السلطان محمد خان، رحمه الله تعالى.

٢٢٤٧

الشيخ الفاضل المولى

شكر الله، رحمه الله تعالى **

ذكره صاحب «الشقائق»، وقال: كان عالما فاضلا، مشتهرا بالفضل، مقبولا بين الخواصّ والعوامّ.

وقد أرسله السلطان مرادخان رسولا إلى صاحب «قرامان»، وكان صاحب «قرامان» أرسل إليه المولى حمزة اعتذارا عما وقع منه من سوء الأدب،

وأرسل السلطان المولى المزبور ليحلفه كي لا يعود، وكان السلطان محمد خان يعتني بشأنه اعتناء كثيرا.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ١٣٥.
** راجع: الشقائق النعمانية ص ٥٨.

٢٢٤٨

الشيخ الفاضل العالم الصالح

القارئ شمس الحق بن القارئ المقرئ

إبراهيم الأجانوي، الكُمِلائي، رحمه الله تعالى* .

كان قويّ الحفظ، سريع الملاحظة، يكاد يكشف حجب الضمائر، ويهتك أسرار السرائر، دقيق النظر، قويّ الحجّة، ذا نفوذ عجيب على جلسائه. توفي سنة ١٣٩٢هـ، ودفن بعد أن صلّي على جنازته في المقبرة الإبراهيمية في جوار الجامعة الإبراهيمية أجنبي. وترك ثلاث بنين، ومنه ابنه الأكبر الشيخ مبارك كرم، الذي أجازته بالخلافة في السلوك والطريقة.

٢٢٤٩

الشيخ الفاضل المولى

شمس الحق بن الشيخ اختر الزمان الفينوي** .

ولد في قرية "بهاؤوكيا" من مضافات "فيني" سنة ١٣٣٦هـ.

تلقى مبادئ العلوم في قريته، ثم التحق بالمدرسة العالية فيني، وأكمل الدراسة المتوسطة والعليا فيها.

وباع في الطريقة على يد الشيخ نور بخش، الذي هو من خلفاء حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، وبعد أن توفي شيخه الأول بايع على يد العلامة محمد الله حافظي، رحمه الله تعالى.

توفي سنة

* راجع: مشايخ كملا ٢: ٧٩ - ٨٤.

** راجع: مشايخ فيني ١٧٧، ١٧٨.

٢٢٥٠

الشيخ الفاضل العلامة الكبير المولى

شمس الحق بن المنشئ عبد الله الفريد فوري* .

ولد ١٣١٢ هـ في قرية "غَوْهَرُ دَانْعَا" من مضافات "عُقَالِ عَنَج" من أعمال "فريد فور"، من أرض "بنغلاديش"^(١).

وكانت أسرته مهاجرة من العرب إلى هذه البقعة، وجدّه كان مشاركا مع المجاهد الكبير سيّد أحمد بن عرفان البريلوي الشهيد، رحمه الله تعالى، في تحريكه.

قرأ في بداية أمره العلوم العصرية، والتحق في الاختبار الحولي في الصفّ السادس، فصار فائق الأقران والأمثال، وفاز بدرجة الامتياز.

* راجع: مائة رجال من مشاهير علماء بنغال ص ١١٦ - ١٢٤.

(١) ويقال لها "بنكاله": بفتح الموحّدة، وسكون النون، وكاف فارسية، وألف ولام مفتوحة، بلاد متّسعة من أرض "الهند"، يحدّها من الشرق سلسلة الجبال، ومن الغرب "بهار" و"أريسه"، ومن الشمال أيضا سلسلة الجبال، ومن الجنوب البحر الملح، وطولها أربعمائة ميل، وعرضها مائتا ميل، والأنهار المشهورة بها: "كنكا" و"برهم بتر"، وهي إقليم الأرز، والعقاقير، والفانيد، والموز، والأنبج، وورق التنبول، ومن غرائب رخص، وسعة، ومنافع ومتاجر، قد جاور البحر، وشقّه النهر، وله سهل، وزرع، ويزرعون الأرز فيه في السنة ثلاث مرّات، إلا أن مائه ردي، وهواه رطب، وأكلهم الأرز، ولبسهم الأرز، شتاء خسيس، وصيف بغيض. قال ابن بطوطة المغربي في ((كتاب الرحلة)): إنّها بلاد مظلمة، يسمونها أهل "خراسان" دوزخ بُر نعم، أي جهنم ملأى بالنعم. قال: رأيت الأرزّ يباع في أسواقها خمسة وعشرين رطلا دهلية بدينار فضّي، والدينار الفضّي هو ثمانية دراهم، ودرهمهم كدرهم النقرة سواء، والرطل الدهلي عشرون رطلا مغربية، وسمعتهم يقولون: إن ذلك غلاء عندهم.

ثم سافر إلى "تهانه بمون"، فأقام عند حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، والتحق بمظاهر العلوم "سهارنפור"، وتلقى مبادئ العلوم فيها، ثم التحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ فيها عدة سنين، وأتم الدراسة العليا فيها، حتى قرأ فاتحة الفراغ فيها.

وبعد إكمال الدراسة رجع إلى وطنه الأليف سنة ١٣٤٦هـ. والتحق بأمر أستاذه شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني بالجامعة اليونسية، وعين صدر المدرسين فيها.

وبنى مدرسة في قرية "عزالية" من مضافات "باغزهاط" سنة ١٣٣٧هـ، ثم التحق بالجامعة الحسينية الأشرفية براكتر، "داكا" سنة ١٣٥٢هـ، وبني الجامعة القرآنية لال باغ "داكا" سنة ١٣٨٤هـ.

صنّف كتباً كثيرة، منها: ((بيعت نامه))، و((توبه نامه))، و((فضيلة العلم))، و((فضيلة الصلاة))، و((فضيلة الذكر))، و((معنى الصلاة))، و((فضيلة الصيام))، و((فضيلة التجارة))، وترجم باللغة البنغالية عدة كتب من مؤلفات شيخه الإمام أشرف علي التهانوي، منها: ما يلي ((بمشتي زبور))، ((تبليغ الدين))، و((فروع الإيمان))، و((حياة المسلمين))، و((قصد السبيل))، و((مناجات مقبول))، و((تعليم الدين))، وغيرها.

توفي في نصف النهار يوم الثلاثاء ١٣٨٨هـ، وعمره إذ ذاك ٧٤ سنة، ودفن في مقبرة مدرسة خادم الإسلام، رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

٢٢٥١

الشيخ الفاضل شمس الحق
بن علي أعظم ملا الفينوي *

* راجع: تاريخ علم الحديث ص ٢٨٤، ٢٨٥.

ولد في قرية "نيآزبور" من أعمال "فيني".
قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق ١٣٥٣هـ بالمدرسة العالية فيني،
وقرأ ((مشكاة المصابيح)) فيها.

من شيوخه: العلامة عُبيد الحق الجاتجامي، ومولانا عبد الحميد، ومولانا
عبد الستار، وغيرهم، رحمهم الله تعالى.
وبعد إكمال الدراسة التحق مدرّسا بما ١٣٦٢هـ، ودرّس فيها ١٧
سنة.

ثم ١٣٧٩هـ سافر إلى "شيتاغونغ"، والتحق بدار العلوم معين الإسلام
هاتمزاري، وقرأ فيها سنة.

ومن شيوخه: المفتي الأعظم فيض الله، والعلامة عبد القيوم، والمفتي
أحمد الحق، والعلامة عبد الغزيز، وغيرهم من المحدثين الكبار، رحمهم الله
تعالى.

ثم وصل إلى المدرسة السابقة، والتحق مدرّسا فيها، ودرّس ((مشكاة
المصابيح))، و((جامع الإمام الترمذي)).

٢٢٥٢

الشيخ الفاضل المولى

شمس الحق بن مزاج علي الكملائي *

ولد سنة ١٣٤٧هـ في قرية "دولت بور" من مضافات "ناصر نغر"، من
أعمال "كملا"، من أرض "بنغلاديش".

قرأ في مدرسة قريته مبادئ العلم، وقرأ فيها اللغة الفارسية والأردية،
والعربية، ثم سافر إلى "داكا"، والتحق بأشرف العلوم بَرَاكْتَرَا، وقرأ فيها ثماني
سنين حتى أكمل الدراسة العليا.

* راجع: مشايخ برهمنبارية ٣٠٠-٣٠٣.

ثم سافر إلى "باكستان"، والتحق بتجيم المدارس في "ملتان"، ومن شيوخه فيها: العلامة خير محمد الخالندهرى.
ثم رجع إلى وطنه، ودرّس في عدّة مدارس، ودرّس فيها كتب الحديث والتفسير.

وصنّف كتباً كثيرة، ونووي ١٠ ذي الحجة، سنة ١٤١٣هـ.
ودفن بعد أن صلّى على جنازته في مقبرة آباه.

•••

٢٢٥٣

الشيخ الفاضل المحدث الكبير

المفتى الجليل العلامة شمس الحق الأفغانى، رحمه الله تعالى

ولد في سابع رمضان في ١٣١٨هـ، الموافق ١٩٠٠م، في بعض قرى "بشاور"، وتعلّم مبادئ العلوم عن والده، والتحق ببعض المدارس الحكومية في ١٣٢٦هـ، وتخرّج منها في ١٣٣١هـ، ثم تعلّم كتب الفنون عن علماء "سرخند"، و"أفغانستان"، وارتحل إلى جامعة ديوبند الإسلامية في ١٣٣٨هـ، الموافق ١٩٢٠م، والتحق بها، وتلقّد على المشايخ العظام، كالشيخ الجليل محمد أنور شاه الكشميري، وشيخ الإسلام شير أحمد العثماني، والشيخ السيد أصغر حسين الديوبندي، والشيخ غلام رسول خان الهزاروي، وتخرّج في العام القابل سنة ١٣٣٩هـ، الموافق ١٩٢١م.

وبعد أن فرغ من تحصيل العلوم العالية والآلية سعد بالحج والزيارة في ١٣٤٠هـ ولما عاد من الحرمين الشريفين ساهم جماعة المبلّغين الكرام، الذين

• اجتمع علماء ديوبند وخدماتهم في علم الحديث ص ٢١٥-٢١٧.

• وترجمته في تنمية الأعلام للروكلى ١: ٢٢٩، والفيصل ع ٨٠ (ص ٨٠).

قاموا بالدفاع عن الإسلام، وجاهدوا المشركين، الذين انتهزوا في بعض نواحي "الهند" لدعاية الشرك والكفر في المسلمين بالتلييسات والتدليسات، ولقد بعث عمائد جامعة ديوبند الإسلامية خمسين مبلغًا ومناظرًا للردّ على صنديد الشرك وإطفاء فائرة الارتداد، التي أوقدها المشركون، فخذل الله تعالى دعاة الشرك وصنديد الكفر، وأعزّ الإسلام والمسلمين بجهود هؤلاء الكرام، الذين قاموا للدفاع عن الإسلام وأهله.

ولما رجع هؤلاء المبلغون المخلصون إلى جامعة ديوبند الإسلامية قاموا بحفلة كبيرة، وبيّنوا لدى أساتذتهم الأحوال، التي واجهتهم والجهود، التي قاموا بها بالجرأة والبسالة، وكان فيهم صاحب الترجمة الشيخ شمس الحق الأفغاني، فدعا الله لهم أكابر الأساتذة، وابتهجوا بجهودهم، وبركوا على مساعيمهم. ثم إن الشيخ عبد الحق أكبّ على المطالعة بمكتبة جامعة ديوبند الإسلامية، واستفاد من المكتبة الحميدية أثناء قيامه في "الحجاز المقدّس".

عيّن صدر المدرّسين في مدرسة مظهر العلوم بـ"كراتشي" في ١٣٤١هـ، ثم في سنة ١٣٤٢ عيّن مدرّسًا في مدرسة إرشاد العلوم، بـ"لاركانه"، (السند)، ثم في سنة ١٣٤٦هـ عين مدرّسًا في مدرسة قاسم العلوم بـ"لاهور"، وفي سنة ١٣٥٠هـ عيّن في دار الفيوض الهاشمية بسجاول (السند)، وكان في جميع هذه المدارس رئيس هيئة التدريس.

ثم بلغه دعوة من المجلس الاستشاري بجامعة ديوبند الإسلامية في سنة ١٣٥٤هـ، فقبلها، وعيّن شيخ التفسير، وبعد ثلاث سنين عيّن وزير المعارف في رياسة "قلاّت"، ثم عيّن رئيس المدرّسين في الجامعة الإسلامية بـ"داييل"، وفي ١٣٦٢هـ عيّن شيخ التفسير والحديث ببعض المدارس الإسلامية بـ"كوته"، وفي العام القابل عيّن شيخ التفسير في الجامعة الإسلامية بـ"بهاولفور"^(١)، ودرّس هناك زهاء اثني عشر عاما.

(١) "بهاولبور": مدينة حديثة العهد على بعد خمسين ميلا من "ملتان"، مصرّها نواب بهاول خان الأول.

وقد تخرّج عليه ألوف من العلماء، الذين اشتغلوا في خدمة العلوم الإسلامية في شبه القارة الهندية وخارجها. له مؤلفات كثيرة نافعة في العلوم المختلفة، منها: ((أحكام القرآن))، و((مفردات القرآن))، و((مشكلات القرآن)) و((علمي مشكلات اور أن كا قرآني حل)) (المشكلات العالمية وحلها من القرآن)، وله شرح على ((سنن الترمذي)) باسم ((تنقيح الشذوي))، لكنه غير مطبوع، ومن مؤلفاته: ((معين القضاة والمفتين))، وهو أشهر مؤلفاته، كتاب ثمين مقبول ومتداول بين أهل الفتوى.

٢٢٥٤

الشيخ العالم الصالح

شمس الحق الجونبوري، المشهور بالحقاني *

كان من كبار المشايخ الجشتية.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: أخذ عن الشيخ محمد بن عيسى الجونبوري، ولازمه ملازمة طويلة، حتى برع، وفاق أقرانه في العلم والمعرفة، ودّرس، وأفاد.

وكان صاحب وجد وحالة، يستمع الغناء، وربما كان يتواجد، حتى يكاد أن تنزهق نفسه.

وكان لا يخاف في الله لومة لائم، فيأمر، وينهى كلّ واحد من ملك وصعلوك، ولذلك اشتهر بالحقاني، وكان من نوادر العصر في العلوم المتعارفة.

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ١٢٨.

أخذ عنه غير واحد من الأعلام.

توفي لليلتين بقيتا من المحرم سنة خمسين وتسعمائة بمدينة "جونبور"،
كما في ((كنج أرشدي)).

٢٢٥٥

الشيخ الفاضل العالم الصالح

المولى شمس الحق النوري الفينوي*.

ولد في قرية "كتاليه" من مضافات "فيني" سنة ١٣٤٧هـ.

قرأ الدراسة المتوسطة والعليا في المدرسة العالية بـ"فيني"، وبعد قراءة

فاتحة الفراغ بنى مدرسة محي السنة في قريته.

وباع في الطريقة على يد العلامة عبد الحلیم الفينوي، وأذعن له بالثقة

والاعتماد والتفويض والانقياد، ونال عند شيخه الزلفى في أقل مدة، فأجازه

للإرشاد والتلقين.

وكان ورعا، تقيا، واعظا، بليغا.

توفي سنة ١٤١٤هـ، ودفن في مقبرة آتانه.

٢٢٥٦

الشيخ العالم الفقيه

شمس الدين بن ملا أنكنون، الجونبوري،

أحد الفقهاء المشهورين ببلدته**.

* راجع: مشايخ فيني ص ١٢٥ - ١٢٧.

** راجع: نزهة الخواطر ٦: ١١٤.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ بـ"جونبور"، وقرأ العلم على والده، وعلى السيّد محمد عسكري الحسيني الجونبوري. ثم ولي الصدارة مكان والده بعده. وكان صالحاً عفيفاً دتياً، مشكور السيرة، كثير الاشتغال بالدرس والإفادة، كما في ((تجليّ نور)).

٢٢٥٧

الشيخ الفاضل شمس الدين بن

عبد الله بن فتح الفرغلي السبرباي*.

ينتهي نسبه إلى محمد ابن الحنفية.

فقيه.

له اشتغال بفنّ الميقات والتقاويم، من أهل "سبرباي" (قرب طنطا بمصر) ونسبته الثانية إليها.

ولد بها، وولي نيابة القضاء، وتوفي فيها سنة ١٢١٠ هـ.

من كتبه: ((الضوابط الجلية في الأسانيد العلية))، و((أراجيز))، أرخ بها بعض حوادث عصره.

* راجع: الأعلام للزركلي ٣: ١٧٦، ١٧٧.

وترجمته في مقدمة شرح الأم للحسيني، والجبرتي ٢: ٢٦٣ - ٢٦٧، وخطط

مبارك ١٢: ٦.

٢٢٥٨

الشيخ الفاضل العلامة

شمس الدين بن مولانا عبد المعبود السنديفي *

ولد ١٣٣٧هـ في قرية "كأنجن نغر" من مضافات "فتكسري" من أعمال "جاتجام"، من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة الواقعة بـ"ناظر هات" وبعد إكمال حفظ القرآن الكريم التحق بالدرجة العربية، وقرأ فيها ((مشكاة المصابيح))، و((تفسير الجلالين))، ثم التحق بدار العلوم معين الإسلام هاتجازي، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها ثلاث سنين، وقرأ فاتحة الفراغ ١٣٧٢هـ.

ثم بايع في السلوك على يد السيّد حسين أحمد المدني، وأحازه شيخه للإفادة والتلقين.

توفي يوم السبت سنة ١٤٢٥.

٢٢٥٩

الشيخ الفاضل المولى الحافظ

الشاه شمس الدين بن الشيخ عبد الودود الجاتجامي **

ولد سنة ١٣٣٧هـ في قرية "كأنجنفور"، من مضافات "فتكسري" من أعمال "شيتاغونغ".

والتحق بالمدرسة ناظر هات، وعمره إذ ذاك ١٣ سنة، وافتتح القراءة على العالم الربّاني السيّد أصغر حسين الديوبندي، فإنه قد سافر حينئذ إلى

* راجع: مائة من العلماء الكبار من بنغلاديش ٣٧٨-٣٨١.

** راجع: مائة رجال من مشاهير العلماء ص ٣٧٨-٣٨٠.

هذه البقعة. حفظ القرآن الكريم على الحافظ كبير أحمد، ثم قرأ فيها إلى ((مشكاة المصابيح))، ثم التحق بدار العلوم معين الإسلام هاتمزاري، وقرأ فيها سنة، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها ثلاث سنين. وأكمل الدراسة العليا في سنة ١٣٥١هـ.

بايع في الطريقة على يد شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، أذعن له بالثقة والاعتماد والتفويض والانقياد، ونال عند شيخه الزلفى في أقلّ مدّة، فأجازه في السلوك للإرشاد والتلقين. درّس في مدرسة بـ"سورت" "الهند"، ثم رجع إلى وطنه، فدرّس في المدارس المختلفة، وعيّن مدرّسا لمدرسة ناظر هات، ثم عيّن مديرا لها. توفي يوم الأحد ٢ أكتوبر ١٤٢٥هـ.

٢٢٦٠

الشيخ الصالح الفقيه

شمس الدين بن محمد الجيبوري،

أحد رجال الدولة*.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ ببلدة "جيبور"، وأنجز مدّة طويلة، وتقرّب إلى وزير الدولة أمير بلدة "طوك"، فاتخذه وزيرا له، ومتولّيا على ديوان الخراج في ملكه.

وكان سريع الإدراك، قويّ الحفظ، شديد الاهتمام في مطالعة الكتب، والمذاكرة، حريصا على جمع الكتب النفيسة، كثير الإحضار للمسائل الجزئية، رأيت في كبر سنّه، ولقيته، فوجدته منهمكا في المطالعة، ويده ((المصنّف))

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ١٩٥، ١٩٦.

لابن أبي شيبة، وإني سمعت الشيخ محمود حسن الطوكي يقول: إنه ما قرأ على أحد من الأساتذة غير المختصرات. انتهى.
(مات في العشر الأول من القرن الرابع عشر الهجري).

٢٢٦١

الشيخ الفاضل العلامة

شمس الدين بن المولوي

محمد مدثر السنديفي القاسمي *

ولد سنة ١٣٤١هـ في قرية "نيابستي" من أعمال "جاتجام"، من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بمدرسة رياض العلوم، وقرأ فيها الفنون الابتدائية، ثم التحق بالمدرسة البشرية الأحمدية بـ"هريشبور"، وقرأ فيها ((هداية الفقه)) للمرغيناني، و((تفسير الجلالين))، و((مشكاة المصابيح)).

ثم سافر ١٣٧٤هـ، والتحق بدار العلوم، وقرأ فيها سنتين، ثم رجع مريضاً إلى وطنه، والتحق بالجامعة الإسلامية.

ثم سافر إلى "باكستان" سنة ١٣٧٧هـ، والتحق الجامعة الأشرفية، وأتم فيها الدراسة العليا، وقرأ على شيوخها الصحاح الستة، وغيرها من الكتب الحديثية، ثم رجع إلى وطنه، والتحق بمدرسة سهاغي بـ"مومن شاهي".

ثم ارتحل إلى "داكا"، وعين مدرّساً بمدرسة أشرف العلوم بـ"كاترا"، ودرّس فيها سنتين، ثم التحق بإمداد العلوم بـ"فريد آباد"، ودرّس فيها ستّ سنين، ثم اشتغل سنة ١٣٨٩هـ في بناء الجامعة المدنية بـ"جائزباري"، ثم أسّس سنة ١٣٩٥هـ الجامعة الحسينية بـ"عرض آباد".

* راجع: مائة من العلماء الكبار من بنغلاديش ٣٢٦-٣٢٨.

من تصانيفه: ((بيت المقدس))، و((مسجد الأقصى))، و((ردّ النصرانية))، و((هدية رمضان))، و((الإسلام بمقابلة الاشتراكية))، و((كتاب في رد الشيعة))، و((كتاب في رد القاديانية)).

توفي يوم السبت سنة ١٤١٦هـ وعمره إذ ذاك ٦٣ سنة، صلى على جنازته العلامة عبد الكريم شيخ كوريا، وحضّر فيها ألوف من الناس.

٢٢٦٢

الشيخ الفاضل المولى

شمس الدين بن المنشئ نذير الدين *

مات أبوه وهو صبي.

ولد في قريته، وهي من مضافات عَفْرَغَاوَن من أعمال مومناشاهي. قرأ مبادئ العلم على العلامة الشيخ عبد المؤمن، مجاز حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها من ((شرح الجامي)) إلى الصحاح الستة، وغيرها من الكتب الحديثية، ثم سافر إلى "لاهور"، وقرأ التفسير على العلامة تल्ली، وسماها الجامعة الإسلامية تल्ली، وكان مديراً لهذه الجامعة، تدرّس فيها الصحاح الستة منذ ثمانين سنة.

بايع في الطريقة على يد العلامة أنور شاه الكشميري، رحمه الله تعالى.

توفي سنة ١٤١١هـ، ودفن في مقبرة قريته.

٢٢٦٣

الشيخ الفاضل العلامة

شمس الدين بن نور الدين بن

* راجع: علماء وأكابر مومناشاهي ٤٠٠ - ٤٠٢.

عبد القادر بن زين الدين بن نظام الدين بن
خير الدين بن أحمد بن الجمال بن تقي الدين
الصدّيقى، الأودى، ثم البرونوى، الجونبورى* .

كان من العلماء المشهورين في عصره.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ بقرية "برونه" -
بفتح الموحدة - قرية من أعمال "جونبور"، وتخرّج على جماعة من
الفضلاء، فجعله أكبر شاه التيمورى معلّمًا لولده برويز، فسكن بـ"إله
آباد" مدّة من الزمان، ثم ولّاه الإفتاء بمدينة "جونبور"، فرجع إلى بلدته،
ودرس، وأفاد، فأجاد.

قرأ عليه الشيخ محمود بن محمد الجونبورى صاحب ((الشمس البازغة))
بعض الكتب، وقرأ عليه ابن أخته محمد رشيد بن مصطفى الجونبورى
صاحب ((الرشيدية)) ((شرح كافية ابن الحاجب)) للجامى، و((حاشية الكافية))
مع شرح الشيخ إله داد الجونبورى إلى مرفوعاته، و((قصيدة البردة))، وشطرا
من ((الأدب الحنفيه))، وشطرا من ((الحسامي))، والمختصر مع حاشيته،
و((شرح الوقاية))، و((الهداية))، و((التلويح))، وقرأ عليه الشيخ ركن الدين
البحرى آبادى جميع الكتب الدراسية.

توفي سنة سبع وأربعين وألف، فدفن بمدرسته في بلدة "جونبور"، وأرخ
بعض أصحابه لوفاته "وصل الجنة بلا حساب"، كما في ((كنج أرشدي)).

٢٢٦٤

الشيخ الفاضل الكبير
شمس الدين الجونبورى** .

* راجع: نزهة الخواطر ٥ : ١٨٤ .

** راجع: نزهة الخواطر ٥ : ١٨٤ ، ١٨٥ .

كان صنو الشيخ محمد ماه الجونبوري الأستاذ المشهور.
ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: قرأ العلم على الشيخ محمد
أفضل بن حمزة العثماني الجونبوري أستاذ الملك.
ودرس، وأفاد مدّة عمره.
ذكره بختاور خان في «مرآة العالم»، والشيخ وجيه الدين في «بحر زخا».

٢٢٦٥

الشيخ الفاضل الكبير

شمس الدين الشيباني، الكُجراتي *

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: كان من نسل الإمام محمد بن
الحسن الشيباني، صاحب الإمام أبي حنيفة النعمان الكوفي، سافر من
"دهلي" إلى "نارنول"، ثم إلى الحرمين الشريفين، فلما وصل إلى "كُجرات"
كلّفه صاحبها الإقامة، وزوّجه بجمارية جئى بها من دار الحرب، فرزق منها
أولادا، منهم: الشيخ تاج الأفاضل، وكان له خمسة أبناء، منهم: القاضي مجد
الدين، ومجد سبعة أبناء، أكبرهم وأعلمهم الشيخ أحمد، كما في «أخبار
الأخيار».

٢٢٦٦

الشيخ الفاضل المولى شمس الدين **

كان أصله من ولاية "أيدين".

* راجع: نزهة الخواطر ٣: ٦٤، ٦٥.

** راجع: الشقائق النعمانية ص ١٣٢.

ذكره صاحب ((الشقائق))، وقال: قرأ أولاً على علماء "الروم"، ثم ارتحل إلى بلاد العجم، وقرأ هناك على علماء عصره، ثم ارتحل إلى بلاد العرب، وقرأ هناك أيضاً على علمائها، وحصل طرفاً صالحاً من العلوم، وتمهّر في علم البلاغة، وفاق أهل زمانه في علم النغمات، ثم ارتحل إلى بلاده، وصحب السلطان محمد خان لأجل علم النغمات، وتقرّب عنده غاية التقرب.

ثم وقع منه سوء أدب في بعض الأيام، فأبعده عن حضرته، فأتى مدينة "بروسه"، واعتزل عن الناس، وقعد في بيته، وكان إذا نفدت نفقته يظهر من بيته، فيجتمع عليه أهل النغمات، ويأخذ من واحد منهم درهما واحداً لأجل عرضة واحدة في صنعة النغمات، ويجمع بذلك دراهم كثيرة، ثم يدخل بيته، ولا يخرج إلى أن تنفذ نفقته، وهكذا كان حاله إلى أن توفي في حدود التسعمائة.

وكان لا تصحبه إلا بنته المسماة بيتيمة، واختلّ دماغه في آخر عمره لاغتمامه من أجل مفارقتها عن صحبة السلطان.

وكان إذا أهدي إليه هدية لا يأكلها، ويتوهم أن فيها سما، وكان ينظم القصائد العربية والفارسية والتركية، ويمدح بها الأكابر، ويرسلها إليهم، وكلّ قصيدة إذا صحفت من أولها إلى آخرها يحصل منها هجو، وكان له تصنيفاً في علم الأدوار، وهي دائرة بين أهلها إلى الآن، رحمه الله تعالى.

٢٢٦٧

العالم الجليل المولى شمس الهدى

بن المولى رياض الدين *

* راجع: علماء وأكابر مومناهاي ١١٢ - ١٢٠.

ولد سنة ١٣٠٧هـ، تخميناً في قرية "بانج باغ" من مضافات "عَفْرَعَاون" من "مومنشاهي".

تلقى مبادئ العلم في مدرسة "مايزباري" بـ"عَفْرَعَاون"، ثم سافر إلى "داكا"، والتحق بالمدرسة المحسنية، وقرأ فيها ((مشكاة المصابيح))، وغيرها من الكتب، ثم ارتحل إلى "رامفور"، وأكمل فيها الحديث والفنون الأخرى، ثم التحق بورينتال كالج بـ"لاهور"، ووالده الشيخ رياض الدين لم يرض بالتحاقه به.

فرحل إلى وطنه، والتحق بالمدرسة الواقعة في محلته، فدرّس فيها، وباع في الطريقة على يد الشيخ عناية الله الرامفوري، رحمه الله تعالى.
توفي في داره سنة ١٤٠٨هـ.

٢٢٦٨

الشيخ الصالح الفقيه

شوكة علي بن مسند علي بن

منصب علي السنديلوي،

أحد العلماء المشهورين *

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد يوم الخميس لتسع خلون من المحرم سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف بـ"سنديله" من بلد "أوده"، ولما طعن في الثالثة من سنّه حدثت له بثرة في خاصرته، فشنّجت بها الأعصاب، فهزلت قدماه من ذلك، فصار مقعداً، لا يقدر أن يمشي، ولكنه كانت تلوح عليه مخائل الرشد والسعادة، فحفظ القرآن، وقرأ المختصرات على السيّد فقيه

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ١٩٦، ١٩٧.

الله السنديلوي، والمولوي أسرار قل البخاري، ثم لازم العلامة تراب علي اللكنوي، استقدمه جدّه لتعليمه إلى "سنديله"، فقرأ عليه سائر الكتب الدراسية.

وفاق أقرانه في الفقه والأصول والمنطق والحكمة والعربية، رأيته ببلدتنا "راي بريلي" (١) حين قدومه لزيارة المشاهد، وكنت صغير السنّ، أنزله خادماً عن السرير، وأخذته في حجره، فدخل في مقبرة السيّد علم الله النقشبندي. وكان له خزانة الكتب النفيسة، ومدرسة عالية بـ"سنديله" (٢)، أسّسها بنفقته، وأوقف عليها عروضاً وعقاراً.

ومن مصنّفاته: حاشية على ((شرح الجامي))، و((الاستقصاء في الاستفتاء))، و((علم اليقين في مسائل الأربعين))، و((ثمرات الأنظار فيما مضى من الآثار))، و((غاية الإدراك في مسائل السواك))، و((أنوار الهدى في تحقيق الصلاة الوسطى))، و((كشف المستور عن وجه السحور))، وله غير ذلك من الرسائل.

(مات في الثامن عشر من ربيع الأول سنة عشرين وثلاثمائة وألف في "سنديله"، وله من العمر ستّ وثمانون، ولم يعقب).

(١) "رائي بريلي": بلدة عامرة على نهر "سي"، وفيها قلعة من أبنية السلطان حسين الشرقي، وفيها قبر عادل الملك الجونبوري، والشيخ عبد الشكور الأبدال، ونشأ فيها كثير من العلماء والمشايخ، أجلهم السيّد علم الله رحمه الله تعالى، وابنه السيّد محمد، وحفيده محمد عدل، والسيّد أحمد الشهيد المجاهد، والسيّد المحدّث قطب الهدى، والسيّد أبو سعيد، والسيّد محمد ظاهر، وخلق آخرون.

(٢) "سنديله" بفتح السين وكسر الدال المهملتين، بلدة معروفة بقرب "هردوي".

٢٢٦٩

الشيخ الفاضل شهاب بن

سيّار بن صاعد بن سيّار بن

يحيى بن أبي يحيى ابن إدريس الكِنَانيّ الهَرَوِيّ*.

أخو نصر، الآتي في بابهِ، إن شاء الله تعالى. وجدُّ صاعد، الآتي ذكره

أيضاً في محلّه، إن شاء الله تعالى.

٢٢٧٠

الشيخ الفاضل شهاب الدين بن

بدر الدين الحسيني، الأورنك آبادي،

أحد العلماء الصالحين**.

كان أصله من البلاد المشرقية.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: أخذ العلم عن العلامة عبد

الباقي ابن غوث الإسلام الجونبوري صاحب ((الأدب الباقية))، ثم ساح بلاد

"الهند"، وأدرك الشيخ نور محمد الأورنك آبادي، فلازمه.

وأخذ عنه الطريقة، وتولّى الشياخة مكانه بـ"أورنك آباد" سنة

١١٠٢هـ، فأسّس مسجدا وزاوية ومدرسة عند قبر شيخه، ودرّس، وأفاد.

وكان شيخا كريما، صالحا، سخيّا، متوكّلا، كثير الخيرات والمبرّات.

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤ : ٧٦.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦٤٩.

** راجع: نزهة الخواطر ٦ : ١١٧.

مات لثمان بقين من شعبان سنة تسع عشرة ومائة وألف بـ"أورنك آباد"، فدفن بها، كما في ((محبوب ذي المنن)).

٢٢٧١

الشيخ الفاضل شهاب الدين بن

بهاء الدين بن سبحان بن

عبد الكريم المرجاني، القزاني *

عالم مشارك في أنواع من العلوم.

ولد في قرية "يابنجي" سنة ١٢٣٣هـ، ودرس بـ"بخارا" و"سمرقند".

توفي سنة ١٣٠٦هـ.

من تصانيفه الكثيرة: ((إعلام أبناء الدهر بأحوال ما وراء النهر))،

و((مستفاد الأخبار في التاريخ)) في مجلدين، و((الحكمة البالغة الجنية في شرح

عقائد الحنفية))، و((جوامع الحكم وذرائع النعم من مقولات علي بن أبي

طالب))، و((الحق المبين في محاسن أوضاع الدين)).

٢٢٧٢

الشيخ العالم الفقيه

شهاب الدين بن محمد حسين بن

* راجع: معجم المؤلفين ٤: ٣٠٨.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٤١٨، ٤١٩، وفهرس دار الكتب المصرية ٥:

٢٧٩، وفهرس الأزهرية ٢: ٤٢، وإيضاح المكنون ١: ١٠٠، ١٧٦،

٢٧٨، ٣٢٤، ٣٧٣، ٣٧٤، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٤، ٢: ٨٥، ٩٧،

١٤٦، ١٤٧، ٣٦١، ٣٦٢، ٤٧٨، ٦١٦، ٧١٤، والأعلام ٣: ٢٥٨.

عبد السلام بن أحمد بن الشهاب

العمري، الكوباموي*.

كان ابن بنت الشيخ العلامة محب الله العمري الإله آبادي.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ بمدينة "كوبامو"،

وقرأ العلم على الشيخ قطب الدين ابن عبد الحلیم الأنصاري السهالوي، وقرأ

عليه ولده القاضي قطب الدين الكوباموي، ومولانا محمد صالح البنغالي،

ومولانا محمد أشرف شارح ((سلم العلوم))، والقاضي محمد مبارك بن محمد

الدائم العمري الكوباموي، كما في ((الرسالة القطبية)).

وفي ((مآثر الكرام)): إنه قرأ العلم على القاضي عبد الرحيم المراد آبادي.

وفي ((تذكرة الأنساب)) لمصطفى علي خان: إن أربعمائة رجل من أهل

العلم أخذوا عنه، وتخرّجوا عليه. انتهى.

مات في بضع وعشرين ومائة وألف، كما في ((مآثر الكرام)).

٢٢٧٣

الشيخ الفاضل شهاب الدين بن

عبد الرحمن بن محمد ابن محمد

العمادي، الدمشقي**.

مفسّر، فقيه، أديب، ناثر، ناظم.

ولد سنة ١٠٠٧هـ.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ١١٦، ١١٧.

** راجع: معجم المؤلفين ٤: ٣٠٩.

ترجمته في خلاصة الأثر ٢: ٢٣١ - ٢٣٥.

أخذ عن الحسن البوريني وغيره، ودرّس، وولي قضاء الركب الشامي، وحجّ.
وتوفي بـ"دمشق" في ١٠ رجب، ودفن بباب الصغير.
من آثاره: ((كتاب)) في التفسير والفقه، و((مجموع)) فيه مدائحه.
توفي سنة ١٠٧٨ هـ.

٢٢٧٤

الشيخ الفاضل الكامل العارف بالله

الشيخ شهاب الدين السيواسي، ثم الأياثلوغي*.

ذكره صاحب ((الشقائق))، وقال: كان رحمه الله عبد لبعض من أهالي
"سيواس"، فتعلّم في صغره مباني العلوم.

ثم قرأ على علماء عصره، حتى فاق أقرانه، وبرع في كلّ العلوم، ثم
اتصل بخدمة الشيخ محمد خليفة الشيخ زين الدين الحافي، وحصل عنده علوم
الصوفية.

ثم ارتحل مع شيخه إلى بلدة "أياثلوغ"، وأكرمه الأمير ابن أيدين غاية
الإكرام، فتوطن هناك، ومات في حدود الثمانين من المائة الثامنة، ودفن بها،
وقبره مشهور يزار، ويتبرك به.

وله تفسير القرآن العظيم، سماه ((عيون التفاسير))، وهو المشهور بين
الناس بتفسير شيخ، ورأيت له رسالة في طريقة الصوفية، سماها ((رسالة النجاة
في شرف الصفات))، من تصفّحها يشهد له بأن له قدما راسخا في
التصوّف، ورأيت له رسالة أخرى في التصوّف أيضا، ولكن لم يحضرنى اسمها
الآن. طيّب الله مرقدّه، وفي أعلى غرف الجنان أرقده.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٢٣.

٢٢٧٥

الشيخ العالم الكبير العلامة

شهاب الدين الملتاني *

أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية.
ذكره البرني في ((تاريخه)).

وقال: إنه كان من كبار الأساتذة بدار الملك "دهلي" في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي، فلم يزل يشتغل بالدرس والإفادة. انتهى.
وقال ابن المبارك الكرمانى في ((سير الأولياء)): إن السلطان غياث الدين تغلق لما استقدم الشيخ نظام الدين محمدا البدايوني بحضرته للبحث عن استماع الغناء، واستقدم الصدور والقضاة والفقهاء ليباحثوه في تلك المسألة، فكان الشيخ شهاب الدين الملتاني أيضا ممن حضر بين يديه، ولكنّه لم يخاصمه كما خاصمه غيره من العلماء. انتهى.

٢٢٧٦

الشيخ الفاضل الكبير

شهاب الدين الجوبى بوري،

(بالياء المجهولة في لفظ جوبى) قرية جامعة في نواحي "قنوج" ** (١).

* راجع: نزهة الخواطر ٢: ٦١.

** راجع: نزهة الخواطر ٦: ١١٧.

(١) "قنوج": كستور، كانت مدينة حسنة الأبنية حصينة، لها سور عظيم، وكانت قاعدة مملكة "الهند" في القديم، فتحها محمود بن سبكتكين الغزنوي، ثم قطب الدين أيك، فصارت مقام الحكام والولاية، وهي الآن بلدة صغيرة خاوية على عروشها، بينها وبين "دهلي" مسير عشرة أيام.

كان من العلماء المبرزين في المنطق والحكمة.
ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: أخذ عن الشيخ غلام مصطفى
بن محمد الحسين الأشرفي الجائسي.
وأخذ عنه السيد أشرف الحسيني البلكرامي، كما في ((مآثر الكرام)).

٢٢٧٧

الشيخ الفاضل العالم

الصالح شهاب الدين الميرتقي، رحمه الله تعالى*.

ولد سنة ١٣١٢هـ في "ميرته".
تعلم مبادئ العلم في قريته، ثم سافر إلى "شاهجهان بور"^(١)، وقرأ
الكتب العربية على مولانا فتح محمد خان.
وبعد إتمام الدراسة وصل إلى "شمله"، ثم سافر إلى "مبيئ"، و"كويته"،
و"لاهور"، و"دهلي"، ثم التحق بحكيم الأمة أشرف علي التهانوي، رحمه الله
تعالى.

وله مهارة تامة في المسائل الفقهية، ويراجع في المسائل التي يتنازع الناس
فيها إلى علماء "دوبند" و"سهارنبور"، وكان عنده ذخائر من الكتب، حجج
ثلاث مرار.

توفي سنة ١٣٨٩هـ.

* راجع: بزم أشرف ص ٢٤٤.

(١) "شاهجهانبور": بلدة عامرة على نهر "كره"، وفيها قلعة، وجامع كبير،
أسسها نواب بهادرخان في أيام شاه جهان.

٢٢٧٨

الشيخ الفاضل شهدة بنت

عمر بن أحمد بن هبة الله ابن محمد

بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن

أبي جرادة، العقيلي الحلبي

السيدة الجليلة أم محمد،

ابنة الصاحب كمال الدين أبي القاسم ابن العديم*.

ذكره التميمي في ((طبقاته))، فقال: سمعت بـ"حلب" من الكاشغري

حضوراً، وأجازها ثابت بن مشرف، وغيره.

قال البرزالي: روث لنا عن الشيخ الحافظ ضياء الدين عمر بن بدر بن

سعيد الموصلبي حضوراً، ولم يرد لنا عنه سواها.

وتزهدت، وتركت اللباس الفاخر من حين توفّي أخوها القاضي مجد

الدين ابن العديم. وتوفيت بـ"حلب" في سنة تسع وسبعمائة. وكان مولدها يوم

عاشوراء، سنة إحدى وعشرين وستمائة.

وكانت من النساء الخيرات الفاضلات، رحمها الله تعالى.

٢٢٧٩

الشيخ الفاضل شيبان بن

الحسن بن شيبان أبو القاسم، الحلبي**.

* راجع: الطبقات السننية ٤: ٧٦، ٧٧.

وترجمته في إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤: ٥٤١، والدرر الكامنة ٢:

٢٩٢، ٢٩٣، وذيل العبر للذهبي ٤٩، وشذرات الذهب ٦: ٢٠.

** راجع: الطبقات السننية ٤: ٧٧. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦٥٠.

ذكره التميمي في ((طبقاته))، فقال: قال الهَمْدَانِي: قرأ الفقه على قاضي القضاة أبي عبد الله^(١)، وقرأ القرآن بقرءات، وقرأ النحو على أبي القاسم ابن بزهان، والكلام على أبي علي بن الوليد.

وصارَ أَحَدَ الشُّهُودِ.

وَوُصِفَ بالفقه، والتَّحَرِّي^(٢)، والأمانة، والمروءة.

وكان له ولدٌ يُكْنَى بأبي محمد الحسن، وقد تقدّم، وكان مَلِيح الصورة، فزَيَّاه وأحسن تَرْبِيَتَهُ، وقُبِلت شهادته وهو حَدَّثُ السِّنِّ، ورَدَّ إليه أبوه أمرَ تجارته، ففَرَطَ تَفْرِيطًا زائدا. ووصل، وأعطى، وأنفق مالَ أبيه، وتعدى إلى ودائع كانت عنده، وبلغ أباه فعله فهجره، وكان يقول: قتلني، وقتل نفسه. ومات الابنُ في الحريق الواقع في سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة، وكان قد بلغ من العُمُر سبعا وعشرين سنة. وقضى أبوه مُعْظَمَ ما أثْلَفَه على الناس، وكان يُقال لوالده: لو تَرَحَّمَت عليه. فيقول: وما يَنْفَعُه تَرَحُّمِي، وفي رَقَبَتِهِ المظالم التي تقع لأجلها المضايقة، وتجري بسببها المناقشة.

مات رحمه الله تعالى في شهر ربيع الأول، سنة أربع وتسعين وأربعمائة، وقد بلغ من العُمُر سبعا وسبعين سنة.

وكان مُحْسِنًا في الشهادة، مُحْتَاطًا فيها، ولا يشهد على امرأة، وعمر مسجدا. والله تعالى أعلم.

٢٢٨٠

السيد الشريف شيخ بن

عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن

(١) أي الدامغاني محمد بن علي بن محمد.

(٢) في النسخ: "والنحو" والمثبت من الجواهر.

شيخ بن عبد الله العيدروس اليميني

الحضرمي الأستاذ الكبير المحدث الصوفي الفقيه * .

ذكره الشلي في ((المشروع الروي))، وقال: إنه ولد بمدينة "تريم" سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة، وحفظ القرآن وغيره، واشتغل على والده، وأخذ عنه، وتفقه على الفقيه فضل بن عبد الرحمن بافضل، والشيخ زين باحسين بافضل، وأخذ عن القاضي عبد الرحمن بن شهاب الدين وغيرهم، ورحل إلى "الشحر" و"اليمن" و"الحرمين" في سنة ست عشرة بعد الألف، وأخذ عن الشيخ محمد الطيار، وله معه مناظرات ومفاكهاات، وأخذ عن الشيخ العراقي صاحب "أكمة سعيّف"، وهي قرية قريب "الجندر"، وحنجّ في هذه السنة، وأخذ بالحرمين عن جماعة، وأخذ في رجوعه من "الحجاز" عن السيّد عبد الله بن علي صاحب الوهط، والسيّد أحمد بن عمر العيدروس بـ"عدن"، والشيخ عبد المانع، وألبسه خرقة التصوّف أكثر مشايخه، وأخذ بـ"اليمن" عن كثيرين، منهم: الشيخ أحمد الحشيري، والسيّد جعفر بن رفيع الدين، والشيخ موسى بن جعفر الكشميري، والسيّد علي الأهدل، وسمع خلقا كثيرا، ولازم الاشتغال والتقوى.

ثم رحل إلى "الهند"، فدخلها في سنة خمس وعشرين وألف، وأخذ عن الشيخ عبد القادر بن شيخ، وكان يحبّه، ويثني عليه، وبشره ببيشارات، وألبسه الخرقة، وحكمه، وكتب له إجازة مطلقة في أحكام التحكيم.

ثم قصد أقليم "الدكن"، واجتمع بالوزير الملك عنبر وبسلطانه برهان نظام شاه، وحصل له عندهما جاه عظيم، وأخذ عنه جماعة، ثم سعى بعض المردة بالنميمة، فأفسدوا أمر تلك الدائرة، ففارقهم، وقصد إبراهيم عادل شاه البيجاوري، فأجلّه، وعظّمه، وتبجّح السلطان بمجيئه إليه، وعظم

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٨٧، ١٨٨.

أمره في بلاده، وكان لا يصدر إلا عن رأيه، وسبب إقباله الزائد عليه أنه وقع له حال اجتماعه به كرامة، وهي أن السلطان كانت أصابته في مقعدته جراحة منعتة الراحة والجلوس، وعجزت عن علاجه الأطباء، وكان سببها أن السيّد علي بن علوي دعا عليه بجرح لا يبرى، فلما أقبل السيّد شيخ بن عبد الله، وراه على حالته أمره أن يجلس مستويا، فجلس من حينئذ، وبرئ منها، وكان السلطان إبراهيم رافضيا، فلم يزل به، حتى أدخله في عداد أهل السنّة، فلما رأى أهل تلك المملكة انقياد السلطان إليه أقبلوا عليه، وهابوه، وحصل كتبنا نفيسة، واجتمع له من الأموال ما لا يحصى كثرة، وكان عزم أن يعمر في "حضر موت" عمارة عالية، ويفرس حدائق، وعين عدّة أوقاف تصرف على الأشراف، فلم يمكنه الزمان، وغرق جميع ما أرسله من الدرهم في البحر.

وله مصنّفات عديدة، منها: كتاب في الخرقة الشريفة، ((سمّاه السلسلة))، وهو غريب الأسلوب، ولم يزل مقيما عند إبراهيم عادل شاه، حتى مات السلطان، فرحل إلى "دولت آباد"^(١)، وكان بها الوزير فتح خان بن الملك عنبر، فقربه، وأدناه، وأقام

(١) "دولت آباد": كانت مدينة ضخمة، عظيمة الشأن، موازية لحضرة "دهلي" في رفعة قدرها، واتساع خطتها، وكانت منقسمة على ثلاثة أقسام، أحدها: "دولت آباد"، وبها سكنى للسلاطين الخلجية والتغلقية وعساكرهم. والثاني: "الكتكة" بفتح الكافين، والتاء المعلوّة بينهما، والقسم الثالث: القلعة التي لا نظير لها في الحصانة، وتسمى "ديوكير" بكسر الدال المهملة وسكون الياء والواو مدين، وكسر الكاف الفارسية، وسكون التحتية، والراء المهملة، وتلك القلعة على جبل، ارتفاعه خمسمائة قدم، منها خمسون ومائة قدم عمودية تقريبا، ويدخل إليها من مدخل ضيق منحوت في الصخر، وهي من أبنية الهنادك، فتحها علاء الدين الخلجي، صلحا سنة ٧٠٢هـ، ثم فتحها قطب الدين بن علاء الدين المذكور عنوة سنة ٧١٨هـ، ولم يبق من تلك الأقسام اليوم إلا القلعة.

عنده في أخصب عيش وأرغده إلى أن مات في سنة إحدى وأربعين وألف، ودفن بالروضة المعروفة بقرب "دولت آباد"، وقبره ظاهر يزار.

٢٢٨١

الشيخ الفاضل المولى

شيخ أحمد من أهل "نواخالي" من أرض "بنغلاديش"*.
قرأ «مشكاة المصابيح» في المدرسة الإسلامية جؤمو هاني، ثم سافر إلى "ديوبند"، وقرأ فيها كتب الفنون العالية وكتب الحديث.
من شيوخه: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، وغير هم من المحدثين.

وبعد إتمام الدراسة وصل إلى وطنه، والتحق بمدرسة "كؤلاكؤفا"، ثم التحق بالمدرسة العالية هيئت نقر، ثم وصل مرة ثانية بمدرسة كؤلاكؤفا من أعمال "نواخالي".

٢٢٨٢

الشيخ الفاضل العالم الجليل

المحدث الكبير العلامة شيخ أحمد بن

كرامة علي بن ظفر علي بن رمضان علي الهاقزاري الجاتجامي**.
ولد سنة ١٣٦٩هـ في قرية "ميرخيل" على مسافة ميل من دار العلوم معين الإسلام هاقزاري.

* راجع: تاريخ علم الحديث ص ٢٨٦.

** راجع: منهاج الباري ٢: ١٤-١٧.

التحق سنة ١٣٧٥هـ بالجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتمزاري، "شيتاغونغ"، وعمره إذ ذاك ست سنين، قرأ فيها من البداية إلى النهاية، مكباً على تلقي العلوم من العلماء الأفاضل، الفضلاء الأمثال، الذين سار بصيتهم الركبان في أنحاء البلد وجوانبه.

منهم: العلامة عبد القيوم رحمه الله تعالى، قرأ عليه ((صحيح البخاري))، و((الصدر))، و((الشمس البازغة)) في علم الحكمة والفلسفة. ومنهم: العلامة عبد العزيز رحمه الله تعالى، قرأ عليه ((جامع الإمام الترمذي))، و((تفسير البيضاوي)) سورة الروم، و((قاضي مبارك))، و((حمد الله))، في المنطق و((التصريح)) في علم الهيئة، و((حجة الله البالغة)) في أسرار الدين.

ومنهم: العلامة المفتي أحمد الحق رحمه الله تعالى، قرأ عليه ((صحيح مسلم))، و((موطأ الإمام محمد))، و((الجزئين الآخرين من ((الهداية))، و((مقدمة الدر المختار))، و((الأشباه والنظائر))، و((شرح عقود رسم المفتي))، و((نور الأنوار))، و((مختصر المعاني))، و((كافية ابن الحاجب))، و((نحومير)) مع ملحقاته.

ومنهم: العلامة حافظ الرحمن رحمه الله تعالى، قرأ عليه الجزء الثاني من ((تفسير الجلالين))، و((نور الأنوار))، و((شرح التهذيب))، و((نفحة العرب)). ومنهم: العلامة محمد علي النظام فوري، صاحب ((عقد الفرائد)) على شرح العقائد، قرأ عليه ((سنن ابن ماجه))، و((الجزء الأول من ((مشكاة المصابيح))، و((شرح العقائد النسفية))، و((سلم العلوم))، و((مقامات الحريري)).

ومنهم: العلامة أبو الحسن البابونغري صاحب ((تنظيم الأشتات في حل عويصاب المشكاة))، قرأ عليه ((السنن)) للإمام النسائي، و((شرح معاني الآثار))، و((تفسير البيضاوي))، سورة البقرة، وآل عمران، ((مسلم الثبوت))، و((ديوان المتني)).

ومنهم: العلامة محمّد حامد، رحمه الله تعالى، قرأ عليه ((سنن أبي داود))، والجزء الثاني من ((مشكاة المصابيح))، و((تفسير البيضاوي)) سورة الروم، و((الحسامي))، و((المطوّل)).

ومنهم: العلامة أحمد شفيع زيدت معاليهم، قرأ عليه ((موطأ الإمام مالك))، والجزء الأول من ((تفسير الجلالين))، و((المبيذني))، و((مير زاهد))، و((ملا جلال))، و((التوضيح))، و((المثنوي)).

والعلامة نادر الزمان، رحمه الله تعالى، قرأ عليه الجزئين الأولين من ((الهداية))، و((شرح الجامي))، و((أصول الشاشي))، و((ديوان سيدنا علي))، والعلامة نذير أحمد، قرأ عليه ((السبع المعلقة))، و((كنز الدقائق))، و((ديوان الحماسة)).

ومنهم: العلامة قاسم الفتحيوري، قرأ عليه ((شرح الوقاية)).

فرغ من الدراسة في سنة ١٣٩٣هـ.

ولما كان من الطلاب المتفوقين مدّة دراسته اختاره أساتذة دار العلوم ليكون مدرّسا بها، فشرع في التدريس، وسرعان ما اشتهر بتدريسه فيما بين الطلبة في "بنغلاديش"، ولم يزل يدرّس الحديث والتفسير والفقه وأصوله وغيرها، من العلوم الدينية الرائجة مدّة أربعين سنة، وهو الآن شيخ الحديث في الجامعة العبيدية نانوفور، وتلمذ عليه في هذه المدّة خلق كثير من الطلبة، واستفادوا من علومه وعرفانه، وتخلو من معينه العذب النмир، وأكثرهم مشغولون بالتدريس والخطابة وإفادة العلوم، ويعتبرون من العلماء البارزين في هذه الديار.

بايع في الطريقة على يد المفتي الأعظم العلامة فيض الله رحمه الله تعالى، وبعد أن توفي بايع على يد العلامة الشيخ حافظ الرحمن رحمه الله تعالى، وبعد مدّة أجازته للإصلاح والتلقين، وبعد وفاته بايع على يد العلامة أحمد شفيع دام مجده، وهو أيضا أجازته للإرشاد والتلقين.

من تصانيفه: ((تنظيم المخزون))، و((أصول الحديث مع أصول التفسير))، و((قرآني معلومات))، و((تنظيم الدراية في الأحاديث الموضوعة))، و((تقرير سنن أبي داود))، و((تقرير سنن الترمذي))، و((منهاج الباري في شرح البخاري))، و((ضياء البرده شرح قصيده برده))، كلها باللغة الأردنية.

قلت: قرأت عليه ((سُلم العلوم))، و((ملا حسن))، و((قاضي مبارك))، و((حمد الله)) في المنطق، والجزء الثالث من ((هداية الفقه)) إلى باب خيار الرؤية، و((مسلم الثبوت))، و((التوضيح)) في أصول الفقه، وحصّة من أواخر ((شرح العقائد)) للنسفي، و((حاشية الإمام الخيالي)) على شرح العقائد، و((ديوان المتني))، و((لامية المعجزات)) في الأدب العربي، و((موطأ الإمام مالك))، وحصلت لي منه إجازة رواية الحديث، التي حصلت له من شيوخه الكرام، رحمه الله تعالى.

وهو موجود إلى الآن بقيد الحياة، بارك الله في حياته، نفعنا بعلومه،

أمين.

٢٢٨٣

الشيخ العالم الكبير العلامة

شيخ الإسلام بن قاضي القضاة عبد الوهاب

الأحمد آبادي، الكجراتي،

أحد مشايخ الفقهاء الحنفية*.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: انتهت إليه الإمامة في العلم والعمل والزهد والورع والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مع الصدق والأمانة

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ١١٧ - ١١٩.

والعفة والصيانة وحسن القصد والإخلاص والابتغال إلى الله تعالى وشدة الخوف منه.

قال خافي خان في ((منتخب اللباب)): إنه مات أخذ شيئا من متروكات والده، بل قسم بعضها على الفقراء والمساكين ليخفف أثقاله، وقسم سائرها على غيره من أرباب الغرض والعصوبة، وكان والده ترك مائتي ألف أشرفي وخمسمائة ألف ربية، فضلا عن الجواهر الثمينة والأثاث الوافر، فلم يأخذ منها شيئا، كما فعل الشيخ صدر الدين محمد بن زكريا الملتاني، غير أن الشيخ صدر الدين أخذ نصيبه، وقسمه على الفقراء، وشيخ الإسلام ما أخذ شيئا، ووجه ذلك أن والد الشيخ صدر الدين كان صاحب الورع والعزيمة، لم يجمع المال من غير حقه، ووالد شيخ الإسلام كان غير مشكور السيرة في الجمع، ولذلك ما أخذ شيئا من متروكاته.

قال: ولما توفي والده ولأه عالمغير بن شاهجهان قضاء المعسكر مكان والده سنة أربع وثمانين وألف، فأبى قبوله، فلما لم يقبل منه عالمغير إلا القبول قبله كارها، وبذل جهده في الصدق والتحرّي للحق وتزكية الشهود والتفتيش ورفع النقاب عن وجه المعاملة وتطهير الذيل عن أدناس الغرض، فضلا عن الارتشاء وقول الحق عند السلطان، ولو كان يخالفه. انتهى.

وقال شاه نواز خان في ((مآثر الأمراء)): إن عالمغير لما قصد ملوك "الدكن" استفته في ذلك، فأجاب بما يخالفه، قال: وإنه ترك المنصب والخدمة بعد مدة مع حرص السلطان على استخدامه، وسافر إلى الحرمين الشريفين، فحجّ، وزار، ورجع إلى "الهند"، فسكن بـ"أحمد آباد"، ولما سمع عالمغير أنه رجع بذل ما لا مزيد عليه من العناية، وعرض عليه القضاء، ثم الصدارة، فلم يقبلها، ولما أصرّ السلطان، وبالع في إصراره ارتحل من بلده، كرها لقبول تلك الخدمة.

وتوفي إلى رحمة الله سبحانه في أثناء الطريق، فتأسف السلطان بموته تأسفا شديدا. انتهى.

وقال مستعد خان في ((مآثر عالمغيري)): إنه كان من العلماء الربانيين، ولآه عالمغير القضاء بمدينة "دهلي"، فاستقلّ به مدّة من الزمان، ولما توفي والده عبد الوهاب ولآه قضاء المعسكر مكانه، فصار قاضي قضاة "الهند" سنة ستّ وثمانين وألف، واعتزل عنه سنة أربع وتسعين وألف، مع أن السلطان كان لا يتركه، ولا يرخصه لترك الخدمة، فسافر إلى "الحجاز" سنة خمس وتسعين وألف، فحجّ، وزار، ورجع إلى "أحمد آباد"، واعتزل في بيته، فاستقدمه عالمغير ليوليّه القضاء مرّة ثانية، فامتنع من قبوله. انتهى. مات سنة تسع ومائة وألف، كما في ((مآثر الأمراء)).

٢٢٨٤

الشيخ العالم المحدث شيخ الإسلام بن

فخر الدين بن محبّ الله بن نور الله ابن نور الحق بن

الشيخ المحدث عبد الحق البخاري الدهلوي، أحد مشاهير المحدثين *

أخذ عن أبيه عن جدّه عن المفتي نور الحق.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: وله شرح بسيط على ((صحيح

البخاري)) بالفارسي في ستة مجلّدات، قال فيه: إن له رواية عن جدّه الشيخ

عبد الحق بلا واسطة، لأنه أجاز لأولاده وأحفاده وأصحابه وأحبابه إجازة

عامة، كما هو مصرّح في ((ثبته))، والإجازة بهذا النحو جائزة عند المحدثين.

انتهى.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ١١٩.

ومن مصنفاته: ((كشف الغطاء عما لزم على الأحياء للموتى))، ومنها:
((طرد الأوهام عن أثر الإمام الهمام)).

٢٢٨٥

الشيخ الفاضل الكامل

المولى الشهير بالشيخى، رحمه الله تعالى*.

ذكره صاحب ((الشقائق))، وقال: كان مدرّسا بمدّسة أبي أيوب الأنصاري، رضي الله تعالى عنه.

وتوفي مدرّسا بها في سنة ثمان وتسعمائة.

وكان رحمه الله تعالى عالما صالحا، مشاركا في العلوم كلّها، ومتمهرا في العلوم العربية.

وكان له نظم ونثر في غاية الفصاحة والبلاغة.

وكان مدرّسا، مفيدا، مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال، وقد تخرّج عنده كثير من الطلبة. نور الله تعالى روحه.

٢٢٨٦

الشيخ الفاضل العارف بالله تعالى

المولى شيخى الشاعر**.

ذكره صاحب ((الشقائق))، وقال: كان من بلاد "كرميان"، وتعلّم في شبابه عند أحمدى الشاعر، ثم قرأ على علماء عصره، ثم وصل إلى خدمة الشيخ العارف بالله الحاج بيرام، وحصل عنده الطريقة الصوفية.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٢٠٤.

** راجع: الشقائق النعمانية ص ٦٧.

ثم تقاعد في وطنه قريبا من "كوتاهيه"، وكان قبره بها، وقد زرته، وشاهدت فيه أنسا عظيما.

نظم شعرا كثيرا بالتركية، ونظم قصّة كسرى أبرويز بالتركية، وهو نظم مقبول عند أهل اللسان، ولم يوجد له قرين إلى الآن.

كان رحمه الله تعالى على زيّ الفقراء، وكان دميم الخلق، عليل العينين، ولقد رآه أستاذي المولى علاء الدين، وهو قد حكى كذلك.

وحكى أيضا أنه كان يصنع الاكحال، ويبيع للطالبيين، فاشتري منه أحد يوما كحلا بدرهم، ورأى المشتري أن عينيه علية، فأعطاه درهمين، فقال هذا ثمن كحلّك، وهذا الآخر لك اشتر به أنت أيضا كحلا، وكحل به عينيك، فاستحسن المولى شيخي هذا الكلام.

وكان كثيرا ما يذكره، ويضحك منه، رُوّح الله روحه، ونور ضريحه.

٢٢٨٧

الشيخ الفاضل الكبير

شير علي بن رحيم علي بن

أنوار علي الحسيني الحيدرآبادي

أحد العلماء المشهورين *

ذكره صاحب ((نزّه الخواطر))، وقال: ولد بقرية "تركيا واس" من

أعمال "ريوادي من" أرض "بنجاب".

وتوفي والده في صغر سنّه، فترى في مهد خاله نجف علي ببلدة "بلند

شهر"، وتعلّم الخطّ، ومبادئ الفارسية، وحفظ خمسة عشر جزءا من القرآن،

ثم أقبل يبحث له عن وظيفة يقوت بها نفسه وأسرته، وسافر إلى "جيبور"،

* راجع: نزّه الخواطر ٨: ١٩٧.

وقدم طلبا للوظيفة، وبينما كان ينتظر النتيجة إذ جاءه رجل، وطلب منه أن ينتسخ له دعاء منظوما باللغة العربية، فقام له بذلك، ولما طلب منه أن يفسره له عجز عن ذلك، واعتذر، وحرك ذلك همته، وشحذ عزمه على التحصيل، فسافر من غده إلى "أجمير"، ومنها إلى "أحمد آباد"، ف"سورت"، ومكث في "راندير" سنتين، وقرأ على الشيخ محمد عيسى، ثم جاء إلى "دهلي"، وقرأ على المفتي عبد الله الطوكي شيئا من المنطق، ثم جاء إلى "لكنو"، وأقام بها شهرين، وحضر دروس الشيخ عبد الحي بن عبد الحليم الأنصاري، ثم ذهب إلى "جونبور"، ولازم العلامة هداية الله بن رفيع الله الرامبوري، وقرأ عليه سائر الكتب الدراسية معقولا ومنقولا، وجدّ في البحث والاشتغال، ودرس بحضرة شيخه مدة طويلة، ثم ولي التدريس بقرية كلاؤتي قرية جامعة من أعمال "بلند شهر"، ودرّس بها عامين، ثم ولي التدريس بمدرسة دار العلوم ب"كانبور"، وأقام بها نحو سنتين.

ثم ذهب إلى "وانمباري" من بلاد "مدراس"، وولي التدريس، فأقام بها سنتين، ثم ذهب إلى "حيدر آباد" الدكن، وجعله نواب وقار الأمراء وزير الدولة الأصفية، معلّمًا لولده سلطان الملك، فسكن ب"حيدر آباد"، وتزوج بها، وبعد خمس عشرة سنة من قدومه ب"حيدر آباد" استقدمه العلامة شبلي بن حبيب الله النعماني إلى "لكنو"، وولي نظارة دار العلوم ورياسة التدريس فيها، فدرّس بها عامين، ثم رجع إلى "حيدر آباد"، وولي التدريس بدار العلوم، ثم لما تأسست الجامعة العثمانية انتقل إليها، وولي رياسة القسم الديني فيها، ومكث بها مدة، يدرّس، ويفيد، إلى أن أحيل إلى المعاش، وهو من كبار الفضلاء، له مشاركة جيّدة في الفنون الرياضية، واليد الطولى في التدريس وإلقاء المطالب العلمية على أذهان المحصلين.

مات لسبع بقين من ذي القعدة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وألف.

٢٢٨٨

الشيخ الفاضل شير علي بن

محي الدين الناروي، الحكيم الحاذق* .

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: قرأ الكتب الدراسية على والده، وبعضها على الحكيم إمام بخش الكيرتتوري، وتطبّب عليه، ولازمه مدّة، ثم خدم الأمراء بمدينة "لكنو".

ولما كبر سنّه رجع إلى بلدته، واعتزل عن الناس.

مات لأربع عشرة خلون من رمضان سنة ست وخمسين ومائتين وألف،

كما في ((تذكرة العلماء)) لولده رحمن علي.

٢٢٨٩

الشيخ الفاضل شير علي

الصوفي السرهندي** .

أحد المشايخ المشهورين.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: له ((رابطة بالسلاسل المشهورة))،

لا سيّما الطريقة القادرية^(١).

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٢٤٠.

** راجع: نزهة الخواطر ٤: ١٣٩، ١٤٠.

(١) أما الطريقة القادرية فهي للسيد الإمام عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه، ومدارها على التقرب بالنوافل ودوام الذكر، بحيث يتحقّق الحضور مع الله سبحانه في جميع تقلباته في الأشغال، ولهذا الطريقة شعب كثيرة وأشغال متنوّعة، وأما رجال هذه الطريقة من أهل الهند فهم كثيرون، منهم: الشيخ محمد بن شاه مير بن علي بن مسعود بن أحمد بن صفي بن عبد الوهاب ابن الشيخ =

مات سنة خمس وثمانين وتسعمائة، كما في ((كلزار أبرار)).

٢٢٩٠

الشيخ الفاضل شير محمد بن

سيد محمد عارف شاه، رحمه الله تعالى* .

ولد في "سكهر" سنة ١٣٠٠هـ، قرأ قرآن الكريم مع التجويد، ثم تعلم اللغة السندية، ثم اللغة الفارسية، وتلقى العلوم والفنون، حتى أكمل الدراسة العليا، حجّ وزار مرارا كثيرة، وباع على يد حكيم الأمة أشرف علي التهانوي عند مجيئه بـ "خير بور" من أرض "السند".

وتوفي في "المدينة المنورة" سنة ١٣٨٦هـ.

=عبد القادر الجيلاني المشهور بمحمد غوث المتوفى سنة ٩٢٣هـ. أخذ عن أبيه عن جدّه، وهلمّ جرا، وقدم الهند، وسكن بمدينة أج، ومنهم: الشيخ بهاء الدين الجنيدي المتوفى عنه ٩٢١هـ، وهو أخذ عن أبي العباس أحمد بن الحسن بن موسى بن علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن أبي النضر ابن أبي صالح بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر المذكور، عن أبيه عن جدّه، وهلمّ جرا، ومنهم: الشيخ قميص المتوفى سنة ٩٩٢هـ، ابن أبي الحياة ابن محمود بن محمد بن أحمد بن داود بن علي بن أبي صالح النضر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر المذكور، عن أبيه عن جدّه، وهلمّ جرا، ومنهم: الشيخ كمال الدين الكيتهلي المتوفى سنة ٩٧١هـ، أخذ عن فضيل عن كذا زحمن عن شمس الدين العارف عن كذا رحمن بن أبي الحسن عن شمس الدين الصحرائي عن عقيل عن بهاء الدين عن عبد الوهاب عن شرف الدين القتال عن عبد الرزاق عن أبي الشيخ عبد القادر الجيلاني المذكور. انظر: الثقافة الإسلامية في الهند ١٧٩، ١٨٠.

* راجع: بزم أشرف ص ٥٨ - ٦٠.

٢٢٩١

الشيخ الفاضل شير محمد بن

ميان فتح الدين، رحمه الله تعالى*.

ولد بـ "كهوكهه"، من أعمال "هوشياربور" سنة ١٣١٦هـ.
قرأ العلوم العصرية عدّة سنين.

بايع في السلوك والطريقة على يد حكيم الأمة أشرف علي التهانوي
سنة ١٤٢٠هـ.

وبعد مدة أجازه شيخه للإرشاد والتلقين.

٢٢٩٢

الشيخ العالم الكبير

شير محمد الأفغاني

ثم الدهلوي**.

أحد العلماء المشهورين.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: قرأ المختصرات في بلاد شتى، ثم
دخل "دهلي"، ولازم الشيخ عبد القادر بن ولي الله الدهلوي، وقرأ عليه سائر
الكتب الدراسية، ثم لازم الشيخ غلام علي العلوي الدهلوي، وأخذ عنه
الطريقة، ثم تصدّر للتدريس، أخذ عنه خلق كثير من العلماء.

كان ذكياً، فطناً، حادّ الذهن، سريع الملاحظة، قانعا، متوكّلا، شديد

التعبّد.

* راجع: بزم أشرف ص ٢٥٤ - ٢٦٠.

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ٢٤٠.

وسافر في آخر عمره إلى الحرمين الشريفين للحجّ والزيارة، فمات في الطريق، وكان ذلك في التاسع والعشرين من صفر سنة سبع وخمسين مائتين وألف، كما في ((آثار الصناديد)).

آخر الجزء الثامن
ويليه الجزء التاسع، وأوله
حرف الصاد المهملة
والحمد لله حق حمده

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف

رقم الترجمة الاسم الصفحة

باب من اسمه زفر، زكريا

١٩٧١. زفر بن الهذيل بن قيس صاحب الإمام الأعظم ٥
 ١٩٧٢. زكريا بن يبرام الرومي ٣٤
 ١٩٧٣. زكريا بن أبي زائدة أبو يحيى ٣٧
 ١٩٧٤. زكريا بن عيسى بن علاء الدين الأجدهني الدهلوي ٣٩
 ١٩٧٥. زكريا بن محمود بن زكري الشيخ الإمام البصري ٤٠
 ١٩٧٦. زكريا بن مزمل بن أحمد الحسيني البصري ٤١
 ١٩٧٧. زكريا بن محمد يحيى الكاندهلوي المهاجر المدني ٤١
 ١٩٧٨. زكريا بن يحيى بن الحارث الإمام النيسابوري ٦٠
 ١٩٧٩. زكريا بن يحيى بن هارون بن يوسف بن الدشناوي ٦٠
 ١٩٨٠. زكريا بن يحيى بن يحيى النيسابوري ٦٤

باب من اسمه زكي، زياد، زيد

١٩٨١. زكي كيفي بن محمد شفيع بن ياسين الديوبندي ٦٥
 ١٩٨٢. زهير بن معاوية بن خديح أبو خية الكوفي ٦٦
 ١٩٨٣. زياد بن إلياس أبو المعالي ظهير الدين ٦٧
 ١٩٨٤. زياد بن عبد الرحمن ٦٨
 ١٩٨٥. زياد بن علي بن الموفق بن زياد عُرْف بزبن الحرمين ٦٩
 ١٩٨٦. زيب النساء بنت السلطان محي الدين أورنك زيب عالمغير ٧٠
 ١٩٨٧. زيد بن أسامة ٧١
 ١٩٨٨. زيد بن بشير الأندلسي الفقيه ٧١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
-------------	-------	--------

- | | | |
|------|--|----|
| ١٩٨٩ | زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن الكندي | ٧٢ |
| ١٩٩٠ | زيد بن محمد بن خيثمة بن محمد التميمي أبو سعد | ٧٨ |
| ١٩٩١ | زيد بن نعيم من أصحاب محمد بن الحسن | ٧٩ |

باب من اسمه زين

- | | | |
|------|---|----|
| ١٩٩٢ | زين بن إبراهيم بن محمد بن محمد ابن نجيم | ٧٩ |
| ١٩٩٣ | زين بن عبد الرحمن عديد الباعلوي الحضرمي | ٨١ |
| ١٩٩٤ | زين الدين بن عبد العزيز بن زين الدين المليباري | ٨٢ |
| ١٩٩٥ | زين الدين بن عبد اللطيف الكشميري | ٨٢ |
| ١٩٩٦ | زين الدين بن قطب الدين الخوافي | ٨٣ |
| ١٩٩٧ | زين الدين الناقله الدهلوي | ٨٣ |
| ١٩٩٨ | زين الدين المعروف بالعضد العجمي | ٨٤ |
| ١٩٩٩ | زين العابدين بن الشيخ شمس الحق | ٨٤ |
| ٢٠٠٠ | زين العابدين بن محمد بن عبد الله العباسي المدني | ٨٥ |
| ٢٠٠١ | زين العابدين الدهلوي المشهور بأدهن | ٨٥ |
| ٢٠٠٢ | زين العابدين ميانوالي | ٨٦ |
| ٢٠٠٣ | زين العابدين سجاد الميرقي | ٨٦ |
| ٢٠٠٤ | زينت النساء بنت السلطان محي الدين أورنكزيب | ٨٧ |

حرف السين المَهْمَلَة

باب من اسمه ساجد، سالم، سخاوة

- | | | |
|------|---|----|
| ٢٠٠٥ | ساجد بن محمد فيض بن محمد شريف الجهنجهانوي | ٨٨ |
| ٢٠٠٦ | سارنك الصوفي الدهلوي اللكنوي | ٨٨ |
| ٢٠٠٧ | سالار بن هبة الدين الكوروي | ٩٠ |

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٠٠٨	سالم بن سالم من أقران أبي مُطيع	٩١
٢٠٠٩	سالم بن القارئ محمد طيّب القاسمي	٩١
٢٠١٠	سجاد حسين القاضي	٩٣
٢٠١١	سحبان محمود الكراتشوي	٩٤
٢٠١٢	سخاوة الله بن سلطان النواخالوي	٩٦
٢٠١٣	سخاوة علي بن إبراهيم بن عمر البنارسي	٩٧
٢٠١٤	سخاوة علي بن رعاية علي الجونبوري	٩٨
٢٠١٥	سديد بن محمد الحَيَّاطِي علاء الدين شيخ الإسلام	٩٩
٢٠١٦	سديد الدين بن رشيد الدين بن أمين الدين الدهلوي	١٠٠
٢٠١٧	سديد الدين الدهلوي	١٠٠

باب من اسمه سراج

٢٠١٨	سراج أحمد بن آل أحمد الحسيني النقوي السهسواني	١٠١
٢٠١٩	سراج أحمد بن مرشد بن أرشد بن فرخ السرهندي	١٠٢
٢٠٢٠	سراج أحمد الرشيدي	١٠٣
٢٠٢١	سراج الإسلام بن محمد عبد المجيد الكملائي	١٠٤
٢٠٢٢	سراج الحق بن القارئ إبراهيم الأجانوي الجانديبوري	١٠٥
٢٠٢٣	سراج الحق بن الشيخ المولوي عبد الباري الفينوي	١٠٦
٢٠٢٤	سراج الحق بن واحد علي	١٠٧
٢٠٢٥	سراج الدين بن عثمان النقشبندي الديروي	١٠٧
٢٠٢٦	سراج الدين أبو بكر بن علي الهاملي اليمني	١٠٨
٢٠٢٧	سراج الدين بن المنشئ لال ميان النواخالوي	١٠٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٠٢٨	سراج الدين الصوفي الكالبوي السراج الحريق	١٠٩
٢٠٢٩	سراج الدين الثقفي الدهلوي	١١٠
٢٠٣٠	سراج الدين الهتائيني البجنوري اللكنوي	١١٠
٢٠٣١	سَرْفَرَاؤُ بن نور أحمد خان بن غل أحمد خان صَفْدَرُ	١١١
باب من اسمه سعادة، سعد		
٢٠٣٢	سعادة الله بن مبارك شاه الكِمَلَاثِي	١١٩
٢٠٣٣	سعادة حسين بن رحمة علي بن غلام علي البهاري	١٢٠
٢٠٣٤	سعادة علي بن محمد حنيف الكِمَلَاثِي	١٢١
٢٠٣٥	سعادة علي السهارنبوري	١٢٢
٢٠٣٦	سعد بن خليل بن سليمان الرُّومِي المُرْزُبَانِي	١٢٣
٢٠٣٧	سعد بن عبد الله بن أبي القاسم العَزْنَويّ	١٢٤
٢٠٣٨	سعد بن علي بن إسماعيل الهَمْدَانِي	١٢٤
٢٠٣٩	سعد بن عليّ بن القاسم الكُتَيْبِي الحَظِيْرِيّ أبو المعالي	١٢٦
٢٠٤٠	سعد بن علي بن محمد الأَزْرِيّ	١٣٩
٢٠٤١	سعد بن محمد بن عبد الله العبسي القدسي	١٤٠
٢٠٤٢	سعد بن محمد بن عبد الله العبسي الدَّيْرِيّ	١٤١
٢٠٤٣	سعد الرازيّ	١٤٩
٢٠٤٤	سعدُ الله بن حسين الفارسيّ السَلْمَانِي المَثْرِيّ	١٥٠
٢٠٤٥	سعد الله بن سعد بن علي الهَمْدَانِي العَيْنَتَابِي	١٥٠
٢٠٤٦	سعد الله بن عيسى الشهير بسَعْدِيّ جلي	١٥١
٢٠٤٧	سعد الله بن مبارك شاه بن مبارك شاه	١٥٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٠٤٨	سعد الله بن نظام الدين المراد آبادي	١٥٨
٢٠٤٩	سعد الله بن واعظ الله بن حفاظة الله الكملائي	١٥٩
٢٠٥٠	سعد الله البيولوجي من سگان بيلوجستان	١٦١
٢٠٥١	سعد الله السندي	١٦٢
٢٠٥٢	سعد الله الأويسى اللاهوري	١٦٢
٢٠٥٣	سعد الله المشتهر بابن شيخ شاذيلو	١٦٣
٢٠٥٤	سعد الدين بن أحمد الرومي الشهير بسعدي حلبي	١٦٣
٢٠٥٥	سعد الدين بن أمان الله بن خير الدين الكشميري	١٦٤
٢٠٥٦	سعد الدين ابن القاضي بدهن الخير آبادي	١٦٤
٢٠٥٧	سعد الدين بن عبد الحكيم اللاهوري اللكنوي	١٦٦
٢٠٥٨	سعد الدين بن محي الدين اللطفي الشهير باليافي	١٦٦
٢٠٥٩	سعدي بن محمد بن يوسف القرشي البرهانبوري	١٦٧
٢٠٦٠	سعدي بن ناجي بيك الرومي	١٦٧
٢٠٦١	أبو السعود بن أحمد بن محمد الحلبي الكواكي	١٦٨
٢٠٦٢	أبو السعود بن محمد بن مصطفى العماد	١٦٩
٢٠٦٣	أبو السعود المشتهر بابن بدر الدين زاده	١٧٢
باب من اسمه سعيد		
٢٠٦٤	سعيد بن إبراهيم بن محمد الوزعجني النسفي	١٧٣
٢٠٦٥	سعيد بن أوس بن ثابت أبو زيد الأنصاري	١٧٤
٢٠٦٦	سعيد بن جُنْدَب الجرمي	١٧٨
٢٠٦٧	سعيد بن حاتم بن أحمد بن محمد بن علويه السجزي	١٧٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٠٦٨	سعيد بن حسن بن أحمد الشهرير بالحلي	١٧٩
٢٠٦٩	أبو سعيد بن زيد الدين البهكري السندي	١٧٩
٢٠٧٠	سعيد بن أبي سعيد الحبشي	١٨٠
٢٠٧١	سعيد بن سليمان الكندي	١٨٠
٢٠٧٢	أبو سعيد بن صفى بن عزيز الدهلوي	١٨١
٢٠٧٣	أبو سعيد بن عزيز بن محمد عيسى الدهلوي	١٨٢
٢٠٧٤	سعيد بن علي بن رشيد الدين البصراوي النحوي	١٨٤
٢٠٧٥	سعيد بن محمد بن أبي طالب البرذعي	١٨٦
٢٠٧٦	سعيد بن محمد بن عبد الوهاب الزرندي المدني	١٨٦
٢٠٧٧	سعيد ابن ديوان محمد غلام علي الكملائي	١٨٧
٢٠٧٨	سعيد بن المطهر بن سعيد الباخرزي سيف الدين	١٨٨
٢٠٧٩	أبو سعيد بن نور الدين بن عبد القدوس الكنكوهي	١٨٨
٢٠٨٠	سعيد بن يوسف القاضي نزيل بلخ	١٨٩
٢٠٨١	سعيد رحمة الله يعرف بالشيخ سعدي المكي	١٩٠
٢٠٨٢	سعيد الباكستاني مؤسس همدرد ذواخانه (المستشفى)	١٩١
٢٠٨٣	أبو سعيد الكجراتي	١٩٢
٢٠٨٤	سعيد أحمد بن الحاج إحسان الله الفيثوي	١٩٢
٢٠٨٥	سعيد أحمد بن خادم علي التاجر الجاتامي	١٩٤
٢٠٨٦	سعيد أحمد بن الملا علي أحمد النواخالوي	١٩٤
٢٠٨٧	سعيد أحمد بن مولانا فتح محمد اللكنوي	١٩٦
٢٠٨٨	سعيد أحمد بن المولى الشيخ نور بخش السنديفي	١٩٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٠٨٩	سعيد أحمد بن يوسف بن علي البالنوري	١٩٨
٢٠٩٠	سعيد أحمد الأجراري	٢٠٣
٢٠٩١	سعيد أحمد الأكبر آبادي	٢٠٤
٢٠٩٢	سعيد أحمد السنديفي	٢٠٦
٢٠٩٣	سعيد أحمد الكنكوهي	٢٠٧
٢٠٩٤	سعيد أحمد خان	٢٠٧
٢٠٩٥	سعيد الرحمن بن أمجد علي الكملائي	٢٠٨
٢٠٩٦	سعيد الرحمن بن رمضان بن الحافظ جراغ دين العلوي	٢٠٩
٢٠٩٧	سعيد علي بن أشرف علي السلهي	٢١٠
٢٠٩٨	سعيي	٢١١
باب من اسمه سفيان، سكندر، سلام، سلطان		
٢٠٩٩	سفيان بن سخبان	٢١٢
٢١٠٠	سفيان بن سعيد بن مسروق	٢١٢
٢١٠١	سفيان بن عيينة ابن أبي عمران ميمون الكوفي المكّي	٢٢٦
٢١٠٢	سكندر علي بن روشن علي الكملائي	٢٤٧
٢١٠٣	أبو جعفر محمد سكندر ممتازي بن سكدار	٢٤٨
٢١٠٤	سلام الله بن شيخ الإسلام الدهلوي	٢٤٨
٢١٠٥	سلام الله المندوي	٢٤٩
٢١٠٦	سلامة الله بن رجب علي الجيراجوري	٢٥٠
٢١٠٧	سلامة الله الرامبوري	٢٥١
٢١٠٨	سلطان التهانيسري	٢٥٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢١٠٩	سلطان نمكاني	٢٥٣
٢١١٠	سلطان النوري الفِيتَوِي	٢٥٤
٢١١١	سلطان أحمد بن الله بخش القندهاري اللكنوي	٢٥٤
٢١١٢	سلطان أحمد بن الحاج بديع الزمان الجاتجامي	٢٥٦
٢١١٣	سلطان أحمد بن الشيخ فضل الرحمن النانوبوري	٢٥٦
٢١١٤	سلطان أحمد	٢٥٧
٢١١٥	سلطان جهان بيغم بنت شاهجهان بيغم	٢٥٨
٢١١٦	سلطان محمد الكرمانى الدهلوي	٢٥٩
٢١١٧	سلطان محمود بن مبارك علي الفِيتَوِي	٢٥٩
٢١١٨	سلطان محمود	٢٦٠
٢١١٩	سلطان مير الكشميري	٢٦١
باب من اسمه سلمان، سلمة، سليم، سليمان		
٢١٢٠	سَلْمَان بن إبراهيم بن إسماعيل أبو محمد المَلْطِيّ	٢٦١
٢١٢١	سلمان الندوي	٢٦٢
٢١٢٢	سلمان خان الندوي	٢٦٣
٢١٢٣	سَلْمَة بن الجارود جَدُّ محمد بن النضر ووالد النضر	٢٦٤
٢١٢٤	سليم بن حسن بن علي	٢٦٤
٢١٢٥	سليم بن سعيد بن محمد رحمة الله العاني	٢٦٤
٢١٢٦	سليم الشهيد بن عبد الهادي البورماوي	٢٦٥
٢١٢٧	سليم الله خان بن عليم الله خان الكراتشوي	٢٦٦
٢١٢٨	سليم الدين بن نور الدين الكَمْلَاثِي	٢٦٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢١٢٩	سليم الرحمن بن مولانا فضل الرحمن الجانجامي	٢٦٨
٢١٣٠	سليمان بن إبراهيم بن عمر ابن علي الزبيدي	٢٦٩
٢١٣١	سليمان بن خوجه إبراهيم قبلان الحسيني القندوزي	٢٧٠
٢١٣٢	سليمان الفاضل بن أحمد	٢٧٠
٢١٣٣	سليمان بن إسرائيل اللاهوري	٢٧١
٢١٣٤	سليمان بن أبي حرب عَلم الدين الكفري القاري	٢٧٢
٢١٣٥	سليمان بن أبي الحسن الحسيني الزبيدي البهاري	٢٧٢/
٢١٣٦	سليمان جلي ابن الوزير خليل باشا	٢٧٩
٢١٣٧	سليمان بن دواد بن سليمان بن داود الحنفي	٢٧٩
٢١٣٨	سليمان بن داود بن سليمان صدر الدين	٢٨٠
٢١٣٩	سليمان بن داود بن مروان بن داود الملطي	٢٨٤
٢١٤٠	سليمان بن داود بن وعظ الله البهلواروي	٢٨٤
٢١٤١	سليمان بن شعيب بن سليمان الكيسانتي	٢٨٨
٢١٤٢	سليمان بن عبد الله القاضي عَلم الدين التركماني	٢٨٨
٢١٤٣	سليمان بن عبد الله القره آغاجي	٢٨٩
٢١٤٤	سليمان بن عبد الرحمن بن محمد الرومي	٢٨٩
٢١٤٥	سليمان بن عثمان بن يوسف أبو الربيع	٢٩٠
٢١٤٦	سليمان بن عفان الدهلوي المندوي	٢٩١
٢١٤٧	سليمان بن علي بن أمين الدين القونوي	٢٩١
٢١٤٨	سليمان بن علي بن سليمان الرومي القرماني	٢٩٢
٢١٥٩	سليمان بن علي أحمد الفيروي	٢٩٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢١٥٠	سليمان بن علي أشرف الكملاني	٢٩٣
٢١٥١	سليمان بن أبي الفتح الكشميري	٢٩٥
٢١٥٢	سليمان بن محمد بن الحسن بن علي المناشكبي	٢٩٥
٢١٥٣	سليمان بن محمد بن عيسى الهندي الأحمدابادي	٢٩٦
٢١٥٤	سليمان بن محمود بن عبد الله عَلم الدين الدمشقي	٢٩٦
٢١٥٥	سليمان بن مصطفى بن عمر بن محمد المنير المنصوري	٢٩٧
٢١٥٦	سليمان بن موسى بن سليمان بن علي الأشعري	٢٩٧
٢١٥٧	سليمان بن أبي العزّ وهيب بن عطاء بن وهب	٢٩٨
٢١٥٨	سليمان بن يحيى بن إسرائيل البصروي صدر الدين	٣٠٠
٢١٥٩	سليمان بن يوسف بن عبد الله التركماني	٣٠١
٢١٦٠	سليمان أبو أحمد الكردي الكجراتي	٣٠٢
٢١٦١	سليمان المنيري نواب فضائل خان	٣٠٢
٢١٦٢	سليمان الرومي	٣٠٣
٢١٦٣	سليمان خليفة	٣٠٤
٢١٦٤	سليمان رصد الشاذلي المصري الزياتي	٣٠٤
باب من اسمه سماء، سمير، سنان، سون، سورة، سهل، سياح		
٢١٦٥	سماء الدين الدهلوي	٣٠٥
٢١٦٦	سمير الدين بن أحد علي سركار الداكوي	٣٠٥
٢١٦٧	سمير الدين بن سليمان بن علي الفتواني الكملاني	٣٠٦
٢١٦٨	سميع الله بن عزيز الله الدهلوي	٣٠٧
٢١٦٩	سنان خليفة	٣٠٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢١٧٠	سنان الدين الشهرير بسوخته سنان	٣٠٩
٢١٧١	سنان الدين الفروي	٣٠٩
٢١٧٢	سودون بن عبد الله الفقيه الظاهريّ	٣١٠
٢١٧٣	سودون الأبو بكريّ المؤيديّ المعروف بالأشقرّ	٣١١
٢١٧٤	سؤرة بن الحسن الألوزائيّ	٣١١
٢١٧٥	سؤرة بن الحكم القاضي	٣١٢
٢١٧٦	سوندها بن عبد المؤمن الصديقي السفيدوني	٣١٢
٢١٧٧	سونديك الشهرير بقوغة جي دده	٣١٣
٢١٧٨	سهل بن إبراهيم القاضي أبو محمد	٣١٤
٢١٧٩	سهل بن سهل بن بشر بن القاسم	٣١٤
٢١٨٠	سهل بن سهل بن عمّار بن عبد الله التيسابوريّ	٣١٥
٢١٨١	سهل بن محمد بن أحمد أبو يوسف القاضي	٣١٥
٢١٨٢	سهل الصُّغلوكيّ الفقيه الخراسانيّ	٣١٦
٢١٨٣	سياح الدين الكاكاخيلي	٣١٧
٢١٨٤	سيّار بن يحيى بن محمد بن إدريس الكِنانيّ الهرويّ	٣١٧
٢١٨٥	سيبويّه إمام النحو	٣١٨

باب من اسمه سيد، سيف

٢١٨٦	سيّد أحمد بن علي أحمد ملا النواخالوي	٣١٩
٢١٨٧	سيّد أحمد السيتابوري	٣١٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢١٨٨	سید خان الجاندبوري	٣٢٠/.....
٢١٨٩	سیدی الحمیدي الرومي	٣٢١.....
٢١٩٠	سیدی الرومي القرمانی	٣٢١.....
٢١٩١	سيف الإسلام بن نور الإسلام السندیفی	٣٢٢.....
٢١٩٢	سيف الله بن نور الله بن نور الحق البخاري الدهلوي	٣٢٤.....
٢١٩٣	سيف الله شاه الكشميري	٣٢٤.....
٢١٩٤	سيف الدين بن محمد معصوم بن أحمد السرهندي	٣٢٥.....
٢١٩٥	سيف الدين بن محي الدين الألوري	٣٢٦.....
٢١٩٦	سيف الرحمن بن غلام جان خان الولايتي الطوكي	٣٢٧.....
باب من اسمه شاذان، شاکر، شاه، شبلي، شجاع		
٢١٩٧	شاذان بن إبراهيم	٣٢٩.....
٢٢٩٨	شاکر علي	٣٢٩.....
٢٢٩٩	شاکر محمد بن وجه الدين الدهلوي	٣٣٠.....
٢٢٠٠	شاه دين بن محکم الدين اللدهيانوي	٣٣٠.....
٢٢٠١	شاه رُحّ بن تيمورلنک	٣٣١.....
٢٢٠٢	شاه محمد بن ملا عبدي الصوفي البدخشي	٣٣٢.....
٢٢٠٣	شاه محمد الأخبکتي	٣٣٤.....
٢٢٠٤	شبلي بن حبيب الله البندولي	٣٣٤.....
٢٢٠٥	شبلي بن محمد علي الجيراجبوري	٣٣٧.....
٢٢٠٦	شبير أحمد بن فضل الرحمن الديويندي الباكستاني	٣٣٨.....
٢٢٠٧	شُجاع بن الحسن بن الفضل البغداديّ أبو العنّائم	٣٤٣.....

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٢٠٨	شجاع الدين الراجشاهوي	٣٤٤
٢٢٠٩	شجاعة خان بن حياة علي خان الكملائي	٣٤٤
٢٢١٠	شجاعة علي بن عبد العزيز الكملائي	٣٤٥
٢٢١١	شجاعة علي بن فيض أحمد الفيتوي	٣٤٦
٢٢١٢	شُدَاد بن حكيم من أصحاب زُقر	٣٤٦
باب من اسمه شرف، شريف، شعيب		
٢٢١٣	شرف بن مؤيد بن أبي الفتح البغدادي	٣٤٧
٢٢١٤	شرف الدين بن عبد القادر بن بركات بن إبراهيم	٣٤٨
٢٢١٥	شرف الدين بن كمال الفرهمي	٣٤٨
٢٢١٦	شرف الدين بن هادي بن أحمد البهلواروي	٣٤٩
٢٢١٧	شرف الدين أبو تومة الدهلوي	٣٤٩
٢٢١٨	شرف الدين الرامبوري	٣٥٠
٢٢١٩	شرف الدين اللاهوري	٣٥١
٢٢٢٠	شريعة الله بن عبد الجليل تعلقدار	٣٥١
٢٢٢١	شريف بن أكمل بن واصل الدهلوي	٣٥٤
٢٢٢٢	شريف الباكستاني	٣٥٥
٢٢٢٣	الشريف العجمي	٣٥٦
٢٢٢٤	شريك بن عبد الله القاضي النَّخَعِي الكوفي	٣٥٧
٢٢٢٥	شعبان بن أحمد الأياشي الرومي الملقب بشفائي	٣٦١
٢٢٢٦	شعبان بن علي بن إبراهيم المصري شرف الدين	٣٦٢
٢٢٢٧	شُعَيْب بن إبراهيم السفسيي الفقيه أبو سعيد	٣٦٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٢٢٨	شُعَيْب بن إِسْحَاق بن عبد الرحمن الدَّمَشْقِيّ	٣٦٢
٢٢٢٩	شُعَيْب بن أَيُّوب بن زُرَيْق بن مَعْبَد الصَّرِيْفِيّ	٣٦٣
٢٢٣٠	شُعَيْب بن سليمان بن سليم ابن كَيْسَان الكَيْسَانِيّ	٣٦٥
٢٢٣١	شُعَيْب بن سُهَيْل الأَرْجُونِيّ يُكْنَى أبا محمد	٣٦٥
٢٢٣٢	شعيب بن المفتي منهاج الدهلوي	٣٦٦
٢٢٣٣	شعيب الشهرير بالترابي	٣٦٦
باب من اسمه شفيح، شفيق، شكر		
٢٢٣٤	شفيح بن عبيد الحق الجاتجامي	٣٦٧
٢٢٣٥	شفيح بن ياسين الديوبندي الباكستاني	٣٦٨
٢٢٣٦	شفيح الملتاني	٣٨٩
٢٢٣٧	شفيح أحمد (أبو سلمة)	٣٩٠
٢٢٣٨	أبو البشر شفيق الله بن حبيب الله النواخالوي	٣٩١
٢٢٣٩	شفيق أحمد الكنكوهي	٣٩٢
٢٢٤٠	شفيق الحق بن مولانا محمد إبراهيم السلهتي	٣٩٢
٢٢٤١	شفيق الحق بن عبد الوهاب السلهتي	٣٩٣
٢٢٤٢	شفيق الرحمن بن عبد الرؤوف الدرخواستي	٣٩٤
٢٢٤٣	شَقِيْق بن إبراهيم أبو عليّ البَلْخِيّ	٣٩٤
٢٢٤٤	شَقِيْق بن عليّ بن إبراهيم الجَرَجَانِيّ	٣٩٦
٢٢٤٥	شكر الله الصبرحدي الأعظمكري	٣٩٧
٢٢٤٦	شكر الله الشيرواني	٣٩٨
٢٢٤٧	شكر الله	٣٩٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
-------------	-------	--------

باب من اسمه شمس

- | | | |
|------|--|-----|
| ٢٢٤٨ | شمس الحق بن إبراهيم الأجانوي الكملائي | ٣٩٩ |
| ٢٢٤٩ | شمس الحق بن الشيخ أخت الزمان الفيئوي | ٣٩٩ |
| ٢٢٥٠ | شمس الحق بن المنشئ عبد الله الفريد بوري | ٤٠٠ |
| ٢٢٥١ | شمس الحق بن علي أعظم ملا الفيئوي | ٤٠١ |
| ٢٢٥٢ | شمس الحق بن مزاج علي الكملائي | ٤٠٢ |
| ٢٢٥٣ | شمس الحق الأفغاني | ٤٠٣ |
| ٢٢٥٤ | شمس الحق الجونبوري المشهور بالحقاني | ٤٠٥ |
| ٢٢٥٥ | شمس الحق النوري الفيئوي | ٤٠٦ |
| ٢٢٥٦ | شمس الدين بن ملا أنكون الجونبوري | ٤٠٦ |
| ٢٢٥٧ | شمس الدين بن عبد الله الفرغلي السربائي | ٤٠٧ |
| ٢٢٥٨ | شمس الدين بن مولانا عبد المعبود السنديفي | ٤٠٨ |
| ٢٢٥٩ | شمس الدين بن الشيخ عبد الودود الجاتجامي | ٤٠٨ |
| ٢٢٦٠ | شمس الدين بن محمد الجيبوري | ٤٠٩ |
| ٢٢٦١ | شمس الدين بن محمد مدثر السنديفي القاسمي | ٤١٠ |
| ٢٢٦٢ | شمس الدين بن المنشئ نذير الدين | ٤١١ |
| ٢٢٦٣ | شمس الدين بن نور الدين بن عبد القادر الجونبوري | ٤١١ |
| ٢٢٦٤ | شمس الدين الجونبوري | ٤١٢ |
| ٢٢٦٥ | شمس الدين الشيباني الكجراتي | ٤١٣ |
| ٢٢٦٦ | شمس الدين | ٤١٣ |
| ٢٢٦٧ | شمس الهدى بن المولى رياض الدين | ٤١٤ |

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٢٦٨	شوكة علي بن مسند علي بن منصب علي السنديلوي	٤١٥
	باب من اسمه شهاب، شيخ، شير	
٢٢٥٩	شهاب بن سيار بن أبي يحيى ابن إدريس الهروي	٤١٧
٢٢٧٠	شهاب الدين بن بدر الدين الحسيني الأورنك آبادي	٤١٧
٢٢٧١	شهاب الدين بن بهاء الدين بن سبحان المرجاني القراني	٤١٨
٢٢٧٢	شهاب الدين بن محمد حسين بن العمري الكوباموي	٤١٨
٢٢٧٣	شهاب الدين بن عبد الرحمن بن محمد ادمشقي	٤١٩
٢٢٧٤	شهاب الدين السيواسي الأياثلوغي	٤٢٠
٢٢٧٥	شهاب الدين الملتاني	٤٢١
٢٢٧٦	شهاب الدين الجويي بوري	٤٢١
٢٢٧٧	شهاب الدين الميرتمي	٤٢٢
٢٢٧٨	شهادة بنت عمر بن أحمد العقيلي الحلبي	٤٢٣
٢٢٧٩	شيبان بن الحسن بن شيبان أبو القاسم الحلبي	٤٢٣
٢٢٨٠	شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله اليميني	٤٢٤
٢٢٨١	شيخ أحمد النواخالوي	٤٢٧
٢٢٨٢	شيخ أحمد بن كرامة علي الجاتجامي	٤٢٧
٢٢٨٣	شيخ الإسلام بن عبد الوهاب الأحمد آبادي الكجراتي	٤٣٠
٢٢٨٤	شيخ الإسلام بن فخر الدين البخاري الدهلوي	٤٣٢
٢٢٨٥	الشيخخي	٤٣٣
٢٢٨٦	شيخخي الشاعر	٤٣٣
٢٢٨٧	شير علي بن رحيم علي الحسيني الحيدرآبادي	٤٣٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٢٨٨ .	شير علي بن محي الدين الناروي الحكيم	٤٣٦.....
٢٢٨٩ .	شير علي الصوفي السرهندي	٤٣٦.....
٢٢٩٠ .	شير محمد بن سيد محمد عارف شاه	٤٣٧.....
٢٢٩١ .	شير محمد بن ميان فتح الدين	٤٣٨.....
٢٢٩٢ .	شير محمد الأفغاني الدهلوي	٤٣٨.....

* * *

الْبَدْوَةُ الْمَصِيئَةُ

فِي تَرْجُومَةِ الْحَنَفِيَّةِ

لِلْإِمَامِ الْفَقِيهِ الْمُحَدِّثِ الشَّيْخِ

الْأَسْتَاذِ الْمُفْتِي

مُحَمَّدِ حَفْظِ الرَّحْمَنِ بْنِ الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ مُحَمَّدِ الرَّحْمَنِ الْكَمَلَانِيِّ

رئيس دار الإفتاء بالجامعة الرحمانية العربية

داكا - بنجلاديش

دار الصحاح



نِيَّاتُ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ (*)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُذَمُّ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَي كُلِّ نَفْسٍ وَلَمَحَّةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرُقُ بِهَا أَهْلُ
السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ، وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ.
أَتُذَمُّ لَكَ بَيْنَ يَدَي ذَلِكَ كُلِّهِ ..

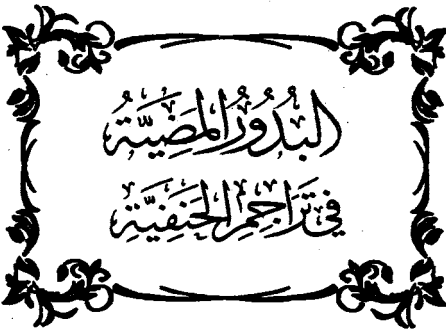
تَوَيْتُ بِالتَّعَلُّمِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى، وَنَشَرِ الْعِلْمِ، وَتَعْلِيمِهِ، وَبَثِّ الْفَوَائِدِ الشَّرْعِيَّةِ،
وَتَبْلِيغِ أَحْكَامِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْإِزْدِيَادَاتِ مِنَ الْعِلْمِ، وَإِخْتِيَاةِ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ،
وَدَوَامِ ظُهُورِ الْحَقِّ، وَخُمُولِ الْبَاطِلِ، وَإِظْهَارِ الصَّوَابِ، وَالرُّجُوعِ إِلَى الْحَقِّ،
وَالِاجْتِمَاعِ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالِدُعَاءِ لِلْمُسْلِمِينَ، وَلِلسَّلَفِ الصَّالِحِينَ،
وَدَوَامِ خَيْرِ الْأُمَّةِ، بِكَثْرَةِ عُلَمَائِهَا، وَأَعْتِنَا مِنْ تَوَابِهِمْ، وَتَحْصِيلِ ثَوَابِ مَنْ
يَنْتَهِي إِلَيْهِ هَذَا الْعِلْمِ، وَبَرَكَاتَةِ دُعَائِهِمْ لِي وَتَرْحُمُهُمْ عَلَيَّ، وَدُخُولِي فِي
سِلْسِلَةِ الْعِلْمِ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَنَتْنَهُمْ،
وَعِدَائِي فِي جَمَلَةٍ مُبْتَلَخِي الْوُحْيِ، وَأَحْكَامِهِ، وَإِرَائَةِ الْجَهْلِ عَنِ نَفْسِي وَعَنْ
غَيْرِي لِلَّهِ تَعَالَى.

وَشَكَرَ اللَّهُ عَلَى نِعْمِهِ: الصُّحَّةِ، وَالْعَقْلِ، وَالْمَالِ، وَ..... وَ.....
وَ.....

(*) دار الصالح.



بِسْمِ اللَّهِ
بدأت القراءة الساعة اليوم



الجزء التاسع



محمفوظة
جميع الحقوق

الطبعة الثانية

1439 هـ / 2018 م

رقم الإيداع

2017 / 21220

دار الأضواء

8 ش أبي البركات الدرر - خلف الأضواء الشريف - القاهرة

هاتف: 00201068307973 - 00201120747478

e-mail: darassaleh88@yahoo.com

مكتبة شيخ الإسلام

محمد بور - الجامعة الرحمانية العربية - دكا - بنغلاديش

هاتف: +8801716329898

mufti hifzur rahman@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الصاد المهملة

٢٢٩٣

الشيخ الفاضل صادق بن

الحافظ مولانا لال دين بن المولوى نور محمد البهاولبورى*

ولد ١٣٠٨هـ في "بهاولبور" (١) من أرض "باكستان".

قرأ مبادئ العلم على والده الماجد، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ على الإمام أنور شاه الكشميري، وشيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، وغيرهم من المحدثين الكبار.

وبعد إتمام الدراسة التحق بالجامعة الإسلامية بهاولبور، وعين شيخ الجامعة لها.

توفي ٣٠ جمادى الأولى سنة ١٣٨٤هـ، ودفن في مقبرة ملوك شاه "بهاولبور"، بعد أن صلّى عليه، وحضر في جنازته ألوف من الناس.

٢٢٩٤

الشيخ الفاضل صادق بن

مصطفى بن عبد المحسن بن أحمد بن

* راجع: تذكره علماء أهل سنت وجماعت، بنجاب ٢١٤ - ٢١٨.

(١) "بهاولبور": مدينة حديثة العهد على بعد خمسين ميلا من "ملتان"، مضرها نواب بهاول خان الأول.

محمد بطحيش العكي*

فقيه.

ولد سنة ١١١٩هـ.

فرضي، متكلم، مشارك في عدّة علوم، تولى إفتاء "عكة".

من تصانيفه: ((رسالة)) في التوحيد.

توفي سنة ١١٨٠هـ.

٢٢٩٥

الشيخ الفاضل المولى

صادق خليفة المغنياوي**

ذكره صاحب ((الشقائق))، وقال: كان رحمه الله تعالى رحلة الطالبين في

علم القراءات.

وكان يقرئ الناس بالقراءات السبع، وانتفع به كثير من الناس.

وكان عابدا صالحا، زاهدا مباركا، محبا للخير، رحمه الله تعالى.

٢٢٩٦

الشيخ الفاضل صاعد بن

أحمد بن أبي بكر بن أحمد الرازي،

* راجع: معجم المؤلفين ٤: ٣١٧.

ترجمته في سلك الدرر ٢: ١٩٢.

** راجع: الشقائق النعمانية ص ٢٥٣.

صاحب كتاب ((جوامع الفقه))، وكتاب ((الأحساب والأنساب))*
كذا أفاده صاحب ((الجواهر))، من غير زيادة.

٢٢٩٧

الشيخ الفاضل صاعد بن

أسعد بن إسحاق بن محمد بن

أميرك المرغيناني، الملقب ضياء الدين**

تقدّم أبوه، وجدّه^(١).

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: قرأ عليه صاحب ((الهداية)) كتاب
((الجامع))، للترمذي، ب"مرغينان"، بسماعه من بُرهان الأئمة عبد العزيز بن
عمر، بسماعه من أبي بكر محمد بن علي بن خيدرة، بسماعه من علي بن
أحمد بن محمد الخزاعي، بسماعه من أبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي،
بسماعه من الترمذي.

ذكره صاحب ((الهداية)) في ((مشيخته))، وذكر له حديثا بسنده.

قال: وذكر الإمام ضياء الدين هذا فيما قرأته عليه، وكتب بخطه عن
والده الشيخ الإمام أبي الحجاج أسعد بن إسحاق، قال: أنشدني لنفسه^(٢):

* راجع: الطبقات السنّية ٤ : ٧٨.

وترجمته في الجواهر للمضية برقم ٦٥١، وكشف الظنون ١ : ٦١١، ٢ : ١٣٨٦.

** راجع: الطبقات السنّية ٤ : ٧٨.

وترجمته في الجواهر للمضية برقم ٦٥٢، مشايخ صاحب ((الهداية))، المتوفى سنة
ثلاث وتسعين وخمسمائة.

(١) تقدم أبوه وجدّه.

(٢) الأبيات في الجواهر ٢ : ٢٦٠.

إذا ضاق بي ظلُّ الكرام ولم أجد... مُعَوَّلٌ صِدْقٌ كان فَضْلي مُعَوَّلِي (١)
تَحَوَّلْتُ عن تلك الديار وأهلها ... وآثرتُ قولَ الشارع المَتَمَثِّلِ
إذا كنتَ في دار يُهينُكَ أهلُها ... ولم تَكْ مَقْبُولًا بها فَتَحَوَّلْ (٢)

٢٢٩٨

الشيخ الفاضل صاعد بن

الحسين بن الحسن بن إسماعيل بن

صاعد ابن محمد بن أحمد بن عبد الله*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: تقدّم أبوه الحسين، وجدّه الحسن،
وجدّه أبيه إسماعيل، وسيأتي صاعد أبو إسماعيل قريباً في هذا الباب، إن شاء الله
تعالى.

سمع منه السمعاني، وذكره في «معجم شيوخه»، وذكر أنه توفي
بـ"نيسابور" يوم الأحد، خامس شعبان، سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة، رحمه
الله تعالى.

٢٢٩٩

الشيخ الفاضل صاعد بن

سيّار بن عبد الله بن

(١) في الجواهر: "طلب الكرام".

(٢) البيت في معجم الشعراء ٤٨٢، من بيتين لهبنقة القيسي المحقق يزيد بن ثروان،

وهو أيضاً في بحجة المجالس ١: ٢٣٩.

* راجع: الطبقات السنّية ٤: ٧٩.

وترجمته في التجير ١: ٣٣٢، والجواهر المضية برقم ٦٥٣.

إبراهيم القاضي، أبو العلاء
من أهل "هَرَاة"*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: سمع منه ابنه الفضل بن يحيى بن صاعد، وسيأتي الفضل، وأبوه يحيى، كلُّ منهما في بابه، إن شاء الله تعالى. وسمع صاعد أيضا من أبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري، وغيره.

وقدم "بغداد" حاجًا، في سنة تسع وخمسمائة. وحدث بها بـ((كتاب الترمذي))، وغيره. وأملى بجامع القصر، وروى عنه محمد بن ناصر. قال ابن النجار: روى لنا عنه أبو الفرج ابن كليب. مات سنة عشرين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

٢٣٠٠

الشيخ الفاضل صاعد بن

عبد الرحمن بن سالم بن

عبد الجبار ابن محمد بن علي بن محمد

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٧٩، ٨٠.

وترجمته في الأنساب ١: ٢٢٣، والبداية والنهاية ١٢: ١٩٧، وتذكرة الحفاظ ٤: ١٢٧٠، ١٢٧١، والجواهر المضية برقم ٦٥٤، وسير أعلام النبلا ١٩: ٥٩٠، وشذرات الذهب ٤: ٦١، وطبقات الحفاظ ٤٦١، والعبر ٦: ٤٦، وعيون التواريخ ٣: ٤٦٨، واللباب ١: ٥٢، ومرآة الجنان ٣: ٢٢٥، والمنتظم ٩: ٢٦٢، وهو: "الإسحاقى الهروي الدهان".

قاضي "سارية مازندران" * (١)

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: قال أبو سعد: وُلِدَ في صفر، سنة تسع وستين وأربعمائة.

وتفقّه بـ"بُخارى" على القاضي أبي سعيد بن [أبي] (٢) الحطّاب.

وسمع بها من أبي سهل محمود بن محمد بن إسماعيل الخطيب، وغيره. مات سنة ثَيف وخمسائة.

روى عنه أبو سعد السَّمْعَانِيّ. وذكره في «الْحَيْزُرَانِيّ» بفتح الحاء، وسكون الياء، وضَمِّ الزاي، وفتح الراء، وبعد الألف نُون.

٢٣٠١

الشيخ الفاضل صاعد بن

عُبَيْد الله بن عبد الله بن أحمد ابن محمد بن

حُسْكَان الحُسْكَانِيّ، أبو سعيد، الحَدَّاء **

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤ : ٨٠.

وترجمته في الأنساب ٢١٥، والجواهر المضية برقم ٦٥٥، واللباب ١ : ٤٠٠، وانظر: حاشية الجواهر ٢ : ٢٦٢، في الكلام علي سالم.

(١) سارية مدينة بطبرستان، بينها وبين البحر ثلاثة فراسخ، وبين سارية وأمل ثمانية عشر فرسخا، وطبرستان هي مازندران. معجم البلدان ٣ : ١٠.

(٢) تكملة من الأنساب واللباب.

** راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤ : ٨٠.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦٥٦، ويرد التعريف بالنسبة آخر الكتاب، وفي المشتبه ٢٦٥، والتبصير ٢ : ٥٣١: "خشكان - بمعجمتين - ... ومهملتين وفتح أوله حسكان، في نسب جماعة من النيسابوريين".

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو من بيت العلم والحديث، وأبوه مُحَدِّث أصحاب الرأي في عصره. وسيأتي كل من أبيه وجدّه وأخيه محمد في باب، إن شاء الله تعالى.

٢٣٠٢

الشيخ الفاضل صاعد

بن محمد بن إبراهيم

أبو العلاء، القزويني*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو نزيل "خوزستان"^(١)، وقاضيهما، ووليّ القضاء بعسكر مُكْرَم^(٢).

قال أبو سعد السمعاني: وكان فاضلاً، عالماً، أديباً، شاعراً، مُتَفَتِّناً، روى عن أبيه محمد ابن إبراهيم قاضي "قزوين"، الآتي ذكره في حرف الميم، بشيء يسير.

وذكره هبئة الله بن المبارك، في «معجم شيوخه». وروى بسنده إليه، إلى إبراهيم النَّخعي، أنه قال: سئل ابن ابن عباس، رضي الله تعالى عنهما^(٣): إني أدركتُ هذا العلم بلسان سؤول، وقلب عقول.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٨١، ٨٢.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦٥٧.

(١) خوزستان اسم لجميع بلاد الخوز، وهي نواحي الأهواز بين فارس والبصرة

وجبال اللور المجاورة لأصبهان. معجم البلدان ٢: ٢٩٤-٢٩٦.

(٢) عسكر الكرم: بلد مشهور من نواحي خوزستان. معجم البلدان ٣: ٦٧٦.

(٣) أي عن علمه فقال.

ومن شعره، وكأنه في بلده "خُورَسْتان":

يا بلدةٌ ليس فيها ... للعلم والفضل سُوقُ
وليس يَنْفُقُ إلا...مَلَاعِبُ وفسوقُ
أقول للصَّحْب عنها...حُتُوا المطايا وسُوقُوا
أقْبِحُ بها من مكانٍ... قد ضاع فيه الحقوقُ
وكلَّ وِدِّ مُراءٍ...وكلَّ بَرِّ عَقولُ
أنى تَطِيبُ فروحٌ...تُزري بهن عُروقُ

قال ابن النَّجَّار: تولَّى القضاءَ بعَسْكَرٍ مُكْرَمٍ، وكان فقيهاً، فاضلاً، على مذهب أبي حنيفة، رضي الله تعالى عنه، وكان أبوه قاضياً بـ"قَزوين"، وقليم صاعد "بغداد"، وحدثَ بها عن أبيه بيسير. وكان له معرفة بالأدب والشعر.

وسمع منه هبة الله بن المبارك السَّقَطِيّ. ومما يُنسب إليه قوله^(١):

حضرتُ فما كان الوصول إليكم ... فأكنتم شوقِي والقوادُ لديكم^(٢)
وإني وإن شطتُ ديارِي عنكم ... لساني رطبٌ بالثناء عليكم

قال ابن النَّجَّار: قرأت بحطّ صاعد بن محمد القَزويني في «مجموع» له، قال: قصدتُ دار القاضيين أبي الحسن، وأبي جعفر، ابني قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني، فالتقيتُ بأبي جعفر، وسألتُ عن أبي الحسن، فقال: عبّر إلى الجانب الشرقي، ليُصَلِّي في جامع الخليفة، فحصل لي هذان البيتان. كذا في «الجواهر المضية».

(١) البيتان في الجواهر المضية ٢: ٢٦٤.

(٢) رجحت في حاشية الجواهر أن يكون الصواب: فأبث بشوقي.

٢٣٠٣

الشيخ الفاضل صاعد بن

محمد بن أحمد بن عبيد الله،

أبو العلاء، عماد الإسلام

وقاضي "نيسابور"، وعالمها، وفقهها*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: دام القضاء بها فيه وفي أولاده مدةً
مديدة، وبيتُ الصّاعديّة في تلك الديار وفي غيرها، مشهورٌ بالعلم والفضيلة
والرياسة والقضاء والديانة، رحمهم الله تعالى.

وُلد صاعد هذا بقرية "أستوا"، من نواحي "نيسابور"، في ربيع الأول،
سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة.

واختلف إلى أبي بكر الخوارزمي^(١) في الأدب، ودرّس الفقه على جدّه
شيخ الإسلام أبي نصر بن سهل القاضي، ولازم بعده القاضي أبا الهيثم.

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٨٢، ٨٣.

وترجمته في الأنساب ٣١، وتاج التراجم ٢٩، وتاريخ بغداد ٩: ٣٤٤،
٣٤٥، والجواهر المضية برقم ٦٥٨، وسير أعلام النبلاء ١٧: ٥٠٧،
٥٠٨، وشذرات الذهب ٣: ٢٤٨، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده،
صفحة ٨١، والعبّر ٣: ١٧٤، والفوائد البهية ٨٣، وكتائب أعلام الأخيار
برقم ٢٤٧، وكشف الظنون ٢: ٣٩٣، واللباب ١: ٤١، والمنظم ٨:
١٠٨، والنجوم الزاهرة ٥: ٣٢. وذكره أبو إسحاق الشيرازي في طبقات
الفقهاء ١٤٥.

(١) أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي، الأديب المشهور، صاحب الرسائل
المعروفة، المتوفى سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة. وفيات الأعيان ٤: ٤٠٠ -
٤٠٣، وبيمة الدهر ٤: ١٩٤ - ٢٤١.

قال الخطيب: وعُزِلَ عن قضاء "نيسابور"، وولِّيَ مكانه أبو الهيثم، وكان أحدَ شيوخه، فحدَّثني عليُّ بن المحسِّن التَّنُوخِيّ، قال: لما عُزِلَ صاعد بن محمد عن قضاء "نيسابور"، وولِّيَ مكانه شيخه أبو الهيثم المذكور، كتب إليه أبو بكر الخُوَارِزْمِي هذين البيتين:

وإذا لم يَكُنْ من الصَّرْفِ بُدٌّ ... فليَكُنْ بالكبار لا بالصِّغار

وإذا كانت المحاسِنُ بعدَ الصِّدْقِ ... رُفِّحْ مَحْرُوسَةً فليس بِعَارِ

وله كتاب، سمَّاه «الاعتقاد»، ذكر فيه عن عبد الملك بن أبي الشَّوارب، أنَّه أشار إلى قصرهم العتيق بـ"البصرة"، وقال: خرج من هذه الدار سبعون قاضيا على مذهب أبي حنيفة، رضي الله تعالى عنه، كلُّهم كانوا يَرَوْنَ إثباتَ القَدَرِ، وأنَّ الله خالق الخير والشرِّ، وَيَرَوْنَ ذلك عن أبي حنيفة، وأبي يوسف، ومحمد، وزُفَرٍ، وأصحابهم.

تُوِّفِّي سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة على الصَّحيح.

وكان رحمه الله تعالى عالما صدوقا، انتهت إليه رياسة أصحاب أبي حنيفة بـ"خراسان". وكان يُعْرَفُ بالأُسْتَوَائِيّ، وفي هذا الباب ذكره السَّمْعَائِيّ، وسيأتي ذكر هذه النِّسْبَةِ في محلِّه مفصَّلا.

٢٣٠٤

الشيخ الفاضل صاعد بن

محمد بن عبد الرحمن، أبو العلاء

القاضي، البُخَارِيّ، الأصبهانيّ

من أهل "أصبهان"، ومفتيهم*

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِّيَّةُ ٤: ٨٣.

قال السَّمْعَانِيّ فِي وَصْفِهِ: الإمام المقدم في زمانه على أقرانه؛ فضلا، وعِلْمًا، وديانة، وزُهْدًا، وتواضُعًا.

ذَكَرَهُ التَّمِيمِي فِي «طَبَقَاتِهِ»، وَقَالَ: وُلِدَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

وَتَفَقَّهُ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَبَرَعَ فِيهِ حَتَّى صَارَ مُفْتِيَّ «أَصْبَهَانَ».

قال أبو زَكَرِيَّا ابن مَنْدَةَ فِي «تَارِيخِ أَصْبَهَانَ»: وَقُتِلَ فِي الْجَامِعِ الْعَتِيقِ، يَوْمَ عِيدِ الْفَطْرِ، مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِمِائَةٍ، قَتَلَهُ بَاطِنِيٌّ، وَقُتِلَ بِهِ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

وَفِي «الْفَوَائِدِ الْبَهِيَّةِ»: أَخَذَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَطِيبِيِّ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ النَّاصِحِيِّ، عَنِ الْقَاضِي عَتَبَةَ، عَنِ قَاضِي الْحَرَمَيْنِ النَّيْسَابُورِيِّ، يَعْنِي الْقَاضِي أَبِي خَازِمِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَمِّيِّ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنِ أَبِي يُوسُفَ، وَخَرَجَ مَعَ الْخَطِيبِيِّ إِلَى زِيَارَةِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ، وَكَانَ مَعَهُ، وَمَعَ الْخَطِيبِيِّ ابْنُهُ وَزَوْجَتُهُ، فَمَاتَتْ زَوْجَتُهُ بِ«الْبَصْرَةِ»، وَأَخَذَهُمُ الْعَرَبُ بِالْبَادِيَةِ، فَبَقِيَ فِي أَسْرِهِمْ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ نِظَامَ الْمَلِكِ وَشَرَفَ الْمَلِكِ، فَنَفَذَا سَبْعِمِائَةَ دِينَارٍ إِلَى الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ، حَتَّى أُرْسِلَ بِهَا إِلَى الْعَرَبِ، فَأُطْلِقُوا عَنْهُ، ثُمَّ مَاتَ الْخَطِيبِيُّ بِ«الْجَحْفَةِ» سَنَةَ سَبْعِ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَمَضَى ابْنُهُ وَابْنُ الرَّاسِمَنْدِيِّ إِلَى «مَكَّةَ»، وَعَادَا إِلَى «بَغْدَادَ»، ثُمَّ وَلى الْقَضَاءُ بِ«أَصْبَهَانَ» مَكَانَ إِسْمَاعِيلِ ابْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَطِيبِيِّ، حِينَ اعْتَقَلَهُ السُّلْطَانُ عَدَّةَ سَنِينَ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ يَوْمَ عِيدِ الْفَطْرِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ.

= وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦٥٩، ودول الإسلام ٢: ٣١، وشذرات الذهب ٤: ٤، والفوائد البهية ٨٣، ٨٤، والكامل لابن الأثير ١٠: ٤٧٢، وكتائب أعلام الأختيار برقم ٣١٨، ومرآة الجنان ٣: ١٧١، والمنتظم

قال الإمام اللكنوي: ذكر ابن الأثير وفاته سنة اثنتين وخمسمائة، حيث قال في حوادث تلك السنة: وفي هذه السنة في صفر قتل قاضي "أصبهان" عبيد الله بن علي الخطيبي بـ"همدان"، وقتل صاعد بن محمد بن عبد الرحمن أبو العلاء قاضي "نيسابور" يوم عيد الفطر، قتله باطني، ومولده سنة ثمانية وأربعين وأربعمائة، وسمع الحديث، وكان حنفي المذهب. انتهى. وكذا ذكر اليافعي في «مرآة الجنان».

٢٣٠٥

الشيخ الفاضل صاعد بن

منصور بن إسماعيل بن صاعد

ابن محمد، أبو العلاء، قاضي القضاة

الخطيب المدرّس، أحد وجوه الدوّحة الصاعديّة في عصره* ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: سمع من أبيه، وجدّه، وأقاربه. وخرّج له صالح المؤدّب «الأربعين في مناقب أبي حنيفة وأحاديثه». وكانت وفاته في رمضان، سنة ستّ وخمسمائة. رحمه الله تعالى.

٢٣٠٦

الشيخ الفاضل صاعد بن

منصور بن عليّ الكرّماني**

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٨٣، ٨٤.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦٦٠، والمنظم ٩: ١٧٢.

** راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٨٤. =

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو صاحب كتاب «الأجناس»^(١)،
حدّث ببعضه عنه في "بغداد"، محمد بن علي بن عبد الله^(٢) بن أبي حنيفة
الدستجردي^(٣)، فسمعه أبو عبد الله الحسين بن محمد بن حُسْرُو الْبَلْخِيّ،
رحمه الله تعالى.

٢٣٠٧

الشيخ الفاضل صالح بن

إبراهيم بن أبي بكر بن ناصر

- ويقال قاسم - الحوراني، ثم الصالحيّ

أبو محمد الحافظيّ *

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: سمع من ابن أبي عمر، والفخر، وابن
شيبان، وأبي بكر الهروي.
وحدّث عنه بالسَّماع أبو إسحاق التَّنُوخِيّ.
وذكره البرزالي، في «معجمه»، فقال: كان رجلاً خيراً، له تحفوظ، وهو
مُكثَّر عن الفخر ابن البخاري.
ومات في ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان، سنة خمس وأربعين
وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

= وترجمته في تاج التراجم ٣٠، (حاشيته)، والجواهر المضية برقم ٦٦١،

وكشف الظنون ١: ١١.

(١) في النسخ: "الأحباس"، والمثبت من مصادر الترجمة.

(٢) في النسخ: "عبيد الله"، وتأقي ترجمته في الحمدلين.

(٣) كان ذلك بعد قدوم الدستجردي إلى بغداد سنة ثلاث وعشرين خمسمائة.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٨٤.

٢٣٠٨

الشيخ الفاضل صالح بن

إبراهيم بن سليمان الجيني*
محدث.

أصله من (جينين) بـ"فلسطين".
ومولده سنة ١٠٩٤هـ، ووفاته بـ"دمشق" سنة ١١٧١هـ.
لم يكن في وقته أعلى سنداً منه في الحديث.
له ((ثبت)) في ٣٧ ورقة.

٢٣٠٩

الشيخ الفاضل صالح بن

إبراهيم بن محمد بن حاجي

ابن عبد الله، الشيخ صلاح الدين

أبو البقاء الرزعي،

الفقيه، المحدث، النحوي**

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: وُلِدَ خارج "القاهرة"، سنة ست
وسبعمائة.

* راجع: الأعلام للزركلي ٣: ١٨٨.

وترجمته في سلك الدرر ٢: ٢٠٨، وفيه وفاته سنة ١١٧٠، وفهرست
المخطوطات بدار الكتب ١: ١٩٥، والخزانة التيمورية ٣: ٦٧، وحوادث
دمشق اليومية ٢٠٥، وعليه اعتمدت في تاريخ وفاته.

** راجع: الطبقات السنية ٤: ٨٥.

وسمع، وحدّث، وتفقه على علماء عصره.
وبرع في الفقه والعربية والحديث، وغير ذلك.
ومات في عَوْدِهِ من الحجّ، بوادي "الصّفراء"^(١)، في أواخر ذي الحجّة
سنة ثمان وستين وسبعمائة، بعد أن حدّث ودرّس سنين، كذا في «العُرف
العَلِيَّة».

٢٣١٠

الشيخ الفاضل

الصالح بن أحمد بن مراد، رحمه الله تعالى*

مفتي الحنفية التونسي.

ولد سنة ١٢٩٩هـ.

تخرّج بالزيتونة، ومارسَ التدريس، أسند إليه الباي محمد المنصف
مشيخة الإسلام للحنفية ورياسة المحكمة الشرعية العليا. ولما اعتقل الفرنسيون
أعضاء المؤتمر الوطني تزعم عريضة شيوخ الزيتونة، فاستاء الباي محمد الأمين
منه، فجرّده من مناصبه ومهامّه. عضو الهيئة الخلدونية ونائب رئيسها عام
١٣٤٩هـ، وكان عضواً بأغلب لجان إصلاح التعليم الزيتوني.

له «الحداد على امرأة الحداد»، ردّ فيه على كتاب «امرأتنا في
الشرعية والمجتمع» للطاهر الحدّاد. أصدر عام ١٣٥٥هـ، و«مجلة شمس

(١) وادي الصفراء من ناحية المدينة، بينه وبين بدر مرحلة، وهو كثير النخل

والزرع والخير، في طريق الحج. معجم البلدان ٣: ٣٦١.

* راجع: إتمام الأعلام ٣٧٠.

مشاهير التونسيين ٥٧٧ ط ٢.

الإسلام))، فظهر منها ٨ أعداد، وفيها برزت أول حركة نسائية تونسية منظمة بمشاركة ابنتيه.
توفي سنة ١٤٠١هـ.

٢٣١١

الشيخ الفاضل صالح بن
أحمد التمرتاشي العمري الغزي*

فاضل.

له ميل إلى التاريخ.

من تصانيفه: ((في بلاد الشام)) رسالة صغيرة في ١٥ صفحة بخطه، كتبها سنة ١١٢٧هـ، واعتمد في أخبار "فلسطين" على ((الأنس الجليل))، و((إتحاف الأخصا))، وهي موجودة في السليمانية (المجموع ٥٣٩٨).
توفي بعد ١١٢٧هـ.

٢٣١٢

الشيخ الفاضل صالح بن

أسعد بن محمد الحمصي،

عالم مشارك في الفقه والأصول والفرائض**

* راجع: الأعلام للزركلي ٣: ١٨٨، ١٨٩.

وقد سبق في هذا الجزء من الأعلام تمرتاشي آخر، هو (صالح بن محمد ١٠٥٥) ولعلّ هذا من حفدائه؟.

** راجع: معجم المؤلفين ٥: ٤. انظر: الأعلام الشرقية ٣: ١٠٥.

ولد بـ"دمشق" سنة ١٢٨٥هـ، ونشأ بها.
وأخذ عن علمائها، ودّرس،
وتوفي بها في ٢١ ربيع الثاني سنة ١٣٦٢ هـ.
من آثاره: «شرح رشحات الأقلام على منظومة كفاية الغلام».

٢٣١٣

الشيخ الفاضل صالح بن

عبد الله بن جعفر بن علي بن

صالح الأُسدي، مُحِي الدين، ابن الصَّبَّاح، الكُوفِي*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وُلِد في ربيع الآخر، سنة تسع
وثلاثين وستمائة.

وذكره التاج عبد الباقي في «ذيل الوفيات»، فقال: كان فريدا في علوم
التفسير، والفقه، والفرائض، والأدب، نادرةً "العراق" في ذلك، مع الزهد
والفضل، والورع، ألقى «الكشاف» دروسا من صدره ثمانِ مرّات، مع بحثٍ
وتدقيق، وإيراد وتشكيك. وطلب لرياسة الحنفية بالمسْتَنْصِرِيَّة، فامتنع.
ومات سنة سبع وعشرين وسبعمائة، وله ثمان وثمانون سنة.

وذكره الصَّفَدِيّ، تبعاً للذَّهَبِيّ، في حرف العين المهملة، فقال: عبد الله
بن جعفر.

قال الحافظ الشُّيُوطِيّ: وقد التَّبَس عليه اسمه باسم أبيه.

قلتُ: وقد ذكره الصَّفَدِيّ، في «أعيان العصر» في حرف الصاد كما
هنا. وقال في وصفه: الشيخ الإمام العالم الزاهد، محي الدين أبو عبد الله

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤: ٨٥، ٨٦.

وترجمته في تاريخ بغداد لابن رافع ٦٤.

الأُسدي الكوفي الحنفي، كان فقيه بلده وإمامها في أنواع العلوم والتصوّف والأدب والزهد، طَلِب لتدريس "المُسْتَنْصِرِيَّة" مرارا فامتنع، وأجاز له الصَّغَانِي في سنة خمسين وستمائة. ثم أَرخ وفاته كما هنا. ثم ذكره في الكتاب المذكور في من اسمه عبد الله، وأعاد الترجمة بمعناها، وهو وَهَم، والله تعالى أعلم.

٢٣١٤

الشيخ الفاضل صالح بن

عبد الوهّاب بن أحمد بن أبي الفتح

ابن سَحْنُون الخطيب، تقيّ الدين، أبو البقاء*

قال في ((الدرر)): سمع من ابن عبد الدائم وغيره، وخطب بجامع "النَّيْرَب"^(١)، وكان فصيحاً.

مات في رجب، سنة سبعمائة وخمسة عشر.

وذكره اليُونيني، في ((ذيله على مرآة الزمان))، فقال: مولده يوم

الأربعاء، عاشر صفر، سنة سبع وخمسين وستمائة^(٢)، بجامع "النَّيْرَب"، ونظّم

والدّه في اسمه عند ولادته هذين البيتين، وهما:

تَيَمَّنْتُ فِيهِ غِبْطَةً بِاسْمِ صَالِحٍ ... فَسَمَّيْتُهُ مُسْتَهْدِيًا بِرِشَادِهِ
عَسَى اللَّهُ فِينَا أَنْ يَمُنَّ بِفَضْلِهِ ... فَيُحْيِيهِ عَبْدًا صَالِحًا مِنْ عِبَادِهِ.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِّيَّةُ ٤: ٨٦، ٨٧.

وترجمته في الدرر الكامنة ٢: ٣٠١.

(١) جامع النيرب بالقرب من الربوة، والنيرب من قرى الغوطة، من محاسن قرى

دمشق. الدارس ٢: ٤٣٨.

(٢) في الدرر "٧١٠" ويبدو أن ما ذكره التميمي كان في نسخته.

وذكره الصَّفَدِيّ في ((أعيان العصر))، وقال في وصفه: كان ذا هيئة مليحة، وخطابة فصيحة، وفيه توؤد للأنام، وسماحة يدخل بها في زُمرَة الكرام. وكان يجلس في حانوت الشُّهود تحت القلعة، ويُنفق من رِقاقه بِحُسْنِ خُلَعِهِ كلَّ سِلْعَةٍ. ولم يزل إلى أن حلَّ الحَطْبُ بالخطيب، وجئى الموتُ غُصْنَه الرُّطِيبَ.

وتُوِّفِّي، رحمه الله تعالى، في ثاني عَشْرِي شهر رجب القُرْد، سنة عشر وسبعمائة.

وَوَلِيَّ الخطابة مكانه ولده مُحَمَّدُ الدين إبراهيم، على عادة أبيه وجدّه. انتهى.

وبين تاريخي وفاته لابن حَجَرٍ وللصَّفَدِيّ تفاوتٌ، خمس سنوات (١) كما ترى، والله تعالى أعلم.

٢٣١٥

الشيخ الفاضل صالح بن

علي الصفدي،

مفتي الحنفية بـ"صفد"*

له ((بغية المبتدي))، اختصر به متن ((الكتن))، في الفقه.

توفي سنة ١٠٧٨ هـ

(١) لا فرق بينهما على ما في الدرر المطبوع بين أيدينا.

* راجع: الأعلام للزركلي ٣: ١٩٣.

وترجمته في خلاصة الأثر ٢: ٢٣٨.

٢٣١٦

الشيخ الفاضل مولانا

صالح بن غُورًا ميان الجاتجامي*

ولد ١٣٣٤هـ في قرية "هَرِينْ خَائِن" من مضافات "فَتِيَه" من أعمال "شيتاغونغ".

قرأ مبادئ العلم في الجامعة الإسلامية جِيزِي، ثم سافر إلى "الهند"، والتحق بمظاهر العلوم سهارنبور، ثم سافر إلى "داييل"، وقرأ فيها كتب الفنون العالية وكتب الحديث، ثم التحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ فيها كتب الحديث مرّة ثانية.

من شيوخه: الإمام أنور شاه الكشميري، وشيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، وشيخ الإسلام شَبِير أحمد العثماني، وغيرهم، رحمهم الله تعالى.

وبعد إتمام الدراسة وصل إلى داره، والتحق محدّثًا بالجامعة الإسلامية جِيزِي^(١).

٢٣١٧

الشيخ الفاضل صالح بن قاسم

بن أحمد بن أسعد بن محمد بن

الفضل اليماني الصنّعيّ، ويُعرف بالشيخ صالح**

* راجع: تاريخ علم الحديث ص ٢٥٨.

(١) أسّسها مبلغ الإسلام مولانا الشيخ أحمد حسن سنة ١٣٢٩هـ، الموافق سنة

١٩١١م، وبدأ فيها درس الحديث سنة ١٣٣٨هـ.

** راجع: الطّبقات السنيّة ٤: ٨٧.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وُلِدَ في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة،
بمخلاف "صنعاء".

وحَفِظَ القرآن الكريم، وغيره، واشتغل هناك قليلا في الفقه، والعربية،
وأصول الدين.

ثم ارتحل في سنة ثلاث وخمسين، وحجَّ وجاور، ثم ركب البحر إلى
"القاهرة"، فدخلها في رمضان، سنة خمس وخمسين، فلزم التَّقِيَّ الشُّمِّيَّ في
الفقه والعربية، وكان مما أخذه عنه «حاشيته» للمُغْنِي، و«شرحه» للنِّقَايَة،
وكتبهما بخطه.

وكذا أخذ المنطق، المعاني، والبيان، وأصول الدين، وغيرها عن التَّقِيَّ
الحِصْنِيِّ.

٢٣١٨

الشيخ الفاضل صالح بن

محمد بن عبد الله بن أحمد بن

محمد الخطيب، الغزي، التمرتاشي *

فقيه، أديب، مشارك في بعض العلوم.

ولد سنة ٩٨٠هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٥ : ١١.

ترجمته في خلاصة الأثر ٢ : ٢٣٩، ٢٤٠، وهديّة العارفين ١ : ٤٢٣،

وفهرست الخديوية ٣ : ٦٣، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣ : ٢٨٣، وإيضاح

المكنون ٢ : ١٢٦، ٥٨٣، ٤٠٥.

من تصانيفه: «العناية في شرح النقاية»، و«زواهر الجواهر النضائر على الأشباه والنظائر» في الفقه الحنفي، «إبكار الأفكار وفاكهة الأخيار»، و«شرح الألفية» في النحو، وله شعر.
توفي سنة ١٠٥٥ هـ.

٢٣١٩

الشيخ الفاضل صالح

بن منصور، الإمام

الخطيب بجامع "الكوفة"*

أستاذ محمد بن يحيى بن هبة الله أبي عبد الله، مُدَرِّس "المستنصرية".

٢٣٢٠

الشيخ الفاضل العلامة

أبو جعفر صالح بن مولانا نثار الدين بن

الصوفي ظهير الدين أخوند، رحمه الله تعالى**

ولد في يوم الخميس سنة ١٣٣٣هـ في قرية "سَرَسِيْنَه" من مضافات

"نِثَارآباد" من أعمال "بيروزبور"، من أرض "بنغلاديش".

وقرأ مبادئ العلم عند أبيه، ثم التحق بمدرسة دار السنّة، وقرأ إلى

«مشكاة المصابيح»، ثم التحق بمظاهر العلوم سهارنپور، وأكمل الدراسة

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤: ٨٧.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦٦٢.

** راجع: مائة من العلماء الكبار من بنغلاديش ٢٦٦-٢٦٨.

العليا فيها، وقرأ على شيوخها الكرام الصحاح الستة، وغيرها من الكتب الحديثية.

من شيوخه: شيخ الحديث العلامة محمد زكريا الكاندهلوي، والشيخ عهد الرحمن الكاملبوري، والعلامة أسد الله، والعلامة صدّيق، وغيرهم، ثم رحل إلى "ديوبند"، واختار صحبة شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، وبايع في السلوك والطريقة على يد أبيه، وأجازه أبوه في السلوك للإرشاد والتلقين.

توفي يوم الثلاثاء سنة ١٤١٠هـ، وعمره إذ ذاك ٧٧ سنة، ودفن بعد أن صلّي على جنازته في مقبرة آبائه.

٢٣٢١

الشيخ الفاضل صالح التّرجماني*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: سُئِلَ عن رَجُلٍ قِيلَ له: إِنَّكَ تَدْخُلُ على فُلانة في دار فُلان، وَتُجَامِعُها فيها. فَحَلَفَ، وقال: إن دخلتُ تلك الدار لفُلانة فامرأته طالق ثلاثا. فلو دخلتُ تلك الدارَ لأمر آخر، لا لتلك المرأة، أَيْحَنْتُ في يَمِينه، أم لا؟ فقال: لا. كذا في «الجواهر»، من غير زيادة. والله تعالى أعلم.

٢٣٢٢

الشيخ الفاضل صالح الرُّومِيّ، المعروف بقَرّا صالح

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤: ٨٧. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦٦٣.

ومعناه بالعربية: صالح الأسمر*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: أخذ عن فضلاء بلاده، واشتغل، ودأب، وحصل، ودرّس بإحدى الثّمان، وغيرها.
وتُوِّفِّي سنة أربع وأربعين وتسعمائة، وكان كاسمه صالحا، رحمه الله تعالى.

٢٣٢٣

الشيخ الفاضل المولى صالح أحمد**

ولد سنة ١٣٢٩ هـ بقرية "بتاغي" من مضافات "رانغونيا" من أعمال "شيتاغونغ".

قرأ مبادئ العلوم في قريته، ثم التحق بدار العلوم معين الإسلام هاتمزاري.

وقرأ الصحاح الستة سنة ١٣٥٧ هـ، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند.

وقرأ فيها عدّة سنين، ثم رجع إلى وطنه.

درّس في عدّة مدارس من "قاضيها" وفتيّكسري، ثم التحق مدرّسا

بدار العلوم هاتمزاري.

ثم بمشورة الأساتذة عين مديرا بمدرسة دار الهداية بـ"فورشاه" من أعمال

"راجشاهي" من أرض "بنغلاديش".

يدرّس كتب النحو والصرف والبلاغة والحديث، وكانت كتابة يده

جيّدة.

* راجع: الطبقات السنيّة ٤ : ٨٨.

وترجمته في الشقائق النعمانية ٢ : ١٠١، ١٠٢.

** راجع: تاريخ دار العلوم هاتمزاري ص ٢٣٩، ٢٤٠.

بنى في "راجشاهي" مكاتب ومدارس ومساجد كثيرة.
وبعد خمسة وعشرين سنة رجع إلى وطنه، ثم عين مديرا بدار العلوم
محي الإسلام بـ"عَرْدُوَارًا". من مضافات هاتهناري.
بايع في الطريقة على يد المفتي الأعظم فيض الله قدس سره، وأذعن له
بالثقة والاعتماد والتفويض والانقياد، ونال عند شيخه الزلفى في أقلّ مدّة،
فأجازه في السلوك للإرشاد والتلقين.

٢٣٢٤

الشيخ الفاضل صالح كامل بن سليمان*

فقيه.

له «نصيحة الإخوان في العشر للسلطان»، أتم تأليفها سنة ١٢٩٧ هـ.
كان حيا ١٢٩٧ هـ.

٢٣٢٥

الشيخ الفاضل صالح محمد

الخدائي، التوقادي، الرومي**

مدرّس، واعظ بجامع الفاتح.

له «أسهل المناهج في تفسير سورة المعارج».

* راجع: معجم المؤلفين ٥ : ٩.

انظر: فهرس الفقه الحنفي ٧٠.

** راجع: معجم المؤلفين ٥ : ١٠. ترجمته في هدية العارفين ١ : ٤٢٥.

٢٣٢٦

الشيخ الفاضل صالح منصور اليافي*

شاعر.

من آثاره: ((ديوان شعر))، سماه ((نزهة الدهر فيما يصدر عن أفراد العصر))، فرغ منه سنة ١٢٦٨ هـ.
كان حيا ١٢٦٨ هـ.

٢٣٢٧

الشيخ الفاضل العالم

صباح الدين عبد الرحمن**

مدير المجمع العلمي المعروف بـ"درا المصنّفين" في مدينة "أعظم كره" بـ"الهند". قضى فيه جلّ حياته، واستطاع أن يؤلّف كتباً ذات قيمة كبيرة حول الموضوعات التاريخية والأدبية. وكان متخصصاً في تاريخ "الهند" الإسلامي، والفترة المغولية بالذات، فقد درس الموضوع بغاية من التدقيق والتحقيق، وألّف ما يربو على عشرين كتاباً، عدا مؤلفاته الأخرى.

ومن جهوده في المجمع إشرافه على ندوة عقدت عن الاستشراق والمستشرقين سنة ١٤٠١ هـ. فكانت أول ندوة علمية بموضوعها، وحضرها عدد وجيه من العلماء والمحقّقين من "الهند" وخارجها، وأسهموا فيها ببحوث علمية هادفة وذات أهمية.

* راجع: معجم المؤلفين ٥: ١٣.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٤٢٥.

** راجع: تنمة الأعلام للزركلي ١: ٢٤١، والبعث الإسلامي مج ٣٢ ع ٩

(جمادى الآخرة ١٤٠٨ هـ ص ٩٧-٩٨).

توفي إثر حادث اصطدام، بعد حضوره إلى "لكنو" للمشاركة في ندوة أدبية عقدتها رابطة الأدب الإسلامي حول "حركة الإمام السيّد أحمد بن عرفان الشهيد الجهادية وأثرها على اللغة الأردنية وآدابها"، وذلك في ٢٥ ربيع الأول سنة ١٤٠٨ هـ.

٢٣٢٨

الشيخ العالم الفقيه
صبغة الله بن حبيب الله بن
أحمد بن الخليل البيجاوري،
أحد العلماء الربانيين*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بمدينة "بيجاور".
وقرأ العلم على والده، ثم أخذ الطريقة عنه، ولازمه ملازمة طويلة، حتى
بلغ رتبة الكمال.
ولما مات والده سنة ١٠١٤ هـ تولى الشياخة مكانه، وحصل له
القبول العظيم.
مات لعشر بقين من رجب سنة سبعين وألف بمدينة "بيجاور"،
فدفن بها، كما في «محبوب ذي المنن».

٢٣٢٩

الشيخ الفاضل صدر الدين بن
القاضي داود الجشتي، الإله آبادي،

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٩٣.

المشهور بالقاضي كهاسي*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: كان والده قاضيا بمدينة "إله آباد".

فلما توفي أبوه ترك القضاة، واشتغل بالعلم، وأخذ الفقه عن الشيخ محب الله الإله آبادي بعد فراغه من البحث والاشتغال. وهو أول من بايع الشيخ محب الله المذكور، فلازمه مدة حياته، وتولى الشياخة بعده.

أخذ عنه الشيخ قطب الدين بن عبد الحليم الأنصاري السهالوي، كما في ((بحر زخار)). وهو توفي إلى رحمة الله سبحانه في أيام علمغير، كما في ((الرسالة القطبية)).

٢٣٣٠

الشيخ الفاضل العالم

صدر الدين بن صفر الدين الفينوي**

ولد سنة ١٢٧٤هـ في قرية "غَنغَرَامُبُور" من أعمال "جَسْر" من أرض "بنغلاديش".

ثم سافر أبوه إلى "فيني"، وبنى دارا في "عَزَارِيَّة" قريبا من "سِيلُونِيَّة"، وكان رجلا تقيا، خاشعا، متخشعا، ورعا.

يعظ وينصح للمسلمين، وسافر إلى مواضع مختلفة.

توفي سنة ١٣٦٣هـ، ودفن في مقبرة قريته.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٩٤.

** راجع: مشايخ فيني ص ٤٢: ٤١.

٢٣٣١

الشيخ الفاضل القاضي

صدر الدين الدهلوي المشهور بالعارف*

كان ابن بنت القاضي منهاج الدين الجرجاني. ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولي القضاء بـ"دهلي" نيابة عن أكبر قضائها، فتولاه مدة من الزمان، ثم ولّاه السلطان علاء الدين الخلدجي القضاء أصالة، فصار أكبر قضاة "الهند"، وقرّبه إلى نفسه، ولقّبه بالسيد الأجلّ، وشيخ الإسلام. ذكره البرقي في «تاريخه»، وقال: إنه كان قليل العلم، شديد البطش، قويّ الهمة، نافذ الكلمة. انتهى.

٢٣٣٢

الشيخ الفقيه الإمام

صدر الدين البهكري، السندي**

أحد الفقهاء البارعين في العلم. ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: لقيه محمد بن بطوطة المغربي الرحالة بمدينة "بمكر" في سنة أربع وثلاثين وسبعمائة. وذكره في كتابه.

* راجع: نزهة الخواطر ٢: ٦٤.

** راجع: نزهة الخواطر ٢: ٦٥.

٢٣٣٣

الشيخ الفاضل العالم الكبير
صدر الدين القنوجي*

أحد أكابر العلماء في عصره،
ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: كان من ندماء سكندر شاه بن
بهلول شاه اللودي.
وكان أخوه السيّد حسن والسيّد إمام أيضا من العلماء.
ذكره القنوجي في ((أبجد العلوم)).

٢٣٣٤

الشيخ الفاضل العالم الجليل

المفتي صدر الدين آزرده، رحمه الله تعالى**

ذكره شيخ الحديث العلامة محمد زكريا الكاندهلوي، وقال: إنه من
أساتذة العلامة محمد مظهر النانوتوي، وقال أيضا: إن مولانا الشيخ صدر
الدين كان صدر الصدور في "دهلي"، ولكن لم يعلم أيّ كتاب قرأ عليه.

٢٣٣٥

الشيخ الفاضل الصّديق بن

علي بن محمد بن علي القاضي،

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ١٤٢.

** راجع: تذكرة مولانا مظهر النانوتوي: تأليف نور الحسن راشد الكاندهلوي

الفقيه، العلامة، رضي الدين،

الزبيدي، المعروف بابن الخطيب*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: كان فاضلا، بارعا في العربية، والمعاني والبيان، والمنطق، والأصلين، والتفسير، والفقه. وولي القضاء بـ"زيد"، ودرس، وأفاد.

وكان في تلك البلاد رئيس الحنفية ورأسهم، محبا في أهل مذهبه، معظما لهم، وله في القلوب موقع وجلالة، مع الديانة والصيانة، والعفة والنزاهة.

مات في شهر رمضان، سنة ثلاث وتسعين ثمانمائة، رحمه الله تعالى.

٢٣٣٦

الشيخ الفاضل مولانا

محمد صديق النجيب آبادي**

من أخص تلاميذ الإمام أنور شاه الكشميري، المتوفى سنة ١٣٥٣هـ، رحمه الله تعالى.

ألف «أنوار محمود» مجلدين، جمع فيها تقارير شيخ الهند محمود حسن الديوبندي، والعلامة أنور شاه الكشميري، رحمهما الله تعالى. كان شيخ الحديث بالمدرسة الصديقية بـ"دهلي".

* راجع: الطبقات السننية ٤ : ٨٨.

** راجع: مقدمة أنوار الباري ٢ : ٢٥٤.

٢٣٣٧

الشيخ الفاضل المولى

صديق الله بن المنشى حفاظة الله الكملائي *

ولد سنة ١٣٤٣هـ في قرية "سراويل"، من مضافات "برهمنبارية" من أعمال "كملا"، من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم على الشيخ القارئ بذل الرحمن، شقيق فخر بنغال العلامة تاج الإسلام، ثم التحق بالجامعة اليونسية سنة ١٣٥٤هـ، قرأ فيها عدة سنين، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند سنة ١٣٥٨هـ، وقرأ فيها خمس سنين، وقرأ فاتحة الفراغ سنة ١٣٦٣هـ.

ومن شيوخه: شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، والعلامة القارئ محمد طيب، والعلامة إعزاز علي الأمروهي.

وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه، ودرس في عدة مدارس، ثم اتصل بالدعوة والتبليغ، وبايع في الطريقة على يد شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني.

توفي يوم الجمعة سنة ١٤٠٢هـ، وصلى على جنازته المفسر الكبير سراج الإسلام، ودفن في مقبرة آباءه.

٢٣٣٨

الشيخ الفاضل العالم الجليل

مولانا صديق الله بن مولانا مبارك الله الكملائي **

* راجع: مشايخ برهمنبارية ٢٧٢-٢٧٥.

** راجع: مشايخ كملا ٢: ١٤٦، ١٤٧.

ولد سنة ١٣١٢هـ في قرية "مومنبور" من مضافات "جانديبور" من أعمال "كملا"، من أرض "بنغلاديش".
قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بأشرف العلوم براكتر، وأتم الدراسة العليا فيها، وبعد إتمام الدراسة التحق بالمدرسة العالية شاهتلي، وكان يدرّس فيها كتب الحديث، ودرّس فيها ٣٥ سنة متواليًا.
توفي سنة ١٤١١هـ، وعمره إذ ذاك ٩٩ سنة.
ودفن بعد أن صلّي جنازته في مقبرة آبائه.

٢٣٣٩

الشيخ، العلامة الداعي،
والمحدّث المتقن، البحاثة، الورع، الزاهد،
صديق الله بن يونس بن مِهْر علي ميانجي النواخالوي
-بضم النون فتح الواو والحاء المعجمة،
نسبةً إلى نواخالي- البنغلاديشي*

هو من أفذاذ الرجال في هذه الديار البنغلاديشية في العلم، والعمل،
والتمسك بالطريقة الجادة في الدين، والتعيش بالقدر اليسير من الدنيا، الذي
لا بدّ منها.

ولد الشيخ صديق الله رحمه الله تعالى في قرية "مهوطلا" من مضافات
"سونامجوري"، التابعة لمديرية "نواخالي"، من "بنغلاديش" سنة ١٣٥١هـ أو
قبله بيسير في أسرة علمية.

كان أبوه المولوي يونس بن مِهْر علي عالما متديّنا، يدرّس في مدرسة
دينية في "خندوليا بارا" من "رانكونيا" ب"جاتجام". لما بلغ الطفل الصغير

* من قلم ابن صاحب الترجمة: مولانا زبير بن صديق الله النواخالوي.

صدّيق الله السابعة من عمره مات أبوه المولوي يونس، ودفن هناك بجوار المدرسة.

كانت أمّه حنوناً عليه حنان خليل الله على ذبيح الله، ما كانت تنسى محبة الأولاد للمحة، كما كانت لا تستهين بحقّ الله في تربية أولادها. فكانت هي الكفيلة له، فادت هي دور الأب والأمّ معاً، فأدّبه وعلمه القرآن، والدين، وما يحتاج إليه طفل صغير في هذا الوقت. وقد التمسه أخواله من أمّه، فبعثته إليهم، هناك، تمّ تعلّمه الابتدائي في المدرسة الرسمية، أعني إسكول تحت رعاية خاله.

بعد ما توفي أبوه بعثته أمّه مع إخوانه إلى مدرسة أبيه بالتماس مسؤولي المدرسة، ففي طفولته قد هجر شفقة أمّه وأسرته وأقربائه. بعد سنتين التحق المدرسة الضميرية بـ"فتيه". وقضى هناك جلّ حياته الدراسية، حتى حصل على الشهادة العالمية بعد ما أتمّ المنهج الدراسي بكلّ امتياز وجوده. وكان من أقرب الناس إلى الشيخ المفتي عزيز الحقّ رحمه الله تعالى مدير الجامعة آن ذاك. وبمساعدهم قد غادر فتية إلى دار العلوم ديوبند أمّ المدارس في "الديار الهندية".

هناك تلمّذ عند الشيخ المحدّث الفاضل فخر الدين المرادآبادي، تلميذ شيخ الهند محمود حسن الديوبندي، والشيخ إبراهيم البلياوي، والشيخ إعزاز علي، والشيخ القارئ محمد طيّب، وغيرهم، رحمهم الله تعالى رحمة واسعة، وحصل على الشهادة العالمية في الحديث الشريف.

عند عوده من دار العلوم بـ"ديوبند" درّس نحو سنتين في "جني نكر" بـ"آسام" إحدى ولايات "الهند"، ثمّ خدم الحديث الشريف طوال ستّ وثلاثين سنة في المدرسة الإسلامية العالية بسوناپور نواخالي، ودرّس فيها ((صحيح البخاري))، و((صحيح مسلم))، وغيرهما من الكتب الحديثية. ثمّ ارتحل إلى المدرسة الضميرية بـ"فتيه"، وعين أستاذاً لـ((صحيح مسلم))، فدرّسه، وجزءاً

من ((صحيح البخاري))، ففضى ما بقي من حياته بجوار أساتذته الكرام، مثل الشيخ نور الإسلام القديم، والشيخ إسحاق الغازي، رحمهما الله، فأفاد وأجاد ونشر ما حصل، واستفاد من العلوم والحكم والمعرفة. ولحق بجوار سبحانه وتعالى في النصف والثامنة من صباح يوم الأحد ١٣ ذي القعدة من ١٤٢٨ هـ، الموافق ٢٥ نوفمبر ٢٠٠٧ ع. فرحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجعل الجنة مثواه.

وقد عانى الشيخ صدّيق الله في طلبه العلم منذ نعومة أظفاره ما يعانیه الأبطال والفحول في هذا الشأن. فقد قضى جلّ سنة بإزار، قضى من الأيام بغير فطور وأحياناً بغير غداء أو عشاء. ولكن ما حالت أيّ حالة دون تحصيله العلم. ولما ارتحل للعلم لم يكن عنده من الزاد ولو قليلاً، إلا ما كان لأجرة المرور فحسب.

كان قليل النوم، مراعيًا للنظام، محافظًا للأوقات في أيام طلبه وتعليمه. يكاد يستحيل أن يكون غائبًا عن درس. كان متأدّبًا، ومراعيًا لآداب الطالب مع الشيخ. فمرة ذهب أستاذ له إلى القرية التي كان يسكن فيها وهو لا يعلم، فلمّا علم أن أستاذه قد جاء ولم يلق هو معه ندم وتحسّر كثيرًا، وتيقّن أن عدم علمه بقدوم الأستاذ وعدم لقاءه معه سوء أدب. فلمّا ذهب إلى المدرسة دخل عليه، وسقط على رجلي الأستاذ، وبكى بكاء شديدًا، ولم يقل شيئًا، فتعجّب الأستاذ وتخيّر من شدّة بكائه، ولم يفهم شيئًا من شأنه. فلمّا قصّ التلميذ صدّيق الله على الشيخ ما وقع قال الشيخ: سبحان الله! أنا لا أعلم أنّك تسكن في هذه القرية، وأنت لا تعلم أنني ذهبت إليها، فكيف يكون هذا سوء أدب؟! ثم سلاه الأستاذ، ودعا له كثيرًا.

كان مراعيًا، متيقّظًا للحقوق العائلية، يعمل في الحقول مع الفلاحين، يصيد السمك، ويزرع الخضروات. كان يطبخ الطعام بيده، كما كان يلاعب

مع أولاده، وبمازج مع أقرانه في حدّ الشريعة. وما كانت شيخيته في الحديث وغيره تمنعه من هذه الأعمال التي تعدّ من أعمال أراذل الناس.

وكان الشيخ رحمه الله تعالى مجتهدا فذاً في تربية الأولاد. ما كان فاحشا ولا متفحّشا، وكان من سبّه من يسرق أو يظلم "حرام خور" يعني به أكل حرام فبس. والعجب أنا لا نجد مثيلا لمحبة تلاميذه إياه.

ما كان يشار إليه بالأصابع في الزهد والتقوى، والتركية والإرشاد، ولكن كان محافظا متيقّظا لحدود الله وحرمه، لا يكاد يجد الحرام سبيلا إلى جوفه. كان رجلا بطلا باسلا خلاف البدعات والمراسيم والفتن نحو البريلوية والمودودية والمراسيم العامة بين جهلة القوم. وكان من ميزاته أنه يضادّها بالحجج الباهرة. وكان قد اشتهر بين العلماء والعامة بـ"محدّث صاحب" يعنون به شيخ الحديث.

قد درس وكتب، خطب وأصلح إلى أن ذهب لسيله بجوار رحمة الله سبحانه وتعالى، وترك ألّوفا ارتووا من منهله العذب في التفسير، والحديث، والمنطق، والنحو، والصرف. وقد كتب في شرح الحديث للكتب الستة، وفي الفرائض، وفي الردّ على المودودية، وفي مسألة عصمة الأنبياء، فأفاد، وأجاد. فجزاه الله منا ومن الأمة أحسن الجزاء، وجعل مصيره إلى جنّة النعيم. آمين، يا ربّ العالمين.

٢٣٤٠

الشيخ الفاضل المولى
صدّيق أحمد بن المنشى لال ميان بن
عارف غازي الكملائي*

* راجع: مشايخ كملا ٢: ٩٤ - ٩٦.

ولد سنة ١٣٣٩هـ في قرية "فِنُوَا" من مضافات "بِرُورَا" من أعمال "كملا"، من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم في قرينته، ثم التحق بقسم التجويد والقراءة في دار العلوم بِرُورَا، فاستفاد كثيرا من القارئ عبد القادر، والقارئ عبد الرحمن الكُمَّلَاتِي، ثم التحق بالدرجة العربية، فجدّ، واجتهد، وحصل، ودأب.

ومن أساتذته: الشيخ العلامة محمد ياسين، والعلامة الفقيه قربان علي، والمولى نواب علي، والمولى محمد يوسف، والمولى عبد المتين، وغيرهم، رحمهم الله تعالى.

ثم سافر إلى دار العلوم معين الإسلام هاتمزاري، وقرأ فيها سنتين، في السنة الأولى «مشكاة المصابيح»، و«تفسير الجلالين»، وغيرها من الكتب الدراسية. وفي السنة الثانية قرأ صحاح الستة، وغيرها من الكتب الحديثية، وقرأ «صحيح البخاري» على العلامة محمد يعقوب، ومن شيوخه الآخرين: العلامة عبد القيوم، والعلامة عبد العزيز، والعلامة حافظ الرحمن، والعلامة أبو الحسن، صاحب «تنظيم الأشتات في حلّ عويصات المشكاة»، والعلامة محمد حامد، رحمهم الله تعالى رحمة واسعة.

وبعد إتمام الدراسة التحق بأشرف العلوم براكترا، داکا^(١)، ثم درّس في مدارس عديدة.

توفي سنة ١٣٩٤هـ، ودفن بعد أن صلّي على جنازته في مقبرة آبائه.

(١) وهذه الجامعة أسّسها جماعة من العلماء الربّانيين سنة ١٣٥١هـ، الموافق سنة ١٩٣١م. منهم: الشيخ مولانا عبد الوهّاب، المعروف ببيرجي حضور، والشيخ مولانا شمس الحق الفريدفوري، ومولانا الشيخ محمد الله حافظي حضور، والشيخ المفتي محمد الله، رحمهم الله تعالى، وبدأ فيه درس الحديث سنة ١٣٥٤هـ.

٢٣٤١

الشيخ الفاضل العالم الكبير

المحدّث الجليل الخطيب الأعظم

صدّيق أحمد بن الشيخ وجيه الله بن

عبد العليم الميانجي الجكروي الجاتجامي*

ولد سنة ١٣٢٢هـ في قرية "بَرُوئي تَلِي" من مضافات "جَكْرِيَا" من
"شيتاغونغ" من أرض "بنغلاديش".

تلقى مبادئ العلم في مدرسة أنوار العلوم بـ"شَهْرِيَل"، ثم سافر إلى
"هاهزاري"، والتحق بدار العلوم معين الإسلام، وقرأ فيها إلى «مشكاة
المصابيح»، و«تفسير الجلالين»، وغيرها من الكتب الدراسية، ومن أساتذته
الكبار فيها العلامة سعيد أحمد السنديفي، والعلامة المفتي فيض الله، والعلامة
عبد الجليل، والعلامة الشاه عبد الوهّاب، رحمهم الله تعالى، ثم التحق بمظاهر
العلوم سهارنپور سنة ١٣٨١هـ قرأ فيها سنتين، من أساتذته فيه العلامة
عبد الرحمن الكاملبوري، والعلامة عبد اللطيف، وشيخ الحديث العلامة
محمد زكريا، رحمهم الله تعالى، ثم ارتحل إلى دار العلوم ديوبند سنة
١٣٤٧هـ، وأكمل فيها الدراسة العليا، ومن أساتذته الكبار: العلامة
إبراهيم البلياوي، وشيخ الأدب إعزاز علي الأمرهوي، والمفتي الأعظم
شفيع الديوبندي، والقارئ العلامة طيّب، والعلامة عبد اللطيف
السهارنפורي، وغيرهم، رحمهم الله تعالى.

بعد إكمال الدراسة رجع إلى وطنه الأليف سنة ١٣٤٨هـ، ولما كان من
الطلاب المتفوقين مدّة دراسته اختاره أساتذة دار العلوم معين الإسلام هاهزاري

* راجع: مائة رجال من مشاهير العلماء ص ٢٣١ - ٢٣٦، وحياة الخطيب
الأعظم للدكتور خالد حسين.

ليكون مدرّسا بها، فشرع في التدريس، وسرعان ما اشتهر بتدريسه فيما بين الطلبة في "بنغلاديش"، ولم يزل يدرّس الحديث والتفسير والفقّه وأصوله وغيرها، من العلوم الدينية الراجحة مدّة أربعة عشرة سنة، في هذه المدّة درس «صحيح مسلم»، و«سنن أبي داود»، و«جامع الترمذي»، ثم اتصل بمدرسة أنوار العلوم شهْرزِيل من مضافات "جكريا"، ثم بالمدرسة الإسلامية كاكارا من مضافات "جكريا"، ثم التحق بالمدرسة فيض العلوم، التي أسّسها في قريته، ثم التحق سنة ١٣٨٥هـ بالجامعة الإسلامية فتيّه، وعيّن شيخ الحديث فيها، درّس فيها «صحيح البخاري»، و«سنن أبي داود» سبعة عشرة سنة، وتلمذ عليه في هذه المدّة خلق كثير من الطلبة، واستفادوا من علومه وعرفانه، ونخلو من مَعِينه العذب النмир، وأكثرهم مشتغلون بالتدريس والخطابة وإفادة العلوم، ويعتبرون من العلماء البارزين في هذه الديار.

درّس الحديث في جامعة "فتية" سبعة وعشرين سنة، وسعى سعيا بليغا في إقامة الحكومة الإسلامية.

بايع في الطريقة على يد المفتي الأعظم فيض الله رحمه الله تعالى، وأذعن له بالثقة والاعتماد والتفويض والانقياد، ونال عند شيخه الزلفى في أقلّ مدّة، فأجازه في السلوك للإرشاد والتلقين.

ومن مصنفاته: «مواعظ خطيب أعظم»، و«حوار مع الصحافيين»، «ختم النبوة»، و«شأن النبوة»، «معراج النبي» صلى الله عليه وسلم، «طلبه كما مقصود زندكي»، و«الدعوة إلى الصدق»، «ارتقاء المسلمين في بنغاله»، و«اختلاف العلماء»، وغيرها.

توفي ١٩ رمضان سنة ١٤٠٧هـ، ودفن بعد أن صلى على جنازته في مقبرة آبائه، وحضر فيها ألوف من العلماء والفضلاء، وعوام الناس. رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

٢٣٤٢

الشيخ الفاضل المولى

صديق أحمد الداكوي*

ولد ١٣١٣هـ في قرية "كُوْهَاتِي"، من "بِكْرْمُبُور"، من أعمال "داكا"، من أرض "بنغلاديش".

قرأ في مدرسة بـ"فريدفور"، ثم التحق بالمدرسة الإسلامية بـ"داكا"، وقرأ فيها كتب الفنون العالية، ثم سافر إلى "ديوبند"^(١)، والتحق بها، وقرأ فيها الفنون وكتب الحديث مرة ثانية.

من شيوخه: الإمام أنور شاه الكشميري، وشيخ الإسلام شبير أحمد العثماني، وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه سنة ١٣٤٥هـ، واتّصل مدرّساً بالمدرسة الإسلامية دাকা، وكان عميداً للتعليم فيها، درّس كتب الحديث.

٢٣٤٣

الشيخ الفاضل صرْعَتْمَشْ،

الأمير، سيفُ الدين النَّاصِرِي**

* راجع: تاريخ علم الحديث ص ٢٥٦.

(١) "ديوبند": بكسر الدال المهملة، وإسكان التحتية، والواو، وفتح الموحدة، وإسكان النون، والدال المهملة، بلدة من أعمال "سهارنبور"، فيها مدرسة كبيرة، بناها الشيخ الإمام قاسم بن أسد النانوتوي رحمه الله تعالى.

** راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِّيَّةُ ٤: ٨٨، ٩١.

وترجمته في خطط المقرئزي ٢: ٤٠٣، ٤٠٤.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو رأس "نؤبة"، كان جميل الصورة، وصفات الحُسن فيه مَحْصُورَةٌ، مُحياه كالبدور السافر في الظلام، أو الشمس إذا هي بَرَزَتْ من خَلْفِ العَمَامِ.

كتب وقرأ، أضاف أهل العلم وَقَرَى، وعَمَّرَ المدرسة المعروفة به بـ"القاهرة"، وجعل نجوم محاسنها في الإبداع زاهرة.

وكان يتأذى القرآن العظيم على المشايخ، ويجب أن يكون في التجويد ذا قدم راسخ، إلا أن أخلاقه كان فيها شراسة، ونفسه فيها على احتمال الآذى نفاسه، فأقدم على عزل القضاة، وأتبع السلطان في ذلك رضاه؛ لأنه كان قد انفرد بالتدبير، وثقلت وطأته على الدولة، حتى خَفَّ عندها ثبير، وسالته الأيام، وتيقظ سعدُه والناس عنه نيام، فكان مع جماله وبطشه، يغلو عند مَنْ يَعْتَبِرُهُ بأرْشِه:

كالبدور حُسْنَا وقد يُعاوِدُه ... عُبُوسُ لِيثِ العَرِينِ فِي عَنَدِهِ^(١)

كأنما مُبْرَمُ القضاء به ... مِنْ رُسُلِهِ والحِمَامُ مِنْ رَصْدِهِ

ولم يزل عالي الكعب، مالي القلوب بالرغب، حتى أخذ أخذة رابية. ولم تكن أنياب التوب عنه ناقبة، فأمسكه الناصر حسن في العشرين من شهر رمضان سنة تسع وخمسين وسبعمائة، وكان ذلك آخر العهد به. رحمه الله تعالى.

وكان قد عمَّر تلك المدرسة المشهورة به، وبالغ في عمارتها وزخرفتها.

وكان يتعصب لمذهبه، ويؤثر الفضلاء ويقرهم، ويسأل مسائل في اللغة والفقه، ويُعْظَمُ العَجَمَ، ويؤثرهم.

وكان قد انفرد بالحديث في أمر الأوقاف، واهتمَّ بها، وعُمِّرَتْ في أيامه.

(١) عَنَد: ككرم: مال.

قال الصَّلاح الصَّفديّ: ووجدتُ بخطّه في حائط "المدرسة السُّلطانية" بـ "حلب" مكتوباً:

أبدأ تَسْتَرِدُّ ما هَبَّ الدُّدُ ... يَا فَيَا لَيْتَ جودَهَا كانَ بُخْلاً
وكتبه صَرَعْتَمَشُ الناصِرِيّ. فلما قرأت ذلك عجبْتُ من هذا الاتِّفاق،
فكانه كاشَفَ نفسَه بما وقع له، واستردَّتْ ما وهَبَتْه الدنيا، وأخذ السلطان من
أمواله وحواصلِه شيئاً يعجزُ الوصفُ عنه.

قال الصَّفديّ: وقد كتبتُ قصيدة أمدحه بها، ولكن ما جهزَّتها إليه،

وهي:

يا هَمُّ لا تدخلْ إلى خاطري ... فإن لي صَرَعْتَمَشَ الناصِرِي
قد زَيْنَ اللهُ الليالي به ... لأنّه كالقمر الزَّاهر
وكمَّلَ اللهُ المعالي به ... فأصبحتُ في رُؤْيِي باهرٍ
والمملُكُ قد أضْحَى به في حِمِّي ... لأنّه كالأسد الخادر
غَلَّ يَدَ الظلمِ وعُدوانَه ... وكفَّ كَفَّ الخائن الجائر
مستدِّ الآراء في فِعْلِه ... لأنه ذو باطنٍ طاهر
ما أبصَرَ الناسُ ولم يسمعوا ... بمثله في الزمن الغابر
سيوفُه إن سلَّها في الوَعَى ... كبارقِ تحت الدُّجَى طائرٍ
يُعْمِدُها في مُهْجاتِ العِدا ... فتكُنُسي ثوبَ الدَّمِ المائر
يمينه للوجود مُعتادة ... قد أحجَلتْ صوبَ الحياءِ الماطر
كواكبُ السَّعدِ له قد غدتْ ... تُخدِّمُه في القَلَكِ الدائر
أنشأ له مدرسةً حُسْنُها ... بين الوري كالمثلِ السائر
فسيحةُ الأرجاء قد زُحِرِفَتْ ... بكل لَوْنِ راقٍ للنَّاظر
رُخامُها مُتخَلِّفٌ لونه ... كمثل رَوْضِ يانِعِ زاهرٍ
وذَهْنُه مُتَّقِدٌ بالدكا ... لأنه ذو خاطرٍ حاضرٍ
وعِلْمُه زاد على غيره ... كلِّحٍ بِحِرِّ طافِحٍ زاخرٍ

يَسْبِقُ بَرْقَ الْجَوِّ إِذْرَاكُهُ ... لا كَامِرِيٌّ فِي جِهْلِهِ عَاثِرٍ
 يَقُولُ مَنْ يَسْمَعُ أَلْفَاظَهُ ... كَمْ تَرَكَ الْأَوَّلَ لِلْآخِرِ
 فَوَصْفُهُ أَعْجَزَ كُلِّ الْوَرَى ... مِنْ نَازِمِ الْقَوْلِ وَمَنْ النَّاسِ
 إِنْ التَّنَا فِي وَصْفِهِ قَدْ غَدَا ... غَنِيمَةً الْوَارِدِ وَالصَّادِرِ
 تَلَهُوْ بِهِ الرُّكْبَانَ فِي سَيْرِهِمْ ... لِأَنَّهُ أَعْجُوبَةُ السَّامِرِ
 يَلْقَى الَّذِي يَسْعَى إِلَى بَابِهِ ... بِنَائِلٍ مِنْ جُودِهِ الْغَامِرِ
 فَاللَّهُ يَزْعَاهُ وَلَمْ يَنْسَهُ ... عِنْدَ حُطُوبِ الزَّمَنِ الْغَادِرِ

كذا نقلت هذه الترجمة من ((أعيان العصر)) للصلاح الصفدي، وحذفت منها ما لا تمس الحاجة إليه. وهذا القدر من الصلاح الصفدي، في مدح صاحب الترجمة، يدل على أنه كان ذا فضل وافر، وإحسان متكاثر، وأنه حري بأن يُعد في جملة فضلاء الحنفية، الذين بفضلهم يُقتدى، ويعلمهم يُهتدى، والفضل ما شهدت به الأعداء؛ فإن غالب شافعية ذلك العصر كانوا لا يُحبونه، وفي المدح لا يُنصفونه؛ لما ذكرناه من ميله إلى أفاضل العجم، وكالعلامة الإتقاني وأضرابه، وتعصبه لأهل مذهبه. ولا تلتفت أيها الواقف على كلام الصفدي هذا، إلى ما فيه من البلايا المخبئة في الروايات، فقد أوضحنا لك السبب، والله سبحانه وتعالى يُسامح الجميع، ويغفر لهم، بمنه ولطفه.

٢٣٤٤

الشيخ الإمام العالم الكبير المحدث

صفة الله بن مدينة الله بن زين العابدين ابن

عبد الوالي بن أبي الفتح نظام الدين الرضوي الخيرابادي*

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٢٢، ١٢٣.

أحد العلماء الريانيين.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بـ"خيرآباد"^(١)، وقرأ العربية على من بها من العلماء.

ثم سافر للعلم، وقرأ الكتب الدراسية على الشيخ قطب الدين الحسيني الشمس آبادي، كما في «مآثر الكرام».

وفي «الرسالة القطبية» إنه قرأ على الشيخ قطب الدين بن عبد الحلیم الأنصاري السهالوي. انتهى.

ولما فرغ من ذلك سافر إلى الحرمين الشريفين سنة أربع وعشرين ومائة وألف فحج، وزار، وأقام بـ"المدينة المنورة" مدة، وأخذ الحديث عن الشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني، وعاد إلى "الهند" بعد ثلاث حجّات، وترك الاشتغال بالمنطق بالحكمة قاطبة، والتزم تدريس الحديث والتفسير.

أخذ عنه القاضي مبارك بن دائم العمري الكوباموي، والسيد محمد طاهر الشاهجهانبوري، والشيخ محمد، وخلق كثير من العلماء.

توفي يوم الخميس لثمان عشرة خلون من ذي القعدة سنة سبع وخمسين ومائة وألف، كما في «رسالة مفردة» في أنساب أبناء الشيخ نظام الدين.

٢٣٤٥

الشيخ الفاضل صفر شاه الرومي*

(١) "خيرآباد" بلدة قديمة، كانت عامرة في عهد الإسلام، نشأ بها أجلة العلماء، كالشيخ سعد الدين، والمحدث صفة الله، وفضل إمام، وولده فضل حق، وابنه عبد الحق، وخلق كثير من العلماء.

* راجع: الطبقات السنّية ٤: ٩١. =

كان رجلا فاضلا عالما، له يدٌ طويلى في أكثر الفنون، حتى يُقال: إن المؤلى شمس الدين الفَنَارِيّ أرسل إليه يسأله عن مواضع مُشكلة من العلوم العقلية، فكتب أجوبتها وأرسلها إليه، وكتب مع الجواب يعتذر إليه، ويقول: إنه ما أجاب إلا عملا بالقول المشهور: المامور معذور. وله ((حُطْب))، و((رسائل))، وغير ذلك، رحمه الله تعالى.

٢٣٤٦

الشيخ الفاضل العلامة

صفي الله بن المولوي مبارك الله الكَمَلَايِي *

ولد سنة ١٣٠٢هـ في قرية "مُومِنُبُور" من مضافات "جاندبور" من أعمال "كملا"، من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم في داره، ثم قرأ في عدّة مدارس في وطنه، ثم سافر إلى "كلكته" والتحق بالمدرسة العالية بها، وأتم الدراسة العليا فيها، وكان ذكيا جيّدا فطنا لبيبا، له اشتغال بالعلم والمعرفة.

وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه، والتحق بالجامعة اليونسنة بـ"بِرَهْمَنُبَارِيه"، ودرّس فيها أربعين سنة، ثم التحق بمدرسة بـ"مظفر غنج"، ثم سافر إلى "داكا"^(١)، والتحق بإمداد العلوم فريدآباد.

= وترجمته في الشقائق النعمانية ١: ٩٥، ٩٦. وهو من علماء الطبقة الرابعة في دولة السلطان بايزيد خان ابن السلطان بايزيد خان الذي بويع له سنة إحدى وتسعين وسبعمئة.

* راجع: مشايخ كملا ٢: ١٠٧، ١٠٨.

(١) "دهاكه" بفتح الدال الهندية، يقال لها "جهانكير نكر" كانت من أحسن مدن "بنكاله" في القديم، تصنع بها الثياب الرفيعة، يسمونها "جامداني"، ومنها تجلب إلى غيرها من البلاد، وهي على مائة وثمانين ميلا من

بايع في السلوك على يد شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني رحمه الله تعالى.

توفي سنة ١٣٩٧هـ، وعمره إذ ذاك ٩٥ سنة.
ودفن بعد أن صلّي على جنازته في مقبرة آبائه.

٢٣٤٧

الشيخ الفاضل المولى

صفي الله بن الحاج نور الهدى النواخالوي*

ولد في قرية "كَمَالِبُور" من مضافات "رامشّر من أعمال "نواخالي".
سافر إلى "الهند"، والتحق بمفتاح العلوم، التي بناها الشيخ العلامة مسيح الله رحمه الله تعالى، فقرأ فيها كتب الحديث، وبايع على يده في السلوك.
وبعد الفراغ رجع إلى وطنه الأليف، والتحق مدرّسا بمدرسة خادم الإسلام غَوهر دَانْغَا^(١) في "فريدفور"، درّس فيها كتب الفنون العربية، وكتب الحديث.

٢٣٤٨

الشيخ الفاضل العالم الصالح

صفي الله الجانديبوري، رحمه الله تعالى**

* راجع: تاريخ علم الحديث ص ٢٥٦، ٢٥٧.
(١) دار العلوم خادم الإسلام، غوهر دانكا، فريد فور، أسس على إشراف مولانا الشيخ شمس الحق الفريد فوري سنة ١٣٥٥هـ، وبدأ فيها درس الحديث سنة ١٣٦٦هـ.

** راجع: مشايخ كملا ٢: ١٢٣-١٢٦.

ولد سنة ١٣٠٧هـ في قرية "شاشي علي" من مضافات "فريد غنج" من أعمال "جانديبور".

قرأ مبادئ العلم في داره على أبيه، ثم التحق بمدرسة قريبة من داره. كان قويّ الحفظ، سريع الملاحظة، يكاد يكشف حجب الضمائر، ويهتك أسرار السرائر، دقيق النظر، قويّ الحجّة، ذا نفوذ عجيب على جلسائه.

توفي ١٤٠٣هـ. وعمره إذا ذاك ٩٦ سنة، ودفن بعد أن صلي على جنازته في مقبرة آبائه.

٢٣٤٩

الشيخ الفاضل الكبير العلامة

صفي الدين بن نصير الدين بن

نظام الدين الردلوي*

كان من نسل الإمام أبي حنيفة نعمان بن ثابت الكوفي.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: قدم جدّه نظام الدين مدينة "دهلي"، ولبث بها زماناً، ثم رحل إلى "جونبور"، وسكن بها، وكان صفي الدين بن بنت القاضي شهاب الدين الدولة آبادي، وكان نادراً من نوادر الدهر في العلم والحكمة، قرأ على جدّه لأئمّه المذكور.

وأخذ الطريقة عن الشيخ أشرف ابن إبراهيم السمناني، وكان السمناني يقول: ما رأيت في بلاد "الهند" من يتحلّى بغرائب الفنون وعجائب الشؤون غير الصفي، كما في «اللطايف الأشرفية».

* راجع: نزهة الخواطر ٣: ٦٩.

وللشيخ صفي الدين مصنفات عديدة، منها: «دستور المبتدئ» في الصرف، صنّفه لأجل ولده إسماعيل، وله شرح بسيط على «كافية ابن الحاجب»، سماه «غاية التحقيق».

قال الجلي في «كشف الظنون»: إنه شرح ممزوج، أوله: الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمه العظام، إلخ.

وهو من تلامذة الهندي، ذكره فيه ومدح حاشيته، وقال: إن شرح «الكافية» ليست بوافية، إلا حواشي أستاذنا شهاب الدين أحمد ابن عمر الدولة آبادي، وكثير من الناس اكتفوا بما فهموه من ظاهرها، فإنه حقّق فيها، وسماها «غاية التحقيق». انتهى.

وكانت وفاته في الثالث عشر من ذي القعدة سنة تسع عشرة وثمانمائة، كما في «أنوار الصفي».

٢٣٥٠

الشيخ الفاضل صفي الدين البخاري*

محدّث، مؤرّخ.

توفي بـ"نابلس".

له «القول الجلي في ترجمة الشيخ تقي الدين ابن تيمية الحنبلي».

توفي سنة ١٢٠٠ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٥ : ٢٠.

و ترجمته في إيضاح المكنون ٢ : ٢٤٨، وسركيس: معجم المطبوعات ٥٣٧.

٢٣٥١

الشيخ الفاضل صَقْرُ بن

أبي علي الحسن ابن إبراهيم الدَّمِيرِي

الإمام العلامة، خامس مُدَرِّسِي "السُّيُوفِيَّة" بـ"القاهرة"*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وُلِدَ سنة خمس وخمسين

وخمسمائة.

وتفقّه على العلامة عبد الله بن محمد بن سَعْدِ الله الجَرِيرِي^(١)، وعلى

الفقيه أبي محمد عبد الوهّاب بن يوسف، وسمع الحديث من أبي عبد الله ابن

بَرِّي، وأبي الفضل محمد بن يوسف الغَزَنَوِي.

مات في مُسْتَهَلِّ ذِي القَعْدَةِ، سنة ثلاث وعشرين وستمائة، وَدُفِنَ

بـ"القرافة"، رحمه الله تعالى.

٢٣٥٢

الشيخ الفاضل العالم الجليل

صلاح الدين بن المولوي عبد الرحمن البُولَاوِي**

ولد في "نبي نَعْر" من مضافات "بُولَا"، في ١٣٤٠هـ أو ١٣٤٣هـ

سنة.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤ : ٩١.

وترجمته في التكملة لوفيات النقلة ٥ : ٢٨٥، ٢٨٦، والجواهر المضية برقم

٦٦٤، واسمه في التكملة: "جعفر"، وفي النسخ: "صفر" بالفاء.

(١) انظر لضبط النسبة الأنساب.

** راجع: مائة رجال من مشاهير العلماء ص ٣٢٦ - ٣٢٨.

تلقى مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بمدرسة خادم الإسلام
بـ"غَوْهَرْدَانْغَا".

وتم قرأ في الجامعة القرآنية لال باغ، ثم أشرف العلوم بـرَاكْتَوْه.
وبعد الفراغ التحق مدرّسا بالجامعة القرآنية لال باغ^(١)، ثم بالجامعة
المدنية جَاتْرَابَارِي.

وبايع في الطريقة على يد العلامة شمس الحق الفريدفوري، ثم على يد
العلامة ظفر أحمد العثماني، صاحب (إعلاء السنن)، وبعد وفاته على يد أمير
الشرعية محمد الله حافظجي، وبعد وفاته بايع على يد العلامة أبرار الحق
الهردوئي^(٢) الهندي.

من مصنفاته: «شرح روضة الأدب»، و«انحطاط الأمة»، و«صلاة
التراويح»، وغيرها، كلّها باللغة البنغالية.
توفي سنة ١٤١٧هـ، ودفن بعد أن صلّي على جنازته في مقبرة الجامعة
المدنية بـ"جَاتْرَابَارِي" من أرض "داكا".

(١) الجامعة القرآنية العربية لال باغ داکا، أسّسها جماعة من العلماء الربّانيين.
منهم: الشيخ ظفر أحمد العثماني، والمفتي دين محمد خان، ومولانا الشيخ
شمس الحق الفريدفوري، ومولانا الحافظ محمد الله الحافظي، رحمهم الله تعالى
رحمة واسعة. وأسسوها سنة ١٣٧٠هـ، الموافق سنة ١٩٥٠م، وبدأ فيها
درس الحديث في السنة نفسها.

(٢) "هردوئي" بفتح الهاء، وإسكان الراء، وضم الدال المهملة، وإسكان الواو،
وكسر الهمزة، بعدها ياء محتفية، وهي مدينة حديثة العهد، كانت قرية جامعة
في القديم.

٢٣٥٣

الشيخ العالم الفقيه القاضي
صلاح الدين الخليل الجونبوري*

كان من أحفاد القاضي نظام الدين صاحب «الفتاوى إبراهيم شاهية».

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: نشأ في حجر حدّه، وأخذ عنه، وتولّى القضاء بعده، واستقلّ به عشرين سنة. وكان حسن الأخلاق، حلّو الكلام، فصيح المنطق، عالماً كبيراً، بارعاً في العلوم الكثيرة، يشار إليه في استحضار المسائل الجزئية. أخذ عنه السيّد عبد الأول بن العلاء الحسيني الجونبوري، شارح «صحيح البخاري»، وخلق آخرون، ذكره الزبيدي في «تجلى نور».

٢٣٥٤

الشيخ الفاضل صنع الله بن
صنع الله الحلبي، المكي**

واعظ، فقيه، محدّث، أديب. له «أرجوزة في الحديث»، و«سيف الله على من كذب على أولياء الله»، و«إكسير التقي في شرح الملتقي». توفي سنة ١١٢٠ هـ.

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ١٤٤.

** راجع: معجم المؤلفين ٥: ٢٤.

ترجمته في إيضاح المكنون ١: ١١٥، ٢: ٣٥، وهديّة العارفين ١: ٤٢٨.

٢٣٥٥

الشيخ الفاضل صنّع الله أفندي

ابن قاضي القضاة جعفر أفندي*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو أحد قضاة العسكر المشهورين في "الديار الرومية"، بل في جميع الديار الإسلامية، بالدين والصلاح والتقوى والمروءة والعلم والعمل ومكارم الأخلاق.

نشأ من صغره في مهّد الأمانة، وحجر الصيانة، وملازمة القراءة أولاً في القرآن الكريم، ثم في الكتب المعتبرة والمتون المحرّرة، الشروح المشهورة بالتحقيق، والحواشي المعروفة بالتدقيق، وكان لا يملّ من المطالعة والمراجعة، والاشتغال والإشغال.

وكانت أيامه كلّها في إقبال، وبلوغ آمال، تخدمه السُّعود، وتعينه الجُدد، إلى أن بلغ مبالغ الرجال، وفاق الأقران والأمثال، حتى كان الإمام العلامة، والقدوة الفهامة، صاحب «التفسير» الذي سارت بذكره الرُّببان، وأذعنَ له كلُّ قاصٍ ودان، مفتي "الديار الرومية"، والممالك الإسلامية، أبو السُّعود العِمادِيّ، رحمه الله تعالى، يُراعيه ويُكرِّمه، ويعتني به ويُقدِّمه، ويُرجِّحه على سائر أقرانه، وأصحابه وإخوانه، ويرى مخايل النجابة ظاهرةً عليه، وعيون التوفيق ناظرةً إليه، وكان كثيراً ما يُحكِّمه في التّرجيح بين الأفاضل، والمحقِّقين الأمثال، ويرضى بحُكِّمه، ويثني على دقّة فهمه، وقد حقّق الله تعالى رجاءه فيه، وجعله قائماً مقامه، وناصر له على من يُعاديّه.

* راجع: الطُّبقات السُّنِّيَّة ٤: ٩٢-٩٦.

وترجمته في خلاصة الأثر ٢: ٢٥٦-٢٥٩، وكانت وفاته في حدود سنة إحدى وعشرين وألف.

ثم بعد أن حصل من الفضائل ما حصل، وأنعم الله تعالى عليه بما أمّل، وصار مدرّساً في مدارس متعدّدة، أجلّها قدراً، وأشهرها ذكراً، مدرسة الوالدة بمدينة "اسكى دار"، حميت عن البوار، وهي والدة السلطان مراد خان، - تغمّدهما الله بالرحمة والرّضوان-، حتى إنها كانت أجلّ من "السليمية" والسليمانية وغيرهما من المدارس المنسوبة إلى آل عثمان، أدام الله تعالى دولتهم إلى آخر الزمان، وكان صاحب الترجمة أجلّ من وليها من المدرّسين، وكان يُلقب بها الدّروس للخاصّة والعامة، من غير مانع ولا مُدافع، بخلاف أكثر المدرّسين بـ"الديار الرومية"، فإن من عادتهم أن لا يُمكنوا أحداً من حضور دروسهم، سوى تلاميذهم المخصوصين بهم، ولم يزل بهذه المدرسة يُفيد الطّلاب، ويباحث أولي الألباب، ولا يبخل على أحد بفوائده، والتقاط فرائده، ولا يتكبّر على أحد في مُباحثة ولا في مُناظرة، وإذا ظهر له الحقّ سلّم له، وانقاد إليه، من غير تعصّب ولا عناد، كما جرّث به عادة السلف، وعادة المنصّفين من الخلف.

ثم بعد مدّة فوّضوا إليه قضاء "بروسة"، ثم قضاء "أدرنة"، ثم قضاء "إستانبول" بولاية "أنطولي"، ثم قضاء العسكر بولاية "روميلي"، ولم يتخلل هذه الولايات عزّل ولا ما يُوجب العزّل؛ لأن سيرته كانت في الجميع حميدة، وأفعاله سديدة، لا يُعطي المناصب إلا لأهلها، ولا يضع الأمور إلا في محلّها، يُقرّب أصحاب الفضل والكمال، ويُبعد أصحاب الجهل والضلال، ويُعظّم العلماء ويرفع مقامهم، ويُقبل عليهم، وينظر بعين العناية إليهم.

وأما الرّشوة فما كانت في أيامه تُذكر إلا لتُنكر، ولا يُسأل عنها إلا ليهان من يأخذ منها، وقد وقع الإجماع في سائر البقاع على أن الله تعالى قد طهر منها يده ولسانه، وأتباعه وأعوانه، ولا شك ولا ريب أن العفة عن الرّشوة في مثل هذه الأيام نعمة كبرى، وسعادة عظّمة، قلّ من يُوفّق لها، ويوصّف بها، وأن أخذها من كبائر الذنوب، وقبائح العيوب، التي تُوقع في

المهالك، وتخرّب الممالك، فالحمد لله الذي خصّه بأحسن الأوصاف، وأنعم عليه بجزيل الألطاف.

ولم يزل سالكا في هذه الطريق، مصحوبا من الله تعالى بالتوفيق، إلى أن فرغت المدّة، وأنقضت العِدّة، وأصاب السلطانَ عَيْنُ الكمال، وجاءه مُستوفي الآجال، وانتقل بالوفاة إلى رحمة الله تعالى، وجلس على سرير الملك مكانه، ووليّ خلافته وسلطانه، ولده الأكبر، وغضنه الأنضر، السلطان محمد خان، أدام الله تعالى ذِولته إلى آخر الزمان، ونصره وأيده على أهل الكفر والطغيان، فأشار عليه بعض ثقاته أن يعزل سائر القضاة والأمراء وأمراء الأمراء، والحكّام، والعُمال، وغيرهم من سائر المناصب، فعمل برأيه، وما أبقي منهم إلا القليل، وكان صاحب الترجمة ممن شَمِلَه هذا العموم، وتأسّف الناس على أيامه، وعلى ما فقدوه من عدّله في أحكامه، وصاروا يبتهلون إلى الله تعالى، ويسألونه أن يعيد عليهم ولايته.

واستمرّ مُقيما في منزله، مُكبّا على المطالعة والمراجعة، والتّقرير والتّحرير، والتّسويد والتّبييض، التّأليف والتّصنيف، لا يخرج من المنزل إلا إلى جمعةٍ أو جماعة، أو عيادة مريض، أو زيارة أخ في الله تعالى، وكثيرا ما كانوا يسألونه في قبول ما يختاره من المناصب الشريفة فلا يقبل، ويؤمنون عليه فلا يرضى، ويدفعهم بالتّي هي أحسن، وكان مع ذلك لا ينسى نصيبه من الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر، بحسب الإمكان.

وملخص ما أقوله في حقّه: إني ما رأيت مثله في "الديار الرومية"، ولا رأى هو مثل نفسه، فنسأل الله تعالى أن يمُدّ في أجله، وأن يُعيّنه على فعل الخيرات، وإزالة المنكرات، بمّنه وكرمه.

وقد مدحته الشعراء، وكاتبته الفضلاء، وراسلوه وراسلهم، ولولا أيّ سطرّ هذه الترجمة وأنا على جناح السّفَر، واشتغال الفكر، لجمعت كثيرا مما مدح به، وألف في الثناء عليه، ولكن على كلّ خير مانع.

ومن جُملة مُجَيِّبه ومادحيه، جامعُ هذه «الطبقات»، ومن ذلك بعض أبيات قَلَّتْها في أثناء رسالة أرسلتْها إلى حضرته الشريفة، من تُعْرَفُ «إِسْكَندَرِيَّة»، وأنا مُتَوَجِّهَةٌ إلى «مصر» المحميَّة، بعد أن سمعتُ الناس يقولون: إن بعض أرباب الدَّولة شَفَعوا عنده في إعادة قضاء «القيوم» لقاضيها السَّابق، وأنه امتنع من ذلك أشدَّ الامتناع، فقلتُ:

إلهي إِنْ صُنْعَكَ فد تلاقى ... أموري كَلَّها قبل التلاف
وقدَّميني وأحزَّ كلَّ ضيِّدٍ... أراه الدهرَ يسعَى في خِلافي
إلهي كُنْ لصنْع الله عونًا... وعامله بفضل منك واني
وقدِّمه على رَعَم الأعادي... وأخِّرهم كئاخِر الخوافي
ولا تجعلْ لدولته انقطاعًا... إلى يوم القيامة والتَّكافي
وقد استجاب الله تعالى دُعانا، وله الحمد والمِنَّة.

وإنا لَنُرْجو فوقَ ذلك مَظْهَرًا^(١)

ثم بعد مُدَّة طويلة سافرت إلى «الديار الرومية»، ورأيتُه على جانب عظيم من الهيبة والوقار، والرِّفعة والتواضع، ونقاد الكلمة، أكثر من ذلك حين كان في قضاء العَسْكَر، وهذه عادة الله تعالى في عباده، أنَّ مَنْ أطاعه يُطِيع له العباد، ومَنْ عصاه يَعْصيه كلُّ أحد حتى الأهل والأولاد.

ورأيتُ بمدينة «إستانبول» من التَّعْجِرات والتَّبَدُّلات، وأكمل الرِّشاش، وإعطاء المناصب لغير أهلها، ووضع الأمور في غير محلِّها، وقِلَّة الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر، وغير ذلك مما تَبْكِي له العيون، وتَحْتَرِق لأجله القلوب، وتَحْيِرُ في تَدْيِير رَفْعِ العقول، وإذا انتَدَب لإزالته أحد من الناس الذين يخافون الله تعالى، لا يجد له مُساعدًا، ولا مُعينًا، ولا مُعاضدًا، بل يَنْتَدِبُ له كثير من أرباب الدولة الذين لا يريدون الإصلاح، ولا يُريدون

(١) هذا عجز بيت للنابغة الجعدي، وصدرة:

بلغنا السماء مجدنا وجدونا. ديوانه ٥١.

بُطْلان الرِّشَاءِ، ولا فيه النَّجَاحُ، لَتَكْذِيبِهِ وَتَسْفِيهِهِ، وَتَحْمِيقِهِ وَالرَّدِّ عَلَيْهِ، ولم أَرِ
 في تلك الديار من هو سالم من سائر أنواع التَّفْثَاقِ، ومن مُدَارَاةِ أَصْحَابِ
 الظلم والتَّفْثَاقِ، إلا صاحبَ الترجمة، فله ذرُّه، ما أشدَّه وأصلبَه، في دين الله
 تعالى، وما أكثرَ تَعْظِيمِهِ لِشَرِيعَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ولقد بالغوا
 في عَرَضِ الْوَلَايَاتِ عَلَيْهِ، ووعدوه بأن لا يُعارضوه في أمرٍ من الأمور، وأن
 يَقْبَلُوا نَصَائِحَهُ وَشَفَاعَاتِهِ، وهو مع ذلك مُصَيِّمٌ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ؛ لَعَلَّمَهُ بِأَنْ
 أَكْثَرَهُمْ مِمَّنْ يَقُولُ بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ، فلما قَدَّرَ اللَّهُ تَعَالَى بَوفاةَ شَيْخِ
 الْإِسْلَامِ، وَقُدُوءَ الْأَنَامِ، سعد الدين أفندي، مُفْتِي "الديار الروميَّة"، في عاشر
 شهر ربيع الأول، سنة ثمان بعد الألف، امتدَّتْ أَعْتَاقُ جَمَاعَةٍ مِنْ مَوَالِي
 "الديار الروميَّة" لطلب منصب الفتوى مكانه، وبالغوا في الطلب والسَّغْيِ،
 وَبَدَّلَ الدُّنْيَا لِمَنْ يُعِينُهُمْ، وَيَشْفَعُ لَهُمْ، وَيُسَاعِدُهُمْ، وصاروا يُبالغوا في وَصْفِ
 أَنفُسِهِمْ بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، وَالْفَضْلِ وَالكَرَمِ، وَالْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ، وغير ذلك من
 المحاسن التي ليس فيهم منها قليل ولا كثير، ولا جليل ولا حقير:

ولسان حال الحقِّ يُنْشِدُ مَاهَا ... إلا إمام العصر صُنِعَ اللَّهُ

من لم يَخَفْ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ ... وَصَنِيَعُهُ اللَّهُ لَا لِلْجَاهِ

فَقَبِلَ فَرَاغَهُمْ مِنْ دَفْنِهِ، بل ومن الصلاة عليه؛ جاء خطُّ السلطان إلى
 الوزير الكبير، بتفويض منصب الفتوى إليه، من غير تَعَبٍ وَلَا نَصَبٍ، لا بَدَلِ
 فَضْئَةٍ وَلَا ذَهَبٍ، وَلَا عَهْدٍ وَلَا وَعْدٍ، بل سمعنا أنه تردَّد في القبول وعدمه، ولولا
 أَنَّهُ رَأَى الْقَبُولَ عَلَيْهِ مُتَعَيِّنًا، وَأَنَّ تَرْكَ الْمَتَعَيِّنِ، ليس عند الله بِمُهَيَّنِّ، ما كان
 يَقْبَلُهُ وَلَا يُقْبَلُ عَلَيْهِ، فلما حصل القبولُ حصل عند الناس من الفرح والسرور
 ما لا مزيد عليه، واستبشَّروا بإقبال الخيرات، وإدبار المنكرات، وقيام ناموس
 الشريعة، وحمود نار الرِّشوة الفظيعة، وغير ذلك مما فيه صلاح الأئمة، وكشف
 الْعُمَّةِ عَنِ الْأُمَّةِ، وما مضى بعد ولايته إلا زمنٌ يسير، حتى عُزِّلَ بعضُ قضاة
 الجور والرِّشَاءِ، وولِّيَ مكانه بعضُ القضاة الذين يُرْجَى خَيْرُهُمْ، وَيُؤْمَنُ ضَرَرُهُمْ

وضَيَّرَهُمْ، وَعَدَّ ذَلِكَ مِنْ بَرَكَاتِ صَاحِبِ التَّرْجَمَةِ، وَزَادَ سُرُورَهُمْ بِهِ وَدَعَاؤَهُمْ لَهُ، وَثَنَّاؤَهُمْ عَلَيْهِ، وَصَارَ أَكْثَرَ الْخَوَاصِّ مِنَ النَّاسِ يَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَهُ عَلَى رَأْسِ هَذِهِ الْمِائَةِ الْعَاشِرَةِ لِدِينِ اللَّهِ الْإِسْلَامِ مُجَدِّدًا، وَلِشَرِيعَةِ خَيْرِ الْأَنْامِ نَاصِرًا وَمُؤَيِّدًا؛ لِأَنَّهُ رُؤِيٍّ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُقَيِّضُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةٍ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا"^(١). وَمَسْأَلَةُ التَّجْدِيدِ لِلنَّاسِ فِيهَا كَلَامٌ كَثِيرٌ، وَرَوَايَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ، نَقَلَ أَكْثَرُهَا الْحَافِظُ جَلَالُ الدِّينِ الشُّيُوطِيُّ، فِي بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِهِ، وَقَدْ أَجَادَ، وَأَفَادَ، وَأَتَى بِأَقْصَى غَايَاتِ الْمِرَادِ، فَمَنْ أَرَادَ الْوُقُوفَ عَلَى ذَلِكَ، فَلْيَنْظُرْ مَا هُنَالِكَ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

٢٣٥٦

الشيخ الفاضل الصيامي بن ولي، الرومي*

من القضاة.

له ((حاشية على تفسير أنوار التنزيل)) للبيضاوي.

توفي سنة ٩٧١ هـ.

(١) أخرجه أبو داود، في: باب ما يذكر في قرن للمائة، من كتاب الملاحيم. سنن أبي

داود ٢: ٤٢٤. والحاكم في كتاب الفتن والملاحيم. المستدرک ٤: ٥٥٢.

* راجع: معجم المؤلفين ٥: ٢٥. ترجمته في إيضاح المكنون ١: ١٤١.

حرف الضاد

٢٣٥٧

الشيخ الفاضل الضحَّاك بن مُحَمَّد

أحد الأئمة الأعلام، أبو عاصم النَّبِيل*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: واخْتُلِفَ في تَلْقِيهِ بالنَّبِيل، وفي مَنْ لُقِّبَ به.

فقيل: سَمَّاه ابن جُرَيْج، بسبب أَنَّ الْفَيْلَ قَدِيمَ "البصرة"، فذهب الناس ينظرون إليه، فقال ابن جُرَيْج: ما لك لا تَنْظُرُ؟ فقال: لا أجد منك عَوْضًا. فقال: أنت نَبِيلٌ.

وقيل: لُقِّبَ به شُعْبَةُ؛ وذلك أن شُعْبَةَ حَلَفَ لا يُحَدِّثُ أصحاب الحديث شهرًا، فبلغ ذلك أبا عاصم، فقصدته، فدخل عليه مجلسه، فلَمَّا

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٩٧-٩٩.

وترجمته في الأنساب ٥٥٢ ظ، والبداية والنهاية ١٠: ٢٦٧، وتاريخ خليفة بن خياط (بغداد) ٥١٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٢: ٢: ٣٣٦، وتذكرة الحفاظ ١: ٣٦٦، ٣٦٧، وتقريب التهذيب ١: ٣٧٣، وتهذيب التهذيب ٤: ٤٥٠-٤٥٣، والجرح والتعديل ٢: ١: ٤٦٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٢٢٨، والجواهر المضية برقم ٦٦٥، وخلاصة تذهيب الكمال ١٧٧، ودول الإسلام ١: ١٣٠، وسير أعلام النبلاء ٩: ٤٨٠-٤٨٥، وشذرات الذهب ٢: ٢٨، وطبقات الحفاظ ١٥٦، وطبقات خليفة بن خياط (دمشق) ٥٥٥، والطبقات الكبرى لابن سعد ٧: ٢: ٤٩، والعبر ١: ٣٦٢، واللباب ٣: ٢١٣، ومرآة الجنان ٢: ٥٣، والمعارف ٥٢٠، وميزان الاعتدال ٢: ٣٢٥.

سمع منه هذا الكلام قام، وقال: حَدِّثْ وَعُلامِي العَطَّار حُرِّ لَوْجُه الله تعالى عن يمينك. فأعجبته ذلك، وقال: أنت نبيلٌ، وقيل: لأنه كان يلبس الحَزَّ وجيِّد الثَّياب.

وقيل: لُقِّبه بذلك جارية لِرُفْرِ.

قال الطحاوي: حَدَّثَنَا يزيدُ بن سِنان، قال: كُنَّا عند أبي عاصم، فتحدَّثنا ساعةً، وقال بعضنا لبعض: لِمَ سُمِّيَ أبو عاصم النَّبيلُ؟ فسمع بذلك، فسألنا عن ما نحن فيه، وكان إذا عَزَمَ على شيء لم يُقَدِّر على خلافه، فذكرنا له ذلك، فقال: نعم، كُنَّا نَحْتَلِفُ إلى رُفْرِ، وكان معنا رجلٌ من بني سَعْدِ، يُقال له: أبو عاصم، وكان ضعيف الحال، وكان يأتي رُفْرَ بثياب رَثَّةٍ، وكنتُ آتِيه بطَوِيلَةٍ على دابة، بثياب سَرِيَّةٍ، فاستأذنتُ يوماً، فأجابني جارية عنده، وفيها عُجْمَةٌ، ويقال لها: زَهْرَةٌ، فقالت: مَنْ هذا؟ فقلتُ: أبو عاصم. فدخلتُ على مَوْلَاهَا، فقال لها: مَنْ بالباب؟ فقالت له: أبو عاصم، فخرج ليَقِفَ على المُسْتَأْذِنِ عليه مَنْ هو، أبو عاصم أو السَّعْدِي. فقالت له: ذلك النَّبيلُ. ثم أَذِنَتْ لي، فدخلتُ عليه وهو يَضْحَكُ، فقلتُ: وما يَضْحِكُك، أَصْلَحَكَ اللهُ؟ فقال: إن هذه الجارية لَقَبْتُكَ بالنَّبيلِ، لا أراه يُفَارِقُك أبداً في حياتك ولا بعد موتك. ثم أخبرني خبرها، فسُمِّيَتْ يومئذِ النَّبيلِ.

قال في «الجواهر»: قال الذهبي: أَجْمَعُوا على تَوْفِيقِ أبي عاصم.

وقال عُمر بن شَبَّةَ: والله ما رأيتُ مثله.

وقال البخاري: سمعتُ أبا عاصم، يقول: منذ عَقَلْتُ أَنَّ الغِيْبَةَ حرام، ما اغْتَبْتُ أحداً قَطُّ.

وقال ابنُ سعد: كان فقيهاً، ثَقَّةً.

مات بالبصرة، في ذي الحِجَّةِ سنة اثنتي عشرة ومائتين، وهو ابن

تسعين سنة وأشهُر. وقيل: سنة ثلاث عشرة.

وروي له الشَّيْخَان.

رُوي أَنَّهُ ذُكِرَ لَهُ أَنَّ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَتَكَلَّمُ فِيكَ. فَقَالَ: لَسْتُ بِحَيٍّ وَلَا مَيِّتٍ إِذَا لَمْ أُذَكَّرْ.

قال الذهبي: سمع من يزيد بن أبي عبيد، وجماعة من التابعين. وكان واسع العلم، ولم يُر في يده كتاب قط.

وذكره ابن عساکر، في ((تاريخ دمشق))، وأثنى عليه.

وروي أَنَّهُ كَانَ كَبِيرَ الْأَنْفِ، وَأَنَّهُ حَكِيَ عَنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً، وَأَنَّهُ أَرَادَ تَقْبِيلَهَا، فَمَنَعَهُ أَنْفَهُ، فَأَمَالَهُ إِلَى أَحَدِ جَوَانِبِ وَجْهِهَا، فَقَالَتْ لَهُ: نَحِّ رُكْبَتَكَ عَنْ وَجْهِهِ. فَقَالَ: لَيْسَ هَذَا رُكْبَةً، إِنَّمَا هُوَ أَنْفٌ.

وعن محمد بن عيسى الزَّجَّاجِ، قال: سمعت أبا عاصم يقول: مَنْ طَلَبَ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَدْ طَلَبَ أَغْلَى الْأُمُورِ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ النَّاسِ.

وعن أبي داود سليمان بن سيف قال: كنتُ مع أبي عاصم النَّبِيلِ، وَهُوَ يَمْشِي وَعَلَيْهِ طَيْلَسَانٌ، فَسَقَطَ عَنْهُ طَيْلَسَانُهُ، فَسَوَّيْتُهُ عَلَيْهِ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ، وَقَالَ: كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ. فَقُلْتُ: مَنْ ذَكَرَهُ، رَحِمَكَ اللَّهُ، فَقَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ مَعْرُوفٍ صَنَعْتُهُ إِلَى غَنِيٍِّ أَوْ فَقِيرٍ، فَهُوَ صَدَقَةٌ. (١)

وعن أحمد بن سعيد الدَّارِمِيِّ، قال: سمعتُ أبا عاصم النَّبِيلِ يَقُولُ: طَلَبُ الْحَدِيثِ جِرْفَةٌ الْمَفَالِيسِ، إِنْ كَانَ صَاحِبُ تِجَارَةٍ تَرَكَ تِجَارَتَهُ حَتَّى تَذْهَبَ، وَإِنْ كَانَ صَاحِبُ صَنْعَةٍ تَرَكَ صَنْعَتَهُ حَتَّى تَحْزُبَ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَا يُرِيدُ، وَبَلَغَ سَبْعِينَ سَنَةً، جَاءَ صَبِيَّانَ، فَقَعَدَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِنْ كَانَ الشَّيْخُ ذَكِيًّا قَالَا: مَا أَكْبَسَهُ. وَهُوَ عَلَى حَدَاثَةِ سِنِّهِ إِنْ قِيلَ لَهُ: كَيْسٌ. غَضِبَ، وَإِنْ كَانَ الشَّيْخُ مُعَقَّلًا قَالَا: مَا يُحْسِنُ قِرَاءَةَ كِتَابِهِ.

(١) ذكره السيوطي في الجامع الكبير ١: ٦٢٣.

وذكره السُّيوطي في «طبقات النُّحاة»، وذكر أنَّه كان من أهل العلم باللغة، وأن ولادته سنة ثلاث وعشرين ومائة، ثم قال: وكان حافظاً، ثَبْتاً، وفيه مزاح وكَيْسٌ، رأى أبا حنيفة يوماً يُفْتِي، وقد اجتمع الناس عليه، وأدَّوه - يعني من كثرة الرِّحام - فقال: ما هنا أحدٌ يأتينا بشرطِي؟ فتقدَّم إليه، فقال: يا أبا حنيفة تريد شرطِيًّا؟ قال: نعم. فقال: اقرأ عليَّ هذه الأحاديث التي معي. فلما قرأها قام عنه، فقال: أين الشرطيُّ؟ ، فقال: إنما قلتُ: تُريدُ، ولم أَقُلْ لك: أجيءُ به. فقال: انظروا أنا احتال للناس منذُ كذا وكذا، وقد احتال عليَّ هذا الصَّيِّ.

وعن أبي الفضل بن يحيى الباهليِّ، قال: رأيتُ أبا عاصم النَّبيل في منامي بعد موته، فقلتُ: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي. ثم قال: كيف حديثي فيكم؟ قلتُ: إذا قلنا أبو عاصم، فليس أحدٌ يرُدُّ علينا. قال فسكت عني، ثم أقبل عليَّ فقال: إنما يُعطى الناسُ على قَدْرِ نِيَّاتهم. وبالجملة إن أبا عاصم كان ممن اتَّفقت الأفاضل على فضله، والأمثال على جلالته وتبَّله، رحمه الله تعالى.

٢٣٥٨

الشيخ الفاضل الضحَّاك بن

مُساfer مؤلَّى سليمان بن عبد الملك*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: ذكره ابن عسَّاکر في «تاريخ دمشق»، وقال: حدَّث عن أبي حنيفة النعمان بن ثابت الفقيه.

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤: ٩٩، ١٠٠.

وترجمته في تهذيب تاريخ دمشق ٧: ٢٩.

روى عنه الوليد بن محمد البلقايي، أنه قال: صَلَّى إلى جنب أبي حنيفة، فسمعتني أتشهد، فقال لي: يا شامي، حدثني سليمان بن مهران الأعمش، عن إبراهيم عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، رضي الله تعالى عنه، قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التَّشَهُدُ: "التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ"^(١). ثم تدعو بما أحببت.

(١) حديث ابن مسعود في التشهد، أخرجه البخاري، في: باب التشهد في الآخرة، وباب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد وليس بواجب، من كتاب الأذان، وفي: باب من سمى قوما أو سلم في الصلاة على غيره مواجهة وهو لا يعلم، من كتاب العمل في الصلاة، وفي: باب السلام اسم من أسماء الله تعالى وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها، من كتاب الاستئذان، وفي: باب الأخذ باليدين، من كتاب الدعوات، وفي: باب قوله تعالى: السلام المؤمن، من كتاب التوحيد. صحيح البخاري ١: ٢١١، ٢١٢، ٢: ٧٩، ٧: ٦٣، ٦٤، ٧٣، ٨: ١٤٢. ومسلم، في: باب التشهد في الصلاة، من كتاب الصلاة. صحيح مسلم ١: ٣٠١، ٣٠٢، وأبو داود، في: باب التشهد، من كتاب الصلاة. سنن أبي داود ١: ٢٢١، ٢٢٢، والترمذي، في: باب ما جاء في التشهد، من أبواب الصلاة. عارضة الأحوذى ٢: ٨٣، ٨٤. والنسائي، في: باب كيف التشهد الأول، وباب نوع آخر من التشهد، من كتاب التطبيق، وفي: باب إيجاب التشهد، وباب كيف التشهد، وباب تخير الدعاء بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، من كتاب السهو. المجتبى ٢: ١٨٩، ١٩٣، ٣: ٣٤، ٣٥، ٤٣، وابن ماجه، في: باب ما جاء في التشهد، من كتاب إقامة الصلاة، وفي: باب خطبة النكاح، من كتاب النكاح. سنن ابن ماجه ١: ٢٩٠، ٦٠٩، والإمام أحمد، في: المسند ١: ٣٧٦، ٣٨٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٨، ٤٣١، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٠.

ولم يؤرخ له ابنُ عَسَاكر مولدا ولا وفاةً، ولا ذكر له شيئا من أخباره، بل رَوَى عنه هذا الحديث فقط. والله أعلم.

٢٣٥٩

الشيخ الفاضل المولى

الشاہ ضمير الدين بن

الشيخ عبد الغفور النانوفوري الجاتجامي *

ولد سنة ١٣٥٣هـ في قرية "نانوفور" من مضافات "قَتِكْسَرِي"، من أعمال "شِيَتَاغونغ" من أرض "بنغلاديش".

قرأ في المدرسة الفرقانية في قريته، ثم التحق بدار العلوم معين الإسلام هاتمزاري، وقرأ فاتحة الفراغ سنة ١٣٧٩هـ، ومن أساتذته: شيخ الحديث عبد القيوم، وشيخ الحديث عبد العزيز، والمفتي أحمد الحق رحمهم الله، والعلامة أحمد شفيع، حفظه الله تعالى.

وبعد إتمام الدراسة عيّن مدرّسا في مدرسة "بَتُوا"، ثم عيّن مدرّسا بالجامعة العُبيدية بـ"نانوفور" سنة ١٣٧٩هـ، ثم عيّن نائب المدير سنة ١٤٠٥هـ.

وبعد أن توفي الشّاه العلامة سلطان أحمد النانوفوري عيّن مديرا، وذلك في ١٤١٧هـ، وقام بهذا المنصب الجليل، حتى توفاه الله جلّ علا.

بايع في السلوك على يد الشيخ النانوفوري، وأجازه شيخه بعد مدّة، وبعد وفاته بايع على يد العلامة أحمد شفيع، حفظه الله تعالى، وأجازه الشيخ في الطريقة والسلوك.

توفي ليلة يوم الأحد خامس فروري سنة ١٤٣٢هـ.

٢٣٦٠

العالم الصالح التقي المولى

العلامة الشاه ضمير الدين بن نور الدين الجاتجامي*

ولد سنة ١٢٩٦هـ في قرية "شَوَائِيل" من مضافات "فِتْكَسْرِي" من أعمال "جاتجام" من أرض "بنغلاديش".

ارتحل إلى "بورما" في عنفوان شبابه، وقرأ مبادئ العلم عند عالم بنجابي، ورأى في المنام رؤيا، وسأل تعبيرا من عالم كبير، فأرشده للذهاب إلى "كنكوه".

فسافر إلى "كنكوه"، ولقي الإمام رشيد أحمد الكنكوهي، وأظهر عنده ما جرى له في المنام، فأشار بالتحاقه بدار العلوم ديوبند، فارتحل إليها، وقرأ على المولوي الحافظ أفاض الدين مدّة، وقرأ «مختصر القدوري»، و«كنز الدقائق»، ثم التحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ على شيوخها ستّ سنين متواليا، حتى قرأ فاتحة الفراغ، ومن شيوخه فيها: المفتي الأكبر عزيز الرحمن الديوبندي، رحمه الله تعالى.

وبعد إكمال الدراسة سافر إلى "كنكوه"، واختار صحبة فقيه النفس الإمام رشيد أحمد الكنكوهي، وبيع في الطريقة على يده، وأقام عنده ثلاث سنين، وأذعن له بالثقة والاعتماد والتفويض والانقياد، ونال عند شيخه الزلفى في أقلّ مدّة، فأجازه في السلوك للإرشاد والتلقين سنة ١٣٢٢هـ.

بعد الفراغ رجع إلى وطنه الأليف، وتزوج بنت أخي العالم الصالح الشيخ عزيز الرحمن الصوفي الفِتْكَسْرِي، واتصل بمدرسة بيبرهات من مضافات "فِتْكَسْرِي"، ثم التحق بدار العلوم معين الإسلام هاتمزاري، ودرّس فيها كتب الحديث والفقه والتفسير.

* راجع: تاريخ علم الحديث لمولانا نور محمد العجمي ص ٢١٣، ومائة رجال من مشاهير علماء بنغال ص ٦٢ - ٦٧.

توفي يوم السبت ٦ جولائي ١٣٥٨ هـ، وكان عمره إذ ذاك ثلاثا وستين

سنة.

ومن مزاياه: أنه كان من حفاظ ((كنز الدقائق)).

٢٣٦١

الشيخ الفاضل الكامل

المولى الشهير بـ"ضميري"، رحمه الله تعالى*

ذكره صاحب ((الشقائق))، وقال: كان يعرف بهذا اللقب، ولم نجد أحدا

يعرف اسمه.

كان من عبيد السلطان بايزيدخان يحبّه وأعطاه بعض المدارس، حتى

جعله مدرّسا بإحدى المدارس الثمان.

وكان رجلا صالحا، حلیم النفس، متواضعا، متخشّعا، إلا أنه لم يكن له

شهرة بالفضل، حتى أن المولى ابن المؤيد حين ما أعطاه السلطان بايزد خان

إحدى المدارس الثمان قال: إنه غير قادر على الدرس في تلك المدرسة، قال

السلطان بايزيد خان: فليدرّس الشرح المتوسط لـ((الكافية))، لعلّه يقدر على

دراسته، ولما جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة عزله عن المدرسة،

وعيّن له كلّ يوم ستين درهما بطريق التقاعد.

ومات على تلك الحال في سنة عشرين وتسعمائة.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٢٠٤.

٢٣٦٢

الإمام العالم العلامة ضياء بن

سعد الله بن محمد بن عثمان الشيخ

ضياء الدين، القرظي، رحمه الله تعالى*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: كان إماما، عالما بالتفسير والعربية، المعاني والبيان، الفقه والأصلين، ملازما للاشتغال والإفادة، حتى في حال مشيه وركوبه، يتوقّد ذكاءً.

تفقه في بلاده، وأخذ عن أبيه، والعصدي، والبدري الشنبري، والمخلخي. وتقدّم في العلم قديما، حتى كان الشيخ سعد الدين التفتازاني أحد من قرأ عليه.

وحجّ قديما، فسمع من العفيف المطري.

قال الحافظ جلال الدين السيوطي: وكان يقول: أنا حنفي الأصول، شافعي الفروع. وكان يستحضر المذهبين، ويُفتي فيهما.

وقال تلميذه، الولي العراقي: أخبرني أنه كان يُفتي في بلادهم على مذهب أبي حنيفة أيضا، وكان يستحضره. وكان يقول: أنا حنفي الاعتقاد والعبادات، زباني أبي على ذلك. وكان لا يرفع يديه في ركوع الصلاة وسجودها. انتهى.

قلت: حيث كان الشيخ، رحمه الله تعالى، مُفَنِّنا لمعرفة مذهب أبي حنيفة، حافظا لأصوله وفروعه، عاملا بهما في اعتقاداته ودياناته، فالأليق به أن يُذكر في طبقات السادة الحنفية، لا في طبقات الشافعية، وكونه يعرف

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ١٠٠ - ١٠٤.

وترجمته في إنباء الغمر ١: ١٨٣، ١٨٤، وبغية الوعاة ٢: ١٣ - ١١٥، والدرر الكامنة ٢: ٣٠٩، ٣١٠.

مذهب الشافعي أيضاً، ويُفتي فيه لمن سأله، لا يمنع من ذلك، وإنما هو زيادة علم وفضيلة، وهو بمنزلة مَنْ يعرفُ مذهبين أو أكثر، ولكن يعتقدُ مذهباً واحداً، ويُنسبُ إليه. فإن قيل: كيف حلَّ له مباشرة بعض مدارس الشافعية، وأخذ معلومها، كما سيأتي، مع كون ذلك مخالفاً لشُرطِ الواقفِ بها، وهو لا يجوز؟ قلتُ: يُمكنُ أن يُجابَ بأن الشيخ، رحمه الله تعالى، كان يرى أن المدرِّس يستحقُّ الجامعيَّةَ على معرفة المذهب، ونشره إياه، لا على اعتقاده، والتعبُّدِ به، وفاقاً لما نقله الشيخ سراج الدين ابن الملِّقن، في «طبقات الشافعية»، عن عزِّ الدين بن عبد السلام الشافعيّ.

قال الحافظ السيوطي في حق صاحب الترجمة: كان يَحُلُّ «الكشاف»، و«الحاوي» حلاًّ إليه المنتهى، حتى يُظنَّ أنَّه يحفظهما، ويُحسِنُ إلى الطلبة بجاهه وماله، مع الدين المتين، والتواضع الزائد، والعظمة، وكثرة الخير، وعدم الشَّرِّ. ولما قدم «القاهرة»، استقرَّ في تدريس الشافعية بـ«الشيوخوتية»، ومشيخة البيروسيَّة.

وكان اسمه عُبيد الله، فكان لا يرضى ذلك، ولا يكتبه، لموافقة اسم عُبيد الله بن زياد، قاتل الحسين رضي الله تعالى عنه، ولعن قاتله. وكانت لحيتُه طويلة بحيث تصل إلى قدميه، ولا ينام إلا وهي في كيس، وإذا ركب تنفركَ فِرقتين، فكان عَوامُّ "مصر" يقولون إذا رأوه: سُبْحان الخالق، فيقول هو: عَوامُّ مصر مؤمنون حقًّا؛ لأنَّهم يستدلُّون بالصنعة على الصانع. أخذ عنه الشيخ عزِّ الدين ابن جماعة، والوليُّ العراقيُّ، وغيرهما. وروى عنه الرُّهان الحلبيُّ، وغيره.

ومات في ذي الحجَّة، سنة ثمانين وسبعمئة. وكتب إليه، طاهر بن حبيب، رحمه الله تعالى^(١):

(١) بغية الوعاة ٢: ١٤، والدرر ٢: ٣١٠.

قُلْ لِرَبِّ النَّدَى وَمَنْ طَلَبَ الْعِدَّ... مَ مُحَمَّدًا إِلَى سَبِيلِ السَّوَاءِ^(١).
 إن أردت الخلاص من ظلمة الجهل... بل فما تهتدي بغير الضياء
 فأجاب، رحمه الله تعالى^(٢):

قُلْ لِمَنْ يَطْلُبُ الْهَدَايَةَ مِنِّي ... خِلْتُ لَمَعَ السَّرَابِ بِرُكَّةِ مَاءٍ
 لَيْسَ عِنْدِي مِنَ الضِّيَاءِ شُعَاعٌ... كَيْفَ يُبْغِي الْهَدَى مِنْ اسْمِ الضِّيَاءِ
 قال الحافظ جلال الدين السيوطي، رحمه الله تعالى، في آخر ترجمة
 الضياء، رحمه الله تعالى: فائدة رأيت أن أُطْرِفَ بِهَا هَذَا الْكِتَابَ، وَقَعَ فِي كَلَامِ
 الشَّيْخِ ضِيَاءِ الدِّينِ هَذَا السَّابِقِ، نَقَلَهُ عَنْهُ أَنْفَا إِطْلَاقَ الصَّانِعِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى،
 وَهُوَ جَارٍ فِي أَلْسِنَةِ الْمُتَكَلِّمِينَ، وَانْتَقَدَ عَلَيْهِمْ بِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ إِطْلَاقُهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى،
 وَأَسْمَاؤُهُ تَوْقِيفِيَّةٌ.

وأجاب التقي السبكي، بأنه قرئ شاذًا ﴿صَنَعَهُ اللَّهُ﴾ بصيغة الماضي،
 فمن اكتفى في إطلاق الأسماء بورود الفعل، اكتفى بمثل ذلك.
 وأجاب غيره بأنه مأخوذ من قوله تعالى: ﴿صُنِعَ اللَّهُ﴾^(٣). ويتوقف
 أيضا على القول بالانكفاء بورود المصدر. قال - أعني السيوطي - وأقول:
 إنِّي لأعجبُ للعلماء خَلْفًا وَسَلْفًا، مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَالْمُحَقِّقِينَ، عَمَّنْ وَقَفَ عَلَى هَذَا
 الْإِتْقَادِ، وَقَوْلِ الْقَائِلِ: إِنَّهُ لَمْ يَرِدْ. وتسلمهم له ذلك، ولم يستخضروه، وهو
 واردٌ في حديث صحيح. ثم روى الحديث بسنده، عن حذيفة، رضي الله
 تعالى عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ اللَّهَ صَانِعُ كُلِّ
 صَانِعٍ وَصُنْعَتِهِ". وقال: هذا حديث صحيح، أخرجه الحاكم عن أبي النضر
 محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، عن عثمان بن سعيد الدارمي، عن علي

(١) في الدرر: لرب العلي.

(٢) سورة النمل ٨٨.

(٣) في كتاب الإيمان. المستدرک ١: ٣١، ٣٢. وفيه خالق كل صانع.

ابن المديني، به. قال: على شرط الشيخين. ولم ينتقده الذهبي في (تلخيصه)، ولا العراقي في (مستخرجيه)، والعجب من الشبكي، حيث لم يستحضره، عدل إلى جواب لا يسلم له مع حفظه، حتى قال ولده: إنه ليس بعد المزي والذهبي أحفظ منه. والله تعالى أعلم.

وكان الضياء المذكور من المتعصبين على الظلّة، والقائلين بالحق، الذين لا يأخذهم في الله لومة لائم.

قال الولي العراقي: وفي يوم الاثنين، سادس عشر ذي الحجة، سنة ثمانين وسبعمئة، عُقد مجلس عند الأميرين الكبيرين بزقوق وبركة، بحضور القضاة الأربعة، والمشايخ المعتبرين؛ الشيخ أكمل الدين الباتري، والشيخ سراج الدين البلقيي، والشيخ ضياء الدين القرمي، بسبب إبطال أوقاف الأراضي المشتركة من بيت المال، وإعادةها إلى بيت المال؛ لأنها تُباع من غير أن تدعو حاجة المسلمين إلى ذلك. فأجاب أكثر الحاضرين بمنع ذلك إذا حكم حاكم بصحته، فإن نقض الحكم في محل الاجتهاد ممتنع، وجميع الأوقاف المذكورة محكوم بصحتها، ومال شيخنا البلقيي إلى الإبطال، وأن حكم القضاة بذلك لم يصادف محلا؛ لأنهم إنما فعلوه خوفا على مناصبهم، فإنهم لو امتنعوا لعزلوا، كما جرى لابن منصور، قاضي الحنفية، لما جيء إليه بشيء من هذا ليثبتته، فامتنع من ذلك، فعزل، ووقع بين شيخنا المذكور وبين الشيخ ضياء الدين القرمي بسبب ذلك ما أوجب الوحشة بينهما، مع تأكيد المودة بينهما قبل ذلك، واجتمعت بالشيخ ضياء الدين عقيب ذلك، ووجدته متغير الخاطر، متألما بسبب ذلك، وتضعف، فمات بعد جمعة.

قال: وبلغني أن الشيخ أكمل الدين قال للأمرء: إن كنتم تريدون الشرع، فهؤلاء علماء الشرع أفتوكم بعدم الجواز، وإن كنتم تريدون قطع أرزاق العلماء، فرتبوا لهم كما رتب فرعون لخادم الأصنام أو نصفه. وانفصل المجلس على تنافر، واستمرت الأوقاف على حالها. انتهى ملخصا.

قلتُ: في سياق هذه الواقعة ما يدلُّ على أن الشيخ إنما كان سبب موته جِدَّةُ العِيرة والغضب لله تعالى، فجزاه الله عن المسلمين خيراً. وقيل: كان سبب موته خوفه من بَرَقوق، لكلامِ حَشِينِ كَلَمه إِيَّاه، خاف منه على نفسه.

وذكره الحافظ ابن حَجَرٍ في ((إنبائه))، وبالغ في الثناء عليه. وذكر في الحوادث أنَّ البُلْفِيَّيِّ لم يوافق على إبطال الأوقاف مطلقاً، ولم يميل إليه، بل قال: أمَّا أوقاف الجوامع والمدارس وجميع ما للعلماء والطلبة، فلا سبيل إليه، ولا يملك لأحد نَقْضُه؛ لأنَّ لهم في الخمس أكثر من ذلك، وأما ما وَقَف على عَوْئِشَة وفُطَيْمَة، واشْتَرِي لأمثالهما من بيت المال بالحيلة، فينبغي أن يُنْقَضَ، إذا تحقَّق أنَّه أُخِذَ بغير حقِّ.

وهذا الكلام يُخالف ما نقله العراقيُّ عنه، من الميل إلى الإبطال مطلقاً، وهو الظاهر الذي لا يُظَنُّ وَقوعُ ما يخالفُه من الشيخ سراج الدين، رحمه الله تعالى، فإنه كان ممن لا يُحِبُّ الظلمة، ولا يَرَهْبُهُم، ولا تأخذه في الله لومة لائم. -نفعنا الله ببركاته، وبركات علومه، آمين-.

٢٣٦٣

الشيخ الفاضل العالم المحدث

ضياء الله بن محمد غوث الشطاري^(١) الكوالييري*

(١) أما الطريقة الشطارية فهي للشيخ عبد الله الشطار الخراساني، وكان من رجال القرن الثامن، ورد الهند، وأخذ عنه خلق كثير، ولها جهتان: جهة الشيخ محمد غوث الكوالييري صاحب ((الجواهر الخمسة))، وهو أخذ عن الشيخ حميد، عن الشيخ هداية الله بن محمد بن العلاء المنيري، عن والده، عن الشيخ عبد الله المذكور. وأخذ عنه خلق كثير، منهم: الشيخ وجيه الدين العلوي الكجراتي، =

كان من ذرية الشيخ فريد الدين العطار، صاحب «تذكرة الأولياء». ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: سافر في صغر سنّه إلى "كُجرات"، وقرأ العلم على الشيخ وجيه الدين نصر الله العلوي الكجراتي، وأخذ الحديث عن الشيخ محمد بن طاهر بن علي الكجراتي، ولازمه عشر سنين، وأرسل إليه والده الخزقة، رجع إلى "كواليار"^(١) بعد وفاة أبيه سنة سبعين وتسعمائة، وأقام بها زماناً، ثم دخل "أكبرآباد"، وسكن بها، وصرف خمسا وثلاثين سنة في نشر العلم والمعرفة. وكان شيخاً وقوراً، عظيم الهيئة، عارفاً بدقائق التصوّف والتفسير والحديث وأقوال المشايخ، حلّق الكلام، يدرّس في علوم عديدة، حصل له القبول التام عند عوام أهل البلد والوجاهة عند الأمراء، استقدمه أكبرشاه بن همايون السلطان غير مرّة، وتمتع بصحبته.

= وأخذ عنه السيّد صبغة الله بن روح الله الحسيني البروجي المهاجر إلى المدينة المنورة، فوصلت هذه الطريقة بواسطته إلى بلاد العرب، ومنهم: الشيخ لشكر محمد العارف، أخذ عنه الشيخ عيسى بن قاسم السندي، وبلغها إلى معظم المعمورة، وأما الجهة الأخرى فهي جهة الشيخ علي بن قوام الجونبوري، فإنه أخذ عن الشيخ عبد القدوس النظام آبادي، عن الشيخ حافظ واسطه كاز، عن الشيخ عبد الله المذكور. انظر: الثقافة الإسلامية في الهند ١٨٦.

* - راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٩٩ - ٢٠١.

(١) "كواليار" بفتح الكاف الفارسية والواو، وكسر اللام، وفتح الياء من تحت، بعدها ألف، وراء مهملة، ويقال لها: "والير" بدون الألف بعد التحية، حصن منبع على قمة جبل شاهق، كأنه منحوت من الصخر، لا يحاذيه جبل، وبداخله برك الماء، وأسفل الحصن مدينة حسنة مبنية كلّها من الحجارة المنحوتة، ومساجدها ودورها، وهي الآن في أيدي "مرهته" تحت سلطة الإنكليز، ومدينة "كواليار" قاعدة بلادهم، يسكن بها ملوك "سيندهيا"، وفيها قبر الشيخ محمد الغوث الكواليري رحمه الله تعالى.

وذكره البدايوني في ((تاريخه))، وقال: إني لقيته بـ"أكبرآباد" سنة سبعين وتسعمائة، فحضرت بين يديه بدون معرف يعرفنيه، فحيّته على الوجه المسنون، فشقّ عليه، لأنه كان معتادا بالأداب المرسومة، فسألني: من أين أنت قادم؟ فقلت: من "سَهْسَوَان"، وكان الوالي بها أحد أصحاب والده محمد غوث، فنظر إلىّ بعين الاحتقار، وسألني عن علوم قرأتها، فقلت: إني كنت قرأت صغار الكتب الدراسية في كلّ علم وفن، فطفق يستهزأ بي، وأشار إلى بعض أصحابه - وقد رأيت ذلك - فقال ذلك الرجل: إني شممت رائحة عطرة، فتشوش دماغي بذلك، فقال رجل آخر: قد عضّه كلب كلب مرّة، فكلما يشقّ رائحة عطرة يتشوش بها دماغه، ويجن ويؤذي الناس بعضهم إلى الشيخ من الأقطار البعيدة لينالوا مآربهم، وهو لا يقدر أن يعالج من يعضه الكلب العقور! فقالوا: إنك تستطيع أن تعالجه؟ فقلت: نعم، فقالوا: ما العلاج؟ فقلت: النعال والأحجار تضرب بها على رأسه، فلما علم الشيخ أن سهامه لم تصب الغرض رجع إلى مكانه، واشتغل بذكر الله سبحانه وفتح القرآن، وشرع في الدرس يتكلّم عن بعض آيات سورة البقرة، وفسّرها بالغرائب، فقلت: هل هي مستندة إلى تفسير يعتمد عليه؟ فقال: إني أقول: من باب الإشارة، وهو واسع، فقلت: هل هو من الحقيقة أو المجاز؟ فقال: من باب المجاز، فقلت: ما العلاقة بين معناه الحقيقي والمجازي؟ فبهت، وصار يخبط خبط عشواء. انتهى.

توفي لثلاث ليال خلت من رمضان سنة خمس وألف، كما في ((مآثر

الأمراء)).

٢٣٦٤

الشيخ الفاضل ضياء الحسن،
الأعظمي القاسمي الندوي
من كبار المحدثين بـ "الهند"

ولد في مدينة "مئو".

تخرج بجامعة دار العلوم في "ديوبند"، متخصصا بالحديث الشريف،
واستفاد في تخصصه هذا بالشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، كما نال شهادة
كلية اللغة العربية من جامعة ندوة العلماء التي عين فيها أستاذا ورئيسا لقسم
الحديث بكلية الشريعة بها، بعد أن كان أقرأ في عدد من مدارس "الهند"،
"ماليفاون" و"بارس" و"مئو".

وتوفي سنة ١٤٠٩هـ في "لكنو"، حقق كثيرا من الكتب مثل ((الزهد
والرفائق)) لابن المبارك، و((الترغيب والترهيب)).

٢٣٦٥

الشيخ العالم المحدث
ضياء الدين البهاولبوري الجونبوري،
أحد العلماء المبرزين في الحديث والتفسير**

- * راجع: إتمام الأعلام ٢٠٦، والبعث الإسلامي مج ٣٤، وتممة الأعلام
للزركلي ١: ٢٥١، والداعي (الجامعة الإسلامية الهند) ع ١٠٩ تاريخ ١،
١٦، ٦، ١٤٠٩هـ، الرائد (الهند) ١٥ تاريخ ٦، ٢٣، ٦، ٩، ٧،
١٤٠٩هـ، والبعث الإسلامي مج ٣٤ ع ١.
** راجع: نزهة الخواطر ٥: ١٩٩.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: أخذ عن الشيخ محمد رشيد بن مصطفى العثماني الجونبوري صاحب ((الرشيدية)).

ومات بعد موته، ذكره غلام رشيد الجونبوري في ((كنج أرشدي)). وقال السنهلي في ((الأسرارية)): إنه قدم دار الملك في بداية حاله، ودخل في المدرسة التي كانت بالسوق الكبير (جوك)، وقرأ العلم على مولانا حيدر وعلى غيره من العلماء، ثم ترك البحث والاشتغال، قال: وإني لقيته بـ"أمروه"، ثم قدم "سنهله" (١)، وسكن بها، وتزوج، وكان يدرّس، ويفيد. انتهى.

ولم يؤرّخ السنهلي لعام وفاته، لعله كان حيّاً إلى سنة سبع وستين وألف.

٢٣٦٦

الشيخ الفاضل الخطيب المصقع

العلامة ضياء الرحمن بن محمد علي جانباذ بن

ميان شرف الدين البيزجي البنجابي الباكستاني*

ولد سنة ١٣٧٢هـ في "فيصل آباد" من "بنجاب" من أرض

"باكستان".

وكان جدّه عالماً ورعاً تقياً صالحاً.

والده هاجر من "جالندهر" من أرض "الهند" إلى "فيصل آباد" من

أرض "باكستان".

(١) "سنهله": بفتح السين المهملة، بلدة عامرة، بينها وبين "أمروه" مسيرة يوم

واحد.

* راجع: مائة من مشاهير العلماء ص ١٩١-١٩٦.

قرأ مبادئ العلم في بيته، ثم التحق بإسكول، وقرأ العلوم العصرية سنين، وفاز في الاختبار النهائي للصف الخامس بدرجة الامتياز، ثم التحق بالجامعة الرشيدية ساهيوال، وحفظ القرآن الكريم في مدة يسيرة بعونه سبحانه وتعالى، والتحق سنة ١٣٨٦هـ بالدرجة العربية في تلك المدرسة، وقرأ الكتب الفارسية على العلامة يوسف الشهيد اللدهيانوي، وقرأ كتب النحو والصرف على مولانا مختار أحمد، والعلامة غلام رسول، ومولانا مقبول أحمد، رحمهم الله تعالى.

وقرأ «علم الصيغة» في الصرف على مولانا محمد الصديق، و«نور الإيضاح» في الفقه على مولانا منظور أحمد، وقرأ درسا من «نور الإيضاح» على خير محمد الجالندهري، مؤسس خير المدارس.

ثم التحق سنة ١٣٨٩هـ بدار العلوم كبيروالا، وقرأ فيها ثلاث سنين، ووقع اللقاء مع العلامة حق نواز الجنكوي، والعلامة محمد عبد الله البهلوي، ثم بايع بعد مدة على يد الشيخ البهلوي، والتحق بجامعة باب العلوم، وقرأ فيها على الشيخ عبد المجيد ثلاث سنين، وقرأ «صحيح البخاري» وغيرها من الكتب الحديثية سنة ١٣٩٥هـ في خير المدارس ملتان، قرأ «صحيح البخاري» على شيخ الحديث العلامة محمد شريف الجالندهري، و«سنن أبي داود» على مولانا المفتي عبد الستار، و«صحيح مسلم» على مولانا محمد صديق، رحمهم الله تعالى، وفاز في الاختبار النهائي بدرجة الامتياز.

وبعد الفراغ عين خطيبا في المسجد الذي أسسه أبوه، وفي هذه المدة حصل العلوم العصرية، والسند العالي فيها، بنى مساجد ومدارس، مستشفيات كثيرة، وسجن زهاء ثلاثين مرة في سبيل الله، وصنف كتبا كثيرة، يبلغ عددها ١٠٣، وكان خطيبا مصقعا، عابدا ورعا.

مات شهيدا سنة ١٤١٨هـ، رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

حرف الطاء المهملة

٢٣٦٧

الشيخ الفاضل العارف بالله طابdq أمره*

ذكره صاحب «الشقائق»، وقال: كان رحمه الله متوطنًا بقرية بقرية من نهر صقريه.

وكان صاحب عزلة، وانقطاع عن الناس.
وكان صاحب إرشاد وكرامات عالية، قدس سره.

٢٣٦٨

الشيخ الفاضل طاشغين خليفة**

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: كان عالما عاملا، أخذ عن المولى خسرو، وسلك طريق أهل التصوف، واستوطن بلده "بُرُوسَة"، وبها الآن محلّة تُنسب إليه، وصار بها واعظا، وانتفع به الناس، وأحبّوه.

وكانت وفاته في أيام سلطنة السلطان بايزيد خان بن محمد خان بن مُراد خان^(١). تغمّدهم الله تعالى برحمته.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٣٧.

** راجع: الطبقات السنيّة ٤: ١١١.

وترجمته في الشقائق النعمانية ١: ٣٢٤. وفيه: "طشغون".

(١) بويغ له بالسلطنة سنة ست وثمانين وثمانمئة.

٢٣٦٩

الشيخ الفاضل العلامة

طالبوت (عبد الرشيد نسيم) بن

القاضي محمد بنخش بن المولوى غلام محمد خاكي بن

ميان عمر، وابن ميان عمر يار*

ولد ٧ محرم الحرام ١٣٢٧هـ في موضع "جمال خان" من أعمال "درا

غازي خان".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بمدرسة عطاء العلوم، وقرأ فيها

على مولانا فيض محمد، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها سنة

١٣٤٢هـ، وقرأ على الإمام محمد أنور شاه الكشميري، ثم التحق بجامعة

بنجاب، وحصل منها السند العالي، كان شاعرا مجيدا، صنف كتباً كثيرة،

فأفاد وأجاد.

حج بيت الله الحرام، وزار "المدينة المنورة" سنة ١٣٥٥هـ.

توفي خامس ذي القعدة سنة ١٣٨٢هـ، ودفن في مقبرة آباته بعد أن

صلّى عليه كثير من العلماء والفضلاء.

٢٣٧٠

الشيخ الفاضل طاهر بن

أحمد بن عبد الرشيد، البخاري**

* راجع: تذكره علماء أهل سنت وجماعت، بنجاب ١: ١٨٥ - ٢٠٢.

** راجع: الطبقات السنينة ٤: ١٠٥.

وترجمته في تاج التراجم ٣٠، والجواهر المضية برقم ٦٦٦، وطبقات

الفقهاء لطاش كبري زاده، صفحة ١٠٥، والفوائد البهية ٨٤، وكتائب أعلام =

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو صاحب كتاب «الواقعات»، وكتاب «النصاب»، ثم اختصر بعد ذلك من ذلك كتابا، سماه «مُخْلِصَة الْفَتَاوَى»، التي أملاها حافظ الدين الملقَّب افتخار الدين. كذا في «الجواهر المضية» من غير زيادة، ولم يذكر تاريخ وفاته، ولا تاريخ ولادته.

وقد رأيتُ على نسخة من كتاب «المُخْلِصَة»، بخط الإمام العالم العلامة علي جلبي ابن أمر الله ما صورته: طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد البخاري، ويُقال له افتخار الدين، كما ذكره في «حقائق المنظومة»، وهو الإمام ابن الإمام ابن الإمام، مَرَضِيّ الأخلاق، حسن السيرة، أَلَف «خزانة الواقعات»، وكتاب «النصاب»، ثم اختصر منهما كتاب «المُخْلِصَة». مولده سنة اثنتين أو إحدى وعشرين وأربعمائة.

وَتُوْفِّي بِـ "سَرْخَسَن" فِي جُمَادَى الْأُولَى، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ، وَعَقِدَ الْعَزَاءُ بِهَا، ثُمَّ حُمِلَ إِلَى "بُخَارَى". انتهى.

فظهر من ذلك أَنَّ افْتِخَارَ الدِّينِ لَقَّبَ لِصَاحِبِ «المُخْلِصَة» نَفْسِهِ، لَا لِجَلِّ أَمْلَاهَا غَيْرِهِ، كَمَا يُفْهَمُ مِنْ كَلَامِ صَاحِبِ «الجواهر» هُنَا. وَأَمَّا كَلَامُهُ فِي الْأَلْقَابِ، فَعَلَى وَجْهِ الصَّوَابِ.

قال صاحب «مُخْلِصَة الْفَتَاوَى» فِي مَبْدَأِ كِتَابِهِ: أَمَّا بَعْدُ! فَقَدْ عَرَفْتُمْ إِخْوَانِي أَيَّدِكُمْ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ الْعُلُومَ كَثِيرَةً، وَالْأَعْمَارَ قَصِيرَةً، فَالْأُولَى صَرَفَ الْهَمَّةَ إِلَى الْأَهَمِّ، وَالْإِقْبَالَ إِلَى مَا هُوَ نَفْعُهُ الْأَعْمُ، وَهُوَ جَمْعُ «الواقعات»، وَتَرْتِيبُهَا، وَتَجْنِيسُهَا، وَتَنْوِيعُهَا، قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَدْ كَتَبْتُ فِي هَذَا الْفَرْقِ نَسَخَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا تَسْمَى «خَزَانَةَ الْواقعات»، وَالثَّانِيَةَ تَسْمَى «كِتَابَ النَّصَابِ»، فَسَالِي

=الأخير برقم ٤١٤، وكشف الظنون ١: ٧٠٢، ٧٠٣، ٧١٨، ٢: ١٩٩٩، ومفتاح السعادة ٢: ٢٧٨.

بعد ذلك بعضُ إخواني أن أكتب نسخة قصيرة، يمكن ضبطها، ويتيسر حفظها، فكتبْتُ هذه النسخة، جامعة للرواية، خالية عن الدراية، مع بيان مواضع المسائل، دفعا لظعن الطاعن، وغنية للمقيم والطاعن، وكتبْتُ فهرستَ الفصول والأجناس على رأس كلِّ كتاب، ليكون عوناً لمن ابتلى بالفتوى، وسميتها «كتاب الخلاصة»، وكلُّ ذلك أفعالٌ تيسيراً للأمر على المقتبسين، رجاء الثواب من العزيز الوهاب.

٢٣٧١

الشيخ الفاضل طاهر بن أحمد

بن محمد بن محمد أبو العلاء، محبِّ الدين

بن جلال الدين أبي الطاهر بن شمس الدين

أبي عبد الله ابن جلال الدين أبي محمد الحُجَنْدِيّ الأَصْل، المَدِينِيّ*
ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وُلِدَ بِ"المدينة الشريفة"، سنة سبع

وسبعين.

وسمع من أبيه، ومن المِراغِيّ، وغيره. وأجاز له جماعة من الحُفَّاظ. وتفقه

على أبيه.

وكان إماماً، علامة، طارحاً للتكُلف، مُقْبِلاً على الآخرة. وتصدى

للإقراء، وانتفع به جماعة.

ومات في شهر رجب، سنة إحدى وأربعين وثمانمائة، بِ"المدينة المنورة"،

وصُلِّيَ عليه بالروضِة الشريفة بعد صلاة الظهر، ودُفِنَ بِ"البقيع"، بالقرب من

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ١٠٥، ١٠٦.

وترجمته في الضوء اللامع ٤: ٢، ٣.

سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَتْ جِنَازَتُهُ حَافِلَةً، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

٢٣٧٢

الشيخ الفاضل طاهر بن

الحسن بن عمر بن الحسن بن

عمر بن حبيب، الملقَّب زين الدين

أبو العزِّ الحَلْبِيِّ*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو الإمام البليغ الفاضل، من بيت الفضل، ابن الإمام بدر الدين أبي محمد.

ذكره العلامة قاضي القضاة علاء الدين في «تاريخه»، وقال: وهو حنفي المذهب، اشتغل بالأدب، على الشيخ أبي عبد الله، وأبي جعفر المغربيين، واشتغل على غيرهما من المشايخ، وبرع فيه، وصنَّف، ونظَّم، ونثر، وكتب في ديوان الإنشاء بـ"حلب"، ثم رحل إلى "القاهرة"، واستوطنها، وكتب في ديوان إنشائها، وصار بها أحد الأعيان، وتولَّى عدَّة وظائف.

وله الكتابة الحسنة، والنَّظْم البليغ، والفضيلة التامة في سرِّعة الإنشاء. صنَّف «شرحاً على البردة» نَظْم البُوصِيرِيِّ، وخمسة، ونَظْم في المعاني والبيان.

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤: ١٠٦، ١٠٧.

وترجمته في إنباء الغمر ٢: ٣٣٧، ٣٣٨، وشذرات الذهب ٧: ٧٥، ٧٦، والضوء اللامع ٤: ٣، ٤، وكشف الظنون ١: ٤٧٨، ٧٣٧، ٢: ١٠٦٥، ١١٣٥، ١٣٣٣، ١٦٠٨، ١٨٢٥ وهو في الإنباء والضوء "طاهر ابن الحسين".

وكتب إليه القاضي فَتَحَ الدين ابن الشهيد، كاتبُ السِّرِّ بـ"الشام"
 ازْجَمَلاً، وذلك في سنة إحدى وستين وسبعمائة قوله:
 أيا ابن حبيب من أدبٍ أجزنا ... وأمتعنا على شَرَطِ الأديب
 وأملٍ على مُحَبِّبِ المعاني ... ليزويها محاسنُ عن حبيب
 فقال القاضي زين الدين طاهرٌ مجيباً:
 لسائلٍ مَدْمَعِي هل من مُحِبِّ ... يُخَيِّرُهُ عن الرِّشَا الرِّيبِ
 وهل لصبابةِ الكَلِيفِ المعنَى ... وسُقْمٍ قد بَرَاه من طَبِيبِ
 كذا رأيتُ هذه الترجمة بخطِ أحمد بن محمد بن الشَّخْنة، ومنه نقلتها،
 ثم رأيتُ له ترجمة في ((الضوء اللامع)) بنحو ما هنا، وأوردَ له بعضَ الأبيات،
 منها قوله^(١):

قلتُ له إذ ماسَ في أخضرٍ ... وطرفُهُ ألبابنا يسحرُ
 لحظُّك ذا أو أبيض مُرَهَفٌ ... فقال لي ذا موتك الأحمر^(٢)
 وقوله في ضَبَطِ أشهرِ القِبْطِ^(٣):

بَرَمَهَاتُ بَرْمُودَةَ وَبَشَنَسُ ... وَبُؤُونُ أَيْبُ مَسْرَى الحُرُورِ
 ثم ثوتُ وبابةٌ وهتورٌ ... وكيهكُ وطوبةٌ أمشيرُ
 قال السَّخَاوِيُّ: وله ((نظمٌ في فرائض الحنفية))، و((محاسن الاضطلاع))،
 للبلقيني، وذيلٌ على ((تاريخ أبيه)) بطريقته.
 وقال ابنُ حَطِيبِ النَّاصِرِيَّةِ: وكان ناظماً بليغاً، تامَّ الفضيحة في صناعة
 الإنشاء، بحيث إنه عُيِّنَ لكتابة سِرِّ "مصر".
 وأرخ السَّخَاوِيُّ ولادته بعد الأربعين وسبعمائة بقليل.

(١) إنباء الغمر ٢: ٣٣٨، وشذرات الذهب ٧: ٧٥، ٧٦، والضوء اللامع ٢: ٤.

(٢) في الشذرات: فقال هذا موتك الأحمر.

(٣) الضوء اللامع ٢: ٤.

ونقل عن الحافظ ابن حجرٍ أن وفاته في يوم الجمعة، سابعَ عشرَ ذي الحجة، سنة ثمان وثمانمائة، رحمه الله تعالى.

٢٣٧٣

الشيخ الفاضل المولى أبو طاهر بن

مولانا رياض الدين بن المولوي أفسر الدين بن

الشيخ معين الدين الكملائي*

ولد سنة ١٣٦٧هـ في قرية "شوسيا فاره" من مضافات "لكنام من

أعمال "كملا".

تلقى مبادئ العلم في قرينته، ثم التحق بالمدرسة العالية فيني، وقرأ فيها

من البداية إلى النهاية.

من أساتذته: العلامة عبد المتان، وخاله العلامة محب الرحمن، وغيرها،

قرأ عليهم كتب الصحاح الستة، وغيرها من الكتب الحديثية.

وبعد إتمام الدراسة اشتغل بالتعليم والتدريس، حتى توفاه الأجل سنة

١٣٩١هـ.

ودفن في مقبرة آباءه بعد أن صلّى على جنازته.

٢٣٧٤

الشيخ الفاضل العلامة

طاهر بن عبد المجيد السيلهي**

* من قلم المؤلف، حفظه الله تعالى ورعاه.

** راجع: تاريخ علم الحديث لمولانا نور محمد ص ٢١٤.

ولد سنة ١٢٧٥هـ في قرية "بانسبّاري" من مضافات "كنائعات" من أعمال "سلهت" من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم سافر إلى "لكنو"، فقرأ على الإمام عبد الحي اللكنوي أياما، وقرأ علم الحديث على العلامة نذير حسين الدهلوي، ثم درّس سنةً في مدرسة محمد ميان في دهلي، ثم التحق بمدرسة مولانا محمد موسى بـ"بردوان"^(١)، ثم التحق بمدرسة كُلوَتَلا بـ"كلكته"، ودرّس فيها كتب الحديث الشريف.

من تصانيفه: ((حاشية على سنن ابن ماجه))، و((ضعفاء ابن ماجه)).

٢٣٧٥

الشيخ الفاضل طاهر بن

عثمان بن محمد ابن عبد الحميد

بن عبد الرحمن أبو الطيّب، البخاري*

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: تفقه على بكر الزرنجري.

وسمع من جدّه محمد بن عبد الحميد.

مات سنة خمس وخمسين وخمسمائة، وله إحدى وسبعون سنة، رحمه

الله تعالى.

(١) "بردوان" مدينة واقعة على الضفة اليسرى من نهر "دموده" على مسافة ثمانية وخمسين ميلا من "كلكته" إلى الشمال الغربي، فيها بيوت متراكمة حقيرة، مبنية من الطين، يتخللها بيوت قليلة ظريفة تحيط بها حدائق.

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ١٠٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦٦٧.

٢٣٧٦

الشيخ الفاضل طاهر بن علي*

له ((الفتاوى)).

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: كان رفيقا لمحمود ابن الولي، إمامان كبيران.

ويأتي محمود بن الولي في محله، إن شاء الله تعالى، كذا قاله في ((الجواهر))، من غير زيادة.

٢٣٧٧

الشيخ الفاضل طاهر بن

غلام نبي البنج ييري

عالم، مفسر، فقيه**

ولد سنة ١٣٣٥هـ في بلدة "بندبير"، مقاطعة "مردان"، في الولاية الشاملية الغربية الحدودية (سرحد) ب"باكستان". قرأ على علماء بلده. جاهد مع آخرين ضد الإنجليز، فسجن عدة أشهر، ثم تابع ١٣٥١هـ اتجه إلى رئيس المفسرين والمحدثين، الصربي الزاهد حسين علي، فقرأ عليه التفسير والحديث والفقهاء والتصريف، والمنطق على غلام رسول، ثم سافر دار العلوم "ديوبند"

* راجع: الطبقات السنينة ٤: ١٠٨.

وترجمته في تاج التراجم ٣٠، والجواهر المضية برقم ٦٦٨، وهو من رجال القرن السادس.

** راجع: الفاروق ع ٤٣ (محرم - ربيع الأول ١٤١٦ هـ) ص ٣٢، وتمة الأعلام للزركلي ٣: ٩٣، ٩٤.

ليدرس هناك أيضا، وحجّ عام ١٣٥٦ هـ، وقرأ في "مكة المكرمة" الصحاح الستة على الشيخ عبيد الله السندي.

وعاد للدعوة والجهاد، فأسس "جماعة إشاعة التوحيد والسنة" عام ١٣٥٧ هـ، وقام بتدريس العلوم الشرعية، وركز على تصحيح العقيدة نبذ البدع والفجور والشرك، فذاع صيته، وقصده الناس وطلبة العلم. وحصلت بينه وبين الآخرين محاورات ومشادات عنيفة، بسبب منهجه في العقيدة.

وله مؤلفات جيّدة، منها: «الانتصار لسنة سيّد الأبرار»، و«حقيقة المودودي»، و«العرفان من أصول القرآن»، و«المصافحة»، و«ضياء النور لدحض البدع والفجور»، و«البصائر للمتوسّلين بأهل المقابر»، «طبقات المفسّرين»، و«سمط الدرر في ربط الآيات والسور»، و«تعليقات على الصحيحين»، ولم تطبع، وله رسائل كثيرة في حلّ موضوعات مختلفة. توفي سنة ١٤٠٦ هـ.

٢٣٧٨

الشيخ الفاضل مولانا

طاهر بن منصور السلهتي*

ولد في قرية "طاهرپور" من مضافات "غُلاب غنج" من أعمال "سلهت" من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم في مدرسة "رانا فَنغ"، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ على شيوخها كتب الفنون العالية وكتب الحديث.

* راجع: تاريخ علم الحديث ص ٢٦١.

من شيوخه: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، والعلامة إبراهيم البليايوي، وشيخ الأدب إعزاز علي الأمرهوي، وغيرهم من المحدثين الكبار.

وبعد إتمام الدراسة وصل إلى داره، والتحق مديراً بمدرسة رانا فنغ، وكان يدرّس فيها كتب الحديث والفنون الأخر.

٢٣٧٩

الشيخ الفاضل مولانا

أبو طاهر بن الشيخ ناظم الدين المندوكي الكملائي*

ولد بعد خمسين وثلاثمائة بعد الألف في قرية "مندوك" من مضافات "برورا" من أعمال "كmlا" من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بدار العلوم برورا، وقرأ فيها عدّة سنين، ثم سافر إلى دار العلوم معين الإسلام هاتمزاري، وقرأ فاتحة الفراغ فيها.

من أساتذته فيها: المحدث الكبير العلامة عبد القيوم، والمحدث الجليل العلامة عبد العزيز، رحمهما الله تعالى.

وبعد إتمام الدراسة درّس في مدارس عديدة، ثم اتّصل مدرّساً بدار العلوم برورا.

توفي سنة ١٤١١هـ، ودفن بعد أن صلّي على جنازته في مقبرة قريته.

* راجع: مشايخ كmlا ١: ١٠٢ - ١٠٤.

٢٣٨٠

الشيخ العالم الكبير العلامة المحدث

طاهر بن يوسف بن ركن الدين بن

معروف ابن الشهاب السندي*

أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد بقرية «بأثري» من أرض
"السند".

وسافر في صغر سنّه مع والده وصنويه طيّب وقاسم، حتى وصل إلى
الشيخ شهاب الدين السندي، فقرأ عليه «منهاج العابدين» للغزالي، وكان يريد
أن يقرأ عليه «شرح الشمسية» في المنطق، فأبى الشيخ ذلك، ثم سافر إلى
كُجُزَات " سنة خمسين وتسعمائة، وأخذ الحديث عن الشيخ عبد الأول بن
علي الحسيني الجونبوري ثم الدهلوي، ولازمه مدّة من الزمان، وأسند عنه،
واستفاض في الطريقة عن الشيخ محمد غوث الكواليري، صاحب «جواهر
خمسة»، ثم سافر إلى "أحمدآباد بيدر" من بلاد "الدكن"، وأخذ عن الشيخ
إبراهيم بن محمد الملتاني، ثم دخل بلدة "إيلجُبُور" من بلاد "بِزَار"، فأقام بها
مدّة من الزمان، ثم راح إلى "خانديس"، وسكن بمدينة "برهانپور".

وله مصنّفات كثيرة، منها: «مجمع البحرين» في تفسير القرآن الكريم على
مشرب الصوفية وذوقهم، ومنها: «مختصر قوت القلوب» للمكي، ومنها:
«منتخب مواهب اللدنية» للقسطلاني، ومنها: «مختصر تفسير المدارك»، ومنها:
«تلخيص شرح أسماء رجال البخاري» للكرماني، ومنها: كتاب مفيد له يسمّى
«رياض الصالحين»: وهو يشتمل على ثلاث روضات:

الأولى: في الأحاديث الصحيحة.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٢٠٢ - ٢٠٦.

والثانية: في مقالات الصوفية، نحو الشيخ عبد القادر الجيلاني، وحبّة الإسلام الغزالي، وأبي طالب المكي صاحب «قوت القلوب»، والشيخ شهاب الدين السهروردي، والشيخ زين الدين الخوافي، والشيخ علي بن حسام الدين المتقي، وغيرهم.

والثالثة في ملفوظات أهل التوحيد، كالشيخ محي الدين بن عربي، والشيخ عين القضاة الهمداني، والشيخ صدر القنوني، وغيرهم.

ومن فوائده: من «مجمع البحرين» في تفسير قوله تعالى: ﴿في قلوبهم مرض﴾، إلخ. المرض حقيقة فيما يعرض للبدن، فيخرجه عن الاعتدال الخاص، ويوجب الخلل في أفعاله، ومجاز في الأعراض النفسانية التي تخل بكما لها، كالجهل وسوء العقيدة والزيف وحبّ المعاصي، لأنها مانعة عن نيل الفضائل ومؤدية إلى زوال الحياة الحقيقية الأبدية، والآية تحملها، فإن قلوبهم كانت متألمة محزنا على ما فات عنهم من الرياسة، وحسدا على ما يرون من إثبات أمر الرسول واستعلاء شأنه يوما فيوما، فزاد الله عنهم بما زاد في إعلاء أمره وإشادة ذكره، ونفوسهم كانت ماؤفة بالكفر، وسوء الاعتقاد، ومعاداة النبي صلى الله عليه وسلم، ونحوها، فزاد الله ذلك بالطبع أو بازدياد التكاليف، وتكرير الوحي، وتضاعيف النصر.

وفي «الرحماني» ﴿في قلوبهم مرض﴾: هو تفريطهم في القوة الحكيمة، وإفراطهم في الشهوية.

وفي «الإحياء»: أعلم أن جنديّ الغضب والشهوة قد ينقادان للقلب انقيادا تاما، فيعيناه على طريقه الذي يسلكه، وقد يستعصيان عليه استعصاء بغي وتمرد، حتى يملكاه ويستعبدها، وفيه هلاكه وانقطاعه عن سفره الذي به وصوله إلى سعادة الأبد، وللقلب جند آخر، وهو العلم والحكمة والتفكر، وحقّه أن يستعين بهذا الجند، فإنه حزب الله تعالى على الجندين الآخرين، فإنهما قد يلحقان بحزب الشيطان، فإن من ترك الاستعانة وسلط على نفسه

جندِيّ الغضب والشهوة هلك هلاكاً يقينياً، وخسر خساراً ميبناً، وذلك حال أكثر الخلق، فإن عقولهم صارت مسخرة لشهواتهم في استنباط الحيل لقضاء الشهوة، وكان ينبغي أن تكون الشهوة مسخرة لعقولهم.

أما بيان علامات مرض القلب، فكما أن كلّ عضو من أعضاء البدن خلق لفعل خاص به، ومرضه أن يتعدّر عليه فعلة الذي خلق لأجله، كذلك مرض القلب أن يتعدّر عليه، فعلة الذي خلق لأجله، وهو العلم والحكمة والمعرفة وحبّ الله تعالى أو عبادته والتلذذ به وإيثار ذلك على شهوة سوء، وخاصية النفس، التي هي للأدمي ما يميّز به عن البهائم، ولم يميّز بها بقوة الأكل والوقاع، بل بمعرفة الأشياء على ما هي عليه، وأصل الأشياء موجودها ومخترعها، الذي جعلها شيئاً هو الله تعالى، فإذا عرف كلّ شيء، ولم يعرف الله تعالى، فكأنه لم يعرف شيئاً، فإن الناس كلّهم قد هجروا هذه العلوم، واندرست في هذه الأعصار، واشتغلوا بتوسيط الخلق في الخصومات النائرة من اتباع الشهوات، وقالوا: هو الفقه، وأخرجوا هذا العلم الذي هو فقه الدين من جملة العلوم، وتجرّدوا لفقه الدنيا الذي ما قصد به إلا رفع الشواغل ليتفرّغ لفقه الدين، وكان فقه الدنيا من فقه الدين بواسطة هذا الفقه.

وفي بعض الكتب: أعلم أن القلب في الحقيقة بمنزلة القالب في الشريعة، ولا معول إلا على القلب، لأنه موضع نظر الله تعالى إليها، كما قال عليه السّلام: "إن الله لا ينظر إلى صوركم"، إلخ. فللقلب علل وأمراض مثل أمراض الأشخاص، فإن القلب إنسان حقيقي، وله من الأعضاء حقائق، فللقلب رأس يحيى به، كما يحيى البدن برأسه، فإذا جزّ رأس البدن لا يحيى فكذلك القلب، ورأس القلب إدراكه لطائف الغيب، وهذا الإدراك ينقسم مثل انقسام حواسّ الرأس، وأقسامه البصيرة والتذكّر والمراقبة والتمييز والتفكّر، فالبصيرة عين القلب، التذكّر لسان القلب، والمراقبة سمع القلب، والتفكّر

خيال القلب، والتميز تجاربه وفعله، فإذا أراد الله تعالى بعبد خيرا فتح عينه وقلبه، وشرح لسانه، وسمع أذنه، وإذا أراد الله بعبد شرا ختم على سمعه وبصره، ومنعه عن إدراكاته، وذلك المنع مرض روحاني، يكون صداع القلب منه، ومهما زاد تولدت الغفلة، والغفلة للقلب بمنزلة الصرع، وغلبة الظنون الفاسدة مثل الماليخوليا للرأس، فإن الرأس إذا يبتلي به يتخبط أعماله، والقلب إذا انفعل بالظنون الفاسدة تظهر فيه تحبّطات كثيرة، ويصير كالمجنون المتحرّج الممنوع من معرفة الله تعالى وحسن الظنّ به، وامتلئ القلب بفضول الطمع، والطمع به يورث الاستسقاء في القلب، حتى أنه يروي من المال والجاه، والدخان، الغفلة يورث عمى البصيرة، فإن البصيرة تظلم، ويقلّ نورها بدخان الهوى، كما يظلم البصر ببخار الهواء في عالم الدنيا. انتهى.

وكانت وفاته في سنة أربع بعد الألف، كما في ((كلزار أبران)).

٢٣٨١

الشيخ الفاضل طاهر بن

محمد بن طاهر ابن عبد الرحمن

بن ناصر بن عبد الله، أبو المكارم*

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: قال ابن النّجار: حنفيّ المذهب،

قدم علينا "بغداد" طالبا للحجّ، في سنة ثلاث وستين^(١)، فحجّ، وعاد، وأقام
ب"بغداد" مُدَّة يتفقّه، ويسمع.

* راجع: الطّبقات السّنّيّة ٤ : ١٠٨. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦٦٨.

(١) أي: وخمسائة.

وكان فاضلا، ذَيِّنا، عاقلا، لبيبا، حسن الطَّرِيقَة، طَيِّب الأخلاق، مُتَوَدِّدا، عَلَّقَتْ عَنْهُ فِي الْمَذَاكِرَة أَنَاشِيدٌ، ثُمَّ عَادَ إِلَى بَلَدِهِ، وَأَنْقَطَعَ عَنَّا خَبْرُهُ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

٢٣٨٢

الشيخ الفاضل طاهر بن

محمد بن عمر بن أبي العباس، الحُفْصِيُّ*

ذَكَرَهُ التَّمِيمِي فِي «طَبَقَاتِهِ»، وَقَالَ: لَهُ «الْفُصُولُ فِي عِلْمِ الْأَصُولِ» كُنْيَتُهُ أَبُو الْمُعَالِي.

أَسْتَاذُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْخُوَارَزْمِيِّ الْخَطِيبِ^(١)، وَسَيَأْتِي فِي مَحَلِّهِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

٢٣٨٣

الشيخ الفاضل طاهر بن

محمد الطَّاهِرِيُّ الْقَاضِي، الْبَكْرَابَادِيُّ**

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِّيَّةُ ٤: ١٠٩.

وترجمته في تاج التراجم ٣٠، والجواهر المضية برقم ٦٧٠، والفوائد البهية

٨٥، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٤٤٤، وكشف الظنون ٢: ١٢٧١.

ولقبه في الكتائب والفوائد: "نجم الدين، منشئ النظر"

(١) كانت وفاة الخوارزمي سنة خمس وخمسين وستمائة.

** راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِّيَّةُ ٤: ١٠٩.

وترجمته في تاريخ جرجان ١٩٦، والجواهر المضية برقم ٦٧١، وفي تاريخ

جرجان: "الظاهري"، ويأتي في الأنساب بالطاء المهملة.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: ذكره حمزة في «تاريخ جُرجان»،
وقال: من أصحاب الرأى، ولآه قابوس^(١) قضاء "جُرجان".
مات سنة تسع وستين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

٢٣٨٤

الشيخ الفاضل طاهر بن يحيى بن قَيْصَةَ*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: قال السَّمْعَانِي: كان من كبار
المُحَدِّثِينَ لأصحاب الرأى.
مات سنة خمس عشرة وثلاثمائة. رحمه الله تعالى.
وهو والد محمد الآتي في بابه، إن شاء الله تعالى.

٢٣٨٥

الشيخ الفاضل طاهر، الإمام، الملقَّب ببندر**

(١) شمس المعالي أبو الحسن قابوس ابن وشكبر الجيلي أمير جرجان، وبلاد
الجن وطبرستان، صاحب أدب وشعر، توفي سنة ثلاث وأربعمائة. وفيات
الأعيان ٤: ٧٩-٨٢. يتمية الدهر ٤: ٥٩-٦١. واليمينى ١: ١٠٥،
٣٨٩، ١٢، ١٧٢.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ١٠٩.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦٧٢، ومعجم البلدان ٣: ٩١٥. وذكره
السمعاني في الأنساب ٤٣١ ظ، وابن الأثير في اللباب ٢: ٢٢١، أثناء
ترجمة والده.

** راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ١١٠. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦٧٣.

ذكره في ((الْقُنْيَةَ)).

كذا في ((الجواهر)) من غير زيادة.

٢٣٨٦

الشيخ الفاضل طراد بن محمد

بن علي بن الحسن بن محمد بن

عبد الوهاب بن سليمان بن عبد الله بن

محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله

بن عباس بن عبد المطلب، أبو القوارس، الزَيْنِي*

من ولد زينب بنت سليمان^(١).

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: أخذ عنه أحمد بن محمد قاضي

القضاة ابن قاضي القضاة الدَّمَغَانِي.

مَوْلَدُهُ سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ١١٠، ١١١.

وترجمته في الإكمال ٤: ٢٠٢، والأنساب ٦: ٣٤٦، والبداية والنهاية ١٢:

١٥٥، ١٥٦، وتاج العروس "الكويت" ٨: ٣٢٤، وتذكرة الحفاظ ٤:

١٢٢٨، والجواهر المضية برقم ٦٧٤، ودول الإسلام ٢: ٢٠، وسير أعلام

النبلاء ١٩: ٣٧-٣٩، وشذرات الذهب ٣: ٣٩٦، ٣٩٧، والعرير ٣:

٣٣١، وعيون التواريخ ١٣: ٨١، ٨٢، والكمال ١٠: ٢٨٠، وكشف

الظنون ٢: ١١٧٨، واللباب ١: ٥١٨، ومرآة الجنان ٣: ١٥٤،

والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٣٢، ١٣٣، والمنتظم ٩: ١٠٦، والنجوم

الزاهرة ٥: ١٦٢.

(١) تمام نسبها بن علي بن عبد الله بن عباس. كما جاء في المنتظم.

سمع في صباه من أبي الفتح هلال بن محمد الحقار، وأبي نصر
 التريسي^(١)، وهو آخر من حَدَّثَ عن أبي نصر.
 قال ابن النجار: عُمر حتى انفرد بالرواية عن أكثر شيوخه، وأملى
 خمسة وعشرين مجلسا بجامع المنصور، وأملى بـ"مكة المشرفة" و"المدينة
 الشريفة" مجالس. وروى عنه ولداه؛ أبو القاسم علي، وأبو الحسن محمد -
 الآتي كل منهما في محله - ومحمد بن ناصر الحافظ، وشهدت بنت أحمد
 الإبري.

ومات في شوال سنة إحدى وتسعين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

وطراد؛ بكسر الطاء وفتح الراء وآخره دالٌّ مُهملة، وضبطه ابن نُقطة
 كذلك، قاله في ((الجواهر)).

٢٣٨٧

الشيخ الفاضل العلامة

محمد طس بن عبد الرحمن الهزاروي*

ولد سنة ١٣٣٨هـ في موضع "هري بور" من أعمال "هزاره" من
 "باكستان".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بعدة مدارس من "سرخد"
 و"بنجاب"، وأكمل الدراسة العليا في مدرسة، وبعد إتمام الدراسة التحق
 مدرسا أعلى بالمدرسة الإسلامية بـ"أمروه"، واستقر فيها أربع سنين من

(١) هو أحمد ابن حسنون، وقد ذكره الذهبي في المجتمع ٦٣٧، فقال: وأبو نصر
 ابن حسنون النرسي شيخ طراد، وابنه أبو الحسين محمد ابن أحمد صاحب
 المشيخة... "

* راجع: شخصيات وتأثرات ٢: ٣٥٣-٣٦٢.

۱۳۵۸ھ إلى ۱۳۶۶ھ، وبعد تقسيم "الهند" التحق بدار العلوم كراتشي، ثم بجامعة العلوم الإسلامية بنوري تاون^(۱)، ودرّس بقسم التخصص (مقدمة ابن خلدون)، وغيرها من الكتب، تزوّج بنت أمام العصر الشيخ يوسف البنوري رحمه الله تعالى.

كان عالما نحريرا، فاضلا مدققا، حاملا لصفات حميدة، وخصال جيّدة، وكان قويّ الحفظ، سريع الملاحظة، يكاد يكشف حجب الضمائر، ويهتك أسرار السرائر، دقيق النظر، قويّ الحجّة، ذا نفوذ عجيب على جلسائه. من مصنفاته: «خطبات مأثورة»، و«مرّوجه نظام زمين داري اور اسلام»، و«اسلام كي عادلانه اقتصادي تعليمات»، و«سيرت طيبه»، و«سيرت محمديه كا سياسي بھلو»، و«سيرت محمديه كا معاشي بھلو»، و«معاشي مساوات اور سيرت محمديه»، و«عورتون كي شھادة قرآن اور خديتھ كي روشني مين»، و«شورى كا اسلامي تصور»، «تغير بذيير معاشري مين شريعت كا كردار»، و«قرآن كي اخلاقي وقانوني تعليمات»، و«عدل اجتماعي كا اسلامي تصور» لم يطبع إلى الآن، (بعض أهم معاشي معاملات كي شرعي حيثيت كا تحقيقي جائزہ)،

(۱) جامعة العلوم الإسلامية، بنوري تاون كراتشي
تعتبر هذه الجامعة من أكبر الجامعات الإسلامية العربية في "باكستان" في نشر وإشاعة العلوم الدينية، والثقافة الإسلامية العربية.
أسّسها المحدث الجليل والداعية الكبير السيد محمد يوسف البنوري رحمه الله في محرم ۱۳۷۴ھ، الموافق ۱۹۵۵م، وسماها باسم المدرسة العربية الإسلامية، تواضعا لله جلّ وعلا، وتحريزا عن الأسماء التي تدلّ على جلالته ومكانة جامعته، وبعد أن توفيّ سمّيت باسم "جامعة العلوم الإسلامية"، وكانت حرية أن تسمّى بهذا الاسم، ومنذ إنشائها تؤدّي عملها بنشاط كبير، بفضل أساتذتها الكرام، وتوجد بها جميع أقسام الدراسة من الإعدادي إلى العالي، والتخصّصات في الحديث والفقہ والدعوة والإرشاد.

و«سود، سودي وغير سودي بنكاري اور بيمة وغيره سى متعلق اسلامي نقطه نظر»، كلها باللغة الأردية.

توفي ٢ رمضان المبارك في ليلة بين يوم الجمعة ويوم الأحد ١٤١٩هـ.
قلت: لقيت صاحب الترجمة عند زمان إقامتي في جامعة العلوم الإسلامية بـ"كراتشي"، من سنة ١٤٠٦هـ إلى ١٤٠٩هـ، واستفدت من مكتبته عند تأليف مقالتي: «ما ينبغي به العناية لمن يطالع الهداية» تحت إشراف شيخي وسندي المحدث الناقد العلامة عبد الرشيد النعماني، ورأيت في مكتبته النوادر والمخطوطات من تصانيف أفاحل العلماء وأمائل الفضلاء، والله الحمد أولاً وآخراً.

٢٣٨٨

الشيخ الفاضل طورسون^(١) الرُّومِيّ

حَتَّى الْمَوْلَى أَدَهْ بِالِي، الْمَتَّقِمِ ذَكَرَهُ*

قال في: «الشقائق»: هو من بلاد "قَرْمَان"، قرأ على المولى أدَهْ بالي المذكور، التفسير، والحديث، والأصول، وتفقه عليه، وقام مقامه في أمر الفتاوى، وتدريس العلوم الشرعية، وتُدبِير أمور السُّلْطَنَة.
وكان عاملاً، عالماً، مُجَابِ الدَّعْوَة. كذا ذكره من غير أن يُؤرِّخ له وفاءً ولا مولداً، رحمه الله تعالى.

(١) وكانت وفاته سنة ست وعشرين وسبعمائة.

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤: ١١١.

وترجمته في الشقائق النعمانية ١: ٦٨، ٦٩، وفي النسخ: "طورشون".

٢٣٨٩

الشيخ الفاضل طوغان

شيخ المحمدي، المصري*

له «المقدمة السلطانية في السياسة الشرعية»، فرغ منها سنة ٨٧٨ هـ.

كان حيا ٨٧٨ هـ

٢٣٩٠

الشيخ الفاضل العلامة

الحافظ طه بن المولى منصور أحمد بن

العلامة آفتاب الدين بن سلمان الميانجي الكملائي**

ولد سنة ١٣٦٥ هـ في قرية "فَنُوا" من مضافات "لكسام" من أعمال

"كملا"، من أرض "بنغلاديش".

وكان أبوه وجدّه من كبار العلماء وأمائل الفضلاء، وكان أبوه الماجد

مديرا بالمدرسة العثمانية بـ"جانديبور"، وجدّه الفاضل مؤسساً لدار العلوم

برورا، التي هي من أكبر المدارس وأقدمها في "بنغلاديش".

وقرأ المولى طه مبادئ العلوم في داره، ثم التحق بالمدرسة العثمانية

بـ"جانديبور"، ثم التحق بقسم تحفيظ القرآن بالمدرسة الحافظية بـ"جعفرآباد"

جانديبور.

وكان ذكيا جيّداً، فطنا، لبيبا، حفظ القرآن الكريم في مدّة يسيرة، وبعد

إتمام حفظ القرآن الكريم التحق بالمدرسة العثمانية، وقرأ فيها إلى «مشكاة

* راجع: معجم المؤلفين ٥: ٤٥. ترجمته في إيضاح المكنون ٢: ٤٣.

** راجع: مشايخ كملا ٢: ٩٧-٩٩.

المصاييح))، ثم التحق بالمدرسة العالية بـ"فريد غنج"، وفاز في الاختبار النهائي بدرجة الامتياز، وكان يحبه الأساتذة الكرام حبًا شديدًا.

ثم سافر إلى "داكا"، والتحق بالمدرسة العالية بها، وأكمل الدراسة العليا فيها، وحصل السند العالي، وبعد إتمام الدراسة عينه أساتذته الكرام أستاذًا فيها.

ومن أساتذته الأجلة: الشيخ المفتي عميم الإحسان البركتي، صاحب ((قواعد الفقه))، والشيخ المولى عبد الستار، والشيخ حبيب الرحمن، رحمهم الله تعالى.

توفي سنة ١٣٩٥هـ، وكان عمره إذا ذاك ٣٠ سنة. ودفن بعد أن صلي علي جنازته في مقبرة آبائه في جوار المسجد الجامع أمام داره.

٢٣٩١

الشيخ الفاضل طه مصطفى حبيب الأزهري*

عالم.

ساهم في تحرير مجلة الأزهر،

وتوفي بـ"القاهرة" سنة ١٣٥٢ هـ.

من تصانيفه: ((الإسلام أسس السعادة))، و((مذكرات في المقارنة

الفقهية)).

* راجع: معجم المؤلفين ٥ : ٤٤، ٤٥.

ترجمته في الأعلام الشرقية ٣ : ٣٨.

٢٣٩٢

العالم الكبير المحدث النبيل

الفقيه الضليع حكيم الإسلام العلامة

محمد طيب بن العلامة محمد أحمد بن

حجة الإسلام محمد قاسم بن الشيخ أسد علي بن

غلام شاه بن محمد بخش بن علاء الدين بن محمد فتح بن

محمد مفتي بن عبد السميع بن محمد هاشم، الذي ينتهي

نسبه إلى القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه،

المعروف بحكيم الإسلام، الرئيس السابق

للجامعة الإسلامية دار العلوم ديوبند، الهند*

ذكر له ترجمة حافلة الكاتب الإسلامي الشيخ نور عالم خليل الأميني في

كتابه ((علماء ديوبند))، فقال: هو العالم الهندي الكبير، الذي انتهت إليه رئاسة

الخطابة الدينية في العهد الأخير، والذي جمع بين الشرف في النسب الديني

والنسب الطيني معاً، وتمتع بالشعبية غير العادية عبر شبه القارة الهندية.

فهو حفيد الإمام محمد قاسم النانوتوي المتوفى ١٢٩٧هـ، الذي كان

رئيس الطائفة المؤمنة والكتيبة الربانية، التي أسست جامعة ديوبند الشهيرة،

والذي ينتهي نسبه إلى سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وهو النجل

* راجع: علماء ديوبند اتجاههم الديني ومزاجهم المذهبي ٢٥-٧٢.

وترجمته في تممة الأعلام للزركلي ٢: ١٧٧، ١٧٨، وأخبار العالم

الإسلامي ع ٨٣٦-١٥، ١٠، ١٤٠٣هـ، والمجتمع ع ٦٣١، ٢٣، ١٠،

١٤٠٣هـ ص ١٢، وإتمام الأعلام ٣٧٥، والرائد، س ٢٥، ع ٢-٣،

والعناقيد الغالية ٨٠.

الأكبر للشيخ الحافظ محمد أحمد ابن الإمام النانوتوي، المتوفى ١٣٤٧هـ، الذي رأس جامعة ديوبند مدة أربعين عاما في الفترة ما بين ١٣١٣هـ و١٣٤٧هـ، في هذا البيت العلمي والوسط الديني.

ولد سماحة الشيخ محمد طيب رحمه الله تعالى في محرم ١٣١٥هـ، وذلك في مدينة "ديوبند" بمديرية "سهارنפור" بولاية "أتراراديش" بـ"الهند"، وسلم للكتاب، وهو ابن سبع سنين، وانتهى من حفظ القرآن الكريم مع إتقان التجويد والقراءة في ظرف سنتين، وانتسب إلى القسم الفارسي والأردني بجامعة ديوبند، ثم انتسب فيها لتلقي الدراسات العليا إلى القسم العربي المخصص للشريعة الإسلامية، فتخرج منه عالما متضلعا عام ١٣٣٧ هـ، وهو ابن نحو ٢٢ سنة فقط.

وكان من بين الشيخ الأجلء، الذين قرأ عليهم في جامعة ديوبند الشيخ محمود حسن الديوبندي، المعروف بشيخ الهند، المتوفى ١٣٣٩هـ، الذي أسس لتحرير "الهند" من مخالب الاستعمار البريطاني حركة الرسائل الحريية، المعروفة جدًا في تاريخ تحرير الهند، والشيخ خليل أحمد السهارنפורي المدني، المتوفى ١٣٤٦هـ، صاحب «بذل المجهود في حلّ سنن أبي داود» في مجلّدات كبيرة، والمفتي الأكبر بجامعة ديوبند الشيخ عزيز الرحمن العثماني الديوبندي، المتوفى ١٣٤٧هـ، والمحدّث الكبير الشيخ العلامة أنور شاه الكشميري، المتوفى ١٣٥٢هـ، الذي انتهت إليه رئاسة الحديث في عصره، والشيخ حبيب الرحمن العثماني الديوبندي، نائب الرئيس والرئيس الأسبق لجامعة ديوبند، المتوفى ١٣٤٨هـ، والعلامة شبير أحمد العثماني الديوبندي ثم الباكستاني، صاحب التفسير الشهير للقرآن الكريم باللغة الأردية، المطبوع أخيرا من قبل مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بـ"المدينة المنورة"، المتوفى ١٣٦٩هـ، والعالم الربّاني الشيخ السيّد أصغر حسين الديوبندي، المتوفى ١٣٦٤هـ، والشيخ إعزاز علي الأمرهوي، المعروف بشيخ الأدب،

المتوفى ١٣٧٤هـ، والشيخ محمد إبراهيم البلباوي، المتوفى ١٣٨٧هـ، وتخرّج في التزكية والإحسان على الشيخ محمود حسن شيخ الهند الديوبندي المذكور، والشيخ الكبير العلامة أشرف علي التهانوي، المعروف بحكيم الأمة، المتوفى ١٣٦٢هـ.

الشيخ يتحدّث عن نفسه:

وقد تحدّث الشيخ محمد طيّب رحمه الله بدوره عن البيئة السعيدة المعمورة بالتدين والورع والتقوى والزهد في الدنيا والانقطاع لخدمة العلم والدين، التي ولد فيها، ونشأ، وترعرع، فقال: قد ولدت في مستهلّ القرن الرابع عشر الهجري ومنتهى القرن الثامن عشر الميلادي في بيئة شهدت انقلاب موازين الحضارة المتوارثة، وكان وقع حضارة جديدة وثقافة جديدة، بدأ يقرع الآذان، وقد كانت ولادتي في أسرة جدّي الإمام حجّة الإسلام محمد قاسم النانوتوي، مؤسس دار العلوم ديوبند، الذي كان محي العلم والدين في عصره، وكانت حياته مثالا للبسطة والتوكل، والاكتفاء بأقلّ ما يمكن من الأسباب، والاقتصاد والجدّ والكدّ، وكانت زوجته: جدّتي قد تشبّعت مباشرة بتربيته وصحبته المؤثرة، فكانت نسيج وحدها في المجاهدة في العبادة، والسخاء والسماحة، والتمسك بشعائر الدين، والمحافظة على الصلاة والصيام والأوراد.

وقد تلقّيتُ التعليم والتربية تحت إشراف كلّ من والدي الشيخ الحافظ محمد أحمد ابن الإمام محمد قاسم النانوتوي وأمه: جدّتي رحمهما الله تعالى، وقد كان يؤمن، ويعمل بكامل البساطة في أسباب الحياة كلّها، وكانت جدّتي مجبولة على التواضع وإنكار الذات، وكان يبدل هو والدي وجدّتي والأسرة كلّها كامل العطف غير العادي نحو أولئك المئات من الطلاب، الذين كانوا يتوافدون من داخل البلاد وخارجها إلى دار العلوم ديوبند، وكان الجميع

شغلهم الشاغل هو التفكير في بناء مستقبلهم على أحسن مستوى، ففي تلك البيئة فتحت عيني.

ولا بدّ من الإشارة إلى قصّة تتعلّق بوالدي رحمه الله تعالى، وهي أن أحد طلاب دار العلوم قد وضع ثيابه المغسولة المبلولة في صحن مسجد دار العلوم لتجفيفها في الشمس، ووقعت عينا الوالد عليها، فدعا الطالب، وزجره، ونهاه عن ذلك، ولكن أخذته رأفته، فتأسّف علي زجره للطالب، الذي إنمّا كان منه احتراما للمسجد، فاستدعى الطالب، واعتذر إليه، وألزمه أن يتناول معه الطعام على مائدته لأسابيع، وكانت عواطف عطفه على الطلاب معروفة في الوسط الطلابي.

وكذلك لا بدّ ههنا من ذكر قصّة أخرى تتعلّق بجديّ، إنمّا سافرت ذات مرّة على دعوة من أحد تلاميذ جدّنا الإمام النانوتوي إلى مدينة "أمروهه" بمديرية "مرادآباد" بولاية "أترابرايش"، ولما نزلت في محطة المدينة عن القطار، ركبت المحفّة مركبة تحاكي الرجل يحملها أربعة حمّالين أو أكثر على أكتافهم، فكان الشيخ أحمد حسن المحدث الأمروهوي المتوفى ١٣٣٠هـ، تلميذ النانوتوي يحمل المحفّة مع الحمّالين، وكان ذلك هو الأدب وأسلوب الاحترام، الذي يلتزم به التلاميذ آنذاك نحو الأساتذة وأهلهم وأولادهم، وقد كنت ابن تلك البيئة، التي كانت تعتبر الاهتمام بجميع شعب الدين، ولا سيّما تعليم الدين وطلابه والعطف عليهم أكبر فريضة.

إن آباي قد تناولوا طلاب العلوم الشرعية بالتربية على شاكلة أولادهم، حتى قاموا بإنهاء أمور زواج كثير منهم، فهناك كثير من العلماء، الذين قد انعقدت مجالس زواجهم في بيتنا، على كلّ مكان بيتي مورد العلماء والفضلاء، كما عاش عدد من العلماء في أكناف جدّي ووالدي في رغد من العيش.

أما في حياتي التعليمية فقد سعدت بالتلقي من العلماء المنقطعي النظر في عهدهم، فقد أنهيت حفظ القرآن الكريم، وتعلّمت التجويد والقراءات على الشيخ المقرئ عبد الوحيد، واجتزت المراحل الفارسية والأردية على الشيخ محمد ياسين المتوفى ١٣٥٥هـ، والد الشيخ المفتي الأكبر محمد شفيع الديوبندي ثم الباكستاني المتوفى ١٣٩٦هـ، وتلقّيتُ شتى الفنون من الشيخ غلام رسول الهزاروي، المتوفى ١٣٣٧هـ، وعلوم الكتاب والسنة من كلّ من الأستاذ الأكبر الشيخ العلامة السيّد أنور شاه الكشميري، وشيخ الإسلام العلامة شبير أحمد العثماني، والمفتي الأكبر الشيخ عزيز الرحمن العثماني، وفخر الهند الشيخ حبيب الرحمن العثماني، والشيخ السيّد أصغر حسين الديوبندي، والشيخ إعزاز علي الأمروهوي، والشيخ محمد إبراهيم البلياوي.

وأجد في قائمة زملائي في التحصيل كبار العلماء، وأخصّ بالذكر منهم أولئك الذين عشت معهم معظم أوقات الدراسة، وهم: الشيخ محمد شفيع العثماني، المفتي الأكبر بـ"باكستان"، والشيخ محمد إدريس الكاندهلوي، المتوفى ١٣٩٤هـ، والشيخ السيّد بدر عالم الميرتهي المهاجر المدني، المتوفى ١٣٨٥هـ، والشيخ ميرك شاه الكشميري، وهم جبال في العلم لا تسخر.

أما المفتي عتيق الرحمن العثماني المتوفى ١٤٠٤هـ، والشيخ محمد منظور النعماني المتوفى ١٤١٧هـ، والشيخ السيّد محمد ميان الديوبندي الدهلوي، المتوفى ١٣٩٥هـ، فهم تحرّجوا من دار العلوم ديوبند من بعدي.

أما العطف غير العادي الذي حظيت به من قبل الأساتذة، فيكفي أن أذكر في ذلك قصّة واحدة، وهي أن العلامة شبير أحمد العثماني كان أستاذا في الجامعة بقسم الدراسات العليا، وكان مرهف الحسّ للغاية، فكان يستاء من تقصير طفيف، فحدث أن قبع في بيته مستاء على خطأ من الطلاب، وأوقف حضوره للتدريس في حصصه المفوّضة له، فشقّ ذلك عليهم كثيرا،

وتشاوروا مجتمعين، وقرروا أن أذهب إليه، وأسترضيه، وأعتذر إليه من قبل الطلاب جميعا، ودخلت عليه، وقدمت إليه اعتذارهم، فقبلها برضا القلب، وحضر الجامعة من ساعته، وبدأ التدريس، ونظرا لعناية المشيخة الزائدة بي، كان الأساتذة يحملوني مسؤولية العمل على احتواء الخلافات كانت تحدث أحيانا بين المشايخ.

عمله أستاذا ونائب رئيس ثم رئيسا للجامعة:

وبعد تخرجه من دار العلوم ديوبند عين أستاذا فيها، فدرّس كتب شتى العلوم والفنون عن جدارة وأهلية، بما فيها كتب الفقه والمنطق والفلسفة والصرف والنحو والبلاغة والحديث والتفسير وكتاب أسرار الشريعة الإسلامية وحقايقها: «حجة الله البالغة» للإمام ولي الله الدهلوي المتوفى ١١٧٦هـ. ورغم توليه بعدئذ رئاسة الجامعة لمدة نحو ستين عاما ظلّ يقوم بالتدريس، ولا سيّما لكتاب «حجة الله البالغة».

وقد شهد تاريخ الجامعة أنه قام بإدارتها بشكل يفوق الوصف، ويرجع ذلك إلى ما كان يتصف به رحمه الله تعالى، بجانب العراقة والشرف في النسب الديني والطبني من قدرة على الإدارة، والعمل الجماعي الذي يتطلّب مرونة وحزما في بصيرة، وفوق ذلك، وقبل ذلك علما في فهم وتعمق وأهلية في ذكاء ودين، يؤهله لرئاسة أكبر جامعة إسلامية ومعقل ديني ومركز إشعاع إسلامي في شبه القارة الهندية، وصدق أعضاء مجلس شورى الجامعة، الذين أبدوا انطباعاتهم عنه لدى تعيينهم إياه رئيسا مستقلا في ٢١ شوال ١٣٤٨هـ.

قد قمنا نحن جميع أعضاء مجلس شورى الجامعة بدراسة تقييم شاملة متعمّقة لجميع أقسام الجامعة في الفترة ما بين ١٨ شوال ١٣٤٨هـ و ٢١ شوال ١٣٤٨هـ، واتخذنا ما رأيناه من قرارات دونما مجاملة في شأن الأمور، التي كان رئيس الجامعة الشيخ محمد طيّب قد طرحها للمناقشة والدراسة.

وإننا نحن جميع أعضاء مجلس الشورى نشهد بأنه منذ أن تولى الشيخ محمد طيب منصب رئاسة الجامعة قد تبدى من كل سلوك له الصدق وإخلاص النية، والحبّ والبغض في الله، وأداء الحقوق والشعور الكامل بالمسؤولية، وقوة العزم، والثبات والاستقلال، والله الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، ونرجو الله العليّ القدير كلّ الرجاء، أنه سيجعل محاسن الرئيس، التي ظهرت في هذه المدة القصيرة تتضاعف بدرجات كثيرة في مستقبل الأيام، وما ذلك على الله بعزيز، إن هذه الكلمات التي نسجلها هي صادرة عن أعماق القلب بشكل عفوي، ولا دخل فيها للتكلف، وليست تلك ثناءً يساوي مستوى خدمات رئيس الجامعة.

شغل - كما أسلفت منصب رئاسة الجامعة نحو ستين عاما:

مدة طويلة قلما يتاح لأحد أن يتحمّل مثل هذه المسؤولية الجليلة عبر هذه المدة المديدة، حتى صار اسمه "رئيس الجامعة"، فكلّما أطلق أحد كلمة رئيس الجامعة دونما تقييد في أيّ ناحية من نواحي "الهند"، تطرقّ الذهن بصورة عفوية إلى رئيس جامعة دار العلوم الإسلامية في مدينة "ديوبند": سماحة الشيخ محمد طيب رحمه الله تعالى.

كانت فترة رياسته طويلة وسعيدة للجامعة:

وقد شهدت الجامعة على عهده تقدّما كبيرا جديرا بكلّ نوع من الإشادة والتقدير، بالإضافة إلى أنّ صيتها طبق الآفاق بشكل غير مسبق، وتخرّج في عهده أكبر عدد من دفعات العلماء والدعاة والمفتين والمفكرين من هذه الجامعة، وفي عهده تم إنشاء معظم المباني الجامعة، التي تجمع بين الهندسة الإسلامية الهندية التقليدية وبين الفنّ المعماري العربي في وقت واحد بالإضافة إلى أنها تفيض روعة ومهابة وفخامة، ففي عهده تم إجراء توسعة في مسجد دار العلوم وبناء دور علوي له، وأول قرار اتخذه

الشيخ بعد كونه رئيساً مستقلاً للجامعة هو إجراء التوسعة في هذا المسجد، كما انتهى بناء مبنى دار الحديث (الدور الأرضي) عام ١٣٤٩هـ، وقد كان الشروع في بناءه منذ عام ١٣٣٣هـ، وكذلك بدئ في بناء دار الحديث (الدور الأول) عام ١٣٥٢هـ حسب القرار والتصميم، الذين كانت الموافقة قد صدرت عليهما من قبل مجلس الشورى بالجامعة عام ١٣٢٥هـ، واستكمل بنائه في ظرف سنوات عام ١٣٥٥هـ.

وأيضاً تم عام ١٣٥٦هـ إنشاء مبنى القسم الفارسي باسم "يادگار سعدى" ذكرى الشيخ سعدي الشيرازي، صاحب كتابي ((كلستان)) و((بوستان))، الشهيرين في العالم المتوفى ٦٩٠هـ، وكذلك تم في هذا العام نفسه بناء مبنى ذي طابقين لقسم صيانة الوثائق الجامعية، يقع في الجانب الجنوبي من مكتب رئيس الجامعة، ثم تحقق تنفيذ مشروع مبنى دار التفسير عام ١٣٥٨هـ، وذلك على الدور الثاني من دار الحديث، وشيّد سقف هذا المبنى بشكل قبة جميلة، تزين المباني الجامعية كلها، وكأنها تاج جميل على رأس هذه المباني.

كما تم تنفيذ مشروع بؤابة، (ظاهر) عام ١٣٥٩هـ، وذلك على نفقة الملك الأفغاني ظاهر شاه، قدّمها إلى رئيس الجامعة لدى زيارته لـ"أفغانستان"، وهي بؤابة ضخمة، تضمّ عدداً من الغرف الصغيرة والكبيرة، كما تم في عام ١٣٦٠هـ استكمال بناء غرفة من السكن الجامعي الكبير، المعروف باسم "الدار الجديدة"، الذي كان مشروعه يضمّ (٥٢) غرفة، وقد سبق أن تم بناء خمس غرف منها في الجانب الشمالي الغربي على عهد رئيس الجامعة السابق الشيخ الحافظ محمد أحمد، والد الشيخ محمد طيّب.

وكذلك أنشئ عام ١٣٦٧هـ مبنى مستقل لقسم الإفتاء باسم دار الإفتاء، وذلك في الطابق الثاني من الجانب الشرقي من مسجد دار العلوم القديم، وتم نقل هذا القسم إليه يوم ١٩ ربيع الثاني ١٣٦٧هـ.

كما أجريت توسعة جديدة في مسجد دار العلوم عام ١٣٧٥هـ تمثلت في نقل الحوض من وسط الصحن إلى الجانب الشرقي من المسجد الذي يقع تحت الدور الأرضي لمبنى قسم الإفتاء.

وعام ١٣٨٠هـ استكمل تنفيذ مشروع مبنى كلية الطب باسم الجامعة الطبية، وكان البدء فيه عام ١٣٧٥هـ.

وعام ١٣٨٦هـ أنشئت قاعة وغرفتان لصالح المكتبة المركزية نظرا إلى تضايق القاعات القديمة للمكتبة.

وعام ١٣٩١هـ تم استكمال ما تبقى من بناء دار الشفاء التابعة لكلية الطب.

كما أنشئ في هذا العام نفسه سكني طلابي باسم المبنى الإفريقي لسكنى الطلاب الأفارقة، يشتمل على (١١) غرفة.

هذا بالإضافة إلى كثير من النشاطات البنائية والإنشائية الأخرى، التي لا حاجة إلى ذكرها، لأننا لم نرد ههنا استيفاء ذكر جميع الإنجازات البنائية، التي تحققت خلال رئاسة الشيخ رحمه الله للجامعة، وإنما أردنا الاكتفاء بإشارات خاطفة لتدل على مدى التقدم البنائي، الذي شهدته الجامعة على عهده.

الأعمال البنائية الهائلة، التي أنجزت قبيل الاحتفال المتوي:

وبقي أن نشير إلى الأعمال البنائية المكثفة، التي نفذت خلال التحضير لعقد الاحتفال المتوي، فهي كما يلي:

١- بنيت عشرات من الغرف الكبيرة والصغيرة في الدور الثاني من السكن الطلاني، المعروف بالدار الجديدة في المكان الشاغر بمساحة غرفة بين كل غرفتين مزدوجتين.

٢- بني فصلان كبيران في الجانبين الشمالي والجنوبي للقاعة المركزية، التي تنعقد فيها دروس كتب الحديث الشريف.

٣- جعلت المنارتان الشمالية والجنوبية، اللتان تتبعان المبنى الجامعي المركزي، الذي يتوسط المدينة الجامعية ذواتي ثلاثة طوابق بعد ما كانتا ذواتي طابقين.

٤- أجريت توسعة في المسجد القديم شملت بناء دورتين وبناء منارتين مرتفعتين أكثر مما كانتا عليه.

٥- وأحدثت له بؤابة رئيسة، تجمع بين الشموخ والروعة والهندسة الدقيقة.

٦- وأعيد بناء الحوض، فيه أكبر من ذي قبل وأجمل.

٧- شُقَّت طريق تصل "إحاطة باغ" السكن الطلابي، المعروف بالدار الجديدة. السكن الطلابي الكبير الذي يضم نحو (١٢٥) غرفة.

٨- وأنشئت غرف عديدة صغيرة على الدور الثاني من "إحاطة باغ".

٩- أنشئ مبنى مشتمل على قاعة وغرف لصالح مكتب شؤون إدارة التعليم بالجامعة.

١٠- أدخلت تزيينات على البؤابة الرئيسة للجامعة المعروفة بـ"بؤابة قاسم"، المنسوبة للإمام محمد قاسم النانوتوي، وبنيت عليها قاعة كبيرة، تستخدم لصالح مكتب الحسابات.

١١- أنشئت أروقة ذات طابقين في محيط المكتبة الجامعية المركزية القديمة.

١٢- أدخلت تحسينات لازمة على القبة المركزية، الكائنة على قاعة "دار التفسير".

النهضة الإدارية والتعليمية في عهده:

أما التطورات التي شهدتها الجامعة في عهده على الصعيدين الإداري والتعليمي، والمكانة والسمعة غير العاديتين، اللتان حظيت بهما على

الصعيدين الداخلي والخارجي والمحلي والعالمي، فهو موضوع متشعب مجرّد الاكتفاء بالإشارات فيه، يتطلّب صفحات، ولكن لا بدّ من الإلماح إلى الإنجازات الهامة في هذا الشأن.

ففي العام الدراسي ٥٠ - ١٣٥١هـ تم إجراء دورة التفسير.

وفي عام ١٣٥٢هـ أجري تعديل في لوائح القبول والتسجيل، فقد كان الطلاب الجدد من ذي قبل يلتحقون بالجامعة عن طريق طلبات كتابية، يكتبونها بخطّ أيديهم، فقرّرت الجامعة طباعة استمارات مستقلّة لتقديم طلب الالتحاق. وكانت الاستمارات نوعين: نوع للطلاب القدامى، ونوع للطلاب الجدد، ولا تزال هذه اللوائح متبعة في الجامعة لحدّ الآن.

وفي هذا العام أعدت تذاكر من الألمونيوم لتوزيع وجبات الطعام: تذاكر للغداء وتذاكر للعشاء، ولم يكن في الجامعة من قبل أيّ نظام للتمييز بين الطلاب الذين حصلوا على الوجبة من الذين لم يحصلوا عليها.

وفي عام ١٣٥٥هـ افتتح ثلاثة أقسام بالجامعة:

١. قسم التنظيم والتطوير، وذلك للاهتمام بزيادة دخل الجامعة والاتصال بالخرّيجين والمحبّين.

٢. قسم صيانة وثائق الجامعة لصيانة الملفات والأوراق والمستندات.

٣. قسم الرياضة البدنية.

وفي عام ١٣٥٩هـ أعيد تدعيم العلاقة فيما بين الجامعة وبين جامعة عليكرة الإسلامية، حيث دعا الاتحاد الطلابي بجامعة عليكرة فضيلة الشيخ محمد طيّب لإلقاء محاضرة "حول الإسلام والعلم الحديث"، فأجاد، وأفاد، وأطرب وأطرب، وأشبع الموضوع، فنال قبولا زائدا، واستحسانا بالغا، فيما بين الطلاب والأساتذة معا.

وفي جمادى الأخرى ١٣٦٠هـ بدأت الجامعة تصدر مجلة أردية شهرية ناطقة باسمها، باسم "دار العلوم"، لا تزال تصدر لحدّ اليوم، ومن قبل كانت الجامعة تصدر مجلة باسم "القاسم" منذ عام ١٣٢٨هـ، وظلت تصدر عبر (١١) عاما، ثم أوقفت.

وفي عام ١٣٦٤هـ افتتح قسم "تعليم الخطوط"، الذي كان فريدا في موضوعه آنذاك، حيث لم يهتمّ معهد أهلي بفنّ الخطوط قبل دار العلوم اهتماما مستقلا.

وفي عام ١٣٦٥هـ أجري قسم للتدريس المهني باسم "دار الصنائع".

وفي عام ١٣٦٦هـ أجري في الجامعة لصالح الموظّفين والأساتذة

"صندوق الاقتصاد" (provident fund)

وفي عام ١٣٦٨هـ انتخب الشيخ محمد طيّب وعدد من أبناء الجامعة

أعضاء في مجلس الشؤون الإدارية لجامعة عليكره.

وفي ١٣٦٩هـ زار الجامعة سفير "أفغانستان" بـ"الهند" فقال: مهما

كانت دار العلوم ديوبند معهدا تعليميا أهليا لدى الشارع الأفغانستاني، لكني

في ضوء ملاحظاتي أودّ أن أسجّل أنّها ليست معهدا تعليميا فقط، ولكنها

مركز للثقافة الإسلامية.

وفي ١/ربيع الآخر ١٣٧١هـ زار الجامعة أحد كبار القادة الهندوس

"أشاريا ونوبا بجاوي"، فأبدى إعجابه الكبير بالجامعة في خطابه، الذي ألقاه

في رحابها، كما قال في إحدى الحفلات الشعبية في مدينة ديوبند: إنّها الجامعة

الوحيدة التي حاربت الاستعمار منذ اليوم الأول، وخلال هذه المعركة قدمت

تضحيات جسيمة على كلّ جبهة وقيل كلّ أحد.

وفي ١٣٧١هـ زار الجامعة المثقّف المصري الأستاذ محمد رشاد بن عبد

المطلب، الذي كان يتقن الإنكليزية، وقال في انطباعاته عن الجامعة: وجدت

الجامعة قائمة على أسس متينة، والمتانة ترجع إلى إخلاص مؤسسيها وأعمالهم الصالحة.

وفي عام ١٣٧٢هـ زار الجامعة السيّد أنور السادات المتوفى ١٤٠١هـ، الذي كان آنذاك أميناً عاماً للمؤتمر الإسلامي، فأعجب إعجاباً كبيراً بجوهرها العلمي والروحاني.

وفي عام ١٣٧٥هـ بعثت جامعة الأزهر والمؤتمر الإسلامي إلى دار العلوم ديوبند أستاذين، وهما الشيخ عبد المنعم النمر، والشيخ عبد العال العقباوي، وبعد عامين رجعا إلى "مصر"، فبعثت الشيخ عبد الوهّاب محمود، وبفضل وجودهم انتعشت اللغة العربية في الجامعة، وأقبل الطلاب على الخطابة والكتابة فيها، وتحسّنت الحالة بشكل أكثر فيما بعد، بوجود الشيخ وحيد الزمان الكيرانوي، المتوفى ١٤١٥هـ، ومساغيه المضنية، التي واصلها عبر سنوات طويلة في مجال اللغة العربية، وعادت الجامعة تخرّج كتاباً ومؤلفين وخطباء باللغة العربية بجانب اللغة الأردية، التي هي لغة التدريس فيها في الأغلب.

وفي عام ١٣٨٢هـ زار الجامعة محدّث "سوريا" الكبير وعالمها الشهير الشيخ الصالح عبد الفتّاح أبو غدّة، المتوفى ١٤١٧هـ، الذي كان آنذاك أستاذاً بجامعة "حلب"، وقد أبدى إعجاباً بالغاً بهذه الجامعة العتيقة وبمؤلّفات علمائها، التي تحتوي عنده على معانٍ ومباحث، لا توجد، حتى في كثير من كتب المفسّرين ولا المحدّثين والعلماء المتقدّمين، ومن بين ما قاله رحمه الله تعالى في انطباعاته، التي سجّلها في سجل الانطباعات: من فضل الله الكبير على العاجز كاتب هذه السطور أنه أتاح له زيارة مدن "الهند" والتجوال فيها، وعلى رأسها وفي مقدّمتها "ديوبند" وجامعتها الإسلامية دار العلوم، التي هي في الواقع بمثابة قلب حيّ مشحون بالعلم والتقوى، وهي مركز العلماء والمؤلّفين ومهوى طلاب العلم والدين. وقد كانت زيارة هذا المركز

الإسلامي أمنية راودتني عبر حياتي وحلما من أحلام الليل والنهار، التي ظلّت أحلم بها، وأحمد الله تعالى أنه أسعدني اليوم بزيارة هذه الدار، وتحققت أمنيّتي القديمة. ولقد وجدتها رؤية أحسن مما كنت قد تصوّرت عنها في ضوء ما سمعت عنها. إن أنوار العلم تتفجّر من جنبات هذه الجامعة السعيدة، ففي فصولها وقاعاتها تدرّس أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، تبين أحكام الدين والشريعة لعطشى العلم وطلّاب العلم والمعرفة والإحسان على منهاج مثالي من النظام والإدارة والدقّة واللباقة والفراسة، تتجلّى فيه روحانية ذوي القلوب المؤمنة وأولي العلم والبحث.

ومن فضل الله العظيم عليّ أن سعدت بالاستماع لبعض أجزاء درس في الحديث لمولانا الأجلّ بركة الأمة ذي الأنفاس الطاهرة سيدي الشيخ المحدّث السيّد فخر الدين أحمد المرادآبادي، فقد تحدّث الشيخ على طلب من الأحبة الطّلاب ومراعاة لي حول حديث بني سلمة باللغة العربية، ذاك الحديث الذي جاء فيه أن بني سلمة رغبوا في أن يتركوا ديارهم إلى جوار المسجد النبوي، على صاحبه الصلاة والسلام، ولما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم رغبتهم هذه، قال: دياركم تكتب آثاركم.

وقد كانت محاضرتة جامعة بين الدرر اليتيمة والنجوم المتلألئة، ومصدقا لـ«فيض الباري» و«عمدة القارئ»... وأتضرّع إلى الله أن يجزيه خيرا عن السنّة المطهّرة والعاملين بها. وأن يديم هذه الجامعة متقدّمة زاهرة في ظلّ أمثال مولانا العلامة محمد إبراهيم البلياوي رئيس هيئة التدريس، ومولانا المقرئ محمد طيّب رئيس الجامعة، وغيرها من الأئمة الأجلّة بدور الهدى ومصاييح الدجى.

وفي عهده بدئ تنفيذ مشروع تدوين «فتاوى دار العلوم» ديوبند، وصدر المجلّد الأول منها عام ١٣٨٢هـ، وقد صدرت لحد الآن ١٢ مجلّدا منها، والبقية قيد الإعداد.

وفي ١٤ ذو الحجة ١٣٧٦هـ زار الجامعة أول رئيس للجمهورية الهندية، وهو د. راجندرا براشاد، الذي قال في حفلة مأدبة غداء، أقيمت على شرفه: إن العالم يسوده اليوم قلق من أجل التقدّم المادي، وعادت القلوب تفقد الطمأنينة والسكينة، وهما في الرواحانية، وإني أرى أن أسباب هذه الطمأنينة وتلك السكينة يوفرها شيوخ هذه الجامعة، وإني أرى أن الله إذا رضي بالإبقاء على هذا العالم، فإنه سيجعله يعود أخيرا إلى الخطّ الذي يسير عليه شيوخ هذه الجامعة...

وفي شوال ١٣٨٤هـ أصدرت الجامعة لأول مرة في تاريخها مجلة عربية باسم "دعوة الحق"، ظلّت تصدر أربع مرّات في السنة مدّة أعوام عديدة، يرأس تحريرها الشيخ وحيد الزمان الكيرانوي رحمه الله المتوفى ١٤١٥هـ، ثم حلّت محلّها تحت إشرافه رحمه الله جريدة عربية نصف شهرية باسم "الداعي"، صدر العدد الأول منها في ١١ جمادى الآخرة ١٣٩٦هـ.

ثم ارتأى المجلس الاستشاري في عهد ما بعد الشيخ محمد طيّب رحمه الله أن يحولها مجلة شهرية، فصدر للعدد الأول من مجلة "الداعي" الشهرية في صفر، ربيع الأول، ١٤١٤هـ، عندما كانت في سنتها ١٧. ولا تزال تصدر شهرية، وهي اليوم في ١٤٢٠هـ، في سنتها ٢٣، والله الحمد.

وفي عام ١٣٩٢هـ زار الجامعة وفد ثقافي مصري برئاسة السيّد محمد توفيق عويضة. وقد قال رئيس الوفد لدى حديثه الودّي مع المسؤولين في الجامعة:

لقد صدق العلامة رشيد رضا عندما قال: ما قرّرت عيني بشيء في "الهند" بمثلما قرّرت برؤية مدرسة ديوبند.

وفي عام ١٣٩٤هـ زار الجامعة وفد من رابطة العالم الإسلامي بقيادة السيّد إبراهيم السقّاف، الذي اعتبر دار العلوم منارة علم ومركز إشعاع فكري، وسببا قويا في انتشار علم الحديث في "الديار الهندية".

وفي عام ١٣٩٥هـ زار الجامعة كل من شيخ الأزهر الدكتور عبد الحليم محمود رحمه الله ووكيل الأزهر، والشيخ عبد الرحمن بيسار، والشيخ محمد خاطر مفتي "الديار المصرية"، والشيخ محمد الفحام شيخ الأزهر السابق. وقد قال الشيخ الدكتور عبد الحليم محمود في انطباعاته في الحفلة:

ولا يسعني إلا أن أعترف أن زهد رئيس الجامعة الشيخ محمد طيب وتقواه وعلمه والغزير وإخلاصه الكبير، هو الذي يتجلى في كل ما نلمسه في هذه الجامعة، الأمر الذي جعل خريجي هذه الجامعة يسودون مجالات الحياة كلها في نجاح كبير.

هذا، وإلى جانب هذا التقدّم الهائل الذي شهدته الجامعة على عهد رياسته على كافة الأصعدة البنائية والإدارية والتعليمية، وعلى صعيد السمعة المطبقة والصيت والذائع إلى الوقار والاعتبار الذين جعلها جامعة شعبية فريدة منقطعة النظير في الشرق الإسلامي هذا، إلى جانب ذلك كان دوره طليعياً كذلك في الدفاع عن الإسلام والمسلمين.

وذلك انطلاقاً من أسوة مشايخ الجامعة: مؤسسيها وأبنائها، الذين ظلّوا يحاربون الاستعمار الإنجليزي بكافة الأسلحة، ثم ظلّوا في طليعة المحاربين للفرق الضالّة والطوائف المنحرفة، بما فيها القاديانية، والبريلوية، والحركات المستهدفة للإسلام من قبل الإحيائية الهندوسية والتبشير والمسيحي.

أما بالنسبة للقاديانية فقد شارك مع مشايخه وزملائه في كثير من المناظرات والمقاومات، كما كتب، وخطب طويلاً في هذا الموضوع.

وبالنسبة للبريلوية فقد كان لساناً ناطقاً ضدّها بخطاباته، التي لا تحصى، والتي قلّما بقيت مدينة أو قرية في شبه القارة الهندية لم تستمع لها. وكانت معظم خطاباته تدور حول غرس الحقائق الأصيلة للإسلام في قلوب الجماهير.

والمطلع على أحوال "الهند" يعرف جيّداً أن قضية الحفاظ على الشرائع الإسلامية لم تقل أهمية في "الهند" المستقلة، بل ربما أخذت أهمية متزايدة من أجل المآسي، التي شهدها الشعب المسلم، ولا يزال يشهدها في هذا الخصوص بشكل، لم يكن ليتصوّره في "الهند" المستعبدة، التي كان هو في مقدّمة المضحّين بالنفس والنفيس في سبيل تحريرها، وذاق في هذا السبيل ويلات لم يذقها بالتأكيد أيّ من طوائف البلاد.

ونحمد الله عزّ وجلّ أن الجامعة ظلّت بقيادة الشيخ محمد طيّب الحكيمة ملاذا للشعب المسلم الهندي بالنسبة لكلّ محاولة رامية لدينه وعقيدته، وقامت بالجهد المشكور في تحطيم المحاولة في مهدها، أو ظلّت تلاحقها لآخر مرحلة.

في الثمانينات من القرن الميلادي الحالي، ولا سيّما عام ١٣٩٢هـ، قامت محاولات للتدخل في قانون الأحوال الشخصية لمسلمي "الهند" بشدّة غير عادية، وقيل: إن الشرائع الإسلامية عادت لا تفي بمطالب العصر. فأمر رئيس الجامعة الشيخ محمد طيّب بتكوين لجنة من كبار أساتذة الجامعة لتقوم بتنفيذ شبهات المشكّكين والمعترضين، ثم عقد رحمه الله في رحاب الجامعة يوم ٢٦ صفر ١٣٩٢هـ اجتماعا، دعا إليه كبار علماء ديوبند، وآخرين من العلماء والمفكرين والمثقفين المسلمين، حتى يتخذوا موقفا موّحدا فيما يتعلق بالأحوال الشخصية للمسلمين والدفاع عنها، وتدارس المجتمعون جميع نواحي القضية، وأعدّوا مذكرة، تتضمّن أسئلة، وجهت للعلماء ورجال الإفتاء لشتى مدارس الفكر الإسلامية في "الهند"، وطلب إليهم أن يوافقوا الجامعة بأجوبتهم في أوائل رجب ١٣٩٢هـ.

كما اتفق المجتمعون على عقد مؤتمر موسع لعموم "الهند" حول الموضوع، واتخذ رئيس الجامعة لهذا الاجتماع الموسّع لجانا عديدة تتضمّن رجال القانون ورجال الدعوة والفكر إلى رجال العلم والإفتاء.

واللجنة المحليّة في هذا الشأن عقدت اجتماعها في الجامعة يوم ٢ جمادى الأخرى ١٣٩٢هـ، وقرّر أن يعقد اجتماع كبير في الجامعة في ٥ - ٦ رجب ١٣٩٢هـ، لدراسة أجوبة العلماء حول الأسئلة المشار إليها.

وحسب المقرّر عقد المؤتمر الموسّع لعموم "الهند" في مدينة "بومباي" في ٢٠ - ٢١ ذو القعدة ١٣٩٢هـ. ونظرا لأهمية الموضوع ارتأى العلماء أن تكون الدعوة موجهة من قبل رؤساء وقادة شتى المنظّمات الإسلامية المعروفة. وكان كذلك فقد اجتهدت جميع المنظّمات والجمعيات الإسلامية في عقد المؤتمر، وقد تكلّل بالنجاح من جميع الاعتبارات بشكل غير عادي، ويأجتماع ممثلي جميع المنظّمات المساهمة في الدعوة لعقد هذا المؤتمر بما فيها أهل السنّة والشيعّة والديوبندية والبريلوية، وأهل الحديث والجماعة الإسلامية، وكلّ من الطوائف، التي تنتمي إلى الإسلام، ويعتبرها الدستور الهندي مسلمة، أسندت رئاسة المؤتمر إلى سماحة الشيخ محمد طيّب رحمه الله تعالى.

ومن على منبر هذا المؤتمر التاريخي المشهود أعلن الشعب المسلم بجميع طوائفه ومذاهبه أنه لن يتحمّل أيّ تدخّل للتغيير في أحواله الشخصية، وتمخّض المؤتمر عن قيام هيئة للأحوال الشخصية لعموم "الهند"، تمثل جميع المذاهب والمدارس الفكرية للمسلمين، وأجمع المؤتمرون على انتخاب الشيخ محمد طيّب رئيسا للهيئة، والشيخ منت الله الرحماني أمير الشريعة لولائي "بهار" و"أريسه" سابقا، المتوفى ١٤١١هـ. أمينا عاما للهيئة، وقد ظلّا يتوليان مسؤوليتهما نحو الهيئة لآخر لحظة من حياتهما.

وبشهادة التاريخ يسجّل أن "الهند" المستقلّة لم تشهد منبرا موحدًا للدفاع عن الشريعة الإسلامية خصوصا، وقضايا الإسلام والمسلمين عموما أقوى من منبر هيئة الأحوال الشخصية لعموم "الهند".

الاحتفال المتوي المنقطع النظر للجامعة:

وفي عهده وقبل وفاته بثلاث سنين ونحو نصف، في الفترة ما بين ٣-٥ جمادى الأولى ١٤٠٠ هـ، عقدت الجامعة احتفالا باسم "الاحتفال المتوي". كان الاحتفال منقطع النظر حقًا، حضره نخبة رجال العلم والفكر، والدعوة والتبليغ، والتعليم والتربية، والصَّحافة والإعلام، من أنحاء "الهند" وأرجاء العالمين العربي والإسلامي، ربما لم ير الناس هذا التجمُّع الإنساني الإسلامي المائج في مكان ما في العالم فيما بعد "عرفات"، بشهادة العلماء الموثوق بهم، الذين أتيح لهم في هذا العصر أن يطوفوا في الدنيا كلَّها مالم يتح لغيرهم.

وكانت المساحة التي أقيم عليها السرادق خصيصا لعقد الاحتفال (٦٠٠٠٠٠) قدم مرتع، بالإضافة إلى المخيمات المفردة لكل من الولايات والمديريات الهندية، ولكل من "الهند" و"باكستان" و"بنغلاديش". ولا تخاذ الاستعدادات وإنجاح الاحتفال شكلت لجنة تضم كل منها عددا من الخبراء والمحبين للجامعة والأساتذة.

وعبر نحو أسبوع أو أكثر ظلَّت ديوبند هي محطة الركاب المسلمين من أنحاء "الهند" كلَّها، في معظم المدن الهندية ظلَّت تزدهم المواقف والمحطات بالمسافرين القاصدين لمدينة "ديوبند"، والسيَّارات والحافلات والقطارات كلَّها وجدت غاصَّة بالركاب المسلمين في هذه الفترة، ومن هم في زِي العلماء والصالحين، حتى رأَت الحكومة أن تجري قطارات خصوصية من وإلى "ديوبند"، من محطات المدن الرئيسة في البلاد.

وأوفدت حكومات معظم البلاد العربية والإسلامية ممثليها إلى هذا اللقاء الإسلامي التاريخي، وعلى رأسها "المملكة العربية السعودية"، و"جمهورية مصر"

العربية، و"دولة الكويت"، و"باكستان"، و"الجمهورية العراقية"، و"المملكة الأردنية الهاشمية"، و"سلطنة عمان"، وغير ذلك من الحكومات.

أما على صعيد "الهند" فقد وجّه رئيس الجمهورية الراحل "نيلام سنجيفا ريدي" رسالة تهنئة حازة، وحضرت الاحتفال رئيسة وزراء "الهند" الراحلة إندرا غاندي، (المتوفى ١٤٠٤هـ)، التي ألفت كلمة ضافية في الجلسة الافتتاحية يوم الجمعة المبارك ٣ جمادى الأولى ١٤٠٠هـ، كما أن مصلحة البريد الهندية أصدرت بهذه المناسبة طابعا تذكاريًا، مشتملا على بعض المباني الجامعية الهامة.

ويقدّر عدد الحضور بالمليونين ونصف، وقد ساهمت في تغطية المداورات بالإضافة إلى كبرى الصحف الهندية ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة المحليّة والعالمية، مجلّة البلاغ الكويتية، وجريدة أخبار العالم الإسلامي بمكّة المكرمة، وعرب تائمز الكويتية، ومجلّة صوت الشرق القاهرة، ومجلّة الوعي الإسلامي الكويتية، ومجلّة منبر الإسلام المصرية، ومجلّة الشريعة الأردنية، وجريدة المدينة السعودية.

وظلت ذكريات الاحتفال حيّة في القلوب ومذكورة على الألسنة أيّاما طويلة.

وصدق الأستاذ إبراهيم محمد سرسيق ممثل جريدة المدينة إذ كتب بعددها الصادر بيوم السبت ١٩/٥/١٤٠٠هـ، في تقريره الطويل النفس عن الاحتفال وانطباعاته عنه وعن الجماعة وعن الهند:

... إن ما رأيته من احتفاء الناس بهذه الجامعة، قد أثلج صدري حقًا، فمن الصعب أن يوجد هذا التعاطف بين الناس ومؤسّساتهم العلمية بهذه الدرجة من الحبّ والتلاحم والذوبان الروحي والتعلّق القلبي.

التعاطف هو الذي ساعدني على أن أرى مشهدًا ما شهدته قطّ إلا في الحجّ الأكبر في عرفات الله...

مكانته في الخطابة:

أشهدُ الله عزَّ وجلَّ أني ما رأيت في حياتي رجلا في طول شبه القارة الهندية وعرضه يجلس على منصّة الخطابة والوعظ، فيمتلك مشاعر المستمعين وقلوبهم مثله، بغزارة علمه، ووفرة اطلاعه، وكثرة محفوظاته، وتعمّقه في الكتاب والسنة، وتشبّعه بأسرار الشريعة، وبروعة عرضه للدلائل على حقّية الإسلام وأحكامه وشرائعه، وبعذوبة منطقه، وجمال مظهره، وحسن هندامه، وبديع بيانه، وسلاحة لسانه، كأنه عندليب يغني، أو ملك يتكلّم، يجري في خطابه في هدوء وعلى نسق واحد، كالأنهار الجارية في السهول، يستمع إليه الحاضرون ثلاث ساعات متتاليات أو أكثر دون أن يساورهم ملل، جلّ محاضراته في أيّ من المواضيع الإسلامية تطول أكثر من ساعتين على الأقلّ، يتحدّث ارتجالا دون أن يخونه التعبير أو تنقصه المعلومات، وكأن الألفاظ والمعاني كانت رهن إشارته. وقد رأينا المستمعين رغم كون محاضراته طويلة النفس يشكون في النهاية دائما عدم التشبّع، ويتطلّبون المزيد، كأنهم حرموا صحبة ممتعة، أو ظلّا ظليلا، أو أغنية مطربة تغذي الروح، أو حلوى غير عادية في اللذة والحلاوة، كانوا يتناولونها، فنزعت من أفواههم.

وكان القائمون على المؤسسات والمدارس والجامعات الإسلامية في كلّ مكان ينتهزون وجوده، ويعقدون المناسبة دون تحضير مسبق، فيتوافد الناس لاستماع كلمته، وينجذبون إلى مكان الحفل فور علمهم بانعقاده، انجذاب القطع الحديدية للمغناطيس.

وكانت تكون خطاباته مملوءة بالاستشهاد بنصوص الكتاب والسنة وأقوال السلف بألفاظهم، ومجملة بقصص طريفة، ونكت لطيفة، وإشارات دقيقة، تنشط الأذهان، وتبعث الدروس، وتشحذ الإيمان، وتصلق القلوب، وتحرك الهمم، وتلفت الأنظار إلى مغزى آيات الله، المبعثرة في الكون.

خطابات، لم يُعَبِّ فيها قطَّ صاحبها نفسه، برفع الصوت، وبذل الحماس الزائد، وإعمال التفاتات كريمة إلى جانبي اليمين والشمال، والتعمد لاستخراج ضحكات الحضور، ولم يعتمد على تحريك يديه، والإشارة بالأصابع، ولم يُزَجِّزْ، ولم يُزِيدْ، ولم يحرص على التصفيق من الحضور، وإنما ظلَّ يجري في رفق وتأن، كحلم لذيد، يسري في الخاطر، وينعشه.

أجل، لم يتعب نفسه بذلك كله، كما أنه أراح الجمهور من أيِّ تعب، فلم يصبه به عبر مشواره الخطابي ورحلته الدعوية، فكانوا يستمعون له ساعات طويلة متسمرين مشدودين كأنَّ على رؤوسهم الطير.

وكان رحمه الله مكثرا من ضرب الأمثلة، وتقريب الموضوع إلى الحضور، بالمحاكاة والتشبيهات، وبالأساليب البيانية والصيغات اللغوية المتنوعة، التي كان بارعا فيها، في أوائل ثمانينات القرن الحالي الميلادي كنت أستمع له بعد ظهر أحد أيام شهر محرم الحرام، في حفلة مزدحمة بالحضور في (محيط شوكت علي) بمدينة "لكنو"، وكان الموضوع هو التأكيد على فضائل الصحابة في تلك البيئة، التي يتناولهم فيها سكان المدينة الشيعة بالسباب بل بالشتائم.

وتطرق في حديثه إلى موضوعات فرعية عديدة، من بينها: الطريق قد تتعدّد، ولكن المنزل يجب أن يكون واحدا، وضرب لذلك مثلا من كتب السلف القديمة، وكان المثل في قصّة طريفة ذات دروس كبيرة، موجزها:

أن نحويا كان غاية في السواد، يغبطه في ذلك ظلام الليل، وكانت زوجته غاية في البياض والجمال، كأنها قطعة من القمر أو طلعة من البدر، إذا اجتمعا ظهرا للنناظر كأنهما الشمس والظلّ، أو الليل والنهار، أو المتناقضان كالماء والنار، وذات يوم كانا جالسين يتحدثان في شتى المواضيع، إذا قال الزوج للزوجة: نحن كلانا سندخل الجنة إن شاء الله. قالت الزوجة: قبل الله دعوتك، ولكني لا أوّمن بكونك نبيا، يطلع الله على بعض مغيباته لدى

الحاجة، فكيف علمت أننا من أهل الجنة؟ قال: للعلم بذلك لا حاجة إلى أن يكون المرأ نبياً أو شيخاً صالحاً، ألا تعلمين أنك على جمال ربما لا تتمتع به اليوم على ظهر البسيطة امرأة، ومع ذلك أنت مجتهدة في بذل الطاعة لي، والعبادة لله، واستيعاب الأوقات في الذكر والتلاوة، فأنا على منزلة في الشكر ربما لا يعتليها رجل اليوم في الدنيا، حيث استحضر كل وقت نعمة الله الغالية المتمثلة في الزوجة الفريدة في الجمال مثلك، التي أعطيتها دونما حول مني ولا قوة.

وبالعكس من ذلك أنا أقبح رجل على وجه الأرض، ربما لا يوجد نظيري في العالم في القبح، ورغم ذلك أنت تصبرين عليّ، وترضين بقسمة الرب، فأنت على درجة من الصبر، ربما لم يفز بها اليوم أحد في الدنيا. إذا فزوجك المتواضع غاية في الشكر، وأنت غاية في الصبر، فستدخل الجنة إن شاء الله، أما أنا فعن طريق الشكر، وأما أنت، فعن طريق الصبر. وبعد ما حكى الشيخ القصة، قال: فالمنزل ههنا واحد، وهو الجنة، وإن أحد القاصدين اختار طريق الشكر إليها، وثانيهما رضي طريق الصبر. وقد ذكر أحد المترجمين له، قصة أخرى طريفة تؤكد مدى براعته في ضرب الأمثلة.

في مدينة "ملتان" بـ"باكستان" كان الشيخ يتحدث إلى حفلة كبيرة جداً، عن موضوع الآداب التي يجب أن يتقيد بها القائم بترجمة معاني القرآن الكريم إلى لغة من اللغات، وتطرق في ذلك إلى أمور كثيرة، منها: أن المترجم البارع إنما يكون من له علم واسع بالأمثال والحكم والنكت المستخدمة في اللغة، التي يحاول أن يقوم بنقلها إلى لغة أخرى.

وضرب لذلك مثلاً لضابط إنجليزي كان يشغل منصباً في عهد الاستعمار الإنجليزي في "الهند"، وكان مقيماً بها منذ سنوات طويلة، فتعلم الأردية لطول عهده بها، وبالخدمة فيها واحتكاكه بالناطقين بها، فقال ذات

يوم مهترا للجندي المخصّص لخدمته: إني قد أتقنت اللغة الأردنية. فابتسم الجندي، لأنه كان من الناطقين بها، وقال له متأدّبا: إن اللغة الأردنية لا يتقنها أحد إلا بعد طول ممارسة. فقال الضابط: ما تقول صحيح، ولكني قد أتقنتها فعلا. قال الجندي: إذا هل تسمح لي بأن أختبرك في ذلك؟ قال الضابط طربا: بكلّ حرّية. قال الجندي: ما معنى القرع المرّ الصاعد على شجرة النيم، وبما أن النصّ الأردني للمثل يحمل بين القرع المرّ، وبين الصاعد على شجرة النيم، كلمة أور العاطفة المرادفة للواو في العربية، فتورّط الرجل أولا في هذه القضية، وقال للجندي: قد فهمت ما هو المراد من النصّ بين طربي أور، ولكني لم أدر لماذا تخللت كلمة أور ههنا بيدون معنى وبدون حاجة؟ أفهل هي للربط أو للعطف، وكلاهما باطلان ههنا؟ وابتسم الجندي ساخرا منه، وقال له: دع هذه القضية، ودلّني على معنى هذه الجملة صارفا نظرك عن أور، فتوقّف قليلا، ثم قال إن "كريلا" "القرع المرّ" خضار، وأما "نيم" فمعناها النصف، وأما جرّها الصاعد، فمعناها أن القائم بطبخ الخضار، قد وضعه في القدر على الموقد. ثم قال ضاحكا: إنك لتعلم أن كريلا خضار مرّ للغاية، فلو طبخه جاهل لما نضج جيّدا، وإنما بقي ناضجا وغير ناضج، فلم تزل مرارته، وإذن فالمعنى واضح!

واستخرج الموقف ضحكا طويلا من الجندي، ثم قال للضابط سيّدي! أما قلت: إنك لم تتقن الأردنية بعد. وهنا شرح له معنى النصّ. فقال الضابط: حسنا إن ذهني لم يتطرق إلى شجرة النيم، وإلا فإني كذلك كنت قد توصلت إلى المعنى المراد الذي شرحت أنت.

قال الشيخ رحمه الله: إن الضابط عرف كريلا وعرف نيم، بمعنى النصف، ولم يعرف الكلمة في معنى الشجرة ههنا، فأفسد المثل وسلبه مزاياه، ولما شرح له الجندي المعنى الصحيح شعر بالندم، وقال: سلني عن أشياء أخرى، فسأجيبك صحيحا. فقال الجندي: اذا سألتك عن أشياء أخرى،

فستعود مقلبا نظرك يمينا وشمالا، واستخدم بالمناسبة الحكمة الأردنية، التي معناها الحرفي ستعود ناظرا في إبطيك، فكشف الضابط عن أحد إبطيه، ونظر فيه، ثم كشف عن الثاني، ونظر فيه، وقال: لعلك تريد أني سأفعل هكذا. ولم يستطع الجندي أن يتمالك نفسه تجاه الضحك، الذي سيطر عليه.

وجميع خطابات الشيخ زاخرة بأمثال هذه الأمثال والقصص، التي كانت تزداد طرافة على طرافة لحديثه الشيق المعسول المعجون بلذّة الشوكولاتة، الأمر الذي كان يجعل الحضور لا يكادون يتمالكون أنفسهم من الضحك العفوي، الذي كان يغلب عليهم لدى استماعهم لها، كما كان المتذوّقون للغة والثقافة يهتزون فرحا.

من مزايا خطابه:

وكان من مزايا خطابه أنه كان يشبع الحديث في كلّ موضوع يتحدّث عنه، ويوفيه حقّه من الشرح، ومن الدلائل ومن النقاش، ومن تنفيذ كلّ شبهة، ومن التطرّق إلى جميع أبعاده، ومن توفير كلّ معلومة ممكنة، يحتاج إليها المستمع فيما يتعلق به، بالإضافة إلى إمداده بتجاربه الواسعة وإطلاعاته الدقيقة على الحياة والناس وعلى المجتمعات البشرية.

وكان يقدر على أن يتحدّث في كلّ موضوع دقيق وجليل، وعن مقدرة بيانية عجيبة، ومعلومات وعناصر مطلوبة، مهما كانت المناسبة، وأيا كان الوقت، وكيفما كان الموقف. مهما طلب إليه الحديث بدأ يتكلّم كأنه مسجّل ضغط على مفتاحه.

وربما تكلم في موضوع تافه، فجعله شيئا ذا بال بسحر حديثه، وعذوبة منطقه، وخفة روحه، وحسن نكته، ولباقة عرضه، وقوة عارضته، وغرائب معلوماته، وآساق أطروحاته، وتدقّق رؤاه.

قد سمعت حديثه ذات مرّة حول فضيلة القناعة بالقليل وعيش الحياة كعابر سبيل، فتأكّد لديّ أن الحياة المثاليّة للمسلم الصحيح إنّما هي ما عاشه سيّدنا أبو ذر وأمثاله من الصحابة والتابعين والزاهدين من هذه الأمّة، وأن ما لا يتفق، وهذه الحياة الإيمانية المغبوطّة، فإنّما هو هوس وجنون وهوى وفنون، يتأتّق فيها الراغبون في هذه الحياة الدنيا. حديث أبكي العيون، وغسل القلوب، وصقل الإيمان، وحطّم الأوهام، وأزال الأردان، وكسر الأهواء، وشفى المتهالكين على المادّة والمعدة من داء الجشع والأنانيّة، والدّوران حول الذات.

ثم استمعت إليه:

بعد سنوات طويلة، وهو يتحدّث عن فضيلة الثروة واقتناء المال والعناية باستثماره، فإنفاقه في وجوه الخير، التي لا تحصى، وأشار في ذلك إلى نواحي الخير، التي قد لا تتبادر إليها الأذهان، وقد لا تنال عناية من فاعلي الخير السباقين إلى البذل والحريصين على الخدمة الإنسانية والأعمال الإسلامية فما وسع الحضور، إلا أن كادوا يطربون فرحاً، وعادت المنصّة والمخيم المنعقد فيه الاحتفال، وما حوله من الجدران وما وراءها من الأشجار، ألسنة تلهج بالثناء، وترفع الصوت بالتصفيق والتهلليل، والإشادة والدعاء.

وهنا ثارت الدواعي في قلبي، وأتأكّد أن الحضور كانوا شركائي في ذلك أن الفضيلة الأولى التي يجب أن يحظى بها الإنسان في حياته إنّما هي فضيلة الثروة والغنى والحصول على المال الوفير، حيث إن هناك حسنات لا يمكن أن يحقّقها المرء في دنياه، إلا عن طريق المال والثروة، وبذلك فيتمهّد له الطريق إلى التقرب إلى ربّه، ثم إلى دخول جنته بفضله ومنّته، إن شاء الله.

فحسم الأمر، وحكم في القضية فيما يتعلق بمن يشكون في شأن العناية بمجرّد الثروة والثري، وينظرون إلى مطلق المال كأنه لعنة، وإلى مطلق العناية بأسباب الراحة المباحة والنعيم الحلال بنظرة الشكّ والارتياب. وأكد أن مطلق المال والثروة ليس بحرام، وإنما الحرام هو الإخطاء بمواضع استحقاقه، ووجوه الإنفاق، التي أرشد إليها الإسلام، وفصلتها الشريعة، وضعت لها مبادئ، وقعدت لها قواعد.

وأن مطلق الفقر والزهد في الدنيا واللعنة على الأسباب، التي بسطها الله لحكمته في الكون ليس محمودا في الشريعة ومقبولا في الإسلام، وإنما المحمود هو الفقر الذي يبعث على المواساة، ويرقق القلب، ويكسب لذة اليقين، وجمالا في الدين، ويزيد المؤمن تقربا إلى الله، واحتسابا للأجر ورغبة في الذخر، وإلا فإن الفقر قد يؤدّي بغير المتوكّل على الله، وغير الصابر على البلاء، وغير العارف بأداب استمطار رحمت الربّ الغفور الرحيم، إلى الكفر، فإلى النار، أعادنا الله وإياكم من كلّ موقف حرج في الدنيا، وبعدها في الآخرة.

اشترى طلاب نادي اللغة العربية بالجامعة الإسلامية دار العلوم ديوبند في أيام تحصيلنا في منتصف التسعينات من القرن الرابع عشر الهجري الفائت، جهازا لمكبر الصوت، وأشار مؤسس النادي والمشرف عليه أستاذنا وأستاذ الجيل الإسلامي الجديد في شبه القارة الهندية، فضيلة الأستاذ الكبير الشيخ وحيد الزمان الكيرانوي رحمه الله تعالى، المتوفى ١٤١٥هـ، أن نلتمس من الشيخ محمد طيب رحمه الله أن يدشنه بحديثه المبارك، فقبل دعوتنا مشكورا، وحضر الحفل الذي عقدناه على شرفه محمودا، وتحدّث فيه حول مكبر الصوت: ذاك الجهاز التافه العادي، ومنافعه وفضائله الكثيرة، وإمكانات توظيفه لخدمة الدين والدعوة، بشكل جامع مانع بدا لنا من أجله، كأنه يتحدّث عن فضائل أحد من الأئمة الأعلام: الحسن البصري، وعبد الله بن المبارك، والغزالي، وابن تيمية، ومن إليهم.

وكان من خصائص خطابه: أن المستمعين كلهم كانوا يعودون يشاطرونه الآراء، التي كان يعرضها عليهم، كأنها هي آراؤهم، بل أحاديث قلوبهم، ونجاوى نفوسهم، فيتجاوبون معها تجاوب عبد مطيع مع سيده، وينفذونها في حياتهم تنفيذ المحب لأوامر حبيبه، قلما رأى الهنود خطيبا إسلاميا مثله يجعل مستمعيه، يقتنعون بحديثه، ويتشبعون بأفكاره، ويتلذذون بأساليب عرضه، لهذا الحد العجيب.

وقد كان علمه الثرّ، ومحفوظاته الغزيرة، وذكاءه الملتقط، وتأثقه في الملابس، وجمال هيئته، وحسن هندامه، وجبته المعروفة بشرواني، وعكازه الخفيف، وقلنسوته القائمة على رأسه بصورة منفردة، وجلسته الوقورة على كرسي الخطابة، وحلمه الزائد، وتواضعه الجمّ، وزهده التامّ في فضول القول، واقتصار كلامه على ما ينفع عباد الله، وتقيدته بالجدية البالغة في الجلوس والقيام والمشى والكلام والحركات والسكنات، ووجهه الصبيح الوضاء، وجسمه المعتدل بين السمن والنحل، وقامته المعتدلة، والصلاح الذي كان يعلو نوره وجهه، ويشمل كيانه، وحسبه المتوارث، الذي يضيف عليه براءة الملائكة، ويجعل الناس يجدون أنفسهم مضطربين لحبه.. كل ذلك بالجموع كان ينحت منه شخصية علمية دينية قيادية خطابية فذة كان عنوانها، الشيخ محمد طيّب رئيس جامعة دار العلوم ديوبند، الذي كان يحمل تأثير السحر ومفعول كبسولة الإنعاش والسرور... شخصية وجدت فيه، وانتهت به، ولا يوجد مثيلها اليوم، كما كان لا يوجد حين كانت حياة تؤدى دورها في الحياة.

وفي الأغلب جرت العادة:

أن ذوي الكمال لا يعترفون لأمثالهم بالفضل، ولكن نوابغ الخطباء وعباقرة اللسن المعاصرين قد اعترفوا بفضل الشيخ محمد طيّب رحمه الله في مجال الخطابة، وعلى رأسهم الخطيب الإسلامي البليغ الشيخ عطاء الله شاه

البخاري، رحمه الله المتوفى ١٣٨١هـ، وأديب الأردية وخطيبها المصقع، وكتابتها الفريد الشيخ أبو الكلام آزاد وزير التعليم الهندي الأول بعد الاستقلال، المتوفى ١٣٧٧هـ.

فقد روى بعض من ترجم للشيخ محمد طيب رحمه الله أنه كان يتحدث ذات مرة في حفل كبير في مدينة "جالندهر"، بولاية "بنجاب" الهندية، وكان الصمت يلفّ الشجر والحجر، وكان الحضور كأنّ على رؤوسهم الطير، فلو سقطت إبرة سمع لها صوت، وكان الشيخ محمد طيب يتكلم، وينثر لآلئ المعلومات، ويتلقّفها الحضور في لهفة ورغبة. وكان بينهم الخطيب الإسلامي المعروف الشيخ عطاء الله شاه البخاري، الذي لم يتمالك نفسه في بعض مواقف خطاب الشيخ عند ما تفتقت قريحته، فبلغ أوجه، وبرعت لفتاته، وتفرّدت إشارات، وبدعت أقواله، فنهض الشيخ البخاري من مكانه، وصعد إلى المنصة، وأبدى إلى الحضور، غاية تقديره وإعجابه، وعواطف إشادته به، وأنشد قصيدة ارتجلها في مدحه، وقرّظ فيها سعة علمه، ومدى فضله، وغاية تبخّره، في علوم الشريعة، وتفرّده في عرض محاسن الإسلام.

أما العلامة أبو الكلام آزاد، فقد تحدّث الشيخ محمد طيب رحمه الله بنفسه عن رأيه فيه في إحدى كتاباته، فقال: دعا الشيخ أبو الكلام آزاد عام ١٣٦٨هـ لعقد مؤتمر في مدينة "لكنو" بهدف دراسة القضايا التعليمية، واتفق أن طلب إليّ كذلك إلقاء الحديث فيه، وقد تناوله الشيخ آزاد بالاستحسان البالغ، الذي لا تزال كلماته تدوي في أذني لحد اليوم.

وإذا كان نبوغه في الخطابة:

يرجع إلى أسباب عديدة تفاعلت، كسنة طبيعية إلهية، وحكمة ربّانية في تكوينه خطيباً إسلامياً، وداعية، فريداً في شبه القارة الهندية، فإنه يرجع أولاً إلى نزعتة الذاتية إليها منذ صباه، وصقلتها تربية أساتذته ومشايخه. ولندع

الشيخ رحمه الله يتحدّث عن ذلك بدوره: كنت راغبا في الكتابة والخطابة منذ صباي، وكان مشايخي معيّنين بإذكاء رغبتني، وتشجيعي على المضىّ قدما في طريق التقدّم على هذا الخطّ، ففي أيام تحصيلي كلفني سيّدي الأستاذ العلامة أنور شاه الكشميري، الذي استصحبني في زيارة له دعوية في منطقة "بنجاب"، بإلقاء كلمات في حفلات كبيرة في مدن كبيرة. والحادث الذي أذكره مضى عليه ٦٠-٦٥ عاما، ولكنني أتذكره بأبعاده، وهو أنني قد شاركت حفلة في "ملتان" في حالة أن ثيابي كلّها كانت قد ابتلّت، وكنت قد اشتملت لستر العورات ببطانية كبيرة، وكنت حافيا، حاسرا عن الرأس، وفي هذه الهيئة حضرت تلك الحفلة المزدهمة، وقدمني أستاذي العلامة الكشميري رحمه الله إلى الحضور قائلا:

إن هذا الفقير الذي يخاطب أمامكم، سيكون خطيبا كبيرا في المستقبل، ولا تظننّ أنه يرّثدي البطانية كالفقراء، فلا يملك رصيذا من العلم والفضل، بل تأكّدوا أن في هذه الثياب الرثة لعلا (عقيفا أحمر). وكان ذلك تشجيعا لي من سيّدي الأستاذ، وإلا فأين طالب متواضع مثلي من اللعل والياقوت! وكان أمثاله من المشايخ هم الذين تولّوا تربيتي.

مؤلفاته القيّمة الممتعة:

وإلى جانب ذلك كلّه كان كاتباً قديرا باللغة الأردية، وشاعرا مطبوعا باللغتين: الأردية والفارسية.

دبّجت براعته مئات من المقالات والبحوث العلمية والفكرية والدعوية، نشرتها شتى المجالات الأردية في شبه القارة الهندية وخارجه.

كما ألّف رحمه الله كتباً بالأردية في مختلف الموضوعات الإسلامية، ونُقِلَ بعضها إلى اللغتين: العربية والإنجليزية. ومن أهمّ مؤلفاته: «التشبه في الإسلام»، و«أسباب تقدّم الأمم وانحطاطها»، و«الدين والسياسة»، و«مبادئ الدعوة الإسلامية»، و«المساواة الإسلامية»، و«الإسلام والعلم»، و«الاجتهاد والتقليد»، وصدر له ديوان باللغة الأردية.

مكانته في القلوب:

بما أنه رحمه الله تعالى كان يجمع بين المؤهلات والاهتمامات الكثيرة، التي أشرنا إليها من قبل، وبين العلوّ في النسب الديني والنسب الطيبي، وبين الوجهة، والجمال الرجالي، والوقار العلمي، واللسان العذب.

وبما أنّ الجامعة الإسلامية دار العلوم ديوندد، مهوى أفئدة الشعب المسلم في شبه القارة الهندية وأكبر وأقدم جامعة خاصّة بالمسلمين في هذه الديار، إليها يفرعون في كلّ ما يجزهم من مشكلة دينية، ومنها يستنبرون في كلّ ظلام قاتم، وبها يلوذون في كلّ ما يمسّ الدين والعقيدة في هذه البلاد.

وقد أتى له رحمه الله تعالى، أن يخدم مثل هذه الجامعة عبر هذه المدّة المديدة، التي تقارب ستين عاماً، فأكسبه ذلك من الشعبيّة والإعجاب والتقدير ما لم أعرفه في حياتي أنا لأحد من علماء الدين، ورجال الأوساط الإسلامية، الذين عايشتهم، إلا القلائل، الذين عرفوا بإخلاصهم وربانيتهم وتعمّقهم في الكتاب والسنة، مثل العلامة المحدث الشيخ زكريا بن يحيى الكاندهلوي، الذي وافته المنية في "المدينة المنورة" في ١ شعبان ١٤٠٢هـ.

فمن أجل ذلك كلّه انساقّت إليه مناصب متنوّعة، ولا سيّما منصب الرياسة والإشراف العام على عدد من المؤسّسات والهيئات الإسلامية، التي تضمّ مختلف القطاعات الدينية، والمذاهب الفكرية، والجماعات، والمنظّمات الإسلامية.

استقالته من منصب رئيس الجامعة قبل وفاته بأقلّ من عام:

في ١٨ ذو القعدة ١٤٠٢هـ استقال الشيخ إلى المجلس الاستشاري للجامعة من منصبه لكبر سنّه وانحرافاته الصحيّة وتعمّد الأمور الإدارية في الجامعة آنذاك، حيث كان في ٨٧، ٨٨ من عمره عند الاستقالة، فقبل المجلس استقالته مع إبداء الأسف والتقدير لخدماته الجليلة الطويلة.

شماله:

قد جمع الله فيه إلى جانب روح العمل، لين العريكة، ومرونة الخلق، وكرامة النفس، والمروءة والسماحة، والحلم الزائد، وطلاقة الوجه، التي كانت تعلو محياه طبيعيا وكلّ وقت، والتعمق في الكتاب والسنة وعلومهما وفي أسرار الشريعة، فقد ظلّ متوقفاً على دراسة كتب الإمام الغزالي، (أبي حامد محمد) المتوفى ٥٠٥هـ، والإمام ولي الله الدهلوي (أحمد بن عبد الرحيم) المتوفى ١١٧٦هـ، وجدّه الإمام محمد قاسم النانوتوي المتوفى ١٢٩٧هـ، والعلامة الشيخ الكبير أشرف علي التهانوي المتوفى ١٣٦٢هـ، وغيرهم من العلماء، الذين تفرّدوا في الحديث عن أسرار الشريعة وأحكامها.

كما جمع الله فيه خفة الروح، والأناقة في الملبس والمآكل، وجميع شؤون الحياة، واللسان الذرب البليغ السلسال في الخطابة والموعظة. كلّ من رآه وجد نفسه مضطراً لحبه والإعجاب به.

رحلاته:

زار شبه القارة الهندية من أقصاه إلى أقصاه، قد لا تخلو مدينة أو قرية لها شأن إلا وتشرفت بزيارته ومحاضراته، وتكررت زيارته لمعظم الأقطار والمدن الهندية.

كما تكررت زيارته على دعوة فردية وجماعية لمعظم البلاد والمدن العربية والإسلامية والأوروبية، كما حضر فيها كثيراً من المؤتمرات والندوات العلمية والإسلامية.

وفاته:

في الساعة الحادية عشرة والدقيقة الخامسة تماماً من ٦ شوال ١٤٠٣هـ، يوم الأحد، استأثرت به رحمة الله تعالى. في الساعة الثانية عشرة إلا الربع تماماً كنت مشغولاً في مكنتي: مكتب الداعي الكائن في الناحية

الغربية الشمالية بجنب السلم الحجري، الذي ينزل إلى السكن الطلابي المعروف بـ الدار الجديدة، من الطابق الثاني للمبنى المركزي للجامعة، إذ لفت انتباهي كلة تنفس مكبر الصوت الذي دوى من فوق منارتي الجامع القديم للجامعة، في مفاجأة عجيبة وبصورة غير عادية، تبعه صوت متقطع موقع على أوتار الحزن، يعني أكبر عالم ديني في شبه القارة الهندية: سماحة الشيخ محمد طيب الرئيس السابق للجامعة.

فحسبت كأن هملايا للعلم والفضل قد هوى، وكأن الشعب المسلم الهندي أصيبوا بفاجعة غير مسبوقة. وهرعت الجامعة مسؤولين وأساتذة وطلاباً وموظفين ومنسوبين إلى منزله رحمه الله، تزوره جثة في هذه الدنيا الفانية زيارة أخيرة، وتعزي أهله وذويه في المصاب العظيم. وسرى الخبر في "ديوبند" وما جاورها سريان النار في الهشيم، وخرجت "ديوبند"، على بكرة أبيها إلى أبناء المرحوم، تقدم لهم التعازي وتشاطرهم الحزن، وإذاعة "دهلي" أذاعت الخبر بعد نحو ساعتين، ثم أذاعت بعض انطباعات بعض معاصريه عنه في ليلة ١٨ يوليو، كما ساهمت في ذلك إذاعة "باكستان" الشقيقة، والصحف والجرائد اليومية في البلدين، مما أطار الخبر في الشرق والغرب.

وصلّي عليه في داخل الحرم الجامعي في محيط مولسري بعد صلاة العشاء في الساعة الحادية عشرة. ووري جثمانه في المقبرة القاسمية الملاصقة للجامعة.

كان رحمه الله لدى وفاته في ٨٨ من عمره، وفعلت فيه الشيخوخة ما تفعل فيمن يبلغ هذه السن، وأتته الأمراض التي أصابته في الأيام الأخيرة، إلا أن قواه الفكرية لم تزل على ما هي عليه، حتى آخر لحظات حياته، فقد أصبح كالعادة، فصلّى الفجر، وتلا حزيه من القرآن الكريم، وقام بالأعمال الربية اليومية، وفي نحو الساعة العاشرة استدعى أحد الأطباء الحاذقين في المدينة، وبدأ يشرح له ما طرأ عليه من الأحوال أخيراً، والطبيب واضح يده على نبضه، وما إن مضت دقائق حتى جعل النبض يفتّر، وما هي إلا ثوان، حتى فاضت روحه إلى الرفيق الأعلى.

ونظرا إلى طول خدمته للإسلام والمسلمين، وجهوده وجهاده في سبيل العلم والدعوة، ونظرا إلى عبقريته الفذة في صفوف العلماء وقادة الإسلام والمسلمين في شبه القارة الهندية، كان صانع تاريخ، وطوي بوفاته عهد، ولم تكن وفاته مصاب أسرة واحدة أو محيط إسلامي خاص، ولكنه خسارة الأوساط العلمية والعمل الإسلامي في "الهند" وفي "آسيا" وفي العالم الإسلامي كله.

أولاد الشيخ المقرئ محمد طيّب:

ولد له رحمه الله تعالى أربعة بنين، هم: السادة محمد سالم القاسمي، ومحمد عاصم القاسمي، ومحمد أسلم القاسمي، ومحمد أعظم القاسمي. كما ولدت له أربع بنات، توفيت الاثنتان، ولا تزال البتان على قيد الحياة.

٢٣٩٣

الشيخ الفاضل الطيّب بن

جعفر بن كَمَارِي الواسِطِيّ

والد أحمد، المذكور في بابه*

وجد محمد بن أحمد، الآتي في محلّه، إن شاء الله تعالى.

قال السَّمْعَائِيّ: هذه التَّسْبِيَةُ بفتح الكاف والميم وبعد الألف راءٌ مُهْمَلَةٌ،

وهو اسم لجَدِّ بعض العلماء، وهو الطَّيِّب بن جعفر بن كَمَارِي الواسِطِيّ. قال:

وجماعة من أولاده يُعرَفون بابنِ كَمَارِي. نقلته من ((الجواهر)).

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤: ١١١، ١١٢.

وترجمته في الأنساب ٤٨٦ ظ، والجواهر المضية برقم ٦٧٥، واللباب ٣: ٥٠.

٢٣٩٤

الشيخ الفاضل القاضي

طيب بن القاضي قطب الدين محمد درويش بن

محمد أفضل بن عاشق محي الدين العباسي،

الجزياكوتي ثم الموي الإله آبادي*

أحد الفقهاء الحنفية.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: تولى القضاء بـ«فتحبور» مدة، ثم سكن بيادية كانت على عشرة أميال من «إله آباد»^(١)، وعمرها، وهي التي يسمونها «مؤ قاضي طيب»، نسبة إليه، واليوم بلدة عامرة من أعمال «إله آباد».

٢٣٩٥

الشيخ الفاضل طيب بن معين بن

حسن بن داود بن خليل العمري البنارسي**

أحد كبار المشايخ.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٢٠٨.

(١) إله آباد: يحدّها من الشرق صوية «بهار»، والغرب صوية «آكره»، والشمال «آوده»، والجنوب «باندهو كده»، طولها ستون ومائة ميل، وعرضها عشرين ومائة ميل،... ولها عشرة «سركارات»، وسبع وأربعون عمالة. أما «سركاراتها» فهي «إله آباد»، «غازي بور»، «بنارس»، «جون بور»، «جنار كده»، «كالنج»، «كورا»، «مانكبور». «كده»، «بخته».

** راجع: نزهة الخواطر ٥: ٢٠٧، ٢٠٨.

توفي أبوه في صغر سنّه، فترتّى في مهده عمّه، وقرأ القرآن الكريم، وبعض الرسائل المختصرة في بيته، ثم قرأ الصرف والنحو في مدرسة الشيخ نظام البنارسي، ثم سافر إلى "جونبور"، وقرأ على الشيخ نور الله بن طه الجونبوري ((شرح الوقاية))، و((الحسامي))، ثم رجع إلى "بنارس"، وتزوج بها، وأقام ثلاث سنوات، ثم تردّد إلى "جونبور"، وقرأ بعض كتب الفقه والأصول، وأقام بها سنة كاملة، ولقي بها الشيخ خواجه كلان بن نصير الدين الجهنوسوي، فبايعه، ثم رجع إلى "بنارس"، فخدم بعض الأمراء مدّة من الزمان، واسترزق بها، ثم اعتزل عن الخدمة، ورحل إلى "شبخوره"، وأخذ الطريقة عن الشيخ خواجه كلان المذكور، ثم أخذ عن صاحبه الشيخ تاج الدين الجهنوسوي، ولازمه عشر سنين، وحصل له مثال الخلافة منه، ثم رجع إلى "بنارس"، وسكن بـ"مندواديه" مدّة من الزمان، ثم انتقل إلى مدينة "بنارس"، وسكّن بها خارج البلدة، وحصلت له الإجازة في الطريقة القادرية^(١) عن الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي.

(١) الطريقة القادرية فهي للسيد الإمام عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه، ومدارها على التقرب بالنوافل ودوام الذكر، بحيث يتحقّق الحضور مع الله سبحانه في جميع تقلباته في الأشغال، وهذه الطريقة شعب كثيرة وأشغال متنوّعة، وأما رجال هذه الطريقة من أهل الهند فهم كثيرون، منهم: الشيخ محمد بن شاه مير بن علي بن مسعود بن أحمد بن صفى بن عبد الوهاب ابن الشيخ عبد القادر الجيلاني المشهور بمحمد غوث المتوفى سنة ٩٢٣هـ. أخذ عن أبيه عن جدّه، وهلمّ جراً، وقدم الهند، وسكن بمدينة أج، ومنهم: الشيخ بهاء الدين الجنيدي المتوفى عنه ٩٢١هـ، وهو أخذ عن أبي العباس أحمد بن الحسن بن موسى بن علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن أبي النضر ابن أبي صالح بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر المذكور، عن أبيه عن جدّه، وهلمّ جراً، ومنهم: الشيخ قميص المتوفى سنة ٩٩٢هـ، ابن أبي الحياة ابن محمود بن محمد بن =

وكان زاهداً، متقللاً، متورعاً، قنوعاً، بشوشاً، طيب النفس، يستمع الغنا في بدء حاله، ثم صار يجتنب عنه، ويحترز عن المزامير، وكان يأمر بالمعروف، وينها عن المنكر.

أخذ عنه الشيخ محمد رشيد بن مصطفى العثماني الجونبوري، والشيخ ياسين بن أحمد البنارسي، وخلق آخرون.

مات في ثامن شوال سنة اثنتين وأربعين وألف، فدفن بـ"مندواديه"، كما في «كنج أرشدي».

٢٣٩٦

الشيخ الفاضل طيرس

بن عبد الله، الشيخ الإمام

العالم، الفقيه، النحوي، علاء الدين

المعروف بالجندي*

= أحمد بن داود بن علي بن أبي صالح النضر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر المذكور، عن أبيه عن جدّه، وهلمّ جرا، ومنهم: الشيخ كمال الدين الكيتيلي للمتوفى سنة ٩٧١هـ، أخذ عن فضيل عن كدا رحمن عن شمس الدين العارف عن كدا رحمن بن أبي الحسن عن شمس الدين الصحرائي عن عقيل عن بهاء الدين عن عبد الوهاب عن شرف الدين القتال عن عبد الرزاق عن أبي الشيخ عبد القادر الجيلاني المذكور. انظر: الثقافة الإسلامية في الهند ١٧٩، ١٨٠.

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ١١٢.

وترجمته في بغية الوعاة ٢: ٢١، والدرر الكامنة ٢: ٣٣٠، وشذرات

الذهب ٦: ١٦١، وكشف الظنون ٢: ١١١١.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: ذُكِرَ أَنَّهُ قَدِيمٌ مِنْ بِلَادِهِ إِلَى «إِلْبِيرَةَ»^(١)، فاشتراه بعضُ الأُمراءِ بِهَا، وَعَلَّمَهُ الْخَطَّ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ، وَتَقَدَّمَ عِنْدَهُ، وَأَعْطَاهُ إِقْطَاعًا، وَأَعْتَقَهُ، فَلَمَّا تُوِّفِيَ أَسْتَاذَهُ، قَدِمَ إِلَى «دَمَشَقٍ»، وَقَدْ جَاوَزَ عَشْرِينَ سَنَةً، وَتَفَقَّهُ عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَاشْتَغَلَ بِالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ، وَالْعَرُوضِ، وَالْأَدَبِ، وَالْقُرْآنِ، وَالْأَصْلَيْنِ، حَتَّى فَاقَ أَقْرَانَهُ. وَسَمَتْ هَيْئَتُهُ، فَصَنَّفَ فِي النَّحْوِ وَغَيْرِهِ، وَنَظَّمَ كِتَابَ «الطَّرْفَةِ» فِي النَّحْوِ، جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ «أَلْفِيَةِ ابْنِ مَالِكٍ»، وَ«مُقَدِّمَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ»، وَزَادَ عَلَيْهِمَا، وَهِيَ تِسْعَمِائَةٌ بَيْتًا. وَقَرَأَهَا عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ: الشَّيْخُ صَالِحُ الدِّينِ الْبَطَّانِيُّ، وَشَرَحَهَا، وَكَانَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ بَنُ عَبْدِ الْهَادِي يُثْنِي عَلَيْهِمَا، وَكَانَ مُفَرِّغًا بِالنَّظْمِ مِنْ صِغَرِهِ. وَكَانَ حَسَنَ الْمَذَاكِرَةِ، لَطِيفَ الْمَعَاشِرَةِ، مَخْجَرَهُ أَحْسَنُ مِنْ مَنْظَرِهِ، كَثِيرَ التَّلَاوَةِ، يَصَلِّي بِاللَّيْلِ كَثِيرًا. وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعَمِائَةَ بِ«الصَّالِحِيَّةِ»، فِي طَاعُونَ «دَمَشَقٍ». رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَسَبْعَمِائَةَ تَقْرِيْبًا.

وَمِنْ نَظْمِهِ فِي كَيْتَابِ مَلِيحٍ، لَهُ رَفِيقٌ اسْمُهُ الشَّمْسُ، وَيُلَقَّبُ بِالتُّورَةِ لِقُبْحِهِ، وَبِالدَّقْنِ لِطَوْلِ لِحْيَتِهِ قَوْلُهُ:

نَفْسِي الْفِدَاءَ لِكَيْتَابِ بَرَى جَسَدِي ... بَارِعَ زَيْنَتِهَا أَرْبَعُ أَمْخُرُ
فِي رِذْوَانِهِ عِظَمٌ فِي خُصْرِهِ هِضَمٌ ... فِي رَيْبِهِ شُهْدٌ فِي طَرْفِهِ حَوْرُ
كَأَنَّ وَجَنَّتَهُ فِي التَّنْمَعِ إِذْ عَرَقَتْ ... يَاقوتَةٌ تَحْتَ تَبْرِ فَوْقَهَا دُرُورُ
مِنْ أَجْلِ الشَّمْسِ مِنْ أَنْوَارِهِ كَيْفَتْ ... فَمَنْ رَأَى الشَّمْسَ غَشَى نُورَهَا الْقَمْرُ
رَفِيقَةُ الدَّقْنِ تُورَانِ وَذَا عَجَبٌ ... خِشْفٌ تُرَافِقُهُ التَّيْرَانُ وَالْبَقْرُ^(٢)

(١) إلبيرة: كورة كبيرة من الأندلس. معجم البلدان ١: ٣٤٨.

(٢) في النسخ ذا دون الواو.

ومنه أيضا^(١):

قد بُتُّ في قصر حجاجٍ فذكرني ... بِضْنِكِ عَيْشَةٍ من في النار يشتعلُ
بقِ يطيرُ وبقِ في الحصرِ سعى ... كأنه ظلُّ من فوقها ظلُّ
ومنه أيضا في عطار:

احتججتُ إلى قَطْرِ نباتِ وسنا ... فابتغتهما من ذي اعتدالٍ وسنا
من منطِقِهِ ووجهه كم سلبتُ ... أجفانُ مُتَيِّمِي هواهُ وسنا
وكذا نقلتُ هذه الترجمة من ((أعيان العصر)) للصَّفديّ، وحذفتُ من
شعر صاحبها ما لا طائلَ تحته، على أن غالب شعره ليس بذلك، رحمه الله
تعالى.

(١) بغية الوعاة ٢: ٢١، شذرات الذهب ٦: ١٦١.

حرف الظاء المعجمة

٢٣٩٧

الشيخ الفاضل ظاهر بن

علي الزيداني، الصفدي وطنا،

الإسلامبولي قطنا، النقشبندي*

له «أرجوزة سعادة الدارين في اتباع سيد الكونين».

كان حيا سنة ١٢١٥ هـ

٢٣٩٨

العلامة المحقق البحّثة المدقق،

الثبت الحجّة، المفسّر المحدث الفقيه

الأصولي البارع الأريب، المؤرّخ الأديب،

الورع الزاهد، الصوفي البصير،

ظفر أحمد ابن لطيف العثماني التهانوي**

ولد في ١٣ من ربيع الأول سنة ١٣١٠ هـ، بدار آبائه بقرب دار العلوم

في "ديوبند"، أعظم مراكز العلم في البلاد الهندية، وتوقيت أمه وهو ابن ثلاث

* راجع: معجم المؤلفين ٥ : ٤٨ .

ترجمته في هدية العارفين ١ : ٤٣٤، وفهرست الخديوية ٢ : ٨٨، وإيضاح

المكنون ٢ : ١٤، ١٥ .

** راجع: إعلاء السنن ١ : ٢٨-٣٣ .

سنين، فربته جدته أحسن تربية، وكانت امرأة حاجّة صالحة، فتلقن منها صلاحها وتقواها.

ولما تم له من العمر خمس سنوات شرع في قراءة القرآن الكريم عند كبار حفظته في "ديوبند"، مثل الحافظ نامدار مدرّس دار العلوم، ونائبه الحافظ غلام رسول، ومولانا نذير أحمد، وهو أخو جدته.

ولما أمّ السابعة شرع في قراءة الكتب الأردية والفارسية، وكتب الحساب والرياضي، عند الشيخ الجليل مولانا محمد ياسين، وهو والد كبير علماء "باكستان" مولانا العلامة الشيخ محمد شفيع الديوبندي، والمفتي الأعظم في "كراتشي" ومؤسس دار العلوم الإسلامية فيها، رحمه الله تعالى.

ثم انتقل من "ديوبند" إلى "تهانه بهون"، إلى مجلس خاله حكيم الأمة مولانا محمد أشرف علي التهانوي قدس الله سرّه، وشرع في قراءة الكتب العربية في الصرف والنحو والأدب عند العلامة المتمكّن مولانا محمد عبد الله الكنكوهي، وسمع من خاله حكيم الأمة شيئا من علم التجويد، ونبذا من التلخيصات العشر له، وأجزاء من «المثنوي» للجلال الرومي، وقرأ عند أخيه العالم مولانا سعيد أحمد شيئا من التلخيصات.

ثم لما اشتغل خاله حكيم الأمة في تأليف كتابه العظيم «بيان القرآن» بالأردية ذهب به إلى "كانبور"^(١)، وأدخله في المدرسة المسماة (جامع العلوم)، التي كان الشيخ حكيم الأمة قد أسسها حين إقامته في "كانبور"، وفوض تدريسه وتعليمه إلى أرشد تلامذته مولانا محمد إسحاق البردواني، ومولانا محمد رشيد الكانبوري، فقرأ عندها كتب الحديث المقررة في تلك البلاد، وهي:

(١) "كانبور" كانت معسكر الإنكليز، فتدرجت في العمارة، حتى صارت بلدة كبيرة، على شاطئ نهر "كنك" وهي اليوم مركز لتجارة متسعة في الأديم، والثياب، وغيرها.

«صحيح البخاري»، و«صحيح مسلم»، و«سنن أبي داود»، و«سنن النسائي»، و«سنن الترمذي»، و«سنن ابن ماجه»، و«مشكاة المصابيح»، مع ما يغز دراستها من كتب المصطلح وعلوم الحديث، كما قرأ عندهما كتب الفقه والتفسير والأدب المقررة بكاملها، وشيئا من العلوم العقلية.

ولما فاز بسند العلوم الشرعية والعقلية، متميزا بمواهبه وجده على سواه من الطلبة الناهمين، انتقل إلى "سهارنفور"، وجلس في مدرسة (مظاهر العلوم)، وحضر دروس الحديث الشريف عند العارف بالله الإمام المحدث الفقيه مولانا خليل أحمد السهارنفوري، مؤلف «بذل الجهود في شرح سنن أبي داود».

وبعد مدّة من ملازمته لهذا العارف المحدث الإمام، أجازته بالحديث وعلومه وبسائر العلوم النقلية والعقلية، وفاز بسند الإتمام والفراغ من الدراسة العليا في سنة ١٣٢٨هـ، فكانت سنّه حينئذ ابن ١٨ سنة، وهي سنّ صغيرة لا يرتقي فيها إلى ذروة هذه المرتبة إلا الأفاضل التابعون.

وقد حضر في هذه المدّة أيضا بعض كتب المنطق والهندسة والرياضي العالية، عند مدرّسيها في المدرسة المذكورة، ومنهم: مولانا عبد اللطيف ناظم المدرسة، ومولانا عبد القادر البنجابي.

ونظرا لمزيد تفوّقه وبالغ ذكائه ونبوغه عيّن مدرّسا في المدرسة المذكورة، فدرّس فيها زهاء سبع سنين: علم الفقه والأصول، والمنطق والفلسفة وغيرها، ثم انتقل منها إلى مدرسة (إمداد العلوم) في "تهانه بهون"، واشتغل بتدريس كتب السنّة المقرّرة هناك، وهي الكتب السبعة التي سبق ذكرها، وتدرّس الفقه والتفسير، فأفاد، وأجاد، وتخرّج على يديه جموع من العلماء الأفاضل، نشروا العلم في تلك الربوع، وأناروا مسالك الشريعة للناس.

ثم فوّض إليه مولانا حكيم الأمة تأليف كتاب «إعلاء السنن» مع الإفتاء والتدريس، فقام بكلّ ذلك خير قيام، وبقي في تأليف «إعلاء السنن»

نحو عشرين سنة، فألفه في ١٨ جزءا بل مجلدا، وألف له مقدمتين في جزئين أيضا، فتم هذا الكتاب العجيب في عشرين جزءا، وأضاف إليها كتابا آخر، سماه: «إنجاء الوطن عن الازدراء بإمام الزمن»، ترجم فيه التراجم الواسعة الجيدة للإمام أبي حنيفة وتلامذته وتلامذتهم وهكذا، مقتصرنا فيه على الفقهاء المحدثين منهم، وطبع الجزء الأول من هذا الكتاب في "كراتشي" سنة ١٣٨٧هـ.

ثم أمره مولانا حكيم الأمة بتأليف «دلائل القرآن على مسائل النعمان»، على منوال «أحكام القرآن» للجصاص، وقد ألف منه مجلدين كبيرين، انتهيا بسورة النساء. وهو كتاب جدير أن يقال فيه بلسان الفقهاء والعلماء: النظر فيه نعيم مقيم، والظفر بمثله فتح عظيم.

وألف كتبا عديدة بالأردية حين إقامته في "تهانه بهون"، منها: «القول المتين في الإخفاء بأمين»، و«شق الغين عن حق رفع اليدين»، و«رحمة القدوس في ترجمة بهجة النفوس»، و«فاتحة الكلام في القراءة خلف الإمام»، حقق فيه أنه لا تجب القراءة خلف الإمام في الصلوات كلها، وخاصة الجهرية، أما في السرية فتجوز كما هي رواية عن الإمام أبي حنيفة أيضا.

قال الشيخ عبد الفتاح: وقلت للشيخ حفظه الله تعالى أثناء زيارتي له، وقد ذكر لي ذلك: وهو قول الإمام محمد أيضا، فقال: نعم، وإن رده الكمال بن الهمام.

وله «كشف الدجى عن وجه الربا»، بالعربية، مطبوع وحده، وفي ضمن «الفتاوى الإمدادية» التي كان يجيب بها عن أسئلة المستفتين، التي كانت ترد على خاله حكيم الأمة، مما يتعلّق بالفقه وغيره، حتى بلغت سبع مجلّدات ضخام، وسماها الشيخ حكيم الأمة «إمداد الأحكام في مسائل الحلال والحرام».

ثم انتقل إلى المدرسة المحمدية في "زكون" في (بورما)، واشتغل هناك بالتبليغ والوعظ والتذكير زهاء سنتين، ثم رجع إلى "تهانه بهون"، وتابع في تأليف «دلائل القرآن» مع الإفتاء وتفقيه الناس.

ثم رحل إلى "داكا"^(١) في شرقي باكستان قبل وجود "باكستان"، وعيّن بجامعة مدرّسا للحديث والفقه والأصول، ثم عيّن صدر المدرّسين بالمدرسة العالية في "داكا"، وبقي كذلك ثماني سنين، وأسّس هناك (الجامعة القرآنية العربية)، وهي الآن أحسن مدرسة عليا في شرقي باكستان، لتعليم علوم القرآن والحديث والفقه وغيرها.

ثم انتقل إلى "غربي باكستان" حيث هو الآن، في أشرف آباد، تندو الله يار التابعة لـ "حيدر آباد"، السند^(٢)، في دار العلوم الإسلامية، صدر المدرّسين بها، يدرّس الحديث الشريف، ويقوم بالإفتاء للسائلين والمستفتين، وينفع بحاله ومقاله وصالح أعماله الطلبة والمستفيدين، مدّ الله في عمره الشريف، وبارك في حسناته وعلومه، وأسبغ عليه ثوب العافية، حتى يتضاعف

(١) "داكا" بفتح الدال، يقال لها "جهانكير نكر" كانت من أحسن مدن "بنكاله" في القديم، تصنع بها الثياب الرفيعة، يسمونها "جامداني"، ومنها تجلب إلى غيرها من البلاد، وهي على مائة وثمانين ميلا من "كلك".

(٢) "السند" بكسر السين المهملة، وسكون النون، آخرها دال مهملة: بلاد بين "الهند"، و"كرمان" و"سجستان"، وهو أول بلاد، وطئها المسلمون، وملكوها، والعرب كانوا يسمونه إقليم الذهب، وهو إقليم حار، وفيه مواضع معتدلة الهواء، والبحر يمتدّ مع أكثره، وبه أنهار عديدة، وفيه نخيل ونارجيل، وموز، وبعض العقاقير النافعة، وفي بعض المواضع منه اللينون الحامض، والأنبيج، في بعضها الأرز الحسن، وفيه البختي، وهو نوع من الإبل، له سنامان، مليح، وأشهر أنهاره "نهر السند"، ويسمونه "مهران"، وفيه تفيض الأنهار الخمسة المشهورة ببلاد "بنجاب"، و"نهر كابل" فيصب في البحر عند "ديبل".

نفعه، وتم آثاره، ويبلغ من الله الرضوان العظيم. انتهى كلام الشيخ العلامة الشيخ عبد الفتاح أبي غدة حفظه الله في مقدّمة تحقيقه لكتاب «قواعد في علوم الحديث». انتهى.

وكان مولانا الشيخ ظفر أحمد العثماني رحمه الله حيا حينما طبع كتابه «قواعد في علوم الحديث» بتحقيق الشيخ العلامة عبد الفتاح أبي غدة، رحمه الله، وكان شيخ الحديث بدار العلوم الإسلامية في أشرف آباد (تندو أله يار) يدرّس فيها «صحيح البخاري» مع كبر سنّه وتوارد أمراضه وانتقاص قواه. قال شيخنا العلامة المفتي محمد تقي العثماني زيد مجده: قال لي مرة: إني كلّما شعرت بازدياد في مرضي زدت في تدرييس «صحيح البخاري»، ويجعله الله تعالى شفاء لمرضي.

وكان مع ضعفه ومرضه ملتزما بالأذكار والنوافل، يشهد جميع الصلوات في المسجد، ويتحمّل لأجل ذلك عناء كبيرا، وكان لسانه في أواخر عمره رطبا بذكر الله في أكثر الأوقات، وفي شهر رمضان سنة ١٣٩٤هـ قد منعه الأطباء عن الصيام لأمرضه المتواردة، ولكنّه لم يرض بذلك، وقال: إن عباسا رضي الله عنه لم يترك الصيام، وهو في التسعين من عمره، وكان يلقي من الصوم شدّة وعناء، حتى كان يجلس في مكرن من الماء، ولا يرضى بالافتداء، فكيف أرضى بالفدية، وهكذا عاش رحمه الله، حتى توفاه الله تعالى في ذي القعدة من سنة ١٣٩٤هـ، أسكنه الله تعالى في جوار رحمته ورضاه، واستخرج ابنه تاريخا لوفاته بقوله: "إنه لفي روح وريحان وجنة نعيم".

حديث عن كتاب إعلاء السنن.

كان حكيم الأمة مولانا الشيخ أشرف علي التهانوي رحمه الله يرى منذ زمان أن بعض الناس يطيلون ألسنتهم في الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه،

ويقولون: إن مذهبه غير مؤيد بالحديث، وإنه يقدم القياس والرأي على الحديث الصحيح، إلى غير ذلك من الدعاوي، التي لا حجة لها ولا دليل، وإن أدلة الإمام أبي حنيفة رحمه الله ولو كانت مبسوبة في كثير من الكتب القديمة، غير أنها مبثورة في كتب مختلفة ورسائل شتى، فأراد حكيم الأمة رحمه الله أن يجمعها في كتاب، فشرع لأجل ذلك في تأليف كتاب، سماه «إحياء السنن»، وجمع فيه أدلة الإمام أبي حنيفة من الأحاديث الصحيحة في جميع الأبواب الفقهية، ولكن مسودة هذا الكتاب قد ضاعت عن المؤلف قبل أن تطبع، وما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن.

ثم بعد برهة من الزمان عاد الشيخ إلى تأليفه وغير منهجه، وسماه «جامع الآثار»، وجمع فيه أحاديث استنبط منها الحنفية مذهبهم، مع التنبيه الموجز على كيفية إسنادها ووجه الاستدلال منها.

ثم أضاف إليه تعليقا باسم «تابع الآثار»، ذكر فيه توجيه الأحاديث، التي تعارضها في الظاهر، وقد طبع كلاهما في جزء لطيف من المطبع القاسمي بـ"ديوبند" في حوالي ١٣١٥ هـ طبعاً حجرياً.

ولكن كان كلا الكتابين في غاية من الاختصار، ولم يتجاوزا أبواب الصلاة، وكان يودّ رحمه الله أن يؤلف مثل ما ألف من قبل، ويبسط فيه الكلام على الأحاديث سندا ومتنا، ورواية ودراية، حتى استعدّ لهذه المهمة مولانا الشيخ أحمد حسن السنهلي رحمه الله، ففوض إليه الشيخ التهانوي رحمه الله خدمة هذا التأليف، فجمع في المتن أحاديث وآثارا مع الكلام على إسنادها باختصار، وشرحها في التعليق متنا وإسنادا ببسط وتفصيل، وسما المتن بالاسم السابق «إحياء السنن»، والتعليق باسم «التوضيح الحسن»، وكان حكيم الأمة التهانوي رحمه الله ينظر في كل ما يكتب مولانا السنهلي حرفا حرفا، ويغيّر مواضع منه حيث يجد الحاجة إليه، حتى بلغ كتاب الحجّ، ثم بدا

لمولانا السنبهلي أن ينظر فيه ثالثاً، فغيّر كثيراً مما كتب قبل، واستقلّ بتغيير كثير مما أشار به الشيخ التهانوي من غير أن يرجع إليه، إلا في مواضع قليلة، حتى تغيّر الكتاب عن منهجه السابق، ولم يطلع الشيخ التهانوي على شيء من ذلك، حتى لما طبع مجلده الأول، فإذا به من كتاب جديد على غير ما يودّه الشيخ رحمه الله، وفيه مسامحات كثيرة، فأمر الشيخ ابن عمّه مولانا الشيخ ظفر أحمد العثماني رحمه الله أن يستدرك ما فات هذا المجلد الأول، ويثبته على ما سامح فيه مولانا السنبهلي، فكتب مولانا الشيخ العثماني جزءاً، سماه «الاستدراك الحسن على إحياء السنن»، فطبع مستقلاً.

ثم بعد اللتيا والتي عزم حكيم الأمة التهانوي رحمه الله على أن لا يطبع بقية ما ألفه الشيخ السنبهلي، بل أمر مولانا العثماني رحمه الله أن يؤلف الكتاب من جديد، فصنّف رحمه الله باقي الكتاب (من أبواب الصلاة إلى آخر الأبواب الفقهية) في ستة عشر جزءاً، وكان من احتياط حكيم الأمة التهانوي ورعايته لجانب مولانا السنبهلي أنه لم يحبّ أن يبقى هذا الكتاب الذي ألفه الشيخ العثماني على اسمه السابق «إحياء السنن»، وإنما غيّر اسم المتن إلى «إعلاء السنن»، واسم الشرح إلى «إسداء المنن»، فطبعت الأجزاء الستة عشر الباقية بهذا الاسم الجديد.

وبالجملة، فكانت نتيجة هذا الجميع أن طبع المجلد الأول من هذا الكتاب باسم «إحياء السنن» وتمتمته باسم «الاستدراك الحسن»، وطبع باقي الكتاب باسم «إعلاء السنن»، فكان هذا الاختلاف في الأسماء مما يشوّش الأذهان، فأراد مولانا الشيخ العثماني رحمه الله عند الطبع الثاني لهذا الكتاب أن يجعله اسماً واحداً، ويدمج مباحث «الاستدراك الحسن» في غصون عبارات «إحياء السنن» بما يجعله كتاباً واحداً مسلسلاً، ففعل رحمه الله ذلك بعد وفاة حكيم الأمة التهانوي، وتحمل لأجل ذلك جهداً شاقاً في كبر سنّه وانقطاع

عمره، حتى صار المجلد الأول كتابا واحدا بما يجعله تصنيفا مستقلا للشيخ العثماني، ويصح أن يعدّ من مؤلفاته رحمه الله، ويستقيم تسميته المجلد الأول من ((إعلاء السنن)).

فهذه قصّة تأليف هذا الكتاب، وأسماءه المختلفة، وأما الآن فأصبح جميع الكتاب والحمد لله باسم واحد، وهو ((إعلاء السنن)) لمؤلف واحد، وهو مولانا الشيخ ظفر أحمد العثماني رحمه الله.

وأما مقدّمات هذا الكتاب فقد ألف له ثلاث مقدّمات لا بدّ هنا من

ذكرها:

١. المجلد الأول من ((إنهاء السكن إلى من يطالع إعلاء السنن))، وهي مقدّمة حديثية نفيسة للكتاب، ألفها مولانا الشيخ ظفر أحمد العثماني، وشرح فيها قواعد مهمّة من أصول الحديث، وهذه المقدّمة طبعت مرّة في "تهانه بهون" طبعا حجريا، وأخرى في "كراتشي" طبع الحروف. ثم قد أخرجها مرّة ثالثة العلامة المحقّق البحّانة النقاد الشيخ عبد الفتاح أبو غدة بـ"حلب الشام"، بتحقيقه وتعليقه القيم، فضاعفها روعة وبهاء وإفادة، وسماها ((قواعد في علوم الحديث)) جزاه الله تعالى خيرا وأجزل أجرا.

٢. المجلد الثاني من ((إنهاء السكن))، وهي مقدّمة فقهية لكتاب ((إعلاء السنن))، ألفها مولانا الشيخ حبيب أحمد الكيرانوي رحمه الله، جمع فيها مباحث نفسية من أصول الفقه والحديث، طبع بـ"كرتشي" طبعا حجريا.

٣. ((إنجاء الوطن عن الازدراء بإمام الزمن))، وهو كتاب ألفه الشيخ مولانا ظفر أحمد العثماني رحمه الله، وشرح فيه مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث وعلومه، وثناء أهل الحديث عليه، وذكر أسانذته وتلامذته من

المحدثين الكبار، وخدماته في علم الحديث، وأجاب عن جميع ما يورد عليه من شبه واعتراضات.

هذا، وإن هذا العمل الذي عمله مولانا الشيخ ظفر أحمد العثماني رحمه الله من دمج الاستدراك الحسن في أصل الكتاب وتسمية هذا الجميع «إعلاء السنن»، ولو حدث منه بعد وفاة حكيم الأمة الشيخ التهانوي رحمه الله، ولكنه كان قد أشار إليه في ما كتبه مقدمة للمجلد الثاني من «إعلاء السنن»، وإليك عبارته بلفظه في الطبع الثاني من خطبة «إحياء السنن»:

خطبة إحياء السنن في الطبع الثاني

الحمد لله أستعينه، وأستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهدي الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أرسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة، من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصمهما فإنه لا يضر إلا نفسه، ولا يضر الله شيئا.

وبعد فهذه جملة من الأدلة على بعض الفروع من مذهب أقدم الأئمة الأربعة المشهورين المجتهدين في الدين أبي حنيفة النعمان رضي الله تعالى عنه وعن أتباعهم أجمعين، مسّت الحاجة إليها في هذا الزمان، حيث أطال الطاعنون ألسنتهم فيه، فلم يبق للسكوت مساع، وقد كنت سؤدت من قبل بسنين بعض ذلك في جميع الأبواب الفقهية، وسميته «إحياء السنن»، لكنه قد ضاع عني، والحمد لله على كلّ حال، ثم بعد برهة من الزمان عدت في كتابة بعضه على منهج غير المنهج السابق، وسميته «جامع الآثار»، وقد شاع بمحمد الله تعالى، لكنه لم يتجاوز أبواب الصلاة، ولم يتيسّر لي أسباب تكميله وتتميمه، إلى أن منّ الله تعالى عليّ الآن، حيث وقّفتي للعود إليه بإشارة بعض

الناس من المشتغلين لديّ بخدمة العلم، وشاركني في هذا الخطب، وأعاني عليه بحيث يصحّ أن يقال: إنه هو العامل وأنا المعين، وغيّرت منهجه عن منهج الجامع إلى المنهج السابق، لكونه سهلا خاليا عن التعب، مراعيًا فيه ترتيب «الهداية»، ولم أكتف في هذه النوبة على المسائل الاختلافية المقصودة بالجمع، بل أضفت إليها بعض الفروع المتفق عليها، ولو قليلا، لفوائد مخصوصة.

ولما كان هذا مشاكلا لتسويد «إحياء السنن»، رأيت أن أسميه بذلك الاسم القديم، ليكون أيضا إحياء للدارس الرميم، والله الموفق لإتمام كلّ أمر عظيم وخطب جسيم، وعلّقت عليه تعليقا موضحا لمعاني الأحاديث، وباحثا عن أسانيدها، وسميتها ب«التوضيح الحسن على إحياء السنن».

ثم أعلم أبي قد كنت رأيت هذا الكتاب إلى كتاب الحجّ حرفا حرفا، بعد أن ألفه المشير المذكور، وغيّرت مواضع منه حيث وجدت الحاجة إليه، ثم بدا له أن ينظر فيه ثانيا، ويغيّر ما يحتاج إلى التغيير لزعمه السعة في نظره، فأصلح مواضع كثيرة مما كتب قبل، وقد راجع إليّ في ما اشتبه عليه الأمر في قليل من هذه المواضع، واستقلّ بتحرير أكثره، حتى تغيّر الكتاب عن منهجه السابق وانقلب موضوعه، ولم أطلع على ذلك إلا بعد طبع الحصّة الأولى منه، وهي هذه في يدك: ولذا احتيج إلى تأليف الاستدراك عليه، كما ستجد الإحالة عليه في كثير من المواضع بالهندية على الحاشية، والله المستعان، وكان الشروع في ذلك للجمعة الأخيرة من رمضان المبارك سنة ١٣٣١ من الهجرة النبوية، على صاحبها ألف ألف سلام وتحية.

نمقه العبد الراجي رحمة ربه القوي

أشرف علي التهانوي

غفر له ذنبه الخفي والجلي.

وإليك الآن ما كتبه تمهيدا للمجلد الثاني من ((إعلاء السنن)):

خطبة المجلد الثاني من ((إعلاء السنن))

الحمد لله أستعينه، وأستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهدي الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أرسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة، من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فإنه لا يضر إلا نفسه، ولا يضر الله شيئا.

أما بعد فيا أخي! انظر أولا في خطبة الحصّة الأولى من ((إحياء السنن))، ينكشف لك حقيقة الرسالة، ثم اسمع ثانيا أنها مسّت الحاجة لأجل بعض الأسباب التي لا طائل تحت ذكرها إلى تفويض خدمة تأليفها إلى ابن أخي الفطن البارع الذكي المولوي ظفر أحمد، تبتّه الله على المنهج الأرشد، وتبديل اسمها من ((إحياء السنن)) إلى ((إعلاء السنن)) واسم تعليقها من ((التوضيح الحسن)) إلى ((إسداء المنن))، مع بقاء اسم ترجمتها على حالها، وترميم بعض مقامات الحصّة الأولى منها التي أشيعت سابقا، وتلقيب مجموع المضاف والمضاف إليها بالحصّة الأولى من ((إعلاء السنن))، فإذاً هذه هي الحصّة الثانية منها.

وسرحت النظر فيها كالأولى حرفا حرفا، فوجدتها والحمد لله أحسن من الأولى رواية ودراية وكفاية في موضوعها، وباقي التزاماتها في تغيير بعض المواضع، وهو يسير بكثير، وتميّز كلامي من كلامه، ونحوه ذلك كالأولى، والله الحمد على ما أبدى وأسدى، وللآخرة خير لك من الأولى.

وأنا العبد الراجي رحمة ربه القوي

أشرف علي التهانوي الحنفي

غفر له ذنبه الجلي والحنفي

والزمان وسط ١٣٤١هـ.

من الهجرة النبوية على صاحبها ألف سلام وتحية.

فهذا ما كتبه حكيم الأمة مولانا الشيخ أشرف علي التهانوي رحمه الله، ولم تكن الآن حاجة إلى نقل هاتين الخطبتين بعد ما طويت تلك القصص، وصار الكتاب كلّه واحدا باسم واحد لمؤلف واحد، غير أنني أحببتُ نقلهما هنا لتكون ذكرى صالحة، وتوضح القصة لمن أراد الاطلاع عليها.

٢٣٩٩

الشيخ الفاضل ظفر الدين بن

إمام الدين اللاهوري،

أحد الأدباء المشهورين*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد يوم الجمعة سنة خمس وسبعين ومائتين وألف بقرية "كوب قاضي".

واشغل بالعربية أياما، وقرأ الحديث على المفتي علاء الدين محمد، تلميذ السيّد نذير حسين الدهلوي، وقرأ الكتب الدرسيّة على أبي أحمد مراد علي، تلميذ العلامة فضل حق الخيرآبادي، وعلى المولوي عبد الله، تلميذ المفتي سعد الله المرادآبادي، وعلى المولوي محمد الدين، تلميذ المفتي لطف الله الكوثلي، ثم تأدّب على الشيخ فيض الحسن السهارنبوري، وقرأ عليه الكتب الطيّبة، وبعض المعقول والحديث، وأخذ الفقه والأصول عن الشيخ غلام قادر البهيروي، ثم ولي التدريس في المدرسة العالية بـ"لاهور"، فدرّس، وأفاد بها مدّة حياته.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢١٩، ٢٢٠.

وترجمته في تذكرة علماء أهل سنت وجماعت، بنجاب ١: ٢٠٣، ٢٠٤.

ومن مصنفاته: «الباكورة الشهية في شرح الألفية»، و«نيل المرام في أصول الأحكام»، و«نيل الأرب من مصادر العرب»، و«سلك الجواهر»، و«العلق النفيس»، و«سبيل النجاة»، وله غير ذلك من الرسائل. وهو أصدر مجلّة شهرية في العربية من بلدة "لاهور"، سماها «نسيم الصبا»، وله شعر حسن بالعربي. توفي لست بقين من رمضان سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وألف.

٢٤٠٠

الشيخ الفاضل العلامة
المفتي ظفير الدين الديوندي
أحد كبار المفتين في الهند.

من مرتبي «فتاوى دار العلوم» ديوندي.
من أساتذة دار العلوم ديوندي ومفتيها.
عالم كبير، فقيه بارع، له مهارة تامة في الفقه والفتاوى.

٢٤٠١

الشيخ الفاضل مولانا
ظهور أحمد بن عبد العزيز البكاوي*

ولد سنة ١٣١٨هـ في موضع "بهيرو" من أعمال "سرغودّه"، من أرض "باكستان".

* راجع: تذكره علماء أهل سنت وجماعت، بنجاب ١: ٢٠٥ - ٢١٤.

قرأ مبادئ العلم في قرنته، ودرّس عدّة سنين العلوم العصرية، ثم التحق
بدار العلوم ضياء شمس الإسلام بـ"سيال شريف" من أعمال "سَرْغُوْدَه"، وقرأ
عند العلامة معين الدين الأجميري.

صنّف كتباً عديدة، منها: «اسلامي جهاد»، و«بركة آسماني بر خرمن
قادياني»، و«تذكرة مشايخ بكويه»، و«هداية القرآن»، كلّها باللغة الأردية.
توفي ١١ ربيع الثاني ١٣٦٦هـ.

٢٤٠٢

الشيخ الفاضل ظهور الحسن بن

نياز الله الرامبوري،

أحد الأفاضل المشهورين*

ولد، ونشأ بـ"رامبور"^(١).

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: وقرأ العلم على مولانا إرشاد
حسين، وعلى غيره من العلماء.

ودرّس زماناً في المدرسة العالية بـ"رامبور"،

ثم سافر إلى "راندير" بقرب "سورت"^(٢)، فأقام هناك مدّة،

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢٢١، ٢٢٢.

(١) "رام بور": بلدة عامرة قرب "مرادآباد"، وهي مقام الأمراء من أولاد علي

محمد خان، لهم سلطة قوية تحت حكم الإنكليز.

(٢) "سورت": هي على مصبّ نهر، يسمّى باسمها، وهي ذات سور محيط نحو

سته أميال، وهذه المدينة من أقدم مدن الهند، لكن ليس عدد سكّانها في نحو

في هذه الأيام، وقلعتها كانت من أبنية خواجه صقر الرومي، بناها بأمر

بهادر شاه الكجراتي.

ثم تصدّر بالمدرسة الحنفية في "جونبور"، ودرّس بها، ثم رجع إلى "رامبور"، وولي التدريس في المدرسة الإنكليزية. وكان يعتقد علم الغيب في النبي صلى الله عليه وسلم، ويجوّز الأذان على القبر، ونحو ذلك من المسائل البدعية، وكان يعتقد في مولوي أحمد رضا خان البريلوي خيرا كثيرا. مات في الثاني عشر من جمادى الثانية سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة وألف.

٢٤٠٣

الشيخ الفاضل المولى

ظهور الحق بن الشيخ أميد علي السلهتي *

ولد سنة ١٢٩٧هـ في قرية "باتهاكوري" من مضافات "ذكي غنج" من "سلهت" من أرض "بنغلاديش". تلقى مبادئ العلم في قريته، ثم ارتحل إلى "داكا"، والتحق بالمدرسة المحسنية فيها.

قرأ فيها «مشكاة المصابيح»، وغيرها، من الكتب الدراسية سنة ١٣٣١هـ، وفاز في الاختيار النهائي بدرجة الامتياز.

ثم سافر سنة ١٣٣٣هـ إلى "سهارنفور"، والتحق بمظاهر العلوم، ثم التحق بدار العلوم ديوبند، ومن أساتذته الكبار: الإمام أنور شاه الكشميري، وشيخ الإسلام شبير أحمد العثماني، ولقي بحكيم الأمة أشرف علي التهانوي،

* راجع: مائة رجال من مشاهير العلماء ص ٧٤، ٧٥.

وبايع على يده الكريمة، وأقام عنده مدّة، ثم أجازته بعد مدة في السلوك للإرشاد والتلقين، ذلك في سنة ١٣٣٦هـ.

وعين أستاذاً في مظاهر العلوم "سهارنفور"، وأقام فيها عدّة سنين، ثم رجع إلى وطنه، فدرّس عدّة سنين في قاسم العلوم بـ"بياني بازار" "سلهت"، وعند دراسته في دار العلوم ديوبند كتب تقرير ((السنن)) لأبي داود السجستاني في درس الإمام الكشميري، وهذه التقارير كانت موجودة عند نجله العلامة عبّيد الحق الخطيب الجلال آبادي، رحمه الله تعالى.
توفي سنة ١٣٦٥هـ، وعمره إذ ذاك ٦٦ سنة.

٢٤٠٤

الشيخ الصالح ظهور الحق بن

نور الحق بن عبد الحق بن مجيب الله

الهاشمي الجعفري البهلواروي،

أحد الفقهاء الحنفية*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد سنة أربع وثمانين ومائة وألف.

وقرأ العلم على مولانا جمال الدين الدهروي، ثم أخذ الإجازة العامّة في الحديث مكاتبة عن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي.

وأخذ الإجازة العامّة في الحديث مكاتبة عن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي، وأخذ الطريقة عن والده، ولازمه مدّة، وانتقل من "بهلوار" إلى

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٢٥٢.

"عظيم آباد" مع والده سنة ثلاثين ومائة وألف، فسكن بها، وكان كثير الدروس والإفادة، وله مصنّفات في الفقه والسلوك. مات لستّ عشرة خلون من ذي القعدة سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف ببلدة "عظيم آباد"، فنقل جسده إلى "بهلواري"، كما في «مشجرة الشيخ بدر الدين».

٢٤٠٥

الشيخ الفاضل المحدث الكبير

الفقيه الضليع العلامة محمد المكنى بأبي الخير،

الشهير بظهير أحسن، المتخلص بالشوق النيموي ابن

العارف بالله الشيخ سبحان علي الصديقي، رحمهم الله القوي*
والنيموي نسبة إلى "نيمي" بكسر النون وسكون الياء التحتانية وكسر

الميم.

وهي قرية بـ"الهند" على أربعة فراسخ قبل المشرق من "عظيم آباد"، حفظهما الله عن الشرور والفساد.

ذكر نجله الفاضل العلامة عبد الرشيد ترجمته في أواخر «آثار السنن»، فقال: ولد أول نهار الأربعاء، الرابع من جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين بعد الألف والمائتين من هجرة رسول الثقلين في دار خالته المكرمة الساكنة في "صالح فور"، التي هي من قرى "البهار"^(١)، فيها قبر للشيخ الأجلّ مخدم

* آثار السنن ٣٤١-٢٥٢.

(١) "بهار" أرض خصبة، كثيرة الأرز، وقصب السكر، والموز، والأنج، وورق التببول، طولها من "كدي" إلى "رهناس" مائة وعشرون ميلا، وعرضها

الملك مولانا شرف الدين أحمد يحيى المنيري البهاري، من الأولياء الكبار، عليه رحمة الله الملك الغفار.

وكان التيموي كثير العلم، كبير الحلم، وسيع النظر، رفيع القدر، فخيم الباع، عظيم الاطلاع، صديقي النسب والطباع، واحدا في دهره، إماما في عصره، نحيف بدنه، لا بطويله ولا بقليله، أسمر لونه، كثير لحيته، ورزقه الله تعالى ملكة قوية بجلّ الغموض، ومهارة كاملة في فنّ العروض، وكان متمذبا بمذهب أبي حنيفة النعمان، وله في زمان واحد زوجتان.

أما الأولى فمخلدوم بنت خالته، وأما الآخرة فكلثوم بنت عمّه، فمن الأولى أنا ابن النيموي المدعوّ بعبد الرشيد، كانت له جنة الفردوس نزلا من الله الحميد، ومن الآخرة من مات مراهقا محمد عبد السلام غفر لهم الله العلام.

وله من المشايخ مولانا العلامة الحافظ لكلام الباري محمد عبد الله الغازيفوري، ومولانا شمس العلماء المحدث محمد سعيد المتخلص بالحسرت العظيم آبادي، ومولانا المحدث المجّد محمد عبد الحي اللكنوي الأنصاري، وسيدنا المحدث المجّد قطب الزمان مولانا الشاه محمد فضل الرحمن المرادآبادي، وغيرهم رحمهم الله ذو الأيادي، وبابح على يد شيخه المرادآبادي.

ثم أنه توفي في بلدة "عظيم آباد" يوم الجمعة السابع عشر من شهر رمضان، الذي تنزل فيه الرحمة والغفران بعد الظهر عند الخطبة من السنة

من "ترهت" إلى سلسلة الجبال الشمالية مائة وعشرة أميال، يحدها من الشرق "بنكاله"، ومن الغرب "ميان دوآب" و"أوده"، ومن الشمال والجنوب سلسلة الجبال، وأنهاها: "كنكا"، و"سون"، و"كرم ناسه" و"بُن بُن" بضم الباءين الهنديين.

الثانية والعشرين بعد الألف وثلاثمائة من هجرة سيّد المرسلين، وإلى وطنه المالوف نيمي حملوه، وبها يوم السبت دفنوه.

ثم الأولى بنت الخالة أنها ماتت ليلة الجمعة من سلخ ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وثلاث عشرة مائة من الهجرة النبوية، وهي إلى جنبه الأيمن مدفونة، والآخرة الآن في قيد الحياة، نسئل الله عالم الخفّيات أن يغفر الخطيئات للمؤمنين والمؤمنات.

وللنيموي تاليفات مفيدة في فنون عديدة، منها: «آثار السنن»، وكان له الفراغ من تمسويد جزءها الثاني في عام أربعة عشر وثلاثمائة بعد الألف من الهجرة، كما صرّح هو بنفسه في الورقة الأولى من كتابه المجلّي، ولم يتفق له إتمامها، لأنه مات في أثناء تأليفها، لكنه أتم كتاب الصلاة، فإني وجدت بخطّه الجزء الثالث من كتاب الزكاة إلى ما لا يفيد إشاعته إفادة تامة، ومنها: «حبل المتين في الإخفاء بآمين»، و«جلاء العين في ترك رفع اليدين»، و«وسيلة العقبي في أحوال المرضى والموتى» بالفارسية، و«الامع الأنوار»، و«أوشحة الجيد في بيان التقليد»، و«إزاحة الأغلاط»، و«مشوي سوز وكداز»، وغير ذلك. كتبه ابن النيموي سنة ١٣٤٣ ألف وثلثمائة وثلث وأربعين هجرة.

قلت: ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: سافر إلى "لكنو"، وقرأ على العلامة عبد الحي بن عبد الحلّيم اللكنوي، وعلى غيره من العلماء، وباع الشيخ الإمام فضل الرحمن بن أهل الله البكري المرادآبادي، واشتغل بقرض الشعر مدّة طويلة، ثم وقّعه الله سبحانه لخدمة الحديث الشريف، وكان قد رأى ذات ليلة في المنام أنه يحمل فوق رأسه جنازة النبي صلى الله عليه وآله وسلّم، فعبر هذا الرؤيا بأن يكون حاملا لعلمه، فشمّر عن ساق الجدّ، واشتغل بالحديث.

وصنّف «آثار السنن»، وهو كتاب نادر غريب، ثم علّق عليه تعليقا حسنا، سمّاه «التعليق الحسن على آثار السنن»، ثم علّق هذا التعليق تعليقا، سمّاه «تعليق التعليق»، وكلّ ذلك من أول أبواب الطهارة إلى آخر أبواب الصلاة. أوله: نحمدك يا من جعل صدورنا مشكاة لمصابيح الأنوار، ونور قلوبنا بنور معرفة معاني الآثار، إلخ.

قال في خطبة الكتاب: إن هذه نبذة من الأحاديث والآثار، وجملة من الروايات والأخبار، انتخبتها من الصحاح والسنن والمعاجم والمسانيد، وعزوتها إلى من أخرجها، وأعرضت عن الإطالة بذكر الأسانيد، وبيّنت أحوال الروايات التي ليست في الصحيحين بالطريقة الحسن. انتهى. انظر: نزهة الخواطر ٨: ٢٢٢، ٢٢٣.

عمدة العناقيد من حدائق بعض الأسانيد:

الحمد لله الواحد الصمد، الذي به يستعان، وبه يستمد، والصلاة والسلام على نبيّ السيّد المسند، وعلى آله وأصحابه، الذين هم الثابت، ومن به يستند.

أما بعد! فيقول الراجي رحمة الله القويّ الخادم للحديث النبوي محمد بن علي النيموي المكنى بأبي الخير، المدعو بظهير أحسن، صانه الله تعالى عن الشرور والفتن: إني أرسلتُ بعض الأجزاء المطبوعة من «آثار السنن»، الذي هو من أحسن تأليفاي في الحديث، وعمدة الكتب في هذا الفنّ في شهر شعبان المعظّم سنة ١٣١٨هـ الثامن عشر وثلاث عشرة ومائة من هجرة النبيّ المكرّم صلى الله عليه وسلّم، إلى المحدّث العلامة الفقيه الفهامة الشيخ الأجلّ والصوفي الأكمل ذي المناقب والمفاخر مولانا الشاه محمد عبد الحق المكي المهاجر، وطلبْتُ منه الإجازة، لتكون لي وسيلة المفازة، فلمّا أهلّ هلال شهر شوال المكرّم تشرّفت ذات ليلة في المنام برؤية النبي صلى الله

عليه وعلى آله وصحبه وسلّم، رأيتُه جالسا على السرير، وبجانبه الآخر امرأة بيضاء كالبدر المنير.

فقال عليه الصلاة والسلام: أنكحني هذه المرأة ذات الإكرام، فذهبت إليها وقلتُ لها: قد أنكحكُك النبيّ صلى الله عليه وسلم، فقالت: قبلتُ متبسّمة بما حصل لها من النعم، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، وطلبني، وذهب إلى حجرة، فذهبتُ على أثره، ودخلتُ الحجرة، فاستيقظتُ، وعبرتُ الرؤيا بما عبرتُ، وشكرتُ الله على ما شكرتُ.

ثم وصل إليّ مكتوب العلامة المذكور المشعر بالسرور والحبور من "مكة المكرمة" ذات المشاهد المعظمة، زادها الله شرفا وتعظيما وكرامة وتكريما، ما ملخصه: أن هديتكم وصلتُ إليّ يوم العيد، وأزهارها قد زهرت لديّ في الساعة المباركة والحين السعيد، في جماعة من أحبائي وملاّ من أصحابي، فطالعوها، وسرحوا الأنظار في مبانيها، وطرحوا الأفكار في معانيها، وفرحوا فرحا لا يسعه البيان، ودعوا لكم دعاء يضيّق منه نطاق البيان.

ثم وصل إليّ من بعد شهر مكتوب آخر من لديه، مخبرا أن شيخ العلماء قد دعا لكم في المسجد الحرام رافعا يديه، وفي طي هذا المكتوب والسفر الحسن الأسلوب كانت الإجازة المطلوبة، التي هي الدرّة المكنونة المرغوبة، وصورتها هذه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل السنّة الغراء أضوا من الصبح الأبلج، كما أنزل أحسن الحديث كتابا متشابها غير ذي عوج، والصلاة والسلام على سيّدنا محمد خير مرسل وأفضل من إلى السماء عرج، وأعظم من أوتي الحكمة، وجاء بالمعجزات والحجج، وعلى آله طيّب الأرج وعوالي الرتب والدرج، وأصحابه الذين بذلوا في إحياء سننه المهج، ومن في نظام سلكهم اندرج.

أما بعد! فقد التمس مني الشيخ الفاضل السابق في حلية الفضائل الباذل في تحصيل العلوم الشرعية الجهد المشتمر في اقتناصها عن ساعد الجد مولانا العلامة الفهامة المحقق المدقق المولوي محمد ظهير أحسن، أدام الله بقاءه، وزاد كل يوم في مصاعد الفضل ارتقاه الإجازة فيما تجوز لي روايته، وتصح لي درايته، فأجبت له لذلك، واسعفته إلى ما هنالك، وأني أحقر من أن أكون من فرسان هذا الميدان، وأقل من أن أذكر بلسان، أو يشار إليّ بينان: ولكن البلاد إذا اقشعرت... وصوخ نبتها رعي الهشيم.

فأقول: قد أجزتُ الهمام المذكور بجميع ما يجوز لي روايته من كتب الحديث، كالكتب الستة والجوامع والسنن والمسانيد والأجزاء والمشايخات والمستخرجات والمستدركان والمسلسلات، وغير ذلك، ومن كتب التفسير وعلومه، كعلوم الحديث وأصوليهما وسائر المؤلفات في المنقول والمعقول، وبالطريقة العالية الصوفية الصافية، قدس الله أسرارهم، وبجمع الأوراد والأذكار، وغيرها، إجازة عامة تامة، كما أجازني شيوخنا الأجلاء الأعلام النبلاء الكرام.

منهم: حامل لواء الرواية والإسناد، أمين الله على العباد، ملحق الأحفاد بالأجداد، ولي الله الكامل، جامع فنون العلوم وشتات الفضائل، مولانا المفترّ المحدّث الحاج الشاه الحافظ عبد الغني الدهلوي المدني، قدس سرّه، ومولانا المفترّ المحدّث محمد قطب الدين الدهلوي المكيّ رحمة الله عليه، عن مولانا محمد إسحاق الدهلوي المكيّ وغيره من علماء الحرمين الشريفين، و"الهند" و"الروم" إلى آخر السند المشهور المذكور في «حصر الشارد»، و«الانتباه»، و«البيانع الجني»، والرسالة المسماة ب«العجالة النافعة»، وغيرها، وأوصي المجاز المذكور بتقوى الله تعالى، ولزوم طاعته وملازمة العلم والذكر، لا سيّما بلا إله إلا الله، وأوصيه بالشفقة والرأفة بالمؤمنين، خصوصا المقبلين على العلم والمتوجهين، وأسأله أن لا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته، ووالدي

ومشايخي والمسلمين لا سيّما ببلوغ المرام وحسن الختام والفوز برضاء الملك العلام، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم، وحسبنا الله، ونعم الوكيل، وصلى الله على سيّدنا محمد وآله وصحبه وسلّم، قاله خجلا الفقير إلى الله تعالى محمد عبد الحق غفر الله ذنوبه، وستر عيوبه، آمين! في الرابع من ذي القعدة، سنة الثامن عشر وثلثمائة بعد الألف من الهجرة النبوية، على صاحبها ألف ألف صلاة وتحيّة.

قال النيموي: إن المحدث المشهور بين الآفاق مولانا الشاه محمد إسحاق يروي عن الشيخ الصفي النقي التقي المسند الشاه عبد العزيز الدهلوي، قدس سرهما، وقد أروي جميع الكتب الحديثية عاليا بدرجتين عن شيخها المحدث قطب الزمان الجامع بين الشريعة والعرفان مولانا الشاه فضل الرحمن المرادآبادي، المتوفى سنة ثلاث عشرة وثلثمائة بعد الألف، نور الله مرقده لما حضرت عنده بعد ما فرغت عن تحصيل الكتب الدراسية من المعقولات والمنقولات، حدّثني بحديث الحرمة المسلسل بالأولية، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدّثني به الشاه عبد العزيز الدهلوي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدّثني به أبي الشاه ولي الله الدهلوي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدّثني به السيّد عمر بن أحمد بن عقيل الحسيني المكي من لفظه تجاه قبر النبي صلى الله عليه وسلم، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدّثني جدّي الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدّثنا الشيخ يحيى بن محمد الشهرير بالشاوي، وهو أول حديث سمعناه منه، قال: أخبرنا به الشيخ سعيد بن إبراهيم الجزائري المفتي الشهرير بقدوره، قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا به الشيخ المحقق سعيد بن محمد المقرئ، قال: وهو أول حديث سمعته منه، عن الشيخ الولي الكامل أحمد حجّي الوهراني، قال: وهو أول حديث سمعته منه، عن الشيخ الإسلام العارف بالله تعالى سيدي إبراهيم التازي، قال: وهو أول

حديث سمعته منه، قال: قرأته على المحدث الربّاني أبي الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين المراغي، قال: وهو أول حديث قرأته عليه، قال: سمعتُ من لفظ شيخنا زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدّثنا أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم البكري العيدومي، قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا النجيب أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحرّاني، قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا أبو سعيد إسماعيل بن أبي صالح النيسابوري، قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا والدي أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤدّن، قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد الزيادي، قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى البزّار، قال: وهو أول حديث سمعناه منه، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا سفيان بن عُيينة، قال: وهو أول حديث سمعته منه، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله تعالى عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء.

قال الزين العراقي: هذا حديث صحيح، أخرجه أبو داود، والترمذي جميعاً من طريق ابن عيينة بإسناده، وقال: للجملة الثانية متابعة عند أحمد، لفظها: ارحموا ترحموا. قلت: والجملة الأولى شواهدا كثيرة في «الصحاحين»، وغيرها. انتهى.

قلت: ثم قرأت عليه عدّة أحاديث من «الجامع الصحيح» للإمام البخاري رحمه الله العليم الباري.

ثم أجازني بجميع مروياته من الأحاديث، وبيعض من الأوراد، التي هي
لخير الدارين مرجع ومعاد.

ثم حدثني في بعض رحلاتي إليه بالحديث المسلسل بالمحبة.
قال حدثني به الشاه عبد العزيز الدهلوي عن أبيه الشيخ ولي الله
الدهلوي، قال: حدثني الشيخ أبو طاهر المدني سماعا من لفظه، قال:
أخبرنا الشيخ أحمد النخلي بسماعه على الشيخ محمد البابلي، عن علي
بن محمد، عن إبراهيم بن عبد الرحمن العقلمي، عن أبي الفضل الجلال
السيوطي، قال: أخبرني أبو الطيب أحمد بن محمد الحجازي الأديب سماعا،
قال: أخبرنا قاضي القضاة مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم الحنفي، قال
أخبرنا الحافظ أبو سعيد العلائي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد الأرموي،
قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مكّي، قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي، قال:
أخبرنا محمد بن عبد الكريم، قال: أخبرنا علي بن شاذان، قال: أخبرنا
أحمد بن سليمان النجاد، قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي الدنيا، قال: حدثنا
الحسن بن عبد العزيز الجروي، قال: حدثنا عمرو بن مسلم التنيسي، قال:
حدثنا الحكم بن عبدة، قال: أخبرني حيوة بن شريح، قال: أخبرني عبدة
بن مسلم، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن الصنابحي، عن معاذ بن جبل
رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا معاذ أني
أحبك، فقل: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. قلت:
كلهم قالوا: أنا أحبك، فقل أو نحوه. وقال لي سيدي: أني أحبك فقل
اللهم إلح. ثم أجازني بجميع مروياته وبأخذ العهد على طريق شيخه في
الطريقة الشاه محمد آفاق المجددي.

قلت: إن شيخنا المرادآبادي قرأ الحديث على الشاه محمد إسحاق
الدهلوي، وله إجازة عامة عنه، وقد أجاز له الشاه عبد العزيز الدهلوي أيضا
بجميع مروياته على ما نصّ عليه غير واحد من أهل العلم، منهم: الشيخ
المحدث أحمد بن عثمان المكّي في «إتحاف الإخوان».

وقد قالوا: إنه قرأ ((الجامع الصحيح)) علي الشاه عبد العزيز الدهلوي أيضا، خلافا لهما، ذهب إليه صاحب ((الإتحاف))، والله أعلم بالصواب.
قلت: فحصل لي ثلاث طرق إلى الشاه عبد العزيز الدهلوي.
أحدها: طريق العلامة المهاجر المكي أدام الله بركاته، وفيها بيني وبين الشاه عبد العزيز الدهلوي ثلاث وسائل.

وثانيها: طريق شيخنا المرادآبادي عن الشاه محمد إسحاق الدهلوي، وفيها واسطتان.

وثالثها: طريق شيخنا المرادآبادي، عن الشاه عبد العزيز الدهلوي، وفيها واسطة واحدة، والحمد لله على ذلك.

قلت: والشيخ العلامة الشاه عبد الغني شيخ شيخنا المكي، أخذ عن غير واحد من أهل العلم.

منهم: الشيخ العلامة محمد عابد السندي المدني المتوفى سنة ١٢٥٧هـ سبع وخمسين بعد الألف والمائتين، وهو من كبار المحدثين في عصره، فمن هذه الطريق بيني وبين الشيخ السندي المدني واسطتان.

وقد أجاز العلامة السندي بإجازته لكل من أهل عصره.

قال في ((حصر الشارد في أسانيد محمد عابد)): فقد أجزت كافة من أدرك حياتي من المسلمين أن يروي عني جميع ما اشتمل عليه هذا السفر بالأسانيد التي ذكرتها، وكان تمامه في بندر المخا في شهر رجب سنة ١٢٤٠هـ أربعين بعد الألف والمائتين. انتهى.

قلت: قد دخل شيخنا المرادآبادي في إجازته العامة، فمن هذه الطريق بيني وبين العلامة السندي المدني واسطة واحدة.

أقول بتوفيق الله العزيز العلامة: قد أجزت بكتابي ((آثار السنن)) وما يتعلّق به من التعليقات وسائر تأليفاتي وبكل ما يجوز لي روايته، ويصح لي درايته، وما أخذته من العلوم العقلية والنقلية عن مشايخي الكرام لكل من

أدرك حياتي من أهل الإسلام سيّما لولدي محمد عبد الرشيد ومحمد عبد السلام، حفظهما الله تعالى عن شرور الليالي والأيام. كتبته يوم الجمعة السابع والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ١٣١٩هـ تسع عشرة وثلاثمائة بعد الألف من هجرة سيد الأنام على صاحبها ألف تحية وسلام ما شرق الشمس الشارقة، وطلع البدر التمام.

هذه قصيدة في مدح المؤلف للعلامة الأديب والفاضل اللبيب العارف بالله مولانا محمد أنور شاه الكشميري قدس سرّه:

رويت وطبت نفسا في ارتواء ... وعدت فازدري ماء السماء.
يحيى ذا المناقب والمعالي ... شريف المجد غطريف العلاء
كريم الخلق محمود السبحايا ... خليقا للمحامد والثناء.
أثيل المجد مفقود المثل ... سنيا في الفضائل والبهاء.
كثير العلم في فهم غزير ... وسيع الحفظ في فضل ارتقاء.
رحيب الباع في رأي مصيب ... طويل الطول في وسع الذكاء.
سنا علم الحديث كثير حفظ ... ورواية الزمان بلا امتراء.
فذا هو رحلة الآفاق طرا ... وحافظ عصره أهل اقتداء.
وعمدة قارئ إرشاد سار ... وفتح المغلقات على وفاء.
وخير جار استوفى البرايا ... أفاضته على طول البقاء.
وحيد العصر محسود النديد ... سديد القول في حسن الصفاء.
رفيع القدر ذو القدر الرفيع ... بإعلال الرواية وانتقاء.
ظهير الحق مولانا الظهير ... أضياء الأرض في نور اهتداء.
مصاييح الهدى مشكاة هدى ... ومرقاة المعالي والسناء.
فشمس ذاك أو بصر العيون ... ونور ذاك أو كحل الجلاء.
فزخار ومدرار مطير ... وعين لا تكدر بالدلاء.
وشرعك في الشرائف والمسائل ... وحسبك في اقتداء واقتفاء.

سحاب الفيض أو فيض السحاب ... ضياء النور أو نور الضياء.
 وجود الجود ذا أو جود جود ... صدور الصادرين مجئ جاء.
 وحبر ذاك أو بحر عميق ... وعلم ذاك أو فيضان ماء.
 مزيج الغوث أو غيث مغيث ... رباب ربا ربيع الأربعاء.
 فصيح ذاك أو سيح فسيح ... بيان ذاك أو ماء الرواء.
 فلا عين ولا غير وهذا ... تفصّر صاح عن هذا العناء.
 ولا تستطيع أنور مدح فضله ... مرام ذاك في غير الرجاء.
 فمد له الإله ظليل ظل ... وجازاه بخير من جزاء.

٢٤٠٦

الشيخ الفاضل ظهيرة بن

حسين بن علي بن أحمد

بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي *

وُلِدَ ظَنًّا فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ.

وَسَمِعَ مِنَ الْعَزَّازِ بْنِ جَمَاعَةَ، وَالْمَوْفَّقِ الْحَنْبَلِيِّ، وَغَيْرِهِمَا.

وَأَجَازَ لَهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: أَبُو الْفَضْلِ الْقَلَاشِي، وَالْخِلَاطِيُّ، وَغَيْرُهُمَا.

وَحَدَّثَ، وَسَمِعَ مِنْهُ الْحَقَّافُ، كَالْحَافِظِ ابْنِ حَخْرٍ، وَغَيْرِهِ.

وَمَاتَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ عَشْرَةَ وَثَمَانِمِائَةَ^(١)، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِّيَّةُ ٤: ١١٤.

وترجمته في إنباء الغمر ٣: ١٠٧، وشذرات الذهب ٧: ١٣٥، ١٣٦،

والضوء اللامع ٤: ١٥، والعقد الثمين ٥: ٧٧، ٧٨.

(١) تكملة من مصادر الترجمة.

حرف العين

باب من اسمه عابد، وعالم، وعالي

٢٤٠٧

الشيخ العالم الصالح

عابد حسين بن محمد حسين

اللكنوي، ثم الفتحجوري،

من ذرية القاضي حبيب الله العثماني الكهوسوي،

جدّ الشيخ غلام نقشبند بن عطاء الله اللكنوي، الأستاذ المشهور*

كان من العلماء المتورّعين.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ ببلدة "لكنو"،

وانتقل مع والده إلى "فتحجور"، قرية جامعة من أعمال "باره بنكي" من

بلاد "أوده"^(١)، واشتغل بالعلم على مولانا نذير علي اللكنوي، فقرأ عليه

الكتب الدراسية.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢٢٣.

(١) "أوده": يحدّها من الشرق صوبة "بهار"، ومن الغرب "قنوج"، ومن الشمال

سلسلة الجبال، ومن الجنوب متصرفية "مانكبور"، طولها مائة وثلاثون ميلاً،

وعرضها خمسة عشر ومائة ميل، وأقربها "كهاكهره"، و"سرجو"، "كومتي"

و"سي"، ولها خمسة سركرارات، وتسعون ومائة عمالة، أما سركراراتها فهي "أوده"،

"كور كهبور"، "بھرائج"، "خيرآباد"، "لكنو".

ثم تصدّى للدرس والإفادة في حياة شيخه، وصار من أكابر العلماء.
قال: لقيته في "محمدبُور" من أعمال "باره بنكي"، فوجدته شيخا
منورا، وقورا، متواضعا، حسن الشكل، حسن الأخلاق، حلّو المنطق.
مات يوم الوقوف من ذي الحجة سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وألف،
ودفن بفناء مسجده بـ"فتحبُور" بجوار شيخه الشيخ نذير علي.

٢٤٠٨

الشيخ الفاضل عابدين بن

عبد الله السندي، المدني*

شاعر. أقام بـ"دمشق".

توفي سنة ١٢١٣ هـ.

٢٤٠٩

الشيخ الفاضل مولانا

عارف الرباني بن مولانا عبد الغني بن

جبار بخش بن شاه قلندر المومناشاهوي**

ولد ١٣٢٨ هـ.

قرأ مبادئ العلم على جدّه من الأب، ثم التحق بمدرسة "مَنْتَلَا" من
مضافات "مُكْتَاغاسه"، وقرأ فيها الكتب الابتدائية أربع سنين، ثم التحق

* راجع: معجم المؤلفين ٥ : ٤٩.

و ترجمته في فهرس مخطوطات الظاهرية، وهدية العارفين ١ : ٤٣٥.

** راجع: مائة من مشاهير العلماء ص ٢٧٤ - ٢٧٦.

بالمدرسة العالية كَتَلَاثِنْ، وقرأ فيها مدّة قليلة، ثم أرسله جدّه مع خاله إلى "مرادآباد"، وقرأ في "أمروه" (١) ستة أشهر، ثم في "مرادآباد" سنتين، وقرأ فيها على مولانا السيّد محمد ميان، ثم التحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ فيها من «هداية النحو» إلى الصحاح الستّة.

تخرّج على شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، وعلى غيره من فحول العلماء، فمَهَر، وبرَع، وتفتّن في أكثر العلوم، وسافر مع شيخه المدني كثيرا.

توفي سنة ١٤١٧هـ.

٢٤١٠

الشيخ الفاضل عاصم بن

زَمَزَم بن عاصم بن موسى

البُلُخِيّ *

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: قدم "بغداد" حاجًا، وحَدَّث بها عن عبد الصمد بن حَسَّان، ومَكِّي بن إبراهيم، وعصام بن يوسف البُلُخِيِّين، وصالح بن محمد التَّرْمِذِيِّ.

رَوَى عنه محمد بن مَخْلَد.

كذا ذكره الخطيب في «تاريخه».

(١) "أمروه": بفتح الهمزة وإسكان الميم، وضم الراء المهملة، وإسكان الواو، بعدها هاء، بلدة عامرة حسنة، بينها وبين "دهلي" مسيرة ثلاثة أيام.

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤: ١١٥.

وترجمته في تاريخ بغداد ١٢: ٢٥١.

وأخرج^(١) عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، رضي الله تعالى عنها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَكُلُّ حَرَمٍ حَمْرٌ، وَمَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَالْقَطْرَةُ مِنْهُ حَرَامٌ" والله تعالى أعلم.

٢٤١١

الأمير الفاضل عاصم بن قاسم بن

مؤمن بن علي خان الأكبرآبادي، ثم الدهلوي،

أمير الأمراء صمصام الدولة نواب خان دوران خان بهادر*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: كان من نسل الشيخ علاء الدين

العطّار الموسوي الحسيني النقشبندي.

ولد بمدينة "أكبرآباد"^(٢)، ونشأ بها، وتقرّب إلى عظيم الشأن بن شاه عالم

بن عالمغير، ثم إلى ولده فرخ سير، ثم إلى محمد شاه بن جهان شاه بن شاه عالم،

وتدرّج إلى الإمارة في عهد فرخ سير، ونال أقصاها في عهد محمد شاه.

(١) أي: الخطيب بسنده، تاريخ بغداد ١٢: ٢٥١، وانظر: باب النهي عن

المسكر، من كتاب الأشربة، وسنن أبي داود ٢: ٢٩٥، والمسند للإمام

أحمد ٦: ١٣١.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٢٨.

(٢) أكبرآباد: يحدّها من الشرق صوبة "إله آباد"، ومن الشمال نهر "كنك"،

ومن الجنوب صوبة "مالوه" ومن الغرب صوبة "دهلي"، طولها مائة

وخمسة وسبعون ميلا، وعرضها مائة ميل،.... ولها ثلاثة عشر "سركارا"،

وثمان وستون ومائتا عمالة، أما "سركاراتها" فهي "أكبرآباد"، باري ألور،

بجارا أيرج، كالي، سالوتر، قنوج، كول، بروده، منداور، مندلابور،

كواليار.

وكان رجلا حازما، شجاعا، فاتكا، مقداما، باسلا، محبا لأهل العلم، محسنا إليهم، يجالسهم بعد العشاء، ويذاكرهم في العلوم، قتل في المعركة في حرب نادر شاه سنة إحدى وخمسين ومائة وألف، كما في ((مآثر الأمراء)).

٢٤١٢

الشيخ الفاضل عافية بن

يزيد بن قيس بن عافية بن شداد ابن

ثمامة بن سلمة بن كعب بن أود بن

صعب سعد العشيرة بن مالك بن أدد بن

زيد بن يشجب ابن عريب بن زيد بن كهلان بن

سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان الكوفي*

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: هو الإمام، العالم، العامل، أحد أعلام الأئمة، وأمائل قضاة الأمة.

ولاه أمير المؤمنين المهدي القضاء بـ"بغداد"، في الجانب الشرقي.

وحدث عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وسليمان الأعمش،

وغيرهما.

* راجع: الطبقات السننية ٤: ١١٥.

وترجمته في تاريخ بغداد ١٢: ٣٠٧-٣١٠، وتقريب التهذيب ١: ٣٧٦،

وتهذيب التهذيب ٥: ٦٠، ٦١، والجواهر المضية برقم ٦٧٦، وخلاصة

تهذيب تهذيب الكمال ٣٠٤، وذيل الجواهر المضية ٢: ٥٤٣، ٥٤٤،

وسير أعلام النبلاء ٧: ٣٩٨، ٣٩٩، وميزان الاعتدال ٢: ٣٥٨.

وروى الخطيب، عن إسحاق بن إبراهيم، أنه قال: كان أصحاب أبي حنيفة، رضي الله تعالى عنه، الذين يُذكرونه؛ أبو يوسف، وزُفر، وداود الطائفي، وأسد بن عمرو، وعافية الأودي، والقاسم بن معن، وعلي بن مُسهر، ومندل وجبان، ابنا علي، وكانوا يخوضون في المسألة، فإن لم يحضر عافية، قال أبو حنيفة، رضي الله تعالى عنه: لا ترفعوا المسألة حتى يحضر عافية. فإذا حضر عافية، فإن وافقهم، قال أبو حنيفة، رضي الله تعالى عنه: أثبتوها، وإن لم يوافقهم، قال أبو حنيفة: لا تثبتوها.

وقد كان المهديُّ أشرك في القضاء بينه وبين محمد بن عبد الله بن علثة الكلابي، فكانا يقضيان جميعا في المسجد الجامع في الرصافة، هذا في أذناه وهذا في أقصاه، وكان عافية أكثرهما دخولا على المهديِّ.

وحدث إسماعيل بن إسحاق القاضي، عن أشياخه، قال: كان عافية القاضي يتقلد للمهديِّ القضاء بإحدى جانبي "بغداد"، مكان ابن علثة، وكان عافية عالما زاهدا، فصار إلى المهديِّ في وقت الظهر في يوم من الأيام، وهو خال، فاستأذن عليه، فأدخله فإذا معه قَمَطْرُه، فاستغفاه من القضاء، واستأذنه في تسليم القمطر إلى من يأمر بذلك، فظن أن بعض الأولياء قد غض منه أو أضعف يده في الحكم، فقال له في ذلك، فقال: ما جرى من هذا شيء. فقال: فما سبب استغفائك؟ فقال: كان يتقدم إليَّ خصمان مؤسران وجيهان منذ شهرين، في قضية مُعْضَلَة مُشْكَلَة، وكلُّ يدعي بينة وشهودا، ويُدلي بحُجج تحتاح إلى تأمل وتثبب، فرددت الخصومة، رجاء أن يصطلحا، أو يعن لي وجه فصل ما بينهما. قال: فوقف أحدهما من خيري على أني أحب الرطب السكر، فعمد في وقتنا، وهو أول أوقات الرطب، إلى أن جمع رطبا سكرًا، لا يتهيأ في وقتنا جمع مثله إلى أمير المؤمنين، وما رأيت أحسن منه، ورشًا بواي جملة دراهم، على أن يُدخَلَ الطبق إليَّ، ولا يُبالي أن يُردَّ، فلما أُدخِل إليَّ، أنكرت ذلك، وطرذت بواي، وأمرت برد الطبق، فردَّ، فلما كان اليوم تقدم إليَّ مع خصمه، فما تساويا في قلبي ولا في عيني،

وهذا يا أمير المؤمنين ولم أقبل، فكيف يكون حالي لو قبِلْتُ، ولا آمنُ أن يقع عليَّ حيلةٌ في ديني فأهلك، وقد فسَدَ الناس، فأقْلِنِي أقالَكَ اللهُ، وأعْفِنِي، فأعْفاه.

رُوي عن بعضهم، أنه قال: كنتُ عند الرّشيد بوما، فرفع إليه في قاضي كان استقضاه يُقال له: عافية، فكبر عليه، وأمر بإحضاره، فأحضِر، وكان في المجلس جمعٌ كثير، فجعل أمير المؤمنين يُخاطبُه، ويوقفه على ما رُفع إليه، وطال المجلس، ثم إنَّ أمير المؤمنين عطس، فشمتَه من كان بالحضرة ممن قَرَّب منه سِواه، فإنَّه لم يُشمتَه، فقال له الرشيد: ما بالكَ لم تُشمتني كما فعل القوم؟ فقال له عافية: لأنك يا أمير المؤمنين لم تحمد الله، فلذلك لم أشمتك، هذا النبي صلى الله عليه وسلم عطس عنده رجلان، فشمت أحدهما، ولم يُشمت الآخر، فقال: يا رسول الله ما لك شمت ذلك ولم تشمتني. قال: لأنَّ هذا حمد الله، فشمتناه، وأنت فلم تحمده فلم أشمتك^(١). فقال له الرشيد: ارجع إلى عملك، أنت لم تُسامح في عطسة، تُسامح في غيرها. وصرفه مُنصرفاً جميلاً، وزبر القوم الذين كانوا رفعوا عليه.

(١) أخرجه البخاري في باب الحمد للعطس، وباب لا يشمت العاطس إذا لم يحمد الله، من كتاب الأدب، صحيح البخاري، ٨: ٦٠، ٦١، ومسلم في باب تشميت العاطس...، من كتاب الزهد والرقائق، وصحيح مسلم ٤: ٢٢٩٢، وأبو داود، في باب في من يعطس، ولا يحمد الله، من كتاب الأدب، وسنن أبي داود ٢: ٦٠٤، والترمذي، في باب ما جاء في إيجاب التشميب بحمد العاطس، من كتاب الأدب، وعارضة الأحوذى ٨: ٢٠٢، وابن ماجه، في باب تشميت العاطس، من كتاب الأدب، وسنن ابن ماجه ٢: ١٢٢٣، والدارمي، في باب إذا لم يحمد الله لا يشمته، من كتاب الاستئذان، وسنن الدارمي ٢: ٢٨٣، ٢٨٤، والإمام أحمد في المسند ٣: ١٠٠، ١١٧، ١٧٦.

وقال ابن الأعرابي: خاصم أبو دُلَامة رجلا إلى عافية، رحمه الله تعالى، فقال^(١):

لقد خاصمتني غواة الرجال ... وخاصمتهم سنةً وأفيه
فما أدخض الله لي حُجَّةً ... وما خيب الله لي قافيةً
فمن كنتُ من نجوره خائفا ... فلستُ أخاك يا عافية

فقال له عافية: لأشكوكك إلى أمير المؤمنين. قال لم تشكوني؟ قال: لأنك هجوتني. قال: والله لئن شكوتني إليه ليغزلنك. قال: ولم؟ قال: لأنك لا تعرف الهجاء من المديح، رحمه الله تعالى ما كان أصفَى نبيته، وأسلم طويته. - نفعنا الله ببركاته، آمين-.

٢٤١٣

الشيخ الفاضل عالم بن عارف الكابلي*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: أحد العلماء المبرزين في العلوم الآلية، ذكره البدايوني، قال: إنه كان مداعبا، مزاحا، حسن القصص، حلوق الكلام، مليح الشمائل، يأتي بما يضحك الناس، حتى تكاد النفوس تزهر عن كثرة الضحك، وقد كتب تعليقا على «شرح المقاصد» في كشكوله، وسمها «القصدي»، وكان يقول: إنه من مصنفاته، وكذلك كتب حاشية أو حاشيتين «المطوّل»، وسمها «الطول»، وادّعى أنه كتاب بسيط من مصنفاته حذاء «المطوّل»، وألّف مجموعا في أخبار الأولياء، وسمها «فواتح الولاية»،

(١) تاريخ بغداد ١٢: ٣١٠.

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ١٤٨، ١٤٩.

وأورد فيه كلّ فقير سائل ومجاور بقبول الأولياء، وأتى في أخبارهم بكلّ ما سمع من الناس.

قال: إنه دعاني مرّة لـ"فتحجُور"، ودعى صاحبنا نظام الدين النخشي أيضاً، فلم يسعنا إلا القبول، فغدونا إلى بيته، وأحضر معجوناً مشهياً للطعام، فتناولناه، ثم عرض علينا كتبه، فاشتغلنا بها إلى نصف النهار، وقد غلب علينا الجوع، وكنا تترقب المائدة، فلمّا لم نر أثراً منها سألناه، فقال: إني كنت أظنّ أنكم أكلتم الطعام في بيوتكم! فاضطررنا إلى الخروج، وتركناه، وأكلنا ما وجدنا في بيوتنا.

قال: وكان يغبط على نظام الدين البدخشي أنه اخترع السجدة لصاحبه أكبر شاه، فأدخلها في آداب التحيّة له، قال: وكان يغبط على البدخشي وابن المبارك أنهما صارا من الأمراء، ولذلك دخل في الجندية، ولكنّه ما بلغ مبلغ الأمراء لسوء حظّه في الإمارة. توفي سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة.

٢٤١٤

الشيخ الإمام العالم الكبير

فريد الدين عالم بن العلاء الإندرتي*

أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية. ذكره صاحب «نزّه الخواطر»، وقال: له «الفتاوى التاتارخانية» في الفقه المسّمى بـ«زاد السفر»، صنّفه في سنة سبع وسبعين وسبعمائة للأمير الكبير

* راجع: نزّه الخواطر ٢: ٦٩، ٧٠، والطبقات السنيّة ٤: ١١٧. وترجمته في كشف الظنون ١: ٢٦٨، ٩٤٧، وهديّة العارفين ١: ٤٣٥، وفيهما أن وفاته سنة ستّ وثمانين ومائتين.

تاتارخان، وسمّاه باسمه، وكان فيروز شاه يريد أن يسمّيه باسمه، فلم يقبله لصداقة كانت بينه وبين تاتارخان، كما في «كلزار أبران».

قال الفاضل الحلبي في «كشف الظنون»: هو كتاب عظيم في مجلّدات، جمع فيه مسائل «المحيط البرهاني»، و«الذخيرة»، و«الخانية»، و«الظهيرية». وجعل الميم علامة لـ«المحيط»، وذكر اسم الباقي، وقدم بابا في ذكر العلم، ثم رتب على أبواب «الهداية»، وذكر أنه أشار إلى جمعه الخان الأعظم تاتارخان، ولم يسمّه، ولذلك اشتهر به. وقيل: إنه سمّاه «زاد المسافر».

ثم إن الإمام إبراهيم بن محمد الحلبي، المتوفى سنة ست وخمسين وتسعمائة لخصه في مجلّد، وانتخب منه ما هو غريب، أو كثير الوقوع، وليس في الكتب المتداولة، والتزم بتصريح أسماء الكتب، وقال: متى أطلق «الخلاصة»، فالمراد به «شرح التهذيب»، وأما المشهورة فتقيد بالفتاوى. انتهى.

وقال في موضع آخر من ذلك الكتاب: «زاد المسافر» في الفروع، وهو المعروف بـ«الفتاوى التاتارخانية» لعالم بن علاء الحنفي، المتوفى سنة ٢٨٦هـ ست وثمانين ومائتين، انتخبها إبراهيم بن محمد الحلبي، أوله: الحمد لله رب العالمين. انتهى.

وأنت تعلم ما ذكرنا من سنة وفاته، لعلّه التبس عليه عدد السبع بالاثنين، لأنهما متقاربان في الشكل، فالمظنون أنه توفي سنة ست وثمانين وسبعمائة.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: قرأت بخط صاحبنا الفاضل البار، أحمد جلبي بن قاضي القضاة حسن بن عبد المحسن، ما صورته: قال العبد الملتجئ إلى رحمة العفّار، المنتسب إلى الأنصار، عالم ابن العلاء، عصمه الله من الزيف والهوى، وهده إلى المنهج السّواء.

ثم قال أحمد جلبي المذكور: هذه عبارة صاحب «الفتاوى التاتارخانية»، في أولها. انتهى.

وأما أنا فلم أقف له على ترجمة سوى ما ذكر، وإن وقفتُ على شيء سوى ذلك ألحقتُه هنا، والله الموقِّق للصواب

وذكره المفتي شبير أحمد القاسمي في مقدمة تحقيقه على «الفتاوى التاتارخانية»، وقال: إنني لم أقف على جملة وافرة مفصلة من أحوال صاحب «الفتاوى التاتارخانية»، ولم أظفر بسنّ ولادته، غير أنّ بعض المؤرّخين البارزين في "الهند" ذكروا شذرات من أحواله في كتبهم، وحاصلها: أن صاحب «الفتاوى التاتارخانية» هو الإمام فريد الدين عالم بن العلاء الإندريتي الدهلوي الحنفي، المتوفى سنة ٧٨٦هـ.

كان من أجلّ العلماء الكبار في زمنه، وله شغف بالفقه، والفتاوى، والأصول العربية.

فلأجل ذلك نشأت الروابط العلمية بينه وبين الخان الأعظم الأمير تاتارخان، الذي كان قائد الجيش في عصر السلطان فيروز تغلق في "الهند"، وكان متديّناً، يحبّ العلماء، وبجالسهم، وهو الذي أشار الإمام فريد الدين عالم بن العلاء إلى تأليف «الفتاوى التاتارخانية»، فاشتغل عالم بن العلاء بتصنيفها امثالاً لأمره، وتفخيماً لشأنه، ولم يزل يجتهد، ويسعى، ويقلب الأوراق من أكثر من مائة كتاب، حتى فرغ من تأليفها في سنة سبع وسبعين وسبعمائة من الهجرة، وفي هذه السنة مضت على إمارة السلطان فيروز تغلق مدّة خمس وعشرين سنة.

ومن أهمّ ما استفيد من كتب التاريخ أن الأمير تاتارخان توفي قبل تكميل «الفتاوى التاتارخانية»، وتوفي المصنّف عالم بن العلاء في عصر السلطان فيروز تغلق سنة ٧٨٦هـ ست ثمانين وسبعمائة من الهجرة، وتوفي السلطان فيروز تغلق ٧٩٠هـ سنة تسعين وسبعمائة من الهجرة¹⁾.

(١) انظر: نزهة الخواطر ١: ٦٧، وکلزار أبرار في اللغة الأردية ص ٤٩٣.

وقال المؤرخ الكبير محمد إسحاق البهتي في كتابه المسّمى بـ«علم الفقه في شبه القارة الهندية» الهند وباكستان (بر صغير باك وهند مين علم فقه) ناقلا عن «تاريخ فيروز شاهي» أن الأمير تاتارخان توفي بعد مضي سنوات من جلوس فيروز تغلق على عرش المملكة، وتم الانتهاء من تأليف «الفتاوى التاتارخانية» في سنة سبع وسبعين وسبعمائة بعد ما مضت خمس وعشرون سنة على إمارة فيروز تغلق، فعلم بذلك أن تاتارخان توفي قبل تكميل «الفتاوى التاتارخانية».

زلة من صاحب كشف الظنون

أورد المؤرخ الكبير حاجي خليفة في «كشف الظنون» ذكر «الفتاوى التاتارخانية» على موضعين. الأول منهما تحت عنوان «تاتارخانية في الفتاوى»، والثاني تحت عنوان «زاد المسافر» في الفروع. وقال: في الثاني «زاد المسافر» في الفروع، وهو المعروف بـ«الفتاوى التاتارخانية» لعالم بن العلاء الحنفي، المتوفى سنة ستّ وثمانين ومائتين هـ.

قلت: قد اتفق المؤرخون أن «الفتاوى التاتارخانية» صنفت في عصر السلطان فيروز تغلق بعد عصر الملك محمد تغلق، وعصر السلطان فيروز تغلق في القرن الثامن من الهجرة، لأنه تولى المملكة سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة، وتوفي سنة تسعين وسبعمائة، من ٧٥٢هـ إلى ٧٩٠هـ، ثم بناء على هذا التفصيل كيف يصحّ أن يقال: إن المصنف الإمام فريد الدين عالم بن العلاء توفي سنة ٢٨٦هـ قبل خمسمائة سنة من عصره، إلا أن نتأول كما تأول المؤرخ الكبير عبد الحي الحسني في كتابه «نزهة الخواطر» بقوله: وأنت تعلم من سنة وفاته، لعلّه التبس عليه، يعني صاحب «الكشف» عدد السبع بالاثنتين، لأنهما متقاربان في الشكل، فالظنون أنه توفي سنة ستّ وثمانين وسبعمائة^(١).

(١) انظر: نزهة الخواطر ٢: ٦٧.

نسبة المؤلف إلى إندريت

أولا نورد فيما يلي خلاصة ما قاله المؤرخون البارزون عن "إندريت"، يقول الدكتور سر سيّد أحمد خان في كتابه المسمّى بـ«آثار الصناديد»: إن "إندريت" اسم حيّ من أحياء "دهلي"، وكانت تتوسّط بين القلعة القديمة والباب المتلخّخ بالدماء، المعروفين في الأردية باسم "برانا قلعة" و"خوني دروازه"، وكان اسمها الأول "إندريسته"، ثم صار "إندريت" لكثرة الاستعمال. وقيل: إنه مرّكب من لفظين هنديين: "إندر" و"بت"، ومعنى الأول ملك السماء، ومعنى الثاني الحاكم، أو المالك، فأما الملك الذي عمر تلك البلدة يقال له: ملك السماء، ومن ثمّ اشتهر اسمها بـ"إندريت".

وقال في موضع آخر من كتابه تحت عنوان "إندريسته": هي قرية صغيرة، كانت واقعة في الموضع الذي بنيت اليوم فيه دوائر حكومية من أشهرها إدارة شؤون ضرائب الدخل، ثم اشتهرت هذه القرية فيما بعد على الألسن باسم "إندريت".

وقال الدكتور بشير الدين أحمد في كتابه المسمّى بـ«واقعات دار الحكومت دهلي»: إن قرية "إندريت" آثارها كانت باقية إلى بضعة أعوام أخيرة مضت، وهي قطعة باقية من الجانب الداخلي من سور البلد، وكانت ممتدة في الجنوب إلى ضريح همايون، وفي الشمال إلى باب "دهلي" المسمّى في الأردية بـ"دلي كيت".

وقال في موضع آخر من كتابه ص ٢٠: إن "إندريسته" وهو اسم قديم لمدينة "دهلي"، وحدودها كانت تبدأ من قرية أو كهلا، وتنتهي إلى قرية "برابري".

وألقي صاحب «آثار الصناديد» الضوء عند ذكره مدينة "دهلي" على أن "دهلي" كيف تغير اسمها من "إندريت" إلى "دهلي"، فقال: يروى أنه قبل المسيح عليه السلام بألف وأربعمائة عاما كانت عاصمة "الهند" مدينة "هستنا

فور"، وكان ملكها الأول يد هشير، ثم بعد مضي ثلاث وعشرين ومائتين سنة تقريبا تولى الممكة الملك شهكر (جهكر) في عام (١١٠٠ ق م)، وجعل "إندريت" التي كانت قطعة من مدينة "دهلي" عاصمة البلاد، ثم استمر الأمر على هذا، حتى أعمار الملك دهلو الذي كان يحكم "قنوج" مدينة، سماها باسم نفسه، (يعني دهلو) على أراضي "إندريت"، ثم تبدلت الواو ياء، وصار اسمها "دهلي".

قلت: وبهذه التفاصيل يظهر لي والله أعلم أن الصحيح ما قاله الدكتور سيّد أحمد في ((آثار الصناديد)) وفي ضوء ما كتبه تتوصل إلى بضعة أمور:
الأمر الأول: أن مدينة "دهلي" كانت تسمى بـ"دهلي" في عهد السلاطين التغلقية في "الهند"، كالسلطان غياث الدين تغلق المتوفى ٧٢٥هـ، والسلطان محمد تغلق المتوفى ٧٥٢هـ، والسلطان فيروز تغلق المتوفى ٧٩٠هـ..

الأمر الثاني: أنه كانت بقرب بلدة "دهلي" قرية اسمها "إندريت"، والإمام فريد الدين عالم بن العلاء مؤلف ((الفتاوى التاتارخانية)) كان من سكان هذه القرية، ولأجل ذلك نسبة المؤرخون إلى "إندريت" وإلى "دهلي" معا.
الأمر الثالث: أن موضع هذه القرية بقرب من المكتب الرئيسي لجمعية علماء الهند، ومسجد عبد النبي الواقع بجوار "بھادر شاه ظفر مارك"، وفي أراضي تلك القرية بنيت اليوم إدارة شؤون ضرائب الدخل والمركز الرئيسي لشرطة "دهلي".

الفتاوى التاتارخانية

لما تم تأليف ((التفسير التاتارخاني)) كما سيأتي تفصيله بعنوان يخصّ بذكر ((التفسير التاتارخاني)) وقعت في قلب الأمير تاتارخان فكرة بتأليف مجموعة في الفتاوى في مذهب الإمام أبي حنيفة، فانتخب للقيام بهذا العمل الجليل الإمام فريد الدين عالم بن العلاء الحنفي الإندريتي الدهلوي، الذي كان من أحد العلماء

المبرزين في الفقه والفتاوى في عصره، وكلفه بوضع مجموعة جامعة للفتاوى، وقد كانت بينهما صداقة، وكانت تربطهما روابط علمية من قبل، فرضي الشيخ عالم بن العلاء، واستجاب لدعوته، ثم وقر الأمير له على حساب الحكومة كل كتاب في الفقه الحنفي، كان يوجد في ذلك العصر، فكل من يطالع «الفتاوى التاتارخانية» يعلم أن المؤلف لم يكتب في النقل على كتاب أو كتابين أو ثلاثة كتب، فحسب، بل كانت عنده ذخيرة كبيرة من الكتب، كما قد ذكره المؤلف نفسه ثلاثين كتابا في مقدمة الكتاب.

وقد تبعت عند مقابلة المخطوطات، فاطلعت على أكثر من مائة كتب، نقل عنها المصنّف في فتاواه، ولم يذكرها في مقدمته، وقد ذكرتها ببعض التفاصيل في مقدمة التحقيق تحت الفصل السابع، وقد يكون هناك كثير من الكتب التي فاتت من إحصائي.

منهج المؤلف في كتابه

ومن المناسب أن نذكر بعض الأمور التي التزمها المؤلف في «الفتاوى التاتارخانية»، ذكر المؤلف في بداية الكتاب السبب الذي بعثه على تأليف الكتاب، فقال: إن السبب الذي حمله على تأليف الكتاب أنه كان تربطه صداقة ودّ بالأمير تاتارخان وزير الملك فيروز شاه تغلق، وقائد جيشه، وكان رجلا متديّنا، حنفيا، يحبّ العلم، ويحترم العلماء، هو الذي أمر الإمام فريد الدين عالم بن العلاء بتأليف كتاب في الفتاوى، يجمع جميع نواحي المسائل الفقهية في المذهب الحنفي.

وقد ذكر المصنّف ذلك في المقدّمة بقلمه، وأثنى على الأمير تاتارخان كثيرا في عبارة فصيحة وبلغة، وأوضح كثيرا أن إشارة الأمير هي التي وقرت له فرصة تأليف «الفتاوى التاتارخانية»^(١)

(١) انظر: مقدمة المؤلف.

الأمر الثاني: ثم بعد الحمد والثناء، وذكر السبب الباعث لتأليفها، أقام المؤلف بابا في العلم والحث عليه، وجعله على سبعة فصول.
 الفصل الأول: في فضيلة العلم، أورد فيه أحاديث، وآثارا في فضيلة العلم.

الفصل الثاني: في فضل العلم والفقهاء والعالم والمتعلم والتعليم والتعلم، أورد فيه أيضا أحاديث وآثارا عديدة، وردت في فضل تلك الأشياء.
 الفصل الثالث: في فرض العين والكفاية من العلوم.

أولا أورد فيه أيضا أحاديث وآثارا عديدة، وردت في طلب العلم، وثانيا بين النافع وغير النافع من العلوم، مع بيان أن حفظ القرآن مقدار ما يجوز به الصلاة فرض عين على المسلمين.

الفصل الرابع: في آفة العلم. أورد فيه أحاديث وآثارا عديدة، وردت في آفة العلم.

الفصل الخامس: في بيان السنة والجماعة.

أورد فيه أثرا عن علي رضي الله عنه، وحديثا طويلا عن ابن عمر رضي الله عنهما في بيان أهل السنة، ومتى يعلم الرجل أنه من أهل السنة، لكن لم أجدهما في الكتب التي بين يدي.

الفصل السادس: فيمن يحلّ له الفتوى، ومن لا يحلّ له، أورد فيه أقوال السلف في بيان العلوم والآداب، التي لا بدّ منها لأرباب الفتوى أن يعلموها.

الفصل السابع: في آداب المفتي والمستفتي، فيه بيان ما على المفتي عند اختلاف أقوال المذهب، وشرائط المفتي عند نقل المذاهب، ثم بعد ذلك أقام المصنّف تمهيدا لبداية كتاب الطهارة، وقسم فيه الأحكام الشرعية إلى حقوق الله وحقوق العباد، وما اجتمع فيه حقان، وحقّ الله فيه غالب، وما اجتمع فيه حقان، وحق العبد فيه غالب.

الأمر الثالث: قام المؤلف ببداية كتابه من كتاب الطهارة، وعند نقل المسائل اهتم بخمسة أمور:

الأول: نقل المسائل من الكتب المعتمدة بالإحالة إلى أساميها مصرّحاً.
الثاني: لم يلتزم المؤلف بالدلائل والنصوص، واكتفى على نقل المسائل فقط، لأن المقصود في الفتاوى هو الإخبار بنفس المسائل، لا الدلائل والنصوص.

الثالث: أحيانا نقل المؤلف مسألة واحدة من كتب عديدة، مع تصريح أساميتها.

الرابع: من الكتب المنقول عنها «المحيط البرهاني»، وإن المؤلف وضع أساس كتابه عليه، فلكثرة دوره وتكراره جعل الميم رمزا له (محيط)، وذكر اسم الباقي.

الخامس: عدد جملة الكتب التي نقل عنها الإمام المؤلف فريد الدين عالم بن العلاء في كتابه يبلغ أكثر من ثلاثين ومائة، إلا أنه ذكر ثلاثين كتابا منها في المقدمة فقط، وترك الباقي، فلأجل ذلك تبعت عند المقابلة بين المخطوطات من أولها إلى آخرها، فوجدت مائة كتاب سوى ذلك، فذكرتها مع تعريفها وتعريف مؤلفيها في تحقيق المقدمة بشيء من التفصيل، ومن هذا يظهر أنه كان عند المؤلف ذخيرة عظيمة من الكتب الفقهية، التي لا يمكن الحصول عليها للمؤلف وحده، بل لعله ساعده الأمير تاتارخان في تحصيلها وتوفيرها من البلدان على مستوى رسمي.

إزالة شبهة حول الفتاوى التاتارخانية

ومن مفاخر الأمير تاتارخان أنه شكّل جماعة من العلماء لأجل تأليف «التفسير التاتارخاني»، فقامت تلك الجماعة بتأليفه، حتى أكملته، كما سيأتي توضيح ذلك بعنوان «التفسير التاتارخاني».

فهذا الأمر ربما يورث شبهة بأن الفتاوى التاتارخانية هي أيضا من تأليف الجماعة العلماء، التي قامت بأمر الأمير تاتارخان، كما زعم بعض العلماء.

قلت: تكفي لإزالة هذه الشبهة العبارتان من كلام المؤلف الإمام فريد الدين عالم بن العلاء الإندريتي، اللتان تدلّان صراحة على أن المؤلف هو وحده ألف الكتاب من غير اشتراك آخرين من العلماء، وأما استعانة المؤلف بتلاميذه وخدامه فهذا الأمر لا يسع لأحد أن ينكره.

العبارة الأولى: يقول المؤلف في بداية المقدمة: فقد أشار إليّ من إشارته حكم، وطاعته غنم، إلى أن قال: وزائر الحرمين، كالعين للإنسان، والإنسان للعين، الخان الأعظم، القهرمان المعظم، تاتارخان، الذي ألقى إليه الدهر قيادة.

العبارة الثانية: يقول المؤلف في آخر المقدمة: قال العبد الملتجئ إلى رحمة الله الغفّار، المنتسب إلى الأنصار، عالم بن العلاء، عصمه الله عن الزيغ، وهداه إلى منهج السواء، فإن العبارة الأولى تدلّ صراحة على أن الأمير تاتارخان لم يشكّل الجماعة لتأليف «الفتاوى التاتارخانية»، بل أشار لتأليفها على المصنّف وحده، وأما العبارة الثانية فهي تصرّح بأن «الفتاوى التاتارخانية» هي من نتاج جهود عالم بن العلاء وحده، لا من جهد الجماعة.

الأمير تاتارخان الدهلوي

كان الأمير تاتارخان رجلا صالحا، متديّنا، متمسكا بالشريعة في السفر والحضر، ويحافظ على الصلوات، ويحجّ البيت، ويحبّ العلماء، ويحسن إليهم.

هكذا ذكر من أوصاف الأمير، فإذا لا بدّ لنا أن نعرف أنه من هو؟ وأنه كيف توصل إلى "دهلي"، وكان من أصل الترك؟ وبأيّ سبب سمي بتاتارخان؟ وأنه كيف توصل إلى حضرة الملك فيروز تغلق؟ وبأيّ عمل لقب بالخان الأعظم.

ذكر المؤرخ الكبير محمد قاسم فرشته في كتابه المسمى بـ «تاريخ فرشته» (١: ٤١٧) أن السلطان غياث الدين تغلق تولى المملكة في غرة شعبان سنة ٧٢١هـ إحدى وعشرين وسبعمائة.

وذكر في موضع آخر من ذلك الكتاب (١: ٤٢٤): أن السلطان غياث الدين تغلق توفي سنة ٧٢٥هـ خمس وعشرين وسبعمائة، ومدّة حكمته كانت أربع سنين وشهوراً، ثم بعد ثلاثة أيام من موته جلس محلّه ابنه سلطان محمد تغلق.

ونقل مولانا محمد إسحاق البهتي في كتابه المسمى بـ «بر صغير باك وهند مين علم فقه»: حكى أن ملكاً من ملوك "خراسان" هجم على مناطق "ملتان" و"ديالفور"، واستولى عليهما، وذلك في عهد السلطان غياث الدين تغلق، وكانت للملك زوجة حسناء، تضرب لها الأمثال في حسنها، وكان لا يفارقها عن نفسه أبداً، فأخرجها معه في هذه الغارة، وكانت حاملاً، فولدت ولداً بعد دخول مناطق "ملتان" و"ديالفور"، وبينما هم في ذلك إذ أغار السلطان غياث الدين تغلق على الجيش الخراساني ليلاً، وشنّ الغارة عليهم، وقتل النفوس، وسفك الدماء، وهرب الجيش الخراساني.

ووسط هذا القلق والاضطراب تركوا ذلك الصبي المولود في الأرجوحة، ثم التقطه جيش السلطان غياث الدين تغلق، وعرضوه عليه، فلمّا رآه السلطان أعجبه، وتبنّاه، وربّاه في مهد الإمارة، وسماه بتاتارملك.

ثم شبّ هذا الغلام، وبلغ أشده في عهد السلطان محمد تغلق، ونال الصيت، وصار وحيد دهره في الشجاعة والبسالة والمصارعة، وافتتح بلداً كثيرة بقوّة ساعده، وبالإغارة عليها، ثم توفي السلطان محمد تغلق سنة ٧٥٢هـ اثنتين وخمسين وسبعمائة، ومدّة حكمته كانت سبع وعشرين سنة.

وقال القاسم فرشته في «تاريخ فرشته» (١: ٤٩٤): ثم بعد ذلك تولى المملكة السلطان فيروز تغلق في الثالث والعشرين من شهر الله المحرم الحرام عام ٧٥٢هـ اثنين وخمسين وسبعمائة من الهجرة.

وقال مولانا محمد إسحاق البهتي في «بر صغير باك وهند مين علم فقه» ص ٢١ لما كان السلطان فيروز تغلق يجلس في البلاط الملكي يفسح المكان لجلوس الأمير تاتارخان في الجانب الأيمن من السلطان، الذي كان مختصا للوزراء في جانبه الأيسر يفسح المكان لخان جهان، وإن كان خان جهان وزيرا مقبولا، له مكانة عند السلطان، وكان السلطان فيروز تغلق يثق بتاتارخان ثقة كاملة، ويشاور معه في جميع الأمور، فكانت نتيجته أنه كان لا يصدر حكما في مهمّات الدولة إلا بعد موافقة الأمير تاتارخان، ومن توفيق الله وعونه أن الأمير سار إلى الحرمين الشريفين، فسعد بالحجّ والزيارة، ولم يزل يشتغل بالعلم، ويجالس العلماء، ويذاكرهم.

ومن الجدير بالذكر أنّ تاتارخان هو اسم رجلين، الأول الذي نحن بصدد ذكره، والثاني هو تاتارخان بن مظفر الشاه، الذي كان أبوه حاكما على ولاية "كجرات"، وهو أيضا كان أمير الجيش في عهد أبيه، كما صرح بذلك صاحب «تاريخ فرشته»، (٢: ٥٠٠) فلذا أرى أن أتبه هنا على أن تاتارخان الذي نحن بصدد ذكره، وهو ليس ابن المظفر الشاه، بل هو ابن السلطان الخراساني، الذي تركه أبوه في المهدي، ثم التقطه السلطان غياث الدين تغلق خلال غاراته على "ملتان"، و"ديبالفور"، تبناه، وربّاه، فلا يغترّ أحد بعبارة «تاريخ فرشته».

ذكر التفسير التاتارخاني

ذكر مولانا محمد إسحاق البهتي في كتابه المسّمى بـ«بر صغير باك وهند مين علم فقه» أن الأمير تاتارخان كان من أحسن الناس إكراما للعلماء ورجال الدين، وله شغف بالقرآن والحديث والفقه، وهذا الذي بعثه على أن يأمر بتأليف كتاب جامع في التفسير، فجمع لنيل هذا الغرض جميع كتب التفسير، التي كانت توجد في عهده، وكوّن جماعة من العلماء والفضلاء، فكان يجمع في

ضمن كل آية سائر الأقوال والآثار، التي وردت في تفسير الآية، والتي كتبها المفسرون السابقون في تفاسيرهم، وبُذلت أقصى الجهود في جمع الأقوال، وصرح في النقل أسامي المفسرين مع الإحالة إلى كتبهم، فيمكن لقائل أن يقال: إنه كتاب جمع فيه جميع تفاسير تلك العهد^(١).

ثم لما انتهى هذا التفسير، سماه الأمير بـ«التفسير التاتارخاني». وتلقي مجلة معارف العدد الصادر في شهر يوليو سنة ١٤٠٩ هـ الضوء على أن «التفسير التاتارخاني» ألفتها جماعة من العلماء بأمر الأمير تاتارخان، كما أن «الفتاوى العالمكيري» ألفتها جماعة من العلماء تحت إشراف السلطان الإمام أورنك زيب العالم الكبير.

ونقل المؤرخ الكبير مولانا عبد الحي الحسيني اللكنوي في كتابه «نزهة الخواطر» (٢: ١٩) في ترجمة الأمير تاتارخان العبارة الآتية التي تتعلق بـ«التفسير التاتارخاني»، قال شمس الدين عفيف في «تاريخه»: إنه لم يزل يشتغل بالعلم، ويجالس العلماء، ويذاكرهم، ويحسن إليهم، وإنه صنف كتابا في التفسير، وسماه «التاتارخاني»، وهو أجمع ما في الباب، فأسال الله تعالى أن يخلق من الرجال من يعثر على مخطوطات «التفسير التاتارخاني»، ويقوم بإخراجه وإصداره، لكي ينتفع الناس به.

مفاخر علمية للملوك المسلمين في الهند

ساد المسلمون الهند ثمانمائة سنة إلا خمسين عاما، فأول ملوكهم هو السلطان شهاب الدين غوري، الذي حكم "الهند"، وجعل عاصمة "الهند" بلدة "دهلي" سنة ٥٨٦هـ، واستمر المسلمون يحكمون "الهند"، حتى غلب الإنكليزيون على "الهند" في أواخر القرن الخامس عشر المسيحي وبداية القرن الحادي عشر الهجري، وأقاموا فيها حكومتهم بعد نفي السلطان المغولي بهادر

(١) انظر: تاريخ فيروز الشاهي ٣٩١ - ٣٩٧.

ظفر الشاه من "الهند" سنة ١٢٧٤هـ، وهنا انتهت حكومة المسلمين على "الهند".

ويبلغ عدد السلاطين المسلمين الذي حكموا "الهند" في هذه المدّة الطويلة خمسة وستين ملكا، وامتاز عهد الاثنین منهم بأعمال علمية دينية، ومآثر جليلة^(١).

٢٤١٥

الشيخ العالم المحدث

عالم علي بن كفاية علي بن

فتح علي الحسيني النكينوي، ثم المرادآبادي،

أحد أكابر الفقهاء الحنفية*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بـ"نكينه"، وسافر للعلم، فقرأ الكتب الدراسية على المفتي شرف الدين الرامبوري، والشيخ غفران ابن تائب الفقيه الأفغاني، ثم سار إلى "دهلي"، وأخذ عن الشيخ مملوك العلي النانوتوي، وتطبّب على الحكيم نصر الله، وقرأ الحديث على الشيخ إسحاق بن أفضل العمري، وأسند عنه، ثم أقبل على الطبّ، والحديث إقبالا كلياً، وسكن بـ"مرادآباد"^(٢).

أخذ عنه خلق كثير من العلماء.

له شرح بسيط على «ضابطة التهذيب»، ورسالة في تنقيح مخرج الضاد، ورسالة فضل الصيام، ورسالة في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم، وله «الحجّة البالغة»، و«الوثيقة الباهرة».

(١) راجع: مقدمة الفتاوى التاتارخانية ص ٢٥ - ٣٧.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٢٥٥، ٢٥٦.

(٢) "مراد آباد": بلدة عامرة من أعمال "بدايون"، كان منها كثير من العلماء.

توفي لثلاث بقين من رمضان سنة خمس وتسعين ومائتين وألف، كما
في «تذكرة العلماء» للناروي.

٢٤١٦

الإمام المجاهد المظفر المنصور السلطان بن

السلطان أبو المظفر محي الدين محمد أوركك زيب عالمغير بن

شاهجهان الغازي المؤيد من الله

القائم بنصرة الدين الذي أيّد الإسلام*

وفتح الفتوحات العظيمة، وساس الأمور، وأحسن إلى الرعايا، وصرف
أوقاته في القيام بمصالح الناس، وبما يرضي به ربّ العالمين من صيام وقيام
ورياضة، لا يتيسّر بعضها لآحاد الناس، فضلا عن الملوك والسلاطين، وذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد ليلة الأحد لخمس عشرة
خلون من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وألف بقرية "دوحد" على مائة أميال
من "أجين"، وسبعين ميلا من "بروده"، من بطن أرجمند بانو بنت آصف
جاه أبي الحسن بن غياث الدين الطهراني في أيام جدّه جهانغير بن أكبر
شاه، فعمل لولادته بعض العلماء تاريخا من "آفتاب علمتاب"، ونشأ في مهد
السلطة، وتنبّل في أيام جدّه وأبيه، وقرأ العلم على مولانا عبد اللطيف
السلطانبوري، ومولانا محمد هاشم الكيلاني، والشيخ محي الدين بن عبد الله
البهاري، وعلى غيرهم من الأساتذة.

وأخذ خطّ النسخ عن الحاج القاسم، والتستعليق عن السيّد علي بن
محمد مقيم الماهرين في الخطّ، حتى كتب خطّ المنسوب، وصار مضرب المثل
في جودة الخطّ، وبرّز في كثير من العلوم والفنون.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٢٩ - ١٤٣.

وبايح الشيخ محمد معصوم بن الشيخ أحمد السرهندي^(١)، وأخذ الطريقة عن الشيخ سيف الدين بن محمد معصوم المذكور، وكان يلزمه بأمر والده لذلك، حتى حصلت له نفحة منه، وبشّره بأشياء، واشتهر ذكره في حياة والده، وعظم قدره، فولّاه والده الأعمال العظيمة في أرض "الدكن"، فباشرها أحسن مباشرة، ثم حصل لوالده مرض صعب عطله عن الحركة، وكان ولي عهده من بعده أكبر أولاده دارا شكوه، فبسط يده على البلاد، وصار هو المرجع والسلطان معني، فلم ترض نفوس إخوته بذلك، فنهض شجاع من "بنغاله"، ومراد بخش من "كجرات"، وعالمغير من أرض "الدكن"، كلّ منهم يريد أن يقبض على أخيه دارا شكوه، ويتولّى المملكة، فاتفق عالمغير ومراد بخش على ذلك، فقاتلاه، وغلبا عليه، ثم احتال عالمغير على مراد بخش، وقبض عليه، واعتقل أخويه، ثم قتلها لأمر صدرت منهما، وأفتى العلماء أنهما استوجبا القتل، وحبس والده في قلعة "أكبرآباد"، وهياً له ما يشتهي من الملبوس والمأكول وأهل الخدمة من الجوّاري والغلمان، وكانت جهان آرابيكم بنت شاهجهان تقيم مع والدها في القلعة، والسيد محمد الحسيني القنوجي يلزمه، يشتغل عليه، ويذاكره في ما ينفعه في عقباه.

وجلس عالمغير على سرير الملك سنة ثمان وستين وألف، فافتتح أمره بالعدل والإحسان، ورفع المظالم والمكّوس، وأسر غالب ملوك "الهند" المشهورين، وصارت بلادهم تحت طاعته، وجيبت له الأموال، وأطاعته

(١) نسبة إلى "سرهند": بفتح السين، وسكون الراء المهملتين، معناها رأس "الهند". ويقال لها: "سهرند" بكسر السين المهملة، وفتح الراء، بعدها نون ساكنة، فдал مهملة، ومعناها: غابة الأسود، كانت بلدة عامرة في القديم، وإليها ينسب الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي إمام الطريقة المجددية رحمه الله تعالى.

البلاد والعباد، ولم يزل في اجتهاد من الجهاد، لم يرجع إلى مقرّ ملكه وسلطته بعد أن خرج منه، وكلما فتح بلادا شرع في فتح أخرى، حتى لحقت حدود ملكه في الجهة الشمالية إلى حدود "خيوا" و"بخارا"، وفي الجهة الجنوبية إلى البحر المحيط الهندي، وفي الجهة الغربية إلى "سومونات" على شاطئ بحر "الهند"، وفي الجهة الشرقية إلى "بوري" منتهى أرض "أريسه".

وكان عالمغير عالما دينًا، تقيًا، متورعا، متصلبا في المذهب، ويتدين بالمذهب الحنفي، لا يتجاوز عنه في قول ولا فعل، وكان يعمل بالعزيمة، وكان يصلي الصلوات المفروضة في أوائل أوقاتها بالجماعة في المسجد مهما أمكن، ويقوم السنن والنوافل كلها، ويصلي صلاة الجمعة في الجامع الكبير، ولو كان غائبا عن البلدة لأمر من الأمور يأتيها يوم الخميس، ويصلي صلاة الجمعة، ثم يذهب حيث شاء.

وكان يصوم في رمضان في شدة الحر، ويحبي الليالي بالتراويح، ويعتكف في العشرة الأخيرة من رمضان في المسجد، وكان يصوم يوم الاثنين والخميس والجمعة في كل أسبوع من أسابيع السنة، ويصوم في أيام ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يصوم فيها.

وكان يخرج الزكاة من أمواله قبل أن يجلس على سرير الملك، وبعده مما خصّ لنفسه من عدة قرى، وبعض معادن الملح للمصارف الخاصة من نغير وقطمير.

وكان يريد أن يرحل إلى الحرمين الشريفين للحجّ والزيارة في أيام والده، فلم يرض بفراقه، وبعد ذلك لم تمهله المصالح الملكية، ولكنه كان يرسل الناس إلى الحرمين الشريفين للحجّ والزيارة، ويذل عليهم العطايا الجزيلة، ويعث إليهما أموالا طائلة لأهل الحوائج في أيام الحجّ بعد سنة أو سنتين، ويوظف الذاكرين والذاكرات، ويجعل لهم الأرزاق السنية.

يدأوم على الطهارة بالوضوء، ويحافظ على الأذكار والأدعية المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم في غالب أوقاته، ويحبي الليالي المتبركة بالصلاة والصدقة وصحبة العلماء والمشايخ في المسجد، وكان يحترز عن كلّ سوء ومكروه منذ نعومة أظفاره، لم يشرب الخمر قطّ، ولم يقارب امرأة لا تحلّ له.

وكان لا يستمتع الغناء بالمزامير منذ جلس على سرير الملك، مع أنه كان ماهرا بالإيقاع والنغم، وما كان أن يلبس الملبوسات غير المشروعة، وما كان أن يأكل في الظروف الذهبية والفضية، وأمر أن يصاغ الجواهر الثمينة في الحجر يشب مقام الذهب، ونهى الأمراء أن يلبسوا الغير المشروع، وكان يمنهم أن يتذكروا بين يديه بكذب وغيبة وقول الزور، وأمرهم أن يعبروا عن الأمور المستكرهة إن وقع لهم حاجة إلى ذلك بكناية واستعارة.

وكان موزعاً لأوقاته، ووقت للعبادة، ووقت للمذاكرة، ووقت لمصالح العساكر، ووقت للشكاة، ووقت لقراءة الكتب والأخبار الواردة عليه كلّ يوم وليلة من مملكته، لا يخلط شيئاً بشيء، فإنه كان ينهض في الليل قبيل الصبح الصادق، فيتوضأ، ويذهب إلى المسجد، ويصليّ الفجر بجماعة، ثم يشتغل بتلاوة القرآن والأوراد الموظفة، ثم يجلس بدولت خانة، ويتمثل بين يديه الأمراء المقربون، ويحضر لديه ناظر العدلية (داروغه عدالت) بجماعة من المتظلمين، سواء كانوا من أهل "دهلي" أو من خارجها، فيقضي فيهم بما يبدو له من الشرع أو العرف.

ثم كان يذهب إلى البرج المشرف على نهر "جمن"، ويسمونه "جهروكه درشن" على سنة أسلافه، وبعد مدّة من الزمان ترك ذلك، فكان يدخل المنزل، فيمكث به نحو ساعتين أو ثلاث ساعات، ثم يظهر في الديوان العام، ويجلس للناس، فيحضر لديه أبناء الملوك، وكبار الأمراء وعظماء "الهند" والسفراء، وكلّهم يقفون بين يديه، ومن ورائهم تقف عامّة الأمراء، ويتلوهم

الناس من كلّ صنف ودرجة أعلاهم وأدناهم، ثم يتمثل بين يديه الأمراء الوافدون من بلاد، ويستأذنه الأمراء المأمورون إلى جهات، فيخلع عليهم، ويأذن لهم بالخروج، ويعرض عليه عرائض الأمراء والولاة ونذورهم، ويعرض عليه "المير بخشي" مطالب أهل المناصب و"المير آتش" أغراض "البرقندازية"، وغيرهم، وصدر الصدور يعرض عليه حوائج السادة والعلماء والمشايخ وغيرهم من أهل الاستحقاق، وناظر العرض المكترر الأحكام السلطانية من المناصب والأقطاع والنقود وغيرها، ثم يعرض عليه ناظر الاضطرابات الأفراس الخاصة وشحنة القبيلة الأفيال الشاهانية على الرسم المعتاد، وناظر الداغ والتصحيح فرسان الأمراء، مع أفراسهم التي امتازت بالداغ والتصحيح حالا.

وكان يجلس بالديوان العام نحو خمس ساعات، ثم يذهب إلى "دولت خانه"، فيحضر لديه الوزير والديوان والبخشي وصدر الصدور، وغيرهم من كبار الأمراء، فيكلّمه الوزير في مهمّات الدولة، والديوان في الأموال الخالصة الشريفة، والمير بخشي في العسكرية، وصدر الصدور في أهل الحوائج، والسلطان يجاوبهم بما يبدو له من المعروف، ويكتب بيده بعض التوقيعات، ويأمر في بعضها أن يكتبه الوزير، ثم يعرض عليه المناشير، التي أنشأها الوزير، فيقرأها، ويصلحها إن رأى فيها خللاً، ويجلس بها نحو خمس ساعات.

ثم يدخل المنزل، ويتغذى، ويقيل نحو ساعة، ثم يتوضأ، ويمشي إلى المسجد، ويصلّي الظهر بجماعة، ثم يذهب إلى "خلوت خانه"، ويشغل بتلاوة القرآن، وكتابة المصحف، ومطالعة الكتب، وتحقيق المسائل، وربما يدعو بها بعض الأمراء، ويباشر المهمّات من أمور الدولة، وربما يدعو أهل المظالم والشكاوي، فيقضي بينهم بالمعروف، وربما يدعو المخدّرات، فيعرضن عليه حوائج النساء، فيبذل عليهن العطايا الجزيلة.

ثم يذهب إلى المسجد، ويصلي العصر بجماعة، ثم يجلس بدولت خانه مرة ثانية، فيتمثل بين يديه الأمراء، ويكلّمونه في المهمات كأول النهار، كما تقدّم، ثم يخرج إلى المسجد، ويصلي المغرب بجماعة، ويشغل نحو ساعتين بالأذكار والأشغال، ثم يذهب إلى دولت خانه، ويشغل بالمهمّات إلى وقت العشاء، ثم يذهب إلى المسجد، ويصلي العشاء، ثم يدخل المنزل.

وأما يوم الأربعاء فكان لا يجلس بالديوان العام والخاص، ويجلس بدار العدل على سنة أسلافه، فيحضر لديه المفتون والقضاة، ويعرض عليه ناظر العدلية المتظلمين واحدا بعد واحد، فيستنطقه السلطان بنفسه، ويسأله بكلّ هوادة ورفق، ويقضي بينهم بالمعروف.

وأما يوم الخميس فإنه كان يكتفي بالجلوس بالديوان العام والخاص على أول النهار، ويترك الجلوس بعد العصر، فكان يشغل سائر أوقاته بالعبادة.

وكان يجلس للمذاكرة في الكتب الدينية ك«الإحياء»، و«الكيمياء»، و«الفتاوى الهندية»، وغيرها في كلّ أسبوع ثلاثة أيام على السيّد محمد الحسيني القنّوجي، والعلامة محمد شفيع اليزدي، ونظام الدين البرهانپوري، وغيرهم من العلماء.

ومن مآثره الجميلة: أنه حفظ القرآن الكريم بعد جلوسه على سرير الملك، فأرّخ بعض العلماء لبدء حفظه من قوله تعالى: ﴿سنقرئك فلا تنسى﴾، ولتمامه من قوله: ﴿لوح محفوظ﴾.

ومنها: أنه كانت له معرفة بالحديث، له «كتاب الأربعين»، جمع فيه أربعين حديثا من قول النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يتولّى المملكة، وله كتاب آخر، جمع فيه أربعين حديثا بعد الولاية، وترجمهما بالفارسية، وعلّق عليهما الفوائد النفيسة.

ومنها: أنه كانت له مهارة تامة بالفقه، ويضرب به المثل في استحضار المسائل الجزئية، وقد صنّف العلماء بأمره ((الفتاوى الهندية)) في ستة مجلّدات كبار، فاشتهرت في الأقطار الحجازية والمصرية والشامية والرومية، وعمّ النفع بها، وصارت مرجعا للمفتين، وأنفق على جمعها مائتي ألف من النقود.

ومنها: أنه كان بارعا في الخطّ، يكتب النسخ والنستعليق وشكسته بغاية الجودة والحلاوة، كتب مصحفا بيده قبل جلوسه على السرير، وبعثه إلى "مكة المباركة"، وبعد جلوسه مصحفا آخر، وأنفق على التذهيب والتجليد سبعة آلاف روية، ثم بعثها إلى "المدينة المنورة"، وكان اتسخ ((الألفية)) لابن مالك في صباه، فأرسل إلى "مكة" بيد الحاج عبد الرحمن المفتي، لينتفع بها الناس من أهل البلدة المباركة.

ومنها: أنه كان ماهرا بالإيقاع، والنغم، ولكنّه كان يجترز من استماع الغناء تورّعا. قال مكرّم خان الصفوي: سألته يوما عن الغناء، فقال: لأهله مباح، فقلت له: إني لا أعلم أحدا يتأهل له غيركم، فقال: إن الغناء بالمزامير لا سيّما بالبكهواج حرام بالاتفاق، فإذاً لا أرغب إلى الغناء بغيرها.

ومنها: أنه كان ماهرا بالإنشاء والترسل، لم يكن له نظير في زمانه في ذلك، وقد جمع شيئا كثيرا منها أبو الفتح قابل خان التتوي في ((آداب عالمغيري))، وعناية الله خان في ((الكلمات الطيبات))، و((الرقائم الكرائم))، وبعضهم في ((دستور العمل))، وأما الشعر فإنه كان مقتدرا عليه، ولكنّه كان لا يعتني به، ويمنع الناس أن يضيّعوا أوقاتهم في الشعر، لقوله تعالى: ﴿الشعراء يتبعهم الغاؤون ألم تر أنهم في كل واد يهيمون﴾، والله درّ الشافعي رحمه الله:

ولولا الشعر بالعلماء يزري ... لكنّ اليوم أشعر من ليد

ومن شعره قوله:

غم عالم فراوان است ومن يك غنجه دل دارم
جسان در شیشه ساعت كنم ريك بيايان را.

ومنها: أنه كان ماهرا بالرمي والطنع والضرب والفروسية وغيرها من الفنون الحربية والتصيد، كان شجاعا، مقاما، باسلا، لا يظهر له في الهيجاء فرح ولا جزع ولا طيش ولا خفة ولا وجل ولا خطل، بل من رآه ظن أنه جاء من بعض المنتزهات، وهو قد خرج من معركة تطير لها العقول، وتشيب لها الولدان، وترجف منها الأفئدة، وتخرس الألسن.

وإنك تقرأ في كتب الأخبار أن والده شاهجهان كان يوما يتفرج في البرج المشرف على نهر "جمن" على مصارعة الأفيال، التي كانت في عرصة القلعة فيما بينها وبين النهر، والأفواج كانت قائمة بين ظهرانيها، وخلق كثير يتفرجون عليها في تلك العرصة، وكان عالمغير أيضا في ذلك الزحام، وهو يومئذ في الرابع عشر من سنه، وكان على فرس على جري العادة، فإذا هو بفيلة، قد ثارت، وقصدت الأفواج، ففرّ الناس كلهم من بين يديها إلا عالمغير، فإنه ثبت على مقامه، فتوجهت إليه الفيلة، ولقت فرسه بخرطومها، وصرع عالمغير من صهوة الفرس، ثم قام، وسلّ السيف عليها، ثم جاء الناس، ودفعوها بالضرب والطنع وإيقاد النار وغير ذلك. وهذه مفخرة عظيمة في الثبات والعزيمة، لا تجدها لغيره من أبناء الملوك في تلك السن.

ومن مآثره:

أنه كان سخيا، جوادا، كريما، يبذل على الفقراء وأهل الحاجة العطايا الجميلة، ويساعدهم في الغرامات.

ومن ذلك: أنه أبطل ثمانين نوعا من المكوس في سنة تسع وستين وألف، وكانت تحصل له من تلك الأبواب ثلاثون لكا (ثلاثون ملايين) في كلّ سنة.

ومن ذلك: أنه نهي المستوفين أن يطالبوا الأبناء بغرامات الآباء، ويصادروا أموالهم في القضاء، وأمرهم أن يميزوا في ذلك فيما بين أهل المناصب، فمن كان له منصب "دو بيستي" أو فوق ذلك إلى أربعمائة، فتعفى لهم المطالبة كلها. ومن كان له منصب فوق تلك المناصب إلى سبعة آلاف فيؤخذ عنهم بقدر الوسع والحالة، فإن ورثوا من آبائهم مالا قدر المطالبة أو فوقها فيؤخذ عنه بالتقسيط في سنين عديدة، وإن ورثوا مالا أقل من المطالبة، فيؤخذ عنهم بقدر الميراث تدريجاً، وإن علم أنهم لم يرثوا شيئاً، فتعفى المطالبة، ولا يؤخذ عنهم شيء.

ومن ذلك: أنه بذل أموالاً طائلة على إصلاح الشوارع والطرق في نواحي "الهند" من "أورنك آباد" إلى "أكبرآباد"، ومن "لاهور" إلى "كابل"، وكذلك من "لاهور" إلى "كشمير"، وحفر الآبار، وأجرى العيون، وأسس الجسور، ورباطات وحمامات ومساجد وإصطبلات لأبناء السبيل في تلك المسالك، ليسترخ الناس بها، فظّلوا آمنين مطمئنين.

ومن ذلك: أنه بذل الأموال الطائلة في بناء المساجد، وبنى مساجد كثيرة في أرض "الهند"، وعمّر القديمة منها، وجعل الأرزاق للأئمة والمؤذنين والرواتب للمساجد من بسط وسرج وغير ذلك.

ومن ذلك: أنه أسس دور العجزة (بلغو خانات) في أكثر البلاد فوق ما كانت في العصور الماضية، والمارستانات في أكثر بلاده.

ومن ذلك: أنه كان يرسل العطايا الجميلة إلى أهل الحرمين الشريفين - زادهما الله شرفاً - بعد سنة أو سنتين.

ومن ذلك: أنه وظّف خلقاً كثيراً من العلماء والمشايخ ليشغلوا بالعلم والعبادة، منقطعين فارغي القلوب عن كل هم، ولم يفرّق فيها بين أهل

الإسلام وكفّار "الهند"، توجد مناشيره عند أحبار الهنادك في "بنارس"^(١)، وفي غير تلك البلدة، حتى اليوم.

وأما الصدقات التي يتصدّق بها في الأيام والمواسم، فكان والده شاهجهان، ومن قبله من الملوك التيمورية يتصدّقون باثني عشر ألفا في المحرم واثني عشر ألفا في ربيع الأول، وعشرة آلاف في رجب، وخمسة عشر ألفا في شعبان، وعشرين ألفا في رمضان، فكانوا يتصدّقون بتسع وسبعين ألفا في كلّ سنة.

وأما عالمغير فإنه أمر أن يتصدّق بها في تلك الأيام، ويتصدّق بعشرة آلاف في كلّ شهر غير الأشهر المذكورة، فكان يتصدّق بتسع وأربعين ألفا ومائة ألف في السنة غير ما يتصدّق به في الأعياد والمواسم، كما في (مرآة العالم).

ومن مآثره:

أنه كان مقتصدا في الخيرات غير مسرف في المال، فإنه كان لا يعطي الشعراء شيئا، ولا لأهل الإيقاع والنغم خلافا لأسلافه، فإنهم كانوا يجيزون رجلا منهم بما لا يسعه أن يحمل تلك العطية، ويبدّرون في المال تبذيرا كثيرا، وكان عالمغير إذا وظّف العلماء، وأقطعهم أرضا أو اليومية يشترطها بالدرس والإفادة، لكيلا يجعلوها ذريعة لأخذ المال فقط، ومتى

(١) "بنارس": مدينة مشهورة في "الهند"، لكونها عاصمة دينية للهنادك، موقعها على الضفة اليسرى من "كنك" في عرض ٢٥ درجة ٣٤ دقيقة شمالا، وطول ٨٣ درجة ودقيقة واحدة شرقا، وهي مدينة البراهمة، فيها كثير من الهياكل، عددها ليس أقلّ من ألف هيكل، وأشهرها هيكل "شيو" الذهبي، إلا أنه ليس بجميل جدا، و"دركاكند"، وهو هيكل القردة المقدّسة عندهم، والهنادك يحجّون إليها من أقطار البلاد، ويزعمون أنه من مات بها نجا لا محالة، وهي مركز لتجارة متسعة في "الشيلا"، والبفتة، والألماس، وغير ذلك.

يبعث الأموال إلى الحرمين الشريفين - زادها الله شرفا - يشترطها بأن تعطى لأهل الحاجة غير الأغنياء، ولذلك كان الناس ينسبونهم إلى البخل، وحاشاه عن ذلك.

ومن مآثره:

أنه كان مجبولا على العدل والإحسان، وفصل القضاء على وفق الشريعة المطهرة، ولذلك أمر العلماء أن يدونوا المسائل والأقضية من كل باب من أبواب الفقه، فدونهاها، وصنفوها ((الفتاوى العالمية)) في ستة مجلدات كبار، ثم إنه أمر القضاة أن يقضوا بها، وكان أسلافه يجلسون يوم الأربعاء من كل أسبوع بدار العدل، و يقضون بما يفتيهم العلماء، فإنه اقتدى بهم في ذلك، ولكنه لشدة ميله إلى هذا الأمر كان يبالي فيه، وكان يظهر كل يوم بدار العدل بعد الإشراق، فيعرض عليه ناظر العدالة الأفضية، فيحكم بما ألقى الله سبحانه في روعه، ثم كان يطلب الناظر المذكور بالديوان الخاص أيضا، فيعرض عليه المتظلمين، فيستنطق المتخاصمين بحضرتهم، ويتأمل في الأفضية، ويحكم بما أراه الله سبحانه، وربما يدعوهم بين الظهر والعصر أيضا، ولا يكل من ذلك أبدا.

وهو أول من وضع الوكالة الشرعية في دور القضاء، فولّى رجلا من أهل الدين والأمانة في دور القضاء بكل بلدة وعمالة، ليكونوا وكلاء عنه فيما يستغاث عليه في الحقوق الشرعية والديون الواجبة عليه، وأجاز للناس أن يستغيثوا عليه عند القاضي، وهو أول من نصب المحتسبين في بلاده، وامتاز في الملوك التيمورية في ذلك.

وقد جمع سيرته كثير من الأخباريين في كتبهم، منهم بختاور خان العالمي، فإنه أورد شيئا واسعا من أخباره في كتابه المشهور ((مرآة العالم))، ومحمد كاظم بن محمد أمين الشيرازي في ((عالم غير نام))، وهو مقتصر على عشر سنين من ولايته، وألف مستعد خان كتابه ((مآثر عالمي)) في مآثره

الجميلة، وعاقل خان الرازي، وخافي خان في «منتخب اللباب»، والطباطبائي في «سير المتأخرين»، وغيره في «مناقب عالمغيري»، وأطال الكلام في مناقبه، ونسخة منه موجودة في «المكتبة الحامدية» بـ"رامبور"، والشيخ محمد بقاء السهارنبوري صنّف كتابا حافلا في سيرته، وسمّاه «تاريخ عالمغيري»، صرّح به المؤلّف في كتابه «مرآة جهان نما».

قال المحيي في «خلاصة الأثر»: ولما أراد الله تعالى بـ"الهند" خيرا وإحسانا، وقدر ظهور العدل فيهم كرما وامتنانا، أظهر في خاققها شمس السلطنة بلا ريب، وأثار في سماء سلطنتها أنوار بدور الملك السلطان أورنك زيب، وطوى بساط إخوته، ونتف جليلهم، ومزق، وحرق بنار المظلومين لباسهم، وخرق، وقتل أخاه دارا شكوه، واقتلعه هو وأصحابه، وكان دارا شكوه ذا ذوق وفطنة بهيمة وصفات مستحسنة، إلا أنه في آخر عمره صارت سيرته مذمومة، وأحدث مظالم كثيرة، وقتل أخاه الثاني مراد بنخش، وفرّ محمد شجاع أخوه الثالث، ولم يعرف أين ذهب.

وأورنك زيب ممن يوصف بالملك العادل الزاهد، وبلغ من الزهد مبلغا، أناف فيه على ابن أدهم، فإنه مع سعة سلطانه يأكل في شهر رمضان رغيفا من خبز الشعير من كسب يمينه، ويصلي بالناس التراويح، وله نعم بارة وخيرات دارة جدا، وأمر من حين ولي السلطنة برفع المكوس والمظالم عن المسلمين، ونصب الجزية بعد أن لم تكن على الكفار، وتمّ له ذلك، مع أنه لم يتمّ لأحد من أسلافه، أخذ الجزية منهم لكثرتهم وتغلبهم على إقليم "الهند"، وأقام فيها دولة العلم، وبالغ في تعظيم أهله، وعظمت شوكته، وفتح الفتوحات العظيمة، وهو مع كثرة أعدائه وقوتهم غير مبال بهم، مشتغل بالعبادات، وليس له في عصره من الملوك نظير في حسن السيرة، والخوف من الله تعالى، والقيام بنصرة الدين. انتهى.

وقال المرادي في «سلك الدرر»:

السلطان المشهور سلطان "الهند" في عصرنا، وأمير المؤمنين وإمامهم، وركن المسلمين ونظامهم، المجاهد في سبيل الله، العالم العلامة، الصوفي، العارف بالله، الملك القائم بنصرة الدين، الذي أباد الكفار في أرضه، وقبرهم، وهدم كنائسهم، وأضعف شركهم، وأيد الإسلام، وأعلى في "الهند" مناره، وجعل كلمة الله هي العليا، وقام بنصرة الدين، وأخذ الجزية من كفار "الهند"، ولم يأخذها منهم ملك قبله لقوتهم وكثرتهم، وفتح الفتوحات العظيمة، ولم يزل يفتوحهم، وكلما قصد بلدا ملكها، إلى أن نقله الله إلى دار كرامته، وهو في الجهاد، وصرف أوقاته للقيام بمصالح الدين، وخدمة رب العالمين، من الصيام والقيام والرياضة، التي لا يتيسر بعضها لأحد الناس فضلا عنه، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، وكان موزعا لأوقاته، فوقت للعبادة، ووقت للتدريس، ووقت لمصالح العسكر، ووقت للشكاة، ووقت لقراءة الكتب والأخبار الواردة عليه كل يوم وليلة من مملكته، لا يخلط شيئا بشيء.

والحاصل أنه كان حسنة من حسنات الزمان، ليس له نظير في نظام سلطنته ولا مدان، وقد آلفت في سلطنته وحسن سيرته الكتب الطويلة بالفارسية، وغيرها، فمن أرادها فليطلع عليها.

مولده سنة ثمان وعشرين وألف، وجاء تاريخه بالفارسية "آفتاب عالمتاب"، وربي في حجر والده، واشتغل بحفظ القرآن من صغره، حتى حفظه، وجوده، واشتغل بالخط، حتى كتب الخط المنسوب، يضرب بحسنه المثل، وكتب مصحفا بخطه، وأرسل للحرم النبوي، وهو معروف، ثم شرع في تحصيل العلوم، حتى حصل منها الكثير الطيب، وصار مرجعا للعلماء، وحضرته محط رجال الفضلاء.

ثم اشتغل بعلوم الطريق، وأخذ عن كثير من أهله العارفين بالله، حتى حصلت له نفحة من بعض أولياء الله تعالى، وبشره بأشياء حصلت له،

واشتهر ذكره في حياة والده، وعظم قدره، وولاه الأعمال العظيمة، فباشرها أحسن مباشرة، ثم حصل لوالده فالج، عطله عن الحركة، وكان ولي عهده من بعده أكبر أولاده دارا شكوه، فبسط يده على البلاد، وصار هو المرجع والسلطان معني، فلم ترض نفس المترجم، وأخوه مراد بنخش بذلك، فاتفقا على أن يقبضا عليه، ويتولى المملكة منهما مراد بنخش، فقبضا عليه، ثم احتال أورنك زيب على مراد بنخش أيضا، وقبض عليه، ووضع أخويه في الحبس، ثم قتلها لأمر صدرت منهما، زعم أنهما استوجبا بما ذلك، وحبس والده، واشتغل بالمملكة من سنة ثمان وستين، وألف، وأراد الله بأهل "الهند" خيرا، فإنه رفع المظالم والمكوس، وطلع من الأفق الهندي فجره، وظهر من الريح التيموري بدره، وفلك مجده دائر، ونجم سعده سائر، وأسر غالب ملوك "الهند" المشهورين، وصارت بلادهم تحت طاعته، وجبيت إليه الأموال وأطاعته البلاد والعباد، ولم يزل في الاجتهاد في الجهاد، ولم يرجع إلى مقر ملكه وسلطته بعد أن خرج منه، وكلما فتح بلادا شرع في فتح أخرى، وعساكره لا يحصون كثرة وعظمة، وقوته لا يمكن التعبير عنها بعبارة، تؤذيها حقها، والملك لله وحده، وأقام في "الهند" دولة العلم، وبالغ في تعظيم أهله، حتى قصده الناس من كل البلاد.

والحاصل أنه ليس له نظير في عصره في ملوك الإسلام في حسن السيرة، والخوف من الله تعالى، والجد في العبادة، وأمر علماء بلاده الحنفية أن يجمعوا باسمه فتاوى، تجمع جلّ مذهبهم، مما يحتاج إليه من الأحكام الشرعية، فجمعت في مجلّدتان، وسمّاهما بـ«الفتاوى العالمغيرية»، واشتهرت في الأقطار الحجازية والمصرية والشامية والرومية، وعمّ النفع بها، وصارت مرجعا للمفتين، ولم يزل على ذلك، حتى توفي بـ"دكن" في شهر ذي القعدة الحرام سنة ثمان عشرة ومائة وألف، وأقام في الملك خمسين سنة. انتهى.

٢٤١٧

الشيخ الفاضل عالي بن
إبراهيم بن إسماعيل الغزنوي
(ناصر الدين)*

مفسّر، نحوي. أقام بـ"حلب".
من مؤلفاته: «تقشير التفسير» في مجلدين، و«شرح مقدّمة في النحو»
لابن بابشاذ، و«مشارع الشرائع» في الفقه، و«المنابع في شرح المشارع».
قال الإمام اللكنوي في «الفوائد البهية»: «أرخ صاحب «الكشف» وفاته
سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، ونسب إليه «المنابع شرح المشارع»، ونسب
«المشارع» إلى نجم الدين عمر بن محمد النسفي، المتوفى سنة سبع وثلاثين
وخمسمائة، وذكر أن أوله: الحمد لله الذي أغنى الفقهاء بالإمداد من نفائس
كنوزه.

٢٤١٨

الشيخ الفاضل عالي بن
أبي القاسم عليّ بن الإمام
أبي منصور محمد بن عبد الجبار
التميميّ أبو العلاء، السّمعيّ**

* راجع: معجم المؤلفين ٥ : ٥٩ .
ترجمته في الوافي ١٤ : ١٣٦ ، وبغية النحاة ٣٢٥ ، وكشف الظنون ٤٦٦ ،
١٨٠٤ ، وهدية العارفين ١ : ٤٣٥ .
** راجع: الطبقات السنيّة ٤ : ١١٩ .

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: كان إماما، عالما، علامة، فقيها بارعا، وهو إمام ابن إمام ابن إمام، من بيت العلم والفضل والتقدم. ولم يذكره صاحب «الجواهر المضية». وسيأتي له ذكرٌ في ترجمة جدّه أبي منصور محمد، إن شاء الله تعالى.

٢٤١٩

الشيخ الفاضل عبّاد بن صُهَيْب*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: ذكره الطّحاوي، عن شيخه ابن أبي عمران، أنّه قال: حدّثني محمد بن شجاع، قال: قلتُ لِعَبّاد بن صُهَيْب: أخرج إليّ ما عندك عن أبي حنيفة. فقال: عندي قَمَطْرٌ، ولكن لا أُحدّثك برأيه، وأحدّثك بما شئتَ من حديثه، فقلتُ: ولم؟ قال: قدِمْتُ "الكوفة"، فسمعتُه يُفتي، فكتبْتُ جوابا^(١)، ثم غيبتُ عن "الكوفة" عشرَ سنين، ثم قدِمْتُها، فسمعتُه يُفتي في تلك المسائل بغير ذلك الجواب.

قال محمد بن شجاع: فوقّع في نفسي مثلُ الذي وقع في نفس عبّاد، فأتيتُ عبدَ الله بن داود، فذكرت ذلك له، فقال: هذا يدلُّك على سعة العلم، لو كان علمه ضيقًا لكان جوابه^(٢) واحدا، ولكنّ أمره واسع: يتناولُهُ كيف يشاء.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ١١٩.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦٧٧.

(١) في الجواهر "جواباته".

(٢) تكملة من الجواهر.

٢٤٢٠

الشيخ الفاضل عبّاد بن

العبّاس بن عبّاد بن أحمد

ابن إدريس، أبو الحسن*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو والدُ الصاحب إسماعيل بن عبّاد، الوزير المشهور، والقلم المنشور، والجواد المشكور. كان عبّاد وزيراً لمؤيّد الدولة الحسن بن بُوَيْه. حدّثه عن محمد بن حَبَّان المازنيّ، ومحمد بن يحيى المرزوزيّ، وأبي خليفة.

وعنه أبو الشَّيخ، وأبو بكر ابن المقرّي، وولده إسماعيل. ومن جُملة روايات ولده عنه، أنّه قال: قال رجلٌ لأبي: أنتَ على مذهب أبي حنيفة، ولا تشربُ التَّبِيد؟ قال: تركته لله إجلالاً، وللناس جَمالاً.

وذكره ياقوتٌ في «معجم البلدان»، في مَنْ يُنسب إلى «الطالِقان»، فقال: سمعَ أبا حَلِيفَةَ الفَضْلَ بن الحُبَّاب، والبَغْدادِيَّين في طبقتِه. قال أبو الفضل: ورأيتُ في دار كتب ابنه أبي القاسم بن عبّاد بالرَّيِّ «كتاباً في أحكام القرآن»، ينصُّ فيه مذهب الاعتزال، استَحْسَنَه كلُّ مَنْ رآه. روى عنه أبو بكر بن مَرْدَوِيَه، والأصبهانيُّون، وابنه الصاحب أبو القاسم. روى هو عن

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤: ١٢٠.

وترجمته في الأنساب للسمعاني ٣٦٣ ظ، والأنساب المتفقة ٩٤، ٩٥، والبداية والنهاية ١١: ١٨، والجواهر المضية برقم ٦٧٨، واللباب ٢: ٧٧، ومعجم البلدان ٣: ٤٩٢، والمنظوم ٧: ١٨٤، ١٨٥، والنجوم الزاهرة ٤: ٣٨٥، ووفيات الأعيان ١: ٢٣٢. ونسبته «الطالِقاني».

البغداديين والرازيين. ^(١) وولد سنة ست وعشرين وثلاثمائة. ومات سنة خمس
وثمانين وثلاثمائة^(١). انتهى.

قلت: والذي يغلب على الظن، وتشهد به العادة، من أن الخلف
يكون على مذهب السلف، أن ولده أبا القاسم إسماعيل بن عباد المذكور،
كان على مذهب أبيه في الفقه، كما كان على مذهبه في الاعتزال، فأخبت
أن أذكره هنا، وأشرح أحواله على سبيل الاختصار، وأجعل ذلك كالذليل
لترجمة والده، فإن كان حنفياً، فنكون قد سلّمنا من التّقصير في إغفاله، وإن
كان غير ذلك فالولد ستر أبيه، وهو من جملة محاسنه أو مساويه، فلا نكون
خرجنا بذكره عن المقصود، ولا أتينا بأجنبيّ ليس بمعهود، فنقول:

[إسماعيل بن عباد] هو الإمام العالم العلامة، البليغ المنشئ، الذي طبّق
الآفاق ذكره، وملاً الخافقين حمده وشكره، وجمل كل أحد من الأدباء بذكره
تاريخه وديوانه، وجعلوا أخباره زينة المجالس، وبهجة المجالس، وسلوة الحزين،
ونزهة الطّرف.

ذكره الحافظ الشّيوطي في «طبقات النحاة»، ومن خطّه نقلت، فقال:
وُلد سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، وأخذ الأدب عن ابن فارس، وابن العميد.
وسمع من أبيه وجماعة.

وكان نادرة عصره، وأعجوبة دهره، في الفضائل والمكارم. حدّث وقعد
للإملاء، حضر الناس الكثير عنده، بحيث كان له سنة مستملين. وكان في
الغر إذا أراد المضي إلى المسجد ليقرأ، تُعطيه والدته ديناراً في كل يوم ودرهما،
وتقول له: تصدّق بهذا على أول فقير تُلقيه. فكان هذا دأبه في شبابه إلى أن
كبر، فصار يقول للقرّاش كل ليلة: اطرح تحت المطرّح ديناراً ودرهما، لتلا

(١-١) هذا تاريخ ولادة ووفاة الصاحب إسماعيل ولده، انظر: وفيات الأعيان ١:

٢٣١، أما وفاة عباد فقد كانت سنة أربع أو خمس وثلاثين وثلاثمائة.

يَنسَاه، فَبَقِيَ عَلَى هَذَا مُدَّةً، ثُمَّ إِنَّ الْفَرَّاشَ نَسِيَ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي أَنْ يَطْرَحَ لَهُ الدَّرْهَمَ وَالدِّينَارَ، فَانْتَبَهَ وَصَلَّى، وَقَلَّبَ الْمَطْرَحَ لِيَأْخُذَ الدَّرْهَمَ وَالدِّينَارَ فَفَقَدَهُمَا، فَتَطَطَّرَ مِنْ ذَلِكَ، وَظَنَّ أَنَّهُ لَقُرْبَ أَجَلِهِ، فَقَالَ لِلْفَرَّاشِينَ: خذوا كلَّ ما هنا من الفَرَّاشِ، وَأَعْطُوهُ لِأَوَّلِ فَقِيرٍ تَلْقَوْنَهُ، حَتَّى يَكُونَ كَقَفَّارَةٍ لِتَأْخِيرِ هَذَا. فَلَقُوا أَعْمَى هَاشِمِيًّا يَتَكَبَّرُ عَلَى يَدِ امْرَأَةٍ، فَقَالُوا: تَقْبَلُ هَذَا؟ فَقَالَ: مَا هُوَ؟ فَقَالُوا: مُطْرَحٌ وَدِيَّاجٌ، وَمَخَادٌ وَدِيَّاجٌ. فَأَعْمَى عَلَيْهِ، فَأَعْلَمُوا الصَّاحِبَ بِأَمْرِهِ، فَأَحْضَرَهُ، وَرَشَّ عَلَيْهِ مَاءً، فَلَمَّا أَفَاقَ سَأَلَهُ، فَقَالَ: اسْأَلُوا هَذِهِ الْمَرَأَةَ إِنْ لَمْ تَصَدِّقُونِي. فَقَالَ لَهُ: اشْرَحْ، فَقَالَ: أَنَا رَجُلٌ شَرِيفٌ، وَلي ابْنَةٌ مِنْ هَذِهِ الْمَرَأَةِ، خَطَبْتُهَا رَجُلًا، فَرَوَّجْنَاهُ، وَلي سَتَيْنِ آخِذِ الْقَدَرِ الَّذِي يَفْضَلُ عَنْ قُوَّتِنَا وَاشْتَرَى بِهِ لَهَا جِهَازًا، فَلَمَّا كَانَ الْبَارِحَةَ قَالَتْ أُمُّهَا: اشْتَهَيْتُ لَهَا مُطْرَحَ دِيَّاجٍ وَمَخَادَ دِيَّاجٍ. فَقُلْتُ مِنْ أَيْنَ لِي ذَلِكَ؟ وَجَرَى بَيْنِي وَبَيْنَهَا حُصُومَةٌ إِلَى أَنْ سَأَلْتُهَا أَنْ تَأْخُذَ يَدِي، وَتُخْرِجَنِي حَتَّى أَمْضِيَ عَلَى وَجْهِي، فَلَمَّا قَالَ لِي هَؤُلَاءِ هَذَا الْكَلَامَ، حُقَّ لِي أَنْ يُعْشَى عَلَيَّ. فَقَالَ لَا يَكُونُ الدِّيَّاجُ إِلَّا مَعَ مَا يَلِيْقُ بِهِ. ثُمَّ اشْتَرَى لَهُ جِهَازًا يَلِيْقُ بِذَلِكَ الْمَطْرَحِ، وَأَحْضَرَ زَوْجَ الصَّبِيَّةِ، وَدَفَعَ إِلَيْهِ بِضَاعَةَ سَنِيَّةٍ.

وَلِي الصَّاحِبِ الْوِزَارَةُ ثَمَانِيَةَ عَشْرَ سَنَةٍ وَشَهْرًا، لِمُؤَيَّدِ الدَّوْلَةِ بِنِ رَكْنِ الدَّوْلَةِ بِنِ بُوَيْهٍ، وَأَخِيهِ فَخْرُ الدَّوْلَةِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سُمِّيَ الصَّاحِبَ مِنَ الْوِزَرَاءِ؛ لِأَنَّهُ صَحَبَ مُؤَيَّدَ الدَّوْلَةِ مِنَ الصَّبَا، وَسَمَّاهُ الصَّاحِبَ، فَغَلَبَ عَلَيْهِ هَذَا اللَّقَبُ، وَلَمْ يُعْظَمْ وَزِيرًا مَخْدُومُهُ، مَا عَظَّمَهُ فَخْرُ الدَّوْلَةِ، وَلَمْ يَجْتَمِعْ بِحَضْرَةِ أَحَدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْأَكْبَارِ، مَا اجْتَمَعَ بِحَضْرَتِهِ.

وَعَنهُ أَنَّهُ قَالَ: مُدِخْتُ بِمِائَةِ أَلْفِ قَصِيدَةٍ؛ عَرَبِيَّةً وَفَارِسِيَّةً، مَا سَرَّنِي شَاعِرٌ كَمَا سَرَّنِي أَبُو سَعِيدِ الرَّسْتَمِيِّ الْأَصْبَهَائِيَّ بِقَوْلِهِ:

* وَرِثَ الْوِزَارَةَ كَابِرًا عَنْ كَابِرِ *

الْبَيْتَيْنِ الْآتِيَيْنِ فِي أَثْنَاءِ التَّرْجُمَةِ.

ولم يكن يقوم لأحد من الناس، ولا يُشِيرُ إلى القيام، ولا يطمع أحدٌ منه في ذلك كائناً مَنْ كان.

وأما أبو حَيَّا التَّوَجِيدِي، فإنه أَمَلَى في ذَمِّه وذَمِّ ابن العميد مُجَلِّدًا، سماها «تَلَبُّبُ الوَازِرِينَ» لنقص حَظِّ نالَه منه، وعدَّه فيها قبائح له.

وللصاحب من التصانيف «المحيط باللغة»، عشر مجلِّدات، و«رسائله»، و«الكشف عن مساوي المتنبِّي»، و«جوهرة الجمهرة»، «ديوان شعره»، وغير ذلك.

وأُخِرَ وفاته كما سيأتي، ثم قال: وأَعْلَقْتُ له مدينة "الرَّبِّيِّ"، واجتمع الناس على باب قصره ينتظرون لجنازته، فلَمَّا خرج نعشه، صاح الناس. وشهرته تُغني عن الإطناب. انتهى.

وأَحْسَنُ ترجمةٍ وقفتُ له عليها، في كتاب «يتيمة الدَّهر» للتَّعَالِي، فإنه رجمه الله تعالى، قد أجاد فيها، وأفاد، وبلغ أقصَى غايات المراد، وها أنا أُلْحِصُ منها ترجمةً مُختصرةً، غير مُجَلَّةٍ بالمقصود، ويَقْرَأُ بها الناظر، ويُسَرُّ بها الخاطر، فأقول، وبالله التوفيق:

قال- أعني التَّعَالِي-: ليست تحضرنى عبارة أرضاها للإفصاح عن عُلُوِّ محلِّه في العلم والأدب، جلاله شأنه في العلوم والكرم، وتقرُّده بغايات المحاسن، وجمعه أشتات المفاخر؛ لأنَّ هَمَّةَ قولي تنخفِض عن بلوغ أذنى فضائله ومعالیه، وجُهدٌ وصنفي يقصر عن أيسر فواضله ومسايعه، ولكني أقول: هو صدُرُ المشرق، وتاريخ المجد، وغرَّةُ الزمان، وينبوع العدل والإحسان، ومن لا حَرَجَ في مدحه بكلِّ ما يمدح به مخلوق، ولولاه ما قامت للفضل في دهرنا سوق، وكانت أيامه للعلوية والعلماء والأدباء والشعراء، وحضرته محطَّ رحالهم، وموسم فضلائهم، ومنزَعُ آمالهم، وأموالُه مَصْرُوفَةٌ إليهم، وصنائعه مقصورةٌ عليهم، وهَمَّتْ في مجدٍ يُشيدُه، وإنعام يُجيدُه، وفاضلٍ يضطَّبعُه، وكلامٍ حسن يصنعه أو يسمعه، ولما كان نادرةً عطارِدَ في البلاغة، وواسيطةً عَفْجَ الدَّهرِ في السَّماحة، جُلِبَ إليه من

الآفاق وأقاصي البلاد كلُّ خطاب جَزَل، وقولٍ فصل، وصارتُ حضرته
مَشْرَعاً لروائع الكلام، بدائع الأفهام، وثمار الخواطر، ومجلسه مَجْمَعاً لَصُوب
العقول، وذُوب العلوم، ودُرَرِ القرائح، فبلغَ من البلاغة ما يُعَدُّ في السِّحر،
ويكاد يدخلُ في حَدِّ الإعجاز، وسار كلامه مَسِيرَ الشمس ونظْمَ نَاجِيَتِي
الشرق والغرب، واختفَّ به من نُجوم الأرض، وأفراد العصر، وأبناء الفضل،
وفُرسان الشَّعر، مَنْ يُرَبِّي عددهم على شعراء الرشيد، ولا يَقْصِرُون عنهم
في الأخذ برقاب القوافي، ومَلَكَ رِقَّ المعاني، فإنه لم يجتمع بباب أحد من
الخلفاء والملوك، مثلُ ما اجتمع بباب الرشيد من قُحولة الشعراء المذكورين،
كأبي نُواس، وأبي العتاهية، والعتابي، والتَّمْرِي، ومُسلم بن الوليد، وأبي
الشيخ، ومزوان بن أبي حفصة، ومحمد ابن مُنذر، وجمعتُ حضرة
الصاحب بـ "أصْبَهَانَ" و"الرَّبِي" و "جُرْجَانَ" مثلَ أبي الحسن السَّلامِي،
وأبي بكر الخوارزمي، وأبي طالب المأموني، وأبي الحسن البديهي، وأبي
سعيد الرُّسْتَمِي، أبي القاسم الزُّعْفَرَانِي، وأبي العباس الضَّيِّي، وأبي الحسن بن
عبد العزيز الجُرْجَانِي، أبي القاسم بن أبي العلاء، وأبي محمد الخازن، وأبي
هاشم العلوي، وأبي الحسن الجَوْهَرِي، وبني المنجّم، وابن بابك، وابن
القاشاني، وأبي الفضل الهَمْدَانِي، وإسماعيل الشَّاشِي، وأبي العلاء الأَسَدِي،
وأبي الحسن العُؤَيْرِي، وأبي دُلْف الخَزْرَجِي، وأبي حفص الشَّهْرَزُورِي، وأبي
مَعْمَر الإسماعيلي، أبي الفَيَاض الطَّبْرِي، وغيرهم ممن لم يبلِّغني ذكره، أو
ذهب عني اسمه.

ومدحه مَكَاتِبَةٌ: ابنُ الموسوي، وأبو إسحاق الصَّابِي، ابنُ الحُجَّاج، ابن

سُكْرَةَ، ابنُ نُبَاتَةَ

وما أحس وأصدق قولَ الصاحب، يعني صاحب الترجمة (١):

إِنَّ خَيْرَ الْمَدَاحِ مَنْ مَدَحْتَهُ ... شعراءُ البلاد في كلِّ نَادٍ

(١) يتيمة الدهر ٣: ١٩٣.

وكان أبو بكر الخوارزمي يقول^(١): إن مولانا صاحب، نشأ من الوزارة في حجرها، ودبّ ودرج في وكرها، ورضع أفويق دهرها، وورثها أباه، كما قال أبو سعيد الرشمي:

ورث الوزارة كابرا عن كابرٍ ... موصولة الإسناد بالإسناد
يزوي عن العباس عبّادٌ وزا ... رته وإسماعيل عن عبّاد

قال: ولما ملك فخر الدولة، واستعفى صاحب من الوزارة، قال له: لك في هذه الدولة من إرث الوزارة، مالنا فيه من إرث الإمارة، فسييل كل منّا أن يحتفظ بحقه.

وقال أبو عبد الله محمد بن حامد الحامدي^(٢): عهدني بأبي محمد الخازن ماثلاً بين يدي صاحب، ينشده قصيدة له فيه، أولها:

هذا فؤادك هني بين أهواء ... وذلك رأيك شورى بين آراء^(٣)
هواك بين العيون التجلّ مقتسم ... داء لعمرك ما أبلاء من داء
لا تستقر بأرضٍ أو تسيّر إلى ... أخرى بشخص قريب عزمه ناء
يوما بجزوى ويوما بالعقيق ويؤ... ما باعدئب ويوما بالخالصاء
وتارة تنتجني نجدا وآونة ... شعب الغوير ويوما قصر تيماء^(٤)

قال: فرأيتُ صاحب مُثبلاً عليه بمجامعه، حسن الإصغاء إلى إنشاده، مُستعيداً أكثر أبياته، مظهرها من الإعجاب والاهتزاز له ما يُعجب الحاضرين، فلما بلغ قوله:

أدعى بأسماء نبرًا في قبائلها ... كأن أسماءً أضحت بعض اسمائي

(١) يتيمة الدهر ٣: ١٩٤.

(٢) يتيمة الدهر ٣: ١٩٥، ١٩٦.

(٣) في بعض النسخ "فوادك نهي".

(٤) في اليتيمة "شعب العقيق".

أَطْلَعْتُ شِعْرِي وَأَلَقْتُ شَعْرَهَا طَرَبًا... فَأَلْفَا بَيْنَ إِصْبَاحٍ وَإِمْسَاءٍ
 زَحَفَ عَلَى دَسْتِهِ طَرَبًا. فَلَمَّا بَلَغَ قَوْلَهُ فِي الْمَدْحِ:
 لَوْ أَنَّ سَحْبَانَ بَارَاهُ لِأَسْحَبِهِ ... عَلَى خَجَابِيهِ أَذْيَالَ فَأَفَاءِ
 أَرَى الْأَقَالِيمَ قَدْ أَلَقَتْ مَقَالِدَهَا ... إِلَيْهِ مُسْتَبِقَاتٍ أَيَّ إِقْفَاءِ
 فَسَاسَ سَبْعَتَهَا مِنْهُ بِأَرْبَعَةٍ ... أَمْرٍ وَهَمِيٍّ وَتَثْبِيتٍ وَإِمْضَاءِ
 كَذَلِكَ تَوْحِيدُهُ أَلْوَى بِأَرْبَعَةٍ ... كُفْرٍ وَجَبْرِ وَتَبِيهِ وَإِرْجَاءِ
 جَعَلَ يُحْرِكُ رَأْسَهُ، يَسْتَحْسِنُ ذَلِكَ، فَلَمَّا أَنْشَدَ:
 نَعَمْ تَجَنَّبَ "لَا" يَوْمَ الْعَطَاءِ كَمَا ... تَجَنَّبَ ابْنُ عَطَاءٍ لُغَةَ الرَّاءِ
 اسْتِعَادَهُ وَصَفَّقَ بِيَدَيْهِ. وَلَمَّا خَتَمَهَا بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ:

أَطْرَبِي وَأَطْرِبُ بِالْأَشْعَارِ أَنْشِدُهَا ... أَحْسِنُ بِيَهْجَةِ إِطْرَابِي وَإِطْرَابِي
 وَمِنْ مَنَائِحِ مَوْلَانَا مَدَائِحُهُ ... لِأَنَّ مِنْ زَنْدِهِ قَدْحِي وَإِيرَابِي
 فَخُذْ إِلَيْكَ ابْنَ عَبَادٍ مُحِبَّةً ... لَا الْبُحْثَرِيَّ يُدَانِيهَا وَلَا الطَّائِي
 قَالَ: أَحْسَنْتُ أَحْسَنْتُ، وَاللَّهِ أَنْتَ. وَتَنَاوَلِ النَّسْخَةَ، وَتَشَاغَلِ بِإِعَادَةِ
 نَظَرِهَا فِيهَا، ثُمَّ أَمْرٌ لَهُ بِجَلْعِ وَجْهَانِ وَصِلَّةٍ وَافِرَةٍ.

وَرُوِيَ عَنِ الصَّاحِبِ، أَنَّهُ قَالَ (١): حَضَرْتُ مَجْلِسَ ابْنِ الْعَمِيدِ عَشِيَّةً مِنْ
 عَشَايَا (٢) شَهْرِ رَمَضَانَ، وَقَدْ حَضَرَهُ الْفُقَهَاءُ وَالْمُتَكَلِّمُونَ لِلْمَنَاطِرَةِ، وَأَنَا ذَاكَ
 فِي رُيْعَانِ شَبَابِي، فَلَمَّا تَقَوَّضَ الْمَجْلِسُ، وَأَنْصَرَفَ الْقَوْمُ، وَقَدْ خَلَّ الْإِفْطَارُ،
 أَنْكَرْتُ ذَلِكَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي، وَاسْتَقْبَحْتُ إِغْفَالَهُ الْأَمْرِ بِتَقْطِيرِ
 الْحَاضِرِينَ، مَعَ وُفُورِ رِيَاسَتِهِ، وَاتِّسَاعِ حَالِهِ، وَاعْتَقَدْتُ أَنَّ لَا أُخِلَّ بِمَا أُخِلَّ بِهِ
 إِذَا قَمْتُ يَوْمًا مَقَامَهُ. فَقَالَ النَّاقِلُ: فَكَانَ الصَّاحِبُ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِي شَهْرِ
 رَمَضَانَ بَعْدَ الْعَصْرِ (٣) كَأَنَّكَ مِنْ كَانَ، فَيُخْرِجُ مِنْ دَارِهِ إِلَّا بَعْدَ الْإِفْطَارِ عِنْدَهُ،

(١) تيممة الدهر ٣: ١٩٧.

(٢) في بعض النسخ "عشية".

(٣) أي: أحد.

وكانت داره لا تخلو في كل ليلة من ليالي شهر رمضان من ألف نفس مُفطِرةٍ فيها، وكانت صلاته وصدقائه وقربائه في هذا الشهر تبلغ مبلغ ما يُطلق منها في جميع شهور السنة.

وعن أبي منصور الدينوري، أنه قال^(١): أهدى العمري قاضي "قزوين" إلى الصاحب كُتبا، وكتب معها قوله:

العمريُّ عبدُ كافي الكفاة ... ومن اعتدَّ في وجوه القضاة
خدم المجلس الرفيع بكتب ... مُفعماتٍ من حُسنها مُترعاتٍ
فوقَّع تحت التيتين:

قد قبلنا من الجميع كتابا ... وزدنا لوقتنا الباقيات^(٢)

لستُ أستغنمُ الكبيرَ فطبعي ... قولُ خذُ ليس مذهبي قولُ هات^(٣)

وكتب إليه بعضُ العلوية^(٤)، يُخبره بأنه رزق مولودا، ويسأله أن يُسميه ويُكنيه. فوقَّع في رُقعته: أسعدك الله بالفارس الجديد، والطالع السعيد، فقد والله ملاً العين قرةً، والنفس مسرةً مستقرةً، والاسم عليٌّ؛ ليُعلمي الله ذكره، والكنية أبو الحسن، ليُحسين الله أمره، فإني أرجو له فضل جده، وسعادة جده، وقد بعثتُ لتعويذه ديناراً من مائة مثقال، قصدتُ به مقصد الفال، رجاء أن يعيش مائة عام، ويخلص خلاص الذهب الإبريز من نوب الأنام، والسلام.

وعن أبي النصر العتيبي، أنه قال^(٥): كتب بعضُ أصحاب الصاحب رُقعةً إليه في حاجةٍ فوقَّع فيها، ولما رُدَّتْ إليه لم يرَ فيها توقيعاً، وقد تواترت الأخبار

(١) يتيمة الدهر ٣: ١٩٨.

(٢) في اليتيمة "لوقتها الباقيات".

(٣) في اليتيمة "أستغنم الكثير".

(٤) يتيمة الدهر ٣: ١٩٨.

(٥) يتيمة الدهر ٣: ١٩٩.

بُوقِعِ التَّوْقِيعَ فِيهَا، فَعَرَضَهَا عَلَيَّ أَبِي الْعَبَّاسِ الضَّيِّبِيِّ، فَمَا زَالَ يَتَصَفَّحُهَا حَتَّى
عَثَرَ بِالتَّوْقِيعِ، وَهُوَ أَلِفٌ وَاحِدَةٌ، وَكَانَ فِي الرَّقْعَةِ: فَإِنْ رَأَى مَوْلَانَا أَنْ يُنْعِمَ بِكَذَا
فَعَلْ. فَأَثْبَتَ الصَّاحِبُ أَمَامَ "فَعَلْ" أَلِفًا، يَعْنِي "أَفْعَلْ".

وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ سَهْلُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ^(١): كَانَ الصَّاحِبُ إِذَا شَرِبَ مَاءً
بَثَّلَجَ، أَنْشَدَ عَلَيَّ أَثَرَهُ:

فَعَقَعَةُ الثَّلَجِ بِمَاءِ عَدْبٍ ... تَسْتَحْرِجُ الْحَمْدَ مِنْ أَقْصَى الْقَلْبِ
ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ جَدِّدِ اللَّعْنَ عَلَى يَزِيدِ.

وَاتَّحَلَّ^(٢) أَحَدُ الْمُتَشَاعِرِينَ شِعْرًا لَهُ، وَبَلَغَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: بَلَغُوهُ عَنِّي:

سَرَقْتُ شِعْرِي وَغَيْرِي ... يُضَامُ فِيهِ يُخَدِّعُ
فَسَوْفَ أَجْزِيكَ صَفْعًا ... يَكْدُ رَأْسًا وَأَخْذُغُ
فَسَارِقُ الْمَالِ يُقَطِّعُ ... وَسَارِقُ الشَّعْرِ يُصَفِّعُ

فَلَمَّا سَمِعَ الْمُتَّحِلُّ ذَلِكَ، اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا، وَهَرَبَ مِنَ الرَّبِيِّ.

وَعَنِ الْقَاضِي أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجُرْجَانِيِّ^(٣)، أَنَّهُ قَالَ: إِنْ
الصَّاحِبُ كَانَ يَقْسِمُ لِي مِنْ إِقْبَالِهِ وَإِكْرَامِهِ بِجُرْجَانَ، أَكْثَرَ مِمَّا يَتَلَقَّانِي بِهِ فِي
سَائِرِ الْبِلَادِ، وَقَدْ اسْتَعْفَيْتُ يَوْمًا مِنْ فَرَطٍ تَحْقِيهِ بِي، وَتَوَاضَعِهِ لِي، فَأَنْشَدَنِي:

أَكْرِمُ أَخَاكَ بِأَرْضِ مَوْلِدِهِ ... وَأَمِدَّهُ مِنْ فِعْلِكَ الْحَسَنِ

فَالعِزُّ مَطْلُوبٌ وَمُلْتَمَسٌ ... وَأَعَزُّهُ مَا نَيْلٌ فِي الْوَطَنِ

ثُمَّ قَالَ لِي: قَدْ فَرَعْتَ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى فِي الْعَيْنِيَّةِ. فَقُلْتُ: لَعَلَّ مَوْلَانَا يُرِيدُ

قَوْلِي:

وَشَيْدَتْ مُجْدِي بَيْنَ قَوْمِي فَلَمْ أَقُلْ ... أَلَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ صَنِيعِي

(١) يتيمة الدهر ٣: ٢٠٠.

(٢) يتيمة الدهر ٣: ٢٠٠.

(٣) يتيمة الدهر ٣: ٢٠٢، ٢٠٣.

فقال: ما أردتُ غيره. والأصل فيه قول الله تعالى: ﴿يَا لَيْتَ قَوْمِي
يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرْتُ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ﴾ (١).

وعن عَوْنِ الهمداني، قال (٢): أَيْ الصاحب بـغلامٍ مُثاقِفٍ، فـلعب بين
يَدَيْهِ، فَاسْتَحْسَنَ صُورَتَهُ، وَأَعْجَبَ بِمُثَاقَفَتِهِ، فَقال لِأَصْحَابِهِ: قُولُوا فِي وَصْفِهِ.
فلم يَصْنَعُوا شَيْئاً، فَقال الصاحب، رحمه الله تعالى:

وَمُثَاقِفٍ فِي غَايَةِ الْحِدْقِ ... فَاقَ حَسَانَ الْعَرَبِ وَالشَّرْقِ

شَبَّهْتُهُ وَالسَّيْفُ فِي كَفِّهِ ... بِالْبَدْرِ إِذَا يَلْعَبُ بِالْبَرَقِ

ومن شعر الصاحب، ما أنشده أبو سعد بن دؤس الفقيه، وهو (٣):

كَمْ نِعْمَةٌ عِنْدَكَ مَوْفُورَةٌ ... اللَّهُ فَاشْكُرْ يَا ابْنَ عَبَّادِ

قُمْ فَالْتَمِسْ زَادَكَ وَهُوَ التَّقَى ... لَنْ تَسْلُكَ الطَّرْقَ بِلَا زَادِ

ولما أتت الصاحب البشارة بسببه أبي الحسن عبّاد بن علي الحسني،

أنشأ يقول (٤):

أَحْمَدُ اللَّهُ لِيُشْرِي ... أَقْبَلْتُ عِنْدَ الْعَشِيِّ

إِذْ حَبَابِي اللَّهُ سَبَطَا ... هُوَ سَبَطَ لِلنَّبِيِّ

مَرْحَبًا تَمَّتْ أَهْلًا ... بَغْلَامِ هَاشِمِيِّ

نَبَوِيِّ عَلَوِيِّ ... حَسَنِيِّ صَاحِبِيِّ

ثم قال:

الحمدُ لله حمدا دائما أبدا إذ صار سبَطُ رسول الله لي ولدا

فقال أبو محمد الخازن قصيدةً على وَرْثَةِ وَرْوَيْهِ، أَوْهَاهَا:

(١) سورة يس: ٢٦، ٢٧.

(٢) يتيمة الدهر ٣: ٢٠٦.

(٣) يتيمة الدهر ٣: ٢٠٦.

(٤) يتيمة الدهر ٣: ٢٤٠، ٢٤١.

بُشْرَى فقد أَنْجَزَ الإِقْبَالَ ما وَعَدَا... وكوكبُ المجدِ في أفقِ العُلا صَعِدَا
وقد تفرَّعَ في أرضِ الوِزَارَةِ عن ... دَوْحِ الرِّسَالَةِ عُصْنُ مُورِقٍ رَشِدَا
للهِ أَيْةٌ شَمْسٍ للعُلا وَلَدَتْ ... نَجْمَا وِغَابَةِ عِزٍّ أَطْلَعَتْ أَسَدَا
وَعُنْصُرٍ من رِسُولِ اللهِ وَاشْجَهْهُ ... كَرِيمِ عُنْصُرِ إِسْمَاعِيلَ فَاتَّحَدَا
وَبِضْعَةٍ من أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ زَكَّتْ... اصْطَلَا وَفَرَّغَا وَصَحَّتْ لِحْمَةٌ وَسُدَى
ومثلُ هُذَي السَّعَادَاتِ القَوِيَّةِ لا ... يَجُوزُهَا غَيْرُهُ دَامَتْ لَهُ أَبَدَا
يا ذَهْرَهُ حُقُّ أَنْ تُزْهَى بِمَوْلِدِهِ ... فَمِثْلُهُ مِنْذُ كَانَ الدَّهْرُ مَا وُلِدَا
تَعَجَّبُوا من هلالِ العِيدِ يَطَّلِعُ في ... شِعْبَانَ أَمْرٍ عَجِيبٍ قَطُّ مَا عُنِدَا
فَمِنْ مُوَالٍ يُوَالِي الحَمْدَ مُبْتَهَلَا ... وَتُخْلِصُ يَسْتَدِيمُ الشُّكْرَ مُجْتَهِدَا
وَكَادَتِ العَادَةُ الهَيْفَاءَ من طَرْبٍ ... تُعْطِي مُبَشِّرَهَا الإِزْهَافَ وَالْعَيْدَا
فَلا رَعَى اللهُ نَفْسًا لو تُسَرَّتْ بِهَا ... وَلا وَقَاهَا وَغَشَّاهَا رِداءً رَدَى
وذي ضِعَائِنَ طَارَتْ رُوحُهُ شَفَقًا مِنْهُ وَطَاحَتْ شَطَايَا نَفْسِهِ قَدَا
عِلْمًا بِأَنَّ الحُسَامَ الصَّاحِبِيَّ غَدَا ... مُجْرَدَا وَالشَّهَابَ الفَاطِمِيَّ بَدَا
وَأَنَّهُ أَنْسَدَّ شِعْبٌ كَانَ مُنْصَدِّعًا... بِهِ وَأَمْرَعُ شِعْبٌ كَانَ مُحْتَضِدًا^(١)
وَأَرْفَعُ المَجْدِ أَعْيَانًا وَأَسْمَعُهُ ... مَجْدٌ يُنَاسِبُ فِيهِ الوَالِدُ الوَلَدَا
فَلْيَهِنَا الصَّاحِبَ المَوْلُودُ وَلِتَرِدِ السُّ... بَعُودٌ يَجْلُو عَلَيْهِ الفَارِسَ النَّجْدَا^(٢)
لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا إِلا مُبَالِغَةً ... فِي صِدْقِ تَوْحِيدِ مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا
قال النَّعَالِيُّ: ما أَشْرَفَ مَعْنَى هَذَا البَيْتِ وَأَبْدَعَهُ وَأَبْرَعَهُ.
وَخَذَ إِلَيْكَ عَرُوسًا بَنَتْ لَيْلَتَهَا ... مِنْ خَادِمٍ مُخْلِصٍ وَدًّا وَمُعْتَقِدَا
أَهْدَيْتُهَا عَفْوَ طَبِيعِي وَأَنْتَحَيْتُ بِهَا... سِحْرًا وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَنْفِثْ لَهُ عَقْدَا
وَأَزَنْتُ ما قَلَّتْهُ شُكْرًا لِرَبِّكَ إِذْ ... جَاءَ المَبَشِّرُ بَيْتًا سَارَ وَاطْرَدَا
الحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا دَائِمًا أَبَدًا ... إِذْ صَارَ سَبْطُ رِسُولِ اللهِ لِي وَلَدَا

(١) في اليتيمة "محتصدا"، ومحتضد: ذاو.

(٢) رجل نجد: ماض فيما لا يستطيعه سواه.

وقال أبو الحسن الجوهري، في التهنتة أيضا قصيدته التي منها (١):
 كافي الكفاة بقصدٍ من صرائمه ... حامي الحماة بخصدٍ من مناصيله
 ما زال يخطبُ منه الدين مجتهدا ... قرني يوطدُ من عليا وسائله
 وكان بعدَ رسول الله كافله ... فصار جدَّ بنيه بعدَ كافله
 هلمَّ للخبر المأثور مُسنده ... في الطالقان فقرتُ عينُ ناقله
 فذلك الكنز عبّادٌ وقد وضحت ... عنه الإمامة في أولى نخائله
 قال الثعالبي: لما روت الشيعة أن بالطالقان كنزا من ولد فاطمة، بمألاً
 الله به الأرض عدلا، كما ملئت جورا، والصاحب من قرية الطالقان
 من قرى أصبهان، ورزق سبطا فاطميا، تأولوا له هذا الخبر، وأنا بريء
 من عهدته.

الصاحبي نجارا في مطالعه ... والطالبي غرارا في مقاتله
 يهني الوزير طي في وجه صارمه ... من هاشم وشبا في حدّ عامله
 وقال عبد الصمد (٢) بن بابك قصيدة، منها:

كساک الصوم أعمار الليالي ... وأعقبك الغنيمة في المآب
 ولا زالت سعودك في خلود ... ثباري بالمدى يوم الحساب
 أذاك العز يسحب بُرد تيه ... على ميثاء حالية التراب (٣)
 بيدر من بني الزهراء سار ... تعرّى عنه جلباب السحاب
 تفرّع في النبوة ثم ألقى ... بضبعينه إلى خير الصّحاب
 تلاقت لابن عبّاد فروع الن...بوة والوزارة في نصاب
 فلا تغرز برقدته الليالي ... ولا تشخذ له الهمم التوايي
 فمن خضعت له الأسد الضوّاري ... ترفع عن مراوغة الدئاب

(١) يتيمة الدهر ٣: ٢٤١.

(٢) في بعض النسخ "عبد الملك"، والتصويب من يتيمة ٣: ٢٤٢.

(٣) الميثاء: الأرض السهلة.

وكان الصاحب إذا ذكر عبّادا أنشد^(١):

يا رَبِّ لا تُخْلِني من صُنْعِكَ الحَسَنِ ... يا رَبِّ حُطِّي في عِبَادِ الحَسَنِ
ولما فُطِمَ قال فيه:

فُطِمْتُ أيا عِبَادُ يا ابنَ الفَوَاطِمِ ... فقال لك السّاداتُ من آلِ هاشمٍ
لنن فَطَمُوهُ عن رِضاعِ لِبائِهِ ... لما فَطَمُوهُ عن رِضاعِ المكارمِ
ولما أَمَلَكَ عِبَادُ بِكرِمةِ بعضِ أقرِباءِ فخرِ الدّولةِ أَبِي الحَسَنِ، قال أبو

إبراهيمَ إِسماعيلَ ابنَ أحمدَ الشّاشِيّ قَصيدةً، منها^(٢):

المجدُ ما حَرَسَتْ أولاهُ أُخْراءُ ... والفخرُ ما أَلْتَفَّ أَقْصاهُ بأَدْناه
والسَّعْيُ اجْلَبَهَ لِلحَمْدِ أَصْغَبُه ... والدِّكْرُ أَغْلاهَ في الاِشْماعِ أَغْلاهُ
والفَرْعُ أَذْهَبُه في الجَوِّ أَنْضَرُه ... والأَصْلُ أَرْسَخُه في الأَرْضِ أَتْباهُ
اليومَ أَنْجَرَتْ الأَمالَ ما وَعَدَتْ ... وأَذْرَكَ المجدَ أَقْصَى ما تَمَنّاهُ
اليومَ أَسْفَرَ وَجْهَهُ المَلِكِ مُبْتَسِما ... وَأَقْبَلَتْ بِرِيدِ السَّعْدِ بُشْراءُ
اليومَ رَدَّتْ على الدّنيا بِشاشَتِها ... وَأَرْضِي المَلِكُ والإِسلامُ وَاللهُ
والمَلِكُ شُدَّتْ عَراهُ بِالنَّبِوةِ فَارَ ... تَزَرَّتْ دَعائِمُهُ واشتَدَّ رُكْناهُ^(٣)
وصار يُعْزَى بنوِ ساسانَ في مُضَرِّ ... صُنْعاً مِنَ اللهِ أَسْداهُ فَأَسْناهُ
قَدْ زُفَّ مِنَ جَدِّهِ كافي الكُفْاةِ إلى ... مَنْ خالَهُ مَلِكُ الدّنيا شَهْنِشاهُ
سِبْطانَ سَدَى رَسولِ اللهِ سِلْكَهما... فَأَلْحَمَ اللهُ ما قد كان سَداهُ
أولادُ أَحْمَدَ رِيحانَ الزمانِ وَمَوْ ... لانا الوَزيزُ مِنَ الرِّيحانِ رِيانُ
أولادِ أَحْمَدَ مِنْهُ لا يُمِيزُهُم ... عَنْهُ وَلاءٌ وَلا مائلاً وَلا جاهُ
مَتى ابْتَنَى واحداً مِنْهُم بِواحدَةٍ ... فَإِناها صافَحَتْ مِناهُ يُسْراهُ

(١) يتيمة الدهر ٣: ٢٤٢.

(٢) يتيمة الدهر ٣: ٢٤٢.

(٣) ارتزت دعائمه: ثبتت.

ومن مُلجِه وجواهره^(١)، التي سارث مَسِيرَ الأمثال، واستعملها في مكاتباتهم فحول الرجال، ما أخرجَه الأمير أبو الفضل عُبيد الله بن أحمد، في كتابه «مُلح الخواطر»، وما أخرجَه غيرهُ مما ساقه صاحب «اليتيمة»، رحمه الله تعالى، فمنه قوله: من استمّاح البحرِ العذب، استخرج اللؤلؤَ الرطب. مَنْ طالتْ يدهُ بالمواهب، امتدَّتْ إليه ألسنة المطالب. مَنْ كَفَرَ النعمة، استوجبَ التِقمة. مَنْ نَبَتَ لحمُه على الحرام، لم يَحْصُدْهُ غيرُ الحُسام. مَنْ غرَّته ايامُ السَّلامَة، حدَّثته ألسُنُ الندامة. مَنْ يَكُنْ الحذاءُ أباه، تجدَّ نَعلاه. مَنْ لم يهزِّه يَسيرُ الإشارة، لم يَنْفَعه كثيرُ العبارة. رَبُّ لَطائفِ أقوال، تنوب عن وظائف أموال. الصدر يَطْفَحُ بما جمعه، وكلُّ إناء مؤرَّد ما أودعه. اللَّيْبُ تكفيه اللَّمحة، وتُغنيه اللَّحظة عن اللَّفظة. الشمسُ ينبو ثم يَقْطَع. العلمُ بالتذاكر، والجهل بالتناكر. إذا تَكَرَّرَ الكلام على السمع، تَكَرَّرَ في القلب. الضمائر الصِّحاح، أبلُغُ من الألسنة الفصاح. الشيء يَحْسُنُ في إبانِه، كما أنَّ الثمر يُسْتطابُ في أوانِه. الآمالُ تمدودة، والعواري مُردودة. الذِّكْرَى ناجعة، وكما قال الله نافعة. مَثْرُ السَّيفِ لَيْتٌ، ولكن حَدَّه حَشِين، ومَثْرُ الحَيَّةِ أَلِيْن، ونابها أَحْشِن. عَقْدُ المَنِّ في الرِّقاب، لا يُبْلَغُ إلا بِرُكوبِ الصِّعباب. بعضُ الحِلْمِ مَدْلَةٌ، وبعضُ الاستقامة مَزْلَةٌ. كتاب المرء عنوان عقله، بل عيار قدره، ولسان فضله، بل ميزان علمه إنجاز الوعد،

من دلائل المجد. واعتراضُ المَطل، من أمارات البخل، تأخيرُ الإسعاف، من قرائن الأخلاق. خيرُ البرِّ ماضِفاً وصفاً، وشُرُّه ما تأخر وتكدر. فِراسة الكرم لاتبطي، وقِيافة الشرف لا تُحْطِي. قد ينبح الكلب القمر، فيلقم النابح الحجر. كم متورِّط في عِثار، رجاء أن يُدرك بئار. بعض الوعد كَنَقعِ الشراب، وبعضه كَلْمحِ السراب. قد يبلُغُ الكلام، حيث تقصر السهام. ربما كان الإقرار

(١) هذه الفصول القصار، في يتيمة الدهر ٣: ٢٤٣ - ٢٤٦.

بالقصور، أنطق من لسان الشكور. ربما كان الإمساك عن الإطالة، أوصح في الإبانة والدلالة. لكل أمرٍ أجل، ولكل وقتٍ رجل. إن نفع القول الجميل، وإلا نفع السيف الصقيل. شجاعٌ ولا كعَمُرو، ومندوب ولا كصخر. لا يذهبن عليك تفاوت ما بين الشيوخ والأحداث، التّسور والبُغاة. كُفّران النعم، عنوان النقم. جحدُ الصنائع، داعية القوارع. تلقى الإحسان بالجحود، تعريض النّعم، عنوان النّقم. جحدُ الصنائع، داعية القوارع. تلقى الإحسان بالجحود، تعريض النعم للشرود. قد يقوى الضعيف، ويصحو النزيف. ويستقيم المائد، ويستيقظ الهاجد. للصدر نفثه إذا أُخرج، وللمرء بته إذا أُخوج. ما كلُّ أمرٍ يستجيبُ للمُراد، ويُطيع يدَ الارتِياد. قد يصلى البريُّ بالسقيم، ويؤخذُ البرُّ بالأثيم. ما كلُّ طالب حقٍّ يُعطاه، لا كلُّ شائم مُزِن يسقاه. إن الأحداث لا رياضة لهم بتدبير الحوادث، إن السنين تُغيّرُ السُنن. من ثقلت عليه النّعمة خفَّ وزنه، ومن استمرّت به العِزة طال حُزنه. أطع سلطان النهى، دون شيطان الهوى. أخبرني عن سُفرتك، وعما حصل بها في سُفرتك. وجدتُ حرّاً يشبه قلب الصّب، ويذيب دماغ الصّب. أنوبُ فيه نيابة الوكيل المكثرى، بل المملوك المشترى. قد تحمّلتُ مع يسير الفرقة، عظيم الحرقة، ومع قليل البُعد، كثير الوجود. عليّ أن أمل، وقد قصدتُ أن أجلّ. وأُعقّ، وقد قصدتُ أن أقضي الحق. مرحبا بزائر لباسه حرير، وأنفاسه عبير. زائر وجهه وسيم، وريحه نسيم، وفضله جسيم. بُستان رَقّ نوره النضيد، وراق ورقه النضير. فلان بين سُكْرِي الشباب والشراب. عُصّ ّ طلعه نضير، وليس له نظير. خَطُّ أَحْسَنُ من عَطَفات الأصداع، بلاغة كالأمل آذنّ بالبلاغ. فقّر كما جيدت الرّياض، وفصول كما تغامرت المقلّ المراض. ألفاظٌ كما نورت الأشجار، ومعانٍ كما تنفّست الأسحار. نثرٌ كثر الورد، ونظّمٌ كنظّم العُقد. كتابك رُقِيّة القلب السّليم، وغرّة العيش البهيم. كلامٌ يدخل على

الأذن بلا إذن. فلان كريم ملء لباسه، موقوق مد أنفاسه. ذو جد كعلو الجدي، وهزل كحديقة الورد. عشرته أطف من نسيم الشمال، على أديم الماء الزلال. وألصق بالقلب، من علائق الحب. شكره شكر الأسير لمن أطلقه، والمملوك لمن أعتقه. أثني عليه ثناء العطشان الوارد، على الزلال البارد. قلب نعل، وصدور وغل. وعده برق خلّب، وزوغان تغلب. فلان يتعلق بأذيال المعاذير، ويحيل على ذنوب المقادير.

وقد ساق له الثعالبي في «اليتيمة» فصولا كثيرة من الجدي والهزل، والاستدعاء إلى مجالس الأنس والطرب والعتاب، وغير ذلك، فلا بأس بذكر شيء يسير منه؛ فمن ذلك رُفعة مُداعبة، صورتها^(١): حَبْرُ سيدي عندي، وإن كتمه عني، واستأثر به ذوي، وقد عرفت خبره البارحة في شربه وأنسه، وغناء الضيف الطارق وعُزسه.

* وكان ما كان مما لست أذكره^(٢)*

وجرى ما جرى مما لست أنشره، وأقول: إن مولاي امتطى الأشهب، فكيف وجد ظهره، وركب الطيار، فكيف شاهد جريه، وهل سلّم على حُرّونة الطريق، وكيف تصرّف في سعة أم ضيق، وهل أفرّد الحجّ أم تمتع بالعمرة، وقال في الحملة بالكرة، ليتفضل بتعريفي الخير فما ينفعه الإنكار، ولا يُعني عنه إلا الإقرار، وأزجو أن يساعدا الشيخ أبو مرة^(٣)، كما ساعده مرة، فنصلي للقبلة التي صلى إليها، ونتمكّن من الدرجة التي خطب عليها، هذا وله فضل السبق إلى الميدان، الكثير الفرسان.

(١) يتيمة الدهر ٣: ٢٥٢.

(٢) صدر بيت عجزه: فظن خيرا، ولا تسأل عن الخبر.

وهو ينسب إلى ابن المعتز. انظر ترجمته في الطبقات السنوية برقم ١٠٨٤.

(٣) أبو مرة: إبليس.

وله من رُقعة أخرى^(١): قد انْفَرَدتْ يا سيدي بتلك انْفِرَادَ من يحسب مطلع الشمس من وجهها، ومُنبت الدُرِّ من قمها، ومَلْقَطَ الوردِ من خديها، ومَنْبَعِ السِّحْرِ من طَرْفها، وحِقاقِ العاجِ في ثديها، ومبَادِي الليلِ في شعرها، ومَغْرَسِ العُصْنِ في قَدِّها، ومِهْيَلِ الرَّمْلِ في رِدْفها، وكَلَّا فإِنها شَوْهَاء، وَرَهَاء، حَرْقَاء، حَلْقَاء، كَأَنَّ حُجَّيْها أَيامُ المصائبِ، وليالي النوائبِ، وكأَنما فقد فيها الحبايبِ، وسوءِ العواقبِ، وكأَنما وصلها عَدَمُ الحياةِ، ومَوْتُ الفُجَاءِ، وكأَنما هَجَّرَها قُوَّةُ المِنَّةِ وكأَنما فَقَّدها رِيحُ الجنةِ.

وله من كتاب مُدَاعِبَة أيضاً^(٢): اللهُ اللهُ في أخيك، لا تُظْهَرِ كتابه فيُحْكَمَ عليه بالماليخوليا،

وبالتخايلِ الفاسدةِ، فقد ذكر جالينوس، أن قوما يبلغ بهم سوء التَحْيِيلِ، أن يُقَدِّروا أجسامهم رُجَاجاً، فيَتَجَنَّبوا مُلامسةَ الحيطانِ، وحكى أن قوما يظنون أنفسهم طيوراً، فلا يَعتَدون إلا القَرطَمَ، والحُظَّ كتابي دَفْعَةً، ثم مَرِّقَه، فلا طائلَ فيه، ولا عائدةَ له، ولا فَرَجَ عنده. وعلى ذِكرِ القَرَجِ، فقد كانت بِمَمدانَ شاعرةٌ مجيدةٌ، تُعَرِّفُ بالحنْظَلِيَّةِ، وخطبها أبو عليّ كاتبُ بَكرٍ، فلَمَّا أَلحَ عليها وألحف، كتبت إليه:

أَيْرِكُ أَيَّرُ ما له ... عند جِري هذا فَرَجِ

فاصْرِفْهُ عن بابِ جِري ... وادْخِلْهُ من حيثِ حَرْجِ

هذه -والله- في هُذَيْنِ البَيْتَيْنِ أشعُرُ من كَبْشَةِ أُمِّ عمرو، والخنساءِ

أَحْتِ صَحْرٍ، ومن كَعُوبِ الهُدَيْيَّةِ، وليلي الأَحْيَلِيَّةِ.

وله رُقعة^(٣) إلى القاضي أبي بشر الفضل بن محمد الجرجانيّ، عند وُروده

بابِ الرِّجِيِّ، وافداً عليه، وهي:

(١) يتيمة الدهر ٣: ٢٥٢، ٢٥٣.

(٢) يتيمة الدهر ٣: ٢٥٣.

(٣) يتيمة الدهر ٣: ٢٥٤، ٢٥٥.

تحدّثت الرِّكَابُ بسَيْرِ أَرْوَى ... إلى بَلَدٍ حَطَطْتُ بِهِ خِيَامِي
فَكِدْتُ أَطِيرُ مِنْ تَوْفِي إِلَيْهَا ... بِقَادِمَةٍ كَقَادِمَةِ الْحَمَامِ
أَفَحَقُّ مَا قِيلَ مِنْ أَمْرِ الْقَادِمِ، أَمْ ظَنَّ كَأَمَانِي الْحَالِمِ، لَا وَاللَّهِ، بَلْ هُوَ
ذَرَكُ الْعَنَانِ، وَإِنَّهُ وَنَيْلُ الْمَنَى سَيَّانٍ، فَمَرْحَبًا أَيُّهَا الْقَاضِي بِرَاجِلَتِكَ
وَرَحْلِكَ، بَلْ أَهْلَا بِكَ وَبِكَافَّةِ أَهْلِكَ، وَيَا سُرْعَةَ مَا فَاحَ نَسِيمُ مَسْرَاكِ،
وَوَجَدْنَا رِيحَ يَوْسُفَ مِنْ رِيَاكِ، فَحُثَّ الْمَطِيَّ تَزُلُّ غُلَّتِي بِسُفْيَاكِ، تَزُخْ عَلَيَّ
بَلْقِيَاكِ، وَنُصِّ عَلَيَّ يَوْمَ الْوُصُولِ نَجْعَلُهُ عِيدًا مُشْرَفًا، وَنَتَّخِذُهُ مَوْسِمًا وَمُعْرَفًا،
وَرُؤْدُ الْغُلَامِ أَسْرَعُ مِنْ رَجْعِ الْكَلَامِ، فَقَدْ أَمَرْتُهُ أَنْ يَطِيرَ عَلَيَّ جَنَاحَ نَسْرِ،
وَأَنْ يَتْرَكَ الصَّبَا فِي عِقَالِ أَسْرِ،

سَقَى اللَّهُ دَارَاتٍ مَرَّرَتْ بِأَرْضِهَا ... فَأَدَّتْكَ نَحْوِي يَا زِيَادَ بْنَ عَامِرٍ
أَصَائِلُ قُرْبِ أَرْبِجِي أَنْ أَنَاهَا ... بَلْقِيَاكِ قَدْ زَحَزَحْنَ حَرَّ الْهَوَاجِرِ
وَلَهُ أَيْضًا رُفْعَةٌ^(١)، فِي ذِكْرِ مُصَحَّفِ أَهْدَى إِلَيْهِ، وَهِيَ: الْبِرُّ - أَدَامَ اللَّهُ
عَزَّ الشَّيْخُ - أَنْوَاعَ، تَطُولُ بِهِ أَبْوَاعٌ^(٢) وَتَقْصُرُ عَنْهُ أَبْوَاعٌ^(٢)، فَإِنْ يَكُنْ فِيهَا مَا هُوَ
أَكْرَمُ

مَنْصِبًا، أَشْرَفَ مَنْسِبًا؛ فَتُخَفُّ الشَّيْخُ إِذْ أَهْدَى مَا لَا تُشَاكِلُهُ النَّعَمُ،
وَلَا تُعَادِلُهُ الْقِيَمُ، كِتَابَ اللَّهِ وَبَيَانَهُ، وَكَلَامَهُ وَفُرْقَانَهُ، وَوَحْيَهُ، وَتَنْزِيلَهُ، وَهُدَاهُ
وَسَبِيلَهُ، وَمُعْجَزَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَلِيلَهُ، طَبَعَ دُونَ مُعَارَضِيهِ
عَلَى الشِّفَاهِ، وَخَتَمَ عَلَى الْخَوَاطِرِ وَالْأَفْوَاهِ، فَقَصَّرَ عَنْهُ الثَّقَلَانِ، وَبَقِيَ مَا
بَقِيَ الْمَلَوَانِ، لَانْحَ سِرَاجِهِ، وَاضْحَ مِنْهَاجِهِ، مُنِيرٌ دَلِيلُهُ، عَمِيقٌ تَأْوِيلُهُ يَقْصِمُ
كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ. وَيُذِلُّ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَفَضَائِلَ الْقُرْآنِ، لَا تُحْصَى فِي
أَلْفِ قِرَانٍ، فَأَصِفُ الْحَظَّ الَّذِي بَمَرِّ الطَّرْفِ، وَفَاقِ الْوَصْفِ، وَجَمِعْ صِحَّةَ

(١) يتيمة الدهر ٣: ٢٥٥.

(٢-٢) تكلمة من اليتيمة.

الأقسام، وزاد في نخوة الأقلام، بل أصفه بترك الوصف، فأخباره آثاره، وعينه فراؤه، وحقاً أقول: إني لا أحسب أحداً ما خلا الملوك جمع من المصاحف ما جمعت، وابتدع في استيكتابها ما ابتدعت، وإن هذا المصحف لرائد على جميعها، زيادة العزة على الفرحة^(١)، بل زيادة الحج على العمرة.

لقد أدبته علماً نفيساً وما يهدي النفيس سوى النفيس
قال الثعالبي: ومحاسن فخر صاحب تستغرق الدفاتر، وتستنزف في الانتخاب منها الخواطر، وليس يتسع هذا الكتاب لغيض من فيضها، وقطرة من سيحها.

ثم قال: هذا ما اخترته من ملح شعره في الغزل، وما يتعلق به، وأورد منه شيئاً كثيراً، منه قوله^(٢):

تسحبت ما أزدت على الصباح ... فهم ليل وأنت أخو الصباح
لقد أولاك ربك كلّ حُسنٍ ... وقد ولاك تملكه الملاح
وبعد فليس يحضرنى شراب ... فأنعم من رضابك لي براح
وليس لديّ نقلٌ فازهني ... بنقلٍ من ثناياك الوضاح
وقوله أيضاً^(٢):

عليّ كالغزال وكالغزالة ... رأيتُ به هلالاً في غلالة
كأنّ بياضَ عُزّته رشادٌ ... كأنّ سوادَ طُربه ضلالة
كان الله أرسله نبياً ... وصير حُسنه أقوى دلاله
وقوله أيضاً^(٢):

وشادين أصبح فوق الصفة ... قد ظلم الصبّ وما أنصفه

(١) القرحة، بالضم في وجه الفرس: دون الغرة.

(٢) يتيمة الدهر ٣: ٢٥٧.

كم قلتُ إذْ قَبِلَ كَفِّي وقد ... تَيَّمَنِي ياليتْ كَفِّي شَفَّةُ
وقوله أيضا (١):

وشادِنِ جِمالَهُ ... يَقْصُرُ عَنْهُ صَفَتِي
أهْوَى لَتَقْبِيلِ يَدِي ... فقلتُ لا بلْ شَفَتِي
وقوله أيضا (١):

قُلْ لأبي القاسمِ إنْ جِئْتَهُ ... هُنَيْتَ ما أُعْطِيتَ هُنَيْتَهُ
كُلَّ جِمالِ فائِقِ رائقِ ... أَنْتَ بَرَعِمَ البَدْرِ أُوتَيْتَهُ
وقوله أيضا (١):

قُلْ لأبي القاسمِ الحُسْنِيِّ ... يا نارَ قَلْبِي وَنورَ عَيْنِي
البَدْرِ زَيْنُ السَّماءِ حُسْنًا ... وَأَنْتَ زَيْنُ لِكَلِّ زِينِ
وقوله، وهو من السائر المشهور (١):

قال لي إنْ رَقِيبِي ... سَيِّءَ الخُلُقِ فدارِهِ
قلتُ دَعْنِي وَجْهَكَ الجَدِّ ... هُةُ حُفَّتْ بِالْمِكارِهِ
وقوله أيضا (١):

أقول وقد رأيتُ له سَحابًا ... مِنَ الهِجْرانِ مُقْبِلَةً إلينا
وقد سَحَّتْ عَزالِيها بِمَطْلٍ ... حِوَالينا الصُّدودُ ولا عَلَيْنَا (٢)
وقوله أيضا (٣):

وشادِنِ يُكْتَبِرُ من قولِ لا ... أَوْقَعَ قَلْبِي في ضُروبِ البِلا
قلتُ وقد تَيَّمَنِي طَرْفُهُ ... هذا هو السِّحْرُ وإلا فلا
وقوله أيضا (٣):

وشادِنِ ذِي عَنَجٍ ... طاوِي الحِشا مُعْتَدِلِ

(١) يتيمة الدهر ٣: ٢٥٨.

(٢) العزالي: جمع العزلاء، وهي مصب الماء من القرية ونحوها.

(٣) يتيمة الدهر ٣: ٢٥٩.

أَشْدُّهُ شِعْرًا بَدِيدٍ ... مَا حَسَنًا مِنْ عَمَلِي
فَقَالَ فِي مَنْ وَلِمَنْ ... فَقُلْتُ هَذَا فِيكَ لِي
فَطَارَ فِي وَجْهِهِ ... شِعَاعُ نَارِ الْحَجَلِ
وقوله أيضا (١):

دَعْنِي عَيْنَاكَ نَحْوَ الصَّبَا ... دَعَاءٌ يُكْرَرُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ
وَلَوْلَا تَقَادُّمُ عَهْدِ الصَّبَا ... لَقُلْتُ لَعَيْنَيْكَ سَمْعًا وَطَاعَةً
وقوله أيضا (٢):

يَا قَمْرًا عَارِضِي عَلَيَّ وَجَلَّ ... وَصَالَهُ يُشْبِهُ تَاخِيرَ الْأَجَلِ
وَقَالَ تَبَغِي قُبْلَةً عَلَيَّ عَجَلًا ... قُلْتُ أَجَلٌ ثُمَّ أَجَلٌ ثُمَّ أَجَلٌ
وقوله، وهو من السائر المشهور (٢):

بَدَا لَنَا كَالْبَدْرِ فِي شُرُوقِهِ ... يَشْكُو غَرَالًا لَجَّ فِي عُقُوقِهِ
يَا عَجَبًا لِلدَّهْرِ فِي طُرُوقِهِ ... مِنْ عَاشِقٍ أَحْسَنَ مِنْ مَعْشُوقِهِ
ومن شعره، ويُروى لغيره (٣):

رَشَاءٌ غَدَا وَجَدِي عَلَيْهِ كَرْدُفِهِ ... وَغَدَا اصْطِبَارِي فِي هَوَاهُ كَحَضْرِهِ
وَكَأَنَّ يَوْمَ وَصَالِهِ مِنْ وَجْهِهِ ... وَكَأَنَّ لَيْلَةَ هَجْرِهِ مِنْ شَعْرِهِ (٤)
إِنْ دُقْتُ خَمْرًا خِلْتُهَا مِنْ رَيْقِهِ ... أَوْزُمْتُ مِسْكًَا نَلْتُهُ مِنْ نَشْرِهِ
وَإِذَا تَكَبَّرَ وَاسْتَطَالَ بِحُسْنِهِ ... فَعِيدَاؤُ عَارِضِهِ يَقُومُ بِعُدْرِهِ
وقوله أيضا (٥):

إِنْ كُنْتَ تُنْكِرُهُ فَالْشَّمْسُ تَعْرِفُهُ ... أَوْ كُنْتَ تَطْلِمُهُ فَالْحُسْنُ يُنْصِفُهُ

(١) بيتيمة الدهر ٣: ٢٥٩.

(٢) بيتيمة الدهر ٣: ٢٦٠.

(٣) بيتيمة الدهر ٣: ٢٦١.

(٤) في بعض النسخ "يوم الوصل".

(٥) بيتيمة الدهر ٣: ٢٦٢.

ما جاءه الشَّعْرُ كَمَا يَمْحُو مَحَاسِنَهُ ... وَإِنَّمَا جَاءَهُ عَمْدًا يُعَلِّفُهُ (١)
وقوله أيضا (٢):

لَمَا بَدَا الْعَارِضُ فِي الْحَدِّ ... زَادَ الَّذِي أَلْقَى مِنَ الْوَجْدِ
وَقَلْتُ لِلْعُدَّالِ يَا مَنْ رَأَى ... بِنَفْسِجَا يَطَّلِعُ مِنْ وَرْدِ
وقوله أيضا (٢):

دَبَّ الْعَذَائِرُ عَلَى مَيْدَانِ وَجْتِهِ ... حَتَّى إِذَا كَادَ أَنْ يَسْعَى بِهِ وَقَفَا (٣)
كَأَنَّهُ كَاتِبٌ عَزَّ الْمِدَادُ لَهُ ... أَرَادَ يَكْتُبُ لَأَمَّا فَائْتَدَا أَلْفَا
وقوله من حَمْرِيَّاتِهِ (٤):

رَقِّ الزُّجَاجِ وَرَقَّتِ الْخَمْرُ ... فَتَشَابَهَا فَتَشَاكَلِ الْأَمْرُ
فَكَأَنَّهُ خَمْرٌ وَلَا قَدَحٌ ... وَكَأَنَّهُ قَدَحٌ وَلَا خَمْرٌ (٥)
وقوله أيضا (٦):

أَقْبَلَ الثَّلْجُ فَانْبَسِطَ لِلشُّرُورِ ... وَلشُرْبِ الْكَبِيرِ بَعْدَ الصَّغِيرِ
أَقْبَلَ الْجَوْ فِي غَلَائِلِ نُورٍ ... وَتَهَادَى بِلُؤْلُؤٍ مُنْثُورِ
فَكَأَنَّ السَّمَاءَ صَاهَرَتْ الْأَرْضَ ... ضَ وَصَارَ التَّنَائِرُ مِنْ كَافُورِ
قَالَ التَّعَالِيُّ: أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ الْمُعْتَزِّ (٧):

وَكَأَنَّ الرَّبِيعَ يَجْلُو عَرُوسًا ... وَكَأَنَّمَا مِنْ قَطْرِهِ فِي نَارِ

(١) بهذا البيت بياض، استكمل من اليتيمة.

(٢) يتيمة الدهر ٣: ٢٦٢.

(٣) في بعض النسخ "في ميدان".

(٤) يتيمة الدهر ٣: ٢٦٣.

(٥) في اليتيمة "فكأنما في الموضعين".

(٦) يتيمة الدهر ٣: ٢٦٥.

(٧) يتيمة الدهر ٣: ٢٦٥، وديوان ابن المعتز ٢: ٤٣.

وقوله في الشَّمْع (١):

ورائِقِ القَدِّ مُسْتَحَبِّ ... يَجْمَعُ أوصافِ كلِّ صَبِّ

صُفْرَةَ لَوْنٍ وَسَكْبَ دَمْعٍ ... وَذَوْبَ جَسْمٍ وَحَرَ قَلْبٍ

وقوله في الخطِّ واللفظ (٢):

بالله قُلْ لي أقرطاسٌ تُحْطُّ به ... من حُلَّةٍ هو أم ألبسْتَه حُلَّلا

بالله لفظُك هذا سال من عَسَل ... أم قد صَبَبْتَ على أفواهنا عَسَلا

وقوله من إخوانيَّاته (٣)، مما كتب به إلى أبي الفضل بن شُعَيْب:

يا أبا الفضلِ لِمَ تَأَخَّرْتَ عَنَّا ... فأسأنا بِحُسْنِ عَهْدِكَ ظَنَّا

كَمْ تَمَنَّتْ نَفْسِي صديقاً صَدوقاً ... فإذا أَنْتَ ذلكَ المَتَمِّي

فِعْضُنِ الشَّبَابِ لما تَنَتَّى ... وبعهدِ الصِّبَا وإن بَانَ مِنَّا

كُنْ جَوَائِبِي إذا قرأتَ كتابي ... لا تُثَلِّ للرسولِ كان وَكُنَّا

قال الثَّعالبي (٤): سمعتُ أبا الفتح، عليَّ بن محمد البُسْتِي يقول: لم أسمع

في إنفاذِ الحُلُوءِ إلى الأصدقاء، أحسنَ من قولِ الصاحب:

حلاوةُ حُبِّكَ يا سيِّدي ... تُسَوِّغُ بَعْثِي إليك الحلاوة

فقلتُ له: وأنا لم أسمع في النَّثارِ للرُّؤساءِ أحسنَ من قولِكَ:

ولو كنتُ أنثُرُ ما تَسْتَحِقُّ ... نَقَرْتُ عليك سَعُودَ القَلْكَ

ثم تذاكرنا في أحسن ما نحفظُه في كلِّ باب، فجزتُ نكثَ كثيرة،

فسألني أن أولِّفَ كتابا في الأحاسن، وأوردَ فيه أحسنَ ما سمعته في كلِّ فنٍّ

فأجبتُه إلى ذلك، وحين ابتأته عرضتُ موانعَ وقواطعَ عن استتمامه، أقواها

غيبته عن خراسان، ثم وفاته، رحمه الله تعالى.

(١) يتيمة الدهر ٣: ٢٦٦.

(٢) يتيمة الدهر ٣: ٢٦٦.

(٣) يتيمة الدهر ٣: ٢٦٧.

(٤) يتيمة الدهر ٣: ٢٦٨، ٢٦٩.

ومن شعر الصحاب، رحمه الله تعالى (١):

قولوا لإخواننا جميعا ... من كلهم سيّد مرزًا
من لم يعُدنا إذا مرّضنا ... إن مات لم نشهد المعزًا
وقال يمدح عَضُد الدَّوْلَة، من قصيدة (٢):

سعودٌ يحارُّ المشتري في طريقها ... ولا تتأتى في حساب المنجم
وكم عالم أحييت من بعد عالم ... على حين صاروا كالهشيم المحطم
فوالله لولا الله قال لك الورى ... مقال النَّصارى في المسيح ابن مريم
تحامدٌ لو فُضت ففاضت على الورى ... لما أبصرت عينك وجه مدمم
وكلا ولكن لو حظوا بزكاتها ... لما سمعت أذناك ذكر ملوم
ولو قلت إن الله لم يخلق الورى ... لغيرك لم أخرج ولم أتأم
وقال يهجو (٣):

قال ابن مثنوي لأصحابه ... وقد حشوه بأبور العبيد
لئن شكرتم لأزيدنكم ... وإن كفرتم فعذابي شديد
وقال أيضا في المذكور (٣):

سبب مثنوي رقيق سفله ... أبدا يُبدل فينا أسفله
اعتزلنا نية ... في دبره ... فلهذا يلعن المعتزلة (٤)

وقال في رجل يتعصب للعجم على العرب، ويعيب العرب بأكل
الحيات (٥):

يا عائب الأعراب جهله ... لأكلها الحيات في الطعم

(١) يتيمة الدهر ٣: ٢٦٩.

(٢) يتيمة الدهر ٣: ٢٧٠.

(٣) يتيمة الدهر ٣: ٢٧٢.

(٤) في بعض النسخ "اعتزل بيكه".

(٥) يتيمة الدهر ٣: ٢٧٣.

والعجمُ طولَ الليل حَيَّاهُم ... تنسابُ في الأختِ وفي الأمِّ
وقال يهجو بعضَ القضاة^(١):

لنا قاضي له رأسٌ ... من الخِقة مملوءُ
وفي أسفله داءٌ ... بعيدٌ منكم الشؤُ
وقال يهجو أيضا^(٢):

رأيتُ لبعضِ الناسِ فضلاً إذا انتهى ... يقصِّرُ عنه فضلُ عيسى ابنِ مريمَ
عزَّوهُ إلى تسعٍ وتسعينِ والدا ... وليس لعيسى والدٌ حينَ ينتمِي
وقال في طفلي^(٢):

مُطَقَّفَ أطفالٌ من أشعبٍ ... ما زال محروماً ومذموماً
لو أنه جاء إلى مالكٍ ... لقال أطعمني زقوماً
وقال في رجل كثيرِ الشُّربِ، بطيِّ الشُّكرِ^(٣):

يقال لماذا ليس يشكرُ بعدما ... توالث عليه من نداماه قَرَقَفُ
فقلتُ سبيلُ الخمرِ أن ينقصَ الحجا فإن لم يجدَ عقلاً فماذا تحيِّفُ
وقال يهجو^(٣):

هذا ابنُ متويٍّ له آيةٌ ... تبتلعُ الايِّرَ وأقصى الحصى
يكفرُّ بالرُّسلِ جميعاً سوى ... مؤسلاً بنِ عمرانَ لأجلِ العصا
وقال أيضا^(٣):

أنت تيسُّ لا كالتُّيوس لأنَّ التَّيَّ ... سنَ ينزُّ وأنتَ ينزى عليكَا
وقال أيضا^(٤):

كنتُ دهرًا أقولُ بالاستطاعةُ ... وأرى الجيرَ ضلَّةً وشناعةُ

(١) يتيمة الدهر ٣ : ٢٧٣.

(٢) يتيمة الدهر ٣ : ٢٧٤.

(٣) يتيمة الدهر ٣ : ٢٧٥.

(٤) يتيمة الدهر ٣ : ٢٧٦.

فَفَقَدْتُ اسْتَطَاعَتِي فِي هَوَى ظَبٍّ ... ي فَسَمِعَا لِمَجْبِرِينَ وَطَاعَةً
وقال أيضا^(١):

نَاصِبٌ قَالَ لِي مُعَاوِيَةُ خَا ... لُكْ خَيْرُ الْأَعْمَامِ وَالْأَخْوَالِ
فَهَوَ خَالٌ لِلْمُؤْمِنِينَ جَمِيعًا ... قَلْتُ خَالِي لَكِنْ مِنَ الْخَيْرِ خَالِ
وقال أيضا في تَشْيِيعَاتِهِ^(٢)، عَامَلَهُ اللَّهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ^(٣):

حُبُّ عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ ... هُوَ الَّذِي يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ
إِنْ كَانَ تَفْضِلِي لَهُ بِدَعَةٍ ... فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى السُّنَّةِ
وقال يَرْتَبِي أَبَا مَنْصُورٍ كَثِيرٍ بِنِ أَحْمَدَ^(٤):

يَقُولُونَ لِي أَوْدَى كَثِيرٌ بِنِ أَحْمَدَ ... وَذَلِكَ رُزْءٌ فِي الْإِمَامِ جَلِيلٍ
فَقَلْتُ دَعْوَانِي وَالْعَلَا تَبِكُهُ مَعَا ... فَمُثَلُّ كَثِيرٍ فِي الرِّجَالِ قَلِيلٍ
وقال أيضا^(٤):

لَقَدْ صَدَقُوا وَالرَّاقِصَاتِ إِلَى مَيْئٍ ... بِأَنَّ مَوَدَّاتِ الْعِدَا لَيْسَ تَنْفَعُ
وَلَوْ أَنَّي دَارَيْتَ عُمْرِي حَيَّةً ... إِذَا مَكَّنْتُ يَوْمًا مِنَ اللَّسَعِ تَلْسَعُ
وقال أيضا^(٤):

إِذَا أَدْنَاكَ سُلْطَانٌ فَرِذَهُ ... مِنَ التَّعْظِيمِ وَاحْذَرَهُ وَرَاقِبْ
فَمَا السُّلْطَانُ إِلَّا الْبَحْرُ عَظْمًا ... وَقُرْبُ الْبَحْرِ مَحْدُورُ الْعَوَاقِبِ
وقال أيضا^(٤):

وَقَائِلَةٌ لِمِ عَرَنْكَ الْهُمُومُ ... وَأَمْرُكَ مُمْتَلٌ فِي الْأَمَمِ
فَقَلْتُ دَعِينِي عَلَى غُصَّتِي ... فَإِنَّ الْهُمُومَ بِقَدْرِ الْهِمَمِ

(١) يتيمة الدهر ٣: ٢٧٧.

(٢) هنا في النسخ زيادة كلمة "فصائح"، وليست هذه المقدمة في اليتيمة.

(٣) يتيمة الدهر ٣: ٢٧٧.

(٤) يتيمة الدهر ٣: ٢٧٨.

وقال أبو بكر الخوارزمي^(١): قال بعضُ نُدَماءِ الصاحب يوماً: أرى مولانا قد أغار في قوله:

لَيْسَنَ بُرُودَ الْوَشْيِ لَا لِتَجَمُّلٍ ... وَلَكِنْ لِصَوْنِ الْحُسْنِ بَيْنَ بُرُودٍ
عَلَى قَوْلِ الْمَتَنِيِّ^(٢):

لَيْسَنَ الْوَشْيِ لَا مُتَجَمِّلاتٍ ... وَلَكِنْ كِي يَصُنَّ بِهِ الْجَمالاً
فقال: كما أغار هو في قوله^(٢):

ما بألْ هُذِي النُّجُومِ حائِرةٌ ... كأَنَّها العُمِّيُّ ما لها قائِدٌ
عَلَى العَبَّاسِ بنِ الأَحْنَفِ^(٣):

والتَّجْمُ في كَيْدِ السَّماءِ كأنَّهُ ... أَعْمَى تَحَيَّرَ ما لَدَيْهِ قائِدٌ
وقال أبو بكر الخوارزمي^(٤): أنشدني الصاحبُ نُتْقَةً له، منها هذا

البيت:

لَيْنَ هُوَ لَمْ يَكْهَفْ عَقارِبَ صُدْغِهِ ... فقولوا له يَسْمَحُ بِتَرْياقِ ريقه
فاستَحسَنْتُهُ جَدًّا حَتَّى حَنِمِمْتُ مِنْ حَسَدِي له عليه، ووَدَدْتُ لو أَنَّهُ

لي بِأَلْفِ بَيْتٍ مِنْ شِعْرِي.

قال الثعالبي^(٥): أنشدتُ الأميرَ أبا الفضلِ عُبيدَ اللهِ بنَ أحمدَ الميمكاليِّ

هذا البيت، وحكيتُ له هذه الحكاية في المذاكرة، فقال لي: أتعرِّف من أين سرق الصاحبُ معنى البيت؟ فقلتُ: لا والله. قال إنما سرقه من قول القائلو

ونقلَ ذِكْرَ العَيْنِ إلى ذِكْرِ الصُدْغِ:

(١) يتيمة الدهر ٣: ٢٧٩.

(٢) ديوان أبي الطيب ١٢٩.

(٣) ديوان أبي الطيب ٥٦٨.

(٤) ديوان العباس بن الأحنف ٨٢.

(٥) يتيمة الدهر ٣: ٢٧٩.

(٦) يتيمة الدهر ٣: ٢٨٠.

لَدَعْتُ عَيْنُكَ قَلْبِي ... إِنَّمَا عَيْنُكَ عَقْرَبُ
 لَكِنَّ الْمِصَّةَ مِنْ رِي ... قَلْبِكَ تَرْيَاقُ مَجْرَبُ
 فَقُلْتُ: اللَّهُ ذَرُّ الْأَمِيرِ، فَقَدْ أَوْتَى حَظًّا كَثِيرًا مِنَ التَّخْصُّصِ، بِمَعْرِفَةِ
 التَّلْصُّصِ.

قال الثَّعَالِبِيُّ: ومعنى قولِ الصَّاحِبِ فِي التَّلْجِ:
 وَكَأَنَّ السَّمَاءَ صَاهَرَتِ الْأَرْضَ... ضَ فَكَانَ التِّثَارُ مِنْ كَافُورٍ
 يَنْظُرُ إِلَى قَوْلِ ابْنِ الْمُعْتَزِّ:
 وَكَأَنَّ الرَّبِيعَ يَجْلُو عَرُوسًا ... وَكَأَنَّ مِنْ قَطْرِهِ فِي نِثَارِ
 وَقَوْلِ الصَّاحِبِ (١):

يَقُولُونَ لِي كَمَ عَهْدُ عَيْنِكَ بِالْكَرَى ... فَقُلْتُ لَهُمْ مُذْ غَابَ بَدْرُ دُجَاهَا
 وَلَوْ تَلْتَقَى عَيْنٌ عَلَى غَيْرِ دَمْعَةٍ ... لَصَارِمَهَا حَتَّى يُقَالَ نَفَاهَا
 مَاخُودٌ لَفَظُ الْبَيْتِ الثَّانِي مِنْ قَوْلِ الْوَزِيرِ الْمَهْلِيِّ:
 تَصَارِمَتِ الْأَجْفَانُ مِنْذُ صَرَمْتَنِي ... فَمَا تَلْتَقَى إِلَّا عَلَى عَيْرَةٍ مَجْرِي
 وَقَوْلِهِ فِي الْقَافِيَةِ الْأُخْرَى (٢):

وَنَاصِحِ اسْرَفَ فِي التَّكْرِيرِ ... يَقُولُ لِي سُدَّتْ بِلَا نَظِيرِ
 فَكَيْفَ صُعُتَ الْهَجْوِ فِي حَقِيرِ ... مِقْدَارُهُ أَقْلٌ مِنْ نَقِيرِ
 فَقُلْتُ لَا تُنَكِّرْ وَكُنْ عَذِيرِي كَمَ صَارِمِ جُرْبِ فِي خَنْزِيرِ
 مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِ الْحَمْدُودِيِّ:

* هَبُونِي امْرَأًا جَرَّبْتُ سَيْفِي عَلَى كَلْبِ *
 قال الثَّعَالِبِيُّ (٣): وَلَمَّا بَلَغَتْ سِنُوهُ السِّتِينَ، اعْتَرَتْهُ آفَةُ الْكَمَالِ، وَأَنْتَابَتْهُ
 أَمْرَاضُ الْكِبَرِ، جَعَلَ يُنْشِدُ قَوْلَهُ:

(١) يتيمة الدهر ٣: ٢٨٠.

(٢) يتيمة الدهر ٣: ٢٨١، وفيها "الأخيرة".

(٣) يتيمة الدهر ٣: ٢٨٢.

أناخ الشَّيْبُ ضَيْقًا لم أرْدهُ ... ولكن لا أُطِيقُ له مرَدًا
ردائي للردى فيه دليلٌ ... تردى من به يوما تردى^(١)
ولما كنى المنجمون عن ما^(٢) هو بعرضه^(٢) في سنة مؤته، قال^(٣):

يا مالِكَ الأزواجِ والأجسامِ
وخالقِ النجومِ والأحكامِ
مُدبِرِ الضياءِ والظلامِ
لا المشتري أزجوه لإنعامِ
ولا أخافُ الضرَّ من بهرامِ
وإنما النجومُ كالأعلامِ
والعلمُ عندَ الملكِ العلامِ
يا ربِّ فاحفظني من الاسقامِ
ووقني حوادثِ الأيامِ
وهجنةِ الأوزارِ والآثامِ
هيني لحبِّ المصطفى المعتامِ
وصنوه وآله الكرام^(٤)

وكتب بخطه على تحويل السنة التي دلت على انقضاء عمره، هذه
الآيات^(٥):

أرى سنِّي قد ضُمَّنتُ بعجائبِ ... وربِّي يكفيني جميعَ النَّوائِبِ
ويُدْفَعُ عني ما أخافُ بمته ... ويؤمنُ ما قد خَوَّفوا من عَوَاقِبِ

(١) تردى الأولى، من الردى، وهو الهلاك، والثانية من ارتداء الرداء.

(٢-٢) في اليتيمة "يعرض له".

(٣) يتيمة الدهر ٣: ٢٨٢.

(٤) المعتام: المختار.

(٥) يتيمة الدهر ٣: ٢٨٢، ٢٨٣.

إذا كان مَنْ أُجْرِيَ الكواكب أمره... مُعِينِي فما أَخشى صَورَفَ الكواكب
 عليك أَيَا رَبِّ الأَنَامِ تَوَكَّلِي... فحُطِّبِي من شَرِّ الخُطُوبِ الخَوَارِبِ (١)
 فكم سَنَةً حُدِّزْتُهَا فَتَرَخَزَحْتُ ... بِخَيْرٍ وإِقْبَالٍ وَجِدِّ مُصَابِ
 ومن أَضْمَرَ اللُّهُمَّ سُوءًا لِمَهْجَتِي ... فَرُدَّ عَلَيْهِ الكَيْدَ أَحْيَبَ خَائِبِ
 فَلَسْتُ أُرِيدُ السُّوءَ بِالنَّاسِ إِنَّمَا ... أُرِيدُ بِهِمْ خَيْرًا مَرِيحَ الجَوَانِبِ
 وَأدْفَعُ عَن أُمُوَاهِمِ وَنُفُوسِهِمْ ... بِجِدِّي وَجُهْدِي بِإِذْنِ اللِّمَّوَاهِبِ
 وَمَنْ لَمْ يَسْعُهُ ذَلِكَ مِثِّي فَإِنِّي ... سَأُكْفَاهُ إِنَّ اللَّهَ أَغْلَبَ غَالِبِ
 وَوَجَدَ (٢) فِي بَعْضِ أَيَامِ مَرَضِهِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا خِصَّةً، فَأَذِنَ لِلنَّاسِ، وَحَلَّ
 وَعَقَّدَ، وَأَمَرَ

وَنَهَى، وَأَمَلَى كُتُبًا تَعَجَّبَ الحَاضِرُونَ مِنْ حُسْنِهَا، وَمَنْ فَرَطَ بِلاغَتِهَا،
 وَقَالَ:

كَلَامُنَا مِنْ عُرْرِ ... وَعَيْشُنَا مِنْ غِرِّ
 إِنِّي وَحَقِّي خَالِقِي ... عَلَى جَنَاحِ السَّفَرِ

ثُمَّ لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الجُمُعَةِ، الرَّابِعِ وَالعِشْرُونَ مِنْ صَفَرٍ، سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ
 وَثَلَاثِمِائَةٍ، انْتَقَلَ إِلَى جِوَارِ رَبِّهِ، وَمَحَلِّ عَفْوِهِ وَكَرَامَتِهِ، وَمَضَى مِنَ الدُّنْيَا بِمُضِيئِهِ
 رُؤُوقَ حُسْنِهَا، وَتَارِيخَ فَضْلِهَا، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَأَرْضَاهُ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَأْوَاهُ،
 بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ.

وَقَدْ رثاه الشُّعْرَاءُ بِقِصَائِدٍ كَثِيرَةٍ، لَا يُمَكِّنُ حَصْرُهَا، وَلَا يُسْتَوْعَبُ ذِكْرُهَا،
 فَمِنْهَا مَا قَالَهُ أَبُو سَعِيدِ الرَّسْتَمِيِّ، مِنْ قِصِيدَةٍ (٣):

أَبْعَدَ ابْنَ عَبَّادٍ يَهْشُ إِلَى السَّرَى ... أَخُو أَمَلٍ أَوْ يُسْتَمَاحُ جَوَادُ
 أَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَا بِمَوْتِهِ ... فَمَا لهُمَا حَتَّى المَعَادِ مَعَادُ

(١) فِي الْيَتِيمَةِ "الْخَوَارِبِ".

(٢) يَتِيمَةُ الدَّهْرِ ٣: ٢٨٣.

(٣) يَتِيمَةُ الدَّهْرِ ٣: ٢٨٤.

ولأبي العباس الضَّبِّيِّ، وقد مرَّ بباب الصَّاحِبِ^(١):
 أيها البابُ لِمَ عَلَاكَ أَكْثَابٌ ... أين ذاك الحِجَابُ والحِجَابُ
 أينَ مَنْ كان يَفْرَعُ الدَّهْرُ منه ... فهو اليومَ في التُّرابِ تُرابُ
 ولبعضِ بَنِي المنجَمِ^(٢)، لما اسْتَوَزَّرَ أبو العباس، ولُقِّبَ بالرَّئيسِ، وضمَّ
 إليه أبو علي ولُقِّبَ بالجليل، بعد مَوْتِ الصَّاحِبِ، تَعَمَّدَهُ اللهُ تعالى برحمته:
 والله والله لا أَفْلَحُكُمْ أَبَدًا ... بعدَ الوزيرِ ابنِ عَبَّادِ بنِ عَبَّاسِ
 إن جاء منكم جليلٌ فاجلبُوا أَجْلِي ... أو جاء منكم رئيسٌ فاقطعوا رأسي
 ولأبي الحسنِ العَلَوِيِّ الهَمْدَانِيِّ، في مَرِيئَةِ الصَّاحِبِ قولُه^(٢):
 نومُ العيونِ على الجُفُونِ حرامٌ ... وذُمُوعُهُنَّ مع الدِّماءِ سِجَامٌ
 تَبْكِي الأنامِ سَلِيلَ عَبَّادِ العَلا ... والدِّينِ والقُرْآنِ والإسلامِ
 تَبْكِيه مَكَّةُ والمشاعرُ كُلُّها ... وحَجِيجِها والنُّسُكُ والإحرامِ
 تَبْكِيه طَيِّبَةُ والرَّسولُ وَمَنْ بها ... وعَقِيْقُها والسَّهْلُ والأعلامُ
 كافي الكُفَاةِ قَضَى حَمِيدًا نَجْبَةً ... ذاك الإمامُ السَّيِّدُ الصِّرْغَامُ
 مات المعالي والعلومُ بِمَوْتِهِ ... فعلى المعالي والعلومِ سَلامٌ
 وقد آن أن نَحْبِسَ عِنانَ القلمِ عن الجِريِّ في هذا البيانِ، فإنَّ في ذكر ما
 أوردناه

من أوصافه مَقْنَعٌ، وأما بُلُوغُ الغاية، وإدراكُ النَّهايةِ من أوصافِ
 الصَّاحِبِ، فلا سبيلَ إليه، ولا مَطْمَعَ فيه. وقد قَصَدْنَا أَوَّلًا أن نذكر ترجمته على
 سبيلِ الاختصارِ، لتكونَ كالدَّلِيلِ لترجمة أبيه، فاستغرفنا في محاسنِ أوصافه،
 فأطلنا وأطبنا، إلى أن صارت ترجمة أبيه كالدَّلِيلِ لترجمته، فلا يُعْتَرِضُ علينا،
 لأن مَلِيحَ لا يُتْرَكُ، والحَسَنَ لا يُمَلَكُ؛ والله تعالى أعلم بالصواب.

(١) يتيمة الدهر ٣: ٢٨٩، ٢٩٠.

(٢) يتيمة الدهر ٣: ٢٩٠.

٢٤٢١

الشيخ الفاضل عبّاد بن

مُشْكَان، القاضي من أهل "الكوفة"*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وُلِيَ قضاء "أصبهان" بعد أبي هانئ. وكان أيُّوبُ بن زياد، والي "أصبهان"، يَبْعَثُ بأولاده إلى مجلسه.

حكى محمد بن أيُّوب المذكور، قال: بَعَثَنِي أبي إلى "الكوفة"، اكتب

الحديث، فقال لي شريك بن عبد الله القاضي: مَنْ يَتَوَلَّى القضاء ببلدكم؟

قلتُ: عبّاد بن مُشْكَان. قال: بِقَوْلِ مَنْ يَقُولُ؟ قلتُ بقول أبي حنيفة. وفي

رواية، قال بقول مَنْ يَقْضِي؟ قلتُ: بقول أبي حنيفة^(١). رحمه الله تعالى.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ١٤٧.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦٧٩، وذكر أخبار أصبهان ٢: ١٣٧.

و"مشكان" بضم الميم وفتح الشين، هكذا ضبطها المؤلف في الأبناء، اتباعا

لصاحب الجواهر، وضبطها ابن حجر بسكون الشين المعجمة. وتبصير

المنتبه ٤: ١٢٩٢. وانظر: المشتبه ٥٩٣.

(١) في ذكر أخبار أصبهان بعد هذا: قال: ذاك أضلّ له.

باب من اسمه عباس

٢٤٢٢

الشيخ الفاضل عَبَّاس بن

أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر،

أبو حُبَيْبِ ابن القاضي البَرِّي*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: تفقه على أبيه المتقدم في محلّه. وروى عنه، وسمع من عبد الأعلى الترسّي، وسوّار بن عبد الله العنبري، أبي بكر ابن أبي شَيْبَةَ.

وروى عنه أبو بكر الشافعي، وعبد العزيز بن أبي صابر، عمر بن شاهين، وابن المقرئ، وآخرين. وأثنى عليه بعض الحفاظ.

ومات في شَوَّال، سنة ثمان وثلاثمائة. رحمه الله تعالى.

٢٤٢٣

الشيخ الفاضل عَبَّاس بن

حَمْدان أبو الفضل، الأصبهاني

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ١٤٧.

وترجمته في الأنساب ٧١، وتاريخ بغداد ١٢: ١٥٢، ١٥٣، وتبصير المنتبه ١: ٤٠٩، وتذكرة الحفاظ ٢: ٣٥٦، والجواهر المضية، برقم ٦٨٠، واللباب ١: ١٠٧، والمشتبه ٢١٥، ومعجم البلدان ١: ٥٤٦، والممتزج ٦: ١٥٨، ١٥٩.

أحد العلماء العاملين، والعباد الصالحين*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: سمع منه محمد بن عيسى الدامغاني، وأبو يوسف بن محمد بن سابق.

وروى عنه أبو القاسم الطبراني، وأبو الشيخ.

وذكره ابن حبان في «تاريخ أصبهان»، وقال: صنف «المسند»، وكان عنده عن العراقيين والأصبهانيين،^(١) لا يخلو من الصلاة والتلاوة، من عباد الله الصالحين^(١).

قال: وكان^(٢) ثبًا، متقنا، صدوقا^(٢). رحمه الله تعالى.

٢٤٢٤

الشيخ الفاضل العباس بن

حمزة الواعظ، جد محمد بن

عبد الله بن يوسف^(٣) التيسابوري لأمه**

* راجع: الطبقات السننية ٤: ١٤٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦٨١، وذكر أخبار أصبهان ٢: ١٤١. وكانت وفاته سنة أربع وتسعين ومائتين.

(١-١) ليس في ذكر أخبار أصبهان.

(٢-٢) في ذكر أخبار أصبهان: ثبت، ثقة.

(٣) ترجمته في الطبقات السننية برقم ٢٠٥٧، أنه محمد بن عبد الله بن محمد.

وفي ترجمته في الجواهر برقم ١٣٤٩، أنه محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف.

** راجع: الطبقات السننية ٤: ١٤٨. وترجمته في الأنساب ١٧٢، والجواهر

المضية برقم ٦٧٢، واللباب ١: ٣٠٩.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وكان محمد بن عبد الله يُعرف بالحفيد؛ لأنه ابن بنت هذا. وسأني في تحلّه. إن شاء الله تعالى.
قال الصَّفَدِيُّ: تُوِّفِي - يعني صاحب الترجمة - في حُدُود التسعين ومائتين. رحمه الله تعالى.

٢٤٢٥

الشيخ الفاضل العباس بن
الربيع بن عبد ربّ بن مُخَارِقِ
ابن شَهْرَانَ العَنَزِيِّ*

ذكره التميمي في «طبقاته»، نقلا عن «الغُرباء الذين قَدِمُوا مصر» للشيخ
ابن يُونُس، قال: بَصْرِيٌّ، قَدِمَ "مصر"، وبها تُوِّفِي، سنة ثلاث وثلاثين
ومائتين. رحمه الله تعالى.

٢٤٢٦

الشيخ الفاضل عَبَّاسِ بْنِ

سالم بن عبد الملك، أبو الفضل، الدِّمَشْقِيُّ**

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: إمامٌ، فقيه، سَمِعَ، و حَدَّثَ، سَمِعَ
بـ"دمشق"، من أبي عليٍّ حَنْبَلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَرَجِ، وَبـ"حَلَبٍ" مِنَ الشَّرِيفِ
أبي هاشم عبد المطَّلِبِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِّيَّةُ ٤ : ١٤٩.

وترجمته في الجواهر المضية، برقم ٦٨٣، وكنيته: "أبو الربيع".

** راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِّيَّةُ ٤ : ١٤٩. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦٨٤.

مَوْلِدُهُ سنة ثمان وسبعين وخمسة.

ووفاته سنة ست وخمسين وستمائة، وبـ "دمشق"، ودُفِنَ بمقابر "باب الصغير". رحمه الله تعالى.

٢٤٢٧

الشيخ الفاضل عَبَّاسُ بن الطَّيِّبِ الصَّاعِرْجِيّ*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: تفقه عليه ابن بنته الحسن بن علي بن جبريل الصَّاعِرْجِيّ، المذكور في حرف الحاء^(١)، رحمهما الله تعالى.

٢٤٢٨

الشيخ الفاضل المفتي

عَبَّاسُ بن علي بن جعفر بن

أبي طالب بن نور الدين ابن نعمة الله

الموسوي الحرائري، التستري، ثم اللكنوي**

أحد كبار الأدباء.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، فقال: قدم جدّه جعفر بن أبي طالب إلى "الهند"، وسكن بـ"لكنو"، وولد بما عَبَّاسُ في آخر ربيع الأول سنة أربع

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِّيَّةُ ٤ : ١٤٩.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦٨٥.

(١) ترجمته في الطبقات السننية برقم ٦٩٢، وكانت وفاته بعد سنة ستين وثلاثمائة.

** راجع: نزهة الخواطر ٨ : ٢٢٤-٢٢٧.

وعشرين ومائتين وألف، ونشأ بها، واشتغل على عبد القوي الحنفي، تلميذ السيد محمد مخدوم الحسيني اللكنوي.

وقرأ عليه الرسائل المختصرة بالفارسية، ثم اشتغل على مولانا عبد القدوس، الحنفي اللكنوي، وقرأ عليه رسائل النحو والصرف وغيرها، ثم تتلمذ على مولانا قدرة علي الحنفي اللكنوي، وقرأ عليه كتب المنطق، والحكمة، والحساب، والهيئة، والهندسة، وسائر الفنون المتعارفة، وقرأ الكتب الطيبة على مرزا غوث علي تلميذ آقا صاحب، وعلى حكيم مرزا علي خان اللكنوي، وتطبّب عليه.

ثم لازم السيد حسين بن دلدار علي المجتهد اللكنوي، وقرأ عليه الفقه والحديث، وبعض الكتب الدراسية، وصحبه مدة طويلة، حتى صار صاحب سرّه، وجعله السيد حسين المذكور مجازا عنه في رواية الأخبار الماثورة، عن الأئمة الأخيار، وكتب له الإجازة، فاشتغل بالدرس والإفادة، وولي التدريس في المدرسة السلطانية في عهد أجدد علي شاه، واستقام على تلك الخدمة ثلاث سنين.

ثم ولي الإفتاء في ديوان الوزارة سنة إحدى وستين ومائتين وألف، ولم يزل على تلك الخدمة مدة طويلة، ولقّب من قبل ملك "أوده" بتاج العلماء وافتخار الفضلاء، وكان واجد علي شاه آخر ملوك "أوده"، يباليغ في إكرامه، وطلبه إلى "كلكتة"^(١)، حيث كان منفياً، فأقام بها مدة، ثم رجع بعد وفاته

(١) "كلكتة": مدينة حديثة العهد، مصّرها الإنكليز على نهر "هوكلي" حيث الطول الشرقي ٢٨ درجة و٨٨ دقيقة، والعرض الشمالي ٢٢ درجة و٣٣ دقيقة، وبينها وبين البحر مائة ميل، فجعلوها قسبة بلاد "الهند"، يسكن بها الحاكم العام للهند من قبل إنكلترا منذ مائة سنة، وفي سنة ١٣٣٠هـ - ١٩١١م قدم جورج الحكومة من "كلكتة" إلى "دهلي"، فانتقل نائبه "لورد هاردنك" من ذاك إلى هذا، ولها تجارة واسعة برا وبحرا، وهي أكبر مدن الهند في هذا العصر.

إلى "لكنو"، وانصرف إلى الدرس والإفادة، والتأليف، واستفاد منه خلق كثير في الأدب والإنشاء من الشيعة وأهل السنة.

وكان بارعا في الأدب، والإنشاء، وقرض الشعر باللغة الفارسية والعربية، حافل القريحة، حاضر البديهة، من المؤلفين المكثرين، يكاد يبلغ عدد مؤلفاته ما بين صغير وكبير إلى مائة وخمسين.

له من المؤلفات مزدوجات كثيرة طويلة، أشهرها من وسلوي، و«ديوان رطب العرب»، وقصائد كثيرة، و«معراج المؤمنين» في مجلدين في الطهارة والصلاة، و«بناء الإسلام في الصوم»، و«الشرعية الغراء» في الفقه، و«رياض الإنشاء»، وأجزاء في التفسير، و«خلاصة جامع الأصول»، وحواش على «شروح السلم»، وحواش على «تحرير الأقليدس»، و«الظلّ الممدود» في الإنشاء العربي، و«ظلّ ممدود» في الإنشاء الفارسي، وغير ذلك من المؤلفات.

مات لأربع بقين من رجب سنة ستّ وثلاثمائة وألف في "لكنو" (١)، ودفن في حسينية العلامة السيّد دلدار علي المجتهد، كما في «تذكرة بي بها».

٢٤٢٩

الشيخ العالم الفقيه

عبّاس بن نصير الدين بن

(١) "لكنو" بلدة كبيرة على نهر "كومتي"، فيها أبنية رفيعة للأمراء، وبيوت المآتم للشيعة، انتقل إليها آصف الدولة من "فيض آباد"، فصارت مقام الأمراء، ولها شهرة في أعمال الخنزف والوشي، ونشأ بها الأجلاء كالشيخ محمد أعظم، والشيخ محمد مينا، والشيخ عبد القادر، والشيخ نظام الدين، وولده بحر العلوم، وخلق كثير من العلماء، وكانت بها مدرسة للشيخ بير محمد.

سراج محمد البرهانبوري،

أحد الفقهاء المبرزين في العلم والمعرفة*

استقدمه شاهجهان إلى دار الملك "دهلي"، وأكرمه، وخصّه بأنظار
العناية والقبول، ثم رخصه إلى بلدته، فاعتزل في بيته، ومات، كما في «تحفة
الكرام».

٢٤٣٠

الشيخ الفاضل عباس علي الكلكتوي،

أحد العلماء المبرزين في الفنون الرياضية**

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، فقال: قرأ العلم على الشيخ مبین بن
محب الله اللكنوي، والعلامة تفضل حسين الكشميري.
وكان مفرط الذكاء، كبير الشأن.

له اليد الطولى في الفنون الرياضية، ولي الإفتاء بـ"كلكته"، ثم ولي
القضاء الأكبر، فصار قاضي قضاة "الهند".
وله تعليقات شتى على «هداية الفقه»، وعلى غيرها من الكتب
الدرسية.

مات لسبع بقين من رمضان سنة عشرين ومائتين وألف بـ"كلكته"،
كما في «قسطاس البلاغة».

* راجع: نزهة الخواطر ٥ : ٢١٠.

** راجع: نزهة الخواطر ٧ : ٢٥٦.

باب من اسمه عبد الأحد، عبد الأعلى

٢٤٣١

الشيخ الفاضل العلامة
السيد عبد الأحد القاسمي بن
السيد إمام الدين المونكيري*

من أهل بيت العلم والفضل.

ولد سنة ١٣٣٩هـ في موضع قصبه من أعمال "مونكير".

سافر والده سنة ١٣٤٩هـ إلى "داكا" فالتحق ابنه عبد الأحد بالمدرسة الإسلامية داكا، وتلقى العلم فيها سنتين، ثم قرأ العلوم والفنون على مولانا مدّثر، ومولانا حسن راجه السلهتي، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها ثلاث سنين الفنون العالية وغيرها من الكتب الحديثية، من أساتذته الكبار فيها: شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، والسيد أصغر حسين الديوبندي، وشيخ الأدب العلامة إعزاز علي الأمروهوي، شيخ المعقولات العلامة إبراهيم البلياوي، والعلامة شمس الحق الأفغاني.

وبعد إكمال الدراسة رجع إلى "داكا"، والتحق المدرسة الحمّادية، ثم بالمدرسة الإسلامية، ودرّس فيها مدةً مديدة، ثم اشتغل بالتصنيف والتأليف سنة ١٣٧٩هـ، ثم التحق بالجامعة الإمدادية كشورغنج، وعيّن صدر المدرّسين وعميد التعليم فيها، وأقام فيها سنتين، وكان يدرّس «الجامع» للإمام الترمذي.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٢٨.

بايع في السلوك والطريقة على يد شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، واعتكف معه سبع سنين في "سلهت".

وكان عالما جيدا، فاضلا محققا، مدققا، ماهرا في العلوم والفنون.

له «حياة إعزاز»، و«ترجمة علم التصوّف» للسيوطي، «أحكام رمضان وزكاة» أردو، «هماري مصنفين»، و«ما لا يسع للمفسر جهله»، «أحكام رمضان وزكاة» بنغلا، و«أبكي درسي كتابين»، و«سيرت باك»، و«باكورة الأدب»، و«كوهر اردو»، و«بدور الفصاحة شرح دروس البلاغة»، و«أسباق الفصاحة شرح دروس البلاغة»، و«تعليقات تمرينات الحديقة»، و«الوصاف على الكشاف»، و«العلالة الناجعة ترجمة العجالة النافعة»، و«مقدمة قدوري»، و«مقدمة عين العلم»، و«مقدمة مرقاة» و«مقدمة شرح تهذيب»، و«مقدمة ميزان»، و«مقدمة شرح جزري»، و«مقدمة مسلم الثبوت»، و«علم العروض»، و«مقدمة سراجي»، «مقدمة ديوان حماسة»، و«مقدمة مستطرف»، و«تاريخ إسلام» من بني عباس إلى قيام باكستان، و«ترجمة ما لا بد منه»، و«شرح نور الأنوار»، و«ترجمة مرقات بنام المسقات»، و«شرح الأدب الجديد بنام معلم الأدب»، و«تفهيم المباني ترجمة تسهيل المعني»، و«معراج المنطق ترجمة تلخيص المنار»، و«تاريخ فلسفة ومنطق».

٢٤٣٢

الشيخ العالم الفقيه

عبد الأحد بن زين العابدين بن

عبد الحي بن محمد بن حبيب الله بن

رفيع الدين العمري السرهندي،

أحد المشايخ الجشتية^(١) *

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ ببلدة "سرهند"، واشتغل بالعلم أياما، ثم سافر إلى "كنكوه"، وأدرك بها الشيخ عبد القدوس بن إسماعيل الحنفي الكنكوهي، وأراد أن يدخل في أصحابه، فأبى الشيخ، وأمره بتكميل العلوم المتعارفة، فعاد إلى "سرهند"، وجدّ في البحث والاشتغال، حتى برع في العلم، وتأهّل للفتوى والتدريس، والشيخ المذكور قد مات قبل تكميله، فسافر إلى أقطار "الهند"، وأدرك كثيرا من المشايخ، واستفاض منهم، ثم دخل "كنكوه"، ولازم الشيخ ركن الدين بن عبد القدوس الكنكوهي مدة طويلة، فاستخلفه الشيخ سنة تسع وسبعين وتسعمائة، فرجع إلى بلدته، وتصدّر بها للدرس والإفادة.

وكانت له (زيادة على الاستفادة من الشيخ الكبير عبد القدوس الكنكوهي وابنه الشيخ ركن الدين) صلة قريبة ومتينة بالشيخ الكبير كمال الكيتاهلي، أحد مشايخ الطريقة القادرية الكبار، وكان صاحب مرتبة عالية، وصاحب أحوال وكيفيات، يعتبره بعض أهل النظر أنه قلما يساويه أحد، ويبلغ درجته في السلسلة العلية القادرية بعد مؤسسها الإمام الشيخ عبد القادر الكيلاني.

(١) أما الطريقة الجشتية فهي لإمام الطريقة الشيخ معين الدين حسن السنجري المتوفى سنة ٦٢٧هـ، وچشت قرية شيوخه، ومدارها على الذكر الجملي بحفظ الأنفاس، وربط القلب بالشيخ على وصف الحجة والتعظيم، والدخول في الأربعينات، مع دوام الصيام والقيام، وتقليل الكلام والطعام والمنام، والمواظبة على الوضوء، وربط القلب بالشيخ، وترك الغفلة رأسا، ولهم أشغال غير ما ذكرناه.

انظر: الثقافة الإسلامية في الهند ١٨٠.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٢١٠، ٢١١.

أخذ، واستفاد الشيخ عبد الأحد منه، ومن حفيده الشيخ سكندر الكيتھلي، واستفاد من شيوخ آخرين باستثناء من رآه متلوّثا بالبدعة. وكان يدرّس في العلوم كلّها من المعقول والمنقول، وله مهارة تامّة في جميع الفنون، لا سيّما الفقه والأصول والتصوّف، وكان يدرّس «التعرّف»، و«العوارف»^(١)، و«الفصوص»، ويكشف القناع عن أسرار التوحيد، ومعارف الشيخ محي الدين بن عربي، ويقتفي أثره في ذلك. وله مصنّفات في العلوم الدينية، منها: «كنوز الحقائق»، ومنها: رسالة في أسرار التشهد، وله غير ذلك من الرسائل.

وكانت له اليد الطولى - كما يقول ابنه الإمام أحمد بن عبد الأحد السرهندي، المشهور بمجدّد الألف الثاني - في علوم كثيرة، عقلية ونقلية، وكان متادّبا غاية التأدّب للشعائر والشرائع الدينية، متواضعا غاية التواضع، كثير الاهتمام باتباع السنة، عاملا بالعزيمة، وكفاه شرفا وافتخارا أنه خلّف بعده ابنه الإمام أحمد بن عبد الأحد السرهندي مجدّد الألف الثاني. مات سنة سبع وألف بمدينة "سرهند"، كما في «زبدة المقامات».

(١) ومن شروح «عوارف المعارف» للشيخ الكبير شهاب الدين السهروردي، «الزوارف شرح العوارف» للشيخ علاء الدين علي بن محمد الشافعي المهائمي، و«المعارف شرح العوارف» بالعربي للسيّد محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي، المقبور بكليركه، و«شرح العوارف» بالفارسي للسيّد محمد بن يوسف المذكور، و«شرح العوارف» للشيخ أحمد بن عبد الأحد العمري السرهندي، و«شرح العوارف» للشيخ جمال الدين الكجراتي، و«شرح العوارف» للسيّد أشرف بن إبراهيم الحسيني الكجهوجھوي المتوفى سنة ٨٠٨هـ، و«تعليقات علي العوارف» للشيخ فريد الدين مسعود العمري الأجوذهني، كما في «كلزار أبرار». انظر: الثقافة الإسلامية في الهند ١٨٨.

٢٤٣٣

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الأحد بن المنشئ ضياء الله الكملائي *

ولد سنة ١٣٤٦هـ في قرية "مَالِيَهَاتَا" من مضافات "برهنباريه" من أعمال كملا.

قرأ مبادئ العلم على أبويه، ثم التحق بالمدرسة الواقعة في قريته، ثم أتصل بالجامعة اليونسية، وقرأ فيها إلى «كنز الدقائق» في الفقه، و«شرح الجامي» في النحو، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند سنة ١٣٦٠هـ، وقرأ فاتحة الفراغ في سنة ١٣٦٦هـ.

بعد الفراغ رجع إلى وطنه، والتحق بالمدرسة الحمّادية داکا، ودرّس فيها سنتين، ثم التحق بالمدرسة الكرمية تالشهر، ودرّس فيها ٢٩ سنة، بايع على يد شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، وكانت أوقاته معمورة بالذكر وتلاوة القرآن، حجّ مرتين، توفي سنة ١٤١٠هـ.

٢٤٣٤

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الأحد بن مولانا عبد السميع، رحمهما الله تعالى **

تخرّج على شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، المتوفى سنة ١٣٧٧هـ.

كان من فحول العلماء.

* راجع: مشايخ برهنباريه ص ٢٦٠ - ٢٦٢.

** راجع: مقدمة أنوار الباري ٢: ٢٦٦.

وكان أستاذ الحديث بدار العلوم ديوبند.

٢٤٣٥

الشيخ الفاضل العلامة

السيد عبد الأحد بن محمود الشويل المدني*

ولد سنة ١٣٢١هـ في "المدينة المنورة"، زادها الله شرفا.

كان والده الماجد من علماء "المدينة"، وفقهائه.

وكانت له معرفة ومؤدة بشيخ الحديث العلامة زكريا الكاندهلوي، رحمه

الله تعالى.

إذا سافر الشيخ إلى "المدينة" يلاقي معه، فقال يوما أرسل ابنك الفطن

الذكيّ معي إلى "الهند"، لكي يلتحق بمظاهر العلوم سهارنبور، يقرأ فيها،

فرضي، فالتحق بها، وكان لا يأكل في المدرسة من أموال الصدقة.

تخرّج على العلامة عبد الرحمن الكاملبوري، والعلامة عبد اللطيف،

والعلامة زكريا، رحمهم الله تعالى.

من زملائه: العلامة الخطيب الأعظم مولانا صديق أحمد، المفتي عزيز

الحق، رحمهما الله تعالى.

وبعد إكمال الدراسة سافر إلى أماكن مختلفة من "الهند"، وجاء إلى

"بنغلاديش" أيضا، وتزوج بينت رجل صالح ذي ثروة، وأقام معها في

"نواخالي"، وعيّن خطيبا في المسجد الجامع بـ"مايزدي"، وكانت له مؤدة ومحبة

مع السيد عبد الكريم المدني، وكان خطيبا بشاهي مسجد في "أندر قلعة"،

فيختلف إليه حيناً بعد حين. فبعد أن توفي السيد عبد الكريم سنة ١٣٨٨هـ

أقيم مقامه بوصيته.

* تذكرة حياتي للعلامة سلطان ذوق ١: ٣٠٥، ٣٠٦.

توفي ٢٨ رمضان المبارك سنة ١٤١٥ هـ، ودفن بعد أن صلّي على جنازته في المقبرة العامة بوصيته.

٢٤٣٦

الشيخ الفاضل العالم الجليل

عبد الأعلى بن عبد العلي بن

نظام الدين بن قطب الدين الأنصاري السهالوي اللكنوي،

أحد العلماء المشهورين*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، فقال: ولد، ونشأ ببلدة "لكنو"، وقرأ العلم على والده، ولازمه ملازمة طويلة، ثم سافر إلى "كلكته"، وتقرّب إلى الولاة، وأقام بها زمانا، ولكنّه لم ينل ما كان يؤمله، فرجع إلى "لكنو"، ولبث بها مدّة، ثم ذهب إلى "كلكته"، فلما خابت مساعيه مرّة ثانية ذهب إلى "مدراس" عند والده، وابتلى بمرض هناك، فرجع إلى "لكنو"، ومات في أثناء السفر، وكان والده يمنعه عن ذلك السفر الطويل، نظرا إلى شدّة مرضه، كما في «الأغصان الأربعة».

قال عبد الباري في «آثار الأول»: إنه صنّف كتباً كثيرة لا تخلو عن فوائد، منها: «شرح الفقه الأكبر»، وطال لسانه في حقّ سيّدنا معاوية رضي الله عنه، ومنها: رسالة في التاريخ، سمّاها «رساله قطبيه»، ومنها: «شرح المناقب الرزّاقية» لجده، وله رسالة في الأوراد. انتهى.

وإني ظفرتُ برسالتيه «شرح المناقب الرزّاقية»، وقد أطال الكلام فيه أيضا على معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، و «رساله قطبيه» في أخبار جده الشيخ قطب الدين بن عبد الحليم السهالوي وأبنائه، وفيها فوائد كثيرة، تخلو عنها «الأغصان الأربعة»، وغيرها.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٢٥٧ - ٢٦٩.

ومن فوائده:

من ((رساله قطبيه)) أنه قال: إن العلم على نوعين، نقلي وعقلي، والنقلي على سبعة أنواع: لغة وصرف ونحو بلاغة ومناظرة وأصول وفقه. والفقه ثلاثة فنون: العقائد والأحكام والأخلاق. ولكلّ منها كتب على حدة، فصارت العلوم النقلية تسعة أنواع يجب تحصيلها، وبعد ذلك يستحبّ له أن يشتغل بعلم الوحي، وهو القرآن والحديث. ولها أربعة فنون آخر، ينبغي تحصيلها: القراءة والتاريخ وأحكام الناسخ والمنسوخ وأقسام أصول الحديث. وبهذا الاعتبار صارت العلوم النقلية أربعة عشر نوعا، فمن يجمع هذه العلوم بتحقيق وتدقيق فهو مجتهد، لأن الاجتهاد باق إلى الآن غير ماض، كما زعم بعض الحمقى، وكيف يقصر على السلف؟ فإن المهديّ يكون أفضل المجتهدين في زمانه، وكذلك عيسى عليه السّلام، ولأنّ الفيوض النبوية صلى الله على صاحبها وسلم _ غير مقصورة على زمان دون زمان.

وأما العلوم العقلية فهي أيضا على سبعة أنواع: الطبّ والمنطق والطبيعات والإلهيات والنجوم والتكسير والرياضي.

أما الرياضيات فهي أربعة فنون: الحساب والهندسة والهيئة والموسيقى، ولكلّ منها كتب على حدة، فصارت العلوم العقلية عشرة أنواع، من يجمعها بتحقيق وتدقيق فهو حكيم، ومن يجمع هذه الأنواع كلّها عقليا كان أو نقليا فهو أعقل الناس وأشرفهم.

وقال في تلك الرسالة:

إن لكلّ من العلماء في التدريس طريقة على حدة مختلفة على حسب تفاوت الزمان والاستعداد، قال: كان الشيخ قطب الدين الشهيد السهالوي يدرّس كتابا واحدا من كلّ فنّ بتحقيق وتدقيق، فيتخرّج عليه العلماء المحقّقون، والشيخ نظام الدين كان يدرّس كتابين من كلّ فنّ لكلّ من الطلبة إلا الأذكياء منهم، فإنه كان يدرّسهم كتابا واحدا، وأما ولده عبد العلي فهو

يدرّس لبعضهم كتابا واحدا من كلّ فنّ، ولبعضهم كتابين، ولبعضهم ثلاثة كتب، على تفاوت الاستعداد. قال: وإني اخترت طريقة مرضية في التدريس، وهي أن يدرّس الطلبة في صغر سنّهم قبل بلوغهم إلى حدّ الحلم، فإن حافظتهم في هذا الزمان تكون أجود، فينبغي أن يدرّسهم في اللغة: «نصاب الصبيان»، و«نصاب الملحقات»، و«نصاب المثلث»، و«نصاب البديع»، و«نصاب الإخوان»، و«نصاب تجنيس اللغات».

وفي الصرف: «الميزان»، و«المنشعب»، و«الزبدة»، و«صرف مير»، و«التصريف من (بنج كنج)»، و«دستور المبتدئ»، و«فصول أكبري». وفي النحو: «نحو مير»، و«المائة»، و«الجملة»، و«التتمة»، و«الضريري»، و«المصباح»، و«هداية النحو».

ثم يدرّسهم كتابين، أحدهما من المنقول، وثانيهما من المعقول. أما المنقول فيدرّس منه «الشافية»، و«الكافية»، و«الصراح»، و«الجاربردي»، و«الفوائد الضيائية» و«مختصر المعاني» و«الرشيدية» و«شرح المنار»، و«شرح المسلم»، و«العقائد السعدية»، و«العقائد الجلالية»، و«شرح الوقاية»، و«الهداية»، و«شرح الفصوص»، و«عين العلم»، و«الشاطبية»، وكتاب من التاريخ، و«المدارك»، و«صحيح البخاري».

وأما المعقول فمنه: «قال أقول»، و«بديع الميزان»، و«القطبي»، و«المبيدي»، و«مير زاهد رسالة»، و«مير زاهد ملا جلال»، و«شرح السلم»، و«الصدر»، و«الشمس البازغة»، و«مير زاهد شرح المواقف»، و«الحاشية القديمة»، و«شرح حكمة العين»، و«خلاصة الحساب»، و«الأقليدس»، و«شرح الجغميني»، و«قانونجه»، و«الموجز»، و«شرح الأسباب والعلامات»، ورسالة في الموسيقى.

ثم يأذن لهم أن يشتغلوا بالتدريس والتصنيف. انتهى.
وكانت وفاته لليلة بقيت من شعبان سنة سبع ومائتين وألف.

باب من اسمه عبد الأول

٢٤٣٧

الشيخ الفاضل مولانا العلامة

عبد الأول بن المولوي أشرف علي الكملائي*

ولد في قرية "دارا شو" من مضافات "لكسام" من أعمال "كميلا"، من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم على مولانا محمد مصطفى، ثم سافر إلى "جاتجام"، والتحق بدار العلوم فيها، وقرأ فيها («مشكاة المصابيح»)، وغيرها من الكتب الدراسية، ثم سافر إلى "كلكتة"، والتحق بالمدرسة العالية فيها، وقرأ على أساتذتها الكبار الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثة.

وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، والتحق مدرّسا بالمدرسة العالية غازي مورا، ثم بدار العلوم جاتجام، ثم التحق بالمدرسة العالية سرسينه، وعيّن شيخ الحديث فيها، كان عالما جيّدا فاضلا محدّثا.
توفي سنة ١٣٧٥هـ.

٢٤٣٨

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الأول بن مولانا أبي بكر الفينوي**

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٢٨.

** راجع: مشايخ فيني ٨٦-٩١.

ولد ٢٩ ربيع الأول سنة ١٣٢٩هـ في قرية "جَزَلَكِيَّوِي" من أعمال "فيني".

قرأ مبادئ العلم في قريته، وقرأ في بيته اللغة الأردية والفارسية، ثم التحق مدرسة بالوَا جَوْموهاني الإسلامية، وقرأ فيها إلى الصف الخامس، ثم التحق بالمدرسة العالية فيني، وقرأ فيها إلى ((مشكاة المصابيح))، ثم التحق بدار العلوم العالية في مدينة "جاتجام"، ثم رجع إلى المدرسة العالية مرة ثانية بأمر أستاذه العلامة عُبيد الحق، ثم سافر ١٣٥٢هـ إلى "دهلي".

وقرأ فيها كتب الصحاح الستة.
بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه، ودرّس في عدّة مدارس.
توفي يوم الخميس ١٤١١هـ.

٢٤٣٩

الشيخ الفاضل عبد الأول بن

حُسين الرُّومِيّ الشهير بابن أُمِّ وُلْد*

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: قرأ على والده، وعلى المولى حُسْرُو، وتزوَّج بنته.

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤: ١٤٩.

وترجمته في إيضاح المكنون ٢: ٢٥٨، والشقائق النعمانية ١: ٥٠٧،
٥٠٨، وكشف الظنون ٢: ٤٨١، وهدية العارفين ١: ٤٩٣. من علماء
دولة السلطان بايزيد خان ابن السلطان محمد خان، بويغ له بالسلطنة سنة
ستّ وثمانين ثمانمائة، وقيد كحالة وفاته بسنة خمسين وتسعمائة. انظر:
معجم المؤلفين ٥: ٦٧.

وكان من فضلاء "الدِّيار الرُّومِيَّة". وعُمِّرَ حتى قاربَ المائة، وخَرِفَ، واعتُقِلَ لِسَانُهُ، ومات وهو كذلك.

وكان له مُشاركة في غالب الفنون، خصوصا في الفقه، والحديث، القراءات.

وكان يستخِضِرُ أكثر «الكشاف»، وله «حواشٍ» على «شرح الكافية» للْحَبِيبِيِّ.

وكان من خِيار الناس. تَعَمَّدَهُ اللهُ تعالى بِرَحْمَتِهِ.

٢٤٤٠

العالم الفاضل الكامل المولى

عبد الأول بن حسين الشهرير بابن أم الولد*

ذَكَرَهُ صاحب «الشقائق النعمانية»، وقال: قرأ على علماء عصره، وعلى المولى خسرو.

وتزوَّج بنته، ثم صار قاضيا بقصبة "سلوري" في زمن السلطان محمد خان.

يحكي والدي رحمه الله تعالى أنه كان قاضيا هناك، وأنا أقرأ وقتئذ على المولى علاء الدين العربي، وداوم المرحوم على منصب القضاء، وصار قاضيا بالبلاد الكبيرة المشهورة.

ثم صار معتوها، واعتقل لسانه، فاعتزل عن الناس، ولازم بيته بـ"قسطنطينية"، وسنَّه إذ ذاك قريب من المائة. ومات وهو على تلك الحال، وكانت له مشاركة في العلوم، وخاصة في الفقه والحديث وعلوم القراءات.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٢٠٢.

وكان أكثر المواضع من «الكشاف» محفوظا له.
وكان في حفظه كثير من القصائد العربية.
وله حواش على «شرح الخييصي» للكافية، ومن نظر فيها يعرف فضله
في العلوم العربية.
وكان متواضعا لأهل الدنيا.

٢٤٤١

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الأول بن المنشئ خورشيد الرحمن الكملاني*

ولد في قرية "أتلا" من مضافات "برهنباريه" من أعمال "كملا".
قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق سنة ١٣٥٦هـ بالجامعة اليونسية، وقرأ
فيها من البداية إلى «الهداية» في الفقه، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق
سنة ١٣٦٥هـ بها، وقرأ فيها عدّة سنين، حتى أتمّ الدراسة العليا.
من أساتذته: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، والعلامة القارئ
محمد طيّب، والعلامة إبراهيم البلياوي، والعلامة إعزاز علي الأمرهوي،
والعلامة تاج الإسلام، رحمهم الله تعالى.
بعد الفراغ التحق مدرّسا بالمدرسة اليونسية، ودرّس فيها سنتين، ثم في
سنة ١٣٧٢هـ التحق بدار العلوم الأحسنية داکا، ودرّس فيها خمسين سنة
تقريبا، حجّ وزار سنة ١٤١٦هـ.
توفي ٢٥ جمادى الآخرة ١٤٣٠هـ في "داكا"، وصلي على جنازته في
قريته، ودفن في مقبرة آبائه.

* راجع: مشايخ برهنباريه ص ٢٨٥ - ٢٩٢.

٢٤٤٢

الشيخ الفاضل عبد الأول بن

المولى أبي الخير الكُملائي*

ولد في سنة ١٣٥٣هـ في قرية "مَيْشَاير"، من مضافات "برورا"، من أعمال "كُمِلا"، من أرض "بنغلاديش". وكان والده محدثاً في المدرسة الإسلامية نواخالي. قرأ مبادئ العلم على أمه، ثم التحق بإمداد العلوم مَيْشَاير، ثم التحق بالمدرسة الإسلامية نواخالي، وفاز في كلّ من الاختبارات بدرجة الامتياز، من شيوخه فيها: العلامة غياث الدين، والمولى فضل الكريم، والمولى عبد السبحان، وغيرهم.

ثم التحق بالمدرسة العالية فيني، وقرأ فيها الصحاح الستة، ومن أساتذته فيها: المولى عبيد الحق، والمولى دلاور حسين، والمولى محبّ الرحمن. ثم التحق بالمدرسة العالية داكا، والتحق فيها بقسم التخصص في الفقه الإسلامي، من أساتذته فيها المفتي عميم الإحسان، والمفتي دين محمد، وغيرها.

وبعد الفراغ درس في عدّة مدارس، منها: المدرسة العالية بفريد غنج. توفي سنة ١٤١٢هـ، ودفن بعد أن صلّي على جنازته في مقبرة آبائه.

٢٤٤٣

الشيخ العالم المحدث عبد الأول بن

علي بن العلاء الحسيني الجونبوري**

أحد كبار الفقهاء الحنفية.

* راجع: مشايخ كملا ٢: ١٥٥ - ١٦٨.

** راجع: نزهة الخواطر ٤: ١٤٩، ١٥٠.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، فقال: كان أصله من "زيدبور" من أعمال "جونبور"^(١)، انتقل أحد آبائه إلى أرض "الدكن"، فولد، ونشأ بها عبد الأول، ولازم جدّه علاء الدين، وأخذ عنه الحديث، عن الشيخ حسين الفتحي، عن محمد بن محمد الجزري صاحب «الحصن الحصين»، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الصفوي، وغيره ثم أخذ الطريقة عن بعض أبناء الشيخ محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي الدفين بـ"كلبركه"، ثم دخل "كجرات"، وسكن بها زماناً، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فحجّ، وزار، ورجع إلى "الهند"، فأقام بـ"أحمدآباد" مدة من الزمان، ودرّس، وأفاد. أخذ عنه الشيخ طاهر بن يوسف السندي، وخلق كثير، وقدم "دهلي" في آخر عمره، فعاش بها سنتين، ومات.

وله مصنفات عديدة، منها: «فيض الباري شرح صحيح البخاري»، و«منظومة» في المواريث، و«شرح بسيط» له على تلك المنظومة، وله «رسالة» في تحقيق النفس، و«مختصر» في السير، تحّصه من «سفر السعادة» للفيروزآبادي، وله تعليقات شتى على «الفتوحات المكية»، و«المطول»، وعلى غيرها من الكتب.

توفي سنة ثمان وستين وتسعمائة، كما في «أخبار الأخيار».

(١) "جون بور": مدينة عامرة على بضعة فراسخ من "بنارس"، وكانت قسبة بلاد الشرق في القديم، بناها فيروز شاه الدهلوي، وسماه باسم ابن عمّه محمد شاه تغلق "جه بور"، فتغيّر على أفواه الرجال بـ"جونبور"، فيها أبنية رفيعة، ومدارس، وجوامع من أبنية السلاطين الشرقية، يدرس بها ملك العلماء شهاب الدين الدولة آبادي.

٢٤٤٤

الشيخ الفاضل عبد الأول بن

برهان الدين علي بن عماد الدين بن

جلال الدين محمد بن زين الدين عبد الرحيم ابن

عماد الدين صاحب ((الهداية)) علي بن أبي بكر*

فقيه، متقن، محدث، مفسر، جامع بين أشتات العلوم.

تفقه على السيّد جلال الدين الكرلاي، وروى عنه ((الهداية)) معننا إلى

جدّه الأعلى صاحب ((الهداية))، وأخذ عنه شمس الدين القرعبي، وكتب له

إجازة سنة أربعة عشر وثمانمئة.

قلت: يأتي ذكرُ جدّه صاحب ((الهداية)) وأولاده وأحفاده في هذا

الحرف، إن شاء الله تعالى.

٢٤٤٥

الشيخ الفاضل عبد الأول بن

كرامة علي بن إمام بخش بن جار الله بن

كل محمد بن محمد دائم الجوثبوري، أحد الأدباء المشهورين**

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، فقال: ولد سنة أربع وثمانين ومائتين

وألف بجزيرة "سنديب" - بضم السين المهملة - من أرض البلاد الشرقية.

ونشأ في حجر والده، وحفظ القرآن، واشتغل بالعلم على تلامذة

مولانا عبد الحي بن عبد الحلیم اللكنوي، وقرأ أوائل ((التلويح على التوضيح))

* راجع: الفوائد البهية ص ٨٥.

** راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢٢٧، ٢٢٨.

على الشيخ الكبير مولانا محمد نعيم بن عبد الحكيم النظامي اللكنوي بمدينة "لكنو"، وقرأ «شرح العقائد»، و«شرح السلم»، ملا حسن، و«شرح التهذيب» ملا جلال، و«الرسالة القطبية»، وحاشيتي «ببحر العلوم» على السيّد شير علي البلندشهري بمدينة "جونبور".

ثم سافر إلى "الحجاز"، وأخذ عن الشيخ رحمة الله بن خليل الرحمن الكيرانوي المهاجر، والشيخ عبد الله بن السيّد حسين المرحوم، قرأ عليه كتب الحديث، ثم لازم الشيخ عبد الحق بن شاه محمد الإله آبادي المهاجر، وقرأ عليه كتب التفسير والحديث، والأوراد، وسمع منه، وروى عنه. وله إجازات عن محدّثي الحرمين، وكان في بلاد العرب أقلّ من ستين، وحجّ مرتين: مرّة عن نفسه، ومرّة عن أمّه.

وهو واعظ، فصيح اللسان، ظاهر البيان، حسن العبارة، حلّو الإشارة، مجوّد القراءة، حسن الخطّين، سريع اليراع، أسمر اللون، مربع القامة، كثّ اللحية.

وله أشعار رائقة بالعربية، وقد جاوزت مؤلّفاته مائة كتاب ورسالة. ومن مصنّفاته: «الطريف للأديب الظريف»، و«المنطوق في معرفة الفروق»، و«عرائس الأفكار في مفاخرة الليل والنهار»، و«التليد للشاعر المجيد»، و«الرديف لتالي الطريف»، و«أحسن الوسائل إلى حفظ الأوائل»، و«الطريق السهل إلى حال أبي جهل»، و«المحاكمة بين فضيلة عائشة وفاطمة»، و«البسطى في بيان الصلاة الوسطى».

ومن شعره قوله:

لعمرك ما الدنيا بذات توّدّد ... فلا تبغ فيها عيشة قم ومهد.
ألم تر أسلافا مضوا لسبيلهم ... وما أخبروا عن حالهم مثل جلمد.
وبانوا عن الدنيا وعن دورهم نأوا ... وأنت تلاقيهم فأعرض عن الدد.
ولم أر مثل الموت للناس منها ... ويأتي ولو كانوا بقصر مشيّد.

ألا فاذا كرن ضيق القبور ووحشة ... وراقب منونا بالتقى والتزود.
ولا تفخرنّ بالجاه تلق الأسي به ... ألا فاعبدن وازهد لنفسك تسعد.
مات لاثنتي عشرة خلون من شوال سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وألف
في "كلكته"، ودفن بها، وأرخ لوفاته بعضهم بقوله: "فله أجر عظيم".

٢٤٤٦

الشيخ الفاضل عبد الأول بن

محمد بن إبراهيم بن أحمد

ابن أبي بكر بن عبد الوهاب

المُرَشِدِيّ المَكِّيّ *

من البيت المشهور في "مكة".

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وُلِدَ في شعبان، سنة سبع عشرة

وثمانمائة.

ونشأ بـ"مكة"، فحفظ القرآن الكريم، و«الأربعين النبويّة»، و«العُمْدَة»

للتسفيّ، و«المنار»، و«الكافية» في العربية لابن الحاجب، و«مختصر القُدوريّ»

في الفقه، وغير ذلك من كتب القراءات وغيرها.

وعرّض على جماعة، وأجازوه، وتفقه بأبيه، وبالسَّعْدُ الدِّيْرِيّ، وابن

الهُمام، وهو أجَلُّ من أخذ عنه، وبه انتفع، وكتب له إجازة، وصفه فيها:

بالشيخ الإمام، سليل العلماء الأماثل. وأذن له أن يُقرئ ما شاء من

العلوم العقلية والنقلية، ويُفتي ويُدرّس، وكان يُجِلُّه، ويُعظِّمه، ويُثني عليه

بالفضل والذكاء.

* راجع: الطُّبُقَات السَّنِيَّة ٤ : ١٥٠.

وترجمته في الضوء اللامع ٤ : ٢١-٢٣.

وأخذ عن الحافظ ابن حجر، وقرأ عليه، وسمع منه، ومدحه، ووصفه بالفاضل، الماهر، والأوحد، مُفيد الطالبين، فخر المدرّسين. وأذن له في إفادة ما ألفه وأنشأه، لمن أراد ذلك منه.

ورحل إلى "اليمن" و"الشام" وغيرهما، وأخذ عن جماعة كثيرين. وكان فصيح العبارة، قَوِيَّ المباحثة، حسن الخطِّ، لطيف الشِّكل، غاية في الذِّكاء، مُفْتِنًا، يحفظ جُمْلَةً من الأدبيات.

وكان له في ابن عَرَبِيّ ظَنٌّ جميل، واعتقادٌ حسن، كما ذكره السَّخَاوِيُّ، قال: وكَلَّمْتُهُ في ذلك مِرَارًا فما أفاد، وله معي ما جَرَيَاتٌ لطيفة، ومُكَاتَبَاتٌ ظَرِيفَةٌ، أثْبَتُّهَا في موضعٍ آخَرَ.

وذكر أَنَّهُ ماتَ غريبًا بـ"الشام"، سنةً تسع وسبعين وثمانمائة^(١). رحمه الله

تعالى.

٢٤٤٧

الشيخ الفاضل العلامة

عبد الأول الجونبوري، رحمه الله تعالى*

ولد سنة ١٢٨٣ هـ في "سنديب" من أرض "بنغلاديش" عند سفر هادي البنغال العلامة كرامة علي الجونبوري، رحمه الله تعالى.

قرأ كتب الدرجة الابتدائية على مولانا مصلح الدين، ومولانا حامد الببائي كنجي، وقرأ كتب الدرجة المتوسطة على مولانا نظام الدين، ومولانا عبد الحي اللكنوي.

(١) في الضوء أن وفاته كانت سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد رحمه الله تعالى ص ٢١٠.

ثم سافر إلى "مكة المكرمة"، والتحق بالمدرسة الصولتية، وقرأ كتب
الصحاح الستة على شيوخها.
ومن شيوخه الكبار: العلامة المحدث الكبير عبد الحق الإله آبادي
المكي.

وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه المألوف، واشتغل بالدعوة والإرشاد
ثلاثين سنة، وصنّف ١٢١ كتاباً.
توفي سنة ١٣٣٩هـ في "كلكتة". كذا في «سيرة عبد الأول».

باب من اسمه عبد الله

٢٤٤٨

الشيخ الفاضل الكبير

عبد الله بن آل أحمد الحيسي الواسطي البلكرامي*

أحد العلماء المشهورين في بلاد "الهند".

ولد لتسع بقين من جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين ومائتين وألف ببلدة "بلكرام".

وقرأ العلم على مولانا سلامة الله البدايوني ثم الكانثوري، والعلامة فضل حق الخيرآبادي، والمفتي نور الحسن الكاندهلوي، وعلى غيرهم من العلماء، وسافر إلى "الحجاز"، فحجّ، وزار، وأسند الحديث عن السيّد أحمد بن زيني دحلان الشافعي المكيّ بـ"مكة المباركة".

وكانت له اليد الطولى في العلوم الأدبية والمعارف الحكمية، أخذ عنه خلق كثير.

وله «فيض الصرف»، و«تشریح النحو»، و«عين الإفادة في كشف الإضافة»، و«التحفة العلية»، و«حاشية الهدية السعيدية»، وله «حاشية على هداية الفقه» من كتاب البيوع إلى كتاب الشفعة. مات سنة خمس وثلاثمائة وألف.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٠٣.

٢٤٤٩

الشيخ الفاضل عبد الله بن

إبراهيم بن أحمد، أبو محمد،

الطَّلَقِيّ، الإِسْتِرابادِيّ*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو شيخ أصحاب أبي حنيفة
بـ"جُرْجان" في وَقْتِه بلا مُدافعة.

وكان مُعاصِرًا لأبي بكر محمد بن الفضل البُخاريّ.

رَوَى عن أبي القاسم البَغَوِيّ، وغيره.

رَوَى عنه الحافظُ أبو سعد الإِذْرِيّسيّ، وذكره في «تاريخ جُرْجان».

وذكره الذَّهَبِيُّ في «تاريخ الإسلام»، وأثنى عليه، وأُرخ وفاته، في سنة
أربع وثمانين وثلاثمائة. رحمه الله تعالى.

٢٤٥٠

الشيخ الفاضل عبد الله بن

إبراهيم بن حسن بن محمد أمين بن المير غني،

أبو السيادة، عفيف الدين، المحجوب،

فاضل، من فقهاء الحنفية**

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ١٥١.

وترجمته في الأنساب ٣٧١ ظ، وتاريخ جرجان ٢٣٢، والجواهر المضية برقم

٦٨٦، واللباب ٢: ٨٩.

** راجع: الأعلام للزركلي ٤: ٦٤.

ترجمته في معجم المؤلفين ٦: ١٦، وحلية البشر ٢: ٣٨٤ - ٣٨٦.

مولده بـ"مكة"، ووفاته بـ"الطائف".

لقب بالمحجوب للزومه العزلة في داره نحو ثلاثين سنة.

له تصانيف، منها: ((الإيضاح المبين بشرح فرائض الدين)) فقه، و((المعجم الوجيز)) في الحديث، و((ديوان العقد المنظم على حروف المعجم)) من نظمه، و((الأنفاس القدسية)) في مناقب عبد الله بن عباس، و((الرسائل الميرغنية)) تصوّف.

توفي سنة ١١٩٣ هـ.

٢٤٥١

الشيخ الفاضل عبد الله بن

إبراهيم بن محمد بن أبي القاسم

ابن محمد بن أبي بكر بن أبي القاسم

القزويني، كمال الدين الحلبي، المعروف

بابن الهجين*

= وترجمته في الخزانة التيمورية ٢: ٢٠٧، ثم ٣: ٢٩٨، وفيه: وفاته سنة ١١٩٣ أو ١١٩٤، كما في الذهب الإبريز، ص ٤١٤ - ٤١٥، ومعجم المطبوعات ١٨٢٨، ودار الكتب ٥: ٤٧، وفي هدية العارفين ١: ٤٨٦ وفاته سنة ١٢٠٧ هـ كما في Brock 2: 506 S 2: 523. وانظر مخطوطات الظاهرية ٧٤، ٧٥، ١٨٠، ففيها كتب من تصنيفه كتب آخرها سنة ١١٦٨ هـ.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِّيَّةُ ٤: ١٥١.

وترجمته في الدرر الكامنة ٢: ٣٤٤.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: سمع من جدّه عِدَّةَ أجزاء، منها (أحاديث شاكر)^(١)، و«جزء ابن أبي عُرْوَةَ»^(٢)، و«جُزء الكَلْبِيِّ»، و«نُسْخَة نافع القاري»، جَمَعَ ابن المَقْرِي، وسمع من فتح الدين ابن القَيْسَرَانِيّ. وذكره ابنُ رافع في «مُعْجَمِهِ»، ونَقَلَ عن القُطْبِ الحَلْبِيِّ أَنَّهُ طَعِنَ عَلَيْهِ فِي الشَّهَادَةِ. قال: وسماعه صحيح، لكنّه احتلَطَ في آخر عمره. ومات في صفر، سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة. رحمه الله تعالى.

٢٤٥٢

الشيخ الفاضل عبد الله بن

إبراهيم بن يوسف بن مَيْمُون بن قُدَامَةَ*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: تقدّم أبوه في محلّه^(٣). ويأتي عمّه عِصَام، وعمّه محمد، ابنا يوسف، ويأتي أيضا أخوه عبد الرحمن بن بنت أبي حنيفة، رضي الله تعالى عنه، قاضي "مَلْطِيَّة"، إن شاء الله تعالى.

٢٤٥٣

الشيخ الفاضل عبد الله بن

إبراهيم الشبشيري، العجمي، ثم الرومي**

(١) في الدرر "أحاديث شاكر بن جعفر".

(٢) في الدرر "عززة".

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ١٥٢. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦٨٧.

(٣) ترجمته في الطبقات السنوية برقم ١١٠، وكانت وفاته سنة إحدى وأربعين ومائتين.

** راجع: معجم المؤلفين ٦: ١٧. =

عالم في العربية والعلوم العقلية.
من آثاره: «حواش على حاشية شرح المطالع» للسيد الشريف، و«شرح
على الكافية».
توفي سنة ٩٢٦هـ.

٢٤٥٤

الشيخ الفاضل المحدث عبد الله بن أحمد بن مُهلُول*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: ذكره أبو القاسم عمر ابن العديم في
«تاريخ حلب»، وقال: حدّث بالوِجادة، عن كتاب جدّه^(١) إسماعيل بن حمّاد
بن أبي حنيفة، رضي الله تعالى عنه.
وروى عنه عمر بن الحسن بن عمر القاضي الأشناني^(٢). رحمه الله تعالى.

٢٤٥٥

الشيخ الفاضل عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد

= ترجمته في شذرات الذهب ٨: ١٤٦، والكواكب السائرة ١: ٢١٧، وهديّة
العارفين ١: ٤٧٢.

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ١٥٢. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦٨٨.
(١) أي: الأعلى.

(٢) بضم الألف، وسكون الشين المنقوطة، وفتح النون الأولى، وكسر الثانية، هذه
النسبة إلى بيع الأشنان وشرائه. اللباب ١: ٥٣.

ابن عَسْكَر القَاضِي *

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: تقدّم ولده أحمد، وولده ولده الحسن بن أحمد.

وولي القضاء بالجانب العَرَبِيِّ بـ"بغداد"، بعد أبيه، في مُحَرَّم، سنة ثلاث وسبعين وخمسائة، إلى أن تُوفِّي سنة خمس وسبعين وخمسائة. رحمه الله تعالى.

٢٤٥٦

الشيخ الفاضل عبد الله بن

أحمد بن عَسْكَر، أبو محمد

جدُّ المذكور قبله **

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: سَمِعَ الحديث من أبي الفَوَارِسِ الزَّيْنِيِّ.

وروى عنه أبو سعد (١).

وولي القضاء بباب "الطاق" مُدَّة.

وكان حَصِيصًا بقاضي القضاة أبي القاسم علي بن الحسين الزَّيْنِيِّ.

رحمه الله تعالى.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ١٥٣.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦٨٩.

** راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ١٥٣.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦٩٠.

(١) في الجواهر بعد هذا زيادة "على".

٢٤٥٧

الشيخ الفاضل عبد الله بن

أحمد بن علي بن أحمد،

الفقيه النُحويّ، جلال الدين ابن

الفَصيح، العِراقيّ الكُوَيتيّ*

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: طَلَبَ الحديث. وسمع من الجزريّ،

والدَّهَبِيّ.

وشازك في الفضائل.

وكان مولده، في شَوّال، سنة اثنتين وسبعمئة.

ووفاته، سنة خمس وأربعين وسبعمئة. قاله الصَّلَاح الصَّفَّديّ.

وقال ابنُ حبيب في ((دُرّة الأسلاك)): كان فاضلاً مُفيداً، كاتباً مُجيداً،

وافر العِرفان، مُثمِر الأفتان، ذا نَظْمٍ طاب سماعه، وخطِّ تَزْهِرٍ بِحُسْنِ الحَقِّقِ

رِقاغُه.

سمع من الحَقَّاطِ بـ"بغداد"، وكتب وجمع وأفاد.

وأقام بـ"دمشق" مُسْتَوِطِناً، واستمرَّ إلى أن أنشده الدَّهر:

يا مَنْ يَحِيدُ عن الرِّدَى ... طَرَّقَ الفَنّا مِنْكَ الفِنّا

وكانت وفاته بها، عن ثلاث وأربعين سنة، رحمه الله تعالى. انتهى.

٢٤٥٨

الشيخ الفاضل عبد الله بن

أحمد بن محمد بن أحمد

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ١٥٣. وترجمته في تاريخ علماء بغداد لابن رافع

٦٤، ٦٥، والدرر الكامنة ٢: ٣٤٩، ٣٥٠.

ابن محمد بن حُسْكَان*

ذُكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو والدُ عُبيد الله الآتي ذكره إن شاء الله تعالى.

وتقدّم ابنُ ائنه صاعد بن عُبيد الله. ومحمد أخو صاعد يأتي في محله إن شاء الله تعالى.

٢٤٥٩

الشيخ الفاضل عبد الله^(١) بن

أحمد بن محمود، حافظ الدين

أبو البركات، النَّسْفِي،

أحدُ الزَّهَادِ المتأخِّرين، والعُلَمَاءِ العاملين**

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ١٥٤. وترجمته في الجواهرالمضية برقم ٦٩١.

(١) عدّه ابن كمال باشا من طبقة المقلّدين القادرين على التمييز بين القوي والضعيف، الذي شأنهم أن لا ينقلوا في كتبهم الأقوال المردودة، والروايات الضعيفة، وهي أدنى طبقات المتفقهين، منحطة عن درجة المجتهدين والمخرّجين، والمرجّحين، وعدّه غيره من المجتهدين في المذهب. وقال: إنه اختتم به، ولم يوجد بعده مجتهد في المذهب، وأما الاجتهاد المطلق فقد اختتم بالأئمة الأربعة، وفرّع عليه وجوب تقليد واحد منهم على الأمة، وقد ردّه بحر العلوم مولانا عبد العلي اللكنوي في «شرح تحرير الأصول» و«مسلم الثبوت» بأنه قول لا يعبا به، بعيد عن حيز الثبوت، بل هو رجم بالغيب بلا شك ولا ريب، وقد ذكرت أقسام المجتهدين وعدم اختتام الاجتهاد بتصريح المحقّقين في رسالتي «النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير»، فطالعتها إن شئت.

** راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ١٥٤ =

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو صاحبُ التّصانيف المفيدة في الفقه والأصول.

منها: «المستصَفَى في شرح المنظومة»، وشرح «النافع»، سَمَّاه بـ«المنافع»، وله «الكافي في شرح الواقي»، وكلاهما من تصنيفه، و«الكنز» المشهور، و«المنار» في أصول الفقه، و«منار» آخرُ في أصول الدين، و«العُمدة»، و«شرح الأَحْسَبِيَّيْنِ» في الأصول.

ورَوَى «الزِّيَادَات» عن أحمد بن محمد العتّابيّ.

وسمع ابنُ الشَّيْخَةِ في هذا الموضع على هامش نُسخته من «الجواهر» ما صورته: قال سيدي الجُدُّ شيخُ الإسلام، في أوائل شرحه على «الهداية» المسَمَّى «نهاية التَّهْيِية»: وقفتُ على تاريخ وفاته - يعني وفاة الشيخ حافظ الدين التَّسْفِي - بِحَظِّ بعض الفضلاء، في شهر ربيع الأول، سنة إحدى وسبعمئة، في ليلة الجمعة، وأنه دُفِنَ في بلدِه "إِيدَج"، و"إِيدَج"، بكسر الهمزة، ثم تحتانيّة ثم ذال مُعْجَمَة مفتوحة ثم جيم: كُورَة وبلدٌ بين "خُوزِستان" و"أَصْبَهان"، وهي أجلُّ مُدُن هذه الكُورَة، بها قنطرةٌ من عجائب الدنيا. و"إِيدَج" أيضا: من قُرَى "سَمَرْقَنْد". انتهى كلام سيدي الجِدِّ.

وقرأتُ بِحَظِّ ابنِ الشَّيْخَةِ المذكور أيضا: وشرح «المنار»، وسماه «الكشف»، وشرح «العُمدة»، وسماه «الاعتماد». ولا يُعْرَف له شرحٌ على «الهداية».

= وترجمته في إيضاح المكنون ١: ٩٨، وتاج التراجم ٣٠، والجواهر المضية برقم ٦٩٢، والدرر الكامنة ٢: ٣٥٢، والسلوك للمقريزي ٢: ٣٤٨، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده، صفحة ١١٣، والفوائد البهية ١٠١، ١٠٢، وكتائب أعلام الأختيار برقم ٤٧٨، وكشف الظنون ١: ١١٩، ٢: ١١٦٨، ١١٧٤، ١٥١٥، ١٦٤٠، ١٦٧٥، ١٨٢٣، ١٨٤٩، ١٨٦٢، ١٩٢٢، ١٩٩٧، ٢٠٣٤، ومفتاح السعادة ٢: ١٨٨، ١٨٩، وهدية العارفين ١: ٤٦٤.

ورأيتُ بخطِّ ابن سابق الحنفيِّ ما معناه، أنَّ له شَرْحاً أصغَرَ على ((المنار))، سماه ((العطف من الكشف))، وشَرَحَين على الأُخْسِيكْتِي، وله ((المدارك))، في التفسير.

ونقل عن ((تاج التراجم))، أنَّه مات سنة عشر وسبعمئة. رحمه الله تعالى. ورأيتُ بخطِّ بعضِ الناس، أنَّه تُؤَيِّ في شهر ربيع الأول، في سنة إحدى وسبعمئة في بلدة "إيدج".

قال الإمام اللكنوي في ((الفوائد البهية)): قد انتفعت من تصانيفه بـ((الوافي))، و((الكافي))، و((المستصفي))، وهو الذي قد يسمّى بـ((النافع))، و((المنار))، وشرحه ((الكشف))، وغير ذلك، وكل تصانيفه نافعة معتبرة عند الفقهاء، مطروحة لأنظار العلماء، وقد أرخ القارئ وفاته سنة إحدى وسبعمئة، وذكر أن من تصانيفه: ((المدارك)) في التفسير، وشرحان على ((منتخب الأُخْسِيكْتِي))، وشرحان على ((المنار))، أحدهما ((الكشف))، والثاني ألطف منه. انتهى. وقال قاسم بن قطلوبغا في رسالته ((الأصل في بيان الوصل والفصل)): إن موت النسفي بعد عشر وسبعمئة. انتهى. وفي ((الجواهر المضية)) حافظ الدين لقب إمامين، أحدهما محمد بن محمد بن نصر البخاري، سمع منه أبو العلاء، والآخر عبد الله بن محمود أبو البركات، صاحب التصانيف المفيدة في الفقه، سمع منه السغناقي، وكلاهما تفقها على شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردي. انتهى. وفيه أيضا في حرف العين عبد الله بن أحمد حافظ الدين النسفي، تفقّه على الكردي، وروى ((الزيادات)) عن أحمد بن محمد العتّابي. انتهى. وتبعه في هذا القارئ. وقال الكفوي في ترجمة العتّابي: قد نصّ في ((الجواهر)) أن العتّابي مات سنة ستّ وثمانين وخمسائة، وأنى تصحّ رواية شخص مات سنة عشر وسبعمئة عن شخص مات سنة ستّ وثمانين وخمسائة. انتهى. وفي ((كشف الظنون)) عند ذكر ((الهداية)) وحواشيها: وشرح ((الهداية)) الإمام حافظ الدين أبو

البركات عبد الله ابن أحمد النسفي المتوفى سنة ٧١٠هـ. وفي «طبقات تقي الدين» من خطّ ابن التُّحْنَة أنه لا يعرف له شرح على «الهداية». وفي هوامش «الجواهر» أنه دخل "بغداد"، وشرح «الهداية» سنة ٦٠٠هـ. وفيه عند ذكر «الوافي» ذكر الإِتْقَانِي فِي «غاية البيان» أن النسفي لما نوى أن يشرح «الهداية» سمع به تاج الشريعة، وهو من أكابر عصره، فقال: لا يليق بشأنه، فرجع عما نواه، وشرع في أن يصنّف كتابا مثل «الهداية»، فألف «الوافي»، ثم شرحه، وسماه بـ«الكافي»، فكانه شرح «الهداية»، وهو إمام كامل، فاضل، محرّر، مدقق. انتهى.

٢٤٦٠

الشيخ الفاضل عبد الله بن

أحمد بن محمود الكعبي، أبو القاسم البلخي،

صاحبُ التّصانيف في علم الكلام*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: ذكره الخطيب، وقال: من مُتَكَلِّمِي

المعتزلة البغداديّين.

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ١٥٥.

وترجمته في الأنساب ٤٨٥، وإيضاح المكنون ٢: ٢٢٠، وتاج التراجم ٣١، وتاريخ بغداد ٩: ٣٨٤، والجواهر المضية برقم ٦٩٣، وسير أعلام النبلاء ١٥: ٢٥٥، ٢٥٦، وشذرات الذهب ٢: ٢٨١، والعبير ٢: ١٧٦، وفضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٢٩٧، والكامل ٨: ٢٣٦، وكشف الظنون ١: ٢٠٠، ٤٤٦، ٢: ١١٨٧، ١٦٠٨، ١٧٥٨، ١٧٨٢، واللباب ٣: ٤٤، ولسان الميزان ٣: ٢٥٥، ٢٥٦، والمنتظم ٦: ٢٣٨، وهديّة العارفين ١: ٤٤٤، ووفيات الأعيان ٣: ٤٥.

أقام بـ"بغداد" مُدَّةً طويلة، واشتهرت بها كُتُبُه، ثم عاد إلى "بَلْخ" فأقام بها حين وفاته.

قال: وتُوِّفِّي في أوَّل شعبان، سنة تسع عشرة وثلاثمائة^(١). رحمه الله تعالى.
 وذكره صاحب «الدَّرِّ الثَّمِين في أسماء المصنِّفين»، وأُرخ وفاته كما ذكره الخطيب، ثم قال: رأيت له «كتابا في تفسير القرآن المجيد»، على رَسْمٍ لم يُسَبِّقْ إليه، في اثني عشر مُجلِّدا، وكتاب «مَفَاخِر خُرَّاسان»، و«مَحَابِثِن الطاهر»، وكتاب «عَيون المسائل»، تسع مُجلِّدات، وكتاب «أوائل الأدلَّة»، وكتاب «المقالات»، وكتاب «المستترشد في الإمامة، وكتاب «الأسماء والأحكام»، وكتاب «تجديد الجدَل»، وكتاب «نَقْبُضِ كتاب أبي عليِّ الجَبَّائِي في الإرادة»، وكتاب «أدب الجِدَل»، وكتاب «السُّنَّة والجماعة»، وكتاب «الفتاوى الواردة من جُرْجان والعراق»، وكتاب «نَقْبُضِ النُّقُض على المجيِّرة»، وكتاب «الجَوَابات»، وكتاب «الانتقاد للعلم الإلهيِّ على محمد بن زكريا»، وكتاب «تُحْف الوُزراء».

وكان يُصرِّح بالاعتزال في الكتب. وحضر عند بعض العلماء، فدعاه إلى شَراب التَّبِيذ، فأنشده هذه الأبيات:

لو كنتُ واجدَ عَقْلٍ اشْتَرَيْتُه إذا ... جالستُ في زِينَةِ الدنْيَا مُحْيَاةً
 لَكُنْتُ أَطْلُبُهُ جُهْدِي فَأَجْمَعُهُ ... إلى الذي هو عندي حيثُ ألقاهُ
 فكيف أشربُ شيئا لا يُفَارِقُنِي ... حتى يُعَيِّرَ عَقْلِي حين أُسْقَاهُ

٢٤٦١

الشيخ الفاضل عبد الله بن
 إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن

(١) في تاريخ وفاته اختلاف. انظر مصادر الترجمة.

الإمام القدوة الحجة، أحد الأعلام

أبو محمد الأودي الكوفي*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: حدث عن أبيه، وسهيل بن أبي صالح، وخصين بن عبد الرحمن، وأبي إسحاق الشيباني، وهشام بن عروة، والأعمش، وابن جريج، وحلق.

وعنه الإمام مالك، وابن المبارك، وأحمد، وإسحاق، ويحيى، وابنا أبي شيبة، والحسن بن عرفة، وأبو كريب، وأحمد بن عبد الجيار العطاردي، وخلائق.

أقدمه الرشيد ليؤيئه القضاء فأبى.

قال بشر الحافي، رضي الله تعالى عنه: ما شرب أحد ماء الفرات فسلم، إلا عبد الله بن إدريس.

وقال أحمد بن حنبل، رحمه الله تعالى: كان عبد الله بن إدريس نسيجاً وخدياً.

وقال يعقوب بن شيبة: كان عابداً فاضلاً، يسئلك في كثير من فتيائه ومذاهبه مسئلك أهل المدينة، ويخالف الكوفيين، وكان صديقاً لمالك، رحمه الله

* راجع: الطبقات السنية ٤: ١٥٦. وترجمته في تاريخ بغداد ٩: ٤١٥-٤٢١، وتاريخ خليفة بن خياط (دمشق) ٧٣٩، والتاريخ الكبير للبخاري ٣: ١: ٤٧، والتاريخ لابن معين ٢: ٢٩٥، وتذكرة الحفاظ ١: ٢٨٢-٢٨٤، وتهذيب التهذيب ٥: ١٤٤-١٤٦، والجرح والتعديل ٢: ٢، ٨، ٩، والجواهر المضية برقم ٦٩٤، وخلاصة تهذيب تهذيب الكمال ١٩٠، ودول الإسلام ١: ١٢١، وسير أعلام النبلاء ٩: ٤٢-٤٨، وشذرات الذهب ١: ٣٣٠، وطبقات الحفاظ ١١٨، وطبقات خليفة بن خياط (دمشق) ٣٩٩، وطبقات القراء ١: ٤١٠، والطبقات الكبرى لابن سعد ٦: ٢٧١، والعبر ١: ٣٠٨، والمشتبه ٣٤، والمعارف ٥١٠.

تعالى عنه. قال: وقيل إنّ جميع ما يزويه مالك، رحمه الله تعالى عنه، في «الموطأ»، بلغني عن عليّ أنّه سمعه من ابن إدريس.

وعن أبي حاتم، رحمه الله تعالى وهو إمام من أئمة المسلمين، حُجّة. وقيل: لم يكن بـ"الكوفة" أحدٌ أمثل منه.

وعن الحسن بن عرفة، رحمه الله تعالى: لم أر بـ"الكوفة" أحداً أفضل منه، وكان إذا لحن أحدٌ في كلامه لا يُحدّثه.

قال الحسن بن الربيع: قرئ كتاب الخليفة إلى ابن إدريس، وأنا حاضر من عبد الله هارون، إلى عبد الله بن إدريس، فشهِق، وسقط بعد الظهر، فقمنا العصر وهو على حاله، فأتيتُه قبل المغرب، فصَبَبْنَا عليه الماء، فلَمَّا أفاق قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، صار يعرفني حتى يكتب إليّ، أيّ دَنْبٍ بلغ بي هذا.

وعن وكيع، أنّ عبد الله بن إدريس امتنع من القضاء، وقال للرّشيد: لا أصلح^(١).

فقال الرّشيد: وَدَدْتُ أَيّ لَمْ أَكُنْ رَأَيْتُكَ. قال وأنا وَدَدْتُ أَيّ لَمْ أَكُنْ رَأَيْتُكَ. فخرج ثم ولى حفص بن غياث، فبعث الرّشيد بخمسة آلاف إلى ابن إدريس، فقال للرسول، وصاح به: مرّ من هنا. فبعث إليه الرّشيد، فقال: لم تَلِ لنا، ولم تقبل صلّتنا، فإذا جائك ابني المأمون فحدّثه. فقال: إن جاء مع الجماعة حدّثناه، وحلف أن لا يُكَلِّمَ حفصاً حتى يموت. وكانت ولادة عبد الله، سنة عشرين ومائة^(٢)، ووفاته سنة اثنتين وتسعين ومائة.

(١) في بعض النسخ زيادة "فقال الرّشيد: لا أصلح" تكرر، وانظر الخبر في تاريخ بغداد ٩: ٤١٦: ٤١٧.

(٢) ذكر الذهبي أن هذا قول شاذ، انظر سير أعلام النبلاء ٩: ٤٦، وذكر الخطيب أن ولادته كانت سنة خمس عشرة ومائة. انظر: تاريخ بغداد ٩: ٤٢٠.

ولما نزل به الموتُ بكَتْ بنشهُ، فقال: لا تَبْكِي، قد ختمتُ
[القرآن] ^(١) في هذا البيت أربعة آلاف حُتْمَةً.

ومحاسنُ عبد الله كثيرة، وفضائله شهيرة.

ومن المنقول عنه من المسائل الفقهية، أنه قال: سألتُ مالكا وابن
أبي الزناد ^(٢)، عن رجلٍ قال لامراته: أنتِ طالق. يَبْوي ثلاثا. قال: هُبْنُ
ثلاثُ تَطْلِيقَات. قال ابنُ إدريس: وقال أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه:
هي واحدة.

قال يحيى: وبَقُول أبي حنيفة، رضي الله تعالى عنه نأخذُ، ألا تَرى أن
الله تعالى قال ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ﴾ ^(٣)، فلا يكون الطلاق إلا باللسان، لا يكون
بالنية. انتهى.

قال صاحب «إعلاء السنن»: ذكره الذهبي في الحفَاط، ووصفه
بالإمام، القدوة، الحجّة، أحد الأعلام، حدّث عن أبيه، وسهيل بن أبي
صالح، وهشام بن عروة، والأعمش، وابن جريج، وخلق، وعنه مالك
الإمام، وابن المبارك، وإسحاق، ويحيى، وابنا أبي شيبة، وخلائق. قال أبو
حاتم: هو إمام من أئمة المسلمين، حجّة. وقيل: لم يكن بـ"الكوفة" أحد
أعبد منه. وقال الحسن بن عرفة: لم أر بـ"الكوفة" أفضل منه. في «جامع
المسانيد»: يقول: أضعف عباد الله، مع أنه شيخ مالك، يروي عن الإمام
أبي حنيفة. وفي «التهذيب» قال النسائي: ثقة، ثبت. وقال ابن سعد: وكان
ثقة، مأمونا، كثير الحديث، حجّة، صاحب سنة وجماعة. وقال الخليلي:
ثقة، متفق عليه.

(١) تكملة من تاريخ بغداد، والجواهر، وسير أعلام النبلاء.

(٢) في بعض النسخ "زياد"، والمثبت من الجواهر.

(٣) سورة البقرة ٢٢٩.

٢٤٦٢

الشيخ الفاضل عبد الله بن

إسحاق بن يعقوب النَّصْرِيّ*

ذكره الحافظُ حمزة بن يوسف السَّهْمِيّ في «تاريخ جُرجان»، فقال: من أصحاب أبي حنيفة، روى عن عمران بن موسى السَّخْتِيَّانِيّ. وروى عنه ابنه إسحاق أبو يعقوب النَّصْرِيّ. وقد تقدّم. انتهى من غير زيادة.

٢٤٦٣

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الله بن أسلم بن

نور محمد البهلوي، رحمه الله تعالى**

ولد في "بھلي" من مضافات "شجاع آباد" من أعمال "ملتان" ارمضان سنة ١٣١٣هـ.

قرأ مبادئ العلم على مولانا محمد شاه، ومولانا قادر بخش شاه، ثم قرأ في عدّة مدارس، وسافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ في السنة الأولى «سَلَمُ العلوم»، و«ملا حسن»، و«المبيدِي»، و«التصريح».

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ١٥٨.

وترجمته في تاريخ جرجان ٢٥٥، والجواهر المضية برقم ٦٩٥.

** راجع: تذكره علماء أهل سنت وجماعت بنجاب ٢: ٢٧١-٢٨٧، وأكابر علماء ديوبند ص ٣٣٣.

وقرأ في السنة الثانية كتب الصحاح الستة، وغيرها من الكتب الحديثة، وذلك في سنة ١٣٣٣هـ، ثم التحق بشيخ التفسير مولانا العلامة أحمد علي اللاهوري، وقرأ عليه كتب التفسير سنة. وبعد الفراغ رجع إلى وطنه الأليف، والتحق بمدرسة مظهر العلوم، ودرّس فيها ٣٢ سنة.

بايع في الطريقة على يد الشيخ مولانا محمد أمير الدامادي، ثم بايع مرة ثانية على يد مولانا فضل علي القرشي، وحصلت له الإجازة منه. صنّف كتباً كثيرة، منها: «تفسير القرآن الكريم»، و«قواعد القرآن»، و«القول الوجيز في أصول كلام العزيز»، و«الكلمة الراجحة في تفسير سورة الفاتحة» بالفارسية، و«المستدلات الحنفية» بالعربية، و«خير الأذكار في حياة سيّد الأبرار»، و«شجرة طيبة»، و«آداب الشيخ والمريد»، وغيرها. توفي ٢٢ محرم الحرام سنة ١٣٩٨هـ.

٢٤٦٤

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الله بن مولانا إسماعيل اللدهياني*

ولد في قرية "ديله" من مضافات "لدهيانه" من أرض "الهند". قرأ مبادئ العلم على أبيه، وبعد وفاته أقام في "لدهيانه" مدّة، ثم سافر إلى "أمرتسر"، والتحق بمولانا نور أحمد، ومولانا المفتي محمد حسن، ثم ارتحل إلى دار العلوم، والتحق بها سنة ١٣٢٨هـ، وأتم فيها الدراسة العليا.

* راجع: أكابر علماء ديوبند ٣١٧ - ٣١٨.

وبعد إتمام الدراسة درّس في "لدهيانه"، وقد بايع في السلوك عند إقامته في "ديوبند" على يد شيخ الهند محمود حسن الديوبندي، وحصل منه الإجازة لرواية الحديث النبوي، واستفاد من الإمام العلامة أنور شاه الكشميري أيضا.

وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، وأسس المدرسة الأنورية، ثم المدرسة النعمانية.

وبعد تقسيم "الهند" صنّف عدّة كتب ورسائل، بايع بعد وفاة شيخه الأول على يد المفتي محمد حسن الأمرتسري، وحصلت له الإجازة منه. توفي سنة ١٣٩٥هـ.

٢٤٦٥

الشيخ الفاضل عبد الله بن

إله داد الجونبوري،

أحد العلماء المبرزين في العلوم العربية*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، فقال: ولد، ونشأ بمدينة "جونبور"، واشتغل بالعلم من صباه، وقرأ على أبيه، ولازمه ملازمة طويلة، حتى برع، وفاق أقرانه في العلم والمعرفة، وإني أظنّ أن هذا هو الشيخ بهكاري، الذي ذكره البدايوني، فإن أهل "الهند" من عادتهم أنهم يسمّون أبنائهم باسم، ويدعونهم باسم آخر مختصر خفيف على لسانهم، والله أعلم.

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ١٨٣.

٢٤٦٦

الشيخ العالم الفقيه

عبد الله بن أنصار علي بن

أحمد علي بن قطب علي بن غلام محمد

الأنصاري، الأنبهتوي،

أحد عباد الله الصالحين*

ولد، ونشأ بـ "أنبهته" قرية من أعمال "سهارنبور"^(١)، وقرأ العلم على خاله الشيخ يعقوب بن مملوك العلي، وصهره الشيخ قاسم بن أسد علي النانوتوي.

وقرأ فاتحة الفراغ سنة سبع وثمانين ومائتين وألف، وأسند الحديث عن الشيخ أحمد علي بن لطف الله السهارنبوري، والسيد عالم النكينوي، والقارئ عبد الرحمن الباني بتي.

وقرأ ((المنثوي المعنوي))^(٢) على الشيخ الأجل إمداد الله العمري التهانوي المهاجر، وولي الخطابة والموعظة في مدرسة العلوم بـ "عليكره" لانتسابه إلى

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٠٤.

(١) "سهارنبور": فتح السين المهملة، والهاء، بعدها ألف، وراء مفتوحة، ونون ساكنة، مدينة عامرة ذات جوامع ومدارس.
"كليري": بفتح الكاف، وإسكان اللام، وفتح التحتية، بعدها راء مهملة، كانت بلدة كبيرة ذات جوامع وزوايا، وإليها ينسب الشيخ علاء الدين علي أحمد الصابر الكليري، وهي اليوم خاوية على عروشها.

(٢) ومن شروح ((المنثوي المعنوي)) للعارف الرومي: ((شرح المنثوي)) للسيد عبد الفتاح العسكري الأحمدابادي، و((شرح المنثوي)) للشيخ ولي محمد النانوتوي، و((شرح المنثوي)) للشيخ محمد أفضل بن عبد الرحمن العباسي الإله آبادي، =

الشيخ قاسم المذكور سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وألف، وهو قليل الخبرة بالعلوم مع صلاح في الطريقة الظاهرة.

مات في نحو أربع وأربعين وثلاثمائة وألف في "بومبائي".

٢٤٦٧

الشيخ الفاضل عبد الله بن

أبي بكر بن أبي عبد الله،

أبو القاسم، النيسابوري،

الإمام العلامة*

=«شرح المثنوي» للشيخ عبد اللطيف بن عبد الله العباسي، و«لطائف المعنوي» كتاب في حل غريبه للشيخ عبد اللطيف المذكور، و«مكاشفات رضوي» شرحه للشيخ محمد رضا الشطاري اللاهوري، و«شرح المثنوي» للشيخ محمد أيوب القرشي اللاهوري، صنفه سنة ١١٢٠هـ، و«شرح المثنوي» للشيخ محمد معظم الصديقي الناهوي، و«شرح المثنوي» للشيخ عبد القادر بن شريف الدين الكنتوري، ثم المدراسي، و«شرح المثنوي» للعلامة عبد العلي بحر العلوم، و«كليد مثنوي» شرحه بالأردو للعلامة أشرف علي بن عبد الحق التهانوي، و«بوستان معرفت» شرح بالأردو للمولوي عبد المجيد البيلي بهيتي، و«شرح المثنوي» بالأردو للمولوي عبد الرحمن بن محمد حسين الدهلوي، و«بيران بوسفي» ترجمته بالأردو نظماً بنظم للمولوي يوسف علي جلال الدين الجشتي النظامي الزنبيل شاهي الجاوري، و«ترجمة المثنوي» بالأردو نظماً بنظم للمولوي أبي الحسن بن إلهي بخش الكاندهلوي، و«تكملة المثنوي» للمفتي إلهي بخش بن شيخ الإسلام الكاندهلوي، و«فتح الجمال» شرح على «المثنوي المعنوي» للشيخ جمال الدين بن ركن الدين الكجراتي. انظر: الثقافة الإسلامية في الهند ١٩١، ١٩٢.

* راجع: الطبقات السننية ٤: ١٥٩. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦٩٦.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو فقيه أصحاب أبي حنيفة، رضي الله تعالى عنه، ومناظرهم، ومذكريهم^(١) في عصره.

روى «الشَّمال» للترمذي، عن القاضي أبي طاهر محمد بن علي الإسماعيلي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن خلف، عن الهيثم بن كليب، عن الترمذي.

وكانت وفاته ليلة الجمعة، عشية في جمادى الآخرة، سنة اثنتين وخمسمائة. رحمه الله تعالى.

٢٤٦٨

الشيخ الفاضل عبد الله بن

جعفر الرازي، أبو علي، الإمام*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو من أصحاب محمد بن سماعة. روى عنه، عن أبي يوسف: سمعتُ أبا حنيفة رحمه الله تعالى يقول: حَجَجْتُ مع أبي، سنة ثلاث وتسعين، ولي^(٢) «سِتَّ عَشْرَةَ» سنة، فإذا شيخٌ قد اجتمع عليه الناس، فقلتُ لأبي: مَنْ هذا الشيخ؟ فقال: هذا رجلٌ قد صَحِبَ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم، يُقالُ له: عبد الله بن الحارث بن

(١) في الجواهر "ومذكريهم".

* راجع: الطُّبقات السَّنيَّة ٤: ١٥٩.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٦٩٧، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده،

صفحة ٥١، والفوائد البهية ١٠٢، وكتائب أعلام الأخيار برقم ١٣٩.

(٢-٢) في بعض النسخ "تسعة عشر"، والنقل عن الجواهر ٢: ٣٠٠، وأصله في

جامع بيان العلم وفضله، كما يأتي.

جَزْءُهُ^(١). قُلْتُ لِأَبِي: فَأَيُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ؟ قَالَ: أَحَادِيثُ سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقُلْتُ لِأَبِي: قَدِمْنِي إِلَيْهِ. حَتَّى أَسْمَعَ مِنْهُ. فَتَقَدَّمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَجَعَلَ يُفَرِّجُ النَّاسَ حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ تَقَفَهُ فِي دِينِ اللَّهِ، كَفَّاهُ اللَّهُ هَمَّهُ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ".

قال أبو عمر ابن عبد البر^(٢): أُخْبِرْتُ عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ يَوْسُفَ بْنَ أَحْمَدَ الصَّيْدَلَانِيِّ الْمَكِّيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو^(٣) بْنِ مُوسَى الْعُقَيْلِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الرَّازِيِّ. فَذَكَرَهُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو^(٢): ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ [كَاتِبٌ]^(٤) [الْوَأْقِدِيُّ، أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، رَأَى أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ الرُّبَيْدِيِّ. هَكَذَا ذَكَرَهُ، وَسَكَتَ عَنْهُ. كَذَا فِي «الْجَوَاهِرِ الْمَضِيَّةِ».

قال ابن كثير في «تاريخه»^(٥): وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ، أَنَّهُ - يَعْنِي أَبَا حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - رَوَى عَنْ سَبْعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، وَهُمْ: أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَيْسٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ الرُّبَيْدِيِّ، وَمَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ، وَوَائِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ، وَعَائِشَةُ بِنْتُ عَجْرَدٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ. قَالَ: وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، عَنْ

(١) ذكر ابن حجر في التهذيب ٥: ١٧٩، الاختلاف في سنة وفاته، وأبعد تاريخ ذكره سنة ثمان وثمانين، فكيف يتفق هذا مع تاريخ الحادثة الذي نقله المؤلف، وهو سنة ثلاث وتسعين.

(٢) في جامع بيان العلم وفضله ١: ٥٤.

(٣) في بعض النسخ: "عمر"، والنقل عن جامع بيان العلم، والجواهر. وانظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٣: ٨٣٣.

(٤) تكملة من جامع بيان العلم، والجواهر.

(٥) انظر: البداية والنهاية ١٠: ١٠٧، ولم أجده في ترجمته فيها.

هؤلاء، عِدَّةٌ أَحَادِيثَ فِي صِحِّهَا إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ نَظَرٌ؛ فَإِنْ فِي الْإِسْنَادِ إِلَيْهِ مِنْ لَا يُعْرَفُ، وَفِي مَثْنٍ بَعْضُهَا نَكَارَةٌ شَدِيدَةٌ. وَسَاقَ بَسْنَدَهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ عَنْ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مَرْفُوعًا: "مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَالِصًا مُخْلِصًا بِمَا قَلْبُهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَلَوْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَعْدُو خِمَاصًا، وَتَعْوُدُ بِطَانًا"^(١)؛ ثُمَّ قَالَ - أَعْنِي ابْنَ كَثِيرٍ - وَعَنْ جَابِرٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَالتُّصْحِحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ"^(٢).

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، مَرْفُوعًا: "رَأَيْتُ فِي عَارِضِي الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ بِالذَّهَبِ الْأَحْمَرِ، لَا بِمَاءِ الذَّهَبِ، وَالسَّطْرُ الْأَوَّلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، الثَّانِي الْإِمَامُ ضَامِنٌ، الْمُؤَدِّنُ مُؤْتَمِنٌ، فَارْشِدِ الْأَيُّمَةَ وَاعْفِرْ لِلْمُؤَدِّنِينَ، الثَّلَاثُ وَجَدْنَا مَا عَمِلْنَا، رَجَحْنَا مَا قَدَّمْنَا، حَسِرْنَا مَا خَلَّفْنَا، قَدِمْنَا عَلَى رَبِّ عَفُورٍ"^(٣).

(١) هذان حديثان، الأول: من قال لا إله إلا الله... عزاه صاحب كنز العمال ١: ٢٩٥، إلى ابن النجار، والثاني: لو توكلتم... أخرجه الترمذي، في باب في التوكل على الله، من أبواب الزهد، عارضة الأحوذى ٩: ٢٠٧، ٢٠٨، وابن ماجه، في باب التوكل واليقين، من كتاب الزهد، وسنن ابن ماجه ٢: ١٣٩٤، والإمام أحمد في المسند ١: ٣٠، ٥٢، وهو مروى عن عمر.

(٢) ذكره صاحب كنز العمال ١: ٣٢٣، من مسند جرير.

(٣) لم أعثر عليه، وقوله صلى الله عليه وسلم: الإمام ضامن، والمؤذن مؤتمن، فارشد الأئمة، واعفِرْ لِلْمُؤَدِّنِينَ، أخرجه أبو داود في باب ما يجب على المؤذن من تعاهد الوقت، من كتاب الصلاة، سنن أبي داود ١: ١٢٣، والترمذي، في باب ما جاء أن الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن، من أبواب الصلاة، وعارضة الأحوذى ٢: ٨، والإمام أحمد في المسند ٢: ٢٣٢، ٢٨٤، ٣٧٨، ٣٨٢، ٤١٩، ٤٢٤، ٤٦١، ٤٧٢، ٥١٤، عن أبي هريرة.

وعن عبد الله بن أبي أوفى، رضي الله تعالى عنه: سمعتُ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول: "حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ، الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلُهُ، وَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِغَاثَةَ الْمَلْهُوفِ"، وفي لفظٍ: «اللَّهُفَان»^(١).

وعن عبد الله بن الحارث بن جَزء، مرفوعا: "إِغَاثَةُ الْمَلْهُوفِ فَرَضٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، وَمَنْ تَفَقَّهَ فِي دِينِ اللَّهِ كَفَاهَهُ اللَّهُ هَمَّهُ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ"^(٢).

وعن مَعْقِل بن يَسَار، رضي الله تعالى عنه، مرفوعا: "عَلَامَةُ الْمُؤْمِنِ ثَلَاثٌ؛ إِذَا قَالَ صَدَقَ، وَإِذَا وَعَدَ وَفَى، وَإِذَا حَدَّثَ لَمْ يُخْنِ".

وعن واثلة بن الأَسْقَع، رضي الله تعالى عنه، مرفوعا: "لَا يَطْنُ أَحَدَكُمْ أَنَّهُ يَنْقَرُبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِأَقْرَبَ مِنْ هَذِهِ الرَّكْعَاتِ". يعني الصَّلوات الخمس.

وعن عائشة بنت عَبْجَرْد، رضي الله تعالى عنها، مرفوعا: "الْجُرَادُ أَكْثَرُ جُنُودِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، لِأَنَّهَا أَكَلَتْ"^(٣).

انتهى ما رواه ابنُ كثير في «تاريخه»، من الأحاديث التي رواها أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه، عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم، وقد كان

(١) انظر: مسند أبي حنيفة ٢١٣-٢١٦، وقوله صلى الله عليه وسلم: حبك الشيء يعمي ويصم، أخرجه أبو داود، في باب في الهوى، من كتاب الأدب، وسنن أبي داود ٢: ٦٢٧، والإمام أحمد، في المسند ٥: ١٩٤، عن أبي الدرداء، وقوله: الدال على الخير كفاعله، أخرجه الإمام أحمد، في المسند ٥: ٣٥٧، عن بريدة. وانظر لقوله: إن الله يحب إغاثة للملهوف، كنز العمال ٦: ٣٦٠.

(٢) حديث: من تفقه في دين الله في الجامع الكبير ١: ٧٦٤، وانظر مسند أبي حنيفة ٢٠، وتنزيه الشريعة ١: ٢٧١.

(٣) أخرجه أبو حنيفة في مسنده، صفحة ١٩٤، وذكره ابن الأثير، في

محلها في هذه الطبقات في ترجمة الإمام الأعظم، ولكن لم نذكرها هناك نسيانا، فذكرناها هنا للمناسبة، وتذكركا لما فات، والله تعالى أعلم.

٢٤٦٩

الشيخ الفاضل عبد الله بن

حجاج بن عمر الكاشغري الصوفي*.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: أخذ عن الحسام حسين بن علي بن حجاج السغناقي.

قال ابن حجر: أخذ عنه شيخنا شمس الدين ابن شكر (١) بـ"مكة"، ودرّس بـ"الشَّيْبَلِيَّة"، بصالحية "دمشق"، عوضا عن شمس الدين الأذري، في سنة اثنتي عشرة وسبعمائة.

ومن إنشاده، رضي الله تعالى عنه، عن السغناقي، عن حافظ الدين النسابة، عن شمس الأئمة الكردي، عن بزهان الدين المرغيناني صاحب «الهداية»، قال: أنشدني معين الدين أبو العلاء محمد بن محمد الغزنوي التيسابوري لنفسه (٢):

لكسرة من حشيش الخبز تُشبعني ... وشربة من قراح الماء تزويني
وخزقة من حريش الثوب تسترني ... حيا وإن مت تكفيني لتكفيني
ولا أردد في الأبواب مضطهدا ... كما تردّد ثور في الفدادين
لأجعلنّ ولاياتٍ فئتت بها ... فداء عريضٍ والدنيا فدا ديني

* راجع: الطبقات السنية ٤: ١٦٢. وترجمته في الدرر الكامنة ٢: ٣٦٠، ٣٦١.

(١) في الدرر "سكر".

(٢) الأبيات في الدرر ٢: ٣٦٠، ٣٦١.

٢٤٧٠

الشيخ الفاضل الكبير
الشيخ الفاضل عبد الله بن
حسن العفيف الكازروني
فقيه من علماء الحنفية*

من أهل "مكة".

ولد، واشتهر بها.

م يعرف تاريخ ولادته ولا وفاته. ولكنه كان حيا سنة ١١٠٢هـ.
له تصانيف، منها: «أقرب المسالك إلى بغية الناسك»، كتب سنة
١٠٧٩هـ، و«الفتاوى»، زاد فيها أشياء على «إجابة السائلين» للحنوتي. ومن
كتبه أيضا: «التذكرة العفيفة في فقه الحنفية»، و«حاشية على تفسير
البيضاوي».

توفي بعد ١١٠٢هـ.

٢٤٧١

الشيخ الفاضل عبد الله بن
الحسين بن أحمد بن علي بن محمد
ابن علي بن عبد الملك، قاضي القضاة،
أبو القاسم، ابن القاضي أبي المظفر، ابن القاضي
أبي الحسين، ابن قاضي القضاة أبي الحسن، ابن

* راجع: الأعلام للزركلي ٤ : ٧٩.

الأزهار الطيبة النشر. وجامعة الرياض ٥ : ٨، ودار الكتب ١ : ٣٩٩، ٤٥٠.

قاضي القضاة، أبي عبد الله الدَّمَغَانِي*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو أحد الأعيان، من أولاد قاضي القضاة والعلماء والأئمة.

وأذن للشَّهْود بالشَّهَادَةِ عنده وعليه، فيما يُسَيِّجُله عن الإمام الناصر لدين الله، فلم يزل على ولايته إلى أن عُزِلَ، في ثامن عشر رجب، من سنة أربع وتسعين وخسمائة، ولزم منزله، وأُخْفِيَ ذِكْرُهُ مُدَّةً طَوِيلَةً، إلى أن تُرُوِّقِي رجلاً، يُعْرِفُ بِأَبِي الحَوَافِي^(١)، كان ناظراً في ديوان العَرَضِ، فظهرت له وَصِيَّةٌ إلى القاضي الدَّمَغَانِي هذا، كانت بمبلغ من المال، فعرضت على الخليفة، فلما رأى اسمه، قال: ما علمتُ أنَّ هذا في الحياة إلى الآن. فأمر بإحضاره إلى دار الوزارة، وتقلد قضاء القضاة، فأخضر يوم الاثنين^(٢)، الخامس والعشرين من شهر رمضان، سنة ثلاث وستمائة، وقيل قضاء القضاة، وشافهه بذلك الوزير ناصر الدين بن مهديّ العلويّ، وخلع عليه السَّوَادَ، وقُرِيءَ عَهْدُهُ في جوامع "مدينة السلام"، وسكن بدار الخلافة المعظّمة، ولم يزل على ولايته إلى أن عُزِلَ، في الثالث والعشرون من رجب، سنة إحدى عشرة وستمائة، ولزم بيته.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ١٦٣. وترجمته في البداية والنهاية ١٣: ٨٢، والتكملة لوفيات النقلة ٤: ٣٥٧-٣٥٩، وتلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ٤: ١، ١٨١، ١٨٢، والجواهر المضية برقم ٦٩٨، وذيل الروضتين ١١٠، ١١١، وشذرات الذهب ٥: ٦٣، والعبر ٥: ٥٦، والمختصر المحتاج إليه ٢: ١٤٢، ١٤٣، والنجوم الزاهرة ٦: ٢٢٣، وبعض أخباره في الجامع المختصر لابن الساعي (انظر: فهرس الأعلام). ويلقب "عماد الدين، وزين الدين". وقد عدّه المنذري شافعيًا، وأجمع سائر من ترجمه على أنه حنفي.

(١) في الجواهر "بأبي الحوامي".

(٢) في الجواهر "الثلاثاء".

وكان محمود السيرة، سديدا الأفعال، مَرْضِيَّ الطريقة، نَزْهًا، عفيفًا، مُتَدَيِّنًا، عالما بالقضاء^(١)، والأحكام، غَزِير الفضل، كامل التُّبُل، له يدٌ طوَلَى في المذهب والخلاف، ويعرفُ الفرائض والحساب، ويكُتُب حَطًّا مَلِيحًا حسنًا، ويعرفُ الأدبَ معرفةً حسنةً.

قال ابنُ النَّجَّار: سمع الحديث من والده، وعمِّه قاضي القضاة أبي الحسن عليّ، ومن شيوخنا أبي الفَرَج ابنِ كَلْبِيب، وغيره، وحدث باليسير. وسمعتَه يقول: مَوْلِدِي في رجب، سنة أربع وستين وخمسمائة. ومات، رحمه الله تعالى، في سَلْخ ذي القَعْدَة، سنة خمس عشرة وستمائة، وصَلَّى عليه الحسين بن أحمد بن المهدي^(٢)، خطيبُ جامع القصر، بـ"المدرسة النظامية"، يوم الأحد، ودُفِن على أبيه، بنهر "القلايين". رحمهما الله تعالى.

٢٤٧٢

الشيخ الفاضل عبد الله بن

الحسين بن الحسن بن أحمد بن النَّضْر

ابن حَكِيم النَّضْرِيّ، المَرْوَزِيّ أبو العَبَّاس، الحاكم*

(١) في الجواهر "بالقضايا".

(٢) في الجواهر "المهدي".

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤: ١٦٤.

وترجمته في تبصير المنتبه ١: ١٦١، والجواهر المضية برقم ٦٩٩، وشذرات الذهب ٣: ٢٤، والعبير ٢: ٣٠٨، ٣٠٩، والمشتبه ٨٤.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: تولى القضاء بـ "مرو" مدةً.
ومات في سنة سبع وخمسين ثلاثمائة، عن سبع وتسعين سنة.

٢٤٧٣

الشيخ الفاضل عبد الله بن

الحسين بن عبد الله الهمداني*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: قال ابن النجار: أبو القاسم، الفقيه
الحنفي.

شهد عند قاضي القضاة أبي الحسن علي بن محمد الدامغاني، في
جمادى الآخرة، سنة أربع وتسعين وأربعمائة، وزكاه العذلان أبو الخطاب
محمود^(١) بن أحمد الكلؤذاني وأبو سعد المبارك بن علي المخزومي^(٢)، الحنبيان،
فَقِيلَ شهادته، ثم تولى القضاء بـ "المدائن".

حدّث باليسير، عن أبي القاسم علي بن أحمد التستري.
روى عنه السلفي، وذكره في «مُعْجَم شيوخه». رحمه الله تعالى.

* راجع: الطبقات السنّية ٤: ١٦٤.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٠٠، وورد هكذا: "الهمدان" بالبدال
المهملة، وظني أنها بالمعجمة.

(١) كذا جاء اسمه في الجواهر والعبير "محمود"، وهو في اللباب ٣: ٤٩، وفي
ترجمته في ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ١: ١١٦ "محموظ".

(٢) المخزومي: بضم الميم، وفتح الخاء، وكسر الراء المشددة، وفي آخرها ميم،
نسبة إلى المخرم، محلة ببغداد، واللباب ٣: ١٠٩، وانظر ترجمته في ذيل
طبقات الحنابلة ١: ١٦٦.

٢٤٧٤

الشيخ الفاضل عبد الله بن

الحسين، أبو محمد الناصح^{*}

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو قاضي القضاة، وإمام المسلمين، وشيخ الحنفية في عصره، والمقدم على الأكابر من القضاة والأئمة في دهره. وولي القضاء للسلطان الكبير محمود بن سُبُكْتِكِين بـ "بُخَارَى". وكان له مجلسٌ في النظر، والتدريس، والفتوى، والتصنيف. وله الطريقة الحسنة في الفقه، المرضية عند الفقهاء من أصحابه، [وكان^(١)] ورعاً، مجتهداً.

قديم "بغداد" حاجاً، سنة اثنتي عشرة وأربعمائة. قال الخطيب: وكان ثقةً، دَيِّبًا، صالحاً،^(٢) وعُقد له مجلسُ الإملاء^(٣). وروى الحديث عن بشر بن أحمد الإسفرائيني، والحاكم أبي محمد^(٤) الحافظ، روى عنه أبو عبد الله الفارسي^(٤)، وغيره.

* راجع: الطبقات السننية ٤: ١٦٥.

وترجمته في إيضاح المكنون ١: ٤٦٧، وتاج التراجم ٣١، وتاريخ بغداد ٩: ٤٤٣، والجواهر المضية برقم ٧٠١، وسير أعلام النبلاء ١٧: ٦٦٠، وطبقات الفقهاء لطاش كبرى زاده، صفحة ٨٠، والفوائد البهية ١٠٢، ١٠٣، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٢٤٦، وكشف الظنون ١: ٢١، ٢٨٣، ٢: ١٤٠٠، ١٦٧٦، وهدية العارفين ١: ٤٥١، ٤٥٢.

(١) تكملة لازمة.

(٢-٢) ليس في تاريخ بغداد.

(٣) في تاريخ بغداد "أبي أحمد".

(٤) لعله محمد بن عبد العزيز بن محمد. انظر: العبر ٣: ٢٧٨.

وله ((مختصر في الوُوقوف))، ذكر أنه اختصره من كتاب الخِصَّاف، وهلال بن يحيى. وكانت وفاته، سنة سبع وأربعين وأربعمائة. وقد تقدّم ابن ابنه أحمد بن محمد، وابنه محمد يأتي في بابيه، ويأتي عبد الرحيم ابن بنته قريبا، إن شاء الله تعالى.

٢٤٧٥

الشيخ الفاضل عبد الله بن حمزة الغوبديني،

والدُّ أسعد*

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: روى عنه ابنه مُصَنَّفَات محمد بن الحسن، عن أبي سعيد، عن جدّه يعقوب، عن أبي سليمان الجوزجاني، عن محمد بن الحسن.

٢٤٧٦

الشيخ الفاضل عبد الله بن

خليل بن عثمان الزوّلي، جمال الدين**

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤ : ١٦٦.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٠٢.

** راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤ : ١٦٦.

وترجمته في كذا ذكره المؤلف، والذي في السلوك ٣ : ١ : ٧٠، ٧١، والدرر الكامنة ٢ : ١٧٩ : "جمال الدين خليل بن عثمان ابن الزوّلي". وتصحف في الدرر إلى "الرومي". وتأني ترجمة عبد الله بن محمد الزوّلي برقم ١١٠٣. ولعلهما مترجم واحد.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: ذكره الجلال السيوطي، في «تذكرته» التي سماها «الفلك المشحون».

وقال: كان شافعيًا، ثم صار حنفيًا، وكان عبدا صالحًا، كثير الشكون، وله بـ "شيخون" اختصاص، ولشيخون فيه اعتقاد، ووليّ تدريس الحديث بالخائفاه "الشيخونية" أول ما فتحت، والخطابة والإمامة بجامع "شيخون".

وتوفي في حادي عشر محرم، سنة ثلاث وستين وسبع مائة. ذكره المقرئ.

قلت: رأيت له مؤلفًا يتعلّق بـ «العمدة». انتهى.

٢٤٧٧

الشيخ الفاضل عبد الله بن

داود بن عامر بن الربيع، أبو عبد الرحمن الحُرَيْبِيّ.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: سمع الثوري، والأوزاعي* وروى عنه محمد بن بشر، ومحمد بن المنثري.

* راجع: الطبقات السنية ٤: ١٦٧.

وترجمته في الإكمال ٣: ٢٨٦، والأنساب ١٩٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٣: ١: ٨٢، وتذكرة الحفاظ ١: ١١٧، ٣٣٨، وتقريب التهذيب ١: ٤١٢، ٤١٣، وتهذيب التهذيب ٥: ١٩٩، ٢٠٠، والجرح والتعديل ٢: ٢: ٤٧، والجواهر المضية برقم ٧٠٤، وخلاصة تهذيب الكمال ١٩٦، ودول الإسلام ١: ١٣٠، وسير أعلام النبلاء ٩: ٣٤٦، وطبقات القراء ١: ٤١٨، والطبقات الكبرى لابن سعد ٧: ٢٩٥، واللباب ١: ٣٥٩، ومرآة الجنان ٢: ٥٦، والمعارف ٥٢٠.

قال عمرو بن علي: سمعتُ الخُرَيْبِيَّ يقول: ما كذبتُ قطُّ إلا مرَّةً في صَغْرِي، قال له أبي: أذهبتَ إلى الكُتَّابِ؟ فقلتُ: بلى^(١). ولم أكن ذهبتُ. روى له الجماعة إلا مُسلماً.

قال الطَّحَاوِيُّ: حدَّثني القاضي أبو حازم، حدَّثني سعدُ بن رُوْح، عن عبد الله ابن داود، وقال له رجلٌ: ما عَيَّبَ^(٢) الناس فيه على أبي حنيفة؟ فقال: والله ما أعلمهم عابوا عليه في شيء إلا أنه قال فأصاب، وقالوا فأخطأوا، ولقد رأيتُه يسعى بين الصفا ولمرَّة وأنا معه، وكانت الأعيُنُ مُحِيْطَةً به.

وقيل لعبد الله بن داود: إنَّ بعض الناس كتب عن أبي حنيفة، رحمه الله تعالى، مسائل كثيرة، ثم لَقِيَه بعدُ، فرجع عن كثير منها، فقال: لا يَصُدُّكَ هذا، إن أبا حنيفة كان مُطَّلِعاً على الفِقه، وإنما يرجعُ الفقيه عن القَوْل في الفِقه إذا اتَّسَعَ عِلْمُه.

مات رحمه الله تعالى، يوم الأحد، النِّصف من شَوَّال، سنة ثلاث عشرة ومائتين. كذا ترجمه في ((الجواهر المضية)).

وتَرَجَّمه الحافظ الدَّهْمِيُّ في ((طبقات الحُفَّاط))؛ فقال: عبد الله بن عامر، الإمام الحافظ القُدْوَة، أبو عبد الرحمن الشَّعْبِيَّ الكُوَيْبِيَّ الخُرَيْبِيَّ، كان يسكن محلَّة الخُرَيْبِيَّة بـ"البصرة"، سمع هشام بن عُرْوَة، والأعْمَش، وابن جُرَيْج، والأوزاعيَّ، وطبقتهم.

وحدَّث عنه الحسن بن صالح، وسفيان بن عُيَيْنَة، هما من شيوخه، ومُسَدَّد، وبُئْدَار، وبشر بن موسى، وخلاتق.

قال أبو سعد: كان ثقةً، عابداً، ناسكاً.

(١) كذا في الطبقات والجواهر، وفي تهذيب التهذيب: "كان أبي قال لي: قرأت

على المعلم؟ قلت: نعم".

(٢) عَيَّبَه: نسبه إلى العيب.

وقال ابن معين: ثقة، مأمون.
وعن وكيع قال: النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ عِبَادَةٌ.
وكان الحُرَيْثِيُّ يَقُولُ: لَيْتَنِي لَبِنَةٌ فِي حَائِطٍ، مَتَى أَدْخَلُ أَنَا الْجَنَّةَ!
وكان مَمَّنْ وَقَفَ فِي مَسْأَلَةِ الْقُرْآنِ، تَوَرَّعًا وَجُبْنًا. وكان يقول: ليس
الدين بالكلام، إنما الدين بالآثار. رحمه الله تعالى.

٢٤٧٨

الشيخ الفاضل عبد الله بن

درويش الركابي، الدمشقي، الشهير بالسكري*

عالم، مشارك في كثير من العلوم.
ولد بـ"دمشق" سنة ١٢٣٠هـ، وتوفي بها في ١٣ شوال سنة ١٣٢٩هـ.
من مؤلفاته الكثيرة: «نعمة الباري في شرح صحيح الإمام البخاري»،
و«شرح عقيدة الباجوري»، و«رسالة في الإضافة لبياء المتكلم»، و«رسالة في
إغاثة الملهوف»، و«الدر النفيس فيما يحتاج إليه في ابتداء التدريس» و«الجوهر
واللال» في مصطلح أهل الحديث ومراتب الرجال.

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ٥٣.

ترجمته في منتخبات التواريخ لدمشق ٢: ٧٥٩، ٧٦٠، وفهرس التيمورية ١:
١٠٢، ١٣٩، ٣: ١٣٩، وفهرس المخطوطات الظاهرية ٢٤٥، وإيضاح المكنون
١: ٢٨٦ (م) الحقائق بدمشق ٢: ٢٣٨، ٢٣٩.

٢٤٧٩

الشيخ الفاضل عبد الله بن

دستان مصطفى المناستري الأصل،

القسطنطيني، الرومي *

متكلم. من آثاره: «الرسالة الصمصامية في الرد على الطائفة النصرانية»،

و«رسالة في فضائل ذكر الله عز وجل»، و«برهان الهدى في رد قول النصارى».

توفي سنة ١٣٠٣ هـ.

٢٤٨٠

الشيخ الفاضل عبد الله بن

ربيعة بن عبد الله بن وطبان ابن ربيعة بن

مرخان بن إبراهيم بن موسى ابن ربيعة بن مانع المريدي **

شاعر.

ولد في "الزبير"، وتوفي بها سنة ١٢٧٣ هـ.

جمع شعره خالد بن محمد الفرغ في ديوان النبط.

* راجع: معجم المؤلفين ٦ : ٥٤ .

ترجمته في فهرس كتب منتخبة من خزائن إستانبول ٨٦ (ط) فهرس التيمورية

٢ : ١٩٨ ، ٤ : ٥٠ ، ١٣٣ ، وهدية العارفين ١ : ٤٩٢ .

** راجع: معجم المؤلفين ٦ : ٥٤ .

ترجمته في خالد محمد الفرغ: ديوان النبط ١٧٠ - ١٩٢ .

٢٤٨١

الشيخ الفاضل العلامة

عبد الله بن رحمة الله الفُتُواري النواخالوي*

ولد في "رائبور" من أعمال "نواخالي" من أرض "بنغلاديش".
أكمل الدراسة العليا في دار العلوم ديوبند على المحدثين الكبار.
كان عالما كبيرا، فاضلا نبيلًا.
توفي سنة ١٣٣٢ هـ.

٢٤٨٢

الشيخ الفاضل عبد الله بن

سَلْمَة بن يَزِيد القاضي، أبو محمد،

ابن سَلْمُوَيْه، الفقيه، النَّيسَابُورِي**

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وَلِي قَضَاءِ "نَيْسَابُور"، بإشارة ابن

حُرَيْمَةَ.

وكان إماما في الحنفية بـ"العراق"، وكان إماما في الشروط.

سمع بـ"حُرَاسان" إسحاق بن راهويته، ومحمد بن رافع، وغيرهما. وبـ

"العراق" يحيى بن طلحة اليربوعي، ومحمد بن شجاع التُّلُجِي، شيخ الحنفية
بـ"العراق".

رَوَى عنه أبو سعد عبد الرحمن بن الحسين، وأبو العباس أحمد بن

هارون الفقيه، شيخ الحنفية بـ"نَيْسَابُور".

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٠٩.

** راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ١٦٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٠٦.

قال الحاكم، في ((تاريخ نيسابور)): سمعت أبا طاهر محمد بن الفضل بن إسحاق بن خزيمة، يقول: سمعتُ جدِّي يقول: كتب إليَّ الأمير أبو إبراهيم إسماعيل بن أحمد، باختيار حاكم "نيسابور"، فوَقَّعت الخيرة على عبد الله بن سلمويه، وهو لي مُخَالِفٌ في المذهب، لأمانته، وفقهه، وتمكُّنه من نفسه، فقلِّد القضاء، وبقي محمود الأثر إلى أن تُوفِّي، سنة ثمان وتسعين ومائتين. رحمه الله تعالى.

٢٤٨٣

الشيخ الفاضل عبد الله بن

سليمان بن الحسين، أبو العنائم*

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: هو قاضي "الحلة السيفية" (١). وهو والدُ قاضي القضاة عليّ الآتي في محله، إن شاء الله تعالى. روى عنه معمر بن عبد الواحد الأصبهاني، في ((معجم شيوخه)). وذكره ابن التَّجَّار، وروى شيئا مما رَوَاه من الشَّعر (٢). ولم أقف له على تاريخ مؤلِّدٍ ولا وفاةٍ، رحمه الله تعالى.

* راجع: الطُّبقات السَّنيَّة ٤: ١٦٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٠٥.

(١) الحلة السيفية: هي حلة بني مزيد، مدينة كبير بين الكوفة وبغداد، كانت

تسمى الجامعين. معجم البلدان ٢: ٣٢٢.

(٢) انظر هذا الشعر في الجواهر المضية برقم ٣١٠: ٢.

٢٤٨٤

الشيخ الفاضل عبد الله بن

سيرين الهندي، كمال الدين*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: ذكره صاحب «العرف العليّة»، وذكر أنّه سمع وحَدَّث، وأنّه كان يُخْبِرُ عن "الهند" بعجائب كثيرة، وأنّه مات سنة تسع ثمانمائة، وأنّه خطب بـ"البروقية"، وأنّ ابن المبرّد ذكره في «رياضه».

٢٤٨٥

الشيخ الفاضل عبد الله بن

شريف الكجراتي،

أحد العلماء المبرّزين في الفقه والأصول**

كان قاضيا بمدينة "أحمدآباد"، فتقرّب إلى محمد أعظم بن عالمغير حين ولي على "كجرات"^(١)، فجعله قاضيا في معسكره، فاستقلّ به زمانا.

* راجع: الطّبقات السنيّة ٤: ١٦٩.

وترجمته في إنباء الغمر ٢: ٣٦٨، والضوء اللامع ٥: ٢١، وفي الضوء: "بن شيرين". نزيل "القاهرة".

** راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٧٢، ١٧٣.

(١) "كجرات": بضم الكاف الفارسي، وإسكان الجيم، وإهمال الراء المهملة، بعدها ألف، فمشاة من فوق، طولها اثنان وثلاثمائة ميل، وعرضها ستون ومائتا ميل، وفيها ثلاث عشرة فرضة، أشهرها: "كناية"، و"سومنا"، و"جوناكوه"، و"سورت". وفي العصر الحاضر "بمبئي"، وفيها كور صغيرة، يسمونها بأسماء أخرى، نحو "كوكن" أي: البلاد التي على ساحل البحر فيما بين "بمبئي" و"نياكاؤن"، ونحو "كاتهاوار" التي ينسب إليها الأفراس الحصان الجياد.

ثم ولأه عالمغير بن شاهجهان سلطان "الهند" القضاء الأكبر سنة خمس وتسعين وألف مكان القاضي أبي سعيد الكجراتي، فصار قاضي قضاة "الهند"، واستقلّ به مدّة طويلة.

ثم ولي الصدارة.

ومات في زمان يسير من ولايته، مات سنة تسع ومائة وألف، كما في

((مآثر عالمغيري)).

٢٤٨٦

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الله بن شيخ أحمد البيرومي الندوي*

ولد سنة ١٣٢١هـ تقريبا في قرية "نوزبور" من مضافات "نانور" من أعمال "بيزبوم" من أرض "بنغاله الغربية".

ثم انتقل منها في إلى "كلكتة"، ثم انتقل منها إلى "داكا"، واختار الإقامة في قرية "فيض آباد" من مضافات "تيزغاون".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم سافر إلى "دهلي"، والتحق بمدرسة الحاج

علي جان.

من أساتذته: مولانا أحمد الله الإله آبادي، ومولانا عبد الرحمن

الفاندوبي، رحمهما الله تعالى، وقرأ عليهما كتب الحديث والتفسير، ثم التحق

بمدرسة فتحبور، وقرأ على أساتذتها كتب الفنون، ونال سند الأدب العربي، ثم

أتم درجة التكميل في ندوة العلماء لكنو، ومن أساتذته فيها: مولانا أمير علي

المليح آبادي، ومولانا سعيد علي الزيني، رحمهما الله تعالى.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٣٩.

وبعد إتمام الدراسة التحق بندوة العلماء لکنو، والمدرسة النظامية حيدرآباد، والمدرسة الرحمانية دهلي، ثم في سنة ١٣٥٩هـ التحق بالمدرسة العالية كلكته، وبعد تقسيم "الهند" التحق ١٣٧٦هـ بالمدرسة العالية سلهت.

٢٤٨٧

الشيخ الفاضل الكبير

عبد الله بن صابر علي الطوكي،

أحد العلماء المشهورين في بلاد "الهند"*

ولد، ونشأ ببلدة "طوك"، وسافر للعلم، وأخذ عن المفتي لطف الله ابن أسد الله الكوثلي، وعن غيره من العلماء، وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد علي بن لطف الله السهاري المحدث، ثم ولي التدريس بـ"دهلي" في مدرسة مولانا عبد الرب، فدرّس، وأفاد بها مدّة، ثم ولي التدريس في كآية العلوم الشرقية، أورنتيل كالج بـ"لاهور"، فدرّس بها مدّة طويلة، وحصلت له الوجاهة العظيمة من أهل تلك البلدة.

ثم ولي التدريس بدار العلوم في بلدة "لكنو"، فتصدّر بها زمانا، ثم ولي بالمدرسة العالية بـ"كلكته"، وابتلي بالفالج في زمان يسير، فاعتزل عن ذلك، وسار إلى "بوبال" عند ولده أنوار الحق، ومات بها.

له تعليقات على «شرح السّلم» المسمّى بـ«حمد الله»، و«عجالة الراكب في امتناع كذب الواجب» بالعربية، وله غير ذلك من المصنّفات، ومن شعره الرقيق الرائق قوله مادحا للوزير عبيد الله خان الطوكي:

طاب الأصيل وطابت الأسحار ... واخضرت الأنجاد والأغوار.

في كلّ نحو روضة وقرارة ... جادت عليها ديمة مدار.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٠٤، ٣٠٥.

در الغمام على الخمائل والربي ... فزكى النجوم وأوشع الأشجار.
وعلا الفروع لزندها وعرارها ... واهتزت الأنوار والأزهار.
فشقائق النعمان تحسب أنها ... قبسات نار فوقهن أوار.
ويفوح جاديتها ونشر بمارها ... ويروق ذاك الدلب والدر دار.
والياسمين قد ازدهى بجماله ... والورد في ألوانه مفخار.
والأقحوان منور بجنوبها ... والآس قد ملئت به الأقتار.
فترى النسيم إذا تهب خلالها ... سكران خمرا وعليه دوار.
وترى على أوراقها وغصونها ... تتغرد الذبان والأطيار.
والناس في دعة وعيش مخضل ... ورفاهة لا يحتوي المقدار.
وتنعم حتى تقول كأنهم ... في جنة تجري بها الأنوار.
فسألتهم ما بال ذا العيش الهني ... ومن الذي انقادت له الأقدار.
فالأرض ما بخلت بحسن نباتها ... والمزن ما انقطعت له الأقطار.
قالوا ألم تشعر بقليلهم الذي ... نضرت بحسن نظامه الأمصار.
ومن الذي ازدهر الفضائل كلها ... وله على كل المديح خيار.
كهف الورى هذا عبيد الله من ... خشعت له الأصوات والأبصار.
ذلت صروف الدهر في سطواته ... وهيبته السهل والأغوار.
إلى غير ذلك من الأبيات الرائقة.

توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وألف بمدينة "بوبال".

٢٤٨٨

الشيخ الفاضل عبد الله بن

صاعد بن محمد، أبو محمد، القاضي، الزاهد*

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ١٦٩. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٠٧.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو أصغرُ أولادِ عمادِ الإسلام

صاعد بن محمد.

شيخٌ عَفِيفٌ، سَمِعَ، وَحَدَّثَ.

وَكَانَتْ وِلاَدَتُهُ سَنَةَ تِسْعِ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

وَوَفَاتِهِ سَنَةَ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ. رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

٢٤٨٩

الشيخ الفاضل عبد الله بن الصَّيرِيّ، رحمه الله تعالى *

٢٤٩٠

الشيخ الفاضل عبد الله بن

طورسون بن مراد الرومي،

الموصوف بفيض الله، والشهير بطورسون زاده**

من القضاة. توفي سنة ١٠١٩ هـ بـ"أسكدار"، وهو قاض عليها.

له من التصانيف: «حاشية على شرح الهداية»، و«حاشية على المفتاح»،

و«ديوان شعر»، و«الرسالة القلمية»، و«حاشية على شرح الجامي» للكافية في

النحو.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٢٥٥.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٤٢، وانظر ما يأتي.

** راجع: معجم المؤلفين ٦: ٦٥.

وترجمته في خلاصة الأثر ٣: ٥١، ٥٢، وهدية العارفين ١: ٤٧٤، وكشف

الظنون ٨٨٤، ١٣٧٢، ١٣٧٤.

٢٤٩١

الشيخ الفاضل عبد الله بن

عبد الله البرهانپوري،

أحد العلماء المبرزين في العلوم العربية*

ولد، ونشأ بـ"ديول كهات" قرية من أعمال "أورنغ آباد"، وسافر للعلم إلى بلاد شتى، وقرأ على كبار الأساتذة، ثم دخل "حيدرآباد"، وولي التدريس في دار العلوم، فدرّس، وأفاد بها مدّة عمره. مات سنة اثنتين وثلاثمائة وألف ببلدة "حيدرآباد".

٢٤٩٢

الشيخ الفاضل عبد الله بن

عبد الله الدهلوي،

أحد المشايخ الجشتية**

ولد، ونشأ بـ"دهلي".

وقرأ العلم على أساتذة عصره، وأخذ الطريقة عن الشيخ فخر الدين بن نظام الدين الأورنغآبادي ثم الدهلوي، ولازمه مدّة من الزمان. ثم سافر إلى بلاد "الدكن"، وسكن بـ"أمرأوتي" من أرض "برار" في الجامع الكبير، وحصل له القبول التام عند أهل البلدة. مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين وألف، كما في ((محبوب ذي المنن)).

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٠٨.

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ٣٤٠.

٢٤٩٣

الشيخ الفاضل عبد الله بن

عبد الله الجيراجبوري الأعظم كرهى*

أحد الأفاضل المشهورين.

ولد، ونشأ بـ "جيراجبور" من أعمال "أعظم كره".

وسافر إلى "جونبور"، فقرأ الكتب الدراسية على المفتي يوسف بن محمد

أصغر اللكنوي، وعلى غيره من العلماء في المدرسة الإمامية الحنفية.

ثم سافر إلى "دهلي"، وأخذ الحديث عن السيد نذير حسين الحسيني

الدهلوي المحدث.

وأخذ الصناعة الطبية عن الحكيم محمود بن الصادق الشريفي، ثم رجع

إلى بلاده، وعكف على الدرس والإفادة.

أخذ عنه المولوي سلامة الله، والمولوي شبلي، وخلق كثير من العلماء.

٢٤٩٤

الشيخ الفاضل عبد الله

[بن عبد الله] الجمال الرومي،

نزيل "الصَّرْعَتْمَشِيَّة**

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: قرأ على الأمين الأقبصرائي

بـ "الجانبكية" «المجمع»، لابن الساعاتي، وأذن له في الإقراء، ووصفه بالفاضل

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٠٧، ٣٠٨.

** راجع: الطبقات السننية ٤: ١٧٠.

وترجمته في الضوء اللامع ٥: ٢٨، والتكملة منه.

العلامة، الحزير الفهامة، والمدقق المتقن، وأزخها في ربيع الآخر، سنة ثلاث وثلاثين. ذكره في ((الضوء اللامع)) بحروفه.

٢٤٩٥

الشيخ العالم الكبير العلامة

عبد الله بن عبد الحكيم بن شمس الدين السيالكوتي*

أحد العلماء المشهورين بأرض "الهند".

ولد، ونشأ ببلدة "سيالكوت"^(١)، وقرأ العلم على والده، وأخذ الحديث عن المفتي نور الحق بن عبد الحق المحدث الدهلوي، ثم درّس، وأفاد، وألّف، وتميّز، واشتهر بالفضل والكمال، أخذ عنه خلق كثير.

وكان عالمغير بن شاهجهان التيموري سلطان "الهند"، وأبناؤه يكرمونه غاية الإكرام، أدركه عالمغير سنة ست وثمانين وألف بمدينة "لاهور"، واحتظّ بصحبته، ثم استقدمه إلى "أجمير"^(٢) ليوليّه الصدارة العظمى، وبعث كتابا إليه بخطه، وأمر بختاور خان أن يحرضه على القبول، فكتب إليه بختاور خان،

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ٦٧.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٤٧٨، وفهرست الخديوية ٢: ٢٤٠.

(١) "سيالكوت" بكسر السين المهملة، والعرب يسمونها "سيلكوت"، و"سلكوت" بفتح السين، وهي على خمسة وستين ميلا من "لاهور"، ينسب إليها العلامة عبد الحكيم.

(٢) صوبة "أجمير": يحدها من الشرق صوبة "أكبرآباد"، ومن الغرب "ديالبور"، ومن الشمال صوبة "دهلي"، ومن الجنوب "كجرات"، طولها من "الانبير" إلى "جيسلمير" ثمان وستون ومائة ميل، وعرضها مائة وخمسون ميلا، ولها تسعة "سرَكَارات"، وثلاث وعشرون ومائة عمالة.

فأجابه أن الزمان زمان الفراق، لا زمان كسب الشهرة في الآفاق، ولكنته سيحضر لديه امتثالا للأمر المطاع، فسافر إلى "أجمير"، وأقام بها زمانا، ثم رجع إلى بلده، واعتزل عن الناس، كما في «مآثر عالمغيري».

ومن مصنفاته: «التصريح على التلويح» في أصول الفقه من البداية إلى المقدمات الأربع، ومنها: تفسير على سورة الفاتحة، ومنها: رسالة في حقائق التوحيد، صنّفها بأمر عالمغير، وله غير ذلك من الرسائل.

توفي في شهر رجب سنة ثلاث وتسعين وألف، كما في «المآثر».

٢٤٩٦

الشيخ الفاضل عبد الله بن

عبد الحقّ بن أوحد الدين،

الشيخ الإمام، العالم العامل، الورع الفاضل،

المفتي الكامل، العَدْلُ المرْتَضَى المختار،

أبو المحاسن جمال الدين ابن تقيّ الدين*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: كذا ذكره في «العُزْفُ العَلِيَّة»، وذكر

أنّه صار خطيبا بـ "عَيْنتاب"، و"تَلِّ نَصْر"، وأنّه وَقَفَ له على «شَرْح» في

«مُلْحَة الإغراب» للحريري، وأنّه ذكر في آخره أنّه فرغ من تأليفه في العَشر

الأوّل من رمضان، سنة خمس وثلاثين وسبعمئة.

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤ : ١٧٠.

وترجمته في كشف الظنون ٢ : ١٨١٧.

٢٤٩٧

الشيخ الفاضل عبد الله بن

عبد الرحمن بن الحَسْبَانِي، الأخ جمال الدين*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: كذا ذكره في «الغُرَف العَلِيَّة»، وقال:
حَفِظَ «الكَتَنُ»، و«المنار»، واشتغل، وتُوِّقِي بالطَّاعون، في آخر ربيع الأول سنة
ثلاث وتسعمائة، رحمه الله تعالى.

٢٤٩٨

الشيخ الفاضل عبد الله بن

عبد الرحمن، خَيْرُ الدين الأَمِدِي**

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو مَمَّن بَرَعَ في المغفولات، وشارك
في علوم أُخَر.

ومات ببلاد "أَمِد"، سنة خمس وثلاثين.

ذكره المقرئِي في «عُقود». ونَقَلَ عن الشَّهاب الكُورَانِي، أنه قال:

حَلَيْثُ على مشايخي مائة وثلاثين تصنيفاً.

كذا نقلته بحروفه من «الضوء اللامع».

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤ : ١٧٠.

** راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤ : ١٧١.

وترجمته في الضوء اللامع ٥ : ٢٥، ووروده هنا خطأ في الترتيب.

٢٤٩٩

الشيخ الفاضل عبد الله بن
عبد الرحمن الكليسي، الحلبي*

مفسر.

أصولي، منطقي، متكلم، مقرئ، نحوي.

من تصانيفه: «حاشية على أنوار التنزيل» للبيضاوي، و«حاشية على شرح التصورات والتصديقات» في المنطق، و«حاشية على عقائد النسفي»، و«حاشية على الجامي» في النحو، و«الزبدة في القراءات».

ولد سنة ١٢٤١هـ، وتوفي سنة ١٣٠٣هـ.

٢٥٠٠

الشيخ الفاضل عبد الله بن
عبد الرحمن الهندي، الدهلي**

متكلم.

من آثاره: «روض المجال في الرد على أهل الضلال»، ألفه لما سافر من

"مكة" إلى "الهند" سنة ٢٩٩هـ.

كان حيا ١٢٩٩هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ٧١.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٤٩٢ ٤٩٣.

** راجع: معجم المؤلفين ٦: ٧٣.

ترجمته في فهرس التيمورية ٤: ١١٨.

٢٥٠١

الشيخ الفاضل عبد الله بن
عبد العزيز الباليكسري، الرومي،
الخلوتي، الشهير بالصلاحى*

محدث، أصولي، صوفي.

ولد سنة ١١١٧ هـ.

أديب، شاعر، مشارك في بعض العلوم.

من تصانيفه الكثيرة: «شرح أصول الحديث»، و«شرح الخمرية» لابن
الفارض، و«ديوان شعر»، و«مفتاح الوجود الأشهر في توجيه كلام الشيخ
الأكبر»، و«طوالع منافع العلوم من مطالع مواقع النجوم». توفي سنة ١١٩٧ هـ.

٢٥٠٢

الشيخ الفاضل عبد الله بن
عبد العزيز السمرقندي**

فاضل.

له «شرح أسماء الله الحسنى»، و«شرح كلمتي الشهادة».

توفي سنة ٩٥٣ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ٧٤. وترجمته في هدية العارفين ١: ٤٨٥، ٤٨٦،

وإيضاح المكنون ٢: ٣٨، ٥٢٨، ٦٠٠.

** راجع: معجم المؤلفين ٦: ٧٥.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٤٧٢، وكشف الظنون ١٠٣٣.

٢٥٠٣

الشيخ الفاضل عبد الله بن

عبد الغني المصري*

فقيه.

من تصانيفه: ((النور البادي في أحكام الأراضي))، فرغ منه سنة ١٢١١ هـ.

كان حيا ١٢١١ هـ.

٢٥٠٤

الشيخ الفاضل عبد الله بن

عبد القادر الصالحى،

الشهير بالحضري،

جمال الدين، أبو محمد**

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: ذكره في ((العرف العلية))، وقال:

ميلاده - كما أخبرني به - سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة.

وتوفي في جمادى الأولى، سنة سبع وتسعين وثمانمائة، ودفن بـ "تربة

الأماج" (١) بـ "سَفْح قاسيون".

وكان يحفظ ((المختار))، و((المنار))، و((الفتية ابن مالك)). واشتغل على

الشيخ عيسى القلوجي وغيره. وأخذ عن القاضي حميد الدين النعماني.

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ٧٦. ***

ترجمته في هدية العارفين ١: ٤٨٧، وفهرست الخديوية ٣: ١٤٤.

** راجع: الطبقات السنية ٤: ١٧١. (١) تربة أماج.

(١) كذا، ولم أجد تصحيحا لها أو تعريفا بها.

قال ابن طولون: قرأت عليه كتاب «المختار» تصحيحاً بمنزله، وأجازني شفاهاً بسؤال شيخنا الجمال بن عبد الهادي.

٢٥٠٥

الشيخ الفاضل عبد الله بن

عبد الواحد بن أحمد بن محمد

ابن حمزة بن الثقفِي، القاضي، أبو الفتوح،

ابن قاضي القضاة أبي حفص، ابن

القاضي أبي الحسين، الكوفي*

تقدّم ذكرُ جدّه وأخيه جعفر. ويأتي ذكرُ والده عبد الواحد، في محله،

إن شاء الله تعالى.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: سمع الحديث من والده، من أبي

الوقت الصوفي، وأحمد بن يحيى بن ناوّه الكوفي.

ذكره ابن النجار، وقال: ما أظنّه روى شيئاً. وشهد عند أخيه قاضي

القضاة جعفر ابن عبد الواحد، فقبل شهادته، واستنابهُ على الحُكْم والقضاء،

مدّة ولايته إلى حين وفاته، ثم ولي بعد وفاته القضاء والحسبة بالجانب الغربي

من "بغداد"، و"البلاد المزيديّة"، و"الكوفة" في المحرم، سنة ست وسبعين

خمسائة، ولم يزل على ولايته إلى حين وفاته.

قال: وتوفي، رحمه الله تعالى، يوم السبت، لعشر خلون من شعبان،

سنة ثمانين وخمسمائة.

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ١٧١.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٠٨.

٢٥٠٦

الشيخ الفاضل عبد الله بن
علي ابن صائين بن عبد الجليل
ابن الخليل بن أبي بكر الفرغاني
أبو بكر بن أبي الحسن علي بن أبي بكر
الفقيه الكبير *

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو من أهل «مزغينان»، من بلاد
«فرغانة».

سكن «سمرقند»، وكان يتولى الخطابة بها.

قال ابن النجار: قدم علينا «بغداد» حاجاً، في صفر سنة ست مائة.
وسمع الحديث من شيوخنا أبي أحمد الأمين، وأبي محمد بن الأخضر، وعلى
جماعة من أصحاب أبي القاسم ابن الحُصَيْن، وأبي غالب [بن] البتّا^(١)،
وأبي بكر الأنصاري، وكتب بخطه، وحصل. وحدثنا «أربعين حديثاً» جمعها
عن شيوخه، بما به «ما وراء النهر»، فسمعناها منه، وسمع مني شيئاً، وروى
عني في «أماليه» بـ «نيسابور»، وعميري إذ ذاك عشرون سنة. وكان إماماً
كبيراً في المذهب، والخلاف، والجَدَل، ومعرفة الحديث، والنحو، واللغة. وله
التَّظْم والنشر.

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤: ١٧٣.

وترجمته في بغية الوعاة ٢: ٥٠، والتكملة لوفيات النقلة ٤: ٤٢٥، ٤٢٦،
وتلخيص مجمع الآداب لابن القوطي ٤: ٢، برقم ١٠٨٦، في من لقبه
«عاد الدين»، والجواهر المضية برقم ٧١١، وكتائب أعلام الأخيار برقم
٤٤٢، والمختصر المحتاج إليه ٢: ١٥٤، ١٥٥.

(١) من الجواهر.

وما رأَتْ عَيْنَايَ إِنْسَانًا جَمَعَ حُسْنَ الصُّورَةِ، مَعَ لُطْفِ الْأَخْلَاقِ،
وَكَمَالِ التَّوَاضُعِ، وَغَزَاةِ الْفَضْلِ، وَمَتَانَةِ الدِّينِ، وَالْوَرَعِ، وَالنَّزَاهَةِ، وَحُسْنَ الْخَطِّ،
وَسُرْعَةِ الْقَلَمِ، الْقُدْرَةَ عَلَى الْإِنْشَاءِ نَظْمًا وَنَثْرًا، وَفَصَاحَةَ اللِّسَانِ، وَغَدُوبَةَ
الْأَلْفَاظِ، الصِّدْقَ، وَالثُّبُلَ، وَالثِّقَةَ، غَيْرِهِ. فَلَقَدْ كَانَ مِنْ أَفْرَادِ الدَّهْرِ، وَنَوَادِرِ
العصر، كَامِلَ الصِّفَاتِ، بَعِيدَ الْمُثُلِ، قَلًّا، أَنْ تَلِدَ النِّسَاءُ مِثْلَهُ.

ولقد تَأَدَّبْنَا بِأَخْلَاقِهِ، وَاقْتَدَيْنَا بِأَفْعَالِهِ، وَتَعَلَّمْنَا مِنْ فَوَائِدِهِ، وَقَرَّائِدِهِ،
وَاقْتَبَسْنَا مِنْ عُلُومِهِ، مَا يُنْقَشُ بِالْحَنَاجِرِ عَلَى الْحَنَاجِرِ. وَأُنْشِدُنِي لِنَفْسِهِ (١):

مَحْرٌ قَدْ يَثُوكَ صِدْقَ الْحَدِيثِ ... وَلَا تَحْسَبِ الْكِذْبَ أَمْرًا يَسِيرًا

قال صاحب ((إعلاء السنن)): قتل شهيدا بـ"بخارى"، صابرا، محتسبا
على يد الترك الكفرة، حين استولوا عليها سنة ٦١٦ هـ.

فَمَنْ آثَرَ الصِّدْقَ فِي قَوْلِهِ ... سَيَلْقَى سُرُورًا وَيَرْفَى سَرِيرًا

ومن كان بالكذب مُسْتَهْتَرًا ... سَيَدْعُو ثُبُورًا وَيَصَلِّي سَعِيرًا (٢)

سألتُ أبا بكر الفَرَّغَانِيَّ عَنْ مَوْلِدِهِ، فَقَالَ: أَحْبَبْتَنِي وَالِدِي، أَنَّهُ يَوْمَ
الْاِثْنَيْنِ، الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ (٣) مِنْ رَجَبٍ، سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ،
بـ"مَرغينان".

وَبَلَّغْنَا أَنَّهُ قُتِلَ شَهِيدًا بـ"بُخَارَى"، صَابِرًا مُحْتَسِبًا، عَلَى يَدِ كَفْرَةِ التُّرْكِ،

حِينَ اسْتَوْلَوْا عَلَى "بُخَارَى"، فِي ذِي الْحِجَّةِ، سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ وَسَمِائَةِ، -
تَعَمَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ، وَأَسْكَنَهُ فِسِيحَ جَنَّاتِهِ-.

وَيَأْتِي وَلَدُهُ عَبْدُ الْجَلِيلِ. نَقَلْتُ هَذِهِ التَّرْجَمَةَ بِرُمَّتِهَا مِنْ ((الجواهر المضية)).

(١) الأبيات في الجواهر ٢: ٣١٥.

(٢) في بعض النسخ "وإن كان"، والمستهتر، بفتح التاء الثانية: المولع بالشيء،

لا يبالي بما فعل فيه، وشمته له.

(٣) لم يرد: والعشرين في الجواهر.

وذكره الشُّيُوطِيُّ، في «طبقات النُّحاة» بنحو ما هنا.

٢٥٠٧

الشيخ الفاضل عبد الله بن

علي بن عثمان بن إبراهيم بن

مصطفى بن سليمان، جمال الدين المارديني،

المعروف بابن التُّرْكُمَائِيِّ من أهل المائة الثامنة*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: ولد سنة تسع عشرة وسبعمائة.

واشتغل، ومهر، وحفظ «الهداية» في الفقه، وكمل «شرح والده» عليها،

وكان يسرد منها في دَرَسِه حفظا.

واستقرَّ في القضاء بـ"مصر" استقلالاً بعد موت والده، فباشر بصيانة

وإحسان، مع المعرفة بالأحكام، والتُّرُقُّع على أهل الدولة، والتَّوَّاضُّع للفقراء،

وكانت ولايته في شهر المحرم، سنة خمسين، بعناية الأمير شَيْخُون، في سُلْطَنَةِ

الناصر حسن الأولى، وسكن "المدرسة الصَّالِحِيَّة" ببياله، واستمرَّ فيها، وأقام

قاضياً نحو عشرين سنة متوالية، لم يدخل عليه فيها نَقْصٌ، ولا نُسب فيها إلى

ما يُعَابُ به.

وكان يعتني بالطلبة والتَّجَبَاء من الحنفية، فيُفْضِلُ عليهم، ويُنْعِشُ حال

فقيرهم، ويُجِلُّ كبيرهم، ويتجاوز عن مُسَيِّئِهِمْ، ويجمعُ الجميع على طعامه

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِّيَّةُ ٤: ١٧٤.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧١٢، وحسن المحاضرة ١: ١٨٤، والدرر

الكامنة ٢: ٢٨١، والفوائد البيهة ١٠٣، وكتائب أعلام الأخيار برقم

٥٧٠، وكشف الظنون ٢: ٢٠٣٥، والنجوم الزاهرة ١١: ٩٩، وهدية

العارفين ١: ٤٦٧.

غالبا، ويسعى لهم في جميع ما يعرض مما يتعلّق به وبغيره من الأكابر، وربما زكّب في ذلك بنفسه إلى من هو مثله، وإلى من هو دونه، حتى ركب مرّة إلى صَيْرِيّ بعض الأمراء في قضاء حاجة فقيه من الطلبة.

ولقد بالغَ الشيخ تقيّ الدين المُقْرِزِيّ في إطرائه، والثّناء عليه، حتى قال: لو كتبتُ مناقبه لاجتمعَ منها سفرٌ ضخمٌ.

وقال ابنُ حبيب في حقّه: كان وافرَ الوَقار، لطيفَ الدّات، مُقدّما عند الملوك، عارفا بالأحكام، لَيّن الجانب، شديدا على المُفسدين، متواضعا مع أهل الخير، وسدّ أبواب الرّيّب، وامتنعَ من استبدال الأوقاف، وصمّم على ذلك، ولم يُخَلّف بعده مثله، خصوصاً من الحنفية. انتهى.

مات في حادي عِشري شعبان، سنة تسع وستين وسبعمائة، وقيل في رمضان منها. رحمه الله تعالى.

قلت: أرنخ السيوطي ولادته سنة ٧١٠هـ، وقال: ولي قضاء "الديار المصرية" بعد أبيه، ودرّس بالكاملية، وأفتى، وصنّف.

٢٥٠٨

الشيخ الفاضل عبد الله بن

علي بن عمر السِّنْجاريّ، تاج الدين،

أبو عبد الله، المعروف بابن قاضي "صوّر"*

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ١٧٥.

وترجمته في تاج التراجم ٣٢، والدرر الكامنة ٢: ٢٨٢، وشذرات الذهب ٦: ٣٦٥، والفوائد البهية ١٠٣، وكشف الظنون ١: ٢٢٤، ٢: ١٢٤٩، ١٦٢٣، وهديّة العارفين ١: ٤٦٨. والصور: قلعة حصينة عجيبة على رأس جبل قرب ماردين بين الجبال. معجم البلدان ٣: ٤٣٥.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: ولد سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة.

وتفقّه على الشيخ عرّ الدين حسن بن عيون، وغيره. ونظّم «المختار» في الفقه، و«السراجية» في الفرائض، وله كتاب «البحر الحاوي في الفتاوى»، جمع مذاهب الأئمة الأربعة، وأقوال بعض الصحابة، والتابعين ونظّم «سُلوان المطاع»، وله «قصيدة في مكارم الأخلاق». تُوفِّي بـ "دمشق"، سنة ثمانمائة.

كذا نقلت هذه الترجمة من خطِّ أحمد ابن الشَّخنة، ثم رأيتُ له ترجمة في «العُرف العليّة» متضمّنة لما ذكره ابنُ الشَّخنة وزيادةً، وذكر أنّ صاحب «المنهل» قال في حقّه: الشيخ الإمام العلامة، تاج الدين أبو محمد، ابن قاضي "صَوْر"، بفتح الصاد المهملة، و"صَوْر" بلدة بديار "بُكرين وائل". وكان مولده بـ "سِنْجار"، وتفقّه بها.

وكان عالماً بارعاً، مُفنِّناً في الفقه والاصول واللغة. وألّف عدّة كُتُب. وعدّد الكتب المذكورة، ثم قال: وناب في الحُكْم بـ "دمشق" و"القاهرة"، وكان من محاسن الدنيا، ديناً وخيراً، وعِلْماً وكرماً.

٢٥٠٩

الشيخ الفاضل عبد الله بن

علي بن يحيى بن محمد بن عبد العزيز بن

محمد بن القُرَات، جمال الدين *

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤: ١٧٢.

وترجمته في الدرر الكامنة ٢: ٢٧٨. وهو فيه: "عبد الله بن علي بن الحسن بن محمد".

مَوْقِعُ الْحُكْمِ.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: سَمِعَ من ابن الشَّيْخَانَةِ، وَسَمِعَ
الْوَزْرَاءَ.

وحدَّث، وكان عارفاً بتذهيب الكُتُبِ، مُحْتَرِّمًا في الشَّهَادَةِ، مع التَّوَضُّعِ
والفَضْلِ، حُسْنِ العِبَارَةِ.

ومات في العشرين من شهر رمضان، سنة تسع وستين وسبعمائة.
قال ابنُ حَجَرٍ: وهو ابن عمِّ شيخنا ناصر الدين ابن الفُرات، صاحب
«التاريخ الكبير».

٢٥١٠

الشيخ الفاضل عبد الله بن

علي بن يحيى، أبو بكر الفقيه البلخي*

ذكره في «الجواهر».

٢٥١١

الشيخ الفاضل عبد الله بن

علي البزاز النيسابوري**

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: تفقّه في "نيسابور" بالإمام
الصندي^(١)، وجلس بعد وفاته مكانه.

* راجع: الطبقات السنّية ٤: ١٧٢. ترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٠٩.

** راجع: الطبقات السنّية ٤: ١٧٦. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧١٣.

(١) أبو الحسن علي بن الحسن، وكانت وفاته سنة أربع وثمانين وأربعمائة.

ودرّس سنين كثيرة.

ذكره الهمداني في «طبقاته».

٢٥١٢

الشيخ الفاضل عبد الله بن

علي الكندي، الملقب سيف الدين،

أبو محمد، من أقران شمس الأئمة السرخسي*

وهو أستاذ مسعود بن الحسين الكشاني.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: تقدّم ابن ابنه أحمد بن محمد.

ويأتي محمد بن عبد الله، في محله، إن شاء الله تعالى.

٢٥١٣

الشيخ الفاضل عبد الله بن

علي أبو عبد الله تاج الدين، المعروف بقاضي منصور**

ولد بـ"سجستان" سنة ٧٢٢هـ، ونظم «المختار» في الفقه، و«السراجية»

في الفرائض، وله «البحر الجاري» في الفتاوى، جمع فيه المذاهب للأئمة

الأربعة: أبي حنيفة، ومالك، والشافعي، وأحمد.

مات سنة ثلاثمائة.

* راجع: الطبقات السنينة ٤: ١٧٦.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧١٤، وهو من رجال القرن الخامس.

** راجع: الفوائد البهية ص ١٠٣.

قلت: ذكر صاحب «الكشف» أن «البحر» في الفتاوى لتاج الدين عبد الله بن علي البخاري المتوفى سنة ٧٩٩هـ. انتهى.

٢٥١٤

الشيخ العالم الفقيه

أبو الخير عبد الله بن عمر بن أحمد سعيد

النقشبندي، الدهلوي*

أحد كبار المشايخ، من ذرية الشيخ الإمام أحمد بن عبد الأحد العمري السرهندي إمام الطريقة المجدّدية.

ولد لثلاث بقين من ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين ومائتين وألف بدار الملك "دهلي"، (وسماه جدّه محي الدين ووالده عبد الله)، وسافر في صغر سنّه إلى الحرمين الشريفين، مع أبيه وجدّه، فأقام بـ"مكة المباركة" مدّة طويلة، وقرأ الكتب الدراسية على الشيخ عبد الحق بن شاه محمد الإله آبادي، والشيخ رحمة الله بن خليل الرحمن العثماني الكيرانوي، والشيخ حبيب الرحمن الردلوي، والسيد أحمد الدهان المكي، وعلى غيرهم من العلماء، وأخذ الطريقة عن والده، ولازمه، وسافر معه إلى "الهند"، ثم سكن بـ"دهلي" في زاوية الشيخ غلام علي النقشبندي الدهلوي، واعتزل بها عن الناس مدّة طويلة، ثم فتح الباب، ولازم الدرس والإفادة.

قال صاحب «النزهة»: لقيته ببلدة "دهلي"، (وحصل له القبول العظيم والوجاهة العظيمة عند الأمراء وأهل الرياسة وطالبي الطريقة النقشبندية^(١) المجدّدية، خصوصا في الحدود الشمالية و"أفغانستان"

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣١٨، ٣١٩.

(١) الطريقة النقشبندية فهي للشيخ بهاء الدين محمد نقشبند البخاري، مدارها على تصحيح العقائد ودوام العبودية، ودوام الحضور مع الحقّ سبحانه.

و"بلوجستان"، وأقبل الناس إليه من البلاد البعيدة، واستقام على الطريقة مدة طويلة.

وكان صاحب جذبة إلهية، ونسبة قوية، تروى له كشوف وكرامات. كانت وفاته ليلة الجمعة لليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف، وصلى عليه جمع كبير، ودفن في زاوية جدّه.

٢٥١٥

الشيخ الفاضل عبد الله بن

عمر، ابن أبي جرادة، قاضي القضاة

جمال الدين الحلبي،

الشهير بابن العديم، قاضي "حماة"*

= وقالوا: إن طرق الوصول إلى الله سبحانه ثلاث، الذكر والمراقبة والرابطة بالشيخ، الذي سلوكه بطريقة الجذبة، أما الذكر فمنه النفي والإثبات بحبس النفس، وهو المأثور من متقدميهم، ومنه الإثبات المجرد، كأنه لم يكن عند المتقدمين، وإنما استخرجه الشيخ عبد الباقي أو ممن يقرب منه في الزمان، وأما المراقبة وهي التوجه بمجامع الإدراك إلى المعنى المجرد البسيط، الذي يتصوره كل أحد عند إطلاق اسم الله تعالى، ولكن قل من يجرده عن اللفظ، فينبغي للمراقب أن يجرد هذا المعنى عن الألفاظ، ويتوجه إليه من غير مزاحمة الخطرات، والتوجه إلى الغير، وأما الرابطة بالشيخ إذا صحبه خلي نفسه عن كل شيء إلا محبته، وينتظر لما تفيض منه، فإذا أفاض شيء فليتبعه بمجامع قلبه، وإذا غاب عنه الشيخ يتخيل صورته بين عينيه بوصف المحبة والتعظيم، فتفيد صورته ما تفيد صحبتته. انظر: الثقافة الإسلامية في الهند ص ١٨٢.

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ١٧٨. وترجمته في العقد الثمين ٥: ٢٢٢. وفيه: "عبد الله بن عمرو".

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: كان إماماً، فقيهاً، عالماً. أقام مُدَّةً طويلة يُقْتَبَرُ، ويُدرِّس ببلده، وغيرها، إلى أن مات، في رابع عشر، ذي الحِجَّة، سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة، بـ"مكة المشرَّفة"، ودُفِن بـ"المُعلاة". رحمه الله تعالى.

كذا نقلتُ هذه الترجمة من «العُرف العَلِيَّة».

٢٥١٦

الشيخ الفاضل عبد الله بن

عمر بن عثمان بن موسى الرومي،

الشهير بمسْتَجِي زاده*

عالم مشارك في التفسير والحكمة وعلم الكلام وغيرها.

توفي سنة ١١٥٠ هـ، ودفن في مقبرة

كسكين ده ده.

له من التصانيف «حاشية على أنوار التنزيل» للبيضاوي إلى سورة

يونس، و«المسالك في الخلافات بين المتكلمين والحكماء».

٢٥١٧

الشيخ الفاضل عبد الله بن

عمر بن عيسى، أبو زيد الدَّبُوسِيّ**

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ٩٥.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٤٨٣، وإيضاح المكنون ١: ١٤٢، ٢: ٤٧٣.

** راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤: ١٧٧ =

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو صاحب «كتاب الأسرار»، و«تقوم الأدلة»، و«الأمم الأفضى»، وغير ذلك.

وهو أول من وضع علم الخلاف، وأبرزه إلى الوجود.

قال السمعاني: كان من كبار الحنفية الفقهاء، ممن يضرب به المثل.

وكانت وفاته بـ "بخارى"، سنة ثلاثين وأربعمائة على الصحيح، وهو

ابن ثلاث وستين سنة، وهو أحد الفضاة السبعة المشهورين.

ولقد رثاه بعض الأفاضل بقوله:

لو صوّر الكون عينا تستفيض دما ... بشقّ جيبٍ ولطم الوجه بالأيدي

لم تُوفِّ من حقّها ما كان يلزمها ... من البكاء على القاضي أبي زيد

وروي أنّه ناظر بعض الفقهاء، وكان كلّما ألزمه أبو زيد بتسم

وضحك، فأثمد، رحمه الله تعالى عنه^(١):

ما لي إذا ألزمته حجّة ... قابلي بالضحك والفقهه

إن كان ضحك المزء من فقهه ... فالقرؤ في الصحراء ما أفقهه^(٢)

= وترجمته في الأنساب ٢٢١ ط، ٢٢٢ و، والبداية والنهاية ٤٦: ١٢، ٤٧،

وتاج التراجم ٣٦، ٨٦، والجواهر المضية برقم ٩٠١، وفي ٢: ٣١٩، ٤: ٤٧،

وشذرات الذهب ٣: ٢٤٥، ٢٤٦، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده، صفحة

٧١، والعبر ٣: ١٧١، والفوائد البهية ١٠٩، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٢٤٢،

وكشف الظنون ١: ٨٤، ١٦٨، ١٩٦، ٣٣٤، ٣٥٢، ٤٦٧، ٥٦٨، ٧٠٣،

واللباب ١: ٤١٠، ومعجم البلدان ٢: ٥٤٦، ومفتاح السعادة ١: ٣٠٧، ٣٠٨،

ووفيات الأعيان ٣: ٤٨. وفي بعض هذه المصادر اسمه "عبيد الله". وقد أوردّه

القرشي في الموضوعين.

(١) البيتان في الجواهر ٢: ٥٠٠، وبعض المراجع في حاشيته.

(٢) في الجواهر "فالدب في الصحراء". وانظر حاشيته.

ومن تصانيفه: كتاب سماه "تأسيس النظائر"، ليس له نظيرٌ في بابهِ.

٢٥١٨

الشيخ الفاضل عبد الله بن

عمر بن محمد الطرابلسي،

المعروف بالأفيوني*

أديب، شاعر مشارك في بعض العلوم.

ولد بـ"طرابلس الشام"، وبها نشأ، وتوفي بـ"دمشق" سنة ١١٥٤ هـ.

من آثاره: «رنة المثاني في حكم الاقتباس القرآني»، و«الزهر البسام في

فضائل الشام»، و«العقود الدرية في رحلة الديار المصرية»، و«الفتوحات

المحمدية على الكواكب الدرية»، و«ديوان شعر».

٢٥١٩

الشيخ الفاضل عبد الله بن

عمر بن ميمون الرّمّاح، أبو محمد،

قاضي "نيسابور"***

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ٩٧.

ترجمته في سلك الدرر ٣: ٩٣ - ١٠٤، وهدية العارفين ١: ٤٨٠، ٤٨١،

والكشفاف ٢٩١، وفهرست الخديوية ٧: ١: ٢٧١، وإيضاح المكنون ١:

٥٨٤، ٦١٧، ٢: ١١٤، ٢١٤، ٢١٧، ٢٢٠، ٣٧٩، ٤١٦، ٥٧٩.

** راجع: الطّبقات السّنّيّة ٤: ١٧٧. =

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: روى عن أبيه عمر، الآتي ذكره،
وتفقه عليه.

٢٥٢٠

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الله بن الشيخ غلام محمد*

قرأ مبادئ العلم في بيته، ثم التحق بدار العلوم، وقرأ فيها كتب
الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثية، من أساتذته: شيخ الإسلام
حسين أحمد المدني، رحمه الله تعالى.
وبعد إتمام الدراسة اختار الإقامة في "ملتان"، والتحق بقاسم العلوم،
ودرس فيها مدة مديدة.

بايع في السلوك على يد شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، رحمه
الله تعالى، ثم بعد وفاته بايع على يد بير خورشيد أحمد الهمداني، رحمه الله
تعالى، وحصلت منه الإجازة له.

= وترجمته في الأنساب ١٢٢ ط، ٢٢٢ و، والبداية والنهاية ١٢: ٤٦،
٤٧، وتاج التراجم ٣٦، ٨٦، والجواهر المضية برقم ٩٠١، وفي ٢: ٣١٩، ٤:
٤٧، وشذرات الذهب ٣: ٢٤٥، ٢٤٦، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده،
صفحة ٧١، والعبير ٣: ١٧١، والفوائد البهية ١٠٩، وكتائب أعلام الأخيار برقم
٢٤٢، وكشف الظنون ١: ٨٤، ١٦٨، ١٩٦، ٣٣٤، ٣٥٢، ٤٦٧، ٥٦٨،
٧٠٣، اللباب ١: ٤١٠، معجم البلدان ٢: ٥٤٦، ومفتاح السعادة ١: ٣٠٧،
٣٠٨، ووفيات الأعيان ٣: ٤٨. وفي بعض هذه المصادر اسمه "عبيد الله". وقد
أورده القرشي في الموضوعين.

* راجع: تذكره علماء أهل سنت وجماعت بنجاب ٢: ٢٥٣-٢٦٦،
ومقالات يوسفى ١: ٢٣٨-٢٤٢.

أقام لنشر الكتب الإسلامية "إدارة نشر وإشاعة إسلام"، ثم التحق
بمخبر المدارس ملتان، ودرّس فيها حسبة لله، حتى توقّاه الأجل ٣ جمادى
الأولى سنة ١٤٠٥ هـ.

٢٥٢١

الشيخ الفاضل عبد الله بن

أبي الفتح الخانقاهي من أهل "مرغينان"*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: روى عنه، أبو الحسن علي بن أبي
بكر صاحب «الهداية»، في «معجم شيوخه»، وقال: كان إماماً، شيخاً، زاهداً،
واعظاً، من المشتغلين بالعبادة، المنقطعين إلى الله تعالى، صاحب كرامات
ظاهرة، عمّر حتى بلغ مائة وثيقاً، سمعته بـ"مرغينان" يُنشد^(١):

جعلت هديتي منكم سواكاً ... ولم أوثر به أحداً سواكاً^(٢)
سبعثت إليك عوداً من أراك ... رجاء أن أعود وأن أراكا

٢٥٢٢

الشيخ الفاضل عبد الله بن

فخر الدين الأعرج الحسيني، الموصلية**

* راجع: الطبقات السننية ٤: ١٥٩. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٢: ٣٢٣.

(١) البيتان في الجواهر ٢: ٣٢٣.

(٢) سواكاً، الأول: ما يستاك به.

** راجع: معجم المؤلفين ٦: ١٠١.

ترجمته في كشف الظنون ٣٦٧، وهدية العارفين ١: ٤٨٥.

أديب، فلكي، متكلم. ولي ديوان الإنشاء بـ"بغداد".
من آثاره: «سوانح القريحة في شرح الصفيحة» في الاسطرلاب، و«شرح
تشریح الأفلاك» للبهاء العاملي، و«التحفة السنية» في الكلام.
توفي سنة ١١٨٨هـ.

٢٥٢٣

الشيخ الفاضل عبد الله بن

فَرْوُخِ الْخُرَّاسَانِيِّ، رحمه الله تعالى *

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو أحد أصحاب الإمام الأعظم،
رضي الله تعالى عنه، تفقه عليه، وحمل عنه المسائل.

ورحل إلى "الديار المصرية".

قال عبد الله بن وهب: قَدِمَ عَلَيْنَا بَعْدَ مَوْتِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، فَرَجَوْنَا
أَنْ يَكُونَ خَلْفًا مِنْهُ، وَكَانَ اعْتِمَادُهُ فِي الْفِقْهِ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ، رَضِيَ
اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ.

وقيل: إِنَّهُ نَاطَرَ زُرَّارَ، فِي خَلْقَةِ أَبِي حَنِيفَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَازْدَرَاهُ
زُرَّارٌ، فَلَمْ يَزَلْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَرْوُخٍ يَعْلُو عَلَيْهِ حَتَّى قَطَعَهُ، ثُمَّ نَاطَرَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فَلَمْ
يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَبَانَ لَهُ.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِّيَّةُ ٤: ١٧٨. وترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ٣: ١:
١٦٩، ١٧٠، وترتيب المدارك ١: ٣٣٩-٣٤٧، وتقريب التهذيب ١: ٤٠٠،
وتهذيب التهذيب ٥: ٣٥٦، والجرح والتعديل ٢: ٢: ١٣٧، والجواهر المضية برقم
١١٧، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢٠٩، ٢١٠، ورياض النفوس ١: ١١٣-
١٢٢، وطبقات علماء أفريقيا وتونس ١٠٧-١١١، ومعالم الإيمان في معرفة أهل
القيروان ١: ٢٣٨-٢٤٨، وميزان الاعتدال ٢: ٤٧١، ٤٧٢.

وكان يقول حين انصرف إلى "القيروان": كلُّ مَنْ لَقِيْتُهُ، صاحبُكم - يعني نفسه - أفقّه منه، إلا أبا حنيفة، رضي الله تعالى عنه وذكره المزيّ في «التّهذيب»، ونقل توثيقه عن ابن حبان. قيل: كان الناس يتبركون بآبن فَرْوَج، ويجلسون له على طريقه ليدعّو لهم. وكان يقول بشرّب التّبيذ، وتخليله، ويروي أحاديث في ذلك. وكان يري الخروج على أهل الجور. قال ابن يونس: توثّق، رحمه الله تعالى، بـ"مصر"، بعد انصرافه من الحجّ، في سنة خمس وسبعين ومائة.

وروي له أبو داود في «سننه».

قال صاحب «إعلاء السنن»: وفي «تّهذيب التّهذيب»: روى عنه أسامة بن زيد الليثي، والثوري، والأعمش، وابن جريج، وهشام بن عروة، وغيرهم. وعنه سعيد بن أبي مریم، وخلاد بن هلال، وهشام بن عبيد الله الرازي. قال الجوزجاني: ما رأيت ابن أبي مریم حسن القول فيه، قال: وهو أرضى أهل الأرض عندي، وأحاديثه مناكير، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: ربما خالف، وقال أبو العرب في «طبقات أفريقية»: رحل في طلب العلم، ولقي بالمشرق مالكا، والثوري، وأبا حنيفة، وابن جريج، وغيرهم، وكان ثقة، وقد رمى بشيء من القدر، ثم تبين براءته منه. وقال الذهلي في علل حديث الزهري، وابن فروخ: خراساني الأصل، سكن المغرب، ثقة.

٢٥٢٤

الشيخ الفاضل عبد الله بن
الفضل الحنيزاخي، رحمه الله تعالى *

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ١٧٩. =

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: روى عنه ابنه أبو نصر أحمد بن عبد الله، المذكور في حرف الألف.

وروى هو عن أبي بكر أحمد بن عبد الله بن حنبل^(١)، وأبي بكر بن مجاهد القطان البلخي^(٢)، وغيرهما.

وتفقه على أبي بكر محمد بن الفضل الكماري.

ذكر القاضي^(٣) في «الغاية»، في مسألة المسبوق يتابع الإمام في التشهد إلى قوله "عبده ورسوله" بلا خلاف، إلى أن قال: وروى البلخي^(٤)، عن أبي حنيفة، رضي الله تعالى عنه، أنه يأتي بالدعوات. وبه كان يقف عبد الله بن الفضل الحيزاخزي.

وذكره في «الفتية» في الصلاة. وذكره قاضي خان في «شرح الجامع الصغير» في الصوم. كذا ترجمه في «الجواهر».

٢٥٢٥

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الله بن المفتي فقير الله الرائبوري*

= وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧١٨، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٢١٠، واللباب ١: ٤٠٠، ومعجم البلدان ٢: ٥٠٦.

(١) في بعض النسخ "جنب". وانظر: حاشية الجواهر ٢: ٣٢٢.

(٢) في بعض النسخ "البخاري". والمثبت من: الجواهر. وانظر: ما يأتي.

(٣) يعني أبا العباس أحمد بن إبراهيم السروجي.

(٤) في بعض النسخ "الثلجي"، وهو موافق لنسخة من الجواهر.

* راجع: تذكره علماء أهل سنت وجماعت بنجاب ٢: ٣١١ - ٣٢٨،

ومقالات يوسفى ١: ٢٥٩ - ٢٧٥، وبينات ربيع الثاني ١٤٠٦.

ولد ٨ رمضان ١٣٣٠ في مدرسة الرشيدية راثبُور من أعمال "جالندهر".

سماه أبوه بمسكين الله، ثم سَمِّي بعبد الله، قرأ مبادئ العلم عند جدّه من الأم مولانا ميان الله راسي، وحفظ القرآن الكريم في صباه، ثم التحق بالمدرسة الرشيدية، وقرأ فيها الكتب الابتدائية من الفارسية والعربية، وقرأ ((مشكاة المصابيح))، و((آثار السنن)) على والده، ثم التحق بمدرسة فيض محمدي جالندهر، وقرأ فيها على خير محمد الجالندهري، ومولانا أحمد بنخش، ومولانا غلام محمد، وقرأ في هذه المدرسة الصحاح الستة.

وبعد إتمام الدراسة التحق بخير المدارس جالندهر، وبعد تقسيم "الهند" هاجر مع أبويه إلى "باكستان"، واختار الإقامة في "ساهيوال"، والتحق بالجامعة الرشيدية، ودرّس فيها إلى آخر حياته.

بايع في الطريقة على يد مولانا عبد القادر الرائبوري، وحصلت له الإجازة منه، ثم أجازته في السلوك شيخ الحديث العلامة زكريا السهارنبوري.

توفي ٢٦ رمضان سنة ١٤٠٥هـ.

٢٥٢٦

الشيخ الفاضل عبد الله بن القّلاس *

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: كذا ذكره في ((القُنية)).

وقال: الدّم الذي ليس بمسّفوح طاهر.

كذا ذكره، وذكر اللّذين قبله، صاحب ((الجواهر))، من غير زيادة.

* راجع: الطّبقات السنيّة ٤: ٢٥٥. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٤٤.

٢٥٢٧

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الله بن المولوي كرامة الله بن

المنشى هداية الله بن المنشى أسد الله الكملائي *

ولد سنة ١٣٢٣ هـ في قرية "دلي" من مضافات "قصبه".

ماتت أمه، وهو ابن خمس سنين، قرأ مبادئ العلم على عمه المنشى
دائم الله، ثم التحق بمدرسة جمشيدبور، ثم التحق بالجامعة اليونسية، وقرأ فيها
عدّة سنين، ثم ارتحل إلى "داكا"، والتحق بأشرف العلوم بَرًا كَثْرًا.

من أساتذته: شيخ التفسير العلامة سراج الإسلام، والعلامة شمس الحق
الفريدبوري، والعلامة محمد الله الحافظجي، والعلامة عبد الوهاب البيرجي.

ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند^(١)، والتحق بها، وقرأ فيها شهرين، ثم
التحق بالجامعة الإسلامية دايبل، وقرأ فيها في السنة الأولى «مشكاة
المصابيح»، وغيرها من الكتب، وفي السنة الثانية «صحيح البخاري» على شيخ
الإسلام شبير أحمد العثماني، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة وغيرها من
الكتب الحديثية، ثم التحق بمظاهر العلوم سهارنبور، وقرأ «سنن أبي داود» على
العلامة زكريا الكاندهلوي، وقرأ «صحيح البخاري» على العلامة عبد الرحمن
الكاملبوري.

وبعد إتمام الدراسة ذهب إلى حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، وأقام
في "خانقاه تمانه بمون" خمسة عشر يوماً، ثم رجع إلى وطنه المؤلف، وباع في

* راجع: مشايخ برهمنباريه ص ٨٨ - ٩٥.

(١) "ديوبند": بكسر الدال المهملة، وإسكان التحتية، والواو، وفتح الموحدة،
وإسكان النون، والدال المهملة، بلدة من أعمال "سهارنبور"، فيها مدرسة
كبيرة، بناها الشيخ الإمام قاسم بن أسد النانوتوي رحمه الله تعالى.

السلوك على يد أمير الشريعة محمد الله الحافظجي، ثم التحق مدرّسا بأشرف العلوم براكترًا، وعيّن إماما وخطيبا في شاهي مسجد في "عظيمبُور" من "داكا"، ثم درّس في عدّة مدارس في "داكا".

وحجّ وزار خمس مرار، وأسس "مدرسة فيض العلوم" سنة ١٣٨٤هـ بـ"عظيمبُور". وصنّف عدّة كتب.

توفي في ليلة الجمعة سنة ١٤٢٣هـ، وصلى على جنازته العلامة عبيد الحق الجلال آبادي، ودفن بعد أن صلّي على جنازته بمقبرة عظيمبُور.

٢٥٢٨

الشيخ الفاضل عبد الله بن

الشيخ كمال الدين الرّوميّ،

المشهور بشيخ زاده*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: قرأ على المولى سيّدي محمد

القوجويّ، والمولى محمد بن حسن السّامويّ، وغيرهما.

وصار مدرّسا ببعض المدارس، ثم إنّه اختار العزلة، وأنقَطع إلى العبادة،

وترك الاختلاط بأهل الدنيا، إلى أن مات، في سنة سبع وخمسين وتسعمائة.

وكانت له مشاركة في العلوم العقلية، والنقلية، وله مزيدُ اختصاص

بالتفسير، وكان من خيارِ الناس، -تغمّده الله برحمته-.

* راجع: الطبّقات السنيّة ٤: ١٨٠.

٢٥٢٩

الشيخ الفاضل عبد الله بن

لطف الله بن محمد بن بهاء الدين،

المشهور في "الديار الرُّومِيَّة" ببهاء الدين زاده،

من فضلاء مَوالي "الديار الرومية"*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: اشتغل وحصل، ودرّس وأفاد، وبلغ من الفضائل غايات المراد، وصار ملازما من العلامة أبي السعود العِمادِيّ، وكان له به عناية كاملة، واحتلاط كثير، يتردّد إليه في غالب الأوقات، ويُقَيّد عنه كثيرا من الفوائد المهمّات، إلى أن لحق باللطيف الخبير.

وقد ولىّ صاحب الترجمة مدارسَ متعدّدة، من أجلّها إحدى المدارس الثّمان، والمدرسة السّليمية، بمدينة "إستانبول"، وإحدى المدارس السّليمانية، ومنها تولىّ قضاء "الغلطة"، مُضافة إلى أبي أيّوب الأنصاري، رحمه الله تعالى، ثم ولىّ قضاء "بروسة"، ثم قضاء "أدرنه"، ثم قضاء "إستانبول"، ثم قضاء العسّكر، بولاية "أناطولي"، وأقام مدّة يسيرة، ثم عُزل، ولىّ عَوْضا عنه مُلا أحمد الأنصاري، المتقدّم ذكره في محلّه.

وقد اجتمعتْ به في مدينة "إستانبول"، في سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة، ورأيتَه كاملَ الأوصاف من العقل والتّدير، والعلم والمعرفة.

وذكر أنّه صنّف «حاشية» على «شرح المفتاح» للسّيد، ولكنّها في المسوّدة ما بيّضتْ، وأنّ له بعضَ حواشٍ على شروح «الهداية»، ورسائل مفيدة في فنون عديدة؛ وهو الآن مُقيم في "الديار الرُّومِيَّة"، حَيّ يُرزق، يُؤمّل ما يُناسبُ مقامه الشريف من المناصب السّنيّة، والرّتب العليّة، وهو أهلٌ لكلِّ ما يُسندى إليه، ويُتعم به عليه.

* راجع: الطّبقات السّنيّة ٤: ١٨٠.

٢٥٣٠

الشيخ الفاضل عبد الله بن
لعل محمد الموي الأعظم كرهى *

أحد العلماء الصالحين.

ولد بـ"مئو" سنة اثنتين وخمسين ومائتين وألف.

قرأ الكتب الدراسية بعضها على الشيخ عناية الله الواعظ، والشيخ
الكبير سخاوة علي العمري الجونبوري، وأكثرها على مولانا تراب علي،
ومولانا عبد الحليم بن أمين الله اللكنوي.

وأخذ الصناعة الطبيّة عن غير واحد من الأطباء، أجلّهم الحكيم
يعقوب اللكنوي، وسافر معه للحجّ والزيادة سنة أربع وثمانين، وسافر للحج
مرّة ثانية سنة تسعين.

وأخذ الحديث عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد العمري الدهلوي
المهاجر، ثم رجع إلى "الهند"، وأقام ببلدة "نوانكر"، كان يدرّس ويفيد، ولما
كبر سنّه رجع إلى بلده، واعتزل عن الناس.
توفي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وألف.

٢٥٣١

الإمام الهمام، شيخ الإسلام،
عالم زمانه، أمير الاتقياء في وقته،

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣١٤، ٣١٥.

وفي تراجم علماء أهل الحديث أنه ولد سنة ستين ومائتين وألف، وفي تذكرة
علماء حال للشيخ إدريس النكرامي أنه ولد في سنة ثمان وستين ومائتين وألف.

أبو عبد الرحمن الحنظلي، مولا هم التركي،
ثم المروزي، الحافظ، الغازي، أحد الأعلام
عبد الله بن المبارك بن واضح الإمام المشهور، العلم المنشور*

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ١٨١.

وترجمته في أخبار أبي حنيفة وأصحابه للصيمري ١٣٤-١٣٧، والانتقاء لابن عبد البر ١٣٢، ١٣٣، والأنساب للسمعاني ١٧٩، والبداية والنهاية ١٠: ١٧٧-١٧٩، وتاريخ بغداد ١٠: ١٥٢-١٦٩، والتاريخ الكبير للبخاري ٣: ١: ٢١٢، والتاريخ لابن معين ٢: ٣٢٨، وتذكرة الحفاظ ١: ٢٧٤-٢٧٩، وترتيب المدارك ١: ٣٠٠-٣٠٩، تقريب التهذيب ١: ٤٤٥، وتهذيب الأسماء واللغات ١: ١: ٢٨٥-٢٨٧، وتهذيب التهذيب ٥: ٣٨٢-٣٨٧، وجامع كرامات الأولياء ٢: ١٠٤، والجرح والتعديل ٢: ٢: ١٧٩-١٨١، والجواهر المضية برقم ٧٢٠، في ٤: ٥١٠، ٥١١، وحلية الأولياء ٨: ١٦٢-١٩٠، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢١١، ٢١٢، ودول الإسلام ١: ١١٧، والديباج المذهب ١: ٤٠٧-٤٠٩، وذيل الجواهر المضية ٢: ٥٢٩، ٥٣٤، وسير أعلام النبلاء ٨: ٣٣٦-٣٧١، وشذرات الذهب ١: ٢٩٥، وصفة الصفوة ٤: ١٣٤-١٤٧، وطبقات خليفة بن خياط (دمشق) ٢: ٨٣٦، وطبقات الفقهاء، للشيرازي ٩٤، وطبقات القراء ١: ٤٤٦، والطبقات الكبرى لابن سعد ٧: ٢: ١٠٤، ١٠٥، والطبقات الكبرى للشعراني ١: ٥٩، ٦٠، والعبير ١: ٢٨٠، والفهرست ٣١٩، والفوائد البهية ١٠٣، ١٠٤، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٨٦، وكشف الظنون ١: ٥٧، ٩١١، ٢: ١٤١٠، ١٤٢٢، والكواكب الدرية للمناوي ١: ١٣١-١٣٣، واللباب ١: ٣٢٤، ومرآة الجنان ١: ٣٧٨-٣٨٢، والمعارف لابن قتيبة ٥١١، ومفتاح السعادة ٢: ٢٤٦-٢٤٨، والنجوم الزاهرة ٢: ١٠٣، ١٠٤، وهدية العارفين ١: ٤٣٨، والورقة لابن الجراح ١٤-١٦، والولاية والقضاة للكندي ٣٦٨، ووفيات الأعيان ٣: ٣٢-٣٤.

الذي اتفقت الألسن على مدحه، والقلوب على حبه، ووقع الإجماع على أنه فريد عصره، ووحيد دهره، ونسيخ وخذيه، وواسطة عقده.

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: ذكره أبو إسحاق الشيرازي في أصحاب أبي حنيفة، ثم حملة الانحراف عن الإمام الأعظم وأصحابه، كما هو المشهور عنه، أن قال: ثم تركه، ورجع عن مذهبه^(١). ولم يذكر لكلامه دليلاً، ولا أتى فيه بحجة، ولا ذكر إلى أي مذهب رجع، إلى أي طريق أتبع، وهل تفرّد بمذهب، وتمسك بمطلب، وترك التقليد أصلاً، واجتهد كبقية أصحاب المذاهب المتبعة أم لا، وحسن رأي ابن المبارك في أبي حنيفة، ومدّحه له، وثناؤه عليه، إلى أن توفاه الله تعالى، كما هو مستفيض عنه، ومشحونة به الكتب. ومتفقاً عليه ألسن الرواة، يدل على أنه لم يزل أخذاً برأيه، مصوّباً لأقواله، ذاهباً إلى مذهبه، رضي الله تعالى عنهما، وجمع بينهما في دار كرامته.

ولا يلتفت إلى ما يُلَقِّقه الخطيب البغدادي في ((تاريخه))، من كلام يحكيه عن ابن المبارك، ينسبُه إليه، ويرويُه عنه، مما يريد الخطيب أن يُشنع به على أبي حنيفة، رضي الله تعالى عنه؛ فإن تعصُّبه معلوم، وبُغضه غير مكتموم، حتى إن بعض الأفاضل صنّف في الردّ عليه كتاباً سماه، ((السهم المصيب في كيد الخطيب)).

وحيث كان الأمر على ما ذكرنا، والشأن على ما قرّرنا، وجب أن نذكره في جملة الأصحاب، ونجمل بنشر محاسنه طيّ هذا الكتاب، كما ذكر جميع من صنّف في تراجم الحنفية، وعدّوه [من] أئمتهم المرضية، فنقول وبالله التوفيق:

ذكره الحافظ الذهبي في ((طبقات الحفاظ))، وقال في حقه^(٢): الإمام الحافظ، العلامة، شيخ الإسلام، فخر المدرّسين، قُدوة الزاهدين، أبو عبد

(١) انظر: طبقات الفقهاء ١٣٧.

(٢) تذكرة الحفاظ ١: ٢٧٤، وما بعدها.

الرحمن الحنظلي مولاهم، الثركي الأب، الخوارزمي الأم، التاجر السفار، صاحب التصانيف النافعة، والرحلات الشاسعة.

وُلد سنة ثمانى عشرة مائة، أو بعدها بعام، وأفتى عمره في الأسفار، حاجًا ومجاهداً، وتاجراً.

سمع سليمان التيمي، عاصم الأخول، وحفيد الطويل، والربيع بن أنس، وهشام بن عروة، الجري، إسماعيل بن أبي خالد، وخالدا الحداء، يزيد بن عبد الله بن أبي بريدة، وأما سواهم، حتى كتب عن هو أصغر منه.

دَوَّن العلم في الأبواب، وفي العزو، والزهد، الرقائق، غير ذلك. حدَّث عنه خلق لا يُحصى من أهل الأقاليم، فإنه من صباه ما فتر عن السفر، منهم: عبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن معين، وجبان بن موسى، وأبو بكر ابن أبي شيبة، وأخوه عثمان، وأحمد بن منيع، أحمد ابن حنبل المروري، والحسن بن عيسى بن ماسرجس، والحسين بن الحسن المروري، والحسن بن عرفة.

قال - أعني الذهبي - : وقع لي من غير وجهٍ عالياً، وبالإجازة بيني وبينه، ستة أنفس، والله إني لأحبه في الله، وأرجو الخير مجبه، لما منحه الله من التقوى، والعبادة، والإخلاص، وسعة العلم، والإتقان، المواساة، والفتوة، والصفات الحميدة. انتهى.

وعن ابن مهدي: الأئمة أربعة: مالك، والثوري، حماد بن زيد، وابن المبارك، وعنه أيضاً، أنه فضله على الثوري. وقال مرة: حدَّثنا ابن المبارك، وكان نسيجٍ وخدي.

وعن أحمد ابن حنبل، رضي الله تعالى عنه: لم يكن في زمن ابن المبارك أطلب منه للعلم.

وعن شعيب حرب، قال: ما لقي ابن المبارك مثل نفسه.

وعن شعبة: ما قدِم علينا مثله ابن المبارك.

وقال أبو إسحاق الفَرَزَارِيُّ: ابنُ المبارك إمامُ المسلمين.
وعن ابنِ مَعِينٍ: كانَ ثِقَةً ثَبَتًا، وكانتْ كُتُبُهُ التي حَدَّثَ بِهَا نَحْوًا مِنْ
عشرين ألفَ حديث.

وعن يحيى بن آدم قال: كنتُ إذا طلبتُ الدَّقِيقَ مِنَ المسائلِ، فلم أجدْهُ
في كُتُبِ ابنِ المبارك، أيسُّتُ منه.

وعن إسماعيل بن عِيَّاش، قال: ما على وَجْهِ الأَرْضِ مثْلُ ابنِ المبارك.
وقال العباس بن مُصْعَبٍ: جَمَعَ ابنُ المبارك الحديثَ، والفقهَ، والعربيةَ،
وأيامَ الناسِ، والشجاعةَ، ومَحَبَّةَ الفِرْقِ لَهُ.

وقال شعيب بن حرب: لو جَهِدْتُ جُهِدِي على أن يكونَ في السنة
ثلاثةُ أيامَ على ما عليه ابنُ المبارك، لم أقْدِر.

وقال أبو أسامة: هو أمير المؤمنين في الحديث.

وقال الحسن بن عيسى بن ماسْرُجِسٍ: اجتمع جماعةٌ من أصحابِ ابنِ
المبارك، فقالوا: عُدُّوا خِصَالَ ابنِ المبارك. فقالوا: جَمَعَ العِلْمَ، الفقهَ، والأدبَ،
والنحوَ، واللغةَ، والرُّهْدَ، والشجاعةَ، والشعرَ، الفصاحةَ، وقيامَ الليلِ، والعبادةَ،
والحجَّ، والغزوَ، والفروسيةَ، وتركَ الكلامَ فيما لا يَعبُرُ، والإنصافَ وَقَلَّةَ
الخِلافِ على أصحابه.

وروى العباس بن مُصْعَبٍ في «تاريخه»^(١)، عن إبراهيم بن إسحاق، عن
ابنِ المبارك، قال: تَحَمَّلْتُ عن أربعةِ آلافِ شيخٍ، فرويْتُ عن ألفٍ منهم. ثم
قال العباس: وَقَعَ لي من شيوخه ثمانمائة.

وعن علي بن الحسن بن شَقِيقٍ، قال: قُمتُ مع ابنِ المبارك في ليلة
باردة، ليُخْرِجَ من المسجدِ، فذاكرني عند البابِ بحديثٍ، وذاكرتهُ، فما زال
يُذَكِّرُنِي حتى جاء المؤدِّنُ، فأذِنَ للفجرِ.

(١) وهذا أيضا عن تذكرة الحفاظ ١: ٢٧٦.

وكان ابن المبارك من صيانة العلم، وعدم ائذاله لأهل الدّول وأهل المناصب، ومن ليس له بأهل، على جانبٍ عظيم.

وَرُوِيَ أَنَّ رجلا من بني هاشم جاء إليه يَسْمَعُ منه، فامتنع ابنُ المبارك، فقال الهاشِمِيُّ لَعْلَامِهِ: قُمْ بنا. فلَمَّا أراد الرُّكُوب، جاء ابن المبارك لِيُمْسِكَ بِرِكابه، فقال: يا أبا عبد الرحمن، لا تَرَى أن تُحَدِّثَنِي، وَتُمْسِكُ بِرِكَابِي؟ فقال: رَأَيْتُ أن أُذِلَّ لك بَدِينِي، ولا أُذِلَّ لك الحديث.

وعن الفضيل بن عياض، أَنَّهُ قال، وهو بـ"مكة": ورَبِّ هذا البيتِ ما رَأَتْ عينايَ مثلَ ابنِ المبارك.

وقال عبد الله بن سنان: قدم ابنُ المبارك "مكة" وأنا بها، فلَمَّا خَرَجَ شِيعَهُ سُفَيان ابنِ عُيَيْنَةَ، وَالْفُضَيْلُ بعِ عِياض، وودَّعاهُ، فقال أحدهما: هذا فقيه أهل المشرق. وقال الآخر: وفقه أهل المغرب.

وقال نُعيم بن حَمَّاد: كان ابنُ المبارك إذا قرأ كتاب ((الزهد))، كأنَّه ثَوَّرَ قد دُبح، لا يقدِرُ أن يتكلَّم.

وقال أبو عمر ابن عبد البرِّ: لأعلم أحدا من الفقهاء سَلِمَ أن يُقال فيه شيء، إلا عبدَ الله بن المبارك^(١).

وذكر ابنُ عَسَاكر في ((تاريخ دمشق)) لعبد الله بن المبارك ترجمة واسعة، أَحَبَّبْتُ أن أَلْخِصَّ منها ما يكون فيه قدوةً لأهل العلم، وهادٍ لأهل الرِّشاد، وطريقٌ لأهل النِّجاة، ومُبِينٌ لما كان عليه عبد الله من العلم والدين والورع وغير ذلك، وإن كان فيما ذكرناه كفاية، فإنَّ مثلَ أخبار عبد الله وأوصافه، لا يَمَلُكُ سَماعَها إلا مُبتَدِع، عَمِيَّتْ بِصِيرَتِهِ، ولم تَخْلُصْ من الكَدَرِ سَرِيرَتِهِ؛ فَمِنَ ذلك ما رُوِيَ، أَنَّ عبدَ الله بن المبارك، رضي الله تعالى عنه، قال - وقد سُئِلَ عن أولِ زُهْدِهِ - إني كنتُ يوما في بُسْتان، وأنا شابٌّ،

(١) آخر النقل عن تذكرة الحفاظ.

مع جماعة من أترابي، وذلك في وقت الفواكه، فأكلنا وشربنا، وكنتُ مولعًا بضرب العود، فقمْتُ في بعض الليل، وإذا عُصْرٌ يتحرَّك عند رأسي، فاخذتُ العودَ لأضرب، فإذا بالوعد ينطق وهو يقول: ﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله﴾^(١)، قال: فضرتُ بالعود الأرض فكسرتُه، وصرفتُ ما عندي من جميع الأمور التي كنتُ عليها، مما يشبغل عن الله تعالى، وجاء التوفيق من الله تعالى، فكان ما سهَّل لنا من الخير، بفضل الله ورحمته.

وقال عبد الله: نظر أبو حنيفة إلى أبي، فقال: أدت أمه إليك الأمانة، وكان أشبه الناس بعبد الله.

وقيل له: يا أبا عبد الرحمن، حتى متى تكتب الحديث؟ فقال: لعل الكلمة التي أنتفع بها ما كتبها بعد. وفي رواية: لعل الكلمة التي فيها نجاتي لم أسمعها بعد.

وعن عيسى بن سلمة بن وصيف، قال: اجتمع ابن المبارك ووكيع عند شريك، يكتبان عنه، وكان ابن المبارك إذا سؤد ورقته تركها تحف، وقام يزكع، قال: وسمع ابن المبارك وكيعا يُقدِّم عليًا على عثمان، فقال: يا أبا سفيان، إنك لعلى هذا، لا كلمتك حتى ألقى الله عز وجل.

وعن سفيان بن سعيد، أنه كان يقول: أحببتُ أن أكون خمسة أيام على وتيرة ابن المبارك، فلم أقدر عليه، وأربعة أيام، فلم أقدر عليه، وثلاثة أيام، فلم أقدر عليه، ويومين، فلم أقدر عليه.

قال شعيب بن حرب: وكنا نأتي ابن المبارك، فنحفظُ عنه، ثم ننظر هل نستطيع أن نتعلَّق عليه بشيء، فلانقدر على شيء من ذلك.

وعن عمران بن موسى الطرسوسي، قال: جاء رجل، فسأل سفيان الثوري عن مسألة، فقال له: من أين أنت؟ قال: من أهل المشرق. قال:

(١) سورة الحديد ١٦.

أوليس عندكم أعلم أهل المشرق؟ قال: ومن هو يا أبا عبد الله؟ قال: عبد الله بن المبارك. قال: هو أعلم أهل المشرق؟ قال: نعم، وأهل المغرب. وعن عبد الرحمن ابن أبي جَمِيل، قال: كنا حول ابن المبارك بـ"مكة"، فقلنا له: يا عالم المشرق حدِّثنا، وسفيان قريب منا، فقال: وَنَحْكَم، عالم المشرق والمغرب وما بينهما.

وعن سفيان بن عُيَيْنَةَ، قال: نظرتُ في أمر الصحابة وأمر ابن المبارك، فما رأيتُ لهم عليه فضلا إلا بضحيتهم النبيَّ صلى الله عليه وسلم، وعزَّوهم معه. وعن أبي إسحاق الفَرَزَارِيِّ، أَنَّهُ كان يقول: ابنُ المبارك عندنا إمام المسلمين. وفي رواية عنه: إمام المسلمين أجمعين.

وكان أبو إسحاق هذا يُجِلُّ ابنَ المبارك، يجلسُ بين يديه، ويُسألُه، ويستفيد منه، مع جلاله أبي إسحاق، وعُلُوِّ قدره. وسأله رجل مرَّةً عن مسألة^(١)، فقال: هل كتبتَ فيها إلى إمام المسلمين. يعني عبدَ الله بن المبارك.

وكان ابنُ مَهْدِيٍّ يقول: كان ابن المبارك أعلم من سفيان الثَّورِيِّ. وعنه أيضا أَنَّهُ قال: ما رأيتُ مثلَ ابن المبارك. فقال له يحيى بن سعيد القَطَّان: ولا سفيان ولا شُعْبَةَ؟ قال: ولا سفيان ولا شُعْبَةَ، كان ابنُ المبارك عالما فقيها في علمه، حافظا، زاهدا عابدا، غنيا، حَجَّاجا، غَزَّاء، نحويا، شاعرا، ما رأيتُ مثله.

وعن عبد الله بن إدريس، كان يقول: كلُّ حديث لا يعرفه ابن المبارك، فنحن منه براء.

وعن ابن مَهْدِيٍّ، أَنَّهُ كان يقول: ما رأيتُ عيناي مثلَ أربعة: ما رأيتُ أحفظَ للحديث من الثَّورِيِّ، ولا أشدَّ تقشُّفا من شُعْبَةَ، ولا أعقلَ من مالك بن أنس، ولا أنصحَ للأمة من عبد الله بن المبارك.

(١) تكملة لازمة.

وعن إسماعيل بن عيَّاش، قال: ما على وجه الأرض مثلُ عبد الله بن المبارك، ولا أعلم أنَّ الله عزَّ وجلَّ خلقَ حَصْلَةً من خِصالِ الخيرِ إلا وقد جعلها في عبد الله بن المبارك.

وَرُوِيَ عن عبد الله بن المبارك، أنَّه استعار قَلَمًا بأرض "الشام"، ونَسِيَ أن يَرُدَّهُ إلى صاحبه، فلَمَّا قَدِمَ "مَرُوءَ"، رأى القَلَمَ في أُمَّتَعَتِهِ، فرجع إلى أرض "الشام" حتى رَدَّهُ إلى صاحبه.

وهذا من نهاية الوَرَعِ، الذي مَزِيدَ عليه، رحمه الله تعالى، ورضي تعالى عنه، فما كان أَرْهَدَهُ وأتَقَاه.

وعن أبي وَهَبٍ، أنَّه قال (١): مَرَّ ابن المبارك برجلٍ أَعْمَى، فقال له، أسألك أن تَدْعُو الله أن يَرُدَّ عَلَيَّ بَصَرِي. قال: فدعا الله، فَرَدَّ عليه بصره وأنا أنظُرُ.

وعن سُويِّد بن سعيد، قال: رأيتُ عبد الله المبارك بـ"مكة" أتى "زَمَزَمَ"، فاستقى منه شَرْبَةً، ثم استقبل الكعبة فقال: اللَّهُمَّ إن ابن المَوَالِ حَدَّثَنَا، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، أنَّه قال: "ماء زَمَزَمَ لما شَرِبَ له" (٢)، وهذا أَشْرَبُهُ لِعَطَشِ القِيَامَةِ. ثم شَرِبَهُ.

وعن عبد الله بن سِنان، قال: كنتُ مع ابن المبارك، والمُعْتَمِر بن سليمان، بـ"طَرَسُوسَ"، فصاح الناس: التَّفِيرَ، النَفِيرَ. قال: فخرج ابن المبارك والمُعْتَمِر، وخرج الناس، فلما اصْطَفَّ المسلمون والعدُو، خرج عِلْجٌ من الروم يطلب البراز، فخرج إليه رجل مسلم، فشَدَّ العِلْجُ على المسلم، فقتلَ المسلم، حتى قتل سِتَّةً من المسلمين مُبارزة، فجعل يَتَبَحَّثُ بين الصَّفِّين، يطلب المبارزة، لا يخرج إليه أحدٌ، قال: فالتفتَ إلى ابن المبارك فقال: يا عبدَ الله، إن

(١) تاريخ بغداد ١٠: ١٦٧.

(٢) أخرجه ابن ماجه، في باب الشرب من زمزم، من كتاب المناسك، وسنن

ابن ماجه ٢: ١٠١٨.

حدث في حدث الموت، فافعل كذا وكذا. قال: وحرك دابته، وخرج العُلج، فعالج معه ساعة، فقتل العُلج، طلب المبارزة، فخرج عُلج آخر، فقتله، حتى قتل ستة من العُلوج مبارزة، طلب البراز، فكأنهم كاعوا عنه، فضرب دابته، نظر بين الصَّغين، وغاب، فلم أشعر بشيء إلا وابن المبارك في الموضوع الذي كان فيه، فقال لي: يا عبد الله لئن حدثت بهذا أحدا وأنا حيٌّ. وذكر كلمة. قال فما حدثت به أحدا وهو حيٌّ.

وعن محمد بن إبراهيم بن أبي سُكينة، قال: أملى عليّ عبد الله بن المبارك هذه الأبيات بـ "طرسوس"، وودعته للخروج، وأنفذها معي الفضيل بن عياض، في سنة سبعين ومائة، وفي رواية، سنة سبع وسبعين ومائة^(١):

يا عابدَ الحَرَمين لو أبصرتنا ... لَعَلِمْتَ أَنَّكَ فِي الْعِبَادَةِ تَلْعَبُ
مَنْ كَانَ يَخْضِبُ خَدَّهُ بِدُمُوعِهِ ... فَتُحَوِّرُنَا بِدِمَائِنَا تَتَخَضَّبُ
أَوْ كَانَ يَبْعَثُ خَيْلَهُ فِي بَاطِلٍ ... فَخُيُولُنَا يَوْمَ الصَّبِيحَةِ تَتَعَبُ^(٢)
رِيحُ الْعَبِيرِ لَكُمْ وَنَحْنُ عَبِيرْنَا ... رَهَجُ السَّنَابِكِ وَالْغُبَارُ الْأَطْيَبُ^(٣)
وَلَقَدْ أَنَا مِنْ مَقَالِ نَبِيِّنَا ... قَوْلٌ صَاحِقٌ صَادِقٌ لَا يَكْذِبُ
لَا يَسْتَوِي وَغِبَارُ خَيْلِ اللَّهِ فِي ... أَنْفِ امْرِئٍ وَدِخَانُ نَارِ تَلْهَبُ^(٤)
هَذَا كِتَابُ اللَّهِ يَنْطِقُ بَيْنَنَا ... لَيْسَ الشَّهِيدُ بِمَيِّتٍ لَا يَكْذِبُ

قال: فلقيتُ الفضيل بن عياض في المسجد الحرام بكتابه، فلما قرأه ذرفت عيناه، ثم قال: صدق أبو عبد الرحمن. ونصحني، ثم قال: أنت ممن

(١) الشعر في سير أعلام النبلاء ٨: ٣٦٤، وطبقات الشافعية الكبرى ١:

٢٨٦، ٢٨٧.

(٢) في طبقات الشافعية "يوم الكريهة".

(٣) رهج السنايك: الغبار الذي تثيره أطراف حوافر الخيل.

(٤) انظر تخريج حديث: لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف

عبد أبدا، في حاشية سير أعلام النبلاء.

يَكْتُبُ الْحَدِيثَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ يَا أبا عَلِيٍّ. قَالَ: فَارْتَبِطْ هَذَا الْحَدِيثَ كِرَاءً حَمَلِكُ كِتَابِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَيْنَا. وَأَمَلَى عَلِيٌّ الْفُضَيْلَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَلَّمَنِي عَمَلًا أَنَالُ بِهِ ثَوَابَ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، "هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُصَلِّيَ فَلَا تَقْتُرَ، وَتَصُومَ فَلَا تَقْطِرَ؟" فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَا أضعفُ مِنْ أَنْ اسْتَطِيعَ ذَلِكَ. ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "قَوِّ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ طَوَّقْتَ ذَلِكَ، مَا بَلَغْتَ فَضْلَ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ فِرْسَ الْمُجَاهِدِ لَيْسَتْ فِي طَوْلِهِ، فَتَكْتُبُ بِذَلِكَ الْحَسَنَاتُ" (١).

وعن عمر بن حفص الصُّوفِيِّ، قَالَ: خَرَجَ ابْنُ الْمُبَارَكِ مِنْ "بَغْدَادٍ"، يُرِيدُ "الْمَصِيصَةَ"، فَصَحِبَهُ الصُّوفِيَّةُ، فَقَالَ: أَنْتُمْ لَكُمْ أَنْفُسٌ تَحْتَشِمُونَ أَنْ يَنْفَقَ عَلَيْكُمْ، يَا غُلَامَ، هَاتِ الطَّشْتَ، فَأَلْقَى عَلَى الطَّشْتِ مِنْدِيلًا، ثُمَّ قَالَ: يُلْقِي كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ تَحْتَ الْمَنْدِيلِ مَا مَعَهُ، قَالَ: فَجَعَلَ الرَّجُلُ يُلْقِي عَشْرَةَ دِرَاهِمَ، وَالرَّجُلُ يُلْقِي عَشْرِينَ دِرْهَمًا، فَأَنْفَقَ عَلَيْهِمْ إِلَى "الْمَصِيصَةَ"، فَلَمَّا بَلَغَ "الْمَصِيصَةَ"، قَالَ: هَذِهِ بِلَادُ نَفِيرٍ، فَقَسَمَ مَا بَقِيَ، فَجَعَلَ يُعْطِي الرَّجُلَ عَشْرِينَ دِينَارًا، فيقول: يَا أبا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّمَا أُعْطِيتُ عَشْرِينَ دِرْهَمًا، فيقول: وَمَا تُنْكِرُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُبَارِكُ لِلْغَازِي فِي نَفَقَتِهِ.

وعن سَلَمَةَ بْنِ سَلِيمَانَ، قَالَ (٢): جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، فَسَأَلَهُ أَنْ يَقْضِيَ دَيْنًا عَلَيْهِ، فَكَتَبَ لَهُ إِلَى وَكَيْلٍ لَهُ، فَلَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، قَالَ لَهُ الْوَكِيلُ: كَمْ الدِّينَ الَّذِي سَأَلْتَ فِيهِ عَبْدَ اللَّهِ أَنْ يَقْضِيَهُ؟ قَالَ: سَبْعُمِائَةَ

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي بَابِ فَضْلِ الْجِهَادِ وَالسِّيرِ، مِنْ كِتَابِ الْجِهَادِ، صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ ٤: ١٨. وَالنَّسَائِيُّ فِي بَابِ مَا يَعْدِلُ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ، مِنْ كِتَابِ الْجِهَادِ، وَالْمَجْتَبَى ٦: ١٧، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ، فِي الْمُسْنَدِ ٢: ٣٤٤.

(٢) تَارِيخُ بَغْدَادٍ ١٠: ١٥٨: ١٥٩.

درهم. قال: فكتب إلى عبد الله: إن هذا الرجل سألك أن تقضي عنه سبعمائة درهم، وكتبت إلى سبعة آلاف درهم، وقد فنيت الغلات. فكتب إليه عبد الله: إن كانت الغلات قد فنيت، فإن العمر أيضا قد فني، فأجر له ما سبق به قلبي له.

وفي رواية أخرى، أنه كتب إلى الوكيل في جواب كتابه: إذا أتاك كتابي هذا وقرأته، وفهمت ما ذكرت فيه، فاذفع إلى صاحب الكتاب أربعة عشر ألفا. فكتب إليه: إن كان على الفعل نفعل، ما أسرع ما نبيع الضيعة. فكتب إليه عبد الله، إن كنت وكيلي فأنفذ ما أمرك به، وإن كنت أنا وكيلك فتعال إلى موضعي حتى أصير إلى موضعك، فأنفذ ما تأمرني به.

وعن محمد بن عيسى، قال^(١): كان عبد الله بن المبارك كثير الاختلاف إلى "طرسوس"، وكان ينزل "الرقمة" في خان، فكان شاب يختلِف إليه، ويقوم بحوائجه، ويسمع منه الحديث، قال: فقدم عبد الله "الرقمة" مرة، فلم ير ذلك الشاب، وكان مستعجلا، فخرج في التفسير، فلما قبيل من غزوته، ورجع إلى "الرقمة"، سأل عن الشاب، قال: فقالوا: إنّه محبوس لدين ركبته. قال فقال عبد الله: وكم مبلغ دينه؟ قالوا عشرة آلاف درهم، فلم يزل يستقصي حتى دُلَّ على صاحب المال، فدعا به ليلا، ووزن له عشرة آلاف درهم، وحلفه أن لا يُخبر أحدا ما دام عبد الله حيا، وقال: إذا أصبحت فأخرج الرجل من الحبس. وأدلى عبد الله، فأخرج الفتى، فقيل له: عبد الله بن المبارك كان هاهنا، وكان يذكرك، وقد خرج، فخرج الفتى في إثره، فلحقه على مَرَحَلَتَيْنِ أو ثلاثة من "الرقمة"، فقال: يا فتى أين كنت، لم أرك في الخان. قال: نعم يا أبا عبد الرحمن، كنت محبوسا لدين عليّ. قال: فكيف كان سبب خلاصك؟ فقال: جاء رجل، فقضى ديني، ولم أعلم به حتى خرجت من الحبس. فقال له عبد الله: يا فتى، أحمد الله

(١) تاريخ بغداد ١٠: ١٥٩.

على ما وُفق لك من قضاء دَيْتِكَ. فلم يُخَيِّر ذلك الرجلُ أحداً إلا بعد موت عبد الله.

وعن عثمان بن سعيد، أنه قال^(١): سمعتُ نُعَيْمَ بنَ حَمَّادٍ، يقول: كان ابنُ المبارك يَكْتَبُ الجُلوسَ في بيته، فقليل له: ألا تَسْتَوْحِشُ؟ فقال: كيف أَسْتَوْحِشُ وأنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه. يعني النَّظَرَ في الحديث.

وعن أبي نُعَيْمٍ، أنه قال: كان ابن المبارك يَتَجَرَّرُ، وَيَقْدِمُ كُلَّ سَنَةٍ "مكة"، فَيَبْعَثُ بِالصَّبْرِ إِلَى أَرْبَابِهَا، كَفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضِ، ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَابْنِ عَلِيَّةَ وَغَيْرِهِمْ، فَقَدِمَ سَنَةَ "مكة"، فَوَجَدَ ابْنَ عَلِيَّةَ قَدْ وَلى الصَّدَقَاتِ لَهَارُونَ الرَّشِيدِ، فَبَعَثَ بِالصَّبْرِ إِلَى أَرْبَابِهَا، وَلَمْ يَبْعَثْ إِلَى ابْنِ عَلِيَّةَ شَيْئاً، وَكَانَ يُعْطِيهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ خَمْسَمِائَةَ دَرْهَمٍ، فَرَكِبَ ابْنُ عَلِيَّةَ إِلَيْهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرْفَعْ لَهُ رَأْساً، وَلَمْ يَكَلِّمَهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَسْعَدَكَ اللهُ بِطَاعَتِهِ، وَتَوَلَّاكَ بِحِفْظِهِ، وَحَاطَكَ بِحِيَاطَتِهِ، قَدْ كُنْتَ مَنْتَظِرَ الْبِرِّ وَالصَّلَاةِ مِنْكَ، لِأَتَبْرِكَ بِهَا، وَجِئْتُكَ مُسْلِماً، فَلَمْ تُكَلِّمْنِي، فَأَيُّ شَيْءٍ بَدَأَ مِنِّي، فَعَرَّفْنِي حَتَّى أَعْتَبِدَرَ مِنْهُ. فَلَمَّا قَرَأَهَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: يَا أَبَى هَذَا الرَّجُلِ إِلَّا أَنْ أَقْشِرَ لَهُ الْعَصَا. وَكَتَبَ إِلَيْهِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى^(٢).

يا جاعلَ العلمِ له بازياً ... يصيدُ أموالَ المساكين^(٣)
 احتلَّتْ للدُّنيا ولدَاتِهَا ... بِجِيلَةٍ تذهبُ بالدينِ
 فصِرَتْ مَجْنُونًا بِهَا بَعْدَمَا ... كُنْتَ دَوَاءً لِلْمَجَانِينِ
 أينَ رِوَايَاتُكَ فِي سَرْدِهَا ... عَنِ ابْنِ عَوْنٍ وَابْنِ سِيرِينَ

(١) تاريخ بغداد ١٠: ١٥٤.

(٢) الشعر في سير أعلام النبلاء ٨: ٣٦٤، وطبقات الشافعية الكبرى ١: ٢٨٥، الورقة ١٥.

(٣) في السير والطبقات "يصطاد".

أين أحاديثك والقول في ... لزوم أبواب السلاطين^(١)
 إن قلت أكرهتُ فما كان ذا... زلَّ حمائر العلم في الطين^(٢)
 فليما قرأ الأبيات بكى، ودخل على هارون، فاستغفاه، فقال:
 لعلمك التقيت بالمرزوقي؟ فقال له: ازحيم شيبى. فأقاله، فبعث إليه ابن
 المبارك برسنه.

وعن الأصبغي، قال: سمعتُ ابن المبارك يقول: إنه ليُعجبني من القراء
 كلَّ طلقٍ مضحك، فأما مَنْ تلقاه بالبشر ويلقاك بالعبوس، كأنه بمنُّ عليك
 بعمله، فلا أكثر الله في القراء مثله.
 وسئل ابن المبارك: من أحسن الناس حالا؟ قال: من انقطع إلى الله عزَّ
 وجلَّ.

وكان يقول: من يحلَّ بالعلم ابتلي بثلاث: إما يموت، فيذهب علمه،
 أو ينسى أو يتبع السلطان. وكان يقول: لأن آخر من السماء، أحب إلى من
 أن أدلَّس حديثا.
 وذكر عنده رجلٌ بمنَّ كان يُدلِّس، فقال فيه قولاً شديداً، وأنشيد
 فيه^(٣):

دلَّس للناس أحاديثه ... والله لا يقبلُ تدليسا
 وعنه أنه قال: من استخفَّ بالعلماء ذهبَ آخرته، ومن استخفَّ
 بالأمرأ ذهبَ ديناه، ومن استخفَّ بالإخوان ذهبَ مروءته.

(١) في السير والطبقات والورقة:

أين رواياتك فيما مضى ... في ترك أبواب السلاطين.

(٢) سقط قوله: كان ذا من النسخ، وهو من الورقة، ومكانه في السير
 والطبقات: ذا كذا.

(٣) سير أعلام النبلاء ٨: ٣٦١.

وعن محمد بن حميد، قال: عَطَسَ رجلٌ عند ابن المبارك. قال: فقال له ابن المبارك: أَيْشَ يقول الرجل إذا عَطَسَ؟ قال: يقول: الحمد لله. قال: فقال له ابن المبارك: يَرْحَمُكَ اللهُ. قال: فعَجِبْنَا كُلُّنَا مِنْ حُسْنِ أَدَبِهِ. وكان يقول لأصحاب الحديث: أنتم إلى قليل من الأدب أخْوَجُ منكم إلى كثير من العلم.

وسَمِعَ وهو يُخَاطَبُ نفسه، فيقول: يَا ابْنَ الْمُبَارِكِ، إِذَا عَرَفْتَ نَفْسَكَ، لَمْ يَضُرَّكَ مَا قِيلَ فِيكَ.

وعنه أَنَّهُ قَالَ: حَصَلَتَانِ مَنْ كَانَتَا فِيهِ نَجَا: الصِّدْقُ، وَحُبُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَمِنْ شَعْرِ ابْنِ الْمُبَارِكِ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (١):

إِنِّي امْتَرْتُ لَيْسَ فِي دِينِي لَغَامِزَةٌ ... لَيْتَ وَلَسْتُ عَلَى الْإِسْلَامِ طَعَّانَا
شُعْلِي بِقَوْمٍ مَضَوْا كَانُوا لَنَا سَلْفًا ... وَلِلرَّسُولِ مَعَ الْعِرْفَانِ أَعْوَانَا
فَمَا الدُّخُولُ عَلَيْهِمْ فِي الَّذِي عَمِلُوا ... بِالطَّعْنِ مِنِّي وَقَدْ فَرَطْتُ عِضْيَانَا
فَلَا أَسْبُ أَبَا بَكْرٍ وَلَا عُمَرَ ... وَلَا أَسْبُ مَعَاذَ اللَّهِ عُنْمَانَا
وَلَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ أَشْتُمُهُ ... حَتَّى أَلْبَسَ تَحْتَ التُّرْبِ أَكْفَانَا
وَلَا الزُّبَيْرَ حَوَارِيَّ الرَّسُولِ وَلَا ... أَهْدِي لِطَلْحَةَ شَتْمًا عَزَّ أَوْ هَانَا
وَلَا أَقُولُ عَلِيٍّ فِي السَّحَابِ إِذَا ... قَدْ قَلْتُ وَاللَّهِ ظَلَمْتُ عُدْوَانَا
وَلَا أَقُولُ بِقَوْلِ الْجَهْمِ إِنَّ لَهُ ... قَوْلًا يُضَارِعُ أَهْلَ الشِّرْكِ أَخِيَانَا
وَلَا أَقُولُ تَخْلَى مِنْ خَلِيقَتِهِ ... رَبَّ الْعِبَادِ وَوَلِيَّ الْأَمْرِ شَيْطَانَا
مَا قَالَ فِرْعَوْنُ هَذَا فِي بَحْرِهِ ... فِرْعَوْنُ مُوسَى وَلَا هَامَانُ طُغْيَانَا (٢)
لَكِنْ عَلَى مِلَّةِ الْإِسْلَامِ لَيْسَ لَنَا ... اسْمٌ سِوَاهُ بِذَلِكَ اللَّهُ سَمَانَا
إِنَّ الْجَمَاعَةَ حَبَلُ اللَّهِ مَا اعْتَصَمُوا ... بِهَا مِنَ الْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لِمَنْ دَانَا

(١) سير أعلام النبلاء ٨: ٣٦٥، ٣٦٦، وطبقات الشافعية الكبرى ١: ٢٨٧.

(٢) في السير "في تمرده".

ومن نظمه أيضا، وأظنه من النظم الذي قبله، قوله:
 إِنِّي أَحِبُّ عَلِيًّا حُبًّا مُقْتَصِدًا ... ولا أرى دونه في الفضلِ عثمانا
 أما عليٌّ فقد كانت له قَدَمٌ ... في السابقين بها في الناس قد بانا
 وكان عثمانُ ذا صِدْقٍ وذا وَرَعٍ ... بَرًّا حَيِّيًا جَزَاهُ اللهُ عُفْرَانَا
 ما كان والله من قلبي مُشَايَعَةً ... للمُبْغِضِينَ عَلِيًّا وابْنَ عَقْبَانَا
 لَأَمْنَحْنَهُمْ بُغْضِي عِلَانِيَةً ... ولستُ أكتُمُه في الصَّدْرِ كِتْمَانَا
 ولا أرى حُرْمَةً يوما لمُبْتَدِعٍ ... وهنا يكون له مِنِّي وإدھانا
 وعن بعضهم قال: سُئِلَ ابْنُ الْمُبَارِكِ: مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ الْإِنْسَانَ؟ قَالَ:
 غَزِيرُ عَقْلِ. قِيلَ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ. قَالَ: أَدَبٌ حَسَنٌ. قِيلَ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ. قَالَ: أَخٌ
 صَالِحٌ يَسْتَشِيرُهُ. قِيلَ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ، قَالَ: صَمْتٌ طَوِيلٌ. قِيلَ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ.
 قَالَ مَوْتُ عَاجِلٌ.

وعن الحسن بن عيسى، قال: سمعتُ عبد الله بن المبارك، رضي الله
 تعالى عنه يقول (١):

اَعْتَنِمِ رَكَعَتَيْ رُؤْفَى إِلَى اللّ ... ه إِذَا كُنْتَ فَارِعًا مُسْتَرِيحًا
 وَإِذَا مَا هَمَمْتَ بِالزُّورِ وَالْبَا ... طَلٍ فَاجْعَلْ مَكَانَهُ تَسْبِيحًا (٢)
 فَاعْتِنَامِ السُّكُوتِ أَفْضَلُ لِلْمَرْءِ ... ءَ وَإِنْ كَانَ بِالْكَلامِ فَصِيحًا (٣)
 وعن عبد السلام بن صالح، قال: سمع ابنُ المبارك رجلا يتكلم بما
 لا يعنيه، فقال (٤):

تَعَاهَدْ لِسَانَكَ إِنَّ اللِّسَانَ ... سَرِيعٌ إِلَى الْمَرْءِ فِي قَتْلِهِ (٥)

- (١) ترتيب المدارك ١: ٣٠٧، وسير أعلام النبلاء ٨: ٣٦٨.
- (٢) في السير "بالنطق بالباطل"، وفي الترتيب "همت يوما بنطق".
- (٣) في الترتيب، والسير "أفضل من خوف، وإن كنت".
- (٤) ترتيب المدارك، والورقة ١٦.
- (٥) في الورقة "احفظ لسانك... حريص إلى المرء".

وهذا اللسانُ بريدُ الفؤادِ يدُلُّ الرجالَ على عَقْلِهِ (١)
 وعن محمد بن إدريس الحَنْظَلِيِّ، قال: قال عبد الله بن المبارك (٢):
 أَذْبْتُ نَفْسِي فَمَا وَجَدْتُ لَهَا ... مِنْ بَعْدِ تَقْوَى اللَّهِ مِنْ أَدَبِ (٣)
 فِي كُلِّ حَالِهَا وَإِنْ قَصُرْتُ ... أَفْضَلَ مِنْ صَمْتِهَا عَنِ الْكُذْبِ (٤)
 وَغَيْبَةِ النَّاسِ إِنْ غَيْبَتْهُمْ ... حَرَمُهَا ذُو الْجَلَالِ فِي الْكُتُبِ
 إِنْ كَانَ مِنْ فَضْئِ كَلَامِكَ يَا ... نَفْسُ فَإِنَّ السُّكُوتَ مِنْ ذَهَبِ
 وعن أبي أمية الأسود، أنه قال: سمعتُ عبد الله بن المبارك، يقول:
 أَحِبُّ الصَّالِحِينَ وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَأُبْغِضُ الطَّالِحِينَ وَأَنَا شَرُّ مِنْهُمْ. ثم أنشأ (٥):
 الصَّمْتُ زَيْنٌ بِالْفَتْى ... مِنْ مَنْطِقٍ فِي غَيْرِ حِينِهِ (٦)
 وَالصِّدْقُ أَجْمَلُ بِالْفَتْى ... فِي الْقَوْلِ عِنْدِي مِنْ يَمِينِهِ
 وَعَلَى الْفَتْى بَوْقَارِهِ ... سِمَةٌ تَلُوخٌ عَلَى جَبِينِهِ
 مَنْ ذَا الَّذِي يَخْفَى عَلَيَّ ... لِكَ إِذَا نَظَرْتُ إِلَى قَرِينِهِ
 رَبُّ أَمْرِي مُتَيِّقِنٍ ... غَلَبَ الشَّقَاءُ عَلَى يَقِينِهِ
 فَأَزَالَهُ عَنِ رَأْيِهِ ... فَابْتِغَاءَ دُنْيَاهُ بِدِينِهِ
 انتهى.

قلتُ: ومِمَّا يُنْسَبُ إِلَى الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، مِنَ النِّظْمِ

قَوْلُهُ:

أَحِبُّ الصَّالِحِينَ وَلَسْتُ مِنْهُمْ ... وَلَكِنِّي أُرُومُ بِهِمْ شَفَاعَةَ

(١) في الورقة "وإن اللسان... دليل الرجال ..."

(٢) سير أعلام النبلاء ٨: ٣٦٧.

(٣) في السير: "جريت نفسي".

(٤) في السير "وإن كرهت".

(٥) سير أعلام النبلاء ٨: ٣٦٩.

(٦) في السير "أزين بالفتى".

وأَكْرَهُ مَنْ بِيضَاعَتُهُ الْمَعَاصِي ... وَلَكِنِّي شَرِيكٌ فِي الْبِيضَاعَةِ
فَكَأَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمَتَقَدِّمِ أَنفَا.
وَكَانَ ابْنُ الْمُبَارَكِ يَقُولُ: سَخَاءُ النَّفْسِ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ أَكْبَرُ مِنْ
سَخَاءِ النَّفْسِ بِالْبِذْلِ، وَالْفَنَاءَةُ وَالرِّضَا أَكْبَرُ مِنْ مُرُوءَةِ الْإِعْطَاءِ.
وَكَانَ يُنْشِدُ:

مَا ذَاقَ طَعْمَ الْغِيِّ مَنْ لَا قُتُوعَ لَهُ ... وَلَنْ تَرَى قَانِعًا مَا عَاشَ مُفْتَقِرًا
وَالْعُرْفُ مَنْ يَأْتِيهِ يَحْمَدُ عَوَاقِبُهُ ... مَا ضَاعَ عُرْفٌ وَإِنْ أَوْلَيْتَهُ حَجْرًا
وَمِنْ شِعْرِهِ أَيْضًا قَوْلُهُ:

لَا تَضْرَعَنَّ لِمَخْلُوقٍ عَلَى طَمَعٍ ... فَإِنَّ ذَاكَ مُضِرٌّ مِنْكَ بِالْإِيمَانِ
وَأَسْتَرْزِقِ اللَّهَ مِمَّا فِي خَزَائِنِهِ ... فَإِنَّمَا هِيَ بَيْنَ الْكَافِ وَالنُّونِ
أَلَا تَرَى كُلَّ مَنْ تَرَجُّو وَتَأْمُلُهُ ... مِنَ الْبَرِيَّةِ مُسْكِينٍ بَنٍ مُسْكِينٍ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ (١):

كُلُّ مَنْ الْجَاوِزِ وَالرُّزِّ ... وَمِنْ حُبِّزِ الشُّعَيْرِ (٢)
وَأَجْعَلَنَّ ذَاكَ حَلَالًا ... تَنْجُ مِنْ نَارِ السُّعَيْرِ
وَالْتَمِسَنَّ رِزْقَكَ مِنْ ذِي ... الْعَرْشِ وَالرَّبِّ الْقَدِيرِ
وَارْضُ يَا وَيْحَكَ مِنْ دُنْ ... يَاكَ بِالْقُوتِ الْيَسِيرِ
إِنَّمَا دَارٌ بِـلَاءٍ ... وَزَوَالٍ وَغُرُورِ
كَمْ لَعْمُرِي صَرَعَتْ قَبْدٌ ... لَكَ أَصْحَابَ الْقُصُورِ (٣)
وَذَوَى الْهَيْئَةِ فِي الْجَمْعِ ... لِمَسِّ الْجَمْعِ الْكَثِيرِ
أَخْرَجُوا مِنْهَا فَمَا كَا ... نَ لَدَيْهِمْ مِنْ تَكْوِينِ

(١) سير أعلام النبلاء ٨: ٣٦٦، ٣٦٧.

(٢) الجاورس: حب.

وفي السير "كل من الجاروس وال... آرز والخبز الشعير".

(٣) في السير: "ما ترى قد صرعت قبلك".

كَمْ بَبَطْنِ الْأَرْضِ ثَاوٍ... مِنْ شَرِيفٍ وَوَزِيرٍ
 وَصَغِيرِ الشَّانِ عَبْدٍ... خَامِلِ الذِّكْرِ حَقِيرِ
 لَوْ تَصَفَّحْتَ قَبْرَ الْ... قَوْمِ فِي يَوْمِ بَصِيرِ (١)
 لَمْ تُمَيِّزْهُمْ وَلَمْ تَف... رِفْ غَنِيًّا مِنْ فَقِيرِ
 حَمَدُوا فَالْقَوْمُ صَزَعَى... تَحْتَ أَطْبَاقِ الصُّخُورِ (٢)
 اسْتَوَوْا عِنْدَ مَلِيكَ... بِمَسَاوِيهِمْ خَبِيرِ
 حَكْمٍ يَعْدِلُ لَا يَظ... لِمُ مِقْدَارِ النَّقِيرِ
 وَمِنْ شِعْرِهِ أَيْضًا، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ (٣):

يَا عَائِبَ الْفَقْرِ أَلَا تَعْتَبِرُ... عَيْبَ الْغِنَى أَكْبَرَ لَوْ تَعْتَبِرُ (٤)
 مِنْ شَرَفِ الْفَقْرِ وَمِنْ فَضْلِهِ... عَلَى الْغِنَى إِنْ صَحَّ مِنْكَ النَّظَرُ
 أَنْتَ تَعْصَى لِتَنَالَ الْغِنَى... وَلَسْتَ تَعْصَى اللَّهَ كَيْ تَفْتَقِرَ

وعن الفضيل بن عياض، قال: سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: مَنْ النَّاسُ؟
 قَالَ: الْعُلَمَاءُ. قِيلَ: فَمَنْ الْمَلُوكُ؟ قَالَ: الرَّهَادُ. قِيلَ: فَمَا السِّفَلَةُ؟ قَالَ: الَّذِي
 يَأْكُلُ بَدِينَهُ. وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَيْسَى، قِيلَ لَهُ: فَمَنْ الْعَوْغَاءُ؟
 قَالَ: حُرَيْمَةُ بْنُ خَازِمٍ وَأَصْحَابِهِ، قِيلَ: فَمَا السُّدِّيُّ؟ قَالَ: الَّذِي يَذْكُرُ
 غَلَاءَ السِّعْرِ عِنْدَ الضَّيْفِ.

وَكَانَ ابْنُ الْمُبَارَكِ يَتَمَثَّلُ بِقَوْلِ بَعْضِهِمْ (٥):
 رَكُوبُ الذُّنُوبِ يُمَيِّتُ الْقُلُوبَ... وَقَدْ يُورِثُ الذَّلَّ إِذَا مَاتَهَا (٦)

(١) فِي السِّيرِ "وَجْهَ الْقَوْمِ... نَضِيرِ".

(٢) فِي السِّيرِ "بَيْنَ أَطْبَاقِ".

(٣) سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٨: ٣٦٨.

(٤) فِي السِّيرِ "أَلَا تَرْتَدِّجُ".

(٥) الْوَرَقَةُ ١٥.

(٦) فِي الْوَرَقَةِ "رَأَيْتَ الذُّنُوبَ... وَيَخْتَرِمُ الْعَقْلَ".

وَتَرَكُ الذَّنُوبِ حَيَاةَ الْقُلُوبِ ... وَخَيْرٌ لِنَفْسِكَ عِصْيَانُهَا^(١)
 وَكَانَ يَتَمَثَّلُ أَيْضًا بِقَوْلِ الْآخَرِ:
 وَكَيْفَ تُحِبُّ أَنْ تُذْعَى حَكِيمًا ... وَأَنْتَ لِكَلِّ مَا تَهْوَى رَكُوبُ
 وَتَضْحَكُ دَائِبًا ظَهْرًا لِبَطْنِ ... وَتَذَكُرُ مَا عَمَلْتَ وَلَا تَتُوبُ
 وَشَمِعَ وَهُوَ عَلَى سُورِ "طَرَسُوسَ" يَقُولُ هُذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ^(٢):
 وَمِنَ الْبَلَاءِ وَاللِّبَاءِ عِلَامَةٌ ... أَنْ لَا يُرَى لَكَ عَن هَوَاكَ نُزُوعُ
 الْعَبْدُ عَبْدُ النَّفْسِ فِي شَهَوَاتِهَا ... وَالْحُرُّ يَشْبَعُ مَرَّةً وَيَجُوعُ
 وَأَنْشَدَ الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَجَلِيُّ لِابْنِ الْمُبَارَكِ قَوْلَهُ:
 تَعَصَى الْإِلَهَ وَأَنْتَ تُظْهِرُ حُبَّهُ ... هَذَا مِحَالٌ فِي الْفِعَالِ بَدِيعُ
 لَوْ كَانَ حُبُّكَ صَادِقًا لِأَطْعَمْتَهُ ... إِنْ الْحُبُّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعُ
 وَالَّذِي يَغْلِبُ عَلَى الظَّنِّ، أَنَّ هُذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ أَخَوَا الْبَيْتَيْنِ اللَّذَيْنِ قَبْلَهُمَا.
 وَرُوي أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِهِ أَرَادَ أَنْ يُسَافِرَ إِلَى "مَكَّةَ"، فَقَالَ لَهُ: أَمَا
 تُوصِينَا، أَمَا تُقَوِّنَا؟ فَقَالَ: لَهُ عَبْدُ اللَّهِ:
 إِذَا صَاحَبْتَ فِي الْأَسْفَارِ قَوْمًا ... فَكُنْ لَهُمْ كَذِي الرَّحِمِ الشَّفِيقِ
 بَعِيبِ النَّفْسِ ذَا بَصَرٍ وَعِلْمٍ ... غَيَّبِ النَّفْسَ عَنِ عَيْبِ الرَّفِيقِ
 وَلَا تَأْخُذْ بِعَثْرَةٍ كُلِّ يَوْمٍ ... وَلَكِنْ قَلْ هَلُمَّ إِلَى الطَّرِيقِ
 فَإِنْ تَأْخُذْ بِعَثْرَتِهِمْ يَقْلُوا ... وَتَبْقَى فِي الزَّمَانِ بِلا صَدِيقِ
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ يُنْشِدُ:
 أَعْدَاءُ غَيْبِ أُخُوَّةِ التَّلَاقِي ... يَا سُوءَنَا مِنْ هَذِهِ الْأَخْلَاقِ
 كَأَمَّا اسْتَنْقَمَتْ مِنَ التَّفَاقِ ... فِي إِخْوَانِ الْعِلَاقَةِ وَأَعْدَاءِ السَّرِيرَةِ.

(١) فِي الْوَرَقَةِ "بِيعَ الْفَتَى نَفْسَهُ فِي رَدَاهُ ... وَأَسْلَمَ لِلنَّفْسِ عِصْيَانُهَا".

(٢) سِيرَ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٨: ٣٦٩.

وعن المسيّب بن واضح، قال: سمعتُ عبد الله بن المبارك يقول: حَقَرُوا
بـ"خُرَاسَانَ" حَفِيرًا، فوجدوا رأس إنسان، فوزنوا سِنًّا من أسنانه، فإذا فيه سبعة
أساتير (١).

وفي رواية أخرى، عن محمد بن أعين، حمل أبو جميل سِنِّين من خارج
حِصْنِ "مَرْو" إلى عبد الله بن المبارك، فوضعهما عبد الله بين يديه، ودعا
بالميزان، فوزنهما أو وَزَنَ أحدهما، فإذا فيه مَنَوَانٌ وزيادةٌ في كِلِّ سِنٍّ، فوضعه
عبد الله، وقال فيه شعرا (٢):

أَيْتُ بِسِنِّينَ قَدْ رَمْتَا ... مِنَ الْحِصْنِ لِمَا أَثَارُوا الدَّفِينَا
عَلَى وَزْنِ مَنِّينَ إِحْدَاهُمَا ... يُقَلُّ بِهِ الكِفُّ شَيْئًا زَيْنَا (٣)
ثَلَاثِينَ أُخْرَى عَلَى قَدْرِهَا ... تَبَارَكْتَ يَا أَحْسَنَ الخَالِقِينَا (٤)
فَمَاذَا يَقُومُ لِأَفْوَاهِهَا ... وَمَا كَانَ يَمْلَأُ تِلْكَ البُطُونَا
إِذَا مَا تَذَكَّرْتُ أَجْسَانَهُمْ ... تَقَاصَّرْتُ بِالنَّفْسِ حَتَّى تَهَوَّنَا (٥)
وَكُلُّ عَلَى ذَاكَ لَأَقَى الرَّدَى ... فَبَادُوا جَمِيعًا فَهَمَّ خَامِدُونَا
ومن شعر عبد الله أيضا قوله:

أَيَا رَبِّ يَا ذَا العَرْشِ أَنْتَ رَحِيمٌ ... وَأَنْتَ بِمَا تُخْفِي الصَّدُورُ عَلِيمٌ
فِيَا رَبِّ هَبْ لِي مِنْكَ جِلْمًا فَإِنِّي ... أَرَى الحِلْمَ لَمْ يَنْدَمْ عَلَيْهِ حَلِيمٌ
وَيَا رَبِّ هَبْ لِي مِنْكَ عَزْمًا عَلَى التُّقَى ... أُقِيمُ بِهِ فِي النَّاسِ حَيْثُ أُقِيمُ
أَلَا إِنَّ تَقْوَى اللَّهِ أَكْرَمُ نِسْبَةٍ ... يُسَامِي بِهَا عِنْدَ الفَخَارِ كَرِيمٌ
إِذَا أَنْتَ نَافَسْتَ الرِّجَالَ عَلَى التُّقَى ... خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ سَلِيمٌ

(١) الإستار: أربعة مثاقيل ونصف.

(٢) سير أعلام النبلاء ٨: ٣٦٨.

(٣) في السير "على وزن منون"، والمن رطلان كالمنا. القاموس م ن ن .

(٤) في السير "ثلاثون سنا".

(٥) في السير "تصاغرت بالنفس حتى تهونا".

أراك امرءًا ترجو من الله عَفْوَهُ ... وأنتَ على ما لا يُحِبُّ مُقِيمٌ
 وإنَّ امرءًا لا تَرْتَجِيهِ النَّاسُ عَفْوَهُ ... ولم يَأْمَنُوا مِنْهُ الْأَذَى لِلْكَثِيمِ
 وعن عمر بن عَقْبَةَ، عن ابن المبارك، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دَعَائِهِ: اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَسْأَلُكَ الشَّهَادَةَ فِي غَيْرِ جَهْدٍ بَلِيَّةٍ، وَلَا تَبْدِيلِ نِيَّةٍ. وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 قَدْ مَنَّ عَلَيْهِ بِإِجَابَةِ دَعْوَتِهِ، فَأَمَاتَهُ شَهِيدًا غَرِيبًا فِي غَيْرِ تُرْبَتِهِ، مِنْ غَيْرِ جَهْدٍ فِي
 الشَّهَادَةِ، وَلَا تَبْدِيلٍ فِي الْإِرَادَةِ.

وعن الحسن بن عيسى، قال: لما حضرت ابنَ المبارك الوفاة: قال لنصر
 مَوْلَاهُ: اجْعَلْ رَأْسِي عَلَى التُّرَابِ. قَالَ: فَبَكَى نَصْرًا، فَقَالَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ:
 أَذْكَرُ مَا كُنْتُ فِيهِ مِنَ النَّعِيمِ، وَأَنْتَ هُوَ تَمُوتُ فَقِيرًا غَرِيبًا. فَقَالَ لَهُ: اسْكُتْ،
 فَمِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يُحْيِيَنِي حَيَاةَ الْأَغْنِيَاءِ، وَأَنْ يُمَيِّنِي مَيْتَةَ الْقَرَاءِ. ثُمَّ
 قَالَ: لَقِّنِي، وَلَا تُعِدْ عَلَيَّ إِلَّا أَنْ أَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ ثَانٍ.

ورُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، جَعَلَ رَجُلٌ يُلَقِّنُهُ: قُلْ إِيَّاهُ إِلَّا اللَّهَ. فَاسْتَكْرَهَ
 عَلَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّكَ لَيْسَ تُحْسِنُ، أَخَافُ أَنْ تُؤْذِيَ بِهَا رَجُلًا مُسْلِمًا بَعْدِي، إِذَا
 لَقِّنْتَنِي فَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. ثُمَّ إِنْ لَمْ أُحْدِثْ كَلَامًا بَعْدَهَا فَدَعْنِي، فَإِذَا أُحْدِثْتُ
 كَلَامًا بَعْدَهَا، فَلَقِّنِي حَتَّى تَكُونَ آخَرَ كَلَامِي.

وعن أبي القاسم القُشَيْرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: قِيلَ فَتَحَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَيْنِيهِ
 عِنْدَ الْوَفَاةِ فَضَحِكَ، وَقَالَ: ﴿لَمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾^(١).

ورُوِيَ أَنَّ رُوِيَ عَلَى قَبْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ مَكْتُوبٌ:

الموت بحرٌ مَوْجُهُ غَالِبٌ ... تَذْهَلُ فِيهِ حَيْلُ السَّابِحِ

لَا يَصْحَبُ الْمَرْءَ إِلَى قَبْرِهِ ... غَيْرُ التَّقِي وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ

ولما مات ابنُ المبارك، وَبَلَغَ مَوْتَهُ الرَّشِيدَ، جَلَسَ لِلغَزَاءِ، وَأَمَرَ الْأَعْيَانَ أَنْ

يُعَزِّوهُ فِيهِ، وَعَدَّ ذَلِكَ مِنْ مَحَاسِنِ الرَّشِيدِ.

(١) سورة الصافات: ٦١.

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي حَاتِمِ الْقَرْبَرِيِّ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ فِي الْمَنَامِ، وَاقِفًا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، يَبْدُهُ مِفْتَاحٌ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا يُوقِفُكَ هُنَا؟ قَالَ: هَذَا مِفْتَاحُ بَابِ الْجَنَّةِ، دَفَعَهُ إِلَيَّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: حَتَّى أَزُورَ الرَّبَّ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فَكُنْ أَمِينِي فِي السَّمَاءِ، كَمَا كُنْتَ أَمِينِي فِي الْأَرْضِ.

وفي ((تاريخ العييني)) عن علي بن الحسن بن شقيق، أنه قال: توجه ابن المبارك من "مزو" إلى "الكوفة" للحج، فخرج ثم رجع بعد ذلك عن قريب، فسأله عن سبب رجوعه، فقال: خرجت إلى موقف "الكوفة"، وفي كمتي خمسمائة دينار، لأشترتي به جنالا، فرأيت امرأة تُسارقُ الناسَ من بعيد، وتتقدم إلى مزبلة هناك، عليها بطئة مية، تريد أن تأخذها، فإذا نظر إليها أحدُ أمسيكت، فغفل الناس عنها، فأخذتها وأنا أسارقها النظر، فتبعتها وقلت لها: تأكلين المية! فقالت: يا أبا عبد الله، ألا تسألني؟ قال: فويع كلامها في قلبي، فألحيت عليها، فقالت: قد أخوجتني إلى هتبي سترتي، وكشف سري، أنا امرأة شريفة، مات زوجي، وترك أربعة بنات يتامى، وليس يسترننا إلا الحيطان، ولنا أربعة أيام ما أكلنا شيئا، فخرجت أتسببُ هن في شيء، فلم أجد غير هذه البطئة، فأخذتها لأصليحها، وأحملها إلى بناتي، فياكلنها. فقلت: افتحني حجرك. ففتحته، فصببت الدنانير فيه، ونزع الله من قلبي شهوة الحج في تلك السنة، وعيدت إلى بلدي، وأقمت حتى عاد الناس عن الحج، فخرجت أتلقاهم، فجعلت كل من أقول له: قبال الله حجك. يقول: وأنت قبال الله حجك. وأكثر علمي الناس، وبث متعجبا، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام، فقال لي: يا ابن المبارك، لا تعجب، فإنك أغثت ملهوفة من ولدي، فسألت الله أن يخلق علي صورتك ملكا ينجح عنك إلى يوم القيامة، وهو ينجح عنك، فإن شئت أن تنجح وإن شئت أن لا تنجح.

ورُوِيَ عن محمد بن فضّل بن عِياض، أَنَّهُ قال: رأيتُ عبد الله بن المبارك في المنام، فقلتُ أيُّ العمل، وفي رواية: أيُّ الأعمال وجدّت أفضل؟ قال: الأمرُ الذي كنتُ في. قلتُ: الرِّباط والجهاد؟ قال: نعم. قلتُ: فأَيُّ شيء صُنِع بك؟ وفي رواية: صَنَع بك رُثْكَ؟ قال غفر لي مغفرةٌ تَتَّبِعها مغفرةٌ. وفي رواية: ما بعدها مغفرةٌ، وكَلَّمْتَنِي امرأةٌ من أهل الجنة وامرأة من الحور العين.

ورُوِيَ أَنَّ بعضَ الصُّلحاء رأى في منامه، كأنَّ عَمامةً على السماء مكتوبا عليها سَطْرٌ: من أراد النِّجاةَ، فعليه بكتُب عبد الله بن المبارك.

وفي «تهذيب الأسماء واللغات»^(١)، للإمام النُّوويّ، في ترجمة ابن المبارك، وروينا عن عَبَّير^(٢) بن القاسم، قال: لما قَدِمَ هارون الرّشيد "الرّقة"، أشرفنا أمٌ ولدٍ له من قصرٍ، فرأتِ الغبيرةَ قد ارتفعت، البغال قد تقطعت، وانجفل الناس، فقالت: ما هذا؟ قالوا: عالم من "خُراسان"، يقال له ابنُ المبارك. قالت: هذا والله الملِكُ، لا مُلِكُ هارون الذي لا يَجْتَمِعُ له الناس إلا بالسُّوطِ والخُشب.

قال عَمَّار بن الحسن يَمْدَحُ ابنَ المبارك، رضي الله تعالى عنه^(٣):
إذا سار عبدُ الله من مَرَوْ ليلةً ... فقد سار منها نُورُها وجمالُها
إذا ذُكِرَ الأحياءُ من كلِّ بلدةٍ ... فهم أنجُمٌ فيها وأنتِ هلالُها^(٤)

(١) تهذيب الأسماء واللغات ١ : ١ : ٢٨٦، وانظر: تاريخ بغداد ١٠ : ١٠٦

١٥٧، ١٥٦.

(٢) في بعض النسخ "عمر".

(٣) تاريخ بغداد ١٠ : ١٦٣، وتهذيب الأسماء واللغات ١ : ١ : ٢٨٥، ٢٨٦،

وسير أعلام النبلاء ٨ : ٣٤٦.

(٤) في التهذيب والسير "ذكر الأخبار".

وكان ابنُ المبارك كثيرا ما يتمثلُ بمُذِين البيتين^(١):

إذا صاحبتِ فاصحَبْ ماجدًا ... ذا حياءٍ وعفافٍ وكرمٍ^(٢)

قوله للشَّيءِ لا إن قلتَ لا ... وإذا قلتَ نعم قال نعم

وأما رواياتُ عبد الله بن المبارك عن أبي حنيفة في الفقه وغيره فكثيرةٌ جدًا؛ منها: أنه قال: سألتُ أبا حنيفة، رضي الله تعالى عنه، عن الرجل يبعثُ بركة ماله من بلدٍ إلى بلدٍ آخر، فقال: لا بأس بأن يبعثها من بلدٍ إلى بلدٍ آخر، لذي قرابته.

وقال ابنُ وهبٍ: سُئِلَ عبدُ الله بن المبارك عن أكلِ لحم العَقْعَقِ^(٣)،

فقال: كرهه أبو حنيفة.

وسُئِلَ عن وقتِ عِشاءِ الآخرة، فذكر عن أبي حنيفة: حتى يُصبحَ.

قال: وقال عبد الله بن المبارك: كان أبو حنيفة يقول: قَدِمَ أَيُّوبُ بن

أبي تَيْمَةَ السَّخْتِيَانِي، وأنا بـ"المدينة"، فقلتُ: لَأَنْظُرَنَّ ما يَصْنَعُ، فجعل ظَهْرَهُ

مما يَلِي الْقِبْلَةَ، ووجَّهَهُ مما يَلِي وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وبَكَى

غَيْرَ مُتَبَاكِ، فقام مَقَامَ رَجُلٍ فقيه.

ومن كلام ابن المبارك: إذا غَلَبَتْ مَحاسِنُ الرَّجُلِ لم تَذْكَرِ المِساوِي، وإذا

غَلَبَتْ المِساوِي على المَحاسِنِ لم تَذْكَرِ المَحاسِنَ.

وكان يقول: عِتْقُ الجاريةِ الحِسانِ مَضِيعةٌ.

وسُئِلَ عن العُجْبِ ما هو؟ فقال: أن تَرى عندك شيئاً ليس عندَ غيرِكَ.

وسُئِلَ عن الكِبَرِ، فقال: أن تَزْذِرِي الناسَ.

(١) تهذيب الأسماء واللغات ١: ١: ٢٨٥، والجواهر المضية ٢: ٣٢٥، وطبقات

القرء ١: ٤٤٦، الطبقات الكبرى، للشعراني ١: ٩٩.

(٢) في التهذيب والجواهر "فاصحب صاحباً".

(٣) العققق: طائر أبلق بسواد وبياض.

وسُئِلَ عن التَّواضُعِ، فقال: التَّكْثِيرُ على الأَغْنِيَاءِ. فأخذ هذا المعنى شاعراً، فنظمه، وقال:

لم ألقُ مُسْتَغْنِيًا إلا تحرَّك لي ... عند اللقاء له الكِبَرُ الذي فيه
ولا خلالي من الدنيا ولذَّتها ... إلا مقابلتي للتيه بالتيه

وقال أحمدُ بنُ عبد الله بن يونس: سمعتُ ابنَ المبارك قرأ شيئاً من القرآن، ثم قال: مَنْ زَعَمَ أَنَّ هذا مخلوقٌ فقد كفرَ بالله العظيم.
وكان وفاةُ ابنِ المبارك - كما قاله الذَّهَبِيُّ - بِ"هَيْت"، في رمضان، سنة إحدى وثمانين ومائة، رحمه الله تعالى.

ومَحَاسِنُ ابنِ المبارك وَمَنَاقِبُهُ وفضائلُهُ لا تدخُلُ تحتَ الحَصْرِ، وفيما ذكرناه منها مَقْنَعٌ، ونحن نَسألُ الله تعالى، ونتوسَّلُ إليه بنبيِّه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم، وبأبيه إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام، وأولاده السَّادة الأَكْرَمِينَ، وجميع الأنبياء والمرسلين، وبعيد الله بن المبارك، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، أن يتوفَّانا على الإسلام، وأن يُدْخِلَنَا في شِفاعَةِ سيِّد الأَنام، وأن لا يُعَسِّرَ علينا مُراداً، وأن لا يَبْرُدَ بِجَنِّبَةِ الحِرْمانِ لنا مُبرِّتاداً، إِنَّه جَوادٌ كريمٌ، رءوفٌ رحيمٌ، لا يُجِيبُ مَنْ سألَهُ، ولا يَبْرُدُ مَنْ قَصَدَهُ، آمين.

باب من اسمه عبد الله بن محمد

٢٥٣٢

الشيخ الفاضل عبد الله بن

محمد بن إبراهيم بن غنائم بن

المهندس، صلاح الدين*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: ذكره ابن حَجَر، في «الدُّرَر» فقال:

وُلِدَ سنة إحدى وتسعين وستمائة.

وسمع من أحمد بن عبد المنعم، ومحمد بن مروان، وأبي نصر بن الشيرازي، وأخضر على عمر القَوَّاس (مُعْجَم ابن جَمِيع). وأجاز له التَّقِيُّ الواسِطِي، وجماعة. ونزل "حَلَب"، وحدث بالكثير، وتفرَّد.

قال: وسمع منه شيخنا الحافظ أبو الفضل.

وقال ابن رافع في «مُعْجَمِهِ»: خَرَّجَ له والدُه (أربعين حديثًا) من عَوَالِيهِ، وكتب بخطه بعض الطباقي، واشتغل، ونزل بالمدارس، وحجَّ مرارا على قدميه من "مصر" و"دمشق".

وقال: وأخبرني أنه حفظ «المختار»، وعرضه على القاضي الحريزي، سنة عشر، وحفظ قطعة من «الهداية»، وكتب بخطه كثيرا بالأجرة ولنفسه، وجمع «تاريخا كبيرا لفقهاء الحفوية»، وتعب عليه، فإنه طالع عليه كتب كثيرة ببلاده،

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤ : ٢٠١.

وترجمته في الدرر الكامنة ٢ : ٣٨٧، وكشف الظنون ٢ : ١٠٩٩، وهديّة العارفين ١ : ٤٦٦.

وقديم "القاهرة" سنة إحدى وثلاثين، وسمع قليلا، ومات في حادي عشر
المحرّم، سنة تسع وستين وسبعمائة. رحمه الله تعالى.

٢٥٣٣

الشيخ الفاضل عبد الله بن

محمد بن إبراهيم بن محمد،

الشيخ الإمام، الفقيه الفاضل، المحدث،

شرف الدين الواني، أبو محمد*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو حفيد الشيخ بُرْهان الدين المؤدّن.
ذكره في «الدرر»، وقال: أُخْضِرَ على أبي بكر بن أحمد بن عبد
الدائم، وعيسى المطعم، ويحيى بن سعد، والقاسم ابن عسّاك، وسمع
عليهما، وعلى زينب بنت شُيْكر، وطليب بنفسه، وأكثر، وكان فصيح
القراءة، سريعها، حادّ الذّهن، عمل «أربعين بُلدانيّة»، ومات سنة (١) تسع
وأربعين^١ وسبعمائة.

وذكره الصّفديّ في «أعيان العَصْر»، وقال في حقّه: كان قارئا مُطيقا،
فصيح اللفظ، مُنطيقا، حادّ الذّهن، سريع الإذراك، بديع الاشتراك، لو عاش
لكان عجباً، وأبقي في الغابرين نبأ، ولكنّه مات غبطة، وأضاع الموتُ حقّه،

* راجع: الطّبقات السّنيّة ٤: ٢٠٣.

وترجمته في الدارس ١: ٥٨، والدرر الكامنة ٢: ٣٨٨، وذيل العبر
للحسيني ٢٧٧، والقلائد الجوهريّة ١٣٤، وكشف الظنون ١: ٥٥،
وهديّة العارفين ١: ٤٦٥.

(١-١) سقط من الدرر المطبوع.

وَتَحَصَّلَهُ وَضَبَطَهُ، وَتَوَفِّيَ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي أَوَاخِرِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ عَشْرٍ وَسَبْعِمِائَةٍ.

وكان قد قرأ على شيخنا الذهبي وغيره، كان فيه وَرَعٌ، وَعَمِلَ «أربعين بلديّة»، وغير ذلك. انتهى.

وبين تاريخي وفاته لابن حَجَرٍ وللصَفَدِيِّ تَفَاوُثٌ تَسَعٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. والأول هو الصحيح، كما ذكره الذهبي^(١)، وغيره.

٢٥٣٤

الشيخ الفاضل عبد الله بن

محمد بن أحمد بن إسماعيل بن داود،

الجَمَال، أبو محمد، وَيُعْرَفُ كَأَبِيهِ بَابِنِ الرَّوْمِيِّ*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: ولد قُبَيْلَ التَّسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِ"الْقَاهِرَةِ"، وَنَشَأَ بِهَا، فَحَفِظَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ وَكُتِبَا، وَاشْتَغَلَ بِالْفِقْهِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَالْفَرَائِضِ وَغَيْرِهَا عَلَى أَفَاضِلِ زَمَانِهِ، وَدَرَّسَ وَأَفَادَ، وَنَابَ فِي الْقَضَاءِ، وَحَدَّثَ بِ"أَحْرَةَ"، وَسَمِعَ مِنْهُ الْفُضَلَاءَ.

وكان من أعيان السَّعَادَةِ الْحَنْفِيَّةِ، وَمِنِ الْمُتَقَدِّمِينَ فِي النَّبَاةِ.

ومات رحمه الله تعالى في سنة إحدى وستين وثمانمائة^(٢).

(١) يقصد "الحسيني"، فإن الذهبي توفي قبل هذا التاريخ.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِّيَّةُ ٤: ٢٠٤.

وترجمته في الضوء اللامع ٥: ٤٤، ٤٥.

(٢) في بعض النسخ "٨٩١"، و المثبت من الضوء.

٢٥٣٥

الشيخ الفاضل عبد الله بن محمد بن أحمد*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو جدُّ أحمد بن محمد بن عبد الله، الإمام المذكور في حرف الألف^(١). ويأتي ابنه محمد، كذا قاله في «الجواهر»، من غير زيادة.

٢٥٣٦

الشيخ الفاضل عبد الله بن

محمد بن أحمد الفارسي،

أبو بكر، القاضي، الكامل

فاضل، ثقة**

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: كذا قاله في «الجواهر» أيضا، من غير زيادة.

وذكره الثعالبي في «يتيمة الدهر»، فقال: القاضي أبو بكر عبد الله بن محمد البستي، أدب فضاة "نيسابور" وأشعرهم، ولما تقلد قضاءها في أيام

* راجع: الطبقات السننية ٤: ٢٠٢.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٢٢.

(١) ويعرف بابن أبي العوام السعدي، واسمه في الطبقات السننية أحمد بن محمد بن يحيى.

** راجع: الطبقات السننية ٤: ٢٠٢.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٢٣، ويتيمة الدهر ٤: ٤٢٥. وفي نسبته: "البيستي".

شَيْبَتِهِ مُضَافًا إِلَى مَا كَانَ يَلِيهِ مِنْ قَضَاءِ كُورَةِ "نَسَا"، لُقِّبَ بِالْكَامِلِ، وَلَهُ شَعْرٌ حَسَنٌ كَثِيرٌ، كَتَبَ لِي بِحِطَّةٍ صَدْرًا مِنْهُ، وَأَنْشَدَنِي بَعْضَهُ، فَمِنْ ذَلِكَ (١):

أَنْظُرُ إِلَى النَّفْسِ وَهِيَ وَأَقْفَةٌ ... نُصِبَ عُيُونِ الْوُشَاةِ وَالْحَرَسِ
يَخْفَى عَلَى التَّاطِرِينَ مَوْقِفُهَا ... كَأَنَّهَا نَفْسٌ آخِرِ النَّفْسِ
وله أيضا (١):

قُلْ لِلَّذِي حَبَسَ الْفُؤَادَ بِصَدِّهِ ... فَوَدَدْتُ أُنِي عِنْدَ ذَاكَ فُؤَادِي
مُسْتَرْخِصِ الْمُبْتَاعِ لَا يُغْلِي بِهِ ... وَلِذَاكَ مَا أَرْخَصْتُ بَيْعَ وِدَادِي
وله أيضا (٢):

حَبَانِي بِوَرْدٍ جَامِعٍ بَيْنَ وَصْفِهِ ... وَوَصْفِي لِمَا زُرْتُهُمْ وَجَفَوْنِي
عَلَى جَانِبٍ مِنْهُ تَوَرَّدَ خَدُهُ ... وَفِي جَانِبٍ مِنْهُ تَلَكُّونَ لَوْنِي
وله في الْبَهَارِ (٢):

حَكَانِي بِمَازِ الْرَوْضِ حَتَّى أَلْفَتْهُ ... وَكُلُّ مَشْوِقٍ لِلْبَهَارِ مُصَاحِبُ
وَقَلْتُ لَهُ مَا بَالُ لَوْنِكَ شَاحِبًا ... فَقَالَ لِأَنِّي حِينَ أَقْلَبُ رَاهِبُ
وله أيضا (٢):

يَا مَنْ قَنَعْتُ بِحُسْنِ رَأْيِي ... يَ مِنْهُ لَوْ أُعْطِيتُ رَأْيَهُ
إِنْ قَمْتُ فِي أَمْرِي بَرَأ ... يَ صَادِقٍ أُعْطِيتُ رَأْيَهُ
وله أيضا (٢):

مُسْتَبِدُّ بَرَايِهِ ... عَازِبُ الرَّأْيِ مُعْجَبُ
وَتَمَادِيهِ بَعْدَمَا ... عَرَفَ الْغَيَّ أَعْجَبُ
وله أيضا (٢):

يُعْجِبُنِي مِنْ كُلِّ شِعْرِ جَزَلٍ ... جَيْدٌ جَدِّ وَرَكِيكٌ هَزَلٍ

(١) يتيمة الدهر ٤: ٤٢٤.

(٢) يتيمة الدهر ٤: ٤٢٥.

٢٥٣٧

الشيخ الفاضل عبد الله بن

محمد بن بُدَيْل، أبو بكر،

المعروف بالأشقر البُدَيْلي،

الفقيه الفاضل*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: قال السَّمْعاني: شيخُ الحنفية
بـ"بُخاري"، كثيرُ الحديث.

تُوِّفِي سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة.

وسمع من الإمام أحمد بن منْذَه.

وذكره الحاكم في «تاريخ نيسابور»، وقال: شيخُ أصحاب أبي حنيفة في
عصره بـ"بُخاري"، وأكثرهم تَعَصُّبًا في المذهب. وكان كثيرَ الحديث، صحيحَ
السمع، ورَدَ "نيسابور" رسولا من الأمير ابن قَرَاتكين، في سنة أربعين
وثلاثمائة، وكان إذ ذاك أبو أحمد المَرْزُوي الحنفي عَلى قضاء "نيسابور"،
فأنزله في داره.

٢٥٣٨

الشيخ الفاضل عبد الله بن

محمد بن جعفر بن هارون،

أبو العباس ابن المعتز بن المتوكل بن الرّشيد

* راجع: الطُّبَقَات السُّنِّيَّة ٤ : ٢٠٥.

وترجمته في الأنساب ٦٩، والجواهر المضية برقم ٧٢٤، واللباب ١ : ١٠٣.

ابن المهدي بن المنصور*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو صاحب الشعر البديع، التشبيه الرفيع.

قال الزُّرْكَشِيُّ: أخذ الأدب والعربية عن المبرد وثعلب، وعن مؤدبه أحمد بن سعيد الدمشقي.

مؤلده في شعبان، سنة تسع وأربعين.

وقيل: في ربيع الآخر، سنة ست وتسعين ومائتين، وكان حنفي المذهب، لقوله من أبيات^(١):

فهاثِ عَقَارًا فِي قَمِيصِ رُجَاجَةٍ ... كِيَا قَوْتَةٍ فِي دُرَّةٍ تَتَوَقَّدُ^(٢)
وَقَتِّي مِنْ نَارِ الْجَحِيمِ بِنَفْسِهَا ... وَذَلِكَ مِنْ إِحْسَانِهَا لَيْسَ يُجْحَدُ

* راجع: الطبقات السننية ٤: ٢٠٦.

وترجمته في أشعار أولاد الخلفاء ١٠٧-٢٩٦، والأغاني ١٠: ٢٧٤-
٢٨٦، وإيضاح المكنون ٢: ١٩٣، ١٩٤، والبداية والنهاية ١١: ١٠٨-١١٠،
وتاريخ بغداد ١٠: ٩٥-١٠١، وتاريخ الطبري ٩: ٣٩٠، ودور الإسلام ١:
١٧٩، ١٨٠، وروضات الجنات، وسير أعلام النبلاء ١٤: ٤٢-٤٤، وشذرات
الذهب ٢: ٢٢١-٢٢٤، والعرير ٢: ١٠٤، ١٠٥، والفهرست ١٦٨، ١٦٩،
وفوات الوفيات ٢٣٩م٢-٢٤٦، والكامل، وكشف الظنون ١٠٤، ٦٢٣، ٦٨٨،
٩٦٠، ٢: ١١٠٢، ١٣٨٧، ١٤٠٢، والمختصر لأبي الفدا ٢: ٦٦، ومراة
الجنان ٢: ٢٢٥-٢٢٧، ومروج الذهب ٢: ٥٠١-٥٠٣، ومعاهد التنصيص
٢: ٣٨-٤٧، ومفتاح السعادة ١: ٢٤٦، ٢٤٧، والمنظوم ٦: ٨٤-٨٨، والنجوم
الزاهر ٣: ١٦٥-١٦٧، ونزهة الألبا ٢٣٣، ٢٣٤، وهدية العارفين ١: ٤٤٣،
وفوات الأعيان ٣: ٧٦-٨٠.

(١) البيتان في فوات الوفيات ٢: ٢٤١، والأول في ديوانه ٢: ٣٨.

(٢) في الديوان "فهاثا عقارا".

قلت: هذا الذي استدلَّ به الرَّزْكَشِيُّ على أنَّه كان حنفيَّ المذهب، يُعارضه احتمالُ كونه قال ذلك على عادة الشعراء في التَّلْعَبِ بالكلام، وإظهار الاقتدارِ في أشعارِهِم على الأبيات، بالمعاني البديعة، والصنائع الحسنة، سواء كانوا يَعْتَقِدُونَ ما قالوه، ويعملون به، أم لا، وهو الغالب عليهم، والظاهر من أقوالهم وأفعالهم، ولكنَّ يُؤَيِّدُ كونه من الحنفية، أنَّ غالب الخلفاء العباسية المتقدمين كانوا يعتقدون مذهب الإمام الأعظم، ويأخذون بأكثر أقواله، وكان أكثر قضايتهم من العلماء الحنفية، ولما احتمل واحتمل، وكان ابنُ المعتزِّ من محاسن الزمان، وأدباء الأوان، ومَن انتهت إليه صناعةُ الشِّعر، أحببنا أن نأخذ في ذلك بالأخوط، ونُجْمِلَ كتابنا هذا بمحاسنِه، التي حقُّها أن تُكْتَبَ بسواد الأبصار على بياض الخدود، فنقول وبالله المستعان، وعليه التُّكْلَانُ.

قال السَّيد عبد الرحيم العباسي: هو أوَّل من صنَّف في صنعة الشِّعر، وصنَّع ((كتاب البديع))، وهو أشعر بني هاشم على الإطلاق، وأشعرُ الناس في الأوصاف والتشبيهات، وكان يقول: إذا قلتُ: "كأن": ولم آتِ بعدها بالتشبيه، ففضَّ اللهُ فأي،

حدَّث جعفر بن قدامة، قال^(١): كنتُ عند ابن المعتزِّ يوماً، وعنده شِرة^(٢)، يعني اسمَ محبوبته، وكان يُجِبُّها يَهيمُ بها، فخرجت علينا من صدر البستان في زمن الربيع، وعليها غلالةٌ مُعَصْفَرَةٌ، وفي يدها جنابي من باكورة باقلا، والجنابي: لعبة للصبيان، فقالت له: يا سيدي، تلعبُ معي جنابي. فالتفتَ إلينا، وقال على بديهته، غير متوقِّفٍ ولا مُفكِّرٍ^(٣):

فَدَيْتُ مَنْ يَتَمَشَّى فِي مُعَصْفَرَةٍ ... عَشِيَّةً فَسَقَانِي ثُمَّ حَيَّانِي

(١) الأغاني ١٠: ٢٨٠، ٢٨١، ومعاهد التنصيص ٢: ٣٩.

(٢) في الأغاني "نشر"، وفي المعاهد "سرية"، وانظر المعاهد أيضا ٢: ٣٧.

(٣) البيتان في ديوانه ١: ٩٧.

وقال تلعبُ جُنَابِي فقلتُ له... مَنْ جَدُّ بِالْوَصْلِ لم يَلْعَبْ بِهَجْرَانِ^(١)
وأمر، فَعَنِّي فيه.

وحدّث جعفر أيضا، قال^(٢): كان لعبد الله بن المعتز غلامٌ يُحِبُّه،
وكان يُعَنِّي غناءً صالحاً، وكان يُدْعَى بنشوان، فجدّر، وجرع عبد الله
لذلك جرعا شديداً، ثم عوفي، ولم يُؤثّر الجدري في وجهه أثراً قبيحاً،
فدخلتُ عليه ذات يوم، فقال: يا أبا القاسم قد عوفي فلانٌ بعدك، وخرج
أحسن مما كان، وقلتُ فيه بيتين. وعنت هزّار^(٣) فيهما زميلاً ظريفاً،
فاسمعهما إنشادا إلى أن سمعهما غناء. فقلتُ: يتفضّل الأمير، أيّده الله
بإنشادي إياهما. فأنشدني:

بي قمرٌ جدر لما استوى ... فزاده حسنا وزالت هموم
أظنه عني لشمس الضحى ... فنقطته طرباً بالنجوم

فقلتُ: أحسنت والله أيها الأمير. فقال: لو سمعته من زرياب كنتُ
أشدّ استخساناً له. وخرجت هزّار، فغنته لنا في طريقه الرمل غناءً شربنا عليه
عامّة يومنا.

قال^(٤): وغضب هذا الغلام عليه، فجهد أن يرضاه، فلم يكن له فيه
حيلّة، ودخلتُ إليه، فأنشدني:

بأبي أنتَ قديما قد تما ... ديت في الهجر والغضب
واضطباري على صدو ... دك يوما من العجب
ليس لي إن فقدتُ وج ... هك في العيش من أرب
رحم الله من أعا ... ن على الصلح واختسب

(١) شدد جنابي للوزن.

(٢) الأغاني ١٠ : ٢٨١، ومعاهد التنصيب ٢ : ٣٩.

(٣) في بعض النسخ والمعاهد "زرياب"، والتصحيح من الأغاني.

(٤) الأغاني ١٠ : ٢٨١، ٢٨٢، ومعاهد التنصيب ٢ : ٣٩، ٤٠.

قال: فمضيتُ إلى العُلام، ولم أزلُ أدأريه، وأرفُقُ به، حتى تَرَضَّيْتُهُ له، ووجَّهْتُهُ به، فمرَّ لنا يومئذ أُطيب يومٍ وأحسَّنَه، وعنَّتنا هزَّارٌ في هذا الشِّعر رَمَلا عجيبا.

وحدَّث عبد الله^(١) بن موسى الكاتب، قال: دخلتُ على عبد الله بن المعتزِّ، وفي داره طبقاتٌ من الصُّناع، وهو ينيها ويبيِّضُها، فقلتُ له: ما هذه العرَّامةُ الجادَّة؟ فقال: ذلك السَّيْلُ الذي جاء من ليالٍ، أخذتُ في داري ما أُخَوِّجُ إلى هذه العرَّامة الجادَّة والكُلْفَة، فقلتُ^(٢):

ألا مَنْ لِنَفْسٍ وَأَحْزَانِهَا ... وَدَارٍ تَدَاعَى بِحِطَانِهَا^(٣)
أظْلُ نَهَارِي فِي شَمْسِهَا ... شَقِيًّا مَعَيَّ بَيْنِيَانِهَا^(٤)
أَسْوَدُ وَجْهِي بَتَّبِيضِهَا ... وَأَهْدِمُ كَيْسِي بَعْمَرَانِهَا^(٥)
ومن هنا أخذ الجُرَّارُ قولَه^(٦):

أُكَلِّفُ نَفْسِي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ... هُمُومًا عَلَى مَنْ لَا أَفُوزُ بِحَيِّرِهِ

كما سَوَّدَ القَصَّارُ في الشمسِ وَجْهَهُ ... لِيَجْهَدَ فِي تَبْيِيضِ أَثْوَابِ غَيْرِهِ
وحدَّث جعفر بن قدامة، قال^(٦): كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ، وَمَعَنَا التَّمْرِيُّ، وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَقَامَ التَّمْرِيُّ فَصَلَّى صَلَاةً خَفِيفَةً جَدًّا، ثُمَّ دَعَا

(١) الأغاني ١٠: ٢٨٣، ومعاهد التنصيص ٢: ٤٠، وفي بعض النسخ "عبيد الله".

(٢) الشعر في أشعار أولاد الخلفاء ١١٦، وديوانه ٢: ٩٢، ٩٣، ومعاهد التنصيص ٢: ٤٠.

(٣) في الأشعار والديوان "تداعت".

(٤) في الأشعار "شقيبا لقيبا".

(٥) في الأشعار "تسود وجهي... وتخرب مالي"، وفي الديوان "لعمرانها".

(٦) الأغاني ١٠: ٢٨٣، ٢٨٤، ومعاهد التنصيص ٢: ٤١.

بعد انقضاء صلواته، وسجد سجدةً طويلةً جدًا، حتى استثقله جميع من حضر بسببها، وعبدُ الله ينظر مُتَعَجِّبًا، ثم قال (١):

صلاَّتُك بين الملا نَفْرَةٌ ... كما احتلَس الجِرْعَةَ الوَالِغُ (٢)

وتسجدُ من بعدها سجدةً ... كما حُتِمَ المَزْوَدُ الفَارِغُ

قال (٣): وكُنِيَا عند ابن المعتزِ يومًا، ومعنا النَّمِرِيُّ، وعنده جاريةٌ لبعض بناتِ المعتزِ تُعَيِّبه، وكانت مُحْسِنَةً، إلا أنَّهَا كانت في نهايةِ الفَيْحِ، فجعل عبد الله يُجَمِّسُهَا (٤)، ويتعاشقُ، فلَمَّا قامتْ، قال له النَّمِرِيُّ: أيها الأمير، سألتُك بالله، أتعشَقُ هذه التي قَطُّ ما رأيتُ أفبَحَ منها؟ فقال وهو يضحك (٥):

قلبي وثَابٌ إلى ذا وذا ... ليس يرى شيئًا فيأباه (٦)

يَهيمُ بالحسن كما ينبغي ... ويرحَمُ الفُبْحَ فيهواهُ

قال (٧): وكنْتُ أشربُ (٨) مع عبد الله بن المعتزِ، في يومٍ من أيام الربيع

بالعباسيةِ والدنيا كالجَنَّةِ المَزْحَرَفَةِ، فقال عبد الله:

حَبَّذَا آذَارُ شهرًا ... فيه للتَّوَرِ انتِشَارُ

ينْقُصُ الليلُ إذا حَلَّ ... ويمتدُّ النهارُ

وعلى الأرضِ اصْفِرَارُ ... واخْضِرَارُ واخْمِرَارُ

(١) البيتان في الديوان أيضا ٢: ١٦.

(٢) في الديوان "كما استلب".

(٣) الأغاني ١٠: ٢٨٤، ومعاهد التنصيص ٢: ٤١.

(٤) التجميش: المغازلة والملاعبة.

(٥) البيتان في الديوان أيضا ١: ٦٣.

(٦) في الديوان "وأبرى وثاب".

(٧) الأغاني ١٠: ٢٨٥، ومعاهد التنصيص ٢: ٤١، ٤٢.

(٨) في الأغاني "أسرح".

فَكَأَنَّ الرَّؤُوصَ وَشَيْئًا ... بِالْعَتِّ فِيهِ التَّجَارُ
نَفْسُهُ آسٌ وَنَسْرِي ... نَنْ وَوَرْدٌ وَبَهَارٌ
وكتب مرةً إلى بعض أصدقائه^(١)، وقد كان زاره مرةً ولم يعد بعد تأخراً

زائد:

قَدِ جِئْنَا مَرَّةً وَلَمْ تَكُنْ ... وَلَمْ تَزُرْ بَعْدَهَا وَلَمْ تَعُدِ
لَسْتُ تُرَى وَاجِدًا بِنَا عَوْضًا ... فَأَطْلُبُ وَجَرِبْتُ وَاسْتَقْصِ وَأَجْتَهِدِ
نَاوَلَنِي حَبْلٌ وَصَلِيهِ يَدِي ... وَهَجَرُهُ جَاذِبٌ لَهُ يَدِي
فَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ ذَا وَذَا أَمَدٌ ... إِلَّا كَمَا بَيْنَ لَيْلَةٍ وَغَدِ
ومن شعره أيضا^(٢):

وَإِنِّي لَمَعْدُورٌ عَلَى طُولِ حُجَّتِهَا ... لِأَنَّ لَهَا وَجَهَا يَدُلُّ عَلَى عُدْرِي
إِذَا مَا بَدَتْ وَالْبَدْرُ لَيْلَةٌ تَمُّه ... رَأَيْتَ لَهَا فَضْلًا مُبِينًا عَلَى الْبَدْرِ
وَهْتَرْتُ مِنْ تَحْتِ الثِّيَابِ كَأَنَّهَا ... قَضَيْتُ مِنَ الرَّيْحَانِ فِي الْوَرَقِ الْخَضِرِ
أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ أَمُوتَ صَبَابَةً ... بِسَاحِرَةِ الْعَيْنَيْنِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ
ومنه أيضا^(٢):

مَنْ لِي بِقَلْبٍ صَبِيغٍ مِنْ صَخْرَةٍ ... فِي جَسَدِي مِنْ لَوْلُو رَطْبِ
جَرَحْتُ حُدَيْهِ بَلْخَطِي فَمَا ... بَرَحْتُ حَتَّى أَقْتَصَّ مِنْ قَلْبِي
ومنه، ويُعزى لغيره^(٣):

تَفَقَّدُ مَسَاقِطَ لَحْظِ الْمَرِيبِ ... فَإِنَّ الْعَيُونَ وَجُوهَ الْقُلُوبِ
وَطَالِعِ بَوَادِرِهِ بِالْكَلامِ ... فَإِنَّكَ تَجْنِي ثَمَارَ الْغُيُوبِ
ومنه أيضا^(٣):

(١) الأغاني ١٠: ٢٨٦، ومعاهد التنصيص ٢: ٤٢، وفي الأغاني "أنه محمد بن

عبيد الله بن طاهر".

(٢) معاهد التنصيص ٢: ٤٦.

(٣) معاهد التنصيص ٢: ٤٦.

سابق إلى مالِك ووراثته ... ما المرء في الدنيا بلباث
كم صامتٌ تُخنقُ أكياسه ... قد صاح في ميزان ميراث^(١)
ومنه أيضا^(٢):

يا طارقي في الدجى والليل مُنبسطٌ على البلاد بهيمٌ ثابتُ الدُعْمِ
طرقتَ بابَ غنى طابثُ موارده ... ونائل كأنهمالِ العارض السَّجْمِ
حُكْمُ الضُّيُوفِ بهذا الرَّبْعِ أنْفَذُ من ... حُكْمُ الخَلَّافِ آبائي على الأَمَمِ
فكلُّ ما فيه مَبْدُولٌ لطارقه ... ولا ذِمَامَ به إلا على الحُرْمِ
ومنه أيضا^(٣):

قد انقَضَتْ دولةُ الصَّيَامِ وقد ... بشر سقمُ الهلالِ بالعيدِ
يتلو التُّرَيَّا كفاغِرٍ شره ... يفتَحُ فاهُ لأكلِ عُنُقودِ
ومنه أيضا، يصف روضة^(٤):

تُضاحِكُ الشمسُ أنوارَ الرِّياضِ بها ... كأنما تُنيرتُ فيها الدَّنانيرُ
وتأخذُ الرِّيحُ من أوجائها عبقا ... كأنَّ تُرَبَّتْها مِسْكٌ وكافور^(٥)
ومنه أيضا^(٦):

أطال الدَّهرُ في بغداد هَمِي ... وقد يشقى المسافرُ أو يقوز
ظَلَلْتُ بها على كُرْهي مُقيما ... كعَيْنِ تُعانقه عَجوز^(٧)

-
- (١) في المعاهد "تخفف أكياسه".
 - (٢) معاهد التنصيص ٢: ٤٦، ٤٧.
 - (٣) فوات الوفيات ٢: ٢٤٤.
 - (٤) فوات الوفيات ٢: ٢٤٥.
 - (٥) في فوات الوفيات "من دخانها عبقا".
 - (٦) ديوان ابن المعتز ٢: ١٢٢، وفوات الوفيات ٢: ٢٤٥.
 - (٧) في الديوان "على كره".

ومنه أيضا^(١):

يا رب إن لم يكن في وصله طمع ... وليس لي فرج من طول جفوته^(٢)
فأبري السقام الذي في عنج مقلته ... واستر ملاحه خديه بلحيته^(٣)
ومنه أيضا^(٤):

يا رب ليل سحر كله ... مُفتضح البدر عليل التسيم
لم أعرف الإصباح في ضوئه ... لما بدا إلا بسكر التديم
ومنه في القلم^(٥):

قلم ما أراه أو فلک يجري ... ري بما شاء قاسم ويسير^(٦)
راكع ساجد يقبل قرظا ... سا كما قبل البساط شكور^(٧)
ومنه قول ابن طباطبا^(٨):
قلم يدور بكفه فكأنه ... فلک يدور بنخسه وسعوده
وقوله فيه أيضا^(٨):

أقسمت بالقلم الحسام فلم يزل ... يزدى به حي ويتشأ الردي
وإذا رضيت فريقه أزي وإن ... أضمرت سخطا مع سم الأسود^(٩)
وكأنه فلک بكفك دائر ... يجري النجوم بأحس وبأسعد

- (١) ديوان ابن المعتز ١: ٧١، وفوات الوفيات ٢: ٢٤٥.
- (٢) في الديوان "من طول هجرته".
- (٣) في الديوان "فاشف السقام الذي في لحظ مقلته"، وفابري أصله "فأبري".
- (٤) ديوان ابن المعتز ٢: ٦٤، وفوات الوفيات ٢: ٢٤٦.
- (٥) أشعار أولاد الخلفاء ٢٦٠، ومعاهد التنصيص ٢: ٤٧.
- (٦) في الأشعار "قاسم ويشير".
- (٧) في الأشعار "ساجد خاشع ويلثم".
- (٨) معاهد التنصيص ٢: ٤٧.
- (٩) ديوان أبي الحسن التهامي ٤٩٣، ومعاهد التنصيص ٢: ٤٧.

وما أَحْسَنَ قَوْلَ الآخِرِ فِيهِ^(١):

قَلَمٌ يُقَلِّمُ الْجَيْشَ وَهُوَ عَزْمَرَمٌ ... وَالْبَيْضُ مَا سُلِّتَ مِنَ الْأَعْمَادِ
وَهَبَّتْ لَهُ الْأَجَامُ حِينَ نَشَأَ بِهَا ... كَرَمَ الشُّيُورِ وَصَوْلَةَ الْأَسَادِ
وقول التَّهَامِيِّ^(٢):

قَلَمٌ يُقَلِّمُ ظَفَرَ كُلِّ مُلِمَّةٍ ... وَيَكُفُّ كَفًّا حَوَادِثِ الْأَيَّامِ
وقول أَبِي سَعِيدِ بْنِ بُوْقَةَ^(٣):

قَلَمٌ يَمْحُجُّ عَلَى الْعِدَاةِ سِمَامَهُ ... لَكِنَّهُ لِلْمُرْتَجِمِينَ سَمَاءُ
كَمْ قَدْ أَسَلْتُ بِهِ لِعَبْدِكَ رِيقَةً ... سَوْدَاءَ فِيهَا نِعْمَةٌ بِيضَاءُ

ولابن المعتز، رحمه الله تعالى، تصانيف كثيرة، منها: كتاب «الزهر

والرياض»، وكتاب «البديع»، وكتاب «مكاتبات الإخوان بالشعر»، وكتاب

«الملوك»، وكتاب «الجوارح والصيد»، و«كتاب السرقات»، و«كتاب أشعار

الملوك»، و«كتاب الآداب»، و«كتاب خلي الأخبار»، و«كتاب طبقات

الشعراء»، وكتاب «الجامع في الغناء».

وله أَرْجُوزَةٌ فِي دَمِّ الصُّبُوحِ، وَقَفْتُ عَلَيْهَا، فِي «تَارِيخِ الصَّفَدِيِّ»، وَمَا

مَنْعَنِي مِنْ إِيرَادِهَا هُنَا بِتَمَامِهَا وَكَمَا هِيَ إِلَّا لَسَقَمَ النُّسْخَةُ، وَكَثُرَتْ تَضْجِيفُهَا،

وَلَكِنْ لَا بَأْسَ بِإِيرَادِ شَيْءٍ مِنْهَا، مِمَّا أَمَكَّنَ اسْتِخْرَاجَهُ.

قال رحمه الله تعالى^(٤):

لِي صَاحِبٌ قَدْ لَامَنِي وَزَادَا ... فِي تَرْكِي الصُّبُوحِ ثُمَّ عَادَا^(٥)

(١) معاهد التنصيص ٢ : ٤٧ .

(٢) في المعاهد "فريقه أرب"، والأرى: العسل.

(٣) في بعض النسخ "موقه"، والمثبت من المعاهد ٢ : ٤٧ .

(٤) الأرجوزة في ديوانه ٢ : ١١٠ - ١١٦ ، وأشعار أولاد الخلفاء ٢٥١ - ٢٥٨ .

(٥) في الأشعار "قد ملني... ثم زاداً".

قال ألا تَشْرَبُ بالنهارِ ... وفي ضِيَاءِ الفجرِ والأَسْحارِ (١)
والتَّجْمُ في حَوْضِ العُرُوبِ وارِدُ ... والفجرُ في إثرِ الظلامِ طَارِدُ
ونَقْضِ الليلِ على الرُّوضِ النَّدى ... وحَرَكْتُ أَعْصَانَهُ رِيحُ الصِّبَا
وقد بَدَتْ فوقِ الهلالِ كُرْبَتُهُ ... كهامةِ الأسودِ شَابَتْ لِجَيْتِهِ (٢)
منها أيضا:

أما تَرى البُسْتانَ كيف نَوَّرَا ... ونَشَرَ المنشورَ بُرْدًا أَصْفَرًا (٣)
وضَحِكَ الورْدُ إلى الشَّقَائِقِ ... واعتنقَ القَطْرَ اعتناقَ الوامِقِ
وياسمِينًا في ذُرَى الأَغْصَانِ ... مُنظَّمًا كَقِطْعِ العِيقِيانِ (٤)
والسَّرْوُ مثلُ قُضْبِ الزَّرْبُجِدِ ... قد اسْتَمَدَّ المَاءَ مِنْ ثَرْبِ نَدِي (٥)
وجُلُنارَ كاحْمَرارِ الحَدِّ ... أو مِثْلِ أَعْرَافِ دُيُوكِ الهِنْدِ (٦)
والأَفْحوانُ كالثَّنايا العُرِّ ... قد صُقِلَتْ أنوارُهُ بالقَطْرِ (٧)
وأكثرُ الفُضُولِ والأوصافِ ... فقلتُ قد جَنَيْتَ لي الخِلافِ (٨)
فاسْمَعْ فإني للصَّبوحِ عائبُ ... عندي من أخبارِهِ عجائبُ
إذا أَرَدتِ الشَّرْبَ عندَ الفجرِ ... والنَّجْمُ في لُجَّةِ لَيْلٍ يَسْرِي
وكان بَرْدٌ فالنَّدِيمُ يَرْتَعِدُ ... وريقُهُ على الثَّنايا قد جَمَدُ (٩)

- (١) في الديوان "وقال لا".
- (٢) في الأشعار "فوق الهلال غرته"، وفي الديوان "كرته".
- (٣) في الديوان "ونشر المنشور"، وفي الأشعار "زهرا أصفرا".
- (٤) في الديوان "وياسمين.. منتظما".
- (٥) في الديوان "قطع الزبرجد"، وسقط الماء من بعض النسخ، ومكانه في الأشعار "العيش".
- (٦) في الديوان "مثل حمر الحد".
- (٧) في الديوان "أنوارها".
- (٨) في الأشعار والديوان "قد جنبتك الخلafa".
- (٩) في الديوان "بالنسيم يرتعد".

وللغلام ضَجْرَةٌ وَهَمَمَةٌ ... وَشَتْمَةٌ فِي صَدْرِهِ مَجْمُجَمَةٌ
يَمْشِي بِلا رِجْلٍ مِنَ النَّعَاسِ ... وَيَدْفُقُ الكَاسَ عَلَى الجِلاَسِ
وَيَلْعَنُ المولى إِذا دَعاهُ ... وَوَجْهُهُ إِنا جِاءَ فِي قَفاهُ
وَإنا أَحسَّ مِنَ نَدِيمِ صَوْتِنا ... قال مُجيباً طَغَنَةً وَموتا
فَإنا طَرَدَتِ البَرْدَ بِالسُّمورِ ... وَجِئْتَ بِالكَانُونِ وَالسُّمورِ (١)
فأَيُّ فَضْلِ لِلصَّبوحِ يُعْرَفُ ... عَلَى الغبوقِ وَالظَّلامِ مُسَدِّفُ
وَلو دَسَسْتَ المِاءَ مَحْمُوماً لَمَّا ... نَجَّنا مِنَ القَرِّ إِذا ما صَمَمَّا (٢)
يُجسُّ مِنَ رِوايِحِ الشَّمائِلِ ... صَرَصَرَةً تَرسُبُ فِي المِفاصِلِ (٣)
حَتى إِذا ما ارْتَفَعَتِ شَمسُ الضُّحى ... قِيلَ فِلاَنٌ وَفِلاَنٌ قَد أَتَى (٤)
وَرَبَّما كانَ ثَقيلاً مُحْتَشِمٌ ... فَطَوَّلَ الكِلامَ حِيناً وَجِئْتُ (٥)
وَرُفِعَ الرِّيحانُ وَالتَّيِّدُ ... وَزالَ عَنهُ العَيْشَةُ اللَّذيدُ (٦)

وفي هذا القدر كفاية من هذه الأرجوزة، وقد عارضها الشريف أبو الحسن علي بن الحسين ابن حنيدرة العقيلي (٧)، وعكس مقصوده فيها، ومدح الصبوح، ولكن قال الصقدي: إن هذه دُرَّةٌ بَيِّمَةٌ، وتلك مَرَجَانَةٌ.

- (١) في الديوان "فإن طردت الكاس بالسهور"، والسمور: دابة يتخذ من جلدها فراء مثمنة، وهو يعني هنا الفراء.
- (٢) لم يرد هذا البيت في الأشعار ولا الديوان، وورد في بعض النسخ "ولو دستت في الماء محمود لما"، ولعل الصواب ما أثبتته.
- (٣) لم يرد هذا البيت في الأشعار، وفي الديوان "من رياحه الشمائيل صوارما".
- (٤) في الأشعار "فإن بن فلان".
- (٥) في الأشعار "حيناً وختم"، وفي الديوان "حيناً وجشم".
- (٦) في الديوان "ورفع الريحان والتبيدا ... وزال عنا عيشنا اللذيذا".
- (٧) انظر: ديوانه ٣٠١ - ٣٠٧، وهي مزدوجة، أولها:
"ليل أيقظني معانق... والبدور قد أشرق في المشارق". وانظر مقدمة الديوان ٢٢.

ومن شعره الذي أوزده له الصَّفْدِيُّ في «تاريخه» قوله:
 فطأقت بأقداح المدامة بيننا ... بناتُ نصارى قد تزيين بالخفر
 وتحت زنانير شدذن عقودها ... زنانير أعكان معاقدها الشرز.
 ونقل التهامي هذا المعنى، فقال^(١):
 وغادرت في العدى طعنا يحف به ... ضرب كما حفت الأعكان بالشرز
 ومنه أيضا:

كأنا أقداحنا فصة ... قد بطنت بالذهب الأحمر
 ومنه في مدح بعض الوزراء^(٢):

علمم بأعقاب الأمور كأنه ... لمختلسات الظن يسمع أو يرى^(٣)
 إذا أخذ القزطاس خلعت يمينه ... تفتح أنوارا وتنظم جوهر^(٤)
 وقال من أبيات^(٥):

ثق بالفواء فإني لا تعيرني ... طول الإقامة في دار ولا الظعن
 ولا الخيانة من شائني ولا خلقي ... وليس عندي لها عين ولا أذن
 ومن خمرياته، التي هي أرق من الصبا، ألطف من الصها، قوله^(٦):
 سقى الجزيرة ذات الطل والشجر ... ودير عبدون هطال من المطر^(٧)

(١) ديوان أبي الحسن التهامي ٣٥٨.

(٢) ديوان ابن المعتز ١: ١١٦.

(٣) في الديوان "بمختلسات الظن".

(٤) في الديوان "تفتح نورا أو تنظم جوهر".

(٥) البيت الثاني في الديوان ١: ١٤٦.

(٦) الأبيات في معجم البلدان ٢: ٦٧٨، ووفيات الأعيان ٣: ٧٨، والأبيات

السادس والسابع والثامن والعاشر في أشعار أولاد الخلفاء ١٨٧، ١٨٨.

(٧) في المعجم، والوفيات "سقى المطيرة"، وفيها ٣: ٨٠، أن المطيرة قرية من
 نواحي سر من رأى. وأن دير عبدون قرب جزيرة ابن عمر، بينهما =

فطالما تَبَهَّتْني للصُّبُوحِ بها ... في غُرَّةِ الفجرِ والعصفورُ لم يطِرِ
أصواتُ رُهبانِ دَيْرٍ في صلاتِهِم ... سودِ المدرجِ نَعارينِ في السَّجِرِ
مُزْتَرِّينَ على الأوساطِ قد جعلوا ... فوقِ الرُّؤوسِ أكاليلا من الشَّعْرِ
كم فيهِمُ مِن مَلِيحِ الوَجْهِ مُكْتَجِلٍ ... بالسَّخْرِ يَكْسِرُ جَفْنِيهِ على حَوْرٍ (١)
لا حَظَّتْهُ بالهوى حتى اشتقَّادَ له ... طَوْعاً وأسَلَفني الميعادَ بالنظَرِ
وجاءني في قميصِ الليلِ مُسْتَتِراً ... يَسْتَعْجِلُ الحَطَّوْ من خوفٍ ومن حَذَرِ
ولاح ضوؤه هلالٍ كاد يَفْضُحُه ... مثلُ القلَّامةِ قد قُصِّتْ من الظُّفْرِ (٢)
فَمُنْتُ أفرشُ حَدِي في الطريقِ له ... ذُلًّا وأسْحَبُ أكمامي على الأثرِ
وكان ما كان مما لستُ أذكرُه ... فظنُّ شراً ولا تسألُ عن الحَبْرِ (٣)
وقال أيضاً (٤):

ألا من لقلبٍ في الهوى غيرِ مُنتَهٍ ... وفي العَمِي مطواعٍ وفي الرُّشدِ مُكرِهٍ
أشاورُه في تَوْبَةٍ فيقولُ لا ... فإن قلتُ تأتي فِتْنَةٌ قال أين هي (٥)
فيا ساقِيَّ اليومِ عوداً كأمسينا ... بإبْرِيقِ راحٍ في الكُئوسِ مُقَهِّقِهِ
أورِّثُ نفسي ما لها قبلَ وارثي ... أنْفُقُه فيما تُحِبُّ وتَشْتَهِي
وقال أيضاً (٦):

قد حَتَّني بالكاسِ أوَّلَ فَجْرِهِ ... ساقِي علامةً دينه في حَصْرِهِ

=دجلة، وكان متنزها لأهلها، وعبدون هو ابن مخلد، أخو الوزير صاعد بن
مخلد، وانظر أيضاً معجم البلدان.

- (١) في المعجم، والوفيات "يطبق جفنيه".
- (٢) في الوفيات "كاد يفضحنا"، وليس البيت في معجم البلدان.
- (٣) في الأشعار والمعجم والوفيات "فظن خيراً".
- (٤) أشعار أولاد الخلفاء ٢٠٦، وديوان ابن المعتز ٢: ٦٧.
- (٥) في الأشعار "تأتي غية".
- (٦) أشعار أولاد الخلفاء ١٨٨، ١٨٩، وديوان ابن المعتز ٢: ٤٠، ٤١.

فكَأَنَّ حُمْرَةَ لَوْنَهَا مِنْ خَدِّهِ ... وَكَأَنَّ طَيْبَ رِياحِهَا مِنْ نَشْرِهِ^(١)
 حتى إذا صبَّ المزاج تبسَّمت ... عن ثغرها فحسبته عن ثغره^(٢)
 ما زال ينجز لي مواعد عينه... فمه وأحسب ريقه من خمرة^(٣)
 باليلة شغل الرقاد غيورها ... عن عاشق في الحُبِّ هاتيك سثره^(٤)
 إن لم تعودني للمُتَمِّمِ مرَّةً ... أحرى فإنك غلطة من دهره
 وقال أيضا^(٥):

حَلَّ الزَّمانَ إذا تقاعَسَ أو جَمَحَ ... وأشكُّ الهُمومَ إلى المدامَةِ والقَدَحِ
 واحْفَظْ فُوادَكَ إن شَرِبتَ ثلاثةً ... واحذِرْ عليه أن يطيرَ من الفَرَحِ
 هذا دواءٌ للهومومٍ مُجَرَّبٌ ... فاقبَلْ نصيحةَ صاحبٍ لك قد نَصَحَ
 ودَعِ الزَّمانَ فكم رَفيقٍ حازمٍ ... قد رامَ إصلاحَ الزَّمانِ فما صَلَحَ
 وقال أيضا^(٦):

شَرِينًا بالصَّغِيرِ وبالكَبِيرِ ... ولم تُحَقِّقْ بأحداثِ الدُّهورِ
 فقد رَكُضَتْ بنا خيلُ المَلاهي ... وقد طِرْنَا بأجِنَّحةِ السُرورِ
 وقال أيضا^(٧):

قد مضى أب صاغِرًا لَعْنَةُ اللِّ ... ه عليه وَلَعْنَةُ اللِّاعِينِنا
 وأتانا أيلولٌ وهو يُنادي ... الصُّبُوحِ الصُّبُوحِ ياغافِلينِنا

(١) في الديوان "فكان حمرة خده من لونها".

(٢) في الديوان "فحسبته، وفي الأشعار "من ثغره".

(٣) في الأشعار "ينجزني".

(٤) في الأشعار "شغل الوقاد عدوها".

(٥) أشعار أولاد الخلفاء ١٨٣.

(٦) ديوان ابن المعتز ٢: ٤٦.

(٧) أشعار أولاد الخلفاء ٢٠٦.

ومن غَزَلِيَّاتِهِ (١):

قد صادَ قلبي قمرٌ ... يسحرُ منه النَّظْرُ
وقد فُتِنْتُ بعدكمُ ... وضاع ذاك الحَدْرُ
بِوَجْهِ كَأَنَّمَا ... يَقْدَحُ فِيهَا الشَّرْرُ (٢)
وشارِبٍ قد هَمَّ أو ... نَمَّ عليه الشَّعْرُ
ضَعِيفَةٌ أَجْفَانُهُ ... وَالقَلْبُ مِنْهُ حَجْرُ
كَأَنَّمَا أَلْحَاطُهُ ... مِنْ فِعْلِهِ تَعْتَذِرُ
لم أَرِ وَجْهًا مِثْلَ ذَا ... نَجَا عَلَيْهِ بِشَرِّ
وقال أيضا:

بَلِيْتُ بِشَادِنٍ كَالْبَدْرِ حُسْنًا ... يُعَدِّبُنِي بِأَنْوَاعِ الْبَلَاءِ
وَلِي عَيْنَانِ دَمَعُهُمَا غَزِيرٌ ... وَتَوَهُمُهُمَا أَعَزُّ مِنَ الْوَفَاءِ
وقال أيضا:

مَا أَوْجَعَ الْقَلْبَ وَمَا أَعْفَلَكَ ... يَا مَالِكًا يَزْهَدُ فِي مَنْ مَلَكَ
تَرَكْتَنِي أَغْرَقُ فِي دَمْعَتِي ... ظَلَمَّا بَلَ جُرْمٍ فَمَا حَلَّ لَكَ
قَدْ كُنْتَ وَصَالًا لِحَبْلِ الْهَوَى ... يَا ظَالِمِي دَهْرًا فَمَنْ بَدَّلَكَ
وقال أيضا:

وَرَدُّ الْخُدُودِ وَتَرْجِسُ اللَّحْظَاتِ ... وَتَصَافُحُ الشَّفَتَيْنِ فِي الْخَلَوَاتِ
شَيْءٌ أَسْرُّ بِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ ... وَحَيَاةٍ مَنْ أَهْوَى مِنَ اللَّذَاتِ
وقال أيضا (٣):

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ هَوَى شَادِنٍ ... أَصْبَحَ فِي هَجْرِي مَعْدُورًا
إِنْ جَاءَ فِي اللَّيْلِ بَجَلِّي وَإِنْ ... جَاءَ صَبَاحًا زَادَهُ نُورًا

(١) ديوان ابن المعتز ١ : ٨٢ .

(٢) في الديوان "يقدح منها" .

(٣) ديوان ابن المعتز ١ : ٨٤ .

فكيف أحتال إذا زارني ... حتى يكون الأمر مستورا

ومن نثره الجاري تجرى الحكيم والأمثال، قوله^(١): من تجاوز الكفاف لم يُعنه الإكثار. رُبما أورد الطمع ولم يُصدر. من اذتحل الحرص أنضاه الطلب. الخطأ يأتي من لا يأتبه. أشقى الناسي أقرهم من السلطان، كما أن أقرب الأشياء من النار أسرع إلى الاحتراق. من شارك السلطان في عز الدنيا، شاركه في ذل الآخرة. يكفيك للحاسد غمهُ بسرورك.

ولم يزل، رحمه الله تعالى^(٢)، في طيب عيش ودعة، وأمن من عوادي الزمان، إلى أن قامت الجند وأرباب الدولة، ووثبوا على المقتدر، وحلوه، وطلبوا أن يُبايعوه بالخلافة، وألحوا عليه في ذلك، فقال: بشرط أن لا يُقتل بسببي مسلم، فقبلوا ذلك منه، وبايعوه، ولقبوا المرتضى بالله، وقيل: المنصف، وقيل: الغالب، وقيل: الراضي.

وبعث إلى المقتدر يأمُرهُ بالتحويل إلى دار محمد بن طاهر، لكي ينتقل هو إلى دار الخلافة، فأجاب، ولكن [ما] بقي معه غير مؤنس الخادم، ومؤنس الخازن، وغريب^(٣) خاله، وجماعة^(٣) من الخدم، فباكر الحسين بن حميدان دار الخلافة، فقائلها، فاجتمع الخدم، فدفعوه عنها، بعد أن حميل ما قدر عليه من المال، وسار إلى "الموصل"، ثم قال الذين عند المقتدر: يا قوم، نسبلم هذا الأمر، ولا نجرب نفوسنا في دفع ما نزل بنا! فنزلوا في الزوارق، ألبسوا جماعة منه السلاح، وقصدوا المخرم، وبه عبد الله بن المعتز، فلما رآهم من حوله أوقع الله في قلوبهم الرعب، فانصبروا منهزمين بلا حرب، وخرخ ابن المعتز، فركب فرسا، ومعه وزيره محمد بن

(١) معاهد التنصيص ٢: ٤٥، ٤٦، وبعضه في أشعار أولاد الخلفاء ٢٨٧.

(٢) نقل المؤلف هذا وما يليه عن معاهد التنصيص ٢: ٤١، ٤٣.

(٣-٣) في بعض النسخ "خال جماعة"، والمثبت من المعاهد.

داود، وحاجبه يمين، وقد شهر سيفه، وهو يُنادي: معاشرَ العامّة، ادعوا لخليفتم. وأشاروا إلى الجيش لِيَتَّبِعُوهم إلى "سامراً"، لِيُثَبِّتُوا أمرهم، فلم يَتَّبِعْهم أحدٌ، فنزل ابنُ المعتزِّ عن دابته، دخل دار ابن الجصاص الجوهري، واحتفى الوزير ابنُ داود، والقاضي (الحسنُ بن المثنى^(١))، ونُهِبَتْ دُورهما، ووقع النَّهْبُ والقتلُ في "بغداد"،

وقبض المقتدرُ على الأمراء والقضاة الذين خلعوه، وسلمهم إلى مؤنس الخازن، فقتلهم، واستقام الأمر، فاستوزر ابنُ الفرات، ثم بعث جماعةً، فكبسوا دار ابن الجصاص، وأخذوا ابن المعتزِّ وابن الجصاص، وحبس ابنُ المعتزِّ، ثم أخرج بعد ميثا، وكان أمر الله قَدْرًا مقدورا، ولا خاذل لمن نصره، ولا ناصر لمن خذله.

وحدث المعافى بن زكريا الجريري، قال^(٢): لما خلع المقتدر، وبُوع ابنُ المعتزِّ دخلوا على شيخنا محمد بن جرير، فقال: ما الخير؟ فقيل: بُوع ابنُ المعتزِّ. قال: فمن رُشِحَ للوزارة؟ فقيل: محمد بن داود. قال فمن ذُكر للقضاء؟ فقيل: الحسن بن المثنى. فأطرق. ثم قال: هذا أميرٌ لا يقيم. قيل: وكيف؟ قال: كلُّ واحدٍ ممن سميتُم متقدّم في معناه على الرثبة، والدنيا مؤلّية والزمان مُدبّر، وما أرى هذا إلا إلى اضيَحِخلال، وما أرى لمدّته طولاً. فكان كما قال:

وروى أنَّ عبد الله ابن المعتزِّ أنشد لنفسه، في الليلة التي قُتل في صبيحتها^(٣):

يا نفسُ صبراً لعلَّ الخيرَ عُقباكِ ... خانتك من بعدِ طولِ الأمنِ دُنياكِ

(١-١) في بعض النسخ "أبو المثنى"، والمثبت في المصادر، وانظر ما يأتي.

(٢) معاهد التنصيص ٢: ٤٢، ٤٣.

(٣) تاريخ بغداد ١٠: ١٠٠.

مرث بنا سحرًا طيرٍ فقلْتُ لها ... طوباكِ ياليتني إياكِ طوباكِ
 إن كان فصدك شرقًا فالسلام على ... شاطي الصرّاة فأبلغني مسراك^(١)
 من موثقي بالمنايا لا فكأك له ... يبيكي الدماء على ألفٍ له باكِ
 فرُبّ آمنَةٍ حانت منبئها ... ورُبّ مُفلتةٍ من بين أشراكِ
 أظنه آخرَ الأيام من عمري ... وأوشك اليوم أن يبيكي لي الباكي
 ورؤي أنه قال: عندما أقاموه للجهة التي أُتلفَ فيها^(٢):

فقلن للشامتين بنا رويدًا ... أمامكم المصائب والخطوب
 هو الدهر الذي لا بُدَّ من أن ... تكونَ إليكم منه ذنوب
 وكانت وفاته، رحمه الله تعالى، يومَ الأربعاء، لليلة خلت من شهر ربيع
 الأول، سنة ست وتسعين ومائتين، وهو ابن ثمان وأربعين سنة وسبعة أشهر
 وأيام، وحُمل إلى داره التي على الصرّاة، فدُفِنَ بها.

ورثاه ابنُ بسّام بقوله^(٣):

لله دَرَكٌ من مَلِكٍ بِمَضِيَعَةٍ ... ناهيك في العقل والآداب والحسب
 ما فيه لولا ولا ليتَ فتتقصه ... وإنما أدركته حرفةُ الأدب^(٤)
 وهو من قول أبي تمام^(٥):

ما زلتُ أزمي بآمالي مطاليتها ... لم يُخلق العِرضَ مِنِّي سوءَ مُطلّبي^(٦)

(١) في بعض النسخ "وتاريخ بغداد" شاطي الصرّاة ابلغني إن كان مسراك"،
 ولعلّ الصواب ما أثبتته. والصرّاة: نهر بالعراق.

(٢) تاريخ بغداد ١٠: ١٠٠.

(٣) تاريخ بغداد ١٠: ١٠١، وسير أعلام النبلاء ١٤: ٤٣، وفوات الوفيات

٢: ٢٤٠، ومعاهد التنصيص ٢: ٤٣، ٤٤، وفوات الأعيان ٣: ٧٧.

(٤) في الفوات "لو ولا ليت"، وفي الوفيات "لو ولا لولا".

(٥) ديوان بشرح التبريزي ٤: ٥٥٠، ومعاهد التنصيص ٢: ٤٤.

(٦) في الديوان "بآمالي مراميتها".

إذا قصدتُ لشأوَ خِلْتُ أَيَّ قَدْ ... أذركُته أذركُني حُرْفَةُ الأَدَبِ
وقد تَلَاعَبَ الشعراءُ بهذا المعنى، فقال ابنُ السَّاعَاتِي (١):

عِفْتُ القَرِيضَ فلا أَسْمُوه أبدأ ... حَتَّى لَقَدْ عِفْتُ أن أَرُويه في الكُتُبِ
هَجَرْتُ نَظْمِي له لا مِنْ مَهَانَتِهِ ... لَكِنَّهَا حِيْفَةٌ مِنْ حُرْفَةِ الأَدَبِ
وقال ابنُ فَلَاقِس (١):

لا أَقْتَضِيكَ لِتَقْدِيمِ وَعَدْتِ به ... من عَادَةِ العَيْثِ أن يَأْتِي بلا طَلَبِ
عُيُونُ جَاهِك عَنِّي غَيْرُ نَائِمَةٍ ... وإنما أنا أَحْشَى حُرْفَةَ الأَدَبِ

٢٥٣٩

الشيخ الفاضل عبد الله،

وقيل عبد الباقي بن محمد بن

الحسين بن نافيًا - بفتح النون - بن داود بن

محمد ابن يعقوب، أبو القاسم بن أبي

الفتح، المعروف بالبُنْدَار الشاعر المشهور،

من أهل شارع دار الرقيق*.

(١) معاهد التنصيص ٢: ٤٤.

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤: ٢٢١.

وترجمته في إنباء الرواة ٢: ١٣٣، ١٥٦، ١٥٧، والبداية والنهاية ١٢: ١٤١، وبغية الوعاة ٢: ٦٧، وتاج التراجم ٣٢، والجواهر المضية برقم ٧٢٥، وخريدة القصر (الشام)، وطبقات المفسرين للداودي ١: ٢٥٥، ٢٥٦، والكامل ١٠: ٢١٨، وكشف الظنون ١: ١٢٩، ٥٩٤، ٧٦٩، ٧٩٩، ٢: ١٢٧٣، ١٨١٧، ولسان الميزان ٣: ٣٨٤، ٣٨٥، والمنتظم ٩: ٦٨، وميزان الاعتدال ٢: ٥٣٣، وهدية العارفين ١: ٤٥٣، ووفيات الأعيان ٣: ٩٨، ٩٩.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: كان شاعرا مجوّدا، عَدَبَ الألفاظ، مَلِيحَ المعاني، وقد جَمَعَ شِعْرَهُ في «ديوان كبير».

وله مُصَنَّفَاتٌ في كِلِّ فَرٍّ، ومقاماتٌ أدبيّة.

وكان حَسَنَ المعرفة بالأدب، ظَرِيفًا في مَحَاسِنِ الناسِ، إلا أَنَّهُ كان مَطْعُونًا عليه في دينه وعقيدته، كثيرَ الهزلِ والمجون.

سمع من أبي القاسم عليّ بن محمد التَّنُوخِيّ وأبي الحسين بن أحمد بن التَّقُورِ وغيرهما.

وروى عن جماعة من الشعراء؛ كأبي الحَطَّابِ محمد بن عليّ الجبَلِيّ، وأبي القاسم عبد الواحد بن محمد المطرّز، وأبي الحسن محمد بن محمد البَصْرِيّ، ورَوَى مُصَنَّفَاتِهِ، ومثوره، ومَنْظُومَهُ، وشيئا من حديثه.

ورَوَى عنه عبد الوهّاب الأَنْمَاطِيّ، ومحمد بن ناصر، وشجاع بن فارس الدّهْلِيّ، وغيرهم.

ومن نظمه، وهو مريض:

تَبَقَى النُّجُومُ دَوَائِرًا أَفْلَاكُهَا ... والأَرْضُ فِيهَا كَلَّ يَوْمَ دَاعٍ
تَمْضِي كَمَا مَضَتِ القَبَائِلُ قَبْلَنَا ... لَسْنَا بِأَوَّلَ مَنْ دَعَاهُ الدَّاعِي
وَرَخَائِفُ الدُّنْيَا يَجُوزُ خِدَاعُهَا ... أَبَدًا عَلَى الأَبْصَارِ والأَسْمَاعِ

وقال أبو نصر هبة الله بن المحلّي في حقه: شاعرٌ مَطْبُوعٌ، وله لفظ حَسَنٌ صحيح، ومُصَنَّفَاتُهُ مِلاخٌ؛ منها «الجُمان في مُشْتَبِهَاتِ القُرْآنِ» سمعته، ولم يُسَبِّقْ إلى مثله. وله «مُلَحُّ الكِتَابَةِ» في الرسائل، قرأته عليه أيضا، وله «شرح الفصيح»، سمعته منه، وأحسَنَ في وَضْعِهِ، انتهى.

وكانت ولادته في النِّصْفِ من ذي القَعْدَةِ، سنة عشر وأربعمائة. ووفاته يوم الأحد، رابع مُحَرَّمٍ، سنة خمس وثمانين وأربعمائة. ودفن في مقام "باب الشام".

ومن شعره الذي أوردَه الصَّلَاحُ الصَّفَّادِيّ في «تاريخه» قوله:

وإني لأبي الدَّمع فيك تطئرا ... عليك وتأبى العَيْنُ إلاه جاريا
وأسخطُ لاسْتَمرارِ هَجْرِكَ ساعةً ... وتَغْلِبُ أشواقِي فأزجِعُ راضيا
هنيئًا إن اسْتَحْلَلتْ قَتْلِي فلا تُطِلْ ... عَذابي ومَوْهوبٌ لعَيْنَيْكَ ناريا
وقوله أيضا:

أرى كلَّ محبوبٍ يَلْاقِي مُجِبَّه ... وما نَتَلَقَى والليالي تَصْرَمُ
وقد عَلِمْتَ أَيَّ مَشوقٍ وَأَنِّي ... بها كَلِفٌ لَكِنَّه ليس تَرْحَمُ
وقوله أيضا:

يا صاحِ أَدْنُ بالصَّباحِ بِشَيْرٍ ... والكاسُ تَطْلُعُ تارةً وتَغورُ
والرَّوضُ مُبْتَسِمُ الثُّغورِ نَسِيمُه ... يستافُ منه المِسْكُ والكافورُ
والعودُ يَخْطُرُ في حِشاهُ أَنامِلٍ ... لم يَطوِ سِرًّا دُوَهَنٌ ضَمِيرُ
فاشْرَبْ على طَرَبِ التَّدِيمِ ولا تُطِلْ ... حَبَسَ المِدامَةَ فالزَّمانُ قَصِيرُ
ومن قوله ما كتب به لبعض الرُّؤساء، وقد افْتَصَدَ:

جعل الله ذو المواهب عُقبا ... كَ من الفَضدِ صِحَّةً وسَلامَةً
قُلْ لِيُمنَّاك كيف شِئْتَ اسْتَهْلِي ... لا عَدِمْتَ النَّدَى فَأَنْتِ عَمَامَةٌ
ومنه قوله أيضا:

أخْلَائي ما صاحِبْتُ في العَيْشِ لَدَّةً ... ولا زال عن قلبي حَنِينُ التَّدَكِّرِ
ولا طاب لي طَعْمُ الرُّقادِ ولا اجْتَلَى ... لِحائِرٍ مُذْفارِقَتُكم حَسُنُ مَنْظَرِ
ولا عَبَثْتُ كَفِّي بكلِّ مُدامَةٍ ... يطوف بها ساقٍ ولا جَسَمِ مِزْهَرِ

وقال الصَّفديّ: وكان يقول: في السَّماءِ نهرٌ من خمرٍ، ونهرٌ من لبنٍ،
ونهرٌ من عسلٍ، لا يُنْقَطُ منه شيءٌ، ويُنْقَطُ هذا الذي يَحْرِبُ البيوتَ، ويهدِمُ
السُّقوفَ! قال: وكانت بينه وبين ابن السَّبِيلِ مُنافسةٌ ومُباعدةٌ شائعةٌ ظاهرةٌ،
فأنشده يوما أبو الحسن ابن الدَّهَّانِ لابن السَّبِيلِ:

وما أسجَدَ اللهُ الملائكُ كُلَّهُم ... لأدَمَ إلا أنْ في نَسَلِه مِثْلِي
ولو أنْ إيليسا درى حَرَّ ساجِدًا ... لأدَمَ من قَبْلِ الملائكِ من أَجْلِي

ولكن أنسى الله عنه تكوُّني ... إلى أن زَهتْ أنوارُ فَضْلي على النَّسْلِ
 فيا رَبِّ إبراهيم لم أُوتَ فَضْله ... ولا فَضْلَ موسى والنَّبِيِّ على الرُّسْلِ
 فلم لي وَخِدي أَلْفُ فِرْعَوْنَ في الوَرَى ... ولي أَلْفُ ثَمْرُودٍ وَأَلْفُ أبي جهلٍ
 فلما سَمِعها ابنُ نايقا: أشْهَدُ بين يَدَي الله تبارك وتعالى، أَنَّهُ ما أُخْرِجَ
 آدَمَ من الجنة، إلا أَنَّهُ كان في ظَهْرِهِ. ثم قال: امضِ إليه، فأنشِده أباانا منها:

إذا ما افْتَحَرْتَ فلا تَجْهَلُنْ ... أباك وسَلْاةُ والعِصا
 ولو كان آدَمُ ذا خِيرةٍ ... بأنك من نَسْلِهِ لاخْتِصَى
 وقيل له: ألم تكن قرأت على ابن السبيل؟ قال: بلى، وإلا من أين
 اكتسبت هذه البلادة. فبلغ ذلك ابن السبيل، فقال:

فقل ما شِعتَ إنَّ الحِلْمَ دأبي ... وشأني الخَيْرُ إن واصلتَ سِرًّا
 فانتَ أَقلُّ أن تُلقَى بِدَمِّ ... مُجاهرةً وأن تُغتابَ سِرًّا
 وبلغ ابن السبيل عنه كلام قبيح، فقال، وأبلغ:

وسِتَّةَ فيك لم يُجمَعَنَّ في بشرٍ ... كِذِبٌ وكِبَرٌ وبُخْلٌ أنتَ جامعُهُ
 مع اللجاجِ وشَرِّ الحِقْدِ والحَسَدِ

وسِتَّةَ فيَّ لم يُخْلَقَنَّ في مَلِكٍ ... حِلْمِي وَعِلْمِي وإفضالي وبُخْرِي
 وحُسْنُ حُلُقِي وبَسْطِي بالتَّوَالِ يَدِي

ومن شِعْرِهِ الذي أورده له العماد الكاتب، في «الخريدة» قوله:

أُتْرَى حال ذلك الحبِّ بُغْضا ... ودَوَى غُصْنُهُ وقد كان غُضا
 أُتْرَى كان ذلك الوصلُ زورا ... فانتَهَى بي إلى الصُّدودِ وأفضَى
 قُلْ لمن ضَيِّعَ الوِدادَ وأغرى ... بالتَّجَتِّي ورام للعهدِ نَقْضا
 قد جعلنا الوِدادَ حَتْمًا علينا ... ورأينا الوفاءَ بالعهدِ قَرْضا
 وقوله أيضا:

أما تَرى الشُّحْبَ أبَدَتْ ... غَلابِلَ الأَرْضِ حَضْرًا
 قد أَظْهَرَ اللهُ فينا ... زُهْرَ الكواكبِ زَهْرًا
 مثل اليواقيتِ راقَتْ ... زُرْقًا وحُمْرًا وصَفْرًا

وكالخرائد أبدت ... فرعا وخدا وساغرا

وقوله أيضا:

فلا تَغْتَرِرْ بِالْبِشْرِ مِنْ وَجْهِ حَاسِدٍ ... بِيَرْدِ ائْتِسَامِ التَّعْرِ غَطَّى لَطَى الحِقْدِ
فَإِنَّ مَشُوبَ الشُّكِّ لَا شَكَّ قَاتِلٌ ... وَإِنْ هُوَ أَحْفَتُ طَعْمَهُ لَذَّةُ الشُّهْدِ
حَدَّثَ أَبُو الحَسَنِ عَلِيٌّ بِنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ الدَّهَّانِ، المُرْتَبُ بِجامع
المنصور، قال: دخلتُ على أبي القاسم بن نايقا بعدَ موْتِهِ لأَغْسِلَهُ، فوجدتُ
يَدَهُ اليُسْرَى مَضْمُومَةً، فَأجْتَهَدْتُ عَلَيَّ فَتَحَّهَا، فإذا فيها كتابَةٌ بعضها على
بعض، فَتَمَهَّلْتُ حَتَّى قرَأْتُهَا، فإذا فيها مكتوب:

نزلتُ بِجَارٍ لَا يُحِبُّ ضَيْفَهُ ... أُرَجِّي نَجَاتِي مِنْ عذابِ جَهَنَّمَ
وإِنِّي عَلَيَّ حَوْفِي مِنَ اللهِ وَاثِقٌ ... بِإِنْعَامِهِ وَاللهُ أَكْرَمُ مُنْعِمٍ

٢٥٤٠

الشيخ الفاضل عبد الله بن

محمد بن سعد الله بن محمد بن

عمر بن سالم البجلي، الجريري، أبو محمد

ابن أبي عبد الله المعروف والده بابن الشاعر*

أسمعه أبوه في صباه الكثير من ابن الحصين، والأتماطي، وغيرها.

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: قرأ في الفقه حتى برع.

وسكن "دمشق"، ودرس بها الفقه، وحديث.

* راجع: الطبقات السنية ٤: ٢٢٥.

وترجمته في التكملة لوفيات النقلة ١: ١٨٢-١٨٤، والجواهر المضية برقم

٧٢٦، وحسن المحاضرة ١: ٤٦٤، والمختصر المحتاج إليه ٢: ١٦٢.

وصار له اختصاصٌ بالملك الناصر صلاح الدين يوسف، وكان يُراسل ملوك الأطراف. ولما فتح ديار "مصر"، سافر إليها، وأقام يُدرِّس، ويُفتي، ويعظ، ويُحدِّث إلى حين وفاته.

وكان فقيها فاضلا، مليح الوعظ، غزير الفضل، حسن الأخلاق، مُتَدَبِّنا.

قال أبو محمد القاسم بن علي بن الحسين بن هبة الله بن الحافظ الدمشقي، فيما كتب به إلى بعض أصحابه: عبد الله بن محمد بن سعد الله أبو محمد البغدادي، الحنفي، الواعظ. أكبرُ تلامذة والدي، وسمع منه الكثير. وقال لنا والدي: ما رأيتُ من الحنفية مَنْ يطلبُ الحديثَ إلا ثلاثة؛ شيخنا أبا عبد الله البلخي، ورفيقنا أبا علي ابن الوزير الدمشقي، وصاحبنا الفقيه أبا محمد البغدادي.

وقال في «الجواهر»: أبو عبد الله البلخي، وأبو علي ابن الوزير، تقدّم كلّ منهما، وأبو محمد البغدادي هو صاحبُ الترجمة. تفقّه ببلده، ودرّس بمسجد أسد الدين.

وله أثرٌ صالحٌ في التّحريض على قُصد "الديار المصريّة"، واستنقاذها ممن كانت في يده.

وهو شديدُ التّعصّب للسنّة، مُبالغٌ في عداوة الرافضة، حسنُ الأخلاق. تَوَلَّى التّدرّيسَ بـ"القاهرة"، في مدرسة الحنفية الشّيوقيّة مُدّةً، إلى أن مات بـ"مصر"، في سنة أربع وثمانين وخمسمائة. رحمه الله تعالى. وكانت ولادته بـ"بغداد" في صفر سنة ثلاث عشرة وخمسمائة.

٢٥٤١

الشيخ الفاضل عبد الله بن

محمد، قاضي القضاة، جمال الدين،

ابن شيخ الإسلام شمس الدين*

وهو ابن أخي قاضي القضاة سعد الدين الدِّيْرِي، المتَّقَدِّم ذكره.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: «وَلِيَّ قِضَاءِ "الْقُدْس" الشريف مَرَاتٍ

مُتَعَدِّدَةً.

وَتُوْفِّيَ بِهَا صَبِيحَةَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ، ثَانِي عِشْرِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ، سَنَةِ ثَمَانِ

وَسَبْعِينَ وَثَمَانِمِائَةً، وَقَدْ بَلَغَ مِنَ الْعَمْرِ نَحْوَ أَرْبَعِ وَسَبْعِينَ سَنَةً، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

٢٥٤٢

الشيخ الفاضل شمس الدين

أبو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن

سعد بن عبد الله الديري، ثم المقدسي،

المتوفى سنة ٨٢٧ سبع وعشرين وثمانمائة**

له «المسائل الشريفة في أدلة الإمام أبي حنيفة».

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٢٣٨.

وترجمته في الضوء اللامع ٥: ٦٤، ولعلَّ الأمر اشتبه على المؤلف، فقد

سبقت ترجمته باسم "عبد الله بن محمد ابن محمد" برقم ١٠٩٤.

** راجع: إيضاح المكنون ٢: ٤٧٤.

٢٥٤٣

الشيخ الفاضل عبد الله بن

محمد بن عبد الله، أبو الفضل، الإمام الفقيه

حَتُّ قاضي القضاة أبي محمد النَّاصِحِيَّ عَلَى ابْنَتِهِ*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: كان رجلاً فاضلاً، مُفْتِيًا مشهوراً

في قومه، عفيف النَّفْس، مُتَدَبِّبًا. رحمه الله تعالى.

٢٥٤٤

الشيخ الفاضل عبد الله بن

محمد حجازي بن عبد القادر بن محمد الحلبي،

الشهير بابن قضيب البان**

فقيه، أديب، شاعر، كاتب.

من آثاره: «حل العقال»، و«ذيل على كتاب الريحانة» للخفاجي لم

يكمل، «نظم الأشباه والنظائر» لابن نجيم، و«نفائح الأزهار في كشف

الأسرار»، وكلاهما في فروع الفقه.

توفي سنة ١٠٩٦هـ.

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤: ٢٢٦.

وترجمته الجواهر المضية برقم ٧٢٧.

** راجع: معجم المؤلفين ٦: ١١٥.

ترجمته في خلاصة الأثر ٣: ٧٠ - ٨٠، وهدية العارفين ١: ٤٧٨، وأعلام

النبل ٦: ٣٨٧ - ٤٠٢، وإيضاح المكنون ١: ٤١٧، ٢: ٦٦٢، وفهرس

الأزهرية ٦: ٣٤٩، والكشاف ١٥٦، ٢٧٨، ٢٧٧.

٢٥٤٥

الشيخ الفاضل عبد الله بن

محمد بن عبّيد الله بن علي بن جعفر

ابن محمد بن زُرَيْقِ الحَطِيبِيّ، الأَسَدِيّ النَسْفِيّ الأَصْبَهَانِيّ*
ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو حَظِيب الجامع الكبير،
بـ"أَصْبَهَانَ". وهو ابنُ عَمِّ قاضي "أَصْبَهَانَ" عبّيد الله الحَطِيبِيّ، الآتي ذكره قريبا
إن شاء الله تعالى.

مولدُه سنة ثمان وأربعين وأربعمائة.

حدّث عنه أبو موسى، وابن الجوزيّ، وأبو سعد السَّمْعَانِيّ، وقال:

شيخٌ فاضل، عالمٌ جليل القدر، من بيت العِلْم، ثِقَّةٌ، صالح، حسنُ السِّيادة.

وقال ابنُ النَّجَّار: قَدِمَ "بغداد" حاجًّا، سنة خمس وتسعين وأربعمائة.

وسمع منه الحسين ابن محمد بن حُسْرُوّ البَلْخِيّ، ثم قَدِمَهَا ثانيا، فرَوَى

عنه ابنُ الجوزيّ.

مات، رحمه الله تعالى، سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة.

٢٥٤٦

الشيخ الفاضل عبد الله بن

محمد بن عطاء بن حسن بن عطاء

ابن جُبَيْر بن جابر بن وَهَيْب الأَدْرَعِيّ،

قاضي القضاة، شمس الدين، أبو محمد**

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤: ٢٢٦.

وترجمته في التَّحْبِير ١: ٣٧٨، وتلخيص مجمع الآداب ٤: ٢: برقم ١١٢٩.

** راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤: ٢٢٧.

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: وإلحد سنة خمس وتسعين وخمسائة.

وسمع أبا حفص عمر بن طبرزد.

وتفقه، وحدّث، وأفتى، ودرّس، وناب في الحكم عن قاضي القضاة أحمد بن سني الدولة الشافعي، فلما جددت القضاة الثلاثة في سنة أربع وستين وستمائة كان أول من ولي القضاء بدمشق من الحنفية استقلالا، ووصل تقيده بذلك، فقيل، وباشر مباشرة تليق به.

قال في ((الجواهر)): جاء من "مصر" ثلاثة عهود لثلاثة من القضاة؛ شمس الدين ابن عطاء، وشمس الدين عبد الرحمن بن الشيخ أبي عمر الحنبلي، وزين الدين عبد السلام الزاوي المالكي، وكان قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان إذ ذاك قاضي الشافعية، فلم يقبل المالكي والحنبلي، وقبل الحنفي، فورّد المرسوم بإلزامهما بذلك، وأخذ ما بأيديهما من الأوقاف إن لم يفعلا، فأجابا، ثم أصبح المالكي وعزل نفسه عن القضاء والأوقاف، ثم ورد الأمر بإلزامه، واستمر الجميع، لكن امتنع المالكي والحنبلي من الجامكية.

وقال بعض الظرفاء من أهل "دمشق"، لما رأى اجتماع ثلاثة قضاة كل واحد منهم لقبه شمس الدين:

= وترجمته في البداية والنهاية ١٣: ٢٦٨، وتذكرة الحفاظ ٤: ١٤٦٨، والجواهر المضية برقم ٧٢٩، والدارس ١: ٤٤٢، ٤٤٣، ٥١١، ٥١٢، ودول الإسلام ٢: ١٧٥، وذيل مرآة الزمان لليونيني ٣: ٩٥، ٩٦، وشذرات الذهب ٥: ٣٤٠، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده، صفحة ١١٦، والعبر ٥: ٣٠١، والفوائد البهية ١٠٦، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٤٤٨، ومرآة الجنان ٤: ١٧٣، والنجوم الزاهرة ٧: ٢٤٦، ٢٤٧.

أهل دِمَشَقَ اسْتَرَبُوا ... مِنْ كَثْرَةِ الْحُكَّامِ
إِذْ هُمْ جَمِيعًا شُمُوسٌ ... وَحَالُهُمْ فِي ظَلَامٍ
وَلَهُ أَيْضًا:

بِدِمَشَقَ آيَةٌ قَدْ ... ظَهَرَتْ لِلنَّاسِ عَامَا
كُلَّمَا وُجِيَ شَمْسٌ ... قَاضِيًا زَادَتْ ظَلَامَا

وكان والدُ صاحب الترجمة محمد حنبلِيّ المذهب، واشتغل ولده عبد الله في الفقه، على مذهب الإمام الأعظم، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَحَفِظَ ((الْقُدُورِيَّ))، وَلَمْ يَزَلْ يَدَأْبُ وَيُحْصِلُ إِلَى أَنْ صَارَ مُسَارًّا إِلَيْهِ فِي مَذْهَبِ الْحَنْفِيَّةِ، وَوَلِيَ تَدْرِيسَ عِدَّةِ مَدَارِسَ.

قال اليُونِنِيّ: وكان القاضي شمس الدين من العلماء الأعلام، تَامَّ الفضيلة، وافر الديانة، كريم الأخلاق، حسن العشرة، كثير التواضع، عديم النظر، قليل الرغبة في الدنيا، يفتع منها باليسير، ولا يجابي أحدا في الحق، واشتغل عليه خلق كثير، وانتفع به جم غفير. انتهى.

ولما وقعت الحوطة على أملاك الناس في أيام الملك الظاهر، وأُجْرِحَ فتاوى الحنفية باستحقاقها بحكم أن "دمشق" فتحها عمر بن الخطاب، رضي الله تعالى عنه عنوة، أراد السلطان من القاضي شمس الدين أن يحكم له فيها بمقتضى مذهبه، فقال للسُلطان: هذه أملاك بأيدي أربابها، ولا يحل لمسلم أن يتعرض لها، ثم تمحض من المجلس مغضبا، فأنحرف السلطان من ذلك انحرافا شديدا، ثم سكن، وصار بعد ذلك يُثني على القاضي شمس الدين ويمدحه.

أقول: هكذا ينبغي أن تكون القضاة في القيام مع الحق على الباطل، لا يخافون سطوة ظالم، ولا إقدام جاهل، لا تأخذهم في الله لومة لائم، ولا يصدّهم عن الحق رهبة ظالم، لا كغالب قضاة زماننا الذين اتّخذوا الحُكَّامَ لهم آلهة، يعصون الله ويطيعونهم، ويُغضبون الله ويُرضونهم، يحكمون بالهوى،

وَيَتَّبِعُونَ الْأَهْوَاءَ، يَدْوُرُ الْحَقُّ عِنْدَهُمْ مَعَ الرَّشْوَةِ وَالْجَاهِ، وَلَا يَرْهَبُونَ ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾.

قال ابن كثير: كان ابن عطاء من العلماء الأخيار، كثير التواضع، قليل الرغبة في الدنيا وروى عنه ابن جماعة. انتهى.

ولم يزل على القضاء إلى أن مات يوم الجمعة، تاسع جمادى الأولى، سنة ثلاث وسبعين وستمائة، ودُفن بسفح "قاسيون"، بالقرب من "المدرسة المعظمية"، رحمه الله تعالى.

قال التُّورِيُّ في «نهاية الأرب»: ولما مات، عَزَلَ قاضي القضاة زين الدين الزَّوَاوِيُّ المَالِكِيَّ نفسه عن القضاء حال دَفْنِهِ، فَإِنَّهُ أَخَذَ بِيَدِهِ مِنْ تُرَابِ الْقَبْرِ وَخَثَاهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا حَكَمْتُ بَعْدَكَ؛ فَإِنَّ لَكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً تَحْكُمُ، ثُمَّ هَذِهِ مَأَلُّكَ. وَعَزَلَ نَفْسَهُ عَنِ الْحُكْمِ، وَبَقِيَ نَائِبُهُ الْقَاضِي جَمَالُ الدِّينِ يَوْسُفُ الزَّوَاوِيُّ يَحْكُمُ عَلَى حَالِهِ، وَفَوَّضَ فِضَاءَ الْحَنْفِيَّةِ بَعْدَهُ لِلْقَاضِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الصَّاحِبِ كَمَالِ الدِّينِ عَمْرِ بْنِ الْعَدِيمِ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

٢٥٤٧

الشيخ الفاضل عبد الله بن

محمد بن علي بن محمد الدَّامَغَانِي،

أبو جعفر، ابن قاضي القضاة أبي عبد الله*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: شهد عند والده، فقبل شهادته، وولاه أخوه قاضي القضاة أبو الحسن علي بن محمد القضاء بـ"باب الطاق"، ومن أعلى "بغداد" إلى "الموصل"، وغيرها من البلاد، في اليوم الذي تولى فيه

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٢٢٩.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٣٠، والمنتظم ٩: ٢٥١.

قضاء القضاة، وهو الثالث والعشرون، من شهر شعبان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.

ثم إنّه تَرَكَ العَدَالَةَ والقضاء، وخالَعَ الطَّيْلَسَانَ، وتَوَلَّى حِجَابَةَ باب التَّوْبِيّ، والنَّظَرَ في المظالم، وإقامة الحُدود، في شهر رمضان، سنة خمسماية، ثم عَزَلَ، ثم أعيد، ثم عزل.

وكان شيخا جليلا، دَمِتَ الأخلاق، حَلِيقا بالرياسة، ومُتَطَّلعا إلى قضاء حوائج الناس، من الطَّرَاز الأول.

سَمِعَ الحديثَ من أبي جعفر محمد بن المسلمة، والخطيب. وحدث باليسير.

رَوَى عنه أبو المعرّر الأنصاريّ، وغيره.

وكانت ولادته في ربيع الأول، سنة ثمان وخمسين وأربعمائة. وقيل: سنة ست وخمسين. وقيل: سنة تسع وخمسين، ووفاته في ليلة الثلاثاء ثاني جمادى الأولى، سنة ثمان عشرة وخمسة، ودُفِنَ بـ"الشُّونِيزِيَّة". رحمه الله تعالى.

٢٥٤٨

الشيخ الفاضل عبد الله بن

محمد بن عمرو القاضي، أبو القاسم*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو أحدُ وجوه الفقهاء والعلماء الحنفية بـ"نيسابور".

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٢٣٠.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٣١.

استحلّفه القاضي أبو العلاء صاعد للتّدريس في مدرسته، وإفادّة
المختلفة من الطلبة، سنة اثنتين وأربعمئة، عند خروجه للحجّة الثانية.
وتوفّي رحمه الله تعالى، في شعبان سنة ثلاث وأربعمئة. انتهى.

٢٥٤٩

الشيخ الفاضل عبد الله بن

محمد بن الفضل بن أحمد ابن محمد

الصّاعديّ الفراويّ، أبو البركات، الملقّب صفيّ الدين*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو فاضل، عفيف، من بيت العلم

والزهد والصلاح.

وهو شيخ صاحب «الهداية»، ذكره في «مشيخته»، وأجازه إجازة

مطلقة، مُشافهة، بـ "تيسابور".

ثم روى عنه حديثاً، عن أبي مالك الأشجعيّ، عن أبيه رضي الله تعالى

عنه، أنّه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، يقول: "مَنْ وَحَدَّ اللهُ، وَكَفَّرَ

بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِهِ، حَرَّمَ مَالَهُ وَدَمَهُ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللهِ".

وذكر صاحب «الهداية» عنه، أنّه أنشده بـ "تيسابور" فيما قرأه عليه

لغيره:

إِنَّا عَلَى الدنْيَا وَلَدَاتِنَا ... نَدُورُ وَالمَوْتُ عَلَيْنَا يَدُورُ

نَحْنُ بَنُو الأَرْضِ وَسُكَّانُهَا ... مِنْهَا خُلِقْنَا وَإِلَيْهَا نَحُورُ

* راجع: الطّبقات السنيّة ٤ : ٢٣١.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٣٢.

٢٥٥٠

الشيخ الفاضل عبد الله بن

محمد بن أبي القاسم بن علي بن

فضل الله ابن ثامر - بالمثلثة - بن إبراهيم الفزاري

العَبْسِيُّ اليماني، المعروف بالنَجْرِي، بفتح

النون وسكون الجيم ثم مهملة

نسبة لقرية من بلاد "اليمن"*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: ولد في آخر الربيعين سنة خمس وثلاثين وثمانمائة، في قرية "حوث"، بضم المهمله وآخره مثلثة: من بلاد "عبس"، بالموحدة، قبيلة من "نزار" طرأت على "اليمن"، وهذه القرية من مُعاملة تَعَزَّ، نشأ بها، وقرأ القرآن الكريم، وبحث على والده في النحو والفقهِ والأصلين، وعلى أخيه علي بن محمد، وحجَّ، ورحل إلى "القاهرة"، وقرأ في النحو والصرف على ابن قديد، وأبي القاسم التُّوَيْرِي، وفي المعاني والبيان على الشُّمِّي، وفي المنطق على التَّقِي الحِصْنِي، وفي الفقه على الأمين الأَقْصُرَانِي، والعَضُد السِّيرَامِي^(١)، وتقدّم في غالب هذه العلوم، واشتهر فضله، وامتدَّ صيته، لا سيّما في العربية.
ومن نظمه^(٢):

بشاطيء حوث من ديار بني حرب ... لقلبي أشجان مُعَدِّبَةٌ قَلْبِي

* راجع: الطُّبُقَات السَّنِيَّة ٤ : ٢٠٥.

وترجمته في إيضاح المكنون ٢ : ٧٢٢، والبدور الطالع ١ : ٣٩٧ - ٣٩٩،

والضوء اللامع ٥ : ٦٢، وهدية العارفين ١ : ٤٦٩.

(١) في البدر، والضوء "الصيرامي".

(٢) البيتان في البدر الطالع، الضوء اللامع.

فهل لي إلى تلك المنازل عَوْدَةٌ ... فَيُفْرَجَ من عَمِّي وَيُكْشَفَ من كَرْبِي
وكان موجودا في سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة. رحمه الله تعالى.

٢٥٥١

الشيخ الفاضل عبد الله بن

محمد بن لاجين القاهريّ المعروف بابن خاص بيك،

وهو اسم ابن عمّه، اشتهر بالنسبة إليه لجلالته*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وُلِدَ في حدود سنة سبع وسبعين،
بـ"القاهرة"، ونشأ بها، فحفظ القرآن الكريم، وبعض «الإمام» لابن دقيق
العيد، و«الْقُدُورِيّ» في الفقه، و«المنار» في أصوله، و«ألفية ابن مالك»، واشتغل
في الفقه على جماعة، منهم: العلامة سراج الدين قاريّ «الهداية».

وأخذ العربية عن الشّهاب العباديّ، وغيره، وسمع «الصحيح» على ابن
أبي الجّد، وختّمه على التّنوخيّ، والعراقيّ، والهيّميّ، وحجّ، وزار بيت المقدس
والخليل.

وحدّث، وسمع الفضلاء، وكُفِّ، وكان إنسانا حسنا، خيرا، دينا، رحمه
الله تعالى.

٢٥٥٢

الشيخ الفاضل عبد الله بن

محمد بن محمد بن عبد الله بن سعد بن

* راجع: الطّبقات السّنّيّة ٤: ٢٣١.

وترجمته في الضوء اللامع ٥: ٦٢، ٦٣.

أبي بكر بن مُصَلِّح بن أبي بكر الدَّيرِيّ،

من البيت المشهور بالفضل والقضاء*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وَلِيَّ قَضَاءِ "الْقُدْسِ"، و"الْحَلِيلِ"،

و"الرَّمْلَةَ" غير مرّة.

وكانت ولادته سنة خمس وثمانمائة، ووفاته سنة ثمان وسبعين

وثمانمائة.

وكان عنده فضيلة، رحمه الله تعالى.

٢٥٥٣

الشيخ الفاضل عبد الله بن

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن

البَيْضاويّ، القاضي أبو الفتح، الآتي ذكرُ أبيه محمد، وابنه محمد**

وهو أخو قاضي القضاة أبو القاسم عليّ بن الحسين الرِّئِنِيّ لِأُمِّهِ.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: كان جدُّه محمد بن عبد الله من

بَيْضاء "فارس"، وانتقل إلى "بغداد"، وسكنها، وأعقَّب بها.

وكان مولد صاحب الترجمة في ذي القَعْدَةِ، سنة تسع وأربعين

وأربعمائة.

وقيل في ذي الحِجَّة.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤ : ٢٣٢.

وترجمته في الضوء اللامع ٥ : ٦٤.

** راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤ : ٢٣٢.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٣٣، وشذرات الذهب ٤ : ١١٥، ومرآة

الجنان ٣ : ٢٦٨، والمنتظم ١٠ : ١٠٤، ١٠٥.

وسمع الكثير، وحدّث.
وروى عنه عبد الوهّاب بن عليّ الأمين.
واستتابه القاضي أبو محمد عبيد الله بن محمد بن طلحة الدامغاني،
ب"الكرخ".
وكتب عنه السّمعانيّ الكثير.
وكان في قضائه مُتَحَرِّبًا العَدْلَ والخَيْرَ والإنصاف.
وكانت وفاته في سنة، خمس وثلاثين وخمسمائة. ودُفِنَ ب"باب
حَرْب". رحمه الله تعالى.

٢٥٥٤

الشيخ الفاضل عبد الله بن

محمد بن محمد بن محمد العفيف

ابن إمام الحنفية، وشيخ الباسطيّة، البخاريّ

الأصل، المكيّ *

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وُلِدَ سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة
ب"مكة"، وأمه أمّ ولد.
نشأ ب"مكة" في كنف أبيه.
وأخذ عنه «المشارق» للصّغانيّ، وبعض «المشتبه» للحافظ ابن حجر.
وسمع من السّخاويّ، ودرّس في العربية وغيرها.
وكان عنده فضلٌ، وبراعة، وفهم، وذكاء، مع عقلٍ وأدبٍ واحتمال،
رحمه الله تعالى.

* راجع: الطّبقات السنيّة ٤ : ٢٣٣. وترجمته في الضوء اللامع ٥ : ٦٦.

٢٥٥٥

الشيخ الفاضل عبد الله بن

محمد بن مصطفى الخادمي، الرومي*

فقيه، صوفي، أصولي، واعظ، مشارك في بعض من العلوم.
رحل إلى "الحجاز"، وولي الإفتاء ببلده.

من تصانيفه: «منافع الدقائق في شرح مجمع الحقائق» في الأصول،
و«حاشية على الدرر» لمنلا خسرو في فروع الفقه الحنفي، و«شرح على
الوصايا الخادمية» لوالده، و«رسالة في الذكر»، و«رسالة في الحروف والمقطعات
في أوائل السور».

توفي سنة ١١٩٢ هـ.

٢٥٥٦

الشيخ الفاضل عبد الله بن

محمد بن يحيى بن الفؤيرة،

شرف الدين بن بدر الدين**

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: اشتغل، وكتب الإنشاء.
وولي توقيع الدسْتِ.
ودرس بـ"الزُّنْبِيلِيَّة".

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ١٤١.

ترجمته في فهرس مخطوطات الظاهرية، وهدية العارفين ١: ٤٨٥، وفهرست
الخدوية ٢: ١٦٣، وإيضاح المكنون ٢: ٥٥٩.

** راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٢٣٥.

وترجمته في الدارس ١: ٥٢٦، والدرر الكامنة ٢: ٤١٠.

ومات وهو شاب لم يُكْمِلْ أربعين، في الحرم، سنة ست وخمسين
وسبعمائة، سقط عليه بيت بـ"الصَّالِحِيَّة"، فمات. رحمه الله تعالى.

٢٥٥٧

الشيخ الفاضل عبد الله بن

محمد بن أبي يزيد الخَلنجي*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: قال الخطيب: كان من أصحاب أبي
عبد الله أحمد بن دُوَاد، حاذقا بالفقه على مذهب أبي حنيفة، واسع العِلْم،
ضابطًا.

وكان يصحب ابن سَماعة.

وتقلد المظالم بالجبل، فأخبر ابنُ أبي دُوَاد أنه فاضلٌ، عالمٌ بالقضاء
ووجوهه، فسأل عنه ابن سَماعة، فشهد له، فكلم ابنُ أبي دُوَاد المعتصم، فَوَلَّاه
قضاء "همدان"، فأقام نحوًا من عشرين سنة لا يُشكى، وتلطّف له محمد بن
الجهّم في مالٍ عظيم، فلم يقبله.

وولي أيضًا قضاء "الشّريفة" في أيام الواثق، ولما وليها ظهرت عقته
وديانته لأهل "بغداد" وكان فيه كِبَرٌ شديدٌ.

وكتب إليه المعتصمُ في أن يمتحنَ الناس في القولِ بخلق القرآن، وكان
يضبط نفسه، فتقدّمت إليه امرأة، فقالت: إن زوجي لا يقول بقول أمير
المؤمنين في القرآن، ففرّق بيني وبينه. فصاح عليها وطردها، فلما كان في سنة
سبع وثلاثين في جمادى عزلة المتوكّل، وأمر أن يكشف عنه ليفضحه بسبب

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٢٣٥.

وترجمته في الأنساب ٢٠٥ ظ، وتاريخ بغداد ١٠: ٧٣، ٧٤، والجواهر
المضية برقم ٧٣٦، واللباب ١: ٣٨٢.

ما ائْتَحِنَ الناس به في القول بِخَلْقِ القرآن، وفكُشِفَ عنه، فما انْكَشَفَ عليه أَنَّهُ أَخَذَ حَبَّةً وَاحِدَةً.

وَرُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا تَوَلَّى قِضَاءَ "الشَّرْقِيَّة" كَثُرَ مِنْ يُطَالِبُهُ بِفِكْرِ الحَجَرِ فدعا بالأَمْنَاءِ، فقال لهم: مَنْ كَانَ فِي يَدِهِ مِنْكُمْ مَالٌ لِيَتِيمٍ فَلْيَشْتَرِ لَهُ مَرًّا وَزَنْبِيلاً يَكُونُ قِبَلَهُ، وَلْيُدْفَعْ إِلَيْهِ مَالَهُ، فَإِنْ أَتْلَفَهُ عَمِلَ بِالْمَرِّ وَالتَّرْبِيلِ.

وذكره ابنُ عساکرُ في «تاريخ دمشق»، وقال: قرأت في كتاب علي بن الحسين ابن محمد الكاتب، حدَّثنا محمد بن خَلْفٍ، حدَّثنا وَكَيْعٌ، قال: كان الخَلَنْجِيّ القاضِي، واسمُه عبد الله بن محمد، ابنُ أُحْتِ عَلْوِيهِ المَعْنِيّ، وكان تِيَاهَا صَلِفًا، فتقلَّد في خلافة الأَمِين قِضَاءَ "الشَّرْقِيَّة"، فكان يجلس إلى أسْطُوْنَةٍ مِنْ أساطين المسجد، فيستند إليها بجميع جسده ولا يتحرَّك، فإذا تقدَّم إليه الخِصْمَان، أقبل عليهما بجميع جسده وترك الاستناد، حتى يفصل بينهما، ثم يعودُ إلى حاله، فعَمَدَ بعضُ الجَّانِ إلى رُقْعَةٍ مِنَ الرِّقَاعِ التي يكتبُ فيها الدَّعَاوَى، وألصَقَهَا في موضع ديبته، وطلاها بَدْبِقٍ، وجاء الخَلَنْجِيّ فجلس كما كان يجلس، فالتصقت ديبته بالدَّبِقِ، وتمكَّن منها، فلما تقدَّم إليه الخِصْمُ، وأقبلَ عليهم بجميع جسده كما كان يفعلُ، انْكَشَفَ رأسُه، وبقيت الدببة في موضعها مَصلُوبَةً، وقام الخَلَنْجِيّ مُغْضِبًا، وعلم أنَّها حيلةٌ وقعت عليه، فغطَّى رأسه بطيْلَسَانِهِ، وقام، فانصرف، وتركها مكائِها، حتى جاء بعضُ أعوانِهِ، فأخذها،

وقال بعض شعراء ذلك العصر فيه:

إِنَّ الخَلَنْجِيّ مِنْ تَتَائِيهِه ... أَثْقَلُ بَادٍ لَنَا بَطْلَعَتِهِ
مَاتِيهِ ذِي نُحُوَّةٍ مُنَاسِبَةٍ ... بَيْنَ أَخَاوِينِهِ وَقَصْعَتِهِ
يُصَالِحُ الخِصْمَ مِنْ يُخَاصِمُهُ ... خَوْفًا مِنَ الجُورِ فِي قَضِيَّتِهِ

قال: وشهرت الأبياتُ والقِصَّةُ بـ"بغداد"، وعمل عَلْوِيهِ حكاية أعطائها

الرَّقَائِبِ والمُخْتَشِنِ، فأخرجه فيها، وكان عَلْوِيهِ يُعَادِيهِ لِمَنَازِعَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمَا،

فَقَضَّحَهُ، وَاسْتَعْفَى الْخَلْنَجِيَّ مِنَ الْقَضَاءِ بِ"بَغْدَادٍ"، وَسَأَلَ أَنْ يُوَلَّى بَعْضَ الْكُورِ الْبَعِيدَةِ، فَوُلِّيَ جُنْدَ "دَمَشَقٍ" أَوْ "حَمَصٍ"، فَلَمَّا وُلِّيَ الْمَأْمُونُ الْخِلَافَةَ، غَنَّاهُ عَلَوِيَّةٌ بِشِعْرِ الْخَلْنَجِيِّ، هُوَ هَذَا:

بَرِئْتُ مِنَ الْإِسْلَامِ إِنْ كَانَ ذَا الَّذِي ... أَتَاكَ بِهِ الْوَأَشُونَ عَنِّي كَمَا قَالُوا
وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا رَأَوْكَ غَرِيَّةً ... بِهَجْرِي تَوَاصَوْا بِالنَّمِيمَةِ وَاحْتَالُوا
فَقَدْ صَبَرْتُ أذْنَا لِلْوُشَاةِ سَمِيعَةً ... يَنَالُونَ مِنْ عِرْضِي وَلَوْ شِئْتِ مَا نَالُوا

فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ: مَنْ يَقُولُ هَذَا الشَّعْرَ؟ قَالَ: قَاضِي "دَمَشَقٍ". فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ بِإِحْضَارِهِ، وَكَتَبَ إِلَى صَاحِبِ "دَمَشَقٍ" بِإِشْخَاصِهِ، فَأَشْخَصَ، وَجَلَسَ الْمَأْمُونُ، أَحْضَرَ عَلَوِيَّةَ، وَدَعَا بِالْقَاضِي، فَقَا: أَنْشِدْنِي قَوْلَكَ:

* بَرِئْتُ مِنَ الْإِسْلَامِ إِنْ كَانَ ذَا الَّذِي *

فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ!، هَذِهِ الْأَبْيَاتُ قَلَّتْهَا مِنْ مَنذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَأَنَا صَبِيٌّ، وَوَالَّذِي أَكْرَمَكَ بِالْخِلَافَةِ، وَوَرَّثَكَ مِيرَاثَ النُّبُوَّةِ، مَا قَلْتُ شِعْرًا مِنْ أَكْثَرِ مِنْ عَشْرِينَ سَنَةً، إِلَّا فِي زُهْدٍ، أَوْ عِتَابِ صَدِيقٍ. فَقَالَ لَهُ: اجْلِسْ. فَجَلَسَ، فَنَآوَلَهُ قَدَحٌ نَبِيدٍ كَانَ فِي يَدِهِ، فَقَالَ لَهُ: اشْرَبْ. فَأَزْعَدَ وَيَكِّي، وَأَخَذَ الْقَدَحَ مِنْ يَدِهِ، وَقَالَ: وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! مَا غَيَّرْتُ الْمَاءَ بِشَيْءٍ قَطُّ مِمَّا يُخْتَلَفُ فِي تَحْلِيلِهِ. فَقَالَ: لَعَلَّكَ تُرِيدُ نَبِيدَ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ؟ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! مَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِنْهُمَا، فَأَخَذَ الْقَدَحَ مِنْ يَدِهِ، وَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْ شَرِبْتَ شَيْئًا مِنْ هَذَا لَصَرِبْتَ عُنُقَكَ، وَلَكِنْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ صَادِقٌ فِي قَوْلِكَ كَلِمَةً، وَلَكِنْ لَا يَتَوَلَّى الْقَضَاءَ أَبَدًا رَجُلٌ بَدَأَ فِي قَوْلِهِ بِالْبِرَاءَةِ مِنَ الْإِسْلَامِ، أَنْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِكَ. وَأَمَرَ عَلَوِيَّةَ فغَيَّرَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ، وَجَعَلَ مَكَانَهَا: حُرِمْتُ مَنَائِي مِنْكَ. وَرُوِيَ هَذِهِ الْقِصَّةُ لَغَيْرِ الْخَلْنَجِيِّ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الْحَالِ.

٢٥٥٨

الشيخ العالم الكبير المحدث البارع

عبد الله^(١) بن محمد بن يعقوب بن

(١) عدّه المحدث ولي الله الدهلوي في رسالته «الانتباه من أصحاب الوجوه»، حيث قال: أما شمس الأئمة الحلواني فهو من المتقدمين أهل التخريج، وكذلك أبو علي النسفي، وأبو بكر محمد بن الفضل، وعبد الله الأستاذ السبزموني، فكلّهم من أصحاب الوجوه، وإليهم مرجع الفقهاء الحنفية. انتهى. وفسر هو في رسالته «الإنصاف في بيان سبب الاختلاف» أصحاب الوجوه بما يوجب أن تكون درجاتهم بين المجتهد المنتسب وبين مجتهد المذهب، حيث قال: المشتغل بالفقه لا يخلو عن حالتين، إحداهما: أن يكون أكبر همته معرفة المسائل، التي قد أجاب فيها المجتهدون من أدلتها التفصيلية ونقدها، وتنقيح مأخذها، وترجيح بعضها على بعض، وهذا أمر جليل، لا يتم له إلا بإمام يتأسى به، قد كفى مؤنة المسائل وإيراد الدلائل في كلّ باب، فيستعين به في ذلك، ثم يشتغل بالنقد والترجيح، ولا بدّ لهذا المقتدي أن يستحسن شيئاً مما سبق إليه إمامه، ويستدرك عليه أشياء، فإن كان استدراكه أقلّ من موافقته عدّ من أصحاب الوجوه في المذهب، وإن كان أكثر لم يعدّ تفرّده وجهها في المذهب، وكان مع ذلك منتسباً إلى صاحب المذهب، ممتازاً عن انتسب إمام آخر في كثير من أصول مذهبه وفروعه، وهذا هو المجتهد المطلق المنتسب. وثانيتها: أن يكون أكبر همّه معرفة المسائل التي يستفتيه المستفتون فيها، مما لم يتكلّم فيه المتقدمون، وحاجته إلى إمام يتأسى به في الأصول الممهّدة في كلّ باب أشدّ من حاجة الأول، لأن مسائل الفقه متعاقبة، فروعها تتعلق بأمتائها، وقد يوجد بمثل هذا استدراقات على إمامه بالكتاب والسنة، وآثار السلف والقياس، لكنّها قليلة بالنسبة إلى موافقاته، وهذا هو المجتهد في المذهب. والحالة الثالثة: أن يستفرغ جهده أولاً في معرفة أدلّة ما سبق إليه، ثم يستفرغ جهده ثانياً في التفرّيع على =

الحارث الأستاذ السبذموني*

= ما اختاره، واستحسنه، وهي حالة بعيدة غير واقعة لبعده العهد من زمان الوحي، واحتياج في كثير، مما لا بدّ في علمه إلى من مضى من رواة الأحاديث على تشعب متونها وطرقها، ومعرفة مراتب الرجال ومراتب صحة الحديث وضعفه، وجمع ما اختلف فيه من الأحاديث والآثار، ومن معرفة غريب اللغة، وأصول الفقه، ومن رواية المسائل، التي سبق التكلم فيها من المتقدمين، مع كثرتها جدًّا، وتباينها، ومن توجيه أفكاره في تمييز تلك الروايات، وعرضها على الأدلة، وإنما كان هذا يتيسر للطراز الأول من المجتهدين، حين كان العهد قريبًا، والعلوم غير متشعبة، على أنه لم يتيسر ذلك أيضًا، إلا للنفوس القليلة، وهم مع ذلك كانوا مقتدين بمشايخهم، معتمدين عليهم، ولكن لكثرة تصرفاتهم في العلم صاروا مستقلين. انتهى. وهو كلام حسن جدًّا، ينبغي الاعتناء به، وحفظه. وقال أحمد بن حجر الهيثمي المكي الشافعي في رسالته «شنّ الغارة على من أظهر معرفة بقوله في الحنا وعواره»: المجتهد إما مجتهد مطلق، أو منتسب، أو مجتهد مذهب أو فتوى، ثم مجتهدوا المذهب هم أصحاب الوجوه، وهي كما قال النووي عن ابن الصلاح لأصحاب الشافعي: المنتسبين إلى مذهبه، يخرجون المسائل على أصوله، ويستنبطونها من قواعده، ويجتهدون في بعضها. انتهى. وفيه تفصيل حسن لبيان أقسام الاجتهاد والإفتاء، وتقسيم التخريج والترجيح، وذكر بعض من اتصف بها من العلماء، فليرجع إليه.

* راجع: الفوائد البهية ص ١٠٥، ١٠٦.

وترجمته في الطبقات السنيّة ٤: ٢٣٣، والأنساب ٣٠، ٢٨٩، وتاج التراجم ٣٠، ٣١، وتاريخ بغداد ١٠: ١٢٦، ١٢٧، وتبصير المنتبه ٣: ١٢٢، وتذكرة الحفاظ ٣: ٨٥٤، والجواهر المضية، برقم ٧٣٤، ودول الإسلام ١: ٢١١، وسير أعلام النبلاء ١٥: ٤٢٤، ٤٢٥، وشذرات الذهب ٢: ٣٥٧، والعبر ٢: ٢٥٣، والفوائد البهية ١٠٤ - ١٠٦، وكتائب أعلام الأخيار برقم ١٥٩، وكشف الظنون ١: ٤٨٥، ٢: ١٨٣٧، واللباب = = ١: ٣٩، ٥٢٨،

عن السمعاني أنه كان كثير الحديث، وكان معروفاً بالأستاذ. ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين، ومات في شوال سنة أربعين وثلاثمائة. أخذ عن أبي عبد الله بن أبي حفص الكبير عن أبيه عن محمد. وله «كشف الآثار الشريفة في مناقب أبي حنيفة». قال الإمام اللكنوي في «الفوائد البهية»: ذكره السمعاني في ذكر السبذموني، بعد ما ذكر أنه نسبة إلى "سبذمون" بضم السين أو فتحها، وفتح الباء، وسكون الذال المعجمة، وضم الميم، في آخره نون: قرية من قرى "بخارى" على نصف فرسخ. وقال: المشهور منها أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن الخليل الكلاباذي الفقيه الحارثي السبذموني، المعروف بالأستاذ، كان شيخاً كثيراً من الحديث، غير أنه كان ضعيف الرواية، غير موثوق به فيما ينقله من الرواية، رحل إلى "خراسان"، و"العراق"، و"الحجاز"، وأدرك الشيوخ، حدث عن محمد بن الفضل البلخي، والفضل ابن محمد، والحسين بن الفضل البلخي، ومحمد بن يزيد الكلاباذي، وعبد الله بن واصل، وسهل بن المتوكل، وعلي بن حسين بن جنيد الرازي، وموسى بن هارون الحافظ، وغيرهم. وذكره أبو بكر الخطيب الحافظ. وقال عبد الله الأستاذ: صاحب عجائب وغرائب ومناكير، وليس بموضع الحجّة. وقال أبو زرعة: ضعيف. وقال الحاكم: صاحب عجائب، وأفرد عن الثقات، سكتوا عنه، وكانت ولادته في ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين ومائتين، ومات في شوال سنة أربعين وثلاثمائة. وذكر القارئ أنه قد روى عنه ابن مندة، وأكثر عنه، وأنه صنف «مسند أبي حنيفة»، ولما أملى مناقب أبي حنيفة كان يستملي عليه أربعمئة مستملي.

ومرأة الجنان ٢: ٣٣١، ٣٣٢، والمشتبه ٥٥٥، ٥٥٦، وميزان الاعتدال ٢: ٤٩٦، وهديّة العارفين ١: ٤٤٥. ويقال له: "الأستاذ" و"البخاري"، و"الجوال".

قال الإمام اللكنوي في «الفوائد البهية»: ذكره اليافعي في «مرآة الجنان» في حوادث سنة ثلاث وسبعين وستمائة، حيث قال: فيها توفي قاضي القضاة شمس الدين عبد الله بن محمد الأذرعي الحنفي المشار إليه في عصره، مع الدين والتواضع والصيانة والعفة، وسيأتي ذكر ولده، والأذرعي بفتح أوله، ثم الذال المعجمة الساكنة، ثم الراء المهملة المفتوحة، نسبة إلى أذرعات بكسر الراء، ناحية بـ"الشام"، ذكره السيوطي في «لب اللباب في تحرير الأنساب».

قال صاحب «إعلاء السنن»: قلت: له «كتاب كشف الآثار في مناقب أبي حنيفة»، وصنّف «مسند أبي حنيفة»، وما أملى مناقب أبي حنيفة، كان أبي يستملي عليه أربعمائة مستمل، ذكره الذهبي في «الميزان»، وقال: أكثر عنه ابن مندة، له تصانيف، ونقل عن ابن الجوزي أن أبا سعيد الرواس، قال: متهم بوضع الحديث. قال عبد الله بن محمد: أكبر وأجلّ من ابن الجوزي، ومن أبي سعيد الرواس، كذا في «الجواهر». قال الجامع: وصفه الحافظ ابن حجر في «تعجيل المنفعة» بالحافظ، واحتج بمسنده لأبي حنيفة في «تهذيب التهذيب»، والخوارزمي في «جامع المسانيد»، من طالع مسنده الذي جمعه للإمام أبي حنيفة علم تبحّره في علم الحديث، وإحاطته بمعرفة الطرق والمتون، ووصفه بالإمام الحافظ. وفي «اللسان» قال الخيلي: يعرف بالإسناد، له معرفة بهذا الشأن، وهو لين، ضعّفه. وروى عنه ابن عقدة، وأبو بكر بن دارم، والجباعي، وآخرون. قلت: فلو كان عبد الله بن محمد متهما، متروكا، لم يكثر عنه الحافظ الإمام الجوال محدّث العصر ابن مندة، ولم يرو عنه الحافظ مثل ابن عقدة، والجباعي، وغيرهم.

٢٥٥٩

الشيخ الفاضل عبد الله بن

محمد بن يوسف بن الحَضِر بن

عبد الله بن القاسم بن عبد الرحيم

الفقيه الحلبي،

المتقدّم ذكر أخيه والآتي ذكر أبيه وجدّه*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: ذكره الدِّمِياطِيُّ في «مُعْجَم شَيْوِخِهِ»،

وقال: مَوْلُدُهُ بـ "حَمَاهُ" سنة تسع وستمائة، وتُوِّفِّي بِقَاعَةِ الْخَطَابَةِ، مِنْ "الْقَاهِرَةِ"

سنة خمس وستين وستمائة، وَدُفِنَ بِـ "سَفْحِ الْمَقَطِّمِ"، وَحَضَرَتْ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ.

رحمه الله تعالى.

٢٥٦٠

الشيخ الفاضل عبد الله بن

محمد بن يوسف بن عبد المنان

الرومي، المعروف بعبد الله حلمي،

ويوسف زاده، ويوسف أفندي، والأماسي**

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٢٣٥.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٣٥.

** راجع: الأعلام للزركلي ٤: ١٢٩.

ترجمته في كشف الظنون ١١٤٨، وسلك الدرر ٣: ٨٧، ٨٨، والتحرير الوجيز

٢٠، وهديّة العارفين ١: ٥٨٢، ٥٨٣، وفهرس الأزهرية ١: ٤٤، وإيضاح

المكتون ١: ١٤٢، ٢: ١٢٦، ٦٢٦، والأعلام ٤: ٢٧٤.

عالم بالتفسير والقراءات والحديث.
ولد في " أماسية " بـ"تركيا" سنة ١٠٨٥ هـ، واتصل بالسلطان أحمد،
والسلطان محمود، العثمانيين، فعرفا قدره.
ومات في "الآستانة" سنة ١١٦٧ هـ.
له كتب كثيرة، منها: ((الائتلاف في وجوه الاختلاف)) في القراءات
العشر، و زبدة العرفان في وجوه القرآن))، و((حاشية على أنوار التنزيل))
لليضاوي، و((حاشية على العقائد النسفية))، و((روضة الواعظين))، و((عناية
الملك المنعم)) في شرح صحيح مسلم، ثلاث مجلدات، و((نجاح القاري)) في شرح
البخاري، عشرون مجلداً، منه جزء في طوبقبو.
وله نظم بالعربية والتركية والفارسية.

٢٥٦١

الشيخ الفاضل عبد الله بن
محمد الأخسقه وي، الأزغوري،
(ضياء الدين، أبو محمد)*

ولد سنة ١١٤٦ هـ.
عالم مشارك في أنواع من العلوم.
درس، وتوفي بـ"القسطنطينية" سنة ١٢١٢ هـ.
من تصانيفه الكثيرة: ((جامع الفصول في على الفروع والأصول))،
((رواميز الأعيان في بيان مزامير العهود والأزمان)) في الجغرافيا، و((التراجم

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ١٠٩.
ترجمته في هدية العارفين ١: ٤٨٧، وإيضاح المكنون ١: ٣٥٦، ٣٥٧،
٤١٤، ٥٨٤، ٥٨٥، ٤٦٨: ٢.

والتاريخ) في أربع مجلدات، و(لوامع الأنوار) في مختصرات الكتب في الحديث في أربع مجلدات، و(مرقاة الطريقة المحمدية ومرضاة الشريعة الأحمدية)، و(جامع القواعد) في العربية.

٢٥٦٢

الشيخ الإمام العلامة

عبد الله بن محمد الأماسي، رحمه الله تعالى *

كان محدثاً كبيراً، صنف «شرح البخاري»، وسماه «نجاح القارئ في شرح البخاري»، و«شرح صحيح مسلم»، وسماه «عناية المنعم في شرح مسلم» في عدة مجلدات، وصل إلى نصفه.

توفي سنة ١١٦٧هـ.

٢٥٦٣

الشيخ الفاضل عبد الله بن

محمد التوني جوق زاده القسطنطيني **

مفسر.

ولد بـ"القسطنطينية"، وبها نشأ، وولي القضاء بـ"المدينة"، وقضاء الجيش بـ"الأناتول".

* راجع: مقدمة أنوار الباري ٢: ١٩٣، وتقدمة نصب الراية ص ٤٠.

** راجع: معجم المؤلفين ٦: ١١٠.

ترجمته في سلك الدرر ٣: ١٠٦، ١٠٧، وهدية العارفين ١: ٤٨٥، وإيضاح المكنون ١: ١٣٩، ٣٦٦.

وتوفي بـ"القسطنطينية" سنة ١١٨٣ هـ.
من آثاره: ((حاشية على تفسير البيضاوي)).

٢٥٦٤

الشيخ الفاضل الكبير العلامة

عبد الله بن محمد الحسيني

الشيخ جمال الدين، الدهلوي، المشهور بنقره كار*

له ((العباب شرح اللباب)) في النحو، صتفه سنة خمس وثلاثين وسبعمائة
لمحمد شاه بن غياث الدين تغلق الدهلوي، ونسخة هذا الكتاب موجودة في
مكتبة خدا بخش خان بمدينة "عظيم آباد"، كما في ((محبوب الألباب)).
ومن مصتفاته: ((شرح تنقيح الأصول)) لصدر الشريعة عبد الله بن
مسعود المحبوبي، وعلى هذا الشرح حاشية للشيخ زين الدين قاسم بن قطلوبغا
الحنفي، المتوفى سنة تسع وسبعين وثمانمائة، ذكره الفاضل الجلي في ((كشف
الظنون))، وذكر أنه توفي سنة خمسين وسبعمائة.

٢٥٦٥

الشيخ الفاضل عبد الله بن

محمد الدارندي، الملقب بعرفاني**

فاضل.

* راجع: نزهة الخواطر ٢: ٧٢.

** راجع: معجم المؤلفين ٦: ١١٨.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٤٨٤.

من آثاره: «الفوائد اللطيفة في شرح البسمة الشريفة»، و«مسلك
السالكين».
كان حيا سنة ١١٨٤هـ.

٢٥٦٦

الشيخ الفاضل عبد الله بن محمد الزولي*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: سمع من الدمياطي، وعلي بن
الصوّاف، وغيرهما.

وحدث، ونسخ بخطه «الصحيحين»، وقدمهما لـ "شيوخون"، فقرّره في
تدريس الحديث بـ "الشيوخية"، فكان أوّل من وليها، وقرّره أيضا في خطابة
الجامع، فباشرهما، إلى أن مات، فتقرّر في الخطابة بعده القاضي زين الدين
السيد طامي الحنفي، واسم تقرّني دزس الحديث صيدر الدين عبد الكريم
القونوي.

وكانت وفاته سنة ثلاث وستين وسبعمائة. رحمه الله تعالى.

٢٥٦٧

الشيخ الفاضل عبد الله بن

محمد، أبو محمد، المعروف بالحاكم الكفيني**

* راجع: الطبقات السنّية ٤: ٢٣٨. وترجمته في الدرر الكامنة ٢: ٤١٨،

٤١٩، وانظر رقم ١٠٥٠ المتقدمة وحاشيتها.

** راجع: الطبقات السنّية ٤: ٢٣٨.

وترجمته في الأنساب ٤٨٥ ظ، والجواهر المضية برقم ٧٣٧، واللباب ٣: ٤٦.

بضم الكاف وكسر الفاء وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخرها
النون؛ نسبةً إلى كُفَيْن، وهي قُرَى "بُخَارَى". كذا قال السَّمْعَانِيّ.
ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: رَوَى عنه أبو محمد عبد الرحمن بن
أحمد الكَرْمِينِيّ.

٢٥٦٨

الشيخ الفاضل عبد الله بن

محمد الكوتاهيه وي، الرومي *

عالم، فقيه، مشارك في أنواع من العلوم.

من آثاره: «خرائد الفنون في مائة وعشرين فنا من العلوم».

توفي سنة ١١٩٩ هـ.

آخر الجزء التاسع

ويليه الجزء العاشر، وأوله:

باب من اسمه عبد الله بن محمود

والحمد لله حق حمده

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ١٣٩.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٤٨٦، وإيضاح المكنون ٣: ١٨٣.

الكتب ومؤلفها

(حرف الألف)

- أبكي درسي كتابين: السيّد عبد الأحد القاسمي المونكيري
 آثار الأول: مولانا عبد الباري
 آثار السنن: ظهير أحسن المتخلّص بالشوق النيموي
 آداب الشيخ والمرید: عبد الله بن أسلم بن نور محمد البهلوي
 آداب عالمغري: أبو الفتح قابل خان التتوي
 إيكار الأفكار وفاكهة الأخيار: صالح بن محمد الغزي التمرثاشي
 أيجاد العلوم: العلامة صديق حسن خان القنوجي
 إجابة السائلين: العلامة الحانوتي
 الاجتهاد والتقليد: محمد طيّب بن أحمد بن قاسم النانوتوي
 أحسن الوسائل إلى حفظ الأوائل: عبد الأول بن كرامة علي الجونثوري
 أحكام رمضان وزكاة: السيّد عبد الأحد القاسمي المونكيري
 إحياء السنن: ظفر أحمد بن لطيف العثماني التهانوي
 أخبار الأخيار: العلامة عبد الحق الدهلوي
 اختلاف العلماء: الخطيب الأعظم صديق أحمد الجاتجامي
 أدب الجدّل: عبد الله بن أحمد الكفّعي أبو القاسم البليخي
 الأربعين في مناقب أبي حنيفة وأحاديثه: صالح المؤدّب
 ارتقاء المسلمين في بنغاله: الخطيب الأعظم صديق أحمد الجاتجامي
 أرجوزة في الحديث: صنع الله بن صنع الله الحلبي المكي
 أرجوزة سعادة الدارين في اتباع سيد الكونين: ظاهر بن علي الصفدي
 إزاحة الأغلاط: ظهير أحسن المتخلّص بالشوق النيموي
 أسباب تقدّم الأمم وانحطاطها: محمد طيّب بن أحمد بن قاسم النانوتوي

- أسباق الفصاحة شرح دروس البلاغة: السيّد عبد الأحد القاسمي المونكييري
الاستدراك الحسن على إحياء السنن: ظفر أحمد العثماني التهانوي
إسداء المنن: ظفر أحمد ابن لطيف العثماني التهانوي
الأسرارية: العلامة السنبهلي
الإسلام أسس السعادة: طه مصطفى حبيب الأزهري
الإسلام والعلم: محمد طيّب بن أحمد بن قاسم النانوتوي
إسلامي جهاد: ظهور أحمد بن عبد العزيز البكاوي
الأسماء والأحكام: عبد الله بن أحمد الكعبيّ البُلخي
أسهل المناهج في تفسير سورة المعارج: صالح محمد الخدائي التوقادي الرومي
الاعتقاد: صاعد بن محمد بن أحمد بن عبّيد الله
إعلاء السنن: ظفر أحمد بن لطيف العثماني التهانوي
أعيان العصر: العلامة الصقدي
أقرب المسالك إلى بغية الناسك: عبد الله بن حسن العفيف الكازروني
إكسير التقي في شرح الملتقي: صنع الله بن صنع الله الحلبي المكّي
الألفية: الإمام ابن مالك
إمداد الأحكام في مسائل الحلال والحرام: ظفر أحمد العثماني التهانوي
الأمّد الأقصي: عبد الله بن عمر بن عيسى أبو زيد الدبوسيّ
الإنباء: الحافظ ابن حجر العسقلاني
الانتصار لسنة سيّد الأبرار: طاهر بن غلام نبي البنج بييري
الانتقاد للعالم الإلهي على محمد بن زكريا: عبد الله بن أحمد الكعبيّ البُلخي
الأنفاس القدسية في مناقب ابن عباس: عبد الله بن إبراهيم المير غني
أنوار محمود: محمد صديق النجيب آبادي
أوائل الأدلة: عبد الله بن أحمد الكعبيّ أبو القاسم البُلخي
أوشحة الجيد في بيان التقليد: ظهير أحسن المتخلص بالشوق النيموي
الائتلاف في وجوه الاختلاف: عبد الله بن محمد المعروف بعبد الله حلمي

إنهاء السكن إلى من يطالع إعلاء السنن: ظفر أحمد العثماني التهانوي
الإيضاح المبين بشرح فرائض الدين: عبد الله بن إبراهيم الميرغني

(حرف الباء)

باكورة الأدب: السيّد عبد الأحد القاسمي المونكيروي
الباكورة الشهية في شرح الألفية: ظفر الدين بن إمام الدين اللاهوري
البحر الحاوي في الفتاوى: عبد الله بن علي بن عمر السنجاري
بدور الفصاحة شرح دروس البلاغة: السيّد عبد الأحد القاسمي المونكيروي
بر صغير باك وهند مين علم فقه: مولانا محمد إسحاق البهتي
بركة آسماني بر خرمن قادياني: ظهور أحمد بن عبد العزيز البكاوي
البسطى في بيان الصلاة الوسطى: عبد الأول بن كرامة علي الجوثوري
البصائر للمتوسّلين بأهل المقابر: طاهر بن غلام نبي البنج بيري
بلاد الشام: صالح بن أحمد التمرتاشي الغزي
بناء الإسلام في الصوم: المفتي عباس بن علي التستري اللكنوي

(حرف التاء)

تابع الآثار: ظفر أحمد ابن لطيف العثماني التهانوي
تاج التراجم: العلامة قاسم بن قطلوبغا
تاريخ الإسلام: الإمام ابن كثير
تاريخ الإسلام: الإمام شمس الدين الذهبي
تاريخ إسلام: السيّد عبد الأحد القاسمي المونكيروي
تاريخ أصبهان: أبو زكريّا ابن منده
تاريخ بغداد: الإمام أبو بكر الخطيب البغدادي
تاريخ جرجان: الإمام حمزة
تاريخ جرجان: الحافظ حمزة بن يوسف السهمي
تاريخ جرجان: الحافظ أبو سعد الإدريسي
تاريخ دمشق: ابن عسّاكر

- تاريخ عالمغيري: الشيخ محمد بقاء السهارنبوري
تاريخ فرشته: المولى فرشته
تاريخ فلسفة ومنطق: السيّد عبد الأحد القاسمي المونكيري
تاريخ نيسابور: الحاكم أبو عبد الله النيسابوري
تجديد الجدال: عبد الله بن أحمد الكعبي البلخي
التحفة السنية: عبد الله بن فخر الدين الأعرج الحسيني الموصلية
التذكرة العفيفة في فقه الحنيفة: عبد الله بن حسن العفيف الكازروني
تذكرة مشايخ بكويه: ظهور أحمد بن عبد العزيز البكاوي
ترجمة علم التصوّف: السيّد عبد الأحد القاسمي المونكيري
ترجمة ما لا بد منه: السيّد عبد الأحد القاسمي المونكيري
ترجمة مرقاة بنام المسقات: السيّد عبد الأحد القاسمي المونكيري
التشبه في الإسلام: محمد طيّب بن أحمد بن قاسم النانوتوي
التصريح على التلويع: عبد الله بن عبد الحكيم السيالكوئي
تعليقات على الصحيحين: طاهر بن غلام نبي البنج بيري
تعليقات شتى على الفتوحات المكية: عبد الأول بن علي الحسيني الجونبوري
تعليقات على هداية الفقه: عباس علي الكلكتوي
تعليقات تمرينات الحديقة: السيّد عبد الأحد القاسمي المونكيري
تعليق التعليق: ظهير أحسن المتخلّص بالشوق النيموي
تفسير الجلالين: جلال الدين السيوطي والمجلي
تفسير القرآن الكريم: عبد الله بن أسلم بن نور محمد البهلوي
تفهيم المباني ترجمة تسهيل المعني: السيّد عبد الأحد القاسمي المونكيري
تقشير التفسير: عالي بن إبراهيم بن إسماعيل الغزنوي
تقويم الأدلة: عبد الله بن عمر بن عيسى أبو زيد الدبوسي
تلخيص شرح أسماء رجال البخاري للكرماني: طاهر بن يوسف السندي
التلويع على التوضيح: العلامة سعد الدين التفتازاني

التلبد للشاعر المجيد: عبد الأول بن كرامة علي الجونبوري
تنظيم الأشتات في حلّ عووصات المشكاة: أبو الحسن البابونفري
التوضيح الحسن على إحياء السنن: ظفر أحمد العثماني التهانوي
التّهذيب: الإمام المرّي

(حرف الجيم)

جامع الآثار: ظفر أحمد ابن لطيف العثماني التهانوي
جامع الفصول في علي الفروع والأصول: عبد الله بن محمد الأخسقه وي
جامع القواعد: عبد الله بن محمد الأخسقه وي
جلاء العين في ترك رفع اليدين: ظهير أحسن المتخلص بالشوق النيموي
الجمان في مُشتبهات القرآن: عبد الله المعروف بالبُنْدَار
جوامع الفقه: صاعد بن أحمد بن أبي بكر الرّازي
الجواهر واللال في مصطلح أهل الحديث ومراتب الرجال: عبد الله الدمشقي
جوهرة الجمهرة: عبّاد بن العباس بن عبّاد بن أحمد
(حرف الحاء)

الحاشية على تفسير أنوار التنزيل للبيضاوي: الصيامي بن ولي الرومي
الحاشية على شروح السلم: عبّاس بن علي التستري اللكنوي
الحاشية على تحرير الأقليدس: عبّاس بن علي التستري اللكنوي
الحاشية على شرح الكافية للخبّيصي: عبد الأوّل بن حسين الرّومي
الحاشية سفر السعادة للفيروزآبادي: عبد الأول بن علي الحسيني الجونبوري
حاشية الهدية السعيدية: عبد الله بن آل أحمد البلكرامي
الحاشية على هداية الفقه: عبد الله بن آل أحمد البلكرامي
الحاشية على حاشية شرح المطالع: عبد الله بن إبراهيم الشبشير العجمي
الحاشية على تفسير البيضاوي: عبد الله بن حسن العفيف الكازروني
الحاشية على شرح الهداية: عبد الله بن طورسون بن مراد الرومي
الحاشية على المفتاح: عبد الله بن طورسون بن مراد الرومي

- الحاشية على شرح الجامي: عبد الله بن طورسون بن مراد الرومي
الحاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي: عبد الله بن عبد الرحمن الكليسي
الحاشية على شرح التصورات والتصديقات: عبد الله الكليسي
الحاشية على عقائد النسفي: عبد الله بن عبد الرحمن الكليسي
الحاشية على الجامي في النحو: عبد الله بن عبد الرحمن الكليسي
الحاشية على الدرر لمنلا خسرو: عبد الله بن محمد الخادمي الرومي
الحاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي: عبد الله المعروف بعبد الله حلمي
الحاشية على العقائد النسفية: عبد الله بن محمد المعروف بعبد الله حلمي
الحاشية على تفسير البيضاوي: عبد الله جوق زاده القسطنطيني
حبل المتين في الإخفاء بآمين: ظهور أحسن المتخلص بالشوق النيموي
الحجة البالغة: عالم علي بن كفاية علي النكينوي المرادآبادي
الحصن الحصين: محمد بن محمد الجزري
حقيقة المودودي: طاهر بن غلام نبي البنج بيدي
حل العقال: عبد الله بن محمد حجازي الحلبي
حياة إعزاز: السيد عبد الأحد القاسمي بن إمام الدين المؤنكيري
حوار مع الصحافيين: الخطيب الأعظم صديق أحمد الجاتجامي
(حرف الحاء)
ختم النبوة: الخطيب الأعظم صديق أحمد الجاتجامي
خرائد الفنون في مائة وعشرين فنا من العلوم: عبد الله بن محمد الدارندي
خلاصة الأثر: العلامة المحبي
خلاصة جامع الأصول: المفتي عباس بن علي التستري اللكنوي
خلاصة الفتاوى: طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد البخاري
خير الأذكار في حياة سيد الأبرار: عبد الله بن أسلم البهلوي
(حرف الدال)
درة الأسلاك: ابن حبيب

الدُّرَر: الإمام ابنُ حَجَر العسقلاني

دستور المبتدئ: صفى الدين بن نصير الدين الردلوي

ديوان الشعر: عَبَّاد بن العباس بن عَبَّاد بن أحمد

ديوان الشعر: عبد الله بن طورسون بن مراد الرومي

ديوان الشعر: عبد الله بن عمر بن محمد الطرابلسي

(حرف الذال)

الذيل على كتاب الريحانة للخفاجي: عبد الله بن محمد حجازي الحلبي

ذيل الوقيات: التاج عبد الباقي

الذيل على مرآة الزمان: العلامة اليُونيني

(حرف الراء)

الرديف لتالي الطريف: عبد الأول بن كرامة علي الجونبوري

رسالة في الإضافة لياء المتكلم: عبد الله بن درويش الركابي دمشقي

رسالة في إغائة الملهوف: عبد الله بن درويش الركابي دمشقي

رسالة في تحقيق النفس: عبد الأول بن علي الحسيني الجونبوري

رسالة في الحروف المقطعات في أوائل السور: عبد الله الخادمي الرومي

رسالة في الذكر: عبد الله بن محمد الخادمي الرومي

رسالة في فضائل ذكر الله: عبد الله بن دستان مصطفى المناستري

الرسالة القطبية: الإمام قطب الدين الرازي

الرسالة الصمصامية في الرد على الطائفة النصرانية: عبد الله المناستري

الرسالة القلمية: عبد الله بن طورسون بن مراد الرومي

الرسائل الميرغنية في التصوف: عبد الله بن إبراهيم المير غني

رنة المثاني في حكم الاقتباس القرآني: عبد الله بن عمر بن محمد الطرابلسي

رواميز الأعيان في بيان مزامير العهود والأزمان: عبد الله الأخسقه وي

روض المجال في الرد على أهل الضلال: عبد الله بن عبد الرحمن الدهلي

روضة الواعظين: عبد الله بن محمد المعروف بعبد الله حلمي

الرياض: ابن المبرّد

رياض الإنشاء: عبّاس بن علي التستري اللكنوي

رياض الصالحين: طاهر بن يوسف بن ركن الدين السندي

(حرف الزاي)

الزبدة في القراءات: عبد الله بن عبد الرحمن الكليسي

زاد السفر: فريد الدين عالم بن العلاء الإندريتي

زواهر الجواهر النضائر على الأشباه والنظائر: صالح الغزي التمرتاشي

الزهر البسام في فضائل الشام: عبد الله بن عمر بن محمد الطرابلسي

(حرف السين)

سبيل النجاة: ظفر الدين بن إمام الدين اللاهوري

سلك الدرر: العلامة المرادي

سمط الدرر في ربط الآيات والسور: طاهر بن غلام نبي البنج بيدي

السنة والجماعة: عبد الله بن أحمد الكعبي أبو القاسم البلخي

السُنن: الإمام أبو داود السجستاني

سوانح القريجة: عبد الله بن فخر الدين الأعرج الحسيني الموصللي

سير المتأخرين: الطباطبائي

سيرت باك: السيّد عبد الأحد القاسمي المونكيري

سيف الله على من كذب على أولياء الله: صنع الله بن صنع الله الحلبي المكّي

(حرف الشين)

شأن النبوة: الخطيب الأعظم صدّيق أحمد الجاتجامي

شرح على الوصايا الخادمية: عبد الله بن محمد الخادمي الرومي

شرح الأدب الجديد بنام معلم الأدب: السيّد عبد الأحد القاسمي المونكيري

شرح أسماء الله الحسنى: عبد العزيز السمرقندي

شرح الألفية: صالح بن محمد الغزي التمرتاشي

شرح الزبدة: طاهر بن الحسن بن عمر أبو العزّ الحلبي

- شرح تشريح الأفلاك: عبد الله بن فخر الدين الأعرج الحسيني الموصلي
 شرح التهذيب: العلامة الملا جلال الدين
 شرح الجامع الصغير: الإمام قاضي خان
 شرح رشحات الأقلام على منظومة كفاية الغلام: صالح بن أسعد الحمصي
 شرح السلم: العلامة الملا حسن
 شرح الفصيح: عبد الله وقيل عبد الباقي المعروف بالبندار
 شرح الفقه الأكبر: عبد الأعلى بن عبد العلي الأنصاري السهالوي اللكنوي
 شرح كلمتي الشهادة: عبد العزيز السمرقندي
 شرح المناقب الرزاقية: عبد الأعلى بن عبد العلي السهالوي اللكنوي
 شرح نور الأنوار: السيد عبد الأحد القاسمي المونكيري
 الشريعة الغراء: عباس بن علي التستري اللكنوي
 الشقائق النعمانية: العلامة طاشكيري زاده

(حرف الصاد)

- صحيح البخاري: الإمام محمد بن إسماعيل البخاري
 صحيح مسلم: الإمام مسلم بن الحجاج القشيري

(حرف الضاد)

- ضابطة التهذيب: عالم علي بن كفاية علي النكينوي المرادآبادي
 الضوء اللامع: الإمام السخاوي
 ضياء النور لدحض البدع والفجور: طاهر بن غلام نبي البنج بيرى

(حرف الطاء)

- طلبه كا مقصود زندكي: الخطيب الأعظم صديق أحمد الجاتجامي
 طبقات أفريقية: أبو العرب
 طبقات الحقاظ: الحافظ شمس الدين الدّهبي
 طبقات المفسرين: طاهر بن غلام نبي البنج بيرى
 طبقات النحاة: الحافظ جلال الدين الشيوطي

الطريف للأديب الظريف: عبد الأول بن كرامة علي الجوثوري
 الطريق السهل إلى حال أبي جهل: عبد الأول بن كرامة علي الجوثوري
 طوابع منافع العلوم من مطالع مواقع النجوم: عبد الله الباليكسري الرومي
 (حرف الظاء)

الظلّ الممدود في الإنشاء العربي: عباس بن علي التستري اللكنوي
 ظلّ ممدود في الإنشاء الفارسي: عباس بن علي التستري اللكنوي
 (حرف العين)

عالمغير نامه: محمد كاظم بن محمد أمين الشيرازي
 العباب شرح اللباب: عبد الله بن محمد الحسيني الدهلوي
 عرائس الأفكار في مفاخرة الليل والنهار: عبد الأول بن كرامة علي الجوثوري
 العرفان من أصول القرآن: طاهر بن غلام نبي البنج ييري
 العقود: الإمام المقرئ

العقود الدرية في رحلة الديار المصرية: عبد الله بن عمر بن محمد الطرابلسي
 العلالة الناجعة ترحمة العجالة النافعة: السيد عبد الأحد القاسمي المونكيري
 العلق النفيس: ظفر الدين بن إمام الدين اللاهوري
 علم الصيغة: المفتي عنایت أحمد الكاكوروي
 علم العروض: السيد عبد الأحد القاسمي المونكيري
 العمدة: عبد الله بن خليل بن عثمان الزولي
 العناية في شرح النقاية: صالح بن محمد الغزي التمرتاشي
 عناية الملك المنعم في شرح صحيح مسلم: عبد الله المعروف بعبد الله حلمي
 عناية المنعم في شرح مسلم: عبد الله بن محمد الأماسي
 عين الإفادة في كشف الإضافة: عبد الله بن آل أحمد البلكرامي
 عيون المسائل: عبد الله بن أحمد الكعبي أبو القاسم البلخي
 (حرف الغين)

غاية التحقيق: صفی الدين بن نصير الدين الردلوي

الغُرَبَاءُ الَّذِينَ قَدِمُوا مِصْرَ: الشَّيْخُ ابْنُ يُونُسَ

(حرف الفاء)

- الفتاوى: عبد الله بن حسن العفيف الكازروني
الفتاوى الإمدادية: ظفر أحمد بن لطيف العثماني التهانوي
الفتاوى التاتارخانية: فريد الدين عالم بن العلاء الإندري
الفتاوى الواردة من جُزْجَان والعراق: عبد الله بن أحمد الكَغْفِي البَلْخِي
الفتاوى الهندية: محي الدين محمد أورتك زيب عالمغير
الفتوحات المحمدية على الكواكب الدرية: عبد الله بن عمر بن محمد الطرابلسي
الْفُصُولُ فِي عِلْمِ الْأَصُولِ: طاهر بن محمد أبي العباس الحَفْصِي
الْقُلُكُ الْمَشْحُونُ: العلامة جلال الدين السُّيُوطِي
الفوائد اللطيفة في شرح البسملة: عبد الله بن محمد الدارندي
فيض الباري شرح صحيح البخاري: عبد الأول بن علي الحسيني الجونبوري
فيض الصرف: عبد الله بن آل أحمد الحسيني الواسطي البلكرامي

(حرف القاف)

- قسطاس البلاغة: السيّد عبد الأحد القاسمي بن إمام الدين المونكيري
القصد: عالم بن عارف الكابلي
قواعد القرآن: عبد الله بن أسلم بن نور محمد البهلوي
القول الجلي في ترجمة تقي الدين ابن تيمية الحنبلي: صفي الدين البخاري
القول الوجيز في أصول كلام العزيز: عبد الله بن أسلم البهلوي

(حرف الكاف)

- الكافي في شَرْحِ الْوَاوِي: عبد الله بن أحمد أبو البركات النَّسْفِي
كتاب الأشرار: عبد الله بن عمر بن عيسى أبو زيد الدَّبُوسِي
كتاب تُحْفِ الْوُزَّرَاءِ: عبد الله بن أحمد الكَغْفِي البَلْخِي
كتاب المقالات: عبد الله بن أحمد الكَغْفِي أبو القاسم البَلْخِي
كتاب النَّصَابِ: طاهر بن أحمد بن عبد الرَّشِيدِ البُخَارِي

الكشف عن مساوي للنتبي: عبّاد بن العباس بن عبّاد بن أحمد
 كشف الدجى عن وجه الريا: ظفر أحمد ابن لطيف العثماني التهانوي
 كشف الظنون: ملا كاتب الجلبي

الكلمة الراجحة في تفسير سورة الفاتحة: عبد الله بن أسلم البهلوي
 الكلمات الطيبات: عناية الله خان

كنج أرشدي: غلام رشيد الجونبوري
 كنوز الحقائق: عبد الأحد بن زين العابدين العمري السرهندي
 كنز الدقائق: عبد الله بن أحمد أبو البركات النّسفي

(حرف اللام)

لامع الأنوار: ظهير أحسن المتخلّص بالشوق النيموي

(حرف الميم)

ما لا يسع للمفسّر جهله: السيّد عبد الأحد القاسمي المونكيري
 مبادئ الدعوة الإسلامية: محمد طيّب بن أحمد قاسم
 المثنوي المعنوي: العلامة جلال الدين الرومي

محاسن الاضطلاع: طاهر بن الحسن بن عمر أبو العزّ الحليّ
 محاسن الطاهر: عبد الله بن أحمد الكعبي أبو القاسم البلخي
 المحاكمة بين فضيلة عائشة وفاطمة: عبد الأول بن كرامة علي الجونبوري
 المحيط باللغة: عبّاد بن العباس بن عبّاد بن أحمد

المجمع: ابن السّاعاتي

مجمع البحرين في تفسير القرآن الكريم: طاهر بن يوسف السندي
 مختصر في السير: عبد الأول بن علي الحسيني الجونبوري
 مختصر في الوقوف: عبد الله بن الحسين أبو محمد الناصحي
 مختصر تفسير المدارك: طاهر بن يوسف بن ركن الدين السندي
 مختصر القدوري: الإمام أبو الحسين القدوري

مختصر قوت القلوب للمكي: طاهر بن يوسف بن ركن الدين السندي

- مذكرات في المقارنة الفقهية: طه مصطفى حبيب الأزهرى
 مرقة الطريقة المحمدية ومرضاة الشريعة الأحمدية: عبد الله بن محمد الأخصقه وي
 المسالك في الخلافات: عبد الله بن عمر الرومى الشهرير بمستجى زاده
 المساواة الإسلامية: محمد طيب بن أحمد قاسم
 المسائل الشريفة في أدلة الإمام أبي حنفية: شمس الدين الديري المقدسى
 مسلك السالكين: الشيخ عبد الله بن محمد الدارندى
 المستدلآت: عبد الله بن أسلم بن نور محمد البهلوى
 المسترشد في الإمامة: عبد الله بن أحمد الكعبي البلخي
 المستصفي في شرح المنظومة: عبد الله بن أحمد أبو البركات النسفي
 المسند: عباس بن حمدان أبو الفضل الأصبهاني
 مشاريع الشرائع: عالي بن إبراهيم بن إسماعيل الغزنوي
 المصافحة: طاهر بن غلام نبي البنج يري
 المعجم: العلامة البرزالي
 معجم البلدان: العلامة ياقوت الحموي
 معجم الشيوخ: العلامة الدمياطي
 معجم الشيوخ: العلامة السيلفي
 المعجم الوجيز في الحديث: عبد الله بن إبراهيم الميرغني
 معراج المنطق ترجمة تلخيص المنار: السيد عبد الأحد القاسمي المونكري
 معراج المؤمنين: المفتي عباس بن علي بن جعفر التستري اللكنوي
 معراج النبي: الخطيب الأعظم صديق أحمد الجانجامي
 مفاخر خراسان: عبد الله بن أحمد الكعبي أبو القاسم البلخي
 مفتاح الوجود الأشهر: عبد الله بن عبد العزيز الباليكسري الرومي
 مقدمة ديوان حماسة: السيد عبد الأحد القاسمي المونكري
 مقدمة سراجي: السيد عبد الأحد القاسمي المونكري
 المقدمة السلطانية في السياسة الشرعية: طوغان شيخ المحمدي المصري

- مقدمة شرح تهذيب: السيّد عبد الأحّد القاسمي المونكيري
 مقدمة شرح جزري: السيّد عبد الأحّد القاسمي المونكيري
 مقدمة قدوري: السيّد عبد الأحّد القاسمي بن إمام الدين المونكيري
 مقدمة عين العلم: السيّد عبد الأحّد القاسمي بن إمام الدين المونكيري
 مقدمة مرقة: السيّد عبد الأحّد القاسمي بن إمام الدين المونكيري
 مقدمة مستطرف: السيّد عبد الأحّد القاسمي المونكيري
 مقدمة مسلم الثبوت: السيّد عبد الأحّد القاسمي المونكيري
 مقدمة ميزان: السيّد عبد الأحّد القاسمي المونكيري
 مُلح الكتابة: عبد الله وقيل عبد الباقي المعروف بالبُنْدَار
 المنايع في شرح المشارع: عالي بن إبراهيم بن إسماعيل الغزنوي
 المنار: الإمام التّسفي
 منتخب اللباب: خافي خان
 منتخب مواهب اللدنية: طاهر بن يوسف بن ركن الدين السندي
 المنظوق في معرفة الفروق: عبد الأول بن كرامة علي الجونبوري
 منهاج العابدين: الإمام أبو حامد الغزالي
 المنافع: عبد الله بن أحمد أبو البركات التّسفي
 المنار في أصول الفقه: عبد الله بن أحمد أبو البركات التّسفي
 منار: عبد الله بن أحمد أبو البركات التّسفي
 منافع الدقائق في شرح مجمع الحقائق: عبد الله بن محمد الخادمي الرومي
 مواعظ خطيب أعظم: الخطيب الأعظم صديق أحمد الجانجامي
 (حرف النون)
 نجاح القارئ في شرح البخاري: عبد الله بن محمد الأماسي
 نجاح القارئ في شرح البخاري: عبد الله المعروف بعبد الله حلمي
 نزهة الدهر فيما يصدر عن أفراد العصر: صالح منصور الياني
 نزهة الخواطر: العلامة عبد الحي الحسني

نسيم الصبا: ظفر الدين بن إمام الدين اللاهوري
 نصيحة الإخوان في العشر للسلطان: الشيخ صالح كامل بن سليمان
 نَظْمُ فِي الْفَرَايِضِ: طاهر بن الحسن بن عمر أبو العزِّ الحَلْبِيِّ
 نَظْمُ سُلُوكِ الْمَطَاعِ: عبد الله بن علي بن عمر السِّنْجَارِيِّ
 نعمة الباري في شرح صحيح الإمام البخاري: عبد الله بن درويش الدمشقي
 نفائح الأزهار في كشف الأسرار: عبد الله بن محمد حجازي الحلبي
 نَقْضُ كِتَابِ أَبِي عَلِيِّ الْجَبَّائِيِّ فِي الْإِرَادَةِ: عبد الله بن أحمد الكَعْبِيِّ الْبَلْخِيِّ
 نَقْضُ النَّقْضِ عَلَى الْجَبْرِ: عبد الله بن أحمد الكَعْبِيِّ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَلْخِيِّ
 نور الإيضاح: الإمام الشرنبلالي
 النور البادي في أحكام الأراضي: عبد الله بن عبد الغني المصري
 نهاية الأرب: العلامة التُّونِي
 نيل الأرب من مصادر العرب: ظفر الدين بن إمام الدين اللاهوري
 نيل المزام في أصول الأحكام: ظفر الدين بن إمام الدين اللاهوري
 (حرف الواو)

الوثيقة الباهرة: عالم علي بن كفاية علي النكينوي المرادآبادي
 وسيلة العقبي في أحوال المرضى والموتى: ظهير أحسن المتخلص بالشوق النيموي
 الوصاف على الكشاف: السيّد عبد الأحد القاسمي المونكري
 (حرف الهاء)

هداية القرآن ظهور أحمد بن عبد العزيز البكاوي
 همارى مصنفين: السيّد عبد الأحد القاسمي المونكري
 (حرف الياء)

يتيمة الدهر: العلامة التُّعَالِي

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
	حرف الصاد المهملة	
٢٢٩٣	صادق بن لال دين بن نور محمد البهاولبوري	٥
٢٢٩٤	صادق بن مصطفى بن محمد بطحيش العكي	٥
٢٢٩٥	صادق خليفة المغنياوي	٦
٢٢٩٦	صاعد بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد الرّازي	٦
٢٢٩٧	صاعد بن أسعد بن إسحاق بن محمد بن أميرك المرغينائي	٧
٢٢٩٨	صاعد بن الحسين بن الحسن بن إسماعيل بن صاعد	٨
٢٢٩٩	صاعد بن سيّار بن عبد الله بن إبراهيم أبو العلاء	٨
٢٣٠٠	صاعد بن عبد الرحمن بن سالم بن عبد الجبار	٩
٢٣٠١	صاعد بن عبيد الله الحسكانيّ أبو سعيد الحذاء	١٠
٢٣٠٢	صاعد بن محمد بن إبراهيم أبو العلاء القزويني	١١
٢٣٠٣	صاعد بن محمد بن أحمد أبو العلاء عماد الإسلام	١٣
٢٣٠٤	صاعد بن محمد بن أبو العلاء البخاريّ الأصبهائيّ	١٤
٢٣٠٥	صاعد بن منصور بن إسماعيل ابن محمد أبو العلاء	١٦
٢٣٠٦	صاعد بن منصور بن عليّ الكرّمانيّ	١٦
٢٣٠٧	صالح بن إبراهيم بن أبي بكر بن ناصر الحوّريّ	١٧
٢٣٠٨	صالح بن إبراهيم بن سليمان الجينيّ	١٨
٢٣٠٩	صالح بن إبراهيم بن صلاح الدين أبو البقاء الرّزميّ	١٨
٢٣١٠	الصالح بن أحمد بن مراد التونسيّ	١٩
٢٣١١	صالح بن أحمد التمرناشي العمريّ	٢٠
٢٣١٢	صالح بن أسعد بن محمد الحمصيّ	٢٠
٢٣١٣	صالح بن عبد الله بن جعفر بن عليّ الأسدي الكوفيّ	٢١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٣١٤	صالح بن عبد الوهاب أبي الفتح ابن سَخْنُون تَقِيّ الدين	٢٢
٢٣١٥	صالح بن علي الصفدي	٢٣
٢٣١٦	صالح بن غُورًا ميان الجاتجامي	٢٤
٢٣١٧	صالح بن قاسم بن أحمد بن أسعد اليماني الصنعائي	٢٤
٢٣١٨	صالح بن محمد بن عبد الله بن أحمد التمرتاشي	٢٥
٢٣١٩	صالح بن منصور الكوفي	٢٦
٢٣٢٠	أبو جعفر صالح بن نثار الدين أخوند البريسالي	٢٦
٢٣٢١	صالح التَّزْجَمَائِي	٢٧
٢٣٢٢	صالح الرُّومِي	٢٧
٢٣٢٣	صالح أحمد الجاتجامي	٢٨
٢٣٢٤	صالح كامل بن سليمان	٢٩
٢٣٢٥	صالح محمد الخدائي التوقادي الرومي	٢٩
٢٣٢٦	صالح منصور اليافي الشاعر	٣٠
٢٣٢٧	صباح الدين عبد الرحمن الهندي	٣٠
٢٣٢٨	صبغة الله بن حبيب الله بن أحمد ألبيجابوري	٣١
٢٣٢٩	صدر الدين بن داود الإله آبادي	٣١
٢٣٣٠	صدر الدين بن صفر الدين الفيئوي	٣٢
٢٣٣١	صدر الدين الدهلوي	٣٣
٢٣٣٢	صدر الدين البهكري السندي	٣٣
٢٣٣٣	صدر الدين القنوجي	٣٤
٢٣٣٤	صدر الدين آزرده الهندي	٣٤
٢٣٣٥	الصَّدِيق بن علي بن محمد رضي الدين الزَّيْدِي	٣٤
٢٣٣٦	محمد صديق النجيب آبادي	٣٥
٢٣٣٧	صديق الله بن المنشئ حفاظة الله الكملائي	٣٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٣٣٨	صديق الله بن مولانا مبارك الله الكملاتي	٣٦
٢٣٣٩	صديق الله بن يونس بن ميهر علي ميانجي التواخالوي	٣٧
٢٣٤٠	صديق أحمد بن المنشئ لال ميان الكملاتي	٤٠
٢٣٤١	صديق أحمد بن وجيه الله الميانجي الجكروي الجاتجامي	٤٢
٢٣٤٢	صديق أحمد الداكوي	٤٤
٢٣٤٣	صَرَغْتَمَش سيفُ الدين النَّاصِرِي	٤٤
٢٣٤٤	صفة الله بن مدينة الله الرضوي الخيرآبادي	٤٧
٢٣٤٥	صفر شاه الرُّومِي	٤٨
٢٣٤٦	صفي الله بن المولوي مبارك الله الكملاتي	٤٩
٢٣٤٧	صفي الله بن الحاج نور الهدى التواخالوي	٥٠
٢٣٤٨	صفي الله الجانديوري	٥٠
٢٣٤٩	صفي الدين بن نصير الدين الردلوي	٥١
٢٣٥٠	صفي الدين البخاري	٥٢
٢٣٥١	صَفْرُ بن أبي علي الحسن ابن إبراهيم الدَمِيرِي	٥٣
٢٣٥٢	صلاح الدين بن عبد الرحمن البُلَاوِي	٥٣
٢٣٥٣	صلاح الدين الخليل الجونوري	٥٥
٢٣٥٤	صنع الله بن صنع الله الحلبي المكي	٥٥
٢٣٥٥	صُنْعُ الله آفندي ابن جعفر آفندي	٥٦
٢٣٥٦	الصيامي بن ولي الرومي	٦١
حرف الضاد المعجمة		
٢٣٥٧	الضَحَّاك بن مُحَمَّد أبو عاصم النبيل	٦٢
٢٣٥٨	الضَحَّاك بن مُسافر مَوَلَى سليمان بن عبد الملك	٦٥
٢٣٥٩	الشاه ضمير الدين بن عبد الغفور النانوبوري الجاتجامي	٦٧
٢٣٦٠	الشاه ضمير الدين بن نور الدين الجاتجامي	٦٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٣٦١	ضميري	٦٩
٢٣٦٢	ضياء بن سعد الله بن محمد بن ضياء الدين القُرْمِيّ	٧٠
٢٣٦٣	ضياء الله بن محمد غوث الشطاري الكواليري	٧٤
٢٣٦٤	ضياء الحسن الأعظمي	٧٧
٢٣٦٥	ضياء الدين البهاولبوري الجونبوري	٧٧
٢٣٦٦	ضياء الرحمن بن محمد علي جانباز البنجابي الباكستاني	٧٨
حرف الطاء المهملة		
٢٣٦٧	طابdq أمره	٨٠
٢٣٦٨	طاشغين خليفة	٨٠
٢٣٦٩	طالوت بن محمد بخش بن غلام محمد خاكي	٨١
٢٣٧٠	طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد البُخاريّ	٨١
٢٣٧١	طاهر بن أحمد بن محمد الحُجْنديّ الأصل المدنيّ	٨٣
٢٣٧٢	طاهر بن الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب	٨٤
٢٣٧٣	أبو طاهر بن رياض الدين بن أفسر الدين الكملائي	٨٦
٢٣٧٤	طاهر بن عبد المجيد السِّلْهتي	٨٦
٢٣٧٥	طاهر بن عثمان بن محمد أبو الطَّيِّب البُخاريّ	٨٧
٢٣٧٦	طاهر بن عليّ صاحب الفتاوى	٨٨
٢٣٧٧	طاهر بن غلام نبي البنج بيروي	٨٨
٢٣٧٨	طاهر بن منصور السلْهتي	٨٩
٢٣٧٩	أبو طاهر بن ناظم الدين المنذوكي الكملائي	٩٠
٢٣٨٠	طاهر بن يوسف بن ركن الدين السندي	٩١
٢٣٨١	طاهر بن محمد بن طاهر ابن عبد الرحمن أبو المكارم	٩٤
٢٣٨٢	طاهر بن محمد بن عمر بن أبي العباس الحُفْصِيّ	٩٥
٢٣٨٣	طاهر بن محمد الطَّاهريّ البُكراباديّ	٩٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٣٨٤	طاهر بن يحيى بن قبيصة المحدث الكبير	٩٦
٢٣٨٥	طاهر الإمام الملقب بيدر	٩٦
٢٣٨٦	طراد بن محمد بن علي بن الحسن أبو الفوارس الزينبي	٩٧
٢٣٨٧	محمد طس بن عبد الرحمن الهزاروي	٩٨
٢٣٨٨	طورسون الرُّومي	١٠٠
٢٣٨٩	طوغان المصري	١٠١
٢٣٩٠	طه بن المولى منصور أحمد بن الميانجي الكملائي	١٠١
٢٣٩١	طه مصطفى حبيب الأزهرى	١٠٢
٢٣٩٢	محمد طيب بن محمد أحمد مدير دار العلوم ديوبند	١٠٣
٢٣٩٣	الطيب بن جعفر بن كماري الواسطي	١٣٦
٢٣٩٤	طيب بن قطب الدين محمد درويش الجرياكوتي الإله آبادي	١٣٧
٢٣٩٥	طيب بن معين بن حسن بن داود البنارسي	١٣٧
٢٣٩٦	طيرس بن عبد الله علاء الدين الجندي	١٣٩
حرف الظاء المعجمة		
٢٣٩٧	ظاهر بن علي الزيداني الصفدي الإسلامبولي	١٤٢
٢٣٩٨	ظفر أحمد ابن لطيف العثماني التهانوي	١٤٢
٢٣٩٩	ظفر الدين بن إمام الدين اللاهوري	١٥٤
٢٤٠٠	ظفير الدين الديوبندي	١٥٥
٢٤٠١	ظهور أحمد بن عبد العزيز البكاوي	١٥٥
٢٤٠٢	ظهور الحسن بن نياز الله الرامبوري	١٥٦
٢٤٠٣	ظهور الحق بن أميد علي السلهتي	١٥٧
٢٤٠٤	ظهور الحق بن نور الحق الجعفري البهلواروي	١٥٨
٢٤٠٥	محمد المكنى بأبي الخير الشهير بظهير أحسن النيموي	١٥٩
٢٤٠٦	ظهير بن حسين بن علي بن أحمد القرشي المكي	١٧٠

رقم الترجمة الاسم الصفحة

حرف العين المهملة

باب من اسمه عابد، عالم، عالي

٢٤٠٧. عابد حسين بن محمد حسين اللكنوي الفتحجوري ١٧١
٢٤٠٨. عابدين بن عبد الله السندي المدني ١٧٢
٢٤٠٩. عارف الرباني بن عبد الغني المومناشاهوي ١٧٢
٢٤١٠. عاصم بن زَمَزَم بن عاصم بن موسى البَلْخِي ١٧٣
٢٤١١. عاصم بن قاسم بن مؤمن بن الأكبر آبادي الدهلوي ١٧٤
٢٤١٢. عافية بن يزيد بن قيس بن عافية بن شداد الكوفي ١٧٥
٢٤١٣. عالم بن عارف الكابلي ١٧٨
٢٤١٤. عالم فريد الدين بن العلاء الإندريتي صاحب التاتارخانية ١٧٩
٢٤١٥. عالم علي بن كفاية علي التكينوي المرادآبادي ١٩٢
٢٤١٦. عالمغير بن شاهجهان محي الدين محمد أورنك زيب ١٩٣
٢٤١٧. عالي بن إبراهيم بن إسماعيل الغزنوي (ناصر الدين) ٢٠٧
٢٤١٨. عالي بن أبي القاسم علي التميمي السمعاني ٢٠٧
٢٤١٩. عبّاد بن صُهَيْب ٢٠٨
٢٤٢٠. عبّاد بن العباس بن عبّاد بن أحمد وزير موحد الدولة ٢٠٩
٢٤٢١. عبّاد بن مُشْكَان القاضي من أهل الكوفة ٢٤٠

باب من اسمه عباس

٢٤٢٢. عبّاس بن أحمد بن محمد أبو حُبَيْب ابن البرقي ٢٤١
٢٤٢٣. عبّاس بن حَمْدان أبو الفضل الأصبهاني ٢٤١
٢٤٢٤. العبّاس بن حمزة الواعظ النيسابوري ٢٤٢
٢٤٢٥. العبّاس بن الربيع بن عبد ربّ بن مُحَارِق ابن شَهْران العنزي ٢٤٣
٢٤٢٦. عبّاس بن سالم بن عبد الملك أبو الفضل الدمشقي ٢٤٣
٢٤٢٧. عبّاس بن الطيّب الصّاعزجي ٢٤٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
-------------	-------	--------

٢٤٢٨	عبّاس بن علي بن جعفر الحرّائري التستري اللكنوي	٢٤٤
٢٤٢٩	عبّاس بن نصير الدين بن سراج محمد البرهانوري	٢٤٦
٢٤٣٠	عبّاس علي الكلكتوي	٢٤٧

باب من اسمه عبد الأحد، عبد الأعلى

٢٤٣١	عبد الأحد بن إمام الدين المونكيري	٢٤٨
٢٤٣٢	عبد الأحد بن زين العابدين العمري السرهندي	٢٤٩
٢٤٣٣	عبد الأحد بن ضياء الله الكملائي	٢٥٢
٢٤٣٤	عبد الأحد بن عبد السميع الديوندي	٢٥٢
٢٤٣٥	عبد الأحد بن محمود الشويل المدني	٢٥٣
٢٤٣٦	عبد الأعلى بن عبد العلي بن السهالوي اللكنوي	٢٥٤

باب من اسمه عبد الأول

٢٤٣٧	عبد الأوّل بن أشرف علي الكملائي	٢٥٧
٢٤٣٨	عبد الأوّل بن أبي بكر الفينوي	٢٥٧
٢٤٣٩	عبد الأوّل بن حسين الرّومي	٢٥٨
٢٤٤٠	عبد الأوّل بن حسين الشهر بابن أم الولد	٢٥٩
٢٤٤١	عبد الأوّل بن خورشيد الرحمن الكملائي	٢٦٠
٢٤٤٢	عبد الأوّل بن أبي الخير الكملائي	٢٦١
٢٤٤٣	عبد الأوّل بن علي بن العلاء الحسيني الجونبوري	٢٦١
٢٤٤٤	عبد الأوّل بن برهان الدين علي بن عماد الدين	٢٦٣
٢٤٤٥	عبد الأوّل بن كرامة علي بن إمام بخش الجونبوري	٢٦٣
٢٤٤٦	عبد الأوّل بن محمد بن إبراهيم بن أحمد المرشديّ المكيّ	٢٦٥
٢٤٤٧	عبد الأوّل الجونبوري	٢٦٦

باب من اسمه عبد الله

٢٤٤٨	عبد الله بن آل أحمد الحسيني الواسطي البلكرامي	٢٦٨
------	---	-----

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٤٤٩	عبد الله بن إبراهيم بن أحمد الطَّلَقِيّ الإِسْتِرَابَادِيّ	٢٦٩
٢٤٥٠	عبد الله بن إبراهيم بن حسن المير غني	٢٦٩
٢٤٥١	عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن أبي القاسم القَزْوِينِيّ	٢٧٠
٢٤٥٢	عبد الله بن إبراهيم بن يوسف بن مَيْمُون بن قُدَامَة	٢٧١
٢٤٥٣	عبد الله بن إبراهيم الشبشيري العجمي الرومي	٢٧١
٢٤٥٤	عبد الله بن أحمد بن مُثَلُول	٢٧٢
٢٤٥٥	عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد القاضي	٢٧٢
٢٤٥٦	عبد الله بن أحمد بن عَسْكَر أبو محمد	٢٧٣
٢٤٥٧	عبد الله بن أحمد بن علي بن أحمد العراقي الكُوفِيّ	٢٧٤
٢٤٥٨	عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حُسْكَان	٢٧٤
٢٤٥٩	عبد الله بن أحمد بن محمود أبو البركات النَسْفِيّ	٢٧٥
٢٤٦٠	عبد الله بن أحمد الكَعْبِيّ أبو القاسم البَلْخِيّ	٢٧٨
٢٤٦١	عبد الله بن إدريس بن يزيد الأُوْدِيّ الكُوفِيّ	٢٧٩
٢٤٦٢	عبد الله بن إسحاق بن يعقوب النَّضْرِيّ	٢٨٣
٢٤٦٣	عبد الله بن أسلم بن نور محمد البهلوي	٢٨٣
٢٤٦٤	عبد الله بن إسماعيل اللدهيانوي	٢٨٤
٢٤٦٥	عبد الله بن إله داد الجونبوري	٢٨٥
٢٤٦٦	عبد الله بن أنصار علي الأنصاري الأنبهوتي	٢٨٦
٢٤٦٧	عبد الله بن أبي بكر أبو القاسم النَّيْسَابُورِيّ	٢٨٧
٢٤٦٨	عبد الله بن جعفر الرَّازِيّ أبو عليّ	٢٨٨
٢٤٦٩	عبد الله بن حَجَّاج بن عمر الكاشغريّ الصُّوفِيّ	٢٩٢
٢٤٧٠	عبد الله بن حسن العفيف الكازروني	٢٩٣
٢٤٧١	عبد الله بن الحسين بن أحمد بن عليّ الدَامَغَانِيّ	٢٩٣
٢٤٧٢	عبد الله بن الحسين بن الحسن النَّضْرِيّ المَرْزُوزِيّ	٢٩٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٤٧٣	عبد الله بن الحسين بن عبد الله الحمداني	٢٩٦
٢٤٧٤	عبد الله بن الحسين أبو محمد النَّاصِحِي	٢٩٧
٢٤٧٥	عبد الله بن حمزة الغُوبِدِينِي	٢٩٨
٢٤٧٦	عبد الله بن خليل بن عثمان الزُّوَلِي جمال الدين	٢٩٨
٢٤٧٧	عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع الخُرَيْبِي	٢٩٩
٢٤٧٨	عبد الله بن درويش الركابي الدمشقي	٣٠١
٢٤٧٩	عبد الله بن دستان مصطفى المناستري القسطنطيني	٣٠٢
٢٤٨٠	عبد الله بن ربيعة بن عبد الله بن وطبان المريدي	٣٠٢
٢٤٨١	عبد الله بن رحمة الله الفَتَّوَارِي النواخالوي	٣٠٣
٢٤٨٢	عبد الله بن سلَمة بن يزيد القاضي التَّيسَابُورِي	٣٠٣
٢٤٨٣	عبد الله بن سليمان بن الحسين أبو العنَّام القاضي	٣٠٤
٢٤٨٤	عبد الله بن سيرين الهِنْدِي كمال الدين	٣٠٥
٢٤٨٥	عبد الله بن شريف الكجراتي	٣٠٥
٢٤٨٦	عبد الله بن شيخ أحمد البيرومي الندوي	٣٠٦
٢٤٨٧	عبد الله بن صابر علي الطوكي	٣٠٧
٢٤٨٨	عبد الله بن صاعد بن محمد أبو محمد القاضي	٣٠٨
٢٤٨٩	عبد الله بن الصَّبْرِي	٣٠٩
٢٤٩٠	عبد الله بن طورسون بن مراد الرومي	٣٠٩
٢٤٩١	عبد الله بن عبد الله البرهانوري	٣١٠
٢٤٩٢	عبد الله بن عبد الله الدهلوي	٣١٠
٢٤٩٣	عبد الله بن عبد الله الجيراجبُورِي الأعظم كرمي	٣١١
٢٤٩٤	عبد الله [بن عبد الله] الجمال الرُّومِي	٣١١
٢٤٩٥	عبد الله بن عبد الحكيم بن شمس الدين السيالكوئي	٣١٢
٢٤٩٦	عبد الله بن عبد الحَقِّ بن أوحد الدين العيتابي	٣١٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٤٩٧	عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسنباي	٣١٤
٢٤٩٨	عبد الله بن عبد الرحمن خَيْر الدين الأمدِي	٣١٤
٢٤٩٩	عبد الله بن عبد الرحمن الكليسي الحلبي	٣١٥
٢٥٠٠	عبد الله بن عبد الرحمن الهندي الدهلي	٣١٥
٢٥٠١	عبد الله بن عبد العزيز الباليكسري الرومي الخلوتي	٣١٦
٢٥٠٢	عبد الله بن عبد العزيز السمرقندي	٣١٦
٢٥٠٣	عبد الله بن عبد الغني المصري	٣١٧
٢٥٠٤	عبد الله بن عبد القادر الصالحِي جمال الدين	٣١٧
٢٥٠٥	عبد الله بن عبد الواحد الثَّقَفِي أبو الفُتوح الكوفي	٣١٨
٢٥٠٦	عبد الله بن علي ابن صائِن بن أبي بكر الفَرغاني	٣١٩
٢٥٠٧	عبد الله بن علي بن عثمان جمال الدين المارديني	٣٢١
٢٥٠٨	عبد الله بن علي بن عمر السِنجاري تاج الدين	٣٢٢
٢٥٠٩	عبد الله بن علي بن يحيى بن الفُرات	٣٢٣
٢٥١٠	عبد الله بن علي بن يحيى أبو بكر البُلخي	٣٢٤
٢٥١١	عبد الله بن علي البَرّار النيسابوري	٣٢٤
٢٥١٢	عبد الله بن علي الكِندي أبو محمد	٣٢٥
٢٥١٣	عبد الله بن علي أبو عبد الله تاج الدين	٣٢٥
٢٥١٤	عبد الله بن عمر بن أحمد سعيد الدهلوي	٣٢٦
٢٥١٥	عبد الله بن عمر ابن أبي جَرادة جمال الدين الحلبي	٣٢٧
٢٥١٦	عبد الله بن عمر بن عثمان بن موسى الرومي	٣٢٨
٢٥١٧	عبد الله بن عمر بن عيسى أبو زيد الدَّبوسي	٣٢٨
٢٥١٨	عبد الله بن عمر بن محمد الطرابلسي	٣٣٠
٢٥١٩	عبد الله بن عمر بن ميمون الرَّمَاح أبو محمد	٣٣٠
٢٥٢٠	عبد الله بن غلام محمد الملتاني	٣٣١
٢٥٢١	عبد الله بن أبي الفُتح الخانقاهي	٣٣٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٥٢٢	عبد الله بن فخر الدين الأعرج الحسيني الموصلبي	٣٣٢
٢٥٢٣	عبد الله بن قُروخ الخُراسانيّ	٣٣٣
٢٥٢٤	عبد الله بن الفضل الخيزاخريّ	٣٣٤
٢٥٢٥	عبد الله بن فقير الله الرائبوري	٣٣٥
٢٥٢٦	عبد الله بن القلاس	٣٣٦
٢٥٢٧	عبد الله بن المولوي كرامة الله الكملاّمي	٣٣٧
٢٥٢٨	عبد الله بن كمال الدين الرُوميّ	٣٣٨
٢٥٢٩	عبد الله بن لطف الله بن محمد بن بهاء الدين	٣٣٩
٢٥٣٠	عبد الله بن لعل محمد الموي الأعظم كرهبي	٣٤٠
٢٥٣١	عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي المروري	٣٤٠
باب من اسمه عبد الله بن محمد		
٢٥٣٢	عبد الله بن محمد بن إبراهيم صلاح الدين	٣٦٦
٢٥٣٣	عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد الوائبي	٣٦٧
٢٥٣٤	عبد الله بن محمد بن أحمد بن إسماعيل الجمال الرومي	٣٦٨
٢٥٣٥	عبد الله بن محمد بن أحمد	٣٦٩
٢٥٣٦	عبد الله بن محمد بن أحمد الفاريسيّ أبو بكر	٣٦٩
٢٥٣٧	عبد الله بن محمد بن بُدّيل أبو بكر البُدَيْليّ	٣٧١
٢٥٣٨	عبد الله بن محمد بن جعفر بن هارون	٣٧١
٢٥٣٩	عبد الله وقيل عبد الباقي أبو القاسم بن أبي الفتح	٣٩٠
٢٥٤٠	عبد الله بن محمد بن سعد الله البَجَلِيّ الجُريريّ	٣٩٤
٢٥٤١	عبد الله بن محمد جمال الدين ابن شيخ الإسلام	٣٩٦
٢٥٤٢	أبو عبد الله بن محمد الديري المقدسي	٣٩٦
٢٥٤٣	عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو الفضل	٣٩٧
٢٥٤٤	عبد الله بن محمد حجازي بن عبد القادر الحلبي	٣٩٧
٢٥٤٥	عبد الله بن محمد بن عبيد الله النسفيّ الأصبهانيّ	٣٩٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٥٤٦	عبد الله بن محمد بن عطاء وَهَيْب الأذْرَعِي	٣٩٨
٢٥٤٧	عبد الله بن محمد بن علي بن محمد الدَّامَغَانِي	٤٠١
٢٥٤٨	عبد الله بن محمد بن عمرو القاضي أبو القاسم	٤٠٢
٢٥٤٩	عبد الله بن محمد بن الفضل الصَّاعِدِي القُرَاوِي	٤٠٣
٢٥٥٠	عبد الله بن محمد بن القَزَارِي العَبْسِي اليماني	٤٠٤
٢٥٥١	عبد الله بن محمد بن لاجين القَاهِرِي	٤٠٥
٢٥٥٢	عبد الله بن محمد بن محمد بن مُصْلِح الدَّيْرِي	٤٠٥
٢٥٥٣	عبد الله بن محمد بن محمد البَيْضَاوِي أبو الفتح	٤٠٦
٢٥٥٤	عبد الله بن محمد البُنْخَارِي المَكِّي	٤٠٧
٢٥٥٥	عبد الله بن محمد بن مصطفى الخادمي الرومي	٤٠٨
٢٥٥٦	عبد الله بن محمد بن يحيى بن القَوَيْرِ	٤٠٨
٢٥٥٧	عبد الله بن محمد أبي يزيد الخَلْنَجِي	٤٠٩
٢٥٥٨	عبد الله بن محمد بن يعقوب السبذموني	٤١٢
٢٥٥٩	عبد الله بن محمد بن يوسف بن الحَضْر الحلي	٤١٦
٢٥٦٠	عبد الله بن محمد بن يوسف الرومي	٤١٦
٢٥٦١	عبد الله بن محمد الأَخْسَقَه وي الأزغوري	٤١٧
٢٥٦٢	عبد الله بن محمد الأَمَاسِي	٤١٨
٢٥٦٣	عبد الله بن محمد التوني جوق زاده القسطنطيني	٤١٨
٢٥٦٤	عبد الله بن محمد الحسيني جمال الدين الدهلوي	٤١٩
٢٥٦٥	عبد الله بن محمد الدارندي	٤١٩
٢٥٦٦	عبد الله بن محمد الزَوَلِي	٤٢٠
٢٥٦٧	عبد الله بن محمد أبو محمد	٤٢٠
٢٥٦٨	عبد الله بن محمد الكوتاهيه وي الرومي	٤٢١

* * *

البَدْوُ الْمَصِيْبَةُ

فِي تَرَاجِمِ الْحَفِيْبَةِ

لِلْإِمَامِ الْفَقِيْهِ الْمُحَدِّثِ الشَّيْخِ

الْأَسْتَاذِ الْمُتَّقِي

مُحَمَّدِ حَفْظِ الرَّحْمَنِ بْنِ الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ مُحَمَّدِ الرَّحْمَنِ الْكَلْبَانِيِّ

رَئِيسِ دَارِ الْإِفْتَاءِ بِالْجَامِعَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ

دَاكَا - بَنْجَلَا دِيْش

دَارُ الصَّبْحِ



نِيَّاتُ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ (*)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدَمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَي كُلِّ نَفْسٍ وَلَمْحَةٍ وَطَرْقَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ
السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ، وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ.
أَقْدَمُ لَكَ بَيْنَ يَدَي ذَلِكَ كُلِّهِ ..

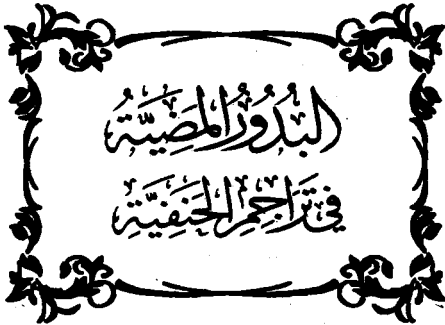
تَوَيْتُ بِالتَّعَلُّمِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى، وَنَشَرِ الْعِلْمِ، وَتَعْلِيمِهِ، وَبَثِّ الْفَوَائِدِ الشَّرْعِيَّةِ،
وَتَبْلِيغِ أَحْكَامِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْإِزْدِيَادِ مِنَ الْعِلْمِ، وَإِحْيَاءِ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ،
وَدَوَامِ ظُهُورِ الْحَقِّ، وَخُضُوعِ الْبَاطِلِ، وَإِظْهَارِ الصَّوَابِ، وَالرُّجُوعِ إِلَى الْحَقِّ،
وَالاجْتِمَاعِ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالِدُعَاءِ لِلْمُسْلِمِينَ، وَلِلسَّلَفِ الصَّالِحِينَ،
وَدَوَامِ خَيْرِ الْأُمَّةِ، بِكَثْرَةِ عُلَمَائِهَا، وَاعْتِنَامِ ثَوَابِهِمْ، وَتَحْصِيلِ ثَوَابِ مَنْ
يَنْتَهِي إِلَيْهِ هَذَا الْعِلْمُ، وَبَرَكَاتِ دُعَائِهِمْ لِي وَتَرْحُمُهُمْ عَلَيَّ، وَدُخُولِي فِي
سِلْسِلَةِ الْعِلْمِ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَبَنَّهُمْ،
وَعِدَادِي فِي جُمْلَةِ مُبَلَّغِي الْوَحْيِ، وَأَحْكَامِهِ، وَإِزَالَةِ الْجَهْلِ عَن نَفْسِي وَعَن
غَيْرِي لِلَّهِ تَعَالَى.

وَشُكْرِ اللَّهِ عَلَى نِعَمِهِ: الصَّحَّةِ، وَالْعَقْلِ، وَالْمَالِ، وَ..... وَ.....
و.....

(*) دار الصالح.



بِسْمِ اللَّهِ
بدأت القراءة الساعة اليوم



الجزء العاشر



محفوظة
جميع الحقوق

الطبعة الثانية
1439 هـ / 2018 م

رقم الإيداع
2017 / 21220

دارالسلام

8 ش أبي البركات الدرري - خفاف الأزهر الشريف - القاهرة

هاتف: 00201068307973 - 00201120747478

e-mail: darassaleh88@yahoo.com

مكتبة شيخ الإسلام

محمد بور - الجامعة الرحمانية العربية - دكا - بنغلاديش

هاتف: +8801716329898

mufti hizur rahman@gmail.com

باب من اسمه عبد الله بن محمود

٢٥٦٩

الشيخ الفاضل عبد الله بن

محمود بن مؤدود بن محمود بن بلدجي
الموصلِي، أبو الفضل، الإمام الملقَّب بمجد الدين،
الآتي ذِكْرُ أبيه محمود، وإخوته: عبد الدائم،
وعبد الكريم، وعبد العزيز*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: قال ابن حبيب في حقه: عالم زمانه،
فريد وقته، وأوانه، ومقدم أعلام العلماء والحدّاق، وزعيم الطائفة الحنفية على
الإطلاق، صاحب المصتفات المشهورة، وصاحب أذيال المؤلفات الماثورة،
سارت أخبار فوائده إلى البلاد، سير المثل، ورحل الطلبة إليه، قائلين: لا يدرك
المجد إلا فارس بطل. انتهى.

وقال أبو العلاء الفرضي: كانت ولادته ب"الموصل" في يوم الجمعة سلخ
شوّال سنة تسع وتسعين وخمسائة.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤ : ٢٣٩.

وترجمته في تاج التراجم ٣١، وتاريخ علماء بغداد ٧٥-٧٧، والجواهر المضية
برقم ٧٣٨، والرسالة المستطرفة ١٤١، والفوائد البهية ١٠٦، ١٠٧، وكتائب
أعلام الأخيار برقم ٤٧٥، وكشف الظنون ١ : ٥٧٠، ٢ : ١٦٢٢، ومفتاح
السعادة ٢ : ٢٨١، وهدية العارفين ١ : ٤٦٢. وانظر: Le Dictionnaire Des
Autorites 37

سمع بـ"الموصل" من أبي حفص عمر بن طبرزد، وسمع منه الحافظ
الدمياطي، وذكره في ((معجم شيوخه))، قال أبو العلاء: كان شيخا فقيها،
علما، فاضلا، مدرّسا، عارفا بالمذهب، وكان قد تولى القضاء بـ"الكوفة"، ثم
عزل، ورجع إلى "بغداد"، ورتب مدرّسا بمشهد الإمام، ولم يزل يفتي، ويدرس
إلى أن مات بـ"بغداد" بكرة يوم السبت، تاسع عشر المحرم، سنة ثلاث وثمانين
وستمائة.

ومن تصانيفه: ((المختار)) للفتوى، و((كتاب الاختيار لتعليل المختار))،
و((كتاب المشتمل على مسائل المختصر)). انتهى.

قال الإمام اللكوي في ((الفوائد البهية)): الموصلي نسبة إلى "الموصل"
بفتح الميم، وسكون الواو، وكسر الصاد المهملة، في آخره اللام، من بلاد
الجزيرة، أي "جزيرة ابن عمر"، ذكره السمعاني، وقد طالعت ((المختار))،
و((الاختيار))، وهما كتابان معتبران عند الفقهاء، وقد كثر اعتماد^(١) المتأخرين
على الكتب الأربعة، وسموها المتون الأربعة: ((المختار))، و((الكنز))، و((الوقاية))،
و((مجمع البحرين)). ومنهم: من يعتمد على الثلاثة: ((الوقاية))، و((الكنز))،
و((مختصر القدوري))، وقد ذكرت تراجم مؤلفيها، مع ذكر الكتب المعتمدة

(١) قالوا: ما في المتون مقدّم على ما في الشروح، وما في الشروح مقدّم على
ما في الفتاوى، إلا إذا وجد ما يدلّ على الفتوى في الشروح والفتاوى، فحينئذ يقدم
ما فيهما على ما في المتون، لأن التصحيح الصريح أولى من التصحيح الالتزامي، ولم
يريدوا بالمتون كلّ المتون، بل المتون التي مصنّفوها يميزون بين الراجح والمرجوح،
والمقبول والمردود، والقويّ والضعيف، فلا يوردون في متونهم، إلا الراجح والمقبول
والقويّ، وأصحاب هذه المتون كذلك، وهذا في عرف المتأخرين. وأما في عرف
المتقدّمين قبل أزمنة المصنّفين المذكورين، فحيث قالوا: ما في المتون مقدّم أرادوا به
متون كبار مشايخنا، وأجلّة فقهاءنا، كصانيف الطحاوي، والكرخي، والجصاص،
والخصّاف، والحاكم، وغيرهم.

وغير المعتمدة، وطبقات الفقهاء، وغير ذلك من الفوائد النفيسة في رسالتي
«النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير».

٢٥٧٠

الشيخ العلامة الكبير المحدّث الجليل عبد الله بن

المولوي محمود الدَّرْخَوَاسْتِي، رحمه الله تعالى*

ولد يوم الجمعة في شهر المحرم الحرام سنة ١٣٢٤هـ في قرية
"دَرْخَوَاسْت" من مضافات "خان بور" من أعمال "رحيم ياز خان"، من
أرض "باكستان".

قرأ مبادئ العلم في داره، وحفظ القرآن الكريم عند أبيه، وعمره إذ ذاك
إحدى عشرة سنة، وقرأ الفارسية والعربية على مولانا عبد الغفور الحاجي بوري،
ومولانا محمد صديق الحاجي بوري، وقرأ كتب الصحاح الستة على شيخ
الحديث محمد صديق رحمه الله تعالى، وعمره إذ ذاك ثماني عشرة سنة.

وبعد إتمام الدراسة وصل إلى شيخ أبيه مولانا غلام أحمد الدينبوري،
وبايع في الطريقة والسلوك على يده الكريمة، ثم بنى مدرسة في قرية
"دَرْخَوَاسْت"، وسماها مخزن العلوم.

وكان يدرّس في شهر رمضان تفسير القرآن الكريم على نهج إمام الهند
الشاه ولي الله الدهلوي.

من أولاده: مولانا فداء الرحمن الدرخواستي، ومولانا مطيع الرحمن
الدرخواستي.

* راجع: أكابر علماء ديوبند ص ٣٨٢.

توفي سنة ١٤١٤هـ.

٢٥٧١

الشيخ الفاضل عبد الله بن

محمود الرومي،

المعروف بكجوك محمود زاده*

فقيه، أديب، ناظم. ولي القضاء.

له «تخميس قصيدة البردة».

توفي سنة ١٠٤٢هـ.

٢٥٧٢

الشيخ الفاضل عبد الله بن

مسعود أبو يعقوب، الجرجاني**

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: تفقه بالصنديلي.

ذكره الهمداني، وقال: ابنه قاضي "جرجان"، وله شعر جيد.

٢٥٧٣

الشيخ الفاضل عبد الله بن

مصطفى بن محمد الكويريلي،

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ١٤٦.

ترجمته في كشف الظنون ١٣٣٣، وهدية العارفين ١: ٤٧٥.

** راجع: الطبقات السنية ٤: ٢٤٠. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٤٠.

الرومي*

من الوزراء.

توفي في بعض الحروب مع الفرس سنة ١١٤٨ هـ.
من آثاره: ((إرشاد المريد إلى معرفة الأسانيد))، و((ديوان شعر)).

٢٥٧٤

الشيخ الفاضل العلامة المحدّث مولانا أبو الحسنات

السيد عبد الله بن مولانا السيد مظفر حسين الحيدرآبادي**

كان محدّثا كبيرا، عالما جليلا، فاضلا مدققا.

صنّف ((زجاجة المصاييح على منهاج مشكاة المصابيح))، جمع فيها أدلّة الأحناف والأحاديث، التي استدلّ بها الحنفية، على خمسة مجلّدات، وضع أبوابه وعناوينه كأبواب ((مشكاة المصابيح)).

قال المؤلف العلام رحمه الله تعالى في مبدأ كتابه: الحمد لله الذي هو نور السموات والأرض، مثل نوره كمشكاة، فيها مصباح، المصباح في زجاجة، وهو الهادي إلى سبل السّلام، وفجاجة، وملهمنا طريق الحق، ومنهجاه، والمعطي باتباع السنن البهّاجه، وبيده الكريمة إنجاح الحاجه، والصّلاة والسّلام على رسوله، الذي جعله الله للعالمين سراجا، وأنزل عليه الكتاب، ولم يجعل له اعوجاجا، وهو الذي دخل الناس في دينه أفواجا، وسمى

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ١٥٣.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٤٨١ ٤٨٢، وإيضاح المكنون ١: ٦٣.

** راجع: مقدمة زجاجة المصاييح ١: ١ - ٦.

الخلاق عام ولادته ابتهاجا، وعلى آله وأصحابه، الذين هم مصايح الهدى، ونجوم الاقتداء، ما كان الزيت يضى سراجا.

أما بعد! فيقول أفقر عباد الله إلى رحمة الله أبو الحسنات السيّد عبد الله بن مولانا السيّد مظفر حسين الحيدرآبادي الخفي، -عاملهما الله بلطفه الخفي، وتجاوز عنهما بكرمه الوفي-: إن التمسك بهدي النبي صلى الله عليه وسلم، لا يستتب إلا بالافتاء لما صدر من مشكاة صدره، والاعتصام بجبل الله لا يتم إلا ببيان كشف أسراره، وكان كتاب «مشكاة المصايح»، الذي آلفه مولانا الحبر العلامة والبحر الفهامة مظهر الحقائق وموضح الدقائق، الشيخ التقى النقي ولي الدين محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي أجمع كتاب في الأحاديث النبوية، وأنفع لباب من الأسرار المصطفوية، وأجمع تأليف صنّف في بابه، وأضبط لشوارد الأحاديث وأوابدها، ولما سلك الخطيب -رفع الله درجته- في تصنيفه مسلك الإمام الشافعي، -رضي الله عنه-، كثيرا ما كان يخلج في قلبي أن أولّف كتابا على منوال «المشكاة»، أسلك فيه مسلك إمامنا الأعظم أبي حنيفة النعمان، -عليه الرحمة والرضوان-، إلا أن ضيق باعي قد كان يثبطني عن القيام في هذا المقام، حتى رأيت في المنام أن شمس الضحى وبدر الدجى، ونور الهدى ومصباح الظلم، حيينا النبي الأكرم، صلى الله عليه وسلم، طلع عليّ، وقال: سلاما، قلت: سلام، فضمّني، روحى فداه، إلى صدره، الذي هو منبع العلم والحكم، وعانقني، فلما استيقظت فرحا ومسرورا، حمدت الله على هذه النعمة، وشكرت له، فأصبحت هذه الرؤيا الصالحة شرحا لي صدري، وصار عسره عليّ بها يسري، فصممت عزمي بتأليفه، وشددت ميزري لكتابته، وما وضعت فيه حديثا، إلا وصلّيت على النبي، صلى الله عليه وسلم عند وضعه، وسميته «زجاجة المصايح».

والله تعالى أسأل سؤال الضارع الخاشع، متوسلاً بحبيبه المشقّع الشافع أن يجعله خالصاً لوجهه من فضله، وأن ينفع المسلمين به، كما ينفعهم بأصله، وأن يتقبل هذا، ويجعله ذخيراً لمعادي، إنه بالإجابة جدير، وعلى كل شيء قدير. انتهى.

بذل المؤلف العلام قصارى مجهوده بجمع تلك الأحاديث وترتيبها، التي منها تستنبط مسائل الفقه الحنفي، وبها تأيّد (وحدّا في ذلك حذو مشكاة المصابيح)، وذلل صعابها، وأثار غياهبها برويته الثاقبة، وفكرته الغامضة، حتى وجد ضالّته المنشودة على أحسن ما يرام، جعل الله أمنيته ضاحكة مستبشرة بأبهر نجاح.

ومما يزداد به القارئ بصيرة أن المؤلف العلامة ألزم نفسه عدّة أمور في تأليفه هذا، وهي هذه:

الأول: قد جمع لكلّ موضوع كبير من موضوعات الكتب ما يتعلّق به من الآيات القرآنية، وقد تلا في ذلك تلو «صحيح البخاري».

الثاني: قد سلك المؤلف في تبويب هذا الكتاب مسلك «المشكاة»، لأن غايته لم تكن إلا أن يدّخر ذخيرة جامعة على أسلوبها، توفي بمقصود أصحاب الفقه الحنفي، وتشفي غلتهم.

الثالث: كما أن صاحب «المشكاة» رعا في التبويب وجهة الفقه الشافعي، ولاحظه ثقة به، وتأييدا إياه، فكذلك أقام الفاضل المؤلف مقامه وجهة الفقه الحنفي تحقيقاً إياه، وتأكيداً عليه.

الرابع: لا توجد مسألة في «المشكاة» إلا وقد انتشرت أحاديثها، التي يستدلّ بها في ثلاثة فصول، وذلك ما يشقّ على القراء التفحص عنها والوقوف عليها، لأن القارئ في هذه الصورة لم يستطع أن يلمّ بما قصد إليه في نظرة خاطفة، ولكن الفاضل المؤلف أجاد فيما أفاد من أنه جمع لكلّ مسألة كلّما ينوط به من الأحاديث النبوية في موضع واحد، لا ترى فيها عوجاً، ولا فصلاً.

الخامس: لا خفاء في أن الفقه الحنفي بحر، لا يرى ساحله، فما من مسألة من مسائله إلا وفيها أقوال يفوتها الحصر، فلذلك تسهلا على القراء الكرام، وتقريبا إلى الأفهام، أخذ المؤلف اللبيب أولا: قولاً أفتي به، وثانيا: شفعا، وأتبعها بحديث من الأحاديث النبوية الذي يواقفه، ويوثقه، وثالثا: مهّد السبيل إلى ردّ ما يرد عليه من القدح فيه، وقد ذيل أكثر الأحاديث بالنقض على الرواة، لينقشع غمام الريب عمّا هو الحقّ.

السادس: لقد زين المؤلف حواشي الكتاب بالأجوبة المؤيدة بالحجج الدامغة، وكشف القناع عن المقاصد الحنفية، بعد التعبير الصحيح عن الأحاديث، وكتب المسائل على أحوط طريق.

السابع: يشتمل هذ التآليف الجليل على خمسة أجزاء.

وفي صدر هذا الكتاب القيم تقرير فقيه "هرات" مولانا أبو نصر محمد أعظم البرنابادي الهروي، وكتب إلى المؤلف العلام قائلا:

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته، جزاكم الله تعالى خير الجزاء، فقد فزت بما رجوت بعد دراسة الجزئين الأولين من وصول ثلاث نسخ من الجزء الثالث من أفضالكم وأطواقكم، ففرحت فرحا بليغا، وحمدت الله تعالى، وتشكرت لكم حمد العاجرين، بارك الله تعالى فيكم، فقلت: الحمد لله الذي أنشأ رجالا يقيمون رسوم الدين، والصّلاة والسّلام على من بشرنا بظهور المجددين للدين في كلّ قرن وحين، وعلى آله المهادين المهتمدين.

وبعد! فقد قرّرت عيني بدراسة الجزئين الأولين من ((زجاجة المصاييح))، ووسع قلبي، وشرح صدري بوصول الجزء الثالث من منبع الأصاحيح، فقد فزت في بحر زاخر، في بابه كاف، وبرهان باهر للأحناف، وقانون لسقام الجهل، والقدح في المذهب شاف، لا يستقصي فوائدها إلا من عمق النظر في عوائدها، وقد نبّه عليها نبذا في البدء ناشرها، ويظهر عليها إذا ألقى السمع شهيد القلب بالإنصاف ناظرها، جزى الله تعالى عنا مؤلّفها، ومن سعى فيها.

وأنا الفقير أبو نصر محمد أعظم البرنابادي الهروي،
غفر الله تعالى له ولمشايعه، أمين.

وفي الصفحة التالية تقرّظ الفاضل الأجلّ مولانا عبد الفتاح أبو غدة،
ونصّه ما يلي:
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيّدنا محمد وآله
وصبحه والتابعين.

أما بعد! من الفقير إليه تعالى عبد الفتاح أبو غدة إلى السيّد الهمام أبي
الحسنات والآثار الطيبات المباركات مولانا السيّد عبد الله ابن مولانا السيّد
مظفر حسين الحيدرآبادي، حفظه الله تعالى.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد! فقد منّ الله تعالى عليّ هذا العام بأداء فريضة الحجّ وحجّة
الإسلام، وسهّل لي من فضله أن أشهد منافع ربطها سبحانه بهذا الركن
العظيم، وكان من جملة تلك المنافع العظيمة: أن التقيت بالجزء الأول من
كتابكم ((زجاجة المصاييح))، فاستنار به بصريّ وبصيرتي، وشكرت الله تعالى
على ما آتاكم، وسدّدكم، فجزاكم الله عن الإسلام والسادة الحنفية أفضل
الجزاء.

وأنا الفقير إليه تعالى عبد الفتاح أبو غده
خادم طلبة العلم الشريف بمدينة "حلب" الشهباء،
حرسها الله تعالى وسائر بلاد المسلمين.
يوم السبت ١٤ من المحرم ١٣٧٧هـ.

وقال المؤلّف في ختام هذا الكتاب: والحمد لله الذي جعلنا من خير
الأمم، وعلى دين نبينا محمد، صلى الله عليه وسلم، ثم الحمد لله على الإتمام،
والصلاة والسلام على خير الأنام، وقد فرغت من تسويد هذا التأليف أنامل
العبد المفتقر إلى رحمة الله أبي الحسنات السيّد عبد الله بن مولانا السيّد مظفر

حسين الحيدرآبادي الحنفي، عامله الله بلطفه الحفي، وكرمه الوافي، وعفا عما زلّ قدمه، أو خلّ قلمه، وختم له بالحسنى، وبلغه المقام الأسنى، مع الذين أنعم الله عليهم، من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا، ذلك الفضل من الله، وكفى بالله عليمًا، وذلك عشية نهار الجمعة، عاشر جمادى الأولى، عام ثمان وستين بعد ثلاثمائة، وألف، من الهجرة النبوية، على صاحبها ألوف من الصلاة وآلاف من التحية.

سند الحديث النبوي لمؤلف هذا الكتاب:

أحمد على ما تفضل بمنح كرائم الأجور على أهل الطاعة، وفضل على فرق الإسلام، الفرق الناجية من أهل السنّة والجماعة، حتى كشف نقاب الارتياب عن وجوه مناقبهم، صاحب المقام المحمود، والعظمى من الشفاعة، لقوله صلى الله عليه وسلم: لا يزال طائفة من أمّتي منصورين، لا يضّرهم من خذلهم، حتى تقوم الساعة، صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وبارك على سيّدنا ونبينا محمد، الذي فرض الله على كافة الأمم اتباعه، وجعل سدنة الحق وأئمة الهدى شياعه، ثم السّلام والتحية والرضوان على عترته، وأهل بيته، وكرام صحبه، أرباب النجدة والجود والشجاعة، الذين جعل الله مولاتهم في سوق الآخرة خير البضاعة، ما دام ذبّ الباطل عن حريم الحق أفضل عمل وخير صناعة.

أما بعد! فيقول العبد المفتقر إلى من هو إحسانه فوق كلّ إحسان، محمد عبد الرحمن الأنصاري السهارنفوري: إن أخي المولوي السيّد عبد الله المجددي النقشبندي القادري ابن المولوي السيّد مظفر حسين النلدركي من مضافات "حيدرآباد"، صانه الله عن كلّ واهية وفساد، قد عرض عليّ ((الصحيحين)) للبخاري ومسلم، و((الجامع)) للترمذي مع ((شمائله))، و((السنن)) لأبي داود، والنسائي، وابن ماجه القزويني، و((مشكاة المصابيح))، رحمهم الله أجمعين قراءة وسماعة تامة كاملة. قد أجزت له أن يدارس الكتب المذكورة،

ويعلم المستفيدين بها بالشروط المعتبرة عند أهل الحديث، كما أجازني والدي مولانا الحاج الحافظ المحدّث أحمد علي الأنصاري السهارنفوري رحمه الله تعالى، عن مولانا الشاه محمد إسحاق الدهلوي، عن الشيخ الأجلّ الحجّة حضرة الشاه عبد العزيز - نور الله مراقدهم - بالسند المذكور في الكتب المطبوعة في المطبع الأحمدي من «الجامع» للترمذي وغيرها، وآخر وصيتي أن يتمسك بسنة النبيّ الرصين، وبمحي شرائع الإسلام، وشرائع الدين المتين، وبمحي آثار البدع، ويصدع بالكلمة الحقّ حقّ الصدع، حتى يأتيه اليقين، فإن التمسك بالسنة عند فساد الأمة طريق رشيد وأمم سديد، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من تمسك بسنتي عند فساد أمتي، فله أجر مائة شهيد، وأرجو أن لا ينساني من دعاء الخير، والله المستعان، وعليه التكلان، وآخر دعوانا: أن الحمد لله، ربّ العالمين، والصلاة والسّلام على نبيه محمد وآله وأصحابه أجمعين.

٢٥٧٥

الشيخ الفاضل عبد الله بن

مُغلطاي بن قَلِيج، أبو محمد،

جمال الدين ابنُ الإمام المحدّث علاء الدين*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: ذكره في «العُرف العليّة»، وقال: وُلِدَ بـ"القاهرة"، في شهور سنة [تسع] عشرة وسبعمائة، وسمع وحدّث، ورَوَى عنه أبو حامد ابنُ ظهيرة بالإجازة، وكانت وفاته بـ"القاهرة" يوم الثلاثاء، ثاني عشر ربيع الأوّل، سنة إحدى وتسعين وسبعمائة.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٢٤٠.

وترجمته في الدرر الكامنة ٢: ٤١٢، ٤١٣.

وذكره البرهان الحلبي في ((مشيخته))، وقال: سمع من يحيى بن المصري (الغوامض والمهمات) لعبد الغني، وكان يتكسب بجلوسه في حانوت الشهود للشهادة، وسمع منه الفضلاء، إلى أن قال: وقرأت عليه كتاب ((الغوامض)) المذكور. وأرخ وفاته كما ذكرنا.

وساق صاحب ((العرف)) في ترجمته أعجوبة من أعاجيب الزمان، لا بأس بذكرها لغرايتها، وأنا من صحتها في شبهة، ولكن قدرة الله شاملة لكل شيء، وهي: أنه كان في سنة ست وسبعين وسبعمائة للأمير شرف الدين عيسى والي الأشموتين بنت راهقت البلوغ، وأنها لما بلغت خمسة عشر سنة، استد فرجها، ونبت لها ذكر وأنثيان، وبلغ ذلك الأشرف شعبان بن قلاوون، فأرسل [في] طلبها، وأخضرها، وشاهدها، ولما تحقق ذلك أمرها أن تلبس ثياب الرجال، وسمّاها "محمد"، وأمره بالمشي في خدمته، وأقطعها إقطاعاً، والله تعالى أعلم.

٢٥٧٦

الشيخ الفاضل مولانا

المفتي عبد الله بن ميان بيران دته السليماني الكجراتي*

ولد ٩ جمادى الثانية سنة ١٢٨٠هـ في موضع "كنجاه" من أعمال

"كجرات".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها عدة سنين، قرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها من الكتب الحديثة.

* راجع: تذكره علماء أهل سنت وجماعت بنجاب ٢: ٣٢٩ - ٣٣٣.

وبعد الفراغ اشتغل بالوعظ والإرشاد والدعوة والتبليغ.
توفي ٢٧ ربيع الثاني سنة ١٣٨٣ هـ، ودفن في مقبرة آبائه.

٢٥٧٧

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الله بن ميان نور محمد اللدهيانوي*

ولد ٢٢ رجب سنة ١٣٢٢ هـ.

قرأ مبادئ العلم على والده، وقرأ العلوم العصرية عدّة سنين، ثم التحق
سنة ١٣٤٢ هـ بدار العلوم ديوبند، وقرأ أربع سنين فيها، وقرأ الصحاح الستة
وغيرها من الكتب الحديثية فيها.

بايع في السلوك على يد المفتي عزيز الرحمن العثماني الديوبندي، ثم بعد
وفاته على يد مولانا عبد الرسول رحمه الله تعالى، وحصلت له الإجازة من
مولانا أبي السعد أحمد خان رحمه الله تعالى.

توفي يوم الخميس ٢٧ شوال سنة ١٣٧٥ هـ، ودفن بعد أن صلّي على
جنازته في مقبرة خانكاه سراجية عند بجوار شيخه.

٢٥٧٨

الشيخ الفاضل عبد الله بن

نُمَيْر، الإمام الحافظ، أبو هشام

الهَمْدَانِي، ثم الحَارِثِي، الكُوفِي،

* راجع: تذكره علماء أهل سنت وجماعت بنجاب ٢: ٣٣٤ - ٣٥٦.

والدُّ الحافظ الكبير محمد*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: حدّث عن هشام بن عُزْوة، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وغيرهم.
روى عن أبي حنيفة مسألة: اللعان تطليقة بائنة.
وحدّث عنه ابنه، وأحمد، وابنُ معين، وإسحاق الكؤسج، وأحمد بن الفُرات، حُلُق.

ووثقه يحيى بن معين، وغيره.

وكان من كبار أصحاب الحديث.

تُوِّفِي سنة تسع وتسعين ومائة، وله أربع وثمانون سنة. رحمه الله تعالى.
قال صاحب «إعلاء السنن»: هو من رجال الجماعة، روى له الشيخان، وأصحاب السنن، كلّهم ذكره الذهبي في الحقاظ، ووصفه بالحافظ الإمام والد الحافظ الكبير محمد، وثقه يحيى بن معين، وكان من كبار أصحاب الحديث، وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، صدوقاً، وقال العجلي: ثقة، صالح الحديث، صاحب سنة. من التهذيب ٦: ٥٨.

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٢٤١.

وترجمته في تاريخ خليفة بن خياط (بغداد) ٥٠٧، والتاريخ الكبير للبخاري ٣: ١: ٢١٦، والتاريخ لابن معين ٢: ٣٣٤، وتذكرة الحفاظ ١: ٣٢٧، وتقريب التهذيب ١: ٤٥٧، وتهذيب التهذيب ٥: ٥٧، ٥٨، والجرح والتعديل ٢: ٢: ١٨٦، والجواهر المضية برقم ٧٤١، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢١٧، وسير أعلام النبلاء ٩: ٢٤٤، ٢٤٥، وشذرات الذهب ١: ٣٥٧، وطبقات الحفاظ ١٣٧، وطبقات خليفة بن خياط (دمشق) ٤٠٤، والطبقات الكبرى لابن سعد ٦: ٢٧٤، والعبر ١: ٣٣٠، والنجوم الزاهرة ٢: ١٦٥.

٢٥٧٩

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الله بن نور محمد بن

ميان محمد السليم بُوري، رحمه الله تعالى *

ولد سنة ١٣٢٢هـ من قرية "سليم بور" من أرض "الهند".

قرأ العلوم العصرية في إسكول عدّة سنين، ثم التحق بالشيخ مولانا محمد إبراهيم، وقرأ عليه مبادئ العلم، ثم التحق بالمدرسة العزيزية بـ"لدهيانه"، وقرأ فيها سنتين، ثم سافر إلى "أمّرتسّر"، ثم إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وأتم فيها الدراسة العليا، ثم حصل علم الطب بـ"سَرْغُوْدَا".
بايع في الطريقة والسلوك على يد المفتي الأعظم عزيز الرحمن العثماني، رحمه الله تعالى، وحجّ، وزار عدّة مرّات.

توفي ٢٧ شوال سنة ١٣٧٦هـ، وصلى على جنازته مولانا شاه محمد رحمه الله، ودفن في جوار الخانقاه السراجية.

٢٥٨٠

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الله بن مولانا نور محمد الأحمدبوري **

ولد ١٣٤٧هـ في قرية "نورمحمد بتواني" من مضافات "لياقتبُور" من

أعمال "رحيم يار خان"، من أرض "باكستان".

* راجع: أكابر علماء ديوبند ص ٢٩٥.

** راجع: تذكره علماء أهل سنت وجماعت بنجاب ٢: ٢٦٦ - ٢٧٠.

قرأ مبادئ العلم في بيته عند والده، ثم قرأ العلوم العصرية إلى الصف السابع، ثم التحق بالجامعة العباسية ببهاولبور، أتم الدراسة سنة ١٣٦١هـ. من أساتذته فيها: مولانا غلام محمد الكوتوي، ومولانا محمد صادق البهاولبوري، وغيرهم، رحمهم الله تعالى، ثم التحق بشيخ التفسير مولانا أحمد علي اللاهوري، وقرأ التفسير عليه، وقرأ عدّة أحاديث من «صحيح البخاري» على شيخ الإسلام شبير أحمد العثماني، وحصل الإجازة في رواية الحديث منه.

من تصانيفه: «إسلام اور مرزائيات»، و«عقيدة نزول عيسى»، عليه السلام، و«له دعوة الحق»، و«أكابر ديوبند»، و«مقام سيدنا فاروق أعظم»، و«ديني مدارس كا ماضي وحال»، كلّها باللغة الأردية. توفي سنة ١٤٢٣هـ، ودفن في مقبرة آباته.

٢٥٨١

الشيخ الفاضل عبد الله

أبو العباس المأمون ابن الخليفة

هارون الرشيد ابن الخليفة محمد المهدي ابن

الخليفة عبد الله أبي جعفر المنصور بن محمد بن

علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي العباسي البغدادي،

أفضل خلفاء بني العباس على الإطلاق*

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٢٤١.

وترجمته في الأخبار الطوال للدينوري ٤٠٠، والبداء والتاريخ ٦: ١١٢،
والبداية والنهاية. ١٠: ٢٧٤ - ٢٨٠، وتاريخ بغداد ١٠: ١٨٣ - ١٩٢،

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: ذكره صاحب «النجوم الزاهرة»، وقال: كان نبيلاً، قرأ القرآن في صغره، وسمع من هُشيم، وعَبَاد بن العَوَام، ويوسف بن أبي عَطِيَّة، وأبي معاوية الضَّرِير، وطبقتهم، وبرع في الفقه على مذهب أبي حنيفة، رضي الله تعالى عنه، والعربية، وأيام الناس، ولما كَبِرَ عُني بالفلسفة وعُلوم الأوائل، ومهر فيها، فَجَرَّه ذلك لقلوبه بِخَلْق القرآن، وكان من رجال بني العَبَّاس، حَزْمًا، وعَزْمًا، عِلْمًا، وجِلْمًا، ورأيًا، دَهَاءً، وهَيَبَةً، وشجاعةً، وسُوْدَادًا، وسَمَاحَةً، لو لا أَنَّهُ شان ذلك بقوله بِخَلْق القرآن. انتهى.

أقول: قد تقدّم في ترجمة ابن أبي دُوَاد ذكر شيء من أخبار المأمون وأوصافه على سبيل الاختصار، كُنَّا سُقْنَاه على سبيل الاستطراد، قبل أن اطلَّعنا على كلام صاحب «النجوم الزاهرة» هذا، وأَنَّهُ كان حنفي المذهب، ولما عَلِمْنَا ذلك وتحقَّقْنَاه، تَعَيَّن علينا ذكره في هذا المحلِّ إجمالاً وتفصيلاً، فنقول، وبالله الإعانة، ومنه الهداية:

كانت ولادة المأمون، كما رواه الخطيب وغيره، سنة سبعين ومائة، في الليلة التي ملك فيها أبوه هارون في شهر ربيع الأول، وقد مات في هذه الليلة خليفة، ووُلِدَ خليفة، ووُلِيَ خليفة، مات موسى، ووُلِيَ الرشيد، ووُلِدَ المأمون، وكثيراً ما يذكر المؤرِّخون هذه الليلة في غرائب الاتِّفاق.

وتاريخ الخلفاء ٣٠٦ - ٣٣٣، وتاريخ الخميس ٢: ٣٣، وتاريخ الطبري ٨: ٦٤٦ - ٦٦٦، والذهب المسبوك ١٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٠: ٢٧٢ - ٢٩٠، وشذرات الذهب ٢: ٣٩، وطبقات الشافعية الكبرى ٢: ٥٦، ٥٧، والعبير ١: ٣٧٥، وفوات الوفيات ٢: ٢٣٥ - ٢٣٩، والفهرست ١٢٩، والكامل ٦: ٤٢٨ - ٤٣٩، ومروج الذهب ٣: ٤١٦ - ٤٥٨، والمعارف ٣٨٧، والنجوم الزاهرة ٢: ٢٢٥ - ٢٢٨، وهدية العارفين ١: ٤٣٩.

وكان المأمون أبيض اللون، رُبْعَةً، حسن الوجه، قد وَخَطَه الشَّيْبُ، تَعْلُوهُ صُفْرَةٌ، أَعْيُنٌ، طَوِيلُ اللَّحْيَةِ رَيْقِيهَا، ضَيِّقُ الجَبِينِ، عَلَى خَدَيْهِ خَالٌ، وَكَانَ سَاقَاهُ دُونَ سَائِرِ جَسَدِهِ صَفْرًا وَوَيْنًا، حَتَّى كَأَنَّهَا طَلِيْنَا بِالرَّعْفَرَانِ.

وعن اليزيدي، أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أُؤَدِّبُ المَأمُونَ، فَأَتَيْتُهُ يَوْمًا، فَوَجَدْتُهُ دَاخِلَ المَنْزَلِ، فَوَجَّهْتُ إِلَيْهِ بَعْضَ خَدَمِهِ يُعَلِّمُهُ بِمَكَانِي، فَأَبْطَأَ عَلَيَّ، ثُمَّ وَجَّهْتُ إِلَيْهِ آخَرَ، فَأَبْطَأَ وَتَأَخَّرَ، فَلَمَّا خَرَجَ أَمَرْتُ بِحَمْلِهِ، فَضَرَبْتُهُ سَبْعَ دَرَجٍ. قَالَ: فَإِنَّهُ لَيَدُلُّكَ عَيْنِيهِ مِنَ البُكَاءِ، إِذْ قِيلَ: هَذَا جَعْفَرُ بنِ يَحْيَى قَدْ أَقْبَلَ، فَاخْذْ مِنْدِيلًا، فَمَسَحَ عَيْنَيْهِ مِنَ البُكَاءِ، وَجَمَعَ ثِيَابَهُ، وَقَالَ إِلَى فَرَسِيهِ، وَقَعَدَ عَلَيْهَا مُتَرَبِّعًا. ثُمَّ قَالَ: لَيَدْخُلُ. فَدَخَلَ فَقُمْتُ مِنَ المَجْلِسِ، وَخِفْتُ أَنْ يَشْكُونِي إِلَيْهِ، فَأَلْقَى مِنْهُ مَا أَكْرَهُ. قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ وَحَدِيثِهِ حَتَّى أَضْحَكَهُ، وَضَحِكَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا هَمَّ بِالحَرَكَةِ، دَعَا بِدَابَّتِهِ، وَأَمَرَ غَلْمَانَهُ، فَسَعَوْا بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ سَأَلَ عَنِّي، فَجِئْتُ، فَقَالَ: خُذْ عَلَيَّ مَا بَقِيَ مِنْ جُرْثُمِي. فَقُلْتُ: أَيُّهَا الأَمِيرُ، أَطَالَ اللهُ بِقَاكَ، لَقَدْ خِفْتُ أَنْ تَشْكُونِي إِلَى جَعْفَرِ بنِ يَحْيَى، وَلَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَتَنَكَّرَ لِي، فَقَالَ: أَتُرَانِي يَا أبا مُحَمَّدٍ كُنْتُ أُطَّلِعُ الرَّشِيدَ عَلَى هَذِهِ، فَكَيْفَ يَجْعَفَرُ ابْنَ يَحْيَى حَتَّى أُطَّلِعَهُ؟ إِنِّي أَحْتَاجُ إِلَى أَدَبٍ، إِذَا يَغْفِرُ اللهُ لَكَ بُغْدَ ظَنِّكَ، وَوَجِيبَ قَلْبِكَ، خُذْ فِي أَمْرِكَ، فَقَدْ خَطَرَ بِيَاكَ مَا تَرَاهُ أَبَدًا، وَلَوْ عُدَّتْ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَكَانَتْ وَلايَتُهُ الخِلافةَ فِي المَحْرَمِ، لِخَمْسِ بَقِيْنَ مِنْهُ، بَعْدَ مَقْتَلِ أَخِيهِ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةَ، فَاسْتَمَرَّ فِي الخِلافةِ عَشْرِينَ سَنَةً وَخَمْسَةَ أَشْهُرٍ.

قال ابنُ كثيرٍ في ((تاريخه)): وقد بايَع في سنة إحدى ومائتين بولاية العهد من بعده لعلِّي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن عليّ زين العابدين ابن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب، رضي الله تعالى عنهم أجمعين، وخلع السواد، وليس الخضر، كما قدّمنا، فأعظم ذلك العباسيون من البغاددة وغيرهم، وخلعوا المأمون، وولّوا عليهم

إبراهيم بن المهديّ، ثم ظفّر بهم المأمون، واستقام أمره في الخلافة، وذلك بعد موت عليّ الرضا بـ "طوس"، وعفا عن عمّه إبراهيم بن المهديّ. قال: ورؤى الخطيبُ البغداديّ، عن القاسم بن محمد بن عباد، قال: لم يحفظ القرآن أحدٌ من الخلفاء غير عثمان بن عفان، والمأمون، وهذا غريب جداً.

قالوا: وكان يتلو في شهر رمضان ثلاثاً وثلاثين ختمة. وجلس يوماً لإملاء الحديث، فاجتمع حوله القاضي يحيى بن أكثم، وجماعة، فأملى عليهم من حفظه ثلاثين حديثاً. وكانت له بصيرةٌ بعلوم متعدّدة؛ من فقه، وطبّ، وشعر، وفرائض، وكلام، ونحو، وعربية، وغريب، وعلوم النجوم، وإليه يُنسب «الزيج المأمونيّ». ورؤى ابنُ عساكر، أنّ المأمون جلس يوماً للناس، وفي مجلسه العلماء والأمرء، فجاءت امرأةٌ تتظلم إليه، فذكرت أنّ أباها تُوفيّ، وترك ستمائة دينار، فلم يُحصل لها سوى دينار واحد. فقال لها عليّ البديهة: قد وصل إليك حقك؛ لأنّ أخاك قد ترك بنتين، وأمّاً، وزوجةً، وأثنى عشر أخاً، وأختاً، وهي أنت. قال: نعم، يا أمير المؤمنين! فقال: للبنتين الثلثان، أربعمائة دينار، وللأمّ السُدس، مائة دينار، وللزوجة الثمن خمسة وسبعون ديناراً، يبقى خمسة وعشرون ديناراً، لكلّ أخ ديناران، ولك دينار واحد. فتعجّب الناس من فطنته وسرعة جوابه.

وقد روينا هذه الحكاية أيضاً عن عليّ بن أبي طالب، رضي الله تعالى عنه، والله تعالى أعلم بحقيقة الحال.

ودخل [بعض] الشعراء على المأمون، وأنشدّه بيتاً من شعره قاله فيه، وكان الشاعر يُعجبُ به، فلم يقع من المأمون موقعا، ولا رقع له رأساً، فلمّا خرج من عنده لقيه شاعرٌ آخر، فشكا له حاله، وعدم إقبال المأمون على شعره، فقال له: ما هو؟ فقال:

أضحى إمام الهدى المأمونُ مُشْتَفِلاً ... بالدين والناسُ بالدنيا مَسَاغِيلُ،
فقال له ذلك الشاعر: ما زِدْتُ على أن جعلته عَجُوزًا في مِحْرَابِهَا، في
يَدِهَا سُبْحَةٌ، فمن يقوم بأمر الدنيا إذا كان مَشْغُولًا عنها، وهو المَطْوِقُ بِهَا،
فهلا قلتَ كما قال جَرِيرٌ في عبد العزيز بن الوليد، وهو:
فلا هو في الدنيا مُضِيْعٌ نَصِيْبِهِ ... ولا غَرَضُ الدُّنْيَا عن الدين شَاغِلَةٌ
روى ابنُ عَسَاكِرٍ، من طريق النَّضْر بن شُمَيْلٍ، قال: دخلتُ على
المأمون، فقال: كيف أَصْبِحْتَ يا نضر؟ قلتُ: بخير يا أمير المؤمنين! قال: ما
الإرْجَاءُ؟ فقلتُ: دينٌ يُوَافِقُ الملوك، يُصَيِّبون به من دُنْيَاهُمْ، وَيَنْقُصون من
دينهم. قال: صدقت. ثم قال: يا نضر، أتدري ما قلتُ صَبِيحَةَ هذا اليوم؟
قلتُ: أئني لي بعلم الغيب. فقال:

أصْبَحَ ديني الذي أدينُ به ... ولسْتُ منه الغدَاةُ مُعْتَذِرًا
حُبُّ عَلِيٍّ بعدَ النَّبِيِّ ولا ... أَشْتُمُّ صِدِّيقَنَا ولا عُمَرَ
وابنُ عَمَّانٍ في الجنان مع الأب ... ررار ذاك القَتِيلُ مُضْطَرِبًا
لا ولا أَشْتُمُّ الزُّبَيْرَ ولا ... طَلْحَةَ إِنْ قال قائلٌ غَدْرًا
وعائشُ الأُمِّ لستُ أَشْتُمُّهَا ... مَنْ يَفْتَرِيهَا فنحنُ منه بَرَّا

قال ابنُ كثير: وهذا المذهب ثاني مراتب التَّشْيِيعِ، وقبله تفضيلُ عليٍّ
على عثمان، رضي الله تعالى عنهما، وقد قال بعضُ السُّلَفِ: مَنْ فَضَّلَ عليًّا
على عثمان، فقد أزرى بالمهاجرين والأنصار. يعني في اجتهادهم ثلاثة أيام،
ثم اتَّفَقُوا على تقديم عثمان على عليٍّ بعدَ مَقْتَلِ عُمَرَ، رضي الله تعالى عنه،
وبعدَ ذلك سِتُّ عَشْرَةَ مَرْتَبَةً في التَّشْيِيعِ، على ما ذكره صاحب كتاب «البلاغ
الأكبر، والتاموس الأعظم» تنتهي [به] إلى كُفْرِ الكفر.

قال - أعني ابن كثير - : وقد رَوَيْنَا عن أمير المؤمنين عليٍّ بن أبي
طالب، رضي الله تعالى عنه، أنه قال: لا أوتى بأحدٍ يُفَضِّلُنِي على أبي بكر
وعمر رضي الله تعالى عنهما، إلا جَلَدْتُهُ حَدَّ المَفْتَرِي. وتواترَ عنه أنه قال:

خيرُ الناس بعدَ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أبو بكر، ثم عمر، رضي الله تعالى عنهما. ثم خالف المأمون في محبته مذهب الصحابة كلهم، حتى عليّ بن أبي طالب، رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

قال: وقد أضاف المأمون إلى بدعته هذه التي أزرى فيها على المهاجرين والأنصار وخالفهم، تلك البدعة الأخرى، والطائفة العظمى، وهي القولُ بخلق القرآن، مع ما فيه من الانهماك على تعاطي المسكير، وغير ذلك من الأفعال التي تعدد فيها المنكر، ولكن كان فيه شهامة عظيمة، وقوة جسيمة، وله همة في القتال، وحصار الأعداء، ومصادرة الرّوم وخصرهم في بلدانهم، وقتل فرسانهم، وأسرى ذراريهم وولداهم.

وكان يقول: معاويةُ بعمره، وعبدُ الملك بحجّاجه، وأنا بنفسي.

وكان يقصد العدل، ويتولى بنفسه بين الناس الفصل، جاءته امرأة ضعيفة، فتظلمت من العباس، وهو واقفٌ على رأسه، فأمر الحاجب فأخذ بيده، فأجلسه معها بين يديه، فادّعت عليه أنه أخذ ضيعة لها، واستحوذ عليها، فتناظرًا ساعة، فجعل صوّثها يعلو على صوته، فزجرها بعض الحاضرين، فقال له المأمون: اسكّث فإنّ الحقّ أنطقها، والباطل أسكّته، ثم حكم لها بحقيها، وألزم لها ولده عشرة آلاف درهم.

وكتب إلى بعض الأمراء: ليس من المروءة أن يكون آيئتك من ذهبٍ وفضّة، وغريمك عارٍ، وجارك طاوٍ.

ووقف رجلٌ بين يديه، فقال له: والله لأقتلنك. فقال: يا أمير المؤمنين! تأنّ عليّ، فإنّ الرّفيق نصفُ العفو. فقال: ونجيك، كيف وقد حلفت لأقتلنك؟ فقال: يا أمير المؤمنين! لأنّ تلقى الله حائثًا، خيرٌ من أن تلقاه قاتلاً، فعفا عنه.

وكان يقول: ليت أهل الجرائم يعرفون مذهبي في العفو، حتى يذهب الخوف عنهم، ويتدخل الشّور على قلوبهم.

وحضّر عنده هُدْبَةُ بن خالد يوماً، فتغدّى عنده، فلما رُفِعَتِ المائدة، جعل هُدْبَةُ يَلْتَقِطُ ما تنأثر منها، فقال له المأمون: أما شَبِعْتَ يا شيخ؟ فقال: بلى، ولكنّ حَدَّثَنِي حَمّاد بن سَلَمَة، عن ثابت عن أنس، أنّ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال: "مَنْ أَكَلَ ما تَحْت مائدَتِهِ أَمِنَ من الفَقْرِ". قال: أمر له المأمون بألف دينار.

وروى ابنُ عَسَاكِرَ، أنّ المأمون قال يوماً لمحمد بن عبيد بن المهلب: يا أبا عبد الله! قد أعطيتك ألفَ ألفٍ وألفَ ألفٍ وألفَ ألفٍ، وإنّ عليك ذيناً، فقال: يا أمير المؤمنين! إنّ منع الموجود، سوءُ ظنٍّ بالمعبود. فقال: أحسنتُ يا أيا عبد الله! أعطوه ألفَ ألفٍ، وألفَ ألفٍ، وألفَ ألفٍ.

ولما أراد المأمون أن يدخل بيوران بنتِ الحسن بن سهل، جعل الناس يُهْدُون لأبيها الأشياءَ النفيسة، وكان من جملةِ الناس رجلاً من الأدباء، فأهدى إليه مِرْزُوداً فيه مِلْح طَيِّب، ومِرْزُوداً في أشنان جيّد، وكتب إليه: إني كرهتُ أن تُطَوِّى صحيفةَ أهلِ البِرِّ ولا ذِكرَ لي فيها، فوجّهتُ إليك بالمتنبي به؛ لِيُؤمِنه وبركته، وبالمحتوم به، لطيبه ونظافته، وكتب إليه:

بِضَاعَتِي تَقْصِرُ عن هِمَّتِي وَهَمَّتِي تَقْصِرُ عن مَالِي
والمِلْح والأشنانُ يا سيدي ... أحسنُ ما يُهدِيه أمثالي

قال: فدخل بهما الحسن بن سهل على المأمون، فأعجبه ذلك، وأمر بالمِرْزُودَيْنِ، ففَرَّغَا ومِلْنَا دنانير، وبعث بهما إلى ذلك الأديب.

وؤلِد للمأمون ابنه جعفر، وبه كان يُكْنَى، فدخل عليه الناسُ يُهْتُونه بصنوفِ التّهاني، ودخل في جملةِهم بعضُ الشعراء، وأنشده قوله:

مَدَّ لك الله الحياةَ مَدًّا ... حتى يُريك ابنك هذا جدًّا
ثم يُفدِّي مِثْلما تُفدِّي ... كأنه أنت إذا تَبَدَّى
أشبهَ منك قامَةً وَقَدًّا ... مُؤزَّرًا بمجديه مُردَّى

فأمر له بعشرة آلاف درهم.

وقدم عليه، وهو "دمشق" مألٌ جزيل بعد ما كان قد أفلس، وشكا إلى أخيه المعتصم ذلك، فورد عليه خزائن من "خُراسان" فيها ثلاثون ألف ألف، فخرج يستعْرِضها، وقد زينت الجمال والأجمال، ومعه يحيى بن أكتَم القاضي، فلما دخلت البلد، قال: ليس من المروءة أن نخوزَ هذا كله والناس ينظرون. ثم فرَّق منه أربعة وعشرين ألف ألف درهم، ورجلَه في الركاب، لم ينزل عن فرسه. ومن لطيف شعره:

لساني كسومٍ لأسراركم ... ودَمعي ثَمومٍ بِسِرِّ مُذِيعٍ
فلو لا دُموعي كتمتُ الهوى ... ولو لا الهوى لم يكن لي دُموعُ
وقد بعثَ خادما له ليلة من الليالي، ليأتيه بجارية كان يهواها، فأطال عندها المكثَ وتمتعت الجارية من المحيء إليه حتى يأتي إليها بنفسه، فأنشأ المأمون يقول:

بعثتُك مُشتاقا ففُزتَ بنظرةٍ ... وأغفلتني حتى أسأتُ بك الظننا
وناجيتُ من أهوى فكنتَ مُقرِّبا ... فياليتَ شعري عن دُنُوك ما أغنى
ورددتَ طرُفا في محاسن وجْهها ... وتمتعتَ باستِمتاعِ نَعْمِها أذنا
أرى أثرًا في صَحنِ خَدِّك لم يكن ... لقد سرقتَ عَيْنَكَ من حُسْنِها حُسنا
ولما ابتدعَ المأمون ما ابتدعَ من التَّشيعِ والاعتزال، فرح بذلك بِشَرِّ المرسيِّ، وكان شيخا للمأمون في ذلك، وأنشد:

قد قال مولى الورى وسيدنا ... قولا له في الكتابِ تصديق
إنَّ عليًّا أعني أبا حسنٍ ... أفضلُ من أزلتُ به التُّوقُ

بعد نبيِّ الهدى وإنَّ لنا ... أعمالنا والقرآن مخلوقُ

فأجابه بعضُ الشعراء من أهل السنة، فقال:

يا أيُّها الناس لا قولٌ ولا عملٌ ... لمن يقولُ كلامَ الله مخلوقُ
ما قال ذاك أبو بكر ولا عمرُ ... ولا النبيُّ ولم يذكره صديقُ

ولم يقل ذلك إلا كلُّ مُبتدِعٍ ... على الإله وعند الله زنديقُ
أصبحُ ياقومُ عقلاً من خليفَتِكُم ... يُمسي ويصبحُ في الأغلال مؤثوق
وقد سأل بشرٌ من المأمون أن يطلبَ قائلَ هذه الأبيات، فيؤدِّبَه على
ذلك، فقال له: ويحك، لو كان فقيها لأدَّبْتُهُ، ولكنَّه شاعرٌ، فلستُ أعرضُ له.
ولما تجهَّز المأمون للغزو، في آخر سَفيرةٍ سافرَها إلى "طرسوس"
استدعى بجاريةٍ كان يُحبُّها، وقد اشتراها في آخر عمره، فضمَّها إليه،
فبكت الجاريةُ، وقالت: قتلْتَنِي يا أميرَ المؤمنين! بسَـفرك هذا. ثم
أنشأت تقول:

سأدعو دَعْوَةَ المضطَّرِّ ربًّا... يُثيبُ على الدُّعاء ويستجيبُ
لعلَّ الله أن يكفيكَ حرًّا... ويجمِّعنا كما تهوى القلوبُ
فضمَّها إليه، ثم أنشأ مُتمِّلاً يقول:

فيا حُسْنَهَا إذ يغسلُ الدَّمْعُ كحلَّها ... وإذ هي تُذري الدَّمْعَ منها الأناملُ
صبيحةً قالت في العتاب قتلْتَنِي ... وقتلني بما قالت هناك تحاولُ
ثم أمر الخادم: مُروا بالإحسان إليها، والاحتفاظ عليها حتى يرجع، ثم
قال: نحن كما قال الأخطل:

قومٌ إذا حاربوا شدُّوا مآزرهم ... دُونَ النِّساء ولو باتتْ بأطهارِ
ثم ودَّعها وسافر، فمرضت الجارية في غيبته، ومات المأمون أيضا.
وقيل: إنَّه لما مات جاء نعيُّه إليها، تنفَّست الصُّعداء، وحضرها الموت،

وأنشأت تقول، وهي في السِّياق:

إنَّ الزَّمانَ سَقانا مِن مرارته ... بعدَ الحلاوةِ أنفاسا فأزوانها
أبدي لنا تارةً منه فأضحكنا ... ثم انثنى تارةً أخرى فأبْكَانا
إنا إلى الله فيما لا يزالُ لنا ... من القضاء ومن تلوينِ دُنْيانا
دُنْيا نراها تُرِينا مِن تصرُّمها ... ما لا يدومُ مُصافاةً وأحزانًا
ونحن فيها كأننا لا يُرِئِلنا ... عيشٌ فأحياؤنا يَبْكونُ موتانا

وروى الخطيب في «تاريخه»: أن هارون الرشيد كان له جارية غلامية، تصب على يده، وتقف على رأسه، وكان المأمون يُعجب بها وهو أمرد، فبينما هي تصب على هارون من إبريقٍ معها، فأشار إليها المأمون بقبلته، فزبرته بحاجبها، وأبطأت عن الصب، فنظر إليها هارون، فقال: ما هذا؟ فتلکأت عليه - ضعي ما معك، على كذا إن لم تُخبريني لأقتلنك. فقالت: أشار إلي عبد الله بقبلته، فالتفت إليه، وإذا هو قد نزل به من الحياء والرعب ما رحمه منه، فاعتنقه، وقال: أمجبهها؟ قال: نعم، يا أمير المؤمنين! فقال: قم فاخل بها في تلك القبة. فقام ففعل، فقال له هارون: قل في هذا شعرا. فأنشأ يقول:

ظمّي كنتُ بطرفي ... عن الضمير إليه
قبّلته من بعيد ... فاعتلّ من شفّتيه
وردّ أحبّ ردّ ... بالكسر من حاجبيته
فما برحت مكاني ... حتى قدّرت عليه

وعن ابن أبي ذواد، أنه قال: دخل رجل من الخوارج على المأمون، فقال: ما حملك على خلافنا؟ قال: آية في كتاب الله تعالى. قال: وما هي؟ قال: قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾. فقال له المأمون: ألك علمٌ بأنها منزلة؟ قال: نعم. قال: وما دليلك؟ قال: إجماع الأمة. قال: فكما رضيت بإجماعهم في التنزيل، فارض بإجماعهم في التأويل. قال: صدقت يا أمير المؤمنين!

وكان المأمون يقول: غلبة الحجّة أحبُّ إليّ من غلبة القدرة؛ لأنّ غلبة القدرة تزول بزوالها، وغلبة الحجّة لا يُربلها شيء.

ومن مكارم أخلاقه: ما حكاه يحيى بن أكثم، قال: بيت ليلة عند المأمون، فعطشيت في جوف الليل، فقميت لأشرب ماء، فرآني المأمون، فقال: مالك لست تنام يا يحيى؟ قلت: يا أمير المؤمنين! أنا والله عطشان.

قال: ارجع إلى موضِعِكَ. فقام والله إلى البرّادَة، فجاءني بكوز ماء، وقام على رأسي، فقال: اشرب يا يحيى! فقلت: يا أمير المؤمنين! هلاً وصيفاً أو وصيفةً يقوم بذلك؟ فقال: إنهم نيامٌ. قلت: فأنا كنتُ أقومُ للشرب. فقال لي: لؤمٌ بالرجل أن يستخديمَ صيفه. ثم قال: يا يحيى! فقلت: لبنيك يا أمير المؤمنين! قال: ألا أحدثُكَ؟ قلتُ: بلى يا أمير المؤمنين! قال: حدّثني الرشيدُ، قال: حدّثني المهديُّ، قال: حدّثني المنصور، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: حدّثني جريرُ بن عبد الله، قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول: "سيّدُ القومِ خادمُهم".

وعن يحيى أيضاً: ما رأيتُ أكرمَ من المأمون، بثُّ عنده ليلةً، فعطش، وقد غمنا، فكره أن يصيح بالعلمان، فأنتبه وكنتُ مُنتبها، فرأيتُه قد قام يمشي قليلاً قليلاً إلى البرّادَة، وبينه وبينها بُعدٌ، حتى شرب، ورجع. قال: يحيى: ثم بثُّ عنده ونحْنُ بـ"الشام"، وما معي أحدٌ، فلم يجئني النومُ، فأخذ المأمونُ سُعالاً، فرأيتُه يسدُّ فاهُ بكُمِّ قميصه كي لا أتنبه، ثم حلّني آخرَ الليل النومُ، وكان له وقتٌ يقومُ فيه يستاكُ، فكره أن يُتَبهني، فلما ضاق الوقت عليه تحرّكتُ، فقال: الله أكبر، يا غلمان، نعلُ أبي محمد.

وقال يحيى أيضاً: كنتُ أمشي يوماً مع المأمون في بُستان موسى، في ميدان البُستان، والشمسُ عليّ، وهو في الظلِّ، فلما رجعنا قال لي: كُنِ الآن أنتُ في الظلِّ. فأبيتُ عليه، فقال: أوّلُ العدلِ أن يعدلَ الملكُ في بطانته، ثم الذين يلونهم، حتى يبلُغَ إلى الطبقة السُفلى.

وعن عبد الله بن محمود المرزويّ، قال: سمعتُ يحيى بن أكيّم القاضي يقول: ما رأيتُ أكملَ آلةً من المأمون. وجعل يُحدّث بأشياء استحسنها من كان في مجلسه، ثم قال: كنتُ عنده ليلةً إذا كرهه، ثم نام وانتبه، فقال: يا يحيى! انظُرْ أيش تحت رجليّ. فنظرتُ فلم أر شيئاً، فقال: سَمِعَةٌ. فتبادر الفَرّاشون، فقال: انظروا. فنظروا، فإذا تحت فراشه حَيَّةٌ بطولها، فقتلوها،

فقلت: قد أنضافَ إلى كمال أمير المؤمنين علمُ الغيب. فقال: معاذَ الله،
ولكن هَتَفَ بي هاتفُ السَّاعةِ وأنا نائمٌ، فقال:
يا راقِدَ الليلِ انتَبِهْ ... إِنَّ الخُطوبَ لها سُرَى
ثِقَةٌ الفَتَى بِزَمَانِهِ ثِقَةٌ مُحَلَّلَةُ العُرَى
وعلمتُ أَنَّهُ قد حدثَ أمرٌ، إما قَرِيبٌ، وإما بَعِيدٌ، فتَأَمَّلْتُ ما قَرَّبَ،
فكان ما رأيتُ.

٢٥٨٢

الشيخ الفاضل عبد الله بن

همة علي الجانديباري الأعظم كرهى،

أحد العلماء الصالحين*

ولد، ونشأ بـ"جانديبار" قرية من أعمال "أعظم كره".
وقرأ العلم على مولانا سلامة الله الجيراج بوري، ومولانا شكر الله
السبرحدي، وغيرهما من العلماء.

ثم لازم دروس العلامة عبد الحي بن عبد الحلیم اللكنوي، وأخذ عنه،
وولي التدريس بـ"ويلور"، فدرّس بها مدّة من الزمان، وسعد بالحجّ والزيارة،
وحفظ القرآن، وكان مفرط الذكاء، سريع الإدراك، قوي الحفظ.
مات لليلة بقيت من ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وألف.

٢٥٨٣

الشيخ الفاضل عبد الله بن

يوسف بن أحمد بن الحسين بن

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣١٦.

سليمان ابن قَزَارَةَ بن بدر الدين بن
محمد بن يوسف، أبو الفتح ابن قاضي
القضاة جمال الدين أبي المحاسن ابن قاضي القضاة
شرف الدين، المعروف بابن الكفري*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: ولد بـ"دمشق" وسمع جماعة من
علمائها، وتفقه بوالده وغيره، وبرع في الفقه، والأصول، والعربية وغير ذلك.
وتولى قضاء الحنفية بـ"دمشق"، هو وأبوه، وجدّه، وأخوه، زين العابدين
عبد الرحمن، الملكيّ بأبي هُرَيْرَةَ.
وكان مَشْكُورَ السِّيَرَةِ، محمودَ الطَّرِيقَةِ في أَحْكَامِهِ، وكان من بيت علم
وفضلٍ ورياسة.
مات في ذي الحِجَّةِ، سنة ثلاث وثمانمئة. رحمه الله تعالى.

٢٥٨٤

الشيخ الفاضل عبد الله بن

يوسف بن محمد الزَّيْلَعِيَّ جمال الدين، أبو محمد**

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: اشتغل، وسمع من أصحاب
التَّجِيبِ، وأخذ عن الفخر الزَّيْلَعِيَّ شارح «الكنز»، وعن القاضي علاء الدين

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٢٥٣.

وترجمته في إنباء الغمر ٢: ١٦٦، والضوء اللامع ٥: ٧٣.

** راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٢٥٢.

وترجمته في البدر الطالع ٤٠٢، وحسن المحاضرة ١: ٣٥٩، والدر الكامنة

٢: ٤١٧، وكشف الظنون ٢: ١٤٨١، ٢٠٣٦.

ابن التُّرْكُمَانِي، وغيرهما، ولازِمَ مُطالعتَه كُتِبَ الحديث، إلى أن خرَّجَ أحاديث ((الهداية))، وأحاديث ((الكشاف))، فاستَوْعَبَ ذلك استيعابا بالغا.

ومات ب"القاهرة"، في المحرَّم سنة اثنتين وسبعمئة.

قال في ((الدرر)): ذكر لنا شيخنا العِرَاقِي، أَنَّهُ كان يوافِقُه في مُطالعة الكتب الحديثية، لتَحْرِيجِ أحاديث ((الإحياء))، والأحاديث التي يُشير إليها التِّرْمِذِيُّ في الأبواب، والزَّيْلَعِيُّ لتَحْرِيجِ أحاديث ((الهداية))، والكشاف))، فكان كلُّ منهما يُعِينُ الآخرَ، ومن كتاب الزَّيْلَعِيِّ في تَحْرِيجِ أحاديث ((الهداية)) استَمْدَادُ الزَّيْلَعِيِّ في كثير مما كَتَبَه من تَحْرِيجِ أحاديث ((الرافعي)).

قال ابنُ العَدِيم: ومن خَطَه نقلتُ: شاهدتُ بخطِ شيخ الإسلام، حافظِ الوقتِ شهاب الدين أبي الفضل أحمد ابن حَجَر العسقلاني، ما صورته. فذكر غالبَ ما نقلناه هنا من ((الدرر))، ومنه: حتى جَمَعَ تَحْرِيجِ أحاديث ((الهداية))، فاستَوْعَبَ فيه ما ذكره من الأحاديث والآثار في الأصل، وما أشار إليه إشارة، ثم اعْتَمَدَ في كلِّ بابٍ أن يذكر أدلَّةَ المخالفين، ثم هو في ذلك كثير الإنصاف، يحكي ما وجده من غير اعتراضٍ ولا تَعَقُّبٍ غالبا، فكثُرَ إقبالُ الطوائف عليه، واستَوْعَبَ أيضا في تَحْرِيجِ أحاديث ((الكشاف))، ما فيه من الأحاديث المرفوعة خاصة، فأكثرَ من تَبْيِينِ طُرُقِهَا، وتَسْمِيَةِ مُحَرِّجِهَا، على نمط ما في أحاديث ((الهداية))، لكنَّه فاتَهُ كثيرٌ من الأحاديث المرفوعة، التي يذُكُرُهَا الزَّيْلَعِيُّ بطريق الإشارة، ولم يتعرَّضَ غالبا لشيءٍ من الآثار الموقوفة، ورايتُ بخطه كثيرا من الفوائد مُفَرَّقا. انتهى.

قال الحافظ الناقد الإمام زاهد بن الحسن الكوثري رحمه الله تعالى في ((تقدمته)) على ((نصب الراية)): ما نصّه: فإن كتاب ((نصب الراية لتَحْرِيجِ أحاديث الهداية)) للإمام الحافظ الفقيه الناقد الشيخ عبد الله بن يوسف الزيّلعي -أعلى الله سبحانه منزلته في الجنة- كتاب، لا نظير له في استقصاء أحاديث الأحكام، حيث كان مؤلفه لا يفتر ساعة عن البحث، ولا يعوقه

عن التنقيب عائق، ولا يحول دون فحصه تواكل ولا تكاسل، ولا يزهده في الأخذ عن أقرانه عمن هو دونه كبير النفس وسعته في العلم، بل طريقته الدأب ليل نهار على نشدان طلبته أينما وجد ضالته.

وهذا الإخلاص العظيم وهذا البحث البالغ جعلاً لكتابه من المنزلة في قلوب الحفاظ ما لا تساميه منزلة كتاب من كتب التخريج.

والحق يقال: إنه لم يدع مطعماً لباحث وراء بحثه وتنقيبه، بل استوفى في الأبواب ذكر ما يمكن لطوائف الفقهاء أن يتمسكوا به، على اختلاف مذاهبهم من أحاديث، قلماً يهتدي إلى جميع مصادرها أهل طبقتهم، ومن بعده، من محدثي الطوائف، إلا من أجهد نفسه إجهاده، وسعى سعياً، لوجود كثير منها في غير مظاهرها.

بل قل من ينصف إنصافه، فيدون أدلة الخصوم تدوينه، غير مقتصر على أحاديث طائفة دون طائفة، مع بيان ما لها وما عليها بغاية النصفية، بخلاف كثير ممن ألفوا في أحداث الأحكام في المذاهب، فإنك تراهم يغلب عليهم التقصير في البحث، أو السير وراء أهواء، فالتقصير في البحث يظهر المسألة القوية الحجّة بمظهر أنها لا تدلّ عليها حجّة، والسير وراء هوى تعصب، يأباه أهل الدين.

وأخطر ما يغشي على بصيرة العالم عند النظر في الأدلة هو التعصب المذهبي، فإنه يلبس الضعيف لباساً القوي، والقوي لباساً الضعيف، ويجعل الناهض من الحجّة داحضاً، وبالعكس، وليس ذلك شأن من يخاف الله في أمر دينه، ويتهيب ذلك اليوم الرهيب، الذي يحاسب فيه كل امرئ على ما قدمت يداه.

فلإذا وجد المتفقيه من هو واسع العلم غواصاً، لا يتغلب عليه الهوى بين حقايق الحديث، فليعضّ عليه بالنواجذ، فإن ذلك الكيريب الأحمر بينهم.

والحافظ الزيلعي هذا جامع لتلك الأوصاف حقًا، ولذلك أصبحت أصحاب التخاريج بعده عالة عليه.

فدونك كتب البدر الزركشي، وابن الملقن، وابن حجر، وغيرهم من الذين يظنّ بهم أنهم يخلقون في سماء الإعجاب، ويناطحون السحاب، وقارنوا بكتب الزيلعي، حتى تتيقن صدق ما قلنا، بل إذ فعلت ذلك ربما تزيد، وتقول إن سدى تلك الكتب ولحمتها كتب الزيلعي، إلا في التعصّب المذهبي.

وكتاب الزيلعي هذا يجد فيها الخفي صفة ما استدلّ به أئمة المذهب من أحاديث الأحكام، ويلقى المالكي فيها نقاوة ما خرّجه ابن عبد البر في «التمهيد»، و«الاستذكار»، وخلاصة ما بسطه عبد الحق في كتبه في أحاديث الأحكام، والشافعي يرى فيه غرلة ما خرّجه البيهقي في «السنن»، و«المعرفة»، غيرهما، وتمحيص ما ذكره النووي في «الخلاصة»، و«المجموع»، و«شرح مسلم»، واستعراض ما بينه ابن دقيق العيد في «الإمام شرح العمدة»، كذلك الخنبلي يلاقى فيه وجوه النقد في «كتاب التحقيق» لابن الجوزي، و«تنقيح التحقيق» لابن عبد الهادي، وغير ذلك من الكتب المؤلفة في أحاديث الأحكام.

بل يجد الباحث فيه سوى ما في الصحاح والسنن والمسانيد والآثار والمعاجم، من أدلة الأحكام أحاديث في الأبواب، من «مصنف ابن أبي شيبة» أهمّ كتاب في نظر الفقيه، و«مصنف عبد الرزاق»، ونحوهما، مما ليس بمتناول يد كلّ باحث اليوم، مع استيفاء الكلام في كلّ حديث، من أقوال أئمة الجرح والتعديل، ومن كتب العلل المعروفة، وهذا مما جعل لهذا الكتاب ميزة عظيمة بين كتب التخاريج.

ولا أريد بهذا الشناء على كتابه تثبيط العزائم وتخدير الهمم، ولا إنكار أنه لا نهاية لما يفيض الله سبحانه على أهل العزيمة الصادقة من خبايا

العلوم، ولا نفي أن في كتب من بعده بعض فوائد، يشكر مؤلفوها عليها،
 ويزداد استقاء أمثالها من ينابيعها الصافية عند مضاعفة السعي، وصدق
 العزيمة، وإنما قلت: ما قلت إعطاء لكل ذي حق حقه، وإجلالا للعلم،
 واستنهاضا للهمم، نحو محاولة الاستدراك على مثل هذا العالم الجليل.

وهذا حافظ واحد من حفاظ الحنفية قام بمثل هذا العمل العظيم، الذي
 وقع موقع الإعجاب الكلي بين طوائف الفقهاء، كلهم في عصره وبعد عصره،
 فمن قلب صحائف هذا الكتاب، ودرس ما في الأبواب، من الأحاديث، تيقن
 أن الحنفية في غاية التمسك بالأحاديث والآثار في الأبواب كلها.

لكن لا تخلو البسيطة من متعنت، يتقوّل فيهم إما جهلا أو عصبية
 جاهلية، فمرة يتكلمون في أخذهم بالرأي عند فقدان النص، مع أنه لا فقه
 بدون رأي، ومرة يرمونهم بقلة الحديث، وقد امتلأت الأمصار بأحاديثهم،
 وأخرى يقولون: إنهم يستحسنون، ومن استحسن فقد شرع. انتهى كلامه.

٢٥٨٥

الشيخ الفاضل عبد الله بن

يوسف بن محمد الكستلي*

الرومي، الحنفي من القضاة ولي القضاء في بلدة "تيرة".

من آثاره: «مرقاة اللغات» في مجلد كبير.

توفي سنة ١٠٣٨ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ١٦٦.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٤٧٥.

٢٥٨٦

الشيخ الفاضل عبد الله بن يونس الأزْمَويّ،

وقال بعضهم: الأزْمَويّ،

الشيخ الزاهد، القدوة، نزيلُ سَفْح "قاسيون"*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: ذكره الذَّهَبِيُّ في «تاريخ الإسلام» وغيره، وأثنى عليه، وقال: إنَّه حفظَ القرآن العظيم، و«كتاب القُدُوريّ»، وجال في البلاد، ولَقِيَ الصُّلحاء والزُّهاد، ووقع برجلٍ من الأولياء؛ فدَّله على الطريق إلى الله تعالى، وصار صاحبَ أحوالٍ ومُجاهداتٍ.

وكان سَمحاً، لطيفاً، مُتَعَفِّفاً، ومُطَرِّحَ التَّكَلُّفِ، ساح مُدَّةً، وبِقِيَّ يَتَّقَنُّعُ بالمباحات، وكان مُتواضعاً، سيِّداً، كبيرَ القَدْرِ، له أصحابٌ ومُرِيدون، ولا يكادُ يَمْسِي إِلا وَحْدَهُ، ويشْتَرِي الحاجةَ بنفسه، ويَحْمِلُها. وقد طَوَّل أبو المظفَّر ابن الجوزيُّ تَرْجَمَتَهُ.

وكانت وفاته في التاسع والعشرين من شَوَّال، سنة إحدى وثلاثين وسبعمئة، وكانت له جنازةٌ مشهورةٌ، وزاويته مُطَلَّةٌ على مقبرة الشيخ الموقِّق. رحمه الله تعالى.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤ : ٢٥٣.

وترجمته في المدارس ٢ : ١٩٦، والعبير ٥ : ١٢٥، ومرآة الزمان ٨ : ٢.

باب من اسمه عبد الله

٢٥٨٧

الشيخ الفاضل العلامة

عبد الله الشهيد، رحمه الله تعالى *

كان من خريجي جامعة العلوم الإسلامية علامة بنوري تاون كراتشي. وبعد الفراغ اشتغل بأمر الجريدة الشهرية "بينات" مدة، ثم وصل إلى "إسلام آباد"، وبنى فيها مدرسة كبيرة. توفي شهيدا سنة ١٤١٨هـ، كان رئيسا للجامعة الفريديية إسلام آباد.

٢٥٨٨

الشيخ العارف بالله

عبد الله، المشهور بحاجي خليفة**

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية»، وقال: كان أصله من ولاية "قسطموني"، واشتغل أولا بالعلوم الظاهرة، وأكملها، ثم اتصل إلى خدمة الشيخ تاج الدين إبراهيم بن بخشي فقيه، وحصل عنده طريقة الصوفية، وانكشف له المراتب العالية، حتى أجازته للإرشاد وأقامه مقامه بعد وفاته. كان رحمه الله تعالى جامعا للعلوم والمعارف كلها، وكان متواضعا، متخشعا، صاحب أخلاق حميدة، وآثار سعيدة، وكانت له يد طولى في تعبير الواقعات، وكان مظهرا للخيرات والبركات، وصاحب عز وكرامات. وكان مرجعا للعلماء والفضلاء، ومريبا للفقراء والصلحاء، وآية في المراتب والفتوة والكرم والسخاوة، وكان بدنه الشريف جسيما، وخلقه عظيما، وكان له فم بسام ووجه بين الجلال والجمال قسام.

* راجع: مقالات يوسفى ١: ٣٣٩ - ٣٤١، وبينات رجب ١٤١٩هـ.

** راجع: الشقائق النعمانية ص ١٤٧.

حكى عنه أنه قال: أتى إلى الشيخ محمد ابن المولى الفاضل خواجه زاده، وقال: رأيت في المنام أن واحدا من أولاد الأفرنج كان محبوسا في قلعة منذ سبع وعشرين سنة، قال الشيخ فحسبت سنة، فوافقت عدة سنة بعد بلوغه العدة المذكورة.

ومن جملة أحواله الشريفة أن المولى الفاضل علاء الدين الفناري لما عزل عن قضاء العسكر أراد أن يسلك مسلك التصوف عند الشيخ المذكور، فقال له الشيخ: النهاية تابعة للبداية، فمن سلك المسلك المذكور بقطع جميع العوائق يكون سلوكه على ذلك في النهاية، ولكن يجوز أن يسلك على الاعتدال، ولا يلزم على المرید أن يعتقد في شيخه الكرامة والولاية، بل يكفي له أن يعتقد أنه سالكا طريق الحق واصلا إليه، وجاريا على منهاج الطريقة والشريعة.

ثم قال: وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا أراد أن ينظر إلى شيء، كان لا يلوي عنقه إلى ذلك الجانب فقط، بل يتوجه إليه بكليته، قال ففيه إشارة إلى أن الطالب ينبغي أن يتوجه إلى مطلوبه بكليته، حتى يحصل له ذلك.

وحكى أن المولى المذكور لما طلب من الشيخ المذكور الإذن بالرياضة، وترك أكل الحيوانات، قال الشيخ: إني ما أكلت حيوانا، وما شربت ماء ستة أشهر في أوقات رياضة، وما انتفعت بذلك، بل بامثال أمر الشيخ ومن كلامه الشريف أيضا أن واحدا من المریدین قال له يوما: ربما يمرّ عليّ وقت لا أقدر على التلقظ بكلمة الشهادة، ويخطر ببالي أن واحدا لو قال في حضور السلطان كلّ وقت لا سلطان أكبر منك يعد هذا سوء أدب ومن المعلوم أنه لا إله إلا الله، فذكره في حضوره كلّ وقت يكون بعيدا عن الأدب، فقال الشيخ هذا معنى الإحسان فمن وصل إليه يكفيه أن يلاحظ حضور الحق، وذلك الرجل قال: ربما لا أقدر على

ملاحظة معنى الذكر أيضا، بل لا أقدر على الدعاء، فقال له الشيخ: قال الشيخ تاج الدين: ما قدرت أن أدعو الله تعالى مدة ستة وشهر، وقال الشيخ عند ذلك الوقت يكل اللسان فيكفيه ملاحظة حضور الحق، قال الرجل وترتعد أعضائي، قال الشيخ: هذا ابتداء الحضور، ولو قدرت على الصيحة لكان أزيد.

وحكي أن الفاضل قاضي زاده كان قاضيا بـ"بروسه" في ذلك الوقت، وقد حضر يوما عند الشيخ المذكور، فسأله عن مذهب الجبرية، ومذهب أهل الحق، فقال له الشيخ: الجبر قسمان، جبر محقق، وجبر مقلد، أما جبر المحقق فهو تفويض أموره جميعا إلى الله تعالى، وإسقاط اختياره بعد الامتثال بالأوامر، والاجتناب عن المناهي، وأما جبر المقلد فهو تفويض أموره إلى هواه واتباع شهوات نفسه وإسقاط إرادته في الأوامر والنواهي، ويتمسك بأنه ليس لي اختيار وقدرة، بل يجري على ما كتب في الأزل، قال الشيخ: وهذا كفر.

ثم قال الشيخ خرج صلى الله عليه وسلم يوما على أصحابه، وبيده كتابان، فقال للذي في يمينه: هذا كتاب من الله، وفيه أسماء أهل الجنة، وقد أجمل على آخرها، وقال للذي في شماله: هذا كتاب من الله تعالى، وفيه أسماء أهل النار، وقد أجمل على آخرها، فقال الصحابة: إذن ندع العمل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اعملوا، فكلّ ميّسّر لما خلق له.

وقال الشيخ: أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لأهل الجنة علامة، فمن وجد فيه تلك العلامة فهو من أهلها، وإن لأهل النار علامة، فمن وجد فيه تلك العلامة فهو من أهلها، ثم قال ولا بدّ لك أن تحصل علامة أهل الجنة، كما فعل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث اجتهدوا في العمل، ولم يتركوه اعتمادا على الكتاب، وإذا بلغت مبلغ أهل التحقيق باتباع شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم يصحّ لك

أن تقول ليس لي قدرة ولا اختيار، بل الكلّ من الله تعالى، أما تعرف أن السلف اجتهدوا في اتباع الشريعة والأعمال الشاقّة والرياضات الصعبة، فإذا كان حالهم كذلك فما بالنا لا نجتهد في العمل.

فلما قرّر الشيخ هذا الكلام قال المولى قاضي زاده: صدقتم كنت أنا والمولى الساميسوني يقول: لا نجاهة إلا في متابعة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مات الشيخ المذكور قدس سرّه العزيز في سلخ جمادى الآخرة من شهر سنة أربع وتسعين وثمانمائة، ودفن عند تربة شيخه، قدس الله أسرارهم.

٢٥٨٩

الشيخ الفاضل عبد الله، الجمال، الأزديلي،

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: هو أحد الفضلاء*

أعاد، ودرّس.

ومات سنة تسع وستين وثمانمائة.

وكان رجلاً فاضلاً. رحمه الله تعالى.

٢٥٩٠

الشيخ الفاضل العلامة

أبو اليمن نور الدين عبد الله الإسكداري**

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٢٥٤.

وترجمته في الضوء اللامع ٥: ٧٤.

** راجع: مقدمة أنوار الباري ٢: ١٧٦.

كان من مشاهير المحدثين، والفقهاء، وأفاضل الأعيان، نزل "المدينة المنورة"، وكان شيخ الطائفة النقشبندية، واختصر «صحيح مسلم». توفي سنة ١١٨٢هـ، كذا في «حدائق الحنفية».

٢٥٩١

الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ عبد الله الإلهي*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية»، وقال: كان مولده بقصبة "سماو" من ولاية "أناتولي" اشتغل في أول عمره بالعلم الشريف، وتوطن مدة بمدينة "قسطنطينية" في المدرسة المشهورة هناك بمدرسة زيرك، ولما ارتحل المولى علي الطوسي إلى بلاد العجم ارتحل هو معه أيضا إلى بلاد العجم، ولقبه بقصبة "كرمان"، واشتغل عنده بالعلوم الظاهرة، وغلب عليه داعية الترك، فجمع كتبه، وقصد أن يحرقها بالنار.

ثم بدا له أن يفرقها بالماء، ولما كان هو في هذا التردد إذ دخل عليه فقير، فعرض خاطره عليه، فقال: بع الكتب، وتصدق بثمانها إلا هذا الكتاب فإنه يهملك، فاذا هو كتاب فيه رسائل المشايخ.

ثم عزم هو بمدينة "سمرقند"، ووصل هناك إلى خدمة الشيخ العارف بالله خواجه عبيد الله السمرقندي، وحصل عنده الطريقة، وتشرف بتلقين من الشيخ، ثم ذهب بإشارة منه إلى "بخارا"، واعتكف هناك عند قبر الشيخ خواجه بهاء الدين النقشبندي، وترى عنده من روحانيته، حتى أنه ربما ينشق القبر، ويتمثل له خواجه بهاء الدين، ويعبر واقعته، ثم أتى مدينة "سمرقند" وصحب مع المولى عبيد الله مدة أخرى، ثم ذهب بإشارته الشريفة إلى "بلاد

* راجع: الشقائق النعمانية ص ١٥٢.

الروم"، ومَرَّ ببلاد "هراة"، وصحب مع المولى عبد الرحمن الجامي، وغير ذلك من مشايخ "خراسان".

ثم أتى وطنه، وسكن به، واشتهر حاله في الآفاق، واجتمع عليه العلماء والطلاب، ووصلوا الى مآربهم، وبلغ صيته إلى مدينة "قسطنطينية"، وطلبه علماءها وأكابرها، فلم يلتفت إليهم إلى أن مات السلطان محمد خان، وظهرت الفتن في وطنه، فأتى مدينة "قسطنطينية"، وسكن هناك بجامع زيرك، واجتمع عليه الأكابر والأعيان، فتشوش الطلاب بمزاحمة الأكابر، ومال الشيخ إلى الارتحال منها، فبينما هو على ذلك إذ استدعاه الأمير أحمد بك الأورنوسي، وكان من محبيه بأن يشرف مقامه بولاية "روم إيلي" المستى بوارطار يكيجه سي، فقبل كلامه، وارتحل إليه، واجتمع عليه الطلاب، وانتفعوا به.

ومات هناك سنة ست وتسعين وثمانمائة، ودفن بذلك الموضع، وهناك جامع ومزار يزار، ويترك به، وكان قدس سرّه العزيز في مجالسه الشريفة على الحضور التام، وكان إذا غلب على واحد من أهل المجلس فترة أو غلب عليه خاطرة، يلتفت إلى جانبه للدفع، ويتكلم بما يدفعها. وكان متواضعا، صاحب خلق عظيم، بحيث لو دخل عليه أحد صغير أو كبير أو فقير أو غني، يقوم له من مجلسه، وذكر عنده انقطاع الشيخ ابن الوفاء عن الناس وخروجه إليهم مؤقنا وعدم التفاته إلى الأصاغر والأكابر، فقال: اختار جانب الحضور على حسن الخلق.

ومن جملة مناقبه الشريفة: ما حكى عن الشيخ مصلح الدين الطويل، وكان هو من جملة أحبائه أنه قال: كنت مع سائر الطالبين عند حضور الشيخ بجامع زيرك، وعنده الشيخ عابد جلي من أبناء جلال الدين الرومي، وكان قاضيا، ثم تركه، وصار ممن يلازم خدمة الشيخ، فأسره الشيخ بكلام إليه، فنظر هو إلى جانب وتبسم، قال: فتعجبت من هذا الحال، فسألت

عابد جلبي عن هذا، فقال: قال لي الشيخ: انظر إلى بدر الدين خليفة، وكان إماماً بالجامع المذكور، وكان رجلاً صالحاً من أهل الطريقة الخلوتية، قال: قال: فنظرت فإذا هو في زيِّ راهب، فبَسَمْتُ من هذا، قال الشيخ مصلح الدين رحمه الله تعالى: فازداد بهذا الكلام اضطرابي، فقلت في نفسي: كيف كشف الشيخ حال ذلك الإمام، مع أنه رجل صالح من أهل الطريقة، وكيف خصَّ هذا الكلام بعابد جلبي، ولم يكن ذلك من عادته، فغلب علي هذا الخاطر، حتى تكلمت عند الشيخ، قال الشيخ: ذلك الزيُّ صورة إنكاره علي لا صورة دينه، وتخصيص الكلام بعابد جلبي هو أن مشارب الناس مختلفة، مثلاً صبيان العوام يعلمون بالضرب، وصبيان الأكابر يعلمون باللطف، ولو لم أتلف معك لتركني، وترك هذا الطريق.

ومن جملة مناقبه: أن عجوزاً من أحبائه جاءت إليه يوماً، فقالت: رأيت واقعة عجيبة، رأيتني في المنام ضفدعاً، فقال الشيخ لا بأس بذلك، ولا ضرر فيه عليك، ولم تقنع العجوز بهذا الكلام، ولم تبرح من مكانها، ثم التفت إليها الشيخ، وقال لعلك نويت الضيافة، فتركها، قالت: نعم نويت ضيافة أحبائي الشيخ، ثم تركتها لضيق مكاني عنهم، فراحت العجوز، وقنعت بهذا التعبير، قال: فسألناه عن هذا التعبير، قال: إن التعبير قد يؤخذ من اللفظ، وكلمة ضفدع مرگب من ضف، وهو من الضيافة، ومن دع وهو معنى الترك.

ونقل عن المولى عابد جلبي المزبور أنه قال: أقمت عند الشيخ مدة، ولم يفتح لي شيء، ونويت أن ننقل إلى خدمة الشيخ محي الدين الأسكليبي، قال: فصليت في الجامع يوماً، وأنا على هذه الخاطرة، والشيخ يصلي في العلو، وبعد الصلاة التفت إليَّ الشيخ، قال رأيتك تصلي، ولكنني رأيتك في صورة الشيخ محي الدين الأسكليبي، قال: فاعتذرت إليه، وقبلت يده، ولازمت خدمته، قدس الله تعالى سرّه العزيز.

واعلم أن الطريقة النقشبندية تنتهي إلى الشيخ العارف بالله الشيخ خواجه بهاء الدين النقشبندي، ولنذكر بعضا من مناقبه ومن مناقب بعض أحبائه رجاء أن ينفعنا الله تعالى بذكر مناقبهم الشريفة، وأوصافهم اللطيفة، نفعنا الله تعالى بهم في الدنيا والآخرة، فنقول أصل هذه الطريقة خواجه بهاء الدين النقشبندي قدس سره العزيز، واسمه الشريف محمد بن محمد بن محمد البخاري، كان نسبته في الطريق إلى السيد أمير كلال، وتلقن منه الذكر، وترى أيضا من روحانية الشيخ عبد الخالق الفجدواني.

سئل هو عن طريقته وقيل: إنها مكتسبة أو موروثه، فقال: شرفت بمضمون جذبة من جذبات الحق، توازي عمل الثقلين، وسئل هو أيضا عن معنى طريقته، فقال: الخلوة في الكثرة، وتوجه الباطن إلى الحق والظاهر إلى الخلق، قال: وإليه يشير قول الله عز وجل ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله﴾.

وكان لا يذكر علانية، ويعتذر في ذلك، يقول: أمرني عبد الخالق الفجدواني في الواقعة بالعمل بالعزيمة، فلهذا تركت الذكر في العلانية، ولم يكن له غلام، ولا جارية، فقيل له في ذلك، فقال: العبد لا يليق أن يكون سيّدا، وسئل أين منتهى سلسلتك؟ فقال: لا يصل أحد بالسلسلة إلى موضع، وكان يوصي باهتمام النفس ومعرفة كيدها ومكرها.

وكان يقول لا يصل أحد إلى هذه الطريقة، إلا بمعرفة مكاييد النفس، وقال في قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله﴾ إشارة إلى أن المؤمن ينبغي أن ينفي وجوده الطبيعي في كلّ طرفة عين، ويثبت معبوده الحقيقي.

وكان يقول: نفي الوجود أقرب الطرق عندي، ولكن لا يحصل إلا بترك الاختيار، ورؤية قصور الأعمال، وكان يقول: التعلق بما سوى الله تعالى حجاب عظيم للسالك.

وكان يقول: طريقتنا الصعبة والخير في الجمعية بشرط نفي الأصحاب بعضهم بعضا، وفي الخلوة شهرة والشهرة آفة، وقال أيضا: طريقتنا هي العروة

الوثقى، لأنها مبنية على المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وآثار الصحابة رضي الله تعالى عنهم ورضوا عنه وأدأهم.

وقال: لا بد للطالب أن يعرف أحواله أولاً، فإذا صحب مع واحد من أهل الطريقة، فإن وجد في حاله زيادة يلازمه بحكم قوله عليه السلام أصبت، فالزم.

مات قدس سره ليلة الاثنين الثالثة من شهر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وسبعمئة.

٢٥٩٢

الشيخ الفاضل عبد الله الأماسي*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو أحد فضلاء «الديار الرومية» ومدرسيها، ووليّ تدرّيس السلطان بايزيد خان بمدينة «أماسية». ومات وهو مُدرّسٌ بها.

وكان من عباد الله الصالحين، والعلماء العاملين، مفيّنا في أكثر العلوم، مُقبِلاً على العبادة، غير مُلتفتٍ إلى أحوال الدنيا، -تعمّده الله تعالى برحمته-.

٢٥٩٣

الشيخ العالم الكبير العلامة

عبد الله الأميتهوي،

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٢٥٤.

وترجمته في الشقائق النعمانية ١: ٣١٩. وهو من علماء دولة السلطان محمد خان ابن السلطان مراد خان، الذي بويع له بالسلطان سنة خمس وخمسين وثمانمئة.

أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والكلام*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، فقال: أخذ عن الشيخ الأستاذ نظام الدين بن قطب الدين السهالوي، وشارك في الأخذ والقراءة عليه الشيخ حقّاني التاندوي.

ثم ولي التدريس، فدرّس، وأفاد مدّة عمره.

أخذ عنه السيّد محمد واضح بن محمد صابر، والسيّد أبو سعيد بن محمد ضياء، والسيّد محمد نعمان بن محمد نور، وجمع آخرون من أبناء السيّد السند علم الله بن فضيل الحسني البريلوي.

مات في أيام أحمد شاه الدهلوي، كما في «الرسالة القطبية».

٢٥٩٤

الشيخ الفاضل عبد الله

النقشبندي، البلخي،

أحد كبار المشايخ**

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، فقال: أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الله محمود النقشبندي، ثم سافر إلى "الحجاز"، فحجّ، وزار، وأقام بالحرمين سبع عشرة سنة، ثم قدم "الهند"، وسكن بـ"كشمير"، وحصل له القبول العظيم في تلك الناحية.

أخذ عنه الشيخ بهاء الدين صاحب «الكتاب النقشبندي»، وخلق

آخرون.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٧٣.

** راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٧٤.

توفي سنة تسع وثلاثين ومائة وألف بـ "كشمير"^(١)، وقبره مشهور ظاهر في البلدة، كما في «خزينة الأصفياء».

٢٥٩٥

الشيخ العالم الكبير عبد الله الحسيني، البلكرامي، أحد الفقهاء الحنفية*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، فقال: ولد، ونشأ بـ "بلكرام"^(٢)، وقرأ القرآن وصغار الكتب في بلدته. ثم سافر إلى "كجهندو"، وقرأ الكتب الدراسية على القاضي عليم الله الكجهندوي، ولازمه مدة، ومهر في الكتابة على الأقلام السبعة، وفي الفنون الحربية والفنون الكثيرة.

(١) "كشمير" بكسر الكاف، وفتحها، وسكون الشين المعجمة، والعرب يسمونها "قشمير" بالقاف، وهي في جهة الشمال الغربي حيث العرض ثلاث وعشرون درجة، وثلاث وثلاثون دقيقة، وهي في جهة الشمال الشرقي حيث العرض سبع وأربعون درجة، وأربع وخمسون دقيقة. قال الحموي في «المعجم»: إنما مجاورة لقوم من الترك، فاختلط نسلهم بهم، فهم أحسن خلق الله خلقة، يضرب بنسائهم المثل، لمن قامات تامة، وصورة سوية، وشعور أثينة على غاية السباطة، والطول، تباع الجارية منهم بمائتي دينار وأكثر. انتهى.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٧٤.

(٢) "بلكرام" بكسر الموحدة، وإسكان اللام، وكسر الكاف الفارسية، بعدها ألف وميم، وهي بلدة معروفة من بلاد "أوده"، قريبة من "قنبوج"، نشأ بها كثير من العلماء والمشايخ، كالسيد غلام علي آزاد، والسيد مرتضى صاحب «تاج العروس».

ثم تقرب إلى نواب سريلند خان التوني، فولاه ديوان المظالم في معسكره، ثم ولاه الصدارة بـ "أحمدآباد" سنة أربع وعشرين ومائة وألف، وبها قرأ «شرح المواقف» على أسد الله العلوي، حفيد العلامة وجيه الدين، وقرأ «هداية الفقه» على الشيخ قوام الدين الكجراتي، وارتبط بالشيخ الفاضل نور الدين الأحمدآبادي.

توفي سنة اثنتين ثلاثين ومائة وألف بـ "بلكرام"، كما في «مآثر الكرام».

٢٥٩٦

الشيخ الفاضل الكبير عبد الله، البيانوي*

أحد العلماء المشهورين في عصره.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، فقال: كان قاضيا بمدينة "بيانه"،

يدرّس، ويفيد بها.

أخذ عنه الشيخ دانيال بن الحسن العباسي، العلوي، الستركي، وقرأ

عليه الكتب الدراسية، وتزوج بابنته، كما تقدّم.

٢٥٩٧

الشيخ الفاضل عبد الله،

جمال الدين، الحُصْرِي،

الشيخ، العالم، الفاضل**

* راجع: نزهة الخواطر ٢: ٧٢.

** راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٢٥٥.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: تُؤفَّق سنة سبع وتسعين وثمانمائة. -
تغمَّده الله تعالى برحمته-.

كذا ذكره ابن الحِمْصِيِّ، من غير زيادة.

٢٥٩٨

الأمير الفاضل عبد الله الخراساني،

نواب مير جملة معظم خان خانانان بهادر مظفر جنك*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، فقال: قدم "الهند" في أيام علغبير بن شاهجهان الدهلوي، فولاه القضاء بـ"داكا"، ونقل إلى "بته" بعد مدّة، ولما تولّى المملكة فرخ سير بن عظيم الشأن ابن شاه عالم، وجلس على سرير الملك بمدينة "بته"، وسار إلى "دهلي"، سافر معه، وتقرّب إليه، فلما وصل إلى "دهلي" لقبه فرخ سير "مير جملة معظم خان خانانان بهادر مظفر جنك"، وأعطاه سبعة آلاف لذاته وسبعة آلاف للخييل منصبا رفيعا، وجعله من أهل الحلّ والعقد، فلبث بـ"دهلي" زمانا صالحا، وكان يلزم فرخ سير آناء الليل والنهار، ويشير عليه بخلاف قطب الملك وأمير الأمراء، فطلبوا منه أن يعثه إلى أقطاع، فولاه فرخ سير على إيالة "عظيم آباد"، فسار إليها، ومكث بها زمانا قليلا، ثم ورد "دهلي"، فلم يلتفت إليه فرخ سير، فتقرّب إلى قطب الملك، ثم إلى اعتماد الدولة محمد أمين السمرقندي، فبعثه إلى "بنجاب"^(١)، ولما قتل فرخ سير جاء إلى "دهلي"، فولاه قطب الملك الصدارة العظمى، فاستقلّ بها مدّة حياته.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٧٤، ١٧٥.

(١) "بنجاب" لفظ مركّب من "بنج" بفتح الباء العجمية، وسكون النون والجيم، معناه الخمس، ومن "آب"، وهو الماء، والمراد به بلاد، تسقيها =

ومات في أيام محمد شاه، كما في «مآثر الأمراء».

٢٥٩٩

الشيخ الفاضل عبد الله الرومي*

فقيه، من أهل "يكيشهر".

من آثاره: «مجمعة الفتاوى».

توفي سنة ١١٥٦ هـ.

٢٦٠٠

الشيخ الفاضل العلامة

عبد الله الرومي المشهور بالجلبي**

الأنهار الخمسة المشهورة، وهي "جهلم"، و"جناب"، و"راوي"، و"بياس"، و"ستلج"، وهي أول أرض وطنها المسلمون بعد أرض "السند"، أرض خصبة، أكثرها سهل، متسع، منحدر إلى جهة الجنوب الغربي، من مرتفعات "كشمير"، وهي كثيرة القمح والرز، والحمص، والفواكه الطيبة، وفيها معدن الملح، وهو الذي يسمونه الملح الحجري، والملح اللاهوري، ويستخرج بعد تعب عظيم كميات قليلة من الفضة، ومن أهم حاصلاتها: الحنطة، والسكر، والرز، والشعير، والحمص، والخردل، والقنب والتبغ، وما أشبهها، وأهم منسوجات الولاية: القطن، والصوف، والحريز، وما أشبه ذلك.

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ٧٤.

ترجمته في إيضاح المكنون ١: ٢٠٢، والكشاف ٨٠.

** راجع: نزهة الخواطر ٥: ٢٨٠، ٢٨١.

كان من كبار العلماء، يعرف اللغات المتنوعة من العربية والتركية والفارسية، ويحسنها، وله معرفة تامة بمصطلحات القوم، واليد الطولى في الفقه والأصول.

قدم "الهند" في أيام شاهجهان، وسكن بـ"دهلي" في زِيّ الفقراء، وكان يحسن إليه سعد الله خان الوزير، ويوظفه، ثم وظّفه شاهجهان، وأعطاه اليومية، ولما توتّى المملكة عالمغير خصّه بأنظار العناية والقبول، وأمره بترجمة «الفتاوى العالغيرية»، ذكره السهارنبوري، وقال: إنه كان نادرة من نوادر العصر في الفنون الغريبة.

له مصنّفات عديدة في الحكمة والتصوّف.

٢٦٠١

الشيخ الفاضل عبد الله العمري،

الطرابلسي*

متكلم. من آثاره: «قيس الأنوار في الرد على النصارى الكفار»، فرع

من تأليفه ١١٨٦ هـ.

كان حيا ١١٨٦ هـ.

٢٦٠٢

الشيخ العالم الفقيه

القاضي عبد الله الكجراتي، ثم البيجاوري،

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ٩٨.

ترجمته في فهرست الخديوية ٧: ٢٧١.

أحد العلماء المتمكّنين في الفقه والحديث*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، فقال: أخذ عن العلامة وجيه الدين بن نصر الله العلوي الكجراتي، ولازمه زماناً، ثم ذهب إلى «بيجاپور»، وولي القضاء، فسكن بها، وقبره بمدينة «بيجاپور»، كما في «روضة الأولياء» للبيجاپوري.

٢٦٠٣

الشيخ الفاضل المفتي

عبد الله الملتاني، رحمه الله تعالى**

ولد في «دِرا غازي» من أعمال «باكستان». قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ على علمائها في وقته.

من شيوخه الكبار: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، والمفتي الكبير محمد شفيع الديوبندي، والعلامة الأديب إعزاز علي الأمروهوي، رحمهم الله تعالى.

بعد إتمام الدراسة درّس عدّة سنين في «مرادآباد»، وبعد تقسيم «الهند» التحق بخير المدارس ملتان سنة ١٣٦٥هـ.

توفي في جمادى الأولى سنة ١٤٠٥هـ، وصلى على جنازته مولانا شريف الكشميري، رحمه الله تعالى.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٢٧٩.

** راجع: أكابر علماء ديوبند ص ٣٩١ - ٣٩٢.

٢٦٠٤

الشيخ العالم عبد الله الملتاني، أحد كبار المذكورين*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، فقال: قدم "دهلي" في عهد فرخ سير بن عظيم الشأن سلطان "الهند"، وتعاهد الوعظ، والتذكير في كل جمعة في الجامع الكبير بمدينة "دهلي"، فحصل له القبول العظيم، وكان شديد النكير على الإمامية، أنكر على جعفر بن قاسم الدهلوي، وكان يستمع الغناء، ويفتئ لديه الأبيات في حمد الله سبحانه، وفي مدح النبي صلى الله عليه وسلم، ومدح أهل بيته، فاحتسب عليه عبد الله، وأتمه بالرفض، وأنكر عليه.

ولما كان أصحاب جعفر يضعون جباههم على الأرض، ويقبلونها بين يديه تعظيماً له، قال: إنها سجدة، وهي لا تجوز لغير الله سبحانه، فأجابه جعفر، إنهم يشاهدون الله سبحانه، فيسجدون له، وتبرأ من الرفض، بأن المعتنقين لا يحفظون غير منقبة الأئمة، فإن كانوا يحفظون غيرها مما يشتمل على مدح الصحابة لأمرتهم أن يغتوا بها، وإني أكره أن أمنعهم من مدح أهل البيت، وعبد الله كان ينكر عليه في تذكيره في كل أسبوع يوم الجمعة.

فهم بعض الناس أن يسطوا بجعفر، ويهينوه، فدفعهم عنه أصحابه، وأرادوا أن يقتلوهم وحصلت بها هنالك ضوضاء، وقتل وثنى في ذلك النزاع، فاجتمع العلماء، واستغاثوا إلى السلطان، فاستفتى السلطان شريعة خان قاضي قضاة "الهند"، فأجابه بأن جعفر صحيح العقيدة، وأن ما يقول عبد الله غير ثابت، ولكن المناسب لدفع الفساد أن ينتقل جعفر عن مكانه.

فأشار إليه صنوه نواب خان دوران خان أن ينتقل إلى حظيرة الشيخ نظام الدين البدايوني، وأمر عبد الله أن يذهب إلى "الملتان"، وأنجح حاجته،

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٧٥، ١٧٦.

فسار عبد الله إلى "الملتان"، وجادل بها عقيدت خان في أمور، فأخذه عقيدت خان، وبعثه إلى دار الملك، فحبسوه، وكان في السجن إلى عهد السادة، كما في ((منتخب اللباب)).

٢٦٠٥

الشيخ الفاضل عبد الله الهندي*

المكي.

فاضل، من أهل "مكة". توفي بها سنة ١٢٦٠ هـ.
رحل إلى "الهند" سنة ١٢٥٦ هـ، وأقام فيها مدة، وكتب ((رحلة))
مسجعة، ذكر فيها ما شاهده من الغرائب في سياحته، ومن اجتمع بهم من
الأفاضل.

وله نظم.

٢٦٠٦

عبد الله مركب

الشيخ الفاضل عبد الله بري بن

مصطفى الرومي من رؤساء الكتاب**

له ((مورد العقود في اليهود)).

توفي سنة ١٢١٢ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ١٦١. ترجمته في الأعلام ٤: ٢٨٨.

** راجع: معجم المؤلفين ٦: ٣٧. ترجمته في إيضاح المكنون ٢: ٦٠٥.

٢٦٠٧

الشيخ الفاضل عبد الله خان*

من أهل "بوفال"^(١).

بايع في الطريقة على يد حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، وحصلت له الإجازة منه.

٢٦٠٨

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الله خان الكرتبوري**

التحق بدار العلوم ديوبند الإسلامية.

وتخرّج على العلامة أنور شاه الكشميري، المتوفى سنة ١٣٥٣هـ، رحمه

الله تعالى.

تمهّر في علوم الحديث وأسماء الرجال.

كان كثير المطالعة، دقيق النظر.

صنّف عدّة كتب في مختلف العلوم والفنون.

* راجع: بزم أشرف: ١٢٧.

(١) ويقال لها: "بموبال" بضم الباء الفارسية، وسكون الهاء والواو، وفتح الباء الهندية، بلدة كبيرة ذات أسواق، وجوامع وحدائق، يسكن بها أمير تلك الناحية، وفيه قال مولانا صديق حسن القنوجي:

وصلت حمى بموبال يا نفس فانزلي... فقد نلت مأمول الفؤاد المعول.

** راجع: مقدمة أنوار الباري ٢: ٢٥٥.

٢٦٠٩

الشيخ الفاضل القارئ

عبد الله الرحيمي بن إمام القراء القارئ رحيم بخش*

قرأ القرآن على والده الماجد، وكان حافظاً للقراءات العشرة، ثم التحق بخير المدارس ملتان، وقرأ فيها عدّة سنين، حتى أكمل الدراسة العليا فيها، وبائع في الطريقة على يد مولانا عبد العزيز، وبنى مدرسة تحفيظ القرآن بجامع ساهيوال، كان يدرّس القرآن الكريم بالتجويد.
توفي ١٧ ذي الحجة ١٤١٧هـ.

٢٦١٠

الشيخ العالم المعتمّر

عبد الله سعد اللاهوري،

نزيل "المدينة المنورة"***

كان من أختيار الصوفية، اسم أبيه سعد الله، وقيل: سعد الدين.
ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، فقال: ولد سنة خمس وثمانين وتسعمائة، وتوفي سنة ثلاث وثمانين وألف.

وهو ممن أخذ عن مفتي "مكة" قطب الدين محمد النهروالي، يروي عنه «صحيح الإمام البخاري» بسند عال، لا أعلم في الدنيا سنداً أعلى من هذا السند، أخذ عنه الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي المدني، وعنه الشيخ سالم بن عبد الله البصري المكي، حتى انتشر في "الحجاز".

* راجع: مقالات يوسفى ١: ٢٢١-٢٢٤.

** راجع: نزهة الخواطر ٥: ٢٧٤، ٢٧٥.

وقد ذكره إبراهيم المذكور في ((الأمم لإيقاظ الهمم))، وذكره عبد الله بن سالم في ((الإمداد بعلو الإسناد))، والمزجاجي في ((نزهة رياض الإجازة)). وقال: هذه الطريقة لم تصل إلى الحرمين إلا مع أشياخ أشياخ مشايخنا، كالشيخ المعتمر عبد الله بن سعد اللاهوري. انتهى.

٢٦١١

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الله شاه اللدهيانوي النقشبندي المجددي*

من أخص تلاميذ الإمام أنور شاه الكشميري، المتوفى سنة ١٣٥٣هـ. من أجازته في السلوك مولانا أحمد خان، رحمه الله تعالى.

٢٦١٢

الشيخ الفاضل عبد الله الصقار**

٢٦١٣

الشيخ الفاضل عبد الله عاكف بن

مرتضى بن بركات الرومي،

الشهير بالحاج الصوفي***

* راجع: مقدمة أنوار الباري ٢: ٢٥٠.

** راجع: الطبقات السننية ٤: ٢٥٥.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٤٣. وانظر ما يأتي.

*** راجع: معجم المؤلفين ٦: ٦٦. ترجمته في هدية العارفين ١: ٤٨٩.

فقيه، صوفي. قدم "القسطنطينية".
له من الكتب: ((زبدة الصلاة)) في الفقه.
توفي سنة ١٢١٧ هـ.

٢٦١٤

الشيخ الفاضل عبد الله عدي
الرومي*

مفسر.

نصب واليا على "مرعش"، وتوفي بها سنة ١١٦٧ هـ.
من آثاره: ((حاشية على أوائل تفسير سورة البقرة)).

٢٦١٥

الشيخ الفاضل عبد الله علاء الدين البغدادي،
الدهلوي، الصديقي**

صوفي، متكلم، حكيم.

من تصانيفه: ((الدرة السنية في الرد على المادية))، و((إثبات النواميس
الشرعية بالأدلة العقلية))، طبعث بـ"القاهرة" سنة ١٣١٣ هـ في حياة المؤلف،
و((مسالك العرفان فتوح الرحمن))، و((الإنصاف في رفع الاعتساف)).
كان حيا ١٣١٣ هـ.

- * راجع: معجم المؤلفين ٦ : ٨١. ترجمته في هدية العارفين ١ : ٤٨٣.
** راجع: معجم المؤلفين ٦ : ٨٤. ترجمته في فهرس الفلسفة ٩ .

٢٦١٦

الشيخ الفاضل عبد الله محمد بن
الكليسي، الرومي، المعروف بمقعد*

فاضل.

له: ((تبعيد العلماء عن تقرب السلطان والأمراء)).

توفي سنة ١١٧٩ هـ.

٢٦١٧

الشيخ الفاضل القاضي
عبد الله نجيب العينتاي
من القضاة**

توفي بـ"تبوك" راجعا عن "المدينة" سنة ١٢١٩ هـ.

من آثاره: ((رسالة الوضعية)) و((شرحها))، و((شرح الشفا)) للقاضي

عياض، و((شرح الشمائل))، و((شرح العرائس)) للخادمي، و((شرح المجامع))
للخادمي.

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ١٣٩. ترجمته في هدية العارفين ١: ٤٨٤.

** راجع: معجم المؤلفين ٦: ١٥٩.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٤٨٨.

باب من اسمه عبد الباري

٢٦١٨

الشيخ الفاضل عبد الباري بن

تلطف حسين بن روشن علي بن

حسين علي ابن لطف علي بن حبيب الله بن

علي أكبر بن كمال الدين البكري النكرهسوي، العظيم آبادي،

أحد العلماء المبرزين في العلوم العقلية*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، فقال: ولد في «نكرهسه» قرية من

أعمال «عظيم آباد»، ونشأ في مهده العلم، وقرأ المختصرات في بلاده، ثم قدم

«لكنو»، وقرأ الكتب الدراسية على العلامة عبد الحي ابن عبد الحلیم

الأنصاري اللكنوي.

وكان ذكياً، فطنا، حادّ الذهن، جيّد القريحة، سريع الحفظ، برع أقرانه

في العلوم الحكمية، وتطبّب على الشيخ عبد العلي بن إبراهيم اللكنوي، ثم

سافر إلى «دهلي»، وأخذ الحديث عن الشيخ السيّد نذير حسين الدهلوي

المحدّث.

ثم رجع إلى بلاده، وتصدّر للمداواة ببلدة «عظيم آباد»، ورزق من

حسن القبول ما لم يرزق أحد من الأطباء في بلاده، غير الشيخ عبد الحميد

ابن أحمد الله الصادقوري.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢٢٨، ٢٢٩.

لقيته غير مرّة بـ "عظيم آباد"، فوجدته في أول رحلتي إلى تلك البلدة من المتنعمين، لا يهتم إلا الأكل والنوم، ثم وجدته في المرّة الثانية والثالثة، كأنه انتبه من رقدة الغفلة، وكان يدرّس القرآن الكريم كلّ ليلة بعد صلاة المغرب، مائلاً إلى الصلاح، حتى مرض بالاستسقاء، ولما أشرف على الموت استدعى السيّد محمد علي بن عبد العلي الكانبوري، قدومه إلى "عظيم آباد"، وكان حينئذ ببلدة "لكنو"، فذهب إليه، وأدخله في الطريقة، فتاب على يده، وأتاب، تاب الله عليه.

وكانت وفاته نحو سنة ثمان عشرة وثلاثمائة وألف.

٢٦١٩

الشيخ الفاضل عبد الباري بن الشيخ سلطان البورمي*
مدير وأستاذ المدرسة العربية الخليلية بـ "بورما".

ولد في "بورما" سنة ١٣٥٢هـ، أخذ مبادئ العلم في المدرسة المحمدية في موضع "ماندلي" عن غير واحد من العلماء، وأقبل إلى "الهند" عام ١٣٧٥هـ، والتحق بجامعة مظاهر العلوم "سهارنبور"، وابتدأ بالعلم من «شرح الجامي»، و«كنز الدقائق»، و«نور الأنوار»، وبعد أن اجتاز شتى المراحل التعليمية انتسب في دورة الحديث الشريف عام ١٣٧٩هـ، حيث قرأ «جامع الإمام البخاري» على الشيخ محمد زكريا، و«صحيح مسلم»، و«الموطأ» للإمام محمد علي الشيخ منظور أحمد خان، و«سنن الترمذي»، و«الشمائل»، و«سنن النسائي»، و«الموطأ» للإمام مالك على الشيخ أمير أحمد الكاندهلوي، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي، و«سنن أبي داود» على الشيخ أسعد الله.

* راجع: علماء مظاهر علوم سهارنبور للشيخ السيد محمد شاهد الحسني ٢: ٤٣٠.

وبعد ما تخرّج فيها التحق بقسم التفسير لدار العلوم ديوبند، وقرأ «تفسير البيضاوي»، و«تفسير ابن كثير»، وما إلى ذلك، ثم تصدّر للتدريس والإفادة والتأليف والكتابة، حيث ألف كتاباً ضخماً بسيطاً في أركان الإسلام الأصلية، وما يتعلق بها من الفرائض والواجبات والسنن والمستحبات، إلى جانب ذلك قد ترجم كلا من «سوانح أبي بكر الصديق»، و«فضائل مسواك»، و«فضائل سلام»، و«فضائل طهارت»، و«إسلامي كلمات»، و«موت أور ميت»، و«حجيت حديث»، و«مزيل الغواشي شرح أصول الشاشي» إلى اللغة البرمية، مع تحشيتها، وقد طبع بعض منها.

بايع الشيخ محمد زكريا عام ١٣٧٨هـ، وهو مدير وأستاذ المدرسة الخليلية.

٢٦٢٠

الشيخ الفاضل عبد الباري بن

شمس الحق القاسمي، الأزهري، الهندي*

من خريجي دار العلوم ديوبند، ومن أعزّ تلامذة العلامة وحيد الزمان الكيرانوي، صاحب «القاموس الجديد»، المتوفى سنة ١٤١٥هـ.

ولد في قرية "تهائي مداري فور" من مضافات "مظفرفور" من أعمال "بهار" من أرض "الهند".

وبعد إتمام الدراسة في دار العلوم ديوبند سافر إلى "مصر"، والتحق بجامعة الأزهر، وقرأ فيها عدّة سنين، ثم رحل إلى "الرياض" من المملكة العربية السعودية، واختار الإقامة فيها مع أهل والعيال.

* راجع: وه كوه كون كي بات ص ١٣١.

٢٦٢١

الشيخ الفاضل عبد الباري بن
طورخان بن طورمش السينوي*

واعظ.

له «حياة القلوب في الموعظة»، فرغ منها سنة ٩٣٦ هـ.
ب"أدرنة".

كان حيا سنة ٩٣٦ هـ.

٢٦٢٢

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الباري بن الحكيم عبد الخالق الندوي**

ولد ١٤ ذي الحجة ١٣٠٦ هـ في "باره بنكي" من أرض "الهند"، ونشأ بها.
كان والده من مشاهير المشايخ، وقد أجازته في السلوك مولانا محمد
نعيم الفرنكي محلي.

التحق بندوة العلماء لکنو، ثم أرسله والده الماجد إلى "نكرام" ليقراً
على مولانا محمد إدريس، فاستفاد منه كثيراً، ثم التحق مرّة ثانية بندوة
العلماء، وبابيع في السلوك على يد حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، رحمه
الله تعالى، وأجازته بعد مدّة.

* راجع: معجم المؤلفين ٥: ٥٧٠.

ترجمته في كشف الظنون ٦٩٨، وهديّة العارفين ١: ٤٩٤، ٦٥٤.

** راجع: بزم أشرف ٢٧١ - ٢٨٣.

٢٦٢٣

الشيخ الفاضل عبد الباري بن عبد الوهاب بن عبد الرزاق الأنصاري اللكنوي*

أحد العلماء المشهورين.

ولد في سنة خمس وتسعين ومائتين وألف بمدينة "لكنو"، واشتغل بالعلم على مولانا عبد الباقي بن علي محمد الأنصاري اللكنوي، وقرأ عليه أكثر الكتب الدرسيّة، وبعضها على مولانا عين القضاة بن محمد وزير الحسيني الحيدرآبادي، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فحجّ، وزار سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وألف.

وأسند الحديث عن المشايخ الأجلّاء، منهم: السيّد علي ظاهر الوتري المدني، والسيّد أمين رضوان، والسيّد أحمد البرزنجي، والسيّد عبد الرحمن الكيلاني نقيب الأشراف، وغيرهم.

واشتغل بالتدريس بقوّة وجدّ، ولما تأسّست المدرسة النظامية في "فرنكي محل" بسعيه بدأ يدرّس فيها، وفي خارجها، وكان أكثر اشتغاله في الأخير بالحديث والقرآن، وكان له درس في «المثنوي» للعارف الرومي في بيته، وتخرّج عليه عدد كبير من الفضلاء.

وكانت له عناية بالمؤسّسات العلمية، والمشاريع التعليمية، واتصال بالحياة العامة، وعطف على قضايا المسلمين، وانغماس زائد في الحركة السياسيّة، وكان من قادة حركة الخلافة، المتحمّسين، ومن كبار المؤيّدين لقضية الخلافة العثمانية، يحرص على تأييدها بكلّ وسيلة، ويجمع الإعانات، ويعقد الحفلات، ويقوم في سبيلها بالجولات والرحلات، ويهاجم الإنكليز والخلفاء مهاجمة عنيفة سافرة.

* راجع : نزهة الخواطر ٨ : ٢٣٠-٢٣٢.

وحصل له القبول العظيم، وذاع صيته في الآفاق، وبابح محمد علي، وشوكت علي من زعماء حركة الخلافة، وأصبح منزله مركزا كبيرا للندوات السياسية، ومضيفا لكبار الزعماء والقادة، ومشاهير العلماء والعظماء، من المسلمين وغير المسلمين.

أسس جمعية، سماها خدام الكعبة لحماية المقدسات الإسلامية، ولما نشبت الحرب العالمية الأولى، وأفتى بعض العلماء بعدم إعانة الأتراك رفض الشيخ عبد الباري أن يفتي بذلك، وكان من كبار أنصار جمعية الخلافة، ومن الدعاة إلى التعاون السياسي بين المسلمين والهندوس، واتحادهم لمحاربة العدو المشترك، وأيد حركة مقاطعة البضائع الأجنبية، وأسس جمعية العلماء سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف.

ولما دخل الملك عبد العزيز بن سعود في "الحجاز"، وأزال القباب والأبنية عن "البقيع" و"المعلاة" وأيدته لجنة الخلافة، وهاجمت الشريف حسين والي "الحجاز"، اعتزل الشيخ لجنة الخلافة، وخالفها، وأسس في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وألف جمعية، سماها خدام الحرمين لمعارضة الحكومة السعودية وتصرفاتها، وعقد لذلك الحفلات العظيمة، وخطب فيها الخطب المثيرة، ودام على هذا النشاط السياسي والحركة الدائبة إحدى وعشرين سنة، لا يفتر، ولا يهدأ، والناس بين إقبال إليه وإدبار وإطراء وانتقاد، حتى أصيب بالفالج لليلتين خلتا من رجب سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وألف، وغشي عليه، وتوفي بعد يومين لأربع خلون من رجب سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وألف.

كان جسيما، وسيما، مربع القامة، ضاربا إلى القصر، وردي اللون، قويّ البنية، مفتول الأعضاء، مواظبا على الرياضة البدنية، سريع السير، كان سخيا جوادا مضيفا، لا يخلو منزله من الضيوف، مبالغا في الإكرام، وكان شجاعا، جريئا، دموي المزاج، تعتربه الحدة في أكثر الأحيان، ويغلب عليه الغضب، فيتجاوز حد الاعتدال، وكان وقورا، مهيبا، غيورا فيما يتصل

بالإسلام والمسلمين، وبمس حرمة علماء الدين، وكان شديد المحافظة على الصلاة بالجمعة سفراً وحضراً، لا يسافر إلا مع اثنين من الرفاق، لئلا تفوته الجماعة، حتى في القطار، وكان مواظباً على الأوراد والرواتب.

له مصنّفات عديدة، منها: «آثار الأول من علماء فرنكي محل»، و«حسرة المسترشد بوصول المرشد»، و«التعليق المختار على كتاب الآثار»، وله رسالة في حلة الغناء، وتعليقات على «السراجية» في الفرائض، ورسالة في الهيئة القديمة والجديدة، ومؤلفات في الفقه، منها: «التعليق المختار»، و«مجموع فتاوى»، وفي أصول الفقه «ملهم الملكوت شرح مسلم الثبوت»، وفي الحديث «الآثار المحمدية»، و«الآثار المتصلة»، و«المذهب المؤيد بما ذهب إليه أحمد»، وله غير ذلك من الرسائل، وحواش على الكتب الدراسية.

٢٦٢٤

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الباري الجاتجامي، رحمه الله تعالى *

ولد في قرية "جلدي" من أعمال "جاتجام" من أرض "بنغلاديش".
قرأ مبادئ العلم في قريته، وأتم فيها «مشكاة المصابيح»، ثم ارتحل إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها من الكتب الحديثة.
وبعد إكمال الدراسة رجع إلى وطنه المألوف سنة ١٣٧٩هـ.
والتحق بمدرسة خادم الإسلام غَوْهَرْدَانْغِيَا، وكان يدرّس «سنن النسائي»، و«سنن أبي داود».

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٣٦.

٢٦٢٥

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الباري الجشتي، رحمه الله تعالى*

ولد سنة ١٢٧٤هـ في قرية "نيجنتا" من مضافات "ساغلتيا" من أعمال "فيني".

حج والده مرتين، ثم توفي في سفره الثالث للحج في "بومبي".
قرأ مبادئ العلم في بيته، ثم سافر إلى "جاتجام"، والتحق سنة ١٢٧٥هـ
بالمدرسة المحسنية في مدينة "جاتجام"، وفاز في الاختبار النهائي بدرجة
الامتياز.

ثم رحل إلى مظاهر العلوم سهارنبور، والتحق بها، وقرأ فيها سبع سنين،
وتمهر في الفقه والحديث.

من زملائه: حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، وكان بينهما مودة
بليغة، ثم بايعا على يد الشيخ إمداد الله المهاجر المكّي.

بني مدرسة سنة ١٣٠٤هـ بـ "سراج غنج" من أرض
"بنغلاديش"، وكان رئيسا لها مدة مديدة، ثم غادرها، وكان يسافر إلى
الأكناف، يعظ ويفيد.

بني مدارس ومكاتب في نواحي "آسام"، وفي مختلف البقاع.

من تلاميذه: مولانا عبد الحميد خان باشاني.

حج سنة ١٣٣٣هـ، ولقي مع شيخه مولانا إمداد الله المهاجر المكّي،
وأراد أن يقيم في "مكة المباركة"، لكن أمر شيخه أن يرجع إلى وطنه، ويشتغل
بالوعظ، فرجع سنة ١٣٢٤ إلى وطنه.

صنّف عدّة كتب، منها: «سبيل الرشاد»، و«إثبات الحق»، و«قانون
الإسلام»، و«دافع الفساد»، و«إظهار الحق»، و«آداب المرید»، و«حق اليقين».

* راجع: مشايخ فيني ٢١-٢٤.

توفي سنة ١٣٣٩هـ.

٢٦٢٦

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الباري السلهتي*

ولد ١٣٤٩هـ في قرية "رائعابازار" من مضافات "شهادتپور" من أعمال "سلهت".

قرأ مبادئ العلم في مدرسة "رائعابازار"، ثم التحق بالمدرسة العالية سلهت، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها من الكتب الحديثية، ثم التحق بقسم التفسير في دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها سنة. وبعد إتمام الدراسة التحق بالمدرسة العالية فأنعاشيه، ثم سنة ١٣٧٨هـ التحق بالمدرسة العالية سلهت، وكان يدرّس كتب الحديث والفقه والتفسير.

٢٦٢٧

الشيخ الفاضل مولانا

قيام الدين عبد الباري الفرنگي محلي**

من أهل بيت العلم والفضل.

ولد في "فرنگي محل" سنة ١٢٩٥هـ.

قرأ سائر الفنون عند علماء أسرته، وقرأ علم الحديث على العلامة عبد الباقي الفرنگي المحلي، ثم قرأ مرة ثانية على الإمام عبد الحي اللكنوي، صاحب التصانيف الكثيرة الممتعة.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٣٦.

** راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ١٨٧.

أسس المدرسة النظامية في "فرنكي محل"، ودرّس فيها علم الحديث والتفسير إلى سنة ١٣٤٤ هـ، وله تضحية كبيرة في حرية "الهند"، وهو الصدر الأول لجمعية علماء الهند. وكان مولانا جمال الدين عبد الوهاب الداكوي صاحب الثروة نجله.

صنّف كتباً كثيرة مفيدة، يبلغ عددها إلى المائة، وله أربعة عشر كتاباً في علم الحديث. من مصنّفاته: «الآثار المحمدية»، و«الآثار المتصلة»، و«الدرّة الباهرة في الأحاديث المتواترة»، و«الإرشاد في الإسناد»، و«الهايكل المعنوية في الشمائل النبوية»، و«الأربعين الزاجرة في الحوادث الحاضرة»، و«آثار الإمامة»، و«الهدية الطيبة لصلة ابن أبي شيبه».

من تلاميذه: مولانا قطب ميان، ومولانا عبد القادر، ومولانا صبغة الله، رحمهم الله تعالى.

٢٦٢٨

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الباري الكشميري*

تخرّج على العلامة أنور شاه الكشميري، المتوفى سنة ١٣٥٣ هـ. كان رئيساً للجامعة مدينة العلوم سِرِينغَر من أرض "كشمير".

٢٦٢٩

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الباري الكَمَلَاثي**

* راجع: مقدمة أنوار الباري ٢: ٢٥٨.

** راجع: مشايخ برهمنباريه ص ١٦٦ - ١٧٨.

ولد سنة ١٣٢٧هـ في قرية "بايكبازة" من مضافات "برهمنباريه" من أعمال "كملا"، من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم في قرينته، مات أبواه وعمره اثنتا عشرة سنة، ثم التحق بالجامعة اليونسية برهمنباريه، وأتم فيها الدراسة العليا، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثية، وفاز في الاختبار النهائي بدرجة الامتياز، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها عدة سنين، وقرأ فاتحة الفراغ سنة ١٣٢٧هـ.

من أساتذته: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، وشيخ الإسلام شبير أحمد العثماني، والعلامة إعزاز علي الأمروهوي، وفخر البنغال العلامة تاج الإسلام، والعلامة محمد الله الحافظجي، رحمهم الله تعالى.

بعد إكمال الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، والتحق بالمدرسة اليونسية سيّدآباد، ثم التحق بمدرسة تالشهر، وعين صدر المدرسين فيها، وكان يفتي في مسائل مشكّلة، وله خبرة تامة في العلوم والفنون والمسائل والوقائع، وكان يناظر، ويباحث مع الفرق الضالة المضلة، صتف رسالة في ترويد البدعة.

توفي ٢١ صفر ١٤٠٠هـ يوم الخميس، وصلّي على جنازته بعد صلاة الجمعة، وحضرها ألاف من الناس، ودفن في مقبرة آبائه.

٢٦٣٠

الشيخ الفاضل مولانا

أبو العمار عبد الباري المدينبوري*

ولد سنة ١٣٣٧هـ في قرية "سرباره" من مضافات "تنديفرام" من أعمال "مدينبور" من أرض "الهند".

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٣٦، ٢٣٧.

وبعد تقسيم "الهند" انتقل منها، وأقام في "داكا"، قرأ مبادئ العلم في مدرسة عين العلوم من "جَوْبِيس بَرَّغَانَه"، ثم سافر إلى "دهلي"، والتحق بمدرسة فتحجُور، وقرأ فيها الفنون العالية، وكتب الحديث الشريف، ثم التحق بالمدرسة النظامية بـ"لكنو"، وبتدار العلوم بـ"ميرته"، ونال سند الحديث منها.

من أساتذته: مولانا أحمد علي، ومولانا قيام الدين عبد الباري، والعلامة أنور شاه الكشميري، رحمهم الله تعالى.

وبعد إتمام الدراسة العليا عيّن محدّثاً بالمدرسة الحنفية ببروم، ثم عيّن مدرّساً سنة ١٣٥٧هـ في المدرسة العالية كلكته، ثم عيّن محدّثاً في المدرسة العالية داکا.

٢٦٣١

الشيخ الفاضل عبد الباري خان بن

تراب خان الغازي البنغالي، رحمه الله تعالى*

ولد في قرية "حكيمفور" من مضافات "بشيرهات" من أعمال "جَوْبِيس بَرَّغَانَه".

قرأ مبادئ العلم في بيته، وشارك في حرّية "الهند" مع أمير المجاهدين سيّد أحمد البريلوي، وقرأ العلوم على علماء زمته، ثم قرأ على عالم كبير من علماء "لاهور".

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٠٦.

باب من اسمه عبد الباسط

٢٦٣٢

الشيخ الفاضل عبد الباسط بن

أبي بكر الماتريدي،

المعروف بابن ربيع الحموي*

له ((النصرة المولوية للعصابد السعدية)).

توفي في حدود ٩٨٧ هـ.

٢٦٣٣

الشيخ الفاضل عبد الباسط بن

خليل بن شاهين المَلَطِيّ، ثم القاهريّ،

نزيلُ "الشَّيْخُونِيَّة" **

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: وُلِدَ في رجب، سنة أربع وأربعين

وثمانمائة، بـ"مَلَطِيَّة"، ونشأ بها، وقدم "دمشق"، وقرأ بها القرآن الكريم ببعض

* راجع: معجم المؤلفين ٥ : ٦٨.

ترجمته في هدية العارفين ١ : ٤٩٥، وإيضاح المكنون ٢ : ٦٥١.

** راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤ : ٢٥٦.

وترجمته في إيضاح المكنون ٢ : ١٣٩، والضوء اللامع ٤ : ٢٧، وكشف

الظنون ١ : ٢٩٨، ٤٧٠، ٧٤٧، ٢ : ١٣٠٨، ١٦٠٤، وهدية العارفين ١ :

٤٩٤. ويعرف بابن الوزير، وكانت وفاته سنة عشرين وتسعمائة.

القراءات، ثم حَفِظَ «مَنْظُومَةُ النَّسْفِيِّ»، و«الكَنْزُ»، ونَصَفَ «الْجَمْعُ»، وحَضَرَ
 دَرُوسَ الشَّيْخِ قِيَامِ الدِّينِ، وَالشَّيْخِ حَمِيدِ الدِّينِ النُّعْمَانِيِّ، وَغَيْرَهُمَا، وَقَرَأَ عَلَى جَمَاعَةٍ
 مِنْ فُضَلَاءِ "الرُّومِ"؛ مِنْهُمْ: الْمَوْلَى عَلَاءُ الدِّينِ قَاضِي الْعَسْكَرِ، وَغَيْرِهِ، وَقَدِمَ إِلَى
 "مِصْرَ"، وَلَازِمَ النَّجْمَ الْقَرْمِيَّ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَالْمَعَانِي وَالْبَيَانَ، وَأَخَذَ عَنِ الشَّرْفِ يُونُسَ
 الرَّومِيَّ، نَزِيلَ "الشَّيْخُوْتِيَّةِ"، عِلْمَ الْكَلَامِ، وَالْمَنْطِقَ وَالْحِكْمَةَ.
 وَأَخَذَ كَثِيرًا عَنِ الْكَافِيَجِيِّ^(١)، وَحَضَرَ دَرُوسَهُ فِي عِلْمِ جَمَّةٍ، وَكُتِّبَ
 جَلِيلَةً. وَأَجَازَ لَهُ الشُّمَيْتِيَّ، وَابْنَ الدُّبَيْرِيَّ، وَآخَرُونَ، وَرَحَلَ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَقَرَأَ
 هُنَاكَ فِي النُّحُو، وَالْكَلَامِ، وَالطَّبِّ، وَأَثَقَنَهُ، غَايَةَ الْإِثْقَانِ.
 وَبَرَعَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْفُنُونِ، وَشَارَكَ فِي الْفَضَائِلِ.
 وَأَلَّفَ، وَنَظَّمَ، وَنَثَرَ، وَكَانَ إِنْسَانًا حَسَنًا، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

٢٦٣٤

الشيخ العالم الكبير

عبد الباسط بن رستم علي بن

علي أصغر الصديقي القنوجي، أحد العلماء المشهورين*

كَانَ مِنْ نَسْلِ الشَّيْخِ عِمَادِ الدِّينِ الْكِرْمَانِيِّ، صَاحِبِ «الْفُصُولِ الْعِمَادِيَّةِ». ذَكَرَهُ
 صَاحِبُ «نَزْهَةِ الْخَوَاطِرِ»، فَقَالَ: وَلِدَ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً وَأَلْفَ
 بِ"فُنُوجِ"^(٢)، وَنَشَأَ، وَقَرَأَ عَلَى وَالِدِهِ، وَلَازِمَهُ مَلَازِمَةً طَوِيلَةً، حَتَّى بَرَزَ فِي الْفِقْهِ
 وَالْأَصُولِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَغَيْرِهَا. ذَكَرَهُ صَدِيقُ بِنِ الْحَسَنِ الْقُنُوجِيِّ فِي «أَبْجَدِ الْعُلُومِ».

(١) فِي الضُّوءِ "الْمِحْيَوِيِّ الْكَافِيَا جِي".

* رَاجِعْ: نَزْهَةُ الْخَوَاطِرِ ٧: ٢٦٠، ٢٦١.

(٢) "فُنُوجِ": كَسْتُورٌ، كَانَتْ مَدِينَةً حَصِينَةً الْأَبْنِيَّةِ حَصِينَةً، لَهَا سُورٌ عَظِيمٌ،
 وَكَانَتْ قَاعِدَةً مَمْلُوكَةَ "الْهِنْدِ" فِي الْقَدِيمِ، فَتَحَهَا مُحَمَّدُ بْنُ سَبِكْتِكِينَ =

وفي «تحاف النبلاء»، وقال: إنه كان في زمانه أستاذ الأساتذة، وشيخ المشايخ، تشدّ إليه الرحال في طلب العلم من بلاد شاسعة، وتقصده الطلبة من كلّ فجّ عميق، كان في الفرائض آية باهرة، درس، وأفاد، وألف، وأجاد. ومن مؤلفاته: «زبدة الفرائض»، و«نظم السّالّي في شرح ثلاثيات البخاري»، و«انتخاب الحسنات في ترجمة أحاديث دلائل الخيرات»، و«أربعون حديثا ثنائيا»، وشرحه المسمى «بالجبل المتين في شرح الأربعين»، و«عجيب البيان في أسرار القرآن»، و«شفاء الشافية»، و«شرح تهذيب المنطق». قال: وكان سريع الكتابة، جيّد الخطّ، يعظّمه أهل عصره تعظيما بليغا، ويكرمه علماء وقته إكراما جليلا. انتهى.

وإني رأيت له شرحا على «زبدة الصرف»، لظهير بن محمود بن مسعود العلوي بالفارسي، و«شفاء الشافية»، شرح على «شافية ابن الحاجب»، أوله: الحمد لله الذي خلق الوري، إلخ، و«شفاء الشافية»، اسم تاريخي لذلك، وله شرح على «خلاصة الحساب» للعاملي إلى باب المساحة، وشرح على «سلم العلوم» إلى آخر مبحث الشرطية، ومن أنفع مؤلفاته: «المنازل الاثنا عشرية في طبقات الأولياء»، إلى آخر القرن الثاني عشر. توفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف.

٢٦٣٥

الشيخ الفاضل عبد الباسط بن

عبد الرزّاق بن جمال الدين بن علاء الدين بن

=الغزنوي، ثم قطب الدين أيك، فصارت مقام الحكّام والولادة، وهي الآن بلدة صغيرة خاوية على عروشها، بينها وبين "دهلي" مسير عشرة أيام. و ترجمته في معجم المؤلفين ٥ : ٦٩، وهديّة العارفين ١ : ٤٩٤، وإيضاح المكنون ١ : ٣٩١، ٢ : ٩٤، ٦٦٠.

أنوار الحق الأنصاري اللكنوي،

أحد الفقهاء الحنفية*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، فقال: ولد، ونشأ ببلدة "لكنو"، وحفظ القرآن، وقرأ العلم على والده، ثم سافر إلى "حيدرآباد" للاستزاق، وخدم الأمراء مدة من الزمان.

مات في حياة والده لتسع بقين من ذي الحجة سنة خمس وتسعين ومائتين وألف، كما في «آثار الأول» لابن أخيه عبد الباري.

٢٦٣٦

الشيخ الفاضل عبد الباسط بن

علي الفاخوري، البيروتي**

فقيه، مشارك في بعض العلوم.

تولى الإفتاء بـ"بيروت".

من مؤلفاته: «الكفاية لذوي العناية» في الفقه، و«المجالس السنوية»، و«ذخيرة اللبيب في سيرة الحبيب» صلى الله عليه وسلم، و«تحفة الأنام في تاريخ الإسلام»، و«فرائد العقائد»، و«فوائد القواعد».

توفي سنة ١٣٢٤ هـ.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٢٦١.

** راجع: معجم المؤلفين ٥: ٦٩.

ترجمته في فهرس المؤلفين بالظاهرية ونفحة البشام ١٨، ١٩، فهرس دار الكتب المصرية ٥: ١٢٧، ٤١٥، وهدية العارفين ١: ٤٩٥، وإيضاح المكنون ١: ٥٤١، ٢: ٣٢٤، والأعلام ٤: ٤٤.

باب من اسمه عبد الباقي

٢٦٣٧

الشيخ الفاضل عبد الباقي بن

إسماعيل بن محمود بن عبد الباقي وأبو المظفر،

القرشي، العباسي، الواسطي المولود، البغدادي المنشأ،

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: تفقه، وسمع، وحدث*

وأُشِّد من روايته للحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي البغدادي،

ب"بغداد"، قوله^(١).

يا حبيب القلبِ قل لي ... هل تُرى تَرَحُّمُ ذُلِّي

أم تُرى تُفكُّ قَيْدِي ... أم تُرى تَفْتَحُ عَلَيَّ^(٢)

قد صَدَا قَلْبِي بِحَجْرِكَ ... فاجلُهُ لي بالتَّجَلِّي

واشْتَرَى النَّفْسَ فهِذَا ... مَوْسِمُ العُمْرِ مُوَلَّى^(٣)

أَنْتَ حَجِّي وَاغْتِمَارِي ... أَنْتَ إِحْرَامِي وَحَلِّي

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤ : ٢٥٦.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٤٥، وهو من رجال القرن السادس.

(١) الأبيات في الجواهر المضية ٢ : ٣٥٤، ٣٥٥.

(٢) لعلها "تفكك قيدي" ليستقيم الوزن.

(٣) في الجواهر "واستر النفس".

٢٦٣٨

الشيخ الفاضل عبد الباقي بن

عبد الرحيم بن حسام الدين العشاقى، الرومى*

من القضاة.

تولى قضاء "مكة"، وتوفى مسافرا بـ"قونية".

له حاشية على أوائل ((تفسير البيضاوي)).

توفى سنة ١٠٩٠ هـ.

٢٦٣٩

الشيخ الفاضل عبد الباقي بن

طورسون الرومى، الملقب ببقائي، من القضاة**

تولى القضاء بـ"مصر"، وتوفى بها.

من آثاره: ((تحفة حسناء)) في شرح مائة حديث من ((المشارك))، ورسالة

في قولهم: أكثر من أن يحصى.

توفى سنة ١٠١٥ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٥: ٧٣.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٤٩٦، وإيضاح المكنون ١: ١٤١.

** راجع: معجم المؤلفين ٥: ٧٢.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٤٩٥، وكشف الظنون ٨٤٧.

٢٦٤٠

الشيخ الفاضل عبد الباقي بن

عبد الرحمن بن علي بن محمد علي بن
خليل بن محمد بن محمد بن إبراهيم الخزرجي
المقدسي الأصل، المصري، إمام الأشرفية*

فقيه مشارك في بعض العلوم.

من تصانيفه الكثيرة: «الرمز في شرح الكتنز» أي «كنز الدقائق» في فروع
الفقه الحنفي، وتذكرة سماها «روضة الآداب» في أربع مجلدات، و«السيوف
الصقال في رقبة من ينكر كرامات الأولياء بعد الانتقال».
توفي سنة ١٠٧٨ هـ.

٢٦٤١

العالم الفاضل والنحير الكامل

المولى عبد الباقي ابن المولى علاء الدين العربي الحلبي**

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية»، وقال: انتقل أبوه، وهو صغير،
ونشأ في حجر أخيه الكبير عبد الرحمن، الشهرير ببابك جلبي، فلما انتبه من
رقدة الصغر، وتفكر في هذه المعالم، وافتكر، علم أن تفاوت الرتب بالفضل
والأدب، فترك لذاته في تكميل ذاته، فصاحب الرؤوس والأهالي، حتى وصل

* راجع: معجم المؤلفين ٥: ٧٣.

ترجمته في خلاصة الأثر ٢: ٢٨٥ - ٢٨٧، وهديّة العارفين ١: ٤٩٦،
وإيضاح المكنون ١: ٥٨٣.

** راجع: الشقائق النعمانية ص ٣٦٠.

إلى مجلس المفتي علاء الدين الجمالي، فلَمَّا صار ملازماً منه تقلَّد بمدرسة قره كوز باشا بقصبة "كوتاهيه" بخمسة وعشرين.

ثم مدرسة إسحاق باشا بقصبة "إينه كول" بثلاثين، ثم مدرسة قبلوجه بمدينة "بروسه" بأربعين، ونقل عنها إلى مدرسة محمود باشا بـ"قسطنطينية" بخمسين، ثم نقل إلى إحدى المدرستين المتجاورتين بـ"أدرنه"، ثم عاد إلى إحدى المدارس الثمان، ثم نقل إلى مدرسة السلطان بايزيدخان بـ"أدرنه"، ثم قلَّد قضاء "حلب"، ثم نقل إلى قضاء "مكة" شرفها الله تعالى، ثم عزل.

ثم قلَّد قضاء "بروسه"، ثم نقل إلى قضاء "القاهرة"، ثم عزل، ثم قلَّد قضاء "مكة" ثانياً، وقد تيسَّر لي الحجُّ وهو قاض بها، وذلك سنة تسع وستين وتسعمائة، ثم عزل بهذه السنة، فلما عاد إلى وطنه مات من الطاعون سنة إحدى وسبعين وتسعمائة، وقيل: بلغ عمره إلى ستِّ وسبعين سنة، ولم يعقَّب وليداً ولا وارثاً رشيداً، فأوصى بثلث ماله لوجوه الخيرات، فبنوا به بعض الحجرات، يسكنها فقراء الملازمين.

وكان رحمه الله من أعلام العلماء، وأكابر الفضلاء، صاحب يد في العلوم، مربي أفاضل "الروم".

وكان في زمن تدرسه كثير العناية بالدرس وجمع الأمثال، فلذلك اشتغل عليه كثير من الأفاضل.

وكان رحمه الله نافذ الكلام، صاحب اشتهاً تام، كثير الإفادة، مقبول الشهادة، يقال: إنه لم يبلغ أحد ممن درس بالمدارس الثمان مبلغه في الاشتهاً والظهور من بين الأقران، وكان يلقي مدَّة إقامته بالثمانية سبعة دروس أو ثمانية، وهو بهذا التعيين والاشتهاً لم يكن صاحب الإحاطة والاستحضار، وكان رقيق الحاشية، لين الجانب، تطيب النفس بصحبته.

وكان رحمه الله في غاية ميل للرياسة والجاه، وقد بذل في تحصيل قضاء العسكر أموالا عظيمة، وقد بنى في زمن قضائه بمدينة "بروسه" على ماء حار حماما عاليا من غرائب الدنيا، يحصل منه مال عظيم في كل سنة، وهبه للوزير الكبير رستم باشا، ويذكره الناس بالظلمة.

وحكى بعض الثقات أني رأيته يوما في باب الوزير المزبور، عليه أثر غم شديد، فسألته عنه فتاوه، ثم قال: قد بذلت لهذا الوزير ثلاثين ألف دينار، وقد دخلت عليه اليوم، وما نظر إليّ نظر القبول والاختيار، والحق أن ذلك الوزير بالغ في الإقدام، ولم يقصر في السعي والاهتمام، إلا أنه لم يساعده التقدير، فلم تنفع جلاله الظهير، ولم تثمر هذه الجسارة إلا النقص، وذاق المرحوم مذاق الحريص محروم.

٢٦٤٢

الشيخ الفاضل عبد الباقي بن

المولى العلامة علي العريّ، الآتي ذكره في محله*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: كان من فضلاء القضاة.

اشتغل، وحصل، وصار مدرّسا بإحدى الثمان وغيرها، وولي قضاء "حلب"، في سنة إحدى وخمسين وتسعمائة. وجاء في تاريخ ولايته قاضي "حلب". وهو من غريب الاتفاق، ثم قضاء "مكة"، ثم عزل ثم ولي قضاء "بروسه"، ثم قضاء "مصر"، ولم تُحمد فيها سيرته، وهجاء الفارسي وغيره، ثم

* راجع: الطبقات السنّية ٤: ٢٥٧.

وترجمته في شذرات الذهب ٨: ٣٥٩، ٣٦٠، والعقد المنظوم ٢: ٢٥٥ - ٢٥٨. وفيهما: "ابن المولى علاء الدين".

عُزِلَ وأقام مُدَّةً مَعزولاً، ثم ولى قضاء "مكة" مرة ثانية، ثم عُزِلَ، وسافر إلى "الديار الرُّومِيَّة"، ولم يزل معزولاً إلى أن تُوِّقَ بالطَّاعون^(١)، وهو في سنِّ الثَّمَانِينَ أو قَارِبَهَا^(٢). رحمه الله تعالى.

٢٦٤٣

الشيخ العالم الصالح

عبد الباقي بن علي محمد بن

محمد معين بن ملا محمد مبین الأنصاري اللكنوي،

أحد العلماء المبرزين في العلوم الآلية والعالية*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، فقال: ولد في سنة ست وثمانين ومائتين

وألف بمدينة "لكنو".

وقرأ النحو والصرف على العلامة عبد الحي بن عبد الحلیم اللكنوي،

مشاركاً لحنته محمد يوسف، وقرأ بعض الكتب على مولانا حفيظ الله

البندي، وبعضها على مولانا عين القضاة ابن محمد وزير الحيدرآبادي، وقرأ

«شرح هداية الحكمة» للمبيدي على مولانا فضل الله ابن نعمة الله، و«هداية

الفقه» على شيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم النظامي.

وكنت مشاركاً له في القراءة، والسماع في «شرح هداية الحكمة»،

و«هداية الفقه»، وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد الرزاق بن جمال الدين

اللكنوي.

(١) سنة إحدى وسبعين وتسعمائة.

(٢) في العقد المنظوم"، وقيل: بلغ عمره إلى ست وسبعين سنة".

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢٣٢، ٢٣٣.

وَدَّرَسَ، وَأَفَادَ مَدَّةَ مِنَ الزَّمَانِ بِيَلَدَتِهِ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، فَحَجَّ، وَزَارَ، وَأَخَذَ الْحَدِيثَ عَنِ الْمَشَايخِ الْأَجْلَاءِ، ثُمَّ سَكَنَ بِمَدِينَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَعَ عِفَّةٍ وَقَنَاعَةٍ، وَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ، وَاشْتَغَلَ بِالتَّدْرِيسِ وَمُطَالَعَةِ الْكُتُبِ.

وله مصنفات عديدة، منها: «حسرة الفحول بوفاة نائب الرسول»، و«المنح المدنية في مختارات الصوفية»، و«رسالة في مبحث الغناء»، و«رسالة في تحقيق علم الغيب»، وله غير ذلك من الرسائل. توفي إلى رحمة الله لأربع بقين من ربيع الثاني سنة أربع وستين وثلاثمائة وألف، ودفن في "جنة البقيع".

٢٦٤٤

الشيخ الفاضل عبد الباقي بن

قانع بن مَرْزُوقِ بْنِ وَائِقِ، أَبُو الْحَسَنِ،

الحافظ، الْأُمَوِيُّ مَوْلَاهُمْ*

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٢٥٧.

وترجمته في البداية والنهاية ١١: ٢٤٢، وتاج التراجم ٣٢، وتاريخ بغداد ١١: ٨٨، ٨٩، وتذكرة الحفاظ ٣: ٨٨٣، ٨٨٤، والجواهر المضية برقم ٧٤٦، ودول الإسلام ١: ٢١٨، وسير أعلام النبلاء ٥: ٥٢٦، ٥٢٧، وشذرات الذهب ٣: ٨، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٣٦١، والعبير ٢: ٢٩٢، ولسان الميزان ٣: ٣٨٣، ٣٨٤، ومرآة الجنان ٢: ٣٣٤٧، والمنظوم ٧: ١٤، وميزان الاعتدال ٢: ٥٣٢، ٥٣٣، والنجوم الزاهرة ٣: ٣٣٣.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: قال الدَّارِقُطِيُّ: كان يحفظ ويعلم، إلا أنه كان يُخْطِئُ، ويصُرُّ على الخطأ. وله خصوصيةٌ بأبي بكر الرَّايزِي، وأكثرَ أبو بكر في الرواية عنه في «أحكام القراءات»^(١).

قال البرقاني: رأيتُ البغداديَّين يُوثِّقونه، وهو عندنا ضعيفٌ. قال الخطيب: لا أدري لأيِّ شيءٍ ضَعَّفَه البرقانيُّ، وقد كان عبدُ الباقي من أهل العلم والدِّراية والفهم، ورأيتُ عامَّةً شيوخنا يُوثِّقونه، وقد كان تغَيَّرَ في آخر عمره، انتهى.

وقال أبو الحسين ابنُ الفرات: حدَّث به اختلاط قبل موته بسنتين. وتُوِّبَ لسبِّعِ خَلْوَنٌ من سُؤال، في سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، وله ستُّ وثمانون سنة. رحمه الله تعالى. وقد تقدَّم أخوه أحمد.

قال صاحب «إعلاء السنن»: هو من رجال الجماعة، روى له الشيخان، وأصحاب السنن كلُّهم، ذكره الذهبي في الحقاظ، ووصفه بالحافظ الإمام والد الحافظ الكبير محمد، وثقه يحيى بن معين، وكان من كبار أصحاب الحديث، وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، صدوقا، وقال العجلي: ثقة، صالح الحديث، صاحب سنة. من «التهذيب» ٦: ٥٨.

٢٦٤٥

الشيخ الفاضل عبد الباقي بن

محمود بن أبي سعيد،

(١) في الجواهر "القرآن".

السبزواري، ثم التتوي، السندي^(١) *

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: كان أكبر أبناء والده، وأوفرهم في الفضل والكمال، وكان كثير الدرس والإفادة. له اليد الطولى في الهيئة والهندسة وغيرها من العلوم الحكيمة، اخترع الأشكال الهندسية ما وراء أشكال «الأقليدس»، وكان الشيخ عبد الخالق الكيلاني مع علو كعبه في العلوم الحكيمة يعترف بفضله وكماله، ويستفيد منه، ذكره النهاوندي في «المآثر». توفي سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة.

٢٦٤٦

الشيخ الفاضل عبد الباقي بن

محمود بن عبد الله الألوسي،

(١) نسبة إلى "السند" بكسر السين المهملة، وسكون النون، آخرها دال مهملة: بلاد بين "الهند"، و"كرمان" و"سجستان"، وهو أول بلاد، ووطنها المسلمون، وملكوها، والعرب كانوا يسمونه إقليم الذهب، وهو إقليم حار، وفيه مواضع معتدلة الهواء، والبحر يمتدّ مع أكثره، وبه أنهار عديدة، وفيه نخيل ونارجيل، وموز، وبعض العقاقير النافعة، وفي بعض المواضع منه الليمون الحامض، والأنبج، في بعضها الأرز الحسن، وفيه البختي، وهو نوع من الإبل، له سنمان، مريح، وأشهر أنهاره "نهر السند"، ويسمونه "مهران"، وفيه تفيض الأنهار الخمسة المشهورة ببلاد "بنجاب"، و"نهر كابل" فيصب في البحر عند "ديبل". راجع: نزهة الخواطر ٤: ١٥٠.

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ١٥٠.

البغدادي (سعد الدين)*

عالم مشارك في بعض العلوم.
قرأ الأصولين والتفسير والحديث وغيرها من العلوم، وولي الإفتاء
بـ"بغداد"، وسافر إلى "الحجاز"، وتقلد مناصب سامية، منها: قضاء
"كركوك".

وتوفي، ودفن بمقبرة الكرخي.

من تأليفه: «أوضح منهج إلى معرفة مناسك الحج»، و«الفوائد الألوسية
على الرسالة الأندلسية» في العروض، و«البهجة البهية في إعراب الآجرومية»،
و«القول الماضي فيما يجب للمفتي والقاضي»، و«الفوائد السعدية في شرح
العصدية».

٢٦٤٧

الشيخ الفاضل عبد الباقي بن يوسف التريزي،
بفتح النون، وكسر الراء، وسكون الياء، تحتها نُقْطتان،
وفي آخرها زايٌّ، نسبة إلى "تريز"، قرية من قرى "أذربيجان"***

* راجع: معجم المؤلفين ٥ : ٧٥.

ترجمته في فهرس المؤلفين بالظاهرية، والمسك الأذفر ١ : ٤٦ - ٥١، وأعلام
العراق ٥٣ - ٥٥، ومعجم المطبوعات ٥ - ٦، وهدية العارفين ١ : ٤٩٧،
وفهرست الخديوية ٣ : ٨، ٧ / ٢ : ٦٥٩، ٦٦٠، وإيضاح المكنون ١ :
٧٩، ١٥٠، ٢ : ٢٠٣، ٢٠٦، ٢١٧، ٢٥١، وفهرس دار الكتب المصرية
٢ : ٢٣٦، المكتبة البلدية: وفهرس الفقه الحنفي ٨، وفهرس الأزهرية ٢ :
٧٨٩ ١٠٥.

** راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤ : ٢٥٨.

قال السمعاني: ينسب إليها الإمام أبو تراب عبد الباقي بن يوسف النريزي المراغي.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: كان من الأئمة المتقنين، والفضلاء المبرزين، مع وَرَعٍ وَزُهْدٍ.

انْتَقَلَ إِلَى "نَيْسَابُور"، وَسَكَنَهَا، وَوَلَّى الْإِمَامَةَ وَالتَّدْرِيسَ بِمَسْجِدِ عَقِيلٍ.

رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَامِلِيِّ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ بَشْرَانَ، وَغَيْرِهِمَا.

وَرَوَى عَنْهُ أَبُو الْبَرَكَاتِ ابْنُ الْفَرَاوِيِّ، وَأَبُو مَنْصُورِ الشَّحَامِيِّ، وَغَيْرِهِمَا.

وَتُوِّفِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَتَسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

وترجمته في الأنساب ٥١٩ و ٥٥٨، والبداية والنهاية ١٢: ٥٧، والجواهر المضية برقم ٧٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٩: ١٧٠، ١٧١، وشذرات الذهب ٣: ٣٩٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢: ٤١٥، وطبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي ٥: ٩٦، والعبير ٣: ٣٣٣، واللباب ٣: ١١٩، ٢٢٢، ومرآة الجنان ٣: ٥٥٥، والمنتظم ٩: ١١٠، ١١١، والنجوم الزاهرة ٥: ١٦٤.

باب من اسمه عبد البر

٢٦٤٨

الشيخ الفاضل عبد البر بن

عبد القادر بن محمد بن أحمد بن

زين الدين المصري، الفيومي، العوفي*

عالم، أديب.

ولد في "القاهرة"، وتعلّم بها، ورحل إلى "مكة" و"الشام"، ومكث

بـ"دمشق" نحو سنتين، وتولى إفتاء الحنفية بـ"القدس"، وولي القضاء، وتوفي

بـ"القسطنطينية".

من تصانيفه: ((القول الوافي بشرح الكافي)) لأحمد بن عباد القناوي

في العروض والقوافي، و((اللطائف المنيفة في فضل الحرمين وما حولهما من

الأماكن الشريفة))، و((بلوغ الأرب والسول بالثشرف بذكر نسب

الرسول))، و((حسن الصنيع في علم البديع))، و((منتزه العيون والألباب في

بعض المتأخرين من أهل الآداب)).

* راجع: معجم المؤلفين ٥: ٧٦.

ترجمته في خلاصة الأثر ٢: ٢٩١ - ٢٩٨، وهدية العارفين ١: ٤٩٨،

وفهرست الخديوية ١: ٢٧٦، ٢٧٧، ٤: ١٩٥، وفهرس التيمورية ٢: ٢٥٠،

٤١٥، وفهرس دار الكتب المصرية ٢: ٢٣٩، وكشف الظنون ١٩٢٦، وإيضاح

المكنون ١: ٦٣، ١٩٥، ٤٠٥، ٥٤٣، ٢: ٢٥٦، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٨٧، ٥٦٩،

والأعلام ٤: ٤٦.

توفي سنة ١٠٧١ هـ.

٢٦٤٩

الشيخ الفاضل عبد البرّ بن

محمد بن محمد بن محمد بن محمد

- أربع مُحمّدين - بن محمود، أبو البركات بن

المحبّ أبي الفضل ابن المحبّ أبي الوليد الحلبيّ،

ثمّ القاهريّ، ويُعرف كسلفه بابن الشّحنة*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وُلِدَ في تاسع ذي القعدة سنة

إحدى وخمسين ثمانمائة بـ"حلب"، وانتقل منها صُحْبَةً أبيه إلى "القاهرة"،

وحَفِظَ القرآن الكريم، وكُتِبَا من مُختَصرات العلوم.

وسمع بـ"بَيْتِ المُقدِّس" جمال الدين ابن جماعة، شيخ "الصّاحية"،

والحافظ القلقشنديّ، وغيرهما.

وسمع بـ"مصر" جماعة من الحفّاظ.

وأخذ في الفقه عن العلامة قاسم بن قطلوبغا، والشّمّيّ، والكافيجيّ،

وغيرهم.

وأجيزَ بالإفتاء والتّدريس، وأفتى، ودرّس، وناب في القضاء، وحجّ

مع والده.

* راجع: الطّبقات السنيّة ٤: ٢٥٩.

وترجمته في إيضاح المكنون ١: ٣١١، ٦٠٢، وشذرات الذهب ٨: ٩٨ -

١٠٠، والضوء اللامع ٤: ٣٣ - ٣٥، وكشف الظنون ١: ٩٧، ١٥٠، ٥٩٦،

٨٢١، ٢: ٩٦٠، ١٥١٥، ١٨٦٥، ١٨٦٦، والكواكب السائرة ١: ٢٢٠،

وكانت وفاته سنة إحدى وعشرين وتسعمائة.

وله النَّظْمُ والنُّثْر.

وقد أورد له السَّخَاوِيُّ في ((الضوء اللامع)) من الشعر قوله^(١):

أَنْصَارَ الشَّرِيعَةِ لَمْ تُرَاعُوا ... سَيُفْنِي اللَّهُ قَوْمًا مُلْحِدِينَ

وَيُخْرِبُهُمْ وَيَنْصُرُكُمْ عَلَيْهِمْ ... وَيَشْفِي صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ

قال السَّخَاوِيُّ: وهو - يعني هذا الشِّعْرَ - عندي بِحَطِّهِ.

والذي يظهُرُ من كلام السَّخَاوِيِّ في تَرْجُمَةِ عَبْدِ الْبَرِّ هَذَا، أَنَّهُ كَانَ مِنَ

الْمُتَحَامِلِينَ عَلَيْهِ، الْمُتَعَصِّبِينَ الْكِبَارِ فِي إِظْهَارِ مَسَاوِيهِ، وَإِخْفَاءِ مَحَاسِنِهِ، كَمَا

هُوَ دَأْبُهُ فِي حَقِّ أَكْثَرِ الْعَصْرِيِّ لَهُ، سَأَحْتَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

ومن شِعْرِهِ الَّذِي نَسَبَهُ إِلَيْهِ فِي ((الضوء اللامع)) أَيضًا، قَوْلُهُ فِي هَجْوِ

الْبِقَاعِيِّ^(١):

إِنَّ الْبِقَاعِيَّ الْبَدِيَّ لِفُحْشِيهِ ... وَلِكُذْبِهِ وَمِحَالِهِ وَعُقُوقِهِ

لو قال: إِنَّ الشَّمْسَ تَظْهَرُ فِي السَّمَاءِ ... وَقَفَّتْ ذُؤَابَ الْأَبَابِ عَنِ تَصْدِيقِهِ

وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي هَجَاهُ السَّلْمُونِيُّ^(٢) الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ، بِالْقَصِيدَةِ

المشهورَةِ.

* وما زالت الأشرافُ تُهَجِّي، وتُمدِّخُ *

وأوَّلُ القصيدة:

فشا الزُّورُ فِي مِصْرَ وَفِي جَنَاتِهَا ... وَلَمْ لَا وَعَبْدُ الْبَرِّ قَاضِي قُضَاتِهَا

(١) الضوء اللامع ٤ : ٣٤.

(٢) هو عبيد بن عبد الله بن محمد السلموني، نسبة سلمون الغبار بالغربية،

الأزهري الشافعي، ولد سنة أربع وخمسين وثمانمائة، وله في المدح والهجو

شيء كثير. الضوء اللامع ٥ : ١٢١، ١٢٢.

من اسمه عبد البصير

ومنها أيضا قوله:

فلو أمكنته كعبة الله باعها ... وأبطلَ منها الحجَّ معَ عُمَرَاتِهَا

إلى أن قال:

وإسلامُ عبد البرِّ ليس يُرى سِوى ... بعِته والكفرُ في سَنَمَاتِهَا
ولقد أفحشَ السَّلْمُونِيّ في هَجْوِهِ، وكَوَى فأنْضَحَ، والله تعالى يُسَاجِحُهُ.

٢٦٥٠

الشيخ الفاضل عبد البصير الحموي*

فقيه.

ولي الإفتاء بـ"طرابلس الشام".

له «قلائد الأنحر في شرح ملتقى الأبحر».

توفي سنة ١٠٩٠ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٥ : ٨٩.

باب مَن اسمه عبد الجامع، عبد الجبَّار

٢٦٥١

الشيخ الفاضل عبد الجامع بن

عبد النافع بن عبد العلي بن نظام الدين

الأنصاري، اللكنوي، أحد الفقهاء الحنفية*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، فقال: ولد، ونشأ بمدينة "لكنو".

وقرأ العلم على عمّه عبد الربّ، وعلى الشيخ نور الحق، والشيخ قدرة

علي، ولازمهم مدّة، حتى برّز في كثير من العلوم والفنون، ثم سافر للاستزاق إلى "حيدرآباد".

ومات بها سنة اثنتين وسبعين ومائتين وألف.

٢٦٥٢

الشيخ الفاضل عبد الجبَّار بن

أحمد بن أحمد بن الحسن بن محمد،

ابن اليمّان بن الفتح، أبو يعلى بن أبي عبد الله الديناريّ الفقيه**

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٢٦٢.

** راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٢٦١.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٤٩.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: قال ابن النجار: كانت ولادته سنة تسع وخمسين وثلاثمائة.

وقال أبو سعد محمد بن الحسين في كتاب «أخبار الشعراء»^(١): فيه فضائل، من دُرُس القرآن وتأويله، والمعرفة بالفقه، ورواية الأخبار، وحفظ الأشعار.

وكان يميل إلى مذهب أبي حنيفة، ويعتمد على أكثر أقواله، إلا أنه كان يتخير أقوال الفقهاء، وينحو نحو الاعتزال. سألته الله تعالى.

٢٦٥٣

الشيخ الفاضل عبد الجبار بن

أحمد، الملقَّب زين الدين مُقْتِي "مازندان"*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وله كتاب «الخلاصة» في الفرائض، مجلَّد ضَحْم، أبدع فيه. وكان موجوداً في حدود الخمسمائة. وتفقه على أحمد بن محمد اللارزي^(٢).

قال عبد الجبار: سألت بـ"بغداد" إماماً، عن معنى قول الفَرَضِي في مسألة: بنت وبنت ابن: للبنت النصف، ولبنت الابن السُدُس تكملة الثلثين. ما معنى تكملة الثلثين؟

(١) أي المحدثين، كشف الظنون ١: ٢٧، ٢: ١١٠٢، وهو فيه لأبي سعيد محمد

بن الحسين بن عبد الرحيم الوزير، المتوفى سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

* راجع: الطبقات السننية ٤: ٢٦١.

وترجمته في تاج التراجم ٣٢، والجواهر المضية برقم ٧٤٨، وكشف الظنون

١: ٧٢٠، وهديّة العارفين ١: ٤٩٩.

(٢) في بعض النسخ: "الأزدي"، وترجمته في الطبقات السننية برقم ٣٧٥.

فقال: لأجل لَفْظِ الْحَبْرِ، وهو ما رُوِيَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أَنَّهُ سُئِلَ عن بنتِ ابْنِ بنتِ ابْنِ، فقال النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: "فاجعلوا لبنتِ الابنِ فَضْلًا ما بيْنَهُما، تَكْمِلَةَ الثُّلُثَيْنِ". وهكذا عن ابن مسعود، رضي الله تعالى عنه، هذا الخبر^(١).

٢٦٥٤

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الجبار بن مولانا محمد شاكر*

ولد سنة ١٣١٠هـ في موضع "درې سره" من أعمال "حصار". كان والده من أخصّ تلاميذ الإمام رشيد أحمد الكنكوهي، رحمه الله تعالى.

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بمدرسة راڻڀر كجران من أعمال "جالندهر"، وقرأ على العلامة فقير محمد، رحمه الله تعالى، ثم التحق بالمدرسة العالية عبد الرب بـ"دهلي"، وأكمل فيها الدراسة العليا، وحصل السند منها.

وبعد الفراغ بايع على يد شيخ الهند محمود حسن الديوبندي، واختار الإقامة بـ"فيروزپور"، وبنى فيها مدرسة أشرف العلوم، وأوماً شيخ

(١) أخرجه البخاري في باب ميراث ابنة ابن مع ابنة، من كتاب الفرائض، وصحيح البخاري ٨: ١١٨، والترمذي في باب ما جاء في ميراث ابنة الابن مع ابنة الصلب، من أبواب الفرائض، وعارضة الأحوذى ٨: ٢٤٤، ٢٤٥، وابن ماجه في باب فرائض الصلب، من كتاب الفرائض، وسنن ابن ماجه ٢: ٩٠٩، والإمام أحمد في المسند ١: ٣٨٩، ٤٦٤.

* راجع: بزم أشرف ٢١٥ - ٢٢١.

الهند عند وفاته أن يبايع على يد حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، فعمل بإيمانه، وبعد مدة حصلت له الإجازة منه.
كان واعظا بليغا، يقرأ القرآن الكريم بلحن سجي.

٢٦٥٥

الشيخ الفاضل عبد الجبار بن

الحاج عبد الرشيد الأعظمي، رحمه الله تعالى *

شيخ الحديث في الجامعة القاسمية بـ"مرادآباد"، ومؤسس قاسم العلوم بـ"مرادآباد".

ولد ببلدة "بوره" معروف بمديرية "أعظم كره" عام ١٣٢٥هـ.

أخذ الكتب الابتدائية والمتوسطة عن الشيخ عبد الحي المثوي، والشيخ الشاه وصي الله الفتحجوري، والشيخ شكر الله المباركبوري، وغيرهم من العلماء في مختلف المدارس، ثم التحق بمظاهر العلوم عام ١٣٤٧هـ، وقرأ «ديوان الحماسة»، والمجلدين الأخيرين من «الهداية»، و«ديوان المتنبي»، و«شرح العقائد النسفية»، و«مشكاة المصابيح»، و«الشاطبية»، و«تيسير القاري»، و«تفسير الجلالين»، و«مسلم الثبوت»، و«التوضيح»، و«التلويح»، وأخذ الصحاح الستة في شعبان ١٣٤٩هـ، حيث قرأ المجلد الأول من «البخاري»، و«سنن أبي داود» على الشيخ محمد زكريا، والمجلد الثاني من «البخاري»، و«الشاطبية»، و«تيسير القاري» على الشيخ عبد اللطيف، و«صحيح مسلم»، والمجلدين الأخيرين من «الهداية»

* راجع: علماء مظاهر علوم سهارنپور للشيخ السيد محمد شاهد الحسني ٢:

٣٣٥ - ٣٣٨.

علف الشفء منظور أءمء ؤان؁ و«سنن الترمذف»؁ و«شرح معانف الآثار» للطفافوف علف الشفء عبء الرءمن؁ و«سنن أبف ءاوء»؁ و«سنن ابن مافه»؁ و«شرح العقائء النسفةة»؁ و«مشكاة المصابفء» علف الشفء الشاه أسعء الله. وبعء التءرفء تصءر للتءرفس والفافة فف كلّ من مءرسة قاسم العلوم بمءفنة "كور كهبور"؁ وءامعة تعلفم الءفن ب"ءابفل"؁ ومءرسة إءفاء العلوم فف "مباركبور"؁ ثم ولف منصب شفاةء الءفء فف ؤامعة تعلفم الإسلام فف "آنن" بولافة "كءرات" فف شؤال ١٣٠٢هـ.

ولما ؤلا منصب شفء الءفء بمءرسة شاهف مراءآباء بأن ولف الشفء فءر الءفن المراءآباءف شفاةء الءفء بءامعة ءار العلوم ب"ءفوبنء"؁ فانتقل إلى "شاهف" بفصل مساعف الشفء ؤفظ الرءمن؁ وعلف أمر الشفء ؤمء زكرفا الكانءهلوف فف شؤال سنة ١٣٧٩هـ؁ وتولف ففها مهام رفاسة هفئة التءرفس وشفاةء الءفء؁ فءرس «البءارف» ورفره من ءواوفن الءفء؁ وبقف علفهما إلى آخر ؤفاته زهاء ثلاثفن سنة.

فف زمن إقامته ب"ءابفل" بافع الشفء ؤمء زكرفا؁ وءصلت له الإءافة أيام كان فءرس؁ وففء فف ؤامعة تعلفم الإسلام فف "آنن" "كءرات"؁ وءلك فف لفلة فوم الءمفس ٢٧ رمضان المبارك ١٣٧٧هـ؁ وفقصف شهر رمضان المبارك فف مءفنة "سهارنور" فف اهءمام بالف.

بفنما أن الءفلة السنوفة الفف عقءفها ؤامعة قاسم العلوم تقطف مراءلها مع كلّ ؤسن ونظام إلى الإمام ؤضرها آلاف من الناس؁ إذ أصفب بوءع القلب؁ ؤف اشءء؁ وفاضء روفه فف مرأف ومسمع من الناس؁ وصلف علفه العارف الءلفل؁ والشفء ؤمء طلءة فف ؤمع ؤاشء؁ أمها ؤلبفة لءعوفه ونءاءه؁ وءلك فف ٣٠ رءب ١٤٠٩هـ؁ الموافق ١٩؁ مارس ١٩٨٩م.

مؤلفاته:

له شغل في التأليف والكتابة مع التدريس والإفادة، فألف كتباً حول شتى الموضوعات، منها:

١. «شرح جامع البخاري»، ذلك في طليعة جميع مؤلفاته، درس بجانب تدريس «البخاري»، و«سنن الترمذي» أعواماً طويلاً، فتناوله بدراسته وتعليقاته، ولم تظهر بعد، وقد ظهر «شرح البخاري» هذا باسم «إمداد الباري»، ويجري طبعه منذ عام ١٤٠١هـ، يقول المرتب تحت عنوان خصوصيات «إمداد الباري»: قد تعقب المؤلف في مقدمته لمنكري الحديث ومعادي الإسلام والمسلمين حقاً، وانتقد، وتصدى لمن عابوا الوجه الواضح المشرق للحديث النبوي بشهواتهم وطبائعهم وأفكارهم الزائفة النفسية، وبزيغ ومرض في قلوبهم، وأشبع ذكر ما اهتم به أصحاب الصحاح الستة، واعتنوا به ما صرّحوا من المصطلحات الخاصة لما يتعلق بالحديث، وقام بإجابة مستفيضة عما وجّه إلى الإمام أبي حنيفة وفقه الحنفي، من الإشكالات، حتى إن ذكروا مصطلحاً من مصطلحات الحديث في أيّ مكان كان، فوضح فحواه ومعناه، وبجانب تلك المزايا قد بين ألفاظ الرواية، وشرح معانيها بأسرها، والمسائل المستخرجة منها، وأوضح قواعد الصرف والنحو، كلّ ذلك بأسلوب علمي، كما قام بترجيح رأي من مختلفة الآراء والتوفيق بينها إن أمكن، وبآخرها رأيه، فذكر بجميعها بألفاظ جيّدة ممتعة بشكل تستقرّ المعاني في القلوب استقراراً كاملاً.

٢. «تحفة المودودية»: يتضمّن الكتاب بيان ما في تأليفات أبي الأعلى المودودي، زعيم الجماعة الإسلامية من الغواية، والضلالة، والبعد عن الصراط السويّ في أسلوب علمي وتحقيقي، لذا لم تنشر طبعاته المختلفة فحسب، بل قد نقل إلى العربية والبنغالية، وانتشر، والكتاب في ١٢٨ صفحة.

٣. «حقيقت مرزا»: اسمه الكامل «معيار الحق المعروف بحقيقت مرزا»، قد جمع فيه تلييسات كفريات، وتحريفات المرزا غلام أحمد القادياني، وذكر من حقيقتها عن كتبه.

٤. «جامع الدراري شرح جامع البخاري» إن من له إلمام بالحديث من العلماء المبرزين في الحديث، يعرفون مكانة «إمداد الباري»، وأهميته، ويعترفون بهما، ولكنه كان ذا إطناب وإطالة زائدة، فلخصه، صاحب الترجمة، ووضع ثلاثة مجلّدات في مجلّد باسم «جامع الدراري»، وحسب ما أفاد الشيخ حبيب الرحمن المعروفي إن هذين الكتابين لهما غاية الأهمية والدرجة المنفردة على مكانهما، فلذا قد ضبطا لغرض عن آخر، ف«إمداد الباري» خزينة المعلومات الكثيرة، والدراسات الوافرة، و«جامع الدراري» يؤدي إلى إدراك معاني الروايات، أقصى ما يمكن هذا الكتاب، صدر أول مرة عام ١٤٠٩هـ، على ٦٣٠ صفحة.

٢٦٥٦

الشيخ الفاضل عبد الجبار بن

عبد الكريم الخواريزي، رحمه الله تعالى *

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: أصله من "الرّي"، وتفقه بـ"أصبهان" على الخطيب، قاضي "أصبهان".
سمع الحديث.

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٢٦٣.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٥٠، والفوائد البهية ٨٥، ٨٦، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٣١٩.

وذكره السِّلَفِيّ في ((مُعْجَم شُيُوخِهِ))، وذكر أنّه لَقِيَهُ بـ"بغداد"، ولم يكن عنده أصلٌ فيه سماعه يَرْجِعُ إليه، وأُخْرِجَ عنه حكاية. وذكر أنّه اسْتَوْطَنَ "الكوفة"، ووَلِيَ الحِسْبَةَ بها. كذا في ((الجواهر)).

٢٦٥٧

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الجبّار بن عليم الدين الكَمِلَاتِي *

ولد سنة ١٣٣٧هـ في قرية "فَتْوَا جُورِي" من مضافات "بِيجِينْغَر" من أعمال "كملا".

قرأ مبادئ العلم في بيته على المولوي عبد العلي، ثم التحق بالجامعة اليونسية، وقرأ فيها عدّة سنين، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها سنة ١٣٥٩هـ، وقرأ فيها خمس سنين، وقرأ فاتحة الفراغ سنة ١٣٦٤هـ. من أساتذته: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، والعلامة إعزاز علي الأمروهوي، وغيرهما، رحمهم الله تعالى.

بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه، وبنى مدرسة في "بِيجِينْغَر"، وكان رئيسا لها، ثم التحق بالجامعة اليونسية، ودرّس فيها أربعين سنة، وكان يدرّس كتب الحديث، منها: ((صحيح مسلم))، و((مشكاة المصابيح))، وبنى عدّة مدارس، ومكاتب.

توفي ١٣ رمضان سنة ١٤٠٧هـ، وكانت جنازته حافلة.

* راجع: مشايخ برهمنباريه ص ٢٠٣ - ٢١٠.

٢٦٥٨

الشيخ الفاضل عبد الجبار بن

علي الخواريزي، رحمه الله تعالى*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: تفقه بـ"أصبهان" على قاضيها أبي

الحسن الخطيبي.

وورد "بغداد"، فتفقه على قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني.

وبني ختلج^(١) أمير الحاج مدرسة عند قبر يونس عليه الصلاة والسلام،

ورثه للتدريس بها، وأجرى عليه وعلى أصحابه جرایة.

قال الهمداني: وكان صالحا، مُتَدَبِّئًا.

هكذا ذكره في «الطبقات» له.

قال في «الجواهر» بعد نقله ما هنا: ولا أدري أهو الذي قبله أم لا؟

والله تعالى أعلم.

٢٦٥٩

الشيخ الفاضل عبد الجبار بن

نُعْمان المَعْتَزِلِي، رحمه الله تعالى**

* راجع: الطبقات السننية ٤: ٢٦٣.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٥١.

(١) هو ختلج بن كنتكين، أمير الكوفة والحاج، المتوفى سنة تسع وسبعين

وأربعمائة، والمنظم ٩: ٣١، والنجوم الزاهرة ٥: ١٢٣، فالمترجم على هذا

من رجال القرن الخامس.

** راجع: الطبقات السننية ٤: ٢٦٢.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو أحدُ خَواصِّ تَيْمُورٍ، الذين طافوا معه البلادَ، وأهلكوا العبادَ، وأظهروا الظُّلمَ والفسادَ.

ذكره القاضي علاءُ الدين في «تاريخ حلب»، وقال: اجْتَمَعَتْ به، فوجدته ذكيًا فاضلا، وسألته عن مولده، فقال: يكونُ لي نحوُ الأربعين، وتكلم مع علماء "حلب" بحضرة اللُّنك، وكان مُعظِّما عنده.

قال: ورأيتُ «شَرَحَ الهداية» لأَكْمَلِ الدين، وقد طالعه عبدُ الجبار المذكور، وعلم على مواضع منه، ذكر أنها غلطٌ.

وذكره ابنُ المَرْدِ (١) في «الرياض»، وقال: كان له مَعْرِفَةٌ بالفقه، والعلوم العقلية، وكان يَمْتَحِنُ العلماءَ ويُناظِرُهُم بين يَدَي اللُّنك، وهو من قِلَّةِ الدِّين على جانبٍ كبير، تُؤَيِّ سنة ثمان وثمانمائة.

وذكره ابن عَرَبٍ شاه في كتابه المتضَمِّين لأخيار تَيْمُور (٢)، وقال في فصل منه: وهذا الرجلُ، أعني عبدَ الجَبَّار، كان عالمٌ "تَيْمُور" وإمامه، وممن يخوضُ في دِماء المسلمين أمامه، وكان عالما فاضلا، فقيها كاملا، بَحَّاثا، مُحَقِّقا، أصوليًّا، جدليًّا، مُدَقِّقا.

وأبوه التُّعْمان، في "سَمَرَقَنْد" كان، وهو في الفُرُوع من أعْلَمِ أهْلِ الرُّمَّان، حتى كان يُقالُ له: التُّعْمان الثاني، وكان من القائلين بَعْدَ الرُّؤْيَةِ في الأُخْرَى،

= وترجمته في إنباء الغمر ٢: ٢٤٤، والسلوك للمقريزي ٣: ٣: ١١٠٩، وشذرات الذهب ٧: ٥٠، والضوء اللامع ٤: ٣٥، وعجائب المقدور في نواب تيمور ١٣٩، وما بعدها، وصفحة ٣٣٤. وكانت وفاته سنة خمس وثمانمائة، واسمه في بعض المصادر: "عبد الجبار بن عبد الله".

(١) هو يوسف بن الحسن، المتوفى سنة تسع وتسعمائة. انظر: معجم المؤلفين

١٣: ٢٨٩.

(٢) المسمى: عجائب المقدور في نواب تيمور.

فأعَمَى اللهُ تَعَالَى بَصَرَهُ كَبَصِيرَتِهِ فِي الدُّنْيَا، وَأَكْثَرَ عُلَمَاءَ عَصَرِهِ بِ"مَا وِرَاءَ التَّهَرُّ" قَرَأَ عَلَيْهِ الْفُرُوعَ، وَنَقَلَ عَنْهُ مَسَائِلَ الْمَشْرُوعِ، وَلَا خِلَافَ فِي الْفُرُوعِ بَيْنَ أَهْلِ السَّنَةِ وَالْإِعْتِزَالِ، وَإِنَّمَا اخْتِلَافُهُمْ فِي أَصُولِ الدِّينِ فِي مَسَائِلَ مَعْدُودَةٍ، سَلَكُوا فِيهَا سَبِيلَ الضَّلَالِ. انْتَهَى.

٢٦٦٠

الشيخ الفاضل عبد الجبار

والدُّ أَبِي عَاصِمِ الْإِمَامِ*

ذَكَرَهُ التَّمِيمِيُّ فِي «طَبَقَاتِهِ»، وَقَالَ: قَالَ فِي «الْجَوَاهِرِ»: يَأْتِي لَهُ زِيَادَةٌ تَرْجَمَةٌ عِنْدَ ذِكْرِ ابْنِهِ أَبِي عَاصِمِ فِي الْكُتُبِ، وَالْحَالُ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْكُتُبِ، لَا هُوَ، وَلَا ابْنُهُ^(١).

٢٦٦١

الشيخ الفاضل عبد الجبار**

ذَكَرَهُ التَّمِيمِيُّ فِي «طَبَقَاتِهِ»، وَقَالَ: هُوَ أَحَدُ مَرَيْنَ عَزَا إِلَيْهِ صَاحِبُ «الْقُنْيَةِ».

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٢٦٣.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٥٢، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٧٣٥. (١) بل ذكره في الكنى، انظر الجواهر ترجمته رقم ١٩٣٩، ويتضح من تراجم أقرانه أنه كان من رجال القرن السادس.

** راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٢٦٤.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٥٣.

قال في «الجواهر»: لا أدري أهو أحد المذكورين قبله أم غيرهما^(١).
حكى عنه في «الفنية»: لو زنى بامرأة تحزّم عليه ينتها من الرضاع، وهي
منصوصة. انتهى.

٢٦٦٢

الشيخ العالم الفقيه
عبد الجبار الشاهجهانبوري،
أحد العلماء الصالحين*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بمدينة
"شاهجهانبور"^(٢).
وقرأ العلم على أساتذة عصره، ذكره المفتي ولي الله في «تاريخه»،
وأثنى عليه.

(١) في الجواهر "غيرهم".

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٢٦٤.

(٢) "شاهجهانبور": بلدة عامرة على نهر "كره"، وفيها قلعة، وجامع كبير،
أسسها نواب بهادرخان في أيام شاه جهان.

باب من اسمه عبد الجليل و عبد الجميل

٢٦٦٣

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الجليل بن القارئ رميز الدين الكَمَلَاثي*

ولد سنة ١٣١٩هـ في قرية "أتلا" من مضافات "بَرَهْمَنْبَارِيَه" من أعمال "كَمَلَا".

من أهل ييب العلم والفضل.

قرأ مبادئ العلم على أبيه، ثم التحق بالجامعة اليونسية بَرَهْمَنْبَارِيَه، وقرأ فيها عدّة سنين، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وأتم الدراسة العليا فيها، وقرأ الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثية على أساتذتها.

وبعد إتمام الدراسة وصل إلى وطنه المؤلف، والتحق بالمدرسة اليونسية سيّد آباد، ودرّس فيها عدّة سنين، ثم التحق بالمدرسة اليونسية بَرَهْمَنْبَارِيَه مَنبَارِيَه، ودرّس فيها إلى أن توفاه الأجل.

من أساتذته: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، والعلامة إبراهيم البلياوي، وفخر البنغال العلامة تاج الإسلام، وأمير الشريعة العلامة محمد الله الحافظجي، والعلامة شمس الحق الفريدبوري، والعلامة عبد الوهاب البيرجي، رحمهم الله تعالى.

وتوفي يوم الجمعة سنة ١٣٩٢هـ، وصلى على جنازته شيخ التفسير العلامة سراج الحق، رحمه الله تعالى، وحضّرها ألوف من الناس.

* راجع: مشايخ برهمنباريه ص ٨١-٨٤.

٢٦٦٤

الشيخ العالم الكبير

عبد الجليل بن صدر الدين بن

سراج الدين بن محمد يوسف بن سلطان محمد

بن ملك محمد بن علي أحمد سعيد بن عبد المجيد

بن فيض الله بن برهان الدين بن حسام الدين بن صدر الدين*

وقيل: ابن حسن بن صدر الدين الحسيني، البخاري، الأجي، ثم

المنداروي، الإله آبادي.

كان من كبار المشايخ الجشتية.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة

بقرية "منداره" من أعمال "إله آباد"، ورحل في صباه إلى مؤقاضي طيب، وقرأ

المختصرات على ملا محمد جميل الموي، وملا دان، وقرأ المطولات على غيرها

من الأساتذة في بلاد شتى، ثم دخل "دهلي"، وأخذ الحديث عن الشيخ عبد

الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي، ثم سار إلى "كنكوه"، وأخذ الطريقة

عن الشيخ محمد صادق الحنفي الكنكوهي، ولازمه اثنتين وثلاثين سنة، ثم رجع،

وسكن بـ"إله آباد"، وحصل له القبول العظيم.

له مصنّفات عديدة في الحقائق والسلوك، منها: «جهار ده علمي»،

و«هداية الصوفية»، و«معدن الدقائق»، و«حل المشكلات»، و«فيوضات»، و«علم

الثقات»، و«علم النكات»، و«أسرار العاشقين»، و«منظومة»، و«زاد المشايخ»، و«زاد

لا زاد»، و«نعمات حالات»، فارب عمره مائة واثنتين وعشرين سنة.

توفي لست خلون من شعبان سنة أربع عشرة ومائة وألف، بـ"إله آباد"،

كما في (بجر زخاسر).

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٤٥، ١٤٦.

٢٦٦٥

الشيخ الفاضل عبد الجليل بن

طه الأنصاري، الجونبوري، أحد الفقهاء الحنفية*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: كان من ذرية الشيخ الكبير عبد الله الهروي، أخذ الطريقة عن الشيخ عبد العزيز بن الحسن العباسي الدهلوي، وكان من العلماء المبرزين في الفقه والحديث، سافر إلى "مكة المباركة" للحج، فقتله اللصوص بـ"دهلي" سنة تسعين وتسعمائة، فأرخ لعام وفاته بعضهم "قتيل محبت"، كما في «كنج أرشدي».

٢٦٦٦

الشيخ الفاضل عبد الجليل بن

عبد الله بن علي بن صائغ،

تقدّم نسبه في ترجمة أبيه**

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: قال ابن النجار: قدّم علينا "بغداد" مع والده، وهو صبي، وسمع معنا من أصحاب أبي الحُصَيْن، وأبي غالب ابن البتاء، وغيرهم، وسمعنا منه ومن أبيه شيئا. وكان ذكياً فاضلاً، له معرفة بالفقه والأدب، حسن الطريقة، كامل العقل. وكان مولده، كما ذكر أبوه، في يوم الاثنين، ثامن ذي القعدة، سنة ثمان وخمسمائة، بـ"سمرقند".

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ١٥١.

** راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٢٦٤.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٥٤، وفي نسبه: "الفرغاني".

قال ابنُ النَّجَّار: وَبَلَغَنِي فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةَ، أَنَّهُ فِي "سَمَرْقَنْدَ"، يُفْتِي، وَيُدْرَسُ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

٢٦٦٧

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الجليل بن المنشئ كرامت علي الجاتجامي*

ولد في قرية "ساربه" من أعمال "جاتجام".

قرأ إلى «مشكاة المصابيح» في الجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتجزاري، ثم في سنة ١٣٤٩ هـ سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ كتب الفنون العالية، وأقام فيها خمس سنين، ثم رجع إلى وطنه المؤلف، والتحق بالجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتجزاري، ودرّس فيها عشر سنين، وبعد وفاة العلامة حبيب الله رحمه الله تعالى فارق منها، والتحق بالمدرسة القاسمية بـ"ساربه"، وكان يدرّس فيها كتب الحديث، ثم بعد مدّة عيّن رئيساً لها.

توفي سنة ١٣٨٧ هـ.

٢٦٦٨

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الجليل البدرئوري، رحمه الله تعالى**

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٣٦، وتاريخ دار العلوم

هاتجزاري ص ٢٣٠.

** راجع: مقدمة أنوار الباري ٢: ٢٦٧.

تخرّج على شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، المتوفى سنة

١٣٧٧هـ.

كان شيخ الحديث في المدرسة العالية بدرئور من أعمال "آسام" من

أرض "الهند".

٢٦٦٩

الشيخ الفاضل مولانا الحكيم

عبد الجليل الدهلوي، رحمه الله تعالى*

كان من تلامذة العلامة أنور شاه الكشميري، المتوفى سنة ١٣٥٣هـ

وكان أستاذا بالجامعة الطيبة بـ"دهلي".

٢٦٧٠

الشيخ الفاضل عبد الجميل

التتوي السندي،

أحد العلماء المشهورين في أيام شاهجهان بن جهانغير**

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: سكن بـ"لاهي بندر"، وكان له

ثلاثة أبناء: أبو الفتح، ومحمد شريف، ومحمد شفيع، كلهم نبغوا في العلم،

ونالوا الدرجة في أيام عالمغير، كما في «تحفة الكرام».

* راجع: مقدمة أنوار الباري ٢: ٢٥٧.

** راجع: نزهة الخواطر ٥: ٢١٩.

باب من اسمه عبد الحفيظ

٢٦٧١

الشيخ الفاضل عبد الحفيظ بن

عبد الله العجيمي، المكي *

فقيه. ولي إفتاء "مكة".

له «الفتاوى العجيمية».

توفي سنة ١٢٣٥ هـ.

٢٦٧٢

الشيخ الفاضل العلامة الكبير

المحدث الجليل عبد الحفيظ بن

الشيخ ملك عبد الحق المكي **

ولد بمدينة "أمرتسر" بولاية "بنجاب" عام ١٣٦٥ هـ، وغادرتها أسرته إلى

مدينة "فيصل آباد" بـ"باكستان" لدى تقسيم "الهند"، وأدخل وهو ابن خمس

سنوات في مدرسة تبشيرية، ليتلقى الدراسة الإنكليزية، ولما هجر أبوه مع عياله

* راجع: معجم المؤلفين ٥ : ٧٨.

ترجمته في هدية العارفين ١ : ٥٠٢.

** راجع: علماء مظاهر علوم سهارنپور للشيخ السيد محمد شاهد الحسني

٢ : ٤٤٢ - ٤٤٧.

إلى "مكة المكرمة" في شوال ١٣٧٣هـ، فاشتغل بالعلم في المدارس بها، حيث تعلم القرآن الكريم إلى مدة قليلة بالمدرسة الصولتية، وقطع المراحل التعليمية المختلفة في كل من المدرسة السعودية الابتدائية، والمدرسة الرحمانية، والمدرسة الفيصلية، والمدرسة الزاهر المتوسطة، والمدرسة العزيزية.

ثم شد الرحال إلى مدينة "سهارنبور" في شعبان ١٣٨٨هـ، وأقام لدى الشيخ محمد زكريا، يقرأ المجلدين الأولين من «الهداية»، و«مشكاة المصابيح» عليه في خارج أوقات الدراسة، ثم أخذ الصحاح الستة وغيرها من دواوين الحديث في شوال ١٣٨٨هـ، حيث قرأ المجلد الأول من «صحيح البخاري» على الشيخ محمد زكريا، والمجلد الثاني منه، و«سنن الترمذي» على الشيخ المفتي مظفر حسين، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي على الشيخ أسعد الله، و«سنن أبي داود» على الشيخ محمد عاقل، و«صحيح مسلم»، و«سنن ابن ماجه»، و«الموطأ» للإمام مالك، و«الموطأ» للإمام محمد على الشيخ محمد يونس، وفاز في الامتحان بالدرجة الأولى.

وكان قام له الاتصال بالشيخ محمد زكريا، والشيخ محمد يوسف، والشيخ إنعام الحسن، لكون أبيه يتصف بالمزاج الديني، فابتدأ بالتنقلات في جماعات الدعوة والتبليغ، ثم بايع الشيخ محمد زكريا، وحصلت له الإجازة منه يوم ٢٧ رمضان المبارك ١٣٨٦هـ، وبعد ما قضى مدة طويلة في جماعة الدعوة عاد إلى "مكة المكرمة"، واشتغل بالنهوض بالخدمات الدينية والتبليغية بجدّ ونشاط، ودرّس الحديث في المدرسة الصولتية لمدة طويلة، وكان هنا «مشكاة المصابيح» تدرّسا خاصًا له، وعلى أمنية شيخه، وأمر منه أقام مكتبة دينية علمية باسم المكتبة الإمدادية بها، لنشر علوم ومعارف رجال العلم والدين، حيث ظهر منها «بذل المجهود في حلّ سنن أبي داود» للشيخ خليل أحمد الأنبيتهوي، و«أوجز المسالك شرح موطأ الإمام مالك» للشيخ محمد زكريا في اهتمام كبير، كما أنشأ في ذي الحجة ١٣٩٨هـ مطبعة، سماها مطابع الرشيد، وصدرت منها آلاف مفات من الكتب بمدة قليلة،

كان له التقرب الخاص والمكانة والثقة البالغة من شيخه الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي المهاجر المدني، فيصاحبه في رحلاته للدول الأجنبية أيام إقامته بالحرمين الشريفين.

كما يقوم بالخدمات الدينية في جهات مختلفة بأنواع متنوعة في كلّ تيقظ وتدبّر وحزم، منذ فترات مديدة، حيث يشتغل، ويعكف على التدريس والإفادة والتأليف والكتابة، ويقوم بالرحلات الداخلية والخارجية بالكثرة إلى جانب ذلك، ينتفع الخلق به في مرحلة السلوك والإحسان والتزكية كما يبید، ويستأصل الفتن والمشاغب الثائرة المعادية للإسلام عن أصولها، كالقاديانية، والبهائية، والبروزية، يتواصل الجهود لأجله.

هذا إلى أنه قد كوّن جبهة عظيمة ضدّ القاديانية، سماها حركة ختم النبوة العالمية، وتم إنشاء فروعها المختلفة في دول شتى، ومكتبها المركزي في لندن بـ"بريطانيا"، وإنما هي الحركة قد سجّلت بصفة منظمة في "هانك كانك"، وتوكو في "إفريقيا الغربية"، وتحت رعايتها تصدر «مجلة أنوار ختم النبوة» الشهرية الأردنية، و«مجلة ختم النبوة» الشهرية العربية اللتان تنشران تعاليم القرآن الكريم، والسنة النبوية الطيبة، وتمثلان قضايا الأمة، وأفكارها ونظرياتها في أحسن وإجادة.

مأثرة علمية عظيمة:

من مآثره الجليلة: جمع وترتيب ونشر «الكنز المتواري في معادن لامع الدراري»، و«صحيح البخاري»، إن «لامع الدراري» للشيخ محمد زكريا، له مكان الصدارة في تأليف هذا الكتاب، وذلك ظهر أول مرة مع تمام نصوص «جامع الإمام البخاري»، فالأول متن «البخاري»، ثم تليه إفادات العلامة الكبير رشيد أحمد الكنكوهي، ثم تليها تعليقات الشيخ محمد زكريا، وبما أنه حامل المتن، فزيد على ما يتطلب الإيضاح والشرح، ولم يكن يوجد شيء عنه في «لامع الدراري» عن تأليفاته الأخرى من «أوجز المسالك»،

و«الكوكب الدرّي»، و«الأبواب والتراجم»، و«تقرير بخاري» بالأردية، وميّز المزيد بـ"قال الجامع".

وفي طليعة من ساعدوه في التأليف هذا الشيخ عاشق إلهي البرني المهاجر المدني، والشيخ جميل أحمد المظاهري، والشيخ حبيب الله المظاهري المدني، لذا لم ينتسب إلى شخص واحد، وإنما ينتسب إلى لجنة من تلاميذ الإمام الكاندهلوي، قدّس الله سرّه.

عليه مقدمة أولى للشيخ عبد الحفيظ، ومقدمة ثانية للشيخ جميل أحمد بعنوان: «شيوخ علم الحديث في الهند»، وثالثة للشيخ حبيب الله بعنوان: «ترجمة المؤلف».

مؤلفاته:

١. «الشريعة والطريقة»، كان الشيخ محمد زكريا قد ألف كتاب «شريعت وطريقت» في جمادى الأولى ١٣٩٧هـ، فنقله صاحب الترجمة إلى العربية باسم «الشريعة والطريقة» أبحاث علمية قيمة محقّقة في ضوء الكتاب والسنة جمادى الآخرة ١٣٩٩هـ، وتم طبعه من مكتبة دار الرشيد "بالقاهرة" بـ"مصر"، وذلك يحتوي على ٢٠٠ صفحة.

٢. «استحباب الدعاء بعد الفرائض»: تم ضبطه حول الدعاء بعد الفرائض، ورفع الأيدي فيه، فطرح فيه الشيخ المترجم له حلول ذلك في ضوء الكتاب والسنة، وبما قاله العلماء، ويضمّ أبواب أهمية الدعاء، ورفع اليدين في الدعاء، والدعاء بعد الصلاة غير الفرائض، والدعاء بعد المكتوب، وأمثالها من الأبواب المفيدة الأخرى، وتم طبعه أول مرة من المكتبة الإمدادية بـ"مكة المكرمة"، وذلك في ١٤١ صفحة، ونشرت طبعته الجديدة أخيراً في طباعة جميلة من مكتبة الحرمين بدولة "دبئي"، وهو يشتمل على ١٩٧ صفحة.

٣. «الشيخ محمد زكريا وفكره الديني»: كان الشيخ محمد زكريا له العناية والاهتمام بكلّ ناحية من نواحي الدين، لذا كان يحرّث ويحضّب من

يعتري عليه من خدمه وأحبابه على مزاوله العمل في كل مجالات الدين والشريعة، فذكر ما ذكر في الكتاب لديك، وعلى رأس الكتاب مقدمة من الشيخ منظور أحمد الجنيوتي، وهو يتضمّن ٤٧ صفحة.

٤. «الذكر والدعاء يوم عرفة»: قد أتاه صاحب الترجمة بأدعية مما روي في كتب الأحاديث عن يوم عرفة بجانب عدّة مرويات، جاءت عن أهمية الدعاء بهذا اليوم، ألّف عام ١٤١٨ هـ في ٢٤ صفحة، وصدر عن المكتبة الإمدادية بـ"مكة المكرمة".

٥. «تلخيص فضائل الصلاة على النبي»: ذلك ملخص من كتاب «فضائل درود شريف» للشيخ محمد زكريا، وهو يضمّ أربعة أبواب مع تراجمه بالعربية والإنكليزية والأردية، وتم نشره بأمتع طباعة وأجمل خطّ من سرور فاؤندينشن في برمنكهم إنكلترا، وله ٥٥ صفحة.

٦. «أعلام المحدثين»: ذلك ترجمة واضحة لـ«أعلام المحدثين» للشيخ تقي الدين الندوي المظاهري، ظهرت بقلم الشيخ المترجم له في رمضان المبارك ١٤٠١، الموافق يوليو ١٩٨١ على أمر الشيخ محمد زكريا، وصدرت باسم «جودهووين صدي هجري مين بلند بايه محدثين» (أعلام المحدثين في القرن الرابع عشر للهجرة)، وذلك يشمل ٢٨ صفحة بقطع ٢٠ / ٣٠ / ١٦.

٧. «موقف أئمة الحركة السلفية»: ذلك كتاب مفيد مؤثر للغاية بما فيه، قد جاء تأليفه حول قضية دقيقة لدى العرب، ويدلّ موضوع الكتاب على ما هو الموقف الواقعي الذي يقيمه للتصوّف، والصوفية كلّ من الشيخ محمد بن عبد الوهّاب، والعلامة الجوزي، والعلامة الذهبي، والعلامة ابن كثير، والشيخ ابن رجب، والعلامة ابن تيمية، والإمام ابن حنبل، رحمهم الله تعالى، وما هي المنزلة التي يحلّونها محلّها.

حيث ذكر عن كتبهم اعتبارهم أن أولئك الصوفية من المحدثين والفقهاء والمتكلمين، والمؤرّخين، والمجاهدين، والكتاب في أربعين ومائتي صفحة، وأكمل تأليفه في ربيع الأول سنة ١٤٠٧ هـ أيام مكوثه في دار العلوم بمدينة

"هول كمب" في بري "بريطانيا"، وظهرت طبعته الممتعة حديثا من مكتبة الحرمين في "دبي"، وذلك يتضمّن ٢٨٨ صفحة.

٨. جامعة مظاهر العلوم سهارنبور من كبرى الجامعات الإسلامية بـ"الهند"، ذلك جامع، وموجز عن تاريخ جامعة مظاهر العلوم، ويجوز أن يقال: إنه بحر صبّ في كأس، قد ابتدأه بذكر يوم تأسيسها، وهدف تأسيسها ومؤسسيها بعنوان جامعة مظاهر العلوم قلعة حصينة للإسلام بـ"الهند"، ثم أتاه بأيامها التاريخية تحت عناوين عشرة شتى، مثل رسالة الجامعة، وأهداف الجامعة، والعناية بالحديث والسنة المطهرة، واختتمه بانطباعات وتأثرات علماء العرب، ومشايخها، عن الجامعة هذه.

٩. ((جماعة التبليغ أكبر حركة إصلاحية عالمية)): ذلك تأليف علمي وتاريخي للشيخ عبد الحفيظ المكي، قد أودعه تاريخ جماعة التبليغ، لا سيّما عصرها البدائي، كما أثبت فيه مما أعرب عنه علماء العرب وخاصته وأعيانه في انطباعاتهم عن الجماعة، هذه ورسائل كثير من أشرف الحكومة حولها اهتماما بالغاً، تم طبع الطبعة الأولى من مكتبة الحرمين في "دبي"، وطبعته الثانية من "باكستان"، وله غير ما ذكرناه مقدّمات بسيطة ودراسات وأبحاث وتعليقات، قد حلا بما كثيرا من الكتب العلمية.

توفي هذا العالم الجليل سنة ١٤٣٨ هـ.

٢٦٧٣

الشيخ الفاضل عبد الحفيظ بن

محمد الوانجني، الجزائري، المالكي، الخلوئي*

* راجع: معجم المؤلفين ٥ : ٩٠ . ترجمته في فهرس المؤلفين بالظاهرية، وإيضاح المكنون ٢ : ١٥٠، ومعجم المطبوعات ١٢٧٢، وهدية العارفين ١ : ٥٠٣ .

من آثاره: «غنية القارى بترجمة ثلاثيات البخاري»، و«غاية البداية في حكم النهاية»، و«المجموع الفايق والدستور الرايق» المسمى ب«الجواهر المكنونة والعلوم المصونة»، و«التعريف بالإنسان الكامل»، و«غنيمة المریدين» في التصوّف، و«الحكم الحفيظية على منوال الحكم العطائية».

٢٦٧٤

الشيخ الفاضل المحدث الجليل

عبد الحفيظ بن المنشئ ياسين الكُملائي*

ولد سنة ١٣٤٢هـ في قرية "خَيْرِيَهْر" من مضافات "شاهراستي" من أعمال "كُملا"، من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم على أبيه، ثم قرأ على الشيخ القارئ إبراهيم في قرية "جعفر نغر"، ثم التحق بالمدرسة العربية بقرية "بادلُكُوت" من أعمال "نواخالي"، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها عدّة سنين، وقرأ «صحيح البخاري»، و«جامع الترمذي» على شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني رحمه الله تعالى، وبعد الفراغ ارتحل إلى "كراتشي"، والتحق بالجامعة الفاروقية مدرّسا.

وبعد مدّة وصل إلى وطنه الأليف، والتحق محدّثا بالجامعة إمداد العلوم فريدآباد داکا، فأفاد، وأجاد، ثم عين شيخ الحديث لها، وكان يدرّس «صحيح البخاري» بالإتقان والإمعان.

توفي سنة ١٤٢٠هـ، ثم دفن بعد أن صلي على جنازته في مقبرة آباته.

* راجع: مشايخ كملا ٢: ٢٣٠ - ٢٣٥.

باب من اسمه عبد الحق

٢٦٧٥

الشيخ الفاضل المفتي

عبد الحق بن مولانا إسماعيل الجاتجامي*

ولد في قرية "مَدَاژَشَه" من مضافات "هاتمزاري" من أعمال "جاتجام".

قرأ في دار العلوم ديوبند الصحاح الستة، وغيرها من الكتب الحديثية. من أساتذته: شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، والعلامة إعزاز علي الأمرهوي، والعلامة إبراهيم البلياوي، وغيرهم، من المحدثين الكبار.

٢٦٧٦

الشيخ العالم الكبير العلامة المفتي

ثم القاضي عبد الحق بن محمد أعظم

الكابلي، نزيل "بوفال"، ودفينها**

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بمدينة "كابلي"، وقرأ القرآن، وتعلم الخط، واشتغل بالعلم زماناً في بلده، ثم سافر، وقرأ المنطق والحكمة وغيرها على ملا سريج، شارح «حاشية السلم» للقاضي.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٤٠، ٢٤١.

** راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢٤٠، ٢٤١.

ثم دخل "الهند"، ولقي الشيخ العلامة عبد الحق بن فضل حق الخيرآبادي بـ"كلكتة"، وقرأ عليه بضع دروس من «الأفق المبين»، ثم ترك الاشتغال عليه، ودخل "جونبور"، ولقي الشيخ هداية الله بن رفيع الله الرامبوري، ولم يقرأ عليه شيئا، ثم ذهب إلى "رامبور"، وأدرك بها الشيخ عبد العلي الفاضل المشهور، فقرأ عليه «الأفق المبين» للسيد باقر داماد، و«كتاب الشفاء» لابن سينا.

ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فحجّ، وزار، وساح أكثر بلاد "الشام" و"العراق"، ثم رجع إلى "الهند"، ودخل "بوبال"، وأخذ بعض الفنون الرياضية عن الشيخ فتح الله نائب المفتي بها، وقرأ الصحاح الستة على مولانا عبد القيوم بن عبد الحي البكري البرهانوي المفتي بها، وتزوج بابنة الشيخ فتح الله المذكور، وولي التدريس في المدرسة الشاهجهانية، فدرّس، وأفاد مدةً مديدة، ولما توفي شيخه وصهره فتح الله ولي نيابة المفتي مكانه، وولي الإفتاء سنة اثنتين وثلاثمائة وألف، وقلّده بالقضاء سنة خمس وثلاثمائة، فاستقلّ به مدة حياته.

وكان إماما بارعا في الفقه والأصول والكلام، عارفا بدقائق المنطق والحكمة والهيئة والحساب، مشاركا في الحديث، ملازما لأنواع الخير والعلوم، كثير الدرس والإفادة، مليح البحث، صحيح الدين، قويّ الفهم، كثير المطالعة لفنون العلم، حلّو المذاكرة، طيبا، بشوشا، كريم الأخلاق.

قرأت عليه أكثر الكتب الدراسية في المنطق والحكمة والهندسة والهيئة بمدينة "بوبال" حين كان مفتيا بها.

ومن مصنفاته: «القول المسلم على شرح السلم» للقاضي، والحاشية على حاشية القاضي على «حاشية مير زاهد» على «شرح المواقف»، والحاشية على «التلويح شرح التوضيح» في أصول الفقه، والحاشية على خطبة «القاموس»، وله رسالة نفيسة في مبحث المثناة بالتكرير، ورسالة في الاضطراب، وله غير ذلك من الرسائل.

توفي بالطاعون في بلدة "بوبال"، ودفن بها لثمان بقين من رمضان المبارك سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وألف.

٢٦٧٧

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الحق بن جان محمد ميان النواخالوي*

ولد سنة ١٣٣٢هـ في قرية "عزببور" من مضافات "فيني" من أعمال "نواخالي".

قرأ مبادئ العلم في المدرسة الصوفية النورية، ثم التحق بدار العلوم جاتجام، وقرأ فيها إلى «مشكاة المصابيح»، ثم التحق بالمدرسة العالية كلكته، ونال منها سند "ممتاز المحدثين".

من أساتذته: مولانا محمد حسين، رحمه الله تعالى. دَرَسَ في عدّة مدارس، ثم التحق بالمدرسة العالية داکا، وكان يدرّس فيها كتب الحديث والتفسير والفقّه.

٢٦٧٨

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الحق بن حشمت علي الجاتجامي**

ولد في قرية "مدارشاہ" من مضافات "هاآهزاري" من أعمال "جاتجام".

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٤٠.

** راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٤٠.

قرأ من البداية إلى النهاية في الجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتمزاري، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة مرة ثانية.

من أساتذته: العلامة إبراهيم البليايوي، والمفتي الأعظم فيض الله، والعلامة يعقوب، وغيرهم من المحدثين الكبار.

وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، ودرّس في عدّة مدارس، ثم التحق بالجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتمزاري، وكان يدرّس فيها «شرح الوقاية» في الفقه، و«المبيذ» في الحكمة، والجزء الثاني من «مشكاة المصابيح».

قلت: قرأت عليه الجزء الأول والثاني من «شرح الوقاية»، و«المبيذ»، والجزء الثاني من «مشكاة المصابيح».

٢٦٧٩

الشيخ الفاضل عبد الحق بن

خليل الرحمن بن عرفان اليوسفي،

الرامبوري، ثم الطوكي، أحد الفقهاء الحنفية*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بـ"رامبور".

وقرأ الكتب الدراسية على أبيه، وسافر معه إلى "طوك"، وسكن بها،

ولما ذهب والده إلى "جاوره" تأخر عنه، فلم يخرج عن بيته، حتى مات ببلدة "طوك".

وكان يدرّس، ويفيد، أخبرني بذلك محمود بن أحمد الطوكي.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٢٦٦.

الشيخ الإمام العالم العلامة عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي

المحدّث الفقيه شيخ الإسلام، وأعلم العلماء الأعلام،

وحامل راية العلم والعمل في المشايخ الكرام،

الشيخ عبد الحق بن سيف الدين بن

سعد الله البخاري الدهلوي المحدّث المشهور،

أول من نشر علم الحديث بأرض "الهند" تصنيفاً وتدريساً*

ألّف الأستاذ خليق أحمد نظامي كتاباً قيماً على حياته وآثاره باللغة

الأردية، ونقله إلى العربية الدكتور محمد أكرم الندوي، وقال: ما نصّه:

أسرة الشيخ المحدّث عبد الحق الدهلوي:

أول من دخل "الهند" من آباء الشيخ عبد الحق المحدّث الدهلوي هو

آغا محمد ترك، كان آغا محمد من سگان "بخاري"، فلما أحدث المغول

الخراب والدمار والتقتيل والإحراق في "آسية الوسطى" في القرن السابع

الهجري ساءت أوضاع بلاده، وهاجر في جماعة كبيرة من الأتراك إلى "الهند"،

يقول الشيخ المحدّث عبد الحق الدهلوي: وهاجرت جماعة كبيرة من الأتراك

من كانت لهم وشائج القرابة معه، أو البيعة، والإرادة من موطنها الأصلي إلى

هذه البلاد.

كان هذا في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، وكان المسلمون في

"الهند" قد بلغوا ذروتهم في السياسة والثقافة، فساعد السلطان آغا محمد

ترك، وأكرمه بالوظائف العالية، والمناصب الرفيعة، وكان السلطان في تلك

الأيام يستعدّ للحملة على "كجرات"، فأرسله إلى "كجرات" يكتب

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٢١٩ - ٢٢٩.

الشيخ: تم تعيينه في جماعة من الأمراء الرفيعي المنزلة لغزو بلاد "كجرات"، وافتتاح بنادرها، وأقام بها بأمر من السلطان بعد الانتهاء من تلك الحملة. أقام آغا محمد في "كجرات" بعد افتتاحها، وكان الله قد أنعم عليه بكثره الأولاد، كان له مائة ابن وابن، ويقضي معهم أيام حياته في أجرة وكرامة، وهدوء وسلام، حتى حدث له حادث، ومات مائة ابن له، وإنما بقي له ابن واحد، يسمّى معز الدين، وكأنما وقعت صاعقة على رأس آغا محمد ترك وقلبه، وسئمت نفسه من الدنيا وأهلها، فالذي دخل "كجرات" في جيش قاهر للسلطان علاء الدين الخلجي فاتحاً منصوراً، رجع إلى "دهلي"، أخذاً بيد ابنه الوحيد في أسى وحزن، ولزم زاوية الشيخ صلاح الدين السهروردي، يقول الشيخ المحدث: فترك خيله وحشمه، ولبس الثياب السود، واعتكف في زاوية الشيخ صلاح الدين السهروردي.

والد الشيخ المحدث عبد الحق الدهلوي:

وُلد الشيخ سيف الدين والد الشيخ عبد الحق سنة ٩٢٠هـ في "دهلي"، ورزقه الله العلم والعمل والفضائل، وكان شيخاً صاحب قلب، شاعراً مجيداً، ورجلاً ظريفاً، اعترف الناس بظرافته ولطافته وفهمه وتودده، يقول الشيخ المحدث: كان وحيد عصره، وحديث بلاده، في الشعر والفضل والذوق والشوق والمحبة والظرافة واللطافة والانقطاع وطيب القلب والحضور وذكر اللطائف والنكات وفهم الدقائق والإشارات. كان الشيخ سيف الدين معروفاً بين الناس بشعره وكلامه، ولكنه كان في الواقع شيخاً صالحاً، مقرباً إلى الله، صاحب باطن، يقول الشيخ المحدث في ((رسالة الوصية)): كان والدي الشيخ سيف الدين قد أوتي حظاً كبيراً من عالم العدم والفقر والفناء في الله والتوحيد والتجريد والتفريد، ولم يكن مجالاً للتكلف والتصنع في حياته، وكان لنظرته تأثير كبير، كلما نظر إلى أحد بعين المحبة أثر فيه

حسب صلاحيته واستعداده، وقد ذكر الشيخ المحدث تأثير نظرة والده في «أخبار الأخيار»، وقال: وقد وقع منه هذا المعنى غير مرة.

وكان في نظرة واحدة يطلع على استعدادات من لقيه من الناس، وكان يقول: قد صارت نفسي من أجل صفاء صحبة الفقراء وطول ملازمتهم أني أعرف حقيقة أحوال المرء... إن لقيت أحدا في الليل المظلم أرجو أن أستكشف حاله.

مولد الشيخ المحدث وبداية طلبه:

ولد في المحرم سنة ٩٥٨هـ في "دهلي" في عهد الملك إسلام شاه السوري، وكانت الحركة المهدوية قد بلغت ذروتها، وكان العلماء قد بالغوا في تكفير المهدويين وتضليلهم، كان مؤسس الطائفة المهدوية السيد محمد الجونفوري قد أكثر أعداؤه ومعارضوه الكتابة عنه، وحاولوا إبطال معتقداته، لكن كما قال مولانا أبو الكلام آزاد: كان السيد محمد نفسه والطبقة الأولى من أتباعه رجالا صالحين أتقياء، فإن مثل هذه الأمور تبدأ على نمط، ثم تختلف في الأخير... هذا ما حدث لهذه الجماعة، حتى غاب صدقها الأساسي في غلو أخلافها ومحدثاتهم.

كانت الحركة المهدوية في الواقع حركة إحياء الشريعة والقيام بالأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وكان السيد محمد الجونفوري وأصحابه يشكون شكوى كبيرة من حب الدنيا، الذي وقع فيه علماء السوء والبدع، والمنكرات، التي أحدثها الجهلة من الصوفية، وكانوا يريدون أن يطهروا المجتمع الإسلامي من هذه العناصر الفاسدة، وقيموا أحكام الشرع فيه، فلمّا بدؤوا نضالهم ثارت موجة من المعاداة والمعارضة من قبل علماء ومشايخ الهوى والدنيا، ولا مجال هنا لسرد تاريخ هذه الحركة، وينبغي الرجوع إلى مصادر أخرى للتفصيل.

في أحضان والده:

كان لوالد الشيخ المحدث إسهام خاص في تعليم الشيخ البدائي وتربيته، وتطور أفكاره، فقد عني بتربية ابنه منذ صغره، يقول الشيخ المحدث عبد الحق: نشأت ليلاً ونهاراً في حضن رحمته، وجوار عنايته. انظروا إلى الوليد هو في الثالثة أو الرابعة من عمره واعتناء أبيه به، واهتمامه ليل نهار بتربيته في أحضانه، واضطرابه، لنقل أحواله القلبية والفكرية، التي اكتسبها خلال مجاهداته طوال سنين إليه، يريد أن يعرف هذا الطفل بأسرار مسألة وحدة الوجود، وحينما يعجز الولد عن إدراك نكتة يسأل أبيه، قائلاً: سينكشف الستار إن شاء الله عن وجه المقصود تدريجياً، ويتجلى جمال اليقين، ويتبعه، قائلاً: لكن ينبغي أن تدوم على هذه الفكرة، وتسعى لها ما أمكنك.

التعليم الأولي:

تلقى الشيخ المحدث عبد الحق دروسه العلمية الأولية من والده، افتتح ذلك بتعليم القرآن الكريم، في أسلوب بديع، لم ينته الشيخ المحدث من تعلم قواعد الهجاء، حتى أخذ والده يكتب له سوراً من القرآن الكريم، يحفظه إياها، وأمّ قراءة القرآن الكريم خلال شهرين أو ثلاثة، يقول الشيخ المحدث: علّمني أولاً جزأين أو ثلاثة أجزاء، أو أقلّ من القرآن الكريم، من دون تعليم قواعد الهجاء، كما يفعله الأطفال، كان يكتب درسا درسا، فكنت أتابع قراءته، تعلّمت من القرآن الكريم هذا القدر وحده، وبعد ذلك استطعت بفضل تربيته وعطفه أن أقرأ كلّ يوم شيئاً من القرآن الكريم، وكلّ ما قرأته عرضته عليه، فحتمت القرآن في شهرين أو ثلاثة، ثمّ أتجه إلى تعلّم الكتابة، وتمكّن منها خلال شهر. يقول الشيخ: وخلال وقت قليل لا أكذب إذا حدّثته بشهر نشأت في مهارة الكتابة وسليقة الإنشاء. إن تعلّم القراءة

والكتابة في هذه المدّة القليلة من الوقت ليس إلا ثمرة من عبقرية الشيخ، وردّ الشيخ المحدّث الفضل في نجاحه هذا إلى والده، يقول: كلّ ما حصل كان من عنايته واهتمامه.

لم يتقيّد الشيخ سيف الدين في تعليم ابنه بمقرّرات عهده الدراسية ومنهاجه التعليمي، بل علّمه ما استحسّنه وفق حاله ومستواه، كان كثير من الكتب الشعرية جزءا من المقرّرات في ذلك العهد، ولكنه لم يعلم ولده غير «بستان»، وأجزاء من «ديوان حافظ»، وبعد الانتهاء من قراءة القرآن بدأ «ميزان الصرف»، وعلّمه بنفسه إلى مرحلة «المصباح»، و«الكافية».

يقول الشيخ المحدّث: إن كتب النظم والشعر التي تعارف الناس على تعليمها في هذه البلاد لم يعلّمني منها إلا أجزاء من «بستان»، و«كلستان»، و«ديوان خواجه حافظ»، وبعد الانتهاء من قراءة القرآن الكريم، حقّظني «ميزان الصرف»، وعلّمني بنفسه إلى مستوى «المصباح»، و«الكافية». وكان يقول له دائما: ستصبح عالما إن شاء الله قريبا.

كان الشيخ سيف الدين قلّقا جدا لتعليم ابنه تحت إشرافه ورعايته، وكان يودّ أن ينقل إلى ابنه العلوم، التي اكتسبها بعد نضال طويل في حياته، ولكنه كان قد طعن في السن، فكان يعدّ الكتب أحيانا، كان يقول: أعلم هذه كذلك، ثم يقول: لقد أبلغ من السرور مبلغه إذا تصورت أن الله سيمكنك من النبوغ، الذي تخيلته لك.

كان الشيخ المحدّث ذكيا جدا، مع طلب صادق للعلم، إذا أتجه إلى علم تيسّرت له سبيله، وكان أبوه الشيخ يسرّ بذكاء ابنه، ونضاله المتواصل، وتصور مستقبله العلمي الرائع.

يقصّ الشيخ المحدّث ما حدث له يوما: أتذكّر أنني كنت عنده أقرّر أشياء علمية، وكان ناظرا إليّ بعينه، فأخذته حالة غريبة، وعلاه الصياح والبكاء، وفي هذه الحال مدّ يديه إلى هذا الفقير، ودعا بدعوات، وبعد زوال

تلك الحال، قال لي: قد تجلّى لي من مشاهدتك نور، لا يمكن التعبير عنه، ما أعجب هذه الحال.

وانتهى من دراسة «شرح الشمسية»، و«شرح العقائد»، وهو ابن اثني عشر أو ثلاثة عشر عاما، ومن دراسة «المختصر»، و«المطول»، وهو ابن خمسة عشر أو ستة عشر عاما، ولما بلغ الثامنة عشرة من عمره، لم يبق جانب من جوانب العلوم العقلية والنقلية، إلا نال حظّه منه، يقصّ بنفسه قصّة هذه الأيام:

وكان والدي يقول: تعلّم في كلّ فن مختصرا من مختصراته يكفك، وتفتح عليك إن شاء الله أبواب البركة والسعادة، وتتل حظك من جميع العلوم من دون كلفة، فكان من فضل توجيهه أن حصلت لي في اكتساب العلم شرعة، يعبر عنها بطي الزمان وطبي المكان، وحصل لي كلّ علم، أي كنت أحفظ جزءا أو أكثر من المختصرات في النحو، مثل «الكافية»، و«اللب»، و«الإرشاد»، وكنت مضطربا لإتمام دراستي، إلى أن تيسر لي جزء مشروح أو محشّى من هذه المختصرات، طالعتة بنفسي، ولم أحتج إلى دراسته على شيخ أو استفهامه منه، فإن كان البحث سهلا ميسورا، أو كنت على معرفة منه من قبل لم تطب نفسي به، لا أدري ما الذي كنت أفهم في تلك الأيام، وما الذي كنت أطلع؟! ولكن كنت أنتفع انتفاعا تاما بمن كل كتاب، وحاشيته، وكلماته، وإذا وقع في يدي كتاب أو جزء منه مقروء أو غير مقروء ألزمت نفسي بمطالعتة، ولم أتقيّد بمفتتح الكتاب أو خاتمته، بل كان هدفي هو اكتساب العلم مهما تيسر ذلك.

ما الذي كان يهدف إليه من اكتساب العلم في ذلك الزمان؟.

ذكر في «أخبار الأخيار» قصّة من أيام طلبه تدلّ على مقاصده وميوله واتجاهاته، تحدّث زملاؤه يوما عن الغرض، الذي يهدفون إليه من اكتساب العلم، فذكر بعضهم أن الحامل له وراء الطلب، هو المعرفة الإلهية، وزعم

بعضهم أنه يطلب العلم ليعالج به المشاغل الدنيوية، حتى وصلت النبوة إليه، فقال: لا أدري أصلاً إذا كان اكتساب العلم يؤدي إلى المعرفة الإلهية أو أسباب الملاهي، إنما رغبت في هذه المرحلة أنه قد مضى هذا العدد الكبير من العلماء والعقلاء، فما الذي رأوه، وما نظموا من الدرر في سبيل الكشف عن الحقائق، ولا أدري ماذا يؤول إليه أمري بعد ذلك هوى النفس، وملذاتها، أو محبة المولى، أو اكتساب الدنيا.

الشيخ المحدث عبد الحق طالب علم:

كتب الشيخ المحدث عبد الحق الدهلوي في كبر سنّه إلى الأمير مرتضى خان الشيخ فريد خان يفيدته معنى الطلب الصادق: فلا يأخذ نفساً، ولا يخطو خطوة، إلا وبين يديه تحصيل طلبته، والظفر بجيبه. وكانت هذه هي حاله أيام الطلب، وكان منهوماً به ليل نهار، وغلبته روح الطلب، حتى صارت له الحياة، ومتعها لا تعني، إلا إياه، يقول منذ أيام الطلب: لم أعرف ما هو اللعب؟ وما هو النوم؟ وما هي الصحبة؟ وما هي الاستراحة؟ واين الدعة والتفرج؟ ولم أكل طعاماً قط في وقته من أجل شوقي في الطلب، ولم أنم في مكان النوم.

فالجهد الذي بذله في سبيل الطلب والتضحية، التي قدمها من أجله يصعب نظيره في ذلك العهد، فإن كان أبو الفضل قد يبس دماغه من كثرة المطالعات في الليل، فإن الشيخ المحدث أحرق مراراً عمامته وشعره بالمصباح، ولم يشعر باشتعال النار في ثيابه وجسده.

ذكر الشيخ المحدث برنامجه من الصباح إلى آخر اليوم، والحق أن الشيخ لم يأل جهداً في الرياضة، التي تطلبها رياضة دنيا العلم، كان يشعر منذ صغره أن جتتك محتفية في دماء كبدك، فضحى براحة جسده في سبيل العلم، يخرج إلى المدرسة قبل طلوع الشمس، وكانت المدرسة على

مسافة ميلين من بيته، ثم يأتي للغداء إلى بيته لوقت قليل، ثم يخرج مرة أخرى إلى المدرسة، ويشغل بالمطالعة، ولم يشعر بتعب، وقد قطع ستة أميال مشيا على الأقدام، وكان يعتكف على المطالعة في المدرسة، حتى الليل في شوق وذوق، وإذا رجع إلى البيت في الليل لم يسترح، بل كان يجلس للدراسة، والنظر في الكتب، وكان أبواه يهتمان لجهده واشتغاله، ويقولان له: ينبغي أن تستريح قليلا، لكنه كان قد ولى في حب العلم، كان يستمع إلى نصائح الجميع، لكنه كان مغلوب الحال.

حفظ القرآن الكريم:

كان الشيخ المحدّث قد حفظ القرآن الكريم في بداية عهده، واجتهد في ذلك سنة أو أكثر، يقول: ووقّعت بعد ذلك لحفظ القرآن الكريم، فالتجأت إليه سبحانه، واكتسبت هذه النعمة خلال مدّة سنة أو أكثر.

التلمذ على علماء ما وراء النهرين:

تتلّمذ الشيخ المحدّث على علماء "ما وراء النهرين" بعد التمكن من اللغة العربية والكلام والمنطق، لم يسمّ الشيخ أولئك العلماء، ولكنه ظلّ مهتما باكتساب هذه العلوم اهتماما تاما، فلم يكن عنده شيء من الفراغ، لا في الليل ولا في النهار، ويقول في «أخبار الأخيار» في حسرة: لو حصل لي في ذلك الشوق والذوق في طلب المولى، ورياضة الباطن، لكان أمري غير الذي أنا فيه.

كان الشيخ قد بلغ من الذكاء مبلغه، فكلما اعتنى بعلم نبغ فيه بذكائه وجهده، فتمكّن من علم الكلام والفلسفة تمكّنا كبيرا، أثنى عليه شيوخه، بل واعترفوا بفضلته: نستفيد منك، ولا منّة لنا عليك.

بداية العبادة والرياضة:

يقول الشاعر محمد إقبال: الهدف من العلم طهارة العقل والفهم والغرض من الفقر عفة القلب والنظر. اعتنى الشيخ المحدث إلى جانب طهارة العقل والفهم بعفة القلب والنظر، وكان له منذ طفولته اهتمام بالعبادة والرياضة، وكان أبوه قد أوصاه لا تكن عالما مجدبا عقيما، ف قضى حياته جامعا بين الشريعة والطريقة، وكان الشيخ سيف الدين قد نفخ فيه تلك الروح من الحب الحقيقي، الذي أشعل الشوق في قلبه وكبده إلى آخر أيام حياته، كان في بداية عهده يقوم في الليل، ويقبل على العبادة، يقول: ومع الشوق والاشتغال باكتساب العلم والمذاكرة، وكنت أعني بالطفولة بكثرة الصلوات والأوراد وقيام الليل والمناجاة، فالشوق والذوق اللذان كانا يغلبانه في ذلك العهد في الدعاء، يتمتع بذكرهما في كبره، يقول: لا أزال أستمتع باللذة، التي كنت أنعم بها في الأسحار وأوقات العبادة.

وكان للشيخ المحدث في ذلك العهد حرص كبير على صحبة المشايخ والاستفادة منهم، وكان مركزا لعنايتهم وألطفاهم، من أجل عواطفه الدينية وإخلاصه، وكان الشيخ إسحاق المتوفى ٩٨٩هـ شيخا كبيرا في الطريقة السهروردية، وكان قد هاجر من "ملتان" إلى "دهلي"، وأقام بها، وكان يديم السكوت، وقلما يكلم أحدا، ولما حضره الشيخ المحدث اعتنى به، وأفضل عليه، وتحدث مع الفقير طويلا.

بعد إكمال مرحلة الطلب:

كان الشيخ المحدث قد انتهى من الطلب في سن مبكرة، ما الذي اشتغل به بعده إلى سنة ٩٩٦هـ حينما ارتحل إلى الحرمين الشريفين؟ لا تلقي مؤلفاته ضوءا على ذلك، ويظهر من تصريح لعبد الحميد اللاهوري أنه اشتغل بالإفادة والتدريس بعد التخرج في العلم، أي قبل الخروج لحج بيت الله الحرام،

يقول: لما بلغ العشرين من عمره خرج من مرحلة التحصيل إلى التدريس، وأقبل على الإفادة، حتى خرج في رحلة "الحجاز". ويقول الشيخ المحدث في «أخبار الأخيار» بعد ذكر دراسته: طلبني مولى المساكين وهادي الضالين إليه، وألقى سلسلة الشوق في عنق هذا الغريب، وجذبني إلى بيته، وأوصلني إلى منزل المراد، أي أحلني في مدينة حبيبه. ويقول في «زاد المتقين» في سنة ست وتسعين وتسعمائة: وصلت جاذبة من الغيب، وظهرت وحشة في القلب، ولم يكن بد من الاصطلام، وعقد زاد الهمة بفكرة السفر.

لماذا كان يرى نفسه غريبا في "الهند"، ولماذا كان يشعر بالوحشة التي ذكرها في «زاد المتقين»؟

لما وصل إلى الشيخ عبد الوهّاب المتقي كشف النقاب عن هذه الوحشة، قائلا: يا سيدي أنا امرؤ نشأت من زمن صغري في الرياضة للتعلّم والتعبّد، ولم أعتد صحبة الناس، والاختلاط معهم، والدخول فيهم، ولما حصل لي بفضل الله طرف صالح من ذلك، وقضيت وطري وحاجتي، مما هنالك، دعاني بعض أهل الحقوق إلى الخروج إلى أرباب الدنيا، فأدركت سلطان الوقت والأمراء اعتنوا بشأني، ورفعوا مكاني، وأرادوا أن يكثروا بي سوادهم، ويحكموا، ويعدّوا بهذا الضعيف صورهم وموادهم، فحماني الله، ولم يتركني معهم، وأوجد في قلب عبده جاذبة، هداها إلى هذا المقام الشريف.

الشيخ المحدث يتجه إلى الحجاز:

ابنّه الشيخ المحدث عبد الحق الدهلوي سنة ٩٩٦هـ، وهو ابن ثمان وثلاثين سنة إلى "الحجاز"، كتب محمد غوثي في «كلزار أبرار»: أن الشيخ وصل إلى "كجرات" سنة ٩٩٥هـ مارا بـ"مالوه"، وعلم بما أن موسم السفر قد مضى، فأقام بها سنة، وارتحل إلى "الحجاز" سنة ٩٩٦هـ.

وكان المرزا كوكه عزيز حاكم "مالوه" آنذاك أقام الشيخ عنده قليلا، ثم سافر منها إلى "ماندو"، حيث حضر عنده مؤلف «كلزار أبرار»، واكتسب منه فوائد الفلاح والسعادة، ثم ارتحل منها إلى "كجرات"، وكان بها تلك الأيام المرزا نظام الدين أحمد، مؤلف «طبقات أكبري» على منصب بخشي (أمين بيت المال)، واستقبل الشيخ، ورحب به ترحيبا حارا، استنزه بها بإلحاح إلى الموسم القادم، وحضر الشيخ المحدث عبد الحق الدهلوي في "أحمدآباد" لدى الشيخ وجيه الدين العلوي، وأسفاض من صحبته، يقول في «أخبار الأخيار»: ولما وصل كاتب هذه السطور إلى "كجرات" في رحلته إلى زيارة سيّد الكون صلى الله عليه وسلم سَعَد من بين مشايخها المتأخرين بزيارة الشيخ وجيه الدين المعمر والمرتاض، جامع الكمالات والبركات، والمشتغل بتدريس العلوم وتأليف الكتب وتدوينها، وإرشاد الطالبين، وتشرف بالاشتغال ببعض الأذكار والأشغال لديه في الطريقة القادرية العالية.

في حضرة الشيخ عبد الوهاب المتقي:

وصل الشيخ المحدث عبد الحق الدهلوي إلى "الحجاز" سنة ٩٩٦هـ، وأقام بها إلى سنة ٩٩٩هـ، وقضى هذه المدّة كلّها تقريبا في جوار الشيخ عبد الوهاب المتقي، فأتم دراساته العلمية عليه، وأخذ منه طرف الإحسان والتركية والسلوك.

يواجه العالم الناشئ بعد إتمام دراسته الرسمية مرحلة صعبة في حياته، إنه يحتاج إلى مرشد يوجّه كنوزه العلمية نحو الأمور البناءة، يثقل قلبه وعقله، بعبء من العلم، ولا يتخفّف، حتى يتعين طريق مستقيم لاستعماله، وإن زلّة صغيرة في هذه المرحلة تلغي جميع مجاهداته طول حياته، كان الشيخ المحدث عبد الحق الدهلوي سعيدا أن ظفر بمرشد كامل وجّه كفاءاته العلمية، وصلحياته العملية التوجيه الصحيح.

تربية الشيخ عبد الحق تحت رعاية الشيخ المتقي:

حضر الشيخ عبد الحق الدهلوي لدى الشيخ عبد الوهّاب المتقي في شهر رمضان سنة ٩٩٦هـ، وقرأ عليه «مشكاة المصابيح»، واعتكف معه في العشر الأواخر من شهر رمضان، وأدى فريضة الحجّ معه، واستفاد منه في "عرفات" و"المزدلفة"، ثم اشتغل بالدرس، وخرج إلى "المدينة المنورة" في ٢٣ من شهر ربيع الثاني سنة ٩٩٧هـ بإذن الشيخ عبد الوهّاب، وأقام بها إلى آخر شهر رجب سنة ٩٩٨هـ، ثم رجع إلى "مكة المكرمة"، وأتم على الشيخ عبد الوهّاب «مشكاة المصابيح»، فلما انتهى قال له الشيخ: الحمد لله، فقد حصلت لكم نسبة بهذا العلم الشريف في وجه أتم، وهذا القدر يكفيكم لأداء خدمة هذا العلم، ينبغي الآن أن تشتغلوا أياما في أمور أخرى، وتحصلوا على لذات الخلوة، وذكر الله أيضا، وعلمه الآداب، وأوضاع الذكر، وتقليل الطعام، ودرّسه بعض كتب التصوّف.

في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم:

كان للشيخ عبد الحق الدهلوي محبة عميقة للرسول صلى الله عليه وسلم، إذا دخل "مدينته" دخلها حافيا، ورد في «تحفة الكرام»: كان يمشي في "المدينة" حافيا. قدّم مرّة قصيدة باللغة الفارسية إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم، كانت القصيدة كتبت في "الهند"، ففيها إعراب عن الأسف والحزن على أوضاعها، والقصيدة طويلة جدا، ومليئة بعواطف المحبة والعشق. جاء في «زاد المتقين» أنه لما وصل إلى البيت الذي معناه: قد تلفت هميا وحزنا على فراق جمالك يا رسول الله، أرني جمالك، وترحم على نفس العاشق النحيل، لم يملك نفسه، وكما قال نفسه: أخذ في البكاء والنحيب المتواصل. لقي طلبه الحافل بالمحبة والإخلاص القبول، وتشرف بزيارة النبيّ صلى الله عليه وسلم في الرؤيا.

ذكر الشيخ المحدث عبد الحق الدهلوي في «زاد المتقين» أربع رؤى، رأى فيها النبي صلى الله عليه وسلم، رأى رؤيا في ٢١ من ذي الحجة سنة ٩٩٨ هـ في "مكة المكرمة" يستذكرها، قائلا: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم جالسا على سرير، يدرّس الحديث الشريف، وتتلاأ أنوار الجمال والجلال في وجهه الشريف، ومتحليا بأحسن صورة، لا يتصوّر فوقها.

كما رأى في الليلة نفسها أن الحسين بن علي رضي الله عنهما يجهز جيشا لقتال أعداء الله، كانت حياة الشيخ عبد الحق كلّها عبارة عن تعبير هذه الرؤيا، فقد قضاها كلّها إلى نفسه الأخير في نشر الحديث الشريف، وتعليمه، ومحاربة البدع، والمحدثات.

العودة من الحجاز:

بعد قطع أودية العلم والعمل بأسرها أمر الشيخ عبد الوهاب المتقي تلميذه الشيخ عبد الحق بالعودة إلى "الهند"، وقال: ينبغي أن ترجع إلى وطنك، فإن أمك وأهلك وأولادك يقلقون عليك، وينتظرون مقدمك، كان الشيخ المحدث قد ملّ العيش في "الهند"، وتبرّم به، فلم يرض بالرجوع إليها، فقال لشيخه: للفقير نية قوية في الإقامة بهذه البقعة الشريفة المباركة، ثم ينوى زيارة "بغداد"، وزيارة ضريح الشيخ عبد القادر الجيلاني، وجرى بينهما الحوار.

الشيخ المحدث في الهند:

رجع الشيخ المحدث عبد الحق الدهلوي إلى "الهند" سنة ١٠٠٠ هـ، يقول في رسالة له: ولعل المملوك قد تشرف بكم في ذلك المقام، بل قد يظنّ أنه جاء معكم في المراكب الهندية سنة ألف، هذا هو العهد الذي اتخذت فيه أفكار الملك أكبر المنحرفة صورة الدين الإلهي، وكانت بيئة البلاد الدينية كلّها قد فسدت، وعمّ الإعراض عن الشريعة، والسنة،

وصار بلاط الملك يسخر فيه من شعائر الدين سرا وجهرا، وإذا رددنا تصريحات الملا عبد القادر البدايوني على أنها من عالم متزمت، فإن هناك شواهد قطعية على أن حرمة الإسلام وعظمته وكرامته كانت قد زالت عن نفس الملك أكبر، وقد جمع أبو الفضل أقواله في ((آئين أكبري))، فقد ورد فيه في غير موضع كلمة كيش أحمددي الملة الأحمدية في سياق السخرية من الفقه الإسلامي، وما أصدق من قال: الناس على دين ملوكهم، فقد أثر ضلال الملك في حياة عامة الناس، حتى إن المدارس والزوايا لم تسلم من تأثيراته السامة، ففصل الصوفية الشريعة عن الطريقة، وأوجدوا مبررات لأفعالهم غير الشرعية، واتخذ علماء السوء الفقه عرضة لأهوائهم المتوجهة إلى الاحتيال، وبدأ عهد من الاحتيالات، حتى قال البدايوني: تخجيل منها حيل بني إسرائيل.

رجع الشيخ المحدث في هذا الوضع المؤلم من "الحجاز" إلى "الهند"، وكان قبل أربع سنوات ودّع "الهند" متبرّما ومستاء من الوضع نفسه، لكن حاله تغيرت الآن، فما كان يقدر آنذاك على مدافعة هذه الضلالات، فتملكه اليأس والتبرّم، ولكن الآن تحدّد منهج عمله، وكان صدره الآن يحتوي على ثروة، لا تفني من العلوم الدينية، فجعلها سلاحا للقضاء على هذه الفوضى الدينية.

رجع الشيخ عبد الحق من "الحجاز"، فجلس للتدريس، وكانت هذه هي المدرسة الأولى في شمالي "الهند" في ذلك العهد، ارتفع منها صوت الشرع والسنة، وكان منهجها التعليمي مختلفا عن المدارس الأخرى اختلافا تاما، فكان القرآن والحديث في هذه المدرسة قطب الرحي، الذي تدور حوله سائر العلوم الدينية، وكان ينشد البيت الفارسي الشهير، الذي معناه: أنا عبد للشمس، فلا أتحدّث إلا عن الشمس، لست بليل، ولا عابد ليل، حتى أتحدّث عن المنام والرؤيا.

مرشد الشيخ المحدث عبد الحق في الطريقة:

كان التصوّف هي اللون الغالب على البيئة، التي فتح فيها الشيخ المحدث عينيه، والجوّ الذي نشأ فيه، وترى، وكان من المستحيل أن لا يتأثر بهذه البيئة نشأ فيه شوق للعبادة والرياضة، وهو طفل صغير، وقد مرّ في الصفحات السابقة، كيف أن الشيخ كان يقضي أيامه في عبادة الله، وتطوّرت روحه الدينية هذه مع نموّه، حتى اصطبغ بصبغة التصوّف اصطبأغا، يقول نظام الدين البخشي: إنه في "دهلي" هذه الأيام ... ويعيش في ملابس الصوفية.

ويقول الملا عبد القادر البدايوني: يحتلّ في التصوّف مكانة رفيعة، بل يرى الملا البدايوني أنه اشتغل بالإفادة والتدريس، حتى يراه الناس صاحب العلوم الظاهرة، ولا يتردّد الناس إليه لأخذ علوم الباطن، يقول "يستر نفسه في ستار إفادة العلوم الرسمية وتعليمها.

بيعة والده:

بايع الشيخ عبد الحق على يد والده الشيخ سيف الدين، وتلقّن منه الطريقة، يقول في «رسالة الوصية»: اجتمعت لوالدي على حقوق الأبوة، والشيخة، والصدّاقة، والإرشاد. كان الشيخ سيف الدين يحتضن ابنه، ويجلسه في جنبه طوال ساعات، وكان يهّمه أن يعمر صدر ابنه بالعلوم القلبية، كان الشيخ عبد الحق أخذ الدرس الأول في باب المحبة والعشق من أبيه، ثم أمره أبوه أن ينضمّ إلى حلقة أصحاب السيّد موسى الكيلاني، فامتثل أمر أبيه، يقول: دخلت في إرادة سيّدي وسندي الشيخ موسى الكيلاني بأمر من والدي.

الشيخ المحدث وملوك عصره:

ولد الشيخ عبد الحق الدهلوي في عهد الملك سليم شاه السوري، وتوفي في سنة تولي شاه جهان عرش المملكة، وخلال هذه الفترة، تبوأ عرش "دهلي" الملوك التالية أسماءهم:

إسلام شاه، ومبارز خان، وإبراهيم شاه، وأحمد خان إسكندر شاه، وهمايون، وأكبر، وجهانكير، وشاه جهان.

قضى حياة الرشد في عهود الملوك الثلاثة الأخيرين، وكان قد درس أوضاعها دراسة عميقة، لكنه لم يحب قط أن يتصل بالسلطين والأمراء. عاش حياته كلها في زهد وقناعة، وكان لانزواته هذا أسباب عديدة:

السبب الأول: أن علماء السوء أهانوا علم الدين في بلاط أكبر إهانة كبيرة، فكره علماء الحق هذا الوضع كراهية شديدة، ورأوا صلاح العلم والدين في الانعزال عن البلاط.

السبب الثاني: أن الشيخ المحدث كان يرى أن التردد إلى البلاط الملكي يخلّ بالشؤون العلمية، فلا يتساير النشاط العلمي، وحضور البلاط في رفق.

السبب الثالث: أن نفسه الأبية كانت تنكر المبالغات الشعرية، والتملق بالمدح والثناء، كتب في رسالة إلى الشيخ فريد: من الصعب جدا الثبات على جادة التوسط والاعتدال، والاستقامة على الحق، والواقع في حفظ مراسم المدح والتعظيم، وبيان الشوق والمحبة، فإن لم يبالغ في المدح والثناء خرج عن العرف والعادة، وإن بالغ أضرب بدينه وإيمانه، يا ليت هذه المراسم لم توجد في العالم.

وفاة الشيخ المحدث عبد الحق الدهلوي:

غربت شمس العلم والمعرفة، التي أضاءت أجواء "الهند" أربعاً وتسعين سنة في الحادي والعشرين، من شهر ربيع الأول سنة ١٠٥٢هـ، إنا لله وإنا إليه راجعون. كتب الشيخ المحدث في ((وصيته))، يدعو هذا الفقير، ويتمنى: اللهم ارزقني شهادة في سبيلك، واجعل موتي ببلد رسولك، إن استجاب الله دعوتي هذه، فلا حاجة إلى وصية، وإن وافاني الأجل في هذا البلد، فليدفنوني في عوالي الحوض الشمسي، الذي هو مدفن الصالحين المغفور لهم، فدفن في ناحية من الحوض الشمسي، وأوصى عن قبره: أن يؤسسوا القبر، ولا يتجاوزوا حد الاعتدال، ولا يخصصوا داخل القبر، ولا يرفعوا جداره، إلا بالآجر، وكتب إن رأوا من المصلحة أقاموا لوحاً، يكتبون عليه تاريخ الولادة والوفاة، ونبذة من أخبار طلب العمل، والرحلات في اختصار، وحسب الوصية صلى عليه الشيخ نور الحق، وكتب هذه اللوحة على الضريح.

بيت الشيخ المحدث ومدرسته ومكتبته:

بيته: كان بيت الشيخ المحدث وزاويته ومسجده قدام بوابة "دهلي"، قريباً من "باغ مهديان"، وقد أشار الشيخ نفسه إلى زاويته، في ((شرح مشكاة المصابيح))، قائلاً: تم في الخانقاه القادري، وهذا الفقير يخدمه، ويكنسه، ويوقد سراجيه، كأنما تم في مجلس واحد.

كانت بعض نواحي زاوية الشيخ باقية إلى آخر القرن التاسع عشر، زارها المنشئ بركة علي الحقي، صاحب ((مرآة الحقائق))، وكان المسجد قد عمل على ترميمه في ذلك الوقت، كان بعض أفراد أسرة الشيخ المحدث يحافظ على مساحة أراضيه بيته، والتي بلغت ستة أفدنة تقريباً، وظلت ملكاً لأهل بيته.

مدرسته: المدرسة التي تعلّم فيها الشيخ المحدث، والتي كتب عنها في «أخبار الأخيار»، قائلا: كنت أختلف كلّ يوم مرتين إلى مدرسة "دهلي" رغم برد الشتاء القارس، وشدة حرّ الصيف، لعلّها كانت على مسافة ميلين من منزلنا، كانت المدرسة واقعة قريبا من القلعة القديمة، ورد في «مرآة الحقائق» عنها، تقع هذه المدرسة ذات المبنى المخصّص وذات الطابقيين مع المسجد، مقابل القلعة القديمة على جانب طريق "دهلي" و"أكره"، أي إن باب القلعة في جهة الغرب، وباب المدرسة في جهة الشرق، ولا يزال مبنى المدرسة هذا قائما على وضعه، يرى مسجدها من الباب الأمامي، وتحيط بفنائها من جهاتها الأربع بيوت.

مكتبته: في عهد لم تتوافر فيه خزائن الكتب الشخصية، كان من الواجب على كلّ مؤلّف أن يطرّف مكتبة شخصية له، قضى الشيخ المحدث معظم أيام حياته في الكتابة والتأليف، وجمع في هذا النصف قرن من الزمان النوادر العلمية من بلاد العرب والعجم في خزائنه، يظهر من مؤلفاته أنه كانت لديه ذخيرة كافية من الكتب، ذات المستوى الرفيع، لما ألّف «شرح سفر السعادة» كان عنده كنز كبير من مصادر الحديث والتفسير والفقه، ولما ألّف «أخبار الأخيار» سبر كتابات "الهند" الإسلامية.

وكان قد أحرز كتباً كثيرة خلال إقامته بـ"الحجاز"، فكانت خزائنه تحتوي على الكنوز العلمية الغالية في "الهند"، وكلّ كتاب من خزانه الشيخ رأيته، وجدت عليه آثارا بخط يده من تصحيح ومقابلة، ويزيد ذلك في قيمة خزائنه العلمية، ونفعها.

وظلّت خزائنه هذه في الوضع نفسه إلى فترة طويلة بعد حياته، كان ولده الشيخ نور الحق وأولاده يحملون الذوق العلمي، فحافظوا عليها، وعلى خصائصها العلمية، ولما تغبّر جوّ "دهلي" السياسي في القرن الثامن عشر المسيحي، وشنّ عليها المرهته والسيخ والمجت غارت متعاقبة متواصلة، نُهبت منها هذه الكنوز المعنوية كذلك.

يقول شيخ الإسلام حفيد الشيخ نور الحق على نهاية المجلد الثاني من «شرح البخاري»، وهو يقصّ نهب خزانة الشيخ: انتهى في زمن تشتت الببال، واضطراب الحال، من نهب الدار والغارات عليها في هجمة على "دهلي القديمة" باستيلاء الكفار العتاة باتفاق الطغاة والبلغاة وذهاب المكتبة القديمة، والجديدة، التي اشتملت على كتب يندر معظمها في هذه الديار، وكان بعضها متحلّياً بتصحيح وتحشية شيخ المحدثين الشيخ الأجلّ المحقق الدهلوي، وكانت تحت يده في دراسته وتدرسه ... لم تبق في البيت إلا كتب ملقاة في جوانب متهدّمة.

عاش الشيخ المحدث عبد الحق الدهلوي أربعاً وتسعين سنة، قضى معظم أيام حياته في الكتابة والتأليف، فالحماس الذي بدأ به العمل في مقبل عمره دام عليه إلى آخر أيام حياته، يقول عبد الحميد اللاهوري: يشتغل بالتعليم، والتأليف، والتصحيح، كما كان في أيام شبابه.

أوصل عبد الحميد اللاهوري ومحمد صالح كنبوه وخافي خان عدد مؤلفات الشيخ إلى مائة أو فوق المائة بقليل، وقد أخطأ المؤرّخون في التقدير، فقد أفردوا المقالات والرسائل، التي هي أجزاء كتاب واحد، وقد ذكر الشيخ المحدث قائمة مؤلفاته في رسالة، سماها «تأليف القلب الأليف» بذكر فهرس التواليف، وظلّ مشغلاً بالتأليف عند إعداد هذه القائمة، فيقول في نهاية هذه القائمة، وتطول سلسلة الكلام الآن، وباب الفيض الإلهي مفتوح إلى أين يصل، وإلى أين يوصل.

تحتوي هذه القائمة على أسماء ٤٩ كتاباً، وفي كتاب منها أي «كتاب المكاتيب والرسائل» ثمان وستون رسالة، فإن أفردت هذه الرسائل كما فعل عبد الحميد اللاهوري، ومحمد صالح كنبوه، بلغ عدد المؤلفات (١١٦)، لكن هذه الرسائل ينبغي أن تعتبر أجزاء كتاب واحد، كما أمر الشيخ المحدث نفسه بذلك: اجعلوا هذه الرسائل كلّها صحيفة واحدة، وأجمعوها في مجلدة واحدة.

بعد إعداد فهرس التواليف ألف الشيخ المحدث أحد عشر كتابا آخر، فيبلغ عدد مؤلفاته ستين كتابا في مواضيع مختلفة، يجمعها هدف واحد، وكما صرح بنفسه في «كتاب المكاتيت والرسائل» أنه أمر أن لا يتكلم إلا في أمر السنة والشريعة، فتدور جهوده العلمية والأدبية كلها حول محور الشريعة والسنة.

تندرج مؤلفات الشيخ المحدث في المواضيع التالية:

التفسير، والحديث الشريف، والفقه، والأخلاق، والفلسفة، والمنطق، والسير، والسيرة الذاتية، والرسائل، والتجويد، والعقائد، والتصوف، والأعمال، والتاريخ، والنحو، والخطب، والشعر.

وإذا نظرنا إلى أن هذه المؤلفات المختلفة صدرت من قلم واحد، وأنها جميعها على مستوى رفيع وعال، فإن هذا دليل على نبوغ الشيخ المحدث.

والمؤرخ الكبير العلامة عبد الحي الحسني ذكر ترجمة المحدث الدهلوي حافلة في كتابه المتع «نزهة الخواطر»، وذكر تصانيفه، فقال: منها: «تأليف القلب الأليف بكتابة فهرست التواليف»، أوله الحمد لله، منزل الكتب السماوية. إلخ. عدّد فيه كتبه زهاء ثلاثين مجلّدا، منها: «لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح»، وهو أجلّ وأعظم وأطول وأكبر تصنيفاته. قال في «تأليف القلب الأليف» في حقّ ذلك الكتاب: وقد جاء بتوفيق الله وتأييده كتابا حافلا شاملا مفيدا نافعا في شرح الأحاديث النبوية، على مصدرها الصلاة والتحية، ومشمّلة على تحقيقات مفيدة، وتدقيقات بدیعة، وفوائد شريفة، ونكات لطيفة.

ومنها: «أسماء الرجال والرواة المذكورين في المشكاة»، ومنها: «أشعة اللمعات في شرح المشكاة» شرح فارسي في أربع مجلّدات. قال في «تأليف الأليف»، إنه تلو لأخته «لمعات التنقيح في شرح المشكاة»، وأرجح منها في التنقيح والتهذيب والضبط والربط، وأكبر منها في الحجم والضخامة،

ومنها: «جامع البركات في منتخب شرح المشكاة»، وهو يشتمل على فوائد كثيرة وعوائد غزيرة، ومنها: «مدارج النبوة ومراتب الفتوة» في سير النبي صلى الله عليه وسلم وأخباره بالفارسية في مجلدين، ومنها: «مطلع الأنوار البهية في الحلية الجليلة النبوية»، ومنها: «ذكر إجازات الحديث في القديم والحديث».

ومنها: «أسماء الأساتذة» - رحمة الله عليهم أجمعين - ومنها: «فصول الخطب لنيل أعالي الرتب»، ومنها: «تنبيه العارف بما وقع العوارف» في باب إخلاص الصوفية - قدس الله أسرارهم الصفية - من الحكم على ما صدر من أخبارهم عن أحوالهم تحدّثا بنعمة الله أنهما من باب الشكر وغلبة الحال، ومنها: «طريق الإفادة في شرح سفر السعادة» للفيروزآبادي، وسمّاه «الطريق القويم شرح الصراط المستقيم».

ومنها: «جذب القلوب إلى ديار المحبوب»، وهو تاريخ "المدينة المنورة" بالفارسية، ومنها: «أحوال الأئمة الأثني عشر»، وهو ملخص من فصل الخطاب، ومنها: «زبدة الآثار منتخب بمحجة الأسرار» في مناقب الشيخ الإمام عبد القادر الجيلاني.

ومنها: «شرح فتوح الغيب» للشيخ عبد القادر الجيلاني، واسمه «مفتاح الفتوح لفتح أبواب النصوص»، ومنها: «الأنوار الجليلة في أحوال المشايخ الشاذلية»، ذكر فيه ثمانية رجال من عظمائهم وعلمائهم، ومنها: «زاد المتقين في سلوك طريق اليقين» في سيرة الشيخ علي بن حسام الدين المتقي المكي، وصاحبه الشيخ عبد الوهاب بن ولي الله المندوي البرهانوري ومشايخ آخر من أهل العرب والعجم، ومنها: «أخبار الأخيار في أحوال الأبرار من أهل هذه الديار»، قال في «تأليف الأليف»: إنه أول مصنفاته.

ومنها: «ذكر الملوك في أخبار سلاطين الهند»، واسمه متضمن لتاريخ التصنيف، ومنها: «تحقيق الإشارة إلى تعميم البشارة» في إثبات البشارة بالجنة

لغير الأصحاب المشتهرين بالعشرة المبشرة، وعدم اختصاصهم، وبيان سبب اشتهارهم بذلك، ومنها: «جمع الأحاديث الأربعين في أبواب علوم الدين، ومنها: ترجمة الأحاديث الأربعين في نصيحة الملوك والسلاطين، ومنها: (المطلب الأعلى في شرح أسماء الله الحسنى وصفاته العلى)».

ومنها: «ترغيب أهل السعادات على تكثير الصلاة على سيد الكائنات» صلى الله عليه وسلّم، ومنها: «الأجوبة الاثنا عشر في توجيه الصلاة على سيد البشر»، رسالة حوت توجيهات التشبيه الواقع في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلّم، ومنها: «تحقيق ما ثبت بالسنة من الأعمال في أيام السنة».

ومنها: «الرسالة النورية السلطانية في بيان قواعد السلطنة وأحكامها وأركانها وأسبابها وآلاتها»، صنّف للسلطان نور الدين جهانغير بن أكبر شاه، ومنها: «آداب الصالحين»، وهو ملخص من «إحياء العلوم» للغزالي في آداب الأكل والشرب والمنام والمعاشرة وغيرها، ومنها: «مرج البحرين في الجمع بين الطريقتين»، وهي رسالة حسنة مفيدة في توفيق الشريعة والطريقة. ومنها: «تكميل الإيمان وتقوية الإيقان» في العقائد، القول فيها في مبحث الخلافة، ومنها: «تحصيل التعرّف في معرفة الفقه والتصوّف»، ومنها: «توصيل المرید إلى المراد ببيان أحكام الأحزاب والأوراد»، رسالة مفيدة في بابها، ومنها: «تسليّة المصاب لنيل الأجر والثواب» في الصبر، ومنها: «شرح الصدور بتفسير آية النور»، ومنها: «الدر الفريد في بيان قواعد التجريد»، ومنها: «البناء المرفوع في ترصيص مباحث الموضوع» في المنطق، ومنها: «الدرّة البهية في اختصار الرسالة الشمسية» في المنطق، ومنها: «شرح الشمسية»، قال في «تأليف الأليف»: إنه قد وقع على طريق البسط والتحقيق إلى قوله بحث تقديم مباحث الموصل إلى تصوّر على مباحث الموصل إلى التصديق.

ومنها: حاشية «الفوائد الضيائية واتباع الهوى الصبائية»، من الأول إلى وجه حصر الكلمة في الأقسام، ومن بحث الفعل إلى آخر الكتاب.

قال في «أليف الأليف»: التزمت فيه الأدب عن المخدم المكين الأمين في اعتراضات مولانا وأستاذنا مولانا عصام الدين، ومنها: «الأفكار الصافية في ترجمة كتاب الكافية»، صنّفها وهو ابن خمس عشرة سنة، ومنها: «منظومة» في آداب المطالعة، والمناظرة لمن يطالع الكتاب وناظره، ومنها: «نكات العشق والمحبة في تطيب قلوب الأحبة»، ومنها: «نكات الحق الحقيقة من باب معارف الطريقة»، ومنها: «صحيفة المودّة» أرجوزة في المكاتبات إلى أقاربه وأحبّائه، ومنها: «منتخب المثنوي المعنوي»، ومنها: «حسن الأشعار في جمع الأشعار»، ومنها: «إرسال المكاتب والفضائل إلى أرباب الكمال والفضائل».

وفي ذلك الكتاب رسائل عديدة، ذات أسماء، يربو عددها على ستين رسالة.

الأولى: «سلوك طريقة الفلاح عند فقد التربية بالاصطلاح»، والثانية: «ذكر أصول الطريقة لكشف الحقيقة»، والثالثة: تعيين الطريق لأهل الإرادة بالتزام وظائف الخير والعبادة، والرابعة: «تنبيه أهل العلوم والنهي بتفاوت حال الابتداء والانتهاء»، والخامسة: «تحصيل الكمال الأبدي باختيار الفقر المحمدي»، والسادسة: «قرع الأسماع باختلاف أقوال المشايخ وأحوالهم في السماع»، والسابعة: «ورود الإمداد بالاستقامة على الأوراد»، والثامنة: «رعاية الإنصاف والاعتدال في اعتقاد الصوفية من أرباب الأحوال»، والتاسعة: «إيراد العبارات الفصيحة في شرح قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة»، والعاشر: «إقامة المراسم في أحوال المواسم».

والحادية عشرة: «تطريب الألحان بمناصحة الإخوان»، والثانية عشرة: «اختيار الانفراد والتخلّي لانتظار الكشف والتجلّي»، والثالثة عشرة:

«تحصيل المطلوب بانتظار حضور المحبوب»، والرابعة عشرة: «تذكير أولي الأحلام بأن لذات الدنيا كلّها آلام»، والخامسة عشرة: «رفع صوت النحيب بإتمام ضعف المشيب»، والسادسة عشرة: «تقسيم الأنام على أربعة أقسام»، والسابعة عشرة: «تنبيه الغافلين بفناء الدنيا وأربابها وافتقار الجاهلين بزخارفها وأسبابها»، والثامنة عشرة: «سلوك أقرب السبل بالتوجه إلى سيّد الرسل»، والتاسعة عشرة: «صدق التعطش والأوام في طلب المقصد والمرام»، والعشرون: «تثبيت القدم في الاضطراب بترك صحبة الأضداد والأغيار».

والحادية والعشرون: «تجديد الذكر في بيان حقيقة الشكر»، والثانية والعشرون: «تحاف الأحبة ببيان حديث المحبة»، والثالثة والعشرون: «حفظ الوقت بترك الاختلاط مع الأضداد والأخلاق»، والرابعة والعشرون: «التزام التمسك واللجاء بالوقوف بين الخوف والرجاء»، والخامسة والعشرون: «كشف أستار الظلم من وجه لسان الحال والقلم»، والسادسة والعشرون: «سلوك طريق الفجاج بالاجتناب عن الانحراف والاعوجاج»، والسابعة والعشرون: «كشف الأستار عن تحقيق معنى الكسب والاختيار»، والثامنة والعشرون: «ترك الاختيار والتدبير بالاكتماء بتدبير العليم الخبير»، والتاسعة والعشرون: «تحقيق اليأس عن قول إيمان البأس»، والثلاثون: «وجوه الفناء في أحذية الذات بالغيبة من جميع النسب والجهات».

والحادية والثلاثون: «هداية طريق التربية والتعليم ببيان حقيقة الرضاء والتسليم»، والثانية والثلاثون: «التعظيم لأمر الله والشفقة على خلق الله»، والثالثة والثلاثون: «مشاهدة الأبرار بين التجلّي والاستتار»، والرابعة والثلاثون: «هداية الأنام إلى التمسك بالشرائع والأحكام»، والخامسة والثلاثون: «تنبيه أولي الألباب على ملازمة الأدعية والأحزاب»، والسادسة والثلاثون: «استئناس أنوار القبس في شرح دعاء أنس»، والسابعة والثلاثون: «تحلية القلوب لقدس الملكوت بشرح دعاء القنوت»، والثامنة والثلاثون:

«تحصيل البركات والطيبات بمعنى التحيات»، والتاسعة والثلاثون: «تثبيت الفؤاد بتصور عظمة ربّ العباد»، والأربعون: «ذم الكسل في المواظبة والمداومة على العمل».

والحادية والأربعون: «تنوير القمر ليلة البدر في تصوير معنى شرح الصدر»، والثانية والأربعون: «تدقيق البيان في إيجاب الشكر المزيد واستلزامه حصول المحبة والتوحيد»، والثالثة والأربعون: «تحقيق الدعاء والاستمداد بلسان القال والحال والاستعداد»، والرابعة والأربعون: «طبي لسان القلم ببيان معنى قولهم لا راحة إلا في القدم والعدم»، والخامسة والأربعون: «إظهار الحسرة والاستبعاد بتقصير النفس في إصلاح المبدأ والمعاد»، والسادسة والأربعون: «حرقه الجنان بتمني الكشف والعيان»، والسابعة والأربعون: «طيب المذاق ببيان الذوق في مقام الإطلاق»، والثامنة والأربعون: «حراسة الإيمان من مكايد الشيطان»، والتاسعة والأربعون: «توصية الأصحاب بالصبر في جميع الأبواب»، والخمسون: «تنبيه أهل الفكر على رعاية آداب الذكر».

والحادية والخمسون: «تذكرة أهل الذكر ببيان فضيلة الذكر على الفكر»، والثانية الخمسون: «الاعتصام بجبل الصبر والثبات عند اجتماع أسباب اللذات والشهوات»، والثالثة والخمسون: «تسوية الأداني والأعالي بالخوف والسكوت في حضرة لا أباي»، والرابعة والخمسون: «تبصرة الأغنياء بأن الفقر مرآة جمال الغناء»، والخامسة والخمسون: «إسقاط اعتبار الأجساد والأشباح عند ملاقة القلوب والأرواح»، والسادسة والخمسون: «تحصيل الغنائم والبركات بتفسير سورة العاديات»، والسابعة والخمسون: «ترجمة مكتوب النبي الأجلّ في تعزية ولد معاذ بن جبل»، والثامنة والخمسون: «إيراد العبارات بلسان أهل الإرشادات»، والتاسعة والخمسون: «طلاقة اللسان بشكاية حال الفراق والهجران»، والستون: «إظهار القلق والاضطراب في حصول المطلوب بلا ارتياب».

والحادية والستون: «توصية الإخوان بالصبر على جفاء أهل الزمان»،
والثانية والستون: «طلب النور في ذكر باعث سفر لاهور»، والثالثة والستون:
«سلوك الطريقة على نهج المجاز قنطرة الحقيقة»، والرابعة والستون: «تسليية
السائل ببيان المسائل»، والخامسة والستون: «وجدان البرد باستشمام الورد»،
والسادسة والستون: «جمع كلمات العارفين من أهل الصدق واليقين»،
والسابعة والستون: «الرد على الدعاوي الباطلة التي صدرت لبعض النفوس
العاطلة».

وأما مصنفاته التي صنفها بعد «تأليف الأليف» أو قبله، ولم يذكرها فيه،
فمنها: «فتح المنان في تأييد مذهب النعمان»، كتاب ضخم له في الفقه
والحديث، ومنها: «ترجمة زبدة الآثار المنتخبة من بهجة الأسرار»، ترجمه بأمر
دارا شكوه من العربي إلى الفارسي، ومنها: رسالة في أقسام الحديث، ومنها:
رسالة في ليلة البراءة، ومنها: رسالة في أسرار الصلاة، ومنها: رسالة في عقد
الأنامل، ومنها: رسالة في آداب اللباس، ومنها: رسالة في الردّ على بعض
أقوال الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي، ومنها: رسالة في مبحث
الوجود، ومنها: رسالة في الوظائف، ومنها: رسالة في وصاياه.

وكلّها مقبولة عند العلماء، محبوبة إليهم، يتنافسون فيها، وهي حقيقة
بذلك، وفي عباراته قوة وفصاحة وسلاسة، تعشقها الأسماع، وتلتذّ بها القلوب.

ومن فوائده:

حقيقت عبادات امثال أمر وموافقت سنت است، وقيلولة از وقتش
بموافقت سنت فاضل تراست از ذكر ونماز دران وقت باوجود ولع بدان^(١).

(١) معناه بالعربية: حقيقة العبادة امثال الأمر، وموافقة السنة، والقيلولة في
وقتها أفضل من الذكر والتطوّع في ذلك الوقت، مع الولوع به لموافقتها
السنة. (الندوي).

ومنها: نصيحت اينست از متقشفه فقهاء وجهله صوفيه بر كناره باشي سلامت درين طريقه است باقي محل خوف وخطر^(١).
توفي يوم الاثنين لسبع بقين من ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وألف
بدار الملك "دهلي"، فدفن بها قريبا من "الحوض الشمسي".

٢٦٨١

الشيخ العالم الكبير

عبد الحق بن شاه محمد بن

يار محمد البكري الإله آبادي،

المهاجر إلى "مكة المباركة"

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ بأرض "الهند" في قرية
"نيوان" في ضواحي "إله آباد".

واشتغل بالعلم من صغره، وقرأ على مولانا تراب علي اللكنوي، وبايع
مولانا عبد الله الكوركهوري، وسافر إلى "دهلي"، وقرأ على الشيخ قطب
الدين الحنفي الدهلوي المحدث، وعلى غيره، من العلماء.

ثم هاجر إلى "مكة المباركة"، سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف، وأخذ
عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد العمري الدهلوي، وحصلت له الإجازة
منه في الحديث والطريق، وتصدّر للتدريس، ومكث بـ "مكة المكرمة" خمسين
سنة يدرّس، ويفيد، ويربي، ويميز.

(١) وترجمته بالعربية: وصيتي (للقارئ) أن يكون على حذر من صحبة الفقهاء
المتقشفين والصوفية الجهلة، في ذلك السلامة والعافية، وفي غير ذلك خطر
وضرر. (الندوي).

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢٣٦.

واشتهر بشيخ الدلائل، أخذ عنه الشيخ أبو الخير عبد الله بن عمر الدهلوي، والمولوي عبد الأول الجونبوري، وخلق كثير من العلماء. وله ((نهایة الأمل في مسائل الحج البدل))، و((تعليقات على الدر المختار))، و((الإكليل على مدارك التنزيل)) للنسفي في سبعة مجلدات كبار. كانت وفاته لتسع عشرة خلون من شوال سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف، ودفن بـ"المعلاة" عند الشيخ رحمة الله الكيرانوي.

٢٦٨٢

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الحق بن ظهور الحق السلهتي.

ولد سنة ١٣٤٨هـ في "بار تاكوري" من أعمال "سلهت"*
قرأ مبادئ العلم على والده، ثم قرأ في مدرسة محمدبور من أعمال "كسار" من "آسام".
ثم قرأ في عدّة مدارس، ثم سافر سنة ١٣٦٨هـ إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها خمس سنين، وفي هذه المدّة قرأ كتب الفقه والحديث.
من كبار أساتذته: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، والعلامة إعزاز علي الأمرهوي، والقارئ محمد طيّب، والعلامة إبراهيم البلياوي، رحمهم الله تعالى.
وبعد إتمام الدراسة درّس ثماني سنين في الجامعة الإمدادية كشورغنّج، ثم التحق محدّثًا بالمدرسة العالية بـ"فانغاشيه" سنة ١٣٨١هـ.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٣٩-٢٤٠

٢٦٨٣

الشيخ الفاضل عبد الحق بن

الشيخ عبد السلام النقشبندي المدني *

أستاذ الحديث في مدرسة العلوم الشرعية بـ"المدينة المنورة"، ومحامي الوزارة المالية بـ"المملكة العربية السعودية".

ولد في "المدينة المنورة" عام ١٣٢١هـ، تلقى العلم في المدارس الابتدائية والثانوية فيها، فشدّ الرحال إلى "الهند"، والتحق بمظاهر العلوم، وقرأ هذا العام «ديوان الحماسة»، و«المعلقات السبع»، و«تاريخ الخلفاء»، و«أصول الشاشي»، و«كثر الدقائق»، و«العروض باقافية»، ثم قرأ عام ١٣٤٣هـ المجلدين الأولين من «الهداية»، و«مختصر المعاني»، و«شرح العقائد النسفية»، و«مشكاة المصابيح»، و«نخبة الفكر»، و«نور الأنوار»، و«السراجي»، و«تفسير الجلالين»، و«المقامات الحريرية».

ثم أخذ الصحاح عمن فيها من كبار المحدثين إلى جانب ذلك، قرأ «تفسير البيضاوي»، و«تفسير المدارك»، و«الشاطبية»، و«تيسير الوصول»، وأدى الامتحان، فنال ٢٥٢ رقما في أربعة عشر كتابا، فأعطي «بذل المجهود في حلّ سنن أبي داود» جائزة، وبعد تخرجه فيها أكرم بالشهادة العالية، مع توقعات الشيخ خليل أحمد، والشيخ عبد اللطيف، والشيخ عنایت إلهي، والشيخ محمد زكريا، والشيخ عبد الرحمن، والشيخ منظور أحمد، والشيخ صديق أحمد، والشيخ أسعد الله، والشيخ عبد الشكور، كما تكرم عليه الشيخ خليل أحمد بشهادة خاصة منه، فها إليكم يمينة (قد ترك البياض في شتى المواضع فيها، لكون الألفاظ فيها لا يمكننا أن نقرأ فيها لراثتها).

* راجع: علماء مظاهر علوم سهارنبور للشيخ السيد محمد شاهد الحسني ٢:

٣٢٧ - ٣٣٠.

الحمد لله الذي جعل علم الرواية من محاسن الإسلام، وعلو الأسانيد من ... حتى قيل للإمام أحمد: ما تشتهي، فقال: السند العالي، البيت الخالي، والصلاة والسلام على من اختص بجوامع الكلم، وتحلى بمحاسن الشيم، واتصف بمآثر الكرم، وعلى آله وصحبه، الذين تمسكوا من ... الدين بالسبب القوي، وسلوكوا عبادة الهداية، حتى بلغوا الغاية القصوى ... من اتبعه، وإياهم في الأقوال والأفعال إلى يوم المآل.

وبعد! فيقول المفتقر إلى رحمة الله الصمد عبده المدعو بخليل أحمد، وفقه الله لمزيد التزود لغد: إن أخانا في الدين المولوي عبد الحق بن الشيخ عبد السلام المهاجر المدني قد قرأ عليّ أول حديث «صحيح البخاري»، وقد قرأ عليّ وهو يسمع أوائل بقية الكتب الصحاح الستة الشهيرة به «صحيح مسلم»، و«أبي داود»، و«الترمذي»، و«النسائي»، و«ابن ماجه»، وأوائل «الموطأين» للإمامين الهمامين: إمام دار الهجرة مالك ابن أنس الأصبحي صاحب المذهب، وإمام أهل الفقه محمد بن الحسن الشيباني، صاحب أبي حنيفة، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي، و«المستدرک» للحاكم، و«أوائل المسندين»، مسند الإمام أحمد بن حنبل، صاحب المذهب، ومسند الإمام أبي داود الطيالسي، و«السنن» للدارمي، و«السنن الكبير» للبيهقي، و«السنن» للدارقطني، و«مجمع الزوائد»، و«الحصن الحصين».

وسمع مني أيضا «الأحاديث المسلسلة»: «المسلسل» بالأولية، و«المسلسل» بضيافة الأسودين: التمر والماء، و«المسلسل» بإجابة الدعاء عند المتلزم، وطلب مني إجازتها، فأجزته بها، وبكل ما يجوز لي روايته بشرائطه المعتبرة عند أهله.

زاد الله تعالى إياه وإياي من فضله، وأوصيه بتقوى الله عز وجل في علانية وسرة، وأن لا ينسانا في دعواته الصالحة.
والله الموفق لما يحب، ويرضى.

خليل أحمد عفي عنه

بعد التخرّج عاد إلى "المدينة المنورة"، وتصدّر للتدريس والإفادة في مدرسة العلوم الشرعية بصفة أستاذ الحديث، ثم ولي رئاسة هيئة تدريس المدارس للمملكة العربية السعودية بعد أربع سنوات، وظلّ مدير دار الصناعة لمدة ثلاث عشرة سنة أو أربع عشرة سنة، ثم عين محامي الوزارة المالية، وقام بزيارات رسمية وغير رسمية في دولة "تركيا"، و"إفريقيا"، و"أمريكا"، والدول الشرقية والغربية، ووضع وقائعها في اللغة العربية، وأحيل إلى المعاش عام ١٣٨٢هـ، وكان هو في السبعين من عمره.

ولما رجع الشيخ عبد الكريم المدني، والشيخ عبد الحق النقشبندى إلى "المدينة المنورة"، ووليا تدريس الحديث في مدرسة العلوم الشرقية، فسجلت مظاهر العلوم في تقريرها شكرا لهما بألفاظ، كما يلي:

بشرى لكم

ما أسعد مظاهر العلوم بأن المولوي الشيخ عبد الحق المدني والمولوي السيّد عبد الكريم حفيد الشيخ الشاه عبد الغني المهاجر المدني من المتخرّجين فيها عام ١٣٤٤هـ يدرّسان الحديث، ويفيدانها في مدرسة قد أنشأها الشيخ السيّد أحمد أخو الشيخ حسين أحمد المدني، فهنيئا لمن أنفقوا أموالهم فيها أيام دراستهما، لكوّهم يجزون اليوم بكلّ من أحسن أعمالهما، ثم يدرّسان في "المدينة المنورة"، التي يثاب فيها نصف مائة ألف بكلّ حسنة.

فانظروا ما هو الذي يسجّل اليوم في كتاب الأعمال، وسيظلّ ثم بأي

تلامذتهما.

مؤلفاته:

١. «رحلتي للبلاد العربية»
٢. «رحلتي لإفريقيا الشمالية»
٣. «رحلتي لأندلس»

٤. «رحلتي لأوروبا الغربية»

٥. «رحلتي للتركية»

٦. «رحلتي للولايات المتحدة»

فهذه الرسائل قد ضبطت فيها وقائع الرحلات، وما شاهد فيها بأسلوب

حسن.

٢٦٨٤

الشيخ الفاضل عبد الحق بن

عبد العزيز الدين نكري الأمرتسري *

أحد العلماء المشهورين.

ولد بـ "خواصبور" من أعمال "أمرتسر" سنة خمس وثمانين ومائتين وألف، وحفظ القرآن، واشتغل على والده زمانا، ثم دخل "أمرتسر" وقرأ مدة في مدرسة تأييد الإسلام، ثم سافر إلى "سهارنبور"، وقرأ على أساتذة مظاهر العلوم زمانا صالحا، ثم سار إلى "كانبور"، ولازم دروس الشيخ أحمد حسن الكانبوري، ثم ذهب إلى "دهلي"، وأخذ الحديث عن السيد نذير حسين الدهلوي المحدث.

وقرأ الكتب الطبية على الحكيم أجمل خان، وصنوه واصل خان، ثم تطب على نور محمد الطيب الدهلوي، ثم رجع إلى "أمرتسر"، واشتغل بالمداواة والتدريس، وأصدر صحيفة أسبوعية باسم أهل السنة والجماعة، وأسّس كلية طبية في "أمرتسر".

مات لأربع بقين من ذي القعدة، سنة سبعين وثلاثمائة وألف في

"لاهور".

* راجع نزهة الخواطر ٨: ٢٣٧.

٢٦٨٥

الشيخ الفاضل عبد الحق بن

القاري المنشئ عبد الغني بن

بشير الدين بن شمس الدين الكُملائي*

ولد سنة ١٣٤٨هـ في قرية "كامدًا من مضافات "برورا" من أعمال

"كُملا" من أرض "بنغلاديش".

قرأ العلوم العصرية إلى الصفّ التاسع، ثم التحق بدار العلوم برورا، وقرأ

فيها عدّة سنين، ثم سافر إلى دار العلوم هاتمزاري، وقرأ فيها ستّ سنين، وقرأ

فاتحة الفراغ سنة ١٣٧٨هـ، وبعد الفراغ رجع إلى وطنه الأليف، ودرّس في

عدّة مدارس.

توفي سنة ١٤١١هـ، ودفن بعد أن صلّي على جنازته في مقبرة قريبة من

دار العلوم برورا.

٢٦٨٦

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الحق بن عبد القادر السلهتي**

ولد في قرية "جَنغَاباري" من مضافات "كَنائي غات" من أعمال

"سلهت".

قرأ مبادئ العلم على أبيه، ثم قرأ عدّة سنين في مدرسة جَنغَاباري، ثم

التحق بالمدرسة العالية سلهت، ونال منها سند "ممتاز المحدثين".

* راجع: مشايخ كملا ٢: ١٤٨ - ١٥٠.

** راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٤٠.

وبعد إتمام الدراسة التحق مدرّساً بالمدرسة العالية جنغاباري، ثم بالمدرسة العالية سلهت، وكان يدرّس فيها كتب الحديث والتفسير والفقہ.

٢٦٨٧

العالم الكبير المحدث الجليل

عبد الحق بن الشيخ عمر الأعظمي*

ولد يوم الاثنين ستاً من رجب المرجّب سنة ١٣٤٦هـ في "كوجك ديشبُور" من أعمال "أعظم كره" من أرض "الهند".

توفي والده وهو ابن ستّ، وكفل تعليمه وتربيته الشيخ أبو الحسن محمد مسلم، الذي أخذ الحديث عن الشيخ ماجد علي، تلميذ الفقيه الكبير المحدث الجليل العارف بالله رشيد أحمد الكنكوهي، رحمه الله تعالى، ودرس الحديث خمس عشرة سنة في رياسة "رامبُور" وغيرها.

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بمدرسة بيت العلوم سراي مير، وقرأ فيها كتب الفارسية، والكتب الابتدائية من العربية، ثم التحق بدار العلوم مئوناته بهنجن، وقرأ كتب الفنون، و«مشكاة المصابيح»، ثم رحل إلى دار العلوم الديونديّة، وقرأ «صحيح البخاري»، والنصف الأول من «صحيح الترمذي» على شيخ الإسلام العلامة الفهامة السيّد حسين أحمد المدني، والنصف الثاني من «صحيح الترمذي»، و«شماثله»، و«سنن الإمام أبي داود» على شيخ الأدب والفقہ المحدث إعزاز علي الأمروهوي، و«الصحيح» للإمام مسلم على العلامة إبراهيم البليايوي، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي، و«سنن النسائي»، و«موطأ الإمام مالك» على الشيخ فخر الحسن المرادآبادي،

* راجع: الكلام المفيد في تحرير الأسانيد ص ٥٠٩، ٥١٠.

و«سنن ابن ماجه» على الشيخ ظهور أحمد الديوندي، و«موطأ الإمام محمد» على الشيخ جليل أحمد، رحمهم الله تعالى، وتخرج منها سنة ١٣٦٦هـ.

ثم عين شيخ الحديث في مطلع العلوم بنارس، ثم في الجامعة الحسينية، ثم في دار العلوم مئو، ثم عين مدرّسا في دار العلوم الديوندية سنة ١٤٠٢هـ، فيدرّس إلى الآن النصف الثاني من «صحيح البخاري»، و«مشكاة المصابيح»، والجزء الرابع من «الهداية»، حفظه الله تعالى، وعمّ نفعه.

أجازته الشيخ المحدث الكبير حبيب الرحمن الأعظمي للصحاح الستة، و«أوائل سعيد بن سنبل» عن الشيخ عبد الغفار، عن الإمام الرباني رشيد أحمد الكنكوهي، والشيخ عبد الحق "شيخ الدلائل"، الأول عن الإمام عبد الغني المجددي الدهلوي المدني، والثاني عن الأمير الإمام قطب الدين الدهلوي، صاحب «مظاهر حق»، كلاهما عن الإمام المشتهر في الآفاق أبي سليمان إسحاق الدهلوي المكي.

وله إجازة عن شيخ الإسلام المدني، وشيخ الحديث العلامة زكريا بن يحيى الكاندهلوي المدني، صاحب «أوجز المسالك»، وتاج الخطباء الشيخ العلامة القاري محمد طيّب، حفيد الإمام العلام حجّة الإسلام قاسم العلوم النانوتوي، مدير دار العلوم الديوندية ل«لسلسلات» أيضا.

وهو عالم كبير، ذكي فطن، ورع زاهد، وله في التدريس مزية، قلّ ما يفوت عنه حديث، إلا يبين فيه شيئا من الفوائد والتوضيح.

قلت: هو شيخني وسندي، حصلت لي إجازة رواية الحديث عنه، وحضرت في مجلسه الذي قرئت فيه «رسالة الأوائل» للمحدث سعيد بن سنبل، ورسالة «المسلسلات» للإمام ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، فأجاز من حضر هناك. توفي سنة ١٤٣٨هـ.

٢٦٨٨

عبد الحق بن فضل حق بن

فضل إمام العمري الخيرآبادي،

أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: لم يكن مثله في زمانه، تخرّج على والده، ولازمه مدّة طويلة، ثم قرّبه نواب كلب علي خان الرامبوري إلى نفسه، ولم يتركه يذهب إلى بلاد أخرى، ولما توفي الأمير المذكور قام مقامه ولده مشتاق علي خان، وكان معتوها، فصار الحلّ والعقد بيد وزيره أعظم الدين خان، فخرج عبد الحق من "رامبور"، وأقام ببلدته زماناً، ثم سافر إلى "حيدرآباد"، وتقرّب إلى بعض الأمراء، فنال المنصب، وصار راتبه الشهري مائتين من النقود المرّوجة بـ "حيدرآباد" بدون شرط الخدمة، فرجع إلى بلدته، وأقام بها إلى أن توفي مشتاق علي خان المذكور، وقتل أعظم الدين خان، واستقلّ بالملك حامد علي خان بن مشتاق علي خان، فاستقدمه حامد علي خان المذكور إلى "رامبور"، وخصّه بالعناية، فأقام بـ "رامبور" إلى أن توفي إلى الله سبحانه.

وكان إماماً جوّالاً في المنطق والحكمة، عارفاً بالنحو واللغة، ذا سكينّة، ووقار، ووفور ذكاء، وحسن تعبير، وخبرة بمسالك الاستدلال، ولطف الطبع، وحسن المحاضرة، وملاحة النادرة إلى حدّ لا يمكن الإحاطة بوصفه، ومجالسته هي نزهة الأذهان والعقول، بما لديه من الأخبار، التي تشنف الأسماع، والأشعار المهذّبة للطبائع، والحكايات عن الأقطار البعيدة وأهلها وعجائبها، حتى كان من سحر بيانه يؤلّف بين الماء والنار، ويجمع بين الضبّ والنون، وكان مداعباً مزاحاً، ذا نفوذ عجيب على جلسائه، فلا

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢٣٨-٢٤٠.

يباحته أحد في موضوع، إلا شعر بالانقياد إلى برهانه، وإن كان البرهان في حد ذاته غير مقنع.

وكان حسن الصورة، جميل الوجه، كثير الإعجاب بنفسه، شديد التعصب على من خالفه، بسيط اللسان على غيره من العلماء، لم يزل يشنع عليهم بشقشقة اللسان، ويقول: لم يكن في بلاد "الهند" علماء، بل كانوا معلّمي الصبيان، لا يتجاوزون عن الضمير والمرجع، وأنهم ما شتموا روائح العلوم، وكان يستثني من هؤلاء الشيخ نظام الدين محمد السهالوي، والشيخ كمال الدين الفتحجوري، وبحر العلوم عبد العلي محمد اللكنوي، ويقول: إنهم كانوا بحور العلم، وأذكياء العالم، وكانوا أمثال الدوّاني، والسيد الشريف، ويقول: إن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي كان متبحراً في العلوم الدينية، عارفا بالمنطق والحكمة، وإن أباه الشيخ ولي الله كان ناصيبا، ويقول: إن قطعة من أقطاع "الهند" نخض منها رجال العلم في كل قرن، وهي تبتدئ من "دهلي"، وتنتهي إلى "بهار"، لا يتجاوز العلم عنها، ويقول: إني حين أتذكر الشيخ عبد الحكيم السيالكوئي، يتمثل لي في عالم الخيال رجل طويل القامة، بقميص عريض، مع قصر في الطول وسعة في الكمين، ومئزر أسود، وعمامة كبيرة على الرأس ولحية مغبرة، فحين يتمثل لي هذا الشكل أقول: أين هذا من العلم؟ سمعت تلك الأقاويل وأمثالها من فمه بمدينة "لكنو".

وله مؤلفات مقبولة عند العلماء، في عباراته قوة وفصاحة، وسلاسة، تعشقها الأسماع، وتلتذّ بها القلوب، ولكلامه وقع في الأذهان، فمن مصتفاته المشهورة: «تسهيل الكافية» معرب من «شرح الكافية» للسيد شريف، و«شرح هداية الحكمة» للأبهري، وحاشية على «حاشية غلام يحيى على مير زاهد رسالة»، وحاشية على «حاشية مير زاهد» على «شرح

المواقف))، وحاشية على ((شرح السلم)) لحمد الله، وحاشية على ((شرح السلم)) للقاضي، وشرح على ((مسلم الثبوت))، وله غير ذلك من المصنفات. توفي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة وألف.

٢٦٨٩

الشيخ الفاضل مولانا الحكيم

عبد الحق بن الحاج فضل الرحمن بن

الحاج وزير علي بن الحاج لامع تجار الفيروي*

ولد سنة ١٣٢٠هـ في موضع "صَرّ درويش" من مضافات "سوناغاري" من أعمال "فيني".

قرأ مبادئ العلم في بيته، ثم التحق بمدرسة قاضيرها، ثم سافر إلى "كلكتة"، والتحق بالمدرسة العالية فيها، وأتم الدراسة فيها، ثم سافر إلى "دهلي"، والتحق بالجامعة الطيبة، وقرأ فاتحة الفراغ سنة ١٣٥٢هـ. بايع في السلوك على يد شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، وبني الجامعة الحسينية بـ"علماء بازار".

توفي سنة ١٤٠٣هـ.

٢٦٩٠

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الحق بن المنشي كرامت علي السلهتي**

* راجع: مشايخ فيني ٨١-٨٤.

** راجع: من قلم مولانا روح الأمين النغري.

ولد ٢٠ صفر ١٣٤٧هـ في قرية "غازي نغر" من مضافات "سُنَام
عَنَج" من أعمال "سلهت".
ماتت أمّه في صباه.

قرأ مبادئ العلم على جدّه من الأمّ، ثم التحق بمدرسة ذرّكاه بور، ثم
التحق بالمدرسة العالية سلهت سنة ١٣٦٦هـ، وقرأ فيها عدّة سنين، ثم التحق
بالجامعة اليونسية، وقرأ فيها مدّة، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها،
وقرأ فيها كتب الصحاح الستّة وغيرها من الكتب الحديثية سنة ١٣٧٥هـ،
وفاز في الاختبار النهائي بدرجة الامتياز.

بعد إتمام الدراسة التحق مدرّسا بالجامعة اليونسية بإيحاء فخر البنغال
تاج الإسلام، ثم وصل إلى وطنه الأليف، وبني فيها مدرسة، وسماها دار
العلوم دركاه بور، وذلك بإيحاء شيخه السيّد حسين أحمد المدني، وعيّن
رئيسا لها.

بايع في الطريقة علي يد شيخ الإسلام المدني، وحصلت له الإجازة
منه، وكان منسلكا بجمعية علماء الإسلام.

من أساتذته: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، والعلامة إعزاز
علي الأمرهوي، والعلامة إبراهيم البليايوي، والعلامة فخر الحسن، والعلامة
حكيم الإسلام القارئ محمّد طيّب الديوبندي، رحمهم الله تعالى.
درّس في مدرّاس كثيرة، وحج أربع مرّات، وفي المرّة الرابعة توقّفه الأجل،
وذلك في سنة ١٤٢٩هـ، وهو يتلفظ كلمة طيّبة، ويشرب ماء زمزم، وصلى
عليه الشيخ فيصل الغزاوي إمام بيت الله الحرام في حرم الله، ودفن في
"المعلّاة".

٢٦٩١

الشيخ العالم الفقيه

عبد الحق بن محمد مير

الدهلوي المفسر المشهور*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: أصله كان من "كمتله" بفتح الكاف العجمي، قرية من أعمال "أنباله" من أرض "بنجاب". ولد بها في السابع والعشرين من رجب سنة سبع وستين ومائتين وألف، واشتغل أياما في بلاده.

ثم سافر إلى "كانبور"، وقرأ بعض الكتب الدراسية على مولانا عبد الحق بن غلام رسول الحسيني الكانبوري، ومعظمها على مولانا لطف الله بن أسد الله الكوثلي، ثم سار إلى "مرادآباد"، وقرأ بعض الكتب من الصحاح الستة على مولانا عالم علي النكينوي، ثم سافر إلى "دهلي"، وأخذ عن الشيخ السيد نذير حسين الدهلوي المحدث، ولي التدريس بـ"دهلي" في المدرسة الفتحجورية، فدرّس، وأفاد بها زمانا، وسكن بـ"دهلي"، وتزوج بها، وتدير، ثم ترك المدرسة، واشتغل بالتصنيف، وجدّ في استحصال الوظيفة من "حيدرآباد"، وظفر بها بدون شرط الخدمة، فصنّف الكتب، وطار صيته في بلاد "الهند".

وكان قويّ المباحثة، شديد الرغبة، مليح البحث، حلّو المذاكرة، مداعبا، مزاحا، بشوشا، طيب النفس، استقدمته أعضاء المدرسة العالية بـ"كلكتة" في آخر عمره، وربّوا له خمسمائة ربية شهرية، ولقّبتة الدولة الإنكليزية بشمس العلماء.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢٤١، ٢٤٢.

ومن مصنفاته: «التعليق النامي على الحسامي» في أصول الفقه، و«عقائد الإسلام» بالأردو في أصول الدين، و«البرهان في علوم القرآن» بالأردو، و«فتح المنان في تفسير القرآن» في مجلّدات كبار بالأردو، وهو معروف بـ«التفسير الحَقّاني».

مات في الثاني عشر من جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين وثلثمائة وألف.

٢٦٩٢

الشيخ الفاضل مولانا عبد الحق، رحمه الله تعالى*

من أخصّ تلامذة العلامة أنور شاه الكشميري، المتوفى سنة ١٣٥٣هـ، رحمه الله تعالى.

بعد إتمام الدراسة التحق مدرّسا بدار العلوم ديوبند، ثم بجامعة العلوم الإسلامية علامة بنوري تاون كراتشي.

كان علامة محققا، وفاضلا مدققا، صاحب المعقولات والمنقولات، وكان له خبرة تامة في سائر الفنون والكتب.

٢٦٩٣

الشيخ الفاضل المحدث الكبير

مولانا عبد الحق الباكستاني، رحمه الله تعالى**

من أعزّ تلامذة شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني.

* راجع: مقدمة أنوار الباري ٢: ٢٣٥.

** راجع: مقالات يوسفى ١: ٣٣٥-٣٣٦، والبيانات، صفر الخير ١٤٠٩هـ.

بعد تقسيم "الهند" بني دار العلوم الحَقَّانية في موضع "أكوره ختك".
درّس كتب الحديث خمسين سنة تقريبا، واستفاد منه جمّ غفير من
العلماء والفضلاء، لا يحصى عددهم.
كان ذا هيبة ووقار.
توفي يوم الأربعاء ٢٤ محرم الحرام ١٤٠٩ هـ.

٢٦٩٤

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الحق ديوان بن سعيد ديوان الكَمِلاتي*

من أهل بيت العلم والفضل.
ولد في قرية "هَزْرَابُور" سنة ١٣٣٩ هـ.
قرأ مبادئ العلم في بيته، ثم التحق بالمدرسة العالية كلكته، وبعد تقسيم
"الهند" التحق بالمدرسة العالية دار السّنة سَرْسِينَه، وقرأ الصحاح السّنة فيها.
بعد إتمام الدراسة التحق مدرّسا بمدرسة حكومية بـ"مَدَارِيُور"، ودرّس
فيها عدّة سنين، ثم التحق بالمدرسة العثمانية جانديبور، ثم عيّن إماما للمسجد
الجامع في السوق القديم من مدينة "جانديبور"، ثم عيّن رئيسا للمدرسة
الحافظية بـ"جعفرآباد" من "جانديبور".
توفي سنة ١٤١٨ هـ، ودفن بعد أن صلّي على جنازته في مقبرة
آبائه.

* راجع: مشايخ كملات: ١٥٣.

باب من اسمه عبد الحكيم

٢٦٩٥

الشيخ الصالح الفقيه

عبد الحكيم بن بهاء الدين بن

معزّ الدين البرهانبوري،

أحد المشايخ المشهورين*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ في مهد العلم والمعرفة،

وأخذ عن أبيه، ولازمه ملازمة طويلة.

أخذ عنه الشيخ علي بن حسام الدين المتقي البرهانبوري، المهاجر إلى

"مكة المباركة".

وكان منقطعا إلى الزهد والعبادة.

٢٦٩٦

الشيخ الإمام العلامة الكبير،

الفاضل صاحب التصانيف الفائقة،

والتأليف الرائقة الشيخ عبد الحكيم بن

شمس الدين السيالكوئي، أحد مشاهير "الهند" **

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ١٥١.

** راجع: نزهة الخواطر ٥: ٢٢٩ - ٢٣١.

اتفق على فضله علماء الآفاق، وسارت بمصنّفاته الرفاق. ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بـ"سيالكوت" من بلاد "بنجاب"، واشتغل على الشيخ كمال الدين الكشميري، ولازمه مدّة، وتخرّج عليه، وصار عجباً في استحضار المسائل، وقوة العارضة، وكثرة الدرس والإفادة.

وزنه شاهجهان بن جهانغير التيموري صاحب "الهند" مرتين بالفصّة في الميزان، ومنحه ما جاء في الوزن، وهو كلّ مرّة ستة آلاف من النقود، وأنعم عليه بقري متعددة، يعيش بها في النعم، ويدرس، ويصنّف. وتصانيفه كلّها مقبولة عند العلماء، محبوبة إليهم، ولا سيّما عند علماء بلاد "الروم"، يتنافسون فيها، وهي جديرة بذلك.

قال الشيخ محمد بن فضل الله المحمي في «خلاصة الأثر»: إنه كان من كبار العلماء وخيارهم، مستقيم العقيدة، صحيح الطريقة، صادقاً بالحق، مجاهراً به الأمرء الأعيان، وكان رئيس العلماء عند سلطان "الهند" خرم شاهجهان، لا يصدر إلا عن رأيه، لم يبلغ أحد من علماء "الهند" في وقته ما بلغ من الشأن والرفعة، ولا انتهى واحد منهم إلى ما انتهى إليه.

جمع الفضائل عن يد، وحاز العلوم وانفرد، وأفنى كهولته وشيخوخته في الانهماك في العلوم، وحلّ دقائقها، ومضى من جليها، وغامضها على حقائقها، وألّف مؤلّفات عديدة. انتهى.

وقال محمد صالح في «عمل صالح»: إنه كان من كبار الأساتذة، لم يدرك شأوه أحد من العلماء في غزارة العلم، وكثرة الدرس والإفادة.

= ترجمته في معجم المؤلفين ٥ : ٩٥، وفهرس مخطوطات الظاهرية ، وخلاصة الأثر ٢ : ٣١٨ ، ٣١٩ ، وهديّة العارفين ١ : ٥٠٤ ، وفهرست الخديوية ١ : ١٦٦ ، ٢ : ١٨ ، ١٩ ، ٢٦١ ، ٤ : ٤٣ ، ٦ : ٥٥ ، وكشف الظنون ١١٤٨ ، ١٨٩٤ ، فهرس التيمورية ٣ : ١٥٠ ، وفهرس الأزهرية ١ : ٢٢١ ، وفهرس البلاغة ٩ ، طلس : الكشاف ٢٥ ، ١١٦ ، ١٧٨ ، ١٩٦ ، ٢٠٥ ، وفهرس دار الكتب المصرية ٢ : ٩٨ ، ١٩٠ ، ٧ : ٣٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، وإيضاح المكنون ١ : ١٤٠ ، ٣١٩ .

دَرَسَ، وأفاد ستين سنة.

ومن مصنفاته: «حاشية على تفسير البيضاوي»، و«حاشية على المقدمات الأربعة من التلويح» في الأصول، و«حاشية على المطول» في البلاغة، وعلى «شرح المواقف»، وعلى «شرح العقائد» للتفتازاني، وعلى حاشية للخياي، وعلى «شرح العقائد» الدواني - كلها في علم الكلام - وحاشية على «شرح الشمسية»، وعلى حاشيته للسيد الشريف، وعلى «شرح المطالع» كلها في المنطق، وحاشيته على «شرح الكافية» للجامي، وعلى حاشيته لعبد الغفور اللاري، كلاهما في النحو، و«حاشية على مراح الأرواح» في الصرف، وله «الدرر الثمينة في إثبات علم الواجب»، و«حاشية على شرح حكمة العين»، وعلى «شرح هداية الحكمة» في الحكمة، وله غير ذلك من الحواشي، والرسائل. انتهى.

توفي في الثامن عشر من ربيع الأول سنة سبع وستين وألف بمدينة سيالكوت"، فدفن بها.

٢٦٩٧

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الحكيم بن عبد الجبار الكملائي *

ولد في سنة ١٣٣٣هـ "جَوْكِيخُولَا" من أعمال "كَمِلَا".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة الإسلامية نواخالي، وقرأ فيها «مشكاة المصابيح»، وغيرها من الكتب الدراسية، ثم التحق بالمدرسة العالية داكا، وأكمل الدراسة العليا فيها.

من أساتذته: المفتي عميم الإحسان البركتي، صاحب «قواعد الفقه». دَرَسَ في المدرسة العالية فريد غنج.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٤١.

٢٦٩٨

الشيخ الفاضل العلامة

عبد الحكيم بن عبد الربّ بن

عبد العلي بن نظام الدين الأنصاري اللكنوي،
أحد العلماء المشهورين*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد بـ"لكنو"، وقرأ بعض الكتب
الدرسية على مولانا محمد دائم، ثم لازم الشيخ نور الحق بن أنوار الحق اللكنوي،
وقرأ عليه سائر الكتب الدراسية، حتى تأهل للفتوى والتدريس.
فدرّس، وأفاد، وشتم عن ساق الجدّ في ذلك، مع عمارة الأوقات
بالعبادة بأنواعها والإيثار، يدرّس الطلبة، ويحسن إليهم.
وله مصنّفات كثيرة. منها: «حاشية على شرح السلم» لحمد الله،
و«حاشية على مير زاهد ملا جلال»، و«حاشية على العروة الوثقى»، وله
«شرح على دائر الأصول» المسّمى بـ«مسير الدائر».
رأيتها عند ولده شيخنا المرحوم محمد نعيم اللكنوي.
مات لستّ بقرين من صفر، سنة ستّ وثمانين ومائتين وألف، كما في
«الأغصان الأربعة».

٢٦٩٩

الشيخ الفاضل المفتي عبد الحكيم بن

مولانا عبد العزيز السكّهروي، رحمه الله تعالى**

ولد ١٥ محرّم الحرام سنة ١٣٣٢هـ.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٢٧٣.

** راجع: علماء ديوبند وخدماتهم في علم الحديث ص ٢٣٩.

ترجمته في أكابر علماء ديوبند لمولانا أكبر شاه البخاري ص ٣٧٠، ٣٧١.

كان أحد العلماء الصالحين، الذين أقبلوا على الآخرة بقلب وقالب، والذين ابتعدوا عن زينة الدنيا وزخارفها، وكان من أبعده الناس عن زِيّ الشهرة، إذا رأته أحببته مجالسته، وإذا فارقت تآلمت بفراقه، وذلك لما تجدد في مجالسه طمأنينة ومكنية، من ذكر الله والإقبال على الآخرة.

ولد في سنة ١٣٣٢هـ تعلم أولا في بعض المدارس العصرية، وأشرف جدّه على تربيته وتعليمه، ثم سافر إلى "سهارنפור"، والتحق بجامعة مظاهر علوم، وبعد أن تعلم فيها سنة واحدة سافر إلى "ديوبند"، والتحق بجامعة ديوبند الإسلامية، فأكمل الدراسة فيها، وأخذ الحديث عن مشايخها، أشهرهم شيخ الإسلام حسين أحمد المدني، وتخرّج عليه.

بعد ما تطلّع من العلوم الإسلامية والمعارف الدينية المتداولة آن ذاك جعل يدرّس شتى الكتب الدراسية في وطنه بمدرسة كبيرة، وبعد ما انقسم "الهند" إلى دولتين مستقلّتين: "الهند" و"باكستان" هاجر إلى "باكستان"، يفيد عامّة المسلمين من الرجال والنساء والشيوخ والشبان بالتدريس والوعظ والدعوة والتبليغ، ثم عيّن مدرّسا في المدرسة الأشرفية بمدينة "سكهر" بولاية "السند" باكستان، وأصبح رئيسا لدار الإفتاء بها.

له مؤلّفات نافعة، منها: «عليكم بسنتي»، و«شأن الرسالة»، و«ريحان الجنة»، و«النصيحة للإقبال على الآخرة»، وله رسالة ذكر فيها أحكام الحجّ.

كان -رحمه الله تعالى وجعل الجنة مثواه- قد اعتاد أن يكثر السفر إلى الحرمين الشريفين، -زادهما الله شرفا وإجلالا-، وكان يحضر للعمرة والزيارة، مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين وسلّم، ثم يرجع إلى "باكستان"، ثم يشدّ الرحال مرة أخرى إلى الحرمين الشريفين، في أيام الحجّ، هكذا كانت عادته في كلّ سنة.

توفي في "كراتشي"، ودفن في مقبرة جامعة دار العلوم كرتشي مقبرة العلماء والصالحين، -رحمهم الله تعالى أجمعين-.

٢٧٠٠

الشيخ الفاضل عبد الحكيم بن
كرامة حسين بن ثناء الله الشيخبوري،
أحد الفقهاء الحنفية*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: كانت له يد بيضاء في النحو
والمنطق والكلام، وأصول الفقه.
أخذ عنه غير واحد من العلماء.
مات لأربع عشرة خلون من ذي الحجة سنة خمس وتسعين ومائتين
وألف، كما في «تذكرة النبلاء».

٢٧٠١

الشيخ الفاضل عبد الحكيم بن

ولي محمد بن مرزا بن حبيب الهزاروي**

ولد ١٥ رجب المرجب سنة ١٣٣٨هـ في "بتكرام" من أعمال
"مانسهره" من أرض "باكستان".
قرأ مبادئ العلم في قرينته على مولانا نور، وعبد الرحمن، وإسرائيل، ثم سافر
إلى "الهند"، والتحق بمدرسة الإمداد الإسلامية ميرته، وقرأ فيها أربع سنين.
ومن أساتذته فيها: مولانا عبد الرحمن، ومولانا أبرار شاه، ثم التحق
بمدرسة مطلع العلوم سنة ١٣٦٥هـ، وقرأ فيها سنة واحدة، وقرأ فيها الجزئين
من «هداية الفقه»، و«مختصر المعاني»، و«التوضيح والتلويح».
من أساتذته الكبار فيها: مولانا خليل أحمد، ومولانا سيد أحمد الهزاروي،
ثم التحق بالمدرسة الأمينية بـ"دهلي"، قرأ فيها سنة، ومن شيوخه فيها: مولانا

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٢٧٤، ٢٧٥.

** راجع: تذكره علماء أهل سنت وجماعت، بنجاب: ١: ٢١٩-٢٢٦.

عبد الرزاق السواتي، ومولانا محمد صديق ومولانا عبد السميع، ثم التحق بمدرسة عبد الرب سنة ١٣٦٦هـ، وأكمل الدراسة العليا فيها. وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، والتحق بدار العلوم الحنفية العثمانية، ثم بالجامعة الفرقانية عدّة سنين، وكان منسلكا بمجلس الأحرار، وبايع في الطريقة على يد العلامة عبد الله اللدهيانوي، وحجّ، وزار في آخر عمره.

٢٧٠٢

الشيخ الفاضل عبد الحكيم الأفغاني القندهاري*

فقيه، حنفي، ورع، من الزهاد. ولد سنة ١٢٥١هـ، وسكن بـ"دمشق"، وتوفي بها سنة ١٣٢٦ هـ. كان يأكل من عمله، ولا يقبل من أحد شيئا. وعرف الناس فضله، فأقبلوا على تلقّي الفقه والحديث عنه. له شروح وحواش تدلّ على علم وتحقيق، منها: «كشف الحقائق»، شرح به «الكنز» في فقه الحنفية، جزآن، و«شرح الشاطبية»، و«حاشية على شرح البخاري»، وحواش وتعليقات على «الهداية»، وعلى «حاشية ابن عابدين»، و«شرح المنار»، وحاشية على «تفسير النسفي»^(١).

* راجع: الأعلام للزركلي ٣: ٢٨٣.

ترجمته في منتخبات التواريخ لدمشق ٧٥١ و Brock S 2: 267.

(١) وفي تعليقات عبيد أن كتبه، ابتداء من «شرح الشاطبية» إلى آخر الترجمة، مخطوطة في دمشق.

٢٧٠٣

الشيخ الصالح عبد الحكيم الصوفي الموهاني

أحد المشايخ المتورعين.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بـ"موهان" قرية جامعة من بلاد "أوده"، وسافر للعلم، وأخذ. وقرأ، ثم لازم السيد محمد بن أبي سعيد الحسيني الترمذي الكالبوي، وأخذ عنه الطريقة، وأجازة السيد محمد المذكور للإرشاد والتلقين، ورحصه إلى وطنه، وكان صالحاً، متورعاً، مرزوق القبول. مات في سنة خمس وعشرين ومائة وألف ببلدة "موهان"، قدفن بها، كما في «تبصرة الناظرين».

•••

٢٧٠٤

الشيخ الفاضل عبد الحكيم، المتلقب بسرمد الميانوالي

حامل شهادتي الأديب الفاضل والمنشئ الفاضل. ولد يوم ٩ محرم الحرام ١٣٤٠هـ ببلدة "كبيدهان" بمديرية "ميانوالي". قبل أن أخذ العلوم الدينية أذى الامتحانات إيف إي، والأديب الفاضل، والمنشئ الفاضل، والمولوي الفاضل، وفاز فيهما بنجاح كبير، ثم

• راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٤٩.

•• راجع: علماء مظاهر علوم سهارنور للشيخ السيد محمد شاهد الحسيني

رغب في التعليم الديني، فانتسب إلى مظاهر العلوم، وأخذ العلم، حتى تخرّج فيها سنة ١٣٦٦هـ.

وبعد أن تخرّج فيها قد انسأقت إليه مناصب متنوّعة من مدارس "دهلي"، و"مرادآباد"، و"ديوبند" على مراتب كثيرة، فلم يقبلها، كان ذا الاتصال القلبي بالشيخ السيّد فخر الدين شاه الكالا باغوي، فيتعاونه، قد أقام مدرسة دينية في منطقة "كالا باغ"، واشتغل بالدرس والإفادة للدرس النظامي.

وكان حامل للفكرتين الملتين، فظلّ يعتنق بالعصبة الإسلامية، ولما ثارت نار الحرب في ولاية "كشمير" بعد استقلال "باكستان"، فأنشأ مكتبا لتجنيد الفدائيين في الجيش، وبعث زهاء ألفين من الفدائيين المسلمين المتدريين في ميدان الحرب، وكان حليفا للجماعة الإسلامية الباكستانية على أنه لا زال مكتنبا حزينا غير راض بقيادتها وسيادتها، لكون فاطمة جناح قد مدّت يدها التعاونية والتأييدية إليها في انتخابات عامة جرت عام ١٩٤٦، ووافاه الأجل في ١٩ أكتوبر عام ١٩٧٢ م ١٨ شعبان ١٣٩٠هـ.

كان كثير المطالعة، وهي متنوّعة الموضوعات الشاملة، وعميق النظر في العلوم الإسلامية، والتاريخ، والفلسفة، والأدب، وكان متنوّق الشعر، غير أنه لم يعترف بالشعر، ويقول الشعر بنفسه، ويتلقّب بسرمد، وبعد أن توفي قد ضبط شعره ابنه يحيى أجد، وأسلم قاسم، وسمياه «واردات سرمد»، وطبع عام ١٣٩٢هـ في اهتمام كبير، كما وصفه تعريفا موجزا بسطور، فرادي كيب، تم نشره بمناسبة عقدت في تعريف كتابه، «واردات سرمد»، وهو على النحو الآتي الاسم الشيخ عبد الحكيم عليه الرحمة اللقب سرمد المظهري.

والولادة ١٢/سبتمبر ١٣٣٩هـ

التعليم إيف إي سي تي، الأديب الفاضل بالأردية، المنشئ الفاضل بالفارسية، المولوي الفاضل بالعربية، المتخرّج في مدرسة مظاهر العلوم، موضوعات

المطالعة: الفلسفة، والمنطق، ومذاهب أمم العالم، والأدب، والتاريخ بصفة خاصة، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، وأساطير أمم العالم بصفة عامة.
الاشغال في الطفولة وأوائل العمر باللعب، والصولجان، وكرة القدم، وكرة اليد، والمصارعة، والرياضة البدنية، وفي الحياة العملية التصوّف، والسياسة، والتدريس.

الوفاة ١٩، أكتوبر ١٣٩٢هـ، والمدفون بجوار الشيخ السيّد عطاء الله شاه البخاري، فإننا لله وإنا إليه راجعون.

مؤلفاته: ((واردات سرمد))، إنه يعتبر من أهمّ خدمات الأدب الأردّي، قد ربّه نجله يحيى أجد بعد وفاته، وصدر بقطع ٨/٢٢/١٨ عن مكتبة إدارة فروغ أردو بشارع أيبك بمدينة "لاهور"، وإن كلا من الطيب الشيخ السيّد عبد الله أحمد نديم القاسمي، والأستاذ حميد أحمد خان، وظهير الكشميري، والطيب فرمان الفتجبوري، وسجاد باقر الرضوي، وسليم اختر، وأمثالهم من أبرز كتّاب "باكستان" استحسنوه، وأثنوا عليه، وعلى صاحبه بأساليب شتى.
٢. ((ترجمة القرآن الكريم منظوما)).

كان الشيخ عبد الحكيم أحد فحول الشعراء في عصره، فأخذ في ترجمة القرآن الكريم بأسلوب مكشوف ممتع، بتحقيق مواهبه الربّانية لترويج الشريعة الإسلامية، وتبليغ التعاليم الدينية، حتى أكمل ترجمة ثلاثة أجزاء من القرآن الكريم في الشعر، بمحاولات بذلها ليل نهار، ولكنه قد حرم عن مسودتها، وفاته، كما فاتته أمتعة البيت الأخرى بسرقة، وقعت في بيته بما قدر الله له، ولكن لم يضع جهده وكده في الآخرة، ولو ضاع في الدنيا.

باب من اسمه عبد الحلیم

٢٧٠٥

الشیخ العالم الصالح

عبد الحلیم بن إسماعیل بن

الحسین بن إمام الدین بن

نور الدین، الویلوری، المدراسی، أبو إسماعیل*

ذکره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد سنة سبع وخمسين ومائتين وألف ببلدة "ویلور"، ونشأ بها.

وقرأ في بلده على الشیخ عبد القادر البریاکیمی، وسافر للعلم، فقرأ الكتب الدرسية على العلامة عبد الحي بن عبد الحلیم اللکنوي حين إقامته بـ"حیدرآباد"، ثم سافر إلى "الحجاز"، فحجّ، وزار.

وأخذ الحديث عن الشیخ محمد بن عبد الرحمن الأنصاري السهارةنبوري المهاجر، والشیخ صالح بن عبد الله السناري، والسید محمد علي بن ظاهر الوتري المدني، والشیخ حسین بن محسن الیماني، نزيل "بوبال"، ودفینها. وكان عالماً كبيراً، له رسوخ في العربية، وقدرة على التحرير، والإنشاء، وغوص في المسائل الكلامية.

مات سنة ستّ وثلاثين وثلاثمائة وألف.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢٤٣.

٢٧٠٦

الشيخ الفاضل العلامة

عبد الحلیم بن أمين الله بن

محمد أكبر بن أحمد بن يعقوب الأنصاري اللكنوي،

أحد العلماء المشهورين*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد لتسع بقين من شعبان سنة تسع وثلاثين ومائتين وألف بمدينة "لكنو".

وحفظ القرآن، وقرأ النحو والتصريف على والده، ثم اشتغل على عمّه المفتي يوسف بن محمد أصغر اللكنوي، وعلى خاله المفتي نعمة الله، ولأزمهما مدة من الزمان، وقرأ شيئاً نزرأ على جدّ أبيه المفتي ظهور الله، وعمّ أبيه المفتي محمد أصغر، ثم أسند الحديث عن الشيخ حسين أحمد المليح آبادي، وسافر إلى "باندا" سنة ستين، وولي التدريس، فدرّس بها أربع سنين، ثم رجع إلى بلده، وأقام بها سنة كاملة، ثم ذهب إلى "جونبور"، وولي التدريس في المدرسة الإمامية الحنفية، فدرّس بها تسع سنين، ورجع إلى بلده سنة ست وسبعين، وأقام بها سنة، ثم سافر إلى "حيدرآباد"، وولي التدريس بدار العلوم، فدرّس بها زماناً.

ثم سافر إلى الحرمين الشريفين سنة تسع وسبعين، فحجّ، وزار، وأسند الحديث عن الشيخ جمال بن عبد الله الحنفي المكي، والشيخ أحمد بن زيني دحلان الشافعي، والشيخ محمد بن محمد الغرب الشافعي المدني، والشيخ عبد الغني بن أبي سعيد العمري الدهلوي، المهاجر إلى "المدينة المنورة".

وأسند «دلائل الخيرات» عن الشيخ علي بن يوسف ملك باشلي الحريري، وأخذ بعض أشغال المشايخ النقشبندية عن الشيخ عبد الرشيد بن

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٢٧٥، ٢٧٦.

أحمد سعيد العمري الدهلوي، ثم رجع إلى "حيدرآباد"، وولي العدل والقضاء سنة اثنتين وثمانين، فاستقلّ بها مدّة حياته.

وكان رحمه الله عالماً كبيراً، بارعاً في المنطق والكلام وأصول الفقه، مشاركاً في الفقه والحديث، مدرّساً محسناً إلى طلبة العلم.

له مصنّفات كثيرة، منها: «التحقيقات المرضيّة لحلّ حاشية السيّد الزاهد على الرسالة القطبية»، صنّفها في "باندا" سنة ثلاث وستين، ومنها: «القول الأسلم لحلّ شرح السّلم» لملا حسن، ومنها: «كشف المكتوم في حاشية بحر العلوم» المتعلّقة بحاشية السيّد الزاهد على «الرسالة القطبية»، ومنها: «القول المحيط فيما يتعلّق بالجعل المؤلّف والبسيط».

ومنها: «حلّ المعاهد في شرح العقائد» للجلال الدوّاني، ومنها: «التعليق الفاصل في مسألة الطهر المتخلّل»، ومنها: «معين الغائضين في ردّ المغالطين»، ومنها: «الإيضاحات لمبحث المختلطات»، ومنها: «كشف الانتباه في شرح السّلم» لحمد الله، ومنها: «البيان العجيب في شرح ضابطة التهذيب»، ومنها: «كاشف الظلمة في بيان أقسام الحكمة»، ومنها: «العرفان» متن متين في المنطق.

ومنها: «نظم الدرر في سلك شق القمر»، ومنها: «التخلية في شرح التسوية»، للشّيخ محبّ الله الإله آبادي، ومنها: «نور الإيمان في آثار حبيب الرحمن»، ومنها: «قمر الأعمار حاشية نور الأنوار» في أصول الفقه، ومنها: «حلّ النفيسي» حاشية على «شرح الموجز» للنفيس، ومنها: «الأقوال الأربعة»، وله غير ذلك من المؤلّفات النافعة، وأنفعها تعليقات له على «هداية الفقه» للمرغيناني.

توفي يوم الاثنين لليلة بقيت من شعبان سنة خمس وثمانين ومائتين وألف بـ"حيدرآباد، كما في «حسن العالم».

٢٧٠٧

الشيخ الفاضل عبد الحلیم بن

برهان الدين بن محمد البهنسي، الدمشقي *

فقيه، نحوي، شاعر.

توفي في حدود سنة ١٠٩٠ هـ.

من آثاره: «شرح على ألفية ابن مالك»، و«نظم مغني اللبيب» لابن

هشام وكلاهما في النحو، ولم يكملهما.

٢٧٠٨

الشيخ الفاضل عبد الحلیم بن

بیر قدم بن نصوح بن موسى بن

مصطفى بن عبد الكريم بن حمزة الرومي **

فقيه، أصولي، نحوي. ولي القضاء بدمشق.

من تصانيفه: «كشف رموز الأحكام وتنوير درر الحکام» لمنلا خسرو

في الفقه، «حاشية على الزهراوين»، و«حاشية على شرح الكافية» للجامي،

و«حاشية على المنان».

توفي سنة ١٠٨٨ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٥ : ٩٦. ترجمته في خلاصة الأثر ٢ : ٣١٩.

** راجع: معجم المؤلفين ٥ : ٩٦.

ترجمته في فهرس المؤلفين بالظاهرية، وهدية العارفين ١ : ٥٠٥، وفهرست

الخديوية ٣ : ١٠٣، وإيضاح المكنون ٢ : ٣٦٠.

٢٧٠٩

الشيخ الفاضل عبد الحلیم بن

تفضّل حسین بن محمد بن نظام الدین بن
معز الدین العباسی الکرسوی، ثم الکنوی،

المتلّقب في الشعر بشرر، أحد العلماء المشهورين في الفنون الأدبية*.
ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد في شهر رجب سنة ست
وسبعين ومائتين وألف ببلدة "لكنو".

وسافر إلى "كلكته" سنة خمس وثمانين، وقرأ المختصرات على والده، ثم
لازم المرزا محمد علي الشيعي الکنوي، وقرأ عليه الكتب الدراسية إلى «شرح
السلم» لحمد الله، ثم رجع إلى "لكنو"، وقرأ سائر الكتب على العلامة عبد
الحي ابن عبد الحلیم الکنوي، وأخذ الفنون الأدبية عن المفتي عباس بن علي
الشيعي التستري، ثم سافر إلى "دهلي"، وأخذ الحديث عن السيّد المحدث
نذير حسين الحسيني الدهلوي، وصحبه سنتين.

ثم رجع إلى "لكنو"، واشغل مدة بالتحريير في "أوده" أخبار الجريدة
الأسبوعية بـ"لكنو"، ثم أنشأ صحيفة أسبوعية بنفقته، سماها «المحشر»،
وصنّف «رواية غرامية»، فتلقيت بالقبول، واشتغل بالتصنيف، وظهر تقدّمه في
الروايات، وصنّف حتى اليوم زهاء تسع وعشرين، وأنشأ جريدة أخرى، سماها
«المهذب»، وأنشأ «دلكدان»، مجلة شهرية تختصّ للمباحث الأدبية، وهي
مستمرة في الظهور، وسافر إلى "حيدرآباد" غير مرّة.

وبعثه نواب وقار الأمراء وزير الدولة الأصفية مع ولده ولي الدين إلى
"إنكلترا" سنة ١٣١١هـ، فأقام بها سنتين، وتعلّم اللغة الإنكليزية، وصنّف
بأمره «تاريخ السند»، فأعطاه خمسة آلاف من النقود صلة، وصنّف لأمره
«تاريخ الأرض المقدّسة»، ومات الوزير، فرجع إلى "لكنو" سنة ١٣٢٣هـ،

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢٤٤، ٢٤٥.

وبعد ثلاث سنين طلبه المولوي عزيز مرزا أحد أركان الدولة إلى "حيدرآباد"، فأقام بها سنة.

ثم رجع إلى "لكنو"، وأقام بها زماناً، ثم طلبه سنة ١٣٣٦هـ صاحب "الدكن" إلى "حيدرآباد"، وأمره بتصنيف «تاريخ الإسلام»، ووظفه بمخمسائة ربية شهرية، ورجع بأمره إلى "لكنو"، واشتغل بـ«تاريخ الإسلام».

له مصنفات كثيرة، كـ«سيرة جنيد»، و«سيرة شبلي»، و«سيرة معين الدين الجشتي»، و«سيرة سكينه بنت الحسين»، و«سيرة حسن بن الصباح»، و«سيرة قرة العين»، و«سيرة الملكة زنوبيا»، و«سيرة قيس العامري»، و«تذكرة المشاهير»، وأما «تاريخ السند» فهو في مجلدين، و«تاريخ الأرض المقدسة» يشتمل على خمسة أجزاء: الأول في تاريخ الأمم السالفة قبل المسيح، والثاني: في المسيح والمسيحية، والثالث: في تاريخ العرب قبل الإسلام، والرابع: في تاريخ الهنود، والخامس: في سيرة سيّدنا محمد النبي الأمين، صلى الله عليه وسلم. مات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وألف.

٢٧١٠

الشيخ العالم الصالح عبد الحلیم

بن حاتم السنبهلي، أحد كبار العلماء*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بمدينة "سنبهل"، وتخرّج على أبيه، ولازمه مدة حياته، ثم تصدّر للتدريس، وكان على قدم أبيه في الاشتغال بالعلم وصلاح الظاهر والقناعة والتوكل. مات سنة تسع وثمانين وتسعمائة.

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ١٥٢.

٢٧١١

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الحليم بن المنشئ سراج الحق النواخالوي*

ولد سنة ١٣٣٢هـ في قرية "موسى بور" من مضافات "كمفانيكنج" من أعمال "نواخالي"، ثم انتقل منها، وأقام بـ"صَرّ دنيه".

تلقى مبادئ العلم في قريته، وفي مدرسة بَشِيرَهَات، ثم سافر إلى "كلكته"، والتحق بالمدرسة العالية بها، ونال سند "ممتاز المحدثين" سنة ١٣٥٩هـ.

من أساتذته: مولانا يحيى وغيره.

بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه المؤلف، والتحق بمدرسة بشورَهَات، ودرّس فيها ستّ سنين، ثم التحق بالمدرسة الحسينية، وعيّن رئيساً لها. بايع في الطريقة والسلوك على يد مولانا نور بخش رحمه الله تعالى، وأجازه بالإرشاد والتلقين.

٢٧١٢

الشيخ الفاضل عبد الحليم بن

محمد شفيع الجونبوري،

من أعضاء مجلس الشورى لدار العلوم ديوبند،

ومظاهر العلوم سهارنبور،

ومؤسس جامعة رياض العلوم في "كوريني" "جونبور"**.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٤١-٢٤٢.

** راجع: علماء مظاهر علوم سهارنبور للشيخ السيد محمد شاهد الحسني

ولد عام ١٣٢٧هـ، أدخل في مدرسة إنكليزية في صباه، فلم تمل قرينته، ولم ترغب نفسه، فانقطع عنها إلى التعليم الديني، وتلقى الدراسة الابتدائية في مدرسة عين العلوم في "تاند" بمديرية "فيض آباد".

ثم التحق بمظاهر العلوم في شوال ١٣٤٦هـ، وتعلم الصحاح الستة، حيث قرأ المجلد الأول من «البخاري»، و«سنن أبي داود»، و«شمائل الترمذي» على الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، والمجلد الثاني من «البخاري» على الشيخ عبد اللطيف، و«صحيح مسلم»، و«سنن الترمذي»، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي على الشيخ عبد الرحمن الكاملفوري، و«سنن النسائي»، و«سنن ابن ماجه» على الشيخ منظور أحمد، كما قرأ مع الصحاح «تفسير البيضاوي»، و«تفسير المدارك»، و«الشاطبية»، و«موطأ الإمام مالك»، و«موطأ الإمام محمد»، وتخرج فيها عام ١٣٤٧هـ.

ثم ولي التدريس فيها عام ١٣٤٨هـ، فدرّس الكتب الابتدائية، ثم عاد إلى وطنه بعد مدة بمرض أصيب به، وبعد أن تمتع بالصحة والعافية اشتغل فيها بالدرس والإفادة، فظلّ يدرّس في مدرسة ضياء العلوم في بلدة "معاني كلان" بمديرية "جونبور" لمدة ثلاثين سنة، كما استفاض من الشيخ الشاه وصي الله، والشيخ محمد زكريا، استفاضا روحانيا، وتشرب معطياتهما كثيرا، فأجازه أولا الشيخ الشاه وصي الله في الإحسان والتركية، ثم الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي في رمضان المبارك ١٣٩٢هـ، وقال مرة في مجلس خاص له: إن المولوي عبد الحلیم من رفقتي، الذين رزقوا بمرتبة الحضور.

كان عضوا من أعضاء مجالس الشورى لكل من دار العلوم بـ"ديوبند"، وندوة العلماء بـ"لكنو"، والمدارس والجامعات الأخرى، كما عين عضو مجلس الشورى لمظاهر العلوم عام ١٤٠٠هـ فيشرف بالقدوم إلى هذه المدارس في اهتمام، وبعدها بإشاراته المفيدة.

هذا إلى أنه أسّس في قرية "كوريني" مدرسة باسم رياض العلوم، فدرّس، وأفاد، وراجت فيها سوق التربية والتزكية والإصلاح، فأمها العلماء والمشايخ والعوام من الأماكن القاصية والدانية، واستفادوا منه، وخاصة انتفع منه أهل "أترابرايش الشرقية" وأهل "بومبائ".

له مؤلّفة «ما نسينا» في تفسير آية، و«لا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم»، قد ذكر فيها للأمة الإسلامية ما أنسوه من الدرس، الذي فيه سرّ فلاح كلّ مؤمن، قد ألّفه أيام إقامته بـ"ماني كلان"، له ٣٢ صفحة.

٢٧١٣

الشيخ الفاضل عبد الحلیم بن

مولانا عبد الحكيم بن مولانا مهر محمد القاسمي *

قرأ في قرية من أعمال "سرغوده" قريبا من سنة ١٣٢٨هـ.

وحضر في المسجد الجامع لتحصيل العلوم سنة ١٣٤٤هـ، وكان والده الماجد خطيبا له، وقرأ مبادئ العلم، وكتب الدرجة الابتدائية الفارسية، وكتب النحو والصرف، و«نور الإيضاح»، و«مختصر القُدوري» عند والده الكريم، ثم سافر إلى مظاهر العلوم سهارنبور سنة ١٣٥٥هـ، والتحق بها، وقرأ فيها ثلاث سنين، ومن كبار أساتذته: العلامة عبد الرحمن الكاملبوري، والعلامة عبد الشكور الكاملبوري.

ثم ارتحل إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها على الشيوخ، منهم: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، وشيخ الإسلام شبير أحمد العثماني، والعلامة إعزاز علي، والعلامة إبراهيم البلياوي، والمفتي محمد شفيع الديوبندي، رحمهم الله تعالى، وقرأ فيها فاتحة الفراغ سنة ١٣٥٨هـ.

* راجع: أكابر علماء ديوبند لمولانا أكبر شاه البخاري ص ٤٠٦، ٤٠٨.

بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، ودرّس في عدّة مدارس، وأسس المدرسة الحنفية سنة ١٣٦٧هـ، وأسس الجامعة القاسمية بـ"لاهور" سنة ١٣٧٦هـ.

صنّف عدّة كتب، منها: «إقامة الصلاة»، و«مسائل قرباني»، و«الحجاب الإسلامي»، و«أشرف المفوظات»، و«إرشادات رسول»، و«إرشادات شبير أحمد العثماني».

توفي سنة ١٤٠٣هـ، ودفن في جوار دار العلوم الحنفية. من أولاده: مولانا حسين أحمد، والقاري محمود الحسن القاسمي.

٢٧١٤

العالم العامل والفاضل الكامل

المولى عبد الحلیم بن علي، رحمه الله تعالى*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية»، وقال: ولد رحمه الله ببلدة "قسطموني"، ثم اشتغل بالعلم، وقرأ على علماء عصره، حتى وصل إلى خدمة المولى علاء الدين علي العربي، ولما توفي المولى المذكور ارتحل هو إلى "بلاد العرب"، وقرأ على علمائها، وحجّ.

ثم سافر إلى "بلاد العجم"، وقرأ على علمائها، والتحق بطائفة الصوفية، وترى عند شيخ يقال له: الشيخ المخدومي، ثم أتى إلى "بلاد الروم"، وسكن ببلدة "قسطموني" مدّة، ثم إن السلطان سليم خان قبل جلوسه على سرير السلطنة طلبه، وجعله إماماً لنفسه، وصاحب معه، فوجده متفتمناً في العلوم، متحلّياً بالمعارف.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٢٢٨.

وكان لذيذ الصحبة، طيب المحاورة، ولما جلس على سرير السلطنة جعله معلماً لنفسه، وعين له كل يوم مائة درهم، وأعطاه قرى كثيرة، وصاحب معه ليلاً ونهاراً، وتقرب عنده، وحصلت له الحشمة الوافرة، والجاه العظيم.

توفي رحمه الله تعالى سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة بمدينة "دمشق" بعد قفول السلطان سليم خان من "مصر" إلى "الشام".
كان رحمه الله تعالى عالماً صالحاً، صاحب المعارف الجزيلة، والأخلاق الحميدة، كثير الإحسان، معيناً للضعفاء والفقراء، وبالجملة كانت أيامه بكثرة إحسانه تواريخ الأيام. رحمه الله الملك العلام.

٢٧١٥

الشيخ الفاضل عبد الحليم بن

علي الرومي القسطنطيني المولد*

كان من فضلاء تلك الديار.

قرأ على المولى علاء الدين العربي،

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: رحل إلى «ديار العرب»، وأخذ عن

فضلائها، وحج، ثم سافر إلى «بلاد العجم»، وقرأ على علمائها، ثم خدم أهل

التصوف، وترقى عندهم، ثم عاد إلى «الديار الرومية»، وصار إماماً ومعلماً

* راجع: الطبقات السنينة ٤: ٢٧٤.

وترجمته في شذرات الذهب ٨: ١٢٤، ١٢٥، والشقائق النعمانية ١: ٥٩٨

- ٦٠٠. ويقال له المولى حليمي. ولعل هذا هو الذي جعل المؤلف يؤخره

في الترتيب.

للسُّلطان سليم خان، وهو سليم الأوَّل، وحصلَّ عنده الجاة العظيم، والقَبُول التَّامَّ، وكان لا يكاد يُفارقُهُ في غالب الأحيان.
وكانت وفاته بـ "دِمَشق"، وهو قافلٌ من "الدِّيار المصريَّة"، في صُحْبَةِ مَخْدُومِه السُّلطان سليم، سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة. -تغمَّده الله تعالى برحمته-.

٢٧١٦

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الحلیم بن مولانا

قیم الله بن الشيخ سمر بن محمد قربان الله بن

الشيخ سعد الله الیمنی الحسینبُوري*

ولد سنة ١٣٢٩هـ في قرية "تاراكُندي" من مضافات "باكُنديِه" من أعمال "كشورغنج" من أرض "بنغلاديش".

قرأ القرآن الكريم عند أمه، ثم التحق بالمدرسة الفرقانية في قريته، ثم التحق ١٣٣٧هـ بالمدرسة العالية تاراكُندي، وقرأ فيها مدَّة، ثم سافر إلى "داكا"، والتحق بالمدرسة الحمّادية، ثم التحق بالمدرسة العالية كلكته، وقرأ فيها «مشكاة المصابيح»، وغيرها، ثم سافر سنة ١٣٤٨هـ إلى دار العلوم، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثية، ثم التحق بقسم التفسير فيها، قرأ فيها سنة.

ثم بايع علي يد شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، وقرأ عليه «صحيح البخاري» مرّة ثانية.

* راجع: مائة من علماء بنغلاديش ص ٢١٥ - ٢٢١.

وبعد الفراغ رجع إلى وطنه، والتحق بالمدرسة العالية تاراكنددي، ودرّس فيها ثلاث سنين، ثم التحق بالمدرسة الحميدية إشرعنج، ودرّس فيها أربع سنين، ثم التحق بالمدرسة أولياآبازا من مضافات "كشورغنج"، ودرّس فيها ست سنين، ثم بمدرسة جهانكيبور، ودرّس فيها أربع سنين، وبنى مدرسة في قريته سنة ١٣٨١هـ، وعيّن رئيساً لها، سماها باسم شيخه الجامعة الحسينية، وكان منسلكا بجمعية علماء الإسلام.

توفي في بيته في ليلة بعد يوم الجمعة ٨ محرم الحرام سنة ١٤٠٧هـ، وصلى على جنازته مولانا الشيخ مصلح الدين، وحضرها ألوف من الناس، ودفن في مقبرة الجامعة الحسينية.

٢٧١٧

الشيخ الفاضل عبد الحليم بن

محمد بن نور الله، المعروف هو ووالده بأخي زاده^(١) *

وسبب اشتهاها بذلك.

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: وهو ممن يُشارُ بالأنا منل إليه، وتُعقدُ الخناصرُ عليه، ما تركَ علماً من العلوم إلا وصار فيه ذا باعٍ طويلٍ وجبّ جزيلٍ، قلّما يمضتي له وقبّت من الأوقات بغير اشتغال، أو مُناظرة رجال، أو بلوغ آمال، لا يشغله عن تحصيل العلوم وإفادتها واستيفادتها

(١) كذا وفي ترجمة والده في العقد المنظوم ٢: ٥٥٣، والنسبة المزبورة إلى جده من

جهة أمه المولى أخي يوسف التوقاتي محشي صدر الشريعة

* راجع: الطبقات السنّية ٤: ٢٦٤.

وترجمته في خلاصة الأثر ٢: ٣١٩ - ٣٢٢.

مَنْصِبٌ مِنَ الْمَنَاصِبِ، وَلَا مَكْسَبٌ مِنَ الْمَكَاسِبِ، وَلَا يَحْتَقِرُ أَحَدًا مِنَ الْأَفْضَالِ. انتهى.

٢٧١٨

الشيخ الفاضل عبد الحلیم بن

محمد القسطنطيني، المعروف بأخي زاده*

فقيه، مشارك في بعض العلوم.

ولد سنة ٩٦٣ هـ بـ"القسطنطينية"، ونشأ بها، وولي قضاء الجيش

بـ"الروم إيلي".

وتوفي سنة ١٠١٣ هـ بـ"القسطنطينية" في ٢٤ المحرم.

من آثاره: «رياض السادات في إثبات الكرات للأولياء حال الحياة وبعد

المائة»، و«شرح الهداية» للمرغيناني في فروع الفقه الحنفي، و«تعليقة على

الأشباه والنظائر» لابن نجيم، و«حاشية على جامع الفصولين»، و«حاشية على

الدرر والغرر».

* راجع: معجم المؤلفين ٥: ٩٧.

ترجمته في خلاصة الأثر ٢: ٣٢٢، وهدية العارفين ١: ٥٠٤، وفهرست

الخدوية ٢: ٨٧، وكشف الظنون ٩٩، ٨٥٥، ٢٠٣٧، وإيضاح المكنون

١: ٦٠١، والكشاف ٦٣.

باب من اسمه عبد الحميد

٢٧١٩

الشيخ الفاضل عبد الحميد بن

أحمد بن موسى بن عمرو بن المعافى،

اليمني، السوداني*

فقيه، نحوي، شاعر.

توفي بالسودة في تيف وخمسين وألف.

من آثاره: «شرح ملححة الإعراب»، و«شرح الهداية» للمرغيناني في فروع

الفقه، «شرح الأزهار»، وله شعر.

٢٧٢٠

الشيخ الفاضل عبد الحميد بن

إسماعيل زائد الرحماني**

* راجع: معجم المؤلفين ٥ : ٩٩.

ترجمته في خلاصة الأثر ٢ : ٣٢٥ - ٣٢٧، وملحق البدر الطالع ١١٢ -

١١٤، وهدية العارفين ١ : ٥٠٧.

** راجع: معجم المؤلفين ٥ : ٩٩.

ترجمته في اكتفاء القنوع ٤٦١، وفهرست الخديوية ٢ : ٥٧١، وإيضاح

المكتون ٢ : ٥٧١.

له «متهى الإرادات لسالك سبيل علم الميقات».
كان حيا ١٣٠٧ هـ.

٢٧٢١

الشيخ الفاضل العلامة

عبد الحميد ابن أمجد علي الكملائي *

ولد في قرية "بتوكرام" من مضافات "كُتوالي" من أعمال "كُمبلا" من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم على المولى جمال الدين الحاجي غنجي، ثم التحق بمدرسة في "سوق جورا"، وبعد أيام التحق بالمدرسة الواقعة بـ"مغول تلي" من "كُمبلا"، قرأ فيها عند الحافظ صغير أحمد، والحافظ كبير أحمد، ثم سافر إلى "جانجام"، والتحق بمدرسة بـ"حالي شهر" من "جانجام"، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها عدة سنين، وأكمل فيها الدراسة العليا، وقرأ الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثة.

وبعد فاتحة الفراغ بايع في السلوك والطريقة على يد الإمام حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، ثم رجع سنة ١٣١٨ هـ إلى وطنه، وبارشاد شيخه التهانوي أسس مدرسة إسلامية أمام داره، سماها المدرسة الحميدية بتوكرام، ومن نصره في بناء المدرسة المولى عزت علي.

توفي سنة ١٣٨٢ هـ، ودفن بعد أن صلّي جنازته في مقبرة آبائه، وحضر في جنازته أئوف من العلماء والفضلاء وعوام الناس.

* راجع: مشايخ كملا ١: ٢٢، ٢٣.

٢٧٢٢

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الحميد بن الحاج حسن علي النواخالي*

ولد في "رائ بور" من أعمال "نواخالي".

قرأ الدراسة العليا وكتب الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثية في المدرسة العالية كلكته، ثم سافر إلى "الهند"، وحصل الإجازة في رواية الحديث من علمائها.

توفي سنة ١٣٤٦هـ.

٢٧٢٣

الشيخ الفاضل العلامة الكبير

مجاهد الملة مولانا عبد الحميد بن

الشيخ رستم علي المدازشاهي الجاتجامي**

ولد سنة ١٢٨٧هـ في قرية "مدازشاه" من مضافات "هَاهَرَّاري" من

أعمال "جاتجام".

وكان الشيخ حفيظ العربي، الذي جاء للدعوة والتبليغ إلى "جاتجام" هو من أسرته، والشيخ مراد تعلقدار من أسرة صاحب الترجمة هذا.

قرأ مبادئ العلم في المدرسة الفرقانية في قريته، ثم التحق بالمدرسة المحسنية جاتجام، وقرأ فيها إلى ((مشكاة المصابيح))، وفاز في الاختبار النهائي بتقدير الامتياز.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢١١.

** راجع: مائة من علماء بنغلاديش ص ٤٧ - ٥١.

بعد الفراغ التحق بالمدرسة الفرقانية، ودرّس في المدرسة الواقعة في قريته ثلاث سنين، ثم لقي الشيخ مولانا حبيب الله، ثم بنى الجامعة الأهلية معين الإسلام هاتمازاري.

كان يعظ، ويرشد الناس، ليلا ونهارا.
من أولاده: العلامة محمد إسماعيل، والعلامة المفتي محمد يوسف، رحمهما الله تعالى.

ثم بنى في آخر عمره المدرسة الإسلامية فتحبّور، وكان يناظر ويباحث مع الفرق الباطلة، ولقّب به أهل الحق بـ"فخر الإسلام".

توفي تاسع رجب المرجب ١٣٣٨ هـ، ودفن بعد أن صلي على جنازته، وحضرها ألوف من الناس، وجم غفير من العلماء والفضلاء، وعمره ذاك إحدى وخمسين سنة، ودفن في مقبرة بجوار المدرسة، التي بناها بـ"فتحبّور" من أعمال "هاتمازاري".

٢٧٢٤

العالم الفاضل الكامل العامل

عبد الحميد ابن شرف، رحمه الله تعالى *

ذكره صاحب ((الشقائق النعمانية))، وقال: ولد رحمه الله تعالى بولاية "قسطنطينية"، وقرأ على علماء عصره، ثم رغب في التصوّف، وصحب مع الشيخ مصلح الدين الطويل من الطائفة النقشبندية، وبعد وفاته اختار طريق الوعظ، وعين له كلّ يوم ثلاثون درهما، وكان يعظ في مدينة "قسطنطينية"، وكانت له يد طولى في التفسير، وكان يفسّر تقارير واضحة بليغة وعبارات فصيحة.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٢٥٠.

وكان يدرّس في بيته علم التفسير، واستفاد منه كثير من الناس.
وكان زاهداً، معتزلاً عن الناس، فارغ الهمّ عن أشغال الدنيا، مقبلاً على
إصلاح نفسه، وكان طويل الصمت، كثير الفكرة، أديباً، وقوراً، صاحب
مهابة.

توفي رحمه الله تعالى في سنة ثمان وأربعين وتسعمائة.

٢٧٢٥

الشيخ الفاضل عبد الحميد بن

عبد الله بن محمد شريف

الأحمدآبادي الكجراتي، أحد العلماء المعروفين بالفضل والصلاح*
ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بمدينة «أحمدآباد»،
وولي القضاء في معسكر محمد أعظم بن عالمغير مكان والده، فاستقلّ به
زماناً، وسافر إلى الحرمين الشريفين، فحجّ، وزار، ورجع إلى «الهند»، لعلّه
سنة ثمان ومائة وألف، فولي على ديوان الخراج بـ «كجرات»، فاستقلّ به
مدّة طويلة.

ثم ولّاه شاه عالم بن عالمغير القضاء الأكبر في معسكره، فصار قاضي
قضاة «الهند» سنة إحدى وعشرين ومائة وألف، وولي مكانه صنوه شريعة
خان على ديوان الخراج بـ «كجرات»، فاستقلّ به ثلاث سنوات.

ثم أراد أن يعتزل عن القضاء، فلم يسمح له شاه عالم بذلك، فأحرق
خيمه، وتزبا بزّي الفقراء، ودخل المسجد، فجلس به، فلما رأى شاه عالم
إصراره قبل استقالته، وولي مكانه شريعة خان، ومكان شريعة خان متشرّع
خان بن شريعة خان نيابة عن والده، فرجع عبد الحميد إلى «كجرات».

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٤٩، ١٥٠.

واعتزل بها زمانا، ثم ولّوه على مدينة "سورت"، فاستقلّ بمهّمتها مدّة، ثم اعتزل عنها، فجعلوه قيّما على قبر الشيخ أحمد المغربي بـ"أحمدآباد"، كما في «مرآة أحمدية»، ولم أقف على سنة وفاته.

٢٧٢٦

الشيخ الفاضل عبد الحميد بن

عبد الله الرحي، البغدادي*

فقيه، أصولي.

تولى قضاء "البصرة"، وتوفي بها سنة ١٢٤٧ هـ.

له من التصانيف: «الرد على الشيعة» في مجلد كبير، و«نظم تنوير الأبصار» في فروع الفقه في أربع مجلّدات، و«نظم منار الأنوار» في الأصول، و«شرح منظومة المنار».

٢٧٢٧

الشيخ العالم الفقيه

عبد الحميد بن عبد الحلّيم بن

عبد الحكيم بن عبد الرّب ابن بحر العلوم

عبد العلي محمد الأنصاري اللكنوي، أحد العلماء المشهورين**

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ ببلدة "لكنو"،

واشتغل أياما على صنوه عبد المجيد، ثم لازم عمّه شيخنا محمد نعيم النظامي

* راجع: معجم المؤلفين ٥: ١٠٢. ترجمته في هدية العارفين ١: ٥٠٦.

** راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢٤٧، ٢٤٨.

اللكنوي، وتفقه عليه، ودرّس مدّة طويلة، وصنّف، وذكر، حتى حصلت له
الوجاهة العظيمة في عوام أهل البلدة، ولقّبه الدولة الإنكليزية بشمس
العلماء.

ومن مصنّفاته: «الكلام القدسي في تفسير آية الكرسي»، و«الحلّ
الضروري حاشية القدوري»، وله حاشية على المجلّد الثالث من «شرح الوقاية»،
وهو تكملة «عمدة الرعاية» للعلامة عبد الحي اللكنوي، وله «ضمين
الصرف»، ورسائل عديدة بالأردو.

مات في الخامس عشر من شوال سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة وألف.

٢٧٢٨

الشيخ الفاضل عبد الحميد بن

عبد الرحمن بن أحمد العبّاديّ، أبو القاسم

المعروف بخواهرزاده ابن أخت القاضي أبي الحسن

علي بن الحسين (١) الدهقان*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: تفقه على خاله المذكور. وسمع

الحديث منه، ومن أبي محمد مكّي بن عبد الرزاق.

(١) في بعض النسخ، والأنساب "الحسين"، وانظر: الجواهر ٢: ٢: ٣٦٥،
وحاشيته.

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٢٦٦.

وترجمته في الأنساب ٨: ٣٤٨، والجواهر المضية برقم ٧٥٦، ومعجم

البلدان ٣: ٦٠٣. وكانت وفاة ولده محمد الآتية ترجمته في سنة أربع

وتسعين وأربعمائة، المترجم من رجال القرن الخامس.

قال السَّمْعَانِي: كان إماماً، فاضلاً، عالماً.
ويأتي ابنه محمد عبد الحميد في محله، إن شاء الله تعالى.

٢٧٢٩

الشيخ الفاضل عبد الحميد بن
عبد الرحمن بن الحسين، أبو الحسين
القاضي النيسابوري*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: قال الخطيب في «تاريخه»: ذكر ابن
الثلج أنه قدم "بغداد" حاجاً، في سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة. وحدّثهم عن
حمّويه، وحاتم بن محبوب، المرزوقين.

٢٧٣٠

الشيخ الفاضل عبد الحميد بن
عبد الرحمن الكوفي، الحِمَّانِي
وحَمَّان من تميم**

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٢٦٦.

وترجمته في تاريخ بغداد ١١: ٦٨، والجواهر المضية برقم ٧٥٧.

** راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٢٦٥.

وترجمته في الأنساب ١٧٥، والتاريخ الكبير ٢: ٣: ٤٥، وتقريب
التهذيب ١: ٢٦٩، وتهذيب التهذيب ٦: ١٢٠، والجرح والتعديل ٣: ٢: ١٦،
والجواهر المضية برقم ٧٥٥، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢٢٢، وذيل
الجواهر المضية ٢: ٥٤٨، وشذرات الذهب ٢: ٣: ٣: وطبقات خليفة بن خياط =

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: سَمِعَ أبا حنيفة، رضي الله تعالى عنه، والأعمش، والثوري.

قال عبد الحميد: سمعتُ أبا حنيفة يَخْكِى عن حمَّاد، قال: بَشَّرْتُ إبراهيم النَّخَعِيَّ بمَوْتِ الحَجَّاجِ، فسجد.

قال حمَّاد: ما كنتُ أرى أحداً يَخْكِى من الفَرَجِ، حتى رأيتُ إبراهيم بَكِي مِنَ الفَرَجِ.

وَتَقَّه يحيى بن معين، ومات سنة عشرين ومائتين.

وروى له البخاري.

وحكى عن أبي حنيفة، قال: فَيُؤَه الجِماعُ^(١)، إلا أن يكونَ له عُذْرٌ.

وحكاه عن حمَّاد، عن إبراهيم.

٢٧٣١

الشيخ الفاضل عبد الحميد بن

عبد الرحيم بن علي بن عثمان

ابن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان

المارداني ثم المصري، المعروف بابن التُّرْكماني،

المحدث، حميد الدين، أبو الثناء بن جمال الدين بن

قاضي القضاة علاء الدين بن العلامة فخر الدين*

= (دمشق) ١: ٤٠٣، وطبقات ابن سعد ٦: ٢٧٩، والعبر ١: ٣٣٨، واللباب

١: ٣١٦، وميزان الاعتدال ٢: ٥٤٢.

(١) أي: فني المولى.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٢٦٦. =

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وُلِدَ في شهر رمضان، سنة خمس وأربعين وسبعمائة.

وأُسمِعَ من مَشايخ عصره، وطلب الحديث بنفسه، وسمع من جماعة كثيرة، وأجاز له الذَّهَبِيُّ وغيره، وكتب الطَّبَاق، ولازم البُرْهَانَ القِيرَاطِيَّ، وكتب عنه أَكْثَرَ شِعْرِهِ.

وكان أوَّلًا كثيرَ الوظائف، ثم نزل عنها شيئا فشيئا إلى أن افتقر، وساءت حاله، وهو مع ذلك عزيزُ النَّفْسِ، لا يتردُّ إلى الفُضَاة، ولا أرباب الدُّول؛ لأجلِ دُنْيَاهُمْ، وقد أَحْسَنَ إليه الجلالُ البُلْقِينِيَّ إِحْسَانًا كثيرًا، فما تَوَجَّهَ إلى بابه أصلاً، وكان يتكسَّب بالنَّسْخِ، وكان حَظَّهُ كثيرَ السِّقَمِ، بغير نَقْطٍ ولا شَكْلِ، لسُرْعَةِ يَدِهِ في الكتابة، وكان قد رَأَسَ في الناس مُدَّةً، ثم انْحَطَّتْ مَرْتَبَتُهُ، ومات مُقْبِلًا جدًّا، وكان شديدَ المَحَبَّةِ للحديث وأهله، وأضُرَّ بأخْرَةَ، ومات في الطَّاعُونَ، سنة تسع عشرة وثمانمائة، بـ"القاهرة". رحمه الله تعالى.

٢٧٣٢

الشيخ الفاضل عبد الحميد بن

عبد العزيز، أبو خازم بالخاء المعجمة والزَّاي*

= وترجمته في الضوء اللامع ٣: ١٦٢، ١٦٣. وسماه "حماد"، وذكر أن شيخه ابن حجر أورده في "معجمه" دون "إنبائه"، وقال: وذكره المقرئ في عقوده.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٢٦٧.

وترجمته في أخبار أبي حنيفة وأصحابه ١٥٩، والبداية والنهاية ١١: ٩٩، ١٠٠، وتاج التراجم ٣٣، وتاريخ بغداد ١١: ٦٢ - ٦٧، وتبصير المنتبه ١: ٣٨٧، وتذكرة الحفاظ ٢: ٦٥٤، والجواهر المضية برقم ٧٥٨، ودول الإسلام =

القاضي، الإمام، العالم، العامل، البَصْرِيُّ الْأَصْلِي، البَغْدَادِيّ.
أحدث قُضَاة "الدِّيَارِ الشَّامِيَّة"، وغيرها.
ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ، وَغَيْرِهِ.
وَرَوَى عَنْهُ مُكْرَّمُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاضِي، وَغَيْرُهُ.
وَكَانَ ثِقَةً، وَوَلِيَ الْقَضَاءَ بِ"الشَّامِ"، وَ"الكُوفَةِ"، وَ"الكَرْبَلَاءِ" مِنْ "مَدِينَةِ
السَّلَامِ".

رُوي أَنَّ عبيد الله بن سليمان خَاطَبَهُ فِي بَيْعِ ضَيْعَةٍ لِيَتِيمٍ تُجَاوِرُ بَعْضَ
ضَيْعَائِهِ فَكُتِبَ إِلَيْهِ: إِنْ رَأَى الْوَزِيرُ - أَعَزَّهُ اللَّهُ - أَنْ يُجْعَلَنِي أَحَدَ رَجُلَيْنِ؛
إِمَّا (١) رَجُلًا صَيَّنَ الْحُكْمَ أَوْ صَيَّنَ الْحُكْمَ عَنْهُ، وَالسَّلَامَ.
وَقَالَ طَلْحَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ: اسْتَفْضَى الْمُعْتَضِدُ بِاللَّهِ عَلَيَّ "الشَّرْقِيَّة"
سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ أَبَا خَازِمٍ عَبْدَ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَكَانَ رَجُلًا
دَيِّنًا، وَرِعًا، عَالِمًا بِمَذْهَبِ أَهْلِ "العِرَاقِ"، وَالْفَرَائِضِ، الْحِسَابِ، وَالذَّرْعِ،
الْقِسْمَةِ، حَسَنَ الْعِلْمِ، بِالْجَبْرِ، وَالْمَقَابَلَةِ، وَحِسَابِ الدُّورِ، وَغَامِضِ الْوَصَايَا
وَالْمُنَاسَخَاتِ، قُدُورَةً فِي الْعِلْمِ بِصِنَاعَةِ الْحُكْمِ، وَمُبَاشَرَةً الْخُصُومِ، وَأُخَذَقَ النَّاسَ
بِعَمَلِ الْمَحَاضِرِ وَالسِّجَلَاتِ وَالْإِقْرَارَاتِ.

أَخَذَ الْعِلْمَ عَنْ هَلَالِ الرَّأْيِ بْنِ يَحْيَى، وَكَانَ هَذَا أَحَدَ فُقَهَاءِ الدُّنْيَا مِنْ
أَهْلِ "العِرَاقِ"، وَأَخَذَ عَنْ بَكْرِ الْعَمِّيِّ، وَمُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيِّ، ثُمَّ صَحَّبَ عَبْدَ

١: ١٧٧، وسير أعلام النبلاء ١٣: ٥٣٩ - ٥٤١، وشذرات الذهب ٢:
٢١٠، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٤١، والعرير ٢: ٩٣، ٩٤، والفهرست
٢٩٢، ٢٩٣، والفوائد البهية ٨٦، والكامل ٧: ٥٣٧، وكتائب أعلام الأخيار
برقم ١٤٤، وكشف الظنون ١: ٤٦، ١٦٤، ٥٦٩، ٢: ١٥٤١، ومرآة الجنان
٢: ٢٢٠، ٢٢١، والمشتبه ٢٠١، والمنتظم ٦: ٥٢ - ٥٦.

(١) تكملة من أخبار أبي حنيفة، وتاريخ بغداد، والجواهر.

الرحمن بن نائل بن نجيح، ومحمد بن شجاع، حتى كان جماعة يُفضّلونه على هؤلاء، فأما عقله، فلا يُعَلِّمُ أحدٌ رآه، فقال: إِنَّهُ رَأَى أَعْقَلَ مِنْهُ.

وعن عبيد الله بن سليمان بن وهب، قال: ما رأيتُ رجلاً أَعْقَلَ من المَوْفَّق، وأبي خازم القاضي.

وقال أبو بَرَزَةَ الحاسب: لا أَعْرِفُ في الدنيا أَحْسَبَ من أبي خازم.

وقال ابنُ حَبِيبِ الدَّارِعِ^(١): كُنَّا وَنَحْنُ أَحْدَاثٌ مَعَ أَبِي خازم، وَكُنَّا نُعْزِدُهُ^(٢) قاضياً، وَنَتَقَدَّمُ إِلَيْهِ فِي الخُصُومَاتِ، فَمَا مَضَتْ الأَيَّامُ وَالليالي حَتَّى صار قاضياً، وَصِرْنَا ذُرَّاعَهُ.

وقال أبو الحسين عبد الواحد بن محمد الحَصْبِيّ: وَبَلَغَ في شِدَّتِهِ في الحَكم، أَنَّ المَعْتَضِدَ وَجَّهَ إِلَيْهِ بِطَريفِ المُخَلِّدِيّ، فَقَالَ: إن عَلِيًّا الضَّبْعِيّ^(٣) - وَهُوَ بَيْعٌ كانَ لِلْمَعْتَضِدِ وَلغيره عليه مالٌ - قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ غُرَماءَهُ أَثْبَتُوا عِنْدَكَ ما لَهُم، وَقَدْ فَسَّطَتْ لَهُمُ مِنْ مالِهِ، فَاجْعَلْنَا كَأَحَدِهِم. فَقَالَ أَبُو خازم: قُلْ لأمير المؤمنين، إِنِّي ذاكِرٌ لما قال لي وَقَتَ قَلْدِنِي، إِنَّهُ قَدْ أخرج الأَمْرَ مِنْ عُنُقِهِ، وَجَعَلَهُ في عُنُقِي، وَلا يَجوزُ لي أَنْ أَحْكُمَ في مالِ رَجُلٍ لِمَدِّعٍ إِلا بَيِّنَةٍ. فَرجع إِلَيْهِ طَريفٌ فَأَحْبَرَهُ، فَقَالَ: قُلْ لَهُ: فلان وفلان يَشْهَدان. يعني لرجلين جليلين كانا في ذلك الوقت. فقال: يَشْهَدان عِنْدِي، وَأَسأَلُ عَنْهُما، فَإِنْ زَكَّيا قَبِلْتُ شَهادَتَهُما، وَإِلا أَمْضَيْتُ ما قَدْ ثَبَّتَ عِنْدِي، فامْتَنعَ أولئك مِنَ الشَهادَةِ فَرَعَا، وَلَمْ يَدْفَعْ إِلى المَعْتَضِدِ شَيْئاً.

وقال وكيع القاضي: كُنْتُ أَتَقَلَّدُ لأبي خازم وَقُوفاً في أَيَّامِ المَعْتَضِدِ، مِنْها وَقُوفُ الحَسَنِ بنِ سَهْلٍ، فَلَمَّا اسْتَكْثَرَ المَعْتَضِدُ مِنْ عِمارة القِصرِ المَعروفِ

(١) في تاريخ بغداد ١١: ٦٣ "الزارع".

(٢) في تاريخ بغداد "تعمده".

(٣) في تاريخ بغداد ١١: ٦٣ "الضبيعي".

بالحَسَنِيِّ، أَدْخَلَ إِلَيْهِ بَعْضُ وُقُوفِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ، الَّتِي كَانَتْ فِي يَدَيْهِ وَمُجَاوِرَةً لِلْقَصْرِ، وَبَلَغَتِ السَّنَةَ آخِرَهَا، وَقَدْ جَبَّيْتُ مَالَهَا، إِلَّا مَا أَخَذَهُ الْمُعْتَصِدُ، فَجِئْتُ إِلَى أَبِي خَازِمٍ، فَعَرَفْتُهُ اجْتِمَاعَ مَالِ السَّنَةِ، وَاسْتَأْذَنْتُهُ فِي قِسْمَتِهِ فِي سَبِيلِهِ، وَعَلَى أَهْلِ الْوَقْفِ، فَقَالَ لِي: فَهَلْ جَبَيْتَ مَا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقُلْتُ لَهُ: وَمَنْ يَجْسِرُ عَلَى مَطَالِبَةِ الْخَلِيفَةِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا قَسَمْتَ الْارْتِفَاعَ أَوْ تَأَخَذَ مَا عَلَيْهِ، وَاللَّهِ إِنْ لَمْ يَزِنْ مَا عَلَيْهِ لَا وَلِيَتْ لَهُ عَمَلًا. ثُمَّ قَالَ: امْضِ إِلَيْهِ السَّاعَةَ وَطَالِيْهِ. فَقُلْتُ: مَنْ يُوصِلُنِي؟ فَقَالَ: امْضِ إِلَى صَافِيِ الْحَرَمِيِّ، وَقُلْ لَهُ: إِنَّكَ رَسُولٌ أَنْفَقْتُكَ فِي مُهِمِّهِ، فَإِذَا وَصَلْتَ عَرَفَهُ مَا قَلْتُ لَكَ. فَجِئْتُ، فَقُلْتُ لَصَافِيِ ذَلِكَ، فَأَوْصَلَنِي، وَكَانَ آخِرَ النَّهَارِ، فَلَمَّا مَثَلْتُ بَيْنَ يَدَيْ الْخَلِيفَةِ، ظَنَّ أَنَّ أَمْرًا عَظِيمًا قَدْ حَدَثَ، وَقَالَ: هَيْه، قُلْ كَأَنَّهُ مُتَشَوِّفٌ، فَقُلْتُ: إِنِّي أَلِيُّ لِعَبْدِ الْحَمِيدِ قَاضِيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوُقُوفِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ، وَفِيهَا مَا قَدْ أَدْخَلَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى قَصْرِهِ، وَلَمَّا جَبَّيْتُ مَالَ هَذِهِ السَّنَةِ، امْتَنَعَ مِنْ تَقْرِيقِهِ إِلَيَّ أَنْ أَجِيبَ مَا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْفَقَنِي السَّاعَةَ قَاصِدًا بِهَذَا السَّبَبِ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ: إِنِّي حَضَرْتُ فِي مُهِمِّهِ لِأَصِلَ. قَالَ: فَسَكَتَ سَاعَةً مُتَّفَكِّرًا، ثُمَّ قَالَ: أَصَابَ عَبْدُ الْحَمِيدِ، يَا صَافِي، هَاتِ الصُّنْدُوقَ. قَالَ: فَأَخْضَرَ صُنْدُوقًا لَطِيفًا، فَقَالَ: كَمْ يَجِبُ لَكَ؟ فَقُلْتُ: الَّذِي جَبَّيْتُ عَامَ أَوَّلِ مِنْ ارْتِفَاعِ هَذِهِ الْأَوْقَافِ الْعَقَارَاتِ أَرْبَعَمِائَةِ دِينَارٍ. قَالَ: كَيْفَ حِذُّكَ بِالتَّقْدِ وَالْوِزْنِ؟ قُلْتُ: أَعْرِفُهَا. قَالَ: هَاتُوا مِيزَانًا. فَجَاءُوا بِمِيزَانٍ حَسَنِ^(١)، عَلَيْهِ حَلِيَّةٌ ذَهَبٍ، وَأُخْرِجَ مِنَ الصُّنْدُوقِ دَنَانِيرَ عَيْنَا، فَوَزَنَ لِي مِنْهَا أَرْبَعَمِائَةِ دِينَارٍ، فَوَزَنْتُهَا بِالْمِيزَانِ وَقَبَضْتُهَا، وَأَنْصَرَفْتُ إِلَى أَبِي خَازِمٍ بِالْخَبْرِ، فَقَالَ: أَضْفِئْهَا إِلَى مَا اجْتَمَعَ لِلْوَقْفِ عِنْدَكَ، وَفَرِّقْهُ فِي غَدٍ، وَلَا تُؤَخِّرْ ذَلِكَ، فَفَعَلْتُ، فَكَثُرَ شُكْرُ النَّاسِ لِأَبِي خَازِمٍ بِهَذَا السَّبَبِ، وَإِقْدَامِهِ عَلَى الْخَلِيفَةِ بِمِثْلِ ذَلِكَ، وَكَثُرَ شُكْرُهُمْ لِلْمُعْتَصِدِ فِي إِنْصَافِهِ، رَحْمَةَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمَا.

(١) في تاريخ بغداد ١١: ٦٥ زيادة "حراني".

وروى الخطيب^(١)، بسنده إلى القاضي أبي طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر، أنه قال: بلغني أنّ أبا خازم القاضي جلس في الشَّرْقِيَّة، وهو قاضيهما للحُكْم، فارتفع إليه خَصْمَان، فأجرى أحدهما بحضرتِهِ ما أوجِب التَّأديب، فأمر بتأديبِهِ، فأدب، فمات في الحال، فكتب إلى المعتضد من المجلس: إعلم يا أمير المؤمنين، أطال الله بقاءك، أنّ خَصْمَان حضراي، فأجرى أحدهما ما أوجِب عليه الأدب عندي، فأمرتُ بتأديبِهِ، فأدب فمات، فإن رأى أمير المؤمنين، أطال الله بقاءك، أن يأمر بحملِ الدِّيَةِ لأخْلَمَهَا إلى ورثتِهِ فَعَل. قال فعاد الجواب إليه، بأنّا قد أمرنا بحملِ الدِّيَةِ إليك. وحمل إليه عشرة آلاف درهم، فأخضَرَ ورثَةَ المتوفى، ودفعها إليهم.

قلت: إن صحَّ هذا الثَّقُلُ عن أبي خازم، فهو رأيي أنفرد به عن أبي حنيفة، رضي الله تعالى عنه، فإنَّ مذهبه أنّ مَنْ عَزَّرَ الإمامَ، فدَمُهُ هَدْرٌ؛ لأنَّه فَعَلَ ما فَعَلَ بأمرِ الشَّرْع، وفَعَلَ المأمورِ لا يتَقَيَّدُ بشرطِ السَّلَامَةِ، كالقَصَاد، والبرَّاع^(٢). وهو قولُ مالك، وأحمد، رضي الله تعالى عنهما.

وقال الشافعيُّ، رضي الله تعالى عنه: تحبُّ الدِّيَةُ في بيتِ المال؛ لأنَّه نَفَع عَمَلُهُ يَرْجِع إلى العامة، فيكون العُرْمُ في مالِهِ.

وأجاب أئمَّتنا، رحمهم الله تعالى، بأنَّه لما اسْتَوْفَى حَقَّ الله بأمرِهِ، صار كأنَّ الله تعالى أماتَهُ من غيرِ واسطَةٍ، فلا يجبُ الضَّمَانُ.

وحدَّث مُكْرَمُ بن بَكْرِ^(٣)، وكان من فضلاء الرجال وعلمائهم، قال: كنتُ في مجلسِ أبي خازم، فتقدَّم إليه رجلٌ شيخٌ، ومعه غلامٌ حَدَّث، فادَّعى الشيخُ عليه ألفَ دينارٍ عَيْنَا دَيْنَا، فقال له: ما تقول؟ فأقرَّ، فقال

(١) تاريخ بغداد ١١: ٦٥.

(٢) برغ الحاجم والبيطار: شرط.

(٣) تاريخ بغداد ١١: ٦٥، ٦٦.

للشيخ: ما تشاء؟ قال: حَبْسُهُ. فقال للغلام: قد سَمِعْتَ، فهل لك أن تَنقُدَ البعضَ، ونَسْأَلُهُ إنظارك؟ فقال: لا. فقال الشيخ: إن رأى القاضي أن يَحْسِبَهُ. قال: فتنفّس أبو خازم فيهما ساعةً، ثم قال: تلازما إلى أن أنظرَ بينكما في مجلسٍ آخَرَ. قال: فقلتُ لأبي خازم، وكانت بيننا أنسة^(١)، لم أحرَّ القاضي حَبْسَهُ؟ فقال: وَيَحْكُ، إِنِّي أَعْرِفُ في الأحوال من الحُصومةِ وَجْهَ الْحَقِّ من المَبْطُلِ، وقد صارت لي بذلك دُرْبَةٌ لا تكادُ تُحْطَى، وقد وَقَعَ لي أن سَمَاحَةَ هذا بالإقرار هي عن بَلِيَّةٍ، وأمرٌ يَبْعُدُ عن الْحَقِّ، وليس في تلازمهما بَطْلَانٌ، ولعلَّهُ يَنكَشِفُ لي مِن أمرِها ما أكونُ معه على وثيقَةٍ مما أَحْكُمُ به بينهما، أما رأيتَ قَلَّةَ تَعاصِيهما^(٢) في المناظرة، وَقَلَّةَ اِخْتِلافِهما، وسُكُونِ طِباعِهما، مع عِظَمِ المَالِ، وما جَرَتْ عادةُ الأَحْداثِ بِقِرْطِ التَّوَرُوعِ، حتَّى يَقَرَّ مثلُ هذا طوعا عَجْلا بمثل هذا المَالِ.

قال: فَبَيَّنَّا نحن كذلك نتحدَّثُ، إذ اسْتَوْذِنَ على أبي خازم لبعضِ وُجوهِ الكَرخِ من مِياسيرِ التُّجَّارِ، فأذِنَ له، فدخَلَ، فسَلَّمَ، وسَبَّبَ لِكلامِهِ، فأحْسَنَ، ثم قال: قد بَلَّيْتُ بابنِ لي حَدَثَ يَتَقَايَنَ^(٣)، وَيُتَلَفُ كُلُّ ما يَظْفُرُ به من مَالِي في القِيانِ عِنْدَ فلانِ المَقْيِنِ، فإذا مَنَعْتِهِ مَالِي اِحتالَ بِجِيبِلي تَضَطَّرُّني إلى التِّزَامِ غَيْرِمْ له، وإن عِبَدْتُ ذلكَ طال، وأقْرَبُهُ أَنَّهُ قد نصب المَقْيِنَ اليَوْمَ يُطالِيهِ بِألفِ دينارِ عَيْنًا دَيْنًا حالًا، وَبَلَّغَنِي أَنَّهُ تقدَّمَ إلى القاضي لِيَقَرَّ له بها، فيُحْيِسَ، وأقْبَعُ مع أُمَّه فيما يُنَعَّضُ عَيْشَتِي، إلى أن أَرِنَ ذلكَ عنه للمُقْيِنِ، فإذا قبضه المَقْيِنُ حاسَبَهُ به من الجُدُورِ، ولما سمعتُ بذلك، بادَرْتُ إلى القاضي لِأَشْرِيحَ له الأمرَ، فيُداوِيهِ بما يَشِكرُهُ اللهُ له، فَجِئْتُ فَوَجَدْتُهما على البابِ

(١) الأنسة: ضدَّ الوحشة.

(٢) في بعض النسخ "تقاضيهما".

(٣) يتقايين: يلهو مع القيان أو بهن، والقيينة: الجارية المغنية.

قال: فحين سمع أبو خازم ذلك تبسّم، وقال لي: كيف رأيت؟ قلت: بهذا ومثله فضّل القاضي. وجعلتُ أدعو له، فقال: عليّ بالعلّام والشيخ. فأزهب أبو خازم الشيخ، ووعظ العلّام، قال: فأقرّ الشيخ بأنّ الصورة كما بلغ القاضي، وأنّه لا شيء له عليه^(١)، وأخذ الرجل بيد ابنته، وأنصرفوا.

ومن شعر أبي خازم في مملوكة له: (٢)

أذَلَّ فَأَكْرَمَ بِهِ مِنْ مُذِلِّ ... وَمِنْ شَادِنِ لِدَمِ مُسْتَجِلِ (٣)
إِذَا مَا تَعَزَّرَ قَابَلْتُهُ ... بِذُلِّ وَذَلِكَ جُهِدُ الْمُقِلِّ
وَأَسْلَمْتُ حَلِيَّ لَه خَاضِعَا ... وَلَوْلَا مَلَاحَتُهُ لَمْ أَذِلَّ

وعن أبي عبد الله الصيمريّ، قال: حُكِيَ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ سُلَيْمَانَ الْوَزِيرَ وَجَّهَ بِأَبِي إِسْحَاقَ الرَّجَّاجِ إِلَى أَبِي خَازِمِ الْقَاضِي، وَأَبِي عَمْرٍو مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ، يَسْأَلُهُمَا فِي رَجُلٍ مَحْبُوسٍ بِدَيْنٍ ثَابِتٍ عِنْدَهُمَا، فَبَدَأَ أَبُو إِسْحَاقَ بِأَبِي خَازِمَ، فَجَاءَ إِلَيْهِ، وَقَدْ عَلَا النَّهَارُ، وَدَخَلَ دَارَهُ، فَلَمْ يُمْكِنَهُ الْبَوَابُ مِنَ الدُّخُولِ، وَقَالَ: لَوْ جَاءَ الْوَزِيرَ السَّاعَةَ لَمْ يُسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ.

فَانصَرَفَ أَبُو إِسْحَاقَ، وَقَعَدَ فِي الْمَسْجِدِ مُغْتَاظًا إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ، فَقَالَ: لَهُ الْبَوَابُ: الْقَاضِي قَدْ جَلَسَ، فَدَخَلَ الرَّجَّاجُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يُقْبَلْ عَلَيْهِ أَبُو خَازِمَ الْإِقْبَالَ الَّذِي اعْتَقَدَهُ الرَّجَّاجُ،

وَفَادَى أَبُو إِسْحَاقَ الرَّسَالََةَ، فَقَالَ أَبُو خَازِمَ: تَقْرَأُ عَلَى الْوَزِيرِ، أَعَزَّهُ اللَّهُ، السَّلَامَ، وَتَقُولُ لَهُ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مَحْبُوسٌ لِحُصْمِهِ فِي دَيْنِهِ، وَلَيْسَ بِمَحْبُوسٍ لِي، فَإِنْ أَرَادَ الْوَزِيرُ إِطْلَاقَهُ؛ فِيمَا أَنْ يَسْأَلَ حُصْمَهُ إِطْلَاقَهُ، أَوْ يَقْضِيَ دَيْنَهُ، فَإِنَّ الْوَزِيرَ لَا يُعْجِزُهُ ذَلِكَ.

(١) أي من أصل ما عليه.

(٢) الأبيات في تاريخ بغداد ١١: ٦٧، والأولان في الجواهر المضية ٢: ٣٦٨.

(٣) في الجواهر "ومن طالب لدمي".

فقال الرَّجَّاج: جئتُ إلى هنا قبلَ الظهر، فامتَنَعَ البَوَّابُ من الاستِئْذَانِ على القاضي، فجلستُ إلى الآن للدُّخول عليه. وهو يَقْصِدُ بهذا أن يُنْكَرَ القاضي على البَوَّاب، فقال: نعم، هكذا عادي، إذا قمتُ من مجلسي، دخلتُ إلى داري، اشتغلتُ ببعض الحوائج التي تُخْصِنِي، فإنَّ القاضي لا بُدَّ له من خَلْوَةٍ وتَوَدُّع. فأغْتَظَّ أبو إسحاق من ذلك أكثر، وقال مُبَكِّمًا له: كنتُ بحضرة الوزير في بعض الأيام، فأنشدَ بين يديهِ:

أذَلَّ فِيا حَبْدًا مِنْ مُذِلِّ
.....

الآيات السابقة، فسأل عن ذلك، فقيل: إنَّها للقاضي، أعزَّه الله تعالى. فقال: أبو خازم: نعم، هذه آياتٌ قُلْتُها في والدة هذا الصِّبِيِّ - لِفِلام قاعد بين يديهِ، في يَدِهِ كتابٌ من الفقه، يقرأ عليه، وهو ابنُه - فإِنِّي كنتُ ضعيفَ الحال أوَّل ما عَرَفْتُها، وكنتُ مائلا إليها، ولم يُمكنْ إرضاءُها بالمال، فكنتُ أَطِيبُ قَلْبَها بالبيت والبيتين.

فقام أبو إسحاق، ومضى إلى أبي عمر، فاستقبله حُجَّابُه من باب الدار، وأدخلوه إلى الدار، فاستقبله القاضي من مجلسه خُطُوبًا، وأكْرَمَه كما يُكْرَمُ مَنْ يكون خَاصِصًا بوزير، فأدَّى إليه رسالة الوزير، فقال: السَّمْع والطاعة، أنا أسألُ صاحبَ الحقِّ حتى يُفْرَجَ عنه، فإن فعل وإلا أَدَيْتُ الدين من مالي، إجابة لمسألة الوزير.

فأنصرف أبو إسحاق، فأخبرَ الوزيرَ، فقال الوزيرُ: أيُّ الرَّجُلَيْنِ أَفضَلُ عندك يا أبا إسحاق؟ فقال: أبو عمر، في عقله، وسَدَادِه، وحُسْنِ عِشْرَتِه، ومَعْرِفَتِه بِحقوقِ الوزير. يُعْرِيه بأبي خازم، فقال الوزير: دَعُ هذا عنك، أبو خازم دينٌ كُلُّه، وأبو عمر عقلٌ كُلُّه.

ومن تصانيف أبي خازم: «كتاب المحاضر والسجلات»، و«كتاب أدب القاضي»، و«كتاب الفرائض».

وكانت وفاته، رحمه الله تعالى، في جمادى الأولى، سنة اثنتين وتسعين

ومائتين.

قال الإمام اللكنوي في ((الفوائد البهية)): أُرُخَ القارئ وفاته سنة اثنتين وتسعين ومائتين، وقال: وتفقه عليه الطحاوي، ولقيه أبو الحسن الكرخي، وحضر مجلسه، وله ((كتاب المحاضر والسجلات))، و((كتاب أدب القاضي))، و((كتاب الفرائض)). انتهى. ثم ذكر بعض أخباره في القضاء، وتشدده على الأمراء، وذكر أيضا أن كنيته أبو حازم بالحاء المعجمة، وكذا أُرُخَ ابن الأثير في ((الكامل)) وفاته، وقال: كان موته بـ"بغداد"، وكان من أفاضل القضاة، وذكر ابن الأثير في ((جامع الأصول)) في ترجمة الطحاوي أن كنيته عبد الحميد أبو حازم بالحاء المهملة والزاي، والله أعلم. وفي ((غاية البيان)) كان قاضيا حنفيا، أصله من "البصرة"، وسكن "بغداد"، وكان ثقة، ورعا، عالما بفنون الحساب والفرائض، حاذقا في عمل المحاضر والسجلات. وقد كان أخذ العلم عن هلال بن يحيى البصري، وولي القضاء بـ"الكوفة" وغيرها. وتوفي في جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين ومائتين. انتهى ملخصا.

٢٧٣٣

الشيخ الفاضل عبد الحميد بن

عبد الكريم بن عبد الحميد بن

على بن أبي الفتح بن إسماعيل،

أبو سُكْر، ويُقال: أبو زُرْعَة*

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: ذكره أبو القاسم الرَّافِعِيّ في ((تاريخ قَزْوِين))، وقال: كان أَحَدَ فُقَهَاءِ أَصْحَابِ الرَّأْيِ الْمُعْتَبَرِينَ فِيمَا بَيْنَهُمْ، يَعِظُ، وَيُنَاطِرُ، وَيَرْجِعُ أَصْحَابَهُ إِلَى قَوْلِهِ فِي الْبَلَدِ. وكان إليه إمامة مَسْجِدِهِمُ الْجَامِعِ.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٢٧٢.

وسمع الحديث من الأستاذ الشافعيّ بن داود المقرّي، سنة إحدى وخمسين^(١).

وله عَقِبٌ من أهل الفقه والمعرفة، انتهى.
ولم يذكره صاحبُ «الجواهر».

٢٧٣٤

الشيخ الفاضل مولانا

المفتي عبد الحميد بن

محمد علي خان السَيِّتَابُورِي *

ولد سنة ١٣٣٧هـ في قرية "سبدلُور" من مضافات "بسوان" من أعمال "سَيِّتَابور" من أرض "الهند".

قرأ العلوم العصرية عدّة سنين في إنكُول، ثم قرأ العلوم الدينية في عدّة مدارس، من "رامبُور"، و"تونك" و"دهلي"، ثم التحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ فيها أربع سنين. من أساتذته: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، والعلامة إعزاز علي الأمروهوي، والعلامة إبراهيم البلياوي.

وبعد قراءة الصحاح الستّة التحق بقسم التفسير فيها، وقرأ فيها سنة. وبعد إتمام الدراسة التحق مدرّساً بمدرسة في "فيصل آباد" من "باكستان"، ودرّس فيها عدّة سنين، ثم التحق مدرّساً بالجامعة الرشيدية ساهيوال، ودرّس فيها عدّة سنين، ثم اتّصل بالجامعة المدنية بـ"لاهور" سنة ١٣٨٢هـ، وعيّن عميد التعليم لها، ثم عيّن مفتياً لها، وبعد وفاة السيّد حامد ميان عيّن شيخ الحديث لها.

(١) لعلها: وخمسائة، فإن الرافي توفى سنة ثلاث وعشرين وستمائة.

* راجع: تذكره علماء أهل سنت وجماعت بنجاب ١: ٢٤٠-٢٥١.

توفي سنة ١٤٢٥ هـ .

٢٧٣٥

الشيخ الفاضل عبد الحميد بن
عمر نعيمي بن أحمد بن محمد سعيد،
الخربوتي، الرومي*

ولد سنة ١٢٤٥ هـ.

عالم، أديب، مشارك في أنواع من العلوم.

درس، وتوفي في صفر سنة ١٣٢٠ هـ.

من تصانيفه: «السمط العبقري في شرح العقد الجوهري»، و«صفوة
أفكار العلماء» في إثبات علم نبينا بالأسماء، و«نسائج الأبيكار في حاشية
نتائج الأفكار»، و«تخميس قصيدة المنفرجة»، و«الحل المكمل على الحواشي
السيالكوتية على المطول».

٢٧٣٦

الشيخ الفاضل عبد الحميد بن
غفران الرامبوري،
أحد العلماء الصالحين**

* راجع: معجم المؤلفين ٥ : ١٠٣ .

ترجمته في هدية العارفين ١ : ٥٠٧، وإيضاح المكنون ١ : ١٨٠، ١٨٩، ٣٧٣،
٣٨٩، ٤١٨، ٢ : ٦٨، ١٠٧، ٢١٤، ٥٥٠، ٦٣٥، ٦٤٤، ٦٥١ .

** راجع: نزهة الخواطر ٨ : ٢٤٨ .

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بـ"رامبور"، وقرأ العلم على صنوه محمد عمران، وعلى مولانا إرشاد حسين الحنفي الرامبوري، ثم تصدر للتدريس.

٢٧٣٧

الشيخ الفاضل عبد الحميد بن

القاضي غلام محمد، رحمه الله تعالى*

ولد سنة ١٣٥٣هـ في قرية "وَزْوَال" من مضافات "جكوال" من أرض "باكستان".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم حفظ القرآن العظيم على مولانا سلطان محمود، ومولانا عبد الله، رحمهما الله تعالى، وقرأ «كلستان»، و«بوستان» على مولانا غلام محي الدين، ثم ارتحل إلى "شيخبوره"، وقرأ فيها سائر الكتب الدراسية.

من كبار أساتذته: مولانا المفتي شفيع السرغودهوي، ومولانا سيّد أحمد شاه البخاري الأجنالوي.

توفي يوم الجمعة ١٠ شوال المعظم سنة ١٤٢٤هـ.

٢٧٣٨

الشيخ الفاضل عبد الحميد بن

قره ملا العينتابي، النقشبندي**

* راجع: تذكره علماء أهل سنت وجماعت، بنجاب ١: ٢٢٧-٢٣٤.

** راجع: معجم المؤلفين ٥: ١٠٤. و ترجمته في هدية العارفين ١: ٥٠٧.

صوفي.

له ((آداب الذاكرين ونجاة السالكين)).

توفي سنة ١٢٧٧ هـ.

٢٧٣٩

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الحميد بن المنشئ واحد علي الداكوي*

ولد سنة ١٣١٠ هـ في "نرْسِندي" من أعمال "داكا".

قرأ مبادئ العلم في المدرسة دُئي آني، ثم التحق بالمدرسة العالية كلكته، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها ستّ سنين، وقرأ في هذه المدّة المديدة كتب الفنون العالية، وكتب الصحاح الستّة، وغيرها من الكتب الحديثية.

من أساتذته فيها: العلامة أنور شاه الكشميري، وشيخ الإسلام شبير أحمد العثماني، والعلامة إبراهيم البلياوي، والعلامة إعزاز علي الأمروهوي، وأستاذ العلماء العلامة رسول خان، رحمهم الله تعالى.

وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه المؤلف، والتحق بقاسم العلوم مولوي بازار داكا، ودرّس فيها ثلاث سنين، ثم التحق بالمدرسة الإسلامية نَوْغًا من أعمال "مومشاهي"، ودرّس فيها أربع سنين، ثم التحق بالمدرسة الحمّادية داكا، ودرّس فيها عدّة سنين، ثم التحق بالمدرسة الشريعية بـ"فريدبور"، وعيّن صدر المدرّسين لها، ثم التحق بالمدرسة الإسلامية داكا، كان يدرّس فيها كتب الحديث والفقه والتفسير.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٤١.

٢٧٤٠

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الحميد بن القارئ ياسين الكملائي *

ولد ١٣٤٧ هـ في "خَيْرِيَهْر" من مضافات "حاجِيَفَنج" من أعمال "كُمِلا".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها كتب الفنون العالية، والصحاح الستة، وغيرها من الكتب الحديثة.

من أساتذته فيها: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، والعلامة إعزاز علي الأمروهوي، والعلامة إبراهيم البلياوي، والعلامة فخر الحسن، رحمهم الله تعالى.

وبعد إتمام الدراسة سنة ١٣٧٤ هـ سافر إلى "كِرَاتِيَشِي"، والتحق بدار العلوم فيها، ودرس فيها سنة واحدة، ثم التحق بمدرسة خادم الإسلام غَوْهَرْدَانْغَا، وعيّن صدر المدرّسين لها.

٢٧٤١

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الحميد الفنيوي، رحمه الله تعالى **

ولد في قرية "دَلِيَا" من أعمال "فيني" من أرض "بنغلاديش".

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٤١.

** راجع: مشايخ فيني ١٤١-١٤٢.

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم قرأ في عدّة مدارس، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها عدّة سنين، وقرأ الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثية فيها، وتخرّج على العلامة يعقوب النانوتوي، ثم رجع إلى وطنه الأليف، وبنى مساجد، ومكاتب في مختلف البقاع. توفي سنة ١٤٠٠ هـ، ودفن في مقبرة آبائه.

٢٧٤٢

الشيخ الفاضل عبد الحميد اللاهوري،

أحد العلماء المبرزين في التاريخ والإنشاء والشعر*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ بمدينة "لاهور"، وقرأ العلم على من بها من العلماء، ثم تفتن بالفضائل على أبي الفضل بن المبارك الناكوري، وصحب الملوك والأمراء مدّة مديدة، ثم لازم الترك والتجريد، واعتزل بمدينة "عظيم آباد"، واستقام على الطريقة زمانا. ثم استقدمه شاهجهان بن جهانغير التيموري صاحب "الهند"، وأمره أن يصنّف كتابا في سيرته، فصنّف كتابا حافلا في أيامه، وسمّاه ((بادشاه نامه))، وهو مشهور بـ((شاهجهان نامه)) أيضا. توفي سنة خمس وستين وألف.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٢٣١.

باب من اسمه عبد الحنان

٢٧٤٣

الشيخ الفاضل المحدث الكبير

عبد الحنان الكيمبلبوري، رحمه الله تعالى*

كان من تلامذة المحدث الكبير خليل أحمد السهارنبوري المهاجر المدني، والإمام أنور شاه الكشميري، والمحدث الكبير محمد زكريا الكاندهلوي، والعلامة قطب الدين، تلميذ الإمام عبد الحي اللكنوي. ومن تلامذته: المحدث الكبير مولانا عبد الحق شيخ "أكوره ختك"، والعلامة غلام الله خان، والعلامة عبد القدير الكيمبلبوري. بعد الفراغ من مدرسة، وسماها جامع الحنفية الأنوارية، ودرّس فيها مدة مديدة، ثم هاجر إلى "المدينة الطيبة"، وأقام قرب "جبل أحد"، وتوفي فيها ٦ جمادى الثانية ١٤٠٦، ودفن فيها.

٢٧٤٤

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الحنان الهزاروي، رحمه الله تعالى**

من تلامذة العلامة أنور شاه الكشميري، المتوفى سنة ١٣٥٣هـ، وتخرّج عليه، رحمه الله تعالى.

* راجع: مقالات يوسفى ١: ٢٩٠ - ٢٩١، وبينات، رمضان ١٤٠٦.

** راجع: مقدمة أنوار الباري ٢: ٢٥٧.

باب من اسمه عبد الحي

٢٧٤٥

الشيخ الفاضل عبد الحي بن

أبي بكر البعلي، الدمشقي،

المعروف بطرز الريحان*

أديب، شاعر.

أصله من "بعلبك"، وولد سنة ١٠٣٤هـ، وتوفي بـ"دمشق" سنة

١٠٩٩هـ.

من آثاره: ((ديوان شعر))، و((الدرة الخطيرة في مهم السيرة)).

٢٧٤٦

الشيخ العالم الصالح

عبد الحي بن خواجه جاکر الحصارى،

أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح**

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: كان أصله من "حصار

شادمان"، قرية - من أعمال "أصفهان" -، قدم "الهند"، وأخذ الطريقة عن

* راجع: معجم المؤلفين ٥: ١٠٧.

وخلاصة الأثر ٢: ٣٢٨ - ٣٤٠، وهديّة العارفين ١: ٥٠٨، ٥٠٩،

وفهرس دار الكتب المصرية ٣: ١٣٨، وإيضاح المكنون ١: ٥١٥.

** راجع: نزهة الخواطر ٥: ٢٣٢.

الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي إمام الطريقة المجدّدية، وصحبه مدّة من الزمان.

وكان عالماً كبيراً، صاحب المقامات العالية، لم يكن له نظير في زمانه في التقوى، والتورّع، والاستقامة على الطريقة، سكن في آخر عمره بمدينة "بتنة".

له ((نور الخلائق)) مجمع لطيف، جمع فيه مكاتيب شيخه زهاء تسع وتسعين، وهو المجلّد الثاني من مكتوبات الشيخ أحمد المذكور، جمعه سنة ثمان وعشرين وألف.

توفي سنة سبعين وألف، كما في ((خزينة الأصفياء)).

٢٧٤٧

الشيخ الفاضل عبد الحي بن

الجلال بن الفضل الدهلوي*

أحد الأفاضل المشهورين في عصره.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ بـ"دهلي"، وقرأ العلم على أساتذة عصره، ولازم أباه، وأخذ عنه.

وكان فاضلاً كريماً، حسن الأخلاق، كثير التواضع، عميم الإحسان، مجيد الشعر.

مات سنة تسع وخمسين وتسعمائة.

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ١٥٢.

٢٧٤٨

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الحي بن مولانا محمد عبد الله بن

مولانا محمد مسلم البهلوي *

من علماء الفحول، ومن أكابر العلماء النقشبندية.

ولد في قرية "بجلي" من مضافات "شجاع آباد" من أرض "باكستان".
قرأ مبادئ العلم، وكتب الدرجة الابتدائية إلى ((كافية ابن الحاجب))
على أبيه، وقرأ ((شرح الجامي))، و((نور الأنوار))، و((مشكاة المصابيح)) على
العلامة غلام رسول، وقرأ كتب الصحاح الستة سنة ١٤١٥ هـ على حافظ
الحديث العلامة عبد الله الدرّخواستي، رحمهما الله تعالى.

وبعد الفراغ التحق مدرّسا بأشرف العلوم شجاع آباد، ثم بنى مدرسة
على شارع "ملتان"، وسماها بالجامعة البهلوية، واشتغل بالتعليم والتدريس
فيها، وبأيع في الطريقة على يد أبيه، وبعد مدّة أجازته للإرشاد، والإصلاح،
التلقين.

سافر للحجّ إلى بيت الله الحرام سنة ١٣٩٨ هـ، فحجّ، وزار المدينة
المنوّرة، ولقي فيها شيخ الحديث العلامة محمد زكريا الكاندهلوي، صاحب
((أوجز المسالك في شرح موطأ الإمام مالك))، فباع على يده مرّة ثانية،
وحصلت له الإجازة منه.

توفي سنة ١٤٢٠ هـ، وصلي يوم الجمعة على جنازته في "شجاع آباد"،
وشارك فيها ألوف من الناس، ودفن في مقبرة بجوار الجامعة البهلوية.

* راجع: تذكره علماء أهل سنت وجماعت، بنجاب ١: ٢٥٢ - ٢٥٦.

٢٧٤٩

الشيخ العالم الكبير العلامة

عبد الحي بن عبد الحلیم بن أمين الله ابن

محمد أكبر بن أبي الرحم بن محمد يعقوب بن

عبد العزيز بن محمد سعيد بن الشيخ الشهيد قطب الدين

الأنصاري، السهالوي، اللكنوي*

العالم الفاضل النحرير أفضل من بث العلوم، فأروى كلّ ظمآن.

ذكره الشيخ عبد الحي الحسني في كتابه ((نزهة الخواطر))، فقال: ولد في

سنة أربع وستين ومائتين وألف ببلدة "باندا".

وحفظ القرآن، واشتغل بالعلم على والده، وقرأ عليه الكتب الدرسيّة،

معقولا ومنقولا، ثم قرأ بعض كتب الهيئة على خال أبيه المفتي نعمة الله بن نور

الله اللكنوي، وفرغ من التحصيل في السابع عشر من سنّه، ولازم المدرس

والإفادة ببلدة "حيدرآباد" مدّة من الزمان، ووقفه الله سبحانه وتعالى للحجّ

والزيارة مرتين: مرّة في سنة تسع وسبعين مع والده، ومرّة في سنة ثلاث

وتسعين بعد وفاته.

وحصلت له الإجازة عن السيّد أحمد بن زيني دحلان الشافعي، والمفتي

محمد بن عبد الله بن حميد الحنبلي بـ"مكّة المباركة"، وعن الشيخ محمد بن

محمد الغري الشافعي، والشيخ عبد الغني بن أبي سعيد العمري الحنفي

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢٥٠ - ٢٥٦، والفوائد البهية ٢٥ - ٣٠.

قال شيخنا الدكتور عبد الحلیم الجشتي: قد ألف الشيخ أبو حامد محمد

عبد المجيد كتابا مستقلا في حياة العلامة عبد الحي اللكنوي رحمه الله تعالى، وحياة

أبيه بالأردية، وسماه بروضة النعيم في خوارق عبد الحلیم، وقد طبع بالمطبعة المينائية

بلكنو الهند، سنة ١٣٠٥هـ.

الدهلوي بـ"المدينة المنورة"، ثم إنه أخذ الرخصة من الولاة بـ"حيدرآباد"، وقنع بمائتين وخمسين ربية بدون شرط الخدمة، وقدم بلدته "لكنو"، فأقام بها مدة عمره، درّس، وأفاد، وصنّف، وذكر.

وإني حضرت بمجلسه غير مرّة، فألفيته صبيح الوجه، أسود العينين، نافذ اللحظ، خفيف العارضين، مسترسل الشعر، ذكيا، فطنا، حادّ الذهن، غفيف النفس، وريق الجانِب، خطيبا مصقعا، متبحرا في العلوم، معقولا ومنقولا، مطلعا على دقائق الشرع وغوامضه، تبخّر في العلوم، وتحرّى في نقل الأحكام، وحرّز المسائل، وانفرد في "الهند" بعلم الفتوى، فسارت بذكره الركبان، بحيث أن علماء كلّ إقليم يشيرون إلى جلالاته.

وله في الأصول والفروع قوة كاملة، وقدرة شاملة، وفضيلة تامة، وإحاطة عامة، وفي حسن التعليم صناعة، لا يقدر عليها غيره، وكان إذا اجتمع بأهل العلم، وجرت المباحثة في فنّ من فنون العلم، لا يتكلّم قطّ، بل ينظر إليهم ساكتا، فيرجعون إليه، بعد ذلك، فيتكلّم بكلام يقبله الجميع، ويقنعه كلّ سامع، وكان هذا دأبه على مرور الأيام، لا يعتريه الطيش، والحفة في شيء، كائنا ما كان.

والحاصل أنه كان من عجائب الزمن، ومن محاسن "الهند"، وكان الشناء عليه كلمة إجماع، والاعتراف بفضله ليس فيه نزاع.

وكان على مذهب أبي حنيفة في الفروع والأصول، ولكنه كان غير متعصّب في المذهب، يتبّع الدليل، ويترك التقليد إذا وجد في مسألة نصّا صريحا، مخالفا للمذهب.

قال في كتابه ((النافع الكبير)): ومن منحه (أي منح الله سبحانه):
أني رزقت التوجّه إلى فنّ الحديث، وفقه الحديث، ولا أعتمد على مسألة ما لم يوجد أصلها من حديث أو آية، وما كان خلاف الحديث الصحيح الصريح أتركه، وأظنّ المجتهد فيه معذورا، بل مأجورا، ولكني لست ممن

يشوش العوام، الذين هم كالأنعام، بل أتكلّم الناس على قدر عقولهم، انتهى.

وقال بعيد ذلك: ومن منحه: أنه جعلني سالكا بين الإفراط والتفريط، لا تأتي مسألة معركة الآراء بين يديّ، إلا ألهمت الطريق الوسط فيها، ولست ممن يختار التقليد البحت، بحيث لا يترك قول الفقهاء، وإن خالفته الأدلة الشرعية، ولا ممن يطعن عليهم، ويهجر الفقه بالكليّة. انتهى.

وقال في ((الفوائد البهية)) في ترجمة عصام بن يوسف: ويعلم أيضا أن الحنفيّ لو ترك في مسألة مذهب إمامه بقوة دليل خلافا لا يخرج به عن ربة التقليد، بل هو عين التقليد في صورة ترك التقليد، ألا ترى أن عصام بن يوسف ترك مذهب أبي حنيفة في عدم الرفع، ومع ذلك هو معدود في الحنفية، ويؤيده ما حكاه أصحاب الفتاوى المعتمدة من أصحابنا من تقليد أبي يوسف يوما الشافعي في طهارة القلتين، وإلى الله المشتكى من جهلة زماننا، حيث يطعنون على من ترك تقليد إمامه في مسألة واحدة لقوة دليلها، ويخرجونه عن مقلّديه، ولا عجب منهم، فأثم من العوام، إنما العجب ممن يتشبه بالعلماء، ويمشي مشيهم، كالأنعام. انتهى.

وكان مع تقدّمه في علم الأثر وبصيرته في الفقه له بسطة كثيرة في علم النسب والأخبار وفنون الحكمية، وكان ذا عناية تامة بالمناظرة، ينهيه كثيرا في مصتفاته على أغلاط العلماء، ولذلك جرت بينه وبين العلامة عبد الحق بن فضل حق الخير آبادي مباحثات في تعليقات حاشية الشيخ غلام يحيى على ((مير زاهد رساله))، وكان الشيخ عبد الحق يأنف من مناظرته، ويريد أن لا يذاع رده عليه، وكذلك جرت بينه وبين السيّد صدّيق حسن الحسيني القنوجي فيما ضبط السيّد في ((إتحاف النبلاء)) وغيره من ((وفيات الأعلام))، نقلا عن ((كشف الظنون)) وغيره، وانجرت إلى ما تاباه الفطرة السليمة، ومع ذلك لما توفي الشيخ عبد الحي المترجم له تأسف

بموته تأسفاً شديداً، وما أكل الطعام في تلك الليلة، وصلى عليه صلاة الغيبة، نظراً إلى سعة اطلاعه في العلوم والمسائل، وكذلك جرث بينه وبين العلامة محمد بشير السهسواني في مسألة شد الرحال لزيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

ومن مصنفاته: في علم الصرف «التبيان شرح الميزان»، و«تكملة الميزان»، و«شرحها»، و«امتحان الطلبة في الصيغ المشككة»، ورسالة أخرى، سماها «جار كل»، وفي النحو «خير الكلام في تصحيح كلام الملوك ملوك الكلام»، و«إزالة الجمد عن إعراب أكمل الحمد»، وفي المناظرة «الهدية المختارية شرح الرسالة العضدية».

وفي المنطق والحكمة «هداية الورى إلى سواء الهدى»، و«مصباح الدجى في لواء الهدى»، و«علم الهدى» كلها حواش على «حاشية غلام يحيى على مير زاهد رساله»، و«التعليق العجيب بحل حاشية الجلال على التهذيب»، و«حل المغلق في بحث المجهول المطلق»، و«الكلام المتين في تحرير البراهين»، و«ميسر العسير في بحث المثناة بالتكرير»، و«الإفادة الخطيرة في بحث سبع عرض شعيرة»، و«دفع الكلال عن طلاب تعليقات الكمال»، و«المعارف لما في حواشي شرح الموافق»، و«تعليق الحمائل على حواشي الزاهدية على شرح الهياكل»، و«حاشية بديع الميزان»، ولم تتم هذه الأربعة، و«الكلام الوهبي المتعلق بالقطني»، و«تكملة حاشية النفيسي» لوالده.

وفي النسب والأخبار: «حسرة العالم لوفاة مرجع العالم»، و«الفوائد البهية في تراجم الحنفية»، و«التعليق السنّية على الفوائد البهية»، و«مقدمة الهداية»، وذيله المسمى ب«مذيلة الدراية»، و«النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير»، و«مقدمة السعاية»، و«مقدمة التعليق الممجّد»، و«مقدمة عمدة الرعاية» و«إبراز الغيّ الواقع في شفاء العي»، و«تذكرة الراشد في ردّ تبصرة الناقد»، و«خير العمل بذكر تراجم علماء فرنكي محل»، لم تتم، و«النصيب الأوفر في

تراجم علماء المائة الثالثة عشر) لم تتم، ورسالة أخرى في تراجم السابقين من علماء الهند، لم تتم.

وفي الفقه والحديث: ((السعاية في كشف ما في شرح الوقاية))، لم تتم، و((عمدة الرعاية حاشية شرح الوقاية))، و((التعليق الممتد على موطأ محمد))، و((جمع الفرر في الرد على نثر الدر))، و((القول الأشرف في الفتح عن المصحف))، و((القول المنشور في هلال خير الشهور))، وتعليقه ((القول المنشور))، و((زجر أرباب الربان عن شرب الدخان))، و((ترويح الجنان بتشريح حكم شرب الدخان))، و((الإنصاف في حكم الاعتكاف))، و((الإفصاح عن حكم شهادة المرأة في الإرضاع))، و((تحفة الطلبة في مسح الرقبة))، وتعليقه ((تحفة الكملة))، و((سباحة الفكر في الجهر بالذكر))، و((إحكام القنطرة في أحكام البسملة))، و((غاية المقال فيما يتعلّق بالنعال))، وتعليقه ((ظفر الأنفال))، و((الهستهسة بنقض الوضوء بالفهفة))، و((خير الخبر بأذان خير البشر))، و((رفع الستر عن كيفية إدخال الميت وتوجيهه في القبر))، و((قوت المغتذيين بفتح المقتدين))، و((إفادة الخير في الاستياك بسواك الغير))، و((التحقيق العجيب في الثوب))، و((الكلام الجليل فيما يتعلّق بالمنديل))، و((تحفة الأخيار في إحياء سنة سيد الأبرار))، و((تعليقه نخبه الأنظار))، و((إقامة الحجّة على أن الإكثار في التعبّد ليس ببدعة))، و((تحفة النبلاء فيما يتعلّق بجماعة النساء))، و((زجر الناس على إنكار أثر ابن عباس))، و((الفلك الدوّار فيما يتعلّق برؤية الهلال بالنهار))، و((الفلك المشحون في انتفاع الراهن والمرتهن بالمرهون))، و((الأجوبة الكاملة للأسئلة العشرة الكاملة))، و((ظفر الأمانى بشرح المختصر المنسوب إلى الجرجاني))، و((إمام الكلام فيما يتعلّق بالقرأة خلف الإمام))، وتعليقه ((الفوائد العظام))، و((تدوير الفلك في حصول الجماعة بالجن والمملك))، و((نزهة الفكر في سبحة الذكر))، وتعليقه ((النفحة))، و((القول الجازم في سقوط الحد بنكاح المحارم))، و((آكام النفائس في أداء الأذكار بلسان الفارس))، و((تحفة الثقات في تفاضل

اللغات))، لم تتم، و«ردع الإخوان عما أحدثوه في آخر جمعة رمضان»، و«زجر الشبان والشبية عن ارتكاب الغيبة»، و«الآثار المرفوعة في الأحاديث الموضوعية»، و«تبصرة البصائر في معرفة الأواخر» لم تتم، وجمع المواعظ الحسنة لخطب شهور السنة»، و«الآيات البيّنات على وجود الأنبياء في الطبقات»، و«دافع الوسواس في أثر ابن عباس»، و«السعي المشكور في ردّ المذهب المأثور»، و«الكلام المبرور في رد القول المنصور»، و«الكلام المبرم في رد القول المحكم»، و«نفع المفتي والسائل لجمع متفرقات المسائل»، و«مجموعة الفتاوى» في ثلاثة مجلّدات

وكانت وفاته لليلة بقيت من ربيع الأول سنة أربع وثلاثمائة وألف، وله من العمر تسع وثلاثون سنة، ودفن بمقبرة أسلافه، وكنت حاضرا في ذلك المشهد، وكان ذلك اليوم من أنحس الأيام، اجتمع الناس في المدفن من كلّ طائفة وفرقة أكثر من أن يحصر، وفد صلّوا عليه ثلاث مرّات.

قال الأسّي محمد عبد العلي المدارسسي، تجاوز عن ذنبه ربّ الأناسي: أنشدت تاريخات لعام وفاته من حال حياته ومماته، أولها مرثية، وهي هذه:

أي عيش هنا وعيش أيش ... إنما العيش عيشة الجنات
فاتركوا كل ما به شر ... بل خذوا جلّ ما به خيرات
أي حي حياته أبد ... أي نفس مماها لم يات
تبّهوا النفس أيها الخلان ... بحقّات النفوس والنسمات
وهو هذا الحديث موزونا ... أكثروا ذكر هاذم اللذات
فاعلموا أنكم من الموتى ... نفيكم قطّ ليس بالإثبات
إن أنفاسكم مصيّرة ... إنها بالعداد معدودات
كل يوم تمرّ أعمار ... من مرور الشهور والسنهات
أيها الغافلون قد نتمت أيقظوا نفسكم من الغفلات

وا ثبوراه ثم يا أسفاه ... أوو قال الإنسان والجنات
لم يؤخره موته أجلا ... لم يزد ساعة من الساعات
يومه كان ليلة ليلا ... ليله كان ظلمة الحسرات
سبحت نفسه بيا الله ... هيهلت عند شدة الدورات
الذي جاء موته فجأ ... فبدأ أنه شهيدا مات
كم من أت يجيى في المحيا ... كان يوم الممات كم من أت
كم من ألف عليه قد صلوا ... مرة بعد مرة مرّات
لهف الناس كلهم لهفا ... وجرت من عيونهم عبرات
أيّ من مثله قد أعطاهم ... كلّ وقت من الضروريات
فلذا كان لدنه يأتي ... كلّ من في البلاد والقريات
إن للجاهلين نازلة ... إن أهل العلوم في العاهات
أين من يختم الفتوى ... أيّ من كان يدفع الشبهات
أين من في العلوم مجتهد ... أيّ من في الفنون ذو الملكات
أيّ شخص كمثلته حيّ ... أيّ حيّ كمثلته قد مات
أين من كان مثله علما ... صاحب البيّنات والآيات
أين علامة يعلمنا من ... جواب السؤال في الخدشات
أيّ من جاء مثله بالخير ... كان يعطي بخفية صدقات
فاح مسك الختام في فيه ... لاح بدر الجمال في الوجنات
مكرم من مكارم الأخلاق ... محسن من محاسن الكلمات
أوتي الفضل والتقوى طرا ... ذاك فضل الإله من نعمات
علم فحواه غاية التحقيق ... فهم معناه غاية الغايات
فاهتدى الخلق من هدايته ... واستنارت بنوره الظلمات
صدره شرح متن علم الدين ... فيه ضاءت أشعة اللّمعات
كان بالعلم شغله أبدا ... لم يُضِع وقته من الأوقات

أي من مثل ذلك العلام ... بعلوم الرجال والطبقات
من أتى بالمجود نعمته ... فهو من منكري البدهيات
فهو ثاني المعلم الأول ... واحتوى طبعه طبيعيات
كيف أوصاف علمه تحصى ... هذه جملة من الجملات
لم ترى العين شبهه عينا ... في إقام الأجور والطاعات
إن خير الأمور أوسطها ... ذاك وسط الطريق في الحسنات
طبعه بالجلء كالبيضا ... قلبه بالصفاء كالمرات
إنه نعمة من النعماء ... إنه آية من الآيات
ما رأينا كمثلها أحدا ... دفع الشك باليقينيات
ناصر الشرع مقتدى الإسلام ... ناصر الدين جميع الأشتات
خرست عن بيانه لسن ... عجزت عن مديحه أثبات
رضى الله عنه إيمانا ... قال أيضا له من الدعوات
رب أدخله جنّة الماوى ... خالدا في القصور والغرفات
موته كان ثلثة في الدين ... إنه قال شافع لعصات

٢٧٥٠

الشيخ الفاضل مولانا عبد الحي بن
الحكيم الحاج عبد الغفور الجامبوري*

ولد خامس رمضان المبارك سنة ١٣١٩هـ في موضع من "ديره غازي
خان"، ونشأ.

قرأ مبادئ العلم في داره، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وأتم الدراسة
العليا فيها سنة ١٣٦٠هـ.

* راجع: أكابر علماء ديوبند لمولانا أكبر شاه البخاري ص ٥١٠.

من أساتذته: شيخ الإسلام شبير أحمد العثماني، العلامة إبراهيم البلياوي، والمفتي محمد شفيع، والشيخ القاري محمد طيب القاسمي، رحمهم الله تعالى. وبعد الفراغ رجع إلى وطنه الأليف، والتحق مدرّسا بالمدرسة الإسلامية بـ"ديره غازي خان"، ثم التحق بمدرسة معين الإسلام بـ"ملتان"، ودرّس فيها خمس سنين، ثم التحق بالمدرسة المحمودية بـ"جوتيجري" من مضافات "ديره غازي خان"، ودرّس فيها ستّ سنين، ودرس أكثر الكتب الدراسية مدة حياته. بايع في السلوك على يد السيد حسين أحمد المدني، وحصل طريق المناظرة من العلامة عبد الشكور اللكنوي، وصنّف عدّة كتب.

٢٧٥١

الشيخ الفاضل عبد الحيّ بن

عبد الكرم بن علي بن المؤيّد، وهو ابنُ أخي خوجا جلبي*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: ذكره العلامة بدرُ الدين العزّي في «رحلته» إلى الديار الرّوميّة، وقال في حقّه: الشيخُ الإمامُ العلامة، والقُدوة العُمدة الفّهامة، فرغ الحسب الصميم، ومنبَعُ الأصلِ الكريم، وطبّع الفضل العميم، وطوّغ الخلق العظيم، قُدوة الأئمة، وواحدُ أساتيد الأئمة، قاضي القضاة، وإمام الفقهاء والنُّحاة، رَوضُ العلم الوارِفِ الطَّلّالِ والقِي، والوافِرِ الرّبيعِ والرّبيّ، قاضي "أماسيّة" وما معها. ثم قال: اجتمع بي وبوالدي بـ"الشام"، عند قُدومه إليها قاصدا بيتَ الله الحرام، فصار بيننا وبينه صُحبةٌ ومودّةٌ ومحبةٌ. انتهى.

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٢٧٣.

وترجمته في الشقائق النعمانية ٢: ١٢٩، ١٣٠.

وذكره في «الشقائق»، وأثنى عليه، وقال في حقّه: كان كريم الطبع، سخيّ النفس، مُجِبًّا للخير وأهله. وكانت له معرفةٌ بالعربية، والفقه، والحديث، والتفسير، وكان يكتُبُ الخطّ المليح، وكان حسنَ العقيدة، مقبول الطريقة، مرَضِيَّ السيرة. ولم تُورِّخ وفاته^(١). رحمه الله تعالى.

٢٧٥٢

الشيخ الفاضل عبد الحي بن

علي بن محمد بن محمود الطالوي الدمشقي،

الشهير بالخال وبابن الطويل*

أديب، شاعر. ولد، وتوفي بـ"دمشق" سنة ١١١٧هـ.

من آثاره: «ديوان شعر»، وكتاب في الأدب، سماه «مرور الصبا والشمول».

٢٧٥٣

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الحي بن المنشئ علي رجاء الفيروي**

(١) هو من علماء دولة السلطان سليمان خان بن سليم خان، الذي يبيع له سنة ستّ وعشرين وتسعمائة.

* راجع: معجم المؤلفين ٥: ١٠٨. ترجمته في سلك الدرر ٢: ٢٤٤ - ٢٥٣،

وهدية العارفين ١: ٥٠٩، والأعلام ٤: ٦١، وإيضاح المكنون ١: ٥٠٠.

** راجع: مشايخ فيني ١٤٦ - ١٥٧.

ولد سنة ١٣٥٠هـ تقريبا في قرية "رحمت بور" من أعمال "فيني".
قرأ مبادئ العلم في بيته، ثم سنة ١٣٥٦هـ التحق بمدرسة منشيرها،
وقرأ فيها إلى «مشكاة المصابيح»، ثم سافر إلى "جانبام"، والتحق بالمفتي
الأعظم فيض الله، رحمه الله تعالى، وأقام عنده ثلاث سنين، وتخرّج عليه ثم
سافر إلى دار العلوم سنة ١٤٠٠هـ.
بايع في الطريقة على يد المفتي الأعظم فيض الله رحمه الله تعالى،
وحصل له الإجازة منه.
وتوفي سنة ١٤٢٨هـ، ودفن في المقبرة الفيضية بجوار مدرسة معين
العلوم بـ"كأنكر".

٢٧٥٤

الشيخ الفاضل عبد الحي بن
فيض الله بن أحمد بن مصطفى،
القسطنطيني، الرومي،
الملقب بفائضي، والشهير بابن القاف

شاعر.

ولد بـ"القسطنطينية" سنة ٩٨٢هـ، ونشأ بها، وولي القضاء بـ"الشام"،
وتوفي بـ"القسطنطينية" سنة ١٠٣١هـ.
من آثاره: «زبدة الأشعار في منتخبات الشعر»، و«أسماء الشعراء».

* راجع: معجم المؤلفين ١٠٩:٥.

و ترجمته في خلاصة الأثر ٢: ٣٤٢، وهديّة العارفين ١: ٥٠٨.

٢٧٥٥

الشيخ الفاضل عبد الحي بن

مبارك الخوارزمي، القاهري القلعي*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: ولد في شهر رجب، سنة ثلاث عشرة وثمانمائة.

واشتغل كثيرا في الفقه والأصلين والعربية.

وأخذ عن سعد الدين الدبيري، وابن الأضرائي، والعلامة قاسم بن قطلوبغا. برع، وأقرأ الطلبة، وكان خيرا.

مات في شعبان، سنة ثمانين ثمانمائة. رحمه الله تعالى.

٢٧٥٦

الشيخ الفاضل عبد الحي بن

مخلص الرحمن الصوفي، الجانجامي،

أحد الأفاضل المشهورين**

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بـ"جانجام"، وسافر للعلم، فقرأ أياما في مدرسة جشمه رحمت بـ"غازيبور"، ثم قدم "لكنو"، ولازم العلامة عبد الحي بن عبد الحلیم اللكنوي، وقرأ عليه أكثر الكتب الدراسية، ولما مات شيخه عبد الحي لازم شيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم اللكنوي، وقرأ عليه «هداية الفقه»، و«تفسير البيضاوي»، و«مسلم الثبوت»، و«الفرائض الشريفة»، و«العقائد العضدية»، وغيرها، وكنت مشاركا له في الآخرين.

* راجع: الطبقات السنينة ٤: ٢٧٣. وترجمته في الضوء اللامع ٤: ٤٠.

** راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢٥٦، ٢٥٧.

ثم تصدّر للتدريس، فدرّس، وأفاد مدّة طويلة ببلدة "لكنو"، ثم سافر إلى بلاده، وتولّى الشياخة مكان والده، وكان والده أخذ الطريقة عن الشيخ إمداد علي، عن الشيخ مهدي حسن، عن الشيخ مظهر حسين، عن الشيخ فرحة الله، عن الشيخ حسن علي، عن الشيخ محمد منعم القادري، المتوفى سنة ١١٨٥ هـ.

مات لستّ عشرة خلون من ذي الحجّة الحرام سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وألف، كما في «سيرة فخر العارفين» للسيد سكندر شاه.

٢٧٥٧

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الحمي بن المنشي ولايت علي الكملائي *

ولد في قرية "جاندبور" من مضافات "برهنباريه" من أعمال "كملا" من أرض "بنغلاديش".

مات أبوه وهو ابن عشر سنين، قرأ مبادئ العلم في قرينته، ثم التحق بالجامعة اليونسية ببرهنباريه، وقرأ فيها سبع سنين.

من أساتذته فيها: العلامة محمد الله الحافظجي، والعلامة شمس الحق الفريدبوري، والعلامة عبد الوهاب البيرجي، ثم التحق بأشرف العلوم براكتر، وأتم فيها الدراسة العليا.

وبعد إتمام الدراسة التحق بمدرسة مظفر العلوم مرادنغر، ودرّس فيها ثماني سنين، ثم بنى في قرينته مدرسة، سماها مفتاح العلوم.

توفي ١ رمضان المبارك سنة ١٤١٤ هـ، وصلى على جنازته شيخ التفسير سراج الإسلام، ودفن بجوار مدرسته.

* راجع: مشايخ برهنباريه ص ١٣٨ - ١٤٤.

٢٧٥٨

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الحي، رحمه الله تعالى*

تخرّج على العلامة أنور شاه الكشميري، المتوفى سنة ١٣٥٣هـ، رحمه

الله تعالى.

كان أستاذ التفسير والدينيات بالجامعة المليية بـ"دهلي".

٢٧٥٩

الشيخ الفاضل العلامة

عبد الحي البنغالي، رحمه الله تعالى**

ولد في قرية "باونبور" من أعمال "هغلي".

أقام في "كلكتة"، والتحق بالمدرسة العالية بها، وعين رئيس المدرّسين

فيها من سنة ١٢٩١هـ إلى سنة ١٣٠٨هـ.

صحّح «الإصابة في أحوال الصحابة» للإمام الحافظ ابن حجر

العسقلاني، رحمه الله تعالى.

كان فاضلاً، عابداً، ورعاً، تقياً، نقياً، وكان ممن عاصر العالم الكبير

الإمام الهمام عبد الحي اللكنوي، رحمه الله تعالى.

* راجع: مقدمة أنوار الباري ٢: ٢٥٧.

** راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٠٧.

٢٧٦٠

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الحمي الجسري، رحمه الله تعالى*

ولد سنة ١٣١٥هـ في قرية "بُرُودِيا" من أعمال "جَسْر" من أرض "بنغلاديش".

سافر مع عمّه إلى "كلكتة" لتحصيل العلم، وهو ابن عشر سنين، فاتّصل بمدرسة فيها، وقرأ سنتين، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها اثنتي عشرة سنة، وفي هذه المدّة لم يرجع إلى وطنه أصلاً، وفاز في الاختبار النهائي بدرجة الامتياز.

من معاصريه في دار العلوم ديوبند: حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، ومن أساتذته: حجّة الإسلام العلامة قاسم النانوتوي رحمهم الله تعالى. وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه، ودرس في مدرسة إسلامية، وقد تمهّر في اللغة العربية والأردية والفارسية، حجّ بيت الله الحرام سنة ١٣٨٢هـ، وتوفي سنة ١٤٠٣هـ.

٢٧٦١

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الحمي الحقاني، رحمه الله تعالى**

تخرّج علي العلامة أنور شاه الكشميري، المتوفى سنة ١٣٥٣هـ.

* راجع: مائة من علماء بنغلاديش لمولانا أمين الإسلام ص ٢١٠ - ٢٢٢.

** راجع: مقدمة أنوار الباري ٢: ٢٥٧.

٢٧٦٢

الشيخ الفاضل الكبير
المفتي عبد الحي السنهلي*

كان من كبار العلماء.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولي الإفتاء بـ"سنهلي"، وأقام به
مدّة عمره.

وله مصنّفات مفيدة في العلوم الدينية، ذكره كمال محمد السنهلي في
((الأسرارية)).

٢٧٦٣

الشيخ الفاضل عبد الحي السهارنبوري**

قرأ من البداية إلى النهاية في "حيدرآباد" على والده الماجد، ثم التحق
سنة ١٣٣١هـ بدار العلوم في "حيدرآباد" مدرّسا، وبعد بناء الجامعة العثمانية
عيّن أستاذا فيها، وأفاد فيها إلى آخر عمره، والتحق بحكيم الأمة أشرف علي
التهانوي سنة ١٣٣٦هـ تقريبا.

وجاء ذكره في ملفوظاته في مواضع مختلفة، ويقول في شأن شيخه: هو
غزالي العصر، ورازبي الوقت، حفظ القرآن الكريم، وهو ابن خمس وأتمّ في سنة
واحدة فقط.

توفي بالطاعون في ٢٧ رمضان المبارك سنة ١٣٤٨هـ.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٢٣٢.

** راجع: بزم أشرف ٢٤٦ - ٢٤٨.

٢٧٦٤

الشيخ الفاضل الدكتور عبد الحي الباكستاني*

من أهل "باكستان".

ولد سنة ١٣١٥هـ.

من أجداده المنشئ نادر حُسَيْن، صاحب علم وأدب، وكان ذا وجهة وحشمة، ورعا، خاشعا، متخشعا، ممن بايع على الشاه غلام رسول رسول نما الكانثوري، وكانت بنته جدّة لصاحب الترجمة.

بعد أن تلقى العلوم الابتدائية قرأ النحو والصرف تحت إشراف المولوي كاظم حسين، ثم تعلّم اللغة الإنكليزية في "كانثور"، وحصل السند العالي من جامعة عليكرة، ثم حضر في خانقاه "تهانه بهون" سنة ١٣٤٥هـ، وبايع على يد حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، وكان وكيلا في دار القضاء، فتركها بإيماء شيخه، واشتغل بالطب.

توفي يوم الخميس ١٥ رجب المرجب ١٤٠٦هـ.

* راجع: بزم أشرف : ٢٣-٢٩، ومقالات يوسفى : ١: ٢٩٢-٣٠٩،
وبيانات شعبان ١٤٠٩.

باب من اسمه عبد الخالق

٢٧٦٥

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الخالق بن مولانا أحمد بن

مولانا محمد أمين بن محمد إسلام الشيركوتي *

ولد ٢٣ ذي القعدة سنة ١٣١٣ هـ في "شيركوت" من أعمال "جنك" من أرض "باكستان".

من أهل بيت علم وفضل.

وقرأ مبادئ العلم في داره، وقرأ الكتب الدراسية على أبيه، وشقيقه مولانا نور الحق، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، حتى أكمل الدراسة العليا فيها، ثم عين مدرّسا لها سنة ١٣٦٣ هـ.

بعد تقسيم "الهند" رجع إلى وطنه المألوف، ودرّس في مدارس مختلفة، وعين شيخ الحديث للجامعة العباسية بـ"بهاولپور"، وأقام فيها ثلاث سنين، ثم التحق بالمدرسة النعمانية بـ"ملتان"، وأقام فيها خمس سنين، ثم التحق بالمدرسة المحمدية بـ"ترحال"، ودرّس فيها اثنتي عشرة سنة، ثم التحق بقاسم العلوم بـ"ملتان"، ودرّس فيها ست سنين.

وفي آخر عمره التحق بدار العلوم كبيروالا، وبايع في الطريقة على يد مولانا أبي سعد أحمد خان، ثم بايع بعد وفاته على يد مولانا عبد الله، رحمه الله تعالى، وحصلت له الإجازة منه.

* راجع: أكابر علماء ديوبند لمولانا أكبر شاه البخاري ص ٣٤٠.

توفي في مستهل شعبان سنة ١٣٨٦هـ، ودفن في مقبرة بجوار دار العلوم
كبيروالا.

٢٧٦٦

الشيخ الفاضل عبد الخالق بن

أسد بن ثابت، أبو محمد، الحافظ، تاج الدين*
ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: كان أبوه من أهل «طرابلس».
وولد عبد الخالق بـ «دمشق»، ورحل في طلب الحديث والفقه إلى
«بغداد» و«همدان»، و«أصبهان».
وكتب بخطه، وتفقه على البلخي، وعلى القاضي إبراهيم بن محمد بن
إبراهيم الهيتي، في آخرين، يجمعهم «معجم شيوخه»، الذي جمعه.
قال ابن النجار: قرأت في كتاب «زينة الدهر» لأبي المعالي سعد بن
علي الحظيري، أنشدني عبد الخالق بن أسد بن ثابت، لنفسه بـ «بغداد»^(١).
قلّ الحفاظ فذو العاهات محترّم... والشّهْم ذو الفضل يؤدّي مع سلامته

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٢٧٤.

وترجمته في تاج التراجم ٣٧، وتذكرة الحفاظ ٤: ١٣٢٠، والجواهر المضية
برقم ٧٥٩، والدارس ١: ٥٣٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠: ٤٩٧، ٤٩٨،
وشذرات الذهب ٤: ٢١٢، والعبر ٤: ١٨٧، وكشف الظنون ١: ١٧٢،
٢: ١٥٦٤، ١٧٣٥، والمختصر المحتاج إليه للذهبي ٢٦٠، وهدية العارفين
١: ٥٠٩. وفي تاج التراجم أنه يعرف بالجوال.

(١) البيان في الجواهر المضية ٢: ٣٦٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠: ٤٩٨،
والمختصر المحتاج إليه ٢٦٠.

كَالْقَوْسِ يُحْفَظُ عَمْدًا وَهُوَ ذُو عِوَجٍ ... وَيُنْبَدُ السَّهْمُ فَصَدًّا لِاسْتِقَامَتِهِ (١)
كتب إليّ غالبُ بن عبد الخالق بن أسد بن ثابت، قال: أنشدني
والدي لنفسه (٢):

قال العواذلُ ما اسمُ مَنْ ... أضنى فؤادك قلتُ أحمدُ
قالوا أتحمدهُ وقد ... أضنى فؤادك قلتُ أحمدُ
وتولّى التدريس بـ"المدرسة الصّبادرية"، "دمشق"، وكان له مجلسُ
التّدكير.

مات بـ"دمشق"، سنة أربع وستين وخمسمائة.
وسياي ابنه غالبُ، في محله، إن شاء الله تعالى.

٢٧٦٧

الشيخ الفاضل عبد الخالق بن

مولانا محمد أمين بن محمد إسلام المنكيروي*

ولد ٢٢ ذي القعدة سنة ١٣١٣هـ في "منكيره" من مضافات
"ميانوالي" من أعمال "جنك" من أرض "باكستان".
قرأ مبادئ العلم على والده، وشقيقه نور الحق، ثم سافر إلى دار العلوم
ديوبند سنة ١٣٤١هـ، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها من الكتب
الحديثية.

من أساتذته: العلامة السيّد محمد أنور شاه الكشميري، والمفتي
عزيز الرحمن الديوبندي، ومولانا محمد حسن، ومولانا أحمد شير، ومولانا
محمد رسول خان.

(١) في الجواهر "وينفذ".

(٢) البيتان في الجواهر المضية ٢: ٣٧٠، وشذرات الذهب ٤: ٢١٢.

* راجع: تذكره علماء أهل سنت وجماعت، بنجاب ١: ٢٥٧ - ٢٦١.

بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه المألوف، والتحق مدرّساً بمدرسة من مدارس "ملتان"، ثم درّس ثلاث سنين في الجامعة العباسية بهاولبُور، ثم درّس خمس سنين في المدرسة النعمانية بـ"ملتان"، ثم درس اثنتي عشرة سنة في المدرسة المحمدية نرغال، ثم درّس ست سنين في مدرسة قاسم العلوم ملتان، وعيّن شيخ الحديث فيها، وأسّس مدرسة دار العلوم كبيروالا من "خانيوال" سنة ١٣٧٤هـ، وباع في الطريقة على يد مولانا أبي السعد أحمد خان، ثم بعد وفاته على يد مولانا محمد عبد الله اللدهيانيوي، وحصلت له الإجازة منه.

توفي سنة ١ شعبان المعظم سنة ١٣٨٦هـ بعد صلاة الفجر.

٢٧٦٨

الشيخ الفاضل عبد الخالق بن

محمد أنور النواخالوي*

ولد سنة ١٣١٩هـ في قرية "نوربُور" من أعمال "نواخالي" من أرض "بنغلاديش".

تلقى مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بمدرسة نظامبُور، وقرأ فيها «هداية الفقه» للإمام المرغيناني سنة ١٣٣٨هـ، ثم سافر إلى "الهند"، والتحق بمظاهر العلوم سهارنبور، وقرأ فيها خمس سنين، قرأ فيها كتب الفنون العالية، والصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثية، وقرأ فاتحة الفراغ سنة ١٣٤٣هـ.

من أساتذته: العلامة عبد اللطيف، العلامة عبد الرحمن الكاملبوري، رحمهما الله تعالى.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٣١.

وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، ثم سافر إلى "بورما"، وعيّن إماماً في مسجد بـ"رِنْعُون"، وأقام فيها سنتين، ثم رجع إلى وطنه، والتحق مدرّساً بالمدرسة الإسلامية كَشُورُوعَنَج، ثم عيّن مدرّساً سنة ١٣٥٢هـ بالمدرسة العالية هَيَّبَتْ نَعْر، ثم عيّن رئيساً لها.

٢٧٦٩

الشيخ الفاضل عبد الخالق بن

عبد الحميد بن عبد الله أبو الفضائل،

الْوَبْرِيّ، الْخُوَارِزْمِيّ، الضَّرِير، الفقيه*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: قال أبو بكر ابن الشَّعَّار في «عقود الجمان»: كان من رؤساء أصحاب أبي حنيفة وأئمتهم، رضي الله تعالى عنهم، عالماً، مُناظراً، مُتَكَلِّماً، أصولياً.

وإليه كانت الفَتَاوى والتَّدْرِيس بـ"خُوَارِزْم"، حافظاً للفِقه والأشعار، أستاذاً، يُشار إليه في الفنون الأدبية^(١). رحمه الله تعالى.

٢٧٧٠

الشيخ العالم الفقيه عبد الخالق بن

عبد السَّتَّار بن عبد الكريم الأنصاري السهارةفوري،

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤: ٢٧٥. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٦٠،

وعقود الجنان، الجزء الرابع، لوحة ١٠٠ - ١٠٢.

(١) لم يذكر المؤلف وفاته، كما لم يذكرها ابن الشعار، وتراجم عقود الجمان، تقع بين النصف الثاني من القرن السادس، والنصف الأول من القرن السابع.

أحد العلماء المبرزين في القراءة والتجويد*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بمدينة «سهارنبور»، ثم قرأ العلم، وحفظ القرآن، وجوّده على الشيخ ركن الدين بن عبد القدّوس الحنفي الكنكوهي، ثم قرأ العلم، ولبس الخرقة منه. توفي في سابع رجب سنة عشرين وألف، كما في «مرآة جهان نما».

٢٧٧١

الشيخ الفاضل عبد الخالق القدوسي بن

عبد العزيز بن عبد العزيز الحفار، رحمه الله تعالى**

فقيه حنفي، فرضي.

ولد في "دمشق" سنة ١٢١٣هـ.

ونشأ بها، وتلقّى العلم عن مشايخها، وخاصّتها مفتي بلاد "الشام"

الشيخ محمد عطا الكسم.

تناوب على إمامة وخطابة جوامع بـ"دمشق" مثل: جامع النورية،

وجامع البصوري وجامع خالد بن الوليد، وجامع بلبغا، وجامع بعيرة.

وكا يعرف اللغة التركية، لذا علم الأتراك في المدارس والمعاهد الشرعية

الخاصّة، وكان ورعا زاهدا تقيّا منعزلا، لم يخلف من الحياة الدنيا إلا الذكر

الصالح، وكان يعمل بالتجارة في دكان له صغيرة في السوق الطويل بـ"دمشق"

في الأقمشة، ثم ترك ذلك في أخريات أيامه.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٢٣٢.

** راجع: تنمة الأعلام للزركلي ١: ٢٨٦.

أعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري ص ١٧٧.

له من المؤلفات كتاب: «مناسك الحج المختصرة»، و«كتاب التوحيد»، و«كتاب في أصول الفقه». وتوفي بدمشق سنة ١٣٩٧هـ، ودفن في مقبرة الباب الصغير.

٢٧٧٢

الشيخ الفاضل عبد الخالق بن

علي بن محمد باقي المزجاجي،

الزيدي، اليميني، الأشعري، النقشبندي،*

مقرئ، مشارك في بعض العلوم.

ولد بـ"زيد" سنة ١١٠٠هـ، وتوفي بـ"مكة" سنة ١١٨١هـ.

من تصانيفه: «إتحاف البشر في القراءات الأربع عشرة»، و«نصائح

الجنان»، و«روائح الجنان من مواهب المنان على صلاة شيخنا القطب

السمان»، و«ثبت».

٢٧٧٣

الشيخ الفاضل عبد الخالق بن

فيروز الجوهري، رحمه الله تعالى**

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: قال في «الجواهر»: كذا رأيت بخطي

في المسوودة، وما أدري عن من نقلته؟! ولا أعرفه.

* راجع: معجم المؤلفين ٥: ١١٠. و ترجمته في هدية العارفين ١: ٥١٠،

وفهرس الفهارس ٢: ١٣٠، وإيضاح المكنون ١: ١٦، ٢: ٦٤٩، ٦٦٨.

** راجع: الطبقات السنينة ٤: ٢٧٥. و ترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٦١،

والمختصر المحتاج إليه للذهبي ٢٦٠، وميزان الاعتدال ٢: ٥٤٣.

ورأيتُ الذهبيَّ ذَكَرَ عبد الخالق بن قَيْرُوز الجَوْهَرِيَّ في «الميزان»، وقال:
حدَّثني عنه السَّخَاوِيُّ، وغيره.
وقال الحافظ عليُّ بن المَفْضَل: لم يَكُن مؤثوقاً به.
وقال الحافظ ضياءُ الدين السَّخَاوِيُّ: تكلَّموا في سَماعِهِ^(١). فلا أُذري
هو أم غيره؟ انتهى.

٢٧٧٤

الشيخ الفاضل عبد الخالق بن
محمد بن سعيد بن عليِّ الشِّكَايِي،
الحاكم، أبو بكر*

ذَكَرَهُ التَّمِيمِي في «طبقاته»، وقال: هو والدُ القاضي محمد بن عبد
الخالق. قال السَّمْعَائِي في «الأنساب»: كان مُسْتَمْلِي شمس الأئمة أبي محمد
بن عبد العزيز بن أحمد الخُلَوَائِي، فيما أملاه بـ "كش".
مات بـ "كش". بعد^(٢) سنة ثمانين وأربعمائة. رحمه الله تعالى.

٢٧٧٥

الشيخ الفاضل عبد الخالق بن
محمد بن عبد الرحمن، محي الدين

(١) آخر النقل عن الذهبي.

* راجع: الطبقات السنِّيَّة ٤: ٢٧٧.

وترجمته في الأنساب ٣٣٧، والجواهر المضية برقم ٧٦٢.

(٢) في الأنساب "قبل".

الصَّالِحِيّ، ويُعرف بابن العُقَاب*

بضمّ المَهْمَلَة، وتُخْفِيف القاف، وآخِزُهُ مُوَحَّدَة، وهو لقب جَدِّه. ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وُلِدَ في ذِي القَعْدَة، سنة ثلاث وخمسين ثمانمائة. ونشأ، فحفظ القرآن الكريم، و«العُمْدَة»، و«الهداية» لابن الجَزْرِيّ، و«الكنز» في الفقه، و«المنار» في الأصول، و«ألفيّة النحو»، وغيرها. وعَرَضَ على جماعة، ولازم العلامة قاسم بن قَطْلُوْبُغا في الفقه والأصول والحديث.

وأخذ في العربية عن عبد الخالق السُّنْبَاطِيّ، وغيره. وأخذ في المنطق عن العلاء الحِصْنِيّ. وكتب المنسُوب، وشارك في كثير من الفضائل، وحجَّ وجاوَزَ. وكان عنده عقلٌ وسُكُونٌ وأدبٌ. رحمه الله تعالى.

٢٧٧٦

الشيخ الفاضل عبد الخالق بن

محمد بن محمد الخائِيّ الأَصْلِيّ، الهَرَوِيّ**

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو من أمائل الفضلاء، وفضلاء

الأمائل.

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤ : ٢٧٦.

وترجمته في الضوء اللامع ٤ : ٤١.

** راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤ : ٢٧٦.

وترجمته في الضوء اللامع ٤ : ٤١.

دخَلَ "القاهرة"، وأخذ عن بعض الأفاضل بها، وحجَّ.
وكان من أهل المائة التاسعة^(١). رحمه الله تعالى.

٢٧٧٧

الشيخ الفاضل مولانا

الحكيم عبد الخالق بن

ميان غلام نقشبند الهوشياربوري*

ولد سنة ١٣١٣هـ في "تأنده" من أعمال "هوشياربوري".

قرأ مبادئ العلم على الشيخ المفتي محمد حسن، ثم سافر إلى دار
العلوم ديوبند، والتحق بها، وتخرَّج على العلامة السيّد أنور شاه
الكشميري، وشيخ الإسلام شبير أحمد العثماني، ومولانا أصغر حسين
الديوبندي، ثم التحق بالجامعة الطّبيّة بـ"لكنو"، وقرأ فيها عدّة سنين، وفاز
في الاختبار النهائي بدرجة الامتياز، ثم بنى المستشفى في "أمرتسر"، وكان
غرضه فيه خدمة الخلق.

ثم بايع في الطريقة على يد حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، وكان
يحضر في شهر رمضان في الخانقاه الإمدادية كلّ سنة، وبعد مدّة حصلت له
الإجازة منه.

توفي ١٣٦٤هـ.

(١) ذكر السخاوي أنه لقيه بمكة سنة سبع وثمانين وثمانمائة.

* راجع: بزم أشرف: ٥٦-٥٧.

٢٧٧٨

الشيخ الفاضل العلامة

عبد الخالق البشاوري،

أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والكلام*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: سافر إلى «حيدرآباد»، وطابت له

الإقامة بها.

مات سنة ثلاث وتسعين ومائتين وألف، كما في «مهر جهانتاب».

٢٧٧٩

الشيخ الفاضل العالم الجليل

الأديب عبد الخالق المدراسي**

أستاذ الحديث، ونائب المدير الأعلى لدار العلوم ديوبند.

ولد سنة ١٣٧١هـ في قرية "جدوال" من "أركات الشمالي" (تامل

نادو)، قرأ الكتب الفارسية الابتدائية في مدرسة الباقيات الصالحات بـ"ويلور"

"مدراس" سنتين، وقرأ الكتب العربية الابتدائية في دار العلوم سبيل الرشاد

بـ"بنكلور" "كرناتك" ثلاث سنين.

ثم قرأ في المدرسة الداودية بـ"إيرود" "مدراس" ثلاث سنين، ثم التحق

بدار العلوم ديوبند سنة ١٣٨٨هـ، وقرأ كتب الحديث سنة ١٣٨٩هـ فيها، ثم

التحق بقسم الأدب العربي، وقرأ سنة، ثم التحق بقسم المعقولات، وقرأ سنة، ثم

التحق بقسم التخصص في الفقه الإسلامي، وتخرّج منها، وحصل شهادة

التخصصات منها، ثم عين مدرّسا فيها سنة ١٣٩٥هـ.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٢٧٩.

** راجع: الكلام المفيد في تحرير الأسانيد ص ٥٣١-٥٣٣.

ومن مشايخه: الشيخ لقمان الحق الفاروقي البجنوري، قرأ عليه «مشكاة المصابيح»، وفخر المحدثين السيّد فخر الدين أحمد المرادآبادي، قرأ عليه «صحيح الإمام البخاري»، والشيخ المفتي محمود حسن الكنكوهي، قرأ عليه النصف الثاني من «صحيح الإمام البخاري»، والشيخ شريف الحسن الديوبندي، قرأ عليه «صحيح مسلم»، والشيخ السيّد فخر الحسن المرادآبادي، قرأ عليه «جامع الترمذي»، و«الشماثل» له، والشيخ عبد الأحد الديوبندي، قرأ عليه «سنن أبي داود»، والشيخ إسلام الحق الأعظمي، قرأ عليه «سنن ابن ماجه»، والشيخ نصير أحمد خان البرني، قرأ عليه «موطأ الإمام مالك»، والشيخ يعقوب المدراسي، عضو المجلس الشورى لدار العلوم بـ"ديوبند"، والشيخ أبو السعود أحمد المدراسي، والشيخ محمد إسماعيل المدراسي، والشيخ نيز رباتي المدراسي، والشيخ محمد ميران المدراسي، والشيخ محمد يوسف بت المدراسي، والشيخ عمر فاروق الإيروودي، والشيخ نثار أحمد الندوي المدراسي، والشيخ عبد الجبار المدراسي، والشيخ محمد رئيس الإسلام المدراسي، والشيخ صديق علي، والشيخ محمد المدراسي، والشيخ محمد نعيم الديوبندي، والشيخ محمد حسين البهاري، والشيخ الأديب وحيد الزمان الكيرانوي، والشيخ المقرئ إنعام الحسن الميرهي، والشيخ المقرئ محمد حسن الأمروهوي، والشيخ المفتي نظام الدين الأعظمي، والشيخ محمد حسن الكيرانوي.

هو اليوم يدرّس «شماثل النبي» صلى الله عليه وسلم للإمام الترمذي، و«مشكاة المصابيح»، و«ديوان المتنبّي» فيها.

وهو عالم فاضل، أديب بليغ، فصيح اللسان، ذكي، فطن، ودرسه مشهود مشهور.

باب من اسمه عبد الدائم

٢٧٨٠

الشيخ الفاضل عبد الدائم بن

محمود بن مودود بن محمود ابن بَلْدَجِي،

أبو الحسين، الموصلي*
ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: سَمِعَ، وَحَدَّثَ بِ"المُوصِلِ".

وتفقه ب"دمشق" على الحصري.
مَوْلِدُهُ يوم الثلاثاء، سادسَ عشرَ جُمادى الآخرة، سنة أربع وستمائة،
ب"الموصِلِ".

وتُوِّفِيَ بها يوم الاثنين، ثالث شعبان، سنة ثمانين وستمائة، ودُفِنَ بمقبرة
"قَضِيبِ البان"، ظاهر "الموصِلِ".

أُسْمِعَهُ والدُه الكثير مع إخوته.

سمع منه أبو العلاء الفَرَضِيُّ، وذكره في «مُعْجَم شَيْوخِهِ»، وقال: كان

فقيها، عالما، فاضلا، مُفَنِّنا^(١)، مُدْرَسا، عارفاً بالمذهب، مُكْتَبِرًا، زاهدا، عابدا،
من بيت الحديث والرئاسة، رحمه الله تعالى.

* راجع: الطبقات السنية ٤: ٢٧٧.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٦٣.

(١) في الجواهر "مفتيا".

باب من اسمه عبد الرب

٢٧٨١

الشيخ الفاضل العلامة

عبد الرب بن عبد الرزاق الكملاني*

ولد سنة ١٣٣٣هـ في قرية "فَنُوا" من مضافات "لُكْسَام" من أعمال "كَمِلا".

قرأ مبادئ العلم في قريته على الشيخ آفتاب الدين، ثم التحق بالمدرسة الحميدية بتوكرام، ومن أساتذته فيها: مولانا عبد الحميد، والمفتي عبد الرحمن، ومولانا عبد العليم السلهتي، ومولانا عزّت الله، رحمهم الله تعالى. ثم التحق بالمدرسة الإسلامية نواخالي، وقرأ فيها مدّة، من أساتذته فيها: العلامة غياث الدين، ومولانا فضل الكريم، ومولانا عزيز غول أسير "ملطة"، ومولانا عبد السبحان، رحمهم الله تعالى.

وقرأ «مشكاة المصابيح» فيها على العلامة غياث الدين، وقرأ الفرائض على مولانا عزيز غول، وكان العلامة غياث الدين حينئذ رئيسا لها، ثم رحل إلى "جاتجام"، وقرأ فيها مدّة في دار العلوم بمدينة "جاتجام".

ومن أساتذته فيها: مولانا فضل الرحمن، ومولانا نذير أحمد، ومولانا أمين، ثم التحق بدار العلوم ديوبند، وأقام فيها سبع سنين، وقرأ فيها كتب

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٣٣، وتذكرة العلامة محب الرحمن الكملاني ص ٥٤٩-٥٥٠.

الفنون العالية، وكتب الصحاح الستة، وغيرها من الكتب الحديثية، كان حينئذ أماما في المسجد المدني.

من شيوخه فيها: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، قرأ عليه «صحيح البخاري»، والجزء الأول من «جامع الترمذي»، والعلامة إعزاز علي الأمروهوي، قرأ عليه «شمائل الترمذي»، والعلامة إبراهيم البلياوي، قرأ عليه «صحيح مسلم»، والسيّد أصغر حسين الديوبندي، قرأ عليه الجزء الأول من «سنن أبي داود»، والقاري محمد طيّب، قرأ عليه «سنن ابن ماجه»، والمفتي محمد شفيق الديوبندي، قرأ عليه الجزء الثاني من «سنن أبي داود»، و«موطأ الإمام مالك»، ومولانا نافع غول، قرأ عليه «موطأ الإمام محمد»، هو شقيق مولانا عزيز غول، ومولانا رياض الدين، قرأ عليه «سنن النسائي»، رحمهم الله تعالى.

وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، والتحق بأشرف العلوم بآليّه، ودرّس فيها «صحيح البخاري»، وغيره من الكتب الدراسية، ثم درّس في عدّة مدارس، منها: دار العلوم نرّاينكّره، ودار الهدى فورشا، والجامعة الإبراهيمية أجنبي.

بايع في الطريقة على يد شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، وبعد وفاته حصلت له الإجازة من مجازه مولانا عبد المتين الصودري السلهتي، وعند قيامه في "ديوبند" لقي مع الحكيم الأمة أشرف علي التهانوي مرتين.

توفي يوم الأربعاء سنة ١٤٢٧ هـ، ودفن بعد أن صلّى على جنازته في مقبرة آبائه.

٢٧٨٢

الشيخ الفاضل عبد الرب بن

مولانا عبد الغني النواخالي*

ولد سنة ١٣٣٢هـ في قرية "سُونَابُور" من مضافات "رائبُور" من أعمال "نواخالي".

تلقى مبادئ العلم على والده، ثم التحق بالمدرسة العالية الكرامتية، وقرأ فيها «مشكاة المصابيح»، وغيرها من الكتب الدراسية، ثم التحق بالمدرسة العالية كلكته، ونال درجة "ممتاز المحدثين".

ومن أساتذته: مولانا محمد يحيى الشَّهَسْرَامِي، ومولانا ولاية حسين، رحمهما الله تعالى.

وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه المؤلف، والتحق مدرّساً بالمدرسة العالية رائبُور. كان يدرّس فيها كتب الحديث والفقه والتفسير.

٢٧٨٣

الشيخ الفاضل عبد الرب بن

الشيخ عبد الوهاب الريواروي**

إمام وخطيب المسجد الجامع "رشيدآباد" "ملتان".

ولد ببلدة "ريواروي" بمديرية "كور كاوان" سنة ١٣٤٣هـ، تلقى التعليم البدائي ببلدته، وحفظ القرآن الكريم بها، ولما سعد الداعية الكبير الشيخ محمد

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٣٤.

** راجع: علماء مظاهر علوم سهارنپور للشيخ السيد محمد شاهد الحسيني ٢:

إلياس الكاندهلوي بالقدوم إليها يختبر طلاب المدرسة بها، من بينهم الشيخ عبد الرب صاحب الترجمة، أخذ الفارسي، والنحو، والصرف، و«شرح الجامي»، و«نور الأنوار»، و«مختصر المعاني»، وما إلى ذلك عن الشيخ محمد صابر الأمروهوي، والشيخ الله بخش المظاهري المعروف ببادشاه ميانوالي، والشيخ محمد هادي الهزاروي المظاهري، ثم التحق بجامعة مظاهر العلوم عام ١٣٥٨هـ، وابتدأ تلقّي العلم بـ«ديوان المتنبي»، و«ديوان الحماسة»، و«مشكاة المصابيح»، والمجلدين الأولين من «الهداية»، و«تفسير البيضاوي»، و«تفسير الكشّاف»، و«المبيد»، و«أخلاق جلال»، وترجمة وتفسير القرآن الكريم،

حتى انتسب في الصفّ النهائي في شوال ١٣٥٩هـ، حيث قرأ المجلد الأول من «صحيح البخاري»، و«سنن أبي داود» على الشيخ محمد زكريا، والمجلد الثاني من «البخاري» على الشيخ عبد اللطيف، و«صحيح مسلم» على الشيخ منظور أحمد خان، و«سنن الترمذي»، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي على الشيخ عبد الرحمن الكاملبوري، و«سنن النسائي» على الشيخ أسعد الله.

وبعد أن أخذ الصحاح تلقّى كتب الفنون عام ١٣٦٠هـ، ثم اجتاز امتحان المولوي الفاضل من جامعة بنجاب عام ١٣٦٢هـ، ثم درس، وأفاد في المدرسة النظامية بمنطقة "سوني بت" لمدة ستة أشهر، بجانب ذلك درس بمدرسة عالية ببلدة "ريواري" لمدة من الزمن، كما أدى امتحان المنشئ الفاضل، والأديب الفاضل عام ١٣٦٤هـ، وغادر "الهند" إلى "باكستان" بعد تقسيمها، فبقي على منصب الأستاذ العربي بالمدرسة العالية الإسلامية كورنغنت في "ملتان" مكتبا على ذلك إلى خمس وعشرين سنة بالتوالي إلى جانب توليه منصب الإمام والخطيب في المسجد الجامع بـ"رشيد آباد" على شارع خان والي في "ملتان".

مؤلفاته:

١. «انتخاب خليق»، هذا انتخاب مما انتخبته قريحته، وقرائح الشعراء الآخرين من الشعر والغزل والأمدوحة، وذلك في ٦٤ صفحة على قطع الجيب.
٢. «رسالة إلى سيّدنا سعد»، رضي الله عنه: إن صاحب الترجمة قد صاغ قصص حياة سيّدنا سعد رضي الله عنه في بوتقة الأشعار، وهو يتضمّن خمسين وسبعمائة شعر.
٣. «مجلس الأدب»، و«متاع الطرب»: هما رسالتان مفصّلتان، جاء ضبطهما في وجود الباري تعالى، والأخلاق الحمديّة، وفضيلة العلم وأمثالها، من الموضوعات، فحقّق صاحب الترجمة كلا منها يقيم عليه الأدلة والوقائع.
٤. «تفسير سورة الفيل»: قد جاء في تفسير سورة الفيل في مائتي شعر، فذكر الشيخ المترجم كلّ ما فيها من تاريخ الملك أبرهه، وما بناه من الكعبة الزائفة، وقدمه إلى "مكة المكرمة" لهدم بيت الله الحرام، وتقويضه وهلاكه مع أصحابه بأبيل، كلّ ذلك قاله في الشعر.

٢٧٨٤

الشيخ الفاضل عبد الرّب بن

منصور بن إسماعيل بن إبراهيم،

أبو المعالي، العزّنويّ*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: كانت وفاته في حدود الخمسمائة.

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٢٧٨.

وترجمته في تاج التراجم ٣٧، والجواهر المضية برقم ٧٦٤، وكشف الظنون

شَرَحَ «مُخْتَصِرَ الْقُدُورِيِّ» فِي مُجَلَّدَيْنِ، وَسَمَّاهُ «مُلْتَمَسَ الْإِخْوَانِ». رَحِمَهُ اللَّهُ

تعالى.

٢٧٨٥

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الرب القاسمي السلهتي*

ولد ١٣٢٦هـ في قرية "فَلَاكُنْدِي" من مضافات "كَنَائِ غَات" من

أعمال "سلهت".

تلقى مبادئ العلم في المدرسة المنصورية كَنَائِ غَات، ثم التحق سنة

١٣٤٩هـ بالمدرسة العالية غاسنباري، وقرأ فيها «مشكاة المصابيح»، وغيرها من

الكتب الدراسية. ثم سافر إلى مظاهر العلوم سهارنبور، والتحق بها، وقرأ فيها

كتب الفنون العالية، ثم التحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ فيها الصحاح الستة

وغيرها من الكتب الحديثية، وقرأ «صحيح البخاري»، و«جامع الترمذي» على

شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، رحمه الله تعالى.

وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه المألوف، والتحق بالمدرسة المنصورية،

ثم بعد مدة عين رئيسا لها، ثم بعد مدة عين محدثا لها.

من تصانيفه: «دروس الأصول»، و«المذاهب والدلائل».

٢٧٨٦

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الرب خان بن سراج الدين خان البرينسالي**

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٣٣-٢٣٤.

** راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٣٤.

ولد سنة ١٣٣٨هـ في قرية "حُدَابْحَشْكَاتِي" من مضافات "باقرغنج" من أعمال "بْرِيسَال" من أرض "بنغلاديش".
قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة الواقعة بـ "كَبْرَا"، وقرأ فيها إلى «مشكاة المصابيح»، والتحق سنة ١٣٧٢هـ بالمدرسة العالية دار السنّة سَرَسِيْنَه، ونال درجة "ممتاز المحدثين" منها.
من أساتذته: مولانا نياز مخدوم التركستاني، ومولانا عبد الستار، غيرها.

وبعد إتمام الدراسة العليا التحق بالمدرسة العالية فَنَعَاشِيَه، ثم عيّن رئيساً لها.

٢٧٨٧

الشيخ الفاضل عبد الرؤوف بن الشيخ عبد اللطيف*

مرتب مخطوطات مكتبة دار العلوم، وعضو مجلس معارف القرآن بدار العلوم بـ "ديوبند".

كان أبوه الشيخ عبد اللطيف مدير مدرسة مظاهر العلوم سهارنبور سابقاً، ولد الشيخ المترجم بمدينة "سهارنبور" عام ١٣٥٠هـ، وسماه الشيخ أشرف علي التهانوي، حفظ القرآن الكريم بموطنه الأم "بور قاضي" بمديرية "مظفرنكر"، ثم التحق بمظاهر العلوم سنة ١٣٦١هـ، واشتغل بالعلم، وبعد أن تلقى المنهج النظامي لست سنين انتسب في الصفّ النهائي عام ١٣٦٨هـ، فقرأ المجلد الأول من «جامع الإمام البخاري»، و«سنن أبي داود» على الشيخ

* راجع: علماء مظاهر علوم سهارنبور للشيخ السيد محمد شاهد الحسيني

محمد زكريا، والمجلد الثاني من «البخاري» على الشيخ عبد اللطيف، و«صحيح مسلم» على الشيخ منظور أحمد خان، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي، و«سنن النسائي»، و«سنن ابن ماجه» على الشيخ أسعد الله، و«سنن الترمذي» على الشيخ المقرئ سعيد أحمد.

قال في انطباعاته عن أساتذته بألفاظ آتية: ما ارتسم في ذهني، وارتسخ في قلبي من الآثار عن أساتذتي الكرام أيام عهد الطلب فهو بين يديك:

إن تقوي الشيخ ظهور الحق وورعه وظرافته، وإخلاص الشيخ محمد زكريا القدوسي وجراءته ومجونه، وطول باع الشيخ العلامة صديق أحمد ومهارته في الفن، وطرارز المفتي سعيد أحمد للتدريس وتحفظه وتمسكه بالسلوك والهئية الخاصّة، وخشية الشيخ عبد الرحمن الكاملبوري، ومخافته من الله جلّ وعلا، وجلالته في العلم، وعناية الشيخ عبد الشكور، وعطفه الودي، ورحمته الغير العادي، وجدّ الشيخ أمير أحمد في سبيل العلم، وأسلوب تفهيمه، وظرافة الشيخ ظريف أحمد ودقّة نظره، وكثرة اعتناؤه، برعاية الطلاب ومراقبتهم، وقوة حفظ الشيخ المفتي محمود الحسن الكنكوهي، وصلابة إدراكه، وشمول خطبه، وحلوّ خطابة الشيخ أكبر علي، وذاوة الشيخ أسعد الله، وارتجاله، وقوة لسانه، واتصال الشيخ جميل أحمد التهانوي بالفن، وثقوب فكره، وإثارته النكات والدقائق، وعلوّ كعبه في الأدب العربي، وفتانة الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، ونباهته، وتعمّق نظره، وشخصيته الجذابة، وإدراكه في الشؤون المهمة، وارتباط والدي الشيخ عبد اللطيف، واتصاله القلبي بالمدرسة وغناءه عن نفسه، وخاصة أسلوب تربيته وتزكّيته، والروعة، والهئية الربانية له، وغاية رحمته وكرمه وعطفه وعلاقته بكلّ كتب العلوم والفنون في الدرّس النظامي، وشرحه

مرتجلا، فهذه التأثيرات أطلال لمن تشكل وجودي العلمي بفيضهم وتربيتهم وعنايتهم، وتحققت بوتقتي الذهنية والفكرية، فإن كان في الوعاء هذا شيء من المحاسن يبدو، فليس هو إلا لمعة من الأسرجة هذه، التي قد زينت محراب العلم وطلته بطلاء المعرفة.

وبعد أن أخذ الصحاح قد تمرّن على الإفتاء بما لمدة من الدهور إلى جانب ذلك طالع الكتب الفقهية الأصلية، ثم تصدّر للتدريس والإفادة في مختلف الأماكن، حيث أقام في الجامعة الإسلامية المليية عام ١٣٧٥هـ، لأيام طويلا، وتلقّى خلالها التدريب على ممارسة التدريس من الحافظ نبي أحمد مدير مكتبة الجامعة، وحظي في باب الأدب العربي الجديد بالشيخ مامون الممشقي، الذي كان مقيما بها في هذه الأيام، ثم قدم إلى دار العلوم بـ"ديوبند" عام ١٣٧٧هـ، وتعلّم على الشيخ عبد المنعم النمر، كما عمل في نفس السنة مجلا بها، وقام بترتيب وتنسيق المخطوطات في مكتبتها منذ عام ١٣٧٨، لعام ١٣٨٠هـ، فرتّب خلالها، وهذّب ألفين من المخطوطات بجدّ وجهد بليغ، وكمل المهمة هذه الشيخ ظفير الدين مدير المكتبة خير التكميل.

ثم تعين مساعدا في مجلس معارف القرآن لدار العلوم ديوبند سنة ١٣٨٤هـ، وسكن بها نحو ثلاث عشرة سنة، وعاون الشيخ محمد سالم القاسمي في إنشاء الجامعة الدينية الأردية عام ١٣٨٦هـ، وتولى منصب السكرتير الخاص في مكتب رياضة دار العلوم بصفته مراقبا عام ١٣٩٨هـ. كان سديد القلم، ومتنوّق الكتابة والإنشاء، حيث ظلّت تصدر كثيرا موادّه العلمية الأدبية التاريخية في «مجلة همدرد صحت» بـ"دهلي"، و«بيباك الأسبوعية» في "سهارنپور"، و«تذكرة ديوبند»، و«القاسم»، و«دار العلوم»، و«توحيد»، و«ميقات» النصف الشهرية في "ديوبند"، و«مجلة برهان الشهرية» بـ"دهلي" وغيرها من المجالات.

وبعد أن تأسست دار العلوم وقف اشتغل فيها، ودرس الكتب المختلفة بوصفه أستاذا للعربية، وعمل سكرتيراً خاصاً لمكتب رياستها في سنوات أخيرة.

مؤلفاته:

١. «معارف المشكاة»، إن «مظاهر حق» من أقدم شروح «مشكاة المصابيح» الأردية، يقوم صاحب الترجمة بترتيبه وتسهيله من جديد، مع تشكيل النصوص، كما قد ضبط عليه مقدمة شاملة جامعة مشتملة على ستّ وتسعين صفحة، وأتاها بعناصر غالية كثيرة، تحت عناوين الرسالة، منزلتها، وضرورة الحديث، وابتداء الحديث، وخزينة الحديث في عهد النبوة، ومرتبة الصحابة الكرام في ضبط الحديث، وذخيرة الحديث بعهد الخلافة الراشدة، وغيرها من العناوين، كما جاءها بأحوال رواة «المشكاة»، وقام بتخريج رواياته وتحقيقها.

٢. «موسوعة في القرآن»، قد وصف فيه صاحب الترجمة خدمات القرآن الكريم التي يستغرقها ألف وأربعمائة سنة، والكتاب يتضمّن ستة عشر باباً، وتسعمائة عنوان، وذلك لم يتمّ طبعه بعد.

٣. «اليهود ونبوءات القرآن عنهم»: موضوع الكتاب ظهر باسمه، وذلك يضمّ ما جاء به القرآن الكريم عن اليهود.

٤. «استعراض تراجم القرآن الكريم»: جاء الكتاب في تعريف تراجم القرآن الكريم، التي تبلغ أربعين ومائة إلى خمسين لغة في العالم، بجانب نموذج لكل منها، كما ساعد صاحب الترجمة الشيخ محمد سالم القاسمي، والشيخ السيّد محبوب الرضوي على ضبطه وترتيبه، نشر أولاً في يوليو من مجلس معارف القرآن لدار العلوم بـ"ديوبند"، وذلك في ١٨٨ صفحة.

٥. «قصص تاريخ الإسلام التي لا تنسى»: قد رتب الشيخ المترجم له كتاب «تاريخ حريت إسلام» للشيخ محمد الدين فوق المؤرّخ، المعروف

مستأنفا، وحشاه، ونشر سنة ١٣٩٤هـ من مجلس معارف القرآن، والكتاب يحتوي على ثمان وثمانين وستمائة صفحة.

٦. «مشعل الطريق»: ألف آخذا عن دواوين الحديث، وهذا متبع في المقررة التعليمية للجامعة، ويبلغ عدد صفحاته ٣٢٥ صفحة، ونشر من المكتبة الإمدادية بـ"ديوبند" عام ١٣٨٧هـ.

٧. «لطائف علمية»: ذلك ترجمة أردية لـ«كتاب الأذكياء» من أشهر مؤلفات العلامة ابن الجوزي، فقام بذلك صاحب الترجمة بألفاظ واضحة في ثلاثة وثلاثين بابا، ذكرت فيها فإرسة الطبقات الإنسانية المختلفة وفطانتها، وأعمال البهائم مختلفة الأنواع ما يشبه الأفعال الإنسانية عجائبها وغرائبها من القصص، وتم نشره عام ١٤١٩هـ، وذلك يشمل ثلاثا وعشرين وأربعمائة صفحة.

٨. «الشعر المبارك»: إن أشعار النبي صلى الله عليه وسلم المباركة توجد في شتى الأماكن والمواضع، حيث أودعه صاحب الترجمة مكائنها التاريخية والشرعية، كما أوضح أصول الشرع للسعادة بزيادتها، والتيمّن بها، وذلك في مائتي صفحة.

٩. «نجوم مكة المكرمة والمدينة المنورة»: جاء ضبطه في حياة الصحابة الكرام، الذين وريت جئاهم بجنة "المعلّى" أو "البقيع"، قد ألقه عن المآخذ المعتبرة في جهد ونشاط كبير.

باب من اسمه عبد الرحمن

٢٧٨٨

الشيخ الفاضل المولى

عبد الرحمن بن آفتاب الدين الكُمِلاني*

ولد في قرية "غلائي" من مضافات "جاندينه" من أعمال "كُمِلا" من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم قرأ في المدرسة الإسلامية بـ "رامبور" من "كُمِلا"، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها عدّة سنين، حتى أكمل الدراسة العليا فيها، وبعد أن رجع من ديوبند التحق بالمدرسة الإسلامية بـ "رامبور"، ثم التحق بالمدرسة الإبراهيمية أجاني، ثم أسّس مدرسة في قرية غلائي، ودرّس فيها اثنتين وعشرين سنة، حتى ارتقت المدرسة إلى الصفّ، الذي يدرّس فيها ((مشكاة المصابيح)) وغيرها من الكتب الدينية. توفي سنة ١٣٩٥هـ، ودفن بعد أن صلي جنازته في مقبرة آبائه.

٢٧٨٩

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

إبراهيم بن أحمد الدمشقي،

* راجع: مشايخ كملا ٢: ١٠٠ - ١٠٢.

الشهير بابن عبد الرزاق*

فقيه، فرضي، أديب.

أخذ عن عبد الغني النابلسي، وأبي المواهب الحنبلي، ومحمد الكامل،
وولي الخطابة في جامع السنانية بـ"دمشق".

من آثاره: «قلائد المنظوم في منتقى فرائض العلوم»، و«شرحها»، و«ديوان
خطب»، و«ديوان شعر»، و«مفاتيح الأسرار ولوائح الأفكار في شرح الدر
المختار» في فروع الفقه الحنفي، و«حدايق الإنعام في فضائل الشام».
ولد سنة ١٠٧٥هـ، وتوفي سنة ١١٣٨هـ.

٢٧٩٠

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

إبراهيم بن يوسف بن ميمون بن

قدامة الباهلي، الماكياني، البلخي**

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو شيخ العلم بها، ومن بيت العلم
والفضل.

تقدّم والدّه^(١)، ويأتي عمّه عصام، وعمّه محمد، كل واحد في محبته،

إن شاء الله تعالى.

* راجع: معجم المؤلفين ٥: ١١١.

ترجمته في فهرس مخطوطات الظاهرية، وسلك الدرر ٢: ٢٦٦ - ٢٧٤،

وهدية العارفين ١: ٥٥٢، وإيضاح المكنون ١: ٤٨٦، ٢: ٢٣٩.

** راجع: الطبقات السنّية ٤: ٢٧٨. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٦٥.

(١) كانت وفاته سنة إحدى وأربعين ومائتين.

٢٧٩١

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

إبراهيم السهراني الآمدي،

هو المفتي بـ"آمد"، والمدرّس بالمدرسة المسعودية بها، محقق كبير،

كان يجلّه شيخه، وكان آية في العلوم الرياضية*

توفي سنة ١٠٦٥ هـ، وقيل: سنة ست، عام وفاة شيخه، وقد أشرنا إلى

أحواله في المقال السابق، وهو من أنجب تلاميذ ملاً جلبي.

٢٧٩٢

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

إبراهيم القونوي، القرماني الرومي**

مفسّر.

توفي بـ"قونية" في ذي الحجة سنة ٩٧٢ هـ.

من تصانيفه: «بحر العلوم في تفسير القرآن».

* راجع: التحرير الوجيز فيما يتغيه المستجيز ص ٣٣.

** راجع: معجم المؤلفين ٥ : ١١٤.

ترجمته إيضاح المكنون ١ : ١٦٥، وهدية العارفين ١ : ٥٤٥.

باب من اسمه عبد الرحمن بن أحمد

٢٧٩٣

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

أحمد بن أحمد بن محمود ابن موسى

الرّزّين، المقدسيّ الدّمشقيّ،

نزّيل "القاهرة"، ثم "مكة"*

ويُعرف بالهماميّ؛ نسبةً إلى العلامة ابن الهمام، فإنّه لازمه كثيرا، أخذ عنه، وانتفع به.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وُلِدَ في شهر ربيع الأوّل، سنة ثمان وعشرين وثمانمائة، بمدينة "دمشق"، ونشأ بها، فحفظ القرآن الكريم، وصلى به على العادة قبل استكمال تسع سنين، وتبلاه بالعشيرة على أبيه وغيره، وتفقه بالقنّوام الإنقيانيّ، ويوسف الرّوميّ، وشمس الدين الصّفيديّ، وغيرهم.

وكان يحفظ كتباً كثيرة؛ منها: «الشاطبية»، و«ألفيّة العراق»، و«المختار»، و«منظومة النّسّ في»، و«مختصر ابن الحاجب»، و«الإحسيكيّ»، و«عمدة النّسفيّ»، و«ألفيّة ابن مالك»، و«التلخيص في المعاني والبيان»، وغير ذلك.

وأجازّه بالإقرار العلامة ابن الهمام، وابنُ الدّيريّ، وغيرهما.

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٢٧٨.

وترجمته في الضوء اللامع ٤: ٤٤، ٤٥.

وقدم "القاهرة" مرارا، وحج مرارا، ثم استوطن "مكة" من سنة أربع وستين، وشرح في شرح له (تحرير ابن الهمام).
قال السخاوي: وصل فيه إلى الاستدلال على حججيه المفاهيم، وأثنى عليه بالفضل، والدين، والعبادة، والاشتغال بما يعنيه.
وذكر أنه مات في يوم الجمعة، ثالث شهر رمضان، سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة. رحمه الله تعالى.

٢٧٩٤

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

أحمد بن عبد الملك

أو بتقدیم عبد الملك - الشك من السخاوي -

وجیه الدين بن عمدة الدين، القرشي،

العُمري، الهندي،

نزيل "مكة"، ويُعرف براجة، براء مهملة، وجيم، بينهما ألف*
ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: كان ذا خير ودين، وسكون، وعناية
بالفقه، واجتهاد في عمل العمر^(١).
وجاور بـ "مكة" نحو خمسين سنة، وبها مات، سنة سبع وعشرين
وثمانمائة، ودُفن بـ "المعلاة".

* راجع: الطبقات السنّية ٤: ٢٧٩.

وترجمته في الضوء اللامع ٤: ٥٣، والعقد الثمين ٥: ٣٣٩، ٣٤٠، ونزهة

الخواطر ٣: ٧٠، ٧١.

(١) العمر: بالتحريك: المنديل أو غيره، تغطي به الحرة رأسها.

وكان نَعَمَ الرجلُ دِينًا، وفضلاً، عبادةً. رحمه الله تعالى.

٢٧٩٥

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

أحمد بن عمر الرومي، الشهير بصبري*

من القضاة.

ولي قضاء "القدس".

من آثاره: «ليها الأخ في شرح ليها الولد» للغزالي، «الرشاد في شرح

الإرشاد».

توفي سنة ١١٣٩ هـ.

٢٧٩٦

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

أحمد البشيكطاشي، القسطنطيني، الرومي**

فاضل.

جاور بـ"مكة"، وتوفي بها سنة ١١٧٠ هـ.

من آثاره: «الرسالة الهادية إلى جادة الفرقة الناجية».

* راجع: معجم المؤلفين ٥ : ١٢١.

ترجمته في هدية العارفين ١ : ٥٥٣، وإيضاح المكنون ١ : ١٦١، ٥٧٢.

** راجع: معجم المؤلفين ٥ : ١١٥.

ترجمته في هدية العارفين ١ : ٥٥٤.

٢٧٩٧

الشيخ العارف بالله

عبد الرحمن بن أحمد الجامي*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية»، وقال: ولد رحمه الله بـ"جام" من قسبة "خراسان"، واشتغل أولا بالعلم الشريف، وصار من أفاضل عصره في العلم، ثم صحب مشايخ الصوفية، وتلقن كلمة التوحيد من الشيخ العارف بالله تعالى سعد الدين كاشغري، وصحب مع خواجه عبيد الله السمرقندي، وانتسب إليه، أتم الانتساب، وكان يذكر في كثير من تصانيفه أوصاف خواجه عبيد الله، ويذكر محبته له.

وكان مشتهرا بالعلم والفضل، وبلغ صيت فضله إلى الآفاق، حتى دعاه السلطان بايزيدخان إلى مملكته، وأرسل إليه جوائز سنوية، وكان يحكي من أوصلها إليه أنه جهز آلات السفر، وسافر من "خراسان" متوجّها إلى "بلاد الروم"، ولما انتهى إلى "همدان"، قال للذي أوصله الجائزة: إني امتثلت أمره الشريف، حتى وصلت إلى "همدان"، وبعد ذلك أتشبتّ بذيل الاعتذار، وأرجو العفو منه، إني لا أقدر على الدخول إلى "بلاد الروم" لما أسمع فيها من مرض الطاعون.

وحكى المولى الأعظم سيدي محي الدين الفناري عن والده المولى علي الفناري أنه قال والده، وكان هو قاضيا بالعسكر المنصور للسلطان محمد خان: إن السلطان قال لي يوما: إن الباحثين عن علوم الحقيقة المتكلمون والصوفية والحكماء، ولا بدّ من المحاكمة بين هؤلاء الطوائف، قال: قال

* راجع: الشقائق النعمانية ص ١٥٩.

وترجمته في الفوائد البهية ص ٨٦.

والدي: قلت للسلطان محمد خان: لا يقدر على المحاكمة بين هؤلاء، إلا المولى عبد الرحمن الجامي، قال: قال: فأرسل السلطان محمد خان إليه رسولا مع جوائز سنية، والتمس منه المحاكمة المذكورة، فكتب رسالة حاكم فيها بين هؤلاء الطوائف في مسائل ست، منها: مسألة الوجود، وأرسلها إلى السلطان محمد خان، وقال: إن كانت الرسالة مقبولة يلحقها بياقي بيان المسائل، وإلا فلا فائدة في تضييع الأوقات، فوصلت الرسالة إلى "الروم" بعد وفاة السلطان محمد خان، قال المولى محي الدين الفناري، وبقيت تلك الرسالة عند والدي، وأظن أنه قال: إنها عندي الآن.

وله نظم بالفارسية يرجحونه على نظم بعض السلف، وله منشآت لطيفة بالفارسية، وهي في غاية الحسن والقبول عند أهل الإنشاء، وله مصنفات آخر منظومة ومثورة، منها: «شرح الكافية»، وقد لخص فيه ما في شروح «الكافية» من الفوائد على أحسن الوجوه، وأكملها، مع زيادات من عنده، وقد كتب على أوائل القرآن العظيم تفسير، أبرز فيه بعضا من بطون القرآن العظيم.

وله كتاب «شواهد النبوة» بالفارسية، وله كتاب «نفحات الأنس» بالفارسية أيضا، وكتاب «سلسلة الذهب»، وقد طعن فيها على طوائف الرافضية، وله غير ذلك من التصانيف، كرسالة المعتمى والعروض والقافية، وكل تصانيفه مقبولة عند العلماء الفضلاء.

وتوفي قدس سره بهراة سنة ثمان وتسعين وثمانمائة.

وقال المؤرخ في تاريخه: ﴿ومن دخله كان آمنا﴾. قيل لما توجه الطائفة الطاغية الأردبيلية إلى "خراسان" أخذ ابنه ميتا من قبره، ودفنه في ولاية أخرى، ولما تسلط عليها الطائفة المذكورة، نبشوا قبره، فلم يجدوه، وأحرقوا ما فيه من الأخشاب.

قال الإمام عبد الحي الكنوي: طالعتُ من تصانيفه: ((الفوائد الضيائية))، و((نفحات الأنس))، وغير ذلك، وقد بسط ترجمته العارف بالله علاء الدين الواعظ الكاشفي، الشهير بالمولى الصفي في كتابه، الذي ألفه في مناقب السادات النقشبندية بالفارسيّة، وسمّاه بـ«(رشحات^(١) عين الحياة)»، فقال: ما معرّبه: إن الجامي كان من نسل الإمام محمد، ولد في الثالث والعشرين من شعبان سنة سبع عشرة وثمانمائة، ووالده شمس الدين أحمد كان من مشاهير العلم والتقوى، وكان قد انتقل من "أصفهان"، وهو وطنه المألوف إلى "جام" بوقرغ حوادث الأيام، ثم انتقل إلى "هراة"، وأقام بالمدرسة النظامية، وحضر نور الدين الجامي هناك درس مولانا جند الأصولي، وكانت الطلبة يقرؤون «شرح الفتاح» عنده، وهو يفهمه، مع أنه كان إذ ذاك صغير السنّ، ثم حضر درس خواجه علي السمرقندي، تلميذ السيّد الشريف، ثم حضر درس مولانا شهاب الدين محمد تلميذ التفتازاني، وبرع في المعقول والمنقول، ثم انتقل إلى "سمرقند"، وحضر درس القاضي موسى الرومي، شارح «ملخص الهيئة»،

(١) قال صاحب «كشف الظنون»: «(رشحات عين الحياة) فارسيّ، في مناقب المشايخ النقشبندية، لحسين بن علي الواعظ الكاشفي، المشتهر بالصفي. انتهى. وفي «حبيب السير»: مولانا كمال الدين حسين الواعظ لم يكن له نظير في النجوم، والإنشاء، وله مشاركة في سائر العلوم مع الفضلاء، كان يشتغل بالوعظ في دار السيادة، وغيرها بـ"هراة"، وله تصانيف كثيرة، منها: «جواهر التفسير»، و«المواهب العلية»، و«روضه الشهداء»، و«أنوار السهيلي»، و«مخزن الإنشاء»، و«أخلاق المحسنين»، وغير ذلك، مات سنة ٩١٠هـ، وله ولد اسمه فخر الدين علي، قائم مقام أبيه في الوعظ والكمال، مقيم بـ"هراة" بالعزّ والإقبال. انتهى معرّباً ملخصاً. وفي «كشف الظنون» أيضاً: «جواهر التفسير» فارسيّ لحسين بن علي الكاشفي، المعروف بالواعظ، البيهقي، المتوفى سنة ٩١٠هـ. انتهى.

وباحث معه في أول الملاقاة، فغلب عليه، وحكى مولانا فتح الله التبريزي^(١) صدر الصدور من حضرة ألغ بيك أن القاضي الرومي كان يمدح الجامي، ويقول: لم يأت في "سمرقند" مذ قام بناؤه مثل عبد الرحمن الجامي في جودة الطبع، وحكى مولانا أبو يوسف السمرقندي، تلميذ القاضي^(٢) الرومي أنه لما جاء الجامي بـ"سمرقند" اشتغل بحضرة القاضي الرومي بشرح «التذكرة»، فكان يباحث معه، ويناقش كثيرا فيما علق الرومي على «شرح التذكرة» تعليقات متفرقة، وكان الرومي يصلحها، وعرض الرومي شرحه لـ«ملخص الهيئة» على الجامي، فتصرف فيه تصرفات لم يصل إليها ذهن الرومي، وحين ما كان الجامي بـ"هراة" باحث يوما مع ملا علي القوشجي^(٣) شارح «التجريد»،

(١) ذكره صاحب «حبيب السير» من علماء عصر السلطان أبي سعيد ابن السلطان محمد بن ميرانشاه بن تيمور، الذي جلس على سرير السلطنة بعد انقضاء دولة الغبيك بن شاه رخ بن تيمور، وابنه عبد اللطيف، وقال: كان ماهرا في صنوف علوم المعقول والمنقول، ممتاز المناصب الصدارة من السلطان أبي سعيد، مشتغلا بمراسم الدرس والإفادة. مات بـ"هراة" في ثالث ربيع الآخر من شهر سنة ٨٦٧هـ.

(٢) هو موسى باشا بن محمد بن محمود، المشهور بقاضي زاده، الرومي، شارح «ملخص الجغميني»، وقد ذكرناه عند ذكر جدّه محمود قوجه أفندي في حرف الميم.

(٣) هو علاء الدين علي القوشجي، شارح «التجريد الجديد»، وستطلع على ترجمته في هذه التعليقات عند ترجمة خواجه زاده مصطفى برسوي، وهناك يعلم معنى القوشجي، وقد ذكره صاحب «حبيب السير» في علماء عصر الغبيك، وقال: كان أعلم علماء زمانه وأفضل علماء دورانه، وكان في صباه منظور نظر الأمير الغبيك، ووصل بيمن تربيته إلى الدرجات العلية، وكان

فغلب عليه، فقال: القوشجي لطلبته: علمت أن النفس القدسي موجود في هذا العالم، ولما حصل له الفراغ من العلوم رأى في المنام بعض الأكابر يقول له: اتخذ حبيبا يهديك، فلما استيقظ حصل له التأثر، فانتقل من "سمرقند" إلى "خراسان"، وخدم خواجه عبيد الله النقشبندي، وصار ببركة صحبته من أعيان الصوفية، ولقي كثيرا من المشايخ العظام، وحجّ سنة سبع وسبعين وثمانمائة، وطاف "دمشق" و"حلب" وغيرها من بلاد "الشام"، فوفّره علماؤها، وكانت وفاته يوم الجمعة، الثامن عشر من المحرم، سنة ثمان وتسعين وثمانمائة. انتهى.

وذكر عبد الغفور بن علي اللاري تلميذ الجامي في آخر حواشيه على ((نفحات الأنس)) بعد ما مدحه بكلمات رشيقة، وأورد كثيرا من إشارات اللطيفة، وذكر أساتذته ومشايخه أن له تصانيف كثيرة، فرغ من تأليفها من مدّة يسيرة، منها: ((نفحات الأنس))، و((تفسير آية فارهبون))، و((شواهد النبوة))، و((نقد النصوص))، و((أشعة اللمعات))، و((شرح فصوص الحكم))، و((شرح بعض أبيات ابن الفارض))، ورسالة طريقة السادات النقشبندية، و((شرح رباعيات اللوائح))، و((شرح أبيات خسرو الدهلوي))، و((شرح حديث أبي رزين العقيلي))، و((شرح كلمات خواجه محمد نارسا))، و((مناقب مولانا رومي)) مؤلف ((الثنوي))، و((مناقب خواجه عبيد الله الأنصاري))، و((تحقيق

الغبيك يقول بكمال شفقتة: إنه يطى، وربما يقعد ظفرا من يده على يده بكمال خصوصية، وهو معنى القوشجي، فاشتهر به، وبعد وفاة الغبيك ارتحل القوشجي إلى "ديار الروم"، ومات هناك. انتهى معرّبا ملخصا. وبهذا مع ما سيأتي نقله عن ((الشقائق)) يعلم أن ما ذكره بعض أفاضل عصرنا في رسالته المسماة بـ((الإكسير في أصول التفسير)) أنه منسوب إلى "قوشج"، اسم موضع انتهى لا أصل له.

مذهب الصوفية))، و«رسالة في الوجود»، و«رسالة في مناسك الحج»، و«رسالة في كلمة لا إله إلا الله»، و«رسالة في العروض»، و«رسالة في الموسيقى»، و«الفوائد الضيائية»، وغير ذلك من الدواوين المنظومة والمنثورة. انتهى.

٢٧٩٨

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

أحمد الحسباني، الدمشقي،

الصالح، العلامة زين الدين،

قاضي قضاة الحنفية بدمشق*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: اشتغل، وحصل، وبرع، ودرّس بـ"الشَّيْبَانِيَّة الْبِرَّانِيَّة، وغيرها.

وأفتى، وأخذ عن القاضي حميد الدين التُّغْمَانِي، وجماعة من الدِّمَشْقِيِّين والمكِّيِّين والمصريِّين.

وَوَلِي قِضَاء الحنفية، واستمرَّ إلى أن تُوفِّي بـ"صالحية دمشق"، يوم الخميس، تاسع عشرٍ جمادى الآخرة، سنة تسعمائة، عن نحو ستين سنة. رحمه الله تعالى.

٢٧٩٩

الشيخ العالم الكبير عبد الرحمن بن

أحمد علي بن لطف الله الأنصاري،

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤ : ٢٨٠.

وترجمته في الدارس في تاريخ المدارس ١ : ٦٤٢ - ٦٤٥.

السهارنبوري، ثم الحيدرآبادي، أحد كبار العلماء*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بـ"سهارنبور"، (وقرأ الحديث على والده، واللغة والأدب على الشيخ فيض الحسن السهارنبوري، وبابح الشيخ الكبير الحاج إمداد الله التهانوي المهاجر، رحمه الله تعالى. ودرّس، وأفاد مدة بمدينة "سهارنبور"، واشتغل بالمدداوة مدة في "إتاه"، وتعرف هنا بالسيّد مهدي علي، المعروف بمحسن الملك، فحذّيه على الرحلة إلى "حيدرآباد"، حيث كان معتمدا للمالية، فسافر إلى "حيدرآباد"، وعيّن طبيبا خاصا للأمير الكبير خورشيد جاه، ثم اعتزل عن ذلك، واشتغل بمدداوة المرضى، وصار مرزوق القبول فيها، ورثب له المير عثمان علي خان صاحب "الدكن" مائتي ربية شهرية، وألّف كتابا، سمّاه «الطبّ العثماني»، وقدمه إلى سمو النظام، فمنح عليه مكافأة عشرة آلاف ربية.

كان بارعا في الحديث والأدب والطبّ، سلس القريحة في الشعر العربي. له «التحفة العثمانية» منظومة بالعربية، ذكر فيها أخباره، وما جرى له.

مات في سنة ستّ وأربعين وثلاثمائة وألف.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢٦٥.

باب من اسمه عبد الرحمن بن إدريس، وإسحاق

٢٨٠٠

الشيخ العالم الفقيه

عبد الرحمن بن محمد إدريس بن

محمد محمود بن محمد كلیم العمري السلهتي،

أحد العلماء المشهورين بأرض "بنغاله"*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ ببلدة "سلهت" - بكسر السين المهملة وسكون اللام بعدها تاء عجمية، قرأ العلم على صنوه الكبير عبد القادر، ثم تصدّر للتصنيف والتدريس.

ومن مصنفاته: «أحسن العقائد» رسالة بالأردو، و«سيف الأبرار المسلول على الفجّان» رسالة بالفارسية، وهي في الردّ على «ثبوت الحق الحقيق»، أثبت فيها وجوب تقليد الشخص المعين على الناس، وشنّع فيها تشنيعاً بالغاً على السيّد المحدث نذير حسين الدهلوي صاحب «ثبوت الحق الحقيق»، وعلى الشيخ الشهيد المجاهد الغازي في سبيل الله إسماعيل بن عبد الغني بن ولي الله العمري الدهلوي، صاحب «تقوية الإيمان»، وكفّر الشيخ الشهيد، رحمه الله تعالى.

٢٨٠١

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

إسحاق بن إبراهيم بن سلّمة الضيّبي مولاهم،

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢٦٣، ٢٦٤.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: تَوَلَّى (١) القضاء على "الرِّقَّة"،

ثم وُلِّي القضاء بـ"مدينة المنصور" وبـ"الشَّرْقِيَّة"*

قال طَلْحَةُ بن محمد بن جعفر: عُزِّلَ إسماعيل بن حمّاد بن أبي حنيفة، فاستَقْضِيَ مكانه عبدُ الرحمن بن إسحاق بن إبراهيم بن سلمة، مولى بني ضِبَّة، وكان جدُّه من أصحاب الدَّوْلَةِ، وكان هو من أصحاب أبي حنيفة، حسنُ الفِقه.

وتقلَّد الحُكْم في أيام المأمون، وما زال إلى أيام المعتصم.

ولما عُزِّل المأمون بِشَرِّ بن الوليد، ضَمَّ عَمَلَه إلى عبد الرحمن بن إسحاق، وكان على قضاء "الشَّرْقِيَّة"، فصار على الحُكْم بالجانب الغربيِّ بأُسْرِهِ. انتهى.

قال الخطيبُ: قول طلحة: "وكان من أصحاب أبي حنيفة"، يعني به أنه كان يَنْتَجِلُ في الفقه مذهبَ أبي حنيفة، ولم يَرِ أبَا حنيفة ولا أذركه.

وقال الدَّارَقُطْنِيُّ في حَقِّه: عبد الرحمن بن إسحاق كان على قضاء مدينة الشَّرْقِيَّة، وكان من أصحاب الرُّأْي، وكان مُثْبِتاً (٢)، وكان جماعاً للمال، وكان قد وُلِّي قبلَ ذلك قضاء "الرِّقَّة"، ثم قَدِمَ "بغداد"، فولَّاه المأمونُ قضاءَ الجانب الغربيِّ، وكان عبدُ الله بن طاهر سببَ وِلايَتِهِ، فولَّى عبدَ الرحمن، وكتَبَ له كُتَيْبُ أصححاب الرُّأْي، وعُيِّنَ بعدَ ذلك بحفظ الحديث، فحَفِظَ منه شيئاً صالحاً، إلى أن عُزِّلَ في صفر، سنة ثمان وعشرين ومائتين.

(١) في بعض النسخ "يتولى"، وفي بعض نسخ الجواهر "متولى".

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٢٨١.

وترجمته في تاريخ بغداد ١٠: ٢٦٠، ٢٦١، والجواهر المضية برقم ٧٦٧.

(٢) في تاريخ بغداد وبعض نسخ الجواهر "مترفاً".

وَتُوِّفِي سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ، بِـ"قَيْدٍ"^(١)، فِي تَوَجُّهِهِ إِلَى "مَكَّة"، فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَدُفِنَ بِهَا. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

٢٨٠٢

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

إسحاق بن محمد بن مَعْمَر بن حَبِيب

ابن المنهال السُدُوسِيّ، أَبُو عَلِيٍّ، الْجَوْهَرِيّ،

من المائة الرَّابِعَةِ*

ذَكَرَهُ التَّمِيمِي فِي «طَبَقَاتِهِ»، وَقَالَ: كَذَا ذَكَرَهُ سِبْطُ ابْنِ حَجَرٍ فِي كِتَابِهِ «النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ بِتَلْخِيسِ أَحْبَارِ قُضَاةِ مِصْرَ وَالْقَاهِرَةِ» تَبَعًا لِجَدِّهِ ابْنِ حَجَرٍ، وَقَالَ فِي حَقِّهِ: الْحَنْفِيُّ، كَمَا ذَكَرْنَاهُ.

وَعَدَّهُ صَاحِبُ «الغُرَفِ الْعَلِيَّةِ» مِنْ جُمْلَةِ السَّادَةِ الْحَنْفِيَّةِ.

وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي «الْجَوَاهِرِ الْمَضِيَّةِ»، وَلَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ «تَاجِ التَّرَاجِمِ»، وَأَنَا مِنْ كَوْنِهِ حَنْفِيًّا فِي شُبْهَةٍ، وَلَكِنْ يَتَعَيَّنُ ذِكْرُهُ اخْتِطَاؤًا، فَنَقُولُ: قَالَ ابْنُ زُرَّاقٍ: وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وَقَالَ ابْنُ يُؤَنَسَ: سَنَةَ إِخْدَى وَخَمْسِينَ بِـ"سَامِرًا"^(٢)، كَتَبَ بِـ"العِرَاقِ"، وَحَدَّثَ عَنْهُمْ بِـ"مِصْرَ"، وَكَانَ مُكْتَبِرًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَزْرَبٍ، وَكَانَ ثِقَّةً.

(١) فيد: بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة. معجم البلدان ٣: ٩٢٧.

* راجع: الطبقات السننية ٤: ٢٨٢.

وترجمته في رفع الإصر عن قضاة مصر ٢: ٣١٤ - ٣١٦، والولاية والقضاة ٤٨٢، ٤٨٣، ٥٣٥ - ٥٣٧.

(٢) سامرا: مدينة بين بغداد وتكريت، على شرقي دجلة. معجم البلدان ٣: ١٤.

وقال ابن زُولاق: وسمع على علي بن حَرْب الطَّائِي نَحْوَ سِتِّينَ جِزْءًا،
وأخَذَ عن الرِّبِيعِ بنِ سَليمانِ أَكْثَرَ كُتُبِ الشَّافِعِيِّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَحَدَّثَ
أيضاً عن محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَمِ.

رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرِ ابْنُ الْمُقَرِّي، وَالطَّبْرَائِي، فِي آخِرِينَ.
وَوَلِيَ قِضَاءَ "مِصْرَ" بَعْدَ صَرْفِ إِبْرَاهِيمَ مُحَمَّدَ الْكُرَيْزِيَّ (١)، خِلَافَةً عَنِ
هَارُونَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمَّادٍ.

ثُمَّ ذَكَرَ ابْنُ حَجَرٍ وَخَفِيدهُ خِلَافًا فِي تَوَلِيتهِ الْقِضَاءَ، هَلْ هُوَ اسْتِقْلَالًا
أَوْ خِلَافَةً.

ثُمَّ نَقَلَ عَنِ ابْنِ زُولاق أَنَّهُ قَالَ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحاقَ عاقِلًا،
فَقِيهاً، حاسِبًا، فِهْمًا، لَهُ فِي الْحِسابِ تَصْنِيفٌ، وَكانَ عَفِيفًا، يُقالُ: إِنَّ المودِعَ
بَقِيَ فِي ثمانونَ أَلْفَ دِينَارٍ مِمَّا كانَ أَبُو عُبيدٍ خَلَّفَهُ، وَطالَ العَهْدُ بِها، وَلَمْ يَأْتِ
لِها طالِبٌ، فَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِها عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَدَّى بِها لِلذِّي (٢) يَعْهَدُهُ.

وَكانَ كَثِيرَ الأَدبِ مَعَ الطَّحاوِيِّ جَدًّا؛ بِمِثْلِ لا يَرِكبُ حَتَّى يَرِكبَ،
وَيَقولُ: هُوَ عالِمنا وَقُدوتُنا. يَقولُ: هُوَ أَسْنُ مِثِّي بِأَحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً، وَالْقِضَاءُ
أَقْلُ مِنْ أَنْ أَفْتَحِرَ بِهِ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ.

وَلَمْ يَزَلْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَنْظُرُ فِي الحُكْمِ إِلى شَهِرِ ربيعِ الأَخيرِ، سَنَةَ أَرَبِعِ
عَشْرَةَ، فَكانَتْ مَدَّةَ وِلايَتِهِ سَنَةً واحِدَةً وَشَهِرِينَ، وَعاشَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلى سَنَةِ
عَشْرِينَ وَثلاثمائةَ.

(١) انظر: الولاية والقضاة ٥٣٤.

(٢) في بعض النسخ "الذي".

٢٨٠٣

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

إسحاق، أبو أحمد الرِّيغْدَمُونِي*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: روى عنه [ابنه]^(١) أحمد المتقدّم ذكره في حرف الهمزة. وتقدّم أيضا ابنُ ابنه أحمد ابن محمد بن أحمد. ويأتي ابنُ ابنه محمد، إن شاء الله تعالى.

٢٨٠٤

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الرحمن بن أكرم الدين الكُمْلَانِي**

ولد في قرية "نِسْحِنْتُو بُور" من أطراف "قِيَال غَاسَه" من مضافات "بُرُور" من أعمال "كُمْلَا".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة الإسلامية نواخالي، وقرأ فيها إلى «مشكاة المصابيح»، والجزئين الأخيرين من «هداية الفقه» للمَرْغِينَانِي، وكان ماهرا في النحو والصرف والمنطق والبلاغة والحديث والتفسير.

بعد إتمام الدراسة أسّس مدرسة "إحياء العلوم رحمْتَعْنَج" في سوق "مظفَرغنج" من أعمال "كُمْلَا"، دَرَسَ عدّة سنين في الجامعة الإبراهيمية أجنبي.

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤ : ٢٨٣.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٦٨، وهو من رجال القرن الخامس.

(١) تكملة من الجواهر.

** راجع: مشايخ كُمْلَا : ١٧٨-١٧٩.

باب من اسمه عبد الرحمن بن أبي بكر

٢٨٠٥

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن
أبي بكر [بن أبي بكر] بن محمد بن
محمود البسْطاميّ، وأبو القاسم، كمال الدين،
نزيلُ "القاهرة"*

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: مولده بـ"حلب"، سنة ثلاث
وخمسين وسبعمائة.

وسمع من النجيب عبد اللطيف، بإفادة خاله أبي العباس أحمد بن
موسى بن محمود الخنفيّ.

وناب في الحكم، فدرّس بـ"القارقيّة".

وكان دَيْتًا، حَيْرًا، عَفِيقًا، فاضلاً، يحفظ ((الهداية))

مات في رجب، سنة ثمان وعشرين وسبعمائة.

وهو والد القاضي زَيْن الدين عمر بن عبد الرحمن، الذي ولى القضاء
بعدَ الحسام الغوريّ، وسيأتي في محلّه، إن شاء الله تعالى.

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٢٨١.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٦٦، والدرر الكامنة ٢: ٤٣٤.

٢٨٠٦

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

أبي بكر بن محمد بن أبي بكر

الدِّمَشْقِيِّ، الصَّالِحِيِّ،

الشيخ الإمام، المحقق العلامة، زين الدين ابن

الخواجا تقي الدين، الشهير بابن العيني؛ نسبة إلى رأس العين*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: مؤلده بـ"صالحية دمشق"، سنة سبع

وثلاثين وثمانمائة.

قرأ «المختار»، و«المنار»، و«ألفية ابن مالك»، واشتغل، وحصل، وبرع في
الفنون، ودرّس وأفتى، ورأس في زمنه على أهل مذهبه، وأخذ عن الشيخ أمين
الدين الأقصرائي، والكافيجي، والشُّمِّي.

وربّي إفتاء دار العدل، ودرّس بمدارس متعدّدة.

وصنّف كتبًا مفيدة، منها: «شرح الدرر» للثونوي، وأجاد فيه،
و«شرح البخاري» في ثلاث مجلدات، وكتب الصّحيح على هامشه،
و«شرح النّقاية، مختصر الوقاية»، و«شرح الوشاح في المعاني والبيان»،
و«شرح ألفية ابن مالك» مزججا، و«شرح تهذيب الكلام»^(١) للتفتازاني،
و«شرح الخنزرجية» في العيروض، و«شرح ألفية العراق» في علم الحديث
مزججا، و«شرح الشمسية» في المنطق، و«شرح المقصود» في الصّرف،

* راجع: الطبقات السنّية ٤: ٢٧٩.

وترجمته في الضوء اللامع ٤: ٧١. وكشف الظنون ١: ١٥٣، ١٥٦.

٤٧٨ . ٥١٦ . ٥٤٨ . ٧٤٤ . ٧٤٦ . ٢: ١٠٦٤ . ١٦٤١ . ١٨٠٧.

٢٠١١ . ١٩٧١ . ١٨٢٥

(١) يعني تهذيب المنطق والكلام.

و«شرح فرائض المختار، والمنار» مَرْجَا، وَاخْتَصِرَ «تَلْخِصِ الْمِفْتَاحِ»، وَسَمَّاهُ «تُحْفَةُ الْمَغَانِي لِشَرْحِ الْمَعَانِي»، وَاخْتَصِرَ «تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ» لِلشَّيْخِ حَافِظِ الدِّينِ النَّسِيفِيِّ الْمَسِيمِيِّ «المدارك»، وزاد فيه، ونظَّم «الدُّرَّةَ الْمُضِيَّةَ فِي اللُّغَةِ التُّرْكِيَّةِ». وكتب بِحُطِّهِ الْكَثِيرَ.

وولي قضاء "دمشق" للسادة الحنفية، واستمرَّ فيه ثمانية عشرَ يوماً، ثم استعفى منه.

وانتفع به خَلْقٌ كَثِيرٌ، ورأسَتْ تَلَامِيذُهُ فِي حَيَاتِهِ. وكان يميلُ إلى التَّنَزُّهَاتِ وَالْبَسَاتِينِ، ومُصَاحِبَةِ الْإِخْوَانِ، وَالْإِفْضَالِ عَلَيْهِمُ.

واعْتَنَى فِي آخِرِ عُمرِهِ بِمطالعة كتبِ الطِّبِّ. وكانت وفاته في ليلة السَّبْتِ، تاسعَ عشرَ صفر، سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة. رحمه الله تعالى.

٢٨٠٧

الشيخ المحدث الجليل الفقيه النبيل

المفتي عبد الرحمن بن جان ميان الجاتجامي، رحمه الله تعالى* ولد سنة ١٣٤٣هـ في قرية "إمامنغر" من مضافات "فتكسري" من أعمال "جاتجام".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة الواقعة بـ"ناظرهات"، ثم التحق بالجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتجزاري، وقرأ فيها عدة سنين، وأكمل في هاتين المدرستين قراءة كتب الدرجة الابتدائية والمتوسطة.

* راجع: رحمان بيغام، عدد صفر الخير، سنة ١٤٣٧هـ.

ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها سنين عديدة، وقرأ فاتحة الفراغ فيها سنة ١٣٦٩هـ. ثم التحق بقسم التخصص في الفقه الإسلامي، وأتم المنهج المقرر فيها بجد واجتهاد، وحصل السند العالي منها. من أساتذته الكبار: شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، رحمه الله تعالى.

بايع في الطريقة على يد محي السنة الشاه أبرار الحق الهردوئي، رحمه الله تعالى، وحصلت له الإجازة منه.

وبعد الفراغ التحق مدرّساً بجامعة فتيه من أعمال "جاتجام"، وذا بإرشاد المفتي الأكبر العلامة عزيز الحق الجاتجامي، رحمه الله تعالى، وأقام فيها مدة طويلة، فدرّس، وأفاد وأجاد، ثم غادرها، واتصل سنة ١٣٨١هـ بالجامعة الإسلامية قاسم العلوم «جميل مدرسة» بـ"بغورا"، وأقام فيها ست سنين، وفي هذه المدة كان مديراً أعلى لها، ثم رجع سنة ١٣٨٧هـ مرة ثانية إلى الجامعة الإسلامية فتيه، وأقام فيها إلى ١٤٠٩هـ سنة، وجاء إلى "داكا"، عاصمة "بنغلاديش" سنة ١٤١١هـ، وبني فيها مدرسة كبيرة، وسماها مركز الفكر الإسلامي، وعين مديراً لها، وأقام في هذه المعهدة الجليلة حتى وافاه الأجل المحتوم يوم الثلاثاء، تاسع المحرم الحرام، سنة ١٤٣٧هـ، ودفن في جوار مدرسته التي بناها.

من مصنفاته: «الاعتدال في رؤية الهلال»، و«دعوة النظر في تقدير المهر»، و«الاختلاف عن أحكام الاعتكاف»، و«رهنماء حجاج»، و«الطريق إلى مكة والمدينة».

باب من اسمه عبد الرحمن بن حسام الدين، والحسن

٢٨٠٨

العارف بالله الشيخ

عبد الرحمن جليبي بن

المولى حسام الدين، كانت أمه بنت الشيخ بير إلياس المذكور*
ذكره صاحب ((الشقائق النعمانية))، وقال: وأخذ طريقة التصوف من
الشيخ زكريا، وقام بعده مقامه، وكان يلقب بابن كمشلو، لكون والده من
قصة "كمش".

وكان عاشقا، ومحبا للسمع، وكان له مهارة في تعبير المنامات.
وكان له نظم كثير بالتركية، متعلق بالعشق والوجد والحال.
وكان يلقب نفسه في أشعاره بالحسامي، نسبة إلى أبيه، وقبره بزواية
يعقوب باشا، بسواد "أماسيه".

٢٨٠٩

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

الحسن بن إبراهيم بن حسن بن علي بن

محمد بن عبد الرحمن الجبرتي الزيلعي، العقيلي، المصري**

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٤٦.

** راجع: معجم المؤلفين ٥: ١٣٣.

مؤرخ مشارك في بعض العلوم.
ولد بـ"القاهرة" سنة ١١٦٧هـ، وتعلم بالجامع الأزهر.
وجعله نابليون حين احتلاله "مصر".
من كتبه: «الديوان»، وولي إفتاء الحنفية في عهد الخديوي محمد علي
الكبير.

وتوفي مخنوقا بطريق شبرا في رمضان سنة ١٢٣٧هـ.
من مؤلفاته: «عجائب الآثار في التراجم والأخبار» في أربعة أجزاء،
ويعرف بـ«تاريخ الجبرتي»، و«مظهر التقديس بذهاب دولة الفرنسيين»،
و«دستور تقويم الكواكب السبعة»، و«مختصر تذكرة داود الإنطاكي».

٢٨١٠

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

حسن الأدرنوي، الشهير بالخبزي*

مؤرخ.

توفي في "سيروز" سنة ١٠٨٧هـ.

= ترجمته في تاريخ سورية ٨: ٦٩٩، ٧٠٠، وتاريخ آداب اللغة العربية ٤:
٢٨٣، ٢٨٤، ومعجم المطبوعات ٦٧٥، ٦٧٦، وهدية العارفين ١:
٥٥٦، واكتفاء القنوع ٨٨، والمصريون المحدثون في القرن التاسع عشر
١٤٩، والمخطوطات التاريخية ٦٣، وفهرست الخديوية ٥، ٨٣، ٨٤،
١٥٣، ٢٤٦، ٦: ٣٩، وفهرست الأزهرية ٦: ١٣٠.

* راجع: معجم المؤلفين ٥: ١٣٤.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٥٤٩.

من آثاره: ((أنيس المسامرين)) في التاريخ، و((فتح بغداد))، و((فتح
روان)).

٢٨١١

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن الحسن اللُّمغاني*

وإبْدُ إِسْمَاعِيل، الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ. وَجَيْدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْمَذْكُورِ فِيهَا يَأْتِي.

ذَكَرَهُ التَّمِيمِيُّ فِي «طَبَقَاتِهِ»، وَقَالَ: تَفَقَّهُ عَلَيْهِ وَلَدُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ، الْآتِي فِي مَحَلِّهِ.

وَالصَّحِيحُ أَنَّ اسْمَ وَالِدِ صَاحِبِ التَّرْجَمَةِ الْحَسَنِ، كَمَا ذَكَرْنَا، لَا عَبْدُ
السَّلَامِ، كَمَا ذَكَرَهُ فِي «الْجَوَاهِرِ»، وَلَا إِبْرَاهِيمَ، كَمَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ «دُرَّةِ
الْأَسْلَاقِ». وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

باب من اسمه عبد الرحمن بن الحسين

٢٨١٢

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

الحسين بن أحمد والد منصور،

الآتي ذكره، والراوي عنه (١) *

٢٨١٣

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

الحسين بن خالد، أبو سعيد، النيسابوري،

القاضي، شيخ الحنفية في زمنه **

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: سمع أبا زُرْعَةَ عُبَيْدَ اللَّهِ بن عبد

الكريم الرازي الحافظ الكبير، ومحمد بن رافع.

روى عنه ابنه عبد الحميد القاضي، وأبو العباس أحمد بن هارون.

(١) منصور هذا أخرجه أبوه في طلب العلم، سنة تسع وثلاثمائة.

* راجع: الطبقات السنينة ٤ : ٢٨٤.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٦٩.

** راجع: الطبقات السنينة ٤ : ٢٨٤.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٧٠.

قال الحاكم: سمعتُ عبدَ الحميد، ويقول: كثيرًا ما كنت أسمع أبي يقول^(١):

واخطُ مع الدَّهْرِ إذا ما خطَا ... واجرِّ مع الدَّهْرِ كما يجري
وقال الحاكمُ أيضًا: سمعتُ عبد الحميد يقول: تُؤيِّ أبو سعيد يومَ
التَّصْفِ من جُمادى الأولى، سنة تسع وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.
وقد كان بينه وبين ابن خزيمة مُنافرةً، فلمَّا مات أظهرَ ابنُ خزيمةَ
الشُّرُورَ، وعَمِلَ دَعْوَةً، سألَ الله تعالى.

٢٨١٤

الشيخ الفاضل المولى

عبد الرحمن بن الشيخ حسين علي بن

الشيخ محمود علي بن الشيخ محمد حنيف الكملائي *

ولد سنة ١٢٩٧هـ في قرية "لكيبور" من مضافات "شاحوا" من أعمال
"جانديبور" من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم في دار خاله، ثم التحق بالمدرسة المحسنية بـ"جاتجام"،
ثم التحق بدار العلوم العالية بـ"جاتجام"، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ
فيها فاتحة الفراغ، وبايع على يد شيخ الإسلام شبير أحمد العثماني، صاحب
«فتح الملهم»، وأجازه شيخه في السلوك والطريقة.

وبعد الفراغ رجع إلى وطنه، وأسس مدرسة عند قريته في "فاتواري
هات"، ودرّس فيها عدّة سنين، ثم ترك الدرس والتدريس، واشتغل
بالدعوة والإرشاد.

(١) البيت في الجواهر المضية ٢: ٣٧٨.

* راجع: مشايخ كملا ٢: ٦١، ٦٢.

توفي سنة ١٣٨٤هـ، ودفن بعد صلّي على جنازته في مقبرة آباءه.

٢٨١٥

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

رجاء بن القاسم الفقيه، البُرْدَيْغَرِيّ*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو من أهل "نيسابور"، أحد
الفُقهَاء الكبار، ومن كبار أصحاب أيّوب بن الحسن، وأحمد بن حُزْب.
ذَكَرَهُ الحَاكِمُ في «تاريخ نيسابور»، وقال: سَمِعَ ابْنَ زُرَّارَةَ، ومحمد بن
رافع. رَوَى عَنْهُ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن هَارُونَ الفقيه، وأبو جعفر محمد بن
سليمان.

وَتُوِّفِيَ سنة تسع ومائتين، رحمه الله تعالى.

٢٨١٦

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

محمد سعيد الفتني الأصل، ثم المكي،

المعروف بجستنية**

مؤرخ ولد بـ"مكة"، ودرس بالمسجد الحرام،

وتوفي بـ"مكة" نحو سنة ١٢١٥هـ.

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤: ٢٨٥.

وترجمته في الأنساب ٧٩، والجواهر المضية برقم ٧٧١.

** راجع: معجم المؤلفين ٥: ١٧٤.

ترجمته في الأعلام ٤: ١٠٩.

من آثاره: «تاريخ في ذكر حوادث مكة وأمرائها»، عرف بـ«تاريخ
جستنية».

٢٨١٧

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

سُلطان بن جامع بن عُوَيْش بن

شَدَّاد بن مُزَاحِم، أبو بكر، التَّمِيمِيّ، الدِّمَشْقِيّ*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: مَوْلُده سنة، سبع وسبعين وأربعمائة.

ومات بـ"دمشق"، سنة أربع، وأربعين وستمائة.

وكان فقيهاً، ومُحَدِّثاً.

سمع، وحَدَّث عن أبي طاهر بَرَكات بن إبراهيم الحُشوعِيّ، وغيره. رحمه

الله تعالى.

٢٨١٨

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

شُجاع بن الحسن بن الفضل، أبو الفَرَج**

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤ : ٢٨٥.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٧٣.

** راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤ : ٢٨٥.

وترجمته في التكملة لوفيات النقلة للمنذري ٤ : ٣٢، ٣٣، وتلخيص مجمع

الآداب، لابن الفوطي ٤ : ١ : ١٩٧، والجواهر المضية برقم ٧٧٢، =

دَرَسَ بِمَشْهَدِ أَبِي حَنِيفَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، زَافِقًا لِأَحْمَدَ بِنِ مَسْعُودِ
الْتُرْكِسْتَانِي، فِي حُدُودِ السِّتِمَاةِ.
ذَكَرَهُ التَّمِيمِي فِي «طَبَقَاتِهِ»، وَقَالَ: تَفَقَّهُ عَلَى وَالِدِهِ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ
نَاصِرٍ.

وَحَدَّثَ، وَأَفْتَى، وَدَرَسَ.
قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: وَكَانَ فَاضِلًا، جَلِيلًا، ظَاهِرَ السُّكُونِ، مُتَدَيِّنًا، أَضْرَّ فِي
آخِرِ عُمُرِهِ.

سَمِعَ مِنْهُ الْإِمَامُ بَكْرِيُّ النَّاصِرِيُّ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّمِائَةَ.
قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: سَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ عَن مَوْلِدِهِ، فَقَالَ: فِي ذِي الْقَعْدَةِ،
سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةَ، بِ"بَابِ الطَّاقِ".
وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الْاِثْنِينَ، سَادِسَ عَشَرَ شَعْبَانَ، سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّمِائَةَ، وَدُفِنَ مِنْ
الْقَدْرِ بِ"الْحَيْزُرَائِيَّةِ". رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.
وَقَدْ تَقَدَّمَ وَالِدُهُ فِي مَحَلِّهِ (١).

=والفوائد البهية ٨٨، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٣٩٤، والمختصر المحتاج
إليه للذهبي ٢٣٦.

(١) هكذا نقل المؤلف عن الجواهر، وليس في الجواهر.

باب من اسمه عبد الرحمن بن عبد الله

٢٨١٩

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

عبد الله بن سراج المكي،

المعروف بالسراج*

فقيه.

ولي الإفتاء ورياسة العلماء بـ"مكة".

من تصانيفه: «ضوء السراج على جواب المحتاج» في الفتاوى،

و«مجموعة» في الفقه، تشتمل على غرائب المسائل.

توفي سنة ١٣١٤ هـ

٢٨٢٠

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

عبد الله بن عبد الرحمن بن الحشَّاب**

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: اشتغل بالعلم بـ"الشَّام"، ثم قدم

"القاهرة"، وناب في الحُكْم عن ابن العديم، ثم ولى قضاء "الشَّام"، سنة تسع

* راجع: معجم المؤلفين ٥ : ١٤٩.

ترجمته في هدية العارفين ١ : ٥٥٨، وإيضاح المكنون ٢ : ٧٤.

** راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤ : ٢٨٨.

وترجمته في إنباء الغمر ٢ : ٣٦٨، والضوء اللامع ٤ : ٨٨.

وثمانمائة، وباشَر يومين، ثم سَعَى عليه ابنُ الكُفْرِيِّ^(١)، ووَلِيَ مكانه، ثم ماتا جميعا في شهر ربيع الآخر من هذه السَّنَةِ، وبينهما في الوفاة يومٌ واحدٌ. قال ابنُ حَجَرٍ، في حَقِّ صاحب التَّرْجِمَةِ: ورَأَيْتُهُ بـ"القاهرة"، ولم يَكُنْ ماهِرًا في العلم.

كذا قاله في «العُرف العَلِيَّة». وَحَمَدَ اللهُ تعالى.

٢٨٢١

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

عبد الله بن عبد الرحمن الدِمَشْقِيِّ،

الشَّهير بابن الرُّضِيِّ**

ذَكَرَهُ التَّمِيمِيُّ فِي «طَبَقَاتِهِ»، وَقَالَ: قَالَ الْوَلِيُّ الْعِرَاقِيُّ: سَمِعْتُ مُتَأَخِّرًا مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَبْشَاهٍ. مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، حُضُورًا، وَلَا أَعْلَمُهُ حَدَّثَ. وَنَابَ فِي الْحُكْمِ بِـ"دِمَشق"، وَكَانَتْ فِيهِ دِيَانَةٌ، وَحَبِيرٌ، وَتِلَاوَةٌ لِلْقُرْآنِ.

وَأَرخ وَفَاتَهُ سَادِسَ الْحَرَمِ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ.

٢٨٢٢

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

عبد الله البرسوي،

(١) هو عبد الرحمن بن يوسف الحنفي. انظر: الضوء اللامع.

** راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٢٨٨.

الشهير بموج زاده، رحمه الله تعالى *

مفسّر، مشارك في بعض العلوم.

من تصانيفه: حاشية على ((أنوار التنزيل)) للبيضاوي، ((شرح البهائية)) في

الحساب، و((شرح مفتاح الغيب)).

توفي سنة ١١٦١ هـ.

٢٨٢٣

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

عبد الباقي بن الخضر، المعروف بابن النجّار،

وكان يلقّب تاج الدين **

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: هو أحد الشُّهود بباب الجامع

الأمويّ، وأحد مُدَرِّسي الحنفية بدمشق".

تُوفِّي سنة ستين وستّمائة، وصُلِّي عليه أبو شامة إماما ظاهر باب

الفرّاديس، ودُفِن بـ"سَفْح قاسيون". رحمه الله تعالى.

ذكره في ((العُرف العليّة)).

* راجع: معجم المؤلفين ٥: ١٤٨.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٥٥٣.

** راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٢٨٦.

وترجمته في ذيل الروضتين لأبي شامة ٢١٧.

٢٨٢٤

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

عبد الرحيم المرؤزي، رحمه الله تعالى *

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو أستاذ محمد بن محمد بن عبد الرحمن الصُّقَّار المرؤزي، سَمِعَ منه الحديث، وتفقَّه به.

٢٨٢٥

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

عبد السَّلام بن إسماعيل بن

عبد الرحمن بن الحسن، أبو الفضل اللُّمغاني **

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: دَرَسَ بـ"المستنصرية"، يوم الخميس، الثالث، العشرون من شهر صَفَر، سنة خمس وثلاثين وستِّمائة، بعدَ أحمد بن يوسف الأنصاري، وأحمد بن يوسف بعدَ عمر بن محمد الفَرغاني، وعمر بن محمد هذا أوَّل مَنْ دَرَسَ بها حين فُتِحَتْ.

* راجع: الطُّبُقات السَّنِيَّة ٤ : ٢٨٦.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٧٤.

** راجع: الطُّبُقات السَّنِيَّة ٤ : ٢٨٦.

وترجمته في البداية والنهاية ١٣ : ١٨١، ١٨٢، وتلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ٥ : ١٩٥، والجواهر المضية برقم ٧٧٥، والحوادث الجامعة ١٥٧، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٨٩، وسير أعلام النبلاء ٢٣ : ٢٥٠.

وانظر: تاريخ علماء المستنصرية للدكتور تاجي معروف، صفحة ٨٨. وانظر

أيضا 52 Le Dictionnaire Des Autorites.

قال ابن النَجَّار: قرأ الفقه والخلاف، وناظر، ودرّس بـ"مدرسة الزَّرنَجِيَّة" بـ"سوق العميد"^(١) بعد وفاة أبيه.

وناب في الحُكْم والقضاء عن القاضي محمود بن أحمد الزَّرنَجِيّ^(٢)، ثم عن قاضي القضاة محمد بن يحيى بن فضالان، وبعده عن قاضي القضاة أبي صالح الجيليّ، وعن قاضي القضاة عبد الرحمن بن نفيل^(٣).

ثم ولى التَّدريسَ بجامع السلطان، ثم بمشهد أبي حنيفة، ثم ولى قضاء "بغداد"، وحوطب بأقضى القضاة، في سلخ سنة ثلاث وثلاثين، واستتاب نوابا في الحُكْم والتَّدريس بـ"المدرسة المُستَنصِرِيَّة"، في سنة أربع وثلاثين. وقد حدّث عن والده، وغيره.

وبحطّ الدِّمِيَاطِيّ، أنّه تُوفِّيَ في يوم الجمعة، نهار الثالث عشر من رجب، سنة أربعين وستمائة.

وبحطّ الشريف عَزَّ الدين، في «وفياته»^(٤): سنة تسع وأربعين وستمائة. وصُلِّيَ عليه من يومه بجامع القَصْر، بعد صلاة العصر^(٥)، ودُفِنَ بمقابر أبي حنيفة، رضي الله تعالى عنه.

وذكر أنّ مَوْلَدَه في المحرَّم، سنة أربع وستين وخمسمائة. كذا تَرَجَمَ له في «الجواهر».

(١) في بعض النسخ "الحميد"، والمثبت من الجواهر.

(٢) في الجواهر "الزرنجاني".

(٣) كذا في بعض النسخ، وترجمته في الطبقات السننية برقم ١١٩٨، وانظر

الكلام على نفيل ومقبل فيها.

(٤) في بعض النسخ "وفاته". وانظر: الجواهر المضية ٢: ٣٨٢.

(٥) في الجواهر "الجمعة".

وذكره ابنُ حبيبٍ في ((دُرَّةُ الأَسلاك))، فقال ومن حَظِّهِ نقلتُ: قاضي القضاة كمال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن عبد السلام بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن إبراهيم الدَّامَغَانِي الحنفي، الحاكم بـ"بغداد"، إمام، ظهر كماله، وتضاعف جلاله، وعلت أنجُمُ وجاهته، وتمت رياض حُرْمَتِهِ ونَبَاهَتِهِ، كان سديدَ الأحكام، شامخَ الجبال والآكام، ذا بيت معروف بالقضاء والعلم، أهْلٍ بأهلِ الفضل والحلم، درّس بـ"المستنصِريَّة"، ومَشَّهَدَ الإمام أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه، وناب عن جماعة من حُكَّام "بغداد"، ثم استقلَّ بالوظيفة، واستمرَّ ماضياً حُكْمَهُ وقضاؤه، إلى أن عزَّ على أصحابه وأحبابه عزَّاهُ.

قلتُ: قوله: "الدماغاني" سَبَقُ قلمٍ منه، أو من الكاتب. والله أعلم.

٢٨٢٦

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

عبد الكريم بن يوسف الأنصاري،

الخرزجي المدني، المعروف بالأنصاري*

مؤرخ المدينة في عصره.

ولد سنة ١١٢٤هـ، وتوفي فيها بعد ١١٩٧ هـ.

* راجع: الأعلام للزركلي ٣: ٣١١.

ترجمته في معجم المؤلفين ٥: ١٤٦، وهدية العارفين ١: ٥٥٥، وإيضاح

المكنون ١: ٢١٣، والأعلام ٤: ٨٣، وسلك الدرر ٢: ٣٠٣، ومجلة

المنهل، السنة ٣٩ المجلد ٣٤ ص ٨٠.

قال الدفتر دار: أقام بـ"مكة" ١٧ عاما، وقام برحلات إلى "اليمن" و"المغرب" و"إستانبول" و"مصر" و"الشام".
له كتاب في أنساب أهل "المدينة"، سماه «تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب»، حققه محمد العروسي المطوي بـ"تونس".
وله خطب، ونظم.

٢٨٢٧

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن
عبد الكريم القونوي، الآمدي*

عالم، مشارك في بعض العلوم.
قدم "القسطنطينية"، وتوفي بها سنة ١١٩٠هـ.
من آثاره: «شرح السراجية» في الفرائض، و«شرح الولدية» في المنطق.

٢٨٢٨

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن
عبد الكريم المصراقي، الطرابلسي**

من رجال القرن الثالث عشر الهجري.
عالم.

* راجع: معجم المؤلفين ٥: ١٤٦.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٥٥٣، وإيضاح المكنون ٢: ٧١٥.

** راجع: معجم المؤلفين ٥: ١٤٦.

ترجمته في فهرست الخديوية ٧ / ١: ٦٢

له خاتمة على ((شرح ابن تركي)) على ((العشماوية)).

٢٨٢٩

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

عبد الواحد بن أحمد ابن محمد

الثَّقَفِيّ، القاضي، المتقدّم ذِكْرُ أَخُوهُ القاضي جعفر،

والقاضي عبد الله، وذَكَرُ جَدِّه *

ويأتي ذِكْرُ أَبِيهِ فِي مَحَلِّهِ.

والجميع كانوا فُقَهَاءَ قُضَاءَ، كُوفِيَيْنِ، حَنَفِيَيْنِ.

ذَكَرَهُ التَّمِيمِي فِي «طَبَقَاتِهِ»، وَقَالَ: قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: وَتَوَلَّى الْقَضَاءَ، وَمَا

أَظُنُّهُ رَوَى شَيْئًا.

وقال المنذريّ في «التكملة»: سمع من والده.

وتوفّي، رحمه الله تعالى، في ليلة سابع عشر المحرم، سنة سبع وتسعين

وخمسمائة، ودُفِنَ مِنَ الْعَدِ عِنْدَ وَالِدِهِ. رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى.

٢٨٣٠

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

عَلْقَمَةَ، أَبُو يَزِيدَ، السَّعْدِيّ، المَرْزُوقِيّ **

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤ : ٢٨٨.

وترجمته في التكملة لوفيات النقلة ٢ : ٢٦٠، والجامع المختصر لابن الساعي

٩ : ٥٦، والجواهر المضية برقم ٧٧٧.

** راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤ : ٢٨٩. =

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: أخذ أصحاب محمد بن الحسن، وأخذ عنه الفقه.

وسمع من نوح بن أبي مَرْثَمَ الجامع، وشريك بن عبد الله القاضي، وحماد بن زيد.

قال الخطيب: قديم "بغداد"، وحدث بها، فرَوَى عنه (١) أحمد ابن حنبل، وزهير بن حرب، وأبو بكر (٢) بن أبي شيبه، وإسحاق بن راهويه.

وقال الحاكم في «تاريخ نيسابور»: وكان من أصحاب محمد بن الحسن، بصيراً بالرأي والحديث، رجلاً صالحاً (٣).

وكان عالماً بالحساب والدور.

وكان أكره على قضاء "سرخس"، وأخرج إليه مكرهاً، فلما دخلها أقام بها يتحكّم، ثم هرب، ولم يظهر. رحمه الله تعالى.

وترجمته في تاريخ بغداد ١٠: ٢٥٤، ٢٥٥، والجواهر المضية برقم ٧٧٨.

(١) في بعض النسخ والجواهر "عن"، والمثبت من تاريخ بغداد.

(٢) في بعض النسخ والجواهر "وأبي بكر".

(٣) أي: هو رجل صالح.

باب من اسمه عبد الرحمن بن علي

٢٨٣١

الشيخ العارف بالله

عبد الرحمن بن علي بن أحمد البسطامي مشربا،

والحنفي مذهباً، والإنطاكي مولدا*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية»، وقال: كان رحمه الله عالماً بالحديث والتفسير والفقه، عارفاً بخواصّ الحروف وعلم الوقف والتكسير. وله يد طولى في معرفة الجفر والجامعة، والوقوف على التواريخ. ولما رغب في الاطلاع على العلوم الغربية طاف البلاد، ورحل إلى البلاد الشامية، ودخل "القاهرة"، وطاف البلاد الغربية، حتى نال بغيته. وكان له تصرف عظيم بخواصّ الحروف، وتأثير عظيم بالاشتغال بأسماء الله تعالى، وكان له في ذلك حكايات غريبة، لا يفي بذكرها هذا المختصر.

ثم إنه دخل مدينة "بروسا"، واجتمع معه المولى الفناري، واستفاد منه كثيراً من العلوم الغربية.

وله تصانيف في علم الجفر، وعلم الوقف، وخواص أسماء الله تعالى، وفي علم التواريخ، لا يمكن تعدادها.

ورأيت أكثرها بخطه، وكان خطه في غاية الإحكام والإتقان، وجميع مصنفاته محررة متقنة، يعتمد عليها.

* راجع: الشقائق النعمانية ص: ٣١.

وأجل مصنفاته: كتاب ((الفوائح المسكية في الفواتح المكية))، أدرج فيه ما يفوق مائة علم، وكتاب ((شمس الآفاق في علم الحروف والأوقاف)) ولما دخل مدينة "بروسا" استأنس بها، وتوطن فيها، وقبره هناك.

قال رحمه الله في بعض أبياته:

فقير غريب قد أتى روم زائرا.

دعي عبد الرحمن المقيم بـ "بروسا"، رُوح الله روحه، ونور ضريحه.

٢٨٣٢

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

علي بن عبد الرحمن ابن علي بن هاشم،

قاضي القضاة، زين الدين التَّهْفِيّ*

بفتح المثناة الفوقية، وكسر الفاء، وسكون الهاء، بعدها نون؛ نسبةً إلى قرية من أسفل الأرض، بالقرب من "دِمياط"^(١).

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: وُلِدَ سنة ثمان وستين، ونشأ يتيماً، فكفله أخوه شمس الدين محمد، وكان الأكبر، وهو شافعي المذهب، ثم قديم به "القاهرة"، فنزل في "الصَّرْعَتْمَشِيَّة"، وكان أولاً عَرِيفَ مكتب الأيتام بها،

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤ : ٢٩٠.

وترجمته في إنباء الغمر ٣ : ٤٨٦، وغيبة الوعاة ٢ : ٨٤، والدليل الشافي على المنهل الصافي ١ : ٤٠١، ٤٠٢، والسلوك للمقريزي ٤ : ٢ : ٨٧٧، وشذرات الذهب ٧ : ٢١٤، والضوء اللامع ٤ : ٩٨ - ١٠٠، والنجوم الزاهرة ١٥ : ١٧٥.

(١) ذكر ياقوت أنها بليدة بمصر، من ناحية جزيرة قوسنيا (قويسنا). معجم

البلدان ٨٥٩١.

واشتغل بفقّه الحنفية حتى تمهّر، وحبّب إليه الاشتغال، فقرأ العربية، والأصول، والمنطق، وكتب الخطّ الحسن، وفاق الأقران.

فلما ولى القاضي بدر الدين الكلستانى مشيخة "الصرغتمشيّة"، صحبه، واخصّ به، فنفعه لما ولى كتابة السير، ونوّه به، وناب عن أمين الدين الطرائسسي ومن بعده، ثم صحب ابن العديم، وواظب درسه بـ"الشيخونية"، ونزل في طلبها حتى صار ثاني من يجلس عن يمين الشيخ في حضور الدرس والتصرف.

وولى تدريس "الصرغتمشيّة"، وخطب بالجامع الأقرم، ولم يزل يترقى، حتى ولى قضاء الحنفية بعد انفصال ابن الديري بتفريده في "المدرسة المؤيدية" لما فتحت، وحلج عليه، فسار فيه سيرة محمودة، وخالق الناس بخلق حسن، مع الصيانة والإفضال والشهامة، الإكباب على العلم والتصوف.

قال القاضي علاء الدين في «تاريخه»: كان معظماً عند الملك الظاهر، واجتمعت به، فوجدته عالماً ذيناً، منصفاً في البحث، محققاً للفقّه والأصول، كيس الأخلاق.

وقال الشيخ تقي الدين ابن المقريري: حلف مرة أنه لم يرتش في الحكم قط.

وذكر الحافظ جلال الدين السيوطي في «طبقات النحاة»، وأثنى عليه، وقال: قرأ عليه شيخنا الشيخ سيف الدين الحنفي، وغيره، وكان مشهوراً بإتقان «المغني» في الأصول، وتحقيقه.

وكانت وفاته ثامن شوال، سنة خمس وثمانمئة. رحمه الله تعالى.
قال الإمام اللكنوي: ذكر السخاوي في «الضوء اللامع» عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن هاشم الزين أبو هريرة التفهني ثم القاهري الحنفي، ولد سنة أربع وستين وسبعمائة بـ"تفهننا" بفتح المثناة

والفناء، وسكون الهاء، بعدها نون، قرية من أسفل الأرض من قرب "دمياط"، ومات أبوه، وكان طحّانا، وهو صغير، فقدم مع أمه "القاهرة"، وكان أخوه بها، فنزل بعنايته في مكتب الأيتام بـ"صرغتمشية"، ثم ترقى إلى عرفاتهم، وأقرأ بعض بني أترك تلك الخطّة، ونزل في طلبتها، وحفظ ((القدوري)) وغيره، ولازم الاشتغال، ودار على الشيوخ، ومن شيوخه: خير الدين العيتابي إمام الشيخونية والبدر محمود الكلستاني، فمهر في الفقه وأصوله والتفسير وأصول الدين والعربية والمعاني والمنطق وغيرها، وتصدّى للتدريس والإفتاء سنين، وناب في الحكم عن الأمين الطرابلسي، ثم عن الكمال ابن العديم، وصار من أفاضل طلبة الشيخونية حين كان الكمال شيخها، ولم يلبث أن ولي بعنايته مشيخة الصرغتمشية بعد أن تنازع فيها هو، والشرف التباني، وكان يذكر أنه بحث مع الجلال التباني، والد الشرف هذا في درس الفقه بها، فغضب منه، فخرج منكسر الخاطر منه، فدعا الله أن يوّليه التدريس بها، فحصل له ذلك، بل وأخرج ابنه لذلك، ثم لما استقرّ الشمس ابن الديري في مشيخة المؤيدية استقرّ هذا عوضه، فباشرها مباشرة حسنة إلى أن صرف بالعيبي سنة تسع وعشرين وثمانمائة، وقرّر في مشيخة الشيخونية بعد السراج قارئ الهداية، ثم أعيد في سنة ثلاث وثلاثين، وصرف عن الشيخونية بالصدر بن العجمي، واستمرّ قاضيا إلى أن مات في شوال سنة خمس وثلاثين وثمانمائة، ويقال: إن أم ولده دسّت عليه سما، قال شيخنا: كان حسن العشرة، كثير العصبية لأصحابه، عارفا بأمر الدنيا، وقد انتهت إليه رئاسة أهل مذهبه. قلت: وجلالته مستفيضة، وقد أخذ عنه الجّمّ الغفير من شيوخنا، فمن دونهم كابن الهمام، وتلميذه سيف الدين، وكلّهم يذكرون من أوصافه، وأما العيبي فإنه قال: ما فيه تحامل. انتهى ملخصا.

٢٨٣٣

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

علي بن عبد الرحمن العمادي*

مفتي "الشام"، دمشقي المولد والوفاة من فقهاء الحنفية.

له ((الأغلاط التسعة)) في مخطوطات الأنكرلي، رسالة صغيرة في النقد اللغوي، و((الروضة الربّية فيمن دفن بدارياً)).

توفي سنة ١٢٢٣ هـ

٢٨٣٤

الشيخ الفاضل العالم الجليل

الفقيه النبيل المفتي عبد الرحمن بن

المنشئ علي بن فناء الله بن

محمد بخش علي الميانجي الكُملائي**

ولد سنة ١٣٠٧ هـ في قرية "باندُوين" من مضافات "لكُسام" من أعمال "كُملا".

قرأ القرآن الكريم في المدرسة الفرقانية بقريته، وقرأ فيها ثلاث سنين إلى سنة ١٣١٥ هـ، ثم التحق بالمدرسة الفيضية بـ"بجُمغاون" سنة ١٣١٦ هـ، قرأ فيها عدّة سنين، ثم ارتحل إلى المدرسة الإسلامية بـ"نواخالي"، قرأ فيها من ((شرح الجامي)) إلى ((مشكاة المصابيح)).

* راجع: الأعلام للزركلي ٣: ٣١٨.

ترجمته في حلية البشر ٨٤٠، ومخطوطات الأنكرلي ٢٧٥، ودار الكتب ٥: ٢٠٨.

** راجع: مشايخ كُملا ١: ٥٥-٥٧.

من شيوخه فيها: العلامة عزيز غل، تلميذ شيخ الهند محمود حسن الديوبندي، والعلامة غياث الدين، والعلامة إدريس، وغيرهم. بايع في الطريقة والسلوك على يد حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، وبعد وفاته بايع على يد المولى نذير أحمد الشهيد، رئيس دار العلوم سَرَسَدِي سابقا.

بعد الفراغ التحق مدرّسا بالمدرسة الحميدية "بتوكرام"، ودرّس فيها سبع عشرة سنة، ثم التحق بقاسم العلوم "كَمِلا"، ودرّس فيها ثلاث سنين، ثم التحق بالجامعة الإسلامية كاشيُور، ودرّس فيها ٢٦ سنة، وفي آخر هذه المدة عين رئيسا لها.

توفي سنة ١٣٩٤هـ، في شهر شَوّال، وترك أربعة بنين وبنيتين.

٢٨٣٥

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

علي بن محمد، الشريف، ركنُ الدين،

الخليبي، المعروف بالدُّخان*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: ذكره ابنُ حَجَرٍ في «أبناء الغميس»،

وقال: كان ماهرا في فُروع مذهبه.

وذكره ابنُ طُولُونٍ في «العُرف العَلِيَّة»، وقال: اشتغل بـ"دمشق"، وناوب

في الحُكم مُدَّة لابن الكَشْكِ، ثم ولى القضاء استقلالا بعد موته، وكان ماهرا

في فُروع المذهب، مشاركا في عِدَّة فُنُون.

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤: ٢٩١.

وترجمته في الدليل الشافي على المنهل الصافي ١: ٤٠٢، وشذرات الذهب ٧:

٢٣١، والضوء اللامع ٤: ١٠٣، ١٠٤، والنجوم الزاهرة ١٥: ١٩٨.

ومات يوم الأحد، سابع المحرم، سنة تسع وثلاثين وثمانمائة.
قال: وذكره في «المنهل»، فقال: مولده في حدود الثمانين وسبعمائة
تخمينا، وولاه الأشرف برسبائي القضاء بغير رشوة، فحمدت سيرته، واستمر
قاضيا إلى أن مات، وكان عنده دين.
وذكره ابن المبرد في «الرياض». وقال: ناب لابن الكشفي، وفيه يقول
القائل:

وقد كنت قبل اليوم للكشك كارها... فكيف به إذ صار كشكا مدحنا

٢٨٣٦

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن علي^(١) بن المؤيد الأماصي،

(١) ذكر في «الشقائق» أن ولادته سنة ٨٢٠هـ، وسفره إلى البلاد الحلبية، وكانت
في تلك الأيام بأيدي الجراكسة سنة ٨٨٦هـ، ثم ارتحل إلى العجم، وأقام عند
الدواني سبع سنين، ثم أتى "الروم" سنة ٨٨٨هـ، وأعطى مدرسة قلندرخانه
ب"قسطنطينية"، ثم تزوج بنت مصطفى القسطلاني سنة ٨٩١هـ، وأعطى إحدى
المدارس الثمان، ثم أعطى سنة ٨٩٩هـ قضاء "أدرنة"، ثم قضاء العسكر في
"أنطولي" سنة ٩٠٧هـ، ثم قضاء العسكر ب"روم إيلي" سنة ٩١١هـ، ثم عزل عنه
في رجب سنة ٩١٧هـ، وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما، فلم يقبل، حتى
جلس سليم خان ابن بايزيد خان على السلطنة، فأعادته إلى قضاء العسكر سنة
٩١٩هـ، وسافر معه إلى بلاد العجم عند محاربة الشاه إسماعيل، ثم عزل لسبب
اختلال في عقله سنة ٩٢٠هـ، وعين له كل يوم مائتا درهم، وأتى "قسطنطينية"
معزولا، ومات هناك سنة ٩٣٢هـ، وكان بالغا إلى الأقصى في العلوم العقلية، منهيا
إلى الغاية القصوى من الفنون النقلية، ماهرا في التفسير والحديث وسائر ما دون
من العلوم في القديم والحديث.

أحد فضلاء "الديار الرومية"*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: كان ماهراً في أكثر الفنون، وله يد طولى في النظم بالفارسية والتركية، ويقال: وبالعربية أيضاً. وكان حسن الخط جداً، ورحل إلى "الديار الحليّة"، وقرأ على بعض علمائها كتاب «المفصل» للزنجشيري، وغيره، ثم رحل إلى "ديار العجم".

أخذ عن الجلال^(١) الدوّاني، ولازمه مدةً كبيرةً، نحو سبع سنوات، ثم قدم إلى "الديار الرومية"، واجتمع به أفاضلها، واشتهرت بينهم فضائله،

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٢٩٢.

وترجمته في شذرات الذهب ٨: ١٠٩، ١١٠، والشقائق النعمانية ١: ٤٣٠ - ٤٣٧، وكشف الظنون ١: ٤٥٠، ٤٥٧، ٨٦١، ٨٨٦، ٢: ١٣٠٨، ١٦٠٦، ١٦٠٧، ٢٠٣٠، والكوكب السائرة ١: ٢٣٢، ٢٣٣، وهديّة العارفين ١: ٥٤٤.

(١) هو محمد بن أسعد الدوّاني الصديقي الشافعي، له قدم راسخ في العلوم العقلية، ومشاركة في العلوم الشرعية، تصانيفه دلّت على أنه البحر بلا منازع، والخبير بلا نازع، له حواش على «شرح التجريد» للقوشجي القديمة والجديدة، وحواش على «شرح المطالع» القديمة والجديدة، تنازع فيها مع معاصره الصدر، وصار في أكثر المباحث هو الصدر، وحواش على «شرح الشمسية» القطبي، ورسالة في إيمان فرعون، قد رد عليها علي القارئ المكّي في رسالة سماها «فر العون من مدعي إيمان فرعون»، ورسالة مستمّاة بـ «أنموذج العلوم»، أورد فيها مسائل معركة الآراء من علوم مختلفة وفنون متفرقة، وقد طالعتها كلها، وانتفعت بها، وقد أخذ العلوم عن جماعة كثيرة من أصحاب العلوم على ما أورده في بدأ رسالته «أنموذج العلوم»، منهم: وهو أول شيوخه والده سعد الدين أسعد المدرس بالجامع المرشدي بـ «كازرون»، أخذ عنه العلوم الآلية، والفنون الأدبية، والفقه والتفسير، والعلوم العقلية، وأخذ والده الحديث والتفسير عن المحدث شرف الدين عبد الرحيم الجرهني الصديقي، تلميذ خواجه شيخ

وصار مُدَرِّسًا بمدرسة "قَلَنْدَرخانَه" وبأخذَى المدارس الثَّمَان، ثم وُلِيَ قضاء "أدرَنَة"، ثم قضاء العَسْكَر بولاية "أناطولي"، ثم بولاية "روم أَيْلي"، ثم عُزِل، ثم وُلِيَ أيضا في زمن السلطان سليم خان، وسافر معه إلى ديار العَجَم، لمحاربة

علي بن مبارك شاه الصديقي، وأيضاً أخذ والده قدرا من الحديث عن شمس الدين محمد الجزري، صاحب «الحصن الحصين»، وأخذ الفقه عن جماعة، منهم: أفقه زمانه جمال الدين محمود بن أبي الفتح، عن لسان الدين نوح السمناني، عن جلال الدين محمد القزويني، عن والده عبد الغفار القزويني، صاحب «الحاوي الصغير»، عن محمد بن عبد الكريم الرافعي، وكلهم شافعية. وأما العقليات، فأخذها والده عن أئمة، أجلهم: السيّد الشريف علي الجرجاني، ومن مشايخه غير والده السيّد صفي الدين عبد الرحمن الإيجي، سمع عليه «الأربعين النووية». ومنهم: أبو المجد عبد الله بن ميمون الكرمانی، سمع عليه «المسلسل بالأولية». ومنهم: مظهر الدين محمد الكازروني، تلميذ السيّد في العقليات، والمجد الفيروزآبادي محمد بن يعقوب، صاحب «القاموس»، والشمس الجزري في النقليات. ومن مشايخه: ركن الدين روزبهان العمري الشيرازي. ومن مشايخه: محي الدين محمد الأنصاري الكوشكناري، وهو كان يروي عن عفيف الدين إبراهيم، وعن شهاب الدين الحافظ ابن حجر، هذا ما ذكره هو في «أتمودج العلوم»، وذكر أيضا أن الشهاب ابن حجر أجاز أهالي "شيراز" مطلقا، وكنت أنا من جملتهم، ولي الرواية عنه بغير واسطة. انتهى. وقد ترجمه شمس الدين السخاوي في «الضوء اللامع»، حيث قال: محمد بن أسعد مولانا جلال الدين الدوّاني، بفتح المهملة، وتخفيف النون، نسبته لقرية بـ"كازرون"، الشافعي القاضي بإقليم "فارس"، والمذكور بالعلم الكثير ممن أخذ عن المحبوبي اللاري، وحسن البقال تقدم في العلوم، سيّما في العقليات، وأخذ عنه أهل تلك النواحي، وارتحلوا إليه من "الروم"، و"خراسان"، و"ما وراء النهر"، وسمعت الثناء عليه من جماعة ممن أخذ عني، وصنّف الكثير، من ذلك: شرح علي «شرح التجريد»، عمّ الانتفاع به، وكذا كتب علي «العُضد»، مع فصاحة وبلاغة وصلاح وتواضع، وهو الآن سنة ٨٩٧ حي ابن بضع وتسعين. انتهى.

شاه إسماعيل الأزدبيلي، وعزله وهو قافلٌ في أثناء الطريق، لخللٍ حصل في عقله، وعين له كل يوم مائتي درهم، وقدم إلى مدينة "إستانبول" مغزولاً، ومات بها، في خامس عشر شعبان، سنة اثنين، عشرين وتسعمائة. رحمه الله تعالى.

وله تعاليق كثيرة، ورسائل متعدّدة، مات عنها وهي في المسوّدات لم تبيّض، لانشغاله بالمناصب، ومن جملة ذلك: «رسالة لطيفة»، أوّرد فيها بعض مواضع مُشكِلة في علم الكلام، و«رسالة في تحقيق الكرة المدخرجة»، وله غير ذلك.

وكان كثير الكُتب، يُقال: إنّه خلف سبعة آلاف مجلّد سيوى المكرّرات.

٢٨٣٧

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

علي بن يوسف بن الحسن ابن محمود

الزرندي، زين الدين المدني، ابن القاضي نور الدين*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: ذكره ابن حجر في «إنباء الغم»، وقال: وُلِدَ قَبْلَ سنة خمسين، واشتغل، وسمع من القلائمي، وولي قضاء المدينة المنورة بعد أخيه أبي الفتح، سنة أربع وثمانين إلى أن مات، إلا أنّه عَزَلَ مرّة

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٢٩٢.

وترجمته في إنباء الغمر ٣: ٤٤، ٣٣٥، والدليل على المنهل الصافي ١: ٤٠٢، وشذرات الذهب ٧: ١٩٧، والضوء اللامع ٤: ١٠٥، ١٠٦، والزرندي: نسبة إلى زرنند، من أصفهان. بلدان الخلافة الشرقية ٣٤٦، ٣٤٧.

سنة أربع وثمانمئة، ثم أعيد، وَوَلِيَّ حِسْبَةَ "المدينة المنورة"، أيضا. وقد حدَّثنا
ب«مُسَلْسَلِ التَّمْرِ» بـ"المدينة"، ولم أَضْبِطْ ذلك عنه، وتفرد بالإجازة من الزبير بن
علي^(١) الأُسُوَيْيِّ، راوي «الثِّفَا». مات في ربيع الأوَّل، سنة سبع عشرة وثمانمئة. (٢) رحمه الله تعالى.

٢٨٣٨

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

علي الأماسي، الرومي،

المعروف بقزل ملا*

فقيه، لغوي.

من آثاره: حاشية على «القاموس المحيط» للفيروزآبادي، و«شرح الهداية»

في فروع الفقه.

توفي سنة ٩٨٣ هـ.

(١) تكملة من إنباء الغمر.

(٢) أعاد ابن حجر ترجمته في وفيات سنة سبع وعشرين وثمانمئة. وانظر المصادر
الأخرى للترجمة.

* راجع: معجم المؤلفين ٥: ١٥٥.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٥١٧.

باب من اسمه عبد الرحمن بن عمر

٢٨٣٩

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

عمر بن أحمد بن عبد الله، مجد الدين،
أبو المجد ابن الصاحب كمال الدين، المعروف
كبقية أقاربه بابن العديم*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو من البيت المشهور بالعلم

والرياسة.

وُلِدَ فِي مُسْتَهَلِّ جُمَادَى الْأُولَى، سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَسِتْمِائَةَ، وَأَجَازَ لَهُ
جَمَاعَةٌ، وَاشْتَعَلَ، وَبَرَعَ فِي فُنُونٍ، وَنَظَّمَ الشِّعْرَ الْحَسَنَ، وَدَرَّسَ وَحَطَّبَ.
وَلَمَّا مَلَكَتِ التُّنَارُ "حَلَبَ"، رَحَلَ إِلَى "الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ"، وَتَوَلَّى خُطَابَةَ
جَامِعِ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَكَانَ أَوَّلَ حَنْفِيٍّ وَلِيَّهَا، ثُمَّ وَلِيَ
قَضَاءَ "الشَّامِ" بَعْدَ مَوْتِ الْقَاضِي شَرَفِ الدِّينِ ابْنِ عَطَاءَ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ
وَسِتْمِائَةَ.

قال الذهبي في «تاريخه»: كان قاضي القضاة مجد الدين ابن العديم
مهيباً، محتشماً، ذا دين وتعبّد، وأوراد يسيرة حميدة، بارعاً في المذهب، عارفاً

* راجع: الطبقات السنينة ٤: ٢٩٣.

وترجمته في تاريخ ابن الوردي ٢: ٢٢٦، والجواهر المضية برقم ٧٧٩، ودول
الإسلام ٢: ١٧٩، وذيل مرآة الزمان ٣: ٣٠٦ - ٣٢٠، وشذرات الذهب
٥: ٣٥٨، والعبر ٥: ٣١٥، وعيون التواريخ ٢١: ١٧٤ - ١٨١، والنجوم
الزاهرة ٧: ٢٨١. وهو "العقبلي الحلبي".

بالأدب، وكان والدهُ الصاحبُ كمالُ الدين إذا حضر مجلسَ المَلِكِ الناصر، لا يُحضر أحدٌ فَوْقَهُ، وكذلك في المحافل، فإذا غاب والدهُ، وحصلَ عائقٌ، حضر مجدُّ الدين، فقعدَ مكانه، لا يترقُّعُ عليه أحدٌ من صُدُورِ الحليِّين والدمشقيِّين.

ولما بنى المَلِكُ الظاهر مدرسته التي بين القَصْرَيْنِ، ربَّبو مجدُّ الدين لتدريس الحنفية بها، ولما حضرَ السلطانُ المدرسةَ المذكورة، كان هو لم يأتِ، فطلبه السلطان، فقيل: حتى يَقْضِيَ وَرْدَ الضُّحَى، ثم جاء وقد تكامل الناس، فقاموا كلُّهم له، ولم يُقْمِ هو في ذلك المجلس لأحدٍ، ولما قَدِمَ على قضاءِ "الشام" قَدِمَ بِرِزِّي الفقراء والرؤساء، ولم يَغْبَأْ بالمنصبِ، ولا غيَّرَ لُبْسَهُ، ولا وَسَّعَ أَكْمَامَهُ، وكان كثير الصَّلَاحِ والعبادة، له أُرُودٌ لا يَقْطَعُهَا.

حُكِيَ عَنْهُ أَنَّهُ مَرَّ بِ"وادي الرِّبِيعَةِ"^(١)، وهو مَخُوفٌ جَدًّا، فَتَزَلَّ وَصَلَّى، وقرأ وَرَدَهُ بين العِشاءَيْنِ، والغُلَمَانُ يَنْتَظِرُونَهُ بِالْحَيْلِ، فَلَمَّا فَرَغَ رَكِبَ وَسَارَ، وكان يتواضع للصالحين، ويعتقد فيهم، وإذا حضرَ الدرسَ يَكُونُ في مدرسته مملوكان تُرَكِّيَّانِ بِكَلَاوَاتٍ^(٢).

كَذَا نَقَلَهُ فِي «الرَّوْضِ البَسَّامِ»، عَنْ «تَارِيخِ الحَافِظِ الدَّهْمِيِّ». وَمَنْ نَظَّمَ مَجْدَ الدِّينِ قَوْلَهُ^(٣):

أَحْسَنُ إِلَى قَلْبِي وَمَنْ فِيهِ نَازِلٌ ... وَمَنْ أَجَلِ مَنْ فِيهَا تُحِبُّ المَنَازِلُ
وَأَشْتَاقُ لَمَنْعِ البَرِّقِ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكُمْ ... ففِي البَرِّقِ مِنْ تِلْكَ التُّغُورِ رَسَائِلُ
وَإِنْ مَالِ بَانِ الدُّوْحِ مِلْتُ صَبَابَةً ... فبَيْنَ عُصُونِ البَانِ مِنْكَ سَمَائِلُ
وَلِي أَرْبُ أَنْ يَنْزِلَ الرُّكْبُ بِالْحِمَى ... لَسَيَّالِ دَمْعِي وَهُوَ لِلرُّكْبِ سَائِلُ
وَبِي أَنَّهُ لَا تَنْقُضِي أَوْ أَرَاكُمُ ... وَأُبْصِرُ نَجْدًا وَهُوَ بِالْحَيِّ أَهْلُ

(١) في عيون التواريخ ٢١ : ١٨١ "الربيعة".

(٢) الكلاوات: جمع الكلوة، وهي غطاء للرأس. انظر: حاشية السلوك ١ : ٤٩٣.

(٣) ذيل مرآة الزمان ٣ : ٣١٢، ٣١٣، وعيون التواريخ ٢١ : ١٧٦.

تُرى هل أراكم أو أرى من يراكم ... وأبْلُغُ منكم بعضَ ما أنا آملُ
وأحظى بقُرب الطَّيِّفِ منكم وإنه ... لِيُفْنِعِنِي مِن وَصْلِكُمْ وَهُوَ بَاطِلُ
أُطَالِبُ جَفْنِي بِالْمَنَامِ وَقَدْ غَدَا ... يُوَاعِدُكُمْ أَنْ يَلْتَقِيَ وَهُوَ مَاطِلُ
وقوله، في وداع الملك الناصر^(١):

أقولُ لصحبي حينَ ساروا تَوَقَّفُوا ... لعلِّي أرى منَ بالجَنَابِ المَنَّعِ
وَأَلْتَمَّ أَرْضًا يُنْبِتُ العِزَّ تُرْمُهَا ... وَأُسْقِي ثَرَاهَا مِن سَحَابِ أَدْمَعِي
وَيَنْظُرُ طَرْفِي أَيْنَ أَنْزَلْتُ مُهْجَتِي ... كَمَا أَقْسَمْتُ أَنْ لَا تَسِيرَ غَدَا مَعِي
وما أنا إن خَلَفْتُهَا مُتَأَسِّفًا ... عَلَيْهَا وَقَدْ حَلَّتْ بِأَكْرَمِ مَوْضِعِ
ولكنَ أَخَافُ العُمَرَ فِي البينِ يَنْقُضِي ... عَلَيَّ مَا أَرَى وَالشَّمْلُ لَيْسَ بِمُجْمَعِ^(٢)
يَمِينًا مِمَّنْ وَدَعْتُهُ وَمَدَامِعِي ... تَفِيضُ وَقَلْبِي لِلْفِرَاقِ مُوَدَّعِي
لئن عَادَ لي يَوْمًا بِمَنْعَرَجِ اللُّوَى ... وَأَصْبَحَ سِرِّي فِيهِ غَيْرَ مَرْوَعِ
عَفَرْتُ ذُنُوبًا أَسْلَفَتْهَا يَدُ النَّوَى ... وَلَمْ أَشْكُ مِن جُورِ الزَّمَانِ المَضْبَعِ
وَبَشَّرْتُ آمَالِي بِيَوْمِ لِقَائِنَا ... وَمَتَعْتُ طَرْفِي بِالحَدِيثِ وَمَسْمَعِي^(٣)
وَفَارَقْتُ أَيَّامًا تَوَلَّتْ ذَمِيمَةً ... وَقَلْتُ لِأَيَّامِ السَّرُورِ أَلَا ازْجَعِي
ومنه دوبيت^(٤):

أهْوَى قَمْرًا مَشَى إِلَى الشَّمْعِ وَقَطُّ ... مَا أَنْعَمَ حَدَّهُ وَمَا أَنْعَمَ قَطُّ
قَدْ حَطَّ عِدَاؤُهُ وَمَا يَعْرِفُ حَطُّ ... مَا أَعْشَقْنِي فِيهِ إِذَا نَامَ وَحَطُّ^(٥)
كذا أوردَ له ابنُ شاكِرِ الكُتَيْبِيُّ في «تاريخه» هذا الدوبيت، مع كثير من
شعره.

(١) ذيل مرآة الزمان ٣: ٣١١، ٣١٢، وعيون التواريخ ٢١: ١٧٨.

(٢) في الذيل والعيون: "والشمل غير مجمع".

(٣) في الذيل "طرفي بالحبيب".

(٤) عيون التواريخ ٢١: ١٧٨.

(٥) خط الأخيرة بمعنى: وغط في نومه.

وحكي عنه^(١) أنه قال: رأيتُ في المنام، كأني قاصدُ الدُخولِ إلى بلدة صغيرة، فقيل لي: إنَّ نجمَ الدين ابن إسرائيل^(٢) قد صار كاتباً عندَ الوالي بها. فقلتُ في النوم:

إلى كم ذا تُغَيِّرُكَ اللَّيالي ... وتُبَدِّدِي منك حالا بعدَ حالِ

فطَوَّراً شَيْخَ زاويةٍ وفَقْرٍ ... وطَوَّراً كاتباً في دارِ والي

وكتب إلى ابن عمِّه بدر الدين عبد الواحد من الرِّثوةِ يستدعيه، ويلتمِسُ منه اصطحابَ نور الدين بن سعيد المغربي، وفخر الدين بن الجنان الشاطبيِّ معه، قوله، رضي الله تعالى عنه:

رثوتُنَا أَصْبَحْتَ عَرُوسًا ... أَنوَاهُما لا تَزَالُ حُضْرًا

قد كَلَلْتُ بالثَّدَى وشاحًا ... نَحَّالُهُ في العيونِ دُرًّا

والظِّلُّ فيها ضُحَى كَلِيلٍ ... والزَّهْرُ قد عاد فيه زُهْرًا

والسَّعْدُ يَقْضِي بأنَّ طَرْفِي ... يَشْهَدُ فيه سَنَاكَ بَدْرًا

فأصْحَبِ الثُّورَ مِنْكَ فَحَرًّا ... يَطَّلِعُ منه العَمَامُ فَجْرًا

يَهْرُ عِطْفِيهِ في ذَرَاهَا ... وينشِئُني نَشْوَةً وَسُكْرًا

فإنَّ قلبي أَسْرَّ نُورًا ... فاشتاق طَرْفِي إليه جَهْرًا

فبادِرُوا بالزُّكُوبِ واثلوا ... سبحانَ مَنْ بالثَّهَارِ أُسْرِي

إذا رأيتَ الرِّياضَ جَهْرًا ... شاهَدَتْ صُنْعَ الإلهِ سِرًّا

كأنَّما الدَّوْحُ فيه جَيْشٌ ... على خيولِ التَّسِيمِ كَرًّا

«(٤) عيون التواريخ ٢١: ١٨٠، وذكره اليوناني أيضا في الذيل ٣: ٣١٧.

«(٥) هو محمد بن سوار بن إسرائيل الشيباني الدمشقي، المتوفى سنة سبع

وسبعين وستمائة. انظر: ذيل مرآة الزمان ٣: ٤٠٥.

والتَّهْرُ في الرَّوْضِ مِثْلُ إِيْمٍ ... يَطْلُبُ مِنْ خَوْفِهِ مَقْرًا^(١)
 والماءُ فيه جَرَى بَرِيدًا ... أَرَاهُ يُنْهِي إِلَيْكَ أَمْرًا
 مُسَابِقًا لِلنَّسِيمِ كَيْمَا ... يَلْتَمُّ مِنْ رَاحَتِكَ عَشْرًا
 رَسَائِلَ لِلنَّسِيمِ رَاقَتْ ... تُحْمِلُ نَظْمَ الرِّيَاضِ نَثْرًا
 بَقِيَتْ فِي رَاحَةٍ وَعِزٍّ ... وَنِعْمَةٍ لَا تَزَالُ تَثْرَى
 فأجاب بقوله^(٢):

لَا عَزْوٌ لِي إِنْ طَلَبْتُ عُذْرًا ... عَنِ أَفْقِ صِرْتِ فِيهِ بَدْرًا^(٣)
 لَا سَيْمًا وَالرِّيَاضُ أَضْحَتْ ... تُهْدِي لَنَا مِنْ ثَنَّاكَ نَشْرًا
 وَسَائِلُ التَّهْرِ مَدَّ كَفًّا ... أَلْقَتْ إِلَيْهِ الْغُصُونَ دُرًّا^(٤)
 لَكِنَّهُ خَافَ حِينَ مَالَتْ ... عَلَيْهِ مِنْ سَلْبِهِ فَقْرًا
 بَرْنُورَةً أَصْبَحَتْ عَرُوسًا ... تُهْدِي إِلَيْهَا النُّفُوسُ مَهْرًا
 بِتٍّ عَلَى تَهْرَهَا فَأَضْحَى ... يَزِيدُ بِالْجُودِ مِنْكَ بَحْرًا^(٥)
 اللَّهُ كَمِ مِنْ سَطُورِ دَوْحٍ ... يَوْمَا إِذَا مَا ذُكِرْتَ سَطْرِي
 بِهَا مُقَرَّرٌ وَلَسْتُ مَنَّ ... يَرْضَى بِدِيلَا عَنْهَا بِمَقْرِي

سَطْرِي؛ بفتح السين، وسكون الطاء، وراء مفتوحة، وألف مقصورة،
 ومقري؛ على ما ضبطه أبو الحسن علي بن عبّيد الكوفي المتقن الخطّ
 والضبط، وعلى ما نقله ابنُ عديّ، بالفتح، ثم السكون، وراء، وألف
 مقصورة، وتكتب ياءً لحيثها رابعة.

(١) الإيم: الحية الأبيض اللطيف، وفي عيون التواريخ "من خوفه مقرا".

(٢) عيون التواريخ ٢١: ١٧٧، ١٧٨.

(٣) في العيون "حرت فيه".

(٤) في بعض النسخ "وسائل العز".

(٥) في بعض النسخ "منك مهرا".

قال ياقوت^(١): وأما المحدثون وأهل "دمشق"، على ضمّ الميم: قريبا من نواحي "دمشق"، ومن مُتَنَزِّهَاتِهَا الحسنة الكثيرة المياه، الملتقمة الأشجار. قال عَزَقَلَة فِيهَا^(٢):

سقى الله من سَطْرِي ومَقْرِي مَنَازِلَا ... بها للثُدَامِي مَنَظَرٌ وَسُرُورُ
وقال في مَقْرِي توفيقُ بن محمد النَّحْوِي^(٣):

سقى الحيا أَرْبَعًا نَحْيِي النَّفُوسَ بِهَا ... ما بين مَقْرِي إلى باب الفراديس
رجع إلى تمام الأبيات:

لو لم يكن دَوْحُهَا سَمَاءً ... لم يطلع الزَّهْرُ منه زُهْرًا
فالتَّهْرُ قد سَلَّ منه سَيْفًا ... به على الرُّؤُصِ قد بَجْرًا
وَأَيُّ نَسِيمِ الصَّبَا رسولا ... يُهْدِي وَيُبْدِي نَشْرًا وبِشْرًا
دعا فلبَّاه كلُّ داعٍ ... قد ملأ الأرضَ فيكَ شُكْرًا^(٣)
طَلَعَتْ شَمْسًا فَحُزَّتْ نُورًا ... وكنْتَ بَجْدًا فَرِدَتْ فَحُرًا
وقُلْتُ في سَاعَةِ قَرِيضًا ... يُتَعَبَّنِي في الجوابِ دَهْرًا
ما العُمُرُ إلا لَدَيْكَ يَصْفُو ... أَوْلَا فلا أَرْتَضِيهِ عُمْرًا

وكتب القاضي مجد الدين إلى الإسعدي^(٤) صُحْبَةً طَبَّقَ فَكَيْهَةً^(٥):

(١) معجم البلدان ٤ : ٦٠٤ .

(٢) معجم البلدان ٣ : ٩٠ .

(٣) لم يرد هذا البيت في عيون التواريخ .

(٤) في بعض النسخ "السعدي" .

وهو نور الدين محمد بن محمد بن عبد العزيز الإسعدي، شاعر غلب عليه
المجون، وتوفي سنة ست وخمسين وستمائة. البداية والنهاية ١٣ : ٢١٢ ،
٢١٣ ، وشذرات الذهب ٥ : ٢٨٣ ، والوافي بالوفيات ١ : ١٨٨ - ١٩٢ ،
وفوات الوفيات ٣ : ٢٧١ - ٢٧٦ .

(٥) الرجز في عيون التواريخ ٢١ : ١٧٩ ، وذيل مرآة الزمان ٣ : ٣١٧ .

يا أَيُّهَا النُّورَ الَّذِي يَجْلُو العَسَقُ
وَجُهْكَ هَذَا قَمَرٌ إِذَا اتَّسَقُ
عَسَاكَ أَنْ تَدُنُو دُنُو مَنْ وَمَقُ
نَحْوَ غَلَامٍ وَكِتَابٍ وَطَبَقُ
وَإِنْ تَشَأْ فَاقْرَأْ أَوَائِلَ الفَلَكِ
فَأَجَابَهُ النُّورُ الإِسْعَرْدِيُّ، بِقَوْلِهِ (١):
يَا مَجْدًا إِلَى ذُرَى الفَضْلِ سَبَقُ
وَمَنْ سَمَا نَحْوَ المَعَالِي وَسَمَقُ (٢)
يَا حَبِّذَا مِنْكَ كِتَابٌ وَطَبَقُ
وَحَبِّذَا الغَلَامُ لَوْ كَانَ يَقَقُ (٣)

وكتب سعد الدين ابنُ عَرَبِيٍّ (٤) إلى القاضي مجد الدين، وقد عَزَمُوا على
الخُروجِ لِمَلْتَقَى والدهِ الصاحبِ كمال الدين وقد عاد من "المُوصِلِ"، سنة ثلاث
وخمسين وستمائة، وَيَطْلُبُ لِرَفِيقِهِ النُّجْمِ ابنِ أَبِي الطَّيِّبِ دَابَّةً، قَوْلُهُ:
النُّجْمُ مُصَاحِبِي قَوِيَّ العَزْمِ ... مَا عِنْدِي مَا يَزَكُّهُ لِلْعُدْمِ
وَالعَبْدُ يُرِيحِي إِنْ أَتَى صُحُوتَنَا ... أَنْ نُسْرِعَ إِذْ سِرْنَا بِسَيْرِ النُّجْمِ
فَسَيَّرَ إِلَيْهِ القَاضِي مجد الدين بَعْلَةً وكتب إليه يقول:
البَعْلَةُ قَدْ أَصْعَتْ لِحُسْنِ النُّظْمِ ... سَمِعَا وَأَتَتْ مُطِيعَةً لِلرَّسْمِ

(١) عيون التواريخ ٢١: ١٧٩، ١٨٠، وذيل مرآة الزمان ٣: ٣١٧.

(٢) سَمَقُ: علا، وطال.

(٣) اليَقَقُ: الشديد البياض.

(٤) ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ١٣: ٢١٧، في وفيات سنة سبع وخمسين

وستمائة، وهو سعد الدين محمد بن محي الدين محمد ابن عربي.

والقصة في عيون التواريخ ٢١: ١٧٩ - ١٨٠، وذيل مرآة الزمان ٣: ٣١٣،

بُشْرَايَ إِذَا بَصُحْبَةَ النَّجْمِ لَنَا ... فَالسَّعْدُ مُقَارِنٌ لِهَذَا النَّجْمِ
 وَمَنْ نَظَّمَ الْقَاضِي مَجْدَ الدِّينِ أَيْضًا، فِي لَاعِبِ كُرَّةٍ، قَوْلُهُ (١):
 اللَّهُ مَا أَخْلَى شَمَائِلَ أَعْيَدٍ ... أَجْرَى الدَّمُوعَ لَهُ عِذَاؤُا وَقَفُ
 وَكَأَنَّمَا الْكُرَّةُ الَّتِي يَسْطُو بِهَا... قَلْبَ لَدَيْهِ مِنْ جَفَاهُ وَاجْفُ
 وَكَأَنَّمَا إِنْسَانٌ عَيْنِ مَحَبَّةٍ ... وَكَأَنَّمَا الْجُوكَانَ بَرَقَ خَاطِفُ (٢)
 قَالَ فِي «الرَّوَضِ البَسَامِ»: وَلَمْ يَزَلْ عَلَى الْقَضَاءِ إِلَى أَنْ مَاتَ بِـ
 "جَوْسَقَةَ" (٣) بِـ "دَمَشَقَ"، فِي سَادِسَ عَشَرَ رَيْبِ الْآخِرِ، سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ
 وَسِتْمِائَةَ، وَصَلِّيَ عَلَيْهِ بَعْدَ الْعَصْرِ بِالْجَامِعِ الْأَمْوِيِّ، وَذُوقَ بَثْرَتِهِ الَّتِي أَنْشَأَهَا
 بِـ "الشَّرَفِ الْقِبْلِيِّ"، جَوَارِ زَاوِيَةِ الْجَرِيرِيِّ، غَرْبِي الرَّيْتُونَ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.
 وَرثَاهُ أَبُو الثَّنَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ فَهْدِ الْحَلْبِيِّ، بِقَوْلِهِ (٤):
 أِقِمْ يَا سَارِيَّ الْخَطْبِ الدَّمِيمِ ... فَقَدْ أَدْرَكْتَ تَجْدَ بْنِي الْقَدِيمِ
 هَدَمْتَ وَكُنْتَ تَقْصُرُ عَنْهُ بَيْتَنَا ... لَهُ شَرَفٌ يَطُولُ عَلَى النُّجُومِ
 قَصَدْتَ ذَوِي الْكِمَالِ فَعَاجَلْتَهُمْ ... يَدَاكَ بِحَلٍّ عِقْدِهِمُ النُّظْمِ
 وَأَنْتَ بِكَفِّ بَأْسِهِمُ الرَّزَايَا ... حَلَلْتَ مِنَ الْمَعَالِي فِي الصَّمِيمِ
 أَتَدْرِي مَنْ أَصَبْتَ وَكَيْفَ أَمْسَتْ ... بِكَ الْعَلْيَاءُ دَامِيَةَ الْكُلُومِ (٥)
 وَكَيْفَ رَفَعْتَ قَدْرَ الْجَهْلِ لَمَّا ... حَفَّضْتَ مَنَارَ أَعْلَامِ الْعُلُومِ (٦)

- (١) الأبيات في عيون التواريخ ٢١ : ١٧٩، وذيل مرآة الزمان ٣ : ٣١٤.
 (٢) الجوكان (الجيم مثلثة النقاط): العود المعوج، المعروف بالصولج أو الصولجان.
 الألفاظ الفارسية المعربة ١٠٩.
 (٣) جوسقة: الجوسق في الأصل: القصر، وعدة قرى تنسب إلى أماكن، ذكرها
 ياقوت.
 (٤) عيون التواريخ ٢١ : ١٧٤ - ١٧٦، وذيل مرآة الزمان ٣ : ٣١٨، ٣١٩.
 (٥) في الذيل "دائمة الكلوم".
 (٦) في الذيل "حفظت منار".

- عَثَرْتُ وَقَدْ ضَلِلْتُ بِطُودِ عِلْمٍ ... أَمَا تَمْشِي عَلَى السَّنَنِ الْقَوْمِ (١)
 بَمَنْ بَسَطَ النَّدَى وَأَنَارَ عَدْلًا ... يَكُفُّ اللَّيْثَ عَنِ ظُلْمِ الظَّلِيمِ (٢)
 صَحِيحِ الرَّهْدِ غَادِرُهُ تُقَاهُ ... وَخَوْفُ اللَّهِ كَالنَّضْوِ السَّقِيمِ (٣)
 مَضَى وَسِرَاجُ مَنْزِلِهِ الثُّرَيَّا ... وَمَوْرِدُ بَيْتِهِ قَلْبُ الغُيُومِ (٤)
 وَوَدَّعَ وَالثَّنَاءَ عَلَى غَلَاهُ ... يَفُوقُ مُضَاعَفَ الغَيْثِ العَمِيمِ (٥)
 وَسَارَ وَكَانَ لِلْفَضْلَاءِ مِنْهُ ... حُنُوُ المَرْضِعَاتِ عَلَى القَطِيمِ (٦)
 وَغَابَ فَأَعْدَمَ الأَسْمَاعَ لَفْظًا ... أَرْقُ مِنَ المَدَامَةِ لِلنَّدِيمِ
- قلت: هذه الأبيات الثلاثة، ضمناها ابنُ فهدٍ مع تَغْيِيرِ يسيرٍ، ثلاثة أعجازٍ من مَقْطُوعٍ، قاله المنازِي^(٧) الشاعر المشهور، يَصِفُ وادِيًا كثيرَ الأشجارِ، طَيِّبِ الثُّرْبَةِ، حَسَنِ المَنْظَرِ، يُقَالُ لَهُ "وادي يُزَاعَةُ"^(٨)، من نَوَاجِي "حلب"، وهو:

وَاقَانَا لَفْحَةَ الرِّمَضَاءِ وَاذِ ... سَقَاهُ مُضَاعَفُ الغَيْثِ العَمِيمِ
 نَزَلْنَا دَوْحَهُ فَحَنَّا عَلَيْنَا ... حُنُوُ المَرْضِعَاتِ عَلَى القَطِيمِ

- (١) في الذيل "عبرت وقد ضللت".
 (٢) في الذيل "أفاض عدلا".
 (٣) النضو "الهزبل".
 (٤) في الذيل "منزله البرايا"، وفي بعض النسخ "ومورد قلبه".
 (٥) في عيون التواريخ، والذيل "مضاعف البيت تحريف".
 (٦) في الذيل "وساد وكان".
 (٧) أبو نصر أحمد بن يوسف المنازِي، شاعر وزر لأحمد بن مروان، صاحب ميفارقين، توفي سنة سبع وثلاثين وأربعمائة. معجم البلدان ٤: ٦٤٨، ووفيات الأعيان ١: ١٤٣-١٤٥.
 (٨) ذكر ياقوت أنه سمع من أهل حلب من يقوله بالضم والكسر، ومنهم من يقول: بزاعي. بالقصر، وهي بلدة من أعمال حلب، في وادي بطنان، بين منبج وحلب. معجم البلدان ١: ٦٠٣.

وَأَرْشَفْنَا عَلَى ظَمًا زُلَالَا ... أَلَدٌ مِنَ الْمَدَامَةِ لِلتَّسْدِيمِ
يُرَاعِي الشَّمْسَ أَنْ وَاجَهْتُنَا ... فَيَحْجُبُهَا وَيَأْذَنُ لِلنَّسِيمِ
يُرْوَعُ حِصَاةَ حَالِيَةِ الْعَذَارَى ... فَتَلَمَسُ جَانِبَ الْعِقْدِ النَّظِيمِ
وَالْمَنَازِي أَيْضًا مَقْطُوعٌ غَيْرُ هَذَا فِي غَايَةِ الْحُسْنِ، مِنْ قَبِيلِ الْمَطْرِبِ
وَالْمَرْقُصِ، لَا بَأْسَ بِإِيرَادِهِ هُنَا عِنْدَ أَخِيهِ، وَلَمْ يَشْتَهَرَ لِلْمَنَازِي غَيْرُ هَٰذَيْنِ
الْمَقْطُوعَيْنِ، وَلَهُ «دِيوان شعر»، تَطَلَّبَهُ الْقَاضِي الْفَاضِلُ مِنْ أَقَاصِي الْبِلَادِ
وَأَدَانِيهَا، فَلَمْ يَظْفَرْ بِهِ (١)، وَالْمَقْطُوعُ الثَّانِي هُوَ قَوْلُهُ (٢):

إِذَا صَدَعَ الْحَمَامُ لَنَا بِسَجْعٍ ... وَأَصْفَى نَحْوَهُ وَطَبَّ تَلَاخَى (٣)
شَجَى قَلْبَ الْحَلِيمِ فَقِيلَ عَنِّي ... وَيَرَّحَ بِالشَّجِيِّ فَقِيلَ نَاخَا
وَكَمْ لِلشُّوقِ فِي أَحْشَاءِ صَبٍ ... إِذَا انْدَمَلَتْ أَجْدُ لَهُ جِرَاحَا
ضَعِيفُ الصَّبْرِ عَنكَ وَإِنْ تَنَاءَى... وَسَكَرَانُ الْفُوَادِ وَإِنْ تَصَاخَى
كَذَاكَ بَنُو الْهَوَى سَكَرَى صُحَاةً... كَأَخْدَاقِ الطَّيِّ مَرَضَى صِحَاحَا
وَالْعَذْرُ فِي إِيرَادِ هَٰذَيْنِ الْمَقْطُوعَيْنِ بِتَمَامِهِمَا وَاضِحٌ بَيِّنٌ، وَهُوَ قَوْلُهُ وَجُودِ
مِثْلَهُمَا رِقَّةً، وَلَطَافَةً، وَأَنْسِجَامًا، وَحُسْنَ سَبْكِ، وَخُصُوصًا بَعْدَ حُصُولِ
الْمُنَاسَبَةِ، وَقَوْلُهُم: الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يُذَكَّرُ. وَيَكْفِي لَنَا فِي مَدْحِ هَٰذَيْنِ الْمَقْطُوعَيْنِ
حُجَّةٌ شَهَادَةٌ أَبِي الْعَلَاءِ الْمُعَرِّبِيِّ، إِمَامِ الْفَرَغَاتِيِّ وَقَائِدِ زِمَامِ الْبَلَاغَةِ، وَفَارِسِ مِيدَانَ
الْفَصَاحَةِ، وَذَلِكَ فِيمَا رُوِيَ مِنْ أَنَّ الْمَنَازِي قَدِمَ يَوْمًا عَلَى أَبِي الْعَلَاءِ
بِ"الشَّامِ"، فَوَجَدَهُ جَالِسًا، وَالنَّاسَ يَقْرَأُونَ عَلَيْهِ، فَأَنْشَدَهُ أَحَدَ هَٰذَيْنِ
الْمَقْطُوعَيْنِ، فَقَالَ لَهُ وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ: أَنْتَ أَشْعَرُ مِنْ بِنِ الشَّامِ.

(١) الأبيات في وفيات الأعيان ١: ١٤٣، ١٤٤، ونفح الطيب ٤: ٢٨٨،
وطراز المجالس ٤، ومعاهد التنصيص ١: ٢٤٨، وتنسب الأبيات إلى حمدة
أو حمدونة بنت زياد المؤدب. انظر: نفح الطيب.

(٢) ذكر هذا ابن خلكان، في وفيات الأعيان ١: ١٤٤.

(٣) الوطب: سقاء اللبن.

ثم مضى على ذلك بُرْهَةً من الزمن، ثم اجتمع به في "العراق"، وهو مُتصَدِّرٌ في أحدِ جوامع "بغداد" للإقراء، فأنشده المَقْطُوعَ الآخَرَ^(١)، فلمَّا فرغ من إنشاده، قال له: ومن بـ"العراق".

وعُدَّتْ هذه من فضائل أبي العلاء، ومن أكبر الدلائل على قُوَّةِ حِفْظِهِ وفَهْمِهِ، حيث عطف جملةً على جملةٍ تخلل بينهما فيما يُقالُ عدَّةُ سنواتٍ، وهو لا ينظرُ قائلهما، ولا يعرفه، وإنما عرف أن قائل الشعرِ الأوَّل هو قائل الشعرِ الثاني، وأنَّ النَّفْسَيْنِ لرجلٍ واحدٍ، بقُوَّةِ الحافظة، وفَرِطِ الذِّكَاءِ، وهذا من أعجَبِ العجائب.

ويُحْكِي عنه ما هو أعجَبُ من ذلك، ولو كان محله لأوردنا منه شيئاً كثيراً.

رجع إلى تمام القصيدة:

أجَدَّ الدين دَعْوَةً مُسْتَهَامَ ... لأنواعِ الكآبةِ مُسْتَدِيمِ^(٢)
 حَلَلْتُ من الجنانِ أجَلَ دارٍ ... وقلبي حلَّ بعدك في جحيمِ
 فمالي غيرُ حُزْبِي من صديقٍ ... ولا لي غيرُ دمعي من حميمِ
 إذا ما شامَ نَوْءُ الأُنْسِ طَرْفِي ... ليمطرنِي هما لي بالهمومِ
 قاك من الجنانِ رحيقِ لطفٍ ... يُدارُ عليك مَقْصُومِ الخُتومِ^(٣)
 ولا بَرَحَتْ رِكابُ المَزْنِ تَسْرِي ... إلى مَثْواكِ دائمةِ الرُّسومِ^(٤)

٢٨٤٠

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

عمر بن عبد الرحمن بن ثابت،

(١) في بعض النسخ "الثاني".

(٢) ي الذيل "دعوة مستنيم"، وفي بعض النسخ "في أنواع النكاية".

(٣) في عيون التواريخ "وساق من الجنان"، وفيه وفي الذيل "مفضوض الختوم".

(٤) في الذيل "مطلقة الرسوم".

أبو مُسْلِم، التَّمِيمِي، تَيْمٌ عَدِيّ، ابن
بنت القاضي أبي جعفر السِّمْنَانِيّ،
من أهل "سِمْنَان" (١) *

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: قَدِيمٌ "بغداد" وهو صغير، ابن ثمان
سنين. سمع بها أبا عليّ الحسن بن شاذان، وغيره.

وروى عن جعفر الدَّمَغَانِيّ في آخرين. وكان يقول: أنا حَنَفِيٌّ، أَشْعَرِيٌّ.
وأقام بـ"الموصل" أربعين سنة، وولّي بها القضاء خمسة عشر سنة، ثم
تركه، وتاب عنه، كما حكاه هو عن نفسه، قال: رأيتُ في النوم قائلاً يقول
لي: الله قاضٍ وأنتَ قاضٍ!!

ومات، رحمه الله تعالى، يومَ الثلاثاء، تاسعَ المحرم، سنة سبعٍ وتسعين
وأربعمائة، ودُفِنَ بـ"مَقْبَرَةِ الشُّونِيزِيّ".

٢٨٤١

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

عمر العريشي، الأزهري **

فقيه. ولد بـ"قلعة العريش" من أعمال "غزة"، وبها نشأ.
من آثاره: «رسالة في سر الكنى». توفي سنة ١١٩٣ هـ.

(١) أي سمنان العراق، كما ورد في ترجمة جده لأمه. انظر: الأنساب ٣١٠،
واللباب ١: ٥٦٥، ومعجم البلدان ٣: ١٤١.

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٣٠١. و وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٨٠،
وشذرات الذهب ٣: ٤٠٦، والعبير ٣: ٣٤٨، والمنتظم ٩: ١٤٠.

** راجع: معجم المؤلفين ٥: ١٦١. و ترجمته في عجائب الآثار ٢: ٥٢ - ٥٤.

باب من اسمه عبد الرحمن بن عناية الله وعواد

٢٨٤٢

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

عناية الله البمبوي، الأمرهوي،

أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث*

(وأصله من "سنديله" من أسرة ينتهي نسبها إلى سيدنا أبي بكر

الصدّيق، رضي الله تعالى عنه).

ذكره صاحب «نزّه الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بمعمورة "بومبي"،

(وحفظ القرآن بـ"مكّة")، وتفقه على والده وعلى أساتذة "مكّة المباركة"

و"ديوبند"، (وأدرك بها الإمام محمد قاسم بن أسد علي النانوتوي، وقرأ عليه

«سنن الترمذي»)، وكان من آخر تلاميذه، وقرأ الحديث على العلامة أحمد

حسن المحدّث الأمرهوي في "مرادآباد"، ثم على الإمام رشيد أحمد

الكنكوهي، وأسند الحديث عن الشيخ العلامة حسين بن محسن الأنصاري

(اليماني)، ثم ولي التدريس بـ"مرادآباد" في المسجد الشاهي، فدرّس بها مدّة من

الزمان، ثم استقدمه أهل "بمبي" بمدرسة كمو سيته - بفتح الكاف وتشديد

الميم - فدرّس بها زماناً، (ثم ولي رئاسة التدريس وشياخة الحديث في المدرسة

الإسلامية بجامع "أمرهه"، واشتغل بضع سنين بتدريس الحديث الشريف

بالجامعة الإسلامية بـ"داييل".

* راجع: نزّه الخواطر ٨: ٢٦٠، ٢٦١.

له حاشية على ((تفسير البيضاوي))، وحواش على ((المطوّل))، و«مختصر المعاني»، وكان على قدم الصلاح والعفاف، مقتدياً بأساتذته وسلفه، بايع الشيخ الأجل إمداد الله المهاجر المكي، وحصلت له الإجازة منه، كثير الدرس والإفادة.

مات لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة سبع وستين وثلاثمائة وألف بـ"أمروه"، ودفن بجوار شيخه العلامة أحمد حسن الأمروهوي في المسجد الجامع بـ"أمروه".

٢٨٤٣

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

عناية الله السنديلوي*

ولد سنة ١٢٧٧هـ، ويصل نسبه بخليفة الرسول أبي بكر الصديق، رضى الله عنه.

سافر إلى بيت الله الحرام مع أخته، وهو ابن خمس سنين، وقرأ هناك عند الحافظ عبد الرحمن القرآن المجيد، وتلاه في محراب مسجد الحرام، ثم رجع سنة ١٢٩٠هـ إلى "بومبائي"، والتحق سنة ١٢٩٢هـ بدار العلوم ديوبند، وقرأ فيها إلى سنة ١٤١٧هـ، وقرأ «جامع الإمام الترمذي» على الإمام الحافظ الحجة محمد قاسم النانوتوي، وبعد انتقاله إلى جوار الله تعالى ارتحل إلى "مرادآباد"، والتحق سنة ١٣٠١هـ بالعلامة مولانا أحمد حسن الأمروهوي، وقرأ عليه فاتحة الفراغ، ثم ارتحل مع محمد أحمد القاسمي وحبيب الرحمن العثماني إلى "كُنكوه"، وقرأ كتب الحديث على الإمام الهمام رشيد أحمد

* راجع: أكابر علماء ديوبند لمولانا أكبر شاه البخاري ص ٧١ : ٧٢.

الكنكوهي، وحصل سند الحديث من العلامة القاري محمد أيوب، والعلامة حسين بن محسن اليميني، تلميذ الإمام الشوكاني.

بعد إتمام الدراسة التحق بمدرسة شاهي مرادآباد، وبعد وفاة شيخه العلامة أحمد حسن الأمروهي سنة ١٣٣٠هـ عين صدر المدرسين لها، وبعد عدة أشهر درّس في جامعة دايبيل، ودار العلوم ديوبند أيضا، ثم أقام بـ"أمروهه"، ودرّس كتب الحديث والتفسير إلى آخر حياته، وخدم العلوم ستين سنة تقريبا.

ألّف حاشية على «المطول»، و«مختصر المعاني»، و«تفسير البيضاوي»، وكان ممن أجازته الشيخ الكبير إمداد الله، رحمه الله تعالى.

توفي ٢٣ جمادى الآخرة سنة ١٣٦٧هـ، ودفن في جوار أستاذه مولانا أحمد حسن في مقبرة "أمروهه".

من أولاده: مولانا عبد القيوم شفق، ومولانا عبد الحي، ومولانا عبد القدّوس، ومولانا عبد السّلام، ومولانا عبد المؤمن، رحمهم الله تعالى .

٢٨٤٤

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

عواد،

قاص حجازي،

مولده ووفاته في "ينبع"*

تعلّم بـ"الأزهر"، وتفقه بالحنفية، ورحل إلى "جغوب".

* راجع: الأعلام للزركلي ٣: ٣٢١.

ترجمته في خلاصة الأثر ٢: ٣٨٠ - ٣٨٩، وجامعة الرياض ٦: ٣٦.

وولي قضاء "ينبع" سنة ١٢٨٠ هـ، واستمرّ إلى أن توفي سنة ١٢٩٣ هـ.

قال الزركلي: بلغني من بعض آل عواد في "الحجاز" أن له مؤلفات.

٢٨٤٥

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

عيسى بن مرشد العمري،

المعروف بالمرشدي، (أبو الوجاهة)*

عالم، أديب، مشارك في أنواع من العلوم.

ولد بـ"مكة" في ٥ جمادى الأولى، وولي إفتاء الحرم المكّي، وقتل

بـ"مكة" في ٩ ذي الحجة.

من آثاره: «شرح عقود الجمان» للسيوطي في المعاني والبيان، و«الوافي

شرح الكافي» في العروض والقوافي، و«حاشية على تفسير البيضاوي»،

و«مناهل السمر في منازل القمر»، و«جامع الفتاوى»، وله نثر وشعر.

* راجع: معجم المؤلفين ٥: ١٦٤.

ترجمته في مخطوطات الظاهرية، وخلاصة الأثر ٢: ٣٦٩ - ٣٧٦، ابن معصوم

سلافة العصر ٦٥ - ٩٢، ونزهة الجليس ٢: ١٨٣ - ١٩٣، وكشف الظنون

٢٣٨، ١٢٣٣، ١٥١٦، واكتفاء القنوع ٣٠٩، وهدية العارفين ١: ٥٤٨،

وحديقة الأفراح ٦٣ - ٦٧، والكشاف ١٩٩، وفهرست الخديوية ٤: ٢، ٥:

٢٢٩، وفهرس التيمورية ٣: ٢٧٨، وإيضاح المكنون ١: ٢٨٢، ٢٩٩، ٣٧٣، ٢:

٦٩، ١١٢، ١٦٨، ١٧٠، ٥٦٤، ٧٠٠، ٧١٤، وفهرس دار الكتب المصرية ٢:

٥٢، ٢٠٩، ٢٤٥، ٧: ٢٤، ويكي جامع كتبخانه سنده ٥٢.

٢٨٤٦

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الرحمن بن المولوي فضل الدين الميانوي*

ولد ١٩ ذي الحجة سنة ١٣٢٧ هـ في قرية "مياني" من مضافات
"بهيرو" من أعمال "سرغودا" من أرض "باكستان".
قرأ مبادئ العلم على والده، ثم قرأ في عدة مدارس، ثم سافر إلى دار
العلوم ديوبند، والتحق بها.

من أساتذته فيها: شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني.
وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، والتحق بالمدرسة العزيزية
بهيرو، واشتغل بالتعليم والتدريس، وبقي مدة عمره بالدعوة والتبليغ.
توفي ٥ ربيع الأول سنة ١٤٠٣ هـ.

٢٨٤٧

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الرحمن بن قطب الدين الجكوالي**

ولد سنة ١٣٤٢ هـ في قرية "كهوكهر" من أعمال "جكوال" من أرض
"بنجاب".

قرأ مبادئ العلم في قريته، وحفظ القرآن الكريم في صباه، ثم قرأ الكتب
على مولانا ظفر علي خان، ثم التحق بالمدرسة العالية فتحبور من "دهلي"،
وحصل العلوم والفنون تحت إشراف المفتي الأعظم كفاية الله، صاحب «كفاية

* راجع: تذكره علماء أهل سنت وجماعت، بنجاب ١: ٢٩٠ - ٢٩٣.

** راجع: تذكره علماء أهل سنت وجماعت، بنجاب ١: ٢٦٢ - ٢٦٧.

المفتي)، ثم التحق بالجامعة الطّبية في "دهلي"، وحصل علم الطبّ منها، ورجع بعد عشرين سنة من "دهلي" إلى "كُجْرَانُوَالِه"، واشتغل بالطبابة والمداواة، وعيّن خطيباً سنة ١٣٨٨هـ لشاهي مسجد لاهور، وأسّس مدرسة "أساس العلوم الرحمانية" بـ"كجرانواله"، سافر للحجّ سنة ١٣٧٦هـ. وتوفي ٢٩ جمادى الأولى سنة ١٣٩٢هـ.

٢٨٤٨

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الرحمن بن الشيخ كاظم السلهتي*

ولد سنة ١٣٤٣هـ في قرية دُولِيَا (مَدَنِي نَغْر) من مضافات "بَايَاَجُنْكَ" من أعمال "سلهت".

قرأ مبادئ العلم في قرية "غاتوا"، ثم التحق بالمدرسة السعدية العربية أشيّه باره، وقرأ فيها عدّة سنين، ثم التحق بالمدرسة اليونسية بَرَهْمَنْبَارِيه، وقرأ فيها إلى «شرح الجامي»، ثم سافر إلى "دار العلوم ديوبند"، والتحق بها، وقرأ فيه خمس سنين، وقرأ كتب الصحاح الستّة وغيرها من الكتب الحديثية سنة ١٣٧٥هـ، وفاز في الاختبار النهائي بتقدير الامتياز.

من أساتذته فيها: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، والعلامة إبراهيم البلياوي، والعلامة نصير خان، والعلامة محمد حسين البهاري، والعلامة عبد الجليل الديوبندي، وفخر البنغال العلامة تاج الإسلام، رحمهم الله تعالى.

بايع في السلوك على يد شيخ الإسلام حسين أحمد المدني، رحمه الله تعالى.

* راجع: مائة من علماء بنغلاديش ص ٤١٢-٤١٤.

بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه، والتحق بالجامعة اليونسية، ثم درس في عدّة مدارس، وكان منسلكا بجمعية علماء إسلام.
توفي ٢١ رمضان المبارك سنة ١٤٢٨ هـ في بيته.

٢٨٤٩

العالم الكبير المحدث الجليل العلامة عبد الرحمن بن كل أحمد الكاملبوري*

كان رحمه الله من العلماء الربانيين، الذين خدموا الدين الحنيف طول أعمارهم، وكان جامعا بين العلوم النقلية والعقلية، وقد جمع الله في حياته أصنافا من العلم والفضل والكمال، وكان مصلحا ومتواضعا، وماهرا في الأصول وعلم الكلام، وكان قليل الكلام.
أسرته الكريمة: كانت أسرته أسرة سالحة، وكان والده الشيخ كل أحمد عالما تقيا، ورعا، وطيبا، وكان من أجداده من جاهد مع الملك سلطان محمود الغزنوي، وكانت هذه الأسرة ممتازة في النجابة الباهرة.

ولادته ودراسته: ولد رحمه الله تعالى في ٢٧ أغسطس ١٢٩٩ هـ ببلدة "بهودي" بمديرية "كيمبل بور" بـ"بنجاب الغربي" من أرض "باكستان".

قرأ القرآن الكريم في وطنه، ثم غادر وطنه، وتعلّم الكتب الابتدائية، وكتب المنطق والفلسفة في البلاد المختلفة لدى العلماء الكبار، ثم عزم الرحلة

* راجع: علماء ديوبند وخدماتهم في علم الحديث للدكتور عبد الرحمن البرني ص ١٤٨ - ١٥٢.

وترجمته في أكابر علماء ديوبند ص ١٩٨، وتحليلات رحمان ص ٤٦٠، وتذكرة علماء بنجاب ١: ٢٨٢، وعلماء مظاهر علوم وخدماتهم العلمية والتصنيفية ٢: ٢١٠.

إلى جامعة مظاهر العلوم بـ"سهارنبور"، وذلك في سنة ١٣٣٠هـ، والتحق بدورة الحديث، وأخذ الحديث عن المشايخ الكبار، فـ«صحيح البخاري» و«سنن الترمذي» عن شيخ المشايخ خليل أحمد السهارنبوري، و«سنن أبي داود»، و«النسائي»، و«ابن ماجه» عن الشيخ الكبير محمد يحيى الكاندهلوي، وقرأ أيضا على الشيخ السهارنبوري «التوضيح»، و«التلويح»، و«تفسير البيضاوي»، والمجلدين الآخرين من «الهداية»، ونجح في الاختبار بتقدير ممتاز، وقرأ الكتب العربية بعد فراغه من الدراسة العليا، أعني دراسة الحديث الشريف، ثم استأذن من شيخه السهارنبوري للرحلة إلى جامعة ديوبند الإسلامية، فأذن له، وشرط عليه أن يرجع بعد فراغه عن الدراسة إلى جامعة مظاهر العلوم.

وكان شيخ الهند محمود حسن الديوبندي مدارا بدار العلوم الإسلامية دار العلوم بـ"ديوبند"، وكانت شمسه العلمية بازغة، كالشمس في نصف النهار، فارتحل الشيخ الكاملبوري إليها، والتحق بها، وقرأ الحديث مرة أخرى، فقرأ «صحيح البخاري»، و«سنن الترمذي» على شيخ الهند، و«سنن أبي داود» على الشيخ السيّد أنور شاه الكشميري، و«صحيح مسلم» على الشيخ محمد أحمد، رئيس الجامعة في ذلك الوقت.

التدريس والإفادة: وبعد أن فرغ عن دراسة الحديث الشريف في جامعة ديوبند رجع إلى جامعة مظاهر العلوم، وعين مدرّسا بها، وكان أهلا للتدريس والإفادة من قبل، حيث أنه كان يدرّس الطلبة في أيام تعلّمه في جامعة مظاهر العلوم، وكان أساتذته بحبّونه غاية الحبّ، لأنهم أنسوا فيه العلوم والمعارف، وتفوّروا فيه مخائل النجابة الباهرة، وعلامات النبوغ والذكاء.

وسافر رحمه الله تعالى إلى "تونس" الواقع بـ"باكستان" حاليا، وذلك بعد ما ألحّ عليه بعض العلماء، فدرس هناك مدة يسيرة، ثم رجع إلى مألّفه ومهواه، أعني جامعة مظاهر العلوم، فاشتغل بالتدريس بها مرة ثانية.

ولما سافر شيخ المشايخ السهارةنبوري إلى "الحجاز المقدس" فوّض إليه رياسة التدريس، (فودع الأمانة إلى أهلها، وأعطى القوس باربها، وأسكن الدير بانها) دّرس رحمه الله تعالى في جامعة مظاهر العلوم خمساً وثلاثين سنة تقريباً، ورأس الأساتذة والمدّرسين ثلاثاً وعشرين سنة، ودّرس في الجامعة العلوم المتنوعة، ففي الحديث دّرس «صحيح مسلم»، و«سنن الترمذي»، و«سنن النسائي»، و«سنن ابن ماجه»، و«شرح معاني الآثار» للإمام الطحاوي، و«الشماثل» للترمذي، و«موطأ الإمام محمد»، و«مشكاة المصابيح»، ودّرس في التفسير «تفسير البيضاوي»، ودّرس في الفقه المجلّد الرابع من «الهداية»، وفي أصول الفقه دّرس «التوضيح»، و«التلويح»، كما دّرس في المنطق والفلسفة كتباً كثيرة، وكان له ملكة تامة في تدريس «سنن الترمذي»، واتفق العلماء على أنه ليس له مثيل في تدريس «سنن الترمذي» في عصره في شبه "القارة الهندية".

أفاد، وأجاد في جامعة خير المدارس بـ"ملتان باكستان" ثلاث سنين، وتخرّج عليه جمع كبير من طلبة الحديث الشريف، وبلغه دعوة من الجامعة العباسية بـ"بهاولپور"، فردّها لمصلحة دينية.

هذا، ولما أسّس دار العلوم الإسلامية بـ"تندو الله يار السند" وكان عضواً من أعضاء المجلس الاستشاري، فوّض إليه رياسة التدريس، وقد أوصى بذلك شيخ الإسلام شبير أحمد العثماني، صاحب «فتح الملهم»، رحمه الله عليه، وفوّض إليه شياخة الحديث أيضاً، وذلك في سنة ١٣٦٩هـ، فبقي هناك إلى سنة ١٣٧٢هـ، وقد بلغته دعوات كثيرة من أصحاب، لكنه لم يقبلها، واعتذر إليهم اعتذاراً جميلاً، وفي آخر الأمر ناداه أرباب الجامعة الإسلامية بـ"أكوره ختك"، وألحوا عليه، وأتوا إليه بشفاعات من العلماء، فرضي بالذهاب إليهم لعام واحد، ففي العام القابل ألح عليه شيخ التفسير شمس الحق الأفغاني على بقاءه في الجامعة، فأقام بـ"أكوره ختك" أربع سنين، وانتفع به خلق كثير.

مؤلفاته الممتعة: لم يدم رحمه الله تعالى على التصنيف والتأليف على أن أماليه على «سنن الترمذي» طبعت، التي تشتمل أبحاثا دقيقة للحديث والفقهاء، وكذلك طبع تحقيقاته على المواضع المشككة في الطحاوي، وسميت باسم «الحاوي على مشككات الطحاوي»، وفيه تحقيقات لشيخ الحديث محمد زكريا الكاندهلوي، والشيخ محمد أسعد الرامبوري، والشيخ عبد اللطيف، أمين جامعة مظاهر العلوم في عصره، والشيخ سعيد أحمد المفتي الأكبر للجامعة أيضا، فهذا الكتاب تأليف مشترك، فهذه خدمة جلييلة لهؤلاء العلماء العظام، إذ فيه حلّ لمسائل فقهية.

الحج والزيارة: حج رحمه الله تعالى أثناء إقامته بجامعة مظاهر العلوم في سنة ١٣٥٥ هـ ورافقه في هذا السفر المبارك تلميذه البار الشيخ محمد داود يوسف، وكان خادما له، وكان رحمه الله تعالى يمضي أوقاته في الباخرة في تلاوة القرآن الكريم، وفي تحقيق المسائل، والخوض فيها، وكان يكثّر من مطالعة «إرشاد الساري لمناسك ملا علي القاري»، كما كان يكثّر من مطالعة كتاب شيخ المشايخ الكنكوهي، المعروف بـ«زبدة المناسك».

وأما في "مكة المباركة" فكان يستيقظ حينما كان يبقى ثلث الليل الآخر، فيدخل في المسجد الحرام، ويصلي صلاة التهجد، ثم يشتغل في طواف البيت إلى أن يدخل وقت صلاة الفجر.

وقد دعاه السلطان لتناول الطعام، فلم يقبل دعوته، خوفا على فوات صلاة في المسجد الحرام، وزار بعض كبار العلماء في "مكة المكرمة"، ولما عزم الرحلة إلى "المدينة المنورة" أكثر الصلاة على الحبيب المختار، فداه أبي وأمي، صلوات الله وسلامه عليه، فلم يزل يصلي عليه، ويسلم طول سفره إلى "طيبة"، وكذلك أكثر رفقاته الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم، وزار بعض كبار المشايخ في "المدينة المنورة"، كما زار في "مكة المكرمة".

تلاميذه: تلمذ عليه أساطين العلماء وكبار المشايخ وشموس العلم والمعرفة، كالمحدّث الجليل محمد إدريس الكاندهلوي، والشيخ المحدّث بدر عالم

الميرتقي، والشيخ عبد الشكور الكاملبوري، والشيخ أسعد الله السهارنبوري، والشيخ شمس الحق الفريدفوري، والمحدث الداعية محمد يوسف الكاندهلوي، والشيخ غلام غوث الهزاروي، والشيخ الجليل أبرار الحق الهردوئي، والشيخ المفتي جميل أحمد التهانوي، والشيخ الفقيه محمد عاشق إلهي البرني ثم المهاجر المدني. فهؤلاء المشايخ كلهم شمس العلم والمعرفة واليقين والرشد والهداية.

ذكر بعض أوصافه: كان رحمه الله حسن الوجه، أبيض اللون، يغلب الحمرة، لا نحيف ولا سمين، معتدل الأعضاء، وكانت لحيته بين الكثة والحقة، ينجذب إليه القلوب بعد رؤيته، وكان إذا روي ذكر الله.

وفاته: توفي رحمه الله تعالى في ثلاث بقين من شعبان سنة ١٣٨٥هـ، ودفن ببلدة "بهودي"، وصلى عليه جم غفير، وكثر عدد العلماء في صلاة الجنازة، ورؤيت له رؤيا صالحة بعد وفاته.

٢٨٥٠

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

محمد بن إبراهيم بن أحمد ابن أبي بكر بن

عبد الوهاب المرشديّ المكيّ، ووجه الدين، أبو الجود*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: مؤلّده سنة سبع وثمانمائة.

وسمع على الزّين المرّغيّ، «المستسل بالاوليّة»، و«الثلاثيات البخاريّ»،

وبعض «عوارف المعارف»، وبعض «رسالة القشيريّ»، وسمع عليه أيضا

«الصّحيحين» و«سنن أبي داود»، و«ابن جبان»، وأجازه جمع كثير.

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٣٠٢

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٨٠، وشذرات الذهب ٣: ٤٠٦، والعبر

٣: ٣٤٨، والمنتظم ٩: ١٤٠.

وكانت وفائيه بـ"مكة"، سنة اثنتين وثمانين^(١) وثمانمائة، ودُؤِن بـ"المعلاة". رحمه الله تعالى.

٢٨٥١

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

محمد بن أميرويه بن محمد ابن إبراهيم

الكِرْمَانِيّ، رُكْن الدين، أبو الفضل*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: قال السِّمَعَانِيّ في «مُعْجَم شيوخه»: إمام أصحاب أبي حنيفة بـ"خُرَاسان". قَدِمَ "مَرْو"، وتفقه على القاضي محمد بن الحسين الأَرْدَسِيّ فَخِرِ القضاة، وكان قد فرغ قبل قُدُومته من تَعْلِيْقَتِهِ المَذْهَبَ بـ"بَلْخ" على عمر الخَلْجِيّ، ولازمه إلى أن صار أنظَرَ أصحابه.

ولم يزل يرتفع حاله؛ لاشتغاله بالعلم ونشبهه، وتكاثر الفقهاء لديه، وتبرّأهم الطلّبة عليه، إلى أن سُبِّم له التَّقْدِيمُ بـ"مَرْو"، وصار مقبولاً عند الخاصّ والعام. وانتشر أصحابه في الآفاق، وظهرت تصانيفه بـ"خُرَاسان"،

(١) تكملة من الضوء اللامع.

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٣٠٢

وترجمته في الأنساب ٤٨٠، وتاج التراجم ٣٣، والتجبير ١: ٤٠٥، ٤٠٦، والجواهر المضية برقم ٧٨١، وطبقات المفسرين للدواودي ١: ٢٨١، ٢٨٢، وطبقات المفسرين للسيوطي ٦٤، والفوائد البهية ٩١، ٩٢، وكشف الظنون ١: ٩٦، ٢١١، ٣٤٥، ٥٦٩، ٢: ١٢٢٠، ١٤١٤، ١٦٣٥، واللباب ٣: ٣٧، ومفتاح السعادة ٢: ٢٨٣، ٢٨٤. وورد اسمه في مفتاح السعادة: "عبد الله". ونبّه إلى ذلك الزركلي، في الأعلام ٤: ١٠٣.

و"العراق"، ودرَسَ عليه العلماء، وكانوا يقرؤون عليه التفسيرَ والحديثَ في شهر رمضان.

سَمِعَ بِـ"كَرْمَانَ وَالِدَهُ، وَبـ"مَرْو" أَسْتَاذَهُ الْأُرْدِسْتَانِي.
تَفَقَّهُ عَلَيْهِ بـ"مَرْو" أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ الْقَنْطَرِيّ
السَّمَرْقَنْدِيّ.

وَمِنْ تَصَانِيفِهِ: ((الجامع الكبير))، و((التَّجْرِيد)) فِي الْفِقْهِ، فِي مَجْلَدٍ، وَشَرْحَهُ فِي ثَلَاثِ مَجْلَدَاتٍ، سَمَّاهُ ((الْإِيضَاح)).

قَالَ السَّمْعَانِيّ: سَمِعْتُ مِنْهُ. وَكَانَتْ وِلَادَتُهُ بـ"كَرْمَانَ" فِي شَوَّالٍ، سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

وَتُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بـ"مَرْو"، عَشِيَّةَ الْجُمُعَةِ، لِعَشْرِ بَقِيَّةٍ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، بـ"مَدْرَسَةِ الْقَاضِي الشَّهِيدِ"، بِأَعْلَى [مَاجَانَ] (١).

وَسَيَاتِي أَبُوهُ مُحَمَّدٌ فِي بَابِهِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.
كَذَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ ((الْجَوَاهِر)). وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ جَلَالُ الدِّينِ الشُّوْطِيّ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِنَحْوِ مَا هُنَا.

قَالَ قَالَ الْإِمَامُ اللَّكْنَوِي فِي ((الْفَوَائِدِ الْبَهِيَّةِ)): ذَكَرَ السَّمْعَانِي أَنْ الْكِرْمَانِي نَسَبَهُ إِلَى "كِرْمَانَ" بِكَسْرِ الْكَافِ. وَقِيلَ: بِفَتْحِهَا، وَسَكُونِ الرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ، فِي آخِرِهِ نُونٌ، نَسَبَهُ إِلَى بِلْدَانِ شَتَّى، يُقَالُ لْجَمِيعِهَا: "كِرْمَانَ". وَقِيلَ، بِفَتْحِ الْكَافِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، غَيْرَ أَنَّهُ اشْتَهَرَ بِالْكَسْرِ. انْتَهَى. ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ مِنْ جَمَلَةِ الْمُنْتَسِبِينَ إِلَيْهِ: أَبُو الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَمِيرِوَيْهِ بْنِ مُحَمَّدِ

(١) تكملة من الجواهر المضية، وماجان: نهر كان يشق مدينة مرو، وماخان بالخاء المعجمة: من قرى مرو. معجم البلدان ٤: ٣٧٨. وقد وردت الكلمة في أصل الجواهر دون إعجام.

الكرماني، نزيل "مرو"، روى لنا عن أستاذه القاضي أبي بكر محمد بن الحسين الأرسابندي، وأبي الفتح عبيد الله بن محمد الشامي، مات في ذي القعدة سنة أربع وأربعين وخمسمائة بـ"مرو"، وكانت ولادته سنة سبع وخمسين وأربعمائة. انتهى. وذكر علي القارئ عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه الكرماني، مات سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة بـ"مرو". ومن تصانيفه: «الجامع الكبير»، و«التجريد» في الفقه في مجلّد، و«شرح» في ثلاث مجلّدات، و«شرح التجريد» أيضا تلميذه عبد الغفور، وزاد على أبوابه في ثلاث مجلّدات، سماه «المفيد والمزيد في شرح التجريد»، انتهى. ومثله في «كشف الظنون»: أن «التجريد» لركن الدين عبد الرحمن بن محمد، المعروف بابن أميرويه الكرماني الحنفي، المتوفى سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة، وشرحه، وسماه «الإيضاح»، وفيه عند ذكر شروح «الجامع الكبير»، وشرح الإمام ركن الدين أبي الفضل عبد الرحمن محمد الكرماني، المتوفى سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة، ومثله عند ذكر الفتاوى، وقد خبط صاحب «مدينة العلوم» في اسمه وتاريخ ولادته، حيث قال عند ذكر كتب الفقه: ومنها: «فتاوى أبي الفضل الكرماني»، وهو عبد الله بن محمد ركن الدين، ولد بـ"كرمان" سنة سبع وتسعين وأربعمائة، وتفقه، وبرع، حتى صار إمام الحنفية بـ"خراسان"، وله «شرح الجامع الكبير»، و«التجريد»، وشرحه المسمّى بـ«الإيضاح»، وتوفى بـ"مرو" سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة. انتهى.

واللباب والفوائد البهية: الأرسابندي. وانظر: الحاشية على الجواهر

المضية ٢: ٣٨٩.

٢٨٥٢

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن
محمد بن أبي بكر بن موسى ابن
عبد الولي، البعلي، ثم الدمشقي،
المعروف بالتاجي *

أديب، شاعر.

توفي بـ "بعلبك" سنة ١١١١ هـ.

من آثاره: ((ديوان شعر)).

٢٨٥٣

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن
محمد بن حَسَّكان، أبو سعد، الحاكم، الفُزِّي،
قاضي "بَرْمَد"، سَكَن بـ "نَيْسَابُور" مُدَّةً **
ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: رَوَى عنه الحاكم في ((تاريخ
نَيْسَابُور))، وقال: لم يكن في أصحاب أبي حنيفة أُسْنَدَ منه.

* راجع: معجم المؤلفين ٥: ١٧٢.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٥٥٠، ٥٥١، وإيضاح المكنون ١: ٤٩٤.

** راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٣٠٣.

وترجمته في الأنساب ٢٤٧، ٤٢٨، وإيضاح المكنون ١: ٣٥٤، ٣٥٥،
وتاج التراجم ٣٣، والجواهر المضية برقم ٧٨٢، وشذرات الذهب ٣: ٨٣، والعبير
٢: ٣٦٨، واللباب ٢: ٢١٤، ومراة الجنان ٢: ٤٠٣، ومعجم البلدان ٣:
٨٩١. وذكر التميمي أن نسبه "القرى". كما سيأتي. وهو خطأ تابع في بعضه
صاحب الجواهر. انظر الحاشية على الجواهر ٢: ٣٩٠، ٣٩١.

وَتَوْفِيٍّ، رحمه الله تعالى، سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، وهو ابن اثنتين وتسعين سنة.

ومن تصانيفه: ((الجامع الصغير)).

(١) والفُزِّيُّ؛ بضم الفاء وتشديد الزَّاي^(١): نسبة إلى "فُز" محلةٌ بـ"نَيْسابور"، ويُقال لها: "بوز".

سمع أبا يَعْلَى المَوْصِلِيَّ، وأبا القاسم البَغَوِيَّ، وغيرهما.

٢٨٥٤

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

محمد بن زياد، أبو محمد، المحاربي، الكوفي،

الإمام، الحافظ*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: حدَّث عن عبد الملك بن عُمَيْرٍ، وليث بن أبي سُليْمٍ، وإسماعيل بن أبي خالد، وفُضَيْل بن غَزْوَانَ، وغيرهم. وعنه أحمد ابن حنبل، وأبو كُرَيْبٍ، وأبو سعيد الأشج، وعلي بن حَرْبٍ، والحسن بن عَرَفَةَ؛ وخلقٌ كثيرٌ. قال وكيعٌ: ما كان أحفظَه للطَّوَالِ.

(١-١) في بعض النسخ "والقزبي"، بضم القاف وتشديد الزاي: نسبة إلى قز.

* راجع: الطبقات السنينة ٤: ٣٠٤

وترجمته في تاريخ خليفة بن خياط (بغداد) ٥٠٣، ٥٠٤، والتاريخ الكبير للبخاري ٣: ١: ٣٤٧، وتذكرة الحفاظ ١: ٣١٢، ٣١٣، وتقريب التهذيب ١: ٤٩٧، وتهذيب التهذيب ٦: ٢٦٥، ٢٦٦، والجرح والتعديل ٢: ٢: ٢٨٢، والجواهر المضية برقم ٧٨٣، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢٣٤، وشذرات الذهب ١: ٣٤٣، والعبير ١: ٣١٩، وميزان الاعتدال ٢: ٥٨٥، ٥٨٦.

وقال يحيى بن معين: ثقةٌ.
وقال أبو حاتم: صدوقٌ، يَرُوي عن المجهولين مَنَاكِرَ، فيفسدُ حديثه بذلك.

وقال عبد الله بن أحمد كان يُدَلِّسُ.
قال الذهبي: تُوفِّي سنةَ خَمْسٍ وتسعين ومائة.
وذكره في «الجواهر».
وحكى أنَّه رَوَى عن أبي حنيفة، والأعمش، ويحيى بن سعيد الأنصاري، والليث بن سعد، رضي الله تعالى عنهم.
وذكر عنه أنَّه قال: سمعتُ أبا حنيفةً، يقول: إذا كَبُرَ على الجنابة خَمْسًا، فأنصِرِفْ مِنْ أَرْبَعٍ.

٢٨٥٥

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

محمد بن سليمان، المعروف بشيخي زاده،

ويقال له: الدَّاماد*

فقيه حنفي، من أهل "كليبولي" (بتركيا) من قضاة الجيش.
له «مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر» مجلدان، فرغ من تأليفه ببلدة "أدرنه"، و«نظم الفرائد» في مسائل الخلاف بين الماتريديَّة والأشعرية.
توفي سنة ١٠٧٨ هـ.

* راجع: الأعلام للزركلي ٣: ٣٣٢.
ترجمته في فهرست الكتبخانه ٣: ١٠٩، وكشف الظنون ١٨١٥، وهديَّة العارفين ١: ٥٤٩، ومعجم المطبوعات ١١٧٠.

٢٨٥٦

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

محمد بن عبد الله بن الحسين

التيسابوري، الخرقبي*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: قال السمعاني: كان فقيها، واعظا،
حسن الأخلاق^(١).

خرج إلى "بخارى" متفقيها، وأقام بها مدة، وكتب عنهم الأمالي.
سمع القاضي أبا اليسر محمد بن محمد بن الحسين البرزدي، والقاضي
أبا نصر أحمد بن عبد الرحمن بن إسحاق الريعذموني. كتب عنه شيئا
يسيرا^(٢). وكانت ولادته تقليديا، سنة تسع وستين وأربعمائة.
وتوفي في السادس عشر من ذي الحجة، سنة ثلاث وخمسين
وخمسائة، ب"خرق". رحمه الله تعالى.

قال قال الإمام اللكنوي في «الفوائد البهية»: هكذا ذكر السمعي
في ضبط الخرقبي أنه بفتح الخاء والراء، نسبة إلى "خرق"، قرية على ثلاث
فراسخ من "مرو"، ثم ذكر أن الخرقبي بكسر الخاء، وفتح الراء، نسبة إلى
بيع الثياب، والخرق، منهم: أبو القاسم عمر^(٣) بن الحسين بن عبد الله

* راجع: الطبقات السنينة ٤: ٣٠٥

وترجمته في التبجير ١: ٤٠٧، والجواهر المضية برقم ٧٨٤، والفوائد البهية
٩٢، ٩٣، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٣٠٦.

(١) بعد هذا في التبجير "متواضعا".

(٢) بعد هذا في التبجير "بقرته".

(٣) كان من علماء الحنابلة، فقيها، صالحا، شديد الورع، له مصنفات
كثيرة، وتخرجات في المذهب، وكانت وفاته ب"دمشق" سنة ٣٣٤هـ،
كذا ذكره السمعي.

الخرقي من أهل "بغداد"، صاحب «المختصر» في الفقه على مذهب أحمد. انتهى ملخصاً. وبه يظهر سخافة كلام صاحب «الكشف»، حيث قال عند ذكر^(١) «التبصرة» في الهيئة هو لأبي بكر محمد بن أحمد بن أبي بشر المروزي،

(١) هو كتاب لطيف في الهيئة، أوله: الحمد لله حقّ حمده إلخ، وهو ملخصاً من كتابه الكبير في الهيئة المسمى بـ"منتهى الإدراك في تقاسيم الأفلاك"، أوله: الحمد لله المنفرد بالخلق والإبداع إلخ، وقد طالعت «التبصرة»، وانتفعت بها، وقد اختلف في ضبط لفظ الخرق، الذي اشتهر به مؤلفهما، فذكر إمام الدين بن لطف الله المهندس اللاهوري الدهلوي في حواشيه على «شرح الجعيني» عند قول الشارح في بحث النطاقات، كما ذهب إليه الخرقى أنه بالحاء المهملة، والقاف، اسم صاحب «التبصرة». انتهى. وقال الفصيح في حواشيه عليه: بالحاء المهملة، والزاء المعجمة، والقاف، صاحب «التبصرة». انتهى. وقال عبد الخالق بن محمد في حواشيه عليه: بالحاء المهملة، والزاء المعجمة، صاحب «التبصرة»، ونقل عن الشارح أنه يمكن أن يكون هو الخرقى من الخرق، وكان صاحب «التبصرة» لابس الخرق. انتهى. وقال أبو العصمة معصوم السمرقندي ثم البلخي في حواشيه: بفتح الحاء المهملة، وفتح الزاء المعجمة، والقاف المكسورة، على ما سمعنا عن بعض أستاذنا، والمصرّح به في بعض الكتب أيضاً اسم صاحب «التبصرة»، ونقل عن الشارح أنه يمكن أن يكون بالحاء المعجمة من الخرق، وكان صاحب «التبصرة» لابس الخرق. انتهى. وإذا كان كذلك، فجاز أن تكون الحاء المعجمة مكسورة، كما هو الظاهر، وأن تكون مفتوحة، كما قالوا في تفسير النسب. انتهى. أقول: انظر إلى هؤلاء كيف يترددون، ويتحيزون، ويقولون: ما لا يعلمون، ويتفوهون بما لا يتحققون، أما علموا أن الأنساب وضبطها ليس مما تهتدي إليه العقول، مالم تطلع على منقول، أما فهموا أن ضبط العرف المشهور بمجرد الاحتمال أمر مهجور، وإنما يعتمد فيه على الأمر المأثور، أين هؤلاء عن كلام السمعاني، حيث ضبط الخرقى بفتح الحاء المعجمة، والراء في آخره قاف، وقال: إنه نسبة إلى "خرق"، قرية على ثلاثة فراسخ من =

المعروف بالخرقي، بكسر الخاء المعجمة، وفتح الراء المهملة، وبعدها قاف، منسوب إلى خرق، قرية من قرى "مرو"، المتوفى بها سنة ٥٣٣هـ.

٢٨٥٧

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

محمد بن عبد الله بن سعد ابن

أبي بكر مُصَلِّح الدين الدَّيرِي، العَبْسِي،

القُدْسِي، الشيخ أمين الدين، ويُلقَّبُ أيضا

بِرَّزِين الدين*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: «وُلِدَ سنة عشر، وقيل: سبع عشرة وثمانمائة، بـ"القُدْسِ الشريف"، ونشأ به، وحَفِظَ القرآن العظيم في حال صِغَرِهِ، وحَفِظَ «الكَتْرَ»، و«الحاجِيبَةَ»، «المنار»، و«تلخيص المفتاح».

وأخذ عن أخيه شيخ الإسلام السُّعْدِي قاضي القضاة، والعزَّ عبد السلام البغدادي، وغيرهما، حتى برع وفُضِّلَ، وشارك في فنون، وكتب الخطَّ المنسوب.

= "مرو"، بما سوق قائمة، وجامع كبير حسن، ثم قال: وجماعة كثيرة من أهل هذه القرية سمعت منهم. منهم: أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي بشر الخرقى، فقيه فاضل متكلم، يعرف الأصول، إمام "نيسابور"، سمع أبا بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، وأبا الحسن علي بن أحمد بن محمد المدني، وسمعت منه بقرية "خرق"، توفي سنة نيّف وثلاثين وخمسائة. انتهى. أين هؤلاء عن كلام صاحب «كشف الظنون»، حيث قال في حرف الميم «منتهى الإدراك»، للإمام محمد بن أحمد الحسيني الخرقى المتكلم، المتوفى سنة ٥٣٣هـ.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٣٠٥. ووترجمته في الدليل الشافي على المنهل الصافي ١: ٤٠٦، ٤٠٧، والضوء اللامع ٤: ١٣٤، ١٣٥، ونظم العقبان ١٢٦.

وقَدِمَ "القاهرة"، فأقام بها، ووَلِيَ تدرِيسَ "الفَحْرِيَّة" بينَ السُّورِيَّينَ، برَغْبَةِ أخيه له عنها، ثم رَغِبَ هو عنها للشمس الأمشاطي، ووَلِيَ مَشِيخَةَ "المدرسة المَهْمَنْدَارِيَّة"^(١) أيضا وبالقراب من "المارداني"، ووَلِيَ غيرَ ذلك من المناصب الجليلة.

وكان من الفضلاء الثبلاء، زَكِيًّا، فَطِنًا، يَقْظًا، قَوِيَّ الحافظة، فصيحًا، بليغًا، أديبا.

له ذَوْقٌ تامٌّ في الأدب، وحُسنُ المعاشرة والمحادثة، ذا هَيْئَةٍ بَهِيَّةٍ، وشكلٍ حسن، ومكارم أخلاقٍ.

وله نَظْمٌ، منه^(٢):

لا تَعَجُّبُوا من خاله إذ بدا ... وازداد لطفُ الحدِّ من أجله
فكاتِبُ الحُسنِ عَدَا حاذِقًا ... قد جَوَّدَ النُقْطَةَ في شكِّله

ومنه أيضا^(٣):

عُودِيَّةٌ تلبسُ العُودي فقلْتُ لها ... خافي الإلهَ وزاعي حالَ مجْهُودٍ
فلحْظُكِ السَّيفُ أصمَّتْنا ظبأه وما ... كَفَاكَ ذاكِ إلى أن جِئْتِ بالعودِ
وله غيرُ ذلك.

وكانت وفاته، سنة ست وخمسين وثمانمائة.

(١) خارج باب زويلة، فيما بين جامع الصالح وقلعة الجبل، بخط جامع المارداني، خارج الدرب الأحمر. على يمنا من سلك من الدرب الأحمر، طالبا جامع المارداني، ولها باب آخر في حارة اليانسية، بناها الأمير بهاء الدين أحمد بن أقوش العزيزي المهمندار للحنفية، سنة خمس وعشرين وسبعمائة. خطط المقريري ٢: ٣٩٨.

(٢) البيتان في الضوء اللامع ٤: ١٣٤.

(٣) البيتان في نظم العقيان ١٢٦.

٢٨٥٨

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

محمد بن عبد العزيز بن سليمان،

أبو القاسم، الفقيه، المقرئ،

المنعوت بالوَجِيه، القُوصِيّ المؤلّد*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: ذكره أبو الفضل جعفر الأذفويّ، في «الطالع السعيد الجامع لأسماء فضلاء الصّعيد»، فقال: تفقّه على مذهب أبي حنيفة، وسمع من أبي محمد ابن بَرِيّ النَّحْوِيّ، وأبي الحسن علي ابن هبة الله الكاملِيّ، وأبي الفتح محمود بن أحمد الصّابوِيّ، وأبي المظفّر عبد الخالق بن فَيُوز الجُوهريّ، وأبي الغنائم المسلم بن عَلّان، والحافظ أبي محمد القاسم بن علي الدِّمشقيّ، وأبي الطاهر إسماعيل بن صالح بن ياسين، وجماعة.

قال الدِّمياطيّ: كان شيخا فاضلا، شاعرا، مع ما فيه من التَّبَحُّر في مذهب أبي حنيفة، رضي الله تعالى عنه، فإنّه دَرَسَ وناظَرَ، وطال عمره، ودَرَسَ بـ"المدرسة الحنفية" بـ"حارة زُوَيْلَة" إلى أن مات.

وله تصانيف في فُنون، نَظْمًا ونَثْرًا في المذاهب الأربعة، واللغة، والتفسير، والوعظ، والإنشاء، له حَظٌّ حَسَن.

وكانت ولادته بـ"قوص"، في إحدى الجُمادَيْن، سنة خمس وخمسين

وخمسمائة.

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٣٠٦

وترجمته في تاج التراجم ٣٤، والجواهر المضية برقم ٧٨٥، وحسن المحاضرة ١: ٤٦٥، ٤٦٦، والطالع السعيد ٢٩٥، ٢٩٦، وطبقات المفسرين للدواودي ١:

٢٨٤، ٢٨٥، وانظر: Le Dictionnaire des Autorites 55.

ووفاته بـ"القاهرة"، سابع ذي القعدة، سنة ثلاث وأربعين وستمائة.
رحمه الله تعالى.

٢٨٥٩

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

محمد بن عبد العزيز بن سليمان اللخمي،

القوصي (أبو وجيه الدين، أبو القاسم)*

فقيه، نحوي، ناظم، ناثر، مشارك في اللغة والتفسير والوعظ.
ولد بـ"قوص"، وتوفي بـ"القاهرة".
له عدة تصانيف.

٢٨٦٠

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

محمد بن عزيز بن محمد ابن زيد بن محمد،

أبو سعد، الحاكم، الإمام، المعروف بابن دُوست،

لقبُ جدّه محمد بن عزيز**

* راجع: معجم المؤلفين ٥: ١٨٠.

ترجمته في الطالع السعيد ١٥٤، ١٥٥، وحسن المحاضرة ١: ٢٦٥، وتاج

التراجم ٢٥، والجواهر المضية ١: ٣٠٥، ٣٠٦.

** راجع: الطبقات السنينة ٤: ٣٠٩

وترجمته في إنباه الرواة ٢: ١٦٧، وتاج التراجم ٣٤، والجواهر المضية برقم

٧٩١، ودمية القصر (المعاني) ٢: ٢٣٠-٢٣٢، وفوات الوفيات ٢: ٢٩٨،

وبييمة الدهر ٤: ٤٢٥-٤٢٨.

الأديب، النَّيسابُوريّ، الفقيه.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو أحد أئمة العصر في الأدب، (ورواية الكُتُب^(١))، والمعتمد عليه، والمزوج إليه.

ذكره الحافظ الذّهبي في «تاريخ الإسلام»، فقال: أحدُ أعيان الأئمة بـ"خراسان العُربِيّة"، وسمع الدّواوين، وحصلها، وصنّف التّصانيف المفيدة، وأقرأ الناس الأدب والنّحو، وله «ديوان شعر»، وكان أصمّ لا يسمع شيئاً.

أخذ اللغة والعربية عن الجوهريّ.

وله «رَدُّ على الرّجّاجيّ» فيما استدرّكه على ابن السّكّيت في «إصلاح

المنطق»

وكان زاهداً، ورعاً، فاضلاً، وعنه أخذ اللغة أبو الحسن الواحديّ

المفسّر.

وسمع الكثير من أبي عمرو بن حَمْدان، وأبي أحمد الحافظ، وبشر بن

أحمد الإسفرائينيّ، وجماعة.

وولد في سنة سبع وخمسين وثلاثمائة.

ورَوَى عنه جماعة.

ومن شعره^(٢):

ألا يا ريمُ أخزِني ... عن التّفّاح مَنْ عَضَّهُ

وحديث أبي عن حُسّد ... نيك البكرِ مَنْ افتَضَّهُ

= وفي الجواهر: "المعروف بابن درست". واعتمده الزركلي في الأعلام ٤:

١٠٢، وخطأ ما وقع في المصادر الأخرى، وضبط "درست" بضم الدال

والراء وسكون السين. وضبط الذهبي "دوست" بضم الدال، وسكون

الواو، والسين. المشتبه ٢٨٤، ٢٨٥.

(١-١) في الدمية "ورواية كتبه".

(٢) فوات الوفيات ٢: ٢٩٧، وبتيمة الدهر ٤: ٤٢٦.

وَحْتَمُ اللهُ بِالْوَرْدِ ... عَلَى حَدِّكَ مَنْ فَضَّهَ
لَقَدْ أَثَّرَتِ الْعَضَّةُ ... نَةً فِي وَجْتِكَ الْغَضَّةُ (١)
كَمَا يُكْتَبُ بِالْعَنْبِ ... رٍ فِي جَامٍ مِنَ الْفِضَّةِ
ومنه أيضا (٢):

وَشَادِنٍ نَادَمْتُ فِي مَجْلِسٍ ... قَدْ مَطَّرْتُ رَاخًا أَبَارِيقَهُ (٣)
طَلَبْتُ وَرْدًا فَأَبَى حُدَّهُ ... وَرَمْتُ رَاخًا فَأَبَى رِيقَهُ
وَذَكَرَهُ أَيْضًا الْأَدِيبُ الْبَاخِرْزِيُّ، فِي «دُمِيَّةِ الْقَصْرِ»، وَقَالَ فِي حَقِّهِ:
ليس اليوم بـ"خُراسان" أدبٌ مَسْمُوعٌ إِلَّا وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ، مُتَّفَقٌ
بِالْإِجْمَاعِ عَلَيْهِ.

ثم قال: ومن شعره أيضا (٤):

لَمَّا رَأَيْتُ فَوَادِي ... يَهِيمُ فِي كَلِّ وَادٍ
عَجَبْتُ مِنْ شَيْبِ فَوَادِي ... وَمِنْ شَبَابِ فَوَادِي
قال، أَعْيَنِي الْبَاخِرْزِيُّ (٥): وَلَمْ أَسْمَعْ فِي الْكِنَايَةِ عَنْ مَقِيلِ الْمَتَوَقِيِّ
بِدِهْلِيْزِ الْآخِرَةِ، أَمْلَجَ مِنْ قَوْلِهِ فِي الْأَمِيرِ أَحْمَدِ الْمِيكَائِيلِيِّ، لَمَّا بَيَّنَّ الْمَشْهَدَ
بـ"باب مَعْمَر":

حَسَدُوهُ إِذْ لَمْ يُدْرِكُوا مَسْعَاتَهُ ... لَمَّا ابْتَنَى دِهْلِيْزَ بَابِ الْآخِرَةِ

(١) مكان هذا البيت والذي يليه في اليتيمة:

ولاح الدر إذ بض ... على جللتك البضه.

كلون العنبر الوردي ... إذا فض من الفضة.

وفي نسخة من اليتيمة "ولاح الدم" وهي أولى.

(٢) فوات الوفيات ٢: ٢٩٧، ٢٩٨، ویتیمه الدهر ٤: ٤٢٦.

(٣) في فوات الوفيات "قد عطلت فيه أباريقه".

(٤) دمية القصر ٢: ٢٣١.

(٥) دمية القصر ٢: ٢٣١.

وَتَبَيَّنُوا عَلَمَاً بَأَنَّ وِرَاءَهُ ... مِنْ جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ دَارًا فَاخِرَةً
 وَمِنْ شِعْرِهِ يَرْتِي أَبُو مَنْصُورِ الثَّعْلَبِيُّ (١):
 كَانَ أَبُو مَنْصُورِ الثَّعْلَبِيُّ ... أَبْرَعَ فِي الْأَدَابِ مِنْ ثَعْلَبٍ (٢)
 لَيْتَ الرَّدَى قَدَّمَنِي قَبْلَهُ ... لَكُنْهُ أَرْوَعُ مِنْ ثَعْلَبٍ
 يَطْعُنُ مَنْ شَاءَ مِنَ النَّاسِ بِال ... حَمَوَاتِ كَطَعَنِ الرَّمْحِ بِالثَّعْلَبِ (٣)
 وَمِنْ شِعْرِهِ يَهْجُو مَنْ تَعَدَّرَ:
 إِنْ سَعِيدَا قَدْ أَسَنَّ ... وَمَا بَعَيْنَيْهِ وَسَنَّ
 يُقْتَلُ مِنْ عِذَارِهِ ... أَلْفَ عِذَارٍ وَرَسَنَ (٤)
 وَكَانَ دَهْرًا حَسَنًا ... فَصَارَ مَعْكُوسَ حَسَنٍ
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ (٥):
 وَشَادِنٍ قَلْتُ لَهُ ... هَلْ لَكَ فِي الْمَنَادِمَةِ
 فَقَالَ كَمْ مِنْ عَاشِقٍ ... سَفَكْتَ بِالْمَنَى دَمَهُ (٦)
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ (٥):
 عَلَيْكَ بِالْحِفْظِ دُونَ الْكُتُبِ تَجْمُعُهَا ... فَإِنَّ لِلْكَتُبِ آفَاتٍ تُفْرِقُهَا (٧)

- (١) دمية القصر ٢: ٢٣١، ٢٣٢.
- وذكره هكذا الثعلبي متابعة لما في الشعر، والثعالبي والثعلبي بمعنى.
- (٢) في الدمية "العاني" الثعالبي، والرواية كما هنا.
- ويعنى بثعلب أبا العباس أحمد بن يحيى المشهور.
- (٣) في الدمية "من ساء" تحريف.
- (٤) العذار الأخير: هو من اللجام ما سال على خد الفرس، والرسن: ما كان من زمام على أنف.
- (٥) فوات الوفيات ٢: ٢٩٨، وبيتمة الدهر ٤: ٤٢٧.
- (٦) في البيتمة "فقال رب عاشق".
- (٧) في بعض النسخ "تحرقها" تحريف.

الماء يُغْرِقُهَا واسلنارُ تَحْرِقُهَا ... والفارُ يَحْرِقُهَا واللِّصُّ يَسْرِقُهَا
ومن شعره الذي تضمَّنه كتاب «اليتيمة» قوله (١):
ولقد مَرَزْتُ على الطِّبَاءِ فصادني ... ظَنِّي وَعَهْدِي بالطِّبَاءِ تُصادُ
نَقَدْتُ لواحظَه إلى بأسهم ... أغراضُها الأزواحُ والأجسادُ
وله أيضا (٢):

جعلتُ هَدْيِي لکم سِواکما ... ولم أقصِدْ به أحدا سِواکما
بعثتُ إليك عودًا مِن أراک ... رجاءٌ أن أعودَ وأن أراکما
وله أيضا (٢):

ومُهَفِّفِ مَلکَ القلوبِ وحازا ... حُطَّ الجمالُ بعارضِيه طِرازَا
شَبَّهتُه قمرًا فكان حقیقَةً ... وغدا له قمرُ السماءِ مجازَا
ما باعَ بَرًّا قَطُّ إلا أَنه ... بَرَّ القلوبِ فَلَقِبَ البَرَّازَا
وله أيضا:

يَغِيبُ البدرُ يوما ثم يبدو ... فما لَكَ غِيبَتَ عن عيني ثلاثا
فإن لم تَطَّلِعِ الاثني عَصْرًا ... فلستَ بواجِدِي يومَ الثلاثا
وله أيضا (٣):

الدهرُ دهرُ الجاهليـ ... نَ وأمرُ أهْلِ العلمِ فاتِرُ
لا سوقُ أكسَدَ فيه مِن ... سوقِ المحايِرِ والدَّفَاتِرِ
وله أيضا (٤):

قُلْ للأميرِ الأُرْجِي الذي ... نَقْدِيه بالأنفُسِ إن جازَا
جودُك قد أوزقَ لي موعِدًا ... فكيف لا يُثْمِرُ إنجازَا

(١) يتيمة الدهر ٤ : ٤٢٦ .

(٢) يتيمة الدهر ٤ : ٤٢٧ .

(٣) يتيمة الدهر ٤ : ٤٢٧ .

(٤) يتيمة الدهر ٤ : ٤٢٨ .

وله في طريقة أبي الفتح (١) أيضا (٢):
أَيُّهَا الْبَدْرُ الَّذِي يَجْلُو الدَّجَى ... قُلْ لِنَجْمِي فِي الْهَوَى كَمْ تَحْتَرِقُ
أَنَا مِنْ جُمْلَةِ أَحْرَارِ الْهَوَى ... غَيْرَ أَنِّي مِنْ هَوَاكُم تَحْتَ رِقِ

٢٨٦١

الشيخ الفاضل عبد الرحمن

[بن محمد] بن علي بن أحمد

السُّنْطَامِيّ مَشْرَبًا، الْحَنْفِيّ مَذْهَبًا*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: كان عالما بالحديث، والتفسير، الفقه.
وله يَدُّ طُولِي فِي مَعْرِفَةِ خَوَاصِّ الْحُرُوفِ، وَعِلْمِ الْوُفُوقِ، وَالْجُفْرِ، وَمَا أَشْبَهَ
ذلك.

ودخل إلى "الديار الشامية"، و"المصرية"، وغيرها.

(١) أي: البستي.

(٢) يتيمة الدهر ٤: ٤٢٨.

* راجع: الطبقات السنينة ٤: ٢٨٩.

وترجمته في إيضاح المكنون ١: ٤٦١، ٢: ١٠، ٥٥، ٣٩٦، ٤٢٣،
والشقائق النعمانية ١: ١٠٨، ١٠٩، وكشف الظنون ١: ٥٠، ٧٢، ٥٠٦،
٥٠٧، ٥١٤، ٦١٤، ٧٠١، ٧٣٨، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٨، ٢: ٩٠٣، ٩٢٣،
٩٢٧، ١٠٣٣، ١٠٦١، ١١٥٣، ١٢٩٣، ١٤٩٣، ١٤٩٦، ١٥٣٣،
١٥٦٦، ١٥٦٨، ١٧٠٥، ١٧٠٦، ١٧٥٥، ١٧٥٨، ١٧٥٩، ١٨٤٥،
١٨٤٦، ١٩٠٥، ١٩٢٣، وهدية العارفين ١: ٥٣١، ٥٣٢. وما بين المعقوفين
من مصادر الترجمة.

وقيد كخالة وفاته سنة ثمان وخمسين وثمانمائة. معجم المؤلفين ٥: ١٨٤.

واشتغل بالعلوم العربية، ومهر فيها، حتى إنَّ المولى شمس الدين الفَنَارِيَّ كان يستفيدُ منه فيها، لكنَّه غلبَ عليه الاشتهاؤُ بتلك العلوم التي ذكرناها، وألَّفَ فيها مؤلِّفات.

ومن أجْمَلِ تصانيفه: «الفوائح المسكّية في الفوائح الملكيّة»، وكتاب «شمس الآفاق في علم الحروف والأوفاق»، وله غيرُ ذلك. واستوطنَ في آخر عمره مدينة "بَرْوَسَة" ومات بها، وقبره معروف هناك. -تغمّده الله برحمته-.

٢٨٦٢

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

محمد بن علي بن محمد بن يعيش،

أبو الفرج، الكاتب*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو سبطُ قاضي القضاة أبي الحسين

علي بن محمد الدَّامَغَانِيّ.

سمع الأئمَّاطيَّ، وابنَ ناصِر.

وكتب عنه ابنُ النَّجَّار، قال: كان شيخًا جليلا، حسنَ الأخلاق،

جميلَ السِّيرة.

وكان يُسمِّي نفسه عبد الله، ويكتبُ بيده في الإجازات: وكتبه

عبد الرحمن، ويُدعى عبد الله.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٣٠٧.

وترجمته في التكملة لوفيات النقلة ٤: ٤٠٣، ٤٠٤، والجواهر المضية برقم

٧٨٦، وشذرات الذهب ٥: ٦٩، والعبر ٥: ٦٢، والنجوم الزاهرة ٦: ٢٤٧.

وكان مولده مُسْتَهْلَ ربيع الآخر^(١)، سنة سبع وعشرين وخمسمائة.
ووفاته ثانيَ عِشْرِي شَعْبَانَ، سنة ستَّ عشرةٍ وَسِتِّمِائَةٍ. رحمه الله تعالى.

٢٨٦٣

العالم الفاضل الكامل

المولى عبد الرحمن ابن

محمد بن عمر الحلبي*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية»، وقال: قرأ على علماء عصره، ثم وصل إلى خدمة المولى الفاضل سنان باشا، واشتهر بين أقرانه بالفضل والذكاء، وصاحب مع السلطان محمد خان، ونال عنده القبول التام، وصار مشارا إليه بين الأنام، ثم وقع منه سوء الأدب عند حضرته، فأبعده من جنابه، وقال: لولا أنه ابن أستاذي لدمرته، ولهذا اختار منصب القضاء، وداوم على ذلك إلى آخر عمره.

كان رحمه الله تعالى جريئ الجنان، طليق اللسان، صاحب الطبع الوقاد، والذهن النقاد، وكان لطيف الطبع، لذيد الصحبة، عالي الهمة، نشيط النفس، محمود السيرة في القضاء.

توفي وهو قاض ببلدة "كوتاهية".

وله تعليقات على حاشية «شرح المطالع»، وكان مشتهرا بإتقان مباحث الحمد من الحاشية المذكورة. نور الله تعالى قبره، وضاعف أجره.

(١) في بعض النسخ "الأول".

* راجع: الشقائق النعمانية ص ١٩٥.

وترجمته في الطبقات السنيّة ٤: ٣٠٨.

٢٨٦٤

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

محمد بن عمران بن علوان، أبو محمد العراقي*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: قَدِيمٌ "دِمَشْق"، وَرَوَى بِهَا عَنْ أَبِي
عبد الله محمد بن يحيى الرَّبِيدِيِّ الواعظ، وغيره.

ورَوَى عَنْهُ أَبُو الْمَوَاهِبِ بن صَرَضْرَى فِي «مُعْجَمِ شَيْوْخِهِ».
ومن شعره^(١):

مَا بَالُ قَلْبِي لَا يُفِيقُ لِذَائِهِ ... كَمْ ذَا التَّمَادِي مِنْهُ فِي عَمَائِهِ
يَصِفُ الرَّشَادَ وَلَا يُصِيحُ لِمُرْشِدٍ ... وَيَظَلُّ يَحْبِطُ فِي دُجَى ظَلْمَائِهِ
يَعْشَو إِذَا بَرَقَتْ صَوَاعِقُ هُلْكِهِ ... وَيَظُنُّ أَنْ طَلَعَتْ شُمُوسُ رَجَائِهِ
حَسْبُ الْمَنَافِقِ أَنْ يَكُونَ مُحَالِمًا ... فِي فِعْلِهِ عَنِ قَوْلِهِ بِرِيَائِهِ
مَا عُدُّرُ مَنْ قَطَعَ الزَّمَانَ تَشَوُّقًا ... فِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ يَوْمَ لِقَائِهِ^(٢)

٢٨٦٥

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

محمد بن محمد بن رضوان، أبو محمد، البُخَارِيُّ**

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِّيَّةُ ٤ : ٣٠٨

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٨٧.

(١) الأبيات في الجواهر ٢ : ٣٩٦، ٣٩٧.

(٢) رجحت في الجواهر أن يكون الصواب: "مسوفا".

** راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِّيَّةُ ٤ : ٣٠٩

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٨٩، والفوائد البهية ص ٩٣، وكتائب

أعلام الأخيار برقم ٢١٢.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: قَدِمَ "بغداد" حاجا، في شَوَّال، سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، وحدث بها.

رَوَى عنه القاضي أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السَّعْدِيّ، قال: سمعتُ أبا جعفر أحمد^(١) [بن أحمد^(١)] بن أُحَيْد بن حَمْدان الفقيه، يقول: سمعتُ عليَّ بن موسى القُتَيْبِيّ، يقول: سمعتُ محمد بن شُجاع، يقول: بعث معروفُ الكَرْخِيّ، وكان مَوْصُوفًا بالعبادة، رجلا من أصحابه إلى دار أبي يوسف القاضي، وكان عليلا، فقال له: أَظُنُّه قد مات، فإن أُخْرِجَ لِيُدْفَنَ فَأَعْلِمْنِي، لأخضُرَ جنازته. قال: فذهب الرجلُ، فاستقبلته جنازةُ أبي يوسف على باب داره، وصُلِّيَ عليه في مَسْجِدِهِ، ودُفِنَ بِقُرْبِ دارِهِ، فلم يَلْحَقِ الرجلُ أن يَرْجِعَ إلى مَعْرُوفٍ قَبْلَ أن يُصَلِّيَ عليه، فلما فُرِغَ من دَفْنِهِ، صار إلى معروف، فأخبره الخبرَ، فجعل معروفٌ يتوجَّعُ لِمَا فاتَهُ من الصلاة عليه، ويُظْهِرُ الغَمَّ لذلك، فقال له الرجلُ: يا أبا مُحَمَّدٍ: أنت آسف على رجل من أصحاب السلطان، يَلِيّ القضاء، ويرغَبُ في الدنيا، أن لم تُخضِرْ جنازته؟! فقال له معروف: رأيتُ البارحةَ [كأني^(٢)] دخلتُ الجنة، فرأيتُ قصُرا قد فُرِشَتْ بِمِجَالِسِهِ، وأُرْخِيَتْ سُورُهُ، وقام ولدائه، فقلْتُ: لمن هذا القصر؟ قالوا: ليعقوب بن إبراهيم الأنصاري أبي يوسف. فقلْتُ: يا سبحان الله! بم استحقَّ هذا من الله تعالى؟ فقالوا: بِتَعْلِيمِهِ الناس العلم، وصَبْرِهِ على أذاهم. رضي الله تعالى عنه.

(١-١) لم يرد في الجواهر.

(٢) تكملة من الجواهر.

٢٨٦٦

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن

عماد الدين العمادي، الدمشقي *

فقيه، مفسر، أديب.

ولي الإفتاء بـ"دمشق"، وتوفي في ١٧ جمادى الأولى سنة ١٠٥١ هـ.
من تصانيفه: ((تحرير التأويل على ما في معاني بعض آي التنزيل))،
و((الروضة الريا فيمن دفن بداريا))، و((المستطاع من الزاد في المناسك))، و((هدية
ابن العماد لعباد العباد)) في الصلاة، وله شعر.

٢٨٦٧

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

محمد، أبو بكر، السرخسي من طبقة أبي عبد الله،

قاضي القضاة، الدامغاني **

* راجع: معجم المؤلفين ٥ : ١٩١.

ترجمته في فهرس المؤلفين بالظاهرية، وخلاصة الأثر ٢ : ٣٨٠ - ٣٨٩،
وهدية العارفين ١ : ٥٤٩، وحديقة الأفراح ١٣٢، وسلافة العصر ٣٧٢، ٣٧٥،
والكشفاف ٧٧، وفهرست الخديوية ٧ / ١ : ١٥٦، ٧ / ٢ : ٥٦٩، وكشف
الظنون ١٨٢٩، ١٨٣٠، وإيضاح المكنون ١ : ٥٩٤، ٢ : ٧٢٤، ٧٢٧، وفهرس
دار الكتب المصرية ٥ : ٢٠٨، ٨ : ١٥١.

** راجع: الطبقات السنينة ٤ : ٣١٣.

وترجمته في تاج التراجم ٣٢، والجواهر المضية برقم ٧٨٨، وكشف الظنون

١ : ٣٤٦، وهدية العارفين ١ : ٥١٦.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: تفقه بأبي الحسين القُدوري.
 وقصد بلادَ "خوزستان" (١)، فاستنابَه أبو الحسين عبد الوهب بن منصور ابن المشيرِي (٢)، على قضاء "البصرة"، وكان ابنُ المشيرِي عظيمَ النعمة، كثيرَ الإفضال على أهل العلم، شافعيَ المذهب، فلما وصل السرخسي إلى "البصرة"، وبها الوزير أبو الفرج ابن فسانجس، ولقبه ذو السعادات (٣)، وكان فاضلا أديبا، فكتب إلى القاضي أبي الحسين ابن المشيرِي مُظهرا للتعجب من استخلافه، يقول: ولئت رجلا غريبا فقيرا، في بلدٍ فيه ذوو الأنساب والأموال والعلوم! فلما ورد الكتابُ إلى ابن المشيرِي، قرأه وأمسك، فقال الحاضرون: ينبغي أن تكتب إلى الوزير، وتعرفه بموضعه من العلم والدين. فقال: ما يحتاج إلى هذا، وما يتأخر كتابه بشيكرِي على ولايته، وإن كان ما عرفه فسيعرفه. فلما كان من الغد، جاء كتابٌ يعتذرُ عما كتب به، يعتذرُ له باستخلافه، فقال ابنُ المشيرِي: رآه في أول اجتماعهما نحيفَ الجسم، مُنقطعَ الكلام، فلما ازداده كتب ذلك الكتاب، ثم تعرفه (٤)، فعرف هديته وعلمه، وما خفي عليه من ذلك في بكرة (٥) يومه وعشيته (٥).

(١) خوزستان كور الأهواز، وهي بلاد بين فارس والبصرة، وانظر الباب ١:

٣٩٤.

(٢) توفي سنة ست وثلاثين وأربعمائة، وطبقات الشافعية الكبرى ٥: ٢٣٠.

(٣) وهو محمد بن جعفر بن محمد وزير لأبي كالجبار البويهى صاحب فارس، وكان صاحب مكاتبات حسنة وشعر جيد، توفي في سجنه سنة أربعين وأربعمائة. دمية القصر (تحقيقي) ١: ٢٧١ : ٢٧٢، والكامل ٩: ٥٤٢ :

٥٤٣، والمنتظم ٨: ١٣٨ : ١٣٩.

(٤) في الجواهر "اعترفه".

(٥-٥) في الجواهر "يوم وعشية".

وكان ذو السعادات ^(١) يُنْفِقُ عَلَى ^(١) الْعُلَمَاءِ وَالْفُضَلَاءِ، وبالفضل تقدّم عنده رئيس الرؤساء أبو القاسم علي بن الحسن بن المسلمة، حتى سعى له في وزارة الخليفة. وسأل ذو السعادات يوماً أبا بكر السرخسيّ، فقال: ما تقول في رجل شَوّه باسم الله الأعظم؟ فكتب في أوّل كتابه ما هذه صورته: "مع" ^(٢). فقال له في الجواب: يُكْرَهُ لِلنَّاسِ أَنْ يَكْتُبُوا فِي أَوَّلِ الرِّقَاعِ الْاسْمَ الْحَقِّقَ؛ لِأَنَّ الْأَيْدِيَ تَتَدَاوَلُهُ، وَالنَّاسَ يَبْتَدِلُونَهُ وَيُطَرِّحُونَهُ، وَكِرِهُوا أَنْ يَخْلُوا الْمَوْضِعُ مِنْ شَيْءٍ، فَكُتِبَ ^(٣)، لِيُعْلَمَ أَنَّهُ أَوَّلُ الْحِسَابِ. فَاسْتَحْسَنَ ذَلِكَ الْوَزِيرُ.

فقال الهمذاني: وحكى أبو عمر محمد بن أحمد النهاوندي أحد المعدلين ^(٤) "بالبصرة"، قال: ولي أبو بكر السرخسي قضاء بلدنا نوبتين، عزل نفسه عن إحداهما، ومضى إلى "مرو" ^(٥)، وقصد أبا الفضل الجواليقي، شيخاً كان بها، فأعطاه خمسمائة دينار.

وكان يُدَاوِمُ الصُّومَ، وَعُرِفَ بِالزُّهْدِ، وَكَسَرَ النَّفْسَ. وغاب بمسجد طلحة بن عبيد الله رضي الله تعالى عنه، في ليلة التّصف من الشهر، وصلى طولَ ليلته، وصلى الفجرَ بوضوء العشاء، ^(٦) وَجُمِعَ لَهُ الْآلَاتُ ^(٦) وَالصَّنَائِعُ، ففرغوا ^(٧) منه في تلك الليلة.

-
- (١-١) في الجواهر "ينفق عليه".
 (٢) كذا في بعض النسخ، وفي الجواهر "بع" دون نقط، ولعله الصحيح، والحرف الأول يعني الباء من "بسم"، والثاني يعني العين من الأعظم.
 (٣) في الجواهر "يكتب".
 (٤) المعدل بالبناء للمجهول من عدل، وركي، وقبلت شهادته. الباب ٣: ١٥٧.
 (٥) كذا في بعض النسخ، وفي الجواهر "رامهرمز".
 (٦-٦) في بعض النسخ "وسمع له الآيات".
 (٧) لعل الضمير عائد على المسجد، وفي بعض نسخ الجواهر "ففرغوا".

وَتُوِّفِيَّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فِي ثَالِثِ عِشْرِي شَهْرِ رَمَضَانَ، سَنَةِ تِسْعِ
وِثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

وَمِنْ تَصَانِيفِهِ: «تَكْمَلَةُ التَّجْرِيدِ»، وَكِتَابُ «مُخْتَصَرِ الْمُخْتَصِرِينَ»^(١) فِي
مَجْلَدٍ. قَالَهُ فِي «الْجَوَاهِرِ».

٢٨٦٨

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

محمد الكاتب، الحاكم، الإمام*

ذَكَرَهُ التَّمِيمِيُّ فِي «طَبَقَاتِهِ»، وَقَالَ: تَفَقَّهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ
الْكَمَارِيِّ^(١).

كَذَا فِي «الْجَوَاهِرِ» مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ.

٢٨٦٩

الشيخ العالم الفقيه المجود

عبد الرحمن بن محمد الأنصاري،

الباني بتي، المشهور بالقارئ**

(١) فِي بَعْضِ النُّسخِ "المختصر". وَاَنْظُرِ الْجَوَاهِرَ وَحَاشِيَتَهُ.

* رَاجِعِ: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٣١٥.

وَتَرْجَمَتَهُ فِي الْجَوَاهِرِ الْمُضِيَّةِ بِرَقْمِ ٧٨٩، وَالْفَوَائِدِ الْبَهِيَّةِ ص ٩٣، وَكِتَابِ

أَعْلَامِ الْأَخْيَارِ بِرَقْمِ ٢١٢.

(٢) كَانَتْ وَفَاتَهُ سَنَةُ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ.

** رَاجِعِ: نَزْهَةُ الْخَوَاطِرِ ٨: ٢٦٢، ٢٦٣.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: كان أفضل عصره في الفقه وأعرفهم بطرقه، أخذ القراءة والتجويد عن السيّد إمام الدين الأمرهوي، وقرأ عليه «الشاطبي»، و«المشكاة»، و«الطريقة المحمدية»، و«الفرائض»، وأخذ عنه السبعة، وقرأ على والده الرسائل المختصرة في النحو والعربية، وقرأ شيئاً منها على العلامة رشيد الدين الدهلوي، وقرأ «شرح العقائد» للتفتازاني مع «حاشيته» للفاضل الخيالي على السيّد محمد الدهلوي.

وقرأ سائر الكتب الدراسية من المعقول والمنقول على مولانا مملوك العلي النانوتوي، ثم لازم دروس الشيخ المحدث أبي سليمان إسحاق بن محمد أفضل الدهلوي، سبط الشيخ عبد العزيز بن ولي الله، وخصّه الشيخ بأنظار العناية والقبول، حتى صار صاحب سرّه، وتأهّل للإفتاء والتدريس، ودخل "باندا" بلدة مشهورة من أرض "بنديلكهند"، فوظّف له نواب ذو الفقار الدولة أمير تلك الناحية، فأقام بها إلى سنة ثلاث وسبعين، ثم رجع إلى بلده، واعتزل بها عاكفا على الدرس والإفادة، وانتهت إليه رئاسة المذهب الحنفي.

وكان ورعاً، تقياً، قانعاً، فصيحاً، مستحضر الفروع للمذهب، مع الخبرة التامة بالفقه والأصول، صارفاً جميع أوقاته بخدمة القرآن والحديث، عمّ نفعه لأهل العلم، ما من عالم من علماء الحنفية في عصره إلا أخذ عنه.

رحلت سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة وألف، وسمعت «المسلسل بالأولية» منه، وقرأت عليه «أوليات الشيخ محمد سعيد سنبل» في نسخة عليها خاتم الشيخ المحدث إسحاق بن محمد أفضل الدهلوي، فأجازني بجميع مروياته من مقروءاته ومسموعاته إجازة عامة تامة، ودعا لي بالبركة - نفعنا الله ببركاته - أمين.

وله رسائل في الخلاف والمذهب.

توفي بخمس ليال خلون من ربيع الثاني سنة أربع عشرة وثلاثمائة وألف

بـ "باني بت".

٢٨٧٠

الشيخ الفاضل مولانا القارئ

عبد الرحمن بن القارئ محمدي الباني بتي*

كان محدثاً كبيراً، قرأ مبادئ العلم على والده الماجد، ثم التحق بمولانا سيّد حاجي قاسم، ومولانا رشيد الدين خان، ومملوك علي، رحمهم الله تعالى. وقرأ عليه كتب الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثية، وتخرّج عليهم، وحصل سند الحديث من العلامة الشاه محمد إسحاق. ثم سافر إلى "أمروه"، وتعلّم القراءة على القارئ إمام الدين، وحصل آداب السلوك منه، وكان يدرّس الصحاح الستة بالاحتياط التام، عدد تلاميذه لا يحصى.

توفي ٦ ربيع الثاني ١٣١٤هـ، وهو ابن تسعين، رحمه الله تعالى.

٢٨٧١

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

محمود بن أبي سعيد التتوي، السندي**

أحد فحول العلماء. ذكره صاحب «نزّه الخواطر»، وقال: كان ممن تبحّر في العلوم، ودرّس، وأفاد، وأخذ عنه خلق كثير. مات سنة إحدى وتسعين وتسعمائة، كما في «المآثر».

* راجع: مقدمة أنوار الباري ٢: ٢٢٣، وتذكره علماء هند ص ٥٧٧.

** راجع: نزّه الخواطر ٤: ١٥٤.

٢٨٧٢

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

محمود بن أبي منصور النُّصُولِيَّ*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: سمع بـ"بغداد" من أبي (١) القاسم
ذاكر بن كامل الحَقَّاف، ويحيى بن أسعد في آخَرِين، وسمع بـ"دمشق" من أبي
طاهر [بركات] (٢) بن إبراهيم الحُشُوعِيَّ، وسمع بـ"مصر" من أبي عبد الله محمد
ابن أحمد الأرتاحي، وفاطمة بنت سَعْد الحَيْر، وحدثت.
ومات بـ"دمشق" سنة أربع وثلاثين سِتِّمَاءة. رحمه الله تعالى.

٢٨٧٣

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الرحمن بن مولانا محمود حسن الأمرتسري**

ولد في "أمرتسر" سنة ١٣٥٥هـ، ونشأ، وقرأ مبادئ العلم في المدرسة
النعمانية على والده، ثم التحق بالجامعة الأشرفية، وأتم فيها الدراسة العليا.
من كبار أساتذته: المفتي أحمد حسن، وأستاذ العلماء رسول خان
الهمزاري، والعلامة إدريس الكاندهلوي، والعلامة جميل أحمد التهانوي،
رحمهم الله تعالى.

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤: ٣١٥.

وترجمته في التكملة لوفيات النقلة ٦: ٢١٣، ٢١٤، والجواهر المضية برقم ٧٩٢.

(١) في الجواهر ٢: ٤٠٤ "أبوي".

(٢) تكملة من الجواهر.

** راجع: أكابر علماء ديوبند لمولانا أكبر شاه البخاري ص ٥٠٤، ٥٠٥.

وبعد إتمام الدراسة عين مدرّسا للجامعة الأشرفية سنة ١٣٧١هـ، درّس «مشكاة المصابيح»، و«صحيح مسلم» في بداية مراحلها.
 وكان خطيبا مصقعا في مسجد الجامعة الأشرفية، وكان أبوه إذ ذاك حيا، وعين شيخ الحديث بعد وفاة العلامة مالك الكاندهلوي.
 بايع على يد أستاذ العلماء رسول خان، وحصلت له الإجازة منه، وبعد وفاته حصلت له الإجازة من العلامة القاري محمد طيّب، ثم حصلت له الإجازة من الشيخ فقير محمد البشاورى، رحمهم الله تعالى.
 صنّف عدة كتب مفيدة ممتعة، منها: «تفسير نكت القرآن».

٢٨٧٤

الشيخ الفاضل عبد الرحمن،

أخو عليّ والحسن ابنيّ مُسَهَّر*

وقد تقدّم الحسن^(١)، ويأتي الآخرُ، إن شاء الله تعالى.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وعبد الرحمن هذا كان من أصحاب أبي يوسف، ولأه قضاء "جَبَل"^(٢)، وكان فيه خِفَّة. قال^(٣): ولأني أبو يوسف

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٣١٥.

وترجمته في تاريخ بغداد ١٠: ٢٣٨، ٢٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٣: ٢: ٣٥١، والجرح والتعديل ٢: ٢: ٢٩١، ٢٠٢، والجواهر المضية برقم ٧٩٣، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٦٨.

(١) في بعض النسخ "أحد"، وفي بعضها "أحمد"، والصواب في الجواهر.

(٢) جبل: بليدة بين النعمانية وواسط، في الجانب الشرق. معجم البلدان ٢: ٢٣.

(٣) القصة في تاريخ بغداد ١٠: ٢٣٩، والجواهر المضية ٢: ٤٠٥، ٤٠٦، ورواها الذهبي في الميزان ٢: ٥٩٠، ٥٩١، عن أبي الفرج صاحب الأغاني. وانظر: ثمار القلوب ٢٣٦، ومعجم البلدان، الموضوع السابق.

قضاء "جبل"، فأنحدر الرشيد إلى "البصرة"، فسألت أهل "جبل" أن يُثنوا عليّ، فوعدوني أن يفعلوا، فلما قُرب تفرّقوا، وأيست منهم، فسرحت حيتي، وخرجت، فوقفت، فوائى أبو يوسف مع الرشيد في الحراق^(١)، فقلت "يا أمير المؤمنين! نعم القاضي قاضي جبل، قد عدل فينا، وفعل. وجعلت أثني على نفسي. فطأطأ أبو يوسف رأسه، وضحك، فقال له هارون: ممّ ضحكك؟ فأخبره، فضحك حتى فحّص برجله الأرض، ثم قال: هذا شيخٌ سخيٌّ سفلةٌ، فاعزله. فعزلي، فلما رجع، جعلت أختلف إليه، وأسأله قضاء ناجية، فلم يفعل، فحدّثت الناس عن مجالد، عن الشعبي، أن كُتبت الدجال أبو يوسف، فبلغه ذلك، فقال: هذه بتلك، فحسبك، تصيرُ إليّ حتى أولئك^(٢)، ففعل، وأمسكت عنه.

وكان ابن مَعين يقول: ليس بشيء. وقال البخاري: فيه نظرٌ.
وقد نُقِمَ عليه^(٣) الهندياء من الجنة^(٤)، وتعثوا، فإن ترك العشاء مهزّمة^(٥).
قال ابن عدي^(٦): لعلّ هذا إنّما أتى من قبل عنبسة^(٧) بن عبد الرحمن،
شيخ عبد الرحمن ابن مُشهر.

- (١) الحراقات: سفن بالبصرة.
- (٢) في المصادر بعد هذا "ناحية".
- (٣) انظر: ميزان الاعتدال ٢: ٢٩١، وفي الجواهر زيادة "حديث".
- (٤) ذكر ابن عراق في تنزيه الشريعة المرفوعة ٢: ٢٤٧، أن سنده واه.
- (٥) أخرجه الترمذي في باب ما جاء في فضل العشاء، من أبواب الأطعمة، وعارضة الأحوزي ٨: ٤٥. وقال: منكر.
- (٦) في الكامل في الضعفاء ٤: ١٦٠٤.
- (٧) في بعض النسخ "عقبة"، وفي الجواهر ٢: ٤٠٧: "عتبة"، والتصويب من الكامل، وميزان الاعتدال ٢: ٥٩١. وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٨: ١٦٠، ١٦١.

وَنَقِمَ عَلَيْهِ حَدِيثُ خَوَّاتِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: حَقِّفْ، فَإِنَّ بِنَا إِلَيْكَ حَاجَةٌ^(١).

٢٨٧٥

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الرحمن بن معين الدين النوري الكملائي *

ولد سنة ١٣٣٨هـ في قرية "كسيت" من مضافات "برهنباريه" من أعمال "كملا".

وقرأ من البداية إلى «مشكاة المصابيح» في الجامعة اليونسية. من أساتذته فيها: فخر البنغال العلامة تاج الإسلام، والعلامة شمس الحق الفريدبوري، والعلامة سراج الإسلام، ثم التحق بمدرسة "هيت نغر" في "كشورغنج"، وأتم فيها الدراسة العليا سنة ١٣٤١هـ، بايع في الطريقة على يد العلامة دلاور حسين الفنونائي، وبعد الفراغ اتصل بمدرسة في "باجيتبور" من أعمال "كشورغنج"، وانسلك بالدعوة والإرشاد. توفي يوم الخميس سنة ١٤٢٢هـ، ودفن في مقبرة آبائه.

٢٨٧٦

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

الموفق أبي الفضل الديرقاني،

(١) ذكره ابن عدي، في الكامل، الموضع السابق.

* راجع: مشايخ برهنباريه ص ٢٣٢ - ٢٣٥.

والدُّ رَحْمَةُ اللَّهِ، المذكور في حرف الرَّاءِ*
ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: قال السَّمْعَانِي: ثبتَّ معروف،
سمعتُ منه.
ومات في التاسع عشر من شَوَّال، سنة نَيْفٍ^(١) وأربعين وخمسمائة.
رحمه الله تعالى.

٢٨٧٧

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

نصر بن عبيد السَّوَادِيّ الْأَصْلِيّ،

الصَّالِحِيّ، المفتي، الإمام،

زين الدين العَدِيمِيّ**

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وُلِدَ سنة ثمان وأربعين وستمائة.
وسَمِعَ من الرشيد العِرَاقِيّ، والمُرْسِيّ، وسِبْطُ ابنِ الجَوْزِيّ، والبَلْدَانِيّ،
غيرهم.

وتفقه، ومهر في الشروط، وكان يُجيدُ تَعْبِيرَ الرُّؤْيَا.
وقال الذهبي: كان ساكنا وقورا، كثيرا التِّلاوة، بصيرا بالفقه، عاجل
الشهادة، وكتب الشُّروط دَهْرًا، ثم عجز، وانقَطَعَ.

-
- * راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٣١٧.
وترجمته في التحبير ١: ٤١٣، والجواهر المضية برقم ٧٩٥، ومعجم البلدان
٢: ٧١٥، وكنيته في التحبير: "أبو الفضل". ونسبته فيه وفي معجم البلدان:
"الديوان". وانظر "ما تقدم في ٣: ٢٤٤.
(١) انظر: الجواهر المضية ٢: ٤٠٨، وحاشيته.
** راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٣١٧.
وترجمته في الدرر الكامنة ٢: ٤٥٨.

ومن مَسْمُوعِهِ عَلَى الْمُرْسِيّ: «كتاب الأربعين» للحسن بن سفيان،
والرابع والخامس من «فوائد عبّدان»^(١).

ومات في ذي الحِجَّة، سنة أربع عشرين وسبعمائة.

وذكره الصَّلَاح الصِّفَدِيّ في «أعيان العصر»، وقال: سمع المرْسِيّ،
وسَبَّط ابن الجِيّوَزِيّ، وخطيب "مِرْدَا"، وإبراهيم البَطَائِحِيّ، والرَّشِيدَ
العِرَاقِيّ، اللَّيْلِدَانِيّ، وغيره، كان له في الفقه بَصَرٌ حديد، وفي الشُّرُوط نظرٌ
مَالِحٌ عَنْهُ عَمِيْدٌ، شَهِدَ تَحْتَ السَّاعَاتِ، وَأَنْفَقَ عُمُرَهُ فِي الطَّاعَاتِ، إِلَى
أَنْ عَجَزَ، وَأَنْقَطَعَ، وَلَمَعَ بَرَقَ ضَعْفِهِ، وَسَطَعَ، وَكَانَ يُعَبِّرُ الرُّؤْيَا، وَيَأْتِي فِي
كَلَامِهِ بِمَا هُوَ الْغَايَةُ الْقُصْوَى، وَلَمْ يَزُلْ إِلَى أَنْ جِيفَ عُودُهُ، وَزَجَّجِرَتْ
بِالتِّزَاعِ رُعودُهُ.

ثم أَرخ وفاته كما نقلنا أنفا. -تغمّده الله برحمته-.

٢٨٧٨

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن نُقَيْلِ الْقَاضِي^(٢) *

(١) في بعض النسخ "عبدان".

وعبدان هو عبد الله بن أحمد بن موسى الجوالقي، من علماء الحديث،
صاحب تصانيف، توفي سنة تسعين ومائتين. انظر: الأعلام ٤: ١٨٩.

(٢) كذا ذكر المؤلف أنه ابن نفيل، ويؤكد موضعه من الترتيب، وهو كذلك في
شذرات الذهب ٥: ٢٠٤، وقد ترجمه ابن أبي الوفا في الجواهر المضية برقم ٧٩٤،
باسم: عبد الرحمن بن مقبل، وذكر في حاشيته أنه شافعي. انظر: الجواهر المضية
٢: ٣٨٢، ٤٠٧، وانظر أيضا: سير أعلام النبلاء ٢٣: ١٠٤.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٣١٨.

كذا ذكره في ((الجواهر المضية))، من غير زيادة.

٢٨٧٩

الشيخ الفاضل مولانا عبد الرحمن بن

المنشى نيكبر علي الجامي المومنشاهوي*

ولد سنة ١٣٣٥هـ في قرية "باكُلجُورا" من مضافات "درغافور" من

أعمال "مومنشاهي".

قرأ مبادئ العلم في قريته، وقرأ العلوم العصرية إلى الصفّ العاشر،

ودرس مدّة في إسكول، ثم التحق بالجامعة الإمدادية، وقرأ فيها من البداية إلى

النهاية، وقرأ فيها كتب الصحاح الستّة، وغيرها من الكتب الحديثة.

من أساتذته: العلامة أظهر علي السلهتي، والعلامة أحمد علي خان،

رحمهما الله تعالى.

بعد الفراغ من الدراسة اشتغل بالوعظ والنصيحة والدعوة والتبليغ

والإرشاد والإصلاح.

توفي سنة ١٤١٨هـ، وصلى على جنازته خطيب المسجد الشاهي

جوك بازار القارئ مولانا عبيد الله الجاتجامي، ثم دفن في مقبرة بجوار مسجد

خان باري كشورغنچ.

* راجع: مائة من علماء بنغلاديش ص ٣٣٨ - ٣٤١.

باب من اسمه عبد الرحمن بن يحيى

٢٨٨٠

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

يحيى بن عبد الله بن الحسين

القاضي، أبو سعيد، النَّاصِحِيّ، النَّيْسَابُورِيّ*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: رَوَى عن أبي بكر بن خَلْف، وأبي

عمر الخُمَيْي.

ورَوَى عنه عبدُ الرحيم السَّمْعَانِيّ، أبوه عبد الكريم.

مات في عشر الحَمْسِينَ وخمسمائة. رحمه الله تعالى.

٢٨٨١

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

يحيى بن محمد الملاح المصري**

أديب ظريف، له شعر.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤ : ٣١٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٩٦.

** راجع: الأعلام للزركلي ٣ : ٣٤١، ٣٤٢.

وترجمته في قرة العين، قال الزركلي: أطلعني عليها السيّد أحمد عبيد بدمشق، ثم

انتقلت منه الى الظاهرية الرقم ٩٢٥٨، وانظر خلاصة الأثر ٢ : ٤٠٤.

كان كاتب يد الشيخ زين العابدين بن محمد البكري، فأخيه أبي المواهب، فأحمد بن زين العابدين.

قال الزركلي: رأيت له منظومة في ٢٣ ورقة، بخطه، سماها «قرة العين في فرح الزين»، وصف بها بعض عادات "مصر" في أيامه، وصفا بديعا، على أبواب: في الكسوة، والبهلوان، والمصاييح، والحرقاة، والسماع، والحلاوة، والأشربة، والأسمطة والطعام، والإصرافة، وزفة الليل، وزفة الطهور. توفي ب"القاهرة" سنة ١٠٤٤ هـ.

٢٨٨٢

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

يحيى بن يوسف بن محمد ابن عيسى،

شيخ الشيوخ، عضد الدين ابن شيخ

الشيوخ العلامة سيف الدين السيرامي*

شيخ الظاهرية.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: مات سنة ثمانين وثمانمائة، رحمه الله

تعالى.

كذا ذكره الحافظ جلال الدين السيوطي في «أعيان الأعيان».

وذكره ابن طولون في «العُرف العليّة»، وقال: وُلد في أوائل شوال، سنة

ثلاث عشرة ثمانمائة تقريبا، وتفقه بوالده وبالعلامة تقي الدين الشمني،

وغيرهما، وحفظ القرآن العزيز، واشتغل، وحصل، وتولى المشيخة المذكورة بعد

وفاة والده، وتصدر للتدريس بها.

* راجع: الطبقات السنّية ٤: ٣١٨.

وترجمته في الضوء اللامع ٤: ١٥٨، ١٥٩، ونظم العقيان ١٢٧.

وَبَرَعَ فِي الْفِقْهِ، وَالْأَصُولِ، وَالْعَرَبِيَّةِ، وَالْمَعَانِي، وَالْبَيَانِ، وَأَنْتَفَعَ بِهِ كَثِيرٌ مِنَ الطَّلَبَةِ، هَذَا مَعَ الدِّكَاءِ الْمُفْرَطِ، وَالْقَرِيحَةِ الرَّقَادَةِ، وَالْحَافِظَةِ الْحَيَّةِ إِلَى الْغَايَةِ، وَالْبَشَاشَةِ وَالْإِتِّضَاعِ، وَطَلَاقَةِ الرَّوْجِ.

وَكَانَ خَيْرًا، ذَيِّبًا، قَلِيلَ الْاجْتِمَاعِ بِأَكَابِرِ الدَّوْلَةِ إِلَّا لِمُضْرُورَةٍ أَكِيدَةٍ، مَعَ الْكِرَاهَةِ، وَصَارَ مِنْ أَعْيَانِ السَّادَةِ الْحَنْفِيَّةِ، وَأَقْنَى سِنِينَ، وَأَخَذَ عَنْهُ الْأَكَابِرُ.

وَمَاتَ فَجْأَةً فِي التَّارِيخِ الْمَذْكُورِ.

٢٨٨٣

الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن

يوسف بن إبراهيم بن علي

التَّوْقَاتِي^(١) الْأَصْلُ، الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ*

ذَكَرَهُ التَّمِيمِيُّ فِي «طَبَقَاتِهِ»، وَقَالَ: اشْتَغَلَ، وَحَصَّلَ، وَحَلَّ «تَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ» عَلَى الشَّمْسِ ابْنِ رَمَضَانَ.

وَأَخَذَ الْحَدِيثَ عَنْ قَرِيْبِهِ الْقَاضِي نُوْرِ الدِّينِ ابْنِ مَنَعَةَ، وَتَعَانَى الشَّهَادَةَ، وَكَانَ ضَاطِبًا عَدْلًا.

قَالَ ابْنُ طُوْلُوْنٍ: وَحَضَرَ مَعَنَا الدَّرُوسَ فِي مَدَارِسِ الْحَنْفِيَّةِ.

وَكَانَتْ وَفَاتِهِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَتِسْعِمَائَةَ.

وَكَانَ عِنْدَهُ سُكُونٌ وَتَوَاضُعٌ، وَحِشْمَةٌ. رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

(١) توقات: بلدة في أرض الروم بين قونية وسيواس، بينها وبين سيواس يومان.

معجم البلدان ١: ٨٩٥.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِّيَّةُ ٤: ٣١٩.

العالم العامل والفاضل الكامل

المولى عبد الرحمن ابن السيّد يوسف بن

حسين الحسيني، وهو خال هذا العبد الفقير، جامع هذه المناقب* ذكره صاحب «الشقائق النعمانية»، وقال: قرأ رحمه الله تعالى في شبابه على المولى محمد السامسوني، ثم قرأ على المولى قطب الدين المزبور، ثم على المولى الفاضل علي الفناري، ثم على المولى علي البكائي. وكان مقبولا عند هؤلاء الأفاضل، وكان من أعلى طبقات طلبتهم، ثم صار مدرّسا بمدرسة ببلدة "بولي" في ولاية "أناتولي"، ثم صار مدرّسا بمدرسة جنديك بك بمدينة "بروسه"، ثم غلب عليه جانب الفراغة والانقطاع عن الخلق إلى الخالق، فترك التدريس، وعين له كلّ يوم خمسة عشر درهما، ولم يقبل الزيادة عليها، ولازم بيته بمدينة "بروسه"، مشغلا بالعبادة، متلذذا بالانقطاع إلى الله تعالى.

وقد لحقته الجذبة في أوان صباه، وكان يخلو بالجبال مدّة أشهر بلا زاد، وسمعت منه أنه قال: غلب عليّ في ذلك الوقت محبة الحقّ عزّ وجلّ، وكنت أجد في الجبال ما يستدّ جوعي، وربما أجد الخبز في خلال الأشجار، قال: وكان يحرسني السباع حولي بالخضوع والتذللّ، ثم بعد ذلك خالط الناس، وجمع بين الجذبة والاختلاط، وكان يختلط بأولياء الله تعالى.

وكان يحكي عنهم الكرامات العظيمة، قال: وقد مرضت في مدينة "أدرنه" وأنا ساكن في بيت وحدي، وليس عندي أحد، وفي كلّ ليلة ينشقّ الجدار، ويجيء إليّ رجل يخدمني إلى الصبح، ويأتيني بالطعام والشراب، ثم

* راجع: الشقائق النعمانية ص ١٣٥.

وترجمته في الطبقات السنيّة ٤: ٣١٩، وشذرات الذهب ٨: ٣٠٢، ٣٠٣،

والكواكب السائرة ٢: ١٥٩، ١٦٠.

ينشقّ الجدار، ويذهب، قال: ولما برئت من المرض، قال الرجل: لا أجيء بعد هذا، فقلت: من أنت؟

قال: إن أردت أن تعرفني، فاخرج من المدينة، واذهب مع المسافرين، وأنت تجدني، قال: وبعد أيام خرجت من المدينة، وذهبت مع بعض من أهل القرى، فقال بعضهم في الطريق: إن ههنا قرية لطيفة الهواء، وهناك رجل يدعى بالعالم الأسود، فعرفت أن الرجل هو ذاك، فتوجّهت إلى تلك القرية.

ولما وصلت إليها تلقّاني ذلك الرجل، وهو يضحك، فإذا هو الرجل الذي جاء إليّ في مرضي، وأقمت عنده ذلك اليوم، ولما جاء وقت العصر أردنا أن نصليّ العصر، قال: نصليّ العصر هناك، وأشار إلى مكان مرتفع، فلما علواناه، قال: كيف هذا المكان؟ قلت: في غاية اللطافة، قال: ننظر من هنا إلى الكعبة، قلت: هكذا، قال: نعم، قال: انظر، فنظرت، فإذا الكعبة قدّامنا، فصلينا العصر هناك، ولم تغب الكعبة عن أعيننا إلى أن أتمنا الصلاة.

وحكى لي ثقة عن ثقة أنه قال: رأيت المولى المذكور في المنام بعد وفاته، قال لي: إن في عمارة السيّد البخاري بمدينة "بروسه" رجلا مسافرا، يريد أن يزورني، فدله على قبري، قال: قال: فذهبت صبيحة تلك الليلة إلى المقام المذكور، فوجدت هناك رجلا مسافرا، قال: فقلت له: ماذا تريد؟ قال: أريد زيارة المولى عبد الرحمن، فذهبت به إلى قبره، قال: فلما جلس فهمت منه أنه استثقلني، فدخلت المسجد، فاستمعت أنهما يتحدّثان، وسمعت صوت المولى المذكور كما هو في حياته، فلما انقطع كلامهما، خرجت من المسجد، ولم أر أحدا عند قبره، قال: فطلبت أطراف ذلك المكان، فلم أجد أثرا من ذلك الرجل.

وكان له حكايات مع المشايخ الكبار تركناها خوفا من الإطناب، وهذا حاله مع المشايخ، وأما حاله في العلم فإنه كان محققا مدققا، لا يمكن لأحد أن يتكلّم معه، وكان يقدر على تقرير الفنّ الواحد في مدّة يسيرة، مع وجازة تقرير ووضوح، بحيث يفهمه كلّ أحد، وكانت له في المحاوراة يد طويلة

بحيث ما حاوره أحد إلا ويعرف عجزه، ويعترف بفضله إلا أنه كان يغلب على طبعه العلوم العقلية.

وكان فائقا في تلك العلوم أهل عصره، وكان في سائر العلوم مشاركا للناس، وأما زهده وورعه فعلى جانب عظيم، بحيث لم يخلف شيئا من الدنيا، وكان راضيا من العيش بالقليل، وكان يستوي عنده الخشن واللين والحسيس والنفيس، وكان محترزا عن حقوق العباد.

وكان صدوقا، بارا، قولا بالحق، لا يخاف في الله لومة لائم، ولد رحمه الله تعالى سنة أربع وسبعين وثمانمائة.

وتوفي سنة أربع وخمسين وتسعمائة، ودفن عند قبر والده بمدينة "بروسه". رُوح الله تعالى روحه.

٢٨٨٥

العالم الفاضل المولى

عبد الرحمن بن يونس الإمام*

ذكره صاحب «الشقائق»، وقال: قرأ على علماء عصره، حتى وصل إلى خدمة المولى الفاضل سيدي محي الدين القوجوي، ثم صار مدرّسا ببعض المدارس. وتوفي في سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة.

كان عالما ذكيا، قويّ الفطنة، جيّد القرحة.

وكانت له نسبة خاصة بعلم الكلام، وكان قد حلّ غوامضه، وحقّق مطالعته، قلما رأيت في هذه العلوم من وصل إلى تحقيقه.

وكان لذيذ الصحبة، حسن المحاورة، لطيف المحاضرة، وقد قتل شهيدا.

نور الله تعالى مضجعه.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٣٠٢. وترجمته في الطبقات السنيّة ٤: ٣٢٠.

باب من اسمه عبد الرحمن فقط

٢٨٨٦

المولى عبد الرحمن، المشتهر بالدار زاده*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية»، وقال: توفي أبوه مدرّسا بسلطانية "بروسه".

ولما توجّه المرحوم نحو تحصيل المعارف والعلوم صاحب الأهالي والأعالي، حتى صار ملازما من المفتي علاء الدين علي الجمالي، ثم تولى بعض المدارس، وجعل يزاوّل العلوم، ويمارس، حتى قلّد مدرسة أوج باشا بقصبة "ديموتوقه" بخمسة وعشرين.

ثم مدرسة المولى المشتهر بابن الحاج حسن بثلاثين، ثم مدرسة المولى عرب بقصبة "ثيره" بأربعين، ثم القلندرية بالوظيفة الأولى، ثم المدرسة الحلبية بخمسين، ثم مدرسة أبي أيوب الأنصاري، ثم إحدى المدارس الثمان، ثم مدرسة السلطان بايزيد خان ب"أدرنه".

ثم قلّد قضاء المدينة على ساكنها أفضل الصلوات ما تعاقب النور والظلمات، ثم عزل، ثم قلّد قضاء "حلب"، ثم عزل، وتوفي سنة سبع وسبعين وتسعمائة.

وكان رحمه الله معروفا بالعلم، وجمع الأمثال في زمن تدريسه، فصيحاً، حازماً، جيّد المحاضرة، مقبول المناظرة، محمود السيرة في قضائه، وقد رأيت أهل "المدينة" يبالغون في ثنائه، رحمه الله تعالى، وأحسن إليه يوم جزائه.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٣٩٤.

٢٨٨٧

الشيخ العارف بالله الشيخ

عبد الرحمن الأرنجاني، قدس سره*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية»، وقال: كان رحمه الله من خلفاء الشيخ صفي الدين الأردبيلي، ثم أتى "بلاد الروم"، وتوطن قريبا من "أماسيه". وكان منقطعاً عن الناس، ساكناً في الجبال، قال يوماً لبعض مريديه يجيء إلينا يوماً جماعة من الأحبّاء، فهَيِّئُوا لهم الطعام، قالوا: ليس عندنا شيء، فخرج الشيخ من صومعته، فنظر، فإذا قطع من الطباء جثث إلىه، فقال الشيخ: أيتكن تفدي بنفسها لقرى الأضياف، فتقدّمت واحدة منهن، فذبحوها، فعند ذلك قدم الأضياف، فطبخوها لهم.

حكى أن الشيخ المذكور أصبح يوماً حزينا كئيباً، فسأله عن سبب حزنه، فقال: إن الطائفة الأردبيلية كانوا على تقوى وحسن عقيدة، واليوم تداخلهم الشيطان، فأضلّهم عن طريقة أسلافهم، فلم يمض إلا أيام قلائل، حتى جاء سلوك الشيخ حيدر طريقة الضلال، وتغيير آداب أسلافه، وتبديل أحوالهم، وعقائدهم، قبحه الله تعالى.

٢٨٨٨

الشيخ الفاضل عبد الرحمن الأشموني**

فاضل.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٣٦.

** راجع: معجم المؤلفين ١٢٧:٥

ترجمته في فهرس الأزهرية ١: ٣١٧.

له «رسالة» في أسماء الرجال. فرغ منها سنة ١٠٨٩ هـ.
كان حيا ١٠٨٩ هـ.

٢٨٨٩

الشيخ الفاضل العلامة

المحدث مولانا عبد الرحمن الأمروهي*

من تلامذة العلامة أحمد حسن الأمروهي، رحمه الله تعالى.
كان محدثا كبيرا، ومفسرا بليغا.

درس في المدرسة العربية بـ"أمروهه"، وجامعة دايل، ودار العلوم ديوبند.
كان نظيرا للسلف الصالحين، رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

٢٨٩٠

الشيخ مولانا المفتي عبد الرحمن البهاولبوري**

من تلامذة العلامة أنور شاه الكشميري، المتوفى سنة ١٣٥٣ هـ.
كان قاضيا لمحكمة الأمور المذهبية بـ"بهاولبور".

٢٨٩١

الشيخ الفاضل عبد الرحمن،

الأفغاني، الرامبوري،

* راجع: مقدمة أنوار الباري ٢: ٢٦٩.

** راجع: مقدمة أنوار الباري ٢: ٢٥٦.

أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمة*
ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: كان يدرّس، ويفيد، ذكره عبد
القادر في ((روز نامه)).

٢٨٩٢

الشيخ العالم الكبير المفتي

عبد الرحمن السندي**

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: كان مفتي المعسكر في عهد
المغير بن شاهجهان سلطان "الهند".
سافر إلى "الحجاز" نحو سنة ستّ ومائة وألف، فحجّ، وزار.

٢٨٩٣

الشيخ الفاضل عبد الرحمن السويسي***

فقيه.
ولي عضوية المحكمة الشرعية الكبرى بـ"مصر".
من تصانيفه: ((تلخيص النصوص البهية))، و((الفتاوى المهدية))، و((مختصر
الفتاوى المهدية في الشريعة المحمدية)).
توفي سنة ١٣٣١ هـ.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٢٨٥.

** راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٥١.

*** راجع: معجم المؤلفين ٥: ١٤٠. ترجمته في معجم المطبوعات ١٢٧٩.

٢٨٩٤

الشيخ العالم الكبير المفتي عبد الرحمن الكابلي،

أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: كان مفتي المعسكر بمدينة "آكره" في عهد شاهجهان بن جهانغير الدهلوي سلطان "الهند". وكان صادقاً، دينا، متورعاً، صاحب عقل، ووداعة. أخذ الطريقة عن الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي لما قدم "آكره"، وكان الشيخ إذا دخل "آكره" يتردد إليه، كما في ((زبدة المقامات)).

٢٨٩٥

الشيخ الفاضل مولانا العلامة اللغوي

عبد الرحمن الكاشغري، رحمه الله تعالى**

ولد سنة ١٣٣٠هـ في "كاشغر" من أعمال "تركستان" حالا من "بلاد الصين".

قرأ مبادئ العلم على علماء وطنه، ثم سافر إلى "الهند"، والتحق بندوة العلماء لكنو، وقرأ فيها كتب الفنون العالية، والأدب العربي، والتفسير، وحصل السند العالي منها سنة ١٣٤٩هـ.

من أساتذته: السيّد عبد الحي البريلوي، ونال السند العالي من جامعة لكنو، وسند القراءات السبع من المدرسة القرآنية.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٢٣٤.

** راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٣٥، وروثداد إجلاس سوم، ندوة العلماء، لكنو، جمادى الأولى ١٣٤٦هـ.

بعد إكمال الدراسة التحق مدرّسا بندوة العلماء لکنو، ثم في سنة ١٣٥٦هـ التحق بالمدرسة العالية کلکتہ، وكان یدرس کتب الفقه وأصوله، ثم التحق بالمدرسة العالية داکا، وفي سنة ١٣٧٥هـ عيّن نائب صدر المدرّسين، وكان عالما جيّدا، وشاعرا مجيدا.

من أشعاره:

ألا دأبي الوفاء لذي الوفاء ... وشيمتي الجفاء على الجفاء
إذ انصرفت حبالك يا صديقي ... محوتك من فهارس أصدقائي
فلمست بنادم بفراق خل ... ويندم كلّ مندمه سوائي
يقيس الناس بالحصباء ذرّا ... كما قاسوا الدجنة بالضياء
وزين لمراء عندهم بفضل ... لا ردأ من زيانك بالثراء
من تصانيفه: «محک النقد»، و«المحرر في المذکر والمؤنث»، و«المفيد»،
و«الشذرات»، و«ديوان الزهراء».

٢٨٩٦

الشيخ الفاضل الكبير
عبد الرحمن الكجراتي،

كان من عشيرة الشيخ محمد بن

طاهر الفتني، صاحب «مجمع البحار»*

ذکره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بـ"کجرات".

وأخذ العلم، لعلّه عن الشيخ وجيه الدين العلامة، ثم انقطع إلى
الدرس والإفادة.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٢٣٥.

٢٨٩٧

الشيخ العالم الصالح
عبد الرحمن المرزابوري،
أحد عباد الله الصالحين*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: قرأ العلم على المفتي تفضل حسين العمري المرزابوري، وعلى غيره من العلماء.
ثم سافر إلى الحرمين الشريفين مهاجرا إلى الله ورسوله، فحج، وزار، وأقام بـ"مكة المشرفة" مدة من الزمان.
ثم أخرجه حسيب باشا أحد ولاة "مكة" بسعاية الحساد، فعاد إلى "الهند"، واعتزل في الجامع الكبير بـ"مرزابور"، وليث بها عمره.
قال صاحب «النزهة»: كان من علماء الآخرة، قوي العمل، قصير الأمل، لقيه السيد الوالد بـ"مرزابور"، وذكره في كتابه «مهر جهانتاب»، وأثنى عليه.
توفي سنة خمس وثمانين ومائتين وألف بـ"مرزابور"، أخبرني بها ولده أحمد بن عبد الرحمن.

٢٨٩٨

الشيخ الفاضل مولانا عبد الرحمن المومنشاھوي**

ولد سنة ١٢٩٥هـ في قرية "غوناري تلا" من مضافات "جَنُغَالِيَه" من أعمال "مؤمنشاھي".

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٢٨٥، ٢٨٦.

** راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢١٢.

قرأ مبادئ العلم في قرينته، ثم سافر إلى "سهارنبور" والتحق بمظاهر العلوم، وقرأ فيها الفنون العالية وكتب الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديشية، وحصلت له الإجازة في رواية الحديث من السيّد نذير حسين الدهلوي، ثم رجع إلى وطنه المألوف، واشتغل بالدعوة والتبليغ والإرشاد والتلقين. صنّف عدّة كتب في اللغة البنغالية. توفي سنة ١٣٤٨هـ.

٢٨٩٩

الشيخ الفاضل المولى
عبد الرحمن البحراوي، المصري،
الأزهري*

عالم مشارك في بعض العلوم. ولد سنة ١٢٣٥هـ بكفر العيص على شطّ النيل بمديرية "البحيرة"، وتوفي في المحرم سنة ١٣٢٢هـ. من تصانيفه: (تقرير على شرح العيني)، و(حاشية على شرح الطائي).

٢٩٠٠

الشيخ الفاضل صباح الدين
عبد الرحمن الهندي، رحمه الله تعالى**

* راجع: معجم المؤلفين ٥: ١٢٧، ترجمته في الخطط التوفيقية ١٥: ١١، وكنز الجواهر في تاريخ الأزهر ١٧١، ١٧٢، والأعلام الشرقية ٢: ١٢١، ١٢٢.

** راجع: تنمة الأعلام للزركلي ١: ٢٤١، والبعث الإسلامي مج ٣٢ ع ٩ (جمادى الآخرة ١٤٠٨هـ ص ٩٧-٩٨).

مدير المجمع العلمي المعروف بـ "درا المصنفين" في مدينة "أعظم كره" بـ"الهند". قضى فيه جلّ حياته، واستطاع أن يؤلّف كتباً ذات قيمة كبيرة حول الموضوعات التاريخية والأدبية.

وكان متخصصاً في تاريخ "الهند" الإسلامي، والفترة المغولية بالذات، فقد درس الموضوع بغاية من التدقيق والتحقيق، وألّف ما يربو على عشرين كتاباً، عدا مؤلفاته الأخرى.

ومن جهوده في المجمع إشرافه على ندوة عقدت عن الاستشراق والمستشرقين سنة ١٤٠١هـ. فكانت أول ندوة علمية بموضوعها، وحضرها عدد وجيه من العلماء والمحققين من "الهند" وخارجها، وأسهموا فيها ببحوث علمية هادفة وذات أهمية.

توفي إثر حادث اصطدام، بعد حضوره إلى "لكنو" للمشاركة في ندوة أدبية عقدتها رابطة الأدب الإسلامي حول "حركة الإمام السيّد أحمد بن عرفان الشهيد الجهادية وأثرها على اللغة الأردية وآدابها"، وذلك في ٢٥ ربيع الأول سنة ١٤٠٨هـ..

٢٩٠١

الشيخ الفاضل المولى

عبد الرحمن أشرف بن علي

المرزيفوني، الرومي، المعروف بقبرس منلاسي*

أديب.

* راجع: معجم المؤلفين ٥: ١٢٧.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٥٥٣.

من آثاره: «شرح المعني الصغير» للجامي، و«عيون العلوم».
توفي سنة ١١٥١ هـ.

٢٩٠٢

الشيخ الفاضل المولى
عبد الرحمن باجه جي زاده*
له «الفارق بين المخلوق والخالق»، و«ذيل الفارق».
كان حيا قبل ١٣٢٢ هـ

٢٩٠٣

الشيخ الفاضل عبد الرحمن المجلد،
الدمشقي**

عالم.

ولد بعد سنة ١٠٣٠ هـ، وتوفي بـ"دمشق" سنة ١١٤٠ هـ.
من آثاره: «ثبت».

* راجع: معجم المؤلفين ٥: ١٢٧.

ترجمته في فهرس التوحيد ٣٩.

** راجع: معجم المؤلفين ٥: ١٦٦.

ترجمته في فهرس الفهارس ٢: ١٣٤

باب من اسمه عبد الرحيم

٢٩٠٤

الشيخ الفاضل عبد الرحيم بن

أحمد بن إسماعيل الكرميني،

المنعوت سيف الدين، الملقب بالإمام*

وذكره صاحب «الجواهر»، وقال: رأى الإمام أبا حنيفة في النوم، وسأله

عن كراهة أكل لحم الخيل، أهي كراهة تحريم أم تنزيه؟

فقال: كراهة تحريم، يا عبد الرحيم!

ورأيت بخط الشيخ زين الدين ابن نجيم، نقلًا عن الكرايينسي، أن

صاحب الترجمة لما رأى هذه الرؤيا، وأخبر بها الحاضرين عنده إذ ذاك، وكان

هناك فقيه يسمي صلاحا، فتتوم ساعة، ثم قال: رأيت النبي صلى الله عليه

وسلم، وسألته عن أكلها، فقال: مباح، يا صلاح! فقال الشيخ: الأمر سهل،

تعارض المحرم والمبيح، فقدم المحرم على المبيح، لن تفلح أبدا، فمرض من

ساعته، ثم رُفعت جنازته قبل ثلاثة أيام. انتهى.

وثوقي، رحمه الله تعالى، في سنة سبع وستين وأربعمائة، ودُفن

بـ"هستان"^(١).

* راجع: الطبقات السننية ٤ : ٣٢١.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٩٧، والفوائد البهية ص ٩٣، وكتائب أعلام

الأخبار برقم ٢٥٨.

(١) هستان: قلعة مشهورة، من نواحي قزوين. معجم البلدان ١ : ٧٦٩.

والكُرميني؛ بفتح الكاف، وسُكون الراء، وكسر الميم، وسكون الياء،
تحتها نُقُطتان، وفي آخرها نونٌ: هذه التَّسْبِة إلى "كُرمينية"، بلدةٌ بين "بُخارى"
و"سَمَرْقَنْد".

وصفه الكُرايسِيّ بأنّه سُلطان المحقِّقين.

٢٩٠٥

الشيخ الفاضل الفقيه التقي
عبد الرحيم بن أحمد بن عُرْوَة
أبو الحسين*

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: هو الفقيه، الورع، الزاهد، العابد،
سَبَطُ الإمام أبي محمد النَّاصِحِيّ.
لَزِمَ مسجده، وكان يُفْتِي، ويُدَرِّسُ، وسمع الحديث، وعاش في سيرة
مُرْضِيَةٍ، وطريقة محمودة.

مات في شعبان، سنة عشرٍ وخمسائة، ودُفِنَ بـ "باب مَعْمَر".
ذَكَرَهُ السَّمْعَائِيّ في ((مُعْجَم شُيُوخِهِ))، وقال: سمع جَدَّهُ أبا محمد عبد الله
بن الحسين^(١) النَّاصِحِيّ.

قال: وكتب إليّ بالإجازة بجميع مَسْمُوعَاتِهِ، وقال: أجزتُ لهم أن يَرُؤُوا
عَنِّي جميع مَسْمُوعَاتِي، إن جازت الإجازة.
وهو والد أبي جعفر محمد، الآتي ذَكَرُهُ، إن شاء الله تعالى.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٣٢١.

وترجمته في التَّحْبِيرِ ١: ٤١٧، ٤١٨، والجواهر المضية برقم ٧٩٨.

(١) هو عبد الله بن الحسين.

٢٩٠٦

الشيخ الفاضل عبد الرحيم بن

أحمد بن علي بن عثمان بن أحمد بن

إبراهيم الفصيح الهمداني الأصل، ثم الكوفي ثم الدمشقي*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: قدم «القاهرة» في سنة خمس وتسعين

وسبعمائة.

وحدّث بها عن ابن المرابط بـ«السنن الكبرى» للنسائي.

قال ابن حجر: وسمع منه غالب أصحابنا، ثم رجع إلى «دمشق»،

فمات بها في شوال سنة خمس المذكورة.

وهو والد صاحبنا شهاب الدين بن فخر الدين بن تاج الدين.

وُلد سنة ثلاث وسبعمائة.

وسمع من أبي عمرو بن المرابط، في سنة ست وثلاثين «السنن الكبرى»

للنسائي، رواية ابن الأحمر، وحدّث به بـ«القاهرة» و«دمشق»، سمعتُ عليه

قطعةً منه.

وذكره أبو الفتح المراغبي في «مشيخته»، وزاد: أنه سمع من التاج عبد

الرحمن بن إبراهيم ابن أبي اليسر، ومحمد بن إسماعيل بن الحَبَّاز «مُسند أحمد»،

وسمعتُ عليه من «النسائي الكبير». انتهى.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٣٢٢.

وترجمته في إنباء الغمر ١: ٤٦١، والدرر الكامنة ٢: ٤٦٣، وشذرات

الذهب ٦: ٣٤٠.

٢٩٠٧

الشيخ الفاضل عبد الرحيم بن

أحمد بن محمد بن عبد الله بن

محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن،

أبو سعد، القاضي

المختار، الإسماعيلي*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: تولى القضاء مُدَّةً باختيار المشايخ

إياه، فلذلك قيل له: المختار.

وسمع من أبي الحسن السراج^(١)، وأبي بكر أحمد بن محمد بن

شاهويه القاضي.

وعُقِدَ له مجلسُ الإملاء، بُكْرَةً يوم السبت، وكان يُحْضِرُهُ المشايخُ

والفقهاء.

وُلد سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

وتُوِّفِيَ ثالثَ شعبان، من سنة سبع وعشرين وأربعمائة.

٢٩٠٨

الشيخ الفاضل عبد الرحيم بن

إسحاق بن محمد الحسيني، ابن أبي اللطف**

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٣٢٣. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٩٩.

(١) هو محمد بن الحسن بن أحمد النيسابوري، المقرئ، المتوفى سنة ست وستين

وثلاثمائة. العبر ٢: ٣٤٢.

** راجع: الأعلام للزركلي ٣: ٣٤٣ =

فقيه حنفي من أهل "القدس".
مات في "أدرنة" سنة ١١٠٤ هـ، ودفن على قارعة الطريق.
له «الفتاوى الرحيمية في واقعات السادة الحنفية» في الأزهرية، وفي
أوقاف "بغداد"، جمعها ابنه محمد بن عبد الرحيم.

٢٩٠٩

الشيخ الفاضل عبد الرحيم بن إسكندر*
وقد اشتهر بذلك في زمنه، فمتى قيل: إسكندرزاده. لا ينصرف إلا
إليه. والله تعالى أعلم.

٢٩١٠

الشيخ الفاضل عبد الرحيم بن
إسماعيل بن مصطفى عاكف ابن
بايرام المرزيفوني ثم الأماسي**

فقيه حنفي.

= ترجمته في سلك الدرر ٣: ٢ - ٥، والأزهرية ٢: ٢١٨، والكشاف لطلس
٧٢، وفيه وفاته (١٠١٤) من خطأ الطبع.

* راجع: الطبقات السنينة ٤: ٣٢٣.

وترجمته في خلاصة الأثر ٢: ٤٠٧، ولطف السمر ٢: ٥٠٨٢. وكانت
وفاته سنة تسع بعد الألف.

** راجع: الأعلام للزركلي ٣: ٣٤٣.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٥٦٥، والأزهرية ٣: ٦٠٤.

ولد سنة ١١٧٧هـ.

له اشتغال بالتراجم، من أهل "أماسية" (بتركيا).
من كتبه: «المجموع في المشهود والمسموع» في تراجم العلماء، و«مهمات
الصوفية»، و«شعلة اليقين»، و«عنوان المشايخ الصوفية» في الأزهر.
توفي سنة ١٢٣٢ هـ

٢٩١١

الشيخ الفاضل العالم الرباني

الشاہ عبد الرحيم بن أشرف علي خان الرائبوري*

ولد في قرية "تاغري" من مضافات "أنباله" من أعمال "بَنجَاب
الشرقي" من أرض "الهند".
وكان أبوه صاحب جاه وثرورة، أقام في "رائبور" قريبا من "سهارنبور"
على مسافة عشرين ميلا.

قرأ الشاه عبد الرحيم مبادئ العلم في قريته، ثم قرأ الكتب الفارسية
والعربية في "رائبور"، ثم التحق بمظاهر العلوم سهارنبور، وقرأ فيها عدة سنين،
وقرأ عدة كتب على المحدث الجليل العلامة خليل أحمد، صاحب «بذل المجهود
على سنن أبي داود»، وكان عمره ثلاث سنين عند مهاجرة الشيخ الكبير
إمداد الله المهاجر المكّي إلى بيت الله الحرام، وكان أبوه أشرف علي خان من
أخصّ خدامه، وله حبّ شديد بالقرآن العظيم في تعلّمه وتعليمه، فبنى
مدرسة، وكان أساسها على التوكل والتقوى.
وكان صاحب كشف وكرامات.

* راجع: أكابر علماء ديوبند لمولانا أكبر شاه البخاري ص ٦٢ - ٦٤.

توفي سنة ١٣٣٧هـ، ودفن بعد أن صَلَّى على جنازته في مقبرة آبائه.
من أخصّ خلفائه: الشيخ عبد القادر الرائبوري، رحمه الله تعالى.

٢٩١٢

الشيخ الفاضل عبد الرحيم بن

أبي بكر بن سليمان المرعشي*

مدرّس. توفي في حدود سنة ١٠٩٨هـ.

له «شرح البهائية» في الحساب، «شرح خلاصة الحساب»، و«المعادل في شرح ملتقى الأبحر» في فروع الفقه الحنفي، و«المفيد للمستفيد»، و«شرح بدء الأمالي».

٢٩١٣

الشيخ الفاضل عبد الرحيم

أبو الفتح زين الدين بن أبي بكر عماد الدين ابن

أبي الحسن علي، صاحب «الهداية»، مؤلف «الفصول العمادية».**

تفقّه على أبيه، وعلى حسام الدين العليابادي، تلميذ مجد الدين محمد الأستروشني، صاحب «الفصول الأستروشنية»، وفرغ من تأليف «الفصول العمادية» في شعبان سنة إحدى وخمسين وستمائة ب"سمرقند".

* راجع: معجم المؤلفين ٥: ٢٠٣.

ترجمته في فهرس مخطوطات الظاهرية، وهدية العارفين ١: ٥٦٣، وفهرس الأزهرية

٢: ٢٨٨، وفهرست الخديوية ٣: ١٣٢، وإيضاح المكنون ٢: ٥٥١.

** راجع: الفوائد البهية ص ٩٣، ٩٤.

قال الإمام اللكنوي في «الفوائد البهية»: قد طالعتُ «الفصول العمادية»، فوجدته مجموعاً نفيساً، شاملاً لأحكام متفرقة، ومتضمناً لفوائد ملتقطة، وكثيراً ما يذكر صاحب «الهداية» بلفظ جدّي برهان الدين المرغيناني، وابنه عمر بلفظ عمّي نظام الدين، لكن الذي رأيته في آخره هذه العبارة يقول جالب هذه الخصائل النفيسة، وكاتب هذه المسائل الأنيسة أبو الفتح بن أبي بكر بن عبد الجليل بن خليل المرغيناني منسباً، والسمرقندي منصباً، إلخ. فعلى هذا يكون هو أخاً لصاحب «الهداية»، لأنهم ذكروا في اسم صاحب «الهداية»، ونسبه أنه علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني، كما سيأتي في ترجمته وترجمة أبنائه، والظنّ أنه سقط شيء من العبارة، أو يكون المراد بأبي بكر هو عماد الدين ابن صاحب «الهداية»، لا أبوه، وتكون نسبته إلى عبد الجليل نسبته إلى أبي جدّه.

٢٩١٤

الشيخ الفاضل العالم الكبير

عبد الرحيم بن الحاج خير الدين الفيروزبوري*

ولد سنة ١٣٣٦هـ في قرية "سيالگاني" من مضافات "گاؤخالي" من أعمال "فيروزپور" من أرض "بنغلاديش".
قرأ مبادئ العلم في قريته، وقرأ القرآن الكريم على المنشئ عريف الدين، ومولانا مفيض الرحمن، ثم التحق سنة ١٣٥٣هـ بالمدرسة العالية دار السنة سُرّيسينه، وقرأ فيها إلى «شرح الوقاية» في الفقه.
ثم سافر إلى "كلكتة"، والتحق بالمدرسة العالية فيها سنة ١٣٥٧هـ، وفاز في الاختبار النهائي بتقدير الامتياز، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة سنة

* راجع: مائة من مشاهير العلماء ص ١٨٦ - ١٩٠.

١٣٦٠هـ، وحصلَ سندٌ "ممتاز المحدثين"، والتحق مدرّساً في هذه المدرسة،
وَدَرَسَ فيها مدّة.

صنّف كتباً كثيرة، منها: «الكلمة الطيبة»، و«الحديث الشريف»،
و«تاريخ تدوين الحديث»، و«الشرك والتوحيد على ضوء القرآن الكريم»،
و«النبوة والرسالة في القرآن»، و«دعوة الرسول»، و«أساس الشريعة الإسلامية»،
و«الاقتصاد في الإسلام»، و«الجهاد في الإسلام»، وغيرها من الكتب
والرسائل. كلّها باللغة البنغالية.
توفي سنة ١٤٠٧هـ.

٢٩١٥

الشيخ الفاضل عبد الرحيم بن داود

السِّمْنَانِيّ، أبو محمد*

روى عن إسماعيل بن تُوْبَةَ الْقَزْوِينِيّ، عن محمد بن الحسن، كتاب
«السير الكبير».

روى عنه عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثيّ.

٢٩١٦

الشيخ الفاضل عبد الرحيم بن

عبد السلام بن علي بن أحمد بن

محمد بن عبد الله بن محمد بن سَعْدُوِيّه

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤ : ٣٢٤.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٠٠.

ابن بشر بن إسحاق بن إبراهيم بن غياث،
أبو زيد، الغياثي*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو من أهل "مَرَوْ".
قال ابنُ النَّجَّار: الحنفي، أحدُ الفُضاة، الأعيان، الفُضلاء.
قدم "بغداد" حاجًّا، في سنة خمس وستين وأربعمائة، وحدث بها عن
أبيه، وغيره، وسمع منه من أهلها عليُّ بن الحسن ابنُ مَليح البَزَّار، وغيره.
قال السَّمعاني: كان إمامًا مُتَبَرِّزًا، فاضلا عالما.
تُوفِّي، رحمه الله تعالى، بـ"مَرَوْ" في جُمادى الأولى، سنة أربع وثمانين
وأربعمائة.

وأبوه عبد السلام يأتي، وأخوه عبد الغفَّار أيضا، وابنُ أخيه محمد بن
عبد الغفَّار أيضا، إن شاء الله تعالى.

٢٩١٧

الشيخ الفاضل عبد الرحيم بن

عبد العزيز بن محمد ابن محمود بن

محمد السَّديدي، الزُّوزني القاضي، المعروف بعماد الإسلام**
ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو سِبْطُ الإمام فضل الله
النوهرستي.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِّيَّةُ ٤ : ٣٢٤.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٠٢.

وفيه: عبيد الله مكان "عبد الله". وانظر: حاشية الجواهر ٢ : ٤١٣.

** راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِّيَّةُ ٤ : ٣٢٤.

وترجمته في تاج التراجم ٣٤، والجواهر المضية برقم ٨٠١.

وجده لأبيه محمد الزوزني، هو صاحب (مُلْتقى البحار).
تفقه على جدِّه^(١)، الآتي ذكر كلِّ منهما في بابه.
سمع (معاني الآثار) للطحاوي، من محمد بن محمد بن مؤيد
الخجندِي، الفقيه الحنفي وحدث به "بغداد"، فسمعه عليه جماعة من
فضلاء الحنفية.
وكان إماما فاضلا، عالما، زاهدا، قواما، عارفا بالفقه وقنونه، إماما في
السنة والذِّب عنها، أديبا، شاعرا، قُدوة. رحمه الله تعالى.

٢٩١٨

الشيخ الفاضل القاري المفتي

السيد عبد الرحيم بن عبد الكريم بن

إبراهيم بن عبد الرحيم بن محمد فقير الله بن

عابد ميان بن درويش بن فقير الله اللاجبوري*

وينتهي نسبه إلى الإمام مرشد الأنام سلطان الأولياء محي الدين عبد
القادر الجيلاني الحسيني الحسيني.

ولد في شهر شوال سنة ١٣٢١هـ في قرية "نوساري" من مضافات
"سورت" من أرض "الهند".

بدأ القراءة سنة ١٣٢٩هـ على جدِّه، وبعد مدّة قليلة توفاه
الأجل، ثم قرأ مبادئ العلم على والده، وعمّه السيد حسام الدين، المتوفى
سنة ١٣٤٢هـ، وحفظ القرآن الكريم عليه، وفي هذه المدّة قرأ كتب
الصفّ الأول من العلوم العصرية في إسكول بـ "كجرات".

(١) جده لأمه هو فضل الله النوهريستي.

* راجع: مقدمة فتاوى رحيميه.

وقرأ الكتب الفارسية في المدرسة المحمدية، وأكمل الدراسة العليا فيها سنة ١٣٤٩هـ، وحصل عمارة الفضيلة من يد الإمام أنور شاه الكشميري في المحفل السنوي للجامعة. توفي سنة ١٤٢٢هـ.
من تصانيفه: «فتاوى رحيمية»، وهي باللغة الأردية، تشتمل على عشر مجلّدات كبار.

٢٩١٩

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الرحيم بن عبد الكريم القاسمي *

ولد سنة ١٣٢٣هـ في تيلّي نغر" من مضافات "برهنباريه" من أعمال "كملا".

قرأ مبادئ العلم في قرينته، ثم التحق بالمدرسة الإسلامية، وقرأ فيها من البداية إلى «كافية ابن الحاجب»، ثم قرأ سنة في مدرسة ناصرنغر، ثم التحق بالجامعة اليونسية، وقرأ فيها «الهداية»، ثم سافر ١٣٥٣هـ إلى دار العلوم ديوبند، وأتم الدراسة العليا فيها، وقرأ كتب الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثية فيها، ورجع سنة ١٣٧٥هـ إلى وطنه المؤلف.

من أساتذته: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، والعلامة إعزاز علي الأمرهوي، والعلامة محمد حسن البهاري، والعلامة إبراهيم البليايوي، والعلامة القارئ محمد طيّب، رحمهم الله تعالى.

وبعد الفراغ اتّصل بالمدرسة الإسلامية بأهوّبل، في "حي غنج"، ثم التحق بقاسم العلوم دركاه في "سلهت" سنة ١٣٩٥هـ، ودرّس فيها إحدى وعشرين سنة، حجّ واعتمر مرتين.

* راجع: مشايخ برهنباريه ص ٣٢٦ - ٣٣٠.

توفي سنة ١٤١٨ هـ، صَلَّى على جنازته مولانا علي أكبر، رحمه الله تعالى.

٢٩٢٠

الشيخ العالم الفقيه المفتي

عبد الرحيم بن عثمان بن

يوسف بن صالح البُدَينِي

—بضم الموحّدة — السندي*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: كان مفتيا ببلدة "تته"، من بلاد "السند" في أيام شاهجهان بن جهانغير الدهلوي، كما في «تحفة الكرام».

٢٩٢١

العارف بالله الشيخ

عبد الرحيم بن الأمير عزيز المرزيفوني**

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية»، وقال: ولد رحمه الله بـ"مرزيفون".

ثم سافر إلى "البلاد المصرية"، ولقي هناك الشيخ العارف بالله الشيخ زين الدين الخاقي، وصاحب معه، ثم أحبه محبة عظيمة، وسافر معه إلى "خاق"، واختلى عنده خلوات كثيرة، وتلقن منه ذكر لا إله إلا الله، وليس

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٢٣٨.

** راجع: الشقائق النعمانية ص ٤٣.

منه الخزقة المباركة، ونال عنده المقامات العالية، ووصل إلى ما وصل، وحصل ما حصل.

ثم أجازته الشيخ زين الدين الخاقي إجازة الإرشاد، وأجاز له أن يروي عنه كتاب «عوارف المعارف»، و«كتاب أعلام الهدى» للشيخ شهاب الدين السهروردي، وأجاز له أن يروي عنه تصنيفه الموسوم بـ«الوصايا القدسية»، وسائر مؤلفاته ومروياته، وأرسله إلى وطنه «مرزيفون» من «بلاد الروم»، وقال بعد ذهابه إليه: أرسلت إلى «بلاد الروم» نار العشق، ولما وصل إلى وطنه عين له السلطان مرادخان من أوقاف عمارته بـ«مرزيفون» خمسة دراهم كل يوم، ثم زاد عليها ثلاثة، وعين له كل سنة عشرة أمداد من الغلة، ولما سئل الشيخ عن قبوله هذه الدراهم، قال: لا بأس حصرنا الأيدي المختلفة في اليد الواحدة، وسدّدنا بتلك اللقمة فم النفس.

مات قدّس سرّه بوطنه «مرزيفون»، ودفن هناك، وقبره مشهور هناك يزار، ويتبرّك به.

وله كرامات عيانية ومعنوية، خارجة عن العدّ والإحصاء.

وله نظم بالتركية، مشتمل على أحوال العشق، يلقّب نفسه في نظمه بالرومي، قدّس الله روحه.

وللشيخ زين الدين الخاقي خليفة آخر اسمه عبد المعطي، وكان سمي هؤلاء الثلاثة بالعبادلة، ولد رحمه الله بالبلاد الغربية، وكان مالكي المذهب، ثم وصل إلى خدمة الشيخ العارف بالله زين الدين الخاقي، وكمل عنده الطريقة، وأجازته للإرشاد.

ثم توطّن بـ«مكة الشريفة» زادها الله تعالى تشريفاً وتكرهماً، ولقّب بشيخ الحرم.

وله كرامات عيانية ومعنوية مشهورة في الآفاق، نقل عن المولى محمود السندي الذي قد نيف سنه على مائة وعشرين، ولم يظهر في محاسنه بياض،

وقد صاحب الشيخ زين الدين الخاقي والخواجه عبيد الله السمرقندي والسيد قاسم الأنوك أنه قال: حججت في بعض السنين، ولقيت بـ"مكة" الشيخ عبد المعطي، ورأيت على الرياضة القوية، والانقطاع عن الناس، وأحبيته محبة عظيمة، فقال لي يوما: سمعت أنك رأيت الخواجه عبيد الله السمرقندي، وهل تعرفه إذا رأيت اليوم؟ قال: قلت: نعم، قال: وما هو في الطواف، فذهبت المطاف، فرأيت يطوف بالبيت، واشتغلت أنا أيضا بالطواف، وقبل فراغي من الطواف ذهب هو إلى مقام إبراهيم، واشتغل بالصلاة، فلما أتممت الطواف ذهبت إلى مقام إبراهيم، وشرعت في الصلاة، فلما سلمت، لم أر أثرا من الخواجه عبيد الله، قال: وبعد فأتيت الشيخ عبد المعطي، فقال: عرفت أنك تعرف الخواجه عبيد الله، قال: وبعد مدّة سافرت إلى "سمرقند"، وذهبت إلى خدمة الخواجه عبيد الله، فلما رأني، قال لي: أكنتم ما جرى، قال: ثم ذهبت إلى "مكة"، فوجدت الشيخ عبد المعطي اشتهر بين الناس، واجتمع عليه جماعة عظيمة، قال: ولما ذهبت إلى خدمته، قال لي: شهرت الخواجه عبيد الله عندك، وهو شهري عند الناس، وهؤلاء المشايخ الأعلام من خلفاء الشيخ العارف بالله زين الدين الخاقي.

٢٩٢٢

العالم الفاضل الكامل المولى

عبد الرحيم ابن المولى علاء الدين العربي*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية»، وقال: وقد لقبه والده ببابك، واشتهر بذلك اللقب.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ١٨٣.

قرأ على والده، وعلى المولى خطيب زاده، ثم صار مدرّسا ببعض المدارس، ثم صار مدرّسا بإحدى المدارس الثمان، ثم صار قاضيا بمدينة "قسطنطينية"، ثم صار مدرّسا بإحدى المدارس الثمان ثانيا، وعين له كلّ يوم مائة درهم.

مات وهو مدرّس بما في سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة. كان رحمه الله تعالى عارفا بالعلوم، أصولها وفروعها معقولها ومنقولها، إلا أنه لقوة ذهنه، كان لا يشتغل بالعلم، إلا في بعض الأوقات، ومع ذلك كان حسن المحاوره، كثير النادرة، طليق اللسان، جريء الجنان. رُوِّحَ اللهُ رُوْحَهُ.

٢٩٢٣

الشيخ الفاضل عبد الرحيم بن

علي بن الحسين ابن الفُرات الإمام، عَزُّ الدِّين *

ذَكَرَهُ التَّمِيمِي فِي «طَبَقَاتِهِ»، وَقَالَ: وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثَ وَسَبْعِمِائَةٍ. وَاشْتَغَلَ بِالْفِقْهِ، فَمَهَّرَ فِيهِ.

وَتَفَقَّهَ عَلَى مُحَمَّدِي الدِّينِ الدِّمَشْقِيِّ، وَشَمْسِ الدِّينِ الحَرِيرِيِّ، وَغَيْرِهِمَا. وَسَمِعَ مِنْ بَدْرِ الدِّينِ ابْنِ جَمَاعَةَ، وَغَيْرِهِ. وَدَرَّسَ بِ"الحُسَامِيَّة"، وَأَعَادَ بِ"الْمَنْصُورِيَّة".

وَنَابَ فِي الحُكْمِ، فَأَجَادَ، وَمَهَّرَ فِي الشَّرْطِ، وَدَرَّسَ، وَأَفْتَى، وَأَعَادَ. وَمَاتَ فِي ذِي الحِجَّةِ، سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِّيَّةُ ٤: ٣٢٥.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٠٣، والدرر الكامنة ٢: ٤٦٨، والنجوم الزاهرة ٩: ٣٢٦. وكنيته: "أبو محمد".

قال ابن حَجَرٍ: وهو والدُ شيخنا ناصر الدين محمد المؤرِّخ. وذكره الصَّفَدِيُّ في «أعيان القُصْر»، وقال: اجتهد في مذهبه، واشتغل، ودخل في مَضايقه، ووَعَلَ^(١)، وبرَّع في الفقه، وأفْتَى، وسَلَّك طريقاً ﴿لا ترى فيها عِوَجًا ولا أمتًا﴾^(٢)، وانتهب إليه رياسةُ الإفتاء والاشتغال، ودرَّس، وأعاد، وأتى بكلِّ نَفيس، غال. إلى أن قال: وبَطَّل ذلك إلى أن أصبح ابنُ القُرات زُفاتا، فأَمْسَى شَخْصُهُ تحت الأرض كِفاتا. ثم أُرِّخ وَفاته كما ذكرنا. رحمه الله تعالى.

٢٩٢٤

الشيخ الفاضل عبد الرحيم بن

علي، المشهور بابن المؤيِّد، والمعروف بحاجي جلبي،

* الرومي

ذَكَرَهُ الشَّيْخُ العَلامة بدرُ الدين بن رَضِي الدين العَزَّيْ، في «رحلته» إلى الديار الرُّومِيَّة، وأثْنَى عليه، فقال، عند ذِكْر مَنْ اجتمع به من عُلَمائِها: فأوَّلُهُم وأوَّلَاهُم، وأَعْلَمُهُم وأَعْلَاهُم، الشَّيْخ الأَوْحَدُ، والإمام الأَمجدُ، المقرُّ الكَرِيم،

(١) وغلَّ يغلّ: أبعده.

(٢) سورة طه ١٠٧.

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤: ٣٢٦.

وترجمته في شذرات الذهب ٨: ٢٥٦، والشقائق النعمانية ٢: ٢٩، ٣٠.

والكواكب السائرة ٢: ١٦٥ - ١٦٧، ومعجم المؤلفين ٥: ٢٠٩، وفهرس

المؤلفين بالظاهرية، وإيضاح المكنون ٢: ١٠٣، ٦٥٩، وفهرست الخديوية ٧

/ ١: ١٤٣.

مولانا عبد الرحيم، المعروف بحاجي جلبي بن المؤيد، هو صدر من صدر أئمة الدين، وكبير من كبراء الأولياء المهتمين، وقُدوة في أفراد العلماء الزاهدين، حامل لواء المعارف، ومحرر التاليد منها والطارف، محافظ على الكتاب والسنة، قائم بآراء الفرض والسنة، حامل الأعباء، صلاح الأمة، باسط للضعفاء ودوي الحاجات جناح الرأفة والرحمة، ذو أوراد وأذكار، كان يُعَمِّرُ بها مجالسَه، وجدَّ في العبادة، وجهد في الزهادة، ومواظبة صيامه، وملازمة قيامه.

يُقَضِّي بِنْفَعِ النَّاسِ سَائِرَ يَوْمِهِ ... وَتَجْفُوهُ فِي جُنْحِ الظَّلَامِ مَضَاجِعُ
فَيَنْفِكُ عَنْهُ يَوْمُهُ وَهُوَ ذَاكِرٌ ... وَيَنْفِكُ عَنْهُ لَيْلُهُ وَهُوَ رَاكِعٌ

وبالغ في مدحه والثناء عليه. قال: استفتدت منه، واستفاد مني، وأخذت عنه، وأخذ عني، واستجزته لولدي أحمد، ولمن سيحدث لي من الأولاد ويوجد، على مذهب من يرى ذلك، ويسلك هذه المسالك، فمما أخذ عني مؤلفي المسَمَّى بـ«الرُّبْدَةُ فِي شَرْحِ الْبُرْدَةِ»، و«تفسير آية الكرسي»، و«بحث وتدقيق وتحقيق، أوضحته في معنى الكلام النفسي»، وقصيدي «القافية القافية التي هي ببعض مناقب شيخ الإسلام^(١)، وافية»، وقصيدي «الخاتمة المعجزة، وحل بعض طلاسم الكنوز المعظمة»، وأن كتابه «خلاق عليم» وحملها ينفع من الطاعون، وأنه مجرب كما رواه لنا الأئمة الواعون.^(٢) وأنشدته لنفسه^(٢):

مَنْ رَامَ أَنْ يَبْلُغَ أَقْصَى الْمَتَى ... فِي الْحِشْرِ مَعَ تَقْصِيرِهِ فِي الْقُرْبِ
فَلْيُخْلِصِ الْحَبَّ لِمَوْلَى الْوَرَى ... وَالْمِصْطَفَى فَاَلْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ

(١) يعني والده، كما جاء في الكواكب.

(٢-٢) في بعض النسخ "وأنشدني لنفسه شعرا".

والتصحيح من بعض النسخ، والكواكب ٢: ١٦٧.

قال: وما أفادني إياه، نقلًا عن بعض العارفين، أن الإنسان إذا قال:
 رَبَّنَا. خَمْسَ مَرَّاتٍ، وَدَعَا، اسْتُجِيبَ لَهُ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى، حِكَايَةً عَنِ
 إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَام ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ
 عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿رَبَّنَا وَقَبَلْ دَعَاءِ﴾. ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ
 وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾^(١). فَاسْتَحْضَرْتُ فِي الْحَالِ دَلِيلًا آخَرَ بِبِرْكَتِهِ،
 وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَنَا مَا وَعَدْتُنَا
 عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِعَادَ﴾^(٢). وَهِيَ التَّمَامُ
 الْخَمْسُ، ثُمَّ عَقَّبَهَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ﴾^(٣). فَسُرَّ بِذَلِكَ كَثِيرًا،
 وَشَكَرَ وَدَعَا.
 وَذَكَرَهُ فِي «الشَّقَائِقِ»، أَتَى عَلَيْهِ، وَأُرِخَ وَفَاتَهُ سَنَةٌ أَرْبَعٌ وَأَرْبَعِينَ
 وَتِسْعِمِائَةً.

٢٩٢٥

الشيخ الفاضل عبد الرحيم بن

علاء الدين علي العربي، الآتي في محله*

أحد فضلاء "الديار الرُّومية".

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: أخذ عن أبيه، وعن المولى

خطيب زاده.

(١) سورة إبراهيم ٣٧ - ٤١.

(٢) سورة آل عمران ١٩١ - ١٩٤.

(٣) سورة آل عمران ١٩٥.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٣٢٧.

وترجمته في الكوكب السائرة ١: ٢٣٦، وذكر الغزوي أن والده لقبه ببلك.

وصار مُدَرِّسًا بِإِخْدَى الثَّمَانِ^(١)، ثُمَّ وَلى قِضَاءَ "قُسْطَنْطِينِيَّة"، ثُمَّ صَار مُدَرِّسًا بِإِخْدَى الثَّمَانِ ثَانِيًا.

ومات وهو مُدَرِّسٌ بِهَا، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَتِسْعِمَائَةَ. وَكَانَ مِنْ فُضَلَاءِ "الديار الرُّومِيَّة"، المَعْرُوفِينَ بِالدِّكَاةِ وَالْفَهْمِ، وَكَانَا رِيْمَا يَحْمِلَانِهِ عَلَى التَّكَاسِلِ وَتَرُكِ الاِسْتِغَالِ، وَيَعْتَمِدُ فِي الجَوَابِ عَلَيْهِمَا، وَيَلْبِغُ عِنْدَ المِضَاقَةِ إِلَيْهِمَا، فَرِيْمَا أَصَابَ، وَرِيْمَا زَلَّ عَنِ طَرِيقِ الصَّوَابِ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

٢٩٢٦

الشيخ الفاضل عبد الرحيم بن

غلام الله بن مجد الدين المنشاوي،

ثم المصري القاهري، ويعرف بابن المنشاوي*

(١) المدارس الثمان بإستانبول، بناها السلطان محمد خان بن مراد خان، بعد فتحه الإستانبول سنة سبع وخمسين وثمانمائة، وسميت بالثمان، لأن لها ثمانية أبواب. شذرات الذهب ٧: ٣٤٤، ٣٤٥.

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٣٢٨.

وترجمته في الضوء اللامع ٤: ١٨٣.

وفي النسخ: "المنياوي" في الموضوعين، والصواب من الضوء، و"منشأة المهراي" بين النيل والخليج الكبير، وذكر المقرئزي أن موضعها يعرف بالكوم الأحمر، وقد أنشأ بها الأمير سيف الدين بلبان المهراي دارا وسكنها، وبنى مسجداً بجوارها، وتتابع الناس في البناء بها، وتقع اليوم بين سيالة جزيرة الروضة والخليج المصري، بأوله من جهة فم الخليج. انظر: حاشية النجوم الزاهرة ٩: ١٨٤.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وُلِدَ في سنة ثمانية وثلاثين وثمانمائة، بـ"منشأة"^(١) المهراني، ونشأ بها، فحفظ القرآن الكريم، و«المجمّع»، و«المغني»، في الأصول، و«ألفية ابن مَعْطِي»، و«ألفية ابن مالك»، و«الكافية الشافية»، و«التلخيص»، وعَرَضَ على العيني، وتفقه بابن الهمامي، وخير الدين خضر الرومي، وابن الديري، والتفهني.

وأخذ في الأصول عن أبي العباس الحنفي، وحضر في العربية عند ابن قَدِيد، وجَوَّد القرآن على الشمس الحكري، وكتب بخطه الكثير، وناب في القضاء عن ابن الدَّيرِي، فَمَن بعده، ثم أعرض عن ذلك، وحجَّ وجاوَزَ غيرَ مرَّة، وسمع هناك على أبي الفتح المراغي، وبـ"المدينة" على أخيه أبي الفرج بـ"القابنتهية"، وغيرها.

ومات سنة ست وتسعين وثمانمائة^(٢). رحمه الله تعالى.

٢٩٢٧

الشيخ الفاضل عبد الرحيم بن

أبي القاسم بن يوسف بن موسى بن موقا الإمام،

سمع من العلامة أبي اليَمن الكِنْدِي، وحدث*

ومات سنة ست وخمسين وستمائة. رحمه الله تعالى.

(١) في بعض النسخ "منية"، وترسم منشأة أيضا هكذا: منشية.

(٢) في الضوء أنه كان ممن فرّ، ومعه ولده لمكة بحرا حين طاعون سنة ست وتسعين، فدام بها حتى مات.

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٣٢٣. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٠٥.

٢٩٢٨

الشيخ الفاضل عبد الرحيم بن
أبي اللطف بن إسحاق بن محمد بن
أبي اللطف المقدسي، الحسيني،
نزيل "القسطنطينية"*

فقيه، شاعر.

ولي الإفتاء بـ"القدس"، وتوفي بـ"أدرنة" في صفر سنة ١١٠٤هـ.
من تصانيفه: «خلاصة الاشتقاق»، و«شرحها»، و«ديوان شعر»،
و«الفتاوى الرحيمية في الوقعات السادة الحنفية»

٢٩٢٩

الشيخ الفاضل عبد الرحيم بن
محمد بن أحمد بن أبي بكر الطرَّابُلسيِّ،
القاضي، تاج الدين، أبو محمد، ابن قاضي القضاة شمس الدين**
ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: اشتغل، وحصل، وناب في الحكم
عن أخيه الشيخ أمين الدين، وغيره.

* راجع: معجم المؤلفين ٥: ٢١١.

ترجمته في سلك الدرر ٣: ٢ - ٥، وهدية العارفين ١: ٥٦٤، وفهرست
الخدوية ٣: ٩٠، وإيضاح المكنون ٤٣٣، ٤٨٤، ٢: ١٥٦ ٦٤٨.

** راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٣٢٨.

وترجمته في شذرات الذهب ٧: ٢٤٠، ٢٤١، والضوء اللامع ٤:

١٨٣، ١٨٤.

وَوَلِيَّ إِفْتَاءِ دَارِ الْعَدْلِ، وَكَانَ يُصَمِّمُ فِي الْأَحْكَامِ، وَلَا يَسْتَأْهِلُ كَغَيْرِهِ.
 وَرَافِقَ ابْنَ حَجْرٍ فِي السَّمَاعِ عَلَى الْبُرْهَانِ الشَّامِيِّ، وَغَيْرِهِ.
 وَحَدَّثَ قَلِيلًا قَبْلَ مَوْتِهِ.
 وَكَانَتْ وَفَاتِهِ سَنَةٌ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَثَمَانِمِائَةً.
 كَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ حَجْرٍ.
 وَذَكَرَهُ السَّخَاوِيُّ فِي «الضَّوْءِ اللَّامِعِ» بِمَا هَذَا خِلاصَتُهُ. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

٢٩٣٠

الشيخ الفاضل عبد الرحيم بن

محمد بن أبي بكر الرُّومِيّ،

الشيخ زين الدين، أَحَدُ نُوَّابِ الْحُكْمِ بِ«الْقَاهِرَةِ»*

ذَكَرَهُ التَّمِيمِيُّ فِي «طَبَقَاتِهِ»، وَقَالَ: كَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ خَلِيلٍ فِي «تَارِيخِهِ»، ثُمَّ
 قَالَ: وَسَمَاهُ الْبَدْرُ الْعَيْنِيُّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ وَهَمٌ مِنْهُ.
 وُلِدَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَنَشَأَ نَشْأَةً حَسَنَةً، مُسْتَعْمِلًا
 بِالْعِلْمِ، وَأَخَذَ عَنِ جَمَاعَةٍ مِنْ أَعْيَانِ عَصْرِهِ، وَكَانَ يَبْدُو عِدَّةَ وَظَائِفَ، وَوَلِيَّ
 نِيَابَةَ الْحُكْمِ، فَدَامَ بِهَا مُدَّةً، حَمِدَتْ قَضَايَاهُ، وَشُكِرَتْ سِيرَتُهُ، وَكَانَ يُقْرَأُ
 بَعْضَ الطَّلَبَةِ.

وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ، فِي «تَارِيخِهِ»، وَقَالَ: عَبْدُ الرَّحِيمِ ابْنُ الْإِمَامِ
 الْحَنْفِيِّ، وَلَمْ يَذْكُرْ اسْمَ أَبِيهِ، وَلَا اسْمَ جَدِّهِ، وَنَقَلَ مَا قَالَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ
 فِي تَرْجُمَتِهِ بِنَحْوِ مَا ذَكَرَهُ، ثُمَّ قَالَ: وَمَا أَظُنُّ هَذَا إِلَّا ابْنَ الْإِمَامِ، وَإِلَّا فَلَيْسَ

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤ : ٣٢٩.

وترجمته في الضوء اللامع ٤ : ١٨٥، ١٩١.

في بني الرومي في هذا الوقت من يُسَمَّى عبد الرحيم، حَسَبَمَا أُخْبِرَنِي بِهِ
بعضهم. هذا ما قاله.

وذكر العيني في «تاريخه» ترجمة الرومي هذا، وسمَّاه عبد الرحيم.
قال الحافظ السخاوي: وهو وَهَمٌ منه.
تُوِّفِّي سنة خمس وأربعين وثمانمائة. انتهى.

٢٩٣١

الشيخ الفاضل عبد الرحيم بن

محمد بن الرحيم بن علي بن الحسين بن

محمد بن عبد العزيز بن محمد القاهري،

القاضي عز الدين، ابن المؤرخ ناصر الدين، ابن عز الدين*
المسند، مَفْخَرُ عصره، المعروف بابن الفُرات، المتقدِّم ذِكْرُ جَدِّه عبد
الرحيم بن علي.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وُلِدَ بـ"القاهرة"، سنة تسع وخمسين
وسبعمائة، وبها نشأ، فحفظ القرآن العظيم، وعِدَّةٌ مُتُونٍ، منها: «البداية متن
الهداية»، و«العُمدة»، وعَرَضَ على جماعة من كبار علماء المذهب، كالسيراج
الهندي، والشيخ أكمل الدين، وغيرهما.

* راجع: الطبقات السنينة ٤: ٣٢٩.

وترجمته في التبر المسبوك ١٩٢ - ١٩٤، والدليل الشافي على المنهل الصافي

١: ٤١٠، ٤١١، وشذرات الذهب ٧: ٢٦٩، ٢٧٠، والضوء اللامع ٤: ١٨٦

- ١٨٨، وكشف الظنون ١: ٣٨٥، ٢: ١٨٦٥، والنجوم الزاهرة ١٥: ٥٢٤،

ونظم العقيان ١٢٧، ١٢٨، وهدية العارفين ١: ٥٦٢.

وأخذ عن جماعة، منهم؛ الصُّدْرُ ابن منصور، الجمال المَلَطِي، وغيرهما.
وأجاز له جماعةٌ كثيرون من علماء المذاهب الأربعة، وصار مُسْنِدَ
"الدِّيارِ المِصْرِيَّةِ".

وذكره الحافظُ السُّخَاوِيُّ في «تاريخه»، فأثنى عليه، وقال: إِنَّ الحافظَ ابنَ
حَجْرٍ شَهِدَ له بِأَنَّهُ مُسْنِدُ الوَقتِ.

وكان إماماً عالماً فاضلاً، من بيت مشهور، ناب في القضاء عن
الطَّرَابُلسِيِّ فَمَنْ بَعْدَهُ، وصنَّف كتاباً في تَرْكِ القِيَامِ، سَمَّاهُ «تَذْكَرَةُ الأَنَامِ في
النَّهْيِ عَنِ القِيَامِ»، ولَخَّصَ مسائلَ «شَرْحِ مَنْظُومَةِ ابنِ وَهْبَانَ».

وله تصانيف أخرى، وفضائلُ جَمَّةٍ، وِدِينٍ، وصلاحٍ، وخَيْرٍ، وَعِفَّةٍ
وَسُكُونٍ، انْجِمَاعٍ عَنِ النَّاسِ، وَذِكْرُهُ مَشْهُورٌ، وَصِيَّتُهُ مَنْشُورٌ.

تُوُفِّيَ نَهَارَ السَّبْتِ، سَادِسَ عَشَرَ ذِي الحِجَّةِ، سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ
وِثْمَانَةَ. رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

كَذَا تَرْجَمَهُ فِي «الرُّوضِ البَاسِمِ».

٢٩٣٢

الشيخ الفاضل عبد الرحيم بن

محمد الدمشقي، الميداني، المعروف بالطواقي*

فقيه، فرضي، نحوي، عروضي.

توفي بـ"القسطنطينية" سنة ١١٢٣ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٥: ٢١٢.

ترجمته في المرادي: سلك الدرر ٣: ١٠، وهدية العارفين ١: ٥٦٤.

من تصانيفه: «حاشية على الدرر»، و«المختار شرح تنوير الأبصار»،
و«نظم شرح أرجوزة القليبي» في العروض، و«نظم مسوغات الابتداء بالنكرة»،
و«شرحها».

٢٩٣٣

الشيخ الفاضل عبد الرحيم بن

محمود بن أحمد العيني، القاضي،

زين الدين، ابن قاضي القضاة بدر الدين

ناظر الأحباس، وأخذ نواب الحكم ب"القاهرة"*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: كان عنده فضلٌ ومحبةٌ في العلم

وأهله. وكانت له ثروة زائدة، وجاة كبير.

وكان من أهل الحلة والعقد، ومُنَّ انتهت الرئاسة إليه، وعقد فيها

بالخناصر عليه.

وكانت وفاته سنة أربع ستين ثمانمائة. -تغمده الله تعالى برحمته-.

٢٩٣٤

الشيخ الفاضل عبد الرحيم بن

نصر الله بن علي بن منصور ابن الحسين الكيال،

الآتي ذكرُ أبيه وأخيه عبد اللطيف أيضا**

* راجع: الطبقات السنينة ٤: ٣٣٠. وترجمته في النجوم الزاهرة ١٦: ٢١٥.

** راجع: الطبقات السنينة ٤: ٣٣٠. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٠٤.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: كان نائباً في القضاء بـ"واسط"، عن أخيه عبد اللطيف، في سنة تسعين وخمسائة. تفقه على والده أبي الفتح نصر الله، وحصل طرُقاً صالحاً من المذهب.

٢٩٣٥

الشيخ الفاضل عبد الرحيم بن

يعقوب المرشد آبادي البنغالي*

ولد سنة ١٣٢١هـ في قرية "جَنَكِيُور" من أعمال "مرشدآباد" من بنغالة الغربية.

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم قرأ على مولانا محمد إسحاق البردواني، ومولانا ولاية حسين البيرومي، وقرأ على شمس العلماء منور علي الرامبوري مواضع متتخنة من كتب الصحاح الستة، ثم سافر سنة ١٣٥٨هـ إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها ثلاث سنين، وقرأ كتب الفقه والحديث والتفسير.

من أساتذته: شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، والعلامة إبراهيم البلياوي، والعلامة إعزاز علي الأمرهوي، والمفتي الأعظم محمد شفيع الديوبندي، والعلامة إدريس الكاندهلوي، والعلامة السيد أصغر حسين الديوبندي، رحمهم الله تعالى.

وبعد إتمام الدراسة درّس في عدّة مدارس، ثم التحق بجامعة داکا.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٣٥-٢٣٦.

٢٩٣٦

الشيخ الفاضل عبد الرحيم الجويني
أحد من عَزَا إليه صاحبُ ((القنية))*

٢٩٣٧

الشيخ الفاضل عبد الرحيم الجيني**

ذَكَرَهُ فِي ((القنية)).
قال في ((الجواهر)): فلا أدري أهو بالجيم أم بالخاء المعجمة، ويأتي
التَّسْبِيتَانِ^(١). والله تعالى أعلم.

٢٩٣٨

العالم العامل الفاضل الكامل

الشريف عبد الرحيم العباسي***

ذَكَرَهُ فِي ((الشقائق النعمانية))، وقال: ولد بـ"مصر"، وقرأ على علماء
عصره، وحصل العلوم الأدبية وعلم البلاغة والحديث والتفسير.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤ : ٣٣١.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٠٦.

** راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤ : ٣٣١.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٠٧.

(١) ذكر صاحب الجواهر في الأنساب، في الخيني فحسب.

*** راجع: الشقائق النعمانية ص ١٤٦.

وأخذ من علماء الحديث هناك، وحصل سنداً عالياً، وأتى مدينة "قسطنطينية" في زمن السلطان بايزيد خان مع رسول أتاه من قبل السلطان الغوري ملك "مصر"، وكان القاضي بالعسكر وقتئذ ابن المؤيد الفاضل، فزاره الشريف المزبور، وأكرمه غاية الإكرام.

وكان له شرح للبخاري، أهداه إلى السلطان بايزيد خان، فأعطاه السلطان جائزة سنوية، وأعطاه المدرسة التي بناها بـ"القسطنطينية" ليقرئ فيها الحديث، فلم يرض الشريف، ورغب في الذهاب إلى الوطن، ولما انقضت دولة السلطان الغوري بـ"مصر" أتى إلى مدينة "قسطنطينية" ثانياً، وعين له كل يوم خمسون درهماً بطريق التقاعد، وأقام في "قسطنطينية" مدة كثيرة إلى أن توفي في سنة ثلاث وستين وتسعمائة، وقد قرب سنة من مائة.

كان رحمه الله تعالى عالماً بالعلوم الأدبية كلّها، والحديث والتفسير، وكانت له يد طويلة وسند عال في علم الحديث، وكانت له معرفة تامة بالتواريخ والمحاضرات والقصائد العربية، وكان له إنشاء بليغ ونظم حسن وخطّ مليح، ومن نظمه رحمه الله تعالى:

مالي أرى أحبابنا في الناس ... صاروا كمثل حبابنا في الكاس

صور تروقك عند أول نظرة ... كاللؤلؤ المتناسق الأجناس

وإذا أعدت الطرف فيهم لم تجد ... شيئاً وصار رخاؤهم للياس

ومن نظمه رحمه الله تعالى أيضاً عند شبيهه:

أرعرشني الدهر أيّ رعرش ... والدهر ذو قوة وبطش

قد كنت أمشي ولست أعيا ... فالיום أعيا ولست أمشي

وبالجملة كان رحمه الله تعالى صاحب خلق عظيم، وصاحب بشاشة،

ووجه بسام بين الجمال والجلال، قسام.

وكان لطيف المحاورة، حلو المحاضرة، عجيب النادرة، متواضعا، متخشعا، أديبا لبيبا، يبجل الصغير، كما يوقر الكبير، وكان كريم الطبع، سخي النفس، مباركا مقبولا.

وجملة القول فيه: إنه كان بركة من بركات الله تعالى في الأرض، وله من القصائد العربية والمنشآت ما لا يحصى، وله «شرح» للبخاري، مختصر مفيد، وله «شرح شواهد التخليص»، سماه بـ«معاهد التنصيص في شرح شواهد التلخيص»، وقد استدرك في كثير من المواضع على الشراح. رُوح الله روحه، وزاد في أعلى غرف الجنان فتوحه.

٢٩٣٩

الشيخ الفاضل عبد الرحيم

الكشميري، المشهور بففو*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: كان من كبار العلماء، تقرب إلى ولاية الأمور لـ«كشمير»، وخدمهم زمانا.

ثم سافر إلى «بخارى» بصحبة يكه تاز خان المير توزك، فقرأ على السيد محمد شريف الكجكسي، أعلم العلماء بما في ذلك العصر، ثم رجع إلى «كشمير»، وقصر همته على الدرس والإفادة.

توفي سنة سبع بعد المائة والألف، كما في «روضة الأبرار».

آخر الجزء العاشر

وبليه الجزء الحادي عشر، وأوله:

باب من اسمه عبد الرزاق

والحمد لله حق حمده

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٥٣.

الكتب ومؤلفوها

(حرف الألف)

- آثار الإمامة: قيام الدين عبد الباري الفرنيكي مَحَلِّي
- آثار الأول من علماء فرنكي محل: عبد الباري بن عبد الوهاب اللكنوي
- الآثار المتصلة: عبد الباري بن عبد الوهاب اللكنوي
- الآثار المحمدية: عبد الباري بن عبد الوهاب اللكنوي
- الآثار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة: عبد الحي بن عبد الحلیم اللكنوي
- آداب الذاکرين ونجاة السالکين: عبد الحميد بن قره ملا العيتابي النقشبندی
- آداب المرید: عبد الباري الجشتي
- آكام النفائس في أداء الأذکار بلسان الفارس: عبد الحي السهالوي اللكنوي
- الآيات البيّنات على وجود الأنبياء في الطبقات: عبد الحي اللكنوي
- أبجد العلوم: صديق بن الحسن القنوجي
- إبراز الغيّ الواقع في شفاء العمي: عبد الحي بن عبد الحلیم اللكنوي
- إنحاف البشر في القراءات الأربع عشرة: عبد الخالق بن علي المزجاجي الزبيدي
- إثبات الحق: عبد الباري الجشتي
- إثبات النواميس الشرعية بالأدلة العقلية: عبد الله علاء الدين البغدادي
- الأجوبة الكاملة للأسئلة العشرة الكاملة: عبد الحي بن عبد الحلیم اللكنوي
- أحسن العقائد: عبد الرحمن بن محمد إدريس العمري السلهتي
- أحكام رمضان أور زكاة: عبد السلام بن خليل الرحمن الجاتجامي
- أحكام قرباني أور أنكي فضائل: عبد السلام بن خليل الرحمن الجاتجامي

- إحكام القنطرة في أحكام البسملة: عبد الحي بن عبد الحلهم الأنصاري
 إحكام القنطرة في أحكام البسملة: عبد الحي بن عبد الحلهم اللكنوي
 أخبار الأخيار: عبد الحق الدهلوي
 أخبار الشعراء: أبو سعد محمد بن الحسين
 الاختلاف عن أحكام الاعتكاف: عبد الرحمن بن جان ميان الجاتجامي
 الأخشاب: عبد الرحمن بن أحمد الجامي
 الأربعين الزاجرة في الحوادث الحاضرة: قيام الدين عبد الباري الفرنكي محلي
 أربعون حديثا ثنائيا: عبد الباسط بن رستم علي الصديقي القنوجي
 إرشادات شبير أحمد العثماني: عبد الحلهم بن عبد الحكيم القاسمي
 إرشاد الساري لمناسك ملا علي القاري
 إرشاد المرید إلى معرفة الأسانيد: عبد الله بن مصطفى بن محمد الكويريلي
 إرشادات رسول: عبد الحلهم بن عبد الحكيم القاسمي
 إزالة الجمد عن إعراب أكمل الحمد: عبد الحي بن عبد الحلهم اللكنوي
 أزهار البستان في طبقات الأعيان: عبد الستار بن عبد الوهاب المباركشاهوي
 استحباب الدعاء بعد الفرائض: عبد الحفيظ بن ملك عبد الحق المكي
 أساس الشريعة الإسلامية: عبد الرحيم بن خبير الدين الفيروزبوري
 استعراض تراجم القرآن الكريم: عبد الرؤوف بن الشيخ عبد اللطيف
 أسرار العاشقين: عبد الجليل بن صدر الدين البخاري الأجي الإله آبادي
 إسقاط اعتبار الأجساد والأشباح عند ملاقة القلوب والأرواح
 إسلام مين خواتين كا شرعي مقام أور قانون شهادت: عبد السلام بن خليل
 إسلامي معيشت كي شرعي أصول: عبد السلام بن خليل الرحمن الجاتجامي
 أسماء رجال الحديث: عبد السلام بن عمر المارديني

- أسماء الشعراء: عبد الحي بن فيض الله القسطنطيني الرومي
 إشاعة الجمعة: عبد السلام بن أبي القاسم الحسيني الواسطي الفتحجوري
 أشرف الملفوظات: عبد الحلیم بن عبد الحكيم القاسمي
 أشعة اللمعات: عبد الرحمن بن أحمد الجامي
 إظهار الحق: عبد الباري الجشتي
 الاعتدال في رؤية الهلال: عبد الرحمن بن جان ميان الجاتجامي
 أعذب الموارد في برنامج كتب الأسانيد: عبد الستار بن عبد الله القريني
 أعلام المحدثين: عبد الحفيظ بن ملك عبد الحق المكي
 أعلام المحدثين: الشيخ تقي الدين الندوي المظاهري
 أعيان الأعيان: جلال الدين الشيوطي
 أعيان القصر: الصقدي
 الأغلاط التسعة: عبد الرحمن بن علي العمادي
 الإفادة الخطيرة في بحث سبع عرض شعيرة: عبد الحي اللكنوي
 إفادة الخير في الاستياك بسواك الغير: عبد الحي بن عبد الحلیم اللكنوي
 الإفصاح عن حكم شهادة المرأة في الإرضاع: عبد الحي اللكنوي
 إقامة الحجّة على أن الإكثار في التعبّد ليس ببدعة: عبد الحي اللكنوي
 إقامة الصلاة: عبد الحلیم بن عبد الحكيم القاسمي
 الاقتصاد في الإسلام: عبد الرحيم بن خبير الدين الفيروزبوري
 الأقوال الأربعة: عبد الحلیم بن إسماعيل الويلوري المدراسي
 أكابر ديوبند: عبد الله بن نور محمد الأحمدبوري
 ألفية ابن مُعطي: الصقدي
 الإمام شرح العمدة: الإمام ابن دقيق العيد

إمام ابن ماجه اور علم حديث: عبد الرشيد النعماني
 إمام أبو حنيفة اور أن كي تابعيت: عبد الشهيد النعماني
 إمام الكلام فيما يتعلق بالقراءة خلف الإمام: عبد الحي اللكنوي
 امتحان الطلبة في الصيغ المشكلة: عبد الحي بن عبد الحلیم اللكنوي
 إمداد الباري: عبد الجبار بن عبد الرشيد الأعظمي
 الإمداد بعلو الإسناد: عبد الله بن سالم
 الأمم لإيقاظ الهمم: إبراهيم بن حسن الكردي المدني
 إنارة الدجى في مغازي خير الوری: أبو علي حسن بن محمد مشاط المكي
 انتخاب الحسنات في ترجمة أحاديث دلائل الخيرات: عبد الباسط بن رستم علي
 الإنصاف في رفع الاعتساف: عبد الله علاء الدين البغدادی
 الأنوار الغيبية: عبد الرزاق بن جمال الدين الأنصاري اللكنوي
 أنيس المسامرين: عبد الرحمن بن حسن الأدرنوي الحبري
 أوجز المسالك شرح موطأ الإمام مالك: الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي
 أوضح منهج إلى معرفة مناسك الحج: عبد الباقي بن محمود الألوسي البغدادی
 الإنصاف في حكم الاعتكاف: عبد الحي بن عبد الحلیم اللكنوي
 الإيضاح: عبد الرحمن بن محمد بن الكزيماني

(حرف الباء)

بادشاه نامه: عبد الحميد اللاهوري
 بحر العلوم في تفسير القرآن: عبد الرحمن بن إبراهيم القونوي القرماني الرومي
 بذل المجهود في حل سنن أبي داود: الشيخ خليل أحمد الأنبيتهوي
 بغية الأديب الماهر: عبد الستار بن عبد الله القرمي القسطنطيني
 بغية الكامل السامس شرح المحصول والحاصل: الجامي
 البهجة البهية في إعراب الآجرومية: عبد الباقي بن محمود الألوسي البغدادی

(حرف التاء)

التاريخ: ابن كثير

التاريخ: الخطيب

تاريخ في ذكر جوادث مكة وأمرائها: عبد الرحمن بن محمد سعيد الفتني المكي

تاريخ الأدب العربي: عبد الرشيد نسيم

تاريخ الأرض المقدسة: عبد الحليم بن تفضل حسين العباسي الكرسوي اللكنوي

تاريخ الإسلام: عبد الحليم بن تفضل حسين العباسي الكرسوي اللكنوي

تاريخ الإسلام: الذهبي

تاريخ جستنية: عبد الرحمن بن محمد سعيد الفتني المكي

تاريخ حريرت إسلام للشيوخ محمد الدين: عبد الرؤوف بن عبد اللطيف

تاريخ حلب: علاء الدين تاريخ السند: عبد الحليم اللكنوي

التاريخ عبد الحميد بن عبد العزيز أبو خازم البصري البغدادي

تاريخ السند: عبد الحليم بن تفضل حسين الكرسوي اللكنوي

تاريخ قزوين: أبو القاسم الرافعي

تاريخ ماردين: عبد السلام بن عمر المارديني

تاريخ الجبرتي: عبد الرحمن بن الحسن الجبرتي الزيلعي العقيلي المصري

تاريخ مدرسة عاليه: عبد الستار بن محمد جان البهاري

تاريخ نيسابور: الحاكم النيسابوري

تبصرة البصائر في معرفة الأواخر: عبد الحي بن عبد الحليم اللكنوي

تبعيد العلماء عن تقرب السلطان والأمراء: عبد الله محمد بن الكليسي الرومي

التيبان شرح الميزان: عبد الحي بن عبد الحليم الأنصاري اللكنوي

التحفة العثمانية: عبد الرحمن بن أحمد علي السهانزبوري الحيدرآبادي

- التحقيقات المرصية لحلّ حاشية السيد الزاهد: عبد الحليم اللكنوي
التحقيق العجيب في الثوب: عبد الحي بن عبد الحليم اللكنوي
تحقيق مذهب الصوفية: عبد الرحمن بن أحمد الجامي
التخيلة في شرح التسوية: عبد الحليم الويلوري المدراسي
تحميس قصيدة المنفرجة: عبد الحميد بن عمر نعيمى الخربوتي الرومي
تحميس قصيدة البردة: عبد الله بن محمود الرومي المعروف بكجوك
تدوير الفلك في حصول الجماعة بالجن والملك: عبد الحي اللكنوي
تذكرة الاثني عشرية: عبد السلام بن أبي القاسم الواسطي الهسوي
تذكرة الجمعة: عبد السلام بن أبي القاسم الهسوي الفتحجوري
تذكرة الراشد في ردّ تبصرة الناقد: عبد الحي بن عبد الحليم اللكنوي
تذكرة المشاهير: عبد الحليم بن فضل حسين العباسي الكرسوي اللكنوي
ترويح الجنان بتشريح حكم شرب الدخان: عبد الحي اللكنوي
التعريف بالإنسان الكامل: عبد الحفيظ بن محمد الجزائري المالكي الخلوئي
تعليقات على الدر المختار: عبد الحق بن شاه محمد الإله آبادي
تعليقات على السراجية في الفرائض: عبد الباري اللكنوي
التعليق الممجّد على موطأ محمد: عبد الحي بن عبد الحليم اللكنوي
تعليقه نخبة الأنظار: عبد الحي بن عبد الحليم الأنصاري اللكنوي
التعليقات على شرح التذكرة: الرومي
تعليقات على حاشية شرح المطالع: عبد الرحمن ابن محمد الحلبي
تعليقات على شرح التجريد: عبد الرزاق الكشميري
التعليق الصبيح على مشكاة المصابيح: محمد إدريس الكاندهلوي
تعليقات على دراسات اللبيب: عبد الرشيد النعماني

- تعليقات على هداية الفقه: عبد الحليم بن إسماعيل الويلوري المدراسي
 التعليق العجيب بجلّ حاشية الجلال: عبد الحي بن عبد الحليم اللكنوي
 التعليق الفاصل في مسألة الطهر المتخلّل: عبد الحليم الويلوري المدراسي
 التعليق المختار: عبد الباري بن عبد الوهاب الأنصاري اللكنوي
 التعليق النامي على الحسامي: عبد الحق بن محمد مير الدهلوي
 تعليقة على الأشباه والنظائر لابن نُجيم: عبد الحليم بن محمد القسطنطيني
 التعليق السنية على الفوائد البهية: عبد الحي الأنصاري اللكنوي
 تعليق الحمائل على حواشي الزاهدية: عبد الحي اللكنوي
 تلخيص فضائل الصلاة على النبي: عبد الحفيظ بن ملك عبد الحق المكيّ
 تفسير آية فارهبون: عبد الرحمن بن أحمد الجامي
 التفسير الحقاني: عبد الحق بن محمد مير الدهلوي
 تفسير سورة الفيل: عبد الرب بن عبد الوهاب الريواروي
 تفسير النسفي: عبد الحكيم الأفغاني القندهاري
 تفسير القرآن للشيخ حافظ الدين النّسفي: عبد الرحمن الدمشقيّ الصّالحي
 تفسير القرآن: عبد السلام بن محمد بُنّدار
 تفسير نكت القرآن: عبد الرحمن بن محمود الأمرتسري
 تكملة حاشية النفيسي: عبد الحي بن عبد الحليم الأنصاري اللكنوي
 تكملة التجريد: عبد الرحمن بن محمد السّرّحسيّ الدّامغاني
 التمهيد: ابن عبد البر
 التمهيد في إثبات التقليد: عبد السّلام بن أبي القاسم الواسطيّ الهسوي
 تنقيح التحقيق: ابن عبد الهادي تحفة الأخيار: عبد الحي السهالوي اللكنوي

(حرف الثاء)

الثبت: عبد الرحمن الدمشقي

ثبوت الحق الحقيق: عبد الرحمن بن محمد إدريس العمري السلهتي

(حرف الجيم)

جار كل: عبد الحي بن عبد الحلیم الأنصاري اللكنوي

جامع الأصول: ابن الأثير

جامع الدراري شرح جامع البخاري: عبد الجبار بن عبد الرشيد الأعظمي

جامع الفتاوى: عبد الرحمن بن عيسى العمري

جامعة مظاهر العلوم سهارنبور: عبد الحفيظ بن ملك عبد الحق المكي

جزبه معرفت: عبد الرشيد بن عليم الدين الكملائي

جماعة التبليغ أكبر حركة إصلاحية عالمية: عبد الحفيظ بن ملك عبد الحق المكي

جمع الغرر في الردّ على نثر الدرر: عبد الحي بن عبد الحلیم الأنصاري

جواهر الفتاوى: عبد السلام بن خليل الرحمن الجانجامي

جهار ده علمي: عبد الجليل بن صدر الدين الحسيني البخاري الأجي

(حرف الحاء)

حاشية ابن عابدين: عبد الحكيم الأفغاني القندهاري

حاشية بديع الميزان: عبد الحي بن عبد الحلیم الأنصاري اللكنوي

حاشية على أوائل تفسير سورة البقرة: عبد الله عبدي الرومي

حاشية على تفسير البيضاوي: عبد الحكيم بن شمس الدين السيالكوئي

حاشية على تفسير البيضاوي: عبد الرحمن بن عيسى العمري

حاشية على تفسير البيضاوي: عبد السلام بن أبي سعيد الكرمانی الديوي

حاشية على جامع الفصولين: عبد الحلیم بن محمد القسطنطيني

- حاشية على حاشية الخيالي: عبد السلام بن أبي سعيد الكرمانى الديوى
- حاشية على الدرر: عبد الرحيم بن محمد اللمشقى الميوانى
- حاشية على الدرر والغرر: عبد الحليم بن محمد القسطنطينى
- حاشية على الزهراوين: عبد الحليم بن بير قدم الرومى
- حاشية على شرح البخارى: عبد الحكيم الأفغانى القندهارى
- حاشية على شرح حكمة العين: عبد الحكيم بن شمس الدين السىالكوتى
- حاشية على شرح السلم لحمد الله: عبد الحكيم الأنصارى اللكنوى
- حاشية على شرح الشمائل للترمذى: عبد السلام بن أمين الءاغستانى
- حاشية على شرح الصحائف: عبد السلام بن أبي سعيد الكرمانى الديوى
- حاشية على شرح الطائى: عبد الرحمن البحرأوى المصرى الأزهرى
- حاشية على شرح الكافية للءامى: عبد الحليم بن بير قدم الرومى
- حاشية على شرح الموجز للنفس: عبد الحليم بن إسماعيل الويلورى المءراسى
- حاشية على شرح الوقاية: عبد الرزاق بن جمال الدين الأنصارى اللكنوى
- حاشية على العروة الوثقى: عبد الحكيم بن عبد الربّ الأنصارى اللكنوى
- حاشية على العروة الوثقى للشيخ كمال الدين: عبد الرشيد الجونبورى
- حاشية على القاموس المحيط للفيروزآبأدى: عبد الرحمن بن على الأماسى الرومى
- حاشية على القءورى: عبد السلام بن أمين الءاغستانى
- حاشية على مراح الأرواح: عبد الحكيم بن شمس الدين السىالكوتى
- حاشية على المءول: عبد الحكيم بن شمس الدين السىالكوتى
- حاشية على لمقدمات الأربعة من التلويح: عبد الحكيم بن شمس الدين
- حاشية على المنار: عبد الحليم بن بير قدم الرومى
- حاشية على مير زاهد ملا ءلال: عبد الحكيم بن عبد الربّ اللكنوى

حاشية غلام يحيى على مير زاهد رساله: عبد الحى السهالوي اللكنوي

حاشية مير زاهد: عبد الحق بن محمد أعظم الكابلي

حاشية غلام يحيى على مير زاهد رساله: عبد الحى بن عبد الحليم اللكنوي

حسرة العالم لوفاة مرجع العالم: عبد الحى بن عبد الحليم اللكنوي

حسرة الفحول بوفاة نائب الرسول: عبد الباقي بن علي محمد اللكنوي

حسرة المسترشد بوصول المرشد: عبد البارى بن عبد الوهاب اللكنوي

حسن الصنيع في علم البديع: عبد البر بن عبد القادر الألوسى الفيومى

حق اليقين: عبد البارى الجشتى

حقيقت مرزا: عبد الجبار بن عبد الرشيد الأعظمى

حلّ المعاهد في شرح العقائد للجلال الدوّانى: عبد الحليم الويلورى المدراسى

حل المغلق في بحث المجهول المطلق: عبد الحى بن عبد الحليم اللكنوي

حل المشكلات: عبد الجليل بن صدر الدين البخارى الأجي الإله آبادى

حلّ النفيسى: عبد الحليم بن إسماعيل الويلورى المدراسى

حواش وتعليقات على الهداية: عبد الحكيم الأفغانى القندهارى

حياة القلوب في الموعظة: عبد البارى بن طورخان الرومى

(حرف الحاء)

خلاصة الاشتقاق: عبد الرحيم بن أبى اللطف المقدسى الحسينى

خلاصة الأثر: محمد بن فضل الله المحبى

خلاصة الجواهر في طبقات الأئمة الحنفية الأكابر: عبد السلام الداغستانى

خلاصة الحساب: العالمى

خير الخبر بأذان خير البشر: عبد الحى بن عبد الحليم اللكنوي

خير العمل بذكر تراجم علماء فرنكى محل: عبد الحى بن عبد الحليم

خير الكلام في تصحيح كلام الملوك ملوك الكلام: عبد الحي اللكنوي
 خير المقالة في إزالة العُجالة: عبد السبحان بن محسن الناروي الإله آبادي
 (حرف الدال)

دافع الفساد: عبد الباري الجشتي

دافع الوسواس في أثر ابن عباس: عبد الحي بن عبد الحليم اللكنوي

دُرّة الأشلاك: ابنُ حبيب

دروس الأصول: عبد الرب القاسمي السلهتي

دستور تقويم الكواكب السبعة: عبد الرحمن بن الحسن الجبرتي الزيلعي العقيلي

دعوة النظر في تقدير المهر: عبد الرحمن بن جان ميان الجاتجامي

دفع الكلال عن طلاب تعليقات الكمال: عبد الحي السهالوي اللكنوي

دلكداز: عبد الحليم بن تفضل حسين العباسي الكرسوي اللكنوي

ديني مدارس كا ماضي وحال: عبد الله بن مولانا نور محمد الأحمدبوري

ديوان خطب: عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي

ديوان الزهرات: عبد الرحمن الكاشغري

ديوان شعر: عبد الحي بن أبي بكر البعلي الدمشقي

ديوان شعر: عبد الحي بن علي الطالوي الدمشقي

ديوان شعر: عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي

ديوان شعر: عبد الرحمن بن محمد ابن دُوست

ديوان شعر: عبد الرحمن بن محمد البعلي الدمشقي التاجي

ديوان شعر: عبد الرحيم بن أبي اللطف المقدسي الحسيني

ديوان شعر: عبد الله بن مصطفى بن محمد الكويريلي

(حرف الذال)

تعليقات علي: ذب ذبابات الدراسات: عبد الرشيد النعماني
 ذخيرة اللبيب في سيرة الحبيب: عبد الباسط بن علي الفاخوري البيروتي
 ذيل الدراية: عبد السلام بن أبي سعيد الكرمانى الديوي

(حرف الراء)

رائح الجنان من مواهب المنان: عبد الخالق بن علي المزجاجي النقشبندى
 رحلتي لإفريقيا الشمالية: عبد الحق بن عبد السلام النقشبندى المدينى
 رحلتي لأندلس: عبد الحق بن عبد السلام النقشبندى المدينى
 رحلتي لأوروبا الغربية: عبد الحق بن عبد السلام النقشبندى المدينى
 رحلتي للبلاد العربية: عبد الحق بن عبد السلام النقشبندى المدينى
 رحلتي للتركية: عبد الحق بن عبد السلام النقشبندى المدينى
 رحلتي للولوات المتحدة: عبد الحق بن عبد السلام النقشبندى المدينى
 ردع الإخوان عما أحدثوه في آخر جمعة رمضان: عبد الحى اللكنوى
 رسالة إلى سيدنا سعد: عبد الرب بن عبد الوهاب الريواروى
 رسالة في أسرار الصلاة: عبد السبحان بن محسن الناروى الإله آبادى
 رسالة في تحقيق الكثرة المدخرجة: عبد الرحمن بن علي الأمايى
 رسالة في حلة الغناء: عبد البارى بن عبد الوهاب الأنصارى اللكنوى
 رسالة في العروض: عبد الرحمن بن أحمد الجامى
 رسالة في كلمة لا إله إلا الله: عبد الرحمن بن أحمد الجامى
 رسالة في مبحث الغناء: عبد الباقي بن علي محمد الأنصارى اللكنوى
 رسالة في مناسك الحج: عبد الرحمن بن أحمد الجامى
 رسالة في الموسيقى: عبد الرحمن بن أحمد الجامى

- رسالة في الوجود: عبد الرحمن بن أحمد الجامي
 رسالة في الهيئة القديمة والجديدة: عبد الباري بن عبد الوهاب اللكنوي
 رسالة لطيفة: عبد الرحمن بن علي الأماصي
 رسالة الوصية: عبد الحق الدهلوي
 رسالة الوضعية: عبد الله نجيب العينتابي
 رشحات عين الحياة: عبد الرحمن بن أحمد الجامي
 رفع الستر عن كيفية إدخال الميت وتوجيهه في القبر: عبد الحي اللكنوي
 روز نامه: عبد القادر
 روضة الآداب: عبد الرحمن الخزرجي المقدسي المصري
 روضة الأولياء: البيجاوري
 رهنماء حجاج: عبد الرحمن بن جان ميان الجانجامي
 رياض السادات في إثبات الكرمات: عبد الحلیم بن محمد القسطنطيني
 ريحان الجنة: عبد الحكيم بن عبد العزيز السكّهروي
 (حرف الزاي)

زاد المتقين: عبد الحق الدهلوي

زاد لا زاد: عبد الجليل بن صدر الدين البخاري الأجي المنداروي

زاد المشايخ: عبد الجليل بن صدر الدين البخاري الأجي المنداروي الإله آبادي

زبدة الأشعار في منتخبات الشعر: عبد الحي بن فيض الله القسطنطيني الرومي

زبدة الصرف: ظهير بن محمود العلوي

زبدة الصلاة: عبد الله عاكف بن مرتضى بن بركات الرومي الإله آبادي

زبدة الفرائض: عبد الباسط بن رستم علي الصديقي القنوجي

زجاجة المصاييح على منهاج مشكاة المصابيح: عبد الله بن مولانا السيد

زجر أرباب الريان عن شرب الدخان: عبد الحي بن عبد الحلیم اللكنوي
 زجر الشبان والشبية عن ارتكاب الغيبة: عبد الحي بن عبد الحلیم اللكنوي
 زجر الناس على إنكار أثر ابن عباس: عبد الحي بن عبد الحلیم اللكنوي

(حرف السين)

سرد النقول في تراجم الفحول: عبد الستار بن عبد الله القريني الأصل القسطنطيني
 سرد النقول في تراجم الفحول: عبد الستار المباركشاهوي البكري
 سبيل الرشاد: عبد الباري الجشتي

سلسلة الذهب: عبد الرحمن بن أحمد الجامي

سيرة جنيد: عبد الحلیم بن تفضل حسين العباسي الكرسوي اللكنوي
 سيرة حسن بن الصباح: عبد الحلیم بن تفضل حسين العباسي اللكنوي
 سيرة سكيئة بنت الحسين: عبد الحلیم بن تفضل حسين العباسي اللكنوي
 سيرة شبلي: عبد الحلیم بن تفضل حسين العباسي الكرسوي اللكنوي
 سيرة قرة العين: عبد الحلیم بن تفضل حسين العباسي الكرسوي اللكنوي
 سيرة قيس العامري: عبد الحلیم بن تفضل حسين العباسي الكرسوي اللكنوي
 سيرة معين الدين الجشتي: عبد الحلیم بن تفضل حسين العباسي اللكنوي
 سيرة الملكة زنوبيا: عبد الحلیم بن تفضل حسين العباسي الكرسوي اللكنوي
 سيف الأبرار المسلول على الفجار: عبد الرحمن بن محمد إدريس السلهتي

(حرف الشين)

شاهجهان نامہ: عبد الحميد اللاهوري

شأن الرسالة: عبد الحكيم بن عبد العزيز السكهوري

شرح أبيات خسرو الدهلوي: عبد الرحمن بن أحمد الجامي

شرح الأزهار: عبد الحميد بن أحمد اليميني السوداني

- شرح أليفة ابن مالك: عبد الرحمن بن أبي بكر اليمشقي الصالحى
- شرح أليفة العراق: عبد الرحمن بن أبي بكر اليمشقي الصالحى
- شرح البخاري: عبد الرحمن بن أبي بكر اليمشقي الصالحى
- شرح بدء الأمالي: عبد الرحيم بن أبي بكر المرعشى
- شرح بعض أبيات ابن الفارض: عبد الرحمن بن أحمد الجامى
- شرح البهائية: عبد الرحمن بن عبد الله اليرسوي موج زاده
- شرح البهائية: عبد الرحيم بن أبي بكر المرعشى
- شرح البيضاوي: عبد الرشيد بن عليم الدين الكملائي
- شرح التجريد: عبد الرحمن بن محمد بن الكرماني
- شرح التجريد: ملا علي القوشجي
- شرح تكملة الميزان: عبد الحى بن عبد الحليم الأنصاري اللكنوي
- شرح تهذيب الكلام للتفتازاني: عبد الرحمن بن أبي بكر اليمشقي الصالحى
- شرح تهذيب المنطق: عبد الباسط بن رستم علي الصديقي القنوجي
- شرح حديث أبي رزين العقيلي: عبد الرحمن بن أحمد الجامى
- شرح الخزرجية: عبد الرحمن بن أبي بكر اليمشقي الصالحى
- شرح خلاصة الاشتقاق: عبد الرحيم بن أبي اللطف المقدسي الحسيني
- شرح خلاصة الحساب: عبد الرحيم بن أبي بكر المرعشى
- شرح الدرر للقونوي: عبد الرحمن بن أبي بكر اليمشقي الصالحى
- شرح رباعيات اللوائح: عبد الرحمن بن أحمد الجامى
- شرح السراجية: عبد الرحمن بن عبد الكرم القونوي الأمدي
- شرح سفر السعادة: عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي
- شرح سفر السعادة: الفيروزآبادي

- شرح السلم: حمد الله
- شرح السلم: القاضي مبارك
- شرح الشاطبية: عبد الحكيم الأفغاني القندهاري
- شرح الشفا للقاضي عياض: عبد الله نجيب العيتابي
- شرح السمائل: عبد الله نجيب العيتابي
- شرح الشمسية: عبد الرحمن بن أبي بكر الدمشقي الصالح
- شرح العرائس للخادمي: عبد الله نجيب العيتابي
- شرح العقائد: عبد الحكيم بن شمس الدين السيالكوئي
- شرح عقود الجمان للسيوطي: عبد الرحمن بن عيسى العمري
- شرح على ألفية ابن مالك: عبد الحلیم بن برهان الدين البهنسي الدمشقي
- شرح علي جامع الترمذي: عبد الستار بن عبد الرحمن البهاري
- شرح على دائر الأصول: عبد الحكيم بن عبد الرب الأنصاري اللكنوي
- شرح كتاب التفسير من صحيح البخاري: عبد الستار بن عبد الرحمن البهاري
- شرح فتوح الغيب: الشيخ عبد القادر الجيلاني
- شرح فرائض المختار والمنار: عبد الرحمن بن أبي بكر الدمشقي الصالح
- شرح فصوص الحكم: عبد الرحمن بن أحمد الجامي
- شرح قلائد المنظوم في منتقى فرائض العلوم: عبد الرحمن الدمشقي
- شرح الكافية: السيد شريف
- شرح الكافية: عبد الرحمن بن أحمد الجامي
- شرح الكنز: عبد الحكيم الأفغاني القندهاري
- شرح الكنز: الفخر الزبلي
- شرح كلمات خواجه محمد بارسا: عبد الرحمن بن أحمد الجامي

- شرح كرمًا: عبد الرشيد بن عليم الدين الكملاني
 شرح المجامع للخادمي: عبد الله نجيب العيتابي
 شرح مسلم: الإمام محي السنة النووي
 شرح للمطالع: عبد الحكيم بن شمس الدين السيالكوئي
 شرح للمطالع: عبد السميع الأندجاني
 شرح معاني الآثار: الطحاوي
 شرح المعمي الصغير للجامي: عبد الرحمن أشرف بن علي الرومي قبرس
 شرح مفتاح الغيب: عبد الرحمن بن عبد الله اليرسوي موج زاده
 شرح المقصود: عبد الرحمن بن أبي بكر الدمشقي الصالحني
 شرح ملحمة الإعراب: عبد الحميد بن أحمد اليميني السويدي
 شرح المنار: عبد الحكيم الأفغاني القندهاري
 شرح منظومة المنار: عبد الحميد بن إسماعيل زائد الرحماني اللكنوي
 شرح المواقف: الشيخ بهاء الدين
 شرح المواقف: عبد الحكيم بن شمس الدين السيالكوئي
 شرح نظم مسوغات الابتداء بالنكرة: عبد الرحيم بن محمد الدمشقي الميداني
 شرح الوشاح في المعاني والبيان: عبد الرحمن بن أبي بكر الدمشقي الصالحني
 شرح الوقاية: عبد الحميد بن عبد الحلیم الأنصاري اللكنوي اللكنوي
 شرح الولدية: عبد الرحمن بن عبد الكرم القونوي الأمدي
 شرح الهداية: عبد الحميد بن أحمد اليميني السويدي
 شرح الهداية للمرغيناني: عبد الحلیم بن محمد القسطنطيني
 شرح الهداية: عبد الرحمن بن علي الأماسي الرومي
 شرح هداية الحكمة: عبد الحكيم بن شمس الدين السيالكوئي

شرح هداية الحكمة: الأبهري

شرح هداية الحكمة: المبيدي

شريعة وطريقته: محمد زكريا

شعلة اليقين: عبد الرحيم بن إسماعيل المرزيفوني الأماسي

شفاء الشافية: عبد الباسط بن رستم علي الصديقي القنوجي

شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام للتقي الفاسي: عبد الستار البكري الدهلوي

شمس الآفاق في علم الحروف والأوقاف: عبد الرحمن بن علي البسْطامي

شمس الآفاق في علم الحروف والأوقاف: عبد الرحمن بن علي البسْطامي الإنطاكي

شواهد النبوة: عبد الرحمن بن أحمد الجامي

(حرف الصاد)

صفوة أفكار العلماء: عبد الحميد بن عمر نعيم الخربوتي الرومي

صلاة التسبيح: عبد الرشيد بن عليم الدين الكملائي

(حرف الضاد)

ضمين الصرف: عبد الحميد بن عبد الحلیم الأنصاري اللكنوي

ضوء السراج على جواب المحتاج: عبد الرحمن بن عبد الله المكّي

(حرف الطاء)

طبقات: التميمي

طبقات أكبري: المرزا نظام الدين أحمد

طبقات النُحاة: جلال الدين الشيوطي

(حرف الظاء)

ظفر الأماي بشرح المختصر المنسوب إلى الجرجاني: عبد الحي بن عبد الحلیم اللكنوي

ظفر الأنفال: عبد الحي بن عبد الحلیم الأنصاري السهالوي اللكنوي

(حرف العين)

- عاقله بالغه لركي كي نكاح أور أسكي شرعي حكم: عبد السلام بن خليل الرحمن
 عبد الحميد بن عبد الله الرحبي البغدادي: عبد الحميد بن إسماعيل زائد الرحماني
 عجائب الآثار في التراجم والأخبار: عبد الرحمن بن الحسن العقيلي المصري
 عجيب البيان في أسرار القرآن: عبد الباسط بن رستم علي الصديقي القنوجي
 عبد القادر الألوسي البغدادي المصري الفيومي العوفي
 عقائد الإسلام: عبد الحق بن محمد مير الدهلوي
 عقود الجمان: محمد بن يوسف الصالحي
 عقيدة نزول عيسى: عبد الله بن مولانا نور محمد الأحمدبوري
 علم الثقات: عبد الجليل بن صدر الدين البخاري الأجي المنداروي الإله آبادي
 علم النكات: عبد الجليل بن صدر الدين البخاري الأجي المنداروي الإله آبادي
 علم الهدى: عبد الحي بن عبد الحلیم الأنصاري اللكنوي
 عليكم بسنتي: عبد الحكيم بن عبد العزيز السكّهروي
 عمدة الرعاية: العلامة عبد الحي اللكنوي
 عمل صالح: محمد صالح
 عيون العلوم: عبد الرحمن أشرف بن علي المرزيفوني الرومي

(حرف الغين)

- غاية البداية في حكم النهاية: عبد الحفيظ بن محمد الجزائري المالكي الخلوئي
 غاية المقال فيما يتعلّق بالنعال: عبد الحي بن عبد الحلیم السهالوي اللكنوي
 غنيمة المردين: عبد الحفيظ بن محمد الوانجني الجزائري المالكي الخلوئي
 غنية القارى بترجمة ثلاثيات البخاري: عبد الحفيظ بن محمد الخلوئي

(حرف الفاء)

- فتح الملهم: شبير أحمد العثماني
 فرائد العقائد: عبد الباسط بن علي الفاخوري البيروتي
 فرامين نبوي: محمد عبد الشهيد النعماني
 فضائل درود شريف: الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي
 الفوائد البهية: الإمام اللكنوي
 فوائد القواعد: عبد الباسط بن علي الفاخوري البيروتي
 فيض الملك المتعالي بأبناء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي: عبد الستار بن عبد الله

(حرف القاف)

- قانون الإسلام: عبد الباري الجشتي
 قصص تاريخ الإسلام التي لا تنسى: عبد الرؤوف بن الشيخ عبد اللطيف
 قمر الأعمار حاشية نور الأنوار: عبد الحليم بن إسماعيل الويلوري المدراسي
 قلائد الأنحر في شرح ملتقى الأبحر: عبد البصير الحموي
 قلائد المنظوم في متقى فرائض العلوم: عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي
 قوت المغتدين بفتح المقتدين: عبد الحي بن عبد الحليم الأنصاري اللكنوي
 قيس الأنوار في الرد على النصارى الكفار: عبد الله الرومي الجلي

(حرف الكاف)

- كاشف الظلمة في بيان أقسام الحكمة: عبد الحليم بن إسماعيل المدراسي
 كتاب أبي الوفاء ابن عقيل: أبو يوسف القزويني
 كتاب الاختيار لتعليل المختار: عبد الله بن محمود بن بلدجي الموصلي
 كتاب أدب القاضي: الإمام اللكنوي
 كتاب الأذكياء: ابن الجوزي

كتاب أعلام الهدى: الشيخ شهاب الدين السهروردي

كتاب التحقيق: ابن الجوزي

كتاب التوحيد: عبد الخالق القدوسي بن عبد العزيز

كتاب الشفاء: ابن سينا

كتاب الفرائض: عبد الحميد بن عبد العزيز أبو خازم البصري البغدادي

كتاب الفرائض: الإمام اللكنوي

كتاب المحاضر والسجلات: عبد الحميد بن عبد العزيز أبو خازم البغدادي

كتاب المحاضر والسجلات: الإمام اللكنوي

كشف الأسرار شرح بند نامہ: عبد الرشيد بن عليم الدين الكملائي

كشف الانتباه في شرح السلم حمد الله: عبد الحلیم بن إسماعيل المدراسي

كشف الحقائق: عبد الحكيم الأفغاني القندهاري

كشف رموز الأحكام وتنوير درر الحكام لمنلا خسرو: عبد الحلیم الرومي

كشف الظنون: ملا كاتب جلي

كشف المكتوم في حاشية بحر العلوم: عبد الحلیم بن إسماعيل الويلوري المدراسي

كلزار أبرار: محمد غوثي

(حرف اللام)

لغات القرآن: بدر عالم الميرهي

لغات القرآن: عبد الرشيد النعماني

له دعوة الحق: عبد الله بن نور محمد الأحمدبوري

(حرف الميم)

ما تمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه: عبد الرشيد النعماني

ما نسينا: عبد الحلیم بن محمد شفيع الجونبوري

مآثر الأمراء: شاهنواز خان

متاع الطرب: عبد الرب بن عبد الوهّاب الريواروي

مجلس الأدب: عبد الرب بن عبد الوهّاب الريواروي

مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر: عبد الرحمن بن محمد شيخي زاده

مجموع فتاوى: عبد الباري بن عبد الوهّاب الأنصاري اللكنوي

مختصر تذكرة داود الإنطاكي: عبد الرحمن بن الحسن الجبرتي الزيلعي المصري

مختصر الفتاوى المهدية في الشريعة المحمدية: عبد الرحمن السويسي

مختصر معاهد التنصيص: عبد السلام بن عمر المارديني

مختصر الوقاية: عبد السلام الحنفي السندي البرهانپوري

محك النقد: عبد الرحمن الكاشغري

مدارج النبوة ومراتب الفتوة: عبد الحق الدهلوي

مذيلة الدراية: عبد الحي بن عبد الحلیم الأنصاري اللكنوي

مرقاة اللغات: عبد الله بن يوسف بن محمد الكستلي

مرور الصبا والشمول: عبد الحي بن علي الطالوي الدمشقي

مسائل قرباني: عبد الحلیم بن عبد الحكيم القاسمي

مسالك العرفان فتوح الرحمن: عبد الله علاء الدين البغدادي

مسیر الدائر: عبد الحكيم بن عبد الربّ الأنصاري اللكنوي

مشعل الطريق: عبد الرؤوف بن الشيخ عبد اللطيف

مصباح الدجى في لواء الهدى: عبد الحي بن عبد الحلیم الأنصاري

مظاهر حق: عبد الرؤوف بن الشيخ عبد اللطيف

مظهر التقديس بذهاب دولة الفرنسيين: عبد الرحمن بن الحسن الجبرتي الزيلعي

معارف السنن: أبو محمد يوسف بن زكريا البنوري

معارف المشكاة: عبد الرؤوف بن الشيخ عبد اللطيف

معجم الشيوخ: الديمياطي

مُعْجَمُ الشُّيُوخِ: السِّتْلَفِي

معدن الدقائق: عبد الجليل بن صدر الدين البخاري الأجي المنداروي

معيار الحق: عبد الجبّار بن عبد الرشيد الأعظمي

معين الغائصين في ردّ المغالطين: عبد الحلّيم بن إسماعيل الويلوري المدراسي

مفاتيح الأسرار ولوائح الأفكار في شرح الدر المختار: عبد الرحمن بن إبراهيم

مقام سيّدنا فاروق أعظم: عبد الله بن مولانا نور محمد الأحمدبوري

مقدمة التعليق الممجّد: عبد الحي بن عبد الحلّيم الأنصاري اللكنوي

مقدّمة السعاية: عبد الحي بن عبد الحلّيم الأنصاري اللكنوي

مقدمة عمدة الرعاية: عبد الحي بن عبد الحلّيم الأنصاري اللكنوي

مقدّمة كتاب التعليم: مسعود بن شيبه السندي

مقدمة الهداية: عبد الحي بن عبد الحلّيم الأنصاري اللكنوي

مُلْتَقَى البحار: محمد الرُّوزَنِي

مُلْتَمَسُ الإِخْوَانِ: عبد الرّبِّ بن منصور الغَزْنَوي

ملخص الهيئة: القاضي موسى الرومي

ملهم الملكوت شرح مسلم الثبوت: عبد الباري بن عبد الوهاب الأنصاري اللكنوي

مناسك الحجّ المختصرة: عبد الخالق القدوسي بن عبد العزيز

مناقب خواجه عبيد الله الأنصاري: عبد الرحمن بن أحمد الجامي

مناقب مولانا رومي: عبد الرحمن بن أحمد الجامي

مناهل السمر في منازل القمر: عبد الرحمن بن عيسى العمري

منتخبات أردو: عبد الستار بن محمد جان البهاري

منتزه العيون والألباب: عبد البر بن عبد القادر الألوسي البغدادي
 منتهى الإرادات لسالك سبيل علم الميقات: عبد الحميد بن إسماعيل زائد الرحامي
 منظومة: عبد الجليل بن صدر الدين البخاري الأجي المنداروي الإله آبادي
 منهج الرضوان: عبد الرزاق بن جمال الدين الأنصاري اللكنوي
 منهج النقد في علوم الحديث: نور الدين عتر
 منير الأفكار في شرح تنوير الأبصار: عبد الرزاق بن خليل جنيد الرومي
 مورد العقود في العهود: عبد الله بري بن مصطفى الرومي
 موسوعة في القرآن: عبد الرؤوف بن الشيخ عبد اللطيف
 مهمات الصوفية: عبد الرحيم بن إسماعيل المرزيفوني الأماسي
 ميسر العسير في بحث المثناة بالتكرير: عبد الحي بن عبد الحلیم السهالوي اللكنوي

(حرف النون)

نثر المآثر فيمن أدركته من الأكابر: عبد الستار بن عبد الله القرعبي القسطنطيني
 نثر المآثر فيمن أدركته: عبد الستار بن عبد الوهّاب البكري الصديقي الدهلوي
 نجوم مكة المكرمة والمدنية المنورة: عبد الرؤوف بن الشيخ عبد اللطيف
 نزهة رياض الإجازة: المزجاجي
 نزهة الفكر في سبحة الذكر: عبد الحي بن عبد الحلیم الأنصاري السهالوي اللكنوي
 نزهة المشتاق شرح اللمع لأبي إسحاق الشيرازي: محمد يحيى
 نسائج الأبيكار في حاشية نتائج الأفكار: عبد الحميد بن عمر نعيمة الخربوي الرومي
 نصائح الجنان: عبد الخالق بن علي المزجاجي الزبيدي اليميني النقشبندي
 نصب الراية لتخريح أحاديث الهداية: عبد الله بن يوسف الزيلعي
 نظم تنوير الأبصار نظم منار الأنوار: عبد الحميد بن إسماعيل اللكنوي
 نظم الدرر في سلك شق القمر: عبد الحلیم بن إسماعيل الويلوري المدراسي

- نظم شرح أرجوزة القليبي: عبد الرحيم بن محمد الدمشقي الميداني
 نظم الفرائد: عبد الرحمن بن محمد شيخي زاده الدّاماد
 نظم اللآلي في شرح ثلاثيات البخاري: عبد الباسط بن رستم علي الصديقي القنوجي
 نظم مسوغات الابتداء بالنكرة: عبد الرحيم بن محمد الدمشقي الميداني
 نعمات حالات: عبد الجليل بن صدر الدين الحسيني البخاري الإله آبادي
 نفحات الأنس: عبد الرحمن بن أحمد الجامي
 نفع المفتي والسائل: عبد الحمي بن عبد الحلیم الأنصاري السهالوي اللكنوي
 نقد النصوص: عبد الرحمن بن أحمد الجامي
 نور الخلائق: عبد الحمي بن خواجه جاکر الحصارى الأنصارى السهالوى اللکنوى
 (حرف الواو)

ووت كي شرعي حيثيت: عبد السلام بن خليل الرحمن الجاتجامي

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف

<u>رقم الترجمة</u>	<u>الاسم</u>	<u>الصفحة</u>
باب من اسمه عبد الله بن محمود		
٢٥٦٩	عبد الله بن محمود بن مؤدود بن محمود بن بُلْدَجِي	٥
٢٥٧٠	عبد الله بن محمود الدَّرْخَوَاسْتِي	٧
٢٥٧١	عبد الله حمود الرومي	٨
٢٥٧٢	عبد الله بن مسعود أبو يعقوب الجُرْجَانِي	٨
٢٥٧٣	عبد الله بن مصطفى بن محمد الكويريلي الرومي	٨
٢٥٧٤	عبد الله بن مظفر حسين الحيدرآبادي	٩
٢٥٧٥	عبد الله بن مُغْلَطَاي بن قَلِيح أبو محمد من أهل القاهرة	١٥
٢٥٧٦	عبد الله بن ميان بيران دتّه السليمانى الكجراتي	١٦
٢٥٧٧	عبد الله بن ميان نور محمد اللدهيانوي	١٧
٢٥٧٨	عبد الله بن مُمَيَّر أبو هشام الهمداني الحارثي الكوفي	١٧
٢٥٧٩	عبد الله بن نور محمد بن ميان محمد السليم بُوري	١٩
٢٥٨٠	عبد الله بن نور محمد الأحمدبوري	١٩
٢٥٨١	عبد الله المأمون ابن الخليفة هارون الرشيد العباسي البغدادي	٢٠
٢٥٨٢	عبد الله بن همة علي الجانديباري الأعظم كرهى	٣١
٢٥٨٣	عبد الله بن يوسف بن أحمد بن الحسين الدمشقي	٣١
٢٥٨٤	عبد الله بن يوسف بن محمد الزَّيْلَعِي جمال الدين أبو محمد	٣٢
٢٥٨٥	عبد الله بن يوسف بن محمد الكستلي الرومي	٣٦
٢٥٨٦	عبد الله بن يونس الأَرْمَنِي	٣٧
باب من اسمه عبد الله فقط		
٢٥٨٧	عبد الله الشهيد	٣٧
٢٥٨٨	عبد الله	٣٨
٢٥٨٩	عبد الله الجمال الأَرْدُبِيلِي	٤١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٥٩٠	أبو اليمن نور الدين عبد الله الإسكداري	٤١
٢٥٩١	العارف بالله تعالى عبد الله الإلهي	٤٢
٢٥٩٢	عبد الله الأماسي	٤٦
٢٥٩٣	عبد الله الأميتهوي	٤٦
٢٥٩٤	عبد الله النقشبندي البلخي	٤٧
٢٥٩٥	عبد الله الحسيني البلكرامي	٤٨
٢٥٩٦	عبد الله البيانوي	٤٩
٢٥٩٧	عبد الله جمال الدين الحُصْرِيّ	٤٩
٢٥٩٨	عبد الله الخراساني نواب مير جملة بهادر مظفر جنك	٥٠
٢٥٩٩	عبد الله الرومي	٥١
٢٦٠٠	عبد الله الرومي	٥١
٢٦٠١	عبد الله العمري الطرابي	٥٢
٢٦٠٢	عبد الله الكجراتي البيجاابوري	٥٢
٢٦٠٣	عبد الله الملتاني	٥٣
٢٦٠٤	عبد الله الملتاني	٥٤
٢٦٠٥	عبد الله الهندي المكّي	٥٥
٢٦٠٦	عبد الله بري بن مصطفى الرومي	٥٥
٢٦٠٧	عبد الله خان من أهل بوفال	٥٦
٢٦٠٨	عبد الله خان الكرتبوري	٥٦
٢٦٠٩	عبد الله الرحيمي بن رحيم بخش	٥٧
٢٦١٠	عبد الله سعد اللاهوري	٥٧
٢٦١١	عبد الله شاه اللدهيانوي النقشبندي المجددي	٥٨
٢٦١٢	عبد الله الصَّقَّار	٥٨
٢٦١٣	عبد الله عاكف بن مرتضى بن بركات الرومي	٥٨
٢٦١٤	عبد الله عبدي الرومي	٥٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٦١٥	عبد الله علاء الدين البغدادي الدهلوي	٥٩
٢٦١٦	عبد الله محمد بن الكليسي الرومي	٦٠
٢٦١٧	عبد الله نجيب العيتابي	٦٠
باب من اسمه عبد الباري		
٢٦١٨	عبد الباري بن تَلَطَّف حسين بن روشن علي العظيم آبادي	٦١
٢٦١٩	عبد الباري بن سلطان البورمي	٦٢
٢٦٢٠	عبد الباري بن شمس الحق الهندي	٦٣
٢٦٢١	عبد الباري بن طورخان بن طورمش السينوي	٦٤
٢٦٢٢	عبد الباري بن الحكيم عبد الخالق الندوي	٦٤
٢٦٢٣	عبد الوهَّاب بن عبد الرزاق الأنصاري اللكنوي	٦٥
٢٦٢٤	عبد الباري الجاتجامي	٦٧
٢٦٢٥	عبد الباري الجشتي	٦٨
٢٦٢٦	عبد الباري السلهتي	٦٩
٢٦٢٧	قيام الدين عبد الباري الفِرَنْكِي مَحَلِّي	٦٩
٢٦٢٨	عبد الباري الكشميري	٧٠
٢٦٢٩	عبد الباري الكَمِلَائِي	٧٠
٢٦٣٠	أبو العَمَّار عبد الباري المَدِينِيَّيُورِي	٧١
٢٦٣١	عبد الباري خان بن تراب خان البنغالي	٧٢
باب من اسمه عبد الباسط		
٢٦٣٢	عبد الباسط بن أبي بكر الماتريدي	٧٣
٢٦٣٣	عبد الباسط بن خليل بن شاهين المَلَطِّي القَاهِرِي	٧٣
٢٦٣٤	عبد الباسط بن رستم علي بن علي أصغر القُنُوجِي	٧٤
٢٦٣٥	عبد الباسط بن عبد الرزاق بن جمال الدين اللكنوي	٧٥
٢٦٣٦	عبد الباسط بن علي الفاخوري البيروتي	٧٦

رقم الترجمة الاسم الصفحة

باب من اسمه عبد الباقي

٢٦٣٧. عبد الباقي بن إسماعيل العباسي الواسطي البغدادي ٧٧
٢٦٣٨. عبد الباقي بن عبد الرحيم بن حسام الدين العشاقى الرومى ٧٨
٢٦٣٩. عبد الباقي بن طورسون الرومى ٧٨
٢٦٤٠. عبد الباقي بن عبد الرحمن بن علي الخزرجي المقدسى ٧٩
٢٦٤١. عبد الباقي ابن علاء الدين العربي الحلبي ٧٩
٢٦٤٢. عبد الباقي بن علي العريبي ٨١
٢٦٤٣. عبد الباقي بن علي محمد بن محمد معين الأنصاري اللكنوي ٨٢
٢٦٤٤. عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي ٨٣
٢٦٤٥. عبد الباقي بن محمود بن أبي سعيد السبزواري التتوي السندي ٨٤
٢٦٤٦. عبد الباقي بن محمود بن عبد الله الألوسي البغدادي ٨٥
٢٦٤٧. عبد الباقي بن يوسف التريزي ٨٦

باب من اسمه عبد البر

٢٦٤٨. عبد البر بن عبد القادر بن زين الدين المصري الفيومي العوفي ٨٨
٢٦٤٩. عبد البر بن محمد بن محمد الحلبي القاهري ٨٩
٢٦٥٠. عبد البصير الحموي ٩١

باب من اسمه عبد الجامع، عبد الجبار

٢٦٥١. عبد الجامع بن عبد النافع الأنصاري اللكنوي ٩٢
٢٦٥٢. عبد الجبار بن أحمد بن أحمد بن الحسن الديناري ٩٢
٢٦٥٣. عبد الجبار بن أحمد مفتي مازندران ٩٣
٢٦٥٤. عبد الجبار بن محمد شاكر من أهل حصار ٩٤
٢٦٥٥. عبد الجبار بن عبد الرشيد الأعظمي ٩٥
٢٦٥٦. عبد الجبار بن عبد الكريم الخواري ٩٨
٢٦٥٧. عبد الجبار بن عليم الدين الكملائي ٩٩
٢٦٥٨. عبد الجبار بن علي الخواري ١٠٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٦٥٩	عبد الجبار بن نَعْمَانِ الْمُعْتَرِي	١٠٠
٢٦٦٠	عبد الجَبَّارِ والد أبي العاصم الإمام	١٠٢
٢٦٦١	عبد الجبار ذكره التميمي في طبقاته	١٠٢
٢٦٦٢	عبد الجبار الشاهجهانبوري	١٠٣
باب من اسمه عبد الجليل و عبد الجميل		
٢٦٦٣	عبد الجليل بن القارئ رميز الدين الكَمَلَاتِي	١٠٤
٢٦٦٤	عبد الجليل بن صدر الدين بن سراج الدين الإله آبادي	١٠٥
٢٦٦٥	عبد الجليل بن طه الأنصاري الجنوبوري	١٠٦
٢٦٦٦	عبد الجليل بن عبد الله بن علي بن صائغ السمرقندي	١٠٦
٢٦٦٧	عبد الجليل بن كرامت علي الجاتجامي	١٠٧
٢٦٦٨	عبد الجليل البدرئوري	١٠٧
٢٦٦٩	عبد الجليل الدهلوي	١٠٨
٢٦٧٠	عبد الجميل التتوي السندي	١٠٨
باب من اسمه عبد الحفيظ		
٢٦٧١	عبد الحفيظ بن عبد الله العجيمي المكي	١٠٩
٢٦٧٢	عبد الحفيظ بن ملك عبد الحق المكي	١٠٩
٢٦٧٣	عبد الحفيظ بن محمد الوانجني الجزائري المالكي الخلوئي	١١٤
٢٦٧٤	عبد الحفيظ بن ياسين الكَمَلَاتِي	١١٥
٢٦٧٥	عبد الحق بن إسماعيل الجاتجامي	١١٦
٢٦٧٦	عبد الحق بن محمد أعظم الكابلي	١١٦
٢٦٧٧	عبد الحق بن جان محمد ميان النواخالوي	١١٨
٢٦٧٨	عبد الحق بن حشمت علي الجاتجامي	١١٨
٢٦٧٩	عبد الحق بن خليل الرحمن اليوسفي الرامبوري الطوكي	١١٩
٢٦٨٠	عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي	١٢٠
٢٦٨١	عبد الحق بن شاه محمد بن يار محمد البكري الإله آبادي	١٤٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٦٨٢	عبد الحق بن ظهور الحق السلهتي	١٤٧
٢٦٨٣	عبد الحق بن عبد السلام النقشبندي المدني	١٤٨
٢٦٨٤	عبد الحق بن عبد العزيز الدينا نكري الأمرتسري	١٥١
٢٦٨٥	عبد الحق بن عبد الغني بن بشير الدين الكملائي	١٥٢
٢٦٨٦	عبد الحق بن عبد القادر السلهتي	١٥٢
٢٦٨٧	عبد الحق بن عمر الأعظمي	١٥٣
٢٦٨٨	عبد الحق بن فضل حق بن فضل إمام العمري الخيراآبادي	١٥٥
٢٦٨٩	عبد الحق بن فضل الرحمن بن وزير علي بن لامع تجار الفينوي	١٥٧
٢٦٩٠	عبد الحق بن كرامت علي السلهتي	١٥٧
٢٦٩١	عبد الحق بن محمد مير الدهلوي	١٥٩
٢٦٩٢	عبد الحق	١٦٠
٢٦٩٣	عبد الحق الباكستاني	١٦٠
٢٦٩٤	عبد الحق ديوان بن سعيد ديوان الكملائي	١٦١
باب من اسمه عبد الحكيم		
٢٦٩٥	عبد الحكيم بن بهاء الدين بن معز الدين البرهانبوري	١٦٢
٢٦٩٦	عبد الحكيم بن شمس الدين السيالكوئي	١٦٢
٢٦٩٧	عبد الحكيم بن عبد الجبار الكملائي	١٦٤
٢٦٩٨	عبد الحكيم بن عبد الرب بن عبد العلي الأنصاري اللكنوي	١٦٥
٢٦٩٩	عبد الحكيم بن عبد العزيز السكّهروي	١٦٥
٢٧٠٠	عبد الحكيم بن كرامة حسين بن ثناء الله الشيخبوري	١٦٧
٢٧٠١	عبد الحكيم بن ولي محمد بن مرزا بن حبيب الهزاروي	١٦٧
٢٧٠٢	عبد الحكيم الأفغاني القندهاري	١٦٨
٢٧٠٣	عبد الحكيم الصوفي الموهاني	١٦٩
٢٧٠٤	عبد الحكيم الميانوالي	١٦٩

باب من اسمه عبد الحلیم

- ٢٧٠٥ . عبد الحلیم بن إسماعیل بن الحسین الویلوری المدراسی ١٧٢
- ٢٧٠٦ . عبد الحلیم بن أمین الله بن محمد أكبر الأنصاری اللکنوی ١٧٣
- ٢٧٠٧ . عبد الحلیم بن برهان الدین البهنسی الدمشقی ١٧٥
- ٢٧٠٨ . عبد الحلیم بن بیر قدم بن نصوح بن موسی الرومی ١٧٥
- ٢٧٠٩ . عبد الحلیم بن تفضّل حسین الكرّسوی اللکنوی ١٧٦
- ٢٧١٠ . عبد الحلیم بن حاتم السنهلی ١٧٧
- ٢٧١١ . عبد الحلیم بن سراج الحق النواخالوی ١٧٨
- ٢٧١٢ . عبد الحلیم بن محمد شفیع الجونبوری ١٧٨
- ٢٧١٣ . عبد الحلیم بن عبد الحکیم بن مهر محمد القاسمی ١٨٠
- ٢٧١٤ . عبد الحلیم بن علی ١٨١
- ٢٧١٥ . عبد الحلیم بن علی الرّومی القسطنطینی ١٨٢
- ٢٧١٦ . عبد الحلیم بن قیم الله بن سمیر بن محمد الیمنی الحسینبوری ١٨٣
- ٢٧١٧ . عبد الحلیم بن محمد بن ثور الله عرف بأخی زادة ١٨٤
- ٢٧١٨ . عبد الحلیم بن محمد القسطنطینی ١٨٥

باب من اسمه عبد الحمید

- ٢٧١٩ . عبد الحمید بن أحمد بن موسی بن عمرو الیمنی السودی ١٨٦
- ٢٧٢٠ . عبد الحمید بن إسماعیل زائد الرحمانی ١٨٦
- ٢٧٢١ . عبد الحمید ابن أمجد علی الکمالی ١٨٧
- ٢٧٢٢ . عبد الحمید بن حسن علی النواخالوی ١٨٨
- ٢٧٢٣ . عبد الحمید بن رستم علی المدازشاهی الجانجامی ١٨٨
- ٢٧٢٤ . عبد الحمید ابن شرف من رجال الشقائق ١٨٩
- ٢٧٢٥ . عبد الحمید بن عبد الله الأحمدآبادی الکجراتی ١٩٠
- ٢٧٢٦ . عبد الحمید بن عبد الله الرحبی البغدادی ١٩١
- ٢٧٢٧ . عبد الحمید بن عبد الحلیم ابن بحر العلوم اللکنوی ١٩١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٧٢٨	عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أحمد العبداني أبو القاسم	١٩٢
٢٧٢٩	عبد الحميد بن عبد الرحمن بن الحسين التيسابوري	١٩٣
٢٧٣٠	عبد الحميد بن عبد الرحمن الكوفي	١٩٣
٢٧٣١	عبد الحميد بن عبد الرحيم بن علي بن عثمان المارديني	١٩٤
٢٧٣٢	عبد الحميد بن عبد العزيز أبو خازم البغدادي	١٩٥
٢٧٣٣	عبد الحميد بن عبد الكريم بن عبد الحميد ويقال أبو زرعة	٢٠٣
٢٧٣٤	عبد الحميد بن محمد علي خان السيناوري	٢٠٤
٢٧٣٥	عبد الحميد بن عمر نعيمي بن أحمد الخربوتي الرومي	٢٠٥
٢٧٣٦	عبد الحميد بن غفران الرامبوري	٢٠٥
٢٧٣٧	عبد الحميد بن غلام محمد الباكستاني	٢٠٦
٢٧٣٨	عبد الحميد بن قره ملا العيتابي	٢٠٦
٢٧٣٩	عبد الحميد بن واحد علي الداكوي	٢٠٧
٢٧٤٠	عبد الحميد بن ياسين الكملائي	٢٠٨
٢٧٤١	عبد الحميد الفنيوي	٢٠٨
٢٧٤٢	عبد الحميد اللاهوري	٢٠٩
باب من اسمه عبد الحنان		
٢٧٤٣	عبد الحنان الكيمبلوري	٢١٠
٢٧٤٤	عبد الحنان الهزاروي	٢١٠
٢٧٤٥	عبد الحي بن أبي بكر البعلبي الدمشقي	٢١١
٢٧٤٦	عبد الحي بن خواجه جاك الحصارى	٢١١
٢٧٤٧	عبد الحي بن الجلال بن الفضل الدهلوي	٢١٢
٢٧٤٨	عبد الحي بن محمد عبد الله بن محمد مسلم البهلوي	٢١٣
٢٧٤٩	عبد الحي بن عبد الحليم الأنصارى السهالوي اللكنوي	٢١٤
٢٧٥٠	عبد الحي بن عبد الغفور الجامبوري	٢٢١
٢٧٥١	عبد الحي بن عبد الكريم بن علي قاضي القضاة	٢٢٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٧٥٢	عبد الحي بن علي بن محمد بن محمود الطالوي الدمشقي.....	٢٢٣
٢٧٥٣	عبد الحي بن علي رجاء الفيروي.....	٢٢٣
٢٧٥٤	عبد الحي بن فيض الله بن أحمد القسطنطيني الرومي.....	٢٢٤
٢٧٥٥	عبد الحي بن مبارك الخوارزمي القاهري القلبي.....	٢٢٥
٢٧٥٦	عبد الحي بن مخلص الرحمن الجاتامي.....	٢٢٥
٢٧٥٧	عبد الحي بن ولايت علي الكملائي.....	٢٢٦
٢٧٥٨	عبد الحي تلميذ الإمام الكشميري.....	٢٢٧
٢٧٥٩	عبد الحي البنغالي.....	٢٢٧
٢٧٦٠	عبد الحي الجسري.....	٢٢٨
٢٧٦١	عبد الحي الحفاني.....	٢٢٨
٢٧٦٢	عبد الحي السنبهلي.....	٢٢٩
٢٧٦٣	عبد الحي السهارثوري.....	٢٢٩
٢٧٦٤	الدكتور عبد الحي الباكستاني.....	٢٣٠
باب من اسمه عبد الخالق		
٢٧٦٥	عبد الخالق بن أحمد بن محمد أمين الشيركوتي.....	٢٣١
٢٧٦٦	عبد الخالق بن أسد بن ثابت أبو محمد تاج الدين.....	٢٣٢
٢٧٦٧	عبد الخالق بن محمد أمين بن محمد إسلام المنكيروي.....	٢٣٣
٢٧٦٨	عبد الخالق بن محمد أنور النواخالوي.....	٢٣٤
٢٧٦٩	عبد الخالق بن عبد الحميد الوبري الخوارزمي الضرير.....	٢٣٥
٢٧٧٠	عبد الخالق بن عبد الستار الأنصاري السهارنبوري.....	٢٣٥
٢٧٧١	عبد الخالق بن عبد العزيز الحفار القدوسي.....	٢٣٦
٢٧٧٢	عبد الخالق بن علي المزجاجي الزبيدي الأشعري النقشبندي.....	٢٣٧
٢٧٧٣	عبد الخالق بن فيروز الجوهري.....	٢٣٧
٢٧٧٤	عبد الخالق بن محمد بن سعيد بن علي الشكاني.....	٢٣٨
٢٧٧٥	عبد الخالق بن محمد بن عبد الرحمن محيي الدين الصالحلي.....	٢٣٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٧٧٦	عبد الخالق بن محمد بن محمد الخاق الأضل الهروي	٢٣٩
٢٧٧٧	عبد الخالق بن ميان غلام نقشبند الهوشياربوري	٢٤٠
٢٧٧٨	عبد الخالق البيشاوري	٢٤١
٢٧٧٩	عبد الخالق المدراسي	٢٤١
٢٧٨٠	عبد الدائم بن محمود بن مودود ابن بلدجي المؤصلي	٢٤٣
باب من اسمه عبد الرب		
٢٧٨١	عبد الرب بن عبد الرزاق الكملائي	٢٤٤
٢٧٨٢	عبد الرب بن عبد الغني النواخالوي	٢٤٦
٢٧٨٣	عبد الرب بن عبد الوهاب الريواروي	٢٤٦
٢٧٨٤	عبد الرب بن منصور بن إسماعيل أبو المعالي العزوي	٢٤٨
٢٧٨٥	عبد الرب القاسمي السلهتي	٢٤٩
٢٧٨٦	عبد الرب خان بن سراج الدين خان البريسالوي	٢٤٩
٢٧٨٧	عبد الرؤوف بن عبد اللطيف السهارنبوري	٢٥٠
باب من اسمه عبد الرحمن		
٢٧٨٨	عبد الرحمن بن آفتاب الدين الكملائي	٢٥٥
٢٧٨٩	عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد الدمشقي	٢٥٥
٢٧٩٠	عبد الرحمن بن إبراهيم بن يوسف بن ميمون	٢٥٦
٢٧٩١	عبد الرحمن بن إبراهيم السهراني الآمدي	٢٥٧
٢٧٩٢	عبد الرحمن بن إبراهيم القونوي القرماني الرومي	٢٥٧
٢٧٩٣	عبد الرحمن بن أحمد بن أحمد الزين المقدسي الدمشقي	٢٥٨
٢٧٩٤	عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك القرشي الهندي	٢٥٩
٢٧٩٥	عبد الرحمن بن أحمد بن عمر الرومي	٢٦٠
٢٧٩٦	عبد الرحمن بن أحمد البشيكطاشي القسطنطيني الرومي	٢٦٠
٢٧٩٧	عبد الرحمن بن أحمد الجامي	٢٦١
٢٧٩٨	عبد الرحمن بن أحمد الحسيني الدمشقي الصالحي	٢٦٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٧٩٩	عبد الرحمن بن أحمد علي السهارنبوري الحيدرآبادي	٢٦٦
٢٨٠٠	عبد الرحمن بن محمد إدريس العمري السلھتي	٢٦٨
٢٨٠١	عبد الرحمن بن إسحاق بن إبراهيم بن سلمة الضبي	٢٦٨
٢٨٠٢	عبد الرحمن بن إسحاق بن محمد الجوهري	٢٧٠
٢٨٠٣	عبد الرحمن بن إسحاق أبو أحمد الرغذمي	٢٧٢
٢٨٠٤	عبد الرحمن بن أكرم الدين الكملاني	٢٧٢
٢٨٠٥	عبد الرحمن بن أبي بكر [بن أبي بكر] بن محمد السنطامي	٢٧٣
٢٨٠٦	عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الدمشقي الصالحى	٢٧٤
٢٨٠٧	عبد الرحمن بن جان ميان الجاتجامي	٢٧٥
٢٨٠٨	عبد الرحمن جلبي بن حسام الدين	٢٧٧
٢٨٠٩	عبد الرحمن بن الحسن بن إبراهيم الجبرتي الزيلعي المصري	٢٧٧
٢٨١٠	عبد الرحمن بن حسن الأدرنوي	٢٧٨
٢٨١١	عبد الرحمن بن الحسن اللمغاني	٢٧٩
٢٨١٢	عبد الرحمن بن الحسين بن أحمد	٢٨٠
٢٨١٣	عبد الرحمن بن الحسين بن خالد أبو سعيد التيسابوري	٢٨٠
٢٨١٤	عبد الرحمن بن حسين علي الكملاني	٢٨١
٢٨١٥	عبد الرحمن بن رجاء بن القاسم البزديغري	٢٨٢
٢٨١٦	عبد الرحمن بن محمد سعيد الفتني الأصل المكي	٢٨٢
٢٨١٧	عبد الرحمن بن سلطان بن جامع التميمي الدمشقي	٢٨٣
٢٨١٨	عبد الرحمن بن شجاع بن الحسن بن الفضل أبو الفرج	٢٨٣
باب من اسمه عبد الرحمن بن عبد الله		
٢٨١٩	عبد الرحمن بن عبد الله بن سراج المكي	٢٨٥
٢٨٢٠	عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحشّاب	٢٨٥
٢٨٢١	عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الدمشقي	٢٨٦
٢٨٢٢	عبد الرحمن بن عبد الله البرسوي	٢٨٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٨٢٣	عبد الرحمن بن عبد الباقي بن الخضر ابن النجار	٢٨٧
٢٨٢٤	عبد الرحمن بن عبد الرحيم المرزوي	٢٨٨
٢٨٢٥	عبد الرحمن بن عبد السلام بن إسماعيل اللمغاني	٢٨٨
٢٨٢٦	عبد الرحمن بن عبد الكريم بن يوسف الخزرجي المدني	٢٩٠
٢٨٢٧	عبد الرحمن بن عبد الكريم القونوي الآمدي	٢٩١
٢٨٢٨	عبد الرحمن بن عبد الكريم المصراقي الطرابلسي	٢٩١
٢٨٢٩	عبد الرحمن بن عبد الواحد بن أحمد ابن محمد الثَّقَفِي	٢٩٢
٢٨٣٠	عبد الرحمن بن عَلْقَمَةَ أبو يزيد السَعْدِي المرزوي	٢٩٢
٢٨٣١	عبد الرحمن بن علي بن أحمد البسطامي	٢٩٤
٢٨٣٢	عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن التفهني	٢٩٥
٢٨٣٣	عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن العمادي	٢٩٨
٢٨٣٤	عبد الرحمن بن علي بن فناء الله الميانجي الكُمَلَامِي	٢٩٨
٢٨٣٥	عبد الرحمن بن علي بن محمد الشريف ركنُ الدين الحلبي	٢٩٩
٢٨٣٦	عبد الرحمن بن علي بن المؤيَّد الأماسي	٣٠٠
٢٨٣٧	عبد الرحمن بن علي بن يوسف الزُّنْدِي المَدِينِي	٣٠٣
٢٨٣٨	عبد الرحمن بن علي الأماسي الرومي	٣٠٤
٢٨٣٩	عبد الرحمن بن عمر بن أحمد مجد الدين قاضي القضاة	٣٠٥
٢٨٤٠	عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن التَّيْمِي السِّمْنَانِي	٣١٥
٢٨٤١	عبد الرحمن بن عمر العريشي الأزهري	٣١٦
٢٨٤٢	عبد الرحمن بن عناية الله اليمبوي الأمرهوي	٣١٧
٢٨٤٣	عبد الرحمن بن عناية الله السنديلوي	٣١٨
٢٨٤٤	عبد الرحمن بن عواد قاض حجازي	٣١٩
٢٨٤٥	عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد العمري	٣٢٠
٢٨٤٦	عبد الرحمن بن فضل الدين الميانوي	٣٢١
٢٨٤٧	عبد الرحمن بن قطب الدين الجكوالي	٣٢١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٨٤٨	عبد الرحمن بن كاظم السلهتي	٣٢٢
٢٨٤٩	عبد الرحمن بن كل أحمد الكاملبوري	٣٢٣
٢٨٥٠	عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد الملكي	٣٢٧
٢٨٥١	عبد الرحمن بن محمد بن أميرؤيه الكِرْمَانِي	٣٢٨
٢٨٥٢	عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر البعلبي الدمشقي	٣٣١
٢٨٥٣	عبد الرحمن بن محمد بن حَسْكَان أبو سعد الفُرِّي	٣٣١
٢٨٥٤	عبد الرحمن بن محمد بن زياد أبو محمد الحارِثِي الكوفي	٣٣٢
٢٨٥٥	عبد الرحمن بن محمد بن سليمان شيخه زاده	٣٣٣
٢٨٥٦	عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن الحسين الخرقى	٣٣٤
٢٨٥٧	عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العَبْسِي القُدْسِي	٣٣٦
٢٨٥٨	عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم المَقْرِي	٣٣٨
٢٨٥٩	عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز اللخمي القوصي	٣٣٩
٢٨٦٠	عبد الرحمن بن محمد بن عزيز بن محمد النيسابوري	٣٣٩
٢٨٦١	عبد الرحمن [بن محمد] بن علي بن أحمد البِسْطَامِي	٣٤٤
٢٨٦٢	عبد الرحمن بن محمد بن علي بن محمد الكاتب	٣٤٥
٢٨٦٣	عبد الرحمن ابن محمد بن عمر الحلبي	٣٤٦
٢٨٦٤	عبد الرحمن بن محمد بن عمران بن غُلُوَان أبو محمد العراقي	٣٤٧
٢٨٦٥	عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن رضوان البخاري	٣٤٧
٢٨٦٦	عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد العمادي الدمشقي	٣٤٩
٢٨٦٧	عبد الرحمن بن محمد أبو بكر السَّرْحَسِي	٣٤٩
٢٨٦٨	عبد الرحمن بن محمد الكاتب الحاكم	٣٥٢
٢٨٦٩	عبد الرحمن بن محمد الأنصاري الباني بتي	٣٥٢
٢٨٧٠	عبد الرحمن بن محمدي الباني تي	٣٥٤
٢٨٧١	عبد الرحمن بن محمود بن أبي سعيد التتوي السندي	٣٥٤
٢٨٧٢	عبد الرحمن بن محمود بن أبي منصور التُّصُولِي	٣٥٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٨٧٣	عبد الرحمن بن محمود حسن الأمرتسري	٣٥٥
٢٨٧٤	عبد الرحمن من أصحاب الإمام أبي يوسف	٣٥٦
٢٨٧٥	عبد الرحمن بن معين الدين التوري الكملائي	٣٥٨
٢٨٧٦	عبد الرحمن بن الموقق أبي الفضل الديرقاني	٣٥٨
٢٨٧٧	عبد الرحمن بن نصر بن عبيد السوادي الأصل الصالحي	٣٥٩
٢٨٧٨	عبد الرحمن بن نفيل القاضي	٣٦٠
٢٨٧٩	عبد الرحمن المومناشاهوي	٣٦١
٢٨٨٠	عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله الناصحي النيسابوري	٣٦٢
٢٨٨١	عبد الرحمن بن يحيى بن محمد الملاح المصري	٣٦٢
٢٨٨٢	عبد الرحمن بن يحيى بن يوسف بن محمد السيرامي	٣٦٣
٢٨٨٣	عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن علي التوقاني	٣٦٤
٢٨٨٤	عبد الرحمن ابن يوسف بن حسين الحسيني	٣٦٥
٢٨٨٥	عبد الرحمن بن يونس الإمام	٣٦٧
باب من اسمه عبد الرحمن فقط		
٢٨٨٦	عبد الرحمن الدار زاده	٣٦٨
٢٨٨٧	عبد الرحمن الأرنجاني	٣٦٩
٢٨٨٨	عبد الرحمن الأشموني	٣٦٩
٢٨٨٩	عبد الرحمن الأمرهوي	٣٧٠
٢٨٩٠	عبد الرحمن البهاوليوري	٣٧٠
٢٨٩١	عبد الرحمن الأفغاني الرامبوري	٣٧٠
٢٨٩٢	عبد الرحمن السندي	٣٧١
٢٨٩٣	عبد الرحمن السويسي	٣٧١
٢٨٩٤	عبد الرحمن الكابلي	٣٧٢
٢٨٩٥	عبد الرحمن الكاشغري	٣٧٢
٢٨٩٦	عبد الرحمن الكجراتي	٣٧٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٨٩٧	عبد الرحمن المرزاپوري	٣٧٤
٢٨٩٨	عبد الرحمن المومنتشاهوي	٣٧٤
٢٨٩٩	عبد الرحمن البحراوي المصري	٣٧٥
٢٩٠٠	صباح الدين عبد الرحمن الهندي	٣٧٥
٢٩٠١	عبد الرحمن أشرف بن على المرزيفوني قبرس منلاسي	٣٧٦
٢٩٠٢	عبد الرحمن باجه جي زاده	٣٧٧
٢٩٠٣	عبد الرحمن المجلد الدمشقي	٣٧٧
باب من اسمه عبد الرحيم		
٢٩٠٤	عبد الرحيم بن أحمد بن إسماعيل الكزمني	٣٧٨
٢٩٠٥	عبد الرحيم بن أحمد بن غزوة سبط الإمام الناصحي	٣٧٩
٢٩٠٦	عبد الرحيم بن أحمد بن علي الهمداني الكوفي اليمشقي	٣٨٠
٢٩٠٧	عبد الرحيم بن أحمد بن محمد أبو سعد الإسماعيلي	٣٨١
٢٩٠٨	عبد الرحيم بن إسحاق ابن أبي اللطف من أهل قدس	٣٨١
٢٩٠٩	عبد الرحيم بن إسكندر	٣٨٢
٢٩١٠	عبد الرحيم بن إسماعيل المرزيفوني الأماسي	٣٨٢
٢٩١١	عبد الرحيم الرائيوري العالم الرباني	٣٨٣
٢٩١٢	عبد الرحيم بن أبي بكر بن سليمان المرعشي	٣٨٤
٢٩١٣	عبد الرحيم أبو الفتح عماد الدين مؤلف الفصول العمادية	٣٨٤
٢٩١٤	عبد الرحيم بن خبير الدين الفيروزبوري	٣٨٥
٢٩١٥	عبد الرحيم بن داود السمناني أبو محمد	٣٨٦
٢٩١٦	عبد الرحيم بن عبد السلام الغيائي	٣٨٦
٢٩١٧	عبد الرحيم بن عبد العزيز بن محمد السديدي الزورني	٣٨٧
٢٩١٨	عبد الرحيم بن عبد الكرم بن إبراهيم اللاجبوري	٣٨٨
٢٩١٩	عبد الرحيم بن عبد الكرم القاسمي الكملائي	٣٨٩
٢٩٢٠	عبد الرحيم بن عثمان بن يوسف بن صالح البديني	٣٩٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٩٢١	عبد الرحيم بن عزيز المرزيفوني	٣٩٠
٢٩٢٢	عبد الرحيم ابن علاء الدين العربي	٣٩٢
٢٩٢٣	عبد الرحيم بن علي بن الحسين ابن القُرات عَزَّ الدين	٣٩٣
٢٩٢٤	عبد الرحيم بن علي ابن المؤيَّد حاجي جلي الرُّومي	٣٩٤
٢٩٢٥	عبد الرحيم بن علاء الدين علي العربي	٣٩٦
٢٩٢٦	عبد الرحيم بن غلام الله بن مجد الدين المصري القاهري	٣٩٧
٢٩٢٧	عبد الرحيم بن أبي القاسم بن يوسف بن موسى الإمام	٣٩٨
٢٩٢٨	عبد الرحيم بن أبي اللطف بن إسحاق المقدسي الحسيني	٣٩٩
٢٩٢٩	عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن أبي بكر الطَّرَابُلُسي	٣٩٩
٢٩٣٠	عبد الرحيم بن محمد بن أبي بكر الرُّومي زَيْن الدين	٤٠٠
٢٩٣١	عبد الرحيم بن محمد بن الرحيم بن علي القاهري	٤٠١
٢٩٣٢	عبد الرحيم بن محمد الدمشقي الميداني الطواقي	٤٠٢
٢٩٣٣	عبد الرحيم بن محمود بن أحمد العَيْني ابن بدر الدين	٤٠٣
٢٩٣٤	عبد الرحيم بن نصر الله بن علي بن منصور الكَيَّال	٤٠٣
٢٩٣٥	عبد الرحيم بن يعقوب المرشد آبادي البنغالي	٤٠٤
٢٩٣٦	عبد الرحيم الجَوَيني	٤٠٥
٢٩٣٧	عبد الرحيم الجيني	٤٠٥
٢٩٣٨	عبد الرحيم العباسي	٤٠٥
٢٩٣٩	عبد الرحيم الكشميري	٤٠٧

البدر المصيب

في تراجم الحنفية

للإمام الفقيه المحدث الشيخ

الأستاذ المفتي

محمد حفظ الرحمن بن الشيخ العلامة محب الرحمن الكملاني

رئيس دار الإفتاء بالجامعة الرحمانية العربية

داكا - بنجلاديش

دار الصحاح



نِيَّاتُ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ (*)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدُمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَي كُلِّ نَفْسٍ وَلَمَحَّةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ
السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ، وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ.
أَقْدُمْ لَكَ بَيْنَ يَدَي ذَلِكَ كُلِّهِ ..

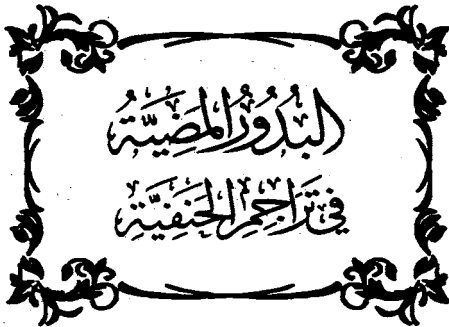
تَوَيْتُ بِالْعِلْمِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى، وَتَشَرُّ الْعِلْمِ، وَتَعْلِيمِهِ، وَبَثُّ الْفَوَائِدِ الشَّرْعِيَّةِ،
وَتَبْلِيغِ أَحْكَامِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْإِزْدِيَادِ مِنَ الْعِلْمِ، وَإِخْتِيَاةِ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ،
وَدَوَامِ ظُهُورِ الْحَقِّ، وَخُمُولِ الْبَاطِلِ، وَإِظْهَارِ الصَّوَابِ، وَالرُّجُوعِ إِلَى الْحَقِّ،
وَالِاجْتِمَاعِ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالِدُعَاةِ لِلْمُسْلِمِينَ، وَلِلْمُسْلِمِينَ الصَّالِحِينَ،
وَدَوَامِ خَيْرِ الْأُمَّةِ، بِكَثْرَةِ عُلَمَائِهَا، وَاعْتِنَامِ ثَوَابِهِمْ، وَتَحْصِيلِ ثَوَابِ مَنْ
يَنْتَهِي إِلَيْهِ هَذَا الْعِلْمِ، وَبِرَكَّةِ دُعَائِهِمْ لِي وَتَرْحُمُهُمْ عَلَيَّ، وَدُخُولِي فِي
سِلْسِلَةِ الْعِلْمِ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَبَيْنَهُمْ،
وَعِدَادِي فِي جُمْلَةِ مُبَلِّغِي الْوَحْيِ، وَأَحْكَامِهِ، وَإِزَالَةِ الْجَهْلِ عَن نَفْسِي وَعَن
غَيْرِي لِلَّهِ تَعَالَى.

وَشَكَرِ اللَّهِ عَلَى نِعْمِهِ: الصَّحَّةِ، وَالْعَقْلِ، وَالْمَالِ، وَ..... وَ.....
وَ.....

(*) دار الصالح.



بِسْمِ اللَّهِ
بدأت القراءة الساعة اليوم



الجزء الحادي عشر



محفوظ
جميع الحقوق

الطبعة الثانية
1439 هـ / 2018 م

رقم الإيداع
2017 / 21220

دار السلام

8 ش أبي البركات الدرر - خلف الأزهر الشريف - القاهرة
هاتف: 00201068307973 - 00201120747478
e-mail: darassaleh88@yahoo.com

مكتبة شيخ الإسلام

محمد بور - الجامعة الرحمانية العربية - دكا - بنغلاديش

هاتف: +8801716329898

mufti hifzur rahman@gmail.com

باب من اسمه عبد الرزاق

٢٩٤٠

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الرزاق بن المولوي إدريس الفينوي*

ولد سنة ١٣٦٦هـ في قرية "إسلام بور" من مضافات "باشغاسه" من أعمال "فيني".

قرأ مبادئ العلم في المدرسة الفرقانية في قريته، ثم التحق بمدرسة الإسلامية ببنزولي، وقرأ فيها إلى «شرح الجامي»، ثم التحق بدار العلوم سرسدي، ثم التحق بالمدرسة العالية فيني، وتخرج على العلامة غبيد الحق، رئيس المدرسة العالية فيني، درس في عدة مدارس، منها: المدرسة العالية فيني، درس فيها مدة مديدة.

توفي سنة ١٤١١هـ.

٢٩٤١

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الرزاق بن بادشاه ميان الكملاتي**

ولد سنة ١٣٩١هـ في قرية "جيتا" من مضافات "ناصرنغر" من أعمال "كملا". قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بمدرسة أنوار العلوم، وقرأ فيها

* راجع: مشايخ فيني ١١٤-١٢٠.

** راجع: مشايخ برهمنباريه ص ٢٩٣-٢٩٦.

إلى «مشكاة المصابيح»، ثم التحق بالجامعة اليونسية، وقرأ فيها سنة ١٣٧٦ هـ كتب الصحاح الستة، وغيرها من الكتب الحديثة.
من أساتذته فيها: فخر البنغال العلامة تاج الإسلام وغيره، رحمهم الله تعالى.
بعد الفراغ التحق بأمر أستاذه بمدرسة تاج العلوم هرشُبور، ودرّس فيها ٤٥ سنة.

توفي يوم الأربعاء سنة ١٤٢١ هـ، وكانت جنازته حافلة.

٢٩٤٢

الشيخ الفاضل المولى

عبد الرزاق بن المولى تميم الدين الكُملائي*

ولد سنة ١٣٢٥ هـ في قرية "أتر حولا" من مضافات "لكسام" من أعمال "كُملا" من أرض "بنغلاديش".
وكان أبوه من خريجي دار العلوم ديوبند، قرأ مبادئ العلم في قرينته، ثم التحق بالمدرسة الحميدية بَتُوكِرَام، وقرأ فيها عدّة سنين، ثم التحق بدار العلوم برورا، "كُملا"، وقرأ فيها سبع سنين، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ «صحيح البخاري»، و«جامع الإمام الترمذي» على شيخ الإسلام السيّد حسين المدني، ومن شيوخه أيضا العلامة إعزاز علي، والعلامة إبراهيم البلباوي، والعلامة إدريس الكاندهلوي، رحمهم الله تعالى.
وبعد الفراغ رجع إلى وطنه، والتحق بالمدرسة الحميدية بَتُوكِرَام، ودرّس فيها عدّة سنين، ثم ترك الدرس والتدريس، واستقرّ في داره.

* راجع: مشايخ كُملا ٢: ٦٧ - ٦٩.

توفي سنة ١٣٨٩هـ، ودفن بعد أن صَلَّى على جنازته في مقبرة آبائه.

٢٩٤٣

الشيخ الفاضل العالم الفقيه
عبد الرزاق بن جمال الدين بن
علاء الدين الأنصاري اللكنوي*

أحد العلماء المشهورين.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد في سنة سبع وثلاثين ومائتين وألف ببلدة "لكنو".

واشتغل بالعربية أياما على مولانا نور كريم الدرايبادي، ثم قرأ بعض الكتب على المفتي محمد أصغر اللكنوي، وسائر الكتب الدرسيّة على ولده المفتي محمد يوسف، ثم أسند الحديث عن الشيخ حسين أحمد المليح آبادي، والشيخ محسن بن بدر المدني، وأخذ الطريقة القادرية عن خاله عبد الوالي بن أبي الكرم اللكنوي سنة أربع وخمسين ومائتين وألف، واشتغل مدّة من الزمان بالإفتاء والتدريس على طريقة أسلافه، ثم اعتزل، وقصّته: أن الشيخ الشهيد أمير علي الأميتهوي لما خرج على الهنادك الذين حرّقوا المصحف، وهدموا المسجد، وقتلوا المسلمين ببلدة "أجودھيا" أفْتى للخروج خلافا للوزير علي نقي الشيعي الخبيث، وكان الشيخ متفردا في الإفتاء بين أهل السنّة والجماعة، وكذلك السيّد محمد بن دلدار علي اللكنوي المجتهد كان متفردا في إفتائه بين علماء الشيعة، وسائر العلماء مالوا إلى الوزير، ونالوا منه الصلوات والجوائز، وكان المجتهد بعيدا من منال الوزير، والشيخ عبد الرزاق كان مسكينا، فخوّفه

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢٦٧، ٢٦٨.

الحكام وقهره بالأسر، فاختمى منهم، وترك الإفتاء من ذلك اليوم، وتصدّر للمشيخة، وعاش عمرا طويلا، أدركته ببلدة "لكنو"، وحضرت في مجلسه مرارا، وسمعتُ شيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم اللكنوي يقول: إن هذا الرجل أول من عقد المجلس للسمع في الأعراس، وسمع الغناء بالآلات بمشهد من الناس.

وكان من أعداء الشيخ إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي الشهيد الغازي في سبيل الله، ينتصر لما يخالفه من الرسوم والأهواء كل انتصار.

من مصنفاته: «حاشية على شرح الوقاية»، و«منهج الرضوان»، و«كشف القناة عن أحوال الأموات»، و«الأنوار الغيبية»، وله رسالة في مقامات الصوفية، ورسالة في السعد والنحس، ورسالة في آداب المطالعة، ورسائل في مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ورسائل في ترجمة الشيخ عبد القادر الجيلاني، ورسائل في تراجم الخلفاء الراشدين، ورسالتان في تراجم السبطين، وله رسائل غير ذلك.

مات لخمس بقين من صفر سبع وثلاثمائة وألف بمدينة "لكنو"، فدفن بمقبرة أسلافه.

٢٩٤٤

الشيخ الفاضل عبد الرزاق بن

حمزة، أبو الصفا، الطرابُلسي، ثم القاهري*

كان فاضلا، مُتَقِنَ الكتابة، بليغا في التَّجْوِيد، جَمِيلَ الهَيْئَةِ.

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤ : ٣٣٢.

وترجمته في الضوء اللامع ٤ : ١٩٣.

أخذ القراءات عن الجزري، والكتابة عن ابن الصائغ.
وقرأ على ابن حجر في «البخاري»^(١)، ووصفه: بالبارع الماهر، الفاضل
الأوحد، المقتن. وقال: إن قراءته قراءة فصيحة، مُحَقَّفة، مُطْرِبَة. وسأل الله
تعالى دوام النَّفْع به، وسَمَّى والدَه محمدًا. والصَّواب ما هنا. والله تعالى أعلم.

٢٩٤٥

الشيخ الفاضل عبد الرزاق بن
خليل جنيد الرومي الأصل، نزيل "دمشق"
فقيه.

توفي في حدود سنة ١٢٠٠هـ.
من آثاره: «منير الأفكار في شرح تنوير الأبصار» في فروع الفقه الحنفي
في تسع مجلدات.

٢٩٤٦

الشيخ الفاضل عبد الرزاق بن
رزق الله بن أبي بكر بن خَلْف الرَّسْعِينِي،

(١) كان ذلك سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة.

* راجع: معجم المؤلفين ٥: ٢١٧.

و ترجمته في سلك الدرر ٣: ٢١، وإيضاح المكنون ٢: ٥٩٥، وهدية
العارفين ٢: ٥٦٨.

المتقدم ذكر ولد إبراهيم، الملقب عز الدين*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: كان إماما علامة، تفقه عليه ابنه

المذكور، وسمع منه.

كذا في «الجواهر» من غير زيادة.

وذكره في «العبر»، فقال ما نصه: وتوفي الرَّسَعِيُّ العلامة عز الدين عبد

الرَّزَاق بن رزق الله بن أبي بكر المحدث، المفسر، الحنبلي.

وُلد سنة تسع وثمانين، وسمع بدمشق من الكندي، وببغداد من

ابن مينا. وصنف (تفسيرا) جيِّداً.

وكان شيخ «الجزيرة» في زمانه؛ علما، وفضلا، وجلالة.

توفي في ثاني عشر ربيع الآخر. انتهى.

فقد صرح كما تراه بأنه حنبلي المذهب.

وكذا قاله الصَّفدي في «تاريخه»، ولم أقف على ما يوافقهما أو يخالفهما

عند كتابتي لهذه الترجمة الآن، وإن ظفرت بمزيد إيضاح الحقته.

وقد ذكره ابن شاکر الكُتبي في «عيون التواريخ»، ولم يتعرض لذكر

مذهبه، فقال ما نصه: ففيها - يعني سنة إحدى وستين وستمائة - توفي عز

* راجع: الطبقات السننية ٤: ٣٣٢.

وترجمته في البداية والنهاية ١٣: ٢٤١، وتذكرة الحفاظ ٤: ١٤٥٢،

ودول الإسلام ٢: ١٦٧، وذيل طبقات الحنابلة ٢: ٢٧٤ - ٢٧٦، وذيل مرآة

الزمان ٢: ٢١، ٢٢٠، والجواهر المضية برقم ٨٠٨، وشذرات الذهب ٥: ٣٠٥،

٣٠٦، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٥٠٥ و ٥٠٦، وطبقات المفسرين للداودي ١:

٢٩٣ - ٢٩٥، وطبقات المفسرين للسيوطي ٦٦، ٦٧، والعبر ٥: ٢٦٤،

وكشف الظنون ١: ٤٥٢، ٩١٣، ٢: ١٧١٥، والنجوم الزاهرة ٧: ٢١١،

الدين عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف الرسعيني المحدث. مؤلده
ب"رأس العين"، سنة سبع وثمانين وخمسمائة.
وكانت وفاته ب"سنجار"، وسمع الحديث، وحدث.
وكان فاضلا، أديبا، شاعرا، صيدرا، رئيسا، وله المكارم العلية من
الملوك.

ومن نظمه قوله^(١):

يا مَنْ يُرِينها كُلَّ وَقْتٍ وَجْههُ ... بِشَرًّا وَيُبْدِي كَفَّهُ مَعْرُوفًا
أَصْبَحْتَ فِي الدنْيا ثَرِيًّا بَعْدما ... أَمْسَيْتَ فِيها بِالثَقْى مَعْرُوفًا
وله أيضا^(٢):

نَحَبِ الْغرابِ فَدَلَّنَا بَنَحِيبِهِ ... أَنَّ الْحَيْبَ دَنَا أَوْأَنَّ مَغْيِبِهِ^(٣)
يا سائلي عن طيب عيشي بعدهم ... جُد لي بعيشٍ ثم سل عن طيبه
وله أيضا^(٤):

ولو أن إنسانا يُبْلِغ لَوْعَتِي ... وشوقِي وأشجاني إلى ذلك الرشا
لأسكنته عيني ولم أرضها له ... ولولا خُفوقُ القلب أسكنته الحشا^(٥)
هكذا نسب ابن شاعر هذين البيتين إلى صاحب الترجمة، ثم نسبهما
لولده شمس الدين محمد ابن عبد الرزاق، ولم أقف لمحمد هذا على ترجمة في
تراجم الحنفية، ثم بعد كتابتي لهذا الترجمة، وقفتُ على نسخة من «الجواهر
المضية» مكتوب على هامشها بخط المولى العلامة مفتي «الديار الرومية» في

(١) البيتان في ذيل مرآة الزمان ٢: ٢١٩.

(٢) ذيل مرآة الزمان ٢: ٢١٩، ٢٢٠.

(٣) في الذيل "نعب الغراب دلنا بنعبه".

(٤) ذيل مرآة الزمان ٢: ٢٢٠، والنجوم الزاهرة ٧: ٢١١، ٢١٢.

(٥) في الذيل والنجوم: "ولولا لهيب القلب".

هذا العصر، وهو محمد بن الشيخ محمد بن إلياس، -أدام الله للوجود وجوده- ، ما صورته:

قلت: عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف بن أبي الهيثماء الرسعي، له تفسير، سماه «مطالع أنوار التنزيل ومفاتيح أسرار التأويل» عندي منه الجلد الأول والثالث بخط مصنفه، لا أدري أنه أكمله أو لا، وهو كتاب جليل، والظاهر أن هذا هو المذكور في الكتاب، لكنّه حنبلي، فإنه ذكر في كتابه المذكور هكذا: نقل الجماعة عن إمامنا أحمد، رضي الله تعالى عنه، منهم ابن عمه، وأحمد بن القاسم، أن قراءتها - أي الفاتحة - واجبة في كل ركعة، فإن تركها لم تصح صلاته. ورأيت في آخر الجلد الأول منه سماعا بخطه، قال في آخره: وصح ذلك في مجالس، آخرها يوم الخميس، ثاني ذي القعدة، سنة تسع وأربعين وستمائة، بدار الحديث المهاجرية "بالموصل". وكتب بعد ذلك اسمه ونسبه كما ذكرنا.

ثم إنه نقل عن كتاب «درة الإسلام» أنه قال: في سرد نسبه الحنبلي. فأتضح من ذلك جميعه أنه كان حنبلياً بلا ريب؛ اللهم إلا أن يكون تحنف بعد ذلك في أواخر عمره، وهو بعيد جداً؛ لأنه لم يعرف في شيء من كتب التواريخ، ولا ذكره أحد في وقاياته، والأصل عدمه، وقد استبعد المفتي، سلمه الله تعالى، أن يكون كل من صاحب الترجمة ووالده إبراهيم يُلقب بعز الدين، كما ذكره صاحب «الجواهر». والله تعالى أعلم.

٢٩٤٧

الشيخ الفاضل عبد الرزاق بن

عبد الرحمن الرومي*

* راجع: الطبقات السنية ٤: ٣٣٤.

أحد أعيان بني المؤيد،

وهو ابن أخي حجي جلي، المتقدم ذكره قريبا.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: ذكره البدر العزّي في «رحلته»، وأثنى عليه، وقال في حقه: الفاضل اللبيب، والعالم الأديب، الباسق في شجرة كريمة الأعراق، ساطعة الإشراق، طيبة الأثمار والإيراق، محرزاً في ميدان طهارة فصّب السبّاق، متميزاً في عنقوان الشباب بحسن الخلق وإحسان الأخلاق، انقصف غصن أصله في رنعانه، وكبا جواد أميله في ميدانه، فلّي داعي ربه إذ دعاه، وأجاب نداءه مسارعا للقاءه، فمات شهيداً بالطاعون، في صفر، قبل ابن عمه عبد الهادي الآتي بأيام، سنة سبع وثلاثين وتسعمائة. رحمه الله تعالى.

٢٩٤٨

الشيخ الفاضل عبد الرزاق بن

عبد اللطيف بن محمد بن عبد الكريم بن

عبد التورين منير بن عبد الكريم بن علي بن

عبد الحق بن عبد الصمد بن عبد النور الحلبي القاهري،

من أولاد أولاد القطب الحلبي*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وُلِدَ ليلة الرابع والعشرين من شهر رمضان، في حدود الثمانين وسبعمائة ب"القاهرة"، ونشأ بها، فحفظ القرآن،

* راجع: الطبقات السنّية ٤: ٣٣٤.

وترجمته في الضوء اللامع ٤: ١٩٤.

و«العمدة»، و«الملحة»، وأكثر «المختار»، وعرض على جماعة، واشتغل، وحصل، وسمع من الفضلاء، سمعوا منه.

وكان حَيِّراً، دَيِّناً، مُجِبّاً في الحديث، مُتَعَقِّفاً، صابراً، ساكناً.

حجَّ غيرَ مرَّة، وجاوَزَ، وزار "بيتَ المقدس" مرَّاراً.

وكُفَّ بصره بعد الخمسين، فانقطع بمنزله، حتى مات ليلة الجمع،

خامس شهر ربيع الثاني، سنة ثمان وستين وثمانمائة، وصُلِّيَ عليه بعد صلاة الجمعة، بجامع الحاكم، رحمه الله تعالى.

٢٩٤٩

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الرزاق بن الحاج القارئ مسلم الفيноى *

ولد سنة ١٣٣٢هـ في قرية "دومسدا" من أعمال "فيني".

وكان والده من متعلقي العلامة كرامت علي الجونبوري.

قرأ مبادئ العلم على والده، ثم التحق بالمدرسة العزيزية داغُنْ بويّه، وقرأ

فيها إلى «شرح الجامي»، ثم التحق بالمدرسة العالية فيني، وقرأ فيها إلى «مشكاة

المصاييح»، ثم رحل إلى دار العلوم، واتصل بها، وقرأ فيها سبع سنين، وتخرّج

على شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، والعلامة إدريس الكاندهلوي،

وأستاذ العلماء العلامة رسول خان، والعلامة إبراهيم البلبايوي.

وبعد الإتمام رجع إلى وطنه الأليف، درّس في عدّة مدارس، وأسّس

سنة ١٣٨٤هـ مدرسة في قرية "دومسدا"، وسمّاها المدرسة الرشيدية

الإسلامية.

* راجع: مشايخ فيني ١٣٦-١٣٩.

توفي سنة ١٣٩٢هـ، وعمره إذ ذاك ٦١ سنة، ودفن بجوار المسجد بعد أن صلّي على جنازته.

٢٩٥٠

الشيخ الفاضل عبد الرزاق بن

يوسف بن عبد الرزاق القاهري، الشاذلي*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وُلِدَ في المحرم سنة ثلاثين وثمانمائة، ونشأ، فحفظ القرآن الكريم، وغيره.

وأخذ عن ابن الهمام، وغيره. واشتهر بالفضيلة، وكان (من المناوي^١) والأمشاطي فيه حسنُ اعتقادٍ، مُتَنَبِّكًا، ورعًا، مُتَعَفِّفًا، كثيرَ المحفوظ، خصوصًا في الشعر، والتاريخ، والأدب، مُفيدَ المجالسة، يَغْلِبُ عليه الانجماع من الناس.

مات في ليلة الحادي والعشرين من شهر رمضان، سنة تسعين وثمانمائة. -تغمّده الله تعالى برحمته-.

٢٩٥١

الشيخ الفاضل العلامة

عبد الرزاق الكشميري،

* راجع: الطبقات السنينة ٤: ٣٣٥.

وترجمته في الضوء اللامع ٤: ١٩٦، ويعرف بابن عجين أمه.

أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة والكلام*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: قدم «الهند» في أيام شاهجهان بن جهانغير التيموري سلطان «الهند»، فولاه التدريس بـ «كابل»، فدرّس، وأفاد بها مدّة من الزمان.

وصنّف كتابا في الردّ على «المحاكمات»، فسهر ليلي متواصلة، فاختلّ دماغه، وضرب السكّين على حلقومه، فلمّا رآه تلامذته بذلك الحال ابتدروا إليه، وشدّوا الجراحة، وعالجوه، فشفاه الله سبحانه، فاستعفى عن الخدمة، ودخل «كشمير»، وسكن بها.

وله تعليقات على «شرح التجريد»، كما في «حدائق الحنفية».

* راجع: نزهة الخواطر ٥ : ٢٣٨.

باب من اسمه عبد الرسول، وعبد الرشيد

٢٩٥٢

الشيخ الفاضل عبد الرسول بن

يوسف بن سليمان سعد الله

الأنصاري، السهالوي، أحد الفقهاء الحنفية*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بقرية "سهالي"، ثم تردّد إلى "دهلي"، وقرأ العلم على من بها من العلماء.

ثم رجع إلى "أوده"، وأخذ الطريقة عن السيّد عبد الرزاق بن عبد الرحيم الحسيني القادري البانسوي، ولازمه زماناً، ثم ولي القضاء بقرية "كوهيته" من أعمال "داكا"، فسافر إليها.

حصل له القبول العظيم في أرض "بنغاله"، كما في «أغصان الأنساب».

٢٩٥٣

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الرشيد بن إسلام ميانجي النواخالوي**

ولد ١٣١٠هـ في قرية "دُولا كَندي" من مضافات "لكيُبور" من أعمال "نواخالي". ثم انتقل منها إلى قرية "توتازخيل"، وأقام فيها، قرأ مبادئ العلم على

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٥٦.

** راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٣٤-٢٣٥.

مولانا عبد العزيز في "بنتلي"، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثة. ومن كبار أساتذته: العلامة شيخ الهند محمود حسن الديوبندي، والعلامة أنور شاه الكشميري، والمفتي الأعظم عزيز الرحمن الديوبندي، رحمهم الله تعالى.

وبعد إكمال الدراسة وصل إلى وطنه الأليف سنة ١٣٣٢هـ، ودرّس في الجامعة الأهلية معين الإسلام هاتمزاري عدة سنين، ثم التحق بالمدرسة الإسلامية نواخالي، ثم التحق بالمدرسة العالية الكرامتية، وكان يدرّس كتب الحديث والتفسير.

٢٩٥٤

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الرشيد ابن الحاج تاج محمد الصودهري الجالندهري*

ولد ٢٩ ربيع الثاني ١٣٥١هـ في قرية "هريثور" من مضافات "نيكودر" من أعمال "جالندهر" من أرض "الهند".

قرأ مبادئ العلم في بيته، وقرأ العلوم العصرية عدّة سنين في إسكول، ثم التحق بالمدرسة الرشيدية رائيثور من "جالندهر"، وحفظ القرآن الكريم، ثم قرأ الكتب الفارسية والكتب الدرجة الابتدائية فيها، ثم سافر إلى "دهلي"، والتحق بالجامعة المليّة، ثم التحق بالجامعة الرشيدية ساهيڤوال، وقرأ فيها «مشكاة المصابيح»، و«تفسير الجلالين» المحلي والسيوطي، ثم سنة ١٣٧٢هـ التحق بخير المدارس ملتان، وأكمل فيها الدراسة العليا، وقرأ الصحاح الستة، وغيرها من الكتب الحديثة.

* راجع: تذكره علماء أهل سنت وجماعت، بنجاب ١: ٢٩٤-٣٠٠.

توفي ١٧ ذي الحجة سنة ١٤٢٦ هـ.

٢٩٥٥

الشيخ الفاضل العلامة عبد الرّشيد بن

أبي حنيفة بن عبد الرّزّاق ابن عبد الله الوُلُوّالجِيّ،

أبو الفتح، من أهل "وُلُوّالجِ"؛ بلدة من "طَخَارِسْتَان بَلْخ" (١) *
سكن "سمرقند".

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: قال السّمعانيُّ في حِقِّه: إمامٌ فاضلٌ،
حسن السّيرة.

وورد "بَلْخ"، وتفقه بها على أبي بكر القَرّاز، ثم ورد "بُخارى"، وتفقه بها
على البُرّهان مُدَّةً، ثم ورد "سَمَرْقَنْد"، واختصَّ بأبي محمد القَطْوَانِي (٢).

وكتب «الأمالي» عن جماعة من الشيوخ.

وسكن "كَش" مُدَّةً، ثم انتقل إلى "سَمَرْقَنْد". وكانت ولادته
بـ"وُلُوّالجِ" (٣).

(١) طخارستان: ولاية واسعة كبيرة، وتشتمل على عدة بلاد، وهي من نواحي
خراسان، وهي طخارستان العليا والسفلى، والمراد هنا العليا شرقي بلخ.
انظر: معجم البلدان ٣: ٥١٨.

* راجع: الطّبقات السّنيّة ٤: ٣٣٥.

وترجمته في تاج التراجم ٣٤، ٣٥، والتحبير ١: ٤٤٥، ٤٤٦، والجواهر
المضية برقم ٨٠٩، وطبقات الفقهاء لطاش كيري زاده، صفحة ٩٦،
والفوائد البهية ٩٤، ومعجم البلدان ٤: ٩٤٠، وهديّة العارفين ١: ٥٦٨.
واسم والده: "النعمان".

(٢) محمد بن محمد بن أيوب، وتأتي ترجمته.

(١) في الجواهر "سنة سبع وستين وأربعمائة".

قال أبو المطَّرف عبدُ الرحيم ابن السَّمْعَانِي: لَقِيْتُهُ، وسمعتُ منه، وكان إماماً، فقيهاً، فاضلاً، حنفيّ المذهب، حسن السيرة.

ومات، رحمه الله تعالى، تقريباً بعدَ الأربعين وخمسمائة.

قال السمعاني: وذكر أنه سمع من أبي القاسم الحَلِيلِيّ^(١) كتاب «شمائل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم»، لأبي عيسى التِّرْمِذِيّ، في سنة إحدَى وتسعين وأربعمائة، بقراءة رجلٍ معروفٍ، يُقالُ له أبو المعالي^(٢)، ومات الشيخ أبو القاسم، رحمه الله تعالى، بعدَ سماعنا منه بسبع أو ثمانية أشهر، فلما رجعنا إلى "سمرقند" سأئته يوماً الحُضُورَ عندنا، لنقرأ عليه الكتاب، فحضر، وقرأنا عليه جميع الكتاب في مجلسٍ واحدٍ. انتهى.

وليس الوَلَوَالِجِيّ هذا بصاحب «الفتاوى» المشهورة، فإن ذاك اسمه إسحاق، كما تقدّم.

قال قال الإمام اللكنوي في «الفوائد البهية»: قال صاحب «الكشف»: «الفتاوى الولوالجية» لظهير الدين أبي المكارم إسحاق بن أبي بكر الحنفي، المتوفى سنة عشرة وسبعمائة، أولها: الحمد لله الذي جعل العلم حجّة الإسلام، ذكر فيها أن الشيخ الإمام حسام الدين الشهيد كان أشدّ الناس اهتماماً بتحرير علم الأحكام، فقصر مسافة الطالبين إلى علم الدين بما لحِص من حقائقه، لا سيّما كتابه «الجامع» لنوازل الأحكام، فاتفق لخادمه المذكور أنه التزم أن يفصل ما أورده في كتابه، ويضمّ إليه ما سواه من الواقعات المهمّة، وما اشتملت عليه كتب الإمام محمد، مما لا بدّ من معرفته لأهل الفتوى، ليكون كتابه جامعاً للفقهاء وقواعده. انتهى. وفيه خطأ ظاهر من وجوه عديدة.

(١) هو أحمد بن محمد بن أحمد، كما في التحبير.

(٢) في التحبير زيادة "غلة جنين".

فضيلة العلامة البحّثة الدراكة النقاد،

فخر الأحناف، مخدوم العلماء، الفاضل الأجدد،

الأديب الممجّد، العالم الصالح، المحدث الجليل، المحقق النبيل،

الفقيه النبيه، الأصولي الكبير، الزكي الذكي، شيخنا وأستاذنا،

محمد عبد الرشيد بن المنشئ محمد عبد الرحيم بن محمد بخش

بن بلاقي بن جراغ محمد بن همت، النعماني مذهبا،

والراجبوت نسبا، والجيبوري موطنا، والكراتشوي السندي نزيلا.

ذكره الشيخ المفتي روح الأمين الفريدبوري في كتابه «الكلام المفيد في

تحرير الأسانيد»، فقال: ولد في ١٨ ذي القعدة سنة ١٣٣٣هـ، المطابق

٢٨ ستمبر سنة ١٣٣٣هـ في "جَبِّيُور" من "راجِسْتان"، من أرض "الهند".

قام بتربيته عمّه الأكبر الحافظ عبد الكريم، وكانت زوجته خالة

شيخنا، ولم تكن لهما أولاد.

طلبه العلم:

ولما كان ابن أربع أخذ في القراءة على عمّه المذكور، وقرأ القرآن الكريم،

وتعلّم الخطّ عن عمّه المذكور، وعن والده أيضا، وكانا من جياذ الخطّاطين،

وقرأ بعض الكتب الفارسيّة على والده أيضا، ثم التحق بمدرسة "أنوار

محمدي"، وقرأ الكتب الابتدائية فيها، ولما كان ابن ثمان التحق بمدرسة تعليم

الإسلام خارج "أجميري دروازه"، وقرأ الكتب الفارسية النهائية على المنشئ

إرشاد علي خان، والمنشئ ستار علي، والمنشئ عبد القيوم ناطق، والمنشئ

سعيد حسين، وغيرهم.

وقرأ الكتب العربية من «ميزان الصرف» إلى «مشكاة المصابيح» على

الشيخ العالم الفاضل قدير بخش البدايوني، وقرأ عليه شيئا من «صحيح

البخاري) أيضا من سنة ١٣٤٦هـ إلى سنة ١٣٥١هـ، ثم رحل إلى ندوة العلماء لكنو، ولازم العلامة، مدرّس المعقول والمنقول شيخ الحديث الزاهد الورع حيدر حسن خان التونكي سنتين، وبه تخصص في الحديث وعلومه، وعليه تخرّج، وقرأ عليه كتب الحديث بتحقيق وإتقان، و«السبع الشداد» في الهيئة، و«تفسير الجلالين»، وشيئا من «المليدي».

ثم رحل إلى "حيدر آباد الدكن"، ولازم العلامة المؤرّخ محمود حسن خان التونكي، شقيق العلامة حيدر حسن خان أربع سنوات، وعمل تحت إشرافه في تدوين «معجم المصنّفين»، وبذلك حصلت له بصيرة تامة في تاريخ العلوم، ومعرفة واسعة بالمصنّفين والمؤلّفين في شتى العلوم.

وظائفه وخدماته:

ثم عيّن عضوا لندوة المصنّفين بـ"دهلي" سنة ٤٢ حتى ٤٧، وأعضاءها من نجباء العلماء في "الهند"، كالمحدّث الكبير العلامة بدر عالم الميرتھی، صاحب «ترجمان السنة» في الحديث، ومؤلف «فيض الباري شرح صحيح البخاري»، وهذه الإدارة لها ميزة خاصة في تحقيق العلوم الإسلامية، وقد صنّف أعضاءها كتباً قيمة في الأردية، ثم هاجر إلى "باكستان" بعد انقسام "الهند" ١٣٦٦هـ.

ولما أسست دار العلوم تندو الله يار بـ"السند" بعناية شيخ الإسلام العلامة الفهامة المحقّق المدقّق الخطيب المصنّع شبير أحمد العثماني، صاحب «فتح الملهم شرح صحيح مسلم» سنة ١٣٦٩هـ، المطابق ١٩٤٩م، فدرّس هناك سنتين بعض كتب الفقه وأصوله، والنحو والمنطق، ومن أصول الحديث «مقدمة ابن الصلاح»، وكان إذ ذاك مدرّسوها من فحول العلماء، كالعلامة المحدّث عبد الرحمن الكاملبوري، والعلامة المحدّث بدر عالم الميرتھی، والعلامة المحدّث محمد يوسف البنوري، وغيرهم.

ثم عيّن مدرّسا في جامعة العلوم الإسلامية علامة محمد يوسف بنوري
تاؤن كراتشي رقم ٥ سنة ١٣٧٣هـ، فدرّس فيها كتب الفقه وأصوله، والحديث
وأصوله، ودرّس فيها جميع الكتب من الصحاح الستّة، خلا «صحيح
البخاري»، ودرّس «مشكاة المصابيح»، و«الموطأ» للإمام مالك رواية يحيى بن
يحيى، ورواية محمد بن الحسن، و«شرح معاني الآثار» للإمام الطحاوي، و«كتاب
الآثار» للإمام الأعظم أبي حنيفة، رواية محمد بن الحسن.

ثم ذهب إلى الجامعة الإسلامية بـ"بهاولپور"، وعيّن أستاذا مشاركا،
ونائب الرئيس في قسم الحديث النبوي فيها سنة ١٣٨٢هـ، ودرّس فيها
الحديث والمصطلح، ثم عيّن أستاذا ورئيسا في قسم التفسير، وعميدا بكلية
العلوم الإسلامية فيها سنة ١٣٩٤هـ.

ثم رجع إلى "كراتشي" سنة ١٣٩٦هـ، فالتمس منه صديقه الكريم،
ورفيقه في خدمة العلم والدين العلامة الفهامة المحدث الكبير محمد يوسف
البنوري أن يكون عضوا لمجلس الدعوة والتحقيق الإسلامي، فصار مشرفا
للباحثين، الذين يريدون التخصص في العلوم الإسلامية من الحديث والفقه،
وكذلك فوّض إليه الإشراف للدكتوراة في قسم العلوم الإسلامية في جامعة
كراتشي، فهو إلى الآن يشرف طلبة التخصص في الحديث النبوي، وهم
على اختلاف موضوعاتهم، كلّ منهم يروي غلّته، ويشفي علّته من توجيهاته
وإرشاداته، فطالب يكتب في أصول الحديث، وآخر في الجرح والتعديل،
وواحد في علل الحديث وتصحيحه وتضعيفه، وآخر في الذبّ عن الأئمة
المتبوعين، وآخر في أسماء الرجال المتقدّمين، وغيره في تراجم المحدثين
المتأخرين، المشتغلين بالتصانيف الحديثية، تشرّحا وتدرّسا، ورواية، وقد رأينا
عيانا أن جميع هؤلاء يرشدهم الشيخ إلى مراجعهم ومطابّهم، ويحلّ لهم
مشكلاتهم، ويعينهم بمعارفه وعلومه في كلّ خطوة من خطوات بحوثهم.

وقد كان سابقا يشرف من كان يكتب المقالة من طلبة التخصص في الفقه الإسلامي أيضا، وهو أطال الله تعالى بقاءه من أفاذ العصر علما وفهما، وزهدا وتقيا، وله في التدريس وتنمية فهوم الطلبة وحضيتهم على التحقيق والتدقيق وتشحيد أذهانهم طريق أنيق، ورثها من شيخه العلامة الحبر البحر حيدر حسن خان التونكي، وشفقته على تلاميذه وصبره نفسه معهم، وعدم بخله في بذل ما عنده من العلوم والمعارف والكتب العلمية من أجل ميزانه.

وقانع باليسير، زاهد في الكثير، مخلص في العمل، أوقاته معمورة ليلا ونهارا بذكر وتلاوة، أو وعظ وإرشاد، أو تحقيق ومطالعة، أو تدريس وتعليم، أو تصنيف وتأليف، وأكبر شغله بالدرس والإفادة، والبحث والمطالعة، وهو منقطع إلى ذلك بقلبه وقالبه، لا يعرف اللذة في غيره، ولا يتصل بالدنيا وأسبابها، وإنما همته ولذته من العيش أن يعثر على كتاب جديد، أو بحث مفيد، أو أن يجد حجة لمذهبه الذي ينصره، وهو متصلب في المذهب الحنفي بدليل وبرهان، شديد الحب والإجلال للإمام الأعظم أبي حنيفة عن بصيرة وإيقان، ولك مع إجلال سائر أئمة الفقه والاجتهاد، واعتراف بفضل المحدثين وخدماتهم.

ثناء العلماء الكبار عليه:

قد أثنى عليه في علمه وفضله وتحقيقه وصلاحه كثير من العلماء الكبار: منهم: العلامة المحقق المفضل، صاحب الأيادي البيض على أهل العلم بتحقيق الكتب النافعة، ونشرها الشيخ أبو الوفاء الأفغاني، وصفه بالأخ الصالح والفتى الرابع المحدث الفقيه، المولوي فيما أجاز به.

منهم: المحدث الكبير العلامة الجليل الزاهد الورع الشيخ عبد الرحمن الكاملبوري، فقد قرأت في مكتوب له إلى شيخنا، كتبه ٣٠ ذي القعدة سنة

١٣٧١هـ إذ ترك التدريس في دار العلوم تندو الله يار، وارتحل منها، "ولقد ضرّ فراقكم بالجامعة ضرّاً، لا ينجير، ونظراً إلى ما فيكم من الكمالات متعذّر جداً أن يوجد مثلكم.

ومنهم: العلامة المحدّث الكبير الزاهد، مؤلّف «فيض الباري» الشيخ بدر عالم الميرتھی، حيث قال في كوائف السنة الأولى لدار العلوم الإسلامية تندو الله يار ب"سند" سنة ١٣٣٧هـ-١٣٦٩هـ، له ملكة راسخة في تاريخ الحديث والرجال، وبعض فنون أخرى، من علوم الحديث، عارفاً بالكتب المخطوطة والمطبوعة في ذلك معرفة جيّدة، وهو الآن مشغول بتصنيف كتابه «لغات القرآن» لحلّ مشكلات القرآن، لغاته وشواهد التاريخيّة تصنيف مفسّر مؤرّخ عالم، وقد طبع منه الجزءان الأوّلان، وقام يلقي المحاضرات في تاريخ الحديث والعلوم الأخرى، وغير ذلك، التي لها أهمّيّتها وإفاديتها، هذا إقدام جديد في الدرس النظامي.

ومنهم: العلامة المحقّق الباحث المدقّق الشيخ أبو علي حسن بن محمد مشاط المكي من كبار علماء الحرم المكي.

فقد أهدى إلى شيخنا كتابه «إنارة الدجى في مغازي خير الوري» صلى الله عليه وسلم، وكتب عليه بيده الكريمة ما لفظه:

هدية إجلال وتقدير لصاحب الفضيلة العلامة محدّث الهند سيدي الأستاذ محمد عبد الرشيد النعماني، حفظه الله، ونفع به الأنام.

من محبّه حافظ وده حسن مشاط

شوال سنة ١٣٨٦هـ.

ومنهم: محدّث العصر العلامة المحقّق الأديب السيّد أبو محمد محمد يوسف بن زكريا البنوري، حيث كتب على شرح أبواب الوتر من «جامع الترمذي» جزء مفرز من كتاب «معارف السنن» من «سنن الترمذي» حين أهداه إلى شيخنا: أقدم هذه الرسالة إلى رفيقي في خدمة العلم والدين، العالم

والصالح الشيخ عبد الرشيد، حفظه الله، إعجابا بفضله وعلمه في عدة من علوم الحديث، تقديرا لمفاخره بقلم المؤلف البنوري.

ومنهم: العلامة الشيخ محمد يحيى بن الشيخ أمان الكتيبي، محدث الحرم المكي، حيث كتب على النسخة، التي أهداها إلى شيخنا من كتاب «نزهة المشتاق شرح للمع» لأبي إسحاق الشيرازي. هدية للأستاذ الجليل الفاضل الكامل النبيل الشيخ محمد عبد الرشيد النعماني، أيده الله وفقه لما يحبّه ويرضاه.

ومنهم: العلامة جامع المعقول المنقول، المفسر الشيخ محمد إدريس الكاندهلوي، صاحب «التعليق الصبيح على مشكاة المصابيح»، حيث كتب على كتابه «عقائد الإسلام» حين أهداه إلى شيخنا، هدية مودة بحضرة الفاضل المكرّم والمحبت المحترم مولانا محمد عبد الرشيد النعماني، زيد مجدهم. محمد إدريس، كان الله له.

ومنهم: العلامة الشيخ مدرّس «حجة الله البالغة»، محمد نور مرشد المكي الولي اللّهي، البنغلاديشي الأصل، مدرّس الحرم المكي، فقد أهدى إلى شيخنا كتاب «الرسالة المستطرفة»، فكتب عليه ما يلي: هدية مني إلى من لو قيل فيه: إنه أحد حقاظ الوقت لكان صحيحا، الفاضل الشيخ عبد الرشيد المؤقّر.

المخلص محمد نور مرشد المكي الولي اللّهي، ٨ شوال المكرّم سنة

١٣٦٩هـ.

منهم: العلامة المحقّق البحاثة، المحدّث الكبير، الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، حيث وصفه فيما أجاز به بالعلامة المحقّق الشيخ.

ومنهم: العلامة المحدّث جامع المنقول والمعقول الشيخ محمد موسى خان الروحاني البازي، أستاذ الحديث بالجامعة الأشرفية لاهور، فقد أهدى

إلى شيخنا كتابيه «فتح الله بخصائص الاسم الله»، و«بغية الكامل السامس شرح المحصول والحاصل» للجامي.

وكتب على الأول يقدّم بحضرة المحترم المقام مخدوم العلماء، مولانا عبد الرشيد النعماني، مدّ ظلّه.

محمد موسى عفي عنه.

١٤ ربيع الثاني ١٤٠٣ هـ.

ومنهم: العلامة المحدث الشيخ السيّد أحمد رضا البجنوري، تلميذ حافظ العصر الإمام أنور شاه الكشميري، وختنه، صاحب «أنوار الباري في شرح صحيح البخاري»، حيث قال في مقدمة كتابه قسم ترجم المحدثين ٢/٢٧٩: العلامة المحدث الأديب الفاضل مولانا عبد الرشيد النعماني، دام ظلّهم العالي، مصنّف شهير، صنّف تصانيف علمية مفيدة، محدّث محقّق، جامع المعقول والمنقول، ومن تصانيفه: «لغات القرآن»، و«إمام ابن ماجه اور علم حديث»، و«ما تمسّ إليه الحاجه»، و«التعقيبات على الدراسات».

ومنهم: العلامة المحدث الناقد البصير المحقّق البحّثة الورع الزاهد شيخنا عبد الفتّاح أبو غدة، صاحب تصانيف كثيرة وتعليقات حافلة بديعة ثمينة، حيث ذكره في ما زاد على طبقات محدّثي "الهند" للبجنوري المطبوعة في «فقه أهل العراق وحديثهم» للكوثري، فقال برقم ٤٠: العلامة الناقد الضليع الشيخ عبد الرشيد النعماني، صاحب التعليقات والتدقيقات، والجولات الظافرة في ميادين العلم، وكتابه «ما تمسّ إليه الحاجه لمن يطالع سنن ابن ماجه»، وتعليقاته على «دراسات اللبيب»، و«ذبّ ذبابات الدراسات»، و«مقدّمة كتاب التعليم» لمسعود بن شيبه السندي، تدلّ على فحولته في علوم الحديث، وهو قد قارب الخمسين أو جاوزهها، أطال الله عمره في عافية وسرور، ونفع بجهوده.

ومنهم: العلامة الدكتور الشيخ نور الدين عتر، أستاذ التفسير والحديث في كلية الشريعة بجامعة "دمشق"، حيث كتب على كتابه «منهج النقد في علوم الحديث» حين أهدها إلى شيخنا: هدية تقدّم إلى فضيلة الشيخ عبد الرشيد النعماني، حفظه الله تعالى، ونفع الله به العلم والدين.
نور الدين عتر.

منهم: العلامة المؤرّخ الأديب الأريب الشيخ الداعي أبو الحسن علي الندوي اللكنوي، حيث كتب في «المصايح القديمة» في ترجمة العلامة حيدر حسن خان الطونكي عند ذكر تلامذته:

ولكن أخصّ تلامذته الذي ورثه في فنّه وذوقه، هو صديقنا الفاضل مولانا عبد الرشيد النعماني الجيوري، شيخ الحديث اليوم بجامعة "بهاولبور"، وخدماته العلمية لا يحتاج إلى التعريف عنها، ولا سيّما الأجزاء الأول من «لغات القرآن»، وكتابه «ما تمسّ إليه الحاجه لمن يطالع سنن ابن ماجه»، الذي هو شاهد صدق على سعة إطلاعه ودقّة نظره، وهو رأس أعماله العلمية المحقّقة، وقد لازم شيخنا في سفره وحضره زمن قيامه بدار العلوم ندوة العلماء وبـ"طونك" أيضا، واستفاد منه، وانتفع بتحقيقاته نفعا تاما، وكان شيخنا أيضا يحبّه، ويعتمد عليه.

ومنهم: العلامة المحقّق، الفاضل الجليل، مناظر أحسن الكيلاني، رئيس قسم الدينيات للجامعة العثمانية حيدرآباد الدكن، بـ"الهند"، حيث كتب لشيخنا شهادة سنة ١٣٥٦هـ، قال فيها: المولوي عبد الرشيد، أنا أعرفه معرفة جيّدة، وقد حصل شهادة "مولوي فاضل" و"منشئ فاضل" من جامعة بنجاب، وعلاوة على تلك قد حصل العلوم الإسلامية، ولا سيّما علم الحديث من الفاضل الشهير بـ"الهند" مولانا حيدر حسن خان، صدر المدرّسين بدار العلوم ندوة العلماء، ثم عمل بعده مع الشيخ مولانا محمود حسن المؤرّق في تدوين «معجم المصنّفين»، الذي يدوّن الآن تحت رئاسة "الدولة الأصفية" بإنفاق أموال جزيلة، وطبعت منه أجزاء، فارتضاها علماء الشرق والغرب

للافاية، وقد تيسرت له في تلك الفترة المطالعة، وسعة النظر (على تاريخ الفنون والعلوم) بما يكفيه، وهو يستحقّ عندي، نظرا إلى ما فيه من الملكة والمعرفة، وما يرجى له من الكمال، في ما يأتي أن يؤدّي جميع الوظائف والمهامّ الدينية، كالتدريس والتصنيف، والإفتاء والقضاء، بأحسن ما يكون، فإنه قد جمع حظًا وافرا من العلوم، التي لا بدّ منها في هذه الأعمال.

منهم: الشيخ العلامة عمران خان الندوي، رئيس دار العلوم ندوة العلماء بـ"لكنو"، حيث كتب لشيخنا شهادة سنة ١٣٧٢هـ ما لفظها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العلمين، والصلاة والسلام على سيّدنا محمد خاتم النبيّين، وعلى آله وأصحابه، أجمعين.

أما بعد! فيسرّنا أن نسجّل هنا أن الأستاذ عبد الرشيد بن الشيخ عبد الرحيم الجيئوري المولود سنة ١٣٣٦هـ مكث في دار العلوم سنتين، ودرس علوم الحديث، وتوسّع فيها، وكان مثال المطالب المجتهد العاكف على المطالعة، والبحث والمذاكرة، والاطلاع على المراجع القديمة، وآثار العلماء والتحقيق، هذا مع صلاح ظاهر، وسمت حسن، والأخذ بأداب العلماء، وكان ملازما للعالم الكبير البحّاث الشيخ حيدر حسن خان رحمه الله، شيخ الحديث في دار العلوم وخرّيجه ومساعدته في البحث والتأليف.

نرجو الله أن ينفع به الطلبة والمسلمين، ويستعمله في خدمة العلم والدين، والله ولي التوفيق.

محمد عمران ندوي.

مبايعته في الطريقة:

بايع في الطريقة على شيخه الأجلّ الورع الزاهد العارف بالله حيدر حسن خان التونكي، واستفاض منه فيوضا كثيرة، فنال الإجازة منه، وهو شابّ عن شيخ المشايخ العارف بالله إمداد الله المهاجر المكي

- عن الشيخ ميانجي نور محمد الجهنجهانوي
عن الشيخ الحاج عبد الرحيم الولايتي الشهيد
عن الشيخ عبد الباروي
عن الشيخ عبد الهادي
عن الشيخ عضد الدين
عن الشيخ شاه محمد المكّي
عن الشيخ محمدي
عن الشيخ محب الله
عن الشيخ شاه أبي سعيد الكنكوهي
عن الشيخ نظام الدين البلخي
عن الشيخ جلال الدين التهانيسري
عن قطب العالم شاه عبد القدوس الكنكوهي
عن الشيخ محمد الفاروقي
عن الشيخ المخدم عارف الفاروقي
عن الشيخ عبد الحق الردولوي
عن الشيخ جلال الدين الباني بتي
عن الشيخ شمس الدين التركي
عن الشيخ المخدم علاء الدين الصابري
عن الشيخ فريد الدين مسعود شكر كنجي
عن الشيخ قطب الدين بختيار كاكوي
عن الشيخ خواجه معين الدين الجشتي السجزي
عن الشيخ خواجه عثمان الهاروني
عن الشيخ خواجه شريف الترمذي
عن الشيخ خواجه قطب الدين المودودي

عن الشيخ ناصر الدين أبي يوسف
عن الشيخ أبي محمد الجشتي
عن الشيخ أبي إسحاق الشامي
عن الشيخ ممشاد الدينوري
عن الشيخ هبيرة البصري
عن الشيخ حذيفة البصري
عن الشيخ إبراهيم بن أدهم البلخي
عن الشيخ فضيل بن عياض المكي
عن الشيخ خواجه عبد الواحد بن زيد البصري
عن الشيخ فقيه الأمة حسن البصري
عن مرجع المشايخ باب دار الحكمة علي بن أبي طالب، رضي الله
تعالى عنهم
عن سيّد الكونين، فخر العالمين، خاتم الأنبياء والمرسلين، سيّدنا محمد،
رسول الله، صلى الله عليه وسلم.
ثم أخذ الطريقة عن الشيخ الكبير الزاهد الورع عبد القادر الرائبوري،
عن العارف بالله الزاهد الشيخ عبد الرحيم الرائبوري.
ثم أخذ بعد وفاته عن الشيخ الكبير الورع الزاهد شيخ الحديث زكريا
بن يحيى الكاندهلوي، عن الشيخ الأجلّ العارف بالله خليل أحمد
السهارنبوري.
وأجازه في الطريقة الشيخ الكبير الداعي أبو الحسن علي الندوي
اللكنوي، عن الشيخ الكبير عبد القادر الرائبوري.
وأجازه أيضا الشيخ الصوفي محمد إقبال المهاجر المدني، عن الشيخ
الكبير زكريا بن يحيى الكاندهلوي.
وحضر مجلس حكيم الأمة العلامة الزاهد أشرف علي التهانوي.

وصحب الشيخ شيخ العرب والعجم العلامة المجاهد الزاهد حسين أحمد المدني أيضا يوما.

وصحب الشيخ العارف بالله الصوفي السيد أصغر حسين الديوبندي أيضا. وصحب العلامة العارف بالله الزاهد الورع رئيس الدعوة والتبليغ الشيخ إلياس الكاندهلوي، وابنه العلامة المحقق رئيس الدعوة والتبليغ والزاهد الخطيب المصنّف محمد يوسف الكاندهلوي سنة وستة أشهر، وغيرهم من المشايخ، رحمهم الله الجميع، ورضي الله عنهم رضى الأبرار.

أسانيده في الحديث:

ولشيخنا أسانيد عالية كثيرة من المشايخ، الذين كانوا غرر عصرهم، ومسانيد وقتهم، أشهرها:

من طريق شيخه الجليل والعالم النبيل مولانا محمد قدير بخش البدايوني رحمه الله تعالى رحمة واسعة، عن شيخه ووالده الشيخ حافظ بخش البدايوني، والشيخ عبد المقتدر البدايوني، بروايتهما عن الشيخ أبي عبد المقتدر عبد القادر، عن أبيه العالم الشهير الشيخ فضل رسول الأموي البدايوني، والشيخ جمال عمر مفتي الحنفية بـ"مكة المحمية، وهما يرويان عن شيخ الحرم محدث القرن المنصرم، خاتمة الحفاظ الملا محمد عابد الأنصاري الخزرجي السندي المدني بإسناده المذكور في ثبته المسمّى بـ«حصر الشارد فيما حواه أسانيد محمد عابد».

ح ويروي عن شيخه الأجلّ الزاهد القدوة العلامة المحدث، مدرّس المعقول والمنقول، حاوي الفروع والأصول، مولانا حيدر حسن خان التونكي، شيخ الحديث بدار العلوم لندوة العلماء، رحمه الله، ورضي عنه رضى الأبرار، عن الشيخ الجليل السيد محمد نذير حسين الدهلوي، عن الشيخ الأجلّ المشتهر في الآفاق أبي سليمان إسحاق بن بنت عبد العزيز الدهلوي، عن الإمام الأوحد الرحلة، الشيخ عبد العزيز الدهلوي، عن أبيه الإمام الهمام حجّة الإسلام أبي عبد العزيز قطب الدين أحمد، المدعوّ بولي الله بن أبي

الفيض عبد الرحيم العمري الدهلوي بإسناده المذكور في «الإرشاد إلى مهمّات الإسناد».

ح ويروي عن شيخه العلامة الزاهد المذكور، وعن أخيه الأكبر العلامة المحقّق والفهامة المدقّق الإمام الحبر البحر المحدّث الفقيه الأصولي المتكلم المؤرّخ أعلم أهل عصره بالرجال مولانا محمود حسن خان التونكي، صاحب «معجم المصنّفين» رحمه الله تعالى، وهما يرويان عن المحدّث المتقن الشيخ القاضي حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي السعدي اليماني، وهو عن شيخه المحدّث محمد بن ناصر الحازمي، عن شيخ المشايخ القاضي محمد بن علي الشوكاني بإسناده المذكور في «إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر».

هذه الأسانيد الثلاثة متّصلة بالقراءة والسماع، وللشيخ محمود حسن خان التونكي إجازة عن العلامة المحدّث المقرئ عبد الرحمن الباني بتي، عن الإمام الهمام شيخ الأئمة الأعلام عبد العزيز بن الإمام حجّة الإسلام ولي الله العمري المحدّث الدهلوي.

ولشيخنا إجازات عن كثير من المشايخ:

منهم: الشيخ مدرّس المعقول والمنقول العلامة محمد ياسين البريلوي رحمه الله تعالى، وحصلت له الإجازة عن ولي عصره الإمام العلامة الزاهد مولانا فضل الرحمن المرادآبادي، عن الإمام عبد العزيز بن الإمام ولي الله العمري الدهلوي.

ومنهم: العلامة المحدّث المحقّق الفقيه النبيه الشيخ أبو الوفاء الأفغاني.

هذه صورة إجازته:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه، سيّدنا

ومولانا محمد، وآله وصحبه أجمعين.

أما بعد! فقد التمس مني الأخ الصالح والفتى الرابع المحدث الفقيه المولوي محمد عبد الرشيد بن محمد عبد الرحيم النعماني، فأنا أجزيه برواية مسانيد الإمام الأجلّ فقيه الأمة وسراجها الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رضي الله عنه «شرح معاني الآثار» للإمام الحافظ الحجّة الفقيه المجتهد أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلمة بن سلامة الأزدي المصري الطحاوي، رحمه الله رحمة الأبرار، فأجزّته بذلك، و«موطأ الإمام الربّاني محمد بن الحسن الشيباني» رضي الله عنه، و«آثاره» خصوصاً، وإن كنت لسث أهلاً لذلك، وأوصيه بتقوى الله جلّ شأنه، وبالذعاء لهذا العاجر المذنب القاصر في خلواته وجلواته، فأقول، وبالله أحول.

أما مسانيد الإمام: فأجازني بها العلامة شيخنا الشيخ محمد بن أحمد، الشهير بأبو هاشم الفوقي التجاني المدني المالكي في المسجد النبويّ، عليه ألف صلاة وتحيّة، وعلى آله وصحبه، وهو رواها عن شيخه الفالح الرابع الشيخ فالح المالكي، عن الشيخ محمد بن علي السنوسي الخطّابي الشريف الحسيني، عن المازوني عن إبراهيم الكردي الكوراني أبي إسحاق، عن الصفي أحمد المدني، عن أبي المواهب الشناوي، عن عبد الرحمن بن عبد القادر بن فهد، عن عمّه جار الله بن عبد العزيز بن فهد، عن أبي القاسم عبد الكريم بن الجلال أبي السعادات محمد بن ظهيرة القرشي المخزومي، عن القاضي حميد الدين الفرغاني، عن والده القاضي تاج الدين أحمد بن محمد الفرغاني، عن المشايخ الثلاثة: القاضي حميد الدين حيدر بن أبي الفداء العباس، وحسام الدين حامد بن أحمد، ونور الدين عبد الرحمن بن موسى، فالأولان عن صالح بن عبد الله الصبّاح، والثالث عن علي بن أبي القاسم، عن الخطيب الخوارزمي أبي المؤيد محمد بن محمود، جامع المسانيد الخمسة عشر، عن تاج الدين أحمد بن أبي الحسن بن أحمد، عن الشيوخ الثلاثة: أبي علي عبد السلام، وأبي بكر عتّاب بن الحسن، وأبي محمد عبد الله بن أحمد، عن محمد

بن عبد الباقي، عن أبي الخطيب البغدادي، عن أبي العلاء الواسطي، عن علي بن الحسن الجزري، عن محمد بن عمر، عن جعفر بن علي، عن أحمد بن محمد، عن ابن سماعة عن بشر بن الوليد، عن القاضي أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري، عن الإمام أبي حنيفة.

قلت: وأسانيد باقي المسانيد مذكورة في «جامع المسانيد»، ذكرها أبو

المؤيد مفصلة.

قلت: وأروها أيضا عن الأستاذ العلامة الشيخ عبد القادر الحواري بن الشيخ محمد الحواري المدني الحنفي، عن الشيخ العلامة محمد علي ظاهر الوتري المدني، عن العلامة الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد المجدي الفاروقي النقشبندي الدهلوي ثم المدني، عن العلامة الحافظ الشيخ محمد عابد الأنصاري السندي المدني، وأسانيده مذكورة في ثبته «حصر الشارد».

قلت: وأجازني بها أيضا العلامة الإمام محمد زاهد الكوثري المصري رحمة الله عليه، قال: أما مسانيد أبي حنيفة السبعة عشر عند الشمس بن طولون في «الفهرست الأوسط»، وعند محمد بن يوسف الصالح في «عقود الجمان»، فالأولى إلى صالح الجينيبي، عن أبي المواهب، عن أيوب بن أحمد الخلوئي، عن إبراهيم بن محمد بن الأحذب، عن ابن طولون بأسانيده فيه. أه.

وأما الثاني فبالسند إلى صالح بن إبراهيم الجينيبي، عن أبيه، عن خير الدين الرملي، عن محمد بن عمر الحانوتي، عن الصالح بأسانيده.

وأما «كتاب الآثار» للإمام محمد بن الحسن من طريق أبي حفص الكبير، فأجازني به إجازة الشيخ عبد القادر الحواري المدني، عن مدير مكتب شيخ الإسلام عارف حكمت أفندي، عن الشيخ علي ظاهر الوتري، عن الشيخ عبد الغني الدهلوي، عن الشيخ الأجل محمد عابد السندي، عن عمه محمد حسين بن مراد الأنصاري، قال: أجازني به الشيخ عبد الخالق بن علي

المزجاجي، قال: قرأته على الشيخ محمد بن علاء الدين المزجاجي، عن الشيخ أحمد بن محمد التملي، عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي، عن أبي النجا سالم بن محمد السنهوري، عن النجم محمد بن أحمد بن علي الغيطي، عن زكريا بن محمد الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أنا بها أبو عبد الله الجريري محمد بن علي بن صلاح، أنا قوام الدين أمير كاتب بن أمير عمر بن غازي الإتقاني، أنا البرهان أحمد بن سعد بن محمد البخاري، والحسام حسين بن علي السفناقي، قالوا: أنا فخر الحرمين حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخاري، أنا الإمام محمد بن عبد الستار الكردي، أنا عمر بن عبد الكريم الدرهمي، أنا عبد الرحمن محمد الكرمان، أنا أبو بكر الحسين بن محمد، أنا أبو عبد الله الزوزني، أنا أبو زيد الدبوسي، أنا أبو جعفر الأستروشن، أنا أبو علي الحسن بن حضر النسفي، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد أبي حفص الكبير، أنا أبي، أنا محمد بن الحسن الشيباني، تلميذ الإمام أبي حنيفة، رضي الله عنهما.

وأما «موطأ الإمام محمد بن الحسن» رضي الله عنه: فأجازني به الشيخ عبد القادر بن محمد الحواري الزبير المديني الحنفي، مدير مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت رحمه الله في ضمن «حصر الشارد» عن الشيخ علي بن ظاهر الوتري المديني، عن الشيخ عبد الغني المجددي الدهلوي، ثم المديني، عن الشيخ الأجل محمد عابد السندي، صاحب «حصر الشارد»، عن عمه محمد حسين، عن الشيخ محمد بن محمد بن محمد عبد الغرب، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري، عن محمد بن علاء الدين البابلي، عن أحمد بن محمد الشلي، عن السيد يوسف بن عبد الله الأرميوي، عن الحافظ السيوطي، عن الحافظ بن حجر، عن شمس القراء محمد بن علي بن صلاح، أنا قوام الدين أمير كاتب الإتقاني، عن أحمد بن أسعد بن محمد البخاري، عن محمد بن

محمد بن نصر البخاري، عن محمد بن عبد الستار الكردي، عن أبي المكارم المطرزي، عن الخطيب الموقق المكي، عن أبي القاسم محمد الرنخشري، عن الحسين بن محمد بن خسرو البلخي.

ح وقال الحافظ ابن حجر، أنا به عالياً بخمس درجات تقي الدين عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله، عن أحمد بن أبي طالب الحجّار، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي، عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي، قال: هو وابن خسرو، أخبرنا الحافظ أحمد بن الحسن بن خيرون، وعلي بن الحسين بن أيوب، وقالوا: أنا عبد الغفار بن محمد المؤدّب، أنا أبو علي محمد بن أحمد الصوّاف، أنا أبو علي بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عنبرة الأسدي، أنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن مهران النسائي، أنا محمد بن الحسن الشيباني.

وأما «شرح معاني الآثار» للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي، فأجازني به الشيخ عبد القادر بن محمد القرشي الحواري المدني الحنفي، مدير مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت أفندي بـ"المدينة المنورة"، زادها الله شرفاً وتعظيماً، عن السيّد محمد علي بن ظاهر الوتري، عن الشيخ العلامة المحدث عبد الغني المجددي الدهلوي المدني، عن الشيخ الأجلّ العلامة الإمام محمد عابد السندي المدني في ضمن ثبته «حصر الشارد»، عن الشيخ يوسف المزجاجي، عن والده الشيخ محمد بن علاء الدين المزجاجي، عن أبيه الشيخ علاء الدين بن محمد المزجاجي، عن إبراهيم الكوراني، عن أحمد القشاشي، عن الشيخ أحمد بن محمد الرملي، عن القاضي زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر.

ح قال الشيخ الأجلّ عابد السندي: وأرويه أيضاً عن الشيخ يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي، عن أبيه، عن والده الشيخ علاء الدين بن محمد باقي المزجاجي، أنا عبد الهادي بن عبد الجبار بن موسى جنيد

القرشي، أنا إبراهيم بن جعمان، أنا السيد الطاهر بن حسين الأهدل، عن الحافظ عبد الرحمن بن علي بن الديبع، عن الشمس محمد بن عبد الرحمن السخاوي، عن الحافظ ابن حجر، ومستملية أبي النعيم بن محمد المغربي، ومفخر العصر العز أبي محمد عبد الرحيم بن محمد القاضي، والإمام أبي السعادات بن أحمد السراوي، أولها أعلى الجميع سماعا على الثاني لجميعة، وقراءة عليه أيضا، وعلى الأول والأخير أيضا متفرقين بعضه، وسماعا على الثالث لبعضه أيضا، وإجازة منه مع المناولة منه، ومن الأول، وقال الأخير: أنا الزين أبو المحاسن تعزي بن مش بن يوسف التركماني الحنفي سماعا لجله، وإجازة لسائره مع المناولة، أنا الجلال أبو الطاهر أحمد بن محمد الجندي الحنفي، والقاضي أبو حامد محمد بن عبد الرحمن المطري الشافعي المديان سماعا، على ثانيهما لجميعة، وعلى الأول من الأول إلى الأذان ومناولة مع الإجازة في سائره.

ح والشيخ عبد الله بن محمد باقي المزجاجي، قال: وأنا أيضا شيخنا العلامة عمي رضي الدين الصديق بن الزين المزجاجي، ووالدي الشيخ العارف بالله محمد باقي بن الزين المزجاجي، قال: أنا به والدنا العلامة الزين الصديق المزجاجي، قال: أخبرنا به خالنا العلامة علي بن أحمد المزجاجي، أنا به العلامة والدي أحمد بن علي المزجاجي، أنا به العارف يحيى النور الأشعري، أنا به العارف الكبير الشيخ إسماعيل بن أبي بكر الجبرتي، قال: أنا به شيخنا العارف بالله محمد بن محمد المزجاجي، عن أبي الفتح المراغي، عن أبي الطاهر أحمد بن محمد الجندي الحنفي، والقاضي أبي حامد محمد بن عبد الرحيم المطري الشافعي، قال: أنا أبو السيارة، وأبو جعفر بن عبد الله بن محمد المطري، وهو عمّ ثانيهما، قال السخاوي: وهو ممن أنبأنا الزين أبو هريرة القباني عنه، وقال الأخير: وكل من الأولين، أنبأنا العلامة أبو الحسن علي بن محمد الجزري مشافهةً، إن لم يكن سماعاً، ومحمد بن أبي اليمن السكندري،

قال الثاني سماعاً لجميعة قراءة لبعضه أيضاً. وقال الأول والأخير مشافهةً إن لم يكن سماعاً، زاد الأولان فقط، وأبو الفداء بن أبي إسحاق البعلبي مشافهةً، قال هو والعميق: أنا التقى أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الولي البلداني، ثم الدمشقي، قال العميق ساعاً ليسير من أوله، وإجازة لسائره، وقال البعلبي إجازة إن لم يكن سماعاً، ولو لبعضه زاد، فقال: وأنا البدر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جماعة شفاها، قال: أنا الرشيد أبو الفداء إسماعيل بن أحمد العراقي إذنا إن لم يكن سماعاً.

ح وقال العلامة الجزري: أنا به أبو الفضل سليمان بن حمزة القاضي إذنا، قال هو والبلداني أيضاً: أنا أيضاً أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي إذنا، زاد البلداني، والتاج أبو الحسن محمد بن أحمد القرطبي والركن أبو محمد عبد الله بن بركات القرشي إذن، وقال ابن أبي اليمن: وأنا أبو إسحاق إبراهيم بن بركات بن القرشية، وزينب بنت كمال إجازة، قال أولها: أنا التقى أبو عبد الله محمد بن الحسين اليونيني إذنا، إن لم يكن سماعاً، ولو لبعضه، وهو آخر من حدث عنه بالسمع، وقالت الأخرى، وكذلك البلداني أيضاً، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الهادي المقدسي.

ح وقال السخاوي: وأنا شيخنا الثالث مفخر العصر العزّ عبد الرحيم بن محمد القاضي، وهو أعلى من كلّ من تقدم، أنا العزّ أبو عمر عبد العزيز بن البدر بن جماعة إجازة معينة، وقد قرأ عليه الجلال الجندي الماضي من أوله إلى آخر الحديث الثالث، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم الأنصاري، وأمّ محمد سيّدة ست العرب ابنة محمد بن الفخر إذنا برواية الأول، عن أيوب بن أبي بكر الأسدي، أنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل المقدسي سماعاً، قال السبعة، وهم الرشيد والضياء، والقرطبي، والقرشي، واليونيني، وابن عبد الهادي، وابن إسماعيل: أنا أبو موسى محمد بن أبي بكر المدني في كتابه إلينا من "أصبهان".

ح وقالت سيّدة ست العرب: والذي قبلها أنا الفخر علي بن البخاري إذنا، وهو عن المرأة، عن أم هانئ عفيفة ابنة أحمد الفارقانية، كلاهما عن أبي الفتح إسماعيل بن المفضل الأخشيد، قال أولهما سماعا: أنا أبو الفتح منصور بن الحسين، التائي بالثنية قرية تسمى تائه من "أصبهان"، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ، عن مؤلفه أبي جعفر الطحاوي رحمه الله.

ح وبرواية الفخر أيضا، لكن يهرول عن الذي قبله، عن أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي مشافهة إن لم يمكن سماعا، ولو لبعضه عن أبي عمرو عثمان بن محمد البلخي أنا أبو المظفر منصور بن أحمد البسطامي، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن سعيد، وأبو الفضل محمد بن عمر الترمذي، قالوا: أنا أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي الحنفي.

ح قال الشيخ الأجلّ السندي: وأرويه عاليا عن الشيخ صالح الفلاني، عن محمد بن ستّة، عن مولاي الشريف محمد بن عبد الله، عن محمد بن أركماس الحنفي، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن الشرف أبي الطاهر بن الكويك، عن زينب بنت الكمال المقدسية، عن محمد بن عبد الهادي، عن الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر المدني، عن أبي الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد السراج، عن أبي الفتح منصور بن الحسن التائي، عن الحافظ أبي بكر محمد بن إبراهيم المقرئ، عن الطحاوي الإمام رحمه الله ورضي عنه رضى الأبرار، وصلى الله على خير خلقه سيّدنا ومولانا محمد، وعلى آله، وصحبه أجمعين، دائما كثيرا إلى يوم الدين. آمين!

ها وأنا العبد الضعيف الفقير إلى الله تعالى أبو الوفا محمود بن المولوي العارف مبارك شاه الأفغاني الحيدرآبادي، مسكنا، الحنفي مذهبا، القادري طريقة.

ومنهم: العلامة المحدّث المحقّق الزاهد الورع المعروف بشيخ الحديث

زكريا بن يحيى الكاندهلوي رحمه الله تعالى.

وهذه صورة إجازته:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تواترت آلائه الشهيرة، واتصلت بنا نعمائه الغزيرة،
والصلاة والسلام على من أرسل بجموع الكلم بشيرا ونذيرا، وبمسلسل الفضل
المبين رحمة للعالم منيرا، وعلى نوادر آله وصحبه الحملة لمبشرات النبي الأمين،
وعلى أتباعه الأوائل والأواخر، الحماة للدين المتين.

أما بعد! فيقول العبد المفتقر إلى رحمة ربه القصوى محمد زكريا بن
العلامة حافظ القرآن والحديث الشيخ محمد يحيى سامحه الله ما أظهر، وما
أخفى، إن أخا لي في الدين مولانا محمد عبد الرشيد النعماني بن الشيخ
محمد عبد الرحيم الجيوري ثم الباكستاني قرأ عليّ، وسمع مني مما قرئ عليّ
أوائل الرسالة الثلاثة، وأولها: «الفضل المبين من حديث النبي الأمين»،
وثانيتها: «الدر الثمين في مبشرات النبي الأمين»، وثالثتها «النوادر من
أحاديث سيّد الأوائل والأواخر»، كلّها من مصنفات حجّة الإسلام وقدوة
الأنام الشاه ولي الله الدهلوي، وأيضا الحديث المسلسل بضيافة الأسودين:
التمر والماء، والحديث المسلسل بإجابة الدعاء عند الملتزم، وأوائل الأتمهات
الست المعروفة، وطلب مني إجازتها، فأجيزه أن يرويه عني، كما أجازني بها
حافظ القرآن والحديث العلامة الأوحّد سيّد أبو إبراهيم حبيب الله خليل
أحمد، شرفه وكرّم يوم الغد بشرائطها المعتمدة عند أهل هذه الطريقة المثلى،
وأوصيه بتقوى الله تعالى في العلن والنجوى، وأن يجتنب الإحداث في الدين،
والتفريق بين المسلمين، وأن يحترز عن طلب لذات الدنيا وحماتها، وعن
إساءة الأدب بأكابر الأمّة وهداتها، وأن لا ينساني ومشايخي في صالح
دعواته في خلواته وجلواته، وأسأل الله تعالى أن ينفعني بها وأياه، وأن يوفّقنا
لما يحبّ ويرضاه، وصلى الله تبارك وتعالى على خير خلقه سيّدنا ومولانا

محمد، وآله وصحبه، وبارك وسلّم، كما يحب ربّنا، ويرضاه بعدد ما يحب ويرضى.

محمد زكريا عفي عنه الكاندهلوي

١٦/٤/١٣٨٤هـ.

ومنهم: العلامة المحدّث الشيخ الصالح المحتاط حسن بن محمد المشاط رحمه الله تعالى: حيث أجازته في ضمن ثبته ((الإرشاد بذكر بعض ما لي من الإجازة والإسناد))، كتب فيه بعد الحمد والصلاة، طلب مني الفاضل العلامة محدّث الهند الشيخ محمد عبد الرشيد النعماني بن الشيخ محمد عبد الرحيم، حفظه الله أمين، أن أجزه بذكر بعض أسانيد، فقلت له: أهلا، وإن لم أكن لذلك أهلا، وعلى المولى الكريم اعتمدت، وإليه استندت، فأقول: أجزت الطالب المذكور، رزقنا الله وإياه السعي المشكور، بجميع ما لي من مرويات ومقروّات ومسموعات ومجازات، من شيوخه لي بـ"الديار الحجازية"، وغيرها، ممن تشرفت بالقراءة عليهم أو الإجازة منهم.

ومنهم: العلامة محدّث العصر المحقّق محمد يوسف بن زكريا البنوري رحمه الله تعالى، فأجازته عن شيخه الأجلّ إمام العصر الحافظ أنور شاه الكشميري، والشيخة المحدّثة أمة الله بنت الإمام عبد الغني المجددي، ثم المدني، عن الإمام العلامة البخّانة الشيخ محمد زاهد بن الحسن الكوثري، وله أسانيد آخر كلّها مذكورة في ((بينات))، عدد خاص.

ومنهم: العلامة المحدّث المحقّق الشيخ حبيب الرحمن بن المولوي محمد صابر المثوي الأعظمي، حفظه الله تعالى، ورعاه.

هذه صورة إجازته:

الحمد لله، وكفى، وسلام على عباده، الذين اصطفى، خصوصا على سيّدنا محمد المصطفى، عليه وعلى آله وصحبه أطيب الصلوات.

أما بعد! فإن الأخ العلامة المحقق الشيخ عبد الرشيد النعماني بارك الله في حياته، ونفعنا بعلومه، قد طلب مني الإجازة لعدّة كتب، فأنا أجيّزه أن يروي عني كلّ ما ثبت عنده أن لي روايته، من سائر كتب الحديث والجوامع والسنن والمسانيد والأجزاء والمشيوخ والمستخرجات والمستدركات والمسلسلات، وبجميع الأوراد والأذكار، وغيرها، كما أجازني بذلك شيخنا مولانا عبد الغفار، وأجازته الشيخ عبد الحق المهاجر شيخ الدلائل، وأجازته الشيخ قطب الدين، والشيخ عبد الغني المجددي، إلى آخر السند، وأوصيه ونفسي أولاً بتقوى الله في السرّ والعلانية، واتباع السنة، والافتداء بالأئمة، والحمد لله أولاً وآخراً.

فكان ذلك في سبع خلون من جمادى الثانية، سنة ألف وأربعمائة من الهجرة النبوية، على صاحبها ألف صلاة وتحية.

وأنا الفقير إلى رحمة مولاه الغني

حبيب الرحمن بن صابر الأعظمي

منهم: العلامة المحدث الشيخ فضل الله الجبلاي، عن الشيخ الكبير العلامة محمد علي المونكيري، عن العلامة المحدث العارف بالله الشيخ فضل الرحمن الكنج مراد آبادي، عن الإمام الهمام الشيخ عبد العزيز الدهلوي. ومنهم: العلامة الشيخ الفاضل محمد بن الشيخ أمان الكتبي.

وهذه صورة إجازته:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّدنا محمد الداعي إلى الله بإذنه والسراج المنير، وعلى آله وأصحابه، الذين بلغوا شريعته بإذنه إلى الأمة المحمّدية، فكانت ضياء باقيا، تهتدي به الأمة إلى يوم الدين والتابعين وأتباعهم.

وبعد! فقد زارني فضيلة الشيخ محمد عبد الرشيد النعماني، من أفاضل علماء الهند، وطلب مني أن أجزيه بما حصل لي في العلوم الشرعية والأدبية، عن مشايخي الكرام بؤأهم الله دار السّلام، من أجلّهم الشيخ محمد أبو حسين الرزوخ، فقد أجازني رحمه الله بما تضمّنه ثبت خاتمة المحقّقين العلامة محمد أمين بن عابدين، وشيخي المذكور قد أجازته بالثبوت المذكور، شيخاه العلامة أمين بن عابدين، وشيخي المذكور، قد أجازته بالثبوت المذكور شيخاه العلامة فقيه عصره وزمانه، وفريد عصره وأوانه، الشيخ صالح، وأخوه الشيخ علي كمال ابنا الشيخ صديق، كمال، وهما قد أجازهما بالثبوت المذكور الشيخ علاء الدين بن الشيخ محمد أمين بن عابدين، وهو مجاز بالثبوت المذكور من قبل والده رحم الله الجميع رحمة واسعة، وأسكنهم في فسيح جنانه، وألحقنا بهم في خير وعافية.

وإني قد أجزتُ الشيخ محمد عبد الرشيد النعماني بما أجازني به شيخي المذكور، وهو الثبوت المذكور، وما تضمّنه من العلوم كلّها بأسانيدھا إلى أصحابها، ومؤلفيها، وأوصي المجاز المذكور بتقوى الله تعالى، وكثرة الصّلاة والسّلام على النذير البشير، فإنها منبع الخير الكثير، وأوصيه بالدعاء له، أمدّ الله في حياته، وأحياه حياة طيبة، ونفع المسلمين بعلومه ومؤلفاته، أمين.

كتبه راجي عفو ربه الحنان

محمد بن الشيخ أمان الكتبي

٢٠ شوال في عام ١٣٨٦ هـ.

ومنهم: الشيخ المحدث الفاضل محمد العربي بن التبان بن الحسين

الحسني الإدريسي:

وهذه صورة إجازته:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أجاز أهل عكاظ وذو المجاز بالفضائل والفواضل، والإعزاز، ورفع بهم لواء الإسلام على كلِّ شرف ومجاز، والصلاة والسلام على سيّد الودود المؤيّد بالدلائل الباهرة والإعجاز، وعلى آله وأصحابه، الذين عزروه ونصروه، وأعزّ بهم دينه أيّ إعزاز.

أما بعد! فيقول العبد القاني محمد العربي بن التباي بن الحسين الحسيني الإدريسي الواحددي: إن لي إجازات عامّة وخاصّة في الصحاح والمسانيد والمعاجم و«موطأ الإمام مالك»، وغيرها من تصانيف العلماء الأعلام، وقد أجزتُ الشيخ محمد عبد الرشيد بن محمد عبد الرحيم بجميع ذلك، راجيا منه أن لا ينساني من دعائه بظهر الغيب، وفي مظانّ الإجابة، وأتحفه بسند لي في «موطأ الإمام مالك»، وسند في «صحيح الإمام البخاري»، أما «الموطأ» فحدّثني به شيخنا العلامة الفقيه المحدث الصوفي الشيخ محمد بن محمد بن عبد القادر القرشي المالكي، المتوفى عام ١٣٦٨هـ إجازة فيما كتبه إليّ من مدينة "فاس" سنة ١٣٥٢هـ، قال رحمه الله: رويته عن شيخنا شيخ الإسلام خاتمة المحدثين بـ"الديار المغربية" في وقته الشيخ الثبت المعمر العلامة المحدث المشارك المتفتّن أبي العباس سيّدي أحمد بن الطالب القرشي السوداني، المتوفى عام ١٣٢١هـ سنة عن ٨١ سنة عن شيخه شيخ الجماعة العلامة المحدث المشارك سيّدي بدر الدين الحموي المتوفى عام ١٣٦٤هـ، عن شيخه شيخ الجماعة شيخ الإسلام سيّدي التاودي بن سيّدي الطالب القرشي السوداني المتوفى عام ١٢٠٩هـ عن شيخه شيخ الإسلام العلامة المحدث سيّدي محمد بن عبد السلام بناني، عن شيخه شيخ الإسلام العلامة المحقق المشارك المحدث سيّدي محمد قنجا بن عبد القادر الفاسي، المتوفى عام ١١١٦هـ، عن والده البحر الخضم شيخ الإسلام والجماعة سيّدي عبد القادر بن علي بن يوسف

الفاسي، المتوفى عام ١٠٩٦ هـ، عن عمّه العارف الكبير أبي زيد سيدي عبد الرحمن بن محمد الفاسي، المتوفى عام ١٠٢٦ هـ، عن الإمام القصار، المتوفى عام ١٠١٢ هـ، عن الجنوي، عن سقّين العاصمي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن ابن الفرات، عن ابن جماعة، عن أبي جعفر بن الزبير، عن أبي الخطاب بن خليل، عن ابن زرقون، عن الخولاني، عن الطلنطي، عن أبي عيسى يحيى، عن عمّه الحافظ يحيى بن يحيى الليثي المغربي الأندلسي، عن الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه.

أما «صحيح الإمام البخاري» فقد قال شيخنا العلامة المذكور: له فيه روايتان: رواية سندها عال، والثانية سندها نازل، وذكرها لي معا، وأني اقتصر له على التي سندها عال، فأقول: حدّثني به شيخنا المحدث المحقق الصوفي محمد بن محمد بن عبد القادر القرشي السوداني فيما كتبه إليّ من مدينة "فاس" عام ١٣٥٢ هـ إجازة، قال رحمه الله: أروها عن شيخنا المعتمّر الثبت شيخ الإسلام سيدي أحمد بن سيدي الطالب السوداني القرشي المتقدم ذكره، قرأت عليه «الصحيح»، وسردته له تسع سنوات بضريح مولانا إدريس بن إدريس بـ"فاس"، وبالزاوية الحراقية بالمخفية بـ"فاس"، قال: أخبرنا شيخنا شيخ الإسلام مصطفى بن محمد المالكي، معروف بالكبابطي الجزائري منشأ، الإسكندراني موطنا، المتوفى عام ١٢٦٩ هـ بـ"الإسكندرية"، واجتمع به شيخنا هناك عند حجّته الأولى عام ١٢٦٤ هـ، قال: أخبرنا شيخنا شيخ الإسلام الشيخ علي بن عبد القادر الجزائري المالكي، المشهور بابن الأمين، المتوفى عام ١٢٣٧ هـ، قال: أخبرنا شيخنا شيخ الإسلام علي العدوي الصعيدي المالكي المصري، المتوفى عام ١١٨٩ هـ، قال: أخبرنا شيخنا شيخ الإسلام الشيخ عقيلة المكي، قال: أخبرنا شيخ الإسلام الشيخ حسن بن علي العجيمي، قال: أخبرنا شيخنا شيخ الإسلام الشيخ أحمد بن محمد العجلي اليمني، وكان عاش ١٤٧ سنة، قال: أخبرنا شيخنا الحافظ أبو زكريا يحيى بن مكرم الطبري،

قال: أخبرنا البرهان إبراهيم بن محمد بن صدقة الدمشقي، قال: أخبرها شيخنا الشيخ عبد الرحمن بن عبد الأول الفرغاني، وكان عاش ١٤٠ سنة، قال: أخبرنا شيخنا أبو عبد الرحمن محمد بن شاذبخت الفارسي الفرغاني، وكان عاش ١٣٠ سنة، قال: أخبرنا شيخنا أحد الأبدال بـ "سمرقند" الشيخ أبو لقمان يحيى بن عمّار بن مقبل بن شاهان الختلائي، وكان عاش ١٤٣ عاماً، قال: أخبرنا شيخنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح الفربري، قال: أخبرنا شيخنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي رضي الله عنه،

صح العبد الفاني محمد العربي بن التبان الجزائري المكّي إقامة، تجاوز الله عن ذنوبه، كتب يوم الجمعة، الموافق ٢٤ في شوال ١٣٨٦هـ.
ومنهم: العلامة المحدث الشيخ عبد العزيز بن محمد بن الصديق الغماري.

وهذه صورة إجازته:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والسّلام على سيّدنا رسول الله، وآله ومن والاه.

أما بعد: فقد سمع العلامة المحدث المحقّق البارع المطلع فضيلة الشيخ محمد عبد الرشيد النعماني، متّع الله به المسلمين، مجلس ختم «موطأ إمام دار الهجرة» مالك بن أنس الأصبحي بروايته يحيى بن يحيى الليثي، ومحمد بن الحسن الشيباني، وقد أجزّته إجازة خاصّة بـ «الموطأ» بالروايتين المذكورتين، وهذا سندي إلى الإمام مالك من طريق يحيى بن يحيى الليثي، أروي «الموطأ» برواية يحيى الليثي عن جماعة، من أجلّهم شقيقنا الحافظ المتقن سيّد أحمد بن محمد بن الصديق الغماري سماعاً، عن سيّد محمد بن جعفر الكتّاني، عن السيّد علي الوتري المدني، عن أحمد منّة الله، عن محمد الأمير الكبير، عن علي السقاط الفاسي، عن شارحه محمد الزرقاني، عن والده، عن علي الأجهوري، عن الشمس

الرملي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن النجم البالسي، عن محمد بن علي المكي، عن محمد بن الدلاصي، عن عبد العزيز بن عبد الوهاب بن إسماعيل، عن جدّه إسماعيل بن الطاهر، عن محمد الطرطوشي، عن شارحه سليمان الباجي، عن يونس بن عبد الله بن مفيت عن أبي عيسى عن عمّ أبيه عبيد الله بن يحيى، عن أبيه يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي، عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس.

وأما رواية الإمام محمد بن الحسن الشيباني، فلي فيها طرق متعدّدة، عن عدّة من العلماء الأحناف، وغيرهم.

من أجلّهم: مسند مصر العلامة المحقّق السيّد أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن رافع القاسمي الطهطاوي الحسيني الحنفي الأزهري، وهو عن شيخ الأزهر الشمس الأنباري، عن مصطفى المبلط عن محمد الأمير الكبير، عن علي الصعيدي، عن محمد بن عقيلة المكي، وهو يرويه مسلسلا بالفقهاء الحنفية، عن الحسن العُجيمي، عن خير الدين الرملي، عن أحمد بن أمين الدين، عن والده، عن سري الدين بن عبد البر، عن والده محبّ الدين بن الشحنة، عن محمد البابرتي، عن محمد بن محمد السنجاري، عن حسام الدين السغناقي، عن حافظ الدين محمد البخاري النسفي، عن الكردي، عن أبي المكارم المطرزي، عن موفق الدين المكي، عن أبي القاسم الزمخشري، عن الحسين بن محمد بن خسرو، عن علي بن الحسين بن أيوب، عن أبي طاهر المؤدّب، عن أبي علي محمد الصوّاف، عن أبي علي بشر بن موسى الأسدي، عن أحمد بن محمد بن مهران، عن محمد بن الحسن الشيباني الإمام المجتهد، عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس الأصبحي، وصلى الله وسلّم على سيّدنا محمد، وعلى آله، وصحبه، وسلّم تسليما كثيرا.

عبد العزيز بن محمد بنالصدق غفر الله له

١٧ من ذي الحجة سنة ١٤٠٣ هـ.

ومنهم: العلامة المحدّث الشيخ علوي بن عبّاس المالكي المكي.

وهذه صورة إجازته:

الحمد لله الذي رفع لمن وقف ببابه قدرا، وأعلى لمن انتسب لعزير
جنابه ذكرا، والصبّالة والسبّلام على الحبيب المحبوب نور العيون، وطيب
القلوب، سيّدنا ومولانا وحبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله
المشهورين بالعزّة والكرامة، وأصحابه الواقفين على حدود الله، المتمسكين
بشريعته، وعلى أتباعهم، ومن بعدهم، الذين انقطعوا لخدمة سنته،
وتعلّقوا بحفظها.

وبعد! فإن الحديث الشريف أشرف العلوم وأجلّها وأعلاها وأرفعها،
وأهله هم أهل الرسول صلّى الله عليه وسلم، أهل الحديث هم أهل النبي، فإن
لم يصحبوا نفسه انفاسه صحبوا، ولما كان الإسناد هو طريق الحديث وسبيله،
وكان لهذه الغاية من الدين ورغبة في اتصال هذا السند وبقاؤه، وحصول
الأخذ والعطاء ليتّم، وثاق المحبّة على أساس شريف، طلب مني أخي حقّا،
محي في الله صدقا، العالم العلامة المحدّث الفهامة شيخ الحديث الأستاذ البارح
المحقّق الشيخ محمد عبد الرشيد النعماني، شيخ الحديث بالجامعة الإسلامية
بمأولبور، وقد ظنّ بي حفظه الله ظلّا حسنا، مع أنني لا أرى نفسي أهلا، ولا
لطلبه محلا، ولكنّه ألح وشدّد، فرأيت أن ذلك قد يغتفر، لكونه ناشئا عن
حسن النظر وخشية من إثم كتمان العمل، وعدم إباحته لأهله وأصحابه، فإن
يسر الله الكريم بفضلله، وصادفت أهلا للعلوم وللحكم بششت صفيدا،
واستفدت ودادهم، وإلا فمخزون لدي مكتّم، فأقول وبالله التوفيق: إني قد
أجزت الأخ المذكور في كلّما تجوز لي روايته، وثبتت درايته من معقول
ومنقول، وفروع وأصول، خصوصا علمي التفسير والحديث، ومنه الصحاح
السنة، و((الموطأ))، والمسانيد والسنن، وكتب السنة المشرفة جميعا أجازة عامة

تامة بشرطها المعتر عند ذوي العلم والأثر والفقہ والنظر، من التثبت في الرواية، والفتيا بما يعلم، وجعل الله نصب عينيه، فإنها نصف العلم، وأحيله في أسانيد علي الثبت الذي خرجه لي ابني المبارك محمد الحسن، فإنه ترجم لكثير من مشايخي، وذكر جملة وافرة من الأثبات والمعاجم الإسنادية، وشيئا من المسلسلات، وذكر فيها من مشايخي نحو السبعين سماعا وإجازة. فإني أجزت الأخ محمد عبد الرشيد به أيضا، وبجميع مؤلفاتي، ومصنفااتي في الحديث وأصول التفسير، وأتحفه بشيء يكون قريبا له من أسانيد، التي عن شيوخي عن أجل شيوخي إجازة وقراءة، محدث الحرمين الشريفين، الشيخ عمر حمدان المحرسي، وله ثبت مشهور مطبوع، ووالدي العلامة القاضي الشريف عباس المالكي، والعلامة الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي، وله أثبات مطبوعة.

ومن المغرب المحدث المسند الشريف محمد عبد الحي الكتّاني، وله فهرس كبير، وأثبات آخر، وغيره من المغرب ومن الشام السيد يوسف بن إسماعيل النبهاني، وله ثبت، وغيره ومن "حضر موت" السيد عبد الرحمن بن عبيد الله السقّاف، الذي يروي عن السيد أحمد دحلان إجازة، وغيره من "حضر موت" وسندنا إلى شيخ "الحجاز" إمام المسلمين ومفتيهم السيد أحمد بن زيني دحلان، عن تلاميذه وشيوخنا، منهم شيخنا الشيخ عمر باجنيد، وشيخنا الشيخ المعمر أبوبكر الملا الأحسائي إجازة وغيرهما والسيد دحلان يروي عن كثير.

منهم: الوجيه عبد الرحمن الكزبري.

ومنهم: الشيخ ارتضا علي خان المدراسي العمري. هذا، وأوصي نفسي المجاز بتقوى الله في السر والعلن، والمحافظة على الآداب الإسلامية والشعائر المحمّدية، وعدم التعرّض للعلماء السابقين بدم أو قدح، فإن لحوم العلماء

مسمومة، وعادة الله في منتقصيهم معلومة، وهم قد قدموا على ربهم، فأمرهم إليه، وعدم الاشتغال بهذه الأمور، التي لا يترتب عليها حلال أو حرام، بل الجدل والنقاش والخصام والشحناء والبغضاء التفرق والتباعد، فإن المصيبة عظيمة، والنازلة وخيمة، وما هي إلا فتن، كقطع الليل المظلم، اللهم فالنجاة فالنجاة، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

صحيح خادم الحديث الشريف بمسجد الله الحرام

علو بن عباس المالكي مذهبا المكّي وطنا

تحرر في ٢٠ شوال سنة ١٣٨٦ هـ.

ومنهم: العلامة الفهامة المحقق البحّاث الناقد البصير الفاضل الجليل الدراكة النبيل شيخنا عبد الفتاح أبو غدة، حفظه الله تعالى، ورعاه، ونفعنا بعلومه، حيث كتب في مكتوب له إلى شيخنا النعماني.

أما طلبكم من العاجز الضعيف الإجازة، فهذا من تواضعكم الجتم ونبلكم الرفيع، فمتى استقت البحار من الركايا، ولكن امثالاً لأمركم سأفعل، وسترد منا في ورقة خاصّة تكون معها إجازة للنجل العزيز محمد عبد الشهيد تبعاً، لأمركم أيضاً، والله يتولانا وإياكم، بتوفيقه وعونه، وأستودعكم الله، والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم عبد الفتاح أبو غدة

الرياض ٢٣ من شعبان سنة ١٣٩٩ هـ.

وله مشايخ كثيرون، كما قال في كتابه «كلمات في كشف أباطيل وافتراءات»، قد تلقيت العلم عن نحو مائة عالم، والحمد لله، في بلدي "حلب"، وفي غيرها من بلاد "الشام"، و"مكة المكرمة"، و"المدينة المنورة"، و"مصر"، و"الهند" و"باكستان"، و"المغرب"، وغيرها، فلي من الشيوخ قرابة مائة شيخ تلقيت عنهم، وأخذت منهم.

ومنهم: العلامة المسند الشيخ علم الدين محمد ياسين بن محمد عيسى الفاذاني المكي الشافعي، حيث أجازته في ضمن ثبتيه: «إعلام القاصي والداني»، و«الفيض الرحماني»، هذه كلمته في «إعلام القاصي والداني».

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله عزّ شأنه، أما بعد! فقد أجزتُ بما تضمّنه الثبت المسّمى بـ«إعلام القاصي والداني» صاحب الفضيلة العلامة الجليل الدرّاعة النبيل المحدّث الشيخ محمد عبد الرشيد النعماني، وكذا أجزّته بجميع مروياتي.

محمد ياسين عيسى فاذاني ١٤٠١ / ٩ / ٤ هـ

أبوه:

وكان أبوه الشيخ المنشئ محمد عبد الرحيم بن محمد بنحش جميل الوجه، واسع الجبين، وسيع الصدر، بارا بوالديه، مطيعا لهما، ولد سنة ١٢٩٥ هـ تقريبا، قرأ القرآن الكريم، ومهّز في أدب الأردو والفارسي، وكان ذكيا جيّد الحفظ، كثير التلاوة لكتاب الله المجيد، بصوت حسن، حافظا لسور كثيرة طويلة من كتاب الله، وكلمات حسنة من الأحاديث النبوية، وجملة وافرة من الأدعية الماثورة، وكان كاتباً جيّد الخطّ، كتب بخطّه كثيرا، وطبع الكتب الكثيرة في المطبع الرحيمية.

وكان شقيقا على أولاده، كثير الحنان بهم، صابرا على لاوائهم، شاكرا لرتبه، راضيا بقضائه، مخلصا في أعماله، كثير التوقير للعلماء، جامعا لخصال الخير، من الإيثار والجود والسخاء، كثير الورد بما علّمه رسول الله صلى الله عليه وسلم لسيدنا علي بن أبي طالب، رضي الله تعالى عنه، اللهم أكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عمّن سواك.

وكان بايع في الطريقة على الشيخ إبراهيم الروحي التونكي، رحمه الله تعالى، فأجازته، ولكنّه لم يذع ذلك، بل أخفاه.

وكان من قوله: أصل التصوّف إيتاء الأوامر، وعدم الغفلة من ذكر الله، ولو لمحّة، وكان يواظب على قيام الليل والصّلاة بالجماعة، كثير الاهتمام بالوظائف، كثير الذكر، معرضاً عمّا لا يعنيه.

توفي رحمه الله تعالى، وأغدق عليه من سحائب غفرانه ورضوانه، ١٨ من جمادى الأولى سنة ١٣٧٣هـ، المطابق ٢٤ من يناير سنة ١٩٥٤م، خلف أولادا صالحة تدعو له، منها شيخنا النعماني، والشيخ الفاضل عبد العليم الندوي، والشيخ العلامة عبد الحلیم الجشتي، والشيخ عبد العظيم مظفر لطيف، والشيخ الفاضل عبد الرحمن غصنفر، وعائشة، وهي كبرى منهم، غفر الله لهم، وأطال بقاءهم بكلّ خير وعافية.

وقد ترجم له ترجمة وافية ابنه العلامة عبد الحلیم الجشتي مخطوطة، لم تبطع بعد.

أولاده:

وقد تزوّج شيخنا النعماني يوم الجمعة، سادس جمادى الأولى سنة ١٣٥٩هـ بالصالحة القاتنة العابدة، المسماة أشرف جهان بنت شرف الدين، رحمة الله عليها، فرزقهما الله ابنين وثلاث بنات.

أما الابن الكریمان، فالأكبر منهما عبد المعيد، توفي وهو شاب، يقرأ «كنز الدقائق» وغيره بجامعة العلوم الإسلامية، علامة بنوري تاؤن كراتشي، وكان صالحا عابدا، خاشعا بارا بوالديه.

والثاني الشيخ محمد عبد الشهيد النعماني، عالم جيّد حافظ أديب فاضل، تخرّج في إيم إي عربي الماجستريّة من جامعة كراتشي، ثمّ عيّن أستاذا في الشعبة العربية هناك، فهو يدرّس إلى الآن فيها، أبقاه الله تعالى بكلّ خير وعافية، وله مقالات ومضامين علمية طبعت في المجلّات من الشهيرة، وشاعت، من أهمّها: «إمام أبو حنيفة اور أن كي تابعيت»، و«فرايين نبوي» ترجمة مكاتب النبي صلى الله عليه وسلم.

وأما بنات شيخنا فالكبرى منهم: أمة الرحمن عابدة سالحة، والثانية أمة الله حافظة مجودة عابدة سالحة، والثالثة أمة الرحيم حافظة مجودة سالحة قانتة، كلهن صاحبة أولاد، بارك الله في ذريته، وجعلها ذرية طيبة طاهرة، آمين.

تلامذته:

وقد استفاد منه المئات منهم: ولا يمكن حصر طلابه، حيث أنه استمر في التدريس والإفادة أكثر من نصف قرن، فرأى تلاميذه يدرسون، وكذا تلاميذهم، وهو يدرس في نفس الوقت لآخرين، فعليه تخرج ثلاث طبقات من العلماء، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، فالأكثر منهم قرءوا عليه في "باكستان"، وبعض منهم في "الهند" قبل أن يهاجر إلى "باكستان"، وبعد ذلك لما سافر إلى ندوة العلماء لكنو بـ"الهند" على طلب من الشيخ العلامة أبي الحسن علي الندوي، وآخرون في "الحجاز" لما سافر للحج والزيارة.

وقد حج، وزار مرارا.

توفي سنة ١٤٢٠هـ.

٢٩٥٧

الشيخ الفاضل المولى

عبد الرشيد بن عبد الغفور الكملاني *

ولد في قرية "شاخوا" من مضافات "جانديبور" من أرض "بنغلاديش".
قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة المحسنية بـ"كُملا"، وقرأ فيها عدة سنين، حتى قرأ فاتحة الفراغ فيها.

* راجع: مشايخ كملا ٢: ٥١.

وبعد الفراغ أسّس مدرسة إسلامية بـ "بُھریا"، ودرّس فيها كتباً مع
(مشكاة المصابيح).

توفي سنة ١٣٧٨هـ.

٢٩٥٨

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الرشيد بن عليم الدين الكملاني *

ولد سنة ١٣٥١هـ في موضع "مرادنغر" من أعمال "كُملا".

قرأ مبادئ العلم في المدرسة الفرقانية المحلية، ثم التحق بالجامعة
الإسلامية مظفر العلوم، وقرأ فيها عدّة سنين، ثم التحق بالمدرسة القومية
رامبور، وقرأ فيها مدّة، ثم سافر إلى "جاتنام"، والتحق بالجامعة الأهلية دار
العلوم هاتمزاري، وقرأ فيها عدّة سنين، وقرأ فيها كتب الصحاح الستّة،
وغيرها من الكتب الحديثية، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها أربع
سنين.

بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، والتحق مدرّساً بالجامعة
الإمدادية كَشورغَنج، ثم التحق بأشرف العلوم بَرَاكْترا، وبعد مدّة عيّن صدر
المدرّسين لها، كان يدرّس فيها ((تفسير البيضاوي))، و((الصحيح)) للإمام
البخاري.

بايع في الطريقة على يد المفتي الأعظم فيض الله، رحمه الله تعالى، وبعد
مدّة أجازته شيخه، وفي آخر عمره التحق شيخ الحديث بالجامعة الإسلامية
مراد نغر.

* راجع: مشايخ كملانا: ١٤٩-١٥٢.

صنّف عدّة كتب، منها: «جزبه معرفت»، و«شرح البيضاوي»، «شرح
كرهما» «كشف الأسرار شرح بند نام»، و«صلاة التسبيح»، و«تحفة المزار»،
و«تحفة المؤمنين»، كلّها باللغة الأردية.
توفي ٢٣ محرم الحرام سنة ١٤١٨ هـ، دفن بعد أن صلّي على جنازته في
مقبرة آباءه.

٢٩٥٩

الشيخ الفاضل عبد الرشيد بن
مصطفى شمس الحق الجونفوري*

فاضل حنفي هندي.
له «الرشيدية» شرح لرسالة الشريف الجرجاني في آداب البحث.
توفي سنة ١٠٨٣ هـ

٢٩٦٠

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الرشيد بن محمد نواب علي الكملائي**.

ولد ١٣٤٠ هـ في قرية "فتوّاجوري" من مضافات "بَرَهْمَنَبَارِيَه" من
أعمال "كُمِلا". قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق الجامعة اليونسية

* راجع: الأعلام للزركلي ٣: ٣٥٣.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٥٦٨، والأزهرية ٧: ٣٥٥.

** راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٣٤.

بِرْهَمَنْبَارِيهِ، وقرأ فيها عدّة سنين، ثم سافر سنة ١٣٦٥هـ إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثة. من أساتذته فيها: شيخ الإسلام السيّد حسن أحمد المدني، والعلامة إعزاز علي الأمرهوي، رحمهما الله تعالى. وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه المألوف، والتحق صدر المدرّسين بمدرسة آدمبور، ثم التحق محدّثاً بالمدرسة العالية هيّبت نَعْر، ثم التحق محدّثاً بالمدرسة العالية كُنْلاشين.

٢٩٦١

الشيخ العالم الكبير العلامة

عبد الرشيد الجونبوري،

أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة والأصول وغيرها* ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: أخذ عن الشيخ الأستاذ نظام الدين بن قطب الدين الأنصاري السهالوي. وكان مفرط الذكاء، جيّد القريحة. له حاشية على «العروة الوثقى» للشيخ كمال الدين الفتحيوري، وكان الشيخ نظام الدين المذكور يعبّه لفرط ذكائه، وفيه رغبة إلى الهجاء، فقتله الناس في حياة شيخه، فدعا عليهم الشيخ، فأخذهم الله سبحانه بنكاله، كما في «الرسالة القطبية».

وإني وجدت الناس يقولون: إنه كان يسكن بتل الشيخ بير محمد اللكنوي بمدينة "لكنو"، وقره بها.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٥٧، ١٥٨.

وكان رجلا صالحا، عفيفا، دينيا، قنوعا، متوكلا، كثير الاشتغال بالدرس والإفادة.
قرأ عليه القاضي نجم الدين علي خان الكاكوروي، وخلق كثير من العلماء.

٢٩٦٢

الشيخ العالم الفقيه القاضي عبد الرشيد الصوفي الدهلوي*

كان من أحفاد الشيخ عبد العزيز بن الحسن الجشتي الدهلوي.
ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: أخذ العلم والطريقة عن الشيخ
محب الله الإله آبادي، ولازمه ثلاث سنين بمدينة "إله آباد"، ثم ولي القضاء
بـ"سنهله".

وكان صاحب وجد وحالة، وكان يدرس، ويفيد، ذكره السنهلهي في
«الأسرارية»، وقال: ربما تغلب عليه الحالة عند درس الحديث، فيفضح باكيا.
انتهى.

٢٩٦٣

الشيخ العالم الكبير العلامة عبد الرشيد الكشميري، المشهور بـ"زركر" أي الصائغ**

* راجع: نزهة الخواطر ٥ : ٢٤١.

** راجع: نزهة الخواطر ٥ : ٢٤٠.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بـ"كشمير"، وقرأ العلم على الشيخ محمد أفضل بن الحيدر الجرخي، وملا سلطان مانتجو، والقاضي عبد الرحيم، وعلى غيرهم من أساتذة "كشمير".
ثم أخذ الطريقة عن الشيخ محمد علي الكشميري، وتصدّر للدرس والإفادة، قرأ عليه خلق كثير من العلماء، وكان ارتحل في آخر عمره إلى معسكر السلطان عالمغير بن شاهجهان الدهلوي، فمات بمدينة "برهانپور"، ودفن بها، كما في «حدائق الحنفية».

٢٩٦٤

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الرشيد الفيروزپوري الهندي*

ولد ١٠ ذي الحجة سنة ١٣٣٩هـ في قرية "بَدُوْوَال" من مضافات "ريزه" من أعمال "فيروزپور" من أرض "الهند".
قرأ مبادئ العلم في بيته، ثم قرأ العلوم العصرية عدّة سنين في إسكول، ثم التحق بالمدرسة بـ"جكرانوان" من أعمال "لدهيانه"، ثم التحق بخير المدارس جالندهر، وقرأ فيها أربع سنين، وقرأ فيها الكتب الفارسية على مولانا غلام مصطفى، وكتب النحو والصرف إلى «شرح الجامي» على مولانا خير محمد الجالندهرى، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها ثلاث سنين، وقرأ فيها «مشكاة المصابيح»، و«مقامات الحريري»، و«ديوان الحماسة»، و«ديوان المتنبي»، قرأ كتب الحديث على العلامة إعزاز علي الأمروهوي، والعلامة إبراهيم البليايوي، والعلامة القارئ محمد طيّب،

* راجع: تذكره علماء أهل سنت وجماعت، بنجاب ١: ٣٠١ - ٣٠٥.

والعلامة أصغر حسين الديوبندي، و«مشكاة المصابيح» على مولانا عبد
السميع، وحصل السند من جامعة بنجاب.
بايع في الطريقة على يد شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني،
وعين رئيساً للجامعة الرشيدية ساهيواو سنة ١٤١٤ هـ.
توفي ١٢ جمادى الثانية ١٤٢٥ هـ، ودفن بعد أن صلّي على جنازته في
المقبرة بجوار الجامعة.

٢٩٦٥

الشيخ الفاضل عبد الرشيد

الأفغاني، الرامبوري،

أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والكلام*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: كان يدرّس، ويفيد، ذكره عبد
القادر بن محمد أكرم الرامبوري في كتابه «روز نامه».

٢٩٦٦

الشيخ الفاضل المولى

عبد الرشيد خان بن

الحاج عبد الودود خان الكملائي**

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٢٩١.

** راجع: مشايخ كملا ٢: ١٨١، ١٨٢.

ولد سنة ١٣٢٤هـ في قرية "رغونابُور" من مضافات "جانديبور" من أعمال "كُملا".

قرأ مبادئ العلم في مدرسة مومنبَاري، ثم سافر إلى "جاتجام"، والتحق بالجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتمزاري، وقرأ فيها الصحاح الستة وغيرها، من الكتب الحديثية، وأتم الدراسة العليا فيها، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها كتب الفنون العالية، ثم رجع إلى وطنه، واشتغل بالتجارة، ثم التحق بالمدرسة الحافظية، بـ "جعفرآباد"، ودرّس فيها إلى أن توفي سنة ١٤١٦هـ، ودفن بعد أن صلّي جنازته في مقبرة آبائه.

٢٩٦٧

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الرشيد محمود بن

مولانا الحكيم مسعود بن

رشيد أحمد الكنكوهي، رحمه الله تعالى *

من أهل "الهند".

ولد بعد خمس سنين تقريبا من وفاة فقيه "الهند" رشيد أحمد

الكنكوهي.

قرأ الكتب الدرسيّة على والده، وباع في الطريقة على يد حكيم الأمة

أشرف علي التهانوي، وحصلت له الإجازة للإرشاد والتلقين منه.

* راجع: بزم أشرف ٢٢٥ - ٢٣٥.

٢٩٦٨

الشيخ الفاضل عبد الرشيد نسيم،

المعروف بطالوت بن مولانا محمد بنحس*

ولد ٧ محرم الحرام سنة ١٣٢٧هـ في قرية "جمال خان" من مضافات "ديره غازي خان"، ونشأ.

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة وغيرها من كتب الحديث، وحصل سند "المولوي الفاضل" من جامعة بنجاب، وحصل سند العالي في علم الطب أيضا. كتب مقالات عديدة في علم الطب، وقد نشرت في جرائد مختلفة، وصنّف «تاريخ الأدب العربي»، وكان شاعرا مجيدا في اللغة الأردية والفارسية والعربية.

توفي خامس ذي القعدة سنة ١٣٨٢هـ.

٢٩٦٩

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الرؤوف بن عبد الرشيد الكملاني**

ولد سنة ١٣٥١هـ قرية "مابينده" من مضافات "سيرايل" من أعمال "كملا".

قرأ مبادئ العلم في بيته على القارئ سليم الله، ثم سافر إلى "داكا"، والتحق بأشرف العلوم براكترا، ثم التحق بالجامعة القرآنية لألباغ، قرأ فيها

* راجع: أكابر علماء ديوبند لمولانا أكبر شاه البخاري ص ٣٣٣.

** راجع: مشايخ برهنباريه ص ٣١٦ - ٣١٩.

(هداية النحو)، ثم سافر إلى "الهند"، والتحق بمظاهر العلوم سهارنبور، وقرأ فيها إلى «شرح الوقاية» ثلاث سنين، ثم رجع إلى وطنه، والتحق في الجامعة الإمدادية في كشورغنج، وقرأ فيها ثلاث سنين، ثم التحق بالجامعة القرآنية لألباغ سنة ١٣٧٤هـ، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة.

من أساتذته: العلامة شمس الحق الفريدبوري، والعلامة محمد الله الحافظجي، والمفتي دين محمد الداكوي، ومولانا عبد المعز، رحمهم الله تعالى.

وقرأ «صحيح البخاري» على شيخ الحديث العلامة عزيز الحق، رحمه الله تعالى.

وبعد الفراغ عين خطيباً لشاهي مسجد لألماتيا، وبنى مدرسة تحفيظ القرآن سنة ١٣٧٩هـ بجوار المسجد، وارتقت المدرسة إلى الصفّ العالي، ودرس فيها ستة وأربعين سنة، حجّ وزار اثنتين وعشرين مرة. توفي سنة ١٤٢٣هـ، وصلي على جنازته أمام مدرسته، أم عليها شيخ الحديث عزيز الحق، رحمه الله تعالى، ودفن بجوار المسجد.

باب من اسمه عبد السبحان، عبد الستار

٢٩٧٠

الشيخ الفاضل عبد السبحان بن

إسماعيل البهاري، رحمه الله تعالى *

أحد الفضلاء المبرزين في العلوم الحكيمة.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: اشتغل بالعربية مدّة من الزمان على أساتذة دار العلوم ببلدة "لكنو"، ثم سافر إلى "طوك"، وأخذ المنطق والحكمة عن المولوي بركات أحمد بن دائم علي الطوكي، ثم ولي التدريس ببلدة "كانبور"، فدرّس، وأفاد بها زماناً، ثم سار إلى "إله آباد"، درّس بها في مصباح العلوم مدّة، ثم ولي التدريس بدار العلوم^(١).

٢٩٧١

الشيخ الفاضل مولانا

عبد السبحان بن عارف غازي الكملائي **

ولد سنة ١٣١٥هـ في قرية "فَنُوا" من مضافات "بُرُورا" من أعمال "كملا".

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢٦٩.

(١) لم نعثر على سنة وفاته. (الندوي).

** راجع: مشايخ كملا: ٦٩-٧١.

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بدار العلوم بَرُوراً.
وقرأ فيها عدّة سنين، ثم سافر إلى "الهند"، والتحق بمظاهر العلوم
سهارنبور، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها من الكتب الحديثة.
بعد إتمام الدراسة رجع الى وطنه الأليف، والتحق بدار العلوم برورا،
ودرس فيها ثلاثين سنة، وكان يدرّس فيها «سَلَم العلوم»، و«ملا حسن»،
و«شرح العقائد»، و«تفسير الجلالين» المحلّي والسيوطي.
من أساتذته: العلامة أبو القاسم شيخجي، ومولانا سيّد خان.
بايع في الطريقة على يد العلامة دلاور حسين الفَنُوّائي، رحمه الله تعالى.
توفي ٢٣ محرم سنة ١٤٠٠هـ.

٢٩٧٢

الشيخ الفاضل مولانا

عبد السبحان بن كلیم الله الجاتجامي*

ولد في قرية "جلدي" من مضافات "بانسحالي" من أعمال
"جاتجام".

تلقى مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالجامعة الأهلية دار العلوم معين
الإسلام هاتھزاري، وقرأ من البداية إلى النهاية فيها، وقرأ كتب الصحاح الستة
وغیرها من الكتب الحديثة.

من أساتذته الكبار: المفتي الأعظم فيض الله، والعلامة عبد القيوم
رحمها الله تعالى.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٣٣.

درّس في عدّة مدارس، ثم التحق بمفتاح العلوم بِنِتْرُوكُونَا، وكان يدرّس فيها كتب الحديث.

٢٩٧٣

الشيخ العالم الفقيه عبد السبحان بن

محمد محسن الناروي، الإله آبادي، أحد الفقهاء*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد بـ"ناره"، ويقال لها "أحمدآباد"، وهي قرية جامعة من أعمال "إله آباد"، نشأ بها، وتعلّم الخطّ والكتابة.

ثم سافر إلى "إله آباد"، وقرأ العلم على السيّد فخر الدين الحسيني الإله آبادي، وأخذ عنه الطريقة، ولازمه مدّة طويلة.

ثم تصدّر للتدريس، أخذ عنه المولوي عبد الكافي الناروي، وعبد الحميد بن حيدر حسين الجونبوري، وخلق آخرون.

وكان عفيفاً، قانعاً، ديناً، شديد التصلّب في المذهب، شديد النكير على غيره.

له مصنّفات، منها: ((التهديد في وجوب التقليد))، و((الدلائل القاطعة في تحقيق الفرقة الناجية))، و((خير المقالة في إزالة العُجالة))، و((رسالة في أسرار الصلاة)).

مات بـ"إله آباد" يوم الجمعة لتسع بقين من محرّم سنة ثلاث وثلاثمائة وألف، وله ثلاث وستون سنة.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢٦٩، ٢٧٠.

٢٩٧٤

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الستار بن أكرم علي الكملائي*

ولد سنة ١٣٤٩هـ في قرية "تَرَائِبُور" من مضافات "مَطْلَب" من

أعمال "كَمِلا".

وقرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة العالية شاه تلي، ثم

التحق بالمدرسة العالية داکا، ونال سند "ممتاز المحدثين" سنة ١٣٧٥هـ.

من شيوخه: المفتي عميم الإحسان، صاحب «قواعد الفقه».

بعد إتمام الدراسة العليا عين رئيساً للمدرسة العالية سونا كندا.

٢٩٧٥

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الستار بن محمد جان البهاري**

ولد في قرية "سَرَائي" من مضافات "فَتْنَه" من أعمال "بِجَار".

انتقل والده إلى "بنغاله الغربية"، وأقام في "جَوْبِيس بَرُغانه"، وقرأ مبادئ

العلم في قريته، ثم التحق سنة ١٣٣٥هـ بالمدرسة المحسنية هُغْلِي، ثم بالمدرسة

العالية كلكته سنة ١٣٣٨هـ، ونال درجة "فخر المحدثين" سنة ١٣٤٦هـ.

من أساتذته: العلامة ماجد علي الجونبوري، والعلامة يحيى السَهْسَرَائي.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٣٣.

** راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٣٣.

وبعد إتمام الدراسة العليا التحق مدرّسا سنة ١٣٤٦هـ بالمدرسة العالية
كلكته، ثم التحق بالمدرسة العالية داكا ١٣٦٦هـ، وكان يدرّس كتب
الحديث.

من تصانيفه: «منتخبات أردو»، و«بهار أردو»، و«تاريخ مدرسة عاليه».

٢٩٧٦

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الستار بن جسيم الدين الخولنوي*

ولد في قرية "نوز نغر" من مضافات "حبيبور" من أعلام "خولنا".
قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها،
وقرأ فيها كتب الفنون العالية، وكتب الصحاح الستة وغيرها من الكتب
الحديثية.

من أساتذته: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، والعلامة إعزاز
علي الأمروهوي، والعلامة فخر الحسن، ومولانا جليل أحمد، وغيرهم، رحمهم
الله تعالى.

بعد إكمال الدراسة رجع إلى وطنه المألوف، واشتغل بالدراسة من سنة
١٣٧٥هـ إلى سنة ١٣٨٣هـ في مدرسة خادم الإسلام غوهّر دانغا، ودرّس
«صحيح البخاري»، و«جامع الترمذي»، وغيرها.

كان عالما جيّدا، محدّثا جليلا، فاضلا نبيلًا.
صنّف كتابا متعلقا بعلم التفسير.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٣٢.

٢٩٧٧

الشيخ الفاضل عبد الستار بن

عبد الله القرعبي الأصل، ثم القسطنطيني*

من القضاة.

ولد بـ"مكة"، ودرس بالحرم المكي، وتوفي بـ"مكة" سنة ١٣٠٤ هـ.
من تأليفه: «فيض الملك المتعالي بأبناء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي»،
و«أعذب الموارد في برنامج كتب الأسانيد»، و«سرد النقول في تراجم الفحول»،
و«نثر المآثر فيمن أدركته من الأكابر»، و«بغية الأديب الماهر».

٢٩٧٨

الشيخ الفاضل عبد الستار بن

الحكيم عبد الرحمن البهاري**

ولد في قرية "جانبارن" من "بهار" من أرض "الهند".
قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ فيها عدة
سنين، وأتم فيها الدراسة العليا
وبعد إتمام الدراسة التحق محدثا بالمدرسة دار السنة سرسينة.
من مصنفاته: «شرح كتاب التفسير من صحيح البخاري»، و«شرح»
علي جامع الترمذي.

* راجع: معجم المؤلفين ٥: ٢٢١.

ترجمته في الأعلام ٤: ١٢٧.

** راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٣٢.

٢٩٧٩

الشيخ الفاضل عبد الستار بن

عبد الكريم بن خواجه سالار الأنصاري، السهارنبوري*

كان من المشايخ الجشتية.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ بمدينة "سهارنبور"،

وقرأ العلم على الشيخ نصير الدين بن سماء الدين الدهلوي بمدينة "دهلي"، ثم

أخذ الطريقة الجشتية عن الشيخ عبد القدوس بن إسماعيل الحنفي الكنكوهي،

ولازمه مدة طويلة، ولازم الرياضة والمجاهدة، وبشره شيخه بالقضية.

وكان صاحب وجد وحالة، له أذواق صحيحة ومواجد عالية.

مات يوم الجمعة لتسع خلون من رمضان سنة خمس وتسعمائة، كما

في ((مرآة جهان نما)).

٢٩٨٠

الشيخ الفاضل عبد الستار بن

عبد الوهاب بن خدايار بن عظيم حسين يار بن

أحمد يار المباركشاهوي البكري الصديقي الدهلوي،

أبو الفيض وأبو الإسعاد**

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ١٥٨، ١٥٩.

** راجع: الأعلام للزركلي ٣: ٣٥٤.

عالم بالتراجم.

مولده سنة ١٢٨٦ هـ، ووفاته بـ"مكة" سنة ١٣٥٥ هـ.

كان من المدرّسين بالحرم المكيّ.

له تأليف، منها: «فيض الملك المتعالي بأبناء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي»، و«أعذب الموارد في برنامج كتب الأسانيد»، و«سرد النقول في تراجم الفحول»، و«ولاة مكة بعد الفاسي» صغير، جعله ذيلًا لـ«شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام» للتقيّ الفاسي، وطبع ملحقا به، فكمّلت فيه سلسلة من تولوا "مكة" من سنة ٨٤٥ هـ (وهي السنة التي عزل فيها بركات بن حسن) إلى سنة ١٣٧٣ هـ، التي ولي فيها الملك سعود بن عبد العزيز. و«الأزهار الطيبة النشر في ذكر الأعيان من كل عصر» مرّتب على الطبقات، و«بغية الأديب الماهر» ثبته، و«نثر المآثر فيمن أدركته من الأكابر»، وغير ذلك. وكان قد جعل مكتبته وقفا قبل وفاته، ثم نقلت مع مؤلفاته إلى مكتبة الحرم بـ"مكة".

قال الزركلي: ورأيت في صدر كتاب له سماه «أزهار البستان في طبقات الأعيان»، وهو جزء من كتابه «الأزهار الطيبة النشر» قوله بخطّه: (لجامعه - فلان - المكيّ وطنا وإقامة وإن شاء الله المدينيّ موتا!) ولكنه توفي بـ"مكة".

= وترجمته في من مذكرات الزركلي، ومجلة الحج ٦: ٧٨٧، قال الزركلي: أخذت نسبه عما جاء في صدر كتابه «فيض الملك المتعالي». وانظر الخزانة التيمورية ٣: ١٩٣.

٢٩٨١

الشيخ الفاضل مولانا عبد الستار التونسوي*

ولد في "تونسا" من أعمال "ديره غازي خان" من أرض "باكستان".
قرأ مبادئ العلم في قرية، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها من
البداية إلى النهاية.

من كبار أساتذته: شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، ومولانا
إعزاز علي، العلامة إبراهيم البلباوي، وغيرهم.

وبعد إتمام الدراسة ارتحل إلى "لكنو" والتحق بمولانا عبد الشكور
اللكنوي، وحصل منه طريق المناظرة والتحقيق، وسافر لتحقيق المضامين
الخلافية إلى "إيران" و"طهران" و"نجف" و"العراق" و"الشام" و"مصر"
و"المملكة العربية السعودية" و"بنغلاديش" وغيرها من البلاد، طبعت كتبه
العربية من المملكة العربية السعودية، وكان صدر تنظيم أهل السنة والجماعة
ب"باكستان".

٢٩٨٢

الشيخ الفاضل عبد الستار الدوجي**

عالم، حنفي، فاضل.

* راجع: أكابر علماء ديوبند لمولانا أكبر شاه البخاري ص ٥٠١، ٥٠٢.

** راجع: تنمة الأعلام للزركلي ١: ٢٨٩.

تاريخ علماء دمشق ٢: ٩٩٦، وبيان جمعية الهداية الإسلامية الصادر
سنة ١٣٨١هـ، من إعداد الأستاذ عمر النشوقاتي، مع إضافات
وإفادات من والده.

حفظ القرآن الكريم على الشيخ محمد بشير الشلاح.
تولي إمامة جامع القاري قرب مكتب عنبرز، وكان عضوا عاملا في
جمعية الهداية الإسلامية بـ"دمشق".
توفي مساء يوم الأربعاء في ١٦ ذي الحجة سنة ١٤١٢ هـ، الموافق ١٧
حزيران، ودفن بمقبرة "الدحداح".

٢٩٨٣

الشيخ الفاضل مولانا عبد الستار الفيصل آبادي*

ولد سنة ١٣٤٨ هـ في "فيصل آباد" من أرض "بنجاب".
قرأ مبادئ العلم في قريته، وحفظ القرآن في صباه، ثم التحق بمدرسة
إشاعة العلوم فيصل آباد، وقرأ فيها الكتب الفارسية، و«كافية ابن الحاجب»،
و«كنز الدقائق»، و«أصول الشاشي»، و«هداية الفقه»، و«شرح الوقاية»،
و«مختصر المعاني»، و«ديوان الحماسة»، و«ديوان المتنبي»، ثم التحق بخير المدارس
ملتان، وقرأ فيها «مشكاة المصابيح»، وغيرها من الكتب الدراسية.
من أساتذته: العلامة خير محمد الجالندھري، والعلامة عبد الرحمن
الكاملبوري.

ثم سافر إلى "السند"، والتحق بأشرف العلوم تندو الله يار، وقرأ الجزء
الأول من «صحيح البخاري»، و«جامع الترمذي» على العلامة عبد الرحمن

* راجع: تذكره علماء أهل سنت وجماعت، بنجاب ١: ٣٠٤-٣١٢.

الكاملبوري، و«صحيح مسلم» على العلامة يوسف البنوري، والجزء الثاني من «صحيح البخاري» على العلامة بدر عالم الميرتهي.

وبعد إتمام الدراسة قرأ الصحاح الستة مرة ثانية في خير المدارس ملتان، وبعد الفراغ التحق مدرّسا بها، ودرّس فيها سنين عديدة، وبعد مدّة كان يدرّس «صحيح البخاري»، وانسلت في هذه المدّة بدار الإفتاء فيها، وبعد مدّة عين رئيسا لها.

بايع في الطريقة على يد العلامة الشيخ محمد عبد الله البهلوي، وحصلت منه الإجازة، واستفاد من المفتي محمد حسن الأمرتسري، وشيخ الحديث محمد زكريا الكاندهلوي، رحمهما الله تعالى.

توفي ١٢ جمادى الأخرى ١٤٢٧هـ، وأمّ على جنازته مولانا السيّد جاويد حسين شاه، ثم دفن في مقبرة "ملتان".

باب من اسمه عبد السلام

٢٩٨٤

الشيخ الفاضل عبد السلام بن

أحمد بن عبد المنعم بن محمد بن أحمد القَيْلُوبِيّ*

نسبة إلى "قَيْلُوبِيَّة"، كَنَفُطُوبِيَّة^(١): قرية بـ"بغداد".

البغدادي، الإمام، العلامة عز الدين.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وُلِدَ سنة ثمانين وسبعمائة تقريبا.

وقيل: سنة ست وسبعين.

وأخذ أنواع العلم عن مشايخ "بغداد".

برع في الفقه؛ الحنفية، والشافعية، والحنابلة أيضا.

وكان يُقَرِّئُ المذاهب الثلاثة، ويُقَرِّئُ في الأصول، والكلام، العربية،

والمعاني، والبيان، والمنطق، والجَدَّال.

ودَخَلَ "القاهرة" سنة ست عشرة وثمانمائة، فأخذ علم الحديث عن

الحافظ وَلِيِّ الدين العِرَاقِيّ، وسمع منه، ومن الشريف ابن الكُوَيْك، الجمال

الحنْبَلِيّ، وغيرهم.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٣٣٧.

وترجمته في الضوء اللامع ٤: ١٩٨ - ٢٠٣، ونظم العقيان ١٢٨، ١٢٩.

(١) المعروف: نَفُطُوبِيَّة بكسر النون، ولكن السخاوي نبه على فتحها، وضبطها

ياقوت بكسر أوله، وسكون ثانيه، ولام مضمومة، وواو ساكنة، وقال: قرية

من نواحي مطيرأباد قرب النيل. معجم البلدان ٤: ٢١٧.

وكان مع تَفَنُّه في العلوم حَيَّرًا، زاهدًا، قانعًا، منقطعًا عن الناس، ذا عِفَّةٍ، وصبرٍ على اشتغال الطلبة، واحتمال جفاهم، وطلاقة لسانٍ، ولم يَغْتَنِ بالتَّصْنِيفِ.

مات في رمضان، سنة تسع وخمسين وثمانمائة، رحمه الله تعالى.
ومن شعره قوله:

شرايِكُ المَحْتُمِ في آيَةِ ... وَحَمْرُ أَعْدَائِكَ مِنْ آيَةِ^(١)
فليت أَيَّامَكَ لي آيَةٍ ... قَبْلَ انْقِضَاءِ العُمُرِ في آيَةِ^(٢)

وقال في «الغُرَفِ العَلِيَّةِ»: كان والده حَنَبَلِيًّا، فلَمَّا مات تَحَنَّفَ هو، وأخذ فقه الحنفية عن الصِّبْيَاءِ محمد الهَرَوِيِّ^(٣)، والشيخ عبد الرحمن^(٤) خالٍ علاء الدين البُخَارِيِّ، وَبَحَثَ في الفقه على مذهب الإمامين: الشافعي وأحمد، رضي الله تعالى عنهما.

إلى أن قال: وقد أَشِيرَ إليه في النحو، والتَّصْرِيفِ، والمعاني، والبيان، والمنطق، والجَدَلِ، وآداب البحث، والأصْلَيْنِ، والطبِّ، الفقه، والقراءات، والتفسير، التَّصَوُّفِ. وأقبلَ الناسُ عليه، وانتفع به خلائقٌ.

ثم ذَكَرَ من أَخَذَ عنهم الحديث، والكُتُبَ التي سَمِعَهَا، وعدَّدَ طائفةً منها. وذكرَ له السَّخَاوِيُّ في «الضوء اللامع»، تَرْجِمَةً واسعةً، خلاصتها نَحْوُ ما ذكرنا، ثم قال: ولم يُخَلِّفْ بعده في مجموعِه مِثْلُه. والله تعالى أعلم.

- (١) آية الثانية، من قولهم "أني الحميم، انتهى حره، فهو آن، وهي آية.
- (٢) آية الأولى، بمعنى قريبة، أو دانية، والثانية بمعنى الحين والأوان.
- (٣) في بعض النسخ "البروي"، والمثبت من الضوء اللامع.
- (٤) هو التشلاقي أو القشلاغي، بالقاف والشين والغين المعجمتين، كما في الضوء.

٢٩٨٥

الشيخ الفاضل عبد السلام بن

إسماعيل بن عبد الرحمن ابن عبد السلام بن

الحسن اللُّمغانيّ، القاضي، أبو محمد،

المتقدِّمُ ذِكْرُ والده، وولده، والآتي ذِكْرُ أخيه يوسف في مَحَلِّه *
تفقّه على والده، وسمع، وحدث، ونبأ في القضاء بـ"بغداد"، عن
قاضي القضاة أبي طالب عليّ ابن عليّ البخاريّ، وعن قاضي القضاة أبي
الحسن عليّ (١) ابن سلّمان (٢).

ودرّس بمدرسة "سوق العميد" (٣).

وكان فاضلاً مُتديّناً، حسن الأخلاق، مُتواضعاً، أخذ الفقهاء المُعتبرين.

ولد بمَحَلِّه أبي حنيفة، سنة عشرين وخمسمائة.

ومات رحمه الله تعالى في مُسْتَهَلِّ رجب، يوم السبت، سنة خمس

وسِتْمائة، وصُلِّيَ عليه من القَدِّ بـ"المدرسة النِّظامية"، ودُفِنَ بـ"الحَيِّزِرائِيَّة".

و"لَمغان": مواضِعُ من "جبال غَزْنَةَ"، بفتح اللام، وسُكون الميم،

وفتح الغين المُعْجَمة، وبعد الألف نون.

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤ : ٣٣٨.

وترجمته في التكملة لوفيات النقلة ٣ : ٢٤٧، ٢٤٨، والجامع المختصر لابن

الساعي ٩ : ٢٧٦، ٢٧٧، والجواهر المضية برقم ٨١٠، ومعجم البلدان ٤ :

٣٤٣.

(١) أي: ابن عبد الله.

(٢) في بعض النسخ "سليمان".

(٣) في معجم البلدان ٤ : ٣٤٣، المعروف بزيرك.

٢٩٨٦

الشيخ الفاضل عبد السلام بن

أمين بن شمس الدين الداغستاني *

فقيه حنفي، من العلماء بالحديث والتراجم.

ولد سنة ١١٣٠ في "شروان"، من بلاد "داغستان".

وهاجر إلى "المدينة المنورة" مع أخوين له سنة ١١٤٠هـ، فاستكمل

دراسة، وعكف على ((صحيح البخاري))، فوضع عليه ((حاشية)) في أربعة

مجلدات، حوالي ٨٥٠ صفحة بخطّ دقيق جميل ختمها في الروضة النبوية سنة

١١٦٠هـ، ورحل إلى "الآستانة" وغيرها.

وتصدّر للتدريس في الحرم النبوي.

وتوفي بـ"المدينة" سنة ١٢٠٢هـ.

ومن كتبه أيضا: ((خلاصة الجواهر في طبقات الأئمة الحنفية الأكابر))،

و((الجزء اللطيف من أنساب العرب))، و((حاشية على شرح الشمائل)) للترمذي،

و((حاشية على القدوري)) في فقه الحنفية، وحواش أخرى.

وكتبه كلّها مكتوبة بخطّه الجميل الدقيق النسخي والفارسي، محفوظة (إلا

ما ضاع منها) في منزل حفيده محمد بن عثمان الداغستاني بـ"المدينة".

* راجع: الأعلام للزركلي ٤: ٧.

ترجمته في الفوائد البهية ٩٥، والجواهر المضية ١: ٣١٨، وسير النبلاء. وفيه:

وفاته سنة ٤٥٦ هـ

ومثله في هدية العارفين ١: ٥٧٧.

٢٩٨٧

الشيخ الفاضل المحدث الكبير

الفقيه البارع المفتي عبد السلام بن

الشيخ خليل الرحمن بن الشيخ عبد الخالق بن

الشيخ روشن علي الجانجامي *

ولد سنة ١٣٦٣هـ في قرية "تَلْدِيَا" من مضافات "أنواره" من أعمال
"جانجام" من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم في داره، ثم التحق بالمدرسة العزيزية القاسمية الواقعة في
قرية سنة ١٣٦٧هـ، وقرأ فيها ثلاث سنين، بعد ذا اشتغل مع أبيه في كسب
الحلال، ثم التحق بمدرسة إحياء العلوم الحسينية الواقعة بـ"بواليه" سنة ١٣٧٥هـ،
وقرأ فيها ثلاث سنين، ثم اتصل بجامعة عزيز العلوم بـ"بابونغر" سنة ١٣٧٨هـ،
وقرأ فيها أربع سنين، ثم التحق بالجامعة العربية جيري سنة ١٣٨٧هـ، وقرأ فيها
كتب الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثة.

ثم سافر إلى "باكستان" سنة ١٣٨٧هـ، والتحق بجامعة العلوم
الإسلامية علامة بنوري تاون بـ"كراتشي"، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة
وغیرها، من الكتب الحديثة مرة ثانية، ثم التحق بقسم التخصص في الفقه
الإسلامي فيها، وقرأ فيها سنتين.

وبعد إكمال الدراسة التحق مدرّسا بقسم الإفتاء والإرشاد فيها، ثم
عين بعد مدة رئيس دار الإفتاء.

من أساتذته الكبار في "باكستان": محدث العصر السيّد محمد يوسف
البنوري صاحب «معارف السنن»، والعلامة السيّد حامد ميان، والعلامة

* راجع: مقدمة جواهر الفتاوى للمفتي عبد السلام الجانجامي.

إدريس الميرتهي، والعلامة فضل محمد السواتي، والشيخ بديع الزمان، والشيخ محمد إسحاق السنديلوي، والشيخ السيّد مصباح الله الهزاروي، رحمهم الله تعالى.

ومن أساتذته في "بنغلاديش": المحدّث الكبير العلامة عبد الودود السنديفي، والمفتي نور الحق الجاتجامي، والمفتي الأعظم أحمد الحق، والعلامة محمد هارون البابونفري، والعلامة الشيخ محمد يونس، العلامة علي أحمد البوالي، ومولانا الشيخ نور الإسلام الجديد، ومولانا أحمد حسين البزومجراي، ومولانا محمد إسماعيل الندوي، ومولانا عبد السبحان، ومولانا محمد علي، ومولانا أحمد حسن، ومولانا عبد الغني، ومولانا فزوخ أحمد، ومولانا القاري أحمد الله، والشيخ عبد الجبار، ومولانا كبير أحمد الروجاني، والشيخ صالح أحمد الجاتجامي.

وقد حصلت له الإجازة في رواية الحديث من أستاذ الكلّ العلامة رسول خان الهزاروي، وشيخ الحديث محمد زكريا الكاندهلوي صاحب «أوجز المسالك»، وحكيم الإسلام القاري محمد طيّب الديوندي، والعلامة شمس الحق الأفغاني، والعلامة محمد إدريس الكاندهلوي، والعلامة عبد الحق الحقّاني، رحمهم الله تعالى.

بايع في الطريقة على يد الشاه عبد العزيز، الذي أجازته الشاه عبد القادر الرائيوري، ثم بايع بعد أن وافاه الأجل على يد الشيخ الرائي سلطان أحمد النانوبوري، وحصلت له الإجازة منه للإرشاد والتلقين، ثم حصلت له الإجازة في الطريقة عن الشيخ محمد يحيى البهاتلنغري.

ثم في سنة ١٤٢١هـ وصل إلى وطنه "بنغلاديش"، والتحق بالجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتجازي، وهو الآن رئيس دار الإفتاء فيها.

من تصانيفه: ((جواهر الفتاوى)) ١-٦، و((آب كي سوالات أور أنكي حل أحاديث كي روشني مين))، و((إنساني أعضاء كي بيوندكاري أور أسكي شرعي أحكام))، و((إسلامي معيشت كي شرعي أصول))، و((إسلام مين خواتين كا شرعي مقام أور قانون شهادت))، و((تربيت أولاد أور أنكي حقوق))، و((عاقله بالغه لركي كي نكاح أور أسكي شرعي حكم))، و((تذكرة مخلص))، مولانا مخلص الرحمن كي حالات زندكي، و((حياة شيخ الكل))، مولانا عبد الواحد الجاتجامي كي حياة زندكي، و((فضائل علم))، و((أحكام قرباني أور أنكي فضائل))، و((أحكام رمضان أور زكاة))، و((ووت كي شرعي حيثت))، و((مقالات جاتجامي)).

٢٩٨٨

الشيخ العالم الكبير

المفتي عبد السلام بن أبي سعيد بن

محب الله بن أحمد ابن عبد الرحيم بن

أحمد الفيّاض بن محمد الأعظم الحسيني، الكرمانى، الديوي،

أحد العلماء المفرطين في الذكاء، الجامعين بين المعقول والمنقول*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد ونشأ بقرية "ديوه" قرية

جامعة من أعمال "لكنو"، وقرأ العلم على أساتذة بلاده، ثم سافر إلى

"لاهور"، ولزم المفتي عبد السلام اللاهوري، وأخذ عنه، وفاق أقرانه في الفقه

والأصول والكلام، ودرس زماناً طويلاً بتلك المدينة، ثم ولي الإفتاء في معسكر

السلطان شاهجهان بن جهانغير الدهلوي، فاستقلّ به مدّة، ثم اعتزل عنه،

وسكن بـ"لاهور".

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٢٤٢، ٢٤٣.

قال عبد الأعلى بن عبد العلي محمد اللكنوي في "الرسالة القطبية":
إنه كان يفتي خلافا لمختارات الفقهاء في فتاواه، لأنها لا تنطبق على الأصول.
انتهى.

ومن مصنفاته: «حاشية على حاشية الخيالي» على «شرح العقائد»،
و«شرح على منار الأصول»، و«حاشية على تفسير البيضاوي»، و«حاشية على
شرح الصحائف» على التحقيق، كما في «ذيل الدراية».
قال القنوجي في «الإكسير»: إنه مات في سنة تسع وثلاثين وألف، وهذا
لا يصح، لأنه كان حيًا سنة سبع وأربعين، كما يظهر من «بادشاه نامه».

٢٩٨٩

الشيخ الفاضل مولانا

عبد السلام بن مولانا عبد الشكور اللكنوي*

تخرّج على شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، المتوفى سنة

١٣٧٧هـ.

كان أستاذًا بمدرسة دار المبلّغين من أعمال "لكنو".

٢٩٩٠

الشيخ الفاضل مولانا

عبد السلام بن القاضي عصمة الله بن

الشيخ أخ الدين، رحمه الله تعالى**

* راجع: مقدمة أنوار الباري ٢: ٢٦٧.

** راجع: بزم أشرف ٣٧٠-٣٧٣.

ولد يوم العاشوراء سنة ١٣٢١هـ، ونشأ.
قرأ القرآن العظيم والفارسيّة والكتب الابتدائية من الصرف والنحو على
والده الماجد، وعدّة كتب على جدّه، ثم سافر إلى "ديوبند" في شهر شوال
سنة ١٣٢٤هـ، وأمضى فيها سنة، وبعد مدّة التحق بالمدرسة الأحمدية
بـ"بوبال"، ثم التحق بشيخ عبد العلي، ومولانا محمد شفيق في "دهلي"، وتخرّج
عليهما، وقرأ الصحاح السنّة عندهما، ثم بايع على يد حكيم الأئمّة التهانوي،
وبعد مدّة حصلت له الإجازة منه.

٢٩٩١

الشيخ الفاضل عبد السّلام بن عليّ

والدّ عبد الرحيم، المتقدّم ذكره (١) *

وحدّث عنه ابنه بـ"بغداد".

٢٩٩٢

الشيخ الفاضل عبد السّلام بن

عمر بن محمد المارديني، المفتي **

(١) ترجمته في الطبقات السنّية برقم ١٢١١ في صفحة ٣٢٤، وهو من رجال
القرن الخامس.

* راجع: الطبقات السنّية ٤ : ٣٣٩.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨١١.

** راجع: الأعلام للزركلي ٤ : ٦.

وترجمته في هدية العارفين ١ : ٥٧٢، ودار الكتب ٥ : ١٠٤.

من أهل "ماردين"، مولدا ووفاة.

ولد سنة ١٢٠٠هـ، وتوفي ١٢٥٩هـ.

له كتب كثيرة، منها:

«تاريخ ماردين» في دار الكتب، و«أسماء رجال الحديث»، و«القيراطية»

في الفرائض، كبرى وصغرى، و«مختصر معاهد التنصيص».

٢٩٩٣

الشيخ العالم المحدث

عبد السلام بن أبي القاسم بن

مهدي الحسيني، الواسطي، الهسوي، الفتجوري،

أحد العلماء الراسخين في العلم*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد بقرية "هسوه" من أعمال "فتجور" سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف، واشتغل بالعلم على عمه السيد سراج الدين الحسيني الواسطي - رحمه الله - مدة، ثم سافر إلى "لكنو"، وقرأ الكتب الدراسية على الشيخ معين الدين الكروي، والشيخ معين بن مبین اللكنوي، وعلى غيرهما من العلماء، ثم رجع إلى وطنه، وأخذ الطريقة عن والده، ولازمه مدة، ولما توفي أبوه، رحل إلى "دهلي"، وأخذ الحديث والتفسير عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي، وأخذ الطريقة عن الشيخ أحمد سعيد بن أبي سعيد، ولازمه ثلاث سنوات، فلما بلغ رتبة المشيخة رجع إلى وطنه، ولبث بها مدة، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فحج، وزار، وأسند الحديث عن الشيخ أحمد بن زيني دحلان الشافعي

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٢٩٢ - ٢٩٤.

المكّي، وأسند «دلائل الخيرات» عن الشيخ علي بن يوسف ملك باشلي الحريري، ثم رجع إلى "الهند".

وكان رحمه الله ورعا، تقيًا، زاهدا، جمع العلم والعمل، والإقبال على الطاعة، والسداد في الرواية، وقلة الكلام فيما لا يعنيه، وقلة الخلاف على أصحابه، وحفظ اللسان عن الفلتات، التي لا يخلو عنها غالب أمثاله، وحسن سمت، وقناعة، وعفاف، وزهد، واستغناء، وإيثار، ومحاسن أوصاف، فتح الله عليه بالمعارف، وجعله من العلماء الراسخين في العلم.

ومن أخلاقه الزكية: أنه لا يحيف على من يبغض، ولا يأثم فيمن يحب، ولا يضيع ما استودع، ولا يحسد، ولا يطعن، ولا يلعن، ويعترف بالحق، وإن لم يشهد عليه، ولا يتناز بالألقاب، ولا يجمع في الغيظ، ولا يغلبه الشخ عن معروف يريده، وكان لا يستحي من الحق، ويقول فيما لا يعلم: إنه لا يدري.

وكان يقوم في جوف الليل، ويتهجّد، ويشتغل بالذكر والفكر، ثم يغدو إلى الجامع الكبير، ويرتّب الصلاة فيه، مشتغلا بالمراقبة، حتى يجتمع الناس، ويصلّي بالجماعة في الغلس، ثم يشتغل بالأذكار الراتبة إلى الإشراق، ثم يصلّي، ويتوجّه إلى أصحابه، ويلقي عليهم الذكر ساعة، ثم يقرأ القرآن إلى الضحوة، ثم يصلّي، ويرجع إلى بيته، ويدرس الطلبة إلى الهاجرة، ثم يتغدى، ويقبل ساعة، ثم ينهض، ويذهب إلى المسجد، ويصلّي الظهر بجماعة في أول وقته، ويشتغل ساعة بالأحزاب، ثم يرجع، ويدرس إلى وقت العصر، ثم يذهب إلى المسجد، ويصلّي العصر بجماعة في أول وقته، ثم يرجع، ويجلس للناس فارغا بالظاهر، ومشتغلا بالباطن، ويتكلم بقدر الضرورة، مع بشاشة الوجه، والتبسّم إلى وقت المغرب، ثم يصلّي المغرب بالجماعة في المسجد، ثم يشتغل بمطالعة الكتب والتصنيف والإفتاء إلى العشاء، ثم يصلّي في المسجد، ويذهب إلى الحرم، ويتعشى، وينام، ولا يشتغل بشيء بعد العشاء.

وكان رحمه الله يقول بإقامة الجمعة في البلاد والقرى، وله في ذلك مباحثات لطيفة مع المفتي يوسف بن محمد الأصغر اللكنوي، والشيخ رشيد أحمد الكنكوهي، ومحمد أمير بن عبد الله الفتجبوري، وغيرهم من العلماء، وله رسائل في هذا الباب كـ«تذكرة الجمعة»، و«إشاعة الجمعة»، و«تبصرة الجمعة»، وله رسالة في إثبات جواز التقليد، سماها بـ«التمهيد في إثبات التقليد»، وله رسائل عديدة في الردّ على الشيعة، كـ«تذكرة الاثني عشرية»، و«تفويض الشيعة»، وله غير ذلك من الرسائل في الحظر والإباحة، وله فتاوى كثيرة.

مات لأربع خلون من شوال سنة تسع وتسعين ومائتين وألف.

٢٩٩٤

الشيخ الفاضل عبد السلام بن

محمد بن يوسف بن بُندار، أبو يوسف،

من أهل "قزوين" *

* راجع: الطبقات السنّية ٤ : ٣٣٩.

وترجمته في البداية النهاية ١٢ : ١٥٠، وتاريخ دمشق ١٠ : ٣٢٥، وتذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٠٨، والجواهر المضية برقم ٨١٢، ودول الإسلام ٢ : ١٧، وسير أعلام النبلاء ١٨ : ٦١٦ - ٦٢٠، وشذرات الذهب ٣ : ٣٨٥، وطبقات المفسرين للدواددي ١ : ٣٠١، ٣٠٢، وطبقات المفسرين للسيوطي ٦٧، ٦٨، العبر ٣ : ٣٢١، والكامل ١٠ : ٢٥٣، وكشف الظنون ١ : ٦٣٤، ولسان الميزان ٤ : ١١، ١٢، ومرآة الجنان ٣ : ١٤٧، والمنظم ٩ : ٨٩، ٩٠، والنجوم الزاهرة ٥ : ١٥٦.

وترجمه السبكي، في طبقات الشافعية الكبرى ٥ : ١٢١، ١٢٢.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: قال في ((الجواهر)): ذكره ابن النَّجَّار، وأُظنَّ في ذكره، وقال: حنفيٌّ مُعْتَرِيٌّ.

قرأتُ في ((كتاب أبي الوفاء ابن عقيل)) الفقيه الحنْبَلِي، بِحِطَّة: القاضي أبو يوسف القَزْوِينِي، قَدِمَ علينا "مصر"، وكان شيخًا يفتخرُ بالاعتزال، وكان طَوِيلَ اللِّسَان، ولم يكن مُحَقِّقًا في عِلْمٍ من العلوم، إلا تفسير القرآن العظيم.

قال القاضي عِيَاض: رحمه الله تعالى في ((الصَّلَّة)) سمعتُ أبا عليِّ بن سُوَّكْرَةَ، يقول: أبو يوسف القَزْوِينِي، بَلَغَ في السِّتْرِ مَبْلَغًا يَكَادُ يَخْفَى في الموضوع الذي يجلس فيه، وله لسانٌ شَابٍ.

وذكر أنَّه له ((تفسير القرآن)) في ثلاثمائة مجلِّد، سبعةٌ منها في الفاتحة، وحصلَ كُتُبًا لم يملك أحدٌ مثلها، حصلها من "مصر" وغيرها، وبيعَت كُتُبُه في سنين، وزادت على أربعين ألف مجلِّد.

قال ابنُ النَّجَّار: حدَّثني بعضُ أهل العلم، أن أبا يوسف وردَ "بغداد" ومعه عشرةٌ جمالٍ تَحْمِلُ دَفَاتِرَه، وأكثرها بالخطوط المنسوبة، ومن الأصول الحُرَّة، في أنواع العلوم. وطاف البلاد؛ "أصبهان" و"الرَّيِّ"، و"همدان"، وسكن "طَرَابُلُسَ الشَّام"، وسكنَ "مصر"، وانتقل (١) من "بغداد"، ثم عاد إليها. وذكره ابن الأثير، فقال: مُصَنِّفُ (١) ((حدائق ذات بَهْجَة)) في تفسير القرآن الكريم. ومات في ذي القَعْدَة، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.

وكانت ولادته سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.

وذكره ابنُ عسَاكِر، في ((تاريخ دمشق))، ورَوَى له حديثين، أحدهما عن أبي مسعود الأنصاريِّ، رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم "لِيَوْمَ الْقَوْمِ أَفْرُؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً، فَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْعِلْمِ وَالسُّنَّةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةَ، فَإِنْ كَانُوا

في الهجرة سَوَاءً، فَأَكْبَرَهُمْ سِنًا، وَلَا يُؤَمُّ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ، وَلَا فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يُجْلَسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ (١)."

قال ابنُ عَسَاكِرَ: وسمعتُ أبا محمد ابن طائوسٍ يقول: استأذنتُ على أبي يوسف بـ"بغداد"، فدخَلْتُ عليه، فقال: مِن أَيِّ بَلَدٍ أنتَ؟ فقلتُ: من "دمشق". فقال: بلدُ النَّصَبِ. فسمعتُ منه شيئاً يَسِيرًا، وكان قد أَقْعَدَ، وسمعتُ مَنْ يَحْكِي عنهُ أَنَّهُ كان بـ"طَرائِلُسَ"، فقال له ابنُ البرَّاج مُتَكَلِّمًا الرَّافِضَةَ: ما تقول في الشَّيْخَيْنِ؟ فقال: سَفِلَتانِ ساقِطان. فقال له ابنُ البرَّاج: مَنْ تَعْنِي؟ قال: أنا وأنتَ. فقيل له في ذلك، فقال: ما كنتُ لِأَجِيئِهِ عَمَّا سأل، فيقالُ: إِنَّهُ تكلَّم في أبي بكرٍ وعمرَ، رضي اللهُ تعالى عنهما.

ورَوَى ابنُ عَسَاكِرِ، عن أبي عبد الله الحسين بن محمد البُلْخِيِّ، أَنَّهُ كان يَحْكِي، أَنَّ أبا يوسفَ كان يقول: مَنْ قرأ عليَّ تفسيري وهبْتُ له النَّسْخَةَ. فلم يقرؤه عليه أحدٌ.

٢٩٩٥

الشيخ الفاضل عبد السلام بن

محمد القزويني، أبو يوسف،

(١) أخرجه مسلم في باب من أحق بالإمامة، من كتاب المساجد، صحيح مسلم ١: ٤٦٥، وأبو داود، في باب من أحق بالإمامة، من كتاب الصلاة، وسنن أبي داود ١: ١٣٧، والترمذي في باب من أحق بالإمامة من أبواب الصلاة، وعارضة الأحوذى ٢: ٣٤، والنسائي في باب من أحق بالإمامة، من كتاب الإمامة، والمجتبى ٢: ٥٩، وابن ماجه في باب من أحق بالإمامة، من كتاب إقامة الصلاة، وسنن ابن ماجه ١: ٣١٣، ٣١٤، والإمام أحمد في المسند ٤: ١١٨، ١٢١، ٥: ٢٧٢.

من أصحاب أبي الحسين القُدُوري*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: قال الهمذاني، في «الطبقات»: رأيتُ من (تغليق أبي يوسف) عدَّةَ مجلِّداتٍ.
كذا ذكره في «الجواهر»، ثم قال: أظنُّه الذي قبله.
قلتُ: يُؤيِّدُ ظنُّه، أنَّ أبا يوسف لحقَّ زمن القُدُوري، وكان مُتأهِّلاً للأخذ عنه. والله تعالى أعلم.

٢٩٩٦

الشيخ الصالح عبد السلام بن

نظام الدين بن عثمان بن عبد الكبير بن

عبد القدوس الكنكوهي، ثم الباني بتي،

المشهور بالشيخ أعلى**

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بمدينة "باني بت"، وأخذ عن أبيه، ثم عن الشيخ نظام الدين إله داد النارنولي، ولازمه زماناً، ثم تصدَّر للإرشاد، أخذ عنه غير واحد من المشايخ.
توفي سنة ثلاث وثلاثين وألف بـ"باني بت"، فدفن بها، كما في «خزينة الأصفياء».

* راجع: الطبقات السنِّيَّة ٤ : ٣٤١.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨١٣.

** راجع: نزهة الخواطر ٥ : ٢٤٥.

٢٩٩٧

الشيخ الفاضل عبد السلام بن

المولوي أبو الهاشم الفريدبوري*

ولد سنة ١٣٤٤هـ في "رامبُور" من أعمال "فريدبور" من أرض
"بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة العالية دار السنّة سرسينه،
وقرأ فيها الفنون العالية، وكتب الحديث.

من أساتذته فيها مولانا تجمل حسين، ومولانا نياز مخدوم
التركستاني، كان يدرّس كتب الحديث بالمدرسة الأحمدية مَدَارِيُور.

٢٩٩٨

الشيخ الفاضل عبد السلام

البرهانبوري،

أحد العلماء المبرزين في الصناعة الطبية**

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: كان يدرّس، ويفيد.

قرأ عليه السيّد أمير حيدر الحسيني البلكرامي، وخلق كثير.

وله ((قربادين سلامي))، مجموع لطيف في معالجات الطبّ.

مات سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف بمدينة "برهانبور"، فأرخ لموته

بعضهم من قوله: "آه حكيم از جهان رفت"، كما في ((تاريخ برهانبور)).

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٣٢.

** راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٥٩.

٢٩٩٩

الشيخ الفاضل الكبير القاضي

عبد السلام السندي البرهانپوري *

أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بأرض «السند»، وقرأ بعض الكتب الدراسية على الشيخ عباس بن الجلال السندي، وسائر الكتب الدراسية على الحكيم عثمان بن عيسى البولكاني البرهانپوري، ولما بلغ رتبة الكمال ولي القضاء بمدينة «برهانپور»، ولآه عادل شاه البرهانپوري، فاستقل به مدة، وكان يدرّس، ويفيد.

وله شرح على «مختصر الوقاية»، كما في «كلزار أبرار».

٣٠٠٠

الشيخ الفاضل الكبير

عبد السلام اللاهوري **

أحد العلماء انتهت إليه رئاسة التدريس بمدينة «لاهور».

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: واعترف بفضل علماء الآفاق، منهم: العلامة محمد سعيد التركستاني. قال فيه لما ورد في «الهند» سنة ست وستين وتسعمائة: إنه متفرد في العلم بين علماء «الهند».

توفي بمدينة «لاهور» سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة. كما في «كلزار أبرار».

* راجع: نزهة الخواطر ٥ : ٢٤٥.

** راجع: نزهة الخواطر ٤ : ١٦٠.

٣٠٠١

الشيخ الفاضل العلامة المفتي

عبد السلام اللاهوري،

أحد كبار العلماء*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: لم يكن له نظير في عصره في كثرة
الدرس والإفادة وملازمة العلم مع الطريقة الظاهرة والصلاح.

قرأ الكتب الدراسية على الشيخ إسحاق بن كاكو، والشيخ سعد الله،
والقاضي صدر الدين، وأخذ الفنون الحكمية عن العلامة فتح الله الشيرازي،
ثم تصدّر للتدريس، ودرّس، وأفاد بمدينة "لاهور" خمسين سنة.

أخذ عنه الشيخ محبّ الله الإله آبادي، والمفتي عبد السلام الديوي،
والشيخ محمد مير بن القاضي سائين السيوستاني ثم اللاهوري، وخلق كثير من
العلماء والمشايخ.

وله حاشية على «تفسير البيضاوي».

قال السيّد غلام علي الحسيني البلكرامي في «مآثر الكرام»: إنه كان
يقول: إني كنت لا أدخل في علم من العلوم في باب من أبوابه إلا ويفتح لي
من ذلك الباب أبواب، واستدرك أشياء في ذلك العلم على حذاق أهله، لو
شئت لقيدها بالكتابة، ولكني ما اعتنيت بالتصنيف لاشتغالي بالتدريس،
فلما كبرت سنّي، واختلّت حواسّي ذهبت تلك الغرائب، فكان يتأسّف كثيرا
في آخر عمره بعدم اعتنائه بالتصنيف. انتهى.

وقال شاهنواز خان في «مآثر الأمراء»: إنه كان مفتيا في المعسكر، أقام
بتلك الخدمة الجليلة مدّة من الزمان، ثم اعتزل عنه، واشتغل بالدرس والإفادة،
ودرس خمسين سنة. انتهى.

توفي سنة سبع وثلاثين وألف، وله ثمانون سنة، كما في «بادشاه نامه»،
وفي «مآثر الكرام»: إنه عاش تسعين سنة.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٢٤٣، ٢٤٤.

باب من اسمه عبد السميع، وعبد السيد

٣٠٠٢

الشيخ العالم العلامة القاضي

عبد السميع الأندجاني*

أحد العلماء المشهورين في العلوم الحكمة.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: قرأ على مولانا أحمد جند.
وقدم "الهند" في أيام أكبر شاه التيموري، فولاه القضاء الأكبر، وكان
من أولاد الشيخ برهان الدين المرغيناني، صاحب «هداية الفقه»، وكان ممن
يضرب به المثل في تدريس «شرح المواقف»، و«شرح المطالع»، وحواشيهما،
ذكره الأمين ابن أحمد الرازي في «هفت إقليم».

٣٠٠٣

الشيخ الفاضل مولانا

عبد السميع السرونجي، رحمه الله تعالى**

تخرج على شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، المتوفى سنة ١٣٧٧هـ.
كان أستاذا للمدرسة العالية فتح بوري "دهلي".

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ١٦٠.

** راجع: مقدمة أنوار الباري ٢: ٢٦٧.

٣٠٠٤

الشيخ الفاضل عبد السَّيد بن

علي بن محمد بن الطَّيِّب ابن مَهْدِيّ،

أبو جعفر، المتكَلِّم، عُرف بابن الرِّثْوِيّ،

والدُّ أبي نصر الآتي في الكُتُب، إن شاء الله تعالى *

كان أوَّلًا حَنَبَلِيًّا، من أصحاب أبي الوفاء ابن عقيل، ثم انتقل إلى مذهب أبي حنيفة.

وقرأ الكلام، الأصول، على خَلْف بن أحمد الصَّرِير، المذكور فيما تقدّم، حتى برع في ذلك.

وكان يذهب إلى مذهب الاعتزال، وكان له معرفة تامّة بمذاهب المتكَلِّمين.

وسمع الحديث من ابن الطُّيُورِيّ^(١)، وغيره.

قال ابنُ التَّجَّار: وما أظنّه روى شيئًا.

مات، رحمه الله تعالى، سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة، ودُفِنَ بـ "مَقْبَرَة أحمد"^(٢).

وكان شيخًا يَعْرِفُ علمَ الكلام، وصنّف فيه مُصَنَّفًا، رحمه الله تعالى.

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤ : ٣٤١.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨١٤، والمنتظم ١٠ : ١٢٨، وهدية العارفين ١ : ٥٧٣.

(١) المبارك بن عبد الجبار بن أحمد، المتوفى سنة خمسمائة، والعبر ٣ : ٣٥٦.

(٢) في المنتظم "باب حرب".

٣٠٠٥

الشيخ الفاضل عبد السيّد بن
علي المطرزي والد ناصر، صاحب «المغرب»،
الآتي ذكره، إن شاء الله تعالى *

تفقّه عليه ابنه ناصر.

كذا في «الجواهر».

٣٠٠٦

الشيخ الفاضل عبد السيّد الحطّبي**

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: سُئِلَ عن مَنْ عَلَّقَ الطَّلَاقَ الثَّلَاثَ
بِتَرْوُجِهَا، فَقِيلَ: لَا يَجْنُثُ عَلَيَّ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَاخْتَارَهُ
عَلَى أَنَّهُ مَجْتَهِدٌ، يُعْتَدُّ بِهِ، فَهَلْ يَسَعُهُ الْمَقَامُ مَعَهَا؟ أَمْ لَا؟ فَقَالَ: عَلَى قَوْلِ
مَشَائِخِنَا الْعِرَاقِيِّينَ: نَعَمْ، وَعَلَى قَوْلِ الْخُرَاسَانِيِّينَ: لَا.

ذكره هكذا في «الفتية».

نقله في «الجواهر».

* راجع: الطُّبُقَاتُ السَّنِّيَّةُ ٤: ٣٤٢.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨١٥.

** راجع: الطُّبُقَاتُ السَّنِّيَّةُ ٤: ٣٤٢.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨١٦.

باب من اسمه عبد الشكور

٣٠٠٧

الشيخ الفاضل مولانا
عبد الشكور ابن مولانا عبد الله بن
عبد القادر الدينبوري*

ولد سنة ١٣٤٩ في موضع "خانبور" من أعمال "رحيم يار خان" من أرض "باكستان".

قرأ مبادئ العلم في قريته، وقرأ القرآن الكريم على مولانا عبد الهادي، والكتب الفارسية على جدّه مولانا عبد القادر، ثم التحق بجامعة قاسم العلوم كوتكي، وقرأ فيها عدّة سنين.

من أساتذته فيها: مولانا المحدث عبد الرحيم، وأكمل فيها الدراسة العليا، وقرأ الصحاح الستّة فيها، ثم التحق بحافظ الحديث العلامة عبد الله الدرّخواستي، وقرأ عنده كتب التفسير سنة.

وبعد إكمال الدراسة التحق بجامعة خانبور، ودرّس فيها أربع سنين، وسافر للحجّ سنة ١٣٨٤هـ.

كان واعظاً بليغاً، وخطيباً مصقفاً، طبعت مواعظه في مجلدين. توفي يوم الجمعة ١٨ ذي الحجّة سنة ١٤٠٧هـ، وصلى على جنازته العلامة عبد الله الدرّخواستي، وحضرها ألوف من الناس، ودفن في "مقبرة خانبور".

* راجع: تذكرة علماء أهل سنت وجماعت، بنجاب ١: ٢١٨ - ٣٢٣.

٣٠٠٨

الشيخ الفاضل عبد الشكور بن
عبد الله بن همّت الرومي،
ويعرف بهمّت زاده*

صوفي، واعظ.

ولي الوعظ بجامع أياصوفية.

من آثاره: ((تفسير القرآن)) على طريقة الموعظة.

توفي سنة ١١٨٠ هـ.

٣٠٠٩

الشيخ الفاضل مولانا
عبد الشكور بن عبد الكريم
بن الحكيم محمد غوث الترمذي**

ولد سنة ١٣٦٧ هـ في "كمتهلا" من مضافات "كيتهل" من أعمال

"كرنان".

وكان مفتيا بـ"خانقاه تمانه بهون".

تلقى مبادئ العلم في "تمانه بهون"، ثم ارتحل إلى "سهارنبور"، والتحق

بمظاهر العلوم، ثم التحق بدار العلوم ديوبند، قرأ فيها الصحاح الستة، وغيرها

من الكتب الحديثية.

* راجع: معجم المؤلفين ٥: ٢٣٣.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٥٧٣.

** راجع: تذكره علماء أهل سنت وجماعت، بنجاب ١: ٣١٣-٣١٧.

من كبار أساتذته: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، رحمه الله تعالى.

وبعد إتمام الدراسة التحق بمدرسة "تھانه بھون"، وكان يدرّس فيها، وبعد تقسيم "الهند" هاجر مع أبيه إلى "باكستان"، وأقام في "ساهيوال" من أعمال "سرغودا"، وبعد مدّة أسّس الجامعة الحفّانية في "ساهيوال"، واشتغل بالتعليم والتدريس والإفتاء والإرشاد، كتب بيده خمسة آلاف فتوى. وحصلت له الإجازة في السلوك من العلامة ظفر أحمد العثماني، صاحب ((إعلاء السنن))، وبعد وفاته بايع على يد المفتي الأعظم محمد شفيع، رحمه الله تعالى، وحصلت منه الإجازة أيضا.

صنّف كتابا نفيسا على سوانح شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، ومن تصانيفه: ((هداية الحيران في جواهر القرآن))، و((عقائد علماء ديوبند))، و((تذكرة الظفر))، و((السعي الشكور في أحكام العشر))، و((فيض روحاني أز أولياء رباني))، و((دعوة وتبليغ كمي شرعي حيثيت)). توفي ٥ شوال المكرّم سنة ١٤٢١هـ، صلّى على جنازته مولانا مشرف علي التهانوي، ودفن في مقبرة الجامعة الحفّانية.

٣٠١٠

الشيخ الفاضل عبد الشكور بن

الحكيم غلام رسول المرداني،

خطيب المسجد الجامع المركزي في "كوئته" / "باكستان"

* راجع: علماء مظاهر علوم سهارنوبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٢: ٣٤٤-

= ٣٤٦.

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: ولد ببلدة "طورو" بمديرية "مردان" بـ"باكستان" يوم ١٨ شعبان ١٣٣٧هـ.

أخذ التعليم الابتدائي عن من بمنطقته من العلماء، والتحق بمظاهر العلوم في شوال سنة ١٣٤٦هـ، وابتدأ تلقي العلم بـ«تفسير الجلالين»، و«مشكاة المصابيح»، وغيرهما، وتدرّج في المراحل التعليمية، حتى دخل في الصف النهائي عام ١٣٥٤هـ، فأخذ «جامع الصحيح» للإمام البخاري عن الشيخ عبد اللطيف، و«صحيح مسلم» عن الشيخ منظور أحمد، و«سنن أبي داود» عن الشيخ محمد زكريا، و«شمائل الترمذي»، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي عن الشيخ عبد الرحمن، ولا زال في الامتحانات السنوية بها بعلامات ممتازة، ونال الجوائز، ثم تصدّر للتدريس والإفادة والمطالعة والقراءة والتأليف والكتابة، وعكف عليها إلى آخر حياته، حيث يذكر الحافظ المقرئ فيوض الرحمن في كتابه «مشاهير علماء» قائلاً عن اشتغاله بالعلم: قد انتسب في يوليو ١٣٥٤هـ إلى قسم المولوي الفاضل (شهادته تساوي شهادة البكالوريوس) التابع للمدرسة الفتحوورية، وأخذ عن الشيخ محبوب إلهي، والشيخ سعيد أحمد الأكبرآبادي، كما كان الشيخ السيّد كل بادشاه الطوروي ممن يتعلّمون فيها، واجتاز امتحان المولوي الفاضل من جامعة بنجاب في مايو ١٣٥٥هـ، ورجع إلى وطنه مع الشيخ السيّد كل بادشاه، ودرس العربية والفارسية في مدرسة "مردان" لمدة من الزمن، واجتاز امتحان المنشي الفاضل من الجامعة هذه عام ١٣٥٦هـ، كما تقرّر بصفته مدرّساً عربياً في المدرسة العالية الإسلامية في مدينة "كوتته" في ١٢ أبريل ١٣٥٨هـ، واجتاز امتحان "فاضل بشتو" بالدرجة الأولى من جامعة

= وترجمته في مشاهير علماء ج ٢، والتقارير السنوي عن مظاهر علوم من عام ١٣٤٦هـ لعام ١٣٥٤هـ.

بنجاب بـ"كوته" في مايو ١٣٦١هـ، فامتحان الأديب الفاضل بالدرجة الثانية من جامعة هذه عام ١٣٦٢هـ، فامتحان الماجستير عام ١٣٦٣هـ، ثم شغل منصب الخطابة في المسجد الجامع المركزي بـ"كوته" عاكفا على التدريس والإفادة لمدة طويلة، وبإيعاز الشيخ أحمد علي اللاهوري في مايو ١٣٧٩هـ، ثم الشيخ عبد المالك الصديقي النقشبندي عام ١٣٨٩هـ بعد وفاته.

مؤلفاته:

١- ((تفسير الم جزء أول من القرآن الكريم)):
قد كان قام الشيخ المترجم بتفسير الجزء الأول من القرآن الكريم مع ترجمته إلى اللغة البشتوية، فهو مما تم اندراجه في المقررات التعليمية بـ"بشتو".

٢- ((كلمات في الدين)):

هذا الكتاب في أربعة أجزاء ضخمة، الأول في الصلاة والمسائل الضرورية والأدعية، وغيرها، والثاني في التعاليم النبوية، وأركان الإسلام، والثالث في المعجزات النبوية، والرابع في غزوات النبي صلى الله عليه، فبين كلهما بأسلوب واضح.

٣- ((أحكام الإسلام)):

ذلك يحتوي على ثلاثة أجزاء، قام بضبطها صاحب الترجمة لصالح طلاب الصفوف الابتدائية، وهي متبعة في المناهج الدراسية، بعد أن وافقت عليها مصلحة التعليم، لـ"بلوجستان" للصف الثالث والرابع والخامس من الصفوف الابتدائية.

٤- ((أنوار القواعد)):

قد جاء ضبطه في القواعد الأردنية، وكثر نشره.

٣٠١١

الشيخ العالم الفقيه
عبد الشكور بن ناظر علي بن
فضل علي الكاكوروي،
أحد العلماء المشهورين*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد (لست بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين وألف بقرية "كاكوري")، ونشأ بـ"فتحبور" حيث كان والده محصلاً للخارج من تلقاء الحكومة.

وقرأ المختصرات على مولانا نور محمد الفتحجوري، ثم سافر إلى "لكنو"، وقرأ سائر الكتب الدراسية على مولانا عين القضاة بن محمد وزير الحيدرآبادي، (بين سنة عشر وثلاثمائة وألف وسبع عشرة وثلاثمائة وألف)، ولازمه مدة طويلة، ثم أخذ الصناعة الطبية عن الحكيم عبد الولي المرحوم، ثم ولي التدريس بدار العلوم لندوة العلماء، فدرّس بها زماناً، ثم ذهب إلى "دهلي"، وأقام بها مدة في دار الطباعة لمرزا حيرة، وترجم القرآن الكريم، و«صحيح البخاري» من قبل مرزا حيرة المذكور، ثم رجع إلى "لكنو"، وولي التدريس بالمدرسة الفرقانية لمولانا عين القضاة المذكور، فدرّس بها مدة من الزمان، واعتزل عنه سنة أربع وثلاثين.

(وانقطع إلى التأليف والمناظرة، والردّ على الشيعة الإمامية، والانتصار لأهل السنة، والدفاع عن الصحابة، والخلفاء الراشدين، وإثبات الحق، والفضل لهم، ونشر مناقبهم، وإعلان محاسنهم وفضلهم على الإسلام والمسلمين، والردّ على الأهواء والبدع، والعقائد، التي انتشرت في أهل السنة

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢٧١ - ٢٧٣.

بطول اختلاطهم بالشيعة وحكمهم، ونفوذهم في هذه البلاد، مشمرا في سبيل ذلك عن ساق الجد والاجتهاد، معتبرا ذلك أعظم قرينة وأفضل جهاد. يؤلف، وينظر، يخطب، ويحاضر، ويكشف اللثام عن عقائد الشيعة ومذاهبهم وآرائهم، وما ذهبوا إليه في كتبهم، التي لا يتوصل إليها أفراد الناس وعامة العلماء، ولا يعلمها إلا خاصة الخاصة، حتى صار في ذلك المفرد في "الديار الهندية"، وفي غيرها.

وانتهت إليه الإمامة في هذا الشأن في عصره، لا يدانيه في الإحاطة بهذا الغرض أحد من معاصريه، إلا أن يكون عند الله علم بذلك.

نفع الله به خلائق لا يحصون بحدّ وعدّ، وأقلع من لا يحصيه إلا الله عن البدع والرسوم المنتشرة في "الهند" بتأثير الشيعة من صنع الضرائح من الورق، التي يسمونها "تعزیه"، ومن سوء الظنّ بالصحابة، رضي الله عنهم، ومن بسط اللسان فيهم والوقوع في أعراضهم، وتمسكوا بالعقيدة السنية الخالصة، ورسخ حبّهم والتعظيم لهم في قلوبهم، وأسّس لهذا الغرض مدرسة سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة وألف، سماها دار المبلّغين.

هذا مع الورع، وحسن السمات، والتواضع، والاشتغال بخاصّة النفس، وإيثار الانقطاع، وترك التكلّف، ودوام الابتغال، والزهد، والتوكّل، والاشتغال بالذكر، والمراقبة.

كان متوسط القامة، أقرب إلى القصر، على وجهه سيماء الصالحين، أسمر اللون، شديد السمرة، متخفّفا في اللباس، طارحا للتكلّف، نشيطا قويا في العمل والاشتغال، ودائم البشر، مهيبا، وقورا، لا يتكلّم إلا فيما يعنيه، كثير الصمت والحياء، وكان كلامه فصلا، لا فضول فيه، ولا مبالغة.

بايع الشيخ أبا أحمد البوبالي بن الشيخ خطيب أحمد بن الشيخ رؤوف أحمد المجدي، واختصّ به، وداوم على أشغال القوم.

وكان شديد الاعتقاد، عظيم الحبّ والإجلال لشيخ أبيه مولانا عبد السلام الهنسوي، وهو خال المؤلّف، دائم الذكر، له الحديث عنه ولمشايخه وأئمتّه.

لا سيّما الإمام الرّبّاني الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي، وكان دائم الاشتغال برسائله، وقد يدرّسها للخاصّة، وكذلك الشيخ غلام علي النقشبندي الدهلوي، وكان قويّ الرسخ، جيّد النظر في الفقه، دقيق الفهم للقرآن، دائم الاشتغال به، قد حفظه في كبر سنّه في مدّة قصيرة، وفي الأيام التي قضاها في السجن، وقد كان ذلك لقيامه بحركة مدح الصحابة علنا وجهارا، ومعارضته للحكومة في ذلك، والقانون الذي أصدرته.

ومن أحسن مصنّفاته: «علم الفقه» (في سبعة مجلّدات، وقد انتهى إلى كتاب النكاح، وهو كتاب عظيم، يمتاز بالدقّة والتنقيح) وله ترجمة «أسد الغابة»، وترجمة «تاريخ الطبري»، وترجمة «إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء» (انتهى إلى المقصد الأول، و«مجموعة تفسير آيات الإمامة والخلافة»، تشمل على اثنتين وعشرين رسالة، وكتاب في سيرة الخلفاء الراشدين، وكتاب في السيرة النبوية، سمّاها «النفحة العنبرية»، و«سيرة الحبيب الشفيع من الكلام العزيز الرفيع».

توفي إلى رحمة الله في السابع عشرة من ذي القعدة سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة وألّف.

٣٠١٢

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الشكور، رحمه الله تعالى *

* راجع: مقالات يوسف ١ : ٣٥٠-٣٥١.

من خريجي خير المدارس بـ"ملتان"، ثم التحق بقسم التخصص في الفقه الإسلامي بجامعة العلوم الإسلامية علامة بنوري تاون^(١)، ثم انسلت بالعساكر الحكومية، وبعد مدة عيّن خطيباً، ثم فارق منها، واشتغل بالتصنيف والتأليف. علماء ديوبند وخلصاتهم في علم الحديث ص ٣٤٣.

٣٠١٣

الشيخ الفاضل عبد الشكور الكشميري، المشهور بتلو كام، من كبار العلماء*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ بـ"كشمير"، وقرأ العلم على مولانا حيدر بن فيروز الجرخي، وعلى غيره من الأساتذة، ثم تصدّر للتدريس، فدرّس، وأفاد مدة عمره. أخذ عنه ملا محمد أشرف، وخلق آخرون.

(١) تعتبر هذه الجامعة من أكبر الجامعات الإسلامية العربية في "باكستان" في نشر وإشاعة العلوم الدينية، والثقافة الإسلامية العربية. أسّسها المحدث الجليل والداعية الكبير السيّد محمد يوسف البنوري رحمه الله في محرم ١٣٧٤هـ، الموافق ١٩٥٥م، وسماها باسم المدرسة العربية الإسلامية، تواضعاً لله جلّ وعلا، وتحريزاً عن الأسماء التي تدلّ على جلالته ومكانة جامعته، وبعد أن توفّي سمّيت باسم "جامعة العلوم الإسلامية"، وكانت حرة أن تسمّى بهذا الاسم، ومنذ إنشائها تؤدّي عملها بنشاط كبير، بفضل أساتذتها الكرام، وتوجد بها جميع أقسام الدراسة من الإعدادي إلى العالي، والتخصّصات في الحديث والفقه والدعوة والإرشاد.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٥٩، ١٦٠.

وكان قانعا، عفيفا، لم يأخذ نصيبه من العطايا السلطانية، التي أرسلها عالمغير بن شاهجهان للعلماء إلى "كشمير"، فلم يقبل منها شيئا. توفي سنة ثلاث عشرة ومائة وألف، كما في «حدائق الحنفية».

٣٠١٤

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الشكور الفينوي، رحمه الله تعالى *

قرأ مبادئ العلم في المدرسة الفرقانية في قريته، ثم التحق بالمدرسة الإسلامية، ثم التحق بدار العلوم الحسينية علماء بازار، وقرأ فيها عدة سنين، وأكمل الدراسة فيها.

ومن زملائه: الأديب الأريب العلامة نور الإسلام، حفظه الله، وبعد إتمام الدراسة التحق بالمدرسة الحسينية، ودرّس بعد عدة سنين «سنن أبي داود»، و«مشكاة المصابيح»، وغيرها، وبعد مدة عين نائب الرئيس لها، وعدد تلاميذه لا يحصى.

بايع في السلوك على يد مولانا عبد الحليم، وحصلت له الإجازة منه في الطريقة والسلوك، توفي سنة ٢٠٠٤هـ، ودفن بعد أن صلّي على جنازته في جوار مسجد الجامعة الحسينية.

٣٠١٥

الشيخ العالم الفقيه القاضي

عبد الشكور اللاهوري،

* راجع: مشايخ فيني ص ١٦١-١٦٢.

أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولي القضاء بمدينة "جونبور" في أيام السلطان محمد أكبر بن همايون الكوركاني، فاستقلّ به زمانا، ثم لما قصد السلطان المذكور "إله آباد"^(١) حضر القاضي في معسكره، فعزله عن القضاء، ونصب مكانه قاضي زاده الرومي، فاعتزل القاضي عن الناس، وعكف على الدرس والإفادة.

وكانت أوقاته موزعة لأداء النوافل، والأدعية، وتلاوة القرآن، وأمواله مصروفة على الفقراء والمساكين، كما في «منتخب التواريخ».

٣٠١٦

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الشكور الديوبندي، المهاجر، المدني**

من تلمذ على الإمام أنور شاه الكشميري، المتوفى سنة ١٣٥٣هـ. بعد الفراغ هاجر إلى "المدينة المنورة"، وعيّن أستاذا لمدرسة العلوم الشرعية بـ"المدينة المنورة"، زادها الله عزا وشرفا.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٢٤٦.

(١) إله آباد: يحدها من الشرق صوية "بهار"، والغرب صوية "آكره"، والشمال "آوده"، والجنوب "باندهوكده"، طولها ستون ومائة ميل، وعرضها عشرين ومائة ميل،... ولها عشرة "سركارات"، وسبع وأربعون عمالة. أما "سركاراتها" فهي "إله آباد"، "غازي بور"، "بنارس"، "جون بور"، "جنار كده"، "كالنج"، "كورا"، "مانكبور". "كده"، "بته".

** راجع: مقدمة أنوار الباري ٢: ٢٥٤.

باب من اسمه عبد الصبور، عبد الصمد

٣٠١٧

الشيخ الفاضل المنشي

عبد الصبور بن عبد الغفور*

بايع على يد حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، رحمه الله تعالى. وبعد مدة أجازه في الطريقة والسلوك للإرشاد والتلقين، وذلك في سنة

١٣٤٨هـ.

٣٠١٨

الشيخ الفاضل عبد الصمد بن

إبراهيم بن عبد الملك بن إبراهيم بن

مسعود الهندي الدلوي، نسبة إلى مدينة "دلو"**.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو الشيخ الإمام، المحقق، المفتن، العلامة، المدقق، العالم الكامل، والزاهد العامل، عيّن أعيان علماء "الهند"، زين الدين بن برهان الدين بن زين الدين بن برهان الدين.

اشتغل، وحصل، وبرع في الفنون، ودرّس، وأخذ الحديث عن الشيخ افتخار الدين الحنفي، وقرأ المغقولات على غير واحد من المحققين.

* راجع: بزم أشرف ٢٨٦-٢٨٧.

** راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٣٤٣.

وقدم "دمشق"، ونزل بـ"الجامع الأموي"، وقرأ عليه صاحبُ «العُرف العليّة»^(١)، وحضر قراءةً عليه جماعةٌ من أفاضل الشاميّين. وتوجّه بعد ذلك إلى "مكة المشرفة"، صُحبةً الرُكب الشاميّ، والله أعلمُ بعاقبة حاله. كذا لخصتُ هذه الترجمة من «العُرف العليّة».

٣٠١٩

الشيخ الفاضل عبد الصمد بن

إسماعيل بن صفي بن نصير الصفوي، الردلوي*

أحد العلماء المبرزين في الفقه، والكلام، والعربية.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بـ"ردولي"، وقرأ العلم

على والده، وصحبه مدة من الدهر، حتى برع، وفاق أقرانه.

وكان أكبر أبناء والده، مفرط الذكاء، جيّد القريحة، سريع الإدراك،

ولصنوه الصغير عبد القدوس الكنكوهي مراسلات إليه، يخاطبه بصدر

العلماء، بدر الفضلاء، محقق المعاني، مبين الفرقاني، نعمان الثاني، وغير ذلك

من الألقاب الشريفة.

٣٠٢٠

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الصمد بن أحمد المومنشاهوي**

(١) فهو على هذا من رجال القرن العاشر.

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ١٦١.

** راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٣٢.

ولد في قرية "جوكيركوبا" من أعمال "مومنشاهي".
قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم سافر إلى "الهند"، والتحق بمظاهر العلوم
سهارنبور^(١)، وقرأ فيها كتب الفنون العالية، وكتب الحديث.
ومن أساتذته: عبد اللطيف، وغيرهم من المحدثين العظام، رحمهم
الله تعالى.

وبعد إكمال الدراسة العليا رجع إلى وطنه المؤلف، والتحق بأشرف
العلوم بآلياً، وكان يدرّس فيها كتب الحديث والتفسير والفقّه.

٣٠٢١

الشيخ الفاضل عبد الصّمد بن

زُهير بن هارون بن موسى بن عيسى بن

أبي جرّادة العُقَيْليّ الحليّ*

(١) تقع هذه الجامعة في مدينة "سهارنفور"، التي قام بتأسيسها الشيخ سعادت
الله علي الفقيه السهارنفوري في غرة رجب المرجب عام ١٢٨٣هـ، الموافق
للتاسع نوفمبر عام ١٨٦٦م. أسست بعد أشهر من تأسيس دار العلوم
ب"ديوبند". وسلكت هذه الجامعة مثل دار العلوم ديوبند مسلك حجة
الإسلام الشيخ محمد قاسم النانوتوي، وزميله المحدث الكبير الشيخ رشيد
أحمد الكنكوهي، فلذا يلقّب كلّ من تلقى العلوم من هاتين الجامعتين بأنه
ديوبندي المسلك، وبدأ فيها دورة الحديث عام ١٣٦١هـ.

أخذت هذه الجامعة أيضاً نصيباً وافراً من حسن السمعة والقبول، وإقبال
الطلاب إليها، فأنجبت رجالاً نبغوا في العلوم الثقلية والعقلية معاً. فقاموا
بالتدريس، ونشر العلوم الشرعية، لاسيّما علوم الحديث.

* راجع: الطّبقات السنيّة ٤: ٣٤٣. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨١٧.

كانت ولادته في حدود العشرين وثلاثمائة.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وكان حسن الثقل والضبط، جيّد الفهم والخط، قيماً بمذهب أبي حنيفة، رضي الله تعالى عنه.
وقال في «تاريخ الإسلام»، سمع بـ"مكة" من أبي سعيد الأعرابي، وعاش دهرًا، أدركه أبو نصر السجزي بـ"حلب"، وأرخ وفاته، سنة اثنتين وأربعمائة، بـ"حلب". رحمه الله تعالى.

٣٠٢٢

الشيخ الفاضل عبد الصمد بن

محمد صفدر السلهتي، رحمه الله تعالى*

ولد سنة ١٢٩٣هـ في قرية "بني كرام" من مضافات "كنائ غات" من أعمال "سلهت" من أرض "بنغلاديش".
تلقى مبادئ العلم في مدرسة رايبور، ثم التحق بمدرسة عبد الرب بـ"دهلي"، وقرأ على أساتذتها الكبار كتب العلوم والفنون الدراسية، وقرأ كتب الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثية على العلامة عبد العلي وغيره من المحدثين الكبار.

وباع في الطريقة والسلوك على يد حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، ثم رجع إلى وطنه الأليف، ودرّس في عدّة مدارس، ثم التحق بالمدرسة العالية سلهت، ثم عين صدر المدرّسين في مدرسة غاسباري من أعمال "سلهت".
توفي سنة ١٣٧١هـ، رحمه الله تعالى.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢١٧.

٣٠٢٣

الشيخ الفاضل عبد الصمد بن

عبد الربّ البيشاوري،

أحد أذكىاء العصر*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: قرأ الكتب الدراسية، ومارس في العلوم، وبرع في الأدب والحديث والفقه والأصول والمنطق، وسافر إلى "بوبال"، فاستخدمه نواب صدّيق حسن القنوجي لتصحيح الكتب المصنّفة له. مات لعشر خلون من شوال سنة سبع وتسعين ومائتين وألف في "بوبال"، وله نحو أربعين سنة.

٣٠٢٤

الشيخ الفاضل المولى

عبد الصمد بن عبد المجيد الكُملائي**

ولد سنة ١٣٠٠هـ في قرية "جَنُغِينِي" من مضافات "قصوا" من أعمال "جانديبور" من أرض "بنغلاديش". قرأ مبادئ العلم على أبويه، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند^(١)، والتحق بها.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٢٩٥، ٢٩٦.

** راجع: مشايخ كملا ٢: ٤٤.

(١) كانت مدرسة دار العلوم بمدينة "ديوبند" الواقعة على بعد مائة ميل من العاصمة "دهلي"، مركزاً للحركات العلمية والدينية في شبه القارة الهندية الباكستانية بأكملها، وكان يطبق نظامها التعليمي في جميع المدارس الدينية في = ذلك

وبعد فاتحة الفراغ رجع إلى وطنه الأليف، وأسس مدرسة دار العلوم في
قَيْلِ غَاسَا.

من تلاميذه: المولى عبد الغني، والمولى ظهير الإسلام، رحمهما الله تعالى.
توفي سنة ١٣٧٣هـ.

٣٠٢٥

الشيخ الفاضل عبد الصمد بن

عبد الملك بن عليّ بن أحمد بن موسى،

الحين، اللهم إلا القليل منها، ومدرسة دار العلوم هذه هي مدرسة تلاميذ الشيخ
أحمد السرهندي، الملقّب بـ مجدّد الألف الثاني، وهي كذلك مدرسة تلاميذ الشاه
ولي الله وأولاده، ومن كبار مؤسسيها أمير المجاهدين حجّة الإسلام الشيخ محمد
قاسم النانوتوي، والإمام الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي، قائد حركة المجاهدين، وهي
مدرسة مسئولة عن المجاهدين في ميدان القتال ضدّ قوى الكفر من السيخ
والإنجليز، ومسؤولة عن الدعوة والإرشاد في "الهند"، والتصدي لأيّ هجوم عدواني
على الدين الحنيف، وكذلك فقد قامت بإعداد الشخصيات الفدّة من أبنائها
العلماء المجاهدين، الذين قهروا جيوش الأعداء، كما حفلت البلاد بكثرة مؤلفاتهم
ومصنّفاتهم، التي استضاءت بنورها بلاد الهند، فحاربوا البدع والخرافات، وأقاموا
المناضرات والمجادلات المجاهرة المفسدين والمضللين داخل البلاد وخارجها، وبذلك
كسبت مدرسة دار العلوم كلّ احتياجات الدعوة بأهل البلاغ والإرشاد، مما أدّى
إلى إبراز دورها الجديد في البلاد في تكوين الأسس الحاضرة والثقافية في جميع
المجالات العلمية والمدنية للمسلمين، إذ أنّها تشبه الأزهر الشريف في شبه القارة،
حيث لا نجد أيّ حركة من الحركات النضالية ضدّ الكفر، إلا وقد أقامها أبناء هذه
المدرسة ومؤسّسها.

أبو سعيد*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو من أهل "نيسابور"، سمع بها، وحدث بشيء يسير.

قال السمعاني في حقه: رجل مشهور، نبيل، ثقة، من أصحاب أبي حنيفة.

ورد "بغداد"، حاجاً، فمرض، ومات بها قبل خروجه إلى الحج، في تاسع عشر شوال، سنة خمس وثمانين وأربعمائة. رحمه الله تعالى.

٣٠٢٦

الشيخ الفاضل مولانا عبد الصمد

بن عبد الواحد المومنشاھوي**

ولد سنة ١٣٤٠هـ في قرية "كتلاشين" من أعمال "مومنشاھي".
قرأ مبادئ العلم على والده، ثم التحق بالمدرسة العالية بـ"كتلاشين"، ثم بالمدرسة العالية كلكته، وقرأ فيها الصحاح الستة، وغيرها من الكتب الحديثية، وقرأ فاتحة الفراغ سنة ١٣٦٦هـ.

وبعد إتمام الدراسة التحق مدرّساً بالمدرسة العالية كتلاشين، ثم عين رئيساً لها.

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٣٤٤.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨١٨.

** راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٣٢.

٣٠٢٧

الشيخ الفاضل عبد الصمد بن

علي، أبو نُعَيْم، الشَّيْبَانِيُّ، نِسْبَةٌ إِلَى "شِيَا"،

قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى "بُخَارَى"، لَا إِلَى الْقَبِيلَةِ الْمَشْهُورَةِ*

قال السَّمْعَانِيُّ: كان فقيها، صالحا.

سمع أبا شُعَيْبٍ صالح بن محمد السِّنْجَارِيِّ، وأبا القاسم علي بن أحمد الخَزَاعِيِّ.

وذكره الدَّهْلِيُّ، فِي بَابِ الشَّيْبَانِيِّ، وقال: شيخُ الحنفية.

مات، رحمه الله تعالى سنة أربع وأربعمئة^(١).

٣٠٢٨

الشيخ العالم الفقيه

عبد الصمد بن غالب حسين الحسيني السهسواني،

أحد الفقهاء الحنفية**

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِّيَّةُ ٤: ٣٤٤.

وترجمته في الأنساب ٣٤٢، والجواهر المضية برقم ٨١٩، واللباب ٢: ٣٦،

والمشبه ٣٤٦، ومعجم البلدان ٣: ٣٤٥.

وفي النسخ خطأ: "الشيباني، نسبة إلى شيان". ولعله وهم من المؤلف،

حيث قال بعد ذلك: "لا إلى القبيلة المشهورة".

(١) انظر: الجواهر المضية ٢: ٢٤٧، وحاشيته.

** راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢٧٣.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بـ"سهسوان"، وسافر للعلم إلى "بدايون"، وقرأ أكثر الكتب الدراسية على الشيخ عبد القادر بن فضل رسول العثماني، وبعضها على غيره من العلماء، وكان حفظ القرآن الكريم، ثم اشتغل بحفظ «صحيح البخاري»، فحفظ معظمه، ولم يزل باذلاً جهده في ذلك إلى أن توفي.

وكان على مسلك شيخه في الخلافات، شديد التعصب على مخالفيه، ولكنه قليل البذاءة عليهم، حسن المعاشرة، ذا بشاشة للناس، لين الكنف، رأيته غير مرة ببدة "فتحبور"، يأتي على مسترشديه، وكان يسكن في "مهبوند" من أعمال "إتاوه".

مات بها سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف.

٣٠٢٩

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الصمد البنكلوري، رحمه الله تعالى*

تخرّج على العلامة أنور شاه الكشميري، المتوفى سنة ١٣٥٣هـ.

٣٠٣٠

الشيخ الفاضل عبد الصمد

العثماني، الجونبوري،

أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول**

* راجع: مقدمة أنوار الباري ٢: ٢٥٨.

** راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٦٠.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: قرأ على عمّه محمد رشيد بن مصطفى العثماني الجونبوري، ولازمه زمانا، حتى برع، وفاق في كثير من العلوم والفنون، ثم سار إلى "دهلي"، وشارك العلماء في تصنيف «الفتاوى الهندية»، ثم ولي القضاء في بلدة من بلاد "الدكن"، واستقلّ به زمانا، ثم نقل إلى "لكنو"، وأقام بها ثماني سنوات، وأقطعه السلطان قرى متعددة. مات لثلاث بقين من رجب في بلاد "الدكن"، فنقل جسده إلى قرية "سوكلاي"، ودفن بها في حديقة القاضي، كما في «باغ بهار».

٣٠٣١

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الصمد المومناشاهوي*

ولد في "كشورغنج" من أعمال "مومناشاهي" من أرض "بنغلاديش" (١).

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢١٥.
(١) ويقال لها بنكاله، بفتح الموحدة، وسكون النون، وكاف فارسية، وألف ولام مفتوحة، بلاد متسعة من أرض "الهند"، يحدها من الشرق سلسلة الجبال، ومن الغرب "بهار" و"أريسه"، ومن الشمال أيضا سلسلة الجبال، ومن الجنوب البحر الملح، وطولها أربعمائة ميل، وعرضها مائتا ميل، والأثمار المشهورة بها: "كنكا" و"برهم بتر"، وهي إقليم الأرز، والعقاير، والفانيد، والموز، والأنبج، وورق التنبول، ومن غرائبه رخص، وسعة، ومنافع ومتاجر، قد جاور البحر، وشقّه النهر، وله سهل، وزرع، ويزرعون الأرز فيه في السنة ثلاث مرّات، إلا أن مائه ردي، وهواءه رطب، وأكلهم الأرز، ولبسهم الأرز، شتاء خسيس، وصيف بغيض. قال ابن بطوطة المغربي في ((كتاب الرحلة)): إنها بلاد مظلمة، =

قرأ مبادئ العلم في مدرسة تُؤتيرصَر، ثم سافر إلى "الهند"، والتحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ فيها كتب الفنون العالية، وكتب الصحاح الستة، وغيرها من الكتب الحديثة.

من كبار أساتذته: الإمام أنور شاه الكشميري، صاحب «فيض الباري في شرح صحيح البخاري».

درّس في الجامعة الإسلامية كِشُورَكُنْج، ثم في المدرسة العالية هَيْبَتْ نَعْر.

كان عالما كبيرا، ورعا، تقيا، نقيا، له خبرة تامة في كتب العلوم والفنون.

توفي سنة ١٣٦٤هـ.

= يسمونها أهل "خراسان" دوزخ يُر نعم، أي جهنم ملأى بالنعم. قال: رأيت الأرز يباع في أسواقها خمسة وعشرين رطلا دهلية بدينار فضي، والدينار الفضي هو ثمانية دراهم، ودرهمهم كدرهم النقرة سواء، والرطل الدهلي عشرون رطلا مغربية، وسمعتهم يقولون: إن ذلك غلاء عندهم.

باب من اسمه عبد العزيز

٣٠٣٢

عبد العزيز بن أحمد بن محمد

البُخاري،

الإمام العلامة*

كان إماما بارعا في الفقه والأصول.

تفقه على الإمام محمد المائمرغي.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وله مُصَنَّفَاتٌ مفيدة، منها: «شرح

أصول الفقه» للبرزدوي، و«شرح أصول الأَحْسَبِيَّيْنِ»، وصنع كتابا على

«الهداية» بسؤال قوام الدين الكاكي له، حين اجتمع به في "بَرْمَد"، وتفقه

عليه، على ما يأتي في ترجمة قوام الدين^(١)، وصل فيه إلى التَّكاح، واحْتَرَمْتَهُ

الْمَنِيَّةُ^(٢) دُونَ بُلُوغِ الْأُمْنِيَّةِ. رحمه الله تعالى.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤ : ٣٤٥.

وترجمته في تاج التراجم ٣٥، والجواهر المضية برقم ٨٢٠، وطبقات الفقهاء

لطاش كبري زاده، صفحة ١٢٠، والفوائد البهية ٩٤، ٩٥، وكتائب أعلام

الأخبار برقم ٥٠٧، وكشف الظنون ١ : ١١٢، ٣٩٥، ٢ : ١٨٤٩.

(١) أي: في الكاكي، من الأنساب.

(٢) سنة ثلاثين وسبعمائة.

قال الإمام اللكنوي في «الفوائد البهية»: قد طالعت شرحه لـ«أصول البزدوي»، أوله: الحمد لله مصوّر النسم في شبكات الأرحام، ذكر صاحب «الكشف» أنه أعظم الشروح، وأكثرها إفادة وبيانا، وسماه «كشف الأسرار»، وهو كما قال، فإنه مشتمل على فوائد، خلت عنها الزير المتداولة، ومتضمن لتحقيقات وتفريعات، لا توجد في الشروح المتطاولة، وطالعت أيضا «شرح المنتخب الحسامي»، واسمه «غاية التحقيق»، أوله: الحمد لله الذي مهّد مباني الإسلام، صنّفه بعد الفراغ عن «الكشف»، وهما كتابان معتبران عند الأصوليين، وعليهما اعتماد أكثر المتأخرين، وأرّخ صاحب «الكشف» وفاته عند ذكر شروح «المنتخب» سنة ثلاثين وسبعمائة.

٣٠٣٣

الشيخ الفاضل عبد العزيز^(١) بن

أحمد بن نصر بن صالح الخلوّاني*

الملقّب شمس الأئمة،

من أهل "بخارى"، إمام أصحاب أبي حنيفة في وقته.

(١) في تاريخ وفاته خلاف. انظره في حاشية الجواهر المضية ٢: ٤٣٠.

* راجع: الطبقات السنّية ٤: ٣٤٥.

وترجمته في الأنساب ١٧٣ظ، وتاج التراجم (ح ل و) ١٠، ٩٦، وتبصير المنتبه ٢: ٥١١، والجواهر المضية برقم ٨٢١، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده، صفحة ٧٠، والفوائد البهية ٩٥ - ٩٧، والقاموس (ح ل و)، وكتائب أعلام الأختيار برقم ٢٤١، وكشف الظنون ١: ٤٦، ٥٦٨، ٢: ١٢٢٤، ١٥٨٠، ١٩٩٩، واللباب ١: ٣١١، والمشتبه ٢٤٤، وهدية العارفين ١: ٥٧٧، ٥٧٨. وانظر: الإكمال ٣: ٣٠، ١١١، وتعليم المتعلم ١٧، ٣٩.

حدّث عن أبي عبد الله غُنْجَارِ الْبُخَارِيِّ.

وتفقه على القاضي أبي علي الحسين بن الحضر التّسْفِيّ.

رَوَى عَنْهُ أَصْحَابُهُ؛ مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي سَهْلٍ شَمْسِ الْأُئِمَّةِ السَّرْحَسِيِّ، وَبِهِ تَفَقَّهُ، وَعَلَيْهِ تَخْرُجُ وَانْتَفَعُ، وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورِ التّسْفِيّ، وَأَبِي الْفَضْلِ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الزَّرْجَرِيِّ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ، وَتَفَقَّهُ عَلَيْهِ أَيْضًا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ الْأَنْدَقِيّ.

وحدّث بـ «شرح الآثار» عن الطّحاويّ، فسمّعه منه تلميذه بكر بن محمد الزّرْجَرِيّ، وحدّث به عنه.

ومن تصانيفه: «المبسوط».

تُوُوِّي، رحمه الله تعالى، سنة ثمان أو تسع وأربعين وأربعمائة^(١)، بـ "كش" وحُجِلَ إِلَى "بُخَارَى"، فَذْفِنَ بِهَا.

قال الإمام اللكنوي في «الفوائد البهية»: أَرخَ الْقَارِيّ وَفَاتَهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ، وَقَالَ: حَدّثَ عَنْ أَبِي شَعِيبِ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ بْنِ شَعِيبِ. وَمِنْ تَصَانِيفِهِ: «المبسوط»، وله «كتاب النوادر»، نقل منها في

(١) عدّه ابن كمال باشا أحمد بن سليمان الرومي في رسالة وقف البنات من المجتهدين في المسائل، التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب، الذين لا يخالفون صاحب المذهب، لا في الفروع، ولا في الأصول، وإنما يستنبطون الأحكام في المسائل، التي لا نصّ فيها، وتبعه كثير ممن جاء بعده، وذكر أخي جليي يوسف بن جنيد التوقاني الرومي في حواشي «شرح الوقاية» المسماة بـ «ذخيرة العقبي» أنه من المجتهدين، ثم اعترض بأنه لو كان من المجتهدين لما جاز له تبعية غيره، ثم أجاب عنه بأن عدم الجواز ممنوع، كيف؟ وقد روي عن الإمام الأعظم جواز تقليد المجتهد لمن هو أعلم منه، ولأنّ سلم فإنما هو في المجتهد المطلق كالشافعي، ومالك، وشمس الأئمة ليس كذلك، كذا ذكره الأستاذ. انتهى.

«الفتاوى الصغرى». انتهى. وفي «الإكمال في أسماء الرجال» للحافظ (١) علي بن هبة الله الشهير بابن ماکولا: أما الخلاوي بالخاء المهملة، فهو أبو أحمد عبد العزيز بن أحمد الخلاوي، إمام أهل الرأي في وقته بـ"بخارى"، وأخرج إلى "كش" في آخر عمره، فمات بها، وأعيد إلى "بخارى"، ودفن بها، حدث عن الحجازي، وأبي سهل أحمد بن محمد بن مكي الأتماطي، وغيرهم، وسمع منه جماعة. وفي «أنساب السمعاني»: الحلواني بفتح الخاء، نسبته إلى عمل الحلواء وبيعه، والمشهور بهذه النسبة أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن نصر الملقب بشمس الأئمة، تفقه على القاضي الحسين بن خضر النسفي، وروى عنه أصحابه، مثل أبي بكر محمد ابن أحمد بن أبي سهل السرخسي، وأبي بكر محمد بن الحسين بن منصور النسفي، وأبي الفضل بكر بن محمد بن علي الزرنجيري، وهو آخر من روى عنه، وتوفي سنة ثمان أو تسع وأربعين بـ"كش"، ودفن بـ"كلاباد"، ووزرت قبره، وذكره أبو محمد عبد العزيز بن محمد النخشي الحافظ في «معجم شيوخه»، فقال: ومنهم: شمس الأئمة أبو محمد الحلواني، شيخ عالم بأنواع العلوم، معظم للحديث وأهله، ولم أشك أنه صاحب حديث في الباطن، إن شاء الله تعالى، من تعظيمه للحديث، غير أنه يفتي على

(١) هو الإمام الأمير أبو نصر علي بن هبة الله علي بن جعفر البغدادي، مولده في شعبان سنة ٤٢٢هـ بقرية "عكبرا"، وسمع بـ"دمشق"، و"خراسان"، و"ما وراء النهر"، و"الجزيرة"، و"السواحل"، ولقي الحفاظ والأئمة، وحدث عنه جماعة، منهم: شيخه أبو بكر الخطيب البغدادي، قال الديلمي في «الطبقات»: كان حافظا متقنا، لم يكن في زمانه بعد الخطيب في علوم الحديث أفضل منه، وكان قد سافر نحو "كرمان"، ومعه مماليكه الأتراك، فقتلوه، وأخذوا ماله سنة ٤٧٥هـ. وقيل: في سنة ٤٨٦هـ، وقيل: سنة ٤٨٧هـ، وقيل: سنة ٤٨٩هـ. له «كتاب الإكمال»، و«كتاب الوهم»، وغير ذلك، كذا في «سير النبلاء» للذهبي، وفيه بسط في ترجمته، فمن شاء الاطلاع عليه، فليرجع إليه.

مذهب الكوفيين، سمع أبا إسحاق الرازي، وإسماعيل بن محمد الزاهد، وعبد الله بن محمد الكلاباذي، وجماعة، ومات بـ"كش" في شعبان سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة، غير أنه يتساهل في الرواية، كان أخرج إليّ أصوله، وكان من جملة ما دفع إليّ أمالي بخط القاضي أبي علي النسفي، مما أملاها بـ"بخارى"، لم يكن فيها سماعه، فأمرني أن أخرج له منها، وقد سمعت أماليه كلها، فالتزمت أن لا أخرج له منها، إلا أن أرى سماعه فيها، أو يكون مكتوباً عن شيوخه. انتهى ملخصاً. وفي «سير أعلام النبلاء» للذهبي: الشيخ الإمام العلامة، رئيس الحنفية، شمس الأئمة الأكبر، أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن نصر بن صالح البخاري الحلواني، بفتح الحاء وبالمد، إمام أهل الرأي بتلك الديار، تفقه على أبي علي الحسين ابن خضر النسفي، وحدث عن عبد الله بن الحسين الكتاب، وأبي سهل أحمد بن محمد بن مكّي الأنماطي، ومحمد ابن أحمد غنجار الحافظ وجماعة، وصنّف التصانيف، وتخرّج به الأعلام، أخذ عنه شمس الأئمة السرخسي، وفخر الإسلام علي بن محمد بن الحسين البزدوي، وأخوه صدر الإسلام أبو اليسر محمد بن محمد بن محمد، والقاضي جمال الدين أبو نصر أحمد بن عبد الرحمن، وشمس الأئمة أبو بكر محمد بن علي الزرنجيري، وآخرون، سماهم أبو العلاء. وقال: مات بـ"بخارى" في شعبان سنة ست وخمسين وأربعمائة. انتهى. وفي «تعليم المتعلّم» لبرهان الإسلام الزرنوجي^(١) كان أحمد بن نصر بن صالح والد

(١) هذا صريح في أن نسبة الحلواني إلى الحلواء، وعلم مما مرّ أنه سواء كان بالنون، أو بالهمزة، مفتوح الحاء، نسبة إلى بيع الحلواء. وما قال أخي جلي في منهيات «ذخيرة العقبى»: الحلواني بضم الحاء المهملة، وسكون اللام، آخره نون بعد الألف، اسم بلدة، وقد أورده المصنّف، وصاحب «الهداية» في أول باب الوظائف، حيث قال إلى عقبه حلوان، وصرّح شارحها بأنه اسم بلدة. انتهى. ففيه نظر، أما أولاً: فلأن ضبط النسب ليس مما يسمع بالعقل، بل لا بدّ فيه من النقل، =

= ولم يذكر هو على ما ضبطه سندا، فلا يكون معتمدا. وأما ثانيا: فلأنهم اختلفوا في ضبط نسبة صاحب الترجمة على مسلكين، فمنهم: من ضبط الحلواني بالهمزة، ومنهم: من ضبط الحلواني النون، لكن نصّ كلّ منهما على فتح الحاء، فالضبط بضمتها مع النون خارج عن البين. وأما ثالثا: فلأن حلوان بالضّمّ الذي ذكره صاحب «الوقاية» وصاحب «الهداية» في باب الوظائف إنما ذكره في تحديد سواد عراق العرب، حيث قال: صاحب «الوقاية»: أرض العرب وما أسلم أهله أو فتح عنوة، وقسم بين جيشنا و"البصرة" عشرية. والسواد، وما فتح عنوة، وأقرّ أهله عليه، أو صالحهم خراجية. قال شارحها صدر الشريعة أرض العرب ما بين "العذيب" إلى أقصى "حجر" باليمين بمهرة إلى حدّ "الشام"، و"سواد عراق العرب"، ما بين "العذيب" إلى "عقبة حلوان"، ومن الثعلبية. ويقال: من "العلث" إلى "عبادان". انتهى. وقال صاحب «الهداية»: أرض العرب كلّها أرض عشر، وهي ما بين "العذيب" إلى أقصى "حجر" باليمين بمهرة إلى حدّ "الشام"، والسواد أرض خراج، وهو ما بين "العذيب" إلى "عقبة حلوان"، ومن "الثعلبية". ويقال: من "العلث" إلى "عبدان". انتهى. وقال العيني في «شرحها»: السواد أرض خراج، أي أرض "سواد العراق"، أي قراها، به صرح التمرتاشي، وهو أي السواد ما بين "العذيب" إلى "عقبة حلوان"، بضمّ الحاء اسم بلد. قال الأنزاري: المراد من السواد المذكور هو "سواد الكوفة"، هو "سواد العراق"، وحدّه من "العذيب" إلى "عقبة حلوان" عرضا، ومن "العلث" إلى "عبادان" طولاً. انتهى. وفي «تهذيب الأسماء واللغات» للنووي "حلوان" مذكور في حدّ "سواد العراق" بضمّ الحاء، وإسكان اللام، قال الإمام الجازمي في «المؤتلف والمختلف»: حلوان البلد المعروف، هو آخر جهة السواد، مما يلي المشرق، نسب إلى حلوان بن عمران بن قضاة، لأنه بناه. انتهى. فهذا كلّه يشهد بأن حلوان المذكور في باب الوظائف بلدة من بلاد "سواد العراق"، ومن المعلوم أن شمس الأئمة الحلواني ليس من العراق والعرب، بل هو معدود عند الكلّ من فقهاء "بخارى"، فلا يمكن أن تكون نسبته إلى البلدة المذكورة، وبه ظهر خطؤه في باب الوظائف، حيث ذكر أن "حلوان" اسم بلد، =

الشيخ الأجلّ شمس الأئمة الحلواني فقيرا، يبيع الحلواء، وكان يعطي الفقهاء من الحلواء، ويقول: ادعوا لابني، فبركة جوده واعتقاده وشفقته وتضرّعه لله نال ابنه ما نال. انتهى.

٣٠٣٤

الشيخ الفاضل عبد العزيز بن

إسماعيل بن يعقوب اللكنوي،

أحد الأفاضل الماهرين في الصناعة الطّبيّة*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: قرأ الكتب الدراسية على شيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم الأنصاري اللكنوي، وعلى غيره من الأساتذة، وقرأ الكتب الطّبيّة على جدّه الحكيم يعقوب، وعمّه إبراهيم، ثم صرف عمره في

= ثم كتب عليه منهيته، ينسب إليه شمس الأئمة الحلواني من المجتهدين انتهت. وبالجملة فكون حلوان بضم اسم بلد مسلم، لكن نسبة شمس الأئمة الحلواني إليه خصوصا إلى حلوان المذكور في باب الوظائف غير مسلم، ويكفي في هذا الباب كلام صاحب «الأنساب»، فإنه ذكر أولا الحلواني، وقال: إنه بضمّ الحاء المهملة وسكون اللام، في آخره نون، نسبة إلى بلدة "حلوان"، هي آخر "سواد العراق" مما يلي الجبال، ثم ذكر جماعة من المنتسبين إليها، ثم قال: وحلوان قرية من أعمال "مصر"، قيل لها: حلوان، لأنه بناها حلوان بن عمران، ثم ذكر الحلواني بفتح الحاء المهملة، وسكون اللام، هذه النسبة إلى عمل الحلواء وبيعه، المشهور بهذه النسبة أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن نصر بن صالح الحلواني، شمس الأئمة، من أهل "بخارى"، إمام أهل الرأي بما في وقته. انتهى. فاحفظه، واغتنم.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢٧٤ - ٢٧٥.

الدرس والإفادة، حتى اشتهر ذكره، وبعد صيته، وفاق الأقران في الفنون النظرية، قرأت عليه طرفا من «كليات القانون» للشيخ الرئيس، وكان صالحا، ملازما للصوم والصلاة، ووقفه الله سبحانه بالحج والزيارة سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وألف.

وله رسالة في إبطال حس جوهر الدماغ، ردّ فيها على معاصره الحكيم عبد المجيد بن محمود الدهلوي، وله رسالة في مبحث الطاعون، عزاها إلى ولده عبد الرشيد.

مات بالفالج ليلة الجمعة لإحدى عشرة بقين من شوال سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وألف بـ"لكنو"، فدفن بمقبرة أسلافه.

٣٠٣٥

الشيخ الفاضل مولانا

عبد العزيز بن الحاج إسماعيل الفيصل آبادي*

ولد ثالث ذي القعدة سنة ١٣٤٨هـ في قرية "أوغي" من مضافات "فيصل آباد" من أرض "باكستان".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بمدرسة قاسم العلوم بمهاولتغر، ثم بالمدرسة العربية راثبور، ثم ببحر المدارس جالندهر، ثم التحق بمدرسة خير العلوم خيربور، ثم اتصل ببحر المدارس بـ"ملتان"^(١)، وقرأ فيها فاتحة الفراغ سنة ١٣٦٦هـ.

* راجع: تذكره علماء أهل سنت وجماعت، بنجاب ١: ٣٣٠-٣٣٣.

(١) تقع هذه الجامعة في مدينة "ملتان"، أسسها المحدث الشهير العلامة الكبير الشيخ خير محمد الجالندهري، قدس سرّه في ١٣٤٩هـ بـ"جالندر" قبل انقسام=

من أساتذته: العلامة خير محمد الجالندهري، رحمه الله تعالى.
بايع في الطريقة على يد أستاذه العلامة خير محمد الجالندهري،
وحصلت له الإجازة منه، وبعد وفاته اكتسب الفيوض والبركات من العلامة
شمس الحق الأفغاني، رحمه الله تعالى، وحصل منه الإجازة أيضا، والتحق بمدرسة
إشاعة العلوم بمأولنغر، ودرّس فيها إلى أن وافاه الأجل المحتوم.
توفي ليلة يوم الخميس ١٥ صفر ١٤٢٤هـ، وصلي على جنازته يوم
الجمعة بعد صلاة الجمعة، ودفن في مقبرة "بماولنغر".

٣٠٣٦.

الشيخ المفتي عبد العزيز بن

الشيخ بشير أحمد الرائبوري*

مدير جامعة مظاهر العلوم سهارنبور سابقا.

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم
سهارنبور»، وقال: كان أبوه الشيخ بشير أحمد من أخصّ خدم الشيخ عبد
القادر الرائبوري.

قد استوطن بلدة "رايبور" للسعادة بالإقامة في الزاوية الرحيمية، وكان
إماما وخطيبا في المسجد الجامع بـ"رايبور".

= "الهند"، وبعد أن انقسمت "الهند" إلى دولتين، وأسست "باكستان" نقلت
الجامعة إلى مدينة "ملتان" باكستان، وبدأ فيه القسم العالي (دورة الحديث) في
١٣٦٦هـ.

* راجع: علماء مظاهر علوم سهارنبور وانجازاتهم العلمية والتأليفية ٢: ٤٠٩-
٤١٤.

ولد الشيخ عبد العزيز في ذي الحجة ١٣٤٧هـ، حفظ القرآن الكريم، وأخذ مبادئ العلم من أبيه، وقدم جامعة مظاهر العلوم في شوال ١٣٦٧هـ، والتحق بها، وشرع في تلقي العلم بـ«الكافية»، و«هداية النحو»، و«بحث فعل»، وتدرج في إكمال المنهج النظامي، حتى تخرج فيها في شعبان ١٣٧٣هـ، فقرأ «جامع البخاري» على الشيخ محمد زكريا، و«صحيح مسلم» على الشيخ منظور أحمد خان، و«جامع الترمذي» على الشيخ المفتي سعيد أحمد، و«سنن أبي داود»، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي على الشيخ أسعد الله.

وبعد التخرج ذهب إلى "كانبور" سنة ١٣٧٤هـ على مشورة الشيخ محمد زكريا، ومكث هنا سنة، يدرس بها «شرح الوقاية»، و«نور الأنوار»، و«هداية النحو»، وغيرها من الكتب الدراسية، ويطالع الكتب الفقهية المبدئية برعاية الشيخ المفتي محمود الحسن الكنكوهي، كما انتسب إلى جامعة مظاهر العلوم مرة ثانية في شوال ١٣٧٥هـ، وقرأ كتب الفنون، ثم ولي التدريس بها على مرتب أربعين روبية شهريا في شوال ١٣٧٦هـ، وحددت له أوقات الفراغ من التدريس لدار الإفتاء بها، وقضى طول سنة ١٣٨١هـ في زاوية "رائبور"، يشتغل بالأذكار والأوراد تحت ظلال تربية الشيخ عبد القادر الرائبوري، وبعد ما عاد منها عام ١٣٨٢هـ تصدّر كالسابق للتدريس والإفادة وتسجيل الفتيا، حيث درس عام ١٣٨٣هـ «تفسير الجلالين» أول مرة، وبعد أن قام بتدريسه لأعوام طويلة درس «تفسير البيضاوي» مرة أولى سنة ١٣٩٠هـ، ثم عين أستاذ الحديث عام ١٣٩١هـ، وأسند إليه تدريس «مشكاة المصابيح» في المرة الأولى، فظلّ يدرسه لمدة خمس سنين متواصلة، ثم انتخب أستاذ دورة الحديث الشريف في شوال ١٣٩٦هـ، وأسند إليه تدريس «سنن النسائي»، وغيرها من الصحاح.

كما مرّ أنه أنشأ علاقته الروحانية بالشيخ الشاه عبد القادر الرائبوري، ولكنه بعد أن توفي يوم ١٤ ربيع الأول ١٣٨٢هـ قد سلّم نفسه إلى الشيخ محمد زكريا كلبيا، ووضع يده في يده في سبيل الإصلاح والتزكية والإرشاد، فرعاه الشيخ محمد زكريا كلّ الرعاية، وعني به غاية العناية إكراما لانتسابه إلى الشيخ الرائبوري، ولا زال يقول له مؤكداً بالافتاء على آثار المشايخ والتمسك بهديهم.

حيث اشتكى له مرة من إدارة مظاهر العلوم في تقسيم الدروس، فرفعه إلى الشيخ محمد زكريا، فقال له في توجيهاته الذهبية: إنما تتمتع به نفس الشيخ عبد القادر ومعاصريه أيضا، ويعترف به الناس جميعا هو التواضع، ونكران الذات، فليهتمّ من تتعلق قلوبهم بـ"رايبور" علاقة ودية وصلة خاصة بهذه الصفة الحميدة، وليعنوا بما فاتق العناية، فأنا أقول لكما المفتي عبد العزيز والمفتي عبد القيوم مؤكداً لكوني أتصل بـ"رايبور" كلّ الاتصال، أحلّوا حديث: من تواضع لله رفعه الله محلا في بواطنكم، وإنما هو على ألسنتنا جميعا، (مكتوب الشيخ تحريرا: غرة ذي القعدة ١٣٨٨هـ)، كما أنه رآه مرجعا، وقدوة له دائما، ورجع إليه في جميع قضايا من الفردية أو الجماعية ومن المدرسية أو الشخصية، وحظي بإرشاده وتوجيهه، فذات مرة بدا له أن يهاجر إلى "باكستان" ببعض دوافع عائلية حملته إلى ما رام، فاستشاره عاجلا، وأعرب عما في نفسه برسالة منه بألفاظ آتية: لا تميل قريحتي شيئا إلى أن أغادرها إلى "باكستان"، فإذا تقع الفرقة بيني وبين مشايخي للدوام، وذلك لن أتحمّله أبدا، فإني سررت جدا من إشارتكم، بأنها توافق ما في نفسي، وإلا فإنما عليّ بالانقياد لها، ولن أرضى بالمغادرة إلى "باكستان"، بل أريد وأتمنى كما قال شاعر أردني:

يليتني كنت أموت وأنا تحت قدميك.

فمن المعلوم من أحواله الأخيرة أن الشيخ محمد زكريا لم يسمح له بالارتحال إلى "باكستان"، فعمل به الشيخ المترجم له، هو وإن بايع الشيخ محمد زكريا، لكن حصلت له الإجازة في المبايعة بالإحسان والتزكية من الشيخ افتخار الحسن الكاندهلوي، والشيخ أبي الحسن علي الندوي، كما ذكر أعلاه أنه ولي التدريس عام ١٣٧٦هـ، فمنذ آنذاك إلى آخر حياته ظل ينتسب إليها، يقوم بخدمتها بالنهوض بأعباء المناصب الجليلة المختلفة، فبينما هاجر الشيخ محمد زكريا إلى "المدينة المنورة"، وعانت مظاهر العلوم أزمة عنيفة، وصراعات شديدة، وبعد أن استعرضها مجلس الشورى للجامعة عزل الشيخ المفتي مظفر حسين عن منصب إدارتها، وولي الشيخ عبد العزيز هذا المنصب، فكانه شهادة ناطقة بغاية الثقة والاعتماد على شخصيته من قبل طائفة من نخبة العلماء بطول "الهند"، وعرضها المسماة بمجلس الشورى.

كانت هذه الأيام ذا ابتلاءات ومشكلات عصيبة لمظاهر العلوم، حيث ظلّ يواجهها صاحب الترجمة ببالغ الثبات والاستقامة والمثابرة، ويجمع بأعيان المدينة والزعماء والحكّام السياسيين في سبيل مهمة المدرسة، فكان العوام والخواص والحكّام يتأثرون بوجاهته ومهابته الربانية وطول قامته وجادة محادثته عن هذه المهمة.

ثم طالب أشرف بلدة "رايبور" بعد سنة القائمين على أمور مظاهر العلوم يلحّون على أن يمنحوا المفتي عبد العزيز الذي قد كان تولى منصب إدارة مظاهر العلوم بصفة مؤقتة الإجازة الكاملة مع الإكرام والتحية، ليتمكن له أن يتولى بالرعاية التامة كلا من المدارس والكتاتيب، لا سيّما مدرسة فيض هدايت رحيمي، التي يبلغ عددها أربعين، وهي التي قد أسّسها بمجهودات مضية بذلها في ولاية "هريانه" و"بنجاب" و"مسروالا"، و"هاجل براديش"، وما إلى ذلك، يتعلّم فيها آلاف من طلاب العلوم الدينية، غير أنهم لم يقبلوا هذا الطلب معتردين إليهم.

تأسيس المدارس الدينية والكتاتيب القرآنية:

كان الشيخ الشاه عبد الرحيم الرائبوي والشيخ الشاه عبد القادر الرائبوري ممن لهم غاية اللف والشغف والحب الشديد في القرآن الكريم، فتأسست الكتاتيب القرآنية بشتى الأماكن بعدد لا بأس به، ثم توارث ميردوها والمتسبون إليها هذه العاطفة الصادقة وفق ظروفهم من الأهليات والكفاءات، فمن بينهم المفتي عبد العزيز الذي زاده الشعور الودي هذا حسنا وجمالا وبهاء، حيث قد كان جعل غاية حياته الغالية إقامة الكتاتيب القرآنية في الجهات المتدهورة والمناطق المصابة بالبدعات والخرافات والضلالات، فأصبح مؤسساً لنحو أربعين مدرسة ومديراً ومشرفاً عليها، ولأن ينظم هذه المدارس في سلك، ولأن يروج التعاليم الدينية، قد أنشأ لجنة باسم دعوة القرآن، يوم ١٣ ربيع الأول ١٤٠٠هـ، وهي اليوم تمضي قدماً على خطة وضعها مؤسسها.

إن مدرسة فيض هدايت رحيمي كانت كتيبا صغيرا في ابتداء تأسيسها، فعين رئيسا لها في ٦ شعبان ١٣٩٠ هـ، وهي اليوم بناء فخم عريض الجنبات ذو طبقتين، وتعرف في المنطقة اعتبارا للمدرسة المركزية، ويتعلم فيها مئات من الطلاب، كما أقام ببلدة "مسروالا" في ولاية "هاجل براديش" مدرسة دينية باسم المدرسة القادرية، في شوال ١٣٩٩ هـ، وهي أصبحت كدار علوم بهذه المنطقة في هذه الأيام.

لا زال فضيلته قويا صحيحا، موفور الصحة والعافية دائما، وكان قد كَلَّه الله بالصحة المغبوبة، ولكن ابتلي بشتى الأمراض المؤلمة إلى ستين من آخر حياته، فبعد أن دبّت الصحة والعافية في جسمه في جمادى الآخرة ١٤١١ هـ، عاد إلى مظاهر العلوم، وأكّبت على القيام بالشؤون الإدارية كالسابق، ثم احتال عليه الداء في رجب ١٤١١ هـ مرة ثانية، فارتحل إلى "دهلي" للمداواة، كما ظلّت له المداواة المحلية وغير المحلية، حتى ازداد ضعفه

وضناه كثيرا قبل وفاته بأسبوعين، فسافر إلى "دهلي" مرة ثانية للمعالجة، ولم ينفعه دواء ولا علاج على ما قدر له، ولبث مغشيا عليه في ١٧/١٨ جمادى الآخرة، حتى لم يتكلم خلاهما أحدا، ولكن فتح عينيه مفاجأة بعد المغرب في ليلة ١٨ من شهر جمادى الآخرة ١٤١٢هـ، ولم يلبث إلا قال لابنه الشيخ عبد الرحيم: كَفَّرَ عن صلواتي، ثم قال ثلاث مرات بصوت عال: الله، وفاضت روحه في نفس الليلة في الساعة الثامنة وعشر دقائق، فإنا لله وإنا إليه راجعون، بلغ نعيه جامعة مظاهر العلوم في اليوم القادم بعد صلاة الفجر، فوصل جميع أساتذتها وموظفيها وعدد كبير من الطلاب إلى "رايبور"، كما شرفها بالقدوم كل من الشيخ السيّد محمد أسعد المدني والشيخ مرغوب الرحمن، رئيس جامعة دار العلوم ديوبند، والشيخ السيّد محمد أرشد المدني، فصلّى عليه مرة أولى الشيخ محمد أسعد المدني في مدرسة فيض هدايت رحيمي في الساعة الواحدة والنصف ظهيرة نفس اليوم، وصلّى عليه ثانية الشيخ محمد طلحة في الزاوية الرحيمية في الساعة الثانية والنصف، ووري جثمانه في يسار الشيخ عبد الرحيم على بعد أزرع، رحمه الله رحمة واسعة.

٣٠٣٧

الشيخ الكبير عبد العزيز بن

الحسن بن الطاهر العباسي الدهلوي*

أحد كبار المشايخ الجشتية.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد سنة ثمان وتسعين وثمانمائة

بمدينة "جونبور"، ومات والده في صغر سنّه، فترتّى في حجر أمّه العفيفة.

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ١٦٣ - ١٦٥.

وقرأ العلم على الشيخ محمد بن عبد الوهّاب الحسيني البخاري الدهلوي، وعلى الشيخ إبراهيم بن معين الحسيني الإيرجي، وقرأ ((الفصوص)) وغيره من كتب القوم على الشيخ عبد الوهّاب، وأخذ الطريقة السهروردية عنه، والطريقة القادرية^(١) على الشيخ إبراهيم المذكور، ثم سافر إلى "ظفرآباد"، ولازم الشيخ قاضي خان بن يوسف الناصحي ثلاث سنين. وأخذ عنه الطريقة الجشتية، وكان قاضي خان من كبار أصحاب والده، ثم أجازه في الطريقة الجشتية الشيخ تاج محمود الجونبوري أيضا، فرجع إلى "دهلي" حائزا لمزيد الفضيلة، وتولّى الشياخة بها.

(١) أما الطريقة القادرية فهي للسيد الإمام عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه، ومدارها على التقرب بالنوافل ودوام الذكر، بحيث يتحقق الحضور مع الله سبحانه في جميع تقلباته في الأشغال، وهذه الطريقة شعب كثيرة وأشغال متنوّعة، وأما رجال هذه الطريقة من أهل الهند فهم كثيرون، منهم: الشيخ محمد بن شاه مير بن علي بن مسعود بن أحمد بن صفى بن عبد الوهّاب ابن الشيخ عبد القادر الجيلاني المشهور بمحمد غوث المتوفى سنة ٩٢٣هـ. أخذ عن أبيه عن جدّه، وهلمّ جرا، وقدم الهند، وسكن بمدينة أجم، ومنهم: الشيخ بهاء الدين الجنيدى المتوفى عنه ٩٢١هـ، وهو أخذ عن أبي العباس أحمد بن الحسن بن موسى بن علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن أبي النضر ابن أبي صالح بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر المذكور، عن أبيه عن جدّه، وهلمّ جرا، ومنهم: الشيخ قميص المتوفى سنة ٩٩٢هـ، ابن أبي الحياة ابن محمود بن محمد بن أحمد بن داود بن علي بن أبي صالح النضر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر المذكور، عن أبيه عن جدّه، وهلمّ جرا، ومنهم: الشيخ كمال الدين الكيتهلي المتوفى سنة ٩٧١هـ، أخذ عن فضيل عن كدا رحمن عن شمس الدين العارف عن كدا رحمن بن أبي الحسن عن شمس الدين الصحراني عن عقيل عن بهاء الدين عن عبد الوهّاب عن شرف الدين القتال عن عبد الرزاق عن أبي الشيخ عبد القادر الجيلاني المذكور.

وكان كثير العبادة، والتأله، والمراقبة، والوجد، والحالة، والفناء، والانكسار، والاستغناء عن الناس مع البشاشة، وطيب النفس، كان يتحمّل الأذى عن الناس، حتى إن أحدا منهم تواجد في مجلس السماع، ووقع عليه في حالة الوجد، فصرعه على الأرض، فتألم به، ولم يتغيّر عنه، وأعذره الناس لتواجده، ثم وقع عليه في مجلس آخر، وصرعه، فأراد الحاكم أن يضربه، فحال بينه وبين الحاكم، ولم يدعه أن يتعرّض به أحد، وكان كثيرا ما يتجشّم الشدائد لشفاعة الناس، فيذهب إلى بيوت الأمراء بشقّ النفس، ولو كان في اعتكاف الأربعين، وربما يقعد على أبوابهم إن لم يقبلوا الشفاعة من الصباح إلى المساء، ويتردّد إليهم غير مرّة مع انقطاعه إلى الزهد، والعبادة، والاشتغال بالله سبحانه، والتجرّد عن الأسباب، واختيار الفقر والتقلّل.

وكان يدرّس، ويفيد في التفسير، والتصوّف، لا سيّما «عرائس البيان»، و«عوارف المعارف»، و«فصوص الحكم»، وشروحها.

وله مصنّفات يبلغ عددها إلى اثنين وعشرين كتابا، منها: «شرح الحقيقة المحمدية» للشيخ وجيه الدين العلوي الكجراتي، و«الرسالة العينية» في الردّ على الغيرية للشيخ عبد الملك بن عبد الغفور الباني بتي، و«الرسالة العزيزية» في الأذكار والأشغال، و«عمدة الإسلام» في الفقه الحنفي بالفارسي في مجلّد.

توفي بمدينة "دهلي" يوم الاثنين لستّ خلون من جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وتسعمائة، ومن غرائب الاتفاق أنه كان يكتب في الرسائل قبل اسمه (ذرّه ناجيز)، فلما أحصي عدد ذلك اللفظ بعد موته علم أنه تاريخ لوفاته.

٣٠٣٨

الشيخ الفاضل مولانا

عبد العزيز بن المنشي

حيدر علي خان الكملائي *

ولد سنة ١٣٢٨هـ في قرية "آدمبُور" من مضافات "برهنباريه" من أعمال "كُمِلا".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالجامعة اليونسية، وبعد إتمام الدراسة سافر إلى دار العلوم ديوبند، قرأ فيها كتب الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثية.

من أساتذته: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، وفخر البنغال العلامة تاج الإسلام، والعلامة سراج الإسلام، رحمهم الله تعالى.

بعد إتمام الدراسة وصل إلى وطنه الأليف، وبنى مدرسة في قرية "آدمبُور"، وعيّن رئيساً لها، ودرّس فيها إلى أن توفاه الأجل ١١ ذي الحجّة سنة ١٤١١هـ.

بايع في السلوك على يد السيّد حسين أحمد المدني، وأجازه بعد مدة.

٣٠٣٩

الشيخ الفاضل عبد العزيز بن

خالد اليَزِيدِي، من أصحاب الإمام،

أخذ عنه الفقه **

* راجع: مشايخ برهنباريه ص ١٨٣ - ١٨٦.

** راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٣٤٦. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٢٢.

وهو من أقران نوح بن أبي مریم (١).
حكاه صاحب «التعليم».
كذا في «الجواهر».

٣٠٤٠

الشيخ الفاضل عبد العزيز بن
(حفيد) زين الدين بن علي الملياري، المعبري،
نزيل "مكة"*

فاضل.

من آثاره: «مسلك الأتقياء ومنهج الأصفياء على هداية الأذكياء إلى
طريق الأولياء» لجدّه.
فرغ منه في المحرم سنة ٩٩٣ هـ.
كان حيا ٩٩٣ هـ.

٣٠٤١

الشيخ الفاضل مولانا
عبد العزيز بن مولانا صالح محمد الرائبوري**

(١) كانت وفاة نوح سنة ثلاث وسبعين ومائة.

* راجع: معجم المؤلفين ٥: ٢٤٦.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٥٨٤.

** راجع: تذكره علماء أهل سنت وجماعت، بنجاب ١: ٣٣٤ - ٣٤٢،

ومقالات يوسفى ١: ٢٣٣ - ٢٣٦.

ولد سنة ١٣١٦هـ في قرية "رائبُور" من مضافات "نكودر" من أعمال "جالندر" من أرض "الهند".

قرأ مبادئ العلم على والده، ثم التحق بالمدرسة الرشيدية بـ "رائبُور". من أساتذته فيها: المفتي فقير الله الرائبوري، ومولانا فضل أحمد، رحمهما الله تعالى، ثم التحق بأزهر الهند دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها الصحاح الستة، وغيرها من الكتب الحديثية.

من أساتذته فيها: العلامة أنور شاه الكشميري، وبعد إتمام الدراسة التحق بالمدرسة الرشيدية رائبُور، ودرّس فيها إلى تقسيم "الهند".

بايع على يد أبيه، وبعد وفاته التحق بالشاه عبد القادر الرائبوري، وبايع على يده مرّة ثانية، وحصلت له الإجازة منه، وبعد تقسيم "الهند" هاجر إلى "باكستان"، وأقام في "سَاهِيُوَال"، وبنى المدرسة القرآنية أمام داره.

توفي خامس صفر المظفر سنة ١٤٠٥هـ، فصلّى على جنازته المفتي زين العابدين.

٣٠٤٢

الشيخ الفاضل المولوي

عبد العزيز بن ظهير الدين الملا*

ولد ١٢٩٢هـ في قرية "فِنُوَا" من مضافات "لكسام" من أعمال "كملا".

* تذكرة العلامة محب الرحمن الكملائي ص ٥٣٧.

قرأ مبادئ العلم في قرينته، ثم التحق بالمدرسة الحسامية بمديية "كملا"، ثم سافر إلى مظاهر العلوم سهارنبور^(١)، وقرأ فيها فاتحة الفراغ. من أساتذته: المحدث الكبير خليل أحمد السهارنبوي، رحمه الله تعالى، وبعد الفراغ رجع إلى وطنه الأليف، واشتغل بأمور دينية. توفي سنة ١٣٦٦هـ، ودفن في بعد أن صَلَّى على جنازته في مقبرة آبائه.

٣٠٤٣

الشيخ الفاضل عبد العزيز بن

عبد الله البهائي عتيقُ الشيخ

بهاء الدين أيوب بن النَّحَّاسِ الحليّ، مُدْرِسُ "القَلِيحِيَّة"^{*} ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: كان فيه مُروءة، وخَيْرٌ، ودِيَانَةٌ، وَحُبَّةٌ للصالحين، وكفاءةً فيما يتولاه، وأمانةً فيه. وتقدّم له اشتغالٌ بالفقه وغيره، وكتب الخطّ المنسوب. وتُوِّفِيَ بالمدرسة المذكورة بدمشق، ودُفِنَ بمقابر "باب الصغير" في سنة خمس وعشرين وسبعمائة، رحمه الله تعالى. كذا ذكره ابنُ شاکر الكُتَيْبِي.

(١) "سهارنبور": فتح السين المهملة، والهاء، بعدها ألف، وراء مفتوحة، ونون ساكنة، مدينة عامرة ذات جوامع ومدارس. "كليري": بفتح الكاف، وإسكان اللام، وفتح التحتية، بعدها راء مهملة، كانت بلدة كبيرة ذات جوامع وزوايا، وإليها ينسب الشيخ علاء الدين علي أحمد الصابر الكليري، وهي اليوم خاوية على عروشها. راجع: الطَّبَقَاتُ السِّنِّيَّةُ ٤ : ٣٤٦.

٣٠٤٤

الشيخ الفاضل عبد العزيز بن

عبد الجبار الكوفي، أبو ثابت،

الفرضي، الإمام، الملقب فخر الدين*

كذا ذكره في «الجواهر» من غير زيادة.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وذكره الصلاح الصفدي في «الوافي

بالوفيات» بأبسط من ذلك، فقال: عبد العزيز بن عبد الجبار بن عمر،

العلامة فخر الدين الخلابي الحكيم، شيخ معمر شهير، استدعاه هولاكو

لعمارة المرصد، اشتغل بـ"الموصل" على المهذب بن هندو، وصحب أوحده

الدين الكرمانبي.

قال ابن الفوطي: رأيت سماعه لجميع «جامع الأصول» من مصنفه مجد

الدين، ونيف على المائة، وأجاز لي مصنفاته.

ومات في سؤال، سنة اثنتين^(١) وستمائة. رحمه الله تعالى.

٣٠٤٥

الشيخ الفاضل عبد العزيز بن

عبد الرحمن بن إبراهيم ابن محمد بن

عمر بن عبد العزيز بن محمد بن هبة الله، أبو البركات،

* راجع: الطبقات السنينة ٤: ٣٤٧.

وترجمته في تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ٤: ٣: ٢١٥ - ٢١٧،

والجواهر المضية برقم ٨٢٣.

(١) في التلخيص "ثمانين"، قال: ومولده سنة سبع وثمانين وخمسمائة.

والدُّ كمال الدين عمر الآتي*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: ويُعرفُ كسلفه بابن العديم، وبابن

أبي جرادة.

وُلد في أحد الرِّبَعين سنة أحدَ عشرَ وثمانائة، ب"القاهرة"، ونشأ بها، فحفظ القرآن الكريم، و«العُمدة»، و«ألفيَّة الحديث»، و«ألفيَّة النَّحو»، و«المختار»، و«المنظومة»، و«الأحْسِيكِيَّي» في الأصول، وعرض على جماعة، منهم: ابنُ حَجَرٍ، وأجاز له الحافظُ وِلِيُّ الدين العراقي في آخِرين، وسمع على جماعة، منهم: ابنُ حَجَرٍ، وغيره، وقرأ الفقه على السَّعد ابن الدُّيَّري، وقاسم بن قَطْلُوْبغا، وقرأ في العربية على الشُّمَّي وغيره.

وحجَّ، وزار "بيت المقدس".

وباشر تَدْرِيسَ "الحلاويَّة" ب"حلب"، وهي في الشُّهرة هناك

ك"الشَّيخوئيَّة" ب"مصر"، وحدث باليسير.

وكان إنسانا حسنا، متواضعا، لطيف العشرة، كريم النَّفس، مع رياسة

وحشمة وأصالة وفضيلة، وكان إلى قَنِّ الأدب قريبا منه إلى غيره.

ومات سنة (اثنين ثمانين وثمانائة^١). رحمه الله تعالى.

٣٠٤٦

الشيخ العالم الفقيه

عبد العزيز بن عبد الرحيم بن

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤ : ٣٤٧.

وترجمته في الضوء اللامع ٤ : ٢١٨، ٢١٩.

(١-١) في بعض النسخ "فحسب"، واستكمل من الضوء اللامع.

عبد السلام بن عبد القدّوس، الأنصاري، اللكنوي،

أحد الفقهاء الحنفية*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: قرأ أكثر الكتب الدرسيّة على العلامة عبد الحي بن عبد الحليم اللكنوي، وبعضها على غيره من العلماء. ثم أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الرزّاق بن جمال الدين اللكنوي، وولي التدريس في المدرسة الإنكليزية "كالون إسكول" ببلدة "لكنو". ومن مصنّفاته: تعليقات على ((تخرّيج الهداية)) للزيلعي، وحاشية على المجلّد الرابع من ((شرح الوقاية)).

مات لأربع بقين من صفر سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف.

٣٠٤٧

الشيخ الفاضل عبد العزيز بن

عبد الرزّاق بن أبي نصر بن جعفر بن

سليمان، الإمام، المرغيناني**

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: سمع أبا الحسن نصر بن المحسن (١) الإمام المرغيناني. روى عنه أولاده.

قال أبو سعد: كان له ستّ بنين، كلهم يصلح للتدريس والفتوى؛ منهم: محمود، وعليّ، والمعلّي، فإذا خرج مع أولاده قالوا: سبعة من المفتين خرجوا من دار واحدة.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢٧٥.

** راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٣٤٨.

وترجمته في الأنساب ٥٢٢، والجواهر المضية برقم ٨٢٦، والفوائد البهية ٩٧.

(١) في الأنساب "الحسن"، المثبت في بعض النسخ، والجواهر.

مات، رحمه الله تعالى، بِمَرْغِينَانَ، سنة سبع وسبعين وأربعمائة، وهو
ابنُ ثمان وستين سنة.

قلت: يأتي ذكر ابنه عن قريب، وابنه محمود الأوزجندي جدّ قاضيخان
حسن بن منصور بن محمود في حرف الميم، إن شاء الله تعالى.

٣٠٤٨

الشيخ الفاضل عبد العزيز بن

عبد السيّد بن عبد العزيز ابن محمد،

أبو حنيفة، الخوّارزمي*

وُلد سنة سبع وعشرين وستّمائة.

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: وكان إماما فاضلا، فقيها، زاهداً،

مُتَبَجِّراً في العلوم.

مات بِ"القُدُس الشريف"، سنة أربع وثمانين وستّمائة. رحمه الله تعالى.

قلت: أَرخ القارئ وفاته سنة أربع وثمانين وستّمائة.

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤ : ٣٤٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨١٢، والفوائد البهية ٩٨، وكتائب أعلام
الأخبار ٤٨٧.

وفي نسخة من الجواهر، والفوائد، والكتائب: "ابن محمود" مكان: "ابن
محمد"، وكنيته في هذه المصادر "أبو حنيفة".

٣٠٤٩

الشيخ الفاضل عبد العزيز بن

عبد المجيد، المعروف بجناب والا، النواخالوي*

أحد من العلماء الرتيانين بـ"بنغلاديش".

ولد سنة ١٢٩٩هـ في قرية "بنتلي" من مضافات "لكي بور" من

أعمال "نواخالي".

قرأ مبادئ العلم في المدرسة المحلية في قريته، ثم سافر إلى "جاتجام"،
والتحق بدار العلوم معين الإسلام هاتناري، وقرأ فيها كتب الصفوف
الابتدائية والمتوسطة، وبعد عدة سنين سافر إلى "كانبور" من أرض "الهند"،
والتحق بالمدرسة الشهيرة فيها بجامع العلوم، وأكمل الدراسة العليا فيها،
وعمره إذ ذاك ٢٢ سنة.

وباع في الطريقة والسلوك على يد حكيم الأمة أشرف علي التهانوي،

ثم بعد مدة أجازته للإرشاد والتلقين.

ثم عاد إلى وطنه الأليف، وأسس مدرسة، وسماها أشرف العلوم، وكان

يدرّس فيها وحده كتب الصفّ البدائي إلى «مشكاة المصابيح» مدة ستين

سنة، وذلك أمر فريد، لا نظير له في الزمان الراهن في علمنا.

توفي سنة ١٣٩٥هـ، وعمره إذ ذاك ٩٤ سنة.

٣٠٥٠

الشيخ الفاضل عبد العزيز بن

عثمان بن علي بن إبراهيم بن

* راجع: مائة من رجال بنغال للنظامبوري ص ٦٤، ٦٥.

محمد بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن

الفضل بن جعفر بن رجاء بن زُرعة، أبو محمد، الأَسَدِيّ*
 ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو الإمام، العالم العلامة، الفقيه،
 البُخَارِيّ، الفُضَلِيّ، الكُوفِيّ، إمام الدُّنْيَا في وَفْتِهِ، المعروف بالقاضي النَّسْفِيّ.
 تفقه بـ"بُخَارِي" على أبي المفاخر عبد العزيز بن عمر البُرْهَان، وسمع منه،
 ومن أبي بكر محمد بن عبد الله بن فاعل السَّرْحَكِيّ، وأبي طاهر أحمد
 الكلاباذي.

وَرَوَى عنه إمام الحَرَمَيْن أبو القاسم محمود بن عُبَيْد الله بن صاعد
 السَّرْحَسِيّ.

ومن تصانيفه: «المنقذ من الزَّلَل في مسائل الجَدَل» في مجلِّد، و«كفاية
 الفُحول في علم الأصول» في مجلِّد، و«تغليق الخلاف» في أربع مجلِّدات.
 قال أبو سعد: لقيته بـ"نيسابور غير مرّة، وبـ"مَرْو"، ولم يتفق أُنِّي سمعتُ
 منه شيئاً، وكتب عنه أصحابنا. ودخل "بغداد"، وخرج منها إلى "خراسان"،
 و"ما وراء النهر".

وبرع في علم النَّظَر، واتصل بالقُضاة الصَّاعِدِيَّة، وولِّي النَّيَابَةَ عنهم.
 وطال عُمُرُهُ، ومات أقرانه، فصار مَرْجوعاً إليه في الفُتَاوَى، والوقائع، وكان
 قاضياً بـ"بُخَارِي"، محمود السَّيرَة.

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤: ٣٤٩.

وترجمته في الأنساب ٤٢٩، وتاج التراجم ٣٥، ٣٦، والفوائد البهية ٩٨،
 والكمال ١١: ٧١، ٧٢، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٣٢٤، وكشف
 الظنون ١: ٤٢٤، ٢: ١٤٩٧، ١٨٦٩، واللباب ٢: ٢١٧، والمنتظم ١٠:
 ٨٠، وهديّة العارفين ١: ٥٧٨، ٥٧٩.

وَرَوَى الحديث عن أبيه، وعن أبي سعد^(١) أحمد الطُّبُورِيِّ، وغيره.
وَرَوَى عنه أبو بكر محمد بن عمر القَلَانِيسِيِّ، وغيره.
وَتُوِّفِيَ في شهر ربيع الأول، سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة. رحمه الله تعالى.

وسياقي أخوه عثمان في محلّه، إن شاء الله تعالى.
قلت: أَرخَّ القارئ وفاته سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، وهو كتاب كبير في أربع مجلّدات، وكذا أَرخه عند ذكر «المنقذ من الزلزل»، و«كفاية الفحول»، ومرّ ضبط النسفي عند ذكر الحسين بن خضر.

٣٠٥١

الشيخ الفاضل عبد العزيز بن

عليّ بن أبي سعيد الخُوَارِزْمِيِّ، الفقيه*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: سَكَنَ "بغداد"، وكان يُنزلُ بـ"مَشْهَد
أبي حنيفة"، ويتولّى خِزَانَةَ الكُتُبِ هناك.
وحدّث بـ«شرح الآثار» للطَّحَاوِيِّ، عن القاضي إسماعيل بن صاعد
البُخَارِيِّ.

وسمع منه مسعود بن أحمد، سَبَطُ المَقْدِسِيِّ في سنة ثمان وستين
وخمسمائة. رحمه الله تعالى.

(١) في بعض النسخ "أبي سعيد"، والتصويب من الأنساب، واللباب.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤ : ٣٤٩.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٢٩.

٣٠٥٢

الشيخ الفاضل عبد العزيز بن

قاضي القضاة علاء الدين علي بن عثمان*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: قال في «الجواهر»: من نبت علم وفضل، ودرّس بـ"المهمندارية"، وغيرها، وحصل أفاد، وسمع الحديث، وكتب بخطه الكثير.

وكان فاضلا، عاقلا.

مات سنة تسع وأربعين وسبعمائة، في حياة أبيه. انتهى.

وذكره الحافظ زين الدين العراقي في «ذيله على العبر»، فقال بعد ذكر أبيه العلامة فخر الدين، والثناء عليه بما يليق به: وابنه الإمام العالم عزّ الدين عبد العزيز، أحد الفضلاء، قرأ، وكتب، وأفاد، وسمع معنا من جماعة من شيوخنا، وغيرهم، وكان فقيها، أصوليا، نحويا.

وأرخ وفاته ووفاة والده في سنة واحدة، وهي السنة المذكورة. رحمه الله

تعالى.

قلت: وصفه السيوطي في «حسن المحاضرة» بقوله: كان فقيها فاضلا،

درّس بعدة أماكن، مات في الطاعون سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٣٥٠.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٢٨، وحسن المحاضرة ١: ٤٦٩، والدرر الكامنة ٢: ٤٨٧، والفوائد البهية ٩٨. وهو: "المارديني التركماني".

٣٠٥٣

الشيخ الفاضل عبد العزيز بن

عمر، ابن مازة، المعروف بـبرهان^(١) الأئمة، أو محمد،

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: ويُعرف بالصَّدر الماضي*

والدُّ عمَر الملقَّب بالصَّدر الشَّهيد، الآتي ذكره، إن شاء الله تعالى،

قريبا، وجدُّ محمد الآتي ذكره أيضا.

قال في «المحيط»: حَكى أستاذنا الإمام الأجلُّ حسامُ الدين عمر بن

عبد العزيز، عن والده بُرْهان الدين، أنَّ طريقة حساب الخطَّائِن^(٢) عُرِفَتْ

بالوَحْي.

كذا في «الجواهر».

(١) ذكر بعض الفضلاء أن السلطان سنجر بن ملك شاه السلجوقي كان بعثه

إلى "بخارى" في مهمّة، وسمّاه صدرا سنة ٤٩٥هـ، فعرف بالصدر، وهو

المعروف بالصدر الماضي، والصدر الكبير، وبرهان الدين الكبير، وبرهان

الأئمة، وهو أبو الصدور، هذه الأوصاف بهذه الأوصاف لم تقع إلا عليه،

وأما التعبير بالصدر، وبرهان الأئمة، وبرهان الدين فقد وقع على جماعة من

أولاده، وغيرهم.

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤: ٣٥٠.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٣٠، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده،

صفحة ٨٢، والفوائد البهية ٩٨، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٢٩٨.

(٢) حساب الخطَّائِن: علم يتعرف منه استخراج المجهولات العددية، إذا أمكن

صيورتها في أربعة أعداد متناسبة، ومنفعته نحو منفعة الجبر والمقابلة، إلا أنه

أقلُّ عموما منه، وأسهل عملا. وانظر لمزيد من الإيضاح: جامع العلوم ٢:

٨٨، مفتاح السعادة ١: ٣٩٢.

قلت: تفقه عليه^(١) ولداه الصدر السعيد تاج الدين أحمد، والصدر الشهيد حسام الدين عمر، وظهير الدين الكبير علي بن عبد العزيز المرغيناني، وغيرهم.

٣٠٥٤

الشيخ العالم الفقيه القاضي عبد العزيز بن فتح عالم بن

محمد بن محمود الشريف الحسني، النصير آبادي*
ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: كان من ذرية الأمير الكبير بدر
الملة المنير شيخ الإسلام قطب الدين محمد بن أحمد المدني الكروي.
ولد، ونشأ بـ"نصيرآباد" من أعمال "رأي بريلي"، وتلقى العلم، وتأهل
للفتوى والتدريس، فولي القضاء في بلدته نيابة عن صنوه الكبير أبي محمد بن محمد
بن محمود النصيرآبادي في أيام شاهجهان بن جهانغير التيموري، وهو خال
العارف الكبير علم الله بن فضيل النقشبندي^(٢) البريلوي.

(١) حكى برهان الإسلام الزرنوجي في «تعليم المتعلم» عن شيخه صاحب
«الهداية» أنه قال: كان الصدر الأجل برهان الأئمة جعل وقت السبق لابنيه
الصدر السعيد تاج الدين، والصدر الشهيد حسام الدين وقت الضحوة الكبرى
بعد جميع الأسباق، وكانا يقولان: طبيعتنا تكل، وتمل في ذلك الوقت، فيقول: إن
الغرياء وأولاد الأمراء يأتونني من أقطار الأرض، فلا بد من أن أقدم أسباقهم،
فببركة شفقتة فاق أبناؤه على أكثر فقهاء الأرض في الفقه. انتهى.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٢٤٨.

(٢) أما الطريقة النقشبندية فهي للشيخ بهاء الدين محمد نقشبند البخاري،
مدارها على تصحيح العقائد ودوام العبودية، ودوام الحضور مع الحق سبحانه. =

٣٠٥٥

الشيخ الفاضل مولانا

عبد العزيز بن لال ميان السلهتي*

ولد سنة ١٣٣٣هـ في "جَنغَاباري" من مضافات "كَنَائِعَات" من أعمال "سلهت".

قرأ في المدرسة العالية ب"سلهت"، ثم التحق بالمدرسة العالية ب"كلكته"^(١)، وأكمل الدراسة العليا فيها، وفاز في الاختبار النهائي بدرجة الامتياز.

= وقالوا: إن طرق الوصول إلى الله سبحانه ثلاث، الذكر والمراقبة والرابطة بالشيخ، الذي سلوكه بطريقة الجذبة، أما الذكر فمنه النفسي والإثبات بحبس النفس، وهو المأثور من متقدميهم، ومنه الإثبات المجرد، كأنه لم يكن عند المتقدمين، وإنما استخرجه الشيخ عبد الباقي أو ممن يقرب منه في الزمان، وأما المراقبة وهي التوجه بمجامع الإدراك إلى المعنى المجرد البسيط، الذي يتصوره كل أحد عند إطلاق اسم الله تعالى، ولكن قل من يجرده عن اللفظ، فينبغي للمراقب أن يجرد هذا المعنى عن الألفاظ، ويتوجه إليه من غير مزاحمة الخطرات، والتوجه إلى الغير، وأما الرابطة بالشيخ إذا صحبه خلي نفسه عن كل شيء إلا محبته، ويتنظر لما تفيض منه، فإذا أفاض شيء فليتبعه بمجامع قلبه، وإذا غاب عنه الشيخ يتخيل صورته بين عينيه بوصف المحبة والتعظيم، فتفيد صورته ما تفيد صحبته.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٢٧.

(١) "كلكته": مدينة حديثة العهد، مصّرها الإنكليز على نهر "هوكلي" حيث الطول الشرقي ٢٨ درجة و ٨٨ دقيقة، والعرض الشمالي ٢٢ درجة و ٣٣ دقيقة، وبينها وبين البحر مائة ميل، فجعلوها قسبة بلاد "الهند"، يسكن بها الحاكم العام للهند من قبل إنكلترا منذ مائة سنة، وفي سنة ١٣٣٠هـ ١٩١١ م =

من أساتذته: مولانا ماجد علي، ومولانا يحيى، وغيرهما، رحمهم الله تعالى.

بعد إتمام الدراسة التحق بمدينة العلوم كورنيور من أكناف "آسام" من أرض "الهند"، ثم التحق بالمدرسة العالية جَنُغاباري، ودرّس فيها ١٢ سنة، ثم عيّن سنة ١٣٦٨هـ مدرّسا بالمدرسة العالية بـ"سلهت" ثم التحق سنة ١٣٧٤هـ بالمدرسة العالية بـ"داكا"، ودرّس فيها («سنن أبي داود»)، وغيرها من الكتب الدراسية.

٣٠٥٦

الشيخ الفاضل عبد العزيز بن

الحاج المنشئ محسن الدين ملا الخولناوي*

ولد في قرية "جاليتاُنْبِيَا" من أعمال "خولنا"، من أعمال "بنغلاديش".
قرأ من («مشكاة المصابيح») إلى تكميل الحديث الشريف في المدرسة العالية دار السنّة بـ"سَرَسِينِه".
وبعد إتمام الدراسة عيّن مدرّسا فيها، درس كتب الحديث والفقه، فأفاد، وأجاد.

من تصانيفه: ترجمة («كيميائي سعادة») للإمام حجّة الإسلام أبي حامد الغزالي باللغة البنغالية.

= قدم جورج الحكومة من "كلكته" إلى "دهلي"، فانتقل نائبه "لورد هاردنك" من ذلك إلى هذا، ولها تجارة واسعة برا وبحرا، وهي أكبر مدن الهند في هذا العصر.
* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٢٧.

٣٠٥٧

الشيخ الفاضل عبد العزيز بن

محمد بن إبراهيم بن محمد بن
عبد العزيز الرازي، المؤصلي، أبو القاسم،
الآتي ذكُر والده^(١). كذا في ((الجواهر)) أيضا*

٣٠٥٨

الشيخ الفاضل عبد العزيز بن

محمد بن قاضي القضاة أبي الحسن
أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أبي جرادة،
المعروف بابن العديم، الإمام عز الدين،
قاضي القضاة بـ"حمأة"***

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: مولده سنة ثلاث وثلاثين وستمائة.
ووفاته في شهر ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وسبعمائة بـ"حمأة".
وكانت له معرفة بـ((الكشاف)).
كذا في ((الجواهر)).

(١) كانت وفاته سنة خمس عشرة وستمائة، المترجم من رجال القرن السابع.

* راجع: الطبقات السنينة ٤: ٣٥١. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٣١.

** راجع: الطبقات السنينة ٤: ٣٥١.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٣٢، والدرر الكامنة ٢: ٤٩٢، وشذرات
الذهب ٦: ٢٨، ومن ذبول العبر (ذيل الذهبي) ٦٠.

وذكره ابن حجر، وقال في حقه: سمع من يوسف بن خليل، وأخويه
يونس وإبراهيم، ومن الضيياء صفراً، وأبي طالب ابن العجمي، وغيرهم.
وأجاز له جماعة من "بغداد"، وكانت له عناية بـ «الكشاف».
وَدَرَسَ بأماكن، وأثنى عليه ابن الزمكاني بالمشاركة في كثير من العلوم،
وحدّث. وذكره في «درة الأسلاك»، فقال: إمام علامة، جري اللسان
والزعامة، زكيّ الغروس، معظّم في النفوس، مُلتَحَفٌ بالوقار والسكينة
والشكون، عارفٌ بعلّة من الفنون، كان سَمَحاً بفيض فضله، مُجَبّاً للحديث
التبويّ وأهله، رفيع البيت والمنزلة، ملتحمياً بعقود الإنصاف والمعدلة، سمعه
كثيراً من الحفّاظ بـ "حلب"، وفاز بالرّي من روايته أهل الاجتهاد والطلب،
حكّم بـ "حماة" أوفى من أربعين سنة، فاستمرّ إلى أن جاوزَ مَنْ لا تحضُرُ
وصفه الألسنة.

وكانت وفاته بها عن سبع وسبعين سنة. رحمه الله تعالى.

٣٠٥٩

الشيخ الفاضل عبد العزيز بن

محمد بن زكّن الدين بن جلال الدين

الهنديّ، الكجراتيّ، ثمّ المكيّ*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو الإمام، العالم العلامة، المحقّق،
أصف خان أبو القاسم ابن حميد الملك مولانا وزير السلطان بھادر شاه.
مؤلده في "محمدآباد"، مدينة "التحت الكجرات"، ثاني عشر شهر
ربيع الأول، سنة ثمان وتسعمائة. كذا ذكره ابن طولون في «العرف العلية»،
ووصفه بالإمام العالم العلامة، المحقّق. إلخ.

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٣٥٣.

ثم قال: قَدِم علينا "دمشق" راجعا من "الرُّوم"، اجْتَمَعَ في يوم الاثنين، ثاني شَوَّال، سنة أربع وأربعين وتسعمائة، بالعمارة السَلِيمِيَّة، بـ"صالحية" دمشق، وسمع من لَفْظِي ((المسلسل بالأوَّلِيَّة))، وسمع عليَّ بقراءة السَّيِّد نَجْم الدين البُخَارِيَّ المَكِّيَّ ((ثَلَاثِيَّات الصَّحِيح))، وأَجَزْتُ له، ثم لأولاده، وهم: الشيخ محمد، وشقيقه جمال الدين محمد، وأخوه لأبيه قطب الدين محمد، وصدُرُ الدين محمد، وأخبرني والدُّهم الوزير، أنَّ اثنين معه بـ"مكة"، والآخَرَيْن بـ"الهند"، ثم تَدَاكَرْتُ معه، ورام مِتِّي عَارِيَّةَ الجزء الأوَّل من ((شرحى على الهداية))، فمَنَعْتُهُ خوفاً من انْخِرَامِ النُّسْخَةِ، ثم سافر مع الحاجِّ في هذا العام. وتَدَاكَرْتُ معه فيما نَقَلَهُ في ((الكافي))، وهو تَرَكَ صلاةَ عَمَدًا، لم يُقْتَلْ عندنا، خلافاً للشافعيِّ، رضي الله تعالى عنه؛ لأنَّ الشَّرَائِعَ من الإيمان عنده، وعندنا لا. انتهى.

ولم أَقِفْ لصاحب هذه الترجمة على خيرٍ سِوَى ما نقلته من ((الغُرف العَلِيَّة)). والعمدَةُ عليه^(١).

٣٠٦٠

الشيخ الفاضل عبد العزيز بن

محمد بن عمر بن عبد العزيز عمر بن مازة،

كذا في ((الجواهر)) من غير زيادة*

(١) سقط من بعض النسخ.

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤ : ٣٥٤.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٣٣. وهو من رجال القرن السادس.

٣٠٦١

الشيخ الفاضل عبد العزيز بن

محمد بن محمد، أبو القاسم ابن

أبي عبد الله بن محمد بن يوسف*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: حَدَّثَ بِالْيَسِيرِ.

وكان فقيها، فاضلا.

مَوْلَدُهُ سنة سِتِّ وتسعين وأربعمائة.

ووفاته يوم الأحد، سنة إحدى وسبعين وخمسائة. رحمه الله تعالى.

٣٠٦٢

الشيخ الفاضل عبد العزيز بن

محمد بن محمود السديدي، الرُّوزِّي،

الإمام، أبو المفاخر**

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو والدُ القاضي عماد الإسلام عبد

الرحيم، والمتقدِّمِ ذِكْرُهُ.

ولدُ الإمام صاحب «مُلْتَقَى البحار» الآتي في مَحَلِّه، إن شاء الله تعالى.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤ : ٣٥٤.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٣٤، وهي هناك أبسط مما هنا. ويقال له:

"البزاز، الفقيه."

** راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤ : ٣٥٤.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٣٦.

٣٠٦٣

الشيخ الفاضل عبد العزيز بن

محمد بن محمود الحنفي*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: ذكره ابن شاكِر في «تاريخه»، وقال: كان مؤصوفا بالفضيلة، والرُّهد، والانقطاع، والتَّقَلُّب من الدنيا، وكان يَكْتُبُ حُطًّا جَيِّدًا، وكان مُتَقِنًا لما يَكْتُبُهُ. تُوفِّي، رحمه الله تعالى، سنة سبع وتسعين وستِمائة، بـ"خانقاه السَّمِيسَاطِيَّة" (١)، ودُفِنَ بـ"مقابر الصُّوفِيَّة"، وحضره جمعٌ كثيرٌ.

٣٠٦٤

الشيخ الفاضل عبد العزيز بن

محمد الرحيّ البغدادي**

فقيه حنفي.

له علم بالهندسة.

صنّف «البرهان المحرّر لمعرفة مسافة الحوض المربع والمدور»، و«فقه الملوك ومفتاح الرتاج الموصد على خزانة كتاب الخراج»، بخطّه، في أوقاف "بغداد"

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٣٥٥.

(١) سَمِيسَاط: مدينة على شاطئ الفُرات في طرف بلاد الروم على غربي لفرات. وانظر: ما ذكره ياقوت عن دار الصوفية بها. معجم البلدان ٣: ١٥١، ١٥٢.

** راجع: الأعلام للزركلي ٤: ٢٧.

ترجمته في خزائن الأوقاف ٢٣٥، وفيه عن بروكلمن وجود عدة نسخ من الكتاب في القاهرة وإستانبول.

(٤١٣٤ - ٤١٤٤) جزآن في مجلّد، آخره: اتفق الفراغ من نقله إلى البياض

سنة ١١٨٤هـ.

توفي بعد ١١٨٤هـ.

٣٠٦٥

الشيخ الفاضل مولانا

عبد العزيز بن مولانا محمد دين الميلسيانوي*

ولد في سنة ١٣١٦هـ، قرأ الكتب الابتدائية في وطنه في مدرسة جكراون من أعمال "دهيانه" من أرض "الهند"، ثم التحق بالمدرسة الأمنية في "دهلي" (١)^١، وقرأ كتب الطب عند الحكيم محمد أجمل خان الدهلوي، رحمه الله تعالى.

بايع في الطريقة على يد شيخ الهند محمود حسن الديوبندي، رحمه الله تعالى، وبعد وفاته التحق بالشاه عبد القادر الرائبوري، وحصلت له الإجازة منه في السلوك، وبعد تقسيم "الهند" اختار الإقامة في "باكستان"، وأقام في "ساهيوال".

توفي ٢ شعبان المعظم سنة ١٤٠١هـ.

* راجع: تذكره علماء أهل سنت وجماعت، بنجاب ١: ٣٤٣ - ٣٥٠.
(١) تقع هذه الجامعة في مدينة "دهلي"، كشميري دروازه، أسسها الشيخ الكبير أمين الدين الدهلوي في ربيع الآخر ١٣١٥هـ. بـ "سنهري مسجد" لروشن الدولة، ثم نقل إلى مسجد لطف الله الصادق الباني بتي في "كشميري دروازه"، وبنى الأبنية الفاخرة بفناء المسجد.

باب من اسمه عبد العزيز بن محمود

٣٠٦٦

الشيخ الفاضل عبد العزيز بن

محمود بن مودود القاضي*

كذا ذكره صاحب ((الجواهر)) من غير زيادة. والله تعالى أعلم.

٣٠٦٧

الشيخ الفاضل عبد العزيز بن

مسعود بن عبد العزيز ابن محمد الرّازي،

أبو القاسم ابن أبي ثابت

الفقيه، البغداديّ المولّد والدّار**

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: سمع أبا الحسين بن الثّقور، وحدّث بشيء يسير، وسمع منه أبو بكر الحنّاف، وأُخرج عنه حديثًا في ((معجم شيوخه)).

سيأتي أبوه مسعود في بابيه، إن شاء الله تعالى.

* راجع: الطبقات السنّية ٤: ٣٥٥. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٢٥.

** راجع: الطبقات السنّية ٤: ٣٥٥.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٣٥.

٣٠٦٨

الشيخ الفاضل العلامة الكبير

المحدث البارع عبد العزيز بن الشيخ نجب علي الجاتجامي،

شيخ الحديث للجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتجزاري*
أحد من المبرزين وفحول العلماء.

ولد سنة ١٣٣٣هـ في قرية "دزموبور" من مضافات "فتكسري" من
أعمال "جاتجام" من أرض "بنغلاديش".

نشأ في صغره في مهد الأمانة، وحجر الصيانة، وملازمة القراءة أولاً في
القرآن الكريم.

شرح مبادئ العلم وعمره أربع سنين، وابتدأ تحصيل العلوم العصرية عام
١٣٣٧هـ، وعمره ست سنين، وأتم الصف الخامس عام ١٣٤٢هـ، حتى أتم
الصف الثامن سنة ١٣٤٥هـ.

ثم التحق بالجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتجزاري، وقرأ فيها
ست سنين، وأكمل كتب الدرجة الابتدائية والمتوسطة فيها.

من أساتذته فيها: شيخ الإسلام العلامة حبيب الله القريشي، والعلامة
ضمير الدين، والمفتي الأعظم فيض الله، والعلامة يعقوب، والعلامة عبد
الوهاب، والخطيب الأعظم مولانا صديق أحمد، ومولانا خليل الرحمن، ومولانا
إبراهيم الوليوري، ومولانا ذاكر، رحمهم الله تعالى، وقرأ «كافية ابن الحاجب
على مولانا الحكيم عبيد الرحمن، وقد حفظها إلى آخرها.

ثم سافر إلى أزهر الهند دار العلوم ديوبند عام ١٣٥١هـ، والتحق بها،
وأقام بها ست سنين متوالية، وفي أثناء هذه المدة سنة ١٣٥٤هـ توفي والده

* راجع: مائة رجال بنغال للنظامبوري ص ٢٣٥ - ٢٣٨، وتاريخ علم الحديث
للعلامة نور محمد ٢٢٧.

الحنين، رحمه الله تعالى، وقرأ في هذه المدة المديدة الكتب المعتبرة، والمتون المحرّرة، والشروح المشهورة بالتحقيق، والحواشي المعروفة بالتدقيق، وكان لا يملّ من المطالعة والمراجعة، والاشتغال والإشغال، وكانت أيامه كلّها في إقبال وبلوغ آمال، وتخدمه السعود، وتعينه الجدود، إلى أن بلغ مبالغ الرجال، وفاق الأقران والأمثال، حتى كان الإمام العلامة والقدوة الفهامة، وفاز في الاختبار النهائي بدرجة الامتياز، وكتب في سنده "ذكي من أذكىء الأمة المحمدية، على صاحبها ألف صلاة وتحية.

من كبار شيوخه في "ديوبند": شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، والعلامة السيّد أصغر حسين الديوبندي، والعلامة إبراهيم البلباوي، والعلامة إعزاز علي الأمروهوي، والمفتي الأعظم محمد شفيح الديوبندي، والعلامة القاري محمد طيّب الديوبندي، والعلامة شمس الحق الأفغاني، والعلامة عبد الحق نافع غلّ، والعلامة عبد السميع، والعلامة جليل أحمد، ومولانا رياض الدين، تغمّدهم الله بالرحمة والرضوان.

بعد إكمال الدراسة العليا عاد إلى وطنه الأليف سنة ١٣٥٦هـ، وتزوّج في هذه السنة بامرأة ذات ثروة وجمال في قرية "جهانپور" من مضافات "فتكسري"، وبعد وفاته تزوّج مرة ثانية.

وبعد أن حصّل من الفضائل ما حصّل، وأنعم الله عليه ما أمّل التحق مدرّسا بالجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتّزاري عام ١٣٥٧هـ، ثم التحق سنة ١٣٥٨هـ بمدرسة في "أكياب" من "بورما"، ثم عاد إلى "جاتجام" سنة ١٣٦٠هـ، ثم التحق سنة ١٣٦٢هـ بمدرسة في "روجان"، وبعد سنة التحق بالمدرسة الكبيرة بـ"ناظر هات"، وأقام فيها خمس سنين، ثم التحق مدرّسا سنة ١٣٦٥هـ بالجامعة الأهلية دار العلوم هاتّزاري، وعين شيخ الحديث، وصدر المدرسين لها سنة ١٤٠١هـ، وأقام على هذا المنصب الجليل إلى أن توفاه الأجل المحتوم، وكان عميد التعليم لها

مدة مديدة، سافر إلى بيت الله الحرام سنة ١٣٨٩هـ، فحجّ، وزار مدينة الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم.

بايع في الطريقة والسلوك على يد العلامة الشاه ضمير الدين رحمه الله تعالى، وبعد وفاته بايع مرة ثانية على يد العلامة الشاه عبد الوهاب رحمه الله تعالى، وبعد مدة حصلت له الإجازة والخلافة منه، وحصلت له صحبة الأجلاء من كبار العلماء، منهم: حكيم الأمة الإمام أشرف علي التهانوي، صاحب التصانيف الكثيرة، والإمام أنور شاه الكشميري، صاحب «فيض الباري شرح صحيح البخاري»، وشيخ الإسلام العلامة شبير أحمد العثماني، صاحب «فتح الملهم في شرح صحيح مسلم»، والعلامة ظفر أحمد العثماني، صاحب «إعلاء السنن»، وغيرهم.

كان مواظبا على الطاعات والعبادات، وكان يدرّس، ويعظ الناس، ويذكرهم، وكانت له مشاركة في العلوم كلّها، وكان يكتب الخطّ الحسن المليح، وكانت له معرفة بالأردية والعربية والفارسية.

وكان لذيذ الصحبة، وكان وسيما بسيما، سخيا وفيا، وبالجملة كان من محاسن الأيام.

توفي يوم السبت ٩ محرم الحرام سنة ١٤٢١هـ في "نيراميّ المستشفى" بمدينة "جاتجام"، وصلى على جنازته صباح يوم الأحد المفتي الأعظم العلامة أحمد الحق، وكانت جنازته حافلة، حضرها ألوف من أفاضل العلماء وأمائل الفضلاء.

٣٠٦٩

الشيخ الفاضل مولانا

عبد العزيز بن مولانا نور الله السهالي*

* راجع: تذكره علماء أهل سنت وجماعت، بنجاب ١: ٣٢٤ - ٣٢٩.

ولد سنة ١٣٠١هـ في موضع "سِهال" من أعمال "أتك" من أرض "باكستان".

قرأ مبادئ العلم في مدرسة الأستاذ الشهير العلامة غلام رسول، المعروف بـ"ابا أهي" في موضع "تتهين" من أعمال "أتك"، ثم التحق بدار العلوم ديوبند.

من أساتذته: شيخ الهند العلامة محمود حسن الديوبندي، والعلامة خليل أحمد السهارنبوري، والعلامة أنور شاه الكشميري، رحمهم الله تعالى. وبعد إتمام الدراسة التحق بالمدرسة النعمانية، ثم التحق بالمدرسة الحميدية. و بايع في الطريقة على يد شيخ التفسير مولانا حسين علي، رحمه الله تعالى.

أسس مدرسة أنوار العلوم بـ"كُجْرَانَوَالِه" باسم أستاذه الكشميري، وكان منسلكا بجمعية علماء الهند.

صنّف كتباً كثيرة، منها: «إظهار الحق» في ترك القراءة خلف الإمام، «بغية الأملعي»، و«حاشية على الطحاوي»، لم تطبع، و«حاشية نصب الراية» إلى كتاب الحجّ، و«فهرست مسند الإمام أحمد بن حنبل»، لم تطبع، و«مسألة التقليد»، و«أطراف البخاري».

توفي في رمضان المبارك سنة ١٣٥٩هـ.

٣٠٧٠

الشيخ الصالح عبد العزيز بن

نور كريم الدرايبادي،

أحد الأطباء المشهورين*

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢٧٧.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد بـ"لكنو" سنة إحدى وستين ومائتين وألف، وقرأ العلم على شيخنا محمد نعيم، ووالده عبد الحكيم اللكنوي، والمفتي سعد الله المرادآبادي، والمولوي مظهر علي الرامبوري، والكتب الطيبة على الحكيم إبراهيم بن يعقوب، ووالده يعقوب الحنفي، ومرزا مظفر حسين الشيعي، ثم ولي التدريس بالمدرسة الكلية "كيننك كالج" مقام والده المرحوم، وكان يدرّس الكتب الطيبة في بيته، أخذ عنه غير واحد من الأطباء.

وكان وجيهاً، مشكلاً، منور الشبيه، أبيض اللون.
مات في رجب سنة أربع عشرة وثلاثمائة وألف.

٣٠٧١

الشيخ الإمام العالم الكبير

العلامة المحدث عبد العزيز بن

ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي،

سيد علمائنا في زمانه وابن سيدهم*

لقبه بعضهم "سراج الهند"، وبعضهم "حجة الله".

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٢٩٧ - ٣٠٦.

وترجمته في معجم المؤلفين ٥: ٢٤٣، والأعلام للزركلي ٤: ١٤، والبيان الجني ٧٣، وإيضاح المكنون ١: ١٨٢، وحديقة الأفراح ٢٣١، ٢٣٢، وفهرس الفهارس ٢: ٢٤٤، ٢٤٥، والعناقيد الغالية من الأسانيد العالية ٢٤ - ٢٦، وبستان المحدثين ص ٣٥٠ - ٣٥٢، والكلام المفيد في تحرير الأسانيد ص ٣٠٨ - ٣١٤، حدائق الحنفية ص ٤٧٠، وتذكره علماء هند ٢٠٢ - ٢٠٤، وتاريخ دعوت وعزيمت ٥: ٣٤٦ - ٣٧٢.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد ليلة الخميس لخمس ليال بقين من رمضان سنة تسع وخمسين ومائة وألف، كما يدل عليه لقبه المؤرخ لمولده: "غلام حلیم".

حفظ القرآن، وأخذ العلم عن والده، فقرأ عليه بعضا، وسمع بعضا آخر بالتحقيق والدراية، والفحص والعناية، حتى حصلت له ملكة راسخة في العلوم، ولما توفي أبوه إلى جوار رحمة الله تعالى ورضوانه، وله ست عشرة سنة عند وفاة والده، أخذ عن الشيخ نور الله البرهانوي، والشيخ محمد أمين الكشميري، وأجازة الشيخ محمد عاشق بن عبيد الله البهلي، كانوا من أجلة أصحاب والده، فاستفاد منهم ما فاته على أبيه.

وله رسالة فصل فيها ما قرأ على والده وعلى غيره من العلماء، فقال: إنه أخذ بعض كتب الحديث مثل أحاديث «الموطأ» في ضمن «المسوى»، و«مشكاة المصابيح» بتمامها قراءة على والده، و«الحصن الحصين»، و«شمائل الترمذي» سماعا عليه بقراءة أخيه الشيخ محمد، و«صحيح البخاري» من أوله إلى كتاب الحجّ سماعا عليه بقراءة السيّد غلام حسين المكي، و«جامع الترمذي»، و«سنن أبي داود» سماعا عليه بقراءة المولوي ظهور الله المرادآبادي، و«مقدمة صحيح مسلم» وبعض أحاديثه، وبعض «سنن ابن ماجه» سماعا عليه بقراءة محمد جواد البهلي، و«المسلسلات»، وشيئا من مقاصد «جامع الأصول» بقراءة مولوي جار الله نزيل "مكة"، وشيئا من «سنن النسائي» سماعا عليه، وبقية هذا الكتاب من الصحاح الستة، قرأها سماعا على خلفاء والده، كالشيخ نور الله، وخواجه محمد أمين، وأخذ غير ذلك من الكتب إجازة عامة من أفضل خلفائه وابن خاله الشيخ محمد عاشق البهلي، وخواجه محمد أمين.

وإجازة والده لهما مكتوبة في «التفهيمات الإلهية»، و«شفاء العليل»، وهؤلاء قرءوا على والده مع أن الشيخ محمد عاشق كان شريكا في السماع

والقراءة والإجازة لوالده عن شيخه أبي طاهر المدني، وأسانيده مذكورة في كتابه «الإرشاد في مهمات الإسناد»، وفي غير ذلك من الرسائل. وكان طويل القامة، نحيف البدن، أسمر اللون، أنجل العينين، كث اللحية، وكان يكتب النسخ والرقاع بغاية الجودة، وكان له مهارة في الرمي والفروسية والموسيقى.

وقد قرأ عليه إخوته: عبد القادر، ورفيع الدين، وعبد الغني، وختنه عبد الحي ابن هبة الله البرهانوي، وقرأ عليه المفتي إلهي بخش الكاندهلوي، والسيد قمر الدين السوني بتي، مشاركا لإخوته في القراءة والسماع، وقرأ عليه الشيخ غلام علي بن عبد اللطيف الدهلوي «صحيح البخاري» قراءة عليه، وقرأ عليه السيد قطب الهدى بن محمد واضح البريلوي الصحاح الستة.

وأما غيرهم من أصحابه، فإنهم قرءوا على إخوته، وأسندوا عنه، وحضروا في مجالسه، وسمعوا كلامه في دروس القرآن، واستفادوا منه إلا ما شاء الله.

وأما سبطه إسحاق بن أفضل العمري، فإنه كان مقرئه، يقرأ عليه كل يوم ركوعا من القرآن، وهو يفسره، وهذه الطريقة كانت مأثورة من أبيه الشيخ ولي الله، وكان آخر دروس الشيخ ولي الله المذكور ﴿اعدلوا هو أقرب للتقوى﴾، ومن هناك شرع عبد العزيز، وآخر دروسه كان ﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾، ومن هناك شرع سبطه إسحاق ابن أفضل، كما في «مقالات الطريقة».

وكان رحمه الله أحد أفراد الدنيا بفضله وآدابه وعلمه وذكائه وفهمه وسرعة حفظه.

اشتغل بالدرس والإفادة، وله خمس عشرة سنة، فدرّس، وأفاد، حتى صار في "الهند" العلم المفرد، وتخرّج عليه الفضلاء وقصدته الطلبة من أغلب

الأرجاء، وتهافتوا عليه تهافت الظمان على الماء، هذا وقد اعترته الأمراض المؤلمة، وهو ابن خمس وعشرين، فأدّت إلى المراق والجذام والبرص والعمى، ونحو ذلك، حتى عدّ منها أربعة عشر مرضا مفعجا، ومن ذلك السبب فوّض تولية التدريس في مدرسته إلى صنويه: رفيع الدين وعبد القادر، ومع ذلك كان يدرّس بنفسه النفيسة أيضا، ويصنّف، ويفتي، ويعظ.

ومواعظه كانت مقصورة على حقائق التنزيل في كلّ أسبوع يوم الثلاثاء، وكان في آخر عمره لا يقدر أن يقعد في مجلس ساعة، فيمشي بين مدرسته: القديمة والجديدة، ويشتغل عليه خلق كثير في ذلك الوقت، فيدرّس، ويفتي، ويرشد الناس إلى طريق الحق، وكذلك يمشي بين العصر والمغرب، ويذهب إلى الشارع الذي بين المدرسة وبين الجامع الكبير، فيتهدى بين الرجلين يمينا وشمالا، ويتربّب الناس قدومه في الطريق، ويستفيدون منه في مشكلاتهم، ومن تلك الأمراض المؤلمة فقدان الشهية إلى حدّ يقضي أياما وليالي، لا يذوق طعم الغذاء، حتى صار الأكل غبا بطريق النوبة، كالحمي، صرّح به في تقريره على «المناقب الحيدرية».

قال فيه: ويعتذر من التقصير في التقريظ بأعذار صادقة وأمراض سابقة ولاحقة، حتى أدّت إلى فقدان الغذاء بالمرّة، وصار الأكل غبا بطريق النوبة، كالحمي لغلبة المرّة، وتساقطت القوى، واختلّت الحواسّ وتهاوت الأعضاء، والعظام، والأضراس، إلى غير ذلك.

وقال في كتابه إلى أمير حيدر بن نور الحسين البلكرامي: وإن سألت عن حال هذا المحبّ فهو في سقم واصب ليلا ونهارا، وكرب يزعبه سرا وجهارا، وقرار زائل، وقلق حاصل، وذلك لاجتماع أمراض، كلّ منها بانفراده يكفي لإزعاج الرجل وإكمامه، منها: قبض البواسير، واحتباس الرياح في المعدة والأمعاء، ومنها: فقدان الشهية إلى حدّ يقضي أياما وليالي، لا يذوق طعم الغذاء، ومنها: صعود الأبخرة إلى القلب، فيحاكي حالته الانزهاق

والاختناق، وربما تصعد إلى الدماغ، فتحدث شقيقة ثاقبة، وصداعا لذاعا، كأنها ضربات الدقاق، وإلى الله المشتكى، وهو المستعان.

فهذه لا يسع النطق بينت شفة، فضلا عن إملاء كتاب أو إنشاء صحيفة خطاب إلى غير ذلك.

ولعلك تتعجب أنه كان مع هذه الأمراض المؤلمة والأسقام المفجعة لطيف الطبع، حسن المحاضرة، جميل المذاكرة، فصيح المنطق، مليح الكلام، ذا تواضع، وبشاشة، وتودد، لا يمكن الإحاطة بوصفه ومجالسته هي نزهة الأذهان، والعقول بما لديه من الأخبار، التي تنشف الأسماع، والأشعار المهذبة للطباع، والحكايات عن الأقطار البعيدة وأهلها وعجائبها، بحيث يظنّ السامع أنه قد عرفها بالمشاهدة، ولم يكن الأمر كذلك، فإنه لم يعرف غير "كلكنه"، ولكنّه كان باهر الذكاء، قويّ التصوّر، كثير البحث عن الحقائق، فاستفاد ذلك بوفود أهل الأقطار البعيدة، إلى حضرة "دهلي"، ولأنه قد صنّف الناس في الأخبار مصنّفات، يستفيد بها مما يقرب من المشاهدة.

وكان الناس يقصدونه ليستفيدوا من علمه، والأدباء ليأخذوا من أدبه، ويعرضوا عليه أشعارهم، والمحاييج يأتونه ليشفع لهم عند أرباب الدنيا، ويواسيهم بما يمكنه، وكرمه كلمة إجماع، والمرضى يلوذون به لمداواتهم، وأهل الجذب والسلوك يأتونه، ليقتبسوا من أشعة أنواره، وغرباء الديار من أهل العلم والمشیخة ينزلهم في منزله، ويفضل عليه بما يحتاجون إليه، ويسعى في قضاء أغراضهم، ونيل مطالبهم، وإذا جالسه منحرف الأخلاق أو من له في المسائل الدينية بعض شقاق جاء من سحر بيانه بما يؤلّف بين الماء والنار، ويجمع بين الضبّ والنون، فلا يفارقه إلا وهو عنه راض.

قال الشيخ محسن بن يحيى الترهتي في ((اليانع الجني)): إنه قد بلغ من الكمال والشهرة، بحيث ترى الناس في مدن أقطار "الهند"، يفتخرون باعترائهم إليه، بل بانسلاكهم في سمط من ينتمي إلى أصحابه.

قال: ومن سجاياه الفاضلة الجميلة، التي لا يدانيه عامة أهل زمانه قوة عارضته، لم يناضل أحدا، إلا أصحاب غرضه، وأصمى رميته، وأحرز خصله.

ومن ذلك: براعته في تحسين العبارة، وتحبيرها، والتأنق فيها، وتحريها، حتى عدّه أقرانه مقدّما من بين حلبة رهانه، وسلموها له قصبات السبق في ميدانه.

ومنها: فراسته التي أقدره الله بها على تأويل الرؤيا، فكان لا يعبر شيئا منها، إلا جاءت كما أخبر به، كأنما قد رآها، وهذا لا يكون إلا لأصحاب النفوس الزاكيات المطهّرة عن أدناس الشهوات الرديئة وأرجاسها، وكم له من خصال محمودة وفضائل مشهودة.

وجملة القول فيه: إن الله تبارك وتعالى قد جمع فيه من صنوف الفضل وشتاته، التي فرّقها بين أبناء عصره في أرضه، ما لو رآه الشاعر الذي يقول:
ولم أر أمثال الرجال تفاوتا ... لدى المجد حتى عدّ ألف بواحد
استبان له مثل ضوء النهار، أنه وإن كان عنده أنه قد بالغ فيه، فإنه قد قصر، فكيف الظنّ بأمثاله أن يحسن عدّ مفاخره، التي أكثر من حصى الحصباء، ومن نجوم السماء؟ انتهى.

قلت: ولي اعتزأ إليه بطرق متعدّدة في العلم والطريقة، أعلاها طريق الشيخ الإمام الحجّة الرحلة مولانا فضل الرحمن بن أهل الله البكري المرادآبادي، سمعت منه «الحديث المسلسل» بالأولية، و«المسلسل» بالهجرة، وطرفا صالحا من «الجامع الصحيح» للإمام البخاري، وهو سمع منه جميع ما ذكر، كما أخبرني بلفظه، وإني رأيت الشيخ عبد العزيز في المنام في أيام الطلب والتحصيل، وكنت إذ ذاك في "كانبور"، كأني طفل صغير في حجر شيخ كبير، نقّي اللون والثياب، مهاب، رفيع القدر، كأنه أحد الأئمة من أجدادي، فألعب في حجره، تارة أقعد على ركبته، ومرة أجلس بين يديه، وهو يلاطفني، كما

يلطف الآباء الأبناء، حتى جاء رجل آخر، وهو بين الكهولة والشيخوخة، فألقى في روعي أنه عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي، فخاطبه الشيخ الذي كنت في حجره، كأنه يرقب قدوم الشيخ القادم، يا عبد العزيز! هذا ولدي، أفوضه إليك للتعليم، فذهب عني الشيخ الأول، وبقيت أنا والشيخ القادم، أحتظّ منه، وأستفيد، وأقرأ عليه، حتى أخذت عنه العلوم المتعارفة في ذلك المنام، ثم استيقظت، وحمدت الله على ذلك، وذكرت الرؤيا لبعض العظماء، فأولها: بأن الله سبحانه سيمنحني النسبة الخاصة بالشيخ عبد العزيز، فإني مترقب من ذلك الوقت لحصول تلك المبشرة.

وللشيخ عبد العزيز مؤلفات، كلّها مقبولة عند العلماء، محبوبة إليهم، يتنافسون فيها، ويحتجون بترجيحاته، وهو حقيق بذلك، وفي عبارته قوة وفصاحة، وسلاسة، تعشقها الأسماع، وتلتذّ بها القلوب، ولكلامه وقع في الأذهان، قلّ أن يعمن في مطالعته من له فهم، فيبقى على التقليد بعد ذلك، وإذا رأى كلاما متهافتا، زيفه ومزقه بعبارات عذبة حلوة، وقد أكثر الخطّ على الشيعة في المسائل الكلامية، وله حجة قاطعة عليهم، لا يستطيعون أن ينطقوا في جواب ((تحفته)) بينت شفة.

وأما مصنّفاته، فأشهرها: تفسير القرآن المسمّى بـ«فتح العزيز»، صنّفه في شدّة المرض ولحوق الضعف إملاء، وهو في مجلّدات كبار، ضاع معظمها في ثورة "الهند"، وما بقي منها إلا مجلّدان من أول وآخر، ومنها: «الفتاوى في المسائل المشكّلة» إن جمعت ما تحويها ضخام الدفاتر، والميسّر منها أيضا في مجلّدين، ومنها: «تحفة اثنا عشرية» في الكلام على مذهب الشيعة، كتاب لم يسبق مثله، ومنها: كتابه «بستان المحدثين»، هو فهرس كتب الحديث، وتراجم أهلها ببسط وتفصيل، ولكنّه لم يتمّ، ومنها: «العجالة النافعة»، رسالة له بالفارسية في أصول الحديث، ومنها: رسالة فيما يجب حفظه لطالبي الحديث، ومنها: «ميزان البلاغة»، متن متين له في علم البلاغة، ومنها: «ميزان الكلام»،

متن متين له في علم الكلام، ومنها: «السّرّ الجليل في مسألة التفضيل»، رسالة له في تفضيل الخلفاء بعضهم على بعض، ومنها: «سّرّ الشهادتين»، رسالة نفيسة له في شهادة الحسين عليهما السلام، ومنها: رسالة له في الأنساب، ومنها: رسالة عجيبة له في الرؤيا، وله غير ذلك من الرسائل.

وأما مصنّفاته في المنطق والحكمة، فمنها: حاشية على «مير زاهد رسالة»، وحاشية على «مير زاهد ملا جلال»، وحاشية على «مير زاهد شرح المواقف»، وحاشية على «حاشية ملا كوسج»، المعروفة بـ«العزيرية»، وحاشية على «شرح هداية الحكمة» للصدر الشيرازي.

وله شرح على «أرجوزة الأصمعي»، وله مراسلات إلى العلماء والأدباء، وتخميس نفيس على قصيدتي والده: «البائية» و«الهمزية».

وكان نسيج وحده في النظم والنثر، وقوة التحرير وغزارة الإماء، وجزالة التعبير، وكلامه عفو الساعة، وفيض القريحة، ومسارعة القلم، ومسابقة اليد، وعندني بفضل الله حملة صالحة منها، وإن كان يسعها هذا المختصر، لأوردت شيئا كثيرا هاهنا.

وأما القليل من ذلك الكثير، فقوله:

يا سائرا نحو بان الحي والأسل ... سلم على سادة الأوطان ثم قل
ما زلت في بعدكم كالنار في شعل ... والأرض في كسل والماء في ملل
أريد لمحة وصل أستضيء بها ... في ظلمة المهجر ضاقت دونها حيلي
إني صليت على أنس وتذكرة ... لأهل ودي وخلق المرء لم يحل
فلا أزال بأبكارى أسائرکم ... وإن خدمت كرام الخيل والإبل
ما العيش إلا خيالات أوجهها ... إلى ذراكم لدى الأسحار والأصل
أعلل النفس بالآمال أقربها ... ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل
لعل إلمامكم بالدار ثانية ... يدبّ منه نسيم البرء في العلل
أرجو اللقاء بميعاد وعدت به ... والخلف في الوعد منكم غير محتمل

فإن عزمتم على إنجاز وعدكم... سعيت في طلب الأسباب والوصل
أردت تفصيل أمالي فعارضي... خوف السامة في الإكثار والملل
لا زال مجدكم في الدهر منبسطة ... وظلكم فيه عنا غير منتقل
وقوله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم:

ألا يا عاذلي دم في ملامي ... فإني لا أحول عن الغرام
فجفني ساهر ما دمت حيا ... وقلبي هائم والدمع هامى
فيا ريح الصبا! عطفًا ورققا ... إلى ذاك الحمى بلغ سلامي
وقل يا أهل ودي في هواكم ... مضى شهري وأيامي وعامي
وصرت ببعدهم كالعود جسمي ... على نار ودمعي في انسجام
إلام تظاهرون على كئيب ... كسير القلب صب مستهام
إلام المهجر والإعراض عني ... وحتم التمادي في الخصام
غرامي ثابت غض طري ... وحبكم على طرف الثمام
نسيتم عهدكم يا أهل ودي ... كأننا ما التقينا في مقام
فإن عدتم لوصل والثمام ... فأهلا بالعناق وباللزام
وإن جرتم علي فلي غياث ... بباب المصطفى خير الأنام
إليه توجهي وله استنادي ... وفيه مطامعي وبه اعتصامي
أجرني سيدي من ضيم سقم ... أشد علي من وقع الحسام
صبرت عليه حتى عيل صبري ... وكاد يذيقني طعم الحمام
فمدحك رقيبتي وشفاء دائي ... إذا ما خضت في لجج السقام
وذكرك سيدي حرزي وحصني ... آتبه به على الجيش اللهم
مواهبك التي لا نقض فيها ... بها ربيت من قبل الفطام
فمن لي بعد ما وهنت عظامي ... إذا اشتد البلاء سواك حامى
وإن أك ظالما عظمت ذنوبي ... فحبك سيدي ماحي الأثام

فقد أعطيت ما لم يعط خلق ... عليك صلاة ربك بالسلام
توفي بعد صلاة الفجر يوم الأحد لسبع خلون من شوال سنة تسع
وثلاثين ومائتين وألف، وله ثمانون سنة، وقبره بـ"دهلي" عند قبر والده خارج
البلدة.

٣٠٧٢

الشيخ الفاضل عبد العزيز بن

يوسف بن قزأوغلي، الآتي ذكرُ أبيه،

إن شاء الله تعالى في محلّه*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وكان مولده بـ"دمشق".

وتفقه على أبيه، وبرع، وكان ذكياً، وله فهمٌ جيّد، درّس بعد أبيه
بـ"المدرسة العزّيّة"^(١)، التي تُعرف بـ"الميدان الكبير".

ومات، رحمه الله تعالى، في سلخ شوال، سنة ستٍ وستينٍ وستمئة،
ودُفن عند أبيه.

* راجع: الطبقات السنّيّة ٤: ٣٥٥.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٣٧، والدارس ١: ٥٥٢.

ومعنى "قزأوغلي" ابن البنت، وانظر: حاشيته الجواهر ٢: ٤٤١.

(١) أي: العزّيّة البرانية: إحدى مدارس الحنفية بدمشق. الدارس ١: ٥٥٠.

باب من اسمه عبد العزيز فقط

٣٠٧٣

الشيخ الفاضل عبد العزيز*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: ويقال له: عزيز فقط، من غير ذكر عبد وذكر أداة التعريف، كما جرت به عادة «الديار الرومية» في قولهم مثلاً لبعده الكريم: كريم، وكريمي، ولبعده القادر: قادر وقادري، ولبعده الباقي: باقي اختصاراً للكلام، وقطعاً لمسافة التطويل.

وعبد العزيز هذا هو ابن شيخ الإسلام، وقُدوة الأنام، مُنْلا سعد الدين، مُعَلِّم حضرة السلطان مُرادخان، عليه الرحمة والرضوان، ابن حسن الحافظ بن محمد الحافظ، الأصبهاني الأصل، الرومي الدار والمنشأ، أحد أعيان الأفاضل من أبناء الموالي بـ«الديار الرومية»، بل هو من أفضل فضلائهم، وأكمل المفتخرين بأجدادهم وآبائهم.

وُلِد في أواسط شهر ربيع الأول، سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة، وقد أَرَّخه بعضهم بقوله: يا خير^(١)...، وإن شاء الله تعالى يكون ذلك فالاً مباركاً، ويَحَقِّق الله تعالى فيه هذه الحَيْرِيَّة، فَإِنَّ بِشَائِرَ أَوْصَافِهِ، وَمَكَارِمَ أَخْلَاقِهِ، وَحَبِيَّتِهِ فِي تَحْصِيلِ الْفَضَائِلِ تَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ، وَتَزِيدُ قُوَّةَ الرَّجَاءِ فِيهِ.

قرأ في مُقَدِّمَاتِ الْعُلُومِ عَلَى أَخِيهِ الْأَكْبَرِ، وَهُوَ مُحَمَّدُ أَفْنَدِيِّ، قَاضِي الْعَسْكَرِ الْمَنْصُورِ بَوْلَايَةِ «أَنَاطُولِي»، الْآتِي ذِكْرُهُ فِي الْمَحْمُودِينَ، وَقَرَأَ عَلَى غَيْرِهِ

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٣٥١.

(١) بياض في النسخ.

أيضا من أفاضل عصره، وأكابر دهره، ولكن جُلُّ انتفاعه بالقراءة على والده، ومنه صار مُلزَمَا، وعنده ذكاءٌ مُفْرِطٌ، وميْلٌ إلى الاشتغال بالعلوم، وتَحْصِيل الكمالات، ومَنْ كان مثله، مُسْتَوْفِيًا شروط التَّحْصِيل من العِزَّة، والدَّوْلَة، والسَّعَادَة، وكَثْرَة الكُتُب، وسُرْعَة الفَهْم، وعَدَم الاحتياج إلى أحدٍ من الناس، كيف لا يَفُوقُ أبنَاءَ دهره، ولا يتقدّم فضلاء عصره! خُصُوصًا إذا كان ذلك مع صِيَانَة العِرْض، والدين المتين، وتَرْك المعاصي، ويَدُلُّ لذلك ما نُسِبَ إلى الإمام الشافعي، رضي الله تعالى عنه، حيث يقول:

شَكَوْتُ إِلَى وَكَيْعٍ سَوْءَ حِفْظِي ... فَأَرْشَدَنِي إِلَى تَرْكِ الْمَعَاصِي

وقال العِلْمُ نَوْرٌ مِنْ إِلَهٍ ... وَنُورُ اللَّهِ لَا يُؤْتَى لِعَاصِي

وقد وُلِّيَ من المناصب العَلِيَّة، تَدْرِيسَ المَدْرَسَة الجَدِيدَة الَّتِي أَنشَأَهَا مَفْخَرُ الْأَعْوَاتِ الْمُقَرَّبِينَ غَضَنَفَرُ أَعَا، وهو الذي كان قابوَأَعَا، عِنْدَ حَضْرَةِ السُّلْطَانِ، مُحَمَّدِ خَانَ الْغَازِي، -نصره الله تعالى، وأدام أَيَّامَ دَوْلَتِهِ، وَخَلَّدَ أَوْقَاتَ سَعَادَتِهِ، بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ-، وهو أَوَّلُ مَنْ دَرَّسَ بِهَا، ثُمَّ وُلِّيَ مِنْهَا تَدْرِيسَ إِحْدَى الْمَدَارِسِ الثَّمَانِ، وهو الآن مُدَرِّسٌ بِالمَدْرَسَةِ الْمَذْكُورَةِ، لَا يَتْرُكُ الْإِشْغَالَ وَالْإِشْغَالَ، وَالْمُطَالَعَةَ وَالْمَرَاجَعَةَ، يَوْمًا وَاحِدًا، وَلَهُ هِمَّةٌ عَلِيَّةٌ فِي مُسَاعَدَةِ أَصْحَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَإِخْوَانِهِ، تَارَةً بِمَالِهِ، وَتَارَةً بِجَاهِهِ، -أدام الله تعالى النَّفْعَ بِوُجُودِهِ، آمين-.

ومن جُمْلَة من أَحْسَنَ إِلَيْهِ بِجَاهِهِ، وَشَفَعَ لَهُ عِنْدَ أَخِيهِ قَاضِي الْقَضَاةِ مِرَارًا عَدِيدَةً، مِنْ غَيْرِ نَقْدٍ قَدَمْتُهُ إِلَيْهِ، لَا وَعْدٍ اعْتَمَدَ فِي شَفَاعَتِهِ عَلَيْهِ، بَلِ اللَّهُ تَعَالَى، وَهُوَ الَّذِي كَانَ مِنْ أَكْثَرِ الْأَسْبَابِ فِي حُصُولِ مُرَادِ الْفَقِيرِ مِنْ حَضْرَةِ أَخِيهِ الْمَشَارِ إِلَيْهِ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ.

٣٠٧٤

الشيخ الفاضل عبد العزيز

الرامبوري، المعروف بعلم المنطق*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: كان من أهل «أمبيتها» من أعمال «سهارنبور».

تعلم أولاً من بعض العلماء، ثم لازم دروس العلامة عبد الحق بن فضل حق الخيرآبادي، أظنه خمس عشرة سنة، حتى ضبط أكثر تقاريره، ولا يعرف له في غير المنطق والحكمة أثر.

وقد دخل في زمرة المعتقدين للمشايخ والقبور، حتى أنه ربما يسجد، وقلماً يفوته سفر زيارة لعرس قبر من قبور المشايخ، وله شغف بالسماع ونحوه. وكان تصدّر بالمدرسة العالية بـ«رامبور»^(١) زماناً، وتلمذ عليه أمير تلك البلدة النواب حامد علي خان في المنطق، ثم استقال. لعلّه مات في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف، ولم يعرف له تأليف.

٣٠٧٥

الشيخ الفاضل عبد العزيز

الأفغاني، الرامبوري،

أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية**

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢٧٧.

(١) «رام بور»: بلدة عامرة قرب «مراد آباد»، وهي مقام الأمراء من أولاد علي محمد خان، لهم سلطة قوية تحت حكم الإنكليز.

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ٣٠٦.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: درس، وأفاد مدّة طويلة بـ"رامبور"، ثم ترك البحث والاشتغال، وصرف عمره في الزهد والمجاهدة. أدركه عبد القادر بن محمد أكرم الرامبوري، وذكره في كتابه «روز نامه».

٣٠٧٦

الشيخ الفاضل عبد العزيز الرومي*

من القضاة. له «در الصكوك في علامات الشرعية». توفي سنة ١٢٩٠ هـ.

٣٠٧٧

الشيخ الفاضل عبد العزيز السهالوي**

ولد في سنة ١٣٠١ هـ في بلدة "سهال" مديرية "راولبندي". تعلّم الكتب الابتدائية في منزله، ثم وُقِّق له بعض العلماء في بلدة "توشهره"، فدرّس عليه بعض الكتب، ثم رحل إلى "كجرات"^(١)، وأكّبت على

* راجع: معجم المؤلفين ٥: ٢٤٦.

ترجمته في إيضاح المكنون ١: ٤٤٦.

** راجع: علماء ديوبند وخدماتهم في علم الحديث ص ٢٢٧.

(١) "كجرات": بضم الكاف الفارسي، وإسكان الجيم، وإهمال الراء المهملة، بعدها ألف، فمثناة من فوق، طولها اثنان وثلاثمائة ميل، وعرضها ستون ومائتا ميل، وفيها ثلاث عشرة فرسة، أشهرها: "كناية"، و"سومنت"، و"جوناكه"، و"سورت". وفي العصر الحاضر "بمبئي"، وفيها كور صغيرة، يسمونها بأسماء أخرى، نحو "كوكن" أي: البلاد التي على ساحل البحر فيما بين "بمبئي" و"نياكاؤن"، ونحو "كاتهاوار" التي ينسب إليها الأفراس الحصان الجياد.

تعلّم العلم عند الشيخ غلام رسول، فدرّس عليه كتباً كثيرة مقرّرة في مدارس الهند الإسلامية، ثم رحل إلى جامعة ديوبند الإسلامية، والتحق بها في سنة ١٣٢٧هـ، وقرأ الحديث على شيخ الهند العلامة المحدّث محمود حسن رحمه الله تعالى، وتخرّج على يديه.

بعد تخرّجه من جامعة ديوبند الإسلامية شرع في التدريس، درّس أولاً في المدرسة النعمانية بـ"لاهور"، ثم درّس العربية في بعض المدارس الحكومية، ثم عين إماماً وخطيباً في المسجد الجامع بـ"كجرانواله".

ثم وضع الحجر الأساسي لمدرسة أنوار العلوم، واشتغل بتدريس الحديث بها، فرحمه الله تعالى.

له عدة مؤلّفات في علم الحديث، تدلّ على سعة اطلاعه فيه، وهي كما تلي: «بغية الأملعي حاشية نصب الراية» للزيلعي إلى كتاب الحج، و«نبراس الساري في أطراف البخاري» في المجلّدين، و«تبويب مسند أحمد»، و«رجال الطحاوي»، و«حاشية على شرح معاني الآثار»، و«فهرس مسند الإمام أحمد بن حنبل»، رحمه الله تعالى، وألّف بعض الرسائل حول موضوع تقليد الأئمة المتبوعين، وحول موضوع مسألة القراءة خلف الإمام، وله غير ذلك.

انتقل إلى رحمة مولاه في ثالث رمضان سنة ١٣٥٩هـ، الموافق ٤ أكتوبر ١٩٤٠، يوم السبت وقت صلاة الضحى ببلدة "سهال"، ودفن بها بجوار والده، رحمهما الله تعالى.

٣٠٧٨

الشيخ الفاضل مولانا

عبد العزيز الكاملبوري، رحمه الله تعالى *

من تلامذة العلامة أنور شاه الكشميري، المتوفى سنة ١٣٥٣هـ، رحمه الله تعالى.

وكان من أفاضل الأعيان، وأماثل الفضلاء.
درّس في جامعة دايبيل مدّة طويلة، فأفاد، وأجاد، واستفاد منه جمّ
غفير من العلماء والفضلاء.

٣٠٧٩

الشيخ الفاضل عبد العزيز الرّومي، حَفِيدُ الْمَوْلَى الْمَشْهُورِ بِأَمِّ وَوَلَدِ*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: قرأ على فضلاء تلك الديار.
ودرّس بعدة مدارس.

وَوَلِيَّ الْقِضَاءِ بَعْدَهُ بِلَادٍ، مِنْهَا مَدِينَةُ "حَلَب"، ثُمَّ صَارَ مُدَرِّسًا وَمُفْتِيًا
بِمَدِينَةِ أَمَاسِيَّةٍ، ثُمَّ تَرَكَ التَّدْرِيسَ، وَعَيَّنَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ دَرَاهِمًا عُثْمَانِيًّا
بَطَرِيقِ التَّقَاعِدِ.

وَتُوْفِيَ فِي حُدُودِ خَمْسِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ.

وكان من خيار الناس، عِلْمًا وَعَمَلًا، لَا يَذْكَرُ أَحَدًا بِسُوءٍ. رحمه الله
تعالى.

وسياتي ابنه علي جلي في محله، إن شاء الله تعالى.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٣٥٦.

٣٠٨٠

الشيخ الفاضل القاري عبد العزيز الشوقي،

من سگان "أنباله" من أرض "الهند"*

بعد حفظ القرآن الكريم حصل العلوم الابتدائية في الخانقاه الإمدادية الأشرافية، ثم اتصل بمظاهر العلوم سهارنبور، وقرأ فيها كتب الدرجة المتوسطة، ثم التحق بدار العلوم ديوبند، وأكمل الدراسة العليا فيها، قرأ كتب الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثية على شيوخها.

من أساتذته: شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، والعلامة إبراهيم البلياوي، والعلامة إعزاز علي الأمرهوي، والعلامة القاري محمد طيب الديوبندي، والعلامة المفتي محمد شفيع الديوبندي، والعلامة شمس الحق الأفغاني، وغيرهم.

حصل علم القراءة والتجويد من القاري حفظ الرحمن، وباع في السلوك على يد حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، وحصل السند العالي من جامعة بنجاب، وكان شاعرا مجيدا، وأديبا أربيا في العربية والفارسية والأردية.

توفي ٩ شعبان ١٣٩١هـ.

* راجع: أكابر علماء ديوبند للشيخ أكبر شاه البخاري ص ٣٠٥، ٣٠٦.

باب من اسمه عبد العلي

٣٠٨١

الشيخ الفاضل عبد العلي بن

إبراهيم بن يعقوب اللكنوي،

أحد العلماء المبرزين في الصناعة الطبية*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ ببلدة "لكنو". وحفظ القرآن، ثم اشتغل بالعلم، وقرأ على العلامة عبد الحي بن عبد الحلیم الأنصاري اللكنوي، وعلى شيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم الأنصاري، وقرأ الكتب الطبية على جدّه وأبيه، ولازمهما مدّة من الزمان، حتى برع، وفاق الأقران في الفنون العلمية والعملية، سيّما المعالجات، فاشتهر اسمه، وبعد صيته.

وجعله نواب كلب علي خان الرامبوري طبيبا خاصًا له مقام والده المرحوم، ولم يزل مجتهدا في إكرامه، ويحبّه حبًا مفرطا، فأقام بـ"رامبور" إلى وفاة الأمير المذكور.

ثم رجع إلى بلده، ومكث بها برهة من الزمان، ثم استقدمه واجد علي شاه اللكنوي إلى "كلكتة"، فذهب إليه، ومكث عنده إلى وفاته. ثم رجع إلى "لكنو"، وأقام بها زمانا، ثم استقدمته نواب شاهجهان بيغم ملكة "بوبال"، فقرأت عليه بعض الكتب الطبية، وتطبّبت عليه.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢٧٨، ٢٧٩.

وكان حسن الصورة، مشكلاً، ضخماً، سمياً، ذا بشاشة للناس، وتواضع، كثير الاعتناء بالمساكين، وكان لا يرجح الغني على الفقير في المعالجة.

توفي بمدينة "لكنو" في ضعف المعدة يوم وضع حجر أساس كلية الطب الحديث (مديكل كالج) بـ"لكنو" على يد جورج الخامس ملك "جزائر بريطانيا"، و"الهند" وما وراء البحار.

وكنت إذ ذاك في ذلك المجلس، فسمعت أنه توفي الآن، فظننت أن الطبّ اليوناني قد مات بوفاته، حتى قام مقامه الطبّ الغربي، وكان ذلك سلخ شؤال سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف.

٣٠٨٢

الشيخ العالم الصالح عبد العلي
بن بير علي بن غلام إمام الهند النكرامي،
أحد الفقهاء الحنفية*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد سنة إحدى وثلاثين ومائتين وألف.

وقرأ العلم على خاله عليم الله، والسيد أنور علي المرادآبادي، والشيخ أوحد الدين البلكرامي، والشيخ عبد الحكيم بن عبد الربّ اللكنوي، وعلى غيرهم من العلماء.

وأخذ الطريقة عن القاضي عبد الكريم النكرامي، ثم لازم خليفته كلزار علي الكشنوي، وأخذ عنه.

* راجع: نزهة الخواطر ٧ : ٣٠٩، ٣١٠.

وله الإجازة عن الشيخ بناه عطاء السلوني، وخواجه أحمد بن ياسين النصيرآبادي.

وكان ورعا، تقيا، صالحا، عفيفا، متوكلا، انتفع به خلق كثير، وهدى الله به عباده.

وله مصنفات عديدة، أشهرها: «تفسير آيات الأحكام» في مجلد، ومنها: «تحقيق الأمور في حدوث الفاتحة والنذور»، ومنها: رسالة في تحقيق المولد والقيام بالعربية، ومنها: «اليواقيت اللطيفة في تأييد مذهب أبي حنفية»، ومنها: «التحريم في حرمة المزامير»، وله غير ذلك من الرسائل.

مات ليلة الأربعاء لليلتين بقيتا من شوال سنة ست وتسعين ومائتين وألف.

أخبرني بها ولده إدريس بن عبد العلي، رحمه الله.

٣٠٨٣

الشيخ الفاضل عبد العلي بن

تراب علي بن مبارز علي الحسيني،

النقوي، السهسواني، أحد كبار العلماء*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بـ"سهسوان"، وسافر للعلم إلى "مرادآباد"، و"رامبور"، فقرأ العلم على أساتذة عصره، وبرز في الفنون الحكمية.

ثم سار إلى "دهلي"، وأخذ عن أبناء الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي المحدث، وفاق أقرانه في كثير من العلوم، ثم سافر إلى "الحجاز"، فحج، وزار، وأقام ببلدة "طوك" بعد رجوعه عن الحج لسابق معرفة

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٣١٠.

بالعلامة حيدر علي الحسيني الرامبورني، فجعله نواب وزير الدولة بمادر أمير "طوك" عاملا على ناحية "سرونج" (بكسر السين المهملة)، فاستقل بها زمانا، ثم سافر إلى "الحجاز" مرة ثانية، مهاجرا إلى الله سبحانه، فمات بـ"مكة المباركة".

وكان رحمه الله متواضعا، حليفا، بشوشا، طيب النفس، كريم الأخلاق. له مصنفات.

توفي سنة ستين ومائتين وألف، كما في «حياة العلماء».

٣٠٨٤

الشيخ الفاضل المولى

عبد العلي بن الحاج المنشي رجب علي سركار الكملائي *

ولد سنة ١٤١٠هـ في قرية "سائت سآله" من أعمال "كملا" من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم في المدرسة الأفسرية الواقعة في قريته، ثم التحق بالجامعة اليونسية، بـ"بزهنبآريه"، وقرأ فيها «مشكاة المصابيح»، وغيرها.

من أساتذته فيها: فخر البنغال العلامة تاج الإسلام، رحمه الله تعالى. ثم سافر إلى أزهر الهند دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثية.

من أساتذته فيها: شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، رحمه الله تعالى.

* راجع: مشايخ كملا ٢: ١٧٧، ١٧٨.

وبعد الفراغ رجع إلى وطنه المؤلف، وباع في السلوك على يد السيد مصطفى المدني، رحمه الله تعالى، وحصلت له الإجازة في السلوك منه، سافر إلى بيت الله الحرام سنة ١٣٨٤هـ، فحجّ، وزار، ثم حجّ إحدى عشرة مرّة. توفي سنة ١٤١٥هـ، ودفن بعد أن صلّي على جنازته في مقبرة آبائه.

٣٠٨٥

الشيخ الفاضل مولانا

عبد العلي بن ضياء الله الكملائي *

ولد سنة ١٣٢٨هـ في قرية "ماليّهاتّا" من مضافات "سُهَيْلبُور" من أعمال "كملا" من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم في بيته، ثم التحق بمدرسة سرائيل، التي بناها مولانا عثمان خان، وقرأ فيها عدّة سنين، ثم اتّصل بالمدرسة اليونسية برهمنباريه. وبعد إتمام الدراسة ههنا سافر إلى دار العلوم ديونند، وقرأ فيها كتب الصحاح الستّة وغيرها من الكتب الحديثية، وفاز في الاختبار النهائي بدرجة الامتياز.

وبعد الفراغ رجع إلى وطنه المؤلف، ودرّس في عدّة مدارس، ثم بنى مدرسة سنة ١٣٥٣هـ بعد ما شاور مع فخر البنغال العلامة تاج الإسلام، رحمه الله تعالى، وسماها الجامعة الإسلامية تاج العلوم ماليّهاتّا.

توفي سنة ١٣٨٣هـ، ودفن بعد أن صلّي على جنازته في مقبرة بجوار

مدرسته.

* راجع: مشايخ برهمنباريه ص ١٣٤ - ١٣٧.

الشيخ الفاضل العلامة الكبير

السيد عبد العلي بن عبد الحي الحسيني اللكنوي*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وألف بـ«هنسوه» قرية جامعة من أعمال «فتحپور» في بيت جدّه لأمه السيد عبد العزيز بن سراج الدين الحسيني الواسطي.

وقرأ في علم الآلات على شيخه السيد علي الزيني، والمولوي شبلي الجيراجبوري، وأخذ الهيئة عن المولوي سلطان محمد الكابلي، والهندسة عن العلامة شير علي الحيدرآبادي، وحضر الدروس في دار العلوم لندوة العلماء، وقرأ عليّ بعض الكتب الدراسية، ولازمي مدّة، وأخذ عني الصناعة الطيّبة، وقرأ على شيخنا العلامة حسين بن محسن الأنصاري اليماني حين وفد عليّ من «بوبال» («كتاب الأوليات») للشيخ محمد سعيد سنبل، وأجازه شيخنا المذكور، ثم سافر إلى «ديوبند» سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وألف، وقرأ الصحاح والسنن على السيد أنور شاه الكشميري، وعلى العلامة محمود حسن الديوبندي المحدث، ولازمهما سنة كاملة، ثم رجع إلى مدينة «لكنو»، فزوّجته بانية خاله السيد أبي القاسم بن عبد العزيز الحسيني الواسطي، وأقبل على دراسة اللغة الإنكليزية والعلوم العصرية، وانتسب إلى إحدى مدارسها الرسمية، وخرج ناجحاً، ودخل في كلية لكنو، وجدّ في البحث والاشتغال، حتى نال الفضيلة بتفوّق في علم الكيمياء، وعلم الحيوان، وعلم النبات، وغيرها، وذلك سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وألف، وحصلت له وسامتان عاليتان، إحداها من الذهب المسكوك مع الكتب النفيسة من جامعة إله آباد على يد الحاكم العام للولايات الشمالية المتّحدة.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢٧٩ - ٢٨٣، ومقدمة أنوار الباري ٢: ٢٢٥.

وقرأ الطب القديم على مؤلف هذا الكتاب، وسافر في هذه السنة إلى "دهلي"، ومكث عند طبيب الهند المشهور وزعيمها حاذق الملك الحكيم أجمل خان، ومكث عنده ستة أشهر، يرافقه، ويستفيد منه، ثم التحق بكلية الطب الحكومية في "لكنو" سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف، واستقام على طريقته وشارته، محافظا على الشعائر الدينية والآداب الإسلامية، متقشفا في اللباس والوضع، جادا في البحث والدراسة، حتى نال إعجاب أساتذته وثقتهم، وتقدير زملائه واحترامهم، وتوفي والده مؤلف هذا الكتاب سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف، وأكمل المترجم دراسته في كلية الطب، وأخذ الشهادة من جامعة لکنو سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة وألف، ثم بدأ حياته المستقلة كطبيب ليكفل أسرته، وكان زاهدا في الوظائف الحكومية.

وانتخب عضوا في لجنة ندوة العلماء التنفيذية سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف، وانتخب نائب المدير سنة ست وأربعين وثلاثمائة وألف، مديرا أو الأمين العام سنة تسع وأربعين وثلاثمائة وألف، وقد قطعت ندوة العلماء ودار العلوم التابعة لها أشواطا بعيدة زمن إدارته وإشرافه، وجلب لها بعض الأساتذة الكبار، وفاقت في تحسين طريقة تعليم اللغة العربية وإصلاح مناهج الدرس، وحج وزار سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وألف على جناح شوق وحب، وطابت له الأيام في الحرمين الشريفين، وظلّ مشغولا ثلاثين سنة بإدارة ندوة العلماء وخدمة الناس عن طريق المداواة والبرّ والمؤاساة، مهتما بأمور المسلمين، مساهما في تأييد القضايا الإسلامية، والمشاريع الإصلاحية، بقدر الإمكان، مشغولا بذات نفسه، معتزلا في بيته، قليل الحديث إلا فيما ينفعه، وينفع الناس، زاهدا في الجاه والشهرة والظهور.

وكان رحمه الله مثلا نادرا للجمع بين محاسن القديم والجديد، وفضائل الدين والدنيا، رسوخ في العقيدة، واستقامة في الدين، وتضلّع في العلوم القديمة والحديثة، وسعة آفاق الفكر، وتصلّب في المبادئ والغايات، وتوسّع في

الوسائل والآلات، وقد اجتمع فيه حبّ الواقعية وعدم التعصّب مع الإتقان والتعمّق، متوسّطاً بين الجمود والتجّدّد، وبين التقليد ورفض التقليد، وكانت له فطرة سليمة بعيدة عن الإفراط والتفريط.

كان متقشفاً في حياته الشخصية، زاهداً في معيشته، ولكنه كان واسع النظر، رحب الصدر في العلم والدراسة، متتبعا للحديث الأحدث من العلوم والتجارب، وكان حريصاً على اتباع السنّة، بعيداً عن الإسراف عن تقليد العادات الهندية، وكان حاداً في كلّ أعماله، متقناً لكلّ ما درسه من قديم وجديد، إماماً في مسجد الحبيّ، عالماً، فقيه النفس، قد بايع مولانا حسين أحمد الفيض آبادي، وكان شديد الحبّ، كثير الإجلال له، وكان بيته منزله الدائم في البلد، وكان أثيراً، كبير المنزلة عنده، وكان قويّ الحمية للإسلام، مقدراً للجهاد أينما كان، حريصاً على المساهمة فيه، واسع الاطلاع على شؤون العالم الإسلامي، شديد التعلّق بجزيرة العرب والحجاز والحرمين الشريفين، عميق الحبّ، شديد التعظيم للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وأهل بيته، شديد الحبّ للعرب، يسوؤه، ويؤلمه ذمّهم، وانتقاص حقّهم وفضلهم، خبيراً بجغرافية الجزيرة العربية، ألف كتاباً بالعربية في هذا الموضوع في شبابه، كبير الاعتناء بالحديث النبويّ الشريف.

وكان له شغف بكتب شيخ الإسلام ابن تيمية، وتلميذه العلامة ابن قيم الجوزية، حسن الاعتقاد، شديد الإجلال للشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي، والشيخ ولي الله الدهلوي، والسيد أحمد بن عرفان الشهيد.

وكان له شغف عظيم واهتمام كبير بالدعوة إلى الإسلام، ونشر الدين والعلم، في الطبقات المتخلفة، وأصحاب الحرف والمهن، وكان واسع الذراع، رحيب الصدر، لإخوته الصغار، وأهل بيته.

وكان قد غلب عليه الاحتساب، لا يتكلّم إلا فيما يعنيه، ويكتفي بقدر ما يلزمه، ولا ينفق إلا فيما يرجو ثوابه، مقتصداً فيما يتفاخر به

الناس، منبسطة فيما يدخره عند الله، رزقه الله القبول العام، وقد بلغ الغاية في برّ والده وطاعته، ونال رضاه وأدعيته الوافرة، وقد ختم رحمه الله ترجمته في هذا الكتاب بقوله: وهو حسن الفهم، جيّد التصوّر، قويّ الإدراك، قد أخذ العلوم الآلية والعالية بنصيب وافر، فتح الله سبحانه عليه أبواب معارفه، وجعله من العلماء العاملين، ورفع شأنه، وبارك فيه، وجعله لي قرّة عين بجوله وطوله، وإني أجزّئه بجميع ما تجوز لي روايته، وتصحّ عني درايته بحقّ ما أجازني جمع من المشايخ الأجلّاء، وأرجو الله تعالى أن ينفعه، وينفع به، ويجعله من عباده الصالحين، ومن العلماء الناشرين للدين القويم بحقّ النبي الكريم.

كان مربع القامة، مائلا إلى القصر، أبيض اللون والبشرة، جميلا، وسيما، من رآه أحبّه وأجلّه، طلق الوجه، وفورا، ضحكه التبسّم في غالب الأحوال، وإذا ضحك دمعت عيناه، عريض الجبهه، واسع العينين، نظيف الأثواب، في غير تكلف وإسراف، يحبّ النظافة والنظام في كلّ شيء، يؤثر من اللباس والطعام، ما خفّ وعمّ، وكان جيّد الخطّ، بارعا في الكتابة، متقنا للحساب، يجيد اللغة الفارسيّة والعربية والإنكليزية، وإذا كتب باللغة الأردية أوجز، وأجاد، وكان يباشر أموره بنفسه، وكان يحسن شيئا كثيرا من الأمور المنزلية، ويعرف الخياطة والطبخ، وكان صبورا دؤوبا في المداواة والتمريض، ناصحا مخلصا للمرضى، لا يستحي من قوله ما فهمت، ولا يصرّ على خطأ، ويحبّ الفقراء والمساكين، ويؤثر مساكنتهم ومجالستهم، ويكره المبالغة في كلّ شيء، قد فطر على الاقتصاد والتوسّط في أمور الدين والدنيا.

ولم يزل على ذلك، حتى انخرفت صحته في الزمن الأخير، وأصيب بضغط الدم، وأمراض القلب، حتى وافاه الأجل المحتوم لتسع ليال بقين من ذي القعدة سنة ثمانين وثلاثمائة وألف، وصلى عليه مولانا عبد الشكور

اللكنوي في جمع حاشد، ونقل جثمانه إلى وطنه "رائ بريلي" حيث دفن بجوار والده وأجداده بمقبرة شيخ المشايخ الشيخ علم الله النقشبندي رحمه الله تعالى.

قلت: قرأ صاحب الترجمة كتب الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثة سنة ١٣٢٩هـ في دار العلوم ديوبند، وتخرّج على شيخ الهند العلامة محمود حسن الديوبندي، والعلامة أنور شاه الكشميري. قرأ «سنن أبي داود»، وحصّة من «صحيح مسلم» على العلامة أنور شاه الكشميري، كتب تقريراته في الدروس بيده، وكان يقدّمها عليه، وهو يصحّحه بقلمه.

٣٠٨٧

الشيخ الفاضل عبد العلي بن

عبد الرحمن بن محمد سعيد الأفغاني، الرامبوري،
أحد العلماء الحنفية*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد بـ"رامبور" سنة ثلاث ومائتين وألف، ونشأ بها.

وسافر للعلم إلى بلدة "بريلي"^(١)، وقرأ أكثر الكتب الدراسية على الشيخ مجد الدين الحسيني الشاهجهانوري، ثم رجع إلى "رامبور"، وقرأ على

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٣١١.

(١) "بريلي": مدينة كبيرة على فرع من نهر "كنك"، تبعد عن "دهلي" اثنين وعشرين ومائة ميل، وفيها تصنع السيوف، والخناجر، والزراي، والسروج، وأغشيتها، والأقمشة المطرزة والآنية النحاسية، وأما اليوم فلها شهرة في أعمال الخشب.

المفتي شرف الدين، وعمّه عبد الرحيم بن محمد سعيد، ثم تصدّر للتدريس ببلدته، وأخذ عنه جمع كثير.

مات لإحدى عشرة خلون من شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين وألف بمدينة "رامبور"، أخبرني بها حفيده نجم الغني.

٣٠٨٨

الشيخ العالم الفقيه

عبد العلي بن علي أصغر

البكري، القنوجي، أحد العلماء الصالحين*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ ببلدة "قنوج" (١).
وقرأ العلم على صنوه الكبير رستم علي بن علي أصغر، ولازمه مدة،
حتى برع في الفقه والأصول، وتأهل للفتوى والتدريس.
له مصنفات، منها: حاشية على «شرح المنار».
مات بقرية "بندكي" (بكسر الموحدة) من توابع "كوره جهان آباد"،
كما في «أبجد العلوم».

* راجع: نزهة الخواطر ٣١١:٧.

(١) "قنوج": كستور، كانت مدينة حسنة الأبنية حصينة، لها سور عظيم،
وكانت قاعدة مملكة "الهند" في القديم، فتحها محمود بن سبكتكين
الغزنوي، ثم قطب الدين أيك، فصارت مقام الحكام والولاية، وهي الآن
بلدة صغيرة خاوية على عروشها، بينها وبين "دهلي" مسير عشرة أيام.

٣٠٨٩

الشيخ الفاضل عبد العلي بن

عمران بن غفران الأفغاني، الرامبوري،

أحد الأفاضل المشهورين في عصره*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ بـ"رامبور"، وقرأ العلم

على جدّه وأبيه.

وحفظ القرآن، وجوّده، ثم درّس، وأفاد.

مات سنة سبع وتسعين ومائتين وألف، كما في ((تذكرة العلماء))

للناروي.

٣٠٩٠

الشيخ الفاضل عبد العلي بن

مصطفى الجتوري، المدراسي، ثم اللكنوي،

أحد العلماء المبرزين في النحو واللغة**

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ ببلدة "جتور" -

بكسر الجيم المعقود وتشديد التاء الفوقية-.

قدم "لكنو" في شبابه، قرأ معظم الكتب الدراسية على مولانا إلهي

بخش الفيض آبادي، وبعضها على العلامة عبد الحي بن عبد الحلیم اللكنوي،

ثم استخدمه عبد الرحمن خان، صاحب المطبعة النظامية لتصحيح الكتب،

وكان له بد بيضاء في التصحيح، والتحشية، والإنشاء، والشعر.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٣١٣.

** راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢٨٣، ٢٨٤.

له مصنّفات، منها: «التبصرة النظامية في الرؤس الثمانية»، و«تبصرة الحكمة في حفظ الصحة»، و«تكملة واجب الحفظ»، و«حلّ التصاريف المشكّلة»، و«ميزان اللسان»، و«تنبيه الوهايين»، وله غير ذلك من الرسائل. وأسّس مطبعة في "لكنو"، كان لها فضل كبير في نشر الكتب العربية والدينية.

مات في سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وألف.

٣٠٩١

الشيخ العالم الفقيه

عبد العلي بن نصيب علي الميرقي،

أحد العلماء المشهورين*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بقرية "عبد الله بور" من أعمال "ميرته".

وقرأ العلم على العلامة محمد قاسم النانوتوي، ومولانا أحمد علي السهارةنبوري، والشيخ فيض الحسن السهارةنبوري، وعلى غيره، من العلماء.

درّس في المدرسة العربية بـ"ديوبند"، ثم تصدّر للتدريس في مدرسة المرحوم حسين بخش بـ"دهلي" في سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة وألف، لقيته ببلدة "دهلي"، (سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة وألف).

(كان كثير التواضع، طارحا للتكلّف، أليفاً، ودوداً، كثير الضيافة،

موسراً.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢٨٥.

تخرّجت عليه جماعة من العلماء الكبار، وقرأ عليه الشيخ محمد أشرف علي التهانوي، والشيخ أنور شاه الكشميري، والشيخ حسين أحمد الفيض آبادي (المدني)، وغيرهم.
توفي لاثنتي عشرة خلون من جمادى الأولى سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وألف، ودفن في مقبرة الشيخ ولي الله الدهلوي).

٣٠٩٢

الشيخ الإمام العالم الكبير

العلامة عبد العلي بن نظام الدين

بن قطب الدين ابن عبد الحلیم الأنصاري،

السهالوي، اللكنوي، بحر العلوم، ملك العلماء*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: كان معدوم النظر في زمانه، رأساً في الفقه والأصول، إماماً جوالاً في المنطق والحكمة والكلام. ولد، ونشأ بمدينة "لكنو".

وقرأ العلم على والده، وفرغ منه، وله سبع عشرة سنة، فحينئذ زوجه والده بقرية "كاكوري"، ومات بعد ستة أشهر من فراغه، فاشتغل عبد العلي بمطالعة الكتب، وانقطع إلى البحث والاشتغال بمراجعته على الشيخ كمال الدين الفتحجوري، وكان أجلّ تلامذة والده وأستهم، فكان يباحثه بحثاً دقيقاً في المسائل، طلباً للحق وإدراكاً للصواب، وهو يرشده إلى إفادات والده وإفاداته المخصوصة، وكان لا يشمئز عن مباحثته إياه.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٣١٣ - ٣١٨.

قال الشيخ ولي الله في «الأغصان الأربعة»: إن الناس قالوا للشيخ كمال الدين: إن هذا الطفل يباحثك غاية البحث، ويكلمك غير مبال للأدب، وأنتم لا تؤدّبونه، ولا تسخطون عليه، فأجابهم بأن له وجوها:

الأول: أن والده نظام الدين كان أستاذاً، ومن الله استنادي، فلست أن أكافئ ما أحسن إليّ والده، فكيف أن أحسن إليه؟

والثاني: أن هذا الفتى حصل في حداثة سنّه بمقاساة التعب ومكابدة المحن ما لم يكن حاصلًا لأبيه في تلك السنّ.

والثالث: أن ما تيسّر له في هذه السنّ من سعة النظر على تحقيقات القدماء ومصنّفات المتأخّرين لا يتيسّر للعلماء في مدّة أعمارهم، فإنه وإن كان صغير السنّ ولكنّه يساوي في البحث والعلم العلامة صدر الدين الشيرازي، والمحقّق جلال الدين الدوّاني.

قال الشيخ ولي الله المذكور: إنه أحرز قصبات السبق عن كبار العلماء، وسبق في حلبة الرهان على أكابر الأساتذة، لأنه كان مواظباً على مطالعة أسفار القدماء، التي هي مأخذ المتأخّرين من العلماء وعمدتهم، ليلاً ونهاراً، وأما غيره من العلماء فمناط معلوماهم ما كان مسموعاً عن أساتذتهم، ومأخوذاً من أقوال المتأخّرين، وأين هذا من ذلك؟ انتهى.

وقد درس العلامة عبد العلي بمدينة "لكنو" زماناً، ثم سنحت له في بلدته سانحة عظيمة، فاضطرّ إلى الخروج من بلدة "لكنو"، وقصّتها على ما ذكرها ولده عبد الأعلى في «رسالة قطبية»: إن نور الحسن الشيعي البلكرامي وفد إلى "لكنو"، ومرض، فسكن بدار الشيخ محبّ الله بن عبد الحق اللكنوي في "فرنكي محل"، وكان رهين الفراش، لا يستطيع أن يذهب إلى إحدى الحسينيات لزيارة الضرائح المتخذة من القضبان والثياب على دأهم في شهر المحرم، فطلب الضريح في دار الشيخ محبّ الله المذكور، حيث كان مقيماً

للتبرك به، وكانت مدرسة الشيخ العلي في أثناء الطريق، فجاءوا بالضريح إلى المدرسة المذكورة، فظنّ الشيخ العلامة أنهم ضلّوا الطريق، وكان مشتغلا بتلاوة القرآن في تلك الساعة، فأوماً بيده إلى أصحابه، أن يصرفوهم عن هذا الطريق، فمنعوهم، ثم كسروها، ظنّاً منهم أن العلامة أمرهم أن يمحّقوا هذه البدعة، فارتفع الصخب والضوضاء، وهجم الناس عليه، وأمر القاضي غلام مصطفى الشيعي اللكنوي أن يقتلوه، ودافعهم العلامة بأصحابه وتلامذته، فلمّا رأوا أنهم لا يقدرّون على قتاله صالحوه، ثم أرادوا به كيّداً ليقتلوه عيلة، فاستشار العلامة بني أعمامه في هذا الأمر، فقالوا: نحن لا نستطيع أن نمنعك، وندافع عنك، وأشاروا عليه بأن يخرج من "لكنو" ويذهب إلى بلدة أخرى، وأشار عليه أصحابه وأصحاب والده المرحوم أن يثبت في مدرسة أبيه، ولا يهجر وطنه.

فلمّا رأى العلامة أن بني أعمامه لا يرضون قيامه في "لكنو" خرج من هذه البلدة الظالم أهلها، وذهب إلى "شاهجهانپور"، فلم يرجع إلى "لكنو" بعد ذلك، ولم يدخلها قطّ، ولما دخل "شاهجهانپور" استقبله نواب حافظ الملك أمير تلك الناحية، وجعل له ولأصحابه الأرزاق السنّية، فأقام بقلعة "شاهجهانپور" عند نواب عبد الله خان، وعكف على التدريس والتصنيف بجمع الهمة وفراغ الخاطر، وانتفع جمع كثير من العلماء، فأقام بـ "شاهجهانپور" عشرين سنة.

ثمّ لما استشهد حافظ الملك المذكور، واستولى شجاع الدولة أمير بلاد "أوده" (١) على ملكه ذهب إلى "رامپور"، فاغتتم قدومه نواب فيض الله خان

(١) "أوده": يحدّها من الشرق صوبه "بهار"، ومن الغرب "فتّوج"، ومن الشمال سلسلة الجبال، ومن الجنوب متصرفية "مانكپور"، طولها مائة وثلاثون ميلاً، وعرضها خمسة عشر ومائة ميل، وأنهاها "كهاكهره"، و"سرجو"، =

أمير تلك الناحية، ورتب الوظائف له ولأصحابه من طلبة العلم، فأقام بها أربع سنين، ودرّس، وصنّف الكتب، وصحّح ما كتب بـ"لكنو" من الحواشي والتعليقات، واشتغل عليه خلق كثير من قاص ودان.

وتخرّج عليه جماعات من الفضلاء من سائر البلدان، وقصدته الطلبة من أغلب الأرجاء، وتحافتوا عليه تحافت الظمان على الماء، حتى عجز فيض الله خان المذكور عن مؤنتهم، فأراد أن يذهب إلى غير هذه البلدة. فاستقدمه صدر الدين البردواني إلى "بهار" (بضم الموحدة) قرية من أعمال "بردوان"، وهي غير "بهار" (بكسر الموحدة)، وبعث ولاية الإنكليز رسائل إلى فيض الله خان، ليعثه إلى "بهار"، وكان صدر الدين المذكور بنى بها مدرسة عالية بإشارة الولاية، كما في ((رسالة قطبية))، فأجابه، ونهض إليها مع من كان معه من الطلبة والعلماء، ومرّ على بلدتنا "رائ بريلي" في ذلك السفر.

فمكث في زاوية السيّد محمد عدل بن محمد بن علم الله النقشبندي عدّة أيام، واستصحب معه ختنه أزهار الحق مع ابني أخيه نور الحق وعلاء الدين، فلما وصل إلى "بهار"، استقبله صدر الدين المذكور، ورتب له خمسمائة ربية في كلّ شهر أربعمائة لنفسه ومائة ربية لختنه أزهار الحق، ووظّف لمائة رجل من المحصلين عليه، فأقام بتلك القرية مدّة من الزمان، ودرّس، وأفاد، ثم تكذّرت صحبته بصدر الدين، فأراد أن يخرج من تلك القرية، فبينما هو في ذلك إذ استقدمه نواب والاه محمد علي خان الكوباموي إلى "مدراس"، فسافر إليها مع ستمائة نفس من رجال العلم، فلما قرب من "مدراس" بعث إليه الأمير بعض أبنائه وأقاربه للاستقبال، ولما دخل "مدراس" ووصل إلى باب القصر استقبله الأمير بسائر أقاربه، وأركان دولته

= "كومتى" و"سي"، ولها خمسة سركرارات، وتسعون ومائة عمالة، أما سركراراتها فهي "أوده"، "كور كهبور"، "بهرائج"، "خيرآباد"، "لكنو".

راجلا، فأراد العلامة أن ينزل من المحفة، فمنعه الأمير عن ذلك، وحمل المحفة على عاتقه، ودخل دار الإمارة، وأنزله في قصر من قصورها، وأجلسه على الوسادة، وقبل قدميه، ثم تعود أن يحضر لديه كلّ يوم، ويرسل إليه المائدة من الأطعمة اللذيذة غداء عشاء، وكلّما يذهب العلامة إلى قصره يستقبله استقبالا حسنا، كاستقباله يوم قدومه إلى "مدراس"، ثم بنى الأمير مدرسة عالية له، ورتّب الوظائف لرفقائه وتلامذته، ولمن كان معه من المحصلين، فانتقل العلامة إلى تلك المدرسة، واشتغل بالتدريس، حتى صار المرجع والمآب للمحصلين، واجتمع لديه جمع كثير من كلّ ناحية من نواحي "الهند"، واستمرّ على ذلك زمانا طويلا، ولما مات محمد علي خان المذكور، قام مقامه ابنه عمدة الأمراء، فبالغ في تعظيمه، وأضاف إلى ما كان مرسوما له من عهد أبيه من الصلات والجوائز، وكذلك ابنه تاج الأمراء علي حسين خان في عهده إلى أن خلع، وقام مقامه عظيم الدولة ابن أمير الأمراء بن محمد علي خان المذكور، وانقرضت الدولة الإسلامية في عهده من "مدراس"، فقرّرت له الدولة الأنكليزية ندورا معينة في كلّ شهر وعظيم الدولة أيضا كان لا يقصر عمّا كانت مرسومة له في العهد السالف الرواتب الشهرية ولغيره من العلماء والطلبة.

وكان عبد العلي بحرا زاخرا من بحور العلم، إماما جوالا في المنطق والحكمة والأصول والكلام، مجتهدا في الفروع، ماهرا في التصوّف والفقّه، ذا نجدة وجرأة، وسخاء وإيثار، وزهد واستغناء، يبذل الأموال الطائلة على رجال العلم والطلبة، قلّما يبقى له ولعياله إلا يسير، ولذلك كان أبناؤه يسخطون عليه.

وجملة القول فيه: إنه كان من عجائب الزمن، ومحاسن "الهند"، يرجع إليه أهل كلّ فنّ في فنّهم الذي لا يحسنون سواه، فيفيدهم، ثم ينفرد عن

الناس بفنون، لا يعرفون أسمائها، فضلا عن زيادة على ذلك، وله في حسن التعليم صناعة، لا يقدر عليها غيره، فإنه يجذب إلى محبته وإلى العمل بالأدلة من طبعه، لم تر العيون مثله في كمالاته، وما وجد الناس أحدا يساويه في مجموع علومه، ولم يكن في الديار الهندية في آخر مدته له نظير.

وله مصنفات جليلة، منها: «شرح سلم العلوم مع المنهيات»، ومنها: حاشية على «مير زاهد رسالة»، ومنها حاشية على «مير زاهد ملا جلال»، ومنها: ثلاث حواش له على «مير زاهد شرح المواقف»: القديمة، والجديدة، والأجدد، ومنها: «العجالة النافعة» في الإلهيات مع منهياته، ومنها: حاشية على «شرح هداية الحكمة» للصدر الشيرازي، ومنها: «فواتح الرحموت في شرح مسلم الثبوت»، ومنها: «تكملة شرح تحرير الأصول» لابن الهمام لوالده، ومنها: «تنوير المنار شرح منار الأصول» بالفارسي، ومنها: «الأركان الأربعة» في الفقه، ومنها: «شرح المثنوي المعنوي» وله غير ذلك من الرسائل.

ومن فوائده:

ما قال في «شرح مسلم الثبوت» تحت قوله: ولو التزم مذهبنا معينا إلخ، فهل يلزم الاستمرار عليه أم لا؟ فقول: نعم، يجب الاستمرار، ويحرم الانتقال من مذهب إلى آخر، حتى شدد بعض المتأخرين المتكلفين، وقالوا: الحنفي إذا صار شافعيًا يعزر، وهذا تشريع من عند أنفسهم، لأن الالتزام لا يخلو عن اعتقاد عليه بالحقية، فلا يترك، قلنا: لا نسلم ذلك، فإن الشخص قد يلتزم من المتساويين أمرا للثبوت له في الحال، ودفع الحرج عن نفسه، ولو سلم، فهذا الاعتقاد لم ينشأ بدليل شرعي، بل هو هوس من هوسات المعتقد، ولا يجب الاستمرار على هوسه، فافهم، وثبتت.

وقيل: لا يجب الاستمرار، ويصح الانتقال، وهذا هو الحق الذي ينبغي أن يؤمن، ويعتقد به، لكن لا ينبغي الانتقال للتلهي، فإن التلهي حرام قطعاً في المذهب كان أو غيره، إذ لا واجب إلا ما أوجب الله تعالى، والحكم له، ولم يوجب على أحد أن يتمذهب بمذهب رجل من الأئمة، فإيجابه تشريع شرع جديد، ولك أن تستدلّ عليه بأن "اختلاف العلماء رحمة" بالنصّ وترفيه في حق الخلق، فلو أُلزم العمل بمذهب كان هذا نقمة وشدة. انتهى.

وكانت وفاته لاثنتي عشرة من رجب سنة خمس وعشرين ومائتين وألف بـ"مدراس"، فدفن بفناء المسجد الالجاهي.

٣٠٩٣

الشيخ الفاضل العلامة عبد العلي الرامبوري،

أحد الأفاضل المشهورين في المنطق والحكمة وسائر الفنون الرياضية* ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: درّس، وأفاد مدّة عمره. وأخذ عنه غير واحد من العلماء، منهم: القاضي عبد الحق بن محمد أعظم الكابلي، صاحب «القول المسلّم». توفي سنة ثلاث وثلاثمائة وألف ببلدة "رامبور".

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢٨٤.

٣٠٩٤

الشيخ الصالح عبد العليم بن

جان محمد بن خان بهادر

النقشبندي، اللوهاري،

أحد عباد الله الصالحين*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بقرية "لوهاري" من أعمال "سهارنبور".

وسافر مع أبيه إلى "دهلي" في صباه، ودخل في زاوية الشيخ غلام علي الدهلوي.

وقرأ بعض الكتب الدراسية على المولوي محمد صادق، وأقام بها إلى الخامس والعشرين من عمره، ثم رجع إلى "لوهاري"، ولقي الشيخ إحسان علي الأجودهندي، فأنجذب إليه، ولازمه، وأخذ عنه الطريقة، ودار البلاد مدة مديدة.

ثم سافر إلى "الحجاز"، وركب الفلك، وسار في البحر، ولبث بها ثمانية أشهر، لم يصل إلى "جدّة"، فرجع من باب "الإسكندر"، إلى "بومبائ"، ومرض بها بكثرة العرق، فسار إلى "بوبال".

وتوفي بها لثلاث عشرة خلون محرم سنة ست وستين ومائتين وألف، فدفن بـ"جهانغير آباد"، كما في «شرح الرباعيات» لنصر الله خان.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٣١٩.

٣٠٩٥

الشيخ الفاضل عبد العليم
عفيف الدين بن أبي القاسم بن
عثمان بن إقبال القريني،
الفقيه الصالح*

توفي بـ"زيد" صباح يوم الخميس، الخامس من ذي الحجة سنة ٩٠٧هـ،
ومولده في ٨٢٢. كذا في «النور السافر في أخبار القرن العاشر».

٣٠٩٦

الشيخ الفاضل مولانا عبد العليم البردواني**
قرأ مبادئ العلم على أبيه، ثم التحق بجامعة العلوم بـ"كانبور"^(١)، وقرأ
فاتحة الفراغ فيها.
بايع في الطريقة على يد حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، وبعد مدة
حصلت له الإجازة منه.

* راجع: طرب الأمائل بتراجم الأفاضل ص ٢٨١.

** راجع: بزم أشرف : ٤٤.

(١) "كانبور" كانت معسكر الإنكليز، فتدرجت في العمارة، حتى صارت بلدة
كبيرة، على شاطئ نهر "كنك" وهي اليوم مركز لتجارة متسعة في الأديم،
والثياب، وغيرها.

باب من اسمه عبد الغفار

٣٠٩٧

الشيخ العالم الفقيه

عبد الغفار بن أحمد حسن الخير آبادي، ثم الكوالييري،
أحد الفقهاء الحنفية*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ ببلدة "كواليار"^(١).
وحفظ القرآن في صغر سنه، ثم اشتغل بالعلم على جدّه لأمه الشيخ
بهادر علي الكوالييري، فقرأ عليه الكتب الدراسية، وسافر إلى الحرمين
الشريفيين، فحجّ، وزار، ورجع إلى "الهند"، وولي الإفتاء بـ"كواليار".
له مصنفات، منها: ((تبصره حق نما))، و((فضائل القرآن))، و((الباقيات
الصالحات))، و((مرج البحرين في فضائل الحرمين))، و((نور العينين في تقبيل
الإبهامين))، و((كنز الفرائض)).

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢٨٥، ٢٨٦.

(١) "كواليار" بفتح الكاف الفارسية والواو، وكسر اللام، وفتح الياء من تحت،
بعدها ألف، وراء مهملة، ويقال لها: "والير" بدون الألف بعد التحية،
حصن منيع على قمة جبل شاهق، كأنه منحوت من الصخر، لا يحاذيه
جبل، وبداخله برك الماء، وأسفل الحصن مدينة حسنية مبنية كلّها من
الحجارة المنحوتة، ومساجدها ودورها، وهي الآن في أيدي "مرهته" تحت
سلطة الإنكليز، ومدينة "كواليار" قاعدة بلادهم، يسكن بها ملوك
"سيندهيا"، وفيها قبر الشيخ محمد الغوث الكوالييري رحمه الله تعالى.

٣٠٩٨

الشيخ العالم المفتي ثم القاضي
عبد الغفار ابن جهوتي خان الطوكي،
أحد العلماء المشهورين ببلدة "طوك"*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: كان من الهنادك، أسلم والده،
وقرأ عبد الغفار على مولانا حيدر علي بن عناية علي الحسيني الرامبوري ثم
الطوكي، وعلى تلميذه القاضي إمام الدين، ثم خدم الحكومة، حتى صار أكبر
قضائها.

مات لتسع خلون من صفر سنة سبع وثلاثمائة وألف.

٣٠٩٩

الشيخ الفاضل عبد الغفار بن
داود بن مهران بن زياد بن رداد بن
ربيعة بن سليم بن عمير البكري الحرابي
الأفريقي، أبو صالح**

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢٨٧.

** راجع: الطبقات السنينة ٤: ٣٥٦.

وترجمته في الإكمال ٣: ٥٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٣: ٢: ١٢١،
وتقريب التهذيب ١: ١٤٤، وتهذيب التهذيب ٦: ٣٦٥، ٣٦٦، والجرح
والتعديل ٣: ٥٤، والجواهر المضية برقم ٨٣٨، وخلاصة تذهيب تهذيب
الكمال ٢٤١، وسير أعلام النبلاء ١٠: ٤٣٨، ٤٣٩.
وفي تهذيب التهذيب: "بن رواد بن ربيعة بن سليمان".

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: ساق نَسَبه كذلك ابنُ ماكولا. مَوْلده بـ"أفريقيَّة"، سنة أربعين ومائة. وخرج به والده وهو طفل سنة إحدى وخمسين^(١) إلى "البصرة" فنشأ، وكتب الحديث والفقه، وسار^(٢) إلى "مصر" مع أبيه سنة إحدى وستين ومائة، وخرج إلى العَرَب، وكتبَ بها. قال ابنُ ماكولا: وكان ثقةً، ثَبْتًا، فقيها على مذهب أبي حنيفة. رضي الله تعالى عنه.

قال: ولم يكن حَرَّائِيًّا، وإِنَّمَا كان مولد إخوته بها. وتُوِّفِّي في شعبان، سنة أربع وعشرين ومائتين^(٣). قال الصَّلَاح الصَّفَدِيُّ: رَوَى عنه البُخَارِيُّ، وَرَوَى أبو داود، والنَّسَائِيُّ، وابنُ ماجه، عن رجلٍ عنه، وأبو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، وَخَلَقَ كثيرٌ. قال أبو حاتم: لا بأس به.

٣١٠٠

الشيخ العالم الفقيه

عبد الغفار بن عالم علي بن

غلام مخدوم الصديقي، اللكنوي،

ثم الكانبوري، أحد الفقهاء الحنفية*

(١) في الجواهر "وأربعين".

(٢) في الجواهر "وسافر".

(٣) على الصحيح، كما جاء في تهذيب التهذيب، وقيل: سنة خمس وعشرين،

وقيل: سنة ثمان وعشرين.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢٨٦.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد في سنة سبع وأربعين ومائتين وألف بمدينة "لكنو"، واشتغل بالعلم على مولانا محمد علي بن عبد العزيز اللكنوي، ثم على الشيخ سراج الدين السنهلي، والمفتي سعد الله المرادآبادي، ثم حفظ القرآن الكريم، وقرأ فاتحة الفراغ، وله خمس وعشرون سنة، فدرّس، وأفاد بـ"لكنو" مدة من الزمان.

ثم ذهب إلى "كانبور" سنة أربع وسبعين، وقدم بها في المطبعة النظامية مدة عمره، وكان حسن الأخلاق، كثير الصمت، مديم الاشتغال بالدرس والإفادة، شديد التعمّد.

له «هداية العباد إلى آداب محفل الميلاد»، و«بدر الكمال»، و«فتاوى بي نظير»، و«منظومة في الدعاء».

مات لعشر ليال خلون من ذي الحجة الحرام سنة اثني عشرة وثلاثمائة وألف، ببلدة "كانبور".

٣١٠١

الشيخ الفاضل عبد الغفار بن

عبد الله الموي الأعظم كرهى،

أحد العلماء المشهورين*

ولد سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: قرأ العلم على المولوي فيض الله الموي، والمولوي عبد الأحد الإله آبادي، وعلى غيرها من العلماء، ثم تأدّب على السيّد مهدي بن نوروز علي المصطفى آبادي، وتطبّب على الحكيم باقر

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢٨٧، ٢٨٨.

حسين اللكنوي، ثم سافر إلى "كنكوه"^(١)، وأخذ الحديث من الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي، ثم ولي التدريس بـ"سراج كنج" من بلاد "بنغاله"، فدرّس بها زمانا، ثم ولي التدريس بمدرسة أنوار العلوم في "نوانكر" من أعمال "بلينا". وسعد بالحجّ والزياراة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وألف، فأجازه الشيخ عبد الحق الإله آبادي المهاجر بـ"مكة المشرفة".

ومن مؤلفاته المطبوعة: «غرائب البيان في مناقب النعمان»، و«مسلك البردة في منسك الحجّ والعمرة»، و«قصوى الذرى لمن تمسك بأوثق العرى» في عدم إقامة الجمعة في القرى، وخمس رسائل، منها: «طيب الأفاحي في مسائل الأضحى»، و«كشف الحقيقة في مسائل العقيدة»، و«تحقيق قول الطرفين في الكلام بين الخطبتين»، و«كشف المكنون في الخروج من الطاعون»، وغير ذلك مما لم يطبع بعد، و«الجام المتعنتين في الذبّ عن الإمام أبي حنفية والردّ على جارحيه».

توفي في سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف.

٣١٠٢

الشيخ الفاضل عبد الغفار بن
عبد السلام بن علي بن أحمد بن

(١) ويقال لها: جنجوه، سميت قرية "جنجوه" باسم الأمير الهندي "جنج"، وتقع هذه القرية في الطرف الجنوبي من "سهارنפור" على بعد ثلاثة وثلاثين ميلا، وقد اشتهرت نسبتها إلى العارف بالله الشيخ عبد القدوس الجنجوهي، المتوفى سنة ٩٤٥هـ. راجع تاريخ دار العلوم ص ٥٢ وما بعدها.

محمد بن عبد الله،

المتَّقِدِّمُ ذِكْرُ أَبِيهِ عَبْدِ السَّلَامِ، وَأَخِيهِ عَبْدِ الرَّحِيمِ،
وَالْآتِي ذِكْرُ ابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَفَّارِ. رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى*

٣١٠٣

الشيخ الفاضل عبد العفّار بن

فاخر بن شريف، أبو سعد البُسْتِيّ، الكاتب**

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: ورَدَ إلى "بغداد" رسولا، سنة أربع
وثلاثين وأربعمائة، للأمير أبي الفتح مؤدود بن مسعود بن محمود، يَلْتَمِسُ أن
يُخْرِجَ إليه من الألقاب والخِالَجِ والعهدِ بولاية ما كان لأبيه من الأعمال.
وكان جميل المنظر، حسن الصورة.

وكان يتفقه لأبي حنيفة، كما ذكره الصَّفْدِيُّ في «الوافي بالوفيات»،
وساق من شعره شيئا سيرا، وهو شعرٌ مُتَوَسِّطٌ، لا نُطِيلُ بذكره.
ولم يذكرْ عبدَ العفّارِ هذا صاحبُ «الجواهر» أصلا.

* راجع: الطبقات السننية ٤: ٣٥٧.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٣٩، ونسبته: "الغيثي".
وانظر الحديث عن: عبد الله و عبيد الله في نسبه، في حاشية الجواهر
٤١٣: ٢.

** راجع: الطبقات السننية ٤: ٣٥٧.

٣١٠٤

الشيخ الفاضل عبد الغفار بن

لقمان بن محمد، أبو المفاخر، الكردري،

الملقب تاج الدين،

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: كان إمام الحنفية في زمنه*

له التصانيف المفيدة في الفقه والأصول.

تفقه على أبي الفضل عبد الرحمن بن محمد الكرمانى، ويُلقب شمس

الأئمة. وكان على غاية من الزهد.

وتولّى قضاء "حلب" للسلطان العادل نور الدين الشهيد.

ومات بها سنة اثنتين وستين وخمسمائة.

وله تصنيف^(١) في أصول الفقه، وكتاب في شرح «التجريد»^(٢)، اسمه

«المفيد والمزيد»، و«شرح الجامع الصغير»، نحا فيه نحو «الجامع الكبير»، يذكر

لكلّ باب أصلاً، يُخرّج عليه المسائل.

* راجع: الطبقات السنّية ٤ : ٣٥٨.

وترجمته في إيضاح المكنون ١ : ٤٢٥، وتاج التراجم ٣٧، والجواهر المضية برقم

٨٤٠، وطبقات الفقهاء لطاش كبرى زاده، صفحة ١٠٨، والفوائد البهية ٩٨،

٩٩، وكشف الظنون ١ : ١١٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٥٦٢، وهدية العارفين ١ :

٥٨٧. ويقال له: "ابن لقمان"، ونسبته إلى كردر؛ قرية بخوارزم.

وورد في الجواهر: عبد الغفور. وفي الفوائد البهية "سماه القاري تبعاً لصاحب

الجواهر: عبد الغفار. وورد كذلك عبد الغفار عند طاش كبرى زاده.

(١) في الجواهر "تصانيف".

(٢) أي: التجريد الركني، وهو في الفروع، للكرمانى السابق ذكره.

٣١٠٥

الشيخ الفاضل عبد الغفار بن

محمد بن عبد الواحد بن علي الفرسانِي

المعروف بالأعلم الهَمْدَانِي، أبو سعد،

الملقَّب بسراج الدين،

إمام، فقيه*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: تفقه على العقيلي^(١).

٣١٠٦

الشيخ الفاضل عبد الغفار بن

نعيم الله البستوي**

أستاذ الحديث في المدرسة الأمينية بـ"دهلي".

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم

سهارنبور»، وقال: ولد نحو سنة ١٣٧١هـ، التحق بمدرسة كاشف العلوم في

نظام الدين بـ"دهلي" في شوال ١٣٨٤هـ، وبعد أن تلقى العلوم الفارسية

والعربية إلى المتوسطة دخل في مظاهر العلوم عام ١٣٩٠هـ، وأخذ «مختصر

المعاني»، والمجلدين الأولين من «الهداية»، و«المقامات الحريرية»، وغيرها، ثم تدرّج

* راجع: الطبقات السنيّة ٤ : ٣٥٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٤١.

(١) عمر بن محمد بن عمر، المتوفى سنة ستّ وسبعين وخمسمائة.

** راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية للسيّد

محمد شاهد الحسني ٢ : ٤٤٧ - ٤٥٠.

حتى أكمل الصحاح الستة عام ١٣٩٢هـ، فقرأ «جامع الإمام البخاري»، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي على الشيخ محمد يونس، و«سنن الترمذي» على الشيخ المفتي مظفر حسين، و«سنن أبي داود»، و«صحيح مسلم»، و«الموطأ» للإمام محمد على الشيخ محمد عاقل، و«سنن النسائي»، و«سنن ابن ماجه»، و«الموطأ» للإمام مالك على المفتي محمد يحيى.

وبعد أن تخرّج فيها عين أستاذا في دار العلوم ببلدة "جهابي" بمديرية "بالن بور" سنة ١٣٩٢هـ، ودرّس «سنن الترمذي» مع الكتب الابتدائية، ثم انتقل إلى مدرسة كتنز مرغوب بمدينة "بتن"، وبعد أن أقام بها سنتين ولي التدريس في جامعة إمداد العلوم ببلدة "ودالي" في "سابر كانتها" / "كجرات"، ودرّس بها «صحيح مسلم»، و«سنن الترمذي»، و«سنن النسائي»، و«سنن ابن ماجه»، وغيرها من الكتب لثلاثة أعوام، ثم اختير مدرّسا في شوال سنة ١٤١١هـ في المدرسة الأمينية من المدارس القديمة المشهورة بـ"دهلي"، واشتغل بها عاكفا على تدريس وإفادة كتب الأحاديث المتداولة، والتأليف والكتابة والوعظ والتذكير في حقول الدين المختلفة.

مؤلفاته:

(١) «الطيب الذكي»:

ذلك من خدماته الممتازة في علم الحديث، فقام بترجمة «الكوكب الدرّي» للشيخ محمد زكريا، وتشرّيح معانيه بالاسم المذكور، أعلاه بأمتع أسلوب وأسهل ألفاظ باللغة الأردية، فهي ماثرة علمية دقيقة له، تبقى تذكارا خالدا في تاريخ خدمة الحديث.

بما أنه أستاذ الحديث في المدرسة الأمينية وذو العلاقة والارتباط الكثيرة بأبناء العلم والمعرفة والدين، فضمّ إلى الترجمة هذه أبحاثا علمية رقيقة للعلامة رشيد أحمد الكنكوهي في أسلوب سهل جذاب، ليحظى بها عاطشو العلم حقا، وابتدأه بمقدمة ديجتها يراعت، وعقيبتها بتأثرات، قد سمح

بها قلم الشيخ المحدّث زين العابدين الأعظمي، رئيس قسم التخصص في الحديث الشريف، التابع لجامعة مظاهر العلوم سهارنبور، كما تناولته شتى المجالات العلمية بالتعليقات اللائقة به، أمثال مجلة «الفرقان» الشهرية الصادرة عن "لكنو" بعددها الصادر في أغسطس عام ٢٠٠٣م، ومجلة «تعمير حيات» الأسبوعية الصادرة عن "لكنو" بعددها الصادر في أكتوبر عام ٢٠٠٣م، ومجلة «نقوش حيات» الصادرة عن مدينة "بستي"، ومجلة «الإسلام» الشهرية الصادرة عن بلدة "شيخوبوره" بعددها الصادر في أبريل عام ٢٠٠٤م، ومجلة «مظاهر علوم» الشهرية بعددها الصادر في يناير ٢٠٠٤م، ومجلة «نداء شاهي» الشهرية الصادرة عن مدينة "مراد آباد" بعددها الصادر في ديسمبر ٢٠٠٣هـ.

(٢) «شرح كتاب العلل» للترمذي:

ذلك ترجمة وشرح محاضرات العلامة رشيد أحمد الكنكوهي في «الكوكب الدرّي» الملقاة في «كتاب العلل» للترمذي، كما استفاد لذلك من أبحاث وعلوم الشيخ زين العابدين، رئيس قسم التخصص لمظاهر العلوم، والشيخ المفتي سعيد أحمد البالنوري، أستاذ الحديث بدار العلوم ديوبند في مختلف مواضعه، منهجه في الضبط المتن العربي بأعلاه، فتليه الترجمة والإيضاح، وترجمة تعليقات الشيخ محمد زكريا بالأردية، وكلّ ذلك بأسلوب واضح ممتع، وبعبارة خلاصة، وتمت الترجمة يوم ١٩ شوال سنة ١٤٢٤هـ، وذلك يحتوي على أربعمئة صفحة.

(٣) «تذكرة الشيخ عبد السميع الدهلوي»:

جاء تأليفه في محامد ومحاسن وفضائل الشيخ عبد السميع، رئيس هيئة التدريس وشيخ الحديث بالمدرسة الأمينية بـ"دهلي"، وهو كان من أخصّ خدم الشيخ حبيب الرحمن العثماني، من أبرز تلامذة الشيخ حسين أحمد المدني، والكتاب في الواقع مجموع من رسائل وبحوث، ظهرت من أقلام كثير

من الكتاب، فقام صاحب الترجمة يضبطها مع رسالته التفصيلية، ونشر في محرم الحرام سنة ١٤٢٦هـ في ثمانين صفحة.

٣١٠٧

العارف بالله تعالى الشيخ عبد الغفار*

كان أصله من ولاية "مدرني".

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية»، وقال: وكان والده الشيخ العارف بالله تعالى محمد شاه ابن الشيخ أحمد منتسبا إلى طريقة الزينية.

وتوفي والده وهو شاب، ورغب هو في تحصيل العلم، قرأ على علماء عصره، منهم: المولى عبد الرحيم بن علاء الدين العربي، والمولى الفاضل سيدي محمد القوجوي، والعالم الفاضل المولى سيدي محمد القراماني.

وكان في عصر شبابه تابعا لهوى نفسه، ورأى ليلة في منامه بمدينة "أدرنه" أن والده قد ضربه ضربا شديدا، ووبخه على ما فعله من الأفعال القبيحة، ولما أصبح ذهب إلى الشيخ رمضان المتوطن بمدينة "أدرنه"، وأتاب إلى الله تعالى، وتاب على يده، وأدخله الخلوة، وارتاض، وجاهد مجاهدة عظيمة.

ونال ما نال من الكرامات العلية والمقامات السنية، حتى أجاز له شيخه بالإرشاد، ثم رجع إلى وطنه، وأقام هناك مدة عمره، وشاهدت منه مجاهدة عظيمة، بحيث لا يقدر عليه كثير من الناس.

وكان مواظبا على الطاعات والعبادات، وكان يدرّس، ويعظ الناس، ويذكرهم، وكانت له مشاركة في العلوم كلها، وكان يكتب الخط الحسن المليح، وكانت له معرفة بالنظم والنثر بالعربية والفارسية والتركية، وكانت له منشآت وأشعار في غاية الحسن.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٣٢٠.

وكان لذيذ الصحبة، وكان وسيما بسيما، سخيا وفياء، وبالجملة كان من محاسن الأيام. توفي رحمه الله تعالى في سنة أربع وثلاثين وتسعمائة، قدس الله سره العزيز.

٣١٠٨

الشيخ الفاضل عبد الغفار*

قال في ((الجواهر)): سُئِلَ عن رجلٍ حَلَفَ بطلاق امرأته، أن لا يَشْرَبَ مُسْكِرًا مع فلان، وتزوّج أخرى قبل وجود الشَّرْطِ، ثم وُجِدَ الشَّرْطُ، على أيُّهما يقع الطلاق؟ فقال: لا أَبْرَّ الله قَسَمَهُ، لا سَعَى قَدَمُهُ، فقد حِنِثَ في الأولى.

٣١٠٩

الشيخ العالم الفقيه

عبد الغفار الرامبوري،

أحد العلماء المشهورين**

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: أخذ عن الشيخ إرشاد حسين الأحدي الرامبوري، ولازمه مدّة مديدة، ودرّس، وأفاد.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٣٥٩.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٤٢.

** راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢٨٦، ٢٨٧.

ولما توفي شيخه إرشاد حسين صار خليفة له في العلم والطريقة، وهو الذي قرأ عليه الشيخ محمد طيب المكي أول ما نزل "رامبور" شيئا من المعقول.

وإني سمعت محمد بن يوسف السوري يقول: إني كلمته، فوجدته غير ضابط لما يقول، وسمعت عنه أخبارا تدلّ على أنه قليل المعرفة، قال: وشيخنا محمد طيب يصفه بذلك أيضا. انتهى.

باب من اسمه عبد الغفور

٣١١٠

الشيخ الفاضل القارئ

عبد الغفور بن الشيخ أشرف علي الكملائي*

ولد سنة ١٢٩٩هـ في قرية "راجه بور" من مضافات "برورا" من أعمال "كملا" من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بدار العلوم برورا، وقرأ على الشيخ القارئ عبد القادر علم القراءة والتجويد، وقرأ فيها إلى «مشكاة المصابيح»، و«تفسير الجلالين» المحلّي والسيوطي، ثم فرغ منها.

وبعد الفراغ التحق بمدرسة جشبور، ثم بعد سنين التحق بدار العلوم برورا، ودرس فيها إلى أن توفاه الله تعالى سنة ١٣٦٦هـ، وعمره إذ ذاك خمس وستون سنة.

* راجع: مشايخ كملا ١: ١١-١٣.

ودفن بعد أن صلّي جنازته في مقبرة آبائه.

٣١١١

الشيخ الفاضل الحكيم

عبد الغفور بن محمد حسين الرمضانثوري*

من أخصّ تلامذة الشيخ العلامة عبد الحي اللكنوي، والمحدث الجليل
الشيخ أحمد علي السهارنثوري.

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسيني في كتابه «علماء مظاهر علوم
سهارنبور»، وقال: ولد ببلدة "رمضانثور" بمديرية "مونكير" في ولاية "بهار" سنة
١٢٧٠هـ، أخذ الدراسة الابتدائية عن شتى العلماء بمنطقته، ثم سار إلى
"سهارنثور" في شوال ١٢٩٢هـ، وقرأ الصحاح الستة على الشيخ أحمد علي
السهارنثوري، وبعد أن تخرّج في مظاهر العلوم قدم "لكنو"، وأخذ عن العلامة
عبد الحي الفرنكي محلي، كما قرأ بها الكتب الطيبة المختلفة.

وعلى ما أفاد الدكتور السيّد مظهر إقبال: كان عالما بارعا، وطيبيا
حاذقا، وكان داعيا، بليغا، كبيرا للمذهب الحنفي، قادرا، مؤهلا، لائقا لما يعتبر
عمّا يجول، ويدور في قلبه وذهنه، بالفارسية والأردية والعربية كلّها، وله
المؤلفات بها.

وبعد أن أكمل العلوم رجع إلى وطنه، وتصدّر للدرس والإفادة
والتأليف والكتابة، ونفق فيه عمره، وانتفع الخلق بطبه انتفاعا كبيرا، وسعد

* راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية للسيّد

محمد شاهد الحسيني ٢: ٢٨١ - ٢٨٥.

بالحجّ والزيارة عام ١٣٤٣ هـ، فأقام بـ"المدينة المنورة" أكثر من ثلاثة شهور.

وصرف حياته كلّها في نشر العلم والفضل والأدب، كان صالحا، ورعا، تقيا، ومجتهدا، قويا، نشيطا لإحياء السنّة النبوية، ومحو البدع، والخرافات المتداولة، وكان مكرما، ومحترما، عظيما لأستاذه العلامة عبد الحي، فإذا جرى ذكره يذكر اسمه في أبلغ تكريم، وكانت لأستاذه ألفة قلبية به، فأمره ألف كثيرا من الكتب.

لاقاه الأجل يوم ٢٢ جمادى الأولى سنة ١٣٤٨ هـ، ودفن ببلدته.

مؤلفاته:

١- «هداية الحجّاج»:

بعد ما تشرف بالحج والزيارة عام ١٣٤٣ هـ إذا عاد إلى وطنه وضع هذا الكتاب لتزويد الحجّاج بالحقّة والسهولة، وإمدادهم بالمعلومات، فتناوله بالذكر للتوجيهات والنصائح الضرورية بشأن الرحلة للحجّ، وأتاه بما يتعرّضون له في "منى"، و"عرفات"، و"المزدلفة"، والزيارة لـ"المدينة المنورة". وطبع ذلك من المطبعة الفاروقية بـ"دهلي" عام ١٣٢٤ هـ، كما صدر في صحيفة "بيسه" بـ"لاهور" عام ١٣٤٥ هـ.

٢- «مفيد الأحناف»:

الغرض منه إيجاد سبيل الوحدة والعدل بين الأمة الإسلامية، واسترعاء انتباهها، لثلا يقعوا في الجدل والنقاش والخصام بتنوع الآراء في المسائل الفروعية، فأورد فيه صاحب الترجمة من المسائل التي لم يختلف فيها الفقهاء، إلا بالأولوية، وهي تبلغ خمسا وثلاثين، ولكن العامة جعلوها فارقة بين الكفر والإسلام، والكتاب كان نادرا منذ زمان، فأخيرا نشرته المكتبة الفهيمية بمدينة "مئوناته بهنجن" يويي".

- ٣- «شفاء المتململ في مسألة الطهر المتخلل»: تم طبع الكتاب الذي وضع في مسألة الطهر المتخلل بالعربية من المطبعة العزيزية ب"مصر".
- ٤- «تسهيل المنهج إلى الحج»: ألف في بيان الحج، وما يتعلّق به في العربية، ظهر طبعه من مدينة "لكنو"، و"بنارس".
- ٥- «تحفة المقام في الدعاء بعد التشهد والسلام»: ذلك مما ألفه في العربية، وطبع سنة ١٣٤٥ هـ من مطبعة "فيض" بولاية "بهار".
- ٦- «إسعاف حاشية إنصاف»: هي حاشية باسم "إسعاف" على "إنصاف" من أشهر مؤلفات الشيخ الشاه ولي الله المحدّث الدهلوي.
- ٧- «تحفة الحاج»: هذا مما وضعه بصدد النصائح والتعليمات اللازمة للحجّاج بالأردية، قد صدر من "المطبعة الصديقية" بمدينة "بنارس". وله مؤلفات غير ما ذكر، وهي في الآتية:
- ٨- «سفر نامه حج»
- ٩- «كاشف الغوامض عن علاج الذخير»
- ١٠- «عقيدة محمدية»
- ١١- «زبدة المقاصد في أذان الجمعة على أبواب المساجد»
- ١٢- «مرغوب المقبول في المأكول والمشروب»
- ١٣- «تنبيه الإنسان»
- ١٤- «منهاج الموحّدين»
- ١٥- «الحصن الماعون لمن يقتدي بالصحابة في أمر الطاعون»

- ١٦- «صرف الماعون في علاج الطاعون»
- ١٧- «ضروريات عرب»
- ١٨- «رساله بيجش»
- ١٩- «نافع الأحناف» (الجزء الثاني من مفيد الأحناف)
- ٢٠- «تاريخ رمضان بور»
- ٢١- «اللمعة على توحد الجمعة»
- ٢٢- «كانونجه ترجمة قانونجه»
- ٢٣- «ترجمة رسالة تبرية»
- ٢٤- «رسالة في سجدة السهو»
- ٢٥- «تسهيل المتأمل في شرح التهذيب»

٣١١٢

الشيخ الفاضل عبد الغفور بن

المنشئ حفيظ الدين الكُملائي *

ولد في قرية "شَايْت سَالَه" من أعمال "كُمِلا" من أرض "بنغلاديش".
قرأ مبادئ العلم في المدرسة الأفسرية الإسلامية على مولانا عبد الرزاق،
ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ على شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد
 وغيره من العلماء الأفذاذ، ثم بايع في الطريقة على يد شيخ الإسلام المدني،
 وبعد وفاته على يد السيّد مصطفى المدني رحمهما الله تعالى.
 وبعد الفراغ رجع إلى وطنه الأليف، والتحق بالمدرسة الإسلامية
 بـ"فَنَغَايش"، ودرّس فيها عدّة سنين، ثم التحق بالمدرسة الأفسرية في
 "شاييت ساله".

* راجع: مشايخ كملا ٢: ١٠٤١، ١٤٢.

توفي سنة ١٤٠٨هـ، وعمره إذ ذاك سبع وسبعون سنة، ودفن بعد أن صلّي على جنازته في مقبرة آباه.

٣١١٣

الشيخ الفاضل المولى

عبد الغفور بن المنشي فيض الدين الكُملائي*

ولد في قرية "غانشُور" من مضافات "ديدار" من أعمال "كُملا" من أرض "بنغلاديش".

قرأ العلوم العصرية إلى الصفّ العاشر، ثم قرأ في مدرسة سنتين، ثم التحق بالمدرسة الإسلامية بـ"نواخالي"، وقرأ فيها إلى «شرح الوقاية» في الفقه.

ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها فاتحة الفراغ، ثم بايع في السلوك على يد شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، رحمه الله تعالى. وبعد الفراغ رجع إلى وطنه، والتحق بالمدرسة العالية دائمي، وأقام فيها ستة أشهر، ثم فارق منها، ثم أسّس مدرسة، وسماها قاسم العلوم. توفي سنة ١٣٩٢هـ، ودفن بعد أن صلّي على جنازته في مقبرة آباه.

٣١١٤

الشيخ الفاضل عبد الغفور بن

لقمان بن محمد شرف القضاة

* راجع: مشايخ كملا ٢: ٦٥ - ٩٣.

تاج الدين أبو المفاخر الكردي*

نسبته ألى "كردر" على وزن جعفر، قرية بـ"خوارزم" إمام الحنفية، ويلقب بشمس الأئمة.

تفقّه على أبي الفضل عبد الرحمن بن محمد الكرمانى، وتولى قضاء "حلب" لنور الدين محمود بن زنكي، ومات بها سنة اثنتين وستين وخمسمائة. وله تصنيف في أصول الفقه، و«شرح التجريد»، وشرح «الجامع الصغير»، و«الجامع الكبير»، و«الزيادات»، و«كتاب حيرة الفقهاء»، جمع فيه المسائل التي تحيّر في حلّها العلماء.

قال الإمام اللكنوي في «الفوائد البهية»: سماه القارئ تبعاً لصاحب «الجواهر المضية» عبد الغفار، حيث قال: عبد الغفار بن لقمان الكردي، و"كردر" قرية بـ"خوارزم"، مات سنة اثنتين وستين وخمسمائة، وله تصنيف في أصول الفقه، وكتاب سماه «المفيد والمزيد»، وشرح «التجريد» لشيخه أبي الفضل الكرمانى، وله «شرح الجامع الصغير»، نحا فيه نحو «شرح الجامع الكبير»، يذكر لكلّ باب أصلاً، ثم يخرج عليه المسائل، وله كتاب في بيان ألفاظ، تجري على ألسنة العوام، فيكفرون بها، لطيف نفيس. انتهى. وسماه صاحب «الكشف» عند ذكر شراح «التجريد» عبد الغفار، وأرخ وفاته نحو ما مرّ. وكذا عند شراح «الجامع»، وسماه قاسم^(١) بن قطلوبغا في «تاج التراجم» عبد الغفور، وقال:

* راجع: الفوائد البهية ص ٩٨، ٩٩.

(١) هو أبو العدل زين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفى، ولد سنة ٨٠٢هـ بـ"القاهرة"، ومات أبوه وهو صغير، فحفظ القرآن، وكتبها، عرضها على العزّ بن جماعة، وتكسّب مدّة بالخياطة، ثم أقبل على الاشتغال، وأخذ عن التاج أحمد الفرغانى النعمانى، قاضي "بغداد"، والحافظ ابن حجر، والسراج قارئ الهداية، =والعز بن عبد السلام البغدادي، وعبد اللطيف الكرمانى، واشتدّت عنايته بملازمة

صنّف شرحا على الأخصيكتي، وشرحا للـ(التجريد)، سماه ((المفيد والمزيد))، و((شرح الجامع الصغير))، وكان على غاية من الزهد. انتهى. وتعبه الكفوي بأن الأخصيكتي أبو نصر أحمد بن محمد بن أبي بكر، الملقّب بجمال الدين، ولد سنة إحدى عشرة وستمائة، ومات سنة سبعين وستمائة، ذكره عبد القادر في باب أحمد ومحمد بن محمد أبو عبد الله الحسام، صاحب ((المختصر))، المعروف في الأصول، مات يوم الاثنين، الثاني والعشرين من ذي القعدة سنة أربع وأربعين وستمائة، ذكره ابن قطلوبغا، فلا يكاد يصحّ أن يصنّف أبو المفاخر علي الأخصيكتي شرحا على تقدير صحة التواريخ.

٣١١٥

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الغفور بن المولوي محمد علي الجنكي*

جاءت أسرته من "إيران"، وأقام في موضع "جنك".

ابن الهمام، بحيث سمع عليه غالب ما كان يقرأ عنده، وكان إماما علامة، قوي المشاركة في فنون، واسع الباع في اسحضرار مذهبه، متقدّما في هذا الفن، طلق اللسان، قادرا على المناظرة وإفحام الخصم، وكانت وفاته بحارة الديلم، رابع ربيع الآخر سنة ٨٧٩هـ، كذا ذكره تلميذه السخاوي في ((الضوء اللامع))، وذكر له تصانيف كثيرة، منها: ((شرح المجمع))، و((شرح مختصر المنار))، و((شرح المصاييح))، و((شرح درر البحار))، وغيرها من الرسائل بالتحريجات في الفقه والحديث، وقد طالعت من تصانيفه: ((فتاواه))، و((شرح مختصر المنار))، ورسائل كثيرة، كلّها مفيدة شاهدة على تبخّره في فنّ الفقه والحديث وغيرها.

* راجع: تذكره علماء أهل سنت وجماعت، بنجاب ١: ٣٥١ - ٣٥٤.

قرأ مبادئ العلم على والده، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثية فيها.
من أساتذته: العلامة أنور شاه الكشميري المتوفى ١٣٥٣هـ، صاحب «فيض الباري في شرح صحيح البخاري».
ومن تلامذته: حافظ الحديث العلامة عبد الله الدرّخواستي، رحمهما الله تعالى.

بنى مدرسة دينية في موضع "حاجيبور" من أعمال "راجنبور".
وكان شاعرا مجيدا، يقول الأشعار بالأردية والفارسية.

٣١١٦

الشيخ العالم الفقيه

عبد الغفور الرامضانوري، البهاري،

أحد العلماء المشهورين*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد في سنة سبعين ومائتين وألف بقرية "رمضانبور" من أعمال "مونغير"، واشتغل أياما على المولوي إسماعيل الرامضانوري، والشيخ محمد أحسن الكيلاني.

ثم سافر إلى "لكنو"، وأخذ عن العلامة عبد الحي ابن عبد الحلیم الأنصاري اللكنوي، ثم سار إلى "سهارنبور"، وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد علي بن لطف الله السهارنبوري المحدث، ثم رجع إلى بلاده.

وله مصنفات، منها: «الإسعاف حاشية الإنصاف»، و«تسهيل المتأمل»، و«شرح التهذيب»، و«عمدة المقاصد»، و«مفيد الأحناف» في مبحث

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢٨٩.

السّلام، ورسالة في سجود السهو، و«خلاصة المفردات»، وله غير ذلك من الرسائل.

٣١١٧

الشيخ الفاضل عبد الغفور الصودهري*

ولد في "جوده بور" من أرض "الهند"، ونشأ بها.

مات أبوه وهو ابن إحدى عشرة سنة.

قرأ مبادئ العلم في قريته، وقرأ الكتب الدينية على بعض العلماء، ثم التحق بحكيم الأمة أشرف علي التهانوي، وبايع على يده، وبعد مدّة حصلت له الإجازة منه.

سافر مع أمه سنة ١٣٤١هـ لحج بيت الله الحرام.

٣١١٨

الشيخ العالم الفقيه القاضي

عبد الغفور الباني بتي**

أحد الفقهاء المشهورين في عصره.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ناظر الشيخ عبد القدّوس بن إسماعيل الحنفي الكنكوهي في مسألة وحدة الوجود، ذكره الشيخ ركن الدين محمد بن عبد القدّوس في «اللطائف القدوسية»، وقال: إن القاضي سكت في آخر الأمر، ولم يأت بالجواب. انتهى.

* راجع: بزم أشرف ٤١٤ - ٤٢٤.

** راجع: نزهة الخواطر ٤: ١٧٤.

٣١١٩

الشيخ الصالح الفقيه

عبد الغفور الصوفي، الأعظم بوري*

أحد كبار المشايخ الجشتية^(١).

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: قرأ الكتب الدرسيّة على الشيخ نظام الدين العلوي الكاكوروي، ولازمه ملازمة طويلة، ثم لازم الشيخ عبد القدوس بن إسماعيل الكنكوهي، وأخذ عنه الطريقة.

وكان حسن المنظر والمخبر، له صحبة مؤثرة، انتفع به خلق كثير من العلماء والمشايخ، ذكره التميمي في «أخبار الأصفياء»، وقال البدايوني في «تاريخه»: إنه كان من العلماء الربّانيين، يدرّس العلوم الشرعية، ويذكر في كلّ أسبوع يوم الجمعة، ويأخذ البيعة عن الناس، ويلقّنهم.

وله مصنفات في الحقائق، وشعر رقيق رائق بالفارسي.

مات سنة خمس وثمانين وتسعمائة، وله اثنان وثمانون سنة، وقبره في

"أعظم بور" قرية من أعمال "سنبهل".

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ١٧٥.

(١) أما الطريقة الجشتية فهي لإمام الطريقة الشيخ معين الدين حسن السنجري المتوفى سنة ٦٢٧هـ، وجشت قرية شيوخه، ومدارها على الذكر الجلي بحفظ الأنفاس، وربط القلب بالشيخ على وصف المحبة والتعظيم، والدخول في الأربعينات، مع دوام الصيام والقيام، وتقليل الكلام والطعام والنام، والمواظبة على الوضوء، وربط القلب بالشيخ، وترك الغفلة رأساً، ولهم أشغال غير ما ذكرناه.

٣١٢٠

الشيخ الفاضل عبد الغفور

البلكرامي*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: كان تلو أخيه الشيخ عبد الكريم الصديقي، الحنفي في الفضل والكمال، غير أنه مال في بداية حاله إلى مذهب الحكماء، لتوغّله في الحكمة، لكثرة المطالعة في كتبهم، حتى شرفه الله ليلة في رؤيا صادقة برؤية النبي صلى الله عليه وسلم، فتشرف بلذيد خطابه، فأنقذه الله سبحانه من تلك المهلكة.

وكان منقوشا على خاتمه: وإنك الغفور ذو الرحمة.
أخذ عنه خلق كثير، منهم: الشيخ طفيل محمد الأترولوي، قرأ عليه (أصول البزدوي)، كما في «مآثر الكرام».

٣١٢١

الشيخ الفاضل عبد الغفور الطوكي،

كان أصله من "بنغاله"***

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بها.
وسافر للعلم، فقرأ على أساتذة عصره، ثم قدم "طوك"، ودرس، وأفاد بها مدة حياته.

وكان فاضلا كبيرا بارعا في النحو والعربية.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٦٢.

** راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢٨٩.

أخذ عنه السيّد مصطفى بن يوسف الطوكي، وصنوه السيّد محمد عرفان، وخلق كثير من العلماء.
مات، ودفن ببلدة "طوك".

٣١٢٢

الشيخ الفاضل عبد الغفور اللاري*

نحوي.

أخذ عن عبد الرحمن الجامي.

من تصانيفه: «الاختصار والذيل على نفحات الأنس» للجامي، و«حاشية على شرح الجامي» لـ«لكافية» في النحو.
توفي سنة ٩١٢ هـ.

٣١٢٣

الشيخ الصالح عبد الغفور النقشبندي الخورجوي**

أحد المشايخ النقشبندية.

أخذ عن الشيخ غلام علي الدهلوي، ولازمه مدّة طويلة، ووصل إلى أقصى مقامات السلوك.

أخذ عنه الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي، وخلق آخرون.

مات في سلخ شوال سنة تسع وخمسين ومائتين وألف. كما في «خزينة

الأصفياء».

* راجع: معجم المؤلفين ٥: ٢٦٩. ترجمته في هدية العارفين ١: ٥٨٨.

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ٣١٩، ٣٢٠.

باب من اسمه عبد الغني

٣١٢٤

الشيخ الفاضل عبد الغني بن
أحمد بن عمر المحلّي، ثم القاهريّ،
يُعرف بابن شدّاد*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: ولد سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة.
وحفظ القرآن العظيم، وقرأ على الزّين قاسم، حضر دَرْسَه، ودَخَلَ
"دمشق"، وغيرها، وحجَّ غير مرة، وجاور.
ونظّم الشُّعْرَ، وكان الغالب عليه المجون، وكثرة المزاج.
ومن شِعْرَه في بعض أهل العلم، وقد عاد مريضاً، فحصلت له العافية،
قوله^(١):

يا عُمْدَةَ للطَّالِبِينَ وَهَمَّجَةً ... لِلسَّامِعِينَ وَبَحْرَ عِلْمٍ قَدْ صَفَا
مَا زُرْتُ يَوْمًا مُسْلِمًا مُتَمَرِّضًا ... وَرَقِيَّتَهُ إِلَّا وَنَالَ بِكَ الشِّفَا
هَذَا هُوَ السِّرُّ الإِلَهِيُّ الَّذِي ... عُرِفْتُ بِهِ أَهْلُ الْوِلَايَةِ وَالْوَفَا
ومنه قوله^(٢):

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤ : ٣٥٩.

وترجمته في الضوء اللامع ٤ : ٢٤٥، ٢٤٦.

(١) الضوء اللامع ٤ : ٢٤٦.

(٢) رسم عجز البيت في الضوء "قلت بلى قال بلي"، وبلا الأولى من: البلاء،
الثانية جواب الاستفهام.

شَكَا إِلَى سَفْلُهُ ... وَأَنَّ فِيهِ دُمْلًا
وفيه ما يأكله ... قلتُ بلا قال بَلَى
ومنه في موتِ شخصٍ يُعْرَفُ بابنِ طاهر^(١):
دامتْ عليكِ رَحْمَةٌ ... من الكَرِيمِ الغافرِ
يا حسنا من حَسَنٍ ... وطاهرًا من طاهرِ

٣١٢٥

الشيخ الفاضل عبد الغني بن

إسماعيل بن عبد الغني النابلسي،

شاعر، عالم بالدين والأدب،

مكثر من التصنيف، متصوف*

(١) الضوء اللامع ٤: ٢٤٦، وفيه: ابن الظاهر، خطأ، انظر البيت الثاني.

* راجع: الأعلام للزركلي ٤: ٣٢.

ترجمته في معجم المؤلفين ٥: ٢٧١، ونفحة الريحانة ١٢٧ / ٢ - ١٣١ /
٢، ودفتر الكتب التي صنفها عبد الغني النابلسي ٨٧ / ٢ - ٩١ / ٢، عام
٥٩٥٢، ظاهرية، وخلاصة تحقيق الظنون ٩١، وحوادث الزمان ٦ / ٢ - ٩ /
١، وكتاب في التراجم ١١ / ٢، عام ٧٥٢٢، ظاهرية، والحقيقة والمجاز ٥٢ / ٢،
٥٣ / ٢، والسر المصون ٤١، ثبت أحمد الميني ٥٠ / ١ - ٥٢ / ١، وثبت
محمد الغزي ٣٦ / ٢، ٤٩ / ١ - ٥٢ / ١، وتنقيح حوادث البديري ٣٨ / ١،
وترجمة عبد الغني النابلسي ٨٣ / ٢ - ٨٥ / ٢، ومجاميع معجم المؤلفين (٥/
٢٧٢)، ظاهرية، وفهرست أسماء الكتب التي صنفها عبد الغني النابلسي، عام
٥٩٥٢، ظاهرية، وكتاب في التراجم ١٣٧، عام ٤٣٢٤، ظاهرية، ومجموعة
متنوعة ٣٦ / ٢، عام ٤٦٦٨، ظاهرية، وفهرس المؤلفين بالظاهرية =

=وسلك الدرر ٣: ٣٠ - ٣٨، وعجائب الآثار ١: ١٥٤ - ١٥٦، وتراجم
بعض أعيان دمشق: ٦٧ - ٨٣، وهدية العارفين ١: ٥٩٠ - ٥٩٤، والأعلام
٤: ١٥٨، ١٥٩، واكتفاء القنوع ٢٣١، ومخطوطات الموصل ١٤٠، ١٥١،
وكتبخانه أسعد أفندي ٢٦، حمديه كتبخانه ٦٠، وعقود الجوهر ٤٦ - ٦٩،
وفهرس الفهارس ٢: ١٥٠ - ١٥٢، ومعجم المطبوعات ١٨٣٢ - ١٨٣٤،
وجامع كرامات الأولياء ٢: ٨٥ - ٨٩، وهدية العارفين ١: ٥٩٠ - ٥٩٤،
وتاريخ آداب اللغة العربية ٣: ٣٢٤، ٣٢٥، والكشاف ٥٩، ٦٠، ١٤٢،
١٥٨، ١٥٩، ١٦١، ٢٧٧، ٢٨٧، ٢٩١، ٣٣٦.

وفهرست الخديوية ١: ٣٨٩، ٢: ٥، ٤٨، ٦٦، ٧٣، ٧٩، ٨٠، ٨٣،
١١٦، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٦، ١٣٧، ١٤١، ٢٠٩، ٣: ٧٧، ٧٨، ٤: ١٥٦،
٢٤٤، ٥: ٤٣، ٦: ١٢٨، ٧ / ١: ٢٠، ٢١، ١٢٥، ٢٢٣، ٢٩٣، ٣٣٣،
٣٤٩، ٣٦٥ - ٣٦٨، ٣٨٦، ٣٨٧، ٧ / ٢: ٤٣٤، ٤٣٥، ٥٥٨، ٦٥٠،
وفهرس التيمورية ١: ٤٠، ١٥٨، ٢٢٩، ٣: ٢٩٩، ٤: ٧١، ١١٣، ١١٤،
١٢٩، المكتبة البلدية: وفهرس الأدب ٤٠، وفهرس الجغرافيا ٩، فهرس الأزهرية ١:
٤٦٩، ٥٤٤، ٢: ١٧٦، ٢٣٨، ٦: ٣٨٨، ٤٤٨، وفهرس دار الكتب المصرية
٢: ١٨٠، ٢٢٢، ٢٢٧، ٣: ١٢٦، ١٢٧، ٢٤٥، ٢٤٦، ٣٠١، ٣١٩، الملحق
الأول للجزء الثالث: ٤١، ٥: ١٢٨، ٦: ١٠٥، ١٧٦، ١٧٧، ٧: ١٢٠،
١٨٩، وإيضاح المكنون ١: ٨، ٩، ١٣، ١٩، ٢٠، ٢٦، ٢٩، ٣١، ٦٣، ٦٥،
٦٩، ٨٦، ٨٧، ٩٥، ١٣٢، ١٣٧، ١٤٤، ١٥٤، ١٥٨، ١٦٩، ١٧٤،
١٧٨، ١٨٢، ١٩١، ١٩٨، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٤٨، ٢٦٠، ٢٦٤، ٢٦٥،
٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٤، ٢٩٧، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٧، ٣٢٣،
٣٢٧، ٣٢٨، ٣٤٠، ٣٤٨، ٣٦٦، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٨٠، ٣٨٣، ٣٨٩، ٤١١،
٤١٢، ٤١٥، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٤، ٤٣١، ٤٣٤، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٩٨، ٥٠٣،
٥٢٩، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٥٢، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٧٣، ٥٧٦، ٥٧٩، ٥٨٢، ٥٨٤،
٥٨٧، ٥٩٠، ٦١٢، ٦١٧، ٦٢١، ٢: ١١، ١٣، ٢٦، ٥٥، ٦٥ - ٦٨،
٧٠، ٨٧، ٩٠، ٩٢، ٩٧، ١١١، ١١٩.

ولد سنة ١٠٥٠هـ، ونشأ في "دمشق".
 ورحل إلى "بغداد"، وعاد إلى "سورية"، فتنقل في "فلسطين" و"لبنان"،
 وسافر إلى "مصر" و"الحجاز"، واستقرّ في "دمشق"،
 وتوفي سنة ١١٤٣ هـ بما.
 له مصنفات كثيرة جدا.

منها: «الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية»، و«تعطير الأنام في تعبير
 المنام»، و«ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الأحاديث»، و«فهرس
 لكتب الحديث الستة»، و«علم الفلاحة»، و«نفحات الأزهار على نسيمات
 الأسحار»، و«إيضاح الدلالات في سماع الآلات»، و«ذيل نفحة الريحانة»،
 و«حلة الذهب الإبريز في الرحلة إلى بعلبك وبقاع العزيز»، و«الحقيقة والمجاز
 في رحلة الشام ومصر والحجاز»، و«قلائد المرجان في عقائد أهل الإيمان»،
 و«رسالة»، و«جواهر النصوص» جزآن، في شرح «فصوص الحكم» لابن
 عربي، و«شرح أنوار التنزيل» للبيضاوي، و«كفاية المستفيد في علم
 التجويد»، و«الاقتصاد في النطق بالضاد» تجويد، و«مناجاة الحكيم ومناغاة
 القديم» تصوف، و«خمره الحان»، و«شرح رسالة الشيخ أرسلان»، و«خمره
 بابل وغناء البلايل» من شعره، في الظاهرية، و«ديوان الحقائق» من شعره،
 و«الرحلة الحجازية والرياض الأنسية»، و«كنز الحق المبين في أحاديث سيّد
 المرسلين»، و«الصلح بين الإخوان في حكم إباحة الدخان»، و«شرح المقدمة
 السنوسية»، و«رشحات الأقلام في شرح كفاية الغلام» في فقه الحنفية،
 و«ديوان الدواوين»، و«مجموع شعره»، و«كشف الستر عن فرضية الوتر»
 رسالة، و«لمعات (أو لمعان؟) الأنوار في المقطوع لهم بالجنة والمقطوع لهم
 بالنار» رسالة، وخمس مجموعات، فيها ٣٢ رسالة، ذكر الزيات أسماءها في
 خزائن الكتب.

قال الإمام عبد الحمي اللكنوي رحمه الله تعالى في «طرب الأمائل بتراجم الأفاضل»: والشيخ الفاضل عبد الغني بن إسماعيل صاحب «الأحكام» ابن عبد الغني بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الدين بن جماعة النابلسي الدمشقي الحنفي المتوفى سنة ١١٤٤ هـ، كما في «الكشف»،... وله أشعار كثيرة، وذكر في موضع من الشرح المذكور، قد ابتليت ببعض الشافعية من المتفقهة القاصرين، يذكرونني بسوء في غيبيتي، ويقولون: لا غيبة لفاسق، ويطعنون في عرضي بما أنا برئ منه، فقلت في ذلك: هذين البيتين:

سمعت بقوم علّلوا حلّ غيبيتي ... بفهم ريك في الحديث من الطبع
فقلت: ولا عتب فقد حلّ عندهم ... بهم أكل إنسان بواسطة الضبع
فإن أكل لحم الضبع يجوز عند الشافعية، والضبع يأكل لحم الإنسان،
فإذا أكلته الشافعية، فقد أكلوا لحم الإنسان، وذلك حلال عندهم، فلا عتب
عليهم إذا حلّلوا غيبيتي. انتهى. وهذا من اللطائف.

وفي موضع آخر منه كنت مرة في درسي العام بجامع بني أمية في "دمشق الشام"، والناس حولي يتكلمون في أمر الدنيا، ويضحكون، فرفعت صوتي بنصيحة على وجه العموم، ذكرت لهم أمثال قوله عليه الصلاة والسلام: سيكون في آخر الزمان ناس يكون حديثهم في مساجدهم، حتى قلت لهم في جملة كلامي: انظروا يا عباد الله! في كنائس اليهود والنصارى، فإنهم رفعواها عنا كلام الدنيا، مع أنها مأوى الشياطين، فكيف أنتم يا أمة الإسلام! لا ترفعوا مساجدكم عن كلام الدنيا، وأنتم تقرؤون قوله تعالى: ﴿في بيوت إذن الله أن ترفع﴾ الآية، فأعرضوا عني، ولم يجيبوا إلى الامثال، وخرجوا

إلى الأذبة من جهالم، حتى تركت الدرر، وأنا الآن أدرّس في بيتي بقرب الجامع المذكور، ولا أدخل إليه إلا في مثل الجمع والأعياد. انتهى كلامه.

٣١٢٦

الشيخ الفاضل المولى

عبد الغني بن مولانا أشرف علي بن

وسيم الدين الميانجي الكُملائي *

كان والده عالما جليلا، من خرّيجي دار العلوم ديوبند.

ولد سنة ١٣٣١هـ في "فيروال" من مضافات "برورا" من أعمال

"كُملا" من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة التي أسّسها والده، وقرأ

فيها خمس سنين، ثم ارتحل إلى المدرسة الإسلامية بـ"نواخالي"، والتحق بها،

وقرأ فيها عدّة سنين.

ومن أساتذته فيها: العلامة غياث الدين، ومولانا أبو الخير، وغيرها.

وقرأ فيها «مشكاة المصابيح»، وغيرها من الكتب سنة ١٣٦٢هـ.

ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، واستقرّ فيها خمس سنين، وأكمل فيها

الدراسة العليا، وقرأ فيها الصحاح الستة، وغيرها من الكتب الحديثة.

من أساتذته فيها: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، وقرأ خاتمة

الفراغ سنة ١٣٦٧هـ.

وبعد الفراغ رجع إلى وطنه الأليف، ودرّس في عدّة مدارس، وباع في

الطريقة على يد الشيخ نور بخش، رحمه الله تعالى.

* راجع: مشايخ كملا ٢: ٢٥٤ - ٢٦٠.

توفي في يوم السبت ٢٧ ربيع الأول سنة ١٤١٨ هـ، ودفن بعد أن صلي على جنازته في مقبرة آبائه، وحضر فيها ألوف من الناس.

٣١٢٧

الشيخ الفاضل عبد الغني بن
أميرشاه بن محمود البلوي، الرومي*

من القضاة.

ولي القضاء بـ"الشام" و"مصر"، وتوفي راجعا من "مصر" في "بروسه".
من آثاره: «حاشية على شرح تجريد الكلام»، و«رسالة في فضائل
الشام».

توفي سنة ٩٩١ هـ.

٣١٢٨

الشيخ الفاضل عبد الغني بن

أبي بكر بن عبد الغني ابن عبد الواحد،

نسيم الدين، أبو اللطف المرشدي الأصل، المكي**

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو من بيت المرشدين في "مكة"
بالعلم والفضل، نشأ بها، فحفظ القرآن الكريم، و«الأربعين النووية»، و«ألفية

* راجع: معجم المؤلفين ٥: ٢٧٣. ترجمته في كشف الظنون ٣٤٨، ١٢٧٥.

** راجع: الطبقات السنية ٤: ٣٦٠.

وترجمته في الضوء اللامع ٤: ٢٦٧، ٢٤٨.

الحديث))، و«المُجمَع»، و«التَّنقيح»، و«الطَّوَالع»، و«عقيدة الطَّحَاوِي»، و«عُمدة النَّسْفِي»، و«التَّلْخِص»، و«ألفية ابن مالك»، و«تصريف العزِّي». وعرض على جماعة كثيرين من الأفاضل، وأجازوه. وسمع من السَّخَاوِي. ودأب وحصل، وصار من جُملة الأفاضل.

٣١٢٩

الشيخ الإمام العالم المحدث

عبد الغني بن أبي سعيد بن

الصفوي، العمري، الدهلوي، أحد العلماء الربانيين*

كان من ذرية الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي، إمام الطريقة

المجددية رحمه الله.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد في شهر شعبان سنة خمس

وثلاثين ومائتين وألف بمدينة "دهلي".

وحفظ القرآن، وقرأ النحو والعربية على مولانا حبيب الله الدهلوي، ثم

أقبل على الفقه والحديث إقبالا كلياً، وسمع الحديث عن الشيخ إسحاق بن

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٣٢٠، ٣٢١.

ترجمته في الأعلام للزركلي ٤: ٣٣، انظر: عبد الوهاب الدهلوي، في مجلة

الحج ١١: ٥٧٨، وهادي المسترشد ٦٩، الكلام المفيد في تحرير الأسانيد ص

٢٤٤، ٥٠٣، والعناقيد العالية من الأسانيد العالية ص ٣٤، ٣٥، ومقدمة أوجز

المناسك، ومعجم المؤلفين ٥: ٢٧٤، وفهرس الفهارس ٢: ١٥٢ - ١٥٥، وهدية

العارفين ١: ٥٩٥، وإيضاح المكنون ١: ١٣١، والحج ١١: ٥٧٨، ٥٧٩،

السادات (١٢٠٠) (١) - (١٢٦٥ هـ) (١٧٨٦ - ١٨٤٩ م).

أفضل الدهلوي، سبط الشيخ عبد العزيز، وقرأ على والده كتاب «الموطأ»
لمحمد بن الحسن الشيباني، وقرأ «مشكاة المصابيح» على مخصوص الله بن رفيع
الدين الدهلوي، وأخذ الطريقة عن أبيه.

وسافر معه إلى الحرمين الشريفين سنة تسع وأربعين، فحج، وزار،
وأسند الحديث عن الشيخ محمد عابد السندي، وأبي زاهد إسماعيل بن إدريس
الرومي، ثم رجع إلى "الهند"، واشتغل بالحديث، وأخذ عنه خلق كثير من
العلماء.

ولما وقعت الفتنة الهائلة في "الهند" سنة ثلاث وسبعين، وتسَلط الإنكليز
على دار الملك، وتحكما في أهلها، توجه هو في رهطه تلقاء أرض "الحجاز"،
فقدم "مكة"، وجدّد عهده بالركن والحطيم، ثم شدّ رحله إلى "المدينة"، حتى حلّ
بها حزامه، وأصبح بعض أهلها عاكفا على الإفاضة والعبادة.

قد انتهت إليه الإمامة في العلم والعمل، والزهد والحلم والأناة، مع
الصدق والأمانة والعقّة والصيانة، وحسن القصد والإخلاص، والابتهاج إلى
الله سبحانه، وشدة الخوف منه، ودوام المراقبة له، والتمسك بالأثر، والدعاء
إلى الله تعالى، وحسن الأخلاق، ونفع الخلق والإحسان إليهم، والتقلل في
الدنيا، والتجرد عن أسبابها، انتفع بمجلسه وبركة دعائه وطهارة أنفاسه وصدق
نيته خلق كثير من العلماء والمشايخ، واتفق الناس من أهل "الهند" والعرب
على ولايته وجلالته.

وله ذيل نفيس على «سنن ابن ماجه»، سماه «إنجاح الحاجة».

توفي يوم الثلاثاء لستّ خلون من محرم سنة ستّ وتسعين ومائتين
وألف بـ"المدينة المنورة".

قال عمر رضا كحّاله: من تصانيفه: حاشية على «سنن ابن ماجه»،

سماها «إنجاح الحاجة»، و«رسالة في تخريج أحاديث مكتوبات الإمام الرباني».

٣١٣٠

الشيخ الفاضل عبد الغني بن

شاكر بن محمد السادات*

فقيه حنفي، فاضل، من أهل "دمشق".

ولد سنة ١٢١٠هـ، وتوفي سنة ١٢٦٥هـ.

له مؤلفات، منها: كتاب «الفتاوى»، و«الدر اليتيم في حكم مال

اليتيم» رسالة، و«سنة النيرين في إعجاز الآية والآيتين» رسالة.

وله نظم.

٣١٣١

الشيخ الفاضل عبد الغني بن

طالب بن حماء بن ابراهيم ابن

سليمان الغنيمي، الدمشقي، الشهير بالميداني**

فقيه، أصولي، مشارك في بعض العلوم.

* راجع: الأعلام للزركلي ٤: ٣٣.

ترجمته في فهرس مخطوطات الظاهرية، ومنتخبات التواريخ لدمشق ٢: ٦٧٠،

٦٧١، وروض البشر ١٥٠ - ١٥٢

ترجمته في منتخبات التواريخ ٦٧٠، وروض البشر ١٥٠.

** راجع: معجم المؤلفين ٥: ٢٧٤.

ترجمته في الأعلام للزركلي ٤: ٣٣، وفهرس المؤلفين بالظاهرية، ومنتخبات

التواريخ لدمشق ٢: ٦٧٠، وروض البشر ١٥٢، ١٥٣، ومعجم المطبوعات

١٢٨٨، ١٤٢٠، وحسر اللثام عن نكبات الشام، وهدية العارفين ١: ٥٩٤،

وفهرس التيمورية ٢: ١٥١، ٢٢٨، ٤: ٨٣، ١٦٣.

ولد بـ"دمشق" سنة ١٢٢٢هـ، وأخذ عن ابن عابدين، صاحب «رد المختار»، وأخذ عنه طاهر الجزائري، وساعد على تهدئة الحالة في حوادث «الشام» سنة ١٢٧٦هـ، وتوفي بـ"دمشق".

من آثاره: «شرح على القُدوري»، سماه «اللباب» في فروع الفقه الحنفي، و«شرح على المراح» في الصرف، و«كشف الالتباس فيما أورده البخاري على بعض الناس»، و«إسعاف المرید في إقامة فرائض الدين»، و«شرح على عقيدة الطحاوي».

توفي سنة ١٢٩٨ هـ

٣١٣٢

الشيخ الفاضل العالم الكبير

مولانا عبد الغني بن عبد الرحمن النواخالوي*

ولد في قرية غُوفِينَاثُبُور من مضافات "الكَيُّبُور" من أعمال "نواخالي". تلقى مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة الإسلامية بـ"نواخالي"، والمدرسة العالية الكرامتية بها، ثم التحق بالمدرسة العالية كَلْكَنَتَه، وقرأ عدّة سنين فيها، وقرأ كتب الصحاح الستة سنة ١٣٥١هـ.

من أساتذته: العلامة يحيى رحمه الله تعالى، قرأ عليه «صحيح البخاري». بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه المألوف، ودرّس في عدّة مدارس، منها: المدرسة العثمانية بـ"جاندبور"، والمدرسة العالية بـ"فريدغنج".

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٣٢.

٣١٣٣

الشيخ الفاضل عبد الغني بن

عبد العلي بن عبد الرحمن بن

محمد سعيد الرامبوري،

أحد العلماء المبرزين على العلوم الأدبية*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد بـ"رامبور" سنة ثلاث وأربعين ومائتين وألف.

وقرأ العلم على والده، وعلى المفتي شرف الدين، والمولوي محمد غفران، والمولوي غلام فرح، والمولوي محمد علي، والمولوي جلال الدين، والعلامة عبد العلي، والعلامة عبد الحق بن فضل حق الخيّرآبادي، وعلى غيرهم من العلماء بـ"رامبور".

وقرأ فاتحة الفراغ سنة ثلاث وستين ومائتين وألف، وأقام بـ"رامبور" زمانا.

ثم سافر للاستزاق، فولي التدريس في المدرسة الإنكليزية بـ"مين بوري" - بفتح الميم - وأقام بها مدة، ثم سافر إلى "أوديبور"، وخدم الحكومة مدة عمره.

له مصنفات، منها: شرح على «مجموع الصيغ»، وشرح على «شرح الميزان» للمفتي شرف الدين، وشرح على «تشریح الأفلاك». توفي بـ"رامبور" عشرة ليال بقين من ذي القعدة سنة ست عشرة وثلاثمائة وألف. أخبر بها ولده نجم الغني.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢٩١.

الشيخ الفاضل عبد الغني بن

عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد بن

أبي بكر بن عبد الوهاب نسيم الدين،

وتقي الدين، أبو محمد، ابن الجلال القوي الأصل، والمكي،

سبط الكمال الدميري، وشقيق إبراهيم، ويُعرف بابن المرشدي*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وُلِدَ بـ"مكة" سنة أربع وثمانائة، ونشأ بها، فحفظ القرآن الكريم، وكتبها، واشتغل في النحو، والفقه، وغيرها، وأقبل على الحديث، وطلب بنفسه، فسمع الكثير على شيوخ بلده، وتدرَّب فيه بالتقي الفاسي، والجمال ابن موسى، وغيرها.

ورحل إلى "القاهرة"، و"القدس"، و"الخليل"، و"دمشق"، ودخل قبل ذلك "بلاد اليمن"، صُحْبَةَ ابن الجزري. وقرأ «مُعْجَم الطَّبْرَانِي الصَّغِيرِ»، على ظَهر البحر في حال المسير إلى "زَيْد"، وكتب له إجازةً، وصفه فيها بالشيخ العلامة المحدث المفيد، ولقبه تقي الدين. وروى عن المجد اللغوي، وغيره.

وجمع، وخرَّج لبعض مشايخه، وعمل أطراف «صحيح ابن حبان»، في مُجلَّد ضخم.

وأخذ عن الحافظ ابن حجر، قرأ عليه من تصانيفه وغيرها جُمْلَةً، ووصفه بالشيخ الإمام، الفاضل، البارع الأصل، الماهر، المفيد حال الطلبة، رأس المهرة، مَفْخَرِ الحُفَّاطِ، وذكر أنه لآزمه في مجالس الحديث ودروسه،

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٣٦١.

وترجمته في إنباء الغمر ٣: ٤٤٧، وشذرات الذهب ٧: ٢٠٣، والضوء

اللامع ٤: ٢٥١ - ٢٥٣.

ومجالس الإملاء، وتحرير ((شرح البخاري))، قال: وهو في كل ذلك يُفيدُ فيجيدُ، ويستشكلُ ما يُشكلُ، بحيثُ بَهَرَتِ الجماعةُ فضائله، وشهدتُ بحَقِّ الإجابة في القرنِ دلائله. وقال عن قراءته: إنَّها قراءة حسنة، فصيحة، يظهرُ في عُضْوِهَا ما يشهدُ له بحُسنِ الاستحضار، ويلين في أثنائها ما يُثبتُ له في هذا القرنِ مزيدَ الإكثار. وأذن له في إفادة علوم الحديث كُلِّهَا، وإقراءها.

ومات بـ"القاهرة"، في حياة والده، سنة ثلاث وثلاثين ثمانمائة، ودُفِنَ عندَ جدِّه لأُمِّه، الكمال الدَمِيرِي، بِتُرْبَةِ "سَعِيدِ الشُّعْدَاءِ".

وكان ابنُ حَجَرٍ يقول بعد موته: كنتُ أُرْجُو أن يكون خَلْفًا لبلاد "الحجاز" عن التَّقِيِّ الفَاسِيِّ.

وذكره جماعة كثيرة، وأثنوا عليه بالعلم والفهم والحِفْظ. رحمه الله تعالى.

٣١٣٥

الشيخ الفاضل العلامة عبد الغني بن

عبد الوهَّاب الأعظم كرهى، الفولبوري*

ولد سنة ١٢٩٣ هـ في "أعظم كره"، وأقام أكثر عمره في "فولبور"، وقد اشتهر بـ"فولبوري".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم قرأ على مولانا أبي الخير المكِّي في "جونبور"^(١)، وقرأ فيها سنتين، ثم قرأ على مولانا أمير الدين النصيرآبادي، ثم

* راجع: بزم أشرف ص ١٠٤ - ١٠٧، وأكابر علماء ديوبند للشيخ أكبر شاه البخاري ص ١٤٩، ١٥٢.

(١) "جون بور": مدينة عامرة على بضعة فراسخ من "بنارس"، وكانت قسبة بلاد الشرق في القديم، بناها فيروز شاه الدهلوي، وسماه باسم ابن عمه = محمد شاه تغلق "جه بور"، فتغيَّر على أفواه الرجال بـ"جونبور"، فيها أبنية

التحق بجامعة العلوم بـ"كانبُور"، وقرأ «مشكاة المصابيح»، ثم التحق بالمدرسة العالية رامبُور، وقرأ فيها فاتحة الفراغ.

ثم درّس مدّة في المدرسة العربية بـ"جيتابور"، ثم ارتحل إلى "جونبُور"، ودرّس فيها خمس سنين، وكان صدر المدرّسين فيها، وفي هذه المدّة سنة ١٣٣٨هـ بايع على يد حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، بعد مدّة حصلت له الإجازة منه، وبنى مدرسة روضة العلوم سنة ١٣٢٣هـ في "فولبُور"، ثم بنى مدرسة بيت العلوم في "سَرَائي مير" سنة ١٣٤٩هـ.

من تصانيفه: «معرفة إلهية»، و«معية إلهية»، و«صراط مستقيم»، و«ملفوظات».

توفي سنة ١٣٤٤هـ، ودفن بعد أن صلي على جنازته في مقبرة "كراتشي"، وكانت جنازته حافلة، حضرها جم غفير من العلماء والفضلاء.

٣١٣٦

الشيخ الفاضل العالم الجليل الشيخ الفاضل عبد الغني بن

علم الدين سركار*

ولد سنة ١٣٢٤هـ أو ١٣٢٥هـ في قرية "لانغل مورا" من أعمال "فابنا"، ثم انتقل والده منها، وأقام في قرية "رشيدبُور" من أعمال "تانغائيل" من أرض "بنغلاديش".

رفيعة، ومدارس، وجوامع من أبنية السلاطين الشرقية، يدرس بها ملك العلماء شهاب الدين الدولة آبادي.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٣١.

تلقى العلوم في مدارس مختلفة من "مومناشي" ، ثم سافر إلى "داكا" سنة ١٣٤٦هـ، والتحق بالمدرسة الحمّادية، وقرأ فيها «شرح الوقاية»، و«نور الأنوار»، وغيرها من الكتب الدراسية، ثم سافر إلى "كلكتة"، والتحق بالمدرسة العالية بها، وأكمل فيها الدراسة العليا، وقرأ الصحاح الستة وغيرها من الكتب الدراسية، وقرأ كتب الحديث على مولانا يحيى، ومولانا مشتاق أحمد، وغيرها من العلماء الكبار، رحمهم الله تعالى.
بعد إتمام الدراسة درّس في عدّة مدارس.

٣١٣٧

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الغني بن علي الدين صودري الجاتجامي*

ولد سنة ١٢٩٢ هـ في قرية "غهيره" من أعمال "روجان" من أرض "جاتجام".

قرأ مبادئ العمل في قريته، ثم قرأ العلوم العصرية مدّة مديدة، ثم التحق بدار العلوم معين الإسلام هاتمزاري، وقرأ فيه مدّة، ثم التحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها من الكتب الحديثة.

بعد إتمام الدراسة التحق مدرّسا بدار العلوم معين الاسلام، ودرّس فيها، وكان في ذمته أمر المحاسبة، وفارق من دار العلوم سنة ١٣٤٣هـ، واشتغل بأمر التجارة، ثم التحق بها مرة ثانية بأمر مولانا الشيخ ضمير الدين، رحمه الله تعالى، واشتغل بها مدّة حياته، حتى وافاه الأجل المحتوم يوم الجمعة ١٣٩٥هـ، وهو يتلو القرآن في حجرته، وكان عمره مائة سنة.

* راجع: تاريخ دار العلوم هاتمزاري ص ٢٢٣ - ٢٢٤.

٣١٣٨

الشيخ الفاضل مولانا عبد الغني بن

الشيخ غلام محمد خان الجزوي الباكستاني*

ولد في ١٥ شعبان سنة ١٣٤٢هـ في قرية "جازيه" من أعمال "رحيم يار خان" من أرض "باكستان".

قرأ العلوم والفنون على أفاحل العلماء وأماثل الفضلاء، منهم: العلامة شيخ التفسير أحمد علي اللاهوري، والعلامة غلام الله خان، والعلامة عبد الله الدرخواستي، ومولانا عبد الرحيم، ومولانا قادر بخش، وغيرهم، رحمهم الله تعالى.

بعد إكمال الدراسة اشتغل بالدرس والتدريس، وبني مدرسة، سماها مدرسة مفتاح العلوم، بايع في الطريقة والسلوك على يد مولانا حماد الله الحاليجي. توفي ٨ جمادى الأولى سنة ١٤١١هـ، ودفن بعد أن صلّى على جنازته في مقبرة آباه، وكانت جنازته حافلة.

٣١٣٩

الشيخ الفاضل عبد الغني بن

محمد بخش الرسولوي البار بنكوي،

رئيس هيئة تدريس المدرسة الكريمة مدينة العلوم في "بار بنكي"***.

كان من أحبّ أشغال أبيه تعليم القرآن الكريم متطوعاً.

* راجع: أكابر علماء ديوبند للشيخ أكبر شاه البخاري ص ٤١٩، ٤٢٠.

** راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنپور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية للسيد

محمد شاهد الحسني ٢: ٣١٠ - ٣١٤.

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: ولد الشيخ عبد الغني على الأغلب عام ١٣١٠ هـ ببلدة "رسولي" بمديرية "باره بنكي" بولاية "أترابرايش".

أخذ العلم عن أبيه، ثم التحق بمظاهر العلوم عام ١٣٣١ هـ، وكان الشيخ خليل أحمد مرتباً خاصاً له، فقرأ في العام الأول «حسامي»، و«نور الأنوار»، و«شرح الوقاية»، و«المبيضي»، و«القطبي»، و«ديوان المتنبي»، و«المقامات الحريرية»، وقرأ عام ١٣٣٢ هـ المجلدين الأولين من «الهداية»، و«ديوان الحماسة»، و«المعلقات السبع»، و«المطول»، و«الملا حسن»، و«المير زاهد»، و«الرشيدية»، وعام ١٣٣٣ هـ «مشكاة المصابيح»، و«تفسير الجلالين»، و«الأقليدس»، و«الشمس البازغة»، و«نخبة الفكر».

كان الشيخ عبد اللطيف كثير العطف والحبّ والعناية به بعد الشيخ خليل أحمد الذي كان مسجوناً في سجن "نيني تال" عند ما دخل في الصفّ النهائي، فانتقل إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها في الصفّ النهائي، ولم يتبدأ في الدراسة بها، حتى عاد إلى مظاهر العلوم، وقرأ الصحاح الستة على العلامة محمد يحيى، ولما أطلق سراح الشيخ خليل أحمد في العام المقبل، فقرأ عليه الصحاح مرة ثانية، والكتب الأخرى من «البيضاوي»، والمجلدين الأخيرين من «الهداية»، و«التوضيح» و«التلويح»، و«شرح نخبة الفكر»، ثم دخل بقسم الفنون عام ١٣٣٥ هـ، وقرأ «التوضيح والتلويح»، و«السراجي»، و«المير زاهد»، و«الأمر العامة»، و«حمد الله»، و«مسلم الثبوت»، و«التصريح»، و«السبع الشداد»، و«خلاصة الحساب»، و«شرح الجعيني»، و«القاضي مبارك»، و«تحفة الأطفال»، و«الجزري»، و«خلاصة البيان».

بعد تخرجه فيها أمر شيخه الشيخ خليل أحمد بالتدريس فيها، فدرّس سنة يشغل منصب الأستاذ الثاني للدراسة الابتدائية على مرتب

خمس عشرة روية شهرية، ويبدل المجهود، ويعني بتلامذته عناية خاصّة، كان يصرف أكثر أوقاته يسجّل الفتاوى لدى شيخه السهارنبوري، ثم عاد إلى وطنه بعد سنة، وعكف على إحياء السنّة وخدمات الدين، وشتم عن ساق الجدّ والجهد، فأقلع البدعات والخرافات الكثيرة الرائجة عن أصولها، ونقى الجوّ عن الأمور المتضادّة للشرع، حتى قام بالخدمات العلمية المهمّة في كلّ من مدرسة في "زيدبور"، ومدرسة في "باره بنكي"، ومدرسة جامع العلوم بـ"كانبور"، وقضى مدّة عشرين أو خمس عشرين سنة في آخر حياته، يدرّس، ويفيد المدرسة الكريمة مدينة العلوم، حتى فاضت روحه عام ١٤٠٤ هـ.

كان أحد خلفاء الشيخ الشاه محمد ياسين النكينوي، ومبايعي الشيخ أشرف علي التهانوي، ونال شهادة "المولوي العالم" (هي تساوي شهادة بكالوريوس) من جامعة الله آباد.

مؤلفاته:

(١) «أصول الحديث»:

ذلك شرح أردني لـ«نخبة الفكر» الكتاب المشهور للعلامة الحافظ ابن حجر العسقلاني، كما زاد عليه عن «سلعة القرية» في شتى مواضعه، وألحق به مختصراً من حياة العلامة ابن حجر العسقلاني، ابتداءً به صاحب الترجمة في ٣ رمضان المبارك ١٣٤٩ هـ، وانتهى منه في ١٣ رمضان.

(٢) «شرح الترمذي»:

قد ضمّ إليه أولاً محاضرات الشيخ العلامة الكبير رشيد أحمد الكنكوهي، مما ألقاه خلال درس «الترمذي»، وزاد عليه ما أفاده العلامة محمد يحيى الكاندهلوي عند ما أخذ عنه «الترمذي» أولاً، ثم أضاف إليه بمواضع المختلفة حينما أخذه ثانياً عن الشيخ خليل أحمد، فصار هذا الشرح ذا ثلاثة أنوار.

يقول الشيخ عبد الغني يكتب كتابا إلى كاتب السطور: كثيرا ما شرعت فيه بعد العشاء بزمن تأليفه، فأوقفت القلم إلى أن أذن لصلاة الفجر، لكن استعاره أحد مني، ولم يجيء به بعد.

(٣) «شرح كافي»:

تم ضبطه عن كل ما دَوّن في «شرح الكافية»، ومنهجه فيه أنه ترجم نصوصه أولا إلى الأردية، ثم شرح معانيها بأسلوب واضح، ثم أجاب عن الإشكالات العارضة على المتن والشرح بعد أن عنون بالإشكالات والإجابات، والكتاب لم يطبع بعد.

(٤) «شرح قال أقول»:

ذلك أيضا شرح «قال أقول» من المؤلفات المشهورة في المنطق، فعني صاحب الترجمة بحلّ مغلقاته عناية خاصّة، ذلك غير مطبوع.

(٥) «زبدة النحو»:

يتضمّن الكتاب تعريفات أصول النحو ومصطلحاته.

(٦) «أشرف القواعد»:

تحقق ضبطه بعد تجربة مستمرة إلى ثلاثين سنة، وتم طبعه في إبريل ١٣٥٦ هـ أول مرة باسم «تبشير المبتدي»، وقد ظهر الآن مع زيادات جديدة وإيضاحات ضرورية باسم «أشرف القواعد»، فيضمّ مبادئ قواعد الفارسية والنحو والصرف للطلاب الناشئين، وهو مندرج في المقررات التعليمية لأكثر المدارس اعتبارا لإفادته ونفعه.

٣١٤٠

الشيخ الفاضل عبد الغني بن
ميرشاه بن محمود بن بايزيد الرومي،

قاضي العسكر بولاية "أناتولي"*

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: كان أبوه ميرشاه، من أعيان قضاة القضاة ب"الديار الشامية"، وغيرها، وكان من جملة ما وليه بها "أطرابلس الشام"، حين كان من توابعها "حماة"، و"جمنص".
وأما محمود فكان من أعيان جند السلطان سليم خان فاتح "الديار المصرية".

وأما بايزيد فكان كاتب السير عند بعض الملوك من أولاد إسفنديار. اشتغل، وحصل، وأخذ عن بعض فضلاء "الديار الرومية"، وصار مدرساً يأخذى المدارس الثمان، ثم صار مدرساً يأخذى المدارس السليمانية، ثم ولي قضاء "الشام"، ثم قضاء "مصر"، ثم بعد مدة ولي قضاء "إصطنبول"، ثم قضاء العسكر بولاية "أناتولي"، وكان في هذه الولايات كلها عفيفاً عن أموال الناس، فيه ميل إلى مساعدة الفقراء، ومالأة على طائفة الظلمة.
وهو في علم الكلام أحسن منه في بقية العلوم.
وربما اغترأه حدة في الخلق وسرعة في الغضب، ولذلك لم تطل مدته في سائر هذه المناصب لعدم المداراة.

وله بعض تأليف، ورسائل، وتعاليق على هوامش بعض الكتب. وقد رأيت، واجتمعت به مراراً، وهو في غاية ما يكون من التواضع، وعدم التكبر، وهو الآن حيٌّ يُرزق^(١). والله أعلم.

* راجع: الطبقات السنينة ٤: ٣٦٠.

وترجمته في شذرات الذهب ٨: ٤٤٠، وكشف الظنون ١: ٣٤٨، ٢: ١٢٧٥، والكواكب السائرة ٣: ١٦٨، وهدية العارفين ١: ٥٩٠.

(١) في الكواكب: أنه مات قبل الألف، وفي حاشيته سنة خمس وتسعين، وفي الشذرات سنة تسع وتسعين وتسعمائة.

٣١٤١

الشيخ الفاضل عبد الغني، رحمه الله تعالى*

تخرّج على العلانة أنور شاه الكشميري، المتوفى سنة ١٢٥٣هـ، رحمه الله تعالى.

كان شيخ الحديث بمدرسة تعليم القرآن بـ "كوهات".

٣١٤٢

الشيخ العالم الصالح

عبد الغني الصوفي البدايوني،

أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح**

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بمدينة "بدايون"، واشتغل بالعلم من صباه، فاعتزته حالة عجيبة، فكان كلما يستمع النغم يسقط سكرانا، ولا يزال على ذلك إلى ساعة نجومية، فكاد أن يجرم من العلم، فألجأه الناس إلى النكاح، فنزّوج، وسافر إلى "دهلي" للاستزاق، فأدرك بها الشيخ عبد العزيز بن الحسن الجوثبوري، فلامه، وقرأ عليه الكتب الدراسية، واشتغل بالتدريس، فدرّس بها مدّة من الزمان، ثم انقطع إليه، وأخذ عنه الطريقة، وصحبه زمانا، ثم خرج من "دهلي"، وأقام خارج البلدة في مسجد خانجهان خان، ولزم الإفادة والعبادة.

وكان مرزوق القبول، مليح الشمائل، حسن الأخلاق، شديد التوكّل، جوادا، من حسنات عصره، كما في «منتخب التواريخ».

* راجع: مقدمة أنوار الباري ٢: ٢٥٧.

** راجع: نزهة الخواطر ٥: ٢٥١.

مات في تاسع جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وألف، كما في «مهر جهانتاب».

٣١٤٣

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الغني الجالندهري*

ولد سنة ١٣٢٦هـ في قرية "دهوكري" من أعمال "جالندهر" من أرض "الهند".

قرأ القرآن الكريم في قرينته، ثم التحق لقراءة العلوم العصرية بإسكول، وقرأ فيه أربع سنين، ثم التحق بإسكول آخر، وقرأ فيها إلى الصفّ العاشر، وبعد تقسيم "الهند" اختار الإقامة بـ"باكستان"، ثم بعد مدّة التحق بالمدرسة المدنية بـ"لاهور"، وابتدأ تحصيل العلوم الدينية، وأتم قراءة كتب الصحاح الستّة سنة ١٣٩٦هـ.

من أساتذته: السيّد حامد ميان، ومولانا محمد كريم الله الدامادي، ومولانا المفتي عبد الحميد الجيتابوري، ومولانا عبد الرشيد الكشميري. وبعد إتمام الدراسة اشتغل بالدرس والتدريس في الجامعة التي أتم الدراسة فيها، ثم درّس في عدّة مدارس، فأفاد، وأجاد.

بايع في السلوك على يد شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، وبعد وفاته على يد أستاذه مولانا السيّد حامد ميان، وأجازه بعد مدّة. صنّف «تخريج الأربعين» في الصلاة على النبيّ الكريم عليه الصلّاة والسّلام للشيخ زكريا الكاندهلوي، و«تسهيل مسألة طهور متخلّل».

* راجع: تذكره علماء أهل سنت وجماعت، بنجاب ٢: ٢٢٩ - ٢٣٩.

حجّ بيت الله الحرام ثلاث مرّات، وتوفي سادس ذي القعدة سنة ١٤٢٦هـ، ودفن في "مقبرة ميّاني" من مضافات "لاهور" بجوار شيخ التفسير أحمد علي اللاهوري.

٣١٤٤

الشيخ الفاضل عبد الغني المندوي*

أحد العلماء المبرزين في الفقه، والأصول، والعربية.
ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: تولى الصدارة في عهد أحمد شاه البهمني بأرض "برار"، وكان شيخا صدوقا، كبير المنزلة عند الملوك والأمراء، كما في «تاريخ فرشته».

* راجع: نزهة الخواطر ٣: ٧١، ٧٢.

باب من اسمه عبد الفتاح

٣١٤٥

الشيخ الفاضل عبد الفتاح بن
إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عبد المحسن الحسيني،
الإدريسي، الرشيدي*

فقيه، أديب.

ولد سنة ١٢٤٠هـ، وتوفي سنة ١٣٠٠ هـ
من آثاره: «شرح لامية ابن الوردي»، و«الإيضاحات الجليلة فيما تصح
به الدعاوي الشرعية».

٣١٤٦

العالم الفاضل الكامل
المولى عبد الفتاح ابن أحمد بن عادل باشا**

* راجع: معجم المؤلفين ٥ : ٢٧٨.
ترجمته في فهرس مخطوطات الظاهرية، وفهرس الأزهرية ٢ : ١٠٥، ومعجم
المطبوعات ١٢٨٨.

** راجع: الشقائق النعمانية ص ٢٧٠.
وترجمته في الطبقات السنينة ٤ : ٣٦٢، وشذرات الذهب ٨ : ١٢٥، والشقائق
النعمانية ٢ : ٥٥، وفي الشذرات: "العجمي".

ذكره صاحب ((الشقائق النعمانية))، وقال: قرأ على علماء عصره، منهم: المولى العالم العامل والفاضل الشيخ محي الدين الأسكليني، والمولى العالم الفاضل مؤيد زاده.

ثم صار مدرّسا بمدرسة المولى يكان ب"بروسه"، ثم صار مدرّسا بمدرسة أحمد باشا ابن ولي الدين بالمدينة المزبورة، ثم صار مدرّسا بمدرسة الوزير إبراهيم باشا بمدينة "قسطنطينية".

ومات مدرّسا بها في سنة أربع أو ثلاث وعشرين وتسعمائة. كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا، محققا مدققا، كريم النفس، سليم الطبع، لذيد الصحبة، حسن المحاورة.

٣١٤٧

الشيخ الفاضل عبد الفتاح بن

درويش التميمي، النابلسي*

فقيهه، سكن "القدس"، وتوفي سنة ١١٣٨ هـ.

له ((الفوائد الفتاحية في فقه الحنفية)) في دار الكتب، و((كتاب فتاوى)).

٣١٤٨

الشيخ الفاضل عبد الفتاح بن

سعيد البغدادي، الشهير بالشواف**

* راجع: الأعلام للزركلي ٤: ٣٦.

وترجمته في سلك الدرر ٣: ٤١، ودار الكتب ١: ٤٤٩.

** راجع: معجم المؤلفين ٥: ٢٧٩.

أديب، ناثر، ناظم، مؤرخ.
توفي سنة ١٢٦٢ هـ ، ولم يبلغ من العمر الثلاثين عاماً.
من آثاره: «حديقة الورد في مدائح شيخه أبي الثناء شهاب الدين
الآلوسي» في جزئين.

٣١٤٩

الشيخ العالم الفقيه
عبد الفتاح بن عبد الله الحسيني النقوي،
الكلشن آبادي،
أحد الفقهاء المشهورين*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد سنة أربع وثلاثين ومائتين
وألف، وقرأ العلم على الشيخ سيّد ميان السورتي، والشيخ شان عالم البرودوي،
والشيخ بشارة الله الكابلي، والشيخ عبد القيوم الكابلي، والمفتي عبد القادر
التهانوي، والشيخ خليل الرحمن الرامبوري، والشيخ فضل رسول العثماني
البدايوني، وعلى خلق آخرين، وحصل سند الإفتاء سنة أربع وستين ومائتين
وألف، فولي الإفتاء بـ"خاندیس"، واستقام به مدّة، ثم ولي التدريس بالمدرسة
الكليّة الفنستن كالج بمعمورة "بومبائ" سنة أربع وثمانين ومائتين وألف، فدرّس
بها مدّة طويلة، حتى أحيل على معاش تقاعد، ولقّبته الحكومة الإنكليزية خان
بهادر، فاعتزل في بيته بـ"كلشن آباد" "ناسك".

= ترجمته في المسك الأذفر ١: ١٣٤ - ١٣٦، وهديّة العارفين ١: ٥٩٥،
وإيضاح المكنون ٣٩٩.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢٩٢، ٢٩٣.

وله مصنّفات كثيرة، منها: «جامع الفتاوى» في أربعة مجلّدات، و«خزينة العلوم» في مجلدين، و«تاريخ الأولياء» في مجلدين، و«التحفة المحمّدية في ردّ الفرقة المرتدية»، و«تأييد الحق»، و«أشرف الإنشاء»، و«كليد دانش»، و«صد حكاية»، و«ديوان شعر».

٣١٥٠

الشيخ الفاضل عبد الفتّاح بن

المبارك العباسي الجرياكوتي،

أحد الفقهاء الحنفية*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد سنة أربع وتسعين وتسعمائة بقرية "جرياكوت"، وقرأ العلم على أساتذة عصره.

له «ميراث نامه» منظومة بالفارسية، منها قوله:

خدا را شكر كز تحرير خامه ... مهذب كشت اين ميراث نامه

مات في ربيع الأول سنة سبع وخمسين وألف، كما في «تاريخ مكرم».

٣١٥١

الإمام الفقيه العلامة

المحدّث الكبير الفقيه البارع

الناقد المحقّق المدقّق أبو زاهد،

وأبو الفتوح عبد الفتّاح بن محمد بن

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٢٥٢.

بشير بن حسن أبو غدة الحلبي بلدا، الحنفي مذهبا،
القرشي، المخزومي، الخالدي نسبا، المنسوب إلى سيدنا
خالد بن الوليد المخزومي، رضي الله عنه،
ونفعنا بحبه والسير على نهجه ودربه*

وذلك كما جاء في شجرة نسبه التي تحفظ نسب الأسرة.
ذكره ولده العلامة مولانا الشيخ محمد سلمان حفظه الله تعالى في
مقدمة كتاب «صفحات من صبر العلماء على شدائد العلم والتحصيل»،
فقال:

ميلاده:

ولد رحمه الله في منتصف رجب عام ١٣٣٦هـ، كما سمع من والدته،
رحمهما الله تعالى، وذلك بمدينة "حلب الشهباء".

أسرته:

كانت أسرته متوسطة الحال، ذات بروز في محيطها، وكان والده وجده
رحمهم الله تعالى يحترفان التجارة بصنع المنسوجات الغزلية، التي كانت تسمى
الصايات، وهي قماش، ينسج بالتول اليدوي، تارة لحمته وسداه غزل، وتارة
لحمته وسداه حرير.

وكانت منتوجاتها أعلى المنتوجات جودة، وإتقاناً، ورونقاً، ومتانة،
فكانت تطلب من السوق بعينها لذاتها، ويصدر منها المئات إلى "تركيا" في
"الأناضول"، فكان أهل بر "الأناضول" رجالاً ونساء يلبسون منها.

كان والده وجده يتجران بهذه الصناعة والتجارة، وكانا يعدان من أهل
اليسر المحدود، لا الغني الطافح المشهود، وكانا من أهل الستر والعفاف، وأهل

* راجع: مقدمة صفحات من صبر العلماء على شدائد العلم والتحصيل،
الطبعة السادسة، مكتب المطبوعات الإسلامية ص ٩ - ٣٦.

التمسك بالدين وشعائره، والمواظبة على الذكر، وقراءة القرآن، ونشأوا أبناءهم على ذلك، فجزاهم الله عنهم خير الجزاء، وبعد كساد صناعة الصايات بسبب تحوّل اللباس عند الأتراك من الثياب إلى (البدلة) الإفرنجية تحوّل والده إلى متجر في سوق الزهر بـ"حلب" المتفرع من "شارع بانقوسا" كان يبيع فيه الأقمشة المختلفة مما يلبسه أهل الريف الحلبي.

ومن الطريف: أنه يوم ولد والذي رحمه الله باع جدّه ووالده ألف صاية درجة، ففرحا كثيرا، وأطلقا على المولود اسم عبد الفتاح، لما فتح الله عليهما به يوم مولده.

وقد كان أساس سكنى العائلة بحميّ الجبيلة، وقد كانت هناك أرض عليها دار متواضعة، وهي بالأصل لآل غدّة، وبعض أقاربهم ورتّة، فأخذ جدّه بشير، وقد كان من الوجهاء العقلاء الفصحاء النبلاء الفطينين الرزينين هذه الأرض مرآضة، حيث أتى بكتاب شرعي من المحاكم الشرعية، وبعض الوجهاء، ثم دعا من له حصّة في هذه الأرض، وأعطاهم ما طلبوا، حتى أرضاهم، واستملك الأرض.

ثم جدّد هذا البيت، وعمّره عمارة جميلة، فأصبح فيه سبع غرف، وأربعة أقباء (جمع قبو)، (وهو الغرفة التي تكون تحت مستوى الأرض)، وكان واسعاً رحباً جميلاً، حتى إن بعض الناس كان يقيم الأعراس فيه لجماله ورحابته، وقد أدرك والذي عملية التملك هذه، وهو بين ٦ - ٨ سنين.

وقد قال والذي عن جدّه بشير: إنه كان أبعد نظراً من ابنه محمد، وقد توفي جدّه عن قرابة ٨٥ سنة، وكان عمر والذي قرابة عشرين سنة، كان يرا بجدّه يحمله إلى حيث يريد، بعد ما أقعد، ولما توفي كان والذي في مبدأ طلبه العلم، وقد طلب والذي العلم متأخراً، وعمره ١٩ سنة تقريباً.

وتوفي والده رحمه الله جميعاً ليلة الامتحان، هو في المدرسة الخسروية قبل ذهابه إلى "الأزهر" بستين، وعمره قرابة ٢٥ سنة أي سنة ١٣٦١هـ.

وكان لجدّي رحمه الله خمسة أولاد، ثلاثة أبناء، وابتنان، فأما الأبناء فهم عبد الكريم، وهو أكبرهم وكان ممن قاوم الفرنسيين ودوّخهم، ومن أولاده: الدكتور عبد الستار، له مؤلفات ومشاركات في العلم الشرعي، وبخاصة في قضايا المعاملات، والبنوك الإسلامية.

وعبد الغني، ومن أولاده: الدكتور حسن، صاحب «كتاب أحكام السجن ومعاملة السجناء في الإسلام»، وأول مؤلف في هذا الباب، وغيره من الكتب.

ووالدي رحمهم الله جميعاً:

وأما البنات فهما شريفة، وزوجها الحاج محمد سالم بيرقدار رحمه الله، ونعيمة، وزوجها الحاج علي خياطة، متّعهم الله بالصحة والعافية.

نشأته وتحصيله العلمي:

نشأ والدي في حجر والده، الذي كان كثير تلاوة القرآن، والمحافظة على قراءته في المصحف، والمحبة للعلماء المتقصد لحضور مجالسهم، ودرسهم، والاقْتباس من علمهم، وإرشادهم، ثم لما دخل في السنة الثامنة من العمر أدخله جدّه رحمه الله المدرسة العربية الإسلامية الخاصّة، وكانت ذات تكاليف وأقساط مرتفعة، كما كانت ذات سمّ عال، وإدارة حازمة ومتانة في التعليم والأخلاق، فكان لا يدخلها إلا على القوم، ووجهائهم.

فدرس فيها من الصّفّ الأول، حتى الرابع دراسة حسنة، وتعلّم فيها ما يحا منه الأمية، وأكسبه صحة القراءة والكتابة، مع ضعف الخطّ عنده.

وكان لحسن قراءته وسدادها الفطري يدعوه كبار أهل الحيّ ووجهائهم إلى سهراتهم الأسبوعية الدورية، ليقرأ لهم من كتاب «تاريخ فتوح الشام» المنسوب للواقدي، وغيره من الكتب، التي كان الناس يسمرون على قراءتها، فحظي بصحبة الكبار الوجهاء والنخبة العقلاء الفضلاء، وهو في سنّ العاشرة وما بعدها يعدّ من صغار أولاد الحي.

فكان يجلس في مجلس سمر كبارهم لحسن قراءته وخفة ظله (لصغر سنه) ورفعة مقام جدّه ووالده في الحيّ.

وبعد ما ترك المدرسة توجه إلى تعلّم الخطّ الحسن، فدخل مدرسة الشيخ محمد علي الخطيب "بجلب"، وكان شيخا، صاحب مدرسة خاصة، تعلّم القرآن، والفقه، وحسن الخطّ فقط، فتحسّن خطّه بعض الشيء، لكنه لم يصبر على الاستمرار في تعلّم تحسين الخطّ طويلا، فترك المدرسة بعد أشهر.

فرأى جدّه ووالده وكان قد صلب عودّه أن يتعلّم حرفة أو صنعة، وقال له: صنعة أو حرفة في اليد أمان من الفقر، لم يكن في ذلك الوقت فقيرا، ليسر أسرته، والله الحمد، لكن جدّه ووالده أراد أن يكون بيده حرفة خشية تحوّل الأيام، وتقلّبها على الكرام، فتعلّم حرفة الحياكة النول اليدوي، ولم يكن هناك نول آلي، وأحسن المعرفة بهذه الحرفة، قد تعلّمها أخواه: عبد الكريم، وعبد الغني من قبله رحم الله الجميع، وكانت هذه الحرفة تدرّ موردا حسنا، يفرح به، فتعلّمها رحمه الله، وأدّخر بعض الليرات الذهبية العثمانية، فكانت له خاصّة ونفقتة وعيشه متكفّل به أبوه تمام التكفّل، رحمه الله الجميع، وبقي في هذه الحرفة عاملا ناجحا، لنحو سنتين أو ثلاث.

ثم بدا لجدّه ووالده أن يتعلّم التجارة، فاختاراه أن يتعلّم التجارة والبيع والشراء عند صديقيهما التاجر (عبد السلام قدو) التاجر في سوق الطيبة، قرب باب الجامع الكبير الشمالي، فجلس عنده، وكان تاجرا يبيع القمصان والملابس المصنوعة بالجملة والمفرق، وأمضى عنده نحو سنتين وزيادة عليها، وكان رجلا دينيا، مستقيما، عفيفا، يشتري من عنده النساء والرجال، فاستملح وجود والدي عنده لصغر سنّه، فكان والدي رحمه الله يراقب حال بعض المشتريين أو المشتريات، الذين يخشى أن تكون منهم أو منهنّ سرقة لما يستعرضه للشراء.

ثم انتقل من عنده إلى تاجر آخر من أصدقاء جدّه ووالده وبعض أرحامه، وهو (الحاج حسن التبان)، رحمه الله الجميع، وأسكنهم فسيح الجنان، وكان تاجرا بالجملة والمفترّق في متجره في (سوق الجوخ العريض) من أسواق مدينة "حلب" المسقوفة، فتعلّم منه ما زاده معرفة بالتجارة، وعرضها للمشتري من الرجال أو النساء، وبقي عنده ثلاث سنين، ثم رأى جدّه ووالده أن يستقلّ بالتجارة، وقد قارب السادسة عشرة، فأدخله شريكا في العمل دون المال، مع التاجر (الحاج محمد دنيا) الذي كان تاجرا بسوق الزهر المتفرّع من "شارع (بانقوسا)، فشاركه نحو سنتين، وكان يتولى عنه البيع أكثر النهار، ويقوم بشراء ما نفذ من البضاعة من متاجر الجملة من تجّار المدينة في (خان الكمرك) وغيره.

ثم لما بلغ والدي التاسعة عشرة أراد طلب العلم بالدخول في المدرسة الخسروية، التي أنشأها الوزير العثماني الصدر خسرو باشا رحمه الله، والتي سمّيت بعد ما ضعف شأنها: الثانوية الشرعية.

فلم يرض جدّي في بدء الأمر، فشفع والدي عنده بعض معارفه من الوجهاء، فقالوا لجدّي: ينبغي أن تشجّعه لشرف هذا الأمر، فسمح له، ثم إن والدي لما أراد الدخول في المدرسة الخسروية قبله أول الأمر، ثم رفضوه، لأن عمره ١٩ سنة، فشقّ صهره الحاج محمد سالم بيرقدار رحمه الله لدى بعض أصدقائه، وكان مدير الأوقاف في حينه، فكلم المسؤولين في لجنة القبول، فقبلوه، وكان الوالد والشيخ عبد الوهاب جذبة رحمهما الله يتنافسان على القبول، فمن يقبل يبقى الآخر إلى السنة التالية، فقبل والدي، وكان بينهما مودّة، وكان الشيخ عبد الوهاب يلقّب والدي بالأصمعي، لما يراه من اشتغاله بعلم اللغة، وكان هناك رجل فاضل في الحيّ، اسمه محمود سلحدار يحرص على إقراء القرآن في المنزل، وختمه كلّ يوم، وتسمى (ربعة)، ويعطي من يفعل ذلك ليرة ذهبية، فكان والدي في أثناء دراسته في الخسروية يشارك في

هذه القراءة، وقد درس والدي رحمه الله في الخسروية ستّ سنين من سنة ١٣٥٥هـ - ١٣٦١هـ، وكان متفوقا على أقرانه فبتلك السنوات الست.

ثم انتقل إلى الدراسة في الأزهر الشريف، فدخل كلية الشريعة في الجامع الأزهر بـ"مصر" في عام ١٣٦٣هـ، وتخرج في عام ١٣٦٧هـ حائزا على شهادة العالمية من كلية الشريعة.

ثم درس في تخصص أصول التدريس في كلية اللغة العربية بالجامع الأزهر أيضا لمدة سنتين، وتخرج سنة ١٣٦٩هـ مع حصوله على إجازة في علم النفس، ثم عاد بعد ذلك إلى موطنه، وقد أملق والذي بعد وفاة والده رحمه الله تعالى، حتى مرّ به يوم، وهولا يملك إلا اللباس الذي عليه، كما أنه منع نفسه في أثناء الطلب بـ"مصر" من الفاكهة، حتى يشتري بئمنها كتباً عوضاً عنها.

مذهبه:

كان رحمه الله حنفياً، متقناً للمذهب الحنفي، الذي نشأ عليه، ودرسه على عدد من المشايخ، ولا سيّما الفقيهان: الشيخ مصطفى الزرقا، والشيخ المفتي أحمد الحجّي الكردي الحنفي، مفتي الأحناف في "حلب"، كما كانت له قراءات ومطالعات فردية كثيرة، يغوص فيها في أعماق الكتب، ويوشّي على صفحاتها ملاحظاته وآراءه، وكانت له مشاركة قوية، وإطلاع جيد على المذهب الشافعي، وهما المذهبان السائدان في "بلاد الشام".

قال تلميذه الكبير الشيخ محمد عوّامة، حفظه الله، في ((الأثنية)): وأحفظ لفضيلته مواقف عديدة، كان ينبّه فيها السائل إلى فروع دقيقة في زوايا حواشي الفقه الشافعي.

ثم إنه شارك مشاركة قوية في الفقه الإسلامي عامة، ورفد ذلك منه اشتغاله الطويل بتدريس أحاديث الأحكام، ولذلك يرى القريب منه سعة

صدر في الأحكام، وسماحة، لا تساهلا في الفتوى، والتطبيق، لكنه يكره تتبّع الرخص والأخذ بشواذ الأقوال.

قلت: كان الوالد رحمه الله يكره تتبّع الرخص والأخذ بشواذ الأقوال، كما ذكر الشيخ محمد عوامة حفظه الله، كما أنه لم يكن حرفيا متعصبا للمذهب الحنفي، بل كان يكره ذلك جدّا، ويعيبه، وله في ذلك مواقف عديدة في خروجه عن المذهب الحنفي، منها: ما كان بيني وبينه، ومنها ما حصل أمامي، وقد أخرج رحمه الله في ذلك رسالتين، و«رسالة الألفة بين المسلمين» لابن تيمية، و«رسالة الإمامة» لابن حزم في موضوع الاختلافات الفقهية.

وقد سئل رحمه الله في «الأثنيينية» السؤال التالي: إن هناك دائما خلافات بين العلماء على مسائل فقهية، وكلّ واحد منهم ينتمي إلى مذهب من المذاهب الأربعة، ولا يريد أن يجحد عن فتوى مذهبه إلى درجة التشبّث به، مما جعل الأمور الفقهية والفتاوى فيها أكثر تعقيدا، فما رأى فضيلتكم في ذلك؟

فأجاب: أولا التشبّث بالمذاهب الفقهية، والتعلّق بها، هذا واجب على كلّ من لم يكن من أهل الاجتهاد والمعرفة التامة بحكم الشريعة وفروعها وأصولها، فهذا ما أوجه الله عزّ وجلّ، ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾.

أما التشبّث والتبيّس في أمر المذهب الواحد فهذا ليس واجب في الشرع، فيسوغ لي أن أتعلّم هذه المسئلة، أو أعمل في هذه المسئلة بالمذهب الحنبلي، وإذا وجدت مسألة أخرى أعمل بالمذهب الشافعي، وإذا وجدت في هذه المسئلة شدة أو صعوبة في المذهب الحنبلي أن أنتقل وأعمل بها في المذهب الحنفي، كلّ هذا معناه أخذها بهدي الله عزّ وجلّ، وبهدي نبيّه صلى الله عليه وسلم، وما كان هناك افتراق بين هؤلاء الأئمة، فكلّ واحد من هؤلاء الأئمة

حرص كل الحرص أن يكون اجتهاده أقرب إلى كلام الله وكلام رسوله، ما قدروا على ذلك، فلذلك نجدهم إذا وصل الواحد منهم إلحكم من الأحكام في هذا اليوم، ثم وجد الحكم بعد أيام أو شهور أو سنين، ولاح له وجه آخر في المسئلة ووجد المسئلة على وجه آخر، يتحوّل عنها، ولا غضاضة، وإذا لم يعلمها يقول: لا أعلمها، ولا غضاضة لماذا، لأن الشريعة عنده أعلى من وجوده.

فالإمام مالك رضي الله عنه جاء إليه رجل من "العراق" بأربعين مسئلة، فقدمها إليه، وسأله عنها، فأجابته الإمام مالك رضي الله عنه بست مسائل، فقال له الرجل: يا أبا عبد الله! أنا طويت الأرض ومشيت الفياقي والقفار إليك، وأنت عالم "المدينة"، أريد أن أعرف هذه المسائل كلها، فبماذا أرجع للناس، وأقول لهم، قال: قل لهم: قال مالك: لا أدري، لا يضيره أن يقال عنه، قال: لا أدري، لأن الدين عنده أعلى من أن ينجل في سبيله.

فالتمسك بالمدب من حيث هو إذا كان على عصيبة أو غير معرفة، فهذا من النقص في الإنسان، ولا يصح للإنسان أن يعتقد أنه إذا كان والده حنبليا ينبغي أن يكون حنبليا، أو شافعيا أن يكون شافعيا، يمكن أن يكون هكذا، وهكذا، وهكذا، وهذا من سعة الإسلام، لأن اتباع أي مذهب هو اتباع للكتاب والسنة، وهذا الاجتهاد ظني، فيجوز للإنسان أن يأخذ به من قول هذا العالم، أو قول هذا العالم.

أما التعصّب والتحرّب فهذا ليس من مبدأ المسلمين، ليس من مبدأ الإسلام، وليس من مبدأ الفقه، لذلك الإمام أبوحنيفة رحمه الله خالفه أصحابه، ودوّنوا خلافتهم بوجوده، ولا حرج، لأن هذا دين الله، ينبغي الاجتهاد في تحصيل الأصحّ منه، فلذلك هذا الذي يقال فيه تعصّب أو تحرّب أو تمسك ببعض المذاهب، ولا يجيد الإنسان عنها، هذا من النقص النفسي، فينبغي للإنسان أن يعدل عنه، ويكون واسع الصدر، واسع الرأي،

واسع القلب، يقدر كلّ إمام بفضله وكرمه وعلمه ومقامه العظيم، فليس أحد من الأئمة أفضل من الآخر، وكلّهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم مقتبس وملتمس، والله أعلم. أه كلامه رحمه الله تعالى.

رحلاته:

رحل والذي رحمه الله إلى بلدان عديدة ومدن كثيرة، فبالإضافة إلى مدن بلده "الشام" زار "الأردن"، و"فلسطين" قبل احتلالها، و"العراق"، و"السعودية"، و"الكويت"، و"قطر"، و"الإمارات"، و"البحرين"، و"اليمن"، و"مصر"، و"السودان"، و"الصومال"، و"تونس"، و"الجزائر"، و"المغرب"، و"جنوب إفريقيا"، و"إندونيسيا"، و"بروناي"، و"الهند"، و"باكستان"، و"أفغانستان"، و"أزبكستان"، و"تركيا"، وبلدان كثيرة في "أوروبا"، و"أمريكا".

ورحلاته هذه إما أن تكون علمية لرؤية المشايخ، والالتقاء بالعلماء، وتحصيل العلم، وزيارة المكتبات، ودور المخطوطات، وإما دعوية لحضور المؤتمرات، وإلقاء الخطب، والمحاضرات، والدعوة إلى الله، وكثيرا ما كان يجمع بين الأمرين، رحمه الله، وغفر له.

وظائفه ومحاضراته ودروسه:

بعد عودة والذي رحمه الله من "مصر" إلى موطنه تقدّم لمسابقة اختيار مدرّسي الديانة والثقافة الإسلامية في وزارة المعارف لعام ١٣٧٠هـ، فكان الناجح الأول فيها.

فدرّس لمدة ١١ سنة في ثانويات "حلب" مادة التربية الإسلامية، كما درّس علوم الشريعة المختلفة في المدرسة الشعبانية، والثانوية الشرعية، التي تخرّج منها.

كما أنه زاول في تلك الفترة الخطابة في جامع الحموي، ثم في جامع الثانوي الشرعية بـ"حلب" كما كان له درس بعد صلاة الجمعة نحو ساعة سمّاه

(جلسة التفقه في الدين). كان مهوي أفقده الشباب المسلم، واستفاد منه أمم من الناس، وكان يقصد من أطراف مدينة "حلب" وضواحيها، بل كان يأتيه أناس من محافظة اللاذقية، التي تبعد عن مدينة "حلب" ١٨٠ كم بطريق وعري، وكان له درس ثان للفقهاء ليلة الاثنين، ودرس ثالث يوم الخميس في الحديث، والتربية والأخلاق، هذا سوى الدروس الخاصة، التي كان يقوم بها للنبهاء من طلاب العلم الشرعي.

كما كان يلقي بعض المحاضرات العامة في دار الأرقم.

ثم انتخب عضوا في المجلس النيابي بـ"سورية" في سنة ١٣٨١هـ للمدة التي سمحت الظروف السياسية فيها ببقاء المجلس النيابي، وكان انتخابه نائبا عن مدينة "حلب" بأكثرية كبيرة على الرغم من تألب الخصوم عليه من كل الاتجاهات والملل، ثم انتدب للتدريس في كلية الشريعة بجامعة "دمشق" في نفس السنة، ودرس في كلية الشريعة بجامعة "دمشق" لمدة ثلاث سنوات ١٣٨١هـ - ١٣٨٤هـ الفقه الحنفي، وأصول الفقه، والفقه المقارن بين المذاهب.

في سنة ١٣٨٥هـ تعاقد مع كلية الشريعة بـ"الرياض"، التي غدت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لاحقا، ودرس فيها وفي المعهد العالي للقضاء، ثم درّس نحو عشر سنوات في الدراسات العليا في كلية أصول الدين من الجامعة نفسها الحديث الشريف وعلومه، وبقي يعمل مع جامعة الإمام مدة ٢٣ سنة إلى عام ١٤٠٨هـ، ولقي فيها من إدارة الجامعة ومنسوبيها كل تكريم وتقدير، ثم تعاقد مع جامعة الملك سعود بـ"الرياض"، فدرّس علوم الحديث في كلية التربية لمدة سنتين في السنة الأخيرة من الكلية، وفي الدراسات العليا، ثم تعاقد عن التدريس في سنة ١٤١١هـ.

وكان ينتدب للتدريس في أثناء تدريسه في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، فقد انتدب أستاذا زائرا للتدريس في جامعة أمّ درمان

الإسلامية في "السودان" عام ١٣٩٦هـ، وأستاذا زائرا لليمن عام ١٣٩٨هـ و أستاذا زائرا عام ١٣٩٩هـ لجامعة ندوة العلماء في "لكنو" ب"الهند"، التي يرأسها سماحة الشيخ أبو الحسن الندوي، رحمه الله تعالى، وغفر له.

واختير عضوا في المجلس العلمي في جامعة الإمام محمد بن سعود، والمجمع العلمي ب"العراق"، والمجلس التأسيسي برابطة العالم الإسلامية ب"مكة المكرمة"، وشارك في مؤتمرات وندوات كثيرة جدًا في "سورية"، و"العراق"، و"اليمن"، و"قطر"، و"السودان"، و"الصومال"، و"المغرب"، و"الهند"، و"باكستان"، و"أفغانستان"، و"تركيا"، و"جنوب إفريقيا"، وفي "أوروبا"، و"أمريكا"، وغيرهما.

كما انتخب مراقبا عاما (رئيسا) للإخوان المسلمين في "سورية" مرتين من عام ١٣٩٢هـ إلى عام ١٣٩٦هـ، ومن عام ١٤٠٦هـ إلى عام ١٤١٠هـ، وكان ذلك في ظروف صعبة وخاصة، فقبل الوالد رحمه الله القيام بذلك المنصب بعد إلحاح شديد ودون رغبة أو تطلع، لاجئا إلى الاستقالة في أول فرصة ممكنة، وذلك أن الوالد رحمه الله كان يؤثر العلم والبحث على أي أمر آخر، فكان أحب وقت إليه وقت يقضيه في تحقيق مسألة أو شرح معضلة، أو مذاكرة علم، رحمه الله، غفر له.

ومما درّسه والدي في كلية الشريعة مادة أصول الفقه، وقد كان متقنا في تدريسه لها، مفهما إياها لطلابيه، رغم صعوبتها المعروفة، يشهد له بذلك تلاميذه، كما درّس في كلية أصول الدين، لعموم الطلاب وطلاب الدراسات العليا علوم الحديث بأنواعها، كمصطلح الحديث والحديث التحليلي، وغير ذلك.

صفاته:

إذا كان بعض الأدباء يجعل (مفتاحا) لكل شخصية يدرّسها، ويترجم لها، فإن مفتاح شخصية الوالد رحمه الله حبّه الكمال في كلّ شؤونه، والترقي من الحسن إلى الأحسن.

فكان رحمه الله يجمع الفضائل والشمائل، كرما غاية في الكرم، يحرص على إكرام ضيفه، بما يستطيع، ويبدل في ذلك جهده وغايته، وكان رحمه الله حلّيا، كثير ما يعفو، ويصفح.

وكان أدبيا خلوقا، لا يؤذي أحدا بكلامه، يحترمه، ويثني عليه، ويختار في ذلك الألفاظ الراقية، وكان عاقلا حسيفا أريبا، لا تخرج الكلمة منه إلا بوزن، وفي موضعها المناسب، ولا يقوم بأمر إلا ويزنه بعقله، وطالما قال لي استعمل عقلك في كلّ ما تقوم به.

وكان ظريفا، خفيف الروح، يمازح جلساءه بالقدر المناسب، ويضفي على مجلسه العلمي والطبعي روح اللطافة والظرافة، بما يناسب مقام المجلس، ويخفّف من وطأة الوقار، لكن في ظلّ التأدّب والاحترام.

وكان ذوّاقا جدا في ملبسه ومشربه ومسكنه وكتبه، تربيّا وكتابة وتأليفًا، حتى في صفه لحذاءه وتنعلّه، وهكذا تراه في كلّ حركة وسكنة عاقلا ذوّاقا.

وكان عفيف اللسان، لا يشتم أحدا، ولا أذكر أنني سمعت منه كلمة نابية، إلا من أندر النادر، وحينما يغضب جدا، وأكثر غضبه لله سبحانه وتعالى.

وكان عفيف النفس، لا يطلب من مسؤول أمرا لذاته، وإنما لأحبابه

وإخوانه.

وكان صبورا على الطاعة والابتلاء، حريصا على الصلاة، حرصا شديدا، مؤدّيا لها في أول وقتها في الحضر والسفر والتعب والمرض، غارسا

ذلك في أولاده وأحفاده، فإذا كان نائما أو متعبا، وتبّه إلى الصلاة انتفض، وقام مسرعا، وطالما ذكر قصة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في وفاته، وقوله (لاحظ في الإسلام لمن ترك الصلاة).

وكان خِدْنَا للقرآن، له ورد صباحي يومي، لا يدعه إلا مضطرا، مع إكثاره من الأذكار والأوراد، فلا تجده جالسا بدون عمل علمي، من تأليف أو تحقيق أو تعليم أو مذاكرة أو إفتاء، إلا وجدته يسبح، ويحمدل، ويهلل، ويكبر.

وكان رقيق القلب، سريع الدمعة، كثير العبرة، يفيض دمه عند قراءة القرآن، وذكر الله، وقصص السلف والصالحين، وفي المواقف الروحانية، وعلى مآسي المسلمين وآلامهم، وعندما يمدح، ومن حضر حفل تكريمه عند الشيخ عبد المقصود خوجه المسمى «الأثينية» رآه كيف قطع الحفل كلّه بالبكاء.

وكان يألم ويحترق على مآسي هذه الأمة وأحوالها، وقد فقد سمعه بأذنه اليمنى بعد أن زاره شخص، وحكى له عن مآسي المسلمين في بلد من البلدان، فحزن حزنا شديدا، وباتت ليلته حزينا مهموما، وفي اليوم التالي شعر بدم يسيل من أذنه، ثم ذهب سمعه.

وكم وكم أرق الليالي حزنا ... وتفكيرا بأحوال المسلمين.

ولقد ابتلاه الله بعد فقد سمعه في أذنه اليمنى بضعف بصره في عام ١٤١٠هـ، فما رأته شكى أو تشكى، ولا ثناه ذلك عن الإنتاج العلمي، بل تجمل بالصبر والتسليم والمثابرة على التأليف والتحقيق، مخافة أن يدركه الأجل، لم يخرج ما في صدره من الكتب.

ثم في آخر حياته قبل أربعة أشهر من وفاته أصيب بانفصال الشبكية في عينه اليمنى، وفقد بصره فيها، ثم أجرى لها عملية جراحية، لم تكمل بالنجاح، وإنما أعقبته ألما شديدا في عينه ورأسه، وصفه كرمي السهام، فما

سمعته صرخ أو تأوه، وإنما كان يقول إذا اشتدّ الألم كثيرا جدا: يا الله! لا إله إلا الله.

وكان جلدا على العلم قراءة ومطالعة وتألفيا، لا يغادره القلم والقمطر في حله وسفره وصحته ومرضه، وقد ألف، وأنهى بعض كتبه في أسفاره الكثيرة، كما دَوّن في مقدّمات بعض كتبه، وقبل دخوله المستشفى بيوم كان وهو يعارك الآلام يضيف في كتابه المانع «الرسول المعلم صلى الله عليه وسلم وأساليبه في التعليم»، كما كان يكثر السؤال، وهو في المستشفى عن كتاب «لسان الميزان»، كما أنه كتب مقدّمة «لسان الميزان» قبل عشرين يوما من وفاته.

وكان قليل النوم، يستكثر ساعات نومه، مع قلتها، وإن في شبابه يواصل اليوم واليومين، كما ذكر لي عدّة مرّات.

وهاتان الصفتان الأخيرتان تدلان على صفة أخرى، هي حرصه على الوقت، فهو حريص على وقته أشدّ من حرصه على ماله، كما تدلّ الأخيرة على نهمه العلمي الشديد.

وكان لا يأمر بأمر إلا ويأتيه، ولا ينهى عن شيء إلا ويجتنبه.

وكان رحمه الله ذكيا ألمعيا، ذا حافظه قوية، وذهن متقد، مع عمل بالعلم، وعبادة، وتقوى، وصلاح، وورع، وتواضع جم لطلابيه وتلاميذه عوضا عن مشايخه، وعلماء الإسلام، فلا يرى نفسه في جنبهم شيئا يذكر، ولما مدحه شاعر طيبة الأستاذ محمد ضياء الدين الصابون سدّده الله في «الأثينية» بقوله:

أبو حنيفة في رأي وفي جدل ... يسمو بمهمته لأرفع الرتب

عقّب على ذلك والذي رحمه الله بقوله: وكذلك الإخوة الذين تكلموا، وتفضلوا بهذه الكلمات عني، فقد أغدقوا، ولكنهم أوسعوا وأرهقوا، حتى دخلت مع أبي حنيفة رضي الله عنه بالمواجهة، كما قال أخي الشاعر ضياء

الدين الصابوني، فهذا شيء لا يبلغ من قدرتي أن أكون ذرة رمل أو تراب في جنب أبي حنيفة، من أبو حنيفة؟ أبو حنيفة رحمة من رحمت الله عز وجل، أهداها الله سبحانه وتعالى لهذه الأمة، كما أهدى الإمام مالكا، والإمام أحمد، والإمام الشافعي رضي الله عنهم، والإمام ابن جرير، فهؤلاء الأئمة، فإن صلحت أن أكون رملة صغيرة في جنب هؤلاء فهذا وسام عظيم وفضل كريم، لا أستطيع الشكر عليه، فاعتذر عن مثل هذه الكلمات، التي وجهت في جنب الحديث عني، فإنها لا تستطيع نفسي سماعها ولا قبولها، وإن صدرت من أخ محب صادق في نية حسنة، ولكن الحق أحق أن يتبع. اهـ.

وكانت له نظرة في الرجال وفراسة، فما رأيتُه وصف شخصا بوصف أو مدح أو قدح إلا وجدته فيه، ولو بعد حين.

وكذا نظرت في الأمور تجدها مسددة ولو بعد حين، وظنيت أنه مسدد بتقواه وعقله، كما كان يصف الإمام حسن البنا، رحم الله الجميع.

كان محببا إلى زوجه وأولاده وأحفاده، موجها مرتبيا لهم باللطف والذوق والحكمة والخنكة، فما رحل عنهم إلا وهو عزيز وغال يودون لو يفدونه بأرواحهم وأولادهم وأمواهم.

هذا حال كثير من محبيه، الذين بكوه بكاء الشكالي في أنحاء المعمورة. أسكنان بطن الأرض لو يقبل الفدى... فدينا وأعطينا بكم ساكن الظهرا! فهو كما يقال مجمع الفضائل، ويصدق عليه قول القائل:

وتوجز في قارورة العطر روضة... ويوجز في كأس الرحيق كروم
كتبه ومشاركاته العلمية:

صدر لوالدي رحمه الله ٦٧ كتابا ما بين مؤلف ومحقق، وما بين صغير وكبير، وغلاف ومجلد، ولن أطول المقام بذكرها كلها، فهي معروفة لدى طلاب العلم، ومحبي الشيخ، وهي مذكورة في آخر كل كتاب من كتبه رحمه

الله، وغفرله. وإنما سأذكر أولاً بعض مؤلفاته ومشاركته العلمية المغفول عنها، ثم أذكر منهجه في الكتابة والتأليف بإيجاز.

ألف رحمه الله خلال تدرسه لمادة الديانة في "حلب" ابتداء من عام ١٣٧٠هـ، وما بعده ستة كتب دراسية للمرحلة الثانية بالاشتراك مع خليله الحميم الأستاذ الشيخ أحمد عز الدين البيانوني رحمه الله، وكذلك اشتركا رحمهما الله بتأليف كتاب لطيف الحجم، يعدّ من أول ما ألفه سيدي الوالد رحمه الله تعالى، سميها «قبسات من نور النبوة»، كتبه في تلك الآونة، ردا على رجل يدعى أبو شلباية، ذكر في سياق الازدراء بالنبيّ الكريم أنه كان راعي غنم، كما أنه أتم وأنجز كتاب «معجم فقه الحنلي» لابن حزم الظاهري في أثناء انتدابه للتدريس في كلية الشرعية بـ"دمشق"، وكان قد سبقه إلى العمل فيه أستاذان، ولم يتمّاه، فأتمه، ونسّقه، وأنهى خدمته على الوجه المطلوب، وطبعته جامعة "دمشق" ضمن مطبوعاتها في مجلدين كبيرين.

كما أنه شارك في وضع مناهج وخطط دراسية في "سوريا"، ثم مناهج المعهد العالي للقضاء وكلية الشريعة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ثم مناهج الدراسات العليا في كلية التربية، قسم الدراسات الإسلامية، من جامعة الملك سعود، وقد توفي رحمه الله عن عدد من الكتب في المطبعة، وكتب أخرى لم تدفع إليها، وكتب كانت في صدره، ولم يقم بها كاملة رحمه الله، وأقرّ عينه بخروجها، وهو القائل: ينذر أن يموت العالم دون أن تكون في صدره حسرة على كتب لم يخرجها!

أما منهجه في التأليف والتحقيق فيتمثل في عدة نقاط:

١- الغيرة على الكلمة والسعي وراءها: أي جودة متانة التحقيق والتأليف، فقلّ أن تجد في ما يحقّقه أو يؤلّفه إغلاقاً لم يحلّ، أو غامضاً لم يبيّن، أو ضعيفاً فيسنده أو في قبول معناه، لم يعلّق عليه، وكم وكم أخذ تحقيق كلمة واحدة منه أوقاتاً وأزماناً، وكان ربما تذاكر فيها مع غيره من أهل العلم

والاختصاص، كل ذلك برحابة صدر وسعادة وهناء، ولا عجب، فشأنه وديده خدمة العلم وأهله.

٢- الحرص على تشكيل وضبط الكلمات والألفاظ المشككة في

عموم كتبه: مع توسُّعه في ذلك في الكتب العامة أكثر من الكتب العامة (الثقافية) أكثر من الكتب الخاصة (الشخصية)، ككتاب «صفحات من صبر العلماء»، «كتاب قيمة الزمن عند العلماء»، ونحوهما، رغم أن ذلك يتعبه، ويأخذ وقته وجهده!

قال في مقدمته لهذا الكتاب اليتيم العظيم «صفحات من صبر العلماء»: وربما يرى بعض الفضلاء أنني قد توسَّعت بعض الشيء في شكُّل بعض الكلمات، وهذا أمر قصدته رعاية لبعض القراء، الذين لا يتقنون العربية، ليكون ذلك عوناً لهم على القراءة الصحيحة الضبط السليم للعبارة ومفرداتها، وعوناً على سرعة الفهم أيضاً.

قال: وضبطت بالشكل: أسماء الأعلام والبلدان والأماكن، وكل لفظ قدَّرت يمكن أن يغلط فيه غالط، أو يتردَّد في قراءته متردِّد، ليستمرَّ ذهن القارئ في قراءة الخبر دون تلكؤ في فهمه، أو خطأ في لفظه إن شاء الله تعالى.

٣- الزيادة في كل طبعة: فالكتاب دائماً بين يديه يزيد فيه، وينقِّح،

ويوضِّح، حتى قيل: إن كل طبعة لكتاب من كتبه تعدُّ بمثابة كتاب جديد. إلا أنني أشير إلى أمر، وهو أنه في الآونة الأخيرة لما كثرت عليه الكتب مع ضعف الجسم وكبر السن، صار يصدر بعض الكتب النافذة مما سبق خروجه تصويراً، لئلا تفقد من أيدي طلبة العلم، وإن كان الكتاب المصوَّر قد زاد عليه، وأضاف، ونقِّح، لكنه لم يتفرَّغ لإخراجه مزيداً في طبعة جديدة، لانشغاله بغيره، مما لم يخرج سابقاً، فهو وإن طبع تصويراً، إلا أنه في حقيقة الأمر مزيد بين يديه رحمه الله، وغفرله، وسأسعى لنشر ما تركه، وما كان ينوي القيام به بمشية الله وعونه.

٤- الإفادات النادرة واللفظات اللطيفة: فرما تجده علق على كلمة ما بسطر، لكن هذا السطر كلّفه ثلاث ليال، بل أسبوعا من البحث والتمحيص، كما أن هذا السطر جاء ثمرة مطالعة، واطلاع سنين طوال، وحصيلة تنقيب مستمرّ دائم، كما يتجلّى ذلك أيضا في إيراده بعض النقول من غير مظاهّمها، ومن مصادر لا يتوقّع أنّها فيها، ثم إن له ذوقا رفيعا، وفهما ثاقبا في انتقاء النصوص، وطريقة إيرادها، ومواضع تعليقها، فليس هو من هواة تكبير الكتب، ونفخ الحواشي، وملء الفراغات.

٥- الجمع قطرة قطرة: وهذا يتجلّى واضحا فيما يؤلّفه، فمثلا كتاب «صفحات من صبر العلماء»، جمعه في أكثر من عشرين سنة، كلّما وجد شيئا يناسب الموضوع كتبه في قصاصة وجمعه، حتى غدا كتابا جميلا ممتعا للقارئ والمستمع، وكذا كتاب «قيمة الزمن عند العلماء»، وهكذا سائر مؤلّفاته ومحققاته.

٦- اهتمامه بالفهارس وإتقانه لها: وشرطه في ذلك أن تزيد صفحات الكتاب على مائة صفحة، فإن تحقّق ذلك جعل للكتاب فهارس عامة، تربو على خمسة فهارس، وقد تزيد، وذلك ليكون الراجع إليه، والباحث عن طلبته فيه سريع الوصول إلى مبتغاه منه بأيسر الطرق وأقصر الوقت، مع أن في ذلك جهدا كبيرا، ومشقة عسيرة، شكى منهما الوالد رحمه الله في مقدمة فهارس كتاب «الانتقاء»، ومع كون الفهرسة غدت ضربا من التأليف المستقل، قل من يخلص فيه، ويتقنه.

٧- الإخراج الفنّي الجميل في الطباعة والغلاف: ففي كلّ ذلك له ذوق، وبصمة مميزة، وساعده في ذلك إخوة أكارم لماحون ذوّاقون، كان يطبع عندهم كتبه، ويعدّ الوالد رحمه الله مثالا فريدا، ومدرسة مستقلّة في فنّ الطباعة والفهرسة، وانظر في ذلك كتابه «تصحيح الكتب وصنع الفهارس المعجمة».

٨- الذوق في كل ما سبق: وله في كل ما ذكرت قصص، أعرضت عن ذكرها لضيق المقام.

٩- توجهه للتحقيق أكثر منه للتأليف: لتواضعه وهضمه لنفسه، ولأنه يرى أن إتمام بناء الآباء خير مائة مرة من إنشاء البناء من الأبناء، فضلا عن أنه جزء من الحق الذي لهم علينا والوفاء، فهم الأصل الأصيل، والنور الدليل، والفهم المستقيم، والعلم القويم، وما تركوا في آثارهم من بقايا فجوات طفيفة، لا يقتضي منا تحطيمهم والإعراض عن آثارهم النفسية، كما صرح به في مقدمة أول كتاب أخرجه، وهو كتاب «الرفع والتكميل في الجرح والتعديل» للإمام اللكنوي، فهذا منهجه من أول أمره.

مع العلم أن تحقيق النصوص كثيرا ما يكون أشق من التأليف المستأنف الجديد، كما ذكر في نفس المقدمة المذكورة، ويتضح ذلك في أن له واحدا وخمسين كتابا محققا مقابل ثلاثة عشر كتابا مؤلفا، فلم يكن يرى التأليف استقلالاً، إلا لأمر مستجد، لم يجد فيه للسابقين تصنيفا، وإلا فإنه يتجه إليه، ويخرجه بدلا من إخراجه كتابا من تلقاء نفسه.

تفنته في العلوم:

بدأ الوالد رحمه الله طلب العلم بهمة عالية متوثبة، وهمة شديدة، وذهن متقد، ودكاء المعنى، فنهل من مختلف العلوم والفنون. وكان له في بدء الطلب اهتمام بالنحو واللغة، حتى إن بعض أقرانه كان يسميه الأصمعي، وآخر كان يسميه قاموس ناطق، كما اهتم بالفقه والأصول والسيرة والحديث الشريف.

ثم لما انتقل إلى "مصر" درس في "الأزهر" الأصول، والفقه، والحديث، وغير ذلك من الفنون بتوسع، فغدا رحمه الله محدثا، فقيها، أصوليا، نحويا، لغويا، أدبيا، مورخا، رحمه الله، وغفر له.

وأضرب مثالا لعلمه بالعربية أن الوالد أخرج ملاحظات لغوية على العلامة أبي فهد محمود شاعر في تعليقه على «طبقات فحول الشعراء» لابن سلام، ومحمود شاعر يعدّ من أفراد هذا العلم في هذا العصر، رحمهما الله، وغفر لهما، وتعليقات الوالد رحمه الله المنشورة في كتبه خير شاهد على تفتّنه في العلوم السابقة الذكر.

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

بناء على ما سبق من تفتّنه في العلوم رحمه الله، وجودته، وإتقانه في خدمة كتب العلم، مع الذوق الرفيع، والعمل، والصلاح تبوأ رحمه الله مكانة رفيعة عند علماء عصره، حتى عند بعض من كان يخالفه الرأي، وسأسوق طائفة من ثناء العلماء عليه.

١- قال الشيخ العلامة المتفطن المحقق الكبير مفتي "الديار المصرية" حسين مخلوف رحمه الله في تقرّظه للطبعة الأولى من كتاب «رسالة المسترشدين»: الأستاذ العلامة المحقق... وبعد! فإني أحمد الله تعالى إليكم إذ وفقكم لنشر «رسالة المسترشدين» للإمام المحاسبي بتحقيقكم القيم الذي ألماتم فيه بما ينبئ عن غزير علمكم، ودقيق بحثكم، وازدادت به الرسالة زواً وجمالاً، وازدادت به نفعاً وكمالاً.

كما وصف رحمه الله الوالد في رسالة، بعث بها إليه في ٤ / جمادى الأولى ١٣٨٩ هـ بأنه أحد العلماء النابغين الصالحين.

٢- ووصفه الشيخ العلامة المحدث المدقق حبيب الرحمن الأعظمي رحمه الله في رسالة أرسلها إليه: بالعلامة النحرير، كما أنه رحمه الله نظم بيتين في مدحه، وهما:

أهلاً بمقدّمك الهنيّ ومرحباً ... يا عالم الشهباء إمام الشام.
لم يحو علم الفقه والآثار شا ... مي كجمعك بعد ذاك الشامي.

ويريد (بالشامي) الثاني العلامة ابن عابدين صاحب «الحاشية»، فإن أهل "الهند" قاطبة يطلقون على ابن عابدين العلامة الشامي، أو الشامي. كما أنه قال له ذات مرة: يا شيخ! إني أجلك إجلال الشيوخ، أي كما يجلّ مشايخه رحمه الله الجميع، وأسكنهم فسيح جناته.

٣- وقال الشيخ العلامة الفقيه محمد أبو زهرة، في رسالة أرسلها للوالد رحمهما الله: أخي العزيز الأستاذ ... الأكرم.

بعدا! فإن الأيام السعيدة التي قضيتها بصحبتك الطيبة الخالصة، التي رأيت فيها إخلاص المتقين، وظرف المؤمنين، واصطبار الأصدقاء، على بلاغة الأولياء...، وإن هذه أيام لا أنس ما بدا منها فيك من طبع سليم، ولطف مودّة وحسن صحبة.

٤- وكتب إليه العلامة المحدّث عبد الله بن الصديق الغماري رحمه الله رسالة، يثني فيها على بحث الوالد رحمه الله من ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، وسكت عنه مع شيء من ملاحظاته، وصفه فيها بالعلامة المحدّث، وقال: أظهرت فيه (في البحث المذكور) اطلاعا ومعرفة.

٥- أما شيخه ومحبه القديم العلامة الأفيق الفقيه المحقق الأديب المنقح الشيخ مصطفى الزرقا رحمه الله، وبارك في أثره وعلمه، فقال في تقريره لكتاب «صفحات من صبر العلماء على شدائد العلم والتحصيل»: وأخي الأثير الحبيب الذي له في قلبي محبة أكبر من قلبي، وله في نفسي وقار، وإن كان أصغر مني سنا...، وقال في ترشيحه للوالد رحمه الله لجائزة سلطان بروناي حسن البلقيا العالمية في الحديث الشريف وعلومه: وقد وازنت بين هؤلاء الجديرين الذين أعرفهم، فترجّح في نظري صاحب الفضيلة الأستاذ الجليل العلامة الثبت المحقق المدقق الثقة، الذي لا يجاربه في تحقيقاته ودقته فيها مجار، وهو الشيخ عبد الفتّاح أبو غدّة، وبالإضافة إلى مؤهلاته العلمية يتمتع

بأخلاق إسلامية عالية المستوى وبمكانة محترمة، وتتوافر في شخصه أخلاق العلماء من التواضع والمتانة في الدين دون تساهل...

قال لما زارنا معزيا: إنه لا يعلم له مثيلا في هذا العصر.

٦- وقال العلامة المحقق الشيخ السيد أحمد صقر رحمه الله: لو قيل للأخلاق تجسدي لكانت عبد الفتاح.

٧- وقال الشيخ العلامة محمد الشاذلي النيفر رحمه الله في رسالة أرسل بها معزيا: إن نبأ نعي العلامة الإمام الفقيه العزيز الشيخ عبد الفتاح أبو غدة وقع علينا كالصاعقة. لما له من دين وفضل وعلم جمّ....

وقال عنه: إنه من الأفضاد، الذين يفتخر بهم عصرهم.

٨- وقال الأستاذ العلامة الفقيه المحقق محمد الحبيب ابن الخوجه نفع الله به، في رسالة أرسلها للوالد رحمه الله سماحة الشيخ الأستاذ العلامة حافظ السنّة...، وقال في رسالة العزاء: تلقينا بغاية الأسى والحزن نعي شيخنا الجليل الفقيه المحدث...

٩- وقال الأستاذ العالم الربّاني والداعية المربيّ الفاضل العاقل الشيخ أبو الحسن علي الندوي الحسني رحمه الله في تقرّظه للطبعة الثانية من «صفحات من صبر العلماء»: وبعد فيسعدني أن أكتب سطورا في انطباعي عن كتاب «صفحات...» في طبعته الثانية للعالم الربّاني المربيّ تذكّار علماء السلف في سموّ الهمة وعلوّ النظر والتفتّن في العلوم والإتقان فيها.

وقال رحمه الله لأحد تلامذته، وهو يقدّمه ويعرّفه على الوالد رحمه الله: إنك في مستقبل الأيام ستذكر العلماء الذين لقيتهم وستعتزّ بهذه اللقيا، وستقول في يوم من الأيام لقيت فضيلة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة.

١٠- قال الشيخ العلامة المحدث الفقيه محمد عبد الرشيد النعماني رحمه الله في رسالة أرسلها للوالد رحمه الله: الشيخ العالم البحر زين "الدياز الحلبيّة" المحقق العلامة النقادّة المحدث الناقد...

١١- وقال الشيخ العلامة المقرئ المتقن الورع الفقيه عبد الوهّاب الحافظ المشهور بعبد الوهّاب دبس وزيت الدمشقي رحمه الله: لو كان انتخاب المفتي بالاختبار لاستحقّ الإفتاء الشيخ عبد الفتّاح أبو غدة.

١٢- ووصفه الشيخ المقرئ كريم سعيد راجح حفظه الله شيخ القراء في "دمشق" في رسالة العزاء: بالعلامة.

١٣- ووصفه علامة "دمشق" الشيخ أحمد نصيب المحاميد رحمه الله في رسالة العزاء: بالعلامة المحقّق المدقّق المسند.

وقال عنه هو علم من أعلام المحدثين والأصوليين والأدباء، لا يزال عالما ومتعلّما، ومعلّما، وقد تخلّق بخلق ابن المبارك من المحبرة إلى المقبرة.

١٤- وقال عنه الشيخ العلامة المحدث المرّي عبد الله بن عبد القادر التليدي المغربي: العلامة الكبير المحدث المحقّق المطلع من محاسن العصر وأفراده ونوادره علما واطلاعا وتحقيقا وفضلا وصلاحا.

١٥- ونعته الشيخ الفقيه الأصولي الدكتور عبد الوهّاب بن إبراهيم أبو سليمان المكيّ، عضو هيئة كبار العلماء بـ"المملكة العربية السعودية" بالعلامة المحدث الفقيه، وقال عنه: كان رحمه الله طرازا فريدا، من العلماء الذين يجمعون بين علم الحديث رواية ودراية، وعلم الفقه تأصيلا وتفريعا في معاصرة واعية ومرونة ملتزمة.

١٦- وقال عنه الشيخ الفقيه عبد الفتّاح بن حسين راوه المكيّ: العلامة المحدث مما يتعجب منه علما وعملا، وأدبا وتواضعا، ورواية ودراية، وتحقيقا وإتقاناً، وسمتا وهدايا.

عوامل نبوغه وبروزه:

١- أسرته المتدينة.

٢- استقامته وتقواه وصلاحه.

٣- ذكاؤه الفطري.

- ٤- ذوقه الفطري.
- ٥- أدبه الفطري.
- ٦- لطفه وظرافته.
- ٧- خلقه الحسن.
- ٨- تواضعه الجم.
- ٩- تعقله وحصافته وعدم تعصبه.
- ١٠- حبه للعلم ونعمه في التحصيل.
- ١١- الهمة العالية المتوثبة.
- ١٢- تلقيه ومخالطته لكبار علماء عصره في بلدان كثيرة.
- ١٣- نهايته وانتخابه من كلّ شيخ أحسن ما عنده.
- ١٤- رحلاته الكثيرة والمتنوعة.
- ١٥- اشتغاله بالتصنيف والتحقيق.
- ١٦- اشتغاله بالتدريس والتعليم.
- ١٧- اشتغاله بالدعوة ممّا أعطاه صبغة محلّية وعالمية.
- ١٨- حسن شكله ومظهره.

رکائز شخصيته:

- ١- الصلاح والتقوى.
- ٢- الإحساس المرهف بالجمال.
- ٣- الرغبة والمحبة الشديدة للكمال.
- ٤- الذوق.
- ٥- الأدب والخلق الحسن.
- ٦- الحرص على الوقت.
- ٧- الشغف بالعلم تحصيلًا وقراءة وتأليفًا.
- ٨- الذكاء الحادّ.

٩- الذاكرة القوية.

١٠- العقلانية المنورة بنور الشرع.

١٣- الحس الحار النيراني.

من أقواله:

الإسلام ذوق.

الكتاب لا يعطيك سرّه إلا إذا قرأته كلّه.

ما جمع الله الخير كلّه لأحد إلا للنبيّ صلى الله عليه وسلم.

مزية العالم أن يوقظ العقل بظلّ الشرع.

درهم مال يحتاج قنطار عقل، ودرهم علم يحتاج قنطاري عقل.

العلم يتعشّق بالفهم.

وفاته:

انتقل رحمه الله إلى جوار ربّه الكريم، ورحمة خالقه الرحيم في سحر يوم الأحد ٩ شوال ١٤١٧هـ بمدينة "رياض" عن إحدى وثمانين سنة وثلاثة أشهر إلا ستة أيام، رحمه الله، وغفر له، وقدّس روحه، ونور ضريحه، وبرد مضجعه، وطيب ثراه.

وصلى عليه يوم الاثنين بعد صلاة الظهر في مسجد الراجحي بمدينة "الرياض"، ثم نقل بالطائرة إلى "المدينة المنورة" حيث صلى عليه بالمسجد النبوي، عقب صلاة العشاء، ثم دفن في "البقيع الشريف"، وكانت جنازته مشهودة، حضرها نحو ألف شخص، ضاق بهم "البقيع"، وازدحم كلّهم يشنون عليه خيرا، ويبكون، ويترحّمون عليه.

وقد صلى عليه صلاة الغائب في عدد من مساجد "تركيا"، و"الهند"، و"قطر"، و"المغرب".

جسد لَقّف في أكفانه ... رحمة الله على ذلك الجسد.

وقد صحَّ في الحديث الشريف عن عائشة وأنس رضي الله عنهما مرفوعاً: (ما من ميت تصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له، إلا شقَّعوا فيه). وعن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: (ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلاً، لا يشركون بالله شيئاً إلا شقَّعهم الله فيه).

مبشراته:

دخل الوالد رحمه الله في شبه غيبوبة قبل وفاته بأربعة أيام، لعله في بطنه سببت وفاته، وقد جاء في الحديث الصحيح: المبطون شهيد، وكان قبل دخوله أجريت له عملية غسيل كلوي، ولما دخلت عليه بعد عملية الغسيل كان لسانه يلهج بالشهادة كثيراً دون فتور، ثم إنه عندما فاضت روحه الشريفة إلى بارئها نطق بكلمة التوحيد محتتماً بما عمراً، قضاه في خدمة الإسلام والمسلمين. (من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة).

وكانت أصعبه السبابة مرتكزة على الوسطى كحال المرء لما يتشهد، وبقيت على ذلك إلى حين تغسيله ودفنه.

خاتمة:

أذكر فيها وقائع سامية، حصلت منه في أواخر أيامه رحمه الله، فمن ذلك: أنه قبل دخوله المستشفى بأيام زاره أحد الأدباء، وتداول الحديث، فذكر له ذلك الأديب أن هناك بحثاً عن ((كتاب الاعتبار)) لأسامة بن منقذ، وكان الوالد رحمه الله قد اعتنى بهذا الكتاب، وهو على فراش المرض، يطرح الآلام والأسقام، قدس الله روحه.

ومن ذلك: أن إحدى أخواتي وقَّعتن الله كانت بجانب سرير الوالد رحمه الله، هو في مرضه الأخير الشديد، فأرادت أن تشرب، وأمسكت الكأس بيدها اليسرى من ذهولها بحاله ومرضه، فأشار إليها الوالد، فلم

تفهم مراده لذهولها وحزنها عليه، فأمسك بيدها، وهزها لكونه لا يستطيع الكلام، ففهمت مراده، وأمسكت الكأس بيدها اليمنى، فلهذا درّه كم أتعب من بعده.

ومن ذلك: أن من أواخر ما قرأته عليه ترجمة الإمام القدوة الفذّ عبد الله بن المبارك رحمه الله من كتاب «سير أعلام النبلاء» للحافظ الذهبي، رحمه الله، وهو على فراش المرض في مستشفى العيون، فلما شرعت في أولها ورأى طولها، أحالني على آخرها، وطلب مني قراءة أبيات، قالها بعضهم في رثاء ابن المبارك، وتوقف عندها رحمه الله وقدس روحه. وفي هذه الأبيات موعظة لأولي الألباب، وهي:

مررت بقبر ابن المبارك غدوة... فأوسعني وعظا وليس بناطق.

وقد كنت بالعلم الذي في جوانحي... غنيا وبالشيب الذي في مفارقي.

ولكن أرى الذكرى تنبه غافلا... إذا هي جاءت من رجال الحقائق.

نعم! أيها الحبيب تنبه غافلا، إذا هي جاءت من رجال الحقائق. رحمك

الله وجعل موتك ذكرى لقلوبنا الغافلة، وجمعنا وإياك في عليين في مقعد

صدق عنده مع النبيين والصدّيقين، اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تفتنا بعده،

واغفر لنا وله، إن العين لتجوّد وتدمع، وإن القلب ليحزن ويكلم، ولا نقول

إلا ما يرضى ربنا، وإنا على فراقك يا قرّة العين لمحزونون.

٣١٥٢

الشيخ الفاضل عبد الفتاح بن

محمد السباعي، الحمصي*

* راجع: معجم المؤلفين ٥ : ٢٨٠.

ترجمته في سلك الدرر ٣ : ٤٦، وهدية العارفين ١ : ٥٩٥.

فقيه، متكلم، نحوي. توفي ب"القسطنطينية سنة ١١١١ هـ." من آثاره: «فتاوى»، وغير ذلك من الشروح، والحواشي.

٣١٥٣

الشيخ الفاضل عبد الفتاح بن

محمود اللارندي، الرومي*

فاضل. من آثاره: «سفر الأدعية الماثورة وخواص الآيات المسطورة».

توفي سنة ٩٤٦ هـ.

٣١٥٤

الشيخ العالم الفقيه

أبو الفرح عبد الفتاح بن

هاشم الحسيني الصمداني،

أحد الفقهاء المشهورين**

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: قرأ العلم بمدينة "جونبور" على

السيد محمد الجونبوري، ثم سار إلى "دهلي".

وأخذ عن السيد محمد زاهد بن محمد أسلم الحنفي الهروي، وشارك العلماء

في تصنيف «الفتاوى الهندية»، وبذل جهده فيه، كما في «عزير التواريخ».

* راجع: معجم المؤلفين ٥: ٢٨١.

ترجمته في كشف الظنون ٧٠٢، وإيضاح المكنون ٢: ١٦.

** راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٦٤.

باب من اسمه عبد القادر

٣١٥٥

الشيخ الفاضل عبد القادر بن

أحمد بن علي بن ميمي البصري*

فلكي، من فقهاء الحنفية، من أهل "الموصل".

تعلّم بها وب"المدينة المنورة"، وتوفي ب"البصرة" سنة ١٠٨٥ هـ.

له كتب منها: «يتيمة العصر في المد والجزر» فلك، في أوقاف "بغداد"، وفي "الهند" و"المدينة" (مكتبة عارف حكمت - ١٢ فلك)، ورسالة في المنطق، وأخرى في العروض، وفي التصريف، وحاشية على «تلويح السعد»، و«السيف المخدم»، رسالة في الذبّ عن مذهب الإمام أبي حنيفة، في مخطوطات الأنكرلي.

٣١٥٦

الشيخ الفاضل عبد القادر بن

إدريس بن محمد محمود بن

* راجع: الأعلام للزركلي ٤: ٣٦.

ترجمته في خلاصة الأثر ٢: ٤٦٩، والمستدرك على الكشاف ٣١٨، ومكتبة

الأوقات ١٧٨، ومجلة مجمع اللغة ٤٨: ٨٩٦، قلت: وفي تذكرة النوادر

١٨١: كتاب يتيمة العصر في المد والجزر لعبد القادر بن أحمد بن علي بن

ميمي، كتبت نسخته في القرن الثامن.

محمد كلیم العمري السلھتي،

أحد العلماء المشهورين بأرض "بنغالہ"*

ذكره صاحب ((نزہة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ ببلدة "سلھت" - بكسر السين المهملة وسكون اللام، آخرها تاء عجمية - قرأ العلم على المولوي رمضان الله، تلميذ القاضي فضل الرحمن، ثم تصدّر للدرس والإفادة. له مصنّفات كثيرة في الفقه والعقائد، منها: ((الدر الأزھر شرح الفقه الأكبر))، و((الفوائد القادرية في شرح العقائد النسفية))، و((الردّ المعقول على النهج المقبول))، و((الجوامع القادرية)).

٣١٥٧

الشيخ الفاضل عبد القادر بن

أكرم بن أسلم بن أحمد بن

إسحاق الهروي الدهلوي، ثم الرامبوري،

أحد العلماء المبرزين في الفنون الرياضية**

ذكره صاحب ((نزہة الخواطر))، وقال: ولد سنة سبع وتسعين ومائة وألف بـ"رامبور"، وقرأ الكتب الدراسية على المفتي شرف الدين الرامبوري، وعلى غيره من العلماء، ثم سافر للاستزاق، وولي الخدمات العديدة وقتا بعد وقت، حتى نال الصدارة بمدينة "سهارنبور"، فاستقلّ بها زمانا، ثم استقدمه نواب محمد سعيد خان الرامبوري، وولاه القضاء الأكبر.

له مصنّفات عديدة، منها: كتاب ضخّم في أخباره بالفارسي، ومنها: كتاب في أخبار ملوك "الهند" من عهد الهنادك إلى آخر عهد الإسلام مجملا،

* راجع: نزہة الخواطر ٨: ٢٩٦، وتاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٠٤.

** راجع: نزہة الخواطر ٧: ٣٢٥، ٣٢٦.

ومنها: تعليقات على «جامع البركات» للشيخ عبد الحق المحدث، ومنها: «شرح الحكم المرتضوية» في منافع الأمر والنهي، الذي يتعلّق بالشرعية المصطفوية، ومنها: كتاب في سهو أقلام العلماء، ومنها: «ترجمة حسن العقيدة» للشيخ ولي الله المحدث، ومنها: «شرح العقيدة» للشيخ عبد العزيز بن ولي الله، ومنها: كتاب في رموز أسماء أصنام الهنادك، ومنها: «شرح ميزان البلاغة» للشيخ عبد العزيز المذكور، ومنها: تعليقات على «شمائل الترمذي»، ومنها: رسالة في حقيقة الدعاء والإجابة، ومنها: «قبله نما» رسالة له في المذاهب، ومنها: رسالة مختصرة في العروض، ومنها: رسالة في نحو اللغة الهندية، ومنها: رسالة في الأمثال الهندية، ومنها: رسالة في الحكايات، ومنها: كتاب في تاريخ "أجمير"، و"ماروار"، ومنها: رسالة في فضل الصوم، ومنها: رسالة في إبطال الرمل والنجوم والجفر والسحر وغيرها، وفي حقيقة السحر، ومنها: رسالة في إمكان خرق العوائد، ومنها: رسالة في أحكام النكاح وأسراره، ومنها: رسالة في التعليم والتربية، ومنها: رسالة في تحريض الشاطر على تحصيل العلوم وملكاتهما، ومنها: رسالة في سياسة المدن، ومنها: رسالة في الإنشاء، وله غير ذلك من المصنّفات.

توفي لسبع خلون من رجب سنة خمس وستين ومائتين وألف بمدينة رامبور، كما في «يادكار انتخاب».

٣١٥٨

الشيخ الفاضل عبد القادر بن

أمير كيسودار، المعروف بيلانجق*

* راجع: معجم المؤلفين ٥ : ٢٨٤.

ترجمته في كشف الظنون ١٠٥٧، وهدية العارفين ١ : ٥٩٩.

من القضاة.

تولى القضاء في بلدة "يكيشهر".

من آثاره: «ذيل على الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية».

توفي سنة ١٠٠٠ هـ.

٣١٥٩

الشيخ الفاضل عبد القادر بن

أبي بكر الصديقي*

فقيه.

ولي الإفتاء بـ"مكة".

من آثاره: «الفتاوى» في أربع مجلدات، و«مجموعة المنشآت»، و«تبيان

الحكم بالنصوص الدالة على الشرف من الأم».

توفي سنة ١١٣٨ هـ.

٣١٦٠

الشيخ الفاضل عبد القادر بن

توفيق الشلبي،**

فقيه، شاعر.

* راجع: معجم المؤلفين ٥ : ٢٨٥.

ترجمته في سبحة المرجان ٤٤، وسلك الدرر ٣ : ٤٩، وهدية العارفين ١ :

٦٠٣، وإيضاح المكنون ١ : ٢٢٣.

** راجع: معجم المؤلفين ٥ : ٢٨٥. ترجمته في الأعلام ٤ : ١٦٣.

ولد سنة ١٢٩٥هـ، ونشأ بـ"طرابلس الشام"، وانتقل إلى "المدينة"، فاشتغل بالتدريس، ثم عين بها رئيساً لجماعة التنقيب عن الآثار في أواخر زمن الترك، فمعتدا للمعارف بعدهم، وتوفي بـ"المدينة" سنة ١٣٦٩ هـ، ودفن بـ"البيق".

من آثاره: ((ديوان شعر))، و((قصائد في المديح النبوي))، و((رسالة في حكم استعمال الأدوية الأفرنجية على قواعد المذاهب الأربعة))، و((ثبت))، سماه ((الإجازات الفاخرة)).

٣١٦١

الشيخ الفاضل عبد القادر بن

جميل الدين بن أظهر علي بن

أصغر علي بن حمد الله الصديقي، السنديلوي،

أحد رجال العلم والطريقة*

ولد لتسع عشرة خلون من محرم سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف بـ"سنديله".

وقرأ العلم على الشيخ تراب علي، والشيخ عبد الحكيم علي، وغيرهما من العلماء، وأخذ الطريقة عن والده، ورحل إلى "ناكود"، و"جهانسي"، وغيرهما من البلاد.

وكان يدرّس، ويفيد.

مات لتسع عشرة خلون من ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين ومائتين وألف بـ"سنديله"، كما في ((تذكرة العلماء)) للناروي.

* راجع نزهة الخواطر: ٧: ٣٢٢، ٣٢٣.

٣١٦٢

الشيخ الفاضل عبد القادر بن

حافظ أحمد الرائبوري*

أحد من العلماء الريانيين، من أهل بيت علم وفضل.

ولد سنة ١٢٩٥هـ في "سرغودا" من مضافات "بانديا"، من أرض "الهند"، ونشأ فيها.

حفظ القرآن الكريم، وعدة من الكتب الفارسية عند عمّه الكريم مولانا حلیم الله، وقرأ كتب النحو والصرف على مولانا محمد رفيق، الذي هو تلميذ فقيه "الهند" الإمام رشيد أحمد الكنكوهي رحمه الله تعالى، ثم سافر إلى مدن شتى من أرض "الهند" من "باني بت"، و"دهلي"، و"سهارنبور"، وتمهّر في المنطق والفلسفة.

وقرأ كتب الحديث على العلامة عبد العلي، تلميذ الإمام محمد قاسم النانوتوي في مدرسة عبد الرب بـ"دهلي"، وحضر في عدة دروس للإمام أنور شاه الكشميري لـ(الترمذي) عند إقامته بـ"دهلي".

قرأ كتب الطب، واشتغل مدة بالطبابة في "أفضل نغر" من أعمال "بجنور"، ثم درّس مدة كتب التفسير والحديث في أماكن شتى من "بريلي"، فأفاد، وأجاد، واستفاد منه خلق لا يعدّ، ولا يحصى.

ثم حضر عند الشيخ العلامة مولانا عبد الرحيم الرائبوري، وباع على يده الكريمة، وبعد مدة حصلت له الإجازة منه، وبعد وفاة شيخه أقام في زاوية "رايبور" خمسة وأربعين سنة.

* راجع: تذكرة الشيخ عبد القادر الرائبوري للعلامة أبي الحسن علي الندوي رحمه الله تعالى، وأكابر علماء ديوبند للشيخ أكبر شاه البخاري ص ١٣٢ -

بايع على يده الكريمة ألوف من العلماء والفضلاء، ومن أجازته في الطريقة والسلوك: العلامة الشيخ عبد العزيز الغمتهلوي، وشيخ الحديث العلامة زكريا الكاندهلوي، والشيخ مولانا خليل السرغودوي، ومولانا محمد عبد الله الساهيولي، ومولانا عبد العزيز الرائبوري، ومولانا السيد أنوار حسين نفيس اللاهوري، ومولانا عبد المنعم أبو ذر البخاري الملتاني، والعلامة مولانا منظور النعماني، وأمير الشريعة السيد عطاء الله شاه البخاري، ومولانا محمد أنوار الفيصل آبادي، ومولانا نياز أحمد الكيلاني، رحمهم الله تعالى رحمة واسعة.

توفي يوم الخميس، ١٤ ربيع الأول سنة ١٣٨٢هـ، وهو ابن التسعين، ودفن في مقبرة آياته بـ"سوغودا" بجوار المسجد.

٣١٦٣

الشيخ الفاضل عبد القادر بن
أبي حامد [محمد بن] علي بن غالب،
أبو محمد، الإستراباذي*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: ذكره الهمذاني في «الطبقات»، وقال: حدثني، وهو مُدَرِّسٌ بـ"تُسْتَر"، أَنَّ مَوْلِدَ أَبِيهِ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ. وأخوه إبراهيم بن محمد، تقدّم في بابه، ويأتي أبوه محمد. كذا في ((الجواهر)).

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِّيَّةُ ٤ : ٣٦٦.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٤٧، وما بين المعقوفين منها.

٣١٦٤

الشيخ الفاضل عبد القادر بن

خليل بن عبد الله الرومي الأصل،

المدني، المعروف بكذك زاده*

محدث، حافظ، أديب، ناظم، ناثر، مؤرخ، مقري.

ولد بـ"المدينة" سنة ١١٤٠هـ، وبها نشأ، وولي الخطابة بها، وجال البلاد

شرقا وغربا، ولقي المشايخ المسندين.

توفي بـ"نابلس" سنة ١١٨٩هـ.

من آثاره: ((السرّ المؤمن في شرح الرحلة إلى اليمن))، و((كيد الصروف

عن أهل المعروف))، و((المطرب المعرب الجامع لأهل المشرق والمغرب)) في التاريخ
والتراجم.

٣١٦٥

الشيخ الفاضل عبد القادر بن

درويش بن محمد بن حسين ابن

يحيى بن حسن بن عبد الكريم الحسيني،

الدمشقي، الشهير بابن حمزة**

* راجع: معجم المؤلفين ٥: ٢٨٧.

ترجمته في عجائب الآثار ١: ٣٧٨، ٣٧٩، وهدية العارفين ١: ٦٠٤،

والتاج المكمل ٣٥٢، ٣٥٣، وإيضاح المكنون ٢: ١٢، ٣٩٥، ٤٩٨،

وفهرس الفهارس ٢: ١٦٣، ١٦٤، وسلك الدرر ٣: ٥٦، ٥٧.

** راجع: معجم المؤلفين ٥: ٢٨٨. وترجمته في روض البشر ١٥٧، ١٥٨.

متكلم.

ولد سنة ١٢٣٥هـ، وتوفي بـ"دمشق" سنة ١٢٧٩هـ.
من تصانيفه: ((الرسالة الحمزاوية في التوفيق بين الماتريدية والأشعرية)).

٣١٦٦

الشيخ الفاضل مولانا

عبد القادر بن مولانا سعيد النقشبندي*

ولد ٢٤ ذي الحجة ١٣٥هـ في قرية "كوهانه" من أعمال "روهتك"
من "الهند".

قرأ مبادئ العلم في "روهتك"، وقرأ العلوم العصرية إلى الصف العاشر،
ثم التحق بالمدرسة العربية إحياء العلوم بـ"مظفر كره"، وأكمل الدراسة العليا
بجامعة قاسم العلوم "ملتان"^(١).

* راجع: تذكره علماء أهل سنت وجماعت، بنجاب ١: ٢٦٢ - ٢٦٦.
(١) تقع هذه الجامعة في "ملتان" بولاية "فنجاب"، في حارة كلكشت كالوني.
أسست هذه الجامعة في ٨ أكتوبر ١٣٦٥هـ على يد العالم الصالح المجاهد
الباسل شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني نور الله تعالى مرقده، وقد
حضره مات العلماء، كان أول مدير لهذه الجامعة وبانيها الشيخ محمد شفيق
المفتي، وكان من أرشد تلاميذ الشيخ المفتي كفاية الله الدهلوي، رحمه الله
تعالى، فجمع في الجامعة العلماء الأفاضل أصحاب الخبرة في العلوم
الإسلامية، فازدهرت الجامعة بجهوده المتواصلة المباركة، فأصبحت من
الجامعات الممتازة في البلاد.

وقد تخرج من هذه الجامعة عدد كبير من أهل العلم، وهم يشتغلون الآن في
ميادين التعليم والدعوة والإرشاد، ومن أشهرهم: الشيخ محمد موسى =

من أساتذته: العلامة المفتي محمود، صدر جمعية علماء إسلام باكستان، وأمير الشريعة الشاه عطاء الله البخاري.

وحصل السند من جامعة بنجاب^(١)، وصنّف مقالة على حياة حكيم الأمة الإمام أشرف علي التهانوي، وكانت له خبرة تامة باللغة الأردية والعربية والفارسية والإنكليزية، وقرأ التفسير على شيخ التفسير أحمد علي اللاهوري، وحافظ الحديث العلامة عبد الله الدرخواستي، ودرّس في عدّة مدارس، فأفاد، وأجاد، وأسّس "إدارة إسلامي مِشَن" في "بهاولپور"، وعيّن خطيباً بشاهي مسجد/ "لاهور".

توفي عاشر ذي القعدة ١٣٢٣هـ، ودفن بعد صلّي على جنازته في مقبرة "كبيروالا" من أعمال "خانيوال".

= شيخ الحديث بالجامعة الأشرفية في "لاهور"، والشيخ ضياء القسيمي الأمين العام لتنظيم أهل السنة، والشيخ عبد القادر آزاد خطيب "مسجد شاهي" في "لاهور"، والخطيب المصقع القارئ محمد حنيف، والشيخ عبد القادر مدير المدرسة العبيدية بـ"ملتان".

(١) بنجاب لفظ مركّب من "بنج" بفتح الباء العجمية، وسكون النون والجيم، معناه الخمس، ومن "آب"، وهو الماء، والمراد به بلاد، تسقيها الأنهار الخمسة المشهورة، وهي "جهلم"، و"جناب"، و"راوي"، و"ياس"، و"ستلج"، وهي أول أرض وطئها المسلمون بعد أرض "السند"، أرض خصبة، أكثرها سهل، متّسع، منحدر إلى جهة الجنوب الغربي، من مرتفعات "كشمير"، وهي كثيرة القمح والرز، والحمص، والفواكه الطيبة، وفيها معدن للملح، وهو الذي يسمّونه الملح الحجري، والملح اللاهوري، ويستخرج بعد تعب عظيم كميات قليلة من الفضة، ومن أهمّ حاصلاتها: الحنطة، والسكر، والرز، والشعير، والحمص، والخردل، والقنب والتبغ، وما أشبهها، وأهمّ منسوجات الولاية: القطن، والصوف، والحير، وما أشبه ذلك.

من تصانيفه: «حاصل مطالعة بَيِّنيل»، و«راه حق كا متلاشي»، و«اسب كا برا راهنما»، و«اسلام دين فطرت»، و«اسلام مين مزدور كي حقوق»، و«قرآن سى بَيِّنيل كي طرف»، و«باكستان حكام كي لثى شرعي ضابطة»، و«اسلام اور كميونزم كا تقابلي مطالعة».

٣١٦٧

الشيخ الفاضل العلامة

عبد القادر بن سلطان بن

إله داد بن لاد بن فريد بن

عبد القادر المحدث بن قطب الدين المحدث بن

خضر المحدث بن حسن بن مبارك بن عثمان بن

محي الدين بن عماد الدين بن أبي بكر بن الحسين بن

معز الدين بن عبد الكريم بن إبراهيم بن أدهم، العمري،

البلخي، ثم الهندي، اللكنوي*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: كان من فحول العلماء، ولد

بـ"لكنو" سنة ست وتسعين وتسعمائة.

وقيل: إنه ولد بـ"كسمندي" - قرية من أعمال "لكنو" - سنة أربع

وتسعين وتسعمائة من بطن بوبوجيا بنت عبد الواحد بن لاد صنو القاضي

ضياء الدين النيوتيني.

وحفظ القرآن، وسافر للعلم إلى "لاهور" وإلى بلاد أخرى، ثم تصدّر

للدروس والإفادة بمدينة "لكنو".

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٢٥٤، ٢٥٥.

أخذ عنه الشيخ بير محمد اللكنوي، والسيد محمد شفيح الدهلوي، والسيد محمد القنوجي، والشيخ قطب الدين السهالوي، والسيد غلام مصطفى الأشرفي الجائسي، والشيخ محمد زمان الكاكوروي، والشيخ مجتبي القلندر اللاهري، والسيد حسن رسول نما الدهلوي، والقاضي معين الدين المهونوي، والقاضي شرف الدين اللكنوي، والقاضي عبد اللطيف البهرائجي، والقاضي حبيب الله السنديلوي، ومولانا عبد الله السنديلوي، ومولانا ركن الدين المحدث الدهلوي، والشيخ فتح الله القنوجي، ومولانا جعفر الصدروري، ومولانا عليم الله الكجندوي، ومولانا أبو سعيد اللكنوي، والشيخ صدر الدين اللكنوي، والشيخ مرتضى، ونواب مختار خان أمير "بنغالة"، وخلق آخرون، كما في «راحة الأرواح».

وتوفي في السابع والعشرين من شعبان سنة ست وسبعين وألف، وله اثنتان وثمانون سنة، فأرخ لوفاته بعضهم من "رضي الله"، وقبره بـ"لكنو"، كما في رسالة ألفوها في ترجمة الشيخ رفيع الدين المراد آبادي.

٣١٦٨

الشيخ الفاضل عبد القادر بن

صالح بن عبد الرحمن الحلبي البانقوسي*

فقيه حنفي، فاضل، من أهل "حلب".

ولد سنة ١١٤٢هـ.

له «سلك النصار» شرح به «الدر المختار» للحصكفي، ولم يتمه،

و«تعليق على أوائل صحيح البخاري»، وشروح أخرى، ونظم.

* راجع: الأعلام للزركلي ٤: ٣٩.

ترجمته في سلك الدرر ٣: ٤٩، وإعلام النبلاء ٧: ١١٦.

توفي سنة ١١٩٩ هـ.

٣١٦٩

الشيخ الفاضل عبد القادر بن

عبد الله بن عبد القادر الكنغراوي الأصل الإستانبولي،

أبو طلحة، صدر الدين*

قاض حنفي، له اشتغال بالتاريخ والنحو.

مولده ووفاته في "الآستانة"، وتوفي سنة ١٣٤٩ هـ عن نحو سبعين

عاما.

ولي عدّة مناصب قضائية في "بيروت"، و"جدّة"، و"قره حصار"،

و"دمشق" و"بغداد"، و"طرابزون"، و"مناستر".

وصنّف كتباً بالعربية والتركية، منها: «الموئي في النحو الكوفي»، رسالة

نشرت في مجلة المجمع العلمي العربيّ، و«تاريخ دول الإسلام»، انتهى فيه إلى

سنة ١٣٤٩ هـ، و«طبقات المصنفين»، و«كشف الغمّة عن افتراق الأمة».

٣١٧٠

الشيخ الفاضل عبد القادر بن

عبد الخالق بن عبد الرحمن بن حاسم بن

الفضل، أبو الفضائل، التّوؤديّ**

* راجع: الأعلام للزركلي ٤: ٤٠.

وترجمته في محمد بمجة البيطار، في مجلة المجمع العلمي العربيّ ٢٤: ٤٢١.

** راجع: الطّبقات السّنيّة ٤: ٣٦٣.

بَفْتَحِ التُّونَ وَسَكُونِ الْوَاوِ وَفَتْحِ الْقَافِ وَفِي آخِرِهَا دَالٌّ مُهْمَلَةٌ؛ هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى "نُوقِد"، مِنْ قُرَى "نَسْف" (١).

قال السمعاني: كان إماماً، فاضلاً.

سمع بـ"بخاري" السَّيِّدُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ حَيْدَرَةَ (٢) الْجَعْفَرِيَّ، وَبـ"مكة" أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ (٣) بْنَ عَلِيٍّ (٤) الطَّيْرِيَّ، وَغَيْرَهُمَا.

وسمع منه أبو حَفْصٍ عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّسْفِيَّ.

وكانت ولادته سنة خمسين وأربعمائة.

وفاته سنة سبع وعشرين وخمسمائة. رحمه الله تعالى.

٣١٧١

الشيخ الفاضل عبد القادر بن

عبد الخالق بن وحشي المسكبي،

= وترجمته في الأنساب ٥٧١، والجواهر المضية برقم ٨٤٣، واللباب ٣: ٢٤٤، ٢٤٥، ومعجم البلدان ٤: ٨٢٥.

وفي الأنساب واللباب: "بن قاسم بن الفضل"، وفي معجم البلدان: "بن قاسم بن الفضل"، ولعل الصواب: "قاسم"، والحرف الأول فارسي، ينطق كالجيم القاهرة.

(١) المترجم منسوب إلى نوقد قريش، كما نص السمعاني.

(٢) في الأنساب، ومعجم البلدان "حيدر".

(٣) في بعض النسخ، ومعجم البلدان "الحسن"، والتصويب من الأنساب،

واللباب. وهو شافعي توفي سنة خمس وتسعين وأربعمائة. انظر: طبقات

الشافعية الكبرى ٤: ٣٣٩ - ٣٥١، والعقد الثمين ٤: ٢٠٠ - ٢٠٢.

(٤) سقط من بعض النسخ.

الكُتَّابِيّ، الفقيه، أبو القاسم، من أهل "مصر" *
ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: سمع بها وب"بغداد"، ورحل إلى
"أصبهان"، و"تيسابور".
وكان فقيها، فاضلا، حسنَ الكلام في مسائل الخلاف، مُناظِرًا، أدبيا،
شاعرًا، له معرفة بالحديث، وكان صدوقا.
قرأ بنفسه كثيرا.
قال ابنُ التَّجَّار: وسمعتُ بقراءتهِ ومعه، وكان يلبس الطَّيْلَسَان، ألبسه
إيَّاه القاضي أبو القاسم الدَّامَغَانِيّ.
ومات ب"بخارى"، سنة اثنتين وسبعمائة، وقد جاوز الخمسين.
وذكره المنذِرِيُّ، وقال: تفقه على مذهب أبي حنيفة. رحمه الله تعالى.

٣١٧٢

الشيخ الفاضل عبد القادر بن

عبد العزيز، الملك المغيث ابن الملك المعظم
عيسى ابن الملك العادل أبي بكر محمد بن أيُّوب بن
شادي بن مَرَّوان، أسدُ الدين، أبو محمد،
ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: كان شيخا يَقِظًا،

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٣٦٣.

وترجمته في التكملة لوفيات النقلة ٣: ١٤٥، ١٤٦، والجواهر المضية برقم
٨٤٨، وحسن المحاضرة ١: ١٤٥، ١٤٦.
وهو في هذه المصادر باسم: "عبد القوي"، وفي التكملة أن كنيته "أبو
محمد"، وينعت بالصائغ، ويعرف بالمصري.

وَحَنَفِيًّا، عِنْدَهُ نَبَاهَةٌ*

سمع ((سيرة ابن هشام)) من أبي عبد الله محمد بن إسماعيل المقدسي. وكانت ولادته بـ"الكرك" (١)، سنة اثنتين وأربعين وستمائة. ووفاته بـ"الرملة" (٢)، سنة سبع وثلاثين وسبعمائة، وحُمل إلى "بيت المقدس".

قال الصَّلاح الصَّفَدِيُّ: وله إجازةٌ من محمد بن عبد الهادي، والصُّدر البَكْرِيُّ.

وكان مليح الشُّكْلِ، صحيح البِنْيَةِ، حسن الأخلاق، قيل: إنَّه لم يتزوَّج، ولا تَسْرَى، وله هِمَّةٌ وِجْلَادَةٌ. ثم قال: أجاز لي بـ"القاهرة" بَحْطَهُ، سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، واجْتَمَعَتْ به غير مرَّة.

٣١٧٣

الشيخ الفاضل عبد القادر بن
عبد القادر الحسيني الأدهمي الطرابلسي،

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤: ٣٦٤.

وترجمته في البداية والنهاية ١٤: ١٧٩، والجواهر المضية برقم ٨٤٤، والدرر الكامنة ٣: ٣، والسلوك ٢: ٥: ٤٢٦، وشذرات الذهب ٦: ١١٥، ومراة الجنان ٤: ٢٩٦، من ذبول العبر (ذيل الذهبي) ١٩٩.

(١) الكرك: قلعة حصينة جدا في طرف الشام، من نواحي البلقاء، في جبالها، بين أيلة وبحر القلزم والبيت المقدس. معجم البلدان ٤: ٢٦٢.

(٢) الرملة: مدينة عظيمة بفلسطين. معجم البلدان ٢: ٨١٧.

نزيل "المدينة المنورة"، وخادم الحجرة النبوية فيها*

أديب مشارك في علوم عصره.

حنفي من أهل "طرابلس الشام".

له كتب صغيرة، منها: «عزائم السياسة في علم الفراسة»، و«بشائر الابتهاج في أشاير الاختلاج»، وأربع رسائل في الكواكب والبروج، و«ترجمة القاقوجي الحسني»، و«غرر الائتناس ودرر الاقتباس»، ومقطعات من نظمه، و«هدية الناسك»، و«مجموع» صغير، أوله: رسالة في فن التصريف، ثم رسائل، ومنظومات في العروض، و«ميزان العدل في أحكام الرمل».

٣١٧٤

الشيخ الفاضل عبد القادر بن

عثمان القاهري، الشهير بالطوري**

مفتي الحفنية ب"مصر".

كان فاضلا، له علم بالأدب، يفتي، ويدرس في "الأزهر".

من كتبه: «تكملة شرح الكنز» في الفقه، أكمل به «البحر الرائق» لابن

نجيم، وله «الفواكه الطورية» في الأدب.

توفي في "القاهرة" سنة نحو ١٠٣٠ هـ.

* راجع: الأعلام للزركلي ٤: ٣٩.

ترجمته في نموذج ٤٤٩، وسركيس ٤١٧، ٧٧٣، ١٢٩١.

** راجع: الأعلام للزركلي ٤: ٤١.

ترجمته في خلاصة الأثر ٢: ٤٤٢.

٣١٧٥

الشيخ الفاضل عبد القادر بن
علي بن أبي جرادة، الأمير مُخْلِص الدين،
العُقَيْلِيّ، الحَلْبِيّ، ناظرُ خِزانة الملك العادل
نور الدين الشهيد، بـ "حَلَب"*

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: كان حَيِّراً، كاتباً، بليغاً، له نظمٌ
ونثرٌ، يتوقّد ذكاءً.

توفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.

وذكره العماد الكاتب في ((الحرّيدة))، وأورد له شيئاً من شعره.
فمن ذلك ما وجدته في ديوان أخيه الحسن بن علي المتقدّم ذكره، من
قصيدة كتبها إليه بـ "مصر"، وهي هذه^(١):

بمينا بما ضَمَّتْ عِدَاةَ الْمُحْصَبِ ... جُنُوبٌ مِئى من ذي بِطَاحِ وَأُحْشَبِ
ومنه أيضاً:

وَشُعْبِ عَلَى شُعْبِ كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ ... شُمُوسُ نَهَارٍ أَوْ أَهْلَةٌ غَيْهَبِ
فَهُمْ يَفْصِدُونَ الْبِرَّ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ ... وَيَحْتَلِبُونَ الْأَجْرَ مِنْ كُلِّ مَجْلَبِ
لَبْرَحٍ بِي شَوْقٍ عَلَى إِثْرِ ظَاعِنٍ ... مُقِيمٍ عَلَى حُكْمِ الْقَلْبِ وَالتَّجَنُّبِ
ومنها أيضاً:

أَسْكَنَ مَصْرَ هَلْ إِلَيْكُمْ لَدِي هَوَى ... وَلَوْ فِي مَنَامِ الْعَيْنِ وَجْهٌ تَقَرَّبِ
سَقَى جَانِبَ الْوَادِي الَّذِي عَقَدَتْ بِهِ ... قِيَابُكُمْ صَوْبَ الْحَيَا الْمُتَهَدَّبِ

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٣٧٠.

وترجمته في خريدة القصر، قسم الشام ٢: ٢١٩ - ٢٢٣، ومعجم الأدباء

١٦: ١٩ - ١٦.

(١) خريدة القصر ٢: ٢١٩، ٢٢٠.

فَرَوَّضَ مِنْ مَغْنَاكُمْ كُلَّ تَلْعَةٍ... وَطَفَّحَ مِنْ بَطْحَائِكُمْ كُلَّ مَذْنَبٍ (١)
وَهَبَّتْ لَكُمْ رِيحَ الصَّبَا بَتْحِيَّةٍ ... أَرْقَ مِنْ الشِّكْوَى إِلَيْكُمْ وَأَعْدَبَ
ومنها أيضا:

خَلِيلِيَّ مِنْ عَلِيَا زَبِيْعَةً مَالِنَا ... عَقَفْنَا وَكُنَّا مِنْ أُبْرَى بَنِي أَبِي
رَحَلْنَا وَجَلَيْنَا أَعْرَةَ أَهْلِنَا ... يُرَاعُونَ مَسْرَى الطَّارِقِ المَتَاوِبِ
وَصَرَعَى بِأَكْنَابِ الخِيَامِ كَأَنَّهُمْ ... سُكَارَى وَلَمْ تُتْرَعْ كُؤُوسٌ بِأَكْوَابِ (٢)
يَتُّنُونَ مِمَّا أَتَحَنَ البَيْتُ فِيهِمْ ... أَنِينٌ أَسِيرِ السَّائِرِينَ المَعْدَبِ
لَهُمْ بِقُدُومِ الرُّكْبِ أَنْسٌ وَغَبْطَةٌ ... وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَحْوِنَا شَدُّ أَرْكَبِ
فَإِنْ أَنَسُوا ذِكْرًا رَمَوْا بِأَكْفِهِمْ ... إِلَى كُلِّ قَلْبٍ فِي لَطَى مُتَقَلِّبِ
فَإِنْ عَاتَبُوا مِنَّا كِتَابًا تَطَالَعَتْ ... بِوَادِرِ دَمْعٍ بِالدِّمَاءِ مُخَضَّبِ
فَصَدَدْنَا لَهُمْ ضِدًّا الَّذِي فَصَدُوا لَهُ ... لَقَدْ عَاقَبَتْ آرَاؤُنَا غَيْرَ مُذْنَبِ
إِلَى أَيِّ حَيٍّ غَيْرِهِمْ أَنَا رَاحِلٌ ... وَمِنْ أَيِّ أَهْلِ بَعْدِهِمْ مُتَطَلِّبِ
أَعَاتِبُ نَفْسِي فِي اضْطِبَارِي عَنْهُمْ ... وَأَذْهَبُ فِي تَأْنِيهِهَا كُلَّ مَذْهَبِ
وَإِنَّمَا رَأَى الأَقْوَامَ مِنِّي تَجَلُّدًا ... فَمَا الشَّأْنُ إِلَّا فِي الضَّمِيرِ المَعْيَبِ
فَكُتِبَ جَوَابُهُ إِلَيْهِ مِنْ "مَصْرٍ" إِلَى "حَلَبٍ" (٣):

أَتَانِي وَمَنْ طَابَتْ بِهِ أَرْضٌ يَتْرِبُ ... عَلَى شِدَّةِ البَلْوَى وَطُولِ التَّرْتِبِ
أَمِينٌ إِذَا مَا اسْتُوْدِعَ السِّرَّ صَانُهُ ... وَإِنْ خَانَ فِيهِ كُلُّ خِلٍّ مُهَذَّبِ
فَأَكْرِمُ بِهِ مِنْ زَائِرٍ مُتَعَمِّدٍ ... وَأَحْسِنُ بِهِ مِنْ وَاصِلٍ مُتَعَتِّبِ
سَرَرْتُ بِهِ نَفْسِي وَأَقْرَرْتُ نَاطِرِي ... وَأَكْثَرْتُ إِعْجَابِي بِهِ وَتَعَجُّبِي
وَقَبْلَتُهُ فِي الحَالِ ثُمَّ وَضَعْتُهُ ... عَلَى كِبِدِ حَرَى وَقَلْبِ مُعْدَبِ

(١) المذنب: مسيل الماء، والجدول إذا لم يكن واسعا.

(٢) في الخريدة: ولم تفرع، وهو أصح.

(٣) خريدة القصر ٢: ٢٢١، ٢٢٢.

وقابلت ما وافي به من محبة ... بما شئت من أهل وسهل ومرحّب
وأملت منه أن يسكن لوغتي ... فهيج بلبالي وزاد تلّهي
ومنها أيضا:

أحباب قلبي والذين أودهم ... وأشتاقهم في كلّ صبح وغيب
بغير اختياري فاعلموا أو إرادتي ... نزلت على حكم القلي والتجنب
رخلت بقلب عنكم غير راحل ... وعشت بعيش بعدكم غير عاب^(١)
لقد قلّ عزمي غرّبي عن بلادكم ... وأجرى ذمّوع العين مني تغرّبي
وما زلت أضيفكم على القرب والنوى ... هواكم وأرضيكم بعلم المغيب^(٢)
فلا تحسبوا أني تسليت عنكم ... فما العذر من شأني ولا العذر مذهبي^(٣)
ومنها أيضا:

سعت لكم سعي الكريم لأهله ... وما كلّ ساع في الأنام بمنجّب
لعمري لقد أبلغت نفسي عذرها ... وإن كنت لم أظفر بغاية مطلبي
وصاحبت أيامي على السخط والرّضى ... بعزّة مصقول الغرائن مفضّب
ومنها أيضا:

سقى حلّبا جود العوادي وجادها ... وحيّ ثراها بالحقيا المتحلّب
بكلّ ملتب ودقه غير مقلع ... وكلّ ملتب بزقه غير حلّب^(٤)
منها أيضا:

وقد كنت قبل اليوم جلدًا على النوى ... فهذّ الأسى رثني وضعّض منكي
فما وجدّ مقالات تُذكر بالضحى ... طلاها ولا وحشيّة أمّ تولّب^(٥)

- (١) في الخريدة "غير طيب"، وهو أصح.
- (٢) في الخريدة "وأرضاكم بظهر المغيب".
- (٣) في الخريدة "في الهجر من شأني".
- (٤) اللث: دوام المطر، والملب: اللازم المقيم.
- (٥) المقالات: قليلة الولد، والتولب: الجحش.

ولا ذات طَوْقٍ ما تَمَلُّ هَدِيلَهَا ... رُقُوبٍ إِذَا لَمْ تَذُرْفِ الدَّمْعَ تَنْدُبُ
 كَوْجِدِي إِذَا مَا جَنَّنِي اللَّيْلُ وَانْتَفَى ... رُقَادِي وَصَبْرِي وَاسْتَمَرَّ تَكْرِبِي
 لَحَى اللَّهُ دَهْرًا فَرَقْتَنَا صُرُوفُهُ ... فَشَعَبَ مِنَّا الشَّمْلَ كُلَّ مُشَعَبٍ (١)
 خَلِقْتُ عَلَى زَيْبِ الْحَوَادِثِ صَابِرًا ... كَأَيِّ عَلَى الْآيَامِ فَنَّةً مَرْقَبٍ
 وَلَكِنِّي أَرْجُو مِنَ اللَّهِ أَنَّهُ ... سَيُنْعِمُ بَالِي مِنْكُمْ بِالتَّقَرُّبِ
 قَالَ الْعِمَادُ الْكِتَابُ: وَوَجَدْتُ أَيْضًا فِي «دِيوان أَبِي عَلِي الْحَسَنِ بْنِ أَبِي
 جَرَادَةَ» أَنَّهُ وَصَلَتْهُ مِنَ الْوَالِدَةِ رَفْعَةٌ فِيهَا شَعْرٌ، بِحَطِّ أَخِيهِ، وَمِنْ جَمَلَتِهِ (٢):
 أَمَالِكِ نَاطِرِي وَالْقَلْبِ حَقًّا ... يَقِينَا فِي الدُّنُوِّ وَفِي الْبِعَادِ
 فَنَعْتُ بِأَنْ أَرَاكَ بَعِزِينَ سَمْعِي ... عَلَى أَنَّ اشْتِيَاقِي فِي اتَّقَادِ
 وَكُنْتُ أَطِيلُ فِي الشُّكُوى اجْتِهَادًا ... فَلَمْ تُغْنِ الْإِطَالَةَ بِاجْتِهَادِي
 وَمَا لَمْ أَفْزُ بِبُلُوغِ قَصْدِي ... عَدَلْتُ إِلَى اقْتِصَارِ وَاقْتِصَادِ
 فَلَا تَبْخُلْ عَلَيَّ بِفَضْلِ طِرْسٍ ... عَلَيْهِ رَقُشُ كَفُّكَ بِالْمِدَادِ
 فَلَا بَرِحْتُ تَخْصُوكَ كُلَّ يَوْمٍ ... تَحْيَاتِي وَإِنْ شَطَّتْ بِلَادِي
 أَحْرَجْتُ إِلَى الْإِلْقَاءِ وَأَنْتَ عِنْدِي ... مُقِيمٌ فِي السُّوَيْدَا وَالسُّوَادِ
 فَأَجَابَهُ عَنْ ذَلِكَ بِقَصِيدَةٍ، مِنْهَا (٣):

أَطَعْتُ وَلَمْ أَكُنْ طَوْعَ الْقِيَادِ ... وَغَالِبِي الزَّمَانَ عَلَى مُرَادِي
 وَبَاعَدْتُ الْأَجِبَةَ بَعْدَ قُرْبٍ ... وَقَارَبْتُ النَّوَى بَعْدَ الْبِعَادِ
 وَمِنْهَا أَيْضًا:

فَيْتُ كَأَنِّي فِي عَقْدِ عَشْرِ ... وَأُنْكَارِي تُطَوِّفُ فِي الْبِلَادِ

(١) في الخريدة "في كل مشعب".

(٢) خريدة القصر ٢: ٢٢٢، ٢٢٣.

(٣) خريدة القصر ٢: ٢٢٣.

أَسِيرَ صَبَابَةٍ وَنَجَّيَّ شَكْوَى ... وَجَلَفَ كَأَبَةِ وَأَخَا شَهَادِ
غَرِيبِ الدَّارِ أَصْحَبُ غَيْرِ أَهْلِي ... وَأَصْبَحُ سَاكِنًا بِسَوَى بِلَادِي
وَمَا اسْتَأْخَرْتُ سُلُوَانًا وَلَكِنْ ... عَدَّتْنِي عَنْ زِيَارَتِكَ الْعَوَادِي

٣١٧٦

الشيخ الفاضل عبد القادر بن

عمر بن صالح الزبيرى الحبال*

فقيه، من أهل "حلب".

من كتبه: «نتيجة الأفكار نظم تنوير الأبصار» في فقه الحنفية.

توفي سنة ١٣٠٠ هـ.

٣١٧٧

الشيخ الفاضل القاري المقرئ

عبد القادر بن عين الدين الكُملائي**

ولد في قرية "بُوسُوا" من مضافات "حاجي غنج" من أعمال "كُملا"

من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم على القارئ محمد إسماعيل، ثم التحق بدار العلوم

برورا، وقرأ فيها عدة سنين، ثم التحق مدرّسا بهذه المدرسة، يعلم الطلبة القرآن

الكريم بالتجويد.

توفي في شهر ربيع الأول سنة ١٣٨١ هـ.

* راجع: الأعلام للزركلي ٤: ٤٢.

** راجع: مشايخ كملا ١: ٤٧، ٤٨.

بايع في الطريقة على يد شيخ القراء الشيخ إبراهيم الأجانوي، ثم سافر للحج سنة ١٣٨٠هـ، فحج بيت الله الحرام، وزار "المدينة المنورة".

٣١٧٨

الشيخ العالم الفقيه عبد القادر بن

فضل الله بن محمد علي بن عبد القادر،

البكري، الحيدرآبادي،

أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد لتسع خلون من ربيع الثاني سنة إحدى وخمسين ومائتين وألف ببلدة "حيدرآباد"، واشتغل أياما على والده، ثم قرأ على مولانا محمد زمان الشاهجهانثوري، والشيخ نياز محمد البدخشي، والشيخ محمد حسن علي الحيدرآبادي، والشيخ فضل رسول العثماني البدايوني، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فحج، وزار، وأسند الحديث عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد العمري الدهلوي المهاجر، وولي خدمات جلييلة بـ"حيدرآباد"، فاستقلّ بها مدّة، ثم اعتزل عنها.

وله مصنّفات كثيرة، منها: «تبليغ الأحكام في آداب الطعام»، و«سوط الرحمن على ظهر الشيطان»، و«تحفة العاشقين»، و«التذكرة القادرية»، و«نور الهدى»، و«بدر الدجى»، و«شمس الضحى»، و«نور الإيمان»، و«كوهر مقصود»، وغير ذلك.

توفي لليلتين خلتا من ذي الحجّة سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وألف.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢٩٥.

٣١٧٩

الشيخ العالم الفقيه

عبد القادر بن فضل رسول العثماني،

الماتريدي البديوني، أحد العلماء المشهورين في بلاد "الهند"*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد ببلدة "بدايون" سنة ثلاث وخمسين ومائتين وألف، ونشأ بها.

وقرأ العلم على مولانا نور أحمد البديوني، والعلامة فضل حق بن فضل إمام الخير آبادي، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فحجّ، وزار، وأسند الحديث عن الشيخ جمال عمر المكّي، ثم رجع إلى "الهند".

وكان فقيها، أصوليا، جدليا، ذا عناية تامة بالبحث والمناظرة.

وكان على قدم والده في إثبات نذور الأولياء، وأعراس المشايخ، والستور على القبور، وإيقاد السرج عليها، وإثبات عمل المولد بالهيئة المروّجة، والقيام عند ذكر الولادة والمبادرة إلى تكفير المسلمين، وتبديعهم، وتفسيقهم، أعاذنا الله من ذلك.

وله مصنفات، منها: «سيف الإسلام المسلول على المناع لعمل المولد والقيام»، و«أحسن الكلام في تحقيق عقائد الإسلام»، و«حقيقة الشفاعة على أهل السنة والجماعة»، و«شفاعة السائل بتحقيق المسائل». مات سنة تسع عشرة وثلاثمائة وألف ببلدة "بدايون".

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢٩٤.

باب من اسمه عبد القادر بن محمد

٣١٨٠

الشيخ الفاضل عبد القادر بن

محمد بن إبراهيم بن بقاء بن عَرْفَجَة،

أبو محمد، الفقيه، من أهل باب "البصرة"*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: سكن الجانب الشرقي بـ"المدرسة
التَّشْيِيَّة" (١).

وقرأ المذهب والخلاف، وناظر، وأفتى، وأعاد بالمدرسة المذكورة.

وكان قد سمع كثيراً بإفادة والده في صباه.

وكان فاضلاً، حسن الطريقة، مُتَدَبِّئاً.

ذكره ابنُ النَّجَّار، وقال: سألتُه عن مؤلِّده، قال: سنة اثنتين وستين

وخمسمائة.

وتُوِّفِّي يوم السبت، الحادي عشر من شهر رجب، سنة اثنتين وعشرين

وستمائة.

* راجع: الطُّبُقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٣٦٤، ٣٦٥.

وترجمته في التكملة لوفيات النقلة ٤: ٢٢٩، ٢٣٠، والجواهر المضية برقم

٨٤٥.

(١) المدرسة التشيية: إحدى مدارس الحنفية ببغداد الشرقية، تنسب إلى خمارتكين

مملوك السلطان تتش بن ألب أرسلان، وكان وفاته سنة ثمان وخمسمائة،

وتقع المدرسة بمشرفة درب دينار على دجلة، قبالة جامع الأصفية الحالي،

تاريخ علماء المستنصرية ١: ١٨٩.

قال ابن النَّجَّار: كَتَبْتُ عَنْهُ حَدِيثًا وَاحِدًا، ثُمَّ سَأَقُ بِسَنَدِهِ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: "لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ، مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ اثْنَانِ" (٢).

٣١٨١

الشيخ الفاضل عبد القادر بن

محمد بن أبي الكرم عبد الرحمن بن

عَلَوِيِّ بن المَعْلَى بن عَلَوِيِّ بن جعفر بن

الحسن بن أبي الفضل السِّنْجَارِيِّ، تاج الدين، العُقَيْلِيُّ*

ذَكَرَهُ التَّمِيمِيُّ فِي «طَبَقَاتِهِ»، وَقَالَ: قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ: حَاكَمَ عَلَتْ مَرَاتِبَهُ،

وَجَلَّتْ أَوْصَافُهُ وَمَنَاقِبُهُ، وَحَسُنَتْ طَرَائِقُهُ وَمَذَاهِبُهُ، وَطَلَعَتْ فِي آفَاقِ الْفَضْلِ كَوَاكِبُهُ.

كَانَ عَالِمًا فَاضِلًا، مُحْسِنًا عَامِلًا، جَمِيلَ الْهَيْئَةِ وَالسِّيَرَةِ، مُتَطَلِّعًا رَفِيَّ

الدَّرَجَاتِ الْأَثِيرَةِ، وَوَلِيَّ الْحُكْمِ بِ"حَلَبٍ" نَحْوِ عَامٍ وَنُصْفِهِ ثُمَّ أَنْصَرَفَ مَشْكُورًا فِي قَبْضِهِ وَصَرَفَهُ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ عَنْ ثَلَاثِ وَسَبْعِينَ. انْتَهَى.

وَقَالَ غَيْرُ ابْنِ حَبِيبٍ: أَخَذَ عَنْ (٣) الْحَصِيرِيِّ، وَتَفَقَّهُ عَلَيْهِ، وَسَمِعَ مِنْ

ابن الصَّلَاحِ، وَابن الرُّيْدِيِّ.

(١) فِي الْجَوَاهِرِ "فِي".

(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي بَابِ الْأَمْرَاءِ مِنْ قُرَيْشٍ، مِنْ كِتَابِ الْأَحْكَامِ، صَحِيحِ

الْبُخَارِيِّ ٩: ٧٨، وَالْإِمَامِ أَحْمَدَ، فِي الْمُسْنَدِ ٢: ١٢٨.

* رَاجِعْ: الطَّبَقَاتُ السَّنِّيَّةُ ٤: ٣٦٥. وَتَرْجَمَتْهُ فِي الْجَوَاهِرِ الْمُضِيَّةِ بِرَقْمِ ٨٤٦.

(٣) فِي الْجَوَاهِرِ "عَنْهُ" خَطَأً، فَإِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ السَّيِّدِ الْحَصِيرِيِّ تَوَفَّى

سَنَةَ سِتِّ وَثَلَاثِينَ وَسَمِئَةَ.

وتولّى قضاء "حلب" لطائفة الحنفية، ونظر الأوقاف، و"المدرسة العسرونية". وحدث مؤلده في رجب، سنة ثلاث وعشرين وستمائة. ومات في ثامن عشرين شعبان، سنة ست وسبعين^(١) وستمائة. ويأتي ذكر والده، إن شاء الله تعالى.

٣١٨٢

الشيخ الفاضل عبد القادر بن

محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن
أبي الوفاء، أبو محمد، محيي الدين القُرشي،
صاحب «الجواهر المضية»*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: «وُلد في شعبان، سنة ست وتسعين وستمائة.»

وعُني بالفقه حتى مهَرَّ، ودَّرَسَ، وأفتى، وأجاز له اللمياطي، وغيره، وسمع بـ"مكة" من الرَضِيّ الطَّبْرِيّ، وسمع من أبي الحسن ابن الصَّوَّافِ، وحسن

(١) في الجواهر "وتسعين"، ولعله الصواب.

* راجع: الطبقات السنِّيَّة ٤ : ٣٦١.

وترجمته في إنباء الغمر ١ : ٦٦، وإيضاح المكنون ١ : ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧٠، ٤٧٠ : ٢ : ٥٠٥، وتاج التراجم ٣٧، ٣٨، وحسن المحاضرة ١ : ٤٧١، والدرر الكامنة ٦ : ٣، وذيول طبقات الحفاظ (لحظ الألاحظ لابن فهد)، ١٥٧، ١٥٨، وشذرات الذهب ٦ : ٢٣٨، طبقات الفقهاء لطاش كيري زاده، صفحة ١٢٨، والفوائد البهية ٩٩، ١٠٠، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٥٩٨، وكشف الظنون ١ : ٢٤٤، ٦١٦، ٧٥٠، ٢ : ١٠٩٧، ١٦٢٩، ١٦٣٠، ١٦٣٢، ١٨٣٧، ٢٠٣٤، وهدية العارفين ١ : ٥٩٦، ٥٩٧.

بن عمر الكُرْدِيّ، والرّشيد ابن المعلّم، والشريف عليّ بن عبد العظيم الرّزِينِيّ،
وعبد الله بن علي الصّنهاجِيّ، وجمّع كثير. وعُني بالطلب، وكتب الكثير.
قال ابن حَجَرٍ في «الدّرر»: «لم يكن بالماهر، وجمّع «طبقات الحنفية»،
وخرّج أحاديث «الهداية»، وغير ذلك، وخطّه حُسْنٌ جدًّا.
مات في شهر ربيع الأول، سنة خمس وسبعين وسبعمائة.
قال: سمع منه الكبار، وحدث عنه الحافظ أبو الفضل، ومن بعده.
انتهى.

وقال في «إنباء العُمر»: سمع وهو كبير، وأقدم سماع له على ابن
الصّوّاف، سمع منه مسموعه من «النسائي»، ومن الرشيد ابن المعلّم «ثلاثيات
البخاري»، ومن حسن الكُرْدِيّ «الموطأ»، ومن عبد الله بن علي الصّنهاجِيّ،
وزينب بنت أحمد بن شُكر، وغيرهم، ولازم الاشتغال، فبرع في الفقه، ودرّس،
وأفاد، وصنّف شرح «الهداية»، سَمَاهُ «العناية»، وشرح «معاني الآثار» للطحاوي،
وعمل «الوفيات»، من سنة مؤلّده إلى سنة ستين، وصنّف «البُستان في فضائل
النُّعمان»، و«الجواهر المضية في طبقات الحنفية»، وغير ذلك. ومات بعد أن
تغيّر، وأضرّ.

قال ابن طُولُون: وليس «العناية» شَرَحًا على «الهداية»، وإنما هو تخريج
أحاديثها، يعني الكتاب المتقدّم.

قلت: وله أيضا «الدّرر المنيّفة»، في الرّدّ على ابن أبي شَيْبَةَ عن الإمام
أبي حنيفة»، وكتاب «ترتيب تهذيب الأسماء واللُّغات»، و«مختصر في علوم
الحديث»، وقطعة من «شرح الخلاصة» في مجلّدين، وتفسيرات، ومسائل
مجموعة في الفقه. والله تعالى أعلم.

قال الإمام اللكنوي في «الفوائد البهية»: قال السيوطي في «حسن
المحاضرة»: عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سلام محي الدين أبو

محمد القرشي، درس، وأفتى، وصنّف «شرح معاني الآثار»، و«طبقات الحنفية»، و«شرح الخلاصة»، و«تخريج أحاديث الهداية»، وغير ذلك. ولد سنة ست وسبعين وستمائة، ومات سنة خمس وسبعين وسبعمائة في ربيع الأول. انتهى. وفي «المجمع المؤسس للمعجم المفهرس» للحافظ أحمد بن علي، الشهير بابن حجر العسقلاني: عبد القادر بن محمد ابن محمد بن نصر الله بن سالم محي الدين القرشي، ولد سنة ٦٩٦هـ، ولازم الاشتغال، و«شرح الهداية»، وخرّج أحاديثها، وصنّف مناقب أبي حنيفة، وطبقات الحنفية، ومات في ربيع الأول سنة ٧٦٥هـ بعد أن تغيّر وأضرّ. انتهى. وفي «طبقات القارئ» قد وقع في كتاب «الهداية» أوهام كثيرة، قد نقلها العلامة الفهامة الشيخ عبد القادر القرشي الحنفي في كتابه المسمّى بـ«العناية في تخريج أحاديث الهداية»، وله «كتاب تهذيب الأسماء» الواقعة في «الهداية»، و«الخلاصة»، وله «كتاب في مناقب النعمان»، و«الطرق والوسائل في تخريج أحاديث خلاصة الدلائل»، وكتاب في المؤلفات قلوبهم، و«شرح خلاصة الدلائل»، و«الاعتماد في شرح الاعتقاد»، وهو شرح «عمدة النسفي»، و«كتاب أوهام الهداية»، و«الجواهر المضية». انتهى.

٣١٨٣

الشيخ الفاضل عبد القادر بن

محمد القادريّ المعروف بابن الدّهانة*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وُلِدَ سنة أربع وأربعين.

* راجع: الطُّبُقَاتُ السَّنِّيَّةُ ٤ : ٣٦٧.

وترجمته في الضوء اللامع ٤ : ٢٩٨.

وحفظ القرآن الكريم، و«الكنز»، و«المنار»، ولازم الأمين الأفضرائي، والقاضي سعد الدين ابن الديربي، والتقي الشُّمِّي، وغيرهم، في الفقه وأصوله والعربية وغيرهما، وتميّز في الفضيلة.

وحجَّ في سنة ثمانين، وناب في القضاء عن المحبِّ ابن الشُّحنة، واستقرَّ في مشيخة المؤيَّديَّة، وتصدَّر للتدريس بـ"الجامع الأزهر"، وصار من أعيان المفتين، ورُبِّما ذُكِرَ لقضاء الحنفية بـ"الديار المصريَّة".
ذكره السُّخاويُّ. ⑤

٣١٨٤

الشيخ الفاضل عبد القادر بن

محي الدين، الصديقي، الإربلي *

متصوِّف، من أهل "إربل"، وفاته بـ"أورفة" سنة ١٣١٥ هـ. له كتب، منها: (تفريج الخاطر) في مناقب الشيخ عبد القادر الجيلاني، منه مخطوطة في الرباط (١٨ ك)، و«حجة الذاكرين ورد المفكرين».

٣١٨٥

الشيخ الفاضل عبد القادر بن

مصطفى بن عبد القادر البيساري الرافعي **

فقيه حنفي، من علماء الأزهر،

* راجع: الأعلام للزركلي ٤ : ٤٦.

** راجع: الأعلام للزركلي ٤ : ٤٦.

وترجمته في تراجم علماء طرابلس ٨٨ و ٢٥٩، والمكتبة الأزهرية ٢ : ١١٥.

ولد في "طرابلس الشام"، وتعلّم بـ"الأزهر".
وعلت شهرته في فقه الحنفية، حتى كان يلقّب بأبي حنيفة الصغير.
وترأس المجلس العلمي في المحكمة الشرعية بـ"القاهرة".
وولي إفتاء "الديار المصرية" قبل وفاته بثلاثة أيام.
وتوفي بـ"القاهرة".

من كتبه: ((تقرير على الدر المختار)) فقه، و((تقرير على الأشباه والنظائر)) أصول، و((جدول الأغلاط الواقعة في كتاب قرة عيون الأخيار تكملة رد المحتار على الدر المختار)). وقد جمع ابنه محمد رشيد الرافعي سيرته، وما قيل فيه، في كتاب ((ترجمة حياة الشيخ عبد القادر الرافعي)).

٣١٨٦

الشيخ الفاضل عبد القادر بن

ملوك شاه البدايوني*

أحد العلماء المبرزين في التاريخ، والإنشاء، والشعر، وكثير من الفنون الحكيمة.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد سنة سبع وأربعين وتسعمائة ببلدة "بساور"، بفتح الموحدة والسين المهملة، في عهد شير شاه العادل. وقرأ القرآن على السيّد محمد المكي بمدينة "سنهله"، وقرأ المختصرات وبعض العلوم العربية على جدّه لأمه مخدوم أشرف البساوري، وقرأ في ذلك الزمان ((قصيدة البردة))، ودروساً من ((كنز الدقائق)) في الفقه على الشيخ حاتم السنهلي تبركا، ثم دخل "آكره"، وأخذ العلم بعضه عن المفتي أبي الفتح بن

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٢٥٨ - ٢٦١.

عبد الغفور التهانيسري، وأكثره عن الشيخ مبارك بن خضر الناكوري، وقرأ بعض كتب علي القاضي أبي المعالي الحنفي، وقرأ «بست باب» في الاضطراب علي مير تقي ابن فارغي الشيرازي، وأخذ الشعر والألغاز، والنجوم، والحساب، والموسيقى، والشطرنج، الصغير، والكبير، وضرب البين (نوع من العود)، وكثيرا من الفنون.

وصحب أبا الفيض، وأبا الفضل ابني الشيخ مبارك ابن خضر المذكور أربعين سنة، وصحب نظام الدين بن محمد مقيم الهروي، وغيث الدين بن عبد اللطيف القزويني، وكمال الدين حسين بن حسن الشيرازي، وخلقنا آخرين من العلماء.

ولازم الأمير حسين خان أحد ولاية "أوده" مدة طويلة، وكان الأمير يحسن إليه، ويمنحه الصلات، والجوائز، ثم تركه سنة إحدى وثمانين، وتسعمائة، ودخل "أكره"، فشفع له جلال خان القورجي، وعين الملك الشيرازي إلى أكبر شاه بن همايون السلطان، فقرّبه إليه، وخاطبه، وأدخله في صف العلماء، ففاق الأقران في زمان يسير في القرب والمنزلة، واتّخذ السلطان إماما لصلواته، وأعطاه ألف فدّادين من الأرض الخراجية، وأمره بنقل الكتب الهندية إلى اللغة الفارسية، فألّف كتباً عديدة:

١. فأول ما أمره به نقل «أتهرين ويد»، رابع الكتب المقدّسة في زعم الهنادك، وهو في لغة سنسكرت، يزعمون أن بعض أحكامه موافق للشريعة الإسلامية، فكان البدايوني يكتبه في الفارسية بعد ما يفهمه الشيخ بهاون الدكني، الذي كان من أبحار الهنادك، ثم أسلم، ولكنه لما كان ذلك الكتاب في غاية الدقّة، والغموض كان الشيخ بهاون يعجز عن إفهامه، فرفع البدايوني تلك القصّة إلى السلطان، فأمر أبا الفيض بن المبارك الناكوري، بنقله إلى الفارسية، ثم أمر الحاج إبراهيم السرهندي لذلك، حتى تم الكتاب، ولكنه بقيت خبايا في الزوايا.

٢. ثم أمره بنقل «مها بهارت»، أحد الكتب التاريخية، للهنداك، وهو في زعمهم كتاب مقدّس، مشتمل على أنواع القصص، والمواعظ، والمصالح، والأخلاق، والآداب، وتدبير المعاش، وفيه بيان المذاهب وطريق العبادة وغيرها من الأمور النظرية والعملية، أسّست تلك المباحث على حرب عظيمة، دارت بين "كوران" و"بندوان" طائفتين من ملوك "الهند"، و«مها بهارت» مرّكب من لفظين في لغتهم: "مها" عبارة عن العظيم، و"بهارت" عبارة عن الحرب، فجمع أكبر شاه السلطان طائفة من أحبار الهنداك، وأمرهم بتعبيرها في اللغة المرّوجة، ليعبرها البدايوني مشاركا لغياث الدين القزويني في الفارسية، فلما تم ذلك الكتاب سماه السلطان، «رزمنامه».

٣. ثم أمره بنقل «رامائن»، أحد الكتب السابقة على «مها بهارت»، وفيه خمسة آلاف وعشرون أشلوكا، وكل أشلوك منها يشتمل على خمسة وستين حرفا، فنقله إلى الفارسية في أربعة أعوام، وفرغ من تصنيفه سنة سبع وتسعين وتسعمائة.

٤. ثم أمره أن ينتخب «الجامع الرشيدي»، وهو كتاب مفيد في تراجم الخلفاء العباسية في "بغداد"، وبقيتهم في "مصر" والخلفاء الأموية إلى رسول الله صلى الله وسلم، ومنه إلى آدم عليه السلام بالبسط والتفصيل، فلخصه، ونقله من العربية إلى الفارسية.

٥. ثم أمره أن يكمل «بحر الأسماء»، الذي صنّف بأمر السلطان زين العابدين الكشميري، وهو كتاب مؤلّف في القصص الهندية، وقد بقي طرف من القصص المفيدة، فألفه البدايوني في ستين كراسة، وجعله المجلّد الثاني من ذلك الكتاب، وقد فرغ من تصنيفه في خمسة أشهر.

٦. ثم أمره أن يلخص «تاريخ كشمير»، الذي ألفه مولانا شاه محمد الشاه آبادي، فانتخبه في شهرين بعبارة راتقة.

٧. ثم أمره بترجمة «معجم البلدان» من العربية إلى الفارسية، فقسّم أجزاءه على اثني عشر رجلا من أهل العلم، فناول البدايوني منها عشرة أجزاء، فكتبها بالفارسية في شهر واحد.

٨. ومن تلك المصنّفات: «التاريخ الألفي»، أمر السلطان بتصنيفه خاصّة، واصطفى منهم سبعة رجال، منهم: عبد القادر البدايوني، ليكتب كلّ واحد في أسبوع أخبار سنة، فامتثلوا أمره، حتى حرّرت من ذلك أخبار خمس وثلاثين سنة.

٩. ومن مصنّفات البدايوني: «الأربعون» في فضل الجهاد في سبيل الله.

١٠. ومنها: «نجاة الرشيد في الكبائر والصغائر من المعاصي وآفات النفوس»، صنّفه سنة تسع وتسعين وتسعمائة.

١١. ومنها: «منتخب التواريخ»، وهو أحسن مؤلّفاته، ربّبه على ثلاثة مجلّدات: الأول: في تراجم ملوك "الهند" من سبكتغين إلى همايون، وهو ما بين الإيجاز والإطناب.

والثاني: في أخبار أكبر شاه السلطان من بدء جلوسه على سرير الملك إلى سنة أربعين.

والثالث: في ذكر من عاصره من المشايخ والعلماء والأطباء والشعراء، فرغ من تصنيفه يوم الجمعة الثالث والعشرين من جمادى الآخرة، سنة أربع بعد الألف، وكتابه هذا مما لا نظير له في صحة الرواية، نقد فيها أخلاق الناس بعين البصيرة، فنقد الغشّ من الخالص، وذكر المناقب والمعائب، وما قصر في انتقاد الرجال، حتى أنه لم ييال بصاحبه أكبر شاه، وكشف القناع عن حسنه وقبحه وخيره وشره وصوابه وخطائه وعدله وظلمه، كأنه متحنط، لا ييالي بموته.

توفي في سنة أربع بعد الألف، وله سبع وخمسون سنة، كما في «دربار أكبري».

٣١٨٧

الشيخ الفاضل عبد القادر بن

موسى بن عبد الله ابن يحيى بن

محمد الكيلاني الحسني (محي الدين)*

صوفي تنسب إليه الطريقة القادرية.

ولد بـ"كيلان" في ربيع الثاني، ودخل "بغداد"، فسمع الحديث وتفقهه.
وتوفي بها في ٨ ربيع الآخر، ودفن بمدرسة بباب الأزج.

-
- * ترجمته في فهرس المؤلفين بالظاهرية، مناقب عبد القادر الجيلاني ٥٢ /
١ - ٥٩ / ٢، عام ٤٦٥٦، نبذة من مناقب عبد القادر الجيلاني ١٠٥ /
١ - ١١٠ / ٢، عام ١٣٦٧، ظاهرية، مناقب عبد القادر الجيلاني ٧٤
تاريخ، ظاهرية، بهجة الأسرار ومعدن الأنوار، عام ٣٩٧٢، ظاهرية، وذيل
طبقات الحنابلة ٢١٧ - ٢١٩، وكنوز الأولياء ٣٤، ٣٥، ومناقب الشيخ
عبد القادر الجيلاني، والبداية ١٢: ٢٥٢، ومرآة الجنان ٣: ٣٤٧ - ٣٦٦،
والكواكب الدرية في المناقب القادرية، وجامع الكرامات ٧٩، وكشف الظنون
٦٦٢، ٨٧٩، ١٢٤٠، ١٧٣٨، ٢٠٥٣، وهدية العارفين ١: ٥٩٦، وتاريخ
السليمانية ٦١١، وبهجة الأسرار ومعدن الأنوار في بعض مناقب عبد القادر
الجيلاني، وقلائد الجواهر في مناقب عبد القادر الجيلاني، ونزهة الخاطر الفاتر
في ترجمة سيدي الشريف عبد القادر، وإيضاح المكنون ١: ٢٥٧، ٣٧٦، ٢:
١٦٣، ٢٦٠.

من مصنفاته: «جلاء الخاطر في الباطن والظاهر»، و«الفتح الرباني»، و«الفيض الرحماني»، و«الغنية الطالبية طريق الحق»، و«سر الأسرار»، و«مظهر الأنوار فيما يحتاج إليه الأبرار»، و«آداب السلوك»، و«التوصل إلى منازل الملوك».

٣١٨٨

الشيخ الفاضل مولانا

القاضي عبد القادر بن القاضي نور الدين بن

القاضي غلام محمود السرغودوي*

جاء آباؤه من "الحجاز المقدس" إلى "خراسان"، ثم انتقل منها إلى "السند"^(١)، ثم جاء الشيخ عبد الرحمن من أسرته القديمة منها إلى "بنجاب"، وأقام فيها.

ولد القاضي غلام محمود في رمضان المبارك سنة ١٣٣٤هـ في موضع "جهاوريان" من أعمال "سرغودا".

* راجع: تذكره علماء أهل سنت وجماعت، بنجاب ١: ٣٥٤-٣٦٢.

(١) "السند" بكسر السين المهملة، وسكون النون، آخرها دال مهملة: بلاد بين "الهند"، و"كرمان" و"سجستان"، وهو أول بلاد، وطئها المسلمون، وملكوها، والعرب كانوا يسمونه إقليم الذهب، وهو إقليم حار، وفيه مواضع معتدلة الهواء، والبحر يمتد مع أكثره، وبه أنهار عديدة، وفيه نخيل ونارجيل، وموز، وبعض العقاقير النافعة، وفي بعض المواضع منه الليمون الحامض، والأنج، في بعضها الأرز الحسن، وفيه البختي، وهو نوع من الإبل، له سنامان، مليح، وأشهر أنهاره "نهر السند"، ويسمونه "مهران"، وفيه تفيض الأنهار الخمسة المشهورة ببلاد "بنجاب"، و"نهر كابل" فيصب في البحر عند "ديبل".

تلقى مبادئ العلم من أبيه، ثم التحق بالمولوي قائم الدين، وقرأ العلوم
العصرية إلى الصف الثامن في إسكول، وفي ذلك الحين قرأ النحو والصرف
والأدب والفقه والتفسير في المدرسة العزيزية بميرة من أعمال "سَرْغُودَا"، ثم
سافر للدراسة العليا إلى "دهلي"، والتحق بالمدرسة الأمينية، وقرأ على المفتي
الأعظم كفاية الله الدهلوي، ومولانا خدا بخش، رحمهما الله تعالى.
وبعد الفراغ التحق بالدعوة والتبليغ، وسافر ثلاثين مرّة إلى المملكة
العربية السعودية للحجّ والزيارة.

توفي سادس شعبان المعظم سنة ١٤٠٦هـ، وصلى المفتي ولي حسن
على جنازته، بـ"رائيوند"، ودفن بمقبرة "جهاوريان".

٣١٨٩

الشيخ الإمام العالم الكبير

العارف عبد القادر بن ولي الله بن

عبد الرحيم العمري الدهلوي،

أحد العلماء المبرزين في المعارف الإلهية*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: اتفق الناس على ولايته وجلالته.
وتوفي والده في صغر سنّه، فقرأ العلم على صنوه الكبير عبد العزيز بن
ولي الله.

وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد العدل الدهلوي، وجمع العلم والعمل
والزهد والتواضع وحسن السلوك، ووضع الله سبحانه له الحجة في قلوب عباده،

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٣٢٦-٣٢٨.

لما اجتمع فيه من خصال الخير، فصار مرجوعاً إليه في بلده، ومرجعاً إليه بعلم الرواية والدراية وتهذيب النفوس والدلالة على معالم الرشد وطرائق الحق. وكان يدرّس، ويفيد، ويسكن بالمسجد الأكبر آبادي في "دهلي"، قرأ عليه الشيخ عبد الحي بن هبة الله البرهانوي، والشيخ إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي، والشيخ فضل حق بن فضل إمام الخير آبادي، ومرزا حسن علي الشافعي اللكنوي، والشيخ إسحاق بن أفضل العمري الدهلوي المدفون بـ"مكة المباركة"، والسيد محبوب علي الجعفري، والسيد إسحاق بن عرفان البريلوي، وخلق كثير من العلماء.

ومن أعظم ما منّ الله سبحانه عليه أنه وفقه لترجمة القرآن الكريم وتفسيره في لغة أهل "الهند"، قد اعتنى بها العلماء، واتفقوا على أنه معجزة من معجزات النبي، صلى الله عليه وسلم.

قال السيد الوالد في «مهر جهانتاب»: إن الشيخ عبد القادر رأى في المنام قبل أن يوفق لها أن القرآن نزل عليه، فحكاه لصنوه عبد العزيز، فقال له صنوه المذكور: إن الرؤيا حق، ولكن الوحي قد انقطع من زمن النبي صلى الله عليه وسلم، وتاويله: أن الله سبحانه يوفقك من خدمة القرآن بما لم تسبق إليه، فحصلت له تلك المبشرة على صورة «موضح القرآن».

ومن خصائصه: أنه اختار لغة بجزء لغة قاربت بما حازت في العموم والخصوص والإطلاق والتقييد، حتى إنها لا تتجاوز عنها في موارد الاستعمال، وتلك موهبة إلهية وكرامة ربانية، يختص بها من يشاء.

قال الحسيني: إني سمعت ورويت «موضح القرآن» عن جدي لأمي السيدة حميراء بنت علم الهدى الحسيني النصير آبادي عن بنت الشيخ عبد القادر عن أبيها المصنّف، رحمه الله.

وكانت وفاته يوم الأربعاء لتسع عشرة خلون من رجب سنة ثلاثين ومائتين وألف بـ"دهلي"، فدفن عند والده، وكان الشيخ عبد العزيز ورفيع الدين لا يزالان بقميد الحياة، فكان يوم موته من أنحس الأيام عليهما، وكانا يقولان عند دفنه: إنا لا ندفن الإنسان، بل ندفن العلم والعرفان.

ومن عجائب الدهر: أنه كان للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي أربعة أبناء من بطن إرادة بنت السيّد ثناء الله: أكبرهم عبد العزيز، ثم رفيع الدين، ثم عبد القادر، وأصغرهم عبد الغني، والد الشيخ إسماعيل الشهيد، فمات أصغرهم عبد الغني أولاً، ثم عبد القادر، ثم رفيع الدين، ثم أكبرهم عبد العزيز، وكانوا كلّهم من أجلاء العصر علما وعملا، وإفادة وإفاضة، إلا الشيخ عبد الغني، فإنه توفي في عنفوان شبابه، فوفق الله سبحانه ولده إسماعيل المذكور أن يتدارك ما فات والده.

٣١٩٠

الشيخ الفاضل عبد القادر بن

يوسف النقيب الحلبي*

ويقال له: نقيب زاده.

فقيه حنفي. ولد، ونشأ بـ"حلب".

وسكن "المدينة" سنة ١٠٦٠ هـ، وتوفي فيها سنة ١١٠٧ هـ

له كتب، منها: «لسان الحكام» فقه، و«معرفة الرمي بالسهام»، و«شرح

شواهد الرضي على الكافية».

* راجع: الأعلام للزركلي ٤: ٤٨.

وترجمته في سلك الدرر ٣: ٦١، وهدية العارفين ١: ٦٠٣.

باب من اسمه عبد القادر فقط

٣١٩١

الشيخ الفاضل عبد القادر

مفتي "الديار الرومية"، الشهير بقادري أفندي*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: كان، رحمه الله تعالى، إماماً علامة، جامعاً مفرداً، له باعٌ طويلٌ في كلِّ علم، ومعرفة تامّة في كلِّ فنّ. نشأ بـ"الديار الرومية"، وأخذ عن علمائها، وأخذوا عنه، وتنقل في المناصب السنيّة، وصار مشاراً إليه في الممالك الإسلامية، ووليّ الإفتاء بدار السلطنة السنيّة "قُسطنطينيّة الحمة"، ونال العزّ الوافر، والجاه العريض. ذكره العلامة بدر الدين العزّي في «رحلته»، فقال: المقرّ الكريم العالي، جامع أشتات المعالي، حسنّة الأيام واللّيالي، علامة الزمان، ووحيد الأقران، والمشار إليه بالبنان في البيان، زين الأكاير والأمائل، ورأس الأعيان والأفاضل، ومقصد المتّمسّ والسائل، ومحطّ رُحُلِ أمل الآمل، ذو السيرة الحسنة المشكورة، قادري جلبي قاضي العساكر الأناطوليّة المنصورة، أدام الله تعالى بَهجة الدُّنيا ببَهجة سُلطانِه، ووالى تمهيد رُبعِه وتشييد أركانِه، وضاعف السعد في أمرِه وشانِه.

قال: وقد اعتنى بأمرِي غاية العناية، وحصل لي كلُّ تعظيم ورعاية، وقرّني في تدريس، حسنٍ جليل نفيس، ابتداءً منه من غير سؤال، ولا طلبٍ

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٣٦٨.

وترجمته في الشقائق النعمانية ٢: ٤٢، ٤٣.

ولا التماسٍ بحال، هذا مع نُذرة اجتماعي عليه، وعَدَم مُلازِمَتِي له، وَقَلَّةُ تردُّدي إليه. انتهى.

وذكره صاحبُ «الشقائق»، فقال ما مُلَحَّصُه: إنَّه أخذ من علماء عصره، كالمولَى الحَمِيدِيّ، والمولى رُكن الدين الشهير بزَيْرِك زاده، وصار مُعيدًا له، ثم صار مُدرِّسًا بمدارس عَدِيدَة، ثم صار قاضيًا بمدينة "بَرْوسَة"، ثم بـ"قُسطنطينِيَّة"، ثم صار قاضيًا بالعسكر المنصور، بولاية "أناطولي"، واستَمَرَّ مُدَّةً مَدِيدَة، ثم حصل في عَقْلِه بعضُ الخَلَل، ففَرَّغ عن المناصب باختياره، أو عَزَلَ منه بغير اختيار، ثم توجَّه إلى مدينة "بَرْوسَة"، وجعلها دارَ إقامته، وبَنَى بها مسجدًا ومدرسة، ومات سنة تسع (١) وخمسين وتسعمائة.

وكان حَسَنَ الأخلاق، حَلِيمَ النَّفْسِ، يَلْتَدُّ بِالْعَفْوِ عَنِ الرِّثْلَةِ، كما يَلْتَدُّ الأحمقُ بالعقاب عليها.

وله تعليقاتٌ وخواشٍ ورسائل، ضاعت جميعها، ولم يظهر منها شيء؛ لما ذكرناه من الختلالِ عَقْلِه، رحمه الله تعالى.

٣١٩٢

الشيخ الفاضل القاضي

عبد القادر، رحمه الله تعالى*

من أجازته في السلوك الشاه عبد القادر الرائبوري، رحمه الله تعالى.

توفي يوم الأربعاء، سابع شعبان المعظم، سنة ١٤٠٦هـ.

كان منسلكا بالدعوة والتبليغ، فكان عمل الدعوى شعاره، ودثاره، يصبح عليه، ويمسى، ويعيش على زاده وغذائه، لم يكن له أي

(١) في الشقائق "خمس".

* راجع: مقالات يوسفى ١: ٣١٠.

اهتمام بشيء آخر، لأنه كان يرى أن الدعوة إلى الله تعالى وظيفته الأصلية، التي أكرمه الله بها.

٣١٩٣

العالم العامل والفاضل الكامل المولى عبد القادر*

كان أصله من قصبة "أسبارته" من ولاية "حميد".

قرأ على علماء عصره، حتى وصل إلى خدمة المولى العالم الفاضل المولى علي الطوسي، روي أنه كان شريكا مع المولى الفاضل الخيالي، ثم تولى بعض المناصب، حتى صار معلما للسلطان محمد خان، وتقرّب عنده، حتى حسد عليه الوزير محمود باشا، وفي بعض الأيام استدعاه السلطان محمد خان ليصاحبه، وكان في مزاجه فتور، فتعلل بذلك، وقال له بعض أصحابه: إن في الحديقة الفلانية جمعا كثيرا من الظرفاء، ونلتمس منك أن تذهب إليهم، حتى يتفرّج خاطرك يتخفف مزاجك، ومال المولى المزبور إلى قوله، فذهب معه إلى تلك الحديقة.

يروى أن ذلك الترغيب من ذلك البعض في الذهاب إلى ذلك المجلس، كان بمباشرة الوزير محمود باشا، فقال الوزير المزبور للسلطان محمد خان: إنه تعلل في صحبتك، وذهب مع الظرفاء إلى الحديقة الفلانية، فتفحص عنه السلطان، فتحقّق عنده ما قال الوزير، فعزله في ذلك اليوم، وأبعده عن حضرته، وذهب إلى وطنه، فلم يلبث إلا قليلا، حتى مرض، ومات من ذلك المرض في وطنه.

روي أنه كان ذاهبا مع السلطان محمد خان إلى محاربة بعض ملوك العجم، ولعله الأمير حسن الطويل، ولما اجتاز بـ"قونية" استقبله علماؤها،

* راجع: الشقائق النعمانية ص ١١٠.

فقال السلطان محمد خان للمولى المذكور، وكان راكبا معه: قد أضناك السفر، انظر إلى هؤلاء العلماء، وقوة مزاجهم، فأنشد المولى المذكور عند ذلك بيتا بالفارسية:

اسب تازي اكر ضعيف بود ... همجنان از طويلة خر به.

٣١٩٤

العالم الفاضل المولى

عبد القادر، الشهير بمناد عبدي*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية»، وقال: قرأ على علماء عصره، حتى وصل إلى خدمة المولى الفاضل حسام جلي، ثم صار مدرّسا بمدرسة المولى الفاضل خسرو بمدينة "بروسه".

ثم صار مدرّسا بالمدرسة الفرهادية فيها، ثم صار مدرّسا بمدرسة قراحصار.

ثم صار مدرّسا بمدرسة مناستر بـ"بروسه"، ثم صار مدرّسا بسلطانية "بروسه"، ثم صار مدرّسا بسلطانية "مغنيسا".

ثم صار مدرّسا بمدرسة السلطان مرادخان بمدينة "بروسه"، ثم صار قاضيا بـ"مكة المشرفة"، ثم صار قاضيا بـ"مصر" المحروسة.

وتوفي وهو قاض بها في سنة أربع وخمسين وتسعمائة.

كان رحمه الله عالما فاضلا، وقورا صبورا، سليم الطبع، صحيح العقيدة، ثابتا على الحق، لا يخاف في الله لومة لائم، وكان في قضائه مرضي السيرة، محمود الطريقة. رُوِّحَ اللهُ تَعَالَى رُوحَهُ، وَنُورَ ضَرْيَحِهِ.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٢٩٩. وترجمته في الطبقات السنيّة ٤: ٣٧٠.

٣١٩٥

الشيخ الفاضل مولانا
الحكيم عبد القادر، رحمه الله تعالى.

من تلامذة العلامة أنور شاه الكشميري، المتوفى سنة ١٣٥٣هـ *

٣١٩٦

الشيخ العالم الفقيه
عبد القادر الحيدرآبادي،
أحد عباد الله الصالحين **

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: أخذ الطريقة القادرية عن غير واحد من المشايخ. ثم سافر إلى "دهلي"، وأخذ عن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي نسبة أهل البيت ونسبة يسمونها "بيرنغي"، وسمع منه كثيرا من آداب السلوك، وتأدب عليه، فأجازه الشيخ سنة ثمان وعشرين. وكانت وفاته في سلخ ذي الحجة سنة تسع وستين ومائتين وألف بـ "حيدرآباد"، كما في «مقالات الطريقة».

٣١٩٧

الشيخ الفاضل عبد القادر
الصدريقي، البغدادي، ***

* راجع: مقدمة أنوار الباري ٢: ٢٥٦.

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ٣٢٨.

*** راجع: معجم المؤلفين ٥: ٢٨٩.

ترجمته في سلك الدرر ٣: ٦١، ٦٢، وهديّة العارفين ١: ٦٠٣.

صوفي. توفي ب"القدس" سنة ١١٤٨ هـ.
من آثاره: «شرح على قصيدة عبد الغني النابلسي»، التي مطلعها، ومن
أعجب الأمر هذا الخفاء، و«رسالة في وحدة الوجود».

٣١٩٨

الشيخ العالم الفقيه عبد القادر

الرامبوري، مفتي المحكمة حالا*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: يعرف بمعرفة جزئيات الفقه
والفتاوى. وهو رجل معمر، يذكره الناس بكلّ خير وصلاح من عدم قبول
الرشوة والتداهن في الحكم.

قال صاحب «نزهة الخواطر»: ولكني سمعت محمد بن يوسف السورتي
يقول: إنه لا رأي له، وهو لا يزال يتتبع الخلاف، ولو من جانب بعض
أعوانه، فانه قد أفنى غلطا في أحكام شتى، ثم روجع فلم يزل يصرّ عليه، حتى
أفحم. انتهى.

٣١٩٩

الشيخ الفاضل عبد القادر ملاً جامي،

مفتي اللاذقية، ونقيب أشرافها**

قضى نحو نصف قرن في منصب الإفتاء.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢٩٦.

** راجع: الأعلام للزركلي ٤: ٤٧.

ترجمته في جريدة "المفيد" الدمشقية ١٦ / ٦ / ١٩٢٤.

من كتبه: «منحة المنان» في فقه الحنفية.
وتوفي بـ"اللاذقية" سنة ١٣٤٢ هـ.

٣٢٠٠

الشيخ الفاضل العلامة

عبد القادر السرهندي*

أحد الأساتذة المشهورين في "الهند".

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: قرأ العلم على الشيخ إله داد بن الصالح السرهندي، ولازمه ملازمة طويلة، ثم تصدّر للتدريس، فدرّس، وأفاد مدة حياته، وانتهت إليه الرياسة العلمية في عصره ومصره.

وقد أخذ عنه الشيخ عبد الله بن شمس الدين السلطانبوري، وخلق آخرون.

له تعليقات على شرح «الكافية» للشيخ إله داد الجونبوري، استحسناها العلامة عصام الدين الإسفرائيني، وأتحف إليه كتابه «الأطول»، ولما وفد "الهند" الشيخ حسن الجلبي صاحب حاشية «المطول» بتجسّم لزيارته إلى "سرهند" (١)، وصحبه، واعترف بفضله وكماله، ذكره بختاور خان في «مرآة العالم»، ومحمد بن الحسن في «كلزار أبرار».

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ١٧٧.

(١) سرهند: بفتح السين، وسكون الراء المهملتين، معناها رأس "الهند". ويقال لها: "سهرند" بكسر السين المهملة، وفتح الراء، بعدها نون ساكنة، فдал مهملة، ومعناها: غابة الأسد، كانت بلدة عامرة في القديم، وإليها ينسب الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي إمام الطريقة المجددية رحمه الله تعالى.

٣٢٠١

الشيخ الفاضل عبد القادر الرومي الحَمِيدِيّ الاستازنليّ،

أحدُ فضلاء "الدِّيار الرُّومية"*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: قرأ على المؤلّي علي الطُّوسِيّ، وكان شريكاً عنده للمولى الخياليّ، وصار معلّماً للسلطان محمد خان، وتقرّب عنده غايةً التقرّب، حتى حسده الوزيرُ محمود باشا، فاتّفق في بعض الأيام أنّه حصل في مزاج المولى عبد القادر ضَعْفٌ وقُتُورٌ، وأرسل إليه السلطان محمد يطلبه لأجل مُصاحِبَتِهِ، فتعلّل بالمرض، ولم يُحضِرْ إليه، ثم إنَّ بعض أتباع المولى المذكور حسّن له السّير إلى بعض البساتين، والتّنزه بها، وقال له: إنّ هواها يعدلُ المزاج، ويُغني عن العلاج. فتوجّه إلى الأماكن النزهة، وصحب معه جماعة من ظرفاء بلاده، فأتمّى الوزيرُ الأمر في ذلك إلى السلطان، وقال: إنّهُ يترقّع عن مُصاحِبَتِكَ، ويميلُ إلى مُصاحبة العائمة والسُّوقة. فسأل السلطان عن ذلك، فوجد الأمر صحيحاً، فعزله من ساعته، وأبعده عن ساحته.

ويقال: إن هذا الأمر كان ابتداءً بتدبير الوزير، ليصل إلى غرضه، على أن المولى المذكور توجّه إلى وطنه، وأقام به قليلاً، ومرض، ومات^(١)، رحمه الله تعالى.

* راجع: الطُّبُقات السَّنِيَّة ٤: ٣٦٦. وترجمته في الشقائق النعمانية ١: ٢٧٧ - ٢٧٩، وهكذا ورد في النسخ: "الاستازنلي". ولعلّ صوابه: "الاسبارقي". فقد جاء في الشقائق أن أصله من قصبة اسبارته.

(١) كان ذلك بعد سنة خمس وخمسين وثمانمائة، حيث تولي السلطان محمد خان في هذه السنة. انظر: الشقائق النعمانية ١: ١٨١.

وكان كثيراً ما يتَّبَعُ عِنْدَ السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ، وَيَقُولُ: إِنَّ السَّيِّدَ
والتَّفْتَارِيَّ لَوْ كَانَا حَيِّينِ فِي زَمَانِهِ، لَحَمَلَا غَاشِيَةً سَرَّجَهُ. وَكَانَ السُّلْطَانُ
يَشْتَمِيزُ مِنْ قَوْلِهِ هَذَا، وَلَا يُعْجِبُهُ، فَجَمَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَوْلَى خَوَاجَا زَادَهُ،
وَأَمَرَهَا بِأَنْ يَتَنَاظَرَا بِحَضْرَتِهِ، فَاُمْتَثَلَا أَمْرَهُ، وَأَنْقَطَعَ صَاحِبُ التَّرْجَمَةِ، وَأُفْحِمَ.
قُلْتُ: كَذَا جَرَتْ عَادَةُ اللَّهِ تَعَالَى مَعَ كُلِّ مُدَّعٍ يَطْعَنُ عَلَيَّ مِنْ تَقَدُّمِهِ
مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَيَزْعُمُ أَنَّهُ أُعْطِيَ مِنَ الذِّكَاةِ وَالْفَهْمِ مَا لَا يَصِلُ الْمُتَقَدِّمُونَ إِلَيْهِ،
يُقَيِّضُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مَنْ يُظْهِرُ عَجْزَهُ، وَيُبَيِّنُ قُصُورَهُ. انْتَهَى.

٣٢٠٢

الشيخ الفاضل عبد القادر
التميمي، المصري (تقي الدين)*

نحوي.

ولي القضاء.

من آثاره: «حاشية على ألفية ابن مالك» في النحو، و«مختصر كتاب
ابن الأنباري في الأضداد».

* راجع: معجم المؤلفين ٥ : ٢٨٥.

ترجمته في كشف الظنون ١١٦، وهدية العارفين ١ : ٥٩٩.

باب من اسمه عبد القدوس

٣٢٠٣

الشيخ الأجلّ عبد القدوس بن

إسماعيل بن صفى بن نصير

الردولوي، ثم الكنكوهي،

أحد المشايخ المشهورين في بلاد "الهند"*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بـ"ردولي".

وقرأ بعض الكتب في النحو والصرف على ملاّ فتح الله المشهور بـ"جكنه" - بضم الجيم المعقودة - ثم ترك البحث والاشتغال، وجاور قبر الشيخ الصالح أحمد بن داود العمري الردولوي، واستمرّ على مجاورته زماناً، ثم سنع له أن التصوّف بدون العلم، كالطعام بغير الملح، فاشتغل بالبحث والمطالعة مرّة ثانية، وجدّ فيه، حتى فتح الله سبحانه عليه أبواب العلم والمعرفة، واستفاض من روحانية الشيخ المذكور فيوضاً كثيرة، ثم لبس الخرقة من حفيده الشيخ محمد بن أحمد بن أحمد الردولوي، وانتقل إلى "شاه آباد"، ثم إلى "كنكوه"، وسكن بها.

وكان صاحب المقامات العلية، والكرامات المشرقة الجليلة، والأذواق الصحيحة، والمواجيد الصادقة، وكان يستمع الغناء، يفرط فيه، ويفشي أسرار التوحيد على عامّة الناس، ويستغرق في بحار الجذبات والسكر، ومع ذلك كان لا يقصر في اتباع السنّة والتزام العزائم، وكان متخلّقاً بدوام الذلّ،

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ١٧٧، ١٧٨.

والافتقار، والتبتّل إلى الله سبحانه، والتوكّل عليه، وكان شديد التعبّد، كثير البكاء، كثير الذكر للموت والخواتم.

وله مصنّفات عديدة، منها: تعليقات على «شرح الصحائف» في الكلام، وشرح بسيط على «عوارف المعارف»، وحاشية على «التعرّف»، وكتابه «أنوار العيون وأسرار المكنون» المشتمل على سبعة فنون، كتاب مبسوط في المقامات، وله رسائل إلى أصحابه، جمعوها في مجلّد كبير.

توفي لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وتسعمائة ببلدة "كنكوه".

٣٢٠٤

الشيخ الفاضل مولانا

عبد القدّوس بن المنشئ زبيد علي الجاتجامي*

ولد سنة ١٣٤٩هـ في قرية "كُدّالاً" من مضافات "رانكونيه" من أعمال "جاتجام"، من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالجامعة الإسلامية فتيه^(١)، وقرأ فيها كتب الفنون العالية، وكتب الحديث، وبعد فاتحة الفراغ التحق مدرّساً بقاسم العلوم.

كان يدرّس فيها كتب الحديث والفقه والتفسير.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٣٠.

(١) هي الجامعة الإسلامية الضميرية قاسم العلوم فتيه، بجاتجام، أسّسها مولانا الشيخ المفتي عزيز الحق، رحمه الله تعالى سنة ١٣٥٧هـ، وبدأ فيها درس الكتب الستة سنة ١٣٦٦هـ، الموافق عام ١٩٤٦م.

٣٢٠٥

الشيخ الفاضل المفتي عبد القدّوس الرومي بن

الشيخ سراج الحق الإله آبادي

مفتي مدينة "آكراه"*

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: ولد يوم السبت ٢ شوال ١٣٤١ هـ. حفظ القرآن الكريم، ثم التحق سنة ١٣٥٥ هـ بالمدرسة العربية ببلدة "فتحبور هنسوه"، وقرأ «الميزان»، و«المنشعب»، و«بنج كنج»، و«كلستان»، و«بوستان»، و«دروس الأدب».

ثم توجه إلى جامعة مظاهر العلوم سنة ١٣٥٦ هـ، والتحق بها، وأخذ الكتب العربية والفارسية الابتدائية عن الشيخ الشاه أسعد الله، والشيخ ظهور الحسن، والشيخ عبد الشكور الكاملبوري، وتدرّج، حتى قرأ عام ١٣٦١ هـ «تفسير البيضاوي» على الشيخ المفتي سعيد أحمد، و«الملاحسن» على العلامة صديق أحمد، و«شرح العقائد النسفية»، و«مشكاة المصابيح» على الشيخ عبد الشكور.

ثم أقبل إلى دار العلوم ديوبند في هذا العام بعد عطلة عيد الأضحى، وانضمّ إلى من يتعلم «المشكاة»، وكان الشيخ عبد السميع أستاذ «مشكاة المصابيح»، و«الشيخ فخر الدين على منصب شيخ الحديث بصفة مؤقتة، فهو الذي درس آخر الحديث من «المشكاة»، وبعد أن أقام بها سنة دخل في مظاهر العلوم مرة ثانية في شوال سنة ١٣٦٣ هـ، وقرأ الصحاح الستة، حيث أخذ المجلد الأول من «جامع البخاري» عن الشيخ عبد اللطيف، والمجلد الثاني

* راجع: علماء مظاهر علوم سهارنبور وانجازاتهم العلمية التأليفية ٢: ٣٨٦ -

من «البخاري»، و«سنن أبي داود»، و«المسلسلات» للشاه ولي الله المحدث الدهلوي عن الشيخ محمد زكريا، و«جامع الترمذي»، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي عن الشيخ عبد الرحمن الكاملبوري، و«صحيح مسلم» عن الشيخ أسعد الله، و«سنن النسائي»، و«سنن ابن ماجه»، و«موطأ الإمام مالك»، و«موطأ الإمام محمد» عن الشيخ منظور أحمد خان.

وأفاد في انطباعاته عن أساتذته بمظاهر العلوم: إني قضيت فيها مدّة زهاء سبع سنوات، وحظيت خلالها بنحو خمسة عشر أستاذاً، ولو ببعضهم قليلاً، فإن أثرهم التي قد استولت وسادت ذهني وقلبي وعقلي هي من جهات متنوّعة، فلئن كانت فطنة الشيخ أسعد الله وذكائه، وحضور بديهته وارتجاله في الكلام أثرت عليّ في جانب، فإن قلة حديث الشيخ رئيس هيئة التدريس وسكوته وصمته كلّها أثرت عليّ بجانب آخر، وكان كثير المحافظة على الأوقات، فإن أردت تضبط أوقات الساعة عند هبويه من النوم في الليلة، ويقبل بوقت معين، ويتوضأ قبل الظهر خارج حجرته، فكذا يرى كلّ يوم، كما كانت هذه الحالة في الليل عند التهجد.

وأما ما يتجلى خلال درسه من الرزانة والمتانة والوقار فيندر مثاله، لأن من الأمور الصعبة أن يدرس أحد الحديث، ويتكلم أثناء كلماته على شارحي الحديث الآخرين، ومع ذلك لا يسمح شائبة من الإعجاب بنفسه، والثناء على رأيه بالدخول فيها.

كما سمعت بعض أساتذتي يقول: إن العلامة الكبير الكنكوهي قد طالع «رد المحتار»، المعروف بالشامي ثلاثين مرة، وقال بعض تلامذة العلامة الجليل أنور شاه الكشميري فيه: إنه غاية في الاعتقاد الودي والاتصال القلبي بصاحب «الهداية»، وكان لا يذكر شيخي الكاملبوري، كما يذكر الحافظ ابن حجر العسقلاني شارح «جامع البخاري»، والعلامة ابن الهمام صاحب «فتح القدير» خلال درسه لـ«جامع الترمذي»، بل إني كلّما رآته يطالع فما وجدته

إلا يطالع «فتح القدير»، إنه شديد الحب والرغبة فيه، وليس من عادته أن يضيع أوقات الفراغ سدى، جالسا أو قاعدا أو مضطجعا أو نائما، وإنما يظل يشتغل بالمطالعة.

وكان من أحب من تلمذت عليهم الشيخ أمير أحمد الكاندهلوي، فهو الذي كان يدرس الكتب المتعلقة به، كما كان حقه، فلما قرأت عليه «مختصر المعاني» الذي لعله أسند إليه تدريسه بنفس العام أول مرة، هكذا «كنز الدقائق»، وذلك أسند إليه تدريسه بنفس العام أول مرة حتما، فأحسن التدريس، وأجاد، يواظب عليه كل المواظبة، وأكمل كلا منها.

وبعد أن تخرّج فيها أدى امتحاني الفاضل الأدب، والدير الكامل، وفاز فيهما بالدرجة الأولى، كما أدى امتحان أعلى القابلية، وفاز بالدرجة الأولى، وسعد بمراسلة الشيخ أشرف علي التهانوي أيام التحصيل، وأقام به العلاقة الإصلاحية منذ ساعته.

وتصدّر للتدريس والإفادة في كل من المدرسة الإمدادية بمدينة "مرادآباد"، والمدرسة القرآنية بمدينة "إله آباد"، والجامعة الإسلامية تعليم الدين بمدينة "دابيل"، واستقل في الإقامة بمدينة "آكره" منذ عام ١٣٨٩هـ إلى اليوم، وهو يعرف بمفتي مدينة "آكره"، وبقي يحوز منصب إمامة العيدين، ويعظ، ويخطب الناس بعد صلاة الجمعة قليلا، ويكتب الإجابات عن الاستفتاءات القادمة يوميا، وكل ذلك من أهم أشغاله.

وكانت قد بدأت حياته الكتابية والصحفية منذ عهد الطلب بمظاهر العلوم، فكانت أول مادة من مواده قد ظهرت حول نقد وجرح في بعض كتاب «حقوق الزوجين» لأبي الأعلى المودودي، حسبما أشار عليه الأستاذ المفتي محمود الحسن الكنكوهي، وذلك أيام يتعلم «تفسير الجلالين»، وغيره من الكتب، كما صدرت المادة هذه في مجلة «صدق جديد» بـ"لكنو"، وظل يصدر مجلة «الإحسان» إحدى المجلات الدينية الشهرية منذ عام ١٣٧٢هـ لعام

١٣٧٥هـ، فهي التي لازالت برزت فيها مواعظ الشيخ حكيم الأمة أشرف علي التهانوي وتعاليمه، بجانب تعاليم وتوجيهات وإرشادات مصلح الأمة الشيخ الشاه وصي الله باسم «تعليمات شيخ»، كما تم طبع بعض منها فيما بعد بشكل الكتاب باسم «ديباجة معرفت» (مقدمة المعرفة).

مؤلفاته:

١- «رحمة للعالم»:

قالت مجلة «الفرقان» الشهرية الصادرة عن "لكنو" معرّفًا بهذا الكتاب بألفاظ كما يلي: إنه رفض كامل ورد قوي على ما تروّجه اليوم مصلح التعليم الحكومية وتدوّله وتعمّه من كتب المقررات التعليمية للأطفال في ملكنا، حتى في ولايتنا خاصّة، فعلى المسلمين أن يضمّوا مثل هذا الكتاب إلى المقررات التعليمية للمدارس الأهلية التي يديرونها ويتولونها بالرعاية والنظارة لإنقاذهم من النفور عن الإسلام والتباعد عن الإيمان والأجنبية عن مبادئ الدين.

٢- «المودودية والتقرير عن فحصها بالأشعة»:

يقول المؤلف يعرف بكتابه هذا: بما أن في ابتداء تأسيس حركة المودودية لم يكن يتجلّى جليا وجه زعيمها الأصلي وتصويره الحقيقي، ولم تنكشف أسرارها واضحا، فكان عديد العلماء الأجلاء متصلا ومرتبطا به قلبيا، ومتأثرا للغاية، لكونهم قد أساءت أفهامهم، وأخطأت أذهانهم، ولكن كلّما اتضحت حقيقتها، وظهرت هويتها، وانكشف أمرها أعلن كلّ منهم موقفه تجاهها، وأبدى عن عدم الاتصال بها وقلة الاعتناء بها، فسنذكر بالأوراق التالية ما قدّموه من التقرير عن فحص حركة المودودية أو مؤسسها بالأشعة.

تم طبعه أول مرة في يناير ١٩٧٩م، وثانيا في أبريل ١٩٧٩م، وثالثا في نوفمبر ١٩٧٩م، والكتاب في جزئين على أربع وأربعين ومائة صفحة.

٣- «ثلاثة تضليلات في كتب المودودية»:

قد أوضح فيه صاحب الترجمة بأن المودودي كيف كَوّن الأذهان والأفكار، ومهد الآراء بصدد إنكار الحديث والسنة والمعجزات في مؤلفاته، وكيف نقل فكرة الإنكار، ووجهها إلى القارئ باستخدامه ذكائه وحدة ذهنه وتدييره، ظهر تأليفه في مايو ١٤٠٠هـ، وذلك يحتوي ٨٠ صفحة.

٤- «من ديوبند إلى بريلي»:

ألّف عام ١٣٨٤هـ، نشرته أول مرة مكتبة «إداره تاج المعارف» بـ"ديوبند"، وبعد ذلك طبعته عدّة مكنتات، وصدرت طبعته الخامسة في نوفمبر ١٣٩٩هـ من مكتبة صهيب برادران بمدينة "آكره"، وعرفه المؤلف في مقدمة الكتاب بالفاظ كما يلي: إني قمت بواجب المدافعة عن بعض عباد الله المقبولين، وسفرت عن وجوههم الاتهامات الملصقة بهم، التي لا أساس لها، والكتاب في ثلاثة أجزاء ٢٨٠ صفحة.

٥- «أليس منكم رجل رشيد»:

جاء ضبطه حول عرض ونقد في كتاب «يا ليت قومي يعلمون» لأبي الأعلى المودودي، فلقّن فيه على ما وصف مؤلفه رجال جماعة المودودية على أن يستعادوا الإخلاص، وعاطفة التضحية والفداء إلى ذكراهم ومخيلاتهم، ويستقيموا، ويعضّوا بالنواجذ على مواقفهم الحقّة مع قول الحق والسعي الثابت الدائم، والكتاب تم طبعه في يناير ١٤٠٠هـ أول مرة، وهو يشتمل على ١٣٦ صفحة.

٦- «الحكومة الإسلامية وقصتها بالفاظ العلامة الخميني»:

ذلك ترجمة وتلخيص كتاب «الحكومة الإسلامية» للعلامة الخميني، ذكرت فيه عقائد الخميني وأفكاره، تم ضبطه في رجب سنة ١٤٠٠هـ، وله أربع وأربعون صفحة.

٧- «تفهيم القرآن وسعي فهمه»:

ذلك استعراض شامل ((تفهيم القرآن)) للعلامة المودودي، قد قُيِّمت فيه أفكار ونظريات المودودي، التي يرد عليها عند أهل الحق من العلماء، طبع جزءه الأول في رمضان المبارك ١٤٠٠هـ، فاستعرض فيه صاحب الترجمة مقدمة ((تفهيم القرآن))، صدر جزءه الثاني في محرم الحرام سنة ١٤٠٥هـ، وجزءه الثالث في محرم سنة ١٤٢٣هـ، حيث انتهى من الملاحظة والانتقاد إلى ختم سورة البقرة بمدة زهاء خمس وعشرين سنة، وظهر طبع جزءه الثالث من مكتبة صهيب برادران بمدينة "إله آباد"، كما عليه مقدمة للشيخ محمد إسحاق السنديلوي، وذلك في خمس وعشرين ومائتي صفحة.

٨- ((جهة الصورة الثانية)):

يقول المؤلف في تعريفه: إن ((صحيفة الدعوة)) لا تزال تصدر بعددها الصادر ثلاثة أيام مواداً حياتية حيناً لآخر، تهدف من وراء الستار التحرر بصفة إيجابية من الرفض والنفي والتبرؤ عن الاعتراضات والمواد الكثيرة، التي تظهر تحت عناوين شتى بأشكال متنوعة، فانطلاقاً من ذلك قد تصدر ((صحيفة الدعوة)) مادة حول عبقرية الشيخ الإمام محمد قاسم النانوتوي، أو مقالة في حياة شيخ المشايخ الحاج إمداد الله المهاجر المكي، ليطلع قارئوها على أن إدارة الدعوة تعتبرها من قادتها ومشايخها، فيعدونها من أهل مشربهما ومسلکہما.

فالكتاب هذا عرض ونقد في بعض العناصر، التي تصدر لهذا الغرض، تم طبعه أول مرة في أبريل ١٤٠١هـ وذلك في أربع وستين صفحة.

٩- ((سفور المودودية)):

قد ظهر وضعه حول حياة الرجال المبرزين الخمس من الطائفة المودودية: هم الذين اعتنقوا بها بكل ثقة واعتماد، ثم انفصلوا عنها بغاية الحزن والكآبة والتكدر، من بينهم: شمس الحسن الصديقي، والحكيم عبد الرحيم أشرف، والدكتور أسرار أحمد، والحكيم عبيد الله خان، ووحيد الدين خان،

طبع ذلك في المرة الأولى في مايو ١٣٩٩هـ، وثانية في نوفمبر ١٣٩٩هـ، وذلك يضم ١١٢ صفحة.

١٠- ((ضوء الحقيقة)):

قد أفاد فيه صاحب الترجمة ما هي الأسباب والدفع، التي تزيد هذه الحركة تقدماً وتطوراً وشيوعاً، ولو في بعض الأوساط فيما يبدو، ألف في محرم الحرام ١٤٠١هـ، على أربع وستين صفحة.

١١- ((مناسبات عيد ميلاد النبي في ضوء الدين والعقل)):

ابتدأ صاحب الترجمة بكتيب لعالم مصري، ثم زاد عليه بزيادات، اكتمل ذلك عام ١٤١٠هـ، وله ١٦ صفحة.

١٢- ((ثلاثة وجوه في مرآة)):

كيف قد اختلطت منشورات هذه الطائفة ورسائلها بالقاديانية بجانب الشيعة والاعتزال، فتناوله صاحب الترجمة بالذكر فيه، له أربع وأربعون صفحة.

١٣- ((حجية القرآن))، ذلك رسالة تلاها صاحب الترجمة على أساتذة

القسم الديني والمسؤولين الآخرين عن جامعة همدرد بـ"دهلي" في مناسبة عقدها الجامعة، كما صدرت في مجلة ((ترجمان دار العلوم)) بـ"دهلي"، وظهر بشكل الكتاب فيما بعد من مدرسة تعليم القرآن في "وزير بور" "أكره"، وذلك في ١٦ صفحة.

١٤- ((نداء الرحمن)):

ذلك ترجمة كتاب ((نداءات الرحمن لأهل الإيمان)) للشيخ أبي بكر جابر الجزائري، الأستاذ في المسجد النبوي، وذلك بأسلوب واضح بألفاظ تعبيرية، فأتاه الشيخ الجزائري بتسعين آية من القرآن الكريم، قد نادى الله تعالى فيها المؤمنين بـ"يا أيها الذين آمنوا"، وشرح معانيها، اكتملت هذه الترجمة سنة ١٤١٦هـ. وهي تتضمن أربعمائة وخمسين صفحة، وعليه مقدمة للشيخ أبي الحسن علي الندوي

١٥- «المنهج الدراسي الديني»:

هو ترجمة أردية لكتاب «المسجد وبيت المسلم» للشيخ أبي بكر الجزائري، يضمّ التأليف هذا الدروس اليومية لكلّ يوم من أيام جميع الشهور، التي تحيط بها السنّة، ولكلّ يوم درس من القرآن الكريم، ودرس من السنّة، وطبع سنة ١٤٢٠هـ، وذلك في أربع وعشرين ومائتي صفحة.

١٦- «نشر الإسلام»:

هذا الكتاب ترجمة منظومة لكتاب «تعليم الإسلام» للمفتي كفايت الله الدهلوي، وقد أشاد الشيخ أبو الحسن علي الندوي في انطباعته بهذه الترجمة وصاحبها، وقدم له التهئة على قيامه بهذا الواجب، قد ظهر جزءان منه.

١٧- «نظم المفتي» تسهيل وتفهم عقود رسم المفتي:

كما ذلك ترجمة منظومة «رسم المفتي» من أشهر مؤلفات العلامة الشامي في أصول الإفتاء، تمت في ذي الحجّة ١٤٢٢هـ، وصدرت من دار الإفتاء لمظاهر العلوم بـ"سهارنبور"، وهي في ٢٤ صفحة.

١٨- «دليل الصلاة المعتبرة»:

أتى ضبطه في الأدلة المعتبرة في الصلاة لأبي حنيفة وأتباعه، هي التي تعتمد على عمل الصحابة والتابعين المتوارث المحكم، الذي لا يرد إلى جانب الإجابة عن الرسالة التي تلقاها صاحب الترجمة من الشيخ عبد الوهاب الخلجي، المدير العام لجمعية أهل الحديث المركزية، وذلك بمناسبة مؤتمر صيانة السنّة النبوية، الذي عقدته جمعية علماء الهند في ٧/ ٨ صفر ١٤٢٢هـ، والكتاب يحتوي على ٣٤ صفحة.

١٩- «التغيير في القانون الإسلامي»:

قد أرسل إيس إيم عمران على الضابط القانوني للجنة النساء الوطنية للحكومة الهندية إلى المفتي عبد القدوس الرومي رسالة في تبديل القوانين العائلية وتعديلها في يناير ٢٠٠١م، فالكتاب هذا إجابة جادة عنها، تناوله الشيخ أبرار الحق الهردوئي بالوثوق والتأييد، وأشار على صاحب الترجمة بالطباعة، فقام بطبعه

المحامي نور الدين، رئيس البعثة الإسلامية المحلية للمسجد الجامع بمدينة "أكره"،
ومحمد آفاق القريشي سكريتها، له ١٠ صفحة.

٢٠- ((السيرة التاريخية مرآة ذكر حبيب)):

هذا الكتاب شاهد بارز بما امتلكه من غاية التفوق والتمهّر ووفرة
الاطلاع على التاريخ، تم تأليفه في ربيع الأول سنة ١٤١٥هـ، حيث أودعه
صاحب الترجمة أحوال وقصص النبي صلى الله عليه وسلم سنة بعد أخرى
بجمل قصيرة، استخرجت منها التواريخ وفق السنة الميلادية، مثلاً ما قاله في
توصيف مولد النبي صلى الله عليه وسلم يبلغ عدد حروفه أحداً وسبعين
وخمسمائة، وهو السنة الميلادية لمولده صلى الله عليه وسلم، فضبطه تماماً على
هذا المنوال، وذكر من أهم قصصه، حتى وفاته بجمل توصل إلى الوقوف على
تاريخها، فقال في بيان وفاته: هادي الأنام، يبلغ عدد حروفه ثلاثة وثلاثين
وستمائة، وليس ذلك إلا سنة وفاته. والكتاب في ٢٠ صفحة.

٢١- ((قصة الشيخ صديق أحمد الباندوي على ألفاظ صديقه)):

ذكر فيه صاحب الترجمة الشيخ المقرئ صديق أحمد الباندوي باعتباره
رفيقاً وزميلاً قدما له في الدرس، فقد صنّف عام ١٤٢٤ هـ، وظهر من قسم
النشر والتوزيع لمدرسة تعليم القرآن في "وزير بور" بمدينة "أكره"، وذلك في
١٣٢ صفحة.

له مؤلفات غير ما ذكرنا كما يأتي:

٢٢- ((رسائل الأحياء))

٢٣- ((مقدمة المعرفة))

٢٤- ((عليها تسعة عشر))

٢٥- ((محاكمتان وسوالان))

٢٦- ((المستشهد في كربلا والملاحظة في يزيد))

٢٧- ((الفرقة الأحمدية أو الجماعة الأحمدية بضوء رسائلها))

٢٨- ((الإسلام دستور حياة الكامل))

٣٢٠٦

الشيخ الفاضل عبد القدوس بن

المنشى صفير الدين البريسالي*

ولد في قرية "وَطْن" من أعمال "بريسال" من أرض "بنغلاديش".
قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم سافر إلى "نواخالي"، وقرأ في مدرسة منها
(مشكاة المصابيح)، وغيرها من الكتب الدراسية، ثم التحق بالمدرسة العالية
كلكتة، وقرأ فيها كتب الحديث والتفسير.
وبعد الفراغ رجع إلى وطنه الأليف، والتحق بالمدرسة العالية دار السنّة
سُرُيْنَه.

كان يدرّس فيها كتب الحديث والتفسير والفقّه.
من تصانيفه: ((الباب التواريخ))، و((مفصل))، ترجمة أردية ل((فصول
أكبري))، و((ميزان)) باللغة الأردية، و((متاع الآخرة))، و((الحجّ والزيارة)).

٣٢٠٧

الشيخ الفاضل مولانا

عبد القدوس بن عبد القادر بن

محمد بخش علي الكملائي، رحمه الله تعالى**

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٣٠.

** راجع: مشايخ كملا: ١: ٩١-٩٢.

ولد سنة ١٣٦٥هـ في قرية "نريند" من مضافات "برورا" من أعمال "كملا".

قرأ مبادئ العلم في المدرسة الفرقانية نريند، والعلوم العصرية إلى الصف الخامس، ثم التحق سنة ١٣٧٧هـ بدار العلوم برورا، وقرأ عدة سنين، ثم سافر إلى "جاتجام"، والتحق بمدرسة حامى السنة ميخل، ثم التحق بالجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتمزاري، وقرأ فيها عدة سنين، وقرأ فيها كتب الصحاح السنة، وغيرها من الكتب الحديثية.

من أساتذته: المفتي الأعظم فيض الله، والمحدث الكبير العلامة عبد القيوم، والمفتي أحمد الحق، والعلامة عبد العزيز، وغيرهم، رحمهم الله تعالى. وبعد إتمام الدراسة التحق مدرّسا بدار العلوم برورا، ثم بعد مدة عين عميد التعليم لها، وكان يدرّس فيها «سنن أبي داود»، والجزء الثاني من «جامع الترمذي»، و«شرح معاني الآثار»، و«تفسير الجلالين» المحلي والسيوطي. وتوفي سنة ١٤٠٩هـ يوم الجمعة، ودفن بعد أن صلّي على جنازته في مقبرة آباءه.

٣٢٠٨

الشيخ الفاضل المولى

عبد القدوس بن عقيل محمد الكملائي *

ولد سنة ١٣٤٠هـ في قرية "باغمارا" من مضافات "ديدار" من أعمال "كملا"، من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم في قرينته عند المنشئ علي أحمد، ثم التحق بالمدرسة الإسلامية رامبور، وقرأ فيها إلى «هداية الفقه» للإمام المرغيناني، ثم سافر سنة

* راجع: مشايخ كملا ٢: ١٦٩ - ١٧١.

١٣٧٣هـ إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثة.

وباع على يد شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، ثم رجع إلى وطنه الأليف، والتحق بإرشاد شيخه بالمدرسة الإسلامية عاشورا، من مضافات "ديبندار"، وبعد مدّة ترك الدرس والتدريس، وسافر إلى بيت الله الحرام سنة ١٣٨٣هـ، فحجّ، وزار.

وتوفي سنة ١٤١٥هـ، ودفن بعد أن صلّي عليه في مقبرة آباه.

٣٢٠٩

الشيخ الفاضل المولى

عبد القدّوس خان بن أسلم خان الكملائي *

ولد سنة ١٣٤٢هـ في قرية "رغونات بور" من مضافات "جانديبور" من أعمال "كملا" من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم في المدرسة الواقعة بـ"مومن باري"، ثم سافر إلى "جاتجام"، والتحق بالجامعة الأهلية معين الإسلام هاتمزاري، وقرأ فيها الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثة، ثم رجع إلى وطنه، ودرّس في عدّة مدارس.

وتوفي سنة ١٤١٨هـ، ودفن بعد أن صلّي جنازته في مقبرة آباه.

* راجع: مشايخ كملا ٢: ٢٠٥.

باب من اسمه عبد القدير

٣٢١٠

الشيخ الفاضل عبد القدير الديوبندي،

رئيس جامعة دار العلوم ديوبند بالنيابة*

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: كان من ذرية الشاه رمز الدين، الذي كان أحد المشايخ المعروفين في الطريقة القادرية بـ"ديوبند".

التحق بدار العلوم ديوبند سنة ١٢٨٧ هـ، وأخذ العلم عن الشيخ محمد يعقوب النانوتوي، والشيخ سيّد أحمد الدهلوي، والشيخ محمود حسن الديوبندي، ودخل في مظاهر العلوم عام ١٢٩٢ هـ، وأخذ الصحاح الستة، و«موطأ الإمام محمد»، و«جامع الصغين» عن الشيخ أحمد علي السهارنبوري، وذلك على ما قاله التقرير السنوي عن مظاهر العلوم عام ١٢٩٣ هـ.

قد انصرف طول عمره في التدريس والإفادة، وعين رئيس دار العلوم ديوبند بالنيابة عام ١٣٠٧ هـ، وبقي على المنصب هذا إلى ربيع الأول ١٣٠٩ هـ، ثم قدم "لكنو"، وولي خدمة التصحيح والتحقيق في دار الطباعة للمنشي نول كشور، حتى انتقل بها إلى رحمة الله سنة ١٣٤٧ هـ، المطابق ١٩١٨م، ودفن بها.

* راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية للسيّد محمد شاهد الحسني ٢: ٢٨٥، ٢٨٦، ونزهة الخواطر ٨: ٢٩٧، ٢٩٨.

نقل كتاب «حياة الحيوان» للعلامة الدميري إلى الأردية، وصدر ذلك في جزئين من دار الطباعة للمنشي نول كشور.

٣٢١١

الشيخ الفاضل مولانا عبد القدير*

من أرشد تلامذة العلامة أنور شاه الكشميري، المتوفى سنة ١٣٥٣هـ. كان عالما محققا، فاضلا مدققا، جامع المعقول والمنقول. درّس مدة بجامعة دايل، ثم عين شيخ الحديث في المدرسة العربية بمأولبور.

٣٢١٢

الشيخ العالم الكبير

عبد القوي البرهانوري،

أحد العلماء المشهورين**

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: لقبه عالمغير بن شاهجهان التيموري اعتماد خان، وراقه درجة بعد درجة، حتى نال خمسة آلاف منصبا رفيعا، وأذن له عالمغير أن يجلس بين يديه في الخلوة، وصار يعتمد عليه في مهمات الأمور.

قال شاهنواز خان في «مآثر الأمراء»: إنه كان شديد التعصب، كثير الإعجاب بنفسه، احتسب على سعيد سرمد الأرمني، وكلّفه اللباس فلم يقبله، ثم ادّعى عليه أنه ينكر معراج النبي، صلى الله عليه وسلم، فأفتى بقتله. انتهى.

* راجع: مقدمة أنوار الباري ٢: ٢٥٥.

** راجع: نزهة الخواطر ٥: ٢٦٢، ٢٦٣.

وقال خوافي خان في «منتخب اللباب»: إنه كان صالحا، تقيا، دينيا، صدوقا، محتظيا عند السلطان، وكان السلطان ومن دونه يعظّمونه، ويتلقّون إشاراته بالقبول، ولكنّه كان لا يفوه بشفاعة لأرباب الحوائج، ويشدّد على الناس في القضايا، حتى إنه قتل لذلك.

وقصّته: أن رجلا قلندر الزيّ من أهل "إيران" قدم "الهند"، وأقام ببلدة "سورت"^(١)، ومدينة "برهانپور" أياما عديدة، ثم جاء إلى "دهلي"، فمال إليه الأمراء من أهل "إيران"، واجتمع لديه القلندرون، فلم يزل يعيش في الحدائق والبساتين، ويشغل بالمعازف والمزامير، ويبدل الأموال الطائلة، حتى قيل: إن مصارفه كانت أكثر من مداخله، فظنّ السلطان أنه جاسوس، بعثه ملك "إيران"، فأمر العسس أن يقبض عليه، وأمر عبد القوي أن يفحصه، فأحضره العسس لديه، فتكلّم معه الشيخ في الخلوة، فجدد كلّ ما رموه به، فلما شدّد عليه، قال: إذا شددت عليّ فلاني لا أخيرك إلا همسا في أذنك، وأبي إلا أن يهمس إليه، فأدناه، فوثب عليه، وأخذ سيفه الذي بين يديه، وضربه، فلم يرتث، ولم يتحرّك، ومات من ساعته، وكان ذلك في سنة ستّ وسبعين وألف.

قال السهارنبوري في «مرآة جهان نما»: إن ابنه: محمد مظفر، وأبا الفتح نقلوا جسده إلى "برهانپور"، ودفناه بها.

(١) سورت: هي على مصب نهر، يسمّى باسمها، وهي ذات سور محيط نحو ستة أميال، وهذه المدينة من أقدم مدن الهند، لكن ليس عدد سكّانها في نمو في هذه الأيام، وقلعتها كانت من أبنية خواجه صقر الرومي، بناها بأمر بهادر شاه الكجراتي.

"راندير": ويسمونها "رانير"، كانت بلدة كبيرة في القديم، وهي اليوم صغيرة من أعمال "سورت"، وكانت من أشهر الفرض في القديم.

باب من اسمه عبد القيوم

٣٢١٣

الشيخ الفاضل عبد القيوم بن

محمد شفيح الكانبوري، مدير إدارة القضاء الشرعي بـ"كانبور"*

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: ولد يوم ٢ أكتوبر ١٣٥٣هـ، تعلّم مبادئ التعليم الأردية، والقرآن الكريم نظراً في المدرسة الإسلامية بموطنه، ثم التحق بالجامعة الإسلامية بـ"كانبور"، وأخذ الدراسة العربية الابتدائية والمتوسطة، ثم قدم مظاهر العلوم سنة ١٣٧١هـ، وبدأ تلقّي العلم بـ«مختصر المعاني»، والمجلدين الأولين من «الهداية»، و«مير قطي»، و«المقامات الحزبية»، ودخل في الصفّ النهائي عام ١٣٧٤هـ، حيث قرأ «جامع البخاري»، و«سنن أبي داود» على الشيخ محمد زكريا، و«جامع الترمذي» على الشيخ المقرئ سعيد أحمد، و«صحيح مسلم» على الشيخ منظور أحمد خان، و«سنن ابن ماجه»، و«سنن النسائي»، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي على الشيخ أسعد الله، و«موطأ الإمام مالك» على الشيخ أمير أحمد.

وبعد التخرّج فيها أعاد افتتاح مدرسة بمنطقته، كانت مغلقة منذ مدّة، وروّجها، ورّقاها تعليماً، وإدارة، وهي التي تسير إلى الآن في اتجاه الرقي والازدهار، كما عين لها الأساتذة بالمزيد، وتولى الإدارة بنفسه، ولما صلحت حالة المدرسة بعد ما مضت عليها سنتان أوستتان ونصف، فانتقل إلى

* راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية للسيّد

محمد شاهد الحسني ٢: ٤١٤-٤١٦.

الجامعة الإسلامية في "كانبور"، واختير مدرّسا مساعدا على مرتب خمس عشرة روبية، فظلّ يعبر مراحل التقدّم شيئا فشيئا، حتى يدرّس اليوم «جامع الترمذي»، والمجلّد الثالث من «الهداية»، وأمثالهما من الكتب العالية، إلى جانب ذلك يقوم بمهامّ منصب الإفتاء بالنيابة، وإدارة شؤون التعليم، كما ابتدأ بأمر الدعوة والتبليغ بجدّ ونشاط، وقام برحلات كثيرة في جماعة الدعوة والتبليغ، وذلك أيام إقامته بموطنه.

وبقي مديرا مساعدا لـ«مجلة نظام» الشهرية الصادرة عن "كانبور" لمدة مديدة، ودبجت يراعتة عددا كبيرا من البحوث والموادّ المختلفة، ومن مآثره التاريخية في دنيا العلم إنشاء مؤسسة إدارة معارف ملّي "كانبور" عام ١٣٨٥هـ، هي تهدف نشر كتاب قيم في كلّ ثلاثة أشهر فيما يلي تأثيراته عن أساتذته:

إن أساتذة مظاهر العلوم كانوا نموذجا مرموقا يقتدى به في الزهد والرغبة عن الدنيا وخدمة الدين، فانطبعت بكلّ منهم، وبالشيخ محمد زكريا خاصّة، ولكنني بسوء الحظّ كنت محروما عن التقرب إليه، والمثلول لديه، لأجل كوني لا أرى نفسي أهلا، لأن أدخل على مجلسه، وبما أن رجلا صالحا كان قد عرّف بي الشيخ أسعد الله، فحظيت بشرف الحضور بين يديه كثيرا.

وأيام يأخذ الحديث بايع الشيخ محمد زكريا، ثم الشيخ محمد أحمد البرتاب كرهي بعد وفاته يكثر التردّد إليه، ويتشرّب بفيضه، ويعمل عاكفا على ما لقّنه من الأذكار والأوراد في اهتمام كبير، إلى أن أجازته المبايع في الإحسان والتزكية.

مؤلّقاته:

١ - «الإمام الشاه ولي الله المحدّث الدهلوي»:

ذلك أول عرض من مؤسسة المعارف المليية بـ"كانبور"، وأول المحاولات الكتابية لشيخه التي جاءت في حياة الإمام الشاه ولي الله المحدّث الدهلوي،

وما قام به من الخدمات الدينية، ذلك أتاه به بأسلوب تحقيقي، فحظي الكتاب بالقبول الفائق من الأوساط العلمية، التي تناولته بالثناء والتشجيع، ونشر ذلك في يناير ١٣٨٦هـ.

٢- «تاريخ مشايخ النقشبندية»:

ظهر وضعه في بيان تاريخ الطريقة النقشبندية، وأحوال مشايخها التفصيلية، والكتاب لم يطبع بعد.

٣٢١٤

الشيخ الفاضل عبد القيوم بن

عبد الباسط بن محمد مهدي الصديقي،

الحيدرآبادي، أحد العلماء المشهورين*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بـ "حيدرآباد".

وقرأ العلم على حياة خان المدراسي، والمولوي حنيف الحيدرآبادي، ومولانا علي عباس الجريا كوتي، والمولوي شجاعة حسين الكوركهبوري، والسيد معين الدين بن خيرات علي الكاظمي الكروي.

وسافر إلى البلاد، وصرف شطرا من عمره في البحث والاشتغال، حتى صار بارعا في كثير من الفنون، ثم رجع إلى "حيدرآباد"، وخدم "الدولة الأصفية" مدة من الزمان، وأحيل إلى المعاش.

وكان شهما، حازما، سخيا، ذا جرأة ونجدة، فصيح اللسان، حسن المحاضرة، كثير المحفوظ بالأدبيات.

له رسالة في التعليم الإلزامي، وأبيات بالعربية والفارسية.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢٩٨، ٢٩٩.

مات في رمضان المبارك سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف
ب"حيدرآباد"، فنقلوا جسده إلى "كلبركه"، ودفنوه في مقبرة المشايخ الجنيدية
المعروفة ب"روضة الشيخ".

٣٢١٥

الشيخ الإمام العالم الكبير المحدث المفتي عبد القيوم بن

عبد الحي بن هبة الله ابن نور الله الصديقي البرهانوي*
أحد كبار الفقهاء الحنفية.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد سنة إحدى وثلاثين ومائتين
وألف.

وحفظ القرآن، وباع السيد أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي في صغر
سنه، وقرأ الرسائل المختصرة في الصرف والنحو على الشيخ نصير الدين
الشافعي الدهلوي، سبط الشيخ رفيع الدين، وقرأ بعض الكتب الدراسية على
مولانا نصير الدين اللكنوي النزلي ب"دهلي".

وأخذ الفنون الرياضية عن خواجه نصير الحسيني الدهلوي.
وأخذ الفرائض عن الشيخ يعقوب بن أفضل، والفقه والحديث عن الشيخ
إسحاق بن أفضل، سبطي الشيخ عبد العزيز، وتزوج بابنة الشيخ إسحاق
المذكور.

وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد عظيم أحد أصحاب السيد أحمد
المذكور، ولازمه مدة ببلدة "طوك"، وأخذ عن الشيخ يعقوب بن أفضل
المذكور.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٣٢٩، ٣٣٠.

ثم إنه لما رجع عن "الحجاز" مع عياله ومّر على "بوبال" في أيام
سكندر بيغم، كلّفته الإقامة في "بوبال"، وولّته الإفتاء، وأقطعتة الإقطاعات
من الأرض، فسكن بها.

وكان على قدم أسلافه في العلم، والحلم، والتواضع، وبشاشة الوجه،
والإفادة، والتدريس، والتذكير، وقول الحق، ولسان الصدق.

لم يزل مشتغلاً بتدريس القرآن والحديث، انتفع به خلق كثير من
العلماء.

وكان رحمه الله صادق الفراسة، حسن التوسّم، ربما ألهم بالمغيب.

قال الحسيني: حدّثني الثقات ببعض ما أكرمه الله تعالى به من ذلك من
خرق العوائد، ومن تأويل الرؤيا، فكان لا يعبّر شيئاً منها إلا جاءت كما أخبر
بها، كأنما قد رآها، وهذا لا يكون إلا لأصحاب النفوس الزاكيات المطهّرة من
أدناس الشهوات الرديئة وأرجاسها، وكم له من خصال محمودة وفضائل
مشهودة.

وجملة القول فيه: أنه كان بقية رهط الشيخ عبد العزيز بن ولي الله
الدهلوي، رضي الله عنا، وعنهم أجمعين.
وكانت وفاته بمولده "برهانه" سنة تسع وتسعين ومائتين وألف، وله
سبعون سنة.

٣٢١٦

الشيخ الفاضل مولانا

عبد القيوم بن المولوي عبد الرزاق السلهتي*

* راجع: مائة من مشاهير العلماء ص ٣١٧ - ٣٢١.

ولد سنة ١٣٦٥هـ في سِرْمِيْتَبُور من مضافات "نِيغَنج" من أعمال "سِلَهت".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بمدرسة مولانا رميز الدين، ثم التحق بمدرسة إمام باري، وقرأ على مولانا عبد الرحمن شيخ دُولِيَا، ومولانا عبد المؤمن شيخ "بران كاؤن"، وقرأ فيها إلى «شرح الجامي»، ثم سافر إلى "باكستان"، والتحق بمدرسة العلامة المحدث عبد الله الدرخواستي، قرأ فيها ثلاث سنين، وتخرّج على العلامة الدرخواستي، وعلى غيره من أفاضل الأعيان، فتمهّر، وبرّع، وتفنّن في أكثر العلوم، وفاز في الاختبار النهائي بدرجة الامتياز، وحصل العَمَامَة من يد العلامة الدرخواستي، رحمه الله تعالى.

وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه المألوف سنة ١٣٩٢هـ، والتحق بمدرسة إمام باري، ثم درّس في عدّة مدارس، ثم التحق بالمدرسة السابقة.

٣٢١٧

الشيخ الفاضل المحدث الكبير

العلامة عبد القيوم بن مظاهر الله الصودري الجاتجامي*

أحد فحول العلماء.

ولد سنة ١٣٢٩ هـ في قرية "عَهِيرا" من مضافات "رُؤجَان" من أعمال "جاتجام".

وقرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتمزاري، وهو ابن ثمان سنين، وقرأ فيها من البداية إلى «مشكاة المصابيح».

* راجع: مائة رجال بنغال للنظامبوري ص ٢٢٧ - ٢٣٠، وتاريخ علم

الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٣١.

ومن شيوخه فيها: شيخ الإسلام العلامة حبيب الله القرشي، وقطب العالم العلامة ضمير الدين، والمفتي الأعظم مولانا فيض الله، والعلامة الشاه عبد الوهاب، والخطيب الأعظم مولانا صديق أحمد، رحمهم الله تعالى.

ثم سافر سنة ١٣٥٢هـ إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها عدة سنين، قرأ في السنة الأولى كتب الفنون العالية مثل «القاضي مبارك شرح سلم العلوم» في المنطق، و«الصدر» في الفلسفة، وغيرها من كتب الفنون، وقرأ في السنة الثانية كتب الصحاح الستة، وغيرها من كتب الحديثية على أساتذتها الكبار. وبعد تكميل قراءة كتب الصحاح الستة وغيرها قرأ الكتب المختلفة في شتى العلوم والفنون عدة سنين فيها.

من كبار شيوخه فيها: شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، وشيخ الإسلام العلامة شبير أحمد العثماني، شيخ التفسير العلامة إدریس الكاندهلوي، وشيخ الأدب العلامة إعزاز علي الأمروهوي، وحكيم الإسلام القاري محمد طيب، والمفتي الأعظم محمد شفيع، رحمهم الله تعالى.

وبعد إكمال الدراسة رجع إلى وطنه المألوف، والتحق مدرّساً بمدرسة ناصر الإسلام ناظر هات، درس فيه مدة، ثم التحق مدرّساً بدار العلوم معين الإسلام هاتزاري بإرشاد أستاذه العلامة حبيب الله رحمه الله تعالى، فدرّس، وأفاد بها مدة عمره، حتى ظهر تقدّمه في فنون، منها: المنطق، والحكمة، والكلام، كانت له يد بيضاء في سائر الفنون، لا سيّما في علوم الحديث، وكان مفرط الذكاء، سريع الحفظ، محسناً إلى طلبة العلم، وكثير الاستغراق في مطالعة الكتب، وتدرّسها، وفي سنة ١٣٧٧ عيّن شيخ الحديث لها، وأقام على هذا المنصب الجليل إلى سنة ١٤٠١هـ، بايع في السلوك والطريقة على يد الشاه ضمير الدين الهاتزاروي، وحصلت له الإجازة في السلوك منه، ومن المفتي الأعظم مولانا فيض الله، رحمه الله تعالى.

وتزوّج بنت العلامة حبيب الله المذكور، ثم تزوج بامرأة أخرى بعد وفاتها، وله من الزوجة الأولى ثماني بنات، وثلاث بنين، ومن الزوجة الثانية ابن وبنت فقط.

توفي يوم الأربعاء، ٢٦ رمضان المبارك، سنة ١٤٠١هـ، ودفن بعد أن صلي على جنازته في المقبرة الحبيبية في جوار نور مسجد، وكانت جنازته حافلة، وحضرها جم غفير من أفاضل العلماء وأمائل الفضلاء.

٣٢١٨

الشيخ الفاضل مولانا

عبد القيوم، رحمه الله تعالى*

تخرّج على العلامة أنور شاه الكشميري، المتوفى سنة ١٣٥٣هـ. كان خطيباً بالمسجد الجامع علامة بنوري تاون كراتشي من أرض باكستان".

٣٢١٩

الشيخ الفاضل مولانا

عبد القيوم الأعظمي، رحمه الله تعالى**

تخرّج على شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، المتوفى سنة ١٣٧٧هـ.

* راجع: مقدمة أنوار الباري ٣: ٢٥٧.

** راجع: مقدمة أنوار الباري ٢: ٢٦٧.

كان يدرّس في المدرسة العربية بيت العلوم سَرَاي مِير* من أعمال
"أعظم كره".

٣٢٢٠

الشيخ الفاضل مولانا

عبد القيوم، الرَنْغْبُوري، رحمه الله تعالى*

من أهل "بنغلاديش".
ولد في "سيدبور"، من أعمال "رنكبور" من أرض "بنغلاديش".
تخرّج على العلامة أنور شاه الكشميري، المتوفى سنة ١٣٥٣هـ.

٣٢٢١

الشيخ الفاضل مولانا

عبد القيوم الهزاروي، رحمه الله تعالى**

تخرّج على العلامة أنوار شاه الكشميري، المتوفى سنة ١٣٥٣هـ.
وكان خطيباً في المسجد الجامع في "هريبور" من أرض "هزاره".

٣٢٢٢

الشيخ الفاضل عبد القيوم شاكر بن محمد نعيم البستوي***

* راجع: مقدمة أنوار الباري ٢: ٢٥٧.

** راجع: مقدمة أنوار الباري ٢: ٢٥٨.

*** راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية للسيد

محمد شاهد الحسني ٢: ٤١٦، ٤١٧.

رئيس المدرسة العربية لإصلاح المسلمين، جمدا شاهي بمديرية "بستي". ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: ولد في ٢٤ رمضان المبارك، الموافق مستهلّ يناير ١٣٥٣هـ.

تلقى القرآن الكريم، وأخذ مبادئ العلم من الفارسية والعربية في المدرسة الجعفرية هداية العلوم ببلدة "كرهي"، ثم التحق بمظاهر العلوم في شوال سنة ١٣٧٠هـ، وابتدأ العلم بـ«شرح الجامي»، و«شرح الوقاية»، و«نور الإيضاح»، وغيرها من الكتب، وأكمل المنهج النظامي تدريجياً، حتى تخرّج في الصفّ النهائي بها في شعبان سنة ١٣٧٤هـ، حيث قرأ «جامع الإمام البخاري»، و«سنن أبي داود» على الشيخ محمد زكريا، و«جامع الترمذي» على الشيخ سعيد أحمد، و«صحيح مسلم» على الشيخ منظور أحمد خان، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي على الشيخ أسعد الله.

وبعد أن تخرّج فيها قد جعل مدرسة إصلاح المسلمين بجمدا شاهي مركزاً لجده العلمي وكده الديني، وقضى بها خمسين سنة، يدرّس، ويفيد، ويصعد، ويطور، ويدعم، فإنما ذلك ثمرة لعنايات مشايخه، وأثر أدعية أسلافه، ونتيجة من إخلاصه وسعيه.

وفي أيام التحصيل بمظاهر العلوم بايع الشيخ أسعد الله، وحصلت له الإجازة في جمادى الأولى سنة ١٣٩١هـ.

ليس له تأليف، وإنما ظلّت تصدر له الموادّ والبحوث القيّمة الفكرية في الرسائل والمجلات الدينية، ونشأ له ذوق الشعر بفضل صحبة شيخه، ففرض عدة أشعار وأمدوحات، يبلغ عددها مئات، وقد طبع كثير منها.

باب من اسمه عبد الكافي، عبد الكبير

٣٢٢٣

الشيخ العالم الفقيه

عبد الكافي بن عبد الرحمن الناروي الإله آبادي،

أحد عباد الله الصالحين*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ بـ"ناره"، بفتح النون، قرية جامعة من أعمال "إله آباد".

وقرأ العلم على الشيخ عبد السبحان بن محمد محسن الحنفي الناروي. ثم تصدّر للتدريس، وأسس مدرسة للعلوم العربية بمدينة "إله آباد". وسمّاها السبحانية على اسم شيخه المذكور.

كان رجلاً شيخاً، صالحاً، منوراً، متعبداً، على وجهه سيماء الصالحين. مات لتسع بقين من شعبان سنة خمسين وثلاثمائة وألف.

٣٢٢٤

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الكبير بن مولانا عبد العزيز بن

عبد المجيد بن أحمد علي بن محمد شاعر بن

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢٩٩.

محمد أنو أخوند بن محمد سيّد أخوند النواخالوي.

ولد في يوم الاثنين ٣٠ ذي القعدة سنة ١٣٥١هـ في قرية "بث تلي" من مضافات "لكيُور" من أعمال "نواخالي"، من أرض "بنغلاديش". وكان أبوه العلامة عبد العزيز المعروف بجناب والا من أجازته حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، وبعد ولادة صاحب الترجمة كتب إلى شيخه التهانوي ليسمّيه، فسّماه بعبد الكبير.

قرأ مبادئ العلم في أشرف المدارس، وهي المدرسة الواقعة أمام داره، وقرأ فيها إلى «كافية ابن الحاجب»، ومن أساتذته فيها: أبوه الكريم، وأخوه مولانا عبد الحفيظ، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها سبع سنين متوالية، قرأ فيها كتب الفنون العالية، وكتب الحديث والتفسير. من أساتذته فيها: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، والعلامة إبراهيم البلياوي، والعلامة فخر الحسن، والعلامة القارئ محمد طيّب الديوبندي، رحمهم الله تعالى.

بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه المألوف، والتحق بالجامعة القرآنية لألباغ بـ"داكا"، ودرّس كتب الحديث والتفسير فيها، درس فيها «الهداية» للإمام المرغيناني، و«مشكاة المصابيح»، و«صحيح الإمام مسلم ابن الحجاج القشيري».

كان غاية في الإخلاص والحبّ الصادق، وعاش في الجامعة عيش البساطة والسذاجة مع أساتذتها وطلابها، وكان كاهرا بارعا في تدريس الكتب من كلّ فن، له دراية تامة في الحديث.

بايع في الطريقة على يد أستاذه شيخ الإسلام المدني، وحصلت له الإجازة من أمير الشريعة العلامة محمد الله الحافظجي، رحمهما الله تعالى.

عين سنة ١٣٩٢هـ مديرا أعلى لأشرف المدارس "بت تلي" التي أسّسها أبوه، وذلك بعد أن توفي أخوه مولانا عبد الحفيظ، وكان مديرا أعلى

لها بعد وفاة أبيه الشيخ عبد العزيز، وفاز على هذه المنصب الجليل مدة ثلاثين سنة إلى عام ١٤٢٨ هـ.

توفي في الساعة العاشرة من النهار يوم الخميس ٧ / يونيو سنة ١٤٢٨ هـ. أدخله الله في الفردوس الأعلى، ورحمه رحمة واسعة^(١).

٣٢٢٥

الشيخ الفاضل عبد الكبير بن

عبد المجيد، أبو بكر البصري،

أخو أبي علي*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وثقه أحمد، وغيره. وروى له الجماعة. وتوفي سنة أربع ومائتين.

كذا في «الوافي بالوفيات» للصفدي، ولا أعلم هل مرأده بالحنفي النسبة إلى القبيلة المعروفة أو إلى المذهب.

ولم يذكر صاحب «الجواهر»، فذكرته احتياطاً. والله تعالى أعلم.

(١) من قلم ولد صاحب الترجمة الشيخ مولانا محمد هارون، أستاذ الحديث بالجامعة الإسلامية لال ماتيا، داکا، وراجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٣١.

راجع: الطبقات السنينة ٤: ٣٧٤.

* وترجمته في التاريخ الكبير ٣: ٢: ١٢٦، وتقريب التهذيب ١: ٥١٥، وتهذيب التهذيب ٦: ٣٧٠، ٣٧١، والجرح والتعديل ٣: ٦٢، ٦٣، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٣٠٥، وسير أعلام النبلاء ٩: ٤٨٩، ٤٩٠، وشذرات الذهب ٢: ١٢، الطبقات الكبرى لابن سعد ٧: ٢: ٥٢، والعبر ١: ٣٤٦.

٣٢٢٦

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الكرم بن الحاج آفتاب الدين الكملاني*

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم سافر إلى "الهند"، والتحق بالمدرسة العالية رامبُور، وقرأ فيها كتب الفنون العالية، ثم التحق بمدرسة مطلع العلوم، وقرأ فيها كتب الحديث.

وبعد إتمام الدراسة العليا رجع إلى وطنه الأليف، والتحق مدرّسا بالمدرسة العالية سرسينه.

كان يدرّس فيها كتب الحديث والتفسير والفقهاء.

٣٢٢٧

الشيخ الفاضل عبد الكرم بن

أكمل الدين بن عبد الكرم ابن

محب الدين بن أحمد بن محمد قاضيخان

**
العدني، النهرواني، القطبي،

صوفي.

ولد بـ"مكة"، وتوفي بها سنة ١٠٥٥ هـ.

من آثاره: «شرح على الفصوص» لصدر الدين القونوي.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٣٠.

** راجع: معجم المؤلفين ٥ : ٣١٤.

ترجمته في خلاصة الأثر ٢ : ٤٧٤، وهدية العارفين ١ : ٦١٢.

٣٢٢٨

الشيخ الفاضل عبد الكريم بن
بركة علي الحسيني الواسطي الظفرآبادي،
أحد العلماء الحنفية*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد سنة ست وأربعين ومائتين
وآلف.

وقرأ الرسائل المختصرة في النحو، والصرف، والمنطق على خاله ساجد
علي المحمدآبادي، وقرأ «شرح الكافية» للجامي، و«شرح الوقاية» على ولي
محمد، وقرأ سائر الكتب الدراسية على فقير شاه الكابلي، والشيخ سخاوة
علي الجونبوري، ولازمهم مدة، حتى برز في الفضائل الكثيرة، وفاق أقرانه في
براعة التحرير، والإنشاء، والشعر، والخط، والتجويد، وفي بعض الصنائع
الغريبة.

وكان يدرّس، ويفيد.

مات لثمان خلون من محرّم سنة أربع وسبعين ومائتين وآلف، كما في
«تجلي نور».

٣٢٢٩

الشيخ الفاضل عبد الكريم بن
حسين الأماسي،
منطقي، حنفي، رومي،

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٣٢٦ - ٣٢٨.

يقال له: خواجه كرم*

كان من أعضاء مجلس المعارف في "إستانبول".

له تأليف، منها: «حاشية على شرح الشمسية» في المنطق، و«رسالة الروح»، و«رسالة في حركة الزمان والقضاء والقدس»، و«حاشية» على شرح كتاب له، سماه «ميزان العدل» في المنطق، وله بالتركية «قصة سلامان وأيسال».

٣٢٣٠

الشيخ الفاضل عبد الكريم بن

أبي حنيفة بن العباس، أبو المظفر، الأندقي**

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: كان فقيها، فاضلا، زاهدا، ورعا، حسن السيرة.

تفقه على شمس الأئمة الحلواني، وبرع في الفقه.

وورد "بغداد" حاججا مستترا، بحيث لا يعرفه أحد، ولما انصرف سأله

الناس الإملاء، فأجاب، وأملى بـ "بخارى".

وكانت ولادته بعد الأربعمئة.

ووفاته سنة إحدى وأربعين وأربعمئة. رحمه الله تعالى.

* راجع: الأعلام ٤: ٥١. وترجمته في هدية العارفين ١: ٦١٤.

** راجع: الطبقات السنينة ٤: ٣٧٤.

وترجمته في الأنساب ٥٠، والجواهر المضية برقم ٨٥٧، والفوائد البهية ١٠٠،

وكتائب أعلام الأخيار برقم ٢٧٠، واللباب ١: ٧١، ومعجم البلدان ١:

٣٢٣١

الشيخ العالم الفقيه

عبد الكريم بن درويزه البشاوري،

أحد العلماء المذكرين*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: أخذ الطريقة عن الشيخ علي
الفواص الترمذي عن الشيخ نظام الدين الجشتي التهانيسري.
وله مصنف في الأفغانية، يسمّى بـ((مخزن الإسلام)).
توفي سنة اثنتين وسبعين وألف، وقبره بمحدود "يوسف زئي" من أرض
"ياغستان"، كما في ((حدايق الحنفية)).

٣٢٣٢

الشيخ الفاضل عبد الكريم بن

سنان الآقحصاري**

من آثاره: ((ذيل الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية)).
ولد سنة ٩٧٠هـ، وتوفي سنة ١٠٣٨هـ.

٣٢٣٣

الشيخ الفاضل العلامة

مولانا عبد الكريم بن مولانا السيّد عباس علي

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٢٦٣.

** راجع: معجم المؤلفين ٥: ٣١٦.

ترجمته في كشف الظنون ١٠٥٨، وهديّة العارفين ١: ٦١٢.

شيخ كُورِيَا السلهتي*

من أسرة الشاه السيّد تبارك من أصحاب الشاه جلال المرّد اليميني السلهتي فاتح "سلهت".

أحد من العلماء الريانيين في "بنغلاديش".

ولد سنة ١٣١٨هـ في قرية "غمرا غول" من مضافات "بشُونات" من

أعمال "سلهت" من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم في المدرسة الواقعة بـ"حاجي غنج"، والمدرسة الواقعة

بـ"فولباريه"، والمدرسة الواقعة بـ"زكي غنج"، ثم سافر إلى "أمروهه" من أرض

"الهند"، والتحق بالمدرسة الإسلامية العربية فيها، وأكمل فيها الدراسة العليا،

وقرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها من الكتب الحديثية، ثم التحق بدار

العلوم ديوبند، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثية في

السنة الأولى، وفي السنة الثانية قرأ كتب التفسير وأصوله.

من كبار أساتذته: شيخ الإسلام العلامة السيّد حسين أحمد المدني،

ومن عاصره من الشيوخ الأجلاء الكرام، بايع في الطريقة والسلوك على يده

الكريمة، واختار صحبته مدة مديدة، واستفاد منه فيوضا كثيرة، وبعد مدة

أجازه شيخه للإرشاد والتلقين.

ثم عاد إلى وطنه الأليف، والتحق بالمدرسة الواقعة بـ"راجه غنج" من

أعمال "كنائي غات"، وبعد برهة من الزمان أسّس مدرسة في أرض مملوكة

لأبيه، وسماها المدرسة العباسية، وكان مديرا أعلى لها مدة حياته، وعين سنة ١

٣٦٦هـ صدر هيئة إدارة التعليم، وكان فائزا على هذه العهدة الجليلة مدة

حياته، وانتخب صدرا لوفاق المدارس العربية بنغلاديش، وعين سنة ١٣٨٤هـ

صدرا لجمعية علماء إسلام "مشرقي باكستان" سابقا، كان فائزا على هذه

العهدة إلى وفاته، وكان منشغلا مدة سبعين سنة بأمر مختلفه دينية، سافر

* راجع: حياة مائة من علماء بنغلاديش للشيخ أمين الإسلام ص ٣٥٨، ٣٥٩.

بلادا شتى من "باكستان"، و"الهند"، و"بريطانيا"، و"أمريكا"، و"المملكة العربية السعودية".

توفي ٢٥ شعبان سنة ١٤٢١هـ، رحمه الله تعالى، ومدة عمره ١٠٣ سنة، وهو والد ستّ بنين، وخمس عشرة بنتا، ودفن بعد صلي على جنازته في مقبرة آبائه، وكانت جنازته حافلة، حضرها آلاف من العلماء والفضلا.

٣٢٣٤

الشيخ الفاضل عبد الكريم بن

عبد الله السيواسي *

واعظ. من آثاره: ((الجام النفوس)) في المواعظ.

توفي سنة ١٠٤٩هـ.

٣٢٣٥

الشيخ الفاضل عبد الكريم بن

عبد الله العباسي، الخليلي **

عالم، فقيه، شاعر.

ولد سنة ١٠٧٠هـ، ونشأ، وتوفي ب"المدينة" سنة ١١٣٣هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٥: ٣١٨.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٦١٢، وكشف الظنون ١٤٨.

** راجع: معجم المؤلفين ٥: ٣١٨.

و ترجمته في سلك الدرر ٣: ٦٦، وإيضاح المكنون ٢: ١٥٧.

من تأليفه: ((رسالة))، اختار فيها ترجيح قول الإمامين: أبي يوسف
ومحمد في حرمة توسّد الحرير وافتراشه، و((الفتاوى الكريمة))، وله شعر.

٣٢٣٦

الشيخ الفاضل عبد الكريم بن

عبد الرزاق بن كمال الدين بن

كرم مير العلوي الهزاروي*

أحد العلماء المبرزين في المعقول والمنقول.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ في "ليركوت" بفتح

اللام والموحدة وسكون الراء قرية من أعمال "هزاره".

قرأ بعض الكتب من النحو والعربية على المولوي نور عالم الهزاروي، ثم

سافر إلى "ديوبند"، وقرأ في المدرسة العربية بها الفقه والحديث والأصول

والكلام، وشيئا من المنطق والحكمة.

ثم سافر إلى "رامبور"، وقرأ على العلامة عبد الحق بن فضل حق

الخيرآبادي، وصاحبه مولانا فضل حق بن عبد الحق الرامبوري، وجدّ في البحث

والاشتغال، حتى برّز في العلوم، وتأهل للفتوى والتدريس، فدرّس مدّة بـ"رامبور"،

ثم ولي التدريس بـ"شاهجهانبور"^(١)، فدرّس بها بضع سنين.

ثم ولي التدريس في المدرسة المحمودية بـ"حيدرآباد"، فدرّس بها مدّة، ثم

ولي التدريس بدار العلوم لندوة العلماء في بلدة "لكنو".

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٢٩٩، ٣٠٠.

(١) شاهجهانبور: بلدة عامرة على نهر "كره"، وفيها قلعة، وجامع كبير، أسّسها

نواب بهادرخان في أيام شاه جهان.

وكان من العلماء المبرزين في العلوم، عقليا كان أو نقليا، سليم الذهن، جيد القريحة، صالحا، عفيفا، دينيا، جوادا، كريما، صاحب غيرة دينية وحمية إسلامية.

له اليد الطولى في المناظرة، وله رسالة في إبطال حركة الأرض، ورسائل أخرى.

مات سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة وألف ببلدة "لكنو"، ولم يجاوز ستا وثلاثين سنة.

٣٢٣٧

الشيخ الفاضل عبد الكرم بن

عبد النور بن منير بن عبد الكرم بن

علي بن عبد الحق بن عبد الصمد بن

عبد النور الحلبي الأصل والمؤلد، والمصري*

* راجع: الطبقات السنّية ٤: ٣٧٥.

وترجمته في إيضاح المكنون ٢: ٧١٩، والبداية والنهاية ١٤: ١٧١، ١٧٢، وتاج التراجم ٣٨، وتذكرة الحفاظ ٤: ١٥٠٢، والجواهر المضية برقم ٨٥، وحسن المحاضرة ١: ٣٨٥، والدرر الكامنة ٣: ١٢، ١٣، ودول الإسلام ٢: ٢٤٢، وذيول تذكرة الحفاظ (الحسيني) ١٣ - ١٥، وذيول دول الإسلام للسخاوي ٢: ١٨٧، والسلوك ٢: ٣٨٨، وشذرات الذهب ٦: ١١٠، ١١١، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده، ص ١٢٥، والفوائد البهية ص ١٠٠، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٥٦٠، وكشف الظنون ١: ١٥٨، ٣٠١، ٣٠٤، ٥٤٦، ٢: ١٠١٣، ١٣١٦، ٢٠٢٩، ومرآة الجنان ٤: ٢٩١، من ذيول العبر (ذيل الذهبي) ١٨٦، ١٨٧، والنجوم الزاهرة ٩: ٣٠٦، وهدية العارفين ١: ٦١٠.

الإمام العارف، القدوة، الحافظ، المحدث، وقُطِبَ الدين.
ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: كتب بخطه، وسمع الكثير، وحدث،
وأفاد، ودرّس لطائفة المحدثين بالجامع الحاكيمي، وأعاد بـ"القبة المنصورية"،
وصنّف، وجمع. وكان سمحًا بعارية الكتب والأجزاء.
وُلِدَ في^(١) سنة ثلاث وستين، وقيل: أربع وستين وستمئة.

ومات في سلخ رجب، سنة خمس وثلاثين وسبعمائة، بمنزله، خارج
"باب النصر"، بجوار زاوية خاله نصر المنبجحي، ودُفِنَ بها.
قال ابن شاکر في «عيون التواريخ»: وكان كثير الاشتغال والمطالعة،
حسن الأخلاق، مُطَرِّحِ التَّكْلُفِ، من أزباب المرؤات، طاهر اللسان، أوقاته
معمورة.

شرح مُعْظَم «صحيح البخاري»، وشرح «السيرة النبوية»، للحافظ عبد
الغني، وصنّف «تاريخًا» بـ"مصر"، ولم يُتَمِّمْه، وكان مُدَرِّسَ الحديث بـ"جامع
الحاكم"، ومُعِيدًا في أماكن، وكان حنفي المذهب.

وكتبه: "و أبو محمد"، كما جاء في تاج التراجم.
(١) ذكر شيخ الإسلام أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي في «المعجم المختص»
ولادته سنة ٦٦٤هـ، وذكر أنه حجّ مرّات، وجمع، وخرج، وألّف تأليف
متقنة، مع التواضع، والدين، والسكينة، وملازمة العلم، والمطالعة، ومعرفة
الرجال، ونقد الحديث، وقد أجازني بمروياته، توفي في رجب سنة ٧٣٥هـ.
وقال السيوطي في «حسن المحاضرة» عند ذكر حفاظ الحديث: القطب
الحلي، مفيد "الديار المصرية"، وشيخها قطب الدين أبو علي عبد الكريم بن
عبد النور بن منير الحنفي، ولد في رجب سنة ٦٦٤هـ، وعني بالفن، وبرع،
وألّف «شرح البخاري»، و«شرح سيرة عبد الغني»، و«تاريخ مصر» في بضع
عشر مجلّدًا، وغير ذلك. مات في رجب سنة ٧٣٥هـ.

٣٢٣٨

العالم الفاضل المولى

عبد الكريم بن عبد الوهاب ابن

المولى العالم الفاضل عبد الكريم*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية»، وقال: قرأ رحمه الله على علماء عصره، ثم وصل إلى خدمة المولى الفاضل سعد الله ابن عيسى القاضي بمدينة "قسطنطينية" أولاً، ثم المفتي بها.

كان رحمه الله عالماً فاضلاً، وكان له اشتغال عظيم بالعلوم، واهتمام تام بتحصيل المعارف، وكانت له مشاركة في العلوم، وكان ماهراً في العلوم الأدبية والتفسير والعقليات، وكان صالحاً، نشأ على العفة والصلاح.

وتوفي وهو شاب في سنة ست وأربعين وتسعمائة، ولو عاش لكان له شأن عظيم في العلوم. نور الله تعالى قبره.

٣٢٣٩

الشيخ الفاضل مولانا

المفتي عبد الكريم بن الحكيم محمد غوث**

ولد ١٥ محرم سنة ١٣١٥هـ في "كيتهل" من أعمال "كرنال".

قرأ مبادئ العلم في قريته، وماتت أمه وهو ابن خمس سنين.

ثم سافر إلى مظاهر العلوم سهارنبور، والتحق بها، وقرأ على المحدث

الكبير العلامة خليل أحمد السهارنبوري، صاحب «بذل المجهود»، وفي هذه

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٣٠٨.

** راجع: بزم أشرف: ١٨١-٢٠٣، وأكابر علماء ديوبند للشيخ أكبر شاه

البخاري ص ٢٦٢-٢٦٥.

المدة قرأ عدة دروس على مولانا أنوار الحق الأمروهوي، والسيد أحمد حسن السنهلي، واستفاد كثيرا من العلامة ظفر أحمد العثماني، صاحب ((إعلاء السنن))، رحمهم الله تعالى، وأجازته الشيخ السهارنبوري لرواية الحديث، وكتب السند بيده، وهو ما يلي:

أما بعد! فقد قرأ عليّ أوائل الصحاح الستة، و((الموطئين)) لإمام دار الهجرة مالك، رحمه الله تعالى، ومحمد بن الحسن رحمه الله تعالى، أخي في الدين المولوي السيد عبد الكريم الكيتهلوي، واستجازني على حسن ظنه بي، ما أجازني المشايخ الكرام أجزته بما يجوز لي روايته من المنقول والمعقول، إلخ. بعد الفراغ التحق بمدرسة "ميرته" مدرّسا بإمام شيخه السهارنبوري، ثم درّس في عدة مدارس، ثم صنّف، وأفتى تحت إشراف حكيم الأمة، رحمه الله تعالى.

توفي تاسع رجب المرجب سنة ١٣٦٨هـ في "سَاهِنُوَال" من أعمال "سَرْغُوْدَا"، ودفن في مقبرتها.

٣٢٤٠

الشيخ الفاضل عبد الكريم بن

المبارك بن محمد بن عبد الكريم

البلديّ، أبو الفضل*

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: قال ابن النجار: الحنفي، عُرف بابن

الصيّريّ.

قرأ الفقه على مسعود اليزيدي^(١)، حتّى برع فيه، وصارت له معرفة

جيدة.

* راجع: الطبقات السنّية ٤: ٣٧٥. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٥١.

وسمع الحديث الكثير بنفسه، وكتب، وتولى التدريس بـ"المدرسة المغيبيّة"،
على شاطئ "دجلة"، واستنابته قاضي القضاة ابنُ الشَّهْرَزُورِيّ^(٢) على القضاء
بجرحم دار الخلافة وما يليها، وسمع الأنماطيّ وغيره.
وكان صدوقاً، حسن الأخلاق، متواضعاً.
وكانت ولادته سنة خمس وعشرين خمسمائة.
ووفاته سنة ست وتسعين وخمسمائة. رحمه الله تعالى.

٣٢٤١

الشيخ الفاضل عبد الكريم بن
محب الدين بن أحمد بن محمد العدني،
الهندي،

المعروف بالقطبي (بهاء الدين، أبو الفضائل)*

مؤرخ، محدث. ولد بـ"أحمدآباد" من بلاد "الهند"، وتوفي بـ"مكة".
من مؤلفاته: ((شرح على صحيح البخاري))، و((سماة النهر الجاري
على الجامع الصحيح للبخاري))، لم يكمل، و((إعلام العلماء الأعلام ببناء
المسجد الحرام)).

(١) مسعود بن الحسين بن سعد، تأتي ترجمته.

(٢) في الجواهر "ابن السهروردي".

* راجع: معجم المؤلفين ٥: ٣٢٠.

و ترجمته في فهرس مخطوطات التاريخ بالظاهرية، و خلاصة الأثر ٣: ٨، ٩،
وهديّة العارفين ١: ٦١١، وفهرس دار الكتب المصريّة ٥: ٣٢، وإيضاح
المكنون ١: ١٠٣، ٢: ٦٩٦، وكشف الظنون ٣٠٦.

باب من اسمه عبد الكرم بن محمد

٣٢٤٢

الشيخ الفاضل عبد الكرم بن

محمد بن أحمد بن الصَّبَّاغِيّ، أبو المكارم، المدني،

الإمام، ركنُ الأئمة، ومُفتي الأُمَّة*

تفقه على أبي اليسر محمد بن محمد البَزْدَوِيّ.

قال الإمام اللكنوي: صاحب الترجمة صَنَّفَ «طلبة الطلبة» في اللغة

على ألفاظ كتب الأصحاب الحنفية، نسبه صاحب «الكشف» إلى الشيخ^(١)

نجم الدين عمر بن محمد النسفي، ثم قال: وذكر صاحب «الجواهر المضية» في

الكنى في ترجمة أبي اليسر البزدوي أنه لركن الأئمة عبد الكرم بن محمد بن

أحمد المدني. انتهى.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٣٧٦.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧٥٢، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده،

صفحة ٩٥، والفوائد البهية ص ١٠١، وكتاب أعلام الأخيار برقم ٣١٠،

وانظر فيما يأتي: "ركن الأئمة" في الألقاب، و"الصباغي" في الأنساب.

وبعض ترجمته في ترجمة أبي اليسر البزدوي الآتية.

وانظر: كشف الظنون ٢: ١٦٣٤، وما قاله اللكنوي، في الفوائد البهية

١٠١، عن نسبة "طلبة الطلبة" إليه.

(١) وكذا نسبه إليه شمس الدين بن أمير حاج الحلبي في «حلية المحلي شرح منية

المصلي».

٣٢٤٣

الشيخ الفاضل عبد الكريم بن

محمد بن محمد بن عبادة بن عبد الغني

الدِّمَشْقِيُّ، الصَّالِحِي، المعروف بابن عبادة*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وُلِدَ في سنة أربع وتسعين وسبعمائة، بدمشق، وحفظ القرآن الكريم، و«المختار»، و«عقيدة الطَّحَاوِي»، و«الأحْسَبِيكِيُّ»، وعرضها علي الشمس الدَّيْرِي، وحضَّر دَرْسَه في الفقه وغيره.

وسمع، وحدث، وسمع منه الفضلاء. وناب في القضاء.

وكان شيخًا حسنًا، مُتَوَاضِعًا، رئيسًا.

ومات في جمادى الآخرة، سنة ستين وثمانمائة، ودُفِن بِتَرْبَتِهِمْ بِسَفْح

قاسيون". رحمه الله تعالى.

٣٢٤٤

الشيخ الفاضل عبد الكريم بن

محمد بن موسى، أبو محمد الميغِي،

نسبُهُ إلى "مِيع": قرية من قُرَى "بُخَارَى"***

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤: ٣٧٦. وترجمته في الضوء اللامع ٤: ٣١٩.

** راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤: ٣٧٧.

وترجمته في الأنساب ٥٤٨ ط، والجواهر المضية برقم ٨٥٣، والفوائد البهية

١٠١، وكتائب أعلام الأخيار برقم ١٨٦، واللباب ٣: ٢٠١، ومعجم

البلدان ٤: ٧١٧، وهدية العارفين ١: ٦٠٧.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: قال السَّمْعَانِيّ: كان إماماً، زاهداً، ورعاً، ومفتياً^(١)، لم يكن في عصره بـ"سَمْرَقَنْد" مثله.
روى عنه أبو سعد الإذْرَبِيّ، وتفقه على أبي نصر منصور بن جعفر المهلبي.
وقيل: إنّه أخذ الفقه عن الأستاذ عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي الفقيه.

وكانت وفاته سنة ثمان وسبعين^(٢) وثلاثمائة. رحمه الله تعالى.

٣٢٤٥

الشيخ الفاضل عبد الكريم بن محمد،
وصفه السَّمْعَانِيّ بالفقيه*
ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: تفقه على منصور بن جعفر المهلبي،
والآتي ذكره.
كذا في «الجواهر»، والظاهر أنّه الذي قبله. والله تعالى أعلم.

٣٢٤٦

الشيخ الفاضل عبد الكريم بن
محمود بن مؤدود بن بَلْدَجِيّ المؤصليّ،

(١) في بعض النسخ "مفتنا".
(٢) في الجواهر "وتسعين"، وما في الطبقات السننية موافق للأنسب، واللباب،
ومعجم البلدان.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٣٧٧. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٥٤.

أبو الفضل الفقيه، الإمام، المفسِّرُ .

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وُلِدَ سنة اثنتين وثلاثين وستمائة
بـ"الموصل".

ودرَّس بـ"المشهد" بعد محمود^(١).

وكان فقيهاً، فَرَضِيًّا، عالماً بالتفسير.

قال في «العُرف العَلِيَّة»:
ومن أَحْسَنَ ما مُدِحَ به عبد الكريم، قول
الشَّرَفِ المُقَدِّسِيِّ:

إذا ما بات فَضْلُكَ عِنْدَ قَوْمٍ ... قَصَدَتْهُمُ وَلَمْ تَنْظُرْ بِطَائِلٍ
فَحَلَّيْهُمُ خَلَائِكَ الدَّمِ وَأَقْصِدْ ... كَرِيمَ الدِّينِ [ذاك] أَبُو الْفَضَائِلِ^(٢).

٣٢٤٧

الشيخ الفاضل عبد الكريم بن

موسى ابن عيسى، أبو محمد، الفقيه

البَزْدَوِيُّ النَّسْفِيُّ**

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: تفقَّه على الإمام أبي منصور الماترِيْدِيِّ.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِّيَّةُ ٤ : ٣٧٧.

وترجمته في الجواهر للمضية برقم ٨٤٩، وطبقات للمفسرين للداودي ١ : ٣٣٨.

(١) أي: بعد والده، وكانت وفاة والده سنة ثلاث وعشرين وستمائة.

(٢) ما بين القوسين ساقط من النسخ، وهو تكملة يتم بها الوزن.

** راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِّيَّةُ ٤ : ٣٧٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٥٥، والفوائد البهية ١٠١، وكتائب أعلام

الأخبار برقم ١٩٢.

وسمع من منصور أبي طلحة البرذوي، صاحب البخاري، وب"البصرة"
من أبي علي اللؤلؤي.

وحدث.

وكان زاهداً، مُفتياً.

روى عنه أهل "سمرقند".

ومات في شهر رمضان، سنة تسعين ثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

٣٢٤٨

الشيخ الفاضل عبد الكريم بن

يوسف بن محمد بن العباس، أبو نصر، الديناري*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: قال ابن النجار: الفقيه، الحنفي.

عَمَرَ حتى أدرنا، وسمع منه أصحابنا، ولم يتفق لنا لقاءه.

وسمع أبا القاسم بن الحصين، وغيره. وحدث باليسير.

وسمع منه القاضي أبو المحاسن عمر بن علي القرشي، وأخرج عنه

حديثاً في «معجم شيوخه».

وكانت ولادته سنة سبع عشرة وخمسمائة، ووفاته في ثالث عشر

جمادى الأولى، سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة، ودُفِنَ بـ"مقبرة الخيزران". رحمه

الله تعالى.

* راجع: الطبقات السننية ٤: ٣٧٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٥٦، والفوائد البهية ص ١٠١، وكتائب أعلام

الأخبار برقم ٣٩٨، وهدية العارفين ١: ٦٠٩. ولقبه: "علاء الدين".

باب من اسمه عبد الكريم فقط

٣٢٤٩

العالم العامل الكامل

الفاضل المولى عبد الكريم*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية»، فقال: كان هو والوزير محمود باشا، والمولى إياس عبيدا لمحمد آغا من أمراء السلطان مرادخان الغازي، وقد أتى بهم من بلادهم، وهم صغار، والمولى عبد الكريم والوزير محمود باشا كانا عدلا، والمولى إياس لكونه أكبر منهما، كان هو عدلا لهما، وكان يقول لهما تلطفاً: كما كنت عدلكما على الدابة، فالآن أعدل لكما في الفضيلة.

ثم نصب لهم محمد آغا المذكور معلماً، فأقرأهم، وأرسل محمود إلى السلطان مرادخان، ووهبه السلطان مرادخان لابنه السلطان محمدخان، ونشأ هو معه، ولما انتهت نوبة السلطنة إليه جعله وزيراً، والمولى عبد الكريم قرأ العلوم بأسرها، واشتهر بالفضيلة، وقرأ على المولى علي الطوسي، وقرأ أيضاً على المولى سنان العجمي من تلامذة المولى الفاضل محمد شاه الفناري.

ثم صار مدرّساً ببعض المدارس، ثم صار مدرّساً بإحدى المدارس الثمان، التي أحدثها السلطان محمدخان عند فتح "قسطنطينية"، ثم جعله قاضياً بالعسكر، ثم عزله، وجعله مفتياً.

ثم مات في أيام سلطنة السلطان بايزيدخان، وله حواش على أوائل

((التلويح)).

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٩٥.

حكى لي بعض من حضر مجلس محمود باشا أن المولى الشهير بولدان قال يوماً للوزير محمود باشا: إني أحبك محبة عظيمة، ومن العجب أنك تحب عبد الكريم أكثر مني، قال: صدقت، قال: إن عبد الكريم يأخذ بيدك، ويدخلك الجنة، قال: أرجو ذلك منه، قال: كيف؟

قال: كنت رئيس البوابين عند السلطان محمدخان، وكنت مبتلى بشرب الخمر، وأفرطت منها ليلة، فجاء في وقت الصبح المولى عبد الكريم، فطهرت بيتي وأزلت عنه آلات الخمر، وبخرت البيت، حتى لا يطلع عليه، فتكلمت معه ساعة، ثم قام.

فلما وصل إلى الباب وقف، وقال: أكلّمك شيئاً، فقال: إنك بحمد الله تعالى من أهل العلم، ولك منزلة عند السلطان، وعن قريب من الزمان تكون وزيراً له، فلا يليق بك أن تصب في باطنك هذا الخبيث، قال فتعرّفت استحياء منه، حتى ترشح العرق من ثوبي، وكان يوماً بارداً، وكنت ألبس الثوب المحشو، فكان المولى عبد الكريم سبياً لتوبتي، فهل أحبه أم لا، فقال المولى ولدان: وجبت عليك محبته في صميم القلب.

٣٢٥٠

الشيخ الفاضل عبد الكريم الصدّيقي، البلكرامي

* أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بـ"بلكرام"^(١).

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٦٨.

(١) بلكرام بكسر الموحدة، وإسكان اللام، وكسر الكاف الفارسية، بعدها ألف وميم، وهي بلدة معروفة من بلاد "أوده"، قريبة من "قنوج"، = نشأ

وحفظ القرآن، وقرأ العلم على من بها من العلماء.
ثم تصدّر للدرس والإفادة.

له شرح على «المقامات الحريية» بالفارسية، ومقامات عديدة على منوالها، وله شرح على «الشمسية»، صنّفه للشيخ طفيل محمد الأترولي في ثلاثة أيام، وله غير ذلك من المصنّفات.
مات في أوائل القرن الثاني عشر، كما في «مآثر الكرام».

٣٢٥١

الشيخ العالم الفقيه

الشهيد عبد الكريم

السني الحيدرآبادي *

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء المبرزين في النحو والعربية والكلام وسائر الفنون الحكيمة.

أخذ عن القاضي يوسف الشاهجهانبوري، ودرّس مدّة طويلة بـ"حيدرآباد"، فصار المرجع والمقصد للمحصّلين، قتله ياسين المهدي غرة محرّم الحرام سنة ثمان وثلاثين ومائتين وألف بـ"حيدرآباد" في أيام سكندر جاه، كما في «تاريخ خورشيد جاهي».

بها كثير من العلماء والمشايخ، كالسيدّ غلام علي آزاد، والسيد مرتضى صاحب «تاج العروس».

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٣٣٢.

٣٢٥٢

الشيخ الفاضل عبد الكريم الدهلوي،
أحد العلماء الصالحين*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: أخذ الحديث عن الشيخ رشيد أحمد بن هداية أحمد الحنفي الكنكوهي، وصحبه مدة. ثم سكن بـ"دهلي" عاكفا على الدرس والإفادة، وحصل له القبول العظيم من أهل تلك البلدة.

٣٢٥٣

الشيخ الفاضل عبد الكريم الرُّومي
أحدُ فضلاء "الديار الرُّومية" **

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: كان مملوكًا لبعض أمراء السلطان مُراد خان، فعلمه وأدّبه.

واشتغل هو بنفسه أيضا، فقرأ على المولى علي الطُّوسي، وغيره. وصار مُدرِّسًا بعدة مدارس. ثم ولى قضاء العسكر، ثم منصب الإفتاء. ومات في أيام السلطان بايزيد خان^(١). وكان من العلم والعمل على جانبٍ عظيم. وله «حواشي» على أوائل «التلويح». رحمه الله تعالى.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٠١.

** راجع: الطبقات السنّية ٤: ٣٧٩.

(١) بويغ بالسلطنة لبايزيد خان سنة إحدى وتسعين وسبعمائة.

٣٢٥٤

الشيخ الفاضل عبد الكريم الرومي،

أحدُ فضلاء "الديار الرومية" العثمانية السلّيمانية*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: أخذ عن المولى العلامة أحمد بن كمال باشا، وغيره. وكانت عنده مشاركةٌ جيّدة في فنونٍ متعدّدة. ومات وهو مُدرّسٌ بسُلطانيّة "مغيسا"، سنة إحدى وستين وتسعمائة. -تعمّده الله برحمته-. انتهى.

٣٢٥٥

الشيخ الفاضل عبد الكريم

الروميّ القادريّ الملقّب بمفتي شيخ**

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: قرأ على المولى بابي، المعروف بقرابالي، وعلى غيره من فضلاء تلك الديار. ودأب، وحصل، وصار له في الفقه بدٌّ طويلاً، ومهارةٌ زائدة. وجعله السلطان سليمان مُفتياً بتلك الديار. ثم اشتغل بالعبادة، والوعظ، وغيره من أفعال الخير. وذكره في «الشقائق»، وبأبلغ في الثناء عليه. وكانت وفاته بعد الخمسين والتسعمائة^(١). رحمه الله تعالى.

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٣٨٠.

** راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٣٨٠. وترجمته في شذرات الذهب ٨: ٣١٠،

والشقائق النعمانية ٢: ١٥٠ - ١٥٢.

(١) في الشقائق "سنة خمسين وتسعمائة"، وفي الشذرات "سنة ست وخمسين وتسعمائة".

٣٢٥٦

الشيخ الفاضل عبد الكريم

الرَّزَيْلَعِيّ، أبو حنيفة*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: كان فقيها، فاضلا، يتوقّد ذكاء،
وكني بأبي حنيفة، لكثرة عنايته بالفروع.
وكان فصيحاً مع كونه زَيْلَعِيًّا. رحمه الله تعالى.

٣٢٥٧

الشيخ الفاضل العلامة

عبد الكريم الشرواني**

أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: كان يدرّس، ويفيد بـ"دهلي" إلى
أيام غياث الدين تغلق شاه الدهلوي، قرأ عليه الشيخ نصير الدين محمود بن
يحيى الأودي الكتب الدراسية إلى «هداية الفقه»، و«أصول البزدوي».

٣٢٥٨

الشيخ الفاضل عبد الكريم

الطوكي، الخطّاط***

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٣٧٩.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ١٩٢٠، وكشف الظنون ١: ٤٩٧.

** راجع: نزهة الخواطر ٢: ٧٣.

*** راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٠٠.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: كان من العلماء المبرزين في العربية وقرض الشعر.

له مصنّفات عديدة، منها: شرح على رسالة الشيخ إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي في أصول الفقه، وله منظومة في البلاغة.

٣٢٥٩

الشيخ الفاضل عبد الكريم العمروسي*

شاعر.

من آثاره: «ديوان شعر».

توفي سنة ١٠٢٠ هـ.

٣٢٦٠

الشيخ العالم الفقيه عبد الكريم الكشميري،

** كان ابن بنت الشيخ يوسف

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بـ"كشمير"^(١).

* راجع: معجم المؤلفين ٥ : ٣٢٠.

ترجمته في هدية العارفين ١ : ٦١١.

** راجع: نزهة الخواطر ٦ : ١٦٩.

(١) كشمير بكسر الكاف، وفتحها، وسكون الشين المعجمة، والعرب يسمونها "قشمير" بالقاف، وهي في جهة الشمال الغربي حيث العرض ثلاث وعشرون درجة، وثلاث وثلاثون دقيقة، وهي في جهة الشمال الشرقي =

وقرأ العلم على المفتي أبي الفتح الكشميري وأمثاله.
ثم رحل إلى معسكر السلطان عالمغير بن شاهجهان، فأقام به زمانا، ثم
ولي القضاء بـ"كشمير"، فاستقام عليه أربعة وعشرين سنة، وعزل في آخر أيام
عالمغير المذكور، كما في ((روضه الأبرار)).

٣٢٦١

الشيخ العالم المحدث عبد الكريم الكنج مرادآبادي*

أحد المشايخ الأعلام.
ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: أصله من "بنجاب"، ولد، ونشأ
بها.
وقرأ العلم على مولانا أمير أحمد بن أمير حسن السهستواني، وعلى غيره
من العلماء، ثم دخل "كنج مرادآباد" حوالي سنة سبع وتسعين ومائتين
وألف، وصحب الشيخ العارف فضل الرحمن بن أهل الله البكري الكنج
مرادآبادي المحدث.
وأخذ عنه الحديث، وتفقه عليه، وسكن "كنج مرادآباد"، وتزوج بها
ببنت بنت الشيخ.

= حيث العرض سبع وأربعون درجة، وأربع وخمسون دقيقة. قال الحموي في
((المعجم)): إنها مجاورة لقوم من الترك، فاختلف نسلهم بهم، فهم أحسن خلق
الله خلقة، يضرب بنسائهم المثل، لمن قامات تامة، وصورة سوية، وشعور
أثينة على غاية السباطة، والطول، تباع الجارية منهم بمائتي دينار وأكثر.
انتهى.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٠١، ٣٠٢.

له أرجوزة في لغة أهل "الهند"، سماها ((منكايتي))، استقام على الشياخة مدّة، مشغولاً بالذكر والإفادة والتربية والإرشاد، بعيداً عن البدع، وما تقيد به المشايخ من الرسوم، والأعياد، والأعراس.
مات لليلتين بقيتا من ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة وألف، وله من العمر ثمانون سنة.

٣٢٦٢

الشيخ الفاضل عبد الكريم القونوي الآمدي*

تخرّج في العلوم بعثمان الدوركي، وبمحمد اليماني الأزهري. فشاع ذكره، وولي إفتاء "آمد"، وقصده الطلبة من بلاد بعيدة، وبه تخرّج كثيرون من أمثال ولي الدين الآمدي، وعمر بن الحسين بن علي الحامدي الآمدي، شارح ((الوجيز))، وأبي بكر بن أحمد الآمدي، وإسماعيل بن محمد القونوي، محشّي ((البيضاوي))، وعلي بن صادق الداغستاني، وغيرهم.

توفي في حدود سنة ١١٥٠هـ، كما في ((المجموع في المشهود والمسموع))، وشيخه محمد اليماني توفي بـ"قونية" في حدود سنة ١١٣٥هـ، رحمهم الله تعالى.

٣٢٦٣

الشيخ الفاضل العلامة عبد الكريم المدني**

- * راجع: التحرير الوجيز فيما يتغيه المستحيز ص ٣٥.
** راجع: تذكرة حياتي للعلامة سلطان ذوق ١: ٣٠٦.

خطيب شاهي مسجد، أندر قلعة في مدينة "جاتجام" من أرض
"بنغلاديش".

وكانت له مودة ومحبة مع المفتي عزيز الحق الجانجامي، مؤسس جامعة
فتيه.

توفي سنة ١٣٨٨هـ، رحمه الله تعالى.

٣٢٦٤

الشيخ الفاضل عبد الكريم الوارداري

مفتي الحنفية بـ"الشام"*

كان من علماء الدولة العثمانية.

قدم "دمشق"، وأقام بها عدّة سنين.

وحجّ، وعزل عن فتوى "الشام"، فرحل الى "إستانبول".

وأقام يدرّس في مدرسة، بناها سنان باشا، إلى أن توفي سنة ١٠٠٣ هـ.

له ((فصل الخطاب في تفسير أم الكتاب)).

٣٢٦٥

العالم الفاضل المولى

عبد الكريم الويزوي**

* راجع: الأعلام للزركلي ٤: ٥٧.

وترجمته في خلاصة الأثر ٣: ١٣، والخزانة التيمورية ٣: ٣١٢.

** راجع: الشقائق النعمانية ص ٣٠٢.

ذكره صاحب ((الشقائق النعمانية))، فقال: قرأ على علماء عصره، ثم وصل إلى خدمة المولى الفاضل ابن كمال باشا المفتي.
ثم صار مدرّسا ببعض المدارس، ثم صار مدرّسا بمدرسة جورلي، ثم صار مدرّسا ومفتيا بسلطانية "مغنيسا".
وتوفي وهو مدرّس بها في سنة إحدى وستين وتسعمائة.
كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا، قويّ الطبع، شديد الذكاء، لطيف المحاورة، حسن المحاضرة، لذيذ الصحبة، وكانت له مشاركة في العلوم كلّها.
نور الله تعالى قبره.

باب من اسمه عبد اللطيف

٣٢٦٦

الشيخ الفاضل المولى

عبد اللطيف بن أحمد بن محمد بن

محمد بن سعيد المكي، نجم الدين بن

القاضي شهاب الدين بن العلامة ضياء الدين الهندي *

ذكره الفاسي في «العقد»، قال: سمع من شيخنا إبراهيم بن صديق، وغيره من شيوخنا بـ"مكة"، وسكن بـ"مصر" مدة، وبها مات سنة ثمان عشرة وثمانمائة في أحد الربيعين فيما أظن، وهو في أثناء عشر الأربعين. انتهى. من (طرب الأمائل).

٣٢٦٧

الشيخ الفاضل عبد اللطيف بن

أبي الفتح أحمد بن يوسف بن

عبد الواحد الأنصاري، السعدي، الحلبي،

الإمام، نجم الدين **

* راجع: نزهة الخواطر ٣: ٧٢، ٧٣.

وترجمته في طرب الأمائل ص ٢٨٠.

** راجع: الطبقات السنينة ٤: ٣٨١. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٥٨.

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: قُتِلَ في وَقْعَةِ "حَلَب" (١)، في العَشر الأوسَط من صفر الخير، سنة ثمان وخمسين وستِّمائة، وقُتِلَ معه في الوَقْعة، أخوه شيخُ الإسلام فخر الدين يوسف أبو الفضل، الآتي ذكره في محلِّه، إن شاء الله تعالى.

٣٢٦٨

الشيخ الفاضل عبد اللطيف بن

إسحاق السنبلي،

أحد العلماء المشهورين *

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ بقرية "أفضل كره".

واشتغل بالعلم أياما على والده، ثم سافر إلى "كانبور".

وقرأ الكتب الدراسية على مولانا أحمد حسن الكانبوري، وبعض

الكتب على المفتي لطف الله الكوثلي، ثم ولي التدريس بـ"دلثو" - بفتح الدال

المهملة - بلدة من أعمال "رائي بريلي" (٢)، فدرّس بها زمانا طويلا، ثم ولي

الإفتاء بندوة العلماء، فاشتغل به زمانا.

(١) يعني وقعة التتار بجلب. انظر خبرها في البداية والنهاية ١٣: ٢١٨، والعبر

٥: ٢٤١.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٠٢، ٣٠٣.

(٢) رائي بريلي: بلدة عامرة على نهر "سي"، وفيها قلعة من أبنية السلطان

حسين الشرقي، وفيها قبر عادل الملك الجونبوري، والشيخ عبد الشكور

الأبدال، ونشأ فيها كثير من العلماء والمشايخ، أجلهم السيّد علم الله رحمه

الله تعالى، وابنه السيّد محمد، وحفيده محمد عدل، والسيّد أحمد الشهيد =

ثم ولي التدريس بدار العلوم في "لكنو"، فدرّس بها مدّة مديدة.
ثم سافر إلى "الحجاز"، فحجّ، وزار، وأقام بها ثلاث سنين، ثم رجع،
وسكن مدّة طويلة بزاوية الشيخ محمد علي بن عبد العلي الحسيني الكانبوري
ببلدة "مونغير".

وكان يدرّس، ويفيد بها، ثم سافر إلى "حيدرآباد"، وولي التدريس
بالجامعة العثمانية سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف، (ومكث بها مدّة طويلة
يدرّس، ويفيد، حتى آلت إليه رئاسة القسم الديني في الجامعة.

ثم أحيل إلى المعاش، وانتخب رئيساً للقسم الديني في جامعة عليكرة
الإسلامية حوالي سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وألف، ومكث نحو عشر
سنوات، حتى أحيل إلى المعاش مرّة ثانية في سنة سبع وستين وثلاثمائة وألف،
فاعتزل في بيته يدرّس في الحديث، ويشتغل بالمطالعة والتأليف.

كان ذكياً، حادّ الذهن، له مشاركة جيّدة في الفقه والحديث، وعناية
بالتجارة وتنمية الأموال، وكان من العلماء الذين بسط الله لهم في الرزق، ووسع
لهم، وكان ذا خبرة وإطلاع، وممارسة للأموار، لطيف العشرة، فكه المحاضرة.

له شرح على «جامع الترمذي»، سَمَّاه «شرح اللطيف»، إذا طبع كان في
عدة مجلّدات كبار، وله «الطف الباري في شرح تراجم أبواب البخاري»، وله
رسالة في أصول الحديث، كلّها بالعربية، وله «مشكلات القرآن»، و«تاريخ
القرآن»، و«تذكرة أعظم» في سيرة الإمام أبي حنيفة، و«صرف لطيف»، و«نحو
لطيف»، كلّها في أردو، وبعض رسائل علمية.

مات لاثني عشر خلون من جمادى الآخرة، سنة سبع وسبعين وثلاثمائة
وألف بـ"عليكرة"، ودفن بها.

=المجاهد، والسيد المحدّث قطب الهدى، والسيد أبو سعيد، والسيد محمد
ظاهر، وخلق آخرون.

٣٢٦٩

الشيخ الفاضل عبد اللطيف بن

أبي بكر بن أحمد بن عمر الشَّرْجِيّ،

بفتح المعجّمة وسُكون الرّاء بعدها جيم،

الرّزِيدِيّ، الفقيه، النّحويّ، سراج الدين *

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وُلِدَ سنة أربعين، أو بعدها.

ومهر في العربية.

وشرح «الملحة»، ونظّم «مُقَدِّمة ابن بابشاذ»، وله غير ذلك من التّأليف.

وكان مُشاركاً في عدّة علوم.

قال ابن حَجَرٍ: وقد سمع عليّ بـ"رَيْد" شيئاً من الحديث، في سنة

ثمانمائة.

وكان الملك الأشرفُ إسماعيلُ قد اشتغل عليه بالعربية.

مات في سنة اثنتين وثمانمائة. رحمه الله تعالى.

ذكره ابنُ طُولُونٍ في «الغُرَفِ العَلِيَّةِ». وذكره الجلالُ الشُّيُوطِيّ، في

«طبقات النُّحاة».

ونقلَ عن الحَزْرَجِيّ، أنّه قال في حقّه: شيخُ نُحاةِ "مصر"، وإمامهم في

عصره، أخذ العربية عن محمد بن أبي بكر الرُّوكِّيِّ^(١)، ولازم ابن بصيص^(١) في

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٣٨١.

وترجمته في إنباء الغمر ٢: ١٢١، ١٢٢، وبغية الوعاة ٢: ١٠٧، وشذرات

الذهب ٧: ١٧، والضوء اللامع ٤: ٣٢٥، وكشف الظنون ١: ١٢٧،

١٦٣١، ١٧٩٥، ١٨١٧، وهدية العارفين ١: ٦١٦.

(١) في بعض النسخ "الزوكي"، و المثبت من الضوء.

(١) في بعض النسخ "نصيص"، والمثبت من الضوء.

النحو والأدب، وجلس بعده مكانه، وعكف عليه الطلبة، وولي موضعه تدريس النحو بـ"الصلاحيّة"، ورحل إليه الناس، وانتشر ذكره في البلاد، ودرّس الفقه بـ"الرّحائيّة" بـ"زبيد".

وذكر أنّه صنّف غير ما ذكر ((نظم مختصر الحسن بن أبي عبّاد)) في النحو، و((الإعلام بمواضع اللام في الكلام)).

٣٢٧٠

الشيخ الفاضل عبد اللطيف بن

بهاء الدين بن عبد الباقي البهائي*

أديب باحث، من فقهاء الحنفية.

من أهل "بعلبك".

تعلم بها، وبـ"دمشق".

ورحل إلى "القسطنطينية"، فولي قضاء "طرابلس الشام"، فقضاء

"بلغراد"، ثم قضاء "قلبه"، فتوفي بها سنة ١٠٨٢ هـ.

له كتب، منها: «شرح فصوص الحكم» لابن عربي، و«قرة عين

الطالب»، و«نظم متن المنار» في الأصول، ٩٠٣ أبيات، و«شرح ديوان أبي

فراس» بخطه سنة ١٠٧٥ هـ، كما في معهد المخطوطات.

قال المحيي: أبدع فيه كلّ الإبداع، وله نظم حسن.

* راجع: الأعلام للزركلي ٤ : ٥٨.

ترجمته في خلاصة الأثر ٣ : ١٤، والكتبخانه ٢ : ٩١، وهديّة العارفين ١ :

٦١٧، ومجلة معهد المخطوطات ٣ : ٢١.

٣٢٧١

الشيخ الفاضل عبد اللطيف بن

الشيخ جمعيت علي*

المدير العام وأستاذ الحديث بجامعة مظاهر العلوم.

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسيني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: ولد ببلدة "بورقاضي" بمديرية "مظفرنكر" عام ١٢٩٩هـ على ما أظنه.

وبعد أن حفظ القرآن الكريم التحق بمظاهر العلوم عام ١٣١٥هـ، وهو في السادس عشرة سنة من عمره، وابتدأ تلقّي العلم بكتب: «ميزان الصرف»، و«قال أقول»، و«بوستان»، وأكمل المنهج النظامي تدريجياً، ثم دخل في قسم الفنون عام ١٣٢٣هـ.

وقرأ الصحيحين: «البخاري»، و«مسلم»، و«سنن أبي داود»، و«الترمذي»، و«ابن ماجه» على الشيخ خليل أحمد، و«سنن النسائي» على الشيخ عنایت إلهي، و«مشكاة المصابيح» على الشيخ ثابت علي، ونجح في الامتحان السنوي للصفّ النهائي بعلامات ممتازة، فحصل له «تفسير البيضاوي»، و«المسامرة»، و«شرح المسامرة»، و«تاريخ تيموري»، و«فتوح الشام» على طريق جائزة.

وبعد أن تخرّج فيها عين أستاذاً عام ١٣٢٣هـ، وأسند تدريس «شرح الوقاية»، و«شرح التهذيب»، و«المير قطبي»، و«الهدية السعيدية»، و«فصول أكبري»، و«أصول الشاشي»، ثم انتخب أستاذاً للحديث في سؤال ١٣٣٩هـ،

* راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية للسيّد محمد شاهد الحسيني ٢: ٢٩٧ - ٣٠١، وعلماء ديوبند وخدماتهم ص ١٢٥ -

وبما أن الشيخ خليل أحمد كان عاكفا على تأليف كتابه «بذل المجهود»، فقسمت عدّة دروسه على شتى الشيوخ، فأسند إليه تدريس «البخاري»، و«الترمذي»، فعلى هذا النحو ولي تدريس الحديث أول مرة، كان عالما جيّداً، يدرّس كلّ فن دون كلفة، ماهراً، متضلّعا في كتب المنهج النظامي، فدرّس «البخاري» لأعوام طويلاً، إلى جانب ذلك درّس «شرح معاني الآثار» للطحاوي، و«الشاطبية»، و«المطول»، و«الملاحسن»، و«التهذيب»، و«تلخيص المفتاح»، و«منية المصلّي»، و«تفسير ابن كثير»، و«رسم المفتي»، وما إلى ذلك عدّة مرات.

ولما سافر الشيخ خليل أحمد إلى "الحجاز" للسعادة بالحجّ والزّيارة عام ١٣٣٣هـ ولي مديراً موقّناً، فقام بمسؤولياته بكلّ قوة وتيقّظ، وحزم ونشاط، مما دفع المسؤولين عنها إلى أن يعترفوا بجدارته وأهليته وصلاحيته، كما تدلّ على ذلك ألفاظ آتية للتقرير عن المدرسة: إن المولوي عبد اللطيف قد أنهى المراحل التعليمية بهذه المدرسة من البداية إلى النهاية بقصوى الجّد والجهد والنشاط، وهو سليم الطبع، وجيّد المزاج والمذاق، وحدة الذهن والعقل، وغاية الذكاء والفطنة، هو ذو الجّد والكّد الوافر، ومكبّ على التدريس والإفادة منذ عهد الطلب، ومما وهبه الله خاصّة المهارة في الفنون العربية إلى حدّ يستطيع بها أن يدرّس الكتاب في كلّ فنّ دون كلفة، فهذه نعمة من نعم الله، يعرف تقديرها رجال العلم والدين حقّ المعرفة، كما بقي يدرّس ويفيد كلّ فن منذ إحدى عشرة سنة.

له القدم الراسخة في الحديث والفقه، فظلّ يعلم هذا العام بكلّ عناية واهتمام، ويقوم بالشؤون التعليمية بمساعدة رئيس المدرسة بأحسن القيام، فلم يحدث فيها شيء من النقص والانخفاض، كما عاون رئيسها في إدارة وتنظيم ما يتعلّق بها من أمور أخرى.

فجملة القول فيه: إن من يجيد ويحسن في القيام بالشؤون التعليمية والإدارية منذ ما فوّض إليه المنصب، فيرجى منه أنه لسيكون خلفا صالحا لكبار مشايخه في المستقبل، فزاد الله تعالى المولوي عبد اللطيف علما وعملا، يوما فيوما، آمين يارب العالمين!

وكان عهده عهدا زاهرا واضحا جليا بكل اعتبار، فارسخت دعائم مظاهر العلوم، وثبتت وتقوّت بالنسبة إلى المال والتنظيم والتنسيق، وتأثر به كل من ورد وزار وشاهد تأثرا غير عادي، ورجع معربا عن انفعالاته وانطباعاته، ومعتزفا بما فيها من حسن التنظيم، حيث كان يقول الشيخ المقرئ محمد طيّب، رئيس دار العلوم ديوبند: إن دار العلوم عظيمة بالنسبة لمبانيها، ومظاهر العلوم بالنسبة لنظامها وإدارتها، لكونها تسير برياسة الشيخ عبد اللطيف.

رحلتان إلى بورما:

قد سافر إلى "زنكون"/"بورما" مرتين ليعرّف المدرسة بأهلها، ويجمع التبرعات لها، فرحل مرة أولى مع الشيخ خليل أحمد، والشيخ منظور أحمد خان، والشيخ محمد زكريا القدوسي في شعبان ١٣٢٣هـ، فعاد مع الشيخ محمد زكريا القدوسي، والشيخ منظور أحمد خان في رمضان المبارك لأجل النهوض بشؤون المدرسة الإدارية، ورجع الشيخ خليل أحمد في شوال.

وارتحل مرة ثانية مع الشيخ أمير أحمد الكاندهلوي، والشيخ المفتي مظفر حسين الأجراروي عام ١٣٧٣هـ حيث سافر من "دهلي" إلى "كلكتة" في ٢٤ صفر، وأقام بما لمدة أسبوع، ثم سافر إلى "زنكون" على متن طائرة بغرة ربيع الأول ١٣٧٢هـ، فاستقبلهم علماء "زنكون"، وتجارها وجهاءها بمطارها، فنشرت الصحف والجرائد في "بورما" نبأ قدومهم بخط بارز بأعلى من الصفحات، وذلك في ٩ نوفمبر ١٣٧٢هـ، وأعلنوا انعقاد احتفالات، وأعربوا عن الفرح والسرور بقدومهم الميمون، حتى أصدرت

صحيفة «دور جديد» اليومية نظام أوقاته، ومختارات من مواعظه ومفهوم رحلاته، بصفة خاصة، كما قد نشرت أهم مواعظه في كتيبات منفردة، ثم عادوا منها صباح السبت ٢٠ جمادى الثانية ١٣٧٣هـ، ووصلوا إلى "جائز" على متن طائرة، فساروا من هنا إلى "داكا" فيمكن لنا أن نقسم مجموع ما قاموا به من خدمات الدين خلال هذه الرحلات الطويلة المستغرقة لأربعة أشهر على خمسة عناوين آتية:

- ١- نشر المذهب القيم
 - ٢- إنشاء المدارس الجديدة
 - ٣- توفير المدارس القديمة إشارات وتوجيهات مهمة ضرورية
 - ٤- زيارة المؤسسات والجامعات العلمية
 - ٥- الاجتماع برجال العلم والدين وتوجيه التعليمات الضرورية إليهم على ما تتطلبه الحال لبقاء الإسلام وصيانه.
- بايع الشيخ خليل أحمد السهارنفوري، وعمل بما لقنه من الأوراد والأذكار، وعند ما وقعت له رحلة "بورما" عام ١٣٧٣هـ، أجازه الشيخ محمد زكريا المرحوم بالفاظ متواضعة للغاية، يقول: إنك أستاذ وكبير من كباري، ولكن أرجو منك مدفوعا إليه بأن "بورما" في أمس الحاجة إلى نشر الطريقة والسلوك، فإذا سألك أحد فبايعه مني.
- كان مصابا بمرض منذ مدة طويلة، لم يتمتع بشيء من الصحة خلالها، حتى ظهرت له رحلة طويلة لـ "بورما" بعد عودته اشتد مرضه شيئا فشيئا، حتى وافاه الأجل صباح يوم الاثنين ٢ ذي الحجة ١٣٧٣هـ، ودفن في الثانية والنصف مساء بمقبرة الحاج شاه كمال الدين رحمه الله رحمة واسعة، كانت كتاباته ذات أدلة قوية راسخة، لما وجه إليه سؤال أياما يردّ عليه ردا قويا مفحما.

٣٢٧٢

الشيخ الفاضل مولانا

الحاج عبد اللطيف بن جندو ميان الكملاني*

ولد سنة ١٣٤٥هـ في قرية "دابِرَغَر" من مضافات "قَصْبِه" من أعمال "كملا".

قرأ مبادئ العلم على أمه، ثم التحق بالمدرسة الفرقانية في قرينته، وقرأ عدّة سنين العلوم العصرية في إسكول، ثم التحق بالجامعة اليونسية، وقرأ فيها العلوم الدينية من البداية إلى النهاية، وقرأ كتب الصحاح الستّة، وغيرها من الكتب الحديثة فيها.

وبعد الفراغ التحق مدرسا بالجامعة اليونسية بأمر أستاذه فخر البنغال العلامة تاح الإسلام، رحمه الله تعالى، كان يدرّس كتب الحديث والتفسير، فأفاد، وأجاد.

توفي ١٤٢٦هـ، ودفن في "مقبرة مُورائيل" في مدينة "برهنباريه".

٣٢٧٣

الشيخ الفاضل عبد اللطيف بن

حبيب شاه البهتي، السندي**

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: كان من الرجال المعروفين بالفضل والصلاح.

سكن بقرية "بجت" على ثلاثة أميال من "هاله كندي".

* راجع: مشايخ برهنباريه ص ٢٨١ - ٢٨٤.

** راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٦٩.

مات سنة خمس وستين ومائة وألف، فارتخ لموته بعضهم "من رضوان حق"، كما في «تحفة الكرام».

٣٢٧٤

الشيخ الفاضل عبد اللطيف بن

حسن الجالقي، الدمشقي، المعروف بالقزديري*

عالم، فقيه، شاعر. ولد سنة ٩٨٦هـ.

توفي بدمشق سنة ١٠٤٣هـ.

من آثاره: «منظومة في العادات»، وله شعر كثير.

٣٢٧٥

الشيخ الفاضل مولانا

عبد اللطيف، المعروف ببيرجي بن

مولانا صالح محمد الجالندهري**

ولد سنة ١٣٢٨هـ في "رايبور كجران" من أرض "الهند".

قرأ مبادئ العلم على والده، ثم التحق بالمدرسة الرشيدية ب"رايبور".

من كبار أساتذته فيها: المفتي فقير الله الرايبوري، ومولانا فضل أحمد

الرايبوري، رحمهما الله تعالى.

* راجع: معجم المؤلفين ٦ : ٩.

ترجمته في خلاصة الأثر ٣ : ١٦، ١٧، وهدية العارفين ١ : ٦١٧.

** راجع: تذكره علماء أهل سنت وجماعت، بنجاب ١ : ٣٧٣ - ٣٧٦.

بايع في الطريقة على يد الشاه عبد القادر الرائبوري، ولقبه ببزرجي،
وحصلت له الإجازة للإرشاد والتلقين منه.

وبعد تقسيم "الهند" هاجر إلى "باكستان"، واختار الإقامة في "جيزه"
من أعمال "ساهيوال"، وبنى مدرسة تجويد القرآن في "جيزه"، وانسلت
بتحريك ختم النبوة في قيادة أمير الشريعة العلامة السيد عطاء الله شاه
البخاري، رحمه الله تعالى.

توفي ثاني جمادى الآخرة سنة ١٣٩٣هـ، ودفن بعد أن صلّي على
جنازته في مقبرة "جيزه".

٣٢٧٦

الشيخ الفاضل عبد اللطيف بن
عبد الحق الطرابلسي، الشهير بالمغربي*

من القضاة.

له «الرسالة المخلصة لمن ابتلي بكَيّ الحمصة».

توفي سنة ١١٤٣ هـ.

٣٢٧٧

الشيخ الفاضل عبد اللطيف بن
عبد الرحمن بن أحمد بن عمر، المدعو بصيري**

* راجع: معجم المؤلفين ٦ : ١٠. وترجمته في هدية العارفين ١ : ٦١٩.

** راجع: معجم المؤلفين ٦ : ١٠.

ترجمته في هدية العارفين ١ : ٦١٩.

متكلم. توفي في حدود سنة ١١٤٥هـ.
من آثاره: «الرشاد الهادي إلى الإرشاد» في العقائد والكلام.

٣٢٧٨

الشيخ الفاضل مولانا

عبد اللطيف بن عبد الغني النواخالوي*

ولد سنة ١٣٤٣هـ في قرية "سونابور" من مضافات "رايبور" من أعمال
"نواخالي".

قرأ مبادئ العلم على أبيه، ثم ارتحل إلى "داكا"، والتحق بالمدرسة
العالية داكا، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثية، وقرأ
فاتحة الفراغ سنة ١٣٧٢هـ.

من أساتذته: العلامة ظفر أحمد العثماني، صاحب «إعلاء السنن»،
ومولانا نذير الدين، رحمهما الله تعالى.

وبعد إكمال الدراسة التحق بالمدرسة العالية الكرامتية، وكان يدرّس
فيها كتب الحديث والتفسير.

٣٢٧٩

الشيخ الفاضل عبد اللطيف بن

علي البيروني

(نور الدين، فتح الله)**

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٣٩.

** راجع: معجم المؤلفين ٦: ١٣. ترجمته في فهرس الفهارس ٢: ١٤٨.

فقيه. ولي الإفتاء بـ"بيروت"، وبـ"دمشق"،
وتوفي سنة تيّف وخمسين ومائتين وألف.
له ((ثبت)).

٣٢٨٠

الشيخ الفاضل مولانا

عبد اللطيف بن غلام ربّاني بن

ميّان جمال الدين البالاكوتي*

ولد سنة ١٣٣٨هـ في قرية "ميّان جمالآباد" من مضافات "بالاكوت"
من أعمال "مانسهره"، من أرض "باكستان".
مات أبوه وهو ابن ثلاث سنين.

قرأ مبادئ العلم، و«كلستان»، و«بوستان» للشيخ مصلح الدين
السعدي الشيرازي على جدّه، ثم التحق في حلقة الدرس لمولانا ولي الله
بـ"بالاكوت"، وقرأ عليه سبع سنين، ثم سافر إلى "لاهور"، والتحق بمدرسة
حزب الأحناف، وقرأ فيها مدّة، ثم قرأ في عدّة مدارس في بقاع شتى، ثم
سافر إلى أزهر الهند دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ «صحيح
البخاري» على شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، و«جامع الترمذي»
على السيّد فخر الدين المرادآبادي، و«سنن أبي داود» على العلامة محمد
إدريس الكاندهلوي، و«سنن النسائي» على مولانا بشير أحمد البلندشهري،
و«سنن ابن ماجه» على مولانا عبد الحق الأكروي، وقرأ «الموطأ» على
مولانا عبد الخالق، رحمهم الله تعالى.

* راجع: تذكره علماء أهل سنت وجماعت، بنجاب ١: ٣٦٧-٣٧٣.

وبعد إكمال الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، والتحق بمدرسة في زاوَلْفُنْدِي، ثم حج بيت الله الحرام سنة ١٣٩٢هـ، ثم مرة ثانية سنة ١٣٩٩هـ، وانسلت بجمعية علماء إسلام "باكستان".
توفي سادس رجب سنة ١٤١٤هـ، وصلى على جنازته نجله السعيد مولانا سعيد أحمد، ودفن في مقبرة آباءه.
من تصانيفه: «قانونجه فارسي».

٣٢٨١

الشيخ الفاضل عبد اللطيف بن
الفضل الهاشمي، أستاذ محمد بن
إبراهيم [بن محمد] ^(١) بن عثمان المهدوي،
الآتي ذكره، إن شاء الله تعالى*
ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: تفقه عليه بـ"حلب".
قاله في «الجواهر» من غير زيادة.

٣٢٨٢

الشيخ الفاضل مولانا
عبد اللطيف بن المولوي مجيب الرحمن الكملائي**

(١) تكملة من ترجمته الآتية في موضعها.

* راجع: الطبقات السنينة ٤: ٣٨٢.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٥٩.

** راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢١٩.

حصل سند الفاضل من جامعة إلهآباد^(١).

ثم تلقى الحديث من مدرسة رامپور، وعين محدثا في المدرسة العالية سرسینة، ودرّس فيها كتب الأدب والتفسير والحديث اثنتي عشرة سنة.

باب من اسمه عبد اللطيف بن محمد

٣٢٨٣

الشيخ الفاضل عبد اللطيف بن

محمد بن أحمد، ابن الغزي،

فقيه، حنفي، متأدب،

من أهل "بروسة" يعرف بغزي زاده*

له كتب، منها: «حاشية على الدرر» فقه، مجلّد كبير، في أوقاف "بغداد"، و«زبدة البيان في تفسير بعض سور القرآن»، و«الواقعات» في التصوّف، و«المنتخب من لغة العرب».

(١) إله آباد: يحدها من الشرق صوبة "بهار"، والغرب صوبة "آكره"، والشمال "أوده"، والجنوب "باندهو كده"، طولها ستون ومائة ميل، وعرضها عشرين ومائة ميل،... ولها عشرة "سركارات"، وسبع وأربعون عمالة. أما "سركاراتها" فهي "إله آباد"، "غازي بور"، "بنارس"، "جون بور"، "جنار كده"، "كالنج"، "كورا"، "مانكبور". "كده"، "بته".

* راجع: الأعلام للزركلي ٤ : ٦١.

وترجمته في المستدرک علی الکشاف ٨٢، وهديّة العارفين ١ : ٦١٨.

توفي سنة ١٢٤٧ هـ.

٣٢٨٤

الشيخ الفاضل عبد اللطيف بن

محمد بن محمد بن محمد، ثلاث محمدين،

بن محمود، أوحد الدين بن أبي الفضل ابن الشحنة،

أخو محب الدين محمد*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة.

وتفقه بأبيه، والبدور ابن سلامة.

ودخل "القاهرة"، وأخذ بها عن قارئ «الهداية»، والعز عبد السلام

البغدادي.

وروي قضاء "صفد" مراراً، وناب في "القاهرة" عن التفهني.

ومات بها في الطاعون، سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة. رحمه الله تعالى.

٣٢٨٥

الشيخ الفاضل عبد اللطيف بن

محمد بن مصطفى المتخلص بلطفي،

الشهير برياض زاده**

* راجع: الطبقات السنينة ٤: ٣٨٢.

وترجمته في الضوء اللامع ٤: ٣٣٨.

** راجع: الأعلام للزركلي ٤: ٦٠.

وترجمته في هدية ١: ٦١٧، ودار الكتب ٢: ١.

فقيه، حنفي، لغوي، من علماء "الروم".
كان قاضيا في "أسكدار".

له ((أبكار الأبيكار)) فيما يغلط به اللغويون، ألفه للسلطان محمد الرابع العثماني، مرتبا على الحروف، وكتاب في أسماء الكتب على نسق ((كشف الظنون))، في مجلد صغير.
توفي سنة ١٠٧٨ هـ.

٣٢٨٦

الشيخ الفاضل عبد اللطيف بن

محمد بن يوسف بن الحسن بن

محمد بن محمود بن يوسف الزرندي،

سراج الدين، أبو أحمد*

قال ابن حجر: كان عفيفا، فاضلا، رأس بعد والده، وسمع من الجمال المطري في ((تاريخ المدينة)) له، وحدث به، وسمعه منه أبو حامد ابن ظهيرة.
مات سنة... (١)

* راجع: الطبقات السنينة ٤ : ٣٨٣.

وترجمته في الدرر الكامنة ٣ : ٢٤.

وفيه: "الزرندي" مكان: "الزرندي". وفي النسخ: "الزريدي".

والتصحيح من ترجمة والده في الدرر الكامنة ٥ : ٦٣. وكانت وفاة والده

سنة سبع أو ثمان وأربعين وسبعمائة.

(١) يياض في النسخ، وفي الدرر.

٣٢٨٧

الشيخ الفاضل عبد اللطيف بن

محمد البرسوي، المعروف بغزي زاده*

فقيه، صوفي.

من تصانيفه الكثيرة: «حاشية على درر الحكام شرح غرر الأحكام» في فروع الفقه الحنفي، و«مجمع الفروق هاديا إلى أصوب الطروق»، و«روح القدس»، و«عندليب العشاق»، و«الدرة البيضاء في بيان شرف المصطفى». توفي سنة ١٢٤٧هـ.

٣٢٨٨

الشيخ الفاضل عبد اللطيف بن الملك،

الإمام، العالم، الفاضل، البليغ، الكامل،

الذي انتفع الناس بتأليفه،

واستفادوا من تصانيفه، عزُّ الدين، الشهير بابن فرشته^(١)**

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ١٤. ووترجمته في هدية العارفين ١: ٦١٨، وإيضاح المكنون ١: ٤٦٥، ٢: ٤٣٥، ٥٢٦.

(١) فرشتا أو فرشته: هو الملك.

** راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٣٨٣.

وترجمته في البدر الطالع ١: ٣٧٤، وشذرات الذهب ٧: ٣٤٢، والشقائق النعمانية ١: ١٠٨، والضوء اللامع ٤: ٣٢٩، والفوائد البهية ١٠٧، ١٠٨، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٦٣٠، وكشف الظنون ١: ٢٣١، ٣٧٥، ٨٥٣، ٢: ١٦٠١، ١٦٨٩، ١٨٢٥، ٢٠٢١، وهدية العارفين ١: ٦١٧. وهو عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وكان إماما فاضلا، فقيها، أصوليا، وكان مؤدبا للأمير محمد بن أيدين، ووليّ تدريس المدرسة المنسوبة إليه بمدينة "بته". وكان ماهرا في أكثر العلوم.

ومن تصانيفه: «مجمع البحرين»، و«شرح مشارق الأنوار»، و«شرح المنار»، و«شرح الوقاية»، وله غير ذلك. رحمه الله تعالى.

قلت: في الشقائق "ورأيت له رسالة لطيفة من علم التصوّف، تدلّ تلك الرسالة على أن له حظا عظيما من معارف الصوفية المتشرعة، وكان للمولى المذكور أخ من أصحاب فضل الله التبريزي، رئيس الطائفة الضالّة الحروفية، ويا سبحان الله! هذا ملح أجاج، وذاك عذب فرات.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله تعالى: هذا يدلّ على أن «شرح الوقاية» لمحمد بن عبد اللطيف، لا لعبد اللطيف، لكن ذكر صاحب «الكشف» أن له شرحا على «الوقاية»، ذكر في شرحه أنه شرحه حين أقرأه ابنه جعفر، لكنه بقي في المسودة، فيبّضه ابنه محمد. وقال في الديباجة: كان أبي قد ألف شرحا ل«الوقاية»، لكن لما ضاعت النسخة التي يبّضها قبل الانتشار، وخفت ضياع التصنيف بالكلية، كتبت من مسودتها، مع بعض الإلحاقات شرحا آخر، إلخ. ولذلك ترى شرحين ل«الوقاية» منسوبين إلى ابن ملك، أول شرح ابنه محمد: الحمد لله الذي جعل العلم أربح المتاجر، إلخ. انتهى. وقد طالعت من تصانيفه «شرح مجمع البحرين»، و«شرح مشارق الأنوار»، و«شرح المنار»، وكلها مفيدة، وقد ذكر السخاوي أيضا أن له شرحا على «الوقاية»، لكن لم يقف على ترجمته، حيث قال في «الضوء اللامع»: عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين بن فرشتا الحنفي، وفرشتا هو الملك، ولذا كان يكتب بخطه ابن ملك متأخر، لم أقف له على ترجمة، وله تصانيف، منها: «شرح المشارق» للصفائي، و«شرح المجمع»، و«شرح المنار»، و«الوقاية».

٣٢٨٩

الشيخ الفاضل عبد اللطيف بن

نصر الله بن علي بن منصور بن علي بن
الحسين بن الكيال، أبو المحاسن بن أبي الفتح،

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: هو من أهل "واسط"*

قال ابن النجار: كان فقيها، فاضلا، حسن المعرفة بمذهب أبي حنيفة.
وتولّى قضاء "واسط"، بعد وفاة أبيه، من ذي الحجة، سنة ست وثمانين
 وخمسائة، إلى أن عُزِلَ عنها، في سؤال، سنة سبع وثمانين وخمسائة، فبقي
مغزولا إلى أن أُعيدَ إلى القضاء ثانيا، في ربيع الأول، سنة تسعين، ثم إنّه
استتاب على القضاء بمشهد أبي حنيفة في سنة أربع وتسعين، ثم أُعيدَ إلى
قضاء "واسط"، مضافا إلى القضاء، إلى أن عُزِلَ عنهما، واعتُقِلَ بديوان
"واسط"، واستمرَّ في الاعتقال إلى أن تُويِّبَ في نصف شعبان سنة خمس
وستمائة.

وذكره المنذري في ((التكملة في وفيات النقلة))، وذكر أن مولده سنة
أربعين وخمسائة، وأنه تفقه على والده.
وسياقي والده في محله إن شاء الله تعالى. وتقدّم أخوه عبد الرحيم.

* راجع: الطبقات السنّية ٤: ٣٨٤.

وترجمته في التكملة لوفيات النقلة ٣: ٢٥٥، ٢٥٦، والجامع المختصر لابن
الساعي ٩: ٢٨٠، ٢٨١، والجواهر المضية برقم ٨٦٠. وانظر: ((ابن الكيال))
في الأبناء.

باب من اسمه عبد اللطيف فقط

٣٢٩٠

الشيخ الصالح عبد اللطيف

الأمرهوي، المهاجر إلى "مكة المشرفة"،

والمدفون بها، من نسل الشيخ عبد الله الرضوي الأمرهوي*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بـ"أمرهه".

وسافر للعلم إلى "بلكرام"، و"قنوج"، وقرأ على السيد نعمة الله الحسيني

البلكرامي، ثم لازم الشيخ حبيب الله القنوجي، وأخذ عنه الطريقة.

وسافر إلى الحرمين الشريفين، فحجّ، وزار، وأقام بـ"مكة المباركة"

زمانا، ثم عاد إلى "الهند"، ليذهب بوالدته العفيفة إلى "الحجاز"، ويسكن

بها، وكانت توقّيت قبل أن يصل إلى "أمرهه"، فرجع إلى "مكة"، وعاش بها

خمسین سنة، وحجّ في كلّ سنة، وسافر إلى "المدينة المنورة"، وزار ثلاثين مرة.

وكان لطيف الطبع، رقيق القلب، ذا سخاء وإيثار ومروءة، ذكره

البلكرامي في «مآثر الكرام». قال: ولما سمع بقدمي من "طيبة الطيبة"

استقبلني، وأنزلني في داره، فلبثت بها خمسة أشهر.

مات سنة سبع وخمسين ومائة وألف بـ"مكة"، فدفن في "المعلاة".

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٦٩، ١٧٠.

٣٢٩١

الشيخ العالم الصالح عبد اللطيف البرهانوري،

الشيخ المشهور المتفق على ولايته وجلالته*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: كان يعتقد بفضله وكماله عالمغير بن شاهجهان سلطان "الهند"، يكرمه غاية الإكرام، ويذكره في كثير من رسائله، ويتواضع له، ويتردد إليه، وإن لم يستطع يبعث إليه الرسائل، قلما يخلو أسبوع أو شهر من ذلك، كما في ((منتخب الباب)).

وكان يشدد في الأمر والنهي، ويحتسب على الناس، ولا يخاف في الله أحدا، وكان يتجر، ويستزق بما على وجه الحلال، وما كانت له خادم غير صاحبتة، وكان لا يأذن لعامة الناس أن يدخلوا عليه، ولا يفتح بابه لهم في كثير من الأحيان، ولا يقبل النذور والفتوحات، ولا يدع أحدا يبايعه.

وكان ناسكا، صواما، قواما، ذاكرا لله سبحانه في كل أمر، رجاعا إليه في سائر الأحوال، وقافا عند حدوده وأوامره ونواهيه، أمرا بالمعروف، ناهيا عن المنكر، وكان يحتسب على الشيخ برهان الدين الشطاري البرهانوري، ويقول: إنه مبتدع، لاستماعه الغناء، ولتواجده في ذلك.

توفي سنة ست وستين وألف بمدينة "برهانور"، فأرخ لوفاته بعض الناس من "ستون دين افتاد"، كما في ((تأليف محمدي))، وفي ((مرآة عالم)): إنه توفي سنة ستين وألف، وتاريخه "آه زان شيخ كامل".

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٢٦٨.

٣٢٩٢

الشيخ الفاضل العلامة
عبد اللطيف السلطانبوري،

أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكيمية*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: قرأ الكتب الدرسيّة على الشيخ جمال الدين اللاهوري، وأخذ المنطق والحكمة عن العلامة فتح الله الشيرازي. ثم درّس، وأفاد، وظهر فضله بين العلماء، فجعله شاهجهان بن جهانغير معلّمًا لولده دارا شكوه في حياة والده جهانغير، فلم يزل يعلمه، وكان شاهجهان يجزل عليه الصلوات والجوائز، فلمّا كفّ بصره رخصه إلى بلدته، وأعطاه قرى عديدة، فرجع إلى بلدته، والتزم التفسير والموعظة، مع الطريقة الظاهرة والصلاح، كما في «بادشاه نامه»، و«عمل صالح». وفي «مرآة عالم»: إن شاهجهان جعله معلّمًا لولده عالمغير.

وقد سمع بختاور خان صاحب «المرآة» من عالمغير أنه كان يقول: إن له حقًا عظيمًا علميًّا، لأني كلّ ما أخذت من العلوم والفنون أخذته عنه، لأنه كان يجتهد في الإفادة، ولا يتساهل في ذلك، خلافاً لغيره من الأساتذة، فإنهم كانوا يراعون جانبي، ويلاحظونني، فيتساهلون في تعليمي. انتهى.

توفي سنة اثنتين وأربعين وألف، فأرخ لوفاته بعض أصحابه من قوله: "أفتاب علم را آمد كسوف"، كما في «مرآة عالم»، فما في «تذكرة العلماء»: إنه مات سنة ستّ وثلاثين وألف، لا ينبغي أن يعتمد عليه.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٢٦٨، ٢٦٩.

٣٢٩٣

الشيخ الفاضل عبد اللطيف القسطنطيني،

أحدُ فضلاء "الدِّيار الرُّومية"*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: قرأ على المولى شيخ محمود القاضي بالعسكر في ولاية "أناتولي"، وغيره.

وَدَرَسَ بَعْدَهُ مَدَارِسَ؛ منها: إحدَى الثَّمَانِ.

وَوَلِيَ قِضَاءَ "أِدْرَنْتَةَ"، ثُمَّ عُزِّلَ عَنْهُ.

ومات سنة تسع وثلاثين^(١) وتسعمائة.

وكان من خيار الناس؛ عِلْمًا، وعملاً. رحمه الله تعالى.

٣٢٩٤

الشيخ الفاضل عبد اللطيف،

الإمام العالم العلامة القُدوة، أفتخار الدين الكَرْمَانِي**

ذكره السُّخَاوِيٌّ في «الضوء اللامع»، وقال: قَدِمَ "القاهرة" مرتين؛ الأولى

في سنة ثمان وثلاثين، ونزل بـ"قاعة الشافعية"، من "الصَّالحية"، وَتَصَدَّى

لِلإِقْرَاءِ، وأخذ عنه العلامة قاسم بن قَطْلُوغُتَا، والشمس الأُمَشَاطِي.

وحكى عنه، أَنَّهُ كان يقول: طالعتُ «المحيط البُرْهَانِي» مائة مرَّةً.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٣٨٤.

وترجمته في الشقائق النعمانية ٢: ٦٣ - ٦٥.

(١) في الشقائق "وأربعين".

** راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٣٨٥.

وترجمته في الضوء اللامع ٤: ٣٤٠، ومعجم المؤلفين ٦: ١٣.

وكان فصيحاً، مُستحضرًا لفروع المذهب مع الخبيرة التامة بالمعاني والبيان والمنطق وغيرها، بحيث كان يقول: في تلامذتي من هو أفضل من الشيرازي. وبحث مع علاء الدين البخاري، وظهر عليه. وكان يقول: أحفظ ألوفاً من الأسئلة التفسيرية. وله حواش كثيرة على كثير من الكتب العقلية والتقليدية. وحج، وعاد إلى "مصر"، ونزل بزاوية تقي الدين عند المصنع تحت القلعة، وسافر بعد مدة إلى بلاده. ويقال: إنه توفي يوم وصوله. وكان موصوفاً بالعلم والصلاح، مشهوراً بهما عند الخاص والعام. قال العلامة عمر رضا كحاله: إنهم رجال القرن التاسع الهجري، له تصنيف في دلالة التمانع، و«شرح البيان» للطبي.

٣٢٩٥

العالم العامل الفاضل الكامل المولى عبد اللطيف*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية»، فقال: كان رحمه الله تعالى من ولاية "قسطموني"، وقرأ على علماء عصره، حتى وصل إلى خدمة المولى الفاضل مصلح الدين اليارحصاري، ثم انتسب إلى المولى الشيخ محمود القاضي بالعسكر المنصور في ولاية "أناتولي".

ثم صار مدرّساً بمدرسة دمه توفه، ثم صار مدرّساً بمدرسة علي بك بـ"أدرنه"، ثم صار مدرّساً بمدرسة الوزير إبراهيم باشا بـ"قسطنطينية"، ثم صار

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٢٧٤.

مدرّسا بمدرسة قلندر خان بالمدينة المزبورة، ثم صار مدرّسا بمدرسة أبي أيوب الأنصاري، عليه رحمة الملك الباري.

ثم صار مدرّسا بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة "قسنطينية"، ثم صار مدرّسا بإحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة "أدرنه"، ثم صار مدرّسا بمدرسة "مغنيسا"، ثم صار مدرّسا بإحدى المدارس الثمان، وعين له كلّ يوم ستون درهما، ثم صار مدرّسا بمدرسة السلطان بايزيدخان بمدينة "أدرنه"، وعين له كلّ يوم سبعون درهما، ثم صار قاضيا بالمدينة المزبورة.

ثم ترك القضاء، وعين له كلّ يوم ثمانون درهما، ومات على تلك الحال في سنة تسع وأربعين وتسعمائة.

كانت له مشاركة في العلوم كلّها، وكان رحمه الله تعالى عالما عاملا، زاهدا، صالحا، تقيا، مشغلا بالعبادة والمطالعة والأوراد والأذكار، وملازما للمساجد في الصلوات الخمس.

وكان يعتكف في أكثر الأوقات بالمساجد، وكان مجاب الدعوة، صحيح العقيدة، مقبول الطريقة، حسن السمات، وكان خاضعا، خاشعا، متأدّبا، وكان لا يذكر أحدا إلا بخير، وكان أكثر اهتمامه بأمر الآخرة، ولم يكن له همّ في أمر الدنيا، روّح الله تعالى روحه، ونور ضريحه.

آخر الجزء الحادي عشر
ويليه الجزء الثاني عشر، وأوله:
باب من اسمه عبد الماجد وعبد المالك
والحمد لله حق حمده

الكتب ومؤلفوها

(حرف الألف)

- آبادي سفور المودودية: عبد القدّوس بن سراج الحق الإله آبادي
 آداب السلوك: عبد القادر بن موسى الكيلاني الحسني
 أحسن الكلام في تحقيق عقائد الإسلام: عبد القادر العثماني
 أحكام الإسلام: عبد الشكور بن الحكيم غلام رسول المرادي
 أخبار الأصفياء: التميمي
 الاختصار والذيل على نفحات الأنس: عبد الغفور اللاري
 إداره تاج المعارف: عبد القدّوس بن سراج الحق الإله آبادي
 الأركان الأربعة: عبد العلي بن نظام الدين الأنصاري
 إسعاف حاشية إنصاف: عبد الغفور بن محمد حسين الرمضانثوري
 إسعاف المرید في إقامة فرائض الدين: عبد الغني بن طالب الغنيمي الدمشقي
 الإسلام دستور حياة الكامل: عبد القدّوس بن سراج الحق الإله آبادي
 إسلام دين فطرت: عبد القادر بن سعيد النقشبدي
 إسلام مين مزدور كي حقوق: عبد القادر بن سعيد النقشبدي
 اسلام اور كميونزم كا تقابلي مطالعة: عبد القادر بن سعيد النقشبدي
 أشرف الإنشاء: عبد الفتاح بن عبد الله الكلشن آبادي
 أشرف القواعد: عبد الغني بن محمد بخش الباره بنكوي
 أصول البزدوي: العلامة البزدوي
 أصول الحديث: عبد الغني بن محمد بخش الباره بنكوي
 أطراف البخاري: الشاه عبد العزيز الدهلوي
 إظهار الحق في ترك القراءة خلف الإمام: الشاه عبد العزيز الدهلوي
 إعلام العلماء الأعلام ببناء المسجد الحرام: عبد الكريم بن محب الدين العدني

إعلاء السنن: العلامة ظفر أحمد العثماني

الاقتصاد في النطق بالضاد: عبد الغني بن إسماعيل النابلسي

أليس منكم رجل رشيد: عبد القدّوس بن سراج الحق الإله آبادي

إلجام المعتنقين في الذبّ عن الإمام أبي حنيفة: عبد الغفار بن عبد الله الموي الأعظم كرهى

إلجام النفوس: عبد الكريم بن عبد الله السيواسي

الانتقاء: الإمام ابن عبد البر

إنجاح الحاجة: العلامة عبد الغني الدهلوي

الأنساب: الإمام السمعاني

أنوار العيون وأسرار المكنون: عبد القدّوس بن إسماعيل الردلوي

أنوار القواعد: عبد الشكور بن الحكيم غلام رسول المرذاني

إيضاح الدلالات في سماع الآلات: عبد الغني بن إسماعيل النابلسي

الإيضاحات فيما تصح به الشرعية: عبد الفتاح الإدريسي

(حرف الباء)

باكستان حكام كي لى شرعي ضابطة: عبد القادر بن سعيد النقشبدي

بدر الدجى: عبد القادر بن فضل الله البكري

بدر الكمال: عبد الغفار بن عالم علي اللكنوي

البُستان في فضائل النُعمان: عبد القادر بن محمد أبي الوفاء القرشي

بستان المحدثين: الشاه عبد العزيز الدهلوي

بشائر الابتهاج في أشاير الاختلاج: عبد القادر بن عبد القادر الطرابلسي

بغية الأملعي حاشية نصب الراية: عبد العزيز السهالوي

(حرف التاء)

تاريخ الأولياء: عبد الفتاح بن عبد الله الكلشن آبادي

تأييد الحق: عبد الفتاح بن عبد الله الكلشن آبادي

تاريخ دول الإسلام: عبد القادر بن عبد الله الإستانبولي

تاريخ رمضان بور: عبد الغفور بن محمد حسين الرمضانبوري

- تاريخ فتوح الشام: العلامة لواقدي
تبصره حق نما: عبد الغفار بن أحمد حسن الخير آبادي
تبصرة الحكمة في حفظ الصحة: عبد العلي بن مصطفى المدراسي
التبصرة النظامية في الرؤس الثمانية: عبد العلي بن مصطفى المدراسي
تبليغ الأحكام في آداب الطعام: عبد القادر بن فضل الله البكري
تبويب مسند أحمد: عبد العزيز السهالوي
تبيان الحكم بالنصوص الدالة على الشرف من الأم: عبد القادر بن أبي بكر الصديقي
تحقيق قول الطرفين في الكلام بين الخطبتين: عبد الغفار بن عبد
تحفة اثنا عشرية: الشاه عبد العزيز الدهلوي
تحفة الحاج: عبد الغفور بن محمد حسين الرمضانثوري
تحفة العاشقين: عبد القادر بن فضل الله البكري
التحفة المحمدية في ردّ الفرقة المرتدية: عبد الفتاح بن عبد الله الكلشن آبادي
تحفة المقام في الدعاء بعد التشهد والسلام: عبد الغفور بن محمد حسين الرمضانثوري
تخرّيج أحاديث الهداية: عبد القادر بن محمد أبي الوفاء القرشي
تخرّيج الأربعين في الصلاة: مولانا عبد الغني الجالندهري
تذكرة الشيخ عبد السميع الدهلوي: عبد الغفار بن نعيم الله البستوي
تذكرة الظفر: عبد الشكور بن عبد الكرم غوث الترمذي
التذكرة القادرية: عبد القادر بن فضل الله البكري
ترتيب تهذيب الأسماء واللغات: عبد القادر بن محمد أبي الوفاء القرشي
ترجمة إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء: عبد الشكور بن ناظر علي الحنفي الكاكوروي
ترجمة أسد الغابة: عبد الشكور بن ناظر علي الحنفي الكاكوروي
ترجمة تاريخ الطبري: عبد الشكور بن ناظر علي الحنفي الكاكوروي
ترجمة رسالة تبرية: عبد الغفور بن محمد حسين الرمضانثوري
ترجمة القواقجي الحسني: عبد القادر بن عبد القادر الطرابلسي
ترجمة الكوكب الدرّي: عبد الغفار بن نعيم الله البستوي

- ترجمة كيميائي سعادة: عبد العزيز بن محسن الدين ملا الخولناوي
- تسهيل المتأمل في شرح التهذيب: عبد الغفور بن محمد حسين الرضائثوري
- تسهيل مسألة طهور متخلل: مولانا عبد الغني الجالندھري
- تسهيل المنهج إلى الحج: عبد الغفور بن محمد حسين الرضائثوري
- تعطير الأنام في تعبير المنام: عبد الغني بن إسماعيل النابلسي
- تعليق على أوائل صحيح البخاري: عبد القادر بن صالح الحلبي البانقوسي
- تعليقه على طبقات فحول الشعراء لابن سلام: العلامة أبي فھر محمود شاكر
- تعليقات على شرح الصحائف: عبد القدوس بن إسماعيل الردلوي
- تعليقات على تخريج الهداية للزيلي: عبد العزيز بن عبد الرحيم الأنصاري اللكنوي
- تعليقات على جامع البركات: عبد القادر بن أكرم الدهلوي
- تعليقات على شمائل الترمذي: عبد القادر بن أكرم الدهلوي
- تعليم المتعلم: برهان الإسلام الزرنوجي
- التغيير في القانون الإسلامي: عبد القدوس بن سراج الحق الإله آبادي
- تفسير الم جزء أول من القرآن الكريم: عبد الشكور بن الحكيم غلام رسول المراداني
- تفسير البيضاوي: القاضي البيضاوي
- تفسير القرآن على طريقة الموعظة: عبد الشكور بن عبد الله بن همت الرومي
- تفريح الخاطر: عبد القادر بن محي الدين الإربلي
- تفھيم القرآن وسعي فهمه: عبد القدوس بن سراج الحق الإله آبادي
- تقرير على الدر المختار: عبد القادر بن مصطفى البيساري الرافي
- تقرير على الأشباه والنظائر: عبد القادر بن مصطفى البيساري الرافي
- تكملة شرح تحرير الأصول: عبد العلي بن نظام الدين الأنصاري
- تكملة شرح الكنز: عبد القادر بن عثمان الطوري
- تكملة واجب الحفظ: عبد العلي بن مصطفى المدراسي
- تنبيه الإنسان: عبد الغفور بن محمد حسين الرضائثوري
- تنبيه الوهايين: عبد العلي بن مصطفى المدراسي

تنوير المنار شرح منار الأصول: عبد العلي بن نظام الدين الأنصاري
التوصل إلى منازل الملوك: عبد القادر بن موسى الكيلاني الحسني
(حرف الثاء)

ثلاثة تضليلات في كتب المودودية: عبد القدوس بن سراج
ثلاثة وجوه في مرآة: عبد القدوس بن سراج الحق الإله آبادي
(حرف الجيم)

الجرح والتعديل: الإمام ابن أبي حاتم
جلاء الخاطر في الباطن والظاهر: عبد القادر بن موسى الكيلاني الحسني
الجواهر المضية في طبقات الحنفية: عبد القادر بن محمد أبي الوفاء القرشي
الجوامع القادرية: عبد القادر بن إدريس السلهتي
جهة الصورة الثانية: عبد القدوس بن سراج الحق الإله
(حرف الخاء)

حاشية على الطحاوي: الشاه عبد العزيز الدهلوي
حاشية نصب الراية: الشاه عبد العزيز الدهلوي
حاشية على مير زاهد رسالة: الشاه عبد العزيز الدهلوي
حاشية على مير زاهد ملا جلال: الشاه عبد العزيز الدهلوي
حاشية على مير زاهد شرح المواقف: الشاه عبد العزيز الدهلوي
حاشية على حاشية ملا كوسج: عبد العزيز بن مولانا نور الله السهالي
حاشية على شرح هداية الحكمة للصدر الشيرازي: الشاه عبد العزيز الدهلوي
حاشية على شرح معاني الآثار: عبد العزيز السهالوي
حاشية على مير زاهد رسالة: عبد العلي بن نظام الدين الأنصاري
حاشية على مير زاهد ملا جلال: عبد العلي بن نظام الدين الأنصاري
حاشية على شرح هداية الحكمة: عبد العلي بن نظام الدين الأنصاري
حاشية على ألفية ابن مالك: عبد القادر التميمي المصري
حاشية على شرح الجامي للكافية: عبد الغفور اللاري

- حاشية على شرح تجريد الكلام: عبد الغني بن أميرشاه البلوي
 حاشية على تلويح السعد: عبد القادر بن أحمد ميمي البصري
 حاشية على التعرف: عبد القدوس بن إسماعيل الردولوي
 حاشية على شرح الشمسية: عبد الكريم بن حسين الأماسي
 حاشية على المجلد الرابع من شرح الوقاية: عبد العزيز بن عبد الرحيم اللكنوي
 حاصل مطالعة بئيل: عبد القادر بن سعيد النقشبدي
 حدائق الحنفية: عبد الشكور بن ناظر علي الحنفي الكاكوروي
 حديقة الورد في المدائح: عبد الفتاح بن سعيد الشواف
 حسن المحاضرة: الإمام السيوطي
 الحصن الماعون لمن يقتدي بالصحابة في أمر الطاعون: عبد الغفور الرمضانبوري
 الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية: عبد الغني بن إسماعيل النابلسي
 الحقيقة والمجاز في رحلة الشام ومصر والحجاز: عبد الغني بن إسماعيل النابلسي
 حقيقة الشفاعة على أهل السنة والجماعة: عبد القادر بن فضل رسول العثماني
 حلّ التصاريف المشكلة: عبد العلي بن مصطفى المدراسي
 حلة الذهب الإبريز في الرحلة: عبد الغني بن إسماعيل النابلسي
 (حرف الحاء)
 خزينة العلوم: عبد الفتاح بن عبد الله الكلشن آبادي
 خلاصة المفردات: عبد الغفور الرمضانبوري البهاري
 خمرة بابل وغناء البلايل: عبد الغني بن إسماعيل النابلسي
 خمرة الحان: عبد الغني بن إسماعيل النابلسي
 (حرف الدال)
 الدر الأزهر شرح الفقه الأكبر: عبد القادر بن إدريس السلهتي
 الدر المختار: عبد القادر بن مصطفى البيساري الرافعي
 الدر اليتيم في حكم مال اليتيم: عبد الغني بن شاكر بن محمد السادات
 دعوة وتبليغ كي شرعي حيثيت: عبد الشكور بن عبد الكريم غوث الترمذي

دليل الصلاة المعتيرة: عبد القدوس بن سراج الحق الإله آبادي

ديوان الحقائق: عبد الغني بن إسماعيل النابلسي

ديوان الدواوين: عبد الغني بن إسماعيل النابلسي

ديوان الشعر: عبد الفتاح بن عبد الله الكلشن آبادي

ديوان الشعر: عبد القادر بن توفيق الشلبي

(حرف الذال)

الذليل على العير: الحافظ زين الدين العراقي

ذيل الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية: عبد الكرم

ذيل نفحة الريحانة: عبد الغني بن إسماعيل النابلسي

ذخائر الموارث في الدلالة على مواضع الأحاديث: عبد الغني النابلسي

(حرف الراء)

راه حق كما متلاشي: عبد القادر بن سعيد النقشبدي

رجال الطحاوي: عبد العزيز السهالوي

الرحلة الحجازية والرياض الأنسية: عبد الغني بن إسماعيل النابلسي

رحمة للعالم: عبد القدوس بن سراج الحق الإله آبادي

الردّ المعقول على النهج المقبول: عبد القادر بن إدريس السلهتي

رسالة في نحو اللغة الهندية: عبد القادر بن أكرم الدهلوي

رسالة في فضل الصوم: عبد القادر بن أكرم الدهلوي

رسالة في إبطال الرمل والنجوم: عبد القادر بن أكرم الدهلوي

رسالة في إمكان خرق العوائد: عبد القادر بن أكرم الدهلوي

رسالة في أحكام النكاح وأسراره: عبد القادر بن أكرم الدهلوي

رسالة في التعليم والتربية: عبد القادر بن أكرم الدهلوي

رسالة في تحريض الشاطر على تحصيل العلوم: عبد القادر بن أكرم الدهلوي

رسالة في سياسة المدن: عبد القادر بن أكرم الدهلوي

رسالة في الإنشاء: عبد القادر بن أكرم الدهلوي

رسالة في حكم استعمال الأدوية الأفرنجية: عبد القادر بن توفيق الشلي

رسالة في الأمثال الهندية: عبد القادر بن أكرم الدهلوي

رسالة في الحكايات: عبد القادر بن أكرم الدهلوي

رسالة في سجدة السهو: عبد الغفور بن محمد حسين الرمضانثوري

رسالة في تخريج أحاديث مكتوبات الإمام الرباني: العلامة عبد الغني الدهلوي

رسالة الروح: عبد الكريم بن حسين الأماسي

رسالة في حركة الزمان والقضاء والقدر: عبد الكريم بن حسين الأماسي

رسالة في وحدة الوجود: عبد القادر الصديقي البغدادى

رسالة الألفة بين المسلمين: الإمام ابن تيمية

رسالة الإمامة: الإمام ابن حزم

رساله بيجش: عبد الغفور بن محمد حسين الرمضانثوري

الرسالة الحمزاوية في التوفيق بين الماتريدي والأشعرية: عبد القادر الدمشقي

الرسالة العزيزية: عبد العزيز بن الحسن العباسي الدهلوي

الرسالة العينية: عبد العزيز بن الحسن العباسي الدهلوي

رسالة مختصرة في العروض: عبد القادر بن أكرم الدهلوي

رسالة المسترشدين: الإمام المحاسبي

رسائل الأحياء: عبد القدوس بن سراج الحق الإله آبادي

رشحات الأقلام في شرح كفاية الغلام: عبد الغني بن إسماعيل النابلسي

الرفع والتكميل في الجرح والتعديل: الإمام اللكنوي

(حرف الزاي)

زبدة المقاصد في أذان الجمعة: عبد الغفور بن محمد حسين الرمضانثوري

زبدة النحو: عبد الغني بن محمد بنخش البارہ بنكوي

(حرف السين)

سب كا برا راهنما: عبد القادر بن سعيد النقشبدي

سراج الحق الإله آبادي: عبد القدوس بن سراج الحق الإله آبادي

سر الأسرار: عبد القادر بن موسى الكيلاني الحسني
 السرّ الجليل في مسألة التفضيل: الشاه عبد العزيز الدهلوي
 سرّ الشهادتين: الشاه عبد العزيز الدهلوي
 السرّ المؤتمن في شرح الرحلة إلى اليمن: عبد القادر كدك زاده
 السعي الشكور في أحكام العشور: عبد الشكور بن عبد الكرم غوث الترمذي
 سفر نامه حج: عبد الغفور بن محمد حسين الرضائثوري
 سلك النصار: عبد القادر بن صالح الحلبي البانقوسي
 سناء النيرين في إعجاز الآية والآيتين: عبد الغني بن شاكر بن محمد السادات
 سنن أبي داود: عبد الشكور بن ناظر علي الحنفي الكاكوروي
 سوط الرحمن على ظهر الشيطان: عبد القادر بن فضل الله البكري
 سير أعلام النبلاء: الإمام شس الدين الذهبي
 السيرة التاريخية مرآة ذكر حبيب: عبد القدوس بن سراج الحق الإله آبادي
 سيف الإسلام المسلول: عبد القادر بن فضل رسول العثماني
 السيف المخدم: عبد القادر بن أحمد ميمي البصري

(حرف الشين)

شرح على أرجوزة الأصمعي: الشاه عبد العزيز الدهلوي
 شرح على المراح: عبد الغني بن طالب الغنيمي الدمشقي
 شرح على قصيدة عبد الغني النابلسي: عبد القادر الصديقي البغدادي
 شرح على عقيدة الطحاوي: عبد الغني بن طالب الغنيمي
 شرح على شرح الميزان: عبد الغني بن عبد العلي الرامبوري
 شرح على تشریح الأفلاك: عبد الغني بن عبد العلي الرامبوري
 شرح أصول الأحسيكثي: عبد العزيز بن أحمد بن محمد البخاري
 شرح أصول الفقه للبرذوي: عبد العزيز بن أحمد بن محمد البخاري
 شرح أنوار التنزيل للبيضاوي: عبد الغني بن إسماعيل النابلسي
 شرح التجريد: عبد الغفور بن لقمان أبو المفاخر الكردي

- شرح الترمذي: عبد الغني بن محمد بنخش الباره بنكوي
 شرح التهذيب: عبد الغفور الرامضانبوري البهاري
 شرح الجامع الصغير: عبد الغفور بن لقمان أبو المفاخر الكردي
 شرح الجامع الكبير: عبد الغفور بن لقمان أبو المفاخر الكردي
 شرح الحقيقة المحمدية: عبد العزيز بن الحسن العباسي الدهلوي
 شرح الحكم المرتضوية: عبد القادر بن أكرم الدهلوي
 شرح الخلاصة: عبد القادر بن محمد أبي الوفاء القُرشي
 شرح الزيادات: عبد الغفور بن لقمان أبو المفاخر الكردي
 شرح رسالة الشيخ أرسلان: عبد الغني بن إسماعيل النابلسي
 شرح سلم العلوم مع المنهيات: عبد العلي بن نظام الدين الأنصاري
 شرح شواهد الرضي على الكافية: عبد القادر بن يوسف الحلبي
 شرح العقيدة للشيخ عبد العزيز: عبد القادر بن أكرم الدهلوي
 شرح عوارف المعارف: عبد القدوس بن إسماعيل الردلوي
 شرح قال أقول: عبد الغني بن محمد بنخش الباره بنكوي
 شرح كافي: عبد الغني بن محمد بنخش الباره بنكوي
 شرح كتاب العلل للترمذي: عبد الغفار بن نعيم الله البستوي
 شرح لامية ابن الورددي: عبد الفتاح بن إبراهيم الإدريسي
 شرح المثنوي المعنوي: عبد العلي بن نظام الدين الأنصاري
 شرح مسلم الثبوت: عبد العلي بن نظام الدين الأنصاري
 شرح المقدمة السنوسية: عبد الغني بن إسماعيل النابلسي
 شرح ميزان البلاغة: عبد القادر بن أكرم الدهلوي
 شرح الوقاية: صدر الشريعة
 شفاء المتململ في مسألة الطهر المتخلل: عبد الغفور الرامضانبوري
 الشقائق النعمانية: العلامة طاشكيري زاده
 الشمس البازغة: الملا محمود الجونبوري
 شمس الضحى: عبد القادر بن فضل الله البكري

(حرف الصاد)

الصحيح: الإمام ابن حبان

صحيح مسلم: الإمام مسلم بن الحجاج القشيري

صد حكاية: عبد الفتاح بن عبد الله الكلشن آبادي

صراط مستقيم: عبد الغني بن عبد الوهاب الأعظم كرهى

صرف الماعون في علاج الطاعون: عبد الغفور الرمضانبوري

الصلح بين الإخوان في حكم إباحة الدخان: عبد الغني النابلسي

(حرف الضاد)

ضروريات عرب: عبد الغفور بن محمد حسين الرمضانبوري

ضوء الحقيقة: عبد القدوس بن سراج الحق الإله آبادي

(حرف الطاء)

طبقات السنية: التميمي

طبقات المصنفين: عبد القادر بن عبد الله الإستانبولي

طرب الأمائل بتراجم الأفاضل: الإمام عبد الحمى اللكنوي

طيب الأفاحي في مسائل الأضحى: عبد الغفار بن عبد الله الموي الأعظم كرهى

(حرف العين)

العجالة النافعة: الشاه عبد العزيز الدهلوي

العجالة النافعة في الإلهيات مع منهياته: عبد العلى بن نظام الدين الأنصاري

عزائم السياسة في علم الفراسة: عبد القادر بن عبد القادر الطرابلسي

عقائد علماء ديوبند: عبد الشكور بن عبد الكرم غوث الترمذي

عقيدة محمدية: عبد الغفور بن محمد حسين الرمضانبوري

علماء مظاهر علوم سهارنبور: السيد محمد شاهد الحسنى

علم الفقه: عبد الشكور بن ناظر على الحنفى الكاكوروي

علم الفلاحة: عبد الغني بن إسماعيل النابلسي

عليها تسعة عشر: عبد القدوس بن سراج الحق الإله آبادي

عمدة الإسلام: عبد العزيز بن الحسن العباسي الدهلوي

عمدة المقاصد: عبد الغفور الرامضانبوري البهاري

عمدة المقاصد: عبد الغفور الرامضانبوري البهاري

علم الفلاحة: عبد الغني بن إسماعيل النابلسي

(حرف الغين)

غرائب البيان في مناقب النعمان: عبد الغفار بن عبد الله الموي الأعظم كرهني

غرر الائتناس ودرر الاقتباس: عبد القادر بن عبد القادر الطرابلسي

الغرف العلية: الإمام ابن طؤلون

الغنية الطالبي طريق الحق: عبد القادر بن موسى الكيلاني الحسني

(حرف الفاء)

الفتاوى: عبد الغني بن شاكر بن محمد السادات

الفتاوى في المسائل المشكلة: الشاه عبد العزيز الدهلوي

فتاوى بي نظير: عبد الغفار بن عالم علي اللكنوي

الفتاوى الصغرى: عبد العزيز بن أحمد بن نصر بن صالح الخلواني

الفتاوى الهندية: الملك عالمكير

الفتح الرباني: عبد القادر بن موسى الكيلاني الحسني

فتح العزيز: الشاه عبد العزيز الدهلوي

فتح الملهم في شرح صحيح مسلم: العلامة شبير أحمد العثماني

الفرقة الأحمدية أو الجماعة الأحمدية بضوء رسائلها: عبد القدوس الإله آبادي

فصوص الحكم: ابن عربي

فضائل القرآن: عبد الغفار بن أحمد حسن الخير آبادي

فقه الملوك ومفتاح الرتاج الموصد: عبد العزيز بن محمد الرحبي البغدادي

فواتح الرحموت في شرح مسلم الثبوت: عبد العلي بن نظام الدين الأنصاري

الفوائد البهية: عبد القادر بن محمد أبي الوفاء القرشي

الفوائد الفتاحية في فقه الحنفية: عبد الفتاح بن درويش النابلسي

الفوائد القادرية في شرح العقائد النسفية: عبد القادر بن إدريس السلهتي
 الفواكه الطورية في الأدب: عبد القادر بن عثمان الطوري
 فهرس لكتب الحديث الستة: عبد الغني بن إسماعيل النابلسي
 فهرس مسند الإمام أحمد بن حنبل: عبد العزيز السهالوي
 فيض الباري في شرح صحيح البخاري: الأمام أنور شاه الكشميري
 الفيض الرحمان: عبد القادر بن موسى الكيلاني الحسني
 فيض روحاني أز أولياء رباني: عبد الشكور بن عبد الكرم غوث الترمذي
 (حرف القاف)

قبله نما: عبد القادر بن أكرم الدهلوي
 قرآن سي بيئيل كمي طرف: عبد القادر بن سعيد النقشبدي
 قصائد في المديح النبوي: عبد القادر بن توفيق الشلي
 قصوى الذرى لمن تمتك بأوثق العرى: عبد الغفار بن عبد الله الموي الأعظم كرهى
 قلائد المرجان في عقائد أهل الإيمان: عبد الغني بن إسماعيل النابلسي
 القول المسلمم: عبد العلي الحنفي الرامبوري
 قيمة الزمن عند العلماء: عبد الفتاح أبو غدة الحلبي
 (حرف الكاف)

كاشف الغوامض عن علاج الذخير: عبد الغفور الرمضانثوري
 كانونجه ترجمة قانونجه: عبد الغفور بن محمد حسين الرمضانثوري
 كتاب في تاريخ أجمير وماروار: عبد القادر بن أكرم الدهلوي
 كتاب الاعتبار: أسامة بن منقذ
 كتاب الأوليات: الشيخ محمد سعيد سنبل
 كتاب حيرة الفقهاء: عبد الغفور بن لقمان أبو المفاخر الكردي
 كتاب النوادر: عبد العزيز بن أحمد بن نصر بن صالح الخلواني
 كشف اللباس فيما أورده البخاري على بعض الناس: عبد الغني الدمشقي
 كشف الحقيقة في مسائل العقيقة: عبد الغفار الموي الأعظم كرهى

كشفت الستر عن فرضية الوتر: عبد الغني بن إسماعيل النابلسي
 كشف الغمة عن افتراق الأمة: عبد القادر بن عبد الله الإستانبولي
 كشف المكنون في الخروج من الطاعون: عبد الغفار الموي الأعظم كرهى
 كفاية المستفيد في علم التجويد: عبد الغني بن إسماعيل النابلسي
 كلزار أبرار: محمد بن الحسن

كليات القانون: الشيخ الرئيس ابن سينا
 كليلد دانش: عبد الفتاح بن عبد الله الكلشن آبادي
 كنز الحق المبين في أحاديث سيد المرسلين: عبد الغني النابلسي
 كنز الفرائض: عبد الغفار بن أحمد حسن الخير آبادي
 كوهر مقصود: عبد القادر بن فضل الله البكري
 كيد الصروف عن أهل المعروف: عبد القادر بن خليل كدك زاده

(حرف اللام)

اللباب: عبد الغني بن طالب الغنيمي الدمشقي
 لسان الحكام: عبد القادر بن يوسف الحلبي
 اللمعة على توحيد الجمعة: عبد الغفور بن محمد حسين الرمضانثوري

(حرف الميم)

المبسوط: عبد العزيز بن أحمد بن نصر بن صالح الحلواني
 المجمع المؤسس للمعجم المفهرس: الحافظ أحمد بن علي العسقلاني
 مجموع الصيغ: عبد الغني بن عبد العلي الرامبوري
 مجموعة تفسير آيات الإمامة والخلافة: عبد الشكور بن ناظر علي الكاكوروي
 مجموعة المنشآت: عبد القادر بن أبي بكر الصديقي
 محاكمتان وسوالان: عبد القدوس بن سراج الحق الإله آبادي
 حبة الذاكرين ورد المفكرين: عبد القادر بن محي الدين الإربلي
 مختصر في علوم الحديث: عبد القادر بن محمد أبي الوفاء القرشي
 مختصر كتاب ابن الأنباري في الأضداد: عبد القادر التميمي المصري

- مخزن الإسلام: عبد الكرم بن درويزه الحنفي البشاوري
 مرج البحرين في فضائل الحرمين: عبد العفّار بن أحمد حسن الخيرآبادي
 مرغوب المقبول في المأكول والمشروب: عبد الغفور الرضانتوري
 مرآة العالم: بختاور خان
 المستشهد في كربلا والملاحظة في يزيد: عبد القدّوس الإله آبادي
 مسلك الأتقياء ومنهج الأصفياء: عبد العزيز بن زين الدين المليباري
 مسلك البردة في منسك الحج والعمرة: عبد العفّار الموي الأعظم كرهى
 مسألة التقليد: الشاه عبد العزيز الدهلوي
 المطرب المغرب الجامع لأهل المشرق والمغرب: عبد القادر بن خليل كدك زاده
 مظهر الأنوار فيما يحتاج إليه الأبرار: عبد القادر بن موسى الكيلاني الحسني
 معجم البلدان: ياقوت الحموي
 معجم الشيوخ: أبو محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي
 معجم فقه الحنلي: الإمام ابن حزم الظاهري
 معرفة إلهية: عبد الغني بن عبد الوهّاب الأعظم كرهى
 معرفة الرمي بالسهام: عبد القادر بن يوسف الحلبي
 مفيد الأحناف: عبد الغفور بن محمد حسين الرضانتوري
 المفيد والمزيد: عبد العفّار بن لقمان الكردري
 المقامات الحريرية: العلامة السروجي
 مقدمة لمعرفة: عبد القدّوس بن سراج الحق الإله آبادي
 المقرئ فيوض الرحمن في كتابه مشاهير علماء
 ملفوظات: عبد الغني بن عبد الوهّاب الأعظم كرهى
 من ديوبند إلى يريلي: عبد القدّوس بن سراج الحق الإله آبادي
 مناجاة الحكيم ومناغاة القديم: عبد الغني بن إسماعيل النابلسي
 منتخب التواريخ: البدايوني
 منحة المنان: عبد القادر ملا جامي

- منهاج الموحدين: عبد الغفور بن محمد حسين الرمضانثوري
 المنهج الدرسي الديني: عبد القدوس بن سراج الحق الإله آبادي
 المودودية والتقرير عن فحصها بالأشعة: عبد القدوس
 الموطأ: الإمام محمد بن الحسن الشيباني
 الموفي في النحو الكوفي: عبد القادر بن عبد الله الإستانبولي
 ميراث نامه: عبد الفتاح بن المبارك الجرياكوتي
 ميزان البلاغة: الشاه عبد العزيز الدهلوي
 ميزان العدل في أحكام الرمل: عبد القادر بن عبد القادر الطرابلسي
 ميزان العدل في المنطق: عبد الكريم بن حسين الأماسي
 ميزان اللسان: عبد العلي بن مصطفى المدراسي
 ميزان الكلام: الشاه عبد العزيز الدهلوي

(حرف النون)

- نافع الأحناف: عبد الغفور بن محمد حسين الرمضانثوري
 نبراس الساري في أطراف البخاري: عبد العزيز السهالوي
 نتيجة الأفكار نظم تنوير الأبصار: عبد القادر بن عمر الزيري
 نجة الرشيد في الكبائر والصغائر: البدايوني
 نخبة الفكر: الإمام ابن حجر العسقلاني
 نداء الرحمن: عبد القدوس بن سراج الحق الإله آبادي
 نزهة الخواطر: العلامة عبد الحي الحسني
 نشر الإسلام: عبد القدوس بن سراج الحق الإله آبادي
 نظم المفتي: عبد القدوس بن سراج الحق الإله آبادي
 نفحات الأزهار على نسيمات الأسحار: عبد الغني بن إسماعيل النابلسي
 النفحة العنبرية: عبد الشكور بن ناظر علي الحنفي الكاكوروي
 نور الأنوار: الملا جيون
 نور الإيمان: عبد القادر بن فضل الله البكري

نور العينين في تقبيل الإبهامين: عبد الغفار بن أحمد حسن الخيرآبادي

نور الهدى: عبد القادر بن فضل الله البكري

النهر الجاري على الجامع الصحيح للبخاري: عبد الكريم بن محب الدين العدني

(حرف الواو)

الوافي بالوفيات: العلامة الصّلاح الصّفّدي

(حرف الهاء)

هداية الحجّاج: عبد الغفور بن محمد حسين الرمضانثوري

هداية الحيران في جواهر القرآن: عبد الشكور بن عبد الكريم غوث الترمذي

هداية العباد إلى آداب محفل الميلاد: عبد الغفار بن عالم علي اللكنوي

هدية الناسك: عبد القادر بن عبد القادر الطرابلسي

(حرف الياء)

يتيمة العصر في المد والجزر: عبد القادر بن أحمد ميمي البصري

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
باب من اسمه عبد الرزاق		
٢٩٤٠	عبد الرزاق بن إدريس الفينوي	٥
٢٩٤١	عبد الرزاق بن بادشاه ميان الكملائي	٥
٢٩٤٢	عبد الرزاق بن تميمز الدين الكملائي	٦
٢٩٤٣	عبد الرزاق بن جمال الدين بن علاء الدين اللكنوي	٧
٢٩٤٤	عبد الرزاق بن حمزة أبو الصفا الطرائنسي القاهري	٨
٢٩٤٥	عبد الرزاق بن خليل جنيد الرومي	٩
٢٩٤٦	عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن حلف الرسعني	٩
٢٩٤٧	عبد الرزاق بن عبد الرحمن الرومي	١٢
٢٩٤٨	عبد الرزاق بن عبد اللطيف بن محمد الحلبي القاهري	١٣
٢٩٤٩	عبد الرزاق بن مسلم الفينوي	١٤
٢٩٥٠	عبد الرزاق بن يوسف بن عبد الرزاق القاهري الشاذلي	١٥
٢٩٥١	عبد الرزاق الكشميري	١٥
باب من اسمه عبد الرسول وعبد الرشيد		
٢٩٥٢	عبد الرسول بن يوسف بن سليمان السهالوي	١٧
٢٩٥٣	عبد الرشيد بن إسلام الميانجي النواخالوي	١٧
٢٩٥٤	عبد الرشيد ابن تاج محمد الصودهري الجالندهري	١٨
٢٩٥٦	عبد الرشيد بن أبي حنيفة بن عبد الرزاق الولوالي	٢١
٢٩٥٧	عبد الرشيد بن المنشي عبد الرحيم الكراتشوي السندي	٢١
٢٩٥٨	عبد الرشيد بن عبد الغفور الكملائي	٥٤
٢٩٥٩	عبد الرشيد بن عليم الدين الكملائي	٥٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٩٦٠	عبد الرشيد بن مصطفى شمس الحق الجونبوري	٥٦
٢٩٦١	عبد الرشيد بن محمد نواب علي الكُملائي	٥٦
٢٩٦٢	عبد الرشيد الجونبوري	٥٧
٢٩٦٣	عبد الرشيد الصوفي الدهلوي	٥٨
٢٩٦٤	عبد الرشيد الكشميري	٥٨
٢٩٦٥	عبد الرشيد الفيروزبوري الهندي	٥٩
٢٩٦٦	عبد الرشيد الأفغاني الرامبوري	٦٠
٢٩٦٢٧	عبد الرشيد خان بن عبد الودود خان الكُملائي	٦٠
٢٩٦٨	عبد الرشيد محمود بن مسعود بن رشيد أحمد الكنكوهي	٦١
٢٩٦٩	عبد الرشيد نسيم طالوت بن محمد بخش الباكستاني	٦٢
باب من اسمه عبد السبحان، عبد الستار		
٢٩٧٠	عبد الرؤوف بن عبد الرشيد الكُملائي	٦٢
٢٩٧١	عبد السبحان بن إسماعيل البهاري	٦٤
٢٩٧٢	عبد السبحان بن عارف غازي الكُملائي	٦٤
٢٩٧٣	عبد السبحان بن كليم الله الجاتجامي	٦٥
باب من اسمه عبد السلام		
٢٩٧٤	عبد السبحان بن محمد محسن الناروي الإله آبادي	٦٦
٢٩٧٥	عبد الستار بن أكرم علي الكُملائي	٦٧
٢٩٧٦	عبد الستار بن محمد جان البهاري	٦٧
٢٩٧٧	عبد الستار بن جسيم الدين الخولنوي	٦٨
٢٩٧٨	عبد الستار بن عبد الله القرمي الأصل القسطنطيني	٦٩
٢٩٧٩	عبد الستار بن عبد الرحمن البهاري	٦٩
٢٩٨٠	عبد الستار بن عبد الكريم بن خواجه سالار السهارنبوري	٧٠
٢٩٨١	عبد الستار بن عبد الوهاب البكري الدهلوي	٧٠

البدور المضية	فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف	في تراجم الحفنية ج - ١١
رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٩٨٢	عبد الستار التونسي	٧٢
٢٩٨٣	عبد الستار الدوجي	٧٢
٢٩٨٥	عبد الستار الفيصل آبادي	٧٣
٢٩٨٦	عبد السلام بن أحمد بن عبد المنعم بن محمد القَيْلُوبِي	٧٥
٢٩٨٧	عبد السلام بن إسماعيل بن عبد الرحمن اللُّمغاني	٧٧
٢٩٨٨	عبد السلام بن أمين بن شمس الدين الداغستاني	٧٨
٢٩٨٩	عبد السلام بن خليل الرحمن بن عبد الخالق الجاتحامي	٧٩
٢٩٩٠	عبد السلام بن أبي سعيد بن محب الله الكرمانى الديوي	٨١
٢٩٩١	عبد السلام بن عبد الشكور اللكنوي	٨٢
٢٩٩٢	عبد السلام بن عصمة الله من خلفاء حكيم الأمة	٨٢
٢٩٩٣	عبد السلام بن عليّ	٨٣
٢٩٩٤	عبد السلام بن عمر بن محمد المارديني	٨٣
٢٢٩٥	عبد السلام بن أبي القاسم الواسطي الهسوي الفتحبوري	٨٤
٢٩٩٦	عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بُندار	٨٦
٢٩٩٧	عبد السلام بن محمد القَزْوِينِيّ أبو يوسف	٨٨
٢٩٩٨	عبد السلام بن نظام الدين الكنكوهي الباني بتي	٨٩
٢٩٩٩	عبد السلام بن أبو الهاشم الفريدبوري	٩٠
٣٠٠٠	عبد السلام البرهانبوري	٩٠
٣٠٠١	عبد السلام السندي البرهانبوري	٩١
باب من اسمه عبد السميع، وعبد السيد		
٣٠٠٢	عبد السلام اللاهوري	٩١
٣٠٠٣	عبد السلام اللاهوري	٩٢
٣٠٠٤	عبد السميع الأندجاني	٩٣
٣٠٠٥	عبد السميع السرونجي	٩٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٠٠٦	عبد السَّيِّدِ بنِي بن محمد بن الطَّيِّبِ الزَّيْتُونِي	٩٤
٣٠٠٧	عبد السَّيِّدِ بن علي المطرزي	٩٥
٣٠٠٨	عبد السَّيِّدِ الحَطِيبِي	٩٥
باب من اسمه عبد الشكور		
٣٠٠٧	عبد الشُّكُورِ ابن عبد الله بن عبد القادر الدينبوري	٩٦
٣٠٠٨	عبد الشُّكُورِ بن عبد الله الرومي هَمَّتْ زاده	٩٧
٣٠٠٩	عبد الشُّكُورِ بن عبد الكريم بن الترمذي	٩٧
٣٠١٠	عبد الشُّكُورِ بن الحكيم غلام رسول المرذاني	٩٨
٣٠١١	عبد الشُّكُورِ بن ناظر علي بن فضل علي الكاكوروي	١٠١
٣٠١٢	عبد الشُّكُورِ الهندي	١٠٣
٣٠١٣	عبد الشُّكُورِ الكشميري تلو كام	١٠٤
٣٠١٤	عبد الشُّكُورِ الفينوي	١٠٥
٣٠١٥	عبد الشُّكُورِ اللاهوري	١٠٥
٣٠١٦	عبد الشُّكُورِ الديوبندي المهاجر المدني	١٠٦
باب من اسمه عبد الصبور، عبد الصمد		
٣٠١٧	عبد الصبور بن عبد الغفور من خلفاء حكيم الأمة	١٠٧
٣٠١٨	عبد الصَّمَدِ بن إبراهيم بن مسعود الهندي	١٠٧
٣٠١٩	عبد الصمد بن إسماعيل بن صفي الصفوي الرذولوي	١٠٨
٣٠٢٠	عبد الصمد بن أحمد المومنشاھوري	١٠٨
٣٠٢١	عبد الصمد بن زهير العقيلي	١٠٩
٣٠٢٢	عبد الصمد بن محمد صفدر السلھتي	١١٠
٣٠٢٣	عبد الصمد بن عبد الربِّ البيشاوري	١١١
٣٠٢٤	عبد الصمد بن عبد المجيد الكُمَّلَاتِي	١١١
٣٠٢٥	عبد الصمد بن عبد الملك بن علي النيسابوري	١١٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٠٢٦	عبد الصمد بن عبد الواحد المومنشاھوي	١١٣
٣٠٢٧	عبد الصمد بن عليّ أبو نُعَيْم الشَّيْثَانِي	١١٤
٣٠٢٨	عبد الصمد بن غالب حسين الحسيني السهسواني	١١٤
٣٠٢٩	عبد الصمد البنكلوري	١١٥
٣٠٣٠	عبد الصمد العثماني الجونبوري	١١٥
٣٠٣١	عبد الصمد المومنشاھوي	١١٥
باب من اسمه عبد العزيز		
٣٠٣٢	عبد العزيز بن أحمد بن محمد البُخاري	١١٨
٣٠٣٣	عبد العزيز بن أحمد بن نصر بن صالح الخُلوَانِي	١١٩
٣٠٣٤	عبد العزيز بن إسماعيل بن يعقوب اللكنوي	١٢٤
٣٠٣٥	عبد العزيز بن الحاج إسماعيل الفيصل آبادي	١٢٥
٣٠٣٦	عبد العزيز بن بشير أحمد الرائبوري	١٢٦
٣٠٣٧	عبد العزيز بن الحسن بن الطاهر العباسي	١٣١
٣٠٣٨	عبد العزيز بن المنشي حيدر علي خان الكَمَلَايِي	١٣٤
٣٠٣٩	عبد العزيز بن خالد اليزيدي	١٣٤
٣٠٤٠	عبد العزيز بن (حفيد) زين الدين المليباري المعبري	١٣٥
٣٠٤١	عبد العزيز بن صالح محمد الرائبوري	١٣٥
٣٠٤٢	عبد العزيز بن ظهير الدين الملا الكملائي	١٣٦
٣٠٤٣	عبد العزيز بن عبد الله البهائي عتيق أئوب الحلبي	١٣٧
٣٠٤٤	عبد العزيز بن عبد الجبار الكوفي أبو ثابت الفرضي	١٣٨
٣٠٤٥	عبد العزيز بن عبد الرحمن بن إبراهيم أبو البركات المصري	١٣٨
٣٠٤٦	عبد العزيز بن عبد الرحيم الأنصاري اللكنوي	١٤٠
٣٠٤٧	عبد العزيز بن عبد الرزاق بن أبي نصر المرغيناني	١٤٠
٣٠٤٨	عبد العزيز بن عبد السيد الخوارزمي	١٤١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٠٤٩	عبد العزيز بن عبد المجيد جناب والا النواخالوي	١٤٢
٣٠٥٠	عبد العزيز بن عثمان بن علي بن إبراهيم الأسدي	١٤٢
٣٠٥١	عبد العزيز بن علي بن أبي سعيد الخوارزمي	١٤٤
٣٠٥٢	عبد العزيز بن علاء الدين علي بن عثمان	١٤٥
٣٠٥٣	عبد العزيز بن عمر ابن مازة برهان الأئمة	١٤٦
٣٠٥٤	عبد العزيز بن فتح عالم بن محمد النصور آبادي	١٤٧
٣٠٥٥	عبد العزيز بن لال ميان السلهتي	١٤٨
٣٠٥٦	عبد العزيز بن محسن الدين ملا الخولناوي	١٤٩
٣٠٥٧	عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الرازي الموصلي	١٥٠
٣٠٥٨	عبد العزيز بن محمد بن أبي الحسن أحمد قاضي القضاة	١٥٠
٣٠٥٩	عبد العزيز بن محمد بن ركن الدين الكجراتي المكي	١٥١
٣٠٦٠	عبد العزيز بن محمد بن عمر بن مازة	١٥٢
٣٠٦١	عبد العزيز بن محمد بن محمد أبو القاسم	١٥٣
٣٠٦٢	عبد العزيز بن محمد بن محمود السديدي الروزي	١٥٣
٣٠٦٣	عبد العزيز بن محمد بن محمود الحنفي	١٥٤
٣٠٦٤	عبد العزيز بن محمد الرحبي البغدادي	١٥٤
٣٠٦٥	عبد العزيز بن محمد دين الميلسيانوي	١٥٥
باب من اسمه عبد العزيز بن محمود		
٣٠٦٦	عبد العزيز بن محمود بن مودود القاضي	١٥٦
٣٠٦٧	عبد العزيز بن مسعود بن عبد العزيز البغدادي	١٥٦
٣٠٦٨	عبد العزيز بن نجيب علي الجاتجامي	١٥٧
٣٠٦٩	عبد العزيز بن نور الله السهالي	١٥٩
٣٠٧٠	عبد العزيز بن نور كريم الدرايابادي	١٦٠
٣٠٧١	عبد العزيز بن ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي	١٦١

البدور المضية	فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف	لي تراجم الحنفية ج - ١١
رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٠٧٢	عبد العزيز بن يوسف بن قزأوغلي	١٧٠
باب من اسمه عبد العزيز فقط		
٣٠٧٣	عبد العزيز بن شيخ الإسلام	١٧١
٣٠٧٤	عبد العزيز الرامبوري	١٧٣
٣٠٧٥	عبد العزيز الأفغاني الرامبوري	١٧٣
٣٠٧٦	عبد العزيز الرومي	١٧٤
٣٠٧٧	عبد العزيز السهالوي	١٧٤
٣٠٧٨	عبد العزيز الكاملبوري	١٧٥
٣٠٧٩	عبد العزيز الرومي	١٧٦
٣٠٨٠	عبد العزيز الشوقي	١٧٧
باب من اسمه عبد العلي		
٣٠٨١	عبد العلي بن إبراهيم بن يعقوب اللكنوي	١٧٨
٣٠٨٢	عبد العلي بن بير علي بن غلام النكرامي	١٧٩
٣٠٨٣	عبد العلي بن تراب علي النقوي السهسواني	١٨٠
٣٠٨٤	عبد العلي بن رجب علي سركار الكملائي	١٨١
٣٠٨٥	عبد العلي بن ضياء الله الكملائي	١٨٢
٣٠٨٦	عبد العلي بن عبد الحي الحسني اللكنوي	١٨٣
٣٠٨٧	عبد العلي بن عبد الرحمن الأفغاني الرامبوري	١٨٧
٣٠٨٨	عبد العلي بن علي أصغر البكري القنوجي	١٨٨
٣٠٨٩	عبد العلي بن عمران الأفغاني الرامبوري	١٨٩
٣٠٩٠	عبد العلي بن مصطفى الجتوري المدراسي اللكنوي	١٨٩
٣٠٩١	عبد العلي بن نصيب علي الميرحمي	١٩٠
٣٠٩٢	عبد العلي بن نظام الدين السهالوي اللكنوي	١٩١
٣٠٩٣	عبد العلي الرامبوري	١٩٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٠٩٤	عبد العليم بن جان محمد النقشبندي اللوهاري	١٩٨
٣٠٩٥	عبد العليم عفيف الدين بن أبي القاسم القريني	١٩٩
٣٠٩٦	عبد العليم البردواني	١٩٩
باب من اسمه عبد الغفار		
٣٠٩٧	عبد الغفّار بن أحمد حسن الخيرآبادي الكواليري	٢٠٠
٣٠٩٨	عبد الغفّار ابن جهوتي خان الطوكي	٢٠١
٣٠٩٩	عبد الغفّار بن داود بن مهراّن الحرّانيّ الأفريقي	٢٠١
٣١٠٠	عبد الغفّار بن عالم علي اللكنوي الكانبوري	٢٠٢
٣١٠١	عبد الغفّار بن عبد الله الموي الأعظم كرمي	٢٠٣
٣١٠٢	عبد الغفّار بن عبد السلام بن علي بن أحمد	٢٠٤
٣١٠٣	عبد الغفّار بن فاخر بن شريف أبو سعد البستي	٢٠٥
٣١٠٤	عبد الغفّار بن لقمان بن محمد أبو المفاخر الكزدي	٢٠٦
٣١٠٥	عبد الغفّار بن محمد بن عبد الواحد الهمداني	٢٠٧
٣١٠٦	عبد الغفّار بن نعيم الله البستوي	٢٠٧
٣١٠٧	عبد الغفّار من أهل الروم	٢١٠
٣١٠٨	عبد الغفّار	٢١١
٣١٠٩	عبد الغفّار الرامبوري	٢١١
باب من اسمه عبد الغفور		
٣١١٠	عبد الغفور بن أشرف علي الكملائي	٢١٢
٣١١١	عبد الغفور بن محمد حسين الرمضانثوري	٢١٣
٣١١٢	عبد الغفور بن حفيظ الدين الكملائي	٢١٦
٣١١٣	عبد الغفور بن فيض الدين الكملائي	٢١٧
٣١١٤	عبد الغفور بن لقمان بن محمد تاج الدين الكردي	٢١٧
٣١١٥	عبد الغفور بن محمد علي الجنكي	٢١٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣١١٦	عبد الغفور الرضانبوري البهاري	٢٢٠
٣١١٧	عبد الغفور الصودهري	٢٢١
٣١١٨	عبد الغفور الباني بتي	٢٢١
٣١١٩	عبد الغفور الصوفي الأعظم بوري	٢٢٢
٣١٢٠	عبد الغفور البلكرامي	٢٢٣
٣١٢١	عبد الغفور الطوكي	٢٢٣
٣١٢٢	عبد الغفور اللاري	٢٢٤
٣١٢٣	عبد الغفور النقشبندي الخورجوي	٢٢٤
باب من اسمه عبد الغني		
٣١٢٤	عبد الغني بن أحمد بن عمر المحلي القاهري	٢٢٥
٣١٢٥	عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي	٢٢٦
٣١٢٦	عبد الغني بن أشرف علي الميانجي الكملاني	٢٣٠
٣١٢٧	عبد الغني بن أميرشاه بن محمود البلوي الرومي	٢٣١
٣١٢٨	عبد الغني بن أبي بكر بن عبد الغني المكي	٢٣١
٣١٢٩	عبد الغني بن أبي سعيد بن الصفي العمري الدهلوي	٢٣٢
٣١٣٠	عبد الغني بن شاکر بن محمد السادات الدمشقي	٢٣٤
٣١٣١	عبد الغني بن طالب بن حمادة الغنيمي الدمشقي الميداني	٢٣٤
٣١٣٢	عبد الغني بن عبد الرحمن النواخالوي	٢٣٥
٣١٣٣	عبد الغني بن عبد العلي بن عبد الرحمن الرامبوري	٢٣٦
٣١٣٤	عبد الغني بن عبد الواحد بن إبراهيم المكي	٢٣٧
٣١٣٥	عبد الغني بن عبد الوهاب الأعظم كرهى الفولبوري	٢٣٨
٣١٣٦	عبد الغني بن علم الدين سرکار الفانبوي	٢٣٩
٣١٣٧	عبد الغني بن علي الدين صودري الجاتجامي	٢٤٠
٣١٣٨	عبد الغني بن غلام محمد خان الجزوي الباكستاني	٢٤١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣١٣٩	عبد الغني بن محمد بنخش الرسولوي البارہ بنكوي	٢٤١
٣١٤٠	عبد الغني بن ميرشاه بن محمود بن بايزيد الرومي	٢٤٤
٣١٤١	عبد الغني من تلامذة الكشميري	٢٤٦
٣١٤٢	عبد الغني الصوفي البدايون	٢٤٦
٣١٤٣	عبد الغني الجالندھري	٢٤٧
٣١٤٤	عبد الغني المنديوي	٢٤٨
باب من اسمه عبد الفتاح		
٣١٤٥	عبد الفتاح بن إبراهيم بن محمد الإدريسي الرشيدوي	٢٤٩
٣١٤٦	عبد الفتاح ابن أحمد بن عادل باشا من رجال الشقائق	٢٤٩
٣١٤٧	عبد الفتاح بن درويش التميمي النابلسي	٢٥٠
٣١٤٨	عبد الفتاح بن سعيد البغدادي الشواف	٢٥٠
٣١٤٩	عبد الفتاح بن عبد الله الحسيني النقوي الكلشن آبادي	٢٥١
٣١٥٠	عبد الفتاح بن المبارك العباسي الجرياقوتي	٢٥٢
٣١٥١	عبد الفتاح بن محمد الحلبي القرشي المخزومي	٢٥٢
٣١٥٢	عبد الفتاح بن محمد السباعي الحمصي	٢٧٩
٣١٥٣	عبد الفتاح بن محمود اللارندي الرومي	٢٨٠
٣١٥٤	عبد الفتاح بن هاشم الحسيني الصمداني	٢٨٠
باب من اسمه عبد القادر		
٣١٥٥	عبد القادر بن أحمد بن علي بن ميمي البصري	٢٨١
٣١٥٦	عبد القادر بن إدريس بن محمد محمود العمري السلھتي	٢٨١
٣١٥٧	عبد القادر بن أكرم بن أسلم الهروي الدهلوي الرامبوري	٢٨٢
٣١٥٨	عبد القادر بن أمير كيسودار القاضي	٢٨٣
٣١٥٩	عبد القادر بن أبي بكر الصديقي	٢٨٤
٣١٦٠	عبد القادر بن توفيق الشلبي	٢٨٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣١٦١	عبد القادر بن جميل الدين الصدّيقى السنديلوي	٢٨٥
٣١٦٢	عبد القادر بن حافظ أحمد الرائبوري	٢٨٦
٣١٦٣	عبد القادر بن أبي حامد أبو محمد الإستراباذي	٢٨٧
٣١٦٤	عبد القادر بن خليل بن عبد الله الرومي كدك زاده	٢٨٨
٣١٦٥	عبد القادر بن درويش بن محمد الحسيني الدمشقي	٢٨٨
٣١٦٦	عبد القادر بن سعيد النقشبدي	٢٨٩
٣١٦٧	عبد القادر بن سلطان البلخي الهندي اللكنوي	٢٩١
٣١٦٨	عبد القادر بن صالح بن عبد الرحمن الحلبي البانقوسي	٢٩٢
٣١٦٩	عبد القادر بن عبد الرحمن الإستانبولي	٢٩٣
٣١٧٠	عبد القادر بن عبد الخالق أبو الفضائل التوّقّدي	٢٩٣
٣١٧١	عبد القادر بن عبد الخالق بن وَحْشِيّ الْمَسْكِيّ الْكُتّانِي	٢٩٤
٣١٧٢	عبد القادر بن عبد العزيز ابن عيسى أبي بكر الكركي	٢٩٥
٣١٧٣	عبد القادر بن عبد القادر الحسيني الأدهمي الطرابلسي	٢٩٦
٣١٧٤	عبد القادر بن عثمان القاهري الطوري	٢٩٧
٣١٧٥	عبد القادر بن علي العُقَيْلِيّ الْحَلْبِيّ	٢٩٨
٣١٧٦	عبد القادر بن عمر بن صالح الزبيرى الحبال	٣٠٢
٣١٧٧	عبد القادر بن عين الدين الكُمْلانِي	٣٠٢
٣١٧٨	عبد القادر بن فضل الله بن محمد علي الحيدرآبادي	٣٠٣
٣١٧٩	عبد القادر بن فضل رسول العثماني الماتريدي البدايوني	٣٠٤
باب من اسمه عبد القادر بن محمد		
٣١٨٠	عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن بقاء بن عَرْفَجَة	٣٠٥
٣١٨١	عبد القادر بن محمد بن أبي الكرم عبد الرحمن العُقَيْلِيّ	٣٠٦
٣١٨٢	عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله القُرشي	٣٠٧
٣١٨٣	عبد القادر بن محمد القادِرِيّ ابن الدّهّانَة	٣٠٩

رقم الترجمة الاسم الصفحة

- ٣١٨٤ . عبد القادر بن محي الدين الصديقي الإربلي ٣١٠
 ٣١٨٥ . عبد القادر بن مصطفى البيساري الرافعي ٣١٠
 ٣١٨٦ . عبد القادر بن ملوك شاه البدايوني ٣١١
 ٣١٨٧ . عبد القادر بن موسى بن عبد الله الكيلاني ٣١٥
 ٣١٨٨ . عبد القادر بن القاضي نور الدين السرغودوي ٣١٦
 ٣١٨٩ . عبد القادر بن ولي الله العمري الدهلوي ٣١٧
 ٣١٩٠ . عبد القادر بن يوسف النقيب الحلبي ٣١٩

باب من اسمه عبد القادر فقط

- ٣١٩١ . عبد القادر قادري أفندي ٣٢٠
 ٣١٩٢ . عبد القادر الهندي ٣٢١
 ٣١٩٣ . عبد القادر من ولاية حميد ٣٢٢
 ٣١٩٤ . عبد القادر مناد عبدي ٣٢٣
 ٣١٩٥ . عبد القادر ٣٢٤
 ٣١٩٦ . عبد القادر الحيدرآبادي ٣٢٤
 ٣١٩٧ . عبد القادر الصديقي البغدادي ٣٢٤
 ٣١٩٨ . عبد القادر الرامبوري ٣٢٥
 ٣١٩٩ . عبد القادر ملاً جامي ٣٢٥
 ٣٢٠٠ . عبد القادر السرهندي ٣٢٦
 ٣٢٠١ . عبد القادر الرومي الحميدي الاستازنلي ٣٢٧
 ٣٢٠٢ . عبد القادر التميمي المصري (تقي الدين) ٣٢٨

باب من اسمه عبد القدوس

- ٣٢٠٣ . عبد القدوس بن إسماعيل بن صفى الردلوي ٣٢٩
 ٣٢٠٤ . عبد القدوس بن زيد علي الجانجامي ٣٣٠
 ٣٢٠٥ . عبد القدوس الرومي بن سراج الحق الإله آبادي ٣٣١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٢٠٦	عبد القدّوس بن المنشئ صغير الدين البريسالي	٣٤٠
٣٢٠٧	عبد القدّوس بن عبد القادر بن بخش علي الكُملائي	٣٤٠
٣٢٠٨	عبد القدّوس بن عقيل محمد الكُملائي	٣٤١
٣٢٠٩	عبد القدّوس خان بن أسلم خان الكُملائي	٣٤٢
باب من اسمه عبد القدير		
٣٢١٠	عبد القدير الديوبندي	٣٤٣
٣٢١١	عبد القدير من تلامذة الكشميري	٣٤٤
٣٢١٢	عبد القوي الرهانبوري	٣٤٤
باب من اسمه عبد القيوم		
٣٢١٣	عبد القيوم بن محمد شفيح الكانبوري	٣٤٦
٣٢١٤	عبد القيوم بن عبد الباسط بن محمد مهدي الصديقي	٣٤٨
٣٢١٥	عبد القيوم بن عبد الحمي الرهانبوري	٣٤٩
٣٢١٦	عبد القيوم بن عبد الرزاق السلهتي	٣٥٠
٣٢١٧	عبد القيوم بن مظاهر الله الصودري الجانجامي	٣٥١
٣٢١٨	عبد القيوم من تلامذة الكشميري	٣٥٣
٣٢١٩	عبد القيوم الأعظمي	٣٥٣
٣٢٢٠	عبد القيوم الرنغبوري	٣٥٤
٣٢٢١	عبد القيوم الهزاروي	٣٥٤
٣٢٢٢	عبد القيوم شاكور بن محمد نعيم البستوي	٣٥٤
باب من اسمه عبد الكافي، عبد الكبير		
٣٢٢٣	عبد الكافي بن عبد الرحمن الناروي الإله آبادي	٣٥٦
٣٢٢٤	عبد الكبير بن عبد العزيز النواخالوي	٣٥٦
٣٢٢٥	عبد الكبير بن عبد المجيد أبو بكر البصري	٣٥٨
٣٢٢٦	عبد الكرم بن الحاج آفتاب الدين الكُملائي	٣٥٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٢٢٧	عبد الكرم بن أكمل الدين العدني النهرواني	٣٥٩
٣٢٢٨	عبد الكرم بن بركة علي الواسطي الظفرآبادي	٣٦٠
٣٢٢٩	عبد الكرم بن حسين الأماسي	٣٦٠
٣٢٣٠	عبد الكرم بن أبي حنيفة أبو المظفر الأندقي	٣٦١
٣٢٣١	عبد الكرم بن درويزه البشاوري	٣٦٢
٣٢٣٢	عبد الكرم بن سنان الآقحصاري	٣٦٢
٣٢٣٣	عبد الكرم بن السيد عباس علي السلهتي	٣٦٢
٣٢٣٤	عبد الكرم بن عبد الله السيواسي	٣٦٤
٣٢٣٥	عبد الكرم بن عبد الله العباسي الخليفتي	٣٦٤
٣٢٣٦	عبد الكرم بن عبد الرزاق بن كمال الدين العلوي الهزاروي	٣٦٥
٣٢٣٧	عبد الكرم بن عبد النور بن منير بن عبد الكرم المصري	٣٦٦
٣٢٣٨	عبد الكرم بن عبد الوهاب ابن عبد الكرم	٣٦٨
٣٢٣٩	عبد الكرم بن محمد غوث	٣٦٨
٣٢٤٠	عبد الكرم بن المبارك بن محمد بن عبد الكرم	٣٦٩
٣٢٤١	عبد الكرم بن محب الدين بن أحمد العدني الهندي	٣٧٠
باب من اسمه عبد الكرم بن محمد		
٣٢٤٢	عبد الكرم بن محمد بن أحمد بن الصبّاغي المدني	٣٧١
٣٢٤٣	عبد الكرم بن محمد بن محمد اليمشقي ابن عبادة	١٧٢
٣٢٤٤	عبد الكرم بن محمد بن موسى أبو محمد الميغي	٣٧٢
٣٢٤٥	عبد الكرم بن محمد السمعاني	٣٧٣
٣٢٤٦	عبد الكرم بن محمود بن مؤدود بن بلدجي المؤصلي	٣٧٣
٣٢٤٧	عبد الكرم بن موسى ابن عيسى أبو محمد البزدوي	٣٧٤
٣٢٤٨	عبد الكرم بن يوسف بن محمد بن العباس الديناري	٣٧٥

رقم الترجمة الاسم الصفحة

باب من اسمه عبد الكرم فقط

٣٧٦	عبد الكرم من أهل كرنال	٣٢٤٩
٣٧٧	عبد الكرم الصديقي البلكرامي	٣٢٥٠
٣٧٨	عبد الكرم السني الحيدرآبادي	٣٢٥١
٣٧٩	عبد الكرم الدهلوي	٣٢٥٢
٣٧٩	عبد الكرم الرومي	٣٢٥٣
٣٨٠	عبد الكرم الرومي	٣٢٥٤
٣٨٠	عبد الكرم الرومي القادري	٣٢٥٦
٣٨١	عبد الكرم الزيلعي أبو حنيفة	٣٢٥٧
٣٨١	عبد الكرم الشرواني	٣٢٥٨
٣٨١	عبد الكرم الطوكي الخطاط	٣٢٥٩
٣٨٢	عبد الكرم العمروسي	٣٢٦٠
٣٨٢	عبد الكرم الكشميري	٣٢٦١
٣٨٣	عبد الكرم الكنج مرادآبادي	٣٢٦٢
٣٨٤	عبد الكرم القونوي الأمدى	٣٢٦٣
٣٨٤	عبد الكرم المدني	٣٢٦٤
٣٨٥	عبد الكرم الوارداري	٣٢٦٤
٣٨٥	عبد الكرم الويزوي	٣٢٦٥

باب من اسمه عبد اللطيف

٣٨٧	عبد اللطيف بن أحمد بن محمد الهندي	٣٢٦٦
٣٨٧	عبد اللطيف بن أبي الفتح أحمد الحلبي	٣٢٦٧
٣٨٨	عبد اللطيف بن إسحاق السنلهي	٣٢٦٨
٣٩٠	عبد اللطيف بن أبي بكر بن أحمد بن عمر الشرجي	٣٢٦٩
٣٩١	عبد اللطيف بن بجاء الدين بن عبد الباقي البهائي	٣٢٧٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٢٧١	عبد اللطيف بن الشيخ جمعيت علي المظفرنغري	٣٩٢
٣٢٧٢	عبد اللطيف بن جندو ميان الكملاتي	٣٩٦
٣٢٧٣	عبد اللطيف بن حبيب شاه البهتي السندي	٣٩٦
٣٢٧٤	عبد اللطيف بن حسن الجالقي الدمشقي المعروف بالفزديري	٣٩٧
٣٢٧٥	عبد اللطيف المعروف ببيرجي بن صالح محمد الجالندهرري	٣٩٧
٣٢٧٦	عبد اللطيف بن عبد الحق الطرابلسي الشهير بالمغربي	٣٩٨
٣٢٧٧	عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن أحمد المدعو بصيري	٣٩٨
٣٢٧٨	عبد اللطيف بن عبد الغني النواخالوي	٣٩٩
٣٢٧٩	عبد اللطيف بن علي البيروتي	٣٩٩
٣٢٨٠	عبد اللطيف بن غلام رباني بن جمال الدين البالاكوتي	٤٠٠
٣٢٨١	عبد اللطيف بن الفضل الهاشمي أستاذ محمد المهدي	٤٠١
٣٢٨٢	عبد اللطيف بن المولوي مجيب الرحمن الكملاتي	٤٠١
باب من اسمه عبد اللطيف بن محمد		
٣٢٨٣	عبد اللطيف بن محمد بن أحمد ابن الغزي	٤٠٣
٣٢٨٤	عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود	٤٠٣
٣٢٨٥	عبد اللطيف بن محمد بن مصطفى المتخلص بلطفي	٤٠٣
٣٢٨٦	عبد اللطيف بن محمد بن يوسف الزندي	٤٠٤
٣٢٨٧	عبد اللطيف بن محمد البرسوي المعروف بغزي زاده	٤٠٥
٣٢٨٨	عبد اللطيف بن الملك الشهير بابن فرشته	٤٠٥
٣٢٨٩	عبد اللطيف بن نصر الله بن علي بن منصور	٤٠٧
باب من اسمه عبد اللطيف فقط		
٣٢٩٠	عبد اللطيف الأمروهي	٤٠٩
٣٢٩١	عبد اللطيف البرهانوري	٤١٠
٣٢٩٢	عبد اللطيف السلطانبوري	٤١١

البدور المضية فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف في تراجم الحنفية ج - ١١

<u>رقم الترجمة</u>	<u>الاسم</u>	<u>الصفحة</u>
٣٢٩٣	عبد اللطيف القسطنطيني	٤١١
٣٢٩٤	عبد اللطيف افتخار الدين الكزماي	٤١١
٣٢٩٥	عبد اللطيف القسطنطيني	٤١٢

البَدْوُ وَالْمَصِيبَةُ

فِي تَرَاجِمِ الْحَنَفِيَّةِ

للإمام الفقيه المحدث الشيخ

الأستاذ المفتي

محمد حفظ الرحمن بن الشيخ العلامة محب الرحمن الكملاني

رئيس دار الإفتاء بالجامعة الرحمانية العربية

داكا - بنجلاديش

دار الصحاح



نِيَّاتُ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ*

اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ كُلَّ نَفْسٍ وَلَمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرُقُ بِهَا أَهْلُ
السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ، وَكُلَّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ.
أُقَدِّمُ لَكَ بَيْنَ يَدَيَّ ذَلِكَ كُلَّهُ ..

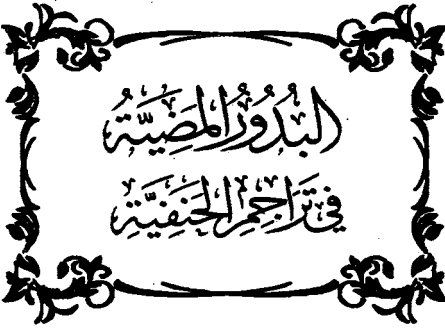
نَوَيْتُ بِالتَّعَلُّمِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى، وَنَشْرِ الْعِلْمِ، وَتَعْلِيمِهِ، وَبَثِّ الْفَوَائِدِ الشَّرْعِيَّةِ،
وَتَبْلِيغِ أَحْكَامِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْإِزْدِيَادِ مِنَ الْعِلْمِ، وَإِخْيَاءِ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ،
وَدَوَامِ ظُهُورِ الْحَقِّ، وَخُسُوفِ الْبَاطِلِ، وَإِظْهَارِ الصَّوَابِ، وَالرُّجُوعِ إِلَى الْحَقِّ،
وَالاجْتِمَاعِ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالِدُعَاءِ لِلْمُسْلِمِينَ، وَلِلسَّلَفِ الصَّالِحِينَ،
وَدَوَامِ خَيْرِ الْأُمَّةِ، بِكَثْرَةِ عُلَمَائِهَا، وَاعْتِنَامِ ثَوَابِهِمْ، وَتَحْصِيلِ ثَوَابِ مَنْ
يَنْتَهِي إِلَيْهِ هَذَا الْعِلْمِ، وَبَرَكَاتِ دُعَائِهِمْ لِي وَتَرْحُمُهُمْ عَلَيَّ، وَدُخُولِي فِي
سِلْسِلَةِ الْعِلْمِ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَبَنْتِهِمْ،
وَعِدَادِي فِي جُمَّلَةِ مُتَلَفِي الْوَحْيِ، وَأَحْكَامِهِ، وَإِزَالَةِ الْجَهْلِ عَنِ نَفْسِي وَعَنْ
غَيْرِي لِلَّهِ تَعَالَى.

وَشُكْرِ اللَّهِ عَلَى نِعْمِهِ: الصَّحَّةِ، وَالْعَقْلِ، وَالْمَالِ، وَ..... وَ.....
و.....

(*) دار الصالح.



بِسْمِ اللَّهِ
بدأت القراءة الساعة اليوم



الجزء الثامن عشر



مُحْفَوظٌ
بِمَتِّعِ حَقُوقِ

الطبعة الثانية

1439 هـ / 2018 م

رقم الإيداع

2017 / 21220

دارالسلام

8 ش أي البركات الدرر - خلف الأزهر الشريف - القاهرة

هاتف: 00201068307973 - 00201120747478

e-mail: darassaleh88@yahoo.com

مكتبة شيخ الإسلام

محمد بور - الجامعة الرحمانية العربية - دكا - بنغلاديش

هاتف: +8801716329898

mufti hizur rahman@gmail.com

باب من اسمه عبد الماجد وعبد المالك

٣٢٩٦

الشيخ الفاضل عبد الماجد بن
عبد اللطيف العظيم آبادي، الندوي،
عالم، لغوي*

ولد سنة ١٣٤٦هـ.

تخرّج في دار العلوم بـ"الهند"، ندوة العلماء^(١)، واشتغل بالتدريس فيها
لمدة عشرين عاما، متخصصا في موادّ اللغة العربية، والأدب العربي.

* راجع: تنمة الأعلام للزركلي ٢: ٣٢،

والفيصل ع ١٠١ (ذو القعدة ١٤٠٥هـ)، والبعث الإسلامي مج ٣٠ ع ١
(رمضان ١٤٠٥هـ) ص ١٠١.

(١) تقع هذه الجامعة بمدينة "لكنو" عاصمة أترابرايش (الهند)، أسّسها نخبة
من العلماء، وعلى رأسهم العالم الكبير المؤرخ الشهير الشيخ شبلي النعماني،
والشيخ محمد علي الموننجيري، وذلك في ١٣١٢هـ، الموافق ١٨٩٥م، ومن
مميّزات هذه الجامعة: أنها أسّست كمعهد وسط بين الجامعات العصرية والمعاهد
الدينية الأخرى، وكانت أولى الخطوات التي اتخذت بعد تأسيس هذه الجامعة
مباشرة هي إدخال التعديلات على المنهج الدراسي القديم، فحذفت منه بعض
الموادّ الغير الضرورية، كما أضيفت إليه من جانب آخر بعض العلوم العصرية
الضرورية، مثل الاقتصاد، والسياسة، والتاريخ، والجغرافية، وغير ذلك، فالمنهاج
الدراسي للجامعة جامع بين العلوم الدينية والعصرية، تدرّس فيها جميع الموادّ
الإسلامية، التي تدرّس في جامعات مشايخ ديوبند الأخرى من التفسير =

وألف كتباً متعدّدة في الإنشاء العربي، والنحو العربي، قرّرت في مناهج تعليم اللغة العربية في مدارس "الهند".
وقد انتقل إلى "الحجاز"، واشتغل في الإذاعة السعودية بـ"جدة"، حتى وافاه الأجل المحتوم هناك، يوم الأربعاء ١٨ رجب سنة ١٤٠٥ هـ.

٣٢٩٧

الشيخ الفاضل العلامة الكبير

عبد الماجد بن عبد القادر بن

المفتي مظهر كريم الدرايبادي، رحمه الله تعالى*

مولده ١٦ شعبان سنة ١٣١٠ هـ في "درايباد" من أعمال "باره بنكي" من أرض "الهند".

كان من أهل بيت فضل وعلم.

أخرجت الحكومة الإنكليزية جدّه المفتي مظهر كريم من أرض "الهند" إلى "جزيرة أندامن" لأجل توقيعه في فتوى على خلافها.

قرأ مبادئ العلم في داره على المولوي الحكيم علي أطهر، ثم حصّل العلوم والمعارف، ودأب، ونشأ.

وكان فاضلاً نبيلاً، أديباً بارعاً، محققاً مدققاً، مفسّراً.

وكان من أعضاء تحريك الخلافة، وندوة العلماء لكنو، والجامعة الإسلامية عليه.

=والحديث وأصولهما، والفقهاء وأصوله، والفرائض والعقائد، وعلم الكلام، وغير ذلك، بالإضافة إلى تدريس العلوم الجديدة.

* راجع: آب بيتي للعلامة الدرايبادي.

بايع في الطريقة على يد شيخ الإسلام العلامة السيّد حسين أحمد المدني، مع هذا يتردّد إلى الخانقاه الإمدادية بإرشاد شيخه، ويختار صحبة حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، رحمهم الله تعالى رحمة واسعة.

من تصانيفه القيمة الممتعة:

(١) تفسير القرآن، المعروف بالتفسير الماجدي.

(٢) تفسير القرآن باللغة الإنكليزية.

(٣) أرض القرآن.

(٤) أعلام القرآن.

(٥) بشرية الأنبياء.

(٦) تصوف الإسلام.

(٧) فلسفة الاجتماع.

(٨) فلسفة الجذبات.

(٩) حكيم الأمة.

(١٠) آب بيتي.

توفي سنة ١٣٩٧هـ، وصلى على جنازته مفكّر الإسلام العلامة أبو الحسن علي الندوي في دار العلوم ندوة العلماء لكنو، ودفن في درياباد.

٣٢٩٨

الشيخ الفاضل عبد الماجد الندوي العظيم آبادي،

من علماء "الهند"

ولد سنة ١٣٤٦هـ بمجا، وتعلّم، وعلم بدار العلوم.

* راجع: إتمام الأعلام ٢٦٦.

و ترجمته في البعث الإسلامي مج ٣٠، ع ١، ص ١٠١.

واشتهر بتأليفه التي قرّرت في مناهج تعليم العربية ببلادهم.
وانتقل إلى "الحجاز" فعمل بالإذاعة السعودية، وبقي هناك حتى وفاته.
توفي سنة ١٤٠٥هـ.

٣٢٩٩

الشيخ الفاضل القارئ

عبد المالك بن جيون علي بن

محمد شعون بن الحاج محمد هارون بن

محمد شعيب بن محمد حبيب الله بن نعيم الدين بن

فريد الدين الصديقي، يتصل نسبه إلى أبي بكر الصديق،

رضي الله عنه*

ولد سنة ١٣٠٣ في بيت الشيخ جيون علي في "علي كره" من أرض

"الهند"، وتوفي والده قبل ولادته.

قرأ مبادئ العلم على والدته، وشقيقه الأكبر محمد صديق، سافر للحج

مع والدته، وهو ابن عشر سنين، والتحق بالمدرسة الصولتية^(١) بـ"مكة

المكرمة"، وقرأ فيها عدّة سنين.

* راجع: تذكره علماء أهل سنت وجماعت بنجاب ٢: ٢٤٠ - ٢٥٢.

(١) إنما قام بتأسيس المدرسة الصولتية بمكة المكرمة الداعية الكبير الشيخ رحمه

الله الكيرانوي رحمه الله، صاحب كتاب ((أظهار الحق)) على نفقة السيّد

صولت النساء، رئيسة سلطنة من كلكتة في الهند، ولذا سمي الشيخ رحمه

الله تعالى هذه المدرسة باسم الصولتية.

من أساتذته فيها: أستاذ القراء القارئ عبد الله المكّي، وقرأ فيها الفقه والتفسير والحديث، وبعد سبع سنين رجع إلى وطنه المألوف، والتحق بمدرسة تجويد القرآن سهارنبور، ثم درّس في عدّة مدارس، ثم التحق سنة ١٣٢٦هـ بشيخ القراء القارئ عبد الرحمن المكّي، وأكمل عنده القراءات السبع. ثم التحق بالمدرسة العالية لكنو، ثم سافر إلى "باكستان" سنة ١٣٦٩هـ، والتحق بدار العلوم تندو الله يار بإرشاد العلامة احتشام الحق التهانوي، ثم التحق بدار العلوم الإسلامية برّاني أنازكلي، وعيّن شيخ التجويد لها.

بايع في السلوك على يد حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، رحمه الله تعالى.

ثم أسّس مدرسة بـ"لاهور"، سماها مركزي دار الترتيل. وافاه الأجل المحتوم هناك ١٩ جمادى الأخرى سنة ١٣٧٨هـ، وصلى على جنازته مولانا أحمد علي اللاهوري، وحضرها ألوف من الناس.

٣٣٠٠

الشيخ الفاضل المحدث العلامة

عبد المالك الفينوي، رحمه الله تعالى*

ولد سنة ١٣١٤هـ في قرية "جغُبستا" من مضافات "قُول غازي"، من أعمال "فيني" من أرض "بنغلاديش".

* راجع: مشايخ فيني ١٠٧-١٠٩.

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم سافر إلى مظاهر العلوم سهارنبور^(١)،
والتحق بها، وأتم الدراسة العليا فيها.

من زملائه: المفتي عزيز الحق الجاتجامي، وأمير الشريعة محمد الله
الحافظجي، رحمهما الله تعالى.

وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه، والتحق محدثا بالمدرسة العالية هيب
نغر، ثم التحق بالمدرسة الواقعة بـ"منشيرهات" من مضافات "فولغازي"، وبعد
مدّة عيّن رئيسا لها.

بايع في الطريقة على يد المفتي عزيز الحق الجاتجامي، وبعد وفاته على
يد الحاج الشيخ محمد يونس، رئيس جامعة فتيه، وحصلت الإجازة له منه.
وافاه الأجل المحتوم سنة ١٣٩٧هـ.

(١) تقع هذه الجامعة في مدينة "سهارنفور"، التي قام بتأسيسها الشيخ سعادت
الله علي الفقيه السهارنفوري في غرة رجب المرجب عام ١٢٨٣هـ، الموافق
للتاسع نوفمبر عام ١٨٦٦م. أسست بعد أشهر من تأسيس دار العلوم
بـ"ديوبند". وسلكت هذه الجامعة مثل دار العلوم ديوبند مسلك حجة
الإسلام الشيخ محمد قاسم النانوتوي، وزميله المحدث الكبير الشيخ رشيد
أحمد الكنكوهي، فلذا يلقب كل من تلقى العلوم من هاتين الجامعتين بأنه
ديوبندي المسلك، وبدأ فيها دورة الحديث عام ١٣٦١هـ.

أخذت هذه الجامعة أيضا نصيبا وافرا من حسن السمعة والقبول، وإقبال
الطلاب إليها، فأنجبت رجالا نبغوا في العلوم النقلية والعقلية معا. فقاموا
بالتدريس، ونشر العلوم الشرعية، لاسيما علوم الحديث.

باب من اسمه عبد المتين

٣٣٠١

الشيخ الفاضل مولانا

عبد المتين بن الحكيم مولانا عبد الصمد الفينوي*

ولد يوم الجمعة سنة ١٣٥٥هـ في قرية "جغورغو" من مضافات "باشغاسيه" من أعمال "فيني" من أرض "بنغلاديش".
قرأ العلوم العصرية إلى الصف الخامس في إسكول، ثم التحق بدار العلوم، وقرأ فيها «شرح الجامي»، ثم ارتحل إلى دار العلوم ديوبند، واتصل بها، وتخرج على شيوخها.
بعد إتمام الدراسة رجع إلى "داكا"، والتحق بالمدرسة الطبية الحبيبية، وتمهّر في علم الطب، وحصل سند الطب منها.
وبعد الفراغ اشتغل بالطبابة، وحج بيت الله الحرام، وزار "المدينة المنورة".
وافاه الأجل المحتوم يوم الأربعاء سنة ١٤٢٢هـ، ودفن في مقبرة بجوار دار العلوم فيني.

٣٣٠٢

الشيخ الفاضل مولانا

عبد المتين بن عبد العزيز الكملائي**

* راجع: مشايخ فيني ١٧٤-١٧٦.

** راجع: مشايخ كملائي: ١: ٩٧-٩٩.

ولد سنة ١٢٩٧هـ في قرية "ديغل غاون" من مضافات "بَرُورا" من أعمال "كُمِلا".

قرأ مبادئ العلم في المدرسة الفرقانية المحلية، ثم سافر إلى "جانبام"، والتحق بالجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتمزاري، وأكمل فيها الدراسة العليا.

بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، والتحق مدرّسا بالمدرسة الحسّامية الواقعة بمدينة "كُمِلا"، ثم التحق بالمدرسة التي بناها فخر البنغال العلامة تاج الإسلام، رحمه الله تعالى في مدينة "كُمِلا"، ثم بعد مدّة التحق بدار العلوم بَرُورا، ودرّس فيها إلى أن وافاه الأجل المحتوم، وكان يدرّس فيها الجزء الأول من «مشكاة المصابيح»، و«نور الأنوار»، و«ديوان الحماسة» و«كنز الدقائق»، وبعد برهة من الزمان عيّن نائب الرئيس لها، كان فائزا على هذه العهدة الجليلة إلى وفاته.

توفي ٢٣ جمادى الأولى سنة ١٤١١هـ، ودفن بعد أن صلّي على جنازته في مقبرة آبائه.

٣٣٠٣

الشيخ الفاضل المولى

عبد المتين بن المنشئ علي نواب الكُمِلاتي *

ولد سنة ١٣٥٢هـ في قرية "مباركبور" من مضافات "نانغلُكوت"، من أعمال "كُمِلا"، من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم بمدرسة أيتبارا، من مضافات "نانغلُكوت"، ثم سافر إلى "جانبام"، والتحق بالمدرسة حامي السنّة، وقرأ فيها عدّة سنين،

* راجع: مشايخ كُمِلا ٢: ١٨٨ - ١٩١.

ثم التحق بالجامعة الأهلية معين الإسلام هاتمزي، وقرأ فيها الصحاح الستة وغيرها.

وبعد الفراغ درس في عدة مدارس، ثم التحق محدثاً بالمدرسة الحسينية علماء بازار، ثم أسس الجامعة الإسلامية بـ"فيني"، ودرس فيها تسع سنين، ثم أسس دار العلوم الإسلامية في قريته "مباركفور".

بايع في السلوك على يد المفتي الأعظم فيض الله، رحمه الله تعالى، وحصلت له الإجازة منه في السلوك.

توفي ١٤ شعبان سنة ١٤١٨ هـ، ودفن في مقبرة آبائه بعد صلاة الجنازة عليه.

٣٣٠٤

الشيخ الفاضل المولوي عبد المتين بن

المولى منير الدين بن سليمان الميانجي الكملاني*

ولد في قرية "فَنُوا" من مضافات "لُكْسَام" من أعمال "كُمِلا" من أرض "بنغلاديش".

كان والده عالماً فخريراً، فاضلاً نبيلاً، قرأ إلى «مشكاة المصابيح».

وبعد الفراغ استقر في داره، يدرس القرآن الكريم البنين والبنات، قرأت عليه القرآن الكريم، و«كريمًا» للشيخ مصلح الدين الشيرازي، المعروف بسعدي، و«بمشتي زيور» للإمام أشرف علي التهانوي.

توفي سنة ١٤٠٧ هـ، ودفن أمام داره بعد أن صلّ على جنازته الشيخ

محب الرحمن الفُنُوَائي.

* راجع: مشايخ كملا ٢: ١٢٩، ١٣٠.

٣٣٠٥

الشيخ الفاضل عبد المتين الصودري السلهتي،

من أهل "بنغلاديش"*

ولد سنة ١٣٣٣هـ في قرية "فولباري" من مضافات "غولاب غنج" من أعمال "سلهت".

وتلقى مبادئ العلم في قريته، ثم سافر إلى أزهر الهند دار العلوم ديوبند، وحصل العلوم الدينية من البداية إلى النهاية فيها، وأقام فيها اثنتي عشرة سنة متوالية، بايع في الطريقة والسلوك على يد أستاذه شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، وبعد مدة حصلت له الإجازة منه.

صنّف رسالة في شأن الصحابة الكرام، رضي الله تعالى عنهم، سافر بسلسلة الدعوة والتبليغ مع الشيخ يعقوب إلى "يوربا".

توفي سنة ١٤٠١هـ، ودفن بعد أن صلّي على جنازته في مقبرة آبائه.

ومن أجازته في الطريقة للإرشاد والتلقين: العلامة عبد الرب الفنّوائي، والعلامة شرف الدين السلهتي.

٣٣٠٦

الشيخ الفاضل مولانا

عبد المتين خان بن مولانا عبد الحميد خان الكملائي**

ولد سنة ١٣٤٠هـ في قرية "سيدآباد" من مضافات "قصبه" من أعمال

"كملا".

* من قلم مولانا الشيخ عبد الله بن سعيد الجلال آبادي.

** راجع: مشايخ برهمنباريه ص ٢٣٦ - ٢٤٣.

قرأ مبادئ العلم في قرينته، ثم التحق بالمدرسة اليونسية بـ"سيدآباد"،
 وقرأ فيها عدّة سنين، ثم التحق بالجامعة اليونسية برهمنباريه، وقرأ فيها مدّة،
 ثم سافر إلى "داكا"، والتحق بأشرف العلوم بـ"راكترا"^(١)، وقرأ فيها «مشكاة
 المصابيح»، وغيرها من الكتب، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند سنة ١٣٦٠ هـ،
 والتحق بها، وقرأ فيها كتب الصحاح الستّة، وغيرها من الكتب الحديثية.
 من كبار أساتذته فيها: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني،
 والعلامة إعزاز علي الأمرهوي، والعلامة إبراهيم البلباوي، والسيّد أصغر
 حسين الديوبندي، والمفتي الأعظم محمد شفيع الديوبندي، رحمهم الله
 تعالى.

وبعد فاتحة الفراغ رجع إلى وطنه المؤلف، والتحق بالمدرسة اليونسية
 سيّدآباد، وعيّن عميد التعليم لها، ثم سافر للحجّ سنة ١٣٨٧ هـ، وبعد رجوعه
 عيّن رئيساً لها.

بايع في الطريقة على يد العلامة ظفر أحمد العثماني، صاحب
 «إعلاء السنن».

توفي سنة ١٤٢٥ هـ، وصلى على جنازته مولانا عبد الرشيد خان،
 ودفن في مقبرة آباءه.

(١) الجامعة الحسينية أشرف العلوم براكترا داکا، أسسها جماعة من العلماء
 الرّبانين سنة ١٣٥١ هـ، الموافق سنة ١٩٣١ م، منهم: الشيخ مولانا عبد
 الوهاب، المعروف ببيرجي حضور، والشيخ مولانا شمس الحق الفريدفوري،
 ومولانا الشيخ محمد الله حافظجي حضور، والشيخ المفتي محمد الله، رحمهم
 الله تعالى، وبدأ فيه درس الحديث سنة ١٣٥٤ هـ.

باب من اسمه عبد المجيد

٣٣٠٧

الشيخ الفاضل المولوي

عبد المجيد بن آفتاب الدين الكُملائي*

ولد سنة ١٢٩٧هـ تقريبا في قرية "دلائي" من مضافات "جانديته" من أعمال "كُملا" من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة الإسلامية برورا. من أساتذته فيها: المولى الشيخ المولى ياسين، والمولى نواب علي، رحمهما الله تعالى، درس في عدة مدارس، ثم توفي سنة ١٤٠٩هـ. ودفن بعد أن صلّي جنازته في مقبرة آبائه.

٣٣٠٨

الشيخ الفاضل مولانا

عبد المجيد بن أحمد علي الكُملائي.

ولد سنة ١٣١٨هـ في قرية "ديئيبور" من أعمال "كُملا"**. تلقى مبادئ العلم في مدرسة كائرنغا، ثم التحق بالمدرسة العالية كلكته^(١)، وأكمل فيها الدراسة العليا سنة ١٣٤٨هـ.

* راجع: مشايخ كملا ٢: ١٤٣، ١٤٤.

** راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٣٧.

(١) "كلكته": مدينة حديثة العهد، مصّرها الإنكليز على نهر "هوكلي" حيث الطول الشرقي ٢٨ درجة و ٨٨ دقيقة، والعرض الشمالي ٢٢ درجة و ٣٣ =

من أساتذته: العلامة يحيى، والعلامة مشتاق أحمد، رحمهما الله تعالى.
وبعد إتمام الدراسة التحق بالمدرسة العالية فريدغنج، ثم بعد مدة عين
رئيسا للمدرسة العالية غازي مورا.

٣٣٠٩

الشيخ الفاضل عبد المجيد بن

إسماعيل بن محمد، أبو سعد،

القَيْسِيّ، الهَرَوِيّ قاضي "بلاد الرُّوم"*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: مولده بـ"أوبّة"، من عمَل "هراة".
وتفقّه بـ"ما وراء النهر" على جماعة؛ منهم السيّد الأشرف، والإمام
البرزدويّ، وغيرهما.

وأخذ عنه الفقه جماعة؛ منهم: ولداه أحمد قاضي "مَلْطِيّة"، وإسماعيل
مُدْرِس "قَيْساريّة"، وقد تقدّما، والفقهاء أبو الحسن عليّ بن محمد البيكَنْديّ
البلخيّ، الآتي ذكره في محلّه، إن شاء الله تعالى.

=دقيقة، وبينها وبين البحر مائة ميل، فجعلوها قسبة بلاد "الهند"، يسكن بها
الحاكم العام للهند من قبل إنكلترا منذ مائة سنة، وفي سنة ١٣٣٠هـ ١٩١١م قدم
جورج الحكومة من "كلكتة" إلى "دهلي"، فانتقل نائبه "لورد هاردنك" من ذلك
إلى هذا، ولها تجارة واسعة برا وبحرا، وهي أكبر مدن الهند في هذا العصر.
* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٣٨٦.

وترجمته في تاج التراجم ٣٨، وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٠: ٤٤٤،
٤٤٥، والجواهر المضية برقم ٨٦١، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٣٥٩، ومعجم
البلدان ١: ٣٩٧، والنجوم الزاهرة ٥: ٢٧٢، وهدية العارفين ١: ٦١٩. وكتبه في
ن: "أبو سعيد".

وله مُصنَّفاتٌ في الأصول والفروع، وله حُطَبٌ، ورسائل، وأشعارٌ، ورواياتٍ.

وذكره الحافظُ أبو القاسم ابنُ عَسَاكِرَ في «تاريخه»، وقال: قَدِمَ "دِمَشق". وذكر عن الفقيه أبي محمد عبد الله بن سعد الله الحنفي البغداديّ، أَنَّهُ أنشَدَ من روايته سنة أربع وثلاثين وخمسمائة:

وإذا أتيتَ إلى الكريم خديعةً ... فرأيتَه فيما تُرُومُ يُسارع

فاعلم بأنَّكَ لم تُخادِعِ جاهلاً ... إنَّ الكَريمَ بِفَضْلِهِ يَتَخادِعُ

قال: ودُرِّسَ العلمُ بـ"بغداد"، و"البصرة"، وهَمْدانُ، و"بلاد الرُّوم".

وتُروِي بِ"قَيْساريَّة" في شهر رجب، سنة سبع وثلاثين وخمسمائة، وقد

أتى على الثمانين. رحمه الله تعالى.

٣٣١٠

الشيخ الفاضل مولانا

عبد المجيد بن أفسر الدين الداكوي*

ولد في قرية "كوزهايي" من أعمال "داكا".

قرأ مبادئ العلم في أشرف العلوم براء كترًا، داكا، ثم سافر إلى مظاهر

العلوم سهارنبور، وقرأ فيها كتب الحديث والتفسير والفقه، ونال السند العالي منها.

من كبار أساتذته: العلامة عبد اللطيف، والعلامة عبد الرحمن

الكاملبوري، رحمهما الله تعالى.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٣٧.

وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه المألوف، والتحق مدرّساً بمدرسة خادم الإسلام غَوْهَرْدَانْغَا^(١)، ودرّس فيها تسع سنين، ثم التحق بالمدرسة أودّي بُور خُولْنَا، ودرّس فيها ثلاث سنين، ثم التحق ١٣٩٢هـ بالجامعة القرآنية لألباغ، وكان يدرّس كتب الفنون والحديث. كان عالماً، فاضلاً، جيّداً، مدقّقاً. توفي سنة ١٤١٧هـ.

٣٣١١

الشيخ الفاضل عبد المجيد بن

عبد الحليم بن عبد الحكيم بن

عبد الرب بن بحر العلوم عبد العلي محمد الأنصاري اللكنوي،

أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ ببلدة "لكنو"، واشتغل أياما على عمّه الشيخ محمد نعيم، ثم لازم العلامة عبد الحي بن عبد الحليم اللكنوي، وقرأ عليه أكثر الكتب الدراسية.

ولما مات العلامة عبد الحي لازم صاحبه مولانا عين القضاة الحيدرآبادي، وأخذ عنه، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فحج، وزار، وأخذ القراءة والتجويد بـ"مكة المباركة"، ثم رجع إلى "الهند"، وولي التدريس في المدرسة الكلية "كيننك كالج" بـ"لكنو".

(١) هي دار العلوم خادم الإسلام، غَوْهَرْدَانْكَا، فريد فور، أسّس على إشراف مولانا الشيخ شمس الحق الفريد فوري سنة ١٣٥٥هـ، وبدأ فيها درس الحديث سنة ١٣٦٨هـ.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٢٩، ٣٣٠.

وله خيرة تامة بالفقه والأصول، وبعض العلوم الحكمية، مع التواضع، وحسن الأخلاق، ولذلك حَبَّب إلى الناس، وصار المرجع والمقصد ببلدته بعلم الفتوى، والخطابة في المصلَى.

ولقَّبته الحكومة بشمس العلماء.

له مصنّفات.

مات لسبع بقين من جمادى الأولى سنة أربعين وثلاثمائة وألف بمدينة "كنكو".

٣٣١٢

الشيخ الفاضل عبد المجيد بن

عبد القدّوس بن إسماعيل،

الشيخ حميد الدين الكنكوهي، أحد العلماء المتصوّفين *

ذكره صاحب «نزّه الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بـ"كنكوه".

وسافر للعلم، فقرأ على مولانا قطب الدين السرهندي^(١)، والشيخ أحمد

الحسيني الملتاني، وعلى غيرهما من العلماء، وانتفع بأبيه، وأخذ عنه الطريقة،

ولازمه مدّة حياته.

* راجع: نزّه الخواطر ٤: ١٩٠.

(١) "سرهند": بفتح السين، وسكون الراء المهملتين، معناها رأس "الهند".

ويقال لها: "سرهند" بكسر السين المهملة، وفتح الراء، بعدها نون ساكنة،

فدال مهملة، ومعناها: غابة الأسد، كانت بلدة عامرة في القديم، وإليها

ينسب الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي إمام الطريقة المجددية رحمه الله

تعالى.

له ((رسالة في إثبات وحدة الوجود))، ذكره ركن الدين محمد في ((اللطائف القدوسية)).

٣٣١٣

الشيخ الفاضل عبد المجيد بن

علي بن إسماعيل العَدوي*

فاضل حنفي من أهل "القاهرة".

كان يكتب عن نفسه خادم المقام الزيني.

له كتب مطبوعة، منها: ((مطلع البدرين فيما يتعلق بالزوجين)) رسالة، و((التحفة المرضية)) أحاديث وعقائد وحكايات، و((التبشير)) في فضل بناء المساجد وفرشها، رسالة، و((الدلالات في منفعة الطيور والهوام والحيوانات)) رسالة مرتبة على الحروف.

توفي سنة ١٣٠٣ هـ.

٣٣١٤

الشيخ الفاضل مولانا

عبد المجيد بن المنشئ كرامة علي الكملائي**

مات أبوه وهو ابن عشر سنين.

* راجع: الأعلام للزركلي ٤: ١٤٩.

ترجمته في الأزهرية ٣: ٦٦٩ و ٦: ٢١٠، ٢٨٠، ومعجم المطبوعات ١٣١٤.

** راجع: مشايخ برهنباريه ص ٢٠٠-٢٠٢.

ولد سنة ١٣٢٣هـ تقريبا في قرية "الجبابرة" من مضافات "برهمنباريه" من أعمال "كُميلا".

قرأ مبادئ العلم في قرينته، ثم التحق بالجامعة اليونسية برهمنباريه، وقرأ فيها مدّة، ثم التحق بمدرسة تجويد القرآن في "قَصُوصًا" من أعمال "جانديبور"، وقرأ فيها عدّة سنين، ثم درّس فيها تسع سنين، ثم التحق سنة ١٣٧٦هـ بالجامعة اليونسية مدرّسا، ودرّس فيها ٢٦ سنة، وباع في السلوك على يد العلامة عبد الوهّاب، وبعده على شيخ التفسير سراج الإسلام، رحمهما الله تعالى.

من تلاميذه: العلامة المفتي نور الله، ومولانا عبد اللطيف، رحمهما الله تعالى.

توفي ٢٩ رجب سنة ١٤٠٧هـ، وصلّى على جنازته العلامة سراج الإسلام.

٣٣١٥

الشيخ الفاضل عبد المجيد بن

محرم بن محمد بن عارف الزيلي،

السيواسي (مجد الدين)*

صوفي، محدّث.

ولد سنة ٩٧١هـ، ونشأ ببلدة "زيلة"، وانتقل إلى "القسطنطينية".

وتوفي بها سنة ١٠٤٩هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ١٧٠.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٦٢٠، وكشف الظنون ١١٣٠، ١٨٢٩،

وإيضاح المكنون ٢: ٤٠١، ٤٠٣، وهدية العارفين ١: ٦٢٠.

من تصانيفه الكثيرة: «أربعون حديثاً»، و«تلخيص خصائص النبي» صلى الله عليه وسلم، و«لطائف الأزهار في الصلاة على النبي المختار»، و«عدة المستعدين في التصريف»، و«لذائد الأثمار في فضائل صلوات النبي المختار».

٣٣١٦

الشيخ الفاضل عبد المجيد بن

محمد بن إسماعيل بن هبة الله

ابن محمد بن أبي الفضل بن هبة الله بن

أبي جرادة نجم الدين *

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: «وُلِدَ بدمشق»، سنة ثمان وثمانين

وستمائة.

وأُسْمِعَ على الفخر ابن البخاري «جزء الأنصاري»، والأول والثاني

من «حديث المزكي»، والأول والثاني من «مشيخة القاضي أبي بكر»،

ومجلس من «أمالي»^(١) أبي سعد، و«الجزء» الذي انتقاه الضيأ لابن أخيه

الفخر.

* راجع: الطبقات السننية ٤: ٣٨٧.

وترجمته في الدرر الكامنة ٣: ٢٥.

(١) في الدرر "إملاء".

٣٣١٧

الشيخ الفاضل عبد المجيد بن

محمود عزيز المغربي *

فقيه حنفي، فرضي.

من أهل "طرابلس الشام"،

ولد سنة ١٢٨٤هـ.

انتقل إليها أسلافه قبل القرن العاشر للهجرة من بلدة تسمى

"درغوٲ" في "تونس".

له كتب، منها: ((المنهل الفائض في علم الفرائض))، و((الفرائد الجمالية)) في

النفقات، ورسالة ((وضع اليد في دعوى العقار))، وله نظم. (١)

وتوفي بعد سنة ١٣٤٨ هـ.

* راجع: الأعلام للزركلي ٤: ١٥٠، ١٥١.

(١) مجلة العرفان ١١: ١٤١، وعلماء طرابلس ٢٩ و ١٤٣، وفي الجزء الثالث

من المجد الشامخ. للبناني، بترجمة له، جاء فيها أنه اجتمع به مرارا عند

زيارته - أي البناني - لطرابلس الشام، وأن عبد المجيد أهدى إليه بعض

تأليفه، ومنها: شرح صفري الإمام السنوسي، وشرح المعلقات السبع،

وكتب على كل منهما ما نصه: هدية من مؤلفه الفقير أحقر الطلبة

المبتدئين عبد المجيد ابن محمود الشهير بالمغربي الطرابلسي الشامي، إلى

حضرة مولانا إلخ، وأجازه فذكر أنه عبد المجيد ابن محمود بن حمد بن عبد

القادر أبي الهدى الحسيني، وينتهي نسبة إلى السيد محمد الدرغوٲي من

تونس الخضراء.

٣٣١٨

الشيخ الفاضل عبد المجيد بن

نجف علي البرشدي بوري البريلوي،
أحد العلماء الصالحين*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بـ"برشدي بور" (بالياء المجهول)، قرية جامعة من أعمال "رائي بريلي".
وسافر للعلم إلى "لكنو"، فقرأ الكتب الدراسية على الشيخ تراب علي اللكنوي، وعلى غيره من العلماء، وحفظ القرآن.
وكان مفرط الذكاء، قويّ الحفظ.
مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين وألف، كما في «مهر جهانتاب».

٣٣١٩

الشيخ الفاضل عبد المجيد بن

نصوح بن إسرائيل، الرومي**

عالم، مفسّر، صوفي، مشارك في أنواع من العلوم.
من آثاره: «مختصر القسم الثالث من مفتاح العلوم» للسكاكي،
وسماه «مختصر المختصر»، و«رسالة في تذكرة أولي الألباب» في التفسير،

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٣٤٣.

** راجع: معجم المؤلفين ٦: ١٧١.

ترجمته في كشف الظنون ٥٦٦ ٨٥٢، ٨٦٣، ٨٨٠، ٨٨١، ١٧٦٧،
وإيضاح المكنون ١: ٩٠، وهدية العارفين ١: ٦٢٠.

و«الفوز العظيم»، و«الاصطفا في مناقب المصطفى»، و«الفلاح والهدى الواقعين في القرآن».

توفي سنة ٩٩٦ هـ.

٣٣٢٠

الشيخ الفاضل مولانا عبد المجيد بن

وزير خان الفيصل آبادي، الباكستاني*

ولد في "فيصل آباد" من أرض "باكستان" سنة ١٣٢٢ هـ.

وكان أعمى من بطن أمه،

قرأ مبادئ العلم في قرينته، وحفظ القرآن الكريم في صباه.

وقد تمهر في علم القراءة والتجويد.

ارتحل لطلب العلم إلى دارالعلوم ديوبند، وجامعة دايل.

وتخرج عل العلامة أنور شاه الكشميري، صاحب «فيض الباري شرح

صحيح البخاري».

توفي في ٢٦ ذي الحجة سنة ١٣٩١ هـ.

ودفن بعد صلي على جنازته في "مقبرة فيصل آباد".

* راجع: أكابر علماء ديوبند ص ٣٣١، ٣٣٢.

باب من اسمه عبد المجيد فقط

٣٣٢١

الشيخ الفاضل عبد المجيد نديم الباكستاني

الشيخ الفاضل الحكيم

عبد المجيد الأعمى الفيصل آبادي *

ولد سنة ١٣٢٧هـ تقريبا في "فيصل آباد" في أسرة صودهري وزير خان

راجبوت.

حفظ القرآن الكريم في صباه، ثم حصّل القراءات السبع، وحصل

السند فيها، ثم التحق بأزهر الهند دار العلوم ديوبند^(١).

* راجع: تذكره علماء أهل سنت وجماعت، بنجاب ١: ٣٧٧ - ٣٨٠.

(١) كانت مدرسة دار العلوم بمدينة "ديوبند" الواقعة على بعد مائة ميل من العاصمة "دهلي"، مركزا للحركات العلمية والدينية في شبه القارة الهندية الباكستانية بأكملها، وكان يطبق نظامها التعليمي في جميع المدارس الدينية في ذلك الحين، اللهم إلا القليل منها، ومدرسة دار العلوم هذه هي مدرسة تلاميذ الشيخ أحمد السرهندي، الملقّب بـمجدّد الألف الثاني، وهي كذلك مدرسة تلاميذ الشاه ولي الله وأولاده، ومن كبار مؤسسيها أمير المجاهدين حجّة الإسلام الشيخ محمد قاسم النانوتوي، والإمام الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي، قائد حركة المجاهدين، وهي مدرسة مسؤولة عن المجاهدين في ميدان القتال ضدّ قوى الكفر من السيخ والإنجليز، ومسؤولة عن الدعوة والإرشاد في "الهند"، والتصدي لأيّ هجوم عدواني على الدين الحنيف، وكذلك فقد قامت بإعداد الشخصيات الفذة من أبنائها العلماء المجاهدين، الذين قهروا جيوش الأعداء، كما حفلت البلاد بكثرة =

من أساتذته فيها: العلامة السيّد أنور شاه الكشميري، رحمه الله تعالى.
وبعد إتمام الدراسة حصل سند الطب من منبع الطب بـ"لكنو"، ومن
جامعة الطب بـ"لاهور"، وأسس المستشفى النقشبندي بـ"فيصلاًباد"، وانسلك
بتحريك حرّية الهند.

توفي ٢٦ ذي الحجّة سنة ١٣٩١هـ.

٣٣٢٢

الشيخ الفاضل مولانا
عبد المجيد المرادآبادي*

من أهل ثروة ومال.

قرأ العلوم الدينية، ثم بايع على يد فقيه الأمة رشيد أحمد الكنكوهي،
وبعد وفاته انسلك بحكيم الأمة أشرف علي التهانوي، وحصلت له الإجازة
منه سنة ١٣٢٥هـ.

توفي سنة ١٣٧١هـ.

=مؤلفاتهم ومصنّفاتهم، التي استضاءت بنورها بلاد الهند، فحاربوا البدع والخرافات،
وأقاموا المناظرات والمجادلات المجابهة المفسدين والمضللين داخل البلاد وخارجها،
وبذلك كسبت مدرسة دار العلوم كلّ احتياجات الدعوة بأهل البلاغ والإرشاد،
مما أدى إلى إبراز دورها الجديد في البلاد في تكوين الأسس الحاضرة والثقافية في
جميع المجالات العلمية والمدنية للمسلمين، إذ أنّها تشبه الأزهر الشريف في شبه
القارة، حيث لا نجد أيّ حركة من الحركات النضالية ضدّ الكفر، إلا وقد أقامها
أبناء هذه المدرسة ومؤسّسها.

* راجع: بزم أشرف : ٦١-٦٣.

٣٣٢٣

الشيخ الفاضل المولى
عبد المجيد سليم المصري،
مفتي "الديار المصرية"

ولد سنة ١٢٩٩ هـ.

تخرّج بـ"الأزهر"، وأخذ عن الشيخ محمد عبده، وتقلّب في مناصب
التدريس والقضاء والإفتاء، وولي مشيخة الأزهر مرتين، والإفتاء نحو عشرين
عاما، ويقال: أصدر ما يقارب ١٥ ألف فتوى، بينها ما يرجع إليه الفقهاء
والقانونيون.

توفي بـ"القاهرة" سنة ١٣٧٤ هـ.

٣٣٢٤

الشيخ الفاضل المولى
عبد المجيد علي العدوي**

فاضل.

خدم المقام الزيني.

* ترجمته في الصحف المصرية ٨ / ١٠ / ١٩٥٤، والشخصيات البارزة، طبعة

سنة ١٩٤٧ - ٤٨ ص ٤٩٥.

** راجع: معجم المؤلفين ٦: ١٦٩.

ترجمته في فهرس المؤلفين بالظاهرية، وإيضاح المكنون ١: ٢٥٨، ٢: ٥٠٠:

ومعجم المطبوعات ١٣١٤، وفهرست الخديوية ١: ٢٨١، ٦: ١٩٨،

١٩٩، وفهرس الأزهرية ٦: ٢١٠، وفهرس الحديث ١٠: ٧٤٧.

من آثاره: «التحفة المرضية في الأخبار القدسية»، و«الأحاديث النبوية»، و«العقائد التوحيدية»، و«الحكايات السنية»، و«الأشعار المرضية»، و«مطلع البدرين فيما يتعلق بالزوجين»، و«الدلالات في منفعة الطيور والهوام والحيوانات».

توفي سنة ١٣٠٣ هـ.

باب من اسمه عبد المحسن، وعبد المعز، وعبد المعطي.

٣٣٢٥

الشيخ الفاضل عبد المحسن بن

محمد بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن

أحمد بن يحيى بن أبي جرادة، الشيخ بهاء الدين

العقيلي، الشهير بابن العديم الحلبي*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو إمام، جمع بين العلم والعمل، وبلغ من صُحبة الفقراء غاية الأمل، وأعرض عن المناصب، ولم يلتفت إلى أرباب المراتب، كان حسن الشكل والخلق، سالكا من الزهد والورع وأوضح الطرق، لابسا زي القوم، ملاحظا حلية أهل الصلاة والصوم، آتس به الراحل من الطلبة والمقيم، وأضاء بنور بهائه بيت بني العديم، سمع وحفظ وروى، واشتمر يُعيد، ويتلطف المزيد إلى أن توى.

* راجع: الطبقات السنية ٤: ٣٨٨.

وترجمته في الدرر الكامنة ٣: ٢٦، ٢٧.

وكانت وفاته بـ"الرباط العديمي" ظاهر "القاهرة" عن اثنتين وسبعين سنة. كذا ذكره في «درة الأسلاك»، في من تُوفي سنة أربع وسبعمئة.

٣٣٢٦

* الشيخ الفاضل عبد المحسن القيصري

قرأ العلوم على مجد الدين القيصري، واطلع على فنون كثيرة من أقسام الفنون الأدبية، وأنواع العلوم الشرعية.

ثم ارتحل إلى البلاد الشامية، وقرأ على علمائها التفسير والحديث، ثم عاد إلى بلاده، وتوفي بها.

نظم كتابا في الفقه، وأجاد فيه كل الإجابة، ونظم أيضا علم الفرائض، وشرحه، وشرح «مختصر الأندلسي» في العروض، وضمنه فوائد كثيرة. كذا في «الشقائق النعمانية».

٣٣٢٧

الشيخ الفاضل عبد المحسن،

مات، رحمه الله تعالى، سنة أربع وعشرين وستمائة،

ذكره الذهبي**

كذا نقله في «الجواهر» من غير زيادة.

قال التميمي: والذي رأيته في «العبر» للذهبي، في حوادث السنة المذكورة، يدل على أن عبد المحسن المذكور، ليس بحنفي المذهب، فإنه قال:

* راجع: طرب الأمائل ص ٢٨١.

** راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٣٨٨.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٦٢، والعبر ٥: ٩٩، ١٠٠.

وَحُجَّةُ الدِّينِ الحَقِيقِيِّ أَبُو طَالِبِ عَبْدِ المَحْسَنِ بْنِ أَبِي العَمِيدِ الأَبْجَرِيِّ الشَّافِعِيِّ الصُّوِّيِّ (١) إِلَى آخِرِهِ، وَكَأَنَّ الحَقِيقِيَّ تَصَحَّفَتْ عَلَى صَاحِبِ ((الجواهر)). وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

٣٣٢٨

الشيخ الفاضل عبد المحيي بن
عبد الجليل بن يوسف، الأحصاري، الرومي
* أديب.

توفي في حدود سنة ١٠٠٠ هـ.
من آثاره: ((مطالع الأنوار في المنشئات والآثار)).

٣٣٢٩

الشيخ الفاضل عبد المطلب بن
الفضل بن عبد المطلب بن الحسين بن
أحمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن
عبد الرحمن بن عبد الملك بن صالح بن علي بن
عبد الله بن عباس الحلي، الإمام، العلامة،

(١) عبد المحسن هذا ترجمه المنذري في التكملة ٥: ٣٩٩ - ٣٠١، وابن السبكي
في طبقات الشافعية الكبرى ٨: ٣١٤، وانظر تحقيقا مفيدا عن نسبه، هل
هي "الحقيقي"، أو "الحقيقي" أو "الخفيفي" في حاشية الطبقات.

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ١٧٤.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٦٢٢.

أفتخارُ الدين*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو إمام أصحاب أبي حنيفة في وقته بـ"حلب"، وفقهها.

قال ابن العديم: ذكر أن مؤلده بـ"بلخ"، في سادس جمادى الآخرة، سنة (١٢٩ وعشرين^١) وخمسائة. سَمِعَ، وَحَدَّثَ، وَدَرَّسَ، وَنَظَرَ، وَكَانَ رَئِيسًا، صَحِيحَ السَّمَاعِ، عَالِي الإِسْنَادِ. صَنَّفَ «شَرْحَ الجَامِعِ الكَبِيرِ».

ومات في جمادى الآخرة، سنة ست عشرة وستمائة.

وَوَلَّى ابْنَهُ الفَضْلُ التَّدْرِيسَ مَكَانَهُ بـ"الحلاوية" و"المقدمية". وسيأتي ذكر كل من الفضل أبيه، والفضل والديه في محلّه، إن شاء الله تعالى.

وذكره الذهبي، وقال: سَمِعَ بـ"ما وراء النهر" من القاضي عمر بن علي المحمودي، وأبي شجاع البسطامي، وجماعة.

وَبَرَعَ فِي المَذْهَبِ، وَصَنَّفَ، وَشَرَحَ «الجَامِعِ الكَبِيرِ»، وَتَخَرَّجَ بِهِ الأَصْحَابُ.

وعاش ثمانين سنة. رحمه الله تعالى.

* راجع: الطبقات السننية ٤ : ٣٨٩.

وترجمته في تاج التراجم ٢٦، والجواهر المضية برقم ٨٦٣، ودول الإسلام ٢ : ١٢٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠ : ٩٩، ١٠٠، وشذرات الذهب ٥ : ٦٩، والعر ٥ : ٦٢، وكشف الظنون ١ : ٥٦٨، وهديّة العارفين ١ : ٦٢٢.

(١-١) في الجواهر "ست وثلاثين".

الشيخ الفاضل عبد المعبود بن ضيف الله البستوي*

أحد من الشعراء المعروفين.

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: ولد بمدينة "بستي" سنة ١٣٥٩هـ، أخذ مبادئ العلم في مختلف المدارس العربية، ثم التحق بجامعة مظاهر العلوم في شوال سنة ١٣٨٢هـ، وتعلّم الصحاح الستة على كبار المحدثين بها، وتخرّج فيها في شعبان سنة ١٣٨٣هـ، قرأ «صحيح البخاري» على الشيخ محمد زكريا، و«صحيح مسلم»، و«الموطأ» للإمام مالك على الشيخ منظور أحمد خان، و«سنن الترمذي»، و«شرح معاني الآثار» على الشيخ أمير أحمد، و«سنن النسائي»، و«سنن ابن ماجه»، و«الموطأ» للإمام مالك على الشيخ المفتي مظفر حسين، و«سنن أبي دواد» علما الشيخ أسعد الله.

وبعد أن تخرّج فيها تصدّر للتدريس والإفادة، عاكفا ومعنيا للغاية، وكانت له قدرة راسخة علما للنظم والنثر معا، فكان شعره موفور العواطف الإسلامية، وكان الله تعالى قد جعل أشعاره الهائمة في توحيد الله، ومدح النبي صلى الله عليه وسلم، قويّ التأثير، وبلغ النفوذ، وقد تم طبع عدّة مجموعاته من كلامه مثل «جراغ حرم»، «سراج الحرم»، و«كلهء مدينة» (أزهار المدينة المنورة)، و«جمال حرم»، وكان متلقبا بـ"نادان"، فظلّ يصدر كلامه في الصحف والمجلات الدينية المعروفة في البلاد باسم نادان بستوي، توفي إلى رحمة الله قبل أيام قليلة بعد أن مُني بالمرض لفترة عديدة.

* راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية للسيّد محمد شاهد الحسني ٢: ٤٤١.

٣٣٣١

الشيخ الفاضل عبد المعز بن

عبد الصمد الكانبوري*

المؤسس والأمين العام في مؤسّسة دعوة القرآن والسنة بـ"كانبور".
ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسيني في كتابه «علماء مظاهر علوم
سهارنبور»، وقال: ولد بقرية "كرما خان" بمديرية "بستي" بولاية "يوي"، كان
أبوه رجلا متديّنا، وحسن السيرة، ومحبّا للعلم والمعرفة، ومواظبا على الصلوات
الخمسة، حتى صلاة التهجد، لم أعرفه فاتته، وبما أنه كان بايع الشيخ شيخ
الإسلام حسين أحمد المدني، ويكثر الحضور في مجالسه، فعلمه التعاليم
الدينية، حيث أكمل «كتاب القاعدة البغدادية» بثمانية أيام، والقرآن الكريم
نظرا لمدة ثلاثة أشهر، لكونه ذكيا فطنا للغاية منذ حداثة سنّه.

وإثر أن قرأ العلم إلى «مشكاة المصابيح» في مدرسة هداية العلوم ببلدة
"كرهي" توجه إلى مظاهر العلوم، ليأخذ الصحاح الستة، وغيرها، ومن تلمذ
عليهم فيها المفتي مظفر حسين، والشيخ محمد يونس، والشيخ محمد عاقل،
والشيخ محمد يحيى، والشيخ وقار علي، واستجاز في المسلسلات عن الشيخ
محمد زكريا، وأيام التحصيل كثيرا ما يشارك مجلسه المنعقد بعد العصر، وأحيانا
مجلس الشيخ محمد أسعد الله.

وبعد ما تخرّج فيها عين أستاذا في مدرسة مدينة العلوم ببلدة "سمدهن"
بمديرية "فرخ آباد"، فدرّس بها الكتب إلى «الكافية»، و«شرح الجامي»، لثلاث
سنوات، ثم ولي التدريس في أكتوبر ١٣٩٨هـ في مدرسة مظهر العلوم

* راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية للسيّد محمد

شاهد الحسيني ٢: ٤٦٨ - ٤٧٠.

بـ"كانبور"، وهي تسير تحت إشراف الشيخ منظور أحمد الكانبوري قاضي "كانبور"، وذلك على مرتب خمسين ومائة روبية شهرية، فدرّس الكتب الدراسية إلى «شرح الجامي» بجانب تقلّده منصب شؤون إدارتها، وقام بتدريس «الكافية»، و«شرح الجامي» في النحو بصفة خاصّة إلى عشرين سنة، وحظي ذلك بالقبول والشعبية، وبعد ذلك عمل مديرا لشؤون التعليم في جامعة الطيبات سنة، فسنحت له فرصة لتدريس «جامع البخاري»، و«صحيح مسلم»، و«سنن أبي داود»، وما إلى ذلك.

ثم ابتداء بحياته الصحفية، وأنشأ مجلة «متاع آخرت» الشهرية عام ١٤٠٩هـ، هي التي حصل لها القبول لدى العامة والخاصّة بأسرع وقت، وأعجب بها الناس في أقصى جهات البلاد، واستصدرتها كثيران المكتبات في البلاد، وتصدّر اليوم أيضا بكلّ رونق وجمال وبهاء، كما أصدر منها مجلة «متاع آخرت» الأسبوعية عام ١٤١٢هـ، فيها مواد وعناصر وتعليقات سياسية، ثم صحيفة «متاع آخرت» اليومية عام ١٤١٥هـ، التي تحتمل ذاتية مرموقة منذ أول يومها في سبيل بسالتها وجراءتها وخدماتها للاجتماع والبيئة، وإنما هي عون لأهالي البلاد في رفع أصواتهم إلى الحكومة في ثمان صفحات كالصحف الأخرى، وظهيرة لهم على إرشادهم إلى الأمور الدينية وترويج الائتلاف والتلاحم والوحدة فيما بينهم، إلى جانب ذلك قد أنشأ صحيفة «متاع آخرت» النصف الشهرية سنة ١٤١٧هـ، وهي تعدّ في الصحف الأخرى الصادرة على المستوى العالي، وبعد ذلك أصدر الصحيفة اليومية بالاسم المذكور في أعلاه عن مدينة "لكنو" سنة ١٤٢٠هـ، وهي تتناول الأبناء الملكية والعالمية خاصة أبناء "أترابرايش" وأبحاثها المجاورة من المديریات، كما سيتم صدورها عن "دهلي" و"بستي"، إن شاء الله تعالى.

شهاداته العلمية الأخرى:

أخذ عن المفتي منظور أحمد المظاهري، قاضي مدينة "كانبور" في قسم التدريب في الإفتاء، فأجازه في الإفتاء، ونال شهادته، كما نال شهادة الأديب الكامل، (وهي تعادل البكالوريوس)، وشهادة المعلم من جامعة عليكرة الإسلامية، وشهادة المنشي، (وهي تعادل شهادة المدرسة الثانوية)، وشهادتي الكامل والعالم، (كل منهما تعادل شهادة الدرجة الثانوية)، وشهادة التخصص في الدراسات الدينية، وشهادة التخصص في الأدب، وشهادة التخصص في المعقولات، وشهادة التخصص في الطب، (كل منها تعادل البكالوريوس) من هيئة "إله آباد" العربية والفارسية، وشهادة الماجستير من جامعة كانبور.

إنشاء مؤسستين علميتين:

- ١- قد أنشأ مؤسسة دعوة القرآن والسنة عام ١٤١٤هـ، وبرعايتها تم تكوين دار الإفتاء التي تقوم بوظيفتها في حسن وإجادة.
 - ٢- أقام مدرسة أشرف المدارس في حي "شيخ كلن والي كلي" بمدينة "كانبور" سنة ١٤٠٢هـ، وهي مما يفيد من فيضها إلى الآن.
- كان متعلقا بالشيخ أبارار الحق المهدوئي، والشيخ صديق أحمد الباندي، والشيخ السيد محمد أسعد المدني، وبابح الشيخ صديق أحمد الباندي على صفة منظمة عام ١٤١٠هـ ويعيش مكثا ومتشبثا بما لقنه من الأذكار والأوراد.

من مؤلفاته:

- «ليلة البراءة وعملنا»، و«التعليم الإسلامي»، و«فضائل السواك»، و«توضيح مائة عامل»، وشرح على «شرح مائة عامل»، و«نافعة شرح الكافية».

٣٣٣٢

الشيخ الفاضل الحاج مولانا

المفتي عبد المعز بن مولانا عبد العزيز النواخالوي*

ولد في قرية "بث تلي" من مضافات "لكيُور" أعمال "نواخالي".
قرأ مبادئ العلم في المدرسة الواقعة أمام داره، ثم سافر إلى دار العلوم
ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها كتب الفنون العالية، وكتب الحديث الشريف.
من أساتذته: شيخ الإسلام العلامة شبير أحمد العثماني، وشيخ
الإسلام العلامة السيّد حسين أحمد المدني، والمفتي محمد شفيع الديوبندي،
والعلامة إدريس الكاندهلوي، رحمهم الله تعالى.
وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه المؤلف، والتحق بمدرسة أشرف
العلوم براكتر، ثم التحق بالجامعة القرآنية لألباغ^(١)، وعيّن محدّثاً ومفتياً لها.

٣٣٣٣

الشيخ الفاضل عبد المعطي بن

مُسافر بن يوسف بن الحجّاج، أبو محمد، الرّشيدِي**

- * راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٣٨-٣٣٩.
- (١) أسّسها جماعة من العلماء الرّبانين. منهم: الشيخ ظفر أحمد العثماني، والمفتي
دين محمد خان، ومولانا الشيخ شمس الحق الفريدفوري، ومولانا الحافظ محمد
الله حافظي حضور، رحمهم الله تعالى رحمة واسعة. وأسّسوها سنة ١٣٧٠هـ،
الموافق سنة ١٣٦٩هـ، وبدأ فيها درس الحديث في السنة نفسها.
- ** راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٣٨٩. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٦٤.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: كان إماما. سمع منه السلفيُّ بـ"الإسكندريَّة"، وقال: سألتُه عن مؤلِّده، فقال: سنة ستين وأربعمائة. وهو من أصحاب الفقيه أبي بكر محمد بن إبراهيم الرّازي الحنفي، نزيل "الإسكندريَّة".

كذا في «الجواهر». والله تعالى أعلم.

٣٣٣٤

الشيخ الفاضل عبد المعين بن
أحمد، ابن البكاء البلخي*

أديب، من فقهاء الحنفية. له كتب، منها: «جمع المنشور من كل روض ممتون» من أماليه، في دار الكتب، و«رسالة» في الأدب صغيرة، في الأزهرية، و«الرسالة المعمّاتية»، معتميات في جامعة الرياض، و«الطرز الأسمي» في الأزهرية، شرح به «كنز الأسماء في كشف المعنى» لمحمد بن علي المكي، المتوفى سنة ٩٨٨هـ، و«شرح القصيدة الخزرجية» في جامعة الرياض (الفيلم ٦٣) ٧٠ ورقة (٢). توفي سنة ١٠٤٠هـ.

* راجع: الأعلام للزركلي ٤: ١٥٥. ترجمته في كشف ١٥١٣، وهدية ١: ٦٢٣ ودار الكتب ٧: ١١٧، ومخطوطات الرياض، عن المدينة: القسم الثاني، ص ٢٠، ٣٢ والأزهرية ٥: ١٨٢، ١٢٣.

٣٣٣٥

الشيخ الفاضل عبد المقتدر بن

عبد القادر بن فضل رسول العثماني،

البدايوني، أحد العلماء المشهورين*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف بمدينة "بدايون"، ونشأ بها.

وقرأ العلم على مولانا نور محمد البدأيوني، وبعد وفاته قرأ «هداية الفقه»، و«تفسير البيضاوي»، والصحاح الستة على والده، وفرغ من التحصيل سنة ثمان وتسعين.

وسافر للحجّ والزيارة مع أبيه، وجلس على مسند مشيخته بعده. وكان على قدم أبيه وجدّه في التعصّب على مخالفيه والانتصار للرسوم المروّجة في المشايخ. مات في بضع وعشرين من محرّم سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وألف بمدينة "بدايون".

٣٣٣٦

الشيخ العالم المحدث

عبد المقتدر بن عبد النبي البهاري،

أحد العلماء المبرّزين في الفقه والحديث**

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٣٠، ٣٣١.

** راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٧٦.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: قرأ العلم على والده، وأخذ الحديث عنه، وهو أخذ عن الشيخ عبد الرزاق، عن الشيخ ياسين المحدث الحسيني.

ثم إنه أخذ الحديث عن الشيخ نور الحق بن عبد الحق البخاري الدهلوي، وأخذ عنه ابن أخيه محمد عتيق بن عبد السميع البهاري.

٣٣٣٧

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة

عبد المقتدر بن محمود بن سليمان الشريحي الكندي

القاضي منهاج الدين بن القاضي ركن الدين، التهانيصري،

ثم الدهلوي*

أحد الرجال المشهورين بالفضل والكمال.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد ببلدة "تهانيسر"، ونشأ بدار

الملك "دهلي" على الخير والصلاح.

وأخذ العربية، وسمع الكثير، وبرع في الأدب والإنشاء، وقرض الشعر،

ولازم الشيخ شمس الدين محمد بن يحيى الأودي، وقرأ عليه الكتب الدراسية،

وقرأ «الكشاف»، و«البرزدي» على الشيخ نصير الدين محمود بن يحيى الأودي.

وكان يتردّد في أيام تحصيله إلى الشيخ نصير الدين محمود المذكور،

ويذكر المطالب العلمية عنده، فكان يستحسن أبحاثه، ويحثّه على تشمير

الذيل في تحصيل العلوم المتعارفة، ويحبّه.

* راجع: نزهة الخواطر ٢: ٧٣ - ٧٨.

ثم لما فرغ القاضي عن البحث والاشتغال أخذ الطريقة عن الشيخ المذكور، وقضى أيامه في الدرس والإفادة.

أخذ عنه القاضي شهاب الدين الدولت آبادي^(١)، وحفيده أبو الفتح بن عبد الحمي بن عبد المقتدر الكندي، وخلق آخرون.

ومن شعره قوله في مدح النبي، صلى الله عليه وسلم:
يا سائق الظعن في الأسحار والأصل ... سلم على دار سلمى وأبك ثم سل.
عن الأطباء التي من دابها أبدا ... صيد الأسود بحسن الدل والنجل.
وعن ملوك كرام قد مضوا قددا ... حتى يجيبك عنهم شاهد الطلل.
أضحت إذا بعدت عنها كواعبها ... أطلالها مثل أجفان بلا مقل.
فدى فؤادي أعراية سكنت ... بيتا من القلب معمورا بلا حول.
بخيلة بوصول المستهام بها ... والجود في الخود مثل البخل في الرجل.
كأنها ظبية لكن بينهما ... فرقا جليا بعظم الساق والكفل.
خيالها عند من يهوي زيارتها... أحلى من الأمن عند الخائف الوجل.
كيف السبيل إليها بعد أن حفظت... بالبيض والسمر في أعلى ذرى الجبل.

(١) دولت آباد: كانت مدينة ضخمة، عظيمة الشأن، موازية لحضرة "دهلي" في رفعة قدرها، واتساع خطتها، وكانت منقسمة على ثلاثة أقسام، أحدها: "دولت آباد"، وبها سكنى للسلطين الخلجية والتغلقيه وعساكرهم. والثاني: "الكتكة" بفتح الكافين، والثاء المعلو بينهما، والقسم الثالث: القلعة التي لا نظير لها في الحصانة، وتسمى "ديوكير" بكسر الدال المهملة وسكون الياء والواو مدين، وكسر الكاف الفارسية، وسكون التحتية، والراء المهملة، وتلك القلعة على جبل، ارتفاعه خمسمائة قدم، منها خمسون ومائة قدم عمودية تقريبا، ويدخل إليها من مدخل ضيق منحوت في الصخر، وهي من أبنية الهنادك، فتحها علاء الدين الخلجي، صلحا سنة ٧٠٢هـ، ثم فتحها قطب الدين بن علاء الدين المذكور عنوة سنة ٧١٨هـ، ولم يبق من تلك الأقسام اليوم إلا القلعة.

طرقتها فجأة والليل في جدل ... والذئب في كسل والقول في شغل.
 قالت لك الويل هلا خفت من أسد ... له براثن كالعسالة الذبل
 فقلت إني عليك صيده أسد ... وصيد غيري من ظبي ومن وعل.
 قالت فما تبتغي لا منع قلت لها ... كلا فإني عفيف القول والعمل.
 وإني رجل من معشر سحبو ... ذيل التبتل والتقوي على زحل.
 لا يطمعون ولكن كان ديدنهم ... إعطاء ما ملكوا كالعارض الهطل.
 أسد إذا سخطوا أفنوا عدوهم ... قوم إذا فرحوا أعطوا بلا ملل.
 ما قال قائلهم يوما لواحدهم ... لو كنت من مازن لم تستبح إبلي.
 يا طالب الجاه في الدنيا تكون غدا... على شفا حفرة النيران والشعل.
 يا طالب العزّ في العقبى بلا عمل ... هل تنفعنك فيها كثرة الأمل.
 يا أيها الطفل أنت الطفل في أمل ... وشمس عمرك قد مالت إلى الطفل.
 يا من تطاول في البنيان معتمدا ... على القصور وخفض العيش والطول.
 لأنت في غفلة والموت في أثر... يعدو وفي يده مستحكم الطول.
 اقنع من العيش بالأدنى وكن ملكا ... إن القناعة كنز عنك لم يزل.
 ثم اغتنم فرصة من قبل أن ضعفت ... قواك من سطوة الأمراض والعلل.
 ولا تكن لمزيد الرزق مضطربا ... واقنع بما قسم القسّام في الأزل.
 لا تغتر أنت في الدنيا فإن بها ... من عز بر فكن منها على وهل.
 أكالة أكلت كاهر ما ولدت ... حيالة قتلت من جاء بالحيل.
 ولا مناص من الله العزيز وإن ... فررت منه إلى الدماء والقلل.
 يا أيها الناس إن العمر في سفر ... وإن أوقاتكم والله كالظلل.
 إن المنايا بلا شك لأتية ... وأنتم في المنى والمين والكسل.
 لله درّ فقير مالك أبدا ... وذي خصاص بفضل الله مكتفل.
 ولم يكن فخره إلا بعزة من ... أعبي الأعاجم والأعراب بالدول.
 محمد خير خلق الله قاطبة ... هو الذي جلّ عن مثل و عن مثل.

له المزايا بلا نقص ولا شبه ... له العطايا بلا منّ ولا بدل.
 له المكارم أهبى من نجوم دجى ... له العزائم أمضى من قنا البطل.
 له الفضائل أجدى من عصا كسرت ... له الشمائل أحلى من جنى العسل.
 له الجمال إذا ما الشمس قد نظرت ... إليه قالت ألا يا ليت ذلك لي.
 النصر قادمه والفتح خادمه ... كلاهما عن حماه غير مرتحل.
 يا أعظم الناس من حاج ومعتمر... وأكرم الخلق من حاف ومنتعل.
 أتيتنا بكتاب جلّ منفعة ... وجئتنا بسبيل ناسخ السبل.
 بعثت بالملّة البيضاء راسخة ... عفا بها سائر الأديان والملل.
 أفحمت كلّ بليغ بالكتاب كما ... جادات بالسيف أهل الجدّ والجدل.
 أضحي طلوعك بالشمس الضحى أبدا ... وقد غنيت عن الميزان والحمل.
 أم التمنى إذا جاءتك سائلة ... أرجعتها وهي في عقر مع الحمل.
 نذاك أكثره لا ينتهي أبدا ... لكن أدناه أدنى من ندى السبل.
 وعرف طيبك للكفّار ضائرة ... مسيرة الشهر مثل الورد للجعل.
 لصحبك الغرّ باق فضلهم أبدا ... وفضل أمتك الزهراء لم يزل.
 وأهل بيتك فينا رحمة نزلت ... أهل الطهارة عن رجس وعن وحل.
 يا سيّد المرسلين المكرمين آدم ... شفاعة لعبيد ضارع وجل.
 توفي لأربع بقين من محرّم سنة إحدى وتسعين وسبعمائة، وله ثمان
 وثمانون سنة، كما في ((أخبار الأخيار))، وغيره.

باب من اسمه عبد الملك

٣٣٣٨

الشيخ الفاضل عبد الملك بن

إبراهيم الهمذاني، والد محمد،

صاحب ((الطبقات))، طبقات الحنفية والشافعية،

الآتي في بابيه، إن شاء الله تعالى *

قال الإمام التميمي: قرأ عليه إبراهيم بن محمد الدهستاني^(١) الفرائض والحساب.

كذا ذكره في ((الجواهر المضية))، وعده من أئمة الحنفية.

والذي يُفهم من ((تاريخ الصَّفدي))، وغيره، أنه شافعي المذهب، وهو

الظاهر، فليُعلم ذلك، وما ذكرته أنا إلا لأجل التنبية عليه.

* راجع: الطبقات السنيّة ٤ : ٣٩٠.

وترجمته في البداية والنهاية ١٢ : ١٥٣، والجواهر المضية برقم ٨٦٥، وذيل

تاريخ بغداد لابن النجار ١ : ٨ - ١٤، وسير أعلام النبلاء ١٩ : ٣١، ٣٢،

وطبقات الشافعية للإسنوي ٢ : ٥٢٩، وطبقات الشافعية الكبرى لابن

السيكي ٥ : ١٥٢، ١٦٤، والفوائد البهية ١١٢، والكامل لابن الأثير ١٠ :

٢٦٦، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٣٦٥، وكشف الظنون ٢ : ١٢٥٢،

ولسان الميزان ٤ : ٧٥، والمنتظم ٩ : ١٠٠، ١٠١، ونكت الهميان ٥٤.

(١) ذكر اللكنوي أن الكفوي صرح في ترجمة إبراهيم بن محمد الدهستاني، بأن

عبد الملك هذا هو صاحب الطبقات، واستدرك عليه ذلك، وتقدمت ترجمة

إبراهيم برقم ٨٩، في ١ : ٢٣٨.

وقد كانت وفاته سنة تسع وثمانين وأربعمائة. رحمه الله تعالى.
 قال الإمام اللكنوي رحمه الله تعالى ((الفوائد)) (ص ١١٢): هذا وكلامه
 في ترجمة إبراهيم بن محمد الدهستاني، كما مرّ صريح في أن عبد الملك هذا
 هو المصنف للطبقات. لكن قال علي القارئ عبد الملك بن إبراهيم الهمداني
 والد محمد صاحب طبقات الحنفية والشافعية. انتهى.
 وفي ((كامل ابن الأثير)) في حوادث ستّ وعشرين وخمسمائة فيها في
 شوال توفي محمد بن عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد أبو الحسن بن أبي الفضل
 الهمداني الفرضي، صاحب التاريخ. انتهى.
 وفي ((الكشف)) طبقات الفقهاء لمحمد بن عبد الملك الهمداني، المتوفى
 سنة إحدى وعشرين وخمسمائة. انتهى.

٣٣٣٩

الشيخ الفاضل عبد الملك بن
 بكار بن قُتَيْبَة، الإمام، ابن الإمام*
 تفقه على أبيه، وروى عنه.
 كذا في ((الجواهر))، من غير زيادة. والله تعالى أعلم.

٣٣٤٠

الشيخ الفاضل عبد الملك بن
 الحسين بن عليّ النَّسْفِيّ الإمام المشهور (١)**

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٣٩٠. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٦٦.
 (١) سقط من بعض النسخ.
 ** راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٣٩١. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٦٧.

في حدود الأربعمائة.

كذا ذكره في «الجواهر» من غير زيادة.

٣٣٤١

الشيخ الفاضل عبد الملك بن

رؤح بن أحمد الحديثي الأصل، أبو المعالي،

ابن قاضي القضاة أبي طالب الزينبي،

تقدّم أبوه في محله*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: استنابه والدّه في (١) الحكم والقضاء بـ"دار الخلافة"، فبقِيَ على ذلك مُدَّة ولاية أبيه، وجرت أموره على السداد والاستقامة.

وكان عابداً، ورعاً، عفيفاً، متواضعاً، تارك التكلّف.

سمع من بعده أبا نصر أحمد، أبا القاسم (٢) ابن الصبّاغ.

ولما تُوفّي والدّه حُوطِب في أن يتولّى القضاء مكانه، فأبى، وتردّد الكلام في ذلك أياماً، ومريض وتُوفّي، سنة سبعين وخمسمائة، وهي السنة التي مات فيها أبوه.

كذا نقلته من «الوافي بالوفيات» للصلاح الصفديّ.

* راجع: الطبقات السنّيّة ٤ : ٣٩١.

وترجمته في سير أعلام النبلاء ٢١ : ٥١، ٥٢، والمختصر المحتاج إليه ٣ :

٣١. وانظر: حاشية السير.

(١) في بعض النسخ "على".

(٢) أي: عليّ.

ولم يذكره صاحب ((الجواهر)). والله تعالى أعلم.

٣٣٤٢

الشيخ الفاضل عبد الملك بن

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد

السَّرْحَسِي أَبُو سَعْد*

تقدّم أبوه، وابنه عبد الملك تفقه بأبيه. وأقام بـ"بغداد"، وقيل شهادته قاضي القضاة عبد الله ابن مأكولا.

قال ابن التَّجَّار: الفقيه، الحنفي، السَّرْحَسِيّ. أظنه وُلِدَ بها، وكان والده مُقيما بها.

وَوَلِيَ قِضَاءَ "البصرة"، ومضى إليها.

وحدّث بها، وبـ"أصبهان".

ومات بها سنة سبعين وأربعمائة في سؤال.

وسمع بـ"بغداد" هلال بن محمد الحفّار، وغيره، وبـ"نيسابور" أبا الحسن

عليّ بن محمد الطَّرَازِيّ. وحدّث بـ"بغداد" عن والده.

وروى عنه أبو الفضل بن خَيْرُون، وغيره. (قاله السَّمْعَانِيّ^(١)).

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٣٩٢.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٦٨، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١:

٩٦ - ٩٩.

(١-١) هذا عن الجواهر، وليس عن ابن النجار.

٣٣٤٣

الشيخ الفاضل عبد الملك بن

عبد السلام بن إسماعيل بن عبد الرحمن،

أبو محمد ابن أبي محمد اللّمغاني*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: أصله منها، وأقام بـ"تيسابور".

وسمع أبا نصر الزّينبي.

وسمع منه الحافظ أبو القاسم.

ومات بـ"بغداد، سنة سبع وعشرين وخمسمائة، في رمضان.

وكان فقيها.

وولده محمد بن عبد الملك يأتي، إن شاء الله تعالى.

٣٣٤٤

الشيخ الفاضل عبد الملك بن

عبد السلام اللّمغاني،

* راجع: الطّبقات السّنيّة ٤: ٣٩٢.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٦٩، ٨٧٠، وقد جعلهما التميمي ترجمة واحدة.

وانظر: Le dictionnaire des Autouites 48.

والترجمة الأولى في الجواهر تضم الاسم الذي سبق، وقوله: "الفقيه. توفي ببغداد، سنة ثمان وأربعمائة وستمائة. ذكره الحافظ الدمياطي في مشيخته. والترجمة الثانية صدرها: "عبد الملك بن عبد السلام بن الحسين اللّمغاني. ثم ما ورد بعد ذلك في هذه الترجمة التي هي بين أيدينا".

أخو عبد الرحمن، وعمُّ محمد بن عبد الرحمن اللُّمغاني*
ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: ودُرِّسَ بـ"مَشْهَدِ أَبِي حَنِيفَةَ".
وتُوُفِّيَ سنة ثمان وأربعين وستِّمائة، ودُفِنَ بـ"مَقْبَرَةِ الْحَيْزُرَانِ"، عند الإمام
أبي حنيفة. رضي الله تعالى عنه.
كذا ذكره والذي قبله في «الجواهر». والعُهدَةُ عليه، والله تعالى أعلم.

٣٣٤٥

الشيخ الفاضل العلامة

عبد الملك بن عبد الغفور

الباني بتي، المشهور بالشيخ أمان الله**

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: كان من كبار العلماء والمشايخ.
قرأ بعض الكتب الدراسية على أبيه الشيخ عبد الغفور، وبعضها على
الشيخ محمد بن الحسن العباسي الجونبوري ثم الدهلوي.
وأخذ عنه الطريقة، ثم لازم الشيخ مودود اللاري، وقرأ عليه «فصوص
الحكم» لابن عربي، ثم تصدّر للتدريس.
وكان على مذهب الشيخ محي الدين ابن عربي في التوحيد.
وله «رسالة» في إثبات الأحديّة، وله «مرآة الحقيقة»، وله شرح بسيط
على «اللوائح» للعارف الجامي، وله غير ذلك من الرسائل.

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٣٩٢.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٧١.

** راجع: نزهة الخواطر ٤: ١٩٤، ١٩٥.

ومن مختاراته في التوحيد: أن الواجب تعالى وتقدس وراء الممكنات، ولكن المغايرة بحسب الحقيقة لا يمكن، فلا بد أن يكون بحسب التعيين والتقيّد، فلا جرم أن يكون له سبحانه وتعالى تعين، ولأفراد العالم من الروحانيات والجسمانيات تعينات آخر.

وكان الشيخ عبد الرزاق الجهمجاني يخالفه في ذلك، فإنه ذهب إلى العينية، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا! وكانت بينهما مطارحات. مات لاثنتي عشرة خلون من ربيع الثاني سنة سبع وخمسين وتسعمائة بمدينة "باني بت" ^(١)، كما في «أخبار الأخيار».

٣٣٤٦

الشيخ الفاضل عبد الملك بن
عبد المنعم بن تاج الدين القلعي *

فقيه.

أقام بـ"مكة"، وأفتى بها، وتوفي بها سنة ١٢٢٩ هـ. من آثاره: «الكواكب الدرية من فتاوى القلعية»، و«بلوغ القصد في تحقيق مباحث الحمد».

(١) باني بت: بياء فارسية، فألف، فنون مكسورة، فياء تحتية، فباء فارسية مفتوحة، آخرها فوقية ساكنة، بلدة بقرب "دهلي".

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ١٨٥.

ترجمته في إيضاح المكنون ١: ١٩٦، ٢: ٣٩١، وهدية العارفين ١: ٦٢٨.

٣٣٤٧

الشيخ الفاضل عبد الملك بن

عبد الوهاب بن صالح الفتني الأصل، المكّي، المدني *

أديب، فقيه، فرضي، متكلم.

أصله من "فتن" من بلاد "كُجَرَات" (١) بـ "الهند".

وولد بـ "الطائف" سنة ١٢٥٥ هـ، وتعلّم بـ "مكة".

وتوفي بـ "القاهرة" في أواخر ربيع الآخر سنة ١٣٢٧ هـ.

من آثاره: «خلاصة الفرائض»، و«كمال المحاضرة في آداب البحث

والمناظرة»، و«شرح عقد اللآلي في الوضع»، و«فيض الرحمن على المطالب

الحسان» في أمور الدين، و«شعب الإيمان»، و«أرجوزة نتيجة الآداب

خدمة الطلاب».

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ١٨٦.

ترجمته في فهرست الخديوية ٣: ٣٠٩، ٤: ١٥٨، ٧ / ٢: ٤٩٢، ٥٠٢،

واكتفاء القنوع ٤٨٩، وإيضاح المكنون ٢: ٣٨٢، ٦٢٢، ٣: ٢٢٥،

وفهرس دار الكتب المصرية ٧: ٢٢، وهدية العارفين ١: ٦٢٩، والأعلام ٤:

٣٠٧.

(١) كجرات: بضم الكاف الفارسي، وإسكان الجيم، وإهمال الراء المهملة، بعدها

ألف، فمشاة من فوق، طولها اثنان وثلاثمائة ميل، وعرضها ستون ومائتا ميل،

وفيه ثلاث عشرة فرضة، أشهرها: "كناية"، و"سومنات"، و"جوناكوه"،

و"سورت". وفي العصر الحاضر "بمبئي"، وفيها كور صغيرة، يسمونها بأسماء

أخرى، نحو "كوكن" أي: البلاد التي على ساحل البحر فيما بين "بمبئي"

و"نياكاؤن"، ونحو "كاتهاوار" التي ينسب إليها الأفراس الحصان الجياد.

٣٣٤٨

الشيخ الفاضل عبد الملك بن

عبيد الله بن صاعد، أبو الفتح

القاضي، ابن القاضي أبي محمد بن صاعد*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو فقيه، فاضل، مُفْتٍ، مُدَرِّسٌ،

من وُجوه "الصَّاعِدِيَّة".

مات ليلة الأربعاء، سادس جمادى الآخرة، سنة إحدى وخمسمائة.

رحمه الله تعالى.

٣٣٤٩

الشيخ الفاضل العلامة عبد الملك العادل

بن عماد الملك العمري، الأدهمي، الجونبوري (١)**

أحد العلماء المشهورين في النحو والعربية.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٣٩٣.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٧٢. وانظر في اسم والده: حاشية الجواهر

٢: ٤٧٣.

(١) "جون بور": مدينة عامرة على بضعة فراسخ من "بنارس"، وكانت قسبة

بلاد الشرق في القديم، بناها فيروز شاه الدهلوي، وسماه باسم ابن عمه

محمد شاه تغلق "جه بور"، فتغيّر على أفواه الرجال بـ"جونبور"، فيها أبنية

رفيعة، ومدارس، وجوامع من أبنية السلاطين الشرقية، يدرس بها ملك

العلماء شهاب الدين الدولة آبادي.

** راجع: نزهة الخواطر ٣: ٧٥.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ بمدينة "جونبور".
واشتغل بالعلم من صغر سنّه على القاضي شهاب الدين الدولة
آبادي، ولازمه مدّة طويلة، وقرأ فاتحة الفراغ، وله نحو ثمانين عشرة سنة.
ثم درّس، وأفتى، وصنّف التصانيف، وصار من أكابر العلماء.
وانتهت إليه رياسة التدريس في مدرسة القاضي شهاب الدين المذكور.
أخذ عنه الشيخ إله داد الجونبوري شارح ((الهداية))، و((البزدوي)).
وله حاشية على ((شرح كافية ابن الحاجب)) للشهاب.
مات في ثاني عشر من ربيع الأول سنة سبع وتسعين وثمانمائة
بـ"جونبور"، فدفن بمقبرة آباءه الكرام بـ"كتكهره"، كما في ((تجلی نور)).

٣٣٥٠

الشيخ الفاضل المفتي

عبد الملك بن محمود بن

عطاء الله الحسيني الأروهوي *

كان أعلم أبناء والده، ولي الإفتاء بمدينة "أمروه" بعد أن توفي والده
سنة سبع عشرة وتسعمائة في عهد سكندر شاه اللودي، واستقلّ به مدة
حياته.

مات في سنة خمسين وتسعمائة أول مما يقرب ذلك، لأن ولده عبد
الغفور ولي الإفتاء بعده في تلك السنة، كما في ((النخبة)).

* راجع: نزهة الخواطر ٤ : ١٩٤.

٣٣٥١

الشيخ الفاضل عبد الملك بن

محي الدين الطوكي،

أحد العلماء المشهورين*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ ببلدة "طوك"، وقرأ بعض الكتب الدراسية على أساتذة مصره وعصره، ثم سافر إلى "رامبور"، وقرأ على المفتي سعد الله بن نظام الدين المرادآبادي، ثم رجع إلى "طوك"، وتصدّر للدرس والإفادة.

وله مصنفات.

مات، ودفن ببلدة "طوك".

٣٣٥٢

الشيخ الفاضل عبد الملك التسنفي**

ذكره في ((الفتية)) هكذا.

ونقل في من اشترى حملاً (تعلوه الحمير^(١)): إن طارح فعيب.

قال في ((الجواهر)): لعله عبد الملك بن الحسين بن علي التسنفي، كان

في حدود الأربعمئة.

تقدّم أيضاً.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٣١.

** راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٣٩٣.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٧٣.

(١-١) في الجواهر "يعلوه الحمير".

باب من اسمه عبد المنان

٣٣٥٣

الشيخ الفاضل مولانا

عبد المنان بن جاند ميان سَوْدَاكُر (التاجر) الجاتجامي*

ولد في قرية "شَمْشِيرَبَارَا" من مضافات "جانداغون" من أعمال "جاتجام".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بدار العلوم بمدينة "جاتجام"، وقرأ فيها إلى «مشكاة المصابيح»، ثم سافر سنة ١٣٣٩هـ إلى دار العلوم ديوبند، وأتم فيها الدراسة العليا، والصحاح الستة، وغيرها من الكتب الحديثية. من أساتذته: العلامة أنور شاه الكشميري، والعلامة شبير أحمد العثماني، والعلامة السيد أصغر حسين الديوبندي، رحمهم الله تعالى. وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه المؤلف، والتحق مدرّسا بدار العلوم جاتجام، وبعد مدّة عيّّن نائب الرئيس لها.

٣٣٥٤

الشيخ الفاضل مولانا

عبد المنان بن الحاج الشاه شفيق علي السلهتي**

-
- * راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٣٧-٢٣٨.
- ** راجع: مائة من مشاهير علماء بنغاله لمولانا أشرف علي النظامبوري ص ٣٣٦-٣٣٨.

وهو من أسرة تاج الدين القُرَيْشي من زملاء الشاه جلال اليميني. ولد سنة ١٣٤٠هـ في قرية "غُونَاي" من مضافات "بَايْنَا جُنُك" من أعمال "سلهت".

قرأ العلوم الابتدائية، وهو ابن عشر سنين، ثم التحق بالجامعة الإسلامية بَايْنَا جُنُك، وقرأ فيها سنتين، ثم التحق بجامعة العلوم غَاسْبَارِي، ثم التحق بدار العلوم كَنَائِي غَات، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية، وفاز في الاختبار النهائي بدرجة الامتياز.

وتم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها، وتخرّج على شيوخها الكبار، فمَهَّر، وبَرَّع، وتفتن في أكثر العلوم.

بايع في الطريقة والسلوك على يد شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، رحمه الله تعالى، وحصلت له الإجازة منه سنة ١٣٧٦هـ.

وبعد الفراغ درّس في عدّة مدارس، وأسس مدارس ومكاتب ومساجد كثيرة. حجّ، وزار بيت الله الحرام سبع مرّات.

٣٣٥٥

الشيخ الفاضل مولانا

عبد المثنان بن المنشي عبد الرحيم البريسالي*

ولد سنة ١٣٧٤هـ في قرية "أحسن آباد" من أعمال "بريسال"، من أرض "بنغلاديش".

تلقى مبادئ العلم في "أحسن آباد"، ثم قرأ في عدّة مدارس، ثم التحق بالمدرسة العالية دار السنّة سَرِيَيْنَه، وأكمل الدراسة العليا فيها، ونال منها سند الحديث.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٣٧.

من أساتذته: مولانا نياز مخدوم التركستاني، ومولانا عبد الأول، وغيرهما من المحدثين الكبار.
وبعد إتمام الدراسة التحق بمدرسة في "أحسن آباد"، وكان يدرّس فيها كتب الحديث.

٣٣٥٦

الشيخ الفاضل مولانا

عبد المئان بن المولوي عبد الغني الفيّنوي*

ولد سنة ١٣٣٣هـ في قرية "بُوغ" من مضافات "سوناغازي" من أعمال "فيني".

كان والده من متعلّقي الشيخ عبد الرؤوف الجونبوري.

كان واعظاً بليغاً، خطيباً مصقفاً.

قرأ مبادئ العلم في قرينته، وقرأ الأردية والفارسية على والده.

التحق سنة ١٣٥١هـ بمدرسة سوناغازي، وهو ابن ثماني عشرة سنة،

وقرأ فيها إلى «مشكاة المصابيح»، وفاز في الاختبار النهائي بدرجة الامتياز.

بايع في الطريقة على يد نور بخش، الذي أجازته في السلوك حكيم

الأمة أشرف علي التهانوي.

سافر سنة ١٣٦٦هـ إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها عدّة

سنين، وتخرّج على شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، والعلامة إبراهيم

البلياوي، والعلامة إعزاز علي الأمرهوي، والعلامة القارئ محمد طيّب،

رحمهم الله تعالى.

* راجع: مشايخ فيني ص ٥٨-٦٣.

وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، والتحق مدرّساً بالمدرسة النورية دار السنّة، وأسّس سنة ١٣٧٠هـ مدرسة بـ"بَدَايِهِ"، وسمّاها نور العلوم بَدَايِهِ، وبعد وفاة شيخه نور بخش رحمه الله تعالى، بايع مرّة ثانية على يد أمير الشريعة مولانا محمد الله الحافظجي.

صنّف عدّة كتب، منها " (نوراني تعليم الإسلام) "، و(إصلاح المسلمين والسلّاطين) ، و(هداية المتعلمين) .

حج، وزار سنة ١٣٧٩هـ، وتوفي يوم الجمعة رابع شوال، سنة

١٣٩٩هـ.

٣٣٥٧

الشيخ الفاضل مولانا

عبد المتّان بن عبد المجيد النواخالوي،

أحد من العلماء الرّبّانيين في "بنغلاديش".

ولد سنة ١٣٣٣هـ في قرية "فُدُوَا" من أعمال "نواخالي"*

قرأ مبادئ العلم في قرينته، ثم التحق بالمدرسة العالية فيني، وقرأ فيها إلى

(مشكاة المصابيح)، وغيرها من الكتب الدراسية، ثم سافر إلدار العلوم

ديوبندسنة ١٣٦٢هـ، والتحق بها، وقرأ فيها كتب الفنون العالية، وكتب

الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية.

من أساتذته فيها: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، وشيخ

التفسير العلامة إدريس الكاندهلوي، وشيخ الأدب العلامة إعزاز علي

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٣٨، ومشايخ فيني

الأمرهوي، والعلامة القارئ محمد طيّب الديوبندي، والعلامة شريف الكشميري، ومولانا بشير أحمد، ومولانا فخر الحسن المرادآبادي، رحمهم الله تعالى.

وكان من زملائه: مولانا محمد حامد، المدير الأعلى سابقا لدار العلوم هاتمزاري، وشيخ المعقولات العلامة أبو الحسن البابونغري، ومولانا محمد هارون، ومولانا أبو الحسن الجسري، وغيرهم من علماء "بنغلاديش". وبعد إتمام الدراسة سنة ١٣٦٦هـ رجع إلى وطنه الأليف، والتحق محدّثا بالمدرسة العالية فيني، ثم عيّن شيخ الحديث لها.

بايع في السلوك على يد شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، وبعد أن توفي شيخه المدني بايع مرّة ثانية على يد العلامة المحدّث دلاور حسين الفنوّائي، وحصلت له الإجازة منه في السلوك، ومن الشيخ معظم خان النظامبوري، رحمهم الله تعالى. توفي سنة ١٤١١هـ بمدينة "فيني"، ودفن بعد أن صلّي على جنازته في مقبرة بجوار داره.

٣٣٥٨

الشيخ الفاضل المحدّث الجليل

العلامة عبد المنان بن المولوي الشيخ عرفان الدين الكاشيانوي* ولد سنة ١٣٥٣هـ في قرية "بترئدولاً" من مضافات "كاشياني" من أعمال "غوقالغنج" من أرض "بنغلاديش".

* راجع: مائة من علماء بنغلاديش ص ٣٦٧ - ٣٦٩.

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة العالية ماجهرا، وقرأ فيها مدة، ثم التحق بمدرسة خادم العلوم غُوهرْدَانْغَا^(١)، وقرأ فيها مدة مديدة، وقرأ فيها فاتحة الفراغ سنة ١٣٧٤هـ، وفاز في الاختبار النهائي بتقدير الامتياز.

من أساتذته الكبار: العلامة أبو الحسن الجسري، والعلامة محب الرحمن، والعلامة عبد الحفيظ، والعلامة مظهر الإسلام الجانجامي، والعلامة عبد الستار الخولنوي، والعلامة عبد العزيز، رحمهم الله تعالى.

وبعد الفراغ عيّن مدرّسا بمدرسة خادم الإسلام، التي قرأ فيها مدة مديدة، درّس فيها عدّة سنين، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، بعد ما شاور مع أساتذته، والتحق بها، وقرأ فيها ثلاث سنين.

من أساتذته فيها: المحدث الكبير العلامة فخر الحسن المرادآبادي، والعلامة إبراهيم البلباوي، وحكيم الإسلام العلامة القارئ محمد طيّب الديوبندي، رحمهم الله تعالى.

ثم رجع إلى وطنه المألوف، والتحق مدرّسا بالمدرسة السابق ذكرها، درّس فيها مدة، وتزوج بينت العلامة شمس الحق الفريدبوري، ثم سافر سنة ١٣٨٦هـ إلى جامعة العلوم الإسلامية بنوري تاون كراتشي^(٢)، والتحق بها،

(١) دار العلوم خادم الإسلام، كوهر دانكا، فريد فور، أسّس على إشراف مولانا الشيخ شمس الحق الفريد فوري سنة ١٣٥٥هـ، وبدأ فيها درس الحديث سنة ١٣٦٨هـ.

(٢) جامعة العلوم الإسلامية، بنوري تاون كراتشي
تعتبر هذه الجامعة من أكبر الجامعات الإسلامية العربية في "باكستان" في نشر وإشاعة العلوم الدينية، والثقافة الإسلامية العربية.

أسّسها المحدث الجليل والداعية الكبير السيّد محمد يوسف البنوري رحمه الله في محرّم ١٣٧٤هـ، الموافق ١٩٥٥م، وسماها باسم المدرسة العربية الإسلامية، تواضعا لله جلّ وعلا، وتحرّزا عن الأسماء التي تدلّ على جلالته

وقرأ علوم الحديث على العلامة المحدّث الكبير محمد يوسف البنوري، صاحب «معارف السنن في شرح الجامع» للترمذي، والمفتي الأعظم ولي حسن خان الطونكي، والعلامة إدريس الميرتهي، رحمهم الله تعالى، وحينئذ استفاد من العلامة ظفر أحمد العثماني، صاحب «إعلاء السنن»، وبإيع في السلوك والطريقة على يده الكريمة.

توفي ١٦ صفر المظفر سنة ١٤٢٤هـ، وصلى على جنازته شيخ الحديث العلامة عزيز الحق، ودفن بجوار خسرته العلامة شمس الحق الفريديبوري، رحمهم الله تعالى.

ومكانة جامعته، وبعد أن توفي سميت باسم "جامعة العلوم الإسلامية"، وكانت حرة أن تسمّى بهذا الاسم، ومنذ إنشائها تؤدّي عملها بنشاط كبير، بفضل أساتذتها الكرام، وتوجد بها جميع أقسام الدراسة من الإعدادي إلى العالي، والتخصّصات في الحديث والفقّه والدعوة والإرشاد.

باب من اسمه عبد المنعم، عبد المولى

٣٣٥٩

الشيخ الفاضل عبد المنعم بن

محمد (تاج الدين) ابن عبد المحسن بن سالم القلعي*

فقيه حنفي، من علماء "مكة". تولى بها الإفتاء، وسار سيرة حسنة.
وجمع «فتاواه»، وشرح «رمز الحقائق» للبدر العيني، وسماه «رفع العوائق
عن فهم رمز الحقائق» في عدة أجزاء في الرياض.
وكان أكثر ما يرويه عن والده، عن البصري.
توفي سنة ١١٧٤ هـ.

٣٣٦٠

الشيخ الفاضل المولى

عبد المنعم الجاتجامي،

من أهل "بنغلاديش"،

أحد العلماء المبرزين في الفنون الأدبية**

* راجع: الأعلام للزركلي ٤: ١٦٨.

ترجمته في الأزهار الطيبة النشر، وفيه: كان حيًا سنة ١١٦٨، وجامعة
الرياض ٦: ٣٥، وهدية العارفين ١: ٦٣٠.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: قرأ العلم على أساتذة المدرسة العالية بـ"كلكته"، وولي التدريس في مدرسة "داكا"، ثم "جايجام"، ثم جعل ناظور المدرسة المحسنية بـ"داكا". وكان فاضلا كبيرا، بارعا في النحو واللغة، والمعاني والبيان، والعروض والشعر.

له ((تصويب البيان)) في شرح الديوان، وهو شرح ((ديوان المتنبي))، وله ((ديوان الشعر العربي))، وبعض رسائل في الأخلاق بالفارسية. فمن شعره قوله من قصيدة يمدح بها عبيد الله:

جري دمعي المهراق شجوا بمنزل ... رأينا به دارا ترأت كعوكل.
وروضا بهوج الريح صارت غصونه ... أيادي ندب فوق رأس لعيطل.
ذكرت بما سلمى أوامل وصلها ... وكيف الرجا يا قلب لي في عقنقل.
فقلت لعيني ساعيني بعبرة ... فلبت فجاءتني بدمع مسلسل.
رأينا بما عينا تولت فلم تعد ... كدايك مذ هاجرتني لم تحول.
فهل بعد صد زورة منك خفية ... تداوي بها قلب الكتيب المذلل.
أعيني بسجع يال حمامة ضارعا ... معني وقد أعياه نوح التعزل.
تراكمت الأحزان والقلب واحد ... تراحمت الأثقال في كور محمل.
وما عيش من قد بات يبكي تقطعا ... بناب جديد انشبت أم رنقل.
وكيف التذاذ الراح ممن تصادمت ... عليه مراز لم يطق صدر أعبل.
صعود العلي هي وما كنت خائبا...تنفس صعداثي ترى غير أسفل.
تقلبني الأيام تقلب قلب ... تحولني الأحوال تحويل حول.
أيا دهر هل منك لطف تداركا ... لبلبال بال المستهام المقتل.
فاما تدارك أو أشد مراجعا ... زمامي إلى باب النبيل المبجل.

وقوله من قصيدة يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم:
إليك رسول الله أهدى ثنائيا ... وأبغى به قربا وإن كنت نائيا.
أقر بنفسي من جنابك سيدي...عسى أن أرى روحا على البعد دانيا.
عسى تكشف البلوى وكم بك فرجت ... غوائل إذ نوديت أدرك غياثيا.
أومل منك العطف عطف عواطف...وإن كنت عما يجلب العطف قاصيا.
فإنك شمس يستضاء بنورها ... وما كل شيء يقبس الضوء صافيا
أتيتك أرجو من نوالك رشحة...وما خاب مستسق أتى البحر صاديا.
ومن قصيدة أخرى:

يا ليت لي بمراتع الآرام ... من نزلة تطفني اضطرام غرامي .
كانوا الضياء وفارقوا فبقاعهم ... بعد الضياء تبرقت بظلام.
رحلوا وقد رحل الحبيب لظعنهم ... وخلف الأكباد بالآلام.
رحلوا وقد سلبوا العقول وأضرموا... نار الجوى بجوانحي وعظام.
لهفي على دار ترى بقطابهم ... قطبت بعيد تهلل بسام.
لا خير في عيش الفتى وحيبه ... مستنكر لمودة الأحلام.
لاموا المشوق وأشفقوا من حبيبه ... لضي به وكآبة وسقام.
أوكل من عشق استحق ملامة ... لا والذي بيديه كل زمام.
ما لي ألام على الهوى ووددت لو... أفحمت فيه عواذلي وندامي.
ألام فيه على الحمام وإنني ... أحببت لو لاقيت فيه حمامي.
لو يعلمون من الذي أحبته ... ما لامني على الهوى لوامي.
مات في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف.

٣٣٦١

الشيخ الفاضل عبد المنعم المليجي، النقيب*

من رجال التربية والتعليم.

درس اللغة العربية بمدرسة الصنائع الخديوية بـ"مصر".

من آثاره: ((مجمع البدائع في الفنون والصنائع))، طبع ببولاق سنة

١٣١٣هـ في حياة المؤلف، و((منتهى المنافع في أنواع الصنائع)).

كان حيا ١٣١٣ هـ.

٣٣٦٢

الشيخ الفاضل عبد المولى بن

عبد الله بن عبد القادر المغربي، الدمياطي**

فقيه.

من آثاره: ((تعاليق الأنوار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار))، في

فروع الفقه الحنفي، فرغ من تأليفها سنة ١٢٣٦هـ.

كان حيا ١٢٣٦ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٦ : ١٩٦.

ترجمته في فهرس الرياضيات ٧٤، وفهرس دار الكتب المصرية ٦ : ١٥٥.

** راجع: معجم المؤلفين ٦ : ١٩٦.

ترجمته في فهرس الأزهرية ٢ : ١٢٢، وإيضاح المكنون ١ : ٢٩٤، وهدية

العارفين ١ : ٦٣٠.

باب من اسمه عبد المؤمن

٣٣٦٣

الشيخ العالم الفقيه المفتي
عبد المؤمن بن أحسن الله الكشميري،
كان من طائفة البج *

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بـ"كشمير" (١).
وقرأ العلم على عبد الله بن محمد فاضل البسوي، والشيخ عبد السلام
الحاج القلندر.

وولي الإفتاء بـ"كشمير" في أيام كريم داد خان.
مات سنة سبع وتسعين ومائة وألف، كما في «روضة الأبرار».

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٧٦.

(١) كشمير: بكسر الكاف، وفتحها، وسكون الشين المعجمة، والعرب
يسمونها "كشمير" بالقاف، وهي في جهة الشمال الغربي حيث العرض
ثلاث وعشرون درجة، وثلاث وثلاثون دقيقة، وهي في جهة الشمال
الشرقي حيث العرض سبع وأربعون درجة، وأربع وخمسون دقيقة. قال
الحموي في ((المعجم)): إنها مجاورة لقوم من الترك، فاختلط نسلهم بهم، فهم
أحسن خلق الله خلقة، يضرب بنسائهم المثل، لمن قامات تامة، وصورة
سوية، وشعور أئثة على غاية السبابة، والطول، تباع الجارية منهم بمائتي
دينار وأكثر. انتهى.

٣٣٦٤

الشيخ الفاضل عبد المؤمن بن

رمضان بن محمد الكافي*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: له «عُنْيَةُ الْمُفْتِي الْحَاوِي أَكْثَرَ الْفَتَاوِي»، وله «بُنْيَةُ الْعُنْيَةِ»، انفرد بترتيبه، قال في ديباجته: وَبَنَيْتُهُ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ قِسْمًا، كُلُّ قِسْمٍ يَشْتَمِلُ عَلَى كِتَابٍ، إِذْ أَصُولُ الدِّينِ فِي سَمَاءِ الشَّرِيعَةِ كَالشَّمْسِ، وَأَصُولُ الْفِقْهِ كَالْقَمَرِ، وَإَهُمَا يَدُورَانِ عَلَى الْبُرُوجِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، وَبَلَغَ عَدْدُ كِتَابِهِ أَرْبَعِينَ، عَدَدَ مِيقَاتِ ﴿كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾^(١)، وَتَمَّ عَدْدُ فُصُولِ الْكُتُبِ سِتِينَ، وَهُوَ أَكْمَلُ مُخَارَجِ الْأَجْزَاءِ. انْتَهَى نَقْلًا مِنْ خَطِّ الْمَوْلَى الْفَاضِلِ مُحَمَّدِ بْنِ إِيَّاسٍ، مُفْتِي "الدِّيارِ الرُّومِيَّةِ".

ثم قال: وأظنه من بلدة "تَوَقَات" بـ"الرُّوم"، فإنه ذكره غير مرة في أثناء المسائل.

٣٣٦٥

الشيخ الفاضل عبد المؤمن بن

عبد الله العَيْتَابِيّ، المعروف بمؤمن**

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤ : ٣٩٤.

وترجمته في كشف الظنون ٢ : ١٢١٢، وهدية العارفين ١ : ٦٣١. ويقال له أيضا: "الكافي". وورد في الكشف أيضا: "الكافي".

(١) سورة النساء ١٦٤.

** راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤ : ٣٩٤.

وترجمته في إنباء الغمر ٢ : ٢١٣، وشذرات الذهب ٧ : ٤٤، والضوء اللامع ٥ : ٩٠. وليس فيها اسم أبيه "عبد الله".

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: كان فاضلا في عدّة علوم، منها الفقه على مذهب أبي حنيفة. وكان حسن الوجه، مليح الشّكل. درّس بـ"عَيْنتاب"، ثمّ تحوّل إلى "حلب"، فأقام بها إلى أن مات سنة أربع وثمانمئة. كذا في «الغُرَف العَلِيَّة». وقال السّخاوي: إنّه كان لطيفا ظريفا، أدرك الكبار، وأخذ عنهم. رحمه الله تعالى.

٣٣٦٦

الشيخ الفاضل عبد المؤمن بن فهم الدين العثماني الديوبندي، أحد العلماء الصالحين*

ذكره صاحب «نزّه الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بـ"ديوبند". قرأ العلم على أساتذة المدرسة العربية بها، منهم: الشيخ يعقوب بن مملوك العلي النانوتوي، وجدّ في البحث والاشتغال، حتى برع في العلم. وتأهل للفتوى والتدريس، (وقرأ فاتحة الفراغ، ومنح الشهادة، ونيطت على رأسه العمامة في رهط من العلماء والمتخرّجين، منهم: الشيخ أشرف علي التهانوي، والشيخ ناظر حسن الديوبندي، وكان ذلك سنة إحدى وثلاثمئة وألف).

فولوه في المدرسة القومية ببلدة "ميرته"، ومكث بها زمانا، يدرّس، ويفيد، وتخرّجت عليه جماعة من الفضلاء، منهم: مولانا عاشق إلهي الميرتهي، والشيخ إعزاز علي الديوبندي، ثم انتقل إلى مدرسة إمداد الإسلام، وولي رئاسة التدريس بها، وبقي يدرّس التفسير والحديث فيها مدة.

* راجع: نزّه الخواطر ٨: ٣٣٤، ٣٣٥.

وكان جيّد التدريس، موجز العبارة، قانعا بالكفاف، محتسبا في تعليمه.
مات في سنة سبع وأربعين في "دهلي"، ودفن في مقبرة العارف الكبير
الشيخ عبد الباقي النقشبندي^(١).

٣٣٦٧

الشيخ الفاضل عبد المؤمن بن

محمد بن عبد المؤمن، أبو حنيفة

التَّيْمِيّ، القاضي شرف الدين، ابن نور الدين *

ذكره في «الجواهر».

(١) أما الطريقة النقشبندية فهي للشيخ بهاء الدين محمد نقشبند البخاري، مدارها على تصحيح العقائد ودوام العبودية، ودوام الحضور مع الحق سبحانه. وقالوا: إن طرق الوصول إلى الله سبحانه ثلاث، الذكر والمراقبة والرابطة بالشيخ، الذي سلوكه بطريقة الجذبة، أما الذكر فمنه النفسي والإثبات بحبس النفس، وهو المأثور من متقدّمهم، ومنه الإثبات المجرد، كأنه لم يكن عند المتقدّمين، وإنما استخرجه الشيخ عبد الباقي أو ممن يقرب منه في الزمان، وأما المراقبة وهي التوجّه بمجامع الإدراك إلى المعنى المجرد البسيط، الذي يتصوّره كلّ أحد عند إطلاق اسم الله تعالى، ولكن قلّ من يجزّده عن اللفظ، فينبغي للمراقب أن يجزّده هذا المعنى عن الألفاظ، ويتوجّه إليه من غير مزاحمة الخطرات، والتوجّه إلى الغير، وأما الرابطة بالشيخ إذا صحبه خلي نفسه عن كلّ شيء إلا محبته، و ينتظر لما تفيض منه، فإذا أفاض شيء فليتبعه بمجامع قلبه، وإذا غاب عنه الشيخ يتخيّل صورته بين عينيه بوصف المحبة والتعظيم، فتفيد صورته ما تفيد صحبته.

* راجع: الطَّبَقَات السَّيِّئَةُ ٤ : ٣٩٥.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٧٤.

وروى بسنِّه إليه، إلى موسى بن أبي كثير، قال: أخرج علينا ابنُ عمر، رضي الله تعالى عنهما، شاةً له، فقال لرجل: اذْبَحْهَا. فأخذ الشُّفْرة لِيذْبَحْهَا، فقال: أمؤمن أنت؟ فقال: أنا مؤمن إن شاء الله تعالى.

فقال ابن عمر: ناوِلْنِي الشُّفْرة، وامضِ حيث شاء الله أن تكون مؤمناً.

قال: فمَرَّ رجلٌ آخر، فقال له: اذْبَحْ لنا هذه الشاةَ.

فأخذ الشُّفْرة لِيذْبَحْهَا، فقال: أمؤمن أنت؟ قال: أنا مؤمن، إن شاء الله تعالى.

قال: فأخذ الشُّفْرة، وقال: امضِ.

ثم قال لرجلٍ آخر: اذْبَحْ لنا هذه الشاة، فأخذ الشُّفْرة لِيذْبَحْهَا، فقال له: أمؤمن أنت؟ قال: نعم، أنا مؤمن في السِّرِّ، ومؤمن في العلانية.

فقال له: اذْبَحْ اذْبَحْ.

ثم قال له: الحمد لله، ما ذبح لنا رجل يشكُّ في إيمانه.

ثم قال - أعني صاحب «الجواهر» - : موسى بن أبي كثير مجهول^(١).

٣٣٦٨

الشيخ الفاضل عبد المؤمن بن محمد بن محمد بن أحمد بن عيسى،

(١) موسى بن أبي كثير الأنصاري الكوفي أبو الصباح، يروي عن سالم بن عبد الله بن عمر، عدّه ابن سعد في الطبقة الرابعة من الكوفيين، وقال: كان ثقة في الحديث، تهذيب التهذيب ١٠: ٣٦٧، ٣٦٨، وطبقات ابن سعد ٦: ٢٣٦، وميزان الاعتدال ٤: ٢١٨.

أبو الفضل، العاصمي*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: روى «الفقه الأكبر» للإمام الأعظم،
عن أبي مطيع الحَكَم بن عبد الله البَلْخِي، عن الإمام، رضي الله تعالى عنه.

٣٣٦٩

الشيخ الفاضل عبد المؤمن بن

ولي محمد الدهلوي، المشهور بملا دوبيازه**

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: كان من نوادر عصره في معرفة
اللغة التركية والمحاضرة.

له «أترك عالمغيري» كتاب في اللغة، وله «النامة»، (بفتح الهمزة وسكون
اللام)، والمراد له (ال) التعريف.

قد بين فيه معاني المصطلحات العرفية على رأيه، وخلط الجدّ بالهزل.
وكان رجلا ماهرا بالعلوم العقلية والنقلية، نشيطا، بشوشا، حسن
المحاضرة، لطيف المعاشرة، طيب النفس، سليم الذهن، يحبّه الأمراء، ويشتهون
مصاحبته، لا سيّما آصف جاه.

وكانت وفاته بقرية "هنديا" من أرض "مالوه"^(١).

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤ : ٣٩٥.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٧٥.

** راجع: نزهة الخواطر ٦ : ١٧٧.

(١) "مالوه": ولاية فسيحة من أرض "الهند" في الإقليم الثاني، طولها من ولاية
"كوتة" إلى "سودر" ٢٤٥ ميلا، وعرضها من عمالة "جنديري" إلى

ومن فوائده في ((المنامة)):

الخداء: خوان يغما. الرسول: خير خواه دشمنان. البادشاه: كاهل
زمان. الوزير: هدف تير آه بيجاركان. النواب: مجموعة تغافل. البيكم: فساد
در برده. الكوتوال: نمونة ملك الموت. القاضي: ميخ در كل.

٣٣٧٠

الشيخ الفاضل عبد المؤمن بن

هبة الله بن حمزة، المعروف بشوروه، الواعظ*

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: قدم "دمشق"، سنة تسع وستين
وخمسمائة، وجلس للوعظ والتذكير، وله ((النكت الحسننة)).

قال في بعض مجالسه، وقد أسلم على يديه نصراني، ومعه ابن صغير:
نصبتنا فحًا، فأصبتنا فرحًا.

قدم ديار "مصر"، واردًا على الملك الناصر صلاح الدين، فأجازه،
ونال منه ما أمّله، وعاد إلى "دمشق".

"ندريار" ٢٣٠ ميلًا، وهي أرض قبيلة من قبائل الوثنيين، ضخام الأجسام،

عظام الخلق، حسان الصور، لنسائهم الجمال الفائق.

ومن أشهر بلادها في القديم كان "جنديري" و"مندو" و"دهان" و"أجين"

و"سرونج" و"رائسين" و"بمبيلسه" و"آشته". وكان جنديري دار ملكها في

القديم، ثم انتقلوا إلى "أجين"، وأعظم ملوكها كان "بكر ماجيت" الذي

ينسب إليه السنين البكرية.

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٣٩٥.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٧٦. وفيه: "عبد المؤمن بن هبة الله بن

محمد بن هبة الله بن حمزة".

ويأتي والدّه هبة الله، إن شاء الله تعالى.

٣٣٧١

العارف بالله تعالى الشيخ عبد المؤمن*

ذكره صاحب ((الشقائق النعمانية))، فقال: من طريقة السيّد علي بن ميمون المغربي، صاحب معه مدة، ثمّ صحب مع بعض من خلفائه، المشهور بابن الصوفي، ثمّ انقطع في مدينة "بروسه"، واشتغل بالوعظ والتذكير، فافترق الناس في حقّه فرقتين، منهم من يمدحه، ومنهم من يذمه. وشهد بعض من أتقياء العلماء بصحة طريقته، وحسن سيرته، فاعتقدته بالخير بشهادته، وإن المفترين عليه كذبوا عليه لغرض من الأغراض الدنيوية، رُوّح الله تعالى روحه، وتورّ ضريحه.

باب من اسمه عبد النافع، عبد النبي، عبد النور

٣٣٧٢

الشيخ الفاضل عبد النافع بن

عمر الحموي،

نزيل "طرابلس الشام" **

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٣٢٢.

** راجع: معجم المؤلفين ٦: ١٩٩. =

أديب، مشارك في التفسير والحديث والكلام.
توفي ب"ادلب" سنة ١٠١٦ هـ.

من آثاره: «الرسالة الهادية إلى اعتقاد الفرقة الناجية»، و«تفسير سورة الإخلاص»، و«تحرير الأبحاث في الكلام على حديث حَبَّبَ إِلَيَّ من دنياكم ثلاث».

٣٣٧٣

الشيخ الفاضل عبد النبي بن

آدم الهندي، أحد العلماء الصالحين *

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: وجدت بخطه «الشمائل» للترمذي، كتبه لابنيه: عبد الرؤف، وعبد الحميد.
وفرغ من كتابته سنة ١١١٨ هـ، والكتاب مكتوب بخط جميل، عجيب
مجدول، ومملوء بالخواشي النادرة، واللطائف الغريبة من شرح ملا عصام،
وغيره.

٣٣٧٤

الشيخ العالم المحدث

عبد النبي بن أحمد بن عبد القدوس الكنكوهي **

= ترجمته في خلاصة الأثر ٣: ٩٠ - ٩٣، وهدية العارفين ١: ٦٣٢،

وفهرست الخدوية ١: ٢٨٠، وإيضاح المكنون ١: ٢٣١، ٣٠٥، ٥٢١.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٧٩.

** راجع: نزهة الخواطر ٤: ١٩٦ - ١٩٨.

أحد العلماء المشهورين في أرض "الهند".

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد بـ"كنكوه".

وقرأ القرآن، والفقه، والعربية، وسائر العلوم في بلده، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، وسمع الحديث بها عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر المكي، وعن غيره من المحدثين.

وتردد إلى "الحجاز" غير مرة، وصحب المشايخ مدة طويلة، حتى رسخ فيه مذهب المحدثين، فرجع إلى الأهل والوطن، وخالفهم في مسألة السماع والتواجد ووحدة الوجود والأعراس وأكثر رسوم المشايخ الصوفية، ونصر السنة المحضة، والطريقة السلفية، واحتج ببراهين ومقدمات، فخالفه والده وأعمامه، فأوذى في ذات الله من المخالفين، وأخيف في نصر السنة، حتى أنهم أخرجوه من الأهل والوطن.

ولكنه لما قيض الله له صدارة "الهند" طلبه أكبر شاه التيموري سلطان "الهند"، وولاه الصدارة في أرض "الهند" بعرضها وطولها سنة إحدى وسبعين وتسعمائة، فاستقل بها زمانا، وأعطى من الأرض والأموال ما لم يعط أحد قبله من الصدور، وحصل له القبول التام عند الخاص والعام، وكان أكبر شاه يذهب إلى بيته لاستماع الحديث الشريف، ويضع نعليه قدّامه بيده، ويتلقّى إشارات بالقبول.

قال البدايوني: إنه استمرّ على ذلك سنين، ثم دخل في الحضرة ابنا المبارك فندسّا في قلب أكبر شاه ما رغب به عن أهل الصلاح والمشايخ، نزله عن منزلته، وصار يتدبّر حيلة لعزله، إذ حدث أمر عظيم بمدينة "متهرا"، وهو أن القاضي عبد الرحيم كان يريد أن يبني مسجدا فيها، فغصب عمارته أحد البراهمة، وجعلها هيكلًا، فلمّا تعرّض له القاضي المذكور سبّ النبي صلى الله عليه وسلم على رؤوس الأشهاد، وهتك حرمة الإسلام، فرفع

القاضي تلك القضية إلى الشيخ عبد النبي، فطلبه الشيخ فلم يأت، فبعث أكبر شاه أبا الفضل ابن المبارك وبيبرر الوثني إلى "متهرا" ليأتيا به. وقال الشيخ أبو الفضل: إن أهل متهرا كلهم متفوقون على أنه سب النبي صلى الله عليه وسلم، فصار العلماء على قسمين: طائفة منهم تفتي بقتله، وطائفة تفتي بالشهير والمصادرة! فاستصوب عبد النبي من أكبر شاه قتله، فأعرض السلطان عن القول به، فتأخر الشيخ عن ذلك، وسأله مرة ثانية وثالثة، وكلما كان يسأله يقول له: لا تسألوني عنه، فإن السياسات الشرعية تتعلق بكم، وكانت في حرم السلطان طائفة من بنات الكفار تشفع لذلك الكافر، ولكن السلطان يضمه في قلبه، فلما استيأس عن ذلك عبد النبي قضى بقتله، فغضب عليه السلطان غضبا شديدا، ورفع الشكوى إلى مبارك بن خضر الناكوري.

فقال له المبارك: إن السلطان أعدل الأئمة، وأعقلهم، وأعلمهم بالله سبحانه، لا ينبغي له أن يقلد أحدا من الفقهاء والمجتهدين، ورتب محضرا في ذلك، وبعث السلطان إلى عبد النبي وعبد الله، فحضرا في مجلسه، فلم يقم أحد لتعظيمهما، فجلسا في صفّ النعال، وأثبتا توقيعهما على ذلك المحضر كرها.

ثم أمر السلطان لإخراجهما إلى الحرمين الشريفين، فسافر عبد النبي إلى "الحجاز"، وأقام بها زمانا، ثم رجع إلى "الهند"، وطلب العفو والمسامحة من السلطان، فأمر وزيره راجه تودرمل أن يحاسبه، فقبض عليه ذلك الكافر، ونقمه أشدّ نقمة، حتى مات. انتهى.

وفي «مآثر الأمراء»: أن السلطان حبسه للمحاسبة، وفوض أمره إلى أبي الفضل بن المبارك الناكوري، فقتله مخنوقا. انتهى.

قال الشيخ عبد الحي بن عبد الحلیم اللكنوي في «طرب الأمائل»: إني رأيت في نسخة من مصنفاته أن مولانا عبد النبي صدر السلطان أكبر وصل

إلى "مكة" بعطايا السلطان في سنة ثمان وثمانين وتسعمائة، وقسمها على دفتر كان معه بتوقيعات السلطان بمعرفة مولانا شيخ الإسلام القاضي حسين على أهل الحرمين، وتوجه إلى "الهند" في رجب سنة تسع وثمانين وتسعمائة، وكان من أهل الخير والصلاح. انتهى.

٣٣٧٥

الشيخ الفاضل عبد النبي بن

الشيخ عبد الله الشطاري عماد الدين

محمد عارف العثماني السنديلوي، ثم الأكبر آبادي*

أحد العلماء المبرزين في المعارف الإلهية، له مصنفات كثيرة، ذكره الشيخ عبد الحي بن عبد الحلیم الأنصاري اللكنوي في «طرب الأمائل»، قال: له «فوائح الأنوار شرح لوائح الأسرار»، رأيتها مكتوبا بخطه في سنة ١٢٨٧ هـ أوله: اللهم لك الحمد، حمدت به نفسك إلخ ... وفي آخره: وقد وقع الفراغ يوم الجمعة من ثامناني عشر من عشرين من حادي عشر من الهجرة تجاه مرقد الشيخ الوالد الواقع ببلدة "اكره"، صانها الله عن جميع مايكره، وتاريخ إتمامه افضال حق. انتهى ملخصاً.

قال: من تأليفه على ما رأيتهمكتوبا على ظهر نسخة «الفوائح» بخطه، «ذريعة النجاة شرح المشكاة»، و«شرح الفصوص»، و«شرح ترجمة الفصوص»، و«مختصر الفوائح» المسمى بـ «روائح شرح اللوائح»، و«شوارق اللمعات شرح اللمعات»، و«شرح خلاصة العشق»، و«شرح جام جهان نما»، و«شرح اللطيفة الغيبية»، و«شرح شرح نخبة الفكر»، و«شرح معتمى المير

* راجع: طرب الأمائل بتراجم الأفاضل ص ٢٨٧، ٢٨٨.

حسين))، و«شرح الجواهر الخمسة»، و«شرح كليد مخازن»، و«شرح تحفة حل
الودود»، و«شرح على حاشية السيّد على العضدي» المسمّى بـ«فيض الحبين»،
و«رسالة في تعريف الفقر»، و«رسالة كشف الجواهر»، و«رسالة في اسم
الذات»، و«رسالة لطائف العشر في حقيقة البشر»، و«رسالة في المعراج»،
و«رسالة فيشرح حديث خير الأسماء عبد الله وعبد الرحمن»، و«رسالة كنوز
الأسرار في أشعار الشيطان»، و«جوامع كلم الصوفي»، و«مقامات العارفين»،
و«فتوحات المغيبة»، و«حدائق الإنشاء»، و«رسالة في الناسخ
والمسنوخ»، المسمى «دستور المفسرين»، و«بحر الكرم شرح عين العلم»،
و«حاشية شرح الجامي» من مبحث الحال إلى المجرورات، و«سواطع الإلهام
شرح تهذيب الكلام»، و«شرح حديث الصلاة معراج المؤمنين»، و«شرح
حديث كنت كنتا مخفياً»، و«رسالة دستور السعادة في بيان الولاية»، و«فيض
القدوسمختب نقد النصوص»، و«مطالع الأنوار»، «الحنفي شرح أجوبة الولي»،
و«جواهر الأسرار»، و«شرح فصوص الفارابي»، و«فيض الملك المينشرح حق
اليقين»، و«حاشية على نقد النصوص»، و«الوامع الأنوار في مناقب السادة
الأطهار»، و«رسالة في السماع»، و«رسالة فيجواب أسئلة الفاضل النارنولي»،
و«شرح جواب الشيخ ابن سينا» لمكتوب أبي الخير مولانا أبي سعيد،
و«مواهب إلهيشرح أصول إبراهيم شاهي»، و«شرح إرشاد النحو» للقاضي
شهاب الدين، و«روح الأرواح شرح الحكمة الإشرافية»، و«رسالة في إيمان
فرعون»، و«رسالة في خلوات الوجود»، و«رسالة ناسخ التناسخ»، و«شرح
حضرات الخمس»، وغيرها.

وأول رسالته في شرح أجوبة ابن سينا: الحمد لله الأحد، والصلاة على
النبي السرمد، وآله وأصحابه في الأزل والأبد. إلخ. رأيت بخطه.

٣٣٧٦

الشيخ الفاضل القاضي عبد النبي بن

عبد الرسول بن أبي محمد بن عبد الوارث،

العثماني، الأحمد نكري، أحد العلماء المشهورين*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بـ"أحمدنكر"، وقرأ المختصرات على أبيه، وبعد وفاته على عبد الله الأحمد نكري، وسيّد بنحش الحسيني الكرمانى الخيّر آبادي.

ثم سافر إلى "كجرات"، وقرأ «الحاشية القديمة»، وغيرها من الكتب الدراسية على الشيخ قطب الدين العثماني الكجراتي، وأكثرها على الشيخ محمد محسن بن عبد الرحمن الصديقي الكجراتي، ولازمه مدة، حتى صار أبداع أبناء العصر في النحو والمنطق.

ولي القضاء بـ"أحمدنكر"، وكان يدرّس، ويفيد.

أخذ عنه خلق كثير.

ومن مصنفاته: «جامع الغموض ومنبع الفيوض»، شرح بسيط على «كافية ابن الحاجب»، و«دستور العلماء» في اصطلاحات العلوم والفنون في أربعة مجلّدات، وحاشية بسيطة على «شرح التهذيب» لليزدي، وحاشية على «مير زاهد ملا جلال»، وحاشية على «دستور المبتدي» في الصرف، وحاشية على «خلاصة الحساب» للعالمي، وحاشية على «أصول الحسامي»، وحاشية على «المطوّل»، وحاشية على «شرح العقائد» للتفتازاني، و«حاشية على حاشية الخيالي على شرح العقائد»، وحاشية على «الرشيدية»، «شرح الشريفة» في آداب البحث، وله «الأنموذج» المسمّى بـ«التحقيقات»، وله «سيف المبتدين في قتل المفرورين».

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٧٩، ١٨٠.

لم نعثر على سنة وفاته، وقد تمّ تأليف كتابه ((دستور العلماء)) في سنة ١١٨٣هـ.

٣٣٧٧

الشيخ الفاضل عبد النبي*

مؤلف رسالة في ردّ طعن الإمام القفال المروزي الشافعي على الإمام أبي حنيفة النعمان من أولاد الإمام أبي حنيفة نعمان بن ثابت الحنفي نسبا، ومذهبا الحنفي، أولها: الحمد لله الذي اصطفى حبيبه وخليله سيّدنا ومولانا وقرّة أعيننا محمدا صلى الله عليه وآله وسلّم صلاة وسلاما عليه، دائمتين بدوامه، باقتين ببقائه، لشرع شرائع الأحكام، وإيضاح سبيل الرشاد والسداد، وبعثه بالملة الحنفية السمحة.

أما بعد! فيقول العبد الضعيف الراجي عفو ربّه الغفور الرحيم، الملجئ إليه بلطفه الجلي والحنفي، كثير التقصير عبد النبي ابن أحمد بن عبد القدّوس النعماني: لما وقع لي الاطلاع على القصّة المسطورة في كتاب «مرآة الجنان في فضائل الإمام الشافعي» نقلا عن الإمام أبي المعالي، المعروف بإمام الحرمين المفصحة المصرّحة بكمال الجور عن الإنصاف وإظهار غاية التعسف والاعتساف، المملّوة بالتعرّض على الإمام المطلق أبي حنيفة، فأزعجني، وحملني حمية الدين، فشرعت مستعينا بالله في كشف الغطاء، وكنت في سفر الحرمين الشريفين، وما كان معي إلا كتب معدودة، إلا أن الله تعالى بمحض عونه ومنّه أتمّ الأمر، وأظهرها، أنا أذكر تلك القصّة أولا، ثم نتكلّم على كلمة كلمة منها، وكان من أجلّ علماء عصره، كان في عهد سلطان الهند جلال الدين محمد أكبر الجالس على تخت السلطنة في سنة ثلاث وستين وتسعمائة،

* راجع: طرب الأمائل بتراجم الأفاضل ص ٢٨٣، ٢٨٤.

ورأيت على نسخة من الرسالة المذكورة أن مولانا عبد النبي صدر السلطان أكبر وصل إلى "مكة" بخيرات السلطان في سنة ثمان وثمانين وتسعمائة، وقسمها على دفتر كان معه بمهور السلطان بمعرفة مولانا شيخ الإسلام القاضي حسين على أهل الحرمين، وتوجه إلى "الهند" في رجب سنة تسع وثمانين وتسعمائة، وكان من أهل الخير والصلاح، انتهى.

وذكر مولانا عبد القادر البديوي من أفاضل ذلك العهد في كتابه ((منتخب التواريخ)): أن جدّ مولانا عبد النبي كان مشتهرا في "الهند"، ومن كبار مشايخه، وأصله من البلدة المعروفة بـ"كنكوه" بالكافين الفارسيين، بينهما نون ساكنة، وبعد الواو هاء، طلب السلطان أكبر مولانا عبد النبي في سنة اثنين وسبعين بعد تسعمائة، وجعله صدراالصدر، وكان يعظمه غاية التعظيم، ويحضر في مجلس درسه، ويرفع نعليه، كيف لا، وقد كان مولانا عبد النبي من العلماء الصالحين والفضلاء العاملين، دخل في الحرمين الشريفين مرات، وأخذ علم الحديث وغيره من مشايخهما، وكان يسلك على مسلك المحدثين، ولما رأى الحاسدون هذه المرتبة حسدوا، وما زادهم الحسد إلا القلق، وكفاهم سورة الفلق، فاختاروا صنعة النميمة، وزادوا في العتوّ وشدة الشكيمة، وحين ما كان السلطان مقيما بلدة "فتح بور"، وقعت واقعة صارت سببا لتنزل الشيخ عبد النبي، وهي أن القاضي عبد الرحيم حضر عنده، وقال: إني كنت أردت تعمير مسجد في القصبة المعروفة بـ"متهرا" بفتح الميم وسكون التاء، بعدها هاء ساكنة، بعدها راء مهملة، فعرضني كافر، وعمّر هناك معبده، فطلب مولانا عبد النبي ذلك الكافر، فسبّ ذلك الكافر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فاختلف العلماء في قتله، فقيل: هو واجب القتل، وإليه مال مولانا، وقيل: لا، فاستجاز مولانا من السلطان لقتله، فلم يجزه صراحة، لكنه أجازة خفية، فقتل مولانا ذلك الكافر، ف وقعت الفتنة العظيمة بقتله، وفاز الحساد بمطلوبهم، فعرضوا حضرة السلطان أن الحدود والقتل مما

تندري بالشبهات، والعجب من مولانا عبد النبي مع كونه من نسل أبي حنيفة كيف ترك مشرب جدّه في هذا الأمر، سألني السلطان عن هذه المسألة، فقلت: نعم! الحدود تندري بالشبهات، إلا أنه يجوز قتل المتمرد سياسة، كما صرّح به القاضي عياض في «كتاب الشفا»، فقال بعض الحضار من الحساد: لا عبرة بقول عياض، فإنه مالكي، وعبد النبي حنفي، كيف عمل بخلاف مذهبه، فمن ذلك الوقت تنزل أمر مولانا، وتوفي سنة إحدى وتسعين وتسعمائة. رحمه الله تعالى.

٣٣٧٨

الشيخ الفاضل عبد الناصر بن

إبراهيم القورصاوي البلغاري،

القازاني (أبو النصر)*

متكلم.

ولد سنة ١١٩٠هـ.

تعلم في "بخارا"، وعاد إلى بلده مدرّسا، وتوفي بـ"القسطنطينية" سنة

١٢٢٧هـ.

من آثاره: «شرح العقائد النسفية»، و«اللوائح في عقائد أهل السنة

الحقة»، وغيرها.

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ٢٠١.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٦٣٢، والأعلام ٤: ٣٢١.

باب من اسمه عبد النور

٣٣٧٩

الشيخ الفاضل مولانا

عبد النور بن المنشئ جواد علي الكملاني*

ولد سنة ١٣٤٢هـ في قرية "سيدآباد" من مضافات "قصبه".
قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة اليونسية، وقرأ فيها مدة،
ثم التحق بالجامعة اليونسية برهنباريه، وقرأ فيها الصحاح الستة، وغيرها من
الكتب الحديثة.

من أساتذته فيها: فخر البنغال العلامة تاج الإسلام، ومولانا صفي الله
الجانديوري، رحمهما الله تعالى.

وبعد الفراغ التحق بالجامعة اليونسية، ودرّس فيها إحدى وخمسين
سنة.

توفي في بيته يوم الخميس سنة ١٤٢٢هـ، وكانت جنازته حافلة، ودفن
في "مقبرة كاوتلي" من مضافات "سيدآباد".

٣٣٨٠

الشيخ الفاضل مولانا

عبد النور بن الحاج مَهْر علي الكملاني**

* راجع: مشايخ برهنباريه ص ٢٥١ - ٢٥٦.

ولد سنة ١٣٥٢هـ في قرية "بأثوريا" من مضافات "برهنباريه" من أعمال "كملا".

قرأ مبادئ العلم على والده، ثم التحق بقاسم العلوم في "نبي نغر"، وقرأ فيها مدة، ثم التحق بالجامعة الإمدادية كشورغنج، وقرأ فيها من «هداية النحو» إلى «مشكاة المصابيح»، ثم سافر إلى "باكستان"، والتحق بجامعة العلوم الإسلامية كراتشي سنة ١٣٧٩هـ، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثة، ثم التحق بالجامعة الأشرفية لاهور^(١)، وقرأ

** راجع: مشايخ برهنباريه ص ٣٣١-٣٣٣.

(١) تقع هذه الجامعة في "لاهور" عاصمة فنجان الغربية شارع فيروز فور. أسسها الشيخ الكبير المفتي محمد حسن، نور الله مرقد، في حيّ قديم، يسمى بـ "نيلاكنبد" أي القبة الزرقاء، من أحياء "لاهور" في وسطها، وكان ذلك في ٨ من ذي القعدة ١٣٦٦هـ. ونسبها إلى شيخه الداعية الإسلامي الكبير حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، نور الله مرقد، ولكن لم تمض عليها سنوات عديدة إلا ضاق بناء الجامعة بسبب كثرة كاترة من الطلاب، الذين أتوا إليها من كلّ درب وفتح، واضطر أصحاب الجامعة إلى بناء جديد أوسع وأكبر من البناء القديم. فاختار المؤسس رحمه الله تعالى ساحة كبيرة، تقع على شارع فيروز فور، بالقرب من شاطئ جدول، جميل تبلغ مساحتها ١٢٥ (كينال باكستاني)، ووضع الحجر الأساسي في هذه الساحة الواسعة لبناء الجامعة الجديدة يوم الجمعة المبارك في تاريخ ١٤ من شعبان ١٣٧٤هـ، وبمناسبة وضع الحجر الأساسي انعقدت حفلة دينية كبيرة، اشترك فيها عدد كبير من العلماء والزهاد وأهل الفضل والمتقين.

فكان من مشيئة الله تعالى أن تترقى هذه الجامعة، وتؤدي رسالتها، كما نوى مؤسسوها المخلصون، فتدرجت مع الزمان، وترعرعت، واشتهرت بجهادها الديني المستمر، وجهودها العلمية المباركة، حتى أصبحت أكبر الجامعة وأوسعها، يأتي إليها الطلاب من كلّ جانب، ويتهللون من مناهلها، ويستتيرون بعلمائها، ليتفقهوا في الدين، ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون.

الحديث مرة ثانية، ثم حصلَّ سند الإفتاء من المفتي الأعظم محمد شفيع، رحمه الله تعالى.

من أساتذته: محدث العصر العلامة يوسف البنوري، صاحب «معارف السنن»، والعلامة إدريس الكاندهلوي، صاحب «التعليق الصبيح»، وأستاذ العلماء العلامة رسول خان، وحافظ الحديث العلامة عبد الله الدرخواستي، والمفتي محمد شفيع، رحمهم الله تعالى.

وبعد الفراغ رجع إلى وطنه الأليف، والتحق بالمدرسة الكريمة تألَّسَهَر، ودرَّس فيها خمس سنين، ثم التحق في مدرسة نازوئي في "نبي نغر"، ودرَّس فيها مدَّة مديدة، حجَّ، واعتمر سنة ١٤٠١هـ.

توفي ١٣ ربيع الأول سنة ١٤٣٣هـ، ودفن في مقبرة آباه.

٣٣٨١

* الشيخ الفاضل عبد النور الندوي

أديب، إسلامي، نشيط،

أستاذ بكلية اللغة العربية في دار العلوم (ندوة العلماء) "لكنو"

"الهند".

تخرَّج من دار العلوم، ندوة العلماء بامتياز.

وبعد تخرُّجه من مرحلة الفضيلة عينَ أستاذاً في دار العلوم أحمدية سلفية

بـ"درهنگة" لمدَّة سنتين، وبعد ذلك بمُدَّة سافر إلى "القاهرة" لتلقِّي العلوم

الأدبية في "الأزهر"، حيث مكث أكثر من خمسة أعوام.

* راجع: تنمة الأعلام للزركلي ٢: ٣٨،

والسداعي (الهند) ص ١٦ ع ١٣، ١٤، ١٥، ١٦ تاريخ ١٥، ٩، ٢٩،

١٠، ١٤١٣هـ نقلاً عن مجلَّة البعث الإسلامي.

وأحرز شهادة الماجستير بامتياز من قسم الأدب والنقد بكلية اللغة العربية في "الأزهر".

وأعدّ رسالة لنيل هذه الشهادة بعنوان «الذوق الأدبي».

وفي أوائل الثمانينات انتدبته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بـ"الرياض" لتدريس اللغة العربية في المعهد، ولكنه رجع إلى جامعة ندوة العلماء على حساب رابطة العالم الإسلامي كأستاذ.

وتابع نشاطه العلمي والأدبي بالندوة.

وشارك في جميع البرامج الأدبية والعلمية، حتى إذا قامت رابطة الأدب الإسلامي العالمية أسهم في برامجها وأنشطتها بحماس وإخلاص، وعيّن سكرتير الرابطة في مكتب الرابطة بندوة العلماء، وأدى مسؤوليته بعناية بالغة.

وشارك في مؤتمر رابطة الأدب الإسلامي العالمية في "إستانبول" عام ١٤٠٩هـ مع وفد ندوة العلماء برياسة العلامة الشيخ أبي الحسن علي الحسيني الندوي، رئيس الرابطة.

وقام قبل مدّة من وفاته بجولة أدبية برفقه وفد رابطة الأدب الإسلامي إلى مدن "الهند" الكبرى برياسة الشيخ محمد الرابع الحسيني الندوي الأمين العامل للرابطة، ونائب الرئيس العام.

توفي في ٧ شعبان سنة ١٤١٣هـ، الموافق ٢١ كانون الثاني (يناير)، وصلى عليه الشيخ أبو الحسن الندوي في جمع عظيم من طلبة دار العلوم وأساتذتها.

باب من اسمه عبد الواحد

٣٣٨٢

الشيخ الفاضل عبد الواحد بن

إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهّاب

القوّيّ الأصل ثم المكيّ العلامة النحويّ، جلال الدين،

أبو المحامد، الشهير بالمرشديّ*

من البيت المشهور بالفضيلة، ب"الدّيار المكية".

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وُلِدَ في جُمادى الآخرة، سنة ثمانين،

ب"مكة".

وأُسمِعَ على التّشاوريّ^(١)، والأُميوطيّ^(٢)، والشّهّاب ابن ظهيرة وغيرهم.

ورحل إلى "القاهرة"، فسمع بها من بعض شيوخ ابن حجر، ومهر في

العربية، وقرأ الأصول، والمعاني، الفقه.

* راجع: الطّبقات السنيّة ٤: ٣٩٨.

وترجمته في إنباء الغمر ٣: ٥٥٩، والضوء اللامع ٥: ٩٣، ٩٤.

وفي الشذرات ٧: ٢٢٨، وردت ترجمته نقلاً عن ابن حجر، وورد في اسمه

"عبد الرحمن".

(١) في بعض النسخ "النشادري"، وفي الشذرات "الشاوردي"، والمثبت في

الإنباء والضوء.

(٢) أميوط: بلدة في كورة الغربية، من أعمال مصر. معجم البلدان ١: ٣٦٦.

وكان نعم الرجلُ مُروءةً وصِيانَةً.
 مات في يوم الجمعة، رابعِ عِشْرِي شعبان، وكثُر الأَسْفُ عليه. كذا
 أفادَه ابن حَجَرٍ في ((إنباء العَمَر)).
 وذكره في ((العرف العَلِيَّة))، أثنى عليه.
 وذكره السَّخَاوِيُّ في ((الضوء اللامع))، وقال: إِنَّهُ وُلِدَ بـ"مكة"، ونشأ
 بها، فحَفِظَ ((الشاطِئِيَّة))، و((عقيدة التَّنْزِيهِ))، و((المُجْمَع))، و((المنار))، وغيرها.
 واشتغل بالفقه، وأصوله، والعربية، والمعاني، والبيان، وغيرها، على غير
 واحدٍ، منهم؛ سراج الدين قارئ ((الهداية))، والعزُّ ابن جماعة، وأذن له الثاني
 بالتدريس والفتوى، في الأصول والمعاني والبيان.
 ومن شيوخه محمد إسماعيل الحَوَائِي.
 وكان إماماً علامة، نحوياً، انتهب إليه رياسة العربية بـ"مكة"، ودرَّس بها
 وبغيرها، وأفتى، وانتفع به خَلْقٌ^(١)، وصار حسنةً من حسنات الدهر، وزينةً
 لأهل "مكة".
 وأرخ وفاته سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة. رحمه الله تعالى.

٣٣٨٣

الشيخ الفاضل عبد الواحد بن
 أحمد بن محمد بن [أحمد بن] حمزة،
 ابن التَّفَفِي، قاضي "الكوفة"*

(١) في بعض النسخ "الخلق".

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤: ٣٩٩.

المتقدّم ذكرُ والده، وولده، وأخيه.

قال أبو سعد: سألتُه عن مؤلده، فقال: في صفر، سنة تسع وسبعين وأربعمائة، بـ"الكوفة".

سمع بها من والده، وغيره.

وقدم "بغداد" حاجًا، وسمع بها.

قال ابن النجّار: وشهدَ بها عند قاضي القضاة أبي الحسن عليّ الدّامغانيّ، سنة ثلاثٍ وخمسائة، فقبلَ شهادته. وتولّى القضاء بـ"الكوفة" سنة اثنتين وعشرين^(١)، ثم ولاة الزّينبيّ القضاء بـ"بغداد"^(٢)، للإمام المستنجد بالله، في ربيع الأول، سنة خمسٍ وخمسين، فأقام قاضيًا إلى أن عُزلَ عليّ^(٣) ابن الدّامغانيّ عن قضاء القضاة، ثم قُلِدَ ما كان إليه من قضاء القضاة، في جمادى الآخرة، فأقام يسيرًا.

وتُوّي، رحمه الله تعالى، سنة خمسٍ وخمسين وخمسائة^(٤)، وقد ناهَزَ

الثمانين.

= وترجمته في البداية والنهاية ٢: ٢٤٣، والجواهر المضية برقم ٨٧٧، وذيل تاريخ بغداد لابن النجّار ١: ٢١٠، ٢١١، وشذرات الذهب ٤: ١٧٥، والعبير ٤: ١٥٧، ومرآة الجنان ٣: ٣٠٨، والمنتظم ١٠: ١٩٦.

وكنيته "أبو جعفر". وما بين المعقوفين من ترجمة والده.

(١) في ذيل تاريخ بغداد أنه تولى القضاء بالكوفة إلى أن عزله الزينبي عن القضاء والشهادة سنة عشرين وخمسائة.

(٢) في ذيل تاريخ بغداد أن الزينبي ولاة القضاء بباب الأزج وطريق خراسان ومدينة المنصور سنة أربعين، ثم ولي قضاء بغداد للمستنجد سنة خمس وخمسين.

(٣) أي: ابن أحمد.

(٤) آخر كلام ابن النجار.

ذكره الصَّفَدِيُّ في «الوافي بالوفيات»، وأثنى عليه بالعلم والدِّيانة.

٣٣٨٤

الشيخ الفاضل عبد الواحد بن

الحسين، أبو القاسم، الصَّيْمَرِيُّ*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو عالمٌ من فقهاء "خُرَّاسان".
سكن "البصرة".

وله تصانيف، رحمه الله.

٣٣٨٥

الشيخ الفاضل العلامة عبد الواحد بن

الشيخ المولوي زينت علي الجاتجامي، رحمه الله تعالى**

ولد سنة ١٢٦٨هـ في قرية "خَوْلَه" من مضافات "خَرَنْدِيف" من

أعمال "جاتجام" من أرض "بنغلاديش".

كان أبوه العطوف ماهرا في الأردية والفارسية والعربية والإنكليزية، وكان

صاحب ثروة وكمال.

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٤٠٠.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٧٨.

وهو شافعي، انظر: طبقات الشافعية الكبرى ٣: ٣٣٩، وسير أعلام

النبلاء ١٧: ١٤، وحواشيهما.

** راجع: حياة شيخ الكل لمولانا شفيق الإسلام الرنغونوي، ومشايخ جاتجام،

وتاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٠٧-٢٠٨.

قرأ مبادئ العلم والكتب الابتدائية على أبيه، ثم التحق بالمدرسة المحسنية بمدينة "جاتجام"، وقرأ فيها مدة، ثم سافر سنة ١٢٨٣هـ إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وحصل فيها العلوم والفنون من البداية إلى النهاية، لا سيما النحو والصرف والبلاغة والبيان والبديع والمنطق والفلسفة والفقه وأصوله والتفسير وأصوله وعلم الحديث من شيوخه فيها، خصوصا على قاسم العلوم والخيرات الإمام محمد قاسم النانوتوي، والعلامة يعقوب النانوتوي، وقرأ فاتحة الفراغ سنة ١٢٩٧هـ.

وبعد إتمام الدراسة بايع على يد سيّد الطائفة الحاج إمداد الله المهاجر المكّي، وبعد مدة أجازته في الطريقة والسلوك، وعند هجرته إلى "مكة المكرمة" أرشده أن يلحق بالشيخ مولانا فضل الرحمن الكنج مرادآبادي، وفذهب إليه، وانسلك به، وأقام عنده سنتين، واستفاد من أنفاسه المباركة، وحصلت له الإجازة منه في الطريقة والسلوك أيضا.

ثم رجع إلى وطنه المألوف، واشتغل بمدينة "جاتجام" بتجارة القلنسوة، ثم شارك في تأسيس الجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتمزاري سنة ١٣٢٠ هـ مع العلامة حبيب الله القرشي، والعلامة عبد الحميد المدرّشاهي، والصوفي عزيز الرحمن البابونغري، رحمهم الله تعالى، وأشار إلى هذا المفتي عزيز الحق، مؤسس جامعة فتيه^(١) رحمه الله تعالى في أشعاره:

معين الإسلام ودار علومه ... أبو عذرها شمس الهدى عبد واحد
فعبد الحميد الحصن للدين سيّد ... مجاهد إسلام خطيب المشاهد
كساها حبيب الله ثوب كماها ... وشمر عن ساق اهتمام المقاصد

(١) الجامعة الإسلامية الضميرية قاسم العلوم فتيه، شيتاغونغ، أسسها مولانا الشيخ المفتي عزيز الحق، رحمه الله تعالى سنة ١٣٥٧هـ، وبدأ فيها درس الكتب الستة سنة ١٣٦٦هـ، الموافق عام ١٩٤٦م.

ودرس فيها الجهبذان أبو الحسن ... عزيز لرحمن سراج المساجد
أناها ضمير الدين صدرا لجمعها ... إماما رشيدا قائدا أي قائد
تلاهم أفاض والسعيد محدثا ... ملاذا لطلاب وعذب الموارد
وأصحاب علم غيرهم درسوا هنا ... مصاييح تدريس مناهل وارد
لقد أيتمونا بالممات وإنهم ... خيار أناس في خيار المراقد
فوسّع ونوّز يا إلهي قبورهم ... ترخّم عليهم في جميع الشدائد
جزى الله عنا كاملا من ذكرتهم ... وكانوا لنا ذخرا عميم الفوائد.
ودرس في الجامعة المذكورة كتباً مختلفة، فأفاد وأجاد، واستفاد منه خلق
لا يحصى، ولا يعد.

من أشهر تلامذته: مولانا الصوفي عزيز الرحمن البابونغري، والعلامة
عبد الحميد المدرّشاهي، والمحدث الكبير مولانا أحمد حسن الجيروي، وغيرهم،
رحمهم الله تعالى رحمة واسعة.
توفي سنة ١٣٢٨ هـ، رحمه الله تعالى، وصلى على جنازته العلامة
حبيب الله القرشي، وكانت جنازته حافلة، ودفن في المقبرة الواحدية الواقعة
في قريته، المشهورة باسمه.

٣٣٨٦

الشيخ الفاضل مولانا

المفتي عبد الواحد بن

القاضي ضياء الدين السهالي*

ولد في قرية "سهال" من أعمال "أتك" سنة ١٣٣٢ هـ.

* راجع: تذكره علماء أهل سنت وجماعت، بنجاب ١: ٣٨١-٣٨٣.

وقرأ مبادئ العلم في بيته، ثم سافر إلى الجامعة الإسلامية دابيل،
والتحق بها، وقرأ على العلامة أنور شاه الكشميري، رحمه الله تعالى.
وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، وانسلك بمدرسة أنوار العلوم
كجراثوالا، وكان يدرّس فيها، وعيّن خطيباً للمسجد الجامع بـ"شيراثوالا
باغ"، وبعد مدّة عيّن رئيساً لهذه المدرسة، وانسلك بجمعية علماء الإسلام،
وتحريك ختم النبوة.

توفي ٢٤ صفر سنة ١٣٠٣هـ.

٣٣٨٧

الشيخ الفاضل عبد الواحد بن

عبد الله بن عبد الصمد بن هبة الله بن

محمد، أبو محمد، ابن أبي جرادة، الفقيه الشاعر*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: مؤلّده بـ"حلب"، سنة اثنتين

وعشرين وستّمائة.

وقُتِلَ بها في وقعة التاتار، في صفر، سنة ثمان وخمسين وستّمائة.

٣٣٨٨

الشيخ الفاضل عبد الواحد بن

(بالجيم المعجمة) بن عبد الأعلى بن

* راجع: الطّبقات السنيّة ٤: ٤٠٠.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٧٩.

عبد العلي الأنصاري اللكنوي،

أحد العلماء الحنفية*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد بـ"لكنو".

وسافر في صغر سنّه إلى "مدراس"، حيث كان جدّه عبد العلي، فقرأ المختصرات على عمّه عبد الربّ، والمطوّلات على جدّه عبد العلي، ورجع إلى بلدته، ولبث بها زماناً.

ولما توفي جدّه سافر إلى "مدراس" مرّة ثانية مع عمّه عبد الربّ المذكور، وقد ولي التدريس في مدرسة جدّه وختنه علاء الدين قبل وصولهما إلى "مدراس"، فقسّم الأمير رواتب عبد العلي على علاء الدين، وبني له مدرسة أخرى، وعلى عبد الربّ، وفوّض إليه المدرسة القديمة، فترك عبد الربّ تلك المدرسة لابن أخيه عبد الواجد، ورجع إلى "لكنو"، فاشتغل عبد الواجد بالدرس والإفادة مدّة حياته، كما في «الأغصان الأربعة».

توفي لثلاث عشرة خلون من محرّم سنة إحدى وأربعين ومائتين وألف، كما في «حديقة المرام».

٣٣٨٩

الشيخ الفاضل عبد الواحد بن

عليّ بن عمر بن إسحاق بن إبراهيم

ابن بزّهان، بفتح الباء، أبو القاسم الأسديّ،

العُكْبَرِيّ، النحويّ**

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٣٤٥.

** راجع: الطّبقات السنيّة ٤: ٤٠٠.

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: هو صاحب العربية، واللغة،
والتواريخ، وأيام العرب.

وكان من أصحاب أبي الحسين القُدوري.

سمع من ابن بطة كثيرًا، ومن غيره.

وكان أوَّل أمره مُنَجِّمًا فصار نحويًا، وكان حنبليًا فصار حنفيًا.

قال ابن ماكولا: ذهب بموته علم العربية من "بغداد".

وكان فقيها، حنفيًا.

وقرأ الفقه، وأخذ الكلام، عن أبي الحسين البصري، وصار صاحب

اختيار في علم الكلام.

وكان أحد من يعرف الأنساب.

وذكره القفطي في ((تاريخ النحاة))، وقال: كان من العلماء القائمين

بعلوم كثيرة؛ منها: النحو، واللغة، ومعرفة النسب، والحفظ لأيام العرب

وأخبار المتقدمين، وله أنس شديد بعلم الحديث. انتهى.

= وترجمته في الإكمال لابن ماكولا ١: ٢٤٦، ٢٤٧، وإنباء الرواة ٢:

٢١٣ - ٢١٥، والبداية والنهاية ١٢: ٩٢، وبغية الوعاة ١: ١٢٠، ١٢١،

وتاريخ بغداد ١١: ١٧، والجواهر المضية برقم ٨٨٠، ودمية القصر (العاني) ٢:

٥٠٣، ٥٠٤، دول الإسلام ١: ٢٦٨، وسير أعلام النبلاء ١٨: ١٢٤ - ١٢٧،

وشذرات الذهب ٣: ٢٧، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده، صفحة ٩١،

والعبر ٣: ٢٣٧، وفوات الوفيات ٢: ٤١٤ - ٤١٦، والفوائد البهية ١١٣،

والكامل ١٠: ٤٢، ٤٣، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٢٨٣، وكشف الظنون ١:

١١٤، ولسان الميزان ٤: ٨٢، والمختصر لأبي الفدا ٢: ١٨٥، ومرآة الجنان ٣:

٧٨، والمنظم ٨: ٢٣٦، ٢٣٧، وميزان الاعتدال ٢: ٦٧٥، والنجوم الزاهرة ٤:

٧٥، ونزهة الألبا ٣٥٦، ٣٥٧، وهدية العارفين ١: ٦٣٤. وضبط "برهان" عن

ابن ماكولا.

وكان في أخلاقه شراسةً على من يقرءون عليه، ولم يكن يلبس سراويل، ولا على رأسه غطاءً، وكان زاهدًا في الدنيا، وعرف الناس منه ذلك، وإلا كانوا يزومونه بالحجارة لهيئته، وكان يتكبر على أولاد الأغنياء، وإذا رأى الطالب غريبًا أقبل عليه.

وكان متعصبًا لأبي حنيفة، محترمًا بين أصحابه.

ولما ورد الوزير عميد الدين إلى "بغداد"، استخضره، فأعجبه كلامه، فعرض عليه مالا، فلم يقبله، فأعطاه مصحفًا بخط ابن البواب، وعكازًا حملت إليه من "الروم" مليحةً، فأخذها، فقال له أبو علي بن الوليد المتكلم: أنت تحفظ القرآن، ويديك عصا تتوكلًا عليها، فلم تأخذ شيئًا فيه شبهة؟ فنهض ابن بَرَهان في الحال إلى قاضي القضاة ابن الدامغاني، وقال له: لقد كذت أهلك حتى نبهني أبو علي بن الوليد، وهو أصغر سنًا مِنِّي، وأريد أن تُعيد العكازة والمصحف إلى عميد الدين، فما يصحباي. فأخذها، وأعادها إليه.

وكان مع ذلك يُحبُّ مشاهدة المليح، وتحضُّره أولادُ الأمراء والرؤساء، فيُقبِّلُهم بحضرة آبائهم، ولا يُنكرون عليه ذلك؛ لعلمهم بدينه وورعه.

مات في جمادى الآخرة، سنة ست وخمسين وأربعمائة، رحمه الله تعالى. ومن شعره قوله^(١):

أحببتنا بأبي أنتم ... وسقينا لكم أينما كنتم
أطلتكم عذابي بميعادكم ... وقتلتم تزوروا وما زُرم^(٢)

(١) الأبيات في إنباه الرواة ٢: ٢١٥، ودمية القصر ٢: ٥٠٤، وفوات الوفيات ٢: ٤١٦.

(٢) كذا في النسخ، وفوات الوفيات، والمؤلف ينقل عنه، وفي الإنباه والدمية "وقلتم تزور".

فإن لم تجودوا على عبدكم ... فإن المعزى به أتم
 قال الإمام اللكنوي رحمه الله تعالى ((الفوائد)) (ص ١١٣): نسبة
 السيوطي في ((بغية الوعاة)) بأنه عبد الواحد ابن علي بن عمر بن إسحاق بن
 إبراهيم بن برهان، بفتح الباء أبو القاسم الأسدي العكبري. وقال: صاحب
 العربية واللغة والتواريخ وأيام العرب: قرأ على عبد السلام البصري، وأبي
 الحسن السمسسي، وكان أول أمره منجما، فصار نحويا، وكان حنبليا، فصار
 حنفيا، وسمع من ابن بطة وغيره، ولم يكن يلبس السراويل، ولا على رأسه
 غطاء، وكان متعصبا لأبي حنيفة، محترما بين أصحابه، مات في جمادى الآخرة
 سنة ست وخمسين وأربعمائة. انتهى. والعكبري نسبة إلى "عكبرا" بضم العين،
 وسكون الكاف، وفتح الباء الموحدة، هو الصحيح. وقيل: بفتح العين،
 بعدها راء مهملة، بعدها ألف: بلدة على "الدجلة"، فوق "بغداد" بعشرة
 فراسخ من الشرق، ذكره السمعاني بفتح العين، بعدها راء مهملة، بعدها
 ألف: بلدة على "الدجلة".

٣٣٩٠

العالم العامل والفاضل الكامل

* المولى عبد الواحد بن محمد بن محمد

ذكره صاحب ((الشقائق النعمانية))، فقال: أتى رحمه الله من بلاد العجم،
 وصار مدرّسا في مدرسة كوتاهية، وتلك المدرسة تنسب إليه في عصرنا أيضا.
 وكان عالما فاضلا عالما بالعلوم الأدبية، بارعا في الفنون الشرعية
 والعقلية، عالما بالتفسير والحديث.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٣٠.

شرح «كتاب النقاية»^(١) شرحا حسنا، وأتى فيه بمسائل كثيرة مهمة، فرغ من تأليفه في جمادى الأولى سنة ست وثمانمائة.
ورأيت له كتابا منظوما في علم الإسطرلاب، صنّفه لأجل حفظ مولانا محمد شاه بن المولى الفناري.
وكان نظمه نظما بليغا في غاية الحسن، رأيتُه بخطه المليح.

٣٣٩١

الشيخ الفاضل عبد الواحد بن

محمد العجمي، ثم الرومي*

كان رجلا عالما، عارفاً بالعلوم الأدبية، بارعاً في العلوم العقلية والتقليدية. قديم من "ديار العجم"، وصار مدرّسا بـ"مدينة كوثاهية"، في المدرسة المنسوبة إليه الآن.

وشرح «كتاب النقاية» شرحا حسنا، وفرغ من تأليفه، في جمادى الأولى، سنة ست وثمانمائة، ونظّم في علم الاسطرلاب كتابا يرسم المولى العلامة محمد شاه ابن العلامة شمس الدين الفناري، -تغمّده الله تعالى برحمته، أمين-.

(١) انظر: الاختلاف في تعيين النقاية في الفوائد والكشف.

* راجع: الطبقات السنيّة ٤ : ٤٠١.

وترجمته في الفوائد البهية ١١٣، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٦٢٩، وكشف الظنون ٢ : ١٩٧١. واسمه فيه: "عبد الواحد"، وفي حاشيته أنه توفي سنة ثمان وثمانمائة، ونسبته في الفوائد: "السيرامي".

٣٣٩٢

الشيخ الفاضل عبد الواحد بن محمد السيرامي*

كان أحد المتبحرين.

أصله من بلاد العجم، اشتغل هناك، وبلغ رتبة الكمال. ثم أتى بلاد الروم، وباحث العلماء، وناظر الفضلاء، فشهدوا له بالفضل عند السلطان، فأعطاه مدرسة ببلدة "كوتاهية"، واشتهرت بالواحدية.

وشرح فيها «النقاية» في الفقه.

فرغ من تصنيفه سنة ست وثمانمائة.

وكان شرحا لطيفا، تصنيفا نفيسا.

أتى فيه بمهمات المسائل، وحل معضلاتها بأوضح الدلائل. وصنف كتابا منظوما في الاسطرلاب لأجل محمد شاه بن شمس الدين محمد الفناري.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله تعالى في «الفوائد» (ص ١١٣): اختلف في هذه «النقاية» التي شرحها عبد الواحد، فقيل: هي «نقاية صدر الشريعة». وقيل: هي «النقاية في علم الهداية» لقاضيخان، كذا في «الكشف».

٣٣٩٣

الشيخ الفاضل عبد الواحد بن

معظم ميان السلهتي، رحمه الله تعالى**

* راجع: الفوائد البهية ص ١١٣. راجع: الفوائد اجمية ص ١١٣.

** راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٢٩.

ولد سنة ١٣٢٥هـ في قرية "رَجَازْغَاون" من أعمال "سلهت".
قرأ مبادئ العلم في مدرسة إمداد الإسلام، ثم قرأ في مدرسة جَنَغَابَارِي،
ثم في المدرسة العالية سلهت، قرأ فيهما كتب الفنون، ثم التحق بالمدرسة
العالية كلكته، وحصل منها سند "فخر المحدثين".
من أساتذته: العلامة يحيى السهرامي، ومولانا محمد حسين السلهتي،
وحصل إجازة رواية الحديث الشريف من شيخ الإسلام السيد حسين أحمد
المدني، درس في المدرسة العالية كتب الحديث والفقه والتفسير.

٣٣٩٤

الشيخ الحافظ القاري مولانا

عبد الواحد بن المنشئ محروس علي المومنشاهوي*

ولد في قرية "دِيْتَبُور" من أعمال "مومنشاهي".
قرأ مبادئ العلم في قرينته، ثم سافر إلى "الهند"، والتحق بمظاهر العلوم،
وقرأ فيها كتب الفنون العالية، والصحاح الستة، وغيرها من الكتب الحديثية.
من أساتذته: العلامة السيد عبد اللطيف، والعلامة زكريا شيخ
الحديث، مصنف الكتب الكثيرة.
بعد الفراغ رجع إلى وطنه المؤلف، والتحق محدثًا بالجامعة الأشرفية باليا
الواقعة بـ "مومنشاهي".

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٢٩.

٣٣٩٥

عبد الواحد الخلجي،
أحد علماء "الهند" الدعاة*

قضى عمره في خدمة الدعوة الإسلامية، وتعليم أبناء المسلمين، في ولاية "بنجاب الهندية".
توفي سنة ١٤١٥ هـ عن أكثر من سبعين عاما في الرابع من شهر آب (أغسطس).

باب من اسمه عبد الواحد فقط

٣٣٩٦

الشيخ الفاضل الكبير
المفتي عبد الواحد (بالجيم) الخيرآبادي،
أحد فحول العلماء**

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: كان ابن أخت الشيخ محمد أعلم بن محمد شاکر السنديلوي وصاحبه، قرأ عليه أكثر الكتب الدراسية، وقرأ بعض الكتب على القاضي وقاج الدين ابن قطب الدين الكوباموي، وقرأ شطرا من «شرح هداية الحكمة» للشيرازي على شيخ أحمد الله بن صفة

* راجع: تنمة الأعلام للزركلي ٢: ٣٨.

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ٣٤٥، ٣٤٦.

الله الحسيني الخيرآبادي، ثم تصدّر للتدريس، فدرّس زمانا طويلا ببلدته "خيرآباد"، ثم ولي الإفتاء ببلدة "لكنو"، ولاه راجه تكييت راي، وكان يدّرس مع اشتغاله بالإفتاء، أخذ عنه الشيخ فضل إمام الخيرآبادي، وخلق كثير. مات يوم الجمعة لأربع ليال خلون من شّوال سنة ستّ عشرة ومائتين وألف، كما في ((أمد نامه)).

٣٣٩٧

الشيخ الفاضل عبد الواحد

الشّيْبَانِيّ الإمام

الملقّب بالشّهيد*

٣٣٩٨

الشيخ الصالح عبد الواحد

الكجراتي،

أحد عباد الله الصالحين**

* راجع: الطّبقات السنيّة ٤: ٤٠٢.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٨١، والفوائد البهية ١١٣، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٢٩١.

وذكر الكفوي اللكنوي، أنه كان من كبار فقهاء ما وراء النهر، وكان يرجع إليه في أكثر الوقائع والنوازل.

** راجع: نزّهة الخواطر ٦: ١٨٠، ١٨١.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: جمع بين الفضل، وصالح الطريقة، وشهامة النفس، وصلابة في الدين.
وقع مع أهل بلدته من الهنود قلاقل وزلازل في سنة خمس وعشرين ومائة وألف، فسافر إلى "دهلي" للاستغاثة، فحبسه راجه رتن جند الوثني ديوان قطب الملك، فلبث في السجن زمانا، وأطلق من الأسر، فرجع إلى "أحمدآباد"، كما في ((مرآة أحمدي)).

٣٣٩٩

الشيخ الفاضل عبد الواحد
خطيب الجامع بـ"كُجْرَانَوَالِه"*

من أخصّ تلاميذ الإمام أنور الشاه الكشميري، المتوفى سنة ١٣٥٣هـ.
ممن عاصر مولانا عبد العزيز، مؤلف ((نبراس الساري))، و((تعليقات
نصب الراية))
من أفاحل العلماء، وأمائل الفضلاء.

٣٤٠٠

الشيخ الفاضل عبد الواحد،
من "دَرْب حديد" **

ذكره الخاصي.

- * راجع: مقدمة أنوار الباري ٢: ٢٥١.
** راجع: الطبقات السنّية ٤: ٤٠٢. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٨٢.

٣٤٠١

الشيخ الفاضل عبد الواحد*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: قال في «الفنية»: قال عبد الواحد، في صلاته إذا عَلِمَ أَيَّ صَلَاةٍ يُصَلِّي، قال محمد بن سَلَمَةَ^(١): هَذَا الْقَدْرُ نَيْتٌ، وكذا في الصَّوْمِ.

والأصحُّ أنه لا يكون نَيْتٌ؛ لأنَّ النَيْتَ غيرُ العلم بها، ألا ترى أنَّ مَنْ عَلِمَ الكُفْرَ لا يَكْفُرُ، وَمَنْ نَوَاهُ لا يَكْفُرُ، والمسافر إذا علم الإقامة لا يصير مُقيماً. كذا نقله في «الجواهر»، ثم قال: لا أدري أهو أحدُ الجماعة المذكورين قبله، أو غيرهم؟ والله تعالى أعلم.

باب من اسمه عبد الوارث، عبد الواسع

٣٤٠٢

الشيخ الفاضل عبد الوارث بن

سعيد العنبري البصري، الحافظ الثَّابِتُ**

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٤٠٢.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٨٣.

(١) في بعض النسخ "سالم". وانظر حاشية الجواهر ٢: ٤٨٣.

** راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٤٠٣.

وترجمته في الأنساب ١١١، والبداية والنهاية ١٠: ١٧٦، والتاريخ الكبير

للبخاري ٣: ٢: ١١٨، وتذكرة الحفاظ ١: ٢٥٧، ٢٥٨، وتقريب =

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: حَدَّثَ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَّانِيِّ، وَالْجَعْدِ بْنِ عَثْمَانَ، وَ(أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى^١)، وَطَائِفَةٍ.

وعنه مُسَدَّدٌ، وَقُتَيْبَةٌ، وَبِشْرُ بْنُ هَلَالٍ، وَحُمَيْدُ بْنُ مَسْعُودَةَ، وَابْنُهُ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، وَخَلْقٌ.

قال الذَّهَبِيُّ فِي «طَبَقَاتِ الْحَفَاطِ»: وَكَانَ مِنْ أُمَّةِ هَذَا الشَّأْنِ، عَلَى بَدْعَةٍ فِيهِ.

قال الحسن ابن الرِّبِيعِ: كُنَّا نَسْمَعُ مِنْ عَبْدِ الْوَارِثِ، فَإِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، ذَهَبْنَا، فَلَمْ نُصَلِّ خَلْفَهُ.

قال الذَّهَبِيُّ أَيضًا: لَمْ يَتَأَخَّرْ عَنْهُ أَحَدٌ لِإِثْقَانِهِ وَدِينِهِ، وَتَرْكُوهُ وَبِدْعَتِهِ، قِيلَ لِابْنِ الْمُبَارَكِ: لَمْ رَوَيْتَ عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ، وَتَرَكْتَ عَمْرُو بْنَ عَبِيدٍ؟ قَالَ: إِنْ عَمْرًا كَانَ دَاعِيَةً.

وقال أبو عمر الجَرْمِيُّ: مَا رَأَيْتُ فَقِيهًا أَفْصَحَ مِنْ عَبْدِ الْوَارِثِ، وَكَانَ حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ أَفْصَحَ مِنْهُ.

وكان مولده سنة اثنتين ومائة.

=الهذيب ١: ٥٢٧، وتهذيب التهذيب ٦: ٤٤١ - ٤٤٣، والجرح والتعديل ٣: ٧٥، ٧٦، والجواهر المضية برقم ٨٨٤، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢٤٧، ودول الإسلام ١: ١١٦، وسير أعلام النبلاء ٨: ٢٦٧ - ٢٧٠، وشذرات الذهب ١: ٢٩٣، وطبقات الحفاظ للسيوطي ١١٠، وطبقات خليفة بن خياط (دمشق) ١: ٥٤١، والطبقات الكبرى لابن سعد ٧: ٢: ٤٤، والعر ١: ٢٧٦، والكامل لابن الأثير ٦: ١٥٣، ومرآة الجنان ١: ٣٧٨، ومشاهير علماء الأمصار ١٦٠، والمعرفة والتاريخ ١: ١٧١، وميزان الاعتدال ١: ٦٧٧. ويقال له: "التنوري"، وكنيته: "أبو عبيدة".

(١-١) في بعض النسخ "وأبو أيوب موسى" خطأ.

حدّث عن يونس، عن الحسن، عن أبي هريرة، رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لُعِنَ عَبْدُ الدِّينَارِ، لُعِنَ عَبْدُ المِزْهَمِ" (١).

٣٤٠٣

العالم العامل الفاضل الكامل المولى عبد الواسع بن خضر*

ذكره صاحب ((الشقائق النعمانية))، فقال: ولد رحمه الله تعالى ببلدة "ديمه توفة".

وكان والده من الأمراء، وهو اشتغل بالعلم الشريف، وقرأ وهو شاب على المولى شجاع الدين الرومي حين كان مدرّسا بمدرسة ديمه توفة، ثم قرأ على المولى لطفي التوقاتي.

ثم قرأ على المولى العذاري، ثم وصل إلى خدمة المولى الفاضل أفضل زاده، ثم ارتحل إلى بلاد العجم، ووصل إلى بلدة "هراة" من بلاد "خراسان"،

(١) أخرجه الترمذي في باب حدثنا بشر بن هلال الصواف، من أبواب الزهد، وعارضة الأحوذى ٩: ٢٢٢، وبلغظ: تعس أخرجه البخاري، في باب الحراسة في الغزو في سبيل الله، من كتاب الجهاد، وصحيح البخاري ٤: ٤١، وابن ماجه في باب في المكثرين، من كتاب الزهد، وسنن ابن ماجه ٢: ١٣٨٦.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ١٣٤.

وترجمته في الطبقات السنيّة ٤: ٤٠٣، وشذرات الذهب ٨: ٢٥٧، ٢٥٨، والكواكب السائرة ٢: ١٨٥، ١٨٦.

وفي الشذرات نسبته: "الديمتوقي"، وفي الكواكب: "الديمتوفي".

وقرأ هناك على العلامة شيخ الإسلام حافد العلامة سعدالدين التفتازاني حواشي «شرح المطالع»، و«حواشي شرح العضد» للسيد الشريف وغير ذلك.

ثم أتى بلاد الروم في أواخر سلطنة السلطان بايزيدخان، وحين جلس السلطان سليم خان على سرير السلطنة أعطاه مدرسة علي بيك بمدينة "أدرنه"، ثم أعطاه المدرسة الحجرية بالمدينة المذكورة، ثم أعطاه مدرسة الوزير محمود باشا بمدينة "قسطنطينية".

ثم أعطاه إحدى المدرستين المتجاورتين بـ"أدرنه"، ثم أعطاه إحدى المدارس الثمان، وقبل وصوله إليها أعطاه مدرسة السلطان بايزيدخان بمدينة "أدرنه"، ثم أعطاه قضاء "بروسه"، ولما جلس السلطان سلطاننا الأعظم سلمه الله تعالى، وأبقاه على سرير السلطنة أعطاه قضاء "قسطنطينية"، وبعد يومين جعله قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية "أناتولي".

ثم جعله قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية "روم إيلي"، ثم عزله عن ذلك، وعين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد، ثم صرف جميع ما في يده من المال إلى وجوه الخيرات، وبنى مكتبين ومدرسة، ووقف جميع كتبه على العلماء بمدينة "أدرنه"، ثم فرق ما عنده من الطلبة، وأمر السلطان أن يعطوا المناصب عند تيسرها، وكانت عنده جارية أعتقها، وزوجها لرجل صالح، ثم ارتحل منفردا عن الأهل والمال والجاه إلى "مكة المشرفة"^(١)، واعتزل هناك عن الناس، واشتغل بالعبادة، إلى أن توفي في سنة أربع أو خمس وأربعين وتسعمائة، قدس الله تعالى روحه، ونور ضريحه.

(١) كذا في بعض النسخ، والذي في المصادر أنه ارتحل إلى مكة المشرفة، وجاور بها.

٣٤٠٤

الشيخ الفاضل عبد الواسع بن

يوسف علي بن يعقوب علي الأميتهوي،

أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد لسبع خلون من ذي القعدة

سنة تسعين ومائتين وألف بمدينة "بوبال"، ونشأ بها.

وقرأ المنطق والحكمة والكلام والأصول على الشيخ القاضي عبد الحق

الكابلي، والفنون الأدبية على مولانا ذو الفقار أحمد المالوي، والفقه والحديث

على الشيخ يوسف بن عبد القيوم البكري البرهانوي، وقرأ على غيرهم من

العلماء.

ثم سار إلى "حيدرآباد"، وولي التدريس بدار العلوم ثم في الجامعة

العثمانية.

وله مصنفات: منها ((شرح على عروض المفتاح))، وتعليقات على ((شرح

السلم)) المسمى بـ((حمد الله))، وكتاب في الهيئة القديمة والجديدة، وكتاب مبسوط

في المنطق القديم والجديد، و((معيان الأوقات لأداء الصيام والصلوات))، ثلاثتها

باللغة الأردية.

٣٤٠٥

الشيخ الفاضل عبد الوحيد بن

المفتي عبد الواحد بالحاء المهملة بن

عبد الأعلى بن عبد العلي الأنصاري اللكنوي،

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٣٥، ٣٣٦.

أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول*

ولد و نشأ بـ"لكنو"، وقرأ العلم على عمّه عبد الواجد بالجيم، وعلى الشيخ قدرة علي اللكنوي، وبرز في الفقه والأصول والفرائض. مات لأربع خلون من شعبان سنة سبع وتسعين مائتين وألف، كما في ((آثار الأول)).

٣٤٠٦

الشيخ الفاضل عبد الوحيد بن

ملك عبد الحق المكي**

أستاذ التفسير والفقه في المدرسة الصولتية بـ"مكة المكرمة"، ومؤسس دار العلوم تعليم القرآن والسنة بـ"المدينة المنورة". ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: ولد بمدينة "فيصل آباد" بـ"باكستان" في غرة شوال سنة ١٣٧٢هـ.

أخذ التعليم الابتدائي في مدرسة علي بن أبي طالب بـ"مكة المكرمة"، ثم التحق بالمدرسة العربية الإسلامية العلامة محمد يوسف البنوري بـ"كراتشي" عام ١٣٨٩هـ، وتعلّم بها «نخومير» إلى «شرح الكافية» للجامي، و«القطبي»، و«نور الأنوار» لمدة ثلاث سنين، وأخذ الجزء الأول من «مشكاة المصابيح» عن الشيخ محمد زكريا بـ«مكة المكرمة» في الفترة ما بين عام ١٣٩٣هـ وبين

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٣٤٧.

** راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية للسيّد

محمد شاهد الحسني ٢: ٤٥٨ - ٤٦٣.

١٣٩٤هـ، ثم انتسب إلى جامعة رشيدية بمدينة "ساهيوال" بـ"باكستان" عام ١٣٩٥هـ، وقرأ «المشكاة»، و«تفسير الجلالين»، و«مختصر المعاني»، والمجلدين الأولين من «الهداية»، وغيرها من الكتب، ثم أقبل إلى جامعة مظاهر العلوم سنة ١٣٩٦هـ، وأكمل الصحاح الستة فيها، حيث تعلم «صحيح البخاري»، و«مسلم»، و«سنن أبي داود»، و«سنن ابن ماجه»، و«الموطأ» للإمام محمد على الشيخ محمد يونس، و«سنن أبي داود»، و«الموطأ» للإمام مالك على الشيخ محمد عاقل، و«سنن الترمذي»، و«الشمائل» على المفتي مظفر حسين، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي على الشيخ المفتي محمد يحيى.

وبعد التخرّج فيها رجع إلى "مكة المكرمة"، فعين أستاذ التفسير والفقاه في المدرسة الصولتية، وبعد أن درّس بها مدّة انتقل إلى "المدينة المنورة"، ويعيش اليوم هنا مشتغلاً ومكبّاً على الأعمال الدينية والخيرية.

كما بعد أن أنهى العلوم في مظاهر العلوم تعلم الإفتاء وفق المنهج الدارسي لمظاهر العلوم على الشيخ عاشق إلهي، وذلك في "المدينة المنورة" لسنتين، وبايع الشيخ محمد زكريا، وظلّ منشغلاً بما لقّنه من الأوراد والأذكار، وبعد وفاته ارتبط بالشيخ محمد طلحة، وصار مجازاً منه.

باب من اسمه عبد الودود

٣٤٠٧

الشيخ الفاضل المحدث الكبير

الفقيه الضليع العلامة مولانا عبد الودود بن

الغازي أفسر الدين سَرْدَار السنديفي، الجاتجامي*

ولد سنة ١٣٠٥هـ في قرية "صَرَزَحِيم" من مضافات "سَنَدِيف" من أعمال "جاتجام" من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم في قريته على مولانا وجيه الله، وقرأ كتب الدرجة الابتدائية على مولانا عمر، ثم التحق بالجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتھزاري سنة ١٣١٩هـ تقريبا، وقرأ فيها عدّة سنين، ثم سافر إلى "الهند"، والتحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ كتب الفنون العالية، وكتب الحديث والتفسير فيها خمس سنين.

من كبار شيوخه: شيخ الهند العلامة محمود حسن الديوبندي، والعلامة أنور شاه الكشميري، رحمهما الله تعالى، ثم اختار صحبة حكيم الأمة التهانوي، وأقام عنده ستة أشهر، ثم رجع إلى وطنه الأليف. وبعد إتمام الدراسة التحق بالجامعة الإسلامية جيري^(١)، دَرَسَ فيها من سنة ١٣٢٧هـ إلى سنة ١٣٨٨هـ، وفي هذه المدة المديدة دَرَسَ «صحيح البخاري»، و«جامع الإمام الترمذي» إحدى وخمسين سنة.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٣٠، ومائة من علماء بنغلاديش ص ١١٣ - ١١٥، ومشايخ جاتجام.

(١) أسَّسها مبلغ الإسلام مولانا الشيخ أحمد حسن سنة ١٣٢٩هـ. الموافق سنة ١٩١١م، وبدأ فيها درس الحديث سنة ١٣٣٨هـ.

بايع في السلوك على يد حكيم الأمة أشرف علي التهانوي رحمه الله تعالى، وبعد وفاته أجازه مولانا القاضي معظم حسين خان، رحمه الله. من تلاميذه: العلامة المفتي عزيز الحق، والعلامة المفتي نور الحق، ومولانا عبد القدّوس، الذي كان يدرّس «مشكاة المصابيح» في المسجد النبوي. وهو عالم جليل، محدّث كبير، له خبرة تامة في كتب العلوم والفنون. توفي يوم الاثنين سنة ١٣٨٨هـ، ودفن في مقبرة آباه.

٣٤٠٨

الشيخ الفاضل عبد الودود بن

مولانا ريحان القريشي البشّاورى*

ولد سنة ١٣٣١هـ في موضع "دِكرى" من أعمال "بشاور" من أرض "باكستان".

قرأ مبادئ العلم على أبيه.

ثم التحق بمدرسة رفيع الإسلام بـ"باناماري" من "بشّاور".

من أساتذته فيها: الشيخ الفاضل مولانا نقيب أحمد الديوبندي.

ثم ارتحل إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها.

وتخرّج على شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، رحمه الله تعالى.

وبعد إتمام الدراسة اشتغل بالتعليم والتدريس مدة طويلة.

ثم أسّس الجامعة الأشرفية بشاور.

صنّف كتابا، وسماه ((يار ودود بر سينه مردود)).

توفي سنة ١٣٨٤هـ.

* راجع: أكابر علماء ديوبند ص ٣٠٩، ٣١٠.

٣٤٠٩

الشيخ الفاضل المولوي

عبد الودود بن القارئ المقري سمير الدين بن

الشيخ سليمان الميانجي الكملائي*

ولد سنة ١٣٢٠هـ في قرية "فُنُوا" من مضافات "لُكْسَام" من أعمال
"كُمِلا" من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم على أبويه، ثم التحق بالمدرسة الحميدية الواقعة في
موضع "بُتُوكِرَام"، وقرأ فيها عدّة سنين، ثم بالمدرسة الإسلامية نَاتِرِ فِتُوَا، وقرأ
فيها ((مشكاة المصابيح))، وغيرها، درّس في عدّة مدارس.

توفي سنة ١٤٢٠هـ في شهر جمادى الأولى.

قلت: هو عمّي، وشقيق أبي، وهو صغير منه، قرأت عليه القرآن
الكريم، يقرأ بلحن سجي، وقرأت عليه عدّة دروس من الكتب الفارسية.

٣٤١٠

الشيخ الفاضل المولوي

عبد الودود بن المولوي عباس علي بن

فصيح الدين بن وسيع الدين بن أحسن الله الكملائي**

أحد من العلماء الصالحين في "بنغلاديش".

ولد ٢ شعبان عند صبيحة يوم الجمعة سنة ١٣٤١هـ تقريبا في قرية

"أُولُو بَارَه" من مضافات "لُكْسَام" من أعمال "كملا".

* راجع: مشايخ كملا ٢: ٢٠٩، ٢١٠.

** راجع: تذكرة العلامة محب الرحمن الكملائي ص ٥٥٩-٥٦٠.

قرأ مبادئ العلم في قرينته، ثم التحق بالمدرسة الإسلامية نائزبُتُوا، وقرأ فيها إلى «شرح الملا الجمي»، من أساتذته فيها: مولانا نور الرحمن، رحمه الله تعالى.

ثم التحق بالمدرسة الإسلامية نواخالي، وقرأ فيها إلى «مشكاة المصابيح»، وفاز في الاختبار النهائي بدرجة الامتياز، من كبار أساتذته فيها: العلامة غياث الدين الفُنُوائي، والعلامة عَزير غول أسير "مالطه"، ومولانا عبد السبحان، ومولانا محمد قاسم، ومولانا نور الله، ومولانا ولاية حسين، رحمهم الله تعالى، وحصل علم التجويد والقراءة من شيخ القراء القاري إبراهيم الجاندبُوري.

وبعد إتمام الدراسة التحق مدرّسا بالمدرسة الإسلامية آمتلي من مضافات "خولنا"، وكان يدرّس فيها «هداية الفقه»، و«تفسير الجلالين»، و«كافية ابن الحاجب»، وغيرها من كتب المنطق، والبلاغة.

ثم درّس في عدّة مدارس، منها: دار العلوم سرسدي، والجامعة الإسلامية كاشيپور، والمدرسة الحسينية منشهرات.

وكان عالما محققا، فاضلا مدققا، وإماما في النحو والصرف.

بايع في الطريقة والسلوك على يد مولانا الشيخ عبد الحلیم الفينوي،

وبعد مدة أجازه للإرشاد والتلقين.

توفي سنة ١٤٢٣هـ يوم الجمعة، ثم دفن بعد أن صلّي على جنازته في

مقبرة آباءه، وكانت جنازته حافلة، حضرها كثير من أفاضل العلماء وأمائل الفضلاء.

٣٤١١

* الشيخ الفاضل عبد الودود بن عبد الرحمن

ولد سنة ١٣٠٧هـ في "سرحد" من أرض "باكستان".
قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم سافر إلى "شهباز كره"، وقرأ على علمائها
الكبار، ثم التحق بمدرسة إشاعة العلوم، وقرأ فيها عدّة سنين، وبعد إكمال
الدراسة سافر إلى دار العلوم ديوبند، وبايع في السلوك على يد حكيم الأمة،
وأقام عنده إحدى عشرة سنة، ثم حصلت له الإجازة منه في الطريقة، ووصل
إلى قريته، وعين قاضيا، ومفتيا فيها.
سافر إلى بيت الله الحرام، فحجّ، واعتمر مرتين.
توفي سنة ١٣٧١هـ.

٣٤١٢

الشيخ الفاضل المولى

عبد الودود بن المولى عبد الرشيد الكملائي**

ولد في قرية "شاخوا" من مضافات "جانديبور" من أعمال "كميلا".
قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة الواقعة بـ"مومنتاري"، ثم
التحق بالمدرسة العثمانية بـ"جانديبور"، وقرأ فيها عدّة سنين، ثم التحق
بالمدرسة العالية داکا، وأتمّ فيها الدراسة العليا.
وبعد الفراغ من تحصيل العلوم والفنون بايع على يد المحدث الجليل ظفر
أحمد العثماني، صاحب ((إعلاء السنن))، وحصل له الإجازة منه في السلوك.

* راجع: بزم أشرف ١٧١-١٧٢.

** راجع: مشايخ كملا ٢: ١٧٢.

والتحق مدرّسا بالمدرسة العثمانية في مدينة "جانديبور"، ثم بالمدرسة الرشيدية، ثم التحق بالمدرسة العثمانية رئيسا لها.
توفي سنة ١٤١٤هـ، ودفن بعد أن صلّي على جنازته في مقبرة آباءه.

٣٤١٣

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الودود بن عبد المجيد الكُملائي *

ولد سنة ١٣٥٦هـ في قرية "بدرئور" من مضافات "مُطَلَب" من أعمال "كُملا".

قرأ مبادئ العلم في مدارس مختلفة، ثم سافر إلى "جاتجام"، والتحق بالجامعة الأهلية معين الإسلام هاتمزي، وقرأ فيها سنة ١٣٨٣هـ الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثية.
من أساتذته: المفتي الأعظم فيض الله، والمحدّث الجليل عبد القيوم، وغيرهما، رحمهما الله تعالى.

بعد إتمام الدراسة التحق مدرّسا بالمدرسة القومية الواقعة في محطة القطار بـ"جسّر"، ودرّس فيها كتب الحديث والفقه والتفسير.

٣٤١٤

الشيخ الفاضل عبد الولي بن

عبد العلي بن إبراهيم بن يعقوب

**
اللكنوي، كان من الأطباء المشهورين

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٣٠.

** راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٣٦، ٣٣٧.

ولد، ونشأ ببلدة "لكنو".

وحفظ القرآن، ثم اشتغل بالعربية أياما على السيّد محمد مقيم بن محمد معين الحسيني البريلوي.

قال صاحب «النزهة»: وكان من بني أعمام السيّد الوالد.

ثم أخذ المنطق والحكمة عن المولوي إفهام الله اللكنوي، وقرأ الكتب على عمّه الحكيم عبد العزيز وتطبّب عليه وعلى جدّه.

ثم تصدّر للدرس والإفادة. أخذ عنه غير واحد من الأعلام.

وقال صاحب «النزهة»: إني قرأت عليه «حميات القانون»، وصحبته قريبا من سنة ببلدة "لكنو".

مات في الرابع عشر من ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف، وله ثمان وأربعون سنة.

٣٤١٥

الشيخ الفاضل عبد الولي بن

عبد الغني، المظفر نكري، رحمه الله تعالى *

من أهل "الهند".

ولد في موضع "بدهانه" من أعمال "مظفر نغر"، ونشأ بها.

قرأ اللغة الفارسيّة والإنكليزية والأردية.

حضر في الخانقاه الإمدادية سنة ١٣٢٥هـ، وبابيع على يد حكيم الأمة

أشرف علي التهانوي، وبعد مدّة أجازته للإرشاد والتلقين.

* راجع: بزم أشرف ٢٩١-٢٩٣.

باب من اسمه عبد الوهاب

٣٤١٦

الشيخ الفاضل عبد الوهاب بن

إبراهيم، قاضي القضاة بـ"الديار المصرية"*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: كان والدُه، رحمه الله تعالى، مُفْتِيًا بولاية "أماسية"، وكانت ولادَةُ ولدِه هذا في أوائل شهر رمضان، سنة إحدى وخمسين وتسعمائة.

ومات سنة (١) ...، رحمه الله تعالى.

ولما وُلِّيَ القضاء بـ"الديار المصرية"، أَكْثَرَ هِمَّتَه فِي التَّفْتِيْشِ وَالتَّفْحُصِ عَلَى أَوْقَافِ الْمَسَاجِدِ، وَوُجُوهِ الْحَيَاتِ، فَعُمِّرَتْ فِي أَيَّامِهِ، وَكَثُرَ رِيْعُهَا، وَعَمَّ نَفْعُهَا، وَزَادَتِ الرَّغَبَاتُ فِي اسْتِجَارِ أَرْضِيهَا وَمُسْتَقْفَاتِهَا، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا تَرَكْتَهُ الْقِضَاةُ السَّابِقَةُ لِقُصُورِ هِمَّتِهِمْ عَنْهُ، أَوْ لَطْمِعِهِمْ فِي الدُّنْيَا، الَّتِي كَانَتْ تَصِلُ إِلَيْهِمْ مِنْ جَانِبِ النَّظَارِ، أَوْ جَانِبِ بَعْضِ مَنْ يُقَالُ لَهُ مُسْتَحِقُّ ظَاهِرًا، أَوْ لِمُعَارِضَةِ أَمْرَائِهِمْ لَهُمْ فِي ذَلِكَ.

وَأَمَّا صَاحِبُ التَّرْجَمَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى طَهَّرَهُ مِنْ دَنَسِ الرِّشَاءِ، وَقَوَّى قَلْبَهُ عَلَى مُعَارِضَةِ الْأَمْرَاءِ لَهُ فِي الْحَقِّ الصَّرِيحِ، وَمُعَارِضَتِهِ لَهُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ قَبِيحٍ، يَقُولُ الْحَقُّ وَلَوْ كَانَ عَلَى نَفْسِهِ، وَلَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، وَهَذِهِ عَادَتُهُ وَشِيْمَتُهُ فِيمَا وُلِّيَهُ مِنَ الْمَنَاصِبِ، وَقَدْ عَجَزَتْ أَعْدَاؤُهُ وَحُسَّادُهُ مِنْ كَيْدِ

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٤٠٤.

(١) بياض بالنسخ.

تدبيرهم، وإيصال الأذى إليه، وإذخال أحدٍ بشيءٍ من الرِّشوةِ إلى داره أو إلى أحدٍ من جماعته. والله تعالى أعلم.

٣٤١٧

الشيخ الفاضل عبد الوهاب بن

إحسان علي السريندوي البهاري،

أحد الأفاضل المشهورين في عصره*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ بقرية "سرينده" من أعمال "بهار" (١).

واشتغل بالعلم على أساتذة بلاده مدة.

ثم دخل "لكنو"، وقرأ على العلامة عبد الحي ابن عبد الحلیم الأنصاري

اللكنوي.

ثم تصدّر للتدريس، فدرّس مدة مديدة ببلدة "كانبور"، ثم بـ "حيدرآباد"

"الدكن"، ثم ولي بالمدرسة العالية في "كلكتة" (٢).

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٣٧.

(١) بهار أرض خصبة، كثيرة الأرز، وقصب السكر، والموز، والأنج، وورق التنبول، طولها من "كدي" إلى "رهتاس" مائة وعشرون ميلاً، وعرضها من "ترهت" إلى سلسلة الجبال الشمالية مائة وعشرة أميال، يحدّها من الشرق "بنكاله"، ومن الغرب "ميان دواب" و"أوده"، ومن الشمال والجنوب سلسلة الجبال، وأنهارها: "كنكا"، و"سون"، و"كرم ناسه" و"بن بن" بضم الباءين الهنديين.

(٢) كلكتة: مدينة حديثة العهد، مصّرها الإنكليز على نهر "هوكلي" حيث الطول الشرقي ٢٨ درجة و ٨٨ دقيقة، والعرض الشمالي ٢٢ درجة =

وكان فاضلا بارعا في المنطق والحكمة، كثير الدرس والإفادة.
أخذ عنه غير واحد من الأعلام.

وله مصتفات، منها: «(الصحيفة الملوكوتية) حاشية على «مير زاهد رسالة»، ومنها: «(شرح على هداية الحكمة)»، تعقب فيها على العلامة عبد الحق الخيرآبادي.

توفي لليلتين بقيتا من ربيع الآخر سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وألف.

٣٤١٨

الشيخ الفاضل العلامة عبد الوهاب بن

المنشي أحسن الله، المعروف ببيرجي حضور، الكملائي*
ولد سنة ١٢٨٦هـ في قرية "رام كيرشنو فور" من مضافات "هُومنا" من أعمال "كملا".

وهو من بيت أهل فضل وعلم وثروة وجاه.
وكان أبوه خاشعا، متخشعا، ورعا، تقيا، نقيا، محبا للعلم والعلماء.
قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم ارتحل إلى مدينة "داكا"، والتحق بالمدرسة المحسنية فيها، وقرأ فيها عدة سنين.

= ٣٣ دقيقة، وبينها وبين البحر مائة ميل، فجعلوها قسبة بلاد "الهند"، يسكن بها الحاكم العام للهند من قبل إنكلترا منذ مائة سنة، وفي سنة ١٣٣٠هـ/ ١٩١١م قدم جورج الحكومة من "كلكتة" إلى "دهلي"، فانتقل نائبه "لورد هاردنك" من ذلك إلى هذا، ولها تجارة واسعة برا وبحرا، وهي أكبر مدن الهند في هذا العصر.

* راجع: مائة من رجال بنغال للنظامبوري ص ١١٤، ١١٥، وتاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٩٤.

ثم سافر إلى "ديوبند" من أرض "الهند"، والتحق بدار العلوم فيها، وقرأ فيها كتب المنطق، والفلسفة، والفقه، والتفسير، والحديث. ومن كبار شيوخه: الإمام أنور شاه الكشميري، صاحب «فيض الباري في شرح صحيح البخاري»، والعلامة ظفر أحمد العثماني، صاحب «إعلاء السنن»، وحصل علم التجويد والقراءة من شيخ القراء القارئ عبد الواحد الإله آبادي.

بايع في الطريقة والسلوك على يد حكيم الأمة أشرف علي التهانوي. ثم عاد إلى وطنه المؤلف، والتحق مدرّسا بالجامعة اليونسية بزمَنبَارِيه، ثم أسس هو، والعلامة شمس الحق الفريدبوري، والعلامة محمد الله الحافظجي، والمفتي محمد علي المدرسة الحسينية أشرف العلوم ببرا كيترا سنة ١٣٥٣هـ، وعين مديرا أعلى لها، وأقام على هذه العهدة الجليلة إلى وفاته.

توفي سنة ١٣٩٤هـ في "داكا"، ودفن بعد أن صلي على جنازته في "مقبرة عظيم بور"، وكانت جنازته حافلة، وحضرها ألوف من العلماء والفضلاء وعوام الناس.

٣٤١٩

الشيخ الفاضل عبد الوهّاب بن
أحمد بن سَحْنُون، الأديب، مجدّ الدين،
أبو محمد، التَّنُوخِي *

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤: ٤٠٤.
وترجمته في ذيل تذكرة الحفاظ لابن فهد، وشذرات الذهب ٥: ٤٢٦،
والعبر ٥: ٣٨٣، وفوات الوفيات ٢: ٤١٧ - ٤١٩.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو خطيب النَّزْب، وشيخ الأطباء
بـ"مَرَسْتان الجبل".

قال الزَّركَشِيّ في «عُقُود الجُمان»: رَوَى عن خطيب مَرَدَا، و«ديوانه»
عندي بِحَطِّه، مع جملة من رسائله، وأجزاء اختياراته، وكان من فضلاء
الحنفية، دَرَسَ بـ"الدَّمَاعِيَّة" (١).

وعاش خمسًا وسبعين سنة.

وَتُوِّفِي، سنة أربع وتسعين وسبعمائة.

قال: ومن شعره (٢):

لا تَجْرَعَنَّ فما طَوَّلَ الحياة سِوَى ... رُوح تَرَدَّدُ في سجنٍ من البَدَنِ
ولا يَهُولُكَ أَمْرُ الموتِ تَكْرَهُهُ ... فَإِنَّمَا مَوْتُنَا عَوْدٌ إلى الوطنِ
وله أيضا:

لِئِن نَقَلَ الواشِي إِلَيْكُمْ بِأَنِّي ... سَلَوْتُ وَأَنِّي مِلْتُ عن مِلَّةِ الحَبِ
فلا تَسْمَحُوا أن تَسْمَعُوا منه مَيِّنَةً ... فما طَرَفُهُ طَرَفِي ولا قلبُهُ قلبي
وله أيضا:

تَوَلَّى حَسَنُهُ لما تَوَلَّى ... وجارَ عليه في الحُكْمِ العِذارُ
وردُّ رَيْبِ عَدِيهِ شتاءً ... فطال الليلُ وانْمَحَقَ النَّهارُ
وله أيضا:

لو كنتَ مِثْلِي في الأَجِبَّةِ وإمًّا ... ما بَتَّ دُونِي للخيالِ مُعانِفًا
تَجَلُّو الغُصُونُ من القُدودِ وتَجَنَّبِي ... باللَّحْظِ من وَرْدِ الحُدودِ حَدائِقًا

(١) في بعض النسخ "الدباغية"، والمدرسة الدماغية، من مدارس دمشق، بحضرة

باب الفرج، وكانت للحنفية والشافعية، أنشأها زوجة شجاع الدين ابن

الدماغ، مضحك العادل، الدارس ١: ٢٣٦.

(٢) فوات الوفيات ٢: ٤١٨.

وأبيثُ مَحْنِي الصُّلُوعَ عَلَى الجَوَى ... أَرَعَى النُّجُومَ مَغَارِبًا وَمَشَارِقًا
 مُسْتَصْحِبًا صِدْقَيْنِ وَجَدًّا سَاكِنًا ... تَقْدَى العِوُنُ بِهِ وَقَلْبًا خَافِقًا
 قَطَعَ الكَرَى عَنِّي الحَيَالَ لِأَنَّي ... قَد كُنْتُ فِيهِ لِلأَجْبَةِ سَارِقًا
 وَلَقَدْ شَكَّوْتُ إِلَى الحَبِيبِ فَقَالَ لِي ... صَبْرًا فإِنِّي قَد عَهَدْتُكَ صَادِقًا
 وَطَرَقْتُهُ مُتَجَاهِلًا فَكَأَنَّما ... أَهْدَى لِقَلْبِي مِنْ هَوَاهِ طَرَائِقًا
 وَأَبَاحَنِي عُضْنَا أَنِيقًا نَاعِمًا ... مِنْ قَدِهِ وَسُلَافَ رِيقِ رَائِقًا
 فَلَمَسْتُ فَاهُ ثُمَّ مِلْتُ لِخِدِّهِ ... فَجَنَيْتُ مِنْهُ أَقَاجِيًا وَشَقَائِقًا
 وله أيضا:

أَيَا لَيْلَةَ دَامَتْ عَلَيْنَا كَأَنَّهَا ... مُسَمَّرَةُ الأَفْلَاقِ بِالأَنْجُمِ الزُّهْرِ
 أَقَامَتْ وَقَد مَدَّتْ عَلَى الأَفْقِ ظِلَّهَا ... فَلَا فَجْرَهَا يَجْرِي وَلَا نَسْرَهَا يَسْرِي^(١)
 وله أيضا:
 لَقَدْ أَيضًا:

لَقَدْ عَبَثْتُ بِنَا أَيِّدِي اللَّيَالِي ... فَمَرَّ العَمْرُ فِيهَا وَهُوَ مُرٌّ
 وَمَا سَمَحْتُ بِطُولِ العَمْرِ إِلا ... لِنَشْهَدَ كُلَّ يَوْمٍ مَا يَضُرُّ
 وَقَالَ، وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ كِتَابٌ، فَضَاعَ قَبْلَ وُصُولِهِ إِلَيْهِ:
 نُبَيْتٌ أَنَّ كِتَابًا ... يَعْثُتُهُ مَعَ رَسُولِ
 مَلَأْتَهُ مِنْكَ طَيِّبًا ... فَضَاعَ قَبْلَ الوُصُولِ^(٢)
 وَقَالَ فِي فَوَاةٍ:

فَوَاةٌ أَبْصَارُنَا لَمْ تَنْزَلْ ... إِلَى مَعَايِنِي لُطْفِهَا شَاخِصَةً
 قَامَتْ عَلَى سَاقٍ فَيَاخُسْنَهَا ... جَارِيَةٌ تَبْدُو لَنَا رَاقِصَةً
 وله أيضا:

وَحَقِّكَ مَا هَجَرِي لِأَهْلِ مَوَدَّتِي ... مَلَالًا وَلِكُنِّي سَكَنْتُ إِلَى العَجْزِ

(١) النسر: نجم.

(٢) ضاع المسك: انتشر ريحه، وضاع: من الضياع.

وما كان لي عنهم غنى غير أنني... فَنَعْتُ وحسبي بالْقَنَاعَةِ من كُنْزٍ
وأعْرَضْتُ عنهم لا سُلُوءًا وإنما ... رأيتُ مُقَامَ الدُّلِّ في مَنْزِلِ العِرِّ
كذا أوردَ له هذه الخمسَ المَقَاطِيعَ (١) في «دُرَّةَ الأَسْلَاقِ»، وأتتني عليه.
وذكره ابنُ شَاطِرٍ في «عُيُونِ التَّوَارِيخِ»، وحكى أَنَّهُ سَمِعَ قَوْلَ مُجِيرِ الدِّينِ
ابنِ تَمِيمٍ (٢)، في فَضْلِ الوَرْدِ على التَّرْجِسِ، وهو (٣):

مَنْ فَضَّلَ التَّرْجِسَ وهو الذي ... يَرْضَى بِحُكْمِ الوَرْدِ إِذْ يُغْرَسُ
أما ترى الوَرْدَ عَدَا جَالِسًا ... إِذْ قَامَ فِي خِدْمَتِهِ التَّرْجِسُ
فقال مجدُّ الدِّينِ ابنُ سَخْنُونٍ، يُجِيبُهُ (٤):

ليس جُلُوسُ الوَرْدِ في مجلس ... قام به تَرْجِسُهُ يوكِسُ
وإنَّما الوَرْدُ عَدَا بِأَسْطًا ... خَدًّا لِيَمْشِي فوقَهُ التَّرْجِسُ (٥)
قال: وطلب منه الشَّيْخُ عَفِيفُ الدِّينِ التِّلْمِسَانِيُّ (٦)، أن يُعَبِّرَهُ كتاب
«فُصُوصِ الحِكْمِ» الذي صَنَّفَهُ الشَّيْخُ ابنُ عَرَبِيِّ، فَمَنَعَهُ إِيَّاهُ، وكتب إليه:

(١) في بعض النسخ "مقاطيع".

(٢) هو محمد بن يعقوب بن علي الإسعدي، سكن حماة، وخدم الملك المنصور، وكان جنديا محتشما، شجاعا، مطبوعا، كريم الأخلاق، بديع النظم رقيقه، لطيف التخيل، توفي بحماة سنة أربع وثمانين وستمائة. فوات الوفيات ٤: ٤٥-٥٦.

(٣) فوات الوفيات ٢: ٤١٨.

(٤) فوات الوفيات ٢: ٤١٨.

(٥) في الفوات "خدا تمشي".

(٦) هو سليمان بن علي بن عبد الله، شاعر من الصوفية، توفي بدمشق سنة تسعين وستمائة. البداية والنهاية ١٣: ٣٢٦، وشذرات الذهب ٥: ٤١٢، وفوات الوفيات ٢: ٧٢-٧٦، النجوم الظاهرة ٨: ٢٩-٣٠ والضوء اللامع ٥: ٩٧، ٩٨، وكشف الظنون ١: ٦٧، ٦٢٠، ٧٥٩، =

مَنْعُكَ ذَا الْكِتَابِ وَكَانَ رَأْيًا ... لِمَعْنَى حَلٍّ فِيهِ عَلَى الْخُصُوصِ
فَإِنَّكَ لَا يَلِيقُ وَأَنْتَ شَيْخٌ ... بِأَنْ تَلْقَاكَ تَلْعَبُ بِالْفُصُوصِ

٣٤٢٠

الشيخ الفاضل عبد الوهّاب بن

أحمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عَرَبْشَاه،

الشيخ، الإمام، العالم، العلامة، العامل، البارع،

الكامل، تاج الدين أبو الفضل*

المتقدّم ذَكَرُ أَبِيهِ فِي مَحَلِّهِ (١).

ذَكَرَهُ التَّمِيمِي فِي «طَبَقَاتِهِ»، وَقَالَ: «وُلِدَ بِ"حَاجِ تَرْخَانَ" (٢) فِي سَنَةِ ثَلَاثِ

عَشْرَةٍ وَثَمَانِمِائَةٍ.

وَنَشَأَ مُشْتَغِلًا بِالْعِلْمِ، مُوَظِّبًا عَلَيْهِ، فَأَخَذَ عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ غَيْرِهِ، إِلَى أَنْ

بَرَعَ فِي أَوَانِهِ، وَعَبَّرَ بَيْنَ أَقْرَانِهِ.

وَنَابَ فِي الْقَضَاءِ بِ"مِصْرَ"، وَ"الشَّامَ".

= ٢: ٩٢٥، ١٠٥٦، ١٤٠٥، ١٧٩٦، والكواكب السائرة ١: ٢٥٧،

٢٥٨، ونسبته: الطرخاني.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٤٠٧.

وترجمته في شذرات الذهب ٨: ٥، والضوء اللامع ٥: ٩٧، ٩٨، وكشف

الظنون ١: ٦٧، ٦٢٠، ٧٥٩، ٢: ٩٢٥، ١٠٥٦، ١٤٠٥، ١٧٩٦،

والكواكب السائرة ١: ٢٥٧، ٢٥٨. ونسبته: "الطرخان".

(١) برقم ٣٢٥، في ١: ٥٥ - ٥٩.

(٢) في الضوء "طرخان".

ومَهَرَ في صناعة التَّوْقِيعِ، ثم وُلِّيَ القِضَاءَ بـ"الشَّامِ" اسْتِغْلَالًا، ولكن لم تَطُلْ مُدَّتُهُ.

ثم قدم "القاهرة"، وولِّيَ تَدْرِيسَ "الصَّرْحَتْمَشِيَّةِ".

وكان في الفضائل قريئًا من أبيه، ومساويًا له.

وكانت وفاته، سنة إحدَى وتسعمائة. رحمه الله تعالى.

قال السَّخَاوِيُّ: وأخذَ الفرائضَ عن الشَّهابِ أحمدَ الحِمَاصِيِّ، وتميَّزَ فيها، بحيث نظمَ فيها أَرْجوزَةً، سَمَّاهَا «رُوضَةُ الرِّائِضِ فِي عِلْمِ الفَرَائِضِ»، وشرَّحَهَا، وقَرَّطَهَا له الأَمِينُ الأَقْصُرَائِيُّ، والكافِيَجِيُّ، وعَضُدُ الدِّينِ السِّيْرَامِيُّ، فِي آخِرِينَ، وكتبَ الخَطَّ الحَسَنَ، وعَمَلَ «دلائلَ الإِنصافِ»، وهو كتابٌ فِي الخِلاقيَّاتِ، يَزِيدُ على خَمْسِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ بَيْتٍ، و«الإرشادَ المفيدَ لخالِصِ التَّوْحِيدِ»، وهو نظمٌ أيضًا، و«شِفاءَ الكَلِيمِ بِمَدْحِ النَّبِيِّ الكَرِيمِ».

قال السَّخَاوِيُّ: كَتَبَهُ لي بِحَظِّهِ، وسمَعْتُهُ من لَفْظِهِ، و«الجَوْهَرُ المَنْضُدُ فِي عِلْمِ الخَلِيلِ بنِ أَحْمَدٍ»، وكتابٌ فِي التَّعْبِيرِ^(١)، نحو أَرْبَعَةِ أَلْفِ بَيْتٍ. ومن نَظْمِهِ^(٢):

ولقد شَكَوْتُ إلى طَيِّبِي عِلَّتِي ... مِمَّا اقْتَرَفْتُ مِنَ الدُّنُوبِ الجانِبَةِ
وصَفَ الطَّيِّبُ شَرابَ مَدْحِ المِصْطَفَى ... فَهو الشِّفا فَاشْرَبْ هَنِيئًا عاينَهُ
وقوله مِمَّا ذَكَرَ أَنَّهُ أنشَدَهُ فِي النُّومِ^(٣):

تُوبُ العِلْمِ مَحْرَزٌ وطِرازُهُ ... مَدْحُ الحَبِيبِ وَذا رَقِيقُ الحاشِيةِ^(٤)
وغالِبُ نَظْمِهِ من هَذا القَبِيلِ، والجَيِّدُ مِنْهُ قَلِيلٌ. رحمه الله تعالى.

(١) سماه: فيح العبير من فتح الخبير، وفي الضوء "فتح العبير" تصحيف.

(٢) الضوء اللامع ٥ : ٩٨.

(٣) الضوء اللامع ٥ : ٨٩.

(٤) في الضوء "محرز وطرازه".

٣٤٢١

الشيخ الفاضل عبد الوهاب بن

أحمد بن وهبان الدمشقي*

صاحبُ «المنظومة» المشهورة، نَظَمَهَا على قافية الرّاء، من بحر الطّويل، وهي ألف بيتٍ، ضَمَّنَهَا غرائبَ المسائل، وشرحها في مجلّدين. ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وُلِدَ قبل الثمانين وسبعمائة. واشتغل، وتميّز، ومهّر في العربية، والفقه، والقراءات، والأدب، ودرّس. وورّى قضاء "حمّاة"، في سنة ستين، واستمرّ فيها إلى أن مات، في ذي الحجّة، سنة ثمان وستين وسبعمائة، لكنّه كان عزّل في سنة اثنين، ثم أعيدَ في أثناء مُدَّة ثلاث.

وكان مشكور السيرة، محمود الطريقة.

ومن تصانيفه: «نظم دُرر البحار» في الفقه، تصنيف الشيخ شمس الدين القنويّ، الذي جمع فيه «مجمع البحرين»، وضمّ إليه مذهب أحمد. وعاش القنويّ بعده مُدَّةً طويلةً. رحمهما الله تعالى. قلت: أخذ الفقه عن فخر الدين أحمد بن علي بن الفصيح، عن الحسن السغناقي، عن حافظ الدين الكبير محمد البخاري، عن شمس الأئمة محمد الكردي، عن صاحب «الهداية»، وأخذ عن علماء "الشام"، وبلغ رتبة الكمال.

* راجع: الطّبقات السنيّة ٤: ٤٠٨.

وترجمته في بغية الوعاة ٢: ١٢٣، وتاج التراجم ٣٩، والدرر الكامنة ٣: ٣٧، وذيل تذكرة الحفاظ لابن فهد ١٥٢، وشذرات الذهب ٦: ٢١٢، والفوائد البهية ١١٣ - ١١٥، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٥٩٧، وكشف الظنون ١: ٦٤٩، ٦٦٧، ٧٤٠، ٧٤٦، ٧٥٧، ٢: ١١٦٧، ١١٨٩، ١٤٨٥، ١٤٩٩، ١٨٦٥، ١٩٨٤، وهدية العارفين ١: ٦٣٩.

قال محمد^(١) بن محمد بن الشحنة في «شرح منظومة ابن وهبان»: قال شيخنا ابن حجر: اشتغل، وتمهّر، وبرع في العربية والفقه والقرآن والأدب،

(١) أقول: ابن الشحنة شارح «منظومة ابن وهبان»، هو صاحب «الذخائر الأشرفية في الألفاظ الحنفية»، وهو حفيد لمحبت الدين محمد بن الشحنة، صاحب «روضة المناظر في أخبار الأوائل والأواخر»، الذي ذكرنا ترجمته عند ترجمة أمير كاتب الإتقاني، والذي يشهد له ما رأيت في «الذخائر» في كتاب الطهارة. قال شيخنا العلامة المحقق ابن الهمام وهو تلميذ جدّي شيخ الإسلام أبي الوليد محبت الدين ابن الشحنة في شرحه لـ«لهداية»: وماء بركة الفيل بـ"القاهرة" طاهر، إن كان ممّره طاهرا. انتهى. ورأيت فيه في كتاب الصوم: إن قيل: أي رجل صائم ابتلع ريق غيره في رمضان، فتجب عليه الكفّارة والقضاء، فالجواب أنه من ابتلع ريق حبيبه، وهو غير مستقذر عنده، وقد عزّونه في شرحنا على «المنظومة الوهبانية». انتهى. وفيه في كتاب اللقطة أي رجل أخذ مالا بغير إذن مالكة، وليس له في ذلك المال شبهة يعذر في أخذه، ويؤجر على ذلك، فالجواب أن هذا لقطة التقطها عدل، يقصد ردّها على مالكة، فالأفضل أخذها، وقد بسطنا الكلام فيها في «شرح الوهبانية». انتهى.

وفيه في كتاب الشهادة أيضا حوالة لبعض المسائل على شرحه لـ«لوهبانية»، وفيه في كتاب الفرائض، ذكر محبت الدين ابن الشحنة بلفظ الجدّ، وذكر الحافظ ابن حجر بلفظ شيخنا، فعلم من هذا كلّه أن شارح «المنظومة» حفيد للمحبّ ابن الشحنة، أستاذ ابن الهمام، وهو تلميذ لابن الهمام، وابن حجر، وهو المؤلف لـ«الذخائر»، إذا عرفت هذا، فنقول: تسمية الكفوي شارح «المنظومة» بمحمد بن محمد غلط، بل هو عبد البر بن محمد بن محبت الدين محمد بن محمد بن محمد، كما في «كشف الظنون» عند ذكر شرح «المنظومة»، شرحها قاضي القضاة عبد البر بن محمد، المعروف بابن الشحنة الحلبي، المتوفى سنة ٩٢١هـ، وهو شرح مقبول، وفرغ من تصنيفه سنة ٨٨٥هـ. انتهى. وفيه في الحرف الذال «الذخائر الأشرفية في الألفاظ الحنفية» لابن الشحنة عبد البر. انتهى =.

وولي قضاء "حمّة"، وكان مشكور السيرة، إماما في العربية، صنّف قصيدة في الفقه، وشرحها، وشرح «درر البحار»، وقد أشار إلى ذلك في «المنظومة»، ومات قبل موت محمد ابن يوسف القونوي، صاحب «درر البحار» سنة ثمان وستين وسبعمائة.

قال الإمام اللكنوي في «الفوائد» (ص ١١٤): هذا الذي نقله ابن الشحنة عن الحافظ ابن حجر، قد قاله في «الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة»، وتمام عبارته هذه: عبد الوهّاب بن أحمد بن وهبان الدمشقي الحنفي، اشتغل، وتمهّر، وتميز في الفقه والعربية والقراءات والأدب، ودرس، وولي قضاء "حمّة" سنة ستين إلى أن مات في الحجّة سنة ثمان وستين وسبعمائة، لكنه كان عزل في سنة اثنتين، ثم أعيد في أثناء ثلاث، وكان مشكور السيرة، ماهرا في الفقه والأدب، ونظم قصيدة على قافية الرءاء من البحر الطويل، ألف بيت، ضمنها غرائب المسائل في مذهب الحنفية، وشرحها في مجلدين، وهو نظم جيّد متمكن. انتهى.

= ورأيت له في «الضوء اللامع» ترجمة مطوّلة، ملخصها: أنه عبد البر بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود أبو البركات ابن أبي الفضل بن المحبّ أبي الوليد الحلبي ثم القاهري الحنفي، يعرف كسلفه بابن الشحنة، ولد ليلة الثلاثاء تاسع ذي القعدة، سنة ٨٥١ بـ "حلب"، وانتقل منها صحبة أبويه إلى "القاهرة"، وحفظ القرآن، وكتب في مختصرات العلوم، وسمع بـ "بيت المقدس" على خطيبه وشيخ صلاحيته الجمال ابن جماعة والتقّي القلقشندي، وبـ "القاهرة" على الدر النسابة، وقرأ قليلا على الأمين الأقصرائي، والتقّي الشمني، وأمّ هاني الهورنية، وهاجر القدسية، وأخذ أيضا في الفقه عن الزين قاسم بن قطلوبغا. انتهى. ثم منّ الله عليّ بمطالعة «شرح المنظومة» لابن الشحنة في ذي القعدة من سنة ١٢٩٢ هـ في "مكة المعظمة"، فرأيت فيه أن المؤلّف سمى نفسه بعبد البر بن محمد بن محمد، الشهير بابن الشحنة، فحصل اليقين بكون ما في «طبقات الكفوي» غلطا، ولعلّه زلّة من قلم النساخ.

وفي «نزهة أعيان الحرب لمسائل الشرب» للحسن الشرنبلالي: الشيخ
الهمام الخبير الإمام قاضي القضاة أمين الدين أبو محمد عبد الوهَّاب بن أحمد
بن وهبان الدمشقي الحنفي، ولد قبل الثلاثين وسبعمائة، وتوفي في ذي الحجَّة
سنة ثمان وستين وستعمائة، وهو من أبناء الأربعين، وكان ماهراً في الفقه
والعربية والقراءة والأدب، ودرس، وولي قضاء "حماة"، وكان مشكور السيرة،
حكيماً أميناً عالماً، مكيناً، فقيهاً، نبهاً، موصوفاً بالسيرة الحسنة. أخذ عن
علماء "الشام"، ثم انتقل إلى مباشرة الحكم بـ"حماة" سنة ستين، وشرح «درر
البحار»، ومات قبل مصنفها. انتهى. وقد ترجمه السيوطي في «بغية الوعاة في
طبقات النحاة»، لكنه لم يزد على نقل كلام ابن حجر في «الدرر».

٣٤٢٢

الشيخ الفاضل عبد الوهَّاب بن

أحمد البخاري، ثم الملتاني، الهندي*

صوفي، مفسر.

من آثاره: «تفسير القرآن».

توفي سنة ٩٣٢ هـ.

٣٤٢٣

الشيخ الفاضل عبد الوهَّاب بن

أبي بكر إسماعيل بن الحَمَّال،

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ٢١٧. ترجمته في إيضاح المكنون ١: ٦٤٠.

* بالحاء المهملة، القاضي تاج الدين

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: ذكره ابن الحِمَصِيّ في كتاب «حوادث الزّمان»، وذكره ابن طُولُون في «العُرف العَلِيَّة»، ووَصَفاه بالفضل والعلم، وذكرنا أنّه أحدُ نُوّاب الحكيم بـ"دمشق"، وأرّخا وفاته في سنة سبع وخمسين وثمانمائة. - تغمّده الله تعالى برحمته. -

٣٤٢٤

الشيخ الفاضل عبد الوهّاب بن

الأشعث بن نصر بن سؤرة بن عرفة

** الدّخِينَوِيّ، أبو محمد

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: قال السّمعاني: رَحَلَ في طلب الحديث، ورَوَى عن أبي حاتم الرّازي، والحسن بن عرفة، وغيرهما. رَوَى عنه محمد بن جعفر بن الأشعث. ومات قبلَ الثلاثمائة. هكذا ذكره في باب الدّال والحاء المعجمتين، وذكره في باب الرّاء المهملة والحاء المعجمة: الرّخِينَوِيّ: قرية من قُرى "سمرقند"، منها عبد الوهّاب بن الأشعث الحنفي، يزوي عن أبي عليّ الحسن بن عليّ بن سباع الأندليّ^(١). كذا ذكره في «الجواهر».

* راجع: الطّبقات السنيّة ٤: ٤٠٩.

** راجع: الطّبقات السنيّة ٤: ٤١٠.

وترجمته في الأنساب ٢٣٩، والجواهر المضية برقم ٨٨٥، واللباب ١:

٤٤٢، ٤٦٣، ومعجم البلدان ١: ٧١٧.

(١) في الجواهر "الأنداقى".

٣٤٢٥

الشيخ الفاضل المولى

عبد الوهّاب بن أكرم علي سركار الكُملائي *

ولد في قرية "سائتُ سألَه" من مضافات "كُملا".

قرأ مبادئ العلم في مدرسة قريته، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وأتم فيها الدراسة العليا، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها من الكتب الحديثية.

من كبار أساتذته: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، رحمه الله تعالى، وبابيع على يده، ثم رجع إلى وطنه، والتحق مدرّساً بالمدرسة الأفسرية سائتُ سألَه، حجّ، وزار سنة ١٣٧٦هـ، و١٣٩٧هـ مرتين.

توفي سنة ١٤١٧هـ، ودفن بعد أن صلّي جنازته في مقبرة آبائه.

٣٤٢٦

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الوهّاب بن ألطاف الدين الكُملائي **

ولد ١٣٣٩هـ في قرية "بادوغر" من مضافات "بَرْهَمَنبَارِيَه" من أعمال "كُملا".

مات أبوه، وهو ابن أربع سنين، قرأ العلوم العصرية ثلاث سنين في إسكول، وقرأ القرآن الكريم على أمير الشريعة مولانا محمّد الله حافظجي،

* راجع: مشايخ كملا ٢: ١٩٢، ١٩٣.

** راجع: مشايخ كملا ١: ١٥٤-١٦١.

ثم سافر إلى "داكا"، والتحق بأشرف العلوم بَرَاكْتَرَا^(١)، وقرأ فيها خمس سنين، ثم ارتحل إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها كتب الأدب، والمنطق، والبلاغة، والفقه، وأصوله، والصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثة.

ثم اشتغل بالدعوة والتبليغ، فكان عمل الدعوى شعاره، ودثاره، يصبح عليه، ويمسي، ويعيش على زاده وغذائه، وسافر في هذا الصدد إلى بلاد شتى، منها: "المملكة العربية السعودية"، و"لندن"، و"بورما"، و"باكستان"، و"الهند"، وغيرها من الممالك الأجنبية.

حج بيت الله الحرام، وزار "المدينة المنورة"، زادها الله عزاء وشرفاً. صنّف عدّة كتب، منها: «تعليم المعلمين»، «قبل الصراط وبعده»، و«خشية الله»، و«تكميل الإيمان»، و«حياة الصحايات»، و«فضائل الأذكار»، و«ظهور النساء»، وغيرها، من الكتب والرسائل، كلّها باللغة البنغالية، وأسّس "نادية القرآن" لتجويد القرآن الكريم.

توفي يوم الجمعة سنة ١٤١٥ هـ، وأمّ في جنازته شيخ التفسير العلامة سراج الحق، وحضرها ألوف من الناس، وجّم غفير من العلماء، والفضلاء، وطلبة العلم، ودفن في مقبرة آباءه.

(١) الجامعة الحسينية أشرف العلوم براكتر دكا، أسّسها جماعة من العلماء الريّانيين سنة ١٣٥١ هـ، الموافق سنة ١٩٣١ م. منهم: الشيخ مولانا عبد الوهّاب، المعروف ببيرجي حضور، والشيخ مولانا شمس الحق الفريدفوري، ومولانا الشيخ محمد الله حافظي حضور، والشيخ المفتي محمد الله، رحمهم الله تعالى، وبدأ فيه درس الحديث سنة ١٣٥٤ هـ.

٣٤٢٧

الشيخ الفاضل عبد الوهّاب بن

أبي بكر بن عمر، تاج الدين الطّمويّ،

القاهريّ، المعروف بالهّماميّ

لملازمته خدمة الكمال ابن الهمام، والأخذ عنه،

بحيث شاركه في الفقه، وأُصوله، والعربية، وغيرها،

وأخذ أيضا عن غيره، وأقرأ قليلا*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وحجّ، وجاور، وكان خيرا، مُتَقَلِّلا،

قائما.

مات سنة ستّ وثمانين وثمانمائة، وصُلِّيَ عليه بـ"الجامع الأزهر"، ودُفِنَ

بـ"القرافة"، بالقرب من التاج ابن عطاء الله. رحمه الله تعالى.

٣٤٢٨

الشيخ الفاضل عبد الوهّاب بن

سعد بن محمد بن عبد الله بن تاج الدين،

أبو محمد، القاضي سعد الدين، ابن القاضي

شمس الدين، الدِّيْرِيّ القُدْسِيّ**

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤: ٤٠٩.

وترجمته في الضوء اللامع ٥: ٩٩، وفيه: "الطوى" مكان "الطموى".

** راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤: ٤١٠.

وترجمته في الضوء اللامع ٥: ١٠٠.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وُلِدَ سنة خمس وتسعين وسبعمئة، بـ"بيت المقدس"، ونشأ به، فحفظ القرآن الكريم، و«المشارق»، للصاغاني، و«المجتمَع»، وغيرهما، وسمع على جدِّه بـ"بيت المقدس" «صحيح مسلم»، واشتغل على أبيه، وعلى غيره، واستقرَّ في قضاء "القدس"، ودرَّس بأماكن، ووليَّ مشيخة "المؤيَّديَّة" بعدَ والده، ثم تركها لعمِّه برهان الدين، وسافر إلى بلده.

وكان سليم الفِطْرَة، نَبِيْر الشَّيْبَة، يُحْفَظُ أشياء من فقهٍ وحديث، وتفسير. ومات بـ"عزّة"، في شعبان، سنة ثلاث وعشرين وثمانمئة. رحمه الله تعالى.

٣٤٢٩

الشيخ الفاضل العلامة

عبد الوهَّاب بن عبد الحليم بن

عافي الدين بن أسعد علي بن الشيخ ناصر الدين الجاتجامي *

جاء الشيخ ناصر الدين من هذه الأسرة الكريمة من "إيران" إلى "سنديف" من أرض "بنغلاديش"، فاختر الإقامة فيها.

ثم ابنه الشيخ أسعد علي سافر إلى قرية "روح الله فور"، من مضافات "هاهزاري" من أعمال "جاتجام"، واختار الإقامة فيها، وولد الشيخ عبد الوهَّاب سنة ١٣١٧هـ في هذه القرية، ونشأ فيها.

قرأ مبادئ العلم في قريته على عمِّه الشيخ مولانا عبد الباري، وقرأ عليه القرآن الكريم، والكتب الفارسية، ثم التحق بالجامعة الأهلية دار العلوم معين

* راجع: مائة من رجال بنغال للنظامبوري ص ٩٠ - ٩٥، وتاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٢٩ - ٢٣٠.

الإسلام هاتمزاري سنة ١٣٢٧هـ، فقرأ فيها على أعيان العلماء كتب الدرجة الابتدائية والمتوسطة إلى سنة ١٣٣٦هـ.

ثم سافر إلى "الهند"، ومدة دراسته فيها أربع سنين، والتحق أولاً بمظاهر العلوم سهارنبور، وقرأ فيها كتب الفنون العالية. ثم التحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثية سنة ١٣٤٠هـ.

من أساتذته الكرام: الإمام أنور شاه الكشميري، صاحب «فيض الباري شرح صحيح البخاري»، وشيخ الإسلام العلامة شبير أحمد العثماني، «صاحب فتح الملهم شرح صحيح مسلم»، والمفتي الأعظم عزيز الرحمن العثماني، وإمام المعقولات العلامة إبراهيم البليايوي، صاحب «ضياء العلوم في شرح سلم العلوم» في المنطق، وشيخ الأدب العلامة إعزاز علي الأمرهوي، وغيرهم، من أفاضل العلماء وأماثل الفضلاء.

بعد إكمال الدراسة العليا بايع على يد حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، صاحب المصنفات الكثيرة، وهذا بإرشاد شيخه وأستاذه العلامة حبيب الله القرشي، مؤسس الجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتمزاري.

وبعد مدة أجازته التهانوي في السلوك للإصلاح والتلقين. ثم رجع إلى وطنه الأليف، والتحق بالجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتمزاري، ودرّس فيها كتب الدرجات المختلفة، من كتب الفنون العالية والحديث مدة مديدة، وتمهّر في علم الحساب والفرائض أيضاً. ثم عينه نائب الرئيس العلامة الشاه ضمير الدين، أحد المؤسسين لها، ثم عين رئيساً لها سنة ١٣٦١هـ بعد وفاة العلامة حبيب الله القرشي، رحمه الله تعالى، وأقام الشيخ عبد الوهّاب علي هذه العهدة الجليلة أربعين سنة متوالية.

توفي يوم الاثنين تاسع شعبان سنة ١٤٠٢هـ، وصلى على جنازته الشيخ العلامة محمد الله حافظجي، حضرها ألوف من أفاضل العلماء وأماثل الفضلاء، ودفن في المقبرة الحبيبية بجوار مسجد نور في "هاتھزاري".

٣٤٣٠

الشيخ الفاضل عبد الوھاب بن
عبد الحي بن أحمد بن محمد العسكري،
الصالحی، الدمشقي،
المعروف بابن العماد*

ولد سنة ١٠٦٠هـ، وتوفي سنة ١١٢٨هـ.
محدث، كاتب، خطاط، فرضي.
درس بدار الحديث الأشرفية.
من آثاره: «شرح على الأحاديث الأربعين النبوية».

٣٤٣١

الشيخ الفاضل عبد الوھاب بن
عبد الرحمن بن علي الأماسيه وي،
الرومي، المعروف بمؤيد زاده**

-
- * راجع: معجم المؤلفين ٦: ٢٢٢.
ترجمته في سلك الدرر ٣: ١٤٣، وهدية العارفين ١: ٦٤٢.
** راجع: معجم المؤلفين ٦: ٢٢٣.
ترجمته في هدية العارفين ١: ٦٤٢.

فاضل. من آثاره: «شرح تحافت الفلاسفة».
توفي سنة ٩٧٠ هـ.

٣٤٣٢

الشيخ الفاضل الكبير

عبد الوهاب بن عبد الرحمن

* الأنصاري، اليوسفبوري، الغازي بوري

أحد العلماء المبرزين في المعقول والمنقول.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: حفظ القرآن الكريم، وهو في

العاشرة من عمره، وقرأ مبادئ الصرف والنحو في وطنه.

ثم سافر إلى "ديوبند"، وهو في الخامسة عشرة من عمره، قرأ الكتب

الدرسية على أساتذة المدرسة العربية بـ"ديوبند"، وأصابه الجدري قبل أن يكمل

الدراسة، فأضّر بذلك، وكفّ بصره، ورجع إلى "ديوبند"، وأكمل الدراسة،

وقرأ فاتحة الفراغ، واشتغل بالتدريس سنتين متطوّعا.

ثم سار إلى "دهلي"، وأخذ الصناعة الطّبية عن الحكيم محمود بن

صادق الشريفي الدهلوي.

ثم سافر إلى "حيدرآباد"، واشتغل بالطبابة، وحصل له القبول العظيم

عند أهل البلدة، والوجاهة العظيمة عند الأمراء، فأقام بـ"حيدرآباد" مدة

مديدة.

ثم دخل "بومبائ"، وأقام بها أعواما، ثم سار إلى "شوله بور"، وأقام بها

زمانا، ثم وُظف في "حيدرآباد" مرّة ثانية، ثم أُحيل إلى المعاش، وحجّ وزار، ثم

أقام بـ"دهلي" يعالج المرضى، مشتغلا بالذكر والعبادة.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٣٨، ٣٣٩.

وكان من سوانح الدهر وعجائب الزمن في قوّة الحفظ وسرعة الإدراك، وصدق الفراسة، وآية في معرفة النبض وتشخيص الأمراض المتشابهة في الأعراض، وإني سمعت بعض الثقات يقول: إنه عرفه بجسّ النبض فقط، وتروى له غرائب في هذا الباب، له ((رسالة في الأسرار الشريانية)) في الأردو، وكان وجيهاً، منوّر الشبيه، كثر اللحية، صاحب دين وعبادة، ووقار. توفي لسبع خلون من ربيع الآخر سنة ستين وثلاثمائة وألف، ودفن بـ"كنكوه"^(١) بجوار شيخه رشيد أحمد الكنكوهي حسب وصيته.

٣٤٣٣

الشيخ الفاضل العلامة

المفتي عبد الوهّاب بن عبد الرحمن الكملائي *

ولد سنة ١٣٤١هـ في قرية "لكيّبور" من مضافات "جاندهور" من أعمال "كملا".

كان أبوه من أبناء أزهر الهند دار العلوم ديوبند، وتلميذ شيخ الإسلام شبير أحمد العثماني، صاحب ((فتح الملهم شرح صحيح مسلم)).

(١) وهي في الأصل جنجوه، قرية سميت باسم الأمير الهندي جنج، وتقع هذه القرية في الطرف الجنوبي من "سهارنפור" على بعد ثلاثة وثلاثين ميلاً، وقد اشتهرت نسبتها إلى العارف بالله الشيخ عبد القدوس ((الجنجوهي)) المتوفى سنة ٩٤٥هـ. راجع تاريخ دار العلوم ص ٥٢ وما بعدها.

* راجع: جريدة آفتاب، عام ١٣٣٠هـ ص ٣٣-٤٤، وتاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٢٩.

قرأ مبادئ العلم على أبيه، ثم سافر إلى "جاتجام"، والتحق بقاسم العلوم ساربه^(١)، وقرأ فيها عدّة سنين، وقرأ «صحيح البخاري» على المحدث الكبير العلامة سعيد أحمد السنديفي رحمه الله تعالى، والكتب الأخرى من الصحاح وغيرها على مَنْ فيها من الشيوخ.

ثم سافر إلى "الهند"، والتحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ فيها مرة ثانية كتب الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثية، ثم التحق بقسم علوم القرآن الكريم وتفسيره في السنة الثانية، وقرأ كتب التفسير وأصوله.

ومن أساتذته فيها: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، والمحدث الكبير العلامة إبراهيم البلياوي، وشيخ الأدب العلامة إعزاز علي الأمروهوي، وحكيم الإسلام القاري محمد طيب الديوبندي، والعلامة فخر الحسن المراد آبادي، وغيرهم، رحمهم الله تعالى.

وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، والتحق محدّثا بدار العلوم بَرُورًا بإرشاد شيخه ومرّيته العلامة سعيد أحمد السنديفي، رحمه الله تعالى، فدرّس، وأفاد وأجاد، ودرس فيها كتب الفقه والحديث. وبعد مدّة عيّن شيخ الحديث لها، ثم بعد مدّة عيّن رئيسا لها.

كان علما، تقيا، نقيا، دينيا، ورعا، وجيها، منور الشبيه، كثّ اللحية، صاحب دين وعبادة، وتلاوة ووقار.

توفي يوم الاثنين ٢٦ ذي القعدة ١٤٢٩ هـ، ودفن بعد أن صلي على جنازته في المقبرة الواقعة أمام داره، وكانت جنازته حافلة، حضرها ألوف من العلماء والفضلاء.

(١) جامعة قاسم العلوم ساربه، شيتاغونغ، أسّسها المحدث الكبير شيخ الحديث مولانا سعيد أحمد، رحمه الله تعالى. بدأ فيها درس الكتب الستة بعد سنة من تأسيسها.

٣٤٣٤

الشيخ الفاضل مولانا
عبد الوهَّاب بن المنشي عبد الرحيم بن
المنشي شريعة الله الكُملائي*

ولد ١٣ صفر سنة ١٣٤٨ هـ في قرية "كوتاباره" من مضافات
"سرائيل" من أعمال "كُملا".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بمدرسة تاج العلوم مَالِيَهَاتَا سنة
١٣٥٢ هـ، وقرأ فيها عدّة سنين، ثم التحق بالجامعة اليونسية سنة ١٣٦٨ هـ،
وقرأ فيها كتب الصحاح الستّة سنة ١٣٧٢ هـ.

وبعد الفراغ درّس في عدّة مدارس، وانسلت بالدعوة والإصلاح
والتلقين، بايع في الطريقة على يد العلامة دلاور حسين الفِنِيَوَائِي، رحمه
الله تعالى.

توفي يوم الجمعة ١٧ في شهر ذي القعدة سنة ١٤٣٠ هـ، ودفن في
مقبرة قريته.

٣٤٣٥

الشيخ الفاضل عبد الوهَّاب بن
عبد الغني بن عبد الله الفتني، الهندي**

* راجع: مشايخ برهنباريه ص ٢٧٦ - ٢٧٨.

** راجع: معجم المؤلفين ٦: ٢٢٣.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٦٤٢، وإيضاح المكنون ١: ٢٩٠، ٣٢٥، ٢:

١٧٨، ٥٢٤، ٦٠١، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٧، ٧٢٢.

صوفي، فقيه. جاور ب"مكة"، وتوفي بها سنة ١١١٧ هـ.
من تصانيفه: «تشریف الأنوار لهداية المريدين والفضلاء والأخيار»،
و«فتوحات الأسرار في فضائل التهليل والأذكار»، و«نزهة التوحيد في تقديس
الإله المجيد»، و«مواهب الخيرات في كثرة الاستغفار والأذكار والصلاة» على
النبي صلى الله عليه وسلم صاحب المعجزات، و«مفتاح الخيرات في حقيقة
الفقر والفقراء والسادات».

٣٤٣٦

الشيخ العالم الصالح عبد الوهاب بن

عبد القادر القادري الويلوري،

أحد كبار العلماء والمشايخ*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: صرف عمره في الدرس والإفادة،
وأسس مدرسة عظيمة بمدينة "ويلور"، وهو أول من نشر العلم الشريف بعد
اندراسه في بلاد "المعبر" و"المليبار"^(١)، وأكثر بلاد "الدكن".

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٣٧، ٣٣٨.

(١) مليبار: بفتح الميم، وكسر اللام، وسكون التحتية، وفتح الموحدة، بعدها ألف
وراء مهلمة، يقال لها: "مالابار" أيضا، وهي بلاد الفلفل، يحدها من الغرب
والجنوب البحر المالح، ومن الشرق سلسلة الجبل، من الشمال بلاد "مرهته"،
وهي إقليم مخصب، أهم حاصلاته النارجيل والقهوة، والصندل والفلفل،
والقافلة والآنوس، وعلى سواحلها فرض قديمة أمينة، كانت لها تجارة واسعة
في الأزمان السالفة، وكانت العرب تأتي إليها من سواحل البحر الأحمر،
والخليج الفارسي، وكانوا يتجرون بحاصلاتهم، ومن فرضها "منجرور"
و"قاقوط" و"كوجين" و"البي"، و"كولم" و"تراوندرم".

وكان مولده سنة سبع وأربعين ومائتين وألف بمدينة "ويلور"، ونشأ في حب العلم.

وقرأ بعض الكتب الدراسية على الحكيم زين العابدين، والمولوي غلام قادر، وعلى غيرها.

ثم سافر إلى "مكة المباركة"، وأخذ عن الشيخ رحمة الله بن خليل الله العثماني الكيرانوي، والعلامة ملا محمد نواب الهندي المهاجر إلى "مكة".
وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد دحلان الشافعي مدرّس الحرم الشريف، والسيد حسين المهاجر.

ثم رجع إلى "الهند"، وصحب الشيخ محي الدين عبد اللطيف الويلوري، وأخذ عنه الطريقة، ثم عكف على الدرس والإفادة، وأسّس مدرسة عظيمة بمدينة "ويلور"، سنة تسع وتسعين ومائتين وألف، وسمّاها «الباقيات الصالحات»، وهي مدرسة مباركة في تلك البلاد، تخرّج منها خلق كثير من العلماء.

مات لثمان بقين من ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وألف، فصلّى عليه الشيخ عبد اللطيف بن ركن الدين بن عبد اللطيف الويلوري، ودفن بـ "ويلور"، نفعنا الله ببركاته.

٣٤٣٧

الشيخ الفاضل عبد الوهّاب بن

عبد الكريم الرّومي*

* راجع: الطبقات السنّية ٤: ٤١٠.

وترجمته في الكواكب السائرة ١: ٢٥٧.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: قرأ على أفاضل تلك الديار، والمولى
 لُطفي التُّوقاتي، وخطيب زاده، والمولى الكشلي^(١)، والمولى عذاري، وغيرهم.
 وصار قاضيًا بعدة بلاد، ثم صار دَفْتَر دَارًا في أَيام سَلْطَنَة السلطان
 سليم خان، ثم صار قاضيًا ببعض البلاد.
 وتُوِّفِي، رحمه الله تعالى، في أوائل سَلْطَنَة السلطان سليمان خان^(٢)، -
 تغمّده الله تعالى بالرحمة والرّضوان.-

٣٤٣٨

العالم الفاضل المولى

عبد الوهاب ابن المولى الفاضل عبد الكريم*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية»، فقال: قرأ على علماء عصره، منهم
 المولى عذاري، والمولى لطفي التوقاتي، والمولى خطيب زاده، والمولى القسطلاني.
 ثم صار مدرّسا بالمدرسة القلندرية بمدينة "قسطنطينية"، ثم صار قاضيًا
 بعدة من البلاد، ثم صار حافظا لدفتر الديوان العالي في أيام سلطنة السلطان
 سليم خان، ثم صار قاضيًا ببعض البلاد.
 ثم توفي رحمه الله تعالى في أوائل سلطنة سلطاننا الأعظم، سلمه الله
 تعالى، وأبقاه.

(١) كذا في بعض النسخ، وفي الكواكب "القسطلاني".

(٢) بويج له سنة ستّ وعشرين وتسعمائة. الشقائق النعمانية ٢: ٤١.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ١٩٥.

كان قوي الجنان، طليق اللسان، صاحب نطق وبيان، لذيد
الصحة، حسن النادرة، طارحا للتكليف، مع أصحابه، وكان محمود
الطريقة، ومرضي السيرة في قضائه، وكان شجاعا مهيبا، وكان صاحب
ذكاء وفطنة، وكان صاحب معرفة بالعلوم العقلية والشرعية، وكانت له
مشاركة في سائر العلوم. رحمه الله تعالى.

٣٤٣٩

الشيخ العالم الصالح

عبد الوهاب بن عبد المجيد

السادهوري، أحد الأفاضل المشهورين*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: لم يزل مشتغلا بالدرس والإفادة.
أخذ عنه خلق كثير.

توفي سنة خمس وستين وتسعمائة ب"سادهوره".

٣٤٤٠

الشيخ الفاضل عبد الوهاب بن

عثمان الرومي، الشهير بياسيني زاده**

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ١٩٨.

** راجع: معجم المؤلفين ٦: ٢٢٥.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٦٤٣.

فقيه.

ولد سنة ١١٧٢ هـ.

ولي الإفتاء، وتوفي سنة ١٢٤٩ هـ معزولا عن المشيخة.

من تصانيفه: «خلاصة البرهان في إطاعة السلطان».

٣٤٤١

الشيخ الفاضل عبد الوهّاب بن

عمر بن عبد المنعم بن هبة الله بن

محمد بن عبد الباقي، الشيخ ظهير الدين،

أبو محمد، ابن نجم الدين أبي حفص ابن بهاء الدين أبي يعلى،

الشهير بابن أمين الدولة، الحلبي، الرعباني*

قال الصّلاح الصّفديّ: وُلِدَ سنة أربعين وستمائة. ووصفه بالدين

والزهد.

وقال ابن حبيب في حقه: ماجد عرّفناه معروف، وصفاء مؤورده

مؤصوف، وعروض بيته سالم من الزحاف، ومسألة ديّانته ليس فيها خلاف،

كان ذا وقار وسكون وإذعان إلى الخير وركون، وليّ مشيخة خانقاه الملك

الصالح بـ"حلب، وأظهر ما عنده من مُلازمة الطريق وحُسن الأدب.

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٤١١.

وترجمته في بغية الوعاة ٢: ١٢٤، والدرر الكامنة ٣: ٣٩، والدليل الشافي

١: ٤٣٣.

كذا جاء في النسخ: "الرعباني"، وفي الدليل: "الصاغانيط.

وكانت وفاته سنة خمس وعشرين وسبعمائة.

سمع الحديث من حديث وقديم، وشيخ بركاته الراحل من الطلبة والمقيم.
سمعتُ عليه جزءًا من «فوائد أبي العباس أحمد المعروف بالترك» بقراءة
والدي، رحمه الله تعالى، بـ"حلب"، وسمعتُه يُنشدُ:
إذا لم أنل ما أُرْجِي في شَيْبَتِي ... فَمَنْ لي بِإِذْرَاكِ الْمَيِّ حِينَ أَهْرَمُ

٣٤٤٢

الشيخ الصالح عبد الوهّاب بن محمد عمر خان الرامبوري*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء الصالحين.
كان عالما زاهدا، كثير القناعة، أمرا بالمعروف، ناهيا عن الشرك
والبدعة، ملازما لقيام الليل في جماعة في مسجده، محافظا على الصلوات في
أول وقتها.
له معرفة بالحديث والتفسير والفقه، كان يدرّس في مدرسة السيّد حامد
شاه قاضي البلد، ويتقاضى راتبا زهيدا.
مات لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وثلاثمائة
وألف، وله نحو خمس وسبعين سنة.

٣٤٤٣

الشيخ العالم الصالح عبد الوهّاب بن فتح الله البروجي الكجراتي،

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٣٩.

أحد أصحاب الشيخ علي المتقي*

سافر إلى "مكة المباركة"، ولازم الشيخ المذكور ملازمة طويلة، وأخذ عنه، وحجّ، وزار، وأخذ الحديث عنه، وعن الشيخ محمد بن أفلح اليميني عن غيره من العلماء.

أخذ عنه الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي، وخلق آخرون.

٣٤٤٤

الشيخ العالم الفقيه

عبد الوهاب بن المفتي فيروز الكشميري،

أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكيمة**

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ بـ"كشمير"^(١)، وقرأ

العلم بها على أساتذة عصره.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٢٨٩.

** راجع: نزهة الخواطر ٤: ١٩٩.

(١) كشمير بكسر الكاف، وفتحها، وسكون الشين المعجمة، والعرب يسمونها "قشمير" بالقاف، وهي في جهة الشمال الغربي حيث العرض ثلاث وعشرون درجة، وثلاث وثلاثون دقيقة، وهي في جهة الشمال الشرقي حيث العرض سبع وأربعون درجة، وأربع وخمسون دقيقة. قال الحموي في ((المعجم)): إنها مجاورة لقوم من الترك، فاختلط نسلهم بهم، فهم أحسن خلق الله خلقة، يضرب بنسائهم المثل، لمن قامات تامة، وصورة سوية، وشعور أئثة على غاية السباطة، والطول، تباع الجارية منهم بمائتي دينار وأكثر. انتهى.

له تعليقات على «شرح الشمسية»، وعلى «شرح المواقف»، كما في «حدائق الحنفية».

٣٤٤٥

الشيخ الفاضل عبد الوهّاب بن

محمد بن أحمد بن أبي بكر

القاضي أمين الدين ابن القاضي شمس الدين

الطَّرابُلسِيّ، نَزِيلُ "القاهرة"*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وُلِدَ سنة أربع وسبعين وسبعمائة، واشتغل في حياة أبيه.

وَوَلِيَ القضاء مُستقلاً بعدَ مَوْتِ المَلَطِيّ، فباشَره بِعَقْدِ وَمَهَابَةِ. وكان مشكورَ البِئْرَةِ، إلا أَنَّهُ كَثِيرُ التَّعَصُّبِ لمذهبه، مع إظهار حُبِّه الأثار، عارٍ من أكثر الفنون إلى استحضار شيء يسير من الفقه.

وقد عُزِلَ عن القضاء بكمال الدين ابن العديم، ولزِمَ منزله مُدَّةً طويلة، ثم تَنَبَّه بِصُحْبَةِ جمال الدين، فتقرَّرَ بعنايته في القضاء، وفي مشيخة "الشَيْخَوِيَّة"، ثم زال ذلك عنه في الدولة المُوَيْدِيَّة، وانتزَعَتْ من أخيه وظيفة إفتاء دار العدل، فقَرَّرَتْ لابن شقري^(١)، ثم لابن الحيتي^(٢)، واستمرَّ أمين الدين خاملاً حتى مات بالطَّاعون، في خامس عَشْرِي شهر ربيع الأوَّل.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٤١٢.

وترجمته في إنباء الغمر ٢: ١١١، والدليل الشافي ١: ٤٣٤، ٤٣٥، وذيل تذكرة الحفاظ لابن فهد ٢٦٧، وشذرات الذهب ٧: ١٣٧، والضوء اللامع ٥: ١٠٦، ١٠٧، والنجوم الزاهرة ١٤: ١٤٢.

(١) في إنباء الغمر "سقري".

(٢) في الإنباء "الجيتي"، وفي الضوء "الجيتي".

كذا قاله في ((إنباء العُمر)) في وفيات سنة تسع عشرة وثمانمائة.
 ولا يخلو كلامه من التَّعَصُّب الذي جَرَّتْ به العادةُ في حَقِّ الحنْفِيَّةِ.
 قال، أعني ابنَ حَجَرٍ: ومن العجائب أنَّ ناصر الدين ابن العَدِيمِ،
 أوصَى في مرضِ موته بمبلغ كبير يُصْرَفُ لتقِيِّ الدين بن الحِيْتِي، لِيَسْعَى به في
 قضاء الحنفية، لَقَلَّا يَلِيَهُ ابنُ الطَّرَائِئِسِيِّ، فَقَدَّرَ اللهُ تَعَالَى مَوْتَ ابنِ الطَّرَائِئِسِيِّ
 قبل موت ابن العَدِيمِ، وكذلك ابن الحِيْتِي.

٣٤٤٦

الشيخ الفاضل عبد الوهَّاب بن

محمد بن أحمد بن نصر النَّسْفِي

القاضي، الفقيه، الفاضل، من كُفَاة الرِّجَال *
 ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: قَدِمَ "نيسابور"، وتفقه بها على
 الإمام القاضي عماد الإسلام صاعِدِ (١)، وغيره.

وَوَلِيَ قضاء "مَرْو" سنين.

وسمع بـ"نيسابور"، وتَوَلَّى قضاءها أيضا سنتين.

وتوفي بـ"مَرْو"، وحدث، رحمه الله تعالى.

٣٤٤٧

الشيخ الفاضل عبد الوهَّاب بن

محمد بن طَرِيف، بالطَّاءِ المَهْمَلَةِ،

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٤١١. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٨٦.

(١) كانت وفاة صاعد سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة.

على وزن رغيف، الشَّاوي، القاهري،

الشيخ تاج الدين،

المسنَد المشهور والمعروف *

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: وُلِدَ بـ"القاهرة"، في سنة ستِّ وستين وسبعمائة، ونشأ بها.

وكان في ابتداء أمره شافعي المذهب، ثم تحوَّل حنفياً بواسطة أخيه، لما رَغِبَ الشيخ أَكْمَلُ الدين في التَّحَنُّفِ، فَتَبِعَهُ هذا على ذلك.

وسَمِعَ دُرْسَ الأَكْمَلِ المذكور في الفقه، وسمع الحديث في صِغَرِهِ على جماعة منهم؛ الجَمَالُ عبد الله النَّاجِي^(١)، والصَّدْرُ محمد بن علي منصور الحنفي، وابن الملقِّن، وغيرهم، وحدث، وسمع منه الفضلاء.

وكان خَيْرًا؛ دَيْتًا، ثِقَةً، جَيِّدَ المحاضرة، حَسَنَ المعاشرة، كثيرَ البِرِّ والمعروف والتَّواضُع.

ذكره الحافظ السَّخَاوِيُّ، وأثنى عليه.

وتُوِّفِيَ سنة إِحْدَى وخمسين وثمانمائة، ثالث عشر شَوَّال، رحمة الله

تعالى.

٣٤٤٨

الشيخ الفاضل عبد الوهَّاب بن

محمد بن محمد بن محمد بن عثمان البلخي،

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٤١٢.

وترجمته في الضوء اللامع ٥: ١٠٨. وفيه: "الشاوي".

(١) في الضوء "الباجي".

الأصل، الحلبيّ المؤلّد، [فتح الدين بن] نظام الدين،

من بيت العلم والفضل*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وُلِدَ في نصف شهر ربيع الأوّل،
سنة ثمان وثلاثين وستّمائة.
حدّث عن والده، وتفقّه عليه، وأمّ بـ "المدرسة الأشرفيّة" للطائفة
الحنفية.

وكان عنده نباهة، وقوّة ذهن، مع كبر السنّ.
وكانت وفاته في سابع عشر رجب الفرد، سنة عشرين وسبعمائة،
بـ "الأشرفيّة"، خارج "القاهرة".

٣٤٤٩

الشيخ الفاضل مولانا

عبد الوهاب بن محمد عليّ ميان بن

غلام حسين الكملائي**

ولد سنة ١٣٦٤ هـ في قرية "ساتباريه" من مضافات "صدّ غرام" من
أعمال "كملا".

* راجع: الطّبقات السنيّة ٤: ٤١٣.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٨٧، والدرر الكامنة ٣: ٤٥، والدليل
الشافي ١: ٤٣٥.

وفي النسخ: "الحليمي" خطأ. وفي الدليل: "الخيمي" خطأ أيضا، وسيأتي في
ترجمة أبيه ذكر أنه كان بحلب. وما بين المعقوفين تكملة يصحّ بها السياق،
إذ الملقّب بنظام الدين والده.

** راجع: مشايخ كملا ١: ١٦٢-١٦٥.

التحق بمدرسة مجوري، وقرأ فيها عدّة سنين، ثم سافر إلى "جانبام"،
 والتحق بالجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هانزاري، وقرأ فيها عدّة
 سنين، وقرأ كتب الصحاح الستة، وغيرها من الكتب الحديثية سنة ١٣٨٨هـ.
 من أساتذته: المحدث الكبير العلامة عبد القيوم، قرأ عليه «صحيح
 البخاري»، والعلامة أبو الحسن الباونغري، قرأ عليه «صحيح مسلم»، والعلامة
 عبد العزيز، قرأ عليه «الجامع» للترمذي، والعلامة محمد حامد، قرأ عليه «سنن
 أبي داود»، والعلامة عبد الوهاب، قرأ عليه «موطأ الإمام مالك»، والعلامة
 أحمد شفيق، قرأ عليه «سنن ابن ماجه».

بعد إتمام الدراسة التحق مدرّسا بالمدرسة العالية غوبالغنج، وبايع في
 الطريقة والسلوك على يد المفتي الأعظم فيض الله، رحمه الله تعالى، وبعد وفاته
 بايع على يد الشاه سلطان النانوبوري، رحمه الله تعالى، وحصلت له الإجازة
 في الطريقة منه.

سافر للحجّ سنة ١٤٠٤هـ، وفحجّ بيت الله الحرام، وزار "المدينة
 المنورة".

توفي سنة ١٤٠٣هـ.

٣٤٥٠

الشيخ الفاضل عبد الوهاب بن نور محمد الريواروي

الإمام والخطيب في المسجد الجامع الأشرفي

بمدينة "ملتان" / "باكستان"

* راجع: علماء مظاهر علوم سهارنوبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٢: ٣٨٣-

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسيني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: ولد ببلدة "ريواري" بمديرية "كوركانوا" يوم ٢٤ مارس ١٣٤٢هـ.

أخذ مبادئ العلم إلى الصفّ الرابع في إحدى المدارس الابتدائية ببلدته، ثم حفظ القرآن الكريم، وتلقّى العلوم الفارسية والعربية في مدرسة بها، ثم توجه إلى "سهارنبور"، والتحق بمظاهر العلوم عام ١٣٦٠هـ، وقرأ «شرح الوقاية»، و«نور الأنوار»، و«سلم العلوم»، و«مختصر المعاني»، و«الهدية السعيدية».

وقرأ عام ١٣٦١هـ «تفسير الجلالين»، والمجلدين الأولين من «الهداية»، وغيرهما، وعام ١٣٦٢هـ «تفسير البيضاوي»، والمجلد الثالث من «الهداية»، و«مقدمة مشكاة المصابيح»، حتى دخل في الصفّ النهائي عام ١٣٦٣هـ، وأخذ المجلد الأول من «جامع البخاري»، و«سنن أبي داود» على الشيخ محمد زكريا، والمجلد الثاني من «جامع البخاري» عن الشيخ عبد اللطيف، و«صحيح مسلم» عن الشيخ منظور أحمد خان، و«جامع الترمذي»، و«الشمائل»، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي عن الشيخ عبد الرحمن الكاملبوري، و«سنن النسائي»، و«سنن ابن ماجه»، و«موطأ الإمام مالك»، و«موطأ الإمام محمد» عن الشيخ أسعد الله.

وقال في انطباعاته عن شيوخه: قد تأثرت بشيوعي تأثراً بالغاً، فكان كل منهم شخصية منفردة لأتطمان أن تؤثر علينا، ولما عُنيْتُ بإصلاح نفسي وتربيتها وتزكيتها دون التعليم، فمستني الحاجة لمصلح ومرتب، ولما ألقيت النظر لذلك، ورفعته، فرأيت الشيخ المصلح الكبير أشرف علي التهانوي، والشيخ حسين أحمد المدني في جانب، وبجانب آخر العارف الجليل الشيخ عبد القادر الرائبوري، والداعية الكبير الشيخ محمد إلياس الكاندهلوي، والشيخ الكبير محمد زكريا الكاندهلوي، فوقع الاختيار بعد فكر ورأي طويل على الشيخ

محمد زكريا، وما إن وضعت يديّ عليه، حتى خلب فؤادي وخلدي، وشغفت به ما زالت سحرتني لذة وصاله مادام المثلول لديه، ولم أتلق من اللذة شيئا منذ ما انفصل وانعزل عنا.

كما لا يمكنني أن أتريث دون أن أقول: إن المولوي محمد يحيى النجل الكبير من أولاد الشيخ الحكيم محمد أيوب السهاربُوري هو من زملاءنا، الذين قد انطبعت بهم كثيرا أيام التحصيل، وكان قوي الذهن والذكاء، وبلغ الجهد والسعي، ومقلّ الكلام، وكثير الاجتناب عن أحاديث لأساس لها، وسريع المبادرة إلى عبادة الله، وبعيدا عن الغيبة والنميمة بعدا كافيا، ومن ألقى علينا أول درس الأخلاق والمتانة، والرزانة في عهد الطلب، فإنما هو المولوي محمد يحيى.

وبعد أن تخرّج فيها اشتغل، وأكّبت على القيام بالخدمات العلمية، والدينية، والإصلاحية، فظلّ يعلم القرآن الكريم لمدة اثنتي عشرة سنة، فكم من الأطفال الذين سعدوا بنعمة القرآن الكريم بفضلها، وأنشأ ثلاث مدارس لتحفيظ القرآن الكريم، وكان خطيبا وإماما في المسجد الجامع في مستعمرة أشرف آباد" بشارع شاه شمس بـ"ملتان" بـ"باكستان"، كما أسّس فيها مؤسسة دينية عظيمة لنشر المعلومات الدينية، تصدر عنها الرسائل الصغيرة باللغة الأردية والبنغالية والسندية والإنكليزية، التي يبلغ عددها آلاف في كل شهر، وإنما هي توزّع مجّانا على العوام، بجانب ذلك ترسل إلّالدول الخارجية، وخاصة إلى المعمورات الحديثة في "إفريقيا" باهتمام كبير.

إضافة إلّأنها أصدرت الرسائل حول نحوكلّ من الموضوعات الدينية من بينها: الصلاة، والزكاة، والحد، والأضحية، ومحرمّ الحرام، والشرك، والبدعة، والإيمان بالله، والإخلاص، والعمل الصالح، وحقوق الوالدين، وحقوق القرابة، وحقوق الجوار، وأولياء الله، ومحجوب كبريا، والجهاد، وفضيلة الجمعة،

وخصوصيات الجمعة، وآداب الطعام، والوضوء، والاستنجاء، والاعتسال،
والتجارة، وأمثالها، فهذه الرسائل يبلغ عددها نحو مئات الآلاف.

٣٤٥١

الشيخ العالم الكبير المحدث الفقيه الزاهد
عبد الوهاب بن ولي الله، المندوي، البرهانوري،
المهاجر إلى "مكة المشرفة"، والمدفون بها*

كان من العلماء الرتانيين.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بمدينة "برهانبور" بعد
ما انتقل والده من "مندو" إليها، وصار يتيماً، فرماه الاغتراب إلى
"كجرات"^(١)، وإلى ناحية "الدكن"، و"جزائر السيلان"، وإلى "سرانديب"،
حتى وصل إلى "مكة المباركة" سنة ثلاث وستين وتسعمائة، وأدرك بها الشيخ
علي بن حسام الدين المتقي الكجراتي، وكانت بينه وبين أبيه مودة، فأقام
بـ"مكة المشرفة"، ولازمه اثنتي عشرة سنة، وأخذ عنه العلم والمعرفة، وأسند

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٢٨٩، ٢٩٠.

(١) كجرات: بضم الكاف الفارسي، وإسكان الجيم، وإهمال الراء المهملة،
بعدها ألف، فمثناة من فوق، طولها اثنان وثلاثمائة ميل، وعرضها ستون
ومائتا ميل، وفيها ثلاث عشرة فرسة، أشهرها: "كناية"، و"سومناط"،
و"جوناكوه"، و"سورت". وفي العصر الحاضر "بمبئي"، وفيها كور صغيرة،
يسمونها بأسماء أخرى، نحو "كوكن" أي: البلاد التي على ساحل البحر
فيما بين "بمبئي" و"نياكاؤن"، ونحو "كاتهاوار" التي ينسب إليها الأفراس
الحصان الجياد.

الحديث عنه وعن غيره من المشايخ، وتصدّر للدرس والإفادة بعده بـ"مكة المباركة"، وتزوج بها حين بلغ خمسين سنة من عمره.

وكان على قدم شيخه في الزهد والتورع والاستقامة على الطريقة.

أخذ عنه الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي، وخلق كثير من العلماء والمشايخ، وكان مشايخ الحرمين الشريفين يعتقدون فيه خيرا وصلاحا، ويقولون: إنه على قدم الشيخ أبي العباس المرسي رحمه الله.

قال عبد الحق بن سيف الدين المذكور في ((أخبار الأخيار)): إنه لقيني شيخ من شيوخ العرب، وقال: إني سافرت إلى "اليمن"، وأدركت المشايخ والدراويش، فوجدتهم كلهم متفقين على الثناء عليه والإخبار بأنه قطب "مكة" في وقته، وقال: إن عبد الوهاب استقام على المشيخة ستا وثلاثين سنة بـ"مكة"، وما فاتته حجة في أيام إقامته. انتهى.

توفي سنة إحدى وألف، كما في ((أخبار الأخيار))، فما في ((بحر زحان)) أنه مات سنة ستين وتسعمائة، فليس مما يعتمد عليه.

٣٤٥٢

الشيخ العالم الصالح

عبد الوهاب بن هاشم الحسيني،

المنور آبادي، كان من كبار الفقهاء الحنفية*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: لم يزل يشتغل بالحديث والقرآن

تدريسا وتحقيقا.

انتفع به كثير من الناس، وأخذوا عنه.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٨٢.

مات في سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف، وقد نيف على الثمانين،
كما في ((حدايق الحنفية)).
وفي (تذكرة العلماء): إنه مات سنة اثنتين وخمسين ومائة وألف.

٣٤٥٣

الشيخ الفاضل عبد الوهّاب بن

يوسف بن علي بن الحسين، أبو محمد،

ابن النّحّاس، الدّمشقيّ الحاكم، المعروف بالبدر المجرّن*
ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: تفقه على الشيخ غالي^(١) بن إبراهيم
العزّونويّ، بـ"حلب"، وقد قيل: إنّه قرأ على البلخيّ.
تفقه عليه محمود بن هبة الله، وحذيفة^(٢) بن سليمان.
سمع بـ"حلب"، و"دمشق"، وحدث.
وسمع ((مسنّد أبي حنيفة)) لابن حُسْرُوا البلخيّ، عن رجل، عنه.
وروى عنه أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز اللّحميّ
الحنفيّ، وغيره.

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٤١٤.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٨٩، وحسن المحاضرة ١: ٤٦٤، ٤٦٥،

وشذرات الذهب ٤: ٣٤١، ٣٤٢.

(١) في بعض النسخ "على" خطأ.

(٢) في بعض النسخ "وخليفة" نقلا عن الجواهر خطأ، وفي الطبقات السنية في

ترجمة حذيفة رقم ٦٤٢، في ٣: ٣٢، أنه تفقه بحلب على عبد الوهّاب

هذا، ويصحح فيه: المحسن إلى: المجرّن.

قال ابنُ العَدِيم: تَفَقَّهَ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَبَرَعَ فِي الْفِقْهِ، وَأَفْتَى.

وَكَانَ وَحِيدًا فِي مُنَاطَرَتِهِ، فَرِيدًا فِي مُحَاوَرَتِهِ، نَاطَرَ الْفُحُولِ الْوَارِدِينَ مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ وَ"حُرَّاسَانَ" فِي التَّدْرِيسِ بِمَدُنِ "الشَّامِ"، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى "القَاهِرَةِ"، وَدَرَّسَ بِالمَدْرَسَةِ المَعْرُوفَةِ بِدَارِ المَأْمُونِ.

وَمَاتَ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى بِ"القَاهِرَةِ" سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ. وَسَيَّأَى ابْنُهُ مُحَمَّدٌ فِي بَابِهِ، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

٣٤٥٤

الشيخ الفاضل عبد الوهَّاب بن

يوسف، الإمام بدرُ الدين

استاذ جعفر بن [أبي] ^(١) علي، المذكور في حرف الجيم*

٣٤٥٥

الشيخ الفاضل عبد الوهَّاب الدَّمَشْقِيُّ،

ذَكَرَهُ ابْنُ النَّجَّارِ، وَقَالَ: رَوَى بِ"بَغْدَادِ"

شَيْئًا مِنْ شَعْرِ يَحْيَى بْنِ سَلَامَةَ الْحَصَكْفِيِّ،

(١) سقط من النسخ.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤ : ٤١٤.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٩٠.

وأبي الحسين أحمد بن مُفْلِح الطَّرَابُلُسِيِّ (١) *
وكان موجودًا في جُمَادَى الْأُولَى، سنة خمسين وخمسمائة.

٣٤٥٦

الشيخ العالم الفقيه
قاضي القضاة عبد الوهاب
الأحمدآبادي، الكجراتي **

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: كان من أحفاد الشيخ محمد بن طاهر بن علي الفتني، صاحب «مجمع البحار».

ولي القضاء بمولده "مونكي بتن" من أعمال "أحمد نغر" في أيام شاهجهان بن جهانغير التيموري، واستقلَّ به زمانًا، ولما ولي عالمغير على بلاد "الدكن" تقرَّب إليه، ولما قام بالملك عالمغير ولأه القضاء الأكبر، فصار قاضي قضاة "الهند"، ونال منزلة جسيمة منه.

قال خوافي خان في «منتخب اللباب»: إنه بلغ رتبة، لم يصل إليها أحد من القضاة قبله، حتى أن الأمراء كانوا يخافونه. انتهى.

(١) في الجواهر والذيل "الأطرابلسي"، وهما بمعنى، وهو أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح، المتوفى سنة ثمان وأربعين وخمسمائة بجلب. وفيات الأعيان ١: ١٥٦ - ١٦٠.

* راجع: الطَّبَقَات السَّنِيَّة ٤: ٤١٥.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٨٨، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١: ٤١٨ - ٤٢٠.

** راجع: نزهة الخواطر ٥: ٢٩٠، ٢٩١.

وقال شاهنواز خان في «مآثر الأمراء»: إنه تفرّد في تنفيذ الحكم والقضاء، بحيث ما تيسّر لغيره قبله، وكان يرمى بالارتشاء، مع أنه كان معروفاً بالصدق والديانة. انتهى.

٣٤٥٧

الشيخ الفاضل عبد الوهاب

الكوباموي، الخطيب،

كان من العلماء المشهورين في عصره*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بـ"كوبامؤ".

واشتغل بالعلم وحصل، وقرأ على الشيخ نظام الدين العثماني

الأميتهوي، ولازمه ملازمة طويلة.

ثم أخذ عنه الطريقة، وكان يدرّس، ويفيد.

باب من اسمه عبد الهادي

٣٤٥٨

الشيخ الفاضل عبد الهادي بن

عبد الرحيم بن علي الشهير والده بحجّي جلبي المتقدّم*
ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: ذكره العلامة بدر الدين العزّي في
((رحلته)) بعد ذكر أخيه علي جلبي، الآتي في محله، إن شاء الله تعالى.
قال في حقه: الشابُّ النَّجيبُ، والفاضل الأديبُ، والواصلُ إلى رتبة
النهاية في المبادي، والفائق بفضله الحاضر من أقرانه والبادي، أبو الهدى بعد
الهادي، وشابُّ نشأ في عبادة الله، وراعى في صغره من المهلِّد والهدى أباه،
احتطفته يدُ المنيّة في صباه، ودعاه ربه إلى جواره فلبّاه، فمات شهيدا
بالتعاون، في صفر الخير، سنة سبع وثلاثين وتسعمائة، ونحن إذ ذاك نكنيه،
رحمه الله تعالى. وكان قد جمعه أبوه عليّ، وأمره بالتزوّد إلى، وحضر مجالسي
عند أبيه، وسمع ما صدر مِنِّي من البحث فيه. انتهى.

٣٤٥٩

الشيخ الفاضل عبد الهادي بن

غلام محمد الدينبوري الباكستاني**

ولد ٢٢ محرم الحرام ١٣٣١هـ في قرية "دينبور" من أرض "باكستان".

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٣٩٧.

** راجع: أكابر علماء ديوبند ص ٣٣٥.

قرأ مبادئ العلم في قرينته، وقرأ القرآن الكريم على مولانا خير محمد، ثم أتم قراءة ما بقي من الكتب الدراسية في وطنه "دينبور".
من أساتذته: مولانا عبد القادر الدينبوري، ومولانا عبد الله اللوغاري، ومولانا محمد سليمان، ومولانا غلام صديق الحاجيبوري.
ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند^(١)، والتحق بها، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثة على شيوخها الكبار، رحمهم الله تعالى.

(١) كانت مدرسة دار العلوم بمدينة "ديوبند" الواقعة على بعد مائة ميل من العاصمة "دهلي"، مركزاً للحركات العلمية والدينية في شبه القارة الهندية الباكستانية بأكملها، وكان يطبق نظامها التعليمي في جميع المدارس الدينية في ذلك الحين، اللهم إلا القليل منها، ومدرسة دار العلوم هذه هي مدرسة تلاميذ الشيخ أحمد السرهندي، الملقب بـ مجدد الألف الثاني، وهي كذلك مدرسة تلاميذ الشاه ولي الله وأولاده، ومن كبار مؤسسيها أمير المجاهدين حجة الإسلام الشيخ محمد قاسم النانوتوي، والإمام الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي، قائد حركة المجاهدين، وهي مدرسة مسئولة عن المجاهدين في ميدان القتال ضد قوى الكفر من السيخ والإنجليز، ومسؤولة عن الدعوة والإرشاد في "الهند"، والتصدي لأي هجوم عدواني على الدين الحنيف، وكذلك فقد قامت بإعداد الشخصيات الفذة من أبنائها العلماء المجاهدين، الذين قهروا جيوش الأعداء، كما حفلت البلاد بكثرة مؤلفاتهم ومصنفاتهم، التي استضاءت بنورها بلاد الهند، فحاربوا البدع والخرافات، وأقاموا المناظرات والمجادلات المباشرة والمفسدين والمضللين داخل البلاد وخارجها، وبذلك كسبت مدرسة دار العلوم كل احتياجات الدعوة بأهل البلاغ والإرشاد، مما أدى إلى إبراز دورها الجديد في البلاد في تكوين الأسس الحاضرة والثقافية في جميع المجالات العلمية والمدنية للمسلمين، إذ أنها تشبه الأزهر الشريف في شبه القارة، حيث لا نجد أي حركة من الحركات النضالية ضد الكفر، إلا وقد أقامها أبناء هذه المدرسة ومؤسسيها.

بايع في الطريقة والإرشاد على يد شيخ التفسير العلامة أحمد علي
اللاهوري، ثم بعد برهة من الزمان حصلت له الإجازة منه.
اشتغل بالدعوة والإرشاد.
توفي سابع رمضان المبارك سنة ١٣٩٨هـ، ودفن بعد أن صلي على
جنازته في "مقبرة دينبور".

٣٤٦٠

الشيخ العالم الصالح

عبد الهادي النقشبندي، البدايوني *

أحد الرجال الموصوفين بالفضل والصلاح.
ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: أخذ الطريقة عن الشيخ الكبير
رضي الدين عبد الباقي النقشبندي^(١) الدهلوي.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٢٩٢.

(١) نسبة إلى الطريقة النقشبندية الطريقة النقشبندية، وهي للشيخ بهاء الدين
محمد نقشبند البخاري، مدارها على تصحيح العقائد ودوام العبودية، ودوام
الحضور مع الحق سبحانه. وقالوا: إن طرق الوصول إلى الله سبحانه ثلاث، الذكر
والمراقبة والرابطة بالشيخ، الذي سلوكه بطريقة الجذبة، أما الذكر فمنه النفسي
والإثبات بحس النفس، وهو المأثور من متقدميهم، ومنه الإثبات المجرد، كأنه لم
يكن عند المتقدمين، وإنما استخرجه الشيخ عبد الباقي أو ممن يقرب منه في
الزمان، وأما المراقبة وهي التوجه بمجامع الإدراك إلى المعنى المجرد البسيط، الذي
يتصوره كل أحد عند إطلاق اسم الله تعالى، ولكن قل من يجردّه عن اللفظ،
فينبغي للمراقب أن يجرد هذا المعنى عن الألفاظ، ويتوجه إليه من غير مزاحمة
الخطرات، والتوجه إلى الغير، وأما الرابطة بالشيخ إذا صحبه خلي نفسه عن كل

ثم لازم صاحبه الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي، وأخذ عنه، وصحبه زمانا، وبلغ رتبة المشيخة، فاستخلفه الشيخ أحمد المذكور، ورتخصه إلى بلدته، كما في ((زبدة المقامات)).

باب من اسمه عُبيد

٣٤٦١

الشيخ الفاضل عُبيد بن

أبي أمية الطنافيسي، رحمه الله تعالى *

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: سمع، وحدث، وهو - كما قال الدارقطني - وأولاده الأربعة؛ إدريس، وعمر، ومحمد، ويعلى، ثقات. تقدم ذكر إدريس منهم، ويأتي ذكر الباقي في محله. إن شاء الله تعالى.

شيء إلا محبته، و ينتظر لما تفيض منه، فإذا أفاض شيء فليتبعه بمجامع قلبه، وإذا غاب عنه الشيخ يتخيل صورته بين عينيه بوصف المحبة والتعظيم، فتفيد صورته ما تفيد صحبته.

* راجع: الطبقات السننية ٤: ٤٣٢.

وترجمته في التاريخ الكبير ٣: ١: ٤٤١، وتقريب التهذيب ١: ٥٤١، وتهذيب التهذيب ٧: ٥٩، ٦٠، والجرح والتعديل ٢٢: ٤٠١، والجواهر المضية برقم ٩١٢، و خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢٥٤. وانظر: الأنساب ٣٧١ ظ، ٣٧٢، واللباب ٢: ٩٠.

وهو: "الحنفي. ويقال: الإيادي، اللحام، الكوفي، أبو الفضل".

٣٤٦٢

الشيخ الفاضل عبِيد بن

عَنَام بن حفص بن غِيَاث*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: رَوَى عن أبيه، وتفقه عليه، وجدُّه حفص المشهور تقدّم، وأبوه عَنَام يأتي في محلّه، إن شاء الله تعالى.

كذا ذكره في «الجواهر المضية»، من غير زيادة.

وذكره الصَّلَاح الصَّفَدِيّ في «تاريخه»، وقال: عبِيد بن عَنَام بن حفص

بن غِيَاث، أبو محمد، النَّحَّعِي الكُوَيْتِيّ.

رَوَى الكثير عن أبي بكر ابن أبي شَيْبَةَ، وجماعة.

وَتُوِّفِي سنة سبع وتسعين ومائتين. رحمه الله تعالى.

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٤٣٢.

وترجمته في تذكرة الحفاظ ٢: ٦٦٠، والجواهر المضية برقم ٩١١، وسير أعلام

النبلاء ١٣: ٥٨٨، وشذرات الذهب ٢: ٢٢٥، والعر ٢: ١٠٧.

باب من اسمه عبيد الله

٣٤٦٣

الشيخ الفاضل عبيد الله بن

إبراهيم بن أحمد بن عبد الملك بن

عمر بن عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن

مروان بن محمد بن [أحمد بن] محبوب بن الوليد بن

عبادة بن الصامت المحبوبي، الإمام جمال الدين،

المعروف بأبي حنيفة الثاني*

قال الذهبي في «المؤتلف والمختلف»: «عالم الشرق، شيخ الحنفية. ذكره

في العبادي؛ نسبة إلى عبادة بن الصامت.

مؤلده في خامس عشر جمادى الأولى، سنة ست وأربعين وخمسمائة.

ومات ليلة الخميس، ثمان جمادى الأولى، سنة ثلاثين وستمائة، وصلى

عليه ابنه شمس الدين أحمد، المتقدم ذكره في محله.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله تعالى: هكذا ذكره القارئ أنه عبيد الله بن

إبراهيم المحبوبي المعروف بأبي حنيفة الثاني، وأنه مات سنة ثمانين وستمائة،

* راجع: الطبقات السننية ٤: ٤١٦.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٩١، ودول الإسلام ٢: ١٣٥، وسير أعلام

النبل ٢٢: ٣٤٥، ٣٤٦، وشذرات الذهب ٥: ١٣٧، والعبير ٥: ١٢٠،

والفوائد البهية ١٠٨، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٣٩٥، والمشتبه ٤٣٠.

وما بين للعقوفين استكملته من: الجواهر، والسير. وفي السير: "هارون" مكان:

وسبق هذا في ترجمة ولده أحمد، وانظر حاشية الجواهر للمضية ١: ١٩٦.

وأرخ الذهبي، وكفاك به ثقة في هذا الفن، وفاته سنة ثلاثين وستمائة، حيث قال في كتابه ((العبر بأخبار من غير)) في وقائع سنة ثلاثين وستمائة، وفيها توفي عبيد الله بن إبراهيم جمال الدين العبادي المحبوبي البخاري، شيخ الحنفية بـ"ما وراء النهر" وأحد من انتهى إليه معرفة المذهب، أخذ عن أبي العلاء عمر بن بكر بن محمد الزرنجيري، عن أبيه شمس الأئمة، وتفقه أيضا على قاضيخان الأوزجندي، توفي بـ"بخارى" في جمادى الأولى عن أربع وثمانين سنة. انتهى. وسيأتي ذكر نسبه إلى عبادة رضي الله عنه عند ذكر عبيد الله بن مسعود بن محمود عن قريب، إن شاء الله تعالى، ويظهر هناك أن نسبة العبادي بضم العين، نسبة إلى عبادة، والمحبوبي نسبة إلى محبوب، أحد أجداده.

٣٤٦٤

الشيخ الفاضل عبيد الله بن

أحمد بن عساكر، القاضي، الحاجي

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال:

كانت ولادته في سنة ثمانين ومائة*

وكان قاضيا من جهة الواثق.

قال الخطيب: ولم يزل قاضيا إلى أن عزله جعفر المتوكل، سنة أربع

وثلاثين ومائتين. رحمه الله تعالى.

* راجع: الطبقات السنية ٤: ٤١٦.

وترجمته في تاريخ بغداد ١٠: ٣١٨ - ٣٢٠، والجواهر المضية برقم ٨٩٣. واسمه في تاريخ بغداد: "عبيد الله بن أحمد بن غالب". وقال: "وإليه تنسب سوقة غالب". ويقال له: "الحاجي". لأنه مولى الربيع الحاجب.

٣٤٦٥

الشيخ الفاضل عُبيد الله بن

أحمد، قاضي القضاة*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: تفقه على الإمام أبي المحاسن الحسن بن منصور بن محمود الأوزجندِي، قاضي خان، والإمام شمس الأئمة أبي الفضل^(١) الجابري الزرنجِي، وتفقه عليه سعيد بن المطهر الباخزِي، والقاضي محمد بن محمد بن عمر العدوي.

وتكلم معه الطائع أن يتولّى وزارته.

وتوفي في صفر، سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.

قال أبو العلاء القُرَظِي: روى لنا عنه العلامة حافظ الدين أبو الفضل

محمد بن محمد بن نصر البخاري.

كذا ترجم له في «الجواهر»، وفيه تناقض بين، وخطأ فاحش؛ وهو أن

تاريخ وفاة قاضيخان ووفاة الباخزِي، وزمن الخليفة الطائع، ووفاة صاحب

الترجمة؛ بينهما أزمنة وأوقات، لا يمكن معها اجتماع بعضهم ببعض، فإما أن

يكون الخطأ في ذكر الخليفة والتاريخ المذكور، وإما في ذكر من أخذ عنه

صاحب الترجمة، أو من أخذ عن صاحب الترجمة ممن ذكر، ولا تطيلُ بذكر

التواريخ المذكورة، فإنها مذكورة في هذا الكتاب في تراجمهم، فلترجع

* راجع: الطبقات السنّية ٤: ٤١٧.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٩٢.

(١) في ترجمته التي في الطبقات السنّية برقم ٥٧٣، في ٢: ٢٥٣، أن كنيته أبو

الفضل، وهو بكر بن محمد بن علي.

والظاهر أنه قاضي القضاة، الشَّهير بابن معروف^(١)، أحدُ نُدماء الوزير المهلبيّ، فإنَّ وفاته كانت في التاريخ المذكور بعينه، وكان في زمن الخليفة الطائع، وصار قاضي القضاة، وكان مشهوراً بعلم الكلام، كما تَرجمه به الذهبيّ في «تاريخ الإسلام»، فإنَّه قال: عبَّيد الله بن أحمد بن معروف أبو محمد البغداديّ المعتزليّ، قاضي القضاة، وليّ بعد أبي بشر^(٢) بن أكتم، وسمع من يحيى ابن صاعد^(٣)، وابن نيروز^(٤)، وأبي حامد محمد بن هارون الحضرميّ، ومحمد بن نوح، وجماعة.

وُلد سنة سِتِّ وثلاثمائة.

قال الخطيب: كان من أجداد^(٥) الرِّجال، وألبياء الناس، مع تجرّبه، وحنكته، وفطنة، وبصيرة ثاقبة، وعزيمة ماضية، وكان يجمع وسامة في منظره، وظرفاً في ملبسه، وطلاقة في مجلسه، وبلاغة في خطابه، وثُوصاً بأعباء الأحكام، وهَيِّبة في القلوب، قد ضَرَب في الأدب بسهم، وأخذ من علم الكلام بحظّ.

قال العينيّ: كان مجرّداً في الاعتزال، ولم يكن له سماع كثير.

(١) انظر ترجمته في البداية والنهاية ١١ : ٣١٠، وتاريخ بغداد ١٠ : ٣٦٥ - ٣٦٨، وسير أعلام النبلاء ١٦ : ٤٢٦، ٤٢٧، وشذرات الذهب ٣ : ١٠١، والعبير ٣ : ١٨، ولسان الميزان ٤ : ٩٦، والمنتظم ٧ : ١٦٦، وميزان الاعتدال ٣ : ٣، والنجوم الزاهرة ٤ : ١٦٢، وبتيمة الدهر ٣ : ١١٢ - ١١٤.

(٢) أي: عمر.

(٣) أي: يحيى بن محمد بن صاعد.

(٤) في بعض النسخ "فيروز"، وهو محمد بن إبراهيم بن نيروز. انظر: تاريخ بغداد.

(٥) في تاريخ بغداد "أجلاء"، والمصنف ينقل عن الذهبي، وفيه "أجلاد".

قلتُ: روى عنه الحسن بن محمد الخلال، والعتيقي، وعبد الواحد بن شيطا، وأبو جعفر بن المسلمة، ووثقه الخطيب.

توفي في صفر، وله شعر رائق.

انتهى ما قاله الذهبي بحروفه، في وفيات سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة. وذكره الثعالبي في كتاب ((يتيمة الدهر))، ولكن لم يتعرض لمذهبه في الفقه، فقال: وكان، كما قرأته في فصل للصاحب، شجرة فضل عودها أدب، وأغصانها علم، ومثمرها عقل، وعروقها شرف، تسقيها سماء الحريرة، وتغذيها أرض المرورة.

ثم قال، أعني الثعالبي: وقد تقدم بعض ذكره في منادمة المهلبي، وغيره من الوزراء، وجمعه بين جد العلم وهزل الظرف، وخشونة الحكم ولين قشرة العشرة، وكان على تقلده قضاء القضاة دُفعت بالحضرة، اشتغاله بجلاتل [الأعمال من أمور] (١) المملكة، يقول شعراً لطيفاً في الغزل، يتعاوده القوالون والقيان ملحنًا.

قال: وقرأت لأبي إسحاق الصابي فضلا، وهو: وصل كتاب قاضي القضاة بالألفاظ التي لو ما زجت البحر لأعدتته، والمعاني التي واجهت دجى الليل لأزاحت، فلم أدر بأي مذهب فيه أعجب، ولا من أيها أتعجب، أمن قريض عقوده منظومة، أم من ألفاظ لآليها منثورة، أم من ولوجها الأشماع سائعة، أم من شفافها الغلة ناعقة، فأما الأبيات التي رسم المعنى (٢) بتلحينها، وقال بمذهب أهل "الحجاز" فيها، فما أعرف كفوًا لمثلها ملحنًا، ولو كان إسحاق المؤصلي، ولا محييًا ولو كان امرأ القيس الكندي، ولا أرتضي لها مهراً إلى حبات القلوب، ولا مجالاً إلى أزجاء الصدور، وقد جعل الله فيها من

(١) تكلمة من اليتيمة.

(٢) في بعض النسخ "المعنى"، وفي اليتيمة "التقدم".

الفضل ما يشغلنا حفظه عن تعاطي الإجابة عنه، وقرن بها من الإطراب ما يكفيننا تأمله عن صياغة الألمان له.

قال الثعالبي: ولأبي إسحاق شعر كثير، فمن ذلك قوله في افتتاح قصيدة^(١):

أفسمتُ بالله ما يُرجى لمعروف... في الحادثات سوى القاضي ابن معروف
قال: لابن الحجّاج في بعض من كان يُناوي ابنَ معروفٍ من
الحكّام^(٢):

يا أيها الحاكم الرقيعُ ... ذقنك في سلحيتي نقيعُ
إن ابنَ معروفٍ في تحلٍ ... من أمه مُتعبٌ مبيعُ
فضّله الله واجتباؤه الـ ... أميرٌ واختاره المطيعُ
هذا له وحده فقل لي ... من أنت في الناس يا وضيعُ

ومن شعراين معروفٍ، من قصيدة قوله:

ولم تُسلبني الأيامُ عنكم بمرها ... بلى زادني بُعدُ اللقاءِ تتيماً^(٣)
وقد كنتُ لا أرضى من الثيلِ بالرّضى... وأخذ ما فوق الرّضِ اى مُتلوما
فلما تفرقتنا وشطت بنا التوى ... رضيتُ بطيفٍ منك يأتي مُسلماً
قال الثعالبي، بعد إيراد الأبيات: ووجدتها في ((كتاب الزهرة)) لمحمد بن

داود^(٤).

ومن شعره أيضا قوله:

لو كنتَ تدرى ما الذي صنعَ الهوى... والشوقُ بالجِسمِ التحيلِ البالي^(٥)

(١) يتيمة الدهر ٣: ١١٣.

(٢) في النسخ "تيمما".

(٣) الزهرة ١: ٢١٥، ونسبها لبعض أهل عصره.

(٤) في اليتيمة "بالجسد التحيل".

(٥) يتيمة الدهر ٣: ١١٣، ١١٤.

لَهَجَزَتْ هَجْرِي وَاجْتَنَبَتْ بَحْنِي ... وَوَصَلَتْ مِنْ بَعْدِ الصُّدُودِ وَصَالِي
وقال أيضا:

وَمَا سَرَّ قَلْبِي مِنْذُ شَطَطَتْ بِكَ النَّوَى ... نَعِيمٌ وَلَا كَأْسٌ وَلَا مُتَصَرِّفٌ
وَمَا دُقْتُ طَعَمَ الْمَاءِ إِلَّا وَجَدْتُهُ ... سِوَى ذَلِكَ الْمَاءِ الَّذِي كُنْتُ أَعْرِفُ
وَلَمْ أَشْهَدْ اللَّذَاتِ إِلَّا تَكَلُّفًا ... وَأَيُّ نَعِيمٍ يَقْتَضِيهِ التَّكَلُّفُ
وقوله أيضا (١):

أَحْذَرُ عَدُوَّكَ مَرَّةً ... وَأَحْذَرُ صَدِيقَكَ أَلْفَ مَرَّةٍ
وَلَرَبَّمَا انْقَلَبَ الصِّدِّيقُ ... قَدْ فَكَانَ أَعْرِفَ بِالْمَضْرَّةِ

٣٤٦٦

الشيخ الفاضل عبید الله بن

شيخ التفسير أحمد علي اللاهوري *

ولد في "لاهور" (٢) في بيت شيخ التفسير أحمد علي اللاهوري سنة
١٣٤٤هـ.

وقرأ القرآن المجيد مع الإتيقان والتجويد في "لاهور" على القاري عبد
الكریم الديوبندي.

(١) يتيمة الدهر ٣: ١١٤.

* راجع: أكابر علماء ديوبند ص ٤٠٠، ٤٠١.

(١) صوبه "لاهور": يحدّها من الشرق "دهلي"، ومن الغرب "ملتان"، ومن
الشمال "كشمير"، ومن الجنوب "ديالبور"، طولها ثمانون ومائة ميل،
وعرضها ستة وثمانون ميلا، ولها خمسة "سركرات"، وست عشرة وثلاثمائة
عمالة.

ثم سافر إلى مظاهر العلوم سهارنبور، والتحق بها، وقرأ فيها كتب
الدرجة الابتدائية والمتوسطة.

من أساتذته فيها: مولانا أسد الله الرامبوري، ومولانا عبد الرحمن
الكاملبوري، ومولانا جميل أحمد التهانوي.

ثم ارتحل إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها كتب الفقه
والحديث والتفسير، وغيره من كتب الفنون العالية والآلية.

من شيوخه فيها: شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، والعلامة
إبراهيم البلباوي، والعلامة رسول خان الهزاروي، والعلامة القاضي شمس الدين
الكجرائي، والعلامة المفتي محمد شفيح، والعلامة محمد إدريس
الكاندهلوي، وغيرهم، رحمهم الله تعالى.

بعد إكمال الدراسة التحق مدرّساً بمدرسة مظاهر العلوم بـ "كراتشي"،
فدرس فيها خمس سنين، ثم رجع إلى "لاهور"، واشتغل بدرس القرآن عشر
سنين، وبعد أن توفي والده عين رئيساً لهيئة خدام الدين.

بايع في الطريقة والسلوك على يد أبيه الماجد، وحصلت له الإجازة منه.
توفي سابع شعبان سنة ١٤٠٥ هـ.

٣٤٦٧

الشيخ الفاضل عبيد الله بن

أمين الدين الشهابي، الصديقي،

الجيتوي، الميديني بوري، أحد الأفاضل المشهورين في عصره*

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣١٩، ٣٢٠.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد بـ "جيتوا" - بكسر الجيم المعقود بعدها تحتية ثم فوقية من أعمال "ميديني بور" في إقليم "بنغاله" (١) - لست خلون من جمادى الآخرة سنة خمسين ومائتين وألف. ودخل "كلكته"، فقرأ العلم على أساتذة المدرسة العالية بها، ثم ولي التدريس بكلية هُوغلي، فدرّس بها مدة.

ثم ولي النظارة لكلية "داكا" سنة إحدى وتسعين، وكان يعرف اللغات الإنكليزية والفارسية، والبنغاله، وسنسكرت، مع مهارته في اللغة العربية. له مصنفات ممتعة، منها: «طراز الأزهار في سير الفلاسفة الكبار»، و«تشحيد الإدراك في حقيقة حركة الأرض ووجود الأفلاك»، و«دراية الأدب في لسان العرب»، و«مفتاح الأدب في علمي النحو والصرف»، و«المناهل الصافية في مسائل الجغرافية»، و«ديوان الشعر».

(١) ويقال: بنكاله بفتح الموحّدة، وسكون النون، وكاف فارسية، وألف ولام مفتوحة، بلاد ممتّعة من أرض "الهند"، يحدها من الشرق سلسلة الجبال، ومن الغرب "بهار" و"أريسه"، ومن الشمال أيضا سلسلة الجبال، ومن الجنوب البحر الملح، وطولها أربعمائة ميل، وعرضها مائتا ميل، والأنهار المشهورة بها: "كنكا" و"برهم بتر"، وهي إقليم الأرز، والعقاقير، والفانيذ، والموز، والأنبج، وورق التنبول، ومن غرائبه رخص، وسعة، ومنافع ومتاجر، قد جاور البحر، وشقّه النهر، وله سهل، وزرع، ويزرعون الأرز فيه في السنة ثلاث مرّات، إلا أن مائه ردي، وهواءه رطب، وأكلهم الأرز، ولبسهم الأرز، شتاء خسيس، وصيف بغيض. قال ابن بطوطة المغربي في «كتاب الرحلة»: إنها بلاد مظلمة، يسمونها أهل "خراسان" دوزخ بُر نعم، أي جهنم ملأى بالنعم. قال: رأيت الأرز يباع في أسواقها خمسة وعشرين رطلا دهلية بدينار فضّي، والدینار الفضّي هو ثمانية دراهم، ودرهمهم كدرهم النقرة سواء، والرطل الدهلي عشرون رطلا مغربية، وسمعتهم يقولون: إن ذلك غلاء عندهم.

وله مخمّس يعارض به الشيخ الرئيس:
بعد ما سكنت بعش أمتع ... من فوق رأس القد روض ممرع.
بالد عيش أرغد متبرّع ... هبطت إليك من المحلّ الأرفع.
ورقاء ذات تعزز وتمنع.
من كل ساجعة هدير معارف ... في كل لحن تالد أو طارف.
مستورة في ستر ظل وارف ... محجوبة عن كل مقلة عارف.
مع أنها سفرت ولم تتبرقع. إلى غير ذلك.
مات سنة ثلاث وثلاثمائة وألف بـ"داكا".

٣٤٦٨

الشيخ الفاضل مولانا القاري

عبيد الله بن مخدوم الأمة مولانا محمد حسن الأمرتسري*

المدير الأعلى للجامعة الأشرفية لاهور.

ولد سنة ١٣٦٤هـ تقريبا في "أمرتسر".

والتحق فيها بالمدرسة النعمانية، وقرأ العلوم الابتدائية على القاري كريم

بخش. وحفظ القرآن الكريم، وهو ابن تسع سنين.

ثم قرأ الكتب الأردية والفارسية وكتب النحو والصرف على المولوي

محمد يوسف. وقرأ من «كافية ابن الحاجب» إلى النهاية على والده.

ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ «صحيح البخاري»

على شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، و«جامع الإمام الترمذي» على

العلامة إبراهيم البلياوي، و«السنن» للإمام أبي داود على إعزاز العلماء العلامة

إعزاز علي الأمروهوي، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي على المفتي محمد

* راجع: أكابر علماء ديوبند ٤٨١، ٤٨٢.

شفيح، و«السنن» للإمام ابن ماجه على العلامة نافع غُل، وحصل السند العالي من جامعة بنجاب سنة ١٣٦١هـ.

وبعد الفراغ اتصل بالمدرسة النعمانية تحت إشراف والده، وذلك قبل تقسيم "الهند"، وبعده جاء إلى "باكستان"، وبارشاد والده التحق مدرّسا بالجامعة الأشرفية لاهور^(١)، وحصلت له الإجازة في الطريقة والسلوك من حكيم الإسلام العلامة القاري محمد طيّب، رحمه الله تعالى.

(١) تقع هذه الجامعة في "لاهور" عاصمة فنجان الغربية شارع فيروز فور. أسسها الشيخ الكبير المفتي محمد حسن، نور الله مرقد، في حيّ قديم، يسمّى بـ "نيلاكنبند" أي القبة الزرقاء، من أحياء "لاهور" في وسطها، وكان ذلك في ٨ من ذي القعدة ١٣٦٦هـ. ونسبها إلى شيخه الداعية الإسلامي الكبير حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، نور الله مرقد، ولكن لم تمض عليها سنوات عديدة إلا ضاق بناء الجامعة بسبب كثرة كاتر من الطلاب، الذين أتوا إليها من كلّ درب وفتح، واضطر أصحاب الجامعة إلى بناء جديد أوسع وأكبر من البناء القديم. فاختار المؤسس رحمه الله تعالى ساحة كبيرة، تقع على شارع فيروز فور، بالقرب من شاطئ جدول، جميل تبلغ مساحتها ١٢٥ (كينال باكستاني)، ووضع الحجر الأساسي في هذه الساحة الواسعة لبناء الجامعة الجديدة يوم الجمعة المبارك في تاريخ ١٤ من شعبان ١٣٧٤هـ، وبمناسبة وضع الحجر الأساسي انعقدت حفلة دينية كبيرة، اشترك فيها عدد كبير من العلماء والزهاد وأهل الفضل والمتقين.

فكان من مشيئة الله تعالى أن تترقي هذه الجامعة، وتؤدي رسالتها، كما نوى مؤسسوها المخلصون، فتدرجت مع الزمان، وترعرعت، واشتهرت بجهادها الديني المستمر، وجهودها العلمية المباركة، حتى أصبحت أكبر الجامعة وأوسعها، يأتي إليها الطلاب من كلّ جانب، وينتهلون من مناهلها، ويستنبون بعلمائها، ليتفقها في الدين، ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلمهم يحذرون.

٣٤٦٩

الشيخ الفاضل عبید الله بن

الحسين بن دلال بن دهم

الإمام العلامة، والقُدوة والفَهامة

أبو الحسن، الكرخي، من أهل "كرخ جَدان" (١) *

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: سَكَن "بغداد"، ودرَس بها فقه

أبي حنيفة.

حدَّث القاضي أبو عبد الله الصَّيْمَرِيُّ، قال: التَّدْرِيْسُ بـ "بغداد" بعد أبي خازم القاضي، وأبي سعيد البرَدَعِيِّ، إلى أبي الحسن عبید الله بن الحسين الكرخي، وإليه انتهت رئاسة أصحاب أبي حنيفة، وانتشر أصحابه في البلاد.

(١) كرخ جدان: بليد في آخر ولاية العراق، يناوح خانقين عن بعد، وهو الحد بين ولاية شهرزور والعراق. معجم البلدان ٤: ٢٥٥.
* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٤٢٠.

وترجمته في أخبار أبي حنيفة وأصحابه للصيمري ١٦٠ - ١٦٢، والأنساب ٢٣٥ ظ، وإيضاح المكنون ١: ٣٥٤، والبداية والنهاية ١١: ٢٢٤، ٢٢٥، وتاج التراجم ٣٩، وتاريخ بغداد ١٠: ٣٥٣ - ٣٥٥، وتذكرة الحفاظ ٣: ٨٥٥، والجواهر المضية برقم ٨٩٤، ودول الإسلام ١: ٢١١، وسير أعلام النبلاء ١٥: ٤٢٦، ٤٢٧، وشذرات الذهب ٢: ٣٥٨، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٤٢، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده، صفحة ٦٠، والعبر ٢: ٢٥٥، والفهرست ٢٩٣، والفوائد البهية ١٠٨، ١٠٩، والكامل ٨: ٤٩٥، وكتائب أعلام الأخيار برقم ١٥٦، وكشف الظنون ١: ٥٦٣، ٥٧٠، واللباب ١: ٤٣٦، ٣: ٣٥، ولسان الميزان ٤: ٩٨، ٩٩، ومرآة الجنان ٣: ٣٧٣، ومعجم البلدان ٤: ٢٥٦، والمنتظم ٦: ٣٦٩، ٣٧٠، وهديّة العارفين ١: ٦٤٦.

وكان أبو الحسن مع غزارة علمه، وكثرة رواياته، عظيم العبادة، كثير الصلاة والصوم، صبوراً على الفقر والحاجة، عفيفاً عما في أيدي الناس.

قال: وحدثني أبو القاسم علي بن محمد بن علان الواسطي، قال: لما أصاب أبا الحسن الكرخي الفالج في آخر عمره، حضرته وحضر أصحابه؛ أبو بكر الدامغاني، وأبو علي الشاشي، وأبو عبد الله البصري، فقالوا: هذا مريض يحتاج إلى نفقة وعلاج، وهو مقل، ولا يجب أن نبذله للناس، فيجب أن نكتب إلى سيف الدولة، ونطلب منه ما ننفق عليه، ففعلوا ذلك، وأحسن أبو الحسن بما هم فيه، فسأل عن ذلك، فأخبر به، فبكى، وقال: اللهم لا تجعل رزقي إلا من حيث عودتي.

فمات قبل أن يجعل سيف الدولة له شيئاً، ثم ورد كتاب سيف الدولة ومعه عشرة آلاف درهم، ووعد أن يمدد بأمثالها، فتصدقوا بها.

قال أبو عبد الله^(١) الحسن بن علي بن سلمة: أنشدت أبا الحسن الكرخي، رحمه الله تعالى:

ما إن ذكرتك في قوم أخطئهم ... إلا وجدت فتوراً بين أحشائي
فأنشدني لنفسه، يريد تضمين هذا البيت:

كم لوعة في الحشا أبقت به سقما ... خوفاً لهجرك أو خوفاً من النائي
لا تهجرني فإني لستُ ذا جلدٍ ... ولا اضطبار على هجر الأخلاء
الله يعلم ما حملت من سقم ... وما تضمنته من شدة الداء
لو أن أعضاء صبّ خاطبت بشرًا ... لخاطبتك بوجد كل أعضائي^(٢)
فازعى حقوق فنى لا يبتغي شططا ... إلا السلام بإيماء وإيماء
هذا على وزن بيت كنتُ منشدُهُ ... عارٍ إذا كان من زحف وإقواء^(٣)

(١) تاريخ بغداد ١٠: ٣٥٤.

(٢) في تاريخ بغداد "يوجدني".

(٣) في تاريخ بغداد "من لحن وإقواء".

ما إن ذكرك في قوم أهدتهم ... إلا وجدت فتورا بين أحشائي
ولا هممت بشرب الماء من عطش ... إلا وجدت خيالا منك في الماء
ومن شعره أيضا قوله:

حسبي سؤرا في الهوى أن تعلمنا ... أن ليس حق مودتي أن أظلمنا
ثم امض في ظلمي على علم به ... لا مقصرا عنه ولا متلوما
فوحق ما أخذ الهوى من مقلتي ... وأذاب من جسدي عليك وأسقما
لجفاك من علم بما ألقى به ... أخطى إلي من الرضى متجهما

وكانت وفاة أبي الحسن، رحمه الله تعالى، لعشر خلون من شعبان، سنة
أربعين وثلاثمائة، وصلى عليه القاضي أبو تمام الحسن بن محمد الهاشمي
الزنبلي، وكان من أصحابه، ودفن بجذاء مسجده في "درب أبي زيد" على نهر
الواسطيين، قيل: وكان مؤلده سنة ستين ومائتين.

ونسبه الخطيب إلى أنه كان رأسا في الاعتزال، والله سبحانه وتعالى
أعلم بحقيقة حاله، وحال الخطيب في تعصبه معلوم، -عفا الله تعالى عنه-.
قلت: كانت له طبقة عالية عدوه^(١) من المجتهدين في المسائل، وله
«المختصر»، و«شرح الجامع الصغير»، و«شرح الجامع الكبير»، وكان مولده سنة
ستين ومائتين، ومات سنة أربعين وثلاثمائة، ليلة النصف من شعبان، وممن
تفقه عليه: أبو بكر الرازي أحمد الجصاص، وأبو علي أحمد بن محمد الشاشي
الفقيه، وأبو حامد الطبري، وأبو القاسم علي التنوخي، غيرهم.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله تعالى: ذكر السمعي أن الكرخي نسبة
إلى "كرخ"، قرية بنواحي "العراق"، منها أبو الحسن عبيد الله بن الحسين بن

(١) ذكره ابن كمال باشا وغيره، وكذا عد الخصاف والطحاوي من هذه
الطبقة، وتوزع في ذلك بأن ما خالف هؤلاء الأجلة الإمام أبا حنيفة من
المسائل كثيرة، ولهم اختيارات في الأصول تخالف أصول صاحب المذهب
في كتب الأصول شهيرة، فكيف يصح جعلهم من هذه الطبقة، وأولى
الوجوه عدّهم من أصحاب الوجوه.

دهم الفقيه الكرخي، سكن "بغداد"، وحدث بها عن إسماعيل بن إسحاق القاضي، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، وروي عنه أبو حفص بن شاهين، وغيره. انتهى.

وفي ((طبقات القاري)): عبيد الله بن الحسين بن دلال بن دهم أبو الحسن الكرخي، تكرر ذكره في ((الهداية)).

انتهت إليه رئاسة الحنفية بعد أبي خازم، وأبي سعيد البردعي، وانتشرت أصحابه.

وعنه أخذ أبو بكر الرازي، وعلي التنوخي، وأبو علي الشاشي، وأبو عبد الله الدامغاني، وأبو الحسن القدوري.

وكان كثير الصوم والصلاة، ولما أصابه الفالج آخر عمره كتب أصحابه إلى سيف الدولة بن حمدان بما ينفق عليه، فعلم ذلك، فبكى، وقال: اللهم لا تجعل رزقي إلا من حيث عودتني، فمات قبل أن تصل إليه صلة سيف الدولة، هي عشرة آلاف درهم. انتهى.

وفي ((مرآة الجنان)) في وقائع سنة ٣٤٠هـ فيها توفي أبو الحسن الكرخي شيخ الحنفية بـ"العراق"، وانتهت إليه رئاسة المذهب، وخرج له أصحاب أئمة، وكان إماما قانعا متعقفا عابدا صواما، كبير القدر. انتهى.

٣٤٧٠

الشيخ الفاضل عبيد الله بن

رحيم الله السيواني البهاري*

* راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور، وإنجازاتهم العلمية والتأليفية للسيد محمد شاهد الحسيني ٢: ٤٥٠.

أستاذ الحديث بندوة العلماء بـ"لكنو" (١).

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: ولد يوم ١٨ شوال المكرم ١٣٧٤هـ. تلقى التعليم الابتدائي في مدرسة الجامعة الإسلامية بسوق "قلي بازار" بمدينة "كانبور"، وأخذ أكثر العلم في ندوة العلماء، ونال شهادة الفضيلة منها، ثم توجه إلى مظاهر العلوم عام ١٣٩٤هـ، ودخل في الصف النهائي، حيث قرأ «جامع الإمام البخاري» على الشيخ محمد يونس، و«صحيح مسلم»، و«سنن أبي داود» على الشيخ محمد عاقل، و«سنن الترمذي» على المفتي مظفر حسين، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي على الشيخ المفتي محمد يحيى، واحتفظ بمهولاء الشيوخ في الحديث حق الاحتفاظ، فصقل عطفهم الغير العادي وثقتهم الودية وعنايتهم البالغة جدارته وأهليته وصلاحيته.

(١) تقع هذه الجامعة بمدينة "لكنو" عاصمة أتربرديش (الهند) أسسها نخبة من العلماء، وعلى رأسهم العالم الكبير المؤرخ الشهير الشيخ شبلي النعماني، والشيخ محمد علي المونجيري، وذلك في ١٣١٢هـ، الموافق ١٨٩٥م. ومن مميزات هذه الجامعة: أنها أسست كمعهد وسط بين الجامعات العصرية والمعاهد الدينية الأخرى، وكانت أولى الخطوات التي اتخذت بعد تأسيس هذه الجامعة مباشرة هي إدخال التعديلات على المنهج الدراسي القديم، فحذفت منه بعض المواد الغير الضرورية، كما أضيفت إليه من جانب آخر بعض العلوم العصرية الضرورية، مثل الاقتصاد، والسياسة، والتاريخ، والجغرافية، وغير ذلك، فالمنهاج الدراسي للجامعة جامع بين العلوم الدينية والعصرية، تدرّس فيها جميع المواد الإسلامية، التي تدرّس في جامعات مشايخ ديوبند الأخرى من التفسير والحديث وأصولهما، والفقهاء وأصوله، والفرائض والعقائد، وعلم الكلام، وغير ذلك، بالإضافة إلى تدريس العلوم الجديدة.

وعين أستاذا في ندوة العلماء في ١٠ شوال ١٣٩٤هـ، حيث درّس «نور الإيضاح»، و«مختصر القُدوري»، و«رياض الصالحين»، و«مشكاة المصابيح»، و«نخبة الفكر»، و«سنن الترمذي»، وحظي عدد كبير من طلاب العلم بمعطياته العلمية، واليوم يعيش لابثا في الإمارات العربية المتحدة منذ فترة طويلة، بعد أن أقام سنين بندوة العلماء، كان سعة المطالعة والقراءة ووفرة الذوق في العلم، وألّف حول شتى الموضوعات، يمكن الاطلاع والوقوف على ما فيه من الإفادة بالمطالعة والنظر، وكان مرتبطا بالشيخ محمد زكريا الكاندهلوي في مرحلة الإحسان والسلوك.

٣٤٧١

الشيخ الفاضل عبّيد الله بن زياد الكوفي*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: قال: كان أبو حنيفة إذا جلس في المسجد، جاء سُفيان بن سعيد الثوري، فقام إلى جانب الحلقة، وعطى رأسه، وسمع ما يدور من المسائل، فأعلّم أبو حنيفة بذلك، فقال حدّثنا أبو هذا القائم سعيد الثوري. فلم يُعَد سُفيان بعد ذلك. قاله في «الجواهر المضية». وكأنّه ذكره لأجل هذه الرواية.

٣٤٧٢

الشيخ الفاضل عبّيد الله بن

سعيد بن حاتم بن أحمد بن محمد بن

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٤٢٢.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٨٩٥.

حاتم بن علوية بن سهل بن عيسى بن طلحة،
أبو نصر السجزي*

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: أخذ الحفاظ.
تفقه على والده المتقدم ذكره.

قال السمعاني: صاحب التصانيف والتواريخ.
مات، رحمه الله تعالى، بعد الأربعين وأربعمئة.

٣٤٧٣

الشيخ الفاضل عبيد الله بن

عبد الله بن أحمد بن محمد بن حسان،

أبو القاسم الحذاء، القرشي، النيسابوري**

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٤٢٢.

وترجمته في الأنساب لابن السمعي ٥٧٨، والأنساب المتفقة ١٦٤، وتاج
التراجم ٣٩، وتبصير المنتبه ٢: ٧٢٧، وتذكرة الحفاظ ٣: ١١١٨ -
١١٢٠، والجواهر المضية برقم ٨٩٦، ودول الإسلام ١: ٢٦٢، وشذرات
الذهب ٣: ٢٧١، ٢٧٢، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٤٢٩، والعبر ٣:
٢٠٦، ٢٠٧، وكشف الظنون ١: ٢، واللباب ٣: ٢٦١، ٢٦٢، والمشتبه
٣٥٤، ومعجم البلدان ٤: ٨٩٥.

وفي نسبه: "الوائل".

** راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٤٢٢.

وترجمته في تاج التراجم ٤٠، وتذكرة الحفاظ ٣: ١٢٠٠، ١٢٠١، والجواهر
المضية برقم ٨٩٧، وسير أعلام النبلاء ٨: ٢٦٨، ٢٦٩. ويأتي ضبط
"حسان" في الأنساب، بضم الحاء وسكون السين، وفي المشتبه =

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو من ذرية عبد الله بن عامر بن
كُرَيْز (١) (٢)

الحافظ المتقن، من أصحاب أبي حنيفة.
فاضل، من بيت العلم والوعظ والحديث.
وسمع، انتخب، وجمع الأبواب والكتب والطرق.
وتفقه على القاضي أبي العلاء صاعد.
وحدث عن أبيه، عن جدّه.
وابنه محمد، يأتي، إن شاء الله تعالى.
وتقدم أبوه عبد الله، وابنه صاعد بن عبيد الله أخو محمد.
روى عنه الحافظ أبو الحسن الدارقطني.
قال الصفيدي: توفي في حدود الثمانين والأربعمائة. رحمه الله تعالى.

٣٤٧٤

الشيخ الفاضل عبيد الله بن
عبد الله بن الحسين، أبو القاسم،
المرزبي، النضري*

٢٦٥=، وتبصير المنتبه ٢: ٥٣١: "وبمهملتين وفتح أوله حسكان، في نسب
جماعة من النيسابوريين".

(١) ذكر الذهبي في التذكرة أنه توفي بعد السبعين والأربعمائة.

(٢) هو الصحابي المتوفى سنة سبع، وقيل: ثمان وخمسين. انظر أسد الغابة ٣:

٢٨٨، ٢٨٩.

* راجع: الطبقات السنية ٤: ٤٢٣.

وترجمته في الأنساب ٥٦٣ ظ، والجواهر المضية برقم ٨٩٨.

بالضّاد المعجّمة.

قال في ((الجواهر)): كان في قضاء "نَسَفَ".
 حدّث عن أبيه، وكان ذَيِّبًا، فاضلا، لم يقبل هَدِيَّةً بـ "نَسَفَ".
 ذكره السَّمْعَانِيُّ في ((الأنساب))، انتهى.
 وذكره الصَّلَاحُ الصَّفَدِيُّ في ((تاريخه))، وقال: ناظَرَ الكَرَامِيَّةَ، وكَفَّرَهم
 بين يَدَي سُبُكَّتُكِينِ صاحب "عَزَنَةَ".
 وتُوُوِّي سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة. رحمه الله تعالى.

٣٤٧٥

الشيخ الفاضل عُبيد الله بن

عبد الله، جلال الدين، الأزدَيْبِيُّ الرُّومِيّ *

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: ذكره في ((العُرْفُ العَلِيَّة))، وقال: رأى
 من الكبار بـ "البلاد العراقية" وغيرها.
 وقَدِمَ إلى "القاهرة"، فَوُوِّي قضاء العَسْكَرِ، ودرّس بـ "مدرسة أم
 الأشراف".
 وكانت لَدَيْهِ فضيلةٌ في الجملة.

ومات في أواخر رمضان، سنة سبع وثمانمائة. رحمه الله تعالى. انتهى.
 ثم رأيتُ في هامش بعض نُسخ ((الجواهر)) ترجمةً بِحَظِّ بعض الأفاضل،
 هي ترجمة لعبيد الله، هذا بلا ريب، فإنَّ السَّخَاوِيَّ ذَكَرَ في ((الضوء اللامع))

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٤٢٣.

وترجمته في إنباء الغمر ١: ٣٠٧، ٣٠٨، وشذرات الذهب ٧: ٦٩، والضوء
 اللامع ٥: ١١٧، والنجوم الزاهرة ١٣: ٣٨، ووضع المحقق بين معقوفين قوله:
 "بن عوض بن محمد"، بين "عبيد الله بالتصغير"، وكلمة "عبد الله".

ترجمة تدلُّ على ذلك، وتُرشد إليه، لكن ذكر أنَّ الصحيح في اسم أبيه أنَّه عَوْض، وأنَّ ابنَ حَجْرٍ ذكره مرَّةً خطأ، كما في ((العُرف)) ومرَّةً صواباً، كما ذكرناه. نقلًا عن حاشية ((الجواهر))، التي صُوِّرتْها بنصِّها وحُروفها.

٣٤٧٦

الشيخ الفاضل عُبيد الله بن الشيخ عبد القدير البلياوي*

أستاذ الحديث في مدرسة كاشف العلوم بمركز نظام الدين بـ"دهلي".
يتهمي نسبه بالعلامة كمال الدين الدهلوي من العلماء البارزين في القرن الثامن الهجري، قد مضى بعض من حياته في "أوده" و"دهلي"، وتوفي بـ"دهلي" سنة ٧٥٦هـ، ولد يوم الأحد ٢٦ محرم الحرام ١٣٣٩هـ.
قرأ القرآن الكريم في الزاوية الرشيدية بمنطقة "جونبور"، ثم تعلَّم الأردية الابتدائية في المدرسة العلمية ببلدة "سكندربور"، ثم قرأ العلم بكلية جشمه رحمت في "غازيبور" لسنوات طويلة. وبعد ذلك أخذ الفارسية النهائية، وأكمل دراسة "المنشي الكامل" بمدرسة أنجمن إسلامية بمدينة "كور كهبور".
ثم أقبل إلى مظاهر العلوم عام ١٣٥٦هـ، وأخذ في تلقِّي العلم من ((الكافية))، و((هداية النحو)) وغيرها إلى أن مضت عليه أربعة أعوام، ثم أخذ الصحاح الستة عام ١٣٦١هـ، حيث قرأ المجلد الأول من ((صحيح البخاري))، و((سنن أبي داود)) على الشيخ محمد زكريا، والمجلد الثاني من ((البخاري)) على

* راجع: مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٢: ٣٥٠-٣٥٧، وترجمته في التقرير السنوي عن مظاهر العلوم عام ١٣٦٥هـ، وتاريخ مظاهر ج ٢.

الشيخ عبد اللطيف، و«صحيح مسلم» على الشيخ أسعد الله، و«سنن الترمذي»، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي علما الشيخ عبدالرحمن الكاملبوري، و«سنن النسائي»، و«ابن ماجه» على الشيخ عبدالشكور.

كما اعتنفي بالغ الاهتمام بضبط محاضرات «سنن أبي داود»، و«الترمذي»، و«النسائي» في اللغة العربية، وهي تتضمن آفا من الصفحات.

ودخل في قسم الفنون عام ١٣٦١هـ، وقرأ «الصدرا»، و«شرح العقائد الخيالية»، و«رسم المفتي»، و«المبيذي»، و«الدر المختار»، و«الشمس البازغة»، و«الأمر العامة»، و«خلاصة الحساب»، و«مسلم الثبوت»، و«القاضي مبارك»، وفاز في الامتحان السنوي بعلامات ممتازة.

له قصة عجيبة في عهد الدراسة، يقول الشيخ ارتضاء الحسن سبط الشيخ المترجم له عن أحواله: كان بسيطا ومتقشفا في الذات والنفس والخلد وغرارة في الحياة، ومفعما بعاطفة الطاعة، والانتقياد منذ نعومة الأظفار، فأحيانا إذا خرج بعد أن صَلَّى الظهر في مسجد كلثومية، عليه قميص نصف الكم، فراه الشيخ أسعد الله مدير المدرسة ودعاه، فقال: قد كرهت صلاتك بهذا القميص الذي لبست، فقال: سأستصنع إن شاء الله كامل الكم بقادم الزمان، فقال المدير رقع الكم هذا، فاعتذر إليه بقلّة المال، فقال أذلك الوقت تؤدّي الصلوات مكروهة، يا ابني! رقعها بقطعة من الكيس، ومن الحقيقة أن من صَلَّى العصر في نفس اليوم في مسجد كلثومية رأو طالبا يصل في قميص مرقوع الكم بالحصير فكان يضحك من يضحك بالهيئة المضحكة هذه على أن الشيخ أسعد الله كانت أنظاره الثاقبة العميقة تنظر إلى ما فيه من الجوهر العظيم المكنون، وهو الذي كان فيما بعد من أخصّ خدمه، وحظي بلطفه، وسعد بكرمه وعنايته ولطفه، وتمهّر في المناظرة والشعر لديه.

ومن عادة مظاهر العلوم منذ زمن قديم أن مكتب شؤون التعليم بها يحفظ كراسات الإجابات الامتحانية، التي تتضمن الأدلة العلمية التحقيقية القوية بصفة خاصة، ليستفاد منها حيناً لآخر، ولا يزال الأساتذة والطلاب يحتفظون بهذه الإجابات، فمنها إجابات الشيخ عبيد الله، التي تولاهم مكتب شؤون التعليم بالحفظ، نظراً لأهميتها. فاز في امتحان «الدر المختار» بالدرجة الأولى، وسجلت ورقته بأن حرّر الممتحن لتسجل ورقته.

وبعد أن تخرج في مظاهر العلوم ولي رئاسة هيئة التدريس بمدرسة أنجمن إسلامية بمدينة "كوركهور" عام ١٣٦٣هـ، فدرّس بها سنة، ثم دخل على الشيخ محمد إلياس الكاندهلوي، واشتغل بالشؤون الدعوية والدينية علماً، وبأن مُني بالمرض قد سار إلى "كوركهور"، وعاد بعد أن تمتع بالصحة والعافية.

وبعد ذلك قد أكرمه الله بمكانة خاصة تقرب زائد لديه، وأسعده أول مرة بزيارة الحرمين الشريفين علام، وسكن فيها خمس سنوات يقوم بمسؤوليات الإمارة لجماعة الدعوة والتبليغ، ويرسخ دعائم الدعوة، ويثبت أركانها بهذه الأرض المباركة بأن جاهد حقّ جهاده، وقدم لها توضيحات بالغة، ثم عاد إلى "الهند"، واستقلّ بالإمامة في مركز نظام الدين بـ"دهلي"، يفيد الشيخ ارتقاء الحسن الكاندهلوي يلقي الضوء على أشغاله العلمية والعملية التي ظلّ مكثاً عليها، قد نبعت بفضلها ووجوده عين كبيرة للدعوة والإرشاد، والعلم والدين القيم في مسجد الكوخ (بنكله والي مسجد)، وهي لا تزال مستمرة إلى آخر حياته، وأثارت ثورة روحانية، وأحدثت تقلباً إيمانياً في حياة الآلاف من الناس، كما مضى أكثر حياته فيه، يدرّس، ويفيد في مدرسة كاشف العلوم، ويعاون، ويساعد على الشؤون التبليغية، ويوجّه الإشارات لها، ويقوم برحلات طويلة في البلاد وخارجها، ويعظ، ويخطب في اللقاءات

التبليغية، ويصلح، ويربي، ويزكي المرئيين، والمتسبين إليه، ينصحهم، ويدكرهم، فهذه الأشغال تحيط جميع أوقاته، وينشط، ويمرّك، ويخصّض أولي المواهب المتنوّعة، كان من أحبّ أشغاله الدعوة والتبليغ، قام لأجلها بزيارات كثيرة في داخل البلاد، وجاء بهذه الرسالة للدعوة والتبليغ إلى كلّ من المملكة العربية السعودية، و"مصر"، و"أفغانستان"، و"سري لانكا"، و"دبئي"، و"قطر"، و"الكويت"، و"اليمن"، و"فلسطين"، و"الشام"، و"العراق"، و"البحرين"، و"أردن"، و"باكستان"، و"بنغلاديش"، و"زمبابوي"، و"كينيا"، و"بريطانيا"، و"إفريقيا"، و"ماريشش"، و"ري يونين".

ومهد في كلّ منها مجال الدعوة والإرشاد والإصلاح، كما مرّ بأعلاه أنه سافر إلى "الحجاز" أول مرة عام ١٣٦٥هـ، ففتح الله له أبواب السعادة والفلاح والصلاح، وسعد بالحج والزيارة أربعاً وثلاثين مرة، كما ذاكر للناس ((رياض الصالحين))، و((مشكاة المصابيح))، و((البداية والنهاية)) في الحرم المكيّ عام ١٣٦٦هـ، ودرّس المجلّد الأول من ((جامع الإمام البخاري)) لطلاب الشافعية على طريق المذهب الشافعي في المدرسة الصولتية^(١) عام ١٣٧٩هـ، ومن أبرز تلامذته: الشيخ زكي الملائي، الذي تولى منصباً عالياً بملكه، ودرّس ((تفسير ابن كثير)) في الحرم المكيّ عام ١٣٨٨هـ، إلى جانب ذلك درس في نفس السنة ((الترغيب والترهيب)) في المسجد النبوي وحبّة الوداع والعمرات في باب العوالي أمام طلاب "الهند"، و"باكستان"، و"بورما"، ولما تمّ تكوين دورة الحديث الشريف في مدرسة كاشف العلوم سنة ١٣٧٤هـ، فأسند إليه تدريس

(١) إنّما قام بتأسيس المدرسة الصولتية بمكة المكرمة الداعية الكبير الشيخ رحمة الله الكيرانوي رحمه الله، صاحب كتاب ((إظهار الحق)) على نفقة السيّدّة صولت النساء، رئيسة سلطنة من كلكتة في الهند، ولذا سمى الشيخ رحمه الله تعالى هذه المدرسة باسم الصولتية.

المجلد الثاني من «البخاري»، و«سنن الترمذي» إلى جانب «تفسير الجلالين»، و«صحيح مسلم»، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي، و«سنن النسائي»، و«سنن ابن ماجه»، و«مشكاة المصابيح»، و«الموطأ» للإمام محمد، و«مختصر المعاني»، و«شرح الجامي»، وما إلى ذلك عدّة مرات.

بايع أولا الشيخ الداعية الكبير محمد إلياس، فالشيخ محمد زكريا بعد وفاته، وحصلت له الإجازة منه عام ١٣٦٦هـ، كما أجازته الشيخ عبدالقادر الرائبوري في الإحسان والتركية.

يقول الشيخ محمد خير يوسف في كتابه «تمة الأعلام عن حياته العلمية والدعوية»: كان من أهم أركان جماعته وأبرز رجالها، وكان جامعا بين العلم العميق والفهم الدقيق والوعي الدعوي، ملتزما بالمقولة الحكيمية: كلّموا الناس على قدر عقولهم، كانت خطاباته ومحاضراته تشفّ عن معرفته بأعماق النفس البشرية، والعقد العقلية والفكرية، وبذلك كان يقدر على إقناع شتى الطبقات والقطاعات وضمتها إلى السلك الدعوي، وهو أحد ألسنة جماعة الدعوة الفصيحة البليغة، وربما كان أبلغها، وافاه الأجل يوم الأربعاء ٧ رجب ١٤٠٩ هـ. وصلي عليه بعد صلاة الظهر، فدفن بمقبرة "بنج بيران"، رحمه الله رحمة واسعة.

مؤلفاته:

١ - «تلخيص الترمذي»:

ذلك تلخيص «جامع الترمذي» الكتاب المعروف في السنن، قد أتاه صاحب الترجمة بإجابات مفصّلة عما يرد على الأحناف من الإشكالات، وقد نظر إليه أساطين علم الحديث بنظر الإعجاب والاعتبار، وقد اكتمل معظم قدره.

٢- ((تلخيص الطحاوي)):

هذا اختصار من ((شرح معاني الآثار)) للطحاوي من أشهر كتب الفقه الحنفي، قام بذلك على أمر الشيخ محمد يوسف الكاندهلوي، فقد قسم كل باب منه على ثلاثة فصول، الأول في الأدلة لمخالفتي الأحناف التي حكيت عن الطحاوي بحذف أسانيدھا، والثاني في أدلة الأحناف بعدم ذكر أسانيدھا، والثالث قد أوجز فيه ما أطال فيه، وأظن الإمام الطحاوي في طول الباب بأسلوب واضح.

٣- ((الدلائل للمسائل)):

هذا تأليف قيم بليغ، قد جاءه بكل مسألة من مسائل الأحناف بدليلها، وهذا التأليف بشكل جدول.

٤- ((الدلائل للسنن العادية)):

قد ألقه صاحب الترجمة بصورة جدول، فذكر في الجدول الأول من الجداول أعمال النبي صلى الله عليه وسلم وعاداته وسننه المباركة، ثم أثبتھا في الثاني عن الأحاديث النبوية بأنها امتثال لهذا الحديث.

٥- ((مرآة الأنساب)):

قام فيه بتحقيق الأنساب، وأوضح مكائنها، فبين مما ينتهي إلى آدم عليه السلام، ووصف شجرته بأنها تصل إلى آدم عليه السلام بثمان وثمانين وسيلة، والكتاب في زهاء خمسين ومائتي صفحة.

٦- ((هل تجوز صلاة الجناز في المسجد أم لا)):

ما هو مذهب الأئمة الأربعة في جواز صلاة الجنازة في المسجد وعدمه، وما هي أدلتهم، وما هو رأي الإمام أبي حنيفة، فقد أتاه صاحب الترجمة بعناصر تحقيقية عن المسئلة هذه وبين المذهب الحنفي بالفاظ واضحة.

٧- «من يكون في ظل عرش الرحمن يوم القيامة»:

من المشهور من يكون في ظلّ عرش الرحمن يوم القيامة، هم سبعة رجال، ولكن الشيخ المترجم له ذكر فيه نحو مائة شخص يكونون متمتعين بظلال عرشه في رعادة ورفاهية وطمأنينة، بإذن الله تعالى، وذلك بعد أن طلب بحث طويلا في دوايون الحديث.

٨- «رسالة الخطب التي ألقاها في الحفلة السنوية لمدرسة مظاهر

العلوم»:

قد كانت ابتدأت مظاهر العلوم بعقد حفلتها السنوية منذ أول يومها، كان يشاركها عدد كبير من كبار العلماء والمشايخ، كما كان يحضرها صاحب الترجمة حينئذٍ لآخر، ويخطب باللغة العربية بأمر أساتذته، فضبط خطبات خاصة من هذا النوع، وسمّاها «رسالة الخطب»، كما يظهر موجز عن تعريف الكتاب باسمه.

٣٤٧٧

الشيخ الفاضل مولانا

عبيد الله بن المولوي بن القارئ عبد القهار الكملاتي*

ولد ١٤ شعبان يوم الجمعة سنة ١٣٦٣هـ في قرية "ثيغَر" من مضافات "سرائيل" من أعمال "كملا" من أرض "بنغلاديش".

من بيت أهل العلم والفضل.

قرأ مبادئ العلم على أبويه، وقرأ العلوم العصرية إلى الصفّ السادس، ثم التحق بمدرسة تاج العلوم، وقرأ فيها مدّة، ثم التحق بالجامعة الإمدادية، وقرأ فيها

* راجع: مشايخ برهنباريه ص ٣٣٧ - ٣٤٤.

إلى «شرح الوقاية»، ثم التحق بالجامعة اليونسية، وقرأ فيها سنة، ثم سافر إلى "جائجام"، والتحق بالجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتمزاري، وقرأ فيها من «الهداية» إلى تكميل الحديث، ثم التحق بالجامعة القرآنية لأبناغ^(١)، وقرأ التفسير على المفتي دين محمد خان الداكوي، رحمه الله تعالى.

بعد الفراغ التحق بمدرسة "دَرْمَنْدُول"، ودرّس فيها مدّة، ثم التحق بجامعة إمداد العلوم فريداآباد بـ"اكا".

من أساتذته: العلامة أطهر علي السلهتي، والمفتي دين محمد خان الداكوي، والمحدّث الجليل عبد القيوم، والعلامة أبو الحسن البابونغري، وغيرهم، رحمهم الله تعالى.

بايع في الطريقة على يد شيخ الحديث العلامة زكريا الكاندهلوي، رحمه الله تعالى.

توفي يوم الجمعة سنة ١٤٢٧ هـ في "داكا"، وصلى على جنازته المفتي فضل الحق الأميني، ودفن في مقبرة آبائه بقريته.

٣٤٧٨

الشيخ الفاضل عبّيد الله بن عبد المجيد،

أخذ الفقه عن زُفر*

(١) الجامعة القرآنية العربية لال باغ داكا، أسّسها جماعة من العلماء الرّبّانيين. منهم: الشيخ ظفر أحمد العثماني، والمفتي دين محمد خان، ومولانا الشيخ شمس الحق الفريدفوري، ومولانا الحافظ محمد الله حافظي حضور، رحمهم الله تعالى رحمة واسعة. وأسسوها سنة ١٣٧٠ هـ، الموافق سنة ١٩٥٠ م، وبدأ فيها درس الحديث في السنة نفسها.

* راجع: الطّبقات السّنّيّة ٤ : ٤٢٤ .

ذكره أبو إسحاق الشيرازي.

كذا في «الجواهر»، من غير زيادة.

وذكره الصفدي في «تاريخه»، وذكر أنه أبو عامر، وأن له أخوا يُقال له:

أبو بكر. قال: ولهما أخوان.

ونقل عن أبي حاتم وغيره، أنه كان لا بأس به. وأرخ وفاته سنة تسع

ومائتين.

قال: ورؤى له الجماعة.

٣٤٧٩

الشيخ الفاضل عبّيد الله بن

علي بن عبد الله الخطيبي، أبو إسماعيل بن

أبي الحسن، الفقيه الملقّب بقاضي القضاة ابن قاضي القضاة*

= وترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ٣: ١: ٣٩١، وتقريب التهذيب ١: ٥٣٦،
وتهذيب التهذيب ٧: ٣٤، والجرح والتعديل ٢: ٢: ٣٢٤، والجواهر المضية
برقم ٨٩٩، وخلاصة تهذيب تهذيب الكمال ٢٥٢، وسير أعلام النبلاء ٩:
٤٨٧ - ٤٨٩، وشذرات الذهب ٢: ٢٢، وطبقات الفقهاء للشيرازي
١٣٩، والعبير ١: ٣٥٧، وميزان الاعتدال ٣: ١٣.

وهو: "أبو علي الحنفي البصري".

راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٤٢٥.

* وترجمته في الجواهر المضية برقم ٩٠٠، ودول الإسلام ٢: ٣١، وذيل تاريخ
بغداد لابن النجار ٢: ٨٦، ٨٧، وشذرات الذهب ٤: ٤، والعبير ٤: ٤،
والكامل ١٠: ٤٧١، ٤٧٢، ومراة الجنان ٣: ١٧١، والمنظم: ١٦٠.

ويعرف بـ ((قاضي أصبهان))، وفي الجواهر: عبّيد الله بن علي بن عبّيد الله.

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: من بيت العلم والقضاء، والرئاسة، والخطابة، والتقدم.

قَدِيمٌ "بغداد" (١).

وحدَّث بها عن أبي الطَّيِّبِ عبد الرَّزَّاقِ (٢)، وسمع منه أبو عبد الله الحسين بن محمد بن حَسْرُوا البَلْخِيَّ.

ومات مقتولا، قَتَلَهُ بعضُ المُلْجِدِينَ بـ "هَمْدَانَ"، يوم الجمعة، ثالثَ صَفَرٍ، سنة اثنتين وخمسمائة. رحمه الله تعالى.

وكان مؤلِّده، سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة، في صفر.

ويأتي ابنه محمد، وأبوه عليّ، إن شاء الله تعالى.

٣٤٨٠

الشيخ الفاضل عُبيد الله بن

عمر بن عيسى القاضي أبو زيد الدبوسي *

نسبة الى "دبوسية" قرية بـ "سمرقند".

تفقه على أبي جعفر الأستروشي، عن أبي بكر محمد بن الفضل، عن

عبد الله السبذموني.

وهو أول من وضع علم الخلاف.

وأجلّ تصانيفه «الأسرار».

وله النظم في الفتاوى، وكتاب «تقويم الأدلة».

(١) في ذيل تاريخ بغداد "في شهر ربيع الآخر من سنة إحدى وخمسمائة".

(٢) في ذيل تاريخ بغداد "بن عمر بن موسى بن سمه التاجر".

* راجع: الفوائد البهية ص ١٠٩.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله تعالى: ذكر السمعاني أنه كان يضرب به المثل في النظر، واستخراج الحجج، وكان له بـ"سمرقند" وبـ"بخارى" مناظرات مع الفحول.

توفي بـ"بخارى" سنة ثلاثين وأربعمائة. انتهى.

وفي «تاريخ ابن خلكان» أبو زيد عبد الله الفقيه الحنفي، كان من أكابر أصحاب أبي حنيفة، ومن يضرب له، وهو أول من وضع علم الخلاف، وأبرزه إلى الوجود، وروي أنه ناظر بعض الفقهاء، فكان كلما ألزمه أبو زيد تبسم أو ضحك، فأنشد أبو زيد:

ما لي إذا ألزمته حجة:: قابلني بالضحك والقهقهه.

إن كان ضحك المرء من فقهه:: الدب في الصحراء ما أفقهه.

وكانت وفاته بـ"بخارى" سنة ٤٣٠ هـ.

٣٤٨١

الشيخ الفاضل عبّيد الله بن

عوض بن محمد الأزدبيلي مؤلداً،

والشرواني منشأ*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وهو سبط العلامة يوسف جمال الدين الأزدبيلي الشافعي، مؤلف كتاب «الأثوار» في مذهب الشافعي، رضي الله تعالى عنه.

وكان عبّيد الله هذا عالماً، مُفَنِّئاً، قد جمع العلوم، ودرّس فيها، صحح الكتب والحواشي الكبيرة الجمة.

* راجع: الطبقات السنّية ٤: ٤٢٤.

وترجمته في الضوء اللامع ٥: ١١٧، ١١٨. وانظر المصادر السابقة.

وتفقه على جماعة من العلماء، منهم؛ قاضي القضاة التَّقِيّ، وغيره. مات سنة سبع وثمانمائة، رحمه الله تعالى ليلة الخميس، الرابع والعشرين من شهر رمضان.

ودرس من أولاده جماعة، وهم؛ عبد الله، وقد حفظ القرآن وهو ابنُ سبعِ سنين، وحفظ «المنظومة»، ودرس وهو ابنُ أحد عشر سنة. وعبد الرحمن، وقد حفظ «الهداية» في الفقه، و«البدیع» لابن السَّعَاطِيّ. ومحمد، وقد حفظ «البدیع»، و«المجموع» لابن السَّعَاطِيّ. وأحمد، وقد حفظ «النَّافِع» في الفقه. وعبد اللطيف، وقد حفظ «الكَتَن»، و«المنار»، وغيرها. رحمهم الله تعالى.

قال السَّخَاوِيُّ: وتفنن في العلوم، ودرس المذَّهَبَيْنِ، الشَّافِعِيّ، والحنفِيّ، وكتب على «الهداية»، و«المجموع»، و«الكشاف»، وغيرها، حواشي مُفِيدَةً مُتَّقِنَةً. ووليّ تدريسَ الفقه بـ«الأيْتُمُشِيَّةِ»، وغيرها.

قال العَيَّيْتِيّ: وكان فاضلاً، وأدرك كثيراً من مشايخ العرب والعجم، وكان في أوّل أمره شافعياً، ثم تحوّل حنفياً، وأكثر الاشتغال، حتى درس، وأفاد. رحمهم الله تعالى.

٣٤٨٢

الشيخ الفاضل مولانا عُبيد الله بن

غلام ياسين بن العلامة عبد الرزاق بن

مولانا محمد بن القاضي عبد الرحمن الدِّيْرَاوِي الباكستاني*

يتصل نسبه بترجمان القرآن حبر الأمة رئيس المفسرين الصحابي الجليل.

عبد الله بن عباس، رضي الله عنه.

* راجع: أكابر علماء ديوبند ٤٢٧ - ٤٣١.

حفظ جزءاً واحداً من الثلاثين، وهو ابن أربعة سنين.
قرأ مبادئ العلم على والده، ومولانا أحمد بنخش.
وقرأ كتب النحو والصرف على مولانا قادر بنخش، ومولانا عبد الله
الزُّخروي.

وقرأ كتب الأدب العربي على مولانا أحمد بنخش.
وقرأ كتب الحديث الشريف على العلامة الله داد، ومولانا إسماعيل
خان، ومولانا عبد الكريم الجامبوري، ومولانا فضل علي القرشي.
بعد إتمام الدراسة فاز على منصب القضاء، وأسس مدرسة في "ديرا
غازي خان"، وسمها المدرسة النقشبندية، واستفاد منها كثير من العلماء
والفضلاء.

من مصنّفاته القيمة الممتعة: ((التفسيرات العبيدية))، و((المليقات لطالب
المشكاة))، و((مرقاة التناقيح لمشكاة المصايح))، و((حاشية القرآن المجيد))،
و((الفتاوى العبيدية))، و((ترجمه قرآن مجيد))، و((مجمع الآثار))، و((رسالة دراسة
الأصول))، و((تنقيح الرجال من الجرح والاعتدال))، و((مجمع الحسنات)).
توفي في رابع ذي الحجة سنة ١٤٠٥ هـ، وصلى على جنازته نجله
القاضي شمس الدين العلوي، وكانت جنازته حافلة، حضرها ألوف من الناس
والعلماء والفضلاء.

٣٤٨٣

الشيخ الصالح عبيد الله بن
قدرة الله الملتاني،

أحد المشايخ الجشتية (١) *

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، نشأ بـ"الملتان".
وقرأ العلم على والده، ثم أخذ عن المولوي عُلم محمد، وقرأ عليه سائر
الكتب الدراسية.

ودرس، وأفاد مدة طويلة بمدينة "مُلتان".
ثم أخذ الطريقة عن الشيخ خدا بخش الخير بوري، وتولى الشياخة
بعده، أخذ عنه خلق كثير من العلماء والمشايخ.
وكان شيخا جليلا، مهابا، رفيع القدر، كبير المنزلة، عظيم الورع
والعزيمة.

له مصنفات عديدة.

توفي يوم الجمعة لست خلون من جمادى الأولى سنة خمس وثلاثمائة
وألف بمدينة "ملتان".

٣٤٨٤

الشيخ الفاضل عبَّيد الله بن
محمد بن أحمد، أبو القاسم القاضي،

(١) أما الطريقة الجشتية فهي لإمام الطريقة الشيخ معين الدين حسن السنجري
المتوفى سنة ٦٢٧هـ، وچشت قرية شيوخه، ومدارها على الذكر الجلي بحفظ
الأنفاس، وربط القلب بالشيخ على وصف المحبة والتعظيم، والدخول في
الأربعينات، مع دوام الصيام والقيام، وتقليل الكلام والطعام والمنام،
والمواظبة على الوضوء، وربط القلب بالشيخ، وترك الغفلة رأسا، ولهم أشغال
غير ما ذكرناه.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٢١.

البُخاري، الكلاباذي*

أحد أعيان الفُضاة بـ "خُراسان".

ذكره التميمي في ((طبقاته))، وقال: وُلِّي قضاء "مَرْو"، و"هَرَاة"، و"سَمَرْقَنْد"، و"الشَّاش"، و"فَرغانة"، و"بَلخ"، ثم قُلِّد بعد ذلك قُضَاء "بُخارى"، فصار قاضي الفُضاة.

سمع منه الحاكم النَّيسابوري، وذكره في ((تاريخها))، فقال: دخلتُ "بُخارى" سنة خمس وخمسين، وهو على القضاء، و[كان أبوه]^(١) وُلِّي قضاء "بُخارى" سبع سنين، وكنتُ أَسْمَعُهُمْ يقولون في مساجده وجمالسهم: اللَّهُم اغْفِرْ للقاضي الكلاباذي، ومحمد^(٢) بن أحمد. يَعْنُونَ أباه، فَحُسِدَ علي ذلك، فقال بعضهم لأهل "بُخارى": أبو القاسم عُبَيْدُ اللَّهِ رجلٌ مَعْتَزِلِيٌّ. فَالْتَمَسُوا عَزْلَهُ عن "بُخارى"، فقُلِّد "نَيْسابور" إجلالاً لِحِلِّهِ، ولم يَعزِلوه إلا بولاية، فَوَزَدَهَا قاضيًا، في ذي القَعْدَةِ، سنة سبع وخمسين. قال: ثم لَحِقَهُ مَوْجِدَةٌ، فَاسْتَحْلَفَ بـ "نَيْسابور"، في سنة سِتِّين وثلاثمائة، وترك العملَ على خَلِيفَتِهِ، وخرج إلى "بُخارى"، واستعفى عن قضاء "نَيْسابور".

قال: ولو فعلَ غيرُهُ لَعُمِلَ في دَمِهِ، لكنَّهُم اِحْتَمَلُوهُ إجلالاً لِمَحَلِّهِ، فلزم مَنزِلَهُ، ولم يتقلَّد بعد ذلك عَمَلًا.

وتُوِّفِّي في "بُخارى" سنة خمس وستين وثلاثمائة. رحمه الله تعالى.

ويأتي أبوه محمد بن أحمد، إن شاء الله تعالى.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٤٢٥.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٩٠٢.

(١) تكملة من الجواهر المضية.

(٢) في الجواهر دون واو العطف.

٣٤٨٥

الشيخ الفاضل عبّيد الله بن

محمد بن الحارث الهروي*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: سَمِعَ أبا عطاء عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الأزديّ الجوهريّ.

قال السَّمْعانيّ في «مَشِيخَتِهِ»: كتب إليّ بالإجازة غيرَ مرّةٍ، في سنة ثلاثين وخمسمائة.

ومات في عَشْرِ الأربعين^(١). رحمه الله تعالى.

٣٤٨٦

الشيخ الفاضل عبّيد الله بن

محمد بن سعد، جمال الدين،

أستاذ جعفر بن أبي علي الحسن بن إبراهيم^(٢). رحمه الله تعالى**

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٤٢٦.

وترجمته في التَّحْبِيرِ لِلسَّمْعَانِي ١: ٣٨٨، والجواهر المضية برقم ٩٠٣. وكنيته: "أبو عدنان".

(١) في التَّحْبِيرِ بعد هذا "فإني لم ألحقه في سنة أربعين".

(٢) في الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةِ برقم ٦٠٧، في ٢: ٢٧٧، وفي ترجمته هذه أنه تفقه على

جمال الدين عبد الله بن محمد بن سعد الله، وتقدمت ترجمة عبد الله، برقم

١٠٨٦، في صفحة ٢٢٥، وكانت وفاة جعفر سنة ثلاث وعشرين وستمائة.

** راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٤٢٦. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٩٠٤.

٣٤٨٧

الشيخ الفاضل عبّيد الله بن

محمد بن سعيد بن محمد بن عبد الله

عُرِفَ والدُه بالأعمش، الآتي ذِكرُه *

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: تفقّه مع الفقيه أبي جعفر الهِنْدَوَانِيّ،

على أبيه محمد بن سعيد. رحمهم الله تعالى.

٣٤٨٨

الشيخ الفاضل عبّيد الله بن

محمد بن طَلْحَة بن الحسن،

أبو محمد الدَّامَغَانِيّ **

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو ابنُ أُحْتِ قاضي القضاة أبي

عبد الله محمد بن عليّ الدَّامَغَانِيّ.

شَهِدَ عندَ خاله، فقبلَ شهادته، ثم وُلّاه القضاءَ بـ "رَبْعِ الكَرْخِ".

وكان صالحًا، ورعًا، عفيفًا.

سمع أبا القاسم علي بن المحمّين التَّنُوخِيّ.

وكان مَوْلُدُه بـ "دَامَغَان" سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٤٢٧.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٩٠٥، وكنيته: "أبو القاسم" على ما يأتي في ترجمة والده.

** راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٤٢٧.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٩٠٦.

ووفاته في صفر، سنة اثنتين وخمسمائة، ودُفِنَ من العَدِ بِ"مقبرة الحَيْرَان"، عند قبر أبي حنيفة. رضي الله تعالى عنه.

٣٤٨٩

الشيخ الفاضل غُبَيْدُ اللَّهِ بن

محمد بن عبد الجليل بن محمد بن الحسن السَّائِوِيّ،

أبو محمد بن أبي الفتح بن أبي سعد القاضي*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: سَمِعَ من أبي القاسم بن الحُصَيْنِ،
وعبد الوَهَّابِ الأُمَاطِيِّ.

حَدَّثَ بكتاب «السُّنَنِ» لأبي دارد، وكتاب «النَّسَبِ»^(١) للزُّبَيْرِ بن بَكَّارٍ،
عن أبي الحسين ابن القُرَاءِ. وسمع منه الحافظ عمر القُرَشِيّ، وغيره.

قال ابن النُّجَّار: وكان فقيهاً فاضلاً على مذهب أبي حنيفة، رضي الله
تعالى عنه، عارفاً بالأحكام والقضايا، ورِعاً، مُتَدَيِّباً، عَفِيفاً، نَزْهاً.

تُوُفِّيَ، رحمه الله تعالى، في سنة ستِّ وتسعين وخمسمائة، عن ثلاث
وثمانين سنة.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٤٢٧.

وترجمته في التكملة لوفيات النقلة ٢: ١٩٤ - ١٩٦، والجامع المختصر
لابن الساعي ٩: ٢٣، ٢٤، والجواهر المضية برقم ٩٠٧، وذيل تاريخ
بغداد لابن النجار ٢: ١٢٧ - ١٣١.

وأورد التميمي في نسبه: "أبو محمد بن محمد بن أبي الفتح بن أبي سعيد"،
نقلا عن الجواهر، والمثبت من: التكملة، والذيل.

(١) في بعض النسخ نقلا عن الجواهر "السير"، والتصحيح من ذيل تاريخ بغداد.

٣٤٩٠

الشيخ الفاضل عُبيد الله بن
محمد بن عبد العزيز السَّمَرْقَنْدِيِّ،
وَلِيُّ الدِّين، المعروف بالبارشاه،
نَزِيلُ "دمشق"*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: كان فاضلاً، عابداً.
قدم "دمشق"، فشغّل الناس بالجامع والظَاهِرِيَّةَ، ثم وُلِّيَ تَدْرِيسَ
"النُّورِيَّة" قبلَ مَوْتِهِ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ، ثم وقع له مع البَوَّابِ الظَّاهِرِيِّ شَيْءٌ، فَاغْتَالَه
ورماه في الفَسْقِيَّةَ، فأصْبَحَ الناسُ، فوجدوه غَرِيقًا، فَأَمْسِكَ البَوَّابُ بعدَ
شهرين، وَقَرَّرَ، واعْتَرَفَ، وشُنِقَ على باب المدرسة، سنة إحدى وسبعمئة.
وكان مُكَيِّبًا على المطالعة والتَّعَلُّمِ، كثير الفضائل، كثير الأوراد. وذكره
في «الدرر».

٣٤٩١

الشيخ الفاضل عُبيد الله بن
محمد بن منصور، أبو القاسم، المتوَتِّيُّ**
ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: رَوَى عنه أبو نصر عبد الكريم
الشِّيرَازِيُّ في «فوائده».

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِّيَّةُ ٤: ٤٢٨.

وترجمته في الدرر الكامنة ٣: ٤٧، والدليل الشافي.

** راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِّيَّةُ ٤: ٤٢٩. وترجمته في الجواهر المضية برقم ٩٠٨.

٣٤٩٢

الشيخ الفاضل عبید الله بن

محمد قاضي القضاة، العبیدلي،

قاضي "تبريز"*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: كان يُقَرِّئ مذهب أبي حنيفة، والشافعي، رضي الله تعالى عنهما. وصنَّف فيهما؛ فشرح «الغاية»^(١) في الفقه على مذهب الشافعي، رضي الله تعالى عنه، وشرح «منهاج البيضاوي»^(٢)، و«المصباح»^(٣)، و«الطوابع»^(٤)؛ كذا نقلته من «الدليل على العبر»، للحافظ زين الدين العراقي.

٣٤٩٣

الشيخ الفاضل عبید الله بن

مسعود بن عمر بن عبید الله

* راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٤٢٨.

وترجمته في الدرر الكامنة ٣: ٤٧، ٤٨، وكشف الظنون ١: ٢١٣، ٢: ١١١٦، ١١٩٢، ١٧٠٥، ١٧٣٢، ١٨٧٩، وهديّة العارفين ١: ٦٤٩. وهو: "الفرغاني، ابن العبري، الشريف". وكانت وفاته سنة ثلاث وأربعين وسبعمئة.

(١) الغاية القصوى في دراية الفتوى، لناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي.

(٢) أي: منهاج الوصول إلى علم الأصول.

(٣) أي: مصباح الأرواح للبيضاوي.

(٤) أي: طوابع الأنوار للبيضاوي.

صَدْرُ الشَّرِيعَةِ الْأَوَّلِ بن محمود بن محمد المَحْبُوبِيِّ*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو الإمام العلامة، الحَبْرُ المَدَقُّ الفَهَّامَةُ، المعروفُ بصدر الشريعة، وهو صدر الشريعة الثاني، صاحب التَّصَانِيفِ المَفِيدَةِ؛ منها: «التَّنْجِيحُ» في أصول الفقه، وشرحُه المسمَّى بـ«التَّوْضِيحِ»، و«الوَقَايَةُ»، وشرحها، ومُخْتَصَرُهَا المسمَّى بـ«النُّقَايَةُ»، يضمُّ النون، كذا نقلتُ هذه الترجمة من «العُرْفِ العَلِيَّةِ» بِحُرُوفِهَا، سِوَى سَرْدِ نَسَبِهِ، فَإِنِّي اعْتَمِدْتُ فِيهِ عَلَى مَا رَأَيْتُهُ بِحِطِّ المَفْتِيِّ مُحَمَّدِ بنِ إِيَّاسٍ، فَإِنَّهُ أَوْثَقُ مِن صَاحِبِ «العُرْفِ»، وَلَمْ يُؤَرِّخْ وَفَاتِهِ، وَإِنْ ظَفَرْتُ بِمَزِيدٍ يَبَيِّنُ الحَقِيقَةَ، فَإِنَّ صَاحِبَ التَّرْجَمَةِ كَانَ مِنَ الأئِمَّةِ الكِبَارِ، والأفاضل الأَخْيَارِ، لِأَيْمَلُّ سَمَاعَ فَضْلِهِ وَإِنْ طَالَ، وَلَا يُنْسَبُ قَائِلُهُ إِلَى الإِكْثَارِ، بَلْ إِلَى الإِخْلَالِ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

ثم بعد كتابتي لهذه الترجمة، وقفتُ على حَاشِيَةِ بِهَامِشٍ بَعْضِ نُسخِ «الجواهر» فِي الألقابِ، بِحِطِّ الإمام العلامة محمد بن الشيخ محمد بن إِيَّاسِ المَذْكُورِ، يَذْكَرُ فِيهَا أَنَّ «الوَقَايَةَ» لَيْسَتْ لِصَاحِبِ التَّرْجَمَةِ، وَلَا لِتَاجِ الشَّرِيعَةِ، بَلْ لِزُهْرَانَ الشَّرِيعَةِ مُحَمَّدِ، أَخِي تَاجِ الشَّرِيعَةِ، وَجَدَّ صَدْرِ الشَّرِيعَةِ لِأُمِّهِ، وَأَبُوهَا - يَعْنِي أبا تَاجِ الشَّرِيعَةِ وَبُرْهَانَ الشَّرِيعَةِ - صَدْرُ الشَّرِيعَةِ الكَبِيرِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ المَحْبُوبِيِّ، يَنْتَهِي نَسَبُهُ إِلَى الإمام الجليل عُبَيْدِ اللهِ بنِ إِبْرَاهِيمِ المَحْبُوبِيِّ، المَارُّ ذَكَرَهُ وَنَسَبَهُ وَذَكَرَ وَلَدَهُ أَحْمَدَ.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِّيَّةُ ٤: ٤٢٨.

وترجمته في كتاب أعلام الأخيار برقم ٥١٧، وانظر: ما ذكره اللكنوي، في " الفوائد البهية ١٠٩، ١١٢، وحاشية الجواهر المضية ٢: ٥٠٦، وترجمة تاج الشريعة فيها، برقم ٢٠٦٨.

قال: ولم يذكر المصنّف - يعني صاحب «الجواهر» - ترجمة صدر الشريعة في الأسماء، ولا ترجمة تاج الشريعة عمر، ولا ترجمة بُرّهان الشريعة محمود أصلاً^(١).

قال الإمام اللكنوي رحمه الله تعالى في (الفوائد) (ص ١١٢): أرخ علي القارئ وفاته سنة تيف وثمانين وستمائة، ولعله زلة من ناسخ، فلتراجع نسخة أخرى. وأرخ صاحب «كشف الظنون» وفاته عند ذكر «تعديل العلوم» سنة سبع وأربعين وسبعمائة، وعند ذكر «الوشاح»، و«الوقاية»، و«النقاية» سنة خمس وأربعين وسبعمائة، وقد ساق نسبه إلى عبادة بن الصامت الصحابي رضي الله عنه المولى عبد المولى الدمياطي، تلميذ السيّد أحمد الطحطاوي في «تعاليق الأنوار على الدر المختار»، فقال: رأيت في مسلسلات شيخنا السيّد مرتضى الحسيني ذكر نسب صدر الشريعة، وأنه عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة الأكبر أحمد ابن جمال الدين أبي المكارم عبيد الله بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الملك بن عمير بن عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن خلف بن هارون بن محمد بن محمد بن محبوب بن الوليد بن عبادة بن الصامت رضي الله عنه الأنصاري المحبوبي.

قال شيخنا: كذا رأيت سياق نسبه في «تاريخ بخارى»، وهو آخذ عن جدّه محمود، وعن والده أحمد، عن والده جمال الدين عبيد الله بن إبراهيم المحبوبي، وأحمد هذا هو صاحب «الفروق» المسمّى بـ«التلخيص». انتهى كلامه. وهذا مع ما مرّ من الكفوي، وما مرّ منه، ومن القارئ والذهبي في ترجمة جمال الدين عبيد الله، وما مرّ من الكفوي في ترجمة صدر الشريعة

(١) انظر الجواهر المضية ٤: ٣٦٩، ٤٠٤، والحواشي.

الأكبر أحمد بن عبيد الله بن إبراهيم، قد علم منه أن تاج الشريعة جدّ من جانب الأب لصاحب «شرح الوقاية» صدر الشريعة الأصغر، وأن اسم تاج الشريعة محمود، وأن صدر الشريعة الأكبر لقب لوالد تاج الشريعة، وهو أحمد بن عبيد الله، وأن جمال الدين عبيد الله جدّ لتاج الشريعة، فهو جدّ جدّ صدر الشريعة الأصغر، وأن جدّ صدر الشريعة الأكبر الذي هو والد جمال الدين اسمه إبراهيم.

وبه ظهر خطأ صاحب «مدينة العلوم»، حيث قال: ومن شروح «الهداية» «نهایة الكفاية» لتاج الشريعة، وهو محمود بن عبيد الله بن محمود المحبوبي، كان عالماً فاضلاً كاملاً، وله «مختصر الهداية»، المسمّى بـ«الوقاية». انتهى.

وقال أيضاً: «التنقيح» و«التوضيح»، كلاهما للعالم الفاضل صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن محمود بن عبيد الله بن محمود المحبوبي، عالم محقق، وحر مدقق، له تصانيف مفيدة، غير هذين، مثل «شرح الوقاية». وقد اختصر «الوقاية»، ومثل «الوشاح» في علم المعاني و«تعديل العلوم» في أقسام العلوم العقلية. انتهى.

وجه الخطأ من وجهين:

أحدهما: أنه جعل عبيد الله والد تاج الشريعة، وحذف صدر الشريعة الأكبر أحمد من بينهما.

وثانيهما: أنه سمى والد عبيد الله بمحمود، وكل منهما مخالف لما دلّت عليه كلمات الثقات، ولعلّ فيه زلّة عن قلم الناسخ، فلتراجع نسخة أخرى.

وكذا ظهر خطأ القهستاني في «شرح النقاية»، حيث ذكر في نسب صدر الشريعة الأصغر صاحب «النقاية» أنه عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة عمر بن صدر الشريعة عبيد الله بن محمود بن محمد المحبوبي.

وذكر في نسب صاحب «الوقاية» محمود بن صدر الشريعة عبيد الله بن محمود بن محمد المحبوبي.

وجه الخطأ من وجوه:

أحدها: أنه سمي تاج الشريعة بعمر مع أن كلام الثقات يدل على أن اسمه محمود.

والثاني: أنه جعل تاج الشريعة ابنا لعبيد الله، مع ابن لأحمد بن عبيد الله.

والثالث: أنه جعل صدر الشريعة لقبا لعبيد الله، مع أنه لقب لابنه أحمد، والد تاج الشريعة.

والرابع: أنه سمي والد عبيد الله بمحمود، مع أنه مسمى بإبراهيم. والخامس: أنه سمي جدّ عبيد الله بمحمد، مع أن اسمه أحمد بن عبد الملك.

وكذا ظهر خطأ صاحب «كشف الظنون» في قوله: «وقاية الرواية» للإمام برهان الشريعة محمود بن صدر الشريعة الأول عبيد الله المحبوبي الحنفي، صتفه لابن بنته صدر الشريعة الثاني، أوله: حمدا لمن جعل العلم أجلا المواهب، إلخ.

وهو متن مشهور، اعتنى بشأنه العلماء بالقراءة والتدريس والحفظ. انتهى.

وجه الخطأ من وجوه:

أحدها: أنه جعل صدر الشريعة لقبا لعبد الله، مع أنه لقب لابنه أحمد بن عبيد الله.

والثاني: أنه جعل والد محمود برهان الشريعة عبد الله، مع أن والده أحمد بن عبيد الله.

والثالث: أنه جعل محمود اسم جد صدر الشريعة الأصغر من جانب الأم، وكلام من مرّ ذكره يدلّ على أنه اسم لتاج الشريعة جده من قبل الأب.

ثم ههنا اختلاف آخر، وهو أن كلام الكفوي في ترجمة جمال الدين عبيد الله وفي ترجمة صدر الشريعة الأصغر عبيد الله بن مسعود يدلّ على أن مصنّف «الوقاية» هو تاج الشريعة محمود جدّ صدر الشريعة الأصغر شارح «الوقاية» من جهة الأب، وأستاذه كما مرّ ذكره.

وكذا كلامه في ترجمة إلياس بن يحيى الرومي كما مرّ يدلّ على أن تاج الشريعة محمود أستاذ لشارح «الوقاية».

وكذا كلامه في ترجمة خواجه بارسا محمد بن محمد صاحب «فصل الخطاب»، وفي ترجمة تاج الشريعة محمود بن أحمد بن عبيد الله على ما سيأتي ذكرهما إن شاء الله تعالى يدلّ على ذلك.

وكذا كلامه في ترجمة حافظ الدين الظاهري محمد بن محمد على ما سيأتي وكلامه في ترجمة محمود بن أحمد بن عبيد الله كما سيأتي نصّ على أن تاج الشريعة محمود هو المصنّف لـ«الوقاية»، صتّفها لأجل ابن ابنه صدر الشريعة الأصغر، وأنه المصنّف لـ«لواقعات»، و«الفتاوى»، و«شرح الهداية»، وقد وافقه كلام صاحب «مدينة العلوم» في أن مصنّف «الوقاية» هو تاج الشريعة محمود، وإنه شارح «الهداية».

وأما كلام القهستاني فيدلّ على أن المصنّف لـ«الوقاية» محمود بن عبيد الله، وهو أخ لتاج الشريعة عمر بن عبد الله، وأن صاحب «الوقاية» جد فاسد لصدر لشريعة الأصغر، وتاج الشريعة جد صحيح له، وأن لقب مؤلف «الوقاية» برهان الشريعة، وهو الأستاذ لصدر الشريعة الأصغر، لا تاج الشريعة، ووافقه كلام صاحب «الكشف» المذكور، وكلامه عند ذكر شروح «الهداية».

ومن الشروح شرح الشيخ الإمام تاج الشريعة عمر بن صدر الشريعة الأول عبيد المحبوبي الحنفي، وسماها «نهاية الكفاية في دراية الهداية»، أوله: نصر من الله وفتح قريب، هو المحمود جلّ شأنه. إلخ.

قال في آخر كتاب الأيمان: أتم تحرير كتاب فوائد الأيمان أبو عبد الله عمر بن صدر الشريعة في آخر شعبان سنة ثلاث وستين وستمائة. انتهى.

وهذه العبارة التي نقلها من آخر كتاب الأيمان من «شرح الهداية» يؤيد القهستاني في أن صاحب «الوقاية» برهان الشريعة محمودا الجد الفاسد لصدر الشريعة، فإنها صريحة في أن مؤلف «شرح الهداية» عمر بن صدر الشريعة، وقد اتفق المؤرخون وشرح «الهداية» على أن شرح «الهداية» لتاج الشريعة، فعلم أن اسم تاج الشريعة عمر، وقد اتفقوا أيضا على أن تاج الشريعة جدّ صحيح لصدر الشريعة، وأن صاحب «الوقاية» اسمه محمود، فيكون هو غير شارح «الهداية» جدّا فاسدا له.

وفي «الكشف» أيضا: ومن شروح «الهداية» «الكفاية»، أوله: الحمد لله الذي أسّس على قواعد الكتاب والسنة مباني السنة. إلخ. وقيل: إن «الكفاية» لمحمود بن عبيد الله بن محمود تاج الشريعة، مؤلف «الوقاية»، فينظر في محله. انتهى.

وفيه خطأ من وجهين:

أحدهما: أنه جعل جدّ تاج الشريعة أبا له.

والثاني: أنه سمي والد عبيد الله بمحمود، مع أنه سمي تاج الشريعة ههنا محمودا، وفي العبارة السابقة بعمر.

وأما هذا القول الذي حكاه أن «الكفاية» لتاج الشريعة، فليس بصحيح، بل هو لجلال الدين الكرلاني، كما مرّ منا تفصيله في ترجمته في حرف الجيم، فهذا المقام مما زلت فيه أقدام الأعلام، واختلف فيه أقلام الكرام، ولعلّ القدر الذي فصّلته مما لم يطلع عليه أكثر العظام، وقد طالعت

من تصانيف صدر الشريعة صاحب الترجمة «النقاية» مع شروحه للقهستاني، والبرجندي، وأبي المكارم، ومحمود بن إلياس الرومي، وعلي القارئ، والشمي، و«التوضيح شرح التنقيح»، مع حواشيه المسماة بـ«التلويح» لسعد الدين التفتازاني، مع حواشي «التلويح» لحسن جلبي، والمولى محمد بن فراموز، والليبي عبد الله بن عبد الحكيم السيالكوئي، وشيخ الإسلام حفيد التفتازاني، ووجيه الدين العلوي، و«شرح الوقاية» مع حواشيه ليوسف بن جنيد الشهير بأخي جلبي، وعصام الدين الإسفرايني، ووجيه الدين العلوي، وشيخ الإسلام المذكور، والسيد مهدي، وملا لطف الله، وعبد الله بن صديق الهروي، والوالد المرحوم مولانا عبد الحلیم، وأستاذه مولانا محمد يوسف اللكنوي، وغيرهم، وكلّ تصانيف صدر الشريعة مقبولة عند العلماء، معتبرة عند الفقهاء، وإني بفضل الله وتوفيقه شرعت في تأليف شرح لـ«شرح الوقاية» مبسوط بسيط، متضمّن لتحقيق المسائل وتدقيق الدلائل، مع ذكر المذاهب المختلفة، وذكر أدلتها الشرعية، مع ما لها وما عليها، وجعلت له مقدمة، تشتمل على فصول، فيها نسب صاحب «الوقاية»، و«شرح الوقاية»، وتراجم شراح «الوقاية»، و«النقاية»، ومحشي «شرح الوقاية»، ومن ذكر اسمه في «شرح الوقاية»، مع فوائد لطيفة وفرائد نفيسة، وأرجو من الله تعالى الذي وفق لنا بدء هذا الشرح العظيم أن يستر لنا ختمه، ويجعله خالصا لوجهه الكريم.

٣٤٩٤

الشيخ الفاضل عبّيد الله بن
هبة الله بن محمد بن هبة الله بن

حمزة، أبو الوفاء، القزويني الواعظ*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: هو من أهل "أصبهان".

قال ابن النجار: يُعرف بابن شِفْرُوهُ.

أخو رزق الله، وأخو فضل الله، والأول تقدّم، والثاني يأتي، وابنه

الحسين بن عبّيد الله، تقدّم أيضاً.

كان عبّيد الله من أعيان أهل بلده فضلاً، وعلمًا وأدبًا، وكان يعظ

على الكُرسيّ بكلامٍ مَليح، وله النظمُ الحسن والنثر الجيّد، وكان فصيحًا، بليغًا، ظريفًا، لطيفًا.

ودخل "بغداد" حاجًا عدّة مرّات، وأقام بها سنةً، وعقد بها مجلس

الوعظ بـ"المدرسة التّاجيّة".

وذكر ولده الحسين أنّه كان يعظ في المدرسة المذكورة، فلمّا شرع في

ذكر مناقب أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب، كرم الله وجهه، كانت الشمس

قد جَنَحَتْ إلى الغُروب، فأنشَدَ ازّجَمالاً^(١):

لا تَعْجَلِي يا شمس حتى نُنْتَهِي... فَضلاً لمدحِ المرتضى ولنجله^(٢)

يُنِي عِنانَكَ إنْ عَرَبْتِ ثنائِهِ... أنْسِيَتْ يَوْمَكَ إذْ رُدِدْتِ لأجلِهِ^(٣)

* راجع: الطّبقات السنيّة ٤: ٤٣٠.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٩٠٩، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢:

١٥٤، ١٥٥. وفيه: "كان يعرف بابن شفرود".

(١) الجواهر المضية ٢: ٥٠٨، وذيل تاريخ بغداد ٢: ١٥٥.

(٢) في بعض النسخ، وبعض نسخ الجواهر، حتى ينتهي فضلي، والرواية الأخرى

في الجواهر: مدحي لفضل المرتضى ولنبله، والمثبت في الذيل، والمرتضى هو

علي رضي الله عنه.

(٣) في بعض النسخ: أن رددت.

إِنْ كَانَ لِلْمَوْلَى وَقُوفُكَ فَلْيَكُنْ ... هَذَا الْوُقُوفُ لِجَنِّهِ وَلِرَجْلِهِ
تُوفِّي بِ"شِيرَاز"، فِي نِصْفِ شَعْبَانَ، سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ خَمْسِمِائَةَ، وَكَانَ
مَوْلَدُهُ تَقْدِيرًا سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ.

٣٤٩٥

الشيخ الفاضل عبيد الله بن

يعقوب الرومي، سبط أحمد الفناري *

من القضاة. ولي القضاء بـ"حلب".

من آثاره: «شرح القصيدة المنفرجة» لابن النحوي، و«شرح البردة»،

و«سماء إغاثة اللفهان». توفي سنة ٩٣٦ هـ.

٣٤٩٦

الشيخ الفاضل عبيد الله بن

يعقوب الفناري، من جهة الأم **

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ٢٤٧.

ترجمته في الكواكب السائرة ٢: ١٨٨، ١٨٩، وشذرات الذهب ٨: ٢١٦،

٢١٧، وكشف الظنون ١٣٣٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، وهدية العارفين ١:

٤٧٢، والشقائق النعمانية ٢: ٧١، ٧٢.

** راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٤٣١.

وترجمته في شذرات الذهب ٨: ٢١٦، ٢١٧، والشقائق النعمانية ٢: ٧١،

٧٢، وكشف الظنون ٢: ١٣٣٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، والكواكب السائرة ٢:

١٨٨، ١٨٩، وهدية العارفين ١: ٤٧٢.

أحد فضلاء "الديار الرومية".

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: اشتغل على فضلاء بلاده، ودأب وحصل، وصار قاضياً بـ"مدينة حلب".

وكان فاضلاً ذكياً، له مشاركة في أكثر العلوم، ومعرفة تامة بعلم القراءات، وكان قوياً الحفظ؛ حفظ القرآن الكريم في ستة أشهر. وكانت له أخلاق حميدة، وكرمٌ يزيد على الوصف، ملك من المال ما لا يُحصَر، وصرفه جميعه في وجوه البر، وملك من الكتب ما ينوف على عشرة آلاف مجلد فيما قيل.

وله شرح حسن على «البردة البوصيرية».

وكانت وفاته سنة ستٍ وثلاثين وتسعمائة. رحمه الله تعالى.

٣٤٩٧

الشيخ الفاضل عبيد الله البدايوني،

نزيل "بومبائ"، ودفينها*

كان من كبار الفقهاء.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: قرأ العلم على مولانا حبيب الرحمن الردولوي، ومولانا آل أحمد البهلواروي المهاجرّين، وعلى الشيخ جمال الدين المكي مفتي الأحناف بـ"مكة المباركة"، ثم رجع إلى "الهند"، ودخل "بدايون".

وأخذ الطريقة عن الشيخ فضل رسول العثماني البدايوني، وقرأ عليه بعض الكتب الدراسية، ثم ولي التدريس بالمدرسة الحمّدية في بلدة "بومبائ"، فدرّس، وأفاد بها ثلاثين سنة.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٢١، ٣٢٢.

أخذ عنه خلق كثير من العلماء.
مات لتسع خلون من جمادى الأولى سنة خمس عشرة وثلاثمائة وألف
بمرض السل، ونزف الدم.

٣٤٩٨

عُبَيْدُ اللَّهِ الْبَلْخِي الْأُصُولِي،

من الْمُتَقَدِّمِينَ*

له ذِكْرٌ في «نتائج العقول من كتب الأصول». كذا في «الجواهر».

٣٤٩٩

الشيخ الفاضل عبيد الله البلبايوي،

مرشد جماعة الشيخ محمد إلياس الكاندهلوي وخليفته**
ولد بـ"الهند"، وتعلّم بها، واستقرّ بـ"دهلي" بمركز نظام الدين للدعوة
والتبليغ.

شارك أبا الحسن علي الندوي في الرحلة الدعوية، والعلمية إلى "مصر"،
و"السودان"، و"فلسطين"، و"سورية".
توفي سنة ١٤٠٩هـ.

* راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ٤٣١.

وترجمته في الجواهر المضية برقم ٩١٠.

** راجع: إتمام الأعلام ٢٧٥.

البعث الإسلامي مج ٣٤، ١٤٠، ١٤٠، الرائد ع ١٧، السنة ٣٠.

٣٥٠٠

الشيخ الفاضل عبيد الله

البلياوي، الكوركهوري،

كبير المبلّغين والدعاة في مركز "نظام الدين"

للدعوة والتبليغ في "دهلي"*

ولد في مدينة "بليا" سنة ١٣٤٠هـ، ثم اقتطن "كور كهبور"، وتخرّج في

مدرسة مظاهر العلوم بمدينة "سهارنפור" في العلوم الشرعية.

وانتسب إلى جماعة الدعوة والتبليغ في حياة الشيخ محمد إلياس،

مؤسس الجماعة، عندما كان طالبا في مدرسة مظاهر العلوم، ولم يتجاوز عمره

١٥ سنة.

وبعد ما تخرّج وقف حياته على الدعوة، فكان عمل الدعوى شعاره،

ودثاره، يصبح عليه، ويمسي، ويعيش على زاده وغذائه، لم يكن له أيّ اهتمام

بشيء آخر، لأنه كان يرى أن الدعوة إلى الله تعالى وظيفته الأصلية، التي

أكرمه الله بها، ويقول: إن الدعوة إلى دين الله علاج كامل لكلّ مشكلة

وحاجة.

كان يقتفي أثر مؤسس جماعة الدعوة والتبليغ الشيخ محمد إلياس رحمه

الله تعالى، الذي تربى على يده، تلقى منه أصول الدعوة وقواعد التبليغ،

فتمسك بها، ونذر حياته لهذا العمل.

وكان من زملاء سماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسيني الندوي، فكان

رفيقه الكريم في الرحلة الدعوية والعلمية، التي قام بها في عام ١٣٧٠ هـ إلى

* راجع: تنمة الأعلام للزركلي ٢: ٤١، ٤٢.

الرائد ٢٣، ٧، ١٤٠٩هـ، أول مارس ١٩٨٩م، الداعي ع ١٨١٥، ٣-١٨،

رمضان و ٣، ١٨ شوال ١٤٠٩هـ، البعث الإسلامي مج ٣٤ ع ١.

"مصر"، و"السودان"، و"سروية"، و"فلسطين"، وقد تحدّث عنها في مذكراته، التي صدرت باسم «مذكرات سائح في الشرق العربي»، وظلّ رفيقه في هذه الرحلة، التي استغرقت ستة أشهر.

وقد قام برحلات دعوية في معظم أقطار العالم، بالإضافة إلى تدريسه لكتب الحديث في مدرسة كاشف العلوم، الواقعة في مقرّ جماعة الدعوة في مسجد بنكلي والي، بمنطقة "نظام الدين" بـ"دهلي الجديدة".

كان من أهمّ أركان الجماعة، وأبرز رجالها، وكان جامعا بين العلم العميق، والفهم الدقيق، والوعي الدعوي، ملتزما بالمقولة الحكيمة "كلموا الناس على قدر عقولهم" كانت خطاباته ومحاضراته تشف عن معرفته بأعماق النفس البشرية والعقد العقلية والفكرية، وبذلك كان يقدر على إقناع شتى الطبقات والقطاعات، وضمّها إلى السلط العدوي.

وهو أحد ألسنة جماعة الدعوة التبليغة، وربما كان أبلغها.

توفي في ٨ جمادى الآخرة سنة ١٤٠٩ هـ.

٣٥٠١

العالم الفاضل الكامل عبيد الله جلبي

بن يعقوب الفناري من جهة الأم*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية»، فقال: قرأ على علماء عصره، واشتغل بالعلم الشريف غاية الاشتغال، ثم وصل إلى خدمة المولى الفاضل مصلح الدين اليارحصاري، ثم انتقل إلى خدمة المولى الشيخ محمود القاضي بالعسكر المنصور بولاية "أناتولي"، ثم صار قاضيا ببعض البلاد، إلى أن صار قاضيا بمدينة "حلب".

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٢٧٧، ٢٧٨.

مات رحمه الله تعالى سنة ست وثلاثين وتسعمائة.
كان رحمه الله تعالى فاضلا ذكيا، وكان له مشاركة في العلوم ومعرفة
تامة بعلم القراء.

وكان قوي الحفظ، حفظ القرآن العظيم في ستة أشهر، وكان صاحب
أخلاق حميدة جدا، وكان من الكرم في غاية لا يمكن المزيد عليها في هذا
الزمان.

وكان له سخاء عظيم، ربما تجاوز حدَّ الإسراف، وقد ملك أموالا
عظيمة، وبذلها في وجوه الكرم، وملك كتباً كثيرة، وهي على ما يروى عشرة
آلاف مجلدة، وكان لا يخلو من الدين لسعة إفضاله، ووفور إحسانه، مع توليه
المناصب الجليلة، وتحصيل الأموال الجزيلة.

وبالجمل لا يمكن وصف أخلاقه الحميدة، وتفصيل إنعاماته الجزيلة،
وتقرير فضائله الواسعة، ورأيت له شرحا للقصيدة المسماة بـ«البردة»، وهو
من أحسن شروحها، رَوَّحَ اللهُ تعالى روحه، ونورَ ضريحه، وزاد في أعلى
الجنان فتوحه.

٣٥٠٢

الشيخ العارف بالله

خواجه عبيد الله السمرقندي *

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية»، فقال: ولد رحمه الله تعالى في بلدة
"طاشكند" من ولاية "شاش".

وكان متواضعا، صاحب خلق عظيم، بحيث لو دخل عليه أحد صغير
أو كبير أو فقير أو غني يقوم له من مجلسه، وذكر عنده انقطاع الشيخ ابن

* راجع: الشقائق النعمانية ص ١٥٢.

الوفاء عن الناس وخروجه إليهم مؤقتا، وعدم التفاته إلى الأصغر والأكابر، فقال أختار جانب الحضور على حسن الخلق.

ومن جملة مناقبه الشريفة: ما حكى عن الشيخ مصلح الدين الطويل، وكان هو من جملة أحبائه أنه قال: كنت مع سائر الطالبين عند حضور الشيخ بجامع زيرك، وعنده الشيخ عابد جلبي من أبناء جلال الدين الرومي، وكان قاضيا، ثم تركه، وصار ممن يلازم خدمة الشيخ، فأسره الشيخ بكلام إليه، فنظر هو إلى جانب، وتبسم، قال فتعجبت من هذا الحال، فسالت عابد جلبي عن هذا، فقال: قال لي الشيخ: انظر إلى بدر الدين خليفة، وكان إماما بالجامع المذكور، وكان رجلا صالحا من أهل الطريقة الخلوتية، قال: قال: فنظرت، فإذا هو في زيّ راهب، فتبسمت من هذا، قال الشيخ مصلح الدين رحمه الله تعالى: فازداد بهذا الكلام اضطرابي، فقلت في نفسي: كيف كشف الشيخ حال ذلك الإمام، مع أنه رجل صالح من أهل الطريقة، وكيف خصّ هذا الكلام بعابد جلبي، ولم يكن ذلك من عادته، فغلب علي هذا الخاطر، حتى تكلمت عند الشيخ، قال الشيخ: ذلك الزيّ صورة إنكاره عليّ، لا صورة دينه، وتخصيص الكلام بعابد جلبي هو أن مشارب الناس مختلفة، مثلا: صبيان العوام يعلّمون بالضرب، وصبيان الأكابر يعلّمون باللطف، ولو لم أتلف مع لتركني، وترك هذا الطريق.

ومن جملة مناقبه: أن عجوزا من أحبائه جاءت إليه يوما، فقالت: رأيت واقعة عجيبة، رأيتني في المنام ضفدعا، فقال: الشيخ لا بأس بذلك، ولا ضرر فيه عليك، ولم تقنع العجوز بهذا الكلام، ولم ترح من مكانها، ثم التفت إليها الشيخ، وقال: لعلك نويت الضيافة، فتركها، قالت: نعم، نويت ضيافة أحبائه، ثم تركتها لضيق مكاني عنهم، فراحت العجوز، وقنعت بهذا التعبير،

قال: فسألناه عن هذا التعبير، قال: إن التعبير قد يؤخذ من اللفظ، وكلمة ضفدع مركب من ضف، وهو من الضيافة، ومن دع، وهو معنى الترك.

٣٥٠٣

الشيخ العالم الصالح

عبيد الله السندي،

أحد العلماء المشهورين في "الهند"*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد في بيت من بيوت الوثنيين في تاسع محرم سنة تسع وثمانين ومائتين وألف في بلدة "سيالكوت"^(١)، وتوفي والده قبل ولادته، فترى في حجر خاله الوثني، وتعلم الخط والحساب والتاريخ وغيرها في المدرسة الإنكليزية.

وذكره الدكتور عبد الرحمن البرني في كتابه ((علماء ديوبند وخدماتهم في علم الحديث))، فقال: كان رحمه الله مفرط الذكاء، قوي المناسبة في العلوم، جيد النظر في طبقات العلوم، وتدوين النفس، وكان من نوادر الرجال في قوة الإرادة، وشهامة النفس، واقتحام المخاطر، والبعد في التخيل والاعتماد على النفس، والعزوف عن الشهوات، وكان مفرط الحب

* راجع: علماء ديوبند وخدماته ص ٢٠٣ - ١١٥.

وترجمته في نزهة الخواطر ٨: ٣٢٣-٣٢٨، وعشرون من كبار المسلمين ص ٤٠٤، وترجمة الشيخ في التمهيد التي رتبها بنفسه، الباب الأول في التعليم ص ٦٠٨.

(١) "سيالكوت" بكسر السين المهملة، والعرب يسمونها "سيلكوت"، و"سلكوت" بفتح السين، وهي على خمسة وستين ميلا من "لاهور"، ينسب إليها العلامة عبد الحكيم.

والانتصار لشيخ الإسلام ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي، عظيم الشغف بكتبه وعلومه وتحقيقاته، لا يكاد يعدل به أحدا من حكماء الإسلام والعلماء الأعلام، جعل كتابه «حجة الله البالغة» وتحقيقاته في كتبه أساس فكره وجهده، يغلب عليه التخيل والتعقّر، وكان شديد المعارضة للشيوعيين والملاحدة، كانت تعتربه حدّة في بعض الأحيان، فيثور، وينفجر، ولا يبالي بشيء، وكان لا يبالي بمقالة الناس ونقدهم.

الولادة والتعلم:

ولد ليلة الجمعة، وهي ليلة ثمانية عشر من محرّم الحرام ١٢٨٩هـ بـ"جيانوالي" من قرى مديرية "سيالكوت" / "بنجاب" (١)، وكان أبواه من عائلة السيخ، وبعد ما ترعرع شرع في طلب العلم في ١٢٩٥هـ، واشتغل بالرياضي من الحساب والجبر و«الأقليدس»، وبتاريخ الهند زيادة على القدر الذي يدرّس في المكاتب، وقرأ الكتب الابتدائية من الأدب العربي في سنة واحدة فقط.

(١) بنجاب: لفظ مركّب من "بنج" بفتح الباء العجمية، وسكون النون والجيم، معناه الخمس، ومن "آب"، وهو الماء، والمراد به بلاد، تسقيها الأنهار الخمسة المشهورة، وهي "جهلم"، و"جناب"، و"راوي"، و"بياس"، و"ستلج"، وهي أول أرض وطئها المسلمون بعد أرض "السند"، أرض خصبة، أكثرها سهل، متّسع، منحدر إلى جهة الجنوب الغربي، من مرتفعات "كشمير"، وهي كثيرة القمح والرز، والحمص، والفواكه الطيبة، وفيها معدن الملح، وهو الذي يسمّونه الملح الحجري، والملح اللاهوري، ويستخرج بعد تعب عظيم كميات قليلة من الفضّة، ومن أهمّ حاصلاتها: الحنطة، والسكر، والرز، والشعير، والحمص، والخردل، والقنب والتبغ، وما أشبهها، وأهمّ منسوجات الولاية: القطن، والصوف، والحرير، وما أشبه ذلك.

الدخول في دين الإسلام:

رأى ذات يوم في اليقظة أن نقطة من النور حاذت بين عينيه، ثم دخلت في قلبه، فوجد بردا وسكينة في قلبه، وألقى في روعه أنه سيدخل في دين الإسلام، فرغب إليه، وكان يطالع ما وقع بيده من الكتب بالهندي.

رأى كتاب «تحفة الهند» للشيخ عبید الله، الذي أسلم من البراهمة سنة ١٣٠١هـ، فداوم على مطالعته، حتى فهمه، وحفظه، فوققه الله للإذعان بعقائد الإسلام، وشرع في تعلّم الشرائع من الطهارة والصلاة والصوم سرا، وقرأ كتاب «تقوية الإيمان» للشيخ الجليل محمد إسماعيل الشهيد، و«كتاب أحوال الآخرة» للشيخ محمد بن بارك الله اللاهوري، كان يصلي منفردا في الخلوات والظلمات، ويجد لذة المناجاة ما وجد مثلها بعده إلا قليلا، وصام أياما في رمضان سنة ١٣٠٤هـ، ثم ترك مخافة الاشتهار، وغلب عليه حبّ إظهار الإسلام بعد ذلك، لكن ما كان يعرف طريق الفرار، فالتزم دعاء يونس عليه السلام: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾، فسَهّل الله له الأسباب في ذي القعدة سنة ١٣٠٤هـ، فخرج من بلاده مختفيا، وأعلن إسلامه في "السند"^(١)، وهو في السادسة عشرة من عمره، وسمى نفسه بعبید

(١) "السند" بكسر السين المهملة، وسكون النون، آخرها دال مهملة: بلاد بين "الهند"، و"كرمان" و"سجستان"، وهو أول بلاد، وطئها المسلمون، وملكوها، والعرب كانوا يسمّونه إقليم الذهب، وهو إقليم حار، وفيه مواضع معتدلة الهواء، والبحر يمتدّ مع أكثره، وبه أنهار عديدة، وفيه نخيل ونارجيل، وموز، وبعض العقاقير النافعة، وفي بعض المواضع منه الليمون الحامض، والأنبج، في بعضها الأرز الحسن، وفيه البختي، وهو نوع من الإبل، له سنامان، مليح، وأشهر أنهاره "نهر السند"، ويسمّونه "مهران"، وفيه تقيض الأنهار الخمسة المشهورة ببلاد "بنجاب"، و"نهر كابل" فيصب في البحر عند "ديبل".

الله، باسم مؤلف «تحفة الهند»، ثم وصل إلى الحافظ محمد صدّيق قدّس سرّه، فلقّنه كلمة التوحيد، وباع على يديه في صفر سنة ١٣٠٥هـ، كان الشيخ سنيا حنيفا، يمنع عن الشرك والبدعة على طريقة الشيخ إسماعيل الشهيد، وأقام في صحبته نحو شهرين يصلى معه في الجماعة، ويشترك في حلقة الذكر، ويستمتع كلمات إرشاده في المجالس المختلفة، كان سيّد العارفين يتوجّه إليه بالشفقة والرحمة كالوالد، فما نسي حلاوة خطابه ولذّة صحبته، فلمّا فارقه تبين له أثر صحبته، كأنه رأي العين، أنه فقد نور الهيبة الممتزجة باللطف، وما استيقن بهذه المعرفة إلا بعد ما تشرف بصحبة الإمام الربّاني الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي قدّس سرّه، فإنه كان يجد في صحبته مثل ذلك الأثر والنور، وببركة هذا الاجتماع الصالح دخلت المعاشرة الإسلامية في جذر طبعه، فكان يحسب نفسه كأحد الأركان من تلك العائلة.

طلبه للعلوم العالية والآلية:

شرع في تعلم العلوم الشرعية، فأخذ مبادئ الصرف والنحو من بعض شيوخ "السند" و"الملتان"، وأقام أثناء ذلك نحو ستة أشهر عند الشيخ أبي السراج غلام محمد الدينفوري، ثم ارتحل إلى جامعة ديوبند الإسلامية (دار العلوم بديوبند) في صفر سنة ١٣٠٦هـ، والتحق بها وهو يقرأ «كافية ابن الحاجب»، ولما أخذ «شرح الجامي» علّمه بعض شيوخ الجامعة طريقة المطالعة، فأتقنها في أقصر مدّة، استغنى عن قراءة أكثر الكتب المتكرّرة على الشيوخ، ثم اشتغل بكتب المنطق والفلسفة، وسافر إلى "كانفور" و"رامفور"، فأخذ عن تلاميذ المفتي لطف الله والفاضل عبد الحق، وغاب لذلك نحو ستة أشهر عن جامعة ديوبند الإسلامية، ثم رجع إليها في صفر سنة ١٣٠٧هـ.

بعد ما فرغ من كتب الفلاسفة وجّه نظره إلى أصول الفقه، فأخذ المبادئ عن شيوخ جامعة ديوبند، منهم: الشيخ الحافظ أحمد بن حجة الإسلام الشيخ محمد قاسم النانوتوي، وقرأ على شيخ الهند الشيخ محمود حسن الديوبندي «الهداية» في الفقه، و«المطوّل»، و«التوضيح»، و«التلويح» في الأصول، و«المطوّل» شرح «التلخيص»، و«تفسير البيضاوي»، وراجع في كثير من المشكلات، فأوضح له الطريق، وأحبّه حبّاً ذوقياً عقلياً.

ونجح في الاختبار نجاحاً باهراً في شعبان سنة ١٣٠٧هـ، وشهدته شيوخ الجامعة بالفلاح على الدرجة الانتهائية التي لم يصل إليها في تاريخ الجامعة إلا واحد أو اثنان، وكان ذلك من فضل الله عليه.

وبعد الفراغ من كتب الأصول والكلام اشتغل بمطالعة كتب الإسلام للشيخ محمد قاسم النانوتوي، فوجد فيها ضالته وشفاء صدره، لأنه لا يأتي بجملة إلا ويستدلّ عليها بالعلوم المتعارفة، يأتي بأمثلة الرياضي في إيضاح المسائل، ولا ينقل شيئاً من مقدمات دليله عن رجل من السابقين، حتى يحتاج الناظر إلى معرفة اصطلاحاته، يقيم الحجج والبيانات على الهند والنصارى والمشرّكين، وكان العلامة السندي عارفاً ببعض معتقداتهم، فوصلت كلمات حجة الإسلام إلى أعماق قلبه، فنجح بحمد الله من تشويشات الفلاسفة والمتكلمين والملاحدة والدهريين.

كان العلامة السندي معتاداً بأخذ المضامين المسلسلة الطويلة، وكانت حافظته قوية، فأخذ من كتب حجة الإسلام النانوتوي بحظّ وافر.

المبشرات

في تلك الأيام رأى النبيّ صلي الله عليه وسلم في واقعة، يشّره بوصوله إلى مرتبة رجل كبير من أهل العلم في القرن الثامن، ورأى الإمام أبا حنيفة رحمه الله تعالى، وحفظ خطابه لأبي يوسف، ورأى بعض أصحابه رؤيا صالحة، ما حكى له منها، إلا أن جماعة عظيمة من الناس أجمعوا على الاقتداء به.

أخذ الحديث

ومن سنة ١٣٠٨ هـ تجرّد لأخذ الحديث، فأخذ أكثر «جامع الترمذي» عن شيخ الهند محمود حسن الديوبندي، وأكثر «سنن أبي داود»، عن الإمام الربّاني رشيد أحمد الكنكوهي نور الله مرقدهما، وقرأ بقية كتب الحديث على الشيخ عبد الكريم الفنجابي الديوبندي في جهلي الذي كان تلميذا لحجّة الإسلام محمد قاسم النانوتوي، والإمام الربّاني رشيد أحمد الكنكوهي، قدّس سرهما، وتفقه على شيخ الهند، وكان شيخ الهند في الباب العلمي كالأب له، وبقية الأساتذة كانوا كالأعمام والأجداد (لأنه أخذ عن شيخ الهند الحديث والتفسير والفقه والأصول جميعا)، وقدر دعا له الشيخ محمد صديق أن يسر الله له الوصول إلى عالم راسخ في العلوم، وذلك حينما أراد الخروج في سبيل العلم، فكان يرى استجاب جعوته عيانا، حيث أن الله جلّ وعلا وفقه للاستفادة والانتفاع من علوم شيخ الهند.

كان رحمه الله يجد علما في دروس شيخ الهند، الذي لا يوجد في الحواشي، فعظم قدره لديه، وأيقن أنه لا بدّ من الأخذ عن مثل هذا الشيخ، فلازمه، واستفاد رحمه الله تعالى من علوم الإمام الربّاني رشيد أحمد الكنكوهي أيضا.

كثيرا يقول: نفعني الله بما تفقّهت على شيخ الإسلام رشيد أحمد الكنكوهي، واستفدت منه كثيرا، ولصحة الشيخ أثر في نفسي، منعني عن التحوّل، وتجلّى لي الطريقة الولي اللّهي ورأيت، بعيني رأسي إماما متقنا مجتهدا في مذهب الإمام أبي حنيفة. انتهى بلفظه.

ثم رأى رحمه الله تعالى أن الشيخ عبد الكريم البائلي كتب ما سمع من تحقيقات الإمام الكنكوهي في شرح الأمّهات الستّة، وكانت مسوداته قليلة المباني، كثيرة المعاني، فأخذ عنا ما كتب على «جامع الترمذي»، و«سنن أبي داود»، و«النسائي»، وحفظها.

ذكر أسانيد

- له أسانيد عالية في الحديث، وهي كما يلي:
- ١- أخذ عن شيخ الهند «جامع الترمذي» وسائر كتب الحديث بالقراءة والإجازة وأجازه شيخ الهند إجازة عامة في رجب ١٣٠٨هـ، وقرأ عليه من «مسند الإمام أحمد»، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي، و«موطأ الإمام محمد»، و«كتاب الآثار» له، وأجازه بسائرهما، وأوصاه شيخ الهند بترك المنازعة لأصحاب أمهات الستة فيما صححوه، وعدم الالتفات إلى المتأخرين المتشككين في ذلك، وتقديم الجمع والتطبيق على الترجيح، وجمع الهمة على التفقه في أحاديث الطبقة الأولى من «الموطأ»، و«الصحيحين».
 - ٢- والطبقة الثانية من «سنن الترمذي»، و«أبي داؤد»، و«النسائي» فقط. والاقتصار على «مسند الإمام أحمد» في أخذ الزوائد عند الحاجة والاعتماد على «فتح الباري» في الشروح، ثم الرجوع إلى «حجّة الله البالغة».
 - ٣- وأخذ «سنن الإمام أبي داؤد» عن الإمام الربّاني رشيد أحمد الكنكوهي، وتلقّى عامة رواياته عن جماعة ممن أخذوا عنه. منهم: الشيخ عبد الكريم البائلي الدهلوي، والشيخ عبد الرزاق الأفغاني الكابلي.
 - ٤- وأخذ عن الشيخ حسين بن محسن الأنصاري وصحبه، وقرأ عليه أطرافاً من الأصول، وأطرافاً من «فتح الباري»، و«نيل الأوطار»، وأطرافاً من كتب الفقهاء الشافعية أصولاً وفروعاً، وأخذ عنه «المسلسلات»، وتحققت منه طريق اتباع الحافظ ابن حجر من المحققين الشافعية.
 - ٥- وأخذ «المسوّى من أحاديث الموطأ» عن الشيخ أبي الخير المكي بالإجازة مع المناولة.

- ٦- وحضر بعض دروس الشيخ نذير حسين الدهلوي، ودخل في عموم إجازتها.
- ٧- وكذلك دخل في عموم إجازة الشيخ عباس بن جعفر المكي.
- ٨- ومحمد علي بن ظاهر الوتري المدني.
- ٩- وعبد الجليل بن عبد السلام برادة المدني.
- ١٠- ونور الحسين الهندي.
- وفي أثناء إقامته بأمر القرى استجاز من بعض شيوخها.
- ١١- كالشيخ تاج الدين عبد الستار بن عبد الوهاب الهندي.
- ١٢- والشيخ عبد الله بن محمد الغزي الهندي.
- ١٣- والشيخ أبي الشرف عبد القادر بن محمد معصوم المجددي، والشيخ عبد الوهاب بن عبد الجبار الدهلوي، وغيرهم.
- ١٤- ولما جاء الشيخ عبد الحي الكتاني المغربي المالكي إلى الحج سنة ١٣٥١هـ صحبه العلامة السندي، وسمع منه الحديث المسلسل بالأولية، وأجاز في ذلك المجلس للحاضرين بعموم رواياته، وكان الشيخ عبد الحي من حفاظ العصر.
- ١٥- وقد أخذ عن العلامة السندي جمع من أهل العلم، ووكّل بعضهم بأن يميز عنه من رآه أهلاً لذلك، وفي آخر الأمر صرّح بالإجازة العامة لجميع من أدرك حياته بالشرط المعترف عند أهل العلم.

التدريس والإفادة

وبعد الفراغ من تحصيل العلوم في ثلاثة سنين (وهذا يدل على كمال ذكائه وحادّة ذهنه) أراد أن يذهب إلى شيخه الحافظ محمد صديق، ولكنّه توفي قبل وصوله بعشرة أيام، فازدادت همومه، لكن توجه أخص أصحابه الشيخ أبو السراج غلام محمد البنوري، والشيخ أبو الحسن تاج محمود الأمروتي السندي إلى تربيته الظاهرة والباطنة، فأقام رحمه الله في "أمروت" من

بلاد "السند" نحو عشر سنين من ١٣٠٨هـ إلى ١٣١٩هـ، والشيخ الأمروني أسس له مدرسة دينية، ومكتبة كبيرة، جمع فيها الكتب النادرة، فدرّس رحمه الله تعالى - فيها، وكتب وألف، واستفاد عنه خلق كثير في تلك المدّة، أجلّهم العلامة عبد الوهّاب القلاجي السندي، فقرأ عليه «التوضيح»، و«التلويح»، و«الهداية»، وغيرها.

وكان رحمه الله آية من آيات الله في حدة الذهن، وسعة العلم، وكان في جميع العلوم مجرا مواجا، لا ساحل له.

الإكثار من المطالعة

قد سبق أن ذكرنا أن الشيخ الأمروني أسس له مدرسة دينية، ومكتبة كبيرة، فبارك الله له فيما جمع له من الكتب لاستفادته بمهّمة شيخه أبي الحسن الأمروني، ثم ازداد انتفاعا من مكتبة الجامعة للشيخ السيّد أبي التراب رشد الله، وما حصل له من مكتبة الشيخ أبي الفيض أحمد الأحمدنوري بمهّمة شيخه أبي السراج الدينبوري، فقسم الكتب إلى أربعة أصناف.

الأول: كتب الإمام ولي الله الدهلوي وأتباعه.

والثاني: كتب المحقّقين من الفقهاء الحنفية، كالإمام الطحاوي، وأبي زيد الدينبوري من المتقدّمين، وكتب جمال الدين الزيلعي، وكمال الدين ابن الهمام، ممن اشتغل بالهداية من المتأخّرين.

والثالث: كتب المحقّقين من الشافعية، مثل الخطّابي، والبيهقي، من المتقدّمين والإمام النووي، والحافظ ابن حجر من المتأخّرين.

والرابع: كتب علماء "اليمن"، مثل محمد بن إسماعيل الأمير الصنعلي، ومحمد علي الشوكاني.

يقول رحمه الله: إني جعلت الصنف الأول أصلا، وأتقنت طريقة الإمام ولي الله الدهلوي، من تقديم «موطأ الإمام مالك» على جميع كتب الفقه والحديث، وجعلت الصنف الثاني تابعا له، فتمكّنت من التحقيق حصل لي

ما كنت محتاجا إليه من الاطمئنان. وكذلك جعلت الصنف الثالث أصلا، والرابع تابعا، وصرت بصيرا بطريقة من يقدم «صحيح الإمام البخاري» على سائر كتب الحديث، كالحافظ ابن حجر، وكذلك انتفع كثيرا بتصانيف أبي الحسنات عبد الحي بن عبد الحلیم اللكنوي.

تأسيس دار الرشاد

وأسس رحمه الله تعالى "دار الرشاد" بمشاركة المحدث السيد أبي التراب رشد الله في "بیر جهندا" قرية من مديرية "حيدرآباد السند" في سنة ١٣١٩هـ، فدرّس فيها الحديث والتفسير، وما يتعلّق بهما، فتلمذ عليه جمع من أهل العلم، لا يحصى عددهم، إلا الله تعالى، منهم: العلامة المحدث الشيخ أمين علي السندي، ومفسر العصر الشيخ أحمد علي السندي اللاهوري، وقامع البدعة الشيخ ضياء الدين، والشيخ المفسر المحقق عبد الله الغاري السندي، والشيخ محمد أكرم الهالائي، والمفتي عبد القادر السندي، والشيخ محمد كاكيبوتا، والشيخ عبد الحق الربّاني، والعالم الجليل الحافظ محمد خليل الشاهبوري، نزيل "السند"، والشيخ غلام مصطفى القاسمي، والشيخ نور محمد السجاولي، والقاضي عزيز الله، وغيرهم.

رأى رحمه الله تعالى في مبشرة أن الإمام مالك جاء إلى "دار الرشاد"، وأقام في حجرة منها، ثم جاء شيخه شيخ الهند، نزل في تلك الحجرة.

تأسيس جمعية الأنصار

بعد ما صار المتخرّجون من دار الرشاد قادرين على إدارتها تحت رعاية المحدث أبي التراب أمره شيخ الهند بالإقامة في جامعة ديوبند الإسلامية (دار العلوم بديوبند) عام ١٣٢٧هـ، فلبّي أمر شيخه، ووصل إليها، فأسس "جمعية الأنصار"، وكان من أمثل أعمال الجمعية المؤتمر العلمي الديني، وتنظيم تكميل الشرعيات للطائفتين ممن تخرّج من المدارس الدينية، أو من المكاتب العصرية، وجمع النفقات للهِلال الأحمر.

تأسيس نظارة المعارف القرآنية

استمرّ رحمه الله تعالى على مثل تلك الأعمال - لجمعية الأنصار - نحو أربعة أعوام، ثم أقام في "دهلي" ١٣٣١هـ بأمر شيخه شيخ الهند، وأسّس هناك "نظارة المعارف القرآنية"، وكان يدرّس فيها القرآن الكريم على طريق الاعتبار بأصول الفوز الكبير للشاه ولي الله الدهلوي، ويدرّس مصتّفه «حجة الله البالغة».

جهوده في تحرير البلاد

كان رحمه الله تعالى ممن قام ضدّ الاستعمار البريطاني لتحرير البلاد الهندية، وكابد في لك المشاق، وجال في القرى والأمصار، ولما نشبت الحرب الكبرى سافر إلى حدود "أفغانستان" مخفياً متستراً بإيعاز من شيخه العلامة محمود حسن الديوبندي يحمل رسالة الجهاد، والثورة على الإكليز، والهجوم على الحكومة الإنكليزية في "الهند"، فورد في "كابل" قي خامس ذي الحجّة ١٣٣٣هـ، وبدأ يشكل فرقة من المتطوعة لهذا الغرض، سماها جنود الله، وقامت في "كابل" حكومة هندية موقّنة، كان العلامة السندي وزير الداخلية في هذه الحكومة أقام رحمه الله تعالى في "كابل" نحو سبعة سنين، فعمل جمعية سياسية للمسلمين، فحصلت الحرية الكليّة لـ "أفغانستان" بسبب، كستعيه وأعماله المباركة.

وبعد الصلح بين المتحاربين الإنكليز والأفغان تعسر للشيخ القيام في "كابل"، فغادر "كابل" لثمان بقين من صفر ١٣٤١هـ مع زملائه الشباب وتخبّش المشاق قي هذه الرحلة، ومر بـ "بخارا" و"تاشقند"، حتى وصل في التاسع عشر من ربيع الأول من هذه السنة في "ماسكو" عاصمة البلاد السوفيتية - روسيا -، ومكث هناك نحو تسعة أشهر، ثم توجّه إلى "تركيا" في شهر ذي الحجّة ١٣٤١هـ لإكمال خطته التحريرية الجهادية، وقضى نحو خمسة أشهر في "أقره"، ثم دخل "إستنبول" في ربيع الأول ١٣٤٢هـ، وقابل عصمت باشا رئيس وزراء "تركيا"، ولم يزل في حلّ وعقد، ومداوات

ومخابرات، ثم عزم على التوجه إلى "مكة" ملجأ العالمين، ومثابة المسلمين، فسافر من "إستنبول" في الثالث والعشرين من ذي الحجة ١٣٤٢هـ بالباخرة عن طريق "إيطالية"، وألقى رحله في جوار البيت، ومكث نحو خمس عشرة سنة.

التدريس في أم القرى:

واشتغل زمانا بالتدريس في المسجد الحرام، فقرأ عليه جمع كثير «موطأ الإمام مالك»، و«موطأ الإمام محمد»، و«الرسالة» للإمام الشافعي، وأطرافا من «كتاب الأم» للإمام الشافعي، و«المسوى من أحاديث الموطأ»، و«الفوز الكبير في أصول التفسير»، و«حجة الله البالغة» الثلاثة للإمام ولي الله الدهلوي، و«أصول الفقه» للإمام محمد إسماعيل الشهيد الدهلوي، و«شرح النخبة» للحافظ ابن حجر، وما يتعلق بأصول الحديث من «مقدمة الإمام مسلم»، و«كتاب العلل» من «جامع الترمذي»، و«رسالة الإمام أبي داود». وقرؤوا عليه خارج المسجد الحرام «حجة الله البالغة»، وأطرافا من «إزالة الخفاء»، و«رسالة مذهب عمر بن الخطاب»، و«الفوز الكبير»، وأطرافا من «فتح الرحمن»، و«فيض الحرمين»، وغيرها من مؤلفات الإمام ولي الله، و«رسائل الإمام عبد العزيز الدهلوي»، وأطرافا من «تكميل الأذهان» للشيخ رفيع الدين الدهلوي، و«الصراط المستقيم»، و«منصب الإمام»، و«العباقيات»، و«أصول الفقه»، و«تقوية الإيمان» الخمسة للإمام محمد إسماعيل الشهيد، ورسائل حجة الإسلام الإمام محمد قاسم الديوبندي النانوتوي، كان يدرّس للراغبين من العلماء والقاصدين لبيت الله الحرام، ويقضي أوقاته في الدرس والمطالعة والعبادة والإفادة، معتزلا في بيته، زاهدا متوكلًا متقشفا في الحياة، يتبلغ بلقمة من العيش، وبما يقيم صلبه.

ذكر بعض تلاميذه:

تلمذ عليه في "مكة المكرمة" أجلة العلماء، منهم: العلامة موسى جار الله، جامع «أمالي التفسير»، والشيخ محمد عبد الرزاق آل حمزة، والشيخ محمد نور

الشمرك المكي، والشيوخ عبد الوهاب الدهلوي، والشيوخ عبد الظاهر أبو السمح، والشيوخ سليمان الفيع، مدير مكتبة الحرم، والشيوخ محمد السندي المدني، والشيوخ محمد التويجري، والشيوخ عبد الله الحجازي، وغيرهم.

مؤلفاته:

له مؤلفات جليظة، من أشهرها: «التمهيد لتعريف أئمة التجديد»، وقد أثنى عليه أعلام "الحجاز"، وأعلام بلاد "باكستان"، وأعلام "الهند"، وتحدث عن هذا الكتاب في الباب إن شاء الله تعالى، وله تعليقات على «شرح معاني الآثار» للإمام الطحاوي، وعلق على «فتح القدير» لابن الهمام، وشرح قطعة من «بلوغ المرام» باسم «فتح السلام لأبواب بلوغ المرام»، وقطعة من «سفر السعادة» للفيروز آبادي، وكتب قطعة في تخريج ما في الباب للترمذي، وشرح في تخريج أحاديث «الغنية» للشيوخ عبد القادر الجيلاني، ومن مؤلفاته: «إزالة الشبهة عن فريضة الجمعة»، و«تهذيب رفع اليدين» للإمام البخاري، و«تنسيق أحاديث بدء الوحي من الجامع الصحيح»، وشرح في ترجمة القرآن الكريم باللغة السنديّة الفصيحة، فتوجه شيخه أبو الحسن إلى ذلك الخطب الجليل، وكان العلامة السندي صاحب الترجمة معاونه في التصحيح، فآتمه في عدة سنين.

وفي زمن تلمذه عام ١٣٠٧هـ ألف «مراصد الوصول إلى مقاصد الأصول»، حُص فيها «مسلم الثبوت»، وأصاف إليها أشياء من «تحرير ابن الهمام»، و«شرح المختصر» للعضد، و«شرح مسلم الثبوت» للشيوخ نظام الدين اللكنوي، و«شرح بحر العلوم»، حسبما أرى إليه فكره، عرضها على شيخه شيخ الهند استحسنة جدا.

وفاته:

بعد أن مكث في "مكة المكرمة" خمس عشرة سنة عاد إلى وطنه، ووصل إلى "كراتشي" في منتصف محرم ١٣٥٨هـ، وقضى أيامه الأخيرة

مرة في "دهلي"، وأخرى في "السند"، ووافه الأجل في الثالث من رمضان ١٣٦٣هـ، ودفن في جوار شيخه غلام محمد في قرية "دين بور" من توابع "بهاولبور".

٣٥٠٤

الشيخ الفاضل مولانا عُبَيْدُ اللَّهِ أَنْور، رحمه الله تعالى*

من أحفاد العلامة عبيد الله السندي.

ومن أعزّ تلامذة شيخ التفسير العلامة أحمد علي اللاهوري. قرأ مبادئ العلم في وطنه، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وتخرّج على شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، رحمه الله تعالى. وبعد الفراغ رجع إلى وطنه، والتحق بمدرسة قاسم العلوم، كان فطنا، ذكيا، صابرا، شكورا، صائب الرأي، خاشعا، متواضعا، ممتازا بين الناس، وكان منسلكا بجمعية علماء إسلام (الحزب السياسي). توفي ٧ شعبان المعظم يوم الأحد سنة ١٤٠٥هـ، ودفن بعد أن صلّي على جنازته في جوار شيخ التفسير أحمد علي اللاهوري، رحمهما الله تعالى رحمة واسعة.

* راجع: بينات، الجريدة الشهرية، عدد رمضان، ١٤٠٥هـ، ومقالات يوسف

باب اسم من عبید الحق

٣٥٠٥

الشیخ الفاضل مولانا

عُبید الحق بن حمید علی تعلقدار الجاتجامی *

ولد سنة ١٣٢٠هـ تقريبا في قرية "كوسيا" من مضافات "سَاتْكَاتِيَا" من أعمال "جاتجام" من أرض "بنغلاديش".
قرأ مبادئ العلم في داره على المولوي زائر الله، ومولانا مبارك علي، والصوفي عبد الباري.

ثم التحق بدار العلوم الواقعة بمدينة "جاتجام" سنة ١٣٤١هـ، وقرأ فيها سنتين إلى «شرح الوقاية» في الفقه، و«نور الأنوار» في أصول الفقه.
ثم سافر إلى "كلكتة"، والتحق بالمدرسة العالية فيها، وقرأ فيها «مشكاة المصابيح»، وغيرها من الكتب الدراسية، وحصل سند «فخر المحدثين».
من أساتذته فيها: العلامة ماجد علي، والعلامة يحيى، رحمهما الله تعالى.
صنّف «تذكرة أولياء بنغاله»، و«جنسْتان أردو».

وبعد إكمال الدراسة التحق مدرّسا بالمدرسة العالية فيني، ثم عيّن رئيسا لها، وكان عميدا لجمعية المدرّسين في "بنغلاديش".

توفي بعد سنة أربعمئة وألف من الهجرة النبوية، على صاحبها ألف صلاة وتحية، ودفن بعد أن صلى على جنازته في مقبرة آبائه، وكانت جنازته حافلة.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٥١-٢٥٢.

٣٥٠٦

الشيخ الفاضل العلامة

عبيد الحق بن ظهور الحق بن

المنشي أميد رضا بن عادل رضا السلهتي *

أحد من العلماء المبرزين في "بنغلاديش".

ولد يوم الجمعة سنة ١٣٤٦هـ في قرية "باروتا كوري" من مضافات

"زكيجنج" من أعمال "سلهت".

وكان لأبيه ثلاثة بنين، هو، ومولانا أحمد الحق، ومولانا عبد الحق.

قرأ مبادئ العلم على والده، ثم التحق بالمدرسة الواقعة بـ"يتاني بازار"

التي أسسها العلامة مولانا أظهر علي السلهتي، وقرأ فيها على الشيخ مولانا

شمس الحق الشاهبأغي ((كرهما)) لمصلح الدين الشيرازي، و((بند نامه)) لفريد

الدين العطار، و((الميزان)) و((المنشعب)) في الصرف.

ثم التحق بمولانا مدرثر، ومولانا موسر علي في "حبي غنج"، وقرأ عليهما

مدة.

ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وهو ابن أربع عشرة سنة، والتحق بها،

وقرأ على أساتذتها كتب الفنون العالية، وكتب الحديث والتفسير.

من أساتذته: شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، والعلامة إبراهيم

البلياوي، والعلامة إعزاز علي الأمروهوي، والعلامة إدريس الكاندهلوي،

ومولانا عبد الشكور الديوبندي، ومولانا عبد الجليل، ومولانا عبد السميع،

ومولانا محمد شريف، ومولانا عبد الخالق، ومولانا عبد الحق نافع، ومولانا

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٥٢.

عبد الحق الحَقَّاني، ومولانا محمد سعيد الكنكوهي، مولانا القاري محمد ميان،
مولانا اشتياق أحمد، ومولانا حبيب الله البهاري، رحمهم الله تعالى.

ومن زملائه: فداء الملة مولانا أسعد المدني، ومولانا سالم القاسمي،
ومولانا وحيد الزمان، ومولانا أبو الحسن الجسري، ومولانا حامد ميان،
ومولانا مصطفى الأعظمي، ومولانا أشرف الدين، ومولانا نور الإسلام،
ومولانا رحمة الله، وغيرهم.

ومن تلاميذه: العلامة المفتي محمد تقي العثماني، والعلامة المفتي محمد
رفيع العثماني، مولانا عبيد الله بن سعيد الجلال آبادي، وغيرهم.

سافر إلى بلاد مختلفة، منها: "المملكة العربية السعودية"، و"مصر"،
و"العراق"، و"كويت"، و"إفريقيا الجنوبي"، و"إيران"، و"الهند" و"باكستان"
و"ماليزيا"، و"إندونيسيا"، و"روس"، و"بريطانيا"، و"أمريكا"، وغيرها.

بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، والتحق مدرّسا بأشرف
العلوم بِرَآكثَرَا دَاكَا، دَرَسَ فِيهَا أَرْبَعَ سَنِينَ، ثُمَّ التَّحَقَّ بِمَدْرَسَةِ نَائِيكْ وَأَرَا
كَرَاتَشِي، وَدَرَسَ فِيهَا سَنَةً كَتَبَ الْفُنُونِ وَالْحَدِيثَ، ثُمَّ التَّحَقَّ بِمَدْرَسَةِ
بِالْمَدْرَسَةِ الْعَالِيَةِ دَاكَا، وَبَعْدَ مَدَّةٍ عَيْنَ شَيْخِ الْحَدِيثِ لَهَا، وَعَيْنَ خَطِيْبَا لِبَيْتِ
الْمَكْرَمِ، أَكْبَرِ مَسَاجِدِ "بَنْغَلَادِيَش"، وَأَقَامَ عَلَيَّ هَذَا الْمَنْصَبِ الْجَلِيلِ، حَتَّى
وَأَفَاهُ الْأَجَلَ الْمَحْتَمُومَ.

توفي في داره بـ"عظيم بور" من "داكا" يوم السبت ٢٤ رمضان المبارك
سنة ١٤٢٨ هـ، وصلى على جنازته نجله الصالح مولانا عطاء الحق، وكانت
جنازته حافلة، حضرها أُلُوفٌ مِنَ النَّاسِ وَالْعُلَمَاءِ وَالْفُضَلَاءِ، وَدُفِنَ فِي "مَقْبَرَةِ
عَظِيمِ بُورِ" بـ"داكا".

من تصانيفه: ((سيرة مصطفى))، و((نشر الفوائد))، و((شرح شكوى
وجواب شكوى))، و((قرون أولى ميين إسلامي حكمراني))، و((تسهيل الكافية))،

و«شيعه سني اختلاف»، و«قرآن حكيم اور هماري زندكي». وغيرها من الكتب والرسائل.

٣٥٠٧

الشيخ الفاضل مولانا

عبيد الحق بن محمد مُنو غازي سَرْدَارَ الكَمِلاتي *

ولد في قرية "باليموري" من مضافات "بَتُوغَرَام" من أعمال "كملا".
وقرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بدار العلوم بَرُورا، وقرأ فيها عدة سنين، ثم التحق بالمدرسة الحميدية بَتُوغَرَام، وقرأ فيها مدة، ثم سافر إلى "داكا"، والتحق بمدرسة أشرف العلوم بَرَاكُتْرا، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها سنتين، وقرأ فيها الصحاح الستة، وغيرها من الكتب الحديثة.

ثم رجع إلى وطنه المألوف، ودرّس في مدرسة سَائِسَالَه ثلاث سنين، ثم التحق مدرّسا بالمدرسة الحسامية بـ "كملا"، ودرّس فيها مدّة، ثم التحق بالمدرسة الحميدية بَتُوغَرَام، ودرّس فيها، حتى وافاه الأجل المحتوم.

من أساتذته الكبار: العلامة القارئ مُحَمَّد طَيْب، والعلامة مسيح الله خان، والعلامة مُحَمَّد الله حافظجي، والعلامة شمس الحق الفريدبوري، والعلامة محب الرحمن الفَنُوَاتِي، رحمهم الله تعالى.

توفي سنة ١٤١٢هـ، ودفن بعد أن صلّي على جنازته في مقبرة آباءه.

* راجع: مشايخ كملا ١: ١٢٠-١٢٢.

٣٥٠٨

الشيخ الفاضل مولانا
عبيد الحق الفينوي، رحمه الله تعالى*

لم تعرف سنة ولادته.

من أهل "بنغلاديش"

قرأ مبادئ العلم في مدرسة راجابور، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند.

والتحق بها، وأتم الدراسة العليا فيها.

بعد الإتمام رجع إلى وطنه الأليف، وبنى مدرسة سنة ١٣٦١هـ في

موضع "بيزوي بازار" من أعمال "فيني"، درس فيها ٦٧ سنة، وعدد تلاميذه
كثير جدا.

بايع في الطريقة على يد شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني.

توفي سنة ١٤١٢هـ، ودفن بعد أن صلّي على جنازته في جوار مدرسته

التي بنى.

* راجع: مشايخ فيني ص ٤٩، ٥٠.

باب من اسمه عبيد الرحمن

٣٥٠٩

الشيخ الفاضل مولانا

عبيد الرحمن بن جاند ميان الجاتجامي *

ولد سنة ١٣٤٢ في "إمام نغر" من مضافات "فَيْكُسْري" من أعمال "جاتجام".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بمدرسة ناصر الإسلام ناظرهات، وقرأ فيها كتب الدرجة الابتدائية، ثم قرأ كتب الدرجة المتوسطة في الجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتمزاري، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها كتب الفنون العالية، والصحاح الستة.

من أساتذته: شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، وقرأ فاتحة الفراغ سنة ١٣٧٠هـ.

بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه المؤلف، والتحق بمدرسة عزيز العلوم بابونغر، وكان يدرّس فيها «صحيح البخاري»، و«جامع الترمذي»، وغيرها من الكتب الدراسية.

بايع في الطريقة والسلوك على يد شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، وبعد مدة أجازه للإرشاد والإصلاح والتلقين.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٥١.

٣٥١٠

الشيخ الفاضل مولانا

عبيد الرحمن بن الشيخ موسى بن

أشرف علي بن أمجد علي الجاتجامي*

ولد يوم الثلاثاء ١٢ شوال المكرم سنة ١٣٤١هـ في قرية "علي بور" من أعمال "جاتجام".

سماه أبوه به بإيماء عمّه القاري إبراهيم، وكان اسمه التاريخي مرغوب الحميد، ومرغوب النبي، ومختار الكلیم.

مات أبوه في صباه، فربّاه عمّه القاري المذكور.

جاءت أسرته من العرب إلى "هاهزاري" من أرض "جاتجام".

قرأ الكتب الابتدائية في الجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام "هاهزاري"، ثم رَحَلَ إلى "الهند"، والتحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ كتب الصحاح الستّة، وغيرها من الكتب الحديثية، وكتب التفسير فيها.

من كبار أساتذته: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، والشيخ

أصغر حسين الديوبندي، والشيخ إعزازعلي الأمرهوي، رحمهم الله تعالى.

وكان عالماً، صالحاً، ورعاً، تقياً، ويسلم الناس قبل أن يسلمه أحد، وله عداوة بليغة باللغة الإنكليزية، حتى لا يأكل الرغيف الذي يكتب عليه بهذه اللغة.

بعد إتمام الدراسة التحق بمدرسة مومن باري من "جاندبور"، ثم التحق

بمدرسة "ميربور" من "داكا"، ثم التحق من سنة ١٣٨٤هـ إلى سنة ١٤١٤هـ

بقسم تحفيظ القرآن بدار العلوم هاهزاري، وفي هذه المدّة عين إماماً لمسجد

* راجع: تاريخ دار العلوم هاهزاري ص ٢٤٠ - ٢٤١.

الجامعة، وكان فائق الأقران في علم الفرائض، يقال: إنه كان إماما فيه، وصنّف كتابا في هذا الفن الجليل، سماه «علم السراجي».

بايع في الطريقة والسلوك على يد العلامة المفتي الأعظم فيض الله، رحمه الله تعالى، وحصلت له الإجازة منه.

توفي يوم الجمعة سنة ١٤٠٤هـ، وعند وفاته نزل المطر من السماء، ودفن في المقبرة الواقعة في جوار نور مسجد في "هاهزاري"، وترك ستة بنين، وثلاث بنات.

باب من اسمه عتبة وعتيق

٣٥١١

الشيخ الفاضل عتبة بن

خيثمة بن محمد بن حاتم بن

خيثمة بن الحسن بن عوف بن

حنظلة النيسابوري، الإمام القاضي أبو الهيثم

المشهور بكنيته*

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩١٣.

ترجمته في: العبر ٣: ٩٤، ٩٥، وكتائب أعلام الأخيار، برقم ٢٢٢، والطبقات السنية، برقم ١٣٩٨، وشذرات الذهب ٣: ١٨١، والفوائد البهية ١٢٥.

وفي نسبه: التميمي. وتأتي لترجمته بقية في الكنى من الجواهر.

أستاذ الفقهاء والقضاة، عديم النظر في الفقه والتدريس والفتوى. تولى القضاء سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة إلى سنة خمس وأربعمائة، فأجراه أحسن مجرى.

ومات في سادس عشر جمادى الآخرة سنة ست وأربعمائة. تفقه على الأستاذ أبي الحسين قاضي الحرمين^(١).
^(٢)قال الحاكم^(٢): فصار أوحده عصره، حتى لم يبق بـ "خراسان" قاض على مذهب الكوفيين إلا وهو ينتهي إليه.

٣٥١٢

الشيخ الفاضل عتبة بن

عبيد الله أبو السائب*

كان قاضي القضاة بـ "الأنبار"^(٣) و"هيت" بعد الأربعين وثلاثمائة.

(١) هو أحمد بن محمد بن عبد الله، وترجمته في الجواهر برقم ٢١١.

(٢-٢) سقط من بعض النسخ.

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩١٤.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ١٣٩٩.

قال التميمي: كذا في الجواهر المضية من غير زيادة، وذكر الخطيب البغدادي في تاريخه، والصفدي في الوافي بالوفيات، أنه كان شافعي المذهب. وروى الخطيب أنه توفي سنة خمسين وثلاثمائة.

وإنما ذكرناه بعد الوقوف على مذهبه للتنبيه عليه. والله تعالى أعلم.

وترجمة عتبة هذا في تاريخ بغداد ١٢: ٣٢٠ - ٣٢٢، وفيه: عتبة بن عبد الله.

وترجمه ابن السبكي، في طبقات الشافعية الكبرى ٣: ٣٤٣، ٣٤٤.

(٣) في بعض النسخ: "بأنبار". خطأ.

٣٥١٣

الشيخ الفاضل عتيق بن

داود اليماني *

صاحب «الرسالة» المشهورة في فضل أبي حنيفة.

٣٥١٤

الشيخ الفاضل عتيق بن

الحافظ محمد صديق التانده باندلوي

أستاذ الحديث بدار العلوم جامع الهدى بـ "مرادآباد" **

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: ولد بموطنه الأم "تانده باندلي" يوم ١٧ شوال، الموافق ١٩ / يونيو ١٣٧٣ هـ، كان غاية في سلامة الطبع، فطنا، ذكيا منذ حداثة السن، وبعد أن تعلّم إلى الصفّ الخامس في شتى المدارس التحق بالصفّ السادس في جامعة مظاهر العلوم، ولا يزال يتلقّى العلم بها لستتين كما يترى، ويلزم الشيخ أسعد الله، مدير جامعة مظاهر العلوم، وتخرّج فيها في شعبان ١٣٩٢ هـ، وأخذ «جامع البخاري»، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي عن الشيخ محمد يونس، و«سنن أبي داود»، و«صحيح مسلم» عن الشيخ محمد عاقل، و«جامع الترمذي»، و«الشمائل» عن الشيخ المفتي مظفر حسين.

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩١٥.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٤٠٠، وهدية العارفين ١: ٦٥١.

وذكر البغدادي أن وفاته كانت سنة ستين وأربعمائة.

** راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية للسيّد محمد

شاهد الحسني ٢: ٤٦٣ - ٤٦٧.

بعد أن تخرّج فيها ولي التدريس في الجامعة العربية الرحمانية ببلدته، فظلل يدرّس الكتب الفارسية والعربية، حتى «مشكاة المصابيح» بجدّ ونشاط، إلى جانب توليه مسؤولية الإفتاء بها، فيكتب الإجابات عن الاستفتاءات موثقة بالأدلة بكلمات مكشوفة سافرة، وعلى ما أفاد الشيخ صغير أحمد: كان يعيش عيش الضيق والعسرة بتلك الأيام، مع ذلك لم تكن تنزل قدمه، ولم تنحرف عن الثبات والمصابرة أمام الأوضاع الخطرة التي واجهته، ولا زال أعرب عن غنى القلب، وإثر أن تمتع بالعيش مشتغلا بالتدريس والإفادة والإفتاء بها لمدة عشرة سنة انتقل إلى دار العلوم جامع الهدى بمدينة "مرادآباد"، ولم يرض به شيئا القائمون على أمور الجامعة الرحمانية، فدرّس هنا كلا من «صحيح مسلم»، و«سنن النسائي»، و«سنن ابن ماجه»، و«مشكاة المصابيح»، و«تفسير الجلالين»، و«المقامات الحريية»، و«المعلقات السبعة»، و«ديوان المتنبي»، وما إلى ذلك. كما يقوم بالرحلات التبليغية والإصلاحية، ولو أصابته المصائب والمشاق في سبيلها، فارتحل إلى "مهاراشترا" في رمضان المبارك ١٤٠٢هـ، حيث كثيرا ما سمعته يصف ما عاناه في الرحلة هذه من الصعوبات الهائلة، مما يدل على الصبر والاستقامة والثبات الذي ركن إليه، واتخذ مع ذلك خطوات، فأدى صلاة الفجر بمنطقة "كهير" (وهي تقع من "بومباي" على بعد ثلاثمائة كلومتر، ومنطقة "سنكلت" تبعد من "كهير" بأربعة عشر كلومترا)، ثم سافر منها إلى تسع كلومترات بالحافلة، وإلى خمس كلومترات راجلا، والطريق ذات الجبال وذات العوائق والعراقيل، والسماء ترشّ رشاشا، والعين تدمع دمعاً، والقلب ينطق: ما أشدّ البلاء يا لطيف.

٣٥١٥

الشيخ العالم المحدث

عتيق بن عبد السميع، البهاري*

أحد الأفاضل المشهورين.

ولد، ونشأ بأرض "بهار"، وقرأ العلم على عمّه الشيخ عبد المقتدر ابن عبد النبي البهاري، وهو أخذ عن والده، وعن الشيخ نور الحق بن عبد الحق البخاري الدهلوي.

وأخذ عنه وجيه الحق بن أمان الله الجعفري البهلواروي، وإني رأيت الإجازة له كتبها للوجيه.

قال فيه: أما بعد! فيقول العبد المتوسّل إلى الله الغني بذريعة الحديث النبوي محمد عتيق بن عبد السميع البهاري، قد شرفني الله تعالى بقراءة كتب الأحاديث ومن على بكثرة شغلها وطول خدمتها، وتفضل على بتعليمها وتبليغها إلى طالبها، إلخ.

ثم إنه سرد أسماء شيوخه.

توفي في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين ومائة وألف، كما في (تذكرة

الكملاء)).

٣٥١٦

الشيخ الفاضل عتيق بن

عثمان ابن أبي بكر ابن أبي سعيد

الخطيب، السمرقندي

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٣٤٠.

من أهل "سمرقند"

إمام، عفيف، صالح، حسن السيرة،
عارف بمذهب أبي حنيفة، نظيف، وضيء الظاهر، نقي الباطن*
وولادته في حدود سنة ثمان وسبعين وأربعمائة بـ"سمرقند".
ووفاته بها في الثامن عشر من شهر صفر سنة ست وخمسين^(١)
وخمسمائة.
ذكره السمعاني.

٣٥١٧

الشيخ الفاضل عتيق

نزيل "الموصل" **

ذكره الحافظ الأزدي في «طبقات أهل الموصل»، وقال: كان يفتي
بـ"الموصل" برأي أبي حنيفة وأبي يوسف.
وروى كتب أبي يوسف.
ومات سنة أربع وثلاثين ومائتين.

-
- * راجع: الجواهر المضية برقم ٩١٦.
و ترجمته في الطبقات السننية برقم ١٤٠١.
(١) سقط من: بعض النسخ.
** راجع: الجواهر المضية برقم ٩١٧.
وترجمته في الطبقات السننية برقم ١٤٠٢.
وله ذكر في تاريخ الموصل للأزدي ٢٨٥.

٣٥١٨

الشيخ الفاضل عتيق

-بضم العين، وفتح التاء-

القاضي أبو طاهر، سعيد الرازي

حدث عن أبي العباس أحمد الناطفي (١) *

من كبار الحنفية المشهورين.

٣٥١٩

الشيخ الفاضل العلامة عتيق الرحمن بن

المفتي الأعظم عزيز الرحمن العثماني الديوبندي **

اسمه التاريخي "ظفر الحق".

ولد سنة ١٣٢١هـ في "ديوبند"، أسرته أسرة علم وفضل ودين وصلاح، وكان أبوه رئيس هيئة الإفتاء في جامعة "ديوبند"، وعمّه هو المحدث الفدّ النابغة شبير أحمد العثماني، الذي عرف بشيخ الإسلام في "باكستان"، وكتابه «فتح الملهم بشرح الصحيح للإمام مسلم» مشهور.

(١) كانت وفاة الناطفي على ما في ترجمته في الجواهر برقم ٢٢١ سنة ست وأربعين وأربعمائة.

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩١٨.

وترجمته في الطبقات السنية برقم ١٤٠٣.

ولعل: عتيق لقبه، فإن اسمه في الترجمة ذاتها: "سعيد"، أو لعل له اسمين.

** راجع: تنمة الأعلام للزركلي ٣: ٧٢، وأكابر علماء دوند ص ٣٩٣، ٢٩٤.

والثقافة (الهند) ص ٢ ع ١٨، ١٩، وتنمة الأعلام للزركلي ٢: ٤٢.

حفظ القرآن الكريم وهو ابن تسع سنين، وتعلم من البداية إلى النهاية في دار العلوم ديوبند. وقرأ فاتحة الفراغ سنة ١٣٤١هـ.
ودرّس في دار العلوم ديوبند من سنة ١٣٤٤هـ إلى سنة ١٣٤٦هـ، ثم التحق بجامعة دايبيل سنة ١٣٤٦هـ، ودرّس فيها، فأفاد، وأجاد.
ثم استقلّ منها، وسافر مع رفيقه العلامة حفظ الرحمن السيوهاوري إلى "كلكته"، واشتغل فيها بالتفسير، والإفتاء، والدعوة، والإرشاد سبع سنين.
كان مجلسه يجمع الوزراء، والعلماء، ورجال الفكر، والصحفيين، والشعراء، من المسلمين وغيرهم، وفي السنوات الأخيرة من عمره كان متفرّغاً للاستماع إلى مشكلات الناس والسعي لحلّها.
وكان عضواً لمسلم يونيورستي عليكره، وجمعية علماء الهند، ودار العلوم ديوبند، وانتخب صدراً لجمعية علماء الهند بعد وفاة العلامة حفظ الرحمن السيوهاوري.

قضى عمره في الخدمات الدينية والعلمية والاجتماعية، فقد رأس لفترة طويلة جداً المجلس الاستشاري الإسلامي، الذي يعتبر جبهة موحّدة للجماعات الإسلامية المختلفة للدفاع عن حقوق المسلمين، وكان يحظى بثقة واحترام الأوساط المختلفة، وقد تشكل المجلس الاستشاري عام ١٣٨٣هـ في أعقاب المجازر الدموية التي وقعت ضدّ المسلمين في مدينة "راوركيلا" و"جمشيدور".

وكان يشكل مع الشيخ أبو الليث الإصلاحي أمير الجماعة الإسلامية، والشيخ أبو الحسن الندوي المراجع الرئيسة للطائفة الإسلامية في "الهند".
وقد أنشأ مجعاً علمياً في "دهلي" عام ١٣٥٤هـ، وفي عام ١٣٦٦هـ تعرض المجمع لهجوم من قبل جماعة من الهندوس، فأحرقوه، وحاولوا قتله، إلا أنه نجا من أيديهم ليعود إلى بناء المجمع من جديد، ويصدر مجلة علمية راقية

باسم ((برهان))، وقد صدر عن المجمع ما يزيد على ١٥٠ كتابا تعالج القضايا الإسلامية، وتدحض أضراليل المستشرقين. (وانظر المستدرك).
توفي بـ"دهلي" في شهر شعبان المكرم سنة ١٤٠٤هـ، وعمره يناهز
الثالثة والثمانين.

٣٥٢٠

الشيخ الفاضل مولانا

عتيق الرحمن الجاتجامي*

ولد في موضع "أنواره"، من أعمال "جاتجام"، من أرض "بنغلاديش".
درّس سبع سنين في قاسم العلوم الواقعة في موضع "ساربه" من
"جاتجام".

باب من اسمه عثمان

٣٥٢١

الشيخ الفاضل عثمان بن

إبراهيم بن علي بن نصر بن

إسماعيل الخواقندي الأستاذ

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٢٦.

أحد مشايخ "فرغانة"*

تفقه بـ"بخارى" على برهان الأئمة عبد العزيز بن عمر^(١).
قال صاحب ((الهداية))^(٢): قرأت عليه أشياء من الفقه، وغيره.
وأجاز لي مشافهة.

ذكره صاحب ((الهداية)) في ((مشيخته)).

والحوافند: بلدة من "فرغانة".

وأخوه محمد بن إبراهيم بن علي بن نصر، يأتي^(٣).

٣٥٢٢

الشيخ الفاضل عثمان بن

إبراهيم بن محمد بن أحمد ابن

أبي بكر محمد بن الفضل بن جعفر بن

رَجَاءِ الْفَضْلِيِّ الْبُخَارِيِّ*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر المضية))، وقال: قال

السمعاني: كان من أولاد الأئمة.

* ترجمته في طبقات الفقهاء لطاش كبري زاده، صفحة ٩٤، والطبقات السنية
برقم ١٤٠٤.

(١) أي ابن مازه.

(٢) توفي صاحب الهداية علي بن أبي بكر بن عبد الجليل، سنة ثلاث وتسعين
وخمسمائة.

(٣) ترجمته في الجواهر برقم ١١٤١.

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٢٠.

و ترجمته في الأنساب، ٤٢٩، واللباب ٢: ٢١٧، والطبقات السنية برقم ١٤٠٥.

سمع القاضي علياً^(١) الشُّغدي.
روى عنه جماعة كثيرة بـ"بخارى" و"سمرقند".
وعاش كثيراً^(٢) حتى حدث بالكثير^(٣).
ولد في رمضان سنة ست وعشرين وأربعمائة.
وتوفي بـ"بخارى" سنة ثمان وخمسمائة.
تقدّم ابنه عبد العزيز^(٣).
ويأتي لعثمان هذا زيادة في ترجمته في الأنساب في الفضلي.

٣٥٢٣

الشيخ الفاضل عثمان بن
أحمد بن محمد بن أحمد الخليلي الخُلمي،
المعروف بخطيب حُلم*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: قال
السمعاني: إمام، فقيه، فاضل، مفت، مناظر.

(١) في النسخ: علي، وهو أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد، كما جاء في
الأنساب واللباب، وكما سيأتي في ترجمة الفضلي، من الأنساب آخر
الكتاب، وترجمته في الجواهر برقم ٩٦٩.

(٢-٢) سقط من بعض النسخ.

(٣) ترجمته في الجواهر برقم ٨٢٤.

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٢١.

ترجمته في التحبير للسمعاني ١: ٥٤٥، ٥٤٦، ومعجم البلدان ٢: ٤٦٥،

والطبقات السنية برقم ١٤٠٧.

وفي بعض النسخ "الخلي" مكان: "الخلي" خطأ.

ولي الخطابة بـ"بلخ"، وصار شيخ الإسلام بها.
تفقيه على الإمام أبي بكر محمد بن أحمد بن علي القرزاز، وسمع
الحديث منه.

كتب إليّ الإجازة من "بلخ" بخطه في ذي القعدة سنة تسع وعشرين
وخمسمائة.

وتوفي بعد هذا التاريخ.

وتقدم أبوه أحمد بن محمد الخلمي (١).

٣٥٢٤

الشيخ الفاضل عثمان بن

أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري *

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر المضية))، وقال: هو ابن
أخي شيخنا إبراهيم، تقدم (٢).
وتقدم أبوه أحمد الإمام أبو العباس (٣).

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٨٧.

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٢٢.

وترجمته في من ذبول العبر (ذيل الذهبي) ١٦٥، ١٦٦، والدرر الكامنة ٣:

٥٠، والسلوك، الجزء الثاني، القسم الثاني، صفحة ٣٢٨، وحسن المحاضرة

١: ٣٩٣، والطبقات السنية برقم ١٤٠٨.

وفي بعض النسخ: "الظاهري"، تصحيف.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ٤٥.

(٣) ترجمته في الجواهر برقم ٢١٢.

تفقه يسيراً، وبكر به أبوه، فأحضره على أبي الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني، وعبد الله ابن علاق^(١)، وأسمعه من عبد العزيز بن عبد المنعم الحلاوي، والإمام أبي بكر محمد بن إبراهيم المقدسي. سمع الكثير، وكتب بخطه، وقرأ بنفسه. وقال البرزالي: ذكر لي والده^(٢) في سنة خمس وثمانين^(٣) أن شيوخه ستمائة شيخ، ثم ازدادوا بعد ذلك.

مولده في صفر، وقيل: في المحرم سنة سبعين وستمائة. ومات في ليلة يُسفر صاحبها عن سادس رجب سنة ثلاثين وسبعمائة بزاوية والده خارج باب البحر، ودفن من الغد خارج باب النصر. سمعت منه^(٤) الكثير، وأجاز لي^(٤) غير مرة، وكتب لي بخطه.

٣٥٢٥

الشيخ الفاضل عثمان بن
أحمد الفرتكي، النيكده وي، الرومي *

صوفي.

(١) كانت وفاة عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن علاق سنة اثنتين وسبعين وستمائة. أي بعد ولادة المترجم بستين. انظر العبر ٥: ٢٩٩.

(٢) في بعض النسخ: "ولده" خطأ.

(٥) أي وستمائة، والمترجم في الخامسة عشرة.

(٦-٦) في بعض النسخ "الكتب وأجازني".

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ٢٥٠.

وترجمته في هدية العارفين ١: ٦٦٠.

من آثاره: «شرح الاسم الأعظم»، و«انكشاف القلوب»، و«شرح حزب النووي»، و«شرح الدور الأعلى»، و«شرح ورد الستار».

٣٥٢٦

الشيخ الفاضل العالم الفقيه عثمان بن أشرف علي، الجتاروي*

أحد الأفاضل المشهرين.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد بقرية "جتاره" من أعمال "أعظم كره" سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف.

قرأ العلم على المولوي محمد سليم السمروي، والمولوي راحت علي الجونبوري، ثم دخل "لكنو"^(١)، وأخذ عن العلامة عبد الحي بن عبد الحليم الأنصاري اللكنوي، وقرأ الكتب الطيبة على المولوي عبد العزيز بن نور كريم الدرايبادي، والحكيم سيّد محمد بن محمد ولي المهاني، ثم ولي التدريس بـ"كاكوري"، فدرّس بها مدّة عمره.

وله «تخریخ الجواهر العبقريّة من الذخيرة الإسكندرية»، و«الصواعق المشتعلة على تنبيه الجهلة»، و«جاموس النواميس بحكم الاسطماخيس».

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٣٩، ٣٤٠.

(١) "لكنو" بلدة كبيرة على نهر "كومتي"، فيها أبنية رفيعة للأمرء، وبيوت المآتم للشيعية، انتقل إليها آصف الدولة من "فيض آباد"، فصارت مقام الأمرء، ولها شهرة في أعمال الخنزف والوشى، ونشأ بها الأجلء كالشيخ محمد أعظم، والشيخ محمد ميناء، والشيخ عبد القادر، والشيخ نظام الدين، وولده بحر العلوم، وخلق كثير من العلماء، وكانت بها مدرسة للشيخ بير محمد.

٣٥٢٧

الشيخ الفاضل عثمان بن

حسن بن أحمد الشاكر الخويوي، الرومي *

واعظ، مفسر، محدث.

من آثاره: «درة الناصحين» في التفسير والحديث، فرغ منها سنة

١٢٢٤ هـ.

كان حيا ١٢٢٤ هـ.

٣٥٢٨

الشيخ الصالح المعمر

حسام الدين عثمان بن داود، العمري، الملتاني **

أحد المشايخ الجشتية.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: أخذ الطريقة عن الشيخ نظام

الدين محمد البدايوني، ولازمه مدة من الزمان.

ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فحجّ، وزار، ورجع إلى "الهند"، فدخل

مدينة "دهلي" في حياة شيخه، وصادف قدومه يوم الجمعة، فدخل الجامع

الكبير للصلاة، وفيه أدرك شيخه نظام الدين المذكور، فتلقاه بالبشر

والبشاشة، وقال له: إن من سعد بالحجّ، فله أن يستأنف النية لزيارة النبي

صلى الله عليه وسلم، فسافر في وقته وساعته، ورحل إلى "المدينة المنورة"، وزار

النبي صلى الله عليه وسلم، ثم رجع إلى "دهلي".

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ٢٥٢.

** راجع: نزهة الخواطر ٢: ٧٨، ٧٩.

ولما سير محمد شاه تغلق الناس إلى "دولت آباد"^(١)، رحل إلى "كُجرات"، وسكن بها.

وكان عالما كبيرا، بارعا في الفقه والأصول والتصوّف، كان يحفظ ((الهداية)) في الفقه، و((البزدوي)) في الأصول، و((قوت القلوب)) للمكي، و((الإحياء)) للغزالي في السلوك والتصوّف.

وكان من العشرة المجازين للإرشاد، الذين استخلفهم الشيخ نظام الدين سنة أربع وعشرين وسبعمائة، كما في ((سير الأولياء)).

وتوفي لثمان خلون من ذي القعدة سنة ستّ وثلاثين وسبعمائة بـ"كُجرات"، فدفن بها، كما في ((البحر الزخار)).

(١) "دولت آباد": كانت مدينة ضخمة، عظيمة الشأن، موازية لحضرة "دهلي" في رفعة قدرها، واتساع خطتها، وكانت منقسمة على ثلاثة أقسام، أحدها: "دولت آباد"، وبها سكنى للسلطين الخلجية والتغلقية وعساكرهم. والثاني: "الكتكة" بفتح الكافين، والتاء المعلوّة بينهما، والقسم الثالث: القلعة التي لا نظير لها في الحصانة، وتسمى "ديوكير" بكسر الدال المهملة وسكون الياء والواو مدين، وكسر الكاف الفارسية، وسكون التحتية، والراء المهملة، وتلك القلعة على جبل، ارتفاعه خمسمائة قدم، منها خمسون ومائة قدم عمودية تقريبا، ويدخل إليها من مدخل ضيق منحوت في الصخر، وهي من أبنية الهنادك، فتحها علاء الدين الخلجي، صلحا سنة ٧٠٢هـ، ثم فتحها قطب الدين بن علاء الدين المذكور عنوة سنة ٧١٨هـ، ولم يبق من تلك الأقسام اليوم إلا القلعة.

باب من اسمه عثمان بن عبد الله

٣٥٢٩

الشيخ الفاضل عثمان بن

عبد الله الأدرنه وي، الشهير بوحدتي *

أديب، فقيه، محدث.

من آثاره: «شرح حديث الأربعين»، «مهتدى الأنهر في شرح ملتقى

الأبحر» في فروع الفقه الحنفي في ثلاث مجلدات.

توفي سنة ١١٣٠ هـ.

٣٥٣٠.

الشيخ الفاضل عثمان بن

عبد الله، الدمشقي (أبو الفتح) **

فقيه، نحوي.

جاور بـ"المدينة"، ودرس بها، وتوفي بها في شعبان.

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ٢٥٨.

وترجمته في هدية العارفين ١: ٦٥٨، وكشف الظنون ١٨١٥، وإيضاح

المكنون ٢: ٥٥١.

** راجع: معجم المؤلفين ٦: ٢٥٩.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٦٦٠، وإيضاح المكنون ٢: ٢٤٥.

من تأليفه: «شرح الأشباه والنظائر» لابن نُجيم، «شرح المقدمة
الآجرومية»، «قوت القلوب»، و«منهج تحرير المطلوب في شرح قوت القلوب»،
وكلاهما في فروع الفقه.

توفي سنة ١٢١٤ هـ.

٣٥٣١

الشيخ الصالح عثمان بن

عبد الله الديروي،

أحد كبار المشايخ النقشبندية*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد ببلدة "لوني" من أعمال
"ديرة إسماعيل" سنة أربع وأربعين ومائتين وألف.

وسافر للعلم، فقرأ على أساتذة عصره.

ثم لازم الشيخ دوست محمد القندهاري سنة ست وستين، وأخذ عنه
الحديث، والسير، والأخلاق، التصوّف، ولازم الذكر، والفكر على طريقة
السادة النقشبندية، وصحبه مدّة طويلة، حتى بلغ رتبة الكمال، وتولى
الشيخة بعده سنة أربع وثمانين.

ثم سافر إلى "الحجاز"، فحجّ، وزار، ورجع إلى "الهند"، فسكن
بـ"موسى زئي" قرية من أعمال "ديرة"، وصرف عمره في نشر العلوم والمعارف.
أخذ عنه خلق كثير.

توفي لثمان بقين من شعبان سنة أربع عشرة وثلاثمائة وألف.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٤٠، ٣٤١.

٣٥٣٢

الشيخ الفاضل عثمان بن

عبد الله، الشهير بالعرياني،

الكليسي الأصل، الحلبي المولد، نزيل "قسطنطينية"*

قطن "الديار الرومية" مدة، وأعقب بها.

ثم ارتحل للحرمين، وجاور بـ"المدينة المنورة"، وتوفي بها، وكانت وفاته في

سنة ثمان وستين ومائة وألف، رحمه الله تعالى.

من آثاره: «خير القلائد في شرح جواهر العقائد» لخضر بك، و«الرمز

الكامل في شرح الدعاء الشامل» للعلي القاري، و«زبدة القرى في شرح أم

القرى» في مدح خير البرية، و«مرصاد المراد في شرح تخميس بانث سعاد»،

و«شرح قصيدة ابن قضيب البان» في المدائح النبوية.

٣٥٣٣

الشيخ الفاضل عثمان بن

عبد الله الكليبولي، الرومي**

فقيه، أصولي.

* راجع: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: ٣: ١٦٠، وكشف الظنون

: ١٣٤٩، ٦٦١، وفهرست الخديوية ٢: ١٩٩، ٢٠٠، وإيضاح المكنون ١:

١٦٥، ٥٨٣، وفهرس دار الكتب المصرية ٣: ١٧٨، وهديّة العارفين ١:

٦٥٨.

** راجع: معجم المؤلفين ٦: ٢٦٠.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٦٥٧، وإيضاح المكنون ١: ٢٨٨.

ولي قضاء "مكة"، وتوفي بها.
من آثاره: «تسهيل مرقاة الوصول إلى علم الأصول» في مجلد.
توفي سنة ١٠٣٦ هـ.

٣٥٣٤

الشيخ الفاضل عثمان بن

عبد الله الكليسي الأصل، الحلبي المولد،

نزيل "القسطنطينية"، الشهير بالعرياني*

فقيه، متكلم، أديب. توفي بـ"المدينة" سنة ١١٦٨ هـ.

من آثاره: «خير القلائد في شرح جواهر العقائد» لخضربك، و«الرمز
الكامل في شرح الدعاء الشامل» لعلي القاري، و«زبدة القرى في شرح أم
القرى» في مدح خير البرية، و«مرصاد المراد في شرح تخميس بانة سعاد»،
و«شرح قصيدة ابن قضيب البان» في المدائح النبوية.

٣٥٣٥

الشيخ الفاضل عثمان بن

عتيق الإمام الشريف الحسيني**

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ٢٦٠. وترجمته في سلك الدرر ٣: ١٦٠، وكشف
الظنون ٦٦١، ١٣٤٩، وإيضاح المكنون ١: ١٦٥، وهديّة العارفين ١:
٦٥٨.

** راجع: الجواهر المضية برقم ٩٢٣.
و ترجمته في الطبقات السننية برقم ١٤١٢، عن الجواهر.

٣٥٣٦

الشيخ الفاضل عثمان بن

أبي عثمان البنغالي، ثم السنهلي،

أحد العلماء المشهورين في عصره*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ بأرض "بنغاله"،
وسافر للعلم، فدخل "سنهلي"، وقرأ على الشيخ حاتم السنهلي.
ثم ذهب إلى "كجرات"، وأخذ عن العلامة وجيه الدين العلوي
الكجراتي.

ثم رجع إلى "سنهلي"، وسكن بها، ذكره كمال محمد السنهلي في
((الأسرارية)).

وقال البديوني: الشيخ حاتم قرأ عليه في بداية حاله، وكان يحضر لديه
يلتمس الفاتحة في نهاية أمره، قال: إني أدركته في صغر سني، وحضرت مجلسه
مع الشيخ حاتم.

مات سنة ثمانين وتسعمائة بمدينة "سنهلي"، فقال أحد أصحابه مؤرخاً
لوفاته: "همه كفتند، رفت مردانه".

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٢٠٠.

باب من اسمه عثمان بن علي

٣٥٣٧

الشيخ الفاضل عثمان بن

علي بن بشارة بن عبد الله الشَّيْبَلِي

سابق الدين، الصالحى *

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر المضية))، وقال: ولد سنة اثنتين وسبعين^(١)، وسمع من الفخر^(٢) وغيره، وولى نظر الشَّيْبَلِيَّة^(٣). وحدث.

وكان له محافظ، ونظم.

وكتب عنه ابن رافع وغيره.

ومات في جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وسبعمائة، وقد أكمل

ثلاثا وثمانين سنة، رحمه الله تعالى.

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٢٤.

وترجمته في من ذبول العبر (ذيل الحسيني) ٢٩٨، والدرر الكامنة ٣: ٥٧،

والدارس ٢: ١٦٣، والطبقات السنية، برقم ١٤١٣.

(١) أي وستمائة.

(٢) أي ابن البخاري، وهو علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي الصالحى

الحنبلية، المتوفى سنة تسعين وستمائة.

(٣) من خوانق دمشق، أنشأها شبل الدولة كافور المعظمي، بسفح قاسيون،

والدارس ٢: ١٦٣.

٣٥٣٨

الشيخ الفاضل عثمان بن

علي بن مُحَمَّد بن أبو محمد فخر الدين الزيلعي

كان مشهوراً بمعرفة الفقه، والنحو، والفرائض*

قدم "القاهرة" سنة خمس وسبعمائة، فاضلاً^(١) ورأس بها.

ودرس، وأفتى، وقرر، وانتقد، ونشر الفقه، ووضع شرحاً على «كنز

الدقائق»، سماه «تبيين الحقائق».

مات سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة.

قال الإمام اللكنوي في «الفوائد البهية»: قد طالعت شرحه لـ«الكنز»،

وهو شرح معتمد، مقبول، وهو المراد بالشارح في «البحر الرائق»، وذكر القارئ

أن له «بركة الكلام على أحاديث الأحكام» الواقعة في «الهداية»، وسائر كتب

* راجع: الفوائد البهية ص ١١٥، والجواهر المضية برقم ٩٢٥.

و ترجمته في تاج التراجم ٤١، وحسن المحاضرة ١: ٤٧٠، وطبقات الفقهاء

لطاش كبري زاده، صفحة ١٢٥، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٦٠٧،

والطبقات السننية برقم ١٤١٤، وكشف الظنون ١: ٥٦٩، ٢: ١٠٢٥،

والفوائد البهية ١١٥، ١١٦، وإيضاح المكنون ١: ١٧٧، وهديّة

العارفين ١: ٦٥٥.

وأورد له صاحب الجواهر كنيّتين، كما ترى، وعنه نقل التميمي، وكنيته في تاج

التراجم، وطبقات الفقهاء: أبو عمر، وفي الكتائب، والفوائد: أبو محمد.

وذكر اللكنوي نسبته عن لب الباب للسيوطي، فقال: والزيلعي، نسبة إلى

زيلع، بفتح الزاي المعجمة، وسكون الياء المثناة التحتية، ثم اللام المفتوحة، ثم

العين المهملة: بلدة بساحل بحر الحبشة، الفوائد البهية ١١٦.

(١) كذا في النسخ، وفي الطبقات السننية، نقلاً عن الجواهر: وكان فاضلاً.

الحنفية. وفي ((حسن المحاضرة)) قدم "القاهرة" سنة ٧٠٥هـ، ودرس، وأفتى، ونشر الفقه، وانتفع به الناس، مات سنة ٧٤٣هـ في رمضان، ودفن بـ"القرافة"، وذكر صاحب ((الكشف)) أن له شرحا على ((الجامع الكبير)).
والزيلي نسبة إلى "زليح" بفتح الزاي المعجمة، وسكون الياء المثناة التحتية، ثم اللام المفتوح، ثم العين المهملة: بلدة بساحل بحر الحبشة، كذا في ((لب اللباب)).

٣٥٣٩

الشيخ الفاضل عثمان بن

علي بن محمد بن علي أبو عمرو البيكندي البخاري*
ذكره المحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر المضية))، وقال: هو من أهل "بخارى"، والده من "بيكند".
قال السمعاني: كان إماما فاضلا، زاهدا، ورعا، عفيفا، كثير العبادة، والخير، سليم الجانب، متواضعا، نَزَّهَ النفس، قانعا بالسير.
تفقه على الإمام أبي بكر محمد بن [أحمد ابن] (١) أبي سهل السرخسي، وهو آخر من بقي ممن تفقه عليه.

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٢٦.

و ترجمته في الأنساب ١٠٠، والعر ٤: ١٤٩، والطبقات السنية برقم ١٤١٥.
وكنيته من: بعض النسخ، وهي فيها: أبو عمر، والتصويب من الأنساب (المعلمي) ٢: ٤٠٥.

(١) تكلمة من الأنساب، وترجمة أبي بكر شمس الأئمة السرخسي في الجواهر برقم ١٢١٩، وفيها أن المترجم تفقه عليه.

سمع أبا بكر محمد بن الحسين البخاري المعروف بيكر خواهرزاده. سمعت منه الكثير بـ"بخارى".

وأكثر ما سمعه بإفادة خاله محمد بن إبراهيم الخبزي^(١). وكانت ولادته في شوال سنة خمس وستين وأربعمائة بـ"بخارى". وتوفي بها ليلة الخميس في تاسع شوال سنة اثنتين وخمسين وخمسائة. ودفن^(٢) من الغد^(٣) عند خاله.

وعثمان هذا من مشايخ صاحب «الهداية»^(٣). وقد ذكره في «مشيخته» التي جمعها لنفسه.

وروى عنه عن شمس الأئمة السرخسي بسنده حديثا مرفوعا. قال الإمام اللكنوي في «الفوائد البهية»: (ص ١١٥) البيكندي ذكر السمعاني أنه نسبة إلى "بيكند" من بلاد "ما وراء النهر" على مرحلة من "بخارى"، وكانت بلدة حسنة، كثيرة العلماء، خربت الساعة، وسمعت أنه كان بها ثلاثة آلاف رباط للقراء، وقد رأيت بها أثرها، وضبطه السيوطي في «الباب» بكسر وفتح الكاف، وسكون النون، ثم دال مهملة.

(١) في بعض النسخ: الخبزي.

وفي المشتبه ١٨٣: وبنحاء معجمة، وموحدة أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الخبزي الفارسي الصوفي، له تصانيف كثيرة، حدث عن السلفي، وحدثونا عنه.

وأشار إليه في حاشية بعض النسخ، وليس في الأنساب.

(٢-٢) سقط من بعض النسخ.

(٣) في بعض النسخ: "البداية" تحريف.

باب من اسمه عثمان بن محمد

٣٥٤٠

الشيخ الفاضل عثمان بن
محمد الأزهري الشهير بالشامي، أبو الفتح،
نزيل "المدينة المنورة"*

فقيه حنفي.

له ((أوائل)) في الحديث^(١).

توفي نحو ١٢١٣ هـ.

٣٥٤١

الشيخ الفاضل عثمان بن
محمد المصري، الشهير بالشامي**

الإمام الكامل، والهامم الفاضل.

قال الجبرتي: ولد بـ"مصر"، وتفقه على علماء مذهبه، كالسيد محمد

أبي السعود، والشيخ سليمان المنصوري، والشيخ حسن المقدسي، والشيخ

* راجع: الأعلام للزركلي ٤: ٢١٤.

(١) أرخه الجبرتي فيمن توفي سنة ١٢١٠ هـ، وقال صاحب فهرس الفهارس (١):

(٦٧): إنه وقف له على إجازة كتبها سنة ١٢١٣ هـ.

** راجع: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ٢: ٤٢٥، وعجائب الآثار

٢: ٢٦٣، وفهرست الحدوية ٤: ٧٠.

الوالد حسن الجبرتي، وأتقن الآلات، ودرس الفقه في عدة مواضع، وبـ"الأزهر"، وانتفع به الناس.

وقرأ كتاب «الملتقى» بجامع قوصون، وكان له حافظة جيّدة، واستحضر في الفروع، ولا يمسك بيده كراساً عند القراءة، ويلقي التقرير عن ظهر قلب، مع حسن السبك.

وألّف متناً مفيداً في المذهب.

ثم حجّ، وزار قبر النبيّ صلى الله عليه وسلم، وقطن بـ"المدينة"، وطلب عياله في ثاني عام، وباع ما يتعلق به، وتجرّد على المجاورة، ولازم قراءة الحديث والفقه بدار الهجرة، وأحبّه أهل "المدينة"، وتزوّج، وولد له أولاد. ثم تزوج بأخرى، ولم يزل على ذلك، حتى توفي في السنة العاشرة والمائتين والألف، ودفن في "المدينة المنورة"، -على ساكنها أفضل الصلاة والسلام-.

٣٥٤٢

الشيخ الفاضل عثمان بن

محمّد مدوخ (بدوخ؟) ابن يوسف

بن أحمد الحسيني الشافعيّ، أبو التيسير *

إمام وخطيب بمسجد السلطان الحنفي "القاهرة".

له «العدل الشاهد في تحقيق المشاهد»، ذكر فيه مشاهد آل البيت

بـ"مصر"، إجابة لطب الوزير أحمد مختار الغازي.

* راجع: الأعلام للزركلي ٤: ٢١٤.

ترجمته في دار الكتب ٥: ٢٦٤، و ٨: ١٨١.

توفي سنة ١٣١٦ هـ.

٣٥٤٣

الشيخ الفاضل عثمان بن

مصطفى بن إبراهيم بن سليمان

المارديني، أبو عمرو، فخر الدين الإمام، العلامة

شيخ الحنفية في زمنه*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: هو والد
سيدنا وشيخنا قاضي القضاة علاء الدين أبي الحسن علي، والعلامة تاج
الدين أبي العباس أحمد،
وأحمد تقدّم في بابهِ^(١)، وأبو الحسن علي يأتي^(٢).

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٢٧.

ترجمته في البداية والنهاية ١٤: ١٥٦، والدرر الكامنة ٣: ٤٩، والنجوم
الزاهرة ٩: ٢٩٠، ٢٩١، وتاج التراجم ٤٠، ٤١، وحسن المحاضرة ١:
٤٦٩، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٤٩٠، والطبقات السننية برقم ١٤٠٦،
وكشف الظنون ١: ٥٦٩، ٢: ١٨٣٢، والفوائد البهية ١١٥.

واسمه في هذه المصادر: عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان، عدا
كتائب أعلام الأخيار، فقيه: عثمان بن مصطفى بن سليمان، ونبه التميمي
إلى إيراد المصنف له، وقال: والصواب ما ذكرناه.

وانظر النجوم الزاهرة ١١: ٩٩، وحاشيته، و ٩: ٢٩٠.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٣٩.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ٩٨٤.

وهو أيضا جدّ سيدنا قاضي القضاة جمال الدين أبي محمد عبد الله بن علي^(١) - أمتع الله ببقائه - وعبد العزيز بن علي ومحمد بن أحمد. وتقدّم عبد العزيز في بابه^(٢)، ومحمد يأتي^(٣) بيت علماء فضلاء أئمة، انتهت إليهم الرياسة. وسمع الإمام فخر الدين من الدمياطي والأبرقوهي^(٤). حدّث، وأفتى، ودرّس، وتخرّج عليه الخلق من الطلبة. وشرح ((الجامع الكبير))، ألقاه بكماله في درس^(٥) المنصورية. تفقّهت عليه، وقرأت عليه قطعة من ((الهداية)) بالجامع الحاكمي وغيره.

مات سنة إحدى وثلاثين في حادي عشر رجب الفرد.

٣٥٤٤

الشيخ الفاضل عثمان بن

مصطفى الأنقروي، الرومي، ويعرف بالجركسي *

من مشايخ الطريقة الشعبانية.

توفي بـ"أنقره".

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٧١٢.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ٨٢٨.

(٣) ترجمته في الجواهر برقم ١١٨٠.

(٤) بعد هذا في بعض النسخ زيادة: "وما أحر".

(٥) في بعض النسخ: دروس، والكلمة ساقطة من بعضها.

* ترجمته في هدية العارفين ١: ٦٦٢، وفهرست الخديوية ١: ٣٥٦، ومعجم المطبوعات ٤٩٢.

من آثاره: «الأمثلة»، و«حصن الحصين»، و«عامل المعمول»، و«شرح حديث إن الله يحبّ العبد التقى الغني الخفي».
توفي سنة ١٢٧٧ هـ.

٣٥٤٥

الشيخ الفاضل عثمان بن
منصور بن عبد الكريم الطرازي
أبو عمرو*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: هو من مشايخ "ما وراء النهر".
نزل "بلخ"، وسكنها إلى حين وفاته.
قال أبو سعد: روى لنا عنه محمد بن الفضل المارِشكي^(١) بـ"طوس"،
وقدم "نيسابور"، وحدث بها.
قال: وهو رجل كبير، جليل القدر، مناظر، مدقق، حسن الوعظ.

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٢٨.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٤٢١.

ولعل "الطرازي"، بفتح الطاء، نسبة إلى الطراز، مدينة على حد الترك، كما سيأتي في الأنساب.

(١) في النسخ: "المارِسكي".

وهو بفتح الميم، وسكون الألف، وكسر الراء، وسكون الشين المعجمة، وفي آخرها كاف، هذه النسبة إلى "مارشك"، وهي من قرى "طوس". اللباب ٣:

قدم "بغداد" حاجا، ولقي الأكاير، ورجع إلى "بلخ"، فمات سنة أربع وعشرين وخمسائة، رحمه الله تعالى.

٣٥٤٦

الشيخ الفاضل عثمان بن
ولي البلوي، الرومي *

صوفي.

من آثاره: «بجعة الذاكرين وتحفة العابدين»، ابتداء بتأليفها في شعبان

١٠٧٣ هـ.

٣٥٤٧

الشيخ الفاضل عثمان بن
يعقوب بن حسين بن مصطفى الكماخي،
الإسلامبولي، الرومي **

علم مشارك في بعض العلوم.

درس، ووعظ بـ"القسطنطينية"، وتوفي في حدود سنة ١١٧١ هـ.

من آثاره: «بركات الأبرار» في العقائد، و«حاشية على تفسير سورة

النبا» للبيضاوي، و«تسهيل السلم»، وهو حواش على ديباجة «سلم

* ترجمته في هدية العارفين ١: ٦٥٧، وفهرست الخديوية ٦: ١١٨، ١١٩، وإيضاح المكنون ١: ٢٠٠.

** راجع: معجم المؤلفين ٦: ٢٧٢.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٦٥٩، وفهرست الخديوية ١: ٤٣٣، ٣: ١١٧، وإيضاح المكنون ١: ١٧٧، ٣٣٣.

الفلاح) في فروع الفقه الحنفي، و((المهيا في كشف أسرار الموطأ))، المنسوب للشيباني في الحديث.
توفي سنة ١١٧١ هـ.

٣٥٤٨

الشيخ الفاضل عثمان بن يوسف بن أيوب الكاشغري*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر المضية))، وقال: تفقه على مذهب أبي حنيفة.

سمع بـ"بغداد"، وتقدم من الديوان في مهمم إلى "دمشق" (١) في الأيام المستنجدية^(١) إلى نور الدين محمود بن زنكي، فحدث بـ"دمشق".
سمع منه الشيخ أبو عمر^(٢)، محمد بن أحمد^(٣) بن قدامة، وأخوه عبد الله شيخا الحنابلة، والحافظ عبد الغني بن عبد الواحد^(٣).
مات بـ"واسط" في حدود سنة سبع وستين^(٤)، وقد جاوز الستين.

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٢٩.

ترجمته في الطبقات السننية برقم ١٤٢٢.

(١-١) في بعض النسخ: في أيام المستنجد بالله.

(٢) في النسخ: "أبو عمرو"، والتصويب من ترجمته في التكملة لوفيات النقلة،

٣: ٣٣٦، والمصادر المذكورة في حاشيته.

(٣-٣) سقط من بعض النسخ.

(٤) أي وخمسمائة.

باب من اسمه عثمان فقط

٣٥٤٩

* العالم الفاضل الكامل عثمان الطيب*

ذكره صاحب ((الشقائق النعمانية))، فقال: كان رحمه الله أصله من ولاية العجم، وأتى "بلاد الروم" في زمن السلطان سليم خان، ونصبوه طيبا بدار السلطنة.

وكان خيرا دينيا، صالحا، عفيفا، كريم الأخلاق.
توفي رحمه الله سنة (هنا بياض بالأصل) وتسعمائة، رُوح الله روحه،
وتور ضريحه.

٣٥٥٠.

** الشيخ الفاضل محمد عثمان**

كان من تجار الكتب.
بايع على يد حكيم الأئمة أشرف علي التهانوي.
بعد مدة حصلت له الإجازة منه

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٣١٢.

** راجع: بزم أشرف ٤٠٩ - ٤١١.

٣٥٥١

الشيخ الفاضل مولانا

عثمان، رحمه الله تعالى*

من أحفاد شيخ الهند محمود حسن الديوبندي.
تخرّج على شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، المتوفى سنة
١٣٧٧هـ.

كان من فحول العلماء.
وبعد إتمام الدراسة عيّن أستاذا في دار العلوم ديوبند.

٣٥٥٢

الشيخ العارف الكبير

سراج الدين عثمان، الجشتي، الأودي**

أحد الأولياء السالكين المرتاضين.
ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: دخل "دهلي" في شبابه، وأدرك
الشيخ نظام الدين محمدا البدايوني.
وكان حسن الصورة والسيرة، ولكنّه كان عاريا عن حلية الفضائل
العلمية، فتأسّف الشيخ على ذلك تأسفا شديدا.
وقال: إن الشيخ الجاهل يكون لعبة للشيطان، فعزم مولانا فخر الدين
الزرادي على تعليمه، وصنّف له مختصرا في التصريف، سمّاه ((العثمانية)) باسمه،
ولم يزل يمجّد في تعليمه ما دام في "غياث بور".

* راجع: مقدمة أنوار الباري ٢: ٢٦٦.

** راجع: نزهة الخواطر ٢: ٧٩، ٨٠.

ثم لازم الشيخ ركن الدين الأندريتي، وقرأ عليه ((الكافية)) لابن الحاجب، و((المفصل)) في النحو، و((القدوري))، و((مجمع البحرين)) في الفقه، واشتغل بالعلم ثلاث سنين بعد وفاة الشيخ نظام الدين المذكور، حتى برع في العلم، وتأهل للفتوى والتدريس.

ثم سافر إلى "بنغاله"، ولقد أبلغه الله تعالى من الولاية منزلة لا يرام فوقها، وهدى به، ثم بأصحابه من بعده خلقا لا يحصيهم إلا من أحصى رمل عاجل عددا، فلا ترى ناحية من نواحي "الهند" إلا وقد نمت طريقته، وجرى على السنة أهلها ذكره، إليه يتمون، وبه يتبركون. مات في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة.

٣٥٥٣

الشيخ الفاضل عثمان السامانوي،

أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ بارض "بنجاب". وقرأ العلم على من بها من العلماء، ثم أخذ الفنون الحكيمة عن حكيم الملك شمس الدين الغيلاني، وشفع له قليج خان، فولاه أكبر شاه على بلاد ما بين النهرين، "دوآبه".

قال البدايوني في ((المنتخب)): إنه كان عالما، صالحا، متعبدا، ناب الحكم في "دوآبه"، ثم جاء إلى الحضرة السلطانية، ونال المنصب. انتهى.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٢٩٤، ٢٩٥.

٣٥٥٤

الشيخ الفاضل عثمان صدقي بن
عمر الجوردمي، النقشبندي*

من أساتذة العربية في مدرسة الحربية.
له من الآثار: «الوافية» في التصريف والنحو والمنطق في مجلد.
توفي سنة ١٢٩٦ هـ.

٣٥٥٥

الشيخ الفاضل العالم الربّاني
مولانا عثمان غني الكملائي**

ولد سنة ١٣٢٣ هـ في قرية "جندنبور"، من مضافات "حاجي غنج"،
من أعمال "كملا".
قرأ مبادئ العلم في وطنه، ثم التحق بالمدرسة العالية كلكته.
ثم التحق بجامعة العلوم كانبور، ثم بالمدرسة العالية رامبور.
وقرأ فيها كتب الفنون العالية، وكتب التفسير، والحديث.
والتحق سنة ١٣٣٨ هـ بجامعة بنجاب، ثم قرأ فاتحة الفراغ في المدرسة
العالية رامبور سنة ١٣٤٢ هـ.
ثم رجع إلى "داكا"، والتحق مدرّساً بالمدرسة الحمّادية داكا، وأقام فيها
سنة سنين.

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ٢٥٦.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٦٦١، وفهرست الخديوية ٢: ١٥٥، وإيضاح
المكنون ١: ٤٦٢.

** راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٢٠.

ثم عين مدرّسا سنة ١٣٥٠هـ في المدرسة العالية كلكتة.
وبعد تقسيم "الهند" التحق بالمدرسة العالية داکا.
وكان ورعا، تقيا، نقيا، صاحب عبادة وتلاوة.
توفي سنة ١٣٨٢هـ.

باب من اسمه عدنان، عرفان، عزيز

٣٥٥٦

الشيخ الفاضل عدنان بن

علي بن عمر الكاساني

من أقران شمس الأئمة الكردي^(١) *

وأستاذ أبي الفضل^(٢) أشرف الكاساني.

(١) توفي شمس الأئمة الكردي سنة اثنتين وأربعين وستمائة، كما سيأتي في

ترجمته في الجواهر برقم ١٣٧٧، فالترجم من رجال القرن السابع.

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٣٠.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ١٤٢٣، نقلا عن الجواهر.

وفي بعض النسخ: "الكاشاني".

(٢-٢) سقط من بعض النسخ، وفي الجواهر برقم ٣٦٣.

٣٥٥٧

الشيخ الفاضل عدنان المرغيناني*

ذكره في «الحنفية».

٣٥٥٨

الشيخ الفاضل عرفان أحمد بن

سلطان أحمد السهارتوري**

من أهل "الهند".

ولد في "سهارتور" سنة ١٣٢٠هـ، ونشأ بها.

حفظ القرآن الكريم في صباه، ثم تعلّم اللغة الإنكليزية.

وقرأ العلوم العصرية إلى الصفّ العاشر.

ثم اختار الملازمة الحكومية، حتى وصل إلى "تهانه بهون" سنة ١٣٣٤هـ

تقريباً، وبإيعاع على يد حكيم الأمة، ثم بعد مدّة حصلت له الإجازة منه.

٣٥٥٩

الشيخ الفاضل أبو العرفان خان الندوي

من علماء "الهند" البارزين***

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٣١.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٤٢٤، نقلًا عن الجواهر.

** راجع: بزم أشرف ٣٤٧-٣٤٩.

*** راجع: الثقافة الإسلامية في الهند عبد الحي الحسني (ترجمة من الأردية).

الداعي (الجامعة الإسلامية بالهند) ع ١٠٩، ١، ١٦، ٦، ١٤٠٩هـ،

البعث الإسلامي مج ٣١ ع ٩ (جمادي الآخرة ١٤٠٩هـ) ص ١٠١.

جمع بين الدراسة الواسعة للكتاب والسنة وعلومهما، ولا سيما التفسير، والتاريخ، والفلسفة والمنطق، وعلوم المعاني والبيان، والأدب والشعر والعلوم الاجتماعي، مع الانفتاح على الأوضاع الحاضرة والمتطلبات المعاصرة، بالإضافة إلى الأهلية الإدارية والذكاء العجيب، والذاكرة القوية. وقد خلف تلاميذ كثيرين أثر فيهم بعلمه الغزير وأثار فيهم ذوق الدراسة وزودهم بالشعور الثقافي.

قرأ مبادئ العلوم على والده دين محمد في مسقط رأسه ووطنه مدينة "جونبور" بولاية "أترابرايش" كما قرأ المنطق والفلسفة على بعض العلماء في مدينة "الله آباد".

ثم قصد الجامعة الإسلامية الأم: دار العلوم ديوبند، حيث نهل من موردها ما شاء الله أن ينهل، ثم التحق بدار العلوم ندوة العلماء لکنو، وتخرج منها.

ثم أشبع هوايته الدراسية تحت إشراف سليمان الندوي في دار المصنفين بـ "أعظم كره".

وبعدئذ شغل في دار العلوم أستاذا عبر ٣٥ عاما، سوى فترة قصيرة قضاهها في "كشمير".

وكان له شغف بدراسة تراث ابن تيمية وأحمد بن عبد الرحمن المعروف بالشاه ولي الله الدهلوي، وتاريخ الإسلام في "الهند"، والتاريخ الإسلامي العام، وكانت نظريته عميقة في المناهج الدراسية في "الهند" الإسلامية، والتطورات التي مرت بها.

وكان يدع إلى الندوات العلمية العالمية والملتقيات الفكرية في كبرى الجامعات العصرية والمراكز الثقافية.

توفي ليلة الخميس ٦ ربيع الآخر سنة ١٤٠٩هـ.

من مؤلفاته:

«الأئمة الأربعة»، و«علم الكلام».

٣٥٦٠

الأمير الفاضل عزّة يار بن

جعفر يار الحيدرآبادي،

حكيم الحكماء نواب محي الدولة*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بـ "حيدرآباد"^(١)، وقرأ العلم على جماعة من الفضلاء، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فحجّ، وزار، وأخذ الحديث.

ثم رجع إلى "الهند"، وولي الصدارة والحسبة بـ "حيدرآباد" بعد والده، وتقرّب إلى سكندر جاه، فمنح أقطعا كثيرة من الأرض الخراجية، والإدرات الكثيرة.

قتله المهديوية سنة تسع وثلاثين ومائتين وألف، كما في «ترك محبوبي».

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٣٥١.

(١) صوبة "حيدرآباد": كانت تشتمل على بلاد "كرناتك" في أيام القطب شاهية، ثم بعد ذلك في عهد عالم كبير، وكات "سركاراتها" محمد نكر، ميدك، كولاس، ملنكور، إيلكندل، ورنكل، كههم مت، ديور كنده، بالكنده، مصطفى نكر، بمونكير، اكن كرا، كوئل كنده، كهمن بوره، مرتضى نكر، مجهلي بتن، نظام بتن، راج مندري، ويلور، سريكاكول، معدن الألماس، آركات.

باب من اسمه عزيز، عزيز الله

٣٥٦١

الشيخ العالم الصالح

عزيز بن علي أحمد بن

نعمة الله العمري البهيري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد عباد الله الصالحين.

ولد، ونشأ بقرية "بميره"، وقرأ بعض الكتب الدرسيّة على أبيه. ثم سافر إلى "جونبور"^(١)، وقرأ المعقول والمنقول على مولانا عبد الحلیم بن أمين الله الأنصاري اللكنوي في المدرسة الإمامية الحنفية. ثم سار إلى "سهارنبور"، وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد علي بن لطف الله السهارنبوري، ثم دخل "دهلي". وأسند عن الشيخ المحدث نذير حسين الحسيني الدهلوي. ثم سافر إلى "لكنو".

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٦٨.

(١) جون بور: مدينة عامرة على بضعة فراسخ من "بنارس"، وكانت قسبة بلاد الشرق في القديم، بناها فيروز شاه الدهلوي، وسماه باسم ابن عمه محمد شاه تغلق "جه بور"، فتغيّر على أفواه الرجال بـ "جونبور"، فيها أبنية رفيعة، ومدارس، وجوامع من أبنية السلاطين الشرقية، يدرس بها ملك العلماء شهاب الدين الدولة آبادي.

وأخذ الصناعة الطيبة عن الحكيم إبراهيم بن يعقوب الحنفي اللكنوي.
وكان رحمه الله عنه صالحا، دينا، مفرط الذكاء، مليح القول، حسن
الصورة. مات سنة عشر وثلاثمائة وألف.

٣٥٦٢

الشيخ الفاضل عزيز بن

محمد بن أحمد بن صاعد بن

محمد القاضي، أبو المفاخر، الصاعدي، النيسابوري

قاضي "نيسابور"*

ولد سنة إحدى وثمانين وأربعمائة. روى عنه عبد الرحيم السمعاني.
ومات في صفر سنة إحدى وخمسين وخمسائة.

٣٥٦٣

الشيخ الفاضل عزيز**

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: ذكر
في «القنية» عن جماعة أن المدعي إذا أقام البينة على أن هذه الضيعة التي في
يده ملكه، وطالبه القاضي بالجواب، فاستمهله^(١) المدعى عليه، فأمهله
القاضي خمسة أشهر، وسلّم الضيعة إلى المدعى، حتى يأتي بالدفع.

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٣٣.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٤٢٦، نقلا عن الجواهر.

** راجع: الجواهر المضية ٩٣٢.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٤٢٥، نقلا عن الجواهر.

(١) في بعض النسخ: "واستمهله".

ثم أتى بدفع غير مسموع، ومات القاضي قبل أن يقول: حكمتُ،
فذلك التسليم حكم منه، وليس للمدعى عليه أن يمنعه من التصرف، وأن
يطالبه بإعادة الدعوى. ثم قال، وقال عزيز: أمر القاضي بتسليم بعض المدعى
أو كله^(١) بعد إقامة البيّنة العادلة حكم منه أن^(٢) الضيعة للمدعى.
قلت: وعزيز هذا هو ابن أبي سعيد، هكذا نسبه في «القنية» في موضع آخر.

٣٥٦٤

الشيخ الفاضل عزيز الله بن

إسماعيل بن صفى بن نصير الردلوي،

* أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بـ"ردولي".

وقرأ الكتب الدرسيّة على والده، ولازمه مدّة من الزمان، حتى صار

أوحد أبناء العصر، وتصدّى للدرس والإفادة، أخذ عنه خلق كثير.

٣٥٦٥

الشيخ الفاضل مولانا

** عزيز الله بن المنشى إمام الدين النواخالوي

ولد سنة ١٣١١هـ في قرية "شامغنج" من مضافات "لكيُور" من أرض

"بنغلاديش".

(١) في بعض النسخ "حكمه" خطأ.

(٢) في بعض النسخ "بأن".

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٢٠١.

** راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٢٤.

تلقى مبادئ العلم في مدرسة دولتبور.
ثم التحق بالمدرسة العالية، وقرأ فيها سنتين.
ثم التحق بمظاهر العلوم سهارنبور^(١)، وقرأ فيها الفنون العالية.
وتم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها الصحاح الستة وغيرها من
الكتب الحديثة.
من أساتذته الكبار فيها: الإمام أنور شاه الكشميري، صاحب (فيض
الباري في شرح صحيح البخاري)، والعلامة شبير أحمد العثماني، صاحب
(فتح الملهم).
بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه المؤلف، ودرس سبع سنين في مدرسة
بـ"لكيُور".

ثم التحق بالمدرسة العالية الكرامية من سنة ١٣٤٦هـ.
ثم في سنة ١٣٧٤هـ عين رئيسا لها.

(١) تقع هذه الجامعة في مدينة "سهارنفور"، التي قام بتأسيسها الشيخ سعادت
الله علي الفقيه السهارنفوري في غرة رجب المرجب عام ١٢٨٣هـ، الموافق
للتاسع نوفمبر عام ١٨٦٦م. أسست بعد أشهر من تأسيس دار العلوم
بـ"ديوبند". وسلكت هذه الجامعة مثل دار العلوم ديوبند مسلك حجة
الإسلام الشيخ محمد قاسم النانوتوي، وزميله المحدث الكبير الشيخ رشيد
أحمد الكنكوهي، فلذا يلقب كل من تلقى العلوم من هاتين الجامعتين بأنه
ديوبندي المسلك، وبدأ فيها دورة الحديث عام ١٣٦١هـ.
أخذت هذه الجامعة أيضا نصيبا وافرا من حسن السمعة والقبول، وإقبال
الطلاب إليها، فأنجبت رجالا نبغوا في العلوم النقلية والعقلية معا. فقاموا
بالتدريس، ونشر العلوم الشرعية، لاسيما علوم الحديث.

٣٥٦٦

الشيخ الفاضل العلامة عزيز الله النواخالوي الميخلي

أحد من العلماء الصالحين الربانيين من أهل بنغلاديش.

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة الإسلامية نواخالي، ثم بدار العلوم معين الإسلام هاتمزاري. من شيوخه: العلامة المفتي فيض الله، والعلامة غياث الدين فنوائي. بايع في الطريقة على يد المفتي فيض الله رحمه الله، وحصلت له الإجازة منه، ودرس في مدرسة حامي السنة ميخل، وعين رئيساً لها بعد وفاة المفتي فيض الله رحمه الله تعالى. وكان محققاً، مدققاً، وله مهارة تامة في النحو والصرف وغيرها من الفنون.

٣٥٦٧

الشيخ الفاضل عزيز الله بن

بركة الله الأعظمي،

أستاذ الجامعة العربية إحياء العلوم ببلدة "مباركبور"*

موطنه الأم بلدة "مئو" بمديرية "أعظم كره".

ذكره العلامة السيد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم

سهارنبور»، وقال: أخذ الدراسة الابتدائية والمتوسطة في شتى المدارس بمنطقته، كإحياء العلوم وغيرها.

ثم التحق بجامعة مظاهر العلوم في شوال سنة ١٣٧٦هـ، وأخذ الصحاح الستة، حيث قرأ «صحيح البخاري» كاملاً على الشيخ محمد زكريا، و«سنن أبي داود»، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي، و«موطأ الإمام مالك»، و«سنن ابن ماجه» على الشيخ أسعد الله، و«صحيح مسلم» على الشيخ

* راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية للسيد محمد شاهد الحسني ٢: ٤١٩.

منظور أحمد خان، و«جامع الترمذي»، و«سنن النسائي» على الشيخ أمير أحمد الكاندهلوي.

وبعد أن تخرّج فيها ارتحل إلى "لاهور" ليتلقّى التفسير عن الشيخ أحمد علي، وأقام بها خمسة شهور.

ثم تصدّر للتدريس والإفادة في الجامعة العربية إحياء العلوم في "مباركبور"، وأسند إليه أهم الكتب العربية شيئاً فشيئاً.

ثم سافر إلى دار المبلّغين بـ"لكنو"، ليتعلّم، ويتبرّج في المناظرة والمباحثة، فظلّ ينتفع، ويحتضّ بالشيخ عبد الشكور، والشيخ عبد السلام، ويعمل مدرّساً في مدرسة الجامعة العالية العربية بمدينة "مئو" منذ نوفمبر ١٣٩٩هـ، وبإيعاز الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي بعد التخرّج فيها.

من مؤلفاته: «آئينه تجويد»، «مرآة التجويد» في أصول التجويد، والقراءة للطلاب الناشئين، و«مجموعة الأحاديث المنتخبة»، التي قد صدرت باسم «جهل حديث»، فهذان الكتابان متبعان في المقررات التعليمية لشتى المدارس.

٣٥٦٨

الشيخ العلامة عزيز الله الملتاني،

أحد الأساتذة المشهورين في عصره*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بـ"الملتان".

وقرأ العلم على الشيخ فتح الله الملتاني، مشاركا لولده إبراهيم الجامع.

وقرأ عليه ولده عبد الرحمن الملتاني، وخلق كثير، ذكره المندوي.

وقال محمد قاسم في «تاريخه»: إنه كان من مشاهير العلماء، استقدمه

جام مزيد إلى مدينة "شور".

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٢٠١، ٢٠٢.

ثم استقبله من خارج البلدة، وجاء به إلى قصر الإمارة، واحتفى به
جدا، وأمر غلمانه أن يغسلوا يده.
ثم أمرهم أن يصبوا غسالة في الجهات الأربع من ذلك القصر تبركا،
فأقام الشيخ عزيز الله ببلدة "شور" زمانا.
ثم خرج من تلك البلدة سرا، وذهب إلى "الملتان" لعدم موافقته بالوزير
جمال الدين. انتهى.

٣٥٦٩

الشيخ الفاضل العلامة

عزيز الله التلبي، الملتاني، ثم السنهلي،

كان من العلماء العاملين والأئمة المحققين*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: قدم "دهلي" في عهد سكندر شاه
اللودي، ثم دخل "سنهلي"، وسكن بها، وقصر همته على الدرس والإفادة.
وكان مفرط الذكاء، جيّد القريحة، شديد التعبّد، قليل الاختلاط
بالنساء، مع التقوى المفرط، والخمول الزائد.
وله اليد الطولى في الأصول، والكلام، والمنطق، والحكمة، وسائر الفنون
النظرية، ومشاركة جيّدة في المعارف الأدبية.
أخذ عنه الشيخ نظام الدين الخيرآبادي، والشيخ حاتم بن أبي حاتم
السنهلي، وخلق كثير من العلماء.
توفي سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة، كما في «الأسرارية».

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٢٠١.

باب من اسمه عزيز الحسن، عزيز الحق، عزيز الرحمن

٣٥٧٠

الشيخ الفاضل خواجه عزيز الحسن*

ولد ١٣٠١هـ، وحصل العلوم العصرية.

وكان فائزاً على العهدة العالية من الحكومة.

ثم حضر في خانقاه "تهانه بهون" سنة ١٣٢٦هـ، وباع في السلوك على

يد حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، وبعد مدة حصلت له الإجازة منه.

توفي سنة ١٣٦٣هـ.

٣٥٧١

شيخنا وسندنا المحدث الكبير

الفقيه الضليح العلامة البارع،

المعروف بشيخ الحديث عزيز الحق بن

الحاج الشيخ إرشاد علي الداكوي، رحمهما الله تعالى**

له ترجمة حافلة في التقدمة على ديوان شعره المسمى بـ(ديوان العزيز)،

ونصّه ما يلي:

* راجع: بزم أشرف: ٣٨-٤١.

** راجع: مقدمة ديوان العزيز ص ١٥-٢٦.

ولد في عام ١٣٣٧ من السنة الهجرية (من غير تحديد أو تأكيد لعدم وجود المدونات وسجلات المواليد في ذلك الحين) في حي "بريج خا" من محافظة "بكرم بور" (منشي غنج) التابعة لمنطقة "داكا" عاصمة "بنغلاديش" الحالية.

ولما بلغ عمره ما بين الرابعة والخامسة توفيت والدته رحم الله الشيخ ووالديه، فدخل تحت شفقة ورعاية جدته من الأم في حي "كلما"، ومضت طفولته فيها.

نشأته وحياته التعليمية:

بداية نشأته كان في حجر أبيه، في بيت دين وورع في حي "كلما من منطقة "منشي غنج"، وبدأت حياته التعليمية في أحد مساجد الحي من ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ إلى ختم القرآن نظراً، ولما تجاوز السابعة من العمر ترك وطنه، وانتقل مع والده إلى منطقة "برهن باريه"، وكان والده يقيم فيها أغلب الأيام لغرض التجارة، والتحق فيها بالجامعة اليونسية، وبدأ تعلم العلوم العربية والدينية تحت رعاية ورقابة المرابي الجليل الشيخ العلامة شمس الحق الفريدبوري رحمه الله، وحينئذ كان يتولى التعليم والتربية في تلك الجامعة ثلاثة من العلماء الأجلاء من "باكستان الشرقية" "بنغلاديش" حالياً، وكلهم تلامذة وخلفاء الشيخ المجدد أشرف علي التهانوي رحمه الله

١- الشيخ المرابي شمس الحق الفريدبوري رحمه الله.

٢- الشيخ محمد الله المعروف بحافظجي حضور رحمه الله.

٣- الشيخ عبد الوهاب المعروف ببيرجي حضور رحمه الله.

وكان لوالد شيخ الحديث رحمه الله الحاج إرشاد علي علاقة قلبية مع هؤلاء العلماء الربانيين، فترك ابنه السعيد تحت تربيتهم ورعايتهم، فتشرف، وسعد شيخ الحديث بابتداء تعلمه على أيدي مثل هؤلاء العلماء الربانيين،

ونشأ تحت رعايتهم ورقابتهم، واستفاد من علومهم من ابتداء التعلم، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

واستمرَّ شيخ الحديث دراسته في الجامعة اليونسية، ولما استقال الشيخ الفريدبوري رحمه الله بعد سنوات قليلة من الجامعة اليونسية لأسباب ومصالح دينية مختلفة، وانتقل إلى حي "براكتره" بمدينة "داكا"، وأسس فيها معهداً لتعليمها إسلامياً باسم جامعة أشرف العلوم، ومعه صاحباها: عبد الوهَّاب، والشيخ محمد الله انتقل معهم شيخ الحديث، وواصل دراسته فيها إلى أن استكمل دورة الحديث (دورة الكتب الستة الحديثية).

وبقي شيخ الحديث تحت شفقة الشيخ الفريدبوري، يرثيه، ويرقيه علماً وورعاً، إلى أن توفي الشيخ الفريدبوري رحمه الله، واستفاد شيخ الحديث أثناء دراسته في جامعة أشرف العلوم من الشيخ رفيق أحمد الكشميري رحمه الله، وكسب الفيوض منه أيضاً.

وكان شيخ الإسلام العلامة ظفر أحمد العثماني صاحب ((إعلاء السنن)) شيخاً للحديث في الجامعة ورئيساً للمدرسين فيها، فتشرفَّ شيخ الحديث بدراسة عدة كتب عليه، منها: ((التفسير)) للبيضاوي، و((الجامع)) للترمذي، و((الصحيح)) للبخاري، وذلك سنة ١٣٥٩هـ - ١٣٦٠هـ.

رحلاته لطلب العلم:

تعمق شيخ الحديث في علوم الحديث، وكثر مطالعاته لكتب الحديث وشروحه المختلفة، فلما عثر على كتاب ((فتح الملهم شرح صحيح الإمام مسلم)) لشيخ الإسلام شبير أحمد العثماني تعجَّب منه، واشتاق لمؤلفه، وعزم على لقائه والاستفادة منه وحصول العلم منه، وأراد إعادة دراسة ((صحيح البخاري)) عليه، وحينئذ كان الشيخ شبير أحمد العثماني رحمه الله مقيماً في الجامعة الإسلامية بـ"داييل" قرية بـ"الهند"، ويدرس فيها ((صحيح البخاري))، فغادرَ شيخ الحديث ديار البنغال، وترك وطنه، وخرج لطلب العلم مع صعوبة

السفر لقلّة المواصلة في ذلك الزمن، وأتجه نحو "داييل"، وفي الطريق قبل الوصول إلى "داييل" أقام شيخ الحديث فترة قصيرة في جامعة مظاهر العلوم بمدينة "سهارنبور" لوقوعها في الطريق إلى "داييل"، فجمع العلوم من مشايخها كذلك، بالخصوص من الشيخ أسعد الله الرامبوري رحمه الله، ودرس عنده الأحاديث المسلسلات، فأجازه الشيخ فيها، ثم استمرت رحلته إلى "داييل"، وبعد وصوله إلى "داييل" أعاد شيخ الحديث دراسة «صحيح البخاري» تفصيلاً على الشيخ شبير أحمد العثماني، وذلك في عام ١٣٦٢ - ١٣٦٣ هـ. وفي أثناءه كتب شيخ الحديث ما ألقى الشيخ العثماني من شرح حديث وفوائد واستنباط، وبعد مضي شهر من ابتداء الدراسة عند الشيخ العثماني أحسّ الشيخ العثماني بمرصه وجهده، فرجّبه وشجّعه.

وسأل ذات يوم يا عزيز الحق! هل أنت تكتب ما ألقى في الدرس؟

فقال: نعم.

قال: أرني ما كتبت.

فقدم له ما كتب من إلقاءاته.

فجلس الشيخ العثماني قاعداً متعجباً، و نادى أصحابه بصوت عالٍ من فرط الفرح والعجب، وقال: انظر هذا، قد كتب كل ما ألقى في الدرس من شرح وتحليل حرفاً فحرفاً، ورّبه أحسن ترتيب، هذا فعل إنسان أم جان.

ومن ذلك اليوم بدأ الشيخ العثماني يزيد في العناية به والاهتمام له، وقربه في حلقة الدرس، حتى أنه إذا كان يغيب عن حصة لعذر كان يؤجّل درس ذلك اليوم، ويراجع للطلاب الدروس السابقة، هكذا كان الشيخ متابعا لكتابته طوال السنة، حتى بقي في صحبته بعد انتهاء الدراسة في بيته لتبييض المخطوطة ومراجعتها.

وهنا قال الشيخ: مقولته المشهورة: أحسنت يا عزيز الحق! أنك أتيت هذه السنة، فلإني أردت أن ألقى في هذه السنة من العلوم والفوائد ما لم ألقه في عشر السنوات الماضية، لأني أحسب أنها آخر سنة لتدريسي، وانضمَّ شيخ الحديث إلى التخصُّص في التفسير بدار العلوم ديوبند أثناء مراجعة المخطوطة عند الشيخ العثماني، وتشرف بدراسة علم التفسير على شيخ المفسِّرين العلامة إدريس الكاندهلوي رحمه الله، صاحب التفسير ((معارف القرآن))، هذا (غير معارف القرآن) للشيخ المفتي شفيع رحمه الله، والد الشيخ محمد تقي العثماني.

مشايخه وأساتذته الكبار:

١- الشيخ المرئي شمس الحق الفريد بوري رحمه الله، قضى تحت رعايته وإشرافه من صباه إلى أكثر من منتصف عمره، نيف وأربعين سنة، وكان الشيخ الفريدبوري رحمه الله أستاذا قيما له في جميع شؤون حياته.

٢- شيخ الإسلام شبير أحمد العثماني رحمه الله، قرأ عليه ((الصحيح)) للبخاري للمرة الثانية في الجامعة الإسلامية في "داييل" عام ١٣٦٢هـ - ١٣٦٣هـ.

٣- الشيخ العلامة ظفر أحمد العثماني رحمه الله، قرأ عليه ((الصحيح)) للبخاري للمرة الأولى، و((الجامع)) للترمذي، و((التفسير)) للبيضاوي في جامعة أشرف العلوم براكتره "داكا" في عام ١٣٥٩هـ - ١٣٦٠هـ.

٤- شيخ التفسير العلامة إدريس الكاندهلوي رحمه الله، أمم عنده التخصُّص في التفسير في دار العلوم بـ"ديوبند" عام ١٣٦٣هـ - ١٣٦٤هـ.

٥- الشيخ محمد الله المعروف بحافظجي حضور رحمه الله، قرأ عليه من المرحلة الابتدائية إلى دورة الحديث عدة كتب في كل سنة.

٦- الشيخ العلامة رفيق أحمد الكشميري رحمه الله، قرأ عليه كتباً مختلفة.
٧- الشيخ أسعد الله الرامبوري رحمه الله، نال منه إجازة في الأحاديث
المسلسلات عام ١٣٦٢هـ.

٨- المحدث الكبير الشيخ هداية الله رحمه الله، قرأ عليه عدة كتب الحديث.
هؤلاء المشايخ الذين درس عليهم بالتفصيل مع الإقامة لديهم، وعدا
هؤلاء استفاد من غيرهم مشايخ وعلماء "الحجاز"، و"النجد"، و"الأزهر"
الكثيرين، وذلك في الخمسينات تقريبا ١٣٦٩هـ.

مزاياه وخصوصياته في عهد طلبه للعلم:

تميز شيخ الحديث في زمن طلبه للعلم بميزات عديدة، أهمها:

١- الذكاء المفرط، والفتنة التامة

٢- الجد والاجتهاد المطلوب

٣- التعلق القلبي بالمشايخ والأساتذة والعلماء، وخدمتهم بإخلاص ما
ليس له نظير، ولا مثيل، ولأجل هذه الصفات الحميدة كسب الحب القلبي
والدعاء الخالص من أمثال هؤلاء العلماء الربانيين.

بعض ذكرياته مع أساتذته

١- ذات مرة قال له الشيخ رفيق أحمد الكشميري رحمه الله، الذي كان يقول
عنه شيخ الحديث بأنه ولي من أولياء الله، على ما يظهر منه، من
الكرامات: يا عزيز الحق! إني دعوت الله بدعوتين بتضرع وابتهاال، لم أدع
بمثلهما قط، وإني متيقن بأن الله قد استجابهما.

الدعاء الأول لأخيك، بأن يشفيه الله من مرضه شفاء عاجلا، لأن مرضه
يحلّ بطلبك للعلم.

والدعاء الثاني لك، بأن يجعلك الله عالما متبحرا في العلم، وأن يتقبلك الله
لخدمة الدين والعلم.

٢- لما انتهى شيخ الحديث من دراسة مرحلة ((تفسير الجلالين)) أراد أن يطلب العلم من منبع العلوم في "شرق آسيا" دار العلوم بـ"ديوبند"، وتجهز للسفر إليه، وفي آخر اللحظات قبل الخروج للسفر أراد أن يستوجد شيخه الشفيق الشيخ ظفر أحمد العثماني رحمه الله، وهو مستعد للسفر، فلمّا سلم، وطلب الدعاء، واستأذن، قال له الشيخ العثماني: من قال لك: بأنك تسافر إلى "ديوبند"، بل أنا أدرّسك، فبقي الشيخ عنده، وبدأ يقرء عليه ((التفسير)) للبيضاوي قبل مرحلة دورة الحديث في حصص دراسية إضافية خارجة عن الحصص الدراسية المقررة.

٣- لما وصل شيخ الحديث إلى مظاهر العلوم بـ"سهارنوبور" أقام فيها مدّة قصيرة، وحصل على إجازة في الأحاديث المسلسلات من الشيخ أسعد الله الرامبوري، لكنه أراد أن يستمرّ في سفره إلى "داييل"، ويستكمل طلب العلم، فعند الوداع الأخير من الشيخ الرامبوري ذهب ليستودعه، وطلب منه الدعاء، فأجهش الشيخ الرامبوري بالبكاء لتعلق القلب به وعمق المحبة معه، وقال: إن تجد مثلك عزيز الحق آخر، فأرسله إليّ.

٤- في زمن إقامته في "داييل" لما رأى شيخ الإسلام شبير أحمد العثماني اهتمامه واستعداده وتدوين الشرح والفوائد له تعجّب، وفرح فرحا شديداً، وقال: إني أمتي من الله أن ينشر الله بك الدين، وعلم الحديث، وأقوالي في أرض "البنغال"، وذلك بعد مضي شهر من بداية الدراسة عند الشيخ العثماني.

وبعد سنين التقى الشيخ العثماني بالشيخ الفريدبوري، فسأله عن شيخ الحديث، وقال: يوجد في "داكا" ابن لي، اسمه عزيز الحق، فهل تعرفه، فأجاب الشيخ الفريدبوري بكلّ تواضع: نعم، هو زميلي في التدريس في الجامعة، مع أنه كان أول أستاذ له.

٥- وما هو جدير بالذكر هنا بأن المرئي الكبير الشيخ شمس الحق الفريدبوري رحمه الله كان يقول دائماً: إذا يسألني ربي يوم القيامة بماذا أتيت به يا شمس الحق! فيأني سوف أقدم عزيز الحق وهداية الله أمام رب العالمين، وأقول: يارب! هما ذخيرة حياتي، فأتيت بهما إليك.

خدماته للدين ونشر العلم والشريعة الإسلامية:

وهكذا وققه الله سبحانه وتعالى لخدمة الدين الحنيف بميادين مختلفة، فلذا يعدّ شيخ الحديث رحمه الله من كبار العلماء الربّانيين والمؤسّسين للمنظمات الدينية والجامعات في أرض "البنغال"، ما قلّ نظيره في مثل هذه الديار، وعم إحساناته بين مسلمي "شرق آسيا"، كما نتجت جهوده وخدماته العظيمة خلال أكثر من خمس وستين عاماً عن العطاء والبذل في نشر العلم والتدريس والتأليف والوعظ والإرشاد والتوجيه وإلقاء المحاضرات والدعوة إلى الله والنصح لعامة المسلمين وخاصتهم، ولكن تركيزه كان على أربعة ميادين بوجه خاص، وبشكل مستمرّ.

الأول: الدروس العلمية

الثاني: التأليف، والتصنيف

الثالث: الدعوة، والإرشاد

الرابع: النشاطات السياسية لتنفيذ أحكام الشريعة، وإعلاء كلمة الله في العالم كله، خاصّة في مسقط رأسه أرض "البنغال".
في الحقيقة أن خدمات شيخ الحديث العلمية والدينية تحتاج إلى كتاب مبسوط، ولكن نذكرها ههنا باختصار ضمن النقاط الأربع.

الدروس العلمية:

توسم فيه رحمه الله مشايخه النجابة وسرعة التحصيل العلمي والتوسّع في العلم، فعينه على التدريس فور تخرّجه من مرحلة دورة الحديث في جامعة

أشرف العلوم بـِرَاكْتَرَة بمدينة "داكا" في عام ١٣٦٤هـ، حيث أنه بدأ بتدريس كتب المنطق، والنحو، والصرف، والأدب العربي، والفقه، ثم ترجمة القرآن الكريم، وتفسيره، ثم كتب الأحاديث، وبقي مدرّسا فيها سنين، وفي عام ١٣٧١هـ أسّس شيخه الفريدبوري جامعة ضخمة في "اللباغ" المشهورة بمدينة "داكا"، وسماها بالجامعة القرآنية العربية، التي اشتهرت عاجلا في البلاد، وصارت مقبولة لدى الشعب، فأخذه شيخه الفريدبوري، وعينه مدرّسا فيها في سنة ١٣٧٤هـ، أقرّه بتدريس «صحيح البخاري» فيها.

وبقي الشيخ على منصب شيخ الحديث لـ«الصحيح» للبخاري في تلك الجامعة، مع تدريس كتب الحديث الأخرى، حتى عام ١٤٠٦هـ وكما كان أستاذا للحديث خلال نفس الفترة في الجامعة الإسلامية في "تاتي بازار" بحي "إسلام بور" "داكا".

ولما افتتحت في الجامعة النورية بـ"كامرانغير صر" "داكا" مرحلة دورة الحديث في الدراسات العليا طلب مدير الجامعة الشيخ محمد الله حافظجي حضور من شيخ الحديث بأن يقوم بتدريس «الصحيح» للبخاري، فبدأ فيها كذلك، وفي الحين عين شيخ الحديث مكلفا رسميا من جهة الحكومة بتدريس «الصحيح» للبخاري بجامعة داكا في قسم الشريعة للدراسات الإسلامية العليا. وإضافة إلى ذلك هناك بعض الجامعات والمدارس الدينية، التي كان شيخ الحديث مرتبطا بها، ويلقي فيها دروس الحديث نحو الجامعة الإسلامية لال مائة محمد بور داكا، ومدرسة دار السلام ميربور داكا، وكان يطوف يوميا مدرسة بعد مدرسة، وجامعة بعد جامعة.

أجرى الله على يد شيخ الحديث الخير الكثير، وخدمات هذا الكتاب العظيم «صحيح البخاري»، الذي هو أصحّ الكتب بعد كتاب الله، بسبب

نيته الصالحة، وعزيمته الماضية، وهمة العالية، الذي لاتعرف الكلل والملل، حيث درس كتب المنطق واللغة العربية والفقه وغيرها، كما مرّ، لكن الله اصطفاه، وتقبّله لخدمة «صحيح البخاري» تدرّيسا وترجمة وشرحا واستنباطا. وقد اهتمّ بتدرّيسه دون أيّ انقطاع أكثر من سبع مدارس وجامعات يوميا، لمُدّة أكثر من نصف القرن ٥٠ عاما تقريبا من ١٣٦٩هـ إلى ١٤٣١هـ ما ليس له مثيل في ديار "البنغال"، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

تأسيسه الجامعات والمدارس الدينية:

١- الجامعة الرحمانية العربية محمد بور داكا:

بعد أن توفي الشيخ الفريدبوري رحمه الله في عام ١٣٨٤هـ استمرّ شيخ الحديث بتدرّيس «صحيح البخاري» في الجامعة القرآنية العربية لالبلاغ، وفي سنة ١٤٠٦هـ استقال شيخ الحديث منها لمصالح دينية، وأسّس في غرب مدينة "داكا" في "محمدبور" جامعة باسم الجامعة المحمدية العربية، واستمرّ التدريس فيها.

وبعد سنتين أنشأ جامعة ضخمة أخرى باسم الجامعة الرحمانية العربية بجوار المسجد التاريخي المشهور باسم "سات مسجد"، وصارت هذه مركزا أساسيا له لخدمة التدريس والتصنيف إلى آخر لحظة من حياته رحمه الله ما بين ١٤٠٨هـ-١٤٣١هـ، فصارت خدمة للحديث النبوي من ١٣٦٣هـ-١٤٣١هـ، خمس وستين سنة.

٢- جامعة العزيز الإسلامية:

لما كثرت مطالبة الشعب من شيخ الحديث بإنشاء جامعة متطورة بإضافة بعض المناهج التي يحتاجها الإنسان في هذا العصر الجديد من اللغة الإنكليزية والحساب والعلوم العالمية بجانب العلوم الدينية الكاملة في بيئة دينية، فبعد أن رأى ضرورته، فاستخار الله تعالى، وانشرح صدره، فأسس

جامعة في سنة ٢٠٠٣م، وسماها بأمل رفقائه بجامعة العزيز الإسلامية بغرب حي "محمدبور" من مدينة "داكا".

التأليف والتصنيف:

لما نزل شيخ الحديث رحمه الله في ميدان خدمة العلوم الدينية كان ميدان التأليف والتصنيف من أهم ميادين الخدمة له خاصة لشعب "البنغال" باللغة البنغالية، لأنهم كانوا بعيدين عن علوم القرآن والسنة بسبب بعدهم عن مهبط القرآن والسنة وعدم تعلمهم اللغة العربية، فاهتم شيخ الحديث بنشر الدين بكل الوسائل لهذا الشعب الضخم، الذين كانوا محرومين منذ فترة طويلة، فبدأ بالتأليف والتصنيف لهذا الشعب باللغة البنغالية شيخه الفريدبوري رحمه الله، فأوصله شيخ الحديث رحمه الله إلى العروج والكمال، فنفذ الأمة بها نفعا عظيما.

وكان لشيخ الحديث رحمه الله ملكة في التحقيق والتصنيف من عهد طلبه للعلم، فقد جمع، وحقق وكتب شروح عدّة كتب في زمن طلبه للعلم، ففي زمن دراسته عند الشيخ العلامة ظفر أحمد العثماني في جامعة أشرف العلوم براكتره، بدأ بكتابة «شرح الجامع» للترمذي باللغة الأردية، مع التحقيق، والتعليق وذكر المسائل الفقيهة المتعلقة بالحديث، ولكن قبل إتمام هذا الكتاب ارتحل شيخ الحديث إلى شيخ الإسلام شبير أحمد العثماني المتعمق في علم القرآن والسنة والتوسّع فيه، وأعاد دراسة «الصحيح» للبخاري عنده، وكتب شرح «الصحيح» للبخاري بأحسن ترتيب، وطبع بعد ذلك بشكل كتاب ضخم، وهو حاليا أمام القراء باسم «فضل الباري في شرح الصحيح» للبخاري باللغة الأردية.

بعض مؤلفاته:

التحفة العظيمة والهدية الضخمة لأهل "البنغال"، هي ترجمة «الصحيح» للبخاري وشرحه باللغة البنغالية لأول مرة، لما بدأ شيخ الحديث رحمه الله بنشر

الدين في البنغال لم يكن حينئذ توجد أيّ ترجمة أو شرح لكتاب من كتب الصحاح الستة أو كتب التفسير باللغة البنغالية، حتى يستفيد منه شعب البنغال إلا جزء من «مشكاة المصابيح» فقط، فبدأ شيخ الحديث بشرح وترجمة «صحيح البخاري» باللغة البنغالية، وبعد طول بذل الجهد قرابة ست عشرة سنة طبع هذا الكتاب الضخم في عشر مجلّدات، وأعطاه الله القبول الحسن لدى الشعب البنغال.

بعض مميّزات هذا الكتاب:

- ١- من أهمّها أنه امتاز بحسن العرض وسهولته من مباحث دينية وعلمية وشرح المسائل الغامضة، ما يستفيد منها العوام والخواص.
 - ٢- اهتمّ فيه بشرح أحاديث عقيدة أهل السنّة الجماعة، والسيرة النبوية، وتاريخ الإسلام بالتفصيل.
 - ٣- جمع فيه الأحاديث المكرّرة في موضع واحد، وما كان على «شرح البخاري» في كتب أخرى، مع بيان الربط والشرح.
- كذلك ألف شيخ الحديث كتابا مبسوطا باللغة البنغالية، جمع فيه الأحاديث الزائدة على «صحيح البخاري» من الكتب الستة ومن «مشكاة المصابيح»، مع الترجمة والشرح.
- و«ترجمة المثنوي» للعلامة الرومي، وشرحه، والرّد على القاديانية، والرّد على أفكار أكرم خان، والخلافة الإسلامية، وغير ذلك من مؤلفاته رحمه الله الكثيرة من الكتب، ورسائل متعددة.

الدعوة والإرشاد لعوام الناس وإلقاء المحاضرات:

مع هذه الارتباطات بالدرس والتدريس والتأليف والتصنيف كان لشيخ الحديث دور كبير في نشر الدين والعلم بين عوام الناس، بالمواعظ وإلقاء المحاضرات والدعوة والإرشاد وإنشاء الجمعيات الدينية، لتنفيذ الشريعة على

الساحة الشعبية في البلاد، لا يرى من الملل والكلل، بل كان يرد الشدائد، والمواقع الخطيرة، من الهندوس والقاديانية والشيعة، قائلاً: أينقض الدين أنا حي، وبقوة هذه العاطفة القوية العميقة كان يعارض الفرق الباطلة، ويقابلهم، للذود عن عقيدة أهل السنة والجماعة، والحفاظ على دينهم، كما كان يقوله أبو بكر، رضي الله عنه.

إنشاء الجماعات المنظمات والحركات الإسلامية:

كان الشيخ رحمه الله أحد من قادوا جمعية نظام الإسلام عند إقامة الدولة الباكستانية الشرقية والغربية معا من "الهند"، وكذلك احتج ورد شيخ الحديث مع شيخه الفريدبوري على الجنرال أيوب خان في عهده بسبب تنفيذه قانونا مخالفا للشريعة الإسلامية، وقد نجح في ذلك، ونفذ القانون مطابقا للشريعة بعد احتجاجه، وكان له مكاملة في "الدولة الباكستانية"، و"بنغلاديش"، بعد استقلالها.

وفي سنة ١٣٨٩هـ عند استقلال دولة "بنغلاديش" من "باكستان الغربية" عارض شيخ الحديث رحمه الله كل ما يخالف الشريعة الإسلامية، حتى اعتبره شعب البنغال القائد العظيم وبمعاونته أنشئت جمعية علماء إسلام في "بنغلاديش"، وعين رئيسا لها.

وفي سنة ١٤٠٢هـ عند قيام الحرب بين "إيران" و"العراق" سار شيخ الحديث مع الشيخ العلامة محمد الله حافظجي حضور رحمه الله إلى "إيران" و"العراق"، وقابل كلا من آية الله الخميني، وصدّام حسين، وحاول الصلح بينهما، ولكن قدر الله، وما شاء فعل.

في سنة ١٤١٣هـ لما حوّل المسجد التاريخي بابري مسجد بـ"الهند" إلى معبد الهندوس أظهر المسلمون عبر العالم الغيظ والغضب ضدّ الهندوس، وفعلهم الشنيع الجريئ حينئذ أعلن شيخ الحديث بالزحف الطويل من "داكا"

إلى ذلك المسجد، فبقيادته تحرك أكثر من خمسمائة ألف من المسلمين، مظاهرين ومحتجّين من مدينة "داكا" مشاة على الأقدام، وتوجّهوا نحو ذلك، ووصلوا إلى حدود "الهند"، حتى نشر الخير حول العالم، وشجّعه مسلمو العالم من بلاد مختلفة، وأقطار متنوّعة، حتى أن علماء جزيرة العرب قدموا له الشكر والتقدير، ولقبه الشيخ المحقّق الناقد البارع عبد الفتّاح أبو غده رحمه الله المجاهد الكبير، وأرسل له هدايا قيّمة.

مناصبه في حياته:

تولى العلامة عزيز الحق مناصب تالية في المؤسسات العلمية والهيئات

المختلفة

١- شيخ الحديث: الجامعة القرآنية العربية لالباغ، الجامعة النورية كمرانغير صر، الجامعة الرحمانية العربية، الجامعة العربية، الجامعة الشرعية مالي باغ، الجامعة الإسلامية لال ماتيا، دار العلوم ميربور، الجامعة الصديقية دار العلوم ميربور، جامع العلوم ميربور، الجامعة المحمدية بناني، الجامعة الإسلامية مدينة العلوم بنك كلوني، دار العلوم بنك كلوني، دار العلوم نرسندي، الجامعة القرآنية معراج العلوم نرسندي، الجامعة النورية تونغهي،

٢- أستاذ قسم الدراسة العليا في العلوم الشرعية بجامعة داكا.

٣- مدير للجامعة الرحمانية العربية محمدبور داكا، الجامعة الشرعية مالي باغ داكا، جامعة العزيز الإسلامية محمدبور داكا، مجلس الخلافة بنغلاديش.

٤- خطيب للعيدين في مصلى العيد الوطني جامع القلعة لال باغ،

جامع عظيم بور

٥- رئيس الأعضاء جمعية نظام إسلام باكستاني.

٦- رئيس جمعية علماء إسلام بنغلاديش، مجلس خلافة بنغلاديش،

الجهة المتحدة الإسلامية بنغلاديش.

وفاته وحقوقه بالرفيق الأعلى:

بعد ما لبث الشيخ رحمه الله مدّة قرابة سنتين طريح الفراش مبتلى بالأمراض المختلفة المضنية لبي دعوة ربّه الكريم، ولحق برفيقه الأعلى، وكان ذلك يوم التاسع عشر من رمضان سنة ثلاث وثلاثين بعد الألف من الهجرة النبوية، الموافق الثامن من أغسطس سنة اثنا عشر بعد الألفين من السنة الميلادية، ودفن في مقبرته العائلية مقبرة العزيز، التي دفن فيها حفيدته الكبرى قبله، الواقعة في قرية "كرانينج"، التابعة المحافظة "داكا"، "بنغلاديش"، رحمهما الله رحمة واسعة، وأفرغ عليهما سحائب رحمته، وشأيب رضوانه أمين.

قفا نَحْظُ من ذكرى حبيب ومنزل... سقته السواري والغوادي بسلسل ومهلا على تذكّار آثار طيبة ... مدينة محبوب كريم مفضّل بها قبة خضراء في رونق الضحى ... تلالاً نورا فوق بدر مكملّ بها مرقد المولى الكريم محمد ... يفوق على العرش المعلّى ويعتلي يذكّرنا آثارها وديارها وتبدي لنا من لا نراه ونجتلي نشمّ بها ربّاً الحبيب كأنه ... على ظهرها ثاو ولم يترحلّ حبيب إليه العالمين محمد رفيع العلى خير البرايا وأفضل إمام النيسين رسول معظم ... وسيّد كونين عديم الممثل شفاعته ترجى لدى كل غمّة ... وكرب وهول واقتحام الغوائل ترى باسمه يشفي السقام وإنه ... لحرز عظيم من جميع النوازل ولو كانت الآيات تعدل قدره ... لكان اسمه يحيى رميم المفاصل هو النور والبرهان طه وشاهد ... وصاحب إسرائ عظيم الشمائل دعاه الإله بالنراق ومعرج ... إلى الملأ الأعلى وأعلى المنازل فسار إلى العرش وما شاء ربه ... لرؤية آيات عظام الدلائل وزار من الآيات ما لم يفسر ... وحاز الكرامات ما يفصل ونال العلى فوق الخيال وخاطر ... وعزا وإجلالا وكلّ الفضائل

دنا فتدلى قاب قوسين ربه ... فأوحى إليه من عظام المسائل
وصار نجيا للحييب حبيبه ... وجبريل ناء في الورا بمعزل
هدانا إلى الخير وجنة ربنا ... أأتانا من الله بدين معدّل
لقد جاء والناس في قعر ظلمة ... ضلال وإشراك وفي كل باطل
بشيرا نديرا للأنام ورحمة ... رؤوفا رحيفا مثل عذب المناهل
سراجا منيرا مثل شمس ظهيرة ... كرهما جوادا مثل غيث محفّل
عزيز عليه ما عنتم محبة ... حريص عليكم لن تروا من مماثل
وداع إلى الخير بوعظ وحكمة ... وهاد إلى الله بدين مدلّل
وبالبيّنات من دلائل ربه ... وبالمعجزات الباهرات الجلائل
تشقّق بدر من إشارة إصبع ... تكسّر صخر من إشارة مغوّل
وسلّم أحجار إليه تحيّة ... عليك سلام الله دوما تقبّل
وجاء عدّاه بالحجارة قبضة ... فنادت نداء في شهادة مرسل
تفلّت أشجار إليه ملبّة ... وقامت لديه مثل عبد منزل
تجمّع أغصان إليه مظلة ... وسار الغمام مثل سقف مظلل
وحتّت إليه نخلة من محبة ... فأنت ورتّت كاليتم وأرمل
فلما أتاها هادئا متعطّفا ... لغاض بكاهها كالوليد المعلّل
تشكّت إليه بالمظالم ناقة ... وكلم ظبي مثلي ثكلى بمامل
أتت عنكبوت بالبيوت وقاية ... عليه من الأعداء تحمي بمقتل
وجاءت تقيه من عدوّ حمامة ... يقول لئان لا تخف وتوكل
وقد قال يا أرض خذيه لفارس ... فلم يتخلّص قبل أمر مبدل
طيور ووحش والخلائق كلها ... لتدري رسول الله دون التأمل
دعا قومه يوما إلى الله دعوة ... وأنذرهم هولا العذاب المعجل
فنادى نداء يا معاشر مكة ... هلمّوا إلى قول النذير المهوّل
فعم قريشا والعشيرة كلّها ... وخصّ من القرى بقول مفصل

ألا تعلموني صادقاً إن أخفتكم ... بجيش أتاكم عن قريب معجّل
 فقالوا: بلى لم تأت زورا ولم نر ... بك الكذب ياخير الأمين المعوّل
 فقال اسمعوا ثم اسمعوني فإنني ... نذير لكم قبل العذاب المخجّل
 ألا فاعبدوا ربا ولا تشركوا به ... ولا تعبدون من إله مسؤل،
 ألا فاهجروا رجزا وأوثان قومكم ... وما يعبد الآباء أجل المجاهل
 فراغوا إليه بالعداوة كلهم ... وهموا به شرا بكلّ الوسائل
 سعى كل سعي في هداية قومه ... ولكن تلقّوه بشر مسلسل
 فصار يجول في المجمع تارة ... وطورا يدور في بطون القبائل
 ويعرض دين الله في كل محضر ... ويدعو عباد الله في كل محفل
 أتا طائفا يدعو إلى دين ربه ... ويرجو بأهلها لعون مؤمّل
 ولكن أتوه بالجفاء وغدرة ... وجور وإيلام وجرح مقتل
 وأدموه ضربا بالحجارة صبغة ... وآذوه إيذاء بما لم يمثّل
 فسالت دماء من جبين مبارك ... وصارت على الرجل كخف منعل
 ليمسح وجهها من دماء ومدمع ... ويمشي غشيا في هجوم البلايل
 فجاء إليه من ملائك ربه ... لإهلاك قوم بالعذاب المنكّل
 لإهلاكهم بين الجبال بطائف ... بسحق ورضّ بينها مثل فلفل.

٣٥٧٢

الشيخ العالم الفقيه

عزيز الحق بن ثناء الحق بن

ضياء الحق بن حضرة شيخ بن محب الله بن

نور الله بن المفتي نور الحق بن الشيخ المحدث

عبد الحق الدهلوي، ثم الجونبوري، أحد العلماء الصالحين*
ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: قرأ العلم على أساتذة عصره
بـ"جونبور"، وأخذ عنه الطريقة، ثم قدم "لكنو"، وسكن بها، وكان مرزوق
القبول، انتفع به خلق كثير.
مات بمدينة "لكنو" سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف، كما في «النفحات».

٣٥٧٣

الداعية الكبير المفتي البارع

عزيز الحق بن نور أحمد بن

منشي صورت علي بن منشي رمضان علي الجاتجامي**

أحد العلماء المبرزين والعلماء الصالحين في "بنغلاديش".
نسله منحدر من أنجب الناس بعد الأنبياء خليفة الرسول سيّدنا
أبي بكر.

وكان أبوه عالما جليلا، وجدّه كان رجلا مولعا بالعلم وأهله، جميل
السمائل، وكانت أمّه امرأة فاضلة ذات صفات مجيدة، وأخلاق سمحة،
معروفة بالزهد والتقوى.

مولده ونشأته:

ولد الشيخ عام ١٣٢٣هـ بظاهر "صَرَكَنائِي" لمخفر الشرطة "فتيه" من
أعمال محافظة "شيتاغونغ"، ونشأ الشيخ، وترعرع يتيما، حيث ثكل أباه، ولم

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٣٥٢، ٣٥٣.

** راجع: عبقرية الداعية الإسلامي الفقيه عزيز الحق، رسالة علي حياة صاحب
الترجمة للشيخ أنوار حسين الأزهرى.

ينسلخ من عمره، إلا أحد عشر شهرا لا غير، ثم احتضنه، وتولى رعايته جدّه الحنون، وعمّاه الكريمان، وزيّوه تربية صالحة، وأغدقوا عليه من الشفقة والرأفة. نشأ الشيخ، وشبّ في بيئة دينية، وبيت معروف بالزهد والتقوى، ومعمور بالعلم والحكمة، فأخذ الشيخ يدرس في المدرسة العصرية الابتدائية تحت رعاية جدّه الحنون وعمّيه العطوفين، حتى أتمها بتفوق ونجاح باهر، وتزامن مع ذلك استظهار القرآن الكريم، وقراءة الكتب الدينية الابتدائية. وكان أوشك أن يحيط بعلوم العصر كلها، ويجوئها بسرعة نادرة لما أوتي من حافظه قوية وذكاء حاد، واستطاع أن يستلقت أنظار الأقرباء والأخلاء والأساتذة إليه، ولكن سرعان ما حفظته القوة الخفية الربانية، وكلايته، وأخذت يديه إلى الرشد والهدى والسداد، فلم يعتم أن نکص على عقبيه من العلوم العصرية المادية البحتة برمّتها، وضرب عنها صفحا، وصرف عنان همّه إلى العلوم الدينية والوراثة النبوية، وأقبل بشراشره عليها، وأبان ذلك لاحت على الناشئ النابغ مخايل النجابة وتعارفها الناس، حتى همّت شرذمة قليلة من أقرابه، ورغبت إلى جدّه في أن يدرسه العلوم المادية الصرفة، ولكنه لم يلتفت إليه، ولم يعبا به رأسا.

وكان هو نذر أن يقف حفيدا له، - إن ولد-، لخدمة الدين الخفيف، فلم يبرح على عزمه وحزمه وافيا بنذره، عاضا بنواجذه على رأيه الحصيف، وراح ما حلم به أقرباءه أدراج الرياح، وألحقه جدّه بالجامعة الإسلامية كيجرام عام ١٣٣٢هـ، وقضى فيها فترة سحيقة من عمره، وظلّ يتدرّس فيها، حتى أكمل المرحلة العالية.

رحلاته العلمية:

لم يزل دأب السلف والخلف الاعتناء بشدّ الرحال إلى البلاد والتجوال في الأصقاع، ليعبوا من مناهل العلوم الدينية وينابيع الحكم والمعارف النبوية،

فكانوا يرحلون إلى بلاد نازحة، ويجوبون مسافات شاسعة لحديث واحد، متجَمِّشين في سبيله وعتاء السفر المديد، مقاسين طوعا كآبة الفراق الطويل. ووفقا لهذه السنّة الميمونة وديدن العلماء الماضين تحرّى الشيخ رغم قلة العون وفداحة العوائق ووهاء الوسائل وضراوة الظروف - أن يضرب في الأرض، ويجيف خيله للدراسات العليا، حتى يخبو أوار نهامته في العلوم وتحمّد سورة غليله لها، ويشرف له صرف ساعات من حياته النفيسة في مجالسة العلماء الأتقياء الأخيار، الذين تجرّدوا من أثواب المطامع والرغبات، وربّوا بأنفسهم عن سفاسف هذه الحياة الفانية، وازدادوا من ربّهم زلفى، فغادر وطنه المألوف إلى بلاد "الهند" عام ١٣٤٣هـ، وشيّعته أقرباؤه وأخلاؤه، وودّعه أساتذته النبلاء، وأعينهم تفيض من الدمع حزنا وأسفا، وقلوبهم مكلومة موحشة بفقدانه.

وغبّ أن ألقى مراسيه بـ"ديوبند" التحق بأزهر الهند دار العلوم بيسر وسهولة، وتوفّر له من مرافق الحياة ما يفتقر إليها دون تعب ونصب، ولكن لم يتح له الحظّ ما أراه، ولم يعنّه عليه، بل عاقه عن إحراز هدفه المنشود، وأمله الممدود، حيث دهاه السقم وأضناه، واجتوى البلد، ففرّ منه إلى مدرسة مظاهر العلوم بـ"سهارنפור".

ما كل ما يتمّى المرء يدركه ... تجرى الرياح بما لا تشتهي السفن.
وظلّ يتدرّس فيها الفقه والفلسفة عاما كاملا، جاثيا على ركبتيه، متلمّذا أمام أفذاذ عصره، وحدّاق دهره في صنوف الفنون، واستقى في غضون ذلك من مناهلهم العذبة الصافية، كأمثال الشيخ عبد الرحمن الكاملبوري، والشيخ عبد اللطيف، تعمّدهما الله بغفرانه، وأسكنهما محبوبحة جنانه.

ورغم أن لاءمت الظروف هناك، وتمهد السبل كلّها لمواصلة السير نحو المرام لم ترم نفسه تتوق، وتصبو إلى دار العلوم بـ"ديوبند"، ويلتاع قلبه شوقا

وحنينا إليها، فنحاشا عقب عام مرة أخرى، وارتدّ على أثره قصصا، ولكن الحظّ لم يجاوبه في هذه المرة أيضا، حيث اعتلّ، وساءت صحته، فنكص على عقبه عن بلدة "ديوبند" بعد أن لبث بها بضعة شهور، وهو يعاني شقاء فادحا وبلاء جسيما. وقد استفاد أثناء هذه الفترة الوجيزة، واحتسى من بحار المعارف والحكم وفحول المحدثين وأساطين الأدباء يومئذ. وممن احتظى الشيخ بالاستقاء من منهل علومه والانتقاء من غرر أفكاره ودرر أقواله إمام العصر خاتمة المحدثين الأملعي اللوذعي قليل المثل أنور الشاه الكشميري.

الطالب المثالي:

لقد ظهرت فيه مخايل النجابة منذ نعومة أظفاره، حيث كان الشيخ أبان دراسته يمثل الآداب السامية والمثل العليا التي رفعته مكانا عليا، وتعالى بها قدره بين أترابه ولداته، واستهوى بها أفئدة الذين حوله من الأساتذة والزملاء، وغدا أسوة حسنة، ومثلا يحتذي به.

علوّ كعبه في الفنون:

وقد تبخّر الشيخ، وبرع في صنوف الفنون وضروب العلوم: من الحديث والتفسير والفلسفة والفقه، لا سيّما المعقولات، وحينما وكل إليه تدريس موادّ المنطق قال: لو ضاع كتب المنطق كلّها تسنى لي إنشاؤها من جديد.

وبراعته النادرة في اللغة العربية والفارسية والأردية، وتمهّره في علم العروض مما تدع الحليم حيران، وتحار فيه الأفهام، وتضلّ عقول الأنام، وكان من نوابغ الأدباء، وفحول الشعراء والراسخين في الفقه، قليل المثل في أيام دهره، وجاءت فتاواه سديدة صائبة وفق قواعد الشرع، وقبلها القلوب الواعية والعقول السليمة، ودان لها رقاب علماء عصره الكبار، وأفذاذ دهره العظام.

المعلم:

ولما بلغ الشيخ في العلم نضجه وفي الكمال أوجه انبرى للتدريس والتعليم، حيث عين أستاذا في جامعة جيري بعد قفوله من "الهند" عام ١٣٤٥ هـ مباشرة، وفوض إليه إلقاء المحاضرة في أصعب المواد الدراسية من المنطق والفلسفة والحكمة اليونانية، وكان آية في الذكاء وسرعة الخاطر وجودة البيان وقوة الذاكرة وسعة العلم، وطار صيته بين الأساتذة والطلاب كلهم، واستفاض أنباؤه بحلّ المعضلات بيسر وسهولة، وتحليل المرام بنمط رائع، يتضح به للأغبياء والأذكياء على السواء.

وكان يلقي الدروس على طراز بديع وأسلوب أنيق مقرب إلى الأذهان والأفهام، يسترّ الدارسين، ويأخذ انتباههم، ويفصح عن مؤدى الكلام، ومغزاه بيسر، حتى بدأ الطلاب يتقصّفون، ويقبلون على حلقات دروسه إقبالا مدهشا، ويشهد محاضراته طلبة المراحل العليا، التي ليس لديه محاضرة من محاضراتها، وامتاز طرق تدريسه بما يلي:

١. استعراض الكلام المسهب باقتضاب، حتى يفهمه الطلاب بيسر.
٢. شرح المعضلات والعبارات المغلقة بأسلوب رائع، يوضحها إيضاحا وافيا.

٣. والتهيأ والاستعداد قاب المستطاع قبل أن يحضر قاعة الدرس لإلقاء الدروس على الطلبة بطرق ميسرة للفهم.

٤. مطالعة الأسباق وترديدها مرة تلو أخرى قبل إلقائها.

هذا وكان يفرع إليه العلماء المهرة لفتح العبارات المغلقة والمسائل المعضلة، فما هو العلامة الفهامة الباحثة الشيخ أبو الحسن شيخ التفسير للجامعة الإسلامية معين الإسلام هاتمزي، قد ذهب إليه مرة ليستوضحه بحث «الوجود الربطي»، من الكتاب «حمد الله»، وبحث جزء لا يتجزأ من الكتاب «صدرا»، ثم أعرب عن تأثره به قائلا: لقد قرعت أبواب كبار أساتذة

الجامعة الإسلامية معين الإسلام هاتزازي، وعرضت عليهم شبهاتي، ولكن لم يشف بيانهم غليلي، حتى لجأت إلى المحقق المدقق الفهامة المفتي عزيز الحق، فأوضحه بعبارة موجزة، وكشف اللثام عن وجه المرام يبسر، حتى اطمأن قلبي، ثم زاد الأستاذ قائلاً: كنت أتخيله وليا عظيما، حاويا للعلوم الباطنة، ولم يكن لي دراية بعمقه في العلوم الظاهرة، ولا ريب أن له شأنًا يميّزه عن العلماء المتأخرين.

أساتذة:

قد جثا الشيخ علي ركبته أمام جهاينة علماء عصره وعباقرتهم، واستفاد من معينهم، واغترف بكلتا يديه من بحار علومهم ومعارفهم، ومن أبرزهم: العلامة الفهامة النظارة الآية الباهرة الألعلي اللوذعي عبقري العصر أنور الشاه الكشميري، صاحب التصانيف الممتعة المتوفى سنة ١٣٥٢هـ، وهو كان شيخ الحديث فترة طويلة في دار العلوم ديوبند، ولم يأت عقبه من يقارب شأوه في العلوم، وقال حكيم الأمة أشرف علي التهانوي: رأيت عن بعض المستشرقين كلمة في الإمام الغزالي: إن وجود مثل الغزالي في الأمة المسلمة دليل عندي على أن الإسلام دين سماوي حق" ثم قال: وعندي وجود الشيخ محمد أنور الشاه الكشميري من الدلائل على أن الإسلام دين سماوي حق.

٢- العالم الرباني فقيد الدعوة والإرشاد الورع التقى الصفي أحمد حسن، مؤسس الجامعة الإسلامية جيري، المتوفى سنة ١٣٨٦هـ، أنه كان حنونا عطوفا على الشيخ، منحه من عنايته ورأفته، وسهر ليلاليه على تربته وتنشئته.

٣- العلامة الأوجد الجهد المفرد المحدث النقاد الشيخ عبد الودود، أستاذ الحديث بالجامعة الإسلامية جيري، وله وراء هؤلاء أساتذة آخرون، ضربت عن ذكرهم صفحا مخافة السامة بإطناب الكلام.

التلامذة:

لا يخفى أن الصلة بين براعة الأستاذ وانكشاف مواهب التلميذ أمر غير منكر، وأن للأستاذ دورا فعالا في تنمية كفاءة التلاميذ وتقوية استعدادهم وتوطئة السبل للمهارة في الفنون والمعارف واستثمار مواهبهم الحنفية، وتكوين شخصياتهم. وإذا نظرنا إلى تلامذة الشيخ المقتبس من فيوضه وتوسمنا سيرهم بدا لها جليا مدى أثره ودوره في تكوينهم، وبراعته وحذاقته في أصناف الفنون وأضراب العلوم.

وللشيخ آلاف مؤلفة من التلاميذ في شتى المجالات، ومن أبرزهم:

١. أستاذ الأساتذة المحدث الفقيه الشيخ أحمد، المتوفى عام ١٤١٦هـ، تغمّده الله بغفرانه، كان فقيه النفس وحافظا لمفردات اللغة العربية والشاعر اللبيب باللسان العربي، وقد ابتدأ على يديه درس «صحيح البخاري» في الجامعة الإسلامية فتيه شيئا غونغ، وظلّ يدرّس الفقه والحديث والتفسير طوال نصف القرن، واستفاد منه خلق كثيرون، وجمع عظيم من البشر، وكان الأستاذ قد ارتحل إلى "الهند" غيب أن تخرج في الجامعة الإسلامية جيري، ومن حسن حظّه أن أتاحت له الفرصة للتلمذ على عبقرى العصر أنور الشاه الكشميري.
٢. الحبر البحر، الأحوذى اللوذعى العالم الهمام أمير حسين، المتوفى سنة ١٤٠٤هـ تغمّده الله بغفرانه، أستاذ الحديث والمواد الإسلامية بالجامعة الإسلامية فتيه، وكان حافظ القرآن حفظا نادرا، مع الزهد والورع وملازمة التقوى واجتناب خوارم المروءة، والابتعاد عن الشبهات، فضلا عن المحرمات والمعاصي، محافظا على تلاوة القرآن الكريم آناء الليل وأطراف النهار، وكان من الذين قاموا بتدريس الحديث وفق الصناعة الحديثية في منطقة شرق جنوب آسيا.

وكان رحب الصدر، سهل العريكة، لين الجانب، دمث الأخلاق، صبورا، بختا منقبا قوى الذاكرة، منصرفا بكليته إلى مطالعة الكتب وتحقيقها ليل نهار، وكان هو المفرع الوحيد المرجع الأخير في تعرف أحوال الكتب النادرة في عصره يؤمه عامة الناس وخاصتهم، فيجدون عنده ما يشفي غلتهم.

٣- عبقرى الدهر العلامة المفتي نور الحق المتوفى سنة ١٤٠٨ هـ شيخ الحديث ورئيس الإفتاء للجامعة الإسلامية جيـري، كما تولى رياستها قرابة عشرين حولاً.

هؤلاء وأمثالهم كثير ممن استفاد من الشيخ، واتهل من منهله العذب الصافي.

الداعية الناجح:

قد روي بإسناد صحيح عن مسروق التابعي الكبير من رجال "الكوفة" في حق حبر "الكوفة" وحبر "القادسية" وأقرهم إلى الله زلفى عبد الله بن مسعود، قال: لقد جالست أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوجدتهم كالأخاذ، فالأخاذ، يروي الرجل، والأخاذ يروي الرجلين، والأخاذ يروي العشرة، والأخاذ يروي المائة، والأخاذ لو نزل به أهل الأرض لأصدرهم، فوجدت عبد الله بن مسعود من ذلك الأخاذ.

فترى الشيخ من الرجال القلائل الذين تنطبق عليهم هذه الكلمة الرائعة بكل معانيها، وتصديق تماماً على هذا العالم الجليل الأبي العف.

أن مرحلة التزكية والاحسان من أبرز المراحل التي غيرت مجرى حياة الشيخ، واحتلّ بها مكانة مرموقة بين جموع البشر في ربوع الأرض كلها، واستهوى قلوب الناس إليه، وهيمن عليها، وغدا مهيباً معظماً لدى المقترين منه والمبتعدين عنه، وطار صيته، وانتشر ذكره في أقطار المعمورة وأمصارها، وقد تقدم الشيخ في حلبة تزكية النفس عن أرجاس الرذائل وأنجاسها وتطهيرها

تقدما حثيثا بصحبة نخبة من أولياء الله المخلصين الربانيين، وحاز مكانا عليا، واكمل بدره في مدة قصيرة، وفي صفاء الباطن ونقاء القلب والتخلية بالخصائل المحمودة والتخلية عن الصفات الطوائح بلغ درجة عالية، بهرت النفوس وشدهتها، وأخذت القلوب، واجتذبتها.

وكان يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، حيث مست الحاجة إلى ذلك، دون مخافة لوم لائم فيه. وكان إذا انتهكت أمامه محارم الله لم يقم دونه شيء، حتى ينتقم، ولو كان مقترف المعاصي أقرب الناس إليه وأحبهم.

زهده وورعه:

لقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا يكون المرء من المتقين حتى يدع ما لا بأس به، حذرا مما به بأس. كان الشيخ يتمثل فيه هذا الحديث النبوي بكل معانيه ومراميه. فكان يتحامي الشبهات، ويتجافى عن المباحات، فضلا عن أن يقترف المكروهات، ويجترح السيئات، وكان زاهدا في متع الدنيا الفانية وزيتها الزائلة، راغبا في نعيم الآخرة الباقي، مؤثرا ما عند ربه من منّ النعم الباقية الخالدة على زخارف الحياة الدنيا البائدة. وكان دأبه العمل بالأحوط في الدين لا بالأيسر فيه.

عبادته:

كان الشيخ عظيم العبادة، كثير الصلاة والصوم، لا يفتر لسانه عن ذكر الله بكرة وأصيلا، وكان يهجع قليلا من الليل، ثم يقضى سائره في الصلاة والتلاوة، وذكر الله تبارك وتعالى. وكان يواظب على أوراد معية وأذكار مأثورة، كما كان شديد الشغف بتلاوة القرآن، فكان يتلو كل يوم حزبا محمّدا حيث ما حلّ، وارتحل، ولا يصرف عنه صارف.

أخلاقه:

كان الشيخ سمح الأخلاق، دمث السلوك، متحليا بجميع الخلال الحميدة والسجايا الكريمة. ما من صفة محمودة إلا وهو يمثلها على أحسن طراز وأفضل

غرار، لا سيما الصبر على المكارِه وإيذاء الأعداء ومكافأة السيئة بالحسنة والتواضع وتوقير الكبير، ورحم الصغير وبسط اليد وبشاشة الوجه وغيرها.

المجاملة والسلوك النبيل:

كان من طبعه المستقيم وسجاياه الممتازة أن يجامل معاصريه وأحبابه وأقرانه، ويحسن السلوك والمعاملة معهم حتى تصفو قلوبهم، وتصبو إليهم. كان فضيلة الشيخ العلامة فضل الرحمن رحمه الله أحد أساتذة الجامعة الإسلامية فتيه محدثا عظيما في عصره، فكان يختلف إليه الشيخ بنفسه بين الفينة والأخرى بالإدَام، ولما رأى الأستاذ ذلك من الشيخ رئيس الجامعة أحسَّ الحرج، وشقَّ على نفسه ذلك، فقال له: لم ذا تتكلف؟ إذا تروم أن تبعث شيئا، فابعثه مع طالب، فأجابته الشيخ: أستحي أن أرسل إليكم طالبا.

الجود والسخاء:

ومما اتَّسم به الشيخ من الصفات الجميلة والخلال النبيلة الجود والسخاء. فكان جوادا قياضا أرحميا، يعطي إعطاء من لا يخشى الإملاق والإقلال من ذي العرش والإجلال. وكان يتعهد أحوال جيرانه ويطعم الفقراء البائسين، ويقري الوافدين إلى رحابه من كل فجٍّ عميق، ويسح يده الميسوظتان الندى والجود كالحيا دائما على الناس.

مآثره الخالدة:

لقد خلف الشيخ مآثر رائعة، يدوم بها ذكره في عقبه، وتكون له صدقة جارية. من أبرزها:

الجامعة الإسلامية فتيه^(١):

(١) الجامعة الإسلامية الضميرية قاسم العلوم فتيه، شيتاغونغ، أسَّسها مولانا الشيخ المفتي عزيز الحق، رحمه الله تعالى سنة ١٣٥٧هـ، وبدأ فيها درس الكتب الستة سنة ١٣٦٦هـ، الموافق عام ١٩٤٦م.

هذه الجامعة قد أنشأها الشيخ عام ١٣٥٧هـ، أبان قيامه بالتدريس في الجامعة الإسلامية جيري، ثم اعتزل الجامعة الإسلامية جيري عام ١٣٥٩هـ، بعد أن سلخ أربعة عشر حولا من حياته للتدريس فيها منذ أن فارق "الهند" عام ١٣٤٥هـ، وألقى رحله في الجامعة الإسلامية بـ"فتيه" ناهضا بأعباء الرياسة. ولا محالة أنه قام بالمسئولية الملقاة على غاربه أحسن قيام، وأدّى الأمانة الموكولة إليه مع الديانة النادرة على منوال أنيق باهر، صار مثالا رائعا يحتذي به.

وفاته:

بعد أن تم على يديه ما انتشد منه مولاه، وقام بمهام الأمور، وجلائل الأعمال للملّة البيضاء لبيّ نداء ربّه، وارتحل عن الدار الفانية، تاركا خلفه عشرات الآلاف من المستفيدين من علومه الظاهرة والباطنة، وذلك يوم الجمعة بتاريخ ١٥ من رمضان ١٣٨٠هـ، وهو ابن ثمانية وخمسين عاما. تغمّده الله بغفرانه، وأسكنه بمجوحة جنانه، وأعلى درجاته، وأفاض على ثراه شأيب رحمته بكرة وعشيا.

٣٥٧٤

الشيخ الفاضل المولوي

عزيز الدين بن المولوي محمد حسن الكجّرانوالهي *

ولد في شهر شوال سنة ١٣٥٨هـ في قرية "قلعه سنك" من أعمال "كجران واله".

قرأ مبادئ العلم على والده، ثم التحق بالعلامة غلام رسول المعروف بابا الأهي والارحمه الله تعالى، وقرأ عنده عدّة سنين.

* راجع: تذكره علماء أهل سنت وجماعت، بنجاب ١: ٤٠٥ - ٤١٤.

ثم سافر إلى "لكنو"، قرأ في عدّة مدارس، وكان شاعرا مجيدا، وخطّاطا ماهرا.

من تصانيفه: «سفر نامه حج»، و«نعتيه ديوان». توفي خامس شوال ١٣٢٣هـ، ودفن بعد أن صلّي على جنازته في مقبرة "بهاولبور".

٣٥٧٥

الشيخ الفاضل عزيز الرحمن بن

محمد حسين الهزاروي المعروف بصاحبزاده

محمد أمير خسرو الأشعري *

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسيني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: ولد ببلدة "أبيت آباد" بمديرية "هزاره" بـ"باكستان" في سنة ١٣٣٨هـ، يكنى بالفيض، ويلقّب بالأشعري.

أخذ التعليم الابتدائي عن غير واحد من العلماء بمنطقته، وقرأ أكثر العلم في المدرسة الإسلامية الحميدية ببلدة "مانسهره"، ثم التحق بجامعة مظاهر العلوم على أمر الشيخ حميد الدين المانسهروي، وتلقّى شتى العلوم والفنون عمّن بها من العلماء، وقرأ الصحاح الستّة عام ١٣٦١هـ، وتخرّج حيث أخذ المجلد الأول من «جامع البخاري»، و«سنن أبي داود» عن الشيخ محمد زكريا، والمجلد الثاني من «البخاري» عن الشيخ عبد اللطيف، و«جامع

* راجع: تاريخ مظاهر العلوم ج ٢، ومشاهير علماء ج ٢، وعلماء هزاره

ج ٢.

و راجع: علماء مظاهر علوم سهارنبور وانجازاتهم العلمية التأليفية ٢: ٣٩٦،

٣٩٧.

الترمذي))، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي عن الشيخ عبد الرحمن الكاملبوري، و«صحيح مسلم» عن الشيخ الشاه أسعد الله، و«سنن النسائي»، و«سنن ابن ماجه» عن الشيخ عبد الشكور.

وبعد التخرّج فيها أقبل إلى "ديوبند"، وحضر لدرس الشيخ حسين أحمد المدني لـ«جامع البخاري»، ثم عاد إلى وطنه، واشتغل بالخدمات العلمية وبما أن الطب كان من أشغال آباءه، فتلقاه في اهتمام وجهد بليغ، ونفع به الخلق، كما بقي أستاذا في القسم الديني في المدرسة الابتدائية ببلدة "مانسهره" لمدة قليلة، وعضوا من أعضاء المجلس البلدي لـ"مانسهره" في عهد سلطة فخامة الرئيس أيوب خان رئيس "باكستان"، وكان طيب المذاق في الكتابة والإنشاء والمطالعة، حيث ظلّت تصدر موادّه في شتى المجالات والرسائل، وحسن الذوق في الشعر، فكان شعره كثير العاطفة الدينية، كما ينشد اليوم بين الطبقة الجادة الرزينة، كان متلقبا بالأشعري.

مؤلفاته:

- ١- «كوكب التوحيد»: في الأدلة على توحيد الله
- ٢- «كوكب الرسالة»: في الأدلة على رسالته ونبوته صلى الله عليه وسلم
- ٣- «فتاوى أبو الفيض»
- ٤- «كوكب الهداية»: في المسائل الدينية والمعلومات الأخرى
- ٥- «تفسير سورة الفاتحة»
- ٦- «ذكر محمد صلى الله عليه وسلم»: في الشعر
- ٧- «شكوى أمير خسرو»: في الشعر
- ٨- «نزّهة المحبة»: في الشعر
- ٩- «رؤية الله تعالى»: في الشعر
- ١٠- «محادثة بين الله جل وعلا والشيطان»: في الشعر
- ١١- «معراج الطريقة في أسرار التصوف ونكاته»

- ١٢ - ((يوم الحساب)): في الحشر والنشر
١٣ - ((دليل التجارة)): في أصول التجارة
١٤ - ((نخيلات أمير خسرو)) في الشعر
١٥ - ((قصيدة أشعرية)): في العربية

٣٥٧٦

الشيخ الفاضل المحدث الكبير
الفقيه الضليع، المفتي عزيز الرحمن بن
فضل الرحمن العثماني الديوبندي*

أحد فقهاء الحنفية.

كانت له ملكة راسخة في الإفتاء، وخبرة تامة بالفقه، واستحضر
لمتونه وجزئياته، يكتب الجواب في الساعة، ولا يحتاج إلى المراجعة أو التغيير
في أكثر الأحيان، هذا مع تحرّ للصواب، ودقّة في تحرير المسائل، وإلمام
بالحوادث والنوازل، وقد داوم على ذلك أربعين سنة، وكتب من الأجوبة،
وأصدر من الفتاوى، ما يملأ بطون الدفاتر.

وكان غاية في التواضع، وهضم النفس، وستر الحال، والحرص على
إيصال النفع.

وكان يدور بعد صلاة العصر على البيوت، ويسأل الأرامل والعجائز
عن حاجاتهم، ثم يذهب إلى السوق بنفسه، ويشترى لهم مما خفت، وثقل،
ويحمله بنفسه، ويطلع على سطوح بيوت الفقراء أيام المطر، ويعالجها بنفسه

* راجع: علماء ديوبند وخدماتهم ص ١٠٢ - ١٠٦، ونزهة الخواطر ٨: ٣٤١،

بالمترمين والتطينين، وقد غلبت عليه الرأفة بالناس، والشفقة على الخلق، هذا مع حلم زائد، وصبر على المكاره، وهم الآخرة، ودوام التوجيه إلى الله، والتعظيم للشرع.

وكان كثير الإفاضة، قويّ النسبة، يداوم على حلقة الذكر والتوجيه، وتذكر له كشوف وكرامات.

ولد رحمه الله تعالى سنة ١٢٧٥ هـ في أسرة كريمة، يتصل نسبها بسيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه.

وكان والده الشيخ فضل الرحمن من علماء زمانه، وفضلاءهم، وكان من أصدقاء حجة الإسلام الإمام محمد قاسم النانوتوي، سمي صاحب الترجمة بظفر الدين اسما تاريخيا.

التحق بدار العلوم الديوبندية في قسم تحفيظ القرآن الكريم ١٢٨٤ هـ، وفرغ من حفظ كتاب الله في ١٢٨٧ هـ، ثم اشتغل بتعلم الكتب المتداولة في دار العلوم الديوبندية على عصابة العلوم الفاضلة، وفرغ من تحصيل العلوم ١٣٩٥ هـ، واستلم الشهادة والعمامة من يد الفقيه الرباني رشيد أحمد الكنكوهي.

أخذ رحمه الله تعالى الحديث عن حجة الإسلام الإمام محمد قاسم النانوتوي، والعلامة محمد يعقوب النانوتوي، وهما أخذوا عن الشاه عبد الغني الدهلوي، وهو أخذ عن الشاه محمد إسحاق عن الشاه عبد القادر بن الشاه ولي الله الدهلوي، وأسند عن الشاه عبد العزيز بن الشاه ولي الله أيضا، كما أسند عن الشيخ عمر بن عبد الكريم المكي عند ما حجّ، وزار في ١٢٤٠ هـ.

وأسند الشاه أبو سعيد المجددي الدهلوي ((صحيح الإمام مسلم)) عن الشاه رفيع الدين الدهلوي، ثم أكرمه الله تعالى بالإجازة العامة عن الشاه عبد العزيز، عن أبيه الشاه ولي الله الدهلوي هذا، وقد حصل صاحب

الترجمة القراءة والإجازة عن الشاه عبد الغني بلا واسطة أيضا حين نزوله
بـ"المدينة المنورة".

ولصاحب الترجمة إسناد آخر عال، فقد حصل له القراءة والإجازة عن
أكبر مشايخ عصره الشاه فضل رحمن الكنج مرادآبادي، وهو يروي عن الشاه
عبد العزيز، عن والده الشاه ولي الله الدهلوي.

بعد ما فرغ من تحصيل العلوم العالية والآلية عيّن مدرّسا مساعدا بدار
العلوم الديوبندية، واشتغل بتحرير الفتاوى تحت إشراف أستاذه محمد يعقوب،
ثم ارتحل إلى "ميرته"، واشتغل بالتدريس والإفادة في المدرسة الإسلامية
بـ"أندركوت"، بقي هنالك مدّة، ثم اختير نائب الرئيس بدار العلوم ديوبند،
وبعد عام ولي التدريس والإفتاء بها، درّس في جامعة ديوبند الإسلامية التفسير
والحديث والفقه، ودرّس في الحديث «موطأ الإمام مالك» برواية يحيى بن يحيى،
وبرواية الإمام محمد بن الحسن الشيباني، و«شرح معاني الآثار» للإمام
الطحاوي، و«مشكاة المصابيح» للتبريزي، ودرّس في أصول الحديث «شرح
نخبة الفكر» للعسقلاني، وداوم على التدريس والإفتاء في جامعة ديوبند
الإسلامية، ثم غادرها مع الإمام المحدّث مولانا أنور شاه الكشميري، ومع
أخيه المحدّث مولانا شبّير أحمد العثماني، وتوجّه إلى "دابيل" في ولاية
"كجرات" حيث أقام يدرّس ويفيد، ولما مرض المحدّث العلامة الكشميري،
وكان يدرّس في الجامعة الإسلامية «صحيح البخاري» اختاره أصحاب الجامعة
لتدريس «الصحيح»، فدرّس رحمه الله تعالى الأجزاء الباقية منه، وهو أربعة
عشر جزء، وذلك في شهر ربيع الثاني ١٣٤٧ هـ، درّس تلك الأجزاء في شهر
ونصف.

كان قليل الاشتغال بالتأليف والتصنيف، وله حاشية على كتاب
الشيخ الجليل الشاه عبد العزيز الدهلوي «ميزان البلاغة»، وترجم رحمه الله
تعالى «تفسير الجلالين» بالأردية.

قد سبق أن ذكرنا متانتة في الفقه والإفتاء، وكانت فتاواه تمتاز بكونها بأعذب بيان وأوفى تبيان في أسهل عبارة، لا تخل ولا تمل، كان رحمه الله تعالى مرجعا في الفتاوى للخواص والعوام معا، وكانت قلوب العلماء تطمئن بفتاواه في المسائل المشككة، التي صعب عليهم حل عقدها، وقد طبع بعض فتاواه تلميذه البار المفتي محمد شفيح الديوبندي رحمه الله تعالى باسم «عزيز الفتاوى» في مجلد واحد ضخم.

ولكن كان بعض هذه المجموعة غير مرتبة، وكانت الحاجة ماسة إلى ترتيبها كلها، فرتبها جماعة من علماء جامعة ديوبند الإسلامية، منهم: الشيخ المفتي ظفير الدين، حفظهم الله تعالى، فطبعت تلك المجموعة التي كانت محفوظة في الدفاتر، مع زوائد كثيرة في اثني عشر مجلدا، وهو جزء قليل من فتاواه، التي أصدرها في مدة مديدة، والأسف أن فتاواه التي أصدرها في مدة عشرين سنة في بداية الأمر، لم تحفظ في الدفاتر، وذلك من ١٣١٠هـ إلى ٢١ ذي القعدة ١٣٢٩هـ، ثم من ١٣٣٠هـ اهتموا بتسجيل الفتاوى في الدفاتر، وحينما أرادوا أن يطبعوا فتاواه المنشورة في دفاتر دار الإفتاء، فوجدوا فيها عناوين المستفتين قد بلغ عددها سبعا وثلاثين ألفا، ومن المعلوم أن أكثر دأب المستفتين أنهم يسألون عدّة أسئلة في كتاب واحد، فلو حوسب أن كل مستفت قدّم إليه ثلاث أسئلة، ثم أجاب عنها يزيد عددها مائة ألف فتوى.

تلمذ عليه جماعة من العلماء، منهم: المفتي محمد شفيح الديوبندي المفتي الأكبر لدولة "باكستان"، ومؤسس جامعة دار العلوم بـ "كراتشي" (١)،

(١) تعتبر هذه المدرسة من أكبر المدارس في "باكستان" لتدريس العلوم الدينية بمختلف أصولها وفروعها، ومركزا مرموقا لنشر رسالة الإسلام السامية، والذود عن بيضة الدين الحنيف. أسسها سماحة الشيخ المفتي محمد شفيح الديوبندي في ١٣٧١هـ، وكان المؤسس يعتبر المفتي الأكبر لـ "باكستان"، رفع الله درجته في =

وشيخ الحديث محمد إدريس الكاندهلوي، صاحب «التعليق الصحيح على مشكاة المصابيح»، وشيخ الحديث بالجامعة الأشرفية بـ"لاهور" سابقا، والشيخ السيّد بدر عالم الميرتھی المهاجر المدني، صاحب «ترجمان السنّة»، و«التعليقات على فيض الباري»، والشيخ القارئ محمد طيب، رئيس جامعة ديوبند الإسلامية سابقا، والشيخ الجليل مناظر أحسن الجيلاني، صاحب

=أعلى عليّين ما إن أسّسها، حتى أمّها الطلاب من مختلف زوايا المجتمع الباكستاني المعروف بنزعتة الإسلامية القوية، واجتمعوا في هذه البقعة الطيبة من شتى المناطق، وانضمّ إلى هؤلاء الطلاب الباكستانيين إخوان لهم من "الهند" ذاتها، ومن "بنغلاديش"، و"بورما"، و"إندونيسيا"، و"ماليزيا"، و"أفريقية"، و"أفغانستان"، و"إيران"، و"تركيا"، وغيرها من البلاد الإسلامية، بحيث غدت هذه الجامعة دار العلوم كراتشي حصنا ثقافيا إسلاميا، ينفر إليه طلاب المعرفة الدينية، من كلّ صوب وحذب ليتفقهوا في الدين، وليرجعوا إلى قومهم دعاة إلى الله، يعلمونهم، ويفقهونهم، لعلّهم يحذرون، أسّسها سماحة المفتي قدّس سرّه، في قعر مدينة كراتشي، ثم لما كثر الطلاب، ومستّ الحاجة إلى بقعة كبيرة ومكان واسع جعل يبحث عن هذه البقعة، فوجد بفضل الله تعالى وكرمه أرضا واسعة في ناحية كراتشي، وقّفها بعض أهل الخير من "بلاد أفريقية"، فنقلت جامعة دار العلوم كراتشي إلى محلّ جديد (كورنكي)، وبقي في محلّ قديم قسم تحفيظ القرآن الكريم وبعض المكاتب الإدارية، فهذه الجامعة أكبر جامعة في شبه القارة الهندية، من حيث المساحة، تبلغ ساحتها ٥٦ فدانا، التحق جامعة دار العلوم كراتشي بوفاق المدارس العربية في ١٣٠٣هـ، وأما قبلها فكانت غير ملحقة بها، وبعد ما التحق بها يشترك طلابها في اختبارات تتعقد تحت إشراف وفاق المدارس العربية بـ"ملتان"، ويمنح الشهادة من الجامعة، ومن وفاق المدارس للفائزين، وهكذا شأن جميع الجامعات والمدارس الملحقة بالوفاق.

المؤلفات النافعة، والشيخ المفتي عتيق الرحمن العثماني، والشيخ حفظ الرحمن السيوهاروي، مؤلف ((قصص القرآن)) رحمهم الله تعالى.
توفي رحمه الله تعالى في السابع عشر من جمادى الآخرة في سنة ١٣٤٧هـ، ودفن بجوار الإمام محمد قاسم النانوتوي، والعلامة محمود حسن الديويندي، رحمهم الله تعالى.

٣٥٧٧

الشيخ الفاضل مولانا

عزيز الرحمن بن فضل الرحمن العززي النواخالوي*

ولد في قرية "شيربور" من مضافات "لكيُور" من أعمال "نواخالي" من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة العالية كلكته، وقرأ فيها إلى ((مشكاة المصابيح))، وغيرها من الكتب الدراسية، وحصل سنة ١٣٤٨هـ سند "فخر المحدثين"، درس مدة مديدة في المدرسة العالية المصطفوية بـ"بغُورا"، ودرس فيها كتب الحديث.

من تصانيفه: ((ترجمة شمائل الترمذي)).

٣٥٧٨

الشيخ الفاضل مولانا

عزيز الرحمن بن مفيض الرحمن بن

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٢٥.

قربان المنشئ بن عبد العزيز النثارآبادي*

ولد سنة ١٣٣٢هـ في قرية "نثارآباد" من أعمال "باقرغنج" من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادي العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة العالية دار السنّة سرّسینّه، وقرأ إلى «مشكاة المصابيح».

ثم التحق بالمدرسة العالية كلكته، وقرأ فيها الصحاح السنّة ١٣٦١هـ وبعد إتمام الدراسة التحق مدرّسا بالمدرسة العالية دار السنّة سرّسینّه، وكان مديرا لجريدة "تبليغ"، وعميدا لـ"جماعة حزب الله"، صنّف كتباً ورسائل مختلفة في اللغة البنغالية، منها «هداية القرآن».

حج بيت الله الحرام سنة ١٤١٤هـ.

توفي سنة ١٤٢٩هـ في "داكا"، وصلى على جنازته نجله مولانا خليل الرحمن النثارآبادي في "نثارآباد"، ودفن فيها.

٣٥٧٩

الشيخ الفاضل مولانا

المفتي عزيز الرحمن النهتوري**

تخرّج على شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، المتوفى سنة ١٣٧٧هـ. كان صدر المدرّسين في المدرسة العربية جامع مسجد من أعمال "بجنور".

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٢٥، ومائة من علماء بنغلاديش ص ٤٢٧ - ٤٣٥.

** راجع: مقدمة أنوار الباري ٢: ٢٦٧.

٣٥٨٠

الشيخ العالم الفقيه

عزيز الرحمن الهزاروي،

أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ بـ"داته" قرية من

أعمال "هزاره".

وقرأ العلم بها، ثم ولي القضاء بقرية "بره"، وهو مع اشتغاله بمهمات

القضاء يدرّس، ويفيد.

باب من اسمه عصام، عصمة، عطاء، عظمة

٣٥٨١

الشيخ الفاضل عصام بن

يوسف بن ميمون بن قدامة

أبوعصمة البلخي

يروى عن ابن المبارك**

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٤٣.

** راجع: الجواهر المضية برقم ٧٣٤.

وترجمته في الأنتساب ٨٩، واللباب ١: ١٤٠، وميزان الاعتدال ٣: ٦٧،

ولسان الميزان ٤: ١٦٨، وكتائب أعلام الأخيار برقم ١١٢، والطبقات

السنية برقم ١٤٢٧، والفوائد البهية ١١٦، وهديّة العارفين ١: ٦٦٣.

كان صاحب حديث، وهو ثبت فيه.
توفي سنة عشر ومائتين^(١).
وهو أخو إبراهيم بن يوسف، والد عبد الله، تقدما^(٢).
ووالده يوسف يأتي^(٣)، وأخوه محمد بن يوسف يأتي^(٤).
كان هو وأخوه إبراهيم^(٥) بن يوسف^(٥) شيخي "بلخ" في زمانهما.
قال عصام: كنت في ماتم، وقد اجتمع فيه أربعة من أصحاب أبي
حنيفة، وزفر، وأبو يوسف، وعافية، وآخر.
فأجمعوا على أنه لا يحل لأحد أن يفتي بقولنا، حتى يعلم من أين قلنا.
وذكر الذهبي أنه مات بـ "بلخ" سنة خمس عشرة ومائتين^(٦).
وروى عن شعبة، والثوري.
وروى عنه ابن أخيه عبد الله بن إبراهيم و^(٧) أهل بلده.
ذكره^(٨) ابن حبان في «الثقات».

قال الإمام اللكنوي في «الفوائد البهية»: ذكر السمعاني عند ذكر نسبة
البلخي المشهور بهذه النسبة عصام بن يوسف بن ميمون بن قدامة البلخي،
أخو إبراهيم بن يوسف، يروي عن ابن المبارك، وروى عنه أهل بلده، وكان

-
- (١) كذا في الأنساب، واللباب.
(٢) الأول في الجواهر برقم ٦٢، والثاني في الجواهر برقم ٦٨٧.
(٣) ترجمته في الجواهر برقم ١٨٥٩.
(٤) ترجمته في الجواهر برقم ١٥٨٩.
(٥-٥) من: بعض النسخ.
(٦) وكذلك نقل اللكنوي عن الفقيه أبي الليث نصر في آخر كتابه «النوازل».
انظر الفوائد البهية ١٢، ١٣.
(٧-٧) من بعض النسخ.
(٨) في بعض النسخ "وذكره".

صاحب حديث، ثبتا في الرواية، وربما أخطأ، وكنيته أبو عصمة، وكان يرفع يديه عند الركوع، وعند رفع الرأس منه، وأخوه إبراهيم كان لا يرفع، ومات عصام سنة عشر ومائتين، وذكرهما أبو حاتم بن حبان في «كتاب الثقات». انتهى.

وفي «طبقات القارئ» عصام بن يوسف، روى عن ابن المبارك والثوري وشعبة، وكان صاحب حديث، يرفع يديه عند الركوع وعند رفع الرأس منه، انتهى.

قلت: يعلم منه بطلان رواية مكحول عن أبي حنيفة أن من رفع يديه في الصلاة فسدت صلاته، التي اغترّ أمير كاتب الإتقاني بها، كما مرّ في ترجمته، فإن عصام بن يوسف كان من ملازمي أبي يوسف، وكان يرفع، فلو كان لتلك الرواية أصل لعلم بها أبو يوسف وعصام، ويأتي التفصيل في بطلان تلك الرواية في ترجمة مكحول إن شاء الله تعالى، ويعلم أيضا أن الحنفي لو ترك في مسألة مذهب إمامه لقوة دليل خلفه، لا يخرج به عن رقة التقليد، بل هو عين التقليد في صورة ترك التقليد، ألا ترى إلى أن عصام بن يوسف ترك مذهب أبي حنيفة في عدم الرفع، مع ذلك هو معدود في الحنفية، ويؤيده ما حكاه أصحاب الفتاوى المعتمدة من أصحابنا من تقليد أبي يوسف يوما الشافعي في طهارة القلتين، وإلى الله المشتكى من جهلة زماننا، حيث يطعنون على من ترك تقليد إمامه في مسألة واحدة لقوة دليله، ويخرجونه عن جماعة مقلّديه، ولا عجب منهم، فإنهم من العوام، إنما العجب من يتشبه بالعلماء، ويمشي مشيهم كالأنعام.

٣٥٨٢

الشيخ الفاضل الكبير

عصمة الله بن محمد أعظم بن

عبد الرسول السهارنبوري،

أحد الأفاضل المشهورين في بلاد "الهند"*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ بمدينة "سهارنبور".
وقرأ العلم، وحقق الأصول والقروع والعربية والمعاني والبيان والهيئة
والهندسة والحساب، وفنونا آخر.

وله مصنّفات، كلّها مقبولة عند العلماء.

وكان مكفوف البصر، مكشوف البصيرة.

يدرّس، ويفيد، ويصنّف، ويفتي.

ومن مصنّفات: حاشية على ((شرح الكافية)) للجامي في النحو، وشرح
بسيط على ((تشریح الأفلاك)) للعاملي في الهيئة، وشرح على ((خلاصة
الحساب)) للعاملي المذكور، صنّفه سنة ١٠٨٦هـ، مفيد ممتع، وله رسالة في
((حرمة الغناء والمزامير))، أولها: سبحانك اللهم! أرنا حقائق الأشياء، كما هي،
ولا تجعلنا من الناس من يشتري هو الحديث والملاهي، إلخ.

صنّفها سنة ١٠٨٩هـ تسع وثمانين وألف، وربّتها على مقدمة وسبعة
فصول وخاتمة، المقدمة في معنى الغناء وتعيين المبحث.

والفصل الأول: في الآيات الدالة على حرمة الغناء والمزامير.

والثاني: في الأحاديث الدالة على حرمة.

والثالث: في أقوال المجتهدين الدالة عليها.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٨٧، ١٨٨.

الرابع: في أقوال الصوقية الدالة عليها.

والخامس: في حرمة الرقص.

السادس: في الأجوبة عن الأحاديث التي تمسك بها المبيحون.

السابع: في سبب اشتهاار إباحة الغناء بين المتصوفة.

الخاتمة: في الردّ على أهل الغناء والرقص بلسان الحقيقة بعد الردّ عليهم

بلسان الشريعة.

وهذه الرسالة موجودة عندي.

ومن مصتقاته: «كتاب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، صنّفه

سنة إحدى وتسعين وألف سنة ١٠٩١هـ، وسماه «رقيب باب المعروف

والمنكر»، وهو مرتّب على مقدمة وفصول وخاتمة.

أما المقدّمة ففي تعريف الأمر والنهي.

وأما الفصول فثلاثة، منها في الآيات والأحاديث الدالة على وجوب

الأمر والنهي، والرابع في أركان الأمر والنهي، والخامس في الردّ على الذين

اتخذوا ترك تعرّض الخلق وإيذائهم طريقة لهم، والسادس في أمر الأمراء

والسلاطين، والسابع في الولاية والحكومة وشرائطها.

وأما الخاتمة ففي سيرة الخلفاء الراشدين وغيرهم، رضي الله عنهم وعنا

أجمعين. أولها: الحمد لله الذي يأمرنا بالعدل والإحسان، إلخ.

توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف، كما في «تبصرة الناظرين» للسيد

محمد البلكرامي.

٣٥٨٣

الشيخ العالم الصالح

عصمة الله بن برخوردار بن

٣٣٢

محمد بن العلاء اللاهوري،

أحد المشايخ القادرية (١) *

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ بـ"لاهور"، وقرأ العلم على الشيخ محمد تقي اللاهوري، وأخذ الطريقة عن الشيخ رحيم داد، والشيخ بير محمد، والشيخ عبد الرحمن، وخلق آخرين من أصحاب جدّه محمد بن العلاء.

(١) أي الطريقة القادرية: فهي للسيد الإمام عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه، ومدارها على التقرب بالنوافل ودوام الذكر، بحيث يتحقق الحضور مع الله سبحانه في جميع تقلباته في الأشغال، ولهذه الطريقة شعب كثيرة وأشغال متنوّعة، وأما رجال هذه الطريقة من أهل الهند فهم كثيرون، منهم: الشيخ محمد بن شاه مير بن علي بن مسعود بن أحمد بن صفى بن عبد الوهاب ابن الشيخ عبد القادر الجيلاني المشهور بمحمد غوث المتوفى سنة ٩٢٣هـ. أخذ عن أبيه عن جدّه، وهلمّ جرا، وقدم الهند، وسكن بمدينة أجم، ومنهم: الشيخ بهاء الدين الجنيدى المتوفى عنه ٩٢١هـ، وهو أخذ عن أبي العباس أحمد بن الحسن بن موسى بن علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن أبي النضر ابن أبي صالح بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر المذكور، عن أبيه عن جدّه، وهلمّ جرا، ومنهم: الشيخ قميص المتوفى سنة ٩٩٢هـ، ابن أبي الحياة ابن محمود بن محمد بن أحمد بن داود بن علي بن أبي صالح النضر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر المذكور، عن أبيه عن جدّه، وهلمّ جرا، ومنهم: الشيخ كمال الدين الكيتهلى المتوفى سنة ٩٧١هـ، أخذ عن فضيل عن كدا رحمن عن شمس الدين العارف عن كدا رحمن بن أبي الحسن عن شمس الدين الصحرائى عن عقيل عن بهاء الدين عن عبد الوهاب عن شرف الدين القتال عن عبد الرزاق عن أبي الشيخ عبد القادر الجيلاني المذكور.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٨٦.

ثم تولى الشياخة، وكان صاحب كشوف وكرامات.
توفي لاثنتي عشرة خلون من رجب، سنة سبع وثلاثين ومائة وألف،
كما في «خزينة الأصفياء».

٣٥٨٤

الشيخ الفاضل المولى عصمة علي بن

سكندر علي بن منصور علي الكُملائي*

ولد سنة ١٣٦٤هـ في قرية "جِيَوْتَبُور" من مضافات "بَرْزُور" من
أعمال "كُمِلا" من أرض "بنغلاديش".
التحق بدار العلوم برورا، وقرأ فيها القرآن الكريم إلى أن أكمل الدراسة
العليا، وقرأ الصحاح الستة، وغيرها من الكتب الحديثية فيها.
ومن أساتذته فيها: المولى قربان علي، والمولى ياسين، والمولى محمد
يوسف، والمفتي عبد الوهاب، والمولى أشرف الدين، رحمهم الله تعالى.
بايع في الطريقة على يد المحدث الكبير عبد القيوم رحمه الله تعالى، بعد
وفاته على يد المحدث عبد العزيز رحمه الله تعالى، وأجازه شيخه الثاني في
السلوك والطريقة.

وبعد الفراغ التحق مدرّسا بالمدرسة الحميدية بتوكرام، وبعد سنتين
التحق بدار العلوم برورا، ودرّس فيها كتب النحو والصرف، والفقه، ودرّس
«شرح الوقاية»، والجزئين الأولين من «الهداية» للإمام المرغيناني، وفي السنة
١٤١١هـ عين نائب الرئيس لدار العلوم برورا، حجّ، واعتمر.
توفي سنة ٣ جمادى الأولى سنة ١٤٢١هـ في "داكا"، ثم دفن بعد أن
صلي على جنازته في مقبرة قريته.

* راجع: مشايخ كملا ٢: ٢٣٦-٢٥٣.

٣٥٨٥

الشيخ الفاضل مولانا القاضي

عصمت علي بن الحاج كريم الدين سِكْدَار الجَانْجَامِي *

ولد ١٢٧١هـ في قرية "بَرُوغُونَا" من مضافات "باشخالي" من أعمال "جانجام"، من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة المحسنية في مدينة "جانجام"، وقرأ فيها عدة سنين، ثم التحق بالمدرسة العالية كلكته، وأتم الدراسة العليا فيها، وفاز في الامتحان النهائي بدرجة الامتياز.

بعد إتمام الدراسة التحق مدرّسا بمعين الإسلام، ثم التحق مدرّسا بالمدرسة الصمدية بـ"قُطْبُدِيَا".

وقد صنّف كتباً كثيرة ممتعة.

توفي سنة ١٤٠٢هـ.

٣٥٨٦

الشيخ الفاضل عصمة

هكذا هو مذكور في كتب الأصحاب **

يقولون: قال عصمة في ^(١) «الفتاوى».

* راجع: تاريخ دار العلوم هاتمري ص ٢٤٢.

** راجع: الجواهر المضية برقم ٩٣٥.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٤٢٨، نقلا عن الجواهر.

(١) في بعض النسخ "من".

٣٥٨٧

الشيخ الفاضل عطاء بن

أحمد بن إدريس أبو العباس، الأرنجني، القاضي*
ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: يروي عن
هارون بن حاجب.

روى عنه الحافظ أبو سعد الإدريسي.
ذكره الحافظ أبو سعد السمعي في «الأنساب»، وقال: كان على قضاء
"أرنجن"، لا بأس به وبرايته.
وكان فقيها فاضلا من أصحاب أبي حنيفة.

ومات في ربيع الآخر من سنة تسع وستين وثلاثمائة.
والأرنجني بفتح الألف، وسكون الراء، وكسر الباء المنقوطة بواحدة،
وسكون النون، وفتح الجيم، وكسر النون الأخيرة، نسبة إلى بلدة من "بلاد
السغد" بـ"سمرقند"، يقال لها: "أرنجن". وبعضهم يسقطون الألف،
ويقولون: "رنجن".

٣٥٨٨

الشيخ الفاضل عطاء بن حمزة**

- * راجع: الجواهر المضية ٩٣٦.
ترجمته في الأنساب ٢٣، والطبقات السنية برقم ١٤٣٠.
** راجع: الجواهر المضية ٩٣٧.
ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٤٣١.
وترجمته في كئيب أعلام الأخيار برقم ٢٨٨، والفوائد البهية ١١٦.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: قال:
الصلح عن الأفعال^(١) على دعوى فاسدة لا يصح، ولا بدّ لصحة الصلح
من الإنكار من صحة الدعوى.^(٢)

٣٥٨٩

* الشيخ الفاضل عطاء السُّفدي

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: مذكور
هكذا في كتب الأصحاب، فلا أدري أ هو الأول، أم لا.

٣٥٩٠

الشيخ الفاضل العلامة أمير الشريعة

السيد عطاء الله شاه بن السيد ضياء الدين بن

السيد نور شاه بن السيد محمد شاه بن السيد بهاء الدين بن

السيد نعمة الله بن السيد سيد عطاء الله شاه بن

السيد عبد الغفار البخاري بن

** السيد محي الدين عبد القادر الجيلاني البخاري

(١) في بعض النسخ "الإنكار".

(٢) في بعض النسخ "عن".

* راجع: الجواهر المضية ٩٣٨.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ١٤٣٢، نقلا عن الجواهر.

** راجع: تذكره علماء أهل السنة والجماعة، بنجاب ١: ٤١٥ - ٤٣٠.

ولد في "بتنه" أول ربيع الأول ١٣٠١ هـ في دار جدّه من الأم مولانا سيّد أحمد الأندراي.

وقرأ مبادئ العلم عليه، وتعلم الأدب من السيّد محمد علي شاد العظيم آبادي، وحصّل في ذلك الحين علم القراءة مع التجويد، والأدب الأردّي، والعربي، وعلم الصرف، والنحو.

ثم سافر إلى "بنجاب"، وورد في "أمرتسر"، وقرأ كتب تفسير القرآن العظيم على العلامة مولانا نور أحمد الأمرتسري، وقرأ كتب الحديث الشريف على العلامة محمد حسن الأمرتسري، وقرأ الفقه وأصوله على العلامة مولانا غلام مصطفى القاسمي، رحمهم الله تعالى.

توفي تاسع ربيع الأول ١٣٨١، وصلى على جنازته نجله السعيد مولانا السيّد عطاء المنعم البخاري في "ملتان"، ودفن في مقبرته العامة، وحضرها ألوف من الناس والعلماء والفضلاء.

من أولاده مولانا السيّد عطاء المنعم البخاري، والسيّد عطاء المحسن البخاري، والسيّد عطاء المؤمن البخاري، والسيّد عطاء المهيمن البخاري.

٣٥٩١

الشيخ الفاضل عطاء الله بن

عبد الله البخاري، الشهير بشيخ الإسلام*

عالم.

درس، وأفتى ببلده، وتوفي في حدود سنة ١٢١٣ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ٢٨٥.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٦٦٤، وإيضاح المكنون ١: ١٥٤.

من تصانيفه: ((رفع الغواشي بإيضاح تنمة الحواشي))، و((حاشية على تنمة القراباغية)).

٣٥٩٢

الشيخ الفاضل عطاء الرحمن بن

عبد الرحمن الطوكي،

أحد العلماء الصالحين*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد ببلدة "طوك" سنة تسع وتسعين ومائتين وألف، وقرأ المختصرات على أساتذة مصره، ثم سافر إلى "لاهور"، وقرأ على مولانا غلام أحمد في المدرسة النعمانية، ثم قدم "رامبور"، وأخذ عن المولوي ماجد علي المانوي، ثم سافر إلى "دهلي"، وتطبب على الفاضل الكبير أجمل بن محمود الشريفي، ثم رجع إلى "طوك"، ودرّس بها قليلا.

له تعليقات على ((حميات القانون)).
توفي سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة ألف.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٤٣، ٣٤٤.

باب من اسمه عظمة، عظيم

٣٥٩٣

الشيخ الفاضل عظمة الله بن

أحمد الله بن المفتي نعمة الله

الأنصاري، اللكنوي، أحد الفقهاء الحنفية*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ ببلدة "لكنو".

وقرأ العلم على المولوي عبد الحميد بن عبد الحلیم، والمولوي إفهام الله بن إنعام الله، والمولوي عبد الباقي ابن علي محمد، وعلى مولانا عين القضاة بن محمد وزير الحيدرآبادي، ومولانا محمد فاروق بن علي أكبر الجرياكوتي. ثم ولي التدريس بدار العلوم لندوة العلماء، فدرّس بها زماناً، ثم ذهب إلى "سيتابور"، وولي التدريس في المدرسة الإنكليزية.

مات في الثالث والعشرين من محرم، سنة ست وخمسين وثلاثمائة وألف.

٣٥٩٤

الشيخ الفاضل عظمة علي

الرمضانبوري، البهاري،

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٤٤.

أحد العلماء الصالحين *

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بقرية "رمضانبور"، وأخذ العلم على مولانا شعيب الحق البهاري.

وقرأ عليه أكثر الكتب الدراسية، وترك بعضها، ثم عكف على مطالعة الكتب، حتى برع في العلم، وولي التدريس في المدرسة العالية بـ"كلكتة"، فدرّس بها مدة طويلة، ثم بعث إلى "نيبال"، فأقام بها زمانا، ومرض، فعاد إلى "الهند".

مات ببلدة "بنارس"^(١)، سنة ستين ومائتين وألف، كما في «تاريخ رمضانبور».

٣٥٩٥

الشيخ العالم الفقيه المفتي

عظيم بن المولوي محمد وسيم الطوكي **

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٣٥٣.

(١) "بنارس": مدينة مشهورة في "الهند"، لكونها عاصمة دينية للهنداك، موقعها على الضفة اليسرى من "كنك" في عرض ٢٥ درجة ٣٤ دقيقة شمالا، وطول ٨٣ درجة ودقيقة واحدة شرقا، وهي مدينة البراهمة، فيها كثير من الهياكل، عددها ليس أقلّ من ألف هيكل، وأشهرها هيكل "شيو" الذهبي، إلا أنه ليس بجميل جدا، و"دركاند"، وهو هيكل القردة المقدّسة عندهم، والهنداك يحجّون إليها من أقطار البلاد، ويزعمون أنه من مات بها نجا لا محالة، وهي مركز لتجارة متسعة في "الشيلان"، والبفتة، والألماس، وغير ذلك.

** راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٦٨.

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد الفقهاء المشهورين ببلدة "طوك".
ولد، ونشأ بها، وقرأ العلم على مولانا محمد حسن المعسكري الطوكي، وعلى غيره من العلماء، ثم ولي الإفتاء ببلدة "طوك"، فصرف عمره في الإفتاء والتدريس.
مات بالطاعون سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وألف.

٣٥٩٦

الشيخ الفاضل مولانا

عظيم الدين بن خليل الرحمن الفينوي*

ولد سنة ١٢٤٩هـ في قرية "كهوما" من مضافات "ساغلنئيًا" من أعمال "فيني"، من أرض "بنغلاديش".
قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بمولانا عباس علي الشيب بوري، وقرأ عليه ثلاث سنين، ثم سافر إلى "كلكتة"، والتحق بمولانا جمال الدين، وقرأ عليه عدة سنين، قرأ كتب الفقه والكلام والتفسير والحديث.
بايع في الطريقة على الشيخ جمال الدين، رحمه الله تعالى، وحصلت له الإجازة منه.

بعد إتمام الدراسة وصل إلى وطنه المؤلف، واشتغل سائر عمره بالدعوة والتبليغ، والإرشاد والتلقين.

توفي يوم الثلاثاء سنة ١٣٤٨هـ.

* راجع: مشايخ فيني ٤٣-٤٤.

٣٥٩٧

الشيخ الفاضل عظيم الدين بن
المولوي نجيب الله المومنشاهوي*

ولد سنة ١٣٢١هـ في قرية "عمرئور" من أعمال "مومنشاهي"، من
أرض "بنغلاديش".

وقرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة الحمّادية، وقرأ فيها
(مشكاة المصابيح)، وغيرها من الكتب الدراسية.

ثم قرأ كتب الفنون والحديث في مدرسة مرادآباد، ثم التحق بدار العلوم
ديوبند، وقرأ فيها الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثية، من أساتذته
الكبار فيها: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني.

وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه، ودرّس في عدّة مدارس، ثم التحق
محدثًا بالمدرسة القومية شوهاغي.

باب من اسمه عفيف، عقيل

٣٥٩٨

الشيخ الفاضل عقان بن
سيّار من أصحاب الإمام**

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٢٦.

** راجع: الجواهر المضية برقم ٩٣٩.

= ترجمته في الطبقات السننية برقم ١٤٣٣، نقلًا عن الجواهر.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: قال: سمعت أبا حنيفة يقول: يقال: إنه مَنْ كان طويل اللحية كان ضعيف العقل، وقد رأيت علقمة بن مرثد^(١)، وكان طويل اللحية، حسن العقل.

٣٥٩٩

الشيخ الفاضل عفيف بن
محمد بن عبد الحافظ بن أحمد النابلسي،
الخطيب (أبو الحسين)*

فاضل.

توفي في حدود سنة ١٠٠٠ هـ.

من آثاره: «المنظوم والمنثور» في الحديث.

= وفي بعض النسخ: "عفان بن سيارة"، وفي الطبقات السنية: "عفان بن يسار".

(١) في بعض النسخ والطبقات السنية "مرثد"، وهو تصحيف.

وهو أبو الحارث علقمة بن مرثد الحضرمي الكوفي، المحدث الثقة، المتوفى في آخر ولاية خالد القسري على العراق. وكان قتل خالد في سنة ست وعشرين ومائة.

تاريخ خليفة بن خياط (بغداد) ٣٦٦، وطبقات خليفة بن خياط (دمشق) ٣٧٨، وتهذيب التهذيب ٨: ٢٧٨، ٢٧٩، وتقريب التهذيب ٢: ٣١.

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ٢٨٨.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٦٦٥.

٣٦٠٠

الشيخ الفاضل عقيل بن

عمر العلوي، المكي، المعروف بالسقاف*

فاضل. من آثاره: «الإلهامات في رؤيا المنامات»، و«السيف المسلول على من خالف الرسول». توفي ١٢٤٠ هـ.

٣٦٠١

الشيخ الفاضل عقيل بن

مصطفى الزويتيني الحلبي**

ذكره العلامة الزركلي في «الأعلام»، وقال: هو فقيه حنفي. كان يفتي في المذاهب الأربعة.

تولى رئاسة الكتاب في المحكمة الشرعية مدّة، ثم تركها، ولزم بيته. له «فتاوى عقيل»، مجلّدان، أنجزه سنة ١٢٦٧ هـ، رأته بخطّه في المكتبة الأزهرية.

ولم يذكره الطباخ في المكتبة المولوية بـ"حلب"، ضمن مجموع البلاء، كتاب على ظاهره «تحفة البلاء»، كتاب «راحة الأرواح في الحشيش والخمر والراح»، وهو في ١٣٥ صحيفة.

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ٢٩٠.

ترجمته في إيضاح المكنون ١: ١٢٣، ٢: ٣٥، ٣٦.

** راجع: الأعلام للزركلي ٤: ٢٤٣.

ترجمته في أعلام النبلاء ٧: ٣٤٣ والأزهرية ٢: ٢٢١.

توفي سنة ١٢٨٧ هـ.

٣٦٠٢

الشيخ الفاضل عكرمة بن

طارق السَلْمُقاني

من أصحاب أبي يوسف القاضي*

وروى عن مالك.

وكان على قضاء الجانب الشرقي من "بغداد" أيام المأمون، وعزل عن

القضاء سنة أربع عشرة ومائتين.

و"السلمقان"^(١) قرية من قرى "سرخس" بفتح السين المهملة، وسكون

اللام، وضم الميم^(٢)، وفتح القاف، وفي آخرها التون.

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٤٠.

ترجمته في الأنساب ٣٠٢، ٣٠٣، ومعجم البلدان ٣: ١٢٢، واللباب ١:

٥٥٣، والطبقات السنوية برقم ١٤٣٤.

(١) قال ياقوت: والعجم يقولون: سلمكان.

(٢) في معجم البلدان: "وتفتح".

باب من اسمه علاء

٣٦٠٣

الشيخ العالم الفقيه أبو العلاء

بن غلام حسين الجونبوري*

كان من ذرية صدر جهان الجونبوري.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: وُلِدَ، ونشأ بمدينة "جونبور"،
وقرأ العلم بها، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ محمد رشيد بن مصطفى العثماني
الجونبوري، ولازمه مدة، ثم لبس الخرقة من الشيخ محمد أرشد بن محمد
رشيد الجونبوري، وحصلت له إجازة عن الشيخ ياسين بن أحمد الصوفي
البنارسي.

وكان فقيها، زاهدا، متعبدا، صاحب استقامة على الطريقة الظاهرة.
مات في سابع شوال سنة ثمان وتسعين وألف، فدفن في مقبرة جدّه
القاضي صدر جهان المذكور بقرية "مصطفىآباد" خارج البلدة، كما في «كنج
أرشدي».

٣٦٠٤

الشيخ الفاضل العلامة

علاء الحق الفاندوي**

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٢٥.

** راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٠١.

كان عالماً نحرياً، فاضلاً نبيلاً. من خلفاء أنكهيين سراج الفاندوي.
توفي سنة ٨٠٠هـ.

أقام في آخر عمره بـ "سنازغاون"، من أرض "بنغلاديش".

٣٦٠٥

الشيخ الفاضل مولانا

علاء الدين بن المولوي فيروز الدين الصديقي*

يتصل نسبه بالخليفة الراشد أبي بكر الصديق، رضي الله تعالى عنه.
ولد ٢٧ رمضان المبارك سنة ١٣٢٥ في محلة "شيران وآله دَرَوَازَه" من
مضافات "لاهور".

قرأ مبادئ العلم في داره، ثم التحق بإسكول، وقرأ فيها العلوم العصرية
إلى الصف العاشر، ثم التحق بكاليج، ثم بجامعة بنجاب^(١).

* راجع: تذكره علماء أهل السنة والجماعة، بنجاب ١: ٤٣١ - ٤٤٣.

(١) لفظ مركب من "بنج" بفتح الباء العجمية، وسكون النون والجيم، معناه
الخمس، ومن "آب"، وهو الماء، والمراد به بلاد، تسقيها الأنهار الخمسة المشهورة،
وهي "جهلم"، و"جناب"، و"راوي"، و"بياس"، و"ستلج"، وهي أول أرض وطئها
المسلمون بعد أرض "السند"، أرض خصبة، أكثرها سهل، متسع، منحدر إلى جهة
الجنوب الغربي، من مرتفعات "كشمير"، وهي كثيرة القمح والرز، والحمص، والفواكه
الطيبة، وفيها معدن لللح، وهو الذي يستعمله الملح الحجري، والملح اللاهوري،
ويستخرج بعد تعب عظيم كميات قليلة من الفضة، ومن أهم حاصلاتها: الحنطة،
والسكر، والرز، والشعير، والحمص، والخردل، والقنب والتبغ، وما أشبهها، وأهم
منسوجات الولاية: القطن، والصوف، والحرير، وما أشبه ذلك.

من أساتذته: الأستاذ عبد القيوم، وشيخ التفسير العلامة أحمد علي
اللاهوري، والعلامة عبيد الله السندي.
توفي ١٦ محرم الحرام سنة ١٣٩٨هـ، ودفن بعد أن صلّي على جنازته
في مقبرة آباءه.

٣٦٠٦

الشيخ الفاضل علاء الدين بن نصر الدين الطرابلسي*

فاضل.

من آثاره: ((الألغاز العلائية في ألفاظ القرآن)).
كان حيا قبل ١٠٠٩ هـ.

٣٦٠٧

الشيخ الفاضل مولانا علاء الدين الأزهري الفريدبوري**

ولد سنة ١٣٥٣هـ في قرية "صاحب رامبور" من مضافات "مداريبور"
من أعمال "فريدبور"، من أرض "بنغلاديش".
أكمل الدراسة في المدرسة العالية داكّا، وحصل منها سند "ممتاز
المحدثين"، ثم سافر إلى "مصر"، والتحق بجامعة الأزهر بـ"مصر"، وحصل منها
الشهادة العالمية في الفقه الإسلامي والقانون الإسلامي.

* راجع: معجم المؤلفين ٦: ٢٩١.

** راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٤٥.

من أساتذته: العلامة ظفر أحمد العثماني، صاحب ((إعلاء السنن))،
والتحق سنة ١٣٥٥هـ بالمدرسة العالية دأكا، وكان فيها يدرّس ((سنن
النسائي))، وغيرها من الكتب.
من تصانيفه: ((باكستان الجمهورية الإسلامية بمحضتها الشاملة))،
و((الديانة الهندية وفلسفتها))، و((الأدب الأصلي))، و((فلسفة القرآن))، و((لغة
القرآن))، و((تفسير الأزهرى)).

٣٦٠٨

الشيخ الفاضل المولالفقيه

علاء الدين الأُلندي*

أحد الرجال المعروفين بالزهد والصلاح.
ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: قرأ العلم على الشيخ معين الدين
العمرائي.
وأخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود الأودي، ولبس الخرقة
منه.
ثم سافر إلى أرض "دكن" مع الشيخ محمد بن يوسف الحسيني
الدهلوي، ولازمه مدّة من الزمان، وأخذ عنه.
وسكن بقرية "ألند" - بفتح الهمزة، واللام، وسكون النون - قرية من
أعمال "كليركه".
أخذ عنه الشيخ سعيد الكهنائي، المتوفى في تاسع رجب سنة إحدى
وسبعين وسبعمائة.

* راجع: نزهة الخواطر ٢: ٨٢، ٨٣.

وكانت وفاة الشيخ علاء الدين في تاسع ربيع الثاني سنة سبع وسبعين وسبعمائة بقرية "ألد"، وعلى قبره أبنية، بناها الملوك، كما في «الشجرة الطيبة».

٣٦٠٩

الشيخ العارف بالله المولى علاء الدين الخلوي*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية»، فقال: كان رحمه الله من خلفاء السيّد يحيى، وكان صاحب جذبة عظيمة، وكان الناس يلحقهم الجذبة بنظرة منه، أو بكلام منه في أذهم، ولما دخل مدينة "بروسه"، وكان المولى علاء الدين العربي وقتئذ مدرّسا بمدرسة قيلوجه أنكر سماعه ووجده غاية الإنكار، واتفق أنه اجتمع معه، فتكلّم الشيخ في أذنه، فصاح، وخرّ مغشياً عليه مدّة، ولما أفاق تاب على يده، وترك الإنكار، ودخل عنده الخلوة، وحصل طريق التصفوف، ثم أتى الشيخ مدينة "قسطنطينية" في زمن السلطان محمد خان، واجتمع عليه الأكابر والأعيان، وسائر الناس، فخاف منه السلطان محمد خان على عرض السلطنة، فأمره بتشريف بلاد آخر، فلمّا وصل إلى بلاد "قرامان" توفي ببلدة "لارنده"، وقبره مشهور بها. قدّس الله سرّه العزيز.

٣٦١٠

الفاضل الكبير العلامة

صدر الشريعة علاء الدين الدهلوي**

* راجع: الشقائق النعمانية ص ١٦٠.

** راجع: نزهة الخواطر ٢: ٨٦، ٨٧.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: كان يدرّس، ويفيد بدار الملك "دهلي" في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي، ذكره البرني في ((تاريخه)).

٣٦١١

العارف بالله المولى العالم العامل السيد علاء الدين السمرقندي*

ذكره صاحب ((الشفائق النعمانية))، فقال: اشتغل في بلاده بالعلم الشريف، بلغ من العلوم مرتبة الفضل. ثم سلك مسلك الصوفية والتصوّف، ونال من تلك الطريقة حظًا جسيمًا، وبلغ منها محلا عظيما. ثم أتى "بلاد الروم"، وتوطن بمدينة "لارنده". وصنّف في التفسير كتابا في أربع مجلّدات، ولم يكمله، وانتهى إلى سورة المجادلة، وأدرج فيه فوائد جزيلة، ودقائق جلييلة، انتخبها من كتب التفاسير، وأضاف إليها فوائد من عند نفسه، مع عبارات فصيحة بليغة. وكان معتمرا، قيل: إنه جاوز مائة وخمسين، وقيل: جاوز المائتين. والله أعلم بحقيقة الحال.

٣٦١٢

الشيخ الفاضل المولى علاء الدين المنوغادي**

* راجع: الشفائق النعمانية ص ٥١.

** راجع: الشفائق النعمانية ص ٣٨٢.

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية»، فقال: نشأ رحمه الله في حجر خاله، وترى بغيث نواله، وهو معلّم الوزير الكبير إياس، المشتهر بأبي الليث بين الناس، ودار على موالي عصره للاستفادة، حتى صار ملازماً من المولى، الشهير بكمال باشا زاده، ثم تقلّد بعض من المدارس، وجعل يزاوّل العلوم، ويمارس، ثم ولي مدرسة "إينه كول" بثلاثين، ثم مدرسة داود باشا بـ"قسطنطينية" بأربعين، ثم مدرسة طرابوزن بخمسين.

ثم عزل، فوقع في الحزن والأسى، حتى أعطي مدرسة "مغنيسا"، ثم عزل، وبقي في التعطّل والهوان، حتى أعطي إحدى المدارس الثمان، ثم نقل إلى مدرسة أيا صوفيه، فاشتغل فيها، وأفاد إلى أن قلّد قضاء "بغداد"، ثم عزل، وعين له كلّ يوم ثمانون، ودام عليه، حتى ألم بساحته المتون، وذلك سنة أربع وسبعين وتسعمائة.

كان رحمه الله معروفاً بالكمال، ومعدوداً من الرجال، جريئاً الجنان، طليق اللسان، حلّو المحاوره، لطيف النادرة، مهتماً بمجمع الأمثال، وراغباً في مصاحبة الأفاضل، رُوّح الله روحه، وتورّضه.

٣٦١٣

الشيخ الفاضل علاء الدين الأسود،

المشهور بقره خواجه*

اشتغل في بلاده، ثم ارتحل إلى بلاد العجم، وقرأ على علمائها، وبلغ رتبة الفضل والكمال، وفاق على الأمثال، ثم أتى "الروم" في سلطنة أورخان بن عثمان الغازي، وجعله مدرّساً، فنشر العلم، وأحسن التصنيف، وناظر

* اجمع: الفوائد البهية ص ١١٦، ١١٧.

الأئمة والعلماء، ودرّس للفقهاء، وصتّف في أثناء تدرّسه بمدرسة "أزنيق" «شرح الوقاية»، وهو كتاب حافل كافل بحلّ مشكلات «الوقاية»، وقرأ عليه ولده حسن^(١) باشا، وشمس الدين محمد الفناري، ثم راح إلى خدمة جمال الدين محمد بن محمد الأقسراي بالمدرسة المسلسلة.

قال الإمام اللكنوي في «الفوائد البهية»: ذكر صاحب «الكشف» أن اسم شرحه لـ«الوقاية» «العناية»، وأنه مات سنة ثمانمائة، وذكر عند ذكر شرح «المغني» أن اسمه علي بن عمر، وأن له شرحا كبيرا على «المغني»، فرغ منه سنة ٥٧٨٧هـ.

٣٦١٤

الشيخ الفاضل العارف بالله تعالى المولى علاء الدين خليفة، رحمه الله تعالى*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية»، فقال: كان رحمه الله تعالى من طائفة الجند، ثم اقتدى بالشيخ علاء الدين أبدال، وحصل عنده الطريقة الخلوتية، ووصل إلى ما يتمناه، ثم اتصل بخدمة الشيخ سنان الدين الخلوتي من

(١) هو صاحب «الافتتاح شرح المصباح» في النحو، و«شرح مراح الأرواح» في الصرف، وكان قرأ على والده، ثم على المولى جمال الدين محمد الأقسراي، وحكي أن المولى جمال الدين نظر يوما في حجرات الطلبة خفية، فرأى حسن باشا متكئا ينظر في الكتاب، ونظر إلى شمس الدين محمد الفناري، فرآه جاثيا على ركبتيه، يطالع الكتب، ويكتب الحواشي عليها، فقال في حق الأول: إنه لا يبلغ درجة الفضل، وفي حق الثاني: إنه يحصل الفضل، ويكون له شأن، فكان كما قال، كذا في «الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية».

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٢١٩.

خلفاء الشيخ علاء الدين أبدال، وكان ينسب إليه في السلسلة، وبنى زاوية بمدينة "قسطنطينية"، واشتغل بتربية المريدين.

وكان صاحب حال وجذبة، انتفع به الكثيرون، وكان من التقوى على جانب عظيم، ومن كراماته ما حكى عنه بعض مريديه، وهو أنه قال: كنت مغرماً بصنعة الإكسير، وأتلفت لأجلها مالا عظيماً، وركب عليّ من الديون مقدار مائة ألف درهم، قال ففتطن الشيخ لذلك، وسألني عنها، فأخبرته الحال، فقال: يا بني! إن الإكسير لا يحصل بالصنعة، وإن الإكسير هكذا، فأخذ قبضة من التراب، فمسكه بيده ساعة، ثم ألقاه، فإذا هو ذهب إبريز، فعرضته على الصياغين، فتغالوا في ثمنه بأبلغ ما يكون، قال: فقضى عني الديون المذكورة كلها بهذا الطريق.

وله غير ذلك من كرامات، لا يسع ذكرها هذا المختصر، قدس سرّه.

٣٦١٥

الشيخ الفاضل علاء الملك بن

* عبد القادر الحسيني، المرعشي، القزويني

من رجال القرن العاشر الهجري.

عالم، محدث، عارف بالرجال.

من آثاره: «تعاليق على خلاصة الأقوال»، و«تعاليق على كتاب الرجال»

لكشي، و«تعاليق على كتاب الرجال» لابن داود، فرغ منه بـ"قزوين" سنة

٩٤٦ هـ.

باب من اسمه علم الله، علم الهدى، علوان

٣٦١٦

الشيخ الفاضل علم الله بن

عبد الرزاق بن خاصة خضر الصالحي الأميتهوي،

أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث والعربية*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد في السابع والعشرين من

جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وتسعمائة ببلدة "أميتهي".

وقرأ العلم على والده، وعلى الشيخ نظام الدين العثماني الأميتهوي

رحمه الله، ثم سافر إلى "الحجاز"، ولبت بها ثماني عشرة سنة، وأخذ الحديث

والفقه، وقرأ على مشايخ عصره، ثم رجع إلى "الهند"، ودخل "برهانپور"،

فاغتنم قدومه عادل شاه الفاروقي أمير تلك الناحية، وأكرمه غاية الإكرام،

فأقام بها مدّة طويلة حتى كبرت سنّه، وعزم مرّة ثانية للحجّ سنة اثنتين

وعشرين وألف، فدخل "بيجآبور"، ومات بها، كما في «كلزار أبرار».

قال إبراهيم بن مرتضى البيجاپوري في «روضة الأولياء»: إنه قرأ بعض

الكتب الدرسيّة على الشيخ هاشم بن برهان العلوي، وأخذ الطريقة العيدروسية

عن الشيخ محمد العيدروس الكجراتي، وأخذ الحديث عن الشيخ شهاب الدين

أحمد بن حجر المكي، وسكن بمدينة "برهانپور" مدّة من الزمان.

ثم استقدمه إبراهيم عادل شاه البيجاپوري، فسافر إلى "بيجاپور"،

وسكن بها، قال: وكان ختنه نصير الدين يقرأ عليه بعض الكتب الفقهيّة،

* راجع: نزهة الخواطر ٥ : ٣٠٠ - ٣٠١.

فإذا هو أورد إشكالا على بعض المسائل، فأجاب عنه علم الله، ثم احتج عليه بقول أبي حنيفة، فقال نصير الدين: هو رجل وأنا رجل! فغضب عليه علم الله، وسلّ السيف، ففرّ نصير الدين، فتعقّبته علم الله إلى "بيجاور".

وقال عبد الباقي النهاوندي في ((مآثر رحيمي)): إن ختنه نصير الدين كان يربّح الحديث أيا ما كان على قياس المجتهد، وكان ينكر القياس، ويقول: إن حديث "علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل" موضوع.

فكفّر علم الله، وأفتى بقتله وإحراقه في النار، ورّتب المحضر لذلك، فأثبت العلماء توقيعاتهم على المحضر، فانتصر له عبد الرحيم بن بيرم خان أمير تلك الناحية، فرفعوا تلك القضية إلى جهانغير بن أكبر شاه، فأمر بإحضارها في المعسكر، فذهب القاضي نصير الدين إلى "الحجاز"، وذهب علم الله إلى "بيجاور"، والتجأ إلى إبراهيم عادل شاه البيجاوري.

قال: وكان علم الله ديناً، متقناً، متبحّراً، عابداً، متهجّداً، صاحب سنة واتباع وزهد وتورّع واستقامة، صرف عمره في الدرس والإفادة، وكان عبد الرحيم بن بيرم خان شديد الإكرام له، ويفتخر بصحبته، ولا يتركه يفارقه، ويغمره بالصلوات الجزيلة، ويقبل شفاعته. انتهى.

توفي في الحادي عشر من ذي الحجّة الحرام سنة أربع وعشرين وألف، فأرّخ لوفاته بعض أصحابه من "أستاذ أهل حديث"، وقبره في "بيجاور" خارج البلد، كما في ((روضة الأولياء)).

٣٦١٧

الشيخ العالم الفقيه
علم الهدى بن القاضي
رحمة الدين البجنوري،

* أحد عباد الله الصالحين

كان سبط الشيخ أبي القاسم البجنوري. ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد سنة خمس وأربعين ومائة وألف. قرأ بعض الكتب الدراسية على الشيخ بدر عالم الساداموي، وبعضها على الشيخ غلام محيي بن نجم الدين البهاري، ثم سافر للعلم إلى "كاكوري" وإلى "سنديله" ثم إلى "دهلي"، وأخذ عن أساتذة عصره. ثم رجع إلى "بجنور"، وأخذ الطريقة عن الساداموي، ولازمه زمانا، حتى برع في العلم والمعرفة، وولي الشياخة مقام جدّه أبي القاسم، وكان الساداموي صاحب جدّه المذكور وخليفته. توفي لسبع بقين من شعبان، سنة اثنتي عشرة ومائتين وألف بقرية "بجنور"، فدفن بها، كما في «مخزن البركة».

٣٦١٨

الشيخ الفاضل علوان جلي

** ابن الشيخ عاشق باشا المذكور

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية»، فقال: توطّن رحمه الله في موضع قريب من بلدة "أماسيه"، ومات هناك، ودفن فيه، وقد زرت مرقده المقدّس في عنفوان الشباب، وتبركت به. كان رحمه الله عابدا زاهدا عارفا بالله تعالى، وكان صاحب جذبة عظيمة. وله نظم أيضا في أطوار السلوك.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٣٥٤.

** راجع: الشقائق النعمانية ص ٨.

باب من اسمه علي بن إبراهيم

٣٦١٩

الشيخ الفاضل علي بن

إبراهيم بن إسماعيل العزَنَوِيّ

أبو علي الفقيه الأديب*

ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: لقيَ في "خُوَارِزْمَ" أبا القاسم محمود الزَّمْخَشَرِيّ، وكتب عنه.

* راجع: الطُّبُقَاتُ السَّنِّيَّةُ ٤: ١١٨.

وترجمته في الأنساب ٢: ٣١٧، وبغية الوعاة ٢: ١٤٠، وتاج التراجم ٤٩، ٥٠، والجواهر المضية برقم ١٠٩٢، والفوائد البهية ٨٥، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٤٠٥، وكشف الظنون ١: ٥٦٦، ٢: ١٨٠٤، وهدية العارفين ١: ٤٣٥. وهو البلقي نسبة إلى بلق، من نواحي غزنة، ضبطت في الأنساب واللباب بفتح الباء واللام، وفي معجم البلدان ١: ٧٢٩، بالفتح ثم السكون. وذكر ابن قطلوبغا أنه رأى بخط إبراهيم بن دقماق ترجمة له باسم "غالي" وأخرى باسم "علي". وفي الثانية وفاته سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة، وأن ابن دقماق تأكد عنده أنهما ترجمتان. انظر تفصيل ذلك في تاج التراجم ٤٩، ٥٠. وتبّه الكفوي إلى أن عبد القادر ذكر أن اسمه "غالي"، كما ذكر أن وفاته سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة.

ونقل اللكنوي، عن صاحب كشف الظنون أن وفاته سنة إحدى وثمانين وخمسمائة. وانظر ما يأتي من تعقب التميمي لعبد القادر.

وقدم "حلب"، وأقام بها يُدَرِّسُ الفقه.

وقد صنّف كتابا في تفسير القرآن العزيز، سمّاه كتاب «التفسير في التفسير»، وكتاب في النحو، سماه «المقدّم»، و«كتاب المنازع في شرح المشارع».

ومات في سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، بـ "حلب".
وكذا ذكره صاحب «الدُّرِّ الثَّمِينِ فِي أَسْمَاءِ الْمُصَنِّفِينَ»، وذكره صاحب «الجواهر» في حرف الغين المعجمة بنحو ما تقدّم.
وذكر أنّه كان يُلقَّبُ ناصر الدين، وتاج الشريعة، ونظام الإسلام، وأنَّ من جُمَلَةٍ من تفقّه عليه عبد الوهّاب بن يوسف. يعني المعروف بالبدور المحمّين. انتهى.

وذكرته هنا تبعا لصاحب «الدُّرِّ الثَّمِينِ»، فإنّه أوفّق من صاحب «الجواهر»، وليس هذا بتاج الشريعة المشهور، فإن ذلك اسمه عمر، وسيأتي في محلّه، إن شاء الله تعالى.

٣٦٢٠

الكامل الفاضل، الورع الزاهد

علي بن إبراهيم بن أكمل الدين

الزهري، الشرواني، المهاجر إلى "المدينة المنورة"،

الشيخ، الصوفي، النقشبندي *

* راجع سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٣: ٢٠١.
وترجمته في هدية العارفين ٧٦٤، وإيضاح المكنون ١: ٤٣٤، ٤٧٨، ٤: ٢.

قدم "المدينة المنورة" من بلاده سنة ثمان وسبعين وألف، وتوطنها، وكان ملازماً للجماعة، مواظباً على إقراء الدروس، لا يحب مجالسة أهل الدنيا.

ودرس ((المنثوي))^(١) في الروضة المطهرة، وكان يقريه بمعرفته باللسان الفارسي، لما تولى مشيخة الإسلام بدار السلطنة ابن خال أبي المترجم فيض الله أفندي الشرواني، أرسل إليه منصب إفتاء "المدينة المنورة" فلم يقبلها، وردّها إليه.

(١) ومن شروح ((المنثوي المعنوي)) للعارف الرومي: «شرح المنثوي» للسيد عبد الفتاح العسكري الأحمد آبادي، و«شرح المنثوي» للشيخ ولي محمد النازولي، و«شرح المنثوي» للشيخ محمد أفضل بن عبد الرحمن العباسي الإله آبادي، و«شرح المنثوي» للشيخ عبد اللطيف بن عبد الله العباسي، و«لطائف المعنوي» كتاب في حل غريبه للشيخ عبد اللطيف المذكور، و«مكاشفات رضوي» شرحه للشيخ محمد رضا الشطاري اللاهوري، و«شرح المنثوي» للشيخ محمد أيوب القرشي اللاهوري، صنّفه سنة ١٢٠ هـ، و«شرح المنثوي» للشيخ محمد معظم الصديقي الناهوي، و«شرح المنثوي» للشيخ عبد القادر بن شريف الدين الكنتوري، ثم المدراسي، و«شرح المنثوي» للعلامة عبد العلي بحر العلوم، و«كليد منثوي» شرحه بالأردو للعلامة أشرف علي بن عبد الحق التهانوي، و«بوستان معرفت» شرح بالأردو للمولوي عبد المجيد البيلي بيجتي، و«شرح المنثوي» بالأردو للمولوي عبد الرحمن بن محمد حسين الدهلوي، و«بيراهن بوسفي» ترجمته بالأردو نظماً بنظم للمولوي يوسف علي جلال الدين الجشتي النظامي الزنبيل شاهي الجاوري، و«ترجمة المنثوي» بالأردو نظماً بنظم للمولوي أبي الحسن بن إلهي بخش الكاندهلوي، و«تكملة المنثوي» للمفتي إلهي بخش بن شيخ الإسلام الكاندهلوي، و«فتح الجمال» شرح على «المنثوي المعنوي» للشيخ جمال الدين بن ركن الدين الكجراتي.

وألف مؤلفات نافعة، منها: «جامع المناسك»، و«مهمّات المعارف الواجبة على العباد في أحوال المبدأ والمعاد»، و«دليل الزائرين وأنيس المجاورين في زيارة سيد المرسلين»، و«أقصى المطالب»، و«خلاصة التواريخ»، وغير ذلك من المؤلفات.

وكانت وفاته بـ"المدينة" في جمادى الثانية، سنة ثمان عشرة ومائة وألف، ودفن خلف سيّدنا إبراهيم بـ"البقيع"، رحمه الله تعالى.

٣٦٢١

الشيخ الفاضل علي بن

إبراهيم بن حُشْنَم بن أحمد الحلبي

شيخ الإسلام جمال الدين*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: قتل في وقعة "حلب" سنة ثمان وخمسين وستمائة.

سمع من داود الحافظ معمر بن عبد الواحد ابن الفاخر (أربعين الجوزقي) بسماعه من أم البهاء، فاطمة بنت محمد بن أبي سعد البغدادي، أخيرنا أبو عثمان سعيد ابن أبي سعيد أحمد بن محمود العيّار، أنبأنا أبو [بكر] محمد عبد الله بن محمد بن زكريا الجوزقي.

قلت: أنبأني الحافظ الدميّاطي عن علي بن إبراهيم بن حشنام. وحدث بها عنه بـ"حلب". وسمع منه جمال الدين الظاهري.

روى عنه الدميّاطي في (معجم شيوخه).

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٤١.

ترجمته في الطبقات السنّية برقم ١٤٣٦. نقلًا عن الجواهر.

٣٦٢٢

الشيخ الفاضل علي بن

إبراهيم بن علي بن محمد القضامي الحموي *

ولد سنة ٧٤٠هـ أو بعدها.

ومهر في الأدب. وأخذ الفقه عن صدر الدين بن منصور، وبرع في

الأصلين والفقه. وولي القضاء على مذهبه.

مات في ربيع الآخر سنة ٨٠٩هـ، كذا قال ابن حجر.

٣٦٢٣

الشيخ الفاضل علي بن

إبراهيم بن نصرويه بن سَخْتام

السمرقندي، الخطيبي، أبو الحسن **

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: توفي سنة

إحدى وأربعين وأربعمائة^(١). كذا رأيتُه بخط بعض أصحابنا.

قال الخطيب: سألتُه عن مولده، فقال: في شعبان سنة خمس وستين

وثلاثمائة. وحدثت بـ"بغداد" عن أبيه، وأخيه إسحاق. كتبنا عنه.

وكان من أهل العلم، والتقدم في الفقه على مذهب أبي حنيفة، رضي الله عنه.

* راجع: طرب الأمائل بتراجم الأفاضل ص ٢٨٠.

** راجع: الجواهر المضية برقم ٩٤٢. ترجمته في تاريخ بغداد ١١: ٣٤٢،

والأنساب ٢٠٤، واللباب ١: ٣٨٠، والعيبر ٣: ١٩٦، والطبقات السنية،

برقم ١٤٣٨، وشذرات الذهب ٣: ٢٦٦.

(١) انظر ما يأتي في آخر الترجمة من الجواهر.

وقال السمعاني: توفي (١) بطريق "مكة" (١) قريب "كربلاء" (٢) سنة أربعين وأربعمائة أو بعدها (٣).

وأخوه إسحاق تقدم (٤)، وأبوه إبراهيم تقدم أيضا (٥).

٣٦٢٤

الشيخ الفاضل علي بن

إبراهيم بن هود الجرجاني *

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: ذكره الحافظ السهمي في «تاريخ جرجان»، وقال: تفقه على مذهب أبي حنيفة. وسمعت شقيق بن علي يقول: مات أبي سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، وابنه شقيق تقدم (٦).

(١-١) في الأنساب "في طريق الحج".

(٢) في الأنساب "بسقوطه عن البغل".

(٣) قال السمعاني: وكان قدومه علينا في سنة تسع وثلاثين وأربعمائة، ولم يقض

له الحج، فرجع يريد خراسان، وأدركه أجله في الطريق - على ما بلغنا - في

آخر تلك السنة. وذكره الذهبي في وفيات سنة إحدى وأربعين، وقال:

"وحدث في هذا العام، وتوفي فيه أو بعده، في عشر الثمانين".

(٤) ترجمته في الجواهر برقم ٢٩٣.

(٥-٥) سقط من بعض النسخ، وترجمة إبراهيم في الجواهر برقم ٥٦.

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٤٣. و ترجمته في: تاريخ جرجان ٢٦٩،

والطبقات السنوية برقم ١٤٣٩. وكنيته: "أبو الحسن".

(٦) ترجمته في الجواهر برقم ٦٤٨.

باب من اسمه علي بن أحمد

٣٦٢٥

الشيخ الفاضل علي

بن أحمد بن عبد الواحد بن

عبد المنعم بن عبد الصمد أبو الحسن

عماد الدين الطرسوسي

قاضي القضاة بدمشق*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر المضية))، وقال: ومولده

يوم السبت ثاني رجب سنة تسع وستين وستمائة بمنية ابن خصيب (١)
بالصعيد.

درّس، وأفتى.

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٤٤، والفوائد البهية ص ١١٧.
ترجمته في من ذبول العبر (ذيل الحسيني) ٢٦٩، والدرر الكامنة ٣: ٨٦،
٨٧، والنجوم الزاهرة ١٠: ١٨١، وقضاة دمشق ١٩٦، ١٩٨، والدارس ١:
٦٢١، ٦٢٢، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٥٢٣، والطبقات السنوية برقم
١٤٤١، والفوائد البهية ١١٧.

(١) هي المعروفة اليوم بمدينة المنيا، على الشاطئ الغربي للنيل، وهي قاعدة محافظة
المنيا، إحدى محافظات الصعيد الأوسط في مصر.

انظر حاشية النجوم الزاهرة ٥: ٣٠٩، والجزء السادس ٣٨٣.

وقرأ علم الخلاف على الشيخ بهاء الدين ابن النحاس^(١)، والفرائض على أبي العلاء^(٢). وتولى [قضاء]^(٣) "دمشق" من سنة سبع وعشرين وسبعمائة، وتقليده^(٤) موثق بالسابع من رمضان، ولم يزل إلى أن ترهّد عنه سادس ذي الحجة سنة ست وأربعين وسبعمائة، وتركه لولده أحمد، وتقدّم في بابه^(٥). وكان يحفظ^(٦) القرآن في أقلّ مدّة، حتى إنه صلّى به التراويح في ثلاث ساعات وثلاثي ساعة بحضور جماعة من الأعيان.

ودرس في عدّة مدارس: أحدها القيمازية، عوضاً عن أبي إسحاق إبراهيم بن سليمان المنطقي^(٧) بحكم وفاته سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة. وقدم علينا "القاهرة"^(٨) صحبة القضاة. [مات]^(٩) في سلخ سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

- (١) هو بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ابن أبي عبد الله الحلبي، المعروف بابن النحاس، شيخ العربية بالديار المصرية، المتوفى سنة ثمان وتسعين وستمائة. العبر ٥ : ٣٨٩.
- (٢) هو محمود ابن أبي بكر ابن أبي العلاء الكلاباذي البخاري، وترجمته في الجواهر برقم ١٦٣٧.
- (٣) من بعض النسخ.
- (٤) من أول: "وتقليده" إلى نهاية قوله: "وسبعمائة"، سقط منبعض النسخ.
- (٥) ترجمته في الجواهر برقم ١٤٨.
- (٦) كذا في النسخ، وفي المراجع كلها: "يقراً"، وهو المناسب للسياق، فقد عرف عنه أنه كان سريع القراءة.
- (٧) ترجمته في الجواهر برقم ٢٢.
- (٨) بعد ذلك في بعض النسخ: "في".
- (٩) منبعض النسخ، وهي ساقطة من بعض النسخ، على أن قدوم المترجم كان في هذا التاريخ والمراجع كلها على أنه توفي في هذا التاريخ، غير أن اللكنوي نقل عن القاري، أنه مات سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة.

قال الإمام اللكنوي في ((الفوائد البهية)): ذكر القارئ أنه مات سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة، وحكى الحكاية المذكورة في سرعة قراءته، وهذا القدر من السرعة كرامة من كراماته، وقد اتصف بها جمع كثير، ولا ينكره إلا من أنكر صدور الخوارق، وهو لإجماع الجمهور خارق، وقد أوردت حكايات سرعة القراءة، وحققت ما يجوز منها وما لا يجوز في رسالتي ((إقامة الحجّة على أن الإكثار في التعمّد ليس ببدعة))، فلتطالع، فإنها نافعة جدا لمن نظر فيها بعين البصيرة، لا بعين الحسد والكدورة.

٣٦٢٦

الشيخ الفاضل علي بن أحمد بن

علي بن محمد بن داود البيضاوي نور الدين

أبو الحسن، المكي، المعروف بالزمزمي*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد ببلاد "الهند"، وحمل إلى

"مكة" طفلا، ونشأ بها، وحفظ القرآن، وكتب في فقه الحنفية.

وأخذ الفرائض والحساب عن عمّه بدر الدين حسين بن علي الزمزمي،

وكان نبيا في ذلك، وفي الفقه حسن الطريقة.

دخل للرزق إلى "شيراز" ثم إلى "اليمن"، و"الهند" غير مرّة، ونال في

بعضها دنيا من "كلبركه" من بلاد "الهند"، وأدركه الأجل، وهو مسافر

بصوب "الهند" من "عدن"، فغرق في رمضان سنة أربع وعشرين وثمانمائة، وهو

في آخر عشر الأربعين.

ذكره الفاسي في ((العقد))، كما في ((طرب الأمان)).

* راجع: نزهة الخواطر ٣: ٨٢، ٨٣.

٣٦٢٧

الشيخ الفاضل علي بن

أحمد بن علي بن محمد بن علي بن

محمد بن الحسن بن عبد الملك بن عبد الوهاب بن

حمويه ابن حسنويه الدامغاني، أبو الحسن ابن القاضي

أبي الحسين ابن القاضي أبي الحسن ابن

قاضي القضاة أبي عبد الله*

ذكره المحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر المضية))، وقال: ولي القضاء بـ"ربع الكرخ" بعد وفاة والده في يوم الأحد منتصف جمادى الأولى سنة أربعين وخمسائة، ولم يزل على ذلك إلى أن توفي قاضي القضاة أبو القاسم علي بن الحسين الزيني في عيد الأضحى من سنة ثلاث وأربعين، فولي أبو الحسن هذا قاضي^(١) القضاة في يوم الاثنين منتصف ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين، وخلع عليه بالديوان، وشافهه بالولاية نقيب النقباء طلحة بن

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٤٦.

ترجمته في الكامل لابن الأثير ١١: ٥٦٣، والتكملة لوفيات النقلة ١: ١٠٩، ١١٠، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٧١، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٣، وتلخيص مجمع الآداب، القسم الثاني من الجزء الرابع، ترجمة ١١٣٠، والمختصر لأبي الفدا ٣: ٧٤، والعبير ٤: ٢٤٩، والبداية والنهاية ١٢: ٣٢٩، والنجوم الزاهرة ٦: ١٠٤، ١٠٥، والطبقات السنية برقم ١٤٤٣. وفي بعض النسخ: "أبو الحسن بن القاضي أبي الحسين بن القاضي أبي الحسين بن القاضي أبي الحسن بن القاضي أبي الحسن بن قاضي القضاة أبي عبد الله". وهو خطأ.

وترجمة والده أبي الحسين أحمد في الجواهر برقم ١٥١، وترجمة جدّه أبي الحسن علي في الجواهر برقم ١٠٠١، وترجمة جد والده أبي عبد الله محمد برقم ١٤٢٥. (١) كذا في النسخ، وفي الطبقات السنية: "قضاء".

علي الزيني، وكان يومئذ نائبا في الوزارة للإمام المقتفي لأمر الله، وقرئ عهده بجوامع "بغداد"، وعمره إذ ذلك ثلاثون سنة، فلم يزل على قضاء القضاة إلى أن توفي الإمام المقتفي لأمر الله، وولي الخلافة بعده المستنجد بأمر الله، فأقره على القضاء.

ثم عزله في يوم الثلاثاء الرابع عشر من جمادى الآخرة من سنة خمس وخمسين وخمسمائة، وكانت مدّة ولايته إحدى عشرة سنة وستة أشهر، فلزم منزله بـ"نهر القلايين" منعكفا^(١) على الاشتغال بالعلم.

وكان يقول: أنا على ولايتي^(٢)، وكلّ القضاة نوّابي، لأن القاضي إذا لم يظهر فسقه^(٣) لا يجوز^(٣) عزله، فبقي على ذلك مدّة ولاية الإمام المستنجد بالله، وقطعة من ولاية المستضيء بأمر الله ابن الإمام المستنجد بالله.

ثم أعاده إلى ولاية قضاء القضاة بولاية جديدة، وخلع عليه في يوم الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة سبعين وخمسمائة، فبقي على قضاء القضاة إلى أن توفي الإمام المستضيء بأمر الله، وولي الخلافة بعده الإمام الناصر لدين الله، فأقره على ولايته إلى حين وفاته.

وكان شيخا مهيبا، وقورا، جميلا، فاضلا، عالما بخبر^(٤) السير، صائنا^(٥)، كامل العقل، عفيفا، نزها، جميل السير^(٦)، محمود الأفعال، حسن المعرفة بالقضاء والأحكام، كريم الأخلاق.

سمع الحديث من أبي القاسم هبة الله بن الحصين، والأنماطي، وغيرهما.

(١) في بعض النسخ "متعلقا".

(٢) في بعض النسخ "الولاية".

(٣-٣) في بعض النسخ "لم يجوز".

(٤) في بعض النسخ "بخبر".

(٥) في بعض النسخ "صامتا".

(٦) في بعض النسخ "السيرة".

وحدّث باليسير. قال ابن النجّار: وقد أدركت أيامه، حدّثني عنه أحمد البندنجي، بلغني عن جماعة من أهل العلم أن بعض الأكابر حكى أنه حضر لعيادة قاضي القضاة الزيني في مرضه الذي مات فيه، فحضر القاضي أبو الحسن هذا لعيادته، فلما انصرف اتبعه الزيني نظرة، ثم قال: يوشك أن يكون هذا قاضي القضاة بعدي، فكان كما قال.

قرأت بخط القاضي أبي المحاسن القرشي، قال: سمعته يقول: ولدت في سنة ثلاث عشرة وخمسمائة.

ومات عشية السبت، الثامن والعشرين من ذي القعدة، سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، وصلي عليه يوم الأحد بجامع القصر، وحضره خلق، وحمل إلى "مقبرة الشونيزية"، فدفن عند جدّه لأمه أبي الفتح ابن الشاوي^(١).

٣٦٢٨

الشيخ الفاضل علي

بن أحمد بن علي بن محمد السّجزي

المعروف بالإسلامي،

من أهل "بلخ"، وهو سجزي الأصل*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: قال

السمعاني: كان مقدّم أصحاب أبي حنيفة "بلخ"، وعمر العمر الطويل، حتى حدّث بالكثير، وحمل عنه. وكان زاهدا عفيفا، حسن السيرة.

(١) في بعض النسخ "المسافر".

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٤٥.

ترجمته في التحبير لابن السمعياني ١: ٥٦١، والطبقات السننية برقم ١٤٤٢، وفي بعض نسخ التحبير: "الشجزي"، تصحيف.

سمع (أباه أبا علي^(٢))، وأبا سعد^(١) منصور بن إسحاق بن محمد الخزرجي الحافظ.

روى عنه ((الجامع الصحيح)) للبخاري بروايته عن أبي علي إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب الكشاني، عن الفريري، عن البخاري^(٣).
توفي بـ"بلخ" في ربيع الآخر، وقيل: ليلة النصف من ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وخمسائة، رحمه الله تعالى.

٣٦٢٩

الشيخ الفاضل علي بن

أحمد بن علي بن يوسف بن

إبراهيم بن عبد الحق، عرف بقاضي الحصن، الإمام كمال الدين *
ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر المضية))، وقال: مات
بـ"حصن الأكراد"^(٤) في العشرين من ذي القعدة سنة اثنتين وسبعمائة.

(١-١) في بعض النسخ "أباه وأبا علي وأبا سعد"، خطأ.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ١٥٣.

(٣) في التحبير أنه كتب إلى أبي سعد السمعاني الإجازة بجميع مسموعاته، ومن
جملتها: ((الجامع الصحيح)) بهذه الرواية.

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٤٧.

ترجمته في كئائب أعلام الأخيار برقم ٥٤١، والطبقات السننية برقم ١٤٤٦،
والفوائد البهية ١١٧.

وفي بعض النسخ: "جمال الدين"، مكان "كمال الدين".

(٤) هو حصن منيع حصين على الجبل الذي مقابل حمص من جهة الغرب،
وهو جبل الجليل. معجم البلدان ٢: ٢٧٦.

ومولده سنة ثمان وعشرين وستمائة.

سمع من ابن اللتي، وحضر على الزبيدي، وهو والد قاضي القضاة
برهان الدين إبراهيم، وشهاب الدين أحمد، وقد تقدما^(١).

٣٦٣٠

الشيخ الفاضل علي بن

أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي أبو الحسن*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: روى عن

أبيه، وتفقه عليه.

قال القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي^(٢) بئى محمد بن عبد الله

الخازن^(٣) في المحرم سنة خمسين وثلاثمائة الجامع بالجيزة بأمر الأمير علي ابن الإخشيد،
فتقدم كافر إلى الخازن^(٤) بينائه^(٥)، وعمل له مستغلاً^(٦).

(١) الأول في الجواهر برقم ٣١، والثاني في الجواهر برقم ١٤٥.

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٤٨. ترجمته في كئائب أعلام الأخيار برقم

١٧٨، والطبقات السنفة برقم ١٤٤٧.

(٢) الخبر في خطط المقرئى ١: ٢٠٥.

(٣) في النسخ: "بن الحارث"، والتصويب من خطط المقرئى، ويأتى في النسخ

مرة: "الحارث"، ومرة: "الخازن".

(٤) في بعض النسخ: "الحارث".

(٥) في بعض النسخ: "بنيانه"، وفي بعض النسخ: "بنيابته"، والمثبت في بعضها،

وخطط المقرئى.

(٦) في بعض النسخ: "مشتغلاً".

وكان الناس قبل ذلك بـ"الجيزة" يصلّون الجمعة بمسجد "همدان"، وشارف بناء هذا الجامع مع أبي بكر الخازن^(١) أبو الحسن ابن أبي جعفر الطحاوي، واحتاجوا إلى عُمْدٍ للجامع، فمضى الخازن^(٢) بالليل إلى كنيسة بأعمال "الجيزة"، فقلع عُمْدَهَا، ونسب بَدَلَهَا أركاناً، وحمل العُمْد إلى الجامع، فترك أبو الحسن ابن الطحاوي الصلاة فيه^(٣) مذ ذاك^(٣) تورّعا.

٣٦٣١

العالم العامل والفاضل الكامل

المولى علاء الدين علي^(٤) بن أحمد بن محمد الجمالي*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية»، فقال: قرأ رحمه الله تعالى في صغره على المولى علاء الدين علي ابن حمزة القراماني، وحفظ عنده «مختصر الإمام القدوري»، و«منظومة النسفي».

(١) في بعض النسخ "الحارث"، والمثبت في بعضها، وخطط المقرئ.

(٢) وفي بعض النسخ "الحارث".

(٣-٣) وفي بعض النسخ "من ذلك".

(٤) ذكر صاحب «الشقائق» أخاه، وهو قوام الدين قاسم بن أحمد بن محمد

الجمالي، وقال: إنه قرأ على علي القوشجي وغيره، وصار مدرّسا بإحدى

المدارس الثمان، ومات وهو قاض بـ"قسطنطينية"، وكان مشتغلا بالعلم غاية

الاشتغال، وذكر أيضا ابنا له، وهو محي الدين محمد بن علاء الدين علي

الجمالي، وقال: إنه قرأ على جدّه لأمه حسام زاده، ثم على مؤيد زاده،

وصار مدرّسا بإحدى المدارس الثمان، ومات سنة ٩٥٧هـ.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ١٧٣.

ثم أتى مدينة "قسنطينية"، وقرأ على المولى العالم الفاضل المولى خسرو، ثم أرسله المولى المذكور إلى المولى مصلح الدين بن حسام، وعُلم في ذلك، وقال: إني مشغول بالفتوى، والمولى مصلح الدين يهتم لتحصيلك أكثر مني، فذهب إليه، وهو مدرّس بسُلطانية "بروسه"، فقرأ عنده العلوم العقلية والشرعية.

ثم صار معيدا لدرسه، ثم زوّجه المولى المذكور بنته، وحصل له منها أولاد، ثم أعطاه السلطان محمد خان المدرسة الحجرية بـ "أدرنه"، وعين له كلّ يوم ثلاثين درهما، وأعطاه خمسة آلاف درهم، وبعضا من الألبسة، وذلك، لأنه سمع فقره، ولما صار محمد باشا القراماني وزيراً للسلطان محمد خان نقمه لكثرة مصاحبته مع سنان باشا، فنقله من تلك المدرسة إلى مدرسة أخرى، ونقص من وظيفته خمسة دراهم، والمولى المذكور لم ينقطع عن سنان باشا السابقة فضله عليه وكرمه، ولهذا نقله الوزير المذكور إلى مدرسة أخرى، ونقص من وظيفته خمسة أخرى، واشمأزّ المولى المذكور من ذلك، فترك التدريس، واتصل إلى خدمة الشيخ العارف بالله مصلح الدين ابن الوفاء.

ثم مات السلطان محمد خان، وقتل الوزير المذكور، وجلس السلطان بايزيدخان على سرير السلطنة، ورأى السلطان بايزيدخان المولى المذكور في المنام، فأرسل إليه الوزراء، ودعاه إليه، فلم يجب، ثم أرسله جبراً إلى بلدة "أماسيه"، وعين له كلّ يوم ثلاثين درهما، وفوّض إليه أمر الفتوى هناك، ثم أعطاه مدرسة السلطان مرادخان الغازي بمدينة "بروسه"، ثم ترك المولى المذكور تلك المدرسة، وذهب إلى "أماسيه" لزيارة ابن عمّه، وهو العارف بالله الشيخ محي الدين محمد الجمالي، ثم أعطاه السلطان بايزيدخان مدرسة أزيق، وعين له كلّ يوم خمسين درهما، ثم أعطاه السلطان بايزيدخان سلطانية "بروسه"، ولما بنى السلطان بايزيدخان مدرسته بـ "أماسيه" نصبه مدرّساً بها، وفوّض إليه أمر الفتوى هناك، ثم أعطاه إحدى المدارس الثمان، فدرّس هناك مدّة كبيرة،

ثم توجه بنية الحجّالى "مصر"، واتفق انه لم يتيسر له الحجّ في تلك السنة لفتنة حدثت بـ"مكة الشريفة"، وتوقف المولى المذكور بـ"مصر" سنة. قلت: ومن تلامذته: صدر الأفاضل يوسف، وقطب الدين المرزيفوني^(١) وغيرهما.

٣٦٣٢

الشيخ الفاضل علي بن

أحمد بن محمود المنعوت بالعماد،

عرف بابن الغزنوي أبو الحسن *

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: تفقه على مذهب أبي حنيفة، رضي الله عنه. ودرّس بالمدرسة التي بـ"حارة زويلة" المعروفة بالعاشورية، ثم درّس بالمدرسة السيوفية إلى حين وفاته.

مولده في ربيع الأول سنة سبع وسبعين وخمسائة.

وتوفي ليلة الثامن^(٢) والعشرين من جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين

وستمائة، رحمه الله تعالى.

(١) ذكر صاحب «الشقائق» أنه قرأ على علماء عصره، وعلى المولى علي الجمالي المفتي، وصار مدرّسا بـ"أزنيق"، و"قسطنطينية"، ومات سنة ٩٢٥هـ، له تعليقات على نبد من «شرح الوقاية»، وعلى «شرح المفتاح» للسيد.

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٤٩.

ترجمته في التكملة لوفيات النقلة ٦: ١٧٢، وحسن المحاضرة ١: ٤٦٥، والطبقات السنوية برقم ١٤٤٨. وفي بعض النسخ: "العزيزي"، مكان:

"الغزنوي"، تصحيف وتحريف، ويأتي في الجواهر في "ابن الغزنوي".

(٢) في التكملة: "الثاني".

٣٦٣٣

الشيخ الفاضل علي بن

أحمد بن مكّي الرازي، الإمام حسام الدين *

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: وضع كتابا نفيسا على «مختصر القُدوري»، سماه «خلاصة الدلائل في تنقيح»^(١) المسائل»، وهو كتابي الذي حفظته في الفقه، وخرّجته أحاديثه في مجلّد ضخم، ووضعت عليه شرحا، وصلت فيه إلى كتاب الشركة حين كتابتي لهذه الترجمة في يوم الجمعة، ثامن شوال سنة تسع وخمسين^(٢)، ألقيته في الدروس التي أدرس فيها.

وأسأل الله العظيم بجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم إتمامه في خير وعافية في دروسي، آمين.

ذكره ابن عساكر في «تاريخه»، وقال: قدم "دمشق" وسكنها، وكان يدرّس بالمدرسة الصادرية، ويفتي على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه، ويشهد، وينظر في مسائل الخلاف. قال: وما أظنه حدّث. انتهى.

وسمعت بعض أصحابنا يحكي عنه أنه لما قدم "حلب"^(٣)، وعقدوا له مجلسا للمناظرة، فقال: أنا أتكلم، فجعل يذكر مسألة مسألة من مسائل الخلاف، ويذكر أدلة كلّ فريق، ويجيب عنها، فأذعنوا له.

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٥٠، والفوائد البهية ص ١١٨.
ترجمته في تاج التراجم ٤٢، ومفتاح السعادة ٢: ٢٨٣، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٤٠٣، والطبقات السنّية برقم ١٤٥٠، وكشف الظنون ٢: ٩٩٩، ١٦٣٢، ١٦٣٣، والفوائد البهية ١١٨، وهديّة العارفين ١: ٧٠٣.

(١) فيكشف الظنون ٢: ١٦٣٢، "في تنقيح"، والمثبت والفوائد البهية.
(٢) أي وسبعمائة.
(٣) في بعض النسخ: "بحلب".

قال ابن العديم: تفقه عليه بـ "حلب" عمّي أبو غانم، وجماعة.
وسمع منه عمر بن بدر الموصلي.

فقيه فاضل له تصانيف، منها: «الخلاصة»، ومنها: «سَلوة الموم»، جمعه،
وقد مات له ولد.

وكان قد ورد إلى (١) "حلب" في أيام نور الدين محمود، وأقام بالمدرسة
النورية في أيام العلاء الغزنوي، فلما توفي الغزنوي، وولي المدرسة بعده ابنه
محمود. كان أبو الحسن الرازي هذا يدبّر حاله.

وتوفي في سنة ثمان (٢) وتسعين وخمسمائة، ودفن خارج باب الفراديس.

قال الإمام اللكنوي في «الفوائد البهية»: ذكر القارئ أن له «سلوة
الموم» جمعه، وقد مات له ولد، وقال: وضع كتابا نفيسا على «مختصر
القدوري»، سماه «خلاصة الدلائل»، قال صاحب «الجواهر المضية»: الشيخ
عبد القادر القرشي هو كتابي الذي حفظته في الفقه، وخرجت أحاديثه في
مجلّد ضخّم، ووضعت عليه شرحا، وصلت إلى كتاب الشركة حين كتابتي لهذه
الترجمة في يوم الجمعة سنة تسع وخمسين وسبعمائة.

٣٦٣٤

* الشيخ الصالح علي بن أحمد الغوري

أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح.

ذكره صاحب «نزّهة الخواطر»، وقال: أخذ الطريقة عن الشيخ ركن

الدين أبي الفتح الملتاني، وكان يسكن بمدينة "كروه"، له «كنز العباد في شرح

(١) سقط من بعض النسخ.

(٢) في تاج التراجم، ومفتاح السعادة: "ثلاث".

* راجع: نزّهة الخواطر ٢: ٩٣.

الأوراد) كتاب بسيط في شرح أوراد الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي^(١)، وتلك النسخة موجودة في مكتبة المرحوم خدا بنخش خان بمدينة "عظيمآباد"، كما في ((محبوب الألباب)).

٣٦٣٥

الشيخ الفاضل علي بن

أحمد الكريدي، الملقّب بشكري*

فقيه، فرضي، فلكي. ولي الإفتاء بـ"قنديه".

من آثاره: ((شرح الزيج لحسين حسني المنجم))، و((الفتاوى الشكرية))،

و((كتاب الفرائض)).

توفي سنة ١٢٥٧ هـ.

(١) صاحب الطريقة السهروردية، صاحب ((العوارف))، ومدارها على توزيع الأوقات على ما هو اللائق بالناس من الصيام والقيام، والمواظبة على الأدعية المأثورة والأحزاب والأوراد، والأشغال بذكر النفس والإثبات، بحيث يؤثر في القلب، إلى غير ذلك من الأشغال، وهذه الطريقة وصلت إلى أهل الهند من جهة الشيخ بهاء الدين زكريا الملتاني، وهو أخذ عن الشيخ شهاب الدين إمام الطريقة، وأخذ عنه ولده صدر الدين، وعنه ولده ركن الدين، وأخذ عنه الشيخ جلال الدين الحسيني الأجي، وهو الذي بلغها إلى أعظم المعمورة، وبعده قام بأعباء الطريقة صنوه صدر الدين في بلاد السند، ووصلت طريقته إلى جونبور، وقام بها الشيخ قطب الدين عبد الله بن محمود بن الحسين الأجي ببلاد كجرات، وانتفع به خلق لا يحصون.

* راجع: معجم المؤلفين ٧: ٩. وترجمته في هدية العارفين ١: ٧٧٥.

باب من اسمه علي بن إسماعيل، أنجب، أبي بكر

٣٦٣٦

الشيخ الفاضل علي بن

إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن

إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن

أبي بردة عامر بن أبي موسى الأشعري

صاحب الأصول، الإمام الكبير، وإليه تنسب الطائفة الأشعرية

وأبو بكر الباقلاني ناصر مذهبه *

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٥١.

ترجمته في الفهرست ٢٥٧، وتاريخ بغداد ١١: ٣٤٦، ٣٤٧، والأنساب
٣٩، والمنتظم ٦: ٣٣٢، ٣٣٣، والكامل ٨: ٣٩٢، ووفيات الأعيان ٣: ٢٨٤ -
٢٨٦، والعبر ٢: ٢٠٢، ومرآة الجنان ٢: ٢٩٨ - ٣٠٩، وطبقات الشافعية
الكبرى ٣: ٣٤٧ - ٤٤٤، وطبقات الشافعية، للإسنوي ١: ٧٢، ٧٣، والبداية
والنهاية ١١: ١٨٧، والديباج المذهب ١: ٩٤ - ٩٦، وخطط المقرئ ٢:
٣٥٨، والنجوم الزاهرة ٣: ٢٥٩، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده، صفحة
٥٥، ومفتاح السعادة ٢: ١٥٢، ١٥٣، وكتائب أعلام الأخيار برقم ١٦٦،
والطبقات السنوية برقم ١٤٥٤، وكشف الظنون ١: ٢٠٨، ٤٤٠، ٨٣٨،
وشذرات الذهب ٢: ٣٠٣ - ٣٠٥، وروضات الجنات ٥: ٢٠٧ - ٢١٤،
وإيضاح المكنون ١: ٥٥٣، ٥٥٥، ٢: ٩٤، ١٩٤، ٢١٨، ٢٦٢ - ٢٦٤،
٢٧٢، وهديّة العارفين ١: ٦٧٦ - ٦٧٨.

قال مسعود بن شيبه في «كتاب التعليم»^(١): كان حنفي المذهب، معتزلي الكلام، لأنه كان ريبب أبي علي الجبائي، وهو الذي ربّاه، وعلمه الكلام.

مولده سنة سبعين، وقيل: ستين ومائتين بـ"البصرة".

ومات سنة تيف وثلاثين وثلاثمائة^(٢).

وقيل: سنة أربع وعشرين وثلاثمائة^(٣) بـ"بغداد"، ودفن بين "الكرخ" وباب "البصرة"، ويأتي في الكنى.

٣٦٣٧

الشيخ الفاضل علي بن

أنجب بن عثمان بن عبيد الله بن

الحارث، عرف بابن الساعي، أبو طالب، تاج الدين *

= وانظر تبين كذب المفتري لابن عساكر.

وكنيته "أبو الحسن"، وله بقية ترجمة في الكنى من الجواهر.

(١) هذا القول أيضا في خطط المقرئزي ٢: ٣٥٨.

(٢) ذكره ابن الأثير في وفيات سنة ثلاثين وثلاثمائة، وذكره ابن الجوزي، في وفيات

سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة، وقال ابن السبكي: "والصحيح أن وفاته بين

العشرين والثلاثين".

(٣) قال السبكي: "صححة ابن عساكر"، طبقات الشافعية الكبرى ٣: ٣٥٢.

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٥٢.

وترجمته في تاريخ علماء بغداد، لابن رافع ١٣٧-١٣٩، وذيل مرآة الزمان

لليونيني ٣: ١٤٧، والحوادث الجامعة ٣٨٦، وتذكرة الحفاظ ٤: ١٤٦٩،

وطبقات الشافعية للإسنوي ٢: ٧٠، ٧١، والبداية والنهاية ١٣: ٢٧٠، =

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: مولده يوم الأربعاء، رابع عشر شعبان سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة. وتوفي ليلة الأحد والعشرين من رمضان سنة أربع وسبعين^(١) وستمائة عن أحد وسبعين سنة.

ودفن بـ"الشونيزية".

تقدّم خاله أحمد بن علي بن تغلب الإمام^(٢).

وذكره الحافظ الدمياطي في «مشيخته».

= ٢٧١، الطبقات السنية برقم ١٤٥٦، وكشف الظنون ١: ١٤، ٢٥ - ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٢١٥، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٨، ٢٩٦، ٣٠٨، ٣٠٩، ٥٧٣، ٦٣٠، ٢: ١٠١٦، ١٠٤٤، ١٠٤٨، ١١٠٠، ١١٤٠، ١٢٠٢، ١٢٠٩، ١٣٠٨، ١٤١٠، ١٤٦٩، ١٥٥٤، ١٦٩٧، ١٧٤١، ١٧٧٨، ١٧٩١، ١٨٤١، ١٩٣٨، ١٩٥٠، وإيضاح المكنون ١: ٤٢، وهديّة العارفين ١: ٧١٢، ٧١٣، وأعيان الشيعة ٤١: ٩٨.

وانظر: علماء المستنصرية ٣٣٧ - ٣٣٩، ومقدمة تحقيق الجامع المختصر.

وفي النسخ: عرف بابن الساعاتي: وهو وهم من المصنف جرى التنبه عليه في حاشية الأصل، ويعيد المصنف هذا في الأنباء، فيذكره في "ابن الساعاتي"، هو وخاله أحمد بن علي بن تغلب، مع أنه ذكر في ترجمة خاله هذا، أن أباه هو الذي عمل الساعات المشهورة على باب المستنصرية ببغداد.

(١) في بعض النسخ: "وتسعين"، وفي بعضها: "وستين"، والصواب في بعضها، ومراجع الترجمة.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ١٤٧.

٣٦٣٨

الإمام، شيخ الإسلام،

فقيه المشرق، العلامة، البارع،

أبو الحسن علي بن أبي بكر بن

عبد الجليل بن الخليل بن أبي بكر الفرغاني، المرغيناني،

من أولاد سيّدنا أبي بكر الصّدّيق، رضي الله تعالى عنه

يقول العبد الضعيف محمد حفظ الرحمن الكملاني، عفا الله عنه: إنه قد ألف كتاباً تقدمةً على «الهداية» للمرغيناني، وذلك تحت إشراف شيخه وأستاذه العلامة المحدّث الكبير الفقيه الضليع النقاد عبد الرشيد النعماني، رحمه الله تعالى، وسماه «ما ينبغي به العناية لمن يطالع الهداية»، وبحث فيه عن الإمام الهمام المرغيناني، وعن أسرته، وبيئته الكريمة، والأحوال السياسية في تلك العصور، وعن نشئته، وأسانيده في الحديث والفقه، وثناء العلماء الفحول عليه، وعلى كتابه، وعن شيوخه الأجلاء، وتلامذته النبلاء، وعمّن اعتنى على «الهداية» بالتشريح، والتحشية، والتعليق، والنظم، والحفظ، فذكر ههنا موجزاً مما هناك، فقال: ما نصّه:

أسرته الكريمة: وقد كانت نشأته في أسرة، يسّرت له السبيل إلى العلم، فقد كان جدّه لأّمه عمر بن حبيب أبو حفص القاضي من جلّة العلماء المتبحّرين في فنّ الفقه والخلاف، صاحب النظر في دقائق الفتاوى والقضايا. قال الإمام المرغيناني: ومن أفضل مناقبه وأجلّ فضائله أنه رزق في تعليمه مشاركة الصدر الإمام الكبير برهان الأئمة، قال: ولقّني حديثاً، وأنا صغير، فحفظته عنه ما نسيت، ذكره عن الإمام الناطفي، وكان صاحب حديث، أنه روى بإسناده، وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من مشى إلى عالم خطوتين، وجلس عنده ساعتين، وسمع منه كلمتين، وجبت له جنتان، عمل بها، أو لم يعمل.

وقال الإمام اللكنوي في ولادته: كتب بعض أجدادي، نقلا عن خطّ علاء الدين نبيره أن صاحب «الهداية» ولد عقيب صلاة العصر يوم الاثنين، الثامن من رجب، سنة إحدى عشر وخمسمائة، ووفق لحج بيت الله وزيارة قبر الرسول في سنة أربع وأربعين وخمسمائة، وتوفي ليلة الثلاثاء، الرابع عشر من ذي الحجّة، سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة. كذا في «كشف الظنون».

وقيل: سنة ست وتسعين وخمسمائة.

دفن في "سمرقند"، وقد نقل أن في "سمرقند" تربة المحمّدين، دفن فيها نحو من أربعمائة نفس، كلّ منهم يقال له: محمد، ولما مات صاحب «الهداية» منعوا دفنه بها، ودفن بقرها. كذا قال العلامة الشامي في «رد المحتار».

وقد صرف همهته في تحصيل الدين والفقّه في ريعان شبابه، فأخذ من جمّ غفير، وحصلت له الإجازة بالفقّه، ويكتب الأحاديث من المحدثين، ثمّ درّس، وأفتى، حتى مات، فخلف أولاده الثلاثة.

فمنهم: نظام الدين عمر بن علي الفرغاني، تفقّه على أبيه، وصار مرجوعا إليه في الفتاوى، وله «جواهر الفقّه»، و«الفوائد».

ومنهم: محمد بن علي أبو الفتح جلال الدين الفرغاني، نشأ في حجر أبيه، وغذا بالعلم والأدب، وانتهت إليه رياسة المذهب في عصره، وهو أيضا تفقّه على أبيه، وأقرّ له بالفضل والتقدّم أهل عصره.

ومن أحفاد الإمام المرغيناني: أبو الفتح عبد الرحيم بن عماد الدين، مؤلّف «الفصول العمادية»، تفقّه على أبيه عماد الدين.

ومن أحفاده: عبد الأول بن برهان الدين علي بن عماد بن جلال الدين محمد بن زين الدين ابن عماد الدين بن علي المرغيناني. كان فقيها، محدّثا، مفسّرا، جامعا بين أشتات العلوم، تفقّه على السيّد جلال الدين الكرلاني، وروى عنه «الهداية»، معننا إلى جدّه الأعلى صاحب «الهداية»، أخذ عنه شمس الدين القرعبي، وكتب له إجازة سنة أربعة عشر وثمانمائة.

وفي «الفوائد البهية»، وذكر صاحب «عجائب المقدور في أخبار
 تيمور» بعض أحفاده، حيث قال: حصل في أيام استيلائه بـ"سمرقند" مولانا
 عبد الملك، وهو من أولاد صاحب «الهداية»، كان يلقي الدرس، ويعلم
 السطرنج والنرد، وينظم الشعر في حالة واحدة، وخواجه عبد الأول ابن عم
 عبد الملك، انتهت إليه الرياسة في "ما وراء النهر" بعد ابن عمه، ومولانا
 عصام الدين بن عبد الملك، انتهت إليه الرياسة في يومنا هذا. انتهى. (١)

وفي «نزهة الخواطر» (٤: ١٧٩) أن من أحفاد الإمام المرغيناني:
 القاضي عبد السميع الأندجاني، أحد من العلماء المشهورين في العلوم
 الحكمية، قرأ على مولانا أحمد جند، وقدم "الهند" في أيام أكبر شاه
 التيموري، فولاه الأكبر، وكان ممن يضرب به المثل في تدريس «شرح المواقف»،
 و«شرح المطالع»، و«حواشيه». (٢)

سند الإمام المرغيناني في الفقه

أولاً: أخذ الإمام المرغيناني الفقه عن مفتي الثقلين نجم الدين عمر
 بن محمد النسفي، عن صدر الإسلام أبي اليسر محمد البزدوي، عن أبي
 يعقوب يوسف السيارى، عن أبي إسحاق الحاكم، عن النوقدي، عن
 الهندواني، عن أبي بكر الأعمش، وأبي بكر الإسكاف، وأبي القاسم
 الصقار، والأعمش، عن أبي بكر الإسكاف، عن محمد بن سلمة، عن أبي
 سليمان الجوزجاني، عن محمد والصقار، عن نصير بن يحيى، عن محمد بن
 سماعة، عن أبي يوسف، رحمهم الله تعالى. (٣)

(١) راجع: الفوائد البهية ص ١٤٢.

(٢) راجع: نزهة الخواطر ٤: ١٧٩.

(٣) راجع: الفوائد البهية ص ١٥٠، ١٤٩.

ثانيا: أخذ الإمام المرغيناني الفقه عن محمد بن الحسين بن ناصر بن عبد العزيز ضياء الدين البندنجي، عن علاء الدين أبي بكر محمد بن أحمد السمرقندي، عن أبي المعين ميمون المكحولي، وصدر الإسلام أبي اليسر البزدوي، وهو عن أبي يعقوب يوسف السيارى، عن أبي إسحاق الحاكم النوقدي، عن الهندواني، عن أبي بكر الأعمش، وأبي بكر الإسكاف، وأبي القاسم الصقار، والأعمش، عن أبي بكر الإسكاف، عن محمد بن سلمة، عن أبي سليمان الجوزجاني، عن محمد والصقار، عن نصير بن يحيى، عن محمد بن سماعة، عن أبي يوسف، رحمهم الله تعالى.

ثالثا: أخذ الإمام المرغيناني الفقه عن الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن مازه، عن الصدر السعيد تاج الدين أحمد بن عبد العزيز، وهما عن الصدر الكبير برهان الدين، أبيهما عبد العزيز، عن السرخسي، عن الحلواني، عن أبي علي النسفي، عن أبي بكر محمد بن الفضل، عن السبذموني، عن عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الشيباني، رحمهم الله تعالى. (١)

رابعا: وفيما قبل قد ذكرنا إسناد المرغيناني في الفقه إلى أبي يوسف القاضي، ومحمد بن الحسن الشيباني، وهناك إسناد آخر له في العلم، فالآن نذكره.

أخذ الإمام المرغيناني العلم عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن، عن أبي نصر أحمد بن عبد الرحمن الريغموني، عن القاضي أبي زيد الدبوسي، عن أبي جعفر الأستروشي، عن أبي بكر محمد بن الفضل، عن عبد الله السبذموني، عن أبي حفص الصغير، عن أبي حفص الكبير، عن محمد بن الحسن الشيباني، رحمهم الله تعالى. (٢)

(١) راجع: الفوائد البهية ص ١٤١.

(٢) راجع: الفوائد البهية بتصرف يسير ص ٢٣.

خامسا: أخذ الإمام المرغيناني الفقه عن محمد بن الحسين بن ناصر ضياء الدين البندينجي، عن الإمام علاء الدين أبي بكر محمد بن أحمد السمرقندي، عن الإمام أبي المعين المكحولي، ومحمد بن عبد الله السرخسي، والسرخسي عن الحلواني، عن أبي علي النسفي، عن أبي بكر محمد بن الفضل، عن السبذموني، عن عبد الله، عن أبيه عن محمد بن الحسن الشيباني، رحمهم الله تعالى. (١)

سادسا: أخذ الإمام المرغيناني الفقه عن عثمان بن علي بن محمد بن محمد بن علي أبي عمر البيكندي البخاري، عن الشيخ محمد بن أبي سهل السرخسي، عن الحلواني، عن أبي علي النسفي، عن أبي بكر محمد بن الفضل، عن السبذموني، عن عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الشيباني، رحمهم الله تعالى. (٢)

شيوخ الإمام المرغيناني: ولما أردت ذكر شيوخه الكبار طالعت كتب التاريخ والرجال، فوجدت مؤلفيها أنهم أجمعوا على أنه تلقى العلوم والفنون عن كثير من فحول العلماء، وأنه سمع منهم الكثير، ولكنهم لم يذكروا من مشيخته إلا قليلا، وقد أتاح لنا العلامة الحافظ عبد القادر القرشي في كتابه الممتع القيم «الجواهر المضية» التعرف إلى مشيخته، فنبه، فأفاد، وأجاد، وأشار في كتابه إليهم في أثناء التراجم، وهاك ثبتا بهؤلاء الشيوخ، وهم اثنان وثلاثون نفرا، استخرجته من ذلك الكتاب، ووضعتهم في كتابي هذا على ترتيب الحروف الهجائية.

١. الشيخ أحمد بن عبد الرشيد بن الحسين البخاري، الملقب بقوام الدين، الإمام، والد طاهر الإمام، صاحب «الخلاصة». أخذ العلم عن أبيه،

(١) راجع: الفوائد البهية ص ١٤١، مع تصرف يسير.

(٢) الفوائد البهية ص ١٤١ بتصرف يسير.

وتفقّه عليه ابنه، وله ((شرح الجامع الصغير))، وروى عنه صاحب ((الهداية)) بسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: مامن شيء بدئ يوم الأربعاء إلا تم، وكان صاحب ((الهداية)) يوقف بداية السبق على يوم الأربعاء لهذا الحديث. (١)

(١) ترجمته في الجواهر المضية برقم ١٠١٢٧: ١١٨، والطبقات السنية برقم ٢٢٧، والفوائد البهية ص ٢٤، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٣٥٨.

قال الامام اللكنوي: دأبه الذي ذكره الزرنوجي أنه كان يوقف بداية السبق يوم الأربعاء، قد اقتدى به كثير ممن جاء بعده، حتى علماء زماننا، فإنهم يوقفون بداية السبق إلى الأربعاء، ويقولون: الكتاب الذي يشرع فيه يوم الأربعاء يوقّق الله لإتمامه في زمان يسير، وأما الحديث الذي ذكره فقد مرّ في ترجمة أحمد بن عبد الرشيد أن صاحب ((الهداية)) روى هذا الحديث عنه بسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وقد تكلم فيه بعض المحدثين، فقال شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي في ((المقاصد الحسنة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة)): لم أقف له على أصل، ويعارضه حديث جابر مرفوعاً: يوم الأربعاء يوم نحس مستمرّ، رواه الطبراني في ((الأوسط))، وهو ضعيف. انتهى. وتعبّبه علي القارئ في رسالته ((المصنوع في معرفة الموضوع)) بقوله فيه: أن معناه كان يوماً نحساً مستمرّاً على الكفّيار، فمفهومه أنه سعد مستقرّ على الأبرار، وقد اعتمد من أئمتنا صاحب ((الهداية)) على هذا الحديث، وكان يعمل به في ابتداء درسه، وقد قال العسقلاني: بلغني عن بعض الصالحين ممن لقيناه أنه اشتكت الأربعاء إلى الله تشاؤم الناس بها، فمنحها أنه ما ابتدي بشيء فيها إلا تم. انتهى كلام القارئ. قلت: قد استخرجت لذلك أصلاً آخر لطيفاً، وهو ما أخرجه البخاري في الأدب وأحمد والبخاري عن جابر بن عبد الله، قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد مسجد الفتح يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء، فاستجيب له بين الصلاتين، أي الظهر والعصر من الأربعاء. قال جابر: ولم ينزل بي أمر مهم إلا توخيت تلك =

٢. الشيخ أحمد بن عبد العزيز بن عمر ابن مازة، المعروف والده ببرهان الأئمة، وأخو عمر بن عبد العزيز، الملقب بالصدر الشهيد حسام الدين، أحد مشايخ صاحب «الهداية». قال الإمام برهان الدين أبو الحسن علي صاحب «الهداية»: أجازني رواية مسموعاته ومستجازاته مشافهة بـ"بخارى"، وشرّفني بخطّيده. فمن جملة ما حصل لصاحب «الهداية»: كتاب «السير الكبير» من طريقة شمس الأئمة السرخسي. قال تلقّيناه من فلق فيه بـ"بخارى" عن الشيخ القاضي شمس الأئمة بكر الزرنجيري، حدّثنا شمس الأئمة أبو محمد عبد العزيز الحلواني، أخبرنا القاضي الأستاذ أبو علي الحسين ابن أبي

=الساعة، فدعوت الله فيه بين الصلاتين يوم الأربعاء في تلك الساعة، إلا عرفت الإجابة. قال جلال الدين السيوطي في «رسالة سهام الإصابة في الدعوات المستجابة»: إسناده جيّد. انتهى. وقال نور الدين علي بن أحمد السمهودي في «وفاء الوفا بأخبار دار المصط في» بعد عزوه إلى «مسند أحمد»: رجاله ثقات. انتهى. فاستفيد من هذا أن الحديث في الأربعاء ساعة، يجاب فيها الدعاء، فمن ثمّ استحبّوا أن يبتدأ السبق فيها، إذا المبتدي بشيء لا يخلو غالبا عن دعاء لتيسر الاختتام وتعجل الإتمام، فيجاب دعاؤه في ذلك اليوم، فيتم، ولما كان يوم الأربعاء يوما نحسا على الأمم الماضية لإهلاكهم فيها بدله الله سعدا في هذه الأمة، حيث أجاب فيه دعاء نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وجعل فيها ساعة مباركة، وكذلك أبدعت لما اشتهر بين الطلبة من أن الطالب إذا قرب اختتام كتاب درسه، وعدّ أوراقه التي بقيت وقعت موانع من الاختتام، وهو أمر مجرّب عندي أيضا، وعند غيري من الأعلام وجها حسنا، وهو أن اللائق بشأن الطالب أن يفوّض كلّ الأمور إلى ربه، ويرجو منه الفراغ في مدّة قليلة بفضلله، فإذا تقرب إلى الله سبحانه برجائه وحسن ظنّه باعا، قرب إليه ربه ذراعا، وإذا عدّ أوراقه يخطر بباله أنا نتمه في أيام معدودة، في يوم أو يومين أو ثلاثة، ويفوت أمر التفويض في الجملة، فيوقع الله سبحانه ما بين ذلك فترة، يصير بما العاجل آجلا، والكامل ناقصا.

محمد الخضر النسفي، قال أنبأنا الخطيب أبو إبراهيم إسحاق بن محمد بن حمدان المهلب الحنفي، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الخازن الأستاذ، أنبأنا أبو محمد عبد الرحيم السمعاني، قال: أخبرنا إسماعيل بن توبة القزويني، عن عبد الله محمد بن الحسن الشيباني. (١)

٣. الشيخ أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن علي بن لقمان أبو الليث بن شيخ الإسلام أبي حفص النسفي، يعرف بالمجد، من أهل "سمرقند". تفقه على والده الإمام نجم الدين عمر النسفي، وغيره، وأسمعه أبوه من جماعة من السمرقنديين والغرباء الواردين عليهم بـ "سمرقند"، وكان قد سمع من أبيه كثيرا، غير أنه لم يكن له عناية بالحديث مثل والده.

٤. الإمام العلامة أبو الفضل بكر بن محمد بن علي بن الفضل الأنصاري الخزرجي السلمي الجابري البخاري الزرنجري.
"وزرنجر" من قرى "بخارى".

٥. الشيخ الفاضل أبو بكر حاتم الرشداني، عرف بالحكيم الإمام الزاهد. قال صاحب «الهداية» في «معجم شيوخه»: كان من بقية المشايخ بـ "رشدان".

٦. الشيخ الحسن بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرزاق بن أبي نصر المرغيناني أبو المحاسن ظهير الدين، أستاذه مسعود بن الحسين الكشاني. روى عنه صاحب «الهداية» «كتاب الترمذي» بالإجازة بسماعه من برهان الأئمة عبد العزيز بن عمر، بسماعه من أبي بكر بن حيدره، بسماعه من الخزاعي، بسماعه من الشاشي الهيثم بن كليب، بسماعه من الترمذي.

(١) ترجمته في الجواهر المضية برقم ١٢٩، والطبقات السننية برقم ٢٢٩، والفوائد البهية ص ٢٤، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٣٤٣.

٧. الشيخ زياد بن إلياس أبو المعالي ظهير الدين، تلميذ الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن الحسين البزدوي. قال صاحب «الهداية» في «مشيخته»: اختلفت إليه بعد وفاة جدّي، وقرأت عليه أشياء من الفقه والخلاف، وكان مع غزارة العلم ووفور الفضل متواضعا، جوادا، حسن الخلق، ملاطفا لأصحابه.

٨. الشيخ سعيد بن يوسف الحنفي القاضي، نزيل "بلخ"، سمع الحديث بـ"بخارى" من عبد العزيز بن عمر القاضي، وأبي بكر محمد بن الحسين بن منصور النسفي، الذي تفقه على شمس الأئمة الحلواني.

٩. الشيخ صاعد بن أسعد بن إسحاق بن محمد بن أميرك المرغيناني، الملقب بضياء الدين. (١) وأبوه أسعد بن إسحاق، أحد مشايخ أصحاب أبي حنيفة بـ"مرغينان" من بيت العلم والفضل والفتوى والتدريس والإملاء والزهد والورع، (٢) جدّه أيضا من مشايخ أصحاب أبي حنيفة في وقته. (٣)

١٠. الشيخ عبد الله بن أبي الفتح الخاقاني من أهل "مرغينان"، روى عنه أبو الحسن علي بن أبي بكر صاحب «الهداية» في «معجم شيوخه»، قال: كان إماما، شيخا، زاهدا، واعظا، من المشتغلين بالعبادة، المنقطعين إلى الله تعالى، صاحب كرامات ظاهرة، عمّر حتى بلغ مائة ونيفا، قال صاحب «الهداية»: سمعته بـ"مرغينان" ينشد:

جعلت هديتي منكم سواكا ... ولم أوثره أحدا سواكا
بعثت إليك عودا من أراك... رجاء أن أعود وأن أراك

(١) راجع: الجواهر المضية ١: ٢٥٩.

(٢) راجع: الجواهر المضية ١: ٣٨١.

(٣) راجع: الجواهر المضية ١: ٣٧٢.

١١. الشيخ الفقيه العالم المسند الثقة أبو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد بن الفراوي الصاعدي النيسابوري صفي الدين المعدل. حدّث عنه ابن عساكر، والسمعاني، وولده عبد الرحيم، والصقار قاسم بن عبد الله. قال السمعاني هو إمام، فاضل، ثقة، صدوق، دين، حسن الأخلاق. له باع طويل في الشروط، وكتب السجلات، لايجري أحد مجراه في هذ الفن، روى عنه صاحب «الهداية» حديثا عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: من وُحِدَ الله، وكفر بما يعبد من دونه، حرم ماله، ودمه، وحسابه على الله.

١٢. الشيخ الفاضل عثمان بن إبراهيم بن علي بن نصر بن إسماعيل الخواقندي الأستاذ. أحد مشايخ "فرغانة". تفقّه بـ"بخارى" على برهان الأئمة عبد العزيز بن عمر. قال صاحب «الهداية»: قرأت عليه أشياء من الفقه وغيره، وأجاز لي مشافهة، ذكره صاحب «الهداية» في «مشيخته».

١٣. الشيخ الفاضل أبو عمر عثمان بن علي بن محمد بن علي البخاري البيكندري. سمع عبد الواحد بن عبد الرحمن الوركى المعمر، وأبا بكر محمد بن خواهرزاده، والقاضي أبا خطّاب الطبري، ومحمد بن أحمد بن أبي سهل الفقيه، وعدّة، وتفرّد بالرواية عن الإمام أبي المظفر عبد الكريم الأندقي، روى عنه أبو سعد السمعاني، وابنه أبو المظفر عبد الرحيم وغيرهما، وهو من مشايخ صاحب «الهداية»، ذكره في «مشيخته»، وروى عنه، وعن شمس الأئمة السرخسي بسنده حديثا مرفوعا.

١٤. الشيخ الفاضل علي بن محمد بن إسماعيل بن علي بن أحمد بن محمد بن إسحاق الأسيجاني السمرقندي، المعروف بشيخ الإسلام، من أهل "سمرقند". قال السمعاني كتب بالإجازة بجميع مسموعاته، تفقّه عليه جماعة، منهم صاحب «الهداية»، قال صاحب «الهداية» في «مشيخته» اختلفت إليه مدّة مديدة، حصلت من فوائده من فوائد الدرس ومحافل النظر نصابا وافية.

١٥. الشيخ أفضل بن عمر بن حبيب بن علي الزندرامشي أبو حفص القاضي الإمام، جدّ صاحب «الهداية» لأمه، تفقه على شمس الأئمة السرخسي، قال صاحب «الهداية» في «مشيخته» أفادني جدّي: تعلم يا بني العلم وافقه ... وكن في الفقه ذا جهد ورأي ولا تك مثل خيال تراه ... على مرّ الزمان إلى وراي.

١٦. الشيخ عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مازه شيخ الإسلام، عالم المشرق، حسام الدين، المعروف بالصدر الشهيد. (١) وذكره صاحب «الهداية» في «معجم شيوخه»، وقال: تلقّفت من فلق فيه من علمي النظر والفقه، واقتبست من غزير فوائده فيمحافل النظر، وكان يكرمني غاية الإكرام، ويجعلني في خواصّ تلامذته في الأسباق الخاصّة، لكن لم يتفق لي الإجازة منه في الرواية، وأخبرني عنه غير واحد من المشايخ. (٢)

١٧. الشيخ عمر بن عبد المؤمن بن يوسف الكجوارى البلخي أبو حفص شيخ الإسلام، المنعوت صفى الدين، اجتمع به الإمام صاحب «الهداية» فيسفرهما إلى الحج سنة أربع وأربعين وخمسمائة، ثم رافقه إلى "مكة" و"المدينة"، ثم إلى "همدان"، وقرأ عليه صاحب «الهداية» أحاديث، وناظره في المسائل، ومات سنة تسع وخمسين وخمسمائة. قال صاحب «الهداية»: أنشدنا الشيخ الإمام الزاهد صفى الدين منظوما في الإجازة للشيخ الإمام نجم الدين عمر بن

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٠: ٩٧، ودول الإسلام ٢: ٥٥، والجواهر المضية برقم ١٠٥٣، والنجوم الزاهرة ٥: ٢٦٨ - ٢٦٩، ومفتاح السعادة ٢: ٢٧٧، والطبقات السنوية برقم ١٦٢٩، والفوائد البيهة ص ١٤٩، وإيضاح المكنون ٢: ١٢٤، وهديّة العارفين ١: ٧٨٣، ومعجم المؤلفين ٧: ٢٩١، والكمال في التاريخ ١١: ٨٦، وتذكرة النوادر ص ٥٧، وتاريخ بروكلمان ٦: ٢٩٦-٢٩٤.

(٢) راجع: الجواهر المضية ٢: ٦٥.

محمد النسفي أجزت لهم رواية مستجازي ومسموعي ومجموعي بشرطه، فلا تدعوا دعائي بعد موتي، وكتبه أبو حفص بخطه^(١).

١٨. الشيخ عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن علي بن لقمان النسفي الحنفي. العلامة الإمام المحدث الزاهد الحافظ المتكلم الأصولي المؤرخ الأديب المفسر اللغوي. ووصفه العلامة الذهبي في «سير أعلام النبلاء» بالعلامة، المحدث، وفي «العين» بالحافظ، ولقبه نجم الدين، ويكنى بأبي حفص، ولد بـ"نسف". حدث عن إسماعيل بن محمد النوحى، والحسن بن عبد الملك القاضي، ومهدي بن محمد العلوي، وعبد الله بن علي بن عيسى النسفي، وأبي اليسر محمد بن محمد النسفي، وحسين الكاشغري، وأبي محمد الحسن بن أحمد السمرقندي، وعلي بن الحسن الماتريدي. قال صاحب «الهداية»: سمعت نجم الدين عمر يقول: أنا أروي الحديث عن خمسمائة وخمسين شيخاً. قال: وقرأت عليه بعض تصانيفه، وسمعت منه «كتاب المسندات» للخصاف بقراءة الشيخ الإمام ظهير الدين محمد بن عثمان، وقد جمع أسماء مشايخه في كتاب، سماه «تعداد الشيخوخ» لعمر مستطرف على الحروف مستطر.

١٩. الشيخ عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن نصر أبو شجاع البسطامي الشيخ الإمام العلامة المحدث المفسر الفقيه الأديب^(٢).

(١) ترجمته في الجواهر المضية ٢: ٦٥٢ برقم ١٠٥٦، والطبقات السننية برقم ١٦٣٢، نقلا عن الجواهر.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٠: ٤٥٢، ومعجم المؤلفين ٧: ٣١٣، ودول الإسلام ٢: ٧٦، والعير ٤: ١٧٩، ١٧٩، وتذكرة الحفاظ ٤: ١٣١٨، والنجوم الزاهرة ٥: ٣٧٦، وشذرات الذهب ٤: ٢٠٦، وهدية العارفين ١: ٧٨٤، وطبقات السبكي ٧: ٢٤٨، ٢٥٠، الجواهر المضية برقم ١٠٦٨، والفوائد البهية ١٥٠، والأبيات عدا الأخير في طبقات السبكي ٧: ٢٤٩، ٢٥٠.

وذكره العلامة المرغيناني صاحب «الهداية» في «مشيخته»، وقال: هو من كبراء مشايخ "بلخ"، كتب إلينا بخطه إجازة جميع مسموعاته ومستجازاته إجازة مطلقة، وكانت له أسانيد عالية، ويد باسطة في أنواع العلوم.

٢٠. الشيخ فضل الله بن عمران أبو الفضل الأشفورقاني، الإمام الزاهد، قال الإمام علي بن أبي بكر بن عبد الجليل صاحب «الهداية»: قدم علينا "مرغينان"، وأجاز لي ماله فيه حق الرواية من مسموع ومجاز، إجازة مطلقة، وكتب بخط يده، وأنشدنا لبعضهم.

٢١. الشيخ قيس بن إسحاق بن محمد بن أميرك أبو المعالي المرغيناني. كان مقيماً بـ"سمرقند"، ودرس بمأفقه أبي حنيفة، سمع محمود بن عبد الله الجرجاني، وروى عنه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي. قال صاحب «الهداية» بيننا وبينه قرابة قريبة، لقيته، وأفادني هذه الأبيات:

قل للأمر أدام ربي عزه... وأنا له من فضله مخزونه
وإني حنيت ولم يزل نبل الوري... يهبون للخدام ما يجنونه
من كان يرجو عفو من هو فوقه... عن ذنبه فليعف عن من دونه.

٢٢. الشيخ محمد بن أبي بكر بن عبد الله أبو طاهر الخطيب البوشنجي^(١) الإمام الزاهد.

قال صاحب «الهداية» في «مشيخته» التي جمع لنفسه أجاز، يعني محمد بن أبي بكر هذا رواية جميع مسموعاته مشافهة بـ"مرو"، وكتب بخط يده، منها «كتاب التفسير الوسيط» بعلي الواحدي، يرويه عن أبي الفضل محمد بن أحمد الماهياني، عن علي بن أحمد الواحدي المصنف.^(٢)

(١) بوشنج بفتح الشين، وسكون النون، وجيم: بليدة نزهة خصبة في واد مشجر من نواحي هراة، بينهما عشرة فراسخ، قال الياقوت: رأيتها من بعد، ولم أدخلها حيث قدمت من نيسابور إلى هراة. معجم البلدان ١: ٥٠٨.

(٢) ترجمته في الجواهر المضية ١٢٤٠، والطبقات السنوية ١٩١٠.

٢٣. الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الله الخطيبي^(١) الجادكي. الإمام الزاهد الخطيب،^(٢) قال العلامة المرغيناني صاحب «الهداية»: رأيت به "رشدان"،^(٣) قدمها علينا، وقرأت عليه أحاديث، وأجازلي، وذكره في «مشيخته»، وساق له بسنده حديثا، متنه: من قال بعد أن يصلي الجمعة: سبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة، غفر الله له مائة ذنب، ولوالديه أربعة وعشرين ألفا.

٢٤. الشيخ محمد بن الحسن بن مسعود بن الحسن، المعروف أبوه بابن الوزير الخوارزمي، وابن الوزير هذا تفقه بـ"مرو" على شيخ أصحاب أبي حنيفة بـ"خراسان" أبي الفضل الكرماني، ذكره ابن العساکر، وكان يتزى بزىّ الجند مدة، ثم اشتغل بطلب الفقه والحديث، مات سنة ثلاث وأربعين وخمسائة. وابنه محمد بن الحسن، صاحب الترجمة شيخ صاحب «الهداية»، ذكره في «مشيخته»، وقال أجاز لي جميع مسموعاته، ومستجازاته مشافهة بـ"مرو"، وكتب بخط يده.

٢٥. الشيخ محمد بن الحسين بن ناصر بن عبد العزيز ضياء الدين النسوخي، تفقه على الإمام علاء الدين أبي بكر محمد بن أحمد

(١) الخطيبي يفتح الحاء، وكسر الطاء المهملة، وبعدها ياء، وباء موخدة، هذه النسبة إلى الخطيب، قال السمعاني: ولعلّ بعض أجداد المنتسب كان خطيبا، نسبة عبد الله بن محمد بن عبيد الله، وإسحاق، وعلي، ابني إبراهيم، ومحمد بن أحمد بن عبد الله الخطيبي. هكذا في الجواهر المضية ٤: ١٩٣.

(٢) ترجمته في الجواهر المضية برقم ١١٧٠، والطبقات السنوية ٧٨١٥.

(٣) لعلها رشتان بكسر الراء وبعده الشين وتاء مثناة من فوقها، آخره نون، من قرى مرغينان، ومرغينان من قرى فرغانة بما وراء النهر، ينسب إليها شيخ الإسلام بخوارزم، المعروف بالرشتاني. معجم البلدان ٣: ٤٥.

السمرقندي، والإمام علاء الدين هذا تَفَقَّهَ على الإمام أبي المعين ميمون المكحولي، وتَفَقَّهَ أيضا على مجد الأئمة أبي بكر محمد بن عبد الله بن فاعل السرخسي.

٢٦. الشيخ محمد بن سليمان أبو عبد الله الأوشي،^(١) شيخ الإسلام نصر الدين، أحد الزهَّاد، أستاذ صاحب «الهداية»، ذكره في «مشيخته»، قال: كتب إلينا بالإجازة، وبأسانيد مسموعاته بخطه.^(٢)

٢٧. الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد أبو عبد الله البخاري، الملقَّب بالزاهد العلاء. ومحمد بن عبد الرحمن هذا من مشايخ صاحب «الهداية»، وقد ذكره في «مشيخته»، وقال أجاز لي رواية جميع ما صحَّ من مسموعاته، ومن مستجازاته، ومصنَّفاته إجازة مطلقة مشافهة، وكتب بخطِّ يده.^(٣)

(١) أوش بضم أوله، وسكون ثانيه، وشين معجمة: بلد من نواحي فرغانة، كبير قريب من قبا، وله سور وأربعة أبواب، قهندز ملاصقة للجبل الذي عليه مرقب الأحراس على الترك، وهي خصبة جدا، ينسب إليها جماعة، منهم: عمر بن موسى الأوشي، وفي كتاب ابن نقطة عمران ومسعود ابنا منصور الأوشي الفقيه، مات في ذي الحجة سنة ٥١٩هـ، ومحمد بن أحمد بن علي بن خالد أبي عبد الله الأوشي سكن بخارى، وورد بغداد حاجا، وسمع منه أهلها في سنة ٦١٢هـ، وعاد إلى بخارى، فمات بها في صفر سنة ٦١٣هـ. معجم البلدان ١: ٢٨١.

(٢) ترجمته في الجواهر المضية برقم ١٣١٩، والطبقات السنة برقم ٢٠١٧، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٩٨.

(٣) ترجمته في الجواهر المضية برقم ١٣٦١، وتاج الترجم ص ٥٦، والفوائد البهية ص ١٧٥، ١٧٦، وكشف الظنون ١: ٤٥٤ - ٤٥٨، والطبقات السنوية برقم ٢٠٧، ومعجم المؤلفين ١٠: ١٣٣.

٢٨. الشيخ محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي توبة الشيخ الإمام الخطيب الزاهد شيخ الصوفية الكشميهني المروزي أبو الفتح. قال الإمام الذهبي في نسبه: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي توبة من أهل "مرو".

قال صاحب «الهداية» في «مشيخته»: قرأت عليه أكثر «صحيح البخاري»، وأجاز لي بقيته.

٢٩. الشيخ محمد بن عمر بن عبد الملك بن عبد العزيز بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الصقار، من أهل "بخارى". قال العلامة السمعاني: كان فقيها، حسن السيرة، جميل الأمر، وكان يستملي لأبي الفضل بكر بن محمد بن علي الزرنجيري.

قال الحافظ العلامة القرشي: ومحمد بن عمر هذا أحد شيوخ صاحب «الهداية»، ومن سمع منه، وأجازله، وقد ذكره في «مشيخته»^(١).

٣٠. الشيخ محمد بن محمد بن الحسن، إمام الأئمة على الإطلاق، منهاج الشريعة. تفقه عليه صاحب «الهداية»، وقال: لم تر عيني أغزر منه فضلا، ولا أوفر منه علما، ولا أوسع منه صدرا، ولا أعمّ منه بركة.

٣١. الشيخ محمد بن محمود بن علي أبو الرضا الطرازي، من أهل "بخارى". قال ابن السمعاني: كان إماما فاضلا، دينيا، ورعا، تقيا، بگاء بالليل، بساما بالنهار، أنقداوقاته فينشر العلم، وإلقاء الدروس، كثير التهجد، لا أعرف أحدا أجمع لخصال الخير منه.

قال الحافظ العلامة القرشي: وأبو الرضا هذا أستاذ صاحب «الهداية»، وقد ذكره في «معجم شيوخه»، وقال: أجاز لي بـ"بخارى".^(٢)

(١) ترجمته في الجواهر المضية برقم ١٤٤٥، والطبقات السنوية برقم ٢١٩٣.

(٢) ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى ٤: ١٨٤، ١٨٥، والجواهر المضية برقم

١٥٣٦، والطبقات السنوية برقم ٢٣١٦، والوافي بالوفيات ٤: ٣٩٤.

٣٢. الشيخ أبو بكر بن زياد المرغيناني، الإمام الزاهد الخطيب، خطب بـ"مرغينان" مدّة، وكانت إقامة الجمعة إليه سنين كثيرة، وكان مجتهدا في العبادة، قال صاحب «الهداية» في «معجم شيوخه» سمعته بـ"مرغينان" ينشد:
يا كامل الآداب منفرد العلا... بالمكرمات ويا كثير الحاسد
شخص الأنام إلى جمالك فاستعد... من شرّ أعينهم بعيب واحد.^(١)
تلامذة الإمام المرغيناني: ثم لما تصدّر الإمام المرغيناني للإقراء، درّس، وأفتى سنين، وأفاد، وأجاد، ففقّه عليه جمّ غفير على ما قاله العلامة اللكنوي، وصرفت همّتي في استخراجها، فوجدت جماعة، فذكرتهم ههنا على ترتيب الحروف الهجائية.

١. منهم: برهان الإسلام من تلامذة صاحب «الهداية»، مصنّف «كتاب تعليم المتعلّم طريق التعليم».

٢. ومنهم: عماد الدين ابن صاحب «الهداية»، علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني، والد صاحب «الفصول العمادية».

٣. ومنهم: عمر بن صاحب «الهداية» علي بن أبي بكر بن عبد الجليل شيخ الإسلام نظام الدين الفرغاني.

٤. منهم: عمر بن محمود بن محمد القاضي الإمام، أحد أصحاب الإمام صاحب «الهداية».

٥. ومنهم: المحبر بن نصر أبو الفضائل الإمام فخر الدين الدهستاني،^(٢) تفقّه على برهان الدين المرغيناني، مات سنة خمس وستمائة.^(٣)

(١) ترجمته في الجواهر المضية ٤: ١٠٧ برقم ١٩٩٧، والطبقات السنية برقم ٢٨١٩.

(٢) ترجمته في الجواهر المضية ١٦٠٢.

(٢) وفي التعليق على الجواهر المضية، وفي الطبقات السنية سنة خمس وخمسين وستمائة.

٦. ومنهم: محمد بن عبد الستار بن محمد العمادي الكردي، نسبة إلى الجدّ المنتسب إليه البراتقيني من أهل "براتقين" قسبة من قصبات "كردر" من أعمال "جرجانية خوارزم".

٧. ومنهم: محمد بن صاحب ((الهداية)) برهان الدين علي بن أبي بكر بن عبد الجليل أبو الفتح جلال الدين الفرغاني.

٨. ومنهم: محمد بن علي بن عثمان قاضي القضاة السمرقندي، وهو جدّ قاضي "المرو" محمد بن أبي بكر لأمه، تفقه على صاحب ((الهداية))، وقرأ عليه.

٩. ومنهم: محمود بن حسين شيخ الإسلام جلال الدين وبرهان الدين الأستروشي، نسبته إلى "أستروشنه" قسبة من قصبات "فرغانة"، تفقه على صاحب ((الهداية))^(١).

١٠. ومنهم: الشيخ الإمام المحدث برهان الدين محمود بن أبي الخير أسعد البلخي، المشهور بالذكاء والفظنة، لم يكن في زمانه أعلم منه بالنحو واللغة والفقه والحديث، متوافرا على علوم الحكمة.

ثناء أفاضل العلماء على صاحب ((الهداية)): قد أثنى على الإمام المرغيناني في علمه وفضله وتحقيقه وتدقيقه وصلاحه كثير من أمثال الفضلاء وأفاضل العلماء:

فوصّفه شيخ الإسلام الحافظ الحجّة الإمام الذهبي الإمام المرغيناني بقوله: العلامة، عالم "ماوراء النهر"، برهان الدين أبو الحسن

(١) ترجمته في الفوائد البهية ص ٢٠٨. أستروشنه بالفتح، ثم السكون، وضم الراء، وسكون الواو، وفتح الشين المعجمة، ونون، كذا ذكره أبو سعد بالسين المهملة بعد الهمزة، والأشهر الأعراف أن بعد الهمزة شينا معجما، وهي مدينة بما وراء النهر. راجع: معجم البلدان ١: ١٧٧.

علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني الحنفي، وكان من أوعية العلم، رحمه الله^(١).

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر المضية))، وقال: وهو علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني شيخ الإسلام، برهان الدين، المرغيناني، العلامة، المحقق، صاحب ((الهداية))، أقر له أهل مصره بالفضل والتقدم، كالإمام فخر الدين قاضي خان مع الإمام زين الدين العتايي^(٢).

وصّفه خاتم المحققين الإمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي ثم السكندري، المعروف بابن الهمام الحنفي في ((فتح القدير))، وبعد، فهذا تعليق على كتاب ((الهداية)) للإمام العلامة برهان الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الرشداني المرغيناني، شيخ الإسلام، أسكنه الله برحمته دار السلام. وقال في إسناده إلى صاحب ((الهداية)): شيخ مشايخ الإسلام، حجة الله على الأنام، المخصوص بالعبادة، صاحب ((الهداية))^(٣).

ووصّفه الحافظ المحدث الإمام أكمل الدين محمد بن محمود بن أحمد الحنفي البابرتي، المتوفى سنة ٧٨٦هـ صاحب ((العبادة على الهداية)) في العبادة على هامش ((فتح القدير)): إسناده إلى صاحب ((الهداية)) بشيخ شيوخ الإسلام، حجة الله على الأنام، مرشد علماء الدهر، ما تكررّت الليالي والأيام، المخصوص بالعبادة صاحب ((الهداية))^(٤).

وقال العلامة الكبير طاش كبري زاده في ((مفتاح السعادة)): كان متعبداً، ناسكاً، لقي المشايخ، وتبرك بأنفاسهم.

(١) راجع: سير أعلام النبلاء ٢١ : ٢٣٢.

(٢) راجع: الجواهر المضية ١ : ٣٨٣.

(٣) راجع: فتح القدير ١ : ٧.

(٤) راجع: هامش فتح القدير ١ : ٦.

حكى أنه بقي في تصنيف كتاب ((الهداية)) ثلاث عشرة سنة، وكان صائما في تلك المدة، لا يفطر أصلا، وكان يجتهد ألا يطلع على صومه أحد، فإذا أتى خادم بطعام كان يقول: خلّه، ورخ، فإذا راح كان يطعمه أحد الطلبة أو غيرهم، فإذا أتى الخادم، ووجد الإناء فارغا، يظنّ أنه أكله نفسه، فكان ببركة زهده وورعه كتابه مقبولا بين العلماء أيّ قبول. (١)

وقد ذكر العلامة الجلي أيضا هذه الحكاية في ((كشف الظنون)) ٢:

٦٤٨.

قال السيّد محمد مرتضى الزبيدي الحنفي في ((تاج العروس)): "مرغينان" بكسر غين بـ "ما وراء النهر" ما يقرب من "فرغانة"، منه الإمام برهان الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر محمد بن عبد الجليل المرغيناني، مؤلف ((البداية))، و((الكفاية))، و((الهداية)) في فقه الحنفية. أقرّ له الأقران، وراق له الزمان، وأذعن له الشيوخ، ونشر المذهب، وتفقه عليه الجمهور، وسمع الحديث (٢).

ووصّفه العلامة الكبير الإمام اللكنوي بأنه كان إماما، فقيها، حافظا، محدّثا، مفسّرا، جامعا للعلوم، وضابطا للفنون، متقنا، محقّقا، نظّارا، مدقّقا، زاهدا، ورعا، بارعا، فاضلا، ماهرا، أصوليا، أدبيا، شاعرا، لم تر العيون مثله في العلم والأدب، وله اليد الباسطة في الخلاف، والباع الممتد في المذهب (٣).

وفي التعليق على ((الفوائد البهية)): ذكره ابن كمال باشا من طبقة أصحاب الترجيح القادرين على تفضيل بعض الروايات على بعض برأيهم النجیح، وتعبّ بأن شأنه ليس أدون من قاضي خان، وله في نقد الدلائل

(١) راجع: مفتاح السعادة ٢٦٤.

(٢) راجع: تاج العروس ٩: ٢١٨، والفوائد البهية ص ١٤١.

(٣) راجع: الفوائد البهية ص ١٤١.

واستخراج المسائل شأن أيّ شأن، فهو أحقّ بالاجتهاد في المذهب، وعدّه من المجتهدين في المذهب إلى العقل السليم أقرب.

ووصّفه العلامة خير الدين الزركلي قائلاً: علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، من أكابر فقهاء الحنفية، نسبتة إلى "مرغينان"، من نواحي "فرغانة"، كان حافظاً، مفسّراً، محقّقاً، أديباً^(١).

ووصّفه العلامة المؤرّخ الكبير عمر رضا كحّالة بقوله: علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني الحنفي، برهان الدين أبو الحسن، فقيه، فرضي، محدّث، حافظ، مفسّر، مشارك في أنواع العلوم^(٢) (٤).

آثار الإمام المرغيناني: وللإمام المرغيناني تصانيف قيمة ممتعة، وتآليف جيّدة ثمينة، حول الفقه الإسلامي الخالد، وفي جميعها تحقيقات نادرة، وفوائد وافرة، ومن دأبه أنه ما يكتب شيئاً إلا بعد أن نضج البحث عنده بإمعان النظر، وإدارة الفكر في سائر الأنحاء والجوانب، فهي عقود جواهر ودرر، جاد بما قلم الإمام المحقّق النظّار المنكّ البحر الزخار، وأنا أسرد أسمائها في هذا المقام.

١. الهداية: وهو شرح «بداية المبتدي»: وقد قال الإمام المرغيناني في مبدأ «الهداية»: وقد جرى عليّ الموعد في مبدأ «بداية المبتدي» أن أشرحها بتوفيق الله تعالى شرحاً، أرسمه بـ «كفاية المنتهي»، فشرعت فيه، والوعد يسوغ بعض المساغ، وحين أكاد أتكأ عنه اتكأ الفراغ، تبيّنت فيه نبذاً من الإطناب، وخشيت أن يهجر لأجله الكتاب، فصرفت عنان العناية إلى شرح آخر، موسوم بـ «الهداية»، أجمع فيه بتوفيق الله تعالى بين عيون الرواية ومتون الدراية، تاركا للزوائد في كلّ باب، معرضاً عن هذا النوع من الإسهاب، مع ما

(١) راجع: معجم المؤلفين. ٧: ٤٥، ٤٦.

(٢) راجع: معجم المؤلفين ٧: ٤٥.

أنه يشتمل على أصول ينسحب عليه فصول، وأسأل الله تعالى أن يوفقني لإتمامها، ويحتم لي بالسعادة بعد اختتامها، حتى أن من سمت همته إلى مزيد الوقوف يرغب في الأطول والأكبر، ومن أعجله الوقت عنه يقتصر على الأصغر والأقصر.

ع: وللناس فيما يعشقون مذاهب.

والفن خير كله، ثم سألني بعض إخواني أن أملني عليهم المجموع الثاني، فافتحته، مستعينا بالله تعالى في تحرير ما أقاوله، متضرعا إليه في التيسير لما أحاوله، إنه الميسر لكل عسير، وهو على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير، وحسبنا الله، ونعم الوكيل^(١).

٢. كتاب البداية: قال الإمام المرغيناني في أول «البداية»: كان يخاطر ببالي عند ابتداء حالي أن يكون كتاب في الفقه، فيه من كل نوع، صغير الحجم، كبير الرسم، وحيث وقع الاتفاق بتطواف الطرق، وجدت «المختصر» المنسوب إلى القدوري أجمل كتاب في أحسن إيجاز وإعجاب، ورأيت كبراء الدهر يرغبون الصغير والكبير في حفظ «الجامع الصغير»، وهمت أن أجمع بينهما، ولا أتجاوز فيه عنهما، إلا ما دعت الضرورة إليه، وسميته «بداية المبتدي»، ولو وقفت لشرحه سميته بـ«كفاية المنتهي». انتهى^(٢).

قال الملا كاتب الجلبي: إنه مختصر، أوله: الحمد لله الذي هدانا إلى بالغ حكمته، إلخ. ذكر فيه أنه جمع «مختصر القدوري»، و«الجامع الصغير»، واختار ترتيب «الجامع الصغير»، تبركا بما اختاره محمد بن الحسن الشيباني، قال: ولو وقفت لشرحه أرسمه بـ«كفاية المنتهي». انتهى^(٣).

(١) الهداية ١: ٢، ٣، قال اللكنوي: افتتح بتأليف الهداية ظهر يوم الأربعاء في

شهر ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة. مقدمة الهداية ص ١.

(٢) راجع: الفوائد البهية ص ١٤١، ١٤٢.

(٣) راجع: كشف الظنون.

٣. كفاية المنتهي: وهو في نحو ثمانين مجلداً، ذكره الجلي في «كشف

الظنون»، وقال: إنه شرح «بداية المبتدي».

٤. كتاب التجنيس والمزيد: وهو لأهل الفتوى غير عتيد، أوله: الحمد

لله القديم الحكيم، إلخ. ذكر فيه أن الصدر الأجلّ حسام الدين أورد المسائل مهذّبة في تصنيفه، وذكر لها الدلائل، ورّتب الكتب دون المسائل، ولم يتيسّر له الختام، فشرع في إتمامه، وتحسين نظامه، وأنزل ذكرها من الأبواب إلى الحروف مجرّدة عن الألقاب، فأشار بالنون إلى «نوازل أبي الليث»، وبالعين إلى «عيون المسائل» له، وبالواو إلى «واقعات الناطفي»، وبالفاء إلى «فتاوى أبي بكر بن الفضل»، وبالسين إلى «فتاوى أئمة سمرقند»، وبالنون إلى «الزوائد»، وبالجميم إلى «أجناس الناطفي»، وبالغين إلى «غريب الرواية» لأبي شجاع، وبالنون إلى «فتاوى النجم عمر النسفي»، وبالشين إلى «شرح الكتب المبسوطة»، وبالفاء إلى «فتاوى الصغرى» للصدر الشهيد، وبالميم إلى «المتفرقات». قال هذا الكتاب لبيان ما استتبطه المتأخرون، ولم ينصّ عليه المتقدمون، إلا ما يشهد عنهم بالرواية. انتهى. (١)

٥. المزيد: ذكره الجلي في «كشف الظنون» أنه في فروع الحنفية. (٢)

٦. كتاب مختار مجموع النوازل: ذكره الجلي في «الكشف» (٣).

٧. نشر المذاهب: ذكره الجلي في «الكشف» (٤).

(١) راجع: كشف الظنون ١: ٢٥٤.

(٢) راجع: كشف الظنون ٢: ٤٢.

(٣) راجع: كشف الظنون ٢: ٣٩٧.

(٤) راجع: كشف الظنون ٢: ٦٠٠.

٨. شرح الجامع الكبير: للإمام الحافظ الحجّة محمد بن الحسن

الشيبياني: ذكره الملا الجلي في «الكشف»^(١).

٩. كتاب في الفرائض.

١٠. كتاب المنتقى: عدّه الإمام الكفوي من تصانيف الإمام

المرغيناني، وكذا نقله الإمام اللكنوي عنه في «الفوائد البهية».

قلت: قال شيخنا البخّانة الناقد العلامة عبد الرشيد النعماني رحمه الله

تعالى: أهل التراجم لا يذكرون هذا الكتاب في تصانيف الإمام المرغيناني، إنما

يذكرون في تصانيفه «كفاية المنتهي» في عداد تصانيفه، فالغالب على الظنّ أن

أيدي النساخ قد تلاعبت به، فصار «كفاية المنتهي» «كتاب المنتقى». والله

أعلم، وعلمه أتم.

ما قال فحول العلماء بشأن الهداية: قال إمام العصر المحدّث الكبير

الشيخ محمد أنور شاه الكشميري الديوبندي، رحمه الله رحمة واسعة: ليس في

أسفار المذاهب الأربعة كتاب بمثابة «كتاب الهداية» في تلخيص كلام القوم،

وحسن تعبيره الرائق، والجمع للمهمّات في تفقّه نفس بكلمات، كلّها درر

وغرر. وقال براءة الإنشاء وفضل الأدب يظهر في إفصاح التعبير الأدبي في

غوامض الأبحاث ومشكلات المسائل ليست المزينة في فصاحة عبارات الحدائق

والأزهار وذكر النائم خريز الأنهار، فإنه باب طرده كلّ شاعروكاتب.

(١) راجع: كشف الظنون ١: ٣٨٢. قلت: ومن تصانيفه مناسك الحج، فإن

الشيخ محمد الزاهد الكوثري عدده من تصانيفه في مقدمة على نصب الراية

في تخرّيج أحاديث الهداية، والله تعالى أعلم.

وقال: سألني بعض الفضلاء هل تقدر على أن تؤلف كتابا مثل «فتح القدير»، وهو شرح «الهداية» في الدقة والتحرير، قلت: نعم، قال: ومثل «الهداية»، قلت: كلا، ولو عدّة أسطر. (١)

وقال محدّث العصر العلامة السيّد يوسف البنوري رحمه الله عزّ وجلّ: ناهيك بهذه الكلمات من هذا الأستاذ الإمام إمام العصر في منزلة هذا الكتاب الجليل، وإنّما ليست مجازفة، وإطراء، بل خرجت من فكرة دقيقة صائبة، غاصت في درك الكتاب بمكابدة العناء والعتب، فقدم درر تحقيقه للقوم التي أخرجها عن دركه بعد برهة من الدهر.

وأیضا قال إمام العصر الشيخ محمد أنور الكشميري رحمه الله تعالى: لا يدرك شأو صاحب «الهداية» في فقهه ألف فقيه مثل صاحب «الدر المختار»، فإن صاحب «الهداية» فقيه النفس، علمه علم الصدر، وعلم صاحب «الدر المختار» علم الصحف والأسفار، وإن البون بينهما لبعيد (٢).

وكلمات محمد بن محمود بن أحمد الحنفي: أما بعد! فإن كتاب «الهداية» لمثنة للهداية لاحتوائه على أصول الدراية، وانطوائه على متون الرواية، خلصت معادن ألفاظه من خبث الإسهات، خلت نقود معانيه عن زيف الإيجاز، وبهرج الإطناب، فبرز ببروز الإبريز، مركباً من معنى وجيز، تمشت في المفاصل عدوتيه، وفي الأفكار رفته، وفي العقول حدته، ومع ذلك فرمما خفيت جواهره في معادنها، واستترت لطائفها في مكانها (٣).

ولفظ طاش كبري زاده هكذا: ولما تبين فيه الإطناب خشي أن يهجر لأجله الكتاب، شرحه شرحاً مختصراً لطيفاً نافعا وإفيا بالغاً في الحسن

(١) انظر: مقدمة نصب الراية ١: ١٥.

(٢) راجع: مقدمة نصب الراية.

(٣) راجع: فتح القدير ١: ٢.

والتقرير، والتحرير والضبط والإتقان، وسماه «الهداية»، وبالجملة هو كما قال صاحب «الوقاية»: كتاب فنان، لم يكتحل عين الزمان بثانيه، ومن لطائف أحواله: أنه مع اشتماله الدقائق وحسن الإيجاز في التحرير، وقع سهلاً بظاهرة على كل طالب، فهو بالحقيقة سهل ممنوع، والأولى أن لا يبالغ أحد في وصفه، فإن السكوت عن مدحه مدحة.

وأشاد الإمام عماد الدين ابن شيخ الإسلام صاحب «الهداية» رحمه الله تعالى في حق مدحه:

كتاب الهداية يهدي الهدى... إلى حافظيه ويحلل العمى
فلازمه وأحفظه يا ذا الحجى... فمن ناله نال أقصى المنى
ولغيره:

إن الهداية كالقرآن قد نسخت... ما صنّفوا قبلها في الشرع من كتب
فاحفظ تلاوتها والزم تلاوتها... يستلم مقالك من ريع ومن كذب (١)

قال الفاضل العلامة اللكنوي: قد طالعت «الهداية» مع شرحها، و«مختار النوازل»، وكلّ تصانيفه مقبولة معتمدة، لاسيّما «الهداية»، فإنه لم يزل مرجعاً للفضلاء، منظرًا للفقهاء (٢).

آداب صاحب الهداية في كتابه: اعلم أن لصاحب «الهداية» في «الهدية» آداباً وعادات لزوماً وغلبة.

ومنها: أنه إذا قال: قال رضي الله عنه، يريد نفسه، كذا قال الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي في «مدارج النبوة»، وقال أبو السعود: إن صاحب «الهداية» إذا ذكر خاصّة تصرفه يقول: قال العبد الضعيف، عفا الله عنه، إلا أن بعض تلامذته بعد وفاته قدّس سرّه غير هذه العبارة إلى أن قال

(١) راجع: مفتاح السعادة ٢: ٢٦٤ - ٢٦٥.
(٢) راجع: الفوائد البهية ص ١٤٢.

رضي الله عنه. انتهى. وإنما لم يذكر نفسه بصيغة المتكلم، تحرزا عن توهم الأنائية، وهذا من العادات المستمرة لسادات الفقهاء والمحدثين، رحمهم الله تعالى.

ومنها: أنه يؤخر دليل المذهب، الذي هو المختار عنده، كذا في «النهاية» في آخر كتاب أدب القاضي. وفي «العناية» في باب البيع الفاسد وفي «فتح القدير» في كتاب الصرف وفي «نتائج الأفكار» من عادة المصنّف المستمرة: أن يؤخر القويّ عند ذكر الأدلة على الأقوال المختلفة، ليقع المؤخر بمنزلة الجواب عن المقدم، وإن كان قدّم القويّ في الأكثر عند نقل الأقوال.

ومنها: أنه إذا قال: مشايخنا، يريد به علماء "ما وراء النهر" من "بخارى"، و"سمرقند"، كذا في «العناية». ونقل في وقف «النهر» عن العلامة قاسم أن المراد بالمشايخ في الاصطلاح من لم يدرك الإمام.

ومنها: أنه إذا قال: في ديارنا، يريد به المدن التي "وراء النهر"، كذا يفهم من «فتح القدير».

ومنها: أنه يعبر عن الآية التي ذكرها فيما قبل بما تلونا، وعن الدليل العقلي الذي ذكره فيما قبل بما ذكرنا، وما بيّنا، وعن الحديث الذي ذكره فيما قبل بما روينا، كذا في «نتائج الأفكار في كشف الرموز والأسرار»، وقلّما يقول إشارة إليه: لما ذكرنا، كذا يفهم من «فتح القدير» في كتاب الصرف، وربما يقول: لما بيّنا مشيرا إلى الكتاب والسنة والمعقول، كذا يفهم من «الكفاية» في باب ما يوجب القصاص، وما لا يوجبه.

وفي «مفتاح السعادة»: أنه يقول: لما ذكرنا فيما هو أعمّ، ويعبر عن قول الصحابي رضي الله تعالى عنه بالأثر، وقد لا يفرق بين الخير والأثر، كذا في «مفتاح السعادة».

ومنها: أنه يجعل كثيرا ما علة النصّ دليلا مستقلا عقليا على أصل المسئلة، إفادة الفائدتين، كذا في «نتائج الأفكار».

ومنها: أنه يعبر عن الدليل العقلي بالفقه، ويقول: والفقه فيه كذا، كذا في «مفتاح السعادة».

ومنها: أنه ربما يذكر الدليل العقلي بعد العقلي، كأنه يؤمى إلى له، قال في «نتائج الأفكار»: دأب المصنّف أنه يقول بعد ذكر دليل على مدّعي: وهذا لأن إلخ. ويريد به ذكر دليل لمي بعد أن ذكر دليلا إتيًا.

ومنها: أنه حيث ذكر الأصل أراد به «المبسوط» للإمام أبي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني الخنفي. كذا في «شرح مولانا حميد الدين».

وقال في «كشف الظنون»: الأصل الذي كان يستصحبه الإمام أبو يوسف معه هو المؤلف المعروف بـ«المبسوط» إلى الذي هو أصل الشيباني، الذي استمدّ منه «الجامع الصغير»، وهو من رواية الإمام أبي حنيفة نفسه، وهو أصل الفقه.

ومنها: أنه حيث يذكر لفظ «المختصر» يريد به «مختصر القدوري»، وحيث يذكر لفظ الكتاب يريد به «مختصر القدوري» أيضا، كذا في «كشف الظنون»، و«شرح مولانا حميد الدين»، إلا أن أكثر الشراح والمحشّين حرّروا في بعض المواضع ذيل لفظ كتاب بتفسيره «الجامع الصغير»، وفي بعضها بتفسير «مختصر القدوري»، وفي بعضها بتفسير المتن.

ومنها: أنه يذكر لفظ قال، إذا كانت مسألة «القدوري» أو «الجامع الصغير» أو كانت مذكورة في «البداية» كذا في غاية البيان، وفيها في فصل أحكام الخنثى إنما يقول "لفظ قال" إذا كانت المسئلة مذكورة في «البداية» مسندا للفعل إما إلى الإمام محمد، أو إلى القدوري. وقال القاضي محمود العيني: «الهداية» في الحقيقة شرح «الجامع الصغير» للإمام محمد، والقدوري. وفي «مفتاح السعادة» يذكر لفظ قال في أول كل مسئلة، إذا كانت مسئلة «القدوري» أو «الجامع الصغير»، أو كانت مذكورة في «البداية»، وإن كانت مذكورة في غيرها، لا يذكر قال، هكذا قال صاحب «العناية» وغيره.

أقول: هذا بحسب الغالب، وإلا قال صاحب «الهداية» في أوائل كتاب الإقرار: قال: إن قال له عليّ أو قبلي إلخ. وقال في «نتائج الأفكار»: إن هذا القول قول الإمام محمد في «المبسوط»، وليس هذه المسئلة في «الجامع الصغير»، فتأمل.

ومنها: أنه إذا قال: هذا الحديث محمول على المعنى الفلاني يريد به أنه حملة على هذا المعنى أئمة الحديث، وإذا قال: نحمله على هذا المعنى، ولم يحمله أهل الحديث، كذا في «مفتاح السعادة».

ومنها: أنه لا يذكر الفاء في جواب أمّا، اعتمادا على ظهور المعنى، كذا في «مفتاح السعادة»، والعبد الضعيف طالع كثيرا من النسخ المطبوعة، والقديمة المصحّحة بالقلم، فما وجد فيها هذا الالتزام، بل قد يأتي بها، وقد لا يأتي.

ومنها: أنه إذا قال: عند فلان، يريد أنه مذهبه، وإذا قال: عن فلان، يريد أنه رواية عن فلان. كذا في «مفتاح السعادة». وقال العيني في «شرح الهداية»: كلمة عن تستعمل في غير ظاهر الرواية، وقال ابن الهمام: إن كلمة عند تدلّ على المذهب.

ومنها: أنه يسقط الواو في إن الوصلية، كذا قيل. قال صاحب «الهداية» في آخر فصل وكالة الرجلين، وأما المرتد فتصرّفه في ماله إن كان نافذا، إلخ. وشرحه في «نتائج الأفكار» بقوله: أي وإن كان نافذا، إلخ. قال الشيخ عبد الحي اللكنوي: والعبد الضعيف ما وجد هذا الالتزام في النسخ الصحيحة.

ومنها: أنه إذا تحقق نوع مخالفة بين عبارة «القدوري» وعبارة «الجامع الصغير» يصرّح بلفظ «الجامع الصغير». كذا في «مفتاح السعادة».

ومنها: أن لفظ قالوا إنما يستعمله فيما فيه اختلاف، إذ حكم الإجماع يعلم بإجراء اللفظ على إطلاقه بدونه، كذا في «النهاية» في آخر كتاب الغصب.

ومنها: أن يجيب السؤال المقدّر، ولا يصرّح السؤال، والجواب، يقول:
فإن قيل كذا، قلنا كذا وأمثاله، إلا في مواضع عديدة.

ومنها: في آخر باب الاستثناء من كتاب الإقرار، حيث قال: فإن قال
قائل: الإعطاء، إلخ. فنقول: قد يكون، إلخ.

ومنها: في أول كتاب الحجر، ومنها: في آخر كتاب الأضحية، ومنها:
في كتاب الرهن في آخر باب الرهن، الذي يوضح على يد العدل.

ومنها: أنه إذا أورد النظر في مسألة، ثم أراد أن يشير فيشير إلى النظر
باسم الإشارة، الذي يستعمل للبعيد، ويشير إلى تلك المسئلة التي أورد لها
النظر بالذي يستعمل للقريب، كذا في «مفتاح السعادة».

ومنها: أنه إذا قال: والتخريج كذا، يريد به تخريج نفسه، وينسب تخريج
غيره إلى صاحبه، كذا في «الفتاوى الخيرية» للعلامة الخطيب خير الدين بن
الخطيب تاج الدين إلياس زاده.

من اعتنى على هداية الفقه بالشرح والتحشية والتعليق: ثم لما
تصدّيت في عدّ من اعتنى على «الهداية» شرحا وتحشية وتعليقا صرفت أوراق
الكتب، فإذا وجدت جما غفيرا، فذكرت أسمائهم ههنا على ترتيب الحروف
الهجائية.

منهم: الشيخ الفاضل إبراهيم بن علي بن أحمد بن علي بن محمد
الدمشقي ابن قاضي "حصن الأكراد" برهان الدين بن كمال الدين، المعروف
بابن عبد الحق.

منهم: الفقيه قاضي القضاة برهان الدين، وقيل: نجم الدين إبراهيم بن
علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الصمد الطرسوسي الحنفي.

ومنهم: الشيخ الفاضل إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبي، ثم
القسطنطيني، خطيب جامع السلطان محمد وإمامه.

ومنهم: العلامة المحدث المفتي إبراهيم البنغلاديشي، رحمه الله تعالى.

ومنهم: الشيخ الفاضل أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني بن أبي إسحاق السروجي أبو العباس قاضي القضاة ب"مصر".

ومنهم: الشيخ الفاضل أحمد بن حسام الدين السروجي، الشهير بملاحق من أفاضل قضاة "الروم".

ومنهم: الشيخ الفاضل أحمد بن الحسن، المعروف بابن الزركشي شهاب الدين.

ومنهم: الشيخ الفاضل أحمد بن سليمان بن كمال باشا.

ومنهم: الشيخ الفاضل أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم بن أحمد بن محمد بن سليم ابن محمد القيسي تاج الدين أبو محمد النحوي.

ومنهم: الشيخ الفاضل أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان المارديني الأصل، المعروف بابن التركماني الإمام العلامة تاج الدين.

ومنهم: شيخ الإسلام علم الأعلام أمير المؤمنين في الحديث أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد، الشهير بابن حجر.

ومنهم: المولى شمس الدين أحمد بن المولى بدر الدين محمود، المشتهر بقاضي زاده، كان أبوه المزبور من عتقاء الوزير علي باشا العتيق.

ومنهم: المولى عصام الدين أبو الخير أحمد بن المولى مصلح الدين، المشتهر بطاش كبري زاده.

ومنهم: الشيخ الفاضل أحمد بن يحيى بن محمد بن سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني سيف الدين الحنفي.

ومنهم: الشيخ الفاضل إسماعيل بن عبد الباقي بن إسماعيل اليازجي الحنفي الدمشقي.

ومنهم: السيد الشريف العلامة العفيف أشرف بن إبراهيم الحسني الحسيني السمطاني، المشهور بجهانكير.

ومنهم: الشيخ الفاضل العلامة علاء الدين إهداد بن عبد الله الحنفي الصوفي الجونبوري.

ومنهم: الشيخ الفاضل أمير كاتب بن أمير عمر العميد ابن العميد أمير غازي الشيخ الإمام العلامة قوام الدين أبو حنيفة الفارابي الإتقاني، وسماه الحسيني في ذيله لطف الله.

ومنهم: السيّد الفاضل العلامة أمير علي بن معظم علي الحسيني المليح آبادي، ثم اللكنوي.

ومنهم: الشيخ العالم الكبير أهل الله بن عبد الرحيم بن وجيه الدين العمري، الحنفي البهليتي.

ومنهم: الشيخ تقي الدين أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن.

ومنهم: الشيخ الفاضل جلال الدين بن شمس الدين الخوارزمي الكرلاني.

ومنهم: الفاضل النبيل مولانا جميل أحمد السكرودي الهندي.

ومنهم: الشيخ العالم الصالح حسين بن عمر العريضي الغياثبوري.

ومنهم: الشيخ الفاضل حسين بن محمد الكوتاهي الرومي الحنفي

حسام الدين، المعروف بقره جلبي زاده.

ومنهم: الفاضل الكامل المولى حميد الدين بن أفضل الدين الحسيني.

ومنهم: القاضي حميد الدين الدهلوي.

ومنهم: المولى خضربيك ابن عبد الكريم القاضي.

ومنهم: الشيخ الفاضل خليل بن حسن بن محمد البركلي الرومي

الحنفي القاضي بعسكر روم إيلي.

ومنهم: الفاضل مولانا رفيق أحمد البنغلاديشي، أستاذ الحديث

بالجامعة الإسلامية فتيه.

ومنهم: الشيخ رسولا بن أحمد بن يوسف التباتي جلال الدين الحلبي ثم

القاهري.

- ومنهم: الشيخ زكريا بن بيرام بن زكريا الرومي.
- ومنهم: الكامل المولى سعد الله بن عيسى من ولاية "قسطموني".
- ومنهم: الشيخ سعد بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مصلح بن أبي بكر بن سعد القاضي سعد الدين.
- ومنهم: السيد الشريف بن إبراهيم السمناني ثم الكجهوجهي.
- ومنهم: السيد صلاح الدين بن أحمد بن مهدي المؤيدي.
- ومنهم: العالم الكبير طيب بن عبد الواحد الحسيني الواسطي البلغرامي.
- ومنهم: الفاضل العلامة عبد الحكيم بن عبد الرب بن عبد العلي بن نظام الدين الأنصاري اللكنوي.
- ومنهم: الكبير العلامة عبد الحي بن عبد الحلیم بن أمير الله الأنصاري السهالوي اللكنوي.
- ومنهم: المولى عبد الرحمن ابن سيدي علي الأماسي.
- ومنهم: الكبير المفتي عبد السلام بن أبي سعيد بن محب الله ابن أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد الفيّاض بن محمد الأعظم الحسيني.
- ومنهم: الشيخ عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علاء الدين البخاري.
- ومنهم: الشيخ الفاضل عبد الله بن أحمد بن محمود أبو البركات حافظ الدين النسفي.
- ومنهم: الشيخ الفاضل الكبير عبد الله بن علي أحمد الحسيني الواسطي البلغرامي.
- ومنهم: الشيخ الفاضل عبد الله بن طورسون، الموصوف بفيض الله طورسون زاده.
- ومنهم: الشيخ الفاضل عبد الله بن علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان، المارديني الأصل، المعروف بابن التركماني الحنفي.

ومنهم: الإمام الفاضل جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد بن أيوب بن موسى الحنفي.

ومنهم: محي الدين أبو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد أبي الوفاء القرشي الحنفي.

ومنهم: الشيخ الفاضل عبد المؤمن بن عبد الحق بن عبد الله بن علي بن مسعود البغدادي الحنبلي أبو الفضائل صفي الدين.

ومنهم: الشيخ الفاضل عثمان بن علي بن محجن أبو محمد فخر الدين الزيلعي.

منهم: الشيخ الفاضل علي بن بابي علاء الدين الرومي.

ومنهم: الشيخ الفاضل علي بن علي بن محمد بن أبي العز الدمشقي الحنفي علاء الدين.

ومنهم: المولى علاء الدين بن علي محمد، المشتهر بـمناوي زاده.

ومنهم: العلامة الملا علي بن سلطان محمد القاري.

ومنهم: الشيخ الفاضل علي بن محمد بن علي، المعروف بالسيد الشريف الجرجاني.

ومنهم: الشيخ علي بن مجد الدين محمد بن مسعود بن محمود بن محمد بن عمر الشاهرودي البسطامي الهروي الرازي العمري البكري، الشهير بالمولى مصنفك.

ومنهم: الشيخ عمر بن أبي عمر الحنفي الرامبوري.

ومنهم: الشيخ عمر بن إسحاق بن أحمد أبو حفص سراج الدين الهندي الغزنوي.

ومنهم: الشيخ الفاضل عمر بن محمد بن عمر الإمام جلال الدين الخبازي.

ومنهم: الشيخ الفاضل عوض بن عبد الله العلائيه وي المنوغادي القاضي بعسكر روم إيلي الفقيه الحنفي.

- ومنهم: الشيخ العلامة غلام يحيى بن نجم الدين البارهي البهاري.
- ومنهم: الشيخ الفاضل قاسم بن قطلوبغا الزين الجمالي الحنفي.
- ومنهم: الشيخ محي الدين محمد القرباغي.
- ومنهم: الشيخ محمد محسن الحنفي الكشميري، المشهور بكشو.
- ومنهم: السيد العلامة محمد بن أحمد بن الإمام الحسن بن علي بن داؤد الحسني.
- ومنهم: بير محمد بن أولياء الجونبوري ثم اللكنوي.
- ومنهم: الشيخ محمد حسن بن ظهور حسن بن شمس علي الإسرائيلي السنبهلي.
- ومنهم: الشيخ الفاضل محمد بن رمضان الحنفي، المدرّس بمصر، الشهير بالرازي.
- ومنهم: المولى محمد بن المعروف بصاروكرز أو علي زاده.
- ومنهم: الشيخ الفاضل محمد بن المولى سنان.
- ومنهم: الشيخ الفاضل محمد بن عبد الله اللارندي الرومي.
- ومنهم: الشيخ الفاضل محمد بن عبد الله الدهلوي الكولياري الهندي.
- ومنهم: الشيخ الفاضل محمد بن عبد الجبار القره.
- ومنهم: الشيخ أبو الحسن نور الدين محمد بن عبد الهادي الحنفي السندي.
- ومنهم: الشيخ الفاضل محمد بن عثمان بن أبي الحسن الأنصاري القاضي شمس الدين بن صفى الدين الحريري الحنفي.
- ومنهم: الشيخ الفاضل أبو المليلح الحنفي، المعروف بابن الأقرب.
- ومنهم: الشيخ الفاضل محمد بن عبد العزيز بن حبيب القادري البكتوي المرعشي الحنفي.

ومنهم: الشيخ الفاضل محمد بن علي بن محمد المصري ناصر الدين أبو اليسر الحنفي.

ومنهم: الشيخ الفاضل محي الدين محمد بن علي بن يوسف بالي ابن المولى شمس الدين الفناري.

ومنهم: الشيخ محمد نعيم بن المفتي محمد قاض الصديقي الأودي ثم الجنوبوري.

ومنهم: الشيخ محمد بن الشيخ العارف بالله تعالى مصلح الدين القوجوي.

ومنهم: الشيخ الفاضل محمد بن محمد بن محمود أكمل الدين البابري.

ومنهم: الشيخ حمد بن محمد بن محمد بن محمود الحلبي الحنفي، المعروف بابن الشحنة الكبير.

ومنهم: الشيخ الفاضل محمود بن أحمد بن مسعود القونوي الدمشقي.

ومنهم: الشيخ الفاضل محمد بن محمد الشهير بعرب زاده.

ومنهم: الشيخ الفاضل مولانا محمد جنيد شوق بن العلامة أبو الحسن البنغلاديشي.

ومنهم: الشيخ الفاضل مولانا محمد حنيف الكنكوهي.

ومنهم: الشيخ الفاضل مولانا محمد مالك بن العلامة محمد إدريس الكاندهلوي.

ومنهم: مولانا محمد ميان الصديقي الكاندهلوي.

ومنهم: الشيخ الفاضل مخلص بن عبد الله الشيخ حميد الدين الهندي الدهلوي.

ومنهم: الشيخ الفاضل مصطفى ابن محمد الشهير بعزمي زاده.

ومنهم: الشيخ الفاضل المولى مصلح الدين اللاري.

ومنهم: الشيخ الفاضل مصلح الدين بن شعبان.

ومنهم: الشيخ الفاضل وحيد الدين بن نصر الله بن عماد الدين العلوي الكجراتي.

ومنهم: الشيخ الفاضل وحيد الحق بن وجيه الحق بن أمان الله الهاشمي الجعفري البهلواروي.

ومنهم: الشيخ الفاضل ولي الله بن حبيب الله بن محبّ الله الأنصاري اللكنوي.

ومنهم: الشيخ الفاضل يعقوب بن إدريس بن عبد الله بن يعقوب الشرف الرومي النكدي.

ومنهم: الشيخ الفاضل يوسف المشتهر بالمولى سنان.

ومنهم: الشيخ الفاضل أبو الحسن بن نذير أحمد بن شاكر علي بن غلام نبي بن كهولن بن معين الدين القاضي بنعين الدين القاضي البنغلاديشي.

ومنهم: الشيخ الفاضل أبو السعود بن محمد بن مصطفى العماد.

حفاظ الهداية

وكثير من العلماء والفضلاء قد اعتنى بحفظ هذا الكتاب الجليل، وأذكر

هنا عدة.

منهم: الشيخ الفاضل محمد بن الحسن الحلبي من فقهاء "حلب"، حفظ «الهداية» في صغره، وعرضه على جماعة، منهم: العلامة أبو حفص عمر بن الوردي، فكتب له إجازة لطيفة، وهي أما بعد! حمد الله على حسن البداية، والصلاة على نبيه محمد، الموصوف في الكتب بما فيه الكفاية، وعلى آله وأصحابه، سفن النجاة، ونجوم الهداية.

فقد عرض عليّ الفاضل اللبيب شمس الدين محمد بن الحسن الحنفي من «كتاب الهداية» مواضع متوافرة، أوائله وأواسطه وأواخره، فجرني بلسان رطب فصيح، جرى من جمع، يعني طرفيه بالياء والنون، وهذا جمع السلامة،

والفاء والواو، وهذا جمع الصحيح، فهو نجيبٌ من نجيب، لا بل عجيب من عجيب، لا بل علم من علم، ومن يشابه أباه، فما ظلم، فالله تعالى يرزقه العلم والعمل بما في الكتاب، وغير بدع لمحمد بن الحسن أن يعدّ من أعيان الأصحاب. حرّر ذلك في منتصف شعبان سنة أربع وأربعين وسبعمائة^(١).

ومنهم: محمود بن أبو بكر بن عبد القاهر، الملقّب شهاب الدين، والد سراج الدين بن عمر، تفقه بـ"دمشق" على الحصري، وبـ"مصر" على عمّه الإمام زين الدين محمد بن أبي بكر، وحفظ «كتاب الهداية».

ودرس بالمدرسة السيوفية مدّة، ومات في شهر سنة ثمانين وستمائة، وفي «الطبقات السنية» سنة خمس وسبعين وستمائة^(٢).

ومنهم: الشيخ الصالح المعمر حسام الدين عثمان بن داود العمري الملتاني، أحد المشايخ الجشتية، ذكره صاحب «نزّه الخواطر»، وقال: أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايوني، ولازمه مدّة من الزمان، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فحجّ، وزار، ورجع إلى "الهند"، فدخل مدينة "دهلي" في حياة شيخه، وصادف قدومه يوم الجمعة، فدخل الجامع الكبير للصلاة، وفيه أدرك شيخه نظام الدين المذكور، فتلقاه بالبشر والبشاشة، وقال له: إن من سعد بالحجّ، فله أن يستأنف النية لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم، فسافر في وقته وساعته، ورحل إلى "المدينة المنورة"، وزار النبي صلى الله عليه وسلم، ثم رجع إلى "دهلي".

ولما سير محمد شاه تغلق الناس إلى "دولت آباد"، رحل إلى "كجرات"، وسكن بها.

(١) هكذا في الجواهر المضية ٣: ١٣٧ برقم ١٢٨٤.

(٢) ترجمته في الجواهر المضية ٣: ٤٥٦، ٤٥٧ برقم ١٦٣٨، والطبقات

السنية برقم ٢٤٢٨، والفوائد البهية ص ٢٠٩.

وكان عالما كبيرا، بارعا في الفقه والأصول والتصوف، كان يحفظ (الهداية) في الفقه، و(البزدوي) في الأصول، و(قوت القلوب) للمكي، و(الإحياء) للغزالي في السلوك والتصوف، وكان من العشرة المجازين للإرشاد الذين استخلفهم الشيخ نظام الدين سنة أربع وعشرين وسبعمائة، كما في (سير الأولياء).

وتوفي لثمان خلون من ذي القعدة سنة ست وثلاثين وسبعمائة بـ "كجرات"، فدفن بها، كما في (البحر الزخار).^(١)

ومنهم: الشيخ الفاضل عبد الله بن علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان، جمال الدين المارديني، المعروف بابن التُّرْكَمَانِيّ من أهل المائة الثامنة. ذكره التميمي في (طبقاته)، وقال: ولد سنة تسع عشرة وسبعمائة. واشتغل، ومهّر، وحفظ (الهداية) في الفقه، وكمل (شرح والده) عليها، وكان يسرد منها في دُرُسه حفظا. واستقرّ في القضاء بـ "مصر" استقلالاً بعد موت والده، فباشّر بصيانة وإحسان، مع المعرفة بالأحكام، والترُّع على أهل الدولة، والتواضع للفقراء، وكانت ولايته في شهر المحرم، سنة خمسين، بعناية الأمير شَيْخُون، في سَلْطَنَةِ الناصر حسن الأولى، وسكن "المدرسة الصّالِحِيَّة" بعياله، واستمرّ فيها، وأقام قاضيا نحو عشرين سنة مُتَوَالِيَةً، لم يدخل عليه فيها نَقْصٌ، ولا نُسب فيها إلى ما يُعَابُ به. وكان يعتني بالطلبة والتَّجْبَاء من الحنفية، فَيُفْضِلُ عليهم، وَيُنْعِشُ حالَ فقيرهم، وَيُجِلُّ كبيرهم، ويتجاوز عن مُسِيئتهم، ويجمعُ الجميع على طعامه غالبا، ويسعى لهم في جميع ما يَعرِضُ مما يتعلّق به وبغيره من الأكابر، وربما ركب في ذلك بنفسه إلى مَنْ هو مثله، وإلى مَنْ هو دُونه، حتى ركب مرّة إلى صَيْرِيّ بعضِ الأمراء في قضاء حاجة فقيه من الطلبة. ولقد بالغَ الشيخ تقيّ الدين المقرئيّ في إطرائه، والشّناء عليه، حتى

(١) راجع: نزهة الخواطر ٢: ٧٨، ٧٩.

قال: لو كُتِبَتْ مناقبُه لاجْتَمَعَ منها سِفْرٌ ضَخْمٌ. وقال ابنُ حَبِيبٍ في حَقِّه: كان وافرَ الوَقَارِ، لطيفَ الدَّاتِ، مُقَدِّمًا عندَ الملوكِ، عارفاً بالأحكامِ، لَبِيبَ الجانِبِ، شديداً على المُفْسِدِينَ، متواضعا مع أهل الخيرِ، وسَدَّ أبوابَ الرِّيبِ، وامْتَنَعَ من اسْتِئْذالِ الأوقافِ، وصَمَّم على ذلكِ، ولم يُخَلِّفْ بعده مثله، خُصُوصاً من الحنفية. انتهى.

مات في حادي عَشْرِي شعبان، سنة تسع وستين وسبعمائة، وقيل في رمضان منها. رحمه الله تعالى.

قلت: أَرخ السيوطي ولادته سنة ٧١٠هـ، وقال: ولي قضاء "الديار المصرية" بعد أبيه، ودرَّس بالكاملية، وأفتى، وصنَّف (١).

ومنهم: الشيخ الفاضل عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن غَنَائِم بن المهندس، صلاح الدين. ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: ذَكَرَهُ ابنُ حَجَرَ، في «الدَّرر» فقال: وُلِدَ سنة إحدى وتسعين وستمائة. وسمع من أحمد بن عبد المنعم، ومحمد بن مروان، وأبي نصر بن الشَّيرازي، وأخضر على عمر القَوَّاس «مُعْجَم ابنِ جُمَيْع». وأجاز له التَّفْهِي الواسِطِي، وجماعة. ونزل "حَلَب"، وحدث بالكثير، وتفرد. قال: وسمع منه شيخنا الحافظ أبو الفضل. وقال ابن رافع في «مُعْجَمِه»: خَرَّجَ له والدُه «أربعين حديثاً» من عَوَالِيه، وكتب بخطه بعضَ الطباقي، واشتغل، ونزل بالمدارس، وحجَّ مرارا على قدميه من "مصر" و"دمشق". وقال: وأخبرني أَنَّهُ حَفِظَ «المختار»، وعرضه على القاضي الحريرِي، سنة عشر، وحفظ قطعةً من «الهداية»، وكتب بخطه كثيرا بالأجرة ولنفسه،

(١) راجع: الطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ٤: ١٧٤، وترجمته في الجواهر المضية برقم ٧١٢، وحسن المحاضرة ١: ١٨٤، والدرر الكامنة ٢: ٢٨١، والفوائد البيهة ١٠٣، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٥٧٠، وكشف الظنون ٢: ٢٠٣٥، والنجوم الزاهرة ١١: ٩٩، وهدية العارفين ١: ٤٦٧.

وجمع «تاريخاً كبيراً لفقهاء الحنفية»، وتعب عليه، فإنه طالع عليه كتباً كثيرة ببلايه، وقدم "القاهرة" سنة إحدى وثلاثين، وسمع قليلاً، ومات في حادي عشر المحرم، سنة تسع وستين وسبعمائة. رحمه الله تعالى (١).

ومنهم: الشيخ الفاضل عبيد الله بن عتوض بن محمد الأزدبيلي مؤتداً، والشيرازي منشياً. ذكره التميمي في «طبقاته»، وقال: وهو سبط العلامة يوسف جمال الدين الأزدبيلي الشافعي، مؤلف كتاب «الأنيار» في مذهب الشافعي، رضي الله تعالى عنه. وكان عبيد الله هذا عالماً، مؤمناً، قد جمع العلوم، ودرس فيها، صحح الكتب والحواشي الكبيرة الجمة، وتفقه على جماعة من العلماء، منهم؛ قاضي القضاة التقي، وغيره. مات سنة سبع وثمانمائة، رحمه الله تعالى ليلة الخميس، الرابع والعشرين من شهر رمضان. ودرس من أولاده جماعة، وهم؛ عبد الله، وقد حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين، وحفظ «المنظومة»، ودرس وهو ابن أحد عشر سنة. وعبد الرحمن، وقد حفظ «الهداية» في الفقه، و«البديع» لابن الساعاتي. ومحمد، وقد حفظ «البديع»، و«المجمع» لابن الساعاتي. وأحمد، وقد حفظ «النافع» في الفقه. وعبد اللطيف، وقد حفظ «الكنز»، و«المنار»، وغيرهما. رحمهم الله تعالى.

قال السيخاوي: وتفان في العلوم، ودرس المذهبين، الشافعي، والحنفي، وكتب على «الهداية»، و«المجمع»، و«الكشاف»، وغيرها، حواشي مفيدة متقنة. وولي تدريس الفقه بـ"الأيتامية"، وغيرها. قال العيني: وكان

(١) راجع: الطبقات السننية ٤: ٢٠١، وترجمته في الدرر الكامنة ٢: ٣٨٧، وكشف الظنون ٢: ١٠٩٩، وهدية العارفين ١: ٤٦٦.

فاضلا، أدرك كثيرا من مشايخ العرب والعجم، وكان في أوّل أمره شافعيّا، ثم تحوّل حنفيّا، وأكثر الاشتغال، حتى درّس، وأفاد. رحمهم الله تعالى (١). ومنهم: أبو مجاهد فخر الدين محمد بن تغلق شاه التركي الدهلوي السلطان المشهور. ولد، ونشأ بأرض "الهند"، وكان أبوه تركيا من مماليك صاحب "الهند"، فتنقّل إلى أن ولي السلطنة، واتسعت مملكته جدا. ولاين بطوطة قصيدة في مدح السلطان، منها قوله:

إليك أمير المؤمنين المبجّلا.... أتينا نجد السير نحوك في الفلا
فجئت محلا من علائك زائرا.... ومغناك كهف للزيارة أهلا
فلو أن فوق الشمس للمجد رتبة.... لكنك لأعلاها إماما مؤهلا
فأنت الإمام الماجد الأوحّد الذي... سجاياه حتما أن يقول ويفعلا
ولي حاجة من فيض جودك أرجمي.... قضاها وقصدي عند مجدك سهلا
أذكرها أم قد كفاني حياؤكم... فإن حياكم ذكره كان أجلا
فعجل لمن وافى محلك زائرا... قضا دينه إن الغريم تعجلا

قال القاضي محمد بن علي الشوكاني في ((البدر الطالع)): إنه كان جوادا متواضعا عالما بفقّه الحنيفة، مشاركا في الحكمة، ومن محبته للعلماء أنه أهدى له شخص أعجمي ((الشفاء)) لابن سينا بخطّ ياقوت الحموي في مجلّد واحد، فأجازه بمال عظيم، يقال: إن قدره مائتا ألف مثقال أو أكثر، وورد كتابه على الناصر صاحب "مصر" في مقلمة ذهب زنتها ألفا مثقال مرصّعة بجوهر قوم بثلاثة آلاف دينار، جهز إليه مرة مركبا، قد ملئ من التفاصيل الهندية الفاخرة الفاقة وأربعة عشر حقا، قد ملئت من فصوص الماس وغير ذلك، فاتفق أن رسله اختلفوا، فقتل بعضهم بعضا، فمني ذلك إلى صاحب "اليمن"، فقتل

(١) راجع: الطبقات السنيّة ٤: ٤٢٤، وترجمته في الضوء اللامع ٥: ١١٧،

١١٨. وانظر المصادر السابقة.

الباقيين بمن قتلوا، واستولى على الهدية، فبلغ الناصر، فغضب، وكاتب صاحب "اليمن" في معنذلك، وجرت أمور يطول شرحها، وكان مع سعة ملكته عيننا كورى على صلبه، وهو حدث لعة حصلت له، ويقال: إن عساكره بلغت ستمائة ألف، وإنه كان له ألف وسبعمائة، قيل: وفي خدمته من الأطباء والحكماء والعلماء والندماء عدد كثير، لم يجتمع لغيره، وكان يخطب له على منابر بلاده: سلطان العالم، إسكندر الزمان، خليفة الله في أرضه. انتهى.
مات في الاثنتين وخمسين وسبعمائة.

ويروى عنه أنه كان يحفظ ((الهداية)) عن ظهر قلب، وحضر مائتا فقيه على مائدته^(١).

٣٦٣٩

الشيخ الفاضل علي بن

أبي بكر العلوي، الزبيدي،

اليمني، (وجيه الدين)*

فقيه، أديب، ناثر، ناظم. ترقى في الخدم السلطانية، واعتقل في حبس

"عدن"، ثم أطلق سراحه، وابتنى مدرسة بـ"زيد".

من آثاره: ((بديعية))، و((شرحها)).

(١) نزهة الخواطر: ٢: ١٣٢-١٣٩.

* ترجمته في الضوء اللامع ٤: ١٥٣، ١٥٤، وكشف الظنون ٢٣٤.

٣٦٤٠

الشيخ الفاضل علي بن بكر*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: قال الأسيبجاني^(١) في آخر «شرح مختصر الطحاوي» في آخر كتاب الكراهية^(٢): وكان الإمام أبو الحسن علي بن بكر نشر هذه المسائل، وكان في نشرها وذكرها سابقا إمام كل عصر، وقوام كل دهر، إلا أنه لم يجعلها في تصنيف، ولم يجمعها في مؤلف^(٣).

وبعده الشيخ الفقيه الحافظ أحمد بن منصور المظفري المتوطن "سمرقند" أكرمه الله في الدارين جمعها علي^(٤) غاية من التطويل، وهو في كل ذلك مفيد، وفي جمعها مجيد، رحمة الله عليهما.

٣٦٤١

الشيخ الفاضل علي بن

بليان بن عبد الله علاء الدين

- * راجع: الجواهر المضية برقم ٩٥٣.
- ترجمته في الطبقات السننية برقم ١٤٦١. وهو فيه: "علي بن أبي بكر".
- (١) هو أبو نصر أحمد بن منصور، وترجمته في الجواهر برقم ٢٦٠.
- (٢) هذا القول في الجواهر في ترجمة أحمد بن منصور المظفري برقم ٢٦١، انظر الجزء الأول، صفحة ٣٣٦، ٣٣٧.
- (٣) في بعض النسخ: "مصنف".
- (٤) في بعض النسخ: "في".

الفارسي الفقيه النحوي أبو الحسن*

كان من أوحد المتبحرين أصولا وفروعا، عديم النظر، فقيد المثيل.
ولد سنة خمس وسبعين وستمائة.

وأخذ عن شمس الدين أبي العباس أحمد السروجي، عن صدر الدين سليمان بن أبي العز، وصدر الدين محمد بن عباد الخلاطي، وهما عن جمال الدين محمود الحصير، تلميذ حسن بن منصور قاضيخان.
وذكر السيوطي في «حسن المحاضرة» أنه سمع من الدمياطي، وبرع في المذهب وأصوله، وشرح «تلخيص الجامع الكبير» للخلاطي، وشرح «الجامع الكبير»، ورتب «صحيح ابن حبان» على الأبواب، و«معجم الطبراني» على الأبواب.

ومات بـ"القاهرة" سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة، وذكر قاسم بن قطلوبغا في تراجمه أنه سمع الدمياطي، ومحمد بن علي بن صاعد، وابن عساكر، وغيرهم، وبرع في المذهب، وشرح «تلخيص الجامع» شرحا مطوّلا، سمّاه «تحفة الحريص».

توفي في سابع شوال سنة تسع وثلاثين وسبعمائة.

قال الإمام اللكنوي في «الفوائد البهية»: كذا أرّخه السيوطي في «بغية الوعاة»، فإنه قال: علي بن بلبان الفارسي الأمير علاء الدين النحوي الحنفي،

* راجع: الفوائد البهية ص ١١٨، والجواهر المضية برقم ٩٥٤.

ترجمته في الدرر الكامنة ٣: ١٠٠، ١٠١، وتاج التراجم ٤٣، والنجوم الزاهرة ٩: ٣٢١، وبغية الوعاة ٢: ١٥٢، وحسن المحاضرة ١: ٤٦٨، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده، صفحة ١٢٣، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٥٥٩، والطبقات السننية برقم ١٤٦٦، وكشف الظنون ١: ١٥٨، ٤٨٦، ٢: ١٠٧٥، ١٨٣٢، والفوائد البهية ١١٨، ١١٩، وإيضاح المكنون ١: ٧١٨.

قال الصفدي: ولد سنة ٦٧٥هـ، وقرأ النحو على أبي حيان، والأصول على العلاء القونوي، والفقہ على الفخر ابن التركماني، والسروجي، وأتقن النحو، وتقدّم في المذهب والأصول، و«شرح الجامع الكبير»، ورّتب «صحيح ابن حبان»، وسمع الدميّاطي وغيره، وكان حسن المذاكرة، له نظم. مات سنة تسع وثلاثين وسبعمئة. انتهى.

وهذا مخالف لما أرّخه هو في «حسن المحاضرة» لكنّه موافق لما أرّخه الذهبي في «المعجم المختص»، فإنه قال فيه: علي بن بلبان الأمير علاء الدين الفارسي الجني المصري، سمع بقراءتي من البهاء بن عساكر، وكان تركيا عالما وقورا، رّتب «صحيح ابن حبان»، ثم رّتب «معجم الطبراني الكبير»، وكان يناظر، ويقرّر، ويتعصّب لمذهبه، توفي في سنة تسع وثلاثين وسبعمئة عن بضع وستين، وسمع من الدميّاطي. انتهى. وكذا أرّخه صاحب «الكشف»، وعلي القارئ، وذكر القارئ أن من تصانيفه: سيرة لطيفة للنبيّ صلّى الله عليه وسلّم، وكتابا في المناسك، جامعا لفروع كثيرة.

٣٦٤٢

الشيخ الفاضل علي بن

بندار قاضي القضاة أبو القاسم اليزدي *

نسبة إلى "يزد" بفتح الياء المثناة التحتية، ثم الزاء المعجمة الساكنة، ثم الدال المهملة، من أعمال "اصطخر فارس" بين "أصبهان" و"كرمان".

* راجع: الفوائد البهية ص ١١٩.

أخذ عن أبي جعفر القاضي، عن النسفي، عن الجصاص أحمد الرازي،
عن أبي الحسن الكرخي.
وله «شرح الجامع الصغير» الذي رتبّه الحسن ابن أحمد الزعفراني، وأبو
القاسم هذا جدّ والد جمال الدين اليزردي صاحب «التهذيب» شرح «الجامع
الصغير».

آخر الجزء الثاني عشر
ويليه الجزء الثالث عشر، وأوله:
باب من اسمه علي بن تاج الدين، وجار الله.
والحمد لله حق حمده

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف

<u>رقم الترجمة</u>	<u>الاسم</u>	<u>الصفحة</u>
باب من اسمه عبد الماجد وعبد المالك		
٣٢٩٦	عبد الماجد بن عبد اللطيف العظيم آبادي	٥
٣٢٩٧	عبد الماجد بن عبد القادر الدرايآبادي	٦
٣٢٩٨	عبد الماجد الندوي العظيم آبادي	٧
٣٢٩٩	عبد المالك بن جيون علي الصديقي الهندي	٨
٣٣٠٠	عبد المالك الفينوي	٩
باب من اسمه عبد المتين		
٣٣٠١	عبد المتين بن الحكيم عبد الصمد الفينوي	١١
٣٣٠٢	عبد المتين بن عبد العزيز الكملائي	١١
٣٣٠٣	عبد المتين بن المنشئ علي نواب الكملائي	١٢
٣٣٠٤	عبد المتين بن منير الدين بن سليمان الميانجي الكملائي	١٣
٣٣٠٥	عبد المتين الصودري السلهي	١٤
٣٣٠٦	عبد المتين خان بن عبد الحميد الكملائي	١٤
باب من اسمه عبد المجيد		
٣٣٠٧	عبد المجيد بن آفتاب الدين الكملائي	١٦
٣٣٠٨	عبد المجيد بن أحمد علي الكملائي	١٦
٣٣٠٩	عبد المجيد بن إسماعيل بن محمد أبو سعد القيسي	١٧
٣٣١٠	عبد المجيد بن أفسر الدين الداكوي	١٨
٣٣١١	عبد المجيد بن عبد الحليم الأنصاري اللكنوي	١٩
٣٣١٢	عبد المجيد بن عبد القدوس الكنكوهي	٢٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٣١٣	عبد المجيد بن علي بن إسماعيل العَدوي	٢١
٣٣١٤	عبد المجيد بن المنشئ كرامة علي الكُمَّلاني	٢١
٣٣١٥	عبد المجيد بن محرم بن محمد الزبلي السيواسي	٢٢
٣٣١٦	عبد المجيد بن محمد بن إسماعيل أبي جَرَادَة	٢٣
٣٣١٧	عبد المجيد بن محمود عزيز المغربي	٢٤
٣٣١٨	عبد المجيد بن نجف علي البريلوي	٢٥
٣٣١٩	عبد المجيد بن نصوح بن إسرائيل الرومي	٢٥
٣٣٢٠	عبد المجيد بن وزير خان الفيصل آبادي	٢٦

باب من اسمه عبد المجيد فقط

٣٣٢١	عبد المجيد نديم الباكستاني	٢٧
٣٣٢٢	عبد المجيد المراد آبادي	٢٨
٣٣٢٣	عبد المجيد سليم المصري	٢٩
٣٣٢٤	عبد المجيد علي العدوي	٢٩

باب من اسمه عبد المحسن، عبد المعز، وعبد المعطي

٣٣٢٥	عبد المحسن بن محمد بن العُقَيْلي الحلبي	٣٠
٣٣٢٦	عبد المحسن القيصري	٣١
٣٣٢٧	عبد المحسن ذكره الذهبي في العبر	٣١

باب من اسمه عبد الملك

٣٣٢٨	عبد المحيي بن عبد الجليل الآقحصاري الرومي	٣٢
٣٣٢٩	عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الحَلَبِيّ	٣٢
٣٣٣٠	عبد المعبود بن ضيف الله البستوي	٣٤
٣٣٣١	عبد المعزّ بن عبد الصمد الكانبوري	٣٥
٣٣٣٢	عبد المعزّ بن عبد العزيز النواخالوي	٣٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٣٣٣	عبد المعطي بن مسافر بن يوسف الرشيدي	٣٨
٣٣٣٤	عبد المعين بن أحمد ابن البكاء البلخي	٣٩
٣٣٣٥	عبد المقتدر بن عبد القادر العثماني البدايوني	٤٠
٣٣٣٦	عبد المقتدر بن عبد النبي البهاري	٤٠
٣٣٣٧	عبد المقتدر بن محمود بن سليمان الشريحي الكندي	٤١
٣٣٣٨	عبد الملك بن إبراهيم الهمداني	٤٥
٣٣٣٩	عبد الملك بن بكار بن قتيبة الإمام بن الإمام	٤٦
٣٣٤٠	عبد الملك بن الحسين بن علي التسفي	٤٦
٣٣٤١	عبد الملك بن روح بن أحمد الحديثي الزيني	٤٧
٣٣٤٢	عبد الملك بن عبد الرحمن بن محمد السرخسي	٤٨
٣٣٤٣	عبد الملك بن عبد السلام اللمغاني	٤٩
٣٣٤٤	عبد الملك بن عبد السلام اللمغاني	٤٩
٣٣٤٥	عبد الملك بن عبد الغفور الباني بتي	٥٠
٣٣٤٦	عبد الملك بن عبد المنعم بن تاج الدين قلعي	٥١
٣٣٤٧	عبد الملك بن عبد الوهاب بن صالح الفتحي المكي	٥٢
٣٣٤٨	عبد الملك بن عبيد الله بن صاعد القاضي	٥٣
٣٣٤٩	عبد الملك بن عماد الملك العمري الأدهمي	٥٣
٣٣٥٠	عبد الملك بن محمود بن عطاء الله الأمرهوي	٥٤
٣٣٥١	عبد الملك بن محي الدين الطوكي	٥٥
٣٣٥٢	عبد الملك التسفي	٥٥

باب من اسمه عبد المنان

٣٣٥٣	عبد المنان بن جاند ميان سؤداكر الجاتامي	٥٦
٣٣٥٤	عبد المنان بن الحاج الشاه شفيق علي السلهتي	٥٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
-------------	-------	--------

- | | | |
|------|--------------------------------------|----|
| ٣٣٥٥ | عبد المتان بن عبد الرحيم البريسالوي | ٥٧ |
| ٣٣٥٦ | عبد المتان بن عبد الغني الفينوي | ٥٨ |
| ٣٣٥٧ | عبد المتان بن عبد المجيد النواخالوي | ٥٩ |
| ٣٣٥٨ | عبد المتان بن عرفان الدين الكاشيانوي | ٦٠ |

باب من اسمه عبد المنعم، عبد المولى

- | | | |
|------|---|----|
| ٣٣٥٩ | عبد المنعم بن محمد بن عبد المحسن بن سالم القلعي | ٦٣ |
| ٣٣٦٠ | عبد المنعم الجاتجامي | ٦٣ |
| ٣٣٦١ | عبد المنعم المليجي النقيب | ٦٦ |
| ٣٣٦٢ | عبد بن عبد الله بن عبد القادر المغربي الدمياطي | ٦٦ |

باب من اسمه عبد المؤمن

- | | | |
|------|---|----|
| ٣٣٦٣ | عبد المؤمن بن أحسن الله الكشميري | ٦٧ |
| ٣٣٦٤ | عبد المؤمن بن رمضان بن محمد الكابي | ٦٨ |
| ٣٣٦٥ | عبد المؤمن بن عبد الله العيتابي | ٦٨ |
| ٣٣٦٦ | عبد المؤمن بن فهم الدين العثماني الديوبندي | ٦٩ |
| ٣٣٦٧ | عبد المؤمن بن محمد بن عبد المؤمن التيمي | ٧٠ |
| ٣٣٦٨ | عبد المؤمن بن محمد بن محمد العاصمي | ٧١ |
| ٣٣٦٩ | عبد المؤمن بن ولي محمد الدهلوي ملا دويبازة | ٧٢ |
| ٣٣٧٠ | عبد المؤمن بن هبة الله بن حمزة شوروه الواعظ | ٧٣ |
| ٣٣٧١ | عبد المؤمن من رجال الشقائق | ٧٤ |

باب من اسمه عبد النافع، عبد النبي وعبد النور

- | | | |
|------|--|----|
| ٣٣٧٢ | عبد النافع بن عمر الحموي نزيل طرابلس الشام | ٧٤ |
| ٣٣٧٣ | عبد النبي بن آدم الهندي | ٧٥ |
| ٣٣٧٤ | عبد النبي بن أحمد بن عبد القدوس الكنكوهي | ٧٥ |

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٣٧٥	عبد النبي بن الشيخ عبد الله الشطاري السنديلوي	٧٨
٣٣٧٦	عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري	٨٠
٣٣٧٧	عبد النبي الهندي	٨١
٣٣٧٨	عبد النصير بن إبراهيم القورصاوي البلغاري	٨٣
باب من اسمه عبد النور		
٣٣٧٩	عبد النور بن المنشئ جواد علي الكملائي	٨٤
٣٣٨٠	عبد النور بن الحاج مَهْر علي الكملائي	٨٤
٣٣٨١	عبد النور الندوي	٨٦
باب من اسمه عبد الواحد		
٣٣٨٢	عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد الفُوي	٨٨
٣٣٨٣	عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن الثَّقفي	٨٩
٣٣٨٤	عبد الواحد بن الحسين أبو القاسم الصَّيمري	٩١
٣٣٨٥	عبد الواحد بن زينت علي الجاتجامي	٩١
٣٣٨٦	عبد الواحد بن القاضي ضياء الدين السهالي	٩٣
٣٣٨٧	عبد الواحد بن عبد الله ابن أبي جرادة الشاعر	٩٤
٣٣٨٨	عبد الواحد بن عبد الأعلى بن عبد العلي اللكنوي	٩٥
٣٣٨٩	عبد الواحد بن علي بن عمر الأَسدي العُكبري	٩٥
٣٣٩٠	عبد الواحد بن محمد بن محمد من رجال الشقائق	٩٨
٣٣٩١	عبد الواحد بن محمد العَجَمي الرُّومي	٩٩
٣٣٩٢	عبد الواحد بن محمد السيرامي	١٠٠
٣٣٩٣	عبد الواحد بن معظم ميان السلهتي	١٠٠
٣٣٩٤	عبد الواحد بن المنشئ مروض علي المومنشاھوي	١٠١
٣٣٩٥	عبد الواحد الخلجي	١٠٢

رقم الترجمة الاسم الصفحة

باب من اسمه عبد الواحد فقط

- ٣٣٩٦ . عبد الواحد (بالجيم) الخيرآبادي ١٠٢
 ٣٣٩٧ . عبد الواحد الشَّيبَانِيّ الإمام الملقَّب بالشَّهيد ١٠٣
 ٣٣٩٨ . عبد الواحد الكجراتي ١٠٣
 ٣٣٩٩ . عبد الواحد خطيب الجامع بـ "كُجْرَانُوَالِه" ١٠٤
 ٣٤٠٠ . عبد الواحد من دَرْب حديد ١٠٤
 ٣٤٠١ . عبد الواحد ١٠٥

باب من اسمه عبد الوارث، عبد الواسع

- ٣٤٠٢ . عبد الوارث بن سعيد العَنْزِرِيّ البَصْرِيّ ١٠٥
 ٣٤٠٣ . عبد الواسع بن خضر من أهل الروم ١٠٧
 ٣٤٠٤ . عبد الواسع بن يوسف علي الأميتهوي ١٠٩
 ٣٤٠٥ . عبد الوحيد بن المفتي عبد الواحد الأنصاري اللكنوي ١٠٩
 ٣٤٠٦ . عبد الوحيد بن ملك عبد الحق المكي ١١٠

باب من اسمه عبد الودود

- ٣٤٠٧ . عبد الودود بن أفسر الدين سَرْدَار السنديفي الجانجامي ١١٢
 ٣٤٠٨ . عبد الودود بن ربحان القرشي البشاورِي ١١٣
 ٣٤٠٩ . عبد الودود بن سمير الدين بن سليمان الكُمْلَاثِي ١١٤
 ٣٤١٠ . عبد الودود بن عباس علي بن فصيح الدين الكُمْلَاثِي ١١٤
 ٣٤١١ . عبد الودود بن عبد الرحمن الباكستاني ١١٦
 ٣٤١٢ . عبد الودود بن عبد الرشيد الكُمْلَاثِي ١١٦
 ٣٤١٣ . عبد الودود بن عبد المجيد الكُمْلَاثِي ١١٧
 ٣٤١٤ . عبد الولي بن عبد العلي بن إبراهيم اللكنوي ١١٧
 ٣٤١٥ . عبد الولي بن عبد الغني المظفر نكري ١١٨

الصفحة

الاسم

رقم الترجمة

باب من اسمه عبد الوهّاب

- ٣٤١٦ . عبد الوهّاب بن إبراهيم قاضي القضاة المصري ١١٩
- ٣٤١٧ . عبد الوهّاب بن إحسان علي السريندوي البهاري ١٢٠
- ٣٤١٨ . عبد الوهّاب بن أحسن الله بيرجي حضور الكملائي ١٢١
- ٣٤١٩ . عبد الوهّاب بن أحمد بن سَخْنُون التَّنُوخِي ١٢٢
- ٣٤٢٠ . عبد الوهّاب بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عَرِشَاش ١٢٦
- ٣٤٢١ . عبد الوهّاب بن أحمد بن وهّبان الدَّمَشْقِي ١٢٨
- ٣٤٢٢ . عبد الوهّاب بن أحمد البخاري الملتاني الهندي ١٣١
- ٣٤٢٣ . عبد الوهّاب بن أبي بكر إسماعيل بن الحَمَّال الدمشقي ١٣١
- ٣٤٢٤ . عبد الوهّاب بن الأشعث الدُّخَيْنَوِي ١٣٢
- ٣٤٢٥ . عبد الوهّاب بن أكرم علي سركار الكملائي ١٣٣
- ٣٤٢٦ . عبد الوهّاب بن الطاف الدين الكملائي ١٣٣
- ٣٤٢٧ . عبد الوهّاب بن أبي بكر بن عمر تاج الدين الطَمَوِي ١٣٥
- ٣٤٢٨ . عبد الوهّاب بن سعد بن محمد الدَّيْرِي القُدْسِي ١٣٥
- ٣٤٢٩ . عبد الوهّاب بن عبد الحليم بن عافي الدين الجابجامي ١٣٦
- ٣٤٣٠ . عبد الوهّاب بن عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري ١٣٨
- ٣٤٣١ . عبد الوهّاب بن عبد الرحمن الأماسيه وي ١٣٨
- ٣٤٣٢ . عبد الوهّاب بن عبد الرحمن الأنصاري اليوسفبوري ١٣٩
- ٣٤٣٣ . عبد الوهّاب بن عبد الرحمن الكملائي ١٤٠
- ٣٤٣٤ . عبد الوهّاب بن المنشي عبد الرحيم الكملائي ١٤٢
- ٣٤٣٥ . عبد الوهّاب بن عبد الغني الفتني الهندي ١٤٢
- ٣٤٣٦ . عبد الوهّاب بن عبد القادر القادري الويلوري ١٤٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٤٣٧	عبد الوهَّاب بن عبد الكرم الرُّومي	١٤٤
٣٤٣٨	عبد الوهَّاب ابن عبد الكرم من أهل الروم	١٤٥
٣٤٣٩	عبد الوهَّاب بن عبد المجيد السادهوروي	١٤٦
٣٤٤٠	عبد الوهَّاب بن عثمان الرومي	١٤٦
٣٤٤١	عبد الوهَّاب بن عمر بن عبد المنعم الحلبي	١٤٧
٣٤٤٢	عبد الوهَّاب الرامبوري	١٤٨
٣٤٤٣	عبد الوهَّاب بن فتح الله البروجي الكجراتي	١٤٨
٣٤٤٤	عبد الوهَّاب بن المفتي فيروز الكشميري	١٤٩
٣٤٤٥	عبد الوهَّاب بن محمد بن أحمد نزيل القاهرة	١٥٠
٣٤٤٦	عبد الوهَّاب بن محمد بن أحمد التَّسْفِي	١٥١
٣٤٤٧	عبد الوهَّاب بن محمد التَّشاوي القاهري	١٥١
٣٤٤٨	عبد الوهَّاب بن محمد بن محمد البَلْخِي الحلبي	١٥٢
٣٤٤٩	عبد الوهَّاب بن محمد علي مِيان الكُمِلائي	١٥٣
٣٤٥٠	عبد الوهَّاب بن نور محمد الريواروي	١٥٤
٣٤٥١	عبد الوهَّاب بن ولي الله المندوي البرهانوري	١٥٧
٣٤٥٢	عبد الوهَّاب بن هاشم الحسيني المنورآبادي	١٥٨
٣٤٥٣	عبد الوهَّاب بن يوسف بن علي الدِّمَشْقِي	١٥٩
٣٤٥٤	عبد الوهَّاب بن يوسف الإمام بدرُ الدين	١٦٠
٣٤٥٥	عبد الوهَّاب الدِّمَشْقِي	١٦٠
٣٤٥٦	عبد الوهَّاب الأحمدآبادي الكجراتي	١٦١
٣٤٥٧	عبد الوهَّاب الكوباموي الخطيب	١٦٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
باب من اسمه عبد الهادي		
٣٤٥٨	عبد الهادي بن عبد الرحيم جلبي	١٦٣
٣٤٥٩	عبد الهادي بن غلام محمد الدينبوري الباكستاني	١٦٣
٣٤٦٠	عبد الهادي النقشبندي البدايوني	١٦٥
باب من اسمه عبيد		
٣٤٦١	عبيد بن أبي أمية الطنافسي	١٦٦
٣٤٦٢	عبيد بن عثمان بن حفص بن غياث	١٦٧
باب من اسمه عبيد الله		
٣٤٦٣	عبيد الله بن إبراهيم بن أحمد المحبوبي	١٦٨
٣٤٦٤	عبيد الله بن أحمد بن عساكر القاضي الحاجي	١٦٩
٣٤٦٥	عبيد الله بن أحمد قاضي القضاة	١٧٠
٣٤٦٦	عبيد الله بن شيخ التفسير أحمد علي اللاهوري	١٧٤
٣٤٦٧	عبيد الله بن أمين الدين الشهابي الصديقي	١٧٥
٣٤٦٨	عبيد الله بن مخدوم الأمة محمد حسن الأمرتسري	١٧٧
٣٤٦٩	عبيد الله بن الحسين بن دلال بن دهم الكرخي	١٧٩
٣٤٧٠	عبيد الله بن رحيم الله السيواني البهاري	١٨٢
٣٤٧١	عبيد الله بن زياد الكوفي	١٨٤
٣٤٧٢	عبيد الله بن سعيد بن حاتم السجزي	١٨٤
٣٤٧٣	عبيد الله بن عبد الله بن أحمد الحذاء التيسابوري	١٨٥
٣٤٧٤	عبيد الله بن عبد الله بن الحسين المرزوي النضري	١٨٦
٣٤٧٥	عبيد الله بن عبد الله جلال الدين الأزدبيلي الرومي	١٨٧
٣٤٧٦	عبيد الله بن عبد القدير البليايوي	١٨٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٤٧٧	عبيد الله بن القارئ عبد القهار الكملائي	١٩٤
٣٤٧٨	عبيد الله بن عبد المجيد تلميذ الإمام زفر	١٩٥
٣٤٧٩	عبيد الله بن علي بن عبد الله الخطيبي	١٩٦
٣٤٨٠	عبيد الله بن عمر بن عيسى القاضي أبو زيد الدبوسي	١٩٧
٣٤٨١	عبيد الله بن عوض بن محمد الأزديلي الشرواني	١٩٨
٣٤٨٢	عبيد الله بن غلام ياسين الديراوي الباكستاني	١٩٩
٣٤٨٣	عبيد الله بن قدرة الله الملتاني	٢٠٠
٣٤٨٤	عبيد الله بن محمد بن أحمد البخاري الكلاباذي	٢٠١
٣٤٨٥	عبيد الله بن محمد بن الحارث الهروي	٢٠٣
٣٤٨٦	عبيد الله بن محمد بن سعد جمال الدين	٢٠٣
٣٤٨٧	عبيد الله بن محمد بن سعيد عرف والده بالأعمش	٢٠٤
٣٤٨٨	عبيد الله بن محمد بن طلحة بن الحسن الدامغاني	٢٠٤
٣٤٨٩	عبيد الله بن محمد بن عبد الجليل الساوي	٢٠٥
٣٤٩٠	عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز السمرقندي	٢٠٦
٣٤٩١	عبيد الله بن محمد بن منصور المتوثي	٢٠٦
٣٤٩٢	عبيد الله بن محمد قاضي القضاة العبيدلي	٢٠٧
٣٤٩٣	عبيد الله بن مسعود بن عمر المحبوبي	٢٠٨
٣٤٩٤	عبيد الله بن هبة الله بن محمد أبو الوفاء القزويني	٢١٤
٣٤٩٥	عبيد الله بن يعقوب الرومي	٢١٦
٣٤٩٦	عبيد الله بن يعقوب القناري	٢١٦
٣٤٩٧	عبيد الله البديوني نزيل بومباي	٢١٧
٣٤٩٨	عبيد الله البلخي الأصولي	٢١٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٤٩٩	عبيد الله البليايوي	٢١٨
٣٥٠٠	عبيد الله البليايوي الكوركهجوري	٢١٩
٣٥٠١	عبيد الله جلبي بن يعقوب الفناري	٢٢٠
٣٥٠٢	عبيد الله السمرقندي	٢٢١
٣٥٠٣	عبيد الله السندي	٢٢٣
٣٥٠٤	عبيد الله أنور من أحفاد عبيد الله السندي	٢٣٦
باب من اسمه عبيد الحق		
٣٥٠٥	عبيد الحق بن حميد علي تعلقدار الجاتجامي	٢٣٧
٣٥٠٦	عبيد الحق بن ظهور الحق بن أميد رضا السلهتي	٢٣٨
٣٥٠٧	عبيد الحق بن محمد منو غازي سرداز الكملائي	٢٤٠
٣٥٠٨	عبيد الحق الفينوي	٢٤١
باب من اسمه عبيد الرحمن		
٣٥٠٩	عبيد الرحمن بن جانديان الجاتجامي	٢٤٢
٣٥١٠	عبيد الرحمن بن موسى بن أشرف علي الجاتجامي	٢٤٣
باب من اسمه عتبة وعتيق		
٣٥١١	عتبة بن حثيمة بن محمد النيسابوري	٢٤٤
٣٥١٢	عتبة بن عبيد الله أبو السائب قاضي الأنبار	٢٤٥
٣٥١٣	عتيق بن داود اليماني	٢٤٦
٣٥١٤	عتيق بن محمد صديق التانده باندلوي	٢٤٦
٣٥١٥	عتيق بن عبد السميع البهاري	٢٤٨
٣٥١٦	عتيق بن عثمان ابن أبي بكر السمرقندي	٢٤٨
٣٥١٧	عتيق نزيل الموصل	٢٤٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٥١٨ .	عتيق القاضي أبو طاهر سعيد الرازي	٢٥٠
٣٥١٩ .	عتيق الرحمن بن عزيز الرحمن العثماني الديوبندي	٢٥٠
٣٥٢٠ .	عتيق الرحمن الجانجامي	٢٥٢
باب من اسمه عثمان		
٣٥٢١ .	عثمان بن إبراهيم بن علي الخواقندي	٢٥٢
٣٥٢٢ .	عثمان بن إبراهيم بن محمد الفضلي البخاري	٢٥٣
٣٥٢٣ .	عثمان بن أحمد بن محمد الخليلي الخلمي	٢٥٤
٣٥٢٤ .	عثمان بن أحمد بن محمد الظاهري	٢٥٥
٣٥٢٥ .	عثمان بن أحمد الفرتكي النيكده وي	٢٥٦
٣٥٢٦ .	عثمان بن أشرف علي الجتاروي	٢٥٧
٣٥٢٧ .	عثمان بن حسن بن أحمد الشاكر الرومي	٢٥٨
٣٥٢٨ .	عثمان بن داود العمري الملتاني	٢٥٨
باب من اسمه عثمان بن عبد الله		
٣٥٢٩ .	عثمان بن عبد الله الأدرنه وي وحدتي	٢٦٠
٣٥٣٠ .	عثمان بن عبد الله الدمشقي	٢٦٠
٣٥٣١ .	عثمان بن عبد الله الديروي	٢٦١
٣٥٣٢ .	عثمان بن عبد الله الشهير بالعرياني	٢٦٢
٣٥٣٣ .	عثمان بن عبد الله الكلبيولي الرومي	٢٦٢
٣٥٣٤ .	عثمان بن عبد الله الكليسي الحلبي	٢٦٣
٣٥٣٥ .	عثمان بن عتيق الإمام الشريف الحسيني	٢٦٣
٣٥٣٦ .	عثمان بن أبي عثمان البنغالي السنهلي	٢٦٤
باب من اسمه عثمان بن علي		
٣٥٣٧ .	عثمان بن علي بن بشاره بن عبد الله الشبلي	٢٦٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٥٣٨	عثمان بن علي بن مُحَمَّد بن فخر الدين الزيلعي	٢٦٦
٣٥٣٩	عثمان بن علي بن محمد البيكندي البخاري	٢٦٧
باب من اسمه عثمان بن محمد		
٣٥٤٠	عثمان بن مُحَمَّد الأزهرى الشهرى بالشامى	٢٦٩
٣٥٤١	عثمان بن محمد المصرى الشهرى بالشامى	٢٦٩
٣٥٤٢	عثمان بن مُحَمَّد ابن يوسف بن أحمد الحسينى	٢٧٠
٣٥٤٣	عثمان بن مصطفى بن إبراهيم بن سليمان الماردىنى	٢٧١
٣٥٤٤	عثمان بن مصطفى الأتقروى الرومى	٢٧٢
٣٥٤٥	عثمان بن منصور بن عبد الكرم الطرازى	٢٧٣
٣٥٤٦	عثمان بن ولى البلوى الرومى	٢٧٤
٣٥٤٧	عثمان بن يعقوب بن حسين بن مصطفى الكماخى	٢٧٤
٣٥٤٨	عثمان بن يوسف بن أيوب الكاشغرى	٢٧٥
باب من اسمه عثمان فقط		
٣٥٤٩	عثمان الطيب من ولاية العجم	٢٧٦
٣٥٥٠	عثمان من خلفاء حكيم الأمة	٢٧٦
٣٥٥١	عثمان من أحفاد شيخ الهند	٢٧٧
٣٥٥٢	عثمان الجشتى الأودى	٢٧٧
٣٥٥٣	عثمان السامانوى	٢٧٨
٣٥٥٤	عثمان صدقى بن عمر الجوردى النقشبندى	٢٧٩
٣٥٥٥	عثمان غنى الكملاىنى	٢٧٩
باب من اسمه عدنان، عرفان، عزيز		
٣٥٥٦	عدنان بن علي بن عمر الكاسانى	٢٨٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٥٥٧	عدنان المرغيناني	٢٨١
٣٥٥٨	عرفان أحمد بن سلطان أحمد السهارتوري	٢٨١
٣٥٥٩	أبو العرفان خان الندوي	٢٨١
٣٥٦٠	عزة يار بن جعفر يار الحيدرآبادي	٢٨٣
باب من اسمه عزيز، عزيز الله		
٣٥٦١	عزيز بن علي أحمد بن نعمة الله العمري البهيري	٢٨٤
٣٥٦٢	عزيز بن محمد بن أحمد الصاعدي النيسابوري	٢٨٥
٣٥٦٣	عزيز من رجال الجواهر	٢٨٥
٣٥٦٤	عزيز الله بن إسماعيل بن صفى بن نصير الردولي	٢٨٦
٣٥٦٥	عزيز الله بن المنشى إمام الدين النواخالوي	٢٨٦
٣٥٦٦	العلامة عزيز الله النواخالوي الميخلي	٢٨٨
٣٥٦٧	عزيز الله بن بركة الله الأعظمي	٢٨٨
٣٥٦٨	عزيز الله الملتاني	٢٨٩
٣٥٦٩	عزيز الله التلبي الملتاني السنبهلي	٢٩٠
باب من اسمه عزيز الحسن، عزيز الحق، عزيز الرحمن		
٣٥٧٠	خواجه عزيز الحسن من خلفاء حكيم الأمة	٢٩١
٣٥٧١	عزيز الحق بن إرشاد علي الداكوي شيخ الحديث	٢٩١
٣٥٧٢	عزيز الحق بن ثناء الحق بن ضياء الحق الجونبوري	٣٠٧
٣٥٧٣	عزيز الحق بن نور أحمد بن صورت علي الجاتجامي	٣٠٨
٣٥٧٤	عزيز الدين بن محمد حسن الكجرائنواهي	٣١٨
٣٥٧٥	عزيز الرحمن بن محمد حسين الهزاروي	٣١٩
٣٥٧٦	عزيز الرحمن بن فضل الرحمن العثماني الديوندي	٣٢١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٥٧٧	عزيز الرحمن بن فضل الرحمن العزقي النواخالوي	٣٢٦
٣٥٧٨	عزيز الرحمن بن مفيض الرحمن النثارآبادي	٣٢٦
٣٥٧٩	المفتي عزيز الرحمن النهتوري	٣٢٧
٣٥٨٠	عزيز الرحمن الهزاروي	٣٢٨
باب من اسمه عصام، عصمة، عطاء، عظمة		
٣٥٨١	عصام بن يوسف بن ميمون البلخي	٣٢٨
٣٥٨٢	عصمة الله بن محمد أعظم السهارنبوري	٣٣١
٣٥٨٣	عصمة الله بن برخورداد بن محمد اللاهوري	٣٣٢
٣٥٨٤	عصمة علي بن سكيندر علي الكملائي	٣٣٤
٣٥٨٥	عصمت علي بن الحاج كريم الدين سكيندار الجانجامي	٣٣٥
٣٥٨٦	عصمة من رجال الجواهر	٣٣٥
٣٥٨٧	عطاء بن أحمد بن إدريس الأرنجني القاضي	٣٣٦
٣٥٨٨	عطاء بن حمزة من رجال الجواهر	٣٣٦
٣٥٨٩	عطاء السُعدي	٣٣٦
٣٥٩٠	عطاء الله شاه بن السيد ضياء الدين البخاري	٣٣٧
٣٥٩١	عطاء الله بن عبد الله البخاري شيخ الإسلام	٣٣٨
٣٥٩٢	عطاء الرحمن بن عبد الرحمن الطوكي	٣٣٩
باب من اسمه عظمة، عظيم		
٣٥٩٣	عظمة الله بن أحمد الله بن نعمة الله الأنصاري اللكنوي	٣٤٠
٣٥٩٤	عظمة علي الرمضانبوري البهاري	٣٤٠
٣٥٩٥	عظيم بن محمد وسيم الطوكي	٣٤١
٣٥٩٦	عظيم الدين بن خليل الرحمن الفيئوي	٣٤٢
٣٥٩٧	عظيم الدين بن نجيب الله المومشاهوي	٣٤٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
-------------	-------	--------

باب من اسمه عفيف، عقيل

٣٥٩٨	عقّان بن سيّار من أصحاب الإمام	٣٤٤
٣٥٩٩	عفيف بن محمد بن عبد الحافظ بن أحمد النابلسي	٣٤٣
٣٦٠٠	عقيل بن عمر العلوي المكي المعروف بالسقّاف	٣٤٥
٣٦٠١	عقيل بن مصطفى الزويتيني الحلبي	٣٤٥
٣٦٠٢	عكرمة بن طارق السلمقاني	٣٤٦

باب من اسمه علاء

٣٦٠٣	أبو العلاء بن غلام حسين الجونبوري	٣٤٧
٣٦٠٤	علاء الحق الفاندوي	٣٤٧
٣٦٠٥	علاء الدين بن فيروز الدين الصديقي	٣٤٨
٣٦٠٦	علاء الدين بن نصر الدين الطرابلسي	٣٤٩
٣٦٠٧	علاء الدين الأزهري الفريديبوري	٣٤٩
٣٦٠٨	علاء الدين الأكندي	٣٥٠
٣٦٠٩	علاء الدين الخلوتي	٣٥١
٣٦١٠	علاء الدين الدهلوي	٣٥١
٣٦١١	علاء الدين السمرقندي	٣٥٢
٣٦١٢	علاء الدين المنوغادي	٣٥٢
٣٦١٣	علاء الدين الأسود المشهور بقره خواجه	٣٥٣
٣٦١٤	علاء الدين خليفة من رجال الشقائق	٣٥٤
٣٦١٥	علاء الملك بن عبد القادر المرعشي القزويني	٣٥٥

باب من اسمه علم الله، علم الهدى، علوان

٣٦١٦	علم الله بن عبد الرزاق الصالحي الأميتهوي	٣٥٦
٣٦١٧	علم الهدى بن القاضي رحمة الدين البجنوري	٣٥٧
٣٦١٨	علوان جلي ابن عاشق باشا	٣٥٨

الصفحة

الاسم

رقم الترجمة

باب من اسمه علي بن إبراهيم

- ٣٦١٩ . علي بن إبراهيم بن إسماعيل الغزنوي ٣٥٩
- ٣٦٢٠ . علي بن إبراهيم بن أكمل الدين الزهري الشرواني ٣٦٠
- ٣٦٢١ . علي بن إبراهيم بن حُشْنَم بن أحمد الحلبي ٣٦٢
- ٣٦٢٢ . علي بن إبراهيم بن علي القضامي الحموي ٣٦٣
- ٣٦٢٣ . علي بن إبراهيم بن نصرويه بن سَحْتَم السمرقندي ٣٦٣
- ٣٦٢٤ . علي بن إبراهيم بن هود الجرجاني ٣٦٣

باب من اسمه علي بن أحمد

- ٣٦٢٥ . علي بن أحمد بن عبد الواحد الطرسوسي ٣٦٥
- ٣٦٢٦ . علي بن أحمد بن علي البيضاوي الزمزمي ٣٦٧
- ٣٦٢٧ . علي بن أحمد بن علي الدامغاني ٣٦٨
- ٣٦٢٨ . علي بن أحمد بن علي بن محمد السجزي ٣٧٠
- ٣٦٢٩ . علي بن أحمد بن علي بن يوسف قاضي الحصن ٣٧١
- ٣٦٣٠ . علي بن أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ٣٧٢
- ٣٦٣١ . علاء الدين علي بن أحمد بن محمد الجمالي ٣٧٣
- ٣٦٣٢ . علي بن أحمد بن محمود المنعوت بالعماد ٣٧٥
- ٣٦٣٣ . علي بن أحمد بن مكّي الرازي ٣٧٦
- ٣٦٣٤ . علي بن أحمد الغوري ٣٧٧
- ٣٦٣٥ . علي بن أحمد الكريدي الملقّب بشكري ٣٧٨

باب من اسمه علي بن إسماعيل، أنجب، أبي بكر

- ٣٦٣٦ . علي بن إسماعيل بن إسحاق الأشعري ٣٧٩
- ٣٦٣٧ . علي بن أنجب بن عثمان عرف بابن الساعي ٣٨٠
- ٣٦٣٨ . علي بن أبي بكر الفرغاني المرغيناني ٣٨٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٦٣٩	علي بن أبي بكر العلوي الزبيدي اليماني	٤٢٤
٣٦٤٠	علي بن بكر من رجال الجواهر	٤٢٥
٣٦٤١	علي بن بلبان بن عبد الله علاء الدين الفارسي	٤٢٥
٣٦٤٢	علي بن بندار قاضي القضاة أبو القاسم اليزدي	٤٢٧

الْبَدْوَةُ الْمَصِيئَةُ

فِي تَرْجُومَةِ الْحَفِيَّةِ

لِلْإِمَامِ الْفَقِيهِ الْمُحَدِّثِ الشَّيْخِ

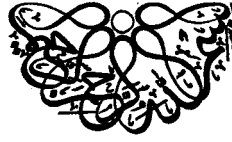
الْأَسْتَاذِ الْمُفْتِي

مُحَمَّدِ حَفْظِ الرَّحْمَنِ بْنِ الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ مَحَبِّ الرَّحْمَنِ الْكَمَلَانِيِّ

رئيس دار الإفتاء بالجامعة الرحمانية العربية

داكا - بنجلاديش

دَارُ الْمَسَالِحِ



نِيَّاتُ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ (*)

اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَي كُلِّ نَفْسٍ وَنَمَحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ
السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ، وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ.
أُقَدِّمُ لَكَ بَيْنَ يَدَي ذَلِكَ كُلِّهِ ..

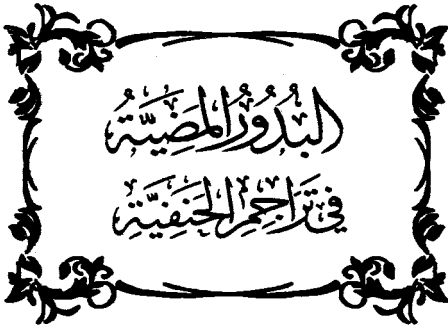
تَوْثِيقَ بِالتَّعَلُّمِ وَجَهَ اللَّهِ تَعَالَى، وَنَشْرَ الْعِلْمِ، وَتَعْلِيمِهِ، وَبَثَّ الْفَوَائِدِ الشَّرْعِيَّةِ،
وَتَبْلِيغَ أَحْكَامِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْإِزْدِيَادَ مِنَ الْعِلْمِ، وَإِخْتِيَاءَ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ،
وَدَوَامَ ظُهُورِ الْحَقِّ، وَخُمُولِ الْبَاطِلِ، وَإِظْهَارِ الصَّوَابِ، وَالرُّجُوعَ إِلَى الْحَقِّ،
وَالاجْتِمَاعَ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالدُّعَاءَ لِلْمُسْلِمِينَ، وَلِلْمُسْلِمَاتِ الصَّالِحِينَ،
وَدَوَامَ خَيْرِ الْأُمَّةِ، بِكَثْرَةِ عُلَمَائِهَا، وَاجْتِنَامِ ثَوَابِهِمْ، وَتَحْصِيلِ ثَوَابِ مَنْ
يَنْتَهِي إِلَيْهِ هَذَا الْعِلْمِ، وَبَرَكَاتَةِ دُعَائِهِمْ لِي وَتَرْحُمَتِهِمْ عَلَيَّ، وَدُخُولِي فِي
سِلْسِلَةِ الْعِلْمِ بَيْنَ رِسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَبَنَتْهُمْ،
وَعِدَادِي فِي جُمَّلَةِ مُبَلِّغِي الْوَحْيِ، وَأَحْكَامِهِ، وَإِزَالَةِ الْجَهْلِ عَنِ نَفْسِي وَعَنْ
غَيْرِي لِلَّهِ تَعَالَى.

وَشُكْرَ اللَّهِ عَلَى نِعْمِهِ: الصُّحَّةِ، وَالْعَقْلِ، وَالْمَالِ، وَ..... وَ.....
وَ.....

(*) دار الصالح.



بِسْمِ اللَّهِ
بدأت القراءة الساعة اليوم



الجزء الثالث عشر



مُحْفَوظٌ
بِمَبِيعِ حَقُوقِ

الطبعة الثانية
1439 هـ / 2018 م

رقم الإيداع
2017 / 21220

دار السلام

8 ش أبي البركات الدرر - خلف الأزهر الشريف - القاهرة
هاتف: 00201068307973 - 00201120747478
e-mail: darassaleh88@yahoo.com

مكتبة شيخ الإسلام

محمد بور - الجامعة الرحمانية العربية - دكا - بنغلاديش
هاتف: +8801716329898
mufti hifzur rahman@gmail.com

باب من اسمه علي بن تاج الدين، وجار الله.

٣٦٤٣

الشيخ الفاضل علي بن

تاج الدين بن

عبد المحسن القلعي المكي*

أديب في عصره.

ولد، ونشأ بها، وعلت مكانته.

وقام برحلة إلى "الشام" و"بلاد الترك" سنة ١١٤٢ هـ، وزار "مصر"

سنة ١١٦٠ هـ، ثم سنة ١١٧٠ هـ، وفيها الوزير علي باشا ابن الحكيم، فبالغ هذا في إكرامه، فأقام معه.

وعزل الوزير، فنكب القلعي، وسلب كل ما يملك، ونفي إلى

"الإسكندرية"، فمات فيها.

له «ديوان شعر» و«بديعية»، شرحها في ثلاث مجلدات، منها المجلد

الأول مخطوط في دار الكتب، ورسالة في "علم الرمل".

توفي سنة ١١٧٢ هـ

٣٦٤٤

الشيخ الفاضل علي بن
تاج الدين السنجاري، المكي، *

فقيه.

من تصانيفه: ((القربة بكشف الكربة)) عن بيان عدم صحة صلاة المؤتم
بالإمام الخارج، وهو في جوف الكعبة، صنّفه بـ"مكة" في حدود سنة ١١٠٩ هـ.

كان حيا ١١٠٩ هـ.

٣٦٤٥

الشيخ الفاضل القاضي علي بن
جار الله بن محمد بن أبي اليمن بن
أبي بكر بن علي بن أبي البركات محمد بن
أبي السعود محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن
عطية بن ظهيرة بن مرزوق بن محمد بن عليان بن
هاشم بن حرام بن علي بن راجح بن سليمان بن
عبد الرحمن بن حارث بن إدريس بن سالم بن
جعفر بن هاشم بن الوليد بن جندب بن عبد الله بن
الحارث بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن

* راجع: معجم المؤلفين ٧: ٤٩.

ترجمته في إيضاح المكنون ٢: ٢٢٢.

عمر بن مخزوم القرشي المخزومي الظهيري،
مفتي "مكة"، الشهير بابن ظهيرة*

ونسبهم هذا مصحح مسلم، لا غبار عليه، وبيتهم بيت علم وفضل
ب"الحجاز".

قال السخاوي في ((الضوء اللامع)): وأول من تحنّف من بني ظهيرة أبو
اليمن، وصاحب الترجمة هو المفتي، والخطيب بالحرم المكي في عصره، وله
الشهرة الطنانة، والفخر الأتم.

وقد ذكره الخفاجي في كتابيه، وقال في حقّه: خطيب مصقع، وبلغ،
لفظه موسى موشع، إذا انحدر في أودية الكلام ماء بلاغته، وسال في بطاها
سلسال فصاحته، شهد الناس بفضلته من فاجر ومن بر، وكاد أن يخضر أعواد
كلّ منبر.

فتهتز أعواد المنابر باسمه ... فهل ذكرت أيامها وهي أغصان
وله آثار يتحلّى بعدوتها فم اللسن، وعقود سجع نظمها يد فضلته في
لبات الزمن، رأيتة وقد طعن في السن، وليس له إلا العصا، فتى ورقى شرف
التسعين، وهي آخر سلم الفنا.

وقال الشلي في ترجمته: اعتنى بالعلم، فاشتغل به على جماعة من
الكبار، وحظى منه بأوفر نصيب، وانتفع به جماعة من الكبار، منهم: الشيخ
عبد الرحمن المرشدي، وأخوه قاضي القضاة شهاب الدين أحمد، والإمام عبد
القادر الطبري.

* راجع: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٣: ١٩٢، ومعجم المؤلفين
٥٠: ٧.

ترجمته في خلاصة الأثر ٣: ١٥٠، ١٥١، وهدية العارفين ١: ٧٥١،
وإيضاح المكنون ٢: ٥٤٢.

توفي سنة ١٠١٠ هـ، وقد جاوز التسعين.
من تصانيفه: «حاشية على شرح التوضيح»، و«حاشية على
إيساغوجي» للقاضي زكريا الأنصاري، و«فتاوى»، و«ديوان شعر»، و«الشربات
السنية من مزاج ألفاظ الآجرومية» في النحو.

٣٦٤٦

الشيخ الفاضل العلامة

علي بن جار لله القرشي الخالدي المكي *

من أولاد الصحابي الجليل خالد بن وليد، رضي الله عنه.
كان محدثاً كبيراً، فقيهاً نبيلاً، فاضلاً بارعاً، مفتياً، وخطيباً بـ"مكة
المعظمة".

كان يجلس في الحرم الشريف، ويدرس الحديث والتفسير ليلاً ونهاراً.
وكان يدرس «صحيح البخاري» بالتحقيق والتدقيق، وكان هو ووالده
من أسرة حنفية فقط. والباقي من أسرته على مذهب الشافعي.
قرأ الشيخ عبد الحق المحدث «صحيح البخاري» وغيره من الكتب الستة
عليه، وكان يحبّ بالغاية الشيخ علي المتقي. كذا في «حدائق الحنفية».

٣٦٤٧

الشيخ الفاضل علي بن

الجزار المصري،

* راجع: مقدمة أنوار الباري ٢: ١٨٧.

(نور الدين، أبو الحسن)*

عالم مشارك في بعض العلوم.

من تصانيفه: «السر المصطفوي في الطب النبوي»، و«تحقيق الفرغ والأمان والفرح لأهل الأيمان بدولة السلطان سليم بن سليمان خان»، و«تحقيق آمال الراجين في أن والدي المصطفى صلى الله عليه وسلم بفضل الله تعالى في الدارين من الخالدين»، و«تحقيق السؤل والمنى في الكلام على ولد الزنا».

توفي سنة ٩٨٤ هـ.

٣٦٤٨

الشيخ الفاضل علي بن

الجعد بن عبيد الجوهري أبو الحسن

من أصحاب أبي يوسف**

* راجع: معجم المؤلفين ٧: ٥١.

ترجمته في إيضاح المكنون ١: ٢٦٥، وكشف الظنون ٣٧٧، ٣٧٨.

** راجع: الجواهر المضية برقم ٩٥٥، والفوائد البهية ص ١١٩، ١٢٠.

ترجمته في طبقات ابن سعد، الجزء السابع، القسم الثاني، صفحة ٨٠، والتاريخ الكبير للبخاري، الجزء الثالث، القسم الثاني، صفحة ٢٦٦، وتاريخ خليفة بن خياط (دمشق) ٢: ٨٥٥، والجرح والتعديل ٣: ١٧٨، وتاريخ بغداد ١١: ٣٦٠-٣٦٦، والكامل ٧: ١٧، وتذكرة الحفاظ ١: ٣٩٩، ٤٠٠، وميزان الاعتدال ٣: ١٦٦، ١١٧، والعبير ١: ٤٠٦، ودول الإسلام ١: ١٣٨، ومرآة الجنان ٢: ١٠٠، ١٠١، والبداية والنهاية ١٠: ٣٠٣، وتهذيب التهذيب ٧: ٢٨٩-٢٨٣، وتقريب التهذيب ٢: ٣٣، وهدي الساري ٤٣٠، =

ولد سنة ست وثلاثين ومائة، وزار الإمام أبا حنيفة، وحضر جنازة.
 ومات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، وروي عنه البخاري، وأبو داود.
 قال الإمام اللكنوي في ((الفوائد البهية)): هو بغداددي، مولى بني هاشم،
 روي عن جرير بن عثمان، وشعبة، والثوري، ومالك، وابن أبي ذئب،
 ومعروف بن واصل، وشيبان بن عبد الرحمن، وصخر بن جويرية، وعبد الرحمن
 بن ثابت بن ثوبان، وقيس بن الربيع، ويزيد بن عمر التستري، وأبي إسحاق
 الفزاري، ومحمد بن راشد المكحولي، والمبارك بن فضالة، وعنه البخاري، وأبو
 داود، ويحيى بن معين، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو قلابة، وزباد بن أيوب،
 وخلق ابن سالم، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وأبو زرعة، ويعقوب بن شيبة،
 موسى بن هارون، وصالح بن محمد الأسدي، وابن أبي الدنيا، وإبراهيم
 الحربي، وأبو يعلى، وأبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، وآخرون، كذا في
 ((تهذيب الكمال في أسماء الرجال))، وفيه أيضا قال عبدوس: ما أعلم أبي
 لقيت أحفظ منه، قال المحاملي: فقلت له: كان يتهم بالجهم، فقال: قد قيل
 هذا، ولم يكن كما قالوا، إلا أن ابنه الحسن كان على قضاء "بغداد"، وكان
 يقول بقول جهم، وقال العقيلي: قلت لعبد الله بن أحمد: لم لم تكتب عن
 علي بن الجعد، فقال: نخائي أبي، وكان يبلغ عنه أنه يتناول من الصحابة.
 وقال ابن معين: ثقة، صدوق. وقال جعفر الطيالسي، عن ابن معين: علي
 بن الجعد أثبت البغداديين عن شعبة. وقال أبو زرعة: كان صدوقا في
 الحديث، وقال أبو حاتم كان متقنا صدوقا، ولم أر من المحدثين من يحفظ،
 ويأتي بالحديث على لفظ واحد، لا يغيره سوى قبيصة، وأبي نعيم في حديث
 الثوري، ويحيى الحماني في حديث شريك، وعلي بن جعد في حديثه. وقال
 صالح بن محمد: ثقة. وقال النسائي: صدوق. انتهى. ملخصا. وفي ((تهذيب

= وكتائب أعلام الأختيار برقم ١١٦، والطبقات السننية برقم ١٤٦٨، وشذرات
 الذهب ٢: ٦٨، والفوائد البهية ١١٩، ١٢٠.

التهذيب)) لابن حجر قال ابن قانع: ثقة، ثبت. وقال مطين: ثقة. وقال ابن عدي: ما أرى بمحدثه بأسا، ولم أر في راوياته إذا حدث عن ثقة حديثا منكرا، والبخاري مع شدة استقصائه يروي عنه في ((صحاحه)). انتهى ملخصا. وفي ((الهدى الساري)) مقدمة ((فتح الباري)) لابن حجر، هو أحد الحفاظ. قال يحيى بن معين ما روي عن شعبة من "البغداديين أثبت منه، فقال رجل، ولا أبو النصر، فقال: ولا أبو النصر، فقال أبو حاتم: لم أر من المحدثين من يحدث بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى على بن الجعد، ووثقه آخرون، وتكلم فيه أحمد من أجل وقوفه في القرآن، قلت: روى عنه البخاري من حديثه عن شعبة فقط، أحاديث يسيرة، وروى عنه أبو داود. انتهى.

هو كتاب لا نظير له في معرفة الرجال لأبي الحجاج المزني الدمشقي، قد لخص منه الذهبي ملخصا، سماه ((تهذيب التهذيب))، وآخره سماه ((الكاشف))، ولخص منه الحافظ ابن حجر ملخصا، وزاد عليه شيئا كثيرا، وسماه ((تهذيب التهذيب))، واختصره، وسماه ((تقريب التهذيب)). وقال الذهبي في ((تذكرة الحفاظ)) في ترجمة المزني: يوسف المزني شيخنا العالم الحير الحافظ محدث الشام جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن ابن يوسف القضاعي الكلبي الدمشقي الشافعي، ولد بظاهر "حلب" سنة ٦٣٥هـ، ونشأ بـ"المرّة"، وحفظ القرآن، ثم تفقه قليلا، ثم أقبل على هذا الشأن، ومهر فيه، وفي التصريف والعربية، وأما معرفة الرجال فهو حامل لوائها، والقائم بأعبائها، لم تر العيون مثله، عمل كتاب ((تهذيب الكمال)) في مائتي جزء، والأطراف في بضعة وثمانين جزء، وأملى مجالس، وأوضح مشكلات ومعضلات، ما سبق إليها في علم الحديث ورجاله، وكان ثقة حجة، كثير العلم، حسن الأخلاق، ترافق هو وابن تيمية كثيرا في السماع، وفي النظر للعلم. انتهى ملخصا. وذكر ابن شعبة وغيره وفاته في صفر سنة

٧٤٢هـ، والمزني بالكسر والتشديد، نسبة إلى "المزّة"، قرية بـ"دمشق"، ذكره السيوطي في «لب اللباب في تحرير الأنساب».

٣٦٤٩

الشيخ الفاضل علي بن

حرملة ، كوفي *

ذكره المحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: ولي قضاء "بغداد" في أيام الرشيد بعد موت (المحمد بن الحسن^(١)).

قال الخطيب: وكان من أصحاب أبي حنيفة، وأبي يوسف، رحمهما الله. وقد حدّث عن أبي يوسف، (عن أبي حنيفة^(٢)).

قال الخطيب: قال طلحة^(٣): علي بن حرملة: مقدم في العلم، حسن المعرفة، وقد حمل عنه علم كثير، وحديث صالح وأخبار، وتقلّد قضاء القضاة، وكان مع هارون الرشيد بعد محمد بن الحسن، رحمه الله تعالى.

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٥٦.

ترجمته في أخبار القضاة لوكيع ٣: ٢٨٨، وتاريخ بغداد ١١: ٤١٥،

والطبقات السنية برقم ١١٤٦٩.

وهو: "التمي" من تيم الرباب.

(١-١) في النسخ: "الحسن بن علي"، والتصويب عن: تاريخ بغداد، والطبقات السنية.

(٢-٢) ليس في تاريخ بغداد.

(٣) أي طلحة بن محمد بن جعفر.

باب من اسمه علي بن حسام الدين، والحسن والحسين

٣٦٥٠

الشيخ الإمام العالم الكبير المحدث

علي بن حسام الدين بن عبد الملك بن

قاضيخان المتقي، الشاذلي، المديني، الجشتي،

البرهانبوري، المهاجر إلى "مكة المشرفة"، والمدفون بها*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد بمدينة "برهانبور" سنة خمس
وثمانين وثمانمائة، ونشأ على العقّة والطهارة، وجعله والده مريدا للشيخ بهاء
الدين الصوفي البرهانبوري في صغر سنّه، فلما بلغ سنّ الرشد اختاره، ورضي
به، ولما مات الشيخ المذكور لبس الخرفة من ولده عبد الحكيم بن بهاء الدين
البرهانبوري، ثم أراد صحبة شيخ يده على ما أهمّه من طريق الحقّ، فسافر إلى
بلاد "الهند"، ولازم الشيخ حسام الدين المتقي الملتاني، وصحبه سنتين، وقرأ
عليه ((تفسير البيضاوي))، و((عين العلم)).

ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، وأخذ الحديث عن الشيخ أبي الحسن
الشافعي البكري، وأخذ عنه الطريقة القادرية والشاذلية، والمدينية، وأخذ
الطرق المذكورة عن الشيخ محمد بن محمد السخاوي المصري أيضا، وقرأ
الحديث على الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر المكي، وأقام بـ"مكة
المشرفة" مجاورا للبيت الحرام.

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٢٠٩ - ٢١٧.

ووفد إلى "الهند" مرتين في أيام محمود شاه الصغير الكجراتي، وكان من

مريديه.

قال الأصفى في «تاريخه»: إنه وفد عليه من "مكة المشرفة" زائراً، فلم يدع له حاجة في نفسه إلا وقضاها، ثم في موسم عاد الشيخ إلى "مكة" مؤسراً، فعمر بالقرب من رباطه بسوق الليل بيتاً لسكناه له حوش واسع، يشتمل على خلاوي لأتباعه والمنقطعين إليه من أهل "السند"، وكان يعيل كثيراً، ويعين على الوقت من سأل، وكان في وقف السلطان المتجهز في كل سنة مدة حياته مبلغ كلي يقوم بمن يعول، وظهر الشيخ بـ"مكة" غاية الظهور، فما خبره إلى السلطان سليمان بن سليم بن بايزيد بن محمد الرومي، فكتب إليه يلتمس الدعاء منه له، وكان يواصله مدة حياته.

ثم دخل الشيخ "الهند" ثانياً، واجتمع بمحمود شاه، وبعد أيام قال الشيخ له: هل تعلم ما جئت له؟ فقال: وما يدريني! فقال: سنح لي أن أزن أحكامك بميزان الشريعة، فلا يكون إلا ما يوافقها، فشكر السلطان سعيه، وأجابه بالقبول، وأمر الوزراء بمراجعته في سائر الأمور، ونظر الشيخ في الأعمال والسوانح أياماً، واجتهد في الأحكام، فأمضى ما طابقت شرعاً، ووقف فيما لم يطابق، فاختلف كثير من الأعمال القانونية، وتعطلت بالسياسة، وانقطعت الرسوم، واحتاج الوزراء إلى ما في الخزانة للمصرف، والشيخ قد التزم سيرة الشيخين، رضي الله عنهما في وقت ليس كوقتتهما، ورعية ليست كرعيتهما، ولم يمض القليل، حتى خرج عن وصية الشيخ مريده، الذي استخلفه عن نفسه في تحقيق الأمور العارضة، وكان يراه أزهده منه في الدنيا وأعف نفساً، وأكمل ورعاً، فنفض الشيخ يده مما التزمه، وقام، ولم يعد إلى مجلسه.

قال الأصفى: وبيانه أنه لما تمسك بميزان الشريعة كره أن يجالسه عمال الدنيا، وتخلط نفسه بأنفاسهم في المراجعة، وكان لديه من يعتمد

عليه من تلامذته، وأكبر أصحابه، ويعتقد فيه ديناً وورعاً، ويتوسم فيه التحقظ من الشبهات، واسمه شيخ جيله، فأمر أن يجلس مع العمّال، ويستمع لهم، ويخبره بالحال بعد تحقيقه، فكان يجلس، ويسمع، ويتحقق، ويخبر، ويرجع إليهم بجواب الشيخ، وعلى ما قاله المتنبي:

والظلم من شيم النفوس فإن تجدد ... ذا عفة فلعله لا يظلم

فأبت نفسه إلا ما هي شيمتها، فجانست من جالست، فحملت صاحبها على مضلة الطريق، ولا خلاف في أن الصحبة مؤثرة قاهرة، ودس الوزراء من يرشيه، ويرضيه، وكان يكره شرب الماء من قضة، فصار يبيحه، ويسرق الفضة إن نالها، وفي فضية دخلت عليه امرأة بإيعاز من الوزير، ومعها مصاغ مرصع رشوة له، وأسلمته زوجته بحضوره، ورجعت إلى الوزير تخبره، ودخل على السلطان، وقال له: تعطلت المعاملات القانونية والرسمية، ولم تبرأ الشريعة من تدليس الرشوة، والشيخ من رجال البركة، لا من عمّال المملكة، وهنا امرأة بذلت لوكيله رشوة كذا وكذا، وكان السلطان متكئاً على وسادة، فلما سمع الخبر استوى جالسا، وقال: أين هي؟ فأحضرها، فسألها، فأخبرت بما أرشت، فاستدعاه السلطان، وسأله عنه، فأنكر، ثم جمع بينه وبينها، فقالت: أنا آتيك به، وفعلت، فتأثر السلطان، وردّ الحكم إلى الوزير على ما كان عليه في سالف الأيام، وبلغ الشيخ ذلك، فنوى السفر إلى "مكة"، وتوجه إلى "سركهيج"، وعلم به السلطان، فأرسل غير مرّة يسأل رجوعه، فلم يجب، ثم حضر الأمراء الكبار لتسليته من جانب السلطان، فشرع لهم الشيخ يبيّن لهم ما قيل في الدنيا، ومن ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله، وسلم: "ليس خيركم من ترك الدنيا للآخرة، ولا الآخرة للدنيا، ولكن خيركم من أخذ هذه وهذه"، ظاهر الحديث فيه رخصة، إلا أن من الأدب أن يقتصر على ما يكفي، والله سبحانه أن يبارك له فيه، ومنه ما روي "أنه ذمّ الدنيا رجل عند أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، فقال: الدنيا دار صدق لمن صدقها، دار نجاة

لمن فهم عنها، دار غنى لمن تزود منها، مهبط وحى الله، ومصلى ملائكته، ومسجد أنبيائه، ومتجر أوليائه، ربحوا فيها الرحمة، واكتسبوا فيها الجنة، فمن ذا الذي يذمها! وقد أذنت بينها، ونادت بفراقها، ونعت نفسها، وشبهت بسرورها السرور، وببلائها البلاء ترغيبا، وترهيبا، فيا أيها الذام لها المعلل نفسه! متى خدعتك الدنيا، ومتى استدمت، أمصراع آباءك في البلى أم بمضاجع أمهاتك في الثرى:

إذا نلت يوما صالحا فانتفع به ... فأنت ليوم السوء ما عشت واحد.
سياق الأثر فيه منع الذم وإيثار بالزاد، وحث على الأهبة، وعظة بالعبارة، ﴿ليجزئهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب﴾.

وبينما الأمراء لديه جاء السلطان إليه، وسأله البركة بإقامته في الملك، وليعمل في دنياه لآخرته يمين صحبتته، فأجاب بأن "مكة" شرفها الله تعالى تشتمل على مواطن الإجابة، الدعاء لكم بما أوفق للحال، وأصلح للمال، وقدما قيل: إن الدين والدنيا ضربتان، لا يجتمعان، فكان يخلج في صدري إمكانه، فأحببت بأن أكون على بينة منه بالتجربة، فأعملت الفكر فيه، فحملني على السفر من "مكة" إليكم، لتوفيق كنت رأيته منكم، فلما اجتمعت بكم، وكان ما سبق ذكره من توفيقكم، ومن خذلان من فضحه الامتحان علمت بالتجربة أنهما ضربتان لا يجتمعان، وقد حصل ما جئت لأجله، فلزمني الآن صرف الوقت في التوجه إلى بيت الله، وإمضاء العمر في جواره:

في مكة الوقت قد صفا لي ... بطيب جار بها ودار

وخفض عيش جوار رب ... فذاك خفض على الجوار

قال: وهنا من ينوب عني في الحضور، وهو الموقوق للرشد عبد الصمد، وفيه أهلية للدعاء، فالتمسوه منه، وقد أذنت له، وللإذن تأثير في القبول،

وأوصيكم بالإنابة إلى الله في سائر الأحوال، وإمضاء حكم الشرع، وإعزاز أهله، وصحبة الصالحين، وتعظيم شعار الفقر، واتخاذ اليد عند الفقراء، ثم استودعته الله تعالى، وتوجّهه إلى "بندر كهوكه"، ومنها إلى "مكة المشرفة". انتهى.

وقال الحضرمي في ((النور السافر)): إنه كان على جانب عظيم من الورع، والتقوى، والاجتهاد في العبادة، ورفض السوي. وله مصنفات عديدة، وذكروا عنه أخبارا حميدة.

ومن مناقبه العظيمة: أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، وكانت ليلة جمعة سبعة وعشرين من شهر رمضان، فسأله عن أفضل الناس في زمانه، قال: أنت، قال: ثم من؟ فقال: محمد بن طاهر بـ"الهند"، ورأى تلميذه الشيخ عبد الوهاب في تلك الليلة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وسأله مثل ذلك، فقال: شيخك، ثم محمد بن طاهر بـ"الهند"، فجاء إلى الشيخ علي المتقي ليخبره بالرؤيا، فقال له قبل أن يتكلم: قد رأيتُ مثل الذي رأيتُ، وكان يباليغ في الرياضة، حتى نقل عنه أنه كان يقول في آخر عمره: وددت أن لم أفعل ذلك، لما وجدته من الضعف في جسده عند الكبر.

قال الفاكهي: وكان لا يتناول من الطعام إلا شيئا يسيرا جدًا على غاية من التقلل فيه، بحيث يستبعد من البشر الاقتصار على ذلك القدر، وما ذاك إلا بملكة حصلت له فيه، وطول رياضة وصل بها إليه، حتى كان إذا زيد في غذائه المعتاد، ولو قدر فوفلة لم يقدر على هضمه، قال: وكذا كان قليل الكلام جدًا.

قال غيره: وكان قليل المنام، مؤثرًا للعزلة من الأنام، إلى أن قال: وكانت ولادته بـ"برهانبور" سنة ثمان وثمانين وثمانمائة. وقيل: خمس وثمانين وثمانمائة.

ومؤلفاته كثيرة نحو مائة مؤلف، ما بين صغير وكبير، ومحاسنه جمية، ومناقبه ضخمة، وقد أفردها العلامة عبد القادر بن أحمد الفاكهي في تأليف لطيف، سماه «القول النقي في مناقب المتقي»، ذكر فيه من سيرته الحميدة، ورياضته العظيمة، ومجاهداته الشاقّة، ما يبهر العقول. ولعمري ما أحسن قوله فيه حيث يقول: طابق اسم شيخنا علي، ولقبه المتقي موضع علياه ومسامه.

وقال في موضع آخر من الكتاب المذكور: ما اجتمع به أحد من العارفين أو العلماء العاملين، واجتمع هو بهم، إلا أثنوا عليه ثناء بليغا، كشيخنا تاج العارفين أبي الحسن البكري، وشيخنا الفقيه العارف الزاهد الوجيه العمودي، وشيخنا إمام الحرمين الشهاب ابن حجر الشافعي، وصاحبنا فقيه "مصر" شمس الدين الرملي الأنصاري، وشيخنا فصيح علماء عصره شمس البكري، ونقل من هؤلاء الجلّة عندي ما دلّ على كمال مدحه شيخنا المتقي بحسن استقامته، والاستقامة أجلّ كرامة، وقول كلّ من هؤلاء معتمدي في شهادته:

إذا قالت حذام فصدّقوها ... فإن القول ما قالت حذام

قال: ومن ثم اشتهر بإقليم "مكة المشرفة" أشهر من قطا، وصار يقصده وفود بيت الله، كما يقصد "المشعر الحرام" و"الصفاء"، حتى بلغ صيته السلطان المرحوم المقدّس سليمان، بعد أن كان يفرغ على يديه، بل قدميه ماء الطهارة محمود عظيم سلاطين "الهند" اعتقادا، فيا له من شأن! قال: وشهرته في "الهند"، وجهاً أضعاف شهرته بـ"مكة"، كما لا يحتاج في ذلك إلى إقامة برهان.

قال: ومن مناقبه: أن بعض أصحابه رأى النبي صلّى الله عليه وسلّم في المنام في حياة الشيخ علي، وكانت الرؤيا بـ"مكة المشرفة"

قائلا: يا رسول الله! بماذا تأمرني حتى أفعله؟ قال: تابع الشيخ علي المتقي،
فما فعله افعله. انتهى.

وفي هذا أدل دليل على أن الشيخ علي المتقي، نفعنا الله ببركاته، كان له النصيب الأوفر من متابعتة صلى الله عليه وسلم، ولذا خصّه صلى الله عليه وسلم بالذكر دون غيره من أهل زمانه، وأمر الرائي بملاحظة أفعاله ومتابعتة فيها، إلى غير ذلك من الإشارة كتسميته شيخا، وكان الشيخ أبو إسحاق الشيرازي - نفعنا الله به - يفتخر بمنام نبوي فيه تسميته النبي شيخا، قلت: ورأيت في بعض التعاليق رسالة من إملاء الشيخ - نفعنا الله ببركاته - تشتمل على نبذة من أحواله، التي لا تتلّقى إلا عنه كالمشييرة إلى كمال مبدئه ومآله، فرأيت أن أذكر منها هنا ما دعت إليه الحاجة.

قال: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، أما بعد فيقول الفقير إلى الله تعالى علي ابن حسام الدين الشهير بالمتقي: إنه خطر في خُلدي أن أبيت للأصحاب من أول أمري إلى آخره، فاعلموا رحمكم الله أن الفقير لما وصل عمري إلى ثمان سنين جاء في خاطر والدي رحمه الله أن يجعلني مريدا لحضرة الشيخ باجن، قدّس الله سرّه! فجعلني مريدا، وكان طريقه طريق السماع، وأهل الذوق والصفاء، فبايعني على طريق المشايخ الصوفية، وأخذت عنه وأنا ابن ثمان سنين، ولقّني الذكر الشيخ عبد الحكيم بن الشيخ باجن، قدّس سرّه، وكنت في بداية أمري أكتسب بصنعة الكتابة لقوتي وقوت عيالي، وسافرت إلى "البلدان"، فلمّا وصلت إلى "الملتان" صحبت الشيخ حسام الدين، وكان طريقه طريق المتقين، فصحبته ما شاء الله، ثم لما وصلت إلى "مكة المشرفة" صحبت الشيخ أبا الحسن البكري الصديقي، قدّس الله سرّه! وكان له طريق التعلّم والتعليم، وكان شيخا عارفا كاملا في الفقه والتصوّف، فصحبته ما شاء الله، ولقّني الذكر، وحصل لي

من هذين الشيخين الجليلين - عليهما الرحمة والغفران - من الفوائد العلمية والذوقية، التي تتعلق بعلوم الصوفية، فصنفت بعد ذلك كتباً ورسائل، فأول رسالة صنفتها في الطريق سميتها «تبيين الطريق إلى الله تعالى»، وآخر رسالة صنفتها، سميتها «غاية الكمال في بيان أفضل الأعمال»، فمن من الطلبة حصل منهما رسالة ينبغي له أن يحصل الأخرى ليلازم بينهما في القصد. انتهى.

قال الحضرمي: وبالجملة فما كان هذا الرجل إلا من حسنات الدهر، وخاتمة أهل الورع، ومفاخر "الهند"، وشهرته تغني عن ترجمته، وتعظيمه في القلوب يغني عن مدحته. انتهى.

وقال الشعراي في «الطبقات الكبرى»: اجتمعت به في "مكة" سنة سبع وأربعين وتسعمائة، ترددت إليه، وتردد إلي، وكان عالماً ورعاً، زاهداً، نحيف البدن، لا تكاد تجد عليه أوقية لحم من كثرة الجوع، وكان كثير الصمت، كثير العزلة، لا يخرج من بيته إلا لصلاة الجمعة في الحرم، فيصلّي في أطراف الصفوف، ثم يرجع بسرعة، وأدخلني داره، فرأيت عنده جماعة من الفقراء الصادقين في جوانب حوش داره، كلّ فقير له خصّ يتوجّه فيه إلى الله تعالى، منهم التالي، ومنهم الذاكر، ومنهم المراقب، ومنهم المطالع في العلم، ما أعجبني في "مكة" مثله!

وله عدّة مؤلفات، منها: «ترتيب الجامع الصغير» للحافظ السيوطي، ومنها: «مختصر النهاية» في اللغة، وأطلعني على مصحف بخطه، كلّ سطر ربع حزب في ورقة واحدة، وأعطاني فضّة، وقال: لك المعذرة في هذا البلد، فوسّع الله عليّ في الحج ببركته، حتى أنفقتُ مالا عظيماً من حيث لا أحتسب، رضي الله عنه. انتهى.

وقال الجلي في «كشف الظنون» في ذكر «جمع الجوامع» للسيوطي: إن الشيخ العلامة علاء الدين علي بن حسام الدين الهندي الشهير بالمتقي رتب

هذا الكتاب الكبير، كما رتب «الجامع الصغير»، وسمّاه «كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال»، ذكر فيه أنه وقف على كثير مما دونه الأئمة من كتب الحديث، فلم ير فيها أكثر جمعا منه، حيث جمع فيه بين أصول السنة، وأجاد مع كثرة الجدوى وحسن الإفادة، وجعله قسمين، لكن عاريا عن فوائد جليلة، منها: أنه لا يمكن كشف الحديث إلا بحفظ رأس الحديث إن كان قوليا، أو اسم راويه إن كان فعليا، ومن لا يكون كذلك يعسر عليه ذلك، فبوّب أولا كتاب «الجامع الصغير»، وزوائده، وسمّاه «منهج العمال في سنن الأقوال»، ثم ببوّب بقية قسم الأقوال، وسمّاه «غاية العمال في سنن الأقوال»، ثم ببوّب قسم الأفعال من «جمع الجوامع»، وسمّاه «مستدرك الأقوال»، ثم جمع الجميع في ترتيب كترتيب «جامع الأصول»، وسمّاه «كنز العمال»، ثم انتخبه، ولخصه، فصار كتابا حافلا في أربعة مجلدات.

وقال الجلي في ذكر «الجامع الصغير»: وللشيخ العلامة علي بن حسام الدين الهندي الشهير بالمتقي، المتوفى سنة سبع وسبعين وتسعمائة، تقريبا مرتب الأصل والذيل معا على أبواب وفصول، ثم رتب الكتب على الحروف، كـ «جامع الأصول»، وسمّاه «منهج العمال في سنن الأقوال»، أوله: الحمد لله الذي ميّز الإنسان بقريحة مستقيمة، إلخ. وله «ترتيب الجامع الكبير»، يعني «جمع الجوامع». انتهى.

وقال عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي في «أخبار الأخيار»: إن الشيخ أبا الحسن البكري الشافعي يقول: إن للسيوطي مئة على العالمين، وللمتقي مئة عليه. انتهى.

ومن مصنفاته غير ما ذكر «البرهان في علامات المهدي آخر الزمان» بالعربية، لخصه من «العرف الوردی في أخبار المهدي» للسيوطي، ورتبه على التراجم والأبواب، وزاد عليه بعض أحاديث «جمع الجوامع» للسيوطي، وبعض أحاديث «عقد الدرر في أخبار المهدي المنتظر»، أوله: اللهم أرنا الحق حقا،

وأرزقنا اتباعه، إلخ. ومنها: «النهج الأتم في ترتيب الحكم»، ومنها «جوامع الكلم في المواعظ والحكم»، وله «الوسيلة الفاخرة في سلطة الدنيا والآخرة»، وله «تلقين الطريق في السلوك» لما ألهمه الله سبحانه، وله «البرهان الجلي في معرفة الولي»، بالفارسي. وله رسالة في إبطال دعوى السيد محمد بن يوسف الجونبوري.

توفي ليلة الثلاثاء وقت السحر ثاني جمادى الأولى سنة خمس وسبعين وتسعمائة بـ"مكة المباركة"، ودفن في صبح تلك الليلة، ومدفنه بـ"المعلاة" بسفح جبل محاذي تربة الفضيل بن عياض، بين قبريهما طريق مسلوكة عند محل، يقال له: ناظر الخيش، وعمره سبع وثمانون سنة، وقيل: تسعون سنة.

٣٦٥١

الشيخ الفاضل علي بن

الحسن بن سلامة بن ساعد المنبجي،

أبو الحسن ابن أبي علي

تقدّم ذكر والده (١) *

ذكره المحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: سمع، وحدث، وتفقه على أبيه. سمع منه القاضي أبو المحاسن عمر القرشي، وأخرج عنه حديثا في «معجم شيوخه».

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٤٤٩.

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٥٧.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ١٤٧٠.

قال ابن النجّار: ورأيت بخطّه سألته عن مولده، فقال: في شوال سنة أربع وخمسمائة.
وتوفي يوم الثلاثاء، ثالث عشر صفر، سنة ثلاث وستين وخمسمائة،
رحمه الله تعالى.

٣٦٥٢

الشيخ الفاضل علي بن
حسن بن صدقة المصري الأصل،
اليمني، المعروف بإمام بيرم باشا*
محدّث.

من تصانيفه: ((إدراك الحقيقة في تخريج أحاديث الطريقة المحمدية))، فرغ
من تأليفه سنة ١٠٥٠ هـ.
كان حيا ١٠٥٠ هـ.

٣٦٥٣

الشيخ الفاضل علي بن
الحسن بن عبد الرحمن القاضي،
أبو الحسن البخاري، عرف بالسردري**

-
- * راجع: معجم المؤلفين ٧: ٦٣.
ترجمته في كشف الظنون ١١١٢، وهدية العارفين ١: ٧٥٦.
** راجع: الجواهر المضية برقم ٩٥٨.
ترجمته في الطبقات السنوية برقم ١٤٧١.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر المضية))، وقال: تفقه على أبي الحسن الكرخي، وكان من كبار أصحابه. سمع أبا بكر ابن يوسف بن عاصم، وأقرانه بـ"بخارى". ذكره الحاكم في ((تاريخ نيسابور))، قال: وكان من علماء أصحاب أبي حنيفة.

ورد "نيسابور" غير مرة، واجتمعنا بـ"بخارى"، وأتقيت (١) عليه، ودخلت "مرو" سنة ستين، وهو على القضاء بها. وتوفي بـ"بخارى" سنة خمس وستين وثلاثمائة. وذكر أبو سعد "السردري"، بفتح السين المهملة، وسكون الراء، وفتح الدال المهملة، وفي آخرها الراء، نسبة إلى "سردري" (٢) قرية من قرى "بخارى".

٣٦٥٤

الشيخ الفاضل علي بن

الحسن بن علي بن محمد بن

عفان بن علي بن الفضل بن زكريا بن

عثمان بن خالد بن زيد بن كليب، الماتريدي،

أبو الحسن القاضي سبط شيخ الإسلام أبي منصور الماتريدي *

(١) في بعض النسخ: و"أثنت"، تصحيف وتحريف، والكلمة في بعض النسخ دون نقط.

(٢) في بعض النسخ، ومعجم البلدان ٣: ٧٤: "سردر".

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٦٠.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ١٤٧٤، نقلا عن الجواهر.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: تفقه على
جدّه لأمه.

وتوفي سنة إحدى عشرة وخمسمائة، ودفن بـ "جاكرديزه" إحدى مقابر
"سمرقند"، رحمه الله تعالى.

٣٦٥٥

الشيخ الفاضل علي بن

الحسن بن علي بن يوسف بن

أبي بكر بن أبي الفتح بن علي السجزي المكي،

الملقب بالتاج*

أجاز له القاضي سليمان بن حمزة، وجماعة من شيوخ ابن خليل.
وكان ينازع ابن أخيه أبا الفتح بن يوسف في الإمامة بمقام الحنفية.
وكان هذا يومّ مدة، والآخر مدّة إلى أن توفيت التاج سنة ٧٦٣هـ.
كذا في «العقد».

٣٦٥٦

الشيخ الفاضل علي بن

الحسن بن علي أبو المحسن النيسابوري**

كان إماما عالما.

* راجع: طرب الأمائل بتراجم الأفاضل ص ٢٨٠.

** راجع: الفوائد البهية ص ١٢٠.

قرأ على الحسين بن علي الصيّمري، عن أبي بكر محمد الخوارزمي، عن الجصاص، عن البردعي، عن موسى بن نصر، عن محمد. وله تفسير القرآن. مات سنة أربع وثمانين وأربعمائة.

قال الإمام اللكنوي في ((الفوائد البهية)): ذكر علي القارئ أن له يدا في الكلام على مذهب المعتزلة، وله التفسير، وكان يعظ على عادة أهل "خراسان"، وورد مع السلطان طغريل إلى "بغداد" لما رجع إلى "نيسابور" انقطع، وتزهد، فلم يدخل على السلاطين، وقال له السلطان ملك شاه في جامع "نيسابور" لم لا تجيئ عندي، فقال: أردت أن تكون خير الملوك، حيث تزور العلماء، ولا أكون من شر العلماء، حيث أزور الملوك، وكان مستعمل السنة في ملابسه، ويسعى ماشيا إلى الجمعة، ويسلم على كل من اجتاز به، وكان بينه وبين الشيخ أبي محمد^(١) الجويني، وابنه أبي المعالي مخالفة في الفروع والأصول، ولكل واحد منهما طائفة، ومات سنة أربع وثمانين وأربعمائة. انتهى. ملخصا. وذكر القارئ أيضا عدّة حكايات في مناظرته، فلتطالع، لم أوردها حذرا عن التطويل.

(١) هو رئيس الشافعية أبو محمد عبد الله بن يوسف الجويني، تفقه على أبي الطيب الصعلوكي وغيره، وصنّف ((المحيط))، و((التبصرة))، و((التفسير الكبير))، وغير ذلك، ومات سنة ٤٣٧ هـ، كذا في ((العقد المذهب في طبقات حملة المذهب)) لابن الملقن عمر بن علي المصري. والجويني نسبة إلى "جوين"، قرية بـ"نيسابور"، ذكره السمعاني وغيره، وسيأتي ذكر ابنه أبي المعالي إمام الحرمين الجويني.

٣٦٥٧

الشيخ الفاضل علي بن

الحسن بن علي*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر المضية))، وقال: تفقه علي

أبيه،

وقد تقدّم أبوه^(١).

وتولى علي هذا القضاء بـ"هيت" بعد أبيه الحسن بن علي^(٢)، رحمهم

الله تعالى.

٣٦٥٨

الشيخ الفاضل علي بن

الحسن بن محمد ابن أبي جعفر

وقيل: جعفر البلخي أبو الحسن الزاهد الجعفري،

المعروف بالبرهان البلخي**

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٥٩.

ترجمته في الطبقات السننية برقم ١٤٧٢، نقلًا عن الجواهر.

وهو "الهيّتي".

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٤٦٧.

(٢) قتل أبوه سنة ست وتسعين وأربعمائة.

** راجع: الجواهر المضية برقم ٩٦٣.

ترجمته في الروضتين ١: ٩١، والعبير ٤: ١٣١، ودول الإسلام ٢: ٦٤،

ومرآة الجنان ٣: ٢٨٨، وعيون التواريخ ١٢: ٤٧٤، ٤٧٥، وطبقات =

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: هو أحد من نشر العلم في بلاد الإسلام.

تفقه بـ"بخارى" على الإمام عبد العزيز بن عمر بن مازة، وعلى غيره، حتى برع في الفقه.

درس بـ"حلب" بالحلاوية، وهو أول «مدرس بها»^(١)، وبالطرخانية^(٢) وهو أول مدرّس بها^(٣)، وبمسجد خاتون^(٤) وهو أول مدرس له، وبـ"الصادرية" وبـ"الأمينية"، وهو أول مدرّس بها^(٥) أيضا.

=الفهاء لطاش كبري زاده، صفحة ٩٤، والدارس ١: ٤٨١، وكنايب أعلام الأخيار برقم ٣٤٥، والطبقات السننية برقم ١٤٧٥، وشذرات الذهب ٤: ١٤٨، والفوائد البهية ١٢٠، ١٢١.

وفي بعض النسخ: "بن محمد بن محمد"، وقوله: "وقيل: جعفر" من الأصل، والطبقات السننية. و"الجعفري"، نسبة إلى جعفر بن أبي طالب الطيّار، كما سيأتي في الأنساب.

(١-١) في بعض النسخ "من درس بها".

(٢-٢) سقط من بعض النسخ.

(٣) من مدارس الحنفية بدمشق، وهي دار طرخان بن محمود الشيباني، أحد الأمراء الكبار بدمشق المتوفى في حدود سنة عشرين وخمسمائة، وفقها سنقر الموصل، وجعلها لأصحاب أبي حنيفة، وهي بجيرون. الدارس ١: ٥٣٩، ٥٤٠.

(٤) مسجد خاتون من مدارس الحنفية بدمشق، ويسمى المدرسة الخاتونية البرانية، وهو على الشرف القبلي عند مكان يسمى صنعاء الشام، المطل على وادي الشقراء، أوقفته زمرد خاتون ابنة جاولي، المتوفاة سنة سبع وخمسين وخمسمائة. الدارس ١: ٥٠٢، ٥٠٣.

(٥) في بعض النسخ "بهما"، وهو خطأ، فالضمير يعود إلى الأمينية.

وسمع الحديث بـ"ما وراء النهر" من شيخه ابن مازة، وأبي المعين النسفي.
قال ابن عساكر: قدم "دمشق"، ونزل بـ"الصادرية" ومدرستها علي بن
مكي^(١) الكاساني^(٢)، وناظر في الخلافات، وعقد مجلس التذكير، فحسده
الكاساني، وتعصّب عليه الحنابلة.

قال ابن قاضي العسكر: ذكر البلخي من حفظه ((طريقة)) برهان الأئمة
ابن مازة مرتين، وعلقت عنه^(٣) بـ"دمشق"، ولم يكن عنده بها نسخة، ثم
وردت بعد ذلك نسخة، فقبولت بها،^(٤) فلم يَشِدْشِيء^(٤) من معانيه عما علّق
عنه.

وكان إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة، فيغتسل، ويغلق عليه بابه،
ويصلي.

صلى الصبح مرة، فقراً^(٥) ﴿ومنه﴾ الآية^(٦)، فاحتبس بالبكاء،
فرجع (١٢) (٧)، وأتم (١٣) (٨) الصلاة، ودخل منزله، فلم يخرج.

(١) في الدرر ١: ٥٣٧، "زنكي".

(٢) في الدارس "الكاشاني".

(٣) في بعض النسخ "عليه".

(٤-٤) في بعض النسخ "يفسد بشيء".

(٥) في بعض النسخ: "فقراً".

(٦) الأقرب أن تكون الآية ٢٣ من سورة الأحزاب: ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا
تبديلاً﴾.

(٧) في بعض النسخ "فرع".

(٨) في بعض النسخ "فأتم".

ومات في شعبان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، ودفن بباب الصغير بمقابر الشهداء.

له ترجمة واسعة في «تاريخ ابن عساكر»، رحمه الله تعالى.

٣٦٥٩

الشيخ الفاضل علي بن

الحسن بن محمد بن محمد الصقار،
الإمام أبو القاسم ابن الإمام أبي علي الصقار النيسابوري
الفاضل البارع ذو الفنون*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: جاء نعيه من «أسفراين» في رمضان سنة اثنتين وعشرين^(١) وخمسمائة، رحمه الله تعالى. تقدم أبوه في بابه^(٢).

٣٦٦٠

الشيخ الفاضل النحرير الكبير

الشيخ علي زين العابدين بن الحسن بن
موسى بن زين العابدين بن الحاج ولي ابن

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٦٢.

ترجمته في: الطبقات السنوية برقم ١٤٧٧، نقلًا عن الجواهر.

(١) في بعض النسخ "خمسین"، وفي هامشها "عشرين".

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ٤٧٧.

الحافظ عبد الله الألبصوني*

ذكره الإمام الكوثري رحمه الله تعالى في كتابه ((التحرير الوجيز فيما ينتغيه المستجيز))، فقال: ولد سنة ١٢٦٨هـ في "الأصونيا" من مقاطعة يَكِيْشَهْر في "مورة".

تعلّم مبادئ العلوم في بلده، ثم رَحَلَ إلى "إستانبول" لتحصيل العلم، فحضر درس العلامة رجب الأزنطوطي، وحيث توفي أستاذه هذا سنة ١٢٨٩هـ، انتقل إلى درس عمدة الجهابذة الحافظ أحمد شاکر الكبير، به تخرّج في العلوم.

وأخذ الحديث عن الشيخ حسن القَسِيْ طَمُونِي، وتلقّى برهان الكلنبيوي، وغيره من المحقق الشهير عبد الكريم النادر الألبصباني، المتوفى سنة ١٣٠٠هـ.

ودرّس العلوم في جامع الفاتح، وتخرّج عنده طبقتان من أهل العلم، الأولى نحو مائة عالم، والثانية نحو مائة وأربعين عالماً، وكان هو من أضبط أصحاب شيخه لتقاريره، وكان العلماء بعد طبقته يستعيرون منه كتبه في العلوم لما في هوامشها من تقييدات نافعة من تقرير أستاذه، ومن بنات أفكاره، بل لو جرّدت تلك التقييدات من هوامش كتبه كانت حوشي أفيّد من كثير مما في أيدينا من الحواشي.

وكان رحمه الله آية في الورع، حتى إنه بعد أن أتمّ التدريس لزملائنا في الطبقة الثانية من تلاميذه، تخلّى عن مرتبه لبيت مال المسلمين، مرتباً أنه لم يَعدّ يستطيع التدريس، فلم يبق وجه لصلته من بيت المال، فطار هذا الخبر كلّ مطار، فكثّر الزوّار إلى أن توهم متوهمونه مؤامرة سياسية في المترددين إليه، فأصابه بعض أذى إلى أن أذاع بين محبيه أن لا يزوروه،

* راجع: التحرير الوجيز فيما ينتغيه المستجيز ص ٦٦-٧٢.

فامتنع من مقابلة الزوّار لهذا العذر إلى الانقلاب الدستوري في الدولة العثمانية سنة ١٣٢٦هـ.

ولما أُحيل أمرُ إصلاح المعاهد الدينية إلى كفاءة العلامة محمد خالص الشّرواني بأن عُيّن لوكالة الدرس بالمشيخة الإسلامية، أعني وظيفة الإشراف العام الفعلي علي شئون العلم العلماء - اختار صاحب الترجمة في عداد من اختارهم لمجلس الوكالة، فأبى شيخنا قبول ذلك بأدنى ذي بدء.

لكن لما أصرّ الأستاذ محمد خالص قائلاً: إن الإصلاح لا يتم إلا بموازرتكم، فإن رفضتم ذلك نهائياً، فوالله إني أستقبل حالاً، فيكون وزر تأخير أمر الإصلاح على أكتافك، فاهتزّ شيخنا، واضطرّ إلى قبول موازرتة، متوكّلاً على الله سبحانه، فعاد ثانية إلى ساحة التوظيف بالحكومة، إلى أن عُيّن سنة ١٣٢٩هـ، لوكالة الدرس، بعد أن مرض الشيخ الشرواني مرضان لا يرجى برؤه، واستمرّ على ذلك إلى وفاته.

وكان امتحان العالمية (امتحان الرّؤس) يجري في كلّ خمس سنوات مرة في عند تخرّجنا في العلوم، فمن لم ينجح في الامتحان يبغى في اضطرار أن ينتظر خمس سنوات أخرى، ليتقدّم للامتحان، وهذا كان مما يستنفد صبر الصابرين، فكان من الضروريّ جداً لمن يريد النجاح في ذلك الامتحان أن يستعدّ في حينه للامتحان بكلّ ما أوتي من حول وطول،

ولذلك كنت أذاكر مع بعض زملائي العلوم بعناية بالغة قبل انتهائنا من الدروس المرتّبة، وكان درس الصباح بلغ إلى مبحث ما بعد عذاب القبر من الحواشي على «النسفية»، فقرّرتُ التخلّف عن درس الصباح أياماً، لسهولة ما بعد هذا المبحث، حتى أتفرّغ لما نحن بسبيله، من مذاكرة العلوم، استعداداً للامتحان، ففعلتُ.

ففي ليلة الخميس من الأسبوع الذي تخلّفت فيه عن درس الصباح رأيت في المنام الأستاذ في جامع الفاتح، وهو يتسم إليّ، ويقول: إني لا أراك

في درس الصباح منذ أيام، فلا تتخلف عن الدرس بأعذار واهية، فإن الدرس لا يخلو من فائدة.

ولما استيقظت قلت: إني ربما كنت فكرت فيما إذا كان الأستاذ أحسن بعدم حضوري من أيام، فرأيت هذه الرؤيا من قبيل حديث النفس، ولم أحكها لأحد.

وفي ليلة الجمعة حضر أحد خُلص إخواني يفى الدرس إلى سَكَنِي، وقال لي: إني صادفت الأستاذ قرب جامع الفاتح قبل المغرب، فوقف، فسلمت عليه، ثم قال لي: لعلك تذهب إلى فلان يعني، فقلت: نعم، فقال: بلغه سلامي، وقل له: إني لا أراه في درس الصباح منذ أيام، فلا يتخلف عن الدرس بأعذار واهية، لأن الدرس لا يخلو من فائدة على طَبَق ما رأيته في المنام، فلم أستطع بعد ذلك التخلف.

ولا أقول: إن الصالحين من العلماء يعرفون الغيب، وإنما يعلمون ما يحدث في المنام، ولكن التوافق بهذا الشكل بين اليقظة والمنام، مما لا يدع شكاً في أن الله سبحانه يسدّد كلمات الصالحين، من العلماء نحو ما يرشد تلاميذهم إلى السداد.

ومن عادة الناجحين في امتحان العالمية أن يزوروا أستاذهم قبل البدء في التدريس، راجين دعاءه، ومسترشدين بنصائحه الثمينة، ومستأذنين في بدئ التدريس.

وعلي طَبَق هذه العادة ذهبتُ إلى الأستاذ بعد النجاح في الامتحان قبل البدء في التدريس بأيام، مسترشداً طالباً أن يدعو لي، فقال: كنت ذهبت إلى بلدي بعد النجاح في الامتحان، وبعد العيد توجهتُ إلى العاصمة لأبدأ في التدريس، ولم يكن معي إلا طالب واحد، فصادفت في الطريق أحد أصدقائي، فقال لي: ألم تكن عازماً على أن تبتدي التدريس في هذا العام، قلت: بلي.

فقال: أهكذا يفعل من يتدي في التدريس، إني لا أرى معك إلا طالبا واحدا من بلدك، وعادة الناجحين أن يوصوا أصدقاءهم في شتى البلدان، أن يعثوا باسمه طلابا جددا إلى جامع الفاتح، أزهر العاصمة، بل يشدون الرحال إلى بلاد، يلقون فيها دروسا ليعلم الجماهير مبلغ مقدرته العلمية، فيرسلوا أبناءهم إليه، والطلبة أحرار في الحضور عند أيّ عالم شاءوا، فرما تبقى وحدك في مجلسك، حيث لم تتخذ أيّ تدبير في الأمر، قال الأستاذ: فشوش كلامه خاطري بعض تشويش، وفي مثل هذه الحالة النفسية كنت زرت أستاذي، مستأذنا مسترشدا بدون أن أفتحه بشيء، مما أقلق فكري، من تلك الوسوس، فقال لي الأستاذ الكبير:

اسع جهدك في تحقيق درسك من كلّ مصدر، واهتمّ بالتفكير في أحسن طريق في إيصال تحقيقك إلى أذهان الطلبة قدر اهتمامك بتحقيق الدرس، لأن صوغ الإلقاء في قالب مّتن مستساغ عليه مدار استفادة الطلبة كما يجب، ثم لا تبال بكثرة الطلبة أو قلتها أصلا، لأنّ بركة نشر العلم تحصل بالقليل، إذا شاء الله سبحانه، وربما لا يحصل أيّ نشر العلم من الجماعة الكثيرة، إذا لم يبارك الله في علومهم، إذ أن بركة العلم إلى الله سبحانه، وإنما عليك السعي في العلم جهد الطاقة، مع الإخلاص، وما سوى ذلك ليس إليك.

ثم إياك أن تشتغل بتفريه طلبتك من ناحية السكن أو المعيشة أو نحوها، لأن ذلك مما لا آخر له، ومما لا قبل لك به، ولأن الدرهم لا يدخل محلا، إلا ويخرج منه الإخلاص، فليقصدك من يقصد العلم فقط، واحدا كان أو ألفا، وإياك أن يفسد عليك إخلاصك في العلم مقصد دنيوي.

ثم إن العالم الجديد إذا أجهد نفسه صباح مساءً بإلقاء الدرس والاستعداد للدرس انتهكت قواه، فلا بدّ من تدارك ذلك بحسن التغذية الجسمية بشرب قدر رطل من الحليب صباحا، ممزوجا بمحّة بيض مُستمرّة، وبأكل نحو ربع أقة لحم ضائي مشويّ غداء.

وبعد أن حكى أستاذنا نصيحة أستاذه هكذا، قال: هذه وصية أستاذي فيمن يبتدي في التدريس، ولا أزيد عليها كلمة، وقد كانت كلمته أزالته من نفسي ما كان يساورني من القلق من كلام ذلك الصديق، وخرجت من عند الأستاذ بعد هذه النصيحة، وقد أصبحت كثرة الجماعة وقتلتها عندي سواء، حتى تم لي بتوفيق الله سبحانه ما تعلمونه، وهنا انتهى كلام الأستاذ.

والواقع أن أستاذي ألقني في المجلس بما لم أكن فكرت فيه، ثم أزال عني القلق في المجلس نفسه بما ذكره عن أستاذه، فاكتفيت بهذه الوصية الغالية، فقممت، وقلبي ممتلى نوراً، فترسمت خطته بتوفيق الله سبحانه، والله الحمد على ما أولاني من نعمه المتوالية بعد أخذي بوصية الأستاذ، ولم أستطع أن أفوت هذه النصيحة القيمة بدون تسجيلها، وإن كانت قيلت في زمن غير هذا الزمن الذي نحن فيه.

ومن جملة مرويات الألبوني ثبت الشيخ صالح الجيني بطريق هبة الله البعلي عنه، وثبت السيد أحمد بن محمد الطحطاوي التوقادي، بطريق أبي القاسم الأزهري، عن مفتي الإسكندرية محمد بن صالح البناء عنه، والطحطاوي يروي فيه الأصول الستة، و«مسند ابن خسرو»، و«موطأ محمد»، و«مسند الشافعي»، و«مسند أحمد» بطريق ابن عقيلة.

ويروي «المواهب» بطريق الزرقاني، وقد تفقه على أربعة.

منهم: والده تلميذ أحمد الحماقي، تلميذ علي السيواسي، تلميذ شاهين، وعبد الحي، تلميذ أحمد الشويري الحسن الشرنبلالي.

منهم: السيد محمد الحريري، تلميذ الحسن بن علي المقدسي تلميذ سليمان المنصور تلميذ عبد الحي، ومنهم: الحسن بن إبراهيم الجبرتي الرياضي، راوي «نور الإيضاح» عن الحسن بن أبي الإخلاص عن أبيه المؤلف.

ومنهم: مصطفى بن محمد الطائي، عن والده، عن محمد بن عبد العزيز الزيادي، عن المشايخ شاهين، وعبد الحي، والسيد أحمد الحموي، وعثمان بن عبد الله النحراوي، وعمر الزهري الدفري، وبجي الشاوي، وفائد الأبياري، أصحاب المؤلفات المعروفة، وهم عن أبي الإخلاص الحسن الشرنبلالي بسنده المعروف.

وأروي الثبتين بطرق شتى، كما أروي ثبت فتح الله بن محمود البيلوني، بطريق الشرنبلالي عنه، وثبت أبيه بطريق ابنه.

توفي أستاذنا الأصبوني يوم الجمعة ١٨ صفر الخير سنة ١٣٣٦ هـ عن ٦٨، ودفن في مقبرة السلطان محمد الفاتح جنوبي قبر شيخه، بنحو خمسة عشر قبرا بعد أن صلّى عليه بعد الظهر من يوم السبت في مصلى الفاتح جمع عظيم، يزيد على عشرات الألوف، فيهم شيخ الإسلام الحيدري، ومن دونه، أفاض الله سبحانه على جدته سحب رضوانه، وأعلى منزلته في غرف جنانه، ونفعنا بعلومه وبركاته.

٣٦٦١

الشيخ الفاضل علي بن
حسن البباي،*

متكلم.

من تصانيفه: «المغاني السنية في شرح مقدمة السنوسية» في العقائد، فرغ منها في ٢٩ ذي الحجة سنة ١١٧٨ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٧: ٦١.

ترجمته في فهرست الخديوية ٢: ٥٥، وهدية العارفين ١: ٧٦٨، وإيضاح المكنون ٢: ٥٠٦.

كان حيا ١١٧٨ هـ.

٣٦٦٢

الشيخ الفاضل علي بن
الحسن الصندلي النيسابوري،

أبو الحسن

من أصحاب أبي عبد الله الصيّمري *

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر المضية))، وقال: قرأ
بـ"نيسابور" على الحسن الصعي، ودرس هناك، وله يد في الكلام على
مذهب المعتزلة، وله نصف ((تفسير القرآن)).

وكان يعظ على عادة أهل "خراسان".

وورد مع السلطان طغريل إلى "بغداد"، ولما رجع إلى "نيسابور" انقطع،
وتزهد، فلم يدخل على السلاطين.

وقال له السلطان ملك شاه في جامع "نيسابور": لم لا تجيء إليّ؟
فقال: أردت أن تكون من خير الملوك، حيث تزور العلماء، ولا أكون
من شرّ العلماء، حيث أزور الملوك.

قال الهمداني: وحديثي أبو محمد عبد الله بن أحمد السمرقندي المحدث،
قال: كان الصندلي يستعمل السنة في ملابسه، ويسعى ماشيا إلى الجمعة،
فيسلم على كل من اجتاز به.

* ترجمته في كئائب أعلام الأختيار برقم ٢٧٦، والطبقات السنية برقم ١٤٧٣،

والفوائد البهية ١٢٠، وهدية العارفين ١: ٦٩٣.

وسقط من بعض النسخ: "بن علي".

وكانت بينه وبين أبي محمد الجويني (١) إمام الشافعية وابنه أبي المعالي (٢) بعده مخالفة في الأصول والفروع، ولكل واحد منهما طائفة، وكانوا إذا اجتمعوا يبادر بعضهم على بعض، وكان إلكيا أبو الحسن المعروف بالهزاسي (٣) يحكي أشياء، جرث بينهم.

ويحكي عن الصندلي حدّة الخاطر مع التهاثر.

فتناظر فيما إذا قال رجل (٤) لعبده، وهو أكبر سنًا منه: أنت ابني.

فاستدلّ أبو محمد الجويني، وقال: لا يثبت النسب، فلا يثبت العتق.

فاعترض عليه الصندلي، وقال: يبطل (٥) هذا الكلام بمشهور النسب،

فإنه يعتق عليه، ولا يلحقه نسبه.

فقال الجويني: لا أسلم، فإنه يلحقه (٦) النسب أيضا.

فقال الصندلي: فأبو المعالي، -وأشار إليه ابنه- ابني، فضحك من

حضر، وتولد من قوله (٧) جفاء وسبّة (٧).

(١) انظر ترجمة أبي محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجويني، المتوفى سنة

ثمان وثلاثين وأربعمائة، في طبقات الشافعية الكبرى ٥: ٧٣ - ٩٤.

(٢) انظر ترجمة أبي المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني، المتوفى سنة

ثمان وسبعين وأربعمائة، في طبقات الشافعية الكبرى ٥: ١٦٥ - ٢٢٢.

(٣) علي بن محمد بن علي الشافعي المتوفى سنة أربع وخمسمائة. طبقات

الشافعية الكبرى ٧: ٢٣١ - ٢٣٤.

(٤) في بعض النسخ زيادة من.

(٥) في بعض النسخ: "لا يبطل".

(٦) في بعض النسخ "يلحقه".

(٧-٧) بياض في بعض النسخ.

وسبة كذا في بعض النسخ، وهو يعني السباب، وليس به: إذ السبة،

بالضم، العار، ومن يكثر سبه.

ولما مات أبو المعالي الجويني أحرق أصحابه الكرسي الذي كان يدرس عليه.

فقال الصندلي: حقيق بكرسي يذكر عليه كذا أربعين سنة أن يحرق.
فقال أصحاب أبي المعالي: لو علمنا أن هذه الكلمة تسير وتصير نادرة بين العوام ما أحرقناه.

و"نيسابور" طائفة من الكرامية^(١)، يقال لها: الهيضية^(٢)، ينسبون إلى محمد بن الهيضم، وفرقه يعرفون بالتونية^(٣)، فقال مدرس التونية يوما للصندلاني: ليس العجب من أتون^(٤) يصير مدرسة، إنما العجب من أتوني^(٥) يصير مدرسا.

(١) عدم الشهرستاني من الصفاتية، لأنهم يثبتون الصفات، إلا أنهم ينتهون فيها إلى التجسيم والتشبيه.

الملل والنحل ١: ١٨٠.

وهم أصحاب أبي عبد الله محمد بن كرام بن عراق السجزي، المتوفى سنة خمس وخمسين ومائتين.

الإكمال، لابن ماكولا ٧: ١٦٤، والأنساب لابن السمعي ٤٧٦،
٤٧٧، وميزان الاعتدال ٤: ٢١، ٢٢، والعرير ٢: ١٠ ولسان الميزان ٥:
٣٥٣، والأنس الجليل ١: ٢٦٢.

(٢) في بعض النسخ: الهيضية.

وعد الشهرستاني الهيضية من أصول الكرامية الستة.

(٣) في النسخ: بالنونية، والتصحيح عن الملل والنحل ١: ١٨٠، وهي فرقة من الأصول الستة للكرامية، واللفظ يناسب ما يأتي.

(٤) الأتون، كتونور، وقد يخفف: أخدود الجيار والجصاص ونحوه.

(٥) في بعض النسخ: "أتون".

والصندلي يشير إلى تشابه الكلمتين: "أتوني"، و"التوني".

وقيل للصندي يوما: إن السمعي (١) صار شافعيًا.

قال: إن السمعي لا يصير شافعيًا.

وقال أبو المعالي يوما: النكاح بغير ولي هذه المسئلة خلاف بين أبي حنيفة وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإنه صلى الله عليه وسلم قال: إنما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل (٢).

وقال أبو حنيفة: بل نكاحها صحيح.

فصارت هذه عن أبي المعالي، فحضر مع الصندي، وسئل عن التسمية على الذبيحة هل هي واجبة أم لا.

فقال الصندي: هذه المسئلة خلاف بين الشافعي وبين الله تعالى، فإن الله تعالى يقول ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكَرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ (٣)، والشافعي قال: وكلوا.

وبلغه أيهم شننوا على أبي حنيفة بأنه قال: ولو رماه بأبو قبيس (٤) ما أقدته به، وأن أحد أصحابه (٥) احتج بحجة للعرب (٥) عن ذلك، وذهبت عن حفطي (٦).

(١) يعني أبا المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعي، المتوفى سنة تسع

وثمانين وأربعمائة، وخبر رجوعه عن مذهب أبي حنيفة وتقليده مذهب

الشافعي في ترجمته في طبقات الشافعية ٥: ٣٣٥ - ٣٤٦.

(٢) انظر تخريج السيوطي للحديث في جمع الجوامع ١: ٣٧٠.

(٣) سورة الأنعام ١٢١.

(٤) أبو قبيس: جبل مشرف على مكة، وجهه إلى قعيقعان، ومكة بينهما، أبو

قبيس من شريقيها، وقعيقعان من غربيها.

معجم البلدان ١: ١٠١، ١٠٢.

(٥-٥) في بعض النسخ: بحجة العرب عن ذلك.

(٦) هذا قول مصنف الجواهر.

ودرس يوما أن التحريم بالرضاع عند أبي حنيفة يتعلق بالقليل والكثير.

وقال الشافعي: يتعلق التحريم بخمس رضعات.
وقال: دليل أبي حنيفة قول النبي صلى الله عليه وسلم: الرضاعة من الجماعة^(١)، يعني ما شدّ الجوعة، فقالوا: ودليل أصحاب الشافعية ما هو؟
قال: كان لهم دليل، فأكلته الشاة.
قالوا: وكيف؟

= وفي حاشية بعض النسخ نقل الاحتجاج لهذه اللغة ولأبي حنيفة، عن شرح الشواهد للعيني، وانظره مع حاشية الصبان على الأشموني ١: ٧٠، ٧١.

وانظر الاحتجاج لأبي حنيفة في معجم البلدان ١: ١٠٢، ١٠٣، وإنباه الرواة ٤: ١٣٢، ١٣٣، ووفيات الأعيان ٥: ٤١٣، والطبقات السنية ١: ١٣٢، ١٣٣.

كما أن كتب النحو احتجت لذلك، واستشهدت ببيت أبي النجم العجلي:

إن أباه وأبا أباه... قد بلغا في المجد غايتها.

انظر معجم شواهد العربية ٥٥٦.

(٢) أخرجه البخاري، في: باب الشهادة على الأسباب والرضاع المستفيض من كتاب الشهادات، وباب وأمها تكم اللاتي أرضعنكم، من كتاب النكاح. صحيح البخاري ٣: ٢٢٣، ٧: ١٢.

وأخرجه مسلم، في: باب إنما الرضاعة من الجماعة، من كتاب الرضاع. صحيح مسلم ٢: ١٠٧٨، ١٠٧٩.

وأخرجه النسائي، في: القدر الذي يحرم من كتاب النكاح. المجتبى ٦: ٨٤.

وأخرجه الدارمي، في: باب رضاع الكبير، من كتاب النكاح ٢: ١٥٨.

قال: لأن أصحابه يزؤون عن عائشة رضي الله عنها، قالت^(١): كان تحريم الرضاع في صحيفة، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم تشاغلنا^(٢) بغسله، فدخل داجن الحيّ، فأكلها.

وهذا اعتراض يعترض به أصحاب أبي حنيفة، ويقولون: لو كان قرآنا لكان محروسا.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لِحَافِظُونَ﴾^(٣).

وأجاب أصحاب الشافعي أنا أثبتنا ذلك من القرآن حكما، لا تلاوة، والأحكام ثبت بأخبار الآحاد، سواء أضيفت إلى السنّة أو إلى القرآن، كما أثبتوا بقراءة ابن مسعود، فصيام ثلاثة أيام متابعات^(٤) حكم التابع، وإن لم يثبتوا تلاوته.

وأجابوا^(٥) أن الذي أكله داجن الحي رضاع الكبير، وحكمه منسوخ. مات يوم الأحد عند غروب الشمس، التاسع عشر، من ربيع الآخر، سنة أربع وثمانين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

-
- (١) راجع: الجواهر المضية برقم ٩٦١.
- أخرجه الإمام أحمد، في مسنده ٦: ٢٦٩.
- وابن ماجه، في باب رضاع الكبير، من كتاب النكاح.
- سنن ابن ماجه ١: ٦٢٥، ٢٦٢٦.
- (٢) في بعض النسخ: "فتشاغلا".
- (٣) سورة الحجر ٩.
- (٤) يريد الآية ٨٩، من سورة المائدة: فصيام ثلاثة أيام. انظر تفسير القرطبي ٦: ٢٨٣، والصيام في كفارة اليمين.
- (٥) أي الحنفية.

باب من اسمه علي بن الحسين

٣٦٦٣

الشيخ الفاضل علي بن

الحسين بن إبراهيم

الملقب والده بإشكاب تقدم (١) *

روى عن أبيه، وتفقه عليه، (٢) ويأتي أخوه (٣)، رحمه الله تعالى.

٣٦٦٤

الشيخ الفاضل علي بن

الحسين بن علي بن سعيد بن

حامد السنجاري، المعروف بابن دبانة **

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٤٩٠.

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٦٤.

ترجمته في الجرح والتعديل ٣: ١٧٩، وتاريخ بغداد ١١: ٣٩٢، ٣٩٣،

والطبقات السنية برقم ١٤٧٩.

وكنيته "أبو الحسن".

وكانت وفاته سنة إحدى وستين ومائتين.

(٢-٢) سقط من بعض النسخ، وترجمة أخيه محمد في الجواهر برقم ١٢٨٥.

** راجع: الجواهر المضية برقم ٩٦٧.

=

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: روى عن والده شيئاً من نظمه.

ودرس بالمدرسة العمادية بـ"سنجار".

وكان فقيهاً، فاضلاً.

وله معرفة بالأدب.

توفي في «ذي القعدة»^(١) أو في ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وستمائة بـ"إربل".

نقلته من خطّ الشريف عز الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن في «وفياته»^(٢).

٣٦٦٥

الشيخ الفاضل علي بن

الحسين بن علي البيهقي،

(علاء الدين، أبو الحسن)*

طبيب.

= ترجمته في الطبقات السنوية برقم ١٤٨٢، نقلاً عن الجواهر.
وفي بعض النسخ: "السخاوي"، مكان: "السنجاري"، خطأ.
والكلمة غير واضحة في الطبقات السنوية.

(١-١) سقط من بعض النسخ.

(٢) في بعض النسخ "فتاواه" خطأ.

* راجع: معجم المؤلفين ٧: ٧٥.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٧٤١.

من تصانيفه: «ترويح الأرواح لتصحيح الأشباح» في الطب، و«معادن النوادر في معرفة الجواهر». كان حيا ٩١٢ هـ.

٣٦٦٦

الشيخ الفاضل علي بن

الحسين بن محمد بن الفضل بن

سهل أبو الحسن الدهقان، المروزي، القاضي (١) *

وهو خال الإمام (٢) خواهرزاده.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: تفقه على

القاضي أبي الهيثم عتبة ابن خيثمة، ثم صار له أصحاب يختلفون إليه.

قال السمعاني: ورد "بغداد" حاجا سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.

وكان إماما، فقيها، فاضلا، بارعا.

مات سنة أربع وستين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

٣٦٦٧

الشيخ الفاضل علي بن

الحسين بن محمد البلخي السكلي كِنْدِي **

(١) في بعض النسخ: "أبو الحسين"، وفي بعضها: "الدهان"، مكان: "الدهقان".

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٦٨.

(٢) في بعض النسخ زيادة: "بكر"، وفي بعضها زيادة: "أبي بكر".

والمؤلف مضطرب في هذه المسئلة أشد الاضطراب.

** راجع: الجواهر المضية برقم ٩٦٥. =

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: سكن
"دمشق".

تفقّه بـ"بخارى" على الإمام عبد العزيز بن عمر ابن مازه.

وروى الحديث بـ"دمشق" عن أبي المعين المكحولي.

قال السمعاني: لقيته بـ"دمشق"، وكان له يد قوية في النظر، وكان

مشتغلا بنشر العلم، وكان فقيها، فاضلا، زاهدا.

توفي بـ"حلب" سنة سبع وأربعين وخمسمائة^(١).

والسكلكندي^(٢) بكسر السين المهملة، واللام بين الكافين، أولاهما

بالكسر، والثانية بالفتح، وسكون النون، وفي آخرها الدال المهملة، نسبة إلى

"سكلكند"، وهي من نواحي "طخارستان"، وهي بليدة من ناحية^(٣)

"بلخ".

٣٦٦٨

الشيخ الفاضل علي بن

الحسين بن محمد السُّفدي،

القاضي أبو الحسن، الملقّب شيخ الإسلام*

= ترجمته في الأنساب ٢٠١، والطبقات السنية برقم ١٤٨٣.

(١) في الأنساب: "قبل سنة خمسين وخمسمائة".

(٢) في بعض النسخ "والنسبة".

(٣) في بعض النسخ "نواحي".

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٦٩.

ترجمته في الأنساب: ٧: ٨٦، واللباب ١: ٥٤٦، وتاج التراجم ٤٣،

وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده، صفحة ٧٣، وكتائب أعلام=

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر المضية))، وقال: و"السُّغد" بضم السين المهملة، وسكون الغين المعجمة، وفي آخرها دال مهملة، ناحية كثيرة المياه والأشجار، من نواحي "سمرقند".
قال السمعاني: سكن "بخارى"، وكان إماما، فاضلا، وفقها، مناظرا، سمع الحديث.

روى عنه شمس الأئمة السرخسي ((السير الكبير)).
وتوفي بـ"بخارى" سنة إحدى وستين وأربعمائة.
من تصانيفه أعني السغدي: ((التنف))^(١) في الفتاوى^(١)، و((شرح السير الكبير))، رحمه الله تعالى.

٣٦٦٩

الشيخ الفاضل علي بن

أبي طالب الحسين بن محمد الزيني،

قاضي القضاة أبو القاسم، عرف بالأكمل*

= الأخبار برقم ٢٥٥، وكشف الظنون ١: ٤٦، ٢: ١٠١٤، ١٩٢٥،

والفوائد البهية ٢٢١، وهدية العارفين ١: ٦٩١.

وفي بعض النسخ: "أبو الحسين".

(١-١) وفي تاج التراجم "وبأيدينا كتاب التنف، يعزي إلى الغزنوي".

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٧٠.

ترجمته في المنتظم ١٠: ١٣٥، ١٣٦، وتذكرة الحفاظ ٤: ١٢٩٧، والعبر

٤: ١١٩، ودول الإسلام ٢: ٥٩، وعيون التواريخ ١٢: ٤١٩، والبداية

والنهاية ١٢: ٢٢٥، والنجوم الزاهرة ٥: ٢٨٢، والطبقات السنوية برقم

١٤٨٤، وشذرات الذهب ٤: ١٣٥. =

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: تفقه على أبيه الحسين، وقد تقدّم (١).
درس في حياة أبيه بمشهد أبي حنيفة رضي الله عنه، ودرّس به بعد وفاته.

وتولى القضاء للمسترشد بالله.
مات سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

٣٦٧٠

الشيخ الفاضل علي بن
الحسين بن نصر بن خراسان ابن
عبد الله البابدستاني *

بالألف بين البائين الموحّدين، وفتح الدال، وسكون السين المهملتين،
وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، وفي آخرها النون، نسبة إلى "باب
دستان"، وهي معروفة بـ"سمرقند".
ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: قال
السمعاني: من الفقهاء الحنفية.

= ورد اسمه في بعض النسخ: "علي بن أبي طالب الحسيني الزيني"، وفي بعضها: "علي بن أبي طالب الحسين بن نظام بن الخضر بن محمد الزيني".
(١) ترجمته في الجواهر برقم ٥٢٥.
* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٦٦.
ترجمته في الأنساب ٥٥٥، ومعجم البلدان ١: ٤٤٤، واللباب ١: ٧٩.
والترجمة وافية في الأنساب، ومؤلف الجواهر ينقل عن ابن الأثير في تهذيبه.

كان فاضلا، راغبا^(١) في العلم، ثقة^(٢).
توفي بـ"سمرقند" في صفر سنة ثمان وستين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

٣٦٧١

الشيخ الفاضل علي بن

الحسين ركن الإسلام أبو الحسن السغدّي*

نسبته إلى "سغد" بضم السين المهملة، وسكون الغين المعجمة، بعدها
دال مهملة، ناحية من نواحي "سمرقند".
كان إماما فاضلا، فقيها، مناظرا.
سكن "بخارى"، وتصدّر للإفتاء، وولى القضاء.
انتهت إليه رئاسة الحنفية، ورحل إليه في النوازل والوقاعات.
تكرر ذكره في «فتاوى قاضيخان»، وسائر مشاهير الفتاوى.
أخذ الفقه عن شمس الأئمة السرخسي، وروى عنه «شرح السير الكبير».
قال الإمام اللكنوي في «الفوائد البهية»: كانت وفاته سنة إحدى وستين
وأربعمائة بـ"بخارى"، كذا قال السمعاني. وقال: كان إماما فاضلا، مناظرا،
سمع جماعة. انتهى.
ومن تصانيفه: «التتف» في الفتاوى، و«شرح الجامع الكبير»، ذكره
القارئ وغيره.

(١) سقط من بعض النسخ، وهو في الأنساب.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ٩٦٤.

* راجع: الفوائد البهية ص ١٢١.

٣٦٧٢

الشفف الفاضل علي بن
حسفن المسرعف، المعروف بالبولاقي*

فبافف.

من آثاره: ((بفان البفان على حاشفة أحمد الصاوف)) على ((شرح تحفة
الإخوان)) للدردر فف علم البفان.
كان حفا ١٣٠٧ هـ.

باب من اسمه علي بن ففلف، داود، زكرف.

٣٦٧٣

الشفف الفاضل علي بن

ففلف بن علي بن الحسين الدمشقف،

أبو الحسن الأدفب الفقفه، عرف بابن قاضف العسكر**

ذكره الحافظ عبد القادر القرشف فف ((الجواهر المضفة))، وقال: مولده
ب"دمشق" منتصف جمادى الأولى سنة ثمان وستمائة.

* ترجمته فف فهرست الففدفوة ٤: ١٢٥، ومعجم المطبوعات ٦٠٦، واوضاح
المكنون ١: ٢٢٣.

** راجع: الجواهر المضفة برقم ٩٧١.

ترجمته فف تاج التراجم ٤٣.

وانظر الدارس ١: ٥١١، ٥٢٣، ٥٧٠.

(١) وتوفي يوم الأربعاء غرة ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وستمائة^(١)، ودفن يوم الخميس بـ"سفح قاسيون" عند والده، وله ثلاث وأربعون سنة.

تقدّم أبوه في حرف الخاء المعجمة^(٢).

أنبأني الحافظ الدميّاطي أنشدنا القاضي^(٣) الفاضل أبو الحسن علي ابن خليل لنفسه بـ"دمشق"^(٤): شعر:

تطلبت في الدنيا خليلا فلم أجد ... وما أحد غيري لذلك واجد
فكم مضمر بغضا يريك محبة ... وفي الزند نار وهو في اللمس بارد

٣٦٧٤

الشيخ الفاضل علي بن

داود أبو الحسن نجم الدين القحقازي *

كان إماما، فاضلا، أصوليا، نحويا.

أخذ العلم من أفواه الأختيار.

وكان والده القاضي عماد الدين داود بن يحيى بن كامل بن يحيى بن

حبان بن عبد الملك. ينتهي نسبه إلى الزبير بن العوام.

(١-١) سقط من بعض النسخ.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ٥٧٠.

(٣) من بعض النسخ.

(٤) البيتان في الطبقات السنية، منسوبين إلى علي بن الحسين بن محمد الزينبي، والكلام فيها غير متسق، مما يدل على أن التميمي نقل عن نسخة من الجواهر سقطت منها بقية ترجمة الزينبي، ومن أول ترجمة علي بن خليل الدمشقي، ابن قاضي العسكر إلى البيتين.

* راجع: الفوائد البهية ص ١٢١.

إماما فاضلا محققا.

مات سنة أربع وثمانين وستمائة.

قال الإمام اللكنوي في «الفوائد البهية»: وأما وفاة نجم الدين، فكانت في رابع عشر رجب سنة خمس وأربعين وسبعمائة، وولادته في جمادى الأولى سنة ثمان وستين وستمائة، كما ذكره السيوطي في «بغية الوعاة»، وذكر في نسبه ونه بته علي بن داود بن يحيى بن كامل ابن يحيى نجم الدين أبو الحسن القحقاقي الزبيدي القرشي الأسدي. وقال: قال الصفدي: شيخ أهل "دمشق" في عصره، خصوصا في العربية، وقرأ النحو على العلاء بن المطرزي، والفقهاء على الشمس الحريري، والأصول على البدر ابن جماعة، والعربية على المجد التونسي، وسمع الحديث على النجم الشقراوي. وقال: ولم أصنف شيئا للمؤاخذين على المصنّفين، فكرهت أن أجعل نفسي عرضا لمن يأخذ، غير أنني جمعت نسكا للحج، وله نظم ونثر.

٣٦٧٥

الشيخ الفاضل علي بن

زكري بن مسعود الأنصاري المنبجي،

والد محمد يأتي في بابهِ (١) *

(١) برقم ١٤١٢، وفي ترجمته أنه درس بالمعظمية، سنة إحدى عشرة وسبعمائة.

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٧٢.

ترجمته في الطبقات السننية برقم ١٤٨٨، نقلا عن الجواهر.

وفي بعض النسخ: "المنبجي"، تصحيف، وفيها أيضا: "بن ذكرى". وفي الطبقات السننية: "بن زكريا".

باب من اسمه علي بن سالم وسعيد وسلطان.

٣٦٧٦

الشيخ الامام العالم الفقيه

الحبر الفهامة النبيه علي بن سالم بن

ولي الدين، التركماني الأصل، الدمشقي المولد،

أمين الفتوى عند مفتي الحنفية بـ "دمشق"*

كان متقناً متفوقاً بفقهِ الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان، رضي الله عنه، وماهراً بمقتضياته، وإليه النهاية فيه بوقته، مع الفضل، الذي لا مطعن فيه.

ولد سنة ثلاث ومائة وألف، وقرأ، وأخذ عن جماعة من شيوخ "دمشق"، و"الروم"، واستفاد، وصار أمين الفتوى مدّة مديدة عند العلامة الإمام المولى حامد العمادي، ثم من بعده عند والدي، رحمه الله تعالى. ودرس بالجامع الأموي في الفقه، وكانت عليه وظائف عديدة، وله رسائل، وتعليقات، وحواشي كثيرة.

وبالجمله ففضله لا شكّ فيه، سيّما بالفقه فروعاً وأصولاً، وكان العمادي في غالب الأوقات يزجره، خوفاً من إدخال الرشوة في أمور الفتيا عليه، رحم الله العمادي رحمة واسعة، وقطع أيدي المرتشين عن أمور عباده بجرمة رسوله.

* راجع: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٣: ٢٢٩.

وترجمته في معجم المؤلفين ٧: ١٩٩.

وكانت وفاته في يوم الجمعة، ثالث رجب، سنة ثمان ومائة وألف،
ودفن بمقبرة الحفلة عند داره بميدان الحصا، رحمه الله تعالى.
الرشوة يجوز فتح الرء وضمها وكسرهما، ولا يجوز قبولها، ويذمون الراشي
حيأ وميتأ، ويذكرونه باللعنة، لأن الرشوة رأس الفساد للملل والدول.

٣٦٧٧

الشيخ الفاضل علي بن

سعيد أبو الحسن الرُّسْتُعْفَنِي *

من كبار مشايخ "سمرقند".

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: له كتاب
«إرشاد المهتدي»، وكتاب «الزوائد والفوائد» في أنواع العلوم، وهو من أصحاب
الماتريدي الكبار^(١). له ذكر في الفقه والأصول في كتب الأصحاب.
والخلاف بينه وبين الماتريدي في مسألة المجتهد إذا أخطأ في إصابة الحق
يكون مخطئاً في الاجتهاد عند أبي منصور، وعند أبي الحسن مصيب^(٢) في
الاجتهاد على كل حال أصاب الحق، أو لم يصب.

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٧٣.

ترجمته في الأنساب ٢٥٢، واللباب ١: ٤٦٦، وتاج التراجم ٤١، وكتائب
أعلام الأخيار برقم ١٩٠، والطبقات السنية برقم ١٤٨٩، وكشف الظنون
١: ٦٧، ٧٠، ٢: ١٢٢٣، ١٤٢٢، والفوائد البهية ٦٥.

(١) كانت وفاة الماتريدي، على ما في ترجمته الجواهر، سنة ثلاث وثلاثين
وثلاثمائة أي أن المترجم من رجال القرن الرابع.

(٢) في بعض النسخ: "مصيباً" على أنه خبر يكون، والمثبت في بعضها،
والطبقات السنية، بتقدير: "هو مصيب".

وقد روي عن أبي حنيفة أنه قال: كلّ مجتهد مصيب.
والحقّ عند الله واحد، ومعناه أنه مصيب في الطلب، وإن أخطأ
المطلوب.

قال أبو الحسن: رأيت إمام الهدى أبا منصور الماتريدي في المنام، فقال:
يا أبا الحسن! ألم تر أن الله غفر لامرأة لم تصلّ قطّ.
فقلت بماذا؟ قال باستماع الأذان وإجابة المؤذّن.
والرستغني بضم الراء، وسكون المهملة، وضم التاء ثالث الحروف،
وسكون الغين المعجمة، وفي آخرها النون بعد الفاء، نسبة إلى قرية من قرى
"سمرقند"، ويأتي في الأنساب^(١)، رحمه الله تعالى.

٣٦٧٨

علي بن سلطان

الإمام الهمام المحدث الكبير الفقيه الضليح

محمد القاري، وهو من المجاورين*

- (١) الخبر في تاج التراجم ٤١، والطبقات السنية.
* ترجمته في خلاصة الأثر ٣: ١٨٥، ١٨٦، والبدور الطالع ١: ٤٤٥،
٤٤٦، وهديّة العارفين ١: ٧٥١-٧٥٣، وعقود الجواهر ٢٦٤-٢٧٣، وكشف
الظنون ٢٤، ٦٠، ٤٤٥، ٤٥٤، ٥٥٨، ٦٦٠، ٦٦٢، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٩٧،
٧٤٣، ٨٥٠، ٨٨٣، ١٠١٢، ١٠٥٠، ١٠٦٠، ١١٤٩، ١١٥٩، ١١٨٢،
١٢٣٢، ١٢٦٤، ١٢٨٧، ١٣٣٥، ١٣٥٠، ١٣٦٠، ١٣٦٤، ١٥٤٥،
١٧٠٠، ١٨٠٢، ١٨٩٧، ١٩٠١، ١٩٧٢، ٢٠١٥، ٢٠٣٤، وفهرست
الخدويّة ١: ١٠٧، ١٥٢، ٢٥١، ٣٣٥، ٣٤٤، ٣٥٩، ٣٦٢، ٣٨٦، ٣٩٦،
٢: ٣٣، ٥٦، ٨٦، ٩٢، ٩٩، ١٩٠، ٢٠٩، ٢١٦، ٢٢٥، =

قلت: ترجم شيخنا العلامة المحقق البخاثة الشيخ عبد الحلیم بن عبد الرحيم الجشتي - حفظه الله تعالى - للإمام علي القاري ترجمة حافلة، قدمت ههنا منها موجزا، ونصه ما يلي: هو هجر من بلدة "هراة" في العجم، ودأب العجم أن يسموا أولادهم اسما زوجا، مثل فاضل محمد، وصادق محمد. واسم أبيه سلطان محمد من هذا القبيل على ما سمع، وأما كونه من الملوك فلم يسمع.

وكنية علي القاري أبو الحسن، حسبما ذكره الحافظ السيّد عبد الحي الكتّاني الفاسي، المتوفى سنة ١٣٨١هـ في مقدمة كتابه ((الترايب الإدارية والعمالات والصناعات والمتاجر والحالة العلمية التي كانت على عهد تأسيس

٢٣٢=، ٢٤٣، ٣: ٧٥، ٩٧، ١١٦، ١٣١، ٤: ٥٣، ١٥٩، ١٥٨، ٢٨٩،
 ٦: ١٥٣، ١٩٧، ٧ / ١: ٢٢ - ٢٦، ٣٦، ٦٨، ٧٣، ١٢٢، ١٢٩ -
 ١٣٥، ١٤٢، ٢١٧، ٢٨٩، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠١، ٧ / ٢: ٤٢١، ٤٢٦،
 ٤٣٢، ٤٣٤، ٥١٤، ٥٩٩، ٦٢٢، ٦٤٤، وايضاح المكنون ١: ٢١، ٩٠،
 ٩٣، ١٤٥، ٢٠٩، ٢٤١، ٢٦٤، ٢٩٤، ٢٩٨، ٤٦٠، ٥٤١، ٥٥٨، ٥٦٩،
 ٥٧٨، ٦١٢، ٢: ٢١، ٤٣، ٥٥، ٨٧، ١٠٣، ١٢١، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٣،
 ١٨٤، ١٨٧، ١٩١، ٢١٤، ٤٠٢، ٤٤٨، ٤٦٤، ٤٧٦، ٤٨٠، ٤٩٤،
 ٤٩٥، ٥٥٣، ٥٥٥، ٥٧٧، ٦٠٧، ٦٤٤، ٦٦١، وفهرس دار الكتب المصرية
 ٣: ٣١، ١٦٤، ٢١٤، ٥: ١٦٠، ١٩٨، ١٩٩، ٣٠٧، ٣٥٢، ٤٢٨، ٧:
 ٥٣، ٢٥٣، وفهرس الازهرية ١: ٨٦، ١٢٤، ١٣٢، ١٥١، ٢٥٤، ٣١٤،
 ٤٥٩، ٥٠٤، ٢: ٢٨٦، ٦: ١٨٩، ٢٧٨، ٣٦٤، وفهرس التيمورية ٢: ٧٣،
 ١٦٢، ١٦٥، ١٧١، ٢٦٦، ١٨٠، ٣: ٢٣٤، وفهرس مخطوطات الظاهرية ٦:
 ٦٢، والكشاف ١٦٠، ٢٢٨، ٢٥٦، ٢٧٦، ونور عثمانية كتبخانه ٥٧، ٥٨،
 ٦١، وكتبخانه داماد ابراهيم باشا ٢٥، وكتبخانه عاشر أفندي ٦
 Ahlwardt:..verzeichniss der arabi , 468, 467: schen handschriften IX:
 .Brockelmann: g , II: 493 , 893 , s , II 543 - 539

المدينة المنورة))، حيث يقول: وشرح ((مسند أبي حنيفة)) رواية الحصكفي لأبي الحسن علي القاري، المعروف بابن سلطان المكي، ولقب علي القاري نور الدين.

ولد الملا علي القاري بـ"هراة"، ولم أقف على سنة ميلاده إلى الآن، ونشأ بها، وحفظ القرآن، وعلم التجويد من ابن الخطيب في جامع "هراة" الشيخ العالم المقرئ معين الدين بن الحافظ زين الدين الهروي، كما صرح به في رسالته ((سم القوارض في ذم الروافض)) ما نصّه حرفياً: أستاذي المرحوم في علم القراءة مولانا معين الدين بن الحافظ زين الدين من أهل "رمانكاه" (كازركاه).

وقرأ الكتب الدراسية، وأخذ العلوم المتعارفة عن شيوخ عصره بـ"هراة"، وبعد تغلب السلطان إسماعيل بن حيدر الصفوي الموسوي أول ملوك الصفوية الراضية على "هراة"، وقتله المسلمين ظلماً، ونهبه إياها، وإشاعته شعائر الراضية فيها، ضاقت عليهم أرضها بما رحبت، فخرج المسلمون منها، وهاجر المولى علي القاري منها إلى حرم الله، وطاب به المقام بـ"مكة المكرمة"، واستوطنها، وحمد الله على إقامته بها في رسالته ((سم القوارض))، حيث قال:

وقد ورد لا تسبوا الشيطان، وتعوذوا بالله من شره، وفيه تنبيه على الترقّي من التفرقة المعبر عنها الاثنية إلى مقام التوحيد الصرف والجمعية، والحمد لله على ما أعطاني من التوفيق والقدرة على الهجر، من دار البدع إلى خير ديار السنة، التي هي مهبط الوحي، وظهر النبوة، وأثبتني على الإقامة من غير حول مني، ولا قوة.

وقرأ القرآن العظيم بـ"مكة المكرمة" على القراء الأجلاء، وأتقن الحفظ أبدع إتقان، وحفظ ((الشاطبية))، وقرأ السبعة من طريقها، وأتقن القراءات بوجوهها، وتلا، ورتل القرآن العظيم أحسن ترتيل، حتى اشتهر

بالقاري، وذكر سنده للقراءات في آخر كتابه «المنح الفكرية على متن الجزيرة»، وكذا في شرحه على «الشاطبية»، حيث قال: أما سندي في تحقيق القراءات وتدقيق الروايات، فعلى المشايخ العظام والقراء الكرام، من أجلهم في هذا الفن الشريف، وأكملهم: شيخ القراء بـ"مكة" الغزالي، وحيد عصره، وفريد دهره، العالم العامل، الصالح الكامل، الشيخ سراج الدين عمر اليميني الشوافي، بلغه الله سبحانه المقام العالي الوافي، وجزاه عني، وعن سائر المسلمين الجزاء الكافي، وقد قرأ على جماعة، قرؤوا على الإمام العلامة محمد بن القطان، خطيب "المدينة المنورة"، وإمامها، وهو قرأ على الشيخ زين الدين عبد الغني الهيثمي المصري، وهو على خاتمة القراء والمحدثين الشيخشمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري، قدس سره السري.

واشتغل بسماع الحديث بـ"مكة"، فأخذ عن شيوخها، منهم:

مفسر "مكة"، وفقهها في عصره الشيخ زين الدين عطية بن علي بن حسن السلمي المكي، المتوفى سنة ٩٨٣هـ، فقد قال في مقدمة كتابه «مرقاة المفاتيح» ما نصّه: قرأت هذا الكتاب المعظم «المشكاة» على مشايخ الحرم المحترم، نفعنا الله بهم، وبركات علومهم.

منهم: فريد عصره، ووحيد دهره، مولانا العلامة، الشيخ عطية السلمي، تلميذ شيخالإسلام، ومرشد الأنام، مولانا الشيخ أبي الحسن البكري، والمولى علي القاري ينقل عنه، وعن تفسيره في كتابه «المرقاة» الفوائد، ويصفه تارة بشيخنا وأستاذنا ومولانا، وتارة بعمدة المفسرين، وقد وصفه في رسالته «سم القوارض» بسنّدي في علم التفسير، الشيخ عطية المكي السلمي.

ومنهم: مسند "مكة" العلامة الشيخ زكريا، الذي قال عنه المولى علي القاري في مقدمة كتابه «المرقاة» ما نصّه: ومنهم: أي من المشايخ الذين قرأت عليهم زبدة الفضلاء، وعمدة العلماء، مولانا السيّد زكريا، تلميذ العالم الربّاني،

مولانا إسماعيل الشرواني، من أصحاب قطب العارفين، غوث السالكين، خواجه عبيد الله السمرقندي، أحد أتباع خواجه بهاء الدين النقشبندي، رُوح الله روحهما، ورزقنا فتوحهما، ويصفه القاري في كتابه «المرقاة» بشيخنا السيّد.

ومنهم: الإمام العالم الكبير، مسند الحرم الشيخ، علي بن حسام الدين المتقي الحنفي، المتوفى سنة ٩٧٥هـ، ذكره المولى علي القاري في مقدمة كتابه «مرقاة المفاتيح» بالعالم العامل، والفاضل الكامل، العارف بالله الولي، مولانا علي، أفاض الله علينا من مدده العلي، ويحكى عنه في شرحه حكايات عجيبة عن بعض عاداته الشريفة.

ومنهم: خاتمة المحققين، ومسند الحرم، وحافظها العلامة، الشيخ أبو العباس شهاب الدين أحمد ابن محمد، المعروف بابن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري الشافعي المكي، المتوفى سنة ٩٧٣هـ، ذكره في كتابه «مرقاة المفاتيح» لمشكاة المصاييح» بشيخنا العالم العلامة، والبحر الفهامة، شيخ الإسلام، ومفتي الأنام، صاحب التصانيف الكثيرة، والتأليف الشهيرة، مولانا وسيّدنا وسندنا، الشيخ شهاب الدين بن حجر المكي، ولكن المولى علي القاري يتعقب عليه، ويناقشه كثيرا في شرحه المذكور آنفا.

ومنهم: العلامة المحدث، ومسند "الحجاز"، الشيخ عبد الله السندي، المتوفى سنة ٩٩٦هـ، وقد ذكره علي القاري في كتابه «فتح المغطا» شرح الموطأ» للإمام محمد بأستاذي، حيث قال في مقدمته: وقد وجدت بخط أستاذي المرحوم الشيخ عبد الله السندي في ظهر هذا الكتاب أنه «موطأ مالك بن أنس» برواية محمد بن الحسن، وهو مشكل، إذ يروي الإمام محمد فيه عن غير الإمام مالك أيضا، كالإمام أبي حنيفة، وأمثاله، ولعلّه نظر إلى الأغلب. ووصفه في شرحه علي «مسند الإمام الأعظم» برواية الحصكفي بشيخنا ومولانا.

ومنهم: العلامة الحافظ مسند عصره، صاحب «الطبقات الحنفية»، ومفتي "مكة"، الشيخ قطب الدين المكي الحنفي، المتوفى سنة ٩٩٩هـ، حيث وصفه في رسالته «بيان فعل الخير إذا دخل "مكة" من حج عن الغير» بعمدة المتأخرين، وزيدة المتبحرين، شيخنا، مفتي المسلمين بحرم الله الأمين، مولانا، قطب الدين.

فهؤلاء المحدثون المتقنون الذين أجازوه لمروياتهم، واستفاد المولى علي القاري منهم، وحصل له إجازة عامة عن غيرهم من المسندين.

ومنهم: العارف الفقيه المحدث الشيخ محمد بن أبي الحسن البكري المصري الشافعي، المتوفى ٩٩٤هـ، وقد ذكره المولى علي القاري في رسالته «سم القوارض» حيث قال: شيخنا المبرور، المغفور، محمد بن أبي الحسن البكري.

ومنهم: الشيخ العالم الفقيه بدر الدين الشهاوي الحنفي، المفتي بالحرم المكي، وقد وصفه في رسالته «لسان الاهتداء في بيان الاقتداء» بشيخنا بدر الدين الشهاوي الحنفي، المفتي بالحرم المكي.

ومن ضمنهم: الفقيه الواعظ الشيخ سنان الدين يوسف بن عبد الله الأماسي الرومي الحنفي، نزيل "مكة"، المعروف بسنان الواعظ، صاحب «قرة العين في المناسك»، المتوفى في حدود ألف، وقد وصفه المولى علي القاري في رسالته «بيان فعل الخير إذا دخل مكة من حج عن الغير» بشيخنا، فخر العلماء، وذخر الصلحاء، مولانا سنان الواعظ الرومي.

ومن جملتهم: الشيخ المسند محمد بن علي بن أحمد بن سالم الجناني، وقد ذكره في مقدمة كتابه «مرقاة المفاتيح»، حيث يقول: وقد حصل لي إجازة عامة، ورخصة تامة، من الشيخ العلامة علي بن أحمد الجناني الأزهري الشافعي الأشعري الأنصاري. وقد قال: قرأت على شيخ الإسلام، وإمام أئمة الأعلام، الشيخ جلال الدين السيوطي كتباً من الحديث وغيره من العلوم، كـ«البخاري»، و«مسلم»، وغيرهما من الكتب الستة، وغيرها البعض

قراءة والبعض سماعا، وقد أجازني بجميع مروياته، وبما قرئ به، وبما أجاز به خاتمة المحدثين مولانا الشيخ ابن حجر العسقلاني قراءة وسماعا ورواية، إجازة، وعلد الشيخ القسطلاني، صاحب «المواهب»، وشارح «البخاري» من أجلاء تلامذة العسقلاني، وأجازني بمروياته، ومؤلفاته، وهذا على ما يوجد من السند المعتمد في هذا الزمان المكدر المنكد.

ثم إني قرأت أيضا بعض أحاديث «المشكاة» على منبع بحر العرفان، مولانا الشهير بمير كلان، وهو قرأ على زبدة المحققين، وعمدة المدققين، ميرك شاه، وهو على والد السيّد السند مولانا جمال الدين، المحدث، صاحب «روضة الأحباب»، وهو على عمّه السيّد أصيل الدين الشيرازي، روي أنه أدرك من أكابر العلماء أحدا وثمانين.

منهم: مولانا محمد بن محمد بن محمد الجزري، والشيخ مجد الدين الفيروزآبادي، صاحب «القاموس»، والعلامة السيّد الشريف الجرجاني، وسمع منه مولانا نور الدين الجامي، قدس سرّه السامي، وغيره، توفي سنة أربع وثمانين وثمانمائة.

قال أروي كتاب «المشكاة» عن مولانا شرف الدين الجرهني، وهو يروي عن خواجه إمام الملة والدين علي بن مبارك شاه الصديقي، وهو يروي عن المؤلف. وهذا الإسناد لا يوجد أعلى منه للاعتماد.

وقد استفاد من الشيخ العالم الكبير عبد الله الهندي، الشهير بمخدوم الملك السلطانفوري، حيث قال في رسالته في تحقيق أحوال المهدي ما نصّه حرفيا:

إني سمعت الشيخ العلامة، والمفيد الفهامة، الشيخ عبد الله الهندي، الشهير بمخدوم الملك بين الخاص والعام، وأخذ الطريقة العلية النقشبندية والقادرية والجشتية وغيرها عن مشايخ عصره، ولازمهم، واجتهد في أداء حقّ خدمتهم، ونال ما نال، وأقرّ بولايته الخاص والعام، واشتهر فضله في الأنام،

قال الشيخ مستقيم زاده سليمان سعد الدين أفندي، المتوفى ١٢٠٢هـ في كتابه «تحفة خطاطين» بالتركية، كان المولى علي حنفيا مذهباً، ونقشبنديا مشرباً، تعلم الخطّ عن الخطاط، المشهور الشيخ حمد الله الأماسي، وبرع في خطّ الثلث، والنسخ براعة تامة، وكان يكتب خطّ النسخ والثلث بغاية الجودة والحلاوة، ويعيش من كسب يديه، ويأكل من شغل الكتابة، قال الشيخ محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكّي في كتابه «تاريخ الخطّ العربي وآدابه»: كان يكتب الخطّ الحسن، والغالب أنه أخذ الخطّ عن الشيخ حمد الله الأماسي، وكان يكتب في كلّ سنة مصحفاً واحداً، ويبيعه، ويصرف ثمنه على نفسه طول السنة.

وقال الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي في ترجمة علي المتقي من كتابه «زاد المتقين»: كان رجلاً من أهل العجم، جميل الخطّ، يقال له: الملا علي القاري، اشترى منه الشيخ علي المتقي نسخة من «تفسير الجلالين»، التي كتبه بخطّ الحسن بآنتي عشرة جديدة، اعترافاً بفضله وأهليته، ونظراً إلى حاجته، وهو يقول في حقّه: إنه أتعب نفسه في الإجابة في الكتابة، هو أحقّ أن تشتري بأغلى مما دفعته، مع أنه كان يوجد في تلك الأيام نسخة واحدة من «تفسير الجلالين» بخطّ أهل "مكة" بجديد واحد. انتهى ما نقله السيّد صدّيق حسن القنوجي في ترجمة الشيخ علي المتقي من كتابه «إتحاف النبلاء المتقين عن زاد المتقين».

وقد رأيت بنفسي المصحف بخطّ الشيخ علي القاري عند العالم الكبير الشيخ محمد هاشم المجددي بـ"تنو سائين داد" بـ"السند" في "باكستان الغربية" في سنة ١٣٧٧هـ.

ظلّ المولى علي القاري قانعا بما يحصل من بيع كتبه، وغلب على حاله الزهد والعفاف والرضى بالكفاف، وكان قليل الاختلاط بغيره، وكثير العبادة والتقوى، شديد الإقبال على عالم السرّ والنجوى.

وقد أكتب المولى علي القاري منذ بلغ رشده على الاستفادة والطلب، ولازم أكابر العلماء، حتى حذق في فنّ الأصول والحديث والتفسير والتصوّف والمعقول، وفاق أقرانه، وصار إماماً شهيراً، وعلامة كبيراً، نظّاراً، متضلّعاً في كثير من العلوم العقلية والنقلية، متمكّناً بفنّ الحديث والتفسير والقراءات والأصول والكلام والعربية وسائر علوم اللسان والبلاغة، مع الإتقان في كلّ ذلك، والإحاطة بأسرارها ومعرفة محاسنها، وغوامضها، وتحرير عويصاتها، وحلّ مشكلاتها، وارتقى إلى رتبة الكملاء الراسخين من العلم، واجتمع فيه من الكمال ما تضرب به الأمثال، وقد ذكر المؤرّخون له أوصافاً كثيرة.

فقال محمد أمين بن فضل الله الدمشقي المحيي المتوفى ١١١١هـ في «خلاصة الأثر في تراجم أعيان القرن الحادي عشر»: علي بن محمد سلطان الهروي، المعروف بالقاري، نزيل "مكة"، أحد صدور العلم، فرد عصره، الباهر السمّت في التحقيق وتنقيح العبارات، شهرته كافية عن الإطراء في وصفه.

وقال عبد الملك بن حسين العصامي المكي الشافعي في «سمط النجوم والعوالي في إنباء الأوائل والتوالي»: الشيخ الملا علي الجامع للعلوم العقلية والنقلية، والمتضلع من السنة النبوية، أحد جماهير أولي الحفظ والأفهام.

وذكر السيد صديق حسن القنوجي في ترجمة الملا علي القاري من كتابه «إتحاف النبلاء المتقين»، قال السيد محمد بن أبي بكر الباعلوي في ترجمته من كتابه «عقد الجواهر والدرر»: هو الجامع للعلوم العقلية والنقلية، والمتضلع من السنة النبوية، وأحد علماء الأعلام، وجماهير أولي الحفظ والأفهام.

وقال عنه حافظ العصر العلامة الشيخ محمد عابد السندي ثم المدني، المتوفى سنة ١٢٥٧هـ في كتابه: «المواهب اللطيفة على مسند الإمام أبي حنيفة» الشيخ العلامة الحبر الفهامة الشيخ علي القاري.

وقال عنه الشيخ العلامة أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي المتوفى سنة ١٣٠٤ هـ في مقدمة كتابه «التعليق الممجّد على موطأ محمد»: صاحب العلم الباهر، والفضل الظاهر، علي القاري الهروي ثم المكّي، وقال أيضا في مقدمة «السعاية في كشف ما في شرح الوقاية»: هو محدّث جليل، ومحقّق نبيل.

وقال الشيخ العالم الفقيه حسين بن محمد سعيد عبد الغني المكّي الحنفي في كتابه «إرشاد الساري إلى مناسك الملا علي القاري» مانصّه: علي بن سلطان محمد القاري علامة زمانه، وواحد عصره وأوانه، والمتفرّد، الجامع لأنواع العلوم العقلية والنقلية، المتصلّع من علوم القرآن والسنة النبوية، وعالم بلاد الله الحرام، والمشاعر العظام، وأحد جماهير الأعلام، ومشاهير أولي التحقيق والأفهام.

وقال المحقّق المحدّث البارع الشيخ محمد إدريس الكاندهلوي في مقدمة كتابه «التعليق الصبيح على مشكاة المصابيح»: المحدّث الجليل والفاضل النبيل، فريد دهره، ووحيد عصره، الشيخ نور الدين علي بن سلطان محمد الهروي القاري.

كان المولى علي القاري الحنفي دينًا تقيًا، ورعا، فقيها بارعا، واسع الرواية، واسع الدراية، وكان يتمتّع ببحرية تامة، يعمل، ويقول بما صحّ له من الدليل في الكتاب والسنة والإجماع، ويردّ ما يجد خلافا لها مهما كان القائل به صغيرا أو كبيرا، إماما أو مجتهدا، ويبيّن خطأه، وينصر قولاً واحداً، يوافق القرآن والحديث، والأصول. وهذا كان دأبه في المباحثات، فالب عليه بعض معاصريه من المالكية والشافعية، وبلغ بهم التعصّب إلى حدّ أنهم نهبوا عن مطالعة تصانيفه، والنظر في كلامه.

قال المحيي في «خلاصة الأثر»: لكنه امتحن بالاعتراض على الأئمة، لا سيّما الشافعي وأصحابه، رحمهم الله تعالى، واعترض على الإمام مالك في

إرسال اليد في الصلاة، وألّف في ذلك، فانتدب لجوابه الشيخ محمد مكين، وألّف رسالة جوابا له في جميع ما قاله، وردّ عليه اعتراضاته. وقال المؤرخ عبد الملك العصامي: امتحن بالاعتراض على الأئمة لا سيّما الشافعي، وأصحابه، واعترض على الإمام مالك في إرسال يديه، ولهذا تجد مؤلفاته ليس عليها نور العلم، ومن ثمّ نهى عن مطالعتها كثير من العلماء والأولياء، ولا يخفى أن اختلاف العلماء في الشريعة الإسلامية على درجات، قال محمد بن محمد الخطابي المتوفى ٣٨٨هـ: وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: اختلاف أمّتي رحمة، والاختلاف في الدين ثلاثة أقسام،

أحدها: في إثبات الصانع ووجدانيته، وإنكار ذلك كفر.
وثانيها: في صفاته، وإنكارها بدعة.

وثالثها: في أحكام الفروع المحتملة وجوها، فهذا جعله الله تعالى رحمة وكرامة، ويقول النووي:

حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختلاف يؤدّي إلى الكفر والبدعة، كاختلاف اليهود والنصارى، وذلك مثل الاختلاف في نفس القرآن، أو في معنى، لا يسوغ الاجتهاد فيه، أو فيما يوقع في شكّ وشبهة وفتنة وخصومة، وأما الاختلاف لاستنباط فروع في الدين منه، ومناظرة أهل العلم فيه على سبيل الفائدة، وإظهار الحق، فليس بمنهيّ عنه، بل هو مأمور به، وفضيلته ظاهرة، وقد أجمع المسلمون عليه من عهد الصحابة إلى الآن.

وقد قال المولى علي القاري عين ما قاله الخطّابي والنووي، فذكر في شرح حديث اتبعوا السواد الأعظم ما نصّه: يعبر به عن الجماعة الكثيرة، والمراد ما عليه أكثر المسلمين. وقيل: هذا في أصول الاعتقاد، كأركان الإسلام.

وأما في الفروع، كبطلان الوضوء بالمسّ مثلا، فلا حاجة فيه إلى الإجماع، بل يجوز اتباع كلّ واحد من المجتهدين، كالأئمة الأربعة، وما وقع من الخلاف بين الماتريدية والأشعرية في مسائل، فهي ترجع إلى الفروع في الحقيقة، فإنها ظنيات، فلم تكن من الاعتقادات المبنية على اليقينيّات، بل قال بعض المحقّقين: الخلف بينهما في الكلّ لفظي.

وثبت بتصريح المولى علي القاري هذا، ونقله عن الخطّابي والنووي أنه كان واسع الصدر في المسائل الخلافية، وعنده يسوغ الاختلاف في الفروع، بل صرّح في موضع آخر أن براءة الرجل على أقرانه في فن من الفنون علامة الاجتهاد، حيث قال: والصواب أن كلّ من فاق على أقرانه في فنّ من العلوم الشرعية من غير اختصاص بالفروع الفقهية، فهو من الأئمة المجتهدين والعلماء الراسخين الكاملين المكتملين.

ولا شكّ أن جلالته في العلوم الشرعية، وطول باعه في الفنون النقلية، يدلّ على كونه من العلماء الراسخين، والله درّ محدّث "الديار اليمانية" شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني، حيث جعل خلفه مع الأئمة دليلا ناصعا على اضطلاع المولى علي القاري بالحديث والفقہ والكلام، وكونه مجتهدا فيها، فقال بعد إيراده كلام العصامي المذكور آنفا ما لفظه:

وأقول: هذا دليل على علوّ منزلته، فإن المجتهد شأنه أن يبين ما يخالف الأدلّة الصحيحة، ويعترضه، سواء كان قائله عظيما أو حقيرا تلك شكاة ظاهر عنك عارها.

وقال إمام أهل الحديث في "الهند" بلا مدافعة السيّد صدّيق حسن القنوجي في ((تحاف النبلاء)) بعد قول العصامي المذكور ما نصّه: يقول كاتب هذه السطور وقد كتب المولى علي القاري في ردّ من أورد عليها، وهو موجود عندي، بل عندي من مؤلّفاته من كتب الفقہ والحديث زهاء أربعين كتابا،

وكلّ كتاب من تصانيفه دال على غاية تحقيقه، ومشاركته في ذلك العلم، وسائر مؤلفاته متلقاة بالقبول، ومتداولة بين أهل العلم، فلا معنى لقوله ليس عليها نور العلم، بل قلّ من خرج من الحنفية في هذا العصر مثل علي القاري المصنف المحقّق، وله اليد الطولى في تحقيق الفقه والحديث، والتدقيق في علوم الكلام والمعقول.

وأما اعتراضه على الإمام مالك في إرسال اليمين في الصلاة، وعلى بعض أصحاب الشافعي في بعض المسائل، فلم يكن مبنياً على العصبية، ومجرّد الهوى، بل لوضوح الأدلة خلافها، ومثل هذا الاختلاف يوجد في المتقدمين، والمتأخّرين من العلماء قديماً وحديثاً، ولم يكن خاصّاً به. انتهى كلامه.

وهذا يثبت أن ما قاله محمد مكي وغيره من معاصريه في حقّه ما هو إلا ناتج عن تعصّب محض، والخلاف الناشئ عن المعاصرة، إما لمنافسة دنيوية، أو عصبية مذهبية، والمثل السائر يقول: المعاصرة سبب المنافرة. ولذا قال ابن حجر العسقلاني: إن قول الأقران بعضهم في بعض غير مقبول، وما علمت عصراً سلم أهلهم من ذلك، غير عصر الصحابة والتابعين. انتهى كلامه.

أما مسألة الإرسال فلا يخفى أنه قول ضعيف عند عامة أهل العلم، وحاشا علي القاري أن يتكلّم في حقّ الإمام مالك بما هو برئ منه.

وأما اعتراضه على الشافعي، فقال فيه الشيخ: جميل بكالعظم في كتابه «عقود الجوهري تراجم من لهم خمسون تصنيفاً فمائة فأكثر» ما نصّه: قلت: أما تعرّضه للاعتراض على الشافعي فقيه نظر، بدليل أنه ألّف رسالة، ردّ بها على من نسبه إلى تنقيص الإمام الشافعي، والاعتراض عليه، وإنما ألّف رسالة، سماها «تشجيع فقهاء الحنفية لتشجيع سفهاء الشافعية» ردّ بها على من أفغراه من الشافعية في التنكيت على مذهب الإمام الأعظم، بل على الإمام ذاته.

وقد بين المولى علي القاري تفصيل هذه القضية في أول رسالته «تشيع فقهاء الحنفية لتشيع سفهاء الشافعية» ما نصّه حرفياً: فلمّا رأيت في بعض الرسائل الشافعية طعنا شنيعاً، وقدحا فذيعاً، بالنسبة إلى الأئمة الحنفية، كتبت رسالة للردّ عليهم في هذه القضية، وسميتها «تشيع فقهاء الحنفية لتشيع سفهاء الشافعية»، وانتشرت تلك الرسالة بين الفقهاء والسفهاء المكّية، وتحرك لبعضهم عرق الجاهلية، فقامت عليهم القيامة، وأطالوا علينا لسان الملامة ما بين سفيه منتن صائح في الأسواق وأوساط الزقاق، إلا أن فلانا سبّ الشافعي، وطعن في أصحاب مذهبه من النووي والرافعي، لما عجزوا عن المقاومة معي بالبحث في الكلام، جرى بين عموم الناس الجدال، وكثرة القيل والقال، حتى كاد أن يقع القتال، فتذكرت قول المستضعفين من المتقدّمين، فقلت: ﴿رَبَّنَا لَا تَخْرُجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظالم أهلها، واجعل لنا من لدنك ولياً، واجعل لنا من لدنك نصيراً﴾، فتولى أمري رعايتي شيخ الحرم المحترم، ذو الشمائل السنّية السنيّة، والفضائل الرضيّة البهيّة، مولانا بدر الدين حسن، أحسن الله إليه بأنواع المنن، وقام بنصريّ وحماتي، مولانا الأعظم، والمقتدى الأفخم، زبدة المحقّقين، وعمدة المدقّقين، صاحب التصانيف المفيدة، والتأليف المجيدة، المستقيمة على جادة طريق النبوي، والمقيم على سجادة سبيل المصطفوي، مولانا القاضي حسين كفوي (الكفوي)، جمع الله له بين الإنعام الدنيوي، والإكرام الآخروي، بأن أظهر لهم سيفاً حاداً قاطعاً لامعاً، وصار بيني وبينه حداً جامعاً مانعاً، وماذا كان منهما، كان الله لهما، وفي عيوئهما إلا لقوة دولة ظلّ الظليل السلطاني، والحالة السيف البرهاني، أدام الله دولته، ونصرة أحبّائه على أعداء الدين، من الكافرين، والظالمين، ولرعاية مولانا حامي أهل الحرمين الشريفين، وهادي سكّان المقامين المنيفين، حفظه الله عن آفات الدارين،

بحرمة سيّد الثقلين، فحمدت الله على ذلك، وشكرته في الثبات لما هنالك، ورأيت الأعداء بعدها هابوا، وخابوا بين مخزي، وهالك، كما قال قائل:

الحمد لله راح الباغضون وهم ... بكيدهم في اعتذار لا يفيدهم.

وقال المحبي في «خلاصة الأثر»: وأعجب من ذلك ما نقله عنه

السيّد محمد بن عبد الرسول البرزنجي الحسيني في كتابه «سداد الدين في

إثبات النجاة للواردين» أنه شرح «الفقه الأكبر»، المنسوب إلى الإمام أبي

حنيفة رحمه الله تعالى، وتعدّى فيه طوره في الإساءة في حقّ الوالدين، ثم

إنه ما كفاه ذلك، حتى ألف فيه رسالة، فليته إذ لم يراع حقّ رسول الله

صلى الله عليه وسلم، حيث أذاه بذلك، حتى ألف فيه رسالة، وقال في

شرحه لـ(الشفاء) متبجحاً، ومفتخراً بذلك لبيان شرف المصطفى، صلى الله

عليه وسلم، وقد اختار المولى علي القاري هذا القول بما ورد في رواية

صحيحة عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: زار النبي صلى الله عليه

وسلم قبر أمّيه، فبكى، وأبكى من حوله، فقال: استأذنت ربي في أن

أستغفر لها، فلم يؤذن لي، واستأذنته في أن أزور قبرها، فأذن لي، فزوروا

القبور، فإنها تذكّر الموت. رواه مسلم، حيث قال في شرح هذا الحديث:

ذكر ابن الجوزي في «كتاب الوفاء» أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعد وفاة أبيه كان مع أمّيه آمنة، فلمّا بلغ ستّ سنين خرجت به إلى

أخوالها بني عدي بن النجّار بـ"المدينة"، تزورهم، ومنهم أبو أيوب، ثم

رجعت به إلى "مكة"، فلما كانوا بـ"الأبواء" توفيت، فقبرها هناك، وقيل:

لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم "مكة"، زار قبرها بـ"الأبواء"، ثم

قام مستعبراً، فقال: إني استأذنت ربّي في زيارة قبر أمّي، فأذن لي

واستأذنته بالاستغفار لها، فلم يأذن لي، ونزل ﴿ما كان للنبي والذين آمنوا

أن يستغفروا للمشركين، ولو كانوا أولي قربى﴾ الآية.

وأغرب ابن حجر، حيث قال: ولعلَّ حكمة عدم الإذن في الاستغفار لها إتمام النعمة عليه بإحيائها له بعد ذلك، حتى تصير من أكابر المؤمنين، أو الإمهال إلى إحيائها، لتومن به، فتستحقَّ الاستغفار الكامل حينئذ. وفيه أن قبل الإيمان لا تستحقَّ الاستغفار مطلقا، ثم الجمهور على أن والديه صلى الله عليه وسلم ماتا كافرين، وهذا الحديث أصحَّ ما ورد في حَقِّهما. وأما قول ابن حجر: وحديث إحيائهما، حتى آمنا به، ثم توفيا، حديث صحيح.

وممن صحَّحه الإمام القرطبي، والحافظ ابن ناصر الدين، فعلى تقدير صحته لا يصلح أن يكون معارضا لحديث مسلم، مع أن الحَقْبَاط طعنوا فيه، ومنعوا جوازه أيضا بأن إيمان البأس غير مقبول إجماعا، كما يدلُّ عليه الكتاب والسنة، وبأن الإيمان المطلوب من المكلف إنما هو الإيمان الغيبي، وقد قال تعالى: ﴿ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه﴾، وهذا الحديث الصحيح الصريح أيضا ردَّ ما تثبَّت به بعضهم، بأنهما كانا من أهل الفترة، ولا عذاب عليهم، مع اختلاف في المسئلة، وقد صنَّف السيوطي رسائل ثلاثة في نجاة والديه صلى الله عليه وسلم، وذكر الأدلة من الجانبين، فعليك بها إن أردت بسطها.

ثبت بهذا أنه لم يكن في بدء الأمر متشددا فيه، ولكنه فيما بعد تجاوز عن الحدِّ، حيث قال في ((شرح الفقه الأكبر)): ووالدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتا على الكفر، هذا ردَّ على من قال: إنهما ماتا على الإيمان، أو ماتا على الكفر، ثم أحياهما الله تعالى، فماتا في مقام الإيقان، وقد أفردت لهذه المسئلة رسالة مستقلة، ودفعت ما ذكره السيوطي في رسائله الثلاثة في تقوية هذه المقالة بالأدلة الجامعة المجتمعة، من الكتاب والسنة والقياس وإجماع الأمة.

ومن غريب ما وقع في هذه القضية إنكار بعض الجهلة من الحنفية على ما في بسط هذا الكلام، بل أشار إليَّ أنه غير لائق بمقام الإمام الأعظم

رحمه الله، وهذا بعينه كما قال الضالّ جهم ابن صفوان: وددت أن أحكّ من المصحف قوله تعالى: ﴿ثم استوى على العرش﴾، وإشارة الضال الآخر، وهو أحمد بن أبي داود القاضي إلى الخليفة المامون أن يكتب على ستر الكعبة، ﴿ليس كمثلته شيء﴾، وهو العزيز الحكيم، وقول الرافضي الأكبر: إنه برئ من المصحف الذي فيه نعت الصديق الأكبر.

وقال المولى علي القاري في رسالة مفردة في هذا الموضوع ما نصّه حرفياً: وقد التمس مني بعض الخلّان من أعيان الإخوان أن أكتب رسالة موضحة لمسئلة ذكرها الإمام الأعظم المعتر، كذا في آخر كتابه ((الفقه الأكبر))، الذي عليه مدار الاعتقاد للأكثر، وخالف فيها العلامة جلال الدين السيوطي، وجمع من أتباع الإمام الشافعي، وقلّده بعض العلماء والفضلاء، من أصحاب الإمام الحنفية، فصرت متردداً بين القبول والنكول، فأقدّم رجلاً، وأؤخّر أخرى، خوفاً من قيام فتنة أخرى، وحصول بلية كبيريلكني، توكلت على ربّي، فشرعت فيه قائلاً: هو نعم الوكيل، وحسي، فصنّفت معتمداً على ربّ العباد، بالاعتماد للاعتقاد في أبويه صلى الله تعالى عليه وسلم، والأجداد، طالبا من الله الكريم، طريق الرشاد والثبات، علسبيل السداد، أنه كريم جواد، رؤوف بالعباد، وعطوف بالعباد.

وقد أخطأ المولى علي القاري في هذا البحث، حيث أسّس بنيانه على نسخة محرّفة من ((الفقه الأكبر)). قال العلامة المحدّث الناقد الشيخ محمد زاهد الكوثري، المتوفى ١٣٧١ هـ في مقدّمة كتاب ((العالم والمتعلّم)) ما نصّه: وأما ((الفقه الأكبر)) رواية حماد بن أبي حنيفة عن أبيه فله شروح كثيرة، وقد طبع مرّات في كثير من العواصم، كما طبع كثير من شروحه، وأما سنده ففي النسخة الخطيّة المحفوظة ضمن المجموعة رقم ٢٢٦ بمكتبة شيخ الإسلام العلامة عارف حكمت بـ "المدينة المنورة"، زادها الله تكريماً،

ففي أولها سند الشيخ إبراهيم الكوراني في الكتاب إلى علي ابن أحمد الفارسي، عن نصير بن يحيى، عن ابن مقاتل (محمد بن مقاتل الرازي)، عن عصام ابن يوسف، عن حماد بن أبي حنيفة، رضي الله عن الجميع. وفي مكتبة شيخ الإسلام هذه نسختان من «الفقه الأكبر» رواية حماد قديمتان، وصحیحتان، فإليت بعض الطالبين قام بإعادة طبع «الفقه الأكبر» من هاتين النسختين، مع المقابلة بنسخ دار الكتب المصرية.

ففي بعض تلك النسخ: وأبو النبي صلى الله عليه وسلم ماتا على الفطرة، والفطرة سهلة التحريف إلى الكفر في الخط الكوفي، وفي أكثرها ماتا على الكفر، كان الإمام الأعظم يريد به الردّ على من يروي حديث "أبي وأبوك في النار"، ويرى كونهما من أهل النار، لأن إنزال المرء في النار لا يكون إلا بدليل يقيني، وهذا الموضوع ليس بموضوع عمليّ، حتى يكفى فيه بالدليل الظني.

ويقول الحافظ محمد المرتضائي، شارح «الإحياء» و«القاموس» في رسالة «الانتصار لوالدي النبي المختار»، وكنت رأيتها بخطه عند شيخنا أحمد ابن مصطفى العمري الحلبي، مفتي العسكر العالم المعتمّر ما معناه: إن الناسخ لما رأى تكرر في ما ماتا ظنّ أن إحداها زائدة، فحذفها، فذاعت نسخته الخاطئة، ومن الدليل على ذلك سياق الخبر، لأن أبا طالب والأبوين لو كانوا جميعا على حالة واحدة جمع الثلاثة في الحكم بجملة واحدة، لا بجملتين، مع عدم التخالف بينهم في الحكم، وهذا رأي وجيه من الحافظ الزبيدي، إلا أنه لم يكن رأى النسخة التي فيها ما ماتا، وإنما حكى ذلك عن رآها، وإني بحمد الله رأيت لفظ ما ماتا في نسختين بدار الكتب المصرية قديمتين، كما رأى بعض أصدقائي لفظي ما ماتا، وعلى الفطرة في نسختين قديمتين بمكتبة شيخ الإسلام المذكورة، وعلي القاري بنى شرحه على النسخة الخاطئة، وأساء الأدب، سامحه الله.

وعن هذه المسامحات قال المحيي: ولولاها لاشتهرت مؤلفاته بمحبت ملأت الدنيا لكثرة فائدتها، وحسن انسجامها.

وبالجمل: كان رحمه الله من العلماء، الذين اجتهدوا في نشر العلوم الظاهرة والباطنة، ونصر السنّة، وقمع البدعة، وعمّ النفع بهم، وكثرت حاجة الناس إلى كتبهم، ولذا عدّه المؤرّخون المحدثون من مجدّدي القرن العاشر، حيث قال العلامة الفقيه المحدث الشيخ محمد عبد الحي اللكنوي في فتاواه: من يطالع «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر» يتضح عليه أن الشيخ شهاب الدين الرملي والملا علي القاري كانا من المجدّدين.

وقال أيضا في «التعليقات السنّية» ما نصّه: طالعت تصانيفه المذكورة كلّها مفيدة بلغت إلى مرتبة المجدّدية على رأس الألف، ولا شكّ أنه من مجدّدي القرن العاشر، فإنه أحى علوم التفسير والقراءة والحديث والفقه وغيرها بجمعها، وشرحها في كتبه المشهورة المقبولة، ولكنّه لا يساوي المجدّدين المتقدّمين، كما قال المولى علي القاري بنفسه في شرح قوله صلى الله عليه وسلم: إن الله يعث لهذه الأمة على رأس كلّ مائة سنة من يجدّد لها دينها.

إن المراد بمن يجدّد ليس شخصا واحدا، بل المراد به جماعة يجدّد كلّ أحد في بلد في فنّ أو فنون من العلوم الشرعية ما تيسّر له من الأمور التقريرية أو التحريرية، ويكون سببا لبقائه، وعدم اندراسه وانقضائه إلى أن يأتي أمر الله، ولا شكّ أن هذا التجديد أمر إضافي، لأن العلم كلّ سنة في التنزيل، كما أن الجهل كلّ عام في الترقّي، وإنما حصل ترقّي علماء زماننا بسبب تنزّل العلم في أواننا، وإلا فلا مناسبة بين المتقدّمين والمتأخّرين علما وعملا، وحلما وفضلا، وتحقيقا وتدقيقا، لما يقتضي البعد عن زمنه، عليه الصلّاة والسّلام، كالبعد عن محلّ النور يوجب كثرة الظلمة، وقلة الظهور، ويدلّ عليه ما في «البخاري» عن أنس مرفوعا: لا يأتي على أمّي زمان إلا الذي بعده شرّ منه.

وما في ((الكبير)) للطبراني عن أبي الدرداء مرفوعا مامن عام إلا وينتقص الخير فيه، ويزيد الشر. وما في ((الطبراني)) عن ابن عباس، قال: ما من عام إلا ويحدث الناس بدعة، ويميتون سنة، حتى تمت السنن، وتحيا البدع، وهذه النبذة اليسيرة أيضا إما هي من بركات علومهم ومدددهم، فيجب علينا أن نكون معترفين بأن الفضل للمتقدمين، رضي الله عنهم أجمعين إلى يوم الدين.

وبالجملة: فلا ينكر أن له أيادي بيضاء على المشتغلين بعلوم الدين في أنحاء المعمورة، وجلّ عمل الشيخ علي القاري التلخيص، وحسن الشرح، والتجريد، وكان منتهى أمره صرف عمره في التقرير والتأكيد، وهذا هو الفرق بين عمل المتقدمين والمتأخرين، كما ينقله عن القاضي أبي الخير ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي، المتوفى سنة ٢٥٨ هـ منبها على مزايا المتقدمين والمتأخرين، حيث قال: كما أن المتقدمين اجتهدوا في التأسيس والتمهيد، فالتأخرون بذلوا وسعهم في التلخيص والتجريد، وصرفوا عمرهم في التقرير والتأكيد.

ويليق بنا أن ننبّه هنا إلى أمر مهمّ، وهو أنفق الحديث علم غامض، والمعتنون بهذا العلم والمبهرزون فيه من القدماء والمتأخرين قليلون، والمولى علي القاري أن يعدّ في عدادهم، وكفى به فخرا، قال المولى عبد العزيز الدهلوي في رسالته ((العجالة النافعة)): إن علم الحديث لما كان من قبيل الخبر، والخبر يحتمل الصدق والكذب، لا بدّ في تحصيل هذا العلم من أمرين:

الأول: ملاحظة حال الرواة.

الثاني الاحتياط العظيم في فهم معاني الأحاديث، لأن المساهلة في الأمر الأول توجب التباس الكاذب بالصادق، وعدم الاحتياط في الثاني يوجب اشتباه المراد بغير المراد، وعلى التقديرين لا تحصل الفائدة، التي ترجى

من علم الحديث، بل يحصل ضدها الموجب للضلال والإضلال، معاذ الله من ذلك.

فالأمر الأول، أعني ملاحظة حال الرواة المخبرين، فكان لهم في الصدر الأول من التابعين، ومن تبعهم إلى زمن البخاري ومسلم طريقا آخر، حيث كانوا يبحثون عن أحوال رجال كلّ بلدة وزمان، ويفتشون عنها، فمتى شتموا في أحد منهم رائحة الكذب وسوء الحفظ وعدم التدبّر لم يقبلوا حديثه، ومن ثمّ صنّفت دفاتر مبسوطة، وكتب مضبوطة في أحوال الرجال. وأما اليوم فحاله على طريق آخر، ولذلك وجب التمييز بين الكتب المجرّدة الصحاح القابلة الاعتماد، وبين الكتب الواجبة الرّد والترك، لئلا يقع الطالب في ورطة التخليط، وقد فات هذا التمييز من كثير من المحدثين المتأخّرين، حتى خالفوا في رسائلهم جمهور السلف الصالحين، وتمسّكوا بأحاديث الكتب التي لا عبرة بها عند المحقّقين المبرزين، والأمر الثاني أي الاحتياط في فهم معاني الأحاديث، فـ«(مشارك الأنوار) للقاضي عياض يكفي لتوضيح معاني «الصحّيحين»، و«الموطأ»، و«جامع الأصول» لابن الأثير يغني عن الأهمّات الست كلّها، و«مجمع البحار» يغني لتحقيق جميع كتب الحديث من الطبقات الأربع المذكورة، وشرح الشيخ عبد الرؤوف المناوي على «الجامع الصغير» للسيوطي كاف واف لشرح أكثر الأحاديث، ولكن كلام الشراح تنوع في شرحهم الأحاديث وتوجيهاتها كثيرا رطبا ويابسا، فليعلم الطالب رجالا، عليهم الاعتماد في هذا الشأن، وعلى كتبهم وتأليفهم التعويل والإيقان.

منهم: الإمام النووي شارح «صحّيح مسلم»، والبعثوي، وكتابه «شرح السنّة» كاف في فقه الحديث وتوجيه مشكلاته، حتى كاد يحصل منه شرح «المصاييح» و«المشكاة» كليهما، والخطّابي شارح «السنن» لأبي داود، وهؤلاء هم الشوافع، ومنهم: الطحاوي في شرح الأحاديث، وكتابه «معاني الآثار»

تمسك للحنفية، ومنهم: ابن عبد البر المالكي، مقدّم هذه الجماعة، وكتابه: ((الاستدكار)) و((التمهيد)) تذكرتان عنه.

وبالجملة فهؤلاء الأئمة قولهم هو المعتمد عليه، وكلامهم هو المرجع إليه، وإلا فشرح كتب الحديث كثيرون، يعسر عدّ أساميهم، وأسامي كتبهم، ولكلّ منهم شأن آخر، ولكنهم مع ذلك أخذون من أولئك الأئمة، فإن تيسرت لأحد كتب هؤلاء القوم ارتفعت حاجة الطالب عن تشويشات المتأخرين، وتكلفتهم الباردة في الدين، وللشيخ ولي الله المحدّث، رضي الله عنه قواعد عجيبة، وفوائد غريبة، لفهم معاني الأحاديث، ودفع التعارض من بينها، و((كتاب المغيث في مختلف الحديث)) حسن بسنن مؤذجا في هذا الباب، وحصول ملكة التمييز لأحد ما بين صحيح الحديث وسقيمه، واستقامة الذهن، وسلامة الطبع، وعدم الميل إلى الخطأ، وقبول الصواب بقليل التنبيه، والإيماء نعمة عظيمة، ودولة كبرى، فإن العلم موارده كثيرة في العالم، وإنما العزيز هي الملكة المذكورة، فإنها الكبريت الأحمر، شعر:

رسائل إخوان الصفاء كثيرة... ولكن إخوان الصفاء قليلة.

والمولى علي القاري جمع في كتابه ((مقاة المفاتيح)) جميع الشروح والخواشي، ولذلك أصبح شرحه المذكور أجمع الكتب، وأنفعها لحصول الملكة، وفهم معارف الحديث، ولكنه يلزم علينا هنا استعراض ما اختاره العلماء المتأخرون من انتقاء الأحاديث، وتبويبها في كتبهم، والعمل الجليل الذي قام به البغوي، ثم ما أصلحه، واستدركه الخطيب العمري على كتابه ((مصايح السنة))، وسماه ((مشكاة المصابيح))، والكلام على شروحهما، وميزة الملا علي القاري في شرحه لنبير بصورة واضحة الخدمات الممتازة، التي أداها العلماء المتأخرون بصورة عامة، والملا علي القاري بصورة خاصة.

وجملة القول: إن المولى علي القاري أتففيه ببيان شاف في مسائل الخلاف، وأنصف غاية الإنصاف، ليسهل معه فهم معاني الحديث بقدر الإمكان، وأجاد فيه كل الإجادة، وبلغ غاية في الإحسان والإفادة، ونهاية في التحقيق والاستدلال بحثا ونقدا، وقد وصفه العلامة المحقق المحدث البارع الشيخ محمد إدريس الكاندهلوي في مقدمة كتابه ((التعليق الصبيح على مشكاة المصابيح)) ما نصّه: أنه شرح لطيف على منهج شريف، كافل لضبط الألفاظ، مع المباني والبحث عن الروايات، مع المعاني، جمع فيه جميع الشروح والحواشي، واستقصاها، فلم يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، وها أنا معترف بأني اغترفت في هذا التعليق، وعندني هو أنفع وأمتع كتاب في شرح الحديث، وكتاب ضخم، ليس فيكتب الشروح لـ((مشكاة المصابيح)) المطبوعة ما يساويه بحثا واستدلالا، وتحقيقا وتنقيحا، جمع فيه، وأوعى، وأتى بالمقاصد، ووفى، وهذا الكتاب وحده يكفل لك ملكة حسنة في فهم الحديث، إن كنت شديد الإمام به، فلا غنى للمحدث والفقير عنه، ولذلك شاع الانتفاع به في العالم الإسلامي، كان رحمه الله محظوظا من العلم، مرزوقا من التصنيف، وحسن التأليف، وقد اشتهرت مؤلفاته شرقا وغربا، ولا تكاد تجد خزانة في الدنيا عربية كانت أم عجمية تخلو عن عدد منها، بخلاف مؤلفات أقرانه، فإنها أعزّ عن بيض الأونق، قال المحيي: واشتهر ذكره، وطار صيته، وألّف التأليف الكثيرة اللطيفة التأدية، المحتوية على الفوائد الجليلة، وقد شاعت عند المتأخرين رواية تصانيف علي القاري، حيث استجاز عنه المحدثون تأليفاته، والذين أجازهم بروايتها عنه كثيرون، فذكروا سلسلة روايتهم عنه في أثباتهم ومعاجمهم، فقال حكيم الأمة ومحدث الهند العلامة الشيخ قطب الدين أحمد ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي، المتوفى سنة ١١٧٦هـ في كتابه ((الانتباه في سلاسل أولياء الله وأسانيد وارثي رسول الله)) ما نصّه:

منهم الملا علي القاري، له شرح علي «المشكاة»، وكتب كثيرة شهيرة، وجدتها عند الشيخ أسعد العتاقمي المكي عن أبيه عن جدّه، وهو الذي وصّى إليه الشيخ علي القاري بجميع كتبه، فكانت مسوداته بخطه موجودة عنده.

وقال العلامة المحدّث الفقيه الشيخ محمد أمين بن عمر الحسيني، المدعوّ بابن عابدين في ثبته «عقود اللآلي في الأسانيد العوالي»: تصانيف الملا علي القاري بالسند إلى الملا إبراهيم الكوراني، عن الملا محمد شريف بن ملا يوسف الكوراني الصدر، عن السيّد معظم الحسيني البلخي، عن مؤلّفها الملا علي بن سلطان محمد القاري.

وقد آن لنا أن نشير إلى تراثه العلمي، فمن مؤلّفاته التي قد طبع: «الأحاديث القدسيّة والكلمات الأنسية»، و«الثمار الجنية في أسماء الحنفية»، و«جمع الوسائل في شرح الشمائل»، و«الحرز الثمين للحصن الحصين»، و«الحزب الأعظم والورد الأفخم بانتسابه واستناده إلى الرسول الأكرم»، و«شرح الشفاء» للقاضي عياض، و«شرح (علي القاري) على نبذة في زيارة المصطفى»، و«الضابطية للشاطبية»، وهو شرح على «الشاطبية»، و«عين العلم وزين الحلم»، و«فتح الرحمان بفضائل شعبان»، و«المبين المعين لفهم الأربعين»، و«مرقاة المفاتيح لمشكاة المصاييح»، و«المشرب الوردية في حقيقة مذهب المهدي»، و«مصطلحات أهل الأثر على نخبة الفكر»، و«منح الروض الأزهر في شرح الفقه الأكبر»، و«المنح الفكرية بشرح المقدمة الجزرية»، و«الموضوعات»، و«نزهة الخاطر الفاتر في ترجمة سيّدي الشريف عبد القادر».

ومؤلّفاته التي لم تطبع:

«تحاف الناس بفضل وج و ابن عباس»، و«الأجوبة المحرّرة في البيضة الحبيثة المنكرة»، و«الأدب في فضائل رجب»، أربع مقالات، و«الأزهار المنثورة

في الأحاديث المشهورة»، و«الاستئناس بفضائل ابن عباس»، و«الاستدعاء في الاستسقاء» أربع ورقات، و«الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة»، و«الاصطناع في الاضطباع»، و«الأصول المهمة فيحصول المتمة»، و«إعراب القاري على أول باب البخاري»، و«رقتان»، و«الأعلام لفضائل بيت الله الحرام»، و«الاعتناء بالفناء في الغناء»، و«الإنباء بأن العصا من سنن الأنبياء»، و«رقتان»، و«أنوار الحجج في أسرار الحج»، و«أنوار القرآن وأسرار الفرقان»، و«الاهتداء في الاقتداء»، و«بداية السالك في نهاية المسالك في شرح المناسك»، و«البرة في حب الهرة»، و«البرهان الجلي على من تسمى من غير مسمى بالولي»، و«بهجة الإنسان ومهجة الحيوان»، و«بيان فعل الخير إذا دخل مكة من حج عن الغير»، و«البيانات فيبيان تباين بعض الآيات»، و«التائبية فيشرح التائبية» لابن المقري، و«التبيان فيبيان ما في ليلة النصف من شعبان»، و«ليلة القدر من رمضان»، و«تبعيد العلماء عن تقريب الأمراء»، و«التجريد في إعراب كلمة التوحيد»، و«تحفة الحبيب في موعظة الخطيب»، و«تحقيق الاحتساب في تدقيق الانتساب»، أربع ورقات، و«تزيين العبارة في تحسين الإشارة»، و«تسليية الأعمى عن بلية العمى»، و«تشييع فقهاء الحنفية في تشنييع سفهاء الشافعية»، و«التصريح في شرح التسريح»، خمس ورقات، و«تعليقات القاري على ثلاثيات البخاري»، و«تطهير الطوية في تحسين النية»، تسع ورقات، «توضيح المباني وتنقيح المعاني»، وهو «شرح مختصر المنار» لزين الحلبي، و«ذيل التزيين على وجه التبيين»، هو رسالة في الإشارة بالمسبحة في التشهد كالمقدمة، و«الجمالين على تفسير الجلالين»، و«جمع الأربعين في فضل القرآن المبين»، و«حاشية على فتح القدير»، و«حاشية على المواهب اللدنية»، و«حاشية على شرح رسالة الوضع» للسمرقندي، و«حدود الأحكام»، و«الحظ الأوفر في الحج الأكبر»، و«دامغة المبتدعين وناصره المهتمدين»، و«الدرة المضية في الزيارة المصطفوية»، و«دفع الجناح وخفض الجناح في فضائل النكاح»،

و«الذخيرة الكثيرة في رجاء المغفرة الكبيرة»، و«ذيل الرسالة الوجودية في نيل مسألة الشهودية»، و«ذيل الشمائل» للترمذي، و«رد الفصوص»، و«رسالة في الأبوين الشريفين»، و«رسالة في أفراد الصلاة عن السلام»، و«الرسالة العطائية في الفرق بين صفد وأصفد»، و«رسالة في بيان التمتع في أشهر الحج»، و«رسالة في كرامات الأولياء»، و«رسالة في الرد على من نسب إلى تنقيص الإمام الشافعي»، و«رسالة في مناقشة الليضاوي في الحديث الذي ذكره في رفع العذاب عن أهل القبور»، و«الرهص والوقص لمستحل الرقص»، و«زبدة الشمائل وعمدة الوسائل»، و«الزبدة شرح قصيدة البردة»، و«سلاسة الرسالة في ذم الروافض من أهل الضلالة»، و«شرح الجامع الصغير» للسيوطي، و«شرح جزب البحر»، و«شرح رسالة بدر الرشيد في ألفاظ الكفر»، و«شرح الرسالة القشيرية»، و«شرح صحيح مسلم»، و«شرح مسند الإمام الأعظم»، و«شرح الوقاية في مسائل الهداية»، و«شفاء السالك في إرسال مالك»، و«شم العوارض في ذم الروافض»، و«الصلوات والجوائز في الصلاة الجنائز»، و«صنعة الله في صبغة الله»، و«الضيعة الشريفة في تحقيق البقعة المنيفة»، و«الطواف بالبيت ولو بعد الهدم»، و«العفاف عن وضع اليد في الطواف» أي وضع اليد على الصدر، و«العلامات البيئات في فضائل بعض الآيات»، و«عمدة الشمائل»، و«غاية التحقيق في نهاية التدقيق»، وهي رسالة في مسائل ابتلي بها أهل الحرمين في الاقتداء بالمخالف للمذهب، وتكرار الجماعة في المسجد، ووقت العصر، والقرءة خلف الإمام، والأربع بعد الجمعة، و«فتح أبواب الدين في شرح آداب المريدين»، و«فتح الأسماع في شرح السماع»، و«فتح باب الاستعداد في شرح قصيدة بانة سعاد»، و«فتح باب العناية شرح كتاب النقاية»، و«فتح المغطا بشرح الموطأ» للإمام، و«فرائد القلائد على أحاديث شرح العقائد»، و«فر العون ممن يدعي إيمان فرعون»، و«الفصل المعول في الصف الأول»، و«الفصول المهمة في حصول المتممة»، و«رسالة في إتمام

الركوع))، و«فيض الفائض في شرح الروض الرائض» في الفرائض، و«القول الجائز في صلاة الجنائز»، و«قوام الصوام للقيام بالصيام»، و«القول الحقيق في موقف الصديق»، و«القول السديد في خلف الوعيد»، و«كشف الخدر عن حال الخضر»، و«كنز الأخيار في الأدعية وما جاء من الآثار»، و«لب لباب المناسك في نهاية المسالك»، و«لسان الاهتداء في بيان الاقتداء»، و«المختصر الأوفى في شرح الأسماء الحسنى»، و«المرتبة الشهودية في منزلة الوجودية»، و«المسلك الأول فيما تضمنه الكشف للسيوطي»، و«المسلك المتقسط في المنسك المتوسط»، و«المسئلة في شرح البسملة»، و«معرفة النساك في معرفة المسواك»، و«المقالة العذبة في العمامة والعذبة»، و«المقدمة السالمة في خوف الخاتمة»، و«ملخص البيان في ليلة النصف من شعبان»، و«الملمع في شرح لغة المرصع»، و«المعدن العدني في فضل أويس القريني»، و«المنح على حزب الفتاح» لأبي الحسن البكري، و«الناموس في تلخيص القاموس»، و«النسبة المرتبة في المعرفة والمحبة»، و«المسئلة المشكلة في المعرفة والمحبة والخلة»، و«النعنعت المرصع في الجنس المسجع في مشكلات الصلاة»، و«المورد الروي في المولد النبوي»، و«الوقوف بالتحقيق على موقف الصديق» في أن وقوف الصديق وعمر رضي الله عنهما ما كان إلا فيعرفة، و«الهيئة السيئات في تبين أحاديث الموضوعات»، و«الهبة السنية العلية على أبيات الشاطبية الرائية».

قال الشيخ محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي في «تاريخ الخط العربي وآدابه»: ويوجد في كتب خانة علي باشا بـ"الآستانة" جميع مصنفاته.

توفي رحمه الله بـ"مكة المكرمة" في شوال سنة أربع عشرة وألف من الهجرة، ودفن بـ"المعلاة"، قال المؤرخ الشهير المولى محمد المحيي، المتوفى ١١١١هـ في كتابه «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر»: ولما بلغ خبر

وفاته علماء "مصر" صلّوا عليه بجامع الأزهر صلاة الغيبة في مجمع حافل،
يجمع أربعة آلاف نسمة، فأكثر. قال الشيخ عبد الحي اللكنوي في (مقدمة
السعاية): وزرت قبره في "المعلّى"، والله الحمد على ذلك. (١)

٣٦٧٩

الشيخ الفاضل علي بن

سنجر البغدادي،

المعروف بابن السماك تاج الدين، أبو الحسن*

فقيه، ناظم، مشارك في أنواع من العلوم.

من آثاره: «أرجوزة في الفقه»، و«شرح الجامع الكبير» للشيباني في فروع

الفقه الشافعي لم يتم؟، وله نظم.

قلت: ذكر صاحب «الكشف»: أنه توفي سنة إحدى وستين وستمائة.

٣٦٨٠

الشيخ الفاضل علي بن

شعبان الأقسرائي، الرومي**

مفسّر، حكيم.

(١) راجع: البضاعة المزجاة لمن يطالع المرقاة في شرح المشكاة ١ - ٩٠.

* راجع: معجم المؤلفين ٧: ١٠٥.

ترجمته في الوافي ١٢: ٧٥، والدرر الكامنة ٣: ٥٤، ٥٥، والفوائد البهية

١٢١، وكشف الظنون ٥٦٩، ٥٧٠.

** راجع: معجم المؤلفين ٧: ١٠٧. ترجمته في هدية العارفين ١: ٧٦٤.

توفي بـ "القسطنطينية".

من تصانيفه: ((تفسير آية والشمس تجري))، و((حاشية على قول أحمد على الفناري))، و((شرح حكمة العين)).
توفي ١١١١ هـ.

٣٦٨١

الشيخ الفاضل علي بن

شهر ياز الإسترابادي *

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر المضية))، وقال: روى عن أبي اليمان الحكم بن نافع، وغيره.
وذكره الحافظ أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في ((تاريخ إستراباذ))، وقال: كان^(١) من أصحاب الرأي، ثقة في الحديث.
أخذ كتب محمد بن الحسن عن أبي سليمان الجوزجاني عن محمد، وسمعوا منه كتب محمد بن الحسن، رحمهما الله تعالى.

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٧٤.

ترجمته في تاريخ جرجان (الزيادات التي استدرکہا السهمي من تاريخ إستراباذ) ٤٨٨، والطبقات السنية برقم ١٤٩٤.

(١) عند السهمي "يقال: إنه كان".

باب من اسمه علي بن صادق، وصالح، طراز، ظبيان، عاصم.

٣٦٨٢

الشيخ الفاضل علي بن

صادق بن محمد بن إبراهيم بن

حسين بن محمد الداغستاني، الشماخي*

محدث، مفسر، مشارك في أنواع من العلوم.

أصله من بلدة "شماخ"، وولد في حدود سنة ١١٢٥ هـ، ودرس

الحديث في الجامع الأموي تحت قبة النسر، وتوفي بـ "دمشق" في ١٣ ذي

الحجة، سنة ١١٩٩ هـ

من تصانيفه: «رسالة في نجاة أبوي الرسول» صلى الله عليه وسلم،

و«حاشية على رسالة الإسطرلاب»، و«تعليقات على أماكن من تفسير

البيضاوي»، و«شرح حديث الرحمة»، و«حاشية على خلاصة الحساب».

٣٦٨٣

الشيخ الفاضل علي بن

صالح بن صالح بن حي الهمداني،

أبو محمد الكوفي

* راجع: معجم المؤلفين ٧: ١٠٨.

ترجمته في عقود اللآلي في الأسانيد العوالي ٢٦ - ٣٠، وسلك الدرر ٣:

٢١٥، وهدية العارفين ١: ٧٧٠، ٧٧١، وإيضاح المكنون ١: ١٤٠.

أخو الحسن، وهما توأمان*

وتقدّم الحسن في بابه^(١). ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر المضية))، وقال: روى عنه وكيع، والحسن أخوه. قال أحمد ويحيى: ثقة، انفرد به مسلم^(٢)، رحمهما الله تعالى.

٣٦٨٤

العالم الفاضل المولى

علاء الدين علي بن صالح**

ذكره صاحب ((الشقائق النعمانية))، فقال: قرأ رحمه الله على علماء عصره، ثم وصل إلى خدمة المولى الفاضل عبد الواسع، وصار معيدا لدرسه،

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٧٥.

ترجمته في التاريخ الكبير، للبخاري، الجزء الثالث، القسم الثاني، صفحة ٢٨٠، طبقات ابن سعد ٦: ٢٦٠، ٢٦١، وطبقات خليفة بن خياط (دمشق) ٣٩٥، وتاريخ خليفة بن خياط (بغداد) ٤٥٦، والجرح والتعديل ٣: ١٩٠، والفهرست ٢٥٣ وميزان الاعتدال ٣: ١٣٢، وتهذيب التهذيب ٧: ٣٣٢، ٣٣٣، وتقريب التهذيب ٢: ٣٨، وخلاصة تهذيب تهذيب الكمال ٢٧٤، والطبقات السننية برقم ١٤٩٥.

وسقط من بعض النسخ "بن صالح"، الثانية.

وانظر ترجمة أخيه، حاشية صفحة ٦١، من هذا الجزء للجواهر.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٤٥١.

(٢) كانت وفاة المترجم سنة إحدى وخمسين ومائة، أو أربع وخمسين ومائة.

** راجع: الشقائق النعمانية ٢٩١.

ثم صار مدرّسا بمدرسة بايزيد باشا بمدينة "بروسه"، ثم صار مدرّسا بالمدرسة
الفرهادية بالمدينة المزبورة.

ثم صار مدرّسا بمدرسة قيلوجه، ثم صار مدرّسا بالمدرسة الحلبية
ب"أدرنه"، ثم صار مدرّسا بإحدى المدرستين المتجاورتين فيها، ثم صار مدرّسا
إحدى المدارس الثمان، ثم صار مدرّسا بمدرسة السلطان بايزيد خان
ب"أدرنه"، ثم صار قاضيا بها.

وتوفي قاضيا بها في سنة خمسين وتسعمائة.

كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا، وكانت له مشاركة في العلوم، وكانت
له مهارة في الإنشاء، كان يكتب الخطّ الحسن، وترجم كليله، ودمنة بالتركية
بانشاء لطيف في الغاية، وكان صاحب أخلاق حميدة، وأدب ووقار. رُوِّحَ اللهُ
تعالى روحه، ونور ضريحه.

٣٦٨٥

الشيخ الفاضل علي بن
طرّاد بن محمد بن علي الزينبي *

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٧٧.
ترجمته في المنتظم ١٠ : ١٠٩، والكامل ١١ : ٩٧، والعبير ٤ : ١٠٤، ودول
الإسلام ٢ : ٥٦، ومرآة الجنان ٣ : ٢٦٩، وعيون التواريخ ١٢ : ٣٧٨،
٣٧٩، والبداية والنهاية ١٢ : ٢١٩، والنجوم الزاهرة ٥ : ٢٧٣، والطبقات
السنية برقم ١٤٩٧، وشذرات الذهب ٤ : ١١٧.
وانظر الأنساب ٢٧٤ ظ.

وهو "أبو القاسم، الوزير، النقيب". وكانت وفاته سنة ثمان وثلاثين وخسمائة.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: سمع من أبيه، وتفقه عليه، وهو أخو محمد، يأتي في بابه^(١). وأبوه طراد تقدم^(٢).

٣٦٨٦

الشيخ الفاضل علي بن ظبيان العبسي القاضي*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: هو أحد الاثني عشر من أصحاب الإمام، الذين أشار إليهم^(٣) في طبقة أبي يوسف ومحمد.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٣٣٣.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ٦٧٤.

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٧٦. و ترجمته في طبقات ابن سعد ٦: ٢٨٠، وتاريخ خليفة بن خياط (بغداد) ٤٩٥، وطبقات خليفة بن خياط (دمشق) ٤٠٢، والجرح والتعديل ٣: ١٩١، وتاريخ بغداد ١١: ٤٤٣-٤٤٦، والضعفاء والمتروكين، للنسائي ٧٨، وميزان الاعتدال ٣: ١٣٤، والعبير ١: ٣٠٩، والمشتبه ٤٢٥، والبداية والنهاية ١٠: ٢٠٩، وتهذيب التهذيب ٧: ٣٤١-٣٤٣، وتقريب التهذيب ٢: ٣٩، والنجوم الزاهرة ٢: ١٣٩، ١٤٠، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢٧٥، والطبقات السنوية برقم ١٤٩٩. وهو "أبو الحسن الكوفي".

و"ظبيان" بالفتح عند الدارقطني وأئمة اللغة، وضبطه الذهبي بالكسر تبعاً لعبد الغني، وانظر كلام ابن ناصر، في حاشية المشتبه ٤٢٤، ٤٢٥، والمعلمي في حاشية الإكمال ٥: ٢٤٧، ٢٤٨.

(٣) بأنهم يصلحون للقضاء.

مات بـ "قرميسين" (١) سنة اثنتين وتسعين ومائة.

روى عنه أبو كريب محمد بن العلاء والشافعي في خلق، وسمع منه أيضا ابن معين. روى له ابن ماجه في «سننه»، رحمه الله تعالى.

٣٦٨٧

* الشيخ الفاضل علي بن عاصم

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: قال: سمعت أبا حنيفة رحمه الله سئل عن النبيذ، فقال للسائل: انظر في ثمن النبيذ من أين هو.

(١) قرميسين: بلد بينه وبين همدان ثلاثون فرسخا، قرب الدينور.

معجم البلدان ٤ : ٦٩.

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٧٨.

ترجمته في طبقات ابن سعد، الجزء السابع، القسم الثاني، صفحة ٦١، ٦٢، والتاريخ الكبير، للبخاري، الجزء الثالث، القسم الثاني، صفحة ٢٩٠، ٢٩١، والضعفاء الصغير للبخاري ٨٢، وطبقات خليفة بن خياط (دمشق) ٨٤٧، والجرح والتعديل ٣ : ١٩٨، ١٩٩، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٧٧، وتاريخ بغداد ١١ : ٤٤٦ - ٤٥٨، وتذكرة الحفاظ ١ : ٣١٦، ٣١٧، وميزان الاعتدال ٣ : ١٣٥ - ١٣٨، والعبر ١ : ٣٣٦، ودول الإسلام ١ : ١٢٦، ومرآة الجنان ٢ : ٣، والبداية والنهاية ١٠ : ٢٤٨، وتهذيب التهذيب ٧ : ٣٤٤ - ٣٤٨، وتقريب التهذيب ٢ : ٣٩، وخلاصة تهذيب تهذيب الكمال ٢٧٥، والطبقات السنوية برقم ١٥٠٠، وشذرات الذهب ٢ : ٢.

وهو: "أبو الحسن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي".

وكانت وفاته سنة إحدى ومائتين.

باب من اسمه علي بن عبد الله

٣٦٨٨

الشيخ الفاضل علي بن

عبد الله بن أحمد العلوي *

أديب. ولد بـ"مصر" سنة ١١٧٣هـ.

من آثاره: «شرح على قصيدة ابن زريق الكاتب البغدادي»، سماه

«إشارات التحقيق الفيضية إلى خبايا القصيدة الزريقية».

توفي سنة ١١٩٨هـ.

٣٦٨٩

الشيخ الفاضل علي بن

عبد الله بن حجة الحموي،

(تقي الدين، أبو بكر) **

* راجع: معجم المؤلفين ٧: ١٢٩.

ترجمته في عجائب الآثار ٢: ٩٦، ٩٧.

** راجع: معجم المؤلفين ٧: ١٣٣.

ترجمته في فهرس المؤلفين بالظاهرية كشف الظنون ١٦٦، ٢٣٣، ١٣٤١،

وإيضاح المكنون ١: ١٢٤، ٣٤٥، ٤٢٩، ٤: ٢٢٠، ٣٦٦، وهدية

العارفين ١: ٧٣١.

أديب، شاعر، بياني.

من تصانيفه الكثيرة: ((ثمرات الأوراق في المحاضرات))، و((خزانة الأدب
وغاية الأرب))، و((كشف اللثام عن وجه التورية والاستخدام))، و((أمان الخائفين
من أمة سيّد المرسلين))، و((بديعية))، و((ثبوت الحجّة)).

٣٦٩٠

الشيخ الفاضل علي بن

عبد الله بن سعيد، عرف بالتاجر، أبو الحسن*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر المضية))، وقال: هو فقيه،

كثير الحديث، صحيح الأصول.

وهو ابن أخت أبي محمد الصقار.

مات سنة ست وسبعين وأربعمائة، رحمهم الله تعالى.

٣٦٩١

الشيخ الفاضل علي بن

عبد الله بن سلمان، أبو الحسن، قاضي القضاة

تقدّم والده عبد الله بن سلمان (١)**

* راجع: الجواهر المضية برقم ٩٧٩. ترجمته في الطبقات السنوية برقم ١٥٠١.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٧٠٥.

** راجع: الجواهر المضية برقم ٩٨٠.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ١٥٠٢.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: تفقه على أبيه، تولى قضاء القضاة شرقا وغربا في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة. ولم يزل إلى أن عزل سنة ستمائة. ومات سنة إحدى وعشرين وستمائة ب«الحلة»^(١). ذكره ابن النجار، قال: ولعله جاوز الثمانين.

٣٦٩٢

الشيخ الفاضل علي بن

عبد الله بن عمران، فخر المشايخ العمراني*

كان شيخا، فقيها، ورعا.

أخذ عن جار الله محمود الزمخشري.

قال الإمام اللكنوي في «الفوائد البهية»: الظاهر أن العمراني بكسر

العين نسبة إلى اسم جدّه.

٣٦٩٣

الشيخ الفاضل علي بن

عبد الله بن محمد المعمراني**

وهو المعروف ب«الحلي».

(٢) أي السيفية، كما جاء في ترجمة والده، انظر حاشية صفحة ٣٠٩ من هذا الجزء الجواهر.

* راجع: الفوائد البهية ص ١٢٣.

** راجع: الجواهر المضية برقم ٩٨١.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: قال
السمعاني: تفقه على أبي نصر الخالدي.
كان شيخا فقيها، حنفيا.
روى عن أبي العباس إدريس بن محمد^(١)، وأبي سهل عبد الصمد بن
عبد الرحمن البزار، وغيرهما.

٣٦٩٤

الشيخ الفاضل علي بن
عبد الله الآكرماني*

فقيه. توفي بآكرمان.
من آثاره: فتاوى. توفي سنة ١٠٢٨ هـ.

٣٦٩٥

الشيخ الفاضل علي بن
عبد الله الأنطاكي الأصل،
الرومي**

= ترجمته في الأنساب ٥٣٦ ظ، واللباب ٣: ١٦٠، وكتائب أعلام الأخيار

برقم ٣٥٥، والطبقات النسبية برقم ١٥٠٣، والفوائد البهية ١٢٣.

(١) هو الهشامي، كما جاء، في الأنساب، واللباب.

* راجع: معجم المؤلفين ٧: ١٣١.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٧٥٤، و إيضاح المكنون ٢: ١٥٥.

** راجع: معجم المؤلفين ٧: ١٣١. وترجمته في هدية العارفين ١: ٧٥١.

فقيه، ودرس، وولي أمانة الفتوى.
له من التصانيف: «أدب القضاء»، و«مجمع الفتاوى».
توفي سنة ١٠٠٨ هـ.

٣٦٩٦

الشيخ الفاضل علي بن
عبد الله الطوري، المصري*

فقيه.
ولد بـ"مصر"، ونشأ، وتوفي بها.
من آثاره: «ذخيرة الناظر شرح الأشباه والنظائر» لابن نُجيم في فروع
الفقهاء.

* راجع: معجم المؤلفين ٧: ١٣٦.
ترجمته في خلاصة الأثر ٣: ٢٠٠، وهدية العارفين ١: ٧٥٠، وفهرس
التيمورية ٤: ١٦١.

باب من اسمه عمر، عمران، عميم

٣٦٩٧

الشيخ الفاضل عمر بن

إبراهيم بن محمد المصري،

المعروف بابن نجيم، سراج الدين *

فقيه، مشارك في بعض العلوم.

توفي في ٦ ربيع الأول سنة ١٠٠٥ هـ.

من تصانيفه: «النهر الفائق بشرح كنز الدقائق» في فروع الفقه الحنفي،

و«إجابة السائل باختصار أنفع الوسائل»، و«عقد الجواهر في الكلام على

سورة الكوثر».

* راجع: معجم المؤلفين ٧: ٢٧١.

ترجمته في فهرس مخطوطات الظاهرية، وخلاصة الأثر ٣: ٢٠٦، ٢٠٧،

وهدية العارفين ١: ٧٩٦، وفهرست الخديوية ٣: ١٤٦، ١٤٧، وفهرست

التيمورية ٣: ٣٠١، وفهرس الأزهرية ٢: ٢٩٠، وإيضاح المكنون ١: ٢٥،

وكشف الظنون ١١٥١، ١٥١٦، والكشاف ٨١، والخطط التوفيقية ٥:

Brockelmann: s, II : ٤٢٥ - ٤٢٧ ١٧

٣٦٩٨

الشيخ الفاضل عمر بن

إبراهيم الدمشقي، الشهير بالمالكي *

محدث، فقيه، مقرئ، فرضي، نحوي.

ولد بدمشق سنة ١٢٢٧ هـ تقريبا.

من آثاره: رسائل في الفرائض والحساب، وتعاليق في النحو.

توفي سنة ١٢٩٧ هـ.

٣٦٩٩

الشيخ الفاضل عمر بن

أحمد بن أبي الحسن بن الحسن الغنْدَابِي المرغيناني

نزِيل "سمرقند"، عرف بالفرغاني **

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال:

والغنْدَابِي (١) بفتح الغين المعجمة، وسكون النون، وفتح الدال المهملة،

وبعد الألف باء موحدة، نسبةً إلى "غَنْدَاب"، محلة من محالّ "مرغينان"

(٢) من "بلاد فرغانة" (٢).

* راجع: معجم المؤلفين ٧: ٢٧٠. و ترجمته في روض البشر ١٩٠، ١٩١.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٣٤.

ترجمته في الأنساب ٤١١ ظ، ومعجم البلدان ٣: ٨٢٠، واللباب ٢: ١٧٩،

والطبقات السنّية برقم ١٦٠٦.

وكنيته: "أبو محمد".

(١) تكملة من بعض النسخ وحدها.

(٢-٢) سقط من بعض النسخ.

قال السمعاني: كان فقيها، فاضلا.
إليه^(١) الفتوى بـ "سمرقند". سمع بـ "بلخ"، وسمع منه السمعاني.
وكانت ولادته سنة خمس وثمانين وأربعمائة.
تفقه على القاضي محمود الأوزجندي، جدّ قاضي خان.
قال الذهبي: مات سنة ست وخمسين وخمسمائة، وله سبعون سنة،
رحمه الله تعالى.

٣٧٠٠

الشيخ الفاضل عمر بن

أحمد بن عمر الإمام نجم الدين الكاخشتواني*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: مات
بـ "جرجانية خوارزم" في منتصف شهر صفر^(٢) سنة ثلاث وسبعين، ودفن عند
الإمامين الكبيرين: البقالي^(٣)، والبياعي^(٤) من مشايخ المعتزلة، وكان يفزع من

(١) في بعض النسخ "انتهت ليه".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٣٥.

ترجمته في طبقات الفقهاء، لطاش كبري زاده، صفحة ١١٦، وكتائب أعلام

الأخبار برقم ٤٨٢، والطبقات السنية برقم ١٦٠٧.

وفي الفوائد "الكاخشتواني"، وقيل: "الكخشتواني".

(٢) من بعض النسخ.

(٣) هو زين المشايخ أبو الفضل محمد بن أبي القاسم الخوارزمي، ترجمته في

الألقاب من الجواهر برقم ٢٠٧٧.

(٤) في بعض النسخ "والإمام" خطأ.

وهو كمال الأئمة إسماعيل بن علي، وترجمته في الأنساب من الجواهر برقم

٢٠٢١.

الموت هناك، والدفن بينهم، وكان يريد أن يسافر من "خوارزم"، فأدركه أجله بها.

وتكلم^(١) في الفرائض والحساب والجبر والمقابلة والهيئة والهندسة. وقرأ «الفرائض السراجية» على الشيخ حميد الدين محمد بن علي بن محمد النوقدي بروايته عن المصنف أبي طاهر سراج الدين محمد بن محمد السجاونري^(٢). وعنه أخذ أبو العلاء^(٣) الفرضي علم الفرائض.

٣٧٠١

الشيخ الفاضل عمر بن

أحمد بن محمد بن موسى بن

منصور الجوري النيسابوري الحافظ**

من أصحاب أبي حنيفة.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: جاور بالقرب من الجامع العتيق بها، ولازم طريق السلف، من تلامذة صاعد بن محمد.

وكان من خواصّ أبي عبد الرحمن الشلّمي، وصاحب كتبه، وكتب عنه الكثير.

(١) وفي بعض النسخ "وكان يتكلم".

(٢) ضبطت السين في بعض النسخ بالكسر، ضبط قلم.

(٣) وبعض النسخ زيادة "شمس الدين محمود الكلاباذي".

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٣٦.

ترجمته في الأنساب ١٤١ ظ، ومعجم البلدان ٢: ١٤٨، ١٤٩، واللباب

١: ٢٥٠، والطبقات السننية برقم ١٦٠٨.

وسمع أبا الحسن أحمد بن محمد بن عمر الخفاف، وغيره.
روى عنه زاهر ووجيه الشحاميان.

وتوفي في جمادى الآخرة سنة سبع (١) وستين وأربعمائة، رحمه الله

تعالى.

قال عبد الغافر الفارسي في «رجال الأربعين» له لما ذكره، فقال: رجل
نبيل فاضل حافظ من أصحاب الإمام أبي حنيفة، رضي الله عنه.
والجوري بضم الجيم، وفي آخرها الرء، نسبة إلى "الجور"، بلدة من
"بلاد فارس".

٣٧٠٢

الشيخ الفاضل عمر بن

أحمد بن محمد سعيد الخربوتي،

الملقب بنعيمي *

عالم، أديب.

توفي في جمادى الأولى سنة ١٢٩٩ هـ.

من تصانيفه: «شرح الأظهان» للبركوي في النحو، و«شرح قصيدة

البردة»، و«شرح الفريدة» لعصام الدين.

(١) في الأنساب واللباب: "تسع".

* راجع: معجم المؤلفين ٧: ٢٧٥.

ترجمته في فهرس المؤلفين بالظاهرية، وهدية العارفين ١: ٨٠١، وإيضاح

المكتون ١: ٩٦، ٢: ٢٢٩، وفهرس الأدب ٩٩.

٣٧٠٣

الشيخ الفاضل عمر بن

أحمد بن هبة الله بن محمد بن

هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن

هارون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن

محمد ابن أبي جرادة*

صاحب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: واسم أبي

جرادة عامر بن ربيعة بن خويلد بن عوف بن عقيل الفقيه الحنفي، كمال

الدين^(١)، الملقب رئيس الأصحاب^(٢) المحدث المؤرخ الأديب الكاتب ابن

العدم. وأجداده وأولاده وأهل بيتهم علماء حنفية^(٣)، فضلاء، أدباء.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٣٧، والفوائد البهية ص ١٤٦.

ترجمته في معجم الأدباء ١٦: ٥-٥٧، وذيل مرآة الزمان ٢: ١٧٧-

١٧٩، والمختصر لأبي الفدا ٣: ٢١٥، ٢١٦، والعبر ٥: ٢٦١، ودول الإسلام

٢: ١٦٦، ومرآة الجنان ٤: ١٥٨، ١٥٩، وتاريخ ابن الوردي ٢: ٢١٥، وفوات

الوفيات ٢: ٢٠٠-٢٠٣، والبداية والنهاية ١٣: ٢٣٦، والنجوم الزاهرة ٧:

٢٠٨-٢١٠، وتاج التراجم ٨٦، وحسن المحاضرة ١: ٤٦٦، وكتائب أعلام

الأخبار برقم ٤٧٧، والطبقات السنية برقم ١٦٠٩، وكشف الظنون ١: ٣٠،

٢٤٩، ٢٩١، ٣٣٧، ٧٢٩، ٧٥٧، ٩٥٢، ١٠٩٠، ١٤١٦، وشذرات الذهب

٥: ٣٠٣، والفوائد البهية ١٤٧، ١٤٨، وهديّة العارفين ١: ٧٨٧، وأعيان

الشيعة ٤٢: ٢٢٢، وإعلام النبلاء ٢: ٣١٣، ٤: ٤٦٤.

(١) في الأصل "جمال الدين"، والمثبت في بعض النسخ ومصادر الترجمة.

(٢-٢) سقط من بعض النسخ.

قد ذكرت بعضهم في هذا^(١) الكتاب.

وأبو القاسم عمر هذا مولده بـ "حلب" سنة ثمان وثمانين وخمسائة.
ومات سنة ستين وستمائة.

قال الحافظ الدمياطي: ولي قضاء "حلب" خمسة من أنسابه متوالية،
وشهرته تغني عن الإطناب، وصنّف الكتب في التاريخ والفقّه والحديث
والأدب، وجدت^(٢) بخطّ بعض أصحابنا، قال: وجدت بخطّ أبي القاسم عمر
ابن أبي جرادة أن خالد الكاتب^(٣) كان يوماً يخاطب غلاماً حسن الوجه،
وهو يقول له: ما آن يرحمني قلبك؟

فقال الغلام: لا.

فقال خالد: حتى متى يلعب بي حبك؟

فقال الغلام أبداً.

فقال خالد: وكم أقاسي فيك جهد البلاء؟

فقال الغلام: حتى تموت.

فقال خالد: لأجل ذا يا سيدي حبك.

فقال الغلام: بك^(٤).

(١) من بعض النسخ.

(٢) في بعض النسخ زيادة، "علمه".

(٣) أبو الهيثم خالد بن يزيد الكاتب البغدادي، شاعر رقيق غزل، توفي سنة
اثننتين، وستين ومائتين.

الأغاني ٢٠: ٢٧٤ - ٢٨٧، وتاريخ بغداد ٨: ٣٠٨ - ٣١٤، والمنتظم ٥:
٣٥ - ٣٩، ومعجم الأدباء ١١: ٤٧ - ٥٢، وفوات الوفيات ١: ٢٩٦،
٢٩٧.

(٤) كذا في بعض النسخ، وفي بعضها "بلى"، ولعلها هكذا بالقصر، وكسر
الباء، أو لعلها: بلا بفتح الباء.

فقال خالد: لا أعدَمَ الله فوادي الهوى.
فقال الغلام: آمين.

فقال خالد يوما: ولا جرّبه (١) قلبك!

فقال الغلام: فعل الله ذاك.

فقال خالد: إن كان ربي قد قضى ذاك الهوى.

فقال الغلام: فما عليّ أنا (٢)!

فقال خالد: وشدة (٣) الحب، فما ذنبك؟ (٤)

فقال الغلام: سل نفسك.

فقيل للغلام، أما تستحيي من هذا في جلالته!

فقال: فديتُك كلّ من (٥) يلقي يقول (٥) له مثل هذا، رحمه الله تعالى.

قال الإمام اللكنوي في ((الفوائد البهية)): كذا ذكره في اسم صاحب

الترجمة واسم أبيه اليافعي، حيث قال في حوادث سنة ستين وستمائة: فيها توفي ابن العديم العلامة المعروف بكمال الدين عمر بن أحمد العقيلي الحلبي من بيت القضاء والحشمة، سمع بـ"بغداد"، و"دمشق"، و"القدس"، وكان عديم النظير، فضلا، ونبلا، ورأيا، وذكاء، وكتابة، وبلاغة، وأفقي، ودرّس، وجمع تاريخا لـ"حلب" نحو ثلاثين مجلّدا. انتهى. وكذا ذكر (٦) الذهبي في ترجمة

(١) في بعض النسخ "حرمه".

(٢) في بعض النسخ "إذا".

(٣) الكلمة في الأصل دون نقط.

وهو معطوف على قوله: ذاك الهوى.

(٤) في بعض النسخ "دينك"، وبعضها "ديتك".

(٥-٥) في بعض النسخ "تلقى نقول".

(٦) كذا ذكره السيوطي، حيث قال في ((حسن المحاضرة)): عمر بن أحمد بن

هبة الله الصاحب كمال الدين ابن العديم الحلبي، الملقّب برئيس =

ابنه، حيث قال في ((المعجم المختص)): مجد الدين قاضي القضاة أبو المجد عبد الرحمن بن كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن أبي جرادة الحلبي الحنفي، المعروف بابن العديم، ولد سنة أربع عشرة وستمائة، وسمع بـ"دمشق"، و"حلب"، و"بغداد"، و"القدس"، و"الحرمين"، و"الروم"، وطلب الحديث، ومات سنة سبع وسبعين وستمائة. انتهى. وذكر ابن الشَّحْنَة في اسم والده عبد العزيز، حيث قال في حوادث سنة ستين وستمائة: من كتابه: ((روضة المناظر)): فيها توفي صاحب كمال الدين عمر بن عبد العزيز بن أبي جرادة الحنفي، المعروف بابن العديم الحلبي، له تاريخ مختص بـ"حلب". انتهى. وكذا ذكره صاحب ((الكشف)) عند ذكر ((بغية الطلب)) أنه لعمر بن عبد العزيز بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله العقيلي الحنفي، المتوفى سنة ستين وستمائة. انتهى. وذكر الحافظ ابن حجر حفيده بقوله: إبراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن أبي جرادة العقيلي الحلبي القاضي ابن العديم الحنفي، ولد في ذي الحجَّة سنة إحدى عشرة وسبعمائة، وولي قضاء "حلب"، وكان ديناً، كثير المواظبة على صلاة الجماعة، مات في ذي الحجَّة سنة سبع وثمانين وسبعمائة. انتهى. وذكر ولده في موضع آخر، بقوله: أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن أبي جرادة

=الأصحاب الإمام العالم المحدث المؤرِّخ الأديب الكاتب البليغ، ولد بـ"حلب" سنة ٥٨٨هـ، وبرج، وساد، أُلِّف في الفقه والحديث والأدب، وله تاريخ "حلب". مات بـ"مصر" في جمادى الأولى سنة ٦٦٠هـ، وولده مجد الدين عبد الرحمن كان عالماً بالمذهب، عارفاً بالأدب، وهو أول حنفي خطب بجامع الحاكم، وأول حنفي درس بالظاهرية من حين بناها الظاهر بيبرس بـ"القاهرة"، ولي قضاء "الشام"، وانتهت إليه رئاسة الحنفية بـ"مصر"، و"الشام". ولد سنة ٦١٣هـ، ومات في ربيع الآخر سنة ٦٧٧هـ،

العقيلي الحنفي، المعروف بابن العديم، وولي قضاء "حلب"، لقبته بـ"حلب" سنة خمس وثلاثين وثمانمائة، وسمعت عليه. انتهى. وذكر السخاوي في ((الضوء اللامع)) حفيده بقوله: عبد العزيز بن عبد الرحمن بن إبراهيم أبو البركات العقيلي الحلبي الحنفي، المعروف كسلفه بابن العديم. ولد سنة إحدى عشرة وثمانمائة بـ"القاهرة"، ونشأ بها، وأجاز له العراقي، والبرماوي، وابن الجزري، واستوطن "حلب"، ثم "القاهرة: وحج، وزار "بيت المقدس"، ومات سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة.

٣٧٠٤

الشيخ الإمام العلامة الكبير
عمر بن إسحاق بن أحمد أبو حفص
سراج الدين، الهندي، الغزنوي*

أحد الرجال المشهورين بالعلم.

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد تقريبا سنة أربع وسبعمائة.

وأخذ الفقه عن الإمام الزاهد وجيه الدين الدهلوي، أحد الأئمة بـ"دهلي"، وعن شمس الدين الخطيب الدولي - نسبة إلى "دول" ناحية بين "الري" و"طبرستان" - وعن سراج الدين الثقفي ملك العلماء بـ"دهلي"، وركن الدين البدايوني - وهم من أكبر تلامذة أبي القاسم التنوخي تلميذ حميد الدين الضرير - وأخذ عن غيرهم من العلماء.

ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فحج، وسمع ((عوارف المعارف)) من الشيخ خضر شيخ رباط السدرة، وحدث به عن القطب القسطلاني عن

* راجع: نزهة الخواطر ٢: ٩٧، ٩٨.

مؤلفه، وسافر إلى "القاهرة" قديما سنة أربعين، وسمع من أحمد بن منصور الجوهري وغيره، وظهرت فضائله.
ثم ولي قضاء العسكر بعد أن ناب عن الجمال التركماني، ثم عزل.
وكان عالما فاضلا، إماما علامة، نظّارا فارسا في البحث، مفرط الذكاء، عديم النظر.

له التصانيف التي سارث بها الركبان، منها: شرح «الهداية» المسمّى بـ«التوشيح»، و«الشامل» في الفقه، «وزيدة الأحكام في اختلاف الأئمة الأعلام»، و«شرح بديع الأصول» لابن الساعاتي، و«شرح المغني» للحنازي، و«الغرة المنيفة في ترجيح مذهب أبي حنيفة»، و«شرح الزيادات»، و«شرح الجامعين» - ولم يكملهما -، و«شرح تائبة ابن الفارض»، وكتاب في الخلافات، وكتاب في التصوّف.

وذكر القارئ من تصانيفه: «شرح المنار»، و«شرح المختار»، و«لوائح الأنوار» في الردّ على من أنكر على العارفين، و«لطائف الأسرار»، و«عدّة الناسك في المناسك»، و«شرح عقيدة الطحاوي»، و«اللوامع في شرح جمع الجوامع»، وغيره ذلك، كما في «الفوائد البهية».

وقد ذكر الكفوي في «الطبقات» أنه مات سنة ثلاث وستين وسبعمائة، وأرخ وفاته الجليبي في «كشف الظنون»، والسيوطي في «حسن المحاضرة» سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة، كما في «الفوائد البهية»، والصواب أنه توفي سنة ثلاث وسبعين. قال طاشكيري زاده في «مفتاح السعادة»: إنه مات في الليلة التي مات فيها البهاء السبكي، وهي ليلة السابع من شهر رجب سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة، وكانت ولادته نحو أربع سنين، وكان كتب بخطه: مولدي سنة أربع وسبعمائة. انتهى.

قال الإمام اللكنوي في «الفوائد البهية»: مرّ ضبط الغزنوي في ترجمة أحمد بن محمد الغزنوي، وقد أرخ صاحب «كشف الظنون» وفاته عند ذكر

«شرح البديع»، و«شرح التائية»، و«زبدة الأحكام»، و«الشامل»، و«شرح الجامع الكبير»، و«شرح الزيادات»، و«شرح الهداية»، وغيرها أنه توفي سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة.

وكذا أرّخه السيوطي، حيث قال في «حسن المحاضرة»: السراج الهندي عمر بن إسحاق بن أحمد الغزنوي قاضي القضاة بـ"الديار المصرية"، تفرّقه على الوجيه الرازي، والسراج الثقفي، وصنّف «شرح الهداية»، و«الشامل» في الفروع، و«شرح البديع»، و«شرح المغني»، و«شرح التائية»، وغير ذلك.

ومات سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة.

وذكر القارئ من تصانيفه: «شرح المنار»، و«شرح المختار»، و«الوائح الأنوار في الردّ على من أنكر على العارفين لطائف الأسرار»، و«عدّة الناسك في المناسك»، و«شرح عقيدة الطحاوي»، و«اللوامع في شرح جمع الجوامع» وغير ذلك، وذكر أن مولده تقريبا سنة أربع وسبعمائة.

٣٧٠٥

الشيخ الفاضل عمر بن

إسماعيل المعروف بالبدر الدمشقي

والد الإمام تاج الدين محمد يأتي في بابهِ (١) *

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٤٣٦.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٣٨.

و ترجمته في الطبقات السنوية برقم ١٦١٢.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر المضية))، وقال: تفقه، وكتب بخطه الكثير من الحديث والفقه، وواظب الإمام الحافظ تقي الدين ابن دقيق العيد^(١).

وأخذ عنه القطعة من كتاب ((الإمام))^(٢)، رأيتها بخطه، رحمه الله تعالى.

٣٧٠٦

الشيخ الفاضل عمر بن

أكتم بن يحيى بن حبان بن بشر*

تقدّم والده^(٣)، وجدّه حبان^(٤).

(١) أبو الفتح تقي الدين محمد بن علي بن وهب القشيري، ابن دقيق العيد، الحافظ، الزاهد، المجتهد المطلق، المتوفى سنة اثنتين وسبعمائة. طبقات الشافعية الكبرى ٩: ٢٠٧ - ٢٤٩.

(٢) في النسخ "الإمام"، والتصويب من الطبقات السننية. واسمه: الإمام في أحاديث الأحكام. كشف الظنون ١: ١٥٨.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٣٩.

ترجمته في تاريخ بغداد ١١: ٢٤٩، ٢٥٠، والطبقات السننية برقم ١٦١٣. ونسبته: الأسدي.

وهو شافعي، نبه على هذا الخطيب والتقي التميمي، وترجمه تاج الدين السبكي، في طبقات الشافعية الكبرى ٣: ٤٧٠.

وانظر ما تقدم في حاشية صفحة ٤٤٢ من الجزء الأول.

(٣) في بعض النسخ "ذكر والده".

(٤) أي وجد والده، وترجمة أكتم في الجواهر برقم ٣٦٥، وحبان برقم ٤١٩، ورقم ٥٤٧، وانظر حاشية صفحة ١٥٨، من هذا الجزء للجواهر.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: عمر هذا ولي القضاء بـ"بغداد".
وذكر الخطيب عمر هذا في «تاريخه»، وكذلك حبان على ما تقدّم في ترجمة حبان.

٣٧٠٧

الشيخ الفاضل عمر بن

أيوب بن عمر بن أرسلان بن

جاولي ابن يلمش التركماني الدمرداشي الدمشقي،

المنعوت بالسيف، المعروف بابن طغريل السيّاف*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: سمع

الكثير، وطلب بنفسه، وقرأ، وكتب، وحصل، وخرّج، وجمع.

وكان صالحا، متدينا^(١)، حسن الطريقة، وحدث.

هكذا ذكره الشريف في وفياته.

وقال: كان ثقة، مفيدا، وخرّج «معجما» لشيوخه، الذين سمع منهم،

وذكرني^(٢) فيهم.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٤٠.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٦١٤، وهدية العارفين ١: ٧٨٧.

وفي بعض النسخ "بن تلمس" مكان "بل يلمش"، وفيها أيضا: "النساف" مكان "السيف".

(١) في بعض النسخ "منتها"، وفي بعضها "منتها".

(٢) في بعض النسخ "وذكر"، وبعده بياض مكان كلمة.

ومولده تخميناً^(١) سنة خمس وعشرين وستمائة.
ومات بـ"مصر" سنة سبعين وستمائة^(٢)، رحمه الله تعالى.

٣٧٠٨

الشيخ الفاضل عمر بن

باكير بن الناظر*

فاضل. من آثاره: «فلاحة مصر».

كان حياً ١٠٤٠ هـ.

٣٧٠٩

الشيخ الفاضل عمر بن

بدر بن سعيد بن محمد بن

تنكير الموصلبي ضياء الدين أبو حفص**

(١) سقط بعض النسخ.

(٢) في هامش بعض النسخ أمام هذا بخط مغاير: "عمر بن أبي بكر الفرا

الشيخ الإمام. ذكره في الفصول العمادية".

* راجع: معجم المؤلفين ٧: ٢٧٨.

** راجع: الجواهر الماضية برقم ١٠٤١.

ترجمته في التكملة لوفيات النقلة ٥: ٢٤٢، ٢٤٣، وتاريخ علماء بغداد

١٥٨، ١٥٩، والعبر ٥: ٩١، وتاج التراجم ٤٦، والطبقات السنوية برقم

١٦١٨، وكشف الظنون ١: ٨٠، ٢: ١١٥٨، وشذرات الذهب ٥:

١٠١، وهدية العارفين ١: ٧٨٥.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر المضية))، وقال: قال الحافظ جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن أحمد بن محمد بن أحمد الدمشقي: ولد^(١) شيخنا الإمام العالم الفقيه الحافظ ضياء الدين أبو حفص عمر بن بدر في جمادى الآخرة من سنة سبع وخمسين وخمسمائة. وتوفي ليلة الجمعة، الثامن والعشرين من رمضان، سنة اثنتين وعشرين وستمائة بـ"دمشق" بالبيمارستان النوري. وله عدّة مصنفات في علوم الحديث وغيره. وسمعت عليه ((جزء الحسن بن عرفة))، واجتمعت معه بـ"الموصل"، وفي "دمشق".

وكان حسن السميت^(٢)، طيب المحاضرة، مشتغلا بما هو بسببه^(٣) من تصنيف أو تأليف أو عبادة، حتى مضى لسبيله. كذا وجدته بخط الإمام أمين الدين أبي محمد عبد القادر بن محمد ابن أبي الحسن الصعبي^(٤).

سمع منه الحافظ رشيد الدين العطار. قال: لقيته بـ"البيت المقدس"، وكان يتولى التدريس في مدرسة هناك للحنفية.

وذكر لي أنه صنّف في علم الحديث كتباً، منها: ((العقيدة الصحيحة في الموضوعات الصريحة))، و((استنباط المعين من العلل^(٥) والتاريخ لابن معين))، وغير ذلك.

(١) في بعض النسخ "وولد".

(٢) في بعض النسخ "الصمت".

(٣) مكان الكلمة بياض في بعض النسخ.

(٤) في بعض النسخ "الصبغي".

(٥-٥) في بعض النسخ "من الفلك المستقيم".

أخبرني شيخنا أبو إسحاق إبراهيم ابن الظاهري، وغيره عن الحافظ رشيد الدين عنه.

٣٧١٠

الشيخ الفاضل عمر بن

أبي بكر بن عثمان بن محمد بن
أحمد بن إسماعيل، المعروف بالزاهد*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: هو من أهل "بخارى"، أخو الإمام أبي عبد الله محمد، يأتي في بابه^(١).

٣٧١١

الشيخ الفاضل عمر بن

بكر بن محمد بن علي بن الفضل الزرنجري**

- * راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٤٤.
ترجمته في الأنساب ٢٨٩، والتجوير ١: ٥٤٢، ٥٤٣، ومعجم البلدان ٣: ٣٠، واللباب ١: ٥٢٨، والطبقات السنية برقم ١٦١٥.
وهو: أبو حفص السبخي، بفتح السين والباء، الصابوني، وكنيته في الأنساب أبو جعفر تحريف.
قال السمعاني في التجوير ١: ٥٤٣: وذكر لي عمر أن ولادته تقديرا وظنا، في سنة أربع وثمانين وأربعمائة.
(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٢٣٩، وكانت وفاة محمد هذا سنة خمس وخمسين وخمسةائة.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٤٢ =

بفتح الزاي والراء، وسكون النون، وفتح الجيم، وفي آخرها راء، هذه النسبة إلى "زرنجى".

وقيل: "زرنكرى"، قرية من قرى "بخارى".

المنعوت بعماد الدين، الملقب بشمس الأئمة.

وأبوه بكر يلقب أيضا بشمس الأئمة، وقد تقدّم (١).

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: قال أبو

العلاء الفرضي: هو نعمان الثاني في وقته.

تفقه على والده، وعلى برهان الأئمة (٢) ابن مازه.

تفقه عليه شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردي، وعبيد الله بن

إبراهيم المحبوبي.

وانتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة، وبلغ نحو من تسعين سنة.

ومات في سنة أربع وثمانين وخمسائة، وهو آخر من روى عن والده.

٣٧١٢

الشيخ الفاضل عمر بن

أبي بكر بن محمد الغزنوي،

= وترجمته في العبر ٤: ٢٥٣، ودول الإسلام ٢: ٩٧، وتذكرة الحفاظ ٤:

١٣٥٤، ومرآة الجنان ٣: ٤٢٨، وطبقات الفقهاء لطاش كبرى زاده، صفحة

٩٨، وكتائب أعلام الأخيار، برقم ٣٢٣، والطبقات السننية برقم

١٦١٩، وإيضاح المكنون ١: ٥١، وهدية العارفين ١: ٧٨٥.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٣٨٠.

(٢) في بعض النسخ زيادة "عمر بن العزيز".

أبو حفص أفضى القضاة*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر المضية))، وقال: كان إماما في علم الكلام والفقہ، رحمه الله تعالى.

٣٧١٣

الشيخ الفاضل عمر بن

بَلْبَان بن عبد الله

عتيق يوسف بن قَزُعْلِي،

سبط ابن الجوزي (١) **

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر المضية))، وقال: ولد (٢) بعد رمضان سنة ثمان وخمسين وستمائة.

ومات في الحادي والعشرين من رمضان، سنة اثنتين وأربعين بدمشق.

سمع، وحدث، ودرس، وأفتى.

وله شعر.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٤٥.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٦١٦.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٨٥١.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٤٣.

وترجمته في الدرر الكامنة ٣: ٢٣٣، والطبقات السنية برقم ١٦٢٠.

(٢) في بعض النسخ "والده ولد". والمثبت في بعضها، والطبقات النسبية.

٣٧١٤

الشيخ الفاضل عمر ابن

أبي الحارث الميغني القاضي أبو حفص الحاكم*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: روى عنه

أبو حفص عمر (ابن محمد بن أحمد^(١)) النسفي^(٢).

٣٧١٥

الشيخ الفاضل عمر بن

حبيب بن ملكي الزندرامشي،

أبو حفص القاضي الإمام

جدّ صاحب «الهداية» لأمه**

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٥٠.

ترجمته في الأنساب ٥٤٧ ظ، ومعجم البلدان ٤: ٧١٧، واللباب ١٦١٨،
والطبقات السنية برقم ١٦١٧.

وفي بعض النسخ "الميغني"، وفي بعضها "المنعي"، والتصويب من الأنساب،
ومعجم البلدان، واللباب.

(١-١) سقط من بعض النسخ، وهو في بعضها ومصادر الترجمة.

(٢) في النسخ "الدمشقي" خطأ. وترجمته في الجواهر برقم ١٠٦٢، وكانت وفاته
سنة سبع وثلاثين وخمسمائة.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٤٧.

ترجمته في طبقات الفقهاء لطاش كبري زاده، صفحة ٨٤، الطبقات السنية
برقم ١٦٢٢. وفي بعض النسخ "بن علي الزندرامسي"، والمثبت في بعضها،
والطبقات السنية.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: تفقه على شمس الأئمة السرخسي.

قال صاحب «الهداية»: «علق جدّي هذا لأمي مسائل الأسرار^(١) على القاضي الإمام أحمد بن عبد العزيز الزوزني، وكان من كبار أصحابه. قال: ثم درس الفقه بعد وفاته على الإمام الزاهد شمس الأئمة محمد ابن أبي سهل السرخسي، قال: وتلقيت منه مسائل الخلاف، ونبذا من مقطعات الأشعار.

وكان من جلة^(٢) العلماء والمتبحرين في فنّ الفقه، والخلاف، صاحب النظر في دقائق الفتوى والقضايا.

قال: ومن أفضل مناقبه وأجل فضائله أنه رزق في تعليمه مشاركة الصدر^(٣) الإمام الكبير برهان الأئمة.

قال: ولقّني حديثاً وأنا صغير، فحفظته عنه، ما نسيته.

ذكره عن الإمام القاضي الناطقي، وكان صاحب حديث أنه روى بإسناده، وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: من مشى إلى عالم خطوتين، وجلس عنده ساعتين، وسمع منه كلمتين وجبت له جنتان، عمل بهما، أو لم يعمل.

قال^(٤) صاحب «الهداية» في «مشيخته»: لما ذكر هذا الحديث شرط جواز رواية الحديث عند أبي حنيفة^(٥) رضي الله عنه أن الراوي لم ينس

(١) لعله يعني أسرار العبادات. انظر مفتاح السعادة ٣: ٢٥ - ١٠٣.

(٢) في بعض النسخ "جملة".

(٣) في بعض النسخ زيادة "الأجل".

(٤) من أول قوله: قال إلى آخر الترجمة لم يرد في بعض النسخ.

(٥) في بعض النسخ "ابن قتيبة" خطأ.

الحديث من حين حفظه إلى وقت الرواية، فعلى هذا يجوز لي^(١) رواية هذا الحديث.

قال رضي الله عنه: أفادني جدّي، رحمه الله تعالى:
تعلم يا بني العلم وافقه ... وكن في الفقه ذا جهد ورأي^(٢)
ولا تك مثل حيّال تراه ... على مر الزمان إلى وراي^(٣)

٣٧١٦

الشيخ الفاضل عمر بن

* حبيب العدوي من بني عدي بن عبد مناة القاضي

(١) سقط من بعض النسخ.

(٢) أي: ورأي.

وسقط من بعض النسخ "في الفقه"، وفي الطبقات السنية "في العلم".

(٣) في بعض النسخ والطبقات السنية "مثل حبال"، والمثبت في بعضها.

ورأي، أي وراء.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٤٦.

ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري، الجزء الثالث، القسم الثاني صفحة ١٤٨، وتاريخ خليفة بن خياط (بغداد) ٥٠١، ٥١١، وأخبار القضاة لوكيع ٢: ١٤٢-١٤٧، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٨٤، والجرح والتعديل ٣: ١٠٤، ١٠٥، والمجروحين لابن حبان ٢: ٨٩، ٩٠، وتاريخ بغداد ١١: ١٩٦-٢٠٠، والكامل لابن الأثير ٦: ٣٨٥، والعبير ١: ٣٥٢، وميزان الاعتدال ٣: ١٨٤، وتهذيب التهذيب ٧: ٤٣١-٤٣٣، وتقريب التهذيب ٢: ٥٢، وخلاصة تهذيب تهذيب الكمال ٢٨١، والطبقات السنية برقم ١٦٢١، وشذرات الذهب ٢: ١٧.

ذكره المحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: ولى القضاء "الشرقية"، وقضاء "البصرة".
أسند عن خالد الحداء، وهشام بن عروة.
توفي سنة سبع ومائتين بـ"البصرة".
وقيل: بـ"بغداد"، ذكره الخطيب.

٣٧١٧

الشيخ الفاضل عمر بن
* حسين القره حصاري، الرومي
فاضل. من آثاره: «شرح الآداب» للكفوي.
توفي سنة ١٢٠٠ هـ.

٣٧١٨

الشيخ الفاضل عمر بن
حفص بن غياث
** وتقدّم أبوه حفص (١)

* راجع: معجم المؤلفين ٧: ٢٨٣.
ترجمته في هدية العارفين ١: ٨٠٠، وإيضاح المكنون ١: ٣.
(١) ترجمته في الجواهر برقم ٥٣٠.
** راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٤٨.
ترجمته في طبقات ابن سعد ٦: ٢٨٨، والتاريخ الكبير للبخاري، الجزء الثالث، القسم الثاني، صفحة ١٥٠، والجرح والتعديل ٣: ١٠٣، =

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر المضية))، وقال: روى عن بكر العابد^(١).

سمع أباه، وعبد الله^(٢) بن إدريس^(٢)، وأبا بكر ابن عيَّاش في آخرين.
روى عنه^(٣) أبو زرعة، وأبو حاتم، والبخاري، ومسلم.
وروى البخاري عن رجل عنه^(٣)، وأبو داود، والنسائي، والترمذي.
قال أبو حاتم: كوفي ثقة.

وقال البخاري ومحمد بن سعد: مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين.
وروى عبد الله بن أحمد عن أحمد بن إبراهيم عنه، قال عمر^(٤): لما
حضرت أبي الوفاة، فأغمي عليه، فبكت عند رأسه، فأفاق، قال: ما يبكيك؟
قلت: أبكي لفراقك، ولما دخلت فيه من هذا الأمر، يعني القضاء. فقال: لا
تبك، فإني ما حللت سراويلي على محرم قط، ولا جلس بين يدي خصمان،
فبالت علي^(٥) من توجه الحكم عليه منهما، وله أخ اسمه غتام، يأتي في بابه^(٦).

=والعبر ١: ٣٨٥، والبداية والنهاية ١٠: ٢٨٤، وتهذيب التهذيب ٧:
٤٣٥، وتقريب التهذيب ٢: ٥٣، وخلاصة تهذيب تهذيب الكمال
٢٨١، والطبقات السنية برقم ١٦٢٣، وشذرات الذهب ٢: ٥٠.
وهو: أبو حفص النخعي الكوفي.

- (١) هو بكر بن خنيس الكوفي العابد. انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١: ٤٨١.
- (٢-٢) في بعض النسخ "الدمشقي"، خطأ.
- (٣-٣) سقط من بعض النسخ.
- (٤) تاريخ بغداد ٨: ١٩٠.
- (٥) في بعض النسخ: "فماليث"، وفي بعضها "فما لنت"، والتصويب من تاريخ بغداد.

- (٦) ترجمته في الجواهر برقم ١٠٩٤.

٣٧١٩

الشيخ الفاضل عمر بن

حمّاد ابن أبي حنيفة*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر المضية))، وقال: روى عن أخيه إسماعيل، قوله^(١): أنا إسماعيل بن حمّاد ابن أبي حنيفة النعمان بن ثابت ابن المرزبان من أبناء^(٢) "فارس"، والله ما وقع علينا رقّ قط، ذكره الخطيب بإسناده عنه. تفقه على أبيه حمّاد، رحمة الله عليهما.

٣٧٢٠

الشيخ الفاضل عمر بن

دلاور القسطنطيني،

رئيس الكتاب في الديوان السلطاني العثماني،

وأحد الرؤساء بين أرباب الأقلام والكمالات**

ولد بـ"قسطنطينية"، وأخذ الخطّ عن الأستاذ عبد الله يدي قلبي، المشهور يدي قله لي، وأتقن صناعته، ومهر بأنواعه، واشتهر بحسن الخطّ، ولازم مجالس الكتاب، وكتب المناشير السلطانية، ومهر بالأدب والإنشاء،

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٤٩.

ترجمته في الطبقات السنبة برقم ١٦٢٤، نقلا عن الجواهر.

(١) انظر تاريخ بغداد ١٣: ٣٢٦.

(٢) في بعض النسخ زيادة "ملوك"، وليس في تاريخ بغداد.

** راجع: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٣: ١٧٦.

وترجمته في معجم المؤلفين ٧: ٢٨٤.

وصار أحد رؤساء الكتّاب في الدولة المعروفين بالخوجكان، وولي بعض المناصب، كالروزنامة الصغير، وغيرها.

وترقى حتى صار رئيس الكتّاب، واشتهر بين أقرانه.

وكان حسن الخصال، منشياً، أديباً معتبراً، موقراً.

ومن آثاره: «تذيل كتاب حديقة الوزراء» للأديب أحمد، «حديقة

الوزراء» لأحمد تائب و«ذيلها» للمترجم، و«ذيل الذيل» لسعيد، ثم لأحمد جاويد، ثم لرفعت.

وكانت وفاته في ذي القعدة سنة اثنين وسبعين ومائة وألف، ودفن

خارج طوب قبي قبو، أحد أبواب "قسطنطينية".

٣٧٢١

الشيخ الفاضل عمر بن

صالح الفيضي، التوقادي *

منطقي، أصولي، مشارك في بعض العلوم.

من تصانيفه: «الدر الناجي على متن إيساغوجي» في المنطق، و«شرح

منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل»، و«حاشية على بحث جهة

الوحدة من شرح إيساغوجي» للفناري، و«شرح رسالة الموسية» في الأقيسة.

توفي سنة ١٢٦٥ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٧: ٢٨٦.

ترجمته في فهرس مخطوطات الظاهرية، وهدية العارفين ١: ٨٠٠، ٨٠١،

وفهرست الخديوية ٦: ٥٩، وإيضاح المكنون ١: ٤٥٢، ٢: ٥٧٢،

وكتبخانه يحيى أفندي ١٩.

٣٧٢٢

الشيخ الفاضل عمر بن

صديق بن أبي بكر بن عباس،

الراشدي ركن الدين أبو حفص *

ذكره المحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: هو

(١) تفقه، وأعاد (١)، وأفاد، واستفاد، وناب في الحكم (٢).

وتوفي (٣) سنة تسع وأربعين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

٣٧٢٣

العالم العلامة الفهامة المتفوق

عمر بن عبد الجليل بن محمد جميل بن

درويش بن عبد المحسن البغدادي القادري

نزيل "دمشق" **

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٥١.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٦٢٥.

(١-١) في بعض النسخ "ثقة أعاد".

(٢) بعد هذا في الطبقات السنية زيادة: "بظاهر القاهرة والحسنية".

(٣) في الطبقات السنية زيادة "بها".

** راجع: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٣: ١٧٩ - ١٨٣.

ترجمته في معجم المؤلفين ٧: ٢٨٧، وكتاب في التراجم ٢٤٠، وفهرس

مخطوطات الظاهرية، وهدية العارفين ١: ٧٩٩، وإيضاح المكنون ١:

٤٢٣، ٤٢٣: ٢، ٣٨٢، والأعلام للزركلي ٥: ٤٩.

كان حسن الأخلاق، طيب السلوك، عارفاً مجيداً، حسن التقرير
والإفادة، محققاً، مدققاً، صافي المشرب، معتقداً عند الخاص والعام، جليل
الملقى، له احترام بين الناس وتبجيل.

ولد في "بغداد" سنة خمس وخمسين ومائة وألف، ونشأ في كنف والده،
وقرأ عليه، وكان والده صالحاً تقياً، متعبداً، فقيهاً، مشهوراً بين أبناء بلده
بالصلاح والعبادة.

ثم قرأ على الشيخ محمد بن طه البغدادي، وعلى الشيخ عبد الرحمن
السراجي الحنفي، والشيخ محمد الكردي، والشيخ محمد الحنفي البغدادي ابن
العشي، وعلى العالم الشيخ حيدر الكردي، ثم البغدادي، وعلى والده العلامة
الكبير الشيخ صبغة الله الكردي الشافعي، وعلى تلميذه الشيخ أحمد كاتب،
والي "بغداد".

وكان من العلماء، وبرع، وظهرت شمس فضله بازغة منيرة، وحقق،
ودقق، وتسبم ذرى الفضائل، وأحرز قصب السبق في مضمارها، ومهر،
واجتاز من العلوم ما اجتاز، وحاز من المعارف ما حاز، وأينع روضه، وراق
حوضه، وسطح هلاله، وظهر فضله وكماله، فألوى لدمشق العنان، وطوي
مشقة الأسفار، وألقى بها عصا التسيار، واستوطنها، وتزوج بها ابن الشيخ
حسن البغدادي المقدم ذكره، سكن في داره ومكانه الكائن لصيق مقام
سيدي زين العابدين، رضي الله عنه، داخل مشهد الحيا بالجامع، واستقام
على الإفادة والإقراء، والتحرير، وإيضاح المشكلات، وحلّ العبارات.
وألّف وصنّف، فمن تأليفه: «شرح القدوري» بالفقه، و«حاشية علمي
المغني» في النحو، و«حاشية شرح النونية» في علم الكلام للخياي، و«شرح
الصلوات المحمدية» للشيخ الأكبر محي الدين العربي قدس سرّه، وقبل وفاته
ألّف حاشية على حاشية العلامة علي بن سلطان محمد القاري المكي

المستامة بـ ((الجمالين على الجلالين))، وسماها بـ ((الكمالين))، وصل فيها إلى قوله تعالى في أوائل سورة آل عمران: ﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾، فجاءت في نحو ثلاثين كراسة، فتوفي ولم يكملها، ومن تأليفه: ((حاشية على رسالة وحدة الوجود))، و((رسالة في الإعلام بالتكبير))، و((رسالة في الأضحية))، و((رسالة في معنى لا إله إلا الله))، و((حاشية في الاستعارات))، جعلها محاكمات بين العصام، والملوى، و((رسالة صغيرة في توحيد الأفعال وبيان معنى الكسب))، و((رسالة في مستلتين لغويتين))، وقعتا في ((القاموس)): الأولى في قولهم: السرور توقيع جائز، والثانية في بيان العشر في ظمناً الإبل، هو اليوم التاسع أو الثامن، انظر الأوقيانوس، وغير ذلك من حواش وتعليقات على هوامش الكتب، تتضمن حلّ إشكالات ودقائق عويصات.

وكان له شعر قليل متوسط، وأما تأليفه فجرى فيها مجرى التحقيق والتدقيق، وانتفع به الطلبة، وكان له جماعة ملازمون لدروسه، ولا تبطل القراءة عنده في جميع أيام الأسبوع، فيقرئ الدروس في سائر الفنون من العلوم خاصة وعمامة، حديثاً، وتفسيراً، وكلاماً، وفقهاً، ونحواً، وتصوّفاً، وأدباً، ومعاني، وبيان، وغير ذلك.

ومع هذا كانت له يد طويلة في علم الحقيقة، حتى إنه كان يقرئ ((الفتوحات المكية))، وشرح ((فصوص الحكم))، وغير ذلك من كتب الحقيقة، وكان يقيم الذكر ليلة الثلاثاء، وليلة الجمعة، وكان يحصل له في حال الذكر وجد وهيمان، وكان له ولوع في الذكر وشغف، وفي آخر أمره حصل له إقبال تام من الوزراء والقضاة والحكام وسائر الخاص والعام، واشتهر صيته في البلاد، وأقبلت عليه الناس، وحصل له إجلال وتوقير زائد، خصوصاً من الوفاة، وفاد كرمان جمع وافد لدمشق واعتقدته لعالم.

وحجَّ إلى بيت الله الحرام مرتين، وملك كتباً نفيسة، وكانت تجلّه أهالي "دمشق" وغيرها، ويعتقدونه، ويتبركون به، ومع هذا فلم يتولَّ وظيفة، ولا العثماني، نعم الرجل الفرد، وصار له اشتهاً عظيماً، فاق به، وسما شأنه، فبمع انطراح منه، واستقامة وفضل باهر، ولم يزل على حالته واستقامته إلى أن مات، وذوي ذوي كرمي غصن عمره قبل نموه، وأقل بدره قبل اكتماله، وكان مرضه ثمانية عشر يوماً.

وكانت وفاته ليلة الخميس عند طلوع الفجر لعشرين من شوال سنة أربع وتسعين ومائة وألف، ودفن يوم الخميس في الصالحية بمقبرة بني الزكي الكائنة لصيق مرقد سيدي الشيخ الأكبر محي الدين العربي قدس سرّه بوصية منه، وأوصى أيضاً أن لا يعلم له في المنائر، وأن يقال عند الصلاة عليه الصلاة على العبد الحقير المفتقر إلى رحمة مولاه فلان من غير أن ينوه به، ففعل، كما أوصى عند الصلاة عليه بالجامع الأموي، ورثى بقصائد وتواريخ، من ذلك قصيدة تلميذه الفاضل الأملعي السيّد عبد الحلیم بن أحمد اللوجي، ومطلعها بالجامع الأموي:

ما خلت إن عقود الشمل تنتشر ... وإن صدع فؤادي ليس ينجبر
وأفيض دمعاه وأحزنه وأأسفا ... طالت شجون وعز اليوم مصطبر
يا كوكباً أفلت أنوار طلعتة ... فأظلمت بعدها الآصال والبكر
قد كان وقتك مجلى للسرور كما ... قد كنت مورد صفو ما به كدر
جاشت لفقيدك أحزاني وثورتها ... واعتادني المقمان الفكر والسهر
كحلت بالسهد عيناً كان أئمدها ... مرآك إذ كان يجلي وجهك النضر
ونالني خطبك المردي بدهية ... دهياء يعجز عن أعباتها البشر
فالعين بعدك عبري والفؤاد شج ... والنفس حسرى ونار الوجد تستعر
أزمعت للقدس ترحالاً فكان إلى ... حظيرة القدس حقاً ذلك السفر

يشير بهذا البيت إلى أن الشيخ المترجم كان قبل وفاته عازماً على زيارة بيت المقدس، فعاقته المنية عن نيل هذه الأمنية، فلذلك ذكر الرائي ذلك، ثم قال:

لئن غدوت عن الأبصار مرتحلاً ... فإن مأواك مني القلب والفكر
 آسى عليك على علمي بأنك في ... دار الكرامة لا بأس ولا ضرر
 لكنما جذبات الطبع تغلبنى ... على الأسى فيكاد القلب ينفطر
 يا روضة أينعت بالفضل ثم ذوت ... أفناها قبل أن يستكمل الثمر
 لم يبلغ السن منك الأربعين وقد ... سارت علومك في الأقطار تنتشر
 مصنفات وتحقيقات أسئلة ... من العلوم لها الألباب تنبهر
 كم قد كشفت قناعاً عن غوامض في ... فهم النحارير عن إدراكها قصر
 هذي مآثرك الحسنى مخلدة ... والعين إن فقدت لا يفقد الأثر
 منها:

أبكيك ما طلعت شمس وما غربت ... وأسود جنح ظلام وانجلي سحر
 أبكيك ما نجتك الصحف حين جرى ... في وجنة الطرس دمع النفس ينحدر
 أبكيك ما صرّت الأفلام شاكية ... إلام فقدك والمقدور مستطر
 أقمت مأتم أحزاني وسرت إلى ... أفراح دار نعيم ليس يندثر
 وجئت مولاك مشتاقاً إليه ويا ... طوبى لمن سره من ربه النظر
 فأهناً بعيشك في أكناف ربك لا ... خوف عليك لديه لا ولا حذر
 سقتك من صيب الرضوان وأدقة ... ينهل شؤبويها والعفو ينهمر
 ما قال داعي الرضى فيما يؤرخه ... دار النعيم لعمرى قد حوى عمر

٣٧٢٤

الشيخ الفاضل عمر بن

عبد الحي الطرابلسي *

محدث.

من آثاره: «الدرر السنية في شرح الأربعين النووية».

توفي سنة ١١٤٧ هـ.

٣٧٢٥

الشيخ الفاضل عمر بن

عبد الرحمن ابن أبي بكر ابن

البسطامي الملقب زين الدين **

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: تولى قضاء الحنفية بـ"القاهرة" نحو من أربع سنين بعد الغوري^(١)، وعزل سنة ثمان وأربعين بقاضي القضاة^(٢) «علاء الدين»^(٢) أبي الحسن علي ابن التركماني،

* راجع: معجم المؤلفين ٧: ٢٨٨.

ترجمته في إيضاح المكنون ١: ٤٦٦.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٥٢.

ترجمته في: الدرر الكامنة ٣: ٢٤٥، والطبقات السنية برقم ١٦٢٧.

وفي حاشية بعض النسخ نقل الترجمة من الدرر الكامنة. وفي بعضها: "البستامي"، تحريف.

(١) هو حسام الدين الحسن بن محمد بن محمد، ترجمته في الجواهر برقم ٤٧٨.

(٢-٢) من: بعض النسخ.

وانقطع بعد العزل في بيته إلى أن مات يوم الخميس رابع عشرين، جمادى الآخرة، سنة إحدى وسبعين وسبعمائة^(١).
وصلي عليه يوم^(٢) (من الغد^(٢))، ودفن بقربتهم، جوار ضريح الإمام الربّاني^(٣) محمد بن إدريس الشافعي^(٤)، رضي الله عنه.
وأفتى كثيرا، ودرس ((الهداية)) مرارا.
وكان تاليا لكتاب الله العزيز، حسن السيرة.
وسمع الحديث،^(٥) وما أظنه حدّث.
ومولده سبع وتسعين وستمائة، وعبد الرحمن أبوه تقدّم^(٥)، رحمة الله عليهما.

٣٧٢٦

الشيخ الفاضل عمر بن

عبد العزيز بن عبد الرحمن بن

إبراهيم بن محمد الحلبي،

ويعرف بابن العديم*

من رجال القرن التاسع الهجري.

(١) سقط من بعض النسخ، وفي بعضها: "وستمائة"، خطأ.

(٢-٢) سقط من: بعض النسخ.

(٣) في بعض النسخ: "الشافعي".

(٤) سقط من بعض النسخ.

(٥-٥) سقط من: بعض النسخ.

* ترجمته في الضوء اللامع ٦: ٩٣، ٩٤.

فقيه، أديب، ناظم.
توفي، ولم يكمل الثلاثين.
من آثاره: «ديوان»، سماه «بدور الكمال».

٣٧٢٧

الشيخ الفاضل عمر بن

عبد العزيز بن عمر ابن مازه، برهان الأئمة،

أبو محمد حسام الدين، المعروف بالصدر الشهيد

الإمام ابن الإمام، والبحر ابن البحر*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: تفقه

على والده.

وله «الفتاوى الصغرى»، و«الفتاوى الكبرى».

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٥٣.

ترجمته في: الكامل ١١: ٨٦، وتاج التراجم ٤٦، ٤٧، والنجوم الزاهرة ٥:

٢٦٨، ٢٦٩، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده، صفحة ٩٣، ومفتاح

السعادة ٢: ٢٧٧، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٣٤٢، والطبقات السنية

برقم ١٦٢٨، وكشف الظنون ١: ١١، ٤٦، ١١٣، ٥٦٣، ٥٦٩، ٢:

١٢٢٢، ١٢٢٤، ١٢٢٨، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٣١، ١٤٣٥،

١٤٧١، ١٩٩٨، والفوائد البهية ١٤٩، وإيضاح المكنون ٢: ١٢٤،

وهدية العارفين ١: ٧٨٣.

وفي بعض النسخ: أبو محمد المعروف بالحسام الشهيد. ويأتي في بعض

النسخ: "ابن مازه"، وأكثر وروده بالهاء.

ومن تصانيفه: «الجامع الصغير»^(١) المطول، أستاذ صاحب «المحيط»،
سمع منه.

وتفقه عليه العلامة أبو محمد عمر بن محمد بن عمر^(٢) العُقيلي.
ويأتي ولده محمد بن عمر بن عبد العزيز في باب^(٣).
وتقدم أبوه عبد العزيز^(٤).

استشهد في سنة ست وثلاثين وخمسائة.

وولد في صفر سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة.

وذكره صاحب «الهداية» في «معجم شيوخه»، وقال: تلقفت من فلق
فيه من علمي النظر والفقه، واقتبست من غزير^(٥) فوائده في محافل النظر،
وكان يكرمني غاية الإكرام، ويجعلني في خواص تلامذته في الأسباق الخاصة،
لكن لم يتفق لي الإجازة منه في الرواية، وأخبرني عنه غير واحد من المشايخ،
رحمة الله عليهم أجمعين.

قال الإمام اللكنوي: قد طالعت شرحه لـ«الجامع الصغير»، وهو شرح
مختصر مفيد، وذكر القارئ أن له ثلاثة شروح على «الجامع»، مطول،
ومتوسط، ومتأخر، وله «الواقعات»، و«المنتقى»، وهو أستاذ صاحب «المحيط
الرضوي»، استشهد بـ«سمرقند»، ونقل إلى «بخارى».

- (١) في بعض النسخ: "شرح الجامع الصغير"، والمثبت في: بعضها، وهو الصحيح، ويسمى جامع الصدر الشهيد، انظر كشف الظنون ١: ٥٦٣.
- (٢) في بعض النسخ زيادة: "بن".
- (٣) ترجمته في الجواهر برقم ١٤٤٢.
- (٤) ترجمته في الجواهر برقم ٨٣٠.
- (٥) في بعض النسخ: "غرر".

٣٧٢٨

الشيخ الفاضل عمر بن

عبد العزيز بن محمد بن أحمد ابن

هبة الله بن محمد بن هبة الله ابن أبي جرادة،

قاضي القضاة كمال الدين أبو حفص

ابن قاضي القضاة أبي البركات عبد العزيز بن محمد*

وتقدّم في هذا الباب^(١) ابن قاضي القضاة أبي الحسن أحمد وتقدم^(٢).

مولد عمر سنة ثلاث وسبعين وستمائة^(٣).

ولي قضاء "حلب" مدة، ودرّس بها.

ومات بـ"حلب" في رابع عشر ذي الحجّة سنة عشرين وسبعمائة،

وتولى بعده بـ"حلب" ولده قاضي القضاة ناصر الدين محمد، ويأتي^(٤).

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٥٤.

ترجمته في الدرر الكامنة ٣: ٢٤٨، والنجوم الزاهرة ٩: ٢٤٨، والطبقات

السنية برقم ١٦٢٩.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٨٣٢. وبعد هذا في بعض النسخ زيادة: "عمر"، وهو خطأ.

(٢) سقط من: بعض النسخ، وترجمة أحمد في الجواهر برقم ٢٧٥.

(٣) في الدرر: سنة سبعين وستمائة تقريبا، وعنه نقل النقي التميمي، وفي حاشية الدرر نسخة: سنة خمس وسبعين.

(٤) ترجمته في الجواهر برقم ١٤٤٣.

٣٧٢٩

الشيخ الفاضل عمر بن
عبد الغفار الأماسي، الرومي*

مدرّس، فاضل.

توفي في حدود سنة ١١٦٥ هـ.

من تصانيفه: «الفوائد المحمدية في الرسالة الحمديّة» لأستاذه مصطفى
الأماسي.

٣٧٣٠

الشيخ الفاضل عمر بن
عبد القادر بن حسن الجندي،

ويقال له: ابن الرديني

أديب، كثير النظم والدوبيت**

حنفي، من أهل حمص.

له «ديوان» في ٥٠٦ ق في الظاهرية .

توفي بعد ١٢٦٣ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٧: ٢٩١.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٧٩٩.

** راجع: الأعلام للزركلي ٥: ٥١.

ترجمته في شعر الظاهرية ١٣٠.

٣٧٣١

الشيخ الفاضل عمر بن

عبد الكريم الورسكي، العلامة بدر الدين البخاري*
ذكره المحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: تفقه
عليه شمس الأئمة الكردي بـ"بخارى".
مات بـ"بلخ" سنة أربع وتسعين وخمسمائة.
تفقه على أبي الفضل الكرمانى، وحدث عنه بأمالى القاضى أبى بكر
محمد بن الحسين الأرسابندي.

٣٧٣٢

الشيخ الفاضل عمر بن

عبد المؤمن بن يوسف الكجوارى البلخى،
أبو حفص شيخ الإسلام، المنعوت صفى الدين**
ذكره المحافظ عبد القادر القرشى في «الجواهر المضية»، وقال: اجتمع به
الإمام صاحب «الهداية» في سفرهما إلى الحج، سنة أربع وأربعين وخمسمائة، ثم
رافقه إلى "مكة" و"المدينة"، ثم إلى "همدان".

-
- * راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٥٥.
ترجمته في كتاب أعلام الأخيار برقم ٣٨٤، والطبقات السنية برقم ١٦٣٠،
وكشف الظنون ١: ٥٦٣، والفوائد البهية ١٤٩.
** راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٥٦.
ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٦٣١، نقلا عن الجواهر.
وفي بعض النسخ: "الكجواردي"، والمثبت في: بعضها، والطبقات السنية.

وقرأ عليه صاحب «الهداية» أحاديث، وناظره في المسائل.
ومات سنة تسع وخمسين وخمسمائة.

قال صاحب «الهداية»: أنشدنا الشيخ الإمام الزاهد صفي الدين
منظوما في الإجازة للشيخ الإمام نجم الدين عمر بن محمد النسفي^(١):
أجزت لهم رواية مستجازي ... ومسموعي ومجموعي بشرطه
فلا تدعوا دعائي بعد موتي ... وكاتبه أبو حفص بخطه

٣٧٣٣

الشيخ الفاضل عمر بن

عبد المنعم ابن أمين الدولة الحلبي*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: تفقه،
وسمع من أبي هاشم عبد المطلب الهاشمي^(١).
وحدّث^(٢).

وكان إماما فقيها.

ومات بـ "حلب" في العشر الأوسط من صفر، سنة ثمان وخمسين
وخمسمائة في الوقعة.

(١) البيتان في الطبقات السنية.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٥٧.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٦٣٢، نقلا عن الجواهر.
ويقال له: "ابن بشارة".

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٨٦٣.

(٢) سقط من بعض النسخ.

وهو عم إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم المذكور، فيما تقدّم (١).

٣٧٣٤

الشيخ الفاضل عمر بن

عبيد ابن أبي أمية الطنافسي الكوفي*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: يروي عن
السيبيعي، وسماك ابن حرب.

روى عنه إسحاق بن إبراهيم، وأهل "العراق".

مات سنة سبع وثمانين ومائة.

وله أخ اسمه محمد بن عبيد.

روى عنه أحمد، ووثقهما الدارقطني، ويأتي في بابيه (٢).

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٢٦.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٥٨.

ترجمته في طبقات ابن سعد ٦: ٢٧٠، وتاريخ خليفة بن خياط (بغداد)

٤٩٣، وطبقات خليفة بن خياط (دمشق) ٣٩٨، والتاريخ الكبير، الجزء

الثالث، القسم الثاني، صفحة ١٧٧، والجرح والتعديل ٣: ١٢٣،

والأنساب ٣٧١ ظ، واللباب ٢: ٩٠، والكامل ٦: ١٨٩، والعيبر ١:

٢٩١، وميزان الاعتدال ٣: ٢١٣، وتهذيب التهذيب ٧: ٤٨٠، ٤٨١،

وتقريب التهذيب ٢: ٦٠، وخلاصة تهذيب الكمال ٢٨٥،

والطبقات السنية برقم ١٦٣٣.

وكنيته: أبو حفص.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ١٣٩٧.

وأخوه إدريس تقدّم (١).

وأخوه يعلى يأتي (٢).

وأبوه عبيد تقدّم (٣).

٣٧٣٥

الشيخ الفاضل عمر بن

عثمان بن ولي الدين النوشهري، الرومي *

منطقي.

قدم "القسطنطينية"، وتوفي بها.

من تصانيفه: «حاشية على شرح القطب» للشمسية في المنطق، و«عين

العيون» في مباحث اسم التفضيل الملقبة بمسألة الكحل.

توفي سنة ١٢٢٦ هـ.

٣٧٣٦

الشيخ الفاضل عمر

بن علاء الدين بن عبيد بن

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٢٩٠.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ١٨٣٠.

(٣) ترجمته في الجواهر برقم ٩١٢.

* راجع: معجم المؤلفين ٧: ٢٩٦.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٨٠٠، ٨٠١، وإيضاح المكنون ٢: ٥٦.

حسن بن عمر الغزي،

المَعْرُوف بِأَبْنِ عَمَلَاءِ الدِّينِ، أَحَدُ فَضَلَاءِ الدَّهْرِ*

وَفِي «خِلَاصَةِ الْأَثَرِ»: قَرَأَ بِـ"غَزَّةٍ" عَلَى الشَّيْخِ شَرَفِ الدِّينِ بْنِ حَبِيبِ

الغزي، وَعَلَى الشَّيْخِ صَالِحِ بْنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ، صَاحِبِ «التَّنْوِيرِ» الغزي.

وَرَحَلَ إِلَى "القَاهِرَةِ" فِي سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَأَلْفَ.

وَأَخَذَ عَنِ عِلْمَائِهَا، وَمَكَثَ بِهَا لِأَخْذِ الْعِلْمِ سِتَّ سِنَوَاتٍ، وَوَلِيَّافَتَاءِ

"غَزَّةٍ" مِنْ حُدُودِ الْخَمْسِينَ إِلَى أَنْ تَوَفَّى.

وَلَهُ رِسَالَةٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: إِنْ رَحِمَ اللَّهُ قَرِيبَ مِنَ الْمُخْصِيَيْنِ،

وَرِسَالَةٌ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمِمَّا تَوَعَّدُونَ﴾، وَرِسَالَةٌ فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾، وَغَيْرِ

ذَلِكَ.

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَأَلْفَ.

٣٧٣٧

الشيخ الفاضل عمر بن

علي بن إبراهيم بن خليل الإسبيري**

* خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٣: ٢١٨.

ترجمته في معجم المؤلفين ٧: ٢٩٧.

** راجع: معجم المؤلفين ٧: ٢٩٧.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٧٩٩، ٨٠٠، وإيضاح المكنون ١: ٤٠٧، ٤٠٨:

٤٠٢، ٤٥١، ٤٥٢، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣: ٣١٩، ٤٢٩:

Brockelmann: g , II

فقيهه، مفسّر، منطقي، صوفي، صرّفي.
درّس بجامع الفاتح، وتولى قضاء "أسكدار".
من تصانيفه: «حصون المطالب» في التصوّف، و«رسالة» في الزكاة،
و«رسالة» في مسائل الصنف الأول من ذوي الأرحام، و«لسان الإنسان» في
المنطق، و«سرور قلوب الناظرين في بيان معجزات سيّد المرسلين».
توفي سنة ١٢٠٢ هـ.

٣٧٣٨

الشيخ الفاضل عمر بن

علي بن أبي بكر بن محمد بن

بركة العلامة أبو الرضا، المنعوت بالرضي، عرف بابن الموصلي*
ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: مولده
ب"ميفارقين"^(١) في سنة أربع عشرة وستمائة.
ذكره أبو القاسم^(٢) في «الصلة».
وقال تفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه، ودرّس،
وأفتى، وحّدث.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٦٠.

ترجمته في ذيل مرآة الزمان ٢: ٤٦٢، والطبقات السنّية، برقم ١٦٣٧.

(١) ميفارقين: أشهر مدينة بديار بكر، معجم البلدان ٤: ٧٠٣.

(٢) كذا في النسخ، والطبقات السنّية، وهو عجيب، فإن صاحب الترجمة توفي

سنة تسع وستين وستمائة، كما يأتي، وأبو القاسم خلف بن عبد الملك ابن
بشكوال، توفي سنة ثمان وخمسين وخمسائة.

وله نظم (١) حسن، وخط (٢).

ومات في رمضان سنة تسع وستين وستمائة ب"القاهرة"، ودفن ب"سفنح المقطم".

٣٧٣٩

الشيخ الفاضل عمر بن

علي بن [الحسين] بن أحمد بن محمد ابن

أبي ذر الطالقاني، بسكون اللام، المحمودي أبو سعد

والد القاضي الحميد (٣) *

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: قال

السمعاني: كان فاضلا، كثير العبادة.

(١) في بعض النسخ زيادة: "ونثر"، والنقل عن ذيل مرآة الزمان.

(٢) في بعض النسخ "وحفظ".

(٣) يأتي في الألقاب، برقم ٢٠٧١، وضبط الحميد، في بعض النسخ ضبط قلم،

بضم الحاء وفتح الميم، وفي التحبير: ولد القاضي الحميد، وبعده: بخلاف

أبيه، وظني أن ذلك خطأ في النسخة، والصواب ما جاء هنا، والصواب

أيضا: بخالف ابنه.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٥٩.

ترجمته في الأنساب ٥١٢ ظ، والتحبير ١: ٥٢٤، ٥٢٥، واللباب ٣:

١٠٧، ١٠٨، والعبر ٤: ١٢٤، والطبقات السنية برقم ١٦٣٦.

وما بين المعقوفين تكملة من مصادر الترجمة، ويأتي في الحميد في

الألقاب.

وسمع أبا علي الحسن بن علي الوخشي^(١) الحافظ، وغيره.
سمع منه السمعاني بـ"بلخ".
وكان فقيها، فاضلا^(٢).

ولد سنة سبع وخمسين وأربعمائة، كذا أجاب به حين سأله السمعاني
عن مولده.

^(٣)ومات في رمضان، سنة ست وأربعين وخمسمائة.
وبيت المحمودية مشهور بـ"مرو" بالعلم، علماء فضلاء. كذا قال
السمعاني^(٣).

وقال عن عمر هذا: كان فاضلا، كثير المحفوظ، من بيت العلم
والقضاء، والتقدم، ومن له العبادة الكثيرة، والقيام بالليل.

٣٧٤٠

الشيخ الفاضل عمر بن

علي أبو حفص

والد الإمام برهان الدين صاحب ((الهداية))*

(١) في النسخ: "الوخشي"، وهو تصحيف، وانظر ترجمته في: الأنساب ٥٧٦،
واللباب ٣: ٢٦٤.

(٢) في بعض النسخ: "قاضيا"، والمثبت في: بعضها، والتحجير.
(٣-٣) سقط من: بعض النسخ.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٦١.

ترجمته في طبقات الفقهاء لطاش كبري زاده، صفحة ١٠٩، وكتائب أعلام
الأخبار برقم ٤٢٤، والطبقات السنية، برقم ١٦٤٠، والفوائد البهية ١٤٩، وهدية
العارفين ١: ٧٨٥. وهو: أبو حفص، نظام الدين، الفرغاني. =

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: تفقه على والده، حتى برع في الفقه، وأفتى، ويأتي أخوه محمد^(١).

٣٧٤١

الشيخ الفاضل عمرو ابن أبي عمرو*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: وذكره أبو إسحاق في «الطبقات» من أصحاب محمد بن الحسن، وكذلك الصيمري، وقال: وهو جدّ أبي عروبة الحرّاني^(٢).

٣٧٤٢

الشيخ الفاضل عمر بن أبي عمر الجاجوي**

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية. كان يدرّس، ويفيد.

= وفي معجم المؤلفين ٧: ٢٩٨، أنه توفي بعد سنة ستمائة.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٤٣٢.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٨٤. وترجمته في طبقات الفقهاء للشيرازي ١٣٩، والطبقات السنية برقم ١٦٦٨.

(٢) هو الحسين بن محمد الحافظ، المتوفى سنة ثمان عشرة وثلاثمائة. العبر ٢: ١٧٢، ١٧٣.

** راجع: نزهة الخواطر ٤: ٢٢٢، ٢٢٣.

قرأ عليه الشيخ محمد أبي سعيد الحسيني الترمذي الكالبوي، وخلق
آخرون.

٣٧٤٣

الشيخ العالم الفقيه عمر بن

أبي عمر الرامبوري،

أحد زعماء المذهب الحنفي*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: كان يذبّ عن حمى مذهبه،
ويناظر أهل الحديث، ويباحثهم في الفروع.

ولد، ونشأ بقرية "رامبور" من أعمال "سهارنبور"، وهي غيز "رامبور"
التي هي قسبة بلاد الأفاغنة بـ"روهيلكهند".

قرأ بعض الكتب الدراسية على مولانا يعقوب بن مملوك العلي
النانوتوي، وأكثرها على مولانا محمد علي الحامدبوري ببلدة "دهلي".

له تعليقات على «شرح هداية الفقه» للعيني، وله «طنطه صولت» رسالة
في مبحث السماع، وله رسالة في جواب ما ورد عليه من الشيخ محمد حسين
البتالوي من مشكلات مذهب الحنفية.

مات لثلاث خلون من رمضان سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف، وله
ستّ وعشرون سنة.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٣٧٥، ٣٧٦.

٣٧٤٤

الشيخ الفاضل عمر بن
عمر الحسيني، الفلوصي
الأزهري (نور الدين)*

مؤرخ.

من آثاره: «النفحة الملوكية» في أحوال الأمة العربية والجاهلية.
كان حيا ١٣٠٥ هـ.

٣٧٤٥

الإمام العالم العلامة عمر بن
عمر الزهري الدفري القاهري**

كَانَ إماماً جليلاً، عارفاً نبيلاً.

لَهُ المهارة الكُلية في فقه أبي حنيفة، وَزِيَادَة اطلاع على النقول،
ومشاركة جَيِّدة في عُلُوم العَرَبِيَّة. أَخَذ الفِقه عَن الشَّمس المحبي، وَعبد الله
النحريري، وَعبد الله المسيري، الشهرير بِابن الذيب، وَعبد القَادِر الطوري،
وَبَقِيَّة العُلُوم عَن الزُّهْمَان اللقاني.

* راجع: معجم المؤلفين ٧: ٣٠٣.

ترجمته في إيضاح المكنون ٢: ٦٧١، فهرس دار الكتب المصرية ٨: ٢٧٠

** راجع: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٣: ٢٢٠.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٧٩٧، ٧٩٨، وفهرست الخديوية ٣: ٣٦،

وإيضاح المكنون ١: ٣٨١، ٤٣٢ ٤٦١ : Brockelmann: g , II:

413, s , II

وأجازَهُ جَلَّ شُيُوخُهُ، وتصدَّر للإِقراء بِجَماعِ الأزهر، وانتفع بِهِ خلقٌ لا يُحصون، وَكَانَ مَشْهُورًا بِالبركةِ لمن يقرأ عَلَيْهِ.

صالحا عفيفا، حسن المذاكرة، حلَّو الصُّحبة، وَمَنْ غَرِيبٌ مَا اتَّفَقَ لَهُ أَنَهُ كَفَّ بَصَرَهُ نَحْوَ عَشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَنَّ اللهُ عَلَيْهِ بِعُودِ بَصَرِهِ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ عِلاجٍ إِلَى أَنْ تَوَقَّاهُ اللهُ تَعَالَى.

وَمِنْ مَولَفاتِهِ: «الدرة المنيفة في فقه أبي حنيفة»، وَشَرَحَها شَرِحا نَفِيساً فِي مُجَلِّدٍ أَقْرَأَهُ مَرَّاتٍ عَدِيدَةً بِجَماعِ الأزهر، وَعَمَّ النِّفْعَ بِهِ. وَكَانَتْ وَقَاتِهِ بِـ"مَصْرَ" فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَأَلْفٍ، وَدَفِنَ بِتَرْبَةِ المِجْاورِينَ، وَقد جَاوَزَ الثَّمَانِينَ.

٣٧٤٦

الشيخ الصالح عمر بن

فريد الدين، الصوفي، الدهلوي،

كان سبط الشيخ عبد العزيز القادري الدهلوي*

ذَكَرَهُ صاحِبُ «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ في بيت العلم والمشيخة، وقرأ العلم على مولانا كريم الله الدهلوي، وأخذ الطريقة عن جدِّه لأمِّه، ثُمَّ تَوَلَّى الشياخَةَ، لِقِيَّتِهِ ببلدِ "دهلي"، فوجدته حليما، متواضعا، مقيما على سنن المشايخ، لم يكن يتجاوز عنها قدر شعرة.

له مصتفات، منها: «أحسن البضاعة في إثبات النوافل بالجماعة»، و«الاستشفاع والتوسل بآثار الصالحين وسيد الرسل»، و«رياض الأنوار» في ملفوظات جدِّه عبد العزيز.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٥٦.

٣٧٤٧

الشيخ الفاضل عمر بن
القوام، المعروف بالنظام*

أديب.

من آثاره: ((جهد المقل وجهد المستدل)) في شرح النجديات، فرغ منه

سنة ١١٣٠ هـ.

كان حيا ١١٣٠ هـ.

٣٧٤٨

الشيخ الفاضل عمر الكليسي،
**

من رجال القرن الثالث عشر الهجري.

فقيه.

ولي أمانة الفتوى بـ "حلب".

من آثاره: ((فتاوى)).

* راجع: معجم المؤلفين ٧: ٣٠٥.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٧٩٨، وفهرست الخديوية ٤: ٢٢٥، وإيضاح

المكنون ١: ٣٨٧.

** راجع: معجم المؤلفين ٧: ٣٠٥.

ترجمته في الكشاف ٧٣.

٣٧٤٩

الشيخ الفاضل عمر بن

محمد بن أحمد بن إسماعيل بن محمد [بن

علي] بن لقمان النسفي الإمام الزاهد نجم الدين أبو حفص

وابنه أحمد المذكور فيما تقدّم (١) *

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر المضية))، وقال: روى عنه عمر بن محمد بن محمد بن عمر العقيلي، وسمع أبا محمد إسماعيل بن محمد النوحى (٢) النسفي، وأبا اليسر محمد بن (٣) محمد بن (٣) الحسين البزدوي، وأبا علي الحسن بن عبد الملك النسفي.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٥٨.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٦٢، والفوائد البهية ص ١٤٧.

ترجمته في التحبير ١: ٥٢٧-٥٢٩، ومعجم الأدباء ١٦: ٧٠، ٧١، والعبير ٤: ١٠٢، ومرآة الجنان ٣: ٢٦٨، وعيون التواريخ ١٢: ٣٧٥، ولسان الميزان ٤: ٢٢٧، وتاج التراجم ٤٧، وطبقات المفسرين، للسيوطي ٨٨، وطبقات الفقهاء لطاش كيري زاده، صفحة ٩٢، ومفتاح السعادة ١: ١٢٧، ١٢٨، وطبقات المفسرين للدواودي ٢: ٥-٧، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٣٠٧، والطبقات السنية، برقم ١٦٤٥، وكشف الظنون ١: ٢٤٧، ٢٩٦، ٤١٥، ٤١٨، ٥١٩، ٥٥٣، ٥٦٤، ٦٠٢، ٦٦٨، ٧٠٦، ٧٥٦، ٢: ١١١٤، ١١٢٥، ١١٤٥، ١٢٣٠، ١٣٥٦، ١٦٠٢، ١٦٨٦، ١٧٣١، ١٨٦٧، ١٨٦٨، ١٨٧١، ١٩٢٩، ٢٠٢٧، ٢٠٤٨، ٢٠٥٤، وشذرات الذهب ٤: ١١٥، والفوائد البهية ١٤٩، ١٥٠، وهدية العارفين ١: ٧٨٣، وإيضاح المكنون ١: ٢٥، ١١٧.

(٢) في بعض النسخ: "التنوشي"، خطأ.

(٣-٣) من: بعض النسخ، والتحبير.

توفي ليلة الخميس ثاني عشر جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وخمسمائة
ب"سمرقند".

وولادته ب"نسف" في شهور سنة إحدى أو اثنتين وستين وأربعمائة.
حكى أنه أراد أن يزور جدار الله العلامة الزمخشري في "مكة"، فلما
وصل إلى داره دق الباب ليفتحوه، ويأذنوا^(١) له بالدخول.

فقال الشيخ: من ذا الذي يدق الباب؟

فقال: عمر.

فقال جدار الله: انصرف.

فقال نجم الدين: يا سيدي! عمر ما^(٢) ينصرف.

فقال الشيخ: إذا نكر ينصرف.

وله كتاب «طَلَبَةُ الطَّلَبَةِ» في اللغة، على ألفاظ كتب أصحابنا^(٣).

قال السمعاني: فقيه، فاضل، عارف بالمذهب والأدب.

صنف^(٤) التصانيف في الفقه والحديث، ونظم «الجامع الصغير»، وأما

مجموعاته في الحديث، فطالعت منها الكثير، وتصفححتها، فرأيت فيها من

(١) في بعض النسخ: "فيأذنوا".

(٢) في بعض النسخ: "ما".

(٣) ذكر المؤلف في ترجمة أبي اليسر محمد بن محمد بن الحسين البزدوي، برقم

١٩٩٢، أن ركن الأئمة عبد الكريم بن محمد بن أحمد الصباغي، هو مؤلف

كتاب طلبه الطلبة، ونبه على هذا صاحب كشف الظنون ٢: ١١١٤،

وانظر كلام اللكنوي على هذا في الفوائد البهية ١٠١، وحاشيته، ١٥٠،

وانظر أيضا ما تقدم في أثناء ترجمة ٣١٨ من الجواهر.

(٤) في الأصل: "قلت وصنف"، وفي بعض النسخ: "وصنف"، والمثبت في:

بعضها، والتحجير.

الخطأ، وتغيير^(١) الأسماء، وإسقاط بعضها شيئا كثيرا، وأوهاما^(٢) غير محصورة، ولكن كان مرزوقا في الجمع والتصنيف، كتب إليّ بالإجازة بجميع مسموعاته ومجموعاته^(٣)،^(٤) ولم أدركه^(٤) بـ"سمرقند" حيا.

وحدثني عنه جماعة، قال: وإنما ذكرته في هذا المجموع لكثرة تصانيفه وشيوع ذكره، وإن لم يكن إسناده عاليا.

وكان ممن أحبّ الحديث وطلبه، ولم يرزق فهمه.

وكان له شعر حسن مطبوع على طريقة الفقهاء والحكماء^(٥).

قلت: وله المنظومة.

وذكره ابن النجّار، فأطال، وقال: كان فقيها، فاضلا، مفسّرا، محدّثا، أديبا، متقنا^(٦)، وقد صنّف كتبا في التفسير، والحديث، والشروط.

قلت: ونجم الدين عمر هذا أحد مشايخ صاحب «الهداية»، وصدر مشيخته، التي جمعها لنفسه بذكره، وذكر بعده ابنه أبا الليث أحمد بن عمر، وتقدّم في بابه.

قال صاحب «الهداية»: سمعت نجم الدين عمر، يقول: أنا أروي الحديث عن خمسمائة وخمسين شيخا.

قال: وقرأت عليه بعض تصانيفه، وسمعت منه «كتاب المسندات» للخصّاف بقراءة الشيخ الإمام ظهير الدين محمد بن عثمان، وقد جمع أسماء

(١) في التحبير "وتغير".

(٢) في النسخ: والطبقات السنّية: "وأراها"، والتصويب من التحبير.

(٣) في بعض النسخ: "ومجموعاته".

(٤-٤) في بعض النسخ: "ولم يمكن أني أدركه"، والمثبت في التحبير.

(٥) انظر بيتين له في ترجمة ولده التي في الجواهر برقم ١٥٨.

(٦) في بعض النسخ: "مفتيا"، والمثبت في بعضها، والفوائد.

مشايخه في كتاب، سماه «تعداد الشيوخ لعمر مستطرف على الحروف مستطر»^(١)، رحمه الله تعالى.

قال الإمام اللكنوي في «الفوائد البهية»: ومن تصانيفه: «الأشعار بالمختار من الأشعار» في عشرين مجلداً، و«كتاب المشارع»، و«كتاب القند في علماء سمرقند» عشرين مجلداً، و«تاريخ بخارى». وقيل: إنه كان يعلم الإنس والجن، ولذلك قيل له: مفتي الثقلين. كذا قال القارئ، وقال أيضاً: حكى أنه أراد أن يزور جدار الله الزمخشري في "مكة"، فلما قدم وصل إلى داره، ودق الباب ليفتحه، فقال: العلامة الزمخشري: من هذا؟ فقال: عمر، فقال الزمخشري: انصرف، فقال نجم الدين: يا سيدي! عمر لا ينصرف، فقال الزمخشري: إذا نكرت صرف. وقال السمعاني: صنف التصانيف في الفقه والحديث، ونظم «الجامع الصغير»، وطالعت مجموعاته في الحديث، ورأيت فيها من الغلط وتغيير الأسماء وإسقاط بعضها شيئاً كثيراً، وكان مرزوقاً في الجمع والتصنيف. وذكره ابن النجار، فأطال، وقال: كان فقيهاً، فاضلاً، محدثاً، مفسراً، أديباً، متقناً، قد صنف كتباً في التفسير والحديث والشروط. انتهى ملخصاً. والنسفي مرّ ضبطه في ترجمة الحسين بن خضر النسفي.

٣٧٥٠

الشيخ الفاضل عمر بن

محمد بن أحمد ابن محمد بن

يوسف ابن إسماعيل بن شاه

(١) في بعض النسخ: "مسطر"، والمثبت في بعضها، وكشف الظنون ١: ٤١٨.

يأتي أبوه محمد بن أحمد (١) *

وتقدّم أخوه أحمد بن محمد (٢).

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: روى عن أبيه، وتفقه عليه، رحمه الله تعالى.

٣٧٥١

الشيخ الفاضل عمر بن

محمد بن أحمد بن منصور

بهاء الدين الهندي، نزيل "مكة" **

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: كان عالماً بالفقه والعربية، مع حلم وأدب، وعقل وحسن خلق، جاور "المدينة" مدّة، وحجّ سنة ثمان وخمسين وسبعمائة، فسقط عن دابته، فبيست أعضاؤه، وبطلت حركته، وحمل إلى "مكة"، وتأخّر عن الحجّ، وانتقل إلى رحمة الله سبحانه، ذكره ابن فرحون في كتابه، ونقل عنه الفاسي في «العقد»، كما في «طرب الأمثال».

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٢١٣.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٦٣.

ترجمته في الأنساب ٧٥، والطبقات السنية برقم ١٦٤٧.

وهو "الخوارزمي، البرقي"، بفتح الباء والراء.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ١٨٦.

** راجع: نزهة الخواطر ٢: ٩٦، ٩٧.

٣٧٥٢

الشيخ الفاضل عمر بن
محمد بن إسماعيل الاسبرتكى،

أبو حفص ثقة الدين

أستاذ العقيلي عمر بن

محمد بن عمر، رحمه الله تعالى (١) *

٣٧٥٣

الشيخ الفاضل عمر بن

محمد بن إسماعيل السفسقي (٢) **

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٠٧١، وكانت وفاته سنة ست وسبعين وخمسمائة.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٦٤.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٦٤٩.

وفي بعض النسخ: "الاستريكي"، والمثبت في الأنساب آخر الكتاب من الجواهر، والطبقات السنية.

قال المؤلف في الأنساب: لم يذكر السمعاني هذه النسبة. وأقول: لم أجد هذه النسبة في كتب الأنساب والبلدان التي بين يدي.

(٢) في بعض النسخ: "السقسقي"، والمثبت في بعضها، ويأتي في الأنساب، ولم

يذكر المؤلف إلى أي شيء نسبته، ولم أعرفها.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٦٥.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر المضية))، وقال: هو أستاذ محمد بن الحسن^(١) المنصوري.

٣٧٥٤

الشيخ الفاضل عمر بن

محمد بن الحسين ابن أبي عمر بن

محمد ابن أبي نصر أبو حفص الأندكاني الفرغاني، الإمام الكبير*
ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر المضية))، وقال: أول من درس بالمستنصرية للطائفة الحنفية.

مات في العاشر من رجب، سنة اثنتين وثلاثين وستمائة، وهي التي بناها المستنصر بالله أمير المؤمنين على شاطئ دجلة، وهي راسخة في قرار الماء، ورتب فيها أربعة^(٢) مذاهب ومحدثين وغير ذلك، ابتدأ بعمارها في سنة خمس وعشرين وستمائة^(٣)، وفتحت المدرسة بكرة يوم الخميس لخمس خلون من رجب، سنة إحدى وثلاثين وستمائة، وكان يوما مشهودا.

(١) في النسخ: الحسين، والتصويب من ترجمته في الجواهر برقم ١٢٦٩.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٦٦.

ترجمته في بغية الوعاة ٢: ٢٢٥، ٢٢٦، نقلا عن الصفدي، الطبقات

السنية برقم ١٦٥٠، وتاريخ علماء المستنصرية ١: ٨٥، ٨٦.

وفي بعض النسخ: "عمر بن محمد بن الحسين"، والمثبت في الأنساب آخر الكتاب، والطبقات السنية.

وفي بغية الوعاة: "عمر بن محمد بن عمر".

(٢) في النسخ: "أربع".

(٣) في بعض النسخ: وخمسائة، خطأ.

وأول من درس للشافعية أبو عبد الله محمد بن يحيى^(١)، وكان فاضلا.
 وأول من درس للحنابلة يونس^(٢) بن عبد الرحمن ابن الجوزي.
 وأما المالكية لما فتحت لم يكن لهم مدرس يذكره الدرر^(٣)، فذكر
 الدرر لهم فقيه مغربي اسمه محمد، وكان معيدا إلى أن أخرج من المدرسة بعد
 سنة، وأحضر عبد الرحمن بن محمد بن عمر من "البصرة"، وجعل^(٤) نائبا
 للمدرس بها مُدَيِّدَةً^(٥) إلى أن أحضر^(٥) فقيه مالكي من أهل "الإسكندرية"،
 اسمه عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر^(٦)، فدرس بها يوم الخميس عاشر صفر
 سنة ثلاث وثلاثين وستمائة.

- (١) كذا ورد اسمه في: العبر ٥: ١٢٦، وشذرات الذهب ٥: ١٤٦، وجاء في
 ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى ٨: ١٠٧، ١٠٨، "أبو عبد الله يحيى
 الدين محمد بن واثق بن علي، ابن فضلان، البغدادي"، وكانت وفاته في
 شوال، سنة إحدى وثلاثين وستمائة.
- (٢) كذا في النسخ: "يونس"، ولعله: "يوسف"، وتجد ترجمة يوسف بن عبد
 الرحمن ابن علي ابن الجوزي، المتوفى شهيدا عند دخول التتار بغداد سنة
 ست وخمسين وستمائة، في ذيل طبقات الحنابلة ٢: ٢٥٨، ٢٥٩، وفيه
 أنه ولي التدريس بالمستنصرية. وفي بعض النسخ ضرب على "يونس بن".
- (٣) في بعض النسخ: "الدروس".
- (٤-٤) في بعض النسخ: "ثانيا المدرس بها مدة مديدة".
- (٥) في بعض النسخ: "حضر".
- (٦) كذا ورد اسمه في النسخ، وفي ترجمته في الديباج المذهب ١: ٤٤٨ - ٤٥٠،
 جاء اسمه: "عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد المغربي، الشارمساحي،
 الإسكندري، وكانت وفاته سنة ستين وستمائة.

قال ابن النجار: مات^(١) سنة اثنتين وثلاثين وستمائة، رحمه الله تعالى.

٣٧٥٥

الشيخ الفاضل عمر بن

محمد بن سعيد الموصللي، الحافظ الإمام*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: له «كتاب

الانتصار»، و«الترجيح للمذهب الصحيح» مذهب أبي حنيفة، رضي الله عنه.

٣٧٥٦

الشيخ الفاضل عمر بن

محمد عبد الله ضياء الإسلام أبو شعجاع البسطامي**

أستاذ صاحب «الهداية»، وكانت له إجازة عالية، ويد باسطة في جميع

العلوم.

قال الإمام اللكنوي في «الفوائد البهية»: ذكر السمعاني أن البسطامي

نسبة إلى "بسطام"، بالباء الموحدة المفتوحة، وسكون السين المهملة، قرية

(١) أي المترجم.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٦٧. و ترجمته في تاج التراجم ٤٩،

والطبقات السننية برقم ١٦٥١، وكشف الظنون ١: ١٧٣.

وفي كشف الظنون أنه توفي سنة اثنتين وعشرين وستمائة، ولعله اختلط

على حاجي خليفة بعمر بن بدر بن سعيد الموصللي، الذي ترجمته في

الجواهر برقم ١٠٤١.

** راجع: الفوائد البهية ص ١٥٠.

بـ"قومس" مشهورة، ثم قال عند ذكر المنتسبين به: وشيخنا أبو شجاع، عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن نصر البسطامي، ثم البلخي جدّه الأعلى من "بسطام"، سكن "بلخ"، وولد هو بما، وكان فقيها، حافظا، محدّثا، مفسّرا، أديبا، شاعرا، كاتبا، حسن الأخلاق، سمعت منه بـ"مرو"، و"بلخ" و"هراة"، و"بخارى"، و"سمرقند"، وكانت ولادته في ذي الحجّة سنة خمس وسبعين وأربعمائة بـ"بلخ". انتهى ملخصا.

٣٧٥٧

الشيخ الفاضل عمر بن

محمد بن عبد الله البسطامي

أبو شجاع ضياء الإسلام

أخو محمد يأتي ذكره^(١) في باب^(٢) *

(١) زيادة من: بعض النسخ.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ١٤٩٨.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٦٨.

ترجمته في الأنساب ٨١، ومرآة الزمان ٨: ٣٣٠، ٣٣١، والعبر ٤: ١٧٨،

١٧٩، ودول الإسلام ٢: ٧٦، وتذكرة الحفاظ ٤: ١٣١٨، ومرآة الجنان ٣:

٣٧٢، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٣٧٤، والطبقات السنوية برقم ١٦٥٢،

وكشف الظنون ١: ٤٨، ٢: ١٤٦٤، ١٦٥٩، وشذرات الذهب ٤:

٢٠٦، والفوائد البهية ١٥٠، وهديّة العارفين ١: ٧٨٤.

وذكر السمعاني أن البسطامي بفتح الباء، واستدركه عليه ابن الأثير في

اللباب.

ذكره المحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: هما فقيهان إمامان على مذهب أبي حنيفة.

ومات أخوه محمد، سنة إحدى وخمسين وخمسمائة.

ذكره صاحب «الهداية» في «مشيخته»، وقال من كبراء المشايخ بـ"بلخ".

كتب إلينا بخطه إجازة لجميع مسموعاته ومستجازاته إجازة مطلقة.

وكانت له أسانيد عالية، ويد باسطة، في أنواع من العلوم^(١)، رحمه الله

تعالى.

٣٧٥٨

الشيخ الفاضل عمر بن

محمد بن عمر بن أحمد بن

خشنام الخشنامي، البخاري، عرف بخوش نام
بفتح الخاء^(٢) *

(١) ذكر السمعاني أن المترجم ولد سنة خمس وسبعين وأربعمائة.

وذكر الذهبي، والياضي، وحاجي خليفة، وابن العماد، والبغدادي، أن وفاته كانت سنة اثنتين وستين وخمسمائة.

وذكر سبط ابن الجوزي أن وفاته كانت سنة سبعين وخمسمائة، ونقل التميمي في الطبقات السنوية، عن ابن شاعر الكتبي في عيون التواريخ، أنه توفي في هذه السنة.

(٢) أي أن لقبه "خوش نام" بفتح الخاء، كذا قيده السمعاني عند ذكر ترجمته، وقد قال في أول النسبة بعد ضبطها، "وكنيت أظن أن هذا الاسم بفتح الخاء، أعني هو خوش نام بالعجمية، فعرب، حتى رأيت بخط والدي، رحمه الله، في اسم أبي علي الخشنامي بضم الخاء، الأنساب ٢٠٠ ظ.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٦٩. =

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: قال السمعاني: كان فقيها، فاضلا، مناظرا، أديبا.
سمع أبا بكر محمد بن علي بن حيدرة الجعفري البخاري.
سمع منه (١) أبو حفص عمر (١) بن محمد بن إسماعيل النسفي.
وتوفي بـ"بخارى" في ذي القعدة، سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة.
وكان له ولد، فقيه، زاهد، ركب (٢) الأخطار وقطع (٢) البوادي على التجريد، جاور بـ"مكة"، وكان يأكل كل ثلاثة أيام شيئا يسيرا، رحمه الله عليهما.

٣٧٥٩

الشيخ الفاضل عمر بن

محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله محمد ابن
أبي جرادة أبو القاسم نجم الدين قاضي القضاة*
ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: مولده
سادس عشر رمضان، سنة تسع وثمانين وستمائة بـ"حلب".

ترجمته في الأنساب ٢٠١ واللباب ١: ٣٧٥، والطبقات السننية برقم ١٦٥٣.
(١-١) في بعض النسخ: "أبا بكر محمد بن علي"، سبق نظر من الناسخ إلى
السطر السابق.

(٢-٢) تكملة من الأنساب.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٧٠.

ترجمته في المختصر لأبي الفدا ٤: ١١٠، والدرر الكامنة ٣: ٢٦٥، ٢٦٦،
والنجوم الزاهرة ٩: ٣٠٢، والطبقات السننية برقم ١٦٥٤، وكشف الظنون ٢:
١٨٧٧، و"هو العقيلي الحلبي ابن العديم".

حدّث عن الأبرقوهي.
مات بـ"حمأة" في الخامس والعشرين من صفر، سنة أربع وثلاثين
وسبعمائة^(١)، رحمه الله تعالى.

٣٧٦٠

الشيخ الفاضل عمر بن

محمد بن عمر بن محمد بن

أحمد شرف الدين أبو حفص العقيلي الأنصاري

جدّ شمس الدين أحمد بن محمد*

وقد تقدّم^(٢).

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: قال

الذهبي: العلامة شرف الدين

كان من كبار حنفية "بخارى" وعلمائها^(٣).

قدم "بغداد" حاجا في سنة ثمان وثمانين وخمسائة.

(١) سقط من بعض النسخ.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٧١.

ترجمته في المشتبه ٤٦٧، وتبصر المنتبه ٣: ١٠١٦، وطبقات الفقهاء،

لطاش كبير زياده، صفحة ٩٩، الطبقات السننية برقم ١٦٥٥، وكشف

الظنون ٢: ١٨٧٧، والفوائد البهية ١٥٠، وهديّة العارفين ١: ٧٨٤.

وسقط من بعض النسخ: "شرف الدين، أبو حفص".

(٢) أي جده لأمه، وترجمته في الجواهر برقم ١٨٨.

(٣) الذي ورد في المشتبه فحسب: من كبار حنفية بخارى، روى عن الفراوي

وجماعة.

وحج، ثم رجع، وحدث.
 روى عن الصدر^(١) الشهيد حسام الدين أبي المفاخر برهان الأئمة
 عمر ابن الصدر الماضي عبد العزيز بن^(٢) عمر ابن مازه، وقد تقدّم^(٣).
 قال الذهبي: روى عن الفراوي.
 روى عنه سبطه أحمد بن محمد بن أحمد تقدّم، والعلامة محمد بن عبد
 الستار الكردي.
 توفي بـ"بخارى" وقت صلاة الفجر من يوم الثلاثاء، الخامس من
 جمادى الأولى، سنة ست وسبعين^(٤) وخسمائة.
 ودفن عند القضاة السبعة.
 والعقيلي بفتح العين، كذا رأيتُه بخط شيخنا عبد الكريم.
 قلت: نسبة إلى عقيل ابن أبي طالب^(٥)، وذكره ابن النجار أيضا
 في «تاريخه».

- (١) في بعض النسخ زيادة: "الأجل".
- (٢) سقط من: بعض النسخ.
- (٣) في بعض النسخ: "تقدم". والأول في الجواهر برقم ١٠٥٣، والثاني في الجواهر برقم ٨٣٠.
- (٤) كذا في طبقات طاش كبري زاده، والطبقات السنية، وكشف الظنون، وهدية العارفين، والفوائد البهية نقلا عن القاري، ونقل اللكنوي عن الكفوي: سنة ست وتسعين.
- (٥) كذا في الطبقات السنية، والفوائد البهية، وفي حاشية بعض النسخ: "قلت: وكيف يكون أنصاريا من ينسب إلى عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه، بل يكون قرشيا هاشميا، فالظاهر على كونه أنصاريا، نسبة إلى عقيل بن جابر بن عبد الله الأنصاري، ابن الصحابي المعروف رضي الله عنه.

٣٧٦١

الشيخ الفاضل عمر بن

محمد بن عمر بن محمد بن

محمد بن أحمد شرف الدين أبو حفص العقيلي،

بافتح نسبة إلى عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه*

كان من أعيان فقهاء الملة الحنفية.

وله اليد الباسطة في المذهب والخلاف.

وله تصانيف حسنة، منها: «المنهاج»، أخذ عن الصدر الشهيد عمر بن

عبد العزيز، عن أبيه، وأخذ أيضا عن جمال الدين حامد بن محمد الريغموني،

عن أبي محمد، عن أبيه أحمد بن عبد الرحمن، عن أبي زيد الدبوسي عبد الستار

الكردي، وقدم حاجا "بغداد" سنة ثمان وثمانين وخمسمائة.

وتوفي سنة ست وتسعين وخمسمائة.

قلت: أرتخ القارئ وصاحب «الكشف» وفاته سنة ست وسبعين

وخمسمائة.

٣٧٦٢

الشيخ الفاضل عمر بن

محمد بن عمر الإمام جلال الدين الخبازي**

* راجع: الفوائد البهية ص ١٥٠.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٧٢.

ترجمته في المشتبه ١٧٩، والبداية والنهاية ١٣: ٣٣١، وتاج التراجم
٤٧، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده، صفحة ١٢٢، ومفتاح-

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: قال الذهبي: هو المفتي الزاهد الحنفي، رأته لما قدم "دمشق"، يدرّس بـ"العزبة" (١) البرانية، ثم حجّ، ودرّس بـ"الخاتونية" (٢). ومات في آخر (٣) سنة إحدى وتسعين (٤) وستمائة في عشر السبعين (٥).

قلت: وله الحواشي المشهورة على «الهداية»، وله أيضا «المغني في أصول الفقه»، وانتفع الناس بهما. قال أبو العلاء البخاري: كان -يعني الشيخ جلال الدين الخبازي- فقيها، زاهدا، عابدا، متنسكا، عارفا بمذهب أبي حنيفة وأصحابه. وقال البرزالي: كان شيخا فاضلا، ولما مات كان مدرّسا بالخاتونية، ومن شرطها أن يكون المدرس بها من (٦) أفضل الحنفية.

-
- =السعادة ٢: ١٨٩، والدارس ١: ٥٠٤، ٥٠٥، وكتائب أعلام الأخيار، برقم ٥٥٧، والطبقات السنوية برقم ١٦٥٦، وكشف الظنون ٢: ١٧٤٩، ٢٠٣٣، وشذرات الذهب ٥: ٤١٩، والفوائد البهية ١٥١.
- (١) في بعض النسخ: "بالمعزبة" خطأ، انظر: المشتبه، والدارس.
- (٢) أي البرانية.
- (٣) سقط من بعض النسخ.
- وفي هامش بعض النسخ: "لخمس بقين من ذي الحجة"، وهو نقل عن ابن كثير.
- (٤) في الفوائد نقلا عن كشف الظنون: "وسبعين"، وهو تحريف.
- (٥) في هامش بعض النسخ: "وسنه اثنتان وستون"، وهو نقل عن ابن كثير أيضا.
- (٦) سقط من: بعض النسخ، والطبقات السنوية.

٣٧٦٣

الشيخ الفاضل عمر بن
محمد بن عمر جلال الدين الخبازي،
صاحب ((المغني)) في الأصول*

كان عالماً، عابداً، زاهداً، متنسكاً، جامعاً للفروع والأصول.
أخذ عن علاء الدين عبد العزيز البخاري، عن فخر الدين محمد
المابمغري، عن شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردي، عن صاحب
((الهداية))، وبلغ رتبة الكمال.

ثم قدم "دمشق"، ودرس، وأفتى، وحج.
وله ((شرح الهداية)).

مات سنة إحدى وتسعين وستمائة.

وأخذ عنه أبو العباس أحمد بن مسعود بن عبد الرحمن القوي، والبدري
الطويل، وداود الرومي المنطقي، وهبة الله بن أحمد التركستاني.
قلت: أرخ صاحب ((الكشف)) وفاته سنة إحدى وسبعين وستمائة،
حيث قال: ((المغني)) في أصول الفقه للشيخ جلال الدين عمر بن محمد
الخبازي الخجندي الحنفي، المتوفى سنة إحدى وسبعين وستمائة.

٣٧٦٤

الشيخ الفاضل الكبير العلامة
عمر بن محمد بن عوض،

* راجع: الفوائد البهية ص ١٥١.

الإمام ضياء الدين السنامي صاحب «نصاب الاحتساب»*
كانت له قدم راسخة في التقوى والديانة والاحتساب في الأمور
الشرعية.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بأرض "الهند"،
وقرأ العلم على الشيخ كمال الدين السنامي، واشتغل بالحسبة مدة من
الزمان، واشتغل بالتذكير أكثر من ثلاثين سنة، وكان شديد النكير على
أهل البدع والأهواء، لا يهاب فيه أحدا، ولا يخاف في الله لومة لائم،
وكان يجتمع في مجالس وعظه خلق كثير، يربو عددهم على ثلاثة آلاف
من الخاصة والعامة، ولا يستطيع أحد ممن حضر ذلك المجلس أن يلتفت
إلى شيء آخر غير الاستماع إليه، وكان ينقم على الشيخ نظام الدين
محمد البدايوني سماع الغناء، والشيخ لا يجيبه إلا بالمعذرة وإظهار الانقياد
لحكمه، ويكرمه غاية الإكرام.

قال الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي في «أخبار الأخيار»:
إن السنامي لما مرض وأشرف على الموت جاء الشيخ يعوده، فاستأذن، فأمر
السنامي أن تفرش عمامته ليضع القدم عليها، فلما جيئ بالعمامة وضعها
الشيخ على الرأس، وقبلها، وحضر لديه، ولكن السنامي ما رفع إليه نظره
استحياء منه، ولما خرج الشيخ من عنده توفي إلى رحمة الله سبحانه، فبكى
عليه الشيخ، وقال: مات من كان متفردا في حماية الشرع، والذبت عنه.
انتهى.

وقال الشيخ عصمة الله بن محمد أعظم السهارنبوري في رسالته في باب
السماع: إنه لما استأذن الشيخ في دخوله أجاب السنامي أنه لا يحب أن يرى

* راجع: نزهة الخواطر ٢: ٩٩ - ١٠١.

المبتدع في آخر عهده من الدنيا، فأجابه الشيخ أن المبتدع جاء تائباً من البدعة، فأمر السنامي أن تفرش عمامته ليضع الشيخ قدمه عليها. انتهى.

قال القاضي ضياء الدين البريني في «تاريخه»: إن والده كان من العلماء المتبحرين، وللسنامي اليد البيضاء في تفسير القرآن الكريم، وكشف حقائقه، كان يذكر في كل أسبوع، ويحضر مجلسه ثلاثة آلاف من الناس من كل صنف، ويتأثرون بمواعظه، حتى أنهم كانوا يجدون حلاوتها إلى الأسبوع الآخر، وكان له إنكار على طريقة الشيخ نظام الدين محمد البدايوني. انتهى.

ومن مصنفاته: ((نصاب الاحتساب))، كتاب مفيد في بابه، مرتب على خمسة وستين باباً، أوله: الحمد لله الحسيب الرقيب على نواله إيماناً واحتساباً، إلخ، ومنها: تفسير سورة يوسف من القرآن الكريم، وله ((الفتاوى الضيائية)).

ومن فوائده رحمه الله: ما قال في قوله تعالى حكاية عن بني يعقوب: ﴿يا أبانا ما لك لا تأمناً﴾، الآية دلت على أن أولاد الأنبياء مثل أولاد غيرهم يدعون آباءهم الأنبياء باسم الأبوة، لأن إخوة يوسف قالوا لأبيهم: يا أبانا: كما يدعو كل واحد أباه: يا أبت، ويتفرع على هذا فضل أولاد النبي صلى الله عليه وسلم على سائر الناس، لامتيازهم بها عن سائر الناس. انتهى.

٣٧٦٥

الشيخ الفاضل عمر بن

محمد الأسكوي، الدبره وي،

ثم القسطنطيني، النقشبندي، الخلوتي *

* راجع: معجم المؤلفين ٧: ٣٠٧.

صوفي، واعظ، مفسر، ناظم، من مشايخ الطرق.
وعظ بجامع أيا صوفيا.

له من التصانيف: «الحجة النيرة في بيان الطريقة المنيرة»، و«فتح الغطاء
عن وجه العذراء»، و«حاشية على تفسير البيضاوي» من سورة الرحمن إلى آخر
القرآن، و«نظم القيافة».

توفي سنة ١٠٣٣ هـ

٣٧٦٦

الشيخ الفاضل عمر بن

محمد البكري اليافي،

أبو الوفاء، قطب الدين *

ولد سنة ١١٧٣ هـ.

شاعر، له علم بفقهِ الحنفية والحديث والأدب.

أصله من "دمياط" ب"مصر" ومولده ب"يافا"، في "فلسطين".

ترجمته في هدية العارفين ١: ٧٩٧، وإيضاح المكنون ٢: ١٦٧، وكشف
الظنون ٦٣١، ١٣٦٧.

* راجع: الأعلام للزركلي ٥: ٦٤.

ترجمته في روض البشر ١٨٥، وآداب اللغة ٤: ٢٣٣، وآداب شيخو ١:
٢٢، ومعجم المؤلفين ٧: ٣١٨، وفهرس المؤلفين بالظاهرة، وروض البشر ١٨٥ -
١٩٧، وتاريخ آداب اللغة العربية ٤: ٢٣٣، وخرائن الكتب العربية ١: ٢٦٢،
ومعجم المطبوعات ١٣٨٢، ومنتجات التواريخ لدمشق ٢: ٦٧٢، والآداب
العربية ١: ٢٢ - ٢٥، وإيضاح المكنون ١: ٥٣٩، ٥٦٢، ٥٦٥، ٥٦٧، ٢:
٢٣٦، ٣٩٩، ٥٧٦، ٧١٩.

أقام مدّة في "غزة"، وتوفي بـ "دمشق" سنة ١٢٣٣ هـ.
كان خلوتي الطريقة، نظم موشحات أكثرها في مصطلح القوم.
وله ((ديوان شعر))، ورسائل، منها: ((قطع النزاع في الرد على من
اعترض على العارف النابلسي في إباحة السماع)).
قلت: واقتنيت ((مجموع)) في جزء لطيف، من رسائله.
هذه أسماؤها:

((شرح بيت النابلسي الذي أوله: طه النبي تكونت من نوره))،
و((مراعاة حق الوالدين))، و((الجواب على سؤال: هل الآخرة دار تكليف))،
و((شرح بيت: إياك إياك)) المنسوب لابن العربي، و((شرح بيت: وما كنت
أدرى قبل عزة ما البكا))، و((شرح بيتين لابن العربي أولهما: يا قبلي
خاطبيني بالسجود))، و((رسالة في باء البسملة))، و((رسالة في النهي عن
استخدام غير المسلمين في الأعمال))، و((جواب على سؤال من الشيخ
محمد العطار)) و((رسالة الذكر بهو وآه وها)) و((رسالة إلى أحد الحكام في
التشديد على السارق إذا أنكر التهمة)).

٣٧٦٧

الشيخ الفاضل عمر بن
محمد الغزنوي أبو حفص*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر المضية))، وقال: له تقدم
في أصول الفقه.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٧٣.

ترجمته في الطبقات السنية، برقم ١٦٥٨، نقلا عن الجواهر.

٣٧٦٨

الشيخ الفاضل عمر بن

محمد القسطنوني، الرومي،

الشعبي، الملقب بفؤادي*

فاضل.

من تصانيفه: «الرسالة الشوقية في دوران الصوفية»، و«الرسالة العسلية»، و«الرسالة الكاملية»، و«روضات العلماء وجنات العرفاء»، و«مناقب الشيخ شعبان القسطنوني».

توفي سنة ١٠٤٦ هـ

٣٧٦٩

الشيخ الفاضل عمر بن

محمد القونوي**

فقيه. من آثاره: «مختارات في الفقه».

توفي سنة ٩٨٥ هـ.

٣٧٧٠

الشيخ الفاضل عمر بن

حمود بن أبي بكر بن عبد القادر بن

* ترجمته في هدية العارفين ١: ٧٩٧.

** راجع: معجم المؤلفين ٧: ٣١٧. ترجمته في هدية العارفين ١: ٧٩٥.

أبي بكر الرازي الملقّب سراج الدين*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: درّس بالأشرفية، والعاشورية، والغزنوية، وأعاد، وأفاد، وناب في الحكم. ثم استقلّ بالقضاء بـ"مصر" من جهة السلطان، واستقلّ قاضي القضاة (شمس الدين^(١)) الحريري بـ"القاهرة". ومات في ثالث رمضان، سنة سبع عشرة وسبعمائة بـ"القاهرة"، وهو والد صاحبنا الإمام زين الدين، ويأتي^(٢). وسيأتي والده محمود^(٣). ومولده في صفر سنة خمس وأربعين وستمائة.

٣٧٧١

الشيخ الفاضل عمر بن

محمود بن محمد بن القاضي الإمام

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٧٤. ترجمته في الدرر الكامنة ٣: ٢٧٠، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٥٢١، والطبقات السنية، برقم ١٦٦٠، والفوائد البهية ١٥١. وكذا ورد هنا "بن عبد القادر"، وكذلك في الطبقات السنية، وفي ترجمة ولده محمد برقم ١٤٥٢، وجاء في الكتائب، والفوائد، وفي ترجمة والده محمود برقم ١٦٣٨، "بن عبد القاهر". وفي هامش بعض النسخ: نقل للترجمة عن الدرر الكامنة. (١-١) سقط من: بعض النسخ.

(٢) اسمه محمد، وترجمته في الجواهر برقم ١٤٥٢.

(٣) ترجمته في الجواهر برقم ١٦٣٨.

أحد أصحاب الإمام صاحب ((الهداية))^(١) *

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر المضية))، وقال: قال صاحب ((الهداية)): قدم من "رشدان"^(٢) للتحققه عليّ، وواظب على وظائف درسي مدّة، ولما أراد الإنصراف كتب إليّ بأبيات^(٣):

أيا ذا الذي فاق الأنام جميعها ... وحاز أساليب العليّ والمحامد^(٤)
وأنت عديم المثل لا زلت باقيا ... وأنت جميع الناس في ثوب واحد
وأنت الذي علمتني سور العليّ ... وأنت الذي ربيتني مثل والد
أريد ارتحالا من ذراك ضرورة ... فهل منك إذن يا كبير الأماجد^(٥)
فإن طال إلبات الغريب بيلدة ... فلا بد يوما أن يكون بعائد

٣٧٧٢

الشيخ الفاضل عمر بن

مسدد بن أحمد البرهاني، برهان الإسلام **

(١) كانت وفاة صاحب الهداية سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٧٥. ترجمته في الطبقات السنية، برقم ١٦٦١.

(٢) لعلها رشتان، بكسر الراء وبعد الشين تاء مثة من فوقها وآخره نون: من قرى مرغينان، ومرغينان من قرى فرغانة بما وراء النهر، وهي موطن صاحب الهداية. انظر معجم البلدان ٢: ٧٨١.

(٣) لم ينقل الأبيات التميمي، وإنما قال: وقد ساقها في الجواهر، ولكن ليس تحتها طائل.

(٤) سقط من بعض النسخ: "جميعها".

(٥) في بعض النسخ: "يا ذا الأماجد"، وهو خطأ.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٧٦. ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٦٦٢.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر المضية))، وقال: مات ليلة السبت سابع عشر ذي الحجة، سنة خمس عشرة وستمائة. ودفن بمقبرة الصدور. وكان من الأئمة العلماء أوجد زمانه في الفضل، وهو من الصدور، رحمه الله تعالى.

٣٧٧٣

الفاضل الأديب المفتن عمر بن
مصطفى بن أبي اللطف الطرابلسي،
الشهير بابن كرامة الشيخ*

كان من العلماء الأفاضل.

قرأ بـ"مصر"، ودرس بـ"طرابلس" في جامعها، وولي إفتاء "طرابلس". وله من المؤلفات ((نظم متن السراجية))، و((شرحها))، وله رسائل في العروض وغيره.

وصحب أخاه في الرحلة إلى "مصر".

وكانت وفاته بـ"طرابلس" بعد الستين ومائة وألف، عن مائة وخمس عشرة سنة، رحمه الله تعالى وإيانا.

* راجع: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٣: ١٥٠. ترجمته في معجم المؤلفين ٧: ٣٢٠، وسلك الدرر ٣: ١٩٢.

٣٧٧٤

الشيخ الفاضل عمرو بن

مُهير الخصّاف الإمام

والد الإمام أبي بكر أحمد^(١) *

تقدّم في حرف الألف^(٢).

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر المضية))، وقال: روى عن الحسن بن زياد عن أبي حنيفة إذا ارتشى القاضي فهو معزول، وإن لم يعزل.

ذكره ابن أبي العوام القاضي في المناقب، وروى عنه ابنه أحمد.

قال: حدّثني أبي عمرو بن مهير، سمعت الحسن، قال قال أبو يوسف:

أعلى ما يكون بالكلام أجهل ما يكون بالله عزّ وجلّ.

٣٧٧٥

الشيخ الفاضل عمرو بن

الهيثم بن قطن - أبو قطن - ابن

كعب القطني

(١) في بعض النسخ زيادة: "الخصاف".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٨١.

ترجمته في ميزان الاعتدال ٣: ٣٨٩، والطبقات السنية برقم ١٦٦٩، نقلًا

عن الجواهر.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ١٦٠.

نسبة إلى الجد *

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: ولم يذكر السمعاني هذه النسبة.

قال قال لي أبو حنيفة^(١): اقرأ عليّ، وقل حدّثني، قال وقال لي مالك ابن أنس مثل ذلك. روى عنه أحمد، ووثقه ابن معين، روى له مسلم^(٢).

٣٧٧٦

الشيخ الفاضل عمرو بن
الوليد الأغصف **

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٨٢.

ترجمته في الجرح والتعديل ٣: ٢٦٨، وتاريخ بغداد ١٢: ١٩٩ - ٢٠١، وتهذيب التهذيب ٨: ١١٤، ١١٥، وتقريب التهذيب ٢: ٨٠، وخلاصته تذهيب تهذيب الكمال ٢٩٤، والطبقات السننية برقم ١٦٧.

وذكر ابن حجر في التقريب أن "قطن" بفتح القاف والمهمل، وأن في نسبه "القطعي"، بضم القاف وفتح المهمل.

(١) تقدم هذا في صفحة ١٣ من الجزء الأول.

(٢) كانت وفاته بالبصرة، سنة ثمان وتسعين ومائة، وهو ابن سبع وسبعين سنة.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٨٣.

ترجمته في الطبقات السننية برقم ١٦٧٢، نقلا عن الجواهر.

وفي بعض النسخ: "الأعصف"، ويأتي في الألقاب.

والأغصف من السهام: الغليظ الريش. ومن الليالي: المظلم. ومن العيش: الناعم. ومن الأسد: المتثنى الأذنين أو المسترخيهما، أو المسترخي أذفانه العليا على عينيه غضبا أو كبرا. القاموس.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: قال: رحلت إلى أبي حنيفة، فلم يكن لي من القوة على العلم ما أقدر على مجالسته، فكنت أختلف إلى أبي يوسف أتعلم منه، فإني ذات يوم عنده إذ دخل أبو حنيفة،^(١) وقد جمعت كسائي^(٢) مرثعاً، فقعدت عليه، فقال: من هذا الرجل؟ فقال له^(٣) أبو يوسف: فتى من أهل "البصرة" قدم يتفقه، فقال أبو حنيفة: أخلق به إن عاش أن يلي القضاء، فولي القضاء.

٣٧٧٧

الشيخ الفاضل عمر

-وقيل: عمرو - بن ميمون بن بحر بن

سعد ابن الرماح البلخي أبو علي قاضي "بلخ"*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: قال أبو عمرو^(٣) المستملي: قدم "بغداد"، وجالس أبا حنيفة، وتفقه عليه.

(١-١) في بعض النسخ: "وقد كتبت كتباً لي"، وهو خطأ.

(٢) سقط من: بعض النسخ.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٧٧.

ترجمته في تاريخ بغداد ١١: ١٨٢، ١٨٣، والأنساب ٢٥٨، ونكت الهميان

٢٢١، وتهذيب التهذيب ٧: ٤٩٨، ٤٩٩، وتقريب التهذيب ٢: ٦٣،

وخلاصة تذهيب الكمال ٢٨٦، والطبقات السنية برقم ١٦٦٣.

(٣) في النسخ: "أبو عمر".

وهو أبو عمر أحمد بن المبارك النيسابوري المستملي الزاهد المحدث، المتوفى

سنة أربع وثمانين ومائتين. انظر تذكرة الحفاظ ٢: ٦٤٤.

روى عنه ابنه عبد الله بن عمر قاضي "نيسابور" في خلق تقدّم (١).
قال الخطيب: تولى (٢) القضاء بـ "بلخ" أكثر من عشرين سنة، وكان
محمودا في ولايته، مذكورا بالحلم والعلم والصلاح والفهم.
وعن يحيى (٣) بن معين، قال: هو ثقة.
وذكره المزني في ((تهذيب الكمال))، روى له الترمذي حديثا واحدا.
مات بـ "بلخ" سنة إحدى وسبعين ومائة، رحمه الله تعالى.

٣٧٧٨

الشيخ الفاضل عمر بن
نوح الواني، (بدر الدين)*

مفسّر، مؤرّخ.

ولد سنة ١٠٧٤ هـ.

أفتى بـ "وانة"، وتوفي في ١٩ صفر سنة ١١٢٦ هـ.

من تصانيفه: ((أشرف الوسائل في أوصاف سيّد الأواخر والأوائل))،

و((أنيس الرسم في تفسير آية جرى الشمس))، و((تواريخ الأئمة)).

(١) برقم ٧١٥.

(٢) في تاريخ بغداد: "يقال: إنه تولى".

(٣) من: بعض النسخ.

* راجع: معجم المؤلفين ٨: ٥.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٧٩٨، وإيضاح المكنون ١: ٨٨، ١٤٩،

٣٧٧٩

الشيخ الفاضل عمر بن

يحيى بن مسلم

أخو هلال بن يحيى،

المعروف بالرأي، ويأتي (١) *

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: حدث

عنه أبو خازم (٢) القاضي

٣٧٨٠

الشيخ الفاضل عمر.

هو يلقب بمازه **

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: وأولاده

يعرفون ببني مازه علماء فضلاء.

منهم من تقدّم، ومنهم من يأتي.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٧٧٩، وكانت وفاة هلال سنة خمس وأربعين ومائتين.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٧٨.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٦٦٥، نقلا عن الجواهر.

(٢) في بعض النسخ: "أبو خازم"، وهو عبد الحميد بن عبد العزيز، وانظر

حاشية ترجمته في الجواهر برقم ٧٥٨.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٨٠.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٦٦٧.

٣٧٨١

الشيخ الفاضل عمر نور الدين

القلوذي، الأزهري*

مؤرخ.

من تصانيفه: «النفحة الملوكية في أحوال الأمة العربية الجاهلية»، طبعت
ب"القاهرة" سنة ١٣١١ هـ في حياة المؤلف.

كان حيا ١٣١١ هـ.

٣٧٨٢

الشيخ العالم الكبير الصالح

اختيار الدين عمر، الصوفي، الإيرجي**

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: كان ممن أظهره الله، وأشهره،
وجعله من العلماء الراسخين، فانتفع به الناس، وأخذوا عنه، وكان من الأمراء
في بداية حاله، ثم ترك الاشتغال بما لا يعنيه، وأخذ العلم والمعرفة عن القاضي
محمد الساوي، وتولى الشياخة بعده.

أخذ عنه الشيخ يوسف بن أحمد السوهي الإيرجي، وخلق آخرون.
مات في الرابع عشر من محرم سنة تسع وثمانمائة، وقبره بمدينة "إيرج"،
كما في «أخبار الأخيار».

* ترجمته في المكتبة البلدية: فهرس التاريخ ١٤٣.

** راجع: نزهة الخواطر ٣ : ٨٥، ٨٦.

٣٧٨٣

الشيخ الفاضل عمر الحلجي*

أستاذ أبي الفضل عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه^(١) الكرمانى، شيخ أصحاب أبي حنيفة بـ "خراسان"، وممن تخرّج به، وعلّق عنه التعليقة في المذهب، ولازمه حتى صار من أنظر أصحابه، ذكره السمعاني^(٢).

٣٧٨٤

الشيخ الفاضل الداعية الكبير الشيخ الفاضل العلامة

عمر بن وزير الدين البالنّبوري، رحمه الله تعالى**

ولد سنة ١٣٤٧هـ في قرية "غتمان" من مضافات "بالنّبور" من أرض "كجرات".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٧٩.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٦٦٦، نقلا عن الجواهر.

وفي بعض النسخ: الحلحي، وتحت الحاءين في الأصل علامة الإهمال، وفي بعضها: "الحلجي"، وهو خطأ، لأنه ورد في الأنساب في باب الحاء، وحين ورد في الأنساب جاء في الأصل: الحلحي.

وانظر ما تقدم في صفحة ٣٨٩ للجواهر من الجزء الثاني.

(١) في النسخ: ميرويه، والتصويب من ترجمته التي تقدمت برقم ٧٨١.

(٢) لم يذكره في الأنساب، ولا في التحبير، ولعله يعني أن السمعاني ذكر الكرمانى تلميذه.

** راجع: مقالات يوسفى ١: ٢٦٦-٢٦٨.

توفي والد وهو ابن سبع سنين، قرأ العلوم العصرية خمس سنين. ثم التحق بمولانا... الجلابوري في قريته، وقرأ عليه عدة كتب من الدرجة الابتدائية، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند وقرأ فيها كتب الضحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثية، وقرأ صحيح البخاري على شيخ الإسلام السيد حسين احمد المدني،

كان أستاذا في مدرسة كاشف العلوم نظام الدين.

بايع في الطريقة على يد الشيخ العلامة محمد يوسف الكاندهلوي، وبعد وفاته على يد أمير الدعوة والتبليغ إنعام الحسن، رحمه الله تعالى.

وتوفي ١٤١٧هـ في مستشفى "مدراس".

كان مشتغلا بأمور الدعوة والتبليغ مدة حياته.

باب من اسمه عمر أحمد

٣٧٨٥

الشيخ الفاضل مولانا

الحافظ عمر أحمد بن العلامة شمس الحق الفريدبوري*

ولد في قرية "غوهردانغا" من مضافات "غوفالنج" من أعمال "فريدبور" من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم على القارئ عبد الحق رحمه الله تعالى، ثم قرأ على أبيه اللغة الأردية والفارسية، وقرأ في هذه المدة العلوم العصرية إلى الصفّ العاشر، ثم التحق بالجامعة القرآنية لالبلاغ^(١)، وقرأ فيها إلى «شرح الوقاية»، ثم سافر سنة ١٣٩٦هـ إلى "باكستان"، والتحق بالجامعة الصديقية، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيره من الكتب الحديثية.

بايع في الطريقة على يد الحكيم الشاه اختر حسين الكراتشوي، وحصلت له الإجازة منه.

* مائة من علماء بنغلاديش ص ٥٠٩ - ٥١٣.

(١) الجامعة القرآنية العربية لال باغ داکا، أسّسها جماعة من العلماء الربانيين.

منهم: الشيخ ظفر أحمد العثماني، والمفتي دين محمد خان، ومولانا الشيخ

شمس الحق الفريدفوري، ومولانا الحافظ محمد الله حافظي حضور، رحمهم

الله تعالى رحمة واسعة. وأسّسوها سنة ١٣٧٠هـ، الموافق سنة ١٩٥٠م،

وبدأ فيها درس الحديث في السنة نفسها.

رجع إلى وطنه الأليف سنة ١٤٠٣هـ، والتحق بمدرسة خادم الإسلام

غو هردانغا.

٣٧٨٦

الشيخ الفاضل عمر أحمد بن

الشيخ ظفر أحمد التهانوي، رحمه الله تعالى *

شيخ الحديث بدار العلوم في "جاتجام"، وأستاذ في الكلية الحكومية
ب"ناظم آباد" "كراتشي".

ذكره العلامة السيد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر
علوم سهارنبور»، وقال: ولد عام ١٣٣٢ هـ. أكمل المنهج النظامي
بجامعة مظاهر العلوم، حيث التحق بها عام ١٣٤٨هـ، وابتدأ تلقي العلم
من «تلخيص المفتاح»، و«المير قطبي»، وبحث اسم والقطبي وغيرها من
الكتب، وقرأ عام ١٣٤٨هـ المجلدين الأولين من «الهداية»، و«مشكاة
المصابيح»، والمجلد الثالث من «الهداية»، ثم أخذ الصحاح الستة عن كبار
المحدثين بها عام ١٣٥٠هـ، حيث قرأ المجلد الأول من «البخاري» على
الشيخ عبد اللطيف، والمجلد الثاني من «البخاري»، و«سنن أبي داود» على
الشيخ محمد زكريا، و«جامع الترمذي»، و«الشمائل»، و«سنن النسائي»،
و«سنن ابن ماجه» على الشيخ عبد الرحمن الكاملبوري، و«صحيح
مسلم»، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي على الشيخ منظور أحمد خان.

* راجع: علماء مظاهر علوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٢:

١٤٤ - ٣٤٠.

وبعد أن أكمل الصحاح لازم رجال إفتاءها، وتعلم الإفتاء، فمن زملاءه الشيخ: منور حسين البورنوي، والشيخ المفتي محمود الحسن الكنكوهي، والشيخ سميع الحق البشاوري، وغيرهم.

ثم ولي التدريس بها، فدرّس عدّة كتب لستين، ولما عاد منها، فأكرم بشهادة علمية وخلقية فيها:

إننا نحن نصدّق ونشهد ببالغ المسرّة والابتهاج بأن المولوي عمر أحمد العثماني درّس هنا لستين بعد أن تعلم فيها، فاطمأنّ تلامذته، واقتنعوا، واستحسنوا منهجه، وأسلوب تفهيمه في الدرس والإفادة، وظلّوا خلال هذه المدّة فرحين به للغاية، وهو جيّد الذوق والمشاركة في التآليف والكتابة وحسن الجدارة والأهلية في جميع العلوم، وفي علم الحديث خاصّة، كما هي تتحلّى بتوقيع للشيخ محمد زكريا، والشيخ عبد الرحمن.

وإنما ظلّ يدرّس، ويفيد («سنن أبي داود»)، و«صحيح مسلم» في المدرسة العالية في "جانبام" لمدة من الدهر، كما منحه الشيخ أشرف علي التهانوي شهادة الحديث بطريق التبريك، وعين أستاذاً في القسم الديني، التابع للكلية الحكومية في "ناظم آباد" عام ١٣٩٧هـ، وبقي عليه إلى آخر حياته، وباع الشيخ أشرف علي التهانوي، بأن وضع هو يديه على يديه، وقرأ الخطبة المسنونة في الطرق القادرية والجشّية والسهروردية والنقشبندية.

ذكر الشيخ طاهر المكي، مدير جامعة مدينة العلوم ببلدة "أورنك آباد" بمديرية "كراتشي" في كتابه «فقه القرآن»، وفي أوارقه الابتدائية شهادته العلمية على النحو الآتي:

* الشيخ عمر أحمد المتخرّج في جامعة مظاهر العلوم يوم ١٦ شعبان

١٣٥٨هـ.

* شهادة التدريس من جامعة مظاهر العلوم ٢١ ربيع الأول

١٣٥٨هـ.

* شهادة التخرّج من الشيخ أشرف علي التهانوي ١٣ ربيع الآخر

١٣٥٨ هـ.

* الشهادة الفخرية في اللغة العربية من جامعة بنجاب سنة

١٣٣٧ هـ.

* الشهادة الفخرية في اللغة الفارسية من جامعة بنجاب سنة ١٣٥٨.

* الشهادة الفخرية في اللغة الأردية من جامعة بنجاب سنة

١٣٥٨ هـ.

* عميد العلوم الدينية، ومكتب إعادة البناء المركزي للحكومة

الباكستانية منذ عام ١٣٧٩ هـ لعام ١٣٨١ هـ.

* شيخ الحديث بدار العلوم في "جندن بور" / "جاتجام"، باكستان

الشرقية، ب"بنغلاديش" حاليا منذ عام ١٣٦٥ هـ لعام ١٣٧١ هـ.

* أستاذ القسم الديني حاليا للكلية الحكومية ب"ناظم آباد"

ب"كراتشي".

* قد تفوّق في امتحان البكالوريوس في العربية على جميع طلاب جامعة

"بنجاب"، وتلقّى المنحة الدراسية للتحقيق والدراسة في المكتبة بها، فقام

بتحقيق «قلائد الجمان» الكتاب الخطّي في أنساب العربي، وذلك برعاية

الأستاذ محمد شفيع، وحصلت المكتبة على صورته من "مصر".

مؤلفاته

١ - «فضائل الأيام والشهور»:

قد ألفه صاحب الترجمة أيام دراسته بمظاهر العلوم في فضائل جميع

شهور السنة، وأحكامها بجانب الردّ على التقاليد الباطلة، التي يتبعها

المسلمون، وقيمونها في ظرف عدّة الشهور، لعدم وقوفهم عليها، أو لقلّة

علمهم بها، والكتاب في ١٧٠ صفحة.

٢- «خاتمة الكلام في القراءة خلف الإمام»:

قد دارت المحادثة بين الشيخ ظفر أحمد التهانوي وبين تلميذه اللامذهبي، فتاب، ورجع عن نظريته اللامذهبية، فهذه المحادثة لما نشرتها مجلة «البلاغ» في عددها الصادر في يناير ١٣٨٧هـ، فتناولتها مجلة «الاعتصام» الأسبوعية بالانتقاد، وفتحت باب الإشكالات والمناقشات والمداولات، واعترضت على الشيخ ظفر أحمد، حتى قالت: إن ابنه الشيخ عمر أحمد، والشيخ قمر أحمد ممن ينكرون الحديث، فرفعه الشيخ المترجم له رادا على ما أقيم على الشيخ ظفر أحمد في القراءة خلف الإمام، والآمين بالجهر، تم تأليفه سنة ١٣٨٧هـ في ٦٣ صفحة.

٣- «مهر منير شرح نحو مير»:

ذلك شرح علمي واضح لـ«نحو مير»، الكتاب المشهور في الدرس النظامي، تم طبعه من المكتبة الرشيدية بـ"دهلي"، ومكتبة مير محمد بـ"كراتشي"/"باكستان".

٤- «ترجمة فجر الإسلام»،

٥- «ترجمة ضحى الإسلام»:

هذان المؤلفان من أشهر مؤلفات الدكتور أحمد أمين المصري، وهو الذي أتاها بحضارة الإسلام وثقافته ونشأته علميا وتاريخيا، فترجمهما الشيخ المترجم إلى الأردنية، وقامت لطبعهما مؤسسة طلوع إسلام، هي المركز المعروف لدى منكري الحديث.

٦- «اقرأوا القرآن الكريم»:

جاء الكتاب في أهمية القرآن الكريم، وصدر من مكتب إعادة البناء المركزي، التابع للحكومة الباكستانية.

٧- ((فقه القرآن)):

ذكره فيه المآخذ القرآنية لجميع ما في ((الهداية)) من المسائل الفقهية، وهو كتاب معروف في الفقه الحنفي، وذلك في المجلدين، وقد قام باهتدائه إلى الشيخ أشرف علي التهانوي، وأبيه الشيخ ظفر أحمد التهانوي، والكتاب يحتوي ٥٦٦ صفحة، ونشرته مؤسسة الفكر الإسلامي بـ "كراتشي".

٨- ((أرمغان حجاز)):

ذلك وقائع رحلته للحرمين الشريفين، صدر في عدة مجلدات.

٣٧٨٧

الشيخ الفاضل عمر حلمي بن

عبد الرحمن القرين آبادي، الرومي *

حقوقى. ولى رئاسة محكمة التمييز بوزارة العدل العثمانية.

وتوفي في ربيع الأول سنة ١٣٠٧ هـ.

من آثاره: ((إتحاف الأخلاف في أحكام الأوقاف))، و((معيار العدالة)).

٣٧٨٨

الشيخ الفاضل مولانا

أبو سعيد عمر علي **

* ترجمته في هدية العارفين ١: ٨٠٢.

** مائة من علماء بنغلاديش ص ٤٦١ - ٤٦٩.

ولد في قرية "كايل نغر" من أعمال "جورا دانغا" من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة العالية، وقرأ فيها من البداية إلى النهاية.

وقرأ العلم العصرية إلى الدرجة العالية.

بعد إتمام الدراسة التحق مدرّسا في إسكول، ودرّس عدّة سنين

العلوم العصرية، ثم التحق بالمؤسسة الإسلامية بنغلاديش، وكان فائزا بالعهد العالية.

بايع في الطريقة على يد مفكّر الإسلام الداعية الكبير العلامة أبي

الحسن علي ميان الندوي رحمه الله تعالى، وحصلت له الإجازة منه بعد مدّة،

وكان ماهرا في اللغة الأردية والفارسية والعربية، وترجم كتبا كثيرة، صنّف

رسائل وكتبا ممتعة، فأفاد وأجاد.

توفي سنة ١٤٣١ هـ.

٣٧٨٩

عبد القادر الكردي *

فقيه، ومتكلم، زاهد.

هو الشيخ عمر وحدي بن عبد القادر الكردي، المرديني، ثم المصري،

الحنفي.

* راجع: تنمة الأعلام للزركلي ٢: ٨٠.
مذكرات الشيخ محمد الرشيد (مخطوط).

ولد بـ"ماردين" سنة ١٣١٩هـ، رجع إلى "مصر"، والتحق برواق الأكراد بالأزهر الشريف، وتخرّج منه.
تلقى العلم عن الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي، والشيخ محمد زاهد الكوثري، غيرهما، وأجازوه بما لهم وعنهم.
عمل مترجماً في الإذاعة المصرية باللغة التركية، كما عمل شيخاً لرواق الأتراك والأكراد والبغداديين بالأزهر.
توفي سنة ١٤١١هـ.

٣٧٩٠

الشيخ العالم الفقيه عمران بن

غفران بن تائب بن سعد الله، الرامبوري،

أحد الفقهاء المشهورين*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ بـ"رامبور"، وتفقه على والده، وقرأ الكتب الدراسية على مولانا حيدر علي الرامبوري ثم الطوكي، ولازمه مدة طويلة، وسافر معه إلى "كلكتة"، له رسالة في تجهيز الميت، وتكفينه بالهندية.

مات سنة إحدى وسبعين ومائتين وألف، وله اثنان وسبعون سنة، كما في ((تذكرة العلماء)) للناروي.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٣٧٦.

٣٧٩١

الشيخ الفاضل مولانا

المفتي عميم الإحسان بن

الحكيم السيّد أبو العظيم محمد عبد المتّان بن

السيد عبد النور بن السيد مير شهامت علي بن

السيد مولانا مظفر علي البركتي المجدّدي*

يصل نسبه إلى الإمام حسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه.
ولد سنة ١٣٢٩ هـ في قرية "باجن" من أعمال "مونكير" من أرض
"بهار الهند".

ثم انتقل والده إلى "كلكته"، واختار الإقامة فيها.

أتم قراءة القرآن الكريم في خمس سنين، وقرأ مبادئ العلم على عمّه
الشاه عبد الديّان، وخسره مولانا بركت علي شاه البنغالي، ثم التحق سنة
١٣٤٤ هـ بالمدرسة العالية كلكته، وقرأ ((مشكاة المصابيح)) سنة ١٣٤٩ هـ، وقرأ
الصحاح الستّة سنة ١٣٥١ هـ.

من أساتذته: العلامة أبو الحفاظ محمد فصيح المرشد آبادي،
والعلامة عبد الستار البهاري، ومولانا محمد إسماعيل البهاري، ومولانا
إسماعيل السنهلي، والعلامة يحيى السهسرامي، ومولانا عثمان غني
الجاندفوري، ومولانا وصي الدين المظرفوري الهندي، ومولانا جميل
الأنصاري البهاري، ومولانا نذير الدين الأريسيّاوي، ومولانا نور الله

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٤٥، ٢٤٦، وحياة
المفتي عميم الإحسان للدكتور أمين الحق.

السنديفي، ومولانا ولايت حسين البيرومي، ومولانا ممتاز الدين أحمد النوخالوي، ومولانا مجيد علي الجونفوري، ومولانا مشتاق أحمد الكانفوري، ومولانا حسين أحمد السلهتي، غيرهم.

وتعلّم الكتابة من المنشئ ماجد علي والمنشئ عبد الرشيد خان، وتعلّم التجويد من القارئ عبد السميع، وتعلّم الطب من والده، ومولانا الحكيم عبد الرحمن الداناؤوري.

بعد إتمام الدراسة التحق صدر المدرّسين بالمدرسة القومية بجوار "ناخدا مسجد" في "كلكتة"، ثم عيّن إماماً ومفتياً لهذا المسجد سنة ١٣٥٣هـ، ثم التحق مدرّساً بالمدرسة العالية سنة ١٣٦١هـ، وكان يدرّس فيها كتب الحديث والفقه والتفسير، ثم التحق بالمدرسة العالية داکا، وعيّن لها صدر المدرّسين سنة ١٣٧٣هـ، هو عالم جليل ومحدّث كبير وفقه ضليع، وأديب لبيب.

ويصل سنده في الفقه إلى الإمام الأعظم رحمه الله تعالى، وهو يقول: أروي عن شيخنا الفقيه مشتاق أحمد فقه الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه، وقد أجازني بالإفتاء وهو عن الشيخ أحمد حسن عن المفتي لطف الله عن المفتي عنايت أحمد عن الفقيه بزرك علي والشاه محمد إسحاق عن الشاه عبد العزيز عن الفقيه نور محمد عن الشاه ولي الله عن الشاه عبد الرحيم عن ورا احد عن مرزا فاضل عن ملا يوسف عن مرزا جان عن المحقق جلال الدوّاني عن أسعد عن السند الجرجاني عن البابري صاحب ((العناية)) عن الكاكي عن السفغاتي عن حافظ الدين الكبير عن شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردي عن صاحب ((الهداية)) عن أحمد بن عمر النسفي عن أبيه عن أبي اليسر البزدوي عن السيّاري عن النوقدي

عن أبي القاسم الصقار عن نصير بن يحيى عن محمد سماعة عن الإمام أبي يوسف عن الإمام أبي حنيفة.

سافر إلى بيت الله الحرام ثلاث مرات، فحج وزار.

صنّف كتباً كثيرة ممتعة، منها: «فقه السنن والآثار»، و«مناهج السعداء»، و«حسن الخطاب فيما ورد في الخضاب»، و«عمدة المجاني»، و«تخريج أحاديث مكاتيب الإمام الرباني»، و«تخريج أحاديث ردّ روافض»، و«العشرة المهدية بالكلمة الطيبة»، و«الأربعين في المواقيت»، و«الأربعين في الصلاة على النبي»، و«تلخيص الأزهار»، و«جامع جوامع الكلم»، و«فهرست كنز العمال»، و«مقدمة سنن أبي داود»، و«مقدمة مراسيل أبي داود»، و«الاستبشار بمعجزات النبي المختار» صلى الله عليه وسلم، و«آيات النصر».

توفي يوم السبت عاشر شوال المعظم سنة ١٣٩٥هـ، وصلي على جنازته في بيت المكرم، ثم دفن في مقبرة بجوار داره في مدينة "داكا"^(١).

(١) ويقال لها "جهانكير نكر" كانت من أحسن مدن "بنكاله" في القديم، تصنع بها الثياب الرفيعة، يسمونها "جامداني"، ومنها تجلب إلى غيرها من البلاد، وهي على مائة وثمانين ميلاً من "كلكتة".

باب من اسمه عناية، عوض

٣٧٩٢

الشيخ الفاضل عناية الله بن
عبد الله الواكبني، البخاري،
المشهور بآخوند*

عالم مشارك في بعض العلوم.

من آثاره: «حاشية على تفسير سورة البقرة» للبيضاوي، و«حاشية على شرح العضدية» للدواني، و«حاشية على شرح إثبات الواجب»، و«حاشية على شرح الكافية» للجامي في النحو، و«حاشية على شرح حكمة العين» لمباركشاه.

توفي سنة ١١٧٦ هـ.

٣٧٩٣

الشيخ الفاضل عناية الله بن
عبد الستار بن حاتم بن بدر الدين
الحسيني، الواسطي، البلكرامي،

* راجع: معجم المؤلفين ٨: ١٣.

ترجمته في إيضاح المكنون ١: ١٤١، وهديّة العارفين ١: ٨٠٤، والأعلام
للزركلي ٥: ٩٠.

أحد الفقهاء الحنفية*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: حفظ القرآن، وقرأ العلم على إسماعيل ابن قطب الحسيني البلكرامي، وبرع في الفقه والطب. قال البلكرامي: إنه كان علما مفردا في استخراج المسائل الفقهية، لم يزل يتطبّب، ويفتي، ويشغل بمطالعة الكتب والدواوين. انتهت إليه رياسة الفتيا.

توفي سنة عشرين ومائة وألف، كما في ((مآثر الكرام)).

٣٧٩٤

الشيخ الفاضل عناية الله بن

عبد الكريم، الصديقي، البلكرامي،

أحد العلماء الصالحين**

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ بـ"بلكرام"^(١). وحفظ القرآن، وتعلّم الكتابة واللغات المروّجة في "الهند" من العربية والفارسية، وسنسكرت، وبهاكا، ومهر في نغمات "الهند"، وفي صنعة الكتابة على الأقلام السبعة.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٢٠٠، ٢٠١.

** راجع: نزهة الخواطر ٦: ٢٠١.

(١) "بلكرام" بكسر الموحّدة، وإسكان اللام، وكسر الكاف الفارسية، بعدها ألف وميم، وهي بلدة معروفة من بلاد "أوده"، قريبة من "قنوج"، نشأ بها كثير من العلماء والمشايخ، كالسيّد غلام علي آزاد، والسيّد مرتضى صاحب ((تاج العروس)).

ثم أخذ الطريقة عن الشيخ أحمد ابن محمد الحسيني الترمذي الكالبي.

وكان بديع زمانه في العلوم والفنون.
له شرح لطيف على ((رباعيات السحابي النجفي)).
مات في العقد الثاني بعد المائة والألف، كما في ((مآثر الكرام)).

٣٧٩٥

الشيخ الفاضل عناية الله بن

لطف الله الكوثلي،

أحد العلماء المشهورين*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد حوالي سنة ست وسبعين ومائتين وألف.

ونشأ ببلدة "عليكره"، ولازم أباه من صغر سنّه، وتخرّج عليه، وقرأ الطب، وتطبّب، ثم درّس، وأفاد مدّة مديدة بمدرسته في "عليكره".
ثم سافر إلى "بوبال"، وخدم الحكومة زماناً، حتى جعل عضواً من أعضاء مجلس العلماء، وتشرف بالحجّ والزيارة مع الأميرة سلطان جهان بيغم، والية "بوبال".

وأسند الحديث عن علماء الحرمين.

مات حوالي سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وألف.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٥٦، ٣٥٧.

٣٧٩٦

الشيخ الفاضل المولى
عناية الله بن محبّ علي،

كان من الأفاضل المشهورين في عصره*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: تقرب إلى غضنفر خان، وتمتّع به مدة، ثم ولي خدمته في "بمكر"، فأقام بها زمانا، ثم ولي بدار الإنشاء، وشفع له بمختار خان العالمغيري إلى صاحبه، فأعطاه المنصب، ولأه بخشيغيري (وظيفة توزيع الرواتب)، وتحرير السوانح بدار الخير "أجمير"، فاستقلّ به زمانا طويلا.

وكان نادرة من نوادر العصر في الإنشاء والترسل، له أبيات رقيقة رائقة

بالفارسية.

٣٧٩٧

الشيخ العالم الفقيه
عناية الله بن محمود المتاروي السندي،

أحد العلماء الصالحين**

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد ببلدة "متاري"، -بفتح الميم- من بلاد "السند" في ليلة البراءة سنة ستّ وسبعين ومائتين وألف، وقرأ العلم على الحاج عبد الولي، والشيخ بير محمد، والقاضي عبد الحميد، والمفتي

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٣١٥، ٣١٦.

** راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٥٧.

عبد الواحد، والمولوي لعل محمد، والمولوي محمد حسن بـ "حيدرآباد" "السند"، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فحجّ، وزار.
وأخذ عن القارئ أحمد، والقارئ عبد الله الهندي المكي، وحصلت له الإجازة عن الشيخ محمد مراد القزاني المكي، والشيخ محمد أمين رضوان المدني، والسيّد محمد علي بن ظاهر الوتري المدني، ثم رجع إلى "الهند".
ودرس، وأفاد مدّة من الزمان، وسافر إلى الحرمين الشريفين مرّة أخرى، فحجّ، وزار، ورجع ظافراً بمزيد الفضيلة.
له تعليقات شتى على الكتب الدراسية.

٣٧٩٨

الشيخ العالم المحدث عناية الله الكشميري،

* أحد العلماء المبرزين في المعقول والمنقول

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ بـ "كشمير"^(١).

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٢٠٢، ٢٠٣.

(١) "كشمير" بكسر الكاف، وفتحها، وسكون الشين المعجمة، والعرب يسمونها "قشمير" بالقاف، وهي في جهة الشمال الغربي حيث العرض ثلاث وعشرون درجة، وثلاث وثلاثون دقيقة، وهي في جهة الشمال الشرقي حيث العرض سبع وأربعون درجة، وأربع وخمسون دقيقة. قال الحموي في ((المعجم)): إنها مجاورة لقوم من الترك، فاختلط نسلهم بهم، فهم أحسن خلق الله خلقة، يضرب بنسائهم المثل، لمن قامات تامة، وصورة سوية، وشعور أئبثة على غاية السباطة، والطول، تباع الجارية منهم بمائتي دينار وأكثر. انتهى.

وقرأ العلم على مولانا أبي الفتح، ومولانا عبد الرشيد، وأبناء الشيخ
حيدر بن فيروز الجرخي، وعلى غيرهم من العلماء.
وصار بارعا في العلوم، رأسا في الفقه والحديث.
قرئ عليه «صحيح البخاري» ستا وثلاثين مرة، وكان يقرأ «المثنوي
المعنوي» في غاية الذوق والحلاوة.
مات في شهر رمضان سنة خمس وعشرين ومائة وألف، كما في
«حدائق الحنفية».

٣٧٩٩

الشيخ العالم الفقيه عناية الله، اللاهوري،

أحد الفقهاء المشهورين في عصره*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: له مصنّفات كثيرة، منها: حاشية
بسيطة على «شرح الوقاية»، تسمى بـ«غاية الحواشي»، وله شرح بسيط على
«كنز الدقائق»، المسمى بـ«ملتقط الحقائق»، ذهب فيه إلى سنية الإشارة
بالسبابة في التشهد.

وله رسالة في هبة الطاعات من الصوم، والصلاة، وغيرها، وله «تنقيح
المرام» في مبحث الوجود، صنّفه سنة ١١١٠هـ.

قال العلامة عبد الحي بن عبد الحلیم اللكنوي في مقدمة «عمدة
الرعاية»، إنه طالع حاشيته المسماة بـ«غاية الحواشي»، فإنها في مجلدين، وهي
مشملة على فروع كثيرة.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٢٠٣.

مات سنة إحدى وأربعين ومائة وألف.

٣٨٠٠

الشيخ العالم الكبير المفتي

عناية أحمد بن محمد بنخش بن

غلام محمد بن لطف الله الديوي، ثم الكاكوروي،

أحد العلماء المشهورين*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد بـ"ديوه" - بكسر الدال

المهملة - لتسع خلون من شوال سنة ثمان وعشرين ومائتين وألف.

وسافر إلى "رامبور" في الثالث عشر من سنه، فقرأ النحو والصرف

على السيد محمد البريلوي، ثم اشتغل على مولانا حيدر علي الطوكي، وعلى

مولانا نور الإسلام الدهلوي، ولازمهما زمانا، ثم سافر إلى "دهلي"، وأخذ

الحديث عن الشيخ المسند إسحاق بن أفضل العمري الدهلوي.

ثم سار إلى "عليكره"، ولازم دروس الشيخ بزرگ علي المارهروي، وأخذ

عنه العلوم الحكمية، وولي التدريس بـ"عليكره"، فدرّس بها سنة كاملة، ثم ولي

الإفتاء، فاستقلّ به ثلاث سنين مع اشتغاله بالتدريس، وولي العدل والقضاء

بـ"عليكره"، فاشتغل به ستين.

ثم نقل منها إلى بلدة "بريلي"، وجعل صدر الأمين، فاستقلّ به أربع

سنين، ثم جعل صدر الصدور، ونقل إلى "أكبرآباد"، واثارت الفتنة العظيمة

بـ"الهند" قبل أن يصل إلى "أكبرآباد"، وعمّت جميع البلاد، وارتفعت حكومة

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٣٧٦ - ٣٧٨.

الإنكليز من "الهند" دفعة واحدة، وقتل منهم ما لا يحصيه البيان، وذلك سنة ثلاث وسبعين.

ثم كَرَّوا على أهل "الهند"، ودفَعوا الفتنة بالسيف والسنان، وأخذوا الخارجين، ومن أعانهم على الخروج، وأتَمَّ المفتي عناية أحمد أيضا بإثارة الفتنة، وأمر بحلَّته إلى "جزائر السيلان"، فاتفق وجود كريم بنخش الطبيب الإنكليزي هناك، فأحسن إليه، وصنَّف له المفتي عناية أحمد بعض الرسائل لفقدان الكتب العلمية بتلك الجزيرة.

ومن حسن المصادفات أن حاكم الجزيرة كان يحب أن ينقل (تقوم البلدان) من العربية إلى الهندية، ليسهل عليه نقله إلى اللغة الإنكليزية، وكان عرض ذلك الكتاب على بعض العلماء المنفيين بتلك الجزيرة للترجمة، فلم يقبل ذلك أحد منهم، فعرض على المفتي عناية أحمد، فقبله، وترجم ذلك الكتاب بالهندية، فاستحسنها حاكم الجزيرة، وشفع له، فأطلق من الأسر.

فدخل "الهند"، وأقام بـ"كانبور"، بتكليف المرحوم عبد الرحمن بن الحاج روشن خان الحنفي اللكنوي صاحب المطبعة النظامية، وأنشأ بها مدرسة مباركة، سمَّاها فيض عام، ودرَّس نحو ثلاث سنوات، ثم شدَّ الرحل للحجِّ والزيارة، فلما قرب أن يصل إلى "جدَّة" غرقت سفينته في البحر، ولم ينج من تلك المهلكة أحد.

ومن مصنَّفاته: «علم الفرائض»، وهو أول رسالة صنَّفها سنة اثنتين وستين، ومنها: «ملخصات الحساب»، ومنها: «تصديق المسيح وردع حكم القبيح»، ومنها: «الكلام المبين في آيات رحمة للعالمين»، ومنها: «محاسن العمل الأفضل في الصلاة»، ومنها: «الدَّرُّ الفريد في مسائل الصيام والقيام والعيد»، ومنها: «هدايات الأضاحي»، ومنها: رسالة في ليلة القدر، ورسالة في فضل العلم والعلماء، ورسالة في فضل الصلاة على النبي، صلى الله عليه وسلم،

ورسالة في ذم ميله، و«ضمان الفردوس» في الترغيب والترهيب، و«الأربعين من أحاديث النبي الأمين»، صلى الله عليه وسلم.
ومما صنّفه في «بورت بلير» لكریم بخش المذكور، و«علم الصيغة» في التصريف، و«الوظيفة الكريمة» في الأدعية، و«تاريخ حبيب إله» في سيرة النبي، صلى الله عليه وسلم، و«خجسته بهار»، وترجمة «تقويم البلدان»، و«مواقع النجوم» جداول، استحسناها طامس الحاكم العام بالبلاد المتحدة، ولقبه «الخان».

توفي لسبع عشرة خلون من شوال سنة تسع وسبعين ومائتين وألف، أخبرني بذلك مولانا لطف الله الكوثلي، رحمه الله تعالى.

٣٨٠١

الشيخ الفاضل مولانا

عنايت إلهي بن مولى بخش بن

مخدوم بخش بن سعادت علي بن إلهي بخش *

من أهل "الهند".

أقام في "بوريه" من مضافات "جمنانكر" من أرض "هريانه".

أستاذ الحديث، ورئيس جامعة مظاهر العلوم سهارنبور.

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم

سهارنبور»، وقال: كان الشيخ عنايت إلهي أحد المتخرّجين السابقين في

* راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية للسيّد

محمد شاهد الحسني ٢: ٢٩٢ - ٢٩٥.

وترجمته في تذكره حضرت مولانا محمد مظهر نانوتوي ص ١٤٨ - ١٥٠.

جامعة مظاهر العلوم، قد شاهد بعينيه عصرها البدائي وتقدمها التدريجي، حيث يقول: لا أنسى تلك الأيام على مرّ الأيام أن الشيخ سعاد علي السهارنبوري كان يذهب إلى تجار "سهارنبور" دگانا من دگان لإمداد المدرسة، لأجل أن كان أهلها يمدونها عامة.

التحق بمظاهر العلوم عام ١٢٨٤ هـ، واشتغل بالعلم، وقرأ الصرف، والنحو، والفقه، والمنطق، والأدب، والحساب، وما إلى ذلك على الشيخ سخاوت علي، والشيخ سعاد علي، والشيخ أحمد حسن، والشيخ صديق أحمد، وفاز بالامتحانات بعلامات ممتازة.

وقرأ «جامع الإمام البخاري»، و«جامع الترمذي» على الشيخ مظهر علي النانوتوي، ولم يدرس هذا العام من الحديث إلا إياهما، ونجح في امتحان «الترمذي» بعلامة ممتازة، فأكرم جائزة ب«الترمذي».

فإليك شهادة نالها بعد تخرجه فيها، فهي لا تشهد بعلمه فحسب، وإنما تدلّ على شتى نواحي محاسنه وخصائله.

" التحق المولوي عنایت إلهي السهارنبوري بمدرسة مظاهر العلوم عام ١٢٨٤ هـ في زمنها البدائي، وقرأ الصرف، والنحو، والفقه، والأصول، والمعقول، والمعاني، والأدب، والحساب في شوق ونشاط، وقرأ من الحديث «مشكاة المصابيح»، وأكثر الصحاح الستة، وفاز في الامتحانات السنوية بعلامات فائقة، حتى نال الجوائز، حيث منح «شرح الوقاية» جائزة عام ١٢٨٥ هـ، و«القاضي مبارك»، و«السراجي» عام ١٢٨٦ هـ، و«جامع الترمذي» عام ١٢٨٧ هـ، و«شرح الجغميني»، و«تقريب التهذيب» عام ١٢٩١ هـ، وولي التدريس لأيام لما خلا منصب المدرّس العربي، فدرّس «كنز الدقائق»، و«نور الأنوار»، و«نفحة اليمين»، و«مختصر المعاني»، واقتنع، واطمأنّ به تلامذته، ولما بدء بناء مظاهر العلوم ولي حساب البناء، فوفى بواجباته

بأحسن وجه، وعدّل حساب البناء حقّ التعديل مع توليه مكتبة المدرسة، ومع كلّ ذلك درّس التلاميذ بحزم ونشاط، فأنا فرح ومطمئنّ بعمله وحضوره وديانته وأمانته، كما هو فطين، وأمين، ومطيع، وطويل اليد في الحساب، واستقال عنها على طلب أبيه.

التوقيع: محمد مظهر المدرّس الأول

تحريراً ٦/ شعبان ١٢٩٦ هـ.

ولما انتقل الشيخ أحمد حسن إلى فيض عام بـ"كانبور" في شوال سنة ١٢٩٧ هـ عين أستاذا مكانه على راتب عشر رويات شهرية، وأسند إليه تدريس الحديث أول مرة عام ١٢٩٨ هـ، فدرّس طويلا من الدهر ((تفسير الجالين))، و((صحيح مسلم))، و((سنن الترمذي))، و((أبي داود))، و((النسائي))، و((ابن ماجه))، و((موطأ الإمام محمد))، و((مشكاة المصابيح))، و((الهداية))، و((كنز الدقائق))، و((شرح الوقاية))، و((نور الأنوار))، و((أصول الشاشي))، و((مختصر المعاني))، و((صرف مير))، و((دستور المبتي)).

وولي رياسة مظاهر العلوم في ذي القعدة سنة ١٣٠٩ هـ على مرتب عشرين روبية شهرية بعد أن استقال الشيخ عبد الرزاق السهارنبوري عن هذا المنصب، الذي كان انتخب رئيسه على مرتب عشر رويات شهرية يوم ٥/ رجب ١٣٠٦ هـ.

إلى جانب ذلك قد انعقدت حفلات سنوية عديدة في عهد رياسته، فكان ينشغل بشؤونها، حتى لا تسنح له الفرصة للذهاب إلى المنزل، وكان يحمل الطعام له من منزله بتلك الأيام أيضا، فيتناولها إذا توقّرت له فرصة، ولا يرى طعام المدرسة يجوز لنفسه، يخدمها بكلّ طريق، فلم ير عملا قطّ بأنه ليس من أعماله، وإنما يتفكّر في كلّ شأن من شؤونها، ويقوم به باهتمام، كما يكتب الإجابات عن الاسفتاءات، حتى يقوم نفسه بأمر قضائية، تدعوه إلى التردّد إلى المحكمة مرارا.

وكانت له محبرتان في مكتب المدرسة، أولاهما للمدرسة، وثانيتها لذاته، فإذا يكتب ورقة إلى بيته أو مذكرة من حياته، فلا يكتب إلا بمحبرته، ولا إلا على قرطاسه، وإذا رجل أقبل إليه لأن يقابله في أوقات المدرسة لا يتوجه بوجهه إليه، يتصوره خيانة للمدرسة، وكان يواظب هو على قوانين المدرسة كل المواظبة، ويأمر به غيره متأكداً، مما يدل على ذلك أن الشيخ محمد إبراهيم ابن أخت العلامة الكبير رشيد أحمد الكنكوهي ذهب بابنه إلى مظاهر العلوم للالتحاق، ولا تسمح أصول المدرسة بإجراء إمداده، فلذا كتب على الطلب: ليس مسموحاً بالدخول نظراً لأصولها، فأرسل الشيخ خليل أحمد السهارنبوري إليه خمس روبيات عاجلاً، يقول: أعطها إلى المدرسة، وأدخله فيها، سأعطي إلى المدرسة نفقة طعام كل شهر.

كان قد جعله الله جامعاً بين العلم والعمل، وماهراً في الفرائض، وسداجة الروح والبال للغاية، يعيش عيش الزهد والتقشف، لم تُر حلّة قشبية فاخرة على جسمه قط، حتى لا يشهد ملبسه وهيبته بأنه عميد مظاهر العلوم، فسافر مرة إلى مدينة "دهره دون" لأمر قضائي، فنودي للحضور أمام المحكمة: رئيس مدرسة مظاهر العلوم، فجاؤ إلى القاضي، فقال القاضي غاضباً: نودي رئيس المدرسة، لا حارس، فقال له من يعرفونه: هو الرئيس المولوي عنايت إلهي، فتعجب القاضي، وقال: إن مديرها يعيش حياة الخشونة والسداجة هكذا.

كان طويل الباع في الحساب، فقد كان ولي حساب نفقات بناء مبانيها، وكان مسؤولوها أيضاً يعترفون له بهذه الخدمات برحب صدورهم، كما سُجّل في التقرير لمظاهر العلوم:

إن خدمة المولوي عنايت إلهي وفعالته تليق بالثناء، فقد أصاب في وظيفته كل الإصابة، وعدّل حساب البناء حقاً، وكان يحضر المدرسة على

ميعاد، ويعني بمبانيها الجديدة بالرعاية، إلى جانب ذلك يدرّس إذا سنحت له فرصة. (التقرير عن المدرسة عام ١٢٩٣ هـ)

٣٨٠٢

الشيخ الفاضل عنایت علي بن

حبيب الله اللدهيانوي، رحمه الله تعالى *

من أهل "الهند".

ولد سنة ١٣٠٨ هـ في قرية "كهتولي" من أعمال "مظفر نغر"، ونشأ بها.

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بخاله، وألحقه بالمدرسة القاسمية،

فحفظ القرآن فيها، ثم حضر في خانقاه "تهانه بهون"، وبايع على يد حكيم

الأمّة، ثم أجازَه سنة ١٣٥١ هـ في السلوك والطريقة.

٣٨٠٣

الشيخ الفاضل عوض بن

عبد الله العلائيه وي **

فقيه مشارك في بعض العلوم. ولي قضاء الجيش بـ"الروم إيلي".

من آثاره: «حاشية على أنوار التنزيل» للبيضاوي، و«حاشية على

التلويح»، و«حاشية على شرح المفتاح»، و«حاشية على الهدية» في فروع الفقه،

و«حاشية على شرح المواقف».

* راجع: بزم أشرف ص ٣٥٣.

** راجع: معجم المؤلفين ٨: ١٥. ترجمته في هدية العارفين ١: ٨٠٤.

توفي سنة ٩٩٤ هـ.

٣٨٠٤

الشيخ الفاضل عوض بن

نصر بن عبد الرحمن بن شير كوه المصري،

(شرف الدين، أبو خلف)*

محدث.

من آثاره: ((شفاء المرض فيمن تسمى بعوض)).

٣٨٠٥

الشيخ الفاضل عوض واصف**

قصصي، صحافي.

انشأ مجلة المحيط بـ"مصر".

من آثاره: ((رواية عذراء اليابان))، طبعت بـ"القاهرة" سنة ١٣٢٣ هـ،

و((سياحة في القطر المصري))، و((رواية "إسكندر" و"دراجا").

كان حيا قبل ١٣٢٤ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٨: ١٥.

ترجمته في الدرر الكامنة ٣: ١٩٩، ٢٠٠، وكشف الظنون ١٠٥٦.

** راجع: معجم المؤلفين ٨: ١٥.

ترجمته في فهرس دار الكتب المصرية ٤: ٦٣، ٦: ٤١، ٧: ٢٥٤، و

فهرس الجغرافيا ١٨ ٢٢٩: s , III Brockelmann:

٣٨٠٦

الشيخ العالم المولى

عوض وجيه السمرقندي،

أحد العلماء المشهورين*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ في قرية "أخسيك" من أعمال "سمرقند"، وقرأ العلم على المير عوض التاشكندي، وتفقه عليه، ولازمه زماناً.

وكان صافي القرحة، سريع الخاطر، قويّ الحفظ، فاق أقرانه في المعقول والمنقول، فدرّس، وأفاد مدّة طويلة في "بلخ"، ولما فتحها شاهجهان بن جهانغير التيموري سلطان "الهند" دخل "الهند"، وولي الإفتاء في معسكره، واستقلّ به مدّة.

ثم جعله عالمغير بن شاهجهان المذكور محتسباً سنة تسع وستين وألف، وأعطاه المنصب ألفاً لنفسه، ومائة للخيل عوض خمسة عشر ألفاً في كلّ سنة.

وهو أول من ولي الاحتساب في الدولة التيمورية، فاستمرّ على تلك الخدمة إلى سنة خمس وسبعين، ثم عزل عنها لخطأ صدر منه، وولي مكانه خواجه قادر، وسلب منصبه، فاعتزل في بيته عاكفا على الدرس والإفادة، ثم رضي عنه عالمغير سنة ستّ وسبعين، وعفا عنه، ومنحه المنصب، وجعله معلماً لولده محمد أعظم، فانتفع بذلك مدّة حياته.

توفي سنة سبع وثمانين وألف، كما في ((عالمغير نامه))، و((مآثر عالمغيري))، و((عمل صالح))، و((مرآة العالم)).

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٣١٨، ٣١٩.

باب من اسمه عيسى

٣٨٠٧

الشيخ الفاضل عيسى بن

أبان بن صدقة أبو موسى الإمام الكبير*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر المضية))، وقال: تفقه

على محمد بن الحسن.

قيل: إنه لزمه ستة أشهر.

قال ابن سماعه^(١): كان عيسى حسن الوجه، وحسن الحفظ

للحديث، وكنت أدعوه لمجلس محمد بن الحسن، فيأبى إلى أن لازمه.

وقال: كان بيني وبين النور ستر، فارتفع عني، ما ظننت في ملك الله

مثل هذا الرجل.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٨٦، والفوائد البهية ص ١٥١.

ترجمته في تاريخ خليفة بن خياط (بغداد) ٥١٦، وأخبار القضاة لوكيع ٢:

١٧٠-١٧٢، والفهرست ٢٨٩، وتاريخ بغداد ١١: ١٥٧-١٦٠،

وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٣٧، والأنساب في ترجمة القاضي ٤٣٨ ظ،

٤٣٩، وطبقات الفقهاء، لطاش كبري زاده، صفحة ٣٢، وكتائب أعلام

الأخبار برقم ١١٥، والطبقات السنية برقم ١٦٧٤، وكشف الظنون ٢:

١٤٣١، ١٤٤٠، والفوائد البهية ١٥١، وإيضاح المكنون ١: ٢٣، ٢٦،

٢: ٢٨٥، ٢٨٨، ٢٩٢، وهدية العارفين ١: ٨٠٦.

(١) الخبر بتفصيل واف في: تاريخ بغداد ١١: ١٥٨، والأنساب ٤٣٨ ظ،

٤٣٩، والطبقات السنية، والفوائد البهية ١٥١.

قال أبو خازم: كان عيسى^(١) سخيا جدا، كان يقول: والله لو أتيت برجل يفعل في ماله كفعلي في مالي لحجزت عليه.

قال الطحاوي: سمعت بكار بن قتيبة يقول: سمعت هلال بن يحيى يقول: ما في الإسلام قاض أفقه منه، يعني عيسى بن أبان في وقته.

قال الطحاوي: وسمعت بكار بن قتيبة يقول: كان لنا قاضيان، لا مثل لهما، إسماعيل بن حماد، وعيسى بن أبان.

وله ((كتاب الحج))^(٢)، ورأيت المجلد الأول منه، وسبب تصنيفه له مشهور.

قال الطحاوي: سمعت أبا خازم القاضي يقول: ما رأيت أحدا، فتمنيت أن أكون مثله، إلا محمد بن سماعة، وما رأيت قط فقيهين متواخين، كل واحد منهما يوجب لصاحبه، كما يجابه لنفسه غير محمد بن سماعة، وعيسى بن أبان بن صدقة.

قال الطحاوي: وحدثنا أبو بكر بكار بن قتيبة القاضي، قال: سمعت هلال بن يحيى يقول: ما ولي "البصرة" منذ كان الإسلام إلى وقتنا هذا قاض أفقه من عيسى بن أبان.

قال: وسمعت محمد بن يونس البصري، قال: سمعت عيسى بن أبان، وهو على باب مسجده يريد دخوله، فقالت له امرأة: أيها القاضي الله في أمرى، سل عن قضيتي الفقهاء قبل أن تقضي عليّ، سل عن ذلك هلالا، فسمعتة يقول: أيتها المرأة ما بنا إلى هلال من فاقة^(٣).

(١) في بعض النسخ زيادة: "بن أبان".

(٢) في بعض النسخ: "الحجج": والمثبت في: بعضها، والفهرست، والفوائد.

(٣) كانت وفاة المترجم بالبصرة سنة إحدى وعشرين ومائتين.

قال الإمام اللكنوي في ((الفوائد البهية)): ذكره السمعاني عند ذكر القاضي، وقال: استخلفه القاضي يحيى بن أكثم على قضاء العسكر وقت خروجه مع المأمون إلى "قم"، فلم يزل على عمله إلى أن رجع يحيى، ثم تولى القضاء بـ"البصرة"، فلم يزل عليه، حتى مات، وأسند الحديث عن إسماعيل بن جعفر، وهاشم بن بشر، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ومحمد بن الحسن، وغيرهم.

وقال محمد بن سماعة: كان عيسى ابن أبان حسن الوجه، وكان يصلي معنا، وكنت أدعوه إلى محمد بن الحسن، فيقول: هؤلاء قوم يخالفون الحديث، وكان عيسى حسن الحفظ للحديث، فصلّى معنا يوماً الصبح، وكان يوم مجلس محمد، فلم أفارقه، حتى جلس في المجلس، فلما فرغ محمد، قلت: هذا ابن أخيك أبان بن صدقة، ومعه ذكاء ومعرفة بالحديث، وأنا أدعوه إليك، فيأبى، ويقول: إنا نخالف الحديث، فأقبل عليه، وقال يا بني! ما الذي رأيتنا نخالفه من الحديث، فسأله عن خمسة وعشرين باباً من الحديث، فجلس محمد يجيبه عنه بما فيها من المنسوخ، ويأتي بالشواهد والدلائل، فلزم عيسى محمد بن الحسن لزوماً شديداً.

وقال أبو خازم القاضي: ما رأيت لأهل "بغداد" أكثر حديثاً من عيسى، وبشر بن الوليد، ومات بـ"البصرة" في المحرم سنة ٢٢١هـ.

٣٨٠٨

الشيخ الفاضل عيسى
الملك المعظم ابن الملك العادل
سيف الدين أبي بكر بن أيوب *

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٨٩، والفوائد البهية ص ١٥١، ١٥٢.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر المضية))، وقال: تفقه على الحصري^(١)، وسمع من حنبل الرصافي، وابن طبرزد، واعتنى، وصنّف ((السهم المصيب في الرد على الخطيب))، وغيره.
وحدّث، وحجّ.

توفي في سلخ ذي القعدة في الساعة الثالثة من يوم الجمعة، سنة أربع وعشرين وستمائة بـ"دمشق"، ودفن بالقلعة، ونقل بعد ذلك إلى "جبل قاسيون"، ودفن بمدرسته.

وولد في سنة ثمان وسبعين وخمسائة، ولم يكن في بني أيوب حنفي سواه، وتبعه أولاده.
ومن مناقبه: أنه كان شرط لكلّ من يحفظ ((المفصل)) للزخشرى مائة دينار، وخلعة، فحفظه لهذا السبب جماعة.

= ترجمته في الكامل ١٢: ٤٧١، ٤٧٢، والتكملة لوفيات النقلة ٥: ٣١٧، ٣١٨، ومرآة الزمان ٨: ٦٤٤ - ٦٥٢، وذيل الروضتين ١٥٢، ومفرج الكرب، الجزء الثالث، ووفيات الأعيان ٣: ٤٩٤ - ٤٩٧، والمختصر لأبي الفدا ٣: ١٣٨، والعبر ٥: ١٠٠ ودول الإسلام ٢: ١٣١، ومرآة الجنان ٤: ٥٧، ٥٨، وتاريخ ابن الوردي ٢: ١٤٨، ١٤٩، والبداية والنهاية ١٣: ١٢١، ١٢٢، والسلوك، الجزء الأول، القسم الأول، صفحة ٢٢٤، والنجوم الزاهرة ٦: ٢٦٧، ٢٦٨، وتاج التراجم ٤٩، وحسن المحاضرة ١: ٤٦٥، والدارس ١: ٥٧٩ - ٥٨١، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٤٦٥، والطبقات السنية برقم ١٦٧٦، وكشف الظنون ٢: ١٠١٠، وشذرات الذهب ٥: ١١٥، وترويح القلوب في ذكر الملوك بني أيوب ٧٣، والفوائد البهية ١٥١ - ١٥٣.

والحنفي من: بعض النسخ.

(١) هو أبو المحامد محمود بن أحمد بن عبد السيد، ترجمته في الجواهر برقم ١٦١١.

قال ابن خلكان: ورأيت بعضهم بـ"دمشق" والناس يقولون: إن سبب حفظهم له كان هذا، وكان له رغبة في الأدب.

وقيل: إن له شعراً^(١)، ومرض ابن عُنَيْن الشاعر^(٢)، فكتب له^(٣):

أنظر إليّ بعين مولى لم يزل ... يولي النداء وتلاف قبل تلافي

أنا كالذي احتاج ما محتاجه ... فاغنم ثوابي والثناء الوافي^(٤)

فجاء إليه بنفسه يعوده، ومعه صرة، فيها ثلاثمائة دينار، فقال^(٥): هذه

الصلة، وأنا العائد.

قلت: من تصانيفه: «كتاب في العروض»، و«ديوان شعر»، و«شرح

الجامع الكبير»^(٦) للشيباني في فروع الحنفية، وخلف آثاراً، منها: المدرسة

(١) أورد التقي التميمي بعضه، نقلاً عن عيون التواريخ، وغيره.

(٢) شرف الدين أبو المحاسن محمد بن نصر بن الحسين، المعروف بابن عنين،

ولد بدمشق سنة تسع وأربعين وخمسمائة، ومدح بني أيوب، واختص بالترجم، ووزر

له، وتوفي بدمشق سنة ثلاثين وستمائة. مقدمة التحقيق لديوانه ٣ - ١٦.

(٣) ديوان ابن عنين ٩٢.

(٤) "الذي" عند النحاة - موصول يحتاج إلى الصلة والعائد، وهذا ما لحظه

الملك المعظم.

(٥) فوق هذا في بعض النسخ بخط دقيق: "أنت الذي و".

(٦) الجامع الكبير في الفروع للإمام المجتهد أبي عبد الله محمد بن الحسن

الشيباني الحنفي المتوفى سنة سبع وثمانين ومائة. قال الشيخ أكمل الدين: هو

كاسمه لجلائل مسائل الفقه جامع كبير، قد اشتمل على عيون الروايات ومتون

الدرايات، بحيث كاد أن يكون معجزاً لتمام لطائف الفقه منجزاً، شهد بذلك بعد

إنفاذ العمر فيه داروه، ولا يكاد يلم بشيء من ذلك عاروه، ولذلك امتدت أعناق

ذوي التحقيق نحو تحقيقه، واشتدت رغبتهم في الاعتناء بحلي لفظه وتطبيقه، وكتبوا

له شروحا، وجعلوا مبينا مشروحا. انتهى. منها: =

- = شرح الفقيه أبي الليث الحنفي، المتوفى سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة.
 وشرح فخر الإسلام علي بن محمد البزدوي، المتوفى سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة.
- وشرح القاضي أبي زيد عبيد الله بن عمر الدبوسي، المتوفى سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة.
- وشرح الإمام برهان الدين محمود بن أحمد صاحب «المحيط».
- شرح شمس الأئمة أبي محمد بن عبد العزيز شمس الأئمة عبد العزيز بن أحمد الحلواني، المتوفى سنة تسع وأربعين وأربعمائة.
- وشرح شمس الأئمة محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي، المتوفى ثلاث وثمان وأربعمائة.
- وشرح محمد بن علي، الشهرير بابن عبدك الجرجاني، المتوفى سنة سبع وأربعين وثلاثمائة.
- شرحا السيّد الإمام جمال الدين محمود بن أحمد البخاري، المعروف بالحصير، المتوفى سنة ست وثلاثين وستمائة.
- أحدهما: مختصره الذي زاد فيه على ما في الجامع العالمي زهاء ألف وستمائة وثلاثين من المسائل، وكثيرا من القواعد الحسائية، وهو في مجلدين، بالغ في الإيضاح بالنظائر والشواهد إيراد الفروق وتصحيح الحسائيات وأوجز العبارات تسهيلا للحفظ.
- وثانيهما: المطوّل الذي بلغ في الجمع التحقيق الغاية، وهو المسمّى بـ«التحرير» في شرح الجامع الكبير، وهو في ثمان مجلدات، ألفه حين قرأ عليه عبد الملك المعظم عيسى بن أبي بكر الأبوي صاحب «الشام»، المتوفى سنة أربع وعشرين وستمائة.
- للمالك المعظم الزبور «شرح الجامع الكبير» أيضا، وكان عاداته أن يعطي مائة دينار لمن يحفظ «الجامع الكبير»، وخمسين دينار لمن يحفظ «الجامع الصغير».

- = شرح الإمام أبي نصر أحمد بن محمد بن عمر العتابي البخاري، المتوفى سنة ست وثمانين وخمسمائة.
- شرح الإمام أبي بكر أحمد بن علي، المعروف بالخصاص الرازي، المتوفى سنة سبعين وثلاثمائة.
- شرح الإمام افتخار الدين عبد المطلب بن الفضل الهاشمي الحلبي، المتوفى سنة ست عشرة وستمائة، وهو شرح ممزوج وسط.
- شرح الإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي، المتوفى سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة.
- شرح أبي عمرو أحمد بن محمد الطبري الحنفي، المتوفى سنة أربعين وثلاثمائة.
- وشرح أبي عبد الله محمد بن يحيى الجرجاني الفقيه، المتوفى سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة.
- شرح القاضي أبي حازم عبد الحميد بن عبد العزيز، المتوفى سنة اثنتين وتسعين ومائتين.
- شرح شيخ الإسلام أبي بكر أحمد بن منصور الإسيبجي، المتوفى سنة خمسمائة تقريبا.
- قال التقي رأيت بخط بعضهم: إن وفاته بعد الثمانين وأربعمائة. انتهى.
- وشرح الإمام أبي بكر محمد بن حسين، المعروف بخواهر زاده البخاري، المتوفى سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة.
- وشرح الإمام حسين بن يحيى الزندويستي.
- شرح الإمام علاء الدين العالم محمد بن عبد الحميد، المتوفى سنة ٥٥٢هـ.
- شرح الإمام فخر الدين حسن بن منصور، الشهير بقاضي خان، المتوفى سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة.

- = شرح الإمام ركن الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي محمد الكرمانى، المتوفى سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة.
- شرح الإمام أبي بكر محمد بن أحمد الإسكاف، المتوفى ٣٣٣هـ.
- شرح الإمام برهان الدين علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني، المتوفى سنة ثلاث وتسعين خمسمائة.
- شرح القاضي محمد بن الحسين الأرسابندي، المتوفى سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.
- شرح الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن مازه، المتوفى شهيدا سنة ست وثلاثين وخمسمائة، وله تلخيصه، و«تلخيص الجامع الكبير» أيضا لكمال الدين محمد بن عباد الخلاطي، المتوفى سنة اثنتين وخمسين ستمائة.
- شرح أبي المظفر يوسف بن قزاوغلي، المعروف بسبط بن الجوزي، المتوفى سنة أربع وخمسين وستمائة.
- وشرح أبي عمر عثمان بن إبراهيم المارديني، المتوفى سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة.
- شرح الإمام رضي الدين إبراهيم بن سليمان الحموي القونوي المنطقي الرومي، المتوفى سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة، وهو ست مجلدات.
- شرح أبي العباس أحمد بن مسعود القونوي، وهو في أربع مجلدات، سماه «التقرير»، ولم يكمل تبييضه، ثم كمله ولده أبو المحاسن محمود، المتوفى إحدى وسبعين وسبعمائة.
- شرح تاج الدين أحمد بن إبراهيم، المعروف بابن البرهان الحلبي، المتوفى سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة.
- شرح فخر الدين عثمان بن علي بن يونس الزيلعي، المتوفى سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة.
- شرح تاج الدين علي بن سنجر بن سبّاك البغدادي، المتوفى في حدود سنة سبعمائة، شرح أكثره، ولم يتم.

المعظمية في "صالحية دمشق"، وكان وافر الحرمة، فارسا، شجاعا، كثيرا ما كان يركب وحده لقتال الفرنج، ثم تتلاحق به المماليك والجنود، وكان يجامل أخاه الكامل صاحب "مصر"، فيخطب له في "بلاد الشام"، ولا يذكر اسمه معه، ولم يكن يركب بالموكب السلطانية ازدياء لها، وكان عالما بفقهِ الحنفية، والعربية.

قال الإمام اللكنوي في ((الفوائد البهية)): قد ذكر ابن الأثير الجزري وفاته في ((الكامل)) في حوادث سنة ٦٢٤هـ، وقال: كان عالما بعدة علوم، فاضلا، فيها، منها: الفقه على مذهب أبي حنيفة، فإنه كان قد اشتغل به كثيرا، وصار من المتميزين فيه، ومنها: علم النحو، فإنه اشتغل به أيضا اشتغالا زائدا، وصار فيه فاضلا، وكذلك اللغة وغيره، وكان قد أمر أن يجمع له كتاب في اللغة، جامع كبير، فيه كتاب الصحاح، ويضاف إليه ما فات الصحاح من ((التهذيب)) للأزهري، و((الجمهرة)) لابن دريد، وغيرهما، وكذلك أمر بأن يرتب ((مسند الإمام أحمد)) على الأبواب، ويرد كل حديث إلى الباب الذي يقتضيه معناه، وقصده العلماء من الآفاق، فأكرمهم، وأجرى عليهم الجرايات الوافرة، وكان يجالسهم، ويستفيد منهم، ويفيدهم. انتهى ملخصا.

وفي ((تاريخ ابن خلكان)) الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب صاحب "دمشق"، كان عالي الهمة، حازما، شجاعا، مهيبا، فاضلا، جامعا، شمل أرباب الفضائل، محبا لهم، وكان حنفي المذهب، متعصبا لمذهبه، وله فيه مشاركة حسنة، ولم يكن في بني أيوب حنفي سواه، وتبعه أولاده، وكان قد حج في سنة إحدى عشرة وستمائة، وكان يحب الأدب كثيرا، ومدحه جماعة من الشعراء المجتهدين، فأحسنوا في مدحه، وكانت له رغبة في الأدب، وسمعت أشعارا منسوبة إليه، ولم أستثبتها. وقيل: إنه شرط لكل من يحفظ

«المفصل») للزخشي مائة دينار وخلعة، فحفظه لهذا السبب جماعة، وكانت مملكته متسعة من حدود بلاد "حمس" إلى "العريش"، يدخل في ذلك بلاد الساحل الإسلامية و"بلاد الغور" و"فلسطين" و"القدس" و"الكرك" و"الشوبك" و"صرخد"، وغير ذلك.

وكانت ولادته في سنة ثمان وسبعين وخسمائة، وذكر أبو المظفر سبط ابن الجوزي في تاريخه «مرآة الزمان» أنه ولد في سنة ٥٧٦هـ، وتوفي ليلة مستهل ذي الحجة سنة أربع وعشرين وستمائة. وقال غيره: بل توفي يوم الجمعة ثامن ساعة من نهار سلخ ذي القعدة سنة ٦٢٤هـ بدمشق، ودفن بقلعتها، ثم نقل إلى "جبل الصالحية"، ودفن في مدرسة هناك، بها قبور جماعة من أخوته، وأهل بيته، تعرف ب"المعظمية"، وتولى موضعه ولده الناصر صلاح الدين داود، وتوفي في السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة ست وخمسين وستمائة في قرية، يقال لها "البويضا" على باب "دمشق"، ودفن عند والده، وكانت ولادته يوم السبت سبع عشر جمادى الأولى سنة ثلاث وستمائة بدمشق. انتهى ملخصا.

وقد ذكر الياضي في «مرآة الجنان»، والسيوطي في «حسن المحاضرة» ترجمته مختصرة مما قال ابن خلكان. وفي «طبقات القارئ» عيسى بن أبي بكر بن أيوب الملك المعظم شرف الدين الفقيه الفاضل البار النحوي اللغوي المجاهد في سبيل الله، ولد بدمشق، ونشأ بدمشق، وقرأ القرآن، وتفقه على مذهب أبي حنيفة، فبرع فيه، وحفظ المسعودي، واعتنى ب«الجامع الكبير»، وشرحه في عدة مجلدات، وصنّف كتابا، سماه «السهم المصيب في الرد على الخطيب»، وهو أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي فيما تكلم به في حق أبي حنيفة في «تاريخ بغداد»، وحدّث، ورجّح، وكان متغاليا في التعصّب لمذهب أبي حنيفة، قال له والده يوما كيف اخترت مذهب أبي حنيفة، وأهلك كلهم شافعية، فقال:

أترغبون عن أن يكون فيكم رجل واحد مسلم، وصنّف كتابا في العروض،
وسمى «مسند الإمام أحمد» بكماله، وقد كان أمر الفقهاء أن يجردوا له مذهب
أبي حنيفة دون صاحبيه، فجردوه، فحفظه.

٣٨٠٩

الشيخ الفاضل عيسى بن
عيسى الصفطي، البحيري، الفحيلي*

فاضل.

من تصانيفه: «القول السديد في وصول ثواب فعل الخيرات للأحياء
والأموات بلا شك ولا ترديد»، فرغ من تأليفه في غاية جمادى الأولى سنة
١١٣١ هـ، «عطية؟ في ارضاء الجوامك والاطيان»، و«قرّة العين في انتقال الحرام
إلى ذمتين»، و«الجواهر الحسان في حل شرب الدخان». كان حيا ١١٣١ هـ.

٣٨١٠

الشيخ العالم الكبير العلامة
المحدّث أبو البركة عيسى بن

* راجع: معجم المؤلفين ٨: ٣٠.

ترجمته في فهرس مخطوطات الظاهرية هدية العارفين ١: ٨١١، وفهرست
الخدوية ٧ / ١: ١٤١، ١٤٢، وإيضاح المكنون ١: ٣٧٦، ٢: ٢٢٤، ٢٤٩:
.Brockelmann: g, II: 513, 133, s, II 458

قاسم بن يوسف بن ركن الدين بن

المعروف بن الشهاب، المعروف، الشهابي، الشطاري، السندي*
أحد العلماء الربانيين.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد بـ"إيرجبور" من أرض "برار" سنة اثنتين وستين وتسعمائة، وكان والده إذ ذاك في السفر، فسمّاه عمّه الشيخ طاهر بن يوسف السندي باسمه المذكور، فلَمّا جاء والده استبشر بمولده، وأراد أن يبدل اسمه سليمان، لأن أمّ ولده لما كانت حاملة به رأى بعض الصلحاء في المنام أن سليمان بن داود عليه السلام جاء في بيتها، ولذلك كان والده يريد أن يسمّيه سليمان، ولكنّه لم يبدله تأدّباً لأخيه.

ومات والده سنة ثمانين وتسعمائة، فرحل مع عمّه إلى "برهانبور"، وقرأ عليه العلم وعلى غيره من العلماء.

ثم أخذ الطريقة عن الشيخ لشكر محمد العارف الشطاري البرهانبوري، وتصدّر للإرشاد بعده، وكان يدرّس ويفيد، أخذ عنه أبناؤه: عبد الستار، وفتح محمد، وبرهان الدين البرهانبوري، وإسماعيل بن محمود الشطاري السندي، وخلق كثير.

وله مصفّات كثيرة ممتعة، منها: «الروضة الحسنی في شرح أسماء الله الحسنی»، وله «عين المعاني» رسالة أخرى في شرح الأسماء الحسنی، وله «الحواس الخمسة» رسالة في تطبيق الحواس الخمسة على الحضرات الخمس، وله حاشية على إشارة غريبة من الإنسان الكامل للشيخ عبد الكريم الجيلي، وله شرح بالفارسي على «قصيدة البردة»، وله «قبلة المذاهب الأربعة» مع الإشارات من أهل التصوف، وله حاشية على «الفوائد الضيائية» للشيخ عبد الرحمن الجامي،

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٣٢٠ - ٣٢٤.

صنّفه لولده عبد الستار، وله «الفتح الحمدي» كتاب في ما يتعلّق بالتفسير، صنّفه لولده فتح محمد، وله «التميم» «شرح المائة العاملة»، صنّفه بطلب السيّد علي بن عمّ القاضي نور الله، وله رسالة في عقد الأنامل، وله شرح على الرباعيتين، وله ترجمة «أسرار الوحي».

ومن مصنّفاته الشهيرة «أنوار الأسرار» في حقائق القرآن ومعارفها، كتاب مبسوط، أوله: لك الحمد يا من دعوته لطالبيه إلى جمال غرته فاتحة الأبواب، إلخ.

قال في مفتاح ذلك الكتاب: هذه مشاعل أنوار الأسرار في المشاهد الأبيكار، لتنوير عيون الفحول الأحرار، عن رقة التقليد والأكدار، قد لاحت من حضرة القدير على مذهب الفقير، من غير تأمل وكسب، بل ألهمه الله بعين عنايته عند الكتابة.

ومرارا يقول لنفسه: أيها الفضول! إلى أين تذهب! أتدري ما الكتاب وما الإيمان بظاهره وباطنه، فتقف عنده، وتقول: "ما أدري ما يفعل بي"، فألهمني الله تعالى، فنوديت من سري ﴿ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان، ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا، وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم، صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الأرض ألا إلى الله تصير الأمور﴾ إلخ.

ومن فوائده: ما قال في تفسير ﴿أعوذ بالله من الشيطان الرجيم﴾. الشيطان البعد، وهو البعد الذي بين العبد وربّه وهما، وليس في الحقيقة، أو البعد الموهوم والخلاء المتوهم في محل وجود العالم، يعني العالم ظاهر خارج عن حضرة الغيب المتجلّي في الخلاء المتوهم.

وقال في تفسير ﴿بسم الله﴾:

متلبّسا باسم الله الذي تجلّى بالأسماء والصفات المقتضية لحقائق الأسماء الكونية بعلم اليقين، يعني شرعت في حال التحاق علمي بأسماء الله

بالذوق والوجدان، أو قل متحققًا باسم الله الذي تجلّى بالأسماء الألوهية والصفات الربانية بعين اليقين، يعني شرعت في حال تحققي بالأسماء والصفات بعيني معها، أو قل متلبسا باسم الله الذي تجلّى بالنسب الوجودية والأوصاف الفعلية لحقّ اليقين، يعني شرعت بحال إظهاره وتحققي الأسماء الإلهية الفعلية على الحقائق الكونية الانفعالية بالخلافة لا بالأصالة، فإنه لا قدم للممكن كائنا ما كان في الوجوب الذاتي، ولا يكون هذه إلا للكامل، والتي فوقها للكامل، والتي فوقها للواصل المبتدئ في العرفان بالأحدية الذاتية.

وقال في تفسير ﴿الحمد لله﴾:

﴿الحمد لله﴾ عند أهل الظواهر تعريفه هو الثناء باللسان على قصد التعظيم، وله مراتب أربع عندهم: إما أن يكون ثناءه لعبده على حسن أقواله وأفعاله، أو يكون ثناء العبد له سبحانه على كمالته الواصلة إليه من الوجود والبقاء، أو يكون ثناءه كقوله تعالى ﴿الحمد لله ربّ العالمين﴾، أو يكون ثناء العبد للعبد على كمالته الظاهرة فيه بإذن الله سبحانه، فكلّ المحامد راجعة إليه.

أما عند أهل السلوك فستة أقسام: فعلي وقولي وحالي من كلا الجانبين، فأما القولي من العبد، فبأن يقول: ﴿الحمد لله﴾ موافقا للقلب عند القول به، وأما الفعلي فهو الإتيان بالأعمال البدنية من العبادات والخيرات ابتغاء لوجه الله وتوجّها إلى جانبه الكريم، لأن الحمد كما يجب على العبد باللسان يجب بحسب كلّ عضو، وذلك لا يمكن إلا باستعمال كلّ عضو لما خلق لأجله على الوجه المشروع عبادة للحقّ سبحانه وانقيادا لأوامره، لا طلبا للحظوظ النفسانية من اللذة العجبية في الدنيا، ومن الجنة والنعيم في الآخرة، وأما الحالي فهو الذي يكون بحسب الروح

والقلب كالاتصاف بالكمالات العلمية والتخلُّق بالأخلاق الملكية والربانية من الرضا في الطاعات والجود عند العطيّات.

أما القولي منه سبحانه بأن حمد نفسه في كتبه لأنبيائه أني منزّه عن النقائص، والفعلّي منه سبحانه بأن يسلم أفعاله من الشرّ المحض ﴿وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبّوا شيئاً وهو شرّ لكم﴾. والحالي منه سبحانه بأن يظهر في الكلّ من الممكنات بالكلّ من المحامد والخيرات.

وأما عند أهل المعرفة الذي سفره وسيره من نفسه إلى ربّه فأيضاً ستة أقسام، وتعريف الحمد عندهم ظهور الكمالات لله تعالى، فهو قولي وفعلّي وحالي، فأما القولي من العبد فبأن يعلم عند المنطق أي نطق كان من النفس أو من غيره أن هذه كمالات ظاهرة من الحقّ بصفة الكلام بعلم اليقين، وأما الفعلّي منه فبأن يتمكّن عن نفسه بمركات كلّ عضو من أعضائه عند التصرّف والتصرف، أي فعل كان سواء من نفسه أو من غيره أن هذه كمالات ظاهرة بحواسّ السالك، وبجوارحه بحسب قرب النوافل بعين اليقين، كما ورد في الصحيح: "بي يسمع، وبى يبصر، وبى ينطق" الحديث.

وأما الحالي منه فبأن يتحوّل عن نفسه بالكلّيّة وبكلّ التصرّف إلى ربّه، بأن يتصرّف بجميع حواسّه وقواه وجوارحه بحسب قرب الفرائض بحقّ اليقين، كقوله تعالى: ﴿وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى﴾.

وأما القولي من الله سبحانه فبأن يظهر كمالاته الوجودية عن نفسه، ويقول: ﴿الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكلّ شيء عليم﴾. وأما الفعلّي منه فبأن ينسب إليه كلّ فعل، ﴿والله خلقكم وما تعملون﴾. ﴿وما كان لهم الخيرة سبحانه الله وتعالى عما يشركون﴾ من نسبة الفعل إلى الغير.

أما الحالي منه سبحانه فبأن يلتذّ بكلّ لذّة يجدها الممكن بظهوره في مرتبة التفرقة، ولعلّك تقول: إن الحقّ منزّه، واللذّة من لوازم الممكنات المحدثات، فكيف يضاف إليه؟

فجوابه الشافي أنه من المتشابهات، ستقف عليه قريبا في أول التبصرة إن شاء الله تعالى. ولعلّك لا تجد أحدا سبق لبيان هذه الأقسام الستة الأخيرة عبارة، وإن سبق وجدانا وإشارة.

وهنا سرّ آخر:

كما لا يجوز كشفه لا يجوز كتمه من أهله، وهو أنّ في الحمد القولي والفعلي والحالي معنى آخر. أما في القولي فبأن ينطق العارف الخليفة بكلّ من يتكلم بالكلام الأزلي وغيره، وفي الفعلي بأن يفعل، ويسمع، ويصير بكلّ من يفعل، ويسمع، ويصير، وفي الحالي بأن يتلذذ بكلّ من يتلذذ من اللذات الملائمة للطبع، ولعلّه لم يسبق ببيان هذه الأقسام الثلاثة من الحمد أيضا أحد قبلي، أو سبق، ولم يبلغ لنا، والله أعلم.

هذا قليل من كثير إفاداته التي لا يحتملها هذا المختصر.

وكانت وفاته في الرابع عشر من شوال سنة إحدى وثلاثين وألف بمدينة "برهانبور"، وقبره ظاهر مشهور.

٣٨١١

الشيخ الفاضل عيسى بن

موسى بن أبي بكر بن الحسن الصّقليّ أبو الروح *

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٨٧. ترجمته في الطبقات السنوية برقم ١٦٨٢. وفي بعض النسخ: "بن عيسى" مكان: "بن حسن".

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية»، وقال: هو فقيه
إمام مقرئ محدث.

سمع من العلامة أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي.
مات بـ"دمشق" سنة أربع وخمسين وستمائة، رحمه الله تعالى.

٣٨١٢

الشيخ الفاضل عيسى بن

أبي موسى الضرير

والد محمد يأتي (١) *

قال الخطيب: كان أحد المتقدمين في هذا المذهب، أعني مذهب

العراقيين.

قال: وتلاه أبو عبد الله، -يعني ابنه محمدا- في التمسك به، والذب

عنه، (٢) وكلام المخالفين له (٢).

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٤٥٧.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٩٠.

ترجمته في تاريخ بغداد ٢: ٤٠٣، (أثناء ترجمة ولده محمد)، الطبقات السنية

برقم ١٦٧٧.

ومقتضى ما في تاريخ بغداد، وما ذكره مؤلف الجواهر في الكنى (أبو عبد

الله) والأبناء، أن ولده محمدا هو الذي يقال له "ابن أبي موسى".

(٢-٢) في بعض النسخ: "ورد كلام المخالفين له".

٣٨١٣

الشيخ الفاضل عيسى بن

يونس بن أبي إسحاق أبو عمرو السبيعي الكوفي

أخو إسرائيل، تقدم (١) *

رأى جدّه، ولم يسمع منه. وسمع الأعمش، ومالك بن أنس.
قال علي ابن المديني جماعة من الأبناء أثبت عندنا من آبائهم، منهم:
عيسى بن يونس.

وسمع عليه الأمين، والمأمون، وأمر له المأمون بعشرة آلاف درهم، فردها،
فظنّ أنه استقلّها، فأمر له بعشرة آلاف درهم (٢) أخرى، فقال عيسى: لا ولا
إهليلجة (٣)، ولا شربة ماء على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٣٠٨.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٨٨.

ترجمته في طبقات ابن سعد، الجزء السابع، القسم الثاني، صفحة ١٨٥،
والتاريخ الكبير للبخاري، الجزء الثالث، القسم الثاني، صفحة ٤٠٦، وطبقات
خليفة بن خياط (دمشق) ٨١٥، والجرح والتعديل ٣: ٢٩١، ٢٩٢، وتاريخ
بغداد ١١: ١٥٢-١٥٦، والأنساب ٢٩٠، وتذكرة الحفاظ ١: ٢٧٩-٢٨٢،
وميزان الاعتدال ٣: ٣٢٨، والعبر ١: ٣٠٠، ودول الإسلام ١: ١١٩، وتهذيب
التهذيب ٨: ٢٣٧-٢٤٠، وتقريب التهذيب ٢: ١٠٣، وطبقات الحفاظ
للسيوطي ١١٨، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٣٠٤، والطبقات السنية برقم
١٦٨٣، وشذرات الذهب ١: ٣٢٠.

(٢) زيادة من: بعض النسخ.

(٣) الإهليلجة: واحدة الإهليلج، وقد تكسر اللام الثانية: ثمر منه أصفر ومنه
أسود.

قال أحمد بن جناب: مات سنة سبع وثمانين ومائة^(١)، وقد غزا خمسا وأربعين غزوة، وحجّ خمسا وأربعين حجّة. روى له الشيخان.

- ٣٨١٤

العالم الفاضل الكامل

المولوي عيسى خليفة*

ذكره صاحب ((الشقائق النعمانية))، فقال: كان رحمه الله تعالى من نواحي "قسطموني".

قرأ على علماء عصره، ثم وصل إلى خدمة المولى الفاضل أفضل زاده. ثم سلك مسلك التصوّف، واختار طريقة الوعظ، وعين له كلّ يوم ثلاثون درهما، وكان يعظ الناس أيام الجمعة في جوامع "قسطنطينية".

وكانت له يد طويلة في التفسير والوعظ والتذكير، وكانت له مشاركة مع الناس في سائر العلوم، وكان كلامه مؤثرا في النفوس تأثيرا عظيما، وربما ينشد في أثناء وعظه الأبيات الفارسية المناسبة للحال، ثم نصب خطيبا في جامع السلطان محمد خان، ثم ترك الخطابة، وصار واعظا. وتوفي على تلك الحال، رُوِّحَ اللهُ رُوحَهُ.

(١) وقيل: سنة ثمان وثمانين ومائة، وقيل: سنة إحدى وتسعين ومائة.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٢٥١.

٣٨١٥

العالم الفاضل الحكيم

عيسى الطيب، رحمه الله تعالى*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية»، فقال: قرأ رحمه الله على علماء عصره، ثم رغب في الطب، وتمهر فيه. واشتهر بالبركة في المعالجات، ثم نصب طبيبا بمارستان "أدرنه"، و"قسطنطينية". ثم صار طبيبا بدار السلطنة. ثم توفي في سنة هنا بياض بالأصل وتسعمائة. وكان رحمه الله رجلا صالحا، صحيح العقيدة، متصفا بصلاح النفس، وكرم الأخلاق، مملوءا بالخير من فرقه إلى قدمه، محبا للفقراء والصلحاء، ومراعيا للضعفاء والمساكين، رحمه الله تعالى.

٣٨١٦

الشيخ الفاضل العلامة مولانا

عين الدين بن فضل علي المومنشاھوي**

ولد سنة ١٣٣٠هـ في "كشوركنج" من أعمال "مومنشاھي". قرأ مبادئ العلم في مدرسة مُنْعَلْبَارِيه، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها الفنون العالية، ثم التحق بمدرسة دايبيل في "الهند"، وقرأ فيها الحديث على شيخ الإسلام العلامة شبير أحمد العثماني، صاحب «فتح الملهم في شرح صحيح مسلم»، ثم التحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ على أساتذتها الكبار كتب الحديث مرة ثانية.

* راجع: الشقائق النعمانية ص ٣١٢.

** راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد ص ٢٢٤.

ومن كبار أساتذته فيها: شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني،
رحمه الله تعالى.

وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه المؤلف، ودرّس في عدّة مدارس،
ثم التحق بالمدرسة العالية هيئت نعر، ودرّس فيها كتب الحديث، والتفسير.

٣٨١٧

الشيخ الفاضل عين القضاة بن

محمد وزير بن محمد جعفر الحسيني،

النقشبندي، الحيدرآبادي، ثم اللكنوي،

أحد الأفاضل المشهورين*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد بـ "حيدرآباد" عاصمة بلاد
"الدكن" سنة أربع وسبعين ومائتين وألف، واشتغل بالعلم أياما في بلدته، ثم
قدم "لكنو"، وقرأ بعض الكتب الدرسيّة على تلامذة العلامة عبد الحي بن
عبد الحلیم اللكنوي، ثم تتلمذ عليه، ولازمه، وقرأ عليه سائر الكتب الدرسيّة،
وبرز في العلوم الحكيمية.

وصنّف حاشية بسيطة على ((شرح هداية الحكمة)) للمبيدي، ودرّس
زمانا قليلا بـ "لكنو"، ثم أخذته الجذبة الربانية، فسار إلى بلدة "سورت"، ولازم
الشيخ موسى جي التركيسري، وأخذ عنه الطريقة النقشبندية^(١)، ثم قدم

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٦٠، ٣٦١.

(١) أما الطريقة النقشبندية فهي للشيخ بهاء الدين محمد نقشبند البخاري،
مدارها على تصحيح العقائد ودوام العبودية، ودوام الحضور مع الحق سبحانه.
وقالوا: إن طرق الوصول إلى الله سبحانه ثلاث، الذكر والمراقبة والرابطة =

"لكنو"، وأقام بدار شيخه عبد الحي المذكور على جسر "فرنفي محل"، ومعه والده، وعكف على الدرس والإفادة، لا يراه أحد إلا في بيته أو في المسجد، وبعد مدة طويلة سافر إلى الحرمين الشريفين، وأقام بهما سنتين، ثم قدم "لكنو"، وبنى له والده دارا ببلدة "لكنو"، وهو لم يتزوج، ولا تسرى، ووالده كان يقوم بمصالحه مدة حياته، وهو صاحب برّ ومؤاساة لأصحابه، وسعى في مصالحهم، وملبوسه كأحد الفقهاء، وهو ربع القامة، نقي اللون، مخلوق الرأس، طويل اللحية، يصلّي مع الناس في المسجد، ولكنّه لا يؤمهم.

وفي سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وألف سافر مع والده إلى الحرمين الشريفين مرّة ثانية، فحجّ، وزار، ورجع إلى بلدة "لكنو"، وأسس والده المدرسة الفرقانية لتدريس القرآن وتعليم القراءة والتجويد، وأوقف عليها عروضه وعقاره، ومات سنة ١٣٣١هـ، فقام مقامه ولده السعيد الرشيد، يحمل أعباء المدرسة، وزاد فيها بمقدار كثير، وبنى العمارات العالية للمدرسة، ورّتب الأساتذة، ووظّف الطلبة، حتى بلغت مصارفه نحو ثلاثة آلاف شهرية،

=بالشيخ، الذي سلوكه بطريقة الجذبة، أما الذكر فمنه النفي والإثبات بحبس النفس، وهو المأثور من متقدّمهم، ومنه الإثبات المجرد، كأنه لم يكن عند المتقدّمين، وإنما استخرجه الشيخ عبد الباقي أو ممن يقرب منه في الزمان، وأما المراقبة وهي التوجّه بمجامع الإدراك إلى المعنى المجرد البسيط، الذي يتصوره كلّ أحد عند إطلاق اسم الله تعالى، ولكن قلّ من يجردّه عن اللفظ، فينبغي للمراقب أن يجرد هذا المعنى عن الألفاظ، ويتوجّه إليه من غير مزاحمة الخطرات، والتوجّه إلى الغير، وأما الرابطة بالشيخ إذا صحبه خلي نفسه عن كلّ شيء إلا محبته، ويتنظر لما تفيض منه، فإذا أفاض شيء فليتبعه بمجامع قلبه، وإذا غاب عنه الشيخ يتخيّل صورته بين عينيه بوصف الحجة والتعظيم، فتفيد صورته ما تفيد صحبته.

وهو فقير، لا مال له، ولا يأخذ عن أحد درهما ولا ديناراً، والله أعلم من أين يصل إليه المال الخطير للمدرسة، وللأعطاء كل يوم صباحاً ومساءً، لكل من يفد عليه من العرب والعجم، فإنه في إنفاق المال كالريح المرسله.

وقد نفع الله بهذه المدرسة نفعاً كبيراً، وتخرج منها مئات من الحفاظ والقراء المجودين، وانتشروا في "الهند"، وما جاورها من البلاد، ونشروا علم القراءة والتجويد، وخرجوا، وكان يطعم الناس طعام الإمارة مرتين في كل سنة، ويصنع وليمة عظيمة بمناسبة مولد النبي صلى الله عليه وسلم، يؤذن فيها لكل وارد وصادر من أهل البلد وغيره، ويذبح لها مائتان من النعاج والطيوس المخصية الفارهة.

توفي إلى رحمة الله في الثاني من رجب سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة وألف، وقد زاره رجل من "إيران"، وأنشده أبياتا منسوبة إلى سيدنا علي كرم الله وجهه، فأخذته الجذبة، وخرّ ساجداً، ومات في تلك الحالة.

حرف الغين المعجمة

باب من اسمه غالب وغالي وغسان وغنام

٣٨١٨

الشيخ الفاضل غالب بن

عبد الخالق بن أسد بن ثابت

أبو الحسين، الإمام، شهاب الدين*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: مولده

بدمشق في سنة تسع وأربعين وخمسمائة.

وقتل بأرض "داريا" (١) على يد أقوام، كان له عليهم ديون، خرج في

طلبها، فاغتالوه في سنة اثنتين وثلاثين وستمائة.

وقيل: سنة ثمان.

تفقه على أبيه عبد الخالق، وقد تقدّم (٢).

وسمع، وحدث، رحمه الله تعالى.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٩١.

ترجمته في الطبقات السنية، برقم ١٦٨٦.

وكنيته في بعض النسخ: "أبو الحسن".

(١) داريا: قرية كبيرة مشهورة من قرى دمشق بالغوطة.

معجم البلدان ٢: ٥٣٦.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ٧٥٩.

٣٨١٩

الشيخ الفاضل غالي بن

إبراهيم بن إسماعيل، أبو علي، الغزنوي،

البَلْقِي، الإمام ناصر الدين، الملقَّب بتاج الشريعة*

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٩٢.

ترجمته في الأنساب ٢: ٣١٧، واللباب ١: ١٤٢، وتاج التراجم ٤٩،
٥٠، وبغية الوعاة ٢: ١٤٠، وكتائب أعلام الأخيار، ٤٠٥، والطبقات السنية
برقم ١٠١٦، وكشف الظنون ١: ٥٦٦، ٢: ١٨٠٤، والفوائد البهية ٨٥، وهدية
العارفين ١: ٤٣٥.

واسمه في المصادر السابقة عدا تاج التراجم، والكتائب "عالي" بالعين
المهملة.

وذكر ابن قطلوبغا أنه رأى بخط إبراهيم بن دقماق ترجمة له باسم "غالي"،
وأخرى بخطه باسم عالي، وفي الثانية وفاته سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة، وأن ابن
دقماق تأكد عنده أنهما ترجمتان.

انظر تفصيل ذلك في تاج التراجم ٤٩، ٥٠.

وذكر التميمي ترجمته في العين المهملة، وأنه مات سنة إحدى وثمانين
 وخمسمائة، وقال: كذا ذكره صاحب الدر الثمين في أسماء المصنفين، وذكره
صاحب الجواهر في حرف الغين المعجمة، بنحو ما تقدم، وذكر أنه كان يلقب
ناصر الدين، وتاج الشريعة ونظام الإسلام، وأن من جملة من تفقه عليه عبد
الوَهَّاب بن يوسف، يعني المعروف بالبدر المجن. انتهى. وذكرته هنا تبعا لصاحب
الدر الثمين، فإنه أوفق من صاحب الجواهر، وليس هذا بتاج الشريعة المشهور،
فإن ذلك اسمه عمر، وسيأتي في محله، إن شاء الله تعالى.

ونبه الكفوي إلى أن عبد القادر ذكر أن اسمه "غالي"، في النسخة "غالب"

تحريف - وذكر الكفوي أيضا أن وفاته سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة. =

ويلقب نظام الإسلام.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو صاحب فنون، إمام في التفسير والفقه والعربية والأصول والجدل^(١).
 رأيت له تفسيراً للقرآن الكريم في مجلدين ضخمين، سماه «تفسير^(٢) التفسير»، أبدع فيه.
 تفقه عليه عبد الوهّاب بن يوسف المذكور في حرف العين^(٣) بـ "حلب"^(٤).

وتوفي عبد الوهّاب سنة تسع وتسعين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

٣٨٢٠

الشيخ الفاضل المولى غرس الدين أحمد*

ذكره صاحب «العقد المنظوم» في كتابه، وقال: نشأ رحمه الله في مدينة "حلب"، ورغب في العلوم، وتشبث بكل سبب، وقرأ المختصرات على الشيخ حسن السيوفي، وحصل طرفاً صالحاً من فنون الأدب.

= ونقل اللكنوي عن صاحب كشف الظنون أن وفاته سنة إحدى وثمانين وخمسمائة.

و"البليقي" نسبة إلى بلق، من نواحي غزنة. وهو في الأنساب واللباب بفتح الباء واللام، وفي معجم البلدان ١: ٧٢٩، بالفتح ثم السكون.

(١) وردت هذه الكلمة في بعض النسخ بعد قوله: "والفقه" السابق.

(٢) في بعض النسخ: "تفسير" تصحيف.

(٣) ترجمته في الجواهر برقم ٨٨٩.

(٤) زيادة من: بعض النسخ.

* راجع: العقد المنظوم في ذكر افاضل الروم

ثمَّ قصد إلى التَّحْصِيلِ التَّامِ، فارتحل مَاشِيَا إلى "دمشق الشَّام"، وأخذ فِيهِ الطَّبِّبَ من مقدم الألباء وَرَبِّيسِ الأَطْيَاءِ العَالِمِ الذَّكِيِّ المَشْتَهَرِ بِإِبْنِ المَكِّيِّ.

ثمَّ انتقل من تِلْكَ العَامِرَةِ مَاشِيَا إلى "القَاهِرَةَ"، واشتغل فِيهَا على العَالِمِ الجَلِيلِ المَقِيدَارِ الشَّيْخِ المَشْتَهَرِ بِإِبْنِ عبد الغفَّارِ، وأخذ مِنْهُ الحِكْمِيَّاتِ، وعلوم الرياضيات، وَسَبَائِرِ العُلُومِ العَقْلِيَّةِ قاطبة، بالدروس الرِّائِيَّةِ.

وأخذ الحَدِيثَ وَسَبَائِرِ عُلُومِ الدِّينِ من القَاضِي زَكْرِيَّا شَيْخِ المُفَسِّرِينَ، فأصبح، وَهُوَ لِنَاصِيَةِ العُلُومِ آخذ، وحكمه فِي ممالكِ القُنُونِ نَافِذٌ، وتنقلت بِهِ الأحوال، وتأخرت عَنْهُ الأمثال، وَفَاقَ على الأقران، وَسَارَ بِذِكْرِه الرُّكْبَانَ.

ولما كَانَتْ فضائله ظَاهِرَةً عِنْدَ سُلْطَانِ "القَاهِرَةَ" أَحَبَّ رُؤْيَتَهُ، واستدعاه، وَرَفَعَ مَنزِلَتَهُ، وأكرم مشواه، ثمَّ جعله معلِّمًا لِابْنَيْهِ، ومرتبًا لغصنه، ولما وَقَعَ بَيْنَ مَخْدُومِهِ وَبَيْنَ سُلْطَانِ "الرُّومِ" من المنافسة حضر الوُقُوعَةَ المَعْرُوفَةَ من جانب الجراكسة، فَلَمَّا التقى الجُمُعِيَّانِ، وتراءت الفتتان، وَتَقَدَّمَ الأبطال، وتبعهم الرِّجَالُ، وهجم لُيُوثُ الأروام، وأسود الآجام على ذئاب الأعداءِ وَتعالب البِيَوَادِي، وَكَتَبُوا بِأَقْلَامِ السَّمَرِ أَحاديث الجرح والسقام، وأوصلوا إليهم أخبار المَيُوتِ بِرسل السِّهَامِ، وأرسلوا عَلَيْهِم شواظًا من نار، وأحلوا أكثرهم ذار البور.

وأخذ الصَّوَاعِقُ والبروق فِي اللمعان الشروق، وأمطر عَلَيْهِم السَّمَاءُ الحَدِيدَ وَالْحِجَارَةَ، وضيق عَلَيْهِم هَذِهِ الدَّارَةَ، وسالت بدمائهم الأباطح، وشبعت من لحومهم الجُورِحِ، لم يثبت الجراكسة إلا ساعة من النَّهَارِ.

ثمَّ بدلُوا الفِرَارَ من الفَرَارِ، وجعلُوا أمامَ عَسْكَرِ "الرُّومِ"، يتواثبون، وهم من ورائهم بِحَذَا القَوْلِ بتخاطبون:

جعلنا ظُهُور القَوْمِ فِي الحَرْبِ أوجها ... رَقَمْنَا بِهَا ثَغْرًا وَعِينًا وَحَاجِبًا
وَقَتَلَ الغُورِي فِي المَعْرَكَةِ، وَلَمْ يَعْرِفْ لَهُ قَاتِلًا، وَأَسْرَ ابْنَهُ، وَالْمَوْلَى المَرْحُومَ،
وَلَمَّا جَسِيَءَ بِهَمَّا إِلَى السُّلْطَانِ سَلِيمِ خَانَ عَفَا عَنْهُمَا، وَقَابَلَ جَرْمَهُمَا
بِالإِحْسَانِ، ثُمَّ لَمَّا عَادَ إِلَى دِيَارِ "الرُّومِ"، بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ أَمْرِ "مِصْرَ" اسْتَصْحَبَ
ابْنَ الغُورِي، وَالْمَوْلَى المَرْحُومَ، فَاسْتَوطنَ "قُسْطَنْطِينِيَّةَ"، وَشَرَعَ فِي إِشَاعَةِ
المَعَارِفِ، وَإِذَاعَةِ التَّوَادِرِ وَالمَلَطَائِفِ، وَاشْتَغَلَ عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ السَّادَةِ، وَفَازُوا مِنْهُ
بِالاسْتِفَادَةِ، وَقَدْ تَشَرَّفَتْ بِرُؤُوسِهِ، وَتَبَرَّكَتْ بِصُحْبَتِهِ.

تَوَفَّى رَحِمَهُ اللهُ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَتِسْعِمِائَةَ، وَكَانَ المَرْحُومَ رَأْسًا فِي
جَمِيعِ العُلُومِ، مُسْتَجْمَعًا لَشُرُوطِ الفُضَائِلِ، وَجَامِعًا لَعُلُومِ الأَوَاخِرِ والأَوَائِلِ،
يَرْغَمُ فِي الرِّيَاضِيَّاتِ أَنْوْفَ الرُّوسِ، وَيَحَاكِي فِي الطَّبِّ بَقْرَاطَ وَجَالِينُوسَ.

وَكَانَ صَاحِبَ فَنُونِ غَرْبِيَّةَ، قَادِرًا عَلَى أَفَاعِيلِ عَجِيبَةٍ، مَاهِرًا فِي وَضْعِ
الأَلَاتِ النُّجُومِيَّةِ وَالمُهَنْدِسِيَّةِ، كَالرَّبِيعِ وَالإِسْطِرلابِ، وَسَائِرِ الأَسْبَابِ.

وَكَانَ رَحِمَهُ اللهُ مَطْنَةً عِلْمِ الكَافِ وَعِلْمِ الزَّايِرِجِهِ بِلَا خِلاَفِ، وَكَانَ رَحِمَهُ
اللهُ مَشْهُورًا بِالمَحَلِّ فِي التَّعْلِيمِ وَالإِفَادَةِ لِأَرْبَابِ الطَّلَبِ وَالاسْتِفَادَةِ، وَلَمْ يَقْبَلْ
مُدَّةَ عَمْرِهِ وَوِظِيفَةَ السُّلْطَانِ، وَقَطَعَ حَبَالَ الأَمَانِي مِنْ أَرْبَابِ العِزَّةِ بِقَدْرِ
الإِمْكَانِ، وَكَانَ يَكْتَسِبُ بِطِبَابَتِهِ، وَيَقْتَاتُ بِهَدَايَا تِلْمِذَتِهِ.

وَكَانَ يَلْبَسُ لِبَاسًا خَشِنًا، عِمَامَتَهُ صَغِيرَةً، وَيَقْنَعُ مِنَ القُوتِ بِالنَّزْرِ
القَلِيلِ، وَالأُمُورِ البِيسِيرَةِ، وَكَانَ رَحِمَهُ اللهُ يَنْظُمُ الأَبْيَاتَ أَعْدَبَ مِنْ مَاءِ القُرَّاتِ،
وَقَالَ فِي قَافِيَةِ الطَّاءِ مَادِحًا لِبَعْضِ الفُضَلَاءِ، وَأَظْنَهُ المَوْلَى صَالِحِ ابْنِ جَلالِ
عِنْدَ كَوْنِهِ قَاضِيًا بِ"حَلَبَ" وَمِنْهَا:

دَعَائِي فَلَا يُحْصِيهِ عَدٌ وَلَا ضَبِطُ ... وَشُكْرِي لَكُمْ دَوْمٌ فَمَا كَانَ يَنْحَطُ
وَأَثْنِي جَمِيلًا ثُمَّ أَهْدِي نَحِيَّةَ ... لَطِبَ شَذَاهَا يَطْلُبُ العُودَ وَالقُسْطَ
فَبَاحَ بِهَا مَسْكًَ وَفَاحَ بِعَطْرِهَا ... وَفِي وَجَنَةِ اللُّورِدِ مِنْهَا أُنَى قُسْطَ

إلى حَضْرَةِ أَحْيَا الْأَنَامِ بِعَلْمِهَا ... وَبَانَ بِهَا حَكْمُ الشَّرِيعَةِ وَالشَّرْطِ
فَلَا مَطْلَبَ إِلَّا ذَرَاهَا نَعَمَ وَلَا ... رِحَالٌ لَدَى عَزْمٍ إِلَى غَيْرِهَا تَحْطُو
لَقَدْ جَدَّ أَقْوَامٌ وَضَاهَاوَا بِمِثْلِهَا ... فَدُونَ أَمَانِيهَا الْقِتَادَةُ وَالخَرْطُ
فَكَمْ مِنْ كَبِيرٍ قَدْ جَبِرَتْ لِحَالِهِ ... وَفَكَكَّتْ مَأْسُورًا أَضْرِبُهُ الرِّئِطُ
كَمْ مِنْ أَيَادٍ قَدْ أَنَاخَتْ لِكَاهِلِهِ ... وَمَا كَادَتْ الْأَقْدَامُ مِنْ حَمَلِهَا تَحْطُو
سَبَقَتْ إِلَى الْفَضْلِ السَّرَاةَ فَمَا لَهُمْ ... مِنْ الْجُهْدِ الْأَدُونَ عَزَمَكَ قَدْ حَطُوا
عَلَوْتُ إِلَى إِنْ جِئْتُ بِالشُّهُبِ مَنْطِقًا ... فَسَارَتْ بِهِ الْأَمْثَالُ وَالْعَرَبُ وَالْقَبْطُ
جَمَعْتُ لِأَنْوَاعِ الْعُلُومِ فَلَا نَرَى ... لِمِثْلِكَ فَرْدًا فِي الْفُنُونِ لَهُ ضَبْطُ
لِعَمْرِي مِنْ أَيَّامٍ أَرَى فِيهِ لِلْعَدَا ... كَمُودًا وَقَدْ حَارَاوَا وَقَدْ سَاءَ سَخَطُ
جَوَادٍ لَهُ جُودٌ تَرَاهُ عَلَى الرِّضَا ... وَإِلَّا تَمَنَى أَنْ فَارَسَهُ سَقَطُ
فَتَلَّكَ أَمَانِيهِمْ وَأَحْلَامَ كَاذِبٍ ... فَهَلْ تَمَّ عَقْبَانٌ يَرُدُّعُهَا الْبَطُ
سَلُوا عُلَمَاءَ الْحَافِقِينَ وَفَتِيَّةَ ... بِسَمْرِ الْقَنَا فِي الْجَائِئِينَ لَهُمْ شَرْطُ
فَهَلْ كَانَتْ الْأَنْعَامُ تَأْوِي لِبَقْعَةٍ ... أَقَامَ بِهَا لَيْثٌ وَفِيهَا لَهُ سَبْطُ
فِيَا حَبِذَا يَوْمٌ وَفِيهِ تَظْلَهُمْ ... سَيُوفٌ لَكُمْ بِيضٌ عَلَى رُوسِهِمْ رَقَطُ
تَرُودُ حِيَاضِ الْمَوْتِ فِيهِ نُفُوسُهُمْ ... وَنِيرَانِ نَقَعٍ مِنْ زَفِيرِهَا لَغَطُ
وَتَهْدِي الْمَنَايَا لِلنَّفُوسِ بِأَسْهَمٍ ... وَأَقْلَامِ سَمْرٍ مِنْ أَسْوَدِهَا نَشْطُ
فَدَيْتَكُمْ رُوحِي لَقَدْ حَثَّ بِالْخَطَا ... فَحَلَمَ بَدَا مِنْكُمْ فَحَاشَاهُ بِي يَسْطُو
فَأَيْنَ صَوَابِي وَالْخَطَا كَانَ جَبَلِي ... وَأَقْدَامُ مَا أَبْغَى عَلَيْهِ لَقَدْ حَطُوا
فَسَامِحٌ لِمَنْ أَخْطَأَ وَصَنَّهُ تَكْرَمًا ... فَأَبْكَارٌ فِكْرِي لِلْخَاطِئِينَ قَدْ خَطُوا
جَزَاكَ إِلَهَ الْعَرْشِ عَنِّي عَطِيَّةَ ... وَيَأْتِيكَ أَفْرَاحٌ وَيَعْقِبُهَا الْعَبْطُ
وَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ الْقَصِيدَةُ الْمِيمِيَّةَ الَّتِي أَنْشَأَهَا الْمُفْتِي أَبُو الشُّعُودِ، عَلَيْهِ
رَحْمَةُ الرَّبِّ الْوَدُودِ، وَهِيَ الَّتِي أَوْلَاهَا:

أبعد سليمي مطلب ومرام ... وغير هواها لوعة وغرام

صنع خطبة سنية، وصنع عدة أبيات سنينة، وأرسلها إلى المولى
المزبور:

أستبدي باسم السَّلام إلى السدة السَّنِيَّة، وأستهدي من سناء سيدنا
وسندنا بنسمة من نسَماته السجسجية، سالكا سَبِيل التَّسْلِيم، متمسكا
بالصراط المُسْتَقِيم، نسج السحر في سلك الاستقامة، فسبى النفوس،
وأستدعى لسلمي، فأسرعت إليه كالعروس.

ثمَّ صلا عَنَّا بسلوان من التَّسْلِيم، وسلب أساطيرها عن سويدائه بسر
سليم، فسألَت السخاء من سَخَاب سماحته، فأسغفني بها، واسترقني من
سَاعته، فسَمِعَت مستهما في سلسال سلسيلها، مسارعا لسلافها، فسل
سَبِيلها، وأنشدت:

سطور لها حسن عن الشَّمس أسفرت ... سباني سنَّ باسم وسَّلام
فسهل لها سفك النفوس وقد سعى ... يساعد فيها سائف وسهام
فسرعان ما سلت سيوف نواعس ... فسيرا فسيرا فالسيوف سظام
سليمي فَمَا أسلو فسفكا أو أسمحي ... فأسلو وفي أرسم ووسام
فيا حسرتا ما للسهاد مساعدي ... ما سر إلا حسرة وسام
سقاني السخا سما وسار سنية ... سحائب تسليم سعدن سجام
سخيت بنفسي أن سمحت بنفسها ... بأنس وتَسْلِيم عَلَيْك سَلام
وقد أظهر البراعة فيمن أرسل ساعة، فقال:

يا مفرد العصر قد بادرت بالطاعة ... يا من حوى الجود والأوقات في ساعة

نَوْعَانِ الحَيْرِ قد لاحظتموه لنا ... فكنت عبد الكم في الوقت والساعة

ذكر تصانيفه: ((التذكرة)) في علم الحساب، ومثنى، وشرح في علم
الفرائض، وحاشية على ((فلكيات شرح المواقف))، و((حاشية على شرح
الجامي)) للكافية إلى آخر المرفوعات، وحاشية على ((شرح النفيسي)) للموجز
من الطب، و((شرح تفسير البيضاوي))، حوى جزأين من القرآي الكريم،

وكتاب في علم الزايرجه، وقد شرح ((القصيدة الميمية)) للمفتي أبي السُّعُود،
وأتى به إلى المولى المَزْبُور، فاستقبله، وعانقه، وأكرمه غاية الإكرام، فلمَّا
نظر إلى ما كتبه استحسنته وأعطاه بعضًا من الأقمشة والعمائم وغيرها.
رَوَّحَ اللهُ رُوحَهُ، وَنَوَّرَ ضَرْيَحَهُ.

٣٨٢١

الشيخ الفاضل غسان بن

محمد بن عُبيد الله ابن سالم النيسابوري، أبو يحيى*
ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو أحد
الفقهاء الكبار.

تفقّه على أبي سليمان الجوزجاني.

وسمع ((الموطأ)) من عبد الله بن نافع، وسمع محمد بن عمر الواقدي.
ذكره الحاكم في ((تاريخ نيسابور))، وقال: أخبرنا عنه (١) أبو عبد الله
محمد بن (١) عبد الله بن دينار.

قال في كتاب ((الملتقط)) (٢) من كتب أصحابنا: وعن غسان بن محمد
المروزي، قال: قدمت "الكوفة" قاضيا عليها، فوجدت فيها مائة وعشرين

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٩٣.

ترجمته في أخبار القضاة لوكيع ٣: ١٩١ - ١٩٤، وكتائب أعلام الأخيار
برقم ١٢٩، والطبقات السنية، برقم ١٦٨٨. وهو: "المروزي".

(١-١) سقط من: بعض النسخ.

(٢) لعله "الملتقط" في الفتاوى الحنفية لمحمد بن يوسف السمرقندي، وترجمته في
الجواهر برقم ١٥٨٦.

انظر كشف الظنون ٢: ١٨١٣.

عدلا، فطلبت أسرارهم^(١)، فرددتهم إلى ستة، ثم أسقطت أربعة، فلما رأيت ذلك استعفيت من القضاء، واعتزلت، رحمه الله تعالى.

٣٨٢٢

الشيخ الفاضل مولانا

غلام الله خان بن فيروز خان الباكستاني*

ولد سنة ١٣٢٦هـ، وقرأ في بداية أمره العلوم العصرية في إسكول، ثم التحق بمولانا سيف الرحمن البشياوري، وقرأ عليه الكتب الفارسية، والصرف، والنحو.

ثم قرأ الكتب المختلفة على مولانا محمد سكندر علي، وأخيه الكبير مولانا محمد إسماعيل في "هزاره"، وقرأ كتب الفنون العالية والآلية على مولانا دين محمد، ومولانا عبد الله، رحمهما الله تعالى.

ثم قرأ كتب الحكمة والفلسفة على مولانا غلام رسول، وقرأ ههنا ((ترجمة القرآن الكريم))، و((تفسير الجلالين))، و((تفسير البيضاوي))، و((مشكاة المصابيح)).

ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية سنة ١٣٥١هـ، وعين معين الأستاذ بأمر العلامة أنور شاه الكشميري، ثم رجع إلى وطنه، والتحق مدرسا بمدرسة بركة الإسلام في "وزيرستان"، ودرس فيها كتب المعقولات مدة طويلة.

(١) في بعض النسخ: "أشراهم"، والمثبت في بعضها، والطبقات السنية.
* راجع: أكابر علماء ديوبند لمولانا أكبر شاه البخاري ص ٣٨٠، ٣٨١.

من مصنفاته: ((تفسير جواهر القرآن))، وكان صدرا لجمعية علماء
إسلام بنجاب.

توفي ١١ رجب المرجب سنة ١٤٠٠هـ.

٣٨٢٣

الشيخ الفاضل غلام إمام بن

متهور بن مكارم بن غلام محمد الأفغاني، الحيدر آبادي*
ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد
العلماء المبرزين في التاريخ، والشعر، والفنون الرياضية.
ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف بـ"حيدر آباد"، ونشأ بها،
وتعلم الخط، والفروسية، والفنون الحربية.
ثم تقرب إلى الأمراء للاستزاق بالفنون الحربية، فرغبوه في العلم،
فشرع في ((ميزان الصرف)) سنة ثلاث وأربعين، وقرأ العربية على أساتذة
بلدته.

ثم أقبل على الفنون الرياضية، وقرأ ((القوشجية))، و((شرح الجعمني))،
و((مفتاح الأفلاك))، و((شمس الهندسة))، و((الستة الشمسية))، وغيرها.
وأقبل على الشعر، والتاريخ، فبرع، وفاق أقرانه.
وصتف ((رشيد الدين خاني)) كتابا في التاريخ، جمع ديون الشعر له،
ومدح الأمراء، ونال منهم الصلات والجوائز.
ثم أقبل على العلم.
وقرأ بعض الكتب الدراسية في المنطق والحكمة.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٣٨٢، ٣٨٣.

ثم أقبل على التصوّف، وقرأ «اللوائح»، و«جام جهان نما»، و«الفصوص» لابن عربي، وصحب الشيخ غلام علي، أحد المشايخ المشهورين بـ "حيدر آباد"، وأخذ الطريقة عنه.

ثم قرأ سائر الكتب الدراسية في المنطق، والفقه، والأصول، والكلام، والحكمة، والتفسير، والحديث.

وفرغ من تحصيل العلوم المتعارفة في كبر سنّه، وقصر همّته على الدرس والإفادة.

ومن مصنّفاته: غير ما ذكرناه «خورشيد جاهي»، كتاب بسيط في التاريخ، صنّفه سنة ثلاث وثمانين، وله «محي الصلاة»، و«ترجمة الكيداني» في الفقه الحنفي، و«أحسن التركيب»، و«خورشيد دانش» في الحكمة، ومائة رسائل إلى أحبائه في الإنشاء، و«كشف الغوامض» في اللغز، ورسالة في الهيئة فيما يتعلق بذوات الأذنان، و«مطالع خورشيد» في المنطق، و«تبيغ هندي» في مصطلحات اللغة الهندية، و«خورشيد الحساب» في الجبر والمقابلة، وله «مزدوجة»، و«ديوان شعر».

مات لثمان عشرة خلون من شوال، سنة خمس وثمانين مائتين وألف بـ "حيدر آباد"، كما في «ذيل تاريخ خورشيد جاهي» لولده.

٣٨٢٤

السيد الشريف غلام جيلاني بن

محمد واضح بن محمد صابر بن

آية الله بن علم الله الحسيني، الحسيني، البريلوي *

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح. ولد سنة خمس وسبعين ومائة وألف. ونشأ ببلدة "رائي بريلي" في زاوية جدّه السيّد علم الله، وحفظ القرآن، وانتفع بأبيه، وسافر إلى "لكنو"، و"دهلي"، وأدرك الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي، وغيره، من كبار العلماء، واستفاض منهم. وكان قانعا، عفيفا، ذا عبادة ورياضة، على قدم أسلافه. له ((كشكول))، يحمل الشعر، والتاريخ، والطب، والفقه، والسلوك، وغيرها.

مات سنة خمس وخمسين ومائتين وألف، وله ثمانون سنة، واسمه غلام جيلاني، يشعر بتاريخ ولادته.

٣٨٢٥

الشيخ الفاضل غلام حسين بن

محمد عظيم، الديوناهي،

المتهراوي، ثم الأميتهوي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد العلماء الصالحين.

كان من نسل الشيخ حسن الغوري، ولد، ونشأ بـ"ديوناته".

واشتغل بالعلم على الشيخ فقير الله القادري.

ثم سافر إلى "دهلي"، وقرأ على الشيخ برخوردار اللاهوري، وعلى غيره من الأساتذة.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٣٨٦.

ثم جاء إلى "بلاد أوده"^(١)، وتوطن ببلدة "أميتهي".
وكان متفرداً في زمانه في الفقه، والحديث، والتصوف.
له شان عال في بيان الحقائق والمعارف، وكان شاعراً مجيداً، له منظومة
في الفقه، كما في ((بحر زخار)).

٣٨٢٦

* الشيخ الفاضل غلام حسين، العمري، البهاري *

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد
العلماء المبرزين في العلوم الحكيمية.
ولد بقرية "هروي" قريباً من "شيخبوره" من أعمال "مالده"، ونشأ بها.
وسافر للعلم، فقرأ بعض الكتب الدراسية على بحر العلوم عبد العلي،
وبعضها على ملا حسن بن غلام مصطفى.
ثم لازم الشيخ شاکر الله السنديلوي، وأخذ عنه الطريقة، واستقام
عليها مدة عمره، وكان صاحب وجد وحالة.
تذكر له كشوف، وكرامات. ذكره اللكنوي في ((بحر زخار)).

(١) "أوده": يحدّها من الشرق صوبة "بهار"، ومن الغرب "فنيوج"، ومن
الشمال سلسلة الجبال، ومن الجنوب متصرفية "مانكبور"، طولها مائة
وثلاثون ميلاً، وعرضها خمسة عشر ومائة ميل، وأنهاها "كهاكهره"،
و"سرجو"، "كومتي" و"سي"، ولها خمسة سركرارات، وتسعون ومائة
عمالة، أما سركراراتها فهي "أوده"، "كور كهبور"، "بھرائج"، "خيرآباد"،
"لكنو".

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٣٨٧.

٣٨٢٧

الشيخ العالم الفقيه
غلام حضرة بن محمد غوث،
الأعظمي، اللكنوي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء الحنفية.

ولد، ونشأ ببلدة "لكنو"^(١).

وقرأ العلم على من بها من العلماء، وولي الإفتاء بمدينة "لكنو"، فاستقل به مدة حياته، وكان الأمراء يحترمونه إلى الغاية. مات سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف.

٣٨٢٨

الشيخ الفاضل مولانا
المفتي غلام رباني**

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٣٨٩.

(١) "لكنو" بلدة كبيرة على نهر "كومتي"، فيها أبنية رفيعة للأمراء، وبيوت المآتم للشيعة، انتقل إليها آصف الدولة من "فيض آباد"، فصارت مقام الأمراء، ولها شهرة في أعمال الخنزف والوشى، ونشأ بها الأجلاء كالشيخ محمد أعظم، والشيخ محمد مينا، والشيخ عبد القادر، والشيخ نظام الدين، وولده بحر العلوم، وخلق كثير من العلماء، وكانت بها مدرسة للشيخ بير محمد.

** راجع: تذكره علماء أهل السنة والجماعة، بنجاب ١: ٤٦٤-٤٦٦.

ولد سنة ١٣٥٨هـ، وقرأ العلوم والمعارف على أكابر علماء "ديوبند"، والتحق بقاسم العلوم ملتان^(١) تحت إشراف المفتي محمود الباكستاني، وأقام فيها سنين عديدة، وقرأ الكتب المختلفة على أساتذتها، ويعدّ من أخصّ تلامذة المفتي محمود، رحمه الله تعالى.

من شيوخه: المحدث الكبير العلامة يوسف البنوري، والعلامة شمس الحق الأفغاني، وغيرهما.
قرأ الصحاح الستة وغيرها على العلامة محمد يوسف البنوري وغيره من المحدثين الكبار.

وقرأ علوم التفسير على شيخ التفسير أحمد علي اللاهوري، وحافظ الحديث العلامة عبد الله الدرخواستي.

(١) تقع هذه الجامعة في "ملتان" بولاية "فنجاب"، في حارة كلكشت كالوني. أسست هذه الجامعة في ٨ أكتوبر ١٣٦٥هـ على يد العالم الصالح المجاهد الباسل شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني نور الله تعالى مرقده، وقد حضره مآت العلماء، كان أول مدير لهذه الجامعة وبانيها الشيخ محمد شفيع المفتي، وكان من أرشد تلاميذ الشيخ المفتي كفاية الله الدهلوي، رحمه الله تعالى، فجمع في الجامعة العلماء الأفاضل أصحاب الخبرة في العلوم الإسلامية، فازدهرت الجامعة بجهوده المتواصلة المباركة، فأصبحت من الجامعات الممتازة في البلاد.

وقد تخرّج من هذه الجامعة عدد كبير من أهل العلم، وهم يشتغلون الآن في ميادين التعليم والدعوة والإرشاد، ومن أشهرهم: الشيخ محمد موسى شيخ الحديث بالجامعة الأشرفية في "لاهور"، والشيخ ضياء القسمي الأمين العام لتنظيم أهل السنة، والشيخ عبد القادر آزاد خطيب "مسجد شاهي" في "لاهور"، والخطيب المصقع القارئ محمد حنيف، والشيخ عبد القادر مدير المدرسة العبيدية بـ"ملتان".

بعد إتمام الدراسة عين خطيباً في مسجد بـ"جوهر آباد" من أرض "باكستان"، وأقام في هذه الخدمة الجليلة ثلاثاً وثلاثين سنة، وكان مديراً للجامعة الإسلامية بـ"جوهر آباد"، وكان منسلماً بجمعة علماء إسلام، باكستان.

توفي ٢٢ ربيع الثاني ١٤٢١هـ.

٣٨٢٩

الشيخ الفاضل العلامة

مولانا غلام رسول بن محمد بخش بن

محمد أمين بن قطب الدين الجنكي الباكستاني*

ولد ٢٠ محرم الحرام ١٣١٤هـ في محلة "نوشهره" من "مضافات ديبرا غازي خان". قرأ مبادئ العلم على والده، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها عدة سنين، ثم قرأ علم الطب، وكان عضواً من أعضاء مجلس الشورى لقاسم العلوم ملتان.

توفي ٢٢ ذي الحجة سنة ١٣٧٩هـ، ودفن بعد أن صلى على جنازته في مقبرة "ملتان".

٣٨٣٠

الشيخ الفاضل مولانا

غلام رسول بن مولانا عبد الله الرانجاوي**

- * راجع: تذكره علماء أهل السنة والجماعة، بنجاب ١: ٤٦٧-٤٦٩.
- ** راجع: تذكره علماء أهل السنة والجماعة، بنجاب ١: ٤٧٧-٤٨١.

ولد في موضع جاوه من مضافات "بھلوال" من أعمال "سرغودا" من أرض "باكستان".

قرأ مبادئ العلم على والده، وحصل العلوم الإسلامية والفنون الدينية على الأساتذة.

بعد إتمام الدراسة التحق بالمدرسة العربية العزيزية بـ "سرغودا"، وكان عالماً جيّداً، فقيهاً بارعاً، واعظاً بليغاً، خطيباً مصقفاً، وكان له ذوق بالغ بمطالعة الكتب والتصنيف والتأليف، يجمع الكتب النادرة من أيّ موضع كانت، وكان في مكتبته أربعة آلاف كتب، وكان شاعراً مجيداً، وحسن الخط.

توفي سنة ١٢١٥هـ، ودفن بعد أن صلي على جنازته في موضع "بھيرا".

٣٨٣١

الشيخ الفاضل مولانا

غلام رسول رانجھا بن محرم رانجھا الباكستاني*

وكان يقول: أنا من أولاد الصحابي الجليل عكرمة رضي الله عنه، ولد بمكان "كھمب راجھيان" من مضافات "بھاليه" من أعمال "مندي بھاء الدين" من أرض باكستان.

ولد سنة ١٢٦٨هـ، وقرأ مبادئ العلم على والده، ثم التحق بشيخ المعقولات مولانا غلام محي الدين، وقرأ عليه كتب المنطق والفلسفة، ثم التحق بمدرسة مولانا سلطان أحمد في موضع "أتك"، وقرأ فيها فاتحة الفراغ، وقرأ

* راجع: تذكره علماء أهل السنة والجماعة، بنجاب ١: ٤٧٠ - ٤٧٦.

كتب المعاني، و«المطوّل»، و«حاشية عبد الغفور» على والد شيخ الحديث مولانا نصير الدين الغوركشتوي، وقرأ هداية الفقه للإمام المرغيناني على مولانا قاضي عالم دين. بايع في الطريقة والسلوك على يد شيخ الحديث مولانا نصير الدين الغوركشتوي.

بعد إتمام الدراسة التحق بمدرسة واقعة بـ"أتك" ثم أسس مدرسة في محلته، وسمها المدرسة الحسينية. وقال أحد من تلامذه في شأنه:

يا صباح أبصِرُ بالصباح الأفا ... أم نجمنا في سوحنا قد فاقا
نجم الهداية في الضلالة قد بدا ... فأنا ضوء شعائه الآفا
كشف الغطاء الجهل عن عميائه ... عجباً لأُكْمِه لم يدع أتراقا
يهدى المهدي في الدجى سبل الهدى .. ويزيل رب فُضِّلْ إشراقا
دع ذكر مغناطيس جذب جماده ... فلسيدي شرق هوا لأعناقا
هذا غلام رسولنا بعلومه ... وفيوضه قد صدق إصداقا
حبر فقيه فلسفي منطقي ... والأصول أحققها إحقاقا

توفي سنة ١٣٥١هـ، ودفن بعد أن صلي على جنازته في مقبرة

آبائه.

٣٨٣٢

الشيخ الفاضل العلامة

غلام سبحان البهاري،

أحد العلماء المشهورين *

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ بأرض "بهار" (١).

وقرأ العلم على مولانا معظم الدين، وعلى غيره من العلماء، ثم ولي التدريس بالمدرسة العالية في "كلكتة"، فدرّس بها مدة. ثم ولي الإفتاء بها، ثم ولي القضاء الأكبر بـ"كلكتة"، وحصلت له الوجاهة العظيمة عند الولاة والأمراء.

٣٨٣٣

* الشيخ الفاضل العالم الربّاني غلام سلماني *

ولد في "هغلي" من "البنغال الغربي".

قرأ مبادئ العلم في موطنه.

ثم سافر إلى "كلكتة"، والتحق بالمدرسة العالية فيها، وقرأ فيها كتب الدرجة العليا.

وتلمذ على المحدث الكبير العلامة أحمد علي السهارنبوري، صاحب ((التعليقات على صحيح البخاري)).

بعد إتمام الدراسة درّس بالمدرسة المحسنية بـ"هغلي".

(١) "بهار" أرض خصبة، كثيرة الأرز، وقصب السكر، والموز، والأنبج، وورق التنبول، طولها من "كدي" إلى "رهتاس" مائة وعشرون ميلا، وعرضها من "ترهت" إلى سلسلة الجبال الشمالية مائة وعشرة أميال، يحدّها من الشرق "بنكاله"، ومن الغرب "ميان دوآب" و"أوده"، ومن الشمال والجنوب سلسلة الجبال، وأنهارها: "كنكا"، و"سون"، و"كرم ناسه" و"بُن بُن" يضم الباءين الهنديين.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٠٨.

ثم التحق مدرسا بالمدرسة العالية كلكته.

ثم التحق سنة ١٣٢٩هـ نائبا للرئيس بالمدرسة المحسنية هُغلي.
بايع في الطريقة والإرشاد على يد العالم الرباني الشيخ محمد فتح علي.

وبعد مدة حصلت له الإجازة منه.

وكان مشتغلا ليل نهار في العبادة والتلاوة.

توفي سنة ١٣٣٠هـ.

٣٨٣٤

الشيخ الإمام العالم الزاهد

غلام علي بن عبد اللطيف العلوي

النقشبندي، البتالوي، ثم الدهلوي *

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد

الأولياء السالكين.

اتفق الناس على ولايته وجلالته.

ولد سنة ست وخمسين ومائة وألف ببلدة "بتاله" من بلاد

"بنجاب" (١)، ونشأ بها.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٣٩٢ - ٣٩٥.

(١) لفظ مركب من "بنج" بفتح الباء العجمية، وسكون النون والجيم،
معناه الخمس، ومن "آب"، وهو الماء، والمراد به بلاد، تسقيها الأنهار الخمسة
المشهوره، وهي "جهلم"، و"جناب"، و"راوي"، و"بياس"، و"ستلج"، وهي أول
أرض ووطنها المسلمون بعد أرض "السند"، أرض خصبة، أكثرها سهل، متسع،
منحدر إلى جهة الجنوب الغربي، من مرتفعات "كشمير"، وهي كثيرة القمح =

وقرأ العلم حيث ما أمكن له في بلاده.
ثم سافر إلى "دهلي"، وقرأ ((صحيح البخاري)) على الشيخ عبد العزيز بن ولي الله العمري الدهلوي، وأسند عنه الحديث.
ولازم الشيخ الكبير جانجانان العلوي الدهلوي، وله اثنان وعشرون سنة، واشتغل عليه بالأذكار والأشغال مدة طويلة.
ولما توفي شيخه المذكور تولى الشياخة مكانه، فحصل له القبول العظيم، وتكاثر عليه العلماء والمشايخ وعمامة الناس من كل صنف وطبقة من العرب والعجم.

وكان يشتغل بالنفي والإثبات كل يوم عشرة آلاف مرة، وباسم الذات ما لا يحصى بحدّ وعدّ، وبالاستغفار، والصلاة على النبي المختار ما لا يستقصى. وكان يقرأ القرآن الكريم قدر عشرة أجزاء كل يوم، وكان يجتزئ في إفطار الصوم بالماء، وفي النوم على الأرض، واضب على ذلك خمس عشرة سنة، حتى نال مرتبة، قلما يبلغ إليها الناس.

قال أحمد بن المتقي في ((آثار الصناديد)): إنه كان عجيبة من عجائب الدهر في الزهد، والقناعة، والتسليم، والرضاء، والتوكل، والإيثار، والترك، والتجريد.

لم يتزوج قط، ولم يبن داراً، ولم يدخر شيئاً من النذور والفتوحات، ولم يلبس الثياب الفاخرة، ولم يأكل الأطعمة اللذيذة، بل كانت فتوحاته مصروفة على مستحقيها، وكان يصلي صلاة الصبح في أول وقتها.

=والرز، والحمص، والفواكه الطيبة، وفيها معدن الملح، وهو الذي يسمونه =
الملح الحجري، والملح اللاهوري، ويستخرج بعد تعب عظيم كميات قليلة من
الفضية، ومن أهم حاصلاتها: الحنطة، والسكر، والرز، والشعير، والحمص،
والخردل، والقنب والتبغ، وما أشبهها، وأهم منسوجات الولاية: القطن،
والصوف، والحرير، وما أشبه ذلك.

ثم يقرأ القرآن عشرة أجزاء، ثم يتوجّه إلى أصحابه، ويلقي عليهم النسبة، فيشتغل بها إلى صلاة الإشراق.

ثم يصلي، ويتصدّر للتدريس، فيدرّس الحديث والتفسير إلى الظهر، ثم يأكل قدر ما يقويه على العبادة، ويقبل اتباعا للسنة السنية. ثم يصلي الظهر في أول وقته، ثم يدرّس الفقه والحديث والتصوّف إلى وقت العصر.

ثم يصلي، ويتوجّه إلى أصحابه، كما كان يتوجّه إليهم أول النهار. وكان يجيئ ليله بالعبادة والقيام، إلا قدرا يسيرا من النوم، وكان نومه على مصلاه.

وقلما تخلو زاويته من خمسمائة رجل، يأكلون من مطبخه. انتهى. وقال الشيخ مراد بن عبد الله القزاني في «ذيل الرشحات»: إنه كان قليل المنام، وقليل الطعام، فإذا رأى أحدا من أصحابه في نوم الغفلة وقت التهجد كان يوقظه، وكان الأغنياء يرسلون إليه أطعمة مطبوخة بالتكلفت، فلم يكن يأكل منها، بل كان يكره أكلها للطلاب أيضا. وكان يقسمها على جيرانه، وكان يجيئ أكثر الليالي بالذكر والمراقبة، وكان نومه قعودا على هيئة الاحتباء، ولم يكن يمدّ رجله من غاية الحياء إلا قليلا، حتى كان موته على هيئة الاحتباء.

وكان من الحياء بمكان لم ينظر إلى وجهه في المرأة، فضلا عن النظر إلى وجوه الناس، وكان بعض أرباب الحاجة يأخذ شيئا من ملكه من غير إذنه، فإذا رآه أشاح بوجهه تغافلا عنه.

وكان بعضهم يأخذ كتابه، ثم يجيئون بذلك الكتاب للبيع عنده، فيعطي قيمته، ويأخذه، فإذا قال له شخص أحيانا: إن هذا الكتاب من كتبكم، وله علامة موجودة فيه، كان يمنعه بعنف، ويقول: إن كاتبها واحدا يكتب كتباً متعدّدة، فيجوز أن يكون مثله لا عينه.

وكان يلبس الثياب الخشنة، فإذا أرسل إليه شخص ثوبا نفيسا كان يبيعه.

وكان ذلك عادته في سائر الأشياء، فيشتري بثمنه ثيابا متعددة، ويتصدق بها، ويقول: إن انتفاع أشخاص أفضل من انتفاع شخص واحد، ولم يكن يذكر شيء من الدنيا في مجلسه.

وكان مجلسه مثل مجلس سفيان الثوري، فإن تكلم فيه أحد بغيبة شخص كان يقول: إن أحق الناس بالذكر بالسوء أنا. وكان عادته الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر. وكان لا يأخذه في ذلك لومة لائم، وكان الملوك والصلعوك سواسية عنده في ذلك. انتهى.

أخذ عنه السيّد إسماعيل المدني، والشيخ أحمد الكردي، والشيخ خالد الكرومي، والشيخ محمد جان الباجوري، والشيخ أبو سعيد الدهلوي، وولده الشيخ أحمد سعيد، والشيخ رؤوف أحمد الرامبوري، والشيخ بشارة الله البهرائجي^(١)، والسيّد أبو القاسم بن المهدي الحسيني الواسطي، وخلق كثير من العلماء والمشايخ.

وله رسائل عديدة، منها: «مقامات مذهري»، و«إيضاح الطريقة». مات لثمان بقين من صفر، سنة أربعين ومائتين وألف بـ"دهلي"، وقبره ظاهر مشهور داخل البلدة.

(١) نسبة إلى "بهرائج": بفتح الموحدة، وسكون الهاء، وفتح الراء الهندية، بعدها ألف، ثم هزة، ثم جيم معقودة، بلدة قديمة، ينسب إليها السيّد سالار مسعود الغازي رحمه الله.

٣٨٣٥

الشيخ الفاضل غلام علي بن

نجابة الله بن فضل الله بن سلطان أحمد، العباسي، الجرياقوتي*
ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد
العلماء المبرزين في النحو.
سافر إلى "دهلي" في شبابه، وأخذ عن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله
الدهلوي، ولازمه مدة.
ثم رجع إلى بلده، وتصدّر للتدريس.
وله رسائل في الصرف والنحو.
مات سنة ثمان وأربعين ومائتين وألف، كما في «تذكرة العلماء»
للناروي.

٣٨٣٦

الشيخ الإمام العالم الكبير

العلامة غلام علي بن نوح

الحسيني، الواسطي، البلكرامي**

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد
العلماء المشهورين.
لم يكن له نظير في زمانه في النحو، واللغة، والشعر، والبديع، والتاريخ،
والسير، والأنساب.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٣٩٥.

** راجع: نزهة الخواطر ٦: ٢٠٨-٢١٣.

ولد يوم الأحد لخمس بقين من صفر، سنة عشر ومائة وألف بمحروسة "بلكرام"، ونشأ في مهد العلم والمشیخة.

وقرأ الكتب الدراسية على السيد طفيل محمد الأترولوي، وأخذ اللغة والحديث والسير عن جدّه لأمه عبد الجليل بن مير أحمد البلكرامي، وسمع منه المسلسل بالأولية، وحديث الأسودين: التمر، والماء، وأخذ العروض والقافية عن خاله محمد بن عبد الجليل، وأخذ الطريقة عن الشيخ لطف الله الحسيني البلكرامي.

ثم رحل إلى "الحجاز"، فحجّ، وزار سنة إحدى وخمسين ومائة وألف، وقرأ بـ"المدينة المنورة" ((صحيح البخاري)) على الشيخ محمد حياة السندي، وأخذ عنه إجازة الصحاح الستة وسائر مقروءاته، وصحب الشيخ عبد الوهاب الطنطاوي المصري المتوفى سنة سبع وخمسين ومائة وألف، وأخذ عنه فوائد جمّة، وعرض عليه لقبه الشعري آزاد، فقال: أنت من عتقاء الله تعالى، فاستبشر بهذه الكلمة، وأرّخ لحجّه بلفظ "عمل أعظم"، ورحل إلى "الطائف"، فزار عبد الله بن عباس.

ثم رجع إلى "الهند" سنة اثنتين وخمسين ومائة وألف، وسكن بـ"أورنك آباد"، وأقام في زاوية الشيخ مسافر الغجدواني عند الشيخ محمود سبع سنين، وحصلت بينه وبين ناصر جنك بن آصف جاه الموافقة، فأحبّه حبّاً شديداً.

كان لا يدعه في الظعن والإقامة، فلما قام ناصر جنك بالملك مقام والده سنة إحدى وستين ومائة وألف، ألح عليه بقبول منصب الإمارة فأبى، وقال: هذه الدنيا مثلها كمثل نهر طالوت غرقة منه حلال، والزيادة عليها حرام.

له مصنّفات ممتعة مقبولة، منها: ((ضوء الدراري شرح صحيح البخاري)) إلى آخر كتاب الزكاة، وقفت عليه في خزانة السيد نور الحسن بن صدّيق

حَسَنَ القنوجي بخطّ المصنف، وهو شرح ممزوج بالمتن، ملخّص من القسطلاني، صنّفه بالحرمين الشريفين، ومنها: «سبحة المرجان في آثار هندوستان»، وهو أشهر مصنّفاته، ومنها: «تسليّة الفؤاد في قصائد آزاد» بالعربية، ومنها: «شفاء العليل» في المؤاخذات على المتنبي في «ديوانه»، ومنها: «غزلان الهند»، ومنها: «سرو آزاد»، و«يد بيضاء»، و«خزانة عامره»، وهذه المصنّفات الثلاث الأخيرة في أخبار شعراء الفارسية وأشعارهم، ومنها: «روضة الأولياء»، وهو في أخبار بعض المشايخ الجشتية ممن قبورهم بالروضة على ثلاثة أميال من "أورنك آباد"، ومنها: «مآثر الكرام في تاريخ بلكرام»، وهو كتاب مفيد جدا في أخبار المشايخ والعلماء من أهل "بلكرام"، وقد تعقّب عليه غلام حسين البلكرامي في «شرائف عثمانى»، وشنّع عليه تشنيعا بالغا، وكفى عنه بابن نوح، ومنها: «الشجرة الطيبة» في أنساب السادة من أهل "بلكرام"، أوله: الحمد لله الذي خلق الإنسان، إلخ. ومنها: «سند السعادات في حسن خاتمة السادات»، ومنها: «مظهر البركات» مزدوجة له في بحر الخفيف على وزن «الثنوي المعنوي»، مشتملة على سبع عشرة حكاية، رأيتها في خزانة السيّد نور الحسن المذكور، ومنها: «مرآة الجمال»، قصيدة نونية في وصف أعضاء المعشوقة من الرأس إلى القدم، فيها خمس ومائة بيت، وله شرح على هذه القصيدة، علّق به "حيدر آباد"، ومنها: «ديوان شعر» له بالفارسي، يحمل تسعة آلاف بيت، ومنها: «السبعة السيّارة»، وهي دواوينه السبعة.

فالأول والثاني والثالث منها مجموع لقصائده، التي أنشأها إلى سنة تسع وثمانين ومائة وألف.

والرابع منها «المردف»، صنّفه لحفيده الأمير حيدر بن نور الحسين البلكرامي في شهور معدودة من سنة تسعين ومائة وألف، وهو مشتمل على نبذة من القصائد الغير المردفة أيضا.

والرديف عبارة عن كلمة مستقلة فصاعدا، تتكرر بعد الروي، وبه يتنوع الشعر الفارسي على أنواع لا تحصى، ولا رديف في شعر العرب، وإن تكلف أحد بالترديف لا تظهر له طلاوة مثلما تظهر في شعر الفرس.

والخامس منها «ديوان المستزاد»، صنّفه سنة إحدى وتسعين ومائة وألف، والمستزاد من مستخرجات العجم، ثم تناوله العرب، وهو كلام موزون، يستزاد فيه بعد كل مصراع من البيت جزءان من بحر المستزاد عليه، بشرط الالتيام، أو بعد كل بيت إلا البيت المصراع، فإنه يستزاد فيه جزءان بعد الشطر الأول أيضا، كما تراعى فيه القافية.

والقسم الأول أوفق بالدوبيت، والقسم الثاني أوفق بالقصيدة. ولا يخفى على الناقد أن تمكين القافية في زيادة المستزاد، قلّما يوجد مثله في غيرها، فالزيادة فيه كأنها برة في ساق الغادة، على أنها تجلب المعاني الرائقة، وتجذب الخيالات الفائقة بخلاف الرديف، فإنه يطرد المعاني، ويقتل الغواني.

والسادس منها «ديوان القصائد»، فيه ألف وثلاثمائة وأربعين بيتا، وفيه ترجيع، أنشأه في شهور معدودة من سنة اثنتين وتسعين وثلاث وتسعين. والسابع منها في قصائد، أنشأها في شهور معدودة، من سنة ثلاث وتسعين وأربع وتسعين، وتم الديوان السابع في محرّم، سنة أربع وتسعين ومائة وألف.

وهذه الدواوين السبعة محفوظة عندي، ولله الحمد. قال في خطبة الديوان السابع: وهذه الدواوين السبعة سوى «مرآة الجمال»، وهي قصيدة نونية في وصف أعضاء المعشوقة من الرأس إلى القدم، وسوى المزدوجة في بحر الخفيف، وهي مشتملة على سبع عشرة حكاية، وجملة أيباتي بعد إتمام الديوان السابع بلغت عشرة آلاف، انتهى.

وقال بعض أصحابه فيما كتبه في ترجمة آزاد، وجعله ديباجة للديوان الرابع: إنه حسّان "الهند" ومدّاح النبي صلى الله عليه وسلم، أوجد في مدحه معاني كثيرة نادرة، لم يتفق مثلها لأحد من الشعراء المفلّحين، وأبدع في قصائده المدحية مخالص، لم يبلغ مداها فرد من الفصحاء المتشدّقين، وله في التغزّل طور خاص يعرفه أصحاب الفن، ومنحه الله قدرة على النظم، بحيث ينظم قصيدة كاملة في يوم واحد، بل في بعضه على كيفية يراها الناظرون، وكل ما يتوجّه إلى النظم تحضر المعاني لديه صفا صفا، وتتمثل بين يديه فوجا فوجا، وهو قرر نصاب القصيدة في التغزّل أحدا وعشرين بيتا، وهي الدرجة الوسطى التي تريح الأسماع، ولا تمل الطباع، وإنما يميل خاطره إلى النظم في أيام الربيع، وأما في غير هذه الأيام فيصدر الشعر من قريحته قليلا، لأن الربيع فيه تحضر المراتع، وتتمتّ الطباع، انتهى.

ومن شعره قوله:

أدرك عليلا لقاء منك يكفيه ... وطرفك الناعس الممرض يشفيه
 كتمت دائي عن العذال مجتهدا ... ما كنت أدري نحول الجسم يشفيه
 فداوني عن سقام أنت منشأه ... ونجني من ضرام أنت موريه
 لقد ثنى عطفه من مغرم دنف ... مهفهف ثقل الأرداف يثنيه
 رعى الإله سقامي لو يعالج من ... أحبيته بدواء الخمر من فيه
 وحبذا العيش لو يمشي على مقلي ... غصن رطيب من العينين أسقيه
 شأن المحب عجيب في صبابته ... الهجر يقتله والوصل يحيينه
 لولاه ما شاقه عرف الصبا سحر ... ولم يكن بارق الظلماء يشجيه
 يا جارة هيجت بالنصح لوعته ... بحق مقلته العبراء خليه
 إليك يا رشأ الوعساء معذرة ... أأنت عن رشأ البطحاء تسليه
 لوائمي قطعت أكبادهن متى ... رأينه في كمال الحسن والديه
 أيا صواحب أكباد مقطعة ... فذلكن الذي لمتني فيه

إذا رنا فمهة البيد تشبهه ... أوماس فالبانة الخضراء تحكيه
وقوله:

برق أضاء من الزوراء يشجيني ... يا رب ما باله ييكي ويكييني
أني لسان يؤدي شكر أنعمه ... بالماء والنار يرويني ويوريني
هويت حسناء أسعى في إراحتها ... وتلك في غاية الإيذاء تؤذيني
لا يذهب الغل ماء المزن من كبدي ... بل ماء ياقوتة اللمياء يرويني
تدور في مقلتي أيام لقيتها ... هل ما مضى من زمان العمر يأتيني
طيف الذي قتلتي يوم ذي سلم ... إن جاءني في منام الموت يحيني
لا أبتغي أن تراني ملأ مقلتها ... لحظ قليل من العينين يكفيني
ما لاح مني قصور في محبتها ... بأي ذنب وقاها الله تقليني
تكف عني بين الناس مقولها ... لكنها برموز العين تسليني
إني لشمع قبيل الصبح محتضر ... ما سرعة الأجل الموعود تبقيني
تبكي وتذكرني بعد الوفاة فهل ... بكاءها بعد ما ثويت يجديني
مات سنة مائتين وألف ببلدة "أورنك آباد"، فأرخ لوفاته بعض
أصحابه من اسمه "آه غلام علي آزاد".

٣٨٣٧

الشيخ الفاضل غلام علي

الحسيني، الدهلوي، ثم الفرخ آبادي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد
الأطباء الماهرين في العلم والعمل.

* نزهة الخواطر: ٦: ٢١٣.

كان من نسل الشيخ نور الله الأحراري، وينتسب في الصناعة الطبية إلى معتمد الملوك محمد هاشم بن محمد هادي الشيرازي، استقدمه نواب غضنفر جنك من بلدته إلى "فرخ آباد"، فسكن بها عاكفا على الدرس والإفادة ومداواة الناس، ولم يزل بها، حتى مات. كما في ((تاريخ فرخ آباد)).

٣٨٣٨

شيخنا وأستاذنا الفاضل العلامة

غلام قادر بن عبد الجبار الساتكانوي الجاتجامي*

ولد سنة ١٣٤٧هـ تقريبا في قرية "زُونْفَنَر" من مضافات "ساتكانيه" من أعمال "جاتجام".

قرأ مبادئ العلم في قرينته، ثم التحق بالمدرسة العالية الحكومية في "سُلَاقِيَة"، وقرأ فيها مدة، ثم اتصل بمدرسة حامي السنة ميخل، وقرأ فيها عدة سنين، ثم التحق بالجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتمزاري، وقرأ فيها كتب الفنون العالية والآلية، وكتب الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثة، وحصل العلوم والفنون، فجدد، واجتهد.

من شيوخه فيها: العلامة المفتي فيض الله، والعلامة عبد القيوم، والعلامة عبد العزيز، والعلامة المفتي أحمد الحق، والعلامة الأديب محمد علي النظامبوري، والعلامة أبو الحسن البابونغري، والعلامة حافظ الرحمن، والعلامة نادر الزمان، رحمهم الله تعالى.

* من محفوظات العبد الضعيف محمد حفظ الرحمن الكملائي.

بايع في الطريقة والسلوك على يد المفتي الأعظم فيض الله رحمه الله تعالى، وبعد مدة حصلت له الإجازة منه.

بعد إتمام الدراسة التحق مدرّساً بمدرسة حامي السنة الواقعة في قرية "ميخل" من مضافات "جاتجام"، ودرس فيها مدة مديدة، ثم فارق منها، ودرس في عدة مدارس، وانسلك بالدعوة التبليغ، وهو إلى الآن بقيد الحياة، بارك الله في حياته.

قلت: قرأت عليه «نور الإيضاح» في الفقه، و«هداية النحو»، و«أخلاق محسني» للكاشفي، و«أصول الشاشي» في أصول الفقه. وهو عالم جيّد، محقق ومدقق، ورع تقي نقي، خاشع متخشع.

٣٨٣٩

الشيخ الفاضل مولانا

غلام قادر بن ميان صوبه بن ميان سكندر*

ولد في موضع "كهوه ملكو" من مضافات "دهلي" من أعمال "بيكانيز" من أرض "الهند".

أقام آباؤه في "بهاولبور".

ولد ١٢٨٤هـ، وأقام في داره إلى اثنتي عشرة سنة، ثم حصل له شوق تحصيل العلم، فحصل القواعد العربية أولاً، ثم التحق بمولانا قطب الدين بـ"بهاولنغر"، ثم التحق بمولانا كرام الدين، وقرأ عليه «شرح كافية ابن الحاجب» للجامي، و«مختصر القدوري».

* راجع: تذكره علماء أهل السنة والجماعة، بنجاب ١: ٤٧٧-٥٠٤.

ثم التحق بمولانا نور محمد، وقرأ عليه ((القطبي))، وغيره من الكتب، ثم التحق بمولانا أحمد الدين، وقرأ عليه فاتحة الفراغ، ثم سافر إلى "دهلي"، و"كانبور"^(١)، ودار العلوم ديوبند، ولقي العلامة أنور شاه الكشميري، وشيخ الإسلام شبير أحمد العثماني، والعلامة حبيب الرحمن الديوبندي.

بعد إتمام الدراسة درس في مدارس متعددة، وأقام أربعين سنة في مدرسة في نواحي البلاد.

توفي ١٣ جمادى الأولى سنة ١٣٤٨هـ.

وصلي على جنازته مولانا الله بخش، وحضرها ألوف من الناس، والعلماء والفضلاء.
ودفن في مقبرة "بهاولنغر".

٣٨٤٠

الشيخ الفاضل مولانا المفتي غلام قادر البهاولبوري*

ولد ٩ ذي القعدة ١٣٣٨هـ، في موضع "خير بور" من أعمال "بهاولبور".

قرأ الكتب الابتدائية والمتوسطة على مولانا خير محمد الجالندهري بجامعة خير المدارس بـ"جالندهر".

(١) "كانبور" كانت معسكر الإنكليز، فتدرجت في العمارة، حتى صارت بلدة كبيرة، على شاطئ نهر "كنك" وهي اليوم مركز لتجارة متسعة في الأديم، والثياب، وغيرها.

* راجع: تذكره علماء أهل السنة والجماعة، بنجاب ٢: ٩-١٩.

ثم سافر إلى دار العلوم ديونند، والتحق بها، وقرأ فيها على شيوخها كتب الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثة.
بعد إتمام الدراسة أسّس خير العيون بـ "خيربور"، وانسلك بتحريك ختم النبوة، بايع في الطريقة السلوك على يد عبد القادر الرائبوري.
توفي ١٨ جمادى الأخرى سنة ١٤٢٨هـ، وصلى على جنازته مولانا عبد الحميد اللدهيانوي، وحضرها ألوف من الناس والعلماء والفضلاء.
صنف مقالات كثيرة، عددها سبع وعشرون.

٣٨٤١

الشيخ العالم الكبير العلامة غلام محمد

الكجراتي، ثم البرهانبوري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان من طائفة البواهر.

ولد، ونشأ بـ "أحمد آباد".

واشتغل بالعلم مدة في بلدته على أهلها، ثم سافر إلى "لكنو"، وقرأ الكتب الدراسية على الشيخ نظام الدين بن قطب الدين السهالوي، ولازمه مدة من الزمان، ثم سافر إلى "دهلي"، وأدرك بها الشيخ محمد أنور الكوباموي، فاستصحبه محمد أنور إلى "برهانبور" حين ولي بها، وبني له مدرسة رفيعة بها، ووظف لها ستا وثلاثين ألف ربية في كل سنة، فاشتغل بالدرس والإفادة مدة في تلك المدرسة، واستقدم ابنه ولي الله عن "أحمد آباد"، وأقرأه الكتب الدراسية في سبع سنين، فلمّا دخل "آصف جاه" مدينة

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٢١٥، ٢١٦.

"برهانبور" سخط عليه، لأنه لم يحضر عنده، فقطع الوظيفة المعهودة للمدرسة، فشفع له محمد أنور المذكور، وأخذ الإجازة منه لإجراء الوظيفة، فطلب نوابه خاتم غلام محمد، ليثبتوه على سجل الوصول حسب جري العادة، ولما لم يكن له خاتم، استصنع تلميذه محمد فاضل، وجاء به، فكسره، وقال: إني خامل، لا أحتاج إلى الخاتم.

ثم رخص ابنه ولي الله إلى الحرمين الشريفين، وأوصى في مرض موته أن يحملوا أثقاله إلى "سورت"، ومات بمدينة "برهانبور".

قال الحاج رفيع الدين المرادآبادي في كتابه في ((أخبار الحرمين الشريفين)): إنه كان علما مفردا في التجويد والقراءة، متبحرا في العلوم والفنون، استفاض عن الشيخ عبد الرزاق الحسيني البانسوي فيوضا كثيرة، وأقام بـ"مرادآباد" زمانا.

ثم رحل إلى "برهانبور"، وصرف عمره في نشر العلوم. أخذ عنه خلق كثير، وكان مع تبخره في العلوم، واشتغاله بالدرس والإفادة والقبول العظيم من الناس، يشتغل بالحياكة، ويستزق بها. انتهى. مات في سنة تسع وأربعين ومائة وألف، كما في ((الحديقة)).

٣٨٤٢

الشيخ الفاضل مولانا

غلام محي الدين بن نور حيات البكوي*

ولد في شهر محرم الحرام سنة ١٢٠٣هـ.

وكان أبوه عالما جليلا، عابدا صائما الدهر وقائم الليل.

* راجع: تذكره علماء أهل السنة والجماعة، بنجاب ٢: ٢٠-٣٥.

حفظ القرآن الكريم في صباه، وقرأ مبادئ العلم على أبيه، ثم سافر إلى "دهلي"، حصل العلوم والمعارف من إمام الهند الشاه ولي الله الدهلوي، ونجمله الشاه عبد العزيز، والشاه محمد إسحاق، بايع في الطريقة على الشاه غلام علي الدهلوي.

بعد الإتمام رجع إلى وطنه المؤلف، وسافر إلى "لاهور"، ودرس في عدة مدارس، واستفاد منه كثير من الطلبة.
توفي ٣٠ شوال سنة ١٢٧٣هـ.

٣٨٤٣

الشيخ الفاضل مولانا

غلام مرشد بن حافظ ميان الأنكوي*

ولد سنة ١٣١٢هـ في موضع "أنكه" من أعمال "خوشاب".
حفظ القرآن الكريم في عنفوان شبابه، وقرأ الكتب الفارسية والعربية، ثم التحق بالمدرسة النعمانية بـ"لاهور"، وأقام فيها ثلاث سنين، وحصل من جامعة بنجاب "سند مولوي فاضل"، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند سنة ١٣٣٢هـ.

وتخرج على شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندي، وعلى العلامة السيد محمد أنور شاه الكشميري.

بعد إتمام الدراسة التحق بالجامعة المعينية بـ"أجمير"، ودرس كتب المعقولات والمنقولات فيها سنتين، ثم رجع إلى وطنه المؤلف، والتحق بمدرسة ضياء الإسلام بـ"سرغودا"، ودرس فيها مدة، ثم التحق بالمدرسة النعمانية بـ"لاهور"، وعين صدر المدرسين لها، وأقام فيها ثماني سنين.

* راجع: تذكره علماء أهل السنة والجماعة، بنجاب ٢: ٢٦ - ٣٧.

توفي ٢١ شوال ١٣٩٩ بـ "لاهور"، ودفن بعد أن صَلَّى جنازته بـ "مقبرة أنكه" من أعمال "خوشاب".

٣٨٤٤

الشيخ الفاضل الكبير
غلام نبي، الشاهجهانبوري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة.
قرأ العلم على بحر العلوم عبد العلي، وملا حسن بن غلام مصطفى بيلدة "رامبور"، ولازمهما مدة من الزمان.
ثم تصدّر للتدريس، أخذ عنه خلق كثير من العلماء.
وله مصنّفات في المنطق، أشهرها حاشيته على «مير زاهد رسالة».

٣٨٤٥

الشيخ الفاضل غلام نبي أصغر بن
القاضي فضل حسين السيالكوتي**

ولد بـ "سيالكوته" (١) في شهر ذي الحجة سنة ١٣٠٤هـ.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٣٩٩.

** راجع: تذكره علماء أهل السنة والجماعة، بنجاب ٢: ٣٩-٤٤.

(١) "سيالكوته" بكسر السين المهملة، والعرب يسمونها "سيلكوته"، و"سلكوته" بفتح اللسين، وهي على خمسة وستين ميلا من "لاهور"، ينسب إليها العلامة عبد الحكيم.

حصل العلوم الدينية والعصرية في مواضع مختلفة، ثم أسّس مدرسة تعليم القرآن في "حافظ آباد".

صنّف عدة كتب، منها: «عماد الدين»، و«الزكاه»، و«إسلامي روضة»، و«فلسفة أركان إسلام».

توفي سنة ١٦ ذي الحجّة ١٣٦١هـ.

٣٨٤٦

الشيخ الفاضل غلام نقشبند بن

عطاء الله اللكنوي، الهندي*

عالم مشارك في بعض العلوم.

من تصانيفه: «تفسير بعض السور القرآنية»، و«شرح الخرجية» في العروض، و«فرقان الأنوار في التفسير»، و«اللامعة العرشية في مسألة وحد الوجود».

٣٨٤٧

الشيخ الفاضل مولانا

غلام ياسين بن حافظ جراح دين**

ويصل نسبه إلى سيّدنا علي بن أبي طالب، رضي الله عنه.

* راجع: معجم المؤلفين ٨: ٤١.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٨١٣، وإيضاح المكنون ٢: ١٨٧.

** راجع: تذكره علماء أهل السنة والجماعة، بنجاب ٢: ٤٥ - ٥٢.

حفظ القرآن الكريم في صباه، وتوفي والده سنة ١٣٤٤ هـ تقريبا، ودرس في عدة مدارس، وباع في الطريقة على يد مولانا أبو سعيد خان، المتوفى ١٣٦٠ هـ.

سافر سنة ١٣٨٤ إلى بيت الله الحرام، وحج، وزار.
قيل فيه:

حليم الطبع غلام ياسين ... وحيد العلماء غلام ياسين
زیده آفاق غلام ياسين... وإمام المعاني غلام ياسين.
وتوفي ٢٦ محرم الحرام سنة ١٤٠١ هـ.

٣٨٤٨

الشيخ الفاضل غنّام بن

حفص بن غياث*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: روى عنه ابنه عبيد، وقد تقدّم (١).

قال: سمعت أبي يقول: مرض حفص بن غياث خمسة عشر يوما، فدفع إليّ مائة درهم، فقال: امض بها إلى العامل، وقل له: هذه رزق خمسة عشر يوما، لم أحكم فيها^(٢) بين المسلمين، لا حظّ لي فيها^(٢).

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٩٤.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٦٨٩، وهو: "النخعي، الكوفي".

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٩١١.

(٢-٢) سقط من: بعض النسخ. وهو في الطبقات السنية، وتاريخ بغداد

: ١٩١.

وقد تقدّم أبوه حفص بن غياث^(١)، رحمه الله تعالى.

٣٨٤٩

الشيخ الفاضل غوث بن

أبي الخير بن أبي المكارم بن عبد الغفار بن

عبد السلام، الكاكوروي*

كان من أهل بيت العلم والمشخة.

ولد سنة ست وخمسين وألف بـ"كاكوري"، ونشأ بها.

وقرأ المختصرات على الشيخ محمد زمان الكاكوروي، والمطولات على

الشيخ أبي الواعظ الهركامي، والشيخ قطب الدين ابن عبد الحليم السهالوي.

وأخذ الحديث عن الشيخ يعقوب البناني اللاهوري.

ثم تقرب إلى عالمغير بن شاهجهان الدهلوي، وولي تدوين ((الفتاوى

الهندية))^(٢)، فدخل في زمرة مؤلفيها.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٣٠٥.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٣٤٩.

(٢) أما ((الفتاوى الهندية)) فهي أجلبها وأنفعها في كثرة المسائل وسهولة

العبارة، وحلّ العقد، وهي التي اشتهرت في بلاد العرب و"الشام" و"مصر

القاهرة" بـ((الفتاوى الهندية))، وهي في ست مجلدات كبار، أولها: الحمد لله ربّ

العالمين والصلاة والسلام على سيّد المرسلين إلخ. رتبها على ترتيب ((الهداية))،

واقترضوا فيها على ظاهر الرواية، ولم يلتفتوا إلى النادر، إلا إذا لم يجدوا جواب

المسئلة في ظاهر الرواية، أو وجدوا جواب النواذر موسوما بعلامة الفتوى، =

ثم ولي الجزية بأرض "أوده".

وكان يدرّس، ويفيد.

قال نجم الدين علي خان الكاكوروي في ((تذكرة الأنساب)): إنه كان علويّ النجار، يتصل نسبه بمحمد بن أبي بكر بن درويش علي بن أحمد جام

=ونقلوا كلّ عبارة معزوة إلى كتابها، ولم يغيروا إلا لداعي ضرورة، قال العلانة أبو الحسن علي الندوي: وإني لم أزل شديد البحث والتطلّب لذكر مصنفّيها، حتى عرفت أن السلطان أورنكزيب عالمغير التيموري أنار الله برهانه، ولي الشيخ نظام الدين البرهانپوري في أوائل سلطنته تدوينها باستخدام الفقهاء الحنفية، وبذل على تدوينها مائتي ألف ربية، فولى أربعة رجال من أهل العلم والصلاح تحت أمر الشيخ نظام الدين المذكور، وقسم أرباعا على أربعتهم، الأول القاضي محمد حسين الجونپوري المحتسب، والثاني الشيخ علي أكبر الحسيني أسعد الله خاني، والثالث الشيخ حامد بن أبي الحامد الجونپوري، والرابع المفتي محمد أكرم الحنفي اللاهوري، كما في «مرآة العالم». وأما غيرهم من المصنّفين فما وقفت على أسمائهم غير شردمة قليلة، منهم: الشيخ نظام الدين البرهانپوري، والقاضي محمد حسين الجونپوري، والشيخ علي أكبر الحسيني، والشيخ حامد ابن أبي الحامد الجونپوري، والمفتي محمد أكرم اللاهوري، والشيخ رضي الدين البهاكلپوري، والشيخ عبد الرحيم بن وجيه الدين الدهلوي، والمفتي وجيه الدين الكوباموي، والشيخ أحمد بن المنصور الكوباموي، والخطيب أبو البركات بن حسام الدين الدهلوي، والشيخ محمد جميل بن عبد الجليل الجونپوري، ومولانا أبو الخير التتوي السندي، ومولانا نظام الدين بن نور محمد التتوي السندي، والشيخ محمد سعيد بن قطب الدين السهالوي، والمفتي عبد الصمد الجونپوري، ومولانا جلال الدين المجهلي شهري، والقاضي عصمة الله بن عبد القادر اللكنوي، والقاضي محمد دولة بن يعقوب الفتجبوري، والشيخ محمد غوث الكاكوروي، والسيد عبد الفتّاح بن الهاشم الصمدي.

بن شيخ جام ابن أبي طالب بن محمد شاه بن محمد رضا بن موسى بن
عمران بن عثمان بن حنيف بن إسفنديار بن أبي الحسن بن تراب بن رضي
الدين بن محمد بن محمد بن علي بن أبي طالب. انتهى.

٣٨٥٠

الشيخ العالم الكبير العلامة

غوث بن فتح محمد بن

عبد النبي بن محمد زاهد بن إسحاق بن
إبراهيم بن بهاء الدين بن ظهير الدين بن أسد الله بن
مولانا، جواجكي، العريضي، الملتاني، ثم الكردي*
كان من نسل إسماعيل بن جعفر بن محمد العلوي الحسيني.
ولد، ونشأ بمدينة "كره".

وأخذ الطريقة الجشتية عن ديوان محمد سعيد عن الشيخ بير محمد
السلوني والطريقة القادرية^(١) عن أبيه عن السيد محمد الحسيني القنوجي.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٣٤٨، ٣٤٩.

(١) فهي للسيد الإمام عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه، ومدارها على
التقرب بالنوافل ودوام الذكر، بحيث يتحقق الحضور مع الله سبحانه في جميع
تقلباته في الأشغال، وهذه الطريقة شعب كثيرة وأشغال متنوعة، وأما رجال
هذه الطريقة من أهل الهند فهم كثيرون، منهم: الشيخ محمد بن شاه مير بن
علي بن مسعود بن أحمد بن صفى بن عبد الوهاب ابن الشيخ عبد القادر الجيلاني
المشهور بمحمد غوث المتوفى سنة ٩٢٣هـ. أخذ عن أبيه عن جدّه، وهلمّ جرا،
وقدم الهند، وسكن بمدينة أج، ومنهم: الشيخ بهاء الدين الجنيد المتوفى =

وكان صاحب المقامات العلية والكرامات المشرقة الجليلة.
ذكر ولده أحمد محي الدين جملة صالحة من معارفه.

وقال: إنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في رؤيا صالحة، فسأله أن يقرأ عليه الأربعين لجده مولانا خواجكي، فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن مأخذه، فأجاب: أنه أخذ عن «مشارق الأنوار» للصغاني، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن أحاديث «المشارق» كلها صحيحة. انتهى.
وكان السيد محمد غوث من أجدادي من جهة الأم.

وله مصنّفات ممتعة في الحقائق والمعارف، منها: «سيد الأسرار» بالعربي في الحقائق والمعارف، جمعه بعد وفاته ولده السيد أحمد محي الدين.
توفي لسبع خلون من شعبان سنة سبعين ومائة وألف بمدينة "لاهور"، فنقلوا جسده إلى "كره"، ودفنوه بـ"لهدري" (بكسر اللام وسكون الهاء) قرية على شاطئ "نهر كنك".

=عنه ٩٢١هـ، وهو أخذ عن أبي العباس أحمد بن الحسن بن موسى بن علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن أبي النضر ابن أبي صالح بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر المذكور، عن أبيه عن جده، وهلم جرا، ومنهم: الشيخ قميص المتوفى سنة ٩٩٢هـ، ابن أبي الحياة ابن محمود بن محمد بن أحمد بن داود بن علي بن أبي صالح النضر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر المذكور، عن أبيه عن جده، وهلم جرا، ومنهم: الشيخ كمال الدين الكيتهلبي المتوفى سنة ٩٧١هـ، أخذ عن فضيل عن كدا رحمن عن شمس الدين العارف عن كدا رحمن بن أبي الحسن عن شمس الدين الصحراني عن عقيل عن بهاء الدين عن عبد الوهاب عن شرف الدين القتال عن عبد الرزاق عن أبي الشيخ عبد القادر الجيلاني المذكور.

٣٨٥١

الشيخ الفاضل

غوث، الشاهجهانبوري*

أحد الرجال المشهورين بالفضل والصلاح.

ولد، ونشأ بمدينة "شاهجهانبور".

وسافر للعلم، فقرأ بعض الكتب الدراسية على مولانا باب الله

الجونبوري ببلدة "سنديله"، وبعض الكتب على الشيخ وهاج الدين بن قطب

الدين الكوباموي.

ثم لازم دروس العلامة كمال الدين الفتجبوري، وقرأ فاتحة الفراغ

عنده.

ثم تصدّر للتدريس ببلدته، ومات بها، فدفن عند صنوه الكبير قطب

الدين، كما في «تاريخ الإله آبادي».

٣٨٥٢

الشيخ الفاضل المولى

غياث الدين ابن أخي الشيخ العارف بالله تعالى،

آق شمس الدين، قدس سره العزیز،

واشتهر المولى المذكور بباشا جلبي**

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: قرأ رحمه الله تعالى على

علماء عصره، منهم: المولى الخيالي، والمولى خواجه زاده، ثم اتصل بخدمة

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٣٤٩، ٣٥٠.

** راجع: الشقائق النعمانية ١: ١٩٨، ١٩٩.

المَشَايخ الصُّوفِيَّة، ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِمَدْرَسَةِ الْمَوْلَى الْكُورَانِي بِمَدِينَةِ
"قَسْطَنْطِينِيَّة"، ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِمَدْرَسَةِ يَكْبَازَارِي، ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِسَيْفِيَّة
"أَنْقَرَه".

ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِحَسِينِيَّة "أَمَاسِيَه"، ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِمَدْرَسَةِ الْحَلِييَّة
بِ"أَدْرَنَه"، ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِسُلْطَانِيَّة "بُرُوسَه"، ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِإِحْدَى
الْمَدَارِسِ الثَّمَانِ، ثُمَّ تَرَكَهَا، وَاحْتَارَ مَدْرَسَةَ أَبِي أَيُوبِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُ. ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِمَدْرَسَةِ السُّلْطَانِ بَايَزِيدْخَانَ بِبَلَدَةِ "أَمَاسِيَه" مَعَ
مَنْصَبِ الْفَتْوَى، ثُمَّ تَرَكَهَا، وَعَيْنَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ دَرَاهِمًا بِطَرِيقِ التَّقَاعَدِ، ثُمَّ
طَلَبَ مَدْرَسَةَ الْأَقْدَسِ الشَّرِيفِ.

وَمَاتَ قَبْلَ السَّفَرِ إِلَيْهَا فِي سَنَةِ سَبْعِ أَوْ ثَمَانِ وَعَشْرِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ.
كُتِبَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَسْئَلَةٌ فِي كُلِّ فَنٍّ، وَهِيَ رِسَائِلٌ لَا تَعَدُّ وَلَا تَحْصَى،
وَلَكِنَّ لَمْ يَدُونْ كِتَابًا.

٣٨٥٣

الشيخ الفاضل العلامة

غياث الدين بن مصلح الدين الجانديبوري*

وُلِدَ سَنَةَ ١٢٩١ هـ، فِي "شَهْرِ مَالِي" مِنْ مِضَانَاتِ "جَانْدِيْبُور" مِنْ
أَعْمَالِ "كَمَلَا".

وَكَانَ أَسْرَتَهُ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْعِلْمِ.

قَرَأَ مَبَايِ الْعِلْمِ فِي قَرِيْبَتِهِ ثُمَّ سَافَرَ إِلَى "الْهِنْدِ"، وَالتَّحَقَّقَ بِدَارِ الْعِلْمِ
دِيُونِندَ، وَأَقَامَ فِيهَا اثْنَيْ عَشْرَةَ سَنَةً.

* رَاجِعْ: مَائَةِ عُلَمَاءَ مِنْ بَنْغَلَادِيْشَ لِمَوْلَانَا أَمِيْنِ الْإِسْلَامِ ص ١٠٥-١٠٨.

وقرأ من البداية إلى النهاية فيها، من كبار أساتذته: شيخ الهند محمود حسن الديوبندي، والإمام أنور شاه الكشميري، والعلامة يعقوب النانوتوي، واختار صحبة الحكيم الأمة أشرف على التهانوي، وأقام في الخانقاه الإمدادية ستة أشهر.

ثم رجع إلى وطنه الأليف، واشتغل بالدعوة والإصلاح أياما، وكان يسافر مع الشيخ محسن الدين دودو ميان من أولاد الحاج شريعة الله إلى الأماكن المختلفة، ثم التحق محدثا بالمدرسة الإسلامية بـ"نواخالي"، بعد مدة عين رئيسا لها، وكان يدرّس «سلم العلوم» في المنطق، و«هداية الحكمة» في الفلسفة، و«مشكاة المصابيح»، و«تفسير الجلالين».

وبعد ترقى المدرسة إلى درجة التكميل كان يدرّس كتب الصحاح الستة أيضا، درس «صحيح البخاري»، و«جامع الترمذي»، و«صحيح مسلم»، و«سنن أبي داود».

توفي سنة ١٣٨٦هـ.

٣٨٥٤

الشيخ الملك المويّد المنصور

غياث الدين بلبن السلطان الصالح*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان من الأتراك الفراهانية.

جلب في صغر سنّه إلى "بغداد"، فاشتره الشيخ جمال الدين البصري سنة ثلاثين وستمائة، وأتى به إلى "الهند"، فاشترى منه السلطان شمس الدين الإيلتمش، فربّاه في مهد السلطنة، وزوّجه بابنته، فتدرّج إلى الإمارة، وجعل

* راجع: نزهة الخواطر ١: ٢٠٠، ٢٠١.

أمير "شكار" في عهد رضية بنت الإيلىتمش، و"مير آخور" في عهد بهرام شاه، و"أمير حاجب" في عهد علاء الدين مسعود سنة اثنتين وأربعين وستمائة.

ونال الوزارة الجليلة في عهد ناصر الدين محمود بن الإيلىتمش في سنة أربع وأربعين وستمائة، فاستقلَّ بها عشرين سنة. ولما مات محمود سنة أربع وستين وستمائة قام بالملك، واستقلَّ به عشرين سنة أخرى،

وكان من خيار السلاطين، عادلا، فاضلا، حلِيمًا، كريما. بذل جهده في تعمير البلاد، وسدَّ الثغور، ورفع المظالم، والإحسان إلى كافة الخلق، وكان في ذلك على قدم السلطان شمس الدين الإيلىتمش. وكان محبًا لأهل العلم، محسنا إليهم، يتردّد في كل أسبوع بعد صلاة الجمعة إلى بيوت الشيخ برهان الدين البلخي، والشيخ سراج الدين السجزي، والشيخ نجم الدين الدمشقي، فيحظي بصحبتهم، ويتردّد إلى مقابر الأولياء، فيزورها، ويتردّد إلى مجالس التذكير، ويقعد بها كأحد من الناس، ويداوم على الصلاة بالجماعة والصيام، فرضا كان أو نافلة، ويداوم على صلاة الإشراف والضحي والتهجّد.

وكان لا يدهن في العدل والقضاء، ولا يسامح أحدا، ولو كان من ذوي قرابته.

قال الشيخ محمد بن بطوطة المغربي الرخّالة في كتابه: إنه بنى دارا، وسماها دار الأمن، فمن دخلها من أهل الديون قضى دينه، ومن دخلها خائفا أمن، ومن دخلها وقد قتل أحدا أرضى عنه أولياء المقتول، ومن دخلها من ذوي الجنايات، أرضى من يطلبه، وبذلك الدار دفن. انتهى.

وكانت وفاته سنة ست وثمانين وستمائة بدار الملك "دهلي".

حرف الفاء

باب من اسمه فاخر، وفرات، وفرج، وفضل الله، وفضل، وفضيل

٣٨٥٥

الشيخ الفاضل فاخر بن

أحمد بن روزبه ابن الحسين بن

عمر الحاكم بـ"تُسْتَر" (١)، أخو الفقيه خليل*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: ذكره

السِّتْلَفِي في «معجم شيوخه»، فقال: كان من الفقهاء (٢) الكرام، والعلماء
العظام.

روى لنا عن أبي نصر التستري، وطاهر النيسابوري.

وكان حنفي المذهب، و خليل أكبر سنًا منه، تقدّم (٣)، رحمهم الله تعالى.

(١) تستر: أعظم مدينة بخوزستان. معجم البلدان ١: ٨٤٧.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٩٥.

ترجمته في الطبقات السننية برقم ١٦٩٠.

وفي بعض النسخ: "بن روبه" وفي بعض النسخ "بن روبه"، والتصويب مما في
الأبناء من الجواهر.

(٢) من: بعض النسخ.

(٣) في الجواهر برقم ٥٦٨، وكان مولد خليل سنة ست وأربعين وأربعمائة.

٣٨٥٦

الشيخ الفاضل العلامة

فاروق بن علي أكبر، العباسي، الجريّاكوتي*

أحد الأفاضل المشهورين في "الهند".

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ

بـ"جرياكوت" بتشديد التحتية، والجيم المعقود.

قرأ المنطق والحكمة على صنوه الكبير عناية رسول، وعلى الشيخ المعمر

أبي الحسن المنطقي، وأخذ الهيئة عن الشيخ رحمة الله بن نور الله اللكنوي

ببلدة "غازيپور"، والفقّه والأصول عن المفتي يوسف بن محمد أصغر اللكنوي

في المدرسة الإمامية الحنفية ببلدة "جونبور".

وسافر إلى "الحجاز"، فحجّ، وزار، ثم درس، وأفاد في بلاد كثيرة، وفي

آخر عمره ولي التدريس بدار العلوم لندوة العلماء في مدينة "لكنو"، فدرّس

بها بضع سنين، احتفظت بصحبته وصادقته في المودّة.

له رسائل عديدة في بعض الفنون، وله شعر الفارسي والعربي، منها

قوله:

هنيئاً للذي جاب الموامي ... ورام رقى الأعلام الكمال

على ظهر الخيول يقيم ... يوما وأياما على قند الجمال

وكم ببحر يسيح بغير زاد ... وكم أرض يجوب بلا انتعال

تحامي زهرة الدنيا نفورا... وأنكر جمع مال والموالي

ودام معاقرا كرب الرزايا... وعاش مواظبا سهر الليالي

من الأظعان من طابت سراهم... إلى أخذ العلوم من الرجال

رجال عارجين ذرى التسامي ... بأقدام علت قلل التعالي

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٧٦، ٤٧٧.

فنالوا منزلا ولقد ترقوا... إلى ما لا ينال من المنال
مات لثلاث عشرة خلت من شوال، سنة سبع وعشرين وثلاثمائة
وألف.

٣٨٥٧

الشيخ الفاضل مولانا

فاروق أحمد بن صديق أحمد البهاؤلبوري*

ولد سنة ١٣٠١هـ في "أمبتيه" من مضافات "سهارنبور".
وكان والده من الشيوخ الكبار في دار العلوم ديوبند^(١)، ويتصل نسبه
بالصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري، رضي الله عنه.

* راجع: أكابر علماء ديوبند لمولانا أكبر شاه البخاري ص ٢٩٧.
(١) كانت مدرسة دار العلوم بمدينة "ديوبند" الواقعة على بعد مائة ميل من
العاصمة "دهلي"، مركزا للحركات العلمية والدينية في شبه القارة الهندية
الباكستانية بأكملها، وكان يطبق نظامها التعليمي في جميع المدارس الدينية في
ذلك الحين، اللهم إلا القليل منها، ومدرسة دار العلوم هذه هي مدرسة تلاميذ
الشيخ أحمد السرهندي، الملقب بـ مجدّد الألف الثاني، وهي كذلك مدرسة
تلاميذ الشاه ولي الله وأولاده، ومن كبار مؤسسيها أمير المجاهدين حجة الإسلام
الشيخ محمد قاسم النانوتوي، والإمام الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي، قائد حركة
المجاهدين، وهي مدرسة مسئولة عن المجاهدين في ميدان القتال ضدّ قوى الكفر
من السيخ والإنجليز، ومسؤولة عن الدعوة والإرشاد في "الهند"، والتصدي لأيّ
هجوم عدواني على الدين الحنيف، وكذلك فقد قامت بإعداد الشخصيات
الفذة من أبنائها العلماء المجاهدين، الذين قهروا جيوش الأعداء، كما حفلت
البلاد بكثرة مؤلفاتهم ومصنّفاتهم، التي استضاءت بنورها بلاد الهند، فحاربوا =

قرأ كتب الدرجة الابتدائية والمتوسطة على والده الماجد، ثم التحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ كتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثة سنة ١٣٣٥.

من شيوخه الكبار: شيخ الهند محمود حسن الديوبندي، ومولانا أحمد حسن الأمروهوي، رحمهما الله تعالى.

بعد إتمام الدراسة اشتغل بالتدريس والتعليم، والتحق محدثا بالجامعة العباسية بمهاولُبور، ودرس فيها إلى سنة ١٣٦٢هـ، ثم التحق بدار العلوم ديوبند، وكان صدر المفتين فيها.

بعد تقسيم "الهند" رجع إلى "مهاولُبور"، واشتغل بالتعليم والتدريس، والتحق بالمدرسة القاسمية فقير والي، ومدرسة أشرف العلوم في موضع "رحيم يار خان"، وأقام في مهاولُبور إلى سنة ١٣٤٥هـ، وأجرى سلسلة التصنيف والتأليف.

توفي ٢٧ رمضان المبارك سنة ١٣٩٥هـ، ودفن بعد أن صلّي على جنازته، وكان جنازته حافلة، حضرها ألوف من العلماء الفضلاء. من أبناءه: مولانا عثمان أحمد، ومولانا محمد أحمد.

=البدع والخرافات، وأقاموا المناظرات والمجادلات المجابهة المفسدين والمضللين داخل البلاد وخارجها، وبذلك كسبت مدرسة دار العلوم كلّ احتياجات الدعوة بأهل البلاغ والإرشاد، مما أدى إلى إبراز دورها الجديد في البلاد في تكوين الأسس الحاضرة والثقافية في جميع المجالات العلمية والمدنية للمسلمين، إذ أنّها تشبه الأزهر الشريف في شبه القارة، حيث لا نجد أيّ حركة من الحركات النضالية ضدّ الكفر، إلا وقد أقامها أبناء هذه المدرسة ومؤسسها.

٣٨٥٨

الشيخ الفاضل فائد بن
مبارك الأبياري، المصري، الأزهري*

محدث، مؤرخ.

من تصانيفه: «القول المختار في ذكر الرجال الأخيار»، و«مورد
الظمان إلى سيرة المبعوث من عدنان»، و«مواهب القدير في شرح الجامع
الصغير» للسيوطي.

٣٨٥٩

الشيخ الفاضل فائق بن
صالح بن أحمد المناستري، الرومي**

محدث.

من آثاره: «الألفية السننية في الآداب الأحمديّة»، هي شرح، و«ترجمة
ألف حديث من الأحاديث النبوية».
توفي سنة ١٣١٧ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٨: ٤٦.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٨١٤، وفهرس الأزهرية ٢: ١٨٧، وإيضاح
المكنون ٢: ٦٠٢.

** راجع: معجم المؤلفين ٨: ٤٦.

ترجمته في إيضاح المكنون ١: ١٢١.

٣٨٦٠

الشيخ الفاضل فايز أحمد فايز

من أكبر شعراء "باكستان"*

ولد سنة ١٣٣٠هـ.

كان يكتب شعره باللغة الأردية، ويناصر منظمة التحرير الفلسطينية

فيه.

فاز بعدة جوائز، منها: جائزة لينين للسلام.

توفي سنة ١٤٠٥هـ.

٣٨٦١

الشيخ الفاضل الكبير

فائق علي بن أمين الدين بن

بديع الدين بن عطاء الله الحسيني،

المداري، الكنتوري، ثم البنارسي**

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد

العلماء المشهورين.

قرأ العلم على العلامة عبد العلي بن نظام الدين اللكنوي، وعلى

غيره من العلماء.

* راجع: تنمة الأعلام للزركلي ٢: ٨٦.

ترجمته في الفيصل ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ)

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٠٣.

ثم تصدّر للتدريس بمدينة "بنارس" (١).
أخذ عنه خلق كثير من العلماء.

باب من اسمه فتح

٣٨٦٢

الشيخ الفاضل أبو الفتح ... بن

عبد الرحمن السخاوي *

المتوفى بـ"دمشق" سنة ٦٢٩ تسع وعشرين وست مائة.
له ((الإيضاح والتجريد)) في الفروع، وشرحه، وسمّاه ((المعيد والمزيد)).

(١) "بنارس": مدينة مشهورة في "الهند"، لكونها عاصمة دينية للهنداك، موقعها على الضفة اليسرى من "كنك" في عرض ٢٥ درجة ٣٤ دقيقة شمالاً، وطول ٨٣ درجة ودقيقة واحدة شرقاً، وهي مدينة البراهمة، فيها كثير من الهياكل، عددها ليس أقلّ من ألف هيكل، وأشهرها هيكل "شيو" الذهبي، إلا أنه ليس بجميل جداً، و"دركاكد"، وهو هيكل القردة المقدسة عندهم، والهنداك يحجّون إليها من أقطار البلاد، ويزعمون أنه من مات بها نجى لا محالة، وهي مركز لتجارة متسعة في "الشيلا"، والبفتة، والألماس، وغير ذلك.

* راجع: إيضاح المكنون ١: ١٥٩.

٣٨٦٣

الشيخ الإمام العالم الكبير
المفتي أبو الفتح بن عبد الغفور بن
شرف الدين العمري التهانيسرى*

أحد أكابر العلماء في عصره.
ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: اتفق الناس على فضله ونبالته،
قرأ النحو والفقه والأصول على القاضي محمد الفاروقي.
وقرأ العلوم الحكمية على الشيخ حسين البكري.
ثم دخل "آكره"، وسكن بها في جوار الشيخ رفيع الدين المحدث
الشيرازي، وأخذ الحديث عنه.
ودرس بـ"آكره" خمسين سنة.
أخذ عنه الشيخ أفضل محمد التميمي، والقاضي ناصر الدين، والحاج
إبراهيم السرهندي، والشيخ عبد القادر البدايوني، وكمال الدين الحسين
الشيرازي، وخلق كثير من العلماء.
توفي لثمان خلون من جمادى الأولى سنة ستّ وسبعين وتسعمائة،
فأرّخ لوفاته بعض أصحابه من "موت مفتي" كما في «أخبار الأصفياء».

٣٨٦٤

الشيخ العالم الفقيه
أبو الفتح الكاني الكشميري**

* راجع: نزهة الخواطر ٤ : ١٢.

** راجع: نزهة الخواطر ٦ : ١٨.

أحد أكابر العلماء الحنفية.

صرف عمره في الدرس والإفادة.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: وكان ممن أخذ الطريقة عن

الشيخ محمد الجشتي، والشيخ محمد مراد النقشبندي.

مات سنة تسع وأربعين ومائة وألف، كما في «حدائق الحنفية».

٣٨٦٥

الشيخ العالم الفقيه المفتي

أبو الفتح الكشميري، المشهور بـكلو*

كان من العلماء المبرزين في المعقول والمنقول.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بـ"كشمير".

وقرأ العلم على مولانا حيدر بن فيروز الجرخي الكشميري، وتخرّج

عليه، ومهر في الفقه والأصول والعربية، حتى كاد يضرب به المثل في استخراج

المسائل، تولّى في آخر عمره الإفتاء بـ"كشمير".

وله «سيف السائين»، كتاب في الردّ على الشيعة، وتعليقات على شتى

الكتب الدرسيّة.

توفي سنة اثنتين ومائة وألف بـ"كشمير"، فدفن بمقبرة السلطان زين

العابدين الكشميري، كما في «روضة الأبرار».

* راجع: نزهة الخواطر ٦ : ١٨.

٣٨٦٦

الشيخ الفاضل العلامة

أبو الفتح الملتاني،

أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية،

وأعرفهم في الفنون الحكيمة*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: كان يدرّس، ويفيد في أيام شاهجهان بن جهانكير الدهلوي سلطان "الهند"، كما في ((عمل صالح)).

٣٨٦٧

الشيخ الفاضل فتح الله بن

ثناء الله، الدهلوي، الحكيم**

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: كان من العلماء المبرزين في العلوم الحكيمة.

ولد، ونشأ بـ"دهلي".

وقرأ العلم على من بما من العلماء، وتطبّب على صنوه نصر الله.

ثم تصدّر للدرس والإفادة بـ"دهلي".

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٢٧.

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٠٤.

٣٨٦٨

الشيخ الفاضل فتح الله بن

جميل الدين، الأنصاري، السهارنبوري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد المشايخ المعروفين بالفضل والصلاح.

ولد، ونشأ بمدينة "سهارنبور".

وقرأ العلم على أساتذة عصره، ثم أخذ الطريقة عن آدم بن إسماعيل الحسيني البنوري، ولازمه مدة من الزمان، ثم اعتزل في بيته.

وكان صالحاً، كريماً، تقياً، متورّعاً، متوكّلاً، عفيفاً، ديناً، شديد

الحسبة على الناس.

وكان يبذل كل ما يحصل له على طلبة العلم.

توفي سنة مائة وألف، كما في «مرآة جهان نما».

٣٨٦٩

الشيخ الفاضل المولى

فتح الله الشيرواني، رحمه الله تعالى**

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: قَرَأَ الْعُلُومَ الْعَقْلِيَّةَ

والشرعية على السَّيِّدِ الشَّرِيفِ، وَقَرَأَ الْعُلُومَ الرِّيَاضِيَّةَ عَلَى قَاضِي زَادِ

الرُّومِيِّ بِ"سَمَرْقَنْدٍ"، ثُمَّ أَتَى بِلَادَ "الرُّومِ"، وَتَوَطَّنَ بِبِلَدَةِ "قَسْطَمُونِي" فِي أَيَّامِ

وَلَايَةِ الْأَمِيرِ إِسْمَاعِيلِ بَكْ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ هُنَاكَ خِيَالَ وَالْإِدْيِ الْمَوْلَى مُحَمَّدَ

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٣٢٨، ٣٢٩.

** راجع: الشقائق النعمانية ١: ١٣، ١٤.

النكساري كتاب ((التلويح))، و((شرح المواقف))، وقرأ عليه أيضا ((شرح أشكال التأسيس))، و((شرح الجغميني))، كلاهما من تصانيف المولى قاضي زاده الرومي، وأفاده، كما سمعه من الشارح، فأقراها المولى محمد النكساري للمولى اذلولد، كما سمعه من المولى فتح الله، فأقراها المولى الولد لهذا العبد الضعيف، كما سمعه من خاله، وللمولى فتح الله الشيرواني حاشية على ((الهيئات شرح المواقف)).

وله أيضا ((تعليقات على شرح الجغميني)) لقاضي زاده الرومي، وله أيضا تعليقات على أوائل ((شرح المواقف)).
مات رحمه الله تعالى في البلدة المزبورة في أوائل سلطنة السلطان محمد خان، ودفن بها، نور الله تعالى مضجعه.

٣٨٧٠

الشيخ الفقيه القاضي فتح علي القنوجي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد العلماء العاملين.

كان قاضيا في بلدة "قنوج"^(١) أبا عن جدّ، وهو قرأ الكتب الدراسية على الشيخ علي أصغر القنوجي، وحصل المراتب العلمية، وفاق الأقران.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٢٢٤.

(١) "قنوج": كستور، كانت مدينة حسنة الأبنية حصينة، لها سور عظيم، وكانت قاعدة مملكة "الهند" في القديم، فتحها محمود بن سبكتكين الغزنوي، ثم قطب الدين أيبك، فصارت مقام الحكام والولاة، وهي الآن بلدة صغيرة خاوية على عروشها، بينها وبين "دهلي" مسير عشرة أيام.

وكانت له مناسبة تامة بكلّ علم وفن.
ومن مصنفاته: «حاشية على مير زاهد ملا جلال»، و«حاشية على المقامات الحريرية».

مات في حدود سنة مائتين وألف، كما في «تاريخ فرخ آباد».

٣٨٧١

الشيخ الفاضل مولانا

فتح محمد بن محمد إسماعيل الباني بتي *

ولد ١١ ذي القعدة سنة ١٣٢٢هـ في قرية "كزّنال" من مضافات "باني بت" من أرض "الهند".

عمي وهو ابن ستين، وحفظ القرآن الكريم في صباه، وحصل علم القراءة والتجويد من القاري شير محمد خان، وشيخ القراء مولانا أبي محمد محي الإسلام، وحصل السند العالي فيه سنة ١٣٤٦هـ. ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وأكمل فيها الدراسة العليا سنة ١٣٤٧هـ.

من شيوخه فيها: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، والعلامة إعزاز علي الأمرهوي، والمفتي محمد شفيع، والعلامة إدريس الكاندهلوي. بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه المؤلف، واشتغل بالتعليم والتدريس تحت إشراف أستاذه القاري شير محمد خان، ثم سافر إلى بيت الله الحرام، فحج، وزار، ثم رجع إلى وطنه.

* راجع: أكابر علماء ديوبند لمولانا أكبر شاه البخاري ص ٣١٩، ٣٢٠.

وبعد تقسيم "الهند" ارتحل إلى "باكستان"، واختار الإقامة بـ "كراتشي"، والتحق مشرفاً على قسم تحفيظ القرآن الكريم بدار العلوم كراتشي.

بايع في الطريقة والسلوك على يد حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، وبعد وفاته بايع مرة ثانية على يد المفتي محمد حسن الأمرتسري، وبعد مدة حصلت له الإجازة منه، ثم هاجر إلى "المدينة المنورة"، وأقام بها مدة، ثم ابتلي بالشلل.

توفاه الأجل المحتوم ١٨ شعبان المعظم سنة ١٤٠٧ هـ.

٣٨٧٢

الشيخ العالم الفقيه

فتح محمد، التهانوي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد الفقهاء الصالحين.

ولد، ونشأ بـ "تهانه بهون"

— قرية جامعة من أعمال "مظقرنغر"—،

واشتغل بالعلم، وقرأ أكثر الكتب على الملا محمود الديوبندي، والشيخ يعقوب بن مملوك العلي النانوتوي، وبعضها على مولانا قطب الدين الحنفي الدهلوي، ومولانا عبد الرحمن الباني بتي، والشيخ أحمد علي بن لطف الله السهارنبوري.

* راجع: نزهة الخواطر ٨ : ٣٧٤، ٣٧٥.

ثم لازم الشيخ إمداد الله العمري التهانوي المهاجر إلى "مكة المباركة".

وأخذ عنه الطريقة، وكان حليماً متواضعاً، زاهداً، متعبداً، مجوداً. يقرأ القرآن بلحن شجي، يأخذ بمجامع القلوب، ويتلطّف بمن له رغبة في الاشتغال بالعلوم.

ويدرس في علوم عديدة، ويحسن إليهم، ويخدمهم في كثير من الأمور.

ومن خصائصه: أنه سافر مدّة عمره راجلاً، لم يركب قط على عربة، ولا على غيرها من المراكب، إني قرأت عليه شيئاً من «شرح الكافية» للجامي، وطرفاً من «أصول الشاشي» ببلدة "كانبور".

مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وألف ببلده "تهانه"، وله سبعون سنة.

٣٨٧٣

الشيخ العالم الفقيه

فتح محمد، اللكنوي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: أحد الفقهاء المبرزين في الفقه والأصول.

كان والده وثنيّاً، ووالدته مسلمة، فنشأ على دين أمّه، فلمّا بلغ سنّ الرشد لازم الشيخ العلامة عبد الحي بن عبد الحلّيم اللكنوي.

* راجع: نزهة الخواطر ٨ : ٣٧٥، ٣٧٦.

وترجمته في عطر الهداية ٢٤ - ٢٧.

وأخذ عنه الفقه والأصول والكلام والحديث وغيرها.
ثم عكف على الدرس والإفادة.

وأسس رفاه المسلمين مدرسة ببلدة "لكنو".

وله مصنّفات، منها: تفسير القرآن الكريم بالأردو في أربعة مجلّدات، وهو المسمّى بـ«خلاصة التفسير»، ومنها: كتابه «تطهير الأموال» في معاملة الفقه، كتاب مفيد، ومنها: «إصلاح الأعمال»، ومنها: «القول الثابت»، رسالة له في الكلام، و«القول السديد في إثبات التقليد»، كلاهما بالعربية، و«رسالة في المواريث»، و«رسالة في الحساب»، و«ضروريات دين»، «رسالة في مسائل الصوم والصلاة».

مات في جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وألف.

باب من اسمه فخر

٣٨٧٤

الشيخ العالم الصالح

فخر الحسن بن عبد الرحمن، الكنكوهي *

ذكره شيخنا وسندنا البحّثة الناقد العلامة عبد الرشيد النعماني في كتابه القيم «ما تمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه»، فقال: علّق

* راجع: نزهة الخواطر ٨ : ٣٧٦.

وترجمته في الإمام ابن ماجه وكتابه السنن ص ٢٧٨ - ٢٨٠.

عليها (أي سنن ابن ماجه) حاشية طويلة نفيسة، جمعها من ((إنجاح الحاجة)) للشيخ عبد الغني المذكور، و((مصباح الزجاجاة)) للسيوطي، وأضاف إليها أشياء أخرى، وقد طبعت بمامش الكتاب، وهذه الحاشية كما قال ابنه الشيخ فيض الحسن في ((مقدمة التعليق المحمود)): شاعت طبعا بعد طبع، وانتجعت منها الأنام كرها بعد كرع، تلقتها العلماء الفحول بأيدي الاستفادة منها والقبول.

والشيخ فخر الحسن من تلامذة الشيخ العارف العلامة محمد قاسم النانوتوي، والمحدث الصالح رشيد أحمد الكنكوهي، وله حاشية جيدة على ((سنن أبي داود))، سماها ((التعليق المحمود على سنن أبي داود))، وقد طبعت بـ"الهند"، والتعليقان كلاهما يدلان على مشاركته الجيدة في علم الحديث وفنونه، ولم أطلع على ترجمته، ولا تاريخ وفاته.

ثم ظفرت بترجمته في ((نزهة الخواطر)) للشيخ عبد الحي الحسني، وقد كتب اشتياق أظهر الصحافي من أقرائه له ترجمة طويلة في "جرك" جريدية يومية، تصدر من "كراتشي" ٢٠ مارس سنة ١٤٠٠ هـ، وقال فيها: الشيخ فخر الحسن بن عبد الرحمن بن حبيب الله، من أحفاد القاضي أمن الشهيد، وينتهي نسبه إلى شيخ الإسلام عبد الله الأنصاري الهروي، وليس هو من أولاد الشيخ عبد القدوس الكنكوهي، كما ظن بعضهم، ولا هو من السادات من أبناء الحسنين، كما يذكرها صاحب ((تذكرة علماء حال))، بل هو أنصاري، ولد بـ"دهلي" في بيت جدّه أبي أمّه الشريف حسن العسكري الشهيد، أحد خلفاء الشيخ الكبير سليمان التونسي، فسماه جدّه فخر الحسن باسم شيخ شيوخه الفخر.

ونشأ في أرغد عيش، فإن جدّه كان شيخا لبهادر شاه ظفر آخر ملوك "الهند"، وتعلم في صباه هناك، فلما وقعت الهائلة العظمى في سنة ثلاث وسبعين ومائتين بعد الألف، وتسلمت الإنكليز على "الهند"،

وشنق جدّه المذكور سافر به والده إل "كنكوه"، وكان إذ ذاك ابن لاثنتي عشرة سنة.

وتوفي والده، فترى يتيما في حجر والدته في بؤس وفقر، لكنه صبر وجدّ في طلب العلم، فحفظ القرآن الكريم، وأخذ عن الإمام المسند رشيد أحمد الكنكوهي، ثم رحل إلى الإمام حجة الإسلام محمد قاسم النانوتوي، ولازمه في السفر والحضر، حتى توفي، وأخذ عنه الحديث وغيره، وقرأ العلوم بأسرها في دار العلوم بـ"ديوبند"، حتى فرغ في سنة خمس وثمانين ومائتين وألف، وحاز شهادة الفراغ في سنة تسعين ومائتين بعد الألف مع زملائه: شيخ الهند محمود حسن الديوبندي، وعبد الحق بورقاضي، وفتح محمد التهانوي، وعبد الله الجلال بوري.

وعتمّ بعمامة الفضيلة في حفلة عظيمة، قد عقدت لتقسيم الشهادة لخريجي دار العلوم، وتولى الدرس بأمر شيخه في بلاد شتى، بـ"نكينه"، و"دهلي" بمدرسة عبد الرب وخورجه وسهارنپور، وصحب شيخه المذكور في مناظراته مع الوثنيين والنصارى، وكان ناشر تصانيفه، وهو الذي أشار إليه بتصحيح «كتاب ابن ماجه» وتحشيته، فامثل أمره.

وكان على قدم شيخه في الأذواق، فلما توفي رحمه الله حزن عليه حرنا شديدا، ورحل من "ديوبند" و"كنكوه"، فلم يدخلهما، حتى مات، مع أن أمه كانت إذ ذاك حية، تقيم في "كنكوه"، وجمع في مآثر شيخه ومناقبه نحو ألف ورقة، وانصرف من الدرس والتأليف عدا المناظرة، فإنه كان ربما يناظر مع أعداء الإسلام، وجاء بـ"دهلي"، فأخذ الطب عن الطبيب الكبير الشيخ محمود خان، ثم نزل بـ"كانپور".

وذكره أيضا العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء المشهورين ممن اشتغل بالعلم وتمييز، وكتب، واشتهر بالفضل والكمال.

من تلامذة الشيخ محمد قاسم النانوتوي وأصدقائه وملازميه في الظعن والإقامة.

أخذ الصناعة الطيبة عن الحكيم محمود بن صادق الشريفي الدهلوي. واشتغل بمداواة الناس في آخر عمره بـ "كانبور"، (وقرأ الحديث على الشيخ العلامة رشيد أحمد الكنكوهي).

وكان حسن الشكل، ضخماً، ظريفاً، بشوشاً، حلوّ اللفظ والمحاضرة، موصوفاً بالصدق والصفاء، صاحب حمية وشجاعة، متصلباً في المذهب ذا نجدة وجرأة.

يصرف أوقاته كثيراً في المناظرة بالهنود والنصارى، ويتلذذ بذكرها وفكرها.

له تعليقات بسيطة على «سنن أبي داود»، سماها بـ «التعليق المحمود»، وله حاشية على «تلخيص المفتاح»، وحاشية مختصرة على «سنن ابن ماجه». مات سنة خمس عشرة وثلاثمائة وألف بـ "كانبور".

٣٨٧٥

الشيخ العالم فخر الدين بن

بهاء الدين، البلكرامي *

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد الرجال الموصوفين بالفضل والصلاح.

ولد، ونشأ بـ "مانكبور"، واشتغل بالعلم على والده مدة.

* راجع: نزهة الخواطر ٦ : ٢٢٥.

ثم دخل "بلكرام"، وقرأ الكتب الدراسية على مولانا طفيل محمد بن شكر الله الحسيني، الأترولوي.

ثم أخذ الطريقة القادرية عن السيّد قادري بن ضياء الله الحسيني البلكرامي، جدّ السيّد الشريف مرتضى بن محمد الحسيني الزبيدي، صاحب «تاج العروس».

ثم تصدّر للتدريس، أخذ عنه جمع كثير.
مات في نيّف وأربعين ومائة وألف، كما في «مآثر الكرام».

٣٨٧٦

الشيخ الفاضل فخر الدين بن

عبد العلي بن علي محمد بن أكبر شاه بن

محمد شاه بن محمد تقي بن عبد الرحيم ابن

هداية الله بن إسحاق بن محمد معظم بن القاضي أحمد بن

القاضي محمود الشريف، الحسيني، النصير آبادي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو من

سلائل الأمير الكبير شيخ الإسلام قطب الدين محمد ابن أحمد المدني، المدفون بمدينة "كره".

وكان مولده سنة ست وخمسين ومائتين وألف في زاوية الشيخ علم

الله ابن محمد فضيل النقشبندي البريلوي، من بلدة "رائ بريلي"، وكان

الشيخ علم الله يلحق بأجداده في محمد معظم بن القاضي أحمد بن محمود

النصير آبادي، لأن محمد معظم له ولدان: إسحاق، وهو من أجداد

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٧٦ - ٣٨٠.

والدي، وفضيل - مصعراً -، وهو أبو علم الله، وكان الشيخ علم الله جدّ السيّد محمد تقى بن عبد الرحيم من جهة الأم، وهو جدّ سيّدي الوالد من جهة الأب.

وأما جدّ والدي من جهة الأم فهو السيّد محمد ظاهر بن غلام جيلاني بن محمد واضح بن محمد صابر بن آية الله بن الشيخ علم الله المذكور.

وبالجملة: فإن والدي ولد ببليدة "رائ بريلي"، ونشأ بها، وقرأ القرآن، وتعلّم الخطّ والحساب، وقرأ الفارسية أياما.

ثم رحل مع أمه وأبيه إلى "ناكود"، وكان والده بها محصّلا للخراج، ومتولي القضايا من تلقاء الحكومة الإنكليزية، فأقام بـ"ناكود" مدة.

وقرأ المختصرات على والده، وعلى المولوي علي بخش الجائسي، والمولوي طه بن زين النصير آبادي.

وبعض الكتب الطيبة على الحكيم أحمد جان بن أبو جان الدهلوي بتشديد الموحّدة.

ولما توفي والده سنة تسع وستين ومائتين وألف رجع إلى بلدته، وقرأ شيئا على جدّه لأمره السيّد محمد ظاهر، ولازمه مدة، ثم سافر إلى "لكنو" سنة ثلاث وثمانين، فتفقّه على مولانا محمد نعيم بن عبد الحكيم الأنصاري اللكنوي، وقرأ عليه «شرح الوقاية»، و«مشكاة المصابيح»، و«تفسير الجلالين».

وقرأ «السديدي»، و«النفيسي»، و«شرح الأسباب»، و«كليات القانون وحمياتها» على الحكيم يعقوب اللكنوي، ولازمه ثلاث سنين من ثلاث وثمانين إلى خمس وثمانين، وأقبل على قرص الشعر، وأخذ عن أمير الله اللكنوي المتلقّب في الشعر بـ"تسليم".

ثم رجع إلى بلدته، ولازم السيّد خواجه أحمد بن محمد ياسين النصير آبادي، وكان ابن خالة أبيه، وزوج عمته، وكان نسبه يتصل بحدوده في السيّد إسحاق بن أحمد بن محمود النصيرآبادي، فأخذ عنه الطريقة، وأجازه الشيخ بجميع مروياته ومسموعاته ومقرّواته، كما أجازه الشيخ سخاوت علي العمري الجونبوري، والشيخ يعقوب بن محمد أفضل الدهلوي، سبط الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي، والسيّد محمد بن أعلى شاه النصير آبادي، ومشايخه الآخرون.

ثم سافر للاستزاق إلى "أوديور"، و"حيدرآباد"، و"بوبال"، و"طوك"، وغيرها، وأقام بـ"حيدرآباد" ثمان سنين، وكذلك في "بوبال"، ثم اعتزل في بلدته في آخر عمره.

وكان محمود السيرة والسريرة، متعففا، قانعا باليسير، طارحا للتكلف، متجمعا عن الناس، مشتغلا بخاصة نفسه، صابرا على نوائب الزمن وحوادث الدهر، مع كثرة ما يطرقه من ذلك، محافظا على أمور دينية، متواضعا على الطاعة، غير متصنع في كلامه، ولا في ملبسه، لا يبالي بأيّ ثوب برز للناس، ولا بأيّ هيئة لقيهم، وكان سليم الصدر، لا يعتربه غل ولا حقد، ولا سخط ولا حسد، ولا يذكر أحدا بسوء، كائنا من كان، محسنا إلى أهله، قائما بما يحتاجون إليه، متعبا نفسه في ذلك.

ولقد كان تغشاه الله برحمته ورضوانه، فكان من عجائب الزمان، ومن عرفه حق المعرفة تيقن أنه من أولياء الله سبحانه، ولقد بلغ بي إلى حد من البر والشفقة والإعانة على طلب العلم والقيام بما احتاج إليه، بحيث لم يكن لي شغل بغير الطلب، فجزاه الله خيرا، وكفاه بالحسنى.

وكان زاهدا في الدنيا، راغبا إلى الآخرة، ليس له نعمة في جمع ولا كسب، بل غاية مقصوده منها ما يقوم بكفاية من يعوله، ولم يزل مستمرا على حاله الجميل، معرضا عن القال والقال، ماشيا على أهدى سبيل، حتى

توفاه الله سبحانه، ولم يياشر شيئاً مما يتعلق بالدنيا قبيل موته، نحو خمس سنين، بل تجرد للاشتغال بالطاعة والمواظبة على الجمع والجماعة، وتلاوة القرآن، ومطالعة الكتب، والتصنيف والتدريس.

وترك ولدين، أكبرهما عبد الحي، وهو جامع هذا الكتاب، ومحمد صابر، وهما من بطنين مختلفين. أما هذا العبد فإنه ولد لثمان عشرة خلون من رمضان سنة ست وثمانين ومائتين وألف من بطن عزيز النساء بنت السيد العلامة سراج الدين الحسيني الواسطي، وأما محمد صابر فإنه ولد من بنت حكيمة بنت السيد عبد القادر بن عبد الباقي بن محمد جامع بن محمد واضح الحسيني البريلوي، ومات في صغر سنه سنة ثلاثين وثلاثمائة وألف ببلدة "لكنو"، وقد أجاز لي والدي رحمه الله تعالى بجميع مقروءاته ومسموعاته ومروياته، كما أجازته جدّه السيد محمد طاهر، وعمّه السيد خواجه أحمد المذكوران، ووهب لي جميع كتبه.

وأما مصنّفاته فهي كثيرة ممتعة، أحسنها: «مهر جهانتاب» بالفارسي في ثلاثة مجلدات كبار، كتاب عجيب، لا يكاد يوجد مثله في كثرة الفوائد [وهو كموسوعة علمية ودائرة معارف في العلوم والفنون والتراجم والسير] المجلد الأول منها مرتب على ثلاث دفاتر [الدفتري الأول في مسائل العلوم والفنون المتعارفة وغير المتعارفة، كما فعل السيوطي في «النقاية» و«شرحها»] والدفتري الثاني في سير الأنبياء وأئمة أهل الحديث والصحابة والتابعين والمحدثين والعلماء والحكماء وشيوخ الطريقة، والدفتري الثالث في تراجم شعراء العربية والفارسية والأردية والهندية، وقد تم المجلد الأول في ألف وثلاثمائة صفحة بالقطع الكبير، وأما المجلد الثاني فقد أراد المؤلف أن يذكر فيه جغرافية العالم وتاريخه، وقد انتهى من جزء كبير من جغرافية قارة "آسيا"، ولما وصل إلى نصف الكتاب شعر بأن اللغة الفارسية قد أشرفت على الزوال والانقراض في "الهند"، فجمدت قريحته، وانصرف عن الكتابة

كثرة من الزمان، ثم استأنف التأليف في أردو، ولكن الأجل لم يمهلته ولّي داعي الحق.

وله من المؤلفات: «سيرة السادات»، وهو كتاب كامل شامل في سرد أنساب السادة والأشراف، ولاسيما أنساب السادة الحسنية القطبية، وله «السيرة العلمية» في سيرة شيخ المشايخ السيد علم الله الحسني، كلها بالفارسية، ومنها: «سبيل النجاة» في الأدعية والأذكار، و«مجربات خيالي»، ومنها: «مسئس خيالي» في جواب «مسئس حالي»، و«نثر خيالي» في الإنشاء الفارسي، و«منجيات خيالي»، وله ديوان شعر كبير في الفارسية والأردية، يحتوي على آلاف من الأبيات، ومنظومات، ومزدوجات كثيرة.

مات لعشر خلون من رمضان سنة ست وعشرين وثلاثمائة وألف، ودفن في مقبرة آبائه في الجهة الشمالية الغربية من المسجد في زاوية جدّه الشيخ علم الله الحسني، رحمه الله في "رائي بريلي" (١).

٣٨٧٧

الشيخ الفاضل فخر الدين بن

فلان البردواني *

(١) "رائي بريلي": بلدة عامرة على نهر "سي"، وفيها قلعة من أبنية السلطان حسين الشرقي، وفيها قبر عادل الملك الجونبوري، والشيخ عبد الشكور الأبدال، ونشأ فيها كثير من العلماء والمشايخ، أجلهم السيّد علم الله رحمه الله تعالى، وابنه السيّد محمد، وحفيده محمد عدل، والسيّد أحمد الشهيد المجاهد، والسيّد المحدث قطب الهدى، والسيّد أبو سعيد، والسيّد محمد ظاهر، وخلق آخرون.

* راجع: نزهة الخواطر ٦ : ٢٢٩، ٢٣٠.

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة.

ولد، ونشأ بقرية "جيلو" من أعمال "بردوان" (١).

وسافر للعلم، فقرأ الكتب الدراسية على العلامة محمد بركة بن عبد الرحمن الإله آبادي.

ثم رجع إلى بلدته، وتصدى للدرس والإفادة.

كان زاهدا متوكلًا، سخيًا باذلاً، قسم ما ورث من أبيه على مستحقّيه، وكان إذا لحق خدمه مرض، أو عذر آخر يحمل على رأسه الطعام، ويذهب به إلى طلبة العلم.

ذكره اللكنوي في «بحر زخّيار»، وقال: إن اللورد هستنغ الحاكم العام في أرض "الهند" أراد أن يذهب إليه، ويلاقيه، فلم يرض به، ولم يقبل عطاياه.

توفي سنة تسع وتسعين ومائة وألف.

٣٨٧٨

الشيخ العالم الكبير المحدث

فخر الدين بن محبّ الله بن

نور الله بن نور الحق ابن عبد الحق البخاري الدهلوي *

(١) "بردوان" مدينة واقعة على الضفة اليسرى من نهر "دموده" على مسافة ثمانية وخمسين ميلاً من "كلكتة" إلى الشمال الغربي، فيها بيوت متراكمة حقيرة، مبنية من الطين، يتخللها بيوت قليلة ظريفة تحيط بها حدائق.

* راجع: نزهة الخواطر ٦ : ٢٢٦.

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان ذا علوم متعدّدة، ومصنّفات مشهورة. لم يزل يشتغل بالفقه والحديث، ويخدمهما كثيرا مثل آبائه الكرام تصنيفا وتديسا. له شرح بسيط على «صحيح مسلم» بالفارسي، وشرح بسيط كذلك على «الخصن الحصين»، و«عين العلم»، كما في «حدايق الخفية».

٣٨٧٩

الشيخ الفاضل المولى

فخر الدين بن محمّد بن يعقوب *

قرأ على علّماء عصره منهم المولى الوالد والمولى شجاع ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل سيدي جلي وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا بالمدرسة الافضلية بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داؤد باشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بأدرنه ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين فيها ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ومات وهو مدرس بها في سنة ست وأربعين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى فاضلا ذكي الطبع صاحب اخلاق حميدة وكان سليم الطبع حلّيم النفس اديبا لبيبا وقورا صبورا مات في عنفوان شبابه روح الله روحه ونور ضريحه

* راجع: الشقائق النعمانية ١ : ٢٩٢.

٣٨٨٠

الشيخ الفاضل العلامة

فخر الدين بن نصير الدين بن

نظام الدين، الجونوري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان سبط العلامة قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن عمر الزاوي الدولة آبادي.

ولد، ونشأ بـ"جونبور"^(١).

وقرأ العلم على جدّه لأمه الشهاب المذكور، ولازمه مدّة من الزمان، حتى برع في الفقه والأصول، والكلام، والعربية.

٣٨٨١

الشيخ العالم الفقيه

الزاهد المجاهد فخر الدين بن

نظام الدين الصديقي، الشهابي، الأورنغ آبادي، ثم الدهلوي**

* راجع: نزهة الخواطر ٣: ٨٨.

(١) "جون بور": مدينة عامرة على بضعة فراسخ من "بنارس"، وكانت قسبة بلاد الشرق في القديم، بناها فيروز شاه الدهلوي، وسماه باسم ابن عمه محمد شاه تغلق "جه بور"، فتغيّر على أفواه الرجال بـ"جونبور"، فيها أبنية رفيعة، ومدارس، وجوامع من أبنية السلاطين الشرقية، يدرس بها ملك العلماء شهاب الدين الدولة آبادي.

** راجع: نزهة الخواطر ٦: ٢٢٦-٢٢٩.

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: كان أصله من "نغرام"، قرية جامعة من أعمال "لكنو".
 رحل والده في صباه إلى "دهلي"، وقرأ العلم بها.
 ثم ذهب إلى "أورنغ آباد"، وسكن بها، وكان يرجع نسبه إلى الشيخ شهاب الدين عمر الصديقي السهروردي^(١).
 ولد بـ"أورنغ آباد" سنة ستّ وعشرين ومائة وألف.
 واشتغل على والده بالعلم، فلما بلغ ستّ عشرة سنة توفي والده، فانقطع إلى الرياضة، واشتغل بها ثمانية أعوام.
 ثم سافر إلى "دهلي"، وهو ابن خمس وعشرين، فدرّس، وأفاد بها مدة.

ثم رحل إلى "أجمير" راجلا، ثم إلى "باك بتن"، وفي ذلك السفر أقام بـ"لاهور" و"باني بت"، وزار المشاهد، وأدرك المشايخ، ثم رجع إلى "دهلي"، وسكن بها سنة ستين ومائة وألف.

(١) نسبة إلى الطريقة السهروردية فهي للشيخ شهاب الدين عمر السهروردي صاحب ((العوارف))، ومدارها على توزيع الأوقات على ما هو اللائق بالناس من الصيام والقيام، والمواظبة على الأدعية المأثورة والأحزاب والأوراد، والأشغال بذكر النفي والإثبات، بحيث يؤثر في القلب، إلى غير ذلك من الأشغال، وهذه الطريقة وصلت إلى أهل الهند من جهة الشيخ بهاء الدين زكريا المتتاني، وهو أخذ عن الشيخ شهاب الدين إمام الطريقة، وأخذ عنه ولده صدر الدين، وعنه ولده ركن الدين، وأخذ عنه الشيخ جلال الدين الحسيني الأجي، وهو الذي بلغها إلى أعظم المعمورة، وبعده قام بأعباء الطريقة صنوه صدر الدين في بلاد الهند، ووصلت طريقته إلى جونبور، وقام بها الشيخ قطب الدين عبد الله بن محمود بن الحسين الأجي ببلاد كجرات، وانتفع به خلق لا يحصون.

قال وجيه الدين أشرف اللكنوي في «بحر زخار»: إني سمعت الشيخ نور الهدى أحد أصحاب الشيخ فخر الدين كان يقول: إن زوّه كان زوّي الأمراء في بداية حاله، والأمراء كانوا يعظّمونه غاية لأجل والده. وكان يشتغل بالله سبحانه في تلك الحالة أيضا لحسن تربية أبيه. ويطالع «الثنوي المعنوي» في أكثر الأوقات.

وكان مترددا في الترك والتجريد، ففتح «الثنوي» تفاقولا فإذا هو بهذا

البيت:

بند بكسل باش آزاد اى بسر ... جند باشي بند سيم وبند زر.
فتأثر بهذا البيت، وقسم أمواله على الفقراء، وسافر إلى "دهلي"، وأقام بـ"أجمير" برهة من الدهر، ثم دخل "دهلي"، وأخذ الحديث عن الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي.

ثم سكن بمدرسة غازي الدين خان، والتزم أن يحتظّ بصحبة الفقراء وأرباب الدنيا كل من يحضر لديه من الصباح إلى الضحوة، ويحتظّ بصحبة العلماء من بعد الظهر إلى غروب الشمس. انتهى.

وكان شيخا كبيرا عارفا، صاحب وجد وسماع، مغلوب الحالة، ذا تواضع، مفرط للناس.

كان يبدأ بالسلام، ويتحمّل أذاهم، والناس يسبّونه بين يديه، ويشتمونه، والعلماء يفسقونه، ويضلّلونه، وهو يتحمّل ذلك، ويظهر البشاشة، ويجزي المساءة بالمؤاساة.

ومن مصنفاته: «نظام العقائد»، و«الرسالة المرحبة»، و«فخر الحسن»، كتاب أثبت فيه لقاء الحسن بن أبي الحسن البصري بسيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وردّ فيه على شيخ مشايخنا ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي، ورّدب تلك الرسالة على أربع مقدّمات وثلاثة أبواب وخاتمة.

أما المقدّمة الأولى ففي أن الحسن ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطّاب رضي الله عنه بـ "المدينة الطيّبة"، فكان بها إلى أربع عشرة من سنّه، وقدم "البصرة" بعد مشهد عثمان بن عفان رضي الله عنه، واحتجّ في ذلك بما قال ابن الأثير في «جامع الأصول»، والخطيب التبريزي في «أسماء رجال المشكاة»، والمزّي في «التهذيب»، والذهبي في «تذهيب التهذيب».

والمقدمة الثانية أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان بـ "المدينة الطيّبة" من حين ميز الحسن إلى أن بلغ أربع عشرة سنة، بل لم يخرج منها إلا بعد أربعة أشهر من مبايعته للناس، ذكره القضاعي في «تاريخه»، والديار بكري في «الخميس».

والمقدمة الثالثة أن السّماع في سنّ التمييز صحيح مقبول، سواء بلغ السامع الحلم أم لا، واحتجّ عليه بما صرّح به ابن الأثير في «جامع الأصول»، والسيوطي في «إتمام الدراية».

والمقدمة الرابعة أن الحسن ثقة مأمون شيخ شيوخ زمانه، وإمام أئمة أوانه عند الأئمة المحدثين الكبار، بل عند الصحابة الأبرار، وأطال الكلام في ذلك.

أما الباب الأول ففي إثبات اللقاء، واحتجّ فيه بما قال العراقي في «شرح الترمذي» عند الكلام على حديث رفع القلم عن ثلاثة، والبخاري في «تاريخه الصغير» في ترجمة سليمان بن سالم القرشي، وغيرهما: إن الحسن رأى عليا بـ "المدينة"، ثم احتجّ بما قال الغزالي في «الإحياء»، وأبو طالب المكي في «قوت القلوب»: إن الحسن لقي عليا بـ "البصرة"، وقد أطال الكلام في تعظيم مرتبة الغزالي.

والباب الثاني في إثبات سماع الحسن عن علي رضي الله عنه، واحتجّ عليه بما روى المزّي في «تهذيب الكمال» أنه قال: إني في زمان كما ترى،

وكان في عمل الحجّاج كلّ شيء. أقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهو عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، إلخ.

واحتجّ بما قال الذهبي في ((تذهيب التهذيب)): إن الحسن روى عن عثمان، وعن علي، وبما قال علي القارئ في ((شرح النخبة))، ثم احتجّ بسند تلقين الذكر من طريق الحسن، وأطال الكلام عليه.

والباب الثالث في الأحاديث واتصالها، واحتجّ عليه بما روي عن الحسن عن علي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: رفع القلم عن ثلاثة: عن الصغير، حتى يبلغ، وعن النائم، حتى يستيقظ، وعن المصاب، حتى يكشف عنه. رواها بطرقها المذكورة في الجامع والمسانيد.

ثم قال: إن هذا الحديث متصل على مذهب الإمام أحمد، فإنه معنعن، وكلّ معنعن متصل عنده، كالجمهور، إذا خلي من شبهة التدليس، وكذا هو متصل على مذهب الترمذي، لأنه إما أن يكتفي في الاتصال بالمعاصرة، كالجمهور، أو يشترط اللقاء لبعضهم، وكلامهما ثابت عنده كغيره، وكذا هو متصل على مذهب الإمام مسلم، فإنه يكتفي في الاتصال بالمعاصرة، ثم نقل ذلك المبحث كلّه عن مقدّمة ((صحيح مسلم)) في عدّة صفحات، ثم قال: وكذا هو متصل على مذهب البخاري، وسائر النقاد معه لثبوت اللقاء عنده كغيره، وهو الشرط في الاتصال عنده، وإنما هو في ((جامعه)) لا في أصل الصحة.

ثم تكلم على قول قتادة: فوالله ما حدّثنا الحسن عن بدري مشافهة، وفي هذا الباب وصل، ردّ فيه على ابن تيمية في إنكاره باتصال الخرقه.

والخاتمة في بعض الأحاديث المروية في باب الرقاق، إلخ.

مات لسبع خلون من جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين ومائة وألف ببلدة "دهلي"، فدفن بها.

الشيخ الفاضل المولى فخر الدين العجمي*

ذكره صاحب ((الشقائق)) في كتابه، وقال: قرأ رحمه الله في بلاده على علماء عصره.

رُوي أنه قرأ على السيد الشريف، ثم أتى بلاد "الروم"، وصار معيدا لدرس المولى المرحوم محمد شاه الفناري، ثم صار مدرسا ببعض المدارس، ثم صار مفتيا في زمن السلطان مرادخان، وعين له كل يوم ثلاثون درهما، وأراد السلطان أن يزيد عليها فلم يقبل، وقيل: حقي في بيت المال ما يقوم بكفاتي، ولا يحل الزيادة عليه.

وكيان عالما متشعرا، متورعا، صادعا بالحق، لا يأخذه في الحرق لومة لائم، قيرا عليه المولى خواجه زاده كتاب ((البخاري))، وأجازه بالحديث، وقرأ والسدي رحمه الله على المولى خواجه زاده كتاب ((البخاري))، وأجازه بالحديث.

وقرأت على والدي، وأجازني بالحديث، وأخذ المولى المذكور الإجازة بالحديث من المولى حيدر الهروي، وهو من المولى العلامة سعد الدين التفتازاني، روح الله أرواحهم.

وللمولى المذكور مع السلطان محمد ابن مراد خان قصة غريبة، وهتي: أن بعضيا من أتباع فضل الله التبريزي رئيس الطائفة الحروفية الضالة نال خدمة السلطان محمد خان، وأظهر بعضيا من معارفه المزخرفة، حتى مبال إليه السلطان محمد خان، وآواه مع أتباعه في دار السعادة، واغتم لذلك الوزير محمود باشا غاية الاغتنام، ولم يقدر أن يتكلم في حقهم شيئا خوفا من السلطان.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٣٧، ٣٨.

وأُخِرَ بِهِ الْمَوْلَى فَنَحَرَ الدِّينَ الْمَرْبُورَ، وَأَرَادَ هُوَ أَنْ يَسْمَعَ كَلِمَاتِهِمْ مِنْهُمْ، فَانْتَفَى فِي بَيْتِ مُحَمَّدٍ بَاشَا، وَدَعَا مُحَمَّدٌ بَاشَا ذَلِكَ الْمَلْحَدَ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَظْهَرَ أَنَّهُ مَالٌ إِلَى مَذْهَبِهِمْ، فَتَكَلَّمَ الْمَلْحَدُ جَمِيعَ قَوَاعِدِهِمُ الْبَاطِلَةَ، وَالْمَوْلَى الْمَذْكُورَ يَسْمَعُ كَلَامَهُ، حَتَّى أَدَّتْ مَقَالَتهُ إِلَى الْقَوْلِ بِالْحُلُولِ.

وَعِنْدَ ذَلِكَ لَمْ يَصْبِرِ الْمَوْلَى الْمَذْكُورُ، حَتَّى ظَهَرَ مِنْ مَكَانِهِ، وَسَبَّ الْمَلْحَدَ بِالْغَضَبِ وَالشَّدَةِ، فَهَرَبَ الْمَلْحَدُ إِلَى دَارِ السَّعَادَةِ، وَالْمَوْلَى الْمَذْكُورَ خَلْفَهُ، وَأَخَذَ الْمَلْحَدُ، وَالسُّلْطَانُ سَكَتَ عَنْهُ اسْتِيحَاءً مِنْهُ.

ثُمَّ أَتَى الْجَامِعَ الْجَدِيدَ بِ"أَدْرَنه"، فَأَذَنَ الْمُؤَذِّنُونَ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ فِي الْجَامِعِ، وَصَعِدَ الْمَوْلَى الْمُنِيرَ، وَبَيَّنَ مَذَاهِبَهُمُ الْبَاطِلَةَ، وَحَكَمَ بِكُفْرِهِمْ، وَزَنَدَقْتَهُمْ، وَوَجُوبَ قَتْلِهِمْ، وَعَظَّمَ ثَوَابَ مَنْ أَعَانَ فِي قَتْلِهِ، ثُمَّ أَخَذَهُ مَعَ أَصْحَابِهِ إِلَى مَصَلَى الْمَدِينَةِ، وَأَحْرَقَ رُئُوسَهُمْ.

رُوي أَنَّهُ نَفَخَ النَّارَ بِنَفْسِهِ، حَتَّى احْتَرَقَتْ لِحْيَتُهُ، وَكَانَ عَظِيمَ اللَّحْيَةِ، ثُمَّ جَمَعَ النَّاسَ الْحُطْبَ، وَأَحْرَقُوا الْمَلْحَدَ بَعْدَ قَتْلِهِ، وَقَتَلُوا أَصْحَابَهُ بِأَسْرِهِمْ، وَأَطْفَأُوا نَارَ الْإِلْحَادِ.

يُرْوَى أَنَّ الْمَوْلَى الْمَذْكُورَ لَمَّا مَرَضَ مَرَضَ الْمَوْتِ عَادَهُ الْمَوْلَى عَلِيُّ الطُّوسِي، وَاسْتَوْصَاهُ، فَأَوْصَى أَنْ لَا يَخْلِي ظَهَرَ الْعَوَامِ مِنْ عَصَا الشَّرِيعَةِ، وَلَمْ يَتَكَلَّمْ غَيْرَ ذَلِكَ، ثُمَّ مَاتَ، وَدَفِنَ بِمَدِينَةِ "أَدْرَنه"، أَفَاضَ اللَّهُ عَلَيْهِ سِجَالَ الْغَفْرَانِ، وَأَسَكَّنَهُ دَارَ الْكَرَامَةِ وَالرِّضْوَانِ.

٣٨٨٣

الشيخ الفاضل مولانا
السيد فخر الدين المراد آبادي*

ولد سنة ١٣٠٤هـ بـ"أجمير"، من أرض "الهند".

وقرأ «صحيح البخاري»، و«جامع الترمذي» على شيخ الهند محمود الحسن الديوبندي، و«سنن أبي داود»، و«موطأ الإمام مالك» على العلامة أنور شاه الكشميري، وقرأ ما سواها من كتب الحديث على شيوخه بدار العلوم ديوبند.

وبعد إتمام الدراسة التحق محدثا بالجامعة القاسمية بـ"مرادآباد"، ثم صار شيخ الحديث فيها. ثم التحق بدار العلوم ديوبند وعين شيخ الحديث لها وأقام على هذا المنصب الجليل من سنة ١٣٧٧هـ إلى سنة ١٣٩١هـ حتى توفي سنة ١٣٩٢هـ. صنّف عدّة كتب، منها: «القول الفصيح فيما يتعلق بنضد أبواب الصحيح»، و«القول النصيح فيما يتعلق بمقاصد تراجم الصحيح»، و«حاشية سنن الإمام النسائي»، وكتب تلميذه مولانا رياست علي البجنوري تقاريره التي ألقاها في درس «صحيح البخاري»، وسمّاها بـ«إيضاح البخاري»، وطبعها.

٣٨٨٤

الشيخ الفاضل الكبير العلامة
فخر الدين الهانسوي**

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ١٩١.

** راجع: نزّه الخواطر ٢: ١٠٩.

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد الأساتذة المشهورين في عصره.

كان يدرّس، ويفيد بدار الملك "دهلي".

أخذ عنه ابن أخته القاضي كمال الدين الهانسوي، والشيخ نصير الدين محمود الأودي، والشيخ فخر الدين الزرادي، وخلق آخرون.

قال الشيخ حميد الدين الدهلوي القلندري في «خير المجالس»: إن الشيخ نصير الدين محموداً قرأ عليه «هداية الفقه»، مشاركا للشيخ فخر الدين الزرادي. انتهى.

ومن مصنفاته رحمه الله: «دستور الحقائق»، كتاب بسيط.

باب من اسمه فدا و فرات و فرخ

٣٨٨٥

الشيخ العالم الفقيه

فدا حسين، الحسيني، الدرهمغوي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء الصالحين.

اشتغل بالعلم من صغر سنّه، وقرأ أكثر الكتب الدرسيّة على مولانا لطف الله الكوثلي، وبعضها في الفنون الرياضية على المفتي نعمة الله اللكنوي.

* راجع: نزهة الخواطر ٨ : ٣٨١.

وقرأ أصول الفقه و«شرح الجعيني»، والجلد الرابع من «هداية الفقه» على مولانا عبد الحي بن عبد الحلیم اللكنوي، و«التوضيح»، و«التلويح»، و«سنن الترمذي»، وشطرا من «الهداية» على الشيخ محمد قاسم النانوتوي. والحديث على مولانا أحمد علي الحنفي السهارنبوري المحدث. وأخذ الطريقة عن الشيخ إمداد الله التهانوي المهاجر، وعن صاحبه الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي. ثم قصر هتمه على الدرس والإفادة، فدرّس مدّة بـ"أكبرآباد"، و"آره" و"بتنه" و"رسول بور" وبلاد أخرى، أخذ عنه خلق كثير.

٣٨٨٦

الشيخ الفاضل فُرات بن

نصر أبو جعفر الفقيه القهندزي الهروي*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقّه على

أبي يوسف.

وروى عنه، وعن محمد بن الحسن.

ذكره في «تاريخ هرة»، وقال: من أصحاب الرأي، وكان عنده عامة

كتب محمد بن الحسن، سمعها منه.

ومات في سنة ست وثلاثين ومائتين، رحمه الله تعالى.

والقهندزي: بضم القاف والهاء، وضم الدال المهملة، وفي آخرها الزاي،

وهي بلاد شتى "قهندز بخارى"، و"قهندز سمرقند"، و"قهندز هرة".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٩٦.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ١٦٩٤.

٣٨٨٧

الفاضل الأجلّ الشيخ

فرخ حسين الهروي المدفون بـ"داكا"*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: كان من العلماء المبرزين في الفنون الحكيمة والإنشاء والشعر. ولد، ونشأ بـ"هراة".

وقرأ العلم على أساتذة عصره.

ثم قدم "الهند"، وتقرّب إلى شجاع بن شاهجهان السلطان، وصاحبه في الظعن والإقامة، حتى دخل "داكا"، فسكن بها. وكان يدرّس، ويفيد. أخذ عنه غير واحد من العلماء.

مات في السجدة الأخيرة من صلاة الفجر يوم عاشوراء سنة ثمان وستين وألف ببلدة "داكا"، فدفن بها، كما في ((مرآة الخيال)).

٣٨٨٨

الشيخ العالم الكبير المحدث

فرخ شاه بن محمد سعيد بن أحمد بن

عبد الأحد، العمري، السرهندي**

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: كان ثالث أبناء والده وأعلمهم، وأكبرهم في الدرس والإفادة.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٣٣٠، ٣٣١.

** راجع: نزهة الخواطر ٦: ٢٣٠، ٢٣١.

ولد سنة ثمان وثلاثين وألف، واشتغل على أبيه، وتفقيّه، وتأدّب، وتخرّج عليه.

وأخذ عنه معقولا ومنقولا، ومهر في سائر الفنون، لا سيّما الفقه والحديث والتصوّف.

وكان قويّ الحفظ، سريع الإدراك، شديد الرغبة في المباحثة، ذا عناية تامّة بالحديث.

سافر إلى الحرمين الشريفين، فتشرّف بالحجّ والزيارة.

ورجع إلى "الهند"، وعكف على التدريس.

أخذ عنه خلق كثير من العلماء والمشايخ.

قال محسن بن يحيى الترهتي في «البيان الجني»: إنه كان يحفظ سبعين

ألف حديث متنا وإسنادا، وجرحا وتعديلا، ونال منزلة الاجتهاد في الأحكام الفقهية، والله أعلم.

ويذكر عنه مع ذلك أنه كتب رسالة في المنع عن الإشارة بالمسبحة عند

التشهد، وهذا يقضي منه العجب. انتهى.

وله رسائل في الفقه والحديث، وأخرى في الذبّ عن جدّه الإمام

المجدّد رضي الله عنه. منها: «القول الفاصل بين الحقّ والباطل»،

و«كشف الغطاء عن وجوه الخطاء»، و«رسالة في حرمة الغناء»، و«رسالة

في العقائد»، و«رسالة في الحقيقة المحمدية»، و«حاشية على حاشية عبد

الحكيم علي الخيالي».

مات لأربع خلون من شوال سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف، كما في

(تذكرة الأنساب) للقاضي ثناء الله رحمه الله.

٣٨٨٩

الشيخ الفاضل فرج مولى لأبي يوسف*

ذكره الإمام المحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: تفقه عليه، وروى عنه.

روى عنه أحمد بن أبي عمران.

قال الطحاوي: حدثنا^(١) ابن أبي عمران، حدثني^(٢) فرج مولى أبي يوسف، قال: رأيت مولاي أبا يوسف إذا دخل في القنوت للوتر^(٣) رفع يديه في الدعاء.

قال الطحاوي: قال لنا ابن أبي عمران: لم يحدثنا بهذا عن أبي يوسف غير فرج. وكان ثقة.

قال الطحاوي: حدثنا ابن أبي عمران، حدثنا فرج مولى أبي يوسف، قال: كان أبو يوسف إذا استأذن عليه الرجل يكره دخوله عليه وضع رأسه.

وقال له: قل له^(٤): قد وضع رأسه، ليظن أنه قد نام، رحمه الله تعالى.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٩٧.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٦٩٥.

(١) سقط من بعض النسخ.

(٢) في بعض النسخ: "حدثنا".

(٣) سقط من بعض النسخ.

(٤) سقط من بعض النسخ، والطبقات السنية.

٣٨٩٠

الشيخ الفاضل مولانا فرجام علي السِّلَهِي*

كان متوطنًا بموضع "بِرْخَشِي" من أعمال سِلَهِي (١).
تخرَّج على فقيه "الهند" الإمام رشيد أحمد الكنكوهي، رحمه الله تعالى.

٣٨٩١

الشيخ الفاضل فرزند علي بن

ضامن علي الحسيني، الشاه آبادي**

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد
العلماء الماهرين في الصناعة الطَّيِّبَة.

ولد، ونشأ بـ"شاه آباد"، واشتغل بالعلم أياما في بلدته.
ثم دخل "لكنو"، وقرأ على المفتي سعد الله المراد آبادي.
ثم لازم العلامة محمد نواب الخالصبوري المهاجر، وأخذ عنه.
ثم تطبَّب على الحكيم إمام الدين الدهلوي، وصحبه زمانا.
ثم سافر إلى "بوبال" في عهد شاه جهان بيغم، فجعلته طبيبا خاصًا
لها سنة سبع وسبعين ومائتين وألف، فأقام بها مدَّة من الدهر.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٢٣.
(١) "سلهت": بكسر السين المهملة، وإسكان اللام، وفتح الهاء والتاء الهندية،
بلدة معروفة في القديم والحديث على بضعة وثلاثمائة ميل من "كلكتة"
تحمل منها "سنكتره" صنف من النارنج، وهي في غاية الحلاوة، ومنها تشم
رائحة.

** راجع: نزهة الخواطر ٨ : ٣٨٢.

وسار إلى "نرسنغه كده" من بلاد "مالوه"^(١) سنة سبع وتسعين، فأقام بها زمانا.

ثم رجع إلى بلدته، وأقام بها مدة، فلما تولت المملكة سلطان جهان بيغم بنت شاهجهان بيغم المذكورة طلبته إلى "بوبال" مرة ثانية سنة تسع عشرة وثلاثمائة وألف، فسافر إليها، ولم يلبث بها إلا قليلا. وكان صالحا، تقيا، دينا، كريم النفس، طيب الأخلاق، لقيته بمدينة "لكنو" في كبر سنه. مات لثلاث ليال بقين من رجب سنة عشرين وثلاثمائة وألف بمدينة "بوبال".

٣٨٩٢

الأمير الفاضل خواجه فريد الدين بن

محمد أشرف بن عبد العزيز، الكشميري، الدهلوي،

نواب دبير الدولة أمين الملك مصلح جنك*

(١) "مالوه": ولاية فيسحة من أرض "الهند" في الإقليم الثاني، طولها من ولاية "كوته" إلى "سودر" ٢٤٥ ميلا، وعرضها من عمالة "جنديري" إلى "ندريار" ٢٣٠ ميلا، وهي أرض قبيلة من قبائل الوثنيين، ضخام الأجسام، عظام الخلق، حسان الصور، لنسائهم الجمال الفائق. ومن أشهر بلادها في القديم كان "جنديري" و"مندو" و"دهان" و"أجين" و"سرونج" و"رايسين" و"بهيلسه" و"آشته". وكان جنديري دار ملكها في القديم، ثم انتقلوا إلى "أجين"، وأعظم ملوكها كان "بكر ماجيت" الذي ينسب إليه السنين البكرية.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٠٩، ٤١٠.

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان من نسل الشيخ أبي يعقوب يوسف بن أيوب الهمداني.

ولد نشأ بدار الملك "دهلي" سنة إحدى وستين ومائة وألف. وقرأ العلوم المتعارفة على من بها من العلماء، ثم سافر إلى "لكنو"، ولازم العلامة تفضل حسين نحو ثلاث سنين، وأخذ عنه الفنون الرياضية. ثم رجع إلى بلده، ودرس بها زماناً، ثم عاد إلى "لكنو" سنة اثنتي عشرة ومائتين، وصنّف بها «فوائد الأفكار في أعمال الفرجان» بالفارسي، ولقي بها جنرل مارتين، وسركوراوزلي، فبعثاه إلى "كلكتة"، وشفعا له إلى ولاية الأمر، فولّوه النظارة في المدرسة العالية، فأقام بها أياماً قلائل.

ثم بعثوه إلى "إيران"، لعلّه في سنة ثمان عشرة بسفارة إلى فتح علي شاه ملك "إيران"، ولما رجع إلى "الهند" بعثوه إلى "آوا" قاعدة "برهما"، ولما رجع عنهما، ولّوه على تحصيل الخراج في "بنديلكهند"، واستقام على تلك الخدمة مدة.

ثم اعتزل عنها، ورجع إلى "دهلي" سنة خمس وعشرين، وأقام بها زماناً.

ثم ذهب إلى "كلكتة"، وصنّف بها «التحفة النعمانية» رسالة في الأضرلاب سنة إحدى وثلاثين، ورجع في تلك السنة إلى "دهلي"، فاستوزره أكبر شاه الدهلوي، ولقّب به دبير الدولة أمين الملك مصلح جنك، فاستقام على تلك الخدمة مدة.

ثم اعتزل عنها، وذهب إلى "كلكتة"، ثم استقدمه أكبر شاه المذكور إلى "دهلي"، واستوزره مرة ثانية سنة خمس وثلاثين، فاستقام عليها زماناً، واعتزل سنة ثمان وثلاثين.

ثم لم يقبل المناصب الدنيوية قط، وصرف عمره في الدرس والإفادة.

أخذ عنه الشيخ كرامة العلي بن حياة العلي الإسرائيلي الدهلوي،
ورجب علي الشيعي اللاهوري، والحكيم رستم علي الدهلوي، وخواجه ناصر
جان، وخلق آخرون.

وكانت له رسائل عديدة في الفنون الرياضية، ضاع أكثرها في الفتنة
المشهورة بـ"دهلي" سنة ثلاث وسبعين إلا ثلاث رسائل: إحداهما «فوائد
الأفكار»، وثانيها: «التحفة النعمانية»، وثالثها: «رسالة في الفرجار المتناسبة»،
وثالثها محفوظة في مدرسة العلوم بـ"عليكرة".

مات لأربع عشرة خلون من محرم، سنة أربع وأربعين ومائتين وألف،
كما في «السيرة الفريديّة» لسبطه أحمد بن المتقي الدهلوي.

٣٨٩٣

الشيخ العالم الكبير

فريد الدين، الكجراتي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد
العلماء المبرزين في المعقول والمنقول.

أخذ عنه الشيخ نور الدين بن محمد صالح الكجراتي.

٣٨٩٤

الشيخ الفاضل فريد البنغالي**

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٣٣٢.

** راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٠٢.

وكان من معاصري الملك أكبر، من ملوك "الهند".
وذكره في «تذكرة علماء الهند»، وقال: أنه كان محدثًا كبيرًا.

باب من اسمه فصيح

٣٨٩٥

الشيخ الفاضل فصيح الدين بن

أبي فصيح، القنوجي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان من
الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، من نسل القاضي جلال.
ولد، ونشأ ببدة "قنوج"، وقرأ العلم على أساتذة عصره.
ثم جعله فخر الدولة معلمًا لولده بدر الدين، فلبث عنده بـ"فرخ آباد"،
ولم يزل بها، حتى توفي إلى الله سبحانه، كما في «تاريخ فرخ آباد» للمفتي ولي
الله، رحمه الله.

قال صديق حسن القنوجي في «أبجد العلوم»: إنه كان من شيوخ بلدة
"قنوج"، ومن علمائها الكاملين، اشتغل بالدرس والعبادة، وبالغ في الإفاضة
والإفادة، حتى أتاه اليقين، ولقي الله تعالى رب العالمين. انتهى.

* راجع: نزهة الخواطر ٦ : ٢٣٢.

٣٨٩٦

الشيخ الصالح فصيح الدين بن

فلان بن محمد جميل، الجونبوري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد

المشايخ الجشتية.

ولد، ونشأ ببلدة "جونبور".

وقرأ العلم على جدّه محمد جميل

ثم لازم صهره الشيخ غلام رشيد.

وأخذ عنه الطريقة، وتولّى الشياخة بعده.

وكان على قدم شيخه في الاستقامة على الطريقة والزهد والقناعة

والالتزام بسنن المشايخ وآثارهم، كما في «تجلى نور».

٣٨٩٧

الشيخ العالم الفقيه فصيح الدين بن

أبي يزيد بن محمد فريد بن محمد حسين ابن

عطاء الله، الهاشمي، الجعفري، البهلواروي**

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد

الفقهاء الحنفية.

ولد، ونشأ بـ"بهلوار"، قرية جامعة من أعمال "عظيم آباد".

* راجع: نزهة الخواطر ٧ : ٤١٢.

** راجع: نزهة الخواطر ٦ : ٢٣١، ٢٣٢.

واشتغل بالعلم مدة على أساتذة بلده.
ثم سافر إلى "دهلي"، وأخذ عن الشيخ أحمد بن أبي سعيد
الأميتهوي.

ثم رجع إلى بلده، وعكف على الدرس والإفادة، كما في «حديقة
الأزهار»، وإني سمعت الشيخ سليمان بن داود البهلواروي كان يقول: إن
فصيح الدين قرأ العلم على ملا عوض وجيه السمرقندي. قال: إني وجدت
ذلك في منشور الحكومة، بعث إليه شاه عالم ابن عالمير الدهلوي. انتهى.

باب من اسمه فضل

٣٨٩٨

الشيخ الفاضل الفضل بن

عباس بن يحيى بن الحسين الصاغاني،

أبو العباس*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال
السمعاني: له عدة تصانيف في كل فن من الحديث وغيره، أحسن فيها.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٠١.

ترجمته في تاريخ بغداد ١٢: ٣٨٠، ٣٨١، والأنساب ٨: ١٠، ومعجم
البلدان ٣: ٣٩٤، واللباب ٢: ٤٥، وتاج التراجم ٥٠، والطبقات
السنية برقم ١٧٠١.

سمع الحديث من السيّد أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي، ومحمد ابن محمد بن عبدوس الحيري^(١)، وغيرهما.
سمع منه الخطيب ب"بغداد" بعد سنة عشرين وأربعمائة.
(٢) وسمع ب"نيسابور"، وحدث ب"خراسان"، و"بغداد"^(٣).

٣٨٩٩

الشيخ الفاضل الفضل بن

عبد المطلب أبو المعالي**

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: تقدّم نسبه في ترجمة أبيه شيخ الإسلام عبد المطلب^(٣).
ولد ب"حلب" سنة اثنتين وسبعين^(٤) وخمسائة.
سمع والده وغيره وحدث^(٥) ب"حلب".
قال ابن العديم: فقيه فاضل، له يد في علم الكلام والخلاف، وتفقه ب"حلب" على والده وغيره.

(١) في بعض النسخ زيادة: "النيسابوري"، وليس في الأنساب.

(٢-٢) ليس هذا في تاريخ بغداد، ولا في الأنساب، وفيهما: "وحدث ببغداد، وكتبنا عنه".

** راجع: الجواهر المضية برقم ١١٠٢.

ترجمته في الطبقات السننية برقم ١٧٠٢.

وهو: "الفضل بن عبد المطلب بن الفضل الحلبي".

(٣) ترجمته في الجواهر برقم ٨٦٣.

(٤) في بعض النسخ: "وخمس".

(٥) في بعض النسخ: "حدث".

وله يد باسطة في علم العربية والأدب مع الشعر وصناعة^(١) الإنشاء.
وكان فصيحاً، كثير المعروف.

٣٩٠٠

الشيخ الفاضل الفضل بن

عبد الواحد بن الفضل بن

عبد الصمد، أبو العباس، السرخسي *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: مولده سنة
أربعمائة.

سمع من جماعة، وحدث.

قال أبو سعد: كان صُلْباً في مذهب أبي حنيفة، وهو شيخ
حسن^(١) مسنّ، لم يكن بـ"نيسابور" في زمانه شيخ أكبر سناً منه ممن
يُسمع الحديث.

ورد "بغداد" مع والده في سنة عشر وأربعمائة.

مات سنة أربع وتسعين وأربعمائة، ودفن في مقبرة القاضي أبي محمد
الناصحي.

(١) في بعض النسخ: "وصنعة".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٠٣.

ترجمته في: الطبقات السنوية برقم ١٧٠٣.

(٢) سقط من: بعض النسخ.

٣٩٠١

الشيخ الفاضل الفضل بن غانم*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: ذكر في كتاب الكراهية عن أبي يوسف كان أبو حنيفة وابن أبي ليلى وشيبان يمزحون مزاها كثيرا.

وذكر في ((البدائع)) عن الفضل بن غانم سمعت أبا يوسف يقول: لا بأس أن يستأجر القاضي^(١) رجلا مشاهرة على أن يضرب الحدود بين يديه، وإن كان غير مشاهرة، فالإجارة فاسدة^(٢).

٣٩٠٢

الشيخ الفاضل الفضل بن

محمد بن إبراهيم بن محمد بن
أحمد بن إسماعيل أبو محمد الزيادي**

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٠٤.

ترجمته في فتوح مصر وأخبارها، لابن عبد الحكم ٢٤٦، وأخبار القضاة لوكيع ٣: ٢٣٩، وتاريخ بغداد ١٢: ٣٥٧ - ٣٦٠، والطبقات السنية برقم ١٧٠٤، وكشف الظنون ٢: ١٣٠٠، ١٦٦٩، وهدية العارفين ١: ٨١٨. وهو: "أبو علي، الخزاعي".

(١) في بعض النسخ: "الذمي"، والمثبت في بعض النسخ، والطبقات السنية.

(٢) ذكر الخطيب أن وفاة المترجم كانت سنة ست وثلاثين ومائتين.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١١٠٥.

ترجمته في الأنساب ٦: ٣٦١، واللباب ١: ٥١٥، والطبقات السنية برقم ١٧٠٥.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: سمع منه الحافظ أبو القاسم ابن عساكر.

وذكره في «معجم شيوخه»، وقال: شيخ (١) أصحاب أبي حنيفة بـ "سرخس".

قال حدثني (٢) الأديب أبو ذر عبد الرحمن بن أحمد، إملاء، حدثنا (٣) الفقيه أبو سهل الكلاباذي، وهو عبد الرحمن بن أحمد، حدثنا القاضي أبو سعيد، وهو الخليل بن أحمد السجزي (٤)، أخبرني ابن منيع، حدثنا علي بن الجعد، أخبرني زهير عن أبي إسحاق السبيعي، عن فروة بن نوفل، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما جاء بك؟

قلت: جئت يا رسول الله لتعلمني شيئاً أقرؤه عند منامي.

قال: اقرأ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ ثم نم على خاتمتها، فإنها براءة من (٥) الشرك (٦).

(١) في بعض النسخ "سمع" تحريف.

(٢) في الأصل: "حدثنا".

(٣) في بعض النسخ: "لنا" خطأ.

(٤) في بعض النسخ "الشجري" تصحيف، وترجمته في الجواهر برقم ٥٦٩.

(٥) في بعض النسخ: "عن".

(٦) أخرجه أبو داود، في باب ما يقول عند النوم من كتاب الأدب، سنن أبي

داود ٢: ٦٠٨.

والترمذي، في باب من أبواب الدعاء، عارضة الأحوزي ١٢: ٢٩٠.

والدارمي، في باب فضل قل يا أيها الكافرون، من فضائل القرآن، سنن

الدارمي ٢: ٤٥٩،

والإمام أحمد، في مسنده ٥: ٤٥٦.

رواه عن^(١) ابن عساكر الحسين بن هبة الله بن صصرى سماعا، وهو قاضي "سرخس" وشيخ أصحاب أبي حنيفة بها في وقته. كانت ولادته سنة ثمان وخمسين وأربعمائة. ورد "بغداد" مرتين: آخرها سنة أربع وعشرين وخمسمائة. سمع منه عبد الكريم السمعاني. ولي قضاء "سرخس"، ثم صرف عنها. قال الإمام أبو الفتح ناصر العياضي فيه: الإمام الزاهد أبو محمد نجيب عجيب، وللفتاوى في الحال مجيب. مات سنة خمس وخمسين وخمسمائة^(٢) بـ "سرخس"، ودفن بمدرسته، رحمه الله تعالى.

٣٩٠٣

الشيخ الفاضل الفضل بن

موسى السيناني:

و"سينان" قرية بـ "مرو"،

أبو عبد الله*

(١) سقط من بعض النسخ.

(٢) في الأنساب، واللباب: "سنة إحدى وخمسين وخمسمائة".

* راجع: الجواهر المضوية برقم ١١٠٦.

ترجمته في طبقات ابن سعد، الجزء السابع، القسم الثاني، صفحة ١٠٤، والتاريخ الكبير للبخاري ٤: ١١٧، وطبقات خليفة بن خياط (دمشق) ٨٣٦، والجرح والتعديل، الجزء الثالث، القسم الثاني، صفحة ٦٨، ٦٩، والأنساب ٣٢٣ ظ، ومعجم البلدان ٣: ٢٢٠، واللباب ١: ٥٨٩، =

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: يروي عن أبي حنيفة رضي الله عنه، كان من أقران ابن المبارك في العلم والسنن. روى عنه إسحاق بن راهويه.

ولد سنة خمس عشرة ومائة، ومات سنة إحدى أو اثنتين وتسعين ومائة. وكان فيه دُعابة، وانتقل عن "سينان"، لأنه لما كثر القاصدون إليه لطلب العلم حسدوه، ووضعوا عليه امرأة، حتى أقرت أنه راودها، فانتقل عنهم، فبئس تلك السنة زرع "سينان"، فقصدوه، وسألوه العود إليهم، فقال: لا حتى تقرّوا أنكم كذبتهم، ففعلوا ذلك، فقال: لا حاجة لي في مساكنة من يكذب.

روى له الجماعة.

وذكره الذهبي في ((الميزان))، وقال: أحد العلماء الثقات، ما علمت فيه لنا، إلا ما روى عبد الله بن علي ابن (١) المدني، سمعت أبي، وسئل عن أبي تُمَيْلَةَ (٢) والسيناني، فقدم أبا تُمَيْلَةَ، وقال: روى الفضل بن موسى أحاديث مناكير.

= ٥٩٠، وتذكرة الحفاظ ١: ٢٩٦، ٢٩٧، وميزان الاعتدال ٣: ٣٦٠، والعبير ١: ٣٠٧، ودول الإسلام ١: ١٢١، وتهذيب التهذيب ٨: ٢٨٦، ٢٨٧، وتقريب التهذيب ٢: ١١١، ١١٢، وطبقات الحفاظ، للسيوطي ١٢٤، وخلاصة تهذيب تهذيب الكمال ٣٠٩، والطبقات السننية، برقم ١٧٠٦، وشذرات الذهب ١: ٣٢٩.

وسقط من بعض النسخ: "وشينا".

وفي بعض النسخ: "الشيبياني" تصحيف.

(١) من بعض النسخ: "الميزان".

(٢) بالتصغير، المروزي، اسمه يحيى بن واضح. تقريب التهذيب ٢: ٤٠٣.

٣٩٠٤

الشيخ الفاضل الفضل بن

يحيى بن صاعد بن سيّار بن

يحيى ابن محمد بن إدريس الكناني *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو من أهل "هراة"، من بيت العلم والقضاء والتقدم.

ولي القضاء بـ"هراة" مدة، وكان في نفسه عالماً فاضلاً، حسن العشرة، متواضعاً، كريماً، مليح الأخلاق، متودّداً.

سمع جدّه^(١) (أبا العلاء^١) صاعد بن سيّار القاضي.

قال السمعاني: لقّيته أولاً بـ"مرو"، منصرفي^(٢) من "العراق"، وقرأت

عليه حديثاً واحداً من مشيخة صاحبنا أبي القاسم^(٣) الدمشقي.

ثم لما دخلت إلى "هراة"^(٤) كتبت عنه الكثير، وقرأت عليه كتاب

((الجامع)) لأبي عيسى الترمذي وعلّقت عنه أقطاعاً من شعره.

وكانت ولادته في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة

بـ"هراة"، وتوفي بها ليلة الثلاثاء منتصف ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين

وخمسمائة^(٥)، رحمه الله تعالى.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٠٧.

ترجمته في التحبير ٢: ٢١-٢٣، والطبقات السنوية برقم ١٧٠٧.

(١-١) سقط من بعض النسخ.

(٢) في بعض النسخ: "عند منصرفي"، والمثبت في: سائر النسخ، والتحبير.

(٣) في التحبير زيادة "علي بن الحسن".

(٤) انظر حاشية التحبير ٢: ٢٢، في اختلاف النقل عن السمعاني.

(٥) في بعض النسخ: "وأربعمائة" خطأ.

وعقد له العزاء بـ "مرو" في جامعهم.
ويأتي أبوه يحيى^(١).
وتقدّم جدّه صاعد^(٢)، رحمهم الله تعالى.

باب من اسمه فضل الله

٣٩٠٥

الشيخ الفاضل فضل الله بن

إبراهيم بن موسى، السرهندي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد العلماء المبرزين في المعارف الأدبية.
ولد، ونشأ ببلدة "سرهند"^(١).

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٨٠٠.

(٢) في الجواهر برقم ٦٥٤، ونسبه هناك مختلف عما ورد هنا، فهو "صاعد بن سيار بن عبد الله بن إبراهيم".

* راجع: نزهة الخواطر ٦ : ٢٣٢.

(٣) سرهند: بفتح السين، وسكون الراء المهملتين، معناها رأس "الهند".
ويقال لها: "سهرند" بكسر السين المهملة، وفتح الراء، بعدها نون ساكنة، فдал مهملة، ومعناها: غابة الأسد، كانت بلدة عامرة في القديم، وإليها ينسب الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي إمام الطريقة المجددية رحمه الله تعالى.

وقرأ الكتب الدرسيّة على خاله الشيخ عبد الله بن عبد الحكيم
السيالكوتي، ولازمه مدّة من الزمان، وأخذ عنه.
وصنّف شرحا بسيطا بالفارسي على «المقامات الحريرية»، أوله: اللهم
منك الإيجاد والإنشاء، وأنت الذي تفعل ما تشاء، إلخ، صنّفه سنة تسع
وتسعين وألف.

٣٩٠٦

الشيخ الفاضل المولى

العَارِفِ بِاللَّهِ فَضِلَ اللهُ بِنِ آق شَمْسِ الدِّينِ*

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: قرأ على علماء عصره،
وحصل من العلوم جانبا عظيما.
ثم سلك مسلك التصوّف، وترى عند خليفة أبيه الشيخ الشّامي،
وحصل عنده طريقة التصوّف، ونال ما مال من الكرامات السنيّة.
حكى أن والده دخل يؤمّا إلى الحمام، وخرج، وكان معه الشيخ
الشّامي في الحمام، فلما خرج الشّامي من الحمام أشار الشيخ إلى ابنه فضل
الله، وهو صغير.
وقال: استرّ ظهر شيخك بهذا الفرو، أشار إلى أنه سيصير شيخا له،
وصار كما قال، روح الله روحه.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ١٤٤.

٣٩٠٧

الشيخ الفاضل فضل الله بن

أحمد بن عثمان بن محمد،

الدمشقي، المعروف بالبهنسي*

شاعر، له اطلاع في الأدب، ومعرفة بالأمور الشرعية.

ولد بـ"دمشق" سنة ١١٢٧هـ، ونشأ، وتوفي بها ١١٩١هـ.

من آثاره: «ديوان شعر».

٣٩٠٨

الشيخ الفاضل فضل الله بن

أحمد السيواسي**

فاضل.

من آثاره: «ضياء المصاييح»، وهي حاشية على «شرح المصاييح».

توفي سنة ١٠٣٢هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٨: ٧٣.

ترجمته في سلك الدرر ٤: ٣ - ٥، وهدية العارفين ١: ٨٢٢، وإيضاح

المكنون ١: ٤٩٤.

** راجع: معجم المؤلفين ٨: ٧٣.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٨٢٢.

٣٩٠٩

الشيخ الفاضل فضل الله بن

عمران، أبو الفضل، الأشفورقاني، الإمام الزاهد*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال الإمام علي [بن أبي بكر]^(١) بن عبد الجليل صاحب «الهداية»: قدم علينا "مرغينان"، وأجاز لي^(٢) ما له^(٢) فيه حق الرواية من مسموع، ومجاز إجازة مطلقة، وكتب بخط يده، وأنشدنا^(٣) لبعضهم^(٤):

يَباب فِنائِها نَفسي تَخَلَّت ... فَتَقَرَعُه وَخَلَّت كَلِّ باب^(٥)
إِذا ما لَاح في فُودِيك شِيب ... فلا تَقَرَع سَوى باب المِتاب

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٩٨.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٦٩٨.

وفي بعض النسخ "الأشفورقاي"، والتصويب من بعضها.

وأشفورقان: من قرى مرو الروذ والطاقان، فيما يحسب ياقوت.

معجم البلدان ١: ٢٨٠.

(١) تكملة لازمة.

(٢-٢) سقط من بعض النسخ.

(٣) في بعض النسخ "وأنشد".

(٤) البيت الثاني في الطبقات السنية.

(٥) في بعض النسخ: "لتأت منها نفسي". وهو خطأ.

٣٩١٠

الشيخ العالم الفقيه
فضل الله بن فاضل بن
ركن الدين، البرنيوي *

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد الرجال الموصوفين بالفضل والصلاح. ولد، ونشأ بـ "برنيه" - بضم الباء الفارسية بعدها، راء مهملة، ونون ساكنة - بلدة من أرض "بنغاله" (١). وقدم "جونبور" في صغر سنّه.

* راجع: نزهة الخواطر ٦ : ٢٣٣.

(١) ويقال: بنكاله بفتح الموحدة، وسكون النون، وكاف فارسية، وألف ولام مفتوحة، بلاد متسعة من أرض "الهند"، يحدّها من الشرق سلسلة الجبال، ومن الغرب "بهار" و"أريسه"، ومن الشمال أيضا سلسلة الجبال، ومن الجنوب البحر الملح، وطولها أربعمائة ميل، وعرضها مائتا ميل، والأثمار المشهورة بها: "كنكا" و"برهم بتر"، وهي إقليم الأرز، والعقاقير، والفانيذ، والموز، والأنبج، وورق التنبول، ومن غرائبه رخص، وسعة، ومنافع ومتاجر، قد جاور البحر، وشقّه النهر، وله سهل، وزرع، ويزرعون الأرز فيه في السنة ثلاث مرّات، إلا أن مائه ردي، وهواءه رطب، وأكلهم الأرز، ولبسهم الأرز، شتاء خسيس، وصيف بغيض. قال ابن بطوطة المغربي في «كتاب الرحلة»: إنّها بلاد مظلمة، يسمّونها أهل "خراسان" دوزخ بُر نعم، أي جهنم ملأى بالنعم. قال: رأيت الأرز يباع في أسواقها خمسة وعشرين رطلا دهلية بدينار فضّي، والدینار الفضّي هو ثمانية دراهم، ودرهم كدرهم النقرة سواء، والرطل الدهلي عشرون رطلا مغربية، وسمعتهم يقولون: إن ذلك غلاء عندهم.

فقرأ أكثر الكتب الدراسية على الشيخ محمد أرشد بن محمد رشيد
العثماني الجونبوري، وبعضها على غيره من العلماء.
ثم أخذ الطريقة عن الشيخ محمد أرشد المذكور، وبلغ رتبة المشيخة،
فكتب له الشيخ وثيقة الخلافة، ورخصه إلى بلدة "برنيه"، فتزوج بها، وقصر
هفته على الدرس والإفادة. أخذ عنه غير واحد من العلماء.
استشهد يوم الأربعاء لتسع خلون من رمضان سنة ثمان وعشرين ومائة
وألف ببلدته "برنيه"، فدفن بها قريبا من بيته.
وكانت له مصنفات، ولكنها ضاعت في تلك الواقعة، كما في ((كنج
أرشدي)).

٣٩١١

الشيخ الفاضل فضل الله بن

أبي الفضل، البهاري *

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد
العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية.
ذكره المفتي ولي الله بن أحمد علي الحسيني في ((تاريخ فرخ آباد))، قال:
إنه قدم في شبابه إلى "فرخ آباد"، وقرأ بعض الكتب الدراسية على القاضي
محمد مربي الحسيني البهانوي.
ثم سافر إلى بلاد أخرى، ولازم دروس العلامة محمد حسن بن غلام
مصطفى اللكنوي، وقرأ عليه سائر الكتب الدراسية، ثم قدم "فرخ آباد"،
وتزوج بها بابنة الشيخ كرامة الله الواعظ الدهلوي.

* راجع: نزهة الخواطر ٦ : ٢٣٣، ٢٣٤.

وكان قانعا، عفيفا، دينيا.
يدرّس، ويفيد، قرأت عليه بعض الكتب الدرسيّة من المتوسّطات.
مات في سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف ببلدة "فرخ آباد"، فدفن بها في
بستان إمام خان التاجر الفرخ آبادي.

٣٩١٢

الشيخ الفاضل فضل الله بن

محب الله بن محمد محب الدين

ابن أبي بكر المحبي، الدمشقي *

مؤرخ، نحوي، شاعر، ناثر.

ولد بـ"دمشق في ١٧ المحرم سنة ١٠٣١هـ، وتوفي بها سنة ١٠٨٢هـ.

من تأليفه: «ذيل على تاريخ حسن البوريني»، و«ديوان شعر»، و«الرحلة
الحلبية»، و«الرحلة الرومية»، و«شرح الأجرومية» في النحو.

٣٩١٣

الشيخ الفاضل فضل الله بن

محمد بن أيوب، المنتسب إلى ماجو،

* راجع: معجم المؤلفين ٨: ٧٦.

ترجمته في خلاصة الأثر ٣: ٢٧٧ - ٢٨٦، وهدية العارفين ١: ٨٢٢،
والكشّاف ١٦٧، وإيضاح المكنون ١: ٢١٧.

صاحب ((الفتاوى الصوفية))*

كان إماما، فقيها، أصوليا، سيد أرباب الحقيقة، وأسوة أرباب الطريقة.

أخذ العلم عن يوسف بن عمر الصوفي، صاحب ((جامع المضمرة)).
وأخذ طريقة التصوف عن ركن الدين فيض الله بن أبي المغنم صدر الدين بن شيخ الإسلام بهاء الدين زكريا الملتاني، عن أبيه صدر الدين، عن أبيه شهاب الدين عمر السهروردي، عن الضياء بن النجيب.
قال الإمام اللكنوي رحمه الله في ((الفوائد)): قد ذكر ابن كمال أن ((الفتاوى الصوفية)) من الكتب الغير المعتمدة، فلا يجوز الاعتماد على ما فيها، إلا إذا علم موافقته للأصول، وقد أوضحت ذلك في رسالتي ((النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير)).

٣٩١٤

الشيخ الفاضل فضل الله بن

هبة الله بن محمد بن هبة الله ابن

حمزة القزويني، عرف بابن شِفْرُوهُ**

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو إمام،

محدث، تقدّم أخوه عبيد الله، وابن أخيه الحسين بن عبيد الله بن هبة الله.

* راجع: الفوائد البهية ص ١٥٣.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٩٩.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٦٩٩.

وتقدّم أيضا أخوه رزق الله بن هبة الله^(١).
وذكرت^(٢) في ترجمة أخيه رزق الله أنه سمع معه ((كتاب معرفة ما يجب
للشيوخ على الشباب)) للحازمي الحافظ عليه في سنة ست وخمسين وخمسمائة
ب"أصبهان".

٣٩١٥

الشيخ الفاضل المولى فضل الله*

ذكره صاحب ((الشقائق)) في كتابه، وقال: كَانَ عَالِمًا، عَامِلًا، فَعِيمًا.
وَكَانَ قَاضِيًا بَيْلِدَةَ "ككيويزه" فِي زَمَنِ السُّلْطَانِ الْمَرْبُورِ، تَعَمَّدَهُ اللَّهُ
بِغَفْرَانِهِ.

٣٩١٦

الشيخ العالم القاضي

فضل الله الديوندي**

ذكره العلامة عبد الحمي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد
الفقهاء المشهورين في عصره.

كان من معاصري الشيخ عبد القدوس بن إسماعيل الكنكوهي.

(١) الأول في الجواهر برقم ٩٠٩، والثاني برقم ٥٠٥، والثالث برقم ٥٩٠.

(٢) سقط من الأصل. وانظر هذا في صفحة ٢٠٣ من الجزء الثاني للجواهر.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ١٤٠.

** راجع: نزهة الخواطر ٤: ٢٣١.

ذكره ركن الدين محمد بن عبد القدوس في «اللطائف القدوسية».

٣٩١٧

الشيخ الفاضل فضل الله الرهتكي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية. كان قانعا، عفيفا، متوكلا. مات في النصف الأول من القرن العاشر. ذكره المندوي في «كلزار أبرار».

٣٩١٨

الشيخ العالم الكبير فضل الله السندي**

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء العاملين. كان دائم الاشتغال بالدرس والإفادة في العلوم الدينية. ذكره النهاوندي في «المآثر».

* راجع: نزهة الخواطر ٤ : ٢٣١.

** راجع: نزهة الخواطر ٤ : ٢٣١.

٣٩١٩

الشيخ الفاضل فضل الله النوهريستي*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو جدّ عبد الرحيم بن عبد العزيز الإمام. تقدم عبد الرحيم^(١)، وهو جدّه لأتمه، ولم يذكر السمعي هذه النسبة.

٣٩٢٠

الشيخ الفاضل مولانا فضل أحمد الرائبوري**

ولد في "رايبور غجران" من أعمال "جالتنهر" من أرض "الهند"، من معاصريه الشاه عبد القادر الرائبوري. قرأ مبادئ العلم في وطنه المؤلف، ثم ارتحل إلى "باني بت"^(٢)، ثم ارتحل إلى "دهلي"، والتحق بمدرسة عبد الرب، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها من الكتب الحديثية، ومن شيوخه فيها: العلامة عبد علي، رحمه الله تعالى.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٠٠.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ١٧٠٠.

وفي بعض النسخ "فضل النوهريسي"، ويأتي في الأنساب.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٨٠١.

** راجع: تذكره علماء أهل السنة والجماعة، بنجاب ٢: ٥٢ - ٥٥.

(٢) باني بت: بياء فارسية، فألف، فنون مكسورة، فياء تحتية، فباء فارسية مفتوحة، آخرها فوقية ساكنة، بلدة بقرب "دهلي".

بعد إتمام الدراسة التحق بالمسجد الجامع بـ "بهاولبور"، ودرس فيها مدة، وبإيعاز الطريقة على يد الإمام رشيد أحمد الكنكوهي، وبعد أن توفي على يد مولانا الشاه عبد القادر الرائبوري.
توفي سادس رجب المرجب سنة ١٣٨٤هـ.

٣٩٢١

الشيخ الفاضل العلامة

فضل إمام بن محمد أرشد بن

محمد صالح بن عبد الواجد بالجيم بن

عبد الماجد بن القاضي صدر الدين

العمرى، الهركامي، ثم الخيرآبادي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد

مشاهير العلماء.

انفرد بالإمامة في صناعة الميزان والحكمة في عصره، ولم ينازعه في ذلك

أحد من نظائره.

ولد، ونشأ بـ "خيرآباد"^(١)، وقرأ العلم على مولانا عبد الواجد

الخيرآبادي.

ثم درس، وأفاد، وأقبل على المنطق والحكمة إقبالا كلياً.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤١٢.

(١) "خيرآباد" بلدة قديمة، كانت عامرة في عهد الإسلام، نشأ بها أجلة

العلماء، كالشيخ سعد الدين، والمحدث صفة الله، وفضل إمام، وولده فضل

حق، وابنه عبد الحق، وخلق كثير من العلماء.

وصنّف الكتب، وخدم الدولة الإنكليزية ببلدة "دهلي"، حتى نال معاش تقاعد.

وكان قليل الخبرة بالفقه، والحديث.

ومن مصنفاته: «المرقاة» في المنطق، متن متين، ومنها: «تلخيص الشفاء» للشيخ الرئيس، ومنها: «حاشية على مير زاهد رسالة»، و«حاشية على مير زاهد ملا جلال».

مات بـ "خير آباد" لخمس خلون من ذي القعدة، سنة ثلاث وأربعين ومائتين وألف.

٣٩٢٢

الشيخ الفاضل مولانا

فضل الباري الجاتجامي *

ولد سنة ١٣٦٤هـ في "ميرسراي" من أعمال "جاتجام" من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة النورية الصوفية، وقرأ فيها إلى «شرح الوقاية»، و«نور الأنوار»، ثم التحق بالمدرسة الحكومية بـ "سوناغازي" من مضافات "فيني"، وقرأ فيها «مشكاة المصابيح»، و«هداية الفقه»، و«شرح العقائد» للنسفي، ثم التحق بالمدرسة العالية سرسينه، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية، وحصل "سند الممتاز المحدثين".

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٦٨ .

من شيوخه فيها: العلامة نياز مخدوم التركستاني، والعلامة عبد الستار البهاري، وغيرهما من العلماء.
وبعد إتمام الدراسة التحق محدثا بالمدرسة العالية بـ "سُونَا كُنْدَه" من أعمال "كُمَلَا".

٣٩٢٣

الشيخ الفاضل مولانا

فضل الحق بن مولانا شمس الحق الفينوي*

ولد سنة ١٢٣٠هـ في موضع "جَرْهَزَارِي" من مضافات "كمبني غنج" من أعمال "نواخالي". وكان عمّه المفتي حَسَنَ عالما، كبيرا، فقيها، بارعا.

قرأ القرآن الكريم على مولانا درويش علي، ثم التحق بمدرسة في موضع "أبو مجير هات"، وقرأ فيها إلى ((هداية النحو)).

من أساتذته فيها: مولانا عبد الحميد، ومولانا نور الحق، ثم التحق بمدرسة جَافَرَا شِيرُ هَات، وقرأ فيها على مولانا عبد الرشيد اللكنوي، وكان أديبا لبيبا، ثم سافر إلى "كلكتة"، والتحق بالمدرسة العالية بها، وقرأ فيها إلى ((شرح الوقاية))، و((نور الأنوار))، وفاز في الاختبار النهائي بدرجة الامتياز، ثم التحق مدرّسا بالمدرسة الإسلامية جَوْموهاني، ودرس فيها ((الهداية))، وغيرها.

ثم التحق بالمدرسة الحكومية بـ "بَحْتَازُ منشي"، وعين رئيسا لها، ثم أسّس المدرسة الحسينية بـ "علماء بازار".

* راجع: مشايخ فيني ص ٦٥، ٧٠.

توفي في شهر رمضان المبارك، سنة ١٣٩٤ هـ.

٣٩٢٤

الشيخ الفاضل الكبير

فضل حق بن عبد الحق، الرامبوري *

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكيمة.

ولد بمدينة "رامبور" سنة ثمان وسبعين ومائتين وألف.

وحفظ القرآن الكريم في صغر سنّه.

ثم قرأ النحو والصرف على المولوي عبد الرحمن القندهاري.

ثم سافر إلى "بهيكنبور"، وقرأ بعض الكتب الدراسية على المولوي عبد

الكريم الرامبوري.

ثم دخل "عليكوه"، وقرأ المطوّلات على المفتي لطف الله الكوثلي.

ثم رجع إلى بلدة "بريلي"^(١)، وقرأ مصنفات القدماء على مولانا هداية

علي البريلوي.

ثم ولي التدريس في المدرسة الطالبية ببلدة "بريلي"، فدرّس بها زماناً، ثم

ولي التدريس في المدرسة العالية بـ"رامبور"، فدرّس بها زماناً، وقرأ في خلال

* راجع: نزهة الخواطر ٨ : ٣٨٣، ٣٨٤.

(١) "بريلي": مدينة كبيرة على فرع من نهر "كنك"، تبعد عن "دهلي"

اثنين وعشرين ومائة ميل، وفيها تصنع السيوف، والخناجر، والزراي،

والسروج، وأغشيتها، والأقمشة المطرزة والآنية النحاسية، وأما اليوم

فلها شهرة في أعمال الخشب.

ذلك بعض مصتفات القدماء على العلامة عبد الحق بن فضل حق الخيرآبادي، ثم سافر إلى "بوبال"، وولي التدريس بها في المدرسة السليمانية، فأقام بها سنة.

وأسند الحديث عن شيخنا المحدث حسين بن محسن السبعي اليماني. ثم رجع إلى "رامبور"، واشتغل بالتدريس في المدرسة العالية زمانا. ثم سار إلى "كلكتة"، وولي التدريس في المدرسة العالية بها، وأقام بها سنة. ثم رجع إلى "رامبور"، ونال الصدارة في التدريس بالمدرسة العالية. قد أخذ عنه خلق كثير من العلماء. وانتهت إليه الرياسة العلمية بمدينة "رامبور".

ومن مصتفاته: حاشية على حاشية السيّد الشريف على (إيساغوجي)، وحاشية على (حاشية مير زاهد على شرح المواقف)، وحاشية على (شرح السلم) حمد الله، وحاشية على (التلويح)، وشرح على (دروس البلاغة)، ومن مصتفاته: (ظفر حامدي)، و(أفضل التحقيقات في مسألة الصفات).
[مات لليتين بقيتا من ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وألف بـ"رامبور"، ودفن بها].

٣٩٢٥

الشيخ الإمام العالم الكبير

العلامة فضل حق بن فضل إمام بن

محمد أرشد العمري، الماتريدي، الخيرآبادي *

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤١٢ - ٤١٥.

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد الأساتذة المشهورين.

لم يكن له نظير في زمانه في الفنون الحكيمة والعلوم العربية. ولد سنة اثنتي عشرة ومائتين وألف، وانتفع بوالده، وتفنن في الفضائل عليه.

وأخذ الحديث عن الشيخ عبد القادر ابن ولي الله العمري الدهلوي. وحفظ القرآن في أربعة أشهر، وقرأ فاتحة الفراغ، وله ثلاث عشرة سنة، وفاق أهل زمانه في الخلاف والجدل والميزان والحكمة واللغة. وقرض الشعر وغيرها، ونظمه يزيد على أربعة آلاف شعر، وغالب قصائده في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ويضعها في هجو الكفار. أتمته الطلبة للاشتغال عليه من بلاد بعيدة، فدرّس، وأفاد، وألف، أجاد.

وكان زيه زبيّ الأمراء دون العلماء، يلعب بالشطرنج، ولا يحتشم عن استماع المزامير والحضور في مجالس الرقص وغير ذلك من المنكرات. وكان مأمورا بديوان الإنشاء بـ"دهلي". ثم أتم بالخروج على الحكومة الإنكليزية سنة ثلاث وسبعين، فحبس، ونفي إلى جزيرة من جزائر السيلان.

قال القنوجي في ((أبيجد العلوم)): إنه كان إمام وقته في العلوم الحكيمة والفلسفية بلا مدافع، غير أنه وقع في أهل الحق، ونال منه على تعصّب منه، وكان السبب في ذلك قلّة الخبرة منه بعلوم السلف وطريقتهم في الدين واتباعهم للأدلة الواردة من سيّد المرسلين، مع ميل إلى البدع التي يستحسنها المقلّدة، ولذا انتقد عليه عصابة من علماء الحق، لهم تواليف في ذلك.

قال: وقد رأيت الشيخ فضل حق بـ"دهلي" في زمان الطلب، وهو كهل في المسجد الجامع، وقد أتى هناك لصلاة الجمعة، وزّيه زيّ الأمراء دون العلماء.

وكان بينه وبين أستاذه العلامة محمد صدر الدين خان الدهلوي صدر الصدور بها مودة أكيدة ومحبة شديدة، لأنهما كانا شريكين في الاشتغال على أستاذ واحد، وعلى أيه الفاضل فضل إمام، ومع ذلك يسخط أستاذه عليه في بعض أموره. منها: ردّه على الشيخ الحافظ الواعظ المحدث الأصولي الحاج الغازي الشهيد محمد إسماعيل الدهلوي، ويقول: لا أَرْضِي مِنْكَ ذَلِكَ، وليس هذا بعشك. انتهى.

ومن مصنفات الشيخ فضل حق: «الجنس الغالي في شرح الجوهر العالي»، كتاب في الحكمة الإلهية، و«الهدية السعيدية في الحكمة الطبيعية»، و«الروض المجود في حقيقة الوجود»، وحاشية على «تلخيص الشفاء» لوالده، وحاشية على «الأفق المبين» للسيد باقر داماد، وحاشية على شرح «السلم» للقاضي، ورسالة في تحقيق العلم والمعلوم، ورسالة في تحقيق الأجسام، ورسالة في تحقيق الكلّي الطبعي، ورسالة في التشكيك وفي الماهيات، و«تاريخ فتنة الهند»، ورسائل في الردّ على الشيخ إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي في إثبات امتناع نظير النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وله شعر فائق لولا أنه أكثر فيه من التجنيس الذي ينبو عنه السماع، وتأباه الطباع، قد جمعه الشيخ جميل أحمد البلكرامي، والمفتي سلطان حسن البريلوي، وإني أمرت ولدي وفلذة كبدي عبد العلي سلّمه الله تعالى، فجمع جملة صالحة مما كان متفرقا، ومن شعره قوله:

إن لم تصب نظرة من أعين نعس ... فمن نفي النوم من عينيك في الغلس.
من استنم إليها سهدته وكم ... ممن أنامته من يقظان محترس.

سلبن وستته فازددن في سنة ... وغصنه فترا فازداد في الهوس.
 بل لا يذرن بمن يرمقن من رمق ... ولا يدعن بذني نفس سوى نفس.
 ولا شفاء له إلا الشفاه إذا ... سقينه عسلا يشتر من لعس.
 قد بغض الصيد ما يخفون من صلف ... وحجب الغيد ما يدين من شوس.
 قد حسن الحسن منها كل سيئة ... حتى الجفاء وسوء الخلق والشرس.
 و له:

لاتنصبغ بموى بيض الأماليد ... فأحمر الموت في أجفانها السود.
 في غمز ألحاظها فتك الأسود وإن ... حاكين ريم الفلا بالطرف والجيد.
 قد خاب من غازل الغزلان يأملها ... وباد من رام أنس الريم في البيد.
 ذر المراشف واستعذابهن فقي ... تلك العذاب عذاب غير مردود.
 فلا يروقنك لين في معاطفها ... إن القلوب لمن أقسى الجلاميد.
 يكي المشوق بعبرات موردة ... ما في مباسمها من حسن توريد.
 وله :

فؤادي هائم والدمع هامي ... وسهدي دائم والجفن دامي.
 وقلب ما فتى بجوي ولوع ... ولوع في اضطراب واضطرام.
 ودمع بل دم صرف جرى من ... يناطي ساجما أي انسجام.
 وطرف أرمد يؤذيه غمض ... وليل سرمد ساجي الظلام.
 طويل لا يقاس به ظلام ... فساعته كشهر بل كعام.
 حمامي حاضر والوجد باد ... وجسمي ذابل والشوق نام.

مات لاثنتي عشرة خلون من صفر سنة ثمان وسبعين ومائتين وألف
 بجزيرة من جزائر السيلان، فدفن بها.

٣٩٢٦

الشيخ الفاضل مولانا

فضل حق بن مولانا محمد كامل السلهتي*

ولد سنة ١٣٤٠هـ في "تَرَائِنُور" من أعمال "سِلْهت".
قرأ مبادئ العلم وكتب الدرجة المتوسطة في مدرسة غاشباري من
"سِلْهت".

ثم سافر إلى "الهند"، والتحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ فيها كتب الفنون
العالية، وكتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية، وحصل "سند
مولوي فاضل" من جامعة بنجاب.

من شيوخه: شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، والعلامة إبراهيم
البلياوي، والسيد أصغر حسين الديوبندي، والعلامة إعزاز علي الأمرهوي،
 وغيرهم، من المحدثين الكبار.

بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، ودرس مدة بمدرسة
غاشباري، ثم التحق سنة ١٣٧٣هـ مديرا بالمدرسة العالية سِلْهت، وبإيعاز في
السلوك على يد السيد حسين أحمد المدني، رحمه الله تعالى.

٣٩٢٧

الشيخ الفاضل العلامة مولانا

المفتي فضل الحق بن الشيخ واجد الدين الأميني الكملائي**

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٦٩.

** مائة من العلماء الكبار لمولانا أشرف علي النظامبوري: ٣٨٦ - ٣٨٨.

ولد سنة ١٣٦٣هـ في قرية "أمين بور" من مضافات "برهنباريه" من أعمال "كُمِلا".

قرأ مبادئ العلم في الجامعة اليونسية بـ "برهنباريه"، والمدرسة الإسلامية بـ "مصطفى غنج"، ثم التحق سنة ١٣٨٠هـ، بالجامعة القرآنية العربية لألباغ بـ "داكا"، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية.

ثم سافر إلى "باكستان"، والتحق بجامعة العلوم الإسلامية العلامة بنوري تاون، وقرأ فيها كتب الدرجة العليا وكان عالماً جليلاً، محدثاً كبيراً، فقيهاً بارعاً، محققاً مدققاً، فطناً، وكانت له مهارة تامة في علم الكلام والتاريخ، والقرآن والسنة.

بعد إتمام الدراسة التحق سنة ١٣٨٩هـ بالجامعة النورية بـ "أشرف آباد" من "داكا"، وعين خطيباً بالمسجد بـ "داكا" القديم، ثم التحق سنة ١٣٩٤هـ مفتياً، بالجامعة القرآنية العربية لألباغ، وبعد مدة عين نائب الرئيس ورئيس دار الإفتاء، وبعد وفاة أمير الشريعة العلامة محمد الله الحافظي عين رئيساً، وشيخ الحديث لها، التحق سنة ١٤٠١هـ بتحريك الخلافة (الحزب السياسي)، ثم عين ناظماً لها.

صنّف عدّة كتب، منها: ((درس البخاري لسلفنا الأكابر))، و((سلف وأكابر كا طريقه مطالعه))، و((أحكام إسلام))، و((فتوى الجامعة)) ستة مجلدات.

توفي سنة ٢٠١٢، وصلي على جنازته مائة ألوف من العلماء والفضلاء وعامة المسلمين، ودفن في جوار الجامعة القرآنية العربية لألباغ.

٣٩٢٨

الشيخ الفاضل مولانا فضل الحق الفينوي*

ولد سنة ١٣٣٠هـ.

وقرأ مبادئ العلم في قرينته.

ثم سافر إلى "كلكته"^(١)، والتحق بالمدرسة العالية فيها.

وأكمل الدراسة العليا فيها سنة ١٣٥٧هـ.

ثم رجع إلى وطنه، والتحق بالمدرسة الحسينية، بـ"علماء بازار" من

"فيني".

ثم بعد مدة عين مديرا لها.

٣٩٢٩

الشيخ الفاضل مولانا الحكيم

فضل الرحمن بن المنشي إبراهيم الكملاني**

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٢٣.

(١) "كلكته": مدينة حديثة العهد، مصّرها الإنكليز على نهر "هوكلي" حيث

الطول الشرقي ٢٨ درجة و٨٨ دقيقة، والعرض الشمالي ٢٢ درجة و٣٣

دقيقة، وبينها وبين البحر مائة ميل، فجعلوها قسبة بلاد "الهند"، يسكن

بها الحاكم العام للهند من قبل إنكلترا منذ مائة سنة، وفي سنة ١٣٣٠هـ

١٩١١م قدم جورج الحكومة من "كلكته" إلى "دهلي"، فانتقل نائبه "لورد

هاردنك" من ذلك إلى هذا، ولها تجارة واسعة برا وبحرا، وهي أكبر مدن الهند

في هذا العصر.

** راجع: مشايخ كملا ١: ٨٩، ٩٠.

ولد سنة ١٣٢٣هـ في قرية "دَرْمُوفُور" من مضافات "الْأَلْمَائِي" من أعمال "كُمَلَا".

مات أبوه وهو ابن ثلاث سنين، وترى في بيت خاله، وقرأ مبادئ العلم ههنا.

ثم التحق بمدرسة في "بَشُورَهَات" من أكناف "نواخالي"، قرأ فيها إلى ((شرح الوقاية))، وقرأ ((مشكاة المصابيح)) سنة ١٣٥١هـ، وقرأ الصحاح الستة في مدرسة قومية من المدارس القومية، ثم التحق بالجامعة الطيبة، وحصل السند العالي منها سنة ١٣٥٧هـ.

وبعد إتمام الدراسة التحق مدرّساً بطيبة كالج بـ"دهلي"، وبعد تقسيم "الهند" رجع إلى وطنه المؤلف، والتحق مدرّساً بالمدرسة الواقعة في "رَتْنُفُور" قريبا من داره، واشتغل بالطبابة، واتصل بالحزب السياسي الإسلامي "نظام إسلام بارتق"، وسافر إلى "باكستان"، و"إيران"، و"عراق"، و"ترك"، و"جردان"، و"أفغانستان"، وغيرها، من الممالك الإسلامية.

توفي سنة ١٤٠٩هـ، ودفن بعد أن صلي على جنازته في مقبرة آبائه.

٣٩٣٠

الشيخ الفاضل مولانا

فضل الرحمن بن مولانا عبد القادر الباسخالوي الجاتجامي*

قرأ مبادئ العلم على عمّه الشيخ خادم أحمد، والتحق سنة ١٣٢١هـ، بالمدرسة المحسنية في مدينة "جاتجام".

* راجع: مائة من العلماء الكبار لمولانا أشرف علي النظامبوري ص ٦٩-٧٢.
ترجمته في تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٢١، ٢٢٢.

وبعد إتمام الدراسة الابتدائية التحق بالدراسة المتوسطة، وقرأ سنة ١٣٣٢هـ «مشكاة المصابيح»، وغيرها، من الكتب الدراسية، ثم التحق مدرّسا بدار العلوم العالية بمدينة "جاتجام"، ودرس فيها سنة واحدة، ثم سافر سنة ١٣٣٣هـ إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ كتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثة.

ومن شيوخه فيها: العلامة أنور شاه الكشميري، والعلامة شبير أحمد العثماني، رحمهما الله تعالى.

وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه، والتحق مرة ثانية بدار العلوم العالية بمدينة "جاتجام"، ودرّس فيها ستا وأربعين سنة متوالية.

وفي آخر حياته عيّن رئيسا لها، درّس في هذه المدة «صحيح البخاري»، و«مشكاة المصابيح»، و«تفسير الجلالين»، و«المثنوي المعنوي».

من تلاميذه: العلامة مولانا عبيد الحق الساتكانوي، والعلامة نور محمد الأعظمي، وغيرهما.

ثم التحق بالجامعة الإسلامية فتيه سنة ١٣٧٨هـ، وأقام فيها إلى آخر عمره، درس فيها «صحيح البخاري»، و«تفسير الجلالين»، و«الهداية»، وغيرها، وفي هذه المدة قرأ عليه جم غفير من العلماء والفضلاء.

صنّف تعليقات على «صحيح البخاري»، و«صحيح مسلم»، و«جامع الترمذي»، لم تطبع إلى الآن.

بايع في الطريقة على يد العلامة أشرف علي التهانوي، وبعد وفاته بايع مرة ثانية على يد العلامة ظفر أحمد العثماني، وحصلت له الإجازة منه.

توفي ٢٦ جمادى الأخرى ١٣٨٤هـ، ودفن في مقبرة آبائه.

٣٩٣١

الشيخ العالم الفقيه القاضي
فضل الرحمن القرشي، البردواني*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء المشهورين.

ولد، ونشأ بـ"بردوان".

— بفتح الموحدة— بلدة من أعمال "بنغاله".

وقرأ العلم على مولانا أمير الله بن سليم الله العظيم آبادي، وعلى صنوه الكبير القاضي غلام سبحان القرشي البردواني، وعلى غيره من العلماء.

ثم ولي القضاء بأرض "بنغاله"، وصار أكبر قضاة "الهند" من تلقاء الدولة الإنكليزية، فاستقل بها إلى أن أحيل على المعاش.

له «كتاب التشييد» بالأدلة المعقولة والمنقولة بما لا مزيد عليه في إبطال كلمة الحق للشيخ عبد الرحمن الصوفي اللكنوي.

٣٩٣٢

الشيخ العالم الفقيه

فضل رسول بن عبد المجيد بن

عبد الحميد العثماني، الأموي، البدايوني**

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد الفقهاء الحنفية.

* راجع: نزهة الخواطر ٧ : ٤١٦، ٤١٧.

** راجع: نزهة الخواطر ٧ : ٤١٥، ٤١٦.

ولد في صفر سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف.
وقرأ بعض الكتب الدرسيّة على جدّه عبد الحميد.
ثم سافر إلى "لكنو"، وتخرّج على مولانا نور بن أنوار الأنصاري
اللكنوي.

ثم تطبّب على الحكيم بير علي الموهاني ببلدة "دهولبور"، وأقام بها
زمانا للاستزراق.

ثم طلبه والده إلى "بدايون"، وأقام بها برهة من الزمان.
ثم سافر إلى "بنارس"، واشتغل بمداواة الناس مدّة مديدة.
ثم جاء إلى بلده، وأخذ الطريقة عن أبيه، وسافر إلى "الحجاز"،
فحجّ، وزار.

وأسند الحديث عن الشيخ عبد الله سراج المكي، والشيخ عابد
السندي المدني.

ورجع إلى "الهند"، وأقام بها زمانا، ثم سافر إلى "الحجاز"، فحجّ،
وزار، ورحل إلى "بغداد".

وأخذ الطريقة عن السيّد علي نقيب الأشراف بها.
ثم عاد إلى "الهند"، وحصل له القبول بـ"حيدرآباد"، كان يتردّد إليها،
ويجالس الأمراء.

وينال من محي الدولة أحسن منال.

وكان فقيها، جدليا، مناظرا، شديد التعصّب في المذهب، دائم
المخاصمة بالعلماء، أبعده خلق الله عن السنّة، منتصرا للبدعة، رادا على أهل
الحقّ بخرافاته، محبّا للدنيا.

وكان يكفّر الشيخ إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي، ويرمي بالنصب
والخروج الشيخ ولي الله المحدّث، ويطعن في الشيخ أحمد بن عبد الأحد
السرهندي، إمام الطريقة المجدّدية، ويقول: إنهم ضلّوا فأضلّوا.

ومن مصنفاته: ((المعتقد المنتقد))، و((البوارق المحمدية))، و((تصحيح المسائل))، و((سيف الجبار))، و((فوز المؤمنين))، و((تلخيص الحق))، و((إحقاق الحق)).

وقيل: إن له شرحا على ((فصوص الحكم))، وله ((كتاب الصلاة))، و((تلخيص شرح الإمام النواوي))، وله حاشية على ((مير زاهد رسالة))، وحاشية على ((مير زاهد ملا جلال))، وله غير ذلك من المصنّفات. توفي لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين ومائتين وألف، وله سبع وسبعون سنة، كما في ((تذكرة علماء الهند)).

٣٩٣٣

الشيخ الفاضل مولانا

فضل علي بن فرزند علي القرشي *

ولد سنة ١٢٧٠ هـ في موضع "داود خيل".

قرأ مبادئ العلم على مولانا قمر الدين، وقرأ كتب الحديث على مولانا أحمد علي المحدث السهارنبوري، ترك وطنه القديم، وأقام مع أسرته بـ"مظفركر".

بايع أولا على يد السيّد لعل شاه، وبعد وفاته ذهب إلى "موسى زئي"، وبايع على خواجه سراج الدين، وكان خطّه حسن جيدا، ارتحل إلى دار العلوم ديوبند، ولقي فيها شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، والعلامة شبير أحمد العثماني، والعلامة القاري محمد طيّب، وكان سعيه مشكورا في ردّ الفرق الباطلة، لا سيّما الفرقة القاديانية الضالة المضلّة.

* راجع: أكابر علماء ديوبند لمولانا أكبر شاه البخاري ص ٢٢٩، ٢٣٠.

توفي ١ رمضان المبارك سنة ١٣٥٤ هـ، ودفن في مقبرة "مظفركر".
ومن خلفائه: مولانا عبد الغفور المدني، ومولانا عبد المالك الصديقي،
ومولانا عبد الله البهلوي، ومولانا حسن علي القرشي، وخواجه محمد
القرشي، كذا في ((تجليات فضل علي)).

٣٩٣٤

الشيخ الفاضل العالم الرباني السيّد
فضل الكريم بن السيّد محمد إسحاق بن
السيّد أجد علي البريسالي*

يقال: إن أسرته جاءت من "بغداد"، وكان والده منسلكا بجمعية
علماء إسلام (الحزب السياسي).

ولد سنة ١٣٥٣ هـ في قرية "جرمناي" من أعمال "بريسال" من أرض
"بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم على أبيه الماجد، ثم التحق بالجامعة الرشيدية بـ"أحسن
آباد"، جرمناي.

بعد سنين ارتحل إلى "داكا"، والتحق بالجامعة القرآنية العربية لألباغ،
وأم فيها الدراسة العليا، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة وغيرها من الكتب
الحديثية.

ومن شيوخه فيها: أمير الشريعة العلامة محمد الله الحافظجي، وشيخ
الحديث العلامة عزيز الحق، ومولانا عبد المجيد الداكوي، ومولانا هداية الله
الجانديوري، وغيرهم، رحمهم الله تعالى.

* راجع: مائة من العلماء الكبار لمولانا أشرف علي النظامبوري: ٣٧٥-٣٧٧.

بعد إتمام الدراسة التحق مدرّسا سنة ١٣٧٧هـ بالجامعة الرشيدية، وبعد أن توفي أبوه سنة ١٣٩٢هـ عين أميراً لمجاهد كميّتي، وأسس تحريك الحكومة الإسلامية ١٤٠٧هـ، وكان نائب الأمير لتحريك الخلافة، التي أسّسها أمير الشريعة العلامة محمد الله الحافظجي، وكان خطيباً مصقعا، عالما جليلا، واعظا بليغا، تقيا ورعا، خاشعا ومتخشعا، عارفا بالله تعالى.

سافر كثيرا من البلاد، منها: "الهند"، و"باكستان"، ونيبال، وسريلنكا، و"بورما"، و"أفغانستان"، و"مالديف"، و"يوربا"، و"أميركا"، و"إفريقيه"، وغيرها من البلاد الأجنبية.

درس كتب الحديث مدّة.

توفي يوم السبت سنة ١٤٢٧هـ، وهو ابن إحدى وسبعين سنة، ودفن بعد أن صلي على جنازته في مقبرة آباءه، وكانت جنازته حافلة، حضرها ألاف من الناس وجم غفير من العلماء والفضلاء.

٣٩٣٥

الشيخ الفاضل مولانا

فضل الكريم بن الحاج عبد القادر النواخالوي*

ولد سنة ١٣٥١هـ في قرية "مُهَادِيْبُور" من أعمال "نواخالي".
قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة الإسلامية تُوجَر، وقرأ فيها سنين عديدة، ثم سافر إلى "الهند"، والتحق بالمدرسة العالية رامبور، وقرأ فيها كتب الفنون العالية، ثم التحق بالمدرسة العالية بـ"رامبور"، ومطلع العلوم، وقرأ فيهما كتب الحديث.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٦٨.

ومن شيوخه: العلامة أبو البركات السيّد أحمد اللاهوري، وسيد أحمد البشّاورى، وغيرهما، من المحدثين الكبار.

وبعد إتمام الدراسة التحق بالمدرسة العالية فنُعَاشِيه، والمدرسة العالية فريدغنج، ثم عين شيخ الحديث للمدرسة العالية الكرامتية بـ "نواخالي".

من تصانيفه: «تقارير صحيح بخاري»، و«الوقّاف على الكشّاف»، و«سوانح إمام أعظم»، و«راه نماء أردو».

٣٩٣٦

* الشيخ الفاضل مولانا فضل الكرم

ولد في قرية "راجا رامبُور"، من مضافات "نواخالي".

قرأ مبادئ العلم في قرينته، ثم التحق بالمدرسة الإسلامية نواخالي.

ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها.

ومن شيوخه فيها: الإمام أنور شاه الكشميري، وغيره، من معاصريه.

بعد إتمام الدراسة التحق بالمدرسة الإسلامية نواخالي.

وكان يدرّس فيها كتب الفنون العالية، وكتب الحديث الشريف.

توفي سنة ١٣٧٨هـ.

٣٩٣٧

الشيخ الفاضل فضيل بن

علي بن أحمد بن محمد الأقصرائي *

فقيه، فرضي، من القضاة.

له من الآثار: ((إعانة الفارض في تصحيح واقعات الفرائض)).

توفي سنة ٩٣٧ هـ تقريبا.

٣٩٣٨

الشيخ الفاضل فضيل بن

علي بن أحمد بن محمد الجمالي،

** البكري، الرومي

ولد سنة ٩٢٠ هـ.

فقيه، أصولي، محدث، فرضي، نحوي.

ولي قضاء "بغداد"، ثم "حلب"، وتوفي بـ"القسطنطينية" سنة

٩٩١ هـ.

من تصانيفه: ((الوافية في مختصر الكافية)) في النحو، و((تعليقة على

شرح صحيح البخاري))، و((حاشية على شرح الجرجاني)) للسراجية في

* راجع: معجم المؤلفين ٨: ٧٧.

ترجمته في شذرات الذهب ٨: ٢٢٣.

** راجع: معجم المؤلفين ٨: ٧٧.

وترجمته في كشف الظنون ٥٠٣، ٥٥٤، ١٠٨٧، ١١٨٠، ١٢٤٨،

١٣٧٣، ٢٠١٦، وهدية العارفين ١: ٨٢٢، والأعلام ٥: ٣٦٠.

الفرائض، و«الضمانات» في فروع الحنفية في أربع مجلدات، و«تنويع الأصول».

٣٩٣٩

الشيخ الفاضل الفضيل بن

الفاطمي بن محمد بن سميح بن

عبد القادر بن محمد بن عبد القادر النقيب *

فقيه، أصولي، محدث، حافظ.

توفي في ١٠ شعبان سنة ١٣١٨ هـ.

من مؤلفاته: «تعليقة على الصحيح الجامع» المعنون عنه بالفجر الساطع

في أربع مجلدات ضخام.

٣٩٤٠

الإمام، القدوة، الثبت، شيخ الإسلام،

الفضيل بن عياض ابن مسعود بن بشر، أبو علي،

التميمي، اليربوعي، الخراساني، المجاور بحرم الله **

* راجع: معجم المؤلفين ٨: ٧٧.

** راجع: سير أعلام النبلاء ٧: ٣٩٣.

ترجمته في طبقات خليفة بن خياط (دمشق) ٧١٩، والجواهر المضية برقم

١١٠٨، وتاريخ خليفة بن خياط (بغداد) ٤٩٧، وطبقات ابن سعد ٥: ٣٦٦،

والتاريخ الكبير للبخاري ٤: ١٢٣، والجرح والتعديل، الجزء الثالث، القسم الثاني =

ولد بـ"سمرقند"، ونشأ بـ"أبيورد"، وارتحل في طلب العلم.

فكتب بـ"الكوفة" عن: منصور، والأعمش، وبيان بن بشر، وحصين بن عبد الرحمن، وليث، وعطاء بن السائب، وصفوان بن سليم، وعبد العزيز بن رفيع، وأبي إسحاق الشيباني، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وهشام بن حسان، وابن أبي ليلي، ومجالد، وأشعث بن سوار، وجعفر الصادق، وحמיד الطويل، وخلق سواهم من الكوفيين، والحجازيين.

حدّث عنه: ابن المبارك، ويحيى القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وابن عيينة، والأصمعي، وعبد الرزاق، وعبد الرحمن بن مهدي بن هلال - شيخ واسطي - وحسين الجعفي، وأسد السنة، والشافعي، وأحمد بن يونس، ويحيى بن يحيى التميمي، وابن وهب، ومسدد، وقتيبة، وبشر الحافي، والسري بن مغلس السقطي، وأحمد بن المقدام، وعبيد الله القواريري، ومحمد بن زنبور المكي، ولوين، ومحمد بن يحيى العدني، والحميدي، وعبد الصمد بن يزيد

=صفحة ٧٣، وحملة الأولياء ٨: ٨٤ - ١٤٠، وطبقات الصوفية للسلمي ٦ - ١٤، والرسالة القشيرية ١١، وصفة الصفوة ٢: ٢٣٧ - ٢٤٧، الكامل، لابن الأثير ٦: ١٨٩، ووفيات الأعيان ٤: ٤٧ - ٥٠، والمختصر، لأبي الفدا ٢: ١٧، وتذكرة الحفاظ ١: ٢٤٥، ٢٤٦، وميزان الاعتدال ٣: ٣٦١، والعبير ١: ٢٩٧، ودول الإسلام ١: ١١٩، ومرآة الجنان ١: ٤١٥ - ٤١٧، والبداية والنهاية ١٠: ١٩٨، ١٩٩، وتهذيب التهذيب ٨: ٢٩٤ - ١٩٧، وتقريب التهذيب ٢: ١١٣، طبقات الأولياء لابن الملقن ٢٦٦ - ٢٧٠، والنجوم الزاهرة ٢: ١٢١، ١٤٣، والعقد الثمين ٧: ١٣ - ١٩، وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٠٤، وخلاصة تهذيب تهذيب الكمال ٣١٠، وطبقات الشعراي ١: ٦٨، ٦٩، والكواكب الدرية للمناوي ١: ١٤٨ - ١٥٠، والطبقات السنبة برقم ١٧٠٩، وشذرات الذهب ١: ٣١٦ - ٣١٨، وجامع كرامات الأولياء ٢: ٢٣٥.

مروديه، وعبدة بن عبد الرحيم المروزي، ومحمد بن أبي السري العسقلاني،
ومحمد بن قدامة المصيصي، ويحيى بن أيوب المقابري، وخلق كثير. آخرهم
موتا، الحسين بن داود البلخي.
وروى عنه: سفيان الثوري أجلّ شيوخه، وبينهما في الموت مائة
وأربعون عاما.

قال أبو عمّار الحسين بن حريث، عن الفضل بن موسى، قال: كان
الفضيل بن عياض شاطرا يقطع الطريق بين أيورد وسرخس، وكان سبب
توبته أنه عشق جارية، فيينا هو يرتقي الجدران إليها، إذ سمع تاليا يتلو ﴿ألم
يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم﴾ [الحديد: ١٦] ، فسمعها قال: بلى يا
رب، قد آن فرجع، فأواه الليل إلى خربة، فإذا فيها سابلة، فقال بعضهم:
نرحل. وقال بعضهم: حتى نصبح، فإن فضيلا على الطريق يقطع علينا.
قال: ففكرت، وقلت: أنا أسعى بالليل في المعاصي، وقوم من المسلمين
ههنا يخافوني، وما أرى الله ساقني إليهم إلا لأرتدع، اللهم إني قد تبت إليك،
وجعلت توبتي مجاورة البيت الحرام.

وقال إبراهيم بن محمد الشافعي: سمعت سفيان بن عيينة يقول: فضيل
ثقة.

وقال أبو عبيد: قال ابن مهدي: فضيل: رجل صالح، ولم يكن
بمحافظة.

وقال العجلي: كوفي، ثقة، متعبد، رجل صالح، سكن "مكة".
وقال محمد بن عبد الله بن عمّار: ليت فضيلا كان يحدثك بما يعرف،

قيل لابن عمّار: ترى حديثه حجة؟ قال: سبحان الله!

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي: ثقة مأمون، رجل صالح. وقال الدارقطني: ثقة.

قال محمد بن سعد: ولد بـ"خراسان"، بكورة "أبيورد"، وقدم "الكوفة" وهو كبير، فسمع من منصور وغيره، ثم تعبد، وانتقل إلى "مكة"، ونزلها، إلى أن مات بها في أول سنة سبع وثمانين ومائة، في خلافة هارون، وكان ثقة، نبيلًا، فاضلًا، عابداً، ورعاً، كثير الحديث.

وقال أبو وهب محمد بن مزاحم: سمعت ابن المبارك يقول: رأيت أعبد الناس عبد العزيز بن أبي رواد، وأورع الناس الفضيل بن عياض، وأعلم الناس سفيان الثوري، وأفقه الناس أبا حنيفة، ما رأيت في الفقه مثله.

وروى إبراهيم بن شماس، عن ابن المبارك قال: ما بقي على ظهر الأرض عندي أفضل من الفضيل بن عياض.

قال نصر بن المغيرة البخاري: سمعت إبراهيم بن شماس يقول: رأيت أفقه الناس، وأورع الناس، وأحفظ الناس، وكيعاً، والفضيل، وابن المبارك. وقال عبيد الله القواريري: أفضل من رأيت من المشايخ: بشر بن منصور، وفضيل بن عياض، وعون بن معمر، وحمزة بن نجيح.

قلت: عون وحمزة لا يكادان يعرفان، وكانا عابدين. قال النصر بن شميل: سمعت الرشيد يقول: ما رأيت في العلماء أهيب من مالك، ولا أورع من الفضيل.

وروى أحمد بن أبي الحواري، عن الهيثم بن جميل، سمعت شريكاً يقول: لم يزل لكل قوم حجة في أهل زمانهم، وإن فضيل بن عياض حجة لأهل زمانه. فقام فتى من مجلس الهيثم، فلما توارى، قال الهيثم: إن عاش هذا الفتى، يكون حجة لأهل زمانه. قيل: من كان الفتى؟ قال: أحمد ابن حنبل.

قال عبد الصمد مردويه الصائغ: قال لي ابن المبارك: إن الفضيل بن عياض صدق الله، فأجرى الحكمة على لسانه، فالفضيل ممن نفعه علمه.

وقال أبو بكر عبد الرحمن بن عفان: سمعت ابن المبارك يقول لأبي مريم القاضي: ما بقي في الحجاز أحد من الأبدال إلا فضيل بن عياض، وابنه علي، وعلي مقدم في الخوف، وما بقي أحد في "بلاد الشام" إلا يوسف ابن أسباط، وأبو معاوية الأسود، وما بقي أحد بـ"خراسان" إلا شيخ حائك، يقال له: معدان.

قال أبو بكر المقارضي المذكر: سمعت بشر بن الحارث يقول: عشرة ممن كانوا يأكلون الحلال، لا يدخلون بطونهم إلا حلالا، ولو استفوا التراب والرماد. قلت: من هم يا أبا نصر؟ قال: سفيان، وإبراهيم بن أدهم، والفضيل بن عياض، وابنه، وسليمان الخواص، ويوسف بن أسباط، وأبو معاوية نجيح الخادم، وحذيفة المرعشي، وداود الطائي، وهيب بن الورد.

وقال إبراهيم بن الأشعث: ما رأيت أحدا كان الله في صدره أعظم من الفضيل، كان إذا ذكر الله، أو ذكر عنده أو سمع القرآن، ظهر به من الخوف والحزن، وفاضت عيناه، وبكى، حتى يرحمه من يحضره، وكان دائم الحزن، شديد الفكرة، ما رأيت رجلا يريد الله بعلمه وعمله، وأخذه وعطائه، ومنعه وبذله، وبغضه وحبه، وخصاله كلها غيره، كنا إذا خرجنا معه في جنازة لا يزال يعظ ويذكر ويبكي، كأنه مودع أصحابه، ذاهب إلى الآخرة، حتى يبلغ المقابر، فيجلس مكانه بين الموتى من الحزن والبكاء، حتى يقوم وكأنه رجع من الآخرة، يخبر عنها.

وقال عبد الصمد بن يزيد مردويه: سمعت الفضيل يقول: لم يتزين الناس بشيء أفضل من الصدق، وطلب الحلال. فقال ابنه علي: يا أبة! إن الحلال عزيز. قال: يا بني، وإن قليله عند الله كثير. قال سري بن المغلس: سمعت الفضيل يقول: من خاف الله، لم يضره أحد، ومن خاف غير الله، لم ينفعه أحد.

وقال فيض بن إسحاق: سمعت الفضيل بن عياض وسأله عبد الله ابن مالك: يا أبا علي! ما الخلاص مما نحن فيه؟ قال: أخبرني، من أطاع الله هل تضره معصية أحد؟ قال: لا. قال: فمن يعصي الله هل تنفعه طاعة أحد؟ قال: لا. قال: هو الخلاص، إن أردت الخلاص.

قال إبراهيم بن الأشعث: سمعت الفضيل يقول: رهبة العبد من الله على قدر علمه بالله، وزهادته في الدنيا على قدر رغبته في الآخرة، من عمل بما علم، استغنى عما لا يعلم، ومن عمل بما علم، وفقه الله لما لا يعلم، ومن ساء خلقه شان دينه، وحسبه، ومروءته.

وسمعه يقول: أكذب الناس العائد في ذنبه، وأجهل الناس المدلل بحسناته، وأعلم الناس بالله أخوفهم منه، لن يكمل عبد حتى يؤثر دينه على شهوته، ولن يهلك عبد حتى يؤثر شهوته على دينه.

وقال محمد بن عبدويه: سمعت الفضيل يقول: ترك العمل من أجل الناس رياء، والعمل من أجل الناس شرك، والإخلاص أن يعاقبك الله عنهما.

قال سلم بن عبد الله الخراساني: سمعت الفضيل يقول: إنما أمس مثل، واليوم عمل، وغدا أمل.

وقال فيض بن إسحاق: قال الفضيل: والله ما يحل لك أن تؤذي كلبا ولا خنزيرا بغير حق، فكيف تؤذي مسلما؟!

وعن فضيل: لا يكون العبد من المتقين حتى يأمنه عدوه. وعنه: بقدر ما يصغر الذنب عندك، يعظم عند الله، وبقدر ما يعظم عندك، يصغر عند الله.

قال مخرز بن عون: أتيت الفضيل بـ"مكة"، فقال لي: يا مخرز، وأنت أيضا مع أصحاب الحديث، ما فعل القرآن؟ والله لو نزل حرف بـ"اليمن"،

لقد كان ينبغي أن نذهب حتى نسمعه، والله لأن تكون راعي الحمر وأنت مقيم على ما يحب الله، خير لك من الطواف وأنت مقيم على ما يكره الله.

المفضل الجندي: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري، قال: ما رأيت أحدا أخوف على نفسه، ولا أرجى للناس من الفضيل، كانت قراءته حزينة، شهية، بطيئة، مترسلة، كأنه يخاطب إنسانا، وكان إذا مر بأية فيها ذكر الجنة، يردد فيها، وسأل، وكانت صلواته بالليل أكثر ذلك قاعدا، يلقي له الحصر في مسجده، فيصلي في أول الليل ساعة، ثم تغلبه عينيه، فيلقي نفسه على الحصر، فينام قليلا، ثم يقوم، فإذا غلبه النوم نام، ثم يقوم هكذا حتى يصبح، وكان دأبه إذا نعس أن ينام، ويقال: أشد العبادة ما كان هكذا.

وكان صحيح الحديث، صدوق اللسان، شديد الهية للحديث إذا حدث، وكان يثقل عليه الحديث جدا، وربما قال لي: لو أنك طلبت مني الدنانير، كان أيسر علي من أن تطلب مني الحديث. فقلت: لو حدثني بأحاديث فوائد ليست عندي، كان أحب إلي من أن تهب لي عددها دنانير. قال: إنك مفتون، أما والله لو عملت بما سمعت، لكان لك في ذلك شغل عما لم تسمع، سمعت سليمان بن مهران يقول: إذا كان بين يديك طعام تأكله، فتأخذ اللقمة، فترمي بها خلف ظهرك، متى تشبع؟

أنبأنا أحمد بن سلامة، عن أبي المكارم التيمي، أخبرنا الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا الطبراني، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثنا أبو عمر الجرمي النحوي، حدثنا الفضل بن الربيع، قال: حج أمير المؤمنين -يعني: هارون- فقال لي: ويحك! قد حك في نفسي شيء، فانظر لي رجلا أسأله. فقلت: ههنا سفيان بن عيينة. فقال: امض بنا إليه. فأتيناه، فقرعت بابه،

فقال: من ذا؟ فقلت: أجب أمير المؤمنين. فخرج مسرعاً، فقال: يا أمير المؤمنين! لو أرسلت إلي، أتيتك. فقال: خذ لما جئتك له. فحدثه ساعة، ثم قال له: عليك دين؟ قال: نعم. فقال لي: اقض دينه. فلما خرجنا، قال: ما أغنى عني صاحبك شيئاً. قلت: ههنا عبد الرزاق. قال: امض بنا إليه. فأتيناه، فقرعت الباب، فخرج، وحدثه ساعة، ثم قال: عليك دين؟ قال: نعم. قال: أبا عباس! اقض دينه. فلما خرجنا، قال: ما أغنى عني صاحبك شيئاً، انظر لي رجلاً أسأله. قلت: ههنا الفضيل بن عياض. قال: امض بنا إليه. فأتيناه، فإذا هو قائم يصلي، يتلو آية يردددها، فقال: اقرع الباب. فقرعت، فقال: من هذا؟ قلت: أجب أمير المؤمنين. قال: ما لي ولأمير المؤمنين؟ قلت: سبحان الله! أما عليك طاعة؟ فنزل، ففتح الباب، ثم ارتقى إلى الغرفة، فأطفأ السراج، ثم التجأ إلى زاوية، فدخلنا، فجعلنا نجول عليه بأيدينا، فسبقت كف هارون قبلي إليه، فقال: يا لها من كف ما أليتها إن نجت غدا من عذاب الله! فقلت في نفسي: ليكلمنه الليلة بكلام نقي من قلب نقي. فقال له: خذ لما جئتك له -رحمك الله- فقال: إن عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة، دعا سالم بن عبد الله، ومحمد بن كعب، ورجاء بن حيوة، فقال لهم: إني قد ابتليت بهذا البلاء، فأشيروا علي. فعد الخلافة بلاء، وعددتها أنت وأصحابك نعمة. فقال له سالم: إن أردت النجاة فصم الدنيا، وليكن إفطارك منها الموت. وقال له ابن كعب: إن أردت النجاة من عذاب الله، فليكن كبير المسلمين عندك أبا، وأوسطهم أخا، وأصغرهم ولداً، فوقر أباك، وأكرم أخاك، وتحنن على ولدك.

وقال له رجاء: إن أردت النجاة من عذاب الله، فأحب للمسلمين ما تحب لنفسك، واکره لهم ما تكره لنفسك، ثم مت إذا شئت، وإني أقول لك هذا، وإني أخاف عليك أشد الخوف يوماً تزل فيه الأقدام، فهل معك

-رحمك الله- من يشير عليك بمثل هذا؟ فبكى بكاء شديدا، حتى غشي عليه. فقلت له: ارفق بأمر المؤمنين. فقال: يا ابن أم الربيع، تقتله أنت وأصحابك، وأرفق به أنا.

ثم أفاق فقال له: زدني -رحمك الله. قلت: بلغني أن عاملا لعمر بن عبد العزيز شكى إليه، فكتب إليه: يا أخي! أذكرك طول سهر أهل النار في النار، مع خلود الأبد، وإياك أن ينصرف بك من عند الله، فيكون آخر العهد، وانقطاع الرجاء. فلما قرأ الكتاب، طوى البلاد، حتى قدم عليه، فقال: ما أقدمك؟ قال: خلعت قلبي بكتابك، لا أعود إلى ولاية حتى ألقى الله.

فبكى هارون بكاء شديدا. فقال: يا أمير المؤمنين! إن العباس عم النبي -صلى الله عليه وسلم- جاء إليه فقال: أمرني فقال له: "إن الإمارة حسرة وندامة يوم القيامة، فإن استطعت أن لا تكون أميرا، فافعل" (١). فبكى

(١) لم يرد بهذا اللفظ في شيء من كتب ودواوين السنة المشرفة، لكن ورد في عظم أمر الإمارة ما أخرجه مسلم "١٨٢٥" من طريق الحارث بن يزيد الحضرمي، عن ابن حجيرة الأكبر، عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله ألا تستعملني؟ قال: فضرب بيده على منكبي. ثم قال: "يا با ذر إنك ضعيف وإنما أمانة وإنما يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها". وأخرج البخاري "٧١٤٨" من طريق ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "إنكم ستحرصون على الإمارة وستكون ندامة يوم القيامة، فنعم المرزعة وبئست الفاطمة".

وأخرج البخاري "٧١٤٧" عن عبد الرحمن بن سمرة قال: قال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "يا عبد الرحمن بن سمرة، لا تسأل الإمارة، فإن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها، وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فائت الذي هو خير وكفر عن يمينك".

هارون، وقال: زدني. قال: يا حسن الوجه، أنت الذي يسألك الله عن هذا الخلق يوم القيامة، فإن استطعت أن تقني هذا الوجه من النار، فافعل، وإياك أن تصبح وتمسي وفي قلبك غش لأحد من رعيتك، فإن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "من أصبح لهم غاشاً، لم يرح رائحة الجنة"^(١). فبكى هارون، وقال له: عليك دين؟ قال: نعم، دين لربي، لم يحاسبني عليه، فالويل لي إن ساءلني، والويل لي إن ناقشني،

والويل لي إن لم أهتم حجتي. قال: إنما أعني من دين العباد. قال: إن ربي لم يأمرني بهذا، أمرني أن أصدق وعده، وأطيع أمره، فقال -عز وجل: ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾ [الذاريات: ٥٦]، الآيات. فقال: هذه ألف دينار، خذها، فأنفقها على عيالك، وتقو بها على عبادة ربك. فقال: سبحان الله! أنا أدلك على طريق النجاة، وأنت تكافئني بمثل هذا، سلمك الله، ووقفك. ثم صمت، فلم يكلمنا. فخرجنا، فقال هارون: أبا عباس! إذا دلتني، فدلني على مثل هذا، هذا سيد المسلمين. فدخلت عليه امرأة من نسائه، فقالت: قد ترى ما نحن فيه من الضيق، فلو قبلت هذا المال. قال: إنما مثلي ومثلكم، كمثلكم قوم لهم بعير يأكلون من كسبه، فلما كبر نحروه، فأكلوا لحمه، فلما سمع هارون هذا الكلام، قال: ندخل، فعسى أن يقبل المال. فلما علم الفضيل، خرج، فجلس في السطح على باب الغرفة، فجاء هارون، فجلس إلى جنبه، فجعل يكلمه، فلا يجيبه، فبينما نحن كذلك، إذ خرجت جارية سوداء، فقالت: يا هذا! قد آذيت الشيخ منذ الليلة، فانصرف، فانصرفنا.

(١) أخرجه البخاري "٧١٥١"، ومسلم "١٤٢" من حديث معقل بن يسار مرفوعاً بلفظ: "ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته، إلا حرم الله عليه الجنة".

حكاية عجيبة، والغلابي غير ثقة. وقد رواها: غيره.

أخبرتنا عائشة بنت عيسى، أخبرنا ابن راجع، أخبرنا السلفي، أخبرنا العلاف، أخبرنا أبو الحسن الحمامي، أخبرنا جعفر بن محمد بن الحجاج بالموصل، حدثنا محمد بن سعدان الحراني، حدثنا أبو عمر النحوي - هو الجرمي - عن الفضل بن الربيع، بها.

قال محمد بن علي بن شقيق: حدثنا أبو إسحاق: قال الفضيل: لو خيرت بين أن أعيش كلبا، وأموت كلبا ولا أرى يوم القيامة، لا اخترت ذلك.

وقال فيض بن إسحاق: سمعت الفضيل يقول: والله لأن أكون ترابا، أحب إلي من أن أكون في مسلاخ أفضل أهل الأرض، وما يسرني أن أعرف الأمر حق معرفته، إذا لطاش عقلي.

وقال إسحاق بن إبراهيم الطبري: سمعت الفضيل يقول: لو قلت: إنك تخاف الموت، ما قبلت منك، لو خفت الموت، ما نفعك طعام ولا شراب، ولا شيء، ما يسرني أن أعرف الأمر حق معرفته، إذا لطاش عقلي، ولم أنتفع بشيء.

عبد الصمد بن يزيد: سمعت الفضيل يقول: لا تجعل الرجال أوصياءك، كيف تلومهم أن يضيعوا وصيتك، وأنت قد ضيعتها في حياتك. وسمعتة يقول: إذا أحب الله عبدا، أكثر غمه وإذا بغض عبدا، وسع عليه دنياه.

وقال إبراهيم بن الأشعث: سمعت الفضيل يقول: من أحب أن يذكر لم يذكر، ومن كره أن يذكر ذكر.

وسمعتة يقول: وعزته، لو أدخلني النار ما أيست.

وسمعتة - وقد أفضنا من عرفات - يقول: واسوأته - والله منك - وإن

عفوت.

وسمعه يقول: الخوف أفضل من الرجاء ما دام الرجل صحيحا، فإذا نزل به الموت، فالرجاء أفضل.

قلت: وذلك لقوله - صلى الله عليه وسلم: "لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله".

روى أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن علي بن الحسن، قال: بلغ الفضيل أن حريزا يريد أن يأتيه، فأقفل الباب من خارج، فجاء، فرأى الباب مقفلا، فرجع، فأتيته فقلت له: حريز. قال: ما يصنع بي، يظهر لي محاسن كلامه، وأظهر له محاسن كلامي، فلا يتزين لي، ولا أتزين له خير له.

ثم قال علي: ما رأيت أنصح للمسلمين، ولا أخوف منه، ولقد رأيت في المنام قائما على صندوق يعطي المصاحف، والناس حوله، فيهم سفيان بن عيينة، وهارون أمير المؤمنين، فما رأيت يودع أحدا، فيقدر أن يتم وداعه.

قال فيض بن وثيق: سمعت الفضيل يقول: إن استطعت أن لا تكون محدثا، ولا قارئا، ولا متكلمًا، إن كنت بليغا، قالوا: ما أبلغه، وأحسن حديثه، وأحسن صوته! فيعجبك ذلك، فتنفخ. وإن لم تكن بليغا، ولا حسن الصوت، قالوا: ليس يحسن يحدث، وليس صوته بحسن، أحزرك ذلك، وشق عليك، فتكون مرثيا. وإذا جلست، فتكلمت، فلم تبال من ذمك، ومن مدحك فتكلم.

وقال محمد بن زنبور: قال الفضيل: لا يسلم لك قلبك حتى لا تبال من أكل الدنيا.

وقيل له: ما الزهد؟ قال: القنوع. قيل: ما الورع؟ قال: اجتناب المحارم. قيل: ما العبادة؟ قال: أداء الفرائض. قيل: ما التواضع؟ قال: أن تخضع للحق. وقال: أشد الورع في اللسان.

فيض بن إسحاق: سمعت فضيلا يقول: ليست الدنيا دار إقامة، وإنما آدم أهبط إليها عقوبة، ألا ترى كيف يزويها عنه، ويمررها عليه بالجوع، بالعري، بالحاجة، كما تصنع الوالدة الشفيقة بولدها، تسقيه مرة حضضا، ومرة صبيرا، وإنما بذلك ما هو خير له.

وعن الفضيل: حرام على قلوبكم أن تصيب حلاوة الإيمان، حتى تزهدوا في الدنيا.

وعنه: إذا لم تقدر على قيام الليل، وصيام النهار، فاعلم أنك محروم، كبتك خطيئتك.

وعن فضيل - ورأى قوما من أصحاب الحديث يمرحون ويضحكون - فناداهم: مهلا يا ورثة الأنبياء - مهلا ثلاثا - إنكم أئمة يقتدى بكم.

قال ابن عيينة: سمعت الفضيل بن عياض يقول: يغفر للجاهل سبعون ذنبا ما لا يغفر للعالم ذنب واحد.

قال أحمد بن حنبل: حدثنا أبو جعفر الخذاء، سمعت الفضيل يقول: أخذت بيد سفيان بن عيينة في هذا قال عبد الصمد مردويه: سمعت الفضيل يقول: من أحب صاحب بدعة، أحبط الله عمله، وأخرج نور الإسلام من قلبه، لا يرتفع لصاحب بدعة إلى الله عمل، نظر المؤمن إلى المؤمن يجلو القلب، ونظر الرجل إلى صاحب بدعة يورث العمى، من جلس مع صاحب بدعة لم يعط الحكمة.

قال أبو العباس السراج: حدثني أبو النضر إسماعيل بن عبد الله، حدثنا يحيى بن يوسف الزمي، عن فضيل بن عياض، قال: لما دخل علي هارون أمير المؤمنين، قلت: يا حسن الوجه! لقد كلفت أمرا عظيما، أما إني ما رأيت أحدا أحسن وجها منك، فإن قدرت أن لا تسود هذا الوجه بلفحة من النار،

فافعل. قال: عظمي. قلت: بماذا أعظك؟ هذا كتاب الله بين الدفتين، انظر ماذا عمل بمن أطاعه، وماذا عمل بمن عصاه، إني رأيت الناس يفوضون على النار غوصا شديدا، ويطلبونها طلبا حثيثا، أما والله، لو طلبوا الجنة بمثلها، أو أيسر، لنالوها. وقال: عد إلي فقال: لو لم تبعث إلي. لم أتك، وإن انتفعت بما سمعت، عدت إليك.

قال إبراهيم بن الأشعث: سمعت الفضيل يقول في مرضه: ارحمني بحبي إياك، فليس شيء إلي منك.

وسمعته يقول وهو يشتكي: مسني الضر، وأنت أرحم الراحمين.
وسمعته يقول: من استوحش من الوحدة، واستأنس بالناس، لم يسلم من الرياء، لا حج ولا جهاد أشد من حبس اللسان، وليس أحد أشد غما ممن سجن لسانه.

قال الحسين بن زياد: سمعت الفضيل كثيرا يقول: أحفظ لسانك، وأقبل على شأنك، واعرف زمانك، وأخف مكانك.

وقال أحمد بن إبراهيم الدورقي: حدثنا الفيض بن إسحاق، سمعت الفضيل يقول: وددت أنه طار في الناس أني مت حتى لا أذكر، إني لأسمع صوت أصحاب الحديث، فيأخذني البول فرقا منهم.

وقال الدورقي: حدثنا الحسين بن زياد، سمعت فضيلا يقول لأصحاب الحديث: لم تكروهني على أمر تعلمون أني كاره له - يعني: الرواية؟ لو كنت عبدا لكم فكرهتكم، كان نولي أن تبيعوني، لو أعلم أني إذا دفعت رداي هذا إليكم، ذهبت عني، لفعلت.

الدورقي: وسمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: سمعت الفضيل يخاطب نفسه: ما أراه الوادي، فقلت: إن كنت تظن أنه بقي على وجه الأرض شر مني ومنك، فبئس ما تظن.

أخرجك من الحل، ففسدك في الحرم إلا ليضعف عليك الذنب. أما تستحي تذكر الدينار والدرهم وأنت حول البيت، إنما كان يأتيه التائب والمستجير.

وعن الفضيل، قال: المؤمن يغبط، ولا يحسد، الغبطة من الإيمان، والحسد من النفاق.

قلت: هذا يفسر لك قوله -عليه الصلاة والتسليم: "لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالا ينفقه في الحق، ورجل آتاه الله القرآن، فهو يقوم به آناء الليل، وأطراف النهار"^(١). فالحسد هنا، معناه: الغبطة، أن تحسد أخاك على ما آتاه الله، لا أنك تحسده بمعنى: أنك تود زوال ذلك عنه، فهذا بغى وخبث.

وعن الفضيل، قال: من أخلاق الأنبياء: الحلم، والأناة، وقيام الليل. قال أبو عبد الرحمن السلمي: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر، أخبرنا الحسن بن عبد الله العسكري، حدثنا ابن أخي أبي زرعة، حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، حدثنا أبو عمّار، عن الفضل بن موسى، قال: كان الفضيل شاطرا يقطع الطريق، فذكر الحكاية، وقد مضت.

(١) صحيح: أخرجه الحميدي "٦١٧"، وابن أبي شيبة "١٠/٥٥٧"، والبخاري "٧٥٢٩"، وفي "خلق أفعال العباد" ص ١٢٤، ومسلم "٨١٥"، والنسائي في "فضائل القرآن" "٩٧"، وابن ماجه "٤٢٠٩"، والبيهقي في "السنن" "٤/١٨٨"، والبخاري "٣٥٣٧" من طرق عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه مرفوعا بلفظ: "لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن، فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالا، فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار".

وقال إبراهيم بن الليث: حدثنا المحدث علي بن خشرم، قال: أخبرني رجل من جيران الفضيل من أبيورد، قال: كان الفضيل يقطع الطريق وحده، فيينا هو ذات ليلة وقد انتهت إليه القافلة، فقال بعضهم: اعدلوا بنا إلى هذه القرية، فإن الفضيل يقطع الطريق. فسمع ذلك، فأرعد، فقال: يا قوم جوزوا، والله لأجتهدن أن لا أعصي الله.

وروي نحوها من وجه آخر، لكنه في الإسناد ابن جهضم، وهو هالك.

وبكل حال: فالشرك أعظم من قطع الطريق، وقد تاب من الشرك خلق، صاروا أفضل الأمة، فنواصي العباد بيد الله - تعالى - وهو يضل من يشاء، ويهدي إليه من أناب.

قال إبراهيم بن سعيد الجوهري: قال لي المأمون: قال لي الرشيد: ما رأيت عيناى مثل فضيل بن عياض، دخلت عليه. فقال لي: فرغ قلبك للحزن وللخوف حتى يسكناه، فيقطعاك عن المعاصي، ويباعدك من النار.

وعن ابن أبي عمر، قال: ما رأيت بعد الفضيل أعبد من وكيع.

قال إبراهيم بن الأشعث: رأيت سفيان بن عيينة يقبل يد الفضيل

مرتين.

وعن ابن المبارك، قال: إذا نظرت إلى الفضيل جدد لي الحزن، ومقت نفسي، ثم بكى.

قال يحيى بن أيوب: دخلت مع زافر بن سليمان على الفضيل بن عياض، فإذا معه شيخ، فدخل زافر، وأقعدني على الباب. قال زافر: فجعل الفضيل ينظر إلي، ثم قال: هؤلاء المحدثون يعجبهم قرب الإسناد، ألا أخبرك بإسناد لا شك فيه: رسول الله، عن جرير، عن الله: ﴿نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد﴾ [التحريم: ٦]، فأنا

وأنت يا أبا سليمان من الناس، ثم غشي عليه وعلى الشيخ، وجعل زافر ينظر إليهما، ثم خرج الفضيل، وقمنا، والشيخ مغشي عليه.

قال سهل بن راهويه: قلت لابن عيينة: ألا ترى إلى الفضيل، لا تكاد تجف له دمة؟ قال: إذا قرح القلب، نديت العينان.

قال الأصمعي: نظر الفضيل إلى رجل يشكو إلى رجل، فقال: يا هذا تشكو من يرحمك إلى من لا يرحمك.

قال أحمد بن أبي الحواري: حدثنا أبو عبد الله الأنطاكي، قال: اجتمع الفضيل والثوري، فتذاكروا فرق سفيان، وبكى، ثم قال: أرجو أن يكون هذا المجلس علينا رحمة وبركة. فقال له الفضيل: لكني يا أبا عبد الله، أخاف أن لا يكون أضر علينا منه، ألسنت تخلصت إلى أحسن حديثك، وتخلصت أنا إلى أحسن حديثي، فتزينت لي، وتزينت لك؟ فبكى سفيان، وقال: أحيتني، أحياك الله.

وقال الفيض: قال لي الفضيل: لو قيل لك: يا مرائي، غضبت، وشق عليك، وعسى ما قيل لك حق، تزينت للدنيا، وتصنعت، وقصرت ثيابك، وحسنت سميتك، وكففت أذاك، حتى يقال: أبو فلان عابد، ما أحسن سمته، فيكرمونك، وينظرونك، ويقصدونك، ويهدون إليك، مثل الدرهم الستوق^(١)، لا يعرفه كل أحد، فإذا قشر، قشر عن نحاس.

إبراهيم بن الأشعث: سمعت الفضيل يقول: بلغني أن العلماء - فيما مضى. كانوا إذا تعلموا عملوا، وإذا عملوا شغلوا، وإذا شغلوا فقدوا، وإذا فقدوا طلبوا، فإذا طلبوا هربوا.

وعنه قال: كفى بالله محبا، وبالقرآن مؤنسا، وباللموت واعظا، وبخشية الله علما، وبالاغترار جهلا.

(١) الستوق: هو الردي الذي لا خير فيه، والزيف.

وعنه: خصلتان تقسيان القلب: كثرة الكلام، وكثرة الأكل.
 وعنه: كيف ترى حال من كثرت ذنوبه، وضعف علمه، وفني
 عمره، ولم يتزود لمعاده؟
 وعنه: يا مسكين! أنت مسيء، وترى أنك محسن، وأنت جاهل،
 وترى أنك عالم، وتبخل، وترى أنك كريم، وأحمق، وترى أنك عاقل، أجلك
 قصير، وأملك طويل.
 قلت: إي والله، صدق، وأنت ظالم وترى أنك مظلوم، وآكل
 للحرام وترى أنك متورع، وفاسق وتعتقد أنك عدل، وطالب العلم للدنيا
 وترى أنك تطلبه لله.

عباس الدوري: حدثنا محمد بن عبد الله الأنباري، قال: سمعت
 فضيلا يقول: لما قدم هارون الرشيد إلى مكة، قعد في الحجر هو وولده
 وقوم من الهاشميين، وأحضروا المشايخ، فبعثوا إلي، فأردت أن لا أذهب،
 فاستشرت جاري، فقال: اذهب، لعله يريد أن تعظه. فدخلت المسجد،
 فلما صرت إلى الحجر، قلت لأدناهم: أيكم أمير المؤمنين؟ فأشار إليه،
 فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين، ورحمة الله وبركاته. فرد علي، وقال:
 اقعد. ثم قال: إنما دعوناك لتحدثنا بشيء، وتعظنا. فأقبلت عليه، فقلت:
 يا حسن الوجه، حساب الخلق كلهم عليك. فجعل يبكي ويشهق،
 فرددت عليه وهو يبكي، حتى جاء الخادم، فحملوني وأخرجوني، وقال:
 اذهب بسلام.

وقال محرز بن عون: كنت عند الفضيل، فأتى هارون ومعه يحيى بن
 خالد، وولده جعفر، فقال له يحيى: يا أبا علي، هذا أمير المؤمنين يسلم
 عليك. قال: أيكم هو؟ قالوا: هذا فقال: يا حسن الوجه، لقد طوقت أمرا
 عظيما، وكررها. ثم قال: حدثني عبيد المكتب، عن مجاهد في قوله:

﴿وتقطعت بهم الأسباب﴾ [البقرة: ١٦٦] ، قال: الأوصال التي كانت في الدنيا، وأوماً بيده إليهم.

قال عبد الله بن خبيق: قال الفضيل: تباعد من القراء، فإنهم إن أحبوك، مدحوك بما ليس فيك، وإن غضبوا، شهدوا عليك، وقبل منهم.

قال قطبة بن العلاء: سمعت الفضيل يقول: آفة القراء العجب.

وللفضيل -رحمه الله- مواعظ، وقدم في التقوى راسخ، وله ترجمة في كتاب "الحلية"، وفي "تاريخ أبي القاسم ابن عساكر".

وكان يعيش من صلة ابن المبارك، ونحوه من أهل الخير، ويمتنع من جوائز الملوك.

قال بعضهم: كنا جلوساً عند الفضيل بن عياض، فقلنا له: كم سنك؟ فقال:

بلغت الثمانين أو جزئها ... فماذا أوئل أو أنتظر

علتي السنون فأبليتني ... فدق العظام وكل البصر

قلت: هو من أقران سفيان بن عيينة في المولد، ولكنه مات قبله

بسنوات.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو أحد

صلحاء الدنيا وعبادها.

ذكر الصيمري أنه أحد من أخذ الفقه عن أبي حنيفة.

وروى عنه الإمام الشافعي، فأخذ عن إمام عظيم، وأخذ عنه إمام

عظيم، وهو إمام عظيم، نفعنا الله بهم آمين.

٣٩٤١

الشيخ الفاضل مولانا

المفتي فقير الله الأثري بن بابا عبد الحق الجالندهري *

ولد في "نكودر" من مضافات "جالندهر" من أرض "الهند" سنة ١٣٦٠هـ.

هاجر والده بعد تقسيم "الهند" إلى "باكستان"، وأقام في "فيصل آباد".

بعد إتمام الدراسة الابتدائية التحق بالمدرسة العربية إحياء العلوم. من أساتذته فيها: مولانا المفتي محمد شفيع الهوشيارثوري، ومولانا محمد يوسف اللدهياتوي.

بعد مدة التحق بمدرسة خير المدارس^(١) بـ"ملتان"، واستفاد كثيرا من العلامة خير محمد الجالندهري، والعلامة شريف محمد الكشميري، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثة. وبعد إتمام الدراسة التحق بالمدرسة العربية إحياء العلوم مدرّسا، ودرس فيها، وأفتى، فأجاد، وأفاد.

وكان له ذوق شراء الكتب، وله مكتبة فيها كتب نادرة ونسخ نادرة.

* راجع: تذكره علماء أهل السنة والجماعة، بنجاب ٢: ٥٦ - ٦٢.

(١) جامعة خير المدارس تقع هذه الجامعة في مدينة "ملتان"، أسسها المحدث الشهير العلامة الكبير الشيخ خير محمد الجالندهري، قدّس سرّه في ١٣٤٩هـ بـ"جالندر" قبل انقسام "الهند"، وبعد أن انقسمت "الهند" إلى دولتين، وأسست "باكستان" نقلت الجامعة إلى مدينة "ملتان" باكستان، وبدأ فيه القسم العالي (دورة الحديث) في ١٣٦٦هـ.

من تصانيفه: «ترك رفع اليدين»، و«تين طلاق كا شرعي حكم»، و«خاتمة الكلام»، و«شرائط الجمعة»، و«عدالة الصحابة»، و«ناف كي نيحي هاته باندهنا سنت هي»، و«صراط مبين». توفي في اليوم الخميس سنة ١٤٢٧ هـ.

٣٩٤٢

الشيخ الفاضل مولانا المفتي فقير الله الجالندھري*

ولد في موضع بھمانيہ من أعمال "جالندھر".
قرأ مبادئ العلم على مولانا محمد صالح، مؤسس الجامعة الرشيدية
ب"رائبور" من "الهند".

حفظ القرآن المجيد في ستة أشهر، ثم سافر إلى "كوٹ بادل خان"،
وقرأ على مولانا محمد رحمه الله، ثم سافر إلى "لڈھیانہ"، وقرأ على علمائها، ثم
التحق بمدرسة دار العلوم النعمانية ب"لاهور"، وقرأ فيها عدة سنين، وفي هذه
المدة استفاد من العلماء الغزنوية.

ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها سنة ١٣٢٥ هـ
كتب الصحاح الستة وغيرها، من الكتب الحديثية، تخرّج على إمام الحرية
شيخ الهند محمود حسن الديوبندي رحمه الله تعالى.

بعد إتمام الدراسة رجع إلى "رائبور" من أعمال "جالندھر"،
ودرس في الجامعة الرشيدية، وكان هذا مركزا للعلوم والمعارف في
"بنجاب"، و"رائبور" و"جالندھر"، وكان صدر المدرسين ومفتيا فيها،

* راجع: أكابر علماء ديوبند لمولانا أكبر شاه البخاري ص ١٢٤ - ١٢٦.

ودرس فيها خمسين سنة تقريبا، ودرس هذه المدة المديدة كتب الحديث والتفسير والفقہ.

وكان محدثا كبيرا، فقيها بارعا، ورعا، تقيا، نقيا، خاشعا.

توفي ٢١ رمضان سنة ١٣٨٢هـ، ودفن بعد صلي على جنازته جوار الجامعة الرشيدية ساهيوال، وكانت جنازته حافلة، حضرها ألوف من الناس والعلماء والفضلاء.

٣٩٤٣

الشيخ الفاضل مولانا فقير الله الرائبوري*

ولد في موضع "باهمينان" من أعمال "جالندر" من أرض "الهند" سنة

١٢٩٥هـ.

وبعد تقسيم "الهند" هاجر إلى "باكستان"، وأقام في "ساهيوال"، قرأ مبادئ العلم، وكتب الدرجة المتوسطة في وطن آبائه، وحفظ القرآن الكريم على مولانا محمد صالح في عدة شهور، وقرأ الكتب العربية والفارسية على مولانا محمد في موضع "كوت بادل خان" من أعمال "جالندر".

ثم التحق بالمدرسة النعمانية بـ"لاهور"، وقرأ فيها مدة، ثم سافر إلى مظاهر العلوم سهارنپور، وقرأ فيها مدة، ثم التحق بدار العلوم ديوبند، وتخرج شيخ الإسلام شبير أحمد العثماني، قرأ عليهما كتب الحديث والتفسير، وحصل العمامة من يد شيخ الهند، وحكيم الأمة، بايع في الطريقة والسلوك على يد شيخ الهند، وحصلت له الإجازة منه.

* راجع: تذكره علماء أهل السنة والجماعة، بنجاب ٢: ٦٣-٧٠.

بعد إتمام الدراسة التحق بالجامعة الرشيدية بـ"رايبور"، ودرس فيها مدة، ثم رجع إلى "باكستان"، وأسّس الجامعة الرشيدية في "ساهوال".
توفي ٢١ رمضان المبارك سنة ١٣٨٢هـ، دفن بعد أن صلّي على جنازته في "مقبرة ساهوال".

٣٩٤٤

الشيخ الفاضل مولانا فقير محمد*

ولد سنة ١٣١٦ في موضع "بھتيان" من أعمال "نازووال".
قرأ مبادئ العلم سنة ١٣٣٣هـ، وأكمل الدراسة العليا ١٣٤٣هـ بـ"لاهور"، بايع في الطريقة والسلوك على يد مولانا أحمد علي اللاهوري، ثم رجع إلى وطنه المؤلف، واشتغل بالدعوة والتبليغ والإرشاد والتلقين مدة حياته.

توفي سنة ١٣٩٩هـ رجب ١٣ في وطنه، ودفن بعد أن صلّي على جنازته في مقبرة آباءه.

٣٩٤٥

الشيخ الفاضل مولانا

فقير محمد بن خان محمد خان بن

سائسته خان البشاورى الباكستاني**

* راجع: تذكره علماء أهل السنة والجماعة، بنجاب ٢: ٧٠ - ٧٤.

** راجع: أكابر علماء ديوبند لمولانا أكبر شاه البخاري ص ٢٠٧ - ٢٠٩.

ولد سنة ١٣٢٩هـ، في موضع "مَهْمَنْدِ إِنْجِسِي"، وكان جدّه عالماً كبيراً.

قرأ الكتب الابتدائية في جرشده، ثم التحق بالمدرسة النعمانية بـ"أمرتسر"، قرأ فيها من البداية إلى النهاية عشر سنين، وحصل منها سند الفراغ، وكان أستاذه المفتي محمود حسن يحبه حباً كثيراً، وكان لقب بـ"بيگاء".
بايع على يد حكيم الأمة أشرف علي التهانوي سنة ١٣٥٧هـ، وأسس مدرسة لتعليم القرآن الكريم.

ومن خلفائه: المحدث الكبير العلامة سليم الله خان، صاحب «كشف الباري شرح البخاري»، والسيد نجم الحسن التهانوي، والمفتي الكبير أحمد الرحمن، ومولانا عبد الرحمن، وغيرهم من العلماء الكبار.
وفي آخر حياته أسس الجامعة إمداد العلوم في شارع مال بمدينة "بشاور".

توفي ٢٣ ربيع الأول سنة ١٤١٢، صلى على جنازته مولانا حسن جان المدني، ودفن في مقبرة بِشَاوَر، وحضر في جنازته ألوف من الناس، والعلماء الكبار، والشيخ العظام.

٣٩٤٦

الشيخ العالم الفقيه

فقير محمد بن محمد سفارش، الجهيلمي *

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء المشهورين.

* راجع: نزهة الخواطر ٨ : ٣٨٨، ٣٨٩.

ولد بقرية "جتن"

- بكسر الجيم المعقودة وتشديد التاء الفوقية-

قرية من أعمال "جهيلم" سنة ستين مائتين وألف.

واشتغل بالعلم على أساتذة بلاده مدة من الزمان.

ثم سافر إلى "دهلي"، وقرأ أكثر الكتب الدراسية على المفتي صدر

الدين الدهلوي، وعاد إلى بلاده سنة سبع وسبعين، وأقام بوطنه مدة.

ثم دخل "لاهور"، واستفاد عن الشيخ كرم إلهي المتوفى سنة ١٢٨٢

هـ، وعن الشيخ ولي الله اللاهوري، ورغب إلى المناظرة بالنصاري، وصنّف

في ذلك كتباً ورسائل، منها: ((زبدة الأقاويل)) في ترجيح القرآن على

الأنجيل.

ومن مصنفاته: ((حدائق الحنفية في طبقات المشايخ الحنفية)) بالأردو،

مأخوذ من ((الفوائد البهية)) مع زيادات مفيدة.

مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وألف.

٣٩٤٧

الشيخ الفاضل فقيه الله بن

أصلح الله بن علاء الدين، الحسيني، السنديلوي *

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد

الفقهاء الحنفية.

ولد بـ"سنديله" سنة ثلاث ومائتين وألف، ونشأ بها.

* راجع: نزهة الخواطر ٧ : ٤١٨.

وقرأ العلم على جماعة من العلماء، كالشيخ أحمد بنخش السنديلوي، ومولوي محمد هادي الديوي، ومولوي غلام حسين البنغالي، ومولوي محمد أسلم البلكرامي، ومولانا نور الحق، ومولانا حيدر، ومولانا سراج الحق، والمفتي محمد أصغر من أهل "لكنو"، وعلى السيّد جعفر علي الكسمندوي. ثم تصدّر للتدريس والتذكير.

مات لثمان بقين من صفر سنة تسع وخمسين ومائتين وألف ب"سنديله"، كما في (تذكرة العلماء) للناروي.

٣٩٤٨

الشيخ الفاضل فقيه الدين بن

صديق الدين، الأعظمي الديوي، ثم الأميتهوي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في (نزهة الخواطر)، وقال: هو أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح.

ولد، ونشأ ب"ديوه"، وسكن بمدينة "أميتهي" في خؤولته.

وكان فاضلاً، شاعراً، مجيد الشعر.

له ديوان الشعر الفارسي.

مات سنة خمس وتسعين ومائة وألف ب"أميتهي"، فدفن بها، كما في

((رياض عثمان)).

* راجع: نزهة الخواطر ٦ : ٢٣٤، ٣٣٥.

٣٩٤٩

الشيخ الفاضل الكبير

المفتي فيروز بن لولى كنائي الكشميري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء المشهورين.

سافر في صغر سنّه إلى "الحجاز".

ولما رجع إلى "الهند" سكن بـ"بدايون"، واشتغل بالعلم على من بها من العلماء.

وجدّ في البحث والاشتغال، حتى برع في كثير من العلوم والفنون.

واشتهر ذكره في البلاد، فطلبه أكبر شاه التيموري سلطان "الهند"،

وولاه الإفتاء بـ"كشمير"، فسافر إلى بلدته، واشتغل بالدرس والإفتاء.

وكان مدرّسا محسنا إلى الطلبة، مع فضل ودين وعقل ووداعة.

استشهد في عهد حسين، شاه أحد ولاة "كشمير".

ذكره الجهلمي في «الحقائق»، وقال: إنه قتل سنة ثلاث وسبعين

وتسعمائة.

وقال محمد قاسم: إن شهادته كانت في سنة ستّ وسبعين.

وبيان ذلك على ما صرّح محمد قاسم في «تاريخه» أن القاضي

حبيبا الحنفي - الذي كان صهر الشيخ كمال الدين السيالكوتي - خرج

يوم الجمعة من الجامع الكبير، يريد زيارة القبور سنة ستّ وسبعين

وتسعمائة، فلقى يوسف الشيعي خارج البلدة، وضربه بالسيف، فجرح

رأسه، ثم ألقى عليه الضربة، ومدّ القاضي يده، فأصابها، وقطع أنامله،

وذلك من غير عداوة سابقة.

* راجع: نزهة الخواطر ٤ : ٢٣١، ٢٣٢.

فلما سمع حسين شاه هذه القصة أمر له بالسجن، واستفتى ملا يوسف، والمفتي فيروز، وغيرهما من العلماء في أمره، فقالوا: يجوز قتل أمثاله سياسة.

وكان القاضي حبيب المذكور حاضرا في ذلك المجلس، فقال لهم: وكيف يجوز قتله، وأنا حي! فرجموا يوسف الشيعي، حتى مات.

وكان أكبر شاه التيموري سلطان "الهند" بعث مرزا مقيم الشيعي بالرسالة إلى حسين شاه صاحب "كشمير"، فشهد عنده القاضي زين الدين الشيعي أن العلماء أخطأوا في الإفتاء، فأهانهم مرزا مقيم على رؤس الأشهاد، وأذاهم، وفوضهم إلى فتح خان، فقتلهم بأمره، وشدّ الحبال في أرجلهم، وجرّهم في الأسواق.

ولما كان حسين شاه صاحب "كشمير" شيعيا رضي بفعله، ثم بعث إلى أكبر شاه جواب ما طلبه منه ومعه بنته، فردّها أكبر شاه، وقتل مرزا مقيم قصاصا عن العلماء سنة سبع وسبعين وتسعمائة. انتهى ما ذكره محمد قاسم في «تاريخ فرشته».

٣٩٥٠

الشيخ الفاضل فيض بن

محمد صادق بن صدر جهان بن

حاتم بن بدر الدين، الحسيني، الواسطي، البلكرامي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد

العلماء المبرزين في الفقه والحديث.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٣٥٤.

ولد، ونشأ بمدينة "بلكرام".
وقرأ العلم على السيد إسماعيل الحسيني البلكرامي.
وأخذ الحديث عن الشيخ مبارك بن فخر الدين الحسيني البلكرامي.
تأدب على العلامة عبد الجليل، وكان بينهما محبة صادقة.
وله شرح «شمائل الترمذي»، وشرح على «الحصن الحصين» للجزري،
كلاهما بالفارسي.
مات سنة ثلاثين ومائة وألف، وله ستون سنة، كما في «مآثر
الكرام».

٣٩٥١

الشيخ الفاضل فيض الله بن زين العابدين البناني*

مقري.

من آثاره: «دستور الحافظ في تفسير القرآن العظيم».

كان حيا ٩٠٢ هـ.

٣٩٥٢

الشيخ الفاضل فيض الله بن

أبي سعيد الرومي**

* راجع: معجم المؤلفين ٨: ٨٥.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٨٢٣.

** راجع: معجم المؤلفين ٨: ٨٥.

ترجمته في إيضاح المكنون ١: ٥٣.

فاضل، فقيه. من آثاره: ((أذكار الأبرار في ورد العشي والأسحار)).
توفي سنة ١١١٠ هـ.

٣٩٥٣

الشيخ الفاضل فيض الله بن

المبارك الأكبر آبادي، الهندي،

الملقب بفيضي، أبو الفيض*

عالم، مفسر، عارف بالأدبين العربي والفارسي، مشارك في بعض العلوم، من أهل "الهند".

ولد بـ"أكبرآباد" سنة ٩٥٤ هـ، وأخذ عن أبي الفضل الكازروني، ورفيع الدين الصفدي، واتصل بالسلطان أكبر ملك "الهند"، وتوفي بـ"أكبر آباد"^(١) سنة ١٠٠٤ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٨: ٨٦.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٨٢٣، وكشف الظنون ٤٦١، ١٨٨٨، ومعجم المطبوعات ١٤٧٢، وفهرست الخديوية ٢: ١٣٩، وفهرس الأزهرية ١: ٢٤١، وفهرس دار الكتب المصرية ٧: ١٥٦، والأعلام ٥: ٣٧٥.

(١) أكبرآباد: يحدها من الشرق صوبة "إله آباد"، ومن الشمال نهر "كنك"، ومن الجنوب صوبة "مالوه" ومن الغرب صوبة "دهلي"، طولها مائة وخمسة وسبعون ميلا، وعرضها مائة ميل،.... ولها ثلاثة عشر "سركارا"، وثمان وستون ومائتا عمالة، أما "سركاراتها" فهي "أكبر آباد"، باري ألور، بجارا أيرج، كالي، سالوتر، قنوج، كول، بروده، منداور، مندلابور، كواليار.

من تصانیه: «من موارد الكلم»، و«سلك درر الحكم»، و«سواطع الإلهام
في تفسير القرآن» بالحروف المهملة، و«مركز الأدوار في معارضة مخزن الأسرار»
للنظامي.

٣٩٥٤

الشيخ الفاضل فيض الله بن
مصطفى الرومي *

مقرئ، واعظ.

من آثاره: «الوسيلة النافعة في فضائل القرآن».

٣٩٥٥

الشيخ الفاضل فيض الله بن
ولي الدين الطرسوسي **

فقيه، من القضاة.

له «شرح ملتقى الأبحر» في فروع الفقه الحنفي.

توفي سنة ١٢٢٢ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٨: ٨٦.

ترجمته في إيضاح المكنون ٢: ٧٠٨.

** راجع: معجم المؤلفين ٨: ٨٧.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٨٢٤.

٣٩٥٦

الفقيه البارع المحدث الجليل

المفتي الأعظم محمد فيض الله بن المنشي هداية علي الجاتجامي*
ولد سنة ١٣١٠هـ في قرية "ميخَل" من مضافات "هاتجزاري" من
أعمال "جاتجام".

قرأ مبادئ العلم في الجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام
هاتجزاري، وقرأ فيها كتب الدرجة الابتدائية والمتوسطة والعالية، ثم سافر
سنة ١٣٣٠هـ إلى دار العلوم ديوبند، وأقام فيها ستة أشهر وستين، وقرأ
في هذه المدة كتب الفنون العالية والآلية، وكتب الصحاح الستة، وغيرها،
من الكتب الحديثية.

وفي هذه المدة كان شيخ الهند مديرا لها، قرأ عليه، وعلى العلامة
أنور شاه الكشميري، والمفتي الأعظم العلامة عزيز الرحمن الديوبندي، وأتم
الدراسة العليا فيها، ورجع إلى وطنه المالوف سنة ١٣٣٣هـ، وهو ابن
أربع وعشرين سنة، والتحق مدرّسا بالجامعة الأهلية دار العلوم هاتجزاري،
وعين مفتيا لها.

وأقام على هذا المنصب الجليل عشرين سنة، وبنى مدرسة أمام دار
سنة ١٣٥٢هـ، وسماها حامي السنّة ميخَل. وهي مدرسة، لا نظير لها في
"بنغلاديش" فيما أعلم، يدرّس الأساتذة بلا وظيفة ولا راتب، يدرّس مجّانا،
مخلصين لله تعالى.

صنّف كتباً كثيرة قيّمة ممتعة في الأردو والفارسي والعربي، منها:
«فيض الكلام»، و«هداية العباد»، و«رافع الإشكالات»، و«تعليم المبتدئ»،
و«إظهار المنكرات»، و«توجيه البيان»، و«إزالة الخبط»، و«ترغيب الأمة إلى

* راجع: مائة من العلماء الكبار لمولانا أشرف علي النظامبوري ٨٥ - ٨٩.

تحسين النية))، و(إظهار الاختلال في مسألة الهلال))، و(القول السديد في حكم الأهوال والمواعظ))، و(الفلاح فيما يتعلق بالنكاح))، كلها باللغة العربية.

و(شرح بوستان))، و(شرح كلستان))، و(حاشية عطار))، و(شرح كريم))، كلها باللغة الأردية.

و(بند نامه خاكي))، و(مثنوي خاكي))، و(إرشاد الأمة))، و(منظومات مختصرة))، و(قند خاكي))، و(مثنوي دلبذير))، و(الفيصلة الجارية في أوقاف المدارس))، و(حفظ الإيمان))، و(منكرات القبور))، و(دفع الوسوس في أوقاف المدارس))، و(الحق الصريح في مسلك الصحيح))، و(دفع الإعتساف في أحكام الاعتكاف))، و(إظهار خيال))، و(شومي معاصي))، و(الرسالة المنظومة على فطرة النيجرية))، وغيرها.

صنّف شرحا على (قصيدة بانة سعاد) باللغة الفارسية بأمر شيخه وأستاذه عبد الحميد، سماها بهذه اللغة شرحا على (سلم العلوم) في المنطق، وعلى هذا المنهج صنّف كثيرا في زمان طلب العلم، وقد ضاعت هذه كلها. من تلاميذه: شيخ الحديث العلامة يعقوب، والخطيب الأعظم العلامة صديق أحمد، والعلامة ثناء الله المدرشاهي، والعلامة عبد الجليل، والعلامة عبد الوهاب، وشيخ الحديث العلامة عبد القيوم، والعلامة المفتي يوسف الإسلام آبادي، والعلامة المفتي أحمد الحق، والعلامة مولانا عزيز الله النواخالوي، والعلامة مفتي سيف الإسلام السنديفي، والعلامة أحمد شفيق، الرئيس الأعلى للجامعة الأهلية معين الإسلام هاتقزاري.

توفي سنة ١٣٩٦هـ، ودفن بعد أن صلي جنازته أمام داره، وحضرها جم غفير من العلماء والفضلاء، لا تعدّ ولا تحصى.

٣٩٥٧

الشيخ الفاضل فيض الله
الأرزنجاني، الرومي*

فاضل.

درس ببلده "سوكه"، وتوفي بها سنة ١٣٢٣ هـ.
له «تصحيح الألباب».

٣٩٥٨

الشيخ العالم الكبير العلامة

فيض الحسن بن علي بن بخش بن

خدا بن بخش، القرشي، السهارةنبوري**

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان من
أعاجيب الزمان ذكاء وفطنة وعلماء.

لم يكن في عصره أعلم منه بالنحو واللغة والأشعار وأيام العرب، وما
يتعلق بها، متوقفا على العلوم الحكيمة.

قرأ المختصرات على والده، ثم سافر إلى "رامبور".

وأخذ عن العلامة فضل حق بن فضل إمام الخيزآبادي، وعلى غيره من

العلماء.

* راجع: معجم المؤلفين ٨: ٨٥.

ترجمته في هدية العارفين ١: ٨٢٤.

** راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٨٩ - ٣٩٢.

ثم دخل "دهلي"، وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد سعيد بن أبي سعيد العمري الدهلوي، وتطبّب على الحكيم إمام الدين، ثم صرف عمره في الدرس والإفادة.

وولي التدريس في آخر عمره في الكلية الشرقية أورينتال كالج ب"لاهور"، وانتهت إليه رياضة الفنون الأدبية.

له مصنفات جليلة ممتعة، منها: حاشية على ((تفسير البيضاوي))، وحاشية على ((تفسير الجلالين))، وحاشية على ((مشكاة المصابيح))، وشرح بسيط على ((ديوان الحماسة))، وشرح بسيط على ((المعلقات السبع))، ومصنّف جليل في الأنساب وأيام العرب، و((التحفة الصديقية))، رسالة في شرح حديث أم زرع، سمّاها باسم السيّد صديق حسن بن أولاد حسن القنوجي، وأهداها إليه، وله ((ديوان شعر)) يشتمل على قصائد غزّاء.

ومن قصائده فيما جرى بين السلطان المرحوم عبد الحميد ملك الدولة العثمانية وبين روسيا من الحرب سنة ١٢٩٤ هـ.

مالي بذني الأرض من وال ولا واق ... ولا طيب ولا آس ولا راق.
 ولا حميم ولا جار ولا سكن ... ولا نديم ولا كأس ولا ساق.
 أبكي على بكاء غير منقطع ... فلينظر الناس أجفاني وآماقي.
 حولي كثير من الأعداء همهم ... قتلي وما لي دون الله من واقبي.
 قوم غلاظ شداد شيط من دمهم ... شراسة وعتوا في سوء أخلاقي.
 جفت نفوسهم قست قلوبهم ... فلا تميل بشيء من تملّقي.
 إني أخاف على نفسي تألبهم ... على أشفق منهم كلّ إشفاق.
 فسوف آوي إلى جلد أخي ثقة ... ادم كمي إلى التقتال مشتاق.
 حامي الذمار حمي الأنف ذي أنف ... طلق اليدين طويل الباع سواق.
 عاد إلى قتل قتل غير مكترث ... إذ تكشف الحرب للأبطال عن ساق.
 شاكي السلاح إلى الرايات مبتدرا ... صدق المقام إلى الغايات سباق.

عن آل عثمان سامي الطرف مبتسم ... إلى الطعان شديد البأس مشتاق.
 قوم إذا ما غزوا فازوا ببغيتهم ... ولا يعودون في شيء بإخفاق.
 فتیان صدق أولو بأس ذوو كرم ... لا يجلسون لدى قوم بإطراق.
 هينون لينون لا يرمون في خلق ... بسوءة وتراهم حسن أخلاق.
 بيض كرام لهم مجد ومكرمة ... غراء يثني عليهم كلّ ملاق.
 لا يرغبون إذا نالوا مناهم ... في المال والخيل والأحمال والناق.
 إن سيم أصغره خسفا ومظلمة ... يغضب إلى السيف فردا غير مفتاق.
 لا يصبرون إلى ما لا يليق بهم ... وإن تمالي عليهم جمع فساق.
 يسقون عذبا فراتا طاب مورده ... لا يشربون بغسلين وغساق.
 يوفون بالعهد إن يرموا بمنقصة ... فلا يخاف لديهم نقض ميثاق.
 لا ييخلون على من جاء يسألهم ... وما لأبواهم عهد باغلاق.
 جادوا بأموالهم جادوا بأنفسهم ... ولا يزالون في جود وإنفاق.
 نثني عليهم وما نثني وقد كبروا ... عن الثناء بتبليغ وإغراق.
 أعة سادة سيد ذوو شرف ... بيض كرام بنو عيص بن إسحاق.
 أمر جلي وشأن غير ملتبس ... قبل اعتصام ببهان ومصدق.
 يعولهم ملك برندنس ... مدار أعطية مفتاح أرزاق.
 رأس السلاطين عرنين الملوك به ... مجد أثيل و عزّ باسق باق.
 ليس إذا الدهر في خوف ومضطرب ... غيث إذا الناس في بؤس وإملاق.
 فكّ الرقاب وإطلاق العتاة به ... يرى فلا زال في فكّ وإطلاق.
 يا أيها الملك العرنين أنت لنا ... مولى وأنت مفديّ كلّ آفاق.
 لله دزك إذ أنكرت ما نطقت ... به الأعادي ولم ترنق بإزلاق.
 باؤا بذل على غيض فقيل لهم ... أخزاكم الله في مصر ورستاق.
 كذاك يفعل من يبغي العلى وله ... عرق كريم يباري كل أعراق.
 زان الإله بك الدنيا فما برحت ... تريو وتحتزّ في نور وإشراق.

نشني عليك ولا تحصي مناقبكم ... بذكر ما فيه من سمّ وترياق.
 تحيي الحبيب بإكرام يليق به ... تردّي العدو بإغراق وإحراق.
 قلب قوي ورأي صائب ويد ... تهوي إلى السيف في ميل ومشتاق.
 وبأس عبد الكريم الباسل البطل ... الآتي بما شاء من نفع وإرهاق.
 لمن يوالي ومما شاء من ضرر ... لمن يعادي بإيثاق وإيثار.
 لا بارك الله في قوم طغوا وبغوا ... عليك ثم عتوا في بعد آفاق.
 بغوا عليك فخابوا إذ لقيتهم ... بكلّ ضرب شديد الضرب مخراق.
 بكلّ ذي مصدق أخي صدق ... إذا دعا صدقه يأتي بمصدق.
 يغني البراز فيعدو غير مكترث ... بهم فيضرب منهم فوق أعناق.
 ويل أمه من شديد العدو حيث أتى ... يعدو ويزري عمر بن براق.
 جاهدتهم واثقا بالله فانهمزوا ... خوفا ومن قتلوا ألقوا بإضلاق.
 تمشهم إصبع فيها وتأكلهم ... طير ولو أسروا بيعوا بأسواق.
 أتيتهم فتولّوا حين صار لهم ... نفع السوابق حشو الأنف والمواق.
 سقيت من جاءكم منهم على ظما ... كأس الحمام جزاك الله من ساق.
 ويل لهم وعليهم إذ أتوا فلقوا ... فأرهقوا سوء ذلّ شرّ إرهاق.
 مات العدو مغیظا محنقا وترى ... أعدى عدوك في غيظ وإخفاق.
 أنتم جدير بأن تملي لكم كتب ... من المديح فلا تزروا بأوراق.
 إنا نجبك حبّا لا يماثله ... ولا يدانيه شيئا حبّ عشاق.
 ندعو لكم ولن فيكم لكم ولن ... يثني عليكم ولا يثني بإملاق.
 هذا ونوجو لكم خيرا ونحمدكم ... بذكر ما شاء منكم ملاً أشداق.
 توفي لاثنتي عشرة خلون من جمادى الأولى سنة أربع وثلاثمائة وألف.

٣٩٥٩

الشيخ الفاضل فيض الحسن بن

نور الحسن بن محمد بن أبي الحسن بن

جمال الدين، الحسيني، السورتي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح.

ولد سنة ثمان وتسعين وألف بمدينة "سورت"، ونشأ بها.

وقرأ العلم على من بها من العلماء، وجدّ في البحث والاشتغال، حتى برع أقرانه في الفقه والأصول.

له «الفتاوى النقشبندية»، و«شرح خلاصة الكيداني» المسمّى بـ«فرخشاهي».

توفي سنة إحدى وخمسين ومائة وألف بـ"سورت"^(١)، كما في «الحديقة الأحمدية».

٣٩٦٠

الشيخ الفاضل مولانا

فيض الدين بن ریحان الدين الكملائي**

* راجع: نزهة الخواطر ٦ : ٢٣٥.

(١) "سورت": هي على مصب نهر، يسمّى باسمها، وهي ذات سور محيط نحو ستة أميال، وهذه المدينة من أقدم مدن الهند، لكن ليس عدد سكّانها في نمو في هذه الأيام، وقلعتها كانت من أبنية خواجه صقر الرومي، بناها بأمر بهادر شاه الكجراتي.

** راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٦٩.

ولد في قرية "باوْرَحْنَد" من أعمال "كُمبَلَا" من أرض "بنغلاديش".
وقرأ العلوم والفنون في الجامعة اليونسية بِرَهْمَنْبَارِيه، ثم سافر إلى "الهند"،
والتحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها، من
الكتب الحديثية.

من شيوخه فيها: شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، وغيره، من
المحدثين الكبار.

بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، والتحق مدرّسا بالجامعة
الإمدادية بـ "كشورغنج".

٣٩٦١

الشيخ الفاضل مولانا السيد

فيض الرحمن بن المولوي عبد الجبار المومنشاهوي*

يقال: إن أسرته قد جاءت من "أفغانستان" إلى "دهلي"، ثم بعد مدة
انتقلت إلى "مومنشاهي"، وأقام فيها.

ولد سنة ١٣١١هـ في قرية "غونغ غاون" من مضافات "فولبور" من
أعمال "مومنشاهي" من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم في داره، ثم التحق بإسكول، وقرأ فيها سنتين، وفي
هذه المدة قرأ على مولانا خليل الرحمن النواخالوي الكتب الأردية، والفارسية،
والعربية الابتدائية، وقرأ القرآن الكريم بالتجويد والإتقان.

* راجع: مائة من العلماء الكبار لمولانا أشرف علي النظامبوري ص
١٢٢-١٣٢.

ثم سافر إلى "الهند"، والتحق بـ"تھانه بھون" بأمر جدّه من الأم، وقرأ فيها الكتب العربية للدرجة المتوسطة، وقرأ فيها على مولانا غلام محمد «میزان الصرف»، و«نحو میر»، و«شرح الجامي»، و«نور الأنوار»، وغيرها، من الكتب الدراسية.

ثم التحق بمظاهر العلوم سهارنפור بأمر حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، وقرأ فيها الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية، وفي هذه المدة حصّل علم القراءات من مولانا عبد الخالق، إمام المسجد في "سهارنפור"، وقرأ فاتحة الفراغ سنة ١٣٤٨هـ، فرجع إلى وطنه المؤلف بإرشاد شيخه حكيم الأمة التهانوي.

ومن شيوخه في مظاهر العلوم: مولانا عبد اللطيف، ومولانا أسد الله، وشيخ الحديث مولانا زكريا الكاندهلوي، وأسّس سنة ١٣٤٨هـ، في "باليا" من أطراف "مومنشاهي" الجامعة العربية أشرف العلوم، وعين رئيساً لها.

سافر إلى بيت الله الحرام سنة ١٣٥٥هـ، فحجّ، وزار، وحجّ في حياته عشر مرات.

ثم عين إماماً للمسجد الأكبر في مدينة "مومنشاهي"، والتحق بالجامعة الإسلامية بـ"جزّبارا"، وكان يدرّس فيها «موطأ الإمام مالك»، رحمه الله تعالى.

بايع في الطريقة والإرشاد على يد حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، ثم بايع على يد العلامة مولانا عبد الوهّاب الرئيس الأعلى في الجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام الهاتمزاري، وحصلت له الإجازة ١٣٨٦هـ، ثم بعد مدة أجازته في الطريقة والسلوك أمير الشريعة محمد الله الحافظجي، وكان منسلكا بجمعية علماء إسلام، ونظام إسلام بارقي.

بنى في "مومنهاهي" عدّة مدارس ومساجد، وتوفي يوم السبت سنة ١٤١٧هـ، وكان عمره إذ ذاك ثلاثاً ومائة سنة، ودفن بعد أن صلي على جنازته، وحضرها ألو ف من الناس.

آخر الجزء الثالث عشر
ويليه الجزء الرابع عشر، وأوله:
حرف القاف
والحمد لله حق حمده

الكتب ومؤلفوها

(حرف الألف)

- آيات النصر: عميم الإحسان بن الحكيم السيّد عبد المتّان البركتي
 إتخاف الأخلاف في أحكام الأوقاف: عمر حلمي القرين آبادي الرومي
 إتخاف أرباب الحياة لأرواح الأموات: علي كبير الحسيني الإلهآبادي
 إجابة السائل باختصار أنفع الوسائل: عمر بن إبراهيم المصري
 أحسن البضاعة في إثبات النوافل بالجماعة: عمر الدهلوي
 إحقاق الحق: فضل رسول بن عبد المجيد الأموي البدايوني
 أحكام إسلام: فضل الحق بن واجد الدين الأميني الكمّلائي
 أخلاق قدسية: عليم الله بن خير الله البستوي
 أدب الأوصياء: علي بن محمد الجمالي
 أدب القضاء: علي بن عبد الله الأنطاكي الرومي
 إدراك الحقيقة في تخرّيج أحاديث الطريقة المحمدية: علي بن حسن
 أذكار الأبركار في ورد العشي والأسحار: فيض الله بن أبي سعيد الرومي
 الأربعين في الصلاة على النبي: عميم الإحسان بن عبد المتّان
 الأربعين في مناقب الخلفاء الراشدين: علي كبير الحسيني الإله آبادي
 الأربعين في المواقيت: عميم الإحسان بن محمد عبد المتّان البركتي
 الأربعين من أحاديث النبي الأمين: عناية أحمد الديوي الكاكوروي
 أرجوزة في الفقه: علي بن سنجر البغدادي
 إرشاد السائل إلى صحيح المسائل: علي بن محمد الكيال الحلي
 إرشاد قدسي: عليم الله بن خير الله البستوي

- الأركان الخمس: علي بن محمد النخعي الكاسي
 أرمغان حجاز: عمر أحمد بن ظفر أحمد التهانوي
 إزالة الخبط: محمد فيض الله بن المنشى هداية علي الجاتجامي
 الاستبشار بمعجزات النبي المختار: عميم الإحسان بن عبد المنان البركتي
 أسرار قدسية: عليم الله بن خير الله البستوي
 الاستشفاع والتوسل بآثار الصالحين وسيّد الرسل: عمر بن فريد الدين الدهلوي
 إسلامي روضة: غلام نبي أصغر بن فضل حسين السيالكوئي
 الأسوة الحسنة: علي حبيب بن أبي الحسن الجعفري البهلواروي
 إشارات التحقيق الفيضية إلى خبايا القصيدة الزرقية: علي بن عبد الله العلوي
 أشرف الوسائل في أوصاف سيّد الأواخر والأوائل: عمر بن نوح الواني
 إصلاح الأعمال: فتح محمد الحنفي اللكنوي
 أصل الأصول في بيان السلوك والوصول: علي أكبر العلوي الكاكوروي
 أصول أكبري: علي الأكبر الحسيني الإله آبادي
 أصول البزدوي: علي بن محمد البزدوي
 إظهار الاختلال في مسألة الهلال: فيض الله بن هداية علي الجاتجامي
 إظهار السعادة شرح أسرار الشهادة: علي كبير بن علي جعفر الإلهآبادي
 إظهار المنكرات: محمد فيض الله بن هداية علي الجاتجامي
 إعانة الفارض في تصحيح واقعات الفرائض: فضيل بن علي الأقصري
 إفاضة الفتاح في حاشية تغيير المفتاح: علي بن لالي بالي الرومي
 أفضل التحقيقات في مسألة الصفات: فضل حق بن عبد الحق الرامبوري
 إقرءوا القرآن الكريم: عمر أحمد بن ظفر أحمد التهانوي
 أقوال الأئمة العالية في أحكام الدرور التيامنة: علي بن محمد الدمشقي
 الأغاز العلائية: علي بن محمّد الطرابلسي الدمشقي

الألفية السنية في الآداب الأحمديّة: فائق بن صالح المناسيري الرومي
 أمان الخائفين من أمة سيّد المرسلين: علي بن عبد الله بن حجة الحموي
 الأمثلة المترشحة من القرية: علي آزاد بن نوح البلكرامي الهندي
 انتخاب العقيدة: علي كبير بن علي جعفر الحسيني الإله آبادي
 الانتصاح بذكر أهل الصلاح: علي أنور العلوي الكاكوروي
 الانتقاد في شرح عمدة الاعتقاد: علي بن محمد العالوني
 الانكشاف في حلّ تفسير الكشاف: علي أحمد بن عبد اللطيف الجاتجامي
 أنوار الأحداق: علي ابن مجد الدين الهروي الرازي العمري البكري
 أنوار الأسرار في حقائق القرآن ومعارفها: أبو البركة عيسى الشهابي الشطاري
 أنوار قدسية: عليم الله بن خير الله البستوي
 أنيس الرمس في تفسير آية جرى الشمس: عمر بن نوح الوائي
 أورد قدسية: عليم الله بن خير الله البستوي
 أوضح رمز في شرح نظم كثر الدقائق: علي بن محمد الحنفي
 الأوفى في تلخيص الفتاوى: علي بن مصطفى الكوتاهيه وي الرومي
 إيضاح البخاري: فخر الدين بن السيد عالم المراد آبادي
 (حرف الباء)

بدور الكمال: عمر بن عبد العزيز الحلبي
 البديعية: علي بن تاج الدين بن عبد المحسن القلعي الحنفي المكي
 البديعية: علي بن عبد الله بن حجة الحموي
 بسط الكلام في فضائل ذي الحجّة الحرام: علي كبير بن علي جعفر الإله آبادي
 بغية المرتاد في تصحيح الضاد: علي بن محمد الخزرجي
 بغية المرتاد لتصحيح الضاد: علي بن محمد الحنفي
 البوارق الحمدية: فضل رسول بن عبد المجيد الأموي البديوني
 بهجة الأعاريب بما في القرآن من الغريب: علي بن عثمان المارديني

(حرف التاء)

- تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى البلكرامي
 تاريخ إسترا باذ: أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي
 تاريخ حبيب إله: عناية أحمد بن محمد بنخش الديوي الكاكوروي
 تأييد الإسلام: علي بنخش بن خدا بنخش البدايوني
 تبصرة المدارج في علم السلوك: علي أصغر القنوجي الهندي
 تبيان البيان على حاشية أحمد الصاوي: علي بن حسين المسرعي
 التتميم: أبو البركة عيسى بن قاسم الشطاري السندي
 التحرير الأنور في تفسير القلندر: علي أنور بن علي أكبر الكاكوروي
 التحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجيز: الإمام زاهد الكوثري
 تحفة السلاطين: علي ابن مجد الدين الشاهرودي البسطامي الهروي
 تحفة الكبير في مناقب الخلفاء وأصحاب التطهير: علي كبير الإلهآبادي
 التحفة المحمودية: علي ابن مجد الدين محمد الشاهرودي البسطامي الهروي
 التحفة النعمانية: فريد الدين بن محمد أشرف الكشميري الدهلوي
 تحقيق السؤل والمنى في الكلام على ولد الزنا: علي بن الجزار المصري الحنفي
 تحقيق الفرج والأمان والفرج لأهل الأيمان: علي بن الجزار المصري الحنفي
 تخريج أحاديث ردّ روافض: عميم الإحسان بن عبد المنان البركتي
 تخريج أحاديث مكاتيب الإمام الرباني: عميم الإحسان بن عبد المنان
 تخميس المنفرجة: علي بن محمد الحموي الدمشقي الفقاعي
 تذكره أولياء كشمير: عليم الله بن خير الله البستوي
 التذهيب لذهب اللبيب: علي بن محمد البرتواني
 تذييل كتاب حديقة الوزراء للأديب أحمد: عمر بن دلاور القسطنطيني
 ترجمة ألف حديث من الأحاديث النبوية: فائق بن صالح المناستري الرومي

- ترجمة رجال الشمائل للترمذي: علي كبير بن علي جعفر الإله آبادي
 ترجمة ضحى الإسلام: عمر أحمد بن ظفر أحمد التهانوي
 ترجمة فجر الإسلام: عمر أحمد بن ظفر أحمد التهانوي
 ترغيب الأمة إلى تحسين النية: فيض الله بن هداية علي الجاتجامي
 ترك رفع اليدين: فقير الله بن بابا عبد الحق الجالندھري
 ترويح الأرواح لتصحيح الأشباح: علي بن الحسين بن علي البيهقي
 تسلية الفؤاد: علي آزاد بن نوح الواسطي البلكرامي الهندي
 تسلية الفؤاد في قصائد آزاد: غلام جيلاني الحسيني البريلوي
 تصحيح الألباب: فيض الله الأرزنجاني الرومي
 تصحيح المسائل: فضل رسول بن عبد المجيد الأموي البديوني
 تصديق المسيح وردع حكم القبيح: عناية أحمد الديوي الكاكوروي
 التصفية في شرح التسوية: علي أنور بن علي أكبر العلوي الكاكوروي
 تطهير الأموال: فتح محمد الحنفي اللكنوي
 تعليقات على أماكن من تفسير البيضاوي: علي بن صادق الداغستاني
 تعليقات على شرح الجعمني لقاضي زاده الرومي: فتح الله الشيرواني
 تعليقة على الأشباه والنظائر لابن نجيم: علي بن محمد الحنفي
 تعليقة على شرح صحيح البخاري: فضيل بن علي البكري الرومي
 تعليقة على الصحيح الجامع: الفضيل بن الفاطمي
 تعليقة على مفتاح العلوم للسكاكي: علي بن قاسم الزيتوني الرومي
 تعليم الإنشاء وترجمة العربية: علي أعظم بن كرامة علي النواخالوي
 تعليم الدين: علي أعظم بن كرامة علي النواخالوي
 تعليم المبتدئ: محمد فيض الله بن هداية علي الجاتجامي
 تفسير آية والشمس تجري: علي بن شعبان الأقسرائي الرومي

- تفسير بعض السور القرآنية: غلام نقشبند بن عطاء الله اللكنوي الهندي
 تفسير البقرة وآل عمران: علي بن محمد القوشجي
 تفسير جواهر القرآن: غلام الله خان بن فيروز خان الباكستاني
 تقارير صحيح بخاري: فضل الكريم بن الحاج عبد القادر النواخالوي
 تقوية الإيمان في فضائل شهر رمضان: علي كبير بن علي جعفر الإله آبادي
 تقويم البلدان: عناية أحمد بن محمد بنخش الديوي الكاكوروي
 تكميل الفضل بعلم الرمل: علي بن تاج الدين القلعي الحنفي المكي
 تلخيص الأزهار: عميم الإحسان بن محمد عبد المتان البركتي
 تلخيص الأساس في شرح البناء: علي بن عثمان الآقشهري الرومي
 تلخيص الحق: فضل رسول بن عبد المجيد الأموي البدايوني
 تلخيص الشفاء للشيخ الرئيس: فضل إمام بن محمد أرشد الهركامي الخيرآبادي
 تمكين المقام في المسجد الحرام: علي دده بن مصطفى البوسنوي
 تنوير الأفق في شرح تبيين الطرق: علي أنور بن علي أكبر العلوي الكاكوروي
 تنويع الأصول: فضيل بن علي الجمالي البكري الرومي
 تواريخ الأئمة: عمر بن نوح الوائي
 توجيه البيان: محمد فيض الله بن هداية علي الجاتجامي
 التوشيح: عمر بن إسحاق الهندي الغزنوي
 تين طلاق كا شرعي حكم: فقير الله بن بابا عبد الحق الجالندهرري
 (حرف الثاء)

- ثبت: علي بن يوسف الموصلي
 ثبوت الحجّة: علي بن عبد الله بن حجة الحموي
 ثمرات الأوراق في المحاضرات: علي بن عبد الله بن حجة الحموي
 ثواقب التنزيل في تفسير القرآن: علي أصغر بن عبد الصمد الكرمانى القنوجي

(حرف الجيم)

جامع جوامع الكلم: عميم الإحسان بن محمد عبد المتان البركتي
الجمالين على الجلالين: عمر بن عبد الجليل البغدادي
الجنس الغالي في شرح الجوهر العالي: فضل حق الماتريدي الخيرآبادي
الجواب على سؤال من الشيخ محمد العطار: عمر بن محمد البكري اليافي
الجواهر الحسان في حل شرب الدخان: عيسى الصفتي البحيري الفحيلي
الجواهر المضية: الحافظ عبد القادر القرشي
الجوهر النقي في الرد على البيهقي: علي بن عثمان بن إبراهيم المارديني
جهد المقل وجهد المستدل: عمر بن القوام المعروف بالنظام
(حرف الحاء)

حاشية التلويح: علي ابن مجد الدين محمد الشاهرودي البسطامي الهروي
حاشية سنن الإمام النسائي: السيد فخر الدين المرادآبادي
حاشية شرح المطالع: علي ابن مجد الدين محمد الشاهرودي البسطامي
حاشية شرح التونية: عمر بن عبد الجليل البغدادي
حاشية على الأفق المبين للسيد باقر داماد: فضل حق الماتريدي الخيرآبادي
حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي: عوض بن عبد الله العلائيه وي
حاشية على إيساغوجي للقاضي زكريا الأنصاري: علي بن جار الله المخزومي
حاشية على بحث جهة الوحدة: عمر بن صالح الفيضي التوقادي
حاشية على تفسير البيضاوي: عمر بن محمد الأسكوبي القسطنطيني
حاشية على تفسير سورة البقرة للبيضاوي: عناية الله الواكني البخاري
حاشية على تلخيص الشفاء: فضل حق بن فضل إمام الخيرآبادي
حاشية على التلويح للتفتازاني: علي بن محمد البتاركاني الطوسي
حاشية على التلويح: عوض بن عبد الله العلائيه وي

- حاشية على التلويح: فضل حق بن عبد الحق الرامبوري
- حاشية على حاشية عبد الحكيم علي الخيالي: فرخ شاه بن العمري السرهندي
- حاشية على حاشية مير زاهد على شرح المواقف: فضل حق الرامبوري
- حاشية على خلاصة الحساب: علي بن صادق الداغستاني الشماخي
- حاشية على ديباجة الدرر: علي بن محمد الزهري الشرواني المدني
- حاشية على رسالة الإسطراب: علي بن صادق الداغستاني الشماخي
- حاشية على شرح إثبات الواجب: عناية الله بن عبد الله الوابكني البخاري
- حاشية على شرح التوضيح: علي بن جار الله القرشي المخزومي
- حاشية على شرح التهذيب لليزدي: عماد الدين الحنفي اللبكني
- حاشية على شرح الجرجاني للسراجية: فضيل بن علي الجمالي البكري الرومي
- حاشية على شرح حكمة العين لمباركشاه: عناية الله الوابكني البخاري
- حاشية على شرح السلم حمد الله: فضل حق بن عبد الحق الرامبوري
- حاشية على شرح السلم للقاضي: فضل حق بن فضل إمام الماتريدي الخيراآبادي
- حاشية على شرح العضدية للدواني: عناية الله الوابكني البخاري
- حاشية على شرح العقائد: علي ابن مجد الدين البسطامي الهروي
- حاشية على شرح الفناري لإيساغوجي: علي الأدرنوي الرومي
- حاشية على شرح القطب للشمسية: عمر بن عثمان النوشهري الرومي
- حاشية على شرح الكافية للجامي: عناية الله الوابكني البخاري
- حاشية على شرح المفتاح: عوض بن عبد الله العلائيه وي
- حاشية على شرح المواقف: عوض بن عبد الله العلائيه وي
- حاشية على شرح الوقاية: علي ابن مجد الدين محمد الهروي الرازي البكري
- حاشية على الفوائد الضيائية للشيخ الجامي: عيسى بن الشهابي السندي
- حاشية على قاضي مير: علي بن محمد القيصري

- حاشية على القاموس: علي بن محمد الخزرجي
 حاشية على القاموس للفيروزآبادي: علي بن محمد الحنفي
 حاشية على قول أحمد على الفناري: علي بن شعبان الأقسرائي الرومي
 حاشية على المغني: عمر بن عبد الجليل البغدادي
 حاشية على المقامات الحريرية: فتح علي الحنفي القنوجي
 حاشية على مير زاهد رسالة: فضل إمام الهركامي الخيرآبادي
 حاشية على مير زاهد ملا جلال: فتح علي الحنفي القنوجي
 حاشية على مير زاهد ملا جلال: فضل رسول الأموي البدايوني
 حاشية على الهداية: علي بن لالي بالي الرومي
 حاشية على الهدية: عوض بن عبد الله العلائي وي
 الحاشية الفردية على الحسينية في الآداب: علي بن مصطفى القيصري
 حاشية الهداية: علي بن محمد الرامشي البخاري
 الحج أشهر معلومات: قاسم بن أحمد الجمالي الرومي
 الحجة النيرة في بيان الطريقة المنيرة: عمر بن محمد القسطنطيني
 حدائق الإيمان لأهل العرفان: علي ابن مجد الدين الهروي الرازي البكري
 حدائق الحنفية في طبقات المشايخ الحنفية: فقير محمد الجهيلمي
 حديقة الفقهاء: علي بن مصطفى الكوتاهيه وي الرومي
 حديقة الوزراء لأحمد تائب: عمر بن دلاور الحنفي القسطنطيني
 حسن الخطاب فيما ورد في الخضاب: عميم الإحسان بن عبد المتان البركتي
 حسن المحاضرة: السيوطي
 حصون المطالب: عمر بن علي الإسبيري
 الحواس الخمسة: عيسى بن قاسم المعروف بالشهابي الشطاري السندي
 حواشي شرح العقائد: علاء الدين علي العربي

- حواشي شرح العقائد: علي علاء الدين العربي
 حواش على التلويح للتفتازاني: علاء الدين علي الطوسي
 حواش على حاشية شرح الشمسية للسيد الشريف: علي العجمي
 حواش على حاشية شرح العضد للسيد: علاء الدين علي الطوسي
 حواش على حاشية شرح الكشاف للسيد: علاء الدين علي الطوسي
 حواش على حاشية شرح المطالع للسيد: علي الشهير بالمولى عران الطوسي
 حواش على حاشية شرح المطالع للسيد: علي العجمي
 حواش على حاشية شرح المطالع للسيد الشريف: علاء الدين علي الطوسي
 حواش على حاشية الكشاف للسيد: علي الشهير بالمولى عران الطوسي
 حواش على شرح المواقف: علي بن محمد البتاركاني الطوسي
 حواش على شرح المواقف للسيد الشريف: علاء الدين علي الطوسي
 حواش على شرح المواقف للسيد الشريف: علي العجمي
 الحور العين: علي البصير الحموي
 الحوض الكوثر في تكملة الروض الأزهر: علي أنور بن العلوي الكاكوروي
 حياة عبد القادر الجيلاني: علي أعظم بن المنشئ كرامة علي النواخالوي
 حياة عزيز: علي أحمد بن المنشئ عبد اللطيف الجاتجامي
 (حرف الخاء)
 خاتمة الكلام في القراءة خلف الإمام: عمر أحمد بن ظفر أحمد التهانوي
 خاتمة الكلام: فقير الله الأثري بن بابا عبد الحق الجالندھري
 الخالدين: علي بن الجزار المصري الحنفي
 خجسته بهار: عناية أحمد بن محمد بخش الديوي الكاكوروي
 خزانة الأدب وغاية الأرب: علي بن عبد الله بن حجة الحموي
 خزانه عامره: غلام جيلاني بن محمد واضح الحسني الحسيني البريلوي

خلاصة التفسير: فتح محمد الحنفي اللكنوي

خلاصة المناقب في فضائل آل بيت سيد آل غالب: علي كبير الحسيني

خواتم الحكم: علي دده بن مصطفى البوسنوي

خيرة الفتاوى: علي بن محمد البرتواني البتاركاني الطوسي

(حرف الدال)

درد دل بيشينكوئي: علي أحمد بن عبد اللطيف الجاتجامي

الدرّة البيضاء في تحقيق صداق فاطمة الزهراء: علي أنور بن العلوي الكاكوروي

الدرّة المنيفة في فقه أبي حنيفة: عمر بن عمر الزهري الدفري

الدرر السنية في شرح الأربعين النووية: عمر بن عبد الحي الطرابلسي

درر الفضائل في شرح الشمائل: عليم الدين بن فصيح الدين القنوجي

الدرر الملتقة في شرح التحفة المرسلّة: علي أنور بن الكاكوروي

الدرّ المنظم في مناقب الغوث الأعظم: علي أنور بن الكاكوروي

الدر الناجي على متن إيساغوجي: عمر بن صالح الفيضي التوقادي

الدرّ اليتيم في إيمان آباء النبي الكريم: علي أنور بن الكاكوروي

درس البخاري لسلفنا الأكابر: فضل الحق الأميني الكملائي

دستور الحافظ في تفسير القرآن العظيم: فيض الله بن زين العابدين البناني

دستور الحقائق: فخر الدين الهانسوي

ديوان شعر: علي بن تاج الدين القلعي الحنفي المكي

ديوان شعر: علي بن جار الله بن محمد القرشي المخرومي الظهيري الحنفي

ديوان شعر: علي بن محمد البخاري الدمشقي

ديوان شعر: علي بن محمد الحموي الدمشقي الفقاعي

ديوان شعر: علي آزاد بن نوح الحسيني الواسطي البلكرامي الهندي

ديوان شعر: عمر بن محمد البكري اليافي

ديوان شعر: غلام جيلاني بن محمد واضح الحسيني الحسيني البريلوي

ديوان شعر: فضل الله بن محب الله الدمشقي

ديوان الشعر الفارسي: علي حبيب بن أبي الحسن الجعفري البهلواروي

ديوان الشعر الفارسي: علي سجاد بن نعمة الله الجعفري البهلواروي

ديوان المستراد: غلام جيلاني بن محمد واضح الحسني الحسيني البريلوي

(حرف الذال)

ذخر الآخرة: علي بن مصطفى الكوتاهيه وي الرومي

الذخيرة في المحاكمة: علي بن محمد

ذخيرة الناظر شرح الأشباه والنظائر: علي بن عبد الله الطوري المصري

ذيل الذيل لسعيد: عمر بن دلاور الحنفي القسطنطيني

ذيل على تاريخ حسن البوريني: فضل الله بن محب الله الدمشقي

(حرف الراء)

رافع الإشكالات: فيض الله بن المنشي هداية علي الجاتجامي

راه نماء أردو: فضل الكريم بن الحاج عبد القادر النواخالوي

الرحلة الحلبية: فضل الله بن محب الله الدمشقي

الرحلة الرومية: فضل الله بن محب الله الدمشقي

رسالة إلى أحد الحكام: عمر اليافي

رسالة الذكر بمو وآه وها: عمر بن محمد البكري اليافي

الرسالة الشوقية في دوران الصوفية: عمر بن محمد القسطنطيني الرومي الشعباني

الرسالة العسلية: عمر بن محمد القسطنطيني الرومي الشعباني

رسالة في باء البسملة: عمر بن محمد البكري اليافي

رسالة في حرمة الغناء: فرخ شاه بن محمد سعيد العمري السرهندي

رسالة في الحساب: فتح محمد الحنفي اللكنوي

رسالة في الحقيقة المحمدية: فرخ شاه بن سعيد العمري السرهندي

رسالة في الزكاة: عمر بن علي الإسبيري

- رسالة في الصلاة على النبي: علي سجّاد بن نعمة الله البهلواروي
- رسالة في العقائد: فرخ شاه بن محمد سعيد العمري السرهندي
- رسالة في الفرائض: علي رضا بن إبراهيم المغنيساوي الرومي
- رسالة في الفرجار المتناسبة: فريد الدين بن أشرف الكشميري الدهلوي
- رسالة في فضائل النبي: علي سجّاد بن نعمة الله البهلواروي
- رسالة في الفقه الحنفي: علي سجّاد بن نعمة الله البهلواروي
- رسالة في مسائل الصوم والصلاة: فتح محمد الحنفي اللكنوي
- رسالة في الموارث: فتح محمد الحنفي اللكنوي
- رسالة في نجاة أبوي الرسول: علي بن صادق الداغستاني الشماخي
- رسالة في النهي عن استخدام غير المسلمين في الأعمال: عمر اليافي
- الرسالة الكاملة: عمر بن محمد القسطنطيني الرومي الشعباني
- الرسالة المحمدية في الحساب: علي بن محمد القوشجي
- الرسالة المرحبة: فخر الدين بن نظام الدين الأورنغ آبادي الدهلوي
- الرشحات في شرح اللمعات: علي أنور العلوي الكاكوروي
- الرمز في شرح نظم الكنز: علي بن محمد الخزرجي
- رواية عذراء اليابان: عوض واصف
- روضات العلماء وجنات العرفاء: عمر القسطنطيني الرومي
- روضة الأولياء: غلام جيلاني بن محمد واضح الحسيني البريلوي
- الروضة الحسنى في شرح أسماء الله: عيسى بن قاسم المعروف السندي
- الروض الرائض في عدم صحة نكاح أهل السنّة للروافض: علي الدمشقي
- الروض المجود في حقيقة الوجود: فضل حق العمري الماتريدي الخيراآبادي
- رياض الأنوار: عمر بن فريد الدين الدهلوي

(حرف الزاي)

زبدة الأحكام في اختلاف الأئمة الأعلام: عمر بن إسحاق الهندي الغزنوي

زبدة الروايات: عليم الله بن عتيق الله البخلي السرهندي

زبدة الفكر في زيارة سيد البشر: علي بن مصطفى الكوتاهيه وي الرومي

الزكاه: غلام نبي أصغر بن فضل حسين السيالكوتي

زواهر الأفكار في شرح جواهر الأسرار: علي أنور بن علي الكاكوروي

(حرف السين)

سبحة المرجان في آثار هندستان: علي آزاد بن نوح البلكرامي الهندي

سبحة المرجان في آثار هندوستان: غلام جيلاني بن محمد البريلوي

السبعة السيارة: غلام جيلاني البريلوي

سبيل النجاة: فخر الدين ابن عبد العلي الحسيني النصير آبادي

السر الصفي في مناقب شمس الدين محمد الحنفي: علي الأبوصيري

السر المصطفوي في الطب النبوي: علي بن الجزار المصري الحنفي

سرو آزاد: غلام جيلاني بن محمد واضح الحسيني الحسيني البريلوي

سرور قلوب الناظرين في بيان معجزات سيّد المرسلين: عمر بن علي الإسبيري

سكب الأنهر على فرائض ملتقى الأبحر: علي الطرابلسي الدمشقي

سلف وأكابر كا طريقه مطالعه: فضل الحق الأميني الكملائي

سلك درر الحكم: فيض الله بن المبارك الأكبر آبادي الهندي

السندات التامات في حسن خاتمة السادات: علي آزاد البلكرامي الهندي

سند السعادات في حسن خاتمة السادات: غلام جيلاني بن واضح الحسيني

سوانح إمام أعظم: فضل الكرم بن الحاج عبد القادر النواخالوي

سياحة في القطر المصري: عوض واصف البريلوي

سيد الأسرار: غوث بن فتح محمد الملتاني الكردي

سيرة السادات: فخر الدين ابن عبد العلي الحسني النصير آبادي
 السيرة العلمية: فخر الدين ابن عبد العلي الحسني النصير آبادي
 سيف الجبار: فضل رسول بن عبد المجيد العثماني الأموي البدايوني
 سيف السابئين: أبو الفتح الكشميري

(حرف الشين)

الشامل: عمر بن إسحاق الهندي الغزنوي
 الشجرة الطيبة: غلام جيلاني بن محمد واضح البريلوي
 شرائط الجمعة: فقير الله الأثري بن بابا عبد الحق الجالندھري
 الشربات السنية من مزاج ألفاظ الآجرومية: علي بن جار الله المخزومي
 شرح الآجرومية: فضل الله بن محب الله الدمشقي
 شرح آداب البحث: علي ابن مجد الدين الهروي الرازي العمري البكري
 شرح الآداب للكفوي: عمر بن حسين القره حصارى الرومي
 شرح أبيات الكافية والجامي: علي بن عثمان الآقشھري الرومي
 شرح الإرشاد: علي ابن مجد الدين محمد البسطامي الهروي
 شرح الأظهار للبركوي: عمر بن أحمد الخربوتي
 شرح ألفية ابن مالك: علي بن محمد القابوني الدمشقي
 شرح الأمثلة: علي بن محمد الأدرنه وي الرومي
 شرح إيساغوجي: علي بن محمد الأدرنه وي الرومي
 شرح بديع الأصول لابن الساعاتي: عمر بن إسحاق الهندي الغزنوي
 شرح البردة: علي ابن مجد الدين محمد الشاهرودي البسطامي الهروي
 شرح بيت: وما كنت أدري قبل عزة ما البكا: عمر البكري اليافي
 شرح بيت النابلسي: عمر اليافي
 شرح بيتين لابن العربي: عمر اليافي

- شرح تائية ابن الفارض: عمر بن إسحاق الهندي الغزنوي
 شرح تحفة الإخوان للدردير: علي بن حسين المسرعي
 شرح الجامع الصغير: علي بن محمد البزدوي
 شرح الجامع الكبير: علي بن الحسين ركن الإسلام السغدوي
 شرح الجامع الكبير للشيباني: علي بن سنجر البغدادي
 شرح الجامع الكبير: علي بن محمد البزدوي
 شرح الجامعين: عمر بن إسحاق الهندي الغزنوي
 شرح حديث الرحمة: علي بن صادق الداغستاني الشماخي
 شرح حكمة العين: علي بن شعبان الأقسرائي الرومي
 شرح الخزرجية: غلام نقشبند بن عطاء الله اللكنوي الهندي
 شرح رسالة الموسية: عمر بن صالح الفيضي التوقادي
 شرح الزيادات: عمر بن إسحاق الهندي الغزنوي
 شرح السير الكبير: علي بن الحسين بن محمد السغدوي
 شرح شرح المفتاح للتفتازاني: علي ابن مجد الدين البسطامي الهروي
 شرح الشمسية: علي ابن مجد الدين محمد الشاهرودي البسطامي
 شرح الصلوات المحمدية للشيخ الأكبر: عمر البغدادي
 شرح عقيدة الطحاوي: عمر بن إسحاق الهندي الغزنوي
 شرح على جام جهان نما: علي شير الحنفي البنغالي الكجراتي
 شرح على دروس البلاغة: فضل حق بن عبد الحق الرامبوري
 شرح على الرحبية في الفرائض: علي بن عبد القادر النبتيني
 شرح على السوانح للغزالي: علي شير الحنفي البنغالي الكجراتي
 شرح على شرح الآجرومية: علي بن عبد القادر النبتيني
 شرح على شرح الأزهرية للشيخ خالد: علي بن عبد القادر النبتيني

- شرح على قصيدة ابن زريق الكاتب: علي بن عبد الله بن أحمد العلوي
 شرح على معراج النجم الغيطي: علي بن عبد القادر النبتيني
 شرح على نزهة الأرواح: علي شير الحنفي البنغالي الكجراتي
 شرح الفريدة لعصام الدين: عمر بن أحمد الخربوتي
 شرح فصوص الحكم لابن عربي: علي أصغر بن عبد الصمد الهندي
 شرح القدوري: عمر بن عبد الجليل البغدادي
 شرح قسم التجنيس: علي بن يوسف الرومي الفناري
 شرح قصيدة البردة: عمر بن أحمد الخربوتي
 شرح الكافية: علي بن يوسف الرومي الفناري
 شرح الكشاف للزمخشري: علي ابن مجد الدين محمد الهروي الرازي
 شرح اللباب: علي ابن مجد الدين محمد البسطامي الهروي الرازي
 شرح المائة العاملة: أبو البركة عيسى بن قاسم المعروف الشطاري السندي
 شرح المختار: عمر بن إسحاق الهندي الغزنوي
 شرح المصباح: علي ابن مجد الدين محمد البسطامي الهروي الرازي
 شرح المطول: علي ابن مجد الدين محمد البسطامي الهروي الرازي
 شرح المغني للحنازي: عمر بن إسحاق الهندي الغزنوي
 شرح ملتقى الأبحر: علي بن علي بن عبد الله الحلبي
 شرح ملتقى الأبحر: فيض الله بن ولي الدين الطرسوسي
 شرح المنار: عمر بن إسحاق الهندي الغزنوي
 شرح منتهى السؤل والأمل: عمر بن صالح التوقادي
 شرح المنظومة النسفية: علي بن محمد الرامشي البخاري
 شرح النافع: علي بن محمد الرامشي البخاري
 شرح الهداية للمرغيناني: علي بن قاسم الزيتوني الرومي

شفاء العليل: غلام جيلاني بن محمد واضح الحسني الحسيني البريلوي
 شفاء المرض فيمن تسمى بعوض: عوض بن نصر المصري
 الشقائق النعمانية: علي بن لالي بالي الرومي
 الشهاب الثاقب: علي بنخش بن خدا بنخش البدايوني
 شهادة الكونين: علي أنور بن علي أكبر العلوي الكاكوروي
 شواهد الجمعة: علي حبيب بن أبي الحسن البهلواروي
 (حرف الصاد)

صحيفة العوائد في ذكر وفاة الوالد: علي كبير بن علي جعفر الإله آبادي
 صراط مبين: فقير الله الأثري بن بابا عبد الحق الجالندهري
 صلاة المحبين: علي حبيب بن أبي الحسن البهلواروي
 (حرف الضاد)

ضروريات دين: فتح محمد الحنفي اللكنوي
 الضمانات: فضيل بن علي الجمالي البكري الرومي
 ضمان الفردوس: عناية أحمد بن محمد بنخش الديوي الكاكوروي
 ضياء القلوب في سير المحبوب: علي كبير بن علي جعفر الإله آبادي
 ضياء المصاييح: فضل الله بن أحمد السيواسي
 (حرف الظاء)

ظفر حامدي: فضل حق بن عبد الحق الرامبوري
 (حرف العين)

عدالة الصحابة: فقير الله الأثري بن بابا عبد الحق الجالندهري
 عدّة الناسك في المناسك: عمر بن إسحاق الهندي الغزنوي
 الدرّ الفريد في مسائل الصيام والقيام والعيد: عناية أحمد الديوي الكاكوروي
 العشرة الكاملة: عماد الدين الحنفي اللبكني

العشرة المبشرة في مناقب العشرة: علي كبير بن علي جعفر الإله آبادي

العشرة المهدية بالكلمة الطيبة: عميم الإحسان بن عبد المتان البركتي

العقدة الوثيقة: عماد الدين الحنفي اللبكني

عقد الجواهر في الكلام على سورة الكوثر: عمر بن إبراهيم المصري

العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم: علي بن لالي بالي الرومي

العقود الدرية في شرح فرائض الحبرية: علي الكوتاهيه وي الرومي

علم الصيغة: عناية أحمد بن محمد بخش الديوي الكاكوروي

علم الفرائض: عناية أحمد بن محمد بخش الديوي الكاكوروي

عماد الدين: غلام نبي أصغر بن فضل حسين السيالكوئي

عمدة المجاني: عميم الإحسان بن عبد المتان البركتي

العناية: علي القومناني

العنقود الزاهر في نظم الجواهر: علي بن محمد القوشجي

عود الشباب: علي بن محمد المعروف برضائي

عين العيون: عمر بن عثمان النوشهري الرومي

عين المعاني: أبو البركة عيسى بن قاسم المعروف الشطاري السندي

عين الهدى شرح قطر الندى: عليم الدين بن فصيح الدين القنوجي

(حرف الغين)

غاية البيان في ذم مروان: علي كبير بن علي جعفر الإله آبادي

غاية التوضيح في مشروعية التسييح: علي كبير بن علي جعفر الإله آبادي

غاية المطالب في بحث إيمان أبي طالب: علي كبير الإله آبادي

غرة الكمال في ذكر شهر شوال: علي كبير بن علي جعفر الإله آبادي

الغرة المنيفة في ترجيح مذهب أبي حنيفة: عمر الهندي الغزنوي

غزلان الهند: غلام جيلاني بن محمد واضح الحسيني البريلوي

غناء الفقهاء: علي بن محمد البزدوي

(حرف الفاء)

الفائق في اللفظ الراق: علي بن محمد الحنفي

فتاوى: علي بن جار الله بن محمد القرشي المخزومي الظهيري الحنفي

فتاوى: علي بن عبد الله الآقكرمانى

فتاوى: عمر الكليسي

الفتاوى الصغرى: عمر بن عبد العزيز المعروف بالصدر الشهيد

الفتاوى الضيائية: عمر بن محمد العقيلي الأنصاري

الفتاوى الكبرى: عمر بن عبد العزيز المعروف بالصدر الشهيد

فتح الغطاء عن وجه العذراء: عمر الأسكوي الدبره وي القسطنطيني

الفتح المحمدي: أبو البركة عيسى بن قاسم المعروف الشطاري السندي

فتوى الجامعة: فضل الحق بن واجد الدين الأميني الكملاني

فوائد القلائد وغرر الفوائد في شرح العقائد للنسفي: علي بن علي النجاري

الفرات الفائض على حدائق ذريعة الناهض: علي بن قاسم اليميني

الفرج في مدح عالي الدرج: علي بن تاج الدين القلعي الحنفي المكي

فرقان الأنوار في التفسير: غلام نقشبند بن عطاء الله اللكنوي الهندي

فصول أكبري: علي الأكبر الحسيني الإله آبادي

فضائل الأيام والشهور: عمر أحمد بن ظفر أحمد التهانوي

فقه السنن والآثار: عميم الإحسان بن محمد عبد المتان البركتي

فقه القرآن: عمر أحمد بن ظفر أحمد التهانوي

الفلاح فيما يتعلق بالنكاح: فيض الله بن هداية علي الجاجامي

فلسفة أركان إسلام: غلام نبي أصغر بن فضل حسين السيالكوتي

الفوائد الأفضلية: عليم الله بن عبد الرشيد العباسي اللاهوري

فوائد الأفكار في أعمال الفرجار: فريد الدين بن محمد الدهلوي

الفوائد البهية: فقير محمد بن محمد سفارش الجهيلمي
 الفوائد الجعفرية: علي كبير بن علي جعفر الحسيني الإله آبادي
 الفوائد العلية من المسائل الشرعية: علي بن محمد القيصري
 الفوائد المحمدية في الرسالة الحمدية: عمر الأماسي الرومي
 الفوائد الوحيدية على الولدية: علي وحيد الأدرنوي الرومي
 فوز المؤمنين: فضل رسول بن عبد المجيد العثماني الأموي البديوني
 فهرست كنز العمال: عميم الإحسان بن محمد عبد المتان البركتي
 فيض التقي في حلّ مشكلات ابن عربي: علي أنور بن علي الكاكوروي
 فيض الكلام: فيض الله بن المنشي هداية علي الجاتجامي
 فيوض السادات: علي أحمد بن المنشي عبد اللطيف الجاتجامي

(حرف القاف)

قبلة المذاهب الأربعة: أبو البركة عيسى بن قاسم المعروف السندي
 القرية بكشف الكربة: علي بن تاج الدين السنجاري المكّي الحنفي
 قرّة العين في انتقال الحرام إلى ذمتين: عيسى بن عيسى البحيري الفحيلي
 قصيدة بدء الأمالي: علي أحمد بن عبد اللطيف الجاتجامي
 القصيدة الروحية لابن سينا: علي ابن محمد البسطامي الهروي الرازي
 قطع النزاع في الرد على من اعترض على العارف النابلسي: عمر البكري اليافي
 قلائد الأنحر: علي البصير الحموي
 القول الثابت: فتح محمد الحنفي اللكنوي
 القول السديد في إثبات التقليد: فتح محمد الحنفي اللكنوي
 القول السديد في حكم الأهوال والمواعيظ: فيض الله بن هداية علي الجاتجامي
 القول السديد في وصول ثواب فعل الخيرات: عيسى بن عيسى الفحيلي
 القول الفاصل بين الحقّ والباطل: فرخ شاه بن سعيد العمري السرهندي

القول الفصيح فيما يتعلق بنضد أبواب الصحيح: فخر الدين المرادآبادي
القول المبين الرجيح عند فقد العصبات تزويج أولي الأرحام صحيح: علي
الدمشقي

القول المختار في ذكر الرجال الأخيار: فائد بن مبارك الأبياري المصري
القول الموجّه: علي أنور بن علي أكبر العلوي الكاكوروي
القول النصيح فيما يتعلق بمقاصد تراجم الصحيح: فخر الدين المرادآبادي
(حرف الكاف)

كتاب التشييد: فضل الرحمن القرشي الرُّدْوَاني
كتاب الحج: عيسى بن أبان أبو موسى
كتاب الحيض: أبو علي الدقاق
كتاب الصلاة: فضل رسول بن عبد المجيد العثماني الأموي البدايوني
كتاب الضعفاء والمتروكين: علي بن عثمان بن إبراهيم المارديني
كشف تاج التراجم من دائرة الجود والمراحم: علي بن محمد الحجازي
كشف الدقائق عن رموز الحقائق: علي أنور بن علي أكبر الكاكوروي
كشف الظنون: الجليبي
كشف الغطاء عن وجوه الخطاء: فرخ شاه بن سعيد العمري السرهندي
كشف اللثام عن وجه التورية والاستخدام: علي بن عبد الله الحموي
كشكول: غلام جيلاني بن محمد واضح الحسيني البريلوي
الكلام المبين في آيات رحمة للعالمين: عناية أحمد بن محمد الكاكوروي
الكمالين: عمر بن عبد الجليل البغدادي

(حرف اللام)

اللامعة العرشية في مسألة وحد الوجود: غلام نقشبندي بن عطاء الله الهندي
لب اللباب في تحرير الأنساب: السيوطي

لسان الإنسان: عمر بن علي الإسبيري

لطائف الأسرار: عمر بن إسحاق الهندي الغزنوي

لوائح الأنوار في الردّ على من أنكروا على العارفين: عمر بن إسحاق الغزنوي

اللوامع في شرح جمع الجوامع: عمر بن إسحاق الهندي الغزنوي

(حرف الميم)

مآثر عالمغيري: علي الأكبر الحسيني الإله آبادي

مآثر الكرام في تاريخ بلكرام: غلام جيلاني بن واضح الحسني البريلوي

المؤتلف والمختلف: علي بن عثمان بن إبراهيم المارديني

المبسوط: علي بن محمد البزدوي

متن البديعية: علي بن تاج الدين القلعي الحنفي المكّي

مثلثات قطرب: علي أحمد بن المنشئ عبد اللطيف الجاتجامي

مجربات خيالي: فخر الدين ابن عبد العلي الحسني النصير آبادي

مجمع الفتاوى: علي بن عبد الله الأنطاكي الرومي

المجموعة الفقهية: علي بن محمد الرومي

محاسن العمل الأفضل في الصلاة: عناية أحمد بن محمد بنخش الكاكوروي

محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر: علي دده بن مصطفى البوسنوي

مختارات في الفقه: عمر بن محمد القونوي

مختصر التلخيص في الفقه: علي بن محمد بن أبي بكر المطيري

مختصر رسالة القشيري: علي بن عثمان بن إبراهيم المارديني

مختصر المحصل في الكلام: علي بن عثمان بن إبراهيم المارديني

مرآة الجمال: غلام جيلاني بن محمد واضح الحسني البريلوي

مراعاة حق الوالدين: عمر بن محمد البكري اليافي

المردف: غلام جيلاني بن محمد واضح الحسني الحسني البريلوي

- المرقاة: فضل إمام بن محمد أرشد العمري الهركامي الخيرآبادي
 مسدس حالي: فخر الدين ابن عبد العلي الحسني النصير آبادي
 مسدس خيالي: فخر الدين ابن عبد العلي الحسني النصير آبادي
 مسرة القلوب في دفع الكروب: علي بن محمد القوشجي
 مسلك السلاطين: علي بن يحيى الأيديني الرومي
 مطالع السعادة الأبدية في وضع الأوقاف والخواص الحرفية والعديدية: علي النبتي
 مطلوب الطالبين في أسماء رجال الأربعين: علي كبير بن علي جعفر الإله آبادي
 مظهر البركات: غلام جيلاني بن محمد واضح الحسيني البريلوي
 معادن النوار في معرفة الجواهر: علي بن الحسين بن علي البيهقي
 المعتقد المنتقد: فضل رسول بن عبد المجيد العثماني الأموي البديوني
 المعدن في أصول الفقه: علي بن عثمان بن إبراهيم المارديني
 معروفة التركيب: علي أعظم بن الحاج أكرم علي الكملائي
 معيار العدالة: عمر حلمي بن عبد الرحمن القرين آبادي الرومي
 المعيد والمزيد: أبو الفتح ... بن عبد الرحمن السخاوي
 المغاني السنية في شرح مقدمة السنوسية: علي بن حسن البياي
 مفتاح السعادة: طاشكيري زاده
 مفتاح كنز در النظام في أصل الرماية وتعليم الغلام: علي الدمشقي الشاذلي
 مقدمة سنن أبي داود: عميم الإحسان بن الحكيم محمد عبد المنان البركتي
 المقدمة العلائية في تجويد التلاوة القرآنية: علي بن محمد الطرابلسي الدمشقي
 مقدمة مراسيل أبي داود: عميم الإحسان بن الحكيم محمد عبد المنان البركتي
 ملجأ المفتين: علي رضا بن إبراهيم المغنيساوي الرومي
 ملخصات الحساب: عناية أحمد بن محمد بنخش الديوي الكاكوروي
 منائح الكرم بأخبار مكة وولاية الحرم: علي السنجاري المكّي

مناقب الشيخ شعبان القسطنوني: عمر بن محمد القسطنوني الرومي

مناقب مكة: علي دده بن مصطفى البوسنوي

مناهج السعداء: عميم الإحسان بن الحكيم السيّد أبو العظيم محمد البركتي

المنتخب في الحديث: علي بن عثمان بن إبراهيم الماردني

منجيات خيالي: فخر الدين ابن عبد العلي الحسيني النصير آبادي

من موارد الكلم: فيض الله بن المبارك الأكبر آبادي الهندي

المنهاج: عمر بن محمد العقيلي الأنصاري

مواقع النجوم: عناية أحمد بن محمد بنخش الديوي الكاكوروي

مواهب القدير في شرح الجامع الصغير للسيوطي: فائد بن مبارك المصري

مورد الظمان إلى سيرة المبعوث من عدنان: فائد بن مبارك الأبياري المصري

مهر جهانتاب: فخر الدين ابن عبد العلي الحسيني النصير آبادي

مهر منير شرح نحو مير: عمر أحمد بن ظفر أحمد التهانوي

(حرف النون)

ناف كي نيحي هاته باندهنا سنت هي: فقير الله بن بابا عبد الحق الجالندهرني

النتف: علي بن الحسين ركن الإسلام السغدي

نثر خيالي: فخر الدين ابن عبد العلي الحسيني النصير آبادي

نثر غزير: علي بن محمد البخاري الدمشقي

نجوم الاهتداء في اقتداء الأربعة من الأئمة الخلفاء: علي كبير بن علي الإله آبادي

نزهة السالكين: عليم الله بن عتيق الله البخلي السرهندي

نزهة العامل بالربع الكامل: علي بن ناصر الدين الطرابلسي الدمشقي

نصاب الاحتساب: عمر بن محمد العقيلي الأنصاري

نظام العقائد: فخر الدين بن نظام الدين الصديقي آبادي الدهلوي

نظم الأسئلة التي تتعلق ببعض المشكلات في القراءات العشر: علي الطرابلسي

- نظم العوامل الجرجانية: علي البصير الحموي
 نظم العرر في ألفي بيت: علي البصير الحموي
 نظم قواعد الإعراب: علي البصير الحموي
 نظم القيافة: عمر بن محمد الأسكوي الدبره وي القسطنطيني
 نظم الكنز: ابن الفصيح
 نظم متن السراجية: عمر بن مصطفى الطرابلسي
 النعمة العظمى: علي حبيب بن أبي الحسن الهاشمي الجعفري البهلواروي
 النحلة الملوكية : عمر بن عمر الحسيني الفلوصي
 النحلة الملوكية في أحوال الأمة العربية الجاهلية: عمر نور الدين القلوصي
 نقد المسائل في جواب المسائل: علي بن محمد المعروف برضائي الدمشقي
 نور التقى في شرح الملتقى: علي بن عبد الباقي بن أحمد الرومي
 نور الشمعة في أحكام الجمعة: علي بن محمد الخزرجي
 نهاية البيان في معرفة مقادير الزمان: علي الخنفي فلكي
 النهر الفائق بشرح كنز الدقائق: عمر بن إبراهيم المصري
 (حرف الواو)

- الوافية في مختصر الكافية: فضيل بن علي الجمالي البكري الرومي
 وظيفة القبول في ذكر تعيين مولد الرسول: علي كبير بن علي جعفر الإله آبادي
 الوظيفة الكريمة: عناية أحمد بن محمد بنخش الديوي الكاكوروي
 الوقف على الكشاف: فضل الكرم بن الحاج عبد القادر النواخالوي
 (حرف الهاء)

- هدايات الأضاح: عناية أحمد بن محمد بنخش الديوي الكاكوروي
 هداية الأحباب في كشف عما شجر بين الأصحاب: علي كبير بن علي الإله آبادي
 هداية العباد: محمد فيض الله بن المنشي هداية علي الجاتجامي

الهدية السعيدية في الحكمة الطبيعية: فضل حق الماتريدي الخيرآبادي

هدية المتكلمين: علي أكبر بن حيدر علي العلوي الكاكوروي

هدية المجتبي: علي أحمد بن المنشئ عبد اللطيف الجاتجامي

هوامش على المختصر: علي بن محمد الزهري الشرواني المدني

(حرف الياء)

يد بيضاء: غلام جيلاني بن محمد واضح الحسني الحسيني البريلوي

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف

<u>رقم الترجمة</u>	<u>الاسم</u>	<u>الصفحة</u>
باب من اسمه علي بن تاج الدين، وجار الله		
٣٦٤٣	علي بن تاج الدين بن عبد المحسن القلعي	٥
٣٦٤٤	علي بن تاج الدين السنجاري المكي	٦
٣٦٤٥	علي بن جار الله القرشي الخزومي الظهيري	٦
٣٦٤٦	علي بن جار الله القرشي الخالدي المكي	٨
٣٦٤٧	علي بن الجزائر المصري	٨
٣٦٤٨	علي بن الجعد بن عبيد الجوهري أبو الحسن	٩
٣٦٤٩	علي بن حرمة كوفي	١٢
باب من اسمه علي بن حسام الدين، الحسن، الحسين		
٣٦٥٠	علي بن حسام الدين الشاذلي المدني	١٣
٣٦٥١	علي بن الحسن المنبجي	٢٢
٣٦٥٢	علي بن حسن المصري اليماني	٢٣
٣٦٥٣	علي بن الحسن بن عبد الرحمن البخاري	٢٣
٣٦٥٤	علي بن الحسن بن علي بن محمد الماتريدي	٢٤
٣٦٥٥	علي بن الحسن بن علي السجزي المكي	٢٥
٣٦٥٦	علي بن الحسن بن علي النيسابوري	٢٥
٣٦٥٧	علي بن الحسن بن علي قاضي هيت	٢٧
٣٦٥٨	علي بن الحسن بن محمد الجعفري	٢٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٦٥٩	علي بن الحسن بن محمد النَّيسَابوري	٣٠
٣٦٦٠	علي زين العابدين بن الحسن بن موسى الأَلصوني	٣٠
٣٦٦١	علي بن حسن البياي	٣٦
٣٦٦٢	علي بن الحسن الصندلي النيسابوري أبو الحسن	٣٧
باب من اسمه علي بن الحسين		
٣٦٦٣	علي بن الحسين بن إبراهيم الملقب والده بإشكاب	٤٣
٣٦٦٤	علي بن الحسين بن علي بن سعيد السَّنْجاري	٤٣
٣٦٦٥	علي بن الحسين بن علي البيهقي	٤٤
٣٦٦٦	علي بن الحسين بن محمد بن الفضل المروزي	٤٥
٣٦٦٧	علي بن الحسين بن محمد البلخي السَّكَلِكَنْدي	٤٥
٣٦٦٨	علي بن الحسين بن محمد السُّغدي القاضي	٤٦
٣٦٦٩	علي بن أبي طالب الحسين الزيني قاضي القضاة	٤٧
٣٦٧٠	علي بن الحسين بن نصر بن خراسان البابدستاني	٤٨
٣٦٧١	علي بن الحسين ركن الإسلام أبو الحسن السغدي	٤٩
٣٦٧٢	علي بن حسين المسرعي المعروف بالبولاق	٥٠
باب من اسمه علي بن خليل، داود، زكري		
٣٦٧٣	علي بن خليل بن علي بن الحسين الدمشقي	٥٠
٣٦٧٤	علي بن داود أبو الحسن نجم الدين القحقازي	٥١
٣٦٧٥	علي بن زكري بن مسعود الأنصاري المنبجي	٥٢
باب من اسمه علي بن سالم وسعيد وسلطان		
٣٦٧٦	علي بن سالم بن ولي الدين التركماني الدمشقي	٥٣
٣٦٧٧	علي بن سعيد أبو الحسن الرُّسْتُغْفني	٥٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٦٧٨	علي بن سلطان محمد القاري	٥٥
٣٦٧٩	علي بن سنجر البغدادي	٨٢
٣٦٨٠	علي بن شعبان الأقسرائي الرومي	٨٢
٣٦٨١	علي بن شهرنار الإسترابادي	٨٣
باب من اسمه علي بن صادق، صالح، طراز، ظبيان، عاصم		
٣٦٨٢	علي بن صادق بن محمد الداغستاني الشماخي	٨٤
٣٦٨٣	علي بن صالح بن حي الهمداني الكوفي	٨٤
٣٦٨٤	علاء الدين علي بن صالح من رجال الشقائق	٨٥
٣٦٨٥	علي بن طراد بن محمد بن علي الزيني	٨٦
٣٦٨٦	علي بن ظبيان العبسي القاضي	٨٧
٣٦٨٧	علي بن عاصم سمع من الإمام الأعظم	٨٨
باب من اسمه علي بن عبد الله		
٣٦٨٨	علي بن عبد الله بن أحمد العلوي	٨٩
٣٦٨٩	علي بن عبد الله بن حجة الحموي	٨٩
٣٦٩٠	علي بن عبد الله بن سعيد عرف بالتاجر	٩٠
٣٦٩١	علي بن عبد الله بن سلمان أبو الحسن قاضي القضاة	٩٠
٣٦٩٢	علي بن عبد الله بن عمران العمراني	٩١
٣٦٩٣	علي بن عبد الله بن محمد العمراني	٩١
٣٦٩٤	علي بن عبد الله الأكرماني	٩٢
٣٦٩٥	علي بن عبد الله الأنطاكي الرومي	٩٢
٣٦٩٦	علي بن عبد الله الطوري المصري	٩٣

رقم الترجمة الاسم الصفحة

باب من اسمه عمر، عمران، عميم

٣٦٩٧. عمر بن إبراهيم بن محمد المصري ٩٤
٣٦٩٨. عمر بن إبراهيم الدمشقي الشهير بالمالكي ٩٥
٣٦٩٩. عمر بن أحمد بن أبي الحسن العنْدَابِي المرغيناني ٩٥
٣٧٠٠. عمر بن أحمد بن عمر نجم الدين الكاْحُشْتُوَانِي ٩٦
٣٧٠١. عمر بن أحمد بن محمد الجوري النيسابوري ٩٧
٣٧٠٢. عمر بن أحمد بن محمد سعيد الخربوتي ٩٨
٣٧٠٣. عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد ٩٩
٣٧٠٤. عمر بن إسحاق بن أحمد الهندي الغزنوي ١٠٣
٣٧٠٥. عمر بن إسماعيل المعروف بالبدر الدمشقي ١٠٥
٣٧٠٦. عمر بن أكرم بن يحيى بن حَبَّان القاضي ١٠٦
٣٧٠٧. عمر بن أيوب بن عمر التركماني الدرمداشي الدمشقي ١٠٧
٣٧٠٨. عمر بن باكير بن الناظر ١٠٨
٣٧٠٩. عمر بن بدر بن سعيد بن تنكير الموصلِي ١٠٨
٣٧١٠. عمر بن أبي بكر بن عثمان بن محمد عرف بالزاهد ١١٠
٣٧١١. عمر بن بكر بن محمد بن علي الزرنجيري ١١٠
٣٧١٢. عمر بن أبي بكر بن محمد الغزنوي ١١١
٣٧١٣. عمر بن بَلْبَان بن عبد الله بن قُرْغَلِي ١١٢
٣٧١٤. عمر ابن أبي الحارث الميغني القاضي ١١٣
٣٧١٥. عمر بن حبيب بن لمكي الزندَرَامَشِي ١١٣
٣٧١٦. عمر بن حبيب العدوي من بني عدي ١١٥
٣٧١٧. عمر بن حسين القره حصارِي الرومي ١١٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٧١٨	عمر بن حفص بن غياث	١١٦
٣٧١٩	عمر بن حماد ابن أبي حنيفة	١١٨
٣٧٢٠	عمر بن دلاور القسطنطيني	١١٨
٣٧٢١	عمر بن صالح الفيضي التوقادي	١١٩
٣٧٢٢	عمر بن صديق بن أبي بكر الراشدي	١٢٠
٣٧٢٣	عمر بن عبد الجليل البغدادي القادري	١٢٠
٣٧٢٤	عمر بن عبد الحي الطرابلسي	١٢٥
٣٧٢٥	عمر بن عبد الرحمن ابن أبي بكر البسطامي	١٢٥
٣٧٢٦	عمر بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الحلبي	١٢٦
٣٧٢٧	عمر بن عبد العزيز بن عمر ابن مازه	١٢٧
٣٧٢٨	عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد	١٢٩
٣٧٢٩	عمر بن عبد الغفار الأماسي الرومي	١٣٠
٣٧٣٠	عمر بن عبد القادر بن حسن الجندي	١٣٠
٣٧٣١	عمر بن عبد الكريم الورسكي البخاري	١٣١
٣٧٣٢	عمر بن عبد المؤمن الكجواربي البلخي	١٣١
٣٧٣٣	عمر بن عبد المنعم ابن أمين الدولة الحلبي	١٣٢
٣٧٣٤	عمر بن عبيد ابن أبي أمية الطنافسي الكوفي	١٣٣
٣٧٣٥	عمر بن عثمان بن ولي الدين النوشهري الرومي	١٣٤
٣٧٣٦	عمر بن علاء الدين بن عبيد الغزي	١٣٤
٣٧٣٧	عمر بن علي بن إبراهيم بن خليل الإسبيري	١٣٥
٣٧٣٨	عمر بن علي بن أبي بكر عرف بابن الموصلبي	١٣٦
٣٧٣٩	عمر بن علي الطالقاني الحمودي	١٣٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٧٤٠	عمر بن علي أبو حفص والد برهان الدين	١٣٨
٣٧٤١	عمرو ابن أبي عمرو من أصحاب الإمام محمد الشيباني	١٣٩
٣٧٤٢	عمر بن أبي عمر الجاجوي	١٣٩
٣٧٤٣	عمر بن أبي عمر الرامبوري	١٤٠
٣٧٤٤	عمر بن عمر الحسيني الفلوصي الأزهري	١٤١
٣٧٤٥	عمر بن عمر الزهري الدفري القاهري	١٤١
٣٧٤٦	عمر بن فريد الدين الصوفي الدهلوي	١٤٢
٣٧٤٧	عمر بن القوام المعروف بالنظام	١٤٣
٣٧٤٨	عمر الكليسي	١٤٣

باب من اسمه عمر بن محمد

٣٧٤٩	عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل النسفي	١٤٤
٣٧٥٠	عمر بن محمد بن أحمد ابن محمد	١٤٧
٣٧٥١	عمر بن محمد بن أحمد بهاء الدين الهندي	١٤٨
٣٧٥٢	عمر بن محمد بن إسماعيل الاسبرتكلي	١٤٩
٣٧٥٣	عمر بن محمد بن إسماعيل السفسقي	١٤٩
٣٧٥٤	عمر بن محمد بن الحسين الأندكاني الفرغاني	١٥٠
٣٧٥٥	عمر بن محمد بن سعيد الموصللي	١٥٢
٣٧٥٦	عمر بن محمد عبد الله البسطامي	١٥٢
٣٧٥٧	عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي	١٥٣
٣٧٥٨	عمر بن محمد بن عمر الخشنامي البخاري	١٥٤
٣٧٥٩	عمر بن محمد بن عمر قاضي القضاة	١٥٥
٣٧٦٠	عمر بن محمد بن عمر العقيلي الأنصاري	١٥٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٧٦١	عمر بن محمد بن عمر بن محمد العقيلي	١٥٨
٣٧٦٢	عمر بن محمد جلال الدين الخبازي	١٥٨
٣٧٦٣	عمر بن محمد جلال الدين الخبازي	١٦٠
٣٧٦٤	عمر بن محمد بن عوض السنامي	١٦٠
٣٧٦٥	عمر بن محمد الأسكوبي القسطنطيني	١٦٢
٣٧٦٦	عمر بن محمد البكري اليافي	١٦٣
٣٧٦٧	عمر بن محمد الغزنوي	١٦٤
٣٧٦٨	عمر بن محمد القسطنطوني الرومي الشعباني	١٦٥
٣٧٦٩	عمر بن محمد القونوي	١٦٥
٣٧٧٠	عمر بن محمود بن أبي بكر الرازي	١٦٥
٣٧٧١	عمر بن محمود بن محمد ابن القاضي الإمام	١٦٦
٣٧٧٢	عمر بن مسدّد بن أحمد البرهاني	١٦٧
٣٧٧٣	عمر بن مصطفى بن أبي اللطف الطرابلسي	١٦٨
٣٧٧٤	عمرو بن مَهر الخصاف	١٦٩
٣٧٧٥	عمرو بن الهيثم بن قطن ابن كعب القطني	١٦٩
٣٧٧٦	عمرو بن الوليد الأغضف	١٧٠
٣٧٧٧	عمر بن ميمون بن بحر بن البلخي	١٧١
٣٧٧٨	عمر بن نوح الواني	١٧٢
٣٧٧٩	عمر بن يحيى بن مسلم المعروف بالرأي	١٧٣
٣٧٨٠	عمر. هو يلقّب بمازه	١٧٣
٣٧٨١	عمر نور الدين القلوضي	١٧٤
٣٧٨٢	اختيار الدين عمر الصوفي	١٧٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٧٨٣	عمر الحلجي	١٧٥
٣٧٨٤	عمر بن وزير الدين البالنُبوري	١٧٥
باب من اسمه عمر أحمد		
٣٧٨٥	عمر أحمد بن شمس الحق الفريديبوري	١٧٧
٣٧٨٦	عمر أحمد بن ظفر أحمد التهانوي	١٧٨
٣٧٨٧	عمر حلمي بن عبد الرحمن القرين آبادي الرومي	١٨٢
٣٧٨٨	أبو سعيد عمر علي البنغلاديشي	١٨٢
٣٧٨٩	عمر وجدي بن عبد القادر الكردي	١٨٣
٣٧٩٠	عمران بن غفران بن تائب بن سعد الله الرامبوري	١٨٤
٣٧٩١	عميم الإحسان بن السيد عبد المنان البركتي	١٨٥
باب من اسمه عناية، عوض		
٣٧٩٢	عناية الله بن عبد الله الوابكني البخاري	١٨٨
٣٧٩٣	عناية الله بن عبد الستار الواسطي البلكرامي	١٨٨
٣٧٩٤	عناية الله بن عبد الكريم الصديقي البلكرامي	١٨٩
٣٧٩٥	عناية الله بن لطف الله الكوثلي	١٩٠
٣٧٩٦	عناية الله بن محبّ علي الهندي	١٩١
٣٧٩٧	عناية الله بن محمود المتاروي السندي	١٩١
٣٧٩٨	عناية الله الكشميري	١٩٢
٣٧٩٩	عناية الله اللاهوري	١٩٣
٣٨٠٠	عناية أحمد بن محمد بخش الكاكوروي	١٩٤
٣٨٠١	عنايت إلهي بن مولى بخش بن مخدوم بخش الهندي	١٩٦
٣٨٠٢	عنايت علي بن حبيب الله اللدهيانوي	٢٠٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
-------------	-------	--------

- | | | |
|------|------------------------------|-----|
| ٣٨٠٣ | عوض بن عبد الله العلائييه وي | ٢٠٠ |
| ٣٨٠٤ | عوض بن نصر بن شير كوه المصري | ٢٠١ |
| ٣٨٠٥ | عوض واصف الصحافي | ٢٠١ |
| ٣٨٠٦ | عوض وجيه السمرقندي | ٢٠٢ |

باب من اسمه عيسى

- | | | |
|------|---|-----|
| ٣٨٠٧ | عيسى بن أبان بن صدقة تلميذ الإمام محمد | ٢٠٣ |
| ٣٨٠٨ | عيسى ابن سيف الدين مصنف السهم المصيب | ٢٠٥ |
| ٣٨٠٩ | عيسى بن عيسى الصفتي البحيري | ٢١٣ |
| ٣٨١٠ | عيسى بن قاسم المعروفي الشهابي الشطاري | ٢١٣ |
| ٣٨١١ | عيسى بن موسى بن أبي بكر الصَّقَلِّي | ٢١٨ |
| ٣٨١٢ | عيسى بن أبي موسى الضرير | ٢١٩ |
| ٣٨١٣ | عيسى بن يونس السبيعي الكوفي | ٢٢٠ |
| ٣٨١٤ | عيسى خليفة من رجال الشقائق | ٢٢١ |
| ٣٨١٥ | عيسى الطبيب | ٢٢٢ |
| ٣٨١٦ | عين الدين بن فضل علي المومئشاهوي | ٢٢٢ |
| ٣٨١٧ | عين القضاة بن محمد وزير النقشبندي الحيدرآبادي | ٢٢٣ |

حرف الغين المعجمة

باب من اسمه غالب وغالي وغسان وغنام

- | | | |
|------|---|-----|
| ٣٨١٨ | غالب بن عبد الخالق بن أسد بن ثابت الإمام | ٢٢٦ |
| ٣٨١٩ | غالي بن إبراهيم بن إسماعيل الغزنوي البلقي | ٢٢٧ |
| ٣٨٢٠ | غرس الدين أحمد الحلبي | ٢٢٨ |
| ٣٨٢١ | غسان بن محمد بن عبيد الله النيسابوري | ٢٣٣ |

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٨٢٢	غلام الله خان بن فيروز خان الباكستاني	٢٣٤
٣٨٢٣	غلام إمام بن متهور بن مكارم الأفغاني	٢٣٥
٣٨٢٤	غلام جيلاني بن محمد واضح الحسني الحسيني	٢٣٦
٣٨٢٥	غلام حسين بن محمد عظيم الديوناظمي المتهاوي	٢٣٧
٣٨٢٦	غلام حسين العمري	٢٣٨
٣٨٢٧	غلام حضرة بن محمد غوث الأعظمي	٢٣٩
٣٨٢٨	المفتي غلام ربّاني المتلاني	٢٣٩
٣٨٢٩	غلام رسول بن محمد بخش بن محمد أمين	٢٤١
٣٨٣٠	غلام رسول بن مولانا عبد الله الرانجاوي	٢٤١
٣٨٣١	غلام رسول رانجها بن محرم رانجها الباكستاني	٢٤٢
٣٨٣٢	غلام سبحان البهاري	٢٤٣
٣٨٣٣	غلام سلماني البنغالي	٢٤٤
٣٨٣٤	غلام علي بن عبد اللطيف النقشبندي البتالوي	٢٤٥
٣٨٣٥	غلام علي بن نجابة الله العباسي	٢٤٩
٣٨٣٦	غلام علي بن نوح الحسيني الواسطي	٢٤٩
٣٨٣٧	غلام علي الحسيني الدهلوي الفرخ آبادي	٢٥٤
٣٨٣٨	غلام قادر بن عبد الجبار الساتكانوي	٢٥٥
٣٨٣٩	غلام قادر بن ميان صوبه بن ميان سكندر	٢٥٦
٣٨٤٠	غلام قادر البهاولبوري	٢٥٧
٣٨٤١	غلام محمد الكجراتي	٢٥٨
٣٨٤٢	غلام محي الدين بن نور حيات البكوي	٢٥٩
٣٨٤٣	غلام مرشد بن حافظ ميان الأنكوي	٢٦٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٨٤٤	غلام نبي الشاهجهانثوري.....	٢٦١
٣٨٤٥	غلام نبي أصغر بن فضل حسين السبالكوتي.....	٢٦١
٣٨٤٦	غلام نقشبند بن عطاء الله اللكنوي الهندي.....	٢٦٢
٣٨٤٧	غلام ياسين بن حافظ جراغ دين البنجابي.....	٢٦٢
٣٨٤٨	عَنّام بن حفص بن غياث.....	٢٦٣
٣٨٤٩	غوث بن أبي الخير الكاكوروي.....	٢٦٤
٣٨٥٠	غوث بن فتح محمد العريضي الملتاني.....	٢٦٦
٣٨٥١	غوث الشاهجهانثوري.....	٢٦٨
٣٨٥٢	غياث الدين ابن أخي العارف بالله عرف بياشا جلي.....	٢٦٨
٣٨٥٣	غياث الدين بن مصلح الدين الجاندبوري.....	٢٦٩
٣٨٥٤	غياث الدين بلبن السلطان الصالح.....	٢٧٠

حرف الفاء

باب من اسمه فاخر، فرات، فرج، فضل الله، فضل، فضيل

٣٨٥٥	فاخر بن أحمد بن روزبه ابن الحسين ابن عمر الحاكم.....	٢٧٢
٣٨٥٦	فاروق بن علي أكبر العباسي الجزياكوتي.....	٢٧٣
٣٨٥٧	فاروق أحمد بن صديق أحمد البهاؤلثوري.....	٢٧٤
٣٨٥٨	فائد بن مبارك الأبياري المصري الأزهري.....	٢٧٦
٣٨٥٩	فائق بن صالح بن أحمد المناستري الرومي.....	٢٧٦
٣٨٦٠	فايز أحمد فايز الشاعر الباكستاني.....	٢٧٧
٣٨٦١	فائق علي بن أمين الدين المداري الكنتوري.....	٢٧٧

رقم الترجمة الاسم الصفحة

باب من اسمه فتح

٣٨٦٢. أبو الفتح ... بن عبد الرحمن السخاوي ٢٧٨
٣٨٦٣. أبو الفتح بن عبد الغفور التهانيصري ٢٧٩
٣٨٦٤. أبو الفتح الكاني الكشميري ٢٧٩
٣٨٦٥. أبو الفتح الكشميري المشهور بكلو ٢٨٠
٣٨٦٦. أبو الفتح الملتاني ٢٨١
٣٨٦٧. فتح الله بن ثناء الله الدهلوي ٢٨١
٣٨٦٨. فتح الله بن جميل الدين الأنصاري السهارنبوري ٢٨٢
٣٨٦٩. فتح الله الشيرواني ٢٨٢
٣٨٧٠. فتح علي القنوجي ٢٨٣
٣٨٧١. فتح محمد بن محمد إسماعيل الباني بتي ٢٨٤
٣٨٧٢. فتح محمد التهانوني ٢٨٥
٣٨٧٣. فتح محمد اللكنوي ٢٨٦

باب من اسمه فخر

٣٨٧٤. فخر الحسن بن عبد الرحمن الكنكوهي ٢٨٧
٣٨٧٥. فخر الدين بن بهاء الدين البلكرامي ٢٩٠
٣٨٧٦. فخر الدين ابن عبد العلي بن الحسيني النصير آبادي ٢٩١
٣٨٧٧. فخر الدين بن فلان البردواني ٢٩٥
٣٨٧٨. فخر الدين بن محب الله بن نور الله البخاري الدهلوي ٢٩٦
٣٨٧٩. فخر الدين بن محمد بن يعقوب من رجال الشقائق ٢٩٧
٣٨٨٠. فخر الدين بن نصير الدين الجونبوري ٢٩٨
٣٨٨١. فخر الدين بن نظام الدين الأورنغ آبادي ٢٩٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
-------------	-------	--------

- | | | |
|------|-----------------------|-----|
| ٣٨٨٢ | فخر الدين العجمي | ٣٠٣ |
| ٣٨٨٣ | فخر الدين المرادآبادي | ٣٠٥ |
| ٣٨٨٤ | فخر الدين الهانسوي | ٣٠٥ |

باب من اسمه فدا وفرات وفرخ

- | | | |
|------|---|-----|
| ٣٨٨٥ | فدا حسين الحسيني الدرهمغوي | ٣٠٦ |
| ٣٨٨٦ | فُرات بن نصر القهندُزي الهروي | ٣٠٧ |
| ٣٨٨٧ | فرخ حسين الهروي المدفون بذاكا | ٣٠٨ |
| ٣٨٨٨ | فرخ شاه بن محمد سعيد السرهندي | ٣٠٨ |
| ٣٨٨٩ | فرج مولى لأبي يوسف | ٣١٠ |
| ٣٨٩٠ | فرجام علي السِّلَهتي | ٣١١ |
| ٣٨٩١ | فرزند علي بن ضامن علي الحسيني الشاه آبادي | ٣١١ |
| ٣٨٩٢ | خواجه فريد الدين الكشميري الدهلوي | ٣١٢ |
| ٣٨٩٣ | فريد الدين الكجراتي | ٣١٤ |
| ٣٨٩٤ | فريد البنغالي | ٣١٤ |

باب من اسمه فصيح

- | | | |
|------|---|-----|
| ٣٨٩٥ | فصيح الدين بن أبي فصيح القنوجي | ٣١٥ |
| ٣٨٩٦ | فصيح الدين بن فلان بن محمد جميل الجونبوري | ٣١٦ |
| ٣٨٩٧ | فصيح الدين بن أبي يزيد الهاشمي الجعفري | ٣١٦ |

باب من اسمه فضل

- | | | |
|------|--|-----|
| ٣٨٩٨ | الفضل بن عباس بن يحيى الصاغانى | ٣١٧ |
| ٣٨٩٩ | الفضل بن عبد المطلب أبو المعالي الحلبي | ٣١٨ |
| ٣٩٠٠ | الفضل بن عبد الواحد بن الفضل السرخسي | ٣١٩ |

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٩٠١	الفضل بن غانم سمع من أبي يوسف	٣٢٠
٣٩٠٢	الفضل بن محمد بن إبراهيم الزياتي	٣٢٠
٣٩٠٣	الفضل بن موسى السيناني	٣٢٢
٣٩٠٤	الفضل بن يحيى بن صاعد بن سيّار الكناني	٣٢٤
باب من اسمه فضل الله		
٣٩٠٥	فضل الله بن إبراهيم بن موسى السرهندي	٣٢٥
٣٩٠٦	فضل الله بن آق شمس الدين	٣٢٦
٣٩٠٧	فضل الله بن أحمد بن عثمان الدمشقي البهنسي	٣٢٧
٣٩٠٨	فضل الله بن أحمد السيواسي	٣٢٧
٣٩٠٩	فضل الله بن عمران الأشفورقاني	٣٢٨
٣٩١٠	فضل الله بن فاضل بن ركن الدين البرنيوي	٣٢٩
٣٩١١	فضل الله بن أبي الفضل البهاري	٣٣٠
٣٩١٢	فضل الله بن محب الله بن المحيى الدمشقي	٣٣١
٣٩١٣	فضل الله بن محمد بن أيوب المنسوب إلى ماجو	٣٣١
٣٩١٤	فضل الله بن هبة الله بن محمد القزويني	٣٣٢
٣٩١٥	فضل الله قاضي كيكويزه	٣٣٣
٣٩١٦	فضل الله الديوبندي	٣٣٣
٣٩١٧	فضل الله الرهتكي	٣٣٤
٣٩١٨	فضل الله السندي	٣٣٤
٣٩١٩	فضل الله النوهريستي	٣٣٥
٣٩٢٠	فضل أحمد الرائبوري	٣٣٥
٣٩٢١	فضل إمام بن محمد أرشد العمري الهركامي	٣٣٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٩٢٢	فضل الباري الجاتجامي	٣٣٧
٣٩٢٣	فضل الحق بن مولانا شمس الحق الفينوي	٣٣٨
٣٩٢٤	فضل حق بن عبد الحق الرامبوري	٣٣٩
٣٩٢٥	فضل حق بن فضل إمام الماتريدي الخيراآبادي	٣٤٠
٣٩٢٦	فضل حق بن محمد كامل السلهتي	٣٤٤
٣٩٢٧	فضل الحق بن واجد الدين الأميني الكملائي	٣٤٤
٣٩٢٨	فضل الحق الفينوي	٣٤٦
٣٩٢٩	فضل الرحمن بن المنشي إبراهيم الكملائي	٣٤٦
٣٩٣٠	فضل الرحمن بن عبد القادر الباسخالوي الجاتجامي	٣٤٧
٣٩٣١	فضل الرحمن القرشي البرؤدواني	٣٤٩
٣٩٣٢	فضل رسول بن عبد المجيد العثماني البدايوني	٣٤٩
٣٩٣٣	فضل علي بن فرزند علي القرشي	٣٥١
٣٩٣٤	فضل الكريم بن محمد إسحاق البريسالي	٣٥٢
٣٩٣٥	فضل الكريم بن عبد القادر النواخالوي	٣٥٣
٣٩٣٦	فضل الكريم النواخالوي	٣٥٤
٣٩٣٧	فضيل بن علي بن أحمد الأقصرائي	٣٥٥
٣٩٣٨	فضيل بن علي بن أحمد الجمالي البكري الرومي	٣٥٥
٣٩٣٩	الفضيل بن الفاطمي بن محمد بن سمي	٣٥٦
٣٩٤٠	الفضيل بن عياض ابن مسعود اليربوعي الخراساني	٣٥٦
باب من اسمه فقير الله		
٣٩٤١	فقير الله بن بابا عبد الحق الجالندھري	٣٧٥
٣٩٤٢	فقير الله الجالندھري	٣٧٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٩٤٣	فقير الله الرائبوري	٣٧٧
٣٩٤٤	فقير محمد الباكستاني	٣٧٨
٣٩٤٥	فقير محمد بن خان محمد البشاوري الباكستاني	٣٧٨
٣٩٤٦	فقير محمد بن محمد سفارش الجهيلمي	٣٧٩
٣٩٤٧	فقيه الله بن أصلح الله الحسيني السنديلوي	٣٨٠
٣٩٤٨	فقيه الدين بن صديق الدين الأعظمي الأميتهوي	٣٨١
٣٩٤٩	فيروز بن لولي كنائي الكشميري	٣٨٢
باب من اسمه فيض		
٣٩٥٠	فيض بن محمد صادق الواسطي البلكرامي	٣٨٣
٣٩٥١	فيض الله بن زين العابدين البنائي	٣٨٤
٣٩٥٢	فيض الله بن أبي سعيد الرومي	٣٨٤
٣٩٥٣	فيض الله بن المبارك الأكبر آبادي	٣٨٥
٣٩٥٤	فيض الله بن مصطفى الرومي	٣٨٦
٣٩٥٥	فيض الله بن ولي الدين الطرسوسي	٣٨٦
٣٩٥٦	محمد فيض الله بن هداية علي الجاتجامي	٣٨٧
٣٩٥٧	فيض الله الأرنجاني الرومي	٣٨٩
٣٩٥٨	فيض الحسن بن علي بخش السهارنبوري	٣٨٩
٣٩٥٩	فيض الحسن بن نور الحسن السورتي	٣٩٣
٣٩٦٠	فيض الدين بن ربحان الدين الكملائي	٣٩٣
٣٩٦١	فيض الرحمن بن عبد الجبار المومنشاهوي	٣٩٤

الْبَدْوَةُ الْمَصِيئَةُ

فِي تَرْجُمَانِ الْحَقِيقَةِ

لِلْإِمَامِ الْفَقِيهِ الْمُحَدِّثِ الشَّيْخِ

الْأَسْتَاذِ الْمُفِيَّيِّ

مُحَمَّدِ حَفْظِ الرَّحْمَنِ بْنِ الشَّيْخِ الْعَلَمَةِ مُحَمَّدِ الرَّحْمَنِ الْكِلَابِيِّ

رئيس دار الإفتاء بالجامعة الرحمانية العربية

داكا - بنجلاديش

دار الصحاح



نِيَّاتُ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ (*)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدُمُ إِلَيْكَ بِهِنَّ بِدِي كُلِّ نَفْسٍ وَلَمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ
السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ، وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ.
أَقْدُمُ لَكَ بِهِنَّ بِدِي ذَلِكَ كُلِّهِ ..

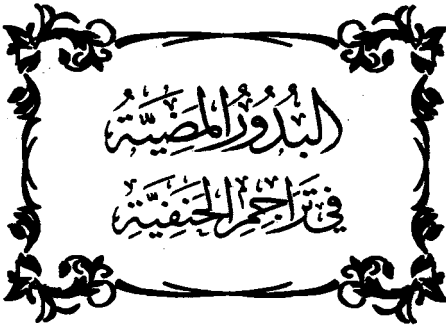
تَوْثِقْ بِالتَّعْلُمِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى، وَنَشْرِ الْعِلْمِ، وَتَعْلِيمِهِ، وَبَثِّ الْفَوَائِدِ الشَّرْعِيَّةِ،
وَتَبْلِيغِ أَحْكَامِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْإِزْدِيَادِ مِنَ الْعِلْمِ، وَإِخْيَاطِ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ،
وَدَوَامِ ظُهُورِ الْحَقِّ، وَخُمُولِ الْبَاطِلِ، وَإِظْهَارِ الصَّوَابِ، وَالرُّجُوعِ إِلَى الْحَقِّ،
وَالِاجْتِمَاعِ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالِدُعَاءِ لِلْمُسْلِمِينَ، وَلِلسَّلَفِ الصَّالِحِينَ،
وَدَوَامِ خَيْرِ الْأُمَّةِ، بِكَثْرَةِ عُلَمَائِهَا، وَاعْتِنَامِ تَوَابِهِمْ، وَتَحْصِيلِ ثَوَابِ مَنْ
يَنْتَهِي إِلَيْهِ هَذَا الْعِلْمِ، وَبَرَكَاتِ دُعَائِهِمْ لِي وَتَرْحُمُهُمْ عَلَيَّ، وَدُخُولِي فِي
سُلْسِلَةِ الْعِلْمِ بِهِنَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَبِنَهْنِهِمْ،
وَعِبَادِي فِي جُمَّلَةِ مُبْلِغِي الْوَحْيِ، وَأَحْكَامِهِ، وَإِزَالَةِ الْجَهْلِ عَنْ نَفْسِي وَعَنْ
غَيْرِي لِلَّهِ تَعَالَى.

وَشُكْرِ اللَّهِ عَلَى نِعْمِهِ: الصُّحَّةِ، وَالْعَقْلِ، وَالْأَمَالِ، وَ وَ
و

(*) دار الصالح.



بِسْمِ اللَّهِ
بدأت القراءة الساعة اليوم



الجزء الرابع عشر



محفوظة
جميع الحقوق

الطبعة الثانية
1439 هـ / 2018 م

رقم الإبداع
2017 / 21220

دار السلام

8 ش أبي البركات الدرر - خلف الأزهري الشريف - القاهرة

هاتف: 00201068307973 - 00201120747478

e-mail: darassaleh88@yahoo.com

مكتبة شيخ الإسلام

محمد بور - الجامعة الرحمانية العربية - دكا - بنغلاديش

هاتف: +8801716329898

mufti hizur rahman@gmail.com

حرف القاف

باب من اسمه قادر، قاسم

٣٩٦٢

الشيخ العالم الفقيه

قادر بخش بن حسن علي، السهسرامي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد العلماء المذكورين.

ولد سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف ببلدة "سهسرام".
وقرأ على والده، وعلى المولوي أحمد حسين السهسرامي، والقاضي نور الحسين الكهاتوي.
ثم سافر إلى "مرزا بور"، وأخذ عن السيّد معين الدين الكاظمي الكروي.

ثم دخل "لكنو"، ولازم العلامة عبد الحي بن عبد الحلّيم الأنصاري اللكنوي، وقرأ عليه أكثر المطوّلات من الكتب الدراسية، وبعضها على مولانا محمد نعيم ابن عبد الحكيم الأنصاري اللكنوي.
ثم سافر إلى "باني بت"، و"مرادآباد"، وأسند عن شيخنا القارئ عبد الرحمن الباني بتي، وشيخنا الإمام فضل الرحمن بن أهل الله البكري المرادآبادي.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٩٣، ٣٩٤.

ثم سافر إلى "الحجاز"، فحجّ، وزار، وأسند عن السيّد أحمد بن زين دحلان الشافعي المكيّ، وعن الشيخ حبيب الرحمن الردلوي المهاجر. ثم رجع إلى "الهند"، وولي التدريس والموعظة بـ "كهكره" - بفتح الكاف وسكون الهاء بعدها كاف عجمية ثم راء هندية - وهي قرية جامعة من أعمال "بورنيه".

ومن مصنّفاته: «التقرير المعقول في فضل الصحابة وأهل بيت الرسول»، و«الأربعين في إشاعة مراسم الدين»، و«ضرب القادر على ربة الواعظ الفاجر»، و«رفع الارياب عن المغترّين بشرف الأنساب»، و«غاية المقام في رؤية الهلال»، و«تحفة الأتقياء في فضائل آل العباء»، و«جور الأشقياء على ربحانة سيّد الأنبياء».

مات في رجب سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وألف.

٣٩٦٣

الشيخ الفاضل المولى

قوام الدين قاسم بن أحمد ابن محمّد الجمالي *

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: قرأ رحمه الله على علّماء عصره، ثم وصل إلى خدمة المولى الفاضل عليّ بن محمّد القوشجي، ثم صار مدرسا ببعض المدارس، ثم صار مدرسا بإحدى المدارس الثمان، ثم تقلد قضاء "قسطنطينية".

وتوّي وهو قاض بها، كان رحمه الله تعالى مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال، وكان كثير الحفظ.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ١٧٢، ١٧٣.

رُوي أنه حفظ كثيرا من الكتب المطولة، وَكَانَ لَهُ نباهة شان، وفخامة عقل، وسخاوة نفس، إلا أنه لم ينقل أنه صَنَّفَ شيأ. رَوَّحَ اللهُ رُوحَهُ، وَنَوَّرَ ضَرْيَحَهُ.

٣٩٦٤

الشيخ الفاضل قاسم بن

* أحمد بن محمد الجمالي، الرومي، قوام الدين

فقيه، فرضي.

تولى القضاء بـ"القسطنطينية".

من آثاره: «الحج أشهر معلومات»، و«حاشية على شرح الجرجاني»

للسراجية في الفرائض.

توفي سنة ٩٠١ هـ، وفي «الكشف» سنة ٩٠٢ هـ.

٣٩٦٥

الإمام المحدث الكبير

الفقيه البارع حجة الإسلام والمسلمين،

رئيس المتكلمين قاسم بن الشيخ أسد علي ابن

غلام شاه بن محمد بنخش بن علاء الدين بن محمد فتح بن

محمد مفتي بن عبد السميع بن محمد هاشم،

* راجع: معجم المؤلفين ٨: ٩٣.

ترجمته في كشف الظنون ١٢٤٨، وهديّة العارفين ١: ٨٣١.

الذي ينتهي نسبه إلى القاسم بن

محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه*

وقد سكن الشيخ محمد هاشم بلدة "نانوته" على عهد الإمبراطور المغولي المسلم أبي المظفر شهاب الدين شاهجهان، الذي حكم "الهند" في الفترة ما بين ١٠٣٧هـ / ١٦٢٨م و ١٠٦٨هـ / ١٦٥٨م، وقد أورد الشيخ نور عالم خليل الأميني ترجمة موجزة للإمام الحجة قاسم النانوتوي في مقدمة الكتاب المؤلف على حياته للعلامة الكبير يعقوب النانوتوي، ونصّه ما يلي:

اسمه التاريخي أي الذي يستخرج منه تاريخ ولادته: "خورشيد حسين".

تاريخ ولادته شعبان أو رمضان ١٢٤٨هـ (يناير - فبراير ١٨٣٣م) حسب ما كتبه الشيخ محمد يعقوب النانوتوي رحمه الله في الترجمة له. أما حسب ما سجّل في ((بياض يعقوبي)) مجموع رسائل الشيخ محمد يعقوب، فتاريخ ولادته شوال ١٢٤٨هـ، مارس ١٨٣٣م.

اسم والده الشيخ أسد علي، المتوفى يوم الاثنين ٧ ربيع الثاني ١٣٢٩هـ، الموافق ٢١ مارس ١٨٧٥م.

وطنه ومسقط رأسه:

بلدة "نانوته" إحدى القرى الجامعة بمديرية "سهارنبور" بولاية "أترابرايش" بـ"الهند" في الجهة الغربية الشمالية من "ديوبند" على بعد نحو ٣٠ كلو مترا منها.

* راجع: الإمام محمد قاسم النانوتوي كما رأيته للعلامة الكبير محمد يعقوب النانوتوي ص ٤٢ - ١٠١.

تعليمه:

تلقى مبادئ القراءة في وطنه "نانونه"، وقرأ بها القرآن الكريم، ثم انتقل إلى "ديوبند"، وقرأ بها في كتاب على الشيخ نihal أحمد مبادئ العربية، ثم انتقل إلى "سهارنبور"، وقرأ على الشيخ محمد نواز السهارنبوري كتب الفارسية والعربية الابتدائية.

ثم انتقل مع أستاذ الأساتذة الشيخ مملوك العلي النانوتوي رحمه الله (١٢٠٤هـ/١٧٧٩م-١٢٦٧هـ/١٨٥١م) إلى "دهلي" عام ١٢٦١هـ/١٨٤٥م، وبدأ يقرأ عليه «الكافية» في قواعد النحو، وأتم قراءة جميع الكتب الدراسية عليه، وقرأ كتب الصحاح الأربعة: «صحيح البخاري»، و«صحيح مسلم»، و«جامع الترمذي»، و«موطأ الإمام مالك» على الشيخ الشاه عبد الغني المجددي رحمه الله (١٢٣٤هـ/١٨١٩م-١٢٩٦هـ/١٨٧٨م)، وقرأ «سنن أبي داود»، و«سنن النسائي»، وجزءاً من «موطأ مالك» على الشيخ المحدث أحمد علي السهارنبوري رحمه الله، وباع في التزكية والإحسان الشيخ الكبير الحاج إمداد الله الفاروقي التهانوي المهاجر المكّي رحمه الله، وكان الشيخ محمد قاسم قد ألحقه الشيخ مملوك العلي بعد إتمامه عليه الكتب الدراسية اللازمة بالكلية العربية الشهيرة بـ"دهلي"، التي كانت تديرها الحكومة الإنكليزية الاستعمارية، وكان الشيخ مملوك العلي رحمه الله من كبار أساتذتها، وقد فاق الشيخ النانوتوي جميع زملائه في الدراسة فيها، ولكنه عند ما اشتهر مكانه وعلا شأنه غادر الكلية دون أن يؤدي امتحانها السنوي، مما أسف جميع الأساتذة والمسؤولين، ولا سيما عميد الكلية "المستر جوزيف هينري تايلر"، ولكنه كان يكره الشهرة، لكونه مطبوعاً على التواضع وإنكار الذات والزهد البالغ في الظهور.

عمله مصححاً: ثم عمل مصححاً لنصوص الكتب العلمية في المطبعة الأحمدية بـ"دهلي"، التي كان يملكها المحدث أحمد علي السهارنبوري رحمه الله، وقد عمل مصححاً في ثلاث مطابع. أولاً في المطبعة الأحمدية بـ"دهلي"، ثم في المطبعة المجتباية بـ"ميرته" التي كان يملكها أحد محبيه، والمعجبين به الشيخ المنشئ ممتاز علي، ثم في المطبعة الهاشمية بها، التي كان يملكها الشيخ هاشم علي.

كاتبه تعليقات على صحيح البخاري:

كما كتب تعليقات على الأجزاء الثلاثة الأخيرة من «صحيح البخاري» على أمر من أستاذه الشيخ أحمد علي المحدث السهارنبوري.
زواجه:

وقد تم زواجه في "ديوبند" مع كريمة بنت الشيخ كرامت حسين الديوبندي عام ١٢٧٠هـ.

أولاده:

ولد له ابنان وثلاث بنات، أما الابنان فهما الشيخ أحمد رحمه الله، الذي تعلم في كل من منبع العلوم بـ"كلاؤهي" بمديرية "بلندشهر" بولاية "أترابرايش"، والمدرسة العربية بـ"مرادآباد" بولاية "أترابرايش"، وقرأ الحديث على الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي رحمه الله، وشغل منصب رئيس الجامعة بالجامعة الإسلامية دار العلوم ديوبند في الفترة ما بين ١٣٣٣هـ / ١٨٩٠م و ١٣٤٧هـ / ١٩٢٨م أي إلى وفاته.

والابن الثاني الشيخ هاشم، ولد نحو عام ١٣٧٩هـ، وتعلم في دار العلوم ديوبند، وما تمكن من إنهاء دراسته إذ فاجأته المنية في شبابه بـ"مكة المكرمة".

أما البنات فهن إكرام النساء، ورقية، وعائشة"، وكلهن تزوجن، وولدن الأولاد، إلا الأخيرة، التي لم تلد، وتوفين بعد ما عشن حياة، لم تكن قصيرة.

وقد ساهم مساهمة فعالة في ثورة ١٨٥٧م الشهيرة ضد الإنكليز المستعمرين، وحارب الجيش الإنكليزي في معركة "شاملي" بمديرية "مظفرنكر" بولاية "يوبي"، وأصابه جروح، ولكن الله شفاه منها، وبما أن الإنكليز سجّلوا اسمه ضمن المجرمين الكبار، فظلّ مدّة من الزمان محتفيا متنقلا بين القرى والأرياف، وبعد ما أعلنت الحكومة الإنكليزية العفو العام عاد الشيخ إلى بيته، ثم عمل مجددا مصحّحا في المطبعة المجتباية بمدينة "ميرته".

وحجّ ثلاث مرّات، كانت حجّته الأولى سنة ١٢٧٧هـ، وحجّته الثانية ١٢٨٦هـ وحجّته الثالثة ١٢٩٤هـ.

من مآثره الخالدة:

(١) إقامة سلسلة من المكاتيب والمدارس الأهلية على أساس تبرّعات شعبية عامة من المسلمين، ولا سيّما فقراء الشعب المسلم، لأنه كان يعلم أنهم أشدّ إخلاصا في الأغلب من أثرياء المسلمين وأمرائهم.

وعلى رأس هذه المدارس: الجامعة الإسلامية دار العلوم بمدينة "ديوبند"، التي أسّسها بتعاون من زملائه الكبار بشكل كتّاب باسم المدرسة الإسلامية العربية بـ"ديوبند" يوم الخميس ١٥ محرم ١٢٨٣هـ، الموافق ٣٠ مايو ١٨٦٦م أي بعد ثورة ١٨٥٧م الشهيرة، التي قام بها الهنود، ولا سيّما المسلمون ضدّ الاستعمار الإنكليزي بستة أعوام فقط، وكانت هذه الجامعة ركيزة أساسية في محاولة الإبقاء على الكيان الإسلامي في شبه القارة الهندية، والحيلولة، دون تكرار ما حدث مع المسلمين في "الأندلس" من إعدامهم فيها أو إقصائهم منها كليا، وطمس كلّ شيء

يتصل بالإسلام، ولم تكن جامعة ديوبند، التي تفجرت منها ينايع معاهد العلم والفكر والدعوة ومراكز التعليم والتربية والتركية والإحسان، وصارت أم المدارس والجامعات التي أسست بكثرة، وتواصل للمرابطة على الثغر الإسلامي في هذه الديار الشرقية مجرد جامعة إسلامية لتعليم علوم الكتاب والسنة ونشرها بكل الأشكال، وإنما كانت كذلك حركة شاملة واسعة عمّت "الهند" بأرجائها، واطردت، واتصلت، وأثمرت، وأينعت ثمارها، فكل ما نشاهده اليوم من حركات دينية ودعوية وتعليمية وتربوية وسياسية واجتماعية تخدم الشعب المسلم بأساليب لا تحصى، معظمها ترجع إلى جامعة ديوبند مباشرة أو غير مباشرة.

كما أن "الهند" إنما استقلت، وتحررت من ريق الاستعمار الإنكليزي أصلاً بفضل نضال وجهاد بناتها وأبنائها الأولين الكبار، الذين كانوا طلائع النضال ضد الاستعمار الإنكليزي.

وقد أسس النانوتوي بالإضافة إلى جامعة ديوبند بيديه مدارس أخرى عديدة، كمدرسة منبع العلوم بمدينة "كلاوته" ومدرسة الغرباء بمدينة "مرادآباد"، التي تعرف الآن بالجامعة القاسمية مدرسة شاهی.

مناظراته مع العلماء الهندوس والمسيحيين:

حضوره "عيد التوصيل إلى المعرفة بالله" بقرية "تشبانداور" بمديرية "شاهجهانپور" بولاية "أتراباديش"، إن الإنكليز المستعمرين بدهاء من عندهم أنحضوا الهندوس ضد المسلمين خلال حكومتهم الاستعمارية، ليضربوا عصفير كثيرة بحجر واحد، وذلك أن المسلمين هم الذين حكموا "الهند" قروناً طويلة، فكانت لهم قيمة سياسية عند ما غزا الاستعمار هذه البلاد، وبسياستهم الماكرة منحوا فرصة للهندوس، لكي يتقدموا سياسياً واقتصادياً، ويتخلف المسلمون في جميع المجالات، وعند ما تقدم الهندوس

فعلا في المجالين السياسي والاقتصادي همسوا في آذانهم أنهم يفضلون المسلمين ديانة أيضا، وأثاروا فيهم الرغبة في المناظرة مع المسلمين، وأوجدوا لذلك مناسبات.

في قرية "تشاندابور" المجاورة لمدينة "شاهجهانپور" عقد يوم ٨ مايو ١٨٧٦م "عيد التوصل إلى المعرفة بالله" بدعوة كل من الهندوسي الثري ملاك الأراضي الواسعة "بياري لال" والقس "نولس" وبتأييد من حاكم المديرية "رابرت جورج" ودعي لحضوره عن طريق الإعلانات العامة ممثلون لكل من ديانات الإسلام والمسيحية والهندوسية، حتى يقوموا فيه بإثبات دياناتهم أي حقيتها، وحضرها عدد من علماء الإسلام، وكان على رأسهم الإمام محمد قاسم النانوتوي، الذي ألقى في إبطال ودحض كل من التثليث والإشراك بالله وإثبات التوحيد محاضرة قيمة جدًا، أفحمت كلا من علماء المسيحية والهندوسية.

وفي السنة التالية أيضا عقد هذا العيد، وحضره عدد أكبر من علماء المسيحية، وعلماء الهندوس، إلى جانب عدد من علماء المسلمين، وقد ألقى فيه الإمام النانوتوي محاضرة قيمة حول مواضيع وجود التوحيد والتحرير في ((الإنجيل))، لم يرق أحد من القساوسة والعلماء الهندوس ليفندوها في ضوء دلائل تقنع الحضور.

مناظرة مدينة "زوركي" بولاية أترابرايش:

في عام ١٢٩٥هـ، الموافق ١٨٧٧م، بعد ما عاد الإمام النانوتوي من رحلة الحج والزيارة، وأصابه في "جدة" مرض شديد بقي معه طويلا، بلغه أن العالم الهندوسي البنديت ديانند سرسوتي قدم مدينة "زوركي"، ويوجه إلى الإسلام اعتراضات، فحضر الإمام المدينة، ودعا البنديت إلى النقاش على مرأى من الناس، ولكنه ما رضي بذلك، وهرب من المدينة، فألقى الإمام

محاضرات في الحفل العام، وتحدي فيها البنود، وقد جميع ما وجهه من الاعتراضات إلى الإسلام، والانتقادات، التي أوردها عليه، ثم نزل البنود بمدينة "ميرته"، وبث هذه الاعتراضات ضد الإسلام في المدينة، فحضر الإمام هذه المدينة أيضا، وقد جميع ما أورده من الاعتراضات على الإسلام في الحفل العام، لأن البنود لم يرض بمناظرته على مرأى من الناس.

قيامه بحركة تزويج الأراامل:

قيامه بحركة تزويج الأراامل مآثرة من مآثره الخالدة، تأتي ضمن الأعمال الاجتماعية الإصلاحية، التي قام بها لتطهير المجتمع الإسلامي، مما علق به من تقاليد وعادات غير إسلامية، وتسربت إلى كل نواحي الحياة بخطى وثيدة، وذلك من جزاء جوار الهندوس الموزعين على كثير من الطبقات، التي قاسمها المشترك الإشراف بالله.

وقد ظلّ تزويج الأراامل يعدّ في مجتمع المسلمين أيضا من الأعمال العائبة جدا لنهاية القرن الثالث عشر الهجري، وكان المسلمون يعلمون أن الزهد في زواج الأراامل عادة سيئة للغاية، وتقليد غير إسلامي، لا يقدره الإسلام بأيّ شكل، وقد عمل كبار العلماء والمصلحين المسلمين طويلا على مكافحة هذا التقليد غير الإسلامي، ولكنه لم يمح من المجتمع، وسعى النانوتوي رحمه الله سعيا حثيثا في هذا المجال، وأثمر سعيه، فمال المسلمون إلى العمل بزواج الأراامل عن طواعية ورضا نفس، وقد بدأ رحمه الله بتطبيق ذلك في المجتمع بإرضاء شقيقته الأرملة، التي كانت تكبره، وكانت مستّة بالزواج مما جعل المسلمين يبادرون إلى زواج الأراامل، ومع الأيام صار تقليد عدم زواج الأراامل شيئا منسياً، وغير مذكور في المجتمع الهندي الإسلامي.

مؤلفاته:

له تأليفات كثيرة ما بين تصحيح ومراجعة وتحقيق الكتب وتأليفاته مباشرة، وقد كان له قلم سيال منذ حداثة سنه إلى جانب تحسينه للخط، فكان خطه رائعا جميلا، وتبلغ تأليفاته أكثر من أربعين، ولكنها جميعا غير موقرة بين الناس، حيث ضاعت كتاباته الأولية، وبعض كتاباته العلمية والفكرية، التي ديجته براعته عند ما نضج علمه وقلمه، وجميع تأليفاته تؤصل العقيدة، وتؤكد دلائل حقيية الإسلام، وصحة عقائده وانبناء أحكامه على أسس متينة من المصالح العقلية، والحكم الربانية، بحيث إنها الأحكام الإسلامية، ترضي العقل الإنساني، وتقنع الفكر البشري إلى جانب صدورها عن الله عز وجل عن طريق نبيه الأعظم سيدنا ونبينا عبد الله ورسوله الخاتم محمد، صلى الله عليه وسلم.

وفيما يلي قائمة لبعض تأليفاته:

١. محاضرة ألقيت في تأيد عقيدة الإسلام، وتفنيد عقائد غيره، بعنوان ((تنوير النبراس على من أنكر تحذير الناس)).
٢. رسالة جزء لا يتجزأ، بعنوان ((كلمة الله هي العليا)).
٣. رسالة شرح حديث "فضل العالم كفضلي على أدناكم".
٤. آب حياة ((ماء الحياة)).
٥. الأجوبة الأربعون.
٦. الأجوبة الكاملة في الأسئلة الخاملة.
٧. الدليل المحكم على قراءة الفاتحة للمؤتم.
٨. توثيق الكلام في الإنصات خلف الإمام.
٩. الأسرار القرآنية.
١٠. انتباه المؤمنين.

١١. انتصار الإسلام.
١٢. تحذير الناس.
١٣. التحفة اللحمية.
١٤. تصفية العقائد.
١٥. تقرير دل بذير (المحاضرة الآسرة للقلب).
١٦. محاضرة في إبطال الجزء الذي لا يتجزأ.
١٧. جواب تركي بتركي «الجواب المفحم».
١٨. حجة الإسلام.
١٩. الحق الصريح في إثبات التراويح.
٢٠. قبله نما (الموجه للقبلة).
٢١. القوائد القاسمية (ديوان شعره الفارسي والأردني والعربي).
٢٢. كفتكوثي مذهبي (المباحثة حول الدين).
٢٣. المباحثة حول عقائد الإسلام المعروفة بـ«مباحثة شاهجهانپور».
٢٤. مصايح التراويح.
٢٥. المناظرة العجيبة.
٢٦. هدية الشيعة (في الرد على عقائدهم الباطلة).
٢٧. جمال قاسمي (مجموع رسائله).
٢٨. فرائد قاسمية (مجموع رسائله).
٢٩. فيوض قاسمية (مجموع رسائله).
٣٠. أحكام الجمعة.
٣١. قاسم العلوم.
٣٢. أين كان الله قبل خلق الكون.

٣٣. المكتوبات القاسمية.

٣٤. أسرار الطهارة.

مرضه ووفاته:

بعد مرض ألم به، ودام طويلا، توفي رحمه الله في ٤٩ من عمره يوم الخميس ٤ جمادى الأولى ١٢٩٧هـ، الموافق ١٥ أبريل ١٨٨٠م، بمدينة "ديوبند"، وورثي جثمانه في قطعة أرضية، وقفها لدفنه في الجانب الشمالي من المبنى الأصلي الأولي لدار العلوم ديوبند الشيخ الحكيم الطبيب بالطب اليوناني العربي مشتاق أحمد عرفت فيما بعد بالمقبرة القاسمية، وهي مقبرة تضم جثمانات كبار علماء ومشايخ دار العلوم ديوبند إلى جانب مئات من الدعاة والصلحاء الآخرين رحمه الله، وجعل جنة الفردوس مثواه.

كان الإمام النانوتوي في العصر الأخير جنة للإسلام والمسلمين بعلمه الغزير، وفكره المستنير، وعقله المتفتح، وذكائه الثاقب، وتعمقه في علوم الكتاب والسنة، وتشربه لروح الدين وأسراره وحكمه ومصالحه، وكونه حاملا لسانا ذريا بليغا، وعلما حاضرا، ومقدرة بيانية فائقة في الكتابة والخطابة معا إلى جانب صلاحه وتقواه وإنكاره لذاته وتواضعه، الذي كان لا يوجد نظيره حتى في عصره، قد كان يستر حسناته، كما يستر أحدنا سيئاته، إيمانا منه بأن الله تعالى عند ما يشهر أمر عباده، ويطلع الناس على صلاحه وحسناته ربما يعجل له جزاءه في الدنيا، ولا يدخر له شيئا في الآخرة.

وله في ذلك قصص كثيرة مدونة في الكتب، التي ألفها القوم ومتناقلة على ألسنة الناس، ولن يكون صاحبها إلا عبدا محبوبا لدى ربّه الشكور، يختاره الله ليكون نافعا للناس والأمة المسلمة، فيمكث ذكره في الأرض.

وزيادة للإفادة أذكر هنا موجزا ما قاله العلامة يعقوب النانوتوي في كتابه حول حياة الإمام النانوتوي. ونصّه ما يلي:

مولده:

وحضرة الشيخ أسنّ مني بشهور، فهو من مواليد شهر شعبان أو رمضان عام ١٢٤٨هـ، واسمه المركّب حسب الأرقام الأبجدية خورشيد حسين، ويربطني به - علاوة على القرابة النسبية - أمور عدّة، فقد شاركته في الكتاب، وفي الوطن، وفي السلف، والمعلم، ووقت الدراسة، كما قرأت بعض الكتب على حضرة الشيخ نفسه، -وبايعنا في التزكية والإحسان شيخا واحدا، وسافرنا معا سفرتين للحجّ، وصحبنا زمنا طويلا، إلا أني بحكم قدراتي القاصرة -عجزت عن اغتنام هذه الفرصة والاستفادة منه.

ووالده الشيخ أسد علي وإن صحب والدي رحمه الله إلى "دهلي"، وقرأت الكتب أمثال ((شاه نامه))، وقصّ علينا أيام دراسته قصصا، إلا أنه لم يكن يميل إلى الدراسة ميلا، ولم يواصل دراسته، فقضى حياته في الزراعة، يمثل أهل القصابات والقرى الكبيرة في أخلاقهم وعاداتهم في جانب، وفي جانب آخر اتصف بالمروءة ودمائة الخلق يعول الأسر الفقيرة، ويقري الضيف، ويقوم الصلوات، ويتقي الله حقّ تقاته.

أما والده غلام شاه، وقد سعدت بزيارته، فرجل بسيط الثقافة، عابد، أوّاه، يخدم المشايخ والعلماء، واشتهر بتأويله الرؤيا.

رؤيا رأها في صباه:

وقد رأى حضرة الشيخ النانوتوي فيما يرى النائم، وهو صبي أن الله عزّ وجلّ قد احتضنه، فأخبر بذلك جدّه، فأولّه له بأن الله تعالى سيرزقك علما واسعا، ويجعلك عالما كبيرا، بعيد الصوت، ورأت أختي في

المنام أن ميزانا صغيراً، - وهو الذي يلعب به الصبيان -، قد نزل من السماء معلقة، به طيور أباييل سود، لا تفارقه رغم محاولات مكثفة، قال: فأول يجذب يضرب البلاد، فصدق تأويله، وقحط العام قحوطاً بلغ من وطأته أن بيعت الإماء، ولعلّه أطلق عليه، "القحط الخماسي" (بانجماكال) - أي القحط الذي امتدّ على خمس سنوات.

نسبه:

وأشاركه نسبا في جدّ والد الشيخ غلام شاه، فهو محمّد قاسم بن أسد علي بن غلام شاه بن محمد بنخش بن علاء الدين بن محمد فتح بن محمد المفتي بن عبد السميع بن الشيخ محمد هاشم، وأنا محمد يعقوب بن مملوك العلي بن أحمد علي بن غلام شرف بن عبد الله بن محمد فتح بن محمد مفتي بن عبد السميع بن الشيخ محمد هاشم، فالشيخ خواجه بنخش أخو الشيخ محمد بنخش جدّ لأم لكلّ من والديّ، والشيخ كرامت حسين الديوبندي سافر إلى "دكن"، وهو شاب، فتزوَّج بها وولد له أولاده، ذكور، منهم: محمد هاشم، ومن هنا كان جدّ والدي عمّا له، يربطهما قرابات عدّة، تربط العائلة الواحدة بعضها ببعض، وكان الشيخ وجيه الدين - جدّ لأم للنانوتوي - يجيد الفارسية، يقرض بالأردية، يلم إلماما بسيطا باللغة العربية، ورجلا حنكته التجارب، وحلب الدهر أشطره من رجال الطراز الأول، له دخل واسع، عمل محاميا في "سهارنفور" خلال السلطنة الإنكليزية، ولقي إكراما كبيرا واحتراما بالغا من الناس، وعاش حياته متقلّبا في أحضان النعيم، ذكي مفرط الذكاء جيّد الفهم، ويشاركنا نسبا فوق أجيال - في الشيخ محمد هاشم -، وينتهي نسبه إلى القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، والشيخ محمد هاشم هذا قرينه العائلة الملكية إليها في عهد شاه جهان، فاستوطن بلدة "نانوته"،

وأقطعت له فيها عدة قرى، انتزعتها من أيدي أولاده الحكومات المتعاقبة، وحضرة الشيخ النانوتوي لم يكن له أخ، وله أخت في "ديوبند" لا زالت على قيد الحياة، كما لم يكن والده أو جدّ أخ، وقد ولد لحضرة الشيخ أخ مات صبيا، وعمّه مات شابا، وولد أخ استشهد شابا في بعض الحروب، وأخوته من فوقه لم يخلفوا ذكورا، وإن كان لهم ذرية في "دكن"، فكان حضرة الشيخ وحيدا فريدا طوال أربعة أجيال.

خصاله وصفاته:

وحضرة الشيخ منذ نعومة أظفاره ذكيّ، مفرط الذكاء، عالي الهمة، ماضي العزيمة، وصارمها جلد صبور مقدم نشيط داه، يفوق زملاءه في الكتاب، وأولهم جمعا للقرآن، وأجودهم خطأ، مائل إلى الإنشاد، ميلا عظيما، قرض بعض ألعابه وقصصه ونسخ عدّة كتيبات.

اجتماعه بالحاج الشيخ إمداد الله:

وبحكم العلاقة التي تربطه بالشيخ إمداد الله نسبا فقد كان له خوولة في أسرنا وأخته متزوجة فيها كان يختلف كثيرا إلى "نانوته"، فيدخل عليه، فيبيدي له حبه البالغ، وإخلاصه تجاهه، وتلقينا جميعا تجليد الكتب من الشيخ إمداد الله، وجلدنا ما نسخناه من الكتب بأيدينا.

وشهد وطننا كارثة، حيث تبني الشيخ تفضل حسين التشيع، وهو يشاركنا في العقارات، فاختلف مع الشيخ غلام شاه جدّ حضرة الشيخ، فأصاب الشيخ فصيح الدين خال حضرة الشيخ تفضل حسين بجراحات، قضت على حياته، ورغم أن القضية مرّت بسلام، ولم يصدر الحاكم عقوبة على أحد، إلا أن الخصومة اشتدت وطأتها من ذي قبل، وخيف على حضرة الشيخ الشرّ من أعدائه، فوجه إلى "ديوبند" حيث كان الشيخ مهتاب علي اتخذ من بيته كتابا، يقرأ فيه نهمال أحمد على الشيخ كرامت حسين، فبدأ

حضرة الشيخ دراسته عليه في نفس الكتاب، ثم تحوّل إلى جدّه لأُم في "سهارنفور"، ومكث بها يقرأ على الشيخ محمد نواز السهارنفوري الكتب الفارسية والعربية للمرحلة الابتدائية، وفي تلك الأيام قصد والذي رحمه الله "مكة المكرمة" حاجا، فقضيت مدّة سنة في الوطن، وقد كنت حفظت القرآن آنذاك غير ضابط، فلبثت أضبطه، وأثبّيت منه، ورجع حضرة الشيخ إلى الوطن، وقد مات جدّه لأمه حينئذ ضحية للحمى المعدية، التي أكلت نفوسا كثيرة، فراقبت حضرة الشيخ في تلك الأيام، فوجدته مرسا فائقا في الألعاب كذلك سواء ما يتطلب منها الدهاء أو الجهد، يفوق أصحابه، ويغلبهم ولن أنسى تلك اللعبة التي عرفت بلعبة الدهاء لا يجيدها إلا المرس الدرب، أما نحن الحديثوا العهد بها، فلم يكن حظنا منها، إلا الخيبة، وتقليب الأكفّ، وأخذ حضرة الشيخ يتصرّف في أصولها، ويضبط ضوابطها، حتى أتقنها، فلم يهزمه أحد فيما أذكره، وأقصى ما يكون التعادل بينه وبين خصمه، فلم يدع لعبا من الألعاب إلا بلغ به ذروة الكمال، وباب بيته يفتح في سكة موحشة عرفت بتغلب الشياطين عليها، وحضرة الشيخ لا يرجع إلى بيته إلا مؤخرا في الليل، غير خائف ولا وجل.

قدومه دهلي وبدؤه دراسة كتاب الكافية في النحو:

عاد والدي من الحج، فأبدى له رغبته في استصحابه إلى "دهلي"، فرضيت أم حضرة الشيخ بذلك فما كان من الوالد، إلا أن خرج به من الوطن في آخر أيام من ذي الحجّة عام ١٢٥٩هـ، ووصل حضرة الشيخ "دهلي" في الثاني من محرم عام ١٢٦٠هـ، وفي الرابع منه بدأ دراسته بـ«كتاب الكافية» في النحو، وبدأت أنا دراستي بـ«الميزان» في الصرف، وبـ«كلستان» في الفارسية، وكان الوالد أمر حضرة

الشيخ أن يستمع لما كنت أدرسه من الأبواب الصرفية في ((الميزان)) وتعليقاتها، وقد تعودنا المناقشة في الأبواب الصرفية والأعريب في كل ليلة من ليالي الجمعة، حيث تكون عطلة أسبوعية.

تفوقه على الطلاب:

وظلَّ حضرة الشيخ طالبا فائقا في زملائه، وكانوا يجتمعون في تلك الأيام في مسجد الشيخ نوازش علي بحوار بيتنا، فيتباحثون، ويتذاكرون، ويتناقشون، ولما جاء الدور على حضرة الشيخ بزَّهم وعزَّهم في الخطاب، وظلَّ يغلبهم في كل ما يجري من مباحثات ومحادثات علمية. من الطريف أن أحدنا إذا رأى نفسه ينهزم استنصره أو تقدم هو إليه يشدُّ أزره، ثم مضى في دراسته لا يلوي على شيء، ولا يشقَّ غباره أحد، درس أصعب الكتب في العلوم العقلية أمثال: ((مير زاهد))، و((قاضي مبارك))، و((شمس بازغة))، وضبطها ضبط جامع القرآن منزله، وأحيانا يقرأ عباراتها، ويمرَّ عليها مرَّ الكرام دون حاجة إلى ترجمته، وقد عاب ذلك عليه بعض تلاميذ والدي، وقالوا له: يا شيخنا يبدو أنه لا يدرك ما يقرأ، فيجيب الوالد قائلا: لا يسع الطالب أن يستمرَّ في قراءته، وأنا أستمتع له، دون أن يفهمه، ويدركه إدراكا. أجل! إن المضي في القراءة والوالد يستمتع من الصعوبة بمكان إذ كان يفطن لمدى فهم الطالب الكتاب بمجرد استماعه لقراءته، ومثله الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي، فقد كان هو وحضرة الشيخ زميلين في الدراسة، يتبادلان الحبَّ، حتى حدَّثنا عن الشيخ عبد الغني كما بايعا جميعا الشيخ إمداد الله حينئذ، وسلكا مسلكه في الإرشاد.

والحق والدي حضرة الشيخ بالمدرسة العربية الرسمية، وقال لمدرس العلم الرياضي: لا يهتمك من شأن الطالب، فإليَّ تعليمه وإعداده، وقال لحضرة الشيخ: عليك بـ((الأقليدس))، وقواعد الحساب، تمرَّن عليها أياما، حتى

تضبطها، فلم تمض أيام حتى ذاع أن حضرة الشيخ قد أنهى مقالات يسيرة، وانتهى من الحساب، وذلك مما بعث الناس على العجب البالغ، فسأله الطلاب، ولم يكن حضرة الشيخ خالي الوطاب صفر اليدين، فردّ عليهم ردّا بليغا، ثمّ عن مقدرته في الفن.

حله لبعض عويصات الحساب:

وقدم إليه الشيخ الكاتب ذكاء الله بأسئلة بلغت من الصعوبة بمكان أصدرها بعض الأساتذة الجدد، فردّ عليها حضرة الشيخ ردا كافيا، زاد من صيته، وهذا شأنه في الحساب، وأظلت أيام الامتحان في المدرسة، فغاب عنها، ولم يحضر الامتحان، وانفصل عن المدرسة نهائيا، فأسف على ذلك المسؤولون عن المدرسة بمن فيهم رئيس هيئة التدريس، فقد كان يتولى منصب مدرّس المرتبة الأولى أحد الإنكليز آنذاك.

عمله كمحقق النصوص:

ثم عمل حضرة الشيخ أجيرا في المطبعة الأحمدية بحقيق النصوص، وبعدها للطباعة بعد ما أنهى الكتاب الدراسية النظامية، وأكمل دراسة الحديث على الشاه عبد الغني، وخلال هذه المدة ألم بوالدي مرض اليرقان، فقضى نحبه فيه في الحادي عشر من شهر ذي الحجّة عام ١٢٦٧هـ، ولم يطل مرضه، إنما هو أحد عشر يوما، غير أن أربعة أو خمسة أيام منها اشتدّ خلالها وطأة المرض، وتناهت شدّته، وسادته الغشية، والإغماء، واحتاج إلى تحريك المروحة وإشمام الخلل، ونحن كان يغلبنا النوم، فنستريح، وحضرة الشيخ لا يزال يسهر عليه بمرضه، وبعد ما توفي الوالد تحولت إلى الدار التي نملكها، والتي تقع في حارة جيلان، وحضرة الشيخ بدوره صحبني إليها، وعلى السقف سرير مفكك، يرمي بنفسه فيه، ويأمر أحيانا، فتخبز له أخباز تكفيه عدّة وجبات، وعندني خادم يخبز الخبز، وقد أوصيته أن يقدم له إداما

إذا ما وجده يرغب في الطعام، فلا يقبل منه إلا أحياناً، وبالخاص بالغب، وكثيراً ما كان يكتفي ببلق الخبز قانعا به.

وقضيت في "دهلي" بعد ما توفي الوالد ما يقارب سنة، ثم تم تعييني في "أجمير" مما اضطررتني إلى مغادرة "دهلي" ومفارقة حضرة الشيخ وهو بدوره أمضى أياماً في تلك الدار وحيداً، لا يشاركه فيها أحد، ثم تحوّل إلى المطبعة، وليث أياماً في دار البقاء.

تعليقه على صحيح البخاري:

وفي هذه الأيام فوؤض إليه الشيخ أحمد علي السهارنفوري تعليق وتحقيق الأجزاء المتبقية - الخمسة أو الستة - لـ ((صحيح البخاري))، فقام به حضرة الشيخ خير قيام يسرّ القراء، ويبعث على الإعجاب به، والتقدير له، وأنى لأحد أن يعمل عمله، وخفي على أناس مقدرته العلمية، فأفضوا مخاوفهم إلى الشيخ أحمد علي قائلين له: ما بالك جعلت هذا العمل الجليل إلى رجل شاب قليل المراس؟ فردّ عليهم الشيخ أحمد علي قائلاً: لست بهذه المثابة من السفاهة، فأني أمراً دون بصيرة منه، وأراهم تعليقات أعدّها حضرة الشيخ، فإن تلك المواضيع من ((صحيح البخاري)) تعدّ أصعبها وأدقّها، وخاصة تأييد مذهب الأحناف. الأمر الذي تقيد به الشيخ أحمد علي حين بدأ تعليقاته هذه على ((الصحيح))، وقد تعقّب الإمام البخاري مذهب الأحناف بتعقّبات يشقّ الردّ عليها، كما لا يخفى، فمن شاء فليراجع هذه التعليقات، التي قام بها حضرة الشيخ، والتزم الشيخ أحمد علي كذلك في تعليقاته ألا يأتي فيها بشيء إلا عن دليل يساعد دون إيجاء عن عقله وفهمه.

وهذا الذي يرجع إلى تلك الأيام من حياة حضرة الشيخ سمعته ولم أشهد، إذ لم يسنح لي الاجتماع به طوال خمس سنوات، وعندما توجهت

إلى "أجمير" تركت حضرة الشيخ يسكن تلك الدار، يشاركه فيها آحاد من الناس، ثم تفرقوا جميعا عنه، وكان يكون الباب مسدودا، يرجع حضرة الشيخ إلى الدار ليلا، فينزح الباب ليدخلها، ثم يعيده إلى مكانه، فيبيت الليل، فإذا أصبح نزع الباب ليخرج ثم يعيده إلى مكانه، وقضى أشهراً في نفس الدار.

زهده في الاهتمام بذاته:

جبل حضرة الشيخ على حب العزوف والعزلة عن الناس، فعزّ على الناس مخاطبته، والحديث معه، وشبّ على ملازمة الصمت والسكوت، فيهابه من رآه، ولا يفتحه، فهو -رغم خفة روحه وسماحته- يبدو عابسا كئيبا، لا يسع أحدا أن يطلع على ما هو فيه من عسر أو يسر، وهو بدوره لا ييوح به لأحد، وربما أصيب بمرض، ولا يدري ذلك أحد، إلا أن تشتدّ وطئته، فيلمسه من يلمس، ويخفي على كثيرين، أما هو فلا يطلع عليه أحدا بله التداعي والعلاج.

من الطرائف ما حدثت أن حضرة الشيخ كان يعمل في مطبعة الشيخ أحمد علي، فيناديه البعض بحضرة المولوي، فلا يجاوبه، فإذا نودي باسمه تهلّل، وأقبل عليه كليا، فقد كان يزعجه كثيرا أن يقابله الناس بمزيد من التعظيم والاحترام يتبسط إلى الجميع، ويعاشر أصحابه وذويه معاشرة الإخوان، ولا يخصّ نفسه بتوقير زائد، يقوم به الناس تجاهه، ولا يتقيد بزيّ العلماء الكبار من القميص والعمامة. وقال ذات يوم: لقد أفسد عليّ هذا العلم، ولقد وددت أن أفني نفسي، فلم يعرفها أحد.

أقول: رغم هذا الصيت الذائع ما عرفه من عرفه، فكم من فضل ناله، وخفي عن أعين الناس، إلا ما ندر، فصدق ما قاله، وكان يتحاشى عن الإفتاء بله التوقيع والختم عليه، وإنما يحيل السائل إلى غيره من العلماء، ولا

يرضى بالتقدم للصلاة بالناس، ثم أخذ يؤم الناس في وطنه، ويأبى أن يقوم فيهم خطيباً، وأول من حمله على إلقاء الكلمة الشيخ مظفر حسين الكاندهلوي، وشهد خطبته، واستمع إليها، واستبشر كثيراً.

والشيخ مظفر حسين ذا ممن يمثل السلف الصالح في أيامنا الأخيرة هذه، وقد بلغ من تقوى الله تعالى وورعه مكاناً، لا يدخل معدته طعام يريه إلقاءه، وما رأيت ألزم للسنة منه، ولا سمعت، وهو أول من قام بتزويج النساء الأيامي في هذه المناطق، كما قام به حضرة والدي خير قيام، وتبعهما حضرة الشيخ، فوسع من نطاقه، وسيكتب هذا العمل الجليل في حسناتهم إلى يوم القيامة، وهذا جانب من جوانب أعماله البناء الدينية، التي قام بها، ونشرها، خدمة للمجتمع الإسلامي.

وكنيت أسعد بلقاء الشيخ مظفر حسين عندما يقدم "دهلي"، وينزل على والدي، ويقيم في بيتي، والوالد يبادل الحب، فلا يتوجه إلى الوطن، إلا عرج على "كاندهله"، وما قفل منه إلى "دهلي"، إلا نزل عليه، وأقام عنده، ثم يمضي في سبيله إلى "دهلي"، وكذا يقف موقفاً مماثلاً من الشيخ إمداد الله، يجتمع به خلال زيارته لـ "تهانه بهون"، وقد يقيم هناك، فما أعجب ذلك الاجتماع الذي كان ينعقد في مسجد "بير محمد"، وما أكثر خيره وبركته، ولم يكن يهتمهم إلا ذكر الله، وقال الله، وقال الرسول، وينتهي بهم المجلس - في الهجيع الأخير - بالجهر بذكر الله مما يوقظ الوسنان والغافل، ويوقفه لذكر الله، فهذه اللقاءات والزيارات يرجع فضلها فيما يبدو إلى هؤلاء الأعلام، وإلا فما قدر الله كان.

تبتله:

ولم يكن حضرة الشيخ يرضى بالزواج، بينما أفلق والده أسد علي ما رآه فيه من إباطه عن تولي الوظائف، وصبايته بطريقة الإحسان والتركية، كما

كان أهمه كثيرا ما خطب له إلى بعض البنات في "ديوبند"، فلجأ إلى الشيخ إمداد الله، وجعل يشكو إليه ذلك الأمر، حتى رضي حضرة الشيخ بالزواج بأمر منه، على أن يكون هو غير مطالب بكسب العيش للإنفاق على الزوجة أو الأولاد ما دام حيا، وقبل أهلها ذلك مغلوبين على أمرهم، فعقد الزواج.

هذا في جانب، وفي جانب آخر نجده لا يتولى - إذا ما رضي بذلك - إلا وظائف قليلة الدخل، فيعمل كمصحح في بعض المطابع يتقاضى راتبا، لا يتجاوز أربع روبيات أو ستا، وزاد الطين بلة ما جبل عليه من المبالغة في القرى والضيافة والسخاء، فلم تسمح نفسه بأدخار شيء يقدمه إلى أهله، ويزور والده في الوطن، فيتبعه أصحابه، وضيوفه إليه، وما أكثر ذلك، حتى شقّ على والده ذلك بحكم دخله الضئيل، فما كان من حضرة الشيخ إلا أن استأذن زوجته ببيع حليّتها، وباعها، وأنفق ثمنها، وقد جبلب هذه السيّدة على الصمود والصبر، على شظف العيش، فعانت ما عانت لدى زوجها سعيا وراء إرضائه وإبقاء على إباته وعزّة نفسه، فكان حضرة الشيخ يكنّ في صدره لها حبّا صادقا ومودّة، ويكثر من الثناء عليها، والشكر لها في أخريات أيام حياته.

جوده وسخاؤه:

ثم أنعم الله عليه ما أنعم، ورزقه من فضله رزقا واسعا، فكان يقدم ما يكسبه من أموال إلى هذه الزوجة الأبية الصالحة، حفظها الله التي تعودت الجود والسخاء، وزادت "قرى" حضرة الشيخ رونقا وبهاء، فلا أعرف ضيفا نزل عليه في أيّة ساعة من ليل أو نهار إلا نال حظّه مما لذّ وطاب، ولم يستتكف حضرة الشيخ أن يعترف، وبكل صراحة بأن قرأه يرجع فضله إلى والده أحمد نجله الأكبر، وقال: إنّها تسبقني في الإضافة والقرى.

وكانت "نانوته" تحتضن مزارع كثيرة جدًا، تنبت الزرع، يملكها حضرة الشيخ، فكان يقول لضيوفه: ما تكلفنا في إعداد الرزّ لأجلكم شيئاً، وإنما يغلّ لنا الأرزّ أراضي المترامية الأطراف هذه، فأعددتنا، وقدمناه لكم، وكان يغلو في نفقات الضيافة، فذات مرة قدّم إلى المائدة شيئاً وافراً من السمن، مع كهجري، وهو طيبخ معروف مزيج من الرزّ والعدس، والضيوف يبلغون عشرة أو خمسة عشر، فاستكثره الشيخ رشيد أحمد، فنصفّه نصفين، نصفاً أمسكه، ونصفاً أرسله إلى البيت، وذات يوم أراد أن يعلف بعض الدوابّ، التي قدم عليها الضيف، فطلب حمصاً، فلم يجده، وفي البيت حمص كابلبي، يعتبر من أنفس أنواع الحمص، فأمر برضّه، فرضّ، فقدمه علفاً للدابة، وهكذا بلغ حضرة الشيخ من القرى والضيافة منتهاها.

بعض مارآه فيما يرى النائم وهو صبي:

أذكر أن حضرة الشيخ رأى وهو صبي فيما يرى النائم أنه أتاه أجله، فمات، فدفنوا في قبره، ورجعوا، فأتاه جبريل في قبره، ويده بعض الجواهر الغالية، وقال له: هذه أعمالك، وفيها جوهرة جميلة كبيرة جداً، فقال: هذه عمل خليل الله إبراهيم، عليه السلام.

ورأى أيام دراسته، وهو نائم أنه وقف فوق بيت الله الحرام، وتبع منه الآلاف من الأنهار، فذكره لوالده، فأول له بأن القوم سيكثرون من الانتفاع بعلمه.

إياؤه من التوظف:

عقد له والده النكاح ظنّاً منه أنه كسائر أترابه، سيتولى خدمة من الخدمات، تدرّ عليه ما لا يعيش به، وينفقه عندما تحيط به الهموم، فأنقضت مدة مديدة، ولم يصدق أمله فيه، فأصابه اليأس، وأقلقه كثيراً أن يراه حاملاً، لا يكسب عيشاً، بينما يرى أبناء إخوته قد تلقوا الدراسات، ونالوا وظائف

مرموقة، يسيل لها اللعاب، وتدرّ عليهم المئات من (الروبيات)، والخمسينات، فينعمون بعيش رغيد، ويتقبلون في النعماء، فعيل صبره، وشكا ذلك إلى الحاج إمداد الله قائلاً: إنه وحيد أولادي، لا يشاركه أخ أو أخت، وقد عقدت فيه آمالا بعيدة، ورجوت أن يكسب لنا العيش، ويدفع عنا الأذى، والضيق الذي نكابده، والله يعلم ما حلّ به، فارتسمت ابتسامة على شفاه الشيخ، وسكت، ثم أرسل إليه بعد يبشره بأنه سينال منزلة رفيعة، تسخر له ذوي المئات والخمسينات هؤلاء، يبعد صيته وصوته، ويشار إليه بالبنان، جئتني تشتكي العوز والعسر، وإن الله سيرزقه بدون وظيفة، رزقا يفضله على أصحابه، وقد وسّع الله على حضرة الشيخ، وأبوه أسد علي حيّ يرزق، فقرّ عينا، وطاب نفسا، ولقي ربّه راضيا به وبولده، ورأى - بأّم عينيه -، صدق التنبؤات، التي تنبأ بها الشيخ إمداد الله، فالرجل أدرى بأصحابه، وإنما يعرف ذا الفضل ذوهه.

سجّل الشيخ إمداد الله في كتابه «ضياء القلوب» كلمات تشني على الرجلين، وهي في غاية من الصواب والصحة، ولا شك أن الشيخ أعمل فيها تواضعه، إلا أنه قصد السموّ بمنزلهما رفع ذكرهما.

قال الشيخ عند ما حضرت حاجّا لأول مرة: ليس بيني وبين الشيخ رشيد أحمد فرق كبير، وما الذي يحمل الناس على زيارتي؟ وقال: إن أمثال الشيخ محمد قاسم عرفناهم في غابر الزمان، أما الآن فقد مضت الدهور، وما أتت بمثله.

ورغم ما اتّصف به حضرة الشيخ من الفضل لم يتفوّه بكلمة تنمّ عن مدحه لنفسه، وتزكيتها أو كبرها وخيلائها، لا في خلواته، ولا في جلواته، ولا بين من خالطه، وأحبّه، أو جهله، وأنكره.

الشيخ إمداد الله يوسينا بالاحتفاظ بما يقوله حضرة الشيخ:

ثم قال الشيخ خلال هذه الرحلة: عليكم بما يقوله أو يكتبه حضرة الشيخ فاغتنموه، واعتنوا به، غير أننا -والقلب ملؤه الأسى- لم يخطر ببالنا أن أجله قد حان، وسيُدهنا الخطب، قد كان نُقَّة بعد معاناته لشدة المرض مرات، ولا نظن -آنذاك- إلا أنه سيعود إليه الصحة، فسُقِطَ في أيدينا، ولم نملك إلا قلب الأَكْف على ما فاتنا، فأنى لنا من يسد مسدّه، ويكمل ما نقص، ويتدارك ما حصل من خلل؟

وبعد ما تزوج حضرة الشيخ كان ينغص عيش والده ما يراه منه من رغبته عن الدنيا وما فيها، وظلّت تراوده أمنية ذكر يولد لحضرة الشيخ يرثه، ويخلفه، ويعقب نسله، فقد كان رزق عدة بنات تباعا، ولا زالت اثنتان منهنّ على قيد الحياة، فقال له بعض أهل الخير والصلاح: إن أميتك للذكر مما يتأذى بها حضرة الشيخ، فلا تنغص عليه عيشه، إذا سيرضيك الله تعالى، فأمسك عنه، وأصبح أكبر همّه تحقيق رغبة حضرة الشيخ، فيقري ضيفه، ويخدمهم دون أن يجد في نفسه من ذلك حرجا.

فرزق الله حضرة الشيخ غلاما، سمّاه أحمد، وقد بلغ أحمد هذا الثامن عشر من عمره شابا يافعا، جعله الله سرا لأبيه، مشابها له، أمين! ثم ولد له ابنه هاشم، وسمّاه بهذا الاسم جدّه، والد حضرة الشيخ، كما ولد له خلال ذلك بنون وبنات، كل مضى لسبيله، إلا بنتا بلغت من سنّها ثلاثا أو أربعاً من السنوات، وهي آخر أولاده، متعمهم الله جميعا بطول عمر وسعادة وتوفيق، وأبقى الله على نسله بهم.

تواضعه:

أخونا أسد علي والد حضرة الشيخ رجل غرّ، يكثر من تدخين الشيعة، بينما حضرة الشيخ ممن يكرهها، ويغضها، وذات مرة أمره والده

بإعداد الشيشة، والرجل طوع أبيه، فأعدّها وأحضرها، ولما بلغ الناس ذلك لاموا والده على ذلك، فأجابهم لقد ندمتُ كثيرا، إذ أمرته بذلك، ثم لم يعدّ إليه.

وكان يعزّز عليه أن يرى ابنه جالس المسجد، فيه يبيت، ويطعم، ويشرب، واتخذ لنفسه زملاء: اثنين أو ثلاثة، يشاركونه في شيخه الذي بايعه، وطلب منهم أن يحضروا وجباتهم إلى المسجد، كما يحضر هو وجبته إليه، فيتشاركون في طعامهم وشرابهم.

معاناته وصبره:

وتعوّد السير على الأقدام، والصبر على المعاناة، مما يعزّز على والده، وقد بلغ من عنائه أنه كان يغتسل إذا احتاج إليه في الهجيع الأخير من الليل في بركة، في ليل قارّ شديد البرد، يصطك لها الأسنان، وتتمشى الرعدة في سائر البدن، رغم ما كان يتوقّف من الماء الساخن في المسجد، وذلك حياء من الناس لا غير.

أذكاره وأعماله:

لقد مارس حضرة الشيخ أعمالا شاقّة، يروّض بها نفسه، ويزكّيها، تقصر دونها الهمم، واستمرّ على الأشغال الشاقّة، مثل حبس النفس بالإضافة إلى التسيّحات الاثني عشرية، مما داوم عليها، فانتابت مزاجه حرارة شديدة أطارت شعره، ولم تزل بصورة أو أخرى، إذ هذه الحرارة مصدرها القلب، ولا سبيل لدفعها وتسكينها، فأصيب بمرض أودي به.

توارد المعاني الأفكار:

وتتوارد إليه المعاني والأفكار، وتواتيه، ليختار منها ما يشاء، ويرجى ما يشاء، وكان يقول: وقد تصيبني حيرة فيما أختار منها، وما أدع، وكثيرا ما كان يخرج على موضوعه حين يسهب في الخطبات حيث تواتيه

الأفكار، ويطاوعه اللسان، والله أعلم بما وراء ذلك، وكان يتمتع بالكشف، ثم لم يتفوه بكلمة تنم عنه، والإنسان يفعل فيه مجالسة من يحظي بنسبة صالحة، -ولو ضئيلة- فعلها، أما حضرة الشيخ فرزقه الله قوة على الضبط والإمساك، فلم يُد من ذلك شيئاً، فما كان أضبطه، وأملك لنفسه!!

بدأ حضرة الشيخ ذات مرة تدريس ((كتاب المنهوي)) للعلامة الرومي، فلا يتجاوز أبياتاً، اثنين أو أربعة، حيث يشبعها بحثاً وشرحاً، ويأتي بعجائب وغرائب من المعاني والحكم، وبلغ دروسه هذه بعض من كان يصطبغ بشيء من روح التزكية والإحسان، فاعتبره نابعا من تطلعه من العلم، وعلو كعبه فيه، وأحب أن يفيد شيئا من العلوم الباطنة، فطلب منه أن يخلو به يوماً، فردّ عليه حضرة الشيخ، قائلاً: قد شغلني العمل في المطبعة، وتعليم الطلاب عمّا سواهما، فلا أستطيع تلبية دعوتك، ومن الممكن أن تدخل عليّ إذا شئت، فأتاه يوماً، وقال له: انظر إليّ، وقد أغمض هو عينيه، مراقباً، بينما حضرة الشيخ يدرّس تلاميذه، فأوقف الدرس، وتوجّه إليه بعينين مفتوحتين حيناً، ومغمضتين بعض الإغماض حيناً، وأما ذلك القادم فيكاد يختر على وجهه حيناً، ويستوي قاعداً حيناً، وهكذا دواليك، ثم قام، ورجع مقنعا رأسه، مبالغاً في الاعتذار إليه. ولا شك أن تواضع حضرة الشيخ مما أخفى على الناس فضله ومكانته، والذي ظهر لهم إنما كان -فيما أرى- بأمر من الله تعالى، ولم يكن يتوخى حضرة الشيخ ذلك.

عود على بدء:

لقد خرجت عمّا كنت بصدده، فأعود، وأقول: وعدت من "بنارس" إلى الوطن، ولم يسنح لي زيارة "نانوته"، وخلفت أهلي في "ديوبند"، وشددت

رحلي إلى "روركي"، ووليت بعض الخدمات هناك، وطال غيبيتي عن الوطن، بينما كان حضرة الشيخ في بيته، فأرسلت إليه من يبلغ عني رغبتني في لقائه، وأنه لا يمنعني من زيارته، إلا شغلي الشاغل، فاستعدت لزيارتي، وقطع مسافة منزلتين، راجلا على قدميه، وعرفني بقدمه الميمون، ولم تطلع نفسه لركوب المراكب ما دام قويا جلدا.

مغامراته أيام الغدر:

اندلعت في "الهند" في تلك الأيام ثورة ضد الحكم الاستعماري الإنكليزي في البلاد، سُميت بأيام الغدر، ونقض العهد، فعدت إلى الوطن، وقدم حضرة الشيخ بصحبة جماعة، منهم: محافظ البلدة بلدة "نانوته" بعد رمضان إلى "سهارنפור" ليستقبلني بها، والسير في تلك الأيام غير مزود بالعدة والعتاد، أصبح من الصعوبة بمكان، فاستصحبوني إلى الوطن، إذ حدثت حوادث عدة قام بإذكاء نارها أهل الشغب والفتنة، فأبلى فيها حضرة الشيخ بلاء حسنا.

إصابته للهدف بالبندقية:

وحينئذ طالما كان جماعة من إخواننا وأترابنا يتعلمون الرماية وتسديد البندقية، فرجع حضرة الشيخ ذات مرة من المسجد، ووجدنا نتعلم الرمي، ونستهدف ورقة من أوراق النيم، محاطة بخط مدور، ونحن نصوب من مكان قريب منه، واتخذنا قذائف من طين، فقال حضرة الشيخ: أروني كيف تسدون البندقية، فأطلق البعض إطلاقا، ووصف له على وجه، فما نشب حضرة الشيخ أن تناول البندقية، وسددها، وركز على الهدف، فأصابه، بينما طال عجز سائر زملائه الرماة المرسين عن إصابة الهدف، ولم يكن إصابة حضرة الشيخ لهذا الهدف المحدد صدفة، وإنما تأتي ذلك عن تفتنه للتسديد، وأخذه نفسه بحالة من الوقفة، تلاشت معه وجوه الخطاء، وطالما

رأيت الرماة يأخذون أنفسهم بوقفة تبدو أبدأهم، خطوطا مستقيمة من الرأس إلى أخمص القدمين.

صعوده وثباته في تلك الأيام:

وخلاصة القوم أنا وجدنا كل أحد في تلك الأيام فزعة مزلزلا زلزالا شديدا، قد استفد صبرهم هذه الفتنة العمياء، بينا ألفينا حضرة الشيخ غير خائف ولا وجل، انتشرت الشائعات والأكاذيب، والغثّ والثمين من الأخبار، مما يجعل الولدان شيئا، وحضرة الشيخ مكبّ على أعماله اليومية، لم يدخلها تقديم أو تأخير.

وقوفه مصلتا سيفه ضد حملة البنادق:

واضطّرّ الناس غير مرة إلى مواجهة العدو وأهل الفتنة، فكان حضرة الشيخ أصبر عليها، وأصعد لها، وأسبق إليها، وصلت سيفه، ويبارز حملة البنادق، وبينما كان الفريقان يتبادلان الرصاصات، جلس حضرة الشيخ آخذا رأسه بيده، فظنّ من رآه أنه أصابه رصاصة، فخفّ إليه، واستفسره، فقال: أصيب رأسي برصاصة، فحلّّ عمامته عن رأسه، فلم يجد به أثرا من شجّة، فقضى عجبه مما رآه، إذ كان حضرة الشيخ مضرجا بدمائه.

إصابته بالبندقية:

وواجهه بعض الأعداء ببندقية أدّت إلى إحراق شطر من شاربه ولحيته، وإصابة عينه بجروح طفيفة، وطلبوا الرصاص، فلم يعلموا مصيره، قد تم هذا الهجوم عليه عن مكان أقرب كان كافيا لجرحه وشجّه بأنايب البندقية، ولو لم ينفذ منها رصاص، بيد أن الله تعالى وقاه شرّ ذلك، ولم يصبه كبير شجّة تعرضه لخطر.

والله يكلؤه:

واطلع بعض أعدائه على ما أصيب به من الشجّة في هذه المعركة، فأبلغوا السلطات أنه ممن شارك في الثورة المعادية للإنكليز، التي شهدتها "تهانه بهون"، رغم أنه كان بمعزل عن مثل ذلك، ولو تطلعت نفسه إلى تولي المناصب وجمع الأموال لوجد نفسه في وضع مغاير تماما، ولانقادت له النيابة لبعض المديریات أو الرئاسة العامة لها، ومن هنا احتاج إلى الاختفاء عن الأنظار، حتى لا يلحقه مكروه، كما كان الشيخ الحاج - أي الحاج إمداد الله - لمثل هذا السبب أخفى نفسه عن السلطات الإنكليزية.

في زمن الاختفاء هذا قضى بعض الأيام في "ديوبند"، وخرج الرجال من البيت الذي اختفى فيه حضرة الشيخ فوق بيت الحرم، وخلا بنفسه فيه، فاغتنم الفرصة، وقرب من السلم النازل به إلى بيت الحرم، فأمر النساء بالتستّر، حتى يتيسر له الفرار من البيت، فما ملكن منعه من الخروج، فأسرع الخطأ، وخرج، فأرسلت النسوة بذلك إلى بعض أهل البيت الموجودين في السوق، فهتموا للعودة، ليتداركوا الأمر قبل أن يتسع الخرق على الراقع، غير أن رجال الشرطة سبقوهم إلى الدار، يتنصّمون أخبار الفارين، فدخلوها، وفتشوها، وخرجوا خائبين، لم ينالوا شيئا، ولم يكونوا فيما يبدو يبحثون عن حضرة الشيخ عينه، إلا أن الدار أصبحت توحى بالخطر يفاجئها حيناً لآخر، فلم يدخلها حضرة الشيخ، ولزم المسجد، يقضي فيه ليله ونهاره، ولم يتعرّضوا له فيما بعد، وهكذا نجاه الله تعالى من الاعتقال غير مرة.

تقلّبت عليه الأوضاع، وتطرقت في تلك الآونة بشكل يطول ذكره، يقضي أياما هنا وهناك، يتردّد بين "ديوبند" و"إمليا"، وما إلى ذلك، يمسي في

مكان، ويصبح في آخر، وطوّف في "بوريه"، و"كمتهله"، و"لادوه"، و"بنجلاسة"، عبر نهر جمنا المعروف.

رحلة حضرة الشيخ الشيخ الحاج إلى بلاد العرب:

وأخيرا سار الشيخ الحاج - يعني الحاج إمداد الله - إلى بلاد العرب، فبدأ لكاتب هذه السطور أن يقوم هو بدوره بالحج إلى "الحجاز" وفي جانب آخر عقد حضرة الشيخ عزمه على الحج، وبما أن اختفائه لم يكن عن رغبة منه فقد كان أعدّ نفسه لما يأتيه من العناء، وإنما كان نزولا عند إرادة أصحابه وأقاربه أذن له أبواه بهذه الرحلة، إذ كانوا يرون فيها الخلاص من هذه النكبة والخوف من الاعتقال، وكنت آنذاك معوزاً أحمل معي قليلا من الزاد، إلا أن الله تعالى بفضل هذه بالرفقة الصالحة هوّن عليّ معاناة السفر، وإن كان حضرة الشيخ هو الآخر معوزا، غير أن تكالنه على الله تعالى، استناده الكلي إليه كفاه، فقطعنا الطريق بسلام آمنين، ولم نلق ما يعاني منه الكثير، وركبنا السفينة ومررنا بـ"البنجاب"، حتى وافينا "السند"، ثم ركبنا سفينة شرعية من "كراتشي"، أبحرت في جمادى الثانية عام ١٢٧٧هـ، ودخلنا "مكة" شهر ذي الحجة، يؤذن بالرحيل، فألقينا عصا الترحال، وقضينا ثناسكنا، ثم زرنا "المدينة المنورة"، ثم قفلنا، فركبنا سفينة في نفس الشهر، وبلغنا "بومبائي"، وشهر ربيع الأول على وشك الانتهاء، ووصلنا إلى الوطن في جمادى الثانية.

استظهاره للقرآن الكريم:

أقلتنا سفينة شرعية من "كراتشي" عندما توجّهنا إلى "مكة"، واستهلّ هلال رمضان، فأخذ حضرة الشيخ يستظهر القرآن الكريم، ويقرؤه في قيام الليل في السفينة، والناس من ورائه، يستمعون، وسادته حالة عجيبة ما دام على متن السفينة، دخلنا "مكة" بعد العيد، فاشترى حضرة

الشيخ حلوى مسقط، ووزّعها بين أصحابه، فرحا بخدمته القرآن الكريم في قيام الليل، ولم يكن عرف - بعد - كمستظهر للقرآن الكريم، وظلّ يقرؤه بصوت خافت، ويجمعه، ويحفظه، خلافا لما تقرّر لدى حفظة القرآن الكريم، من أن الجهر بالقراءة مدعاة لتمكّنه من القلب.

وكان يذكر - فيما بعد - أنه حفظ القرآن الكريم، وجمعه بما قرأه خلال شهر رمضان عامين متواليين، وكان من دينه ألا يزيد في الاستظهار خلال مجلس واحد على ربع جزء أو يزيد قليلا.

هذا، وإذا رأته يقرأ في قيام الليل والناس وراءه قيام رأته مرسا متمكنا من حفظه، لا يتلعثم، ولا يتردد في قراءته، بل يتدفق كالسيل. ثم أصبح يكثر من قراءته، ويطيل قيامه بالليل، ولا أنسى أنه قرأ سبعة وعشرين جزءا في ركعة واحدة، فإذا أحسن بأحد ياتم به ركع، ونهاه عن ذلك، وقام الليل كله لنفسه.

عودته من مكة المكرمة:

زار حضرة الشيخ الحرمين الشريفين، وعاد إلى البلاد خلال مدة تناهز سنة، وذلك عن طريق "بومبائي" و"ناسك"، ثم ركب قطارا، سار به إلى الوطن.

وفي غيبته عن البلاد أصدرت السلطات الإنكليزية - بعد ما أمعنت النظر، وقدرت الأمور - قرارا يقضي بالعمو العام، إلا أناسا بأعيانهم ممن تأكدت الشبهات حولهم، وقويت لدى الحكومة، فإنهم ظلّوا مطالبين، حيث ما وجدوا، وقضى حضرة الشيخ بعض الأيام في بيته، لا يفارقه، وأيام الغدر هذه جهت على كافة المطابع في "دهلي" ويلات، دمرتها، وتركها أثرا بعد عين، أما مطبعة الشيخ أحمد علي فلم تكن كبيرة، واسعة النطاق، فلم يجد حضرة الشيخ بدا من البقاء في وطنه،

يعيش أياما في "ديوبند"، وأخرى في وطنه، وقرأت عليه آنذاك شيئا من «صحيح البخاري».

وأنشأ المنشى ممتاز علي مطبعة في مدينة "ميرته"، فاستقدم حضرة الشيخ إليه انطلاقا من العلاقة الوطيدة والحب الصميم، الذي يربطهما، فلبى دعوته، ورضى بالعمل في مطبعته، كمصحح للنصوص، وعمله هذا يكاد يكون اسميا، وقد كان المنشى ممتاز علي هذا توخى من وراء استقدام حضرة الشيخ إليه أن يتخذه صاحباً، يشاركه في عمله، ويساعده عليه لا غير.

تأسيس مدرسة ديوبند:

وتقلبت في تلك الآونة موظفاً في مجال التعليم والتربية في كل من "بريلي" و"ميرته"، وانتهى بي المطاف إلى هذه المطبعة، فتوظفت فيها، ووجدت جماعة من الطلبة، يسمعون عنه «الصحيح» للإمام مسلم رحمه الله، فكنت أشاركهم في هذه الدروس.

وتم تأسيس مدرسة في "ديوبند" في تلك الأيام، فقد اقترح كل من الشيخ فضل الرحمن والشيخ ذو الفقار علي والشيخ الحاج محمد عابد إنشاء مدرسة دينية في "ديوبند"، كما وافقوا على قرار يحدّد قيمة الراتب الشهري للمدرس بخمس عشرة روبية هندية، وأخذوا يجمعون التبرعات، ويتلقونها، فلم يمض أيام، حتى انهارت التبرعات على هذه المدرسة، وتوسّعت هيئة تدريسها، واتخذ لها من يعلم الفارسية، ويحفظ القرآن الكريم، وادّخرت الكتب، فتكوّنت مكتبة عامة.

ونُديب حضرة الشيخ إلى المدرسة، ثم أسندت إليه أمورها، جليلها ودقيقها، وأشرف عليها، والتعرض لما مرّ بالمدرسة من أوضاع وأحوال حرجة شيء لا يجدي كثيراً، ونجذ الإعراض عنها، إذ يتبين ذلك - بكل وضوح - من خلال التقاير الدورية.

ثم بدا لحضرة الشيخ أن يحج إلى بيت الله، فقام بالحج مع رفقاء له، وعاد كما سافر المنشي ممتاز علي إلى "الحجاز" ينوي الإقامة به، واستيطانه، غير أنه عاد منه بعد ذلك بعام، ثم توجه حضرة الشيخ إلى "دهلي"، حيث أنشأ المنشي الكاتب ممتاز علي مطبعة له، وسبق أن اشتغل حضرة الشيخ في المطبعة التي أنشأها المولوي محمد هاشم في "ميرته" في المدة التي غاب فيها المنشي ممتاز علي عن البلاد.

تدريسه زمن الإقامة بميرته

المتضمن لبيان النكات والنوادر:

وأكثر حضرة الشيخ حينئذ من تعليم الطلاب، ولم يدع كتاباً من الكتب المتداولة إلا قام بتدريسه هادي البال مطمئن النفس متمكناً من تدريسه، الذي كان يتضمن من موادّ غزيرة ما لا أذن سمعت ولا قلب أدركه، ويأتي بما ندر عزّ من دراسات وتحقيقات علمية توفّق بين وجوه الاختلاف، وبمباحث تلمس جذور الموضوع وتشرحه شرحاً وافياً، ولا يزال ثمرة تدريسه ملموسة ظاهرة، ولا شك أن الذرة دون الشمس بمراحل، إلا أنه يعكس ذلك الجمال والفضل، ويتجلى فيه ما يوجب عزمه وتصميمه، فمن شاء فلينظر، وليستمع إلى ما يكتب ويخطب.

سجل حضرة الشيخ خلال هذه الأيام أشياء، منها ما هو رد على سؤال وُجّه إليه، وما هو تحقيق لطلب صديق له، وما هو دون هذا وذاك، وهذه المواد كثيرة جداً، لأن تشردها جعل جمعها وتأليفها من الصعوبة بمكان، وأكثر ما رغب في إفادة الناس في تلك الأيام.

والأخذ عن حضرة الشيخ من الصعوبة بمكان لا يتمكن منه إلا ذو موهبة وذكاء مفرط، لديه دراسة واعية مسبقة للكتاب الذي يريد قراءته عليه، وحينئذ يتأتى له فهم ما يليقه، وحضرة الشيخ رغم أنه كان يجعل السهل أكثر

سهولة، وأقرب منالا، ويمهد له تمهيدا، غير أن الكلام الصعب، عسير المنال غير مطاوع.

واشتهر في تلك الأيام ما كان يليه الأساقفة من خطابات مسمومة تحاول النيل من الإسلام، ويقوم بالرد عليها بعض المسلمين القاصرين دراسة وعلمًا - ما وسعهم ذلك - أما أهل العلم الراسخون الذين هم أحق بالردّ عليها وأولى بالقيام بدحض أباطيلها وأسمارها، فكانوا ينأون بجانبهم عن ذلك، حتى أهاب حضرة الشيخ بأصحابه وتلاميذه إلى القيام في الأسواق، وكشف شبهاتهم، وبيان عوارها، والتكاتف مع أولئك القائمين ضدّ النصارى، وشدّ أزرهم، وأخيرا توصلوا إلى عقد اجتماع يتناظرون ويتباحثون فيه، واتخذ له موعد لا يخلفه أحد.

نكايته في أحد الأساقفة تارا تشند:

حضر حضرة الشيخ هذه المباحثات متنكرا في زيّ غير طائل، ولم يتخذ أناق، وناظر أحد الأساقفة تارا تشند طويلا، حتى أفحمه، فلاذ بالفرار. ولقي تلك الأيام الشيخ منصور علي الدهلوي، الذي عرف بنشاطاته الملموسة في مناظرة النصارى ومباحثتهم، وامتاز بها بين الناس، وكأنه يحفظ «الكتاب المقدس»، وله نَفَس في سير المناظرات معهم، وأصبح تلاميذه - دون غيرهم - يقومون ضدّ النصارى وأساقفتها، يصدعون بالحق، ويناظرون معهم في "دهلي".

عقد احتفال للتعرف على الله تعالى:

ومن المصادفات أن بعض الإقطاعيين في "تشاندا فور" بمديرية "شاه جهان فور" بولاية "أترابرايش" المدعو بياري لال - وهو هندوكي يتبنى آراء أحد المصلحين الهنادك كبير داس مالت نفسه إلى النصرانية، ورغب في اعتناقها - حاول عقد اجتماع يشهده كل من ممثلي الديانات الثلاث:

الهندوسية، والإسلام، والنصرانية، فيتم خلاله مباحثات ومناظرات دينية، وسمي هذا الاجتماع الاحتفال الرامي إلى التعرف على الله تعالى، وذلك عام ١٢٩٣هـ، فأرسل أهل مدينة "بريلي"، ومن حولها إلى حضرة الشيخ من يبلغه هذا الاجتماع، ويطلب منه الحضور والمشاركة فيه، فأعدّ عدته وشدّ رحاله إليه، وسبق أن استدعى الشيخ منصور علي من "دهلي" إليه، وصحب حضرة الشيخ أناس من ههنا، فساروا، حتى وصلوا إلى "شاه جهان فور"، فدخلوا القرية التي اتخذت موقعا لهذا الاجتماع، ومسرحا لهذه المناظرات، وأول ما نشب الاختلاف في تحديد الموضوع، الذي يدرسه الاجتماع بالإضافة إلى اختلاف في الموعد المحدد، الذي يلتزمه كل من المشاركين، وأخيرا توصلوا إلى الموافقة على إجراء المباحثات والبدء فيها، دون أن يحدّدوا الموضوع، وأسلموا ذلك إلى الممثلين، وليتعرض كل منهم لما يعتقد، ويتبناه هو إذا ما جاء الدور عليه.

في هذا الوقت المحدد ألقى حضرة الشيخ خطابا بليغا يرّد على التثليث، والشرك، ويؤكد على ضرورة التوحيد، فدلّ له أعناق من أحبه، ومن أبغضه، وآمنوا بما قال، ورضوا به، وقد تم نشر وطباعة التقرير عن الاجتماع، وهو في متناول الأيدي، فلينظر من شاء تضمن التقرير ما ألقاه حضرة الشيخ من محاضرة بليغة.

ولجأ الأساقفة إلى التعرّض لقضية القدر، كما هو دأبهم، إذ لا يرون أنفسهم في مأزق يصعب الخروج منه، إلا لاذوا به، وانصرفوا إليه، فشرح حضرة الشيخ هذه القضية البالغة من الصعوبة بمكان شرحا، قرّبا إلى أذهان الخاصة والعامة، وانشرحت صدورهم بها.

وفي السنة التالية ١٢٩٤هـ بلغ حضرة الشيخ انعقاد الاحتفال، فشاهده كما حضره كاهن هندوكي شهير، وهو ديانند سرستي، وديانند هذا شرّع دينا

حديدا، يؤمن بالتوحيد، وينكر عبادة الأصنام، وينحو باللائمة عليها، خلافا لما يعتقدده ويتبناه عامة الهنادك، غير أن إيمانه بـ"فيدا" وتبنيه التناسخ وغيره من المعتقدات الهندوكية جعله يشارك الهنادك في معظم القضايا، وكان يكثر من استخدام الكلمات السنسكريتية في خطابه، فصعب على غير أهلها فهم خطابه، غير أن الشيخ محمد علي الشهير بالكفاح ضدّ الهندوسية والرد عليها قام بمجاوبته، ودحض أباطيله، ثم تعرض حضرة الشيخ في خطابه لقضية الوجود والتوحيد، وشرحها شرحا وافيا، ألقم الحضور حجرا، وحملهم على الإصغاء إليها، والاستماع لها.

نكايته في الأساقفة:

واستفاض حضرة الشيخ في إثبات التحريف لدى النصارى، فاعترف الأساقفة بتسرّب التحريف والتبدّل إلى كتابهم «المقدس» لديهم، ولاذوا بالفرار حين حمي وطيس المناظرة، وتشردوا أيادي سبا، وأعجلهم الفرار عن بعض مصادرهم ومراجعهم، التي قدموا بها، وخرج حضرة الشيخ من هذه المناظرة مرفوع الرأس، تم على يديه الانتصار للدين الإسلامي، الذي كتب الله له البقاء والانتصار، حتى تقوم الساعة، ولو كره الكافرون.

وهذان الاحتفالان في عامين متتاليين مما كشف للناس مكانته العلمية ومقدرته وموهبته، وأدركوا كيف يأتي نصر الله تعالى وعونه وفضله، وتجسّد لهم ما قيل: إنه لا يرجع إلا إلى تأييد من الله ونصرته، حتى انطلقت السنة الأساقفة بالاعتراف بأن هذه الكلمات بما تحمل في طياتها من بلاغة ومفعول كبير، كقيلة بحمل المرء على الإيمان بالقدر إن كان الإيمان به حقا.

هذا، الإيمان بالقدر لا يهتدي إليه، ولا يوفق له، إلا من كتب الله له ذلك، وطريقة الحق نقية بيضاء، لا يزيغ عنها إلا هالك.

والتقرير عن هذا الاجتماع لم يتم بعد نشره وطبعه، وإن كان قد دُون وجمع في ذلك المكان، والآن بعد ما بلغ به المرض نهايته وحان أجله، تم الشروع في طبع هذا التقرير، والمأمول أن يرى النور حتى يشتهر، ويعم نفعه.

بلغني يومئذ أنه في حاجة إلى مقدمة كلمات عليه، فقام حضرة الشيخ بتوفية هذه الحاجة وقضائها، وسماه حجة الإسلام، وتم إصداره.

رحلته برفقة الشيخ رشيد أحمد وأنا معهما إلى الحجاز:

وعقد الشيخ رشيد أحمد عزمه على الحج لبيت الله ذلك العام، فأعدت نفسي له، ولم ندع حضرة الشيخ، حتى استصحبناه، عندما سرنا إلى "مكة"، ورافقه غير قليل من أصحابه المعجبين به، خرجنا في سؤال عام ١٢٩٣هـ، وقلنا إلى الوطن في الأيام الأولى من شهر ربيع الأول، ورفقتنا هذه لم تضم إلا علماء، يتراوح عددهم ما بين ثمانية عشر وعشرين حاجاً ممن فيهم حضرة الشيخ، فكانت خير رفقة.

إصابته بمرض في طريق العودة:

وسعدنا بزيارة الشيخ - أي الشيخ إمداد الله المهاجر المكّي - والأمكنة المقدسة وصلنا "حدة" إذ أدرك حضرة الشيخ الحمى، فقلنا في أنفسنا: إنها ترجع إلى مفارقة هذا الشيخ الجليل والمشى المتواصل أضف إلى ذلك، أنه لم يكن يعاني من مرض قبل الحج، فما إن بلغنا "جدة"، حتى ركبنا سفينة كادت تقلع مراميتها لتبحر، بينما السفن الأخرى أخرجت إبحارها لمدة عشرة أيام أو أسبوعين، وتوقعنا أن الوصول إلى "بومبائي" يستغرق خمسة عشر يوماً، فهلاً نتحمل شيئاً من المتاعب، التي يسببها ضيق المكان في السفينة، فركبناها، وفعلاً عانينا فيها من المتاعب ما يعدل تلك الراحة الطمأنينة، التي لقيناها عندما أبحرنا إلى "مكة".

فما مضى يومان على متن السفينة، حتى ألم بحضرة الشيخ نوبة عادية من الصفراء، ونزل به الحمى في مكان بعيد عن الراحة والدواء، وحيث لا ينفع حيلة أريب، وأخذت وطأة المرض تشتدّ عليه حتى بلغ به حالة دب اليأس إلى قلوبنا، وعمّ الوباء في السفينة، وانتشر انتشارا مروعا، يلتقم لكل يوم نفساً أو نفسين، ثم دخلت السفينة "عدن"، ففرض عليها كرتينا أي ملازمة الحجر الصحي وحجر عليها صحياً لأجل الوباء، الذي أحرق بأهلها، مما منع من في السفينة من النزول إلى البلد ومن بالبلد من الصعود إلى متن السفينة، ثم رست السفينة في مكلا قليلا، تمكن الركاب من شراء الليمون من الباعة الصاعدين إلى السفينة، كما اشترينا البطيخ والورد وشيئا من الأدوية في السفينة، ووصف له الطبيب الكينين، وأمر له بمرق الديك، وأتى لنا الديك في مكان مثله، فأحضره هو الطبيب، وكان من ديدن حضرة الشيخ أن ترغب نفسه عن تناول الغذاء خلال نوبات المرض، أيّ رغبة، فبلغ "بومبائي" منهوك القوى، لا يستطيع الجلوس إلا بشق النفس، ولبثنا بها يومين أو ثلاثة، ثم غادرناها إلى الوطن، فاستقبلنا سموم ولوافح هبت في سهول مدينة "جبل فور"، رغم أن الفصل شتاء، فسائت حاله، وكنا نحمل معنا - الحمد لله على ذلك - الليمون والبرتقال، فأطعمناه، وسقناه ماء.

بلوغه الوطن ونقوه:

ويلغ الوطن، فزال المرض، ونقه، وتوقف السعال، وربما يعاوده نوبات نفسية، فيصعب عليه الاسترداد في الحديث، ثم خف عنه ذلك قليلا.

اشتهار أمر ديانند:

وفي شهر شعبان من نفس العام أتاه من روركي آت يخبره بوجود ديانند في المدينة، وما ينفثه من سموم وطعون في الإسلام، وحمل أهلها حضرة

الشيخ على أن يقوم بزيارة المدينة، ومقاومة ديانند الجموح، فشدَّ رحاله، رغم ما كان يعانيه من مرض وضعف، وصحبه جماعة من أصحابه والمعجبين به، وصل خلائق لا تحصى من كل صوب وحذب إلى المدينة طامعة في الاستماع لكلامه وطامحة إليه.

ديانند يلوذ بالفرار بمجرد سماعه قدومه:

غير أن هذا الرجل المسكين لم يرض بالحديث معه، وأخذ يتعلل بشروط واهية دلّت على سوء نيته وخبث إرادته، والعامل تكفيه الإشارة، وأخيرا خرج منها خائفا يترقب، وألقى حضرة الشيخ هناك خطبة، وأطال نفسه في دحض أباطيله، وأسماؤه، ورد على طعونه، ثم عاد إلى "ديوبند"، وقضى شهر رمضان في وطنه، وأخذ يدوّن ما ألقاه في روركي ردا على طعونه في الإسلام، وأكبر مطاعنه في الإسلام تمثل في الاستقبال والتوجّه إلى الكعبة في الصلاة، إذ اعتبره من عبادة الأصنام، وسمى حضرة الشيخ هذه الرسالة ((قبله نما)) أي الهادي إلى القبلة، وهي رسالة ضخمة.

وطوف ديانند في أماكن كثيرة، وانتهى به المطاف إلى "ميرته" يوجّه إلى الإسلام المطاعن التي سبق أن وجهها في مدينة "روركي" من قبل، وأخلق بفاقد الحياء أن يفعل ما شاء له الهوى، وذلك في وقت كان في نفس حضرة الشيخ أن يزور "ميرته"، إذ قام بعض أهلها يرغب الناس في ندب حضرة الشيخ إليها، فاستعدّ له - رغم ما كان به من علة وضعف أنهك قواه - وتجلد على السير إليها، ودخل المدينة، فإذا بالكاهن الهندوكي هذا يخلق معاذير، ويدبّر الحيل فرارا من مناظرته.

قيامه بالرد عليه، وتسمية الشيخ عبد العلي له بالرد المماثل:

وقام حضرة الشيخ بما - كذلك - بالرد عليه، وأخذ يدوّن شيئا من ذلك، قربه الشيخ عبد العلي كإجابة عن مطاعنه واعتراضاته، وسماه

((جواب تركي بتركي)) أي (الرد المماثل)، وسبق أن رد بعض أصحاب هذا الكاهن الهندوكي على كلام الشيخ هذا، وتفوه بأشياء منكرة لاغية تحاول النيل من الإسلام، وليس لها أساس، فجاءت هذه الرسالة بمثابة الرد على رده.

ثم تتابعت عليه نوبات المرض في أوقات متقاربة، وكاد يضيق نفسه غير مرة، ثم خف الله تعالى عنه وطأته، فحسبناه مرضاً أزماً، وليس ذلك، إلا نوبة من نوباته، مما لا يبعثنا على قلق زائد، ولم نكن فقدنا كل أمل في حياته وعودة الصحة، إذ لم ندع وجهها من وجوه التداوي، إلا جرّيناه، ولم يزد ذلك إلا سوءاً، وعمل له الأطباء بالطب اليوناني كل ما رأوه ناجعاً، كما أفرغ الأطباء العصريون وسعهم في إيجاد حيلة تنجيه من برائن الموت الفتاك. واتخذ له الأدوية الهندية من قسطة والعصير، ولم يغن ذلك فتيلاً، وما برح به المرض.

سنتان من مرض تخللها نقه:

ومرّت سنتان، وهو مريض، ويتخللها نقه، فيعود إليه بعض القوة، ثم يعود نوبة من نوبات ضيق النفس، فيغلبه الضعف، والنهك، فإذا انتابه المرض، واستمرّ يوماً سلب قوة جلته أيام.

وخلال هذه الأيام أيام المرض، لم يوصف له علاج، إلا تعاطاه، ولم يحضر له دواء، إلا رضي بتناوله، ولم يتخذ له أحد حيلة إلا ما رسها وجرّهما، وكل ذلك جرياً على خلاف ما تعود، إلا أنه أصبح مرهفاً لطيف الحس، لا يرضى من الدواء، إلا ما وافق مزاجه وطبعه، فإذا شرح له أصحابه ومحبه، وبينوا له ذلك لم يستتكف عن تناوله، واستسهل غير مرة، فيخف وطأة المرض لمدة غير طويلة، ولا يستأصل المرض، ولا يقضي عليه نهائياً، وأفرغ الطبيب مشتاق أحمد الديوبندي وسعه في مداواته، ولم يكن يفارقه يوماً، كما

أن الطبيب الحاذق الحافظ عبد الرحمن المظفر نغري هو الآخر استنفد حيلته في علاجه، لكن القدر كائن لا محالة، يستحيل الفرار مما كتب الله وقدر، وداء الموت ليس له دواء، وأجل الله تعالى إذا جاء لا يؤخر، ولو نفع الدواء ونجح الحيلة دون القدر لم يحل دون عودة الصحة إليه شيء، فقد توفّر له من الأدوية ما يصعب على الأثرياء إحضاره وتعاطيه، وهيبى له من العلاج، قلما ينال مثله ملوك الأرض، ولكن أين الطمع، ومخافة الموت من إيمانه النابع عن قلبه المطمئن.

حضرة الشيخ يعود الشيخ أحمد علي في سهارن فور:

وفي الأيام الأخيرة من حياته نزل بالشيخ أحمد علي الفالج، فاتجه حضرة الشيخ إلى "سهارن فور" يعوده، وسبق أن استدعي الطبيب عبد الرحمن من "مظفر نغر"، وعاد إلى "ديوبند"، مساء اليوم الذي سار فيه إلى "سهارن فور" بالقطار، فمسه نصب تسبّب في معاودة مرضه، ثم تحسنت حالته بعد ذلك بأيام، وعادت إليه الصحة، فلما وجد في نفسه قوة وخفة طلب منه ابني علاء الدين أن يفيدوه شيئا مما علمه الله، فرضي حضرة الشيخ بذلك، وأخذ يحدث حديثا وحديثين من «السنن» للإمام الترمذي عقب صلاة العصر، ويحدّث في حديثه ما لم يأخذه سعلة، فيتوقف قليلا، حتى تهدأ ثورتها، ثم يستمرّ فيه، وإذا ما غلبه السعال أوقف التحديث.

وفي تلك الأيام قصد "سهارن فور" مرة ثانية، إذ لا زال الشيخ أحمد علي رغم ما خفّ من مرضه يعاني من الحمى والضعف المتناهي، فطلب إليه الشيخ أحمد علي أن يقضي أياما لديه، فلم يمانعه حضرة الشيخ، ولبث أسبوعين عنده، وإن لم يكن تعود قضاء مدة طويلة مثل هذه في "سهارن فور"، فعادت إليه نوبة المرض، كما نزل به داء ذات الجنب.

بلغنا مرضه هنا في "ديوبند" في اليوم التالي منه، فقصده الحافظ أنوار الحق يومه إلى "سهارن فور" ليرجع بحضرة الشيخ صباح الغد إلى "ديوبند"، فعاد إليها، وقد تبدلت حالته من سيء إلى أسوأ، واحتبس نفسه، فاضطرَّ إلى الاقتصاد، مما سكن ألمه لبرهة، ثم وَخَزَهُ الألم، فانخذ له العلق لتطيب نفسه لمدة يومين أو ثلاثة، ويتنفس الصعداء، وطلب له خلال هذه المدة أدوية من "دهلي"، تقوى جسده، وتبعث فيه النشاط والقوة، وقد بلغ به الجهد كلَّ مبلغ، لا يطاوعه لسانه، إلا بشق النفس، واشتدَّت به الحرارة، وربما يسوده غفلة، فنالوه (الملين)، ثم بدأ لهم إعادته، ففعلوا فازداد غفلة وذهولا، وظلَّ يجاوب الناس، حتى دخل الظهر، وقد غلبه الإغماء، وتبهوه للصلاة، فلم يزد أن قال: نعم، لم يستطع أن يقوم إلى التيمم لا الصلاة، فأخذ شيء من اليأس يدب إلى قلوبنا.

رحلته إلى الدار الباقية:

وفي آخر يوم من حياته انعقد لسانه، واخذت عصابته تتشنج، فعلمنا احتضاره وإشرافه على الموت، ثم مضى الليل ونهاره، والليل التالي، حتى انتصف النهار يوم الخميس، وقد حضره أصحابه جميعا من "أمروه"، و"مراد آباد"، و"سهارن فور"، و"كنكوه"، و"نانوته"، وغيرها، لفظَّ نفسه الأخير عقب صلاة الظهر من يوم الخميس في الرابع من شهر جمادى الأولى عام ١٢٩٧هـ، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

فقامت القيامة، ووقع ما تخوَّفناه، وغصت الدار بمن فيها، وضافت عنهم، فنقل جثمانه إلى المدرسة، حيث بقي، حتى تم غسله وتكفينه. ودفن في بقعة خارج البلد، وقفها الطبيب مشتاق أحمد كمقبرة له يومئذ، فكان أول من قبر في تلك البقعة حضرة الشيخ، وصلى عليه قبيل صلاة المغرب في فناء البلد، وحضرت الصلاة عليه خلائق كثيرة، لم تشهد

تلك المناطق اجتماعا بمائله، ودفن بعد صلاة المغرب، وأحيل التراب على خزينة الخير هذا.

تلقى الناس وفاته بحزن بالغ لم يسبق له مثيل، وأخذ منهم الأسي كل مأخذ إلا أنهم لم يقوموا بلطم الوجوه والولولة وشق الجيوب وضرب الخدود، إذ لم يكن لأحد منهم أن يتعدى حدود الله تعالى بما سعدوا من صحبة حضرة الشيخ، غير أنا لم نسمع حزنا عم الناس مثله، أعلى الله درجاته في الجنة وأسكنه بجوار رحمته.

كنت أرسلت إلى الشيخ رشيد أحمد يوم الثلاثاء، فقدم قبل أن يتتصف نهار يوم الأربعاء، ثم عاد إلى "سهارن فور" يوم الجمعة، وحل مأساة تفوق التصور، غير أنه جلد صبور على المصائب، فاحتسب، والتزم الصمت، وأثر من الصلاة، وقد كان يعاني من مرض من ذي قبل، فانقلب أسوأ حالا لأجل هذه المأساة.

وفاة الشيخ أحمد علي:

وبلغ "سهارن فور"، فإذا بالشيخ أحمد علي قد حان أجله، وجاد بنفسه يوم السبت، فحلت به مصيبة تتلوها مصيبة، وبلاء يعقبه بلاء، غير أن وفاة حضرة الشيخ خففت من وطأة هذه المأساة الأخيرة، وإلا كانت كارثة أي كارثة، لا يعلم مداها إلا الله تعالى.

أبناؤه وأنجاله:

وأعقب حضرة الشيخ ابنين، أحدهما أحمد البالغ من عمره ثمانية عشر عاما شاب متزوج مكب على الدراسة، ذو ذهن متوقد وقرحة ماضية، رزان وقور، جعله الله تعالى يقفو أباه، وحباه من السمعة الطيبة والعز الرفيع، ما أناله أباه، وأعم به الصلاح والتقوى والعلم والفضل.

ونجمله الأصغر محمد هاشم البالغ من عمره ثماني سنوات: رشيد، واع، قويم السيرة والسريرة، يتحفظ القرآن الكريم، رزقه الله من المواهب ما ظهر منها وما بطن.

بناته:

وله ثلاث بنات، إحداهن إكرام النساء، تكبر ابنه أحمد، وسائر أولاده، فهي بكر أولاده، زوجها حضرة الشيخ من المولوي عبد الله، وعبد الله هذا ابن أخي، ومن ذرية الشاه أبي المعالي الأنبهتوي ومن ولد المولوي أنصار علي، قرأ عليّ جلّ الكتب الدراسية، كما قرأ بعضها على حضرة الشيخ نفسه، رجل جمع خصال الخير، وله الآن ثلاث بنات، بارك الله في ذريته.

ويصغرها السيّدة رقية، زوجها حضرة الشيخ العارف بالله محمد صديق ابن أحب الشيخ أمين الدين خال حضرة الشيخ، من ولد الشيخ عبد القدوس الكنكوهي، رجل صالح، رزان وقور، ليس له ابن سواه.

وقام حضرة الشيخ بتزويج بنتيه، لم يحد في ذلك عن السنة النبوية قيد شبر، فأنكحهما دون بلاغ مسبق عقب صلاة الجمعة، غير أنه استدعي الشيخ رشيد أحمد، وأغلب الظنّ أنه بلغه مسبقاً، ولم يبلغ أحدا سواه، ولم يهتم بجهاز طائل يقدمه لبناته، غير أنهما كانتا تمتلكان كجاري العادة في عشيرتنا شيئاً من الحلبي والثياب، ولا زالتا تقضيان حياتهما فرحتين مسرورتين بفضل من الله تعالى وكرمه.

وأصغر بناته السيدة عائشة البالغة من عمرها أربعة عوام، أحبّها حضرة الشيخ حبّاً جمّاً، يقرب مجلسها - دون سائر أشقائها وشقيقاتها - إليه، ويحادثها، بارك الله تعالى في عمرها، ورزقها الله صلاحاً، وهي في سنّها هذا كيسة بمهيجة الخاطر، اللهم زد، فزد.

من اعلام تلاميذه:

وتتلمذ على حضرة الشيخ أناس كثيرون، أفضلهم الشيخ محمود حسن، أكبر أنجال الشيخ ذو الفقار علي، تلقى جلّ دراسته في "ديوبند"، وسمع الحديث عن حضرة الشيخ، وأتم عليه دراسته، وارتوى من منهله الفياض، وهو أول من نيظت به عمامة التخرّج في دار العلوم ديوبند.

وثانيهم: الشيخ فخر الحسن الكنكوهي أشبه الناس بحضرة الشيخ استقامة من صفوة أصحابه وحواريه، له مقدرة فائقة، كعب عال في العلوم، وهو الآخر، قد تلقى دراسته في "ديوبند"، وبدأها على الشيخ رشيد أحمد.

وثالثهم: الشيخ أحمد حسن الأمروهوي، أخلص له حضرة الشيخ المودة، وهو رجل ذو كفاءة بالغة، وأوفق الناس لحضرة الشيخ، وله تلامذة دون هؤلاء، كثيرة ما هم.

وكان حضرة الشيخ في أول أمره يستنكف أن يبايعه على يده أحد، رغم ما أذن له الشيخ الحاج - يعني به الشيخ الحاج إمداد الله المهاجر المكي - بالبيعة، ثم أقبل عليه بعد ما أكدوا عليه كثيرا، فبايعه أناس لم بأذن لأحد منهم بالمبايعه، وإن كان فيهم عدد غير قليل من أصحاب اجتهاد، وأحوال.

وأصبح - اليوم - يرفض المبايعه، فإن أصرّ عليه أحد أمره ببعض الأوراد والأذكار، ولقد بزّ أصحابه والمعجبون به أهل زمانهم تحقيقا لرضى شيخهم، ووفاء له، رغم أن حضرة الشيخ لم يكن يعاملهم إلا معاملة الأصدقاء والإخوان، ولشدّ ما كان يتضايق أن يكثروا من تعظيمه وتوقيره، وقد أرّخ غير واحد من العلماء لوفاته يطول استيعابه، وإنما أتعرض لاثنتين منها أعجبا، أولهما ما قمت بتاريخه وهو "كيا جراغ كل هوا؟" (أي ما أسوا أن انطفأ السراج) ونظّمته في غير وجه.

وأرخ الشيخ فضل الرحمن وهو خير ما أرخ لوفاته وأروعه، "وفات سرور عالم كما به نمونه هي" (أي هذه المساساة تحاكي وفاة سيد الأنام) صلى الله عليه وسلم، وهذه الكلمة شطر من بيت جادت به قريحة الشيخ فضل الرحمن.

وأرخ السيّد عبد الرحمن صاحب المطبعة النظامية بـ"كانفور" لوفاة هذين الشيخين رضي الله عنهما فنعم ما أرخ، وأرخت أنا لهما "مصيبت بر مصيبت آئي" (أي مصيبة تلتها مصيبة).

٣٩٦٦

الشيخ الفاضل مولانا

محمد قاسم بن الحاج أفسر الدين النواخالوي*

ولد سنة ١٣٢٢هـ في قرية "حاجي بور" من مضافات "جؤموهاني" من أعمال "نواخالي".
لقب بتاج الواعظين.

قرأ مبادئ العلم في مدرسة أشرف العلوم بـ"جؤموهاني"، ثم سافر إلى "جاتجام"، والتحق بالجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتمزاري.
وقرأ فيها كتب الدرجة المتوسطة، ثم سار إلى "الهند"، والتحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية.
من شيوخه: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، ومولانا السيّد أصغر حسين الديوبندي، وغيرها، من المحدثين الكبار، رحمهم الله تعالى رحمة واسعة.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٥٣.

بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، والتحق بالمدرسة الإسلامية جُمُوهاني، ودرس فيها خمسة عشر سنة متوالية، ثم التحق بالمدرسة الإسلامية نواخالي، ودرس «صحيح البخاري»، وغيرها من كتب الحديث والفقهِ والتفسير.

وكان عالماً متقناً، محدّثاً، كبيراً، واعظاً بليغاً، خطيباً مصقّعا، ورعا تقياً.

٣٩٦٧

الشيخ العالم الصالح الفقيه

أبو القاسم بن جمال الدين الكشميري،

أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: «وُلِدَ، ونشأ بـ"كشمير"».

وقرأ العلم على والده، وعلى عمّه العلامة كمال الدين، ثم ولي القضاء

بـ"كشمير"، أخذ عنه مولانا محمد أمين، ومولانا عبد الغني، وجمع كثير من العلماء.

مات، ودفن بـ"كشمير"، كما في «روضة الأبرار».

٣٩٦٨

الشيخ الفاضل القاسم بن

الحسين بن أحمد الخوارزمي النحوي**

* راجع: نزهة الخواطر ٣٥:٥.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١١٠٩، والفوائد البهية ص ١٥٣، ١٥٤.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: ولد سنة خمس [وخمسين^(١)] وخمسمائة.

تفقّه على أبي الفتح ناصر بن عبد السيّد المطرّزي.
وأخذ عنه العربية.

وله تصانيف: «شرح المفصّل»، سماه «التجمير»^(٢) ثلاث مجلدات، و«شرح سقط الزند»^(٣)، و«التوضيح في شرح المقامات»، و«الزوايا والخبايا» في النحو، وله «بدائع الملح». قتله التتار سنة سبع عشرة وستمائة.

- ترجمته في معجم الأدباء ١٦: ٢٣٨ - ٢٥٣، وتاج التراجم ٥٠، وبغية الوعاة ٢: ٢٥٢، ٢٥٣، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٣٤٦، والطبقات السنية برقم ١٧١٣، وكشف الظنون ١: ٢٣٠، ٢: ٩٥٦، ٩٩٢، ٩٩٣، ١٦١٥، ١٧٧٥، ١٧٨٩، ١٧٩٠، والفوائد البهية ١٥٣، ١٥٤، وهديّة العارفين ١: ٨٢٨.

وورد اسم جده في معجم الأدباء وبغية الوعاة: "محمد". والمتراجم هو: "أبو محمد، مجد الدين، صدر الأفاضل".

(١) تكملة لازمة من مصادر الترجمة، عدا الطبقات السنية.
(٢) في بعض النسخ "التحبير"، والمثبت في بعضها، وهو الصواب، كما في معجم الأدباء ١٦: ٢٥٣، والكتائب، والفوائد، وهديّة العارفين، وتحرف في تاج التراجم إلى "التحرير"، وفي كشف الظنون ٢: ١٧٧٥، إلى "التخمير".

وجاء في حاشية بعضها: "تحبير - تخبير - تخمير - تخمير - التحبير".

وشرحه الصغير يسمى "المجمزة".

(٣) سماه: "ضرام السقط".

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد»: ذكره السيوطي في «البغية»، وقال: قال ياقوت: صدر الأفاضل حقا، وأوحد الدهر في العربية صدقا، ذو الحظ الوافر، والطبع النقاد، برع في علم الآفاق، وفي نظم الشعر فهو عين الزمان، وغرة جبهة الأوان، ولد تاسع شوال سنة ٥٥٥ هـ، وكان حنفيا سنيا، ذو بهجة سنية وأخلاق رضية، وأشر طلق، ولسان ذلق، صتّف «التجميم» شرح «المفصّل»، و«شرح سقط الزند»، و«شرح المقامات»، و«شرح الأتمودج»، و«شرح الأبنية»، و«الزوايا في الخبايا» في النحو، و«المحصل» في البيان، وغير ذلك.

٣٩٦٩

الشيخ الفاضل القاسم بن

الحسين، أبو عبيد*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: له كتاب «التتّف» في الفقه في مجلد.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١١٠ .

ترجمته في تاج التراجم ٥١، والطبقات السنية برقم ١٧١٤ .
وذكر الأستاذ كحالة أبا عبد الله القاسم بن الحسين العزنوي الدمراحي، المتوفى سنة إحدى وثمانمائة، وقال: فقيه، من آثاره فتاوى، سماها التتّف الحسان. معجم المؤلفين ٨: ٩٨ .

٣٩٧٠

الشيخ الفاضل القاسم بن

الحكم العُرَني الفقيه، أبو أحمد، قاضي "همدان"*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو من

أصحاب أبي حنيفة.

روى عنه، وعن زكريا ابن أبي زائدة.

روى عنه محمد بن حسان الأزرق في آخرين.

قال الذهبي: كان أحمد قد عزم على الرحلة إليه، وثقه غير واحد.

مات سنة ثمان ومائتين.

روى له الترمذي.

٣٩٧١

الشيخ الفاضل أبو القاسم بن

المفتي داود، التتوي، السندي،

أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية**

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١١١.

ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ٤: ١٧١، والجرح والتعديل، الجزء

الثالث، القسم الثاني، صفحة ١٠٩، وميزان الاعتدال ٣: ٣٧٠، والعبر

١: ٣٥٥، وتهذيب التهذيب ٨: ٣١١، ٣١٢، وتقريب التهذيب ٢:

١١٦، وخلاصة تهذيب تهذيب الكمال ٣١٢، والطبقات السنية برقم

١٧١٥، وشذرات الذهب ٢: ٢١.

** راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٩.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: كان يدرّس، ويفيد.
أخذ عنه خلق كثير، وجعله عالمكبر بن شاهجهان الدهلوي سلطان
"الهند" وكيلا شرعيا له في دار القضاء.
مات سنة ثلاث عشرة ومائة وألف، فأرخ لموته بعض أصحابه من
قوله: «ذهب العلم من السند»، كما في «تحفة الكرام».

٣٩٧٢

الشيخ الفاضل القاسم بن

زُرَيْق*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو من
تلاميذ أبي مطيع.
قال: دخلت أنا وأبو مطيع "بغداد"، فاستقبلنا أبو يوسف، فقال: يا
أبا مطيع! كيف قدمت؟ قال^(١): ثم نزل عن دابته، فدخل المسجد، فأخذا في
المناظرة.

٣٩٧٣

الشيخ الفاضل المولى

شاه قاسم ابن الشيخ المخدومي**

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١١٢.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٧١٧، نقلا عن الجواهر.

(١) بعد هذا في بعض النسخ بياض قدر كلمتين.

** راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٧٠.

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: كَانَ رَحْمَهُ اللهُ تَعَالَى متوطنا بِمَدِينَةِ "تبريز"، ولما دخل السُّلْطَانُ سليم حَانَ الْمَدِينَةَ المزبورة أَخْذَهُ مَعَهُ إِلَى بِلَادِ "الزّوم"، وَعَيْنَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ خمسين درهما.

كَانَ رَحْمَهُ اللهُ تَعَالَى عَالِماً، كَامِلاً، فَاضِلاً، أَدِيباً، لَبِيباً، حُلُوَ المحاضرة، لطيف المحاوره، وَكَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِطَرْفِ صَالِحٍ مِنْ كُلِّ الْعُلُومِ.
وَكَانَ لَهُ حَظٌّ مِنْ عِلْمِ التَّصَوُّفِ أَيْضاً، وَكَانَ يَكْتُبُ الْحُطَّ الْحَسَنَ، وَكَانَتْ لَهُ مَهَارَةٌ تَامَّةٌ فِي عِلْمِ الْإِنْشَاءِ، وَقَدْ افْتَتَحَ إِنْشَاءً «تَوَارِيخَ آلِ عُثْمَانَ»، فَاخْتَرَمَتْهُ الْمُنِيَّةُ، وَلَمْ يَكْمَلْهَا.

مَاتَ رَحْمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي سَنَةِ ثَمَانٍ أَوْ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ.

٣٩٧٤

الشيخ الفاضل قاسم بن

صلاح الدين الخاني، الحلبي*

صوفي، منطقي، متكلم، محدث، أصولي.

سافر إلى "العراق"، و"الحجاز"، و"تركيا"، وعاد إلى "حلب".

فولي فيها الإفتاء إلى أن توفي.

* راجع: معجم المؤلفين ٨: ١٠٤.

ترجمته في سلك الدرر ٤: ٩، ١٠، وهدية العارفين ١: ٨٣٣، والكشاف

١٤١، وفهرس التيمورية ١: ١٢٠، ٢: ١٦، ٣: ٧٩، وإيضاح المكنون

١: ٢٦٦، ٢: ٣٤، والأعلام ٥: ١٧٧.

من تصانيفه: «التحقيق في الرد على الزنديق»، و«السير والسلوك إلى ملك الملوك»، و«رسالة في مصطلح الحديث»، و«رسالة في المنطق». ولد سنة ١٠٢٨هـ، وتوفي سنة ١١٠٩هـ.

٣٩٧٥

الشيخ الفاضل قاسم بن
عبد الله القونوي، الرومي*

فقيه.

من تصانيفه: «أنيس الفقهاء».

توفي سنة ٩٧٨هـ.

٣٩٧٦

الشيخ الفاضل القاسم بن

عبد الرحمن بن محمد بن حسّان بن

سنان، أبو بكر، التنوخي،

قراءة إسحاق بن البهلول بن حسّان**

* راجع: معجم المؤلفين ٨: ١٠٥.

وترجمته في هدية العارفين ١: ٨٣٢، وإيضاح المكنون ١: ١٤٩.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١١١٣.

ترجمته في تاريخ بغداد ١٢: ٤٤٤، ٤٤٥، والطبقات السنية برقم ١٧١٩، ونسبته: "الأنباري" أيضا.

ذكره الإمام المحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: ولد
بـ"الأنبار" في سنة تسع وعشرين ومائتين^(١) أو سنة ثمان وعشرين^(٢).
ومات بها في ربيع الآخر سنة ست عشرة وثلاثمائة.
قال أحمد بن يوسف الأزرق: وكان ثقة، رحمه الله تعالى.

٣٩٧٧

السيد الشريف أبو القاسم بن عبد العزيز
بن سراج الدين الحسيني الواسطي الهنسوي
الفتحجوري، أحد العلماء الصالحين*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: وُلِدَ لخمس خلون من ربيع الأول
سنة خمس وسبعين ومائتين بعد الألف ببلدة "نصيرآباد"، ونشأ في مهده العلم
والمشيخة.

ولازم عمه السيد عبد السلام بن أبي القاسم الحسيني النقشبندي،
وأخذ عنه العلم والمعرفة، وحصلت له الإجازة عن الشيخ عبد الرحمن بن محمد
الباني بتي المحدث، والشيخ الصالح أمين الدين الحكيم اللكنوي، والسيد ضياء
النبي بن سعيد الدين الشريف الحسيني الرائي بريلوي، والسيد الوالد - رحمهم
الله، ونفعنا ببركاتهم -.

وكان صالحاً، نقيّاً، تقيّاً، حليماً، متواضعاً، بشوشاً، طيب النفس،
كريم الأخلاق.

(١-١) سقط من: بعض النسخ.

* راجع: نزهة الخواطر ١٨:٨.

له اشتغال بالمطالعة والتأليف، مع تودّد ومواساة وبرّ واشتغال بخاصّة النفس، كانت بينه وبين الشيخ العلامة رشيد أحمد الكنكوهي مراسلات ومكاتبات، وكذلك راسل العارف الكبير الشيخ الأجلّ إمداد الله بن محمد أمين العمري التهانوي المهاجر إلى "مكة المكرمة"، وكانت له عناية بجمع مآثر أسلافه الكرام، جمع رسائل الإمام الشيخ ولي الله المحدّث الدهلوي، وابنه العلامة المحدّث عبد العزيز، والشيخ محمد عاشق البهلي، وغيرهم، الواردة إلى الشيخ أبي سعيد بن محمد ضياء بن آية الله بن علم الله النقشبندي البريلوي في مجموعة، وسمّاها «مكتوب المعارف».

وله من المؤلفات: «نور على نور»، ترجمة «سرور المحزون» في السيرة للشيخ الإمام المحدّث ولي الله الدهلوي، و«عرض مخلصان»، و«شعله جان سوز»، و«مآثر السّلام»، و«بركات أحمدية»، كلّها في أردو، و«مجموع فتاوى»: توفي في ثاني عشر ربيع الأول سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وألف، ودفن بجوار عمّه الشيخ الكبير عبد السلام بن أبي القاسم الهنسوي.

٣٩٧٨

الشيخ الفاضل القاسم بن

علي بن الحسين بن محمد بن

علي أبو نصر أقضى القضاة ابن

قاضي القضاة، أبي القاسم ابن نور الهدى الهاشمي، الزيني *

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١١٤.

ترجمته في تاج التراجم ٥١، والطبقات السنينة برقم ١٧٢٠.

سقط من بعض النسخ: "ابن قاضي القضاة".

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: ولد سنة تسع وعشرين وخمسمائة.

قال ابن النجّار: كان شاباً فاضلاً، له معرفة في الفقه على مذهب أبي حنيفة، وكان يعرف الأدب، ويقول الشعر، ويكتب خطاً حسناً. صنّف رسالة، تتضمن أحكام الصيد، خدم بها الإمام المستنجد، وولاه قضاء "بغداد"، ولقّب بقاضي القضاة سنة ست وخمسين وخمسمائة. ومات سنة ثلاث وستين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

٣٩٧٩

الشيخ الفاضل الكبير القاسم بن عمر الدهلوي*

ذكره العلامة عبد الحمي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان والده ابن أخت الشيخ نظام الدين محمد البدايوني. ولد، ونشأ بمدينة "دهلي". حفظ القرآن الكريم، وقرأ العلم على مولانا جلال الدين الدهلوي. قرأ عليه «الهداية»، و«البزدوي»، و«المشارق»، و«الكشاف»، وسائر الكتب الدراسية، ولازمه مدة من الزمان. وكان مفرط الذكاء، جيّد القريحة. له «لطائف التفسير»، كتاب في تفسير القرآن، يحتوي على اللطائف والأسرار، كما في «سير الأولياء».

* راجع: نزهة الخواطر ٢: ١١٥، ١١٦.

باب من اسمه قاسم بن محمد

٣٩٨٠

الشيخ الفاضل قاسم خير الدين بن

محمد، البغدادي، البياني أبو الخير *

متصوف، مشارك في الحديث والتفسير. من أهل "بغداد".
له كتب في التصوّف، والوعظ، والكلام.

توفي سنة ١٣٢٥ هـ.

٣٩٨١

الشيخ الفاضل القاسم بن

محمد الجويني **

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو أحد

الفقهاء المناظرين.

له ذكر في «القنية»، وله اختيار في الفقه، رحمه الله تعالى.

* راجع: معجم المؤلفين ٨: ٩٩.

وترجمته في الأعلام ٦: ٩.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١١١٦.

ترجمته في الطبقات السننية برقم ١٧٢٣، نقلا عن الجواهر.

٣٩٨٢

الشيخ الفاضل قاسم بن

محمد الحلبي، المعروف بالبكرجي *

عالم، أديب، شاعر، ناثر. ولد بـ"حلب" سنة ١٠٩٤ هـ.

من آثاره: «العيون الغمزية والإرشادات الرمزية على القصيدة الهمزية»

للبوصيري، و«الدر المنتخب من أمثال العرب»، و«الفوائد البكرجية على

القصيدة الخزرجية» في العروض، و«حلية البديع في مدح النبي الشفيع»،

و«المطلع البدري على بديعية البكري». توفي سنة ١١٦٩ هـ.

٣٩٨٣

الشيخ الفاضل القاسم بن

محمد الخوميني **

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: نقل

عنه إذا ترك التسمية في أول كل ركعة يلزمه السهو، والمذهب أنه لا يجب

إذا قرأ^(١) أكثرها.

* راجع: معجم المؤلفين ٨: ١١٧.

ترجمته في سلك الدرر ٤: ١٠ - ١٣، وهدية العارفين ١: ٨٣٤، وإعلام

النبلاء ١: ٥٣٥ - ٥٤٢، وفهرست الخديوية ٤: ٢٣٠، وإيضاح المكنون

١: ١٣٤، ١٧٣، ٢: ٥١، والأعلام ٦: ١٨، ومعجم المطبوعات ٥٧٧،

وفهرس دار الكتب المصرية ٢: ١٩٥، ٢٣٨.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١١١٧.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٧٢٤، نقلا عن الجواهر.

(١) في بعض النسخ زيادة: "في".

والخوميني بضم الخاء، وسكون الواو، وكسر الميم، وسكون الياء، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى "خومين".
قال أبو سعد: وظني أنها من قرى "الري"، رحمه الله تعالى.

٣٩٨٤

الشيخ الفاضل القاسم بن

محمد الدهستاني، مدينة عند "مازندران" (١) *

أبو غياث الفقيه.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: سمع،

وحدّث، رحمه الله تعالى.

٣٩٨٥

الشيخ الفاضل قاسم بن

محمد الرومي، الشهير بأخوين **

متكلم.

(١) مازندران: اسم لولاية طبرستان.

انظر معجم البلدان ٤: ٣٩٢.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١١٥.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ١٧٢٢، نقلا عن الجواهر.

** راجع: معجم المؤلفين ٨: ١١٨.

وترجمته في هدية العارفين ١: ٨٣١، ٨٣٢.

من آثاره: «حاشية على شرح تجريد العقائد» للسيد الشريف، و«رسالة في الربع المجيب»، و«السيف المشهور على الزنديق وشاتم الرسول». توفي سنة ٩٠٤ هـ.

٣٩٨٦

الشيخ الفاضل قاسم بن

محمد، الشهير بمنلا زاده*

عالم، أديب.

أنشأ «تواريخ آل عثمان»، فمات قبل إكمالها سنة ٩٣٨ هـ.

٣٩٨٧

الشيخ الفاضل القاسم بن

معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن

مسعود، أبو عبد الله، الهذلي، الكوفي**

* راجع: معجم المؤلفين ٨: ١١٨.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١١١٨، والفوائد البهية ص ١٥٤.

ترجمته في طبقات ابن سعد ٦: ٢٦٧، وطبقات خليفة بن خياط (دمشق) ٣٩٥، وتاريخ خليفة بن خياط (بغداد) ٤٨٠، ٥٠١، والتاريخ الكبير للبخاري ٤: ١٧٠، والمعارف لابن قتيبة ٢٤٩، وأخبار القضاة لوكيع ٣: ١٧٥ - ١٨٢، والجرح والتعديل، الجزء الثالث، القسم الثاني، صفحة ١٢٠، ١٢١، والفهرست لابن النديم ١٠٣، وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي ١٣٣، ١٣٤، ومعجم الأدباء ١٧: ٥ - ٩، وإنباه الرواة ٣: ٣٠، =

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: ولي القضاء بـ"الكوفة" بعد شريك بن عبد الله^(١)، أحد من قال له أبو حنيفة في نفر: أنتم مسارٌ قلبي، وچلاء حزني.

قال ابن معين: كان رجلاً نبيلاً، قاضياً بـ"الكوفة"، لا يأخذ أجراً. قال الصيمري: وهو مع تقدّمه في الفقه وتبحّره فيه إمام في العربية، مقدّم.

قال ابن أبي حاتم: ^(٢) ثقة صدوق، و^(٢) كان أروى الناس للحديث والشعر، وأعلمهم بالعربية والفقه.

مات سنة خمس وسبعين ومائة.

روى له أصحاب السنن.

قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عنه، فقال: ثقة.

روى عنه ابن مهدي.

= ٣١، وتذكرة الحفاظ ١: ٢٣٩، ٢٤٠، والعبر ١: ٢٦٨، وتهذيب التهذيب ٨: ٣٣٨، ٣٣٩، وتقريب التهذيب ٢: ١٢٠، ١٢١، والنجوم الزاهرة ٢: ٤٨، ٨٢، وبغية الوعاة ٢: ٢٦٣، وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٠١، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٣١٤، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٩٥، والطبقات السننية برقم ١٧٢٥، وذيل الجواهر المضية ٢: ٥٤٤، وكشف الظنون ٢: ١٩٨٠، وشذرات الذهب ١: ٢٨٦، والفوائد البهية ١٥٤، وهديّة العارفين ١: ٨٢٥.

وسقطت كنية المترجم من: بعض النسخ.

(١) في بعض النسخ زيادة: "وهو".

(٢-٢) سقط من: بعض النسخ.

وفي الجرح والتعديل في آخر الترجمة: "سألت أبي عن القاسم بن معن،

فقال: صدوق، ثقة".

وكان على قضاء "الكوفة"، وكان لا يأخذ على القضاء أجرا.
 وكان رجلا عاقلا، وكان صاحب شعر ونحو، وذكر خيرا.
 قال الطحاوي: حدثنا سليمان بن شعيب، حدثنا أبي، قال: أملاً علينا
 محمد بن الحسن، قال: قال أحد قضاتنا القاسم بن معن: إذا اختلف الزوجان
 في متاع البيت، فجميع ما في البيت بينهما نصفان.
 قال الطحاوي: قال لنا ابن أبي عمران القاسم بن معن: كان في الفقه
 إماما، وهو من جلة أصحاب أبي حنيفة.
 قد روى عنه محمد بن الحسن، وكان إماما في العربية.
 قد حكى عنه الفراء غير شيء، وكان إماما في السخاء والمرورة.
 قال ابن أبي عمران: وقيل له: أنت إمام في العربية، وإمام في الفقه،
 فأيتهما أوسع، فقال: والله كتاب واحد من المكاتب لأبي حنيفة أكثر من
 العربية كلها، رحمه الله تعالى.
 قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد»: ذكره المزي في «تهذيب
 الكمال»، وقال: القاسم ابن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود
 المسعودي أبو عبد الله الكوفي قاضيا، روى عن الأعمش، وعاصم الأحول،
 وعبد الملك بن عمير، ومنصور بن المعتمر، وطلحة بن يحيى، ودواد بن أبي
 هند، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وهشام بن عروة، ويحيى بن سعيد،
 وغيرهم، وروى عنه ابن مهدي، وعلي بن نصر الجهضمي الكبير، وعبد الله
 بن الوليد العدني، وأبو غسان النهدي، وأبو نعيم الفضل بن دكين،
 وآخرون. قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ثقة، روى عنه ابن مهدي، وكان
 على قضاء "الكوفة"، وكان لا يأخذ على القضاء أجرا، وكان رجلا صاحب
 شعر، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة، وكان أروى الناس للحديث والشعر،
 وأعلمهم بالعربية والفقه، وقال الآجري عن أبي داود: وكان ثقة يذهب إلى

شيء من الإرجاء، وقال الحضرمي: مات سنة خمس وخمسين ومائة. انتهى
ملخصاً. وزاد ابن حجر في ((تهذيب التهذيب))، قال ابن سعد: كان عالماً
بالحديث والشعر والفقه وأيام الناس، ثقة. انتهى. وفي ((البيغية)) القاسم بن
معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الصحابي الإمام أبو عبد الله
المسعودي الهذلي، قال ياقوب: كان من علماء "الكوفة" في العربية واللغة
والفقه والحديث الشعر والأخبار، ومن الزهاد والثقات، ولم يكن له
بـ"الكوفة" نظير، وكان حنفياً، وولي قضاء "الكوفة"، فلم يرتزق عليه شيئاً،
وكان من الأثبات في النقل، وفي الفقه واللغة، ومن أشد الناس اعتناءً في
الآداب كلها، يناظر في كل فن أهله، جالس أبا حنيفة، وحدث عن عاصم
الأحول وغيره، عنه الفضل بن دكين، وآخرون. ووثقه أبو حاتم، وصنّف
((النوادر)) في اللغة، و((غريب المصنف))، وكتب في النحو، وله فيه مذهب
متروك، وأخذ عنه النحو واللغة الليث بن مظفر، ومات سنة خمس وسبعين،
وقيل: ثمان وثمانين ومائة. انتهى.

٣٩٨٨

الشيخ الفاضل المولى

قاسم بن يعقوب الأماصي، المشتهر بالخطيب *

ذكره صاحب ((الشقائق)) في كتابه، وقال: قرأ رحمه الله على المولى
السيد أحمد الفرعبي، ثم صار مدرساً ببلدة "أماسيه"، ثم صار معلماً للسلطان
بايزيدخان حين كان أميراً عليها، ولما جلس السلطان بايزيدخان على سرير
السلطنة أعطاه مدرسة السلطان مرادخان بمدينة "بروسه".

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ١٦٧.

ثم جعله معلما لإئنه السلطان أحمد حين نصبه أميرا على "أماسيه"،
ومات هناك.

كان رحمه الله تعالى عالما عارفا بعلوم القراءات، والتفاسير،
والأحاديث، والأصول، والفروع.
وكان طيب النفس، كريم الأخلاق، مجبا للصوفية، وملازما لهم. روح الله
روحه، ونور ضريحه.

٣٩٨٩

الشيخ الفاضل القاسم بن

يوسف ابن المديني الحسيني*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: له «النافع»
المختصر المبارك في الفقه، نفع الله به الخلق الكثير، وله كتاب في الفقه، يقال
له: «مصاييح السبل» في مجلدين^(١).

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١١٩.
ترجمته في تاج التراجم ٥٠، والطبقات السنية برقم ١٧٢٧، وكشف الظنون
٢: ١٣١٣، ١٦٩٧، ١٨٦١، ١٩٢١.

(١) بعد هذا في بعض النسخ زيادة: "وله كتاب في الوعظ، وكتاب في الأصول،
وكتاب في أصول الفقه". وهو نقل عن تاج التراجم، ففيه: وكتاب في
الوعظ، وكتاب في أصول الفقه. وكانت وفاة المترجم سنة ست وخمسين
وستمائة.

كشف الظنون ٢: ١٦٩٧، ١٩٢١.

٣٩٩٠

الشيخ الفاضل المولى قاسم*

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: كَانَ من عبيد السلطان مُحَمَّد خان.

قَرَأَ رَحِمَهُ اللهُ عَلَى عُلَمَاءِ عَصْرِهِ، وَحَصَلَ الْعُلُومَ كُلَّهَا.
ثُمَّ لَازِمَ خِدْمَةَ الشَّيْخِ الْعَارِفِ بِاللَّهِ ابْنِ الْوَفَاءِ، قَدَسَ سِرُّهُ.
ثُمَّ رَكَزَ عِنْدَ السُّلْطَانِ بَايَزِيدِ خَانَ، وَنَصَبَهُ مُعَلِّمًا لِحُدَامِهِ لِعِلْمِهِ وَصِلَاحِهِ
وَعِفَّتِهِ وَدِيَانَتِهِ، وَلازِمَ تَعْلِيمَهُمْ، وَحَصَلَ بِتَرْبِيَتِهِ كَثِيرٌ مِنْهُمْ، وَكَانَ مُلَازِمًا لِبَيْتِهِ،
وَلتَعْلِيمِ الْمَدْكُورِينَ.

تَوَفَّى رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي أَوَائِلِ سُلْطَنَةِ سُلْطَانِنَا الْأَعْظَمِ السُّلْطَانِ سَلِيمِ
خَانَ، وَكَانَ لَهُ خَطٌّ حَسَنٌ جَدًّا، وَكَانَ سَرِيعَ الْكِتَابَةِ، وَكَانَ يُحِبُّ لِأَخِيهِ مَا
يُحِبُّ لِنَفْسِهِ، وَكَانَتْ سُرْعَةُ كِتَابَتِهِ، بِحَيْثُ لَوْ
وَصَفَتْ سُرْعَتَهُ فِي الْكِتَابَةِ لَرَبَّمَا لَمْ يَصْدُقِ السَّامِعُ، وَكَانَ جَمِيلَ الصُّورَةِ،
طَوِيلَ الْقَامَةِ جَدًّا، أَدْبِيًا لَبِيًّا، صَبُورًا، وَقُورًا، خَلِيمًا، كَرِيمًا، وَفِيًّا، سَخِيًّا. رُوحُ
اللَّهِ تَعَالَى رُوحَهُ، وَنُورُ ضَرْبِهِ.

٣٩٩١

الشيخ الصالح المتوكل أبو القاسم

الأكبرآبادي، أحد المشايخ الأحرارية**

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٣١٠.

** راجع: نزهة الخواطر ٥: ٣٦.

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: أخذ العلم والمعرفة عن الشيخ ولي محمد النازنولي، شارح «الثنوي المعنوي»، وهو أخذ عن الشيخ أبي العلاء الحسيني الأكبر آبادي، مع أنه أدرك شيخ شيخه أبا العلاء، وصحبه، واستفاض منه، ثم رحل إلى "الحجاز"، وأقام بها مدة مديدة، فحجّ، وزار غير مرة، ثم رجع إلى "الهند".

وكان ختن ملا عمر، أحد كبار العلماء.

له حاشية على «شرح الكافية» للجامي.

وكان طريقة أبي القاسم الخمول، والتوكّل، وترك الاكتساب بالكلية.

أخذ عنه الشيخ عبد الرحيم بن وجيه الدين العمري الدهلوي.

ذكر له الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم ترجمة حسنة في «أنفاس

العارفين».

توفي في رمضان سنة تسع وثمانين وألف بمدينة "أكبرآباد"، كما في

«مخبر الواصلين».

٣٩٩٢

الشيخ الفاضل مولانا قاسم البريسالي*

ولد في "ديهي بور"، من مضافات "مَتّ باريه"، من أعمال "بريسال"،

من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم سافر إلى "الهند"، والتحق بدار العلوم

ديوبند.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد العجمي ص ٢١٢.

وقرأ على مشايخها عدة سنين، وقرأ عليهم كتب الفنون المختلفة،
وكتب الحديث.

ثم رجع إلى وطنه الأليف، ودرس في عدة مدارس.
وأسس مدرسة في "ديسي بُور"، وسماها أنوار العلوم.
توفي سنة ١٣٤٩هـ.

٣٩٩٣

الشيخ الفاضل المولى

قاسم، الشهير بغداري الكرمانلي*

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: كَانَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ابْنُ
أخت المولى شَيْخِي الشَّاعِرِ، ناظِمِ كِتَابِ قِصَّةِ خَسْرُو وَشِيرِينَ.
قَرَأَ عَلَى عُلَمَاءِ عَصْرِهِ، ثُمَّ وَصَلَ إِلَى خِدْمَةِ الْفَاضِلِ الْكَامِلِ الْمَوْلَى
عَبْدِ الْكَرِيمِ، ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِمَدْرَسَةِ "أَمَاسِيهِ"، ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِمَدْرَسَةِ أَبِي
أَيُوبِ الْأَنْصَارِيِّ، عَلَيْهِ رَحْمَةُ الْمَلِكِ الْبَارِي، فَعَمِيَ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ ثَمَانُونَ دَرَاهِمًا، ثُمَّ
صَارَ مَدْرَسًا بِمَدْرَسَةِ قَلَنْدَرْخَانِهِ بِ"قُسْطَنْطِينِيَّةِ".

ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِإِحْدَى الْمَدْرَسَاتِ الْمَتَجَاوِرَاتِ بِ"أَدْرَنه"، ثُمَّ صَارَ
مَدْرَسًا بِإِحْدَى الْمَدَارِسِ الثَّمَانِ، وَمَاتَ وَهَبُؤَ مَدْرَسَ بِهَبَا فِي سَنَةِ إِحْدَى
وَتِسْعِمِائَةٍ.

كَانَ شَدِيدَ الذِّكَاةِ، سَلِيمَ الطَّبْعِ، مُسْتَقِيمَ الْعَقْلِ، صَافِي الْقَرِيحَةِ، ذَا
الْحَدْسِ الصَّائِبِ، وَالذَّهْنِ الثَّاقِبِ، وَكَانَ يَدْرُسُ كُلَّ يَوْمٍ سَطْرِينَ أَوْ ثَلَاثَةَ
أَسْطُرٍ، وَكَانَ يَجْرِي فِيهَا جَمِيعَ قَوَاعِدِ الصَّرْفِ، وَالنَّحْوِ، وَالْمَعَانِي، وَالْبَيَانَ،

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ١٧١، ١٧٢.

والمنطق، وأصول الفقه، وقواعد علم المناظرة، ويُدْفَعُ جَمِيعُ مَا أَشْكَلَ عَلَى الطَّلَبَةِ عَلَى أَحْسَنِ الْوُجُوهِ وَالطَّفْهَاءِ.

ثُمَّ يُحَقِّقُ الْمَقَامَ تَحْقِيقًا وَاضِحًا، مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، قَالَ عَمِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قَبْرَاتٌ عَلَيْهِ مَقِيدَارٌ سَنَتَيْنِ، وَكُنَّا إِذَا حَضَرْنَا عِنْدَهُ لِلْقِرَاءَةِ يُقَرَّرُ الْمَقَامُ أَوَّلًا عَلَى وَجْهِ التَّحْقِيقِ، وَيَنْدَفَعُ بِذَلِكَ جَمِيعُ مَا خَطَرَ بِيَالِنَا مِنَ الشُّبُهَاتِ، وَإِذَا غَفَلَ بَعْضُ مِنَ الطَّلَبَةِ عَنِ دَفْعِ شُبُهَةٍ، وَذَكَرَ الشُّبُهَةَ بَعْدَ ذَلِكَ كَيْانَ يُوَبِّخُهُ عَلَيْهِ، وَيَقْبُولُ: لَعَلَّهُ لَمْ يَحْضُرْ عِنْدَنَا عِنْدَ تَقْرِيرِ الْمَقَامِ، وَكَانَ يَعْيبُ الطَّلَبَةَ عَلَى الْعَفْلَةِ فِي ذَلِكَ.

وَإِذَا جَاءَ يَوْمُ الْعَطَلَةِ يَذْهَبُ مَعَ الطَّلَبَةِ إِلَى بَعْضِ الْمُنْتَزَهَاتِ فِي أَيَّامِ الصَّيْفِ، وَفِي أَيَّامِ الشِّتَاءِ يَجْتَمِعُونَ فِي بَيْتِهِ، وَيَبَاحِثُ مَعَهُمْ إِلَى وَقْتِ حُضُورِ الطَّعَامِ، وَبَعْدَ الطَّعَامِ يَشْتَغِلُونَ بِاللِّطَائِفِ، وَسَمِعْتُ مِنْ بَعْضِ طَلَبَتِهِ أَنَّهُ قَالَ: يَنْحَلُ فِي أَثْنَاءِ تِلْكَ الْمُبَاحَثَاتِ مِنَ الْمَوَاضِعِ الْمَشْكَلَةِ مَا لَا يَنْحَلُ فِي الدَّرْسِ.

وَلَهُ حَوَاشٍ عَلَى «الِهْيَاتِ شَرْحِ الْمَوَاقِفِ»، أورد فِيهَا لَطَائِفَ وَتَحْقِيقَاتٍ، يَتَعَجَّبُ مِنْهَا النَّظَارُ، وَيَعْتَبِرُ بِهَا أَوْلُو الْأَبْصَارِ، وَلَهُ أَجْوِبَةٌ عَنِ السَّبْعِ الشَّدَادِ، الَّتِي عَلَّقَهَا الْمَوْلَى لَطْفِي، وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهَا، وَلَهُ أَشْعَارٌ لَطِيفَةٌ عَلَى لِسَانِ الْفَارْسِيَّةِ وَالتَّرْكِيَّةِ، وَشِعْرُهُ فِي غَايَةِ الْحَسَنِ وَاللِّطَافَةِ، رُوحَ اللَّهِ رُوحَهُ، وَنُورَ ضَرْبِهِ.

٣٩٩٤

الشيخ الفاضل المولى

قاسم، المشتهر بقاضي زاده*

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ١١٦، والفوائد البهية ص ١٥٤.

و ذكره صاحب ((الشقائق)) في كتابه، وقال: كَانَ أبوه قَاضِيَا ببلدة "قسطموني"، كَانَ متواضعا، مَحَبًّا لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، صَحِيحَ الْعَقِيدَةِ، وَسَلِيمَ النَّفْسِ، مُشْتَغَلًا بِالْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ.

وَقَرَأَ عَلَى عُلَمَاءِ عَصْرِهِ، ثُمَّ وَصَلَ إِلَى خِدْمَةِ الْمَوْلَى الْفَاضِلِ خَضِرِ بَكِ ابْنِ جَلَالِ الدِّينِ، وَحَصَلَ عِنْدَهُ عُلُومًا كَثِيرَةً، ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا ببلدة "تيره"، ثُمَّ نَقَلَ السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ خَانُ حِينَ بَنَى الْمَدَارِسَ الثَّمَانِ مِنْ مَدْرَسَةِ تِيرِهِ إِلَى إِحْدَى الْمَدَارِسِ الْمَذْكُورَةِ، وَكَانَ مُشْتَغَلًا بِالْعُلُومِ، ذَكِي الطَّبْعِ، جَيِّدَ الْقَرِيحَةِ، مُتَصَفًا بِالْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ.

قَرَأَ عَلَيْهِ الْمَوْلَى الْوَالِدُ رَحِمَهُ اللهُ الْمَلِكُ الْمَاجِدُ ((شرح المواقف)) مِنْ أَوَّلِ قِسْمِ الْأَعْرَاضِ إِلَى آخِرِ قِسْمِ الْجَوَاهِرِ، وَكَانَ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْعُلُومِ الرِّيَاضِيَةِ أَيْضًا، ثُمَّ جَعَلَ قَاضِيًا بِمَدِينَةِ "بروسه"، وَكَانَ فِي قَضَائِهِ مَرَضِي السَّيْرَةِ، مُحَمَّدٍ الطَّرِيقَةَ، حَتَّى كَانَتْ أَيَامُهُ تَوَارِيخَ الْأَيَّامِ فِي بِلَادِ الْإِسْلَامِ.

ثُمَّ أُعِيدَ إِلَى إِحْدَى الْمَدَارِسِ الثَّمَانِ، وَلَمَّا جَلَسَ السُّلْطَانُ بَايَزِيدُ خَانَ عَلَى سَرِيرِ السُّلْطَنَةِ أَعْطَاهُ قَضَاءَ "بروسه" ثَانِيًا، فَلَمْ يَقْبَلْ، حَتَّى أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ، فَقَبَلَهُ كَرَاهًا، وَسَارَ فِي "بروسه" سِيرَةً حَسَنَةً.

مَاتَ وَهُوَ قَاضٍ بِهَا فِي ثَالِثِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ، سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَمَانِيَّةً، نَوَّرَ اللهُ مَرْقَدَهُ.

٣٩٩٥

* الشَّيْخُ الْفَاضِلُ أَبُو الْقَاسِمِ التَّنُوخِيُّ

إِمَامٌ، فَقِيهٌ، أَدِيبٌ، مُحَدِّثٌ، مَفْسِّرٌ.

* رَاجِعْ: الْفَوَائِدُ الْبَهِيَّةُ ص ١٥٤، ١٥٥.

أخذ عن حميد الدين الضرير، تلميذ شمس الأئمة الكردي، تلميذ صاحب ((الهداية)).

وتفقه عليه ملك العلماء سراج الدين الثقفي الدهلوي، ووجه الدين، وشمس الأئمة الخطيب، وغيرهم.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في ((الفوائد)): قد مرَّ ضبط التنوخي في ترجمة علي بن محمد التنوخي.

٣٩٩٦

الشيخ العالم الكبير أبو القاسم

الجشتي الردلوي، أحد كبار المشايخ*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: درّس، وأفاد مدّة طويلة، وسافر إلى "دهلي"، فلبث بها عند الشيخ عبد الله بن عبد الباقي الدهلوي زماناً.

وكان على مشربه في القول بوحدة الوجود، لقيه كمال محمد السنهلي بـ"دهلي".

وأثنى عليه في ((الأسرارية))، قال: وكان طريقه التوكّل، والتسليم، وكان زيّ الفقراء.

* راجع: نزهة الخواطر ٥ : ٣٦.

٣٩٩٧

الشيخ الفاضل المولى

العارف بالله تعالى الشيخ قاسم جليبي *

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: حصل طريفة التصوف عند الشيخ جليبي خليفة، وأجازه للإرشاد، وأتى مدينة «قسطنطينية»، وقعد في زاوية الوزير علي باشا، وانتفع به كثير من الناس. وتوفي بها في آخر سلطنة السلطان سليم خان، كان رحمه الله تعالى زاهدا، عابدا، ورعا، متواضعا، متخشعا، سليم النفس، مقبول الطريقة، صاحب أدب ووقار، مجتهدا آناء الليل وأطراف النهار، قدس سره.

٣٩٩٨

الشيخ العلامة قاسم ديوان،

** السندي

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد مشاهير الفقهاء. أخذ العلم عن الشيخ ميران السندي. وقرأ عليه «المطول»، ثم ترامى به الاغتراب إلى أرض «فارس». فأخذ ممن بها من العلماء، ورجع إلى بلده، وقصر همته على الدرس والإفادة.

مات سنة سبع وسبعين وتسعمائة، ذكره النهاوندي في «المآثر».

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٢٤.

** راجع: نزهة الخواطر ٤: ٢٣٤.

٣٩٩٩

الشيخ الفاضل قاسم يار بن

جعفر يار، الكروي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء المبرزين في المعقول والمنقول.

ولد ببلدة "كره" سنة ثمان وسبعين ومائتين وألف.

وحفظ القرآن في صغر سنّه، ثم اشتغل بالعلم على السيّد حسن

الكروي، وقرأ عليه بعض الكتب.

ثم سافر إلى "لكنو"، وقرأ أكثر الكتب الدراسية على العلامة عبد الحي

بن عبد الحلّيم اللكنوي.

ولما توفي العلامة المذكور قرأ «هداية الفقه»، و«تفسير البيضاوي»،

و«شرح العقائد» للمحقّق الدوّاني، وكتاباً آخر لعلّه «مسلم الثبوت» على

شيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم اللكنوي.

وتطبّب على الحكيم عبد العزيز بن إسماعيل اللكنوي، ثم سافر إلى

"كنكوه".

وأخذ الحديث عن الشيخ المحدث رشيد أحمد الكنكوهي.

وكان مفرط الذكاء، قويّ الحافظة، لم يكن مثله في زمانه.

٤٠٠٠

الشيخ الفاضل المولى، المشتهر بقاضي بلاط**

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٩٤، ٣٩٥.

** راجع: الشقائق النعمانية ١: ٦٤، ٦٥.

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: كَانَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى عَالِماً،
فَاضِلاً، مَتَوَرِّعاً، زَاهِداً.

صَنَّفَ حَوَاشِي عَلى «ضِوَاءِ الْمِضْبَاحِ» فِي النَّحْوِ، وَهِيَ حَاشِيَةٌ مَقْبُولَةٌ
بَيْنَ النَّاسِ، أَجَادَ فِيهَا كُلَّ الْإِجَادَةِ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

باب من اسمه قباد، قتيبة، قدرة، قديد

٤٠٠١

الشيخ الفاضل مولانا

قباد بن المولوي أرشد علي النواخالوي*

ولد سنة ١٣١٩هـ في قرية "أمانت بور" من مضافات "بيغم غنج" من
أعمال "نواخالي".

وكان والده تقياً نقياً، خاشعاً متخشعاً، عابداً زاهداً.

قرأ مبادئ العلم في قرينته، ثم التحق بإسكول، وقرأ فيها العلوم العصرية
عدة سنين، ثم التحق بمدرسة في "مير وارث بور"، وقرأ فيها إلى «شرح كافية
ابن الحاجب» للجامي.

ثم التحق بالمدرسة الإسلامية بـ"نواخالي"، وحصل منها السند العالي،
ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها ست سنين. وقرأ فيها

* راجع: مائة من العلماء الكبار لمولانا أشرف علي النظامبوري ص

١٥٨-١٦٠.

كتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية، من شيوخه فيها شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، وبايع في الطريقة على يده الكريمة، وكان يختلف إلى الخانقاه الإمدادية بـ"تهانه بمون".

بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه، ودرس مدة في مدرسة "جهان آباد"، ثم بنى مدرسة في قريته، بعد مدة التحق محدثاً بالمدرسة الحكومية بـ"جيبور" من أعمال "بغورزا"، ثم رجع إلى وطنه، والتحق بالمدرسة الواقعة في قريته سنة ١٣٧٦هـ، وافتتح فيها تدريس الصحاح الستة وغيرها. توفي عند الصبح الصادق من يوم الاثنين في شهر ربيع الأول سنة ١٤٠٨هـ، وصلي على جنازته أمام مدرسته، وحضرها ألوف من الناس، وكان عمره إذ ذاك خمسا وثمانين سنة.

٤٠٠٢

الشيخ الفاضل مولانا العلامة

قباد بن توكا ميان بن جيتو ميان النواخالوي*

وكان أبوه وجدّه من عباد الله الصالحين.

ولد سنة ١٣٢٣هـ في قرية "جهان آباد" من مضافات "بيغم غنج" من أعمال "نواخالي".

قرأ القرآن الكريم ومبادئ العلم على خاله مولانا أشرف علي، ثم التحق بإسكول، وقرأ فيها عدة سنين.

ثم التحق بمدرسة عبد اللطيف الراجفنجي، وقرأ فيها كتب الأردية والفارسية، ثم التحق بالمدرسة التي أسسها خليفة حكيم الأمة مولانا عبد

* راجع: مائة من العلماء الكبار لمولانا أشرف علي النظامبوري ص

العزیز، وهي المدرسة الواقعة في قرية "بَثْ تَلِي"، وقرأ فيها إلى الصف النهائي، ثم التحق بالجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتمزاري، وقرأ فيها إلى «شرح الوقاية»، و«الهداية» للعلامة المرغيناني، وغيرها من الكتب.

ثم ارتحل إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها «مشكاة المصابيح» وغيرها، وقرأ فيها أيضا كتب الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثية، وبايع في هذه المدة على يد حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، ثم رجع إلى وطنه، والتحق بالمدرسة الواقعة بـ"جهان آباد"، وبنى مدارس كثيرة في مختلف البقاع، وبنى مدرسة في "أحسن آباد" من "الهند"، سافر عدّة مرار إلى بيت الله الحرام، فحج، وزار.

توفي سنة ١٣٨٧هـ، وكان عمره إذ ذاك اثنتين وستين سنة.

وكان محققا مدققا، أدبيا لبيبا، شاعرا مجيدا، صنف كتابا، وسماه «أحمد العرب»، ذكر فيه قصائده التي هي في شان محمد العربي النبي الأمي، صلى الله عليه وسلم، ومن أشعاره:

ذكرى الأحبة قد قلاني نارها ... كيف القرار في الفؤاد أوارها
 غابت غياب الشمس قرب قيامة ... فتلوح لي نجم العلى آثارها
 ومشاهد سغف القريحة طيفها... أنى يكون بدون ذاك قرارها
 هي مكة زيدت مدا ما زينة ... فتسرّ سرا للحزين سرارها
 هناك بيت الله أول بيته... وترى يضى مع النجوم دثارها
 وترى خلاخلها كما لشريفة... قد أسبلت لشرافة وإزارها
 حجبت سوابات كان من وجهها ... كشفت ثنى للعاشقين خمارها
 وبخدها خال أتى من جنة... فتغيرت بسوادها أنوارها
 وقلادة نقشت بطغرى أحرف... بمداد نضر ناضر أبصارها
 وقناته مصقولة فكأنما... في معدن طبعت كذاك نظارها.

٤٠٠٣

الشيخ الفاضل قتيبة بن

زياد، الخراساني، القاضي*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال الخطيب في «تاريخه»: كان من أهل الفقه على مذهب أبي حنيفة، وله فهم ومعرفة، وكان قاضيا على الجانب الشرقي من "بغداد" في أيام منصور، وإبراهيم ابني المهدي، و«بقي على القضاء مدة»^(١).

وقال محمد بن سعد^(٢): عزل المرتضى منصور بن المهدي سعد بن إبراهيم بن سعد عن قضاء "الشرقية"، وولاه قتيبة بن زياد، وأقرّ محمد بن سماعة على الجانب الغربي.

قال أبو الفرج محمد بن إسحاق النديم في كتاب «فهرست العلماء»: كان قتيبة من أفقه أهل زمانه على مذهب العراقيين، وكان مجودا في كتب الشروط، وله من الكتب: «كتاب الشروط»، و«كتاب المحاضر»، و«السجلات».

قال طلحة بن جعفر: في أيام قتيبة بن زياد هاجت الفتنة من العامة على بشر بن غياث، وسألوا إبراهيم ابن المهدي أن يستتبه، فأمر إبراهيم قتيبة أن يستتبه.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٢٠.

ترجمته في أخبار القضاة لوكيع ٣: ٢٦٩، ٢٧٠، والفهرست ٢٩١، ٢٩٢، وتاريخ بغداد ١٢: ٤٦٣، ٤٦٤، والطبقات السنوية برقم ١٧٣١.

(١-١) ليس في تاريخ بغداد.

(٢) في النسخ: "سعيد"، والتصويب من تاريخ بغداد، والطبقات السنوية.

٤٠٠٤

الشيخ العالم الصالح

قدرة الله البرهانوري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد عباد الله الصالحين.

ولد، ونشأ ببلدة "برهانور".

وقرأ العلم على الشيخ إسماعيل العباسي البرهانوري، ولازمه ملازمة طويلة، وتصدّر للدرس والإفادة بعده.

وكان ماهراً في الصناعة الطيبة، مرزوق القبول في الموعدة والتذكير.

سافر إلى الحرمين الشريفين، فحجّ، وزار، ورجع إلى "الهند".

مات ببلدة "برهانور" سنة ثمان وثلاثين ومائتين وألف، كما في «تاريخ

برهانور».

٤٠٠٥

الشيخ الفاضل قدرة علي بن

عبد النبي، الصفوي، الردلوي**

أحد العلماء المبرزين في الصناعة.

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان من

نسل الإمام أبي حنيفة نعمان بن ثابت الكوفي.

ولد، ونشأ بـ"ردولي".

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٢٤، ٤٢٥.

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٢٣.

وتلقى مبادئ العلم عن أهل بلدته. ثم دخل "لكنو"، وقرأ على مولانا مظهر علي، والشيخ عبد الواسع، وعلى غيرها من الأساتذة.
ثم لازم الشيخ عبد الرحمن الصوفي، وأخذ عنه الطريقة، ودرّس بـ"لكنو" مدة، ثم رحل إلى "جونبور"، وأقام بها في دار القاضي ضياء الله الجونبوري.
وكان يدرّس، ويتطبّب. أخذ عنه غير واحد من العلماء، وكان على قدم شيخه في مسألة التوحيد.
مات ببلدة "جونبور"، وله أربعون سنة، كما في ((تنوير الجنان)).

٤٠٠٦

الشيخ الفاضل قدرة علي بن فيّاض علي اللكنوي*

أحد العلماء المشهورين.
ذكره العلامة عبد الحمي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: كان سبط الشيخ يعقوب بن عبد العزيز، الأنصاري، اللكنوي.
ولد، ونشأ بـ"لكنو"، وقرأ أكثر الكتب الدراسية على مولانا نور بن أنوار اللكنوي.
ثم سافر إلى "مدراس"، وأخذ عن بحر العلوم عبد العلي بن نظام الدين السهالوي، وولي التدريس في المدرسة الالاجاهية بـ"مدراس".
أخذ عنه غير واحد من العلماء.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٢٤.

٤٠٠٧

الشيخ الفاضل قُدَيْد*

ذكره الإمام المحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: قال محمد بن إسحاق النديم: كان فقيها من أصحاب الرأي.
وأخذ عن أبي حنيفة، رضي الله عنه،
وله يد في علم الكلام، رحمه الله تعالى.

٤٠٠٨

الشيخ الفاضل المولى العَارِف بِاللَّهِ قَرَهُ جِهَ أَحْمَد**

ذكره صاحب ((الشقائق)) في كتابه، وقال: كَانَ رَحِمَهُ اللهُ مِنْ بِلَادِ الْعَجْمِ
مِنْ أَبْنَاءِ بَعْضِ الْمُلُوكِ.
وَلَمَّا حَصَلَتْ لَهُ الْجَذْبَةُ تَرَكَ بِلَادَهُ، وَأَتَى بِلَادَ "الرُّومِ"، وَتَوَطَّنَ فِي
مَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنْ "أَقْحَصَارٍ" وَقَبْرُهُ هُنَاكَ مَشْهُورٌ يَتَبَرَّكُ بِهِ، وَيَزَارُ، وَيَسْتَجَابُ
عِنْدَهُ الدُّعَاءُ، وَيَسْتَشْفَى بِهِ الْمَرِيضُ.
وَذَلِكَ مَشْهُورٌ فِي بِلَادِنَا عِنْدَ الْخَوَاصِّ وَالْعَوَامِّ، قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ الْعَزِيزِ.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٢١.

ترجمته في الفهرست لابن النديم ٢٨٩، والطبقات السنية برقم ١٧٣٢.

** راجع: الشقائق النعمانية ١: ٦٥.

باب من اسمه قطب الدين

٤٠٠٩

الشيخ الفاضل مولانا

* قطب الدين بن أنفر علي السلهتي

ولد في "تأبازي" من أعمال "سلهت".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم قرأ في عدّة مدارس، منها: مدرسة فيض عام، والمدرسة الحسينية رنأفنج، ومدرسة أشرف العلوم بَرَآكْتَرَا^(١)، داکا. ثم سافر إلى "كراتشي"، والتحق بجامعة العلوم الإسلامية علامة بنوري تاون^(٢)، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٥٣.

(١) أسّسها جماعة من العلماء الربّانيين سنة ١٣٥١هـ، الموافق سنة ١٩٣١م. منهم: الشيخ مولانا عبد الوهاب، المعروف ببيرجي حضور، والشيخ مولانا شمس الحق الفريدفوري، ومولانا الشيخ محمد الله حافظي حضور، والشيخ المفتي محمد الله، رحمهم الله تعالى، وبدأ فيه درس الحديث سنة ١٣٥٤هـ.

(٢) تعتبر هذه الجامعة من أكبر الجامعات الإسلامية العربية في "باكستان" في نشر وإشاعة العلوم الدينية، والثقافة الإسلامية العربية. أسّسها المحدث الجليل والداعية الكبير السيّد محمد يوسف البنوري رحمه الله في محرّم ١٣٧٤هـ، الموافق ١٩٥٥م، وسماها باسم المدرسة العربية الإسلامية، تواضعاً لله جلّ وعلا، وتحريزاً عن الأسماء التي تدلّ على جلالته ومكانة =

من أكبر شيوخه: المحدث الكبير العلامة يوسف البنوري، صاحب
(معارف السنن).

بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، والتحق بالجامعة الإمدادية
كشورغنج، ثم درس في عدّة مدارس.

٤٠١٠

الشيخ العالم الكبير العلامة

قطب الدين بن عبد الحلیم بن

عبد الكريم، الأنصاري، السهالي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد
العلماء المبرزين في المعقول والمنقول.

ولد، ونشأ بـ"سهالي" -بكر السين المهملة- قرية من أعمال "لكنو".
واشتغل بالعلم من صغر سنّه، وقرأ أكثر الكتب الدراسية على ملا
دانيال الجوراسي، أحد تلامذة المفتي عبد السلام بن أبي سعيد الأعظمي
الديوي، وقرأ بعضها على غيره من العلماء.

وإني رأيت في بعض الجامعات أنه قرأ على القاضي عبد القادر
اللكنوي أيضا. وفرغ من تحصيل العلوم المتعارفة، وله ثلاثون سنة.

=جامعته، وبعد أن توفي سمّيت باسم "جامعة العلوم الإسلامية"، وكانت
حرة أن تسمّى بهذا الاسم، ومنذ إنشائها تؤدّي عملها بنشاط كبير،
بفضل أساتذتها الكرام، وتوجد بها جميع أقسام الدراسة من الإعدادي إلى
العالي، والتخصّصات في الحديث والفقه والدعوة والإرشاد.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٢٣٧ - ٢٣٩.

ثم أخذ الطريقة الجشتية^(١) عن القاضي كهاسي بن داود الإله آبادي، ولازمه مدّة من الزمان.

ثم تصدّر للتدريس، وكان صائم الدهر، قائم الليل، يختم القرآن في التهجد كلّ ليلة، ويشغل بالتدريس كلّ يوم إلا يوم الثلاثاء والجمعة، فإنه كان يشغل بالتصنيف في هذين اليومين.

وأما مصنّفاته فإنها ضاع أكثرها يوم شهادته غير أجزاء من حاشيته على «الأمور العامة»، وحاشيته على «التلويح»، وحاشته على «شرح حكمة العين»، كما في «الرسالة القطبية».

وقال البلكرامي في «سبحة المرجان»: إن له حاشية على «شرح العقائد العضدية»، وحاشية على «شرح العقائد النسفية»، وحاشية على «المطوّل»، ورسالة في «تحقيق دار الحرب»، أكثرها احترقت في فتنة قتله. انتهى.

أما تلامذته فإنهم كثيرون، أجلّهم السيّد قطب الدين الشمس آبادي، والحافظ أمان الله بن نور الله البنارسي، والقاضي محبّ الله بن عبد الشكور البهاري، والقاضي شهاب الدين الكوباموي، والشيخ زين العابدين السنديلوي، والشيخ صفة الله المحدّث الخير آبادي، وخلق آخرون.

قال البلكرامي: إنه كان بين الأنصاريين والعثمانيين نوع من النزاع من جهة المشاركة في الرياسة، فهجم العثمانيون عليه، وأحرقوا داره، وقتلوه.

(١) أما الطريقة الجشتية فهي لإمام الطريقة الشيخ معين الدين حسن السنجري المتوفى سنة ٦٢٧هـ، وجشيت قرية شيوخه، ومدارها على الذكر الجلي بحفظ الأنفاس، وربط القلب بالشيخ على وصف الحجة والتعظيم، والدخول في الأربعينات، مع دوام الصيام والقيام، وتقليل الكلام والطعام والمنام، والمواظبة على الوضوء، وربط القلب بالشيخ، وترك الغفلة رأساً، ولهم أشغال غير ما ذكرناه.

وقال عبد الأعلى بن عبد العلي اللكنوي في «الرسالة القطبية»: إن أخا جدّ الشيخ قطب الدين أسكن بأرضه رجلا من الفقراء، فنال أحد من أولاده الوجاهة العظيمة، وصار صاحب القرى العديدة في نواحية.

ثم حصلت له المناقشة بمحمد آصف الأنصاري صاحب "سهالي"، وكان من بني أعمام الشيخ قطب الدين الشهيد، فهجم عليه محمد آصف، وخاب مسعاه.

ثم هجم ذلك الرجل على محمد آصف، فحرق، ونقب أمواله، فدخل محمد آصف في دار الشيخ قطب الدين ليستشيره في ذلك الأمر، فتعاقبه ذلك الرجل، وقتل من وجد في داره، وأحرق بيته، وأسر ولده نظام الدين، وكان في الرابع عشر من سنّه، فبقي جسد الشيخ قطب الدين بضعة أيام على وجه الأرض، لم يتغيّر، فلما اطمأنت قلوب الناس دفنوه، وانتقل ولده محمد سعيد مع عياله وإخوته إلى بلدته "لكنو".

ثم ذهب إلى معسكر السلطان عالمغير بن شاهجهان سلطان "الهند"، وقصّ له ما جرى بينه وبين ذلك الرجل، فأعطاه السلطان قصرا في "لكنو" لتاجر أفرنغي ذهب إلى بلاده، ولذلك اشتهر هذا الحي بـ"فرنغي محل"، وكان ذلك في سنة ثلاث ومائة وألف.

مات وله ثلاث و ستون سنة.

٤٠١٢

الشيخ العالم الصالح
الفقيه المحدث قطب الدين بن
محي الدين ، الدهلوي *

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٢٥، ٤٢٦.

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد كبار الفقهاء.

اشتهر بمعرفة الفقه حفظا وتنزيلا للوقائع، واستحضارا للخلاف، حتى كان يقدّم على كثير من العلماء في الفقه والحديث، وانتفع الناس بدروسه وفتاواه ومصنّفاته المفيدة.

وهو أخذ الفقه والحديث عن الشيخ إسحاق بن أفضل العمري الدهلوي سبط الشيخ عبد العزيز، ولازمه ملازمة طويلة بمدينة "دهلي".

وكان زاهدا متورّعا، قانعا، عفيفا، صالحا، ذا عناية تامة بالتدريس والتصنيف، شديد الرغبة في المباحثة في العلم والمذاكرة به، شديد التعصّب على من خالفه في المذهب.

له مصنّفات في الردّ على السيّد نذير حسين الحسيني الدهلوي فيما خالفه من المذهب الحنفي.

وله مصنّفات غير ذلك في الفقه والحديث، منها: ((مظاهر حق)) شرح ((المشكاة)) بالهندية في أربعة مجلّدات، ومنها: ((ظفر جليل)) شرح ((الحصن الحصين)) بالهندية، ومنها: ((جامع التفاسير)) تفسير القرآن الكريم بالهندية، ومنها: ((معدن الجواهر))، و((آداب الصالحين))، و((الطبّ النبوي))، و((توفير الحق))، و((تنوير الحق))، وله غير ذلك من الرسائل.

سافر إلى الحرمين الشريفين في آخر عمره، فمات بـ "مكة المباركة" سنة تسع وثمانين ومائتين وألف، وله خمس وستون سنة، كما في ((حدائق الحنفية)).

٤٠١٢

الشيخ الفاضل المولى قطب الدين الأزنيقي*

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: كَانَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى عَالِمًا، فَاضِلًا، زَاهِدًا، مَتَوَرِّعًا.

وَكَانَ لَهُ حَظٌّ عَظِيمٌ مِنَ التَّصَوُّفِ، وَلِدٌ بـ"أزنيق"، وَقَرَأَ عَلَى عُلَمَاءِ زَمَانِهِ، وَتَمَهَّرَ فِي كُلِّ الْعُلُومِ، لَا سِيَّمَا الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ.

وَتُوِّفِيَ بِهَا، وَصَنَّفَ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ مُصَنَّفًا جَامِعًا لِمَسَائِلِهَا، رُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا اجْتَازَ تَيْمُورُ حَانَ بِالْبِلَادِ الرُّومِيَّةِ، اجْتَمَعَ مَعَ الشَّيْخِ الْمَذْكُورِ، فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ: عَلَيْكَ أَنْ تَتْرَكَ صَنِيعَكَ هَذَا مِنْ قَتْلِ عِبَادِ اللهِ، وَسَفْكِ الدِّمَاءِ الْمُحْرَمَةِ، فَقَالَ: يَا شَيْخَ إِيَّيْ أَنْزِلْ فِي مَنْزِلِ، وَبَابِ خَيْمَتِي إِلَى الشَّرْقِ، فَأَجِدُ بَاهِمَا فِي الْعَدِّ إِلَى الْمَغْرِبِ، فَإِذَا رَكِبْتَ يَرْكَبُ أَمَامِي نَحْوَ خَمْسِينَ رَجُلًا، لَا يَرَاهُمْ غَيْرِي، وَإِيَّيْ أَقْفُو أَثْرَهُمْ، وَأَمْتَلْ أَمْرَهُمْ.

فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ: كُنْتَ سَمِعْتِكَ رَجُلًا عَاقِلًا، وَالْآنَ عَلِمْتُ أَنَّكَ جَاهِلٌ، فَقَالَ: مَنْ أَيْنَ قُلْتَ هَذَا، قَالَ: لِأَنَّكَ تَفْتَخِرُ بِوَصْفِ الشَّيْطَانِ، وَهُوَ كَوْنُهُ مَظْهَرًا لِقَهْرِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، ثُمَّ افْتَرَقَا.

مَاتَ رَحِمَهُ اللهُ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ لِسَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

٤٠١٣

الشيخ العالم الكبير

قطب الدين البرهانبوري، المشهور بالفاضل**

* راجع: الشقائق النعمانية ١ : ٢٤.

** راجع: نزهة الخواطر ٥ : ٣٣٨.

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان ممن حفظ القرآن، وبرع في العلم، والأدب، والرمي. وكان كثير المحفوظ لشعر العرب، يسرد لمجاله، ويقراه عن ظهر قلبه، وكان

مع ذلك العلم والمعرفة متواضعا، حليفا، مسكينا. خصّه عالمكبر لإمامته في التراويح في رمضان المبارك، وجعله معلّم لابنه محمد أعظم. مات في السنة الجلوسية، وكانت وفاته بدار الملك "دهلي"، كما في «مرآة جهان نما».

٤٠١٤

الشيخ العالم الصالح

* قطب الدين، النقشبندي، الحسن بوري

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد كبار العلماء.

أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الغفور السنبهلي. ثم صحب الشيخ آدم السنبهلي، وانتفع به، يذكره الشيخ عبد الله بن عبد الباقي الدهلوي، ويثني عليه.

وكان ماهرا في العلوم الدينية، عارفا بمصطلحات القوم، صاحب استقامة على الطريقة الظاهرة والصالح. ذكره كمال محمد السنبهلي في «الأسرارية».

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٣٣٧، ٣٣٨.

٤٠١٥

* قطب الدين، السرهندي

ذكره العلامة عبد الحى الحسنى في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء المشهورين في بلاد "الهند".
درّس، وأفاد مدّة عمره، وانتفع به ناس كثيرون، منهم: الشيخ حميد الدين عبد المجيد بن عبد القدّوس الكنكوهي، قرأ عليه الكتب الدراسية. مات، ودفن بـ"سرهند".

٤٠١٦

الشيخ العالم المحدث

** قطب الدين، النقشبندي، السرهندي

ذكره العلامة عبد الحى الحسنى في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء البارعين في الفقه والحديث.
أخذ الطريقة عن الشيخ محمد زبير بن أبي العلي السرهندي، ولازمه مدّة مديدة.

وسافر إلى "الحجاز" سنة ثلاث وسبعين.

ومائة وألف، فحجّ، وزار.

وتوفي بها.

ومن مصنفاته: «وهب الزبير»، كتاب له في الأذكار والأشغال.

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٢٤١.

** راجع: نزهة الخواطر ٦: ٢٤٠، ٢٤١.

٤٠١٧

الشيخ العالم الفاضل

قطب الدين، الشاهجهانبوري*

ذكره العلامة عبد الحمي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال.

ذكره المفتي ولي الله بن أحمد علي الحسيني في «تاريخ فرخ آباد»، وقال: إنه أدرك الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي، والشيخ الكبير جانجانان العلوي الدهلوي، وجمعا كثيرا من العلماء والمشايخ.

مات لأربع بقين من ربيع الأول سنة سبع وتسعين ومائة وألف.

٤٠١٨

الشيخ الفاضل المولى

الحكيم قطب الدين العجمي**

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: كَانَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى وزيراً لبعض ملوك العجم، ثم ارتحل إلى بلاد "الروم" لفترة في بلاده، واتصل بِخِدْمَةِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ حَانَ، وأكرمه السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ حَانَ غَايَةَ الإِكْرَامِ، وَعَيْنَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسِمِائَةَ دِرْهَمٍ، وَعَيْنَ لَهُ عِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مَشَاهِرَةً، سِوَى مَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ مِنَ الْخَلْعِ، وَالْإِنْعَامَاتِ.

وعاش في كنف حمايته بعيش أرغد، وَكَيَانٌ يَتَوَسَّعُ فِي مَأْكَلِهِ وَمَلَابِسِهِ، وَيَتَجَمَّلُ فِي خَوَاصِّتِيهِ وَغِلْمَانِهِ، وَكَيَانٌ يَعْرِفُ عِلْمَ الطِّبِّ غَايَةَ

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٢٤١.

** راجع: الشقائق النعمانية ١: ١٣٥.

المعرفة، وتقرب لأجله عند السلطان محمد خان، وحظي عنده غاية الحظوة، ومات في أيام دولته، روح الله روحه، ونور ضريحه.

٤٠١٩

الشيخ الفاضل المولى قطب الدين المرزيفوني*

ذكره صاحب ((الشقائق)) في كتابه، وقال: قرأ رحمه الله على علماء عصره، ثم وصل إلى خدمة المولى الفاضل علاء الدين علي الجمالي المقي، ثم صار مدرسا ببعض المدارس، ثم صار مدرسا بمدرسة "أزنيق"، ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داؤد باشا بمدينة "قسطنطينية"، ثم صار مدرسا بمدرسة طرابوزان.

ومات وهو مدرس بها في سنة خمس وثلاثين وتسعمائة، كان رحمه الله تعالى صاحب كرم وأخلاق حميدة، ووفاء ومروءة، وكانت له مشاركة في العلوم، وكان له خصوصية بالعربية والفقه، وله تعليقات على نبد من ((شرح الوقاية)) لصدر الشريعة، وعلى ((شرح المفتاح)) للسيد الشريف. روح الله روحه، ونور ضريحه.

٤٠٢٠

الشيخ الفاضل قطب الدين، الهانسوي**

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد العلماء المتورعين.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٨٦.

** راجع: نزهة الخواطر ٥: ٣٣٨.

لازم الشيخ عبد اللطيف البرهانبيوري مدة طويلة، ونال منه حظاً وافراً من العلم والمعرفة، فخصّه عالمكير بأنظار العناية والقبول. ولما تولى المملكة أعطاه أربعمئة ألف دام جائزة منه، وكان كلما يتردد إليه يعطيه، وهو عمر قرية بموطنه، وسماه "قطب آباد"، فمات بها سنة ستّ وثمانين وألف في السنة الثامنة عشرة الجلوسية، كما في ((مرآة جهان نما)).

٤٠٢١

الشيخ الفاضل الكبير

قطب عالم بن السيّد ميران، الحيدرآبادي*

ذكره العلامة عبد الحمي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد كبار العلماء.

ولد، ونشأ بـ"حيدرآباد"، وأخذ عن أبيه، ولازمه مدّة.

ثم تصدّر للدرس والإفادة، انتهت إليه رياسة العلم بـ"حيدر آباد".

وأخذ عنه خلق كثير، وولي الإفتاء بـ"حيدر آباد"، وكان والده مدرّسا

بتلك البلدة في عهد عالمغير الأول.

توفي لأربع خلون من شوال سنة ثلاث وستين ومائة وألف، فدفن

بـ"حيدرآباد"، كما في ((محبوب ذي المنن)).

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٢٤٢.

٤٠٢٢

الشيخ الإمام العالم المحدث

قطب الهدى بن محمد واضع بن

محمد صابر بن آية الله بن علم الله،

الحسني، الحسيني، النقشبندي، البريلوي *

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد

العلماء المبرزين في المعقول والمنقول.

لم يكن له نظير في زمانه في معرفة الفقه والحديث والعربية والإنشاء

والخط.

ولد، ونشأ ببلدة "رائ بريلي"، وانتفع بوالده، وتلقى منه.

ثم دخل "لكنو"، وأخذ عن العلامة تفضل حسين الكشميري، وعن

غيره من العلماء.

ثم سافر إلى "دهلي"، وأخذ الفقه والحديث عن الشيخ عبد العزيز بن

ولي الله العمري الدهلوي، واستنسخ الكتب النفيسة من خزائنه.

وأخذ الطريقة عن الشيخ غلام علي العلوي الدهلوي، ولازمه مدة، ثم

رجع إلى بلده، وعكف على الدرس والإفادة.

وكان قويّ الحفظ، سريع الإدراك، شديد الرغبة في البحث والتنقيب،

شديد الحرص على الكتابة.

وكان خطّه في غاية الجودة.

له تعليقات شتى على «صحيح البخاري»، و«جامع الترمذي»، و«عين

العلم»، و«سفر السعادة»، وعلى غيرها من الكتب.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٢٧.

وله رسالة نفيسة في إثبات كفر فرعون المسمى بـ ((الجانب الشرقي في كفر فوعون الغرقى)).

توفي لتسع عشرة خلون من ربيع الثاني سنة ست وعشرين ومائتين وألف، وله اثنتان وأربعون سنة، كما في ((كلشن محمودي)).

باب من اسمه قطبة، قل أحمد، قلندر

٤٠٢٣

الشيخ الفاضل قطبة بن

العلاء بن المنهال، أبو سفيان، الغنوي، الكوفي*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: قال المرزوي: سألت أحمد بن حنبل عن قطبة، فقال: كان جليس سفيان الثوري، ويقولون: إنه جالس أبا حنيفة، وهو الذي كان يخبر سفيان

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٢٢.

ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ٤: ١٩١، والضعفاء الصغير للبخاري ٩٦، وكتاب المجروحين لابن حبان ٢: ٢٢٠، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٨٩، والجرح والتعديل، الجزء الثالث، القسم الثاني، صفحة ١٤١، ١٤٢، وميزان الاعتدال ٣: ٣٩٠، ولسان الميزان ٤: ٤٧٣، ٤٧٤، والطبقات السننية برقم ١٧٣٣.

بكلام (١) أبي حنيفة (٢)، وإنما عرف سفيان (٣) مذهب أبي حنيفة، يقولون (٤) به، ثم قال قطبة: مستقيم الحديث.

وذكر الذهبي في «الميزان» تضعيفه عن غير واحد.

٤٠٢٤

الشيخ الفقيه قل أحمد بن

أحمد المسعود بن نعمة الله بن

ولي محمد، الستركهي *

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد

الفقهاء الصالحين.

ولد، ونشأ بـ"ستركه".

وتفقه على أبيه، وعلى غيره من العلماء.

ثم ولي القضاء بـ"ستركه" مكان والده المرحوم، فاستقل به مدة

حياته.

وكانت وفاته في عهد محمد شاه.

(١) في بعض النسخ: "بقول".

(٢) في بعض النسخ زيادة: "ويقولون".

(٣) في بعض النسخ زيادة: "الثوري".

(٤) سقطت من: بعض النسخ.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٢٤٢، ٢٤٣.

٤٠٢٥

الشيخ الفاضل قلندر بخش، الباني بتي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكيمية.

أخذ عن العلامة فضل حق بن فضل إمام الخير آبادي. ودرّس، وأفاد مدّة بدار الملك "دهلي"، ومدينة "مرادآباد". أخذ عنه خلق كثير من العلماء.

٤٠٢٦

الأمير الكبير الفاضل العلامة

قليج محمد، الأندجاني**

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال.

ولاه أكبر شاه صيانة القلعة بـ"سورت" سنة ثمانين وتسعمائة، وأمره على "كجرات"^(١) سنة خمس وثمانين، وولاه الوزارة الجليلة سنة سبع وثمانين، وأمره على "مالوه" سنة تسعين.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٢٧.

** راجع: نزهة الخواطر ٥: ٣٣٨، ٣٣٩.

(١) "كجرات": بضم الكاف الفارسي، وإسكان الجيم، وإهمال الراء المهملة، بعدها ألف، فمثناة من فوق، طولها اثنان وثلاثمائة ميل، وعرضها ستون ومائتا ميل، وفيها ثلاث عشرة فرضة، أشهرها: "كناية"، و"سومنا"، و"جوناكه"، و"سورت". وفي العصر الحاضر "بمبئي"، وفيها كور=

وأقطعه ناحية "سنهبل" سنة ست وتسعين، وأمره أن يقيم بـ"لاهور"،
ويشارك راجه تودرمل، وزير الخراج، وراجه بمكونت داس في مهمات الأمور.

ولما توفي تودرمل استقلّ بوزارة الخراج، وولي على "كابل" سنة اثنتين
بعد الألف، وعزل عنها بعد زمان يسير، ثم جعله أكبرشاه أتابكا لولده
دانيال، سنة خمس بعد الألف، وكان ختنه، فلم يستطع أن يصاحبه، ورجع
إلى الحضرة، فولاه حراسة "أكبرآباد" سنة سبع وألف، وولاه على "بنجاب"
سنة تسع وألف وضمّ معها له ولاية "كابل".

ولما مات أكبر شاه، وقام بالأمر ولده جهانغير، ولّاه على "كجرات"،
ثم ولّاه على "بنجاب" سنة ست عشرة وألف، وعلى "كابل" سنة ثمان عشرة
وألف.

وكان عالما كبيرا علامة في المعقول والمنقول، صالحا تقيا، لم يزل مشتغلا
بالدرس والإفادة، وحين إقامته بـ"لاهور"، كان يتردد بنفسه إلى المدرسة،
ويدرس الفقه والحديث والتفسير كل يوم، ويجتهد في نشر العلوم، كما في
(مآثر الأمراء).

وقال المندوي في ((كلزار أبران)): إنه درس الكتب المتداولة مرارا، وتخرّج
عليه جماعات من الفضلاء، وكان من كبار الأمراء، صاحب العساكر
العظيمة، وإيالة الواسعة الفخيمة، وسنه جاوز ثمانين. انتهى.
توفي سنة ثلاث وعشرين وألف في أيام جهانغير، كما في (مآثر الأمراء).

= صغيرة، يسمونها بأسماء أخرى، نحو "كوكن" أي: البلاد التي على ساحل
البحر فيما بين "بمبئي" و"نياكاؤن"، ونحو "كاهياوار" التي ينسب إليها
الأفراس الحصان الجياد.

باب من اسمه قمر

٤٠٢٧

الشيخ الفاضل قمر أحمد بن

الشيخ ظفر أحمد العثماني التهانوي*

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: أخذ العلم ببلدة "تهانه بهون".

ثم التحق بجامعة دار العلوم بـ"ديوبند"، وقرأ بعضاً من المنهج النظامي، ثم دخل في مظاهر العلوم يوم ٢٦ شوال ١٣٦١هـ، وقرأ «شرح الكافية» للجمامي، و«شرح التهذيب»، و«كنز الدقائق»، و«أصول الشاشي»، وتدرج، حتى دخل في الصف النهائي عام ١٣٦٤ هـ، وبعد أن أخذ الصحاح الستة فيها سار إلى الجامعة الإسلامية لتعليم الدين بـ"داييل" في أواخر جمادى الأولى، واشتغل، وإثر أن تخرج فيها تصدّر للتدريس والإفادة في مختلف المدارس الدينية والمدارس الحكومية.

وأخيراً عين أستاذاً في كورمنت نارمل إسكول كمالية (مدرسة كمالية المتوسطة الحكومية) في "لائل بور" بـ"باكستان"، وتوفي يوم ١١ / جمادى الأولى ١٤٢٣هـ.

* راجع: علماء مظاهر علوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣:

مؤلفاته:

١- (تذكرة الظفر):

ذلك في قصة حياة الشيخ ظفر أحمد التهانوي ومآثره العلمية والعملية وخدماته السياسية وجهده وسعيه وكده مما بذله عند تقسيم "الهند"، وفر له المواد والعناصر الشيخ عبد الشكور الترمذي، ورتبها صاحب الترجمة.

٢- (تذكرة ياران):

ألف الشيخ ظفر أحمد التهانوي كتاب «براءة عثمان غني رضي الله عنه» ردا على مؤلف «خلافت وملوكيت» لأبي الأعلى المودودي، فأوردت عليه مجلة «فاران» الشهرية بـ"كراتشي"، وتناولته بانتقاد ما فيه من البحوث، فردّ على ما أفادت بضبط هذا الكتاب.

٣- (استعراض تفكيري في الطوائف الدينية):

ذلك الكتاب في استعراض تفكيري في الطوائف الدينية والتحركات العلمية والفكرية المختلفة في شبه القارة الهندية والباكستانية، قد أنشأ فيه حول فتنة إنكار الحديث ردا عليها في ٣٢ صفحة كاملة، تم طبعه من مكتبة مطبوعات مشرق بـ"كراتشي".

٤- (شاه ولي الله محدث دهلوي):

هذا استعراض جاء في حياة الشيخ الشاه ولي الله المحدّث الدهلوي وأفكاره ونظرياته العلمية ومآثره المجدّدية، وأتاه بأنه أول شخصية عبقرية في تاريخ الهند الإسلامي ممن بدأ في العلوم الإسلامية، وظهرت، وفاضت به ينابيع الدين ومعارفه، وعلى ما أفاد الشيخ محمد تقي العثماني: إنه كتاب ألقى فيه الضوء على إنجازاته العلمية وخدماته السياسية أكثر من أحواله

الذاتية، ويمكن به التوصل إلى معرفة جيّدة بعبقريته بالإيجاز، عليه مقدمة للشيخ ظفر أحمد التهانوي، والكتاب في ١٤٥ صفحة.

٥- ((مجاهد كبير سيّد أحمد شهيد)):

ظهر ضبطه في مآثر المجاهد الشهيد السعيد السيّد أحمد البريلوي وأصحابه النضالية ومساعدتهم الدعوية والتبليغية وأعمالهم الجليلة النبيلة، وما إلى ذلك، قدم له الشيخ ظفر أحمد بعد أن لاحظ حرقاً.

٤٠٢٨

الشيخ الفاضل العلامة مولانا

قمر الدين بن أنصار علي الآسامي*

ولد سنة ١٣٤٤هـ في أسرة دينية.

قرأ مبادئ العلم في قرينته، ثم التحق بالمدرسة الواقعة من "بدر بور" من أعمال "آسام"، وقرأ فيها إلى ((مشكاة المصابيح))، ثم التحق بالمدرسة العالية الحكومية، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة، وحصل منها "سند ممتاز المحدثين".

ثم التحق مدرسا بالمدرسة الحكومية الواقعة بـ"جسر"، ودرّس فيها سنة واحدة، وذلك في سنة ١٣٦٤هـ، ثم سافر إلى "الهند"، والتحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية مرة ثانية.

من شيوخه: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، والعلامة مولانا سهول العثماني.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٥٣.

بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه المألوف، ودرس في المدرسة الحكومية لوري بـ "جسر"، ثم التحق بالمدرسة العالية غاسباري، ثم التحق محدثاً بالمدرسة المصطفوية العالية الحكومية.

من تصانيفه: «بدر الحواشي شرح أصول الشاشي»، و«تعليم التضحية»، و«اللمحة والشارب في نظر الإسلام».

٤٠٢٩

الشيخ الفاضل قمر الدين بن

محمد سعيد المنوي،

شيخ الحديث بجامعة إصلاح البنات بقرية "سملك" في "كجرات" * ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: ولد ببلدة "كوبا غنج" بمديرية "مئو" يوم ٧/ يوليو ١٩٤٠م الموافق مستهلّ جمادى الأولى ١٣٥٩ هـ، واشتغل بالعلم على علماء بمنطقته، ثم أقبل إلى مظاهر العلوم في شوال ١٣٧٨ هـ، وأخذ الصحاح الستة عنن بها من كبار المحدثين، وتخرّج فيها في شعبان ١٣٧٩ هـ، حيث قرأ «جامع الإمام البخاري» على الشيخ محمد زكريا، و«صحيح مسلم» على الشيخ منظور أحمد خان، و«سنن أبي داود»، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي على الشيخ أسعد الله، و«سنن الترمذي» على الشيخ أمير أحمد الكاندهلوي.

* راجع: علماء مظاهر علوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣:

كان مما يريد بقرار النفس أن يتلقَّى الحديث ثانياً في جامعة دار العلوم ديوبند إثر أن تخرَّج في مظاهر العلوم، غير أن حالت دون قصده ظروف اقتصادية، لا تكاد أن تسمح له به، ولكن حاله التوفيق، وساعده الحبُّ فيه الذي ساقه إلى دار العلوم ديوبند، ودخل في الصف النهائي عام ١٣٨١هـ، فلا زال يحضر الدرس، يواظب، ويداوم على أوقاته طوال السنة، ويقيد من المحاضرات الدراسية، وبعد أن تخرَّج فيها تصدَّر بالتدريس والإفادة في مختلف المدارس، حتى فاضت نفسه يوم الأربعاء ٢٣/ شوال ١٤٢٠ هـ، الموافق ١٠ / يناير ١٩٩٩م، فإننا لله وإنا إليه راجعون.

كان رجلاً فاضلاً عالماً عاملاً بعلمه، ذا عناية واهتمام بأحكام الشريعة بمواقع الفرح والحزن، رأيت في الظعن والإقامة لمُدَّة أربع عشرة سنة، فوجدته عاملاً بالسنة في كلِّ شيء، حتى إذا خرج للاستنجاء فلا يخرج غير لابس القلنسوة أبداً، ولما سار أهله قبل وفاته بيوم من "كوبا غنج" إلى "حيدرآباد"، فأوصى من عنده: لا تؤخروا الكفن والدفن بعد موتي، ولا تنقلوا جثمانى من هنا، إنه من السنة.

اتصل بالشيخ الشاه وصي الله في مرحلة الإحسان والسلوك والإصلاح والتزكية، ثم بالشيخ المقرئ صديق أحمد الباندوي بعد أن توفي.

٤٠٣٠

* الشيخ الفاضل قمر الدين الأجميري

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد العلماء المشهورين في زمانه.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٩٥.

قرأ العلم على المفتي لطف الله بن أسد الله الكوثلي، وعلى غيره من العلماء. ثم أسس مدرسة عربية ببلدة "أجمير"، فدرّس بها مدّة من الزمان. ومن مصنفاته: «الميزان»، و«المحاورة»، و«هداية الأدب».

٤٠٣١

الشيخ الفاضل قمر الدين

* الحسيني، السوني بتي، ثم الدهلوي

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد الشعراء المجيدين.

كان من نسل الإمام ناصر الدين، الحسيني، المشهدي.

قرأ العلم على الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي، مشاركا لإخوته عبد القادر، ورفيع الدين، ولازمه مدة.

ثم أخذ الطريقة عن الشيخ فخر الدين بن نظام الدين الدهلوي، وأقبل على الشعر إقبالا كلياً، حتى صار معدوداً في الشعراء المفلكين.

ولما سافر إلى "لكنو" تشبّع بها، وسافر إلى "حيدرآباد"، فحصلت له الصلاة الجزيلة من جند ولعل.

وله «ديوان شعر» يحمل مائة ألف وخمسين ألف بيت بالفارسي والهندي.

توفي سنة ثمان ومائتين وألف، وله تسع وأربعون سنة، كما في «نتائج الأفكار».

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٢٨.

باب من اسمه قوام، قورد، قيام، قيس، قيصر

٤٠٣٢

الشيخ الفقيه المفتي

قوام الدين بن سعد الدين بن

معزّ الدين بن أمان الله، الكشميري*

ذكره العلامة عبد الحمي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان من كبار الفقهاء الحنفية.

ولد لأربع خلون من شعبان سنة اثنتين وخمسين ومائة وألف بـ"كشمير"، ونشأ بها.

وقرأ العلم على الشيخ رحمة الله، والشيخ عبد الله، ونور الهدى بن عبد الله، وعلى غيرهم من العلماء.

وأجازه المير قارئ تلميذ شيخ القراء والحاج عبد الولي الطرخاني، تلميذ الشيخ أبي الحسن السندي، والحاج نعمة الله النوشهروي، والشيخ محسن البلجمري، تلميذ جدّه أمان الله.

فلما بلغ رتبة الشياخة تصدّر للتدريس في زاوية السيد أمين الأويسي الكشميري، وولي القضاء بـ"كشمير" ومشيخة الإسلام بها. وانتهت إليه رئاسة الفتيا والتدريس.

له كتاب «الصحائف السلطانية»، يحتوي على ستين علما.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٢٩.

توفي لتسع خلون من ذي القعدة سنة تسع عشرة ومائتين وألف، كما
في «حدايق الحنفية».

٤٠٣٣

الشيخ الفاضل المولى
قورد أحمد جليبي بن خير الدين،
معلم السلطان سليمان*

ذكره صاحب «العقد المنظوم» في كتابه، وقال: نشأ رحمه الله بكنف
العزّ والعلاء، وفتن الحجة والسنا، طالبا للمعارف، ومستفيدا من كل عارف،
واشتغل على المولى عبد الباقي، والمولى صالح بن جلال، والمولى بُسْتَان،
وغيرهم من أرباب الفضل والكمال.

ثم صار ملازما من المولى مُحَمَّد الشهير بجوي زاده، وهو مفت بطريق
الإعادة، ثم صار ذلك العتيق مدرسا بسليمانية "أزنيق" فبعد قيل من الزّمان
نقل إلى إحدى المدارس الثمان، فلما مضى عليه ست سنين صارت وظيفته
فيها ستين، ثم ظهر له العواطف السلطانية، فنقل إلى إحدى
المدارس السليمانية.

ثم عطف الزّمان إلى "دمشق الشام" فبعد سنتين ساءت به الظنون،
وحلّ به ريب المنون، وذلك سنة ست وسبعين وتسعمائة، وكان المرحوم
مشاركا في بعض العلوم، حلّو المصاحبة، حسن المقاربة، عذب المشرب،
سهل المطلب، ذا وجه صبيح، ولسان فصيح. رُوِّح الله روحه.

* راجع: العقد المنظوم في ذكر أفاضل الرّوم ١: ٣٥٦، ٣٥٧.

٤٠٣٤

الشيخ العالم الفقيه

قيام الدين القرشي، الظفرآبادي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول. أصله كان من "دهلي".
قدم "ظفرآباد" هو والشيخ أسد الدين الحسيني الواسطي، واشتغل بها بالدرس والإفادة مدة مديدة.
ثم ترك البحث والاشتغال، وسلك مسالك الترك والتجريد، والانزواء والاشتغال بالله سبحانه، وانقطع إليه بقلبه وقالبه.
وكانت وفاته في ثالث عشر من ذي القعدة سنة سبع عشرة وثمانمائة، كما في «تجلی نور».

٤٠٣٥

الشيخ الفاضل قيس بن

إسحاق بن محمد بن أميرك، أبو المعالي، المرغيناني**

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: كان مقيما بـ"سمرقند"، ودرس بها فقه أبي حنيفة، سمع محمود بن عبد الله الجرجاني.

* راجع: نزهة الخواطر ٣ : ٩٣.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١١٢٣.

ترجمته في الأنساب ٥٢٢، والطبقات السنية برقم ١٧٣٦.

وفي نسخة الأنساب: "أبو المعالي".

وروى عنه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي.
 ذكره أبو سعد في «الأنساب»، وقال: كان أميراً، إماماً، فاضلاً.
 وأقام بـ"سمرقند"، ودرس بها.
 وتوفي في جامع "سمرقند" بعد ما تكلم في النظر^(١)، وكان صائماً،
 وذلك في شوال سنة سبع وعشرين وخمسائة، وحمل إلى داره، ودفن يوم
 السبت في "مقبرة جاكرديزه" قبالة مشهد الأئمة.
 قال صاحب «الهداية»: بيننا وبينه قرابة قريبة، لقيته^(٢)، وأفادني هذه
 الأبيات^(٣).

قل للأمير أدام ربي عزّه ... وأنا له من فضله مخزون^(٤)
 إني جنيت ولم يزل نبل الورى ... يهبون للخدّام ما يجنونه
 من كان يرجو عفو من هو فوقه ... عن ذنبه فليعف عمن دونه
 قال وزادني غيره:
 ولقد جمعت من الذنوب فنونها ... فاجمع من العفو الكرم فنونه

٤٠٣٦

الشيخ الفاضل قيس بن
 أصرم، الشيباني، أبو حنيفة*

(١) في الأنساب: بعد ما تكلم في المناظرة وفرع.

(٢) سقط من بعض النسخ.

(٣) الأبيات في الطبقات السنية.

(٤) في الطبقات السنية: "أدام ربي فضله".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٢٤.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو من الفقهاء المختصين بالقضاة الصاعدية.

سمع الحديث على أبي الحسين عبد الغافر، وغيره، رحمهم الله تعالى.

٤٠٣٧

الشيخ الفاضل قيس بن *

حماد ابن أبي حنيفة، أخو إسماعيل، وعمر، تقدما (١).

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: روى عن

أبيه، وروى عن أخيه إسماعيل أنه من أبناء ملوك "فارس" الأحرار، والله ما وقع علينا رقّ قط.

٤٠٣٨

الشيخ الفاضل قيصر حيدر الدهلوي **

أحد أبرز شعراء الأردية المسلمين في "الهند".

ولد سنة ١٣٤٣هـ، وتوفي سنة ١٤١٢هـ.

= ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٧٣٧، نقلا عن الجواهر.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٢٥.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٧٣٨، نقلا عن الجواهر.

(١) الأول في الجواهر برقم ٣٢٨، والثاني في الجواهر برقم ١٠٤٩.

** راجع: تنمة الأعلام للزركلي ٢: ١٠١.

ترجمته في الفيصل عن ١٨٧ (محرم ١٤١٣هـ) ص ١٤٣.

من دواوينه المطبوعة: ((تلافي التلافي))، و((موجين)) (الأمواج)، و((خط غبار)).

٤٠٣٩

الشيخ الفاضل قيصر بن

أبي القاسم بن عبد الغني بن

مسافر بن حسّان بن عبد الرحمن

بن عبد الله السلمي، المعروف بتعاسيف،

الدمشقي الأصل والوفاة، المصري المولد*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: ذكره
الدمياطي في ((معجم شيوخه))، وقال: مولده بـ"صعيد مصر" سنة خمس
وسبعين^(١) وخسمائة تقديرا.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٢٦.

ترجمته في المختصر لأبي الفدا ٣: ١٨٦، والطالع السعيد ٤٦٩ - ٤٧١،
وتاريخ ابن الوردي ٢: ١٨٨، والسلوك ١: ٣٨٢، وحسن المحاضرة ١: ٥٤٢،
والطبقات السنية برقم ١٧٣٩.

ومكان "بتعاسيف" بياض في بعض النسخ، وفي بعضها: "أبو عبد الله"
مكان "بن عبد الله، ويعرف بالأسفوني أو الأصفوني، نسبة إلى أصفون، قرية
بالصعيد الأعلى من مصر، ولد بها. ويقال له: العلم، وكنيته: أبو المعالي.

وانظر أيضا: وفيات الأعيان ٥: ٣١٥، ٣١٦، (في ترجمة كمال الدين
موسى بن يونس الشافعي)،

وأعلام المهندسين، لثيمور ٤٩، وتراث العرب العلمي، لطوقان ٣٥٣.

(١) في المختصر، وتاريخ ابن الوردي: "أربع وسبعين"، وفي الطالع السعيد،
وحسن المحاضرة، والطبقات السنية، نقلا عن الطالع: "أربع وستين".

وتوفي بـ"دمشق" يوم الأحد الثالث عشر من رجب سنة تسع وأربعين
وستمائة، رحمه الله تعالى.

٤٠٤٠

ألشيخ الفاضل قيصر حيدر الدهلوي*

أحد أبرز شعراء الأردية المسلمين في "الهند".

ولد سنة ١٣٤٣هـ، وتوفي سنة ١٤١٢هـ.

من دواوينه المطبوعة: «تلافي التلافي»، و«موجين» (الأمواج)، و«خط

غبار».

* راجع: تنمة الأعلام للزركلي ٢: ١٠١.

ترجمته في الفيصل عن ١٨٧ (محرم ١٤١٣هـ) ص ١٤٣.

حرف الكاف

باب من اسمه كامل، كبير، كثير

٤٠٤١

الشيخ العالم الصالح

كامل بن إمام علي الوليد بوري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد المشايخ النقشبندية.

ولد بـ"وليد بور" سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف.

وقرأ بعض الكتب على الشيخ علي أحمد البهيروي.

ثم سافر إلى "جونبور"، وقرأ على مولانا عبد الحلیم بن أمين الله اللكنوي في المدرسة الإمامية الحنفية، وعلى غيره من العلماء.

وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد العليم الحسيني القادري.

ثم عن الشيخ أمير علي الجائسي، والشيخ كلزار شاه الكششوي، بكسر الكاف، وخدم الدولة الإنكليزية مدة طويلة، حتى أحيل إلى المعاش.

له «صراط التكميل» بالعربي في التصوف، وله عدة رسائل في السلوك.

توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة وألف.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٧٧، ٤٧٨.

٤٠٤٢

الشيخ الفاضل مولانا

كبير أحمد بن علي أحمد المنشي الفينوي*

ولد سنة ١٣٧٥هـ في قرية "هرري بور" من مضافات "سَاغَلْنِيَا" من أعمال "فيني".

قرأ مبادئ العلم في مدرسة يُبِيرُ هات من مضافات "فيني".
ثم التحق بالمدرسة العالية فيني، وقرأ فيها من البداية إلى النهاية، وأتم فيها الدراسة العليا.

من شيوخه فيها: العلامة عُبيد الحق الساتكانوي، والعلامة عبد المنان الفينوي، والعلامة محب الرحمن الفنواثي، وغيرهم من كبار العلماء.
ثم التحق مدرسا بمدرسة في "تَنَغَائِيل"، ثم التحق بالمدرسة الصوفية في "فيني"، وأقام فيها ثماني سنين، ثم التحق سنة ١٤٠٨هـ بالمدرسة العالية فيني، وأقام فيها إلى آخر حياته.
توفي سنة ١٤١٨هـ.

٤٠٤٣

الشيخ الفاضل مولانا

كبير أحمد بن نواب ميان الجاتجامي**

ولد سنة ١٣٥٠هـ في قرية "كوي باره" من مضافات "روجان" من أعمال "جاتجام" من أرض "بنغلاديش".

* راجع: مشايخ فيني: ١٦٥، ١٧٠.

** راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٥٣.

قرأ مبادئ العلم في المدرسة المحلية، ثم التحق بالجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتمزاري، وقرأ فيها كتب الدراسة المتوسطة، ثم سافر إلى "الهند"، والتحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ فيها كتب الفنون العالية، وكتب الصحاح الستة وغيرها، من الكتب الحديثة.

من شيوخه فيها: العلامة فخر الدين المرادآبادي، وشيخ الفنون العلامة إبراهيم البلباوي، وغيرهما، من المحدثين الكبار.

قرأ فاتحة الفراغ سنة ١٣٩٤هـ، ثم رجع إلى وطنه المألوف، والتحق مدرسا بمدرسة عزيز العلوم بابونغر، ودرس فيها عدة كتب، ومنها: «سنن أبي داود»، فأفاد، وأجاد.

٤٠٤٤

الشيخ الفاضل كبير الدين فاران بن

أفضل حسين البهاري،

مدير المدرسة القادرية بولاية "هماجلا براديش"*

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: ولد ببلدة "سيّد بور" من مديرية "أرريه" بولاية "بيهار" يوم ٢١/يناير ١٩٥٧م /١٩/جمادى الأولى ١٣٧٦هـ، أقبل إلى "سهارنبور" عام ١٣٩٢هـ، والتحق بمظاهر العلوم، وقرأ «مختصر المعاني»، وغيره من الكتب الدراسية، وتدرّج في العلم لأربع سنوات، حتى دخل في الصف النهائي، وتخرج عام ١٣٩٦هـ، وأخذ «جامع الإمام البخاري» عن الشيخ محمد يونس،

* راجع: علماء مظاهر علوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣:

و«سنن الترمذي» عن الشيخ مظفر حسين، و«سنن أبي داود» عن الشيخ محمد عاقل، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي عن الشيخ محمد يحيى السهارنبوي.

ثم تعلم الإفتاء في قسم الإفتاء بها لسته أشهر، ثم عين أستاذ الصف الأول من الصفوف العربية في مدرسة فيض هدايت رحيمي ببلدة "رايبور" بإيعاز الشيخ المفتي عبد العزيز الرايبوري، وبقي يدرّس، ويفيد لمدة أربع سنوات، ولما أسس المفتي الرايبوري المدرسة القادرية على تذكّار العارف الكبير الشيخ عبد القادر الرايبوري في بلدة "مسروالا" في هاجلا براديش بيد سماحة الشيخ أبي الحسن علي الندوي المباركة، وذلك عام ١٩٧٩م / ١٣٩٩هـ، فولاه إدارتها ونظارتها، لحين كتابة هذه السطور يعمل مديرا لها، وي بذل مساعيه العملية والفكرية يروّجها، ويقدمها إلى أوجه من بين المدارس والمعاهد التربوية.

بايع الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، فالشيخ أبا الحسن علي الندوي، فالشيخ محمد يونس، كما يرتبط بالجماعة الدعوية، فيتناولها بالنظر والتأييد في اهتمام كبير.

مما يدل على فعاليته ونشاطه أنه لما أنشأ الشيخ عبد العزيز الرايبوري لجنة دعوة القرآن في "بنجاب" من ولايات "الهند" للبحث والنظر في أحوال المسلمين فيها دينيا وفكريا، فعين أمينا عاما لها، وإن هذه اللجنة يشهد تأسيسها إزالة واستيصال الشرك والبدعة والخرافات والعقائد الباطلة، وخاصة القاديانية عن أصولها عن أنحاء "بنجاب" وأرجائها.

وإن إذاعة عموم "الهند" في مدينة "بنته"، و"شمله"، و"بومبائي"، و"جالندهر"، وغيرها تنشر خطبته ومواعظه في المواضيع الإسلامية والأخلاقية منذ عام ١٤٠٦هـ، وهذه الخطب قد بلغت إلى الآن زهاء خمس وعشرين،

إلى جانب ذلك لا تزال تصدر أبحاثه ومقالاته بالكثرة في الصحف والمجلات والرسائل المختلفة بـ"الهند"، و"باكستان".

كذلك تم تكوين منظمة فلاح مدارس في ٥ / ذي القعدة ١٤٢٢ هـ بسبب المذاكرات، التي دارت بين العلماء المختلفة، ثم ولي الأمانة العامة لها باتفاق من العلماء عليه، من أهدافها إيجاد العلاقات والاتصالات بين المدارس الإسلامية والذود والذب عنها، والردّ على الشبهات والاتهامات المنسوب إليها، وتبذيل المساعي في سبيل تقديمها وارتفاعها، وتعمل المنظمة هذه في "بنجاب"، و"أترابرايش الغربية".

كما أقام علماء "بيهار" مؤسسة باسم تنظيم فلاح ملّت على مشورة بينهم يوم ١٧ صفر ١٤٢٣ هـ لإنقاذ المدارس فيها عن سلطة الحكومة واستيصالها، وتدخلها في المناهج الدارسية فيها، ومنع النشاطات التبشيرية والقاديانية وإبادتها، وإقلاع أصولها عن أرضها، فولّوه إمارتها وإدارتها.

مؤلفاته:

١ - ((المسرة والحزن)):

ذلك مما ألّفه في عهد الطلب في حيلة يتّخذها المسلم، وما ذا يفعل بمواقع الفرح والألم، وذلك بضوء التعاليم الإسلامية، عليه مقدمة الشيخ المرّي محمد زكريا الكاندهلوي، مع كلماته من الدعاء.

٢ - ((ما هو علم الدين ولما ذا)):

قد ألقى فيه الضوء على أهمية علم الدين وفضيلته ومكانته، وعليه مقدّمة الشيخ المفتي مظفر حسين، والشيخ محمد الله، والكتاب نافع جدّا في مجال الخطابة والوعظ والتبليغ والدعوة، تم طبعه عام ١٣٩٨ هـ.

٣- «مطالبة هامة في الوقت الراهن»:

ضبطه صاحب الترجمة في تدابير تنجي الإنسان عن الفساد والقلق والاضطراب، الذي يحدث به يوميا، وفي حيل تنقذ الإنسانية والديانة عن الهلاك، يذكر الشيخ المفتي عبد العزيز يبدي عن ملاحظاته فيه، إن الشاب الفاضل العامل إنشائه وأسلوبه وبيانه الفكري مما ينفخ الروح في كل ما مات من القلوب، ويوقظ كل ما نام من النفوس، تم ضبطه في رجب ١٣٩٩هـ.

٤- «الصراع بين المذهب والمادية»:

إن الإنسان يتمتع، ويستفيد من علم الطبيعة وارتقاءه وارتفاعه وثمراته الناجمة، ولكنه لم يتمكن من الحصول على سكون القلب وراحته، فالكتاب هذا في الأسباب التي تدعو إليه، قال الشيخ السيد محمد أزهر شاه قيصر يعلق عليه: إن من خدمة الدين الجليلة أن يقطع رجل عالم شاب نظره، ويغض بصره عن الخلافات والنزاعات القديمة، ويتحدث عن الأبحاث الضرورية الحاضرة، يقول للطبقة الطبيعية: إن علم الطبيعة لا يفوق المذهب، وإنما هو يتخلف عنه غاية.

٥- «خطبات فاران الراديائية»:

ذلك مجموعة من مطبوعاته الملقاة حول المناسبات الإسلامية والأخلاقية، التي قد أذاعتها إذاعة عموم "الهند" عام ١٤٠٦هـ: إن هذه الخطب في نخبه من المواضيع لسهلة مفهومة مليئة بالحقائق، أثنى على الكتاب فضيلة الشيخ أبو الحسن علي الندوي، ووثقه، وقال في انطباعاته: إنه لمجموعة من خطبه ومواعظه، التي أذاعها صديقنا الفاضل المحب الشيخ كبير الدين فارن المظهري حينما لآخر بمحطة إذاعة شملة وغيرها من محطات الإذاعة، هو واضح اللهجة، وفصيح اللسان، وبلغ الأسلوب، مواده ذو ثقة واعتماد.

٧- ((العدل في الإسلام)):

إن موضوعه والقصد منه كما ظهر باسمه، فالكتاب في تأكيد العدل وأهميته بضوء الكتاب والسنة، مع قصص طبقات مختلفة من الناس في العدل والإنصاف بالإطالة والتفصيل، ولم يظهر طبعه بعد.

٤٠٤٥

الشيخ الفاضل كثير بن

سهل، أبو الفتح، البتي*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: ورد "بغداد"، فقرأ على قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني، وكان مقدماً في النحو والتصريف، وله فيه تصنيف.

قال الهمداني في ((الطبقات)): وحدثني أبو منصور يحيى ابن الخطاب المرقدي^(١)، قال: ورد ومعه ثلاثة آلاف دينار، وأنفدت^(٢) له زوجته ألف دينار، فأنفق ذلك على أهل العلم، وكانت قبور أصحاب أبي حنيفة بـ"الشونيزي"، قد اندرست، فعمَّرها، ورجع إلى "غزنة".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٢٧.

ترجمته في الطبقات السننية برقم ١٧٤٠، نقلا عن الجواهر.

ويأتي "البتي" في الأنساب، آخر الكتاب.

(١) كذا في النسخ، وفي الطبقات السننية: "المروزي".

(٢) في بعض النسخ: "نفدت".

باب من اسمه كرامة

٤٠٤٦

الشيخ الفاضل

كرامة الله، الدهلوي، الواعظ*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: ذكره المفتي ولي الله ابن أحمد علي الحسيني في «تاريخه».

قال: إنه قدم "فرخ آباد" في عهد غالب جنغ.

وكان قانعا، عفيفا، دينا.

يذكر في كل أسبوع يوم الجمعة في الجامع الكبير بـ"فرخ آباد".

ولم يزل بها إلى آخر أيام مظفر جنغ المتوفى سنة ١٢١١هـ، ومات بعد موته.

٤٠٤٧

الشيخ العالم الفقيه

كرامة الله، الدهلوي**

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء الصالحين.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٣٥.

** راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٩٧، ٣٩٨.

حفظ القرآن، وسافر للعلم، فقرأ المنطق والحكمة على مولانا عبد
العلي الرامبوري، ومولانا محمد حسن السنهلي.
وأخذ الفنون الرياضيّة عن مولانا سديد الدين، وشيخنا السيّد أحمد
الدهلويين.

وأخذ الفقه والحديث عن الشيخ يعقوب بن مملوك العلي، ومولانا
قاسم بن أسد علي النانوتويين.
ثم ولي التدريس في مدرسة المرحوم حسين بخش بـ"دهلي"، فدرّس بها
خمس سنين.

ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فحجّ، وزار سنة أربع وثلاثمائة.
وأخذ الطريقة عن الشيخ إمداد الله العمري التهانوي المهاجر.
ثم رجع إلى "الهند"، واشتغل بالتدريس زمانا، ثم ترك البحث
والاشتغال.

وكان يدرّس ((الثنوي المعنوي)) كلّ يوم بعد صلاة الفجر.
ويجلس للتذكير في كلّ أسبوع يوم الجمعة، حضرت في مجلسه سنة
١٣١١هـ، فوجدته خطيبا مصقعا، يلوح عليه أثر القبول.

٤٠٤٨

الشيخ الصالح والمصلح الكبير

كرامة علي بن إمام بخش بن

جار الله بن كل محمد بن محمد دائم الصديقي الجونبوري*

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٣٢ - ٤٣٤.

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد أكابر الفقهاء الحنفية ودعاة الإسلام.

ولد لسبع عشرة خلون من المحرم سنة خمس عشرة ومائتين وألف بمدينة «جونبور».

وقرأ بعض الكتب الدراسية على الشيخ أحمد علي الجرياكوتي، وبعضها على مولانا أحمد الله الأنامي، وبعضها على مولانا قدرة الله الردلوي.

وبايع السيّد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي، ولازمه زماناً، وعهد إليه السيّد بالدعوة إلى الدين والشرع والإصلاح، وبشره بها، فسافر إلى «بنغاله»، ودار البلاد للإرشاد، وكان الناس بدوا أميين بعداء عن المدنية والحضارة، لا يلبسون من الثياب إلا ما يسترون بها عوراتهم، وكان النساء سافرات الوجوه، لا يحتجبن، ولا يمتاز المسلمون عن الوثنيين في العادات والتقاليد والشعائر، حتى في الأسماء، وكانوا يفترون من أهل الحضرة، ويستوحشون من المصلحين، فلم يزل يقتل في غارهم، ويتلطف بهم، حتى استأنسوا به، واجتمعوا لديه.

فأرشدهم إلى الحق، وهداهم إلى الدين الخالص، وعلمهم، وهدّهم، وأصبح نافذ الكلمة فيهم، يعظّمه الناس، ويتلقّون إشاراته بالقبول، وتغلّغت دعوته في أحشاء البلاد، وأوغلت في أوديتها وجبالها، وقراها وأمصارها، واهتدى به خلائق تعد بمآت الألوف.

وله مصنّفات في الفقه والسلوك نحو «مفتاح الجنة».

وقد نال قبولا عظيما، وانتشارا كبيرا، ونقل إلى لغات عديدة، وأعيد طبعه مرارا، و«زينة المصلّي»، و«زينة القارئ»، و«زاد التقوى»، و«الكوكب الدرّي»، و«الدعوات المسنونة»، و«شرح الجزري»، و«نور الهدى»، و«رفيق

السالكين»، و«فيض عام»، و«مكاشفات رحمت»، و«قوت الإيمان»، و«نسيم الحرمين»، وغيرها من الكتب والرسائل.

وكان مجوداً، يقرأ القرآن بلحن شجي، يأخذ بمجامع القلوب.

سافر إلى الحرمين الشريفين، فحج، وزار.

وأخذ القراءة عن السيّد إبراهيم المدني، والسيّد محمد الإسكندراني،

وكان قليل الخبرة بالحديث.

مات يوم الجمعة لثلاث خلون من ربيع الثاني سنة تسعين ومائتين

وألف، بـ"رنغبور" من أعمال "بنغاله"، كما في «مفيد المفتي»، وغيره.

٤٠٤٩

الشيخ الفاضل العلامة

مولانا كرامت علي بن المنشي بشير الدين الميانجي الكُمِلاني*

ولد في آخر القرن التاسع عشر الميلادي في قرية "فوم بايش" من

مضافات "قُصُوا" من أعمال "كُمِلا".

قرأ مبادئ العلم تحت إشراف أبيه في قريته، ثم التحق بدار العلوم برورا،

وقرأ فيها عدّة سنين، ثم سافر إلى الجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام

هاقنزاري، والتحق بها، وقرأ فيها عدّة سنين، وحصل، ودأب، ونشأ، وقرأ فيها

كتب الفنون العالية والآلية، وأكمل الدراسة العليا فيها، وقرأ كتب الصحاح

السة، وغيرها، من الكتب الحديثة.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٢٣، ومشايخ

كُمِلا ١: ١٨ - ٢١.

من شيوخه: العلامة حبيب الله القُرَيْشي، والعلامة المحدث سعيد أحمد السَّنْدِينِي، والمفتي الأعظم العلامة فيض الله، مولانا أبو القاسم الميُورِي، رحمهم الله تعالى.

وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه المؤلف، والتحق بمدرسة في "بِرِسَال"، ثم بعد مدة التحق بدار العلوم برورا، ودرّس فيها كتب الفنون العالية، و«صحيح مسلم»، و«سنن أبي داود»، فأفاد، وأجاد، واستفاد منه كثير من العلماء والفضلاء.

بايع في الطريقة والسلوك على يد المحدث الكبير سعيد أحمد السندِينِي، وبعد مدة حصلت له الإجازة منه. وكان فاضلاً نبيلاً، عالماً جليلاً، محققاً، مدققاً، ورعاً، تقياً، نقياً، خاشعاً، متخشعاً.

توفي سنة ١٣٧٨هـ، ودفن بعد أن صلي على جنازته في مقبرة آبائه، وحضرها أوف من الناس والعلماء والفضلاء.

٤٠٥٠

الشيخ الفاضل مولانا العلامة

قربان علي بن شاه محمود الكُمْلَانِي *

ولد ١٣٢٣هـ في قرية "باغَمَارَا" من مضافات "برورا" من أعمال "كُمْلَا".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بدار العلوم برورا، وقرأ القرآن الكريم مع التجويد على شيخ القراء القاري المقرئ عبد القادر، وقرأ علم النحو

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٥٤.

والصرف على العلامة أبي القاسم، رحمه الله تعالى، وقرأ الفنون الأخر على أساتذته بمجد واجتهاد، وقرأ فيها خمس سنين.

ثم سافر إلى "جانبام"، والتحق بالجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتنزاري، وقرأ فيها «تفسير الجلالين»، و«الهداية»، و«شرح العقائد» للنسفي، و«مشكاة المصابيح»، وغيرها، من الكتب الدراسية.

من شيوخه فيها: مؤسس الجامعة العلامة حبيب الله القرشي، والعلامة الشاه ضمير الدين، وغيرها من المشايخ الكبار، رحمهم الله تعالى.

ثم سافر إلى "الهند"، والتحق بدار العلوم ديونند، قرأ فيها كتب الفنون العالية والآلية، وكتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية، من شيوخه فيها: شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، وغيره، من المحدثين الكبار، وفي مدة دراسته في "ديونند" لقي الإمام الكبير رشيد أحمد الكنكوهي، رحمه الله تعالى.

بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، والتحق مدرسا بالجامعة الإبراهيمية، التي أسسها شيخ القراء القاري المقرئ إبراهيم الأجانوي، ودرّس فيها عدة سنين.

ثم التحق بدار العلوم برورا سنة ١٣٤١هـ، ودرس فيها أربعة وثلاثين سنة متوالية، وفي أيامه سنة ١٣٦٨هـ افتتح دورة الحديث فيها المحدث الكبير العلامة سعيد أحمد السّنديفي، ثم عين الشيخ قربان عليّ شيخ الحديث لها.

بايع في الطريقة والسلوك على يد المحدث الكبير سعيد أحمد السّنديفي، وبعد مدة حصلت له الإجازة منه.

كان عالما كبيرا، محدثا جليلا، فقيها ضليعا، واعظا بليغا، ورعا، تقيا، نقيا، مناظرا.

توفي سنة ١٣٨٥هـ، ودفن بعد أن صلي على جنازته في المقبرة الواقعة بجوار المدرسة، وكانت جنازته حافلة، حضرها ألوف من الناس والعلماء والفضلاء.

٤٠٥١

الشيخ الفاضل كرم إلهي،

اللاهوري، رحمه الله تعالى*

ذكره العلامة عبد الحمي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد أكابر الفقهاء.

دّرس، وأفاد مدّة طويلة بمدينة "لاهور".

وكان عالما بالصرف والنحو والمعاني والبيان، ماهرا في الفقه والأصول،

مشاركاً في المنطق والحكمة.

أخذ عنه الشيخ فقير محمد الجهلمي، وخلق آخرون.

مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين وألف، كما في «حدائق الحنفية».

٤٠٥٢

الشيخ محمد كرم الدين البنجابي

فاتح القاديانية والرضاخانية

رئيس المناظرين أبو الفضل الشيخ محمد كرم الدين،

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٣١.

أحد العلماء المبرزين في "بنجاب"*

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: موطنه "بھيس" من مديرية "جهلم"، ومولده في زهاء عام ١٢٧٠هـ، تلقى مبادئ العلم بوطنه، وقرأ بعض الكتب العربية الأدبية على الشيخ فخر الحسن، من أخصّ تلامذة العلامة الكبير رشيد أحمد الكنكوهي في "لاهور".

ثم سافر إلى "سهارنبور"، وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد علي السهارنبوري، وما إن أكمل، حتى مرض، وعاد، فأخى بقية دروسه في "أمرتسر" على من بها من العلماء، ثم بدأ يدرّس، ويفيد عاطشي العلم ببلدته، وبقي عليه في نشاط ونجاح لعدة سنوات.

صرف طول حياته بطلا شجاعا، ومناضلا، قويا، ضدّ المبطلين، وناظر مع المرزا غلام أحمد القادياني، كان عارفا راسخا، قويا في النظم والنشر في العربية والأردية، ويتكلّم باللغات الثلاثة في المناظرة والمباحثة، دون توقّف وكلفة، فيغلب، ويستولى على الزائرين من العلماء بتأثير بيانه، وقوة أدلته، وهم يتخذون إجراءات قضائية ضدّه، حيث رفعت كثير من القضايا ضدّه في محكمة "غورداس بور".

ذات مرة قد أقام الدعوى أمام المحكمة ضدّ المرزا غلام أحمد القادياني، والحكيم فضل دين البهرووي، وذلك رادا على قضايا رفعت إليها ضدّه، فبالغ المحاميون من الجانبين في تكثيف الجهود، وأجهدوا أجسامهم في سبيل القضية، التي استمرّت إلى سنتين كاملتين، وفي النهاية أصدرت محكمة "غورداس بور" الحكم على غلام أحمد بأداء خمسمائة روبية غرامة،

* راجع: علماء مظاهر علوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣:

أو الحبس لسته شهور، وعلى الحكيم فضل دين بأداء مائتي روبية، أو الحبس لخمسة شهور.

يقول أختر راهي صاحب كتاب «تذكرة علماء بنجاب»: كان متذوقاً في المباحثة والمناظرة، وامتتعا للغاية بجميع الصفات، التي يتطلبها هذا الفن من ذلاقة اللسان، ونصاعة البيان، وقوة الإدراك، والضبط والمعرفة بالمنطق، وأساليبه وقواعده، أما المباحثة مع أهل التشيع وأهل الحديث والقاديانيين، فقام بها معهم جميعاً، ولكن القاديانية ونفيها كان من أهدافه الأصيلية، فجاد قلمه، ودبجت يراعته، حقاً في طريق الردّ عليها في «سراج الأخبار»، وانتقد غلام أحمد القادياني أتم الانتقاد، ودحضه دحضاً قاطعاً، وضره عرض الحائط في الحفلات والتجمّعات، فرغ بعض من تبعه قضية عليه مرة بعد أخرى، رفعها الحكيم فضل دين البهروزي إلى محكمة "غورداس بور" أولاً في ١٤ / نوفمبر ١٩٠٢م، وثانياً في ٢٩ / يونيو ١٩٠٣م، ولكن المحكمة حكمت له بالبراءة مكرماً فيهما، كما رفعها ثالثاً الشيخ يعقوب علي تراب، مدير صحيفة «الحكم» عليه وعلى الشيخ فقير محمد الجهلمي، ففرض عليهما الغرامة بأربع وخمسين روبية.

بايع أولاً الشيخ خواجه محمد الدين السيالوي البنجالي، وبعد أن مات تعلق بالشيخ حسين أحمد المدني، واستفاض منه.

توفي إلى رحمة الله بسقوطه من السقف على الأرض في ٨ / شعبان ١٣٦٥هـ / ١٧ / يوليو ١٩٤٦م، ودفن في اليوم القادم، رحمه الله رحمة واسعة.

مؤلفاته:

١ - «شمس الهداية»:

ظهر تأليفه في رد قوي على تلبسات الروافض والمبتدعين بأسلوب متع، وهو كوثيقة قيمة في الردّ عليها، ضبطه عن الآيات القرآنية، وعن

الكتب المعتمدة، ينفي الشبهات الملتصقة بالصحابة الكرام نفيا مفصّلاً، ويقيم تفضيلهم بكثير من الآيات القرآنية. تم طبعه في سبتمبر ١٩٢٥م، كما طبع في حياته مرتين، وكتب الشيخ مظهر حسين الجكوالي نجل الشيخ محمد كريم الدين مقدمة على طبعته الثالثة، وظهر أخيراً من المكتبة الرشيدية في جكوال بمديرية "جهلم".

٢- ((سوط العبرة)):

اسمه الثاني: ((متني قاديان شكنحي مين))، قد أتاه صاحب الترجمة بجميع من القضايا وخلفياتها ما رفع إلى محكمة "غورداس بور" و"جهلم" وما إلى ذلك من المواضع، وما استمرّ بينه وبين غلام أحمد لستين، ابتداء بعقائده الباطلة وخيالاته الزائفة ومزعوماته الواهية، ظهرت طبعته الثانية عام ١٣٥٠هـ من مطبعة "مسلم برنتنك بريس" بـ"لاهور"، وقام الشيخ محمد يعقوب بطبعه حديثاً من مدرسة أشرف العلوم ببلدة "برنوي" من مديرية "ميانوالي".

٣- ((رسائل ثلاثة)):

ذلك رد لا مثيل له على الشيعة، قد أثبت صاحب الترجمة بمؤلفه هذا كمال إيمان الصحابة الكرام رضي الله عنه، وأبطل الحداد وغيره حق الإبطال، وضمّ إلى نهاية الكتاب فهرس معتقدات الروافض المأخوذة من كتبهم. وإليك الآن أسماء بقية تأليفاته، التي لم أعثر عليها بعد الطلب:

٤- ((سيف مسلول))

٥- ((سوط السنة))

٦- ((تاج المتقين))

٧- ((صدق مذهب نعمان))

باب من اسمه كريم

٤٠٥٣

الشيخ الفاضل كريم بن

حسين الأماسي، الرومي،

الشمير بخواجه كريم*

عالم، من أعضاء مجلس المعارف.

له من التصانيف: «رسالة الروح»، و«رسالة في حركة الزمان»، و«رسالة في القضاء والقدر»، و«شرح الشفاء» لابن سينا، لم يتم، و«ميزان العدل» في المنطق.

توفي سنة ١٣٠٣ هـ.

٤٠٥٤

الشيخ العالم الفقيه

كريم الله بن لطف الله الدهلوي**

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد الفقهاء الحنفية وعلمائهم المشهورين في كثرة الدرس والإفادة.

* راجع: معجم المؤلفين ٨: ١٤٣.

وترجمته في هدية العارفين ١: ٦١٤.

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٣٧.

قرأ العلم على مولانا كاظم، ومولانا رشيد الدين، والشيخ الكبير عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي.
ثم سار إلى "ماهره".
وأخذ الطريقة عن السيد آل أحمد الماهروري، ولازمه مدة.
ثم رجع إلى "دهلي"، وتصدّر للتدريس، أخذ عنه خلق كثير من العلماء والمشايخ.
مات لأربع خلون من شوال سنة إحدى وتسعين ومائتين وألف، وله تسعون سنة، كما في «رياض الأنوار».

٤٠٥٥

الشيخ الفاضل مولانا القاري

كريم بخش بن الشيخ إلهي بخش الشاهجهان بوري*

ولد سنة ١٣٠٨ هـ في موضع "بيلي بهيت" من أعمال "شاهجهان بور" من أرض "الهند".

حفظ القرآن الكريم في وطنه، ثم التحق بـ"جلال آباد" من أعمال "شاهجهان بور"، ثم التحق بالمدرسة العالية الفرقانية بـ"لكنو"، وقرأ فيها الكتب الفارسية والعربية الدراسية، وقرأ فيها على القاري محمد صديق المومنشاهوي القراءة السبعة وكتب التجويد بالإتقان والتحقيق.
وبعد إتمام الدراسة جاء إلى "أمرتسر"، والتحق مدرّساً في مدرسة القاري خدا بخش، وأقام في هذه الخدمة الجليلة خمسا وعشرين سنة.

* راجع: تذكره علماء أهل السنة والجماعة، بنجاب ٢: ٧٥ - ٧٧.

ثم التحق بالمدرسة الرحمانية بـ "أمرتسر"، ودرس فيها مدة، وعين
أستاذ القراء، ثم هاجر إلى "باكستان"، وأقام في "لاهور"، واشتغل
بالتدريس فيها.

من تلامذته: العلامة المفتي محمد حسن الأمرتسري، وأستاذ القراء
الحافظ القاري فضل كريم.

توفي سنة ١٣٩٥ هـ.

٤٠٥٦

الشيخ العالم الصالح كريم الدين

النقشبندي، الحسن أبدالي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد
المشايخ المعروفين.

ولد، ونشأ بـ "حسن أبدال" - بلدة بين "كابل" و "لاهور" - .
وسافر للعلم، وأخذ عن جمع من العلماء، ثم لازم الشيخ أحمد بن
عبد الأحد العمري السرهندي، وصحبه مدة من الزمان، وأخذ عنه، حتى بلغ
رتبة المشيخة.

واستخلفه الشيخ المذكور، ورخصه إلى بلاده
أخذ عنه الشيخ إسحاق بن موسى السندي، وخلق كثير، كما في
(زبدة المقامات).

* راجع: نزهة الخواطر ٥ : ٣٤١.

٤٠٥٧

الشيخ العالم الفاضل
كريم الدين، التتوي، السندي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء المبرزين في النحو، واللغة، والفقه، والأصول، والمنطق، والحكمة. وكان في أيام مرزا باقي أحد ولاة "السند"^(١).
يدرّس ويفيد.

وكان ورعا تقيًا، ذكره النهاوندي في «المآثر».

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٢٤٤.

(١) "السند" بكسر السين المهملة، وسكون النون، آخرها دال مهملة: بلاد بين "الهند"، و"كرمان" و"سجستان"، وهو أول بلاد، وطئها المسلمون، وملكوها، والعرب كانوا يسمّونه إقليم الذهب، وهو إقليم حار، وفيه مواضع معتدلة الهواء، والبحر يمتدّ مع أكثره، وبه أنهار عديدة، وفيه نخيل ونارجيل، وموز، وبعض العقاقير النافعة، وفي بعض المواضع منه الليمون الحامض، والأنبج، في بعضها الأرز الحسن، وفيه البختي، وهو نوع من الإبل، له سنامان، مليح، وأشهر أنهاره "نهر السند"، ويسمّونه "مهران"، وفيه تفيض الأنهار الخمسة المشهورة ببلاد "بنجاب"، و"نهر كابل" فيصب في البحر عند "ديبل".

باب من اسمه كفاية

٤٠٥٨

الشيخ العالم الصالح المفتي الأعظم
كفاية الله بن عناية الله بن فيض الله،
الشاهجهانبوري، ثم الدهلوي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد كبار العلماء.

ولد في سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف بـ"شاهجهانبور"، ودخل في المدرسة الإعزازية، ومكث بها سنتين.

ثم سافر إلى "مرادآباد"، والتحق بمدرسة شاهي، وقرأ على أساتذتها، منهم: مولانا عبد العلي الميرتهي، والمولوي محمد حسن، والمولوي محمود حسن السهسواني.

وكان يتكسب بصناعة القلانص، وكان يخيظها، ويبيعها، وينفق على نفسه.

ثم سافر إلى "ديوبند" سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة وألف، وقرأ في المدرسة العالية بها على مولانا منفعت علي الديوبندي، والحكيم محمد حسن، والشيخ غلام رسول، والشيخ خليل أحمد الأنبيتهوي، والحديث على مولانا عبد العلي الميرتهي، والعلامة محمود حسن الديوبندي.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٣٩٨ - ٤٠١.

وقرأ فاتحة الفراغ في سنة خمس عشرة وثلاثمائة وألف، ثم رجع إلى "شاهجهانپور"، وأقام في مدرسة عين العلم خمس سنين، يدرّس، ويباشر الإدارة.

ثم توجّه إلى "دهلي" على طلب من الشيخ أمين الدين مؤسس المدرسة الأمانية ومديرها، ودخل في سلك أساتذتها في سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وألف، حتى آلت إليه إدارتها ونظارتها على وفاة الشيخ أمين الدين في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف، واستقام على ذلك أربعاً وثلاثين سنة ثابتاً مثابراً، محتسباً، رابط الجأش، يدرّس ويفيد، ويفتي ويعلم، ويخرّج ويربّي، وقد توسّعت في عهده المدرسة الأمانية، وبلغت أوجها من بين مدارس البلد ومعاهده.

وكانت للشيخ كفاية الله عناية بالقضايا الإسلامية، وميل إلى السياسة، يتألم بما يولم المسلمين، ويحطّ من شأنهم، قد ورث ذلك عن أستاذه العلامة محمود حسن الديوبندي، كان من كبار أنصاره، ومن أوفى تلاميذه في الانتصار للخلافة العثمانية، والسعي لتحرير البلاد ونفي الإنكليز، وكان له الفضل الكبير في تأسيس جمعية العلماء، التي تأسست في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف، وتشيد بنايتها، وقد بقي الرئيس لها لمدة عشرين سنة.

وكان من كبار أنصار الحركة الوطنية التحريرية، ومن كبار المؤيدين للمؤتمر الوطني من بين علماء المسلمين وقادتهم، وقد سجن مرتين، أولاهما في السابع عشرة من جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وثلاثمائة وألف، وحكم عليه بالسجن لسته أشهر، وثانيتها في ذي القعدة سنة خمسين وثلاثمائة وألف، وحكم عليه بسجن ثمانية عشر شهراً.

ولما ظهرت حركة الردّة في بعض الأسر التي أسلمت في الماضي وعودتها إلى دينها السابق، واستفحلت هذه الحركة قام الشيخ كفاية الله، وقاومها

بإرسال الوفود من العلماء وغيرهم لتثبيت المسلمين على دينهم، وسافر رئيسا لوفد جمعية العلماء لحضور المؤتمر الإسلامي، الذي انعقد بدعوة الملك عبد العزيز بن سعود في ذي القعدة سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وألف، وظهرت حصافة رأيه وعمق نظره في المباحثات، التي دارت في هذا المؤتمر والقرارات التي اتخذت فيه.

وسافر مرّة ثانية لحضور مؤتمر "فلسطين"، الذي عقد في "القاهرة" في شعبان سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وألف، ولقي حفاوة واستقبالا في الأوساط الإسلامية والعلمية في "مصر"، وتلقاه العلماء والزعماء بصفة المفتي الأكبر للديار الهندية، ومن كبار علمائها وقادتها.

وقد استقلّت "الهند" سنة ستّ وستين وثلاثمائة وألف، وقامت الحكومة الوطنية، وقد ألمه ما رأى من خيبة الأمل في الذين كافح معهم في تحرير البلاد، وفي تعايش الشعوب المختلفة في البلاد تعايشا سلميا وديا، فكسر ذلك خاطره، وانصرف عن المحافل السياسية، واعتزل في البيت عاكفا على العلم والإفتاء والذكر والعبادة، حتى وافته المنية.

كان الشيخ كفاية الله قويّ العلم، عالما متقنا، ضليعا، طويل الباع، راسخ القدم في الفقه، عظيم المنزلة في الإفتاء وتحرير المسائل، وتنقيحها، يكتبها بعبارة وجيزة متينة.

وكان دقيق النظر في المسائل والنوازل، جيّد المشاركة في الحديث وصناعته، له ذوق في الأدب العربي، وقدرة على قرض الشعر، بارعا في الحساب والعلوم الرياضية، جيّد الخطّ، كثير التواضع، قليل التكلّف، وقورا، رزينا، يحبّ الترتيب والنظام في كلّ شيء، يخدم نفسه، ويكون في مهنة أهله في البيت، له سلامة فكر وصفاء ذهن، وتورّع عن الغيبة وفحش الكلام.

قد بايع في شبابه الإمام الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي، واستقام على صلاح وصدق وعفاف، واشتغال بما ينفع الناس. له أربعة أجزاء من «تعليم الإسلام» لتعليم الدين لأطفال المسلمين، تلقى بالقبول، وطبع مرارا، وكان قليل الاشتغال بالتصنيف، منصرفا إلى الإفتاء والتدريس، له مجموع فتاواه باسم «كفاية المفتي» في مجلدات كبار. ومن شعره العربي ما قاله عن شيخه العلامة محمود حسن الديوبندي حين كان أسيرا في "مالطة":

ألا يا مالطة طوبى وبشرى ... ثوى بك من محا آثار كفر.
ولم تك قبله إلا خرابا ... خمولا غير معروف بخير.
فلما حلها عادت رياضا ... منضرة من التقوى وذكر.
مكللة بازهار المزايا ... وازهار المزايا خير زهر.
ألا يا مالطة كوني سلاما ... على محمودنا الراضي بقدر.
إمام الخلق قدوتهم جميعا ... له كرم إلى الآفاق يسري.
جنيد العصر سري الزمان ... غيوث فيوضه تمهي وتجري.
فريد في خلائقه العذاب ... وحيد في التقى من غير فخر.
أشدّ الناس أمثلهم بلاء ... فيا شمس الهدى يا طود صبر.
ذكرنا يوسف الصديق لما أسرت بغير استحقاق أسر.
لحر البين في صدر الكتيب ... تفيض دموعه حمرا كجمر.
سينزلك العزيز محلّ عرّ ... وينصرك النصير أعزّ نصر.
سيكفيك الإله فأنت مرء ... كفاك الله قدما كلّ شر.

توفي في الثالث عشر من ربيع الثاني ليلة الخميس سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة وألف، وصلّى عليه جمع كبير، ودفن أمام مقبرة العارف الكبير الشيخ قطب الدين بختيار الكعكي في "دهلي".

٤٠٥٩

الشيخ العالم الصالح كفاية الله، المراد آبادي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء المرزبين في الشعر.

له مصنّفات كثيرة، منها: «بهار خلد» منظومة بالهندية في «شرح الشمائل» للترمذي، ومنها: «نسيم جنت» منظومة بالهندية في شرح الأربعين في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، وله مزدوجات عديدة، و«ديوان الشعر الهندي»، كلها في ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ومدحه، وعلى كلامه رونق القبول.

مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف، كما في «مهر جهانتاب».

٤٠٦٠

الشيخ العالم كل محمد،

- بالكاف الفارسية- ، البريلوي**

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد عباد الله الصالحين. قرأ العلم في بلاد شتى على أساتذة عصره.

ثم دخل "رائى بريلي"، ولازم القاضي عبد الكريم النغرامي. وأخذ عنه الطريقة، ولما مات القاضي تولّى الشياخة مكانه.

مات سنة ست وخمسين ومائتين وألف، كما في «مهر جهانتاب».

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٣٧.

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٣٨.

باب من اسمه كلب، كلیم

٤٠٦١

الأمیر الفاضل كلب علي بن

یوسف علي بن محمد سعید،

السني، الرامبوري، أحد الأمراء المشهورين*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: ولد بـ"دهلي" سنة إحدى وخمسين ومائتين وألف، ونشأ في نعمة جدّه وأبيه. وقرأ العلم على المولوي محمد حياة، والمولوي جلال الدين، والمولوي عبد العلي، والمولوي غياث الدين، وعلى العلامة فضل حق بن فضل إمام الخير آبادي، وتولى الإمارة سنة إحدى وثمانين، ومائتين وألف، بعد ما توفي والده، واستقدم الشيخ أحمد سعید بن أبي سعید العمري الدهلوي إلى "رامبور" فلم يجبه، وبعث ولده الشيخ عبد الرشيد إليه، فبايعه، ولازم الشيخ إرشاد حسين العمري، وأخذ عنه الطريقة، وسافر إلى الحرمين الشريفين سنة تسع وثمانين، فحجّ، وزار، وبذل أموالا طائلة في الحرمين.

وكان فاضلا باذلا، يحب العلماء، يجالسهم، ويذاكرهم في العلوم، وربما يطالع الكتب، فاجتمع لديه كبار العلماء والشعراء، وخصّهم بالصلوات والجوائز، وبذل مالا وافرا على تحصيل الكتب، فصارت خزائنه ملآنة من

* راجع: نزهة الخواطر: ٨: ٤٠٢، ٤٠٣.

الكتب النفيسة النادرة الوجود، وله «تاج فرخي» ديوان الشعر الفارسي، وأربعة دواوين باللغة الأردية.

أولها: «نشيد خسرواني».

وثانيها: «دستنبوي خاقاني».

وثالثها: «درة الانتخاب».

ورابعها: «توقيع سخن».

مات لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثمائة وألف.

٤٠٦٢

الشيخ الفاضل مولانا

كليم الفاروقي السلهتي*

كان من خلفاء المرزا مظهر جان جانان.

وكان ورعا، تقيا، نقياً، خاشعاً، متخشعاً.

وكان ماهراً في علم الحديث.

٤٠٦٣

الشيخ الفاضل كليم الله بن نور الله**

فاضل. من آثاره: «قران القرآن بالبيان»، و«صنع السبيل».

كان حياً ١١٢٥ هـ

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٠٣.

** راجع: معجم المؤلفين ٨: ١٤٦.

٤٠٦٤

الشيخ الفاضل الكبير كليم الله، الأنكوي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد
الأساتذة الماهرين في العلوم الحكمة.
كان يسكن بـ"أنكه شاه بلاول" من أعمال "سون" في أودية "جبال
سكيسر".

قرأ عليه مولانا عبد الرحمن الصوفي اللكنوي أكثر الكتب الدراسية إلى
«المطوّل»، و«شرح العضدية»، ولازمه أربع سنين، وكان يقول: إنه كان زاهداً،
قانعاً، عفيفاً، متقلاً، ديناً.
يدرّس، ويفيد، كما في «تنوير الجنان».

٤٠٦٥

الشيخ الفاضل مولانا كليم الله الكملائي**

ولد في موضع "جاتياباره" من مضافات "نانكلكوت" من أعمال "
كملا".

قرأ مبادئ العلم في "بيجيكر" على العالم الرباني مولانا عبد الغني، ثم
ارتحل إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها عدة سنين، وأتم فيها
الدراسة العليا.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٣٧، ٤٣٨.

** راجع: مشايخ كملا ١: ٦٨.

من شيوخه: السيّد حسين أحمد المدني وغيره، من المحدثين الكبار. وبعد إتمام الدراسة بايع على يده الكريمة، وبعد مدة حصلت له الإجازة منه، ثم رجع إلى وطنه الأليف، ودرس في مدرسة موثّلي، ثم التحق بأفسر العلوم بـ"نانكلكوت" ثم بالمدرسة الرحمتية ذالّوا، ثم أقام في داره، وكان عارفاً بالله، ورعاً، تقياً، خاشعاً، متخشّعاً. توفي سنة ١٣٩٧هـ، وترك ابنين، وخمس بنات.

باب من اسمه كمال

٤٠٦٦

الشيخ الفاضل كمال بن

كريم الدين بن خير الله

العلييوري العظيم آبادي *

ذكره العلامة عبد الحمي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد الأفاضل المشهورين.

ولد سنة تسع وأربعين ومائتين وألف، وقرأ العلم على المفتي واجد علي البنارسي، والمفتي صدر الدين الدهلوي، والمفتي سعد الله المراد آبادي، والسيّد معين الدين الكاظمي الكروي، وعلى غيرهم من العلماء.

ثم لازم السيّد عالم علي الحسيني النغينوي، وأخذ عنه الحساب والفرائض والحديث، وولي التدريس في المدرسة العربية ببلدة "عظيم آباد" سنة

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٧٨.

تسعين ومائتين وألف، فدرّس بها ثلاثين سنة، وانتهت إليه الرياسة العلمية بتلك البلدة.

لقيته بها، فوجدته كثير الاشتغال بالتدريس، حلميا متواضعا، حسن الأخلاق.

له تعليقات على «شرح كافية ابن الحاجب» للجامي، وعلى «حاشية غلام يحيى» على الرسالة.
مات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وألف، كما في «تذكرة النبلاء».

٤٠٦٧

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة كمال الدين بن محمد دولة بن

محمد يعقوب الأنصاري، السهالوي، ثم الفتحجوري *

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان من بني أعمام الشيخ قطب الدين بن عبد الحلیم السهالوي.
ولد، ونشأ بـ"فتحجور"^(١)، وقرأ بعض الكتب الدراسية على السيد كمال الدين العظيم آبادي، وسائر الكتب الدراسية على الشيخ الكبير نظام الدين بن قطب الدين السهالوي ثم اللكنوي، ولازمه مدة من الزمان، حتى بلغ رتبة لم يصل إليها أحد من أصحاب الشيخ المذكور.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٢٤٩، ٢٥٠.

(١) "فتح بور": مدينة كبيرة مصّرها أكبر شاه التيموري على جبل شاهق بمقربة "سيكري" بكسر السين المهملة، وكانت قرية جامعة، وبنى بها القصور العالية له، وبنى جامعا كبيرا، ومدرسة وحماما، وبنى أصحابه قصورا عالية لهم بأمره، ثم هجرها السلطان، فهجرها.

وتصدّر للتدريس في حياة شيخه، فصار من أكابر العلماء، وظهر تقدمه في الكلام، والمنطق، والحكمة، وسائر الفنون الحكيمة. أخذ عنه غير واحد من الأعلام، أجلّهم: مولانا محمد بركة بن عبد الرحمن الإله آبادي، ومولانا محمد حسن، وصنوه محمد ولي بن القاضي غلام مصطفى اللكنوي، ومولانا محمد أعلم السنديلوي، والشيخ عبد الله بن زين العابدين السنديلوي، والشيخ أحمد الله بن صفة الله الخير آبادي، وخلق كثيرون.

وكان مفرط الذكاء.

له مصنفات دقيقة، منها: «شرح الكبريت الأحمر»، ومنها: «العروة الوثقى»، وله غير ذلك من الحواشي والرسائل، وجاوز عمره سبعين سنة. مات لأربع عشرة خلون من محرّم الحرام، سنة خمس وسبعين ومائة وألف، فأرخ لموته بعضهم من قوله: "برّد الله مضجعه"، كما في «أغصان الأنساب» لرضي الدين محمود الفتحجوري.

٤٠٦٨

الشيخ الفاضل كمال الدين بن

عبد الرحمن بن محمد بن عمر،

الصوفي، الدهلوي، الشهير بالعلامة*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان من نسل فرخ شاه العمري، الأدهمي، الكابلي. وكان ابن أخت الشيخ نصير الدين محمود الأودي.

* راجع: نزهة الخواطر ٢: ١١٩.

ولد بأرض "أوده"، واشتغل بالعلم من صغر سنّه، وجدّ في البحث والاشتغال، حتى برز في الفضائل، وتأهّل للفتوى والتدريس. ثم أخذ الطريقة عن خاله نصير الدين محمود المذكور، وأقام بـ"دهلي" مدة طويلة.

ثم رحل إلى "كجرات"، ورزق حسن القبول في تلك الناحية، فلبث بها مدة، ثم عاد إلى "دهلي". ومات بها في السابع والعشرين من ذي القعدة سنة ست وخمسين وسبعمائة، كما في «خزينة الأصفياء».

٤٠٦٩

الشيخ الفاضل العلامة

كمال الدين بن موسى، الكشميري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد فحول العلماء.

انتقل من "كشمير" إلى "سيالكوت" سنة ٩٧١هـ، فدرس، وأفاد بها مدة عمره، حتى ظهر تقدمه في فنون، منها: المنطق، والحكمة، والكلام، وأصول الفقه.

وكان مفرط الذكاء، سريع الحفظ، مدرّسا، محسنا إلى طلبة العلم، كثير الاستغراق في مطالعة الكتب وتدريسها.

أخذ عنه العلامة عبد الحكيم بن شمس الدين السياالكوتي، والشيخ أحمد بن عبد الأحد العمري السرهندي، وجمع كثير من العلماء.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٣٤٢.

توفي سنة سبع عشرة وألف بـ"لاهور"، فدفن بها، كما في «روضة الأبرار».

٤٠٧٠

الشيخ الفاضل العلامة

كمال الدين الحسيني، العظيم آبادي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء المبرزين.

في المنطق والحكمة.

وأخذ عن الشيخ نظام الدين بن قطب الدين السهالوي، ولازمه مدة، وقرأ عليه الكتب الدراسية، ثم تصدّر للتدريس بـ"فتحبور"، ودرس بها زمانا، كما في «أغصان الأنساب».

ثم ولي التدريس بمدرسة أسسها نواب سيف خان بمدينة "عظيم آباد"، قرأ عليه الشيخ كمال الدين الفتحجوري، ومولانا أسد الله الجهانكير نكري، وخلق كثير من العلماء. وكانت له محبة شديدة لشيخه نظام الدين، حتى أنه مات لما نعي بموت شيخه، وكان الشيخ حيا لم يممت، كما في «الرسالة القطبية».

٤٠٧١

الشيخ الفاضل مولانا

كمال الدين خان بن

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٢٥٠.

مولوي محمد يعقوب خان السَّنْدِيْفِي*

ولد ١٣٤٧هـ في قرية "موسى بور" من مضافات "سَنْدِيْف" من أعمال "جاتجام".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة البشيرية الأحمدية، وقرأ فيها كتب الدرجة الابتدائية، ثم التحق سنة ١٣٦٦هـ بالمدرسة الكرامتية، وقرأ فيها إلى «شرح الوقاية»، وغيرها من الكتب.

ثم سافر إلى "الهند"، وقرأ فيها في عدة مدارس، وهي دار العلوم ديوبند، ومظاهر العلوم سهارنپور، ومدرسة شاهي مرادآباد، ثم ارتحل إلى "السند"، والتحق بمدرسة تندو الله يار سنة ١٣٧١هـ، ثم التحق سنة ١٣٧٤هـ بالجامعة الأشرفية لاهور^(١)، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة وغيرها، من الكتب الحديثية، ثم التحق بجامعة بنجاب.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٥٤.

(١) تقع هذه الجامعة في "لاهور" عاصمة فنجان الغربية شارع فيروز فور. أسسها الشيخ الكبير المفتي محمد حسن، نور الله مرقد، في حيّ قديم، يسمّى بـ "نيلاكنبد" أي القبة الزرقاء، من أحياء "لاهور" في وسطها، وكان ذلك في ٨ من ذي القعدة ١٣٦٦هـ. ونسبها إلى شيخه الداعية الإسلامي الكبير حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، نور الله مرقد، ولكن لم تمض عليها سنوات عديدة إلا ضاق بناء الجامعة بسبب كثرة كاثرة من الطلاب، الذين أتوا إليها من كلّ درب وفتح، واضطرّ أصحاب الجامعة إلى بناء جديد أوسع وأكبر من البناء القديم. فاختر المؤسس رحمه الله تعالى ساحة كبيرة، تقع على شارع فيروز فور، بالقرب من شاطئ جدول، جميل تبلغ مساحتها ١٢٥ (كينال باكستاني)، ووضع الحجر الأساسي في هذه الساحة الواسعة لبناء الجامعة الجديدة يوم الجمعة المبارك في تاريخ ١٤ من شعبان ١٣٧٤هـ، وبمناسبة =

من شيوخه: شيخ التفسير العلامة إدريس الكاندهلوي، وأستاذ العلماء
العلامة رسول خان، والمحدث الكبير العلامة يوسف البنوري، صاحب
(معارف السنن)، والعلامة عبد الرحمن الكاملبوري.
ثم رجع إلى وطنه المؤلف، والتحق مديرا بالمدرسة العالية الحكومية
رائبور "نواخالي".

باب من اسمه كميل، كوثر

٤٠٧٢

الشيخ الفاضل كميل

بضم الكاف بن جعفر بن

كميل، الفقيه، الجرجاني، البكرابادي،

رأس أصحاب أبي حنيفة في زمانه*

= وضع الحجر الأساسي انعقدت حفلة دينية كبيرة، اشترك فيها عدد كبير من
العلماء والزهاد وأهل الفضل والمتقين.

فكان من مشيئة الله تعالى أن تترقي هذه الجامعة، وتؤدي رسالتها، كما
نوى مؤسسوها المخلصون، فتدرجت مع الزمان، وترعرعت، واشتهرت بجهادها
الديني المستمر، وجهودها العلمية المباركة، حتى أصبحت أكبر الجامعة وأوسعها،
يأتي إليها الطلاب من كلّ جانب، ويتهلون من مناهلها، ويستنيرون بعلمائها،
ليتفقهوا في الدين، ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٢٨ . =

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: روى الحديث عن أحمد بن يوسف البحيري، وغيره.
توفي سنة ست وثلاثين وثلاثمائة.

ذكره السمعاني، وقال^(١): بفتح الباء الموحدة، وسكون الكاف، وفتح الراء، والباء الموحدة، وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى محلة معروفة بـ"جرجان"، يقال لها: "بكراباذ" وقد ينسب إليها البكراوي^(٢).

٤٠٧٣

الشيخ الفاضل كوثر بن

الشيخ محمد كلیم السبحاني البيهاري*

شيخ الحديث بجامعة ابن عباس في "أحمد آباد"، وجامعة أشرف العلوم في "ألور".

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: ولد يوم ٤ مارس ١٩٧٣م، الموافق ٢٨ محرم الحرام ١٣٩٣هـ بقرية "مسلمة" بمديرية "أررية" بولاية "بيهار".

= ترجمته في تاريخ جرجان ٣١٦، والأنساب ٢: ٢٩٣، ومعجم البلدان ٧٠٥: ١، واللباب ١: ١٣٧، والطبقات السنية برقم ١٧٤١.
وكنيته: "أبو جعفر".

(١) في بعض النسخ زيادة: "بكراباذ"، وليس في الأنساب.

(٢) كانت وفاة المترجم سنة ست وثلاثين وثلاثمائة.

* راجع: علماء مظاهر علوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣: ٤٤ - ٤٧.

ابتدأ العلم من والده في مدرسة تعليم القرآن بوطنه الأم "كوكلابور"، وبعد أن تلقى الكتب الدينية والقرآن الكريم نظرا اشتغل بالعلم في مدرسة مطلع العلوم في مدينة "بنارس"، وجامعة غلزار حسينية ببلدة "أجراره" بمديرية "ميرته"، وقرأ «شرح الجامي»، و«مختصر المعاني»، وغيرها من الكتب الدراسية.

ثم التحق بمظاهر العلوم في شوال ١٤١٢ هـ، وانشغل بها لمدة أربع سنين، حتى أخذ الصحاح الستة عن شيوخ الحديث فيها، قرأ «جامع الإمام البخاري»، و«الصحاح الستة» عن شيوخ الحديث فيها، قرأ «جامع الإمام البخاري»، و«صحيح مسلم» على الشيخ محمد يونس، و«سنن الترمذي»، و«سنن أبي داود» على الشيخ محمد عاقل، و«سنن النسائي»، و«سنن ابن ماجه» على الشيخ محمد سلمان، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي على الشيخ مقصود أحمد الأنبيتهوي، يذكر الشيخ شمس تبريز القاسمي قائلا عن شأن تعليمه وكديمينه وعرق جبينه وتضحياته في سبيل طلب العلم:

إنه أيام التحصيل قد تحمّل صعوبات هائلة، ومشاق مضنية، إذا يقصّر علينا مما حدث به من الأحوال العصبية في زمن التعلم، فتفرق العيون، وتكاد أن تسيل، ولم يكن عنده من النقود أن يشتري به الأوراق، فيبيع وجبة الطعام، ويلبث جائعا خمصانا من الطوى في ذلك الحين، ولكن لم يدع أحبابه أن يمستوا ذلك شيئا، يقضي ليل نهار على القراءة والمطالعة والمذاكرة، وتكرار الكتب الدراسية في هدوء وطمانينة وجدّ وجهد ونشاط، وفذلك دفع الطلاب معترفين بمجدارته وأهليته ولياقته في العلم.

ومن الجدير بالذكر: كان معروفا ومعلوما بتكراره في جامعة مظاهر العلوم وأبناءها، وبقي مدير قسم المناظرة لأربع سنوات متتالية لكفاءته في الإنشاء والكتابة والخطابة، وخلال هذه الفترات قام بالمباحثات في شتى المواضيع على صفة التمرّن والتدرّب.

وبعد أن أكمل الصحاح الستة وغيرها تعلّم الإفتاء بها عام ١٤١٦ هـ، ثم عين رئيس هيئة التدريس في الجامعة المحمدية في "جام نكر" بـ"كجرات" على طلب بعض من العلماء والخاصّة، وأقام بها لخمس سنوات يدرّس ((تفسير الجلالين))، و((تفسير البيضاوي))، و((مشكاة المصابيح))، و((صحيح مسلم))، و((سنن أبي داود)) و((الترمذي))، ثم ولي منصب أستاذ التفسير والحديث في جامعة ابن عباس بـ"أحمد آباد" سنة ١٤٢٢ هـ، إلى جانب ذلك قلّد أعباء الإفتاء بوصفه مفتياً، كما درّس المجلّد الثاني من ((جامع الإمام البخاري)) لستين، ثم شغل منصب شيخا الحديث في جامعة أشرف العلوم سنة ١٤٢٥ هـ حسب مشورة الشيخ المفتي سعيد أحمد البالنوري، أستاذ الحديث بدار العلوم ديونند.

ومما يذكر أنه أسّس الكتابات القرآنية المختلفة، التي تزيل الانحطاط الديني من المنطقة، فتروج، وتدول العلوم والمعارف الدينية فيها، قد تخرج فيها عدد كبير من حفاظ القرآن الكريم، كما أقام منظمة تتضمّن العلماء الشبّان باسم آل أنديا الفلاح إيجو كيشن فأؤنديشن، (مؤسسة الفلاح التعليمية لعلوم الهند)، ووضع برعايتها حجر أساس كثير من الكتابات القرآنية في جهات حدود "الهند" و"نيبال"، وإثر أن اشترى بقعة واسعة كبيرة بموضع "فارس غنج"، قد افتتح جامعة الفلاح دار العلوم الإسلامية، ومدرسة الفلاح إسلامك إكيدمي، إن هذه المؤسسات تعمل في تحقيق أهدافها وتنفيذ غاياتها بكلّ هدوء ونجاح، وإنما هي تسير في سبيل التقدّم والازدهار.

تعلّق بالشيخ محمد يونس شيخ الحديث بجامعة مظاهر العلوم في مرحلة الإصلاح والإحسان والتزكية.

مؤلفاته:

١- «خزينة الفقه»:

إن هذه المؤلفات الأولى لصاحب الترجمة إحدى المآثر الفقهية بصفة خاصة، أتاه بما يفتي به من المسائل عن الكتب الموثوق بها، مجلده الأول في مسائل النكاح، يحيط به ٣٩٢ عنوانا اعتبارا لسعة معلوماته، ومجلده الثاني في الطلاق، وفيه ٤٧٥ عنوانا، وتحت هذه العناوين كثير من المسائل، إن الكتاب هذا قد نظر إليه ستة عشر من العلماء المفتين المعروفين في العصر الراهن بنظر الحب والقبول والإعجاب، وقدموا له مقدمات وكلمات توثيقية منهم، وتم طبعه من جامعة الفلاح دار العلوم الإسلامية بمدينة "أررية" بولاية "بيهار".

٢- «سكون القلب»:

ذلك من مؤلفات الشيخ سراج أحمد محمد يوسف البتتوي، قام بطبعه صاحب الترجمة بعد أن أعاد عليه النظر، وقام بتصحيح أغلظه وتحقيق موادّه وعناصره، وكتب عليه مقدمة.

٤٠٧٤

الشيخ الفاضل كوثر نيازي

رئيس المجلس الإسلامي في "باكستان"

توفي في أواخر آذار (مارس) سنة ١٤١٤ هـ.

وترك مؤلفات قيمة، في التاريخ، والسياسة، والفكر الإسلامي.

* راجع: تمة الأعلام للزركلي ٢: ١٠٧.

ترجمته في آفاق الثقافة والتراث ع ٥ (محر ١٤١٥ هـ) ص ١٤٤.

حرف اللام

باب من اسمه لشكر، لطف

٤٠٧٥

الشيخ الأجل لشكر محمد بن

راجن بن بير بن ركن الدين، القرشي، الجانبايري،
الكجراتي، ثم البرهانبوري*

ذكره العلامة عبد الحمي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد
المشايع العشقة الشطارية^(١).

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٢٤٦، ٢٤٧.

(١) الطريقة الشطارية فهي للشيخ عبد الله الشطار الخراساني، وكان من
رجال القرن الثامن، ورد الهند، وأخذ عنه خلق كثير، ولها جهتان: جهة الشيخ
محمد غوث الكواليري صاحب ((الجواهر الخمسة))، وهو أخذ عن الشيخ حميد،
عن الشيخ هداية الله بن محمد بن العلاء المنيري، عن والده، عن الشيخ عبد الله
المذكور. وأخذ عنه خلق كثير، منهم: الشيخ وجيه الدين العلوي الكجراتي،
وأخذ عنه السيّد صبغة الله بن روح الله الحسيني البروجي المهاجر إلى المدينة
المنورة، فوصلت هذه الطريقة بواسطته إلى بلاد العرب، ومنهم: الشيخ لشكر
محمد العارف، أخذ عنه الشيخ عيسى بن قاسم السندي، وبلغها إلى معظم
المعمورة، وأما الجهة الأخرى فهي جهة الشيخ علي بن قوام الجونبوري، فإنه أخذ
عن الشيخ عبد القدوس النظام آبادي، عن الشيخ حافظ واسطه كاز، عن
الشيخ عبد الله المذكور.

ولد في "مهلاسه" من أرض "كجرات" نحو سنة تسعمائة.
وصرف شطرا من عمره في الفنون الحربية، ودخل في العسكر، وخدم
الملوك والأمراء، ثم اعتزل عنها.

وصحب القاضي محمود البيروبي، وأخذ عنه.
ثم صحب الشيخ قطب الدين الذاكر، وأخذ عنه.
ثم لازم السيّد محمد غوث الكواليري، صاحب ((الجواهر الخمسة))
بـ "كجرات"، سنة إحدى وخمسين وتسعمائة، وقرأ ((هداية الفقه)) على
القاضي محمود الموري.

وتصدّر للإرشاد والتلقين بـ "كجرات"، وأقام بها ثلاثين سنة، ثم
ذهب إلى "برهانبور"، وسكن بها، وكان ذلك في سنة اثنتين وثمانين
وتسعمائة.

أخذ عنه الشيخ عيسى بن القاسم السندي البرهانبوري، وخلق كثير.
مات لليلتين خلتا من شوال سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة، فأرخ لعام
وفاته بعض أصحابه "لشكر محمد عارف"، ذكره محمد بن الحسن.

٤٠٧٦

الشيخ العالم الكبير العلامة

المفتي لطف الله بن أسد الله بن

فيض الله بن لعل محمد، الكوثلي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد
الأساتذة المشهورين في "الهند".

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٠٣، ٤٠٤.

ولد سنة أربع وأربعين ومائتين وألف بقرية "بلكهنه" - بكسر الباء

العجمية -

من أعمال "كوئل" (ويستونها عليه).
 وقراً المختصرات على أساتذة وطنه، ثم سافر، ولازم المفتي عناية أحمد

الحنفي الكاكوروي، وقرأ عليه الكتب الدراسية، وبرع في كثير من العلوم والفنون، وإني سمعت عمّن أثق به - لعلّه المولوي حبيب الرحمن الشرواني - أنه أسند الحديث عن القارئ عبد الرحمن الباني بتي.

ثم درّس، وأفاد مدّة طويلة بمدرسة فيض عام في بلدة "كانبور"، ثم سار إلى بلدته "كوئل"، وسكن بها، واشتغل بالتدريس، قرأ عليه ألوف من رجال "الهند" و"خراسان"، وانتشروا في الآفاق، وأسّسوا المدارس، فانتهدت إليه الرياسة العلمية، وصار المرجع والمقصد، يأتون إليه من كلّ فجّ عميق ومرمى سحيق.

استقدمه في كبر سنّه نواب وقار الأمراء وزير الدولة الأصفية إلى "حيدرآباد" في سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة وألف، وولّاه الصدارة في دار العلوم، ثم الإفتاء في محكمة الاستئناف، فاستقلّ به مدّة من الزمان، ولما كفت بصره رجع إلى بلدته، وأحيل إلى المعاش.

وكان مع غزارته في العلوم كثير الصمت، حسن الأخلاق، كريم النفس، سليم الباطن من الحقد والغیظ.

لا يذكر أحدا بسوء، ويحسن إلى من يسئ إليه، ولا يظهر لأحد مقنا ولا عبوسا، كثير التواضع والرفق بالناس، يجالس الفقراء ويحادثهم، ويبدل لهم العطايا، ويحبّ العلماء والأفاضل، ويعتقد في الأولياء والمشايخ، ويلازم الفرائض والسنن، وكان يجني حبا مفرطا.

[وكان من المؤيدين لندوة العلماء المنتصرين لها، ورأس حفلتها السنوية الأولى في "كانبور" سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وألف، وحفلتها المنعقدة في "بريلي" سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وألف.

كان مديد القامة، جسيما، أبيض اللون والبشرة، عريض ما بين المنكبين، واسع الجبين، أدعج العينين، ضخم الأنف، رقيق الشفتين، في عنقه طول، دائم البشر، وقورا متأدبا، غضيب الطرف، بعيدا عن التكلف.

له معرفة بالشعر الجيد، وذوق رفيع، عفيف اللسان، نزيه الكلام، ورزق من التلاميذ النجباء، الذين أصبحوا من بعد كبار العلماء، ونشروا العلوم في الآفاق ما لم يرزق إلى القليل من الأساتذة والمدرسين في عصره].

مات لتسع خلون من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وألف ببلدة "عليكره"، وله تسعون سنة.

٤٠٧٧

الشيخ العالم الفقيه

المفتي لطف الله بن المفتي سعد الله بن

نظام الدين، المرادآبادي، ثم الرامبوري*

ذكره العلامة عبد الحمي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: أحد العلماء الصالحين.

ولد سنة أربع وتسعين ومائتين وألف في "لكنو".

وقرأ الكتب الدراسية على والده، وتفقه عليه، وولي الإفتاء ببلدة

"رامبور" بعد ما توفي والده، لقيته، فوجدته حليما متواضعا، منور الشبيه، قليل العلم، كثير العمل.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٠٤، ٤٠٥.

[مات لثمان بقين من ربيع الآخر، سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف
ب"رامبور"، ودفن في "مقبرة شاه بغدادي"].

٤٠٧٨

الشيخ الفاضل العلامة

لطف الله بن عبد الله، اللكنوي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد
العلماء المشهورين.

كان أصله من "زمانية"، قرية من أعمال "غازيبور".
ولد، ونشأ بها، وسافر للعلم، فقرأ أكثر الكتب الدراسية على مولانا
ولي الله بن حبيب الله اللكنوي، وبعضها على مرزا حسن علي الشافعي
المحدث.

وكان مفرط الذكاء، سريع الإدراك، قويّ الحافظة، شديد الرغبة في
البحث والجدل.

سكن ب"لكنو"، وصرف عمره بالدرس والإفادة.

أخذ عنه غير واحد من العلماء.

وله مصنّفات في المناظرة.

منها: «أوتاد الحديد لمنكر الاجتهاد والتقليد»، مرتّب على مقدمة

وأربعة أوتاد وخاتمة، ردّ فيه على الشيخ عبد الحق النيوتيني ردّاً مشبعاً.

ومنها: «لمعات الثقلين في إثبات حديث الاقتداء بالشيخين»، مرتّب

على مقدمة وذيل وثلاث لمعات وخاتمة.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٤١.

ومنها: «صولة الأسد على أعداء التعدد»، رسالة في إثبات إقامة الجمعة في مقامات عديدة من مصر واحد، صنّفه في الردّ على الشيخ محبوب علي السنبهلي.

ومنها: «مظهر العجائب»، وهو تفسير سورة الفاتحة في مجلد ضخّم، ردّ فيه على الشيعة.

ومنها «القباق».

ومنها: «طعن السنان».

وله غير ذلك من الرسائل.

توفي في شهر جمادى الأولى سنة سبع وتسعين ومائتين وألف بمدينة "لكنو".

٤٠٧٩

الشيخ الفاضل مولانا

القاري لطف الله بن المفتي فقير الله الجالندهري *

ولد سنة ١٣٣٨هـ في المدرسة الرشيدية بـ"رائبور" من أعمال "جالنهر" من أرض "الهند".

حفظ القرآن الكريم في صباه، ثم قرأ الكتب الابتدائية في المدرسة الرشيدية بـ"رائبور".

من أساتذته: والده الكريم، ومولانا عبد الله الرائبوري، ومولانا عبد العزيز الرائبوري.

ثم التحق بخير المدارس بـ"جالنهر"، وقرأ فيها كتب الفنون المختلفة على العلامة خير محمد الجالندهري، ومولانا محمد علي

* راجع: تذكره علماء أهل السنة والجماعة، بنجاب ٢: ٧٨-٨٢.

الجالندهري، ثم سافر إلى مظاهر علوم سهارنبور، وقرأ فيها كتب الفنون العالية والآلية.

من أساتذته فيها: العلامة عبد الرحمن الكاملبوري، والعلامة أسعد الله، والعلامة عبد الشكور الديوبندي، والعلامة عبد اللطيف، رحمه الله تعالى.

ثم التحق بدار العلوم ديوبند، ثم بالجامعة الإسلامية داييل، ومن شيوخه فيها: شيخ الإسلام شبير أحمد العثماني، والعلامة بدر عالم الميرتھی، والعلامة محمد يوسف البنوري.

بعد إتمام الدراسة التحق بالمدرسة الرشيدية بـ"رايبور"، ودرس فيها عدة سنين، ثم اشتغل بالدعوة والتبليغ والإرشاد والتلقين، وبعد تقسيم "الهند" التحق بـ"باكستان".

صنّف عدة كتب، منها: «بدر العلى في تفسير سورة والضحى». توفي ٢٧ صفر الخير سنة ١٣٧٤هـ، ودفن بعد أن صلّي جنازته في مقبرة "ساهيوال".

٤٠٨٠

الشيخ الفاضل لطف الله بن

محمد الأرضرومي*

عالم مشارك في بعض العلوم.

* راجع: معجم المؤلفين ٨: ١٥٥.
ترجمته في هدية العارفين ١: ٨٤٠، وفهرس التيمورية ١: ١٤٥، ٣: ٢٦٤،
وإيضاح المكنون ٢: ٤٩٦، ٥٠٣.

قدم: "حلب"، وتوفي بها سنة ١٢٠٢ هـ.
من تصانيفه: «اختصار المواقف» للقاضي عضد، و«تفسير القرآن»،
و«معارج النور في شرح أسماء الله الحسنى»، و«المطالب الموعودة والمكاسب
المحسودة».

٤٠٨١

الشيخ الفاضل لطف الله بن

مصطفى القرعبي *

ولد سنة ١٠٧٨ هـ.

فقيه، واعظ.

توفي بدمشق سنة ١١٦١ هـ.

من آثاره: «رسالة في الرد على الشيعة»، و«مناسك الحج».

٤٠٨٢

الشيخ الفاضل المولى لطف الله الأسكوبي **

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: كَانَ رَحِمَهُ اللهُ مِنْ أَفَاضِلِ
الطَّلَبَةِ فِي عَصْرِهِ، وَحَصَلَتْ لَهُ مَحَبَّةُ الصُّوفِيَّةِ، وَصَحِبَ مَعَ كَثِيرٍ مِنْهُمْ، ثُمَّ سَمِعَ
أَحْوَالَ الشَّيْخِ الإلهي، وَهُوَ سَاكِنٌ وَقْتَهُدُ بِجَمَاعِ زِيرِكٍ بِ"قُسْطَنْطِينِيَّةِ".

* راجع: معجم المؤلفين ٨: ١٥٦.

ترجمته في سلك الدرر ٤: ١٥، وهدية العارفين ١: ٨٤٠.

** راجع: الشقائق النعمانية ١: ١٨١، ١٨٢.

حُكِي عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: ذهبت إلى الجامع المذكور، وأنا على زيّ طلبة العلم، فأذن لصلاة الظهر، وقعدت في زاوية من المسجد، وقلت في نفسي: امتحن الشيخ قبل الوصول إليه، فتوجهت إليه، فظهرت يد من جانب القبلة أرى اليد، ولا أرى الشخص، فجذبتني إلى صف آخر في قدامي، وهكذا إلى ثلاث مرّات.

ولما أقيم للصلاة خرج الشيخ، وصلى هو مع الناس، ولما فرغوا من الصلاة ذهبت إلى الشيخ لأقبل يده، فإذا هي اليد التي جذبتني، وقبلتها، وقال لي: إنك شديد الامتحان، أما كان يكفيك أن تمتحني مرة واحدة.

ثم اعتذرت إليه، وطلبت منه القبول للخدمة، قال: إنها عسيرة، فأبرمت عليه، قال: أجربك أولاً، قال: إن هذه الجرار التي تراها مهياة للصوفية، هل تقدر أن تأتي بها الماء؟ قال: ففُتت في ذلك الوقت، ورميت الثياب التي على ظهري، ونقلت بتلك الجرار الماء إلى الزاوية، وعرف الشيخ صدقي، فقبلني، ورباني، حتى وصلت بمهته إلى المراتب العلية.

كان رحمه الله تعالى عالماً، زاهداً، مشتغلاً بالعلم والعبادة، وكان ساكناً على جبل من جبال "أسكوب"، وكانت له صومعة على الجبل، وكانت رعاة الكفرة يرعون الغنم حولها، وكثير منهم أسلموا لما رأوا من رياضته وزهده وعبادته في الليالي.

ومات رحمه الله تعالى على تلك الحال، وقبره بالمدينة المزبورة، قدس

سره.

٤٠٨٣

* الشيخ الفاضل مولانا لطف الله البشاورى *

* راجع: مقالات يوسفى: ١: ٢١٨، ٢٢٤.

قرأ مبادئ العلم في قرنته، ثم التحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ كتب الحديث على إمام العصر محمد أنور شاه الكشميري، وتخرّج عليه، وكان له شغل عظيم بالقرآن الكريم والتفسير.

وباع على يد شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، رحمه الله تعالى.

توفي يوم الخميس ٢٥ شوّال سنة ١٤٠٣ هـ.

٤٠٨٤

الشيخ الفاضل المولى

لطف الله التوقاتي، الشهير بمولانا لطفی*

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: قرأ رحمه الله على المولى سينان باشا، وتخرج عنده، ولما أتى المولى علي القوشجي ببلاد "الروم"، أرسله المولى سينان باشا إليه، وقرأ عليه العلوم الرياضية، وحصل سينان باشا العلوم الرياضية بوساطته، ورباه سينان باشا حال وزارته عند السلطان محمد خان، فجعله أميناً على خزائنة الكتب، واطلع بوساطته عنده على غرائب من الكتب.

ولما جرى على المولى سينان باشا ما جرى، ونفي عن البلدة إلى سفريحصار، صحب معه المولى لطفی، ولما جلس السلطان بايزيدخان على سرير السلطنة أعطاه مدرسة السلطان مرادخان بمدينة "بروسه"، ثم أعطاه مدرسة "قلبه"، ثم أعطاه مدرسة دار الحديث بـ"أدرنه"، وعين له كل يوم أربعين درهماً.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ١٦٩، ١٧٠.

ثم أعطاه إحدى المدارس الثمان، ودرس فيها مدة من الزمان، ثم أعطاه مدرسة جده السلطان مرادخان بـ "بروسه"، وعين له كل يوم ستين درهما، كان رحمه الله فاضلا، لا يجارى، وعالما لا يبارى.

وكان يطيل لسانه على أقرانه، وعلى السلف أيضا، ولكثرة فضائله حسده أقرانه، وإطالة لسانه أبغضه العلماء العظام، ولهذا نسبوه إلى الإلحاد والزندقة، حتى فتشوه، ولم يحكم المولى أفضل الدين بإباحة دمه، وتوقف فيه، وحكم المولى خطيب زاده بإباحة دمه، فقتلوه، وقال المؤرخ في تاريخه: ولقد مات شهيدا.

يحكى أن المولى خطيب زاده لما حكم بقتله، وأتى منزله، قال: خلصت كتابي من يده، وكان يسمع أنه يقصد أن يزيف كتابه، ولقد سمعنا بمن حضر قتله أنه كان يكرر كلمة الشهادة، ونزه عقيدته عما نسبوا إليه من الإلحاد، حتى قيل: إنه تكلم بكلمة الشهادة بعد ما سقط رأسه على الأرض.

وكان عمي رحمه الله يقول: كنت أقرأ عليه وهو يروي «صحيح البخاري»، وكان عند فتح الكتاب يقول: كنت أقرأ عليه، وهو يروي «صحيح البخاري» وكان عند فتح الكتاب ينزل دموع عينيه على الكتاب، وكان يبكي إلى أن يختم الكتاب.

قال وحكى يوما وهو يبكي: إن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ضرب في بعض العزوات بسهم، فبقي نصله في بدنه، فجزع عند قصد إخراجها، فصبروا، حتى اشتغل بالصلاة فأخرجوه، ولم يحس بذلك، قال عمي: وقد حكى المولى لطفني هذه الحكاية، ثم قال وهو يبكي: هذه هي الصلاة حقيقة، وأما صلاتنا فهي قيام وأنحاء، فلا فائدة فيها.

قال عمي رحمه الله تعالى: أخلف بالله تعالى أني سمعت هذه الحكاية منه على هذا الوجه، قال: وحين أخذوا المولى المذكور شهد شركاء الدرس

عَلَيْهِ بِأَنَّهُ قَالَ: الصَّلَاةُ قِيَامٌ وَأَمْحَاءٌ، لَا عِبْرَةَ بِهَا، قَالَ عَمِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: انظُرُوا إِنِّي مَا قَالَهُ مِمَّا شَهِدُوا بِهِ عَلَيْهِ.

رُوِيَ أَنَّ الشَّيْخَ الْعَارِفَ بِاللَّهِ تَعَالَى الشَّيْخَ مَحْيٍ الدِّينِ الْقَوْجُوِيَّ لَمَّا سَمِعَ قَتْلَهُ، قَالَ: إِنِّي أَشْهَدُ بِأَنَّ الْمَوْلَى الْمَذْكُورَ بَرِيءٌ مِنَ الْإِلْحَادِ وَالزَّنَدَقَةِ، وَكَانَ يَلْبَسُ الْأَلْبِسَةَ الرَّدِيقَةَ، وَكَانَ يَرْكَبُ دَابَّتَهُ، وَيَجِيءُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ، وَعَلَفَ الدَّابَّةَ يَبْدِيهِ، فَيَنْزِلُ فِي بَابِ الْمَدْرَسَةِ، وَيَرْبِطُ الدَّابَّةَ بِحَلْقَةِ الْبَابِ، وَيَلْقِي قَدَامَهَا الْعَلْفَ، ثُمَّ يَدْرُسُ إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَرْكَبُ دَابَّتَهُ، وَيَذْهَبُ إِلَى زَاوِيَةِ الشَّيْخِ الْعَارِفِ بِاللَّهِ تَعَالَى ابْنِ الْوَفَاءِ، قَدَسَ سِرَّهُ.

وَيُرْوَى هُنَا «صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ» إِلَى أَذَانِ الْمَغْرِبِ، ثُمَّ يَذْهَبُ إِلَى بَيْتِهِ، وَكَانَ هَذَا دَأْبَهُ كُلَّ يَوْمٍ، وَمِنْ نَوَادِرِهِ الْعَجِيبَةِ: أَنَّهُ كَانَ عَلَى جَبَلٍ «بُرُوسَه» حِينَ كَانَ مَدْرَسًا بِهَا، فَذْهَبَ يَوْمًا مَعَ أَصْحَابِهِ فِي التَّنَزُّهِ إِلَى جَنْبِ عَيْنِ جَارِيَةٍ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ.

وَلَمَّا جَلَسُوا جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ، وَيَبْدِيهِ خَطَامُ دَابَّةٍ، وَعَلَى عُنُقِهِ مَخْلَاةٌ، فَشَرِبَ مِنَ الْمَاءِ، ثُمَّ اسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ، فَقَالَ الْمَوْلَى لَطْفِي لِأَصْحَابِهِ بَعْدَ مَا تَأَمَّلَ سَاعَةً: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مِنْ قَصَبَةِ ابْنَةِ كَوْلٍ، وَقَدْ ضَلَّتْ دَابَّتَهُ، وَهُوَ فِي طَلَبِهَا، ثُمَّ تَأَمَّلَ سَاعَةً، وَقَالَ: اسْمُ الرَّجُلِ سَوْنَدُكُ، ثُمَّ تَأَمَّلَ سَاعَةً، وَقَالَ: إِنَّ فِي مَخْلَاتِهِ نِصْفَ خَبْزَةٍ، وَقِطْعَةَ جَبْنٍ، وَثَلَاثَ بَصَلَاتٍ، وَتَعْجَّبَ أَصْحَابُهُ مِنْ ذَلِكَ الْحُكْمِ.

ثُمَّ طَلَبُوا الرَّجُلَ، فَقَالُوا لَهُ: مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ قَالَ مِنْ ابْنَةِ كَوْلٍ، قَالُوا: أَيُّ شَيْءٍ تُرِيدُ هَهُنَا؟ قَالَ أَطْلُبُ دَابَّتِي، وَقَدْ ضَلَّتْ فِي الْجَبَلِ، قَالُوا لَهُ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ سَوْنَدُكُ، قَالُوا: أَيُّ شَيْءٍ فِي مَخْلَاتِكَ؟ قَالَ طَعَامُ الْفُقَرَاءِ، فَاسْتَخْرَجُوهُ، فَإِذَا فِيهَا نِصْفُ خَبْزَةٍ، وَقِطْعَةُ جَبْنٍ، وَثَلَاثَ بَصَلَاتٍ، كَمَا أَخْبَرَ بِهِ الْمَوْلَى لَطْفِي، فَتَعْجَبُوا مِنْ ذَلِكَ غَايَةَ التَّعَجُّبِ.

وَهَذَا فِي الْوَاقِعِ أَمْرٌ عَجِيبٌ، لَوْلَا أَنِي سَمِعْتَهُ مِنَ الثَّقَاتِ لَمْ أَصْدَقَهُ، إِلَّا
أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ فِي عَابِدِهِ أَسْرَارًا، لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهَا غَيْرُهُ.

وَمِنْ جَمَلَةِ نَوَادِرِهِ: أَنَّ الشُّطْرَانَ مُحَمَّدَ خَانَ أَمَرَ الْمُدْرَسِينَ بِالْمَدَارِسِ الثَّمَانِ
أَنَّ يَجْمَعُوا بَيْنَ الْكُتُبِ النَّبِيَّةِ مِنْ عِلْمِ اللُّغَةِ، كـ«الصحاح»، و«التكملة»،
و«القاموس»، وَأَمْثَالَهَا، وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ مَوْلَى يُسَمَّى بِشَجَاعٍ، وَمَلَقَبًا
بِأَوْصَلِي، وَهِيَ كَلِمَةٌ رُومِيَّةٌ، وَمَعْنَاهَا الْحِمَارُ الضَّخْمُ، فَاجْتَمَعَ مَعَ الْمَوْلَى لَطْفِي
فِي الْحَمَامِ، وَقَالَ لَهُ: كَيْفَ حَالُكَ مَعَ اللُّغَةِ؟ قَالَ: أَضْعُ عَلَامَةَ الشُّكِّ فِي كُلِّ
سَطْرٍ، فَقَالَ الْمَوْلَى لَطْفِي: أَنَا أَضْعُ عَلَامَةَ الشُّكِّ فِي كُلِّ صَحِيفَةٍ، فَأَنْتَ أَشْكُ
مَنِي. وَلَقُظَّةٌ أَشْكُ بِالْتَرِكِيَّةِ بِمَعْنَى الْحِمَارِ.

وَلَهُ أَمْثَالٌ هَذَا عَجَائِبُ وَنَوَادِرُ، لَا يَسَعُ ذِكْرُهَا هَذَا الْمُخْتَصِرُ، وَفِي
الْمِثْلِ الْقَطْرَةُ تَنْبِيءٌ عَنِ الْغَدِيرِ.

صَنَفَ حَوَاشِيَّ عَلَى «شرح المطالع»، وَأُورِدَ فِيهَا فَوَائِدُ وَتَحْقِيقَاتُ،
خَلَّتْ مِنْهَا كُتُبُ الْأَقْدَمِينَ، وَمَنْ طَالَعَهَا يَعْرِفُ مِقْدَارَ فَضْلِهِ.

وَلَهُ أَيْضًا حَوَاشٍ عَلَى «شرح المفتاح» لِلسَّيِّدِ الشَّرِيفِ، وَلَقَدْ حَلَّ فِيهَا
الْمَوَاضِعَ الْمَشْكَلَةَ مِنَ الْكُتَابِ، بِحَيْثُ يَتَحَيَّرُ فِيهَا أَوْلُو الْأَلْبَابِ، وَلَهُ أَيْضًا
رِسَالَةٌ، سَمَّاهَا بِالسَّبْعِ الشَّدَادِ، وَهِيَ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى سَبْعَةِ أَسْئَلَةٍ عَلَى السَّيِّدِ
الشَّرِيفِ فِي بَحْثِ الْمَوْضُوعِ، وَلَقَدْ أَبْدَعَ فِيهَا كُلَّ الْإِبْدَاعِ، وَأَجَادَ كُلَّ الْإِجَادَةِ،
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ تَصْنِيفٌ غَيْرُ هَذِهِ الرِّسَالَةِ لَكَفَتْهُ فَضْلًا وَشَرَفًا.

وَأَجَابَ عَنِ تِلْكَ الْأَسْئَلَةِ الْمَوْلَى غَدَارِي، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى دَفْعِهَا،
وَالْحَقُّ أَحَقُّ بِأَنْ يَتَّبَعَ، وَلَهُ أَيْضًا رِسَالَةٌ، ذَكَرَ فِيهَا أَقْسَامَ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ
وَالْعَرَبِيَّةِ، حَتَّى بَلَغَتْ مِقْدَارَ مِائَةِ عِلْمٍ، وَأُورِدَ فِيهَا غَرَائِبُ وَعَجَائِبُ، لَمْ
تَسْمَعْهَا آذَانَ الرُّمَّانِ.

٤٠٨٥

الشيخ الفاضل العلامة
لطف الله، الكوروي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: أحد
فحول العلماء.

كانت له يد بيضاء في سائر الفنون، لا سيّما الفقه والأصول
والعربية.

أخذ عن الشيخ جمال أولياء الجشتي الكوروي.
وأخذ عنه الشيخ أحمد بن أبي سعيد الأميتهوي، والقاضي علم الله
الكجندوي، والشيخ علي أصغر القنوجي، وخلق كثير من العلماء.

٤٠٨٦

الشيخ الفاضل لطف الله النسفي،
الشهير بالفاضل الكيداني**

من رجال حوالى ٩٠٠ هـ

فقيه، حنفي.

من آثاره: «رسالة في عنوان المشروعات وغير المشروعات
وأحكامها».

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٣٤٥.

** راجع: معجم المؤلفين ٨: ١٥٦.

ترجمته في فهرست الخديوية ٧: ٤٢١.

الشيخ الفاضل المولى لطف الله*

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: كَانَ من نسل الأمير إسفنديار، وَكَانَ من جملة الأمراء، وَقَد تَوطن فِي بِلْدَة "بالي كسرى"، وَقَد حضر مَدِينَة "أنقره" لِلنَّظَرِ فِي أمر البنائين للحمام لِأجل وَاحِد من أَكابر عصره، واجتاز بِهِ يَوْمًا الشَّيْخ الحَاج بِيرام، وتحدث مَعَه، وَوصف مَدِينَة "بالي كسرى"، وَرغب الشَّيْخ فِي الذَّهاب إِلَيْهَا، فقبله الشَّيْخ.

وَقَالَ الشَّيْخ لطف الله: مَتَى تَتَوَجَّه إِلَيْهَا، قَالَ: إن شِئت أَتَوَجَّه إِلَيْهَا السَّاعَة، إِذْ نَحْنُ فُقَرَاء، وَلَا قِيود لَنَا، فسافر مَعَ الشَّيْخ إِلَى البَلدَة المَزرورة، وَقَالَ أصحاب الشَّيْخ لَهُ فِي الطَّرِيق، وَالشَّيْخ يسير قدامهم أَن للشَّيْخ همة عَظِيمَة فِي حَقك، وَلَوْ جَلَسْت فِي الخُلُوة الأربَعينية لوصلت إِلَى مرادك، وَعند ذَلِكَ توقف الشَّيْخ، وَقَالَ لَهُم: يصل إِلَى مُرادِه بنظرة وَاحِدَة، فَنزل الشَّيْخ لطف الله عَن فرسه، وَقبل رجل الشَّيْخ، ووصلوا إِلَى البَلدَة المَزرورة.

وَبني الشَّيْخ هُنَاكَ بَيْتًا، وَسكن مُدَّة، وَحصل الشَّيْخ لطف الله عِنْدَه مَا حصل، وَوصل إِلَى مَا وصل من المقامات العُلوية والحالات البهية.
ثمَّ ذهب الشَّيْخ إِلَى مَدِينَة "أنقره"، وَنصب الشَّيْخ لطف الله خَلِيفَة ببِلدَة "بالي كسرى"، وَسكن هُوَ بِهَا إِلَى أَن ماتَ فِيهَا، وَدُفن بِهَا، قَدَّس اللهُ تَعَالَى سِرَّهُ العَزِيز.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ١٤٨.

باب من اسمه لطف الحق، لطف الرحمن، لطيف

٤٠٨٨

الشيخ الفاضل مولانا

لطف الحق السلهتي، رحمه الله تعالى*

ولد سنة ١٣٢٥هـ في قرية "سلطان بور" من مضافات "بالا غنج" من أعمال "سلهت".

من بيت أهل علم وصلاح، وجاه وثروة.

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة العالية سلهت، وقرأ فيها إلى «مشكاة المصابيح».

ثم ارتحل إلى "كلكته"، والتحق بالمدرسة العالية بها، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثة، وحصل "سند فخر المحدثين"، وحصل من الجامعة العصرية "السند العالي" أيضا.

من شيوخه: العلامة ماجد علي، والعلامة يحيى، وغيرها.

وبعد إتمام الدراسة التحق بالمدرسة العالية سلهت، وعين رئيسا لها.

ومن تصانيفه: «حماية النحو على هداية النحو»، و«بداية الحكمة على هداية الحكمة»، و«منتخب المعقولات»، و«لطائف المثاني على مختصر المعاني»، و«تعليم الإنسانية»، و«عيد الأضحى»، و«ليلة البراءة»، و«رمضان المبارك».

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد العجمي ص ٢٨١، ٢٨٢.

٤٠٨٩

الشيخ الفاضل العلامة

لطف الرحمن البُرْدَوَانِي،

ولد في "بُرْدَوَان" من "البنغال الغربي"*

وقرأ مبادئ العلم في "مَنْعَل كوت"، ثم قرأ في عدّة مدارس من
"الهند".

وقرأ كتب الفنون العالية على العلامة هداية الله خان الرامبورِي، ولطف

الله العليكرهي.

وقرأ كتب الحديث على مولانا السيّد نذير حسين الدهلوي.

بعد إتمام الدراسة التحق بالمدرسة الإسلامية بـ"جونبُور" سنة

١٢٩٩هـ.

ثم التحق بالمدرسة العالية بـ"كلكتة".

ثم بعد مدة أسّس مدرسة في "مَنْعَل كُوت" قريبا من داره.

ثم التحق مدرّسا بالمدرسة العالية بـ"كلكتة" سنة ١٣٢٦هـ.

وتوفي بعد سنة ١٣٣٥هـ.

وكان ماهرا في اللغة الفارسية، والعلوم العقلية.

وقد صنّف كتابا بالفارسية في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم،

سمّاها «جواهر المعجزة»، وشرح جزءا من «كتاب الشفاء».

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢١٠.

٤٠٩٠

الشيخ العالم المحدث

لطف علي بن رجب علي، الراجكيري، البهاري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد العلماء الصالحين.

ولد سنة خمس أو سبع وأربعين ومائتين وألف.

وسافر للعلم، فقرأ على المفتي نعمة الله اللكنوي، والمفتي واجد علي البنارسي، والشيخ نور الحسن الكاندهلوي، والمفتي صدر الدين الدهلوي، والعلامة فضل حق الخير آبادي.

ثم أسند الحديث عن السيّد نذير حسين الحسيني، ورجع إلى بلده.

وله خمس وثلاثون سنة، فاشتغل بالدرس والإفادة مدة من الزمان.

وحفظ القرآن الكريم، ثم سافر إلى "سهارنبور".

وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد علي بن لطف الله السهارنبوري،

وصحبه زماناً.

ثم سار إلى "مرادآباد"، وأخذ عن الشيخ عالم علي الحسيني النكينوي،

ثم رجع إلى "عظيم آباد"، ودرّس بها مدة.

ثم سافر إلى "الحجاز"، فحج، وزار، وأخذ الحديث عن الشيخ عبد

الغني بن أبي سعيد الدهلوي المهاجر المدني.

ثم رجع إلى "الهند"، وولي التدريس بمدينة "طوك"، فأقام بها سنة

وبضعة وأشهر، ثم خرج منها، ولما وصل إلى "بنارس"، ابتلي بمرض شديد،

ومات بها.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٤٠، ٤٤١.

وكان كثير الدرس والإفادة، اشتغل في أوائل عمره بالعلوم الحكمية، ودرّس، وأفاد مدّة، ثم اشتغل بالفقه والحديث، ولم يكن له نظير في الحلم، والأناة، والصدق، والصلاح، الظاهر، والباطن. أخذ عنه خلق كثير من العلماء. مات لثمان عشرة خلون من شوال، سنة ست وتسعين ومائتين وألف، كما في ((تذكرة النبلاء)).

٤٠٩١

الشيخ العالم الفقيه لطيف، الهاشمي،

الجعفري، المجهلي شهري*

ذكره العلامة عبد الحمي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد العلماء الحنفية.

ولد، ونشأ ببلدة "مجهلي شهر".

وحفظ القرآن، واشتغل بالعلم على المفتي علي كبير بن علي محمد، وأخذ عنه. ثم لازم الشيخ محمد شكور، وقرأ عليه سائر الكتب الدراسية.

ثم ولي الإفتاء ثم القضاء ثم الصدارة، واستقلّ بها، حتى أحيل على المعاش، فاعتزل في بيته زماناً.

ثم سافر إلى "الحجاز"، ومات بـ"مكة المباركة".

له تكملة ترجمة ((طوطي نامه)).

مات لثلاث ليال بقين من رمضان سنة سبع وستين ومائتين وألف،

كما في ((تجملّي نور)).

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٥٠٥.

باب من اسمه لعل، لقمان، لمعان

٤٠٩٢

الشيخ الفاضل مولانا

لعل حسين اختر الغُرُودَ اشبُوري*

ولد في دهرمُبور من أعمال غُرُودَ اشبُور.

عين أميراً لمجلس تحفظ ختم النبوة، بعد وفاة مولانا محمد علي

الجالندهري.

توفي ٩ جمادى الأولى سنة ١٣٩٣ هـ.

٤٠٩٣

الشيخ الفاضل مولانا

لقمان بن أمير الدين المومناشاهوي**

ولد في "نوابارا" من أعمال "مومناشاهي".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم ارتحل إلى الجامعة الأهلية دار العلوم

معين الإسلام هاتمزاري، وقرأ فيها عدة سنين، وقرأ فيها كتب الفنون

العالية وغيرها.

* راجع: أكابر علماء ديوبند لمولانا أكبر شاه البخاري ص ٣٤٤ - ٣٤٥.

** راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد العجمي ص ٢٨١.

ثم ارتحل إلى "الهند"، والتحق بمظاهر العلوم سهارنفور، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها من الكتب الحديثية، من شيوخه فيها: العلامة عبد اللطيف السهارنفوري، رحمه الله تعالى. بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه، والتحق محدثاً بأشرف العلوم مومناهي.

٤٠٩٤

الشيخ الفاضل لقمان بن

حكيم بن الفضل الفقيه الزاهد*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: روى عن الإمام أبي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي^(١). من تصانيفه: «كتاب التفسير»، و«تنبية الغافلين»، و«البستان»^(٢)، ورواها^(٣) عن لقمان أبو حفص محمد بن إبراهيم البلدي الأخرسيكي^(٤).

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٢٩.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٧٤٣، نقلا عن الجواهر.

(١) انظر في الجواهر الترجمة ١٧٤٣، والترجمة ١٩٧٤.

(٢) في بعض النسخ: "التبيان"، وهو خطأ. انظر كشف الظنون ٢٤٣.

(٣) في بعض النسخ: "ورواها"، وفي بعض النسخ: "رواها"، والمثبت في بعضها.

(٤) لم يذكر المؤلف وفاة المترجم، وكانت وفاة أبي الليث السمرقندي، صاحب المؤلفات المذكورة، سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة.

٤٠٩٥

الشيخ الفاضل مولانا

لقمان علي بوري، من أهل "رانو جه" من "مظفر كره"*
قرأ مبادئ العلم على مولانا نظام الدين، وقرأ الكتب الصحاح
الستة، على الحافظ العلامة محمد عبد الله الدرخواستي المتوفى سنة
١٤١٥هـ.

توفي ١٨ شعبان سنة ١٤٢١هـ، ودفن بعد أن صَلَّى على جنازته في
موضع "دينبور" من أعمال "رحيم يار خان" من أرض "باكستان".

٤٠٩٦

الشيخ العالم الفقيه

لمعان الحق بن برهان الحق بن

نور الحق، الأنصاري، اللكنوي**

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد
الفقهاء الحنفية.

ولد، ونشأ ببلدة "لكنو"، وقرأ العلم على مولانا عبد الحكيم بن عبد
الرب.

ثم على ولده شيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم اللكنوي.

وأخذ الطريقة عن أبيه.

ثم تولى الشياخة، وكان يذُكر، ويعظ.

* راجع: تذكره علماء أهل السنة والجماعة، بنجاب ٢: ٣٥٧ - ٣٦٤.

** راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٠٥.

مات لخمس عشرة خلون من رمضان، سنة خمس وعشرين
وثلاثمائة وألف].

٤٠٩٧

الشيخ الفاضل لؤلؤ بن

أحمد بن عبد الله النحوي الضرير

أبو الدر المنعوت بالنجيب*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: ولد يوم
التروية سنة ستمائة بدمشق".

سمع بدمشق من القاضي^(١) أبي القاسم^(١) عبد الصمد بن محمد
الخراساني^(٢)، وأبي اليمن زيد بن الحسن الكندي، وغيرهما.
سمع منه الحافظ الدمياطي، وذكره في «معجم شيوخه».
قال البرزالي: ^(٣) وأجاز لي الإربلي^(٣) في «معجم شيوخه».
قال: وكان شيخا فاضلا، ورعا، عارفا بالفقه والنحو.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٣٠.

ترجمته في بغية الوعاة ٢: ٢٧٠، وحسن المحاضرة ١: ٤٦٦، ٤٦٧،

والطبقات السنية برقم ١٧٤٤.

(١-١) سقط من بعض النسخ.

(٢) في بعض النسخ: "الخراساني" خطأ. وانظر ترجمته في العبر ٥: ٥٠.

(٣-٣) كذا في بعض النسخ، وفي بعضها: "وأجاز لي وذكره الأردبيلي"، وفي

الطبقات السنية: "وأجاز البرزالي وذكره الإربلي".

وولي الإعادة بالمدرسة السيوفية من "القاهرة"، وتصدّر للإقراء بالجامع الحاكم، وصنّف.

مات في رجب سنة اثنتين وسبعين وستمائة، ودفن بـ"القرافة".

باب من اسمه ليث

٤٠٩٨

الشيخ الفاضل الليث بن سعد*

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٣١.

ترجمته في طبقات ابن سعد، الجزء السابع، القسم الثاني، صفحة ٢٠٤، وطبقات خليفة بن خياط (دمشق) ٧٦٣، وتاريخ خليفة بن خياط (بغداد) ٤٨٢، والتاريخ الكبير، للبخاري ٤: ٢٤٦، ٢٤٧، والمعارف لابن قتيبة ٥٠٥، ٥٠٦، والجرح والتعديل، الجزء الثالث، القسم الثاني، صفحة ١٧٩، ١٨٠، ومروج الذهب للمسعودي ٣: ٣٣٨، ٣٣٩، والفهرست لابن النديم ٢٨١، وتاريخ بغداد ١٣: ٣-١٤، وحلية الأولياء ٧: ٣١٨، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٧٨، والأنساب للسمعاني ٤٣٤ ظ، وصفة الصفوة ٤: ٣٠٩-٣١٣، واللباب ٢: ٢٢٩، والكامل لابن الأثير ٦: ١٢٤، وتهذيب الأسماء واللغات، الجزء الثاني من القسم الأول، صفحة ٧٣، ٧٤، ووفيات الأعيان ٤: ١٢٧، ١٢٨، وتذكرة الحفاظ ١: ٢٢٤-٢٤٦، وميزان الاعتدال ٣: ٤٢٣، والعبير ١: ٢٦٦، ٢٦٧، ودول الإسلام ١: ١١٤، ومرآة الجنان ١: ٣٦٩، والبداية والنهاية ١٠: ١٦٦، وتهذيب التهذيب ٨: ٤٥٩-٤٦٥، وتقريب=

إمام أهل مصر في الفقه والحديث. ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان في «تاريخه»: رأيت في بعض المجاميع أن الليث كان حنفي المذهب. قال الشافعي رضي الله عنه: الليث^(١) أفتقه من مالك، إلا أن أصحابه لم يقوموا به، وكان الليث من الكرماء الأجواد.
(٢) قال الذهبي^(٢): يقال: إن دَخَله^(٣) في السنة ثمانون ألف دينار، فما وجبت عليه زكاة.

قال منصور بن عمار: أتيت الليث، فأعطاني ألف دينار، وقال: صُنْ بهذه الحكمة التي آتاك الله، وأهدى إليه مالك^(٤) صينيَّةً، فيها تمر، فأعادها مملوءة ذهباً، كان يقول لي^(٥): قال لي بعض أهلي: ولدت في سنة اثنتين وتسعين، والذي أوقن به^(٦) في سنة أربع وتسعين، وتوفي يوم

= التهذيب ٢: ١٣٨، وطبقات القراء ٢: ٣٤، والنجوم الزاهرة ٢: ٨٢، وصبح الأعشى ٣: ٣٩٩، ٤٠٠، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٩٥، وحسن المحاضرة ١: ٣٠١، ٣٠٢، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٧٩، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٣٢٣، والطبقات السننية برقم ١٧٤٥، وكشف الظنون ٢: ١١٧٩، وشذرات الذهب ١: ٢٨٥.

وهو: "أبو الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي المصري".

- (١) في بعض النسخ زيادة: "كان".
- (٢-٢) سقط من: بعض النسخ.
- (٣) في بعض النسخ: "مدخله".
- (٣) في بعض النسخ: "خذ" خطأ.
- (٤) بعد هذا في بعض النسخ زيادة: "لما حج". وفي الأصل زيادة: "في".
- (٦) كذا في النسخ، مع تكراره بعد قليل، والضمير راجع إلى راو لم يذكر، أو إلى منصور بن عمار السابق.

الخميس نصف شعبان سنة خمس وسبعين ومائة، ودفن يوم الجمعة
ب"مصر" ب"القرافة الصغرى"، وقبره يُزار، رأيته غير مرة.

٤٠٩٩

الشيخ الفاضل الليث بن

علي بن الليث، المؤدّب، الفقيه، الفاضل*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: سمع،
وحدّث.

روى عنه أبو عبد الله الفارسي.

٤١٠٠

الشيخ الفاضل الليث بن مسافر**

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: ذكر في
((زلة القاري)):

لو قرأ يسدّر الناس أشطاطاً^(١)، بالسّين مكان الصاد في يصدر،
وبالطاء مكان التاء، وجميع ما يجري على لسان القارئ من هذا النوع من

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٣٢.

ترجمته في الطبقات السنّية برقم ١٧٤٦، نقلًا عن الجواهر.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١١٣٣.

ترجمته في الطبقات السنّية برقم ١٧٤٧، نقلًا عن الجواهر.

(١) يعني قوله تعالى: ((يومئذ يصدر الناس أشتاتًا ليروأ أعمالهم)). الآية ٦ من
سورة الزلزلة.

الخطأ، فإن الجواب فيه أن الصلاة فاسدة في قياس قول أبي مطيع البلخي،
ومحمد بن مقاتل، والليث بن مسافر، وأبي نصر محمد بن سلام^(١)، وأبي عبد
الله ابن الأزهر، وأبي حفص الكبير، وأبي الحسن الكرخي، وعلي القمي،
والحاكم الشهيد.

ولا تفسد صلاته في قياس قول محمد بن سلمة، وجماعة، من فقهاء^(٢)
المتأخرين^(٣).

٤١٠١

الشيخ الفاضل ليث*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال في
«خزانة الأكمل»: قال أبو سليمان الجوزجاني: مات ليث المروزي، ولم يوص إلى
أحد، فباع محمد بن الحسن كتبه ومتاعه، وهو لم يكن قاضيا يومئذ.

- (١) انظر المشتبه ٣٧٨، وحاشيته.
- (٢) في بعض النسخ: "الفقهاء".
- (٣) قال التميمي، في الطبقات السنية، عقيب هذا: ورأيت على هامش
بعض نسخ الجواهر، بإزاء هذه الترجمة، بخط الشيخ زين بن نجيم،
صاحب الأشباه والنظائر، أنه رأى في الملتقط من كتاب الشهادات، عن
الليث بن مساور، أنه كان قاضيا، إلخ. فذكر أن أباه مساور، بالواو
عوضا عن القاء.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٣٤.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٧٤٨، نقلا عن الجواهر.

وفي بعض النسخ: "الليث".

٤١٠٢

الشيخ الفاضل المولى أبو الليث*

ذكره صاحب ((الشقائق)) في كتابه، وقال: قرأ على علماء عصره، ثم صار معيدا لدرس المولى الشهير بضميري.

ثم صار مدرسا بـ"كوتاهيه"، ثم صار مدرسا بمدرسة المولى ابن الحاج حسن بمدينة "قسطنطينية"، ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بالمدينة المزبورة، ثم صار مدرسا بمدرسة أبي أيوب الأنصاري، عليه رحمة الملك الباري.

ثم صار مدرسا بإحدى المدارس الثمان، ثم صار قاضيا بمدينة "حلب"، ثم صار قاضيا بـ"دمشق الشام".

وثبوتي وهو قاض بما في سنة أربع وأربعين وتسعمائة، وكان رحمه الله تعالى عالما فاضلا، صالحا، متورعا، كثير الخير، حسن العقيدة، أديبا، وقورا. روح الله تعالى روحه، ونور ضريحه.

٤١٠٣

الشيخ الفاضل أبو الليث الندوي،

من مشاهير العلماء "الهند" **

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٩٢.

** راجع: إتمام الأعلام ٣٣١.

أعلام من الحاضر (خ)، والبعث الإسلامي، عدد ١٠، مج ٣٥، رجب ١٤١١هـ، والرائد الهندية مج ٣٢.

ولد في إحدى قرى مديرية "أعظم كره" في "الهند"، وفيها تعلّم مبادئ العلوم، انتقل إلى ندوة العلماء^(١) في "لكنو"، وتخرّج بها. ثم عيّن بها أستاذاً، واختير عضواً بمجلسها التنفيذي، فبقي فيه إلى آخر حياته.

ورحل إلى "أعظم كره"، فعين مديراً لجامعة الفلاح مدّة. كتب مقالات عديدة في مجالات مختلفة بالعربية والأردية، وخاصّة في «مجلة الضياء».

توفي سنة ١٤١١هـ.

(١) دار العلوم ندوة العلماء

تقع هذه الجامعة بمدينة "لكنو" عاصمة أتربرديش (الهند) أسّسها نخبة من العلماء، وعلى رأسهم العالم الكبير المؤرّخ الشهير الشيخ شبلي النعماني، والشيخ محمد علي الموننجيري، وذلك في ١٣١٢هـ، الموافق ١٨٩٥م.

ومن مميّزات هذه الجامعة: أنها أسّست كمعهد وسط بين الجامعات العصرية والمعاهد الدينية الأخرى، وكانت أولى الخطوات التي اتخذت بعد تأسيس هذه الجامعة مباشرة هي إدخال التعديلات على المنهج الدراسي القديم، فحذفت منه بعض الموادّ الغير الضرورية، كما أضيفت إليه من جانب آخر بعض العلوم العصرية الضرورية، مثل الاقتصاد، والسياسة، والتاريخ، والجغرافية، وغير ذلك، فالمنهاج الدراسي للجامعة جامع بين العلوم الدينية والعصرية، تدرّس فيها جميع الموادّ الإسلامية، التي تدرّس في جامعات مشايخ ديوبند الأخرى من التفسير والحديث وأصولهما، والفقه وأصوله، والفرائض والعقائد، وعلم الكلام، وغير ذلك، بالإضافة إلى تدريس العلوم الجديدة.

حرف الميم

باب من اسمه ماجد ومالك

٤١٠٤

الشيخ الفاضل السيّد ماجد حسن بن

السيّد سعيد حسين السهارنبوري،

الموظّف في قسم شؤون التعليم والتسجيل

للجامعة مظاهر العلوم سهارنبور *

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: ولد يوم ١٣ شعبان ١٣٨٨هـ بمدينة "سهارنبور"، التحق بمظاهر العلوم ١٤٠٥هـ، وابتدأ بالعلم، وتدرّج في مراحل التعليم، حتى قرأ دورة الحديث الشريف سنة ١٤١١هـ، ونال شهادة الفضيلة، أخذ صحيحي «البخاري»، و«مسلم»، و«موطأ الإمام محمد» عن الشيخ محمد يونس، و«سنن الترمذي»، و«الشمائل»، و«سنن أبي داود» على الشيخ محمد عاقل، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي عن المفتي محمد يحيى، و«سنن النسائي»، و«سنن ابن ماجه»، و«موطأ الإمام مالك» عن الشيخ محمد سلمان، وإثر أن أنهى العلوم شرع في الدرس والإفادة في نيوايرا أكيدمي أكاديمية إيرا الجديدة لـ"سهارنبور"، فتنعقد

* راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣:

لديه دروس الكتب الدينية والإصلاحية، بجانب ذلك ينتسب موظفاً إلى قسم شؤون التعليم والتسجيل لجامعة مظاهر العلوم. قد تزوج حفيدة العلامة المحدث الشيخ محمد زكريا، وهي ابنة الشيخ محمد عاقل، له ذوق طيب في القراءة والكتابة، فتستمر موادّه ومقالاته في الصدور في شتى الصحف والمجلات كصحيفة ((راشتره سهارا)) اليومية، ومجلة ((مظاهر علوم)) الشهرية، ومجلة ((ختم نبوت)) الشهرية، وما إلى ذلك، وقد صدرت له كتب ثلاث من قلمه إلى الآن.

- ١- ((فضائل ماء زمزم وبركاته)): موضوعه كما يدل اسمه، هو كتاب جاذب ممتع لكون المؤلفات لم تؤلّف حول هذا الموضوع إلا قليلاً، وابتدأ بفصيلة زمزم على ضوء اثني عشر حديثاً، ثم أتى بتاريخها ومعلوماتها.
- ٢- ((مفتاح الجنة)): هذا كتاب وجيز جامع علمي في أهيمّة الصلاة وتأكيّدات عليها وفضائلها ومسائلها وكيفياتها، تم طبعه بأحسن طبع سنة ٢٠٠٥م من نيوايرا أكاديمي بـ"سهارنبور".
- ٣- ((الرحلة إلى النور)): هذا الكتاب العلمي الديني التاريخي مجموع ممتع في نخبة قصص وأحوال وتعاليم صلحاء الأمة ومشايخها، وهو في الواقع منارة للنور، ودليل واضح للحياة الإنسانية، فلذا سمي الكتاب بـ((الرحلة إلى النور)).

٤١٠٥

الشيخ الفاضل العلامة
مولانا ماجد علي الجونبوي *

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢١٣.

كان متوطناً بـ "مِينِكْلا"، من "جونبور"، من أرض "الهند".
 قرأ الفنون العالية والآلية على العلامة أحمد حسن الكانبوري، ومولانا
 عبد الحق الخيرابادي. وقرأ كتب الصحاح الستة على فقيه الهند الإمام رشيد
 أحمد الكنكوهي، رحمه الله تعالى.
 وبعد إتمام الدراسة التحق بمدرسة من "مَنْدُو"، من أعمال "أعظم كره"،
 وأقام فيها اثنتي عشرة سنة.

ودرس، وأفاد، وأجاد، وانتفع به خلق كثير من العلماء، والفضلاء.
 ثم اتصل بالمدرسة الأمينية بـ "دهلي"، وبالمدرسة الحنفية بـ "آراه".
 ثم التحق بمدرسة في "جونبور"، وذلك بإرشاد العلامة عبد الأول
 الجونبوري.

ثم التحق سنة ١٣٣٨هـ شيخ الحديث للمدرسة العالية بـ "كلكته"،
 وتقاعد منها سنة ١٣٤٥هـ، ورجع إلى "جونبور"، وكان ماهراً في العلوم
 العقلية والنقلية. وكان ورعاً، تقياً، خاشعاً، متخشعاً.

٤١٠٦

الشيخ الفاضل الكبير

ماجد علي المانوي*

ذكره العلامة عبد الحمي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد
 الأفاضل المشار إليهم في سعة الاطلاع، وكثرة الدرس والإفادة.
 ولد بـ "ماني كلان" من أعمال "جونبور".
 وقرأ المختصرات في بلاده، ثم سافر، وأخذ عن العلامة عبد الحق ابن
 فضل حق الخير آبادي، ولازمه مدة من الزمان.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٠٦، ٤٠٧.

ثم دخل "عليكره"، ولازم دروس المفتي لطف الله الكوثلي زمانا.
ثم سار إلى "بوبال"، وقرأ على القاضي عبد الحق بن محمد أعظم الكابلي «شرح الجغميني»، وسمع بعض الكتب الدراسية عليه، وكنت مشاركا له في «شرح الجغميني»، ثم سافر إلى "كنكوه".

وأخذ الحديث عن الشيخ المحدث رشيد أحمد الحنفي الكنكوهي.
ثم ولي التدريس بالمدرسة العربية في "كلاوتي"، فدرّس بها زمانا.
ثم ولي التدريس بالمدرسة العربية في "ميندهو"، كلاهما من أعمال "بلند شهر"، فدرّس، وأفاد بـ"ميندهو" مدّة طويلة.

ثم سافر إلى "بهار"، -بكسر الموحدة- وولي بالمدرسة العزيزية، ولم يلبث بها إلا قليلا، فرجع إلى "ميندهو"، ثم سافر إلى "كلكتة"، وولي الصدارة بالتدريس في المدرسة العالية بها.

وكان من كبار الأفاضل يدرّس الكتب الدقيقة في العلوم الحكيمة بغاية التحقيق والتدقيق، وله نظر واسع على مصنّفات القدماء.
[توفي يوم العيد غرة شوال سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة وألف].

٤١٠٧

الإمام الثقة المحدث مالك بن مغول

ابن عاصم بن غزية بن خرشة، أبو عبد الله البجلي، الكوفي*

* راجع: سير أعلام النبلاء ٧: ١٧٤ - ١٧٦.
ترجمته في طبقات ابن سعد ٦: ٣٦٥، والجواهر المضية برقم ١٥٩٨، والتاريخ الكبير ٧: ترجمة ١٣٣٩، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٩٦١، والأنساب للسمعاني ٨/ ١١٣، وتذكرة الحفاظ ١/ ترجمة =

حدث عن: الشعبي، وعبد الله بن بريدة، ونافع العمري، وعطاء بن أبي رباح، وطلحة بن مصرف، والحكم، وعون بن أبي جحيفة، وقيس بن مسلم، وعبد الرحمن بن الأسود، وأبي إسحاق، ومحمد بن سوقة، وسماك، وزبيد الياامي، وخلق.

وعنه: أبو إسحاق شيخه، وشعبة، والثوري، ومسعر، وإسماعيل بن زكريا، وابن عينة، وابن المبارك، وشعيب بن حرب، وابن نمير، وعبيد الله الأشجعي، ووكيع، وأبو معاوية، ويحيى بن سعيد، وأبو علي الحنفي، وأبو أحمد الزبيري، وأبو نعيم، وقبيصة، ومحمد بن سابق، وعبد الرحمن بن مهدي، وخلاد بن يحيى، وعمرو بن مرزوق، ومحمد بن يوسف الفريابي، وخلق سواهم. قال أحمد: ثقة، ثبت في الحديث.

وقال ابن معين، وأبو حاتم، وجماعة: ثقة.

وقال العجلي: رجل صالح مبرز في الفضل.

وقال أحمد: سمعت ابن عينة يقول: قال رجل لمالك بن مغول: اتق

الله. فوضع خده بالأرض.

قلت: كان من سادة العلماء.

قال أبو نعيم، وأبو بكر بن أبي شيبة: توفي سنة تسع، وخمسين ومائة.

وقال محمد بن سعد: سنة ثمان وخمسين.

١٨٦ =، والعبير "١/ ٢٣٣ و ٣٠٢ و ٣٢٣"، والكاشف "٣/ ترجمة

٥٣٥٨"، وتاريخ الإسلام "٦/ ٢٧٢"، وتهذيب التهذيب "١٠/ ٢٢/ ١٠"،

وخلاصة الخزرجي "٣/ ترجمة ٦٨٢٥"، وشذرات الذهب لابن العماد

الحنبلي "١/ ٢٤٧".

قال الخطيب: حدث عنه: أبو إسحاق السبيعي، والربيع بن يحيى الأشناني، وبين، وفاتهما سبع أو ثمان وتسعون سنة، وحديثه يكون نحواً من مائة حديث.

أخبرنا أبو سعيد بيبرس المجدي بجلب، أنبأنا أبو البركات عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن إسماعيل ببغداد، أنبأنا عبيد الله بن شاتيل، أنبأنا أبو سعد بن خشيش، أنبأنا أبو علي بن شاذان، أنبأنا أبو بكر النجاد قال: قرىء على عبد الملك بن محمد - وأنا أسمع - حدثنا عاصم، أنبأنا مالك بن مغول، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عائشة، قالت: "كأني أنظر إلى، وبيص الطيب في مفرق رسول الله - صلى الله عليه، وسلم -، وهو محرم"^(١).

أخرجه البخاري، ومسلم، والنسائي من حديث إسرائيل، وأخيه يوسف عن أبي إسحاق، ومن حديث عبد الله بن نمير عن مالك بن مغول كلاهما عن عبد الرحمن نحوه.

(١) صحيح: أخرجه أحمد "٦/ ٢٥٠"، ومسلم "١١٩٠" "٤٣"، والطحاوي "٢/ ١٢٩" من طريق مالك ابن مغول، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عائشة، به. وأخرجه البخاري "٥٩٢٣"، ومسلم "١١٩٠" "٤٤"، والنسائي "٥/ ١٣٩"، والطحاوي "٢/ ١٢٩" من طريق إبي إسحاق السبيعي، عن عبد الرحمن بن الأسود، به. وأخرجه الطيالسي "١/ ٢٠٨"، وأحمد "٦/ ١٩١"، والبخاري "٢٧١" و"٥٩١٨"، ومسلم "١١٩٠" "٤٢"، والنسائي "٥/ ١٣٩"، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" "٢/ ١٢٩"، والبيهقي في "السنن" "٥/ ٣٤" من طريق شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم بن يزيد النخعي، عن الأسود عن عائشة، به. قوله: "الويص": بفتح الواو وكسر الباء: هو البريق وقوله: "المفرق": هو واسط الرأس.

أخبرنا سليمان بن حمزة الحاكم، وعمر بن محمد العمري، وهدبة بنت علي قالوا:، أنبأنا عبد الله بن عمر، أنبأنا عبد الأول بن عيسى، أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، أنبأنا عبد الله بن حمويه، أنبأنا عيسى بن عمر، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الحافظ، أنبأنا محمد بن يوسف، حدثنا مالك بن مغول قال لي الشعبي: ما حدثوك هؤلاء عن النبي -صلى الله عليه، وسلم- فخذة، وما قالوه برأيهم فألقه في الحش^(١).

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو أحد من قال فيه الإمام في جماعة: أنتم مسارّ قلبي، وجلاء حزني.

٤١٠٨

* الشيخ الفاضل مالك رام*

أحد كبار العلماء والمفكرين المسلمين في "الهند".

ولد سنة ١٣٢٤هـ.

(١) الحش: المتوضأ، سمي به لأنهم كانوا يذهبون عند قضاء الحاجة إلى البساتين، وقيل إلى النخل المجتمع يتغوطون فيها على نحو تسميتهم الفناء عذرة. والجمع من ذلك حشان وحشان وحشاشين، والأخيرة جمع الجمع.

* راجع: تمة الأعلام للزركلي ٢: ١١٣.

ترجمته في الفيصل ع ١٩٨ (ذو الحجة ١٤١٣هـ) ص ١٤٢، ١٤٣.

يعد مرجعا في الدراسات الإسلامية، ويجيد عدّة لغات: أوربية، وعربية،
وفارسية، وإنكليزية.

ألّف، وترجم أكثر من ثلاثين كتابا.
لعلّ أبرز أعماله «ترجمة معاني القرآن الكريم» إلى اللغة الأردنية.
توفي سنة ١٤١٣هـ.

باب من اسمه مبارك

٤١٠٩

الشيخ الفاضل المبارك بن

أحمد بن محمد، عرف بحركها البغدادي،

أبو السعادات، زكي الدين، الفقيه*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقّه،

ودرس، وأفاد، وجاوز الثمانين، هي^(١) المنظر.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٩٩.

ترجمته في خريدة القصر، الجزء الثالث، المجلد الأول ٥٨، والطبقات السنوية

برقم ٢٤٠٥.

(١) في بعض النسخ: "النظر".

وله شعر فائق، ذكره أبو الفتوح^(١) عبد السلام بن يوسف
الدمشقي^(٢) في كتاب «أنموذج الزمان في شعر^(٣) الأعيان»، وذكر أنه اجتمع
به كثيرا، وقال أنشدني لنفسه^(٤):

كلام كله سِخْر ... ووقت كله سِخْر
وطرف الدهر مطروف ... وقد غفلت منا الغَيْر^(٥)
وساعات يساعدها ... قضاء الله والوَطْر
وهذي الشمس والساقى ... وهذا الكأس والقمر
وقال أنشدني لنفسه^(٦):

لبستُ عذارى واسترحت من الهوى ... وقلت لليل العاشقين يطول^(٧)
فلا تسألوني عن حديثي وسلْوتي ... فإن سؤالي كيف ذاك فضول
وقال أنشدني لنفسه^(٨):

لقد سفرت عن وجهها وتنقبت ... وماست وأغصان الكثيب رَضَاب^(٩)
وللشمس من ذاك السفر تبرج ... وللبدور من ذاك النقاب نِقَاب^(١٠)
ويأتي ولده المظفر.

-
- (١) تكملة من بعض النسخ.
 - (٢) في كشف الظنون ١: ١٨٤.
 - (٣) الأبيات في الطبقات السننية.
 - (٤) في بعض النسخ: "وطرف الدهر مطروق" تحريف.
 - (٥) البيتان في الطبقات السننية.
 - (٦) في بعض النسخ: "أئست" خطأ.
 - (٧) البيتان في الطبقات السننية.
 - (٨) سقط من بعض النسخ وفي بعضها: "وأغصان الكثيف" تحريف.
 - (٩) في بعض النسخ: "فللشمس".
 - (١٠) برقم ١٦٧٥.

٤١١٠

الشيخ العالم المحدث

مُبارك بن أرزاني، العمري، البنارسي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء المبرزين في الحديث.

تولّى الوزارة في عهد شير شاه السوري، وولده سليم شاه مدة. وله «مدارج الأخبار» كتاب في الحديث، صنّفه في شهر رجب سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة، ورتّب فيه أحاديث «مشارق الأنوار» للصغاني على ترتيب «المصاييح».

وكان أصله من بلدة "رهتك"، انتقل أسلافه إلى "بنارس"، وسكنوا بقرية "بكهرة" على جنوب تلك البلدة، وفيها قبر والده الشيخ أرزاني. وكان من ذرية سيّدنا عمر بن الخطاب، رضي الله عنه. توفي سنة ثمانين وتسعمائة، كما في «غنج أرشدي».

٤١١١

الشيخ الفاضل المبارك بن

الحسن، الملقّب بالإمام، الزاهد، السيّد، فخر الدين**

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٢٤٧.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٠٠.

ترجمته في الطبقات السنية، برقم ٢٤٠٧، نقلا عن الجواهر.

وفي الأصل: "المبارك الحسني"، وفي بعض النسخ: "المتلقب".

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: كان موجوداً في سنة أربع وعشرين وسبعمائة بمدينة "دلي" (١).
تفقه عليه سراج الدين عمر بن إسحاق (٢)، رحمة الله عليهم.

٤١١٢

الشيخ الصالح الفقيه مبارك بن

الحميد، الصوفي، البنارسي *

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد كبار المشايخ الجشتية.

قرأ العلم، ثم درس، وأفاد مدة من الزمان ببلدة "بنارس" مع اشتغاله بحفظ الأنفاس ومجاهدة النفس. ثم رحل إلى "جونبور"، وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد بن عيسى الجونبوري، وصحبه مدة.

ثم رجع إلى "بنارس"، وانقطع إلى الزهد والعبادة، مع القناعة والعفاف والتوكل والاستغناء، وقصر همته على تدريس العلوم النافعة.

وكان لا يقبل الهدايا غير الطعام، ثم يقسمه على أصحابه، إلا ما يكفي مؤنته للعبادة، ولم يبن داراً قط غير العرائش لأصحابه.

(١) هي مدينة دهلي، أكبر مدن الهند، وأوردها المؤلف بلسان العوام. انظر: معجم البلدان ٥: ٢٠ (المستدرك من مراصد الاطلاع). أقول: وهي دهلي المعروف اليوم بنيودهي عاصمة الهند.

(٢) هو المعروف بالسراج الهندي، انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٣: ٢٣٠، ٢٣١.

* راجع: نزهة الخواطر ٣: ٩٧.

وكانت وفاته في عاشر شوال، كما في «كنج أرشدي».

٤١١٣

الشيخ الفقيه المعمر مبارك بن أبي المبارك، الألوري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد المشهورين بالزهد والصلاح.

وكان يدعي أنه من ذؤابة بني هاشم، ولذلك كان مرزوق القبول عند الأفغان، وكان سليم شاه السوري سلطان "الهند" يحضر مجلسه، ويتبرك به، ويضع نعليه بيده بين يديه، وهو ممن أدركه الشيخ عبد القادر البدايوني، وذكره في «تاريخه»، قال: لما ابتلي الشيخ سليم بن بهاء الدين الجشتي السيكروي من أيدي الأفغان، وحبس في قلعة "رنتنبهور"، ذهب الشيخ مبارك إليهم، وشفع له، فأطلقوه من السجن، وذهب الشيخ سليم إلى "مكة المباركة" مرة ثانية.

قال البدايوني: إني أدركته سنة سبع وثمانين وتسعمائة، قال: ومات في حدود تلك السنة، وله تسعون سنة.

٤١١٤

الشيخ الفاضل المبارك بن محمد بن مزيد بن هلال أبو الحسن بن

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٢٥٠، ٢٥١.

أبي بكر الخواص البغدادي*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: ذكره
الدمياطي في «معجم شيوخه».

وقال: سمع الخواص «مسند العدني»^(١) من عبد الغني ابن الحافظ أبي
العلاء الحسن بن أحمد ابن الحسن العطار الهمداني، عن سعيد الصيرفي، عن
ابن النعمان، عن ابن المقرئ^(٢)، عن الخزاعي عنه، وقرأت عليه بعضه، و«جزأ
ابن عرفة» بسماعه من ابن كليب^(٣).

٤١١٥

الشيخ الفاضل مبارك بن

موسى الأكبر آبادي، الهندي**

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٠١.

ترجمته في الطبقات السنية، برقم ٢٤٠٦ نقلا عن الجواهر.

وفي بعض النسخ: "يزيد" مكان "مزيد".

(١) في بعض النسخ: "مسند العدل" تحريف، وهو المعروف أيضا بمسند ابن أبي

عمرو والعدني، وهو أبو عبد الله محمد بن يحيى، المتوفى سنة ثلاث

وأربعين ومائتين، كشف الظنون ٢: ١٦٧٨.

(٢) في بعض النسخ: "العري".

(٣) في بعض النسخ: "أبي طالب".

وابن كليب، كنبته أبو الفرج، واسمه عبد المنعم بن عبد الوهّاب بن سعد

الحراني، انظر العبر ٤: ٢٩٣.

** راجع: معجم المؤلفين ٨: ١٧٥.

مفسّر.

من آثاره: «منبع عيون المعاني في تفسير القرآن»، و«جوامع الكلم».
توفي سنة ١٠٠١ هـ.

٤١١٦

الشيخ الفاضل مولانا

مبارك الله النواخالوي*

ولد في قرية "مَنْدَارِي"، من مضافات "لكيُّور"، من أعمال
"نواخالي".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة الأحمديّة نواخالي.
وقرأ فيها إلى «مشكاة المصابيح»، وغيرها، من الكتب الدراسية.
ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها كتب الصحاح
السته، وغيرها، من الكتب الحديثية.
ومن شيوخه فيها: الإمام أنور شاه الكشميري، وغيره، من المحدثين
الكبار.

وبعد إتمام الدراسة التحق بالمدرسة الإسلامية نواخالي، ودرس فيها
مدة، فأفاد، وأجاد، واستفاد منه جم غفير من العلماء والفضلاء.
توفي سنة ١٣٨١ هـ.

= ترجمته في هدية العارفين ٢: ٣، وإيضاح المكنون ٢: ٥٦٦.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٢٠.

٤١١٧

الشيخ الفاضل مولانا

السيد مبارك شاه بن السيد بير نور شاه بن

السيد نوشاه البغدادي*

ولد ١٣١٧هـ تقريبا في موضع "ساهدجال" من "جنك" من أرض

"باكستان".

قرأ القرآن على والده الكريم، وقرأ في داره كتب النحو، والصرف،

والفقه، والمنطق، وعلم التفسير، والحديث.

بعد إتمام الدراسة بنى في قريته مسجدا ومدرسة، وسافر إلى بيت الله

الحرام سنة ١٣٥٤هـ، وحج، وزار.

توفي سنة ٢١ محرم الحرام سنة ١٣٩٥هـ.

باب من اسمه ميين، مجد

٤١١٨

الشيخ الفاضل ميين بن

المفتي أفضل، البهلواروي**

* راجع: تذكره علماء أهل السنة والجماعة، بنجاب ٢: ٨٢ - ٩٢.

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٤٢.

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء المشهورين في عصره.

ولد، ونشأ بـ"بملواري"، وقرأ العلم، ثم درّس، وأفاد.
مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف، كما في «تاريخ الكملاء».

٤١١٩

الشيخ الفاضل الكبير مبین بن

محبّ بن أحمد بن محمد سعيد بن

قطب الدين، الأنصاري، اللكنوي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد الفقهاء الحنفية.

ولد، ونشأ بمدينة "لكنو".

وقرأ العلم على ملاّ حسن بن غلام مصطفى اللكنوي، ولازمه ملازمة طويلة.

ثم درّس، وأفاد وصنّف.

وفاق أهل زمانه في الدرّس، والإفادة، والتصنيف، والتذكير.

ذكر لي شيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم اللكنوي أنه أول من جلس

للتذكير في "فرنكي محل" (١) من أبناء الشيخ قطب الدين المذكور.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٤٢، ٤٤٣.

(١) "فرنكي محل" كانت قصر تاجر "فرنكي" بمدينة "لكنو"، أعطاها عالم كبير

لأبناء الشيخ قطب الدين السهالوي، فسكنوا بها، وجعلوا بها مدارس العلم، وهي في وسط المدينة.

ومن مصنّفاته: شرح بسيط على «سَلَم العلوم» في المنطق، تلقّاه العلماء بالقبول، وشرح بسيط على «مسَلَم الثبوت» في أصول الفقه، وله شروح على «مير زاهد رسالة»، و«مير زاهد ملاً جلال»، و«مير زاهد شرح المواقف»، وله حاشية على شرح «هداية الحكمة» للشيرازي على مبحث المثناة بالتكرير، وله رسالة في مسائل الصيام، ورسالة في فضائل أهل البيت، وله «كنز الحسنات في مسائل الزكاة»، وشرح «التبصرة»، وغيرها.

مات لثمان بقين من ربيع الثاني سنة خمس وعشرين ومائتين وألف بـ"لكنو"، كما في «الأغصان الأربعة».

٤١٢٠

الشيخ الفاضل الكبير

مجد بن طاهر الحسيني مجد الدين الشاهجهانبوري*

ذكره العلامة عبد الحمي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء المشهورين في العلوم الحكمة.

ولد، ونشأ بمدينة "شاهجهانبور".

وسافر للعلم، فقرأ الكتب الدراسية على الشيخ وهّاج الدين بن قطب الدين الكوباموي.

وقيل: إنه أدرك القاضي مبارك، وقرأ عليه أيضاً.

ثم سافر إلى "كلكتة"، وولي التدريس بالمدرسة العالية، فدرّس، وأفاد بها مدّة طويلة، وتقرّب إلى أولياء الأمر، وكان مبتلى بالوسواس، لا يروي غليله من إراقة الماء، فيغتسل من الصباح إلى الظهر، ويريق الماء من قرب

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٤٣-٤٤٥.

عديدة، شافهني بذلك بعض الثقات ببلدة "شاهجهانپور"، وكان يعرف بمولوي مدن (بفتح الميم، والبدال المهمله، وبعدها نون ساكنة).

قال ولي الله بن حبيب الله اللكنوي في ((الأغصان الأربعة)): إنه قدم "لكنو" مرة في موكب اللورد، ولزلي الحاكم العام بـ"الهند"، فذهبت إليه، وكان في خباء، فاستأذنت الدخول عليه، فأذن لي، وإني كنت سمعت من قبل أنه لا يضافح أحدا، ولا يعانق لأجل الوسواس، فلما دخلت عليه، رأيته يستنجي باليمين، فلما رأني أخرج يده اليمنى من الإزار، ومدت إليّ للمصافحة، وكان الحجر بيده.

وقال: المصافحة مسنونة، فقلت: هكذا ليست بمسنونة، ثم قلت: إن الله سبحانه جعل اليمنى للوجه، واليسرى للعبور، ولذا شرع الاستنجاء باليسرى، فإن كان لعذر الحرج في اليمنى فبينوا لي ذلك الحرج.

فقال: إني أستنجي باليمين، لا لعذر أو مرض بعذر، بل لأني ما وقفت على نص على حرمة الاستنجاء باليمين.

فقلت له: يبعد من المسلم أن يخالف السنّة النبوية، فضايق صدره. وقال لي: إن شيخكم ملا حسن ذهب إلى أن التصديق إدراك، والحقيقة أنه ليس بكافية إدراكية، بل حالة تحصل بعد الإدراك، كما ذهب إليه السيّد محمد زاهد الهروي في بعض تعليقاته.

فقلت له: إن الهروي قلّد صاحب ((نقد التنزيل)) في خطأ فاحش، صدر منه في تلك المسئلة، لأنه يلزم على قوله: أن المصدّق به إدراك، والتصديق جهل، وهذا لا يصحّ.

لأنه إن قلت: إنه إدراك لتعلق العلم التصوّري به فينبغي أن يكون المتصوّر إدراكا، لا المصدّق به، وإن كان إدراكا لتعلق العلم التصديقي به، فلا يصحّ أن يقال: إن التصديق غير إدراك، لأنه لا يسع للعاقل أن يقول: إن

متعلق الشيء إدراك، والشيء جهل، وانجرَّ الكلام إلى التطويل، ولم يأت
بجواب يروي الغليل، ويشفي العليل. انتهى.
مات نحو سنة ثمان وعشرين ومائتين وألف بلدة "بريلي"، كما في
(تاريخ فرخ آباد).

٤١٢١

الشيخ الفاضل مولانا

مجد الدين، المعروف بملا مَدَن، الشاهجهان بوري*

كان من معاصري مسند الهند الشاه عبد العزيز بن الشاه ولي الله
المحدث الدهلوي.

٤١٢٢

الشيخ الفاضل المولى مجد الدين**

ذكره صاحب ((الشقائق)) في كتابه، وقال: كان رحمه الله تعالى
علما، فاضلا، صاحب سيرة محمودة، وطريقة مرضية، نَصَبه السُّلْطَان
مُحَمَّد حَيَّان قاضيا بالعسكر المَنْصُور بعد المولى الكوراني، رَحِمَهُمُ اللهُ
تعالى.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٠٣.

** راجع: الشقائق النعمانية ١: ٥٥.

باب من اسمه مجيب

٤١٢٣

الشيخ الفاضل مجيب الله بن

شجاع الله البستوي،

رئيس لجنة أفكار أدب "بستي" / "يوي"*

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: ولد يوم ١٨ ذي الحجة ١٣٦٠هـ، أخذ مبادئ التعليم في مدرسة تعليم القرآن ببلدة "سمرياوان" بمديرية "بستي"، ومدرسة هدايت العلوم بقرية "كرهي"، ومدرسة إحياء العلوم ببلدة "مبارك بور" بمديرية "أعظمكره".

انتسب إلى جامعة مظاهر العلوم في شوال ١٣٨٠هـ، وبدأ تلقّي العلم من «تفسير الجلالين»، و«مشكاة المصابيح»، والمجلدين الآخرين من «الهداية»، وقرأ الصحاح الستة عن كبار المحدثين فيها في العام المقبل في شوال ١٣٨١هـ، حيث تلمّذ في «صحيح البخاري» على الشيخ محمد زكريا، وفي «صحيح مسلم» على الشيخ منظور أحمد خان، وفي «سنن أبي داود»، و«سنن الترمذي» على الشيخ أسعد الله، وفي «سنن النسائي» على الشيخ المفتي مظفر حسين، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي، وعلى الشيخ أمير أحمد الكاندهلوي.

* راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣:

بعد ما تخرّج في درس الكتب المختلفة بين الصغير والكبير في كلّ من مدرسة دار السّلام ببلدة "أدرى" بمديرية "مئو" مدرسة تعليم الدين ومدرسة مصباح العلوم سدهارته نكر، وعين منتظما في لجنة أنجمن تعليمات دين بمديرية "بستي" فرع من فروع ديني تعليمي كونسل بـ"لكنو" سنة ١٣٩٢هـ، له خدمات غالية، تذكّر، وتشكر في سبيل ذلك، فيقضي أيامه، يواصل الجهود للتمتع بزيارة شتى المدارس والكتاتيب، ولترقيتها وترويجها وازدهارها ولبلوغها الفوز والنجاح، وفي مجال التعليم والتربية.

إضافة إلى ذلك قد تكرم الله عليه بقلم سديد مؤثر في الكتابة والإنشاء، وقد أصدر عدة مجموعات من منظوماته إلى الآن، عديد منها فيما يلي:

- ١- «مجموعة أمدوحات» ٢- «الأضواء» ٣- «ضياء الحرم» ٤- «ضياء المدينة» ٥- «تصوير المدينة» ٦- «رحمة العام» ٧- «تجليات الحرم» ٨- «تحفة الحرم» ٩- «أنوار الحرم» ١٠- «ذكر أسعد».

هو شاعر بليغ مقتدر، يلقب نفسه المحيب للنسبة إلى اسمه، ويكثر كلامه في الصدور في أشهر الصحف والجرائد والرسائل للبلاد، كما يدعى إلى المطارحات الشعرية المنعقدة على الصعيد الحكومي، فيستمع إليه الناس بكلّ من الشوق واللهف، وبما يتمتع بمزاج الديني والمذاق الإسلامي، ويحتظ بالانتماء العالي إلى مظاهر العلوم^(١)، فيكون كلامه ناطقا بالقيم الدينية

(١) تقع هذه الجامعة في مدينة "سهارنفور"، التي قام بتأسيسها الشيخ سعادت الله علي الفقيه السهارنفوري في غرة رجب المرجب عام ١٢٨٣هـ، الموافق للتاسع نوفمبر عام ١٨٦٦م. أسست بعد أشهر من تأسيس دار العلوم بـ"ديوبند". وسلكت هذه الجامعة مثل دار العلوم ديوبند مسلك حجّة الإسلام =

والإسلامية المحضة معربا عن العواطف الأخلاقية، تم طبع هذه المجموعات له من لجنة أفكار أدب ببلدة "سمراياوان" بمديرية "بست" في أحسن طباعة، يقول الشيخ مقصود البستوي عن ذاته: إن الشيخ مجيب الله البستوي قد أضاء اسمه، ورفع ذكره في دنيا الأدب، ظلّت كثير من الرسائل والجرائد والمجلات الأدبية، تصدر من مواده ونتائج قريحته منذ طويل من الزمان، حتى يطلب منه مديرها بأنفسهم مواده، ويجعلونها زينة لها، كما هو من المكرمين بوسامات غالية بقيامهم بخدمة الأدب الأردّي.

٤١٢٤

الشيخ الفاضل مولانا

مجيب الله بن المنشي عبد الباري النواخالوي*

ولد سنة ١٣٤٨هـ، في قرية "فانقارا"، من مضافات "رائبور"، من أعمال "نواخالي".
قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة الإسلامية شافنجنج، وقرأ فيها مدة.

=الشيخ محمد قاسم النانوتوي، وزميله المحدّث الكبير الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي، فلذا يلقّب كلّ من تلقى العلوم من هاتين الجامعتين بأنه ديوبندي المسلّك، وبدأ فيها دورة الحديث عام ١٣٦١هـ.

أخذت هذه الجامعة أيضا نصيبا وافرا من حسن السمعة والقبول، وإقبال الطلاب إليها، فأنجبت رجالا نبغوا في العلوم النقلية والعقلية معا. فقاموا بالتدريس، ونشر العلوم الشرعية، لاسيّما علوم الحديث.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٧٣.

ثم التحق بالمدرسة العالية رائبور، وقرأ فيها كتب الدرجة الابتدائية، والمتوسطة.

ثم سار إلى "داكا"، والتحق بالمدرسة العالية فيها، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية. وبعد إتمام الدراسة التحق محدثاً بالمدرسة العالية رائبور بـ"نواخالي".

٤١٢٥

الشيخ الفاضل مولانا

محبب الله بن المنشي نور الزمان النواخالوي*

ولد سنة ١٣٥٠هـ في قرية "قِرْوَا" من مضافات "رايبور" من أعمال "نواخالي".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بجامع العلوم بـ"فتح بور"، وقرأ فيها مدة، ثم التحق بالمدرسة العالية دار السنّة سَرَسِينَه، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية.

بعد إتمام الدراسة التحق محدثاً بالمدرسة العالية رائبور من أعمال "نواخالي".

٤١٢٦

الشيخ الفاضل مولانا

محبب الحق بن المنشي عبد الرشيد النواخالوي**

- * راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٧٣.
- ** راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٧٣.

ولد في موضع "مُدُوكِرَام" من أعمال "نواخالي".
قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم ارتحل إلى "الهند"، والتحق بدار العلوم
ديوبند، وقرأ فيها مدة، وقرأ فيها كتب الحديث وكتب الصحاح الستة،
وغيرها، من الكتب الحديثية.
من شيوخه فيها: شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، والعلامة
إبراهيم البلباوي، والعلامة فخر الدين، والعلامة فخر الحسن، وغيرهم، رحمهم
الله تعالى.
وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه المألوف، والتحق محدثاً بمفتاح العلوم
بـ "بِتْرُوكُونَه".

٤١٢٧

الشيخ الفاضل مولانا

مجيب الرحمن بن القاري سمير الدين بن

المولى سليمان بن علي محمود بن الشيخ فطن بن

الشيخ محمد حسين الميانجي الفُنُوَائي الكُمَلائي*

من أهل "بنغلاديش".

ولد سنة ١٣٢٠هـ في قرية "فَنُيُوَا" من مضافات "لكسام" من

أعمال "كُمَلَا".

قرأ مبادئ العلم على أبيه العطوف، ثم التحق بالمدرسة الحميدية

بتوكرام، وقرأ فيها من البداية إلى ((الهداية)) للإمام المرغيناني في الفقه، ثم ارتحل

إلى "داكا"، والتحق بالمدرسة الحَمَّادِيَّة، وقرأ فيها سنتين، قرأ فيها الجزء الثالث

* راجع: مشايخ كملا ٢: ٥٣ - ٥٥.

والرابع من «الهداية»، و«تفسير الجلالين» المحلي والسيوطي، و«مشكاة المصابيح»، وغيرها من كتب الفنون المختلفة، وفاز في الاختبار النهائي بدرجة الامتياز.

وكان عالما نحرياً، فاضلاً محققاً ومدققاً، أديباً ليبيا. درس في عدة مدارس، ثم التحق بالمدرسة الإسلامية بـ"تالشهر" من مضافات "برهن باريه". توفي يوم الأربعاء ١٣ ربيع الأول سنة ١٣٨٢هـ، وصلى على جنازته شقيقه العلامة محب الرحمن، ودفن في مقبرة آباءه.

٤١٢٨

الشيخ الفاضل مولانا مجيب الرحمن النواخالوي*

ولد سنة ١٣٢٢هـ في قرية "بيازا بور" من مضافات "لكيُور" من أعمال نواخالي
قرأ مبادئ العلوم في مدرسة عنایت بور، وبعد سنين التحق بمدرسة توججر، ثم بعد مدة التحق بالمدرسة الإسلامية نواخالي.
ثم سافر إلى دار العلوم، والتحق بها، قرأ فيها عدة سنين.
بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه المؤلف، والتحق بالمدرسة الحكومية بـ"سونغاغي"، ودرس فيها مدة، وكان رئيساً لها.
بايع في الطريقة والسلوك على يد مولانا المفتي عزيز الحق الجانجامي.
توفي سنة ١٤٠٠هـ، ودفن في "مقبرة سونغاغي".

* راجع: مشايخ فني ص ٧١، ٧٢.

باب من اسمه محب الله

٤١٢٩

الشيخ العالم الكبير العلامة
محبّ الله بن عبد الشكور العثماني،
الصدّيقى، البهاري*

أحد الأذكياء المشهورين في الآفاق.
ولد، ونشأ في "كُرا" (بفتح الكاف) قرية من أعمال "محبّ علي بور"،
من أرض "بهار".
وعشيرته تعرف بالملك، وقرأ بعض الكتب الدرسيّة على الشيخ قطب
الدين بن عبد الحليم الأنصاري السهالوي، وأكثرها على العلامة قطب الدين
الحسيني الشمس آبادي.
ثم رحل إلى معسكر السلطان عالمغير، وكان في بلاد "الدكن"، فولاه
القضاء بمدينة "لكنو".
ثم نقله بعد مدّة إلى "حيدرآباد".

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٢٥٧ - ٢٥٩.

ترجمته في معجم المؤلفين ٨: ١٧٩، وهديّة العارفين ١: ٥، وفهرس المنطق
٣٠، وفهرس أصول الفقه ١٥، ومعجم المطبوعات ٥٩٥، ٥٩٦، وتاريخ
آداب اللغة العربية ٣: ٣٣٧، وفهرس التيمورية ٣: ٤٠، وفهرست الخديوية
٣: ٤٠، وفهرست الخديوية ٢: ٢٥٦، وإيضاح المكنون ١: ٣٨٢، ٢:
٢٣، ٤٨١، والأعلام ٦: ١٦٩.

ثم عزله عن القضاء، وجعله معلماً لرفيع القدر بن شاه عالم بن عالمغير.

ولما ولي شاه عالم على بلاد "كابل"، وسافر إليها استصحبه مع ولده رفيع القدر، فأقام بها زماناً.

ثم لما قام شاه عالم بالملك بعد والده عالمغير سنة ثمانى عشرة ومائة وألف ولأه الصدارة العظمى، ولقّبه فاضل خان سنة تسع عشرة.

ومن مصنفاته: «سلم العلوم» في المنطق، و«مسلم الثبوت» في أصول الفقه، و«الجواهر الفرد» في مبحث الجزء الذي لا يتجزى، وهذه الثلاثة مقبولة متداولة في مدارس العلماء، وله رسالة في المغالطات العامية الورود، ورسالة في إثبات أن مذهب الحنفية أبعد عن الرأي من مذهب الشافعية على خلاف ما اشتهر.

واستدل عليه بوجوه:

١- منها: أن الحنفية قائلون بأن العام من الكتاب والسنة قطعي، فلا يصح بخلافه القياس، بخلاف الشافعية، فإنهم يجوزون القياس بخلافه. فالحنفية لا يختصون العام بالرأي، بل يقولون ببطلان الرأي هنالك.

٢- ومنها: أن الشافعية حملوا المطلق على المقيد بالقياس، والحنفية لا يحملون المطلق على المقيد بالقياس.

٣- ومنها: أن المراسيل من الأحاديث مقبولة عند الحنفية، فإنهم يقدمونها على الرأي بخلاف الشافعي، فإنه يقول بتقديم الرأي عليها، إلا أن يكون مع المرسل عاضد من إسناد أو إرسال آخر أو قول صحابي أو أكثر العلماء أو عرف أنه لا يرسل إلا عن ثقة.

٤- ومنها: أن قول الصحابي إن كان فيما لا يدرك بالرأي فعند الحنفية كلهم حجة ملحق بالسنة، فيقدم على القياس، والشافعي لا يرى قوله حجة مقدمة على الرأي، بل يقدم رأيه على قوله.

٥. ومنها: أن زيادة جزء أو شرط في عبارة ثبت إطلاقها بالكتاب يجوز عند الشافعي بالرأي، لأنه تخصيص وتقييد وعند أبي حنيفة، لا يجوز ذلك، لأنه نسخ لإطلاق الكتاب.

٦. ومنها: أن الحنفية احتاطوا في إثبات صحة الرأي، فقالوا: إن العلة وهو الوصف الجامع بين الأصل والفرع يجب أن تكون مؤثرة إن ظهر تأثيرها بنصّ أو إجماع، والشافعية اكتفوا بمجرد الإخالة والملائمة العلية، وإن لم يظهر تأثيرها شرعا، بل صحّحوا وإن لم تظهر المناسبة بين الوصف والحكم.

٧. ومنها: أن الشافعية يثبتون الحدود والكفارات بالرأي، والحنفية لا يصحّحون الرأي في الحدود، لاشتمالها على حديدات (كذا في الأصل) لا يعقل. انتهى.

توفي سنة تسع عشرة ومائة وألف، كما في «مآثر الكرام».

٤١٣٠

* الشيخ الفاضل محبّ الله لاري الندوي*

عالم جليل. رئيس القسم الإداري والتعليمي لدار العلوم ندوة العلماء ب"الهند". خدم ندوة العلماء أكثر من أربعين عاما متعاوناً، مع سماحة الشيخ أبي الحسن الندوي، وزملائه.

وكان مثلاً للإخلاص في العمل.

توفي يوم الاثنين ١٦ جمادى الآخرة سنة ١٤١٤هـ.

* راجع: تمة الأعلام للزركلي ٢: ١١٧.

ترجمته في العالم الإسلامي ع ١٣٣٨ (٢٣، ٢٩، ٦، ١٤١٤هـ).

٤١٣١

الشيخ العالم الصالح محب الله، المانكجوري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد رجال العلم والطريقة.

أخذ عن الشيخ فضل الله، وصحبه زمانا.

ثم سافر إلى "سرهند"، وأخذ عن الشيخ أحمد بن عبد الأحد العمري السرهندي إمام الطريقة المجددية، ولازمه مدة من الزمان.

ثم رجع إلى بلاده، وأقام بـ"مانكجور" مدة يسيرة، ثم سار إلى "إله آباد"^(١) بأمر شيخه، وسكن بها.

وكان من العلماء العاملين، وعباد الله الصالحين.

توفي سنة ألف، ذكره السيّد الوالد في «مهر جهان تاب».

٤١٣٢

الشيخ العالم الكبير محب الله الهندي، ثم المكّي**

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٢٥١.

(١) إله آباد: يحدّها من الشرق صوبة "بهار"، والغرب صوبة "آكره"، والشمال "آوده"، والجنوب "باندهو كده"، طولها ستون ومائة ميل، وعرضها عشرين ومائة ميل،... ولها عشرة "سركارات"، وسبع وأربعون عمالة. أما "سركاراتها" فهي "إله آباد"، "غازي بور"، "بنارس"، "جون بور"، "جنار كده"، "كالنج"، "كورا"، "مانكجور". "كده"، "بته".

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٤٥.

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء الصالحين.

ولد، ونشأ بـ"الهند".

وقرأ العلم على بحر العلوم عبد العلي اللكنوي، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فحجَّ وزار، وأقام بـ"مكة المباركة"، مجاوراً للحرم المحترم، أدركه الشيخ رفيع الدين المراد آبادي في "مكة" سنة إحدى ومائتين وألف، وذكره في كتابه.

٤١٣٣

الشيخ الفاضل محب الدين بن

تقي الدين الحموي*

فقيه، أديب، مشارك في بعض العلوم.

ولد بـ"حماة"، وتولى قضاء "دمشق" نيابة، وتوفي بها سنة ١٠١٤ هـ.

من آثاره: «منظومة» في فروع الفقه الحنفي، و«شرح شواهد الكشاف».

٤١٣٤

الشيخ الفاضل العلامة مولانا

محب الرحمن بن القاري سمير الدين بن

* راجع: معجم المؤلفين ٨: ١٧٨.

ترجمته في ریحانة الألبا ٩٩، والكشاف ٣١٥.

الشيخ سليمان بن علي محمود بن الشيخ فطن بن

الشيخ محمد حسين الميانجي الفُنُوَائي الكُمِلائي

من أجل علماء "بنغلاديش".

ولد سنة ١٣٢٢هـ في قرية "فُنُوَا" من مضافات "لكسام" من أعمال

"كُمِلا" من أرض "بنغلاديش".

وكان أبوه من العلماء الربّانيين، وكان له ستة بنين، وثلاث بنات، وهو

ثان منهم.

قرأ مبادئ العلم على أبيه وأمه، وقرأ بسم الله على العالم الربّاني مولانا عزيز الرحمن الكملاني، رحمه الله تعالى. ثم التحق بالمدرسة المحليّة، التي بناها عمّه الماجد العلامة آفتاب الدين، رحمه الله تعالى، فقرأ عليه القرآن الكريم مع التجويد، وعدة كتب، أردية وفارسية، مشتملة على المسائل الشرعية الضرورية، ثم التحق بإسكول سنة ١٣٢٩هـ، وقرأ العلوم العصرية إلى الصف الخامس، وفاز في الاختبار النهائي بدرجة الامتياز.

ثم التحق سنة ١٣٣٤هـ بالمدرسة الفيضية القومية الواقعة في مدينة "لكسام" من مضافات كُمِلا، التي أسّسها النوّاب فيض النساء، قرأ فيها خمس سنين، وقرأ فيها إلى «كافية ابن الحاجب»، و«مختصر الإمام القدوري»، وغيرها من الكتب الدراسية، ومن أساتذته فيها: مولانا صديق أحمد الفيضوي، ومولانا عبد الحكيم اللكّسامي.

ثم التحق ١٣٣٨هـ بالمدرسة الحميدية في "بتو كِرام"، التي أسّسها العلامة عبد الحميد، رحمه الله تعالى، وقرأ فيها «شرح الملا الجامي» على «كافية ابن الحاجب»، و«كنز الدقائق»، وغيرها من الكتب الدراسية، من أساتذته فيها: العلامة عبد الحميد، ومولانا عبد العلي السلهتي، ومولانا دليل الرحمن النواخالوي، مولانا عزة الله، وغيرهم، من كبار العلماء.

ثم سار الى "داكا"، عاصمة "بنغلاديش"، والتحق بالمدرسة الحمّادية الواقعة في "أزميني تولا"، وقرأ فيها أربع سنين متوالية، وقرأ فيها «تفسير الجلالين» المحلي والسيوطي، و«الهداية» في الفقه، و«مشكاة المصابيح»، وغيرها، من الكتب الدراسية، وفاز في الاختبارات كلها بدرجة الامتياز.

ثم سافر إلى "رامبور" من "الهند"، والتحق سنة ١٣٤٨هـ بالمدرسة العالية فيها، فقرأ فيها كتب المعقولات والفنون العالية والآلية بالتدبر والإتقان، والتحقيق والتدقيق، وكان مديرها في ذلك الحين العلامة فضل الحق الرامبوري، وقرأ فيها «قاضي مبارك»، و«حمد الله»، و«الصدر»، و«الشمس البازغة»، و«مير زاهد»، و«ملا جلال»، وغيرها من كتب المعقولات العالية.

ثم التحق سنة ١٣٤٩هـ بأزهر الهند دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثية على شيوخها من كبار علماء العالم، فقرأ «صحيح البخاري»، و«جامع الإمام الترمذي» على شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، و«سنن الإمام أبي داود» على العلامة السيّد أصغر حسين الديوبندي، و«موطأ الإمام مالك» على المفتي الأعظم محمد شفيع الديوبندي، والجزء الثاني من «صحيح الإمام مسلم» على أستاذ العلماء شيخ الكل العلامة رسول خان، رحمهم الله تعالى، وفاز في الاختبار النهائي بدرجة الامتياز.

ثم التحق بقسم علوم القرآن الكريم، فقرأ كتب التفسير على العلامة إبراهيم البلباوي، والعلامة محمد شفيع، والعلامة رسول خان، رحمهم الله تعالى رحمة واسعة.

وقد لقي مرارا بالشيخ الإمام السيّد أنور شاه الكشميري، صاحب «فيض الباري في شرح صحيح البخاري»، وفي ذلك الحين كان شيخ الحديث بجامعة دايبيل، وتوفي حين يقرأ كتب الصحاح الستة، وكان يختلف

إلى الخانقاه الإمدادية، ويختار صحبة الشيخ حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، رحمهم الله تعالى، وكان من زملائه الشيخ العلامة عبد الكريم السلهتي، المشتهر بشيخ كوريا، من أجل تلامذة شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني وخلفائه.

بعد إتمام الدراسة رجع سنة ١٣٥٢هـ إلى وطنه الأليف، والتحق مدرسا بالمدرسة الحميدية بتوكرام من مضافات "كملا"، وتزوج بنت الشيخ العلامة غياث الدين، تلميذ شيخ الهند، وبعد سنة التحق محدثا بالمدرسة الإسلامية الواقعة في "تاراكاندي" من أعمال "كشورغنج"، وأقام فيها إلى سنة ١٣٥٧هـ، ودرس الكتب المختلفة، فأفاد، وأجاد.

ثم سنة ١٣٥٩هـ التحق رئيسا بالمدرسة الإسلامية أم تلي في "خولنا"، ثم التحق محدثا سنة ١٣٦١هـ بالمدرسة العالية فيني، وأقام فيها مدة مديدة إلى سنة ١٤٠٨هـ. ودرس الكتب الدراسية، لا سيما «صحيح الإمام البخاري»، و«جامع الإمام الترمذي»، فأفاد، وأجاد.

بايع في الطريقة والسلوك على يد المجاهد الكبير بطل الحرية شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، واختار معيته في المجالس المختلفة الكثيرة، واعتكف معه في "سلهت" و"باشكاندي" من "آسام"، وبعد برهة من الزمان حصلت له الإجازة للإرشاد والتلقين منه.

توفي يوم الجمعة ما بين صلاة العصر والجمعة سابع جمادى الأولى سنة ١٤٢٠هـ، وصلى على جنازته الشيخ المفتي عبد الوهّاب رئيس دار العلوم برورا، ودفن مقبرة آبائه.

كان رحمه الله تعالى جميل الصورة، محمود الطريقة، لذيد الصحبة، حسن النادرة، لطيف المحاور، جيّد المحاضرة، مشتهرا بالعلم والفضل بين الطلبة، ومشارا إليه بين أقرانه، وكان متواضعا، متخشعا، لطيف النادرة، حلیم النفس، كريم الطبع، جيّد القرحة، مجتهدا في تحصيل العلوم، وله

مشاركة جيّدة في الفقه والأصول والحديث، ونظر واسع على جزئيات المسائل.

وكان رحمه الله تعالى محبا للعلم وأهله، وكان حسن السمات، مقبول الطريقة، يحبّ لآخيه ما يحبّ لنفسه، وكان كريم الأخلاق، طاهر اللسان. وبالجملة كان رحمه الله تعالى زين المجالس والمحافل، وكانت له يد طولى في النثر بالعربية والفارسية والأردية، برّد الله تعالى مضجعه، ونور مهجعه.

قلت: صاحب الترجمة هو أبي، قرأتُ عليه عدة أسباق من «منية المصلي» في الفقه الحنفي، والحديث الأول من «صحيح الإمام البخاري»، وطلبت منه إجازة الرواية عنه، فأجازني بجميع مروياته ومسموعاته من شيوخه. وقد رأيت عنده خطأ بالعربية من الشيخ العلامة سلمان نجل العلامة المحقق المدقق البحّاث عبد الفتّاح أبو غدّة، طلب فيه إجازة رواية الحديث من شيوخه الهندية، كما هو عادة أجلة المحدثين، فأجازه.

٤١٣٥

الشيخ الفاضل مولانا

محبّ الرحمن بن المولوي محمد مبشّر السِّلْهِي *

ولد سنة ١٣٣٩هـ في قرية "نَوَاكِرَام" من أعمال "سِلْهِي".
قرأ مبادئ العلم في المدرسة المحلية، ثم التحق بمدرسة ديوراثل.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٧٦، و مائة من العلماء الكبار لمولانا أشرف علي النظامبوري: ٢٢٥، ٢٢٦.

ثم ارتحل إلى "الهند"، والتحق بالمدرسة مظاهر العلوم سهارنپور، وقرأ فيها كتب الفنون العالية، وكتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية، وحصل منها سند الحديث الشريف.

من شيوخه فيها: العلامة محمد زكريا الكاندهلوي، صاحب «أوجز المسالك في شرح موطأ مالك»، وحصلت له إجازة الحديث من شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني أيضاً، رحمه الله تعالى.

بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه المؤلف، ودرس في عدة مدارس. منها: مدرسة خادم الإسلام غؤهردانغا. ومدرسة غاسباري سلهت، وأشرف العلوم براً كثيراً.

ثم التحق بالجامعة الإمدادية كشورغنج، ودرس فيها «صحيح البخاري»، وغيره من كتب الحديث والفقه والتفسير.

كان محدثاً كبيراً، وفقياً بارعاً، ومحققاً، مدققاً.

صنّف عدّة كتب، منها: «الأربعين» في الحديث، و«فضائل القرآن»، و«بركة رمضان»، و«حقيقة كلمة الطيبة»، و«كناه بي لذت».

توفي سنة ١٤٠٠ هـ، وكان عمره إذ ذاك تسعا وستين سنة.

٤١٣٦

الشيخ الفاضل مولانا

محب الرحمن بن مولانا هارون بن

مولانا الصوفي عزيز الرحمن البابونقري الجاتجامي *

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٧٦، ٢٧٧، و
مائة من العلماء الكبار لمولانا أشرف علي النظامبوري: ١٦١، ١٦٤.

جاءت أسرته من العرب، وأقامت في "جاتجام".
ولد سنة ١٣٢٣هـ في قرية "بَابُونَعْر" من مضافات "فَتِكُسْرِي" من
أعمال "جاتجام".
كان أبوه عالماً ربانياً، فاضلاً جليلاً، ورعاً تقياً، نقياً، خاشعاً،
متخشعاً.

قرأ مبادئ العلم إلى «شرح الوقاية» في عزيز العلوم بَابُونَعْر، ثم التحق
بالجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتمزاري، وقرأ فيها سنة واحدة، ثم
ارتحل إلى دار العلوم، والتحق بها، وقرأ فيها كتب الفنون العالية، وكتب
الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثة.
من شيوخه فيها: العلامة فخر الدين المرادآبادي، والعلامة إبراهيم
البليايوي وغيرها، من المحدثين الكبار، وقرأ فاتحة الفراغ سنة ١٣٧٦هـ.
ثم رجع إلى وطنه المؤلف، والتحق بعزيز العلوم بَابُونَعْر، درس فيها
كتب الحديث، والفقه، والتفسير.
توفي يوم الاثنين ١٢ ذي الحجة ١٤٠٦هـ، وصلى على جنازته نجله
السعيد مولانا محب الله، وحضرها ألوف من الناس من العلماء والفضلاء،
ودفن بجوار مدرسته.

باب من اسمه المحبر، محبوب، محرم

٤١٣٧

الشيخ الفاضل المحبر بن

نصر، أبو الفضائل، الإمام، فخر الدين الدهستاني*
ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقه على
برهان الدين المرغيناني.
مات سنة خمس وستمائة^(١)، رحمه الله تعالى.

٤١٣٨

الشيخ الفاضل محبوب الرضوي

مفكر إسلامي**

ولد سنة ١٣٢٧هـ.
وأحد العاملين في دار العلوم "ديوبند" الجامعة الإسلامية بـ"الهند".
كتب عددا من المؤلفات باللغة الأردية، التاريخية، والدينية.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٠٢.

ترجمته في الطبقات السنية، برقم ٢٤٠٨، نقلا عن الجواهر.

(١) في الطبقات السنية: "سنة خمس وخمسين وستمائة".

** راجع: تنمة الأعلام للزركلي ٢: ١١٨.

ترجمته في الفيصل ع ٢٥ (رجب ١٣٩٩هـ) ص ١٧.

وأعدّ تقويمًا، حاول فيه تخرّيج التاريخ الميلادي، الموافق للتاريخ الهجري منذ السنة الهجرية الأولى، حتى القرن الرابع عشر. توفي سنة ١٣٩٩هـ.

٤١٣٩

الشيخ العالم المحدث محبوب علي بن

مصاحب علي بن حسن علي بن روشن علي

بن رحيم الدين بن فهميم الدين الحسيني، الجعفري، الدهلوي*
ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء المشهورين.

ولد بدار الملك "دهلي" في غرة محرّم، سنة مائتين وألف.

وقرأ العلم على الشيخ عبد القادر بن ولي الله الدهلوي، وحصلت له الإجازة عن الشيخ عبد العزيز بلا واسطة، وشارك العلامة إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي في السماع والقراءة لـ«الترمذي» على الشيخ عبد القادر المذكور، وباع السيد المجاهد أحمد بن عرفان البريلوي بيعة الجهاد، وسافر إلى "الحدود" مع أصحابه، لينصره في الجهاد، ولكن الشيطان وسوس في صدره، فتأخّر، ورجع إلى "الهند".

وكان يدرّس، ويفيد. أخذ عنه القاضي محمد بن عبد العزيز المجهلي شهري، وسمع منه الحديث المسلسل بالأولية، وكذا المسلسل بسورة الصف، وكذا الأربعين المروية عن أهل البيت عليهم السلام من لفظه، وأجازته إجازة عامة، وكتبها له بخطه.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٤٥، ٤٤٦.

مات في عاشر ذي الحجة، سنة ثمانين ومائتين وألف ببلدة "دهلي"،
فدفن بها، كما في ((يادكار دهلي)).

٤١٤٠

الشيخ الفاضل محبوب علي،

السنبهلي، ثم الرامبوري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد
الفقهاء الحنفية.

قدم "لكنو" سنة ستين ومائتين وألف.

وأقام بمدرسة الشيخ بير محمد اللكنوي أياما قلائل.

وكان يذكر.

وله «هداية الجمعة»، رسالة أثبت فيها أن إقامة الجمعة في مقامات
عديدة من مصر واحد لا تجوز، وتكره في ثلاث مقامات منه كراهة تحريم،
وقد ردّ عليه مولانا لطف الله اللكنوي في كتابه «صولة الأسد على أعداء
التعدّد»، قال فيه: إنه كان يقول: إن الشيخ عبد العزيز ابن ولي الله الدهلوي
أخطأ في تفسير «ما أهلّ لغير الله»، وإن «تقوية الإيمان» للشيخ إسماعيل بن
عبد الغني الدهلوي «تقوية الإيمان»، إلى غير ذلك من الأقاويل.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٤٦.

٤١٤١

الشيخ الفاضل محرم بن

محمد الزيلي، السيواسي،

ثم القسطموني، الخلوقي، أبو الليث*

فقيه، نحوي، مشارك في بعض العلوم.

من آثاره: «إعراب الفوائد الضيائية» للجامي في النحو، و«ترغيب المتعلمين»، و«هدية الصعلوك شرح تحفة الملوك» في فروع الفقه الحنفي، و«كنوز الأولياء ورموز الأصفياء»، و«كتاب في مناقب أبي حنيفة وصاحبيه أبي يوسف ومحمد ابن الحسن».

باب من اسمه محسن

٤١٤٢

الشيخ الفاضل مولانا

الحافظ محسن بن مولانا حبيب الله بن مبارك شاه الكملائي**

* راجع: معجم المؤلفين ٨: ١٨٠.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٥، وكشف الظنون ٤٠٠، ٨٦٨، ٩٥٥،
١٣٦٣، وفهرس مخطوطات الظاهرية ٦: ٢٦٣، وإيضاح المكنون ٢:
٣٨٩، ٧٢٧، وفهرس المخطوطات المصورة ٢: ٢٦٢.

** راجع: مشايخ كملا ٢: ١٩٩، ٢٠١.

ولد سنة ١٣٣٦هـ في قرية "مومن بور" من مضافات "جاندبور" من أعمال "كُمبلا".

قرأ مبادئ العلم في قريته، وحصل القراءات السبع من مولانا القارئ محمد إبراهيم الجاندبوري، ثم التحق بدار العلوم معين الإسلام هاتمزاري. وحفظ القرآن الكريم فيها، والتحق بالمدرسة العالية، وقرأ فيها مدة، ثم التحق بأشرف العلوم بـ"داكا"، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثية، ثم ارتحل إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها كتب الحديث مرة ثانية، وقرأ فيها كتب التفسير أيضا.

بعد إتمام الدراسة التحق بمدرسة في "مصطفى غنج" من أعمال "داكا"، ودرس فيها سبع عشرة سنة، وكان طريق تعليمه جيدا جدا، ثم أسس مدرسة في داره، ودرّس فيها إلى آخر حياته.

من شيوخه: القارئ إبراهيم، ومولانا عبد الوهاب، مولانا هدايت الله الجاندبوري، والعلامة شمس الحق الفريدبوري، وغيرهم.

ومن شيوخه في دار العلوم ديوبند: شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، العلامة إبراهيم البلباوي، والعلامة إعزاز علي الأمروهوي، وغيرهم.

توفي في سنة ١٤١٩هـ، وكان عمره إذ ذاك ثمانين سنة، دفن بعد أن صلّي على جنازته في مقبرة آبائه، وحضرها ألوف من الناس، والعلماء، والمشايخ.

٤١٤٣

الشيخ الفاضل محسن بن

عبد الله بن محمد بن عمرو

*
أبو القاسم

تقدّم نسبه في ترجمة أخيه الحسن بن عبد الله^(١).

٤١٤٤

الشيخ الفاضل محسن بن

أبي القاسم علي بن محمد بن

أبي الفهم بن داود بن إبراهيم بن

تميم، التنوخي، أبو علي**

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٠٣.

ترجمته في تاج التراجم ٧٥، والطبقات السننية برقم ٢٤٠٩، وهو التنوخي اللغوي، ونقل ابن قطلوبغا، والتميمي عن الذهبي أنه ولد سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، وأن له مصنّفات كثيرة شعرا جيدا، وأنه توفي سنة سبع عشرة وأربعمائة.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٤٥٥.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٠٤.

ترجمته في يتيمة الدهر ٢: ٣٤٦، ٣٤٧، وتاريخ بغداد ١٣: ١٥٥، ١٥٦، والمنتظم ٧: ١٧٨، ومعجم الأدباء ١٧: ٩٢-١١٦، والكمال ٩: ١٠٦، ووفيات الأعيان ٤: ١٥٩-١٦٢، والعرير ٣: ٢٧، ومرآة الجنان ٢: ٤١٩-٤٢٠، والنجوم الزاهرة ٤: ١٦٨، وتاج التراجم ٧٥، ٧٦، ومفتاح السعادة ١: ٢٤٩، والطبقات السننية برقم ٢٤١٠، وكشف الظنون ١: ٧٨١، وشذرات الذهب ٣: ١١٣، ١١٢. وفي النسخ "بن أبي الفهم بن داود"، وهو خطأ، فأبو الفهم هو داود، انظر ما تقدم في ترجمة أبيه، صفحة ٥٩٥ من الجزء الثاني.

في بعض النسخ: زيادة "القاضي الأديب".

تقدّم والده علي^(١)، وكذلك ولده علي بن محسن^(٢).

أهل بيت فضلاء قضاة.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال

الثعالبي لما ذكره بعد أبيه علي بن محمد: هلال ذلك القمر، وغصن هاتيك

الشجر، والشاهد العدل،^(٣) بحمد الله^(٣) وفضله، والفرع

المسند^(٤) لأصله، والنائب عنه في حياته، والقائم مقامه بعد وفاته، وفيه

يقول أبو عبد الله بن^(٥) الحجّاج الشاعر^(٦):

إذا ذكر القضاة وهم شيوخ ... تخيرت الشباب على الشيوخ

ومن لم يرض لم أصفعه إلا ... بحضرة سيدي القاضي التنوخي

وله كتاب «الفرج بعد الشدة»، وله «المستجد من فعلات الأجواد»،

وينسب إليه^(٧):

قل للمليحة في الخمار المذهب ... أفسدت نسك أخي الثقي المترهب

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٩٩٨.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ٩٩١.

(٣-٣) كذا في النسخ، وفي البيمة، ومعجم الأدباء ١٧: ١٩٤، ووفيات الأعيان.

(٤) في بعض النسخ: زيادة "أصله".

(٥) سقط بعض النسخ.

(٦) البيتان في البيمة ٢: ٣٤٦، ومعجم الأدباء ١٧: ١٩٤، ووفيات الأعيان

٤: ١٥٩، ومرآة الجنان ٢: ٤١٩، والطبقات السنية ٢٤١٢.

(٧) البيتان في البيمة ٢: ٢٤٧، ووفيات الأعيان ٤: ١٦٠، ومرآة الجنان ٢:

٤١٩، والطبقات السنية، وشذرات الذهب ٣: ١١٣، وبعدهما في المراجع

السابقة بيتان آخران عدا الطبقات ففيها بيت واحد.

نور الخمار ونور خدك تحته ... عجباً لوجهك كيف لم يتلهب
مات (١) سنة أربع وثمانين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

٤١٤٥

الشيخ العالم المحدث

محسن بن يحيى البكري التيمي الترهتي الفريضي،

صاحب ((البانع الجني في أسانيد الشيخ عبد الغني))*

ذكره العلامة عبد الحمي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو كان من
كبار العلماء.

ولد، ونشأ بـ "بورنيه"، بلدة من أرض "ترهت" (بضم الفوقية).

وأخذ عن الصدر ركن الدين القرشي الترهتي، ثم الشريف عبد الغني

المفتي السارني، وعلى جواد السلهتي، والفقير محمد ... البكري الترهتي، ثم
الشيخ محمد سعيد بن واعظ علي العظيم آبادي.

أخذ عن هؤلاء النحو والعربية.

ثم سافر إلى "كانبور"، ولازم الشيخ سلامة الله الصديقي البديوني،

وصحبه نحو سنتين، وسمع عليه من أوائل ((كتاب البخاري))، ومن غيره سماعاً
ليس بالمنتظم، وانتفع به في أنواع العلوم.

ثم لازم العلامة فضل حق بن فضل إمام الخير آبادي، وقرأ عليه.

ثم قرأ على المفتي واجد علي بن إبراهيم بن عمر البنارسي.

(٨) في بعض النسخ: زيادة "في المحرم"، وكانت وفاته ليلة الاثنين لخمس بقين
من المحرم.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٤٧.

ثم من الله عليه بالحج والزيارة، فسافر إلى الحرمين الشريفين.
وأخذ عن الشيخ المحدث عبد الغني بن سعيد العمري الدهلوي
بـ"المدينة المنورة".

وله كتاب مفيد في الأسانيد المسمى بـ«اليانع الجني في أسانيد الشيخ
عبد الغني»، فرغ من تصنيفه عشية يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة بقيت من
رجب سنة ثمانين ومائتين وألف بـ"المدينة النبوية" على صاحبها الصلاة
والتحية.

٤١٤٦

الشيخ الفاضل محسن*

ذكره الإمام المحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: ذكره
صاحب «الفتية»، هكذا لا أدري من هو.

٤١٤٧

الشيخ العالم الفقيه

محسن الدهلوي**

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان من
أسباط الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخاري.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٠٥.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٤١٢، نقلا عن الجواهر.

** راجع: نزهة الخواطر ٦: ٣٥٦.

ولد، ونشأ بـ"دهلي".
وأخذ عن محمد معصوم بن الشيخ أحمد العمري السرهندي، ولازمه
زماناً.

أخذ عنه الشيخ نور محمد البدايوني، وخلق آخرون.
مات سنة سبع وأربعين ومائة وألف، كما في «خزينة الأصفياء».

٤١٤٨

* الشيخ الفاضل المولى محسن القيصري

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: قرأ العلوم على المولى مجد
الدين القيصري، واطلع على فنون كثيرة من أقسام الفنون الأدبية وأنواع العلوم
الشرعية.

ثم ارتحل إلى البلاد الشامية، وقرأ على علمائها التفسير والحديث، ثم
عاد إلى بلاده، وتوفي بها، ونظم ترجمة كتاب في الفقه، وأجاد فيه كل
الإجادة، ونظم أيضاً علم الفرائض نظماً حسناً بليغاً جامعاً للمسائل، ثم
شرحه شرحاً، بين فيه دقائقه وأسراره.

وله شرح على مختصر الشيخ الأندلسي في علم العروض، أحسن في
ترتيبه، وضمنه فوائد كثيرة.

٤١٤٩

** الشيخ الفاضل محسن، الكشميري

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ١٠.

** راجع: نزهة الخواطر ٥: ٤١٨، ٤١٩.

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال.

ولد، ونشأ بـ"كشمير".

وقرأ العلم على الشيخ يعقوب بن الحسن الصربي الكشميري، ولازمه ملازمة طويلة، حتى برع في كثير من العلوم والفنون، وتقرّب إلى دار شكوه بن شاهجهان السلطان، فولي الصدارة بـ"إله آباد"، واستقلّ بها زماناً.

وأخذ الطريقة عن الشيخ محبّ الله الإله آبادي.

ثم عزل عن الصدارة، فذهب إلى "كشمير"، ولازم بيته، عاكفا على الدرس والإفادة.

وكان سبب عزله أن شاهجهان لما فتح بلاد "بلخ" وجد ديوان شعر له في مكتبة نذر محمد خان أمير تلك الناحية، وكان له فيه قصائد في مدح نذر محمد خان المذكور، فسخط السلطان عليه، وعزله عن الصدارة، ووظف له.

ومن مصنفاته: «مزدوجة» بالفارسية، و«ديوان شعر» في ستة آلاف بيت.

توفي سنة إحدى وثمانين وألف، كما في «مرآة الخيال».

٤١٥٠

الشيخ الفاضل محسن

الكشميري، المشهور بكشو*

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٣٥٦، ٣٥٧.

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان من كبار العلماء.

له تحقيقات أنيقة وتعليقات دقيقة على «هداية الفقه»، و«المطوّل»، وغيرها من الكتب الدراسية. قرأ العلم على مولانا محمد أمين الحنفي الكشميري، وعلى غيره، من العلماء.

وأخذ الطريقة عن الشيخ نازك، وكان مرزوق القبول. مات قبل أن يصل إلى خمسين سنة. ومن مصنفاته: «المواهب العليّة» حاشية على «شرح العقائد العضدية»، ومنها: «نجاة المؤمنين». توفي سنة تسع عشرة ومائة وألف، كما في «خزينة الأصفياء».

٤١٥١

الشيخ الفاضل محسن، الكشميري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول.

قرأ العلم على الشيخ أمان الله الشهيد. وكتب بيده «هداية الفقه»، و«تفسير البيضاوي»، و«مشكاة المصابيح»، و«صحيح البخاري»، وكتبا كثيرة أخرى، ودرّس، وأفاد مدة عمره. أخذ عنه ملاً عبد الستار، وملاً رحمة الله، والقاضي مراد الدين، وخلق كثير من أهل "كشمير".

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٣٥٧.

مات في شهر جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين ومائة وألف، كما في
(حدائق الحنفية)).

٤١٥٢

الشيخ الفاضل مولانا

محسن الدين بن مولانا إمام الدين الكُملائي*

ولد في قرية "سِيلُوا" من مضافات "لُكْسَام" من أعمال "كُمِلا".
قرأ مبادئ العلم على القاري فضل الرحمن، ثم التحق بدار العلوم برورا،
وقرأ فيها إلى «مشكاة المصابيح»، وغيرها من الكتب الحديثية.
من أساتذته: مولانا محمد ياسين، ومولانا قربان علي، مولانا نواب
علي، ثم التحق بالجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتمزاري، وقرأ فيها
كتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية.
بايع في الطريقة والسلوك على يد مولانا سلطان أحمد النانوبوري.
توفي سنة ١٤١٤هـ.

٤١٥٣

الشيخ الفاضل محفوظ بن

شُحيمة، الكوفي، الإمام**

* راجع: مشايخ كملا ٢: ٢٢، ٣٠.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٠٦.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٤١٣.

وفي بعض النسخ: "شحمة".

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: سمع (معاني الآثار) بـ"بغداد" على عبد الرحيم بن عبد العزيز السديدي بالسند المذكور في ترجمة عبد الرحيم المذكور على ما تقدم^(١).

باب من اسمه محمد بن إبراهيم

٤١٥٤

الشيخ الفاضل محمد بن

آدم بن كمال، أبو المظفر، الهروي*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقه على القاضي أبي الهيثم، ثم جدّد الفقه على القاضي أبي العلاء صاعد، وتلمذ للأستاذ أبي بكر الخوارزمي.

ذكره عبد الغافر في «سياق نيسابور»، وقال: سمعت من أئق^(١) به أن القاضي الإمام صاعد كان يراجعه في المشكلات في أثناء درسه في

(١) انظر صفحة ٤١٢ من الجزء الثاني.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٢٥.

ترجمته في دمية القصر (التونجي) ٣: ١٤٩٨، ١٤٩٩، ودمية القصر العاني

٢: ٤٩٤، ٤٩٥، ومعجم الأدباء ١٧: ١١٦، ١١٧، وإنباه الرواة ٣:

١٢٦، والمحمدون ٢٠٠، ٢٠١، والوافي بالوفيات ١: ٣٣٣، والطبقات

السنية برقم ١٧٤٩، وكشف الظنون ١: ١٠٨، ١٦٧، ٦٩١، ٨١١،

وأعيان الشيعة ٤٣: ٢٩.

(٢) في بعض النسخ: "أوثق".

الأحايين^(١)، وكان يقعد للتدريس في التفسير وفي النحو والتصريف وشرح
الدواوين.

مات سنة أربع عشرة وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

٤١٥٥

الشيخ الفاضل محمد بن

إبراهيم بن إبراهيم بن داود بن حازم الأسدي،

أسد خزيمة الأذري

الإمام، العلامة، قاضي القضاة بدمشق*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: مولده
بدمشق^(٢) تقريرا سنة أربع وأربعين وستمائة.

وقدم دمشق سنة خمس وستين وستمائة.

وتفقه بها، ثم توجه إلى حلب، فأقام بها، يفتي، ويدرس

بالحلاوية.

ثم رجع إلى دمشق، ودرس بالشبلية سنة ثلاث وسبعين.

(١) في بعض النسخ: "الأحايين"، وفي بعض: "الأحائين"، والمثبت في بعض

آخر، و"الأحايين" جمع الجمع للحين.

* راجع: الجواهر الماضية برقم ١١٣٥.

ترجمته في البداية والنهاية ١٤: ٦٨، والدرر الكامنة ٣: ٣٦٥، والنجوم

الزاهرة ٩: ٢٢٣، والدارس ١: ٥٣٤، والطبقات السنوية برقم ١٧٥٠.

وسقط من بعض النسخ "بن إبراهيم" الثانية.

(٢) أذرعَات بلد في أطراف الشام، يجاور أرض البلقاء، وعمّان. معجم البلدان

١: ١٧٥.

ثم تولى القضاء بـ"دمشق" في ذي القعدة سنة خمس وسبعمائة، عوضاً عن ابن الحريري سنة كاملة، ثم توجه إلى "الديار المصرية"، وهو معزول في خامس رجب سنة اثنتي عشرة وسبعمائة، فدخلها في يوم الجمعة، الثالث والعشرين منه^(١) متمرّضاً، فأقام بخانقاه سعيد السُّعداء خمسة أيام، وتوفي بها في ليلة الأربعاء، الثامن والعشرين من رجب سنة اثنتي عشرة وسبعمائة بالخانقاه الصلاحية^(٢) بـ"القاهرة"، وصلي عليه من الغد، ودفن بمقابر باب النصر، رحمه الله تعالى.

حدّث عن ابن عبد الدائم، وكان عارفاً بالأصول والفقهِ والنحو. ودرّس، وأفتى، وهو والد الإمام شهاب الدين أحمد، تقدّم^(٣)، وأبوه إبراهيم تقدّم^(٤)، وكذلك جده^(٥) إبراهيم بن داود تقدّم^(٦).

٤١٥٦

الشيخ الفاضل محمد بن

إبراهيم بن أحمد بن حمويه البياري *

-
- (١) في الأصل "من رجب".
 (٢) هي دار سعيد السعداء، التي تقدمت الإشارة إليها. انظر خطط المقريري ٤١٤ : ٢.
 (٣) ترجمته في الجواهر برقم ١٧٠.
 (٤) ترجمته في الجواهر برقم ١.
 (٥) سقط من بعض النسخ.
 (٦) ترجمته في الجواهر برقم ١٨.
 * راجع : الجواهر المضية برقم ١١٣٦.
 = ترجمته في الطبقات السنوية برقم ١٧٥٢.

روى عن أبيه.

وتفقه عليه.

وتقدم (١) أبوه إبراهيم في باب (٢).

٤١٥٧

الشيخ الفاضل محمد بن

إبراهيم بن أحمد بن سنان بن

محمود الأدرنه وي، الملقب بكامي*

من القضاة.

ولي القضاء بـ"مصر".

من آثاره: «تحفة الوزراء وبهجة النعماء»، و«رياض القاسمين في مسائل

الحيطان»، و«مناقب الإمام أبي حنيفة»، و«مهام الفقهاء في طبقات الحنفية».

٤١٥٨

الشيخ الفاضل محمد بن

إبراهيم بن إسحاق بن عبيد الله بن

= وفي بعض النسخ "التاري" تصحيف.

(١) في بعض النسخ زيادة "جده" خطأ.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ٥.

* راجع: معجم المؤلفين ٨: ١٩١. ترجمته في هدية العارفين ٢: ٣١٧.

حاتم بن شدّاد بن سعيد الغوبديني،

الفقيه، أبو الحسن*

كاتب الحاكم الشهيد أبي الفضل^(١).

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو إمام

أصحاب أبي حنيفة في عصره.

روى عنه ابنه أبو نعيم^(٢) الحسن بن محمد،^(٣) وأبو الحسين العلاء^(٤)،

وتقدّما.

وكان فقيها فاضلا على مذهب أبي حنيفة، رضي الله عنه.

٤١٥٩

الشيخ الفاضل محمد بن

إبراهيم بن أسد القاضي الهروي،

أبو زيد

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٣٧.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٧٥٦.

(١) هو محمد بن محمد بن أحمد البلخي، قتل شهيدا سنة أربع ثلاثين وثلاثمائة،

وتأني ترجمته برقم ١٤٧٧.

(٢) كذا وردت كنيته هنا، ولم ترد في ترجمته التي تقدمت برقم ٤٧٣، ووردت

هذه الكنية للحسين بن محمد في ترجمته في الجواهر برقم ٥١٤. وانظر ما

تقدم في حاشية صفحة ٧٩، ٨٠ من الجزء الثاني.

(٣-٣) في بعض النسخ "وأبو العلاء الحسين"، والمثبت في بعضها، والطبقات

السنية، وترجمته في الجواهر برقم ١٠٨٥.

قاضي "هراة"، وعالمها،

ومفتيها على مذهب أبي حنيفة في وقته*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: روى عن

أبي الحسن الديناري، والقاضي أبي منصور الأزدي.

سمع منه أبو سعد.

مات سنة ست وستين وأربعمائة.

٤١٦٠

الشيخ الفاضل محمد بن

إبراهيم بن أنوش بن إبراهيم بن

محمد، أبو بكر، الحصري، البخاري**

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: كان

فقيها فاضلا.

تفقه على شمس الأئمة السرخسي، وسمع الحديث كثيرا بنفسه، وانتفع

به جماعة، منهم: أبو نصر ابن ماکولا.

قال أبو سعد السمعي: روى لنا عنه ابن أخته أبو عمرو عثمان بن

علي البيكندي بـ"بخارى"، ولم يحدّثني عنه سواه فيما أعلم، وكتب بـ"العراق"

و"الحجاز" و"خراسان".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٣٨.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٧٥٧.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١١٣٩.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٧٥٨، وكشف الظنون ١: ٦٢٤، ٦٢٥.

ومات في ذي القعدة سنة خمسماية ب"بخارى"، رحمه الله تعالى.

٤١٦١

الشيخ الفاضل محمد بن
إبراهيم بن الحسن أبو بكر الرازي
نزيل "الإسكندرية"*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: سمع من
أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد.

روى عنه أبو محمد عبد الكرم بن أحمد النورجي (١).

كان إماما، زاهدا، فاضلا، عالما.

قال السِّلْفِي: سمعت أبا كرام راشد بن ناجي بن خلف الجذامي
ب"الإسكندرية" يقول: ما رأينا في زماننا من الفقهاء من يجري مجرى أبي بكر
الرازي زهدا وعلما، وكان يمشي في الشتاء في الطريق ما يتتعل، فلا تتلوث
رجله، ولما توفي كانت جنازته لم ير مثلها ب"الإسكندرية"، وحملت نعشه،
وكنت شابا قويا، فغلبت عليه، وكان ينتقل من يد إلى يد، كأنه طير، وكان
صاحب كرامات (٢).

توفي ب"الإسكندرية" سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٤٠.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٧٦٠.

(١) كذا في بعض النسخ، ولعلها نسبة إلى النورج، وهو سكة الحراث، وما

يداس به الأكداس من خشب كان أو حديد. القاموس

(٢) في الكرامات.

قال السِّلْفِي: سمعت أبا العبَّاس أحمد المباحي^(١) نسبةً إلى أكل "المباح" بالثَّغْر، يقول: كان من أعيان الفقهاء، ومن الصلاح على أعلى طبقة.
قال: وسمعت شدَّاد بن صدقة التاجر يقول: كان يقعد في داره مستقبل الكعبة، وكتبه بين يديه، وهو في وسطها، لا يلتدُّ بسواها.

٤١٦٢

الشيخ الفاضل المولى

محي الدين مُحَمَّد بن إبراهيم بن حسن النكساري*

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: قرأ رحمه الله تعالى أولاً على المولى حسام الدين التوقاتي، ثم قرأ على المولى يوسف بالي بن شمس الدين الفناري.

ثم قرأ على المولى يكان، ثم صار مدرساً بمدرسة إسماعيل بك ببلدة "قسطموني"، وبنى الأمير المذكور تلك المدرسة لأجله، ووقف عليها ثلاثمائة مجلدة من التفاسير، والأحاديث، والشرعيات، والعقليات.

ودرس هناك، واستفاد من تلك الكتب، وأفاد الطلبة، وانتفع به كثيرُونَ، وكان رحمه الله تعالى عالماً بالعربية والعلوم الشرعية والعقلية، وكان عارفاً بالعلوم الرياضية أيضاً.

وقد قرأها على المولى فتح الله الشرواني من تلامذة المولى قاضي زاده الرومي، وكان حافظاً للقرآن العظيم، وعارفاً بعلوم القراءات، وكان

(١) في بعض النسخ: "الباجي" خطأ.

في بعض النسخ: "الباج" خطأ.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ١٦٥.

ماهرا في علم التفسير غاية المهارة، وكان يذكر الناس كل يوم الجمعة، ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة، ووصفوه عنده بالفضيلة في التفسير والمهارة في التذكير، عين له كل يوم خمسين درهما لأجل التفسير.

وكان يذكر الناس تارة في جامع أيا صوفية، وتارة في جامع السلطان محمد خان، وقد حضر السلطان بايزيد خان في جامع أيا صوفية لاستماع تفسيره، وقد ختم تفسير القرآن العظيم في جامع أيا صوفية.

ثم قال: أيها الناس إني سألت الله تعالى أن يمهلني إلى ختم تفسير القرآن العظيم، ولعل الله تعالى يحنمني عقيب ذلك، فدعا الله سبحانه وتعالى بالختم على الخير والإيمان، فأمن الناس لدعائه، ثم أتى بيته، ومرض، وتوفي رحمه الله تعالى، كان حال والدي وأستاذه.

وكان والدي رحمه الله يحكي أنه كان معدن الصلاح، وجمع مكارم الأخلاق، وكان قنوعا، راضيا من العيش بالقليل، وكان مشتغلا بنفسه، منقطعاً إلى الله تعالى، منجمعا عن خلقه، وصنف تفسير سورة الدخان، وأهداه إلى السلطان بايزيد خان، واستحسنه علماء عصره، ورأته بخطه، وعرفت منه أنه كان آية كبرى في علم التفسير.

وكتب على حواشي كتاب «تفسير القاضي» فوائد، حل بها المواضع المشككة من ذلك الكتاب، وصنف حواشي على «شرح الوفاية» لصدر الشريعة، ولقد أجاد فيها كل الإجابة، ومات رحمه الله تعالى بمدينة «قسطنطينية» سنة إحدى وتسعمائة، ودفن عند مزار الشيخ ابن الوفاء، قدس سره العزيز.

٤١٦٣

الشيخ الفاضل محمد بن
إبراهيم بن عبد الرحمن العمادي*

فقيه، ناظم.

ولد بدمشق سنة ١٠٥٩ هـ، وتولى بها إفتاء الحنفية، وتوفي فيها سنة

١١٣٦ هـ.

من آثاره: «قصيدة مدونة».

٤١٦٤

الشيخ الفاضل محمد بن
إبراهيم بن علي بن نصر بن
إسماعيل الخواقندي، القاضي**

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو أحد

الكبار بفرغانة.

وهو أخو عثمان بن إبراهيم،

تفقّه بـ"بخارى" على برهان الأئمة عبد العزيز بن عمر^(١)، وغيره.

وتقدّم أخوه عثمان في باب^(٢).

* راجع: معجم المؤلفين ٨: ٢٠٦. ترجمته في الأعلام ٦: ١٩٥.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١١٤١. ترجمته في الطبقات السنوية برقم ١٧٦٤.

(١) في بعض النسخ: زيادة "بن مازه".

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ٩١٩.

٤١٦٥

الشيخ الفاضل محمد بن

إبراهيم بن عمر بن ميمون بن

الرمّاح القاضي أبو بكر

من أهل "بلخ"

قاضي "عُكْبُرَا"*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال ابن منده في «تاريخ أصبهان»: حدّث بـ"بغداد" و"أصبهان" وغيرهما عن عصام بن يوسف، وعبد الله بن نافع الصايغ.

مات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

وذكره ابن النجار أيضا، وتقدّم جدّه عمر بن ميمون^(١).

٤١٦٦

الشيخ الفاضل محمد بن

إبراهيم بن غنائم بن واقد بن

غنائم بن سعيد، عرف بابن المهندس**

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٤٢.

ترجمته في: ذكر أخبار أصبهان ٢: ٢٠٤، والطبقات السنية برقم ١٧٦٥.

(١) ترجمته في الجوهر برقم ١٠٧٧.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١١٤٣.

ترجمته في تذكرة الحفاظ ٤: ١٥٠٢، من ذيول العبر (ذيل الذهبي) ١٧٩،

والوافي بالوفيات ٢: ٢١، والدرر الكامنة ٣: ٣٧٨، والقلائد الجهرية=

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: مولده
تقريبا في سنة خمس وستين وستمائة.
سمع من الحافظ أبي حامد المحمودي، وأبي الحسن علي ابن البخاري،
وكان حسن الخط، كتب الكتب الكثير.
وكتب ((تهذيب الكمال))^(١) للحافظ المزني مرات، وحدث.
سمعت منه حين قدم علينا "القاهرة".
مات في ثالث عشرين شوال سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة، ودفن
بـ"جبل قاسيون"، رحمه الله تعالى.

٤١٦٧

الشيخ الفاضل محمد بن

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم

التركمانى الأصل، الدمشقي، المعروف بالدكدكجي*
صوفي، أديب، شاعر، خطيب، مشارك في علوم.

= ٢٢٩، والدارس ٢: ٢٧٦، والطبقات السننية برقم ١٧٦٦، وشذرات
الذهب ٦: ١٠٥.

وفي هامش بعض النسخ نقل ترجمته الدرر الكامنة.
سقط من بعض النسخ. (١)

* راجع: معجم المؤلفين ٨: ٢١٤.

ترجمته في الثبوت ٦٤، وكتاب في التراجم ٢٥٠، وسلك الدرر ٤: ٢٥ -
٢٧، وهديفة العارفين ٢: ٣١٥، وفهرس مخطوطات الظاهرية ٦: ٢٩٢،
وإيضاح المكنون: ٣٤٢، ٥٠٢.

ولد بـ"دمشق" في شعبان سنة ١٠٨٠ هـ، وتوفي بها في ذي الحجة سنة ١١٣١ هـ، ودفن بمقبرة الدحداح.

من آثاره: «ديوان شعر»، و«ديوان خطب»، و«تحويل الأمر على شارب الخمر»، و«الوفاء بالحقوق في ذم العقوق»، و«تراجم رجال السلسلة الشاذلية»، و«شرح طيبة النشر في القراءات العشر».

٤١٦٨

الشيخ الفاضل محمد بن

إبراهيم بن محمد بن أحمد بن

محمد بن أحمد، عرف بالوآني،

الإمام، المحدث، أمين الدين*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقّه يسيراً، وبرع في علم الحديث.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٤٤.

ترجمته في تذكرة الحفاظ ٥: ٥٠٧، من ذبول العبر (ذيل الذهبي) ١٨٥، ودول الإسلام ٢: ٢٤١، والوآني بالوفيات ٢: ٢١، ٢٢، والبداية والنهاية ١٤: ١٧١، وذبول طبقات الحفاظ (ذيل الحسيني) ١٥، وذيل السيوطي ٣٥٨، والدرر الكامنة ٣: ٣٧٩، ٣٨٠، والسلوك، الجزء الثاني، القسم الثاني صفحة ٢٨٨، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٥٢٧، والطبقات السننية برقم ١٧٦٧، وشذرات الذهب ٦: ١١١.

وفي بعض النسخ "عرف بالوالي" تحريف.

وفي الطبقات السننية بعد "الوآني" زيادة: "ثم الدمشقي أبو عبد الله المؤذن".

مولده بـ"دمشق" تاسع عشر^(١) جمادى الأولى سنة أربع وثمانين
وستمائة.

ومات في الحادي والعشرين من ربيع الأول سنة خمس وثلاثين
وسبعمائة^(٢) بـ"دمشق".

سمع الكثير، وكتب الكثير^(٣)، وحصل الأصول، والأجزاء، سمعت
معه^(٤) الكثير حين قدم علينا "القاهرة"^(٥).

٤١٦٩

الشيخ الفاضل محمد بن

إبراهيم بن محمد بن عثمان بن

عبد الرحمن، أبو عبد الله، المهدي، الأفريقي، المُنَسِّيرِي*

(١) في بعض النسخ: "عشرين".

(٢) من بعض النسخ.

(٣) سقط من بعض النسخ.

(٤) في بعض النسخ: "منه".

(٥) في حاشية بعض النسخ نقل بقية ترجمته من الدرر الكامنة.

راجع: الجواهر المضية برقم ١١٤٥.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٧٦٨، وفي بعض النسخ "التستري"،

والتصويب من الأصل، والطبقات السنية، ومنستير بضم أوله، وفتح ثانيه،

وسكون السين المهملة، وكسر التاء المثناة من فوقها، وياء وراء، وهو موضع

بين المهديّة وسوسة بأفريقية. معجم البلدان ٤: ٦٦١.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال الحافظ أبو بكر ابن مسدي^(١): أخبرني أن مولده سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة.

تفقه بـ"حلب" على الإمام أبي الفضل عبد اللطيف بن الفضل الهاشمي، وسمع عليه.

قال: وكان يتفقه على مذهب أبي حنيفة، وله مع فقهاء "أفريقية" مباحث شريفة، ونوادير ظريفة.

توفي سنة خمس وخمسين وستمائة، رحمه الله تعالى.

٤١٧٠

الشيخ الفاضل محمد بن

إبراهيم بن محمد بن علي بن

عبد العزيز الرازي، أبو جعفر*

(١) هو أبو بكر محمد بن يوسف بن موسى الأردني الأندلسي الحافظ، وله تصانيف كثيرة وتوسع في العلوم، وتفنن قتل بمكة سنة ثلاث وستين وستمائة. تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٤٨-١٤٥٠، والدياج المذهب ٢: ٣٣٣، ٣٣٤، والعقد الثمين ٢: ٤٠٣-٤١٠.

قال الذهبي: ومسدي بالفتح، وباء ساكنة، ومنهم من يضمه، وينون.

راجع: الجواهر المضية برقم ١١٤٦.

ترجمته في تاج التراجم ٥٩، والطبقات السنوية برقم ١٧٦٩، وكشف الظنون ٢: ١٦٣١، ١٦٣٢، وإيضاح المكنون ٢: ١٨٥، وهديّة العارفين ٢: ١٠٩.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال أبو البركات المستوفي في «تاريخ إربل»: الحنفي مذهباً، له معرفة بالأصول، ورد "إربل" غير مرة، وأقام بـ"الموصل"،^(١) يدرّس على مذهب أبي حنيفة، رضي الله عنه. وبلغني أنه توفي بـ"الموصل"^(٢) في سنة خمس عشرة وستمئة. وقيل: سنة أربع عشرة، ودفن بمقابر المعاني بن عمران. قال: وله كتاب في الفرائض، وكتاب في الفقه على مذهب أبي حنيفة، وكتاب على وضع التذكرة لابن حمدون^(٣)، وله «كتاب النوري»^(٤) في مختصر القدوري، رحمه الله تعالى.

٤١٧١

الشيخ الفاضل محمد بن

إبراهيم بن محمد بن محمد بن

نوح النوحى*

- (١) سقط من بعض النسخ.
 - (٢) سقط من بعض النسخ.
 - (٣) هو أبو المعالي محمد بن الحسن بن محمد ابن حمدون الكاتب البغدادي، المتوفى سنة اثنتين وستين وخمسمائة، وذكر ابن خلكان أن كتاب التذكرة من أحسن المجاميع، يشتمل على التاريخ والأدب والنوادر والأشعار، ولم يجمع أحد من المتأخرين مثله، خريدة القصر، قسم العراق ١: ١٨٤، ١٨٥، ووفيات الأعيان ٤: ٣٨٠-٣٨٢، والوفاي بالوفيات ٢: ٣٥٧، وفوات الوفيات ٢: ٣٧٧، ٣٧٨، وكشف الظنون ١: ٣٨٣.
 - (٤) أي في شرح مختصر القدوري. انظر كشف الظنون ٢: ١٦٣١، ١٦٣٢.
- * راجع: الجواهر المضية برقم ١١٤٧. ترجمته في الطبقات السنوية برقم ١٧٧٠.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تقدّم تمام نسبه في ترجمة ابنه إسحاق^(١)، وتقدّم ولده إسماعيل أيضا في بابه، وتقدّم ولده إبراهيم^(٢).

قال السمعاني^(٣): لما ذكر إسحاق في النوحى، قال: ووالده وإخوته وأهل بيته كلّهم يقال لهم: نوحى. وهم علماء فضلاء. وتفقه عليه أولاده المذكورون. مات سنة تسع وخمسين وأربعمائة، ودفن في "مقبرة النوحين"، رحمه الله تعالى.

٤١٧٢

الشيخ الفاضل محمد بن
إبراهيم بن محمد الفلاح*

فقيه.

من آثاره: «رسالة في صور مسائل الرضاع على المذاهب الأربعة»، أتم تأليفها بـ"حلب" سنة ١١٥١ هـ.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٣٠٠.

(٢) ترجمته الأول في الجواهر برقم ٣٥٠، وترجمة الثاني برقم ٣٧.

(٣) الأنساب ٥٧٠.

* راجع: معجم المؤلفين ٨: ٢١٨.

وفهرس الفقه الحنفى ٢٨.

٤١٧٣

الشيخ الفاضل محمد بن

إبراهيم بن يوسف بن عبد الرحمن،

التاذفي، الحلبي، المعروف بابن الحنبلي رضي الدين، أبو عبد الله*

عالم، أديب، مشارك في عدة علوم.

ولد بـ"حلب" سنة ٩٠٨هـ، ودخل "دمشق"، وانتفع به جماعة، وحج،

وتوفي بـ"حلب" في جمادى الأولى سنة ٩٧١هـ.

من تصانيفه الكثيرة: «أتموج العلوم لذوي البصائر والفهوم»، و«حاشية

على شرح وقاية الرواية في مسائل الهداية» في فروع الفقه الحنفي، و«حاشية

على شرح تصريف العزري» للتفتازاني، و«موارد الصفا وفوائد الشفا» في

الحديث، و«الدرر الساطعة في الأدوية القاطعة».

* راجع: معجم المؤلفين ٨: ٢٢٣.

ترجمته في الكواكب السائرة ١٣١ / ٢ - ١٣٢ / ١، وفهرس المؤلفين

بالظاهرة، وشذرات الذهب ٨: ٣٦٥، ٣٦٦، وكشف الظنون ٩، ١٨، ١٨٤،

١٩٣، ٢٠٨، ٢٤٩، ٢٩٢، ٣٩١، ٤٨٢، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٧٦، ٦٨٧،

٦٩٤، ٧٣١، ٧٦٥، ٨٢٤، ٨٣٢، ٨٥١، ٩١٠، ٩٤٩، ١٠٣٠، ١٠٤٣،

١٠٥٤، ١١٢٠، ١١٢٩، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٥، ١١٣٩، ١٢٤٨،

١٢٥٥، ١٣٤٧، ١٤٧٤، ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٤٢، ١٦٥٣، ١٧٠٥،

١٧٠٩، ١٧٢١، ١٧٥٤، ١٧٩٩، ١٨٢٥، ١٩٣٣، ١٩٤٤، ٢٠١٠،

٢٠٢٣، وإيضاح المكنون ١: ٤٦، ٩٧، ٤٢٥، ٤٦٦، ٢: ٢٩، ٢٥٠، ٤٤٦،

٥٩٨، ٦٤٣، ٦٧٩، والأعلام ٦: ١٩٣، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣: ٣٠٠،

٣٠١، وهدية العارفين ٢: ٢٤٨، وفهرس المخطوطات المصورة ٢: ١٣١، ١٠،

وفهرس المخطوطات المصورة ٢: ٥٦.

٤١٧٤

الشيخ الفاضل محمد بن
إبراهيم الدروري، المصري،
المعروف بابن الصائغ (سري الدين)*

مفسر، فقيه.

من تصانيفه: «حاشية على شرح أكمل الدين البابرّي» في فروع الفقه الحنفي، و«حاشية على شرح المفتاح الشريفّي»، و«حاشية على تفسير البيضاوي»، و«رسالة في مسألة التقليد»، و«رسالة في تحقيق تفسير بعض الآيات».

توفي سنة ١٠٦٦ هـ.

٤١٧٥

الشيخ الفاضل محمد بن
إبراهيم الرحمانى

فاضل.

من آثاره: «الخصائص الكبرى»، فرغ من تأليفها سنة ١٠٣٩ هـ.
توفي سنة كان حيا - ١٠٣٩ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٨: ١٩٨.

ترجمته في خلاصة الأثر ٣: ٣١٧، ٣١٨، وهدية العارفين ٢: ٢٨٧،
وفهرست الخديوية ٣: ٣٧، وكشف الظنون ٢٠٣٥، وإيضاح المكنون
١: ١٣٩.

٤١٧٦

الشيخ الفاضل محمد بن

إبراهيم الرومي،

الشهير بابن الخطيب محي الدين *

فقيه، أصولي، متكلم.

من تصانيفه: «رسالة في الرؤية والكلام»، و«حواش على شرح التجريد»
للسيد الشريف، و«حواش على حاشية الكشاف» للسيد الشريف، و«تعليقة
على التوضيح» في أصول الفقه، و«رسالة في إكفار من أسند الجبر إلى
الأنبياء».

توفي سنة ٩٠١ هـ

٤١٧٧

الشيخ الفاضل محمد بن

إبراهيم الرومي، الشهير بابن القصاب **

فقيه. من آثاره: «جامع البحار في شرح ملتقى الأبحر» في فروع الفقه
الحنفي، و«سفينة المسائل».

* راجع: معجم المؤلفين ٨: ١٩٩.

ترجمته في الكواكب السائرة ١: ٢٤، ٢٥، وكشف الظنون ٤٩٨، ٨٤٨،

٨٥٩، وشذرات الذهب ٨: ٩.

** راجع: معجم المؤلفين ٨: ١٩٩.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٢٨٢، وإيضاح المكنون ١: ٣٥٢.

٤١٧٨

الشيخ الفاضل محمد بن

إبراهيم اللاذقي، المعروف بابن كثافة*

أديب.

توفي في حدود سنة ١١٠٠ هـ.

من آثاره: «تحفة الأفاضل في صناعة الفاضل في الترسل»، و«الدر الملتقط في تبين الغلط».

٤١٧٩

الشيخ الفاضل محمد بن إبراهيم القزويني**

والد صاعد.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: كان قاضيا بـ"قزوين"، وتقدّم صاعد في بابه^(١)، رحمه الله تعالى.

* راجع: معجم المؤلفين ٨: ٢١٣.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٣٠٠، ٣٠١.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١١٤٨.

ترجمته في الطالع السعيد ٤٧٩، ٤٨٠، والطبقات السنية برقم ١٧٧٤.

وفي الطبقات السنية بعد القزويني زيادة "ثم الإسناي الدار والوفاء، ينعت بالشمس، وهي من الطالع السعيد".

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٦٥٧.

٤١٨٠

الشيخ الفاضل محمد بن

إبراهيم الضرير الميداني، أبو بكر*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، قال: قال الذهبي

من أئمة الحنفية، حدّث عن أبي محمد المزني.

وعنه ميمون بن علي الميموني^(١).

وله مناظرات^(٢) مع أبي أحمد العياضي^(٢).

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٤٩.

ترجمته في كتاب أعلام الأخيار برقم ١٩٧، والطبقات السنية برقم ١٧٧٦،
والفوائد البهية ١٥٥.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٧٤٩.

(٢-٢) في بعض النسخ مع أبي أحمد نصر العياضي أخي أبي بكر العياضي،
وترجمته في الجواهر برقم ١٧٣٣.

باب من اسمه محمد بن أحمد

٤١٨١

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن إبراهيم بن حسن

الرومي، الطبيب السياح*

متكلم، فقيه.

من آثاره: ((برهان الطريقة في شرح الطريقة المحمدية)) للركوي في مجلد

كبير، فرغ منه سنة ١٠٨٠ هـ، و((الدرة البرهانية)) في علم الكلام، و((ذخر

النجاة)) في شرح ((منية المصلي)).

كان حيا ١٠٨٠ هـ.

٤١٨٢

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن أبي سعيد أحمد بن

أبي الخطّاب محمد بن إبراهيم بن

علي الكعبي، الطبري، القاضي، البخاري**

* راجع: معجم المؤلفين ٨: ٢٢٥. ترجمته في هدية العارفين ٢: ٢٩٢.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١١٦٤.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو حجة

الإسلام

رئيس الأصحاب الإمام ابن الإمام ابن الإمام ابن الإمام.
مات بـ"بخارى" سنة أربع وستمائة.

له ((الملخص في الفتاوى)).

روى^(١) عن أبي شجاع البسطامي، والسيد أبي بكر محمد بن أبي بكر

الحدادي.

ذكره أبو الفضل أحمد بن الشيدي^(٢) في ((مشيخته)).

وقال: ورد "خوارزم" رسولا، وقرأت عليه تصنيفه ((الملخص في الفتاوى))

أبوه أحمد، وجدّه أبو سعيد أحمد تقدّما^(٣)، وأبو الخطاب جدّه الأعلى محمد

بن إبراهيم بن علي يأتي في الكنى^(٤)، رحمه الله.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في ((الفوائد)): ذكر السمعي أن الكعبي

بفتح الكاف، وسكون العين المعجمة، نسبة إلى كعب بن ربيعة بن عامر بن

= ترجمته في تاج التراجم ٥١، وكتائب أعلام الأخيار ٤٤١، والطبقات السنية

برقم ١٧٧٨، وكشف الظنون ٢: ١٧٠٨، ١٨١٩، والفوائد البهية

١٥٥، وهدية العارفين ٢: ١٠٧.

وقد ترجمه تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية، وفي الفوائد وطبقات

السبكي ابن أبي سعد، والجواهر في الترجمة رقم ٢٨٣ أن كنيته "أبو

المحامد".

(١) عض نسخها: "بيروي".

(٢) في النسخ "السكري"، والتصويب من ترجمته التي تقدمت برقم ٢٨٣ في

الجزء الأول، صفحة ٣٥٦.

(٣) ترجمة الأول في الجواهر برقم ٧٤، والثاني برقم ١٧٢.

(٤) ترجمته في الجواهر برقم ١٩٢٢.

صعصعة، وإلى كعب بن عوف بن الغم، وإلى كعب خزاعة، وإلى اسم الجدد،
ثم ذكر المنتسبين بها.

٤١٨٣

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن أحمد بن محمد ابن عبدوس بن
كامل، أبو الحسين الدلال، عرف بالزعفراني *
ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: له ذكر في
(الهداية).

حدّث الخطيب عن أبي القاسم التنوخي عنه، قال: قال لي (١) التنوخي:
كان أبو الحسين الزعفراني ثقة (٢).
وكان يختلف إلى أبي بكر الرازي، ويأخذ عنه الفقه.
قال الخطيب: سألت أبا الحسن أحمد بن محمد الزعفراني عن موت
أبيه، فقال: مات في سنة ثلاث أو أربع وتسعين وثلاثمائة.
قال السمعي: كان فقيها صالحا، وتقدّم ابنه أحمد (٣)، رحمه الله تعالى.
قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد»: ذكره السمعي بعد ما ذكر
أن الزعفراني نسبة إلى "زعفرانية" قرية من سواد "بغداد"، وإلى بيع الزعفران،

-
- * راجع: الجواهر المضية برقم ١١٥٠.
ترجمته في تاريخ بغداد ١: ٢٦٥، والأنساب ٦: ٣٠٠، والطبقات السنية
برقم ١٧٧٧، والفوائد البهية ١٥٥.
(١) سقط من بعض النسخ.
(٢) في بعض النسخ: "معه" تحريف.
(٣) ترجمته في الجواهر برقم ١٧٨.

وإلى قرية بين "همدان" و"أسدآباد"، فقال: وأبو الحسين محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن عبدوس بن كامل الدلال، المعروف بالزعفراني من أهل "بغداد"، كان فقيها، صالحا، ثقة، ذكره أبو القاسم التنوخي، وقال: كان ثقة، وكان يختلف إلى أبي بكر الرازي، ويأخذ عنه الفقه، وكانت وفاته سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة. انتهى ملخصا.

٤١٨٤

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن أبي أحمد أبو منصور، السمرقندي *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو

صاحب «تحفة الفقهاء».

* راجع: الجواهر المضية: ١١٥١

ترجمته في تاج التراجم ٦٠، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده صفحة ٨٥-٩٥، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٣٠٩، والطبقات السنوية برقم ١٧٨٤، وكشف الظنون ١: ٣٧١، ٢: ١٥٤٢، ١٩١٦، ١٩١٧،

وهدية العارفين ٢: ٩٠، والفوائد البهية ١٥٨، وأعلام النبلاء ٤: ٢٦٥.

وهو في كثير من المصادر السابقة أبو بكر علاء الدين، قال ابن قطلوبغا في ذكر كتبه واللباب في الأصول، وغير ذلك، وذكر عبد القادر شخصا آخر، وعزا له اللباب. وانظر هذه الترجمة في الجواهر برقم ١٢٠٢.

وترجم عبد القادر أيضا لمحمد بن أحمد الإمام أبي بكر الأصولي، المنعوت علاء الدين، وترجمته في الجواهر برقم ١٢٢١، والكتاب الذي ذكره له في الترجمة منسوب إلى صاحب تحفة الفقهاء. وانظر أيضا مقدمة تحقيق تحفة الفقهاء ٢١.

تفقهت عليه ابنته فاطمة العاملة الصالحة، وكانت تحفظ «التحفة»،
وستأتي^(١).

وتفقه عليه أيضا زوجها أبو بكر الكاساني^(٢) صاحب كتاب
«البدائع»، وسيأتي له زيادة في ترجمة
تلميذه أبي بكر بن مسعود الكاساني في الكنى^(٣)، رحمهم الله تعالى.

٤١٨٥

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن أحميد ابن الخطاب اليوزي *

ذكره الإمام المحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: روى عن
طفيل^(٤) بن زيد التميمي، وداود^(٥) بن أبي داود.
ذكره أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري في «تاريخ نسف».
وقال: وكان فقيها، فاضلا، ورعا، من علماء أصحاب الرأي.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٢٠١٢.

(٢) في بعض النسخ: "الكاشاني"، ويأتي في الأنساب.

(٣) ترجمته في الجواهر برقم ١٩٠٠.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٥٢

ترجمته في الأنساب ٦٠٣، واللباب ٣: ٣١٥، والطبقات السننية برقم
١٧٧٩، وفي نسبه "النسفي".

في بعض النسخ: "أحمد" مكان "أحميد"، والتصويب من الأصل، ومصادر
الترجمة.

(٤) في بعض النسخ: "طفيلي" خطأ.

(٥) أي المروزي، كما في اللباب والأنساب.

قال: وتوفي سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، وذكره أبو سعد في باب اليهودي بضم الياء، وسكون الواو، وبعدها ذال معجمة، قال: هذه النسبة إلى "يوذى"، وقيل: "يوذه"، وقيل: في النسبة إليها يوذوي، وهي قرية من قرى "نسف".

وقال: روى عنه محمد بن إسماعيل شيخ "عُنْجار" (١).

٤١٨٦

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن إسحاق بن البهلول أبو طالب *

تقدّم نسبه في ترجمة أبيه أحمد (٢).

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: سمع عمّه

بهلول بن إسحاق، وقد تقدّم (٣). وسمع عبد الله بن أحمد بن حنبل.

قال الخطيب: حدثنا عنه محمد بن أحمد بن رزق (٤)، وأبو القاسم عبيد

الله بن عبد الله النقيب الخفاف، وقال: ثقة (٥).

(١) في بعض النسخ: "سنجار" خطأ.

* راجع: الجواهر المضية برقم: ١١٥٣

ترجمته في تاريخ بغداد ١: ٢٧٨، ٢٧٩، والمنتظم ٦: ٣٩٢، والطبقات

السنية برقم ١٧٨٠. وهو التنوخي الأنباري.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ٧٥.

(٣) ترجمته في الجواهر برقم ٣٨٣.

(٤) في بعض النسخ: "رزق الله"، والمثبت في سائر النسخ، وتاريخ بغداد.

(٥) في بعض النسخ: "تفقّه"، وهو تحريف.

وروى الخطيب عن علي بن المحسن التنوخي، أنبأنا طلحة بن محمد ابن جعفر^(١)، قال: رجل جميل الأمر، حسن المذهب، شديد التصوّف^(٢)، وممن كتّب العلم.

توفي ضحوة يوم الأحد لستّ عشرة خلون من ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة.

وكان ينوب عن أبيه في القضاء إذا اعتلّ، وقد ذكرنا في ترجمة أبيه ما حكاه عن أبيه في مناظرته مع محمد بن جرير الطبري^(٣).

٤١٨٧

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن أسد بن مُشكان الرُّوزني المشكّاني *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال في «تاريخ نيسابور» للحاكم أبي عبد الله: قال: كان فقيها فاضلا من أصحاب الرأي.

(١) في تاريخ بغداد تكملة الشاهد.

(٢) كذا في النسخ، وفي تاريخ بغداد، "والتصوّن"، وهو المعهود.

(٣) في الجزء الأول ١٤٠، ١٤١.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٥٤. ترجمته في الأنساب ٥٣١، ظ، واللباب ٣: ١٤٤، والطبقات السنّية برقم ١٧٨١.

وفي بعض النسخ: "ابن السكّان مسكّاني"، ويقال له: النيسابوري أيضا. وضبط المصنّف "مشكان"، في الأبناء بضم الميم، وفتح الشين، وضبطها السمعاني، وابن الأثير، والذهبي، وابن حجر، بضم الميم وسكون الشين. انظر المشتبه ٥٩٣، وتبصير المنتبه ٤: ١٢٩٢.

وقال السمعاني: فقيه من أصحاب الرأي.

٤١٨٨

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن إسماعيل، أبو سهل، السراج، الفقيه*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو من كبار أصحابنا ومناظرهم.

شيخ معروف من أهل العلم، إلا أنه كان ينسب إلى الاعتزال. حدث عن أبي عمرو بن مطر، ذكره عبد الغافر، وقال: أخبرنا عنه أبو صالح المؤذن.

٤١٨٩

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن بشر أبو عبد الله بن

بشرويه، الفقيه، المزكي**

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: سمع منه الحافظ أبو عبد الله.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٥٥.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٧٨٢، نقلا عن الجواهر.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١١٥٦.

ترجمته في تاريخ بغداد ١: ٢٨٢، والطبقات السنية برقم ١٧٨٨.

وذكره في «تاريخ نيسابور»، وقال: كان شيخ أصحاب أبي حنيفة في عصره، وكان من الصالحين، حجَّ معنا في سنة خمس وأربعين وثلاثمائة^(١).

وتوفي سنة خمس وخمسين وثلاثمائة في يوم الأحد التاسع عشر من جمادى الأولى، ودفن يوم الاثنين في "مقبرة شاهين".
قال: وتعجبنا من خشوعه وورعه واجتهاده على كبر سنّه بـ"مكة" و"المدينة"، رحمه الله تعالى^(٢).

٤١٩٠

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن بندار، أبو القاسم، اللارجاني*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال السمعاني: فقيه، فاضل، حنفي، واعظ.

(١) في تاريخ بغداد أنه قدم بغداد حاجا في سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة.

(٢) زاد التميمي في الطبقات السنية سمع محمد بن إبراهيم البوشنجي، وإبراهيم بن علي الذهلي وطبقتهما.

قال الحاكم: وكنت أحتث البغداديين على السماع منه.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٥٧.

ترجمته في الأنساب ٥٩٤ ظ، واللباب ٣: ٢٩٨، والطبقات السنية برقم ١٧٨٩.

وفي بعض النسخ: "الأرجاني"، وهو خطأ، وسيرد في الأنساب، وضبط ياقوت الرءاء في لارجان بالسكون. معجم البلدان ٤: ٣٤٠.

ولد بعد سنة خمسمائة نسبة^(١) إلى بلدة بين "الري" و"طبرستان".
عارف بمذهب أبي حنيفة، واعظ، شاعر، أديب.
قال السمعاني: حضرت مجلس وعظه يوما، فاستحسنت كلامه في
الفقه والتذكير^(٢)، رحمه الله تعالى.

٤١٩١

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن جعفر بن حمدان،

أبو بكر القدوري

والد الإمام أبي الحسين،

أحمد، صاحب ((المختصر))*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: حكى عن
أبي بكر الشبلي.

روى عنه القاضي أبو تمام علي بن محمد ابن الحسن الواسطي^(٣).
قال القدوري: رأيت الشبلي في جامع "المدينة"، وقد كثر الناس عليه
في الرواق الواسطاني، وهو يقول: رحم الله عبدا، ورحم والديه، دعا لرجل

(١) أي واللارجاني نسبة... إلخ.

(٢) ذكر السمعاني أن ولادة المترجم كانت في سنة نيف وخمسمائة.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٦٢.

ترجمته في كتائب أعلام الأخيار برقم ٢٣٣، والطبقات السنية برقم

١٧٩٧، والفوائد البهية ١٥٧.

(٣) كذا في النسخ في الطبقات السنية "الوسطاني".

كانت له بضاعة، وقد فقدها، وهو يسأل الله أن يردها عليه^(١)، والناس صموت، فخرق الحلقة غلام حدث.

وقال له: من هو صاحب البضاعة؟

قال: أنا.

قال: فأيش^(٢) كانت بضاعتك؟

قال: الصبر، وقد فقدته، فبكى الناس بكاء عظيما.

٤١٩٢

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن حامد بن عبيد البيكندي،

أبو جعفر القاضي

من أهل "بخارى"*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: كان عارفا بعلم الكلام على مذهب المعتزلة، داعية إليه.

ورد "بغداد" في أيام المنصور، فمنعه من دخولها، فلما مات دخلها، واستوطنها إلى أن مات، وحدث بها عن جماعة، منهم: الرئيس أبو عامر

(١) سقط من بعض النسخ، وهو في الأصل، والطبقات السنية.

(٢) في بعض النسخ: "فأي شيء"، وهما بمعنى.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٥٨. ترجمته في المنتظم ٩: ٥٢، وتاج التراجم ٦٠، والطبقات السنية برقم ١٧٩٠، وكشف الظنون ١: ٣٧٨، ٨٩١، وهدية العارفين ٢: ٧٥. وبعض أخباره في زبدة الحلب ٢: ١٩، ٢٠، ويعرف بقاضي حلب، وبالبخارى.

عدنان بن محمد الضبي الهروي، وأبو الفضل أحمد بن علي بن عمر السلماني^(١) الحافظ.

روى عنه أحمد بن البنا أبو غالب، وغيره.

وذكره ابن النجّار، وقال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبي المجد، أخبرنا أبو غالب بن البنا، أخبرنا القاضي أبو جعفر محمد بن أحمد بن حامد بن عبيد البخاري، حدثنا إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب الكشّابي إملاء سنة سبع وتسعين وثلاثمائة، حدثنا محمد بن يوسف الفربري، حدثنا البخاري.

فذكر حديث^(٢): "إن أمّتي يدعون يوم القيامة غرّاً محجلين من آثار الوضوء".

ثم ذكر ابن النجّار عن السلفي، سألت أبا نصر المؤمن بن أحمد الساجي، عن المتأخر الذي حدّث بـ"بغداد" عن رجل عن الفربري عن البخاري، قال: هو المعروف بقاضي "حلب"، وهو البخاري، حدّث عن أبي علي الكشّابي، عن الفربري.

وأرّخ سماعه منه سنة تسعين وثلاثمائة^(٣).

والكشّابي مات سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة.

(١) قال السمعاني: هذه النسبة إلى سليمان، وسليمان حي من مراد، ويقال:

سلمان في قضاة، قاله محمد بن حبيب بإسكان اللام، وأصحاب الحديث يحرّكون اللام. الأنساب ٧: ١٠٩.

(٢) أخرجه البخاري في باب فضل الوضوء، من كتاب الوضوء. صحيح البخاري ١: ٤٦.

(٣) سيأتي بعد قليل أن مولد المترجم سنة اثنتين أو أربع وتسعين وثلاثمائة، فكيف يصح سماعه من الكشّابي سنة تسعين وثلاثمائة.

ليس ممن يعتمد عليه، ولم يُظهر التحديث إلا بأخرة.
ثم قال: أخبرنا السمعاني عن أبيه سألت عبد الوهاب الأنماطي عنه، فقال: كان كذاباً، ادّعى أنه سمع من إسماعيل بن حاجب الكشاني.
قال ابن النجار: قرأت بخطّ أبي الخطاب الكلّوذاني^(١) الفقيه، قال: مولد القاضي أبي جعفر سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة. ثم ذكر عن الصيدلاني سألت أبا جعفر عن مولده، فقال: سنة أربع وتسعين وثلاثمائة.
قال ابن العديم: كان فقيهاً حنفيّاً، قرأ ببلده «المبسوط»، و«شرحها»، و«الخلافيات»، ومهر في علم النظر.

ثم خرج سنة أربع عشرة وأربعمائة، ودار بـ"خراسان" على من كان بقي من المشايخ أصحاب أبي حنيفة: مثل القاضي أبي عاصم العامري، والقاضي أبي القاسم الداودي، والقاضي أبي العلاء صاعد.
وجرى^(٢) له بـ"مصر" مناظرات مع جماعة من المتكلمين، منهم: المقدم في مذهب الإسماعيلية أبو نصر هبة الله^(٣)، وردّ عليه في كتاب سماه «الهدى والإرشاد لأهل الحيرة والعناد».

(١) في بعض النسخ: الكلّوذاني، وينسب إلى كلّواذي، من قرى بغداد، الكلّوذاني، والكلّوذي، وأبو الخطاب هذا هو محفوظ بن أحمد بن الحسن الفقيه الحنبلي، المتوفى سنة عشر وخمسمائة. الباب ٣: ٤٩.

(٢) في بعض النسخ: "وأجرى".

(٣) المؤيد في الدين داعي الدعاة أبو نصر هبة الله بن موسى بن داود الشيرازي من زعماء الإسماعيلية، وكتابها توجّه إلى مصر، فخدم المستنصر الفاطمي، وصار إليه أمر الدعوة الفاطمية بها سنة سبعين وأربعمائة.

الأعلام ٩: ٦٥، وانظر ترجمة حياته بقلمه في سيرة المؤيد في الدين داعي الدعاة، وانظر أيضاً دراسة الدكتور محمد كامل حسين في مقدمة ديوانه

ومن تصانيفه: «الرسالة المسعودية في المباحث النفيسية»، و«كتاب تحقيق الرسالة بأوضح الدلالة» في النبوات.
ويأتي ذكر ولده أبي اليمن مسعود^(١).
قال ابن العديم: مات سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، وقد جاوز التسعين.

وذكر ابن النجار أنه دفن في "مقبرة باب حرب".
قال ابن النجار: قرأت^(٢) في «كتاب شجاع الذهلي» بخطه مات القاضي أبو جعفر يوم الثلاثاء، رابع محرم سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، ودفن بـ"مقبرة باب حرب".

٤١٩٣

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن أبي حامد السمرقندي، أبو أحمد*

(١) من هنا إلى آخر قوله الرسالة الآتي سقط من بعض النسخ.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ١٦٥٢.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢١٨.

ترجمته في التخبير ٢: ٨٤، ٨٥، والطبقات السنية برقم ١٧٨٥، وبرقم ١٨٧٦.

وتقدمت ترجمة أبي منصور محمد بن أحمد بن أبي أحمد السمرقندي، صاحب تحفة الفقهاء برقم ١١٥١.

وفي مقدمة التحقيق لتحفة الفقهاء صفحة ١٤ خطأ المحقق عبد القادر، وبني حكمه هذا على أن عبد القادر اختصر في هذا الموضوع اسمه، ثم ساق ترجمة أبي منصور السمرقندي من الطبقات السنية ليدل على =

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال السمعاني: نزيل "بخارى"، إمام فاضل في الفتوى، والمناظرة، والأصول، والكلام.

كتب إلى الإجازة^(١).

ومات بـ"بخارى" غرة جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وخمسمائة.

٤١٩٤

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن حسن بن علي بن

داود الحسني، اليميني*

فقيه، نحوي، شاعر، من الأمراء.

تعلم بـ"صعدة" و"صنعاء"، وولي العدين من أقاليم "اليمن"، ثم كان من أعيان دولة الإمام المتوكل على الله إسماعيل ابن القاسم، فولاه مع العدين إمارة "حيس" و"بندر المخا".

وتوفي في "المخا" سنة ١٠٦٢ هـ، ودفن في "حيس".

= خطأ عبد القادر، ووهم في هذا حيث ضم ترجمتين متاليتين في ترجمة واحدة، وهما ترجمة محمد بن أحمد أبي منصور السمرقندي رقم ١٧٨٥، وترجمة محمد بن أحمد بن أبي حامد السمرقندي أبي أحمد رقم ١٧٨٦، وانظر ما تقدم في حاشية ترجمة ١١٥١، من هذا الجزء.

(١) في بعض النسخ: والطبقات السنية "بالإجازة"، والمثبت في التحبير.

* راجع: معجم المؤلفين ٨: ٢٥١.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٢٨٦، والأعلام: ٢٣٨.

من تصانيفه: «شرح الكافية»، وسماه «تحفة الطالب وزلفة الراغب» لابن الحاجب، و«شرح الهداية» للمرغيناني في فروع الفقه الحنفي، و«ديوان شعر».

٤١٩٥

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن الحسين بن علي ابن

عثمان بن قريش أبو غالب ابن

أبي العباس النصري

من (١) ساكني "النصرية" (٢) *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال ابن النجّار: حنفي المذهب، سمع أبا يعلى (٣) محمد بن الحسين بن الفراء الفقيه، وأبا الحسين أحمد ابن محمد بن محمد بن النقر، حدثنا (٤) عنه أعمر بن محمد بن طبرزد، أخبرنا أبو بكر بن الخليل، عن محمد بن ناصر الحافظ، سمعت أبا العباس بن قريش (٥)، يقول: أبو غالب خالف مذهبي في السنة، وأخبرنا أبو

(١) سقط من بعض النسخ.

(٢) في بعض النسخ: "البصرة" خطأ، ويأتي في الأنساب أنها محلة ببغداد.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٥٩.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ١٧٩٤.

وفي بعض النسخ: "البصري" تصحيف.

(٣) في بعض النسخ: "أبا علي" خطأ.

(٤) هذا من قول ابن النجّار أيضا.

(٥) وهو أبو المترجم.

المظفر ابن السمعاني عن أبيه أبي سعد، سألت أبا القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الحافظ، عن أبي غالب بن قريش، فأثنى عليه ثناء حسنا، وقال: كان شيخا صالحا^(١).

٤١٩٦

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن حفص*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال ابن أبي العوام: حدثني محمد بن الحسن بن علي البخاري، سمعت محمد بن أحمد بن حفص فقيه "بخاري". يحكي عن بعض أصحاب ابن المبارك، أخبرنا أبو وهب محمد بن مزاحم،^(٢) (أو حبان^٢)، عن ابن المبارك، قال: لولا أن الله تداركني بأبي حنيفة وسفيان الثوري لكنت بدعيا.

(١) لم يذكر المصنف وفاة المترجم، وقد روى عن ابن الفراء، المتوفى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، فهو من رجال القرن الخامس تقديرا.
* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٦١.

ترجمته في الطبقات السننية برقم ١٧٩٣، نقلنا عن الجواهر. ولعل المترجم هو أبو حفص الصغير، انظر ما نقله اللكنوي في أثناء ترجمة أبي حفص الكبير. الفوائد البهية ١٩.

وذكر اللكنوي أن له كنيته: هما أبو عبد الله، وأبو حفص، وانظر في الكنى من الجواهر ترجمة أبي عبد الله برقم ١٩٤٣.

(٢) في بعض النسخ: "أنا أبو حبان"، والمثبت في بعضها، والطبقات السننية، و"حبان" بدون نقط في الأصل، وترجمة أبي وهب محمد بن مزاحم المروزي في ميزان الاعتدال ٤: ٣٤.

قال ابن المبارك: وما لزمتم سفيان حتى جعلت علم أبي حنيفة هكذا،
وأشار بقبض يده.

٤١٩٧

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن حمزة بن الحسين بن

القاسم ابن حمزة بن الحسن بن علي بن

عبيد الله ابن الحسن بن عبيد الله بن العباس ابن

علي بن أبي طالب العلوي، أبو شجاع*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: تفقه عليه

ولده محمد بن محمد، ويأتي^(١).

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٦٠.

ترجمته في كتاب أعلام الأخيار برقم ٢٥٦، والطبقات السنوية برقم

١٧٩٥، والفوائد البهية ١٥٥.

وذكر الكفوي واللكنوي أن أبا شجاع هذا كان في زمن ركن الإسلام علي

بن الحسين السعدي المتوفى سنة إحدى وستين وأربعمائة، وكان الإمام

الحسن وكذا الماتريدي معاصرا لهما، وكان المعبر في زمانهم في الفتاوى أن

يجتمع خطهم عليها، وقد ترجم عبد القادر في الكنى لأبي شجاع رجل آخر

غير ما نحن بصده، وذكر في أثناء الترجمة في الكنى ما ذكره الكفوي

واللكنوي من اجتماع خط الثلاثة لاعتماد الفتاوى. انظر ترجمة رقم

١٩٣١ في الجواهر.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٤٨١.

٤١٩٨

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن حمودة بن محمد بن

علي بن الخوجه، التونسي (شمس الدين)*

فاضل. توفي في ١٠ المحرم سنة ١٢٧٩ هـ.

من آثاره: «مجموعة»، تضمنت إجازاته، وغير ذلك.

٤١٩٩

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن رجاء القاضي، الجوزجاني، قاضي "نيسابور"***

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقه على

أبي سليمان الجوزجاني، صاحب محمد بن الحسن.

مات بـ"جوزجان" سنة خمس وثمانين ومائتين.

ذكره الحاكم في «تاريخ نيسابور»، وذكر أن له ابنة، سماها خديجة،

عاشت أكثر من مائة سنة، وكانت تحسن العربية والكتابة، وسمعت من أبي

يحيى البزار.

وماتت سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، وتأتي في كتاب النساء^(١).

* راجع: معجم المؤلفين ٨: ٢٥٦. ترجمته في فهرس الفهارس ١: ٢٨٥.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٢٠.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ١٨٧٦، نقلًا عن الجواهر.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٢٠٠٨.

٤٢٠٠

الشيخ الفاضل محمد بن
أحمد بن أبي السعود الصديقي
المناستري، شاه محمد*

فقيه من آثاره: «منتهى الأنهر في شرح ملتقى الأبحر»، فرغ من تأليفه
سنة ١٠٥٢ هـ، و«مجرد شرح تحفة الفقهاء» في الفروع الحنفية، المسمى
ب«بدائع الصنائع» للكاشاني، و«نهر الدقائق في ترجمة بحر الحقائق».
كان حيا ١٠٥٢ هـ.

٤٢٠١

الشيخ الفاضل محمد بن
أحمد بن سعيد بن مسعود،
المكي، الشهير بابن عقيلة،
والملقب بالظاهر (جمال الدين، أبو عبد الله)**

* راجع: معجم المؤلفين ٨: ٢٦٣. ترجمته في كشف الظنون ٣٧١،
١٨١٥، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٢٨١.

** راجع: معجم المؤلفين ٨: ٢٦٤. ترجمته في فهرس مخطوطات الظاهرية،
مجموعة اجازات ٦٣ / ٢، عام ١٠١، ظاهرية وسلك الدرر ٤: ٣٠، ٣١،
وفهرس الفهارس ٢: ٣٩، ٤٠، وهدية العارفين ٢: ٣٢٣، وفهرس التيمورية ٢:
٢٣، ٩١، ٣٠٨، ٤: ١٣٤، وفهرست الخديوية ٥: ١٦٧، ٧: ٥٩١، وإيضاح
المكنون ١: ٣٢، ٢: ٩، ١٠٦، ٢٠٤، ٢٢٤، ٣٥٢، ٦٠١، ٧٢٦، والكشاف

.Brockelmann: g , II: 683 , s , II : ٥٢٢ ٢٨٩

محدث، مؤرخ، مشارك في بعض العلوم.
ولد بـ"مكة"، ونشأ، وتوفي بها سنة ١١٥٠ هـ.
من تصانيفه: «لسان الزمان في أخبار سيد العربان»، و«أخبار أمته من
الإنس والجان»، وهو تاريخ مرتب على السنين، وصل فيه إلى سنة ١١٢٣ هـ،
و«عنوان السعادة فيما خص به نبينا قبل الولادة»، و«الفوائد الجليلة في
مسلسلاته»، و«هدية الخلاق إلى الصوفية في سائر الآفاق»، و«الإحسان في
علوم القرآن».

٤٢٠٢

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن سهل اللغوي، أبو غالب الواسطي،

يعرف بابن الخالة، ويعرف أيضا بابن بشران*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو أحد

الأئمة في اللغة.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٦٣.

ترجمته في دمية القصر (تحقيقي) ١: ٣٠٠-٣٠٢، والمنتظم ٨:
٢٥٩، ومعجم الأدباء ١٧: ٢١٤-٢٢٤، والكامل ١٠: ٦٢، وإنباه الرواة
٣: ٤٤، ٤٥، والمحمدون من الشعراء ١١١-١١٤، والعبر ٣: ٥٠، وميزان
الاعتدال ٣: ٤٥٩، ٤٦٠، والوافي بالوفيات ٢: ٨٢، ٨٣، والبداية والنهاية
١٢: ١٠٠، ولسان الميزان ٥: ٤٣، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي
شعبة ٤٢، والنجوم الزاهرة ٥: ٨٥، وبغية الوعاة ١: ٢٦، ٢٧، والطبقات
السنية برقم ١٨٠٠، وشذرات الذهب ٣: ٣١٠، وضبط بشران في المشتبه
٨١، ٤٠٣. ويأتي ذكر المترجم في الأبناء.

مولده سنة ثمانين وثلاثمائة.

سمع، وحدث، وآخر من روى عنه فضل الله بن محمد العراقي.

وقال السمعاني في «ذيله»: أحد الأئمة اللغوية.

كان فاضلاً، مكثراً، بارعاً، شيخ "العراق" في اللغة في وقته.

مات سنة اثنتين وستين وأربعمائة.

وله شعر في الزهد والتغزل. فأما الزهد فقوله (١):

يا شائداً للقصور مهلاً ... أقصر فنصر الفتى الممات (٢)

م يجتمع شمل أهل قصر ... إلا قصاراهم الشتات (٣)

وإنما العيش مثل ظل ... منتقل ماله ثبات

وله في التغزل (٤):

يا أهل واسط إن صاحبكم صبا ... من بعد طول تنسك وصلاح

تبع الهوى في حب ظبي شادن ... ذي مُقَلَّة سكرى ولفظ صاح

في وجهه لذوي البصائر والنهى ... نزه العيون وراحة الأرواح (٥)

ذي غرّة زينت بأحسن طرة ... كظلام ليل في ضياء صباح

كم ليلة قصّرُها بمدامة ... وقطّعُها بفكاهة ومزاح

تقبيله نقلي وعذب رُضابه ... خمري وضوء جبينه مصباحي

(١) الأبيات في المنتظم ٨: ٢٥٩، والكمال ١٠: ٦٢، والمحمدون ١١٢،

والوافي بالوفيات ٢: ٨٢، والطبقات السنية.

(٢) في المنتظم، والكمال "للقصور كهلاً"، وفي بعض النسخ: "قصر الفتى".

(٣) في المنتظم "والمحمدون" والوافي إلا وقصراهم".

(٤) الأبيات في دمية القصر ١: ٣٠٠، ٣٠١، والمحمدون من الشعراء ١١٣،

والطبقات السنية.

(٥) في بعض النسخ "لذوى النظائر".

ثم انثيت وساعداي قلادة ... في النحر منه وساعدها وشاحي
نفسى الفداء لمن أطعت له الهوى ... وعصيت فيه ملامة النصاح.
وله أيضا^(١):

بما بعينيك من غنج ومن حور ... وما بخديك من ورد ومن زهر
وما بثغرك من درّ ومن برد ... وما به من رضاب فائح عطر
وطرة طار ليّ عند رؤيتها ... وغرة تركت قلبي على غرر^(٢)
وحاجب حجب السلوان عن فكر ... وعارض عرض الأجنان للسهر^(٣)
وقامة قد أقامتني على قدم ... في معرك الوجد والأطماع والحذر^(٤)
هب لي أمانا من الهجران إن له ... كأسا تجرعت منها علقم الصبر
إن كنت أذنبت ذنبا غير مغتفر ... يا مالكي فاعف عني عفو مقتلير.

٤٢٠٣

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن أبي سهل، أبو بكر، السرخسي
تكرّر ذكره في ((الهداية)).

الإمام الكبير شمس الأئمة، صاحب ((المبسوط))، وغيره
أحد الفحول الأئمة الكبار أصحاب الفنون*

(١) الأبيات في دمية القصر ١: ٣٠٢، والطبقات السنية.

(٢) الغرر: التعرّض للهلاك.

(٣) في بعض النسخ: "عن فكر".

(٤) في الطبقات السنية "في منزل الوجد".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢١٩.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: كان إماما، علامة، حجّة، متكّما، فقيها، أصوليا، مناظرا.

لزم الإمام^(١) شمس الأئمة أبا محمد بن عبد العزيز الحلواني، حتى تخرّج به. وصار أنظر أهل زمانه، وأخذ في التصنيف، وناظر الأقران، وظهر اسمه، وشاع خيره، أملى ((المبسوط)) نحو خمسة عشر مجلدا، وهو في السجن بـ"أوزجند" محبوس، وعن أسباب الخلاص في الدنيا مايوس، بسبب كلمة كان فيها من الناصحين، سالكا فيها طريق الراسخين، لتكون له ذخيرة إلى يوم الدين، وإنما يتقبل الله من المتقين، وهو يتولى الصالحين، ولا يهدي كيد الخائنين، ولا يضيع أجر المحسنين. قال في ((المبسوط)) عند فراغه من شرح العبادات: هذا آخر شرح العبادات بأوضح المعاني وأوجز العبارات، أملاه^(٢) المحبوس عن الجمع^(٣) والجماعات^(٤).

= ترجمته في تاج التراجم ٥٢، ٥٣، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده صفحة ٧٥، ٧٦، ومفتاح السعادة ٢: ١٨٦، وكتاب أعلام الأخيار برقم ٢٦٧، والطبقات السنية برقم ١٧٨٧، وكشف الظنون ١: ٤٦، ١١٢، ٥٦١، ٥٦٨، ٢: ٩٦٣، ١٠١٤، ١٠٧٩، ١٤١٤، ١٤٥٢، ١٥٨٠، ١٦٢٠، ١٦٢٨، والفوائد البهية ١٥٨، ١٥٩، وهديّة العارفين ٢: ٧٦.

وهو المراد بشمس الأئمة عند الإطلاق. انظر الألقاب آخر كتاب الجواهر، وانظر ما ساقه مؤلف الجواهر في ضبط السرخسي في الأنساب آخر الكتاب.

- (١) سقط من بعض النسخ.
- (٢) في بعض النسخ: "إملاء".
- (٣) في بعض النسخ: "الجمعة".
- (٤) بعد هذا في هامش بعض النسخ بخط دقيق مصليا على سيد السادات محمد المبعوث بالرسالات، وعلى آله من المؤمنين والمؤمنات، ثم نقل آخر كتاب النكاح.

وقال في آخر كتاب الطلاق: هذا آخر^(١) كتاب الطلاق المؤثر من المعاني الدقاق، أملاه^(٢) المحبوس عن الانطلاق المبتلى بوحشة الفراق، مصلياً على صاحب البراق، صلى الله عليه وآله وصحبه أهل الخير والسباق صلاة تتضاعف، وتدوم إلى يوم التلاق، كتبه العبد^(٣) البريء عن النفاق^(٤).
 وقال في آخر كتاب^(٥) العتاق: انتهى شرح العتاق من مسائل الخلاف والوفاق، أملاه المستقبل للمحن بالاعتناق المحصور في طرف^(٦) من الآفاق، حامداً للمهيمن الرزاق، ومصلياً على حبيب الخلاق^(٧)، ومن يحن^(٨) إلى لقائه بالأشواق، وعلى آله وصحبه خير الصحب والرفاق.
 وقال في آخر شرح^(٩) الإقرار: انتهى شرح كتاب الإقرار المشتغل من المعاني على ما هو سرّ الأسرار، أملاه المحبوس في موضع الأشرار، مصلياً على النبي المختار^(١٠).

-
- (١) في حاشية زيادة "شرح".
 (٢) في بعض النسخ: "إملاء".
 (٣-٣) في بعض النسخ: "الربي على السفاق" خطأ.
 (٤) سقط من بعض النسخ.
 (٥) في بعض النسخ: "طرق"، وهو تصحيف.
 (٦-٦) في الأصل بعض النسخ: "ومرتحي".
 (٧) من بعض النسخ.
 (٨) في هامش بعض النسخ: نقول من أواخر كتب المكاتب الولاء السير النية الرجوع عن الشهادات الوكالة من المبسوط، ثم بعد هذه نقول: ورأيت في أول شرحه لكتاب المعامل من نسختي لكتاب المبسوط أنه أملاه غداة يوم الأربعاء، الرابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة ست وستين وأربعمائة، ورأيت فيه أيضاً في أول شرحه لكتاب الرضاع أنه أملاه يوم الخميس، الثاني عشر من جمادى الآخرة، سنة تسع وسبعين وأربعمائة. ثم نقل ترجمة شمس الأئمة السرخسي من كتاب المسالك.

وتفقّه عليه أبو بكر محمد بن إبراهيم الحصري، وأبو عمر وعثمان بن علي^(١) (ابن محمد^١) البيكندي، وأبو حفص عمر بن حبيب، جدّ صاحب ((الهداية)) لأمه، وتقدّم كل واحد في بابهِ^(٢).

قال القاضي شهاب الدين بن فضل الله في كتابه مسالك الأبصار في ممالك الأمصار في ترجمة شمس الأئمة السرخسي، تفقّه على شمس الأئمة الحلواني، وتلقب بلقبه، وكان إماماً، فاضلاً، متكلماً، فقيهاً، أصولياً، مناظراً، يتوقد ذكاء، لزم شمس الأئمة، تخرّج به، حتى صار في النظر فرد زمانه وواحد أقرانه. وأخذ في التصنيف والتعليق، وناظر، وشاع ذكره، وصنّف كتاب المبسوط في الفقه في أربعة عشر مجلداً، إملاء من خاطره، من غير مطالعة كتاب، ولا مراجعة تعليق، بل كان محبوباً في الجب بسبب كلمة نصح بها، وكان يملئ عليهم من الجب، وهم على أعلى الجب، يكتبون ما يملئ عليهم، وحلى عنه أنه كان جالساً في حلقة الاشتغال، فقيل له: حكى عن الشافعي أنه كان يحفظ ثلاثمائة كراس، فقال: حفظ الشافعي زكاة محفوظي. فحسب ما حفظه، فكان اثني عشر ألف كراس، وله عدّة مصنّفات، كلّها معتمد عليها.

حكى عنه أنه لما خرج من السجن كان أمير البلاد قد زوج أمّهات أولاده من خدامه الأحرار، فسأل العلماء الحاضرين عن ذلك، فكلمهم قال: نعم ما فعلت، فقال شمس الأئمة: أخطأت، لأن تحت كل خادم امرأة حرة، فكان هذا تزويج الأمة على الحرة، فقال الأمير: أعتقت هؤلاء، وجددت العقد، فسأل العلماء، فكلمهم قال: نعم ما فعلت.

فقال: شمس الأئمة أخطأت، لأن العدة تجب على أمّهات الأولاد بعد الإعتاق، فكان تزويج... [كلمة مطموسة] من الغير، وهو لا يجوز، فألبس الله جواب هذه المسئلة على العلماء في موضعين من مسئلة واحدة، ليظهر فضل شمس الأئمة على غيره، وهذه النقول فيما أظنّ بخط ابن السابق صاحب النسخة.

(١-١) من بعض النسخ.

(٢) ترجمة الأول في الجواهر برقم ١١٣٩، والثاني برقم ٩٢٦، والثالث برقم ١٠٤٧.

مات في حدود التسعين^(١) والأربعمائة.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في ((الفوائد)) (ص ١٥٨): السرخسي نسبتة إلى "سرخس" بفتح السين، وفتح الراء، وسكون الخاء، بلدة قديمة من بلاد "خراسان"، وهو اسم رجل، سكن هذا الموضع، وعمر، وأتم بناءه ذو القرنين، ذكره السمعاني، وقد طالعت شرحه ((السير الكبير))، وأوله: الحمد لله رب العالمين، وفيه مسائل كثيرة، وفوائد حديثة غزيرة، ذكر فيه أنه قرأ ((السير الكبير)) على شمس الأئمة أبي محمد عبد العزيز بن أحمد الحلواني، قال: أخبرنا القاضي الإمام أبو علي الحسين بن محمد النسفي، قال: أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن الفضل، وأبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن حمدان الخطيب المهلي، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي، قال: حدثنا أبو محمد عبد الرحيم بن داود، قال: حدثنا أبو إبراهيم إسماعيل بن توبة، قال: حدثنا محمد بن الحسن. وفي ((مدينة العلوم)) تخرج بشمس الأئمة عبد العزيز الحلواني، ومات في حدود خمسمائة، كان عالما أصوليا، وقد شاع أنه أملى ((المبسوط)) من غير مراجعة شيء من الكتب، وله كتاب في أصول الفقه، و((شرح السير الكبير))، أملاهما وهو في الجب، محبوس بسبب كلمة، نصح بها الأمراء، وكان تلامذته يجتمعون على أعلا الجب يكتبون، فلما وصل إلى باب الشروط أطلق من الحبس، فخرج، إلى "فرغانة" فأكرمه الأمير حسن، فوصل إليه الطلبة، فأكمله، وله ((شرح مختصر الطحاوي))، وكتب محمد، وقيل:

(١) سقط من بعض النسخ، وهذا التاريخ أيضا في طبقات طاش كبري زاده، وفي الفوائد البهية: وقيل: إنه توفي في حدود الخمسمائة، ذكر ذلك ابن قطلوبغا وطاش كبري زاده في مفتاح السعادة، ونقله اللكنوي عن مدينة العلوم، ونقل اللكنوي أيضا عن القاري أنه مات سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة، ولعل صوابه سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة.

له حفظ الشافعي ثلاثمائة كراس، فحسب ما حفظه، فكان اثني عشر ألف كراس. انتهى. وفي «طبقات القاري» أملى «المبسوط» نحو خمسة عشر مجلداً، وهو في السجن بـ"أوزجند" محبوس بسبب كلهة كان فيها من الناصحين، وهو من كبار علماءنا بـ"ما وراء النهر"، صاحب الأصول والفروع، ومات سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة.

٤٢٠٤

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن شعيب بن هارون بن

موسى الفقيه، أبو أحمد، الشعبي

نسبة إلى جدّه *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: سمع أبا بكر الباغندي، وأبا بكر بن أبي داود. روى عنه الحاكم. وتوفي في ربيع الأول سنة سبع وخمسين وثلاثمائة، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة.

قال الحاكم: وجمع كتاباً في فضائل الإمام أبي حنيفة، رضي الله عنه عشرين جزءاً، وكتاباً في الزهد في ثيف وأربعين جزءاً. وقال: هو من أعلم مشايخ "نيسابور" بالشروط.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٦٥. ترجمته في تاج التراجم ٥١، والطبقات السنوية برقم ١٨٠١، وهديّة العارفين ٤٦: ٢، ويقال له: النيسابوري.

٤٢٠٥

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن شعيب، أبو سعيد، الفقيه، الخفاف*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال الحاكم: كان من فقهاء أصحاب أبي حنيفة، رضي الله عنه، ومن سمع الحديث الكثير، وعُني به، وعرف الخلافات على مذهبه، والألفاظ التي يحتاج إليها.

مات سنة تسع وسبعين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

٤٢٠٦

الشيخ الفاضل محمد بن

حسن بن أحمد بن أبي يحيى،

الكواكبي، الحلبي، مفتي "حلب"، ورئيسها**

ذكره المحيي الحنفي في كتابه «خلاصة الأثر»، وقال: هو المقدم فيها في الفنون النقلية والعقلية مع سعة الجاه والمال، وشهرة الصيت والأناة والحلم. وكان أعظم رجل، جمع كل صفة حميدة وألم بكل منقبة سامية، انتهت إليه مكارم الأخلاق والبشاشة، وصدق الوعد، وكان من علمه الزاخر وعلو سنّه وقدره لين قشرة المعاشرة، مخالطاً، يحضر مجالس المداعبة والغنا، ويقول: ربّ معصية أورثت ذلاً وافتقاراً خيراً من طاعة أورثت عزاً واستكباراً.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٦٦.

ترجمته في الطبقات السنّية برقم ١٨٠٢، نقلاً عن الجواهر.

** راجع: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٣: ٤٢٢، ٤٢٣.

نشأ بـ "حلب"، وأخذ بها عن جمع من محققى عصره، منهم: الشيخ جمال الدين البابولي، وجدّاً كثيراً، حتى نال الرتبة العظيمة، وكان حديد الفهم، سريع الأخذ للأشياء الغامضة.

حكى: أنه دخل يوماً إلى مجلس النجم محمد بن محمد الحلقاوي خطيب "حلب"، فسأله عن مسألة في الأصول، فلم يدرها، وكان النجم قصد أن يظهر زيفه، ويعرف أنه لم يشتغل في الأصول، فقام من المجلس، وانفرد بنفسه مدة في داره، وانكبّ على مطالعة الأصول، حتى عرف من نفسه أنه حصله، وأخذ بأطرافه.

ثم ذهب إلى النجم، وناظره في مسائل كثيرة من هذا العلم، فأرى عليه، وشهد له النجم بمعرفته، وكان النجم المذكور في هذا العلم ممن لا يدرك شأوه، وما زال بعد ذلك يترقى في الفضل، حتى انفرد، وولي إفتاء "حلب"، وتصدّر بها، وأفاد، ودرس، وألقت إليه علماءها أعنة التسليم، وتواتر خبر فضله.

وبلغني أن السيّد عبد الله بن الحجازي المقدّم ذكره كان طالب من الوزير الفاضل أيام انضمامه إليه أن يشفع له في منصب الفتيا عن الكواكبي عند شيخ الإسلام يحيى المنقاري، فلما فاضه الوزير في ذلك قال له المنقاري: إذا عزل الكواكبي نضطر إلى أن نوجه إليه منصباً يليق به، ولا يليق به إلا منصبي، وقصد بذلك أن يكفّ الوزير عن هذا الأمر، فلم يذكره له بعد ذلك، وبقيت عليه الفتوى إلى أن مات.

وألّف المؤلفات العديدة، منها: «نظم الوقاية» في الفقه، وشرح «نظمه» شرحاً مفيداً، وله «نظم المنار»، و«شرح» في الأصول، و«حاشية على تفسير البيضاوي»، التزم فيها مناقشة سعدي، وأخرى ناقش فيها عصام الدين، و«حاشية على شرح المواقف» للسيّد، وغير ذلك من التحريات، وله نظم ونثر وغاية اللطافة، فمن شعره قوله:

أورقاء عن عهد الحبيب تترجم ... ليهنك ألف بالغوير مخيم
لئن تندبي ألفا وماشط حيه ... فإني على شط المزار متيم
وهب سجعك الموزون باللحن مطرب ... فدمعي أوفي صامت يتكلم
لكي مثل في العندليب وسجعه ... ولي بالفراش الشبه والفرق يعلم
وقوله:

يا أيها البدر المنير إذا بدا ... وإذا رنا يا ليهذا الريم
ومعلم الغصن الرطيب تمايلا ... رق النسيم لها فكاد يهيم
كم ذا تموه عن صبابة عاشق ... صب على طول الصدود مقيم
فارحم ضنى جسدي وحسن تصيري ... وأرع الجميل فما الجمال يدوم
وله هذا المفرد:

فلا تعجبوا من لكنة في لسانه ... فمن حلو فيه لا يفارقه الحرف
وهذا المعنى أصله بالتركية، وكنت عربته قبل أن أرى بيت الكواكبي

بقولي:

ما لكنة فيه تشين وإنما ... تأتي الحروف فراق شهد لسانه
ولكواكبي مضمنا بيتي أبي العباس المرسي:
حتام في ليل الهموم ... زناد فكرك تقتدح
قلب تحرق بالأسى ... ودموع عين تنسفع
أرفق بنفسك واعتصم ... بحمي المهيمن تنشرح
وأضرع له أن ضاق عنك ... خناق حالك تنفسح
ما أم ساحة جوده ... ذو محنة الأمانح
أو جاءه ذو العضلات ... بمغلق إلا فتح
فدع السوى وانهج على ... نهج السوى المتضح
واسمع مقاله ناصح ... إن كنت ممن ينتصح
ما تم إلا ما يريد ... فدع مرادك واطرح

وأترك وساوسك التي ... شغلت فؤادك تسترح
وله غير ذلك، وكانت ولادته في سنة ثمان عشرة وألف، وتوفي يوم
الخميس ثالث ذي العقدة سنة ست وتسعين وألف.

٤٢٠٧

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن طاهر النَّسَوِي، أبو طالب *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: ذكره ابن
النجَّار، وقال: قدم "بغداد" حاجاً، وحدَّث بها عن محمد بن عبد الله بن
الحسين النسوي الخطيب. روى عنه أبو البركات ابن السَّقَطِي في ((معجم
شيوخه))، وقال: كان صاحب أحفاد من أبناء الدنيا.
روى ابن النجَّار عنه حديثاً: "سرعة المشي تُذهب بهاء المؤمن"^(١).

٤٢٠٨

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن الطيّب بن جعفر بن
كماري الكَمَارِي، الواسطي، أبو الحسين **

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٦٧.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٨٠٥، نقلاً عن الجواهر.

(١) نقله السيوطي أيضاً عن ابن النجار. انظر جمع الجوامع ١: ٥٤٦.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١١٦٨.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: تفقه على أبي بكر الرازي، وهو والد إسماعيل قاضي "واسط"، تقدم^(١)، وأحمد^(٢) بن الطيب تقدم. قال السمعاني: كان فقيها، عدلا، عراقيا. توفي سنة سبع عشرة وأربعمائة.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في ((الفوائد)): ذكره السمعاني عند ذكر الكماري، وقال: هو بفتح الكاف، والميم، في آخرها الراء، بعد الألف، هذه النسبة إلى كَمَار اسم بعض المنتسبين إليه، وهو أحمد بن الطيب بن جعفر بن كمار الواسطي الطحّان، سمع أبا محمد عبد الله بن عمر بن أحمد بن علي بن شاذب، وأباه الطيب، والزعفراني، وروى عنه أبو بكر محمد بن أحمد بن نصر بن علان، وابنه أبو الحسين محمد بن أحمد، وهو أبو الحسين محمد بن أحمد بن الطيب بن جعفر بن كمار الكماري، حدث عن بكر بن أحمد، وتوفي سنة سبع عشرة وأربعمائة، وكان فقيها عارفا عدلا، قرأ الفقه على أبي بكر الرازي، وابنه القاضي أبو علي إسماعيل بن محمد الفقيه العدل، ولي قضاء "واسط"، سمع عبيد الله بن أسد، وأبا بكر أحمد بن عبيد، وأبا عبد الله بن مهدي، مولده سنة ٣٨٣هـ يوم الفطر، ومات في جمادى الأولى سنة ثمان وستين وأربعمائة، قاله الأمير بن ماكولا. انتهى.

ترجمته في الإكمال لابن ماكولا ٧: ٧٥، والأنساب ٤٨٧، وكتائب أعلام الأخبار برقم ٢٢٤، والطبقات السنوية برقم ١٨٠٦، والفوائد البهية ١٥٥، ١٥٦.

- (١) ترجمته في الجواهر برقم ٣٥٢.
 (٢) في بعض النسخ: "وأحمد الكماري بن الطيب"، وترجمته في الجواهر برقم ١١٥.

باب من اسمه محمد بن أحمد بن عادل

٤٢٠٩

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن عادل، الرومي،

الشهير بالمولى حافظ (حافظ الدين)*

عالم مشارك في علوم.

أصله من ولاية "بردعة" في حدود العجم، ورحل إلى "القسطنطينية"،

وولي بها التدريس بمدرسة علي باشا.

من تصانيفه: «حواش على مواضع من شرح المواقف» للسيد في علم

الكلام، و«مدينة العلم»، و«رسالة في الهيولي»، و«حاشية على مفتاح العلوم»

للسكاكي، و«حاشية على شرح وقاية الرواية في مسائل الهداية» في الفقه.

توفي سنة ٩٥٧ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٨: ٢٧٢.

ترجمته في الشقائق النعمانية ٢: ٤٩ - ٥٢، والكواكب السائرة ٢: ٢٦،

٢٧، وشذرات الذهب ٨: ٣١٨، وكشف الظنون ٣٥١، ٩٠١، ٩٧٦،

١٧٦٦، ١٨٤٤، ١٨٩٢، ١٩٦٦، ١٩٧٥، ٢٠٢٣، وتاريخ آداب

اللغة العربية، ٣: ٣٣٠، وهدية العارفين ٢: ٢٤٣.

٤٢١٠

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن العباس بن الحسن بن

جبله بن غالب بن جابر بن

نوفل بن عياض بن يحيى بن قيس بن

سعد بن عبادة الأنصاري، العياضي، أبو بكر

أخو أبي أحمد ابن أبي نصر العياضي^(١)، من أهل "سمرقند"،

والدهما أبو نصر أحمد بن العباس الإمام، تقدّم^(٢) *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال

السمعاني: فقيه، فاضل، مناظر.

روى عن أبي علي محمد بن محمد بن محمد بن الحارث.

روى عنه محمد بن صالح الخبّال^(٣).

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد»: ذكره السمعي عند ذكر

العياضي، وقال: إنه نسبة إلى عياض اسم لبعض أجداد المنتسب إليه،

والمشهور بهذه النسبة محمد بن أحمد بن العباس بن الحسين بن جبله بن

(١) ترجمته في الجواهر المضية برقم ١٨٧٢.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ١٦ في بعض النسخ.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٦٩.

ترجمته في الأنساب ٤٠٣ ظ، واللباب ٢: ١٦١، وكتائب أعلام الأخيار

برقم ١٩٤، والطبقات السنية برقم ١٨٠٧، والفوائد البهية ١٥٦.

وتأتي له بقية ترجمته في الكنى، وفيها أنه توفي سنة إحدى وستين وثلاثمائة.

(٣) في الأنساب "الجبار"، وفي اللباب "الخباز"، وكنيته فيهما أبو جعفر.

غالب بن جابر بن نوفل بن عياض بن قيس بن سعد بن عبادة الصحابي الأنصاري، المعروف بالعياضي، أخو أبي أحمد، من أهل "سمرقند"، كان فقيها، جليلا، من رؤساء البلدة. انتهى.

٤٢١١

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن عبد الله بن شهرد أبو الحسن الفقيه*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: قال

الحاكم: كان من فقهاء أصحاب أبي حنيفة.

وتوفي سنة أربع وستين وثلاثمائة.

سمع من الحاكم، أسند عنه حديثين^(١).

٤٢١٢

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن عبد الله بن موسى أبو الحسن الراقفي

نسبة إلى "الرافقة" بلدة كبيرة على "الفرات" **

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٧١.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ١٨٠٩، نقلا عن الجواهر. (١) في بعض النسخ: "حديثان" على أن الفعل مبني للمجهول.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١١٧٢.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ١٨١٠، نقلا عن الجواهر.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: حدّث بـ"حلب" عن النسائي الإمام، وأحمد بن الأسود الحنفي.
مات بـ"حلب" في حدود الثلاثين وثلاثمائة، ورثاه أبو بكر الصنوبري^(١) بأبيات.

وكان عالما، أديبا، صالحا^(٢)، فاضلا.

٤٢١٣

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن عبد الله الخطيبي الجادكي

الإمام، الخطيب، الزاهد*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال صاحب «الهداية»: رأيت بـ"رشدان"^(٣) قدمها علينا، وقرأت عليه أحاديث،

(١) هو أحمد بن محمد بن الحسن الضبي، كان يحضر مجالس سيف الدولة، وأكثر شعره في الرياض والأزهار، توفي سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة.

الأنساب ٨: ٩٨، واللباب ٢: ٦١، والعبر ٢: ٢٣٧، والوفاء بالوفيات ٣٧٩-٣٨٣، والبداية والنهاية ١١: ١١٩، ١٢٠، وفوات الوفيات ١: ١١١-١١٣، وشذرات الذهب ٢: ٣٣٥، وتهذيب تاريخ دمشق لابن عساکر ١: ٤٥٦، وأعيان الشيعة ٩: ٣٥٦.

(٢) سقط من بعض النسخ.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٧٠.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ١٨١٤، نقلا عن الجواهر.

(٣) كذا بالنسخ، ولعلّ المقصود "رشتان"، والتاء قرينة من الدال عند النقل من لغة إلى أخرى ورشتان: بكسر الراء، وبعد السين تاء مثناة، من فوقها=

وأجاز لي، ذكره في «مشيخته»، وساق له بسنده حديثاً، متنه: "من قال بعد أن يصلي الجمعة^(١): سبحان الله العظيم، وبحمده، مائة مرة غفر الله له مائة ذنب، ولوالديه أربعة وعشرين ألفاً".

٤٢١٤

الشيخ الفاضل محمد بن

* أحمد بن عبد الله، عرف بابن الخزندار ناصر الدين
ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقه على
فخر الدين الزيلعي، وقرأ الفرائض والأصول، وسمع الحديث، وأفاد، وأعاد.
مولده سنة تسع وتسعين وستمائة، ومات سنة^(٢)....

٤٢١٥

الشيخ الفاضل محمد بن

** أحمد بن عبد الجبار، أبو المظفر

= وآخره نون، من قرى مرغينان، ومرغينان من قرى فرغانة بما وراء النهر. معجم
البلدان ٢: ٧٨١.

(١) في بعض النسخ: "الحمد لله".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٧٣.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ١٨١٢، نقلا عن الجواهر.

وفي بعض النسخ: "بابن الخازندار"، والمثبت في بعضها، والطبقات.

(٢) بياض في بعض النسخ.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١١٧٤. =

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: ذكره ابن النجّار، وقال من أهل "سمنان"، ويعرف بالمشطّب.

رحل إلى "مرو"، وتفقه على أبي الفضل الكرماني، وجمال في بلاد "خراسان"، ثم دخل "بغداد"، واستوطنها، ولي التدريس بمدرسة زَيرك بسوق العميد^(١). وحَدَّث عن أبي عبد الله الحسين بن محمد بن فرخان^(٢) السمناني، وأبي نصر أحمد بن الحسين بن رجب السمرقندي. سمع منه عمر بن علي القُرشي،^(٣) وحَدَّثنا عنه أبو القاسم ابن الحدّاد قاضيها^(٤).

قال ابن النجار: وقرأت بخط القاضي أبي المحاسن عمر بن علي القُرشي سأله عن مولده، يعني المشطّب، فقال: سنة أربع وتسعين وأربعمائة^(٤) بـ"سمنان".

قال: وتوفي في يوم السبت الحادي عشر من جمادى الأولى من سنة ثلاث وسبعين وخمسائة، ودفن بـ"مقبرة الخيزران".

قال ابن النجار: أنشدنا أبو القاسم ابن الحدّاد بـ"أصبهان" أنشدنا المشطّب:

يا أيها الباحث عن مقصدي ... ليقتدي فيه بمنهاجي
منهاجي العقل وقمع الهوى ... فهل بمنهاجي من هاجي

= ترجمته في المنتظم ١٠: ٢٧٩، والوافي بالوفيات ٢: ١٠٦، ١٠٧،

والطبقات السنية برقم ١٨١٦.

(١) في بعض النسخ: "العبيد" تحريف.

(٢) في بعض النسخ: "فرحان"، والمثبت في بعض النسخ، والوافي.

(٣-٣) في الوافي "أبو القاسم ابن الحداد بأصبهان".

(٤) في المنتظم والوافي "أنه ولد سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة".

وقال ابن الجوزي في «المنتظم»: كان فقيها على مذهب أبي حنيفة، رضي الله عنه، مناظرا، أفتى^(١) سنين، رحمه الله تعالى.

٤٢١٦

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن عبد الرحمن بن إسحاق الرِّبْعَدْمُونِي

تقدّم والده أحمد بن عبد الرحمن، وابنه أحمد^(٢) *

سمع جدّه عبد الرحمن^(٣).

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال السمعاني في «الأنساب»: روى لي عنه جماعة، منهم: أبو عمرو بن علي النسفي^(٤)، وكان من أفضل الناس ممن تفرّد في وقته بالسكون، والوقار، والمحافظة على الصيانة والديانة، فوّض إليه الإمامة في الجامع بـ"بخارى"، والخطابة، فتولاهما على أحسن ما يكون.

وتوفي بـ"بخارى" سنة ثمان عشرة وخمسائة، رحمه الله تعالى.

(١) في المنتظم بعد هذا "ودرس".

(٢) ترجمة الأول في الجواهر برقم ١٢٤، وترجمة الثاني برقم ١٨٢.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٧٥.

ترجمته في الأنساب ٦: ٢١٧، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٣٠٤، والطبقات السنية برقم ١٨١٧، والفوائد البهية ٢٤، "أثناء ترجمة أبيه".

(٣) ترجمة عبد الرحمن في الجواهر برقم ٧٦٨.

(٤) هو أبو عمرو عثمان بن علي النسفي، كما في الأنساب، والطبقات السنية. وفي بعض نسخ الأنساب "البيكندي" مكان "النسفي".

باب من اسمه محمد بن أحمد بن عبد العزيز

٤٢١٧

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد المعروف بصدر جهان بن

عبد العزيز بن محمد بن حسام الدين

الصدر الشهيد عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازه *

كان من أعزّ أبناء بني مازه.

وكان إماما فارسا في البحث، عديم النظر.

له مشاركة في العلوم، وتعليق في الخلاف.

قدم "بغداد" حاجا سنة ست وخمسين وستمائة.

وكان معه جماعة من فقهاء بلده.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد» (ص ١٧٧): هو على ما ذكره

الكفوي من نسبه يكون ابنا لابن ابن الصدر الشهيد عمر، شارح «الجامع

الصغير»، الذي مرت ترجمته في «طبقات القارئ» محمد بن عبد العزيز البخاري،

المعروف بصدرجهان، له تعليق في الخلاف، قدم "بغداد" حاجا سنة ثلاث

وستمائة، وكان معه جماعة من فقهاء بلده، فتلقاه ركب عظيم من الوزراء

والأمراء والأعيان، وحج، ولما خرج من "بغداد" إلى بلده خرج الناس يستبونه،

فإن غلمانهم كانوا يمنعون الحاج من الماء في المنازل، فحصل لهم العطش العظيم.

* راجع: الفوائد البهية ص ١٧٧.

انتهى. وفيه مخالفة لما أرخ الكفوي وروده لـ "بغداد"، لكنه موافق لما في ((كامل ابن الأثير)) في حوادث سنة ٦٠٣هـ، حيث قال: وفيه حجج برهان الدين صدرجهان، وفيها حجج برهان الدين صدرجهان محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن مازة البخاري، رئيس الحنفية، فلما حج لم تحمد سيرته، ولم يصنع معروفاً، وكان قد أكرم بـ "بغداد" عند قدومه من "بخارى"، فلما عاد لم يلتفت إليه لسوء سيرته مع الحاج، وسماه الحجّاج صدرجهانم. انتهى. وبه يظهر خطأ الكفوي فيما ذكره من وروده "بغداد" سنة ٦٥٦هـ، إذ لو كان كذلك لم يكن له ذكر في ((الكامل)) لأن منتهى الحوادث المذكورة فيه سنة ٦٢٨هـ، ووفاة مؤلفه عز الدين علي بن محمد، المعروف بابن الأثير الجزري سنة ٦٣٠هـ، كما ذكره ابن خلكان، لكن ما ذكره ابن الأثير من نسبه يقتضي أن يكون صدرجهان ابناً للصدر السعيد أحمد بن عبد العزيز ابن عمر بن مازة، وهو منظور فيه فليحزر.

٤٢١٨

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن عبد العزيز أبو المعالي*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو

مصنّف ((تمة الفتاوى))^(١).

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٧٦.

(١) ذكر ابن قطلوبغا في تاج التراجم محمود بن أحمد بن عبد العزيز أبا المعالي، ثم قال له كتاب تمة الفتاوى، هكذا في النسخ التي بأيدينا، وذكره عبد القادر في المحمدين، وله كتاب نصاب الفقهاء في الفتاوى، =

٤٢١٩

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن عبد العزيز القونوي مَحْتَدًا، الدمشقي مولدًا،
الإمام ناصر الدين، عرف بابن الرّبوة*

ذكره الإمام المحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: كان علامة، ذا فنون في الفقه والفرائض والأصول والعربية. وله التصانيف، منها: «الدر المنير»^(١) في حل إشكال الكبير»، وله «قدس الأسرار في اختصار المنار»، وله «المواهب»^(٢) المكية في شرح الفرائض السراجية»، وله «شرح المنار»، وغير ذلك.

= وذكر حاجي خليفة في كشف الظنون ١: ٣٤٣، ٣٤٤، أن صاحب تيمة الفتاوى هو برهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز، وهو يعني ابن مازه، وانظر أيضا كلام اللكنوي في الفوائد البهية ٢٠٦.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٧٧. ترجمته في: من ذيول العبر "ذيل الحسيني" ٣٦٩، ٣٧٠، والدرر الكامنة ٣: ٤١٦، وتاج التراجم ٦١، والنجوم الزاهرة ١١: ٨٣، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٥٦٧، والدارس ١: ٥٩٨، والطبقات السنية برقم ١٨١٨، وكشف الظنون ١: ٥٧٠، ٢: ١٢٤٧، ١٨٢٤، والفوائد البهية ١٥٦، وهدية العارفين ٢: ١٦٢.

وفي بعض النسخ، وتاج التراجم "القنوي" مكان "القونوي"، وفي الدرر المعروف بالرّبوة"، وفي الطبقات السنية "المعروف بالرّبوة" مكان "عرف بابن الرّبوة"، وضبط التميمي "الرّبوة" بالعبارة، فقال بضم الراء، وسكون الباء الموحدة، وفتح الواو، وبعدها هاء، وضبط الراء بالفتح ضبط قلم فيما بين يدي مضبوطا من مصادر الترجمة.

- (١) في كشف الظنون ١: ٥٧٠، والدرر النظيم "المنير".
- (٢) في بعض النسخ، والفوائد "المذاهب"، وهو تحريف.

قرأ ((الهداية)) على الشيخ رضي الدين إبراهيم بن سليمان المعروف بالمنطيطي، وأجازه بالإفتاء، وذلك في سنة إحدى وعشرين وسبعمائة.
وقرأ ((الجامع الكبير)) على العلامة صدر الدين علي الخنفي، بحقّ قراءته على الصدر سليمان المصنّف.
قدم علينا "القاهرة" سنة تسع وخمسين وسبعمائة، فأقام بها إلى أن توجّه إلى "مكة" صحبة الراكب الرّجبي، فأقام بها إلى أن قضى حجه من عامه.
ثم توجّه إلى "الشام"، فأقام بها إلى أن مات في شهر سنة أربع وستين وسبعمائة^(١).

٤٢٢٠

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن عبيد البخاري*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: قرأ بـ"ما وراء النهر" على أبي إسحاق النوقدي، وعلى أبي عبد الله محمد بن يحيى البكرابادي.

ذكره الهمداني في طبقة أبي عبد الله قاضي القضاة الدامغاني، وذكر أنه سافر إلى "الشام"، فولي القضاء بـ"حلب"، ونفذ به صاحبها أنوشتكين

(١) ذكره ابن تغري بردي في وفيات سنة خمس وستين وسبعمائة، قال: في هذه السنة، وقيل: في الخالية.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٧٩.

ترجمته في الطبقات السنينة برقم ١٨٢٠، نقلا عن الجواهر.

البربري^(١) في رسائل إلى "ما وراء النهر"، ونفذ معه مالا عظيما ليبنى له مدارس ومساجد وقناطر، ويصل أهلا له هناك، لأنه خرج من عندهم مملوكا فقيرا، فأراد أن يريهم ملكه ونعمته، وأنه ملك "الشام" بأسره.

فوصل البخاري إليهم، فحبسوه، وقالوا: جئتنا في رسائل الإسماعلية، وبقي في حبسهم سنين، حتى أطلق بسبب ظريف، وذلك أن الخان كتب إلى السلطان ألب أرسلان يُعَيِّنُه على تَهْبِ العساكر ببلاد "خراسان"، وعبثهم بها، فأجابه بالاعتذار والتبري من هذه الأفعال، وأنه ودَّ أنه^(٢) لو مات، ولم يكن ذلك^(٣)، وعادة العساكر إذا طرقت البلاد أن يفعلوا الأفاعيل، حتى تستقيم الأمور، ولكن ما عذرکم في رجل فقيه أتاكم من بلاد بعيدة برسالة رجل منكم، قال لكم: إني حصَّلت الأموال، وأريد أن أصرفها في الطاعات، وأن أعمر جوامعكم ومدارسكم، وأصدِّق على فقراء عرفتهم عندهم، فأخذتم المال، فحبستموه.

فلما وقف الخان على كتابه، وكان أبوه الذي حبسه أطلقه، وأحسن إليه، وأذن له في الخروج عن بلاده.

ومضى أبو جعفر البخاري إلى "مصر"، فأقام بها سنين كثيرة، ورجع إلى "العراق" بكتب نفيسة حسنة، ومن جملتها: كتاب «الأنساب» للبلادوري

(١) في الأصل "أنوشتكين التبريزي"، وفي بعض النسخ: "أبو سكين الفريزي"، والمثبت في بعض النسخ.

وقد ذكره ابن الأثير في حوادث سنة اثنتين وأربعمائة، وذكر أنه كان نائبا للمصريين في الشام الكامل ٩: ٢٣٠، وهو في النجوم الزاهرة ٤: ٢٥٢، المعروف بالذري. انظر حاشيته، وفيها ترجيح أن يكون الصواب التبريزي.

(٢) في بعض النسخ: "وله ملك"، وفي الطبقات السنية: "وأن له ملك".

(٣) سقط من بعض النسخ.

في عشرين مجلداً، ما كان بـ"العراق" منه نسخة، وغير ذلك من الأواني البلور الفاخرة.

وقصد نظام الملك، فأكرمه، وأجرى عليه، وعلى ابنه أبي اليمن مسعود جزاية^(١) سنوية، وورداً "بغداد"، فأقاما بها.

وكانا يعرفان الكلام على مذهب المعتزلة، ولهما مجلس نظر يحضره^(٢) الفقهاء بدارهما^(٣) بياب الأزج.

وتوفي أبو جعفر في رابع المحرم سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، وجاوز تسعين من العمر.

وتقدم ابنه أبو اليمن عند الوزير ابن عميد الدولة أبي منصور بن جهير^(٤)، ورفع إلى الخليفة المستظهر بالله^(٥) عنه، أسباب تقدم بإخراجه عن "بغداد" لأجلها، فخرج إلى سيف الدولة أبي الحسن صدقة بن مزيد، ومات عنده بالنيل^(٦) في سنة إحدى وتسعين وأربعمائة.

(١) في بعض النسخ: "ذلك".

(٢) في بعض النسخ: "جزاية".

(٣) في بعض النسخ: "بحضرة".

(٤) في بعض النسخ: "يذاكرهما"، وفي بعضها "بذكرهما"، وفي وبعض آخر "بذكرهما"، والتصويب من ترجمة ولده مسعود الآبية برقم ١٦٥٢.

(٥) هو أبو القاسم علي بن محمد بن جهير وزير لخليفة المستظهر بالله مرتين، وكان سديد الرأي، حسن التدبير، توفي سنة ثمان وخمسمائة. تاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٢٦ - ٤٣١.

(٦) النيل هنا بليدة في سواد الكوفة، قرب حلة بني مزيد يخترقها خليج كبير، يتخلج من الفرات الكبير حفره الحججاج بن يوسف، وسماه بنيل مصر. معجم البلدان ٤: ٨٦١.

٤٢٢١

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن عبيد الله*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: والد
صاعد أبي العلاء عماد الإسلام^(١).

٤٢٢٢

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن عثمان جلال الدين ابن

أبي العباس ابن التركماني**

تقدّم والده وجدّه وعمّه وابن عمّه عبد العزيز بن علي
أهل بيت علماء فضلاء.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال:
درّس، وأعاد.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٧٨.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٨١٥، نقلًا عن الجواهر.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٦٥٨، وكانت ولادته سنة ثلاث وأربعين
وثلاثمائة.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١١٨٠.

ترجمته في تاج التراجم ٥٩، ٦٠، والطبقات السنية برقم ١٨٢٠، وكشف
الظنون ٢: ١٧٤٩-٢٠١٨، والفوائد البهية ١٥٦، وهدية العارفين ٢:
١٥٧، ويقال له: "المارديني".

ومات شابا سنة تسع وأربعين وسبعمائة^(١)، ومولده سنة أربع عشرة
وسبعمائة.

٤٢٢٣

الشيخ الفقيه محمد بن

أحمد بن عزّة الحيدر آبادي،

نواب محي الدولة محمد يار خان بهادر *

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان صدر
صدور الدكن، ومحتسب الدولة الأصفية بـ"حيدرآباد".

ولد، ونشأ بها، وتقرّب إلى الملوك، فصار الأمراء ومن دونهم من الناس
يكرمونه غاية الإكرام، ويتلقّون إشاراتة بالقبول، واجتمع لديه جمع كثير من
العلماء والمشايخ، وكان يمنحهم الجوائز الثمينة والصلوات الجزيلة، وكانت له
إقطاعات عظيمة من الأرض الخراجية، وبقيت في أعقابه، وهم أغنياء ليس
لهم في العلم والعمل شأن يذكر.

ومات لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف
بـ"حيدرآباد"، كما في «مهر جهانتاب».

(١) ترجمة والده في الجواهر برقم ١٣٩، وجده برقم ٩٢٧، وعمه علي بن

عثمان برقم ٩٨٤، وابن عمه برقم ٨٢٨.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٥١، ٤٥٢.

باب من اسمه محمد بن أحمد بن علي

٤٢٢٤

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن علي بن خالد، أبو عبد الله، الأوشي*

بضم الألف، والشين المعجمة المكسورة، نسبة إلى "أوش" من بلاد
"فرغانة".

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: سكن
"بخارى"، وكان يدرّس بها الفقه على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه.

قال ابن النجّار: قدم "بغداد" حاجا في سنة إحدى عشرة وستمئة،
وحدّث بها عن القاضي أبي حفص عمر بن محمد بن علي الزرنجيري، وذكر لي
أبو عبد الله بن سعيد الحافظ الواسطي أنه سمع منه، وكنت إذ ذاك
ب"خراسان" في رحلتي إليها، وبلغنا^(١) أنه توفي ب"بخارى" أواخر المحرم أو أوائل
صفر سنة عشرة وستمئة، ودفن ب"كلاباد".

وقال الذهبي: درّس المذهب ب"بخارى"، وحجّ، فأخذ عنه ابن
الدُّبَيْثِيِّ^(٢).

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٨١. ترجمته في معجم البلدان ١: ٤٠٥،
وذيل ابن الديبثي ١: ١٥٩، ١٦٠، والتكملة لوفيات النقلة ٤: ٢١٢،
والمشتبه ٣٥، والطبقات السنوية برقم ١٨٢١، وهديّة العارفين ٢: ٨٤.
(١) في بعض النسخ: "وبلغني".

(٢) في بعض النسخ: "ابن الزينبي" تحريف، وانظر المشتبه، وذيل ابن الديبثي.

وقال^(١): سكن "بخارى"، وكان فقيها، حنفيا، مدرّسا بها.
قلت: ذكر المنذري في (وفيات^(٢) النقلة) أنه توفي في أوائل صفر سنة
ثلاث عشرة وستمائة، رحمه الله تعالى.

٤٢٢٥

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن علي بن شاهويه،

أبو بكر القاضي الشاهوي الفارسي*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: سمع أبا
خليفة الجُمَحِي،^(٣) وزكريا بن يحيى^(٣) الساجي.
روى عنه الحاكم أبو عبد الله.

(١) أي ابن الديثي.

(٢) في بعض النسخ: "كنيات" خطأ.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٨٢.

في بعض النسخ: "بن يحيى بن زكريا"، وفي بعض "يحيى بن زكريا"، وكل ذلك
خطأ. انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٤: ٧٠٩.

ترجمته في للصيمري ١٥٦، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٤٤، ووفيات
الأعيان ٤: ٢١١، والوافي بالوفيات ٢: ٤٤، وطبقات الشافعية الوسطى
لابن السبكي، (وحاشية طبقات الشافعية الكبرى ٣: ٧٨)، والطبقات
السنية برقم ١٨٢٢.

(٣) في بعض النسخ: "بن يحيى بن زكريا"، وفي بعضها: "ويحيى بن زكريا"، وكل
ذلك خطأ. انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٤: ٧٠٩.

ومات بـ"نيسابور" سنة إحدى^(١) وستين وثلاثمائة، وردها رسولا، جمع بين الفقه وعلم الحساب.

قال الحاكم: كان أقام بـ"نيسابور" زمانا، ثم رجع إلى "بخارى"، وكان يدرّس في مدرسة أبي حفص الفقيه، ثم انصرف، ورجع إلى بلاد "فارس"، فتولى القضاء بها.

قال الصيمري: ومن طبقة الشيخ أبي عبد الله الحسين المتكلم أبو بكر ابن شاهويه، وإليه انتهى علم الحساب، وكان عضد الدولة أخرجه مع جماعة من الفقهاء إلى "بخارى" في رسالة، فزُيّنت له بلاد "خراسان"، ثم قال: حدثني إسماعيل الزاهد، قال: رأيت أبا بكر [محمد] بن الفضل، وقد حمل إليه جزء^(٢) فيه مشكلات من الكتب، فأملى أبو بكر بن شاهويه جوابها من ساعته، فقَبِلَ ابن^(٢) الفضل رأسه، وقال: ما ظننت أن علي وجه الأرض مثلك.

والشاهوي بفتح الشين المعجمة، وضم الهاء، وفي آخرها الياء من تحتها بائنتين، هذه النسبة إلى شاهويه اسم للجدّ شاهويه.

٤٢٢٦

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد ابن
عبد الملك الدماغاني، أبو منصور ابن أبي الحسين ابن

(١) وفي وفيات الأعيان والوافي بالوفيات "اثنتين".

(٢) من أخبار أبي حنيفة وأصحابه

(٣) في بعض النسخ: "جزء".

قاضي القضاة أبو الحسن ابن قاضي القضاة أبي عبد الله
(أهو أخو قاضي القضاة أبي الحسن علي^(١))*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: قال ابن
النجار: شهد عند أخيه في ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وخمسائة، فقبل
شهادته، واستنابه على الحكم والقضاء.

كان فقيها فاضلا، له معرفة بالأحكام، وصنعة القضاء.

وسمع الحديث من أبوي القاسم هبة الله بن محمد بن الحسين^(٢)، وهبة
الله ابن أحمد بن عمر الحريري، وعبد الوهاب بن المبارك الأنماطي، وغيرهم.

مات شابا قبل أو ان^(٣) الرواية، قرأت في ((كتاب التاريخ)) لصدقة بن
الحسين بن الحداد الفقيه، قال: سنة ست وأربعين وخمسائة في يوم الأربعاء
سابع عشر ربيع الأول.

توفي شرف الدين أخو قاضي القضاة ابن الدامغاني، وصلي عليه بجامع
القصر، ودفن عند أبيه^(٤) بنهر القلايين^(٤).

قال: وكان فقيها حسنا، متميزا، مناظرا، مشتغلا بالعلم، رحمه الله تعالى.

(١) سقط من بعض النسخ: وترجمته في الجواهر برقم ٩٤٦.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٨٤.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ١٨٢٥، وسياق نسبه كما ورد في ترجمة
أخيه علي، فيه زيادة "بن الحسن" بين "محمد" و"عبد الملك".
وسقط من بعض النسخ "ابن قاضي القضاة أبي عبد الله".

(٢) في بعض النسخ: "الحسين" تحريف.

(٣) سقط من بعض النسخ.

(٤) في بعض النسخ: "شهر العلانيين" تصحيف وتحريف.

٤٢٢٧

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن علي الإستراباذي

والد الحسن، تقدّم (١). *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقه عليه

ابنه الحسن، وسمع منه.

٤٢٢٨

الشيخ الإمام العالم الكبير

العلامة صاحب المقامات العلية

والكرامات المشرقة الجليلة نظام الدين

محمد بن أحمد بن علي البخاري البدايوني **

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد

الأولياء المشهورين بأرض "الهند".

انتهت إليه الرياسة في دعاء الخلق إلى الله تعالى، والتسليك في طريق

العبادة، والانقطاع عن الدنيا، مع التضرّع من العلوم الظاهرة، والتبحر في

الفضائل الفاخرة.

ولد بمدينة "بدايون" في سنة ست وثلاثين وستمائة.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٤٧٤، وهو من رجال القرن الخامس.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٨٣.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٨٢٤

** راجع: نزهة الخواطر ٢: ١٢٤ - ١٣١.

وتوفي والده في صغر سنه، فترقى في حجر أمه، واشتغل بالعلم، وقرأ الفقه والأصول العربية على الشيخ علاء الدين الأصولي.
ثم سافر إلى "دهلي"، وكان في الخامسة عشرة من سنّه، فقرأ الكتب الدراسية على أساتذتها، منهم: الشيخ شمس الدين الخوارزمي، وحفظ عنه أربعين مقامة من «المقامات» للحريري.

ثم قرأ «المشارك» للصفاني على الشيخ كمال الدين محمد الزاهد الماريكلي، وحفظه كفاة عن «المقامات».

ثم سافر إلى "أجودهن"، وأخذ عن الشيخ الكبير فريد الدين مسعود الأجودهي القرآن الكريم، و«عوارف المعارف»، و«كتاب التمهيد» للشيخ أبي شكور السالمي، ولبس منه الخرقة، وصحبه مدة، وأجازه الشيخ في سنة تسع وستين وستمائة، وأذن له إلى "دهلي"، وأمره أن يقيم بها، فرجع، وأقام بـ"دهلي" في أمكنة عديدة، يدور في محلاتها طالبا العزلة، حتى أقام بـ"غياثور".

واشتغل بها بالمجاهدة من الصيام والقيام والذكر والفكر في الأربعينات على طريق السادة المشايخ الجشتية^(١)، وكان شيخه فريد الدين أوصاه عند توديعه أن يحفظ القرآن الكريم، وأن يصوم دائما، وقال: إن الصوم نصف الطريق، فلازمه، وحفظ القرآن، وانقطع إلى الله سبحانه بقلبه وقالبه، مع

(١) نسبة إلى الطريقة الجشتية، وهي الطريقة الجشتية: وهي لإمام الطريقة الشيخ معين الدين حسن السنجري المتوفى سنة ٦٢٧هـ، وجشت قرية شيوخه، ومدارها على الذكر الجملي بحفظ الأنفاس، وربط القلب بالشيخ على وصف المحبة والتعظيم، والدخول في الأربعينات، مع دوام الصيام والقيام، وتقليل الكلام والطعام والنم، والمواظبة على الوضوء، وربط القلب بالشيخ، وترك الغفلة رأسا، ولهم أشغال غير ما ذكرناه. انظر الثقافة الإسلامية في الهند ١٨٠.

الزهد والعبادة والعفاف والقنوع والتوكل والإيثار وسائر الأخلاق المرضية، ولقد أحله الله تعالى من الولاية محلا لا يرام ما فوقه، وهدى به في عهده، ثم بأصحابه من بعده خلقا لا يحصيهم إلا من أحصى رمل عاجل، فلا ترى ناحية من نواحي المسلمين من بلاد "الهند"، إلا وقد نمت فيها طريقته، وجرى على السنة أهلها ذكره، إليه ينتمون، وبه يتبركون.

وكان إماما مجاهدا زاهدا صاحب الترك والتجريد، يقوم الليل، ويصوم النهار، لم ينكح امرأة، ولم يبن دارا، ولم يدخر شيئا، ولم يرض بلقاء الملوك والسلاطين، مع إلحاحهم على ذلك، وشدة توقعهم إليه.

قال الكرمانى في «سير الأولياء»: إن جلال الدين فيروز الخلجي كان يريد أن يلاقيه، وهو يمنعه من ذلك، فأراد أنه يدخل عليه بغتة بغير إذن، فلما اطلع الشيخ على ذلك خرج من "دهلي"، وذهب إلى "أجودهن" قبل أن يحضر الملك عنده.

وكذلك أرسل إليه علاء الدين محمد شاه الخلجي كتابا يشتمل على بعض مهمّات الأمور، ودعاه يستشيريه في بعض المصالح، فأبى، وقال: إن كان السلطان لا يحب أن أقيم في ملكه، فيظهر ذلك من غير تورية، فإن أرض الله واسعة، فأرسل إليه السلطان ابنه، واعتذر من مخاطبته إياه في تلك الأمور، واستأذن في حضوره لديه، فأبى الشيخ، ولما أصرّ السلطان على ذلك، قال: إن في داري بابين، يدخل السلطان من باب، وأخرج من الباب الآخر.

ومن ذلك ما روي أن قطب الدين بن علاء الدين الخلجي كان معتادا أن يحضر العلماء والمشايخ في غزوة كل شهر للتهنئة، وكان الشيخ لا يذهب بنفسه النفيسة، بل يذهب خادمه إقبال نيابة عنه، فاغتاظ السلطان منه، وقال: إن لم يحضر الشيخ بنفسه في الشهر القابل نفعل به ما نشاء، فاغتم

الناس، وكانوا يتناجون بينهم، والشيخ كان جدلاً، رخي البال، فارغ الخاطر، لا يرى عليه أثر الحزن، حتى استهلّ الشهر، وقتل السلطان المذكور في تلك الليلة.

قال الكرمانى: إن غياث الدين تغلق شاه لما استقلّ بالملك حرّضه بعض العلماء على أن ينكر على الشيخ استماع الغناء، والسلطان يتأخر عنه، ويقول: كيف أجتري على ذلك؟ فإنه مع جلالته في العلم والعمل والتقوى والعزيمة كيف يرتكب الحرام، فعرضوا عليه الفتوى التي رتبها الفقهاء على القاضي حميد الدين الناكوري في استماع الغناء، فأمر السلطان بإحضار الشيخ للمناظرة بمحضر من الناس، فقبله الشيخ، وحضر ذلك المجلس المحفوف بالعلماء والمشايخ والصدور والقضاة، فأقبل عليه القاضي جلال الدين الولوجي، وطفق يطعن عليه، ويشنّ عليه استماع الغناء، وكان الشيخ يسمعه بالتحمل والسكينة، حتى أخذ القاضي في الزجر والتوسّع إلى الغاية، فقال الشيخ: لعلك تقول ذلك بلسان الحكومة، وإنك معزول عنها، فسكت القاضي.

وقيل: إنه عزل عن خدمته بعد اثني عشر يوماً، ثم أقبل عليه حسام الدين شيخ زاده، ونحا نحو القاضي المذكور، فقال الشيخ: إن ذلك الكلام بمعزل عن دأب المناظرة، فليكن عمود البحث متعيّناً أولاً، ثم سأله عن معنى الغناء، فقال: لا أدري ما هو، ولكني أعلم أنه حرام عند العلماء، فقال الشيخ: إن كنت لا تعلم ما هو فليست لي بالمخاطب في البحث والمناظرة، ثم كثر اللفظ.

وقال القاضي كمال الدين: إنه صحّ عن الإمام الأعظم أنه قال: السماع حرام، والرقص فسق، فقال الشيخ: كلا! لم يصحّ ذلك عن الإمام. ثم جاء الشيخ علم الدين سليمان الملتاني، فرفع السلطان تلك القصّة إليه، وحكمه في ذلك، فقال: إني صنّفت في ذلك رسالة، وبيّنت

فيها دلائل الحلّ والحرمة، وقضيت فيه بأنه حلال لمن يسمع بالقلب، وحرام لمن يسمع بالنفس.

فقال السلطان: إنكم سرتم إلى بلاد "الروم" و"الشام" و"بغداد"، هل يمتنع المشايخ عن استماع الغناء في تلك البلاد أم لا؟

فقال: لا، فإن المشايخ يستمعون الغناء بالدّف من غير نكير عليه. فقال القاضي جلال الدين المذكور: ينبغي للسلطان أن ينصر مذهب الإمام الأعظم رحمه الله، ويحكم بالمنع عنه.

فقال الشيخ نظام الدين: لا ينبغي له أن يحكم بشيء قبل أن تفصل القضية.

ثم لما كانت أدلة التضييل لمن يقول بالتحليل ظاهرة البطلان رجع البحث إلى الحلّ والحرمة.

ثم آل إلى أولوية الترك أو الفعل، وكان من أول الضحى إلى الزوال، ثم انفضّ المجلس، وأذن له تغلق شاه بالرحوع مراعيًا للأدب والاحترام.

فلما رجع الشيخ إلى داره، وفرغ من صلاة الظهر أمر بإحضار القاضي محي الدين الكاشاني، والقاضي ضياء الدين البرني، وخسرو بن سيف الدين الدهلوي.

وقال: إني عجبت اليوم من جرأة الفقهاء، كيف أنكروا الأحاديث؟ وقالوا: إن الرواية الفقهية مقدّمة عليها، وبعضهم قالوا: إن ذلك الحديث متمسك للشافعي، وهو عدوّ لعلمائنا، فلا نستمعه، ولا نعتقده.

وقالوا ذلك بمحضر الصدور والقضاة، فكيف يصحّ اعتقادهم في الأحاديث! فإن رضي السلطان بها ومنع عن رواية الحديث أخاف أن يحلّ عليهم غضب الله سبحانه، ويهلك الحرث والنسل بسوء اعتقاد العلماء بالحديث.

قال الكرمانى: وقد وقع ما قال الشيخ بعد بضع سنين من يد محمد شاه تغلق، فإنه قتل من السادة والأشراف مالا يحصر بحدّ وعدّ، ثم أخرج الناس من "دهلي" إلى "دولت آباد"، فلم يبق في "دهلي" أحد، ومضت على ذلك شهور وأعوام، وكان ذلك بعد وفاة الشيخ.

قال الكرمانى في ((سير الأولياء)): إنه كان حنفياً، ولكنّه كان يجوّز القراءة بالفاتحة خلف الإمام في الصلاة، وكان يقرؤها في نفسه، فعرض عليه بعض أصحابه ما روي: إني وددت أن الذي يقرأ خلف الإمام في فيه جرة، فقال: وقد صحّ عنه صلى الله عليه وسلم: لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب، فالحديث الأول مشعر بالوعيد، والثاني ببطلان الصلاة لمن لم يقرأ بالفاتحة، وإني أحبّ أن أتحمّل الوعيد، ولا أستطيع أن تبطل صلواتي، على أنه قد صحّ في الأصول أن الأخذ بالأحوط والخروج من الخلاف أولى.

وكان رحمه الله يجوّز صلاة الجنائز على الغائب، ويستدلّ عليه بالحديث المشهور، وكان يقول: إذا سمعتم بالحديث، ولم تجدوه في الصحاح، فلا تقولوا: إنه مردود، بل قولوا: إنا ما وجدناه في الكتب المتلقاة بالقبول.

وكان يستمع الغناء بالدقّ، وإذا أراد أن يستمع يقلّ في طعام الإفطار قبل ذلك بيومين، وكان إفطاره بمقدار قليل لا يستطيع الرجل أن يعتاده، وكان مغنّيه ذا دين، وكان تواجهه أن يقوم على سجادته، ويكي بكاء شديداً، تبلّ دموعه المناديل، وكان يحبّ أن يخفى على الناس بكاءه، وقلّما رآه الناس باكياً، وانما يعرفون ذلك ببل المناديل، فكان يمسحها بيده ومنديله، ولم يسمع منه في ذلك الحال صوت التآوه قطّ.

وكان يحترز عن المزامير، ويمنع أصحابه عن ذلك، ويقول: إنها حرام في الشريعة المطهّرة.

وكان يقول: إن السماع على أربعة أقسام: حلال وحرام ومكروه ومباح، فإن كان المستمع له ميلان إلى الحقيقة فله مباح، وإن كان له ميلان

إلى المجاز فله مكروه، وإن كان قلبه متعلقاً بالمجاز بأسره فعليه حرام، وإن كان قلبه متعلقاً بالحقيقة بأسرها فله حلال، وكان يقول: إن للسمع آداباً من حيث المستمع والمسمع والمسموع وآلة السماع، فلا بد أن يكون المستمع مائلاً إلى الحق، والمسمع رجلاً صالحاً، لا امرأة ولا أمرد، والمسموع خالياً عن الهزل، وآلة السمع لا تكون محرّكة كالسنك والرباب وغيرهما من المعازف والمزامير.

ويقول: لا بد أن يكون المجلس خالياً من غير الصلحاء. انتهى.

وقد ذكره علي بن سلطان القارئ المكي في كتابه «الأثمار الجنيّة في أسماء الحنفية»، وقال: إنه شيخ فقيه علماً وحالاً، وإليه المنتهى في دعاء الخلق إلى الله تعالى وتسليك طريق العبادة والانقطاع عن علائق الدنيا، هذا مع التصلّع من العلوم الظاهرة والتبحّر في الفضائل الفاخرة، ومكاشفاته والخوارق التي ظهرت على يده، ولسانه أكثر من أن يطمع في إحصائها بقلم ولسان، وقبره اليوم مقصد جميع أهل تلك البلاد من الحاضر والباد، وقد المسلمون في تعظيمه الكفّار، فيقصدونه للتكريم والزيارة. انتهى.

وقد ذكره مجد الدين الفيروز آبادي صاحب «القاموس» في كتابه «الألطف الحنفية في أشرف الحنفية»، وذكره عبد الرحمن الجامي في كتابه «نفحات الأنس وحضرات القدس».

وصنّف كثير من العلماء في أخباره كتباً مستقلة، أحسنها: «سير الأولياء» مع أكثر أصحابه ملفوظاته، أشهرها: «فوائد الفوائد».

مات رحمه الله تعالى في سنة خمس وعشرين وسبعمائة، وله تسع وثمانون، ودفن بمدينة "دهلي" في قاع خارج المدينة، بنى فيه محمد شاه تغلق ومن من الملوك الأبنية الرفيعة، وقبره مشهور ظاهر يزار، ويتبرّك به.

٤٢٢٩

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن علي أبو بكر القرزّاز *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو أستاذ
جماعة من الأئمة الفقهاء^(١).

باب من اسمه محمد بن أحمد بن عمر

٤٢٣٠

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي شاعر بن

عبد الله الإربلي، ذو الفضائل، الملقّب بالمجد،

العلامة، الزاهد ابن الظهير، المعروف بابن الإربلي **

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٨٥.

ترجمته في كُتّاب أعلام الأخيار برقم ٣٧٧، والطبقات السنينة برقم ١٨٢٦،

والفوائد البهية ١٥٦، وترجم الكفوي لآخر بهذا الاسم برقم ٣٣٠.

(١) في الفوائد البهية زيادة "منهم عبد الرشيد الولوالجي".

** راجع: الجواهر المضية برقم ١١٨٦.

ترجمته في العبر ٥: ٣١٦، والوافي بالوفيات ٢: ١٢٣-١٢٧، والبداية

والنهاية ١٣: ٢٨٢-٢٨٣، وفوات الوفيات ٢: ٣٥٦، ٣٦٦، =

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: سمع الكثير من أصحاب أبي الوقت وغيره.

درّس للطائفة الحنفية بـ"دمشق"، وقدم "القاهرة"، فسمع بها. وحدث، وله شعر، أنشدني شيخنا أبو محمد الحلبي الحنفي، أخبرنا الأديب أبو عبد الله محمد بن عمر المنبجي^(١)، أنشدنا محمد بن أحمد بن عمر لنفسه^(٢) رحمه الله تعالى:

طربي وقلبي ذا يسيل دما وذا ... دون الوري أنت العليم بقرحه^(٣)
وهما بمحبك شاهدان وإنما ... تعديل كل منهما في جرحه.
مولده بـ"إربل"^(٤) في صفر سنة اثنتين وستمائة، ومات بـ"دمشق" سنة سبع وسبعين وستمائة ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر.
تفقه على مذهب أبي حنيفة على عبد الرحمن بن محمد الفقيه البغدادي، وبرع فيه، وسمع بـ"بغداد" و"دمشق".

=والنجوم الزاهرة ٧: ٢٨٣، ٢٨٥، وطبقات النحاة واللغويين ٤٨، وبغية الوعاة ١: ٣٧، والدارس ١: ٥٧٤، ٥٧٥، والطبقات السننية برقم ١٨٢٧، وكشف الظنون ١: ٧٦٧، وشذرات الذهب ٥: ٣٥٩.
وكنيته "أبو عبد الله".

- (١) في بعض النسخ: "السنجي" خطأ.
وبدر الدين المنبجي، هذا شاعر تعانى الأدب، وتخرج بابن الظهير، وتوفي بمصر سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة. الدر الكامنة ٤: ٢٢٠، ٢٢١.
(٢) البيتان في الوافي بالوفيات ٢: ١٢٥، وبغية الوعاة ١: ٣٧، والطبقات السننية.
(٣) في الوافي والبغية والطبقات السننية: "قلبي وطربي".
(٤) إربل قلعة حصينة ومدينة كبيرة في فضاء من الأرض واسع بسيط، وهي بين الزابيين، تعد من أعمال الموصل.
معجم البلدان ١: ١٨٦.

روى عنه الدِّمياطي، وكان خبيرا بعلم العربية، مشهورا علما باللغة،
ويأتي في آخر الكتاب في باب ابن فلان^(١)، رحمه الله تعالى.

٤٢٣١

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن عمر القاضي،

أبو بكر، البخاري، ظهير الدين *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: له «فوائد
على الجامع الصغير» للحسام^(١) الشهيد، تسمى «الفوائد الظهيرية»^(١).
مات سنة تسع عشرة وستمائة، رحمه الله تعالى.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد»: نسبة «الفتاوى الظهيرية»
و«الفوائد الظهيرية» إليه، يرد على علي القاري، حيث نسب «الفتاوى
الظهيرية» إلى ظهير الدين الكبير علي بن عبد العزيز المرغيناني، والد الحسن
بن علي، وعلى من نسبها إلى الحسن بن علي المرغيناني.
وقد مرَّ ما له وما عليه في ترجمة علي، فانظره هناك، وقد طالعت من
تصانيفه «الفتاوى الظهيرية»، فوجدته كتابا معتبرا متضمنا للفوائد الكثيرة.

(١) يأتي في "ابن الظهير" بتوسع.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٨٨. ترجمته في تاج التراجم ٥٢، ومفتاح
السعادة ٢: ٢٧٩، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده صفحة ١٠٨،
وكتائب أعلام الأختيار برقم ٣٩٣، والطبقات السننية برقم ١٨٢٩، وكشف
الظنون ٢: ١٢٢٦-١٢٩٨، والفوائد الببهة ١٥٦، ١٥٧.

(٢) زيادة من بعض النسخ.

٤٢٣٢

الشيخ الفاضل محمد بن

* أحمد بن عمر العيدي، البخاري، جلال الدين

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: كان في آبائه من ولد يوم العيد نسب إليه.

تفقه على الإمام حسام الدين محمد بن محمد بن عمر الأخسيبكتي، ثم على حميد الدين علي بن محمد بن علي الرامثي الضرير^(١)، وحافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخاري.

وله معرفة تامة بالفقه، وأصول الخلاف، وأصول الدين، واشتغل بالتفسير والحديث.

توفي في رمضان سنة ثمان وستين وستمائة، ودفن بـ"مقبرة القضاة السبعة" بباب "كَلَابَاذ" ظاهر البلد.

قال الذهبي: بارع في الفقه والأصلين.

أخذ عنه الفرضي.

٤٢٣٣

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن عمر السعودي،

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٨٩.

ترجمته في المشتبه ٤٣٥، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٥١٢، والطبقات

السنية برقم ١٨٣٠، والفوائد البهية ص ١٥٧.

(١) زيادة من بعض النسخ، والفوائد البهية.

القاهري، شهاب الدين، أبو العباس*
فقيه، محدث، واعظ. ناب في الحكم من آثاره: «تهذيب النفوس» في
الوعظ، و«الدر الرصين المستخرج من بحر الأربعين» في شرح الأربعين النووية.
توفي سنة ٨٠٣ هـ.

٤٢٣٤

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن عمر النُّهاوندي،

أبو عمر

من أهل "البصرة" **

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: ولي
القضاء، وكان فقيهاً فهِمًا^(١)، ذا هيئة ونباهة، يفضّل بين الخصوم كأحسن
ما يكون.

ومولده سنة سبع، وقيل: عشر وأربعمائة^(٢).
مات بـ"البصرة" سنة خمس وتسعين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.
والنُّهاوندي بضم النون.

* راجع: معجم المؤلفين ٨: ٣٠٤.

ترجمته في الضوء اللامع ٧: ٣٣، ٣٤، وإيضاح المكنون ١: ٥٥، ٣٤٢.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١١٨٧.

ترجمته في المنتظم ٩: ١٤١، والطبقات السنّية برقم ١٨٢٨.

(١) في بعض النسخ "فهما".

(٢) ذكره ابن الجوزي في وفيات سنة سبع وتسعين وأربعمائة.

٤٢٣٥

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن مالك السنجي

والد بكر المذكور في حرف الباء^(١)،

وجد محمد المذكور بعد^(٢) *

ذكره الإمام المحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: روى عنه
ابنه بكر، وتفقه عليه، رحمه الله تعالى.

باب من اسمه محمد بن أحمد بن محمد

٤٢٣٦

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي **

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٣٧٩.

(٢) في الأصل بعض النسخ: "بعده"، وترجمته في الجواهر برقم ١٢٥٢.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٩٠.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ١٨٣١، نقلا عن الجواهر.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١١٩١.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ١٨٣٢،

وفيه "محمد بن أحمد بن ... بن إبراهيم بن علي"، وفي بعض النسخ:

"محمد بن أحمد بن عامر بن إبراهيم بن علي"، ولعله ولد أحمد بن محمد=

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: روى عن أبيه أحمد. وتفقه عليه، وتقدم والده أحمد، رحمه الله تعالى.

٤٢٣٧

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن محمد بن أحمد بن يبري،

المكي، العلواني، الفرضي *

قال.

له «اليواقيت المفصلات بالآلي النيرات» في أعمال ذوات الأسماء والمنفصلات، و«اليواقيت المفصلات في شرح الآلي النيرات».

توفي سنة ١٠٤٠ هـ.

٤٢٣٨

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن محمد بن أحمد بن

= بن إبراهيم بن علي القصارى القاضى أبى إبراهيم، الذى ترجمته فى الجواهر برقم ١٧٣، فإن صحّ هذا فقد ترجمه السمعاني فى الأنساب ٤٥٥، وذكر أنه توفى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة.

راجع: معجم المؤلفين ٨: ٣١٩.

* ترجمته فى هدية العارفين ٢: ٢٧٦، وفهرست الخديوية ٥: ١٩٢، وإيضاح المكنون ٢: ٣٩٧، ٧٣٢.

محمد بن محمود القاضي السِّمْنَانِي، أبو جعفر
من "سِمْنان العراق"*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: سكن
"بغداد"، أبوه أحمد تقدّم (١)، فقيه متكلم على مذهب الأشعري.
ولي القضاء ب"الموصل".

سمع من الدارقطني، وسمع منه الخطيب.
ولد سنة إحدى وستين وثلاثمائة.

ومات على القضاء ب"الموصل" سنة أربع وأربعين وأربعمائة في شهر
ربيع الأول.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان ثقة عالما، فاضلا، عراقي المذهب،
أشعري الاعتقاد (٢).

وله أيضا تصانيف في الفقه، وتعليق (٣).

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في ((الفوائد)) (ص ١٥٩): مرّ ضبط
السمناني في ترجمة علي بن محمد السمناني ونسبه السمعاني بأنه أبو جعفر

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٩٢.

ترجمته في تاريخ بغداد ١: ٣٥٥، والأنساب ٧: ١٤٩، والمنتظم ٨:
١٥٦، واللباب ١: ٥٦٥، والكامل ٩: ٥٩٢، ومعجم البلدان ٣: ١٤١،
والوافي بالوفيات ٢: ٦٥، ونكت الهميان ٢٣٧، والبداية ١٨٣٥، والفوائد
البيهية ١٥٩، ١٦٠، والنهاية ١٢: ٦٤، وتاج التراجم ٦١، وكتائب أعلام
الأخيار برقم ٢٦٠، والطبقات السنية برقم ١٨٣٥.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٨٤.

(٢) آخر ما في تاريخ بغداد، وفيه "ويعتقد في الأصول مذهب الأشعري".

(٣) في تاج التراجم، "وتعليق".

٤٢٣٩

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن محمد بن أحمد بن

محمد ابن يوسف بن إسماعيل بن شاه*

تقدّم أبوه في حرف الألف^(١)، ويأتي جدّه محمد قريبا^(٢)، الخوارزمي البرقي. ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: كان إماما في الفقه على مذهب أبي حنيفة والحديث والأدب، ذكره السمعاني. وقال الذهبي: روى عن غُنْجَار، والحَقَّاف، وأبي القاسم علي بن أحمد الخزاعي.

وعنه شمس الأئمة أبو بكر الزَّرْنَجَرِي، وبرهان الأئمة عبد العزيز بن عمر ابن مازة^(٣).

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٠٠.

ترجمته في الإكمال ١: ٤٨٣، ٤٨٤، و(حاشيته) الأنساب ٢: ١٧٤، ١٧٥، واللباب ١: ١١٤، والمشتبه ٦٧.

والنقل عنه وفصل محققه في الترجمة بين قوله: أبو بكر الزرنججي، وقوله: وبرهان الأئمة، والصواب الوصل، تبصير المنتبه ١: ١٤٣، ١٤٤، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده صفحة ٧٣، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٢٦١، والطبقات السنية برقم ١٨٣٨، وكنيته "أبو عبد الله". وانظر البرقي في الأنساب.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٨٦.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ١٢١٣.

(٣) ورد في المشتبه والتبصير بعد هذا زيادة، أقمها المحقق بين معقوفين، ولا مكان لها، فليس ابن مازة بالبرقي.

وكان رئيس "بخارى"، وقاضيتها، ويلقب^(١) بشرف الرؤساء، وأصلهم من "خوارزم".

٤٢٤٠

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن محمد بن إسماعيل بن

محمد، المنعوت شمس الدين بن الأكرم *

ذكره المحيي الحنفي في كتابه «خلاصة الأثر»، وقال: ويعرف بقطا البر، كما أن أباه يعرف بقطا البحر، أحد فضلاء "دمشق"، وأصلاتها، وكان فاضلا مخشوشنا، متقشفا، قرأ في أول أمره، ثم وصل إلى خدمة البدر الغزي، فقرأ عليه في «الإحياء»، ولما مات أبوه في سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة سافر إلى "الروم"، وولي تدريس المدرسة المقدمية، ورجع من "الروم" في شكل عجيب على أسلوب موالى "الروم" من الأثواب الطويلة بالأكمام الواسعة، ولقب نفسه بشيخ الإسلام، وكان يجمع الفقراء على الذكر عنده بالمدرسة، ويتردد إليه بعض المنشدين، وربما يكسوهم، ويطعم الفقراء.

وكان يتظاهر بإنكار بعض المناكر، وكان يمر على تحت القمار بمحلة تحت القلعة، فيأمر بتكسيه، وضرب المقامرين، وكان قليل الحظ من الدنيا، مع السخاء الزائد.

وكانت وفاته بدءا البطن في وقت الغداء من يوم الثلاثاء، ثالث عشري ذي الحجة، سنة تسع عشرة بعد الألف عن خمس وخمسين سنة، ودفن عند

(١) في بعض النسخ: "وتلقب".

* راجع: خلاصة الأثر ٣: ٣٣٩، ٣٤٠.

أبيه بمقبرة الفراديس، وبنو الأكرم بـ "دمشق" طائفة كبيرة، منهم: محمد، وهو جدّ محمد هذا والد والده، كان في آخر دولة الجراكسة أميراً من أمرائهم، فلما ذهبت دولة الجراكسة، وجاءت دولة آل عثمان أعطاه السلطان سليم الفاتح زعامة بأربعين ألف عثمانياً، فاستمرّ مباشر الزعامة إلى أن عيّنه خادماً للسلطنة في جمع أموال العرب، فكتب إلى الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ علوان الحموي كتاباً، ولوح فيه إلى ما هو مبتلى به من خدمة السلطنة، وأشار إلى استفهامه عن هذه الأحوال، هل تخلص صاحبها عند الله تعالى، فكتب إليه الشيخ علوان كتاباً، يقول فيه: ولا بأس بخدمة السلطان إذا كانت على طريق الاستقامة، وأيضاً فإن الرأي أن تكون حيث أنزلك، حتى يكون الله عنه نقلك، وأيضاً فإن الله لو لم يرد لك هذا الأمر الذي أنت فيه ما سهله لك، وساق من ذلك فصلاً، وكتب بعده في حاشية المکتوب، ومع ذلك أقول:

سبحنوا الطيب لغاتم ... يا ليتهم كانوا صموت

موت النفوس حياتها ... من رام أن يمجا يموت

فلما وقف على هذين البيتين علم الإشارة، فنزع ثيابه كلها، وعتق ممالكيه، ودخل في عدل ثخين، وجلس في محلة العنابة في مسجد العين ثلاثة أيام، لا يكلم أحداً، ولا يأكل ولا يشرب، وترك الزعامة والدولة، واستمرّ في بيته بمحلة العنابة، جالسا منفرداً عن الناس، لابسا ثياب الصوفية، إلى أن مات، فانتقل ولده أحمد إلى محلة القيمرية، وسكن في بيوت ابن الحارة، ثم أثبت المدرسة المقدمية، وإنه من ذرية واقفها، وأظهر على ما ادعاه عدة تمسكات، وانتقل إليها، وسكنها، ثم سكنها بعده ابنه صاحب الترجمة، كما ذكرناه آنفاً، واستمرّ بيده تدريسيها وتوليتها.

وهذه المدرسة منسوبة إلى من هم منتسبون إليه، وهو أمير الأمراء شمس الدين المقدم، الذي كان من كبار الأمراء في زمن الملك العادل نور الدين

الشهيد، ثم صار من كبار الأمراء الصلاحية، وحج، فوقع بينه وبين أمير الحاج العراقي طاشتكين، فضرب ابن المقدم بسهم، وقع في عينه، فمات من غده، ذكر ذلك ابن خلكان في ((تاريخه))، وغيره من المؤرخين.

٤٢٤١

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن محمد بن جعفر بن

طرخان، أبو بكر، الإستراباذي

روى^(١) عن جدّه محمد بن جعفر بن طرخان،

ويأتي جدّه محمد بن جعفر^(٢)، وتقدّم جعفر جدّ أبيه أحمد^(٣) *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: ذكره

الإدريسي في ((تاريخ إستراباذ))، وقال: حدثني عنه مطرف بن الحسين الفقيه،

وكان من أجلة فقهاء أصحاب أبي حنيفة في عصره،

ثقة في الحديث.

(١) سقط من بعض النسخ.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ١٢٥٦.

(٣) ترجمته في الجواهر برقم ٤٠٠.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٩٣.

ترجمته في تاريخ جرجان ٤٩٤ في الزيادات التي استدرکها المؤلف من تاريخ

إستراباذ الطبقات السنوية برقم ١٨٤٠، وفي الطبقات السنوية زيادة

"الطرخاني".

٤٢٤٢

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن محمد بن حسين بن

سليمان، المعروف بالإسطواني، الدمشقي،

الفقيه، الواعظ، الأخباري، أعجوبة الزمان، ونادرة الوقت *

ذكره المحي الحنفي في كتابه «خلاصة الأثر»، وقال: كان من ممن الله تعالى على عباده، لم يزل يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، وكان ورعاً، ناسكاً، متقشفاً، مخشوشناً، كثير العبوس في وجه الناس لما يكرهه منهم، شديد الإنكار عليهم فيما يخالف الشرع، لا يقنع في أمر الله بغير إظهاره، وكان مطبوعاً على الالتئاذ بذلك، متحملاً للأذى من الناس بسببه، وبلغ القول فيه إلى أنه حرم البقلاوة وأمثالها، لما كان يحرم الحرام.

وكان أحد أعاجيب الدنيا في حلاوة المنطق، وحسن التأدية، ومعرفة أساليب الكلام، لا يمل حديثه بحال، بل كلما طال طاب.

وبالجملته: فلم ير نظيره في هذا الدور، ولم يسمع بمثله في أوصافه، كان في الأصل على مذهب أسلافه حنبلياً، ثم انتقل إلى مذهب الشافعي، وقرأ الفقه على مشايخ عصره، منهم: الشمس الميداني، والنجم الغزي، وغيرها.

وأخذ العربية والمعقولات عن الشيخ عبد الرحمن العمادي، والشيخ عبد اللطيف الجالقي، والشيخ عمر القاري، والإمام يوسف بن أبي الفتح.

وأخذ الحديث عن أبي العباس المقرئ في قدمته لـ "دمشق"، ودرس بالجامع الأموي، ثم رحل إلى "مصر"، وأخذ بها عن البرهان اللقاني، والنور علي الحلبي، والشيخ عبد الرحمن، والشمس البابلي.

* خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٣: ٣٧٢ - ٣٧٥.

وقدم إلى "دمشق" في سنة تسع وثلاثين وألف، ودرس بها، وأفاد، ووقع بينه وبين شيخه النجم الغزي في مسئلة، فسافر إلى "الروم" بحراً، فأسترته الفرنج، ثم خلص بعد مدة قليلة، ووصل إلى دار الخلافة، فأقام بها، وحسن حاله، وحصل جهات وعلوفات، وتزوج، وجاءه أولاد.

ثم تحنّف، وصار إماماً بجامع السلطان أحمد، ولازم على عادة موالي "الروم"، ثم قدم إلى "دمشق" حاجاً في سنة ثلاث وستين وألف، وعاد إلى "الروم"، فصار واعظاً بجامع السلطان بن أبي الفتح محمد خان، واشتهر بحسن الوعظ ولطافة التعبير، فانكبت عليه الناس، ولزمه جماعة قاضي زاده الرومي، وعظم خطبه، فبالغ في النهي عن أشياء، كان غنيا عنها، فكاد أن يوقع فتنة، فعزل عن وظيفة الوعظ، ونفي إلى جزيرة "قبرص"، ثم أمر بالمسير إلى "دمشق"، فوردها في سنة سبع وستين، وأقام بها، ولزم الدرس تحت قبة النسر بالجامع الأموي بين العشاءين وبعد الظهر، ونشر علم القراءات والمواعظ، وأقرأ ((شرح الهمزية))، ورغب الناس في حضور دروسه من علماء وعوام لحسن تقريره وعذوبة تفهيمه ولطافة مناسباته.

وسمعت والذي رحمه الله تعالى يقول: إن درسه كان يليق أن يرحل إليه من بلد إلى بلد، وإنه قرر أشياء، لم يسمعها من أهالي "دمشق" أحد، فيه يقول الأمير المنجكي:

إن سمع العقول يصغي لقول ... الإسطواني والقلوب لديه

جمع الفضل والمكارم حتى ... كل حسني تعزي وتنمي إليه

رجل جاء في الزمان أخيراً ... يحسد الأول الأخير عليه

وكان بـ"دمشق" بعض مناكر، فتقيد بإزالتها أو تخفيفها، ومن جملتها:

لبس السواد خلف الميت، ورفع الصوت بالولولة، وأعهد يوماً في جنازة بعض أقاربه وأقاربي أمر جماعته بحمل عصي تحت أصوافهم، فلما خرجت الجنازة من باب السلسلة، وناشر النساء الولولة، أشار إلى جماعته بضربهن،

فضربوهن، ولم يدعهن يخرجن إلى المقبرة، وله غير ذلك مما يحمد، وإلى هذا أشار الأمير المنجكي أيضاً في مدحه:

جوزيت من رب الهدى عن خلقه ... ماذا تشأ وكفيت شر الحسد
أبعدتهم عن كل هو مرشدا ... حتى اهتدى من لم يكن بالمهتدي
وصحت بك الدنيا فليس يرى بها ... من مسكر الأخطا الخرد
ثم وجهت إليه المدرسة السليمية بـ"دمشق"، وكان بعضهم يزعم أنه
يطعن في سلطان العلماء والأولياء الشيخ محي الدين الأكبر بن عربي، قدس
الله تعالى سره العزيز، فلما ولي المدرسة ظهرت محبته له، وأثبت نسبه إلى
الشيخ حسن القيمري، وأخذ تولية البيمارستان بالصالحية، وجمع عقارات
وأملاكاً كثيرة، ولم أسمع أنه ألف أو قال شعراً، غير أنني ظفرت له بتحريرات
على عبارات في التفسير والفقہ، وكان فيما يمليه مستوفياً أقسام المناسبة، ومن
إملائه لمحمد بن الحنفية: كل عز لا يوطده علم، فإلى ذلّ مصيره، ومنه: لو
كشف الغطاء لما اختير غير الواقع، من عرف الله أزال التهمة، وقال: كل
فعله بالحكمه، ومنه قوام الدنيا بأربع: السلطان، وجنده، والعلماء، والصوفية،
والتجار وأرباب الصنائع وغيرهم من قبيل الإشرء والهمل. قال: وأوصى عبد
المطلب قبل وفاته أبا طالب بنينا محمد صلى الله عليه وسلم، وقال فيما
أوصى به:

أوصى أبا طالب بعدي بذى رحم ... محمد وهو في ذا الناس محمود
هذا الذي تزعم الأبحار أن له ... أمراً سيظهره نصر وتأيد
في كتب موسى وعيسى منه بينة ... كما يحدثني القوم العبايد
فاحذر عليه شرار الناس كلهم ... والحاسدين فإن الخير محسود
ومنه: اللغة أرض، وبقية العلوم غراساتها، ومن إملائه للبحثري:
الجاهلات اثنان من دون الورى ... فافطن أخي وإن هما لم يفطنا
من قال ما بالناس عني من غنى ... من جهله أو قال بي عنهم غنى

ولما انجلت بقعة درس الحديث تحت قبة النسر بجامع بني أمية عن الشيخ سعودي الغزي مفتى الشافعية المقدم ذكره طلبها الإسطواني من قاضي القضاة، واستمع هو والشيخ محمد بن تاج الدين المحاسني في مجلس القاضي، وكان الآخر طالبا لها، فوقع بينهما مقابلة ومحاضرة، وقيل: إنهما تشاتما بألفاظ قبيحة، ثم جهت البقعة للمحاسني، ومرض الإسطواني من يومه، وبعد أسبوعين توفي، ولم تطل مدة الآخر حتى توفي بعده، وقرأت بخط الإسطواني أن ولادته كانت ليلة الاثنين سابع عشر المحرم سنة ست عشرة بعد الألف، وتوفي في قبيل الظهر من يوم الأربعاء سادس عشري المحرم سنة اثنتين وسبعين وألف بالحمى المحرقة، ودفن بمقبرة الفراديس المعروفة بالغرباء، وقال شيخنا عبد الغني النابلسي في تاريخ وفاته.

قد مات حاوي العلوم طرا ... محمد كعبة الوفود
الإسطواني طود علم ... ومن تسامى بفرط جود
فضر كل الأنام أرخ ... ممت علامة الوجود

٤٢٤٣

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن محمد أبو بكر بن

أبي الحسين، القدوري

* ابن الإمام، صاحب ((المختصر)).

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٠١.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ١٨٥٢.

تقدّم والده وجدّه (١). ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: وهذا محمد أبو بكر سمع الحديث من أبي علي الحسن بن أحمد بن شاذان، والقاضي أبي القاسم التَّنُوخي، وغيرهما. ومات شابا قبل أوان الرواية (٢) سنة أربعين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

٤٢٤٤

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن محمد بن خاقان،

الرئيس أبو عبد الله بن أبي حفص البخاري *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: كان أبوه حفص الكبير جدّ جدّه من أصحاب محمد بن الحسن (٣). قال الحاكم في «تاريخ نيسابور»: كانت الفتوى والرياسة في بيوتهم من وقت محمد بن الحسن. وأول إملائه بـ "بخاري" في (٤) سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.

(١) ترجمة والده في الجواهر برقم ١٧٩، وجده برقم ١١٦٢.

(٢) في الطبقات السنية بعد هذا زيادة، "وقيل: أدرك الدراية".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٩٤.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٨٣٦.

(٣) بعد هذا في بعض النسخ: زيادة، "وكان من أجل فقهاء أصحاب أبي

حنيفة في عصره ثقة في الحديث"، وهو انتقال نظر من الناسخ إلى ما في

آخر الترجمة السابقة.

(٤) سقط من بعض النسخ.

مات سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة.
وسمع منه الحاكم.

٤٢٤٥

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن محمد بن حميس الموصلبي الحلبي*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: مولده سنة
اثنين وأربعين وخمسمائة بـ"الموصل".
قرأ الفقه على مذهب أبي حنيفة بـ"حلب" على الإمام علاء الدين أبي
بكر الكاساني.

مات بـ"حلب" سنة اثنين وعشرين وستمائة.

٤٢٤٦

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن محمد بن صاعد بن

محمد ابن أحمد بن عبید الله

والد منصور يأتي في بابهِ**

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٩٥.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٨٤١.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١١٩٦.

ترجمته في التحجير ٢: ٧٤، والمنستظم ١٠: ٣٣، والعبير ٧٢: ٤، والوافي
بالوفيات ٢: ٦٦، ٦٧، ومرآة الجنان ٣: ٢٥٢، وعيون التواريخ =

ووالده^(١) أحمد تقدّم، وجدّه محمد يأتي، وصاعد تقدّم^(٢).

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: محمد هذا كنيته أبو سعيد^(٣)، عرف بشيخ الإسلام.

قال السمعاني: كانت الرياسة قد انتهت إليه، والتقدّم والقضاء بـ"نيسابور"، وكانت له دنيا عريضة، وكان يليق به القضاء^(٤) لفضله وبيته^(٥) وأبوتّه.

^(٦) وعمر العمر الطويل، حتى حدّث بالكثير، ولم يتفق أن والذي سمعني عنه شيئاً سنة تسع وخمسمائة، ولما رحلت^(٧) إلى "نيسابور" سنة تسع وعشرين كان قد توفي، فحصل لي عنه الإجازة^(٦) سمع أباه أبا نصر، وعمّه أبا سعد يحيى.

ولد سنة أربع وأربعين وأربعمائة.

ومات سنة سبع وعشرين وخمسمائة بـ"نيسابور"، رحمه الله تعالى.

١٢ : ٢٧٥ وطبقات القراء ٢ : ٨٤، والنجوم الزاهرة ٥ : ٢٥١،

والطبقات السنوية برقم ١٨٤٢، وشذرات الذهب ٤ : ٨٢.

(١) في بعض النسخ: "وولده" خطأ.

(٢) ترجمة منصور في الجواهر برقم ١٧٠٤، وترجمة والده أحمد في الجواهر برقم

٢٠٧، وجدّه محمد برقم ١٣٢٧، وصاعد برقم ٦٥٨.

(٣) في بعض النسخ: "أبو سعد"، والمثبت في بعض آخر: ومصادر الترجمة.

(٤-٤) في بعض النسخ: "بفضله وتثبته"، والمثبت في التحبير.

(٥) ليس في التحبير.

(٦) لم يرد هذا في التحبير، ولعله في مشيخة السمعاني.

(٧) في بعض النسخ: "دخلت"، والمثبت في بعض آخر.

٤٢٤٧

الشيخ الفاضل محمد بن
أحمد بن محمد بن عبد المجيد
القَرْنِي، سراج الدين
أحد الأئمة*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تخرّج به علماء.

ومات في رمضان سنة ست وخمسين وستمائة^(١).
والقَرْنِي^(٢) بقاف^(٣) ونون وموحدة، كذا ذكره الذهبي في «المؤلف».
ورأيت هذه النسبة بخطّ بعضهم مضبوطة بفتح القاف.
كان محمد هذا^(٤) حافظا، واعظا، مفتيا، مفسّرا، مدقّقا محقّقا.
تفقيّه بـ"بخارى" على العلامة أبي الوجد محمد بن عبد الستار
الكردي. ودرّس، وتوفي بـ"بخارى" في رمضان سنة ست وخمسين وستمائة،
ودفن بمقبرة أهل الجنة^(٥) ظاهر باب "كَلَابَاذ".

- * راجع: الجواهر المضية برقم ١١٩٧.
ترجمته في المشتبه ٥٠٦، وتبصير المنتبه ٣: ١١٠٦، وكتائب أعلام الأخيار
برقم ٤٦٢، والطبقات السنية برقم ١٨٤٥، والفوائد البهية ١٥٧.
(١) سيأتي ذكر وفاته آخر الترجمة، والمؤلف ينقل هنا عن الذهبي.
(٢) هكذا ضبط قلم في المشتبه. وانظر حاشيته، وانظر أيضا ما يأتي.
(٣) في بعض النسخ: "الكاف".
(٤) في بعض النسخ: بعد هذا زيادة "إماما كبيرا".
(٥) في الطبقات السنية "باب".

٤٢٤٨

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن محمد بن عقبة،

القاضي، أبو محمد، المروري *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال الحاكم: ولي القضاء بـ"نيسابور" سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة^(١)، وصرف به يحيى بن منصور القاضي، وبقي على القضاء إلى سنة نيف وأربعين، فصرف بقاضي الحرمين.

وتوفي بـ"بخارى" قاضيا سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، رحمه الله

تعالى.

٤٢٤٩

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن محمد بن موسى بن

الكاتب، أبو حكيم

من أهل "خوارزم" **

* راجع: الجواهر المضية برقم ١١٩٨.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٨٤٦، وفيه "أبو أحمد".

(١) في الطبقات السنية "ثلاث وتسعين وثلاثمائة".

** راجع: الجواهر المضية برقم ١١٩٩.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٨٥١، نقلا عن الجواهر.

وفي بعض النسخ: "بن كاتب".

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: سكن
"بغداد"، وتفقه بها. وسمع بها، وحدث بها.
روى عنه الخطيب، وذكره ابن النجار.

٤٢٥٠

الشيخ العالم العلامة المحدث

محمد بن أحمد بن محمد بن

محمود، النهروالي،

المفتي قطب الدين بن علاء الدين المكي،

صاحب «الإعلام بأعلام بيت الله الحرام»*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان من

العلماء المبرزين في الحديث والفقه والأصول والإنشاء والشعر.

ولد بـ"لاهور" سنة سبع عشرة وتسعمائة، واشتغل على والده بالعلم.

ورحل إلى "مكة المشرفة"، وأخذ عن الخطيب المعمر أحمد محب الدين

بن أبي القاسم محمد العقيلي النويري المكي، وعن محدث اليمن وجيه الدين

عبد الرحمن بن علي الديبع الشيباني الزبيدي، وعن الشيخ شهاب الدين أحمد

بن موسى بن عبد الغفار المغربي الأصل، ثم المصري نزيل الحرمين عن والده،

والشيخ محمد بن محمد بن عبد الرحمن الخطاب المالكي، ووالده الشيخ محمد

بن عبد الرحمن.

وسار إلى "مصر" سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة، واجتمع بها بأبي عبد

الله محمد بن يعقوب العباسي المتوكل على الله المتوفى سنة خمسين وتسعمائة،

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٢٥٤ - ٢٥٨.

صرّح به في «تاريخ مكة»، قال: وقد اجتمعت به، وأخذت عنه في رحلتي إلى "مصر" لطلب العلم الشريف في سنة ٩٤٣هـ، وكانت "مصر" إذ ذاك مشحونة بالعلماء العظام، مملوءة بالفضلاء الفخام، ميمونة بيمين بركات المشايخ الكرام، كأنها عروس، تتهادى بين أقمار وشموس. ثم انقضت تلك السنون وأهلها ... فكأنها وكأنهم أحلام.

وذكر في «تاريخ مكة» أنه أخذ الطريقة عن الشيخ علاء الدين الكرمانى النقشبندى، المتوفى سنة تسع وثلاثين وتسعمائة، لعلّه كان قبل رحلته إلى "مصر".

وله سند عال لـ«صحيح البخاري»، لا أعلم في الدنيا سندا أعلى من ذلك السند، وذلك أنه يرويه عن أبيه الشيخ علاء الدين أحمد بن محمد النهروالي، عن الحافظ نور الدين أبي الفتوح أحمد بن عبد الله الطاوسى الشيرازى، عن الشيخ المعمر بابا يوسف الهروى، عن محمد بن شاد بخت الفارسى الفرغانى بسماعه لجميعه على الشيخ أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاى.

وقد سمع جميعه عن محمد ابن يوسف الفربرى بسماعه عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى رضى الله عنه. قال الفلانى فى «قطف الثمر»: وقد ذكر بعض أهل الفهارس أنه صحّ أن الشيخ قطب الدين محمد النهروالى روى «صحيح البخارى» عن الحافظ نور الدين أبي الفتوح الطاوسى بلا واسطة والده، فىكون بينى وبين البخارى ثمانية، فتقع لى ثلاثياته باثنى عشر، فىكون شيخنا محمد كأنه سمع من الحافظ ابن حجر بطريق الإجازة، لأن أعلى ما عند الحافظ ابن حجر باعتبار الإجازة أن يكون بينه وبين البخارى ستة أنفس، ولا أعلم فى الدنيا سندا أعلى من هذا السند الآن.

قال: وقال شيخ مشايخنا عبد الخالق الزجاجى فى «نزهة رياض الإجازة»: وهذه الطريقة لم تبلغ الحافظ ابن حجر ولا السيوطى، لأنهما كانا

بـ"مصر"، والحافظ أبو الفتوح كان من رجال الثمانمائة، وكان بـ"أبرقوه" مدينة بـ"خراسان العجم".

وكان موصوفاً بالصلاح، سمع ((صحيح البخاري)) من محمد بن شاد بخت الفرغاني، وهذه الطريقة لم تصل إلى الحرمين إلا مع أشياخ مشايخنا، كالشيخ المعمر عبد الله بن سعد اللاهوري نزيل "المدينة". انتهى.

قلت: وقد ترجم له القاضي محمد بن علي الشوكاني في ((البدر الطالع)) قال: وكان يكتب الإنشاء لأشرف "مكة"، وله فصاحة عظيمة يعرف ذلك من اطلع على مؤلفه ((البرق اليماني في الفتح العثماني))، وهو مؤلف ((الإعلام في أخبار بيت الله الحرام))، وكان عظيم الجاه عند الأتراك، لا يحج من كبرائهم إلا وهو الذي يطوف به، ولا يرتضون بغيره، وكانوا يعطونه العطاء الواسع، فكان يشتري بما يحصله منهم نفائس الكتب، ويذللها لمن يحتاجها، واجتمع عنده ما لم يجتمع عند غيره، وكان كثير التنزهات في البساتين، وكثيراً ما يخرج إلى الطائف، ويصحب معه جماعة من العلماء والأدباء، ويقوم بكفاية الجميع. انتهى.

وقد ذكر المفتي قطب الدين صاحب الترجمة في ((تاريخ مكة)) أن مدرسة السلطان أحمد شاه الكجراتي بـ"مكة المباركة" عند الحرم المحترم كانت بيده، وإني أظن أن والده علاء الدين أحمد بن محمد النهروالي بعث إلى "الحجاز"، وولي على تلك المدرسة، وبعد وفاته عادت التولية إلى ولده قطب الدين المفتي، وهو سافر إلى "قسطنطينية" مرتين، مرة ثانية في سنة خمس وستين وتسعمائة، فخلع عليه السلطان سليمان بن سليم العثماني ملك "الروم".

ذكره في ((تاريخ مكة))، وقال: إن السلطان المذكور أسّس بـ"مكة المشرفة" المدارس الأربعة السلিমانية، وعين وظائف المدرسين والطلبة وغير ذلك من أوقافه بـ"الشام"، عيّن لكلّ خمسين عثمانياً في كلّ يوم، وعيّن للمعيد أربعة عثمانية، ولكلّ مدرّس خمسة عشرة طالباً، لكلّ طالب

عثمانيين، وللفراس كذلك، وللبواب نصف ذلك، وأنعم بالمدرسة الحنفية السليمانية على صاحب الترجمة بخمسين عثمانيا سنة خمس وسبعين وتسعمائة. قال: فأقرأت فيها قطعة من «الكشاف»، و«الهداية»، وقطعة من «تفسير المفتي أبي السعود العمادي»، وأقرأت فيها درسا في الطب، ودرسا في الحديث وأصوله. وإني أدّرس الآن فيها تكميل «شرح الهداية» لابن همام، الذي كمله مولانا شمس الدين أحمد قاضي زاده، وذكره في «تاريخ مكة» أن السلطان سليم بن سليمان العثماني أنعم عليه في أيام ولاية عهده، قال: وكان يصل إلى إحسانه وكسوته في كلّ سنة. وبعد أن ولي السلطنة لم يقطع عادة إحسانه، وكذلك ولده السلطان مراد كان ينعم عليه قبل جلوسه على سرير الملك، وبعد أن ولي السلطنة أكرمه بحسن التفاته إليه، فرقى ما بيده من المدرسة السليمانية، وأضاف في وظيفته، فصارت ستين عثمانيا في كلّ يوم، وأنعم عليه وعلى أولاده بالتدريس، وهو الذي ولّاه الإفتاء بـ"مكة المباركة"، ولم يكن بـ"مكة" مفت بعלוقة، فجعل له في ذلك من بيت المال خمسين عثمانيا في كلّ يوم، وولّاه الخطابة في الحرم الشريف، وجعل له في ذلك أربعين عثمانيا في كلّ يوم، وأرسل إليه سنة سبع وتسعين وتسعمائة من جملة ما أرسل إلى أهل "مكة" بصوفين من أصوافه الخاصة ومائة دينار، واستمرّ ذلك ما بعدها في كلّ سنة، وأسّس المدرسة العثمانية بالصفاء وولّاه التدريس، وجعل له خمسين عثمانيا في كلّ يوم، فكان يدرّس فيها الفقه والحديث، كلّ ذلك بتوجّه القاضي شمس الدين أحمد قاضي المعسكر بولاية أناتولي، وكان نافذ الكلمة عند السلطان مراد، هذا ما ذكره صاحب الترجمة في «تاريخه».

وأما مصنفاته فمن أحسنها: كتابه «الإعلام بأعلام بيت الله الحرام»، صنّفه سنة خمس وثمانين وتسعمائة، أوله: الحمد لله الذي جعل المسجد الحرام حرما آمنا ومثابة للناس، إلخ. ومنها: «البرق اليماني في الفتح العثماني»، تاريخ اليمن من سنة تسعمائة عند أول الفتح العثماني على يد

الوزير سليمان باشا إلى أيام المؤلف، ألقه للوزير سنان باشا، ويسمى أيضا «الفتوحات العثمانية للأقطار اليمينية»، ومنها: «منتخب التاريخ» في التراجم، ومنها: «تمثال الأمثال النادرة»، أو «التمثيل والمحاضرة بالأبيات المفردة النادرة»، ومنها: «الكنز الأسمى في فن المعنى». وله أبيات كثيرة بالعربية، ومن شعره قوله بمدح السلطان مراد بن سليم العثماني ملك الدولة العثمانية:

إن سلطاننا مراد لظل الـ ... له في الارض باهر السلطان.
ملك صار من مضى من ملوك الـ ... أرض لفظا وجاء عين المعاني.
ملك وهو في الحقيقة عندي ... ملك صيغ صيغة الإنسان.
ملك عادل فكل ضعيف ... وقوي في حكمه سيان.
سيفه والمنون طرفا رهان ... لخلق العدو يتدران.
كمل المسجد الحرام بناء ... فاق في العالمين كل المباني.
هكذا هكذا إلا فلا ... إنما الملك في بني عثمان.
كانت وفاته في سنة تسعين وتسعمائة بـ "مكة المكرمة"، ودفن بـ "المعلاة".

٤٢٥١

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن محمد بن يوسف بن

إسماعيل بن شاه الخوارزمي البرقي،

الإمام أبو عبد الله*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: استوطن "بخارى"، وكان إماما في فقهه (أبي حنيفة^(١))، إماما في النحو واللغة والشعر.

روى عنه ابنه: أبو بكر أحمد، وأبو حفص عمر^(٢)، وكان أبو عبد الله يلقب بجعل^(٣).

تفقه عليه ابنه أحمد^(٤)، سمع من أبيه، وتفقه عليه، تقدم ابنه أحمد^(٥)، وابن ابنه محمد بن أحمد^(٦)، رحمهم الله تعالى.

٤٢٥٢

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن محمد الدمشقي،

المعروف بابن الامام، محب الدين، أبو الفضل*

= ترجمته في الأنساب ٢: ١٧٣، ١٧٤، وكتاب أعلام الأخيار برقم ٢٦١، وانظر الإكمال ١: ٤٨٣، الأصل، والحاشية واللباب ١: ١١٤، وفي الأنساب "محمد بن أحمد بن يوسف بن إسماعيل".

- (١) في بعض النسخ: "الحنفية".
- (٢) ترجمته في الجواهر برقم ١٠٦٣.
- (٣) في بعض النسخ: "هنا الهتفاني"، وفي الأنساب "الهيفاني".
- (٤) الجعل الرجل الأسود الدميم أو اللجوج، والرقيب وجعل دوية.
- (٥) في بعض النسخ: زيادة "تقدم وسيأتي".
- (٦) ترجمته في الجواهر برقم ١٨٦.
- (٦) ترجمته في الجواهر برقم ١٢٠٠.

* راجع: معجم المؤلفين ٩: ٥، ٦. =

فرضي، حاسب، عروضي.

من آثاره: «تحفة الأجاب لقواعد الفرائض والحساب»، و«تحفة الأمة بأحكام العمة»، و«تحفة الجيب الملحوظ لعلمي الميزان والعروض». توفي سنة ١٠٦٢ هـ.

٤٢٥٣

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن محمد، أبو عبد الله الدهستاني الفقيه*

ذكره الإمام المحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: ذكره السِّلْفِي في «معجم شيوخه»، قدم "بغداد" حاجا سنة ثمان وتسعين وأربعمائة. قال ابن النجار: قرأت على مرتضى بن حاتم الحارثي^(١) بديار مصر، عن أبي طاهر السلفي، ونقلته من خطه^(٢)، أنشدنا^(٣) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الدهستاني الحنفي بـ"بغداد"، أنشدنا^(٣) أبو الجيش

= ترجمته في هدية العارفين ٢: ٢٨٥، وكشف الظنون ٣٦٣، ٣٦٥، وإيضاح المكنون ١: ٢٣٨، ٢: ٦٧١.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٠٣.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٨٥٦.

(١) في بعض النسخ: "حازم الحلوي"، وهو خطأ، وهو أبو الحسن مرتضى بن حاتم بن المسلم الحارثي الحوفي المقرئ، كان عالما، عاملا، كبير القدر، قانعا، متعففا، توفي سنة أربع وثلاثين وستمائة عن خمس وثمانين سنة. العبر ٥: ١٤٠.

(٢) في بعض النسخ: زيادة "قال".

(٣) سقط من بعض النسخ.

منصور بن نصر الأبيوردي (١) "أبيورد"، - وأظنّه قال - لأبي فتح البستي
الكاتب^(١):

يا غافلا عن حركات الفلك ... تبّهك الدهر فما أغفلك
ما لك للغير إذا صمته ... وكلّ ما أنفقت منه فلك
والدهستاني بكسر الدال المهملة والهاء، وسكون السين المهملة،
وفتح التاء المثناة من فوقها، وبعد الألف، نون: نسبة إلى "دهستان" مدينة
مشهورة عند "مازندران".

٤٢٥٤

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن محمد السمرقندي الإمام*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: له
«اللباب» في أصول الفقه.

روى عنه أبو المظفر محمد بن أحمد بن محمد المنصوري.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٠٢.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٨٥٣، وكشف الظنون ٢: ١٥٤٢،

وانظر في الجواهر ما في ترجمة صاحب تحفة الفقهاء برقم ١١٥١.

٤٢٥٥

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن محمد الشامي، المعروف بالأسطواني*

فقيه، واعظ.

وعظ بـ"أياصوفية"، ثم انتقل إلى بلده، وتوفي به سنة ١٠٧٢ هـ.

من آثاره: رسالة في الفقه.

٤٢٥٦

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن محمد الطرسوسي**

فقيه، أصولي.

من آثاره: «حاشية على إثبات الواجب»، و«حاشية على مرقاة

الوصول» لملاخسرو، و«تفسير سورة لقمان»، و«تفسير سورة الفاتحة وسورة

العصر وسورة الكوثر»، و«تقريرات على كتاب المرأة» في أصول الفقه.

توفي سنة ١١١٧ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٩ : ٧.

ترجمته في هدية العارفين ٢ : ٢٨٩.

** راجع: معجم المؤلفين ٩ : ٧.

ترجمته في الأعلام ٦ : ٢٣٩، وفهرس التيمورية ١ : ٧٩، ١٧٦، ٣ : ١٨٢.

٤٢٥٧

الشيخ العالم الكبير المحدث

محمد بن أحمد بن محمد الماريكلي،
الإمام كمال الدين الزاهد الدهلوي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث.

تفقه على برهان الدين محمود البلخي.

وأخذ الحديث عنه، وهو تفقه على الشيخ برهان الدين المرغيناني صاحب «الهداية».

وأخذ الحديث عن الشيخ حسن بن محمد الصغاني صاحب «مشارك الأنوار»، وللشيخ كمال الدين إجازة عن مؤلف «آثار النيرين في أخبار الصحيحين» عن الشيخ حسن بن محمد ابن المذكور.

وأخذ عن الشيخ المجاهد نظام الدين محمد البدايوني، وقرأ عليه «المشارك»، وحفظ عنه.

وكان عالماً، فاضلاً، محققاً، ورعاً، زاهداً، متبحراً في الفقه والحديث. أراد السلطان غياث الدين بلبن أن يختاره لإمامته في الصلاة، فأبى ذلك، وقال: لم يبق لي عمل من الأعمال الصالحة غير الصلاة، والسلطان يريد أن يبطلها أيضاً، كما في «سير الأولياء»، وإني رأيت في بعض المجاميع أن وفاته كانت بمدينة "دهلي" في سنة أربع وثمانين وستمائة.

* راجع: نزهة الخواطر ١: ٢١٠، ٢١١.

٤٢٥٨

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن محمد السَّمَان، الحموي الحسيني *

أديب، شاعر.

ولد بـ"حماة" سنة ١٢٩٤، ونشأ بها.

من آثاره: «ديوان الحمويات»، و«عقيدة الحموي»، و«بستان الزهاد

اليانع بأزهار الأوراد»، و«الهدية الحموية إلى السادة الحبيبية»، و«حي على

الفلاح لسماع تغريد الصباح».

٤٢٥٩

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن محمود بن محمد بن

نصر بن موسى بن أحمد المايبرغي النسفي،

ابن أبي المؤيد أحمد، تقدّم أحمد والده **

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: كان

محمد هذا عالماً إماماً محدّثاً فاضلاً.

* راجع: معجم المؤلفين ٩ : ٧.

ترجمته في الأعلام الشرقية ٣ : ١١٧.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٠٤.

ترجمته في: الأنساب ٥٠٥، والطبقات السننية برقم ١٨٥٩، والفوائد

البهية ١٥٧.

سمع بـ"الحجاز" وغيره، وحدث، روى عنه نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي، وذكر أن ولادته بـ"مايمرغ" سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في ((الفوائد)): ذكره السمعاني عند ذكر المايمرغي بعد ما ذكر أنه نسبة إلى "مايمرغ" بسكون الياء المثناة التحتية، بين الميمين المفتوحتين، وسكون الراء المهملة، في آخره الغين المعجمة، قرية كبيرة على طريق "بخارى" من نواحي "نخشب"، وقال أبو المؤيد محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن نصر بن موسى بن أحمد المايمرغي النسفي: والد الإمام الأوحد أحمد كان إماما فاضلا، يروي عن المقرئ محمد بن منصور الإمام بـ"المدينة"، وروى عنه عمر بن محمد النسفي، مات بـ"مايمرغ" في ربيع الأول سنة ٤٤٢هـ، ومات ابنه أحمد في شعبان سنة ٤٨١هـ. انتهى. ومرَّ ضبط النسفي في ترجمة الحسين بن خضر النسفي.

٤٢٦٠

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن محمود الدمشقي،

المعروف بابن فرفور، ولي الدين *

من القضاة. ولي القضاء بـ"حلب".

من آثاره: ((القصر الثبوتي))، المشهور بسكن ولد شيخ الاسلام ابن فرفور.

ولد سنة ٨٩٤هـ، وتوفي سنة ٩٣٧هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٩: ٢٠.

ترجمته في إيضاح المكنون ٢: ٢٢٧، ٢٢٨، وهدية العارفين ٢: ٢٣٤.

٤٢٦١

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن محمود، أبو جعفر، النسفي، القاضي*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو من أعيان الفقهاء، له تعليقة في الخلاف، مشهورة حسنة.

وكان زاهدا، ورعا، متعقفا، فقيرا، قنوعا.

ذكره أبو إسحاق في «الطبقات»، وقال: أخذ الفقه عن أبي بكر الرازي^(١)، وكان جيد النظر، نظيف^(٢) العلم.

قال ابن النجار: قرأت في «كتاب التاريخ» لأبي الحسين هلال بن الحسين بن الصائبي^(٣) بخطه، قال: وفي يوم الأربعاء الثامن عشر من شعبان سنة أربع عشرة وأربعمائة.

توفي أبو جعفر محمد بن أحمد النسفي، روى عنه أبو حاجب الإستراباذي، وأبو نصر الشيرازي وشعره رواه ابن النجار بسنده إلى أبي

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٠٥.

ترجمته في طبقات الفقهاء للشيرازي ١٤٥، والمنتظم ٨: ١٥، والكمال ٩:

٣٣٤، والوفاي بالوفيات ٢: ٧٤، وتاج التراجم ٥٢، والنجوم الزاهرة ٤:

٢٥٩، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٢٢٠، والطبقات السنوية برقم ١٨٦٠،

وكشف الظنون ١: ٤٢٤، والفوائد البهية ١٥٧، وهديّة العارفين ٢: ٦٢.

وانظر الترجمة في الجواهر برقم ١٢١٦.

(١) أحمد بن علي الجصاص، كما جاء في الوافي.

(٢) في طبقات الشيرازي "لطيف".

(٣) في النسخ "الصائبي"، وهو تحريف، وهو يعني المؤرخ الكاتب هلال بن

الحسن بن إبراهيم. الصائبي المتوفى سنة ثمان وأربعين وأربعمائة، تاريخ بغداد

١٤: ٧٦، ووفيات الأعيان ٦: ١٠١-١٠٥.

حاجب محمد بن إسماعيل الإستراباذي، أنشدنا القاضي أبو جعفر لنفسه
بـ"بغداد"^(١):

اقبل معاذير من يأتيك معذرا ... إن برّ عندك فيما قال أو فجرا
فقد أطاعك من أعطاك ظاهره ... وقد أجلك من يعصيك مستترا^(٢)
يحكى أنه بات ليلة مهموما من الضيقة وسوء الحال، فوقع في
خاطره فرع من فروع مذهبه، فأعجب به، فقام قائما يرقص في داره،
ويقول: أين الملوك وأبناء الملوك؟ فسألته زوجته عن ذلك، فأخبرها،
فتعجبت، رحمة الله عليهما.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد»: ذكر القاري أن له تعليقة في
الخلاف، وكان زاهدا، ورعا، متعففا، فقيرا، فنوعا، يحكى أنه بات ليلة
مهموما من ضيق البال، وسوء الحال، وكثيرة العيال، فوقع في خاطره فرع من
فروع مذهبه، فأعجب به، فقام يرقص في داره، ويقول: أين الملوك، وأبناء
الملوك؟ فسألته زوجته، فأخبرها، فتعجبت.

٤٢٦٢

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن مصطفى بن خليل المولى كمال الدين بن

- (١) البيتان في تاج التراجم ٥٢، والطبقات السنية.
(٢) وفي بعض النسخ: "من أطاعك ظاهره"، وبه يحتل الوزن، وفي بعض
النسخ والطبقات السنية "من يرضيك ظاهره"، وفي تاج التراجم "من
يعطيك باطنه"، وفيه بعد البيت "قلت الذي أحفظه فقد أطاعك من
أرضاك ظاهره".

عصام الدين، المشتهر بطاشكبري زاده.*

ذكره المحيي الحنفي في كتابه «خلاصة الأثر»، وقال: هو قاضي العساكر، فرد الدهر، الجمع على فضله وبراعته، وكان في العلم طوداً شامخاً، لم ير نظيره في طلاقة العبارة، والتضلع من العربية.

قال النجم الغزي في ترجمته: لم أر رومياً أفصح منه باللسان العربي، وكتب إليه شيخ الإسلام أسعد بن سعد الدين بمدحه بقوله:

العز مع المجد هما نحوك مالا ... يا مفخرنا كاسمك لا زلت كما لا

إن كان على حبك لي معذرة ... كم من ألف مال إلى اللام كما لا

أخذ عن والده العالم المشهور صاحب «الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية»، وعن شيخ الإسلام أبي السعود العمادي، ودرس بمدارس "قسطنطينية"، ثم صار قاضياً بـ"حلب"، ونقل منها إلى "دمشق"، فدخلها في أوائل المحرم سنة خمس بعد الألف، وأقبل على أهلها، وعاملهم بالإكرام التام، حتى سحر عقول علمائها برعايته وإقباله، ثم طلب منهم محضراً في الثناء عليه بعد شهر، فكتبوا له محضراً أثنوا عليه بما شاهدوه منه، ثم لم تتم كتابة المحضر، حتى انقلب عن أخلاقه، وتظاهر بطمع لم ير نظيره، وأكثر من الرشوة، واتفق أنه جاء في زمنه أمر العوارض بثلاثمائة عثماني، فنفذه، وكان قبل ذلك لم تكلف الناس في العوارض مقدار ذلك، فحضر إلى الجامع يوم الاثنين ثامن عشرين شهر رمضان من سنة خمس صبيحة إلى الشيخ العارف أحمد بن سليمان الصوفي، فلما فرغت الصبيحة دعا الشيخ محمد بن سعد الدين، وأخاه الشيخ إبراهيم، وأراهما الأمر، فذكر له الشيخ محمد فقر الناس، وعجزهم عنها،

* راجع: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: ٣٤١ - ٣٤٤.

ترجمته في معجم المؤلفين ٩: ٢١، وكشف الظنون ٢٠٣٨، وهديّة العارفين

فلم يقبل، فضج الناس، واجتمعوا عليه، وأخذوا في شتمه وإظهار الشكاية منه، ومن ظلمه وتتابع الناس من أرجاء الجامع، وأكثروا من سبه، وأطلقوا الألسنة فيه، وفي الشيخ محمد بن سعد الدين وأخيه، ونسبوها إلى التقصير في ذلك، ثم خرج القاضي هاربا من باب العنبرانيين، وتبعه أكثر الناس بعضهم يرميه بلسانه، وبعضهم بيده، حتى أن بعضهم ضربه بيضة، فانكسرت على ثوبه، فالتجأ إلى بعض الدور، حتى رجع الناس عنه.

وأما الشيخ محمد بن سعد الدين وأخوه، فإنهما خرجا من باب جيرون، وتبعهما جماعة يصيحون، فردهم النقباء والفقراء عنهما، وقالوا لهم: الحقوا القاضي، ثم لما أصبح القاضي أمر بكتابة عرض ومحضر في تخفيف العوارض، وجمعها دنيارا واحداً، وأظهر إرادة العدل، وفيه عمل أبو المعالي درويش محمد الطالوي قصيدته السائرة، يشير فيها إلى حادثته هذه، ومطلعها:

إن الكمال على زيادة نقصه ... مولى يجود بنفسه للمجتدي
 فإذا أتاكم فاسق فتبينوا ... من حاله والله يجزي المعتدي
 يقعي جلوساً وسط مجلس حكمه ... كيما يسكن حكة في المقعد
 وإذا مشى أدلى بواسير إسته ... من خلفه تحكي أفاعي مرید
 مثل الرشاء طويلة أذناهما ... ما بين ذي ذنب أحد وأورد
 تنساب فوق نقى يياح صريمه ... سيان فيه رائح أو مقتد
 مكمدة ألوانها مسودة ... حمر الرؤس لها لسان مبرد
 قد أثنخت فيه الجراح وجرحت ... منه الفقاح فسبرها بالمرود
 تلتف في شعر تداخل بعضه ... في بعضه جعد أو غير مجعد
 فكان عرفجة هناك تفرعت ... وأصولها ساخت بأرض قردد
 تسقي بماء آسن فكأنها ... مطروقة عين بيرقة نحمد
 وعلى الحيا إذ يجي مسحة ... من سام أبرص خاف لسع الأسود
 فاصفر بل قالوا دنائير الرشا ... من أكلها صبغته لون العسجد

من أجل ذا حكوه وهو نهرج ... يمحك أحجار كوقع مهند
 بينا تدار عليه كاسات الرشا ... وقد انتشى منها براحات الدد
 في مجلس حاشاه من قول العدا ... ما فيه غير مجسم أو ملحد
 فاجأه عزل فاغتمدى عن جلق ... عجلان ذازاد وغير مزود
 من بعدما عرضت أمور أوجبت ... ما أوجبت وسل العوارض تشهد
 إذ راح يمشي الخيزلي من عجبه ... للجامع الأموي مشى الخرد
 والناس مستنون يتبع بعضهم ... بعضا وقد قعد الحمام بمرصد
 ما بين متعل وحاف خلفه ... يعد ويمرو كالسهام محدد
 حتى رمى في دار قوم نفسه ... وأقام فيها خائفاً الضحى الغد
 للباب مستبقا وقد قميصه ... يا صاح من دبر فبح بالمقصد
 وهلاك رب العرش من ظلم الورى ... إن لم يفاج اليوم فاجاً في غد
 ها قد كشفت لكم حقيقة حاله ... يا قوم فاستمعوا مقالة مرشد
 مذ ذاق طعم العزل راح بحسرة ... رطب العجان وكفه كالجلمد
 كالأقحوانة بعد فعلى ناجر ... جفت أعاليها وأسفلها ند
 لا زال حادي النجم يهوي خلفته ... وسقاه نوء الرجم موصول اليد
 ما فرخت يوماً عوارض خانة ... وأهين قاض خان شرع محمد
 ثم ورد عزله في أواسط ذي القعدة، وأعطى قضاء "حلب"، فسار إليها،
 ثم ترقى بعدها في المناصب، حتى ولي قضاء العسكرين، وكان كثير الآثار، وله
 نظم ونثر، فمن نظمه ما كتبه لشيخ الإسلام محمد بن سعد الدين من أبيات:

عاصف الحادثات أفناني ... صرصر الدهر بد أفناني

كمدى آذاني وأعياني ... ارحموا سادتي وأعياني

قال البوريني في ترجمته: وكان وهو قاضي بـ"دمشق" وجه إلى بقعة
 تدريس عن الشمس ابن المنقار، ولما عزل عن "دمشق"، وتوجه إلى "حلب"
 بلغني أنه أعطى يحيى بن الشمس المذكور عرضاً في البقعة المذكورة، فكتب إليه

كتاباً، عتب عليه فيه بسبب ذلك، وكان ما بلغني باطلاً كذباً، فكتب إلي من إنشائه، وذكر رسالة طويلة، استحسنت منها هذا المحل، فذكرته هنا وهو (والعجب منكم أنكم صدقتم مثل هذا الخير، وادعيتهم فيه التواتر، كأنه حديث أو أثر، وما تقرر عندكم ما شاهدتم من محبتنا الراسخة البنيان، وقد قيل في الأمثال: ليس الخير كالعيان، وكان الواجب أن لا تلتفتوا إلى مثل هذه الخرافات:

وشاهدي في إدعاء الحب خاطركم ... وهو المزكي فقولي لا تردوه
كفى بقلبي ما يلقي ببعدمكم ... لا تحرقوه بنار الهجر خلوه
وكتب أيضاً في غضون رسالته:
وما أنا في حفظ الوفا متصنعاً ... ولا أنا للزور القبيح منمق
وأنت فتدري ما اقتضته جبلتي ... فما أدعي إلا وأنت مصدق
ولكن دهرأ قد بلينا بأهله ... أبا حوايه ثوب النفاق ونفقوا
فو الذي يعلم سري وعلمي في جميع حالي لم يصدر عني ذلك الأمر،
ولا خطر ببالي، وهل يليق بي أن أدنس العرض بمثل ذلك العرض، وأحشر في
زمرة الكاذبين يوم العرض:

وودى أنت تعلمه يقينا ... صحيحاً لا يكدر بالجفاء
فلا تسمع لما نقل الأعادي ... وما قد نمقوه من افتراء
وله غير ذلك مما يعذب، وبالجملة: فقد وصفناه من الكمال بما فيه مقنع،
ولم يكن فيه مما يشينه إلا الطمع، وكانت وفاته في سنة ثلاثين وألف، وقال
الفاضل الأديب إبراهيم بن عبد الرحمن العمادي الدمشقي في تاريخ وفاته.

ألا إنما الدنيا غرور نعيمها ... ينغصه أكدارها وزوالها
قضى الله للمولى الكمال بأن قضى ... فأرخ ديار الروم مات كما لها
قال الشيخ الفاضل عمر رضا كحالة: من تصانيفه: ((إغاثة الملتلف
وإعانة المتأسف))، و((تحفة الأحياء)) في التاريخ، و((حاشية على تفسير

البيضاوي)) إلى سورة الكهف، و«موضوعات العلوم في ترجمة مفتاح السعادة»
لوالده.

٤٢٦٣

الشيخ الفاضل محمد بن
أحمد بن مكّي، عرف بالنشائي،
الملقّب صدر الدين*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: كان إماما
فقيها، نحويا، أصوليا، محدّثا، دينيا، ذكيا، لازم الاشتغال والإشغال.
وانتفع به الطلبة.

مات يوم الأحد ضحوة ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ستين
وسبعمائة، ودفن من يومه بعد صلاة العصر بتربة خاله الإمام زين الدين
خارج باب النصر، وكانت جنازته^(١) مشهورة، أفتى، وأفاد، وأعاد.
مولده سنة تسع عشرة وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٠٦.
ترجمته في الطبقات السنّية برقم ١٨٦٣.
وفي بعض النسخ: "النشائي"، وليس قبل ياء النسبة في بعض النسخ: ما
يدلّ على أنه ياء أو همزة، المثبت من الأنساب آخر الكتاب، ونشا إحدى
قرى مديرية الغربية بمصر، حاشية النجوم الزاهرة ١٠: ٣٢٣، وفي بعض
النسخ "بكر" مكان "مكي"، وهو خطأ.
(١) في بعض النسخ: "حادثة".

باب من اسمه محمد أحمد بن موسى

٤٢٦٤

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن موسى بن سلام،

أبو جعفر، القاضي، البخاري، البركدي *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: روى عن
أبيه أحمد بن موسى بن سلام، وأبي عصمة سعد بن معاذ المروزي.
روى عنه أبو حفص أحمد بن أحمد بن حمدان^(١).

مات سنة تسع وثمانين ومائتين،

والبركدي نسبة^(٢) إلى قرية من قرى "بخارى" بفتح الباء الموحدة،

وسكون الراء، وفتح الكاف، وفي آخرها الدال المهملة. ذكره السمعاني.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد» (ص ١٥٨): أرخ السمعاني

وفاته سنة ٢٨٩هـ، حيث قال بعد ذكر أن "بركد" قرية من قرى "بخارى"،

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٠٧.

ترجمته في الأنساب ٢: ١٧٥، ١٧٦، واللباب ١: ١١٤، ومعجم البلدان

١: ٥٨٩، وكتائب أعلام الأخيار برقم ١٤٧، والفوائد البهية ١٥٧،

١٥٨.

(١) بعد هذا في بعض النسخ: زيادة "وغيره".

(٢) في بعض النسخ: زيادة "إلى".

منها: أبو جعفر محمد بن أحمد بن موسى بن سلام القاضي، كان على مظالم "بخارى"، سمع من

أهل بلده، وروى عن أبيه، والوليد بن إسماعيل، وأبي عبد الله بن أبي حفص الكبير، وغيرهم. وروى عنه أبو حفص أحمد بن أحمد بن حمدان وغيره، مات في ذي الحجة سنة ٢٨٩هـ في ولاية الأمير أبي إبراهيم إسماعيل بن أحمد. انتهى.

٤٢٦٥

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن موسى بن يزيد الرازي اليزداذي،

الفقيه، القاضي، الخازن*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: سمع عمّه علي بن موسى القمي^(١)، ومحمد بن أيوب الرازي، وولي القضاء بـ"سمرقند"، وسمع أهلها عليه.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٠٩.

ترجمته في الأنساب ٥٩٩، واللباب ٣: ٣٠٧، والطبقات السننية برقم ١٨٦٦.

وهذه الترجمة والتالية لها لرجل واحد، كما نبّه المؤلف في آخر الترجمة التالية، وقد جعلهما السمعاني وابن الأثير ترجمتين لرجلين، وجعلهما التقى التميمي ترجمة واحدة. وانظر اختلاف سنة الوفاة في الترجمتين، وفي بعض النسخ: "بن موسى بن داود الرازي البرزالي"، وهو خطأ.

(١) بعض النسخ: "العمي" تحريف، وترجمته في الجواهر برقم ١٠١٩.

مات سنة إحدى وستين وثلاثمائة. قال السمعاني: كان ثقة فاضلا.
وقال الحاكم: كان فقيه أصحاب أبي حنيفة، قال: سمعت عمي،
سمعت^(١) أبا سليمان الجوزجاني، سمعت محمد بن الحسن، يقول: لو لم يقاتل
معاوية عليا ظالما له متعديا، باغيا، كنا لا نحتدي لقتال أهل البغي، وهو ابن
أخي علي بن موسى، ووالده أحمد تقدم^(٢).

٤٢٦٦

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن موسى، أبو الطيب، الرازي*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: سمع من^(١)
سليمان بن أحمد اللخمي.

سمع منه الحاكم، وذكره في «تاريخ نيسابور»، رحمه الله تعالى.

٤٢٦٧

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن موسى الخازن، الرازي، القاضي**

(١) في بعض النسخ: "سمعنا".

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ٢٦٤.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٠٨.

(٣) في بعض النسخ: "ابن" خطأ.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٢١٠.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال السمعاني^(١): فقيه الحنفية.

كان قاضي "الري"، و"فرغانة"، و"هراة".

سمع منه الحاكم.

توفي بـ"فرغانة" قاضيا في شهر رمضان سنة ستين وثلاثمائة.

قلت: هو الأول. ذكره السمعاني في «الخازن».

وفي «اليزدادي»^(٢) والظاهر أنه اعتقد أنهما اثنان، وهما رجل واحد،

رحمه الله تعالى.

٤٢٦٨

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن هبة الله بن محمد بن

هبة الله ابن أحمد بن يحيى بن زهير بن

هارون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة

أبو عبد الله

بن أبي جرادة، تقدّم والده أحمد^(٣) *

= ترجمته في الأنساب ٥: ١١، ١٢، واللباب ١: ٣٣٦، والطبقات السنية

برقم ١٨٦٦.

(١) نقل المصنف عبارة ابن الأثير.

(٢) في بعض النسخ: "البردادي" تصحيف.

(٣) ترجمته في الجواهر برقم ٢٧٤، وترجمته في الجواهر برقم ٢٧٥.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢١١. =

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: ذكره
الدمياطي في «معجمه»، وهو أخو الصاحب كمال الدين أبو القاسم عمر
ابن العديم^(١).

مات سنة ستّ وخمسين وستمائة بـ"حلب".

ومولده بما سنة تسعين وخمسمائة.

سمع من أبيه وعمّه أبي غانم، وأبي حفص عمر بن محمد بن طبرزّد،
والشريف أبي هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي، وأبي اليمن الكندي،
وحدّث.

٤٢٦٩

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن هلال بن عثمان الدمشقي،

الشهير بابن القصيف (محب الدين)*

فقيه.

ولد بـدرب الحجاز سنة ٨٤٣ هـ، وولي قضاء الحنفية بـ"دمشق" مرارا،
وتوفي في ٦ ربيع الأول سنة ٩٠٩ هـ.

من تصانيفه: «دليل المختار إلى مشكلات المختار» في فروع الفقه الحنفي.

= ترجمته في الطبقات السننية برقم ١٨٦٧.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٠٣٧.

* راجع: معجم المؤلفين ٩: ٢٩.

ترجمته في قضاة دمشق ٢٣٦، ٢٣٧، وإيضاح المكنون ١: ٥٤٥.

٤٢٧٠

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن يعقوب أبو عمرو الهيقاني *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: سمع من عبد الغافر الفارسي.

ذكره في «السياق»، وقال: فاضل، أصولي، فقيه. تفقه على القاضي صاعد بن محمد.

٤٢٧١

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن يوسف بن غياث السلأوي، أبو عبد الله **

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال ابن العديم: قدم "حلب" في حدود الستمائة. وحدث بها بـ«سيرة ابن هشام»، شيخ حسن، وكتب الكثير. وله مصنّفات في الفقه.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢١٢.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٨٦٨، نقلا عن الجواهر.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٢١٥.

ترجمته في تاج التراجم ٦١، والطبقات السنية برقم ١٨٧٠.

وفي بعض النسخ: "عتاب" مكان "غياث".

وسلا التي ينتسب إليها مدينة بأقصى المغرب.

معجم البلدان ٣: ١٠٩.

وقال شيخنا قطب الدين في ((تاريخ مصر)): قدم من المغرب^(١)،
واشتغل^(٢) بـ"مصر" على مذهب أبي حنيفة على ابن الشاعر وغيره.
ويأتي ابنه محمد^(٣).

قال ابن العديم: مات بـ"حلب" في رجب سنة ست^(٤) عشرة وستمائة،
ودفن خارج باب الأربعين، رحمه الله تعالى.

٤٢٧٢

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد بن يوسف الملقب بهاء الدين،

أبو المحامد، المرغيناني

المنسوب إلى "أسبيجاب"*

(١) في بعض النسخ: "الغرب".

(٢) في تاج التراجم: "فاعتقد".

(٣) ترجمته في الجواهر برقم ١٤٧٩.

(٤) سقط من بعض النسخ.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢١٤.

ترجمته في تاج التراجم ٦١، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٣٢٦، والطبقات

السنية برقم ١٨٦٩، وكشف الظنون ٢: ١٦٣٢، والفوائد البهية ١٥٨.

وسقط من بعض النسخ: "أبو المحامد"، ومكانها في تاج التراجم

والكتائب، وكشف الظنون، والفوائد "أبو المعالي". قال ابن قطلوبغا:

شرح القدوري شرحا نافعا، سماه زاد الفقهاء، كلام ابن قطلوبغا، ولا

أدري أهو المذكور في الكتاب أم غيره.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو أستاذ الإمام جمال الدين^(١) المحبوبي.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد» (ص ١٥٨): مر ضبط الاسبيجاني في ترجمة أحمد بن منصور، وعلي بن محمد، ومرغينان بفتح الميم، وسكون الراء، وكسر الغين المعجمة، من مشاهير بلاد "فرغانة"، ذكره السمعي.

باب من اسمه محمد بن أحمد فقط

٤٢٧٣

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد الإحسائي*

فقيه، مشارك في بعض العلوم، من أهل الإحساء بـ"نجد".
سكن "بغداد"، وتوفي بها.

من تصانيفه: «حاشية على شرح الألفية» لجلال الدين السيوطي، و«شرح تهذيب المنطق»، و«شرح القدوري» في فروع الفقه الحنفي، و«كتاب في التعريفات».

(١) في بعض النسخ: زيادة "عبيد الله البخاري"، وترجمة المحبوبي في الجواهر برقم

* راجع: معجم المؤلفين ٨: ٢٢٧.

ترجمته في خلاصة الأثر ٤: ٣١٢، ٣١٣، والأعلام ٦: ٢٣٨، ٢٣٩.

توفي سنة ١٠٨٣ هـ.

٤٢٧٤

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد أبو عبد الله، المعروف بوحي زاده،

شارح ((مغني اللبيب))*

أصله من بلدة "أزنيق"، وجدّه علي بيك مذكور في ((تذكرة الشعراء))، وقد أكمل صاحب الترجمة طريق الصوفية على بعض المشايخ، وجلس على سجادة الذكر والوعظ، إلى أن مات الشيخ في سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة، وكان مدرس دار الحديث المنسوبة لوالدة السلطان بمدينة "أسكدار"، فوجهت إليه مع وعظ الجامع المنسوب إليها، وكان بحراً قيّاضاً في العلوم، خصوصاً العربية، متفنناً في غيرها.

ومن آثاره الجليّة: ((شرح مغني اللبيب)) في مجلدين، وهو شرح حافل مفيد، يدل على سعة إطلاعه، وله على التفسير تعليقات، وكانت ولادته في سنة أربعين وتسعمائة، وتوفي سنة ثمان عشرة بعد الألف، وكان عمره لما مات تسعا وسبعين سنة، كذا قاله ابن نوعي.

٤٢٧٥

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد الأزنيقي، الرومي،

* راجع: خلاصة الأثر ٣ : ٣٣٩.

المعروف بوحى زاده، أبو عبد الله*

عالم، مشارك في بعض العلوم، أصله من بلدة "أزنيق"، حدث بدار الحديث بـ"أسكدار".

من آثاره: «الإشارة الجائزة لحل مغلقات الرامزة»، و«بجر الكمال» في الأدب، و«حاشية على مشارق الأنوار»، و«مفاتيح مغلقات المفتاح» في شرح أبيات مفتاح العلوم للسكاكي، و«مواهب الأديب في شرح مغني اللبيب» لابن هشام في مجلدين.

ولد سنة ٩٤٠هـ، وتوفي سنة ١٠١٨هـ.

٤٢٧٦

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد، أبو بكر، الإسكاف (١)**

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو إمام كبير جليل (٢)، أستاذ أبي جعفر الهندواني (٣).
وبه انتفع، وعليه تخرج.

* راجع: معجم المؤلفين ٨: ٢٣٠.

ترجمته في خلاصة الأثر ٣: ٣٥٣، ٣٥٤، وهدية العارفين ٢: ٢٦٨، وكشف الظنون ١١٣٦، ١٦٨٩، وإيضاح المكنون ٢: ٥٢٥، ٥٢٦.

(١) في بعض النسخ: "البلخي".

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٢١٥.

(٢) في زيادة "القدر"، وفي الطبقات السنية "المقدار".

(٣) في بعض النسخ: زيادة "وأبو بكر الأعمش محمد بن سعيد".

ويأتي تمام ترجمته في الكنى^(١)، رحمه الله تعالى.
قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد» (ص ١٦٠): ذكر الفقيه أبو
الليث في آخر «النوازل» أن وفاته كانت سنة ٣٣٣هـ، وأن وفاة محمد بن
سعيد سنة ٣٤٠هـ، وأن وفاة أبي جعفر سنة ٣٦٢هـ بـ"بخارى"، وحمل إلى
"بلخ".

٤٢٧٧

الشيخ الفاضل محمد بن
أحمد الإمام، أبو بكر، الأصولي،
المنعوت علاء الدين*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: له في
أصول الفقه، كتاب سماه «ميزان الفصول»^(٢) في نتائج العقول» على مذهب
الإمام أبي حنيفة، رضي الله عنه.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٨٧٩.

* راجع: الجواهر للمضية برقم ١٢٢١. ترجمته في الطبقات السننية برقم ١٨٧٨،
وكشف الظنون ٢: ١٩١٦، ١٩١٧، وإيضاح للمكنون ٢: ٦١٣.
وفي كشف الظنون "علاء الدين شمس النظر محمد بن أحمد السمرقندي
الأصولي، المتوفى سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، وانظر ترجمة ١١٥١،
١٢٠٢، وترجمة ١٨٩٨، في الكنى من الجواهر،
وانظر أيضا مقدمة تحقيق الفقهاء صفحة ٢١.

(٢) في بعض النسخ، وكشف الظنون "الأصول"، والمثبت في بعضها، والطبقات
السننية، وإيضاح المكنون

٤٢٧٨

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد البخاري، القاضي، أبو ثابت *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو خال

خواهرزاده محمد بن الحسين.

٤٢٧٩

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد التوقيعي الرومي،

الشهير بنشانجي زاده محي الدين **

فقيه، من القضاة.

ولد سنة ٩٦٢هـ، وتوفي في طريق "أدرنه" سنة ١٠٣١ هـ.

من آثاره: «حصول المرام من أصول الإمام»، و«سير الأنبياء العظام»،

و«الفتاوى الرومية»، و«مرآة الأيام في مرقاة الأعلام»، و«مقصد الأمة من

مسند الأئمة».

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢١٧.

ترجمته في الطبقات السننية برقم ١٨٧٤، نقلا عن الجواهر.

** راجع: معجم المؤلفين ٨: ٢٤٣.

ترجمته في فهرس مخطوطات الظاهرية، وكشف الظنون ٥٦٦، وهدية

العارفين ٢: ٢٧٢، وفهرس الأزهرية ٢: ٢٩٣، وإيضاح المكنون ١:

٤٠٧، ٣٢، ١٥٧.

٤٢٨٠

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد التونسي، المعروف بالبارودي،

أبو عبد الله، من خطباء وأئمة جامع بارود*

من تصانيفه: «تعليم القارئ» في علم التجويد.

توفي سنة ١٣٠٤ هـ.

٤٢٨١

الشيخ الفاضل محمد بن

أبي أحمد صفي الدين**

فاضل.

من آثاره: «الصاعقة المحرقة على المتصوفة الرقصة المتزندقة»، فرغ من

تأليفها في ١٥ ربيع الآخر.

كان حيا ١٠٦١ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٨: ٢٤٣.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٣٨٥.

** راجع: معجم المؤلفين ٨: ٢٥٦.

ترجمته في فهرست الخديوية ٢: ٩٣

Brockelmann: g, II: 923, s, II: 457

٤٢٨٢

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد الطالوي، الأرتقي، الدمشقي*

أديب، ناظم، ناثر، مؤرخ.

ولد سنة ٩٥٠ هـ، توفي بـ"دمشق" ختام شهر رمضان سنة ١٠١٤ هـ.

من آثاره: «سانحات دمي القصر في مطارحات بني العصر»، جمع فيها أشعاره وترسلاته وتراجم بعض الأدباء، و«الجواهر المضية في تواريخ الدولة الطالوية الأرتقية»، و«منتقى من شعر أبي تمام الطائي».

٤٢٨٣

الشيخ الفاضل محمد بن أحمد القاضي،

الإمام أبو عاصم العامري، يأتي في الكنى (١) **

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد» (ص ١٦٠): ذكر السمعاني

أن العامري نسبة إلى عامر بن لؤي، وعامر ابن صعصعة، وعامر بن عدي، وعامر بطن أيضا من قيس عيلان.

* راجع: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٢: ١٤٩ - ١٥٥،
وهدية العارفين ٢: ٢٦٦، وفهرست الخديوية ٤: ٢٦١، وإيضاح المكنون
١: ٢.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٩٣٨، وترجمته في الجواهر رقم ١٩٥٢.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٢٢.

٤٢٨٤

الشيخ الفاضل محمد بن أحمد العربي *

فقيه. من آثاره: «معين المفتي».

كان حيا ٩٨٦ هـ.

٤٢٨٥

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد العلائي **

فاضل. من آثاره: «العقد المخصوص بترصيع الفصوص».

توفي سنة ٩١٨ هـ.

٤٢٨٦

الشيخ الفاضل محمد بن

أحمد، أبو عبد الله، القرطبي ***

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو فقيه

حافظ للرأي رأي أبي حنيفة.

* راجع: معجم المؤلفين ٨: ٢٩٢.

** راجع: معجم المؤلفين ٨: ٢٩٣.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٢٢٦.

*** راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٢٢.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ١٨٧٩، نقلا عن الجواهر.

في بعض النسخ: "المرطي" مكان "القرطبي".

صنّف كتابا في الأحكام، وما يجب على الحكّام علمه^(١).
مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

٤٢٨٧

الشيخ الفاضل محمد بن
أحمد القاضي

والد عبيد الله المذكور فيما تقدّم^(٢) *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال
الحاكم النيسابوري: ولي قضاء "بخارى" سبع سنين.
قال: وكنت أسمعهم، يقولون في مساجدهم^(٣): اللهم اغفر للقاضي
الكلاباذي، يعنون محمد بن أحمد هذا، رحمه الله تعالى.

٤٢٨٨

الشيخ الفاضل محمد بن
أحمد النسفي **

(١) في بعض النسخ: "عمله"، والمثبت في الطبقات السنية.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ٩٠٢.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٢٣.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٨٨١، ويقال له: الكلاباذي.

(٣) هذا القول في صفحة ٥٠١ من الجزء الثاني للجواهر.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٢١٦.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٨٧٣، نقلا عن الجواهر.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقه على أبي بكر الرازي.

وأظنه محمد بن أحمد بن محمود المذكور قبله^(١).

٤٢٨٩

الشيخ الفاضل محمد بن أحمد الواحي*

فقيه.

من آثاره: «المقصود في إقامة الحدود».

كان حيا ٧١٦ هـ.

٤٢٩٠

الشيخ الفاضل محمد بن أحمد (درويش)**

فقيه.

من آثاره: «شرح ملتقى الأبحر» في فروع الفقه الحنفي، وسماه «غواص

البحار»، فرغ من تأليفه في ١٦ ربيع الآخر سنة ١٠٦٥ هـ.

كان حيا ١٠٦٥ هـ.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٢٠٥.

* راجع: معجم المؤلفين ٩: ٢٧.

** راجع: معجم المؤلفين ٨: ٢٢٥.

ترجمته في فهرست الخديوية ٣: ٨٦.

٤٢٩١

الشيخ الفاضل المولى
حافظ الدين مُحَمَّد بن أحمد باشا ابن
عادل باشا، المشتهر بالمولى حافظ*

ذكره صاحب ((الشقائق)) في كتابه، وقال: كَانَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى أصله من ولاية "بردعة" في حُدود ولاية "العجم".
وَقَرَأَ فِي صباه على المولى الفاضل مؤلانا مزيد ببلدة "تبريز"، وقرأ عنده العلوم كلها، وفاق أقرانه، واشتهرت فضائله، وبعد صيته.
ولما وَقَعَ فِي بِلَادِ الْعَجْمِ فتنة إسماعيل بن أردبيل ارتحل إلى بلاد "الروم"،
وذهب إلى خدمة المولى الفاضل عبد الرحمن بن المؤيد، وباحث معه في بعض المباحث، وعظم اعتقاد المولى المذكور في حقه، ورياه عند السلطان بايزيدخان، وأمر له بمدرسة، فأعطاه مدرسة ب"انقره"، واشتغل هناك بالعلم الشريف.

وَكَيْانَ حَسَنَ الْخَطِّ، سَرِيعَ الْكِتَابَةِ، كَتَبَ ((شرح الوفاية)) لصدر الشريعة في شهر واحد بحسن خط، ودرسه هناك، ثم صار مدرسا بمدرسة مرزيفون، واشتغل هناك بـ((شرح المفتاح)) للسيد الشريف، وكتب حواشي على نبد منه.

وكتب القسم الثالث من ((مفتاح العلوم)) في خمسة أيام بخط حسن، وكتب على حواشيه ما انتخبه من شرح الفاضل الشريف له، وأتم تلك الحواشي، والانتخاب في خمسة أشهر

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٦٧، ٢٦٨.

ثم أتى مدينة "قسطنطينية"، وعرض الحاشية المذكورة على المولى ابن المؤيد، فقبلها حسن القبول، واستحسنها غاية الاستحسان، ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير علي باشا بمدينة "قسطنطينية".

وكتب هناك حواشي على نبذ من «شرح المواقف» للسيد الشريف، ثم صار مدرسا بمدرسة "أزنيق"، وكتب هناك «رسالة الهيولي»، وهي رسالة عظيمة الشأن جدا، ثم صار مدرسا بإحدى المدراس الثمان.

وكتب هناك شرحا للـ«لتجريد»، وسماه «المحاكمات التجريدية»، ولم يغادر صغيرة ولا كبيرة، مما يتعلق بالكتاب المذكور، إلا وقد تعرض لما لها وما عليها، ثم صار مدرسا بمدرسة أيا صوفيه، وصنف هناك كتابا سمي بـ«مدينة العلم»، وجعلها ثمانية أقسام، فأورد في كل قسم منها، اعتراضات على ثمانية من العلماء المشهورين في الآفاق، كصاحب «الهداية»، وصاحب «الكشاف»، والعلامة البيضاوي، والتفتازاني، والفاضل الشريف، الجرجاني، ونحو ذلك.

ثم ترك التدريس، وعين له كل يوم سبعمائة درهما بطريق التقاعد، وله رسالة، سماها بـ«نقطة العلم»، ورسالة أخرى، سماها بـ«فهرسة العلوم»، وله رسالة أخرى سماها بـ«معارك الكتاب»، ورسالة أخرى سماها بـ«السبعة السيارة»، وله من الرسائل والتعليقات ما لا يحصى كثرة، بقي أكثرها في المسودة.

وبالجملية: تعب الليل والنهار، ولم ينفك قلمه عن الكتابة، ولسانه عن المذاكرة، وطبعه عن المطالعة، وكان رحمه الله تعالى فاضلا، محققا، مدققا، صابحا ذكاء وفتنة، وحافظا للعلوم بأسرها، ومشتغلا بالعلم الشريف غاية الاشتغال.

وَرَبَّمَا يَطَالع اللَّيْل بِطَوْلِهِ، وَلَيْسَ لَهُ اشْتِعَالٌ فِي النَّهَارِ، إِلَّا بِالْعِلْمِ الشَّرِيفِ، وَكَانَ لَهُ إِتْقَانٌ عَظِيمٌ بِالْعُلُومِ الْعَقْلِيَّةِ بِأَقْسَامِهَا، وَمَهَارَةٌ تَامَّةٌ فِي الْفُنُونِ الْأَدْبِيَّةِ بِأَنْوَاعِهَا.

وَكَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ تَامَّةٌ بِأَصُولِ الْفِقْهِ، وَرَسُوخٌ تَامٌ فِي التَّفْسِيرِ وَالْحَدِيثِ، وَكَانَ حَافِظًا بِالمَهْمَاتِ مِنَ الْعُلُومِ، وَالتَّوَارِيخِ، وَالمَحَاضِرَاتِ، وَمُنَاقِبِ الْعُلَمَاءِ، وَالسَّلَفِ، وَالْأَشْعَارِ الْعَرَبِيَّةِ، وَالفَارْسِيَّةِ، وَالتَّرْكِيَّةِ.

وَكَانَتْ لَهُ أَخْلَاقٌ حَمِيدَةٌ، وَأَدَبٌ كَامِلٌ، وَمَرْوَةٌ تَامَّةٌ، وَوَقَارٌ عَظِيمٌ، مَاتَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ. رُوحُ اللهِ رُوحَهُ، وَنُورُ ضَرْبِهِ.

٤٢٩٢

الشيخ الفاضل الكبير محمد بن

أحمد الله، العمري، التهانوي*

ذَكَرَهُ الْعَلَمَةُ عَبْدُ الْحَمِيِّ الْحَسَنِيُّ فِي «نَزْهَةِ الْخَوَاطِرِ»، وَقَالَ: هُوَ أَحَدُ الْعُلَمَاءِ الْمَشْهُورِينَ.

وُلِدَ، وَنَشَأَ بِقَرْيَةِ "تَهَانَهُ" مِنْ أَعْمَالِ "مَظْفَرِ نَكَرِ".

وَقَرَأَ عَلَى مَوْلَانَا عَبْدِ الرَّحِيمِ التَّهَانَوِيِّ، وَالشَّيْخِ قَلَنْدَرِ بَخْشِ الْجَلَالِ أَبَادِي، ثُمَّ سَارَ إِلَى "دَهْلِي".

وَأَخَذَ الْعُلُومَ الْمُتَعَارِفَةَ عَنِ الشَّيْخِ مَمْلُوكِ الْعَلِيِّ النَّانَوَتَوِيِّ، وَقَرَأَ الْمُنْطَقَ وَالْحِكْمَةَ عَلَى الْعَلَمَةِ فَضْلِ حَقِّ بْنِ فَضْلِ إِمَامِ الْخَيْرِ أَبَادِي. ثُمَّ لَازَمَ الشَّيْخَ إِسْحَاقَ ابْنَ أَفْضَلَ الْعَمْرِيِّ الدَّهْلَوِيِّ، وَأَخَذَ عَنْهُ الْحَدِيثَ.

وَكَانَ مَفْرَطَ الذِّكَاءِ، سَرِيعَ الْإِدْرَاكِ، قَوِيَّ الْحَفْظِ، حَلَوَّ الْكَلَامِ.

* راجع: نزهة الخواطر: ٧: ٤٥٣، ٤٥٢.

بايع السيّد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي في صغر سنّه، ولما بلغ سنّ الرشد أخذ الطريقة عن الشيخ نور محمد الجهنجانوي، وسافر إلى بلدة "طوك"، فولي التدريس بها، فدرّس، وأفاد مدة مديدة. ثم رجع إلى بلدته، وصرف عمره في الإرشاد والتلقين. له مصنّفات، منها: «دلائل الأذكار» في إثبات الجهر بالأسرار، و«القسطاس في أثر ابن عباس»، أوّل فيه أثر ابن عباس "في كل أرض آدم كأدمكم"، إلخ. وله «الإرشاد المحمدي» في الأذكار والأشغال، وله «المكاتبة المحمدية» في رسائله في إثبات الذكر بالجهر، وله «المناظرة المحمدية» في إثبات الخرق والالتزام في الأفلاك، و«تفضيل الخنتين»، وله «تعليقات على شرح العقائد». مات سنة ست وتسعين ومائتين وألف، وله ستّ وستون سنة، أخبرني بذلك مولانا أشرف علي التهانوي.

٤٢٩٣

الشيخ الفاضل المحدث محمد بن أحمد عقيلة المكي*

المتوفى سنة ١١٥٠هـ.

له «المسلسلات»، و«عدة أثبات»، و«الدر المنظوم» في خمس مجلدات في تفسير القرآن بالمأثور، و«الزيادة والإحسان في علوم القرآن»، هذب «الإتقان»، وزاد كثيرا في علوم القرآن، وغالب مؤلفاته في مكتبة علي باشا الحكيم بـ"إستانبول".

* راجع: مقدمة نصب الراية ص ٣٣.

أخذ عن العجمي، وغيره.

٤٢٩٤

الشيخ الفاضل محمد بن

أركماس الشبكي، النظامي (عضد الدين)*

مفسر.

من آثاره: ((تفسير سورة يس))، فرغ منه سنة ٨٨٠ هـ، و((تذكرة)) في

مجلدات.

باب من اسمه محمد بن الأزهر

٤٢٩٥

الشيخ الفاضل المولى

محمد بن أرمغان، الشهير بيكان، رحمه الله**

ذكره صاحب ((الشقائق)) في كتابه، وقال: قرأ العلوم كلها على رجل

عالم في ولاية الأمير ابن أيدين.

* راجع: معجم المؤلفين ٩: ٣٧.

ترجمته في الضوء اللامع ٧: ١٣١، ١٣٢، وإيضاح المكنون ١: ٣٠٨.

** راجع: الشقائق النعمانية ١: ٤٨، ٤٩.

كنت سمعت اسمه من الوالد المرحوم، ولم أتذكره الآن، ثم قرأ على المولى شمس الدين الفناري، ثم صار مدرّسا ببعض المدارس بمدينة "بروسا".
ثم انتهت إليه رياسة الدرس والفقوى ومنصب القضاء بعد المولى شمس الدين الفناري، وكان معظما ومكرما عند السلطان، مرضيا ومقبولا عند الخواص والعوام.

ودام على ذلك إلى أن ترك الكل، وسافر إلى "الحجاز"، ثم عاد إلى بلاده، ولم يتول شيئا من المناصب إلى أن مات، رحمه الله.
وكان فاضلا، ذكيا، صاحب طبع قوي، إلا أنه كان قليل الحفظ، وكان أبيض اللون، طويل القامة، كبير اللحية، وكان يحب العشرة مع أصحابه، ويهيء لهم الأطعمة النفيسة.

قرأ عليه جدي مولانا خير الدين رحمه الله، روى أن المولى كان حكم بقضية، وهو قاض بمدينة "بروسا"، فأنكر ذلك الحكم أولاد المولى الفناري، وهم كانوا به يتعصبون عليه لأمر، سنذكره، فأرادوا عقد المجلس لذلك، فنصح لهم بعض المدرسين، وقال: إن هذا الرجل عالم فاضل، ربما يجد الملخص في هذا الأمر، فلم يلتفتوا إلى كلامه.

فعدوا المجلس، وحضر المولى المذكور، وقالوا له: حكمك هذا مخالف لعدة من الكتب، وأظهروا له النقل منها، فقال المولى المذكور: إن الإمام زفر هل هو من المجتهدين؟ فقالوا: نعم، قال: إني حكمت في هذه القضية بمذهبه لمصلحة اقتضته، فإن قدرتم على نقض الحكم فانقضوه، فتحير الكل لعلمهم بأن المذهب الضعيف يقوى باتصال القضاء به.

وسبب تعصبهم عليه هو أن المولى الفناري أراد أن يزوجه بنته، فلم يقبل، لأنه كان قد عهد مع أستاذه السابق بأن يتزوج بنته، فلم ترض نفسه بنقض العهد.

٤٢٩٦

الشيخ الفاضل محمد بن

الأزهر، أبو عبد الله

من أئمة أصحابنا الخراسانيين،

(١) من طبقة ... ، إمام له اختيارات^(١)*

مات سنة إحدى وخمسين ومائتين^(٢).

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد» (ص ١٦٠): ذكر الفقيه أبو

الليث في آخر كتابه «النوازل» أنه مات يوم السبت، في شوال لعشرة أيام

خلت منه سنة ٢٧٨هـ، وهو ابن سبع وثمانين سنة.

(١) في الأصل من طبقة له اختيارات، وفي بعض النسخ "من طبقة... إمام له اختيارات"، وهو منقول من الفوائد البهية، وما أثبتته أقرب فيما أحسب إلى ما تركه المؤلف.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٢٤.

ترجمته في كئائب أعلام الأختيار برقم ١٤٦، والطبقات السنوية برقم ١٨٨٨،

وكشف الظنون ١: ٣٤، والفوائد البهية ١٦٠، وهدية العارفين ٢: ١٥،

ويقال له: الخراساني.

(٢) في الفوائد البهية ذكر الفقيه أبو الليث في آخر كتابه النوازل أنه مات يوم

السبت في شوال لعشرة أيام خلَّت منه سنة ثمان وسبعين ومائتين، وهو ابن

سبع وثمانين سنة.

باب من اسمه محمد بن إسحاق

٤٢٩٧

الشيخ الفاضل محمد بن

إسحاق بن إبراهيم الباقرحي البغدادي *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو من بيت العلم والقضاء والحديث.

مات سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد» (ص ١٦٠): نسبه السمعاني بأنه أبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن جعفر بن مخلد. وقال: كان من بيت العلم والقضاء، والحديث والعدالة، سمع أبا الحسن أحمد بن محمد الواعظ، وأبا الحسن محمد، وأبا علي الحسن بن أحمد بن شاذان، وغيرهم، وكانت ولادته في شعبان سنة سبع وتسعين وثلاثمائة، وتوفي في رمضان سنة ٤٨١هـ، وجدّه إبراهيم بن مخلد أبو إسحاق كان صدوقا، صحيح الكتاب، حسن النقل، جيّد الضبط، من أهل المعرفة بالأدب، وكان ينتحل في الفقه مذهب محمد بن جرير الطبري، سمع الحسين بن يحيى القطان، وأبا عبد الله الحكيمي، وأحمد بن كامل القاضي،

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٢٦.

ترجمته في الأنساب ٢: ٤٩، واللباب ١: ٩٠، ومعجم البلدان ١: ٤٧٦، وكنايب أعلام الأخيار برقم ٣٣٨، والطبقات السنوية برقم ١٨٩٠، والفوائد البهية ١٦٠.

وسمع منه أبو بكر علي بن ثابت الخطيب، وقال: كان مولده سنة خمس وعشرين وثلاثمائة في شعبان، وتوفي في ذي الحجة سنة عشر وأربعمائة، وابنه أبو الفضل إسحاق ابن إبراهيم، قال الخطيب: كتبنا عنه شيئا يسيرا، وكان صدوقا، ووفاته في ربيع الأول سنة تسع وعشرين وأربعمائة. انتهى ملخصا.

٤٢٩٨

الشيخ الفاضل محمد بن

إسحاق بن علي بن داود بن

حامد البهائي، - نسبة إلى الجدّ - الزوزني، أبو جعفر القاضي *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: كان فاضلا صاحب تصانيف. له «نحو القلوب»^(١)، ذكره السمعاني.

و"وزن" بلدة كبيرة بين "هراة" و"نيسابور".

وتوفي بـ"غزنة" سنة ثلاث وستين وأربعمائة.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٢٧.

ترجمته في تمة اليتيمة ٢: ٣٠، ودمية القصر العاني ٢: ٤٢٩-٤٣٦،

والأنساب ٢: ٩٨، واللباب ١: ٩٩، ومعجم البلدان ١٨: ١٨-٢٩،

وإنباه الرواة ٣: ٦٦، والمحمدون ١٨٧، ١٨٨، والوفائي بالوفيات ٢:

١٩٧-١٩٩، والطبقات السننية برقم ١٨٩١، وإيضاح المكنون ١: ١٦٥،

٢: ٦٢٩، ولم ترد "القاضي" في بعض النسخ.

(١) ورد اسمه في إيضاح المكنون هكذا في الموضوع الثاني، وورد في الموضوع الأول

"بحر القلوب"، وفي بعض نسخ الأنساب "نحو القلوب".

ذكره عبد الغافر في «السياق»، ووصفه بالفضل والتصانيف.
وأورد له شيئاً من شعره، رحمه الله تعالى.

٤٢٩٩

الشيخ الفاضل محمد بن

إسحاق بن عمر بن عبد الله السروجي *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: مولده سنة
إحدى وخمسين وستمائة. تفقّه يسيراً، وحدث بمجلس البطاقة^(١) عن ابن
علاق،^(٢) وأبي العباس^(٣) الدمشقي، أظنّ أني سمعته عليه، وكان يعرف
بالعديمي لصحبة^(٤) الإمام مجد الدين عبد الرحمن بن الصاحب كمال
الدين أبي القاسم عمر بن العديم.
مات في ثاني عشرين^(٤) شعبان سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة
ب«القاهرة».

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٢٨.

ترجمته في الدرر الكامنة ٣: ٤٧٠، والطبقات السنية برقم ١٨٩٢.

(١) في بعض النسخ: «النفطاة» تصحيف، ومجلس البطاقة في تخريج الأحاديث
لأبي القاسم حمزة بن محمد بن علي الكنايني المصري الحافظ، المتوفى سنة
سبع وخمسين وثلاثمائة. تذكرة الحفاظ ٣: ٩٣٢-٩٣٤، وكشف الظنون
٢: ١٥٩٦.

(٢) في بعض النسخ: «وأخبرني العباس» خطأ.

(٣) في بعض النسخ: «بصحبة».

(٤) سقط من بعض النسخ.

٤٣٠٠

الشيخ الفاضل محمد بن

إسحاق بن نصر اللبّاد النيسابوري

ابن أخي أحمد بن نصر، تقدّم (١) *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: سمع

إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وغيره.

روى عنه أبو سعيد (٢) بن أبي بكر بن أبي عثمان، رحمه الله تعالى.

٤٣٠١

الشيخ الفاضل المولى

مُحمَّد بن إسرائيل بن عبد العزيز،

الشهير بابن قاضي سماونة **

ذكره صاحب ((الشقائق)) في كتابه، وقال: ولد في قلعة "سماونة" من

بِلَاد الرو حين كَانَ أبوه قَاضِيَا هَآءَا، وَكَانَ أَيضَا أميرَا عَلَى عَسَاكِرِ الْمُسْلِمِينَ

هَآءَا، وَكَانَ فَتَحَ تِلْكَ الْقَلْعَةَ عَلَى يَدِهِ أَيضَا، يُقَالُ: إِنْ أَحَدٌ أَجْدَادُهُ كَانَ وَزِيرَا

لِآلِ سَلْجُوقٍ، وَكَانَ هُوَ ابْنُ أَخِي السُّلْطَانِ عَلَاءِ الدِّينِ السَّلْجُوقِيِّ.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٢٦٩، وانظر ترجمته في الجواهر رقم ٢٤٤.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٢٩.

ترجمته في الطبقات السننية برقم ١٨٩٣.

(٢) في بعض النسخ: "أبو سعد".

** راجع: الشقائق النعمانية ١: ٣٣، ٣٤.

وَكَانَ فَتْحَ الْقَلْعَةِ الْمَذْكُورَةِ وَوَلَادَةَ الشَّيْخِ بَدْرِ الدِّينِ فِي زَمَنِ السُّلْطَانِ غَازِي خَدَاوَنْدَكَارٍ مِنْ سُلْطَانِي آلِ عُثْمَانَ، ثُمَّ إِنَّ الشَّيْخَ أَخَذَ الْعِلْمَ فِي صَبَاهِ عَنِ وَالِدِهِ الْمَذْكُورِ، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ، وَقَرَأَ عَلَى الْمَوْلَى الْمَشْتَهَرِ بِالشَّاهِدِيِّ، وَتَعَلَّمَ الصَّرْفَ وَالنَّحْوَ مِنْ مَوْلَانَا يُوسُفَ، ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ مَعَ ابْنِ عَمِّ أَبِيهِ، وَهُوَ مُؤَيَّدُ ابْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، وَقَرَأَ بِ"قُونِيَّةٍ" مِنْ بِلَادِ "الرُّومِ" بَعْضًا مِنَ الْعُلُومِ، وَعَلِمَ النُّجُومَ عَلَى مَوْلَانَا فَيْضِ اللَّهِ مِنْ تَلَامِيذِهِ فَضَّلَ اللَّهُ، وَمَكَثَ عِنْدَهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.

وَلَمَّا تَوَفَّى مَوْلَانَا فَيْضَ اللَّهِ ارْتَحَلَ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ، وَقَرَأَ هُنَاكَ مَعَ الشَّرِيفِ الْجُرْجَانِيِّ عَلَى مَوْلَانَا مَبَارِكِ شَاهِ الْمُنْطَقِيِّ الْمُدْرِسِ بِ"الْقَاهِرَةِ"، ثُمَّ حَجَّ مَعَ مَبَارِكِ شَاهٍ، وَقَرَأَ بِ"مَكَّةَ" عَلَى الشَّيْخِ الرَّيْلِيِّ، ثُمَّ قَدِمَ "الْقَاهِرَةَ"، وَقَرَأَ مَعَ الشَّرِيفِ الْجُرْجَانِيِّ عَلَى الشَّيْخِ أَكْمَلِ الدِّينِ، وَحَصَلَ عِنْدَهُ جَمِيعَ الْعُلُومِ وَقَرَأَ عَلَى الشَّيْخِ بَدْرِ الدِّينِ الْمَذْكُورِ السُّلْطَانَ فَرَجِ ابْنِ السُّلْطَانَ بَرْقُوقِ مَلِكِ "مِصْرٍ".

ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْجَذْبَةُ الْإِلَهِيَّةُ، وَالتَّجَأَ إِلَى كِنْفِ الشَّيْخِ سَيِّدِ حُسَيْنِ الْأَخْلَاطِيِّ السَّاكِنِ بِ"مِصْرٍ" وَقَتَمَدَ، وَحَصَلَ عِنْدَهُ مَا حَصَلَ، وَأَرْسَلَهُ الشَّيْخُ الْأَخْلَاطِيُّ إِلَى بَلَدَةِ "تَبْرِيزٍ" لِلْإِرْشَادِ.

وَحَكِي أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ الْأَمِيرَ تَيْمُورَ خَانَ إِلَى "تَبْرِيزٍ" وَقَعَ عِنْدَهُ مُتَازَعَةٌ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ، وَلَمْ يَنْقُصِ الْبَحْثَ عِنْدَهُ، فَذَكَرَ الشَّيْخَ الْجَزْرِيَّ الشَّيْخَ بَدْرِ الدِّينِ الْمَذْكُورَ لِلْمَحَاكِمَةِ بَيْنَ الْمُتَخَاصِمِينَ، فَدَعَاهُ الْأَمِيرُ تَيْمُورَ خَانَ، فَحَكَمَ الشَّيْخُ بَيْنَهُمَا، وَرَضِيَ الْكُلَّ بِحُكْمِهِ، وَاعْتَرَفَ الْعُلَمَاءُ بِفَضْلِهِ، وَنَالَ مِنَ الْأَمِيرِ الْمَذْكُورِ مَا لَا جَزِيلًا، وَإِكْرَامًا بَالِغًا، لَا إِلَى نِهَايَةٍ.

ثُمَّ تَرَكَ الشَّيْخَ الْكُلَّ، وَلَحِقَ بِ"بَدْلَيْسٍ"، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى "مِصْرٍ"، وَوَصَلَ إِلَى الشَّيْخِ الْأَخْلَاطِيِّ الْمَذْكُورِ، ثُمَّ مَاتَ الشَّيْخُ الْأَخْلَاطِيُّ، وَأَجْلَسَ الشَّيْخَ مَكَانَهُ، فَجَلَسَ فِيهِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى "حَلَبٍ"، ثُمَّ إِلَى "قُونِيَّةٍ"، ثُمَّ إِلَى

"نيره" من بلاد "الروم"، ثم دَعَاهُ رَئِيس "جَزِيرَةَ سَاقِز"، فَأَسْلَمَ عَلَى يَدِي الشَّيْخِ، وَصَارَ مِنْ جَمَلَةِ مَرِيدِهِ.

ثُمَّ جَاءَ الشَّيْخُ إِلَى "أَدْرَنه"، وَوَجَدَ وَالِدِيهِ هُنَاكَ حَيِّينَ، ثُمَّ لَمَّا تَسَلَطَنَ مُوسَى جَلْبِي مِنْ ابْنِ عُثْمَانَ الْغَازِي نَصَبَ الشَّيْخَ قَاضِيَا بِعَسْكَرِهِ، ثُمَّ إِنْ أَخَا مُوسَى جَلْبِي السُّلْطَانَ مُحَمَّدَ قَتْلَهُ، وَحَبَسَ الشَّيْخَ مَعَ أَهْلِهِ وَعِيَالِهِ بِبِلْدَةِ "أَزْنِيق"، وَعَيْنَ لَهُ كُلَّ شَهْرٍ أَلْفَ دِرْهَمٍ، ثُمَّ هَرَبَ مِنَ الْحَبْسِ إِلَى الْأَمِيرِ إِسْفَنْدِيَارِ، وَكَانَ قَصْدَهُ الْوُصُولَ إِلَى بِلَادِ تَاتَارِ، فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ إِسْفَنْدِيَارٌ، خَوْفًا مِنْ ابْنِ عُثْمَانَ.

ثُمَّ أَرْسَلَهُ إِلَى زَغْرَةَ مِنْ وِلَايَةِ "رُومِ إِيْلِي"، وَاجْتَمَعَ عِنْدَهُ أَحْبَاؤُهُ، أَضَافُوهُ مَرَارًا مُتَعَدِّدَةً، وَوَشَى بِهِ بَعْضَ الْمَفْسُودِينَ إِلَى السُّلْطَانَ أَنَّهُ يُرِيدُ السُّلْطَنَةَ، فَاخُذْ، وَقَتْلُ يَافِتَاءِ مَوْلَانَا حَيْدَرَ الْعَجْمِيِّ.

وَلَهُ تَصَانِيفٌ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا ((لَطَائِفُ الْإِشَارَاتِ)) فِي الْفِقْهِ، وَشِرْحُهُ ((التَّسْهِيلُ))، صَنْفُهُمَا مَحْبُوسِيَا فِي "أَزْنِيق"، وَمِنْهَا: ((جَمَاعُ الْفُضُولَيْنِ))، وَمِنْهَا: ((عَنْقُودُ الْجَوَاهِرِ شَرْحُ كِتَابِ الْمَقْصُودِ)) فِي الصَّرْفِ، وَمِنْهَا: ((مَسْرَّةُ الْقُلُوبِ)) فِي التَّصَوُّفِ وَ((الْوَارِدَاتِ)) فِيهِ أَيْضًا، وَكَيَانَ وَقَاتِهِ فِي سَنَةِ ثَمَانِيٍّ عَشْرَةٍ وَثَمَانِمِائَةِ تَقْرِيبًا.

رُوي أَنِ السَّيِّدِ الشَّرِيفِ كَانَ يَمْدَحُهُ بِالْفَضْلِ، رَحِمَهُمَا اللهُ تَعَالَى.

٤٣٠٢

الشيخ الفاضل محمد بن

أسعد بن محمد بن أسعد بن

أحمد بن الحسين بن الحسن بن إبراهيم بن

إسحاق البخاري، المعروف بإمام جمال كوي جردميدان*
ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: كذا رأيتُه
بخط شيخنا عبد الكريم.
مات ليلة الخميس ثالث عشرين شوال سنة ثلاث وخمسين وستمائة،
ودفن بـ"كلاباذ" بـ"مقبرة بهشتيان".
روى عنه بـ"بغداد" مجد الدين علي (ابن أحمد) بن هبة الله الماوردي،
رحمهم الله تعالى.

٤٣٠٣

الشيخ الفاضل محمد بن

أسعد بن محمد بن نصر الحكيمي،

عرف بابن حكيم، أبو المظفر الواعظ**

- * راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٣٠.
ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٨٩٥.
(١) وفي بعض النسخ، والطبقات السنية "بإمام جمال كوي خردمندان".
** راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٣١.
ترجمته في خريدة القصر العراق، الجزء الثالث، المجلد الأول، صفحات
٢٦٦-٢٧٣، واللباب ١: ٣١٣، والمحمدون ٢٠٨-٢١١، وذيل تاريخ بغداد
لابن الديلمي ١: ١٧٦ والمختصر المحتاج إليه ١: ٢٥، وميزان الاعتدال ٣: ٤٨٠،
والعبر ٤: ١٩٩، والوافي بالوفيات ٢: ٢٠٣، ومرآة الجنان ٣: ٣٨٢، ولسان الميزان
٥: ٧٣، ٧٤، وطبقات النحاة واللغويين ٧١، وتاج التراجم ٥٣، طبقات
المفسرين للسيوطي ٩٢، ٩٣، والدارس ١: ٥٣٨، ٥٣٩، وطبقات المفسرين =

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو فقيه أصحاب أبي حنيفة.

سكن "دمشق"، قال السمعاني: رأيت بهما، واجتمعت به، وبيننا مفاوضات. وتفقه بـ"بغداد" على الحسين بن محمد بن علي الرئيس، وذكر أنه سمع منه، ومن جماعة سواه، وقال ابن ناصر: كذاب، ما سمع شيئا بـ"بغداد"، ولا رأيناه مع أصحاب الحديث، وهو قاصّ ("يتسوّق عند") العوام. قال السمعاني: ورأيت سماعه بخطّ من أثق به على أبي علي بن سعيد بن برهان، ولعلّه سمعه اتفاقا لا قصدا.

توفي في المحرم سنة سبع وستين^(٢) وخمسمائة بـ"دمشق".

قال ابن النجار: أخبرنا إسماعيل بن سليمان العسكري^(٣) بـ"دمشق" أخبرنا أبو محمد عبد الخالق بن أسد بن ثابت الحنفي، قال سألت أبا المظفر محمد بن أسعد عن مولده، فقال: في يوم الخميس السادس عشر من ربيع الأول سنة أربع وثمانين وأربعمائة.

=للداودي ٢: ٨٧-٨٩، والطبقات السنوية برقم ١٨٩٦، وكشف الظنون ١: ٤٣٧، ٢: ١٠٦٧، ١٦٣٢، ١٧٨٨، وشذرات الذهب.

وهكذا ذكر المؤلف أنه الحكيمي، عرف بابن حكيم، وأعاد ذكره هكذا في الأنساب، والأبناء، وعلل له.

هو في بعض مصادر الترجمة "الحكيمي ابن حكيم"، وفي بعضها "الحليمي ابن حليم"، وذكره ابن الأثير في الحليمي فيما استدركه على ابن السمعاني، وانظر حاشية تكملة إكمال الإكمال ١١٤، ١١٥، ولقبه زين الدين.

(١-١) في بعض النسخ: "يتسرق عنه" خطأ.

(٢) في بعض النسخ: "وسبعين" خطأ، وفي بعض مصادر الترجمة أن وفاته كانت سنة ست وستين وخمسمائة

(٣) في بعض النسخ: وطبقات المفسرين للداودي "السكري".

قال ابن النجّار: ودرّس بـ"دمشق" بمدرسة طرخان، ثم بنى الأمير أنر^(١)، المعروف بمعين الدين مدرسة، ودرّس بالمدرسة الصادرية أياما، وظهر له قبول في الوعظ. وصنّف تفسيراً، وشرح «المقامات»، سمعت منه شيئاً من شعره، وكان فناناً^(٢) في دينه، خليعاً، قليل المرءوة، ساقطاً، كذاباً.

قال ابن النجّار: «قرأت في كتاب^(٣) الحسن^(٤) بن محمد بن حُسْرُوَ أبي عبد الله البلخي بخطّه، أنشدني القاضي أبو المظفر محمد بن أسعد بن محمد بن نصر العراقي لنفسه^(٥):

الدهر يوضع عامدا ... فيلا ويرفع قدر نمله^(٦)

(١) في بعض النسخ: "ارتق"، وفي بعضها: "الوائق"، والصواب في بعض آخر، وهو معين الدين أنر بن عبد الله الطغتكيني مدير دول أولاد أستاذه طغتكين بدمشق، كان عاقلاً خيراً حسن السيرة، توفي سنة أربع وأربعين وخمسمائة، الكامل ١١: ١٤٧، والروضتين (حلمي) ١: ١٦٣، ووفيات الأعيان ١: ٢٩٧، والعبر ٤: ١٢١، ١٢٢، والسوافي بالوفيات ٩: ٤١٠، ٤١١، والنجوم الزاهرة ٥: ٢٨٦، والدارس ١: ٥٨٨، وشذرات الذهب ٤: ١٣٨.

وضبط الصفدي اسمه، فقال: "أنر بفتح الهمزة وضم النون وبعدها راء".

(٢) في بعض النسخ: "فشلا".

(٣) سقط من بعض النسخ.

(٤) كذا في النسخ "الحسن"، وترجمة "الحسين بن محمد بن خسرو البلخي" في الجواهر برقم ٥١٨.

(٥) البيتان في خريدة القصر صفحة ٢٧٢، والمحمدون ٢٠٨، ٢٠٩، والسوافي بالوفيات ٢: ٢٠٣، طبقات المفسرين للداودي ٢: ٨٨، والطبقات السنية، وشذرات الذهب ٤: ٢١٨.

(٦) في الخريدة والمحمدون والطبقات السنية وشذرات الذهب "الدهر يخفض".

فإذا تنبه للتأ... ..م وقام للتوأم نم له^(١)
ومن تصانفيه: «تفسير القرآن»، و«شرح الشهاب» للقضاعي، و«نظم
مختصر القدوري»، و«شرح المقامات».

٤٣٠٤

الشيخ الفاضل محمد بن

أسلم بن مسلمة ابن عبد الله بن

المغيرة بن عمرو بن عوف الأزدي، أبو عبد الله*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: كان على

قضاء "سمرقند" في أيام نصر بن أحمد الكبير^(٢).

مات في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستين ومائتين.

من أقران الماتريدي، وأبي بكر محمد بن اليمان السمرقندي^(٣).

(١) في بعض النسخ: "ونام النوام فتم له"، وفي بعض آخر "ونام نوام فتم له"، والمثبت في مراجع البيتين، وفي الحمدون، "فإذا تنبه للنيام"، وفي الشذرات "فإذا تنبه للقيام".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٣٢. ترجمته في الطبقات السنوية برقم ١٨٩٧.

(٢) هو نصر بن أحمد بن أسد بن سامان صاحب سمرقند، والشاس وفرغانة، المتوفى سنة تسع وتسعين ومائتين، الكامل ٧: ٤٥٧، والنجوم الزاهرة ٣: ٨٣، ٨٤.

(٣) من بعض النسخ، وترجمته في الجواهر برقم ١٥٧٨.

باب من اسمه محمد بن إسماعيل

٤٣٠٥

الشيخ الفاضل محمد بن

إسماعيل بن أحمد بن الحسين

أبو يعلى، الخطيبي، البخاري*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو أحد

الواردين لـ"بغداد"^(١) للحج.

كان فقيها^(٢)، محققا.

حدّث عن الحسين بن علي بن أحمد الفقيه البخاري الحنفي.

سمع من هبة الله بن المبارك السَّقْطِي، وذكره في «معجم شيوخه»، ذكره

ابن النجّار.

٤٣٠٦

الشيخ الفاضل محمد بن

إسماعيل بن دين محمد الهالوي السندي**

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٣٣.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٨٩٩.

(١) في بعض النسخ: "بيغداد".

(٢) في بعض النسخ: زيادة "فاضلا".

** راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤١٠، ٤١١.

أحد العلماء الصالحين.

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: ولد بقرية "هالا كنده" من أعمال "حيدر آباد السند" لثلاث بقين من رمضان سنة ست وسبعين ومائتين وألف.

وقرأ المختصرات على المولوي عبد اللطيف الهالوي، ثم دخل "حيدر آباد"، وأخذ عن المولوي محمد حسن الكنبدي.

ثم تصدّر للإفادة، فدرّس بها نحو ثلاث سنين، ودرّس بوطنه مدة طويلة، وسافر إلى الحرمين الشريفين سنة تسع وثلاثمائة وألف، فحج وزار، وأسند الحديث عن الشيخ عبد الحق بن شاه محمد الإله آبادي المهاجر.

ثم رجع إلى "الهند"، واشتغل بالدرس والإفادة.

له «خلاصة الأصول»، و«مجموع الفتاوى».

٤٣٠٧

الشيخ الفاضل محمد بن

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ابن خضر،

النفراوي، المصري، المالكي*

فقيه مشارك في بعض العلوم.

من آثاره: «الأجوبة على الأسئلة الخمسة»، التي أوردها الدمهوري على

علماء "مصر"، و«حاشية على شرح العصام» للسمرقندي، و«شرح نور

الإيضاح» في فروع الفقه الحنفي، و«الطراز المذهب في بيان معنى المذهب».

* راجع: معجم المؤلفين ٩: ٦٠.

ترجمته في هدية العارفين، ٢: ٣٣٨ وإيضاح المكنون ١: ٢٧، ٢: ٨٢.

٤٣٠٨

الشيخ الفاضل محمد بن إسماعيل باني بتي

شيخ القراء في "باكستان"*

حفظ القرآن صغيراً، جمع القراءات العشر من طريق «الشاطبية»، و«الدرّة»، و«الطبية» على القارئ الشيخ أبي محمد محي الإسلام، والشيخ شير محمد شرواني.

وكان كفيف البصر.

هاجر إلى "المدينة المنورة"، وجاور فيها سنين طويلة، وأصيب في آخر عمره بشلل نصفي، ومع ذلك لم يترك صلاة واحدة، تفوته في الحرم النبوي الشريف.

وكان يكثر من تلاوة القرآن، ويحب سماعه من غيره.

قال قارئ عليه: شهدت له مجلساً له، قرأ فيه أحد طلابه سورة البقرة،

وآل عمران، والنساء في جلسة واحدة.

توفي سنة ١٤٠٧ هـ، ودفن بـ"البقيع".

له مؤلفات كثيرة في القراءات العشر.

٤٣٠٩

الشيخ الفاضل محمد بن أكبر،

الأفغاني، الشاهجهانبوري،

* راجع: تنمة الأعلام للزركلي ٣: ٢٣٣.

وكيف تحفظ القرآن الكريم، يحيى عبد الرزاق الغوثاني، ٢ ط جدة: دار نور

المكتبات ص ١٥٦.

* الشيخ محمد زمان خان الشهيد

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: ولد بـ"شاهجهانپور" لثلاث خلون من ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين ومائتين وألف، واشتغل بالعلم على من بها من العلماء. ثم سافر إلى "كانپور"، وأخذ عن الشيخ سلامة الله الصديقي البدايوني، وقرأ عليه سائر الكتب الدراسية. ثم سافر إلى "حيدرآباد"، وأخذ الحديث عن الشيخ كرامة علي الإسرائيلي.

ثم اشتغل بالدرس والإفادة، حتى طار ذكره في "حيدرآباد"، فطلبه نواب ناصر الدولة ملك الدكن، وجعله معلماً لولده أفضل الدولة، ولما مات أفضل الدولة صار معلماً لولده محبوب علي خان، وسافر إلى "الحجاز"، فحج وزار، وسافر إلى "دمشق الشام"، و"القدس الشريف"، و"النجف"، و"الطف"، و"بغداد"، وبلاد أخرى.

وكان رحمه الله ذا ترك وتجريد وزهد وإيثار، لم يتزوج قط، كان يقرئ الطلبة، ويعينهم في الملابس والمأكل، ويشفع لهم بعد فراغهم من التحصيل للوظائف والخدمات.

ومن مصنفاته: «خير المواعظ» في الحديث في مجلدين، ومنها: «بستان الجن» في مجلد، ومنها: «كتاب الرحلة»، ومنها: «هداية المهذوية» في ردّ اتباع السيد محمد بن يوسف الجونبوري، وذلك الكتاب صار سبباً لهلاكه، لأنه لما شاع في "حيدرآباد" اشتغل المهذويون غضباً، فقام أحد منهم لقتله، فبينما هو يقرأ القرآن بعد صلاة المغرب على عادته الجارية ضربه بالكتار، فوقع على المصحف، فتقاطر دمه على قوله تعالى: ﴿فانظر كيف كان عاقبة

* راجع نزهة الخواطر ٧: ٤٥٣، ٤٥٤.

المفسدين»، وكان ذلك يوم الثلاثاء لستّ خلون من ذي الحجّة سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف بـ "حيدر آباد"، فدفنوه في مدرسته، كما في «تذكّر محبوبي».

٤٣١٠

الشيخ الفاضل محمد بن

إلياس الرومي، الشهير بجيوي زاده (محي الدين)*

فقيه، أصولي، مفسر، مشارك في كثير من العلوم.

ولي القضاء بـ "مصر"، ثم قضاء العساكر الأناضولية، فمفتيا في

"القسطنطينية"، ثم تقاعد عن الفتيا، وعين له كل يوم مائتا عثمانيا.

من آثاره: «ميزان المدعيين في إقامة البينتين»، و«رسالة في تحرير دعوى

الملك»، و«الفتاوى»، و«الشذرات».

توفي سنة ٩٥٤ هـ.

٤٣١١

الشيخ الفاضل المولى

محي الدين شيخ محمد بن إلياس، المشتهر بجيوي زاده**

* راجع: معجم المؤلفين ٩: ٦٦.

ترجمته في شذرات الذهب ٨: ٣٠٣، وإيضاح المكنون ٢: ٤٣٩، والأعلام

٦: ٢٦٥.

** راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٦٥، ٢٦٦.

ذكره صاحب ((الشقائق)) في كتابه، وقال: قرأ على علماء عصره، ثم وصل إلى خدمة المولى سعدي جلي ابن التاجي.

ثم انتقل إلى خدمة المولى بالي الأسود، وصار معيدا لدرسه، ثم صار مدرسا بمدرسة أمير الأمراء بمدينة "أدرنه"، ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير أحمد باشا ابن ولي الدين بمدينة "بروسه".

ثم صار مدرسا بالمدرسة الفرهادية بالمدينة المزبورة، ثم صار مدرسا بمدينة "جورلي" بنواحي "قسطنطينية"، وهو أول مدرس بها، ثم صار مدرسا بمدرسة محمود باشا بمدينة "قسطنطينية"، ثم صار مدرسا بإحدى المدرستين المتجاورتين بـ "أدرنه".

ثم صار مدرسا بإحدى المدارس الثمان، ثم صار قاضيا بـ "مصر" المحروسة، ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية "أناطولي"، ثم صار مفتيا بمدينة "قسطنطينية"، ثم تقاعد عن الفتوى، وعين له كل يوم مائتا درهم، ثم صار مدرسا بإحدى المدارس الثمان.

ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بـ "روم إيلي"، ومرض بعد صلاة العشاء، ولم يمض نصف الليل حتى مات.

وقيل: مرض بعد صلاة العصر، ومات بعد صلاة المغرب، وذلك في سنة أربع وخمسين وتسعمائة.

كان رحمه الله تعالى مرضي السيرة، محمود الطريقة، قريب الجانب، طارحا للتكلف، متواضعا، صاحب بشاشة، وكان مشتغلا بالعلم الشريف، وكان حافظا للقرآن العظيم، وكانت له مشاركة في العلوم.

وكانت له يد طولى في الفقه، والحديث، والتفسير، والأصولين، وكان مواظبا على الطاعات، مشتغلا بالعبادات، وكان قوالا في الحق، لا يخاف في الله لومة لائم.

وَبِالْجُمْلَةِ: كَانَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى سَيْفًا مِنْ سَيُوفِ اللهِ تَعَالَى، وَقَاطَعَا بَيْنَ
الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَحَسَنَةً مِنْ مَحَاسِنِ الْأَيَّامِ.
وَلَهُ بَعْضُ تَعْلِيقاتٍ عَلَى الْكُتُبِ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ تَشْتَهَرْ بَيْنَ النَّاسِ. رُوحَ اللهِ
رُوحَهُ، وَنُورَ ضَرْيَجِهِ.

٤٣١٢

الشيخ الفاضل محمد بن

أمير بن علي بن حيدر الصديقي العظيم آبادي،
الشهير بشمس الحق الهندي (أبو الطيب)*
فقيه. من آثاره: «أعلام أهل العصر في أحكام ركعتي الفجر».
فرغ منه سنة ١٢٩٣ هـ. كان حيا ١٢٩٣ هـ.

٤٣١٣

الشيخ الفاضل محمد بن

أميرويه،

والد عبد الرحمن**

سمع منه ولده عبد الرحمن بكرمان تقدم.

* راجع: معجم المؤلفين ٩: ٦٨. ترجمته في إيضاح المكنون ١: ١٠١.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٣٤.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ١٩٠٤.

٤٣١٤

الشيخ الفاضل محمد بن أمين مرداد*

أحد كبار فقهاء المذهب الحنفي.

ويعدّ من العلماء المشهود لهم بالفضل، حيث درس المذهبين الحنفي والحنبلي على والده الشيخ أمين مرداد. وتفقّه في أمور دينيه.

وكان له حلقة درس بعد صلاتي العصر والعشاء بين بابي السّلام ودريبة بالمسجد الحرام، يؤمّها الكثير من طلاب العلم. وعمل في التدريس بالمدارس الأهلية والحكومية، ومدارس تحفيظ القرآن الكريم، ويعدّ من أبرز تلاميذه الذين تعلّموا، وحفظوا القرآن الكريم عليه: الشيخ عبد الله عبد الغني خياط إمام وخطيب المسجد الحرام. توفي سنة ١٤١١هـ.

* راجع: تنمة الأعلام للزركلي ٢: ١٢٦، والفيصل ع ١٧١ (رمضان ١٤١١هـ) ص ٩.

باب من اسمه محمد أيا ثلوع، وأيوب

٤٣١٥

الشيخ الفاضل المولى
مُحَمَّدُ ابْنِ قَاضِي أَيَا ثَلُوعِ،

المَشْهُورُ عِنْدَ النَّاسِ بِأَيَا ثَلُوعِ جَلِيبَسِيِّ*

ذَكَرَهُ صَاحِبُ «الشَّقَائِقِ» فِي كِتَابِهِ، وَقَالَ: كَانَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى صَاحِبَ

فَضْلٍ وَذَكَاءٍ،

وَكَانَ لَهُ قُوَّةٌ طَبِيعَةٌ وَجُودَةٌ قَرِيحَةٌ.

وَكَانَ مَشْتَغَلًا بِالْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ، مُنْقَطِعًا عَنِ الْخَلَائِقِ، مُتَوَجِّهًا إِلَى تَكْمِيلِ
نَفْسِهِ، قَرَأَ عَلَى الْمَوْلَى يَكَانَ، وَكَانَ مَدْرَسًا بِمَدْرَسَةِ أَغْرَاسٍ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ، وَهُوَ
مَدْرَسٌ بِهَا الْمَوْلَى خِوَاجَهَ زَادِهِ، وَالْمَوْلَى إِيَاسَ.

وَصَنَّفَ «شَرْحَ الْمَجْمَعِ» لِابْنِ السَّاعَاتِيِّ، وَهُوَ تَصْنِيفٌ عَظِيمٌ، مُشْتَمَلٌ
عَلَى فَوَائِدَ جَمِيلَةٍ، وَفِيهِ مَوَازِينُ كَثِيرَةٌ عَلَى شُرُوحِ «الْهُدَايَةِ»، وَيَذَكُرُ فِي آخِرِ
كُلِّ كِتَابٍ مِنْهُ مَا يَشُدُّ عَنْهُ مِنَ الْمَسَائِلِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِذَلِكَ الْكِتَابِ، طَالَعْتَهُ،
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، وَانْتَفَعْتُ بِهِ، شَكَرَ اللهُ تَعَالَى مَسَاعِيَهُ.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٥٩، ٦٠.

وترجمته في الفوائد البهية ص ١٦١.

٤٣١٦

الشيخ الفاضل محمد بن

أيوب بن أحمد بن أيوب الخلوئي الدمشقي *

تقدم ذكر والده.

ذكره المحيي الحنفي في كتابه «خلاصة الأثر»، وقال: كان محمد هذا من فضلاء وقته، أديباً، مطبوع الطبع، حسن المعاشرة، خفيف الروح، مع صلاح وتقوى وعبادة.

أخذ العلم عن والده وغيره من علماء عصره، ولزم الشيخ أحمد بن علي العسالي مع والده في طريق الخلوتية، وكان ينظم الشعر، ولم أقف له إلا على هذا المقطوع في ذم العذار، وهو:

يا صاح إن الشعر يزرى بزدي ... الحسن وإن كان بهيّ الجمال

أما ترى الأنفس من شعرة ... تعاف للماء الفرات الزلال

وهذا معنى تداولته الشعراء، والسابق إليه أبو إسحاق الغزي في قوله:

يقولون ماء الحسن تحت عذاره ... على الحالة الأولى وذاك غرور

ألسنا نعاف الشرب من أجل شعرة ... إذا وقعت في الماء وهو نмир

وكان مغرماً بالجمال، وله مجون مستعذب، يؤثر عنه الكثير منه،

حكى لي بعض الإخوان، قال: دخل "دمشق" شخص من أهالي

"حلب"، وكان ذا مال وافر، ولكنه جاهل، فأنزله والد المترجم عنده،

وكان يعتني بالتمشدد في الألفاظ يظن أنه يجريها على قاعدة الإعراب،

فرمما قال في سبحانه وتعالى: سبحانه بكسر النون، وكان الشيخ صاحب

الترجمة يكرهه، فاتفق إذ دعا جماعة، ومعهم غلام كان يهواه، فدخل

عليهم الحلبي، وثقل عليهم، وبدل صورة مجلسهم بذكر ما معه من المال،

* راجع: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٣: ٣٨٥.

فقال الشيخ محمد: سبحان الله الرجل يملك مائة ألف قرش، ويقول سبحانه بكسر النون، ويتطفل، وأنا أقولها صحيحة، ولا أتطفل، وما معي ولا الدرهم الفرد، وله من هذا النوع أشياء آخر.

ولما مات والده صار شيخا بعده، وأقام ميعادهم بالجامع، لكنه لم تطل مدته، وبالجملة: فإنه كان من الفضلاء أهل الذوق، وكانت ولادته في سنة اثنتين وسبعين وألف، ودفن عند والده بمقبرة الفراديس، رحمه الله تعالى.

٤٣١٧

الشيخ الفاضل محمد بن

أيوب بن عبد القاهر بن بركات الحلبي المقرئ

الملقب بدر الدين*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو (فقيه حنفي، محدث، فاضل).

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٣٥.

ترجمته في معرفة القراء الكبار للذهبي ٥٧٤، ٥٧٥، والدرر الكامنة ٤: ١٤، وطبقات القراء ٢: ١٠٢، ١٠٣، والطبقات السننية برقم ١٩٠٥، وكشف الظنون ٢: ١٦٢٧.

وهو "التاذي" نسبة إلى قرية تاذف التي ولد بها سنة ثمان وعشرين وستمائة، وتاذف بالذال المعجمة مكسورة وفاء قرية بين حلب، وبينها أربعة فراسخ من وادي بطنان من ناحية بزاعة،

معجم البلدان ١: ٨١١، وذكر التميمي أن هذه الترجمة والتالية لرجل واحد، وانظر ما يأتي في الكلام على النسبة. (١-١) سقط من بعض النسخ.

روى لنا عنه بدر الدين^(١) أبو عبد الله محمد بن منصور بن إبراهيم عرف بابن الجوهري.

قرأت عليه ((العقيدة)) لأبي جعفر الطحاوي سنة سبع عشرة وسعمائة بـ"جامع الأزهر" بسماعه من محمد بن أيوب هذا، بسماعه من رئيس الأصحاب أبي القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله المذكور فيما تقدم في سنة ثلاث وخمسين وستمائة بـ"حلب"، أخبرنا أبو الخطاب عمر بن أيملك^(١)، أخبرنا الشريف النسابة محمد بن أسعد بن علي الحسيني، حدثنا أبو الطاهر عبد المنعم بن موهوب بن أحمد المقرئ سنة ثلاث وأربعين وخمسائة^(٢) بالجامع بـ"مصر"، أخبرنا أبو الحسن التكمي^(٣) في سنة خمس عشرة وخمسائة^(٢)، أخبرنا الجليل العالم أحمد بن القاسم بن ميمون العبيدي بـ"مصر" سنة ستين وأربعمائة، أخبرنا جدّي الشريف القاضي العدل ميمون ابن حمزة الحسيني^(٤) العبيدي بـ"مصر" قال: قال شيخني الإمام^(٥) علم الأنام^(٥) أبو جعفر الطحاوي بـ"مصر".

(١) في بعض النسخ: "أيملك"، والمثبت في بعض النسخ.

(٢-٢) سقط من بعض النسخ.

(٣) في بعض النسخ: "الثكلي"، والمثبت في بعض النسخ، و"التكمي" بكسر

التاء ثالث الحروف، وفتح الكاف، وفي آخرها كاف أخرى، هذه النسبة

إلى "التكك"، وهي جمع تكة، اللباب ١: ١٧٩، وليس بأبي الحسن محمد

بن عبد العزيز بن إسماعيل، فإن هذا توفي سنة أربعين وأربعمائة، والأنساب

٣: ٦٥.

(٤) في بعض النسخ: "الحسني".

(٥-٥) في بعض النسخ: "العلم".

مات بـ "حمأة" في رمضان سنة خمس وسبعمائة^(١)، وذكره الشيخ قطب الدين في ((تاريخ مصر))، رحمهم الله تعالى.

٤٣١٨

الشيخ الفاضل محمد بن

أيوب الحلبي الفقيه التّادني *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: تفقه على الفارسي^(٢) محمد بن الحسن بن محمد بـ "حلب"، رحمه الله تعالى.

(١) في طبقات القراء أن وفاته كانت سنة خمس وتسعين وستمائة، وأن هذا النقل عن الذهبي، وفي معرفة القراء الكبار للذهبي أن وفاته كانت سنة خمس وسبعمائة.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٣٦.

ترجمته في الطبقات السننية برقم ١٩٠٥.

وانظر ما سبقت الإشارة إليه من كلام التقي التميمي، وفي بعض النسخ: "البادي" تصحيف، وفي الطبقات السننية "التاذني"، كما ورد في حاشية الترجمة، وقد أعاد المصنف هذه النسبة "التاذني" في الأنساب، وقال: إنها نسبة محمد بن أيوب هذا، ونقل ما قاله السمعاني وابن الأثير فيها من أنها بفتح التاء والبدال أو الذال، وفي آخرها النون نسبة إلى تاذن، وهي قرية من قرى بخارى، الأنساب ٣: ٦، واللباب ١: ١٦٦.

(٢) في بعض النسخ: "القاضي"، والتصويب من الأصل، والطبقات السننية، وترجمته في الجواهر برقم ١٢٧٤، ولم يكن قاضيا، وانظر أيضا معرفة القراء الكبار ٥٧٤، ٥٧٥، وطبقات القراء ٢: ١٠٣.

٤٣١٩

الشيخ الفاضل محمد بن

أيوب الرازي*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو أستاذ محمد بن أحمد بن موسى الخازن^(١).

آخر الجزء الرابع عشر

ويليه الجزء الخامس عشر، وأوله:

باب من اسمه محمد بن البرهان، بكر

والحمد لله حق حمده

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٣٧.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٩٠٦.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٢٠٩، ١٢١٠.

الكتب ومؤلفها

(حرف الألف)

- آداب الصالحين: قطب الدين بن محي الدين الدهلوي
- الأثمار الجنية في أسماء الحنفية: علي بن سلطان القارئ المكّي
- الأجوبة الأربعون: قاسم بن أسد علي النانوتوي
- الأجوبة على الأسئلة الخمسة: محمد بن إسماعيل النفراوي المصري المالكي
- الأجوبة الكاملة في الأسئلة الخاملة: قاسم بن أسد علي النانوتوي
- الإحسان في علوم القرآن: محمد بن أحمد المكّي
- أحكام الجمعة: قاسم بن أسد علي النانوتوي
- أخبار أمتة من الإنس والجان: محمد بن أحمد المكّي
- اختصار المواقف للقاضي عضد: لطف الله بن محمد الأرضرومي
- الأربعين في إشاعة مراسم الدين: قادر بخش بن حسن علي السهسرامي
- الإرشاد المحمدي: محمد بن أحمد الله العمري التهانوي
- أسرار الطهارة: قاسم بن أسد علي النانوتوي
- الأسرار القرآنية: قاسم بن أسد علي النانوتوي
- الإشارة الجائرة لحل مغلقات الرامزة: محمد بن أحمد الأزنيقي الرومي
- الأضواء: مجيب الله بن شجاع الله البستوي
- إعراب الفوائد الضيائية للجامي: محرم بن محمد القسطموني الخلوقي
- أعلام أهل العصر في أحكام ركعتي الفجر: محمد بن أمير العظيم آبادي
- الإعلام بأعلام بيت الله الحرام: محمد بن أحمد النهروالي

الأعلام بما في مشتبته الذهبي من الأعلام: محمد بن أبي بكر الصالح
 إغائة المتلهف وإعانة المتأسف: محمد بن أحمد الرومي
 الألفاظ الحنفية في أشراف الحنفية: مجد الدين الفيروز آبادي
 أنبوب البلاغة: محمد بن جعفر الأماسي الرومي
 انتباه المؤمنين: قاسم بن أسد علي النانوتوي
 انتصار الإسلام: قاسم بن أسد علي النانوتوي
 أنموذج العلوم لذوي البصائر والفهوم: محمد بن إبراهيم التاذفي الحلبي
 أنوار الحرم: مجيب الله بن شجاع الله البستوي
 أنيس الفقهاء: قاسم بن عبد الله القونوي الرومي
 أوتاد الحديد لمنكر الاجتهاد والتقليد: لطف الله بن عبد الله اللكنوي
 أين كان الله قبل خلق الكون: قاسم بن أسد علي النانوتوي
 (حرف الباء)

بحر الكمال: محمد بن أحمد الأرنبقي الرومي
 بدائع الملح: القاسم بن الحسين الخوارزمي النحوي
 بداية الحكمة على هداية الحكمة: لطف الحق السلهتي
 بدر الحواشي شرح أصول الشاشي: قمر الدين بن أنصار علي الآسامي
 بدر العلي في تفسير سورة والضحي: لطف الله بن فقير الله الجالندهرري
 براءة عثمان غني رضي الله عنه: ظفر أحمد التهانوي
 البرق اليماني في الفتح العثماني: محمد بن أحمد النهروالي
 بركات أحمدية: أبو القاسم بن عبد العزيز الحسيني الواسطي الفتجבורي
 برهان الطريقة في شرح الطريقة المحمدية للبركوي: محمد بن أحمد الرومي
 البستان: لقمان بن حكيم

بستان الجن: محمد بن أكبر الأفغاني الشاهجهانبوري
 بستان الزهاد اليانع بأزهار الأوراد: محمد بن أحمد الحموي الحسيني
 بهار خلد: كفاية الله المراد آبادي

(حرف التاء)

تاج المتقين: محمد كرم الدين البنجابي
 التبيين لأسماء الأندلسيين: محمد بن أبي بكر الصالحى
 تجليات الحرم: مجيب الله بن شجاع الله البستوي
 التجمير: القاسم بن الحسين الخوارزمي النحوي
 تحذير الناس: قاسم بن أسد علي النانوتوي
 تحفة الأتقياء في فضائل آل العباء: قادر بخش بن حسن علي الخنفي السهسرامي
 تحفة الأحباب لقواعد الفرائض والحساب: محمد بن أحمد الدمشقي
 تحفة الأفاضل في صناعة الفاضل في الترسل: محمد بن إبراهيم اللاذقي
 تحفة الأمة بأحكام العمة: محمد بن أحمد الدمشقي
 تحفة الجيب المملحوظ لعلمي الميزان والعروض: محمد بن أحمد الدمشقي
 تحفة الحرم: مجيب الله بن شجاع الله البستوي
 تحفة الطالب وزلفة الراغب: محمد بن أحمد الحسيني اليميني
 التحفة للحمية: قاسم بن أسد علي النانوتوي
 تحفة الوزراء وبهجة النعماء: محمد بن إبراهيم الأدرنه وي
 التحقيق في الرد على الزنديق: قاسم بن صلاح الدين الخاني الحلبي
 تذكرة الطالب المعلم بمن يقال إنه مخضرم: محمد بن أبي بكر الصالحى
 تذكرة النبلاء: كمال بن كريم الدين العليبيوري العظيم آبادي

- تراجم رجال السلسلة الشاذلية: محمد بن إبراهيم بن التركماني الدمشقي
 ترتيب العلوم: محمد بن أبي بكر المرعشي
 ترجمة سرور المحزون: أبو القاسم بن عبد العزيز الحسيني الواسطي الفتحجوري
 ترغيب المتعلمين: محرم بن محمد الزيلي السيواسي القسطنطيني الخلوقي
 التسهيل: مُحَمَّد بن إِسْرَائِيل الشهير بِأَبْن قَاضِي سَمَاوَنَة
 تسهيل الفرائض: محمد بن أبي بكر المرعشي
 تصفية العقائد: قاسم بن أسد علي النانوتوي
 تصوير المدينة: مجيب الله بن شجاع الله البستوي
 تعليقات على شرح العقائد: محمد بن أحمد الله العمري التهانوي
 تعليقة على التوضيح: محمد بن إبراهيم الرومي
 تعليم الإنسانية: لطف الحق السلهتي
 تعليم التضحية: قمر الدين بن أنصار علي الآسامي
 تعليم القارئ: محمد بن أحمد التونسي
 تفسير سورة الفاتحة وسورة العصر وسورة الكوثر: محمد بن أحمد الطرسوسي
 تفسير سورة لقمان: محمد بن أحمد الطرسوسي
 تفسير سورة يس: محمد بن أركماس الشبكي النظامي
 تفسير القرآن: لطف الله بن محمد الأضرومي
 تفسير القرآن: محمد بن أسعد الحكيمي
 تفسير القرآن: محمد بن بهاء الدين الحنفي
 تفضيل الخنتين: محمد بن أحمد الله العمري التهانوي
 تقارير على كتاب المرأة: محمد بن أحمد الطرسوسي
 التمييز المعقول في فضل الصحابة وأهل بيت الرسول: قادر بخش السهسرامي

تكملة ترجمة طوطي نامه: لطيف الهاشمي الجعفري المجهلي شهري

تلافي التلافي: قيصر حيدر الدهلوي

تمثال الأمثال النادرة: محمد بن أحمد النهروالي

التمثيل والمحاضرة بالأبيات المفردة النادرة: محمد بن أحمد النهروالي

تنبيه الغافلين: لقمان بن حكيم

تنزيل الآيات على الشواهد: محمد بن أبي بكر العلواني الحموي الدمشقي

تنوير الحق: قطب الدين بن محي الدين الدهلوي

تنوير النبراس على من أنكر تحذير الناس: قاسم بن أسد علي النانوتوي

تواريخ آل عثمان: قاسم بن محمد الحنفي

توثيق الكلام في الإنصات خلف الإمام: قاسم بن أسد علي النانوتوي

التوضيح في شرح المقامات: القاسم بن الحسين الخوارزمي النحوي

توفير الحق: قطب الدين بن محي الدين الدهلوي

توقيع سخن: كلب علي بن يوسف السني الرامبوري

تهذيب القراءة: محمد بن أبي بكر المرعشي

تحويل الأمر على شارب الخمر: محمد بن إبراهيم بن التركماني الدمشقي

(حرف التاء)

ثبت: محمد بن أبي بكر الصالحي

(حرف الجيم)

جامع البحار في شرح ملتقى الأبحر: محمد بن إبراهيم الشهير بابن القصاب

جامع التفاسير: قطب الدين بن محي الدين الدهلوي

جامع الرموز في شرح النقاية: محمد بن حسام الدين الخراساني القهستاني

جامع الفصولين: محمد بن إسرائيل الشهير بابن قاضي سماونة

جامع المباني في شرح فقه الكيداني: محمد بن حسام الدين الخراساني القهستاني

جمال قاسمي: قاسم بن أسد علي النانوتوي

جواب تركي بتركي: قاسم بن أسد علي النانوتوي

جوامع الكلم: مبارك بن موسى الهندي

الجواهر المضية في تواريخ الدولة الطالوية الأرتقية: محمد بن أحمد الدمشقي

جور الأشقياء على ريحانة سيد الأنبياء: قادر بخش بن حسن علي السهسرامي

(حرف الحاء)

حاشية على إثبات الواجب: محمد بن أحمد الطرسوسي

حاشية على تفسير البيضاوي: محمد بن إبراهيم الدروري المصري

حاشية على تفسير البيضاوي إلى سورة الكهف: محمد بن أحمد الرومي

حاشية على شرح أكمل الدين البابرتي: محمد بن إبراهيم الدروري المصري

حاشية على شرح تجريد العقائد للسيد الشريف: قاسم بن محمد الرومي

حاشية على شرح تصريف العزي للتفتازاني: محمد بن إبراهيم التاذفي الحلبي

حاشية على شرح الجرجاني للسراجية في الفرائض: قاسم بن أحمد الرومي

حاشية على شرح السعد للعقائد النسفية: محمد بن أبي بكر المرعشي

حاشية على شرح العصام للسمرقندي: محمد بن إسماعيل المصري المالكي

حاشية على شرح الكافية للجامي: أبو القاسم الأكبر آبادي

حاشية على شرح المفتاح الشريف: محمد بن إبراهيم الدروري المصري

حاشية على شرح وقاية الرواية في مسائل الهداية: محمد بن إبراهيم التاذفي الحلبي

حاشية على شرح وقاية الرواية في مسائل الهداية: محمد بن أحمد الرومي

- حاشية على شرح هداية الحكمة للشيرازي: مبين بن محب الأنصاري اللكنوي
- حاشية على مرقاة الوصول لملاخسرو: محمد بن أحمد الطرسوسي
- حاشية على مشارق الأنوار: محمد بن أحمد الأزنيقي الرومي
- حاشية على مفتاح العلوم للسكاكي: محمد بن أحمد الرومي
- حاشية غلام يحيى: كمال بن كريم الدين العليبيوري العظيم آبادي
- الحج أشهر معلومات: قاسم بن أحمد الجمالي الرومي
- حصول المرام من أصول الإمام: محمد بن أحمد التوقيعي الرومي
- حلية البديع في مدح النبي الشفييع: قاسم بن محمد الحلبي
- حماية النحو على هداية النحو: لطف الحق السلهتي
- حواش على إلهيات شرح المواقف: قاسم الشهرير بغداري الكرمانبي
- حواش على تفسير البيضاوي: محمد بن أبي بكر العلواني الحموي الدمشقي
- حواش على شرح التجريد للسيد الشريف: محمد بن إبراهيم الرومي
- حواش على شرح المطالع: لطف الله التوقاتي
- حواش على مواضع من شرح المواقف للسيد: محمد بن أحمد الرومي
- حواش على الهداية: محمد بن أبي بكر العلواني الحموي الدمشقي
- حي على الفلاح لسمايع تغريد الصباح: محمد بن أحمد الحموي الحسيني
- (حرف الخاء)

خزينة الفقه: كوثر بن محمد كلبيم السبحاني البيهاري

الخصائص الكبرى: محمد بن إبراهيم الرحمانبي

خطبات فاران الراديائية: كبير الدين فاران بن أفضل حسين البيهاري

خط غبار: قيصر حيدر الدهلوي

خلاصة الأصول: محمد بن إسماعيل الهالوي السندي
خير المواعظ: محمد بن أكبر الأفغاني الشاهجهانبوري

(حرف الدال)

- درة الانتخاب: كلب علي بن يوسف السني الرامبوري
الدرة البرهانية: محمد بن أحمد الرومي
الدرة المضية في شرح الكواكب الدرية: محمد بن أبي بكر الكردي السهراني
الدرر: محمد بن أبي بكر العلواني الحموي الدمشقي
الدرر الساطعة في الأدوية القاطعة: محمد بن إبراهيم التاذبي الحلبي
الدر الملتقط في تبين الغلط: محمد بن إبراهيم اللاذقي
الدر المنتخب من أمثال العرب: قاسم بن محمد الحلبي
الدر المنظوم: محمد بن أحمد عقيلة المكي
الدر المنير في حل إشكال الكبير: محمد بن أحمد الرومي
دستبوي خاقاني: كلب علي بن يوسف السني الرامبوري
دلائل الأذكار: محمد بن أحمد الله العمري التهانوي
دليل المختار إلى مشكلات المختار: محمد الدمشقي الشهير بابن القصيف
الدليل المحكم على قراءة الفاتحة للمؤتم: قاسم بن أسد علي النانوتوي
ديوان الحمويات: محمد بن أحمد الحموي الحسيني
ديوان خطب: محمد بن إبراهيم بن التركماني الدمشقي
ديوان شعر: قمر الدين الحسيني السوني بيتي الدهلوي
ديوان شعر: محسن بن يحيى البكري التيمي الترهتي الفريني
ديوان شعر: محمد بن إبراهيم بن التركماني الدمشقي

ديوان شعر: محمد بن أحمد الحسني اليميني

ديوان الشعر الهندي: كفاية الله المراد آبادي

(حرف الذال)

ذخر النجاة: محمد بن أحمد الرومي

ذكر أسعد: مجيب الله بن شجاع الله البستوي

(حرف الراء)

رجال الموطأ: محمد بن أبي بكر الصالحي

الرحلة المصرية: محمد بن أبي بكر العلواني الحموي الدمشقي

رحمة العام: مجيب الله بن شجاع الله البستوي

رسائل ثلاثة: محمد كرم الدين البنجابي

رسالة جزء لا يتجزأ: قاسم بن أسد علي النانوتوي

رسالة الروح: كريم بن حسين الأماسي الرومي

رسالة شرح حديث "فضل العالم كفضلي على أدناكم": قاسم النانوتوي

رسالة في إكفار من أسند الجبر إلى الأنبياء: محمد بن إبراهيم الرومي

رسالة في تحرير دعوى الملك: محمد بن إلياس الرومي

رسالة في تحقيق تفسير بعض الآيات: محمد بن إبراهيم الدروري المصري

رسالة في التعريب: محمد بن بدر الدين الرومي الأقحاصري

رسالة في الرؤية والكلام: محمد بن إبراهيم الرومي

رسالة في الربع المجيب: قاسم بن محمد الرومي

رسالة في الرد على الشيعة: لطف الله بن مصطفى القريني

رسالة في صور مسائل الرضاع على المذاهب الأربعة: محمد بن إبراهيم الفلاح

- رسالة في عنوان المشروعات وغير المشروعات وأحكامها: لطف الله النسفي
 رسالة في القضاء والقدر: كريم بن حسين الأماسي الرومي
 رسالة في مسألة التقليد: محمد بن إبراهيم الدروري المصري
 رسالة في مصطلح الحديث: قاسم بن صلاح الدين الخاني الحلبي
 رسالة في المنطق: قاسم بن صلاح الدين الخاني الحلبي
 رسالة في الهيوولي: محمد بن أحمد الرومي
 الرسالة المسعودية في المباحث النفيسية: محمد بن أحمد البيكندي
 رفع الارتباب عن المعتزّين بشرف الأنساب: قادر بنخش بن حسن السهسرامي
 رمضان المبارك: لطف الحق السلهتي
 رياض القاسمين في مسائل الحيطان: محمد بن إبراهيم الأدرنه وي

(حرف الزاي)

- الزوايا والخبايا: القاسم بن الحسين الخوارزمي النحوي
 الزيادة والإحسان في علوم القرآن: محمد بن أحمد عقيلة المكي

(حرف السين)

- سانحات دمي القصر في مطارحات بني العصر: محمد بن أحمد الطالوي الدمشقي
 سفينة الدرر: محمد بن حسام الدين الشهرير بقره جلبي
 سفينة المسائل: محمد بن إبراهيم الرومي الشهرير بابن القصباب
 سكون القلب: كوثر بن محمد كلیم السبحاني البيهاري
 سلم العلوم: محب الله بن عبد الشكور العثماني الصديقي البهاري
 سوط السنة: محمد كرم الدين البنجابي
 سوط العبرة: محمد كرم الدين البنجابي

سير الأنبياء العظام: محمد بن أحمد التوقيعي الرومي
 السير والسلوك إلى ملك الملوك: قاسم بن صلاح الدين الخاني الحلبي
 سيف مسلول: محمد كرم الدين البنجابي
 السيف المشهور على الزنديق وشاتم الرسول: قاسم بن محمد الرومي
 (حرف الشين)

الشذرات: محمد بن إلياس الرومي
 شرح الأسماء الحسنى: محمد بن بهاء الدين الحنفي
 شرح التبصرة: مبين بن محب الأنصاري اللكنوي
 شرح تهذيب المنطق: محمد بن أحمد الإحسائي
 شرح سقط الزند: القاسم بن الحسين الخوارزمي النحوي
 شرح الشفاء لابن سينا: كريم بن حسين الأماسي الرومي
 شرح الشمائل للترمذي: كفاية الله المراد آبادي
 شرح الشهاب للقضاعي: محمد بن أسعد الحكيمي
 شرح الطريقة المحمدية: محمد بن أبي بكر الكردي الشهراني
 شرح الفقه الأكبر لأبي حنيفة النعمان: محمد بن بهاء الدين الحنفي
 شرح القدوري: محمد بن أحمد الإحسائي
 شرح كافية ابن الحاجب للجامي: كمال بن كريم الدين العظيم آبادي
 شرح الكبريت الأحمر: كمال الدين بن محمد دولة الأنصاري الفتجبوري
 شرح المجمع لابن الساعاتي: مُحَمَّدُ ابْنُ قَاضِي أَيَاتلُوغ
 شرح المقامات: محمد بن أسعد الحكيمي
 شرح مقدمة الصلاة: محمد بن حسام الدين الخراساني القهستاني

شرح المنار: محمد بن أحمد الرومي

شرح منظومة محب الدين ابن الشحنة: محمد بن أبي بكر الحموي الدمشقي

شرح الهداية للمرغيناني: محمد بن أحمد الحسيني اليمني

شعله جان سوز: أبو القاسم بن عبد العزيز الحسيني الواسطي الفتحجوري

شمس الهداية: محمد كرم الدين البنجابي

(حرف الصاد)

الصاعقة المحرقة على المتصوفة الرقصة المتزندقة: محمد بن أبي أحمد صفي الدين

الصحائف السلطانية: قوام الدين بن سعد الدين الكشميري

صدق مذهب نعمان: محمد كرم الدين البنجابي

صراط التكميل: كامل بن إمام علي الوليد بوري

الصراع بين المذهب والمادية: كبير الدين فاران بن أفضل حسين البهاري

صنع السبيل: كلیم الله بن نور الله الحنفي

صولة الأسد على أعداء التعدد: لطف الله بن عبد الله اللكنوي

(حرف الضاد)

ضرب القادر على رقبة الواعظ الفاجر: قادر بخش بن حسن السهسرامي

ضياء الحرم: مجيب الله بن شجاع الله البستوي

ضياء المدينة: مجيب الله بن شجاع الله البستوي

(حرف الطاء)

الطب النبوي: قطب الدين بن محي الدين الدهلوي

طراز البردة: محمد بن بدر الدين الرومي الآقحصاري

الطراز المذهب في بيان معنى المذهب: محمد بن إسماعيل النفراوي المصري

الطريقة المحمدية: محمد بن بير علي البركوي الرومي

طعن السنان: لطف الله بن عبد الله اللكنوي

(حرف الظاء)

ظفر جليل: قطب الدين بن محي الدين الدهلوي

(حرف العين)

عدة أثبات: محمد بن أحمد عقيلة المكي

العدل في الإسلام: كبير الدين فاران بن أفضل حسين البهاري

عرض مخلصان: أبو القاسم بن عبد العزيز الحسيني الواسطي الفتحجوري

العروة الوثقى: كمال الدين بن محمد دولة الأنصاري السهالوي الفتحجوري

العقد المخصوص بترصيع الفصوص: محمد بن أحمد العلائي

عقيدة الحموي: محمد بن أحمد الحموي الحسيني

عنقود الجواهر شرح كتاب المَقْصُود: مُحَمَّدُ الشَّهْرِي بِابْنِ قَاضِي سَمَاوَنَة

عنوان السعادة فيما خص به نبينا قبل الولادة: محمد بن أحمد المكي

عيد الأضحى: لطف الحق السلهتي

العيون الغمزية والإرشادات الرمزية: قاسم بن محمد الحلبي

(حرف الغين)

غاية البرهان في بيان أعظم آية القرآن: محمد بن أبي بكر المرعشي

غاية المقام في رؤية الهلال: قادر بخش بن حسن علي الحنفي السهسرامي

الغرر: محمد بن أبي بكر العلواني الحموي الدمشقي

غريب المصنف: القاسم بن معن الهذلي الكوفي

غواص البحار: محمد بن أحمد درويش

(حرف القاف)

القسطاس في أثر ابن عباس: محمد بن أحمد الله العمري التهانوي

(حرف اللام)

اللحية والشارب في نظر الإسلام: قمر الدين بن أنصار علي الآسامي

لسان الزمان في أخبار سيد العربان: محمد بن أحمد المكي

لطائف الإشارات: مُحَمَّد بن إِسْرَائِيل الشهر بَابْن قَاضِي سَمَاوَنَة

لطائف التفسير: القاسم بن عمر الدهلوي

لطائف المثاني على متخفر المعاني: لطف الحق السلهتي

لمعات الثقلين في إثبات حديث الاقتداء بالشيخين: لطف الله اللكنوي

ليلة البراءة: لطف الحق السلهتي

(حرف الميم)

مآثر السّلام: أبو القاسم بن عبد العزيز الحسيني الواسطي الهنسوي الفتحيوري

ماء الحياة: قاسم بن أسد علي النانوتوي

ما هو علم الدين ولما ذا: كبير الدين فاران بن أفضل حسين البهاري

المباحثة حول عقائد الإسلام المعروفة بمباحثة شاهجهانبور: قاسم النانوتوي

مجرد شرح تحفة الفقهاء: محمد بن أحمد الصديقي المناستري

مجموعة: محمد بن أحمد التونسي

مجموع فتاوى: أبو القاسم بن عبد العزيز الحسيني الواسطي الهنسوي الفتحيوري

مجموع الفتاوى: محمد بن إسماعيل الهالوي السندي

المحاضرة الآسرة للقلب: قاسم بن أسد علي النانوتوي

- محاضرة في إبطال الجزء الذي لا يتجزأ: قاسم بن أسد علي النانوتوي
 المحاورة: قمر الدين الحنفي الأجميري
 مدارج الأخبار: مُبارك بن أرزاني العمري البنارسي
 مدينة العلم: محمد بن أحمد الرومي
 مرآة الأيام في مرقة الأعلام: محمد بن أحمد التوقيعي الرومي
 مزدوجة: محسن بن يحيى البكري التيمي الترهتي الفريني
 المستجاد من فعلات الأجواد: محسن بن أبي القاسم التنوخي
 مسرّة القلوب: مُحَمَّد بن إسرائيل الشهرير بَابن قَاضِي سمانونة
 المسرّة والحزن: كبير الدين فاران بن أفضل حسين البهاري
 مسلم الثبوت: محبّ الله بن عبد الشكور العثماني الصديقي البهاري
 مشارق الأنوار للصغاني: مُبارك بن أرزاني العمري البنارسي
 مصابيح التراويح: قاسم بن أسد علي النانوتوي
 مطالبة هامة في الوقت الراهن: كبير الدين فاران بن أفضل حسين البهاري
 المطالب الموعودة والمكاسب المحسودة: لطف الله بن محمد الأضرومي
 المطلع البدري على بدعية البكري: قاسم بن محمد الحلبي
 مظاهر حق: قطب الدين بن محي الدين الدهلوي
 مظهر العجائب: لطف الله بن عبد الله اللكنوي
 معارج النور في شرح أسماء الله الحسنى: لطف الله بن محمد الأضرومي
 معدن الجواهر: قطب الدين بن محي الدين الدهلوي
 مفاتيح مغلفات المفتاح في شرح أبيات مفتاح العلوم: محمد بن أحمد الرومي
 مفتاح الجنة: ماجد حسن بن سعيد حسين السهارةوري

- مقصد الأمة من مسند الأئمة: محمد بن أحمد التوقيعي الرومي
المقصود في إقامة الحدود: محمد بن أحمد الواحي
المكاتبة المحمدية: محمد بن أحمد الله العمري التهانوي
المكتوبات القاسمية: قاسم بن أسد علي النانوتوي
الملخص في الفتاوى: محمد بن أحمد الكعي الطبري البخاري
مناسك الحج: لطف الله بن مصطفى القريني
المنازرة العجيبة: قاسم بن أسد علي النانوتوي
المنازرة المحمدية: محمد بن أحمد الله العمري التهانوي
مناقب الإمام أبي حنيفة: محمد بن إبراهيم الأدرنه وي
منبع عيون المعاني في تفسير القرآن: مبارك بن موسى الأكبر آبادي الهندي
منتخب التاريخ: محمد بن أحمد النهروالي
منتخب المعقولات: لطف الحق السلهتي
منتقى من شعر أبي تمام الطائي: محمد بن أحمد الطالوي الأرتقي الدمشقي
منتهى الأنهر في شرح ملتقى الأبحر: محمد بن أحمد الصديقي المناستري
منظومة: محب الدين بن تقي الدين الحموي
منظومة عقود الدرر في علوم الأثر: محمد بن أبي بكر الصالحي
منظومة عمدة الحكام: محمد بن أبي بكر العلواني الحموي الدمشقي
موارد الصفا وفوائد الشفا: محمد بن إبراهيم التاذفي الحلبي
مواهب الأديب في شرح مغني اللبيب لابن هشام: محمد بن أحمد الرومي
المواهب العلية: محسن الكشميري
موجين: قيصر حيدر الدهلوي
موضوعات العلوم في ترجمة مفتاح السعادة: محمد بن أحمد الرومي

مهام الفقهاء في طبقات الحنفية: محمد بن إبراهيم الأدرنه وي

الميزان: قمر الدين الحنفي الأجميري

ميزان العدل: كريم بن حسين الأماسي الرومي

(حرف النون)

نجاهة المؤمنين: محسن الكشميري

نحو القلوب: محمد بن إسحاق البهائي

نزيل التنزيل: محمد بن بدر الدين الرومي الآقحصاري

نسيم جنت: كفاية الله المراد آبادي

نشوء البراعة في وصف البراعة: محمد بن بدر الدين الرومي الآقحصاري

نشيد خسرواني: كلب علي بن يوسف السني الرامبوري

نظم مختصر القدوري: محمد بن أسعد الحكيمي

نفحات الأنس وحضرات القدس: عبد الرحمن الجامي

النوادر في اللغة: القاسم بن معن الهذلي الكوفي

نور على نور: أبو القاسم بن عبد العزيز الحسيني الواسطي المنتسوي الفتجبوري

نحر الدقائق في ترجمة بحر الحقائق: محمد بن أحمد الصديقي المناستري

(حرف الواو)

الواردات: مُحَمَّد بن إسرائيل الشهرير بائن قاضي سماونة

الوفاء بالحقوق في ذم العقوق: محمد بن إبراهيم بن التركماني الدمشقي

وهب الزبير: قطب الدين النقشبندي السرهندي

(حرف الهاء)

هداية الأدب: قمر الدين الحنفي الأجميري

هداية المهديوية: محمد بن أكبر الأفغاني الشاهجهانپوري

الهدية الحموية إلى السادة الحبيبية: محمد بن أحمد الحموي الحسيني
هدية الخلاق إلى الصوفية في سائر الآفاق: محمد بن أحمد المكي
هدية الشيعة: قاسم بن أسد علي النانوتوي
هدية الصعلوك شرح تحفة الملوك: محرم بن محمد القسطموني الخلوتي
(حرف الياء)

اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبد الغني: محسن بن يحيى الترهتي الفريني
اليواقيت المفصلات في شرح اللآلي النيرات: محمد بن أحمد الفرضي

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف

<u>رقم الترجمة</u>	<u>الاسم</u>	<u>الصفحة</u>
حرف القاف		
باب من اسمه قادر، قاسم		
٣٩٦٢	قادر بخش بن حسن علي السهرامي	٥
٣٩٦٣	قاسم بن أحمد ابن محمد الجمالي	٦
٣٩٦٤	قاسم بن أحمد بن محمد الجمالي الرومي	٧
٣٩٦٥	قاسم بن أسد علي ابن غلام شاه النانوتوي	٧
٣٩٦٦	قاسم بن الحاج أفسر الدين النواخالوي	٥٢
٣٩٦٧	أبو القاسم بن جمال الدين الكشميري	٥٣
٣٩٦٨	القاسم بن الحسين بن أحمد الخوارزمي النحوي	٥٣
٣٩٦٩	القاسم بن الحسين أبو عبيد صاحب التنف	٥٥
٣٩٧٠	القاسم بن الحكم العرني	٥٦
٣٩٧١	أبو القاسم بن داود التنوي السندي	٥٦
٣٩٧٢	القاسم بن زريق من تلاميذ أبي مطيع	٥٧
٣٩٧٣	قاسم ابن المخدومي	٥٧
٣٩٧٤	قاسم بن صلاح الدين الخاني الحلبي	٥٨
٣٩٧٥	قاسم بن عبد الله القونوي الرومي	٥٩
٣٩٧٦	القاسم بن عبد الرحمن بن محمد التنوخي	٥٩
٣٩٧٧	أبو القاسم بن عبد العزيز الواسطي الفتحجوري	٦٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٩٧٨	القاسم بن علي بن الحسين الهاشمي الزيني	٦١
٣٩٧٩	القاسم بن عمر الدهلوي	٦٢
باب من اسمه قاسم بن محمد		
٣٩٨٠	قاسم خير الدين بن محمد البغدادي البياني	٦٣
٣٩٨١	القاسم بن محمد الجويني	٦٣
٣٩٨٢	قاسم بن محمد الحلبي المعروف بالبكرجي	٦٤
٣٩٨٣	القاسم بن محمد الخوميني	٦٤
٣٩٨٤	القاسم بن محمد الدهستاني	٦٥
٣٩٨٥	قاسم بن محمد الرومي الشهير بأخوين	٦٥
٣٩٨٦	قاسم بن محمد الشهير بمنلا زاده	٦٦
٣٩٨٧	القاسم بن معن بن عبد الرحمن الهذلي الكوفي	٦٦
٣٩٨٨	قاسم بن يعقوب الأماسي	٦٩
٣٩٨٩	القاسم بن يوسف ابن المديني الحسيني	٧٠
٣٩٩٠	قاسم من رجال الشقائق	٧١
٣٩٩١	أبو القاسم الأكبر آبادي	٧١
٣٩٩٢	قاسم البريسالي	٧٢
٣٩٩٣	قاسم الشهير بغداري الكرمياني	٧٣
٣٩٩٤	قاسم المشتهر بقاضي زاده	٧٤
٣٩٩٥	أبو القاسم التنوخي	٧٥
٣٩٩٦	أبو القاسم الجشتي الردلوي	٧٦
٣٩٩٧	قاسم جلبي	٧٧

رقم الترجمة الاسم الصفحة

- ٣٩٩٨ . قاسم ديوان السندي ٧٧
 ٣٩٩٩ . قاسم يار بن جعفر يار الكروي ٧٨
 ٤٠٠٠ . قاضي بلاط ٧٨

باب من اسمه قباد، قتيبة، قدرة، قديد

- ٤٠٠١ . قباد بن المولوي أرشد علي النواخالوي ٧٩
 ٤٠٠٢ . قباد بن توكا ميان النواخالوي ٨٠
 ٤٠٠٣ . قتيبة بن زياد الخراساني القاضي ٨٢
 ٤٠٠٤ . قدرة الله البرهانبوري ٨٣
 ٤٠٠٥ . قدرة علي بن عبد النبي الصفوي الردلوي ٨٣
 ٤٠٠٦ . قدرة علي بن قياض علي اللكنوي ٨٤
 ٤٠٠٧ . قديد من أصحاب الإمام الأعظم ٨٥
 ٤٠٠٨ . قره جه أحمد الرومي ٨٥

باب من اسمه قطب الدين

- ٤٠٠٩ . قطب الدين بن أنفر علي السلهتي ٨٦
 ٤٠١٠ . قطب الدين بن عبد الحليم السهالوي ٨٧
 ٤٠١١ . قطب الدين بن محي الدين الدهلوي ٨٩
 ٤٠١٢ . قطب الدين الأزنيقي ٩١
 ٤٠١٣ . قطب الدين البرهانبوري ٩١
 ٤٠١٤ . قطب الدين النقشبندي الحسن بوري ٩٢
 ٤٠١٥ . قطب الدين السرهندي ٩٣
 ٤٠١٦ . قطب الدين النقشبندي السرهندي ٩٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٠١٧	قطب الدين الشاهجهانپوري	٩٤
٤٠١٨	قطب الدين العجمي	٩٤
٤٠١٩	قطب الدين المرزيفوني	٩٥
٤٠٢٠	قطب الدين الهانسوي	٩٥
٤٠٢١	قطب عالم بن السيد ميران الحيدرآبادي	٩٦
٤٠٢٢	قطب الهدى بن محمد واضع البريلوي	٩٧
باب من اسمه قطبة، قل أحمد، قلندر		
٤٠٢٣	قطبة بن العلاء بن المنهال الغنوي الكوفي	٩٨
٤٠٢٤	قل أحمد بن أحمد المسعود الستركهي	٩٩
٤٠٢٥	قلندر بخش الباني بتي	١٠٠
٤٠٢٦	قليج محمد الأندجاني	١٠٠
باب من اسمه قمر		
٤٠٢٧	قمر أحمد بن ظفر أحمد العثماني التهانوي	١٠٢
٤٠٢٨	قمر الدين بن أنصار علي الآسامي	١٠٤
٤٠٢٩	قمر الدين بن محمد سعيد المثنوي	١٠٥
٤٠٣٠	قمر الدين الأجميري	١٠٦
٤٠٣١	قمر الدين الحسيني السوني بتي الدهلوي	١٠٧
باب من اسمه قوام، قورد، قيام، قيس، قيصر		
٤٠٣٢	قوام الدين بن سعد الدين بن الكشميري	١٠٨
٤٠٣٣	قورد أحمد جلي بن خير الدين	١٠٩
٤٠٣٤	قيام الدين القرشي الظفرآبادي	١١٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٠٣٥	قيس بن إسحاق بن محمد المرغيناني	١١٠
٤٠٣٦	قيس بن أصرم الشيباني	١١١
٤٠٣٧	قيس بن حماد ابن أبي حنيفة	١١٢
٤٠٣٨	قيصر حيدر الدهلوي	١١٢
٤٠٣٩	قيصر بن أبي القاسم بن عبد الغني الدمشقي	١١٣
٤٠٤٠	قيصر حيدر الدهلوي	١١٤

حرف الكاف

باب من اسمه كامل، كبير، كثير

٤٠٤١	كامل بن إمام علي الوليد بوري	١١٥
٤٠٤٢	كبير أحمد بن علي أحمد الفينوي	١١٦
٤٠٤٣	كبير أحمد بن نواب ميان الجانجامي	١١٦
٤٠٤٤	كبير الدين فاران بن أفضل حسين البهاري	١١٧
٤٠٤٥	كثير بن سهل أبو الفتح البتي	١٢١

باب من اسمه كرامة

٤٠٤٦	كرامة الله الدهلوي الواعظ	١٢٢
٤٠٤٧	كرامة الله الدهلوي	١٢٢
٤٠٤٨	كرامة علي بن إمام بخش الصديقي الجونوري	١٢٣
٤٠٤٩	كرامة علي بن بشير الدين الكملائي	١٢٥
٤٠٥٠	قربان علي بن شاه محمود الكملائي	١٢٦
٤٠٥١	كرم إلهي اللاهوري	١٢٨
٤٠٥٢	كرم الدين البنجابي فاتح	١٢٨

رقم الترجمة الاسم الصفحة

باب من اسمه كريم

- ٤٠٥٣ . كريم بن حسين الأماسي الرومي ١٣٢
- ٤٠٥٤ . كريم الله بن لطف الله الدهلوي ١٣٢
- ٤٠٥٥ . كريم بخش بن إلهي بخش الشاهجهان بوري ١٣٣
- ٤٠٥٦ . كريم الدين النقشبندي الحسن أبدالي ١٣٤
- ٤٠٥٧ . كريم الدين التتوي السندي ١٣٥

باب من اسمه كفاية

- ٤٠٥٨ . كفاية الله بن عناية الله الشاهجهانبوري الدهلوي ١٣٦
- ٤٠٥٩ . كفاية الله المراد آبادي ١٤٠
- ٤٠٦٠ . كل محمد - بالكاف الفارسية - البريلوي ١٤٠

باب من اسمه كلب، كلیم

- ٤٠٦١ . كلب علي بن يوسف علي الرامبوري ١٤١
- ٤٠٦٢ . كلیم الفاروقي السلهتي ١٤٢
- ٤٠٦٣ . كلیم الله بن نور الله ١٤٢
- ٤٠٦٤ . كلیم الله الأنكوي ١٤٣
- ٤٠٦٥ . كلیم الله الكُملائي ١٤٣

باب من اسمه كمال

- ٤٠٦٦ . كمال بن كريم الدين العلييوري العظيم آبادي ١٤٤
- ٤٠٦٧ . كمال الدين بن محمد دولة السهالوي الفتحيوري ١٤٥
- ٤٠٦٨ . كمال الدين بن عبد الرحمن الدهلوي ١٤٦
- ٤٠٦٩ . كمال الدين بن موسى الكشميري ١٤٧

رقم الترجمة الاسم الصفحة

٤٠٧٠. كمال الدين الحسيني العظيم آبادي ١٤٨

٤٠٧١. كمال الدين خان بن محمد يعقوب السنديني ١٤٨

باب من اسمه كميل، كوثر

٤٠٧٢. كميل بن جعفر بن كميل الجرجاني البكرابادي ١٥٠

٤٠٧٣. كوثر بن محمد كلیم السبحاني البيهاري ١٥١

٤٠٧٤. كوثر نيازي ١٥٤

حرف اللام

باب من اسمه لشكر، لطف

٤٠٧٥. لشكر محمد بن راجن القرشي الكجراتي البرهانپوري ١٥٥

٤٠٧٦. لطف الله بن أسد الله الكوثلي ١٥٦

٤٠٧٧. لطف الله بن سعد الله المرادآبادي الرامپوري ١٥٨

٤٠٧٨. لطف الله بن عبد الله اللكنوي ١٥٩

٤٠٧٩. لطف الله بن فقير الله الجالندھري ١٦٠

٤٠٨٠. لطف الله بن محمد الأرضرومي ١٦١

٤٠٨١. لطف الله بن مصطفى القرمي ١٦٢

٤٠٨٢. لطف الله الأسكوي ١٦٢

٤٠٨٣. لطف الله البشاوري ١٦٣

٤٠٨٤. لطف الله التوقاتي ١٦٤

٤٠٨٥. لطف الله الكوروي ١٦٨

٤٠٨٦. لطف الله النسفي ١٦٨

٤٠٨٧. لطف الله ١٦٩

رقم الترجمة

الاسم

الصفحة

باب من اسمه لطف الحق، لطف الرحمن، لطيف

- ٤٠٨٨ . لطف الحق السلهتي ١٧٠
- ٤٠٨٩ . لطف الرحمن البُرْدَوَانِي ١٧١
- ٤٠٩٠ . لطف علي بن رجب علي الراجكيري البهاري ١٧٢
- ٤٠٩١ . لطيف الهاشمي الجعفري المجهلي شهري ١٧٣

باب من اسمه لعل، لقمان، لمعان

- ٤٠٩٢ . لعل حسين أختَر العُرْوَدَ اشْبُورِي ١٧٤
- ٤٠٩٣ . لقمان بن أمير الدين المومناشاهوي ١٧٤
- ٤٠٩٤ . لقمان بن حكيم بن الفضل ١٧٥
- ٤٠٩٥ . لقمان علي بوري الهندي ١٧٦
- ٤٠٩٦ . لمعان الحق بن برهان الحق الأنصاري اللكنوي ١٧٦
- ٤٠٩٧ . لؤلؤ بن أحمد بن عبد الله النحوي الضرير ١٧٧

باب من اسمه ليث

- ٤٠٩٨ . الليث بن سعد إمام أهل مصر ١٧٨
- ٤٠٩٩ . الليث بن علي بن الليث المؤدب ١٨٠
- ٤١٠٠ . الليث بن مسافر ١٨٠
- ٤١٠١ . ليث المروزي ١٨١
- ٤١٠٢ . أبو اللّيث القاضي ١٨٢
- ٤١٠٣ . أبو اللّيث الندوي ١٨٢

الصفحةالاسمرقم الترجمة

حرف الميم

باب من اسمه ماجد ومالك

- ٤١٠٤ . ماجد حسن بن سعيد حسين السهارنبوري ١٨٤
- ٤١٠٥ . ماجد علي الجوثبوي ١٨٥
- ٤١٠٦ . ماجد علي المانوي ١٨٦
- ٤١٠٧ . مالك بن مَعُول ابن عاصم البجلي الكوفي ١٨٧
- ٤١٠٨ . مالك رام ١٩٠

باب من اسمه مبارك

- ٤١٠٩ . المبارك بن أحمد بن محمد البغدادي ١٩١
- ٤١١٠ . مُبارك بن أرزاني العمري البنارسي ١٩٣
- ٤١١١ . المبارك بن الحسن الملقَّب بالإمام ١٩٣
- ٤١١٢ . مبارك بن الحميد الصوفي البنارسي ١٩٤
- ٤١١٣ . مبارك بن أبي المبارك البغدادي ١٩٥
- ٤١١٤ . مبارك بن محمد البغدادي
- ٤١١٥ . مبارك بن موسى الأكبر آبادي الهندي ١٩٦
- ٤١١٦ . مبارك الله النواخالوي ١٩٧
- ٤١١٧ . مبارك شاه بن السيّد بير نور شاه البغدادي ١٩٨

باب من اسمه مبین، مجد

- ٤١١٨ . مبین بن أفضل البهلواروي ١٩٨
- ٤١١٩ . مبین بن محبّ بن أحمد الأنصاري اللكنوي ١٩٩
- ٤١٢٠ . مجد بن طاهر الحسيني مجد الدين الشاهجهانپوري ٢٠٠
- ٤١٢١ . مجد الدين المعروف بملا مدّن الشاهجهان پوري ٢٠٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤١٢٢	مجد الدين القاضي بالعسكر المنصور	٢٠٢
باب من اسمه مجيب		
٤١٢٣	مجبب الله بن شعاع الله البستوي	٢٠٣
٤١٢٤	مجبب الله بن المنشى عبد البارى النواخالوي	٢٠٥
٤١٢٥	مجبب الله بن نور الزمان النواخالوي	٢٠٦
٤١٢٦	مجبب الحق بن عبد الرشيد النواخالوي	٢٠٦
٤١٢٧	مجبب الرحمن بن سمير الدين الفُنُوَائِي الكُمِلَائِي	٢٠٧
٤١٢٨	مجبب الرحمن النواخالوي	٢٠٨
باب من اسمه محب الله		
٤١٢٩	محبّ الله بن عبد الشكور العثماني البهاري	٢٠٩
٤١٣٠	محبّ الله لاري الندوي	٢١١
٤١٣١	محبّ الله المانكبوري	٢١٢
٤١٣٢	محبّ الله الهندي المكّي	٢١٢
٤١٣٣	محبّ الدين بن تقي الدين الجموي	٢١٣
٤١٣٤	محبّ الرحمن بن سمير الدين الميانجي الفُنُوَائِي الكُمِلَائِي	٢١٣
٤١٣٥	محبّ الرحمن بن محمد مبشّر السِّلْهَتِي	٢١٧
٤١٣٦	محبّ الرحمن بن هارون البابونعري الجاتجامي	٢١٨
باب من اسمه المحبر، محبوب، محرم		
٤١٣٧	المحبر بن نصر أبو الفضائل الدهستاني	٢٢٠
٤١٣٨	محبوب الرضوي	٢٢٠
٤١٣٩	محبوب علي بن مصاحب علي الحسيني الجعفري الدهلوي	٢٢١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤١٤٠	محبوب علي السنهلي الرامبوري	٢٢٢
٤١٤١	محرم بن محمد الزيلي السيواسي القسطموني	٢٢٣
باب من اسمه محسن		
٤١٤٢	محسن بن حبيب الله بن مبارك شاه الكملاني	٢٢٣
٤١٤٣	محسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو	٢٢٤
٤١٤٤	محسن بن أبي القاسم علي التنوخي	٢٢٥
٤١٤٥	محسن بن يحيى البكري التيمي الترهتي الفريني	٢٢٧
٤١٤٦	محسن من رجال الجواهر	٢٢٨
٤١٤٧	محسن الدهلوي	٢٢٨
٤١٤٨	محسن القيصري	٢٢٩
٤١٤٩	محسن الكشميري	٢٢٩
٤١٥٠	محسن الكشميري	٢٣٠
٤١٥١	محسن الكشميري	٢٣١
٤١٥٢	محسن الدين بن إمام الدين الكملاني	٢٣٢
٤١٥٣	محفوظ بن شحيمة الكوفي	٢٣٢
باب من اسمه محمد بن إبراهيم		
٤١٥٤	محمد بن آدم بن كمال الهروي	٢٣٣
٤١٥٥	محمد بن إبراهيم الأسدي الأذرعي	٢٣٤
٤١٥٦	محمد بن إبراهيم بن أحمد بن حمويه البياري	٢٣٥
٤١٥٧	محمد بن إبراهيم بن أحمد الأدرنه وي	٢٣٦
٤١٥٨	محمد بن إبراهيم بن إسحاق الغونديني	٢٣٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤١٥٩	محمد بن إبراهيم بن أسد الهروي	٢٣٧
٤١٦٠	محمد بن إبراهيم بن أنوش الحصري البخاري	٢٣٨
٤١٦١	محمد بن إبراهيم بن الحسن الرازي	٢٣٩
٤١٦٢	مُحمَّد بن إبراهيم النكساري	٢٤٠
٤١٦٣	محمد بن إبراهيم العمادي	٢٤٢
٤١٦٤	محمد بن إبراهيم بن علي الخوافندي	٢٤٢
٤١٦٥	محمد بن إبراهيم بن عمر من أهل بلخ	٢٤٣
٤١٦٦	محمد بن إبراهيم بن غنايم ابن المهندس	٢٤٣
٤١٦٧	محمد بن إبراهيم بن محمد التركماني الدمشقي	٢٤٤
٤١٦٨	محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد عرف بالواني	٢٤٥
٤١٦٩	محمد بن إبراهيم المهدي الأفريقي المُسنَّيْري	٤٤٦
٤١٧٠	محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي الرازي	٤٤٧
٤١٧١	محمد بن إبراهيم بن محمد النوحى	٢٤٨
٤١٧٢	محمد بن إبراهيم بن محمد الفلاح	٢٤٩
٤١٧٣	محمد بن إبراهيم بن يوسف التاذني الحلبي	٢٥٠
٤١٧٤	محمد بن إبراهيم الدروري المصري	٢٥١
٤١٧٥	محمد بن إبراهيم الرحمانى	٢٥١
٤١٧٦	محمد بن إبراهيم الرومى	٢٥٢
٤١٧٧	محمد بن إبراهيم الرومى	٢٥٢
٤١٧٨	محمد بن إبراهيم اللاذقى	٢٥٣
٤١٧٩	محمد بن إبراهيم القزوينى	٢٥٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤١٨٠	محمد بن إبراهيم الضرير الميداني	٢٥٤
باب من اسمه محمد بن أحمد		
٤١٨١	محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حسن الرومي	٢٥٥
٤١٨٢	محمد بن أحمد الكعبي الطبري البخاري	٢٥٥
٤١٨٣	محمد بن أحمد بن أحمد الزعفراني	٢٥٧
٤١٨٤	محمد بن أحمد السمرقندي	٢٥٨
٤١٨٥	محمد بن أحمد اليوزي	٢٥٩
٤١٨٦	محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول	٢٦٠
٤١٨٧	محمد بن أحمد بن أسد الرُّوزني المشكاني	٢٦١
٤١٨٨	محمد بن أحمد بن إسماعيل السراج	٢٦٢
٤١٨٩	محمد بن أحمد بن بشر المزكي	٢٦٢
٤١٩٠	محمد بن أحمد بن بندار اللارجاني	٢٦٣
٤١٩١	محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان القدوري	٢٦٤
٤١٩٢	محمد بن أحمد بن حامد البيكندي	٢٦٥
٤١٩٣	محمد بن أحمد بن أبي حامد السمرقندي	٢٦٨
٤١٩٤	محمد بن أحمد الحسيني اليمني	٢٦٩
٤١٩٥	محمد بن أحمد بن الحسين النصري	٢٧٠
٤١٩٦	محمد بن أحمد بن حفص فقيه بخارى	٢٧١
٤١٩٧	محمد بن أحمد العلوي	٢٧٢
٤١٩٨	محمد بن أحمد التونسي	٢٧٣
٤١٩٩	محمد بن أحمد الجوزجاني	٢٧٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٢٠٠	محمد بن أحمد بن أبي السعود الصديقي	٢٧٤
٤٢٠١	محمد بن أحمد المكي	٢٧٤
٤٢٠٢	محمد بن أحمد اللغوي	٢٧٥
٤٢٠٣	محمد بن أحمد السرخسي	٢٧٧
٤٢٠٤	محمد بن أحمد بن شعيب الشعبي	٢٨٢
٤٢٠٥	محمد بن أحمد بن شعيب الخفاف	٢٨٣
٤٢٠٦	محمد بن حسن بن أحمد الكواكبي الحلبي	٢٨٣
٤٢٠٧	محمد بن أحمد النَّسَوِي	٢٨٦
٤٢٠٨	محمد بن أحمد الكَمَارِي الواسطي	٢٨٦
باب من اسمه محمد بن أحمد بن عادل		
٤٢٠٩	محمد بن أحمد بن عادل الرومي	٢٨٨
٤٢١٠	محمد بن أحمد بن العباس الأنصاري العياضي	٢٨٩
٤٢١١	محمد بن أحمد بن عبد الله بن شَهْمَرْد الفقيه	٢٩٠
٤٢١٢	محمد بن أحمد الراقفي	٢٩٠
٤٢١٣	محمد بن أحمد الخطيبي الجادكي	٢٩١
٤٢١٤	محمد بن أحمد بن عبد الله ابن خزندار	٢٩٢
٤٢١٥	محمد بن أحمد بن عبد الجبَّار أبو المظفر	٢٩٢
٤٢١٦	محمد بن أحمد الرِّيَغْدَمُونِي	٢٩٤
باب من اسمه محمد بن أحمد بن عبد العزيز		
٤٢١٧	محمد بن أحمد المعروف بصدر جهان	٢٩٥
٤٢١٨	محمد بن أحمد بن عبد العزيز أبو المعالي	٢٩٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٢١٩	محمد بن أحمد القونوي الدمشقي	٢٩٧
٤٢٢٠	محمد بن أحمد بن عبيد البخاري	٢٩٨
٤٢٢١	محمد بن أحمد بن عبيد الله	٣٠١
٤٢٢٢	محمد بن أحمد بن عثمان ابن أبو العباس بن التركماني	٣٠١
٤٢٢٣	محمد بن أحمد الحيدر آبادي	٣٠٢
باب من اسمه محمد بن أحمد بن علي		
٤٢٢٤	محمد بن أحمد بن علي بن خالد الأوشي	٣٠٣
٤٢٢٥	محمد بن أحمد بن علي الشاهوي الفارسي	٣٠٤
٤٢٢٦	محمد بن أحمد الدامغاني	٣٠٥
٤٢٢٧	محمد بن أحمد بن علي الإسترابادي	٣٠٧
٤٢٢٨	محمد بن أحمد بن علي البخاري البدايوني	٣٠٧
٤٢٢٩	محمد بن أحمد بن علي القزاز	٣١٤
باب من اسمه محمد بن أحمد بن عمر		
٤٢٣٠	محمد بن أحمد بن عمر الإربلي	٣١٤
٤٢٣١	محمد بن أحمد بن عمر البخاري	٣١٦
٤٢٣٢	محمد بن أحمد العيدي البخاري	٣١٧
٤٢٣٣	محمد بن أحمد بن عمر السعودي القاهري	٣١٧
٤٢٣٤	محمد بن أحمد بن عمر الثهاوندي	٣١٨
٤٢٣٥	محمد بن أحمد بن مالك السنجي	٣١٩
باب من اسمه محمد بن أحمد بن محمد		
٤٢٣٦	محمد بن أحمد بن محمد	٣٠١٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٢٣٧	محمد بن أحمد المكى العلوانى الفرضى	٣٢٠
٤٢٣٨	محمد بن أحمد بن محمد السّمّنانى	٣٢٠
٤٢٣٩	محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد قاضى بخارى	٣٢٣
٤٢٤٠	محمد بن أحمد بن محمد المنعوت بشس الدين	٣٢٤
٤٢٤١	محمد بن أحمد الإستراباذى	٣٢٦
٤٢٤٢	محمد بن أحمد الإسطوانى الدمشقى	٣٢٧
٤٢٤٣	محمد بن أحمد بن محمد القدورى	٣٣٠
٤٢٤٤	محمد بن أحمد بن محمد البخارى	٣٣١
٤٢٤٥	محمد بن أحمد الموصلى الحلبى	٣٣٢
٤٢٤٦	محمد بن أحمد بن محمد بن صاعد	٣٣٢
٤٢٤٧	محمد بن أحمد القَرْنَبى	٣٣٤
٤٢٤٨	محمد بن أحمد المروزى	٣٣٥
٤٢٤٩	محمد بن أحمد بن محمد بن موسى من أهل خوارزم	٣٣٥
٤٢٥٠	محمد بن أحمد النهروالى	٣٣٦
٤٢٥١	محمد بن أحمد الخوارزمى البرقى	٣٤٠
٤٢٥٢	محمد بن أحمد بن محمد الدمشقى	٣٤١
٤٢٥٣	محمد بن أحمد الدهستانى	٣٤٢
٤٢٥٤	محمد بن أحمد السمرقندى	٣٤٣
٤٢٥٥	محمد بن أحمد الشامى الأسطوانى	٣٤٤
٤٢٥٦	محمد بن أحمد بن محمد الطرسوسى	٣٤٤
٤٢٥٧	محمد بن أحمد بن محمد المارىكلى	٣٤٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
-------------	-------	--------

٤٢٥٨	محمد بن أحمد الحموي الحسيني	٣٤٦
٤٢٥٩	محمد بن أحمد المايكرغي النسفي	٣٤٦
٤٢٦٠	محمد بن أحمد بن محمود الدمشقي	٣٤٧
٤٢٦١	محمد بن أحمد النسفي	٣٤٨
٤٢٦٢	محمد بن أحمد المشتهر بطاشكيري زاده	٣٤٩
٤٢٦٣	محمد بن أحمد بن مكّي	٣٥٤

باب من اسمه محمد بن أحمد بن موسى

٤٢٦٤	محمد بن أحمد البخاري البركدي	٣٥٥
٤٢٦٥	محمد بن أحمد الرازي اليزدادي	٣٥٦
٤٢٦٦	محمد بن أحمد بن موسى أبو الطيب الرازي	٣٥٧
٤٢٦٧	محمد بن أحمد بن موسى الرازي الخازن الرازي	٣٥٧
٤٢٦٨	محمد بن أحمد بن هبة الله	٣٥٨
٤٢٦٩	محمد بن أحمد بن هلال الدمشقي	٣٥٩
٤٢٧٠	محمد بن أحمد بن يعقوب الهيقاني	٣٦٠
٤٢٧١	محمد بن أحمد السلاوي	٣٦٠
٤٢٧٢	محمد بن أحمد بن يوسف المرغيناني	٣٦١

باب من اسمه محمد بن أحمد فقط

٤٢٧٣	محمد بن أحمد الإحسائي	٣٦٢
٤٢٧٤	محمد بن أحمد المعروف بوحى زاده	٣٦٣
٤٢٧٥	محمد بن أحمد الأزنيقي الرومي	٣٦٣
٤٢٧٦	محمد بن أحمد أبو بكر الإسكافي	٣٦٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٢٧٧	محمد بن أحمد أبو بكر الأصولي	٣٦٥
٤٢٧٨	محمد بن أحمد البخاري	٣٦٦
٤٢٧٩	محمد بن أحمد التوقيعي الرومي	٣٦٦
٤٢٨٠	محمد بن أحمد التونسي	٣٦٧
٤٢٨١	محمد بن أبي أحمد صفي الدين	٣٦٧
٤٢٨٢	محمد بن أحمد الطالوي الأرتقي الدمشقي	٣٦٨
٤٢٨٣	محمد بن أحمد العامري	٣٦٨
٤٢٨٤	محمد بن أحمد العربي	٣٦٩
٤٢٨٥	محمد بن أحمد العلائي	٣٦٩
٤٢٨٦	محمد بن أحمد القرطي	٣٦٩
٤٢٨٧	محمد بن أحمد القاضي	٣٧٠
٤٢٨٨	محمد بن أحمد النسفي	٣٧٠
٤٢٨٩	محمد بن أحمد الواحي	٣٧١
٤٢٩٠	محمد بن أحمد (درويش)	٣٧١
٤٢٩١	مُحَمَّد بن أحمد باشا ابن عادل باشا	٣٧٢
٤٢٩٢	محمد بن أحمد الله العمري التهانوي	٣٧٤
٤٢٩٣	محمد بن أحمد عقيلة المكي	٣٧٥
٤٢٩٤	محمد بن أركماس الشبكي النظامي	٣٧٦
باب من اسمه محمد بن الأزهر		
٤٢٩٥	مُحَمَّد بن أرمغان الشهير بيكان	٣٧٦
٤٢٩٦	محمد بن الأزهر الخراساني	٣٧٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
-------------	-------	--------

باب من اسمه محمد بن إسحاق

٤٢٩٧. محمد بن إسحاق بن إبراهيم الباقرحي البغدادي ٣٧٩
٤٢٩٨. محمد بن إسحاق بن علي الزوزني ٣٨٠
٤٢٩٩. محمد بن إسحاق السروجي ٣٨١
٤٣٠٠. محمد بن إسحاق بن نصر النيسابوري ٣٨٢
٤٣٠١. مُحَمَّد بن إِسْرَائِيل الشهير بابن سماونة ٣٨٢
٤٣٠٢. محمد بن أسعد بن محمد البخاري ٣٨٤
٤٣٠٣. محمد بن أسعد بن محمد الحكيمي ٣٨٥
٤٣٠٤. محمد بن أسلم بن مسلمة الأزدي ٣٨٨

باب من اسمه محمد بن إسماعيل

٤٣٠٥. محمد بن إسماعيل بن أحمد البخاري ٣٨٩
٤٣٠٦. محمد بن إسماعيل الهالوي السندي ٣٨٩
٤٣٠٧. محمد بن إسماعيل النفراوي المصري المالكي ٣٩٠
٤٣٠٨. محمد بن إسماعيل باني بيتي ٣٩١
٤٣٠٩. محمد بن أكبر الأفغاني الشاهجهانبوري ٣٩١
٤٣١٠. محمد بن إلياس الرومي ٣٩٣
٤٣١١. مُحَمَّد بن إِيْلَاس المشتهر بجوي زاده ٣٩٣
٤٣١٢. محمد بن أمير بن علي العظيم آبادي ٣٩٥
٤٣١٣. محمد بن أميرويه ٣٩٥
٤٣١٤. محمد بن أمين مرداد ٣٩٦

الصفحةالاسمرقم الترجمة

باب من اسمه محمد أيا ثلوع وأيوب

- ٤٣١٥ . مُحَمَّد ابْن قَاضِي أَيَا ثُلُوع ٣٩٧
- ٤٣١٦ . محمد بن أيوب الخلوقي الدمشقي ٣٩٨
- ٤٣١٧ . محمد بن أيوب الحلبي المقرئ ٣٩٩
- ٤٣١٨ . محمد بن أيوب الحلبي التَّادِي ٤٠١
- ٤٣١٩ . محمد بن أيوب الرازي ٤٠٢

* * *

الْبَدْوُ وَالْمَصِيئَةُ
فِي تَرْجُمَانِ الْحَنِيفَةِ

لِلْإِمَامِ الْفَقِيهِ الْمُحَدِّثِ الشَّيْخِ
الْأَسْتَاذِ الْمُفْتِي

مُحَمَّدِ حَفْظِ الرَّحْمَنِ بْنِ الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ مُحَمَّدِ الرَّحْمَنِ الْكَلْبَانِيِّ

رئيس دار الإفتاء بالجامعة الإسلامية العربية
داكا - بنجلاديش

دار الصحاح



نِيَّاتُ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ (*)

اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَي كُلِّ نَفْسٍ وَلَمَحْجَةٍ وَطَرْقَةٍ يَطْرُقُ بِهَا أَهْلُ
السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ، وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ.
أُقَدِّمُ لَكَ بَيْنَ يَدَي دَلِيلِكَ كُلِّهِ ..

تَوَيْتُ بِالتَّعَلُّمِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى، وَنَشَرِ الْعِلْمِ، وَتَعْلِيمِهِ، وَبَثِّ الْفَوَائِدِ الشَّرْعِيَّةِ،
وَتَبْلِيغِ أَحْكَامِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْإِزْدِيَادِ مِنَ الْعِلْمِ، وَإِخْتِيَاةِ الشَّرْحِ الشَّرِيفِ،
وَدَوَامِ ظُهُورِ الْحَقِّ، وَخُضُوعِ الْبَاطِلِ، وَإِظْهَارِ الصَّوَابِ، وَالرُّجُوعِ إِلَى الْحَقِّ،
وَالِاجْتِمَاعِ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالذُّعَاءِ لِلْمُسْلِمِينَ، وَلِلسَّلَفِ الصَّالِحِينَ،
وَدَوَامِ خَيْرِ الْأُمَّةِ، بِكَثْرَةِ عُلَمَائِهَا، وَاعْتِنَانِ ثَوَابِهِمْ، وَتَحْصِيلِ ثَوَابِ مَنْ
يَنْتَسِبُ إِلَيْهِ هَذَا الْعِلْمِ، وَبَرَكَاتَةِ دُعَائِهِمْ لِي وَتَرْحُمُهُمْ عَلَيَّ، وَدُخُولِي فِي
سُلْسِلَةِ الْعِلْمِ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَبَنْتَهُمْ،
وَعِدَادِي فِي جُمَّلَةِ مُبْلِغِي الْوَحْيِ، وَأَحْكَامِهِ، وَإِزَالَةِ الْجَهْلِ عَن نَفْسِي وَعَن
غَيْرِي لِلَّهِ تَعَالَى.

وَشُكْرِ اللَّهِ عَلَى نِعْمِهِ: الصُّحَّةِ، وَالْعَقْلِ، وَالْمَالِ، وَ..... وَ.....
و.....

(*) دار الصالح.

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْمَجِيدِ

م محفوظ
جميع حقوق

الطبعة الثانية

1439هـ / 2018م

رقم الإيداع

2017 / 21220

دارالسلام

8 شارع أبي البركات الدرر - خلف الأزهر الشريف - القاهرة

هاتف: 00201068307973 - 00201120747478

e-mail: darassalah88@yahoo.com

مكتبة شيخ الإسلام

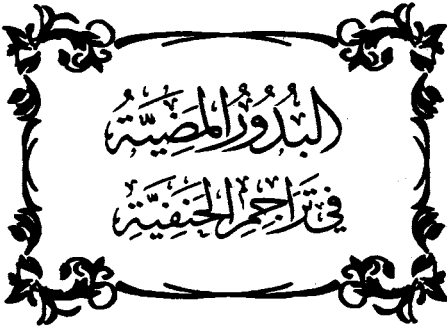
محمد بور - الجامعة الرحمانية العربية - دكا - بنغلاديش

هاتف: +8801716329898

mufti hifzur rahman@gmail.com



بِسْمِ اللَّهِ
بدأت القراءة الساعة اليوم



الجزء الخامس عشر

باب من اسمه محمد بن البرهان، بكر

٤٣٢٠

الشيخ الفاضل محمد بن

بدر بن عبد العزيز، أبو بكر، القاضي، المصري*
ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: مولده
سنة أربع وستين ومائتين.
تفقه على أبي جعفر الطحاوي، وكتب الحديث.
حدّث بكتاب «الغريب» لأبي عبيد عن علي بن عبد العزيز.
كتب عنه أبو سعيد بن يونس.
وكان أبوه من "الروم" صيرفيا خلفاً لمحمد مائة ألف دينار عينا سوى
المتاع وغيرها. ولم يكن له وارث غيره.
مات سنة ثلاثين وثلاثمائة.
وكان قاضيا بـ "مصر"، ثم عزل، ثم تولّى، ثم عزل، ثم تولّى ثالثة،
رحمه الله.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٤٨.
ترجمته في الولاية والقضاة ٤٨٨، ٤٨٩، ٥٥٧، وحسن المحاضرة ٢: ١٤٦،
والطبقات السننية برقم ١٩٢٠.
وفي بعض النسخ: "بن عبد العزيز بن بكر" خطأ.
وذكر التميمي أن جده "عبد الله أو عبد العزيز".

٤٣٢١

الشيخ الفاضل محمد بن

بدر الدين الملقّب محي الدين،

الشهير بالمنشي، الرومي، الأخصاري، المفسّر *

ذكره المحيي الحنفي في كتابه «خلاصة الأثر»، وقال: كان من أجلاء العلماء المحققين، صنف تفسيره المشهور، واقتصر فيه على قراءة حفص، وشرع في تأليفه ببلدته "أقحصار" من أعمال "صار وخان" في مستهل شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وتسعمائة، وله في هذا التفسير لطائف كثيرة، منها: أنه استخرج معنيين، أحدهما اسم محمد، استخرجه من أول سورة الحمد، وأول سورة البقرة، وفيه عمل عجيب، وحله سهل ممتنع إذا استخرجه على أن تكون ألف ولام الحمد ميما، والثاني في اسم هود، واستخرجه من سورة هود من قوله تعالى: ﴿وما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها﴾، وإشارته ظاهرة.

قلت: قوله تعالى: ﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء﴾ يرشد إلى أمثال هذا الاستخراج على الوجه، الذي لا يبعد عن الطبع من غير احتياج إلى معونة خارجية على أن بعضهم استخرج اسم هاشم من قوله تعالى: ﴿والقمر إذا تلاها﴾ بالعمل العددي، وهو أن عدد قمر ثلاثمائة وأربعون، وهي عدد تلاها، فهو هاشم، وهذا الاستخراج قريب إلى الاستحسان، لا كاستخراج اسم

* راجع: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٣: ٣٨٦، راجع: معجم المؤلفين ٩: ٩٩.

ترجمته في كشف الظنون ٤٥٩، ٨٥٣، ٨٥٤، ١٣٣٣، ١٣٣٤، وفهرس

التيمورية ٣: ٢٩١، وإيضاح المكنون ٢: ٦٤٨، ٨١٢

Brockelmann: g, II: 934, s, II: 651, 652,

شهاب من قوله تعالى: ﴿والليل إذا يغشاها﴾ على أن يراد من لفظة ليل مرادفه الفارسي، وهو شب غشي ها، فهذا وإن كان صحيحا، إلا أن استعمال الفارسي فيه بعد، والفقير وقفت على تفسير المنشي هذا، فرأيت له عبارات لطيفة مستحسنة، وقد قرظ له عليه جماعة، منهم: شيخ الإسلام محمد بن محمد بن إلياس، المعروف بجوي زاده، فقال فيه:

أكرم بتفسير كروض ناضر ... لم يمل حبر مثله بمحابر
حاو لكل فوائد كقلائد ... وبدائع خطرت بيال عاطر
بعبارة قد أحكمت وبراعة ... قد أبكمت لسن البليغ الماهر
شمس المعارف والفضائل أشرفت ... يهدي سناها كل قلب حائر
مولاي محي الدين دمت منولا ... من يم فضلك كل در فاخر
ومما ينسب إلى المنشي من الشعر قوله بمدح البيضاوي:
أولوا الأبواب لم يألوا ... بكشف قناع ما يتلى
ولكن فيه للقاضي ... يد بيضاء لن تبلى

وكان صار شيخ الحرم النبوي في آخر الربيعين من سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة، ورحل إلى "المدينة"، وسكنها، وكانت وفاته وهو بالحرم المكي في سنة إحدى بعد الألف.

من آثاره: «نزيل التنزيل» في التفسير، و«رسالة في التعريب»، و«شرح البردة»، وسماه «طراز البردة»، و«نشوء البراعة في وصف البراعة».

٤٣٢٢

الشيخ الفاضل محمد بن

* البرهان القاضي كمال الدين، الهانسوي

ذكره العلامة عبد الحمي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد كبار الفقهاء الحنفية.

قرأ العلم على خاله الشيخ العلامة فخر الدين الهانسوي، مشاركاً للشيخ فخر الدين الزرادي.

وجد في البحث والاشتغال، حتى برع في العلم، وتأهل للفتوى والتدريس.

فولي القضاء، حتى صار أقضى قضاة "الهند" في عهد تغلق شاه.

واستقام على تلك الخدمة الجليلة إلى آخر عهد محمد شاه تغلق.

كان محمد شاه المذكور يقربه إلى نفسه مع غشمة وجوره، كما في

(«كتب الأخيار»).

٤٣٢٣

الشيخ الفاضل محمد بن

بسطام التيمي، من أصحاب زفر*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: أخذ عنه

الفقه، ثم لزم نوح بن دراج بعد موت زفر.

وكان محمد بن بسطام رفيقاً للحسن بن زياد.

وأخذ عنه محمد بن خلف التيمي، وروى عنه.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٤٩.

ترجمته في الطبقات السننية برقم ١٩٢١، نقلاً عن الجواهر.

٤٣٢٤

الشيخ الفاضل المولى مُحَمَّد بن بشير*

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: ارتحل من بلادته إلى مدينة "بروسا"، وسكن بمدرسة السلطان بايزيد خان بالمدينة المزبورة، وصار من جملة المتأدبين فيها، ثم ارتقى، حتى صار من جملة الطلبة الساكنين فيها، ثم صار معيدا لتلك المدرسة، ثم صار مدرسا بها.

ومات وهو مدرس بها رحمه الله، وقرأ وهو معيد بها حواشي «شرح المطالع» للسيد الشريف سنا وثلاثين مرة.

وقرأ عليه جدي رحمه الله، وهو يدرس الحواشي المذكورة، سبع سنين وثلاثين، وكان يدرس الأيام كلها سوى يوم الجمعة والعيدين.

٤٣٢٥

الشيخ الفاضل العلامة محمد بن

أبي البقاء بن موسى بن ضياء الدين، الحسيني

النقوي، الكرمانى، المشهور بالأعظم الثانى**

ذكره العلامة عبد الحى الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان أصله

من "كرمان".

قدم جدّه ضياء بن شجاع بن المظفر بن المنصور بن غياث بن محمود

بن علي بن أحمد بن عبد الله بن علي النقي الحسيني إلى أرض "الهند".

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٤٩، ٥٠.

** راجع: نزهة الخواطر ٣: ١٠٢، ١٠٣.

ودخل "دهلي"، ثم انتقل منها إلى "لكنو" بسابق معرفة كان بينه وبين السمرقندي، فسكن بها، وولد محمد بن أبي البقاء بمدينة "لكنو"، ونشأ بها، واشتغل بالعلم.

وسافر إلى "جونبور"^(١)، وكانت دار علم معروفة في ذلك العصر. فقرأ الكتب الدراسية على الشيخ أبي الفتح بن عبد الحي بن عبد المقتدر الشريحي الكندي.

ثم أخذ عنه الطريقة، ورجع إلى "لكنو"، فدرّس، وأفاد بها زمانا. أخذ عنه الشيخ محمد بن قطب اللكنوي، والقاضي سعد الدين الخيرابادي، وخلق آخرون.

قال خير الزمان اللكنوي في كتابه ((باغ بهار)): إنه سافر إلى "الحجاز" مع ولده أحمد وتلميذ له اسمه أحمد، سافر على زاد التوكل وراحلة التوفيق، فحجّ، وزار، وأقام بها ستة أعوام، وأفحم بها كبار العلماء من الشافعية في المسائل المتنازعة فيما بينهم وبين الأحناف، فلقبوه بالأعظم الثاني. انتهى.

وقال الشيخ وجيه الدين الجندواروي في كتابه ((مصباح العاشقين)): إن مولانا محمدا كان من كبار العلماء، انتهت إليه الفتيا في هذه الديار، وكان سلطان الشرق يعتقد فضله وكماله، ويستفتيه في المسائل الشرعية، قال: وكان السلطان بعث عساكره لقتال أهل الكفر ممن تمردوا، فقتل في تلك المعركة من لم يكن من المتمردين، وسلبت أموالهم، فاستفتي الشيخ محمد فيه،

(١) "جون بور": مدينة عامرة على بضعة فراسخ من "بنارس"، وكانت قصبة بلاد الشرق في القديم، بناها فيروز شاه الدهلوي، وسماه باسم ابن عمه محمد شاه تغلق "جه بور"، فتغيّر على أفواه الرجال بـ"جونبور"، فيها أبنية رفيعة، ومدارس، وجوامع من أبنية السلاطين الشرقية، يدرس بها ملك العلماء شهاب الدين الدولة آبادي.

فأجابه محمد أن قتالهم مباح، لأن كفار "الهند" كلهم أعداء الإسلام، يترقبون الفرصة لقتال المسلمين، فيجوز قتلهم واغتنام أموالهم. انتهى.

وقال المفتي سلطان حسن البريلوي في «غاية التقريب»: إن الشيخ محمد قد جمع الضروب المنتجة لكل شكل من الأشكال الأربعة المنطقية في أبيات، وعبر القضايا بالحروف، الأول فالأول، أي الموجبة الكلية بأو، السالبة الكلية بب، والموجبة الجزئية بج، السالبة الجزئية بد، وتجمعها هذه الأبيات بالفارسية:

كل ولا شيء وبعض وليس الكل ... دور باد أز رخ تو وسمه دل
سور هاي مسورات شمار ... ابجد آمد نشان آن هر جار
ات أب جا جب نخستين راست ... أب وبا جب ودلسين برخاست
اب جا جب وأج واد ... سيومين راست خذ ولا تطعن
اب جا بب و دا ... اد بج شكل جار مين راهن

مات لتسع بقين من شوال، سنة سبعين وثمانمائة بمدينة "لكنو"^(١)، فدفن على شاطئ "نهر كومتى" غربي البلدة، وبنوا عليه العمارات الرفيعة، ثم لما بنى آصف الدولة الحسينية بقرها أمر بهدم المقبرة، وبنشوا قبره، ونقلوا عظامه إلى "مفتي كنج" من تلك البلدة، كما في «باغ بهار».

(١) "لكنو" بلدة كبيرة على نهر "كومتى"، فيها أبنية رفيعة للأمرء، وبيوت المآتم للشيعة، انتقل إليها آصف الدولة من "فيض آباد"، فصارت مقام الأمرء، ولها شهرة في أعمال الخزف والوشي، ونشأ بها الأجلء كالشيخ محمد أعظم، والشيخ محمد ميناء، والشيخ عبد القادر، والشيخ نظام الدين، وولده بحر العلوم، وخلق كثير من العلماء، وكانت بها مدرسة للشيخ بير محمد.

باب من اسمه محمد بن بكار، بكر

٤٣٢٦

الشيخ الفاضل محمد بن

بكار بن الحسن بن عثمان ابن

زيد بن زياد، أبو عبد الله، الفقيه، العنبري*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو أحد

الكبار^(١) ب"أصبهان".

مات سنة خمس وستين ومائتين، رحمه الله تعالى.

٤٣٢٧

الشيخ الفاضل محمد بن

بكر بن خالد أبو جعفر القصير، كاتب أبي يوسف^(٢)**

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٥٠.

ترجمته في ذكر أخبار أصبهان ٢: ٢٠٠، والطبقات السنوية برقم ١٩٢٤.

(١) في بعض النسخ "آخر" تحريف.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ١٩٢.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٥١.

ترجمته في تاريخ بغداد ٢: ٩٤، والطبقات السنوية برقم ١٩٢٥.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: ذكره الخطيب في «تاريخه».
روى عنه ابنه أحمد، وتقدم.
سمع الدراوردي، وفضيل بن عياض.
قال الخطيب في «تاريخه»: روى عنه ابنه أحمد، وكان ثقة، نيسابوري، سكن "بغداد".

٤٣٢٨

الشيخ الفاضل محمد بن

أبي بكر بن داود بن عبد الرحمن بن

عبد الخالق بن عبد الرحمن، الملقب بحب الدين بن

تقي الدين أبو الفضل، العلواني، الحموي، الدمشقي *

ذكره المحي الحنفي في كتابه «خلاصة الأثر»، وقال: هو جدّ أبي شامة الشام، وفرد الزمان، وإنسان حدقة العلم، وروح جسم الفضل، وفريدة عقد الأدب، ودرّة تاج الشعر.

وكان ممن توحد في عصره بمعرفة الفنون، خصوصاً التفسير، والفقّه، والنحو، والمعاني، والفرائض، والحساب، والمنطق، والحكمة، والفنون الغريبة، كالزاييجا، والرمل، وغير ذلك.

* راجع: خلاصة الأثر ٣: ٣٠٩-٣١٧، ومعجم المؤلفين ٩: ١٠٩. ترجمته في فهرس التيمورية ٣: ٢٧٠، وإيضاح المكنون ١: ٣٢٨، ٣٨٨، ٥٥٦، ١٢١، ٢: ٢٦٧، ٤٨٨: ٢٦٧، ٢: ٢٦٧، ٤٨٨: ٢٦٧.

وفاق من عدهاء في لطف النشر، وعذوبة اللفظ، وجودة المعنى، وغرابة المقصد، وانسجام التراكييب، وأما خطه فأليه النهاية في الحسن والضبط، وكتب الكثير بخطه، بحيث لو حسب عمره والذي كتبه لبلغ كل يوم كراساً بالكامل، هذا مع كثرة الأسفار، وتزاحم الأشغال، والارتباط للقضاء والفتوى والتأليف، وألف المؤلفات العجيبة السائغة، منها: حواشيه على التفسير، و«الهداية»، و«الدرر والغرر»، و«منظومته» في الفقه، التي سارت مسير الشمس، سماها «عمدة الحكام»، وقد احتوت على غرائب المسائل، واعتنى بشرحها أجلاء الفضلاء، منهم: الإمام يوسف بن أبي الفتح إمام السلطان، والشيخ إسماعيل النابلسي، وابنه شيخنا الشيخ عبد الغني.

وله «شرح شواهد الكشاف»، سماه «تنزيل الآيات على الشواهد من الأبيات»، و«شرح منظومة القاضي محب الدين بن الشحنة» في المعاني والبيان. وكان سنه إذ ذاك ست عشرة سنة، وله الرحلة المصرية والرومية والتبريزية، و«السهم المعترض والرد على من فجر»، وله عشرون رسالة مجموعة في دفتر، وترسلاته كثيرة جداً، جمع والدي منها حصّة، فجاءت في مقدار أربعين كراساً.

وبالجملة: فهو أكثر أبناء عصره إحاطة، وأجلهم فائدة، وقد ولد بـ"حماة"، ونشأ بها، وقرأ على والده إلى أن تنبل، وكان أبوه قد بلغت به السن إلى العجز عن الإقراء، فبعثه إلى الشيخ العارف بالله تعالى أبي الوفا ابن ولي الله الشيخ علوان، وكتب إليه معه هذه الأبيات من نظمه، وكان هو أيضاً ممن أخذ عن الشيخ أبي الوفا:

لما عليّ اعتدى دهري وأحرمني ... تقبيل أعتابكم والرشف من ديم
والغرف من أبحر العرفان مع حكم ... جاءت كدر مع العقيان منتظم
أرسلت فرعي عني نائباً أبداً ... فعده سيدي من جملة الخدم

فلزمه بنفقه عليه على مذهب الشافعي إلى أن وصل إلى قراءة «شرح البهجة»، ثم تحول حنفياً، وكان أكثر تعبده على مذهب الشافعي إلى أن مات، وقرأ من أول «البخاري» إلى باب القراءة في المقبرة على المسند أبي بكر تقي الدين بن أحمد الشهير بابن البقا بالموحدة والقاف المشددة خليفة الشيخ محمد بن الشيخ علوان الإربلي ثم الحموي، وهو أخذ عن شيخ الإسلام العلامة أحمد بن عيسى الحموي بحق إجازته عن ابن حجر العسقلاني، وهذا أعلى سند له.

وكانت وفاة ابن البقا في حدود السبعين وتسعمائة وتاريخ القراءة في أواخر رمضان سنة إحدى وستين وتسعمائة، وأجاز بياقي «البخاري»، ثم قرأ عليه في أواخر رجب سنة اثنتين وستين، ثم قدم إلى "حماة" الشيخ أحمد بن علي اليمني، وكان من المتبحرين في جميع العلوم، فأسكنه داراً جوار داره، وقرأ عليه «شرح الكافية» للمنلا جامي، و«شرح العقائد» مع الخيالي، و«شرح الشمسية»، و«المطول»، وغالب «شرح المفتاح»، وجانباً من «تفسير البيضاوي»، وسمع عليه جانباً من «شرح المواقف» بقراءة المرحوم منلا أبي الهدى العنتابي، ولازمه عدة سنين، وكان اليمني هذا مع تضلعه من العلوم له القدم الراسخة بالكشف والولاية، وله وقايح تدل على علو كعبه، منها: أنه خرج هو وأباه وجماعة يوماً إلى أحد منتزهات "حماة"، واستمرَّ بهم النشاط إلى أن قرب وقت الغروب، وهم خارج البلدة، فخافوا من تسكير باب المدينة، فذكروا ذلك للشيخ، فدعا الله تعالى بأن يوقف الشمس، حتى يدخل المدينة، فوقفت الشمس مقدار ساعة إلى أن دخلوا.

وبعد وفاة مشايخه المذكورين رحل إلى "حلب"، وأخذ عن علمائها، منهم: الرضى محمد بن الحنبلي الحنفي، كذا ذكره النجم في «تاريخه» في ترجمة ابن الحنبلي، وناقضه في ترجمة الجد في الذيل بأنه لم يلحق ابن الحنبلي، وهذا أغرب الغريب منه، فإن لحوقه لابن الحنبلي لا

شبهة فيه أبداً، وأما أخذه عنه فما أعرف حقيقته، على أن ابن الحنبلي قرظ على شرحه لـ((منظومة ابن الشحنة)) أرسل الشرح إليه من "حماة"، فقرظ عليه، وذكر في التقريظ نسبه لابن الشحنة، وأن جدّ والده البرهان لأمه، وكان الجدّ لم يطلع على نسبه إليه، فخرج من التطفل على الشرح مع وجود ابن الحنبلي، فأرسل إليه رسالة يعتذر فيها عن ذلك، وكان الشمس محمد بن المنقار ممن أخذ عن ابن الحنبلي، وكان يفاخر بالأخذ عنه، فإذا تذاكره والجد في الأخذ عن علماء "حلب" يقول له: أنت لم تقرأ على ابن الحنبلي، فيقول له هو قرظ على مؤلف لي، وأخذ يحمص عن الشهاب أحمد الأطاسي، ثم دخل "الروم"، واختلط مع كبارها، ومدحهم بالقصائد الفائقة، ووجهت إليه المدرسة القصاعية بـ"الشام"، فورد إليها، وأخذ بها عن شيخ الإسلام البدر الغزي الحديث والتفسير وغيرها، وكتب إليه مسائلاً:

ألا يا إمام الفضل يا من بيدره ... يضيئ لنا وجه الزمان ويقمر
 وإن أشكلت في الوقعات مسائل ... جلاها بإيضاح معانيه تنور
 بصيغة تعليق الطلاق ونحوه ... كعتق بشرط عبدكم يتفكر
 على أن الإنشا يا إمام العلوم لا ... يسوغ لنا التعليق فيه ويظهر
 فهل يقع التطبيق في الحال سيدي ... وتعليقه يا أوحد الدهر يهدر
 فمناوا بإبداء الجواب تكّرماً ... ومنّ بما فيه يقال ويزبر
 وأنعم على هذا المحب لذاتكم ... بما يرفع الإشكال فيه وحرروا
 فلا زلت في عز منيع ورفعة ... ولا برحت أنوار بدرك تزهر
 فاتفق أن جاءه السؤال، وقد عرض له سوء مزاج، فأجاب ولده
 العلامة الشهاب أحمد عن السؤال، وأبياته هي:

ألا يا محب الدين من شاع فضله ... وعنه بكل المكرمات يخبر
 لئن كان نور البدر عم ضياؤه ... فطورا لدى الساري الشهاب ينور

ومن فرعها الأشجار تجني ثمارها ... وتحقيق مجناها عن الأصل يؤثر
فإنشاء تعليق يجوز وقوعه ... وتعليق إنشاء به المنع يصدر
فبعثك إن شاء المقال مضحح ... وإن شئت يبعأ بعثك اللفظ يهدر
ووكلت زيدا في طلاق سعدان.... تشأ جاز ذا التعليق فيما يحرر
وقولك إن شاءت سعاد طلاقها ... فزيد وكيلي فيه كاللغو يذكر
وقائله الغزى أحمد يرتجى ... من الله في أخراه يعفو ويغفر

ثم تدير "دمشق"، وصاهر العلامة أبا الفدا إسماعيل النابلسي الكبير
على بنتين ماتت إحداها قبل أن يبتني بها، والأخرى دخل بها، وولدت له
جدّي محبّ الله المقدم ذكره، ولما قدم قاضي القضاة بـ"الشام" شيخ
الإسلام محمد بن محمد بن إلياس الشهرير بحوى زاده كان معه، فلما أعطى
قضاء "مصر" من "الشام" صحبه معه، وكان قاضي القضاة المذكور أمر
بالتفتيش على كنيسة في "القدس"، وعين معه الصدر أحمد بن عبد الله
المعروف بفوري مفتى الحنفية بـ"دمشق"، وكان اتصل بمسامع الدولة أن
النصارى جددوا شيئا في الكنيسة، فخرجوا من "دمشق" في يوم في يوم
الاثنين ثامن عشر شعبان سنة ثمان وسبعين وتسعمائة، فوجدوا النصارى
قد أحدثوا أوضاعا منكرة، ووجدوا إلى جانب الكنيسة مسجداً قديماً هدم
الكفار جدرانها، وحولوا وضعه القديم، وجددوا بنيانه، فأمر قاضي القضاة
بهدم ما جددوه، فهدمه المسلمون، وأعلنوا بالتكبير، وأقيمت صلاة
الجماعة في عصر ذلك اليوم في المسجد المذكور، وصلى قاضي القضاة
المشار إليه إماما بالناس، ثم زاروا بعض المشاهد، ورحل القاضي، وفي
خدمته صاحب الترجمة إلى "القاهرة"، ورجع، فوري إلى "دمشق"، فوصلوا
"القاهرة" في نهار الأربعاء سادس عشري شهر رمضان، واجتمع صاحب
الترجمة بالأستاذ سيدي محمد البكري، ووقع بينهما محاورات ومراسلات،
أورد صاحب الترجمة كثيراً منها في «رحلته»، منها: أنه حضر الأستاذ

للسلام على قاضي القضاة، وكان أول اجتماعه به، قال: فتقدمت، وقبلت يده، وقلت له: يا مولانا هذا السلام المجازي يريد أن سلامي عليكم هنا مجازي للملاقة، وأما السلام الحقيقي فهو أن أحضر إلى خدمتكم، فلما ذهبت إلى بيته رأيته مقبلاً، فلما صافحته، قال لي: هذا السلام الحقيقي، فلمح إلى قول أبي العلاء، ومن بـ"العراق"، قال: وأهديت إليه هدية من قلب الفستق واللوز والصنوبر، وكتبت إليه

لما تملك قلبي حبكم فغدا ... مجرداً فيه قلباً رق واستعرا
حررتة فغدا طوعاً لخدمتكم ... محرراً خادماً وأفانك معتذرا
فعاملوه بجزر حيث جاءكم ... مجرداً بمزيد الحب منكسرا

يقبل اليد الشريفة، ويلثم الراحة اللطيفة، وينهى أنه أهدى ما يناسب إهداؤه لأرباب القلوب، ويلتزم إرساله لأصحاب الغيوب، فقدم العبد رجلاً، وآخر أخرى في أن يهدي إلى جنابكم الشريف منه قدرأ، علما منه بأنه شيء حقير، لا يوازي مقامكم الخطير، وقد توارى بالحجاب حيث وافاكم، وهو حسير، وما مثل من يهدي مثله إلى ذلك الجناب إلا كالبحر يمحطه السحاب، ثم إنه تهجم بإهداء هذا القدر اليسير، فإن وقع في حيز القبول انجبر القلب الكسير، ولا يعزب عن علم مولانا بلغه الله أملا النمل يعذر في القدر الذي حملا، قال: ثم اجتمعت بعد ذلك بجنابه، فقال لي: ما يقول الإنسان في هدية كلها قلب، وأنشدني بديها:

بحسم أقسم أني امرؤ ... صديق حميم بقلبي محب

وأخذ بـ"القاهرة" عن المسند الحافظ النجم الغيطي صاحب ((المعراج))، والشيخ الإمام أبي النصر الطبلاوي، والإمام العلامة علي بن غانم المقدسي، والحافظ الكبير الجمال يوسف بن القاضي زكريا، وغيرهم، وصحب القاضي بدر الدين القرافي المالكي، والشمس محمد الفارضي، وله معها مفاوضات أدبية، أوردها في ((رحلته)).

وكان بينه وبين السري ابن الصائغ رأس الأطباء بـ "مصر" مودّة أكيدة، ووقع بينهما محاورات، منها: أنه كان حصل لصاحب الترجمة دمل احتاج إلى العلاج، فكتب إلى السري أيها الرئيس البارع، والبدر الذي في أفق البلاغة طالع، ذو الحكمة، التي أعيا بها جالينوس، والحذافة التي حار فيها أبقرط وبظليموس، أشكو إليك دملاً أبطأ فجره، وآلم ضره، وأضمر عامله، لا على شريطة التفسير، وحصل منه ألم كثير، ففضلوا بما يبرز ما استكن فيه على عجل، وبما ركب علاجاً لتنازع ما فيه من العمل، بحيث يصير هذا المضمر مبيناً على الفتح لنطق الألسنة بالدعاء، وتعرب عن أفعال المدح، فأرسل إليه شيئاً يلائم ذلك، وكتب جوابه: هل لك أيها الممتزج بالروح امتزاج الماء بالراح المهدي إلى النواظر التنزه، وإلى النفوس الارتياح الداعي برسائله المعجزة الألفاظ إلى جنة ناضرة المبرز بدلالته وجوه المعاني الناضرة إلى عيون البيان الناظرة، لا زالت أزمة الرغبات منقادة منا إليك، ونواصي البلاغات معقودة أعتتها بيديك والفصاحة، لا تمد سرادقاتها، ولا تقصر مقصوراتها إلا عليك.

ودمت إلى كل القلوب محبياً ... وفي كل عين شاهدتك حبيبها في بناء ذلك الدمل العاصي عن الاندمال على الفتح، ونصب ثناء العامل من الأدوية على المدح والدخول على جميع مادته بصورة التكسير وتصريفها بالتحويل إلى وضعيات التغيير، وإرخاء الشد، كيلا يكف الدواء، ولا يلغى عامله وتقوية المعمول بالتجلد على التأثير، الذي ارتفع فاعله، فبذلك إن شاء الله تعالى تفتت ثغوره، وينبسط على جلد الجلد غوره، والله يديم معاهد الفضل بك أهلة، والفضلاء من مناهلك ناهلة، والنبلاء في ظلال ظلك قائمة، لتكون ألبستهم بأحمد المحامد فيك قائمة، آمين.

وأقام صاحب الترجمة بـ "مصر" مدة، وولي بها قضاء فره، ثم رحل إلى "الروم"، وولي قضاء "حمص"، و"حصن الأكراد"، و"معرة النعمان"، و"معرة

نسرين"، و"كاس"، و"عزاز"، ثم استقر بـ"دمشق" في سنة ثلاث وتسعين، وتولى النيابة الكبرى سنين عديدة، وقضاء العسكر بها، وقضاء الركب الشامي، ودرس بعد القصاصية بالناصرية البرانية والشامية البرانية والسلطانية السليمية، وأفتى مدة طويلة بالأمر السلطاني، واشتهرت فتاويه بالآفاق.

وكان علامة نهاية محققاً مدققاً، غوّاصاً على المسائل، طويل الباع في المنقول، قوي الساعد في المعقول، وكان مستحضراً لمسائل الفقه، حافظاً لعبارات المتون، مواظباً على التدريس والإفتاء، ويدرس في ((تفسير القاضي)) مع مطالعة ((الكشاف)) والحواشي، وانتفع به أفاضل الطلبة المشار إليهم، منهم: التاج القطان، والشموس الخمس: محمد الميداني، ومحمد الجوي، ومحمد الأيجي، ومحمد الحمامي، ومحمد الحادي، والبدر حسن الموصللي، والشيخ عبد الرحمن العمادي، والنجم محمد الغزي، وأخوه أبو الطيب، والتقي الزهيري، والشهاب أحمد بن قولاقسز، والشيخ عبد اللطيف الجالقي، والشيخ أبو بكر المغربي مفتي المالكية، والشيخ أيوب الخلوي.

وأخذ عنه بالإجازة الشمس محمد، والبرهان إبراهيم، ابنا أحمد المنلا الحلبي، وغيرهم ممن لا يحصى كثرة.

وكانت له شهرة طنانة، وذكره جماعة من المؤرخين والأدباء، وأثنوا عليه كثيراً، منهم: البوريني، والعرضي، والغزي، والخفاجي، والبديعي، قال البديعي في وصفه: علامة ورد "دمشق"، فأخجل وردها بمنشوره ومنظومه، وفهامه ضاهى أنهارها بغزارة علومه، جعلته مفتيها، وهام حفلها، وإمام فرصها ونقلها، وما زال فلك الفتوى مشرقاً بمعلوماته إلى أن غاض بحر فضله، وأفل كوكب حياته، ومن أجود شعره قوله:

حكمت قامتي لاما وقامة منيتي ... حكمت ألفا للوصول قلت مسائلا
إذا اجتمعت لامي مع الألف التي ... حكمتك قواما ما يصير فقال لا

وأهدى لبعضهم سكرأ، وكتب معه:

هذا الذي أهداه عبد جنابكم ... من صار معروفاً بكم بين الورى
هو شكر إحسان حلا تكريره ... مستعذبا حتى تصحف سكرأ
وكتب لبعض الموالي طالبا منه ((كتاب الصحاح)) عارية:

مولاي أن وافيت بابك طالبا ... منك الصحاح فليس ذاك بمنكر
البحر أنت وهل يلام فتى سعى ... للبحر كي يلقي صحاح الجوهرى
وكتب لبعض أصدقائه:

سلام على من لم أزل تحت ظله ... وتحت أياديه الحسان وبه
سلام محب مخلص لك في الولا ... يعطر أنفاس النسيم بشكره
ومن فوائده أنه سئل عن بيتي أبي إسحاق الغزي:

وخز الأسنة والخضوع لناقص ... أمران عند ذوي النهى مران
والرأي أن نختار فيما دونه ... المران وخز أسنة المران

وكان في مجلس أحد الموالي، فتكلم بعض الحاضرين على ما يتعلق
بالبيتين من جهة المعنى، وبيان الإعراب، فكتب عليهما رسالة، ملخصها: أن
الوخز الطعن بالرمح وغيره لا يكون نافذاً، والأسنة جمع سنان، وهو نصل
الرمح، والمران آخر البيت الأخير، قال صاحب ((القاموس)) هو كرمان الرماح
اللدنة. انتهى. أقول: لا يخفى على الفاضل النبيه أنه أصاب لما قصد القلب
عند هذا التشبيه، ولا يخفى أن تعدد وصف الخبر هنا على حد قولهم: حلو
حامض، أي مز. والمعنى أنها حالة متوسطة بين الصلابة واللين، وبقية ألفاظ
البيت ظاهرة، لا تحتاج إلى تبين.

ثم إضافة وخز الى الأسنة معنوية، بمعنى اللام، أي وخز للأسنة، وهو
مبتدأ خبره أمران، وإعراب البيتين ظاهر، لا يحتاج إلى بيان، ولا يخفى ما في
البيت الأول من الصناعة البديعية، وهو شبه الاشتقاق، نحو ((فأقم وجهك
للدين القيم))، والجمع، وذلك أن تجمع بين متعدد في حكم، ومن ذلك قوله

تعالى: ﴿المال والبنون زينة الحياة الدنيا﴾، وقوله: الرأي أن نختار إلى آخره، الظاهر أن ما في قوله: فيما دونه موصولة، وتحتل الموصوفة، وصلتها متعلق الظرف، وعائدها الضمير البارز، والمران فاعل الظرف لاعتماده على الموصول أو الموصوف، والتقدير: والرأي أن نختار فيما استقرّ دونه المران أي عنده أو إمامه، وخز أسنة المران، يعني إذا اجتمع الأمران المران وخز الأسنة والخضوع لناقص، فالرأي أن نختار وخز الأسنة على الخضوع، يعني أن الدون في جانب الخضوع متحقق بأن يكون له مراتب متفاوتة، بعضها دون بعض.

وأما وخز الأسنة فلا يتحقق فيه هذا المعنى، فنقول: يمكن أن يغلب الخضوع أو يجعل لوخز الأسنة مراتب متفاوتة له أيضا تقديرا لا تحقيقا، ولا يخفى ما في البيت من الجناس التام هذا، ولا مانع من أن تجعل دون من قبيل قولهم: هذا دونه، أي أقرب منه، كما هو أحد معانيها، ويغلب الخضوع على وخز الأسنة من حيث المعنى، أو يقدر الدون في جانب وخز الأسنة، وحينئذ يظهر له وجه دقيق بالقبول حقيق، وله تحرير على المثل المشهور، وهو من حفظ حجة على من لم يحفظ، وكان سبب تحريره له أنه اجتمع هو وجماعة في مجلس بعض الأعيان، فدار الكلام بينهم فيه من جهة الإعراب، فاختر بعضهم رفع الحجة، بعضهم نصبها، فكتب ما ملخصه: من اسم موصول مرفوع المحل على الابتداء، وجملة حفظ صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد الضمير المستتر في حفظ، وحجة خير المبتدأ، أعني الموصول، وهو من، وعلى ظرف لغو، لأن عامله من الأفعال الخاصة، التي لا يتضمن الظرف له، لا محل له من الإعراب، وهو متعلق بحجة، وعلى حرف جر، معناه الاستعلاء، وهو هنا معنوي، ولم حرف نفي وجزم، ويحفظ فعل مضارع مجزوم بلم، وجملة لم يحفظ صلة من الثانية المجرورة المحل بعلى، وعائدها الضمير المستتر في يحفظ، وجملة من حفظ حجة على من لم يحفظ

استينافية، (فإن قلت: هل يصح نصب الحجة على أنه مفعول حفظ، وجعل على فعلا ماضياً، والموصول بعده مفعوله منصوباً بنزع الخافض على الحذف والإيصال، والتقدير من حفظ حجة علاء على من لم يحفظ، ثم حذفت على، وياشر الفعل المنصوب، فنصبه على حد قول الطغرائي:

وإن علائي من دوني فلا عجب ... لي أسوة بانحطاط الشمس عن زحل
قلت: التقدير لا يروج عند الناقدين إلا للضرورة، ولا ضرورة هنا على أن رسم الخط لا يساعده أيضاً، فإنه لو كان فعلاً ماضياً لكتب بالألف، والموجود بصورة الياء.

فإن قلت: يمكن أن يرجح نصب الحجة بأنه يلزم من عدمه بقاء حفظ بلا مفعول، على أنه من الأفعال المتعدية.

قلت: مثل هذا غير عزيز في كلامهم، فإنه تقرر في فن المعاني أنه قد يكون الغرض من الفعل المتعدى إثباته لفاعله أو نفيه عنه مطلقاً، من غير اعتبار تعلقه بمن وقع عليه، فينزل منزلة اللازم.

فإن قلت: فما ذكرته مرجح لرفع الحجة، وحينئذ فكيف يصح حملها على الموصول الذي هو عبارة عن الشخص.

قلت: هو من باب المجاز المرسل من قبيل إطلاق الحال وإرادة المحل أو إطلاق المسبب وإرادة السبب، وأمثاله أكثر من أن تحصى، ولهذا الكلام تمة أعرضت عنها لعدم تعلقها بالغرض، ومنشآت وآثاره كثيرة، وأما لطائفه ونكاته، فما اشتهر وبهر، وما أحققها بأن تدون، ويسامر بها، ومن نادرها أنه خرج هو وجماعة من العلماء إلى توديع بعض قضاة "الشام" كان عزل عنها لنسبة الجهل إليه، وأعطى بعدها قضاء "حلب"، فلما ودعوه قال: إن كان لكم في "الحلب" بالتعريف حاجة فاذكروها لنا، حتى نرسلها لكم إلى شام بدون تعريف، فقال له المترجم: ليس لنا حاجة ثمة، إلا الألف واللام الذاهبتان من "شام"، فلتنعموا بإرسالهما، وله غير ذلك.

وكانت ولادته في أواسط شهر رمضان سنة تسع وأربعين وتسعمائة، وتوفي سحر يوم الأحد، الثالث والعشرين من شوال، سنة ست عشرة بعد الألف، وصلى عليه ظهر اليوم المذكور بالجامع الأموي، وحضر للصلاة عليه قاضي القضاة بـ"الشام" المولى إبراهيم بن علي الأزنيقي، وحمل في جنازته، وتأسف على أخلاقه العلماء، ودفن بالمدفن قبالة الجانب المحاذي لجامع جراح خارج باب الشاغور، وكان آخر درس أقرأه أو وقف عليه قوله تعالى: ﴿ألم تر أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها﴾، وأرخ عام وفاته بعض الفضلاء بقوله: آها آها مات المفتي، ورثاه جماعة، منهم: الشيخ عبد الرحمن العمادي، نظم في رثائه قصيدة بليغة، مطلعها:

قامت قيامة مفتينا وقاضينا ... لا بل قيامة دانينا وقاصينا
مصاب علم أضع القلب متصدعا ... ورزء مجد أطار العقل مفتونا
قد فت من عضد العليا وقلص من ... ظلها بعد ما مدت لنا حيننا
بادرت فيه إلى الإنكار مذ طرقت ... سمعي أحاديثه شكا وتخمينا
حتى إذا صدع الشك اليقين به ... وصح ما كان عند الصب مظنونا
وصار لا طعن لي فيه أحاوله ... رجعت من نصله في القلب مطعوننا
أوهى عماد القوى زلزال صدمته ... وصادفت من خلو القلب تمكيننا
تبت يدا ذا الردى أودى لنا بندي ... كف تكف العدا عنا وتكفيننا
فليت كل محب دولة وغني ... فدا محب فنون العلم والبدنيا
أمات حساده من قبل موته ... وهكذا دائماً تلقى العرائينا
فحل لبكر المعاني العين مفترع ... قد عنست بعد مهما تلق عنيينا
يا طالبا للندى والعز خب أملا ... من بعده قد لزمت العدم والهونا
مضى الجواد الذي كانت مكارمه ... تريشنا إذ صروف الدهر تبرينا
صرنا معاشر أهل الشام سائبة ... مباحة غاب راعينا وحاميننا

أما العلوم وأهلوها فقد درست ... مات الذي كان يحييها ويحيينا
من للبلاغة إن عنت لطائفها ... من للفتاوى إذا ما احتجن تبيينا
حماسة منه شابتها لطافته ... ومازج العز منه الحلم والليننا
أهكذا يستر البدر المنير ترى ... ويصبح البحر تحت الترب مدفونا
ظنوه صور من مجد ونور هدى ... فمذ أعيد بأرض حققوا الطينا
لم أنس وقفنتا تلقاء روضته ... وإذ نحى بها من لا يحيينا
منها:

يا سيدا كنت مسرورا به زمنا ... تركتني بعد طول العمر محزوننا
ألزمت قلبي تحريكا عليك أسي ... وعن جميع أماني الدهر تسكيننا
قد كان لي منك ركن شامخ وأب ... فقد فقدت عمادي منك ذا الحينا
فقل لنا من لنا إن ناب نائبة ... نأوي إليه ونشكوها فيشكيننا
أعزز علينا بأن الصدر منك خلا ... في مجلس كنت فيه منك تدنينا
بفقدك العلم ثم المجد قد نكست ... أعلامه وغدا بالذل مقروننا
أن خص شخصك بطن الأرض مستترا ... فذكر فضلك عم البيد والبينا
كان ذاتك لم تملك فضائلها ... دمشق من كل معروف أفانينا
فضائل إن يكن أودى المنون بها ... فإن أجرك فيها ليس ممنونا
سقاك مولاك من صوب الرضا دما ... منهلة المزن ملقاة العرى جوننا
ودمت تسكن في الفردوس مرتبعا ... رجبا تعابن فيه الخرد العينا
ترى الأنيس به المولى ورحمته ... والصالحات وعلما منك مخزوننا
تقرا فترقى به أعلى الجنان كما ... نرويه وعدا لأهل العلم مضمونا
في نعمة من جوار الله فقت بها ... على سلاطين في الدنيا أساطينا
ودام من بيتك السامي نرى خلفا ... أولادك الكمل الغر الميامينا
لا زال منهم رئيس في دمشق لنا ... مكان والده عنه يسلينا
ولا يزالون في لطف يعم وفي ... حب من الله طول الدهر باقينا

ما جددت سنن الأسلاف بعدهم ... أخلافهم حذوهم في الخير يحذونا
والله تحت ظلال العرش يجمعنا ... مع المحبين فوق العفو آمينا

٤٣٢٩

الشيخ الفاضل محمد بن

أبي بكر بن سليمان الكردي، السهراني*

فاضل.

من آثاره: «شرح البردة» شرحها بالجامع الأزهر سنة ١٠٤٨ هـ، وسماه
«الدرة المضية في شرح الكواكب الدرية».
كان حيا ١٠٤٨ هـ.

٤٣٣٠

الشيخ الفاضل محمد بن

أبي بكر بن عبد الله أبو طاهر،

الخطيب، البوشنجي، الإمام، الزاهد**

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال
صاحب «الهداية» في «مشيخته» التي جمعها لنفسه: أجاز لي، - يعني محمد بن

* راجع: معجم المؤلفين ٩: ١١٠.

ترجمته في كشف الظنون.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٤٠.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ١٩٠٩، وفي الأصل "بن طاهر" مكان
"أبو طاهر"، وفي بعض آخر: "البوسنجي".

أبي بكر هذا- رواية جميع مسموعاته مشافهة^(١) بـ "مرو"، وكتب بخط يده، منها: «كتاب التفسير الوسيط» لعلي الواحدي، يرويه عن أبي الفضل محمد بن أحمد الماهياني^(٢)، عن علي بن أحمد الواحدي المصنف. ثم ساق صاحب «الهداية» عنه حديثا^(٣) سمعه منه بسنده عن أنس رفعه^(٤): "إن لله ملكا ينادي عند^(٥) كل صلاة يا بني آدم^(٦)، قوموا إلى نيرانكم، التي أوقدتموها على أنفسكم، فأطفئوها بالصلاة".

٤٣٣١

الشيخ الفاضل محمد بن

أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد الصالح،
المعروف بابن زريق (ناصر الدين، أبو البقاء)*

-
- (١) في بعض النسخ: "مشاهدة".
 - (٢) في بعض النسخ: "الماهاني" خطأ، وهو أبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد الماهياني الشافعي الإمام، المتوفى سنة خمس وعشرين وخمسمائة، الأنساب ٥٠٤، واللباب ٣: ٩١، وطبقات الشافعية الوسطى، بحاشية طبقات الشافعية الكبرى ٦: ٦٩، ٧٠.
 - (٣) سقط من بعض النسخ.
 - (٤) في بعض النسخ: "يرفعه".
 - (٥) سقط من بعض النسخ.
- * راجع: معجم المؤلفين ٩: ١١٠.
ترجمته في شذرات الذهب ٧: ٣٦٦، والأعلام ٦: ٢٨٤، ٢٨٥.

محدث، عارف بالرجال، ناظم.

ولد بـ"صالحية دمشق" في شوال سنة ٨١٢ هـ، وأفاد وعلم، وروى عنه خلق، وولي النظر على مدرسة جده أبي عمر مدة طويلة، وناب في الحكم، ثم تنزه عن ذلك، وتوفي بصالحية "دمشق" في ٩ جمادى الآخرة سنة ٩٠٠ هـ.

من آثاره: «ثبت» في مجلدين، و«الأعلام بما في مشتهب الذهبى من الأعلام» في ثلاث مجلدات، و«منظومة عقود الدرر في علوم الأثر»، وشرحها شرحين، و«رجال الموطأ»، و«تذكرة الطالب المعلم بمن يقال إنه مخضرم»، و«التبيين لأسماء الأندلسيين».

٤٣٣٢

الشيخ الفاضل محمد بن

أبي بكر بن عبد المحسن*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: له «تحفة الملوك»^(١) مجلد لطيف، ذكر فيه عشرة أبواب، بدأ بالطهارة، ثم بالصلاة، ثم

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٣٨.

ترجمته في طبقات الفقهاء لطاش كبري زاده صفحة ١٢١، والطبقات السنية برقم ١٩٠٨، وكشف الظنون ١: ٣٧٤.

واسمه عند طاش كبري زاده محمد بن أبي بكر بن حسن، وعند حاجي خليفة زين الدين محمد بن أبي بكر بن حسن الرازي الحنفي.

(١) عده طاش كبري زاده من كتب الفتاوى مفتاح السعادة ٢: ٦٠٤.

الزكاة، ثم الصوم^(١)، ثم الحج، ثم الجهاد، ثم الصيد مع الذبائح، ثم الكراهية، ثم الفرائض، ثم الكسب مع الأدب.

٤٣٣٣

الشيخ الفاضل محمد بن

أبي بكر بن عثمان بن محمد بن

أحمد بن إسماعيل السبّخي، الصابوني، البزدوي،

أبو طاهر، الزاهد

أخو عمر الزاهد، تقدّم^(٢)، من أهل "بخارى"*

(١) في بعض النسخ: "بالصوم"، وهكذا في كل ما يأتي من الأبواب.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٠٤٤.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٣٩.

ترجمته في الأنساب ٧: ٢٨، ٢٩، والتجوير ٢: ٢٥٨، ٢٥٩، ومعجم

البلدان ٣: ٣٠، واللباب ١: ٥٢٨، والمشتبه ٣٤٨، وتبصير المنتبه ٢: ٧١٩،

والطبقات السنية برقم ١٩٠٧. وللمترجم كنيّتان: أبو طاهر، وأبو عبد الله، وقد

نّبّه إلى هذا السمعاني في التجوير، وذكره الذهبي في السبّخي بضم السين وفتح

الباء والحاء المهملة، ونقل عنه ابن حجر، ثم عاد ابن حجر إلى ترجمته في الصفحة

نفسها في السبّخي بالسين المفتوحة والياء والحاء المعجمة.

وانظر ما نقله وما قاله الشيخ المعلمي في حاشية الأنساب ٢: ٢٠٤،

٢٠٥، واشتبه على تاج الدين السبّكي أمر نسبته، فظنه السنّجي بكسر السين

المهملة، وسكون النون، والجيم المعجمة، فذكره في آخر ترجمة "أبي طاهر محمد

بن محمد بن عبد الله المروزي السنّجي"، وقال: "ولهم شيخ آخر اسمه محمد بن =

من أصحاب إبراهيم الصقار، تقدّم (١).

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال السمعاني: كان علما زاهدا، صحب الإمام إبراهيم الصقار، سمع (٢) أبا نصر أحمد بن عبد الرحمن الريغذموني، والقاضي أبا اليسر محمد بن الحسين البزدوي، وكتب عنه السمعاني بـ"بخارى".

وولادته فيما يظنّ السمعاني سنة ثمانين وأربعمائة بـ"بخارى". وتوفي بها في جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

تفقّه على القاضي أبي اليسر البزدوي،
والسبخي بفتح السين، والباء الموحّدة، والخاء المعجمة (٣).

٤٣٣٤

الشيخ الفاضل محمد بن

أبي بكر بن عطاء البلخي،

المعروف بخواجكي

من أهل "جرجان"*

= أبي بكر بن عثمان أبو طاهر السنجي، وذكر ترجمته، ثم قال: فينبغي أن يتفطن له لئلا يشتبه بهذا. طبقات الشافعية الكبرى ٦: ١٨٨.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١١.

(٢) في بعض النسخ: "وسمع"، والمثبت في التعبير.

(٣) وهي هنا نسبة إلى الدباغة بالسبخة، انظر الأنساب، ومعجم البلدان.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٤١. =

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال السمعاني: فقيهه، فاضل، مناظر.

تفقّه على البرهان أبي المفاخر عبد العزيز بن مازة البخاري، وجمال في الأقطار. لقيته بـ "جرجان" (١) منصرفي من "العراق" سنة سبع وثلاثين وخمسمائة.

قال: وظنيّ أنه مات سنة ثمان أو تسع (٢) وثلاثين وخمسمائة.

٤٣٣٥

الشيخ الفاضل محمد بن

أبي بكر بن علي بن سليمان،

أبو عبد الله النيسابوري *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: سمع بـ "مصر" من أبي القاسم هبة الله بن علي البوصيري، وبـ "دمشق" من أبي طاهر بركات الخشوعي، ودرّس بـ "دمشق"، وحدث.

-
- = ترجمته في التحبير ٢: ٢٦٠، والطبقات السنية برقم ١٩١٠.
- (١) في بعض النسخ: زيادة "عند"، وليس في التحبير "عند منصرفي من العراق".
- (٢) في بعض النسخ: "سبع"، والمثبت في بعض النسخ والتحبير، والطبقات السنية.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٤٢.

ترجمته في التكملة لوفيات النقلة ٦: ٣٥٣، ٣٥٤، والعبير ٥: ١٥٥، والدارس ١: ٥٨٩، ٥٩٠، والطبقات السنية برقم ١٩١١، وشذرات الذهب ٥: ١٨٦، ويقال له: الرشيد.

مات بها سنة سبع وثلاثين وستمائة.

مولده بـ"نيسابور" سنة تسع وخمسين وخمسمائة.

تفقّه بـ"خراسان" على ركن الدين (١) المعيني (٢)، وبـ"مصر" على الفقيه

نذى (٣) ابن عبد الغني بن عبد الوهّاب (٣).

قال الذهبي: من كبار الحنفية، ودُرِّس بالمعينية، رحمه الله تعالى.

٤٣٣٦

الشيخ الفاضل محمد بن

أبي بكر بن أبي الليث الداوري *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقّه على

شمس الأئمة أبي الوجد عبد الستار الكردي، والعلامة جمال الدين المحبوبي

عبيد الله بن إبراهيم.

وقرأ الأدب والعربية.

(١) في بعض النسخ: "زكي الدين".

(٢) في بعض النسخ: "العيني"، وترجمته في الألقاب من الجواهر برقم ٢٠٧٦.

(٣) من بعض النسخ، وترجمته في الجواهر برقم ١٧٣١.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٤٣.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٩١٣.

وداور التي ينتسب إليها ولاية واسعة ذات بلدان وقرى مجاورة لولاية

رخج، وبست، والغور. معجم البلدان ٢: ٥٤١.

مولده بـ"زمنداور" (١) سنة ستّ وثمانين (٢) وخمسمائة.
ومات بـ"سرخس" سنة اثنتين وسبعين وستمائة، رحمه الله تعالى.

٤٣٣٧

الشيخ الفاضل محمد بن

بكر بن محمد بن أحمد ابن مالك السنجي *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: روى عن
أبيه، وتفقه عليه، وتقدّم أبوه.

وكذلك جدّه محمد بن أحمد، رحمهم الله تعالى.

٤٣٣٨

الشيخ الفاضل محمد بن

أبي بكر بن محمد بن سليمان الكردي، الشهراني **

(١) في بعض النسخ: "بزندور" خطأ، و"زمنداور" معناها أرض الداور، التي
سبق الحديث عنها، وقال بعضهم: إن زمنداور مدينة، ولها رستاق بين
بست، وبكراياذ، وهي كثيرة البساطين والمياه الجارية.

انظر معجم البلدان ٢: ٩٤٦

(٢) في بعض النسخ: "وثلاثين" خطأ.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٥٢.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ١٩٢٦، نقلا عن الجواهر.

في بعض النسخ "بن أحمد بن بكر السنجي".

** راجع: معجم المؤلفين ٩: ١١٨.

فاضل.

من آثاره: «الدرة المضية في شرح الكواكب الدرية» في مدح خير البرية،
و«شرح الطريقة المحمدية» في الموعظة
توفي سنة ١٠٦٦ هـ.

٤٣٣٩

الشيخ الفاضل محمد بن

أبي بكر بن محمد الإمام، المفتي،

الملقب ركن الدين البخاري*

ذكره الإمام المحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: أحد
مشايخ الإمام جمال الدين المحبوبي^(١)، رحمة الله عليهما.

٤٣٤٠

الشيخ الفاضل محمد بن

أبي بكر بن المفتي بن إبراهيم الشرغي الواعظ،

= ترجمته في كشف الظنون ١١١٢، وفهرست الخديوية ٢: ٩٠، وفهرس
الأدب ٧، وفهرس دار الكتب المصرية ٣: ١٠٠، ١٠١.
* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٤٤.
ترجمته في الطبقات السنوية برقم ١٩١٥، نقلًا عن الجواهر.
(١) في الفوائد البهية ١٠٨، في ترجمة المحبوبي أنه أخذ العلم عن محمد بن أبي
بكر إمام زاده، وهو صاحب الترجمة التالية، فلعلّ الترجمتين لرجل واحد.

عرف بإمام زاده*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال السمعاني: مفتي أهل "بخارى"، أصله من قرية يقال لها: "جرغ".
إمام، فاضل، فقيه، واعظ، أديب، شاعر، ورع، حسن السيرة، من أهل الخير والدين.

سمع أبا الفضل بكر^(١) (ابن محمد^(٢)) بن علي الزرنجري،^(٢) وقد تقدّم^(٢)، وأبا بكر^(٣) محمد بن عبد الله بن فاعل الشُرْحَكْتِي، يأتي^(٤).
ولادته في شهر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وأربعمائة.
كتب عنه السمعاني بـ"بخارى"،^(٥) يأتي ولده مسعود، رأيت له كتابا نفيسا، كثير الفوائد، سماه «شرعة الإسلام» في مجلد^(٥).

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد» (ص ١٦١): قد طالعت «شرعة الإسلام»، فوجدته كتابا نفيسا مشتملا على المسائل الفقهية، والآداب الصوفية، إلا أنه مشتمل على كثير من الأحاديث المختلقة،

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٤٥.

ترجمته في التحبير ٢: ٢٦١، ٢٦٢، ومعجم البلدان ٣: ٢٧٧، وتاج التراجم ٦٠، وطبقات الفقهاء لطاش كيري زاده صفحة ٩٥، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٣٢١، والطبقات السنوية برقم ١٩١٦، وكشف الظنون ٢: ١٠٤٤، والفوائد البهية ١٦١.

- (١) تكملة من بعض النسخ والتحبير .
- (٢) من بعض النسخ، وترجمته في الجواهر برقم ٣٨٠.
- (٣) في بعض النسخ زيادة "بن" خطأ.
- (٤) في بعض النسخ "وتقدما" خطأ، وترجمته في الجواهر برقم ١٣٤٤.
- (٥) سقط من بعض النسخ "٦" برقم ١٦٥٥.

والأخبار الواهية المنكرة، قد أرخ صاحب ((الكشف)) وفاته سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة، ونسب على القاري في ((شرح شرح نخبة الفكر)) ((شرعة الإسلام)) لأبي بكر الرازي، وهو خطأ منه، مخالف لما ذكره الثقات، ولما ذكره نفسه في ((طبقاته)) بقوله: محمد بن أبي بكر المفتي الشافعي الواعظ، عرف بإمام زاده، كتب عنه السمعاني بـ"بخارى"، وقال القرشي: رأيت له كتابا كثير الفوائد، سماه ((شرعة الإسلام))، حتى نسب إلى الخضر. وقيل: وجد في سطح الكعبة، وقيل: غير ذلك، ونسبته الشرعي سره لا يخفى.

٤٣٤١

الشيخ الفاضل محمد بن

أبي بكر بن يوسف، الإمام ركن الدين الفرغاني*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو المعروف بالأديب المختار

مات في الثالث والعشرين من جمادى الأولى سنة أربع وتسعين وخمسمائة بـ"مرغينان"، رحمه الله تعالى.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٤٦.

ترجمته في: الطبقات السنية، برقم ١٩١٨، وكشف الظنون ٢: ١٧٥٥،

وإيضاح المكنون ١: ٢٠٦، وهدية العارفين ٢: ١٠٤.

وفي بعض النسخ: "زكي الدين".

٤٣٤٢

الشيخ الفاضل محمد بن
أبي بكر زين الأئمة،
المعروف بخير الويري الخوارزمي

كان عالماً، مناظراً، متكلماً.

أخذ الفقه عن أبي بكر محمد بن علي الزرنجيري عن الحلواني.
له «كتاب الأضاحي».

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد» (ص ١٦١ ذ): ذكر
السمعاني أن الويري بفتح الواو، نسبة إلى الوير، الصوف، والمتنسب به غالباً
كان يعمل الفرو.

٤٣٤٣

الشيخ الفاضل محمد بن

أبي بكر المرعشي، المعروف بسجاقلي زاده*

صوفي مشارك في علوم. أخذ الطريقة عن عبد الغني النابلسي.
من تصانيفه الكثيرة: «ترتيب العلوم»، و«تسهيل الفرائض»، و«تهذيب
القراءة»، و«حاشية على شرح السعد» للعقائد النسفية، و«غاية البرهان في بيان
أعظم آية القرآن» في تفسير آية الكرسي.
توفي سنة ١١٥٠ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٩: ١١٨.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٣٢٢، ٣٢٣.

٤٣٤٤

الشيخ الفاضل محمد بن

بلبل بن إسحاق بن إبراهيم بن

بلبل بن خالد بن الهيثم، أبو بكر، القاضي، الجلال*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: روى عن

جدّه إسحاق بن إبراهيم البصري.

٤٣٤٥

الشيخ الفاضل محمد بن

بوكرد الإستراباذي الفقيه أبو جعفر**

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: روى عن

ابن صاعد.

روى عنه أبو سعد الإدريسي.

مات بعد الستين وثلاثمائة.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٥٣.

ترجمته في: الطبقات السنية برقم ١٩٢٧.

وفي بعض النسخ: "بلبل" في الموضوع الثاني.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٥٤.

ترجمته في تاريخ جرجان ٤٩٦، والطبقات السنية برقم ١٨٢٨.

٤٣٤٦

الشيخ الفاضل محمد بن

بهاء الدين بن لطف الله،

* الشهير ببهاء الدين زاده، محي الدين

صوفي من الموالى الرومية، مشارك في الفقه، وعلم الكلام،، والتفسير،

والحديث، والعربية.

توفي ببلده "قيصرة".

من تصانيفه: «شرح الأسماء الحسنى»، و«شرح الفقه الأكبر» لأبي حنيفة

النعمان، و«تفسير القرآن»، ورسائل كثيرة في التصوف.

توفي سنة ٩٥٢ هـ.

٤٣٤٧

الشيخ الفاضل محمد بن

تاج الدين بن أحمد المحاسني،

**الدمشقي، الخطيب بجامع "دمشق"

ذكره المحيي الحنفي في كتابه القيم «خلاصة الأثر»، وقال: تقدّم

أبوه وأخوه عبد الرحيم، وهذا أشهر آل بيته وأفضلهم، وكان فاضلاً

* راجع: معجم المؤلفين ٩: ١٢٠.

ترجمته في الكواكب السائرة ٢: ٢٩، ٣٠، وشذرات الذهب ٨:

٢٩٣، ٢٩٤، والشقائق النعمانية ٢: ٣٠ - ٣٣، وكشف الظنون

١٠٣٤، ١٢٨٧.

** راجع: خلاصة الأثر ٣: ٣٩٣ - ٣٩٦.

كاملاً، أديباً لبيباً، لطيف الشكل، وجيهاً ساكناً، جامعاً لمحاسن الأخلاق، حسن الصوت.

نشأ في نعمة وافرة، وكان أبوه ذا ثروة عظيمة، فكان يصله بكل ما يحتاج إليه من مال ومتاع، وقرأ على علماء عصره، منهم: الشرف الدمشقي، والشيخ عبد اللطيف الجالقي، والعمادي المفتي، والجمال الفتحي، إمام السلطان.

وأخذ عن الشيخ عمر القاري، والنجم الغزي، وأبي العباس المقري. وسافر إلى "الروم" صحبة والده، وأخذ عن علمائها، منهم: الشمس محمد المحبي، ثم رجع، وأعطى بقعة تدريس بالجامع الأموي عن شيخه الشرف لما مات، وإلزام من المولى محمد بن أبي السعود، وولي خطابة جامع السلطان سليم بصالحية "دمشق"، واشتهر بحسن الخطابة، ثم صار إماماً بجامع بني أمية، ولما توجه شيخه الفتحي إلى "الروم"، وكان عين لإمامة السلطان مراد، فوَّض إليه أمر حصته في الخطابة بجامع "دمشق"، ودرس بالمدرسة الجوهرية، وكان يدرس في الجامع في غالب الأيام والليالي، سيّما في الأشهر الثلاثة: رجب، وشعبان، ورمضان.

وأقرأ «صحيح مسلم»، وكتب عليه بعض تعاليق، وسكن أولاً في دار جده لأنه الحسن البوريني، ثم وقف عليه رجل يعرف بالصنجدار بيتا قبالة المدرسة العادلية الكبرى، فسكن فيه، وسافر إلى "الروم" في سنة خمسين، وأخذ تولية الجامع الأموي، وولي قسمة العسكر مرتين، ثم بعد وفاة والده سكن بداره قرب باب الفراديس، وفرغ له الشهاب أحمد البهنسي عن نصف الخطابة بالجامع الأموي، ثم لما مات شيخه الفتحي استقلّ بجميع الخطابة أصالة، وبقي إلى أن ولي على القصير دفترية "الشام"، فادعى أن الخطابة، التي للفتحي كانت في السابق نظارة للسلطان، وأحسن بها إليه السلطان عثمان، وجعلها خطابة مكان

النظارة، وأظهر صورة التوجيه، فرفع يده عنها، وبقيت في يده الخطابية الأصلية، التي فرغ له عنها البهنسي.

ولما توفي الشيخ سعودي الغزي وجه إليه درس الحديث تحت قبة النسر من جامع "دمشق" كما أسلفته في ترجمة محمد بن أحمد الإسطواني قريباً، وهذا الدرس وظيفة حادثة بعد الخمسين وألف، رتبها بهرام آغا كتحدا والدة السلطان إبراهيم، وبنى السوق الجديد والخان قرب باب الجابية لأجلها، وعين للمدرس ستين قرشاً، وللمعيد ثلاثين، ولقارئ العشر عشرة قروش، ودرس المحاسني، وكان فصيح العبارة، وانتفع به خلق من علماء "دمشق"، منهم: شيخنا العلا محمد بن علي الحصكفي مفتي "الشام"، وشيخنا المحقق إبراهيم بن منصور الفتال وغيرهما، وله تحريرات تدل على علمه، وله شعر حسن مطبوع، فمنه قوله من قصيدة:

يا سقاها مرابعا للتلاقي ... كل سار من الحيا غيداق
حيث تبدو بقامة تخجل الغصن ... ووجه يزيد في الإشراق
ورعى الله عهدنا بالمصلى ... حيث ذات اللمى على الميثاق
حيث أشكو لها الغرام ووجدنا ... قد أسال الدموع من آماقي
يا حداة المطي رفقا بقلبي ... إن طعم الفراق مر المذاق
جبلت طينتي على محنة الحب ... فحسي من الهوى ما ألاقي
كل يوم قطيعة وبعاد ... واكتئاب وفيض دمع مآقي
شاب فودي يتلو مشيب فؤادي ... فأمانا من هول يوم الفراق
ليت شعري متى تعيد الليالي ... ما أتاحت من صفو عيش التلاقي
ما أظن الأيام تحكم إلا ... بامتناع الإرفاق للإرفاق
ومن جيد شعره قوله:

وتنفسى الصعداء ليس شكاية ... مما قضته سوابق الأقدار
لكن بقلبي جملة تفصيلها ... صعب لدى العقلاء والأحرار

فجعلت موضع كل ذلك أنة ... ضمنت مرادي من عطاء الباري
 وكتب إلى بعض أصحابه بـ"دمشق"، وهو بـ"مصر":
 لو كنت بمراى من خليط نزحا ... ما كان دخيل الوجد مني وضحا
 لكن بعدوا فصار سرى علنا ... من بعدهم وصار كأسى قدحا
 ومن ملحه هذا الموشح نظمه على أسلوب موشح لبنت العرنيس
 الشيعي، ومطلع موشحه:

أهواه مهفهفا من الولدان ... ساجي الحدق
 قد فر من الجنات من رضوان ... تحت الغسق
 من ريقته سكرت لا من راحي ... كم جدد لي رحيقها أفراحي
 كم أسكرني بخمرها يا صاح ... كم أرقني بطرفه الوسنان حتى الفلق
 لو عامله بعدله ذا الجاني ... أطفأ حرقى
 من باهر حسنه يغار القمر ... في روض جماله يحار النظر
 قد عز لدى أن بدا المصطبر ... ما اهتز يميل ميلة الأغصان للمعتنق
 إلا وأتاح للمحسب العاني ... كل القلق
 يا ويح محبه إذا ما خطرا ... كالبدر يلوح في الدياتجي قمرا
 إن أقض ولم يقض لقلبي وطرا ... فالويل إذا المغرم وهان في الحب شقي
 قد حمل في العشق من الهجران ... ما لم يطرق
 القدر شيق مثل خوط البان ... واللحظ كيف الهند في الأجفان
 والخال شقيق المسك في الألوان ... والخذ مورد أسيل قاني شبه الشفق
 والعارض قد سلسل كالريحان ... للورد يقى
 يا عاذل لو أبصرت من أهواه ... ناديت تبارك الذي سواه
 قد أحسن خلقه وقد نماه ... إذ كمله وخص بالنقصان بدر الأفق
 قد أفرغه في قالب الإحسان ... زاكي الخلق
 الصبر على هواه مثل الصبر ... والقلب غدا من هجره في جمر

ما أطفه في وصله والهجر ... لم ألق له في وصله من ثاني حلو الملق
ما واصل بعد بعده أجفاني ... غير الأرق
ومطلع موشح بنت العرندس هو هذا:
ما رنحت الصبا غصون البان ... بين الورق
إلا وشجي الهوى لقلبي العاني ... نار الحرق
ما رنحت الصبا غصون البان ... بين الورق
إلا وشجي الهوى لقلبي العاني ... نار الحرق
ما هب صبا لنحوك القلب صبا لاقى وصبا يا بدر سما سما على بدر سما
للناس صبا صلني فعسى تنال مني ذهباً عقل ذهباً
والقلب مني مواقد النيران نامي القلق والناظر قد أسال من أجفاني ماء

الغدق

ومن شعر المحاسني قوله:
أودعكم وأودعكم جناني ... وأنثر أدمعي مثل الجمان
ولو نعطي الخيار لما افترقنا ... ولكن لا خيار مع الزمان
وله غير ذلك، وكانت ولادته في سنة اثنتي عشرة وألف، وتوفي عشية
الأربعاء غرة شعبان سنة اثنتين وسبعين وألف، ودفن بمقبرة الفراديس بالقرب
من جدّه لأمه الحسن البوريني، ورثاه شيخنا عبد الغني بن إسماعيل النابلسي
بقصيدة، مطلعها:

لتهن رعاك الناس وليفرح الجهل ... فبعذك لا يرجو البقا من له عقل
أيا جنة قرت عيون أولى النهى ... بها زمانا حتى تداركها المحل
وهي قصيدة جيّدة غاية، ولولا طولها لذكرتها برمتها.

٤٣٤٨

الشيخ الفاضل محمد بن

تاج الدين بن محمد المقدسي الأصل،

الرملي المولد والمنشأ، مفتي "الرملة"*

الإمام، العالم الصالح، التقى، الخير، نادرة الزمان.

ذكره المحيي الحنفي في كتابه «خلاصة الأثر»، وقال: هو ابن ابن أخت شيخ الإسلام خير الدين الرملي، أخذ ببلده عن خال أبيه، وابنه الشيخ محي الدين، ثم رحل إلى "مصر" في حدود سنة ست وستين وألف، وأقام بها إلى سنة سبعين، وقرأ بالروايات على الشيخ سلطان المزاحي جميع القرآن للسبعة، ثم ختمة أخرى للعشرة من طريق الدرة، وأخذ عنه الحديث، وقرأ عليه «شرح ألفية» ابن الهائم للشيخ زكريا في الفرائض، وأجازه بمروياته، وأخذ الحديث أيضا عن الشمس البابلي، قرأ عليه «شرح ألفية العراقي» للشيخ زكريا، وسمع عليه بعض «البخاري»، وبعض «سيرة ابن سيد الناس»، و«شرح عقيدة» شيخه اللقاني في العقائد، وأخذ أيضاً الحديث عن المحدث عبد السلام اللقاني، ولازم النور الشيراملسي في «شرح ألفية العراقي» للشيخ زكريا، وفي «المختصر» للسعد مع حاشيته للحفيد، وابن قاسم، وقرأ عليه بالروايات من طريق السبعة، وأجازه بمروياته.

وأخذ الفقه عن فقيه الحنفية بـ"مصر" حسن الشرنبلالي، قرأ عليه «الدرر» بحاشيته عليه، وكان معيد درسه، وعن الشهاب الشوبري، قرأ عليه من أول «الهداية» إلى باب العتق، فقرأ الشيخ حينئذ الفاتحة ثلاثا قائلا بعدها: اللهم اعتق رقابنا من النار، وكان ذلك آخر قراءته، ومكث أياما قليلة، ومات، وقرأ على الشيخ عبد الباقي حفيد شيخ الإسلام بن غانم «شرح الكنز

* راجع: خلاصة الاثر ٣: ٣٩٦، ٣٩٧.

المنظوم» لابن الفصيح، وأجازه جل شيوخه، ورجع إلى بلده، ولازم خال والده زيادة على عشر سنين، ولحظه بنظره، وأجازه بمروياته.

ثم نزل له عن إفتاء "الرملة"، وكتب إلى شيخ الإسلام يحيى المنقاري مفتي "الروم" يطلب منه الإجازة له بالفتوى، وأن يكون بدله فيها لأهليته لذلك، فأجابه إلى طلبته، وصار هو المفتي في زمان أستاذه المذكور، ولم يزل ملازماً له إلى أن مات، فانفرد بعده بالرياسة، وصار هو العمدة في تلك الخطة، وأخذ عن الشيخ محمد بن سليمان المغربي نزيل "مكة" لما مر على "الرملة"، وأجازه بمروياته، ولما مر شيخنا الشيخ يحيى المغربي أيضاً على "الرملة" سمع منه الحديث المسلسل بالأولية، وقرأ عليه طرفاً من «الكشاف» وغيره، وأجازه بمروياته، ومن إجازته له ولولده.

أجزت أخانا الفاضل العلم الذي ... تسمى بمن في الناس في الحشر يشفع ونجلا له والله ينجح قصده ... أبا للهدى والشخص بالاسم يرفع وقال بذا يحيى ونجل محمد ... ومن مغرب الأوطان والله ينفع وكانت وفاته عقب الحج، وهو راجع إلى بلده صحبة الركب المصري عاشر المحرم افتتاح سنة سبع وتسعين وألف بـ"الينبع"، ودفن بها.

٤٣٤٩

الشيخ الفاضل العلامة

محمد بن تاج الدين، العمري، الكجراتي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء المتبحرين والأئمة المحققين.

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٢٥٩.

كان من نسل الشيخ فريد الدين مسعود الأجودهني، لقبه مظفر شاه
الحليم الكجراتي بتاج العلماء.
وكان كثير الدرس والإفادة.
أخذ عنه خلق كثير من العلماء.
مات في سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة بمدينة "أحمد آباد"، فدفن بها،
ذكره محمد بن الحسن.

٤٣٥٠

الشيخ الفاضل محمد بن

بیر علي البرکوي الرومي (تقي الدين)*

صوفي، واعظ، نحوي، فقيه، مفسر، محدث، فرضي مشارك في غير
ذلك.

ولد بـ"باليكسر" سنة ٩٢٩هـ، وتوفي سنة ٩٨١هـ.

من تصانيفه الكثيرة: «الطريقة المحمدية».

في الوعظ، شرح لب الالباب في علم الاعراب للبيضاوي، دافعة
المبتدعين وكاشفة بطلان الملحدين، انقاذ الهالكين في الفقه، والاربعون في
الحديث.

* راجع: معجم المؤلفين ٩: ١٢٣.

ترجمته في كشف الظنون ٥٤، ١٩٧، ١٨٣، ٢١٤، ٥٩٢، ٧٣٧،

٨٢٢، ١٠١٧، ١١١١، ١٥٠٠، ١٥٤٧، ١٢٤٦، ١٧٣٧، ٢٠٢٢،

٢٠٣٦، ٢٠٣٧، وإيضاح المكنون ١: ٢، ٤٤٢، والمجددون في الإسلام

٣٧٧، ٣٧٨، وهدية العارفين ٢: ٢٥٢.

أبو مجاهد فخر الدين محمد بن

تغلق شاه، التركي، الدهلوي، السلطان الجائر، المشهور بالعاذل* ولد، ونشأ بأرض "الهند"، وكان أبوه تركيا من ممالك صاحب "الهند"، فتنقل إلى أن ولي السلطنة، وأتسعت مملكته جدا، وكان هذا الملك من عجائب الزمن وسوانح الدهر، لم ير مثله في الملوك والسلاطين في بذل الأموال الطائلة، وسفك الدماء المعصومة، وفتح الفتوحات الكثيرة، وتوسيع المملكة العظيمة.

وسنذكر من أخباره عجائب، لم يسمع بمثلها عن تقدمه، مما رأى الشيخ محمد بن بطوطة المغربي بعينه، وكان ساح بلاد "الهند"، ودخل "دهلي" في عهده، وولي القضاء.

قال ابن بطوطة في «كتاب الرحلة»: إنما أذكر منها ما حضرته وشاهدته وعانيته، ولا سيما جوده على الغرباء، فإنه يفضّلهم على أهل "الهند"، ويؤثرهم، ويجزل لهم الإحسان، ويسبغ عليهم.

ومن إحسانه إليهم: أن سماهم الأعزّة، ومنع أن يدعوا الغرباء. وقال: إن الإنسان إذا دعي غريبا انكسر خاطره، وتغير حاله.

فمن ذلك: أنه قدم عليه ناصر الدين الترمذي الواعظ، وأقام تحت إحسانه مدة عام، ثم أحب الرجوع إلى وطنه، فأذن له في ذلك، ولم يكن يسمع وعظه، فأمر أن يهيا له منبر من الصندل الأبيض المقاصري، وجعلت مساميره وصفائحه من الذهب، وألصق بأعلاه حجر ياقوت عظيم، وخلع على ناصر الدين خلعة مرصّعة بالجوهر، ونصب له المنبر، فوعظ، ودكّر، فلما نزل عن المنبر، قام السلطان إليه، وعانقه، وأركبه على فيل، وضربت له سراجة

* نزهة الخواطر: ٢: ١٣٢-١٣٩.

من الحرير الملون، وصيوانها من الحرير، وخباؤها أيضا كذلك، فجلس الواعظ فيها، وكان بجانبها أواني الذهب، أعطاه السلطان إياها، وذلك تنور كبير بحيث يسمع في جوفه الرجل القاعد، وقدران وصحاف، كل ذلك من الذهب، وقد كان أعطاه عند قدومه مائة ألف دينار.

ومن ذلك: أنه وفد عليه غياث الدين محمد بن عبد القاهر بن يوسف بن عبد العزيز بن الخليفة المستنصر بالله العباسي، فلما وصل إلى "بلاد السند"^(١) بعث السلطان من يستقبله، ولما وصل إلى "سرسني": بعث لاستقباله القاضي كمال الدين الهانسوي، وجماعة من الفقهاء، ثم بعث الأمراء لاستقباله، فلما وصل إلى خارج الحضرة خرج بنفسه، واستقبله، ولما دخل دار الملك أنزله بدار الخلافة، سرى في القصر الذي بناه السلطان علاء الدين الخلجي، وأعد له فيه جميع ما يحتاج إليه من أواني الذهب والفضة، حتى من جملتها: مغتسل يغتسل فيه من ذهب، وبعث له أربعمائة ألف دينار لغسل رأسه على العادة، وبعث له جملة من الفتيان والخدم والجواري، وعين لنفقته كل يوم ثلاثمائة دينار، وبعث له زيادة إليها عددا من الموائد بالطعام الخاص، وأعطاه جميع مدينة "سرى" أقطاعا، وجميع ما احتوت عليه من

(١) "السند" بكسر السين المهملة، وسكون النون، آخرها دال مهملة: بلاد بين "الهند"، و"كرمان" و"سجستان"، وهو أول بلاد، وطئها المسلمون، وملكوها، والعرب كانوا يسمونه إقليم الذهب، وهو إقليم حار، وفيه مواضع معتدلة الهواء، والبحر يمتد مع أكثره، وبه أنهار عديدة، وفيه نخيل ونارجيل، وموز، وبعض العقاقير النافعة، وفي بعض المواضع منه الليمون الحامض، والأنبج، في بعضها الأرز الحسن، وفيه البختي، وهو نوع من الإبل، له سنامان، مليح، وأشهر أنهاره "نهر السند"، ويسمونه "مهران"، وفيه تفيض الأنهار الخمسة المشهورة ببلاد "بنجاب"، و"نهر كابل" فيصب في البحر عند "ديبل".

الدور، وما يتصل بها من بساتين المخزن، وأرضه، وأعطاه مائة قرية، وأعطاه حكم بلاد الشرقية المضافة لـ "دهلي"، وأعطاه ثلاثين بغلة بالسروج المذهبة، ويكون علفها من المخزن.

ومما يحكى من تواضع السلطان وإنصافه: أنه ادّعى عليه رجل من كبار الوثنيين أنه قتل أخاه من غير موجب، ودعاه إلى القاضي، فمضى على قدميه، ولا سلاح معه إلى مجلس القاضي، فسلم، وخدم، وكان قد أمر القاضي قبل أنه إذا جاءه إلى مجلسه، فلا يقوم له، ولا يتحرك، فصعد إلى المجلس، ووقف بين يدي القاضي، فحكم عليه أن يرضي خصمه من دم أخيه، فأرضاه.

ومن ذلك: أنه ادّعى صبي من أبناء الملوك عليه أنه ضربه من غير موجب، ورفع إلى القاضي، فتوجّه الحكم عليه بأن يرضيه بالمال إن قبل ذلك، وإلا أمكنه القصاص، فعاد لمجلسه، واستحضر الصبي، وأعطاه عصا، وقال: وحقّ رأسي أن تضربني، فأخذ الصبي العصا، وضربه بها إحدى وعشرين ضربة، وذلك مما شاهده ابن بطوطة، وإني رأيت الكلاه قد طارت عن رأسه.

ومما يحكى في اشتداده في إقامة الشرع ورفع المغارم والمظالم: أنه كان شديداً في إقامة الصلاة، أمراً بملازمتها في الجماعات، يعاقب على تركها أشدّ العقاب، ولقد قتل في يوم واحد تسعة رجال على تركها، كان أحدهم مغنياً، وكان يبعث الرجال الموكلين بذلك إلى الأسواق، فمن وجد بها عند إقامة الصلاة عوقب، حتى انتهى إلى عقاب الستائرين، الذين يمسكون دوابّ الخدام إذا ضيّعوا الصلاة، وأمر أن يطالب الناس بعلم فرائض: الوضوء، والصلاة، وشروط الإسلام، فكانوا يسألون عن ذلك، فمن لم يحسنه عوقب، وصار الناس يتدارسون ذلك، ويكتبونه.

ومما قيل في ذلك: إنه أمر أخاه أن يكون قعوده مع قاضي القضاة في قبة مرتفعة مفروشة بالبسط، فمن كان له حقّ على أحد من كبار الأمراء، وامتنع من أدائه لصاحبه، يحضره رجال أخيه عند القاضي لينصفه.

ومما فعل ذلك: أنه أمر برفع المكوس عن بلاده، وأن لا يؤخذ من الناس إلا الزكاة، والعشر خاصة، وصار يجلس بنفسه للنظر في المظالم في كل يوم اثنين وخميس، ولا يقوم بين يديه في ذلك اليوم إلا أمير حاجب، وخاص حاجب، وسيد الحجاب، وشرف الحجاب، لا غير، ولا يمنع أحد ممن أراد الشكوى من المثول بين يديه، وعيّن أربعة من الأمراء الكبار، يجلسون في الأبواب الأربعة لأخذ القصص من المشتكين، فإن أخذ الأول فحسن، وإلا أخذه الثاني، أو الثالث، أو الرابع، وإن لم يأخذه مضى إلى قاضي الممالك، فإن أخذه منه، وإلا شكّا إلى السلطان، فإن صحّ عنده أنه مضى إلى أحد منهم، فلم يأخذه منه أدبه، وكلّ ما يجتمع من القصص في سائر الأيام يطالعه بعد العشاء الآخرة.

وأما فتكات هذا السلطان، وما تقم من أفعاله، فلا تسأل عن ذلك، فإنه كان مع تواضعه، وإنصافه، ورفقه بالمساكين، وكرمه الخارق للعادة، كثير التجاسر على إراقة الدماء، لا يخلو بابه عن مقتول إلا في النادر.

كان يعاقب على الصغيرة والكبيرة، ولا يحترم أحدا من أهل العلم والصلاح والشرف، وفي كل يوم يرد عليه من المسلمين والمغلولين والمقيدين مئون، فمن كان للقتل قتل، أو للعذاب عذب، أو للضرب ضرب.

فمن ذلك: قتله لأخيه مسعود خان أمه كانت بنت السلطان علاء الدين الخلجي، وكان من أجمل الناس، فأثمه بالقيام عليه، وسأله عن ذلك، فأقرّ خوفا من العذاب، فأنه من أنكر ما يدّعيه عليه يعذب، فيرى الناس أن القتل أهون من العذاب، فضرب عنقه في وسط السوق، وبقي مطروحا

هنالك ثلاثة أيام، وكانت أم هذا المقتول قد رجعت في ذلك الموضوع قبل ذلك بستتين لاعترافها بالزنا.

ومن ذلك: أنه عين فرقة من العسكر تتوجّه لقتال الكفار ببعض الجبال المتصلة بحوز "دهلي"، فخرج معظم العسكر بقائده، وتخلّف قوم منهم، فكتب القائد إليه يعلمه بذلك، فأمر أن يطاف بالمدينة، ويقبض على من وجد من أولئك المتخلفين، ففعل ذلك، وقبض على ثلاثمائة وخمسين منهم، فأمر بقتلهم جميعا، فقتلوا.

ومن ذلك: أنه أراد أن يستخدم الشيخ شهاب الدين الجامي، الذي كان من كبار المشايخ، فشافهه بذلك في مجلسه العام، فامتنع الشيخ من الخدمة، فغضب عليه، وأمر بتنف لحيته، ونفاه إلى "دولت آباد"، فأقام بها سبعة أعوام، ثم بعث إليه، وأكرمه، وأذن له بالإقامة في الحضرة، ثم بعث إليه بعد مدة من الزمان، فامتنع من إتيانه، وقال: لا أخدم ظلما، فقيده بأربعة قيود، وغلّ يديه، وأقام كذاك أربعة عشر يوما، لا يأكل ولا يشرب، ثم أمر أن يطعم الشيخ خمسة أسيار من العذرة، فمدّوه على ظهره، وفتحوا فمه بالكلبتين، وحلّوا العذرة بالماء، وسقواه ذلك، ثم ضرب عنقه.

ومن ذلك: أنه أمر فقيهين من أهل "السند" أن يمضيا مع أمير عينه إلى بعض البلاد، وقال لهما: سلمت أحوال البلاد والرعية لكما، ويكون هذا الأمير معكما، يتصرّف بما تأمرانه به، فقالا له: إنما نكون كالشاهدين عليه، ونبين له وجه الحقّ ليتبعه، فقال لهما: إنما قصدنا أن نأكل أموالنا، وتضيعها، وتنسبنا ذلك إلى هذا التركي الذي لا معرفة له، فقال: حاشا لله ما قصدنا هذا، فقال: إذهبوا بما إلى النهاوندي، وكان الموكل بالعذاب، وقال لزيانته: أذيقوهما بعض شيء، فألقيا على أقفائهما، وجعل على صدر كل واحد منهما صفيحة حديد محمّاة، ثم قلعت بعد هنيهة، فذهب بلحم

صدورها، ثم أخذ البول والرماد، فجعل على تلك الجراحات، فأقرًا على أنفسهما أنهما لم يقصدا إلا ما قاله السلطان، واعترفا عند القاضي، فسجل على العقد، وكتب فيه أن اعترافهما كان من غير إكراه وإجبار، فقتلا.

ومن أعظم ما نقم عليه: إجلاءه لأهل "دهلي" عنها، وسبب ذلك: أنهم كانوا يكتبون بطائق فيها شتمه وسبّه، ويكتبون عليها وحق رأس السلطان ما يقرؤها غيره، ويرمون بها في القصر ليلا، فإذا فضّها وجد فيها شتمه وسبّه، فعزم على تخريب "دهلي"، واشترى من أهلها جميعا دورهم ومنازلهم، ودفع لهم ثمنها، وأمرهم بالانتقال إلى "دولت آباد"، فأبوا ذلك، فنادى مناديه أن لا يبقى بها أحد بعد ثلاث، فانتقل معظمهم، واختفى بعضهم في الدور، فأمر بالبحث عن بقي بها، فوجد عبيده بأزقتها رجلين: أحدهما مقعد، والآخر أعمى، فأمر بالمقعد، فرمي بالمنجنيق، وأمر أن يجرّ الأعمى من "دهلي" إلى "دولت آباد" مسيرة أربعين يوما، فتمزّق في الطريق، وقضى نحبّه، ولما فعل ذلك خرج أهلها جميعا، وتركوا أبقالهم وأمتعتهم، وبقيت المدينة خاوية على عروشها، ثم كتب إلى أهل البلاد أن ينتقلوا إلى "دهلي" ليعمروها، فخربت بلادهم، ولم تعمر "دهلي" لآساعها وضخامتها.

وذلك قليل من كثير من فتكاته، نقلتها من «كتاب الرحلة» للشيخ محمد بن بطوطة المغربي الرخّالة، وهو قد دخل "الهند" في سنة أربع وثلاثين وسبعمائة، فأكرمه محمد شاه، وولاه القضاء بمدينة "دهلي".

ولابن بطوطة قصيدة في مدح السلطان، منها: قوله:

إليك أمير المؤمنين المبجّلا... أتينا نجد السير نحوك في الفلا
فجئت محلا من علائك زائرا.... ومغناك كهف للزيارة أهلا
فلو أن فوق الشمس للمجد رتبة.... لكنك لأعلاها إماما مؤهلا
فأنت الإمام الماجد الأوحده... الذي سجاياه حتما أن يقول ويفعلا
ولي حاجة من فيض جودك أرتجي.... قضاه وقصدي عند مجدك سهلا

أذكرها أم قد كفاني حياءكم ... فإن حياكم ذكره كان أجلا
 فعجل لمن وافى محلك زائرا ... قضا دينه إن الغريم تعجلا
 قال القاضي محمد بن علي الشوكاني في «البدر الطالع»: أنه كان
 جوادا، متواضعا، عالما بفقهِ الحنيفة، مشاركا في الحكمة، ومن محبته للعلماء
 أنه أهدى له شخص أعجمي «الشفاء» لابن سينا بخطّ ياقوت الحموي في
 مجلّد واحد، فأجازه بمال عظيم، يقال: إن قدره مائتا ألف مثقال أو أكثر،
 وورد كتابه على الناصر صاحب "مصر" في مقلمة ذهب، زنتها ألفا مثقال
 مرصّعة بجوهر قوم بثلاثة آلاف دينار، وجّهز إليه مرة مركبا، قد ملئ من
 التفاصيل الهندية الفاخرة الفائقة وأربعة عشر حقا، قد ملئت من فصوص
 الماس وغير ذلك، فاتفق أن رسله اختلفوا، فقتل بعضهم بعضا، فمضى ذلك
 إلى صاحب "اليمن"، فقتل الباقيين بمن قتلوا، واستولى على الهدية، فبلغ
 الناصر، فغضب، وكتب صاحب "اليمن" في معنى ذلك، وجرت أمور يطول
 شرحها، وكان مع سعة مملكته عيّنا كوي على صلبه، وهو حدث لعلّة
 حصلت له، ويقال: إن عساكره بلغت ستمائة ألف، وإنه كان له ألف
 وسبعمائة فيل.

وفي خدمته من الأطباء والحكماء والعلماء والندماء عدد كثير، لم
 يجتمع لغيره، وكان يخطب له على منابر بلاده سلطان العالم، إسكندر الزمان،
 خليفة الله في أرضه. انتهى.

وله أبيات رقيقة رائقة بالفارسية: منها ما أنشأه في مرض موته:
 بسيار درين جهان جميديم بسيار نعيم وناز ديديم
 أسبان بلند تر نشستيم ترکان کران بما خريديم
 کرديم بسي نشاط آخر جون قامت ماه نو خميديم.
 مات في الاثنتين وخمسين وسبعمائة.

باب من اسمه محمد بن جعفر

٤٣٥٢

الشيخ الفاضل محمد بن

جعفر بن إسحاق بن عمر بن

حماد بن أبي حنيفة*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: حكى عنه النووي^(١)، قال: كان أبو حنيفة طويلاً، تعلوه سمرة، وكان لباساً، حسن الهيئة، كثير التعطر^(٢)، يعرف بريح الطيب إذا أقبل، وإذا خرج من منزله. وقد تقدّم جدّ والده عمر بن حماد في بابه^(٣).

٤٣٥٣

الشيخ الفاضل محمد بن

جعفر بن طرخان الإستراباذي، أبو عبيد الله**

-
- * راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٥٥.
ترجمته في الطبقات السنية، برقم ١٩٣١.
(١) في بعض النسخ: "النوري" تحريف. والنقل عن تهذيب الأسماء واللغات، صفحة ٢١٨ من الجزء الثاني من القسم الثاني.
(٢) في بعض النسخ: "النظر"، والتصوب من: بعض النسخ والتهذيب.
(٣) ترجمته في الجواهر برقم ١٠٤٩.
** راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٥٦. =

جدّ محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن طرخان المذكور فيما تقدّم.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: ذكره أبو سعد الإدريسي في «تاريخه»، وقال: حدثنا عنه جماعة، وكان من فقهاء أهل الرأي، ثقة في الرواية.

حكى عنه أنه كان يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق، رحمه الله تعالى.

٤٣٥٤

الشيخ الفاضل محمد بن

جعفر بن طريف بن عامر ابن

حنظلة البجلي، أبو غالب، الكوفي*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال ابن ناصر^(١): كان زيدا صالحا، لا بأس به، وسماعه صحيح، قدم "بغداد" غير مرة، وحدث بها. وكان فقيها، حنفي المذهب.

= ترجمته في تاريخ جرجان ٤٩٧ (في الزيادات التي استدركه السهمي من

تاريخ إستراباد)، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٢٣١.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٥٧.

ترجمته في المنتظم ٩: ١١٨، والطبقات السنية، برقم ١٩٣٣.

وفي بعض النسخ والطبقات السنية، وردت كنيته: "أبو طالب".

(١) في بعض النسخ: "أبو ناصر" خطأ.

روى عنه أبو القاسم السمرقندي، وعبد الوهَّاب الأنماطي.
مات بـ"بغداد" في يوم الثلاثاء العشرين من جمادى الأولى سنة ثلاث
وتسعين وأربعمائة، ودفن بـ"مقبرة الشونيزية".
قال أبو سعد السمعاني: سألت عبد الوهَّاب الأنماطي، عن أبي
غالب، فقال: رجل فيه خير، وأثنى عليه.
ومولده سنة أربع عشرة أو خمس عشرة وأربعمائة^(١)، رحمه الله تعالى.

٤٣٥٥

الشيخ الفاضل محمد بن

جعفر أبو حاتم، الزاهد، الواعظ، النيسابوري*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: من
مشاهير أصحاب أبي حنيفة.
كان يعقد مجلس الوعظ برأس سكة حرب.
حدّث عن أبي أحمد ابن عدي وطبقته.
وتوفي قديما،
ذكره عبد الغافر^(٢)، وقال: من مشايخ أصحاب أبي حنيفة، رحمهم
الله تعالى.

(١) من بعض النسخ.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٥٨.

ترجمته في الطبقات السنية، برقم ١٩٣٤، نقلا عن الجواهر.

(٢) في بعض النسخ زيادة: "الفارسي".

٤٣٥٦

الشيخ الفاضل محمد بن
جعفر الأماسي، الرومي*

بياني، صرفي.

من آثاره: «أنبوب البلاغة»، و«شرح المقصود» في التصريف فرغ منه سنة

١٠٥١ هـ.

كان حيا ١٠٥١ هـ.

٤٣٥٧

الشيخ الفاضل محمد بن

جمال الدين بن أحمد الملقب حافظ الدين

العجمي، القدسي، القاضي، الأجلّ الفاضل الأديب**

ذكره المحيي الحنفي في كتابه «خلاصة الأثر»، وقال: كان من أفراد

الزمان في الفضل، وكثرة الإحاطة باللغة والآداب.

قرأ ببلده، وحصل، وتفوّق، وسافر مراراً إلى "الروم"، ولازم من

شيخ الإسلام محمد بن سعد الدين، وولي القضاء في إقليم "مصر"،

وتصرف بعدة مناصب إلى أن انفصل عن قضاء "المنصورة"، ثم صار

مفتياً بـ"القدس"، ومدرساً بالمدرسة العثمانية بها، وقدم إليها، فلم يمتزج

* راجع: معجم المؤلفين ٩: ١٥١.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٢٨٠، وكشف الظنون ١٨٠٧، وإيضاح

المكنون ١: ١٢٩.

** راجع: خلاصة الأثر ٣: ٣٩٧ - ٣٩٩.

مع أهلها لطول غيبته عنهم، فترك المنصب، وورد إلى "الشام"، وأقام بها مدة في محلة القنوت، ثم بمحلة بني كريم الدين، وتزوج بابنة القاضي برهان الدين البهنسي المقدم ذكره، وبعد مدة قليلة طلقها، وتنازع هو وأبوها، وطال بينهما النزاع، وكان عنده غلام جميل يدعى بخندان، لم ير نظيره في الخلق والخلق، وكان مملوكا مالكا، فوقع بينه وبينه منافرة، فهرب الغلام، وأعياءه تطلبه، فتوجه إلى القاضي، وشكا إليه حاله، وكان له به علاقة قلبية، وأظهر ما كان يضمرة من شغفه، فكثر عليه الاعتراض، وبعد أيام ظهر الغلام، وجاء إليه، فعطف عليه، وتغاضى عما أسلفه، ثم لم يقر له بـ"دمشق" قرار، فسافر إلى "الروم"، وأقام بها، ثم أعطي قضاء "طرابلس الشام"، وبعد ما عزل عنها ورد إلى "دمشق"، وأقام بها مدة، وكان ذلك في سنة أربع وأربعين وألف.

ثم سار إلى دار الخلافة، وولي القضاء بـ"بوسنه" و"صوفية"، وكان كثير الآثار، ورأيت له أشعارا كثيرة، فمنها هذه القصيدة، مدح بها شيخ الإسلام يحيى ابن زكريا، ومطلعها:

كل له في طريق المجد أسباب ... وكل حكم له أهل وأرباب
وأنت لي سبب ما فوقه سبب ... إن عدت في طريق السعي أسباب
وأنت لي سند ما مثله سند... وأنت قطبي الذي والته أقطاب
لولاك ضاعت حقوق الناس قاطبة ... وكان يغلب رب العلم حطاب
لولاك ما قفل البواب منهزما ... كلا ولا فتحت للفضل أبواب
كسرت بالجير أنياب النوائب إذ ... أدمت فؤادي فلم يثبت لها ناب
لييك لبيك يا لب اللباب ومن ... منه استضاءت لحسن الرأي ألباب
سرادق الشعر في أبواب عزتها ... لها على حيك المرفوع أطناب
جلبت من بحر فكري كل لؤلؤة ... ما كان من جلب المنظوم جلاب
هذا وكم جوهر لي فيك منتظم ... في اللون والشكل للرائين غلاب

كل غدا موجزا في شكر سيده ... إن المحب له في الشكر إطناب
 ما كل من كان فوق النجم مسكنه ... كمن له تحت وجه الأرض سرداب
 جزاك مولاك خيراً عن فقيرك إذ ... في عالم الغيب ردت عنه أحزاب
 هابوك لما رأوا بالقلب ميلك لي ... والعبد عبد وكم للعبد أحباب
 ما ثم يرفع شان العلم غيرك يا رفيع ... مجد له في المجد أنساب
 أيدعي العلم من في الباب يعرفه ... طفل وكهل وجمال وتراب
 في ذلك البيت كل الكتب تعرفني ... وخدمتي فيه تحرير ومحراب
 من قاس بالشمس في أوج العلى رجلا ... فذاك من فقه نور العين مرتاب
 لو لم يكن يوم حشر الناس مقتربا ... ما عارض الحافظ القدسي بواب
 لو كان يعلم علما كان أظهره ... حتى يقال له علم وآداب
 المدعى لا ببرهان تكذبه ... شواهد الحس والكذب كذاب
 من نازل الحرب لا ينفك في يده ... لأجل طاعته قوس ونشاب
 والقوس عبدكم علم يحمره ... وقوس ذي الجهد والنشاب وأخشاب
 ما كل من نقل الأقوال يعرفها ... كم معرب ماله في البحث إعراب
 ما كل عين لها نور تنير ولا ... كل الجفون لها كحل أهداب
 الفضل كالشمس لا يخفى وصاحبه ... كالبدن ليس له ستر وجلباب
 إلى متى الدهر يبدي من متاعبه ... ما أن أن ينقضي للدهر أتعاب
 أما درى أن مولانا وسيدنا ... لي في مدائح العلياء إسهاب
 أنا الذي نلت آمالي بدولته ... وكم توالى على داعيه آراب
 كل له سيدي عمر يؤب له ... والعبد ما عاش للأبواب أواب
 قد تبت عن غير باب الجواد أقصده ... والحق من بعد كسب الذنب تواب
 وله غير ذلك، وفي هذا القدر من شعره غنى، وكانت وفاته في سنة
 خمس وخمسين وألف.

٤٣٥٨

الشيخ الفاضل محمد بن

جمعة المقار، القادري الشاذلي، الأشعري، الدمشقي*
فاضل من آثاره: «الباشات والقضاة بدمشق زمن السلطان سليم
خان».

باب من اسمه محمد بن الحارث

٤٣٥٩

الشيخ الفاضل محمد بن

الحارث بن شدّاد أبو بكر بن

أبي الليث قاضي "مصر" **

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: ذكره ابن
يونس في «الغرباء»، وقال الكندي: ولي القضاء بها من قبل أبي إسحاق
المعتصم سنة ست وعشرين ومائتين، فجلس في المسجد الجامع.

* راجع: معجم المؤلفين ٩: ١٦٠.

ترجمته في مجلة المجمع العلمي العربي ٢٩: ١٢٣.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٥٩.

ترجمته في الولاية والقضاة ٤٤٧-٤٥٣، ٤٥٥-٤٥٧، وتاريخ بغداد ٢:

٢٩٢، ٢٩٣، والطبقات السنية، برقم ١٩٣٧.

وفي الطبقات السنية أنه يقال له: "الإيادي، الخوارزمي".

وكان فقيها بمذهب الكوفيين، وقصته معروفة، ومحنته وحبسه
ب"مصر".

ثم أخرج إلى "العراق" سنة إحدى وأربعين ومائتين.

قال علي بن عمر بن خالد: لما^(١) استخلف الواثق ورد كتابه على
محمد بن أبي الليث القاضي بامتحان الناس، وأمر بالكتابة على أبواب
المساجد لا إله إلا الله ربّ القرآن، وخالقه، فامتنح الناس، وملئت السجون
من الناس.

ثم بعد ذلك سجن القاضي، ثم قدم يزيد التركي باستخلاص الأموال،
فأخرج القاضي من السجن، وأمره بالحكومة على بني عبد الحكم، فحكم
عليهم، ثم حبس ابن أبي الليث وأولاده وأعوانه، وأخذ أموالهم، وذلك في سنة
خمس وثلاثين ومائتين.

^(٢) ثم ورد كتاب المتوكل بلغه على المنبر، فلعه على المنبر^(٢).

ثم ورد كتاب من المتوكل، يتضمّن حلق رأس القاضي ولحيته، وأن
يضرب بالسياط، ويحمل على حمار، ففعل^(٣) ذلك في شهر سنة سبع
وثلاثين ومائتين، وأقام محبوسا إلى ذي العقدة سنة^(٤) إحدى وأربعين
ومائتين^(٥)، رحمة الله تعالى عليه رحمة واسعة.

(١) سقط من بعض النسخ.

(٢-٢) سقط من بعض النسخ.

(٣) في بعض النسخ: "يفعل".

(٤-٤) سقط من بعض النسخ.

(٥) ذكر التميمي، عن رفع الإصر، أنه توفي سنة خمسين ومائتين، وكذلك في
تاريخ بغداد.

٤٣٦٠

الشيخ الفاضل محمد بن

حافظ الدين بن محمد، المعروف بالسروري،

المقدسي، البصير من أولاد غانم الفاضل النبيه *

ذكره المحيي الحنفي في كتابه «خلاصة الأثر»، وقال: كان محققاً بارعاً، حديد الذهن، قوى الإدراك، مشاركاً في عدة فنون، وكان لطيف الطبع، حلّو المكالمة، لا يمل الخاطر من تحفه ونوادره.

ولد ببيت المقدس، ونشأ في حجر والده، وأخذ عنه العلوم، وكذلك أخذ ببلده عن الشيخ منصور السطوحي المحلي المقرئ حين إقامته بها، ورحل إلى "مصر" مرتين، وأخذ عن علمائها، منهم: الشيخ حسن الشرنبلالي، وأجازه بالإفتاء والتدريس، ومن مشايخه الشهاب أحمد، وأخوه الشمس محمد السوبريات، والنور الشيراملسي، والشيخ يس الحمصي.

وبرع، وتوجه إلى "الروم" مرتين، فلقي من أعيان علمائها قبولا، وكان المفتي الأعظم يحيى بن عمر المنقاري يعظمه، ويجله.

وحكي أنه كان وهو بـ"الروم" تأتي إليه الجن وقت الاضطجاع، تأخذ عنه العلم، فألقوه، فذكر أمره للمولى أبي السعود الشعرائي، فأمره أن يطلب منهم شيئا من أمر الدنيا، فلما فعل ذلك انكفوا عنه، ولم يعودوا إليه، وولي بـ"القدس" مدرستين، وهما التنكزية والمأمونية، ورجع من المرة الثانية في سنة إحدى وثمانين وألف، ودخل "دمشق"، وأخذ عنه جماعة من أهلها، ثم رحل إلى "القدس"، وانقطع للتدريس، فدرس «الكتن» مرتين، و«الهداية» من أولها إلى البيوع، و«الدرر» بطرفيها، وقرأ متن «التلخيص»، وكان يقرأ في الحرم بين العشاءين «المغني»، ولم يتمه، وأقرأ متن «المنار»،

* راجع: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٣: ٣٩٩، ٤٠٠.

وكتاب ابن الصلاح في المصطلح، و«مختصره» للنووي، وشرع في إقراء «البخاري»، فعاجلته المنية، وكان يحفظ كثيراً من الأشعار والشواهد والأمثال، خصوصاً «ديوان المتنبي»، ويعرف ما أُوخذ به المتنبي، ويجيب عن كثير.

وكان شيخ الإسلام خير الدين الرملي يعرف حقه، ويصفه بالفضل التام، ويقول ما في بيت المقدس أفضل منه، وذكر صاحبنا الفاضل إبراهيم الجينيني أنه قرأ عليه في أوائل «الهداية» مع ولد الشيخ خير الدين الشيخ محي الدين، وكان يبحث معه كثيراً في الأبحاث الدقيقة من الفقه وغيره، وابتدأه المرض في رجب سنة تسع وثمانين وألف، فبقي مريضاً إلى ليلة الجمعة، رابع عشر شوال من السنة المذكورة، فمات إلى رحمة الله تعالى.

٤٣٦١

الشيخ الفاضل محمد بن

حامد بن إسماعيل أبو عبد الله البَيْعِ الفقيه*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: ذكره ابن النجار، قال: سمع الكثير من شيوخنا، كأبي الفرج بن كليب، وذاكر بن كامل، وكتب بخطه، وحصل الأصول.

وكان رفيقنا، وكان يتفقه على مذهب أبي حنيفة.
وتوفي سنة ثلاث وعشرين وستمائة، رحمه الله تعالى.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٦٠.

ترجمته في الطبقات السنية، برقم ١٩٣٨.

٤٣٦٢

الشيخ الفاضل محمد بن

حامد بن الجراح المقدسي، أبو عبد الله الصغاني،

عرف بالمخلص*

من أهل "بلخ". ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))،
وقال: ولد سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثين وأربعمائة.
وقدم "بغداد" حاجاً سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة.
ومات سنة خمس وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

٤٣٦٣

الشيخ الفاضل محمد بن

حامد بن علي أبو بكر البخاري**

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: سمع من
الهيثم بن كليب الشاشي^(١).

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٦١.

ترجمته في الطبقات السنية، برقم ١٩٣٩، نقلاً عن الجواهر.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٦٢.

ترجمته في الطبقات السنية، برقم ١٩٤٠، نقلاً عن الجواهر.

(١) في بعض النسخ: "السابتى" خطأ.

قال الحاكم في «تاريخ نيسابور»: (١) إمام أصحاب أبي حنيفة ببلدة (٢) "بخارى"، وأعلمهم في النظر (٣) والجدل وأزهدهم في الدنيا، وألزمهم (٤) بشمائل (٥) أئمتهم في العزلة والورع وتجنّب (٦) السلطان. قدم "نيسابور" (١) حاجا سنة ستين وثلاثمائة. ومات سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة بـ"بخارى"، وأغلقت الحوانيت له (٧) ثلاثة أيام.

٤٣٦٤

الشيخ الفاضل محمد بن

حامد بن محمود بن معقل القطان النيسابوري الشامي

والد أحمد تقدّم (٨)، ووالده حامد تقدم

(٩) من أقران أبي بكر محمد بن الفضل *

-
- (١-١) سقط من بعض النسخ.
 - (٢) في بعض النسخ: "يملك".
 - (٣) في بعض النسخ: "المناظرة".
 - (٤) في بعض النسخ، والطبقات السنية: "وأكرمهم".
 - (٥) في بعض النسخ: "بشمائل".
 - (٦) في بعض النسخ: "ويجتنب"، والمثبت في بعض النسخ، والطبقات السنية.
 - (٧) من بعض النسخ. ومكانها في الطبقات السنية: "لأجله".
 - (٨) ترجمته في الجواهر برقم ١٩٤.
 - (٩) ترجمته في الجواهر برقم ٤١٧.
- * راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٦٣.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: كان يقول: إذا اقتدى الأمي بالقارئ، فسمع منه آية في الصلاة فتعلم^(١)، تفسد صلاته.

قال الحاكم: توفي سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

باب من اسمه محمد بن حسام الدين

٤٣٦٥

الشيخ الفاضل محمد بن

حسام الدين الخراساني، القهستاني،

(شمس الدين)*

فقيه، أفتى بـ"بخارى".

= ترجمته في الأنساب ٧: ٢٦٣، ٢٦٤، وكتائب أعلام الأخيار، برقم ٢٠٠، والطبقات السنية، برقم ١٩٤١. وكنيته: "أبو العباس".

وفي بعض النسخ: "الساماني". وفي بعضها: "الساماني".

(١) في الطبقات السنية: "تعلمها".

* راجع: معجم المؤلفين ٩: ١٧٩.

ترجمته في كشف الظنون ١٨٠٢، وهدية العارفين ٢: ٢٤٤، والإعلام ٧:

٢٣٣، وإيضاح المكنون ٢: ٥٤٤.

من تصانيفه: «جامع الرموز» في شرح النقاية، و«جامع المباني في شرح فقه الكيداني»، و«شرح مقدمة الصلاة»، وكلها في فروع الفقه الحنفي. توفي سنة ٩٦٢ هـ.

٤٣٦٦

الشيخ الفاضل محمد بن

حسام الدين الرومي، (حسام زاده)*

فقيه، مفسر.

توفي معزولا عن قضاء "مكة" سنة ١٠٨٠ هـ. من آثاره: «تفسير القرآن» إلى سورة المائدة.

٤٣٦٧

الشيخ الفاضل محمد بن

حسام الدين الشهير بقره جلبي (محي الدين)**

فقيه. من آثاره: «سفينة الدرر» في فروع الفقه الحنفي.

توفي سنة ٩٦٥ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٩: ١٧٩.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٢٩٤.

** راجع: معجم المؤلفين ٩: ١٧٩.

ترجمته في كشف الظنون ١١٩٩، ١٩٩٩.

٤٣٦٨

الشيخ الفاضل المولى

محي الدين مُحَمَّد بن حسام الدين *

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: كَانَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى أَبُوهُ

حسام الدين من أبناء "الروم"، وَكَانَ مِنْ مَوَالِي الْوَزِيرِ.

مُحَمَّدَ بَاشَا مِنْ أَبْنَاءِ "الرُّومِ" أَيْضًا، قَتَلَ السُّلْطَانَ مُحَمَّدَ خَانَ ذَلِكَ

الْوَزِيرِ لِأَمْرِ اقْتَضَى قَتْلَهُ، وَقَرَأَ الْمَوْلَى حَسَامُ الدِّينِ عَلَى عُلَمَاءِ عَصْرِهِ،

حَيَّتِي صَبَارَ قَاضِيًا بَعْدَهُ مِنَ الْبِلَادِ، وَخَلَفَ وَكَيْدَهُ مَحْيِ الدِّينِ الْمَعْدُكُورِ،

وَقَبْرًا عَلَى عُلَمَاءِ عَصْرِهِ، مِنْهُمْ: الْمَوْلَى الْوَالِدِ، وَالْمَوْلَى حَسَامُ الدِّينِ،

وَالْمَوْلَى ابْنُ كَمَالِ بَاشَا.

ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِمَدْرَسَةِ عَيْسَى بَكِ بِمَدِينَةِ "بَرْوسِ"، ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا

بِالْمَدْرَسَةِ الْوَاحِدِيَّةِ، ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِبَلَدَةِ "تِيرِه"، ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِجَسِينِيَّةِ

"أَمَاسِيهِ"، ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِمَدْرَسَةِ جُورِي، ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِمَدْرَسَةِ مَنَاسْتَرِ

بِمَدِينَةِ "بَرْوسِ".

ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِسُلْطَانِيَّةِ "مَغْنِيْسَا"، ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِإِحْدَى الْمَدَارِسِ

الْثَمَانِ، ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِمَدْرَسَةِ السُّلْطَانَ بَايَزِيدِ خَانَ بـ "أَدْرَنَه"، ثُمَّ صَارَ قَاضِيًا

بـ "دِمَشْقِ الشَّامِ"، ثُمَّ صَارَ قَاضِيًا بـ "بَرْوسِ"، ثُمَّ عَزَلَ عَنِ ذَلِكَ، وَصَارَ مَدْرَسًا

بِمَدْرَسَةِ مَرَادِخَانَ فِيهَا، وَعَيْنَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ ثَمَانُونَ دَرَهْمًا، ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِمَدْرَسَةِ

أَيَا صُوفِيَّةِ.

ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا ثَانِيًا بِإِحْدَى الْمَدَارِسِ الثَّمَانِ، ثُمَّ أُعِيدَ إِلَى قَضَاءِ

"بَرْوسِ"، ثُمَّ صَارَ قَاضِيًا بـ "أَدْرَنَه"، ثُمَّ صَارَ قَاضِيًا بـ "قَسْطَنْطِينِيَّةِ".

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٩٧.

وَتُوْفِي وَهُوَ قَاضٍ بِهَا فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَتِسْعِمِائَةَ، كَانَ رَحِمَهُ اللهُ
عَالِماً، قَاضِلاً، وَكَانَ لَهُ إِطْلَاعٌ عَلَى عِلْمِ الْكَلَامِ، وَمَهَارَةٌ فِي عِلْمِ الْفِقْهِ، وَكَانَتْ
لَهُ مِمَارَسَةٌ فِي النَّظْمِ، وَإِطْلَاعٌ عَلَى عِلْمِ التَّوَارِيخِ وَالْمَحَاضِرَاتِ. رَوَّحَ اللهُ تَعَالَى
رُوحَهُ، وَنَوَّرَ ضَرْيَحَهُ.

باب من اسمه محمد بن الحسن

٤٣٦٩

الشيخ الفاضل محمد بن

الحسن بن أحمد بن الحسن قاضي القضاة جلال الدين
ولد قاضي القضاة حسام الدين، تقدّم (١) *

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٤٢٧، واسمه الحسن، كما جاء في بعض النسخ.
* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٦٤.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٩٤٣، نقلا عن الجواهر.
قال التميمي بعد نقل الترجمة: "كذا في الجواهر، وهو خطأ، فإن جلال
الدين المذكور، المتوفى في هذا التاريخ، اسمه أحمد، وقد ذكره هو في
الأحمدين، وبسط ترجمته بأكثر مما هنا، فليراجع، وكان الأولى حذفه من
هذا المحل بالكلية، ولكن ذكرته للتنبيه عليه."

وهذا حق، وقد تقدمت ترجمته برقم ٩٣. وانظر في ترجمته كذلك: من ذبول
العبر (ذيل الحسيني) ٢٤٤، ورفع الإصر ١: ١٨٦، والدارس ١: ٥١٧،
وقضاة دمشق ١٩١.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: تولى قاضي^(١) القضاة ب"دمشق"، وأفتى، ودرّس. ومات ب"دمشق" سنة خمس وأربعين وسبعمئة ضريرا معزولا.

٤٣٧٠

الشيخ الفاضل محمد بن

الحسن بن أحمد بن علي بن

محمد الدامغاني أبو الفضل بن

أبي محمد ابن أبي الحسين ابن قاضي القضاة أبي الحسن ابن

قاضي القضاة أبي عبد الله*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: قال ابن

النّجار: من أهل بيت القضاء، والتقدم، والفضل، والعلم.

شهد عند قاضي القضاة أبي الحسن علي بن أحمد في ثاني عشر شوال

سنة خمس وسبعين وخمسائة، فقبل شهادته.

وتولى النظر في ترب الخلفاء بالرصافة.

وتوفي شابا في شوال سنة اثنتين وتسعين وخمسائة،

ودفن عند أبيه، رحمهما الله تعالى.

(١) في بعض النسخ: "قضاء"، والمثبت في بعض النسخ، وهو يعني: تولى

منصب قاضي...

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٦٥.

٤٣٧١

الشيخ الفاضل محمد بن
حسن بن أحمد الكواكبي الحلبي*

فقيه، أصولي.

ولد بـ"حلب" سنة ١٠١٨، وأفتى بها، وتوفي بها في ٣ ذي القعدة سنة

١٠٩٦ هـ.

من تصانيفه: «حاشية على تفسير البيضاوي»، و«حاشية على شرح
المواقف» للسيد، و«الفوائد السمية في شرح الفرائد السنية»، كلاهما له في فروع
الفقه الحنفي، و«نظم المنار في الأصول» و«شرحه»، و«تفصيل القواعد في شرح
المنظومة النسفية»، وله نظم ونثر.

٤٣٧٢

الشيخ الفاضل محمد بن
الحسن بن أحمد أبو المظفر النجاكثي،
المعروف بفقيه "العراق"
من أهل "نجاكث" **

* راجع: معجم المؤلفين ٩: ١٨٢.

ترجمته في خلاصة الأثر ٣: ٤٣٧ - ٤٣٩، وهدية العارفين ٢: ٢٩٩،
وأعلام النبلاء ٦: ٣٨٠ - ٣٨٧، وفهرست الخديوية ٢: ١٤، ٢٣٦، ٣:
٩٨، وفهرس التيمورية ٣: ٢٦٠، فهرس الأزهرية ٢: ٢٣٣، وإيضاح
المكتون ١: ٦١، ١٤٢، ٣١١، ٢: ٥٨٣، والأعلام ٦: ٣٢١.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٦٦.

بينها وبين "بناكت" (١) فرسخان، من أعمال "الشاش".
ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: سكن
"بلخ" فقيه سديد (٢) السيرة.
سمع من القاضي أبي علي الحسين بن علي المحمودي.
قال السمعي: (٣) كتبت عنه وتوفي (٣) سنة إحدى وخمسين وخمسمائة،
هكذا ذكره في ((مشيخته)).

٤٣٧٣

الشيخ الفاضل محمد بن

الحسن بن الحسين بن كردي، أبو السعادات *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: شهد
عند قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني في يوم الخميس (٤) من رجب سنة

= ترجمته في التحجير ٢: ١٠٥، ومعجم البلدان ٤: ٧٤٣، والطبقات السنية
برقم ١٩٤٥.

(١) هكذا ضبطها ياقوت، في معجم البلدان ١: ٧٤٠، وقال: مدينة بما
وراء النهر.

(٢) في بعض النسخ: "شديد" تصحيف.

(٣) في التحجير: "كتبت عنه أحاديث يسيرة ببلخ، وتوفي بها".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٦٨.

ترجمته في المنتظم ٩: ٢٥٢، والطبقات السنية، برقم ١٩٤٨.

(٤) كذلك أيضا بالطبقات السنية.

اثنيتين وسبعين وأربعمائة، فقبل شهادته، وهو أول شاهد شهد في الأيام المقتدية. (١)

ثم ولى القضاء بـ "بعقوبا" (٢)، وكان قد قرأ الفقه على أبي عبد الله الدامغاني، وسمع الحديث من أبي محمد عبد الله بن محمد بن عمر الصريفيني (٣). وحدث باليسير.

روى عنه أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري وغيره.

وكان عفيفا، زهيا، كثير الصدقة، دائم المعروف، مشهودا له بالخير. ذكر أنه كان إذا استعدت امرأة أو ضعيف على خصم أحضره، وأعطى المحضر الأجرة من عنده وما كتب كاتب على بابه كتابا بأجرة.

قال ابن النجار: أنبأنا أبو الحسن الحاكم عن أبي عبد الله الحسين بن محمد، ونقلته من خطه، قال: مات القاضي أبو السعادات بن كردي في (٤) يوم السبت^(٤) مستهل رمضان سنة ثمان عشرة وخمسمائة.

وكان عفيفا ثقة، وذكر أبو بكر بن كامل أنه دفن بـ "باب حرب"، ويقال: إنه بلغ ثمانين سنة، رحمه الله تعالى.

(١) في بعض النسخ: "المقتدية". خطأ، وكانت بيعة المقتدي بأمر الله محمد بن عبد الله الخليفة العباسي سنة سبع وستين وأربعمائة. انظر المنتظم ٨: ٢٨٩.

(٢) بعقوبا: قرية كبيرة كالمدينة، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ، من أعمال طريق خراسان. معجم البلدان ١: ٦٧٢.

(٣) في بعض النسخ: "الصيرفي" خطأ. والصواب في المنتظم والطبقات السننية، وانظر ترجمته في اللباب ٢: ٥٤.

(٤-٤) في المنتظم: "في ليلة السبت".

٤٣٧٤

الشيخ الفاضل محمد بن

الحسن بن الحسين بن محمد ابن

إسحاق ابن منصور بن عبد الملك بن

منصور بن نوح بن منصور أبو الحسن المنصوري

من أهل "سمرقند"*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: وكان

متولي الخطابة بها.

قرأ القرآن على أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد السمرقندي،

وغيره. وتفقه على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه على أبي علي الحسن

بن عطاء السعدي^(١)، وعلى أبي حفص عمر بن محمد بن إسماعيل

السفسي^(٢)، وتقدما^(٣).

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٦٩.

ترجمته في ذيل تاريخ بغداد، لابن الديلمي ١: ٢٠٨٢٠٩، والتكملة

لوفيات النقلة ١: ٨٠٨١، والمختصر المحتاج إليه ١: ٣٤، والطبقات

السنية، برقم ١٩٤٩.

(١) في بعض النسخ "السغدي"، وفي بعض النسخ ومصادر الترجمة: "السعدي"،

ولعل ما في بعض النسخ هو الصواب، فإن السغد ناحية فيها قرى كثيرة،

بين بخارى وسمرقند، وقصبتها سمرقند. معجم البلدان ٣: ٩٤.

(٢) كذا في بعض النسخ، ورسم الكلمة في بعض النسخ: "السعفي دون نقط،

وفي بعض النسخ: "السفسي". وفي ذيل تاريخ بغداد "السفسي" بكسر

السين والقاف، قال محققه: هكذا مقيد في النسخة الأم ومضبوط بالقلم.

(٣) ترجمة الأول في الجواهر برقم ٤٦٠، والثاني برقم ١٠٦٥.

وسمع الحديث من القاضي أبي المحامد محمود بن مسعود السُّعدي^(١)،
وأبي الحسن علي^(٢) الخراط في خلق.

قدم "بغداد"، طالبا للحج، وله ثمان وتسعون سنة في شوال سنة ست
وسبعين وخمسمائة. وأملى بها الحديث، روى عنه من أهلها أبو الحسن
القطيعي في آخرين.

قال ابن النجار: قرأت بخط الوزير أبي الفضل السمرقندي المنصوري أنه
ولد بـ"سمرقند" صبيحة الجمعة الثالث عشر من صفر سنة ثمان وسبعين
وأربعمائة، رزقنا الله ما رزقه بجاه محمد صلى الله عليه وسلم وآله، وقضى له
الحج، وهو ابن ثمان وتسعين سنة.

ومات سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

٤٣٧٥

الشيخ العالم الكبير محمد بن

الحسن بن الطاهر، العبّاسي،

الجونبوري، من كبار المشايخ*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشا

بـ"جونبور"، واشتغل بالعلم على من بما من العلماء، ثم سافر إلى "دهلي".

(١) في بعض النسخ: "السعدي"، والمثبت في ذيل تاريخ بغداد، والتكملة،
وتكلم المنذري في آخر الترجمة عن "سغد".

(٢) أي ابن عثمان، كما جاء في التكملة ١: ٨١، وفي ذيل تاريخ بغداد ١:

٢٠٩: "بن عمر"، وهو خطأ. انظر الأنساب ٥: ٧٤.

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٢٥٩، ٢٦٠.

وأخذ عن الشيخ إبراهيم بن المعين الحسيني الإيرجي، ولازمه مدة.
ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فحج وزار.
وأخذ الطريقة الجيلية عن أحد مشايخ "اليمن"، وسكن بـ"طابة
الطيبة"، ولما وفد عليه الشيخ عبد الوهاب الحسيني البخاري حرضه على
رجوعه إلى "الهند"، فجاء معه، وسكن بـ"دهلي".
وكان شيخا جليلا، كبير الشأن، رفيع القدر، شديد التعمد والتأله، كثير
الدرس والإفادة.

أخذ عنه الشيخ عبد الرزاق الجهنجهاضي، والشيخ عبد الملك بن عبد
الغفور الباني بتي، وخلق كثير من العلماء والمشايخ، له ((ديوان شعر)).
توفي لثلاث بقين من رجب سنة أربع وتسعمائة.

٤٣٧٦

الشيخ الفاضل محمد بن
حسن بن عبد العال الديري
ثم القاهري*

فقيه.

أفتى بـ"القاهرة".

من آثاره: ((الاتضاع في حسن العشرة والطباع)).

مات سنة ٩١٤ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٩: ١٩٦.

ترجمته في كشف الظنون ٧، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٢٢٥.

٤٣٧٧

نادرة الزمان، نابغة العصر،

بحر العلوم، حافظ الحديث، فقيه العالم،

ذكي من الأذكياء، الإمام المجتهد، أبو عبد الله،

محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني *

* ترجمته في الطبقات الكبرى، لابن سعد، الجزء السابع، القسم الثاني، صفحة ٧٨، والمعارف لابن قتيبة ٥٠٠، والجرح والتعديل، الجزء الثالث، القسم الثاني، صفحة ٢٢٧، والفهرست ٢٨٧، ٢٨٨، وأخبار أبي حنيفة وأصحابه، للصيمري ١٢٠-١٣٠، والانتقاء، لابن عبد البر ١٧٤، ١٧٥، وتاريخ بغداد ٢: ١٧٢-١٨٢، وطبقات الفقهاء، للشيرازي ١٣٥، ١٣٦، والأنساب ٧: ٤٣٣-٤٣٦، والكامل ٦: ١٨٤، واللباب ٢: ٣٦، وتهذيب الأسماء واللغات، الجزء الأول من القسم الأول، صفحة ٨٠-٨٢، ووفيات الأعيان ٤: ١٨٤، ١٨٥، وميزان الاعتدال ٣: ٥١٣، والعبير ١: ٣٠٢، ودول الإسلام ١: ١٢٠، ومرآة الجنان ١: ٤٢٢-٤٢٤، والوفائي بالوفيات ٢: ٣٣٢-٣٣٥، والمختصر، لأبي الفدا ٢: ١٨، وتاريخ ابن السوردي ١: ٢٠٩، والبداية والنهاية ١٠: ٢٠٢، ٣٠٢، ومناقب الإمام الأعظم، للكردي ٢: ١٤٦-١٦٧، ولسان الميزان ٥: ١٢١، ١٢٢، وتاج التراجم ٥٤، والنجوم الزاهرة ١: ١٣٠، ١٣١، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده، صفحة ١٦، ١٧، ومفتاح السعادة ٢: ٢٤١-٢٤٦، وكتائب أعلام الأخيار، برقم ٨٤، والطبقات السننية، برقم ١٩٥١، وكشف الظنون ١: ١٥، ١٠٧، ٥٦١، ٥٦٧، ٢: ٩٦٢، ١٠١٤، ١٣٨٤، ١٣٩٥، ١٤١٥، ١٤٢٤، ١٤٣٠، ١٤٤٤، ١٤٥٢، ١٥٨١، ١٦٦٩، ١٨٣٠، ١٩٠٨، ١٩٧٩، ١٩٨٠، وشذرات الذهب ١: ٣٢١، والفوائد البهية ١٦٣، وإيضاح المكنون ١: ١١٥، وهدية العارفين ٢: ٨. =

أصله من "الشام"، وقدم أبوه إلى "العراق"، فولد بـ"واسط"، ونشأ بـ"الكوفة".

قلت: قد ألفتُ قبل سنين رسالة وجيزة حول حياته المباركة ومآثره الخالده، وأذكرها في هذا الموضع بحروفها، ونصها فيما يتلو:

هو (محمد بن الحسن الشيباني) ابن خالة الفراء النحوي اللغوي. وأصله من قرية على باب "دمشق" في وسط "الغوطة"، اسمها "حرسى". وفي «المعجم»: هي قرية كبيرة عامرة في وسط بساتين "دمشق"، على طريق "حمص"، بينها وبين "دمشق" أكثر من فرسخ، قدم أبوه من "الشام" إلى "العراق"، وأقام بـ"واسط"، فولد له بها محمد، ونشأ هو بـ"الكوفة" (١).

وقال في «التعليق الممجد على موطأ محمد»: أما محمد فهو أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني نسبة ولاء إلى شيبان، بفتح الشين قبيلة معروفة، الكوفي، صاحب الإمام أبي حنيفة. أصله من "دمشق" من أهل قرية، يقال له "حرسى".

وفي «وفيات الأعيان» لابن خلكان "حرسى" بفتح الحاء المهملة، وسكون الراء المهملة، وفتح السين المهملة، بفتح التاء المثناة من فوقها، وبعدها ألف مقصورة، قرية على باب "دمشق" في وسط "الغوطة". قدم أبوه "العراق"، فولد له محمد بواسط، ونشأ بـ"الكوفة". وطلب الحديث، وحضر مجلس أبي حنيفة (٢).

قلت: إنه شيباني نسباً، لا ولاء. هكذا ذكره الأستاذ أبو منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي الشافعي رحمه الله تعالى في «كتاب

= وانظر للشيخ محمد زاهد الكوثري: "بلوغ الأمان في سيرة الإمام محمد بن الحسن الشيباني".

(١) راجع: مقدمة عمدة الرعاية ص ٤٥.

(٢) انظر: مقدمة الهداية للإمام اللكنوي ص ١٤.

التحصيل) في أصول الفقه، وأقرّه الإمام السيوطي في ((جزيل المواهب في اختلاف المذاهب)). وأكثر العلماء على أنه شيباني ولاء لا نسباً، والله أعلم^(١).

كنيته: أبو عبد الله. ذكرها غير واحد من الذين عرفوا للإمام محمد رحمه الله تعالى، وأقدم كتاب رأيتها فيه ((كتاب الحجج على أهل المدينة)) للإمام محمد بن الحسن نفسه. فقد جاءت فيه ص ٣١١ من باب الحرة والأمة، وجاء في ((فتح القدير على الهداية)) للكمال ابن الهمام في كتاب الشهادات ٦: ١٧ التصريح بأن للإمام محمد ابناً، وأنه من المشتغلين بالفقه. وكذلك جاء في ((كشف الظنون)) لحاجي خليفة عند الكلام على ((كتاب الزيادات)) ذكر ابن للإمام محمد، وإنه كتب عن أبي يوسف بعض أماليه. فعمل هذا الابن كان يسمى عبد الله، فكفي به أبوه الإمام محمد بن الحسن رضي الله تعالى عنه. ولكني لم أر نصاً في ذلك، فالله أعلم بالصواب.

مولده وسنة ولادته:

وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي: كان أصل محمد من "الجزيرة"، وكان أبوه من جند "الشام"، فقدم "واسطاً"، فولد بها محمد سنة ثنتين وثلاثين ومائة، ونشأ بـ"الكوفة"، وطلب الحديث^(٢).

وقال الإمام اللكنوي رحمه الله تعالى في مقدمته على ((الهداية)): مولده سنة خمس وثلاثين. وقيل: إحدى وثلاثين. وقيل: اثنتين وثلاثين ومائة. قلت: الصحيح في ميلاده سنة ثنتين وثلاثين ومائة، وعليه أطبقت كلمات من ورخه من المتقدمين^(٣).

(١) راجع: وفيات الأعيان، والمناقب للموفق ٢: ١٤٦، والتعليق للمجد على موطأ محمد ص ٢٨.

(٢) انظر: التعليق للمجد ص ٢٩.

(٣) راجع: مقدمة الهداية ص ١٤.

كان من أحسن الناس:

كان محمد بن الحسن رحمه الله تعالى جميل الخلق، والخلق للغاية، سمينا، خفيف الروح، ممتلئا صحة وقوة.

قال وكيع: كنا نكره أن نمشي معه في طلب الحديث، لأنه كان غلاما جميلا.

وعن الإمام الشافعي رحمه الله تعالى قال: لقيته أول ما لقيته، وهو قاعد في الحجرة، وقد اجتمع عليه الناس، فنظرت إلى وجهه، وكان من أحسن الناس وجها، فإذا جبينه كأنه عاج، ثم نظرت إلى لباسه، وكان من أحسن الناس لباسا، وسألته عن مسألة فيها خلاف، وإني أطمع أن يلحقه ضعف، أو يلحن في كلامه، فمر كالسهم، فقوى مذهبه، ولم يلحن في كلامه^(١).

وذكر شمس الأئمة المكي عن الربيع عن الإمام الشافعي رحمه الله تعالى أنه قال: ما رأيت عينا مثل محمد بن الحسن، ولم تلد النساء في زمانه مثله^(٢).

وذكر السمعاني أن أباه قدم به إلى الإمام، فقال الإمام لوالده احلق رأسه، وألبسه الخلقان، ففعل أبوه امتثالا، فزاد عند الحلق حسنا وجمالا. وفيه يقول أبو نواس:

حلقوا رأسه ليكسوه قبحا... غيرة منهم عليه وشحا.

كان في وجهه صباح وليل ... نزعوا ليله وابقوه صباحا.

مبدأ أمره واتصاله بأبي حنيفة:

ولما بلغت سنّ محمد بن الحسن الشيباني أربع عشرة سنة حضر مجلس أبي حنيفة، ليسأله عن مسألة نزلت به، فسأله قائلا: ما تقول في غلام احتلم

(١) راجع: المناقب للموفق ٢: ١٤٧، ١٤٨.

(٢) راجع: المناقب للموفق ٢: ١٤٩.

بالليل بعد ما صلى العشاء: أيعيد الصلاة؟ قال: نعم. فقام، وأخذ نعله، وأعاد العشاء في زاوية المسجد، وهو أول ما تعلم من أبي حنيفة. فلما رآه يعيد الصلاة، أعجبه ذلك.

وقال: إن هذا الصبي يفلح إن شاء الله تعالى، وكان كما قال، ثم ألقى الله سبحانه في قلبه حبّ التفقه في دين الله بعد أن رأى جلال مجلس الفقه، فعاد إلى المجلس يريد التفقه. فقال له أبو حنيفة: استظهر القرآن أولاً، لأن المتفقه على طريقة أبي حنيفة في حاجة شديدة إلى ذلك، لأنه ما دام الاحتجاج بالقرآن ميسوراً، لا يعدل عنه إلى حجة سواه، وله المنزلة الأولى في الحجّة عنده، حتى إن عموماته قطيعة، فيما لم يلحقه تخصيص. فغاب سبعة أيام، ثم جاء مع والده، وقال حفظته. وسأل أبا حنيفة عن مسألة، فقال له أبو حنيفة: أخذت هذه المسئلة من غيرك، أم أنشأتها من نفسك؟ فقال: من عندي. فقال أبو حنيفة: سألت سوال الرجال، أدم الاختلاف إلينا وإلى الحلقة.

ومن ذلك الحين أقبل محمد بن الحسن إلى العلم بكليته، يلازم حلقة أبي حنيفة، ويكتب أجوبة المسائل في مجلسه، ويدونها بعد أن لازمه أربع سنين، على هذا الوجه مات أبو حنيفة رضي الله عنه. ثم أتم الفقه على طريقة أبي حنيفة عند أبي يوسف. هذا ما يتعلق بفقه أبي حنيفة.

إمامته في اللغة وبراعته فيها:

وفي «الأنساب» للسمعاني: وروي عن أحمد بن حنبل، قال: إذا كان في المسئلة قول ثلاثة لم تسع مخالفتهم، فقلت: من هم؟ قال: أبو حنيفة، وأبو يوسف، ومحمد بن الحسن، فأبو حنيفة أبصر الناس بالقياس، وأبو يوسف أبصر الناس بالآثار، ومحمد أبصر الناس بالعربية.

وقال القاضي أبو القاسم بن أبي العوام: سمعت أحمد بن محمد بن سلمة، وهو الطحاوي، يقول: سمعت محمد بن شاذان، يقول: سمعت

الأخفش النحوي، يقول: ما وضع شيء بشيء قط، فوافق ذلك الشيء، إلا كتاب محمد بن الحسن، فإنه وافق كلام الناس. انتهى. يريد أنه موافق للعربية تمام الموافقة.

وقد قال الإمام المجتهد أبو بكر الرازي في شرحه على «الجامع الصغير» للإمام محمد: كنت أقرأ بعض مسائل من «الجامع الكبير» - تصنيف الإمام محمد - على بعض المبرزين في النحو، (يعني أبا علي الفارسي)، فكان يتعجب من تغلغل واضح هذا الكتاب في النحو.

وذكر الكردي في «مناقب أبي حنيفة»، وابن العماد في «شذرات الذهب» - واللفظ للكردي - عن الإمام الشافعي رضي الله عنه، قال: لقيته أول ما لقيته، وهو قاعد في الحجرة، وقد اجتمع عليه الناس، فنظرت إلى وجهه، وكان من أحسن الناس وجهاً، فإذا جبينه كأنه عاج، ثم نظرت إلى لباسه، وكان من أحسن الناس لباساً، وسألته عن مسألة فيها خلاف، وإني أطمع أن يلحقه ضَعْفٌ، أو يلحن في كلامه، فمر كالسهم، فقوى مذهبه، ولم يلحن في كلامه.

وقال الإمام الشافعي: لو أشاء أن أقول: نزل القرآن بلغة محمد بن الحسن لقلته لفصاحته. وقد جاء في «توالي التأنيس بمعالي بن إدريس»، قال الآبري: أخبرنا أبو نعيم الإسترآبادي، سمعت ربيع بن سليمان مرارا يقول: لو رأيت الشافعي وحسن بيانه وفصاحته لعجبت منه، ولو أنه ألف هذه الكتب على عريته التي كان يتكلم بها معنا في المناظرة - يعني في تقرير المسائل الفقهية ومناقشتها - لم يقدر على قراءة كتبه، لفصاحته وغرائب ألفاظه، غير أنه كان في تأليفٍ يجتهد في أن يوضح للعوام. انتهى.

فإذا كان هذا الإمام العربي القرشي المبين هذا موقعه من الفصاحة والبيان عند تلامذته، فكيف تكون شهادته لشيخه الإمام محمد بن الحسن،

الذي قال فيه: لو أشاء أن أقول: نزل القرآن بلغة محمد بن الحسن لقلته لفصاحته، فهو إذا أفصح من الشافعي، حتى بمر الشافعي بفصاحته وبيانه رضي الله عنهم جميعا، ومن هذا تدرك كيف قرَّر العلماء أن كلام الإمام محمد بن الحسن وكلام الإمام الشافعي يحتج بهما في اللغة، وذلك لارتقائهما ذروة الفصاحة والبلاغة.

فقد ذكر غير واحد من العلماء أن كلام الإمام محمد حجة في اللغة. ومن هؤلاء قاضي خان في «شرح زيادات الجامع الصغير» المخطوط المحفوظ في مكتبة الأحمديّة بـ"حلب" في أول (باب الوصية لذوي الأرحام وأهل البيت والأمهات والأختان والجيران)، حيث قال: بني الباب على أصول. أحدها: أن حقائق الأسماء تعرف من أهل اللغة، وقول محمد فيه حجة، لأنه كان إماما في اللغة، أخذ الأصمعي بقوله في أبيات اللغة، - كذا في المخطوطة - في كثير من المواضع.

ثم قال قاضي خان في أول الفصل الرابع من الباب المذكور: . . . هكذا قال محمد رحمه الله تعالى، وقوله حجة في اللغة. انتهى.

وقال العلامة أمير كاتب الإتيقاني: وقول محمد حجة في اللغة، استشهد بقوله أبو عبيد في «غريب الحديث». انتهى. نقله في «رد المحتار» باب الوصية للأقارب وغيرهم.

وقال ملك العلماء علاء الدين الكاساني في «بدائع الصنائع»: محمد إمام في اللغة أيضا، واجب التقليد فيها، كأبي عبيد، والأصمعي، والخليل، والكسائي، والفراء، وغيرهم. وقد قلده أبو عبيد مع جلالته قدره، واحتج بقوله، وكذا أبو العباس الميرد. وكان ثعلب يقول: محمد عندنا من أقران سيويه، وكان قوله حجة في اللغة. انتهى. نقله في «رد المحتار» أيضا في كتاب الزكاة قبل باب زكاة الأموال بصفحات.

وقد صرح الشيخ الإمام ابن تيمية رحمه الله تعالى أيضا في مواضع من تأليفه، بكون الإمام محمد حجة في اللغة، كما ذكره الشيخ الكوثري في «بلوغ الأماني».

أثره في الفقه الإسلامي:

وإلى جانب ما تقدم من إمامة محمد بن الحسن رحمه الله تعالى، وجلالة قدره في العلوم الدينية، فقد خصه الله تعالى من بين علماء عصره بميزة كبرى وموهبة فائقة، وهي أن وفقه الله تعالى لتدوين الفقه الإسلامي، وتبويبه على منهج فريد، مبتكر، اختطه شيخه الإمام أبو حنيفة رحمه الله تعالى، فدوّن دواوين في الفقه، وألّف مؤلفاته المعروفة، التي سارت بها الركبان. وقد امتازت - على سبقتها - برصانة في التعبير، ووضوح في البيان، وإحكام في التأصيل، ودقة في التفریع، مع التدليل على مسائل، ربما تعزب أدلتها عن علم كثير من الفقهاء، من أهل طبقتهم، فضلا عن من بعدهم، على توسعها في توليد المسائل في الأبواب، بحيث ينبئ عن تغلغل مؤلفها في أسرار العربية، ويدها البيضاء في اكتشاف أسرار التشريع، مع إجادة بيان الفروق في المسائل المتشابهة، ظاهرا والمختلفة باطنا، وحسن مقارنة بين آراء الأئمة الفقهية، على ذوي الأدلة الشرعية، في كتبه الثلاثة: «الآثار»، و«الموطأ»، و«الحجة».

فصارت تأليف الإمام محمد بهذه المزايا الرفيعة خير وسيلة لتوسيع دائرة الفقه التقديري، وتنمية أصول الفقه وقواعده وإنتاج علم الفروق الفقهية، الذي له مقام أسنى في علوم الفقه، وتمهيدا جيّدا للفقه المقارن.

والإمام محمد من الطبقة الأولى من طبقات أصحابنا الحنفية:

وهذا أمر لا بد للعالم المفتي من الاطلاع عليه، لينزل الناس منازلهم، ولا يقدم أدناهم على أعلاهم. قال الإمام اللكنوي: قد بسطت الكلام فيه في

رسالتنا «النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير»، وفي «الفوائد البهية»، و«تعليقاتها السنية». ونذكر هنا قدرا ضروريا مع زيادات مفيدة، فاعلم أنه ذكر الكفوي في «طبقات الحنفية» أن الفقهاء يعني من المشايخ المقلدين على خمس طبقات.

الأولى: طبقة المتقدمين من أصحابنا، كتلاميذ أبي حنيفة، نحو أبي يوسف، ومحمد، وزفر، وغيرهم. فإنهم مجتهدون في المذهب، ويستخرجون الأحكام عن الأدلة الأربعة على حسب القواعد، التي قررها أستاذهم أبو حنيفة، فإنهم وإن خالفوه في بعض أحكام الفروع، لكنهم يقلدونه في قواعد الأصول، بخلاف مالك والشافعي وابن حنبل، فإنهم يخالفونه في أحكام الفروع، غير مقلدين له في الأصول، وهذه الطبقة هي الطبقة الثانية من الاجتهاد^(١).

منزلته في الحديث الشريف:

أما السنة والحديث فقد كان فيهما إماما أيضا. وتأليفه الحديثية: «الموطأ»، و«كتاب الآثار»، و«الحجة على أهل المدينة»، ونسخته في الأحاديث المرفوعة.

وكذا تأليفه الفقهية الممزوجة بالحديث والآثار، ك«كتاب الآثار»، و«السير الكبير»، و«السير الصغير» شهادة صدق على هذا. فهي الدالة الواضحة الناطقة على كثرة مروياته رحمه الله تعالى، وعلى كثرة شيوخه، ومعرفته برواته، ومراتبه.

وقد ذكر الأستاذ الدكتور محمد الدسوقي في كتابه «الإمام محمد بن الحسن الشيباني وأثره في الفقه الإسلامي» بعد أن درس كتب الإمام محمد بن الحسن دراسة فاحصة، ما نصّه: ويتبين من كل ما سلف أن جملة ما جاء من

(١) راجع: عمدة الرعاية ص ٧.

كتب محمد - سواء ما عدّ منها من كتب الحديث أو ما كان طابع الفقه عليها أغلب - يبلغ نحو ثلاثة آلاف وخمسمائة أثر، وإن كان بعض هذه الآثار قد تكرر وروده في هذه الكتب. منها نحو ألف حديث - مرفوع - متصل السند وغير متصل، وأن ما رواه محمد من الأحاديث مردد في كتب الصحاح بلفظه أو بمثله أو بمعناه.

لكن الظاهرة البارزة في كل ما رواه محمد - ودوّنه - هي كثرة الشيوخ الذين روى عنهم، وأيضاً كثرة الشيوخ الذين روى عنهم الإمامان أبو حنيفة ومالك. وقد روى عنهما محمد جلّ ما ورد في «الآثار» و«الموطأ» من الأحاديث، وهذا يدل على معرفة الإمام محمد الواسعة برواة السنة في القرنين: الأول والثاني، وأنه حدث عن عدد غفير من العلماء، كانوا في عصره، من حفاظ السنة ومدونيها^(١).

أما الحديث فقد سمعه من أبي حنيفة، وأبي يوسف وغيرهما من مشايخ كثيرة، بـ "الكوفة"، و"البصرة"، و"المدينة"، و"مكة"، و"الشام" و"بلاد العراق". بل جمع إلى علم أبي حنيفة وأبي يوسف علم الأوزاعي، والثوري، ومالك رضي الله عنهم. حتى أصبح إماماً لا يبلغ شأوه في الفقه، قويا في التفسير والحديث، حجة في اللغة باتفاق أهل العلم، ممن لم يصب بتعصّب. وهو القائل: ورثت ثلاثين ألفاً، فصرفت نصفها في اللغة والشعر، والنصف الآخر في الفقه والحديث، كما صحّ ذلك عنه بطرق^(٢).

روى الخطيب أبو بكر البغدادي رحمه الله تعالى في (تاريخ بغداد) ١١: ١٥٨ في ترجمة عيسى بن أبان أحد رجال الحديث والفقه الحنفي عن محمد بن سماعة أنه قال: كان عيسى بن أبان يصلّي معنا أي

(١) راجع: مقدمة كتاب الكسب للشيخ عبد الفتاح ص ٤٢.

(٢) راجع: فوائد في علوم الفقه ص ٢٦٠، ٢٦١.

في المسجد الذي يصلّي فيه الإمام محمد بن الحسن الشيباني، ويقعد فيه لمجلس الفقه، وكنت أدعوه أن يأتي محمد بن الحسن. فيقول عيسى بن أبان: هؤلاء قوم يخالفون الحديث، وكان عيسى حسن الحفظ للحديث، فصلّى معنا يوماً الصبح، وكان يوم مجلس محمد، فلم أفارقه حتى جلس في المجلس، فلما فرغ محمد أتيته، وقلت: هذا ابن أخيك أبان بن صدقة الكاتب، ومعه ذكاء، ومعرفة بالحديث، وأنا أدعوه إليك، فيأبى، ويقول: أنت مخالف الحديث.

فأقبل عليه -محمد- وقال له: يا بني ما الذي رأيتنا نخالفه من الحديث؟ لا تشهد علينا حتى تسمع منا، فسأله يومئذ عن خمسة وعشرين باباً من الحديث، فجعل محمد بن الحسن يجيبه عنها. ويخرجه بما فيها من المنسوخ، ويأتي بالشواهد والدلائل.

فالتفت عيسى بن أبان إليّ بعد ما خرجنا، فقال: كان بيني وبين النور ستر. فارتفع عني ما ظننت أن في ملك الله مثل هذا الرجل يظهر للناس. ولزم محمد بن الحسن لزوماً شديداً، حتى تفقه به^(١).

شيوخه الأجلاء في الحديث الشريف:

اعلم أن الإمام الهمام محمد بن الحسن رحمه الله تعالى كما وفقه الله بالتفقه والتفقيه كذلك يسره الله له الأخذ والسماع من الشيوخ الكبار الثقات، وهم كثيرون لا يعلم عددهم إلا الله، فشيوخه في الحديث من أهل "الكوفة": أبو حنيفة، وإسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، وسفيان بن سعيد الثوري، ومسعر بن كدام، ومالك بن مغول، وقيس بن الربيع، وعمر بن ذر، وبكير بن عامر، وأبو بكر النهشلي عبد الله بن قطاف، ومحل بن محرز الضبي، وأبو كدينة يحيى بن المهلب البجلي، وعبد الرحمن بن عبد الله ابن عتبة

(١) انظر: أثر الحديث الشريف لشيخنا محمد عوامة ص ٨٨.

المسعودي، وإسرائيل بن يونس، وبدر بن عثمان، وأبو الأحوص سلام بن سليم، وسلام بن سليمان، أبو معاوية الضرير محمد بن خازم، وزفر بن الهذيل، وأبو يوسف القاضي، وإسماعيل بن إبراهيم البجلي، وفضيل بن غزوان، والحسن بن عمار، ويونس بن أبي إسحاق السبيعي، وعبد الجبار بن العباس الهمداني، ومحمد بن أبان بن صالح القرشي، سعيد بن عبيد الطائي، وأبو فروة عروة بن الحارث الهمداني، وأبو زهير العلاء ابن زهير.

ومن أهل "المدينة": مالك بن أنس، وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، وعبيد الله بن عمر بن حفص العمري، وأخوه عبد الله، وخارجة بن عبد الله ابن سليمان، ومحمد بن هلال، والضحَّاك بن عثمان، وإسماعيل بن رافع، وعطاف بن خالد، وإسحاق بن حازم، وهشام بن سعد، وأسامة بن زيد الليثي، وداود، بن قيس الفراء، وعيسى بن أبي عيسى الخياط، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، وخثيم بن عراك.

ومن أهل "مكة": سفيان بن عيينة الكوفي، نزيل "مكة"، وزمعة بن صالح، وإسماعيل بن عبد الملك، وطلحة بن عمرو، وسيف بن سليمان، وإبراهيم بن يزيد الأموي، وزكريا بن إسحاق، وعبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الثقفي الطائفي.

ومن أهل "البصرة": أبو العوام عبد العزيز بن الربيع البصري، وهشام ابن أبي عبد الله، والربيع بن صبيح أبو حرة، واصل بن عبد الرحمن، وسعيد بن أبي عروبة، وإسماعيل بن إبراهيم البصري، والمبارك بن فضالة. ومن "واسط": عباد بن العوام، وشعبة بن الحجاج، وأبو مالك عبد الملك النخعي.

ومن أهل "الشام": أبو عمرو عبد الرحمن الأوزاعي، ومحمد بن راشد المكحولي، وإسماعيل بن عياش الحمصي، وثور بن يزيد الدمشقي.

ومن "خراسان": عبد الله بن المبارك.
ومن أهل "اليمامة": أيوب بن عتبة التيمي.
وغير هؤلاء من أهل تلك البلاد، وغيرها، ولم يزهده في الرواية عن
أقرانه، وعمن هو دونه، كما هو شأن الأكابر في روايتهم عن الأصاغر.
وههنا نذكر ترجمة إجمالية لعدة عديدة من شيوخه، رضي الله
عنهم.

١. الإمام أبو حنيفة المتوفى سنة ١٥٠هـ. هو الإمام العالم فقيه الملة
النعمان بن ثابت بن زوطى الكوفي مولى بني تيم بن ثعلبة، ولد في زمن جماعة
كثيرة من الصحابة رضي الله عنهم، ورأى أنس بن مالك غير مرة بـ"الكوفة"،
إذ قدمها أنس وروى عن عطاء بن أبي رباح، وهو أكبر شيخ له وأفضلهم،
وروى عن الشعبي، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وعمرو بن دينار، وعطية
العوفي، وابن الشهاب الزهري، وعطاء بن السائب، وشهاب بن عروة، وحماد
بن أبي سليمان، وبه تفقه، وخلق كثير.

وعني بطلب الآثار، وارتحل في ذلك، وأما الفقه والتدقيق في الرأي
وغوامضه فإليه المنتهى، والناس عليه عيال، قال الإمام الشافعي: الناس في
الفقه عيال على أبي حنيفة.

قال الإمام الذهبي: الإمامة في الفقه ودقائقه مسلمة إلى هذا
الإمام، وهذا أمر لا شك فيه، وكان من أذكى بني آدم، جمع الفقه
والعبادة والورع.

٢. الإمام أبو يوسف المتوفى سنة ١٨٣هـ. هو يعقوب بن إبراهيم
الإمام المجتهد المحدث قاضي القضاة، ولد في "الكوفة" سنة ١١٣هـ،
وحدث عن هشام بن عروة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعطاء بن
السائب، ويزيد بن أبي زياد، وأبي حنيفة، ولزمه، وتفقه به، وهو من أنبل
تلامذته وأعلمهم، وعن أبي يوسف صحبت أبا حنيفة سبع عشرة سنة،

وحدث عنه يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وعلي بن الجعد، وأسد بن الفرات، وأحمد بن منيع، وعدد كثير. قال أحمد بن حنبل: أول ما كتبت الحديث اختلفت إلى أبي يوسف، وعن ابن معين أبو يوسف صاحب حديث وصاحب سنة. وقال النسائي: أبو يوسف القاضي ثقة.

٣. الإمام مالك المتوفى سنة ١٧٩ هـ، هو شيخ الإسلام إمام دار الهجرة أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر. . . الأصبحي المدني كان فقيها محدثا يعدّ من التابعين، وكان أمه قد حملت به لمدة سنتين، ولد في سنة ٩٣ هـ، عام موت أنس خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وطلب العلم وهو حدث ابن بضع عشرة سنة، فأخذ عن نافع، وسعيد المقبري، وعامر بن عبد الله بن زبير، وابن المنكدر، والزهري، وعبد الله بن دينار، وخلق كثير جدا، كما يظهر من «الموطأ»، وتأهل للفتيا، وجلس للإفادة، وله إحدى وعشرون سنة. وحدث عنه جماعة وهو شاب طري، وقصده طلبة العلم من الآفاق، وحدث عنه شيوخه، توفي سنة ١٨٩ هـ، ودفن بـ"البقيع"، رحمه الله رحمة واسعة.

٤. ابن جريج المكي المتوفى سنة ١٥٠ هـ، هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الإمام الحافظ شيخ الحرم أبو خالد القرشي الأموي المكي، صاحب التصانيف. حدث عن عطاء بن أبي رباح، فأكثر، وجوّد. وعن ابن أبي مليكة، ونافع مولى ابن عمر، وميمون بن مهران، وعمرو بن دينار، وابن المنكدر. وحدث عنه الأوزاعي، والليث، والسفيانان، وابن علية، ويحيى بن سعيد القطان، وأمم سواهم، منهم: الإمام محمد الشيباني، قال الذهبي: قدم عبد الملك بن جريج إلى "العراق" قبل موته، وحدث بـ"البصرة"، وأكثر ويبدو أن الإمام محمد رحل إلى "البصرة"، فسمع منه، توفي سنة ١٥٠ هـ.

٥. مسعر بن كدام المتوفى سنة ١٥٣ هـ، هو مسعر بن كدام بن ظهير بن عبيدة بن الحارث الإمام الثبت شيخ "العراق" أبو سلمة الهلالي الكوفي الحافظ. قال أحمد بن حنبل: الثقة كشعبة، ومسعر. وقال وكيع: شك مسعر كيقين غيره، روى عن عدي بن ثابت، وعمرو بن مرة، وقتادة بن دعامة، وسعيد بن إبراهيم، وزيايد بن علاقة، وخلق كثير. وروى عنه سفيان بن عيينة، ويحيى القطان، وسليمان التيمي، وابن المبارك، وخلق سواهم، وسمع منه الإمام محمد أيضا.

٦. عمرو بن ذر الهمداني المتوفى سنة ١٥٣ هـ، هو ابن عبد الله بن زرارة، الإمام الزاهد العابد أبو ذر الهمداني.

وثقه النسائي، ويحيى بن معين، والدارقطني، واحتج به البخاري دون مسلم، وقد حدث عن أبيه، وأبي وائل، ومجاهد، وسعيد بن زبير، ومعاذة العدوية، وعطاء بن أبي رباح. روى عنه ابن المبارك، ووكيع، وإسحاق الأزرق، ويونس بن بكير، ومن جملة من تلقى عنه محمد بن الحسن الشيباني.

٧. محل بن محرز الضبي الكوفي المتوفى سنة ١٥٣ هـ. روى عن أبي وائل، وإبراهيم النخعي، وعامر الشعبي، روى عنه يحيى القطان، وجريير، ووكيع، وعلي بن مسهر، وخلاد بن يحيى، ومنهم الإمام محمد أيضا.

٨. الأوزاعي المتوفى سنة ١٥٧ هـ، هو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد شيخ الإسلام عالم أهل "الشام" أبو عمرو الأوزاعي. وكان مولده في حياة الصحابة سنة ٨٨ هـ، في مدينة "بعلبك"، أحد الأئمة المجتهدين، حدث عن عطاء بن أبي رباح، وأبي جعفر الباقر، وعمرو بن شعيب، ومكحول، وقتادة، وخلق كثير من التابعين، وغيرهم.

وروى عنه ابن شهاب الزهري، ويحيى بن أبي كثير، وهما من شيوخه، وشعبة، والثوري، ومالك، وخلق كثير. ومن تلاميذه الإمام محمد بن الحسن، أخذ عنه فقه أهل "الشام".

٩. عبد الله بن المبارك، هو عبد الله بن المبارك أبو عبد الرحمن المروزي، مولى بني حنظلة. ولد سنة ١١٨ هـ، وتوفي في "العراق" سنة ١٨١ هـ، طلب العلم والحديث، وطاف البلاد مشرقاً ومغرباً، يجمع الحديث، ويأخذ عن شيوخ الأمصار. أخذ عن هشام بن عروة، وإسماعيل بن أبي خالد، وسليمان الأعمش، وسليمان التيمي، ومالك والثوري، وشعبة، والأوزاعي، ومن أشهر من أخذ عنه العلم: داود العطار، وسفيان بن عيينة، وأبو إسحاق الفزاري، ويحيى بن معين، والإمام محمد، وغيرهم.

١٠. مالك بن مغول المتوفى سنة ١٥٩ هـ، هو ابن عاصم بن غزيرة بن خرشة، الإمام الثقة المحدث أبو عبد الله البجلي الكوفي، حدث عن الشعبي، وعبد الله بن بريدة، ونافع العمري، وعطاء بن أبي رباح. وروى عنه شعبة، والثوري، ومسعر، وابن عيينة، وابن المبارك، ووكيع. ومن جملة تلاميذه: الإمام محمد بن الحسن.

قال أحمد ثقة ثبت في الحديث، وقال ابن معين، وأبو حاتم ثقة.

١١. يونس بن إسحاق المتوفى سنة ١٥٩ هـ، هو عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي الكوفي، محدث "الكوفة" يعد في صغار التابعين. حدث عن أنس بن مالك، وناجية بن كعب، والشعبي، ومجاهد، وأبي بردة. وروى عنه ابنه عيسى، وابن المبارك، ويحيى بن سعيد القطان، ووكيع، وابن مهدي، ويحيى بن آدم، ومحمد بن يوسف الفريابي، وهو أحد مشايخ الإمام محمد.

قال عبد الرحمن بن المهدي: والنسائي ليس به بأس.

١٢. سفيان الثوري المتوفى سنة ١٦١ هـ، هو سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب شيخ الإسلام إمام الحفاظ سيد العلماء العاملين في زمانه أبو عبد الله الثوري الكوفي المجتهد مصنف ((كتاب الجامع)).

ومن شيوخه: أبو عبد الله إبراهيم بن ميسرة، وأيوب السختياني، وبكير بن عطاء، وجم غفير من المحدثين.

وحدث عنه من القدماء خلق، منهم: الأعمش، وابن جريج، وجعفر الصادق، وأبو حنيفة، الأوزاعي، ومسعر، وشعبة، ومن جملة الرواة عنه: الإمام محمد.

١٣. داود الطائي المتوفى سنة ١٦٢ هـ. هو الإمام الفقيه الزاهد أبو سليمان داود بن نفيير الطائي الكوفي. ولد بعد المائة بسنوات، وكان من كبار أئمة الحديث والفقه، روى عن عبد الملك بن عمير، وحميد الطويل، وهشام بن عروة، وجماعة. وحدث عنه أبو علي، وزافر بن سليمان، ومصعب بن مقدم، وإسحاق بن منصور السلولي، وآخرون.

ذكر الذهبي في ((المناقب)) و((التاريخ)) قول الإمام محمد بلغني أن داود الطائي كان يستل عني وعن حالي، فإذا أخبر قال: إن عاش فسيكون له شأن.

١٤. القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أبو عبد الله الهذلي المسعودي الكوفي الإمام الفقيه المجتهد قاضي "الكوفة" ومفتيها في زمانه، وكان ثقة نحوياً أخبارياً كبير شأنه، لم يأخذ على القضاء معلوماً، نقله أحمد بن حنبل.

قال أبو حاتم: ثقة، كان أروى الناس للحديث والشعر، وأعلمهم في العربية والفقه، والإمام محمد يعتبر من جملة أصحابه، توفي سنة ١٧٥ هـ.

رحلة محمد إلى مالك وسماعه الموطأ من لفظه:

ولما بدأ «الموطأ» يذيع في أوائل عهد المهدي رحل محمد إلى مالك، ولازمه ثلاث سنين، وجملة ما سمعه من لفظ مالك من الحديث نحو سبعمائة حديث مسند، كما صحَّ ذلك بطرق عنه، وسمع من سائر شيوخ "المدينة" في هذه المرحلة زيادة على ما كان سمعه منهم في رحلاته السابقة، ولـ«الموطأ» نحو اثنتين وعشرين رواية تختلف زيادة ونقصا، يشير إلى بعض ذلك الدارقطني في جزء، ألفه في اختلاف الموطآت واتفاقها.

أصحاب الإمام محمد وتلامذته:

ولما طار صيت الإمام محمد بن الحسن الشيباني في أقطار العالم، وسارت بتصنيفاته الركبان، قصده أناس من أفاصي البلدان للتفقه عنده، حيث كان بلغ أعلى مراتب الاجتهاد، وإن يحافظ على انتسابه لأبي حنيفة النعمان، عرفانا لجميل يده عليه في الفقه، ولم يضع استمراره على انتسابه هذا من مرتبته إلا عند من لا يعرف مراتب الرجال، ويصعب استقصاء من تخرج به، فنكتفي هنا بذكر جملة من أصحابه وتلاميذه، ليعلم أنه شيخ المجتهدين في عصره، فمنهم.

أبو حفص الكبير أحمد بن حفص العجلي، ومنه كان البخاري تلقى فقه أهل الرأي، و«جامع الثوري» قبل رحلاته، لأجل ذلك فاق البخاري سائر أصحاب الصحاح في الفقه وجودة الفهم، كما يشهد على ذلك «الجامع الصحيح» له، وأبو سليمان موسى بن سليمان الجوزجاني، وبه انتشرت الكتب الستة ظاهر الرواية في مشارق الأرض ومغاربها، وأبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، أحد الأئمة الأربعة أركان الإسلام، وأبو عبد الله قاسم بن سلام الهروي الإمام المجتهد الكبير، وعمرو بن أبي عمرو الحراني، ومحمد بن سماعة التميمي، وعلي بن معبد بن شداد الرقي من جملة

من روى ((الجامع الصغير والكبير))، ومعلّى بن منصور الرازي، وأبو بكر بن أبي مقاتل، وأسّد بن الفرات القيرواني، مدون مذهب مالك شيخ سحنون محمد بن مقاتل الرازي شيخ ابن جرير، ويحيى بن معين الغطفاني إمام الجرح والتعديل، وعلي بن مسلم الطوسي، وموسى بن مسلم الطوسي، وموسى بن النصر الرازي، وشداد بن حكيم البلخي، والحسن بن أيوب الرقي، وابن جبلة^(١).

وأبو العباس حميد، وأبو التوبة ربيع بن نافع الحلبي، وعبيد الله بن أبي حنيفة الدبوسي، وأبو يزيد عمرو بن يزيد الجرحي، ومصعب بن عبد الله الزبيري، وأيوب بن الحسن النيسابوري، وخلف بن أيوب البلخي، وعلي بن صبيح، وعقيل بن عنبة، وعلي بن مهران، وعمرو بن مهير، ويحيى بن أكثم القاضي، وأبو عبد الرحمن المؤدب مؤدب آل شبيب، وعلي بن الحسن الرازي، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن مهران النسوي، راوي ((الموطأ)) عنه، وشعيب بن سليمان الكيساني، راوي ((الكيسانيات)) عنه، وعلي بن صالح الجرجاني، راوي ((الجرجانيات)) عنه، وإسماعيل بن توبة القزويني، راوي ((السير الكبير)) عنه، وأبو بكر إبراهيم بن رستم المروزي راوي ((النوادر)) عنه^(٢).

وأبو زكريا يحيى بن أبان البصري راوي الحجج على أهل "المدينة" عنه، ومؤلف كتاب ((الحجج الكبير))، و((كتاب الحجج الصغير))، و((كتاب الرد على المريسي))، والشافعي في شروط قبول الأخبار، وسفيان بن سحبان

(١) راجع: فواعد في علوم الفقه ص ٢٦٢، وعمدة الرعاية ص ٤٥، ومقدمة الهداية، ومقدمة السعاية، ومقدمة التعليق الممجد، والفوائد البهية، وتهذيب الأسماء واللغات وأعلام الأخيار.

(٢) راجع: فواعد في علوم الفقه ص ٢٦٢.

البصري، صاحب «كتاب العلل»، وغيرهم. ومحمد بن عمر الواقدي روى عنه، كما روى هو عن الواقدي. وذلك من رواية الأقران بعضهم عن بعض. ونكتفي بذكر هذا المقدار ممن تفقه لديه، وأخذ عنه^(١).

تراجم بعض تلامذته النبلاء:

ونحن نريد أن نكتب في هذا الموضوع تراجم جملة من هؤلاء النبلاء، الذين تخرجوا على هذا الإمام الجليل. منهم:

١. الإمام الشافعي: هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع أبو عبد الله القرشي، ثم المطلبي الشافعي المكي، الإمام، عالم العصر، ناصر الحديث، فقيه الملة. ولد في "غزة" سنة ١٥٠هـ، ومات أبوه إدريس شاباً، فنشأ بـ"مكة". من أجل تلامذة الإمام محمد، أشار إليه الذهبي بقوله: وأفقه أصحاب محمد أبو عبد الله الشافعي. . . وأخذ العلم عن مسلم بن خالد الزنجي مفتي "مكة"، وداود بن عبد الرحمن العطار، وسفيان بن عيينة، وسعيد بن سالم، وفضيل بن عياض، وعدة.

حدث عنه الحميدي، وأبو عبيد قاسم بن سلام، وأحمد بن حنبل. . . وأبو يعقوب يوسف البويطي، وأبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي.

٢. إسماعيل بن سعيد أبو إسحاق، الطبري الأصل، الجرجاني، المعروف بالشالنجي، من أصحاب محمد بن الحسن. روى عنه، وعن سفيان بن عيينة، ويحيى القطان. وروي عن إسماعيل المذكور الضحَّاك بن الحسين الإسترآبادي الفقيه الأزدي، وأبو العباس أحمد بن العباس بن محمد المسعودي. وسكن "إسترآباد"، وحدث بها، وروى عنه أهلها وأهل "جرجان". وصنف في فضائل أبي بكر، وعمر، وعثمان رضي الله عنهم.

(١) راجع: قواعد في علوم الحديث ص ٢٦٣، وعمدة الرعاية ص ٤٥، وبلوغ

الأمانى ص ٩، ١٠.

وصنف «كتاب البيان» في الفقه. قيل: إنه رد فيه على محمد بن الحسن، يحكي كل مسألة، ثم يرد، وله تصانيف آخر في الفقه وغيره.

وكان أحمد بن حنبل يكاثبه، ويشني عليه. قال الفضل بن عبيد الحميدي: سألت أحمد بن حنبل عن رجال "خراسان"، فقال: أما إسحاق بن راهويه، فلم ير مثله. وأما إسماعيل بن سعيد الشالنجي فقيه عالم. وحكى داود بن محمد أنه رآه بـ"إستراباد" على الأخبار، وأن من أهل العلم والفقه والحديث يترددون إليه كل يوم. قال: وكان بها حينئذ نيف وأربعون من الفقهاء وأهل العلم، قال: وكان من الورع بمكان. مات سنة ثلاثين ومائتين.

وقيل: مات بـ"دهستان"، في ربيع الأول، سنة ست وأربعين ومائتين. قال السمعاني: والشالنجي بفتح الشين المعجمة واللام، بينهما ألف، وسكون النون وفي آخرها الجيم^(١).

٣. شعيب بن سليمان بن سليم ابن كيسان بن شعيب الكيساني. وهذا من أصحاب محمد بن الحسن الشيباني. قال شعيب: أملى علينا محمد بن الحسن. قال: أحد قضاتنا القاسم بن معن: إذا اختلف الزوجان في متاع البيت بينهما نصفين. وروى عنه ابنه أنه قال: أملى علينا أبو يوسف، قال: قال أبو حنيفة رحمه الله تعالى: لا ينبغي للرجل أن يحدث من الحديث إلا بما يحفظ، من يوم سمعه إلى يوم يحدث به. ذكره ابن يونس في «الغريباء الذين قدموا مصر» فقال: كوفي، قدم "مصر". روى عنه سعيد بن عمير.

(١) انظر: ترجمته في الطبقات السنوية في تراجم الحنفية: ٢: ١٨٨، ١٨٩، والأنساب ٣٢٦، وتاريخ جرجان ١٠٠-١٠٢، ٤٧١، ٤٧٢، والجواهر المضية برقم ٣٣، وكشف الظنون ١: ٢٦٤، ٢: ١٢٧٦، واللباب ٢: ٦.

مات بـ"مصر" سنة أربع ومائتين، في شوال، رحمه الله تعالى^(١).

٤. سليمان بن شعيب بن سلمان الكيساني من أصحاب محمد بن الحسن. وله ((النوادر)) عنه. يعد في طبقة موسى بن نصر، ومحمد بن مقاتل. روي أنه الحافظ أبو جعفر الطحاوي، وثقه السمعيان. توفي سنة ثمان وسبعين ومائتين رحمه الله تعالى. ويأتي أبوه في محله^(٢).

٥. أحمد بن حاج، أبو عبد الله، العامري، النيسابوري، الفقيه. صاحب محمد بن الحسن تفقه عليه. وكان جليلاً، سمع ابن المبارك، وسفيان بن عيينة. وروى عنه أبو عبد الله أحمد بن حرب، وأحمد بن نصر اللباد، شيخ الحنفية بـ"نيسابور".

ذكره الحاكم في ((تاريخها))، وقال: قرأت بخط أبي عمرو المستملي وفاته سنة سبع وثلاثين ومائتين^(٣).

٦. سورة بن الحسن الوزاني من أصحاب محمد بن الحسن. روى عنه، وهذه النسبة إلى "الوزان": قرية من قرى "سرخس"^(٤).

٧. خلف ابن أيوب. من أصحاب محمد بن الحسن، له مسائل، منها مسألة الصدقة على السائل في المسجد. قال: لا أقبل شهادة من تصدق عليه.

(١) راجع: الطبقات السنية ٤: ٧٣.

(٢) راجع: الطبقات السنية ٤: ٥٤، ٥٥، والأنساب ٤٩٣، والجواهر المضية برقم ٦٣٥، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٣٩، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده ص ٤٠، واللباب ٣: ٦٤.

(٣) راجع: الطبقات السنية ١: ٣٢٤، والجواهر المضية، برقم ٩٢.

(٤) راجع: الطبقات السنية ٤: ٦١، والجواهر المضية برقم ٦٣٤.

قال سلمة: لو جمع علم خلف لكان في زاوية من علم علي الرازي، إلا أن خلف بن أيوب أظهر علمه بصلاحه. يروى أن خلفا فرق بين مسئلتين، فلم يقنع السائل به فقال: الفرق بحجة لا بالجوانق. وقيل: لخلف بن أيوب: إنك مولع بالحسن بن زياد، وإنه يخفف الصلاة قال: لأنه حذفها. - يعني أتم ركوعها وسجودها- وفي الخبر: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخفهم صلاة في تمام.

وتفقه خلف على أبي يوسف أيضا، وأخذ الزهد عن إبراهيم بن أدهم وصحبه مدة وروى عن أسد بن عمرو البجلي، وسمع الحديث من إسرائيل بن يونس، وجريير بن عبد الحميد. وروى عنه أحمد، ويحيى، وأيوب بن الحسن الفقيه الزاهد الحنفي. قال الحاكم: قدم "نيسابور" في سنة ثلاث ومائتين، فكتب عنه مشايخنا.

وذكره ابن حبان في «الثقات»، وذكره المزي في «الكامل». قال: روى له أبو عيسى الترمذي حديثا عن أبي كريب محمد بن العلاء. قال في «الجواهر»: ومتن الحديث: خصلتان لا يجتمعان في منافق: حسن سمت، وفقهه في الدين. قال في «القنية»: ورد خلف بن أيوب شاهدا لا اشتغاله بالنسخ حالة الأذان.

وذكر خلف بن أيوب هذا الحافظ الذهبي في «تاريخ الإسلام» وعظمه، وأثنى عليه^(١).

(١) راجع: الطبقات السننية ٣: ٢٠٩، ٢١٠، وإيضاح المكنون ١: ٤٨، وتاج التراجم ٢٧، والتاريخ الكبير ٢-١: ١٩٦، وتقريب التهذيب ١: ٢٢٥، وتهذيب التهذيب ٣: ١٤٧، ١٤٨، والجرح والتعديل ١-٢: ٣٧٠، ٣٧١، والجواهر المضية برقم ٥٦٢، وخلاصة تهذيب تهذيب الكمال ١٠٥، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده ص ٤٣، والعبير ١: ٣٦٧ =

قال الحافظ في ((التهذيب)): روى له البخاري في ((الصحيح)) بواسطة، وفي غير ((الجامع)) بواسطة.

٨. زيد بن نعيم من أصحاب محمد بن الحسن، حدث عنه ب"بغداد". روى عنه أبو إسماعيل الفقيه محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن منصور. ذكره الخطيب البغدادي، ولم يورخ وفاته^(١).

٩. الحسن بن حرب من أصحاب محمد بن الحسن، وممن تفقه عليه. قال الطحاوي: سمعت ابن أبي عمران يقول: كان حرب أبو الحسن بن حرب يحمي بابنه الحسن، فيجلسه في مجلس محمد بن الحسن، فقلت لحرب: لم تفعل هذا وأنت نصراني، وهو على غير دينك؟ قال: أعلم ابني العقل، ثم أسلم، ولزم الحسن بن حرب محمد بن الحسن، وكان من جملة أصحاب محمد، وهم ب"الرقعة" آل الحسن بن حرب، كذا في ((الجواهر))^(٢).

١٠. أحمد بن محمد بن عيسى بن يزيد بن السكن أبو جعفر السكوني. أخذ عن أبي يوسف ومحمد، وروى عنه الوكيعة. قاله في ((الجواهر)). ذكره الخطيب في ((تاريخه))، وقال: حدث عن أبي يوسف القاضي، ومحمد بن الحسن الشيباني، وأبي بكر بن عياش، وإسماعيل عليهم الرحمة. وروى عنه وكيع القاضي، وحمزة بن الحسن السمسار، وعلي بن محمد بن يحيى بن مهران السواق، ومحمد بن مخلد العطار. وروى له الخطيب بسنده عنه، عن أبي يوسف عن أبي إسحاق الشيباني عن أبي

=والفوائد البهية ص ٧١، وكتائب أعلام الأخيار برقم ١٠٨، وميزان الاعتدال ١: ٨٦٥٩، ورد المختار ١: ١٥٤.

(١) راجع: الطبقات السننية ٣: ٢٧٥، وتاريخ بغداد ٨: ٤٤٦، والجواهر المضية برقم ٦٠٧.

(٢) راجع: الطبقات السننية ٢: ٥١، ٥٢، والجواهر المضية برقم ٤٤٠.

الأحوص، عن عبد الله، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء قال: اللهم أني أعوذ بك من الخبث والخبائث.

قال الدارقطني: ولم يؤرخ له الخطيب وفاته رحمه الله تعالى^(١).

١١. أحمد بن محمد بن محمد بن مهران، أبو جعفر. راوي «الموطأ» عن محمد بن الحسن. كذا في «الجواهر» من غير زيادة^(٢).

١٢. أحمد المعروف بالقارئ، من أصحاب محمد بن الحسن روى عنه، عن أبي حنيفة: أن المعلومات العشر، وعن محمد: أنها أيام النحر، الثلاثة، الأضحى، ويومان بعده. هكذا ذكره الكرخي. وذكر الطحاوي أن قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد، إن المعلومات العشر والمعدودات أيام التشريق. قال أبو بكر الرازي: والذي روى أبو الحسن عنهم أصح^(٣).

١٣. إسماعيل بن سالم. قال في «الجواهر»: تفقه على محمد بن الحسن. ذكره أبو بكر الرازي، «في أحكام القرآن»^(٤).

١٤. المعلى بن منصور أبو يحيى الرازي. ذكره صاحب «الهداية»، روى عن أبي يوسف ومحمد الكتب والأمال والنوادر، وشاركه في ذلك أبو سليمان الجوزجاني، وهما من الورع والدين وحفظ الفقه والحديث بالمنزلة الرفيعة. عرض عليهما المأمون القضاء، فلم يتقلد له، ومعلى هذا سكن "بغداد". روى عن مالك، والليث، وحماد، وابن عيينة. روى عنه

(١) راجع: الطبقات السننية ٢: ٧٧، ٧٨، وترجمته في: تاريخ بغداد ٥: ٥٩، ٦٠، والجواهر المضية برقم ٢٢٥.

(٢) راجع: الطبقات السننية ٢: ٩٢، والجواهر المضية، برقم ٢٤١.

(٣) راجع: الطبقات السننية ٢: ١٣٢، والجواهر المضية، برقم ٢٨٤.

(٤) راجع: الطبقات السننية ٢: ١٨٧، والجواهر المضية برقم ٣٣٠، وميزان الاعتدال ١: ٢٣٢.

ابن المديني وأبو بكر بن شيبه والبخاري في غير ((الجامع)). قال أبو زكريا: إذا اختلف معلى وإسحاق بن الطباع في حديث عن مالك، فالقول قول معلى، وكل حديث معلى أثبت منه وخير منه. قال أحمد بن عبد الله: ثقة. قال ابن سعد: كان صدوقا صاحب رأي، وحديث، وفقه. مات إحدى عشرة ومائتين.

قال ابن عدي: لم أجد له حديثا منكرا، وروى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه^(١).

١٥. محمد بن مقاتل الرازي، قاضي "الري"، من أصحاب محمد بن الحسن، من طبقة سليمان بن شعيب، وعلي بن معبد، روى عن أبي المطيع. قال الذهبي: روى، وحدث عن وكيع وطبقته. قال محمد بن مقاتل: إذا قال الرجل لذي أسلم، فقال: أسلمت، فهو إسلام منه في قول علمائنا، سمعت من الحسن^(٢).

١٦. إبراهيم بن رستم أبو بكر المروزي. أحد الأعلام، تفقه على محمد بن الحسن، وروى عن أبي عصمة نوح بن أبي مريم المروزي، وأسد بن عمرو البجلي، وهما ممن تفقه على أبي حنيفة، وتفقه عليه جم غفير، وسمع من مالك والثوري، وشعبة، وحماد بن سلمة، وإسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، وغيرهم. قد قدم "بغداد" غير مرة، وحدث به، فروى عنه أئمة الحديث أبو عبد الله أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة، وزهير بن حرب. قال الحاكم في ((تاريخ نيسابور)): قال الدارمي: سألت يحيى بن معين عن إبراهيم بن رستم، فقال: ثقة. مات ب"نيسابور"، قدمها حاجا. وقد مرض ب"سرخس"، فبقي تسعة أيام، وهو عليل، ومات في اليوم

(١) راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٨٠.

(٢) راجع: الجواهر المضية برقم ٤١١.

العاشر، وهو يوم الأربعاء لعشر بقين من جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة ومائتين^(١).

١٧. هشام بن عبيد الله الرازي. ذكره صاحب «الهداية» في الحج، مات محمد بن الحسن في منزله بـ"الري"، ودفن في مقبرتهم. له «نوادس»، تفقه على أبي يوسف ومحمد. روى هشام عن محمد عن أبي حاتم، وأحمد بن الفرات وجماعة. قال: لقيت ألفا وسبعمائة شخص، وأنفقت في العلم سبعمائة ألف درهم^(٢).

١٨. هشام بن معدان. قال: قال لنا محمد بن الحسن: كل نكاح بغير شهود فليس بنكاح، وكل نكاح كان بشاهدي عدل سرا أو علانية فهو بكاح جائز، وإنما نكاح السر ما كان بغير شهود^(٣).

١٩. يحيى بن صالح الوحاظي أبو زكريا. أحد كبار المحدثين والفقهاء. سمع مالكا، ومحمد بن الحسن، وكان عديله إلى "مكة". روى عنه أحمد بن أبي الجوارى، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والبخاري. ووثقه يحيى بن معين، مات سنة اثنين وعشرين ومائتين، ومولده سنة تسع وأربعين ومائة، وروى له أيضا مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، رحمهم الله تعالى^(٤).

٢٠. يحيى البناء من أصحاب محمد بن الحسن. ذكره شمس الأئمة السرخسي في مسألة المسبوق أن ما يصلية مع الإمام آخر صلاته حكما عند أبي حنيفة وأبي يوسف رحمهما الله تعالى، وعند محمد رحمه الله تعالى في حكم

(١) راجع: الجواهر المضية برقم ١٩.

(٢) راجع: الجواهر المضية ٣: ٥٦٩، برقم ١٧٧٥.

(٣) راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٧٦.

(٤) راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٠١.

القراءة والقنوت، وهو آخر صلاته، وفي حكم القعدة هو أول صلاته. وعلل لكل من القولين، ثم قال: وحكى عن يحيى البنائي، وكان من أصحاب محمد أنه سأله عن هذه المسئلة، فأجاب مما قلنا، فقال على وجه السخرية: هذه صلاة معكوسة، فقال محمد: لا أفلحت، وكان كما قال محمد، أفلح أصحابه، ولم يفلح بدعائه^(١).

٢١. علي بن معبد بن شدّاد، من أصحاب محمد بن الحسن خاصة. وذكره الشيرازي، روى عن محمد ((الجامع الكبير))، و((الجامع الصغير))، وذكره ابن يونس في ((الغرباء الذين قدموا مصر))، فقال: قدم "مصر" مع أبيه معبد، وكان يذهب في الفقه مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه، وحدث بـ"مصر". ذكره المزني في ((تهذيب الكمال))، وسرد من روى عنه، فذكر من جملتهم: أنه روى عن ابن عيينة، وجريز بن عبد الحميد، وذكر له ترجمة واسعة. وذكر ابن يونس أنه توفي في سنة ثمان عشرة ومائة.

قال الطحاوي: سمعت أبي محمد بن سلامة، يقول: سمعت علي بن معبد بن شدّاد العبدي يقول: قدمت "الرقّة"، ومحمد بن الحسن قاض عليها، فأبيت بابه، فاستأذنت عليه، فحجبت عنه، فانصرفت، فأقمت بـ"الرقّة" مدة، لا آتية، فبينما أنا في يوم من الأيام في بعض طرقاتها، إذ أقبل محمد بن الحسن على هيئة القضاء، فلما رأني أقبل علي، واستبطاني، ووكل بي من يصير بي إلى منزله كلما جلس في منزله أدخلت عليه، فقال لي ما الذي خلفك عني مذ قدمت؟ قد بلغني أنك ههنا فقلت: أبيت منزلك، فحجبت عنك، وإنما أبيتك كما كنت آتيتك، وأنت غير قاض، فسأه لك، وعمه، فقال لي: أي حجائي حجبتك، فظننت أنه يريد عقوبته، فلم أخبره. فقال لي: فإذا لم تفعل فإني أجبهم كلهم، فقلت له: إذا تظلم من لم يحجبني. قال: فدعا

(١) راجع: الجواهر المصيبة برقم ١٨٢٠.

لهم جميعاً، وقال لهم: لا يد لك على أبي محمد في حجه عني، ثم التفت إلي، فقال: إذا جئت إلينا فلا يكن بيني وبينك إلا الستر الذي يستر الناس عني، فتفتح حينئذ. فإن كنت على حال يتهياً لك الدخول فيها أذنت لك بنفسي، وإن كنت على غير ذلك أمسكت، فانصرفت، فكنت آتية بعد ذلك، والناس على بابه، فأخطاهم، وأتخطى حجابها، حتى أصل إلى ستره، فأتحتح، وأسلم، فيقول: أدخل يا أبا محمد، فأدخل أو يمسيك، فأنصره^(١).

٢٢. عمر بن أبي عمرو. وذكره أبو إسحاق في «الطبقات» من أصحاب محمد بن الحسن، وكذلك الصيمري، وقال: وهو جد أبي عروبة الحراني^(٢).

٢٣. عيسى بن أبان بن صدقة أبو موسى الإمام الكبير. تفقه على محمد بن الحسن. قيل: إنه لزمه ستة أشهر. قال ابن سماعة: كان عيسى بن أبان حسن الوجه، وحسن الحفظ للحديث. وكتب أدعوه لمجلس الحسن، فيأبى إلى أن لزمه. وقال: وكان بيني وبين النور ستر، فارتفع عني ما ظننت في ملك الله مثل هذا الرجل. قال الطحاوي: سمعت بكار بن قتيبة يقول: سمع هلال بن يحيى يقول: ما في الإسلام قاض أفقه منه، يعني عيسى بن أبان في وقته. وقال الطحاوي: وسمعت بكار بن قتيبة يقول: كان لنا قاضيان، لا مثل لهما، إسماعيل بن حماد، وعيسى بن أبان^(٣).

قلت: مات عيسى بن أبان بـ"البصرة" في المحرم سنة إحدى وعشرين ومائتين.

(١) راجع: الجواهر المضية برقم ١٠١٥.

(٢) راجع: الجواهر المضية برقم ١١١١.

(٣) راجع: الجواهر المضية برقم ١٠٨٦.

٢٤. فرات بن نصر أبو جعفر الفقيه القهндزي الهروي. تفقه على أبي يوسف. وروى عنه، عن محمد بن الحسن، ذكره في «تاريخ هراة»). وكان من أصحاب الرأي، وكان عنده عامة كتب محمد بن الحسن، سمعها منه. مات في سنة ست وثلاثين ومائتين رحمه الله تعالى.

والقهندزي بضم القاف والهاء وضم الدال المهملة، وفي آخرها الزاء. وهي بلاد شتى، "قهندز بخارى"، و"قهندز نيسابورن"، و"قهندز سمرقند"، و"قهندز هراة"^(١).

٢٥. محمد بن سماعة بن عبيد الله بن هلال بن وكيع بن بشر التيمي أبو عبد الله. ذكره صاحب «الهداية» في البيوع. الإمام، أحد الثقات الأثبات. حدث عن الليث بن سعد، وأبي يوسف القاضي، ومحمد بن الحسن. وكتب «النوادر» عن أبي يوسف ومحمد وروى الكتب والأمالى، وقال الصيمري: ومن أصحاب أبي يوسف ومحمد جميعا: أبو عبد الله محمد بن سماعة، وهو من الحفاظ الثقات، روى الخطيب عن طلحة بن محمد توفي ابن سماعة في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، وله مائة سنة وثلاث سنين. قال يحيى بن معين: لو كان أهل الحديث يصدقون في الحديث، كما يصدق محمد بن سماعة في الرأي، لكانوا فيه على نهاية، وكان يصلي في كل يوم مائتي ركعة^(٢).

٢٦. محمد بن علي بن عبدك، أبو أحمد. واسم عبدك عبد الكريم الجرجاني. قال الحاكم في «تاريخ نيسابورن»: وهو صاحب محمد بن الحسن، وتفقه عليه، حدث عن علي بن موسى القمي، وأبي داود الأصبهاني^(٣).

(١) راجع: الجواهر المضية برقم ١١٩٦.

(٢) راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٢٢.

(٣) راجع: الجواهر المضية برقم ١٤١٩.

٢٧. معبد بن شداد، والد علي تقدم، كلاهما من أصحاب محمد بن الحسن. قال الطحاوي: سمعت سليمان بن شعيب يقول: سمعت علي بن معبد بن شداد يقول: لما دخلت على المأمون، قال لي: قد بلغنا عنك أحوال جميلة، وقد رأيت أن أولئك قضاء "مصر"، فقلت: يا أمير المؤمنين! إني أضعف من ذلك، فقال لي: فاستعن بأخيك، فقد قيل لي: إن من فضل وعلم كما استعنت أنا بأخي هذا، فالتفت فإذا المعتصم قائم، فأدارني فلم أجب، فتبين الغيظ في وجهه، فقلت: إن لي يا أمير المؤمنين حرمة. فقال لي: وأي حرمة لك؟ قلت: لسماعي معه العلم ومجالستي مع أهله، منهم محمد بن الحسن، فقال لي: ومن أين كنت تصل إلى محمد بن الحسن؟ فقلت: بأبي معبد بن شداد، فأطرق طويلا، ثم رفع رأسه، فقال أبوك معبد بن شداد؟ قلت: نعم، قال: إنه كان من طواعيتنا على غاية، فلم لا تكون مثله، ثم خرجت من عنده^(١).

٢٨. نصر بن زياد بن نهيك بن حسك أبو محمد، قاضي القضاة ب"نيسابور"، تفقه على محمد بن الحسن، وأخذ الأدب عن النضر بن شميل، وسمع ابن المبارك، وجريز بن عبد الحميد الضبي، وروى عنه ابنه: محمد وأحمد، وسبطه أبو محمد أحمد بن إبراهيم بن عبد الله، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، وهو ابن ست وتسعين سنة^(٢).

إنكار ابن تيمية تلميذ الشافعي لمحمد:

عدّ الإمام النووي الشافعي من تلاميذ الإمام محمد في «تهذيب الأسماء واللغات»، نقلا عن «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي. فهذا نص صريح على أن الشافعي من تلامذة محمد. وقد أنكر ابن تيمية الحراني الدمشقي الحنبلي

(١) راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٧٧.

(٢) الجواهر المضية برقم ١٧٣٧.

ذلك، فإنه لما ذكر الحسن بن يوسف الحلبي الشيعي في كتابه ((منهاج الكرامة)) أن الشافعي قرأ على محمد بن الحسن رد عليه ابن تيمية في ((منهاج السنة)) قائلاً: ليس ذلك، بل جالسه، وعرف طريقته، وأول من أظهر الخلاف لمحمد والرد عليه هو الشافعي، فإن محمداً أظهر الرد على مالك، وأهل "المدينة"، فنظر الشافعي في كلامه. انتهى.

ولا يخفى ما فيه، فإنه إن أراد أنه لم يقرأ عليه كقراءة طلبة زمانه على أساتذتهم، فيمكن أن يكون مسلماً، لكنه لا ينفي التلمذ مطلقاً. وإن أراد أنه لم يرو عنه شيئاً، فكلام الخطيب ثم السمعاني والنووي يكذبه. وأما كون الشافعي أول من أظهر الخلاف والرد على محمد، فهو غير مناف للتلمذ، فإن الشافعي قد صنف في الرد على مالك كتاباً، مع أنه تلميذه.

وكذلك ادعى الحلبي: أن أبا حنيفة قرأ على جعفر الصادق، وأنكره ابن تيمية قائلاً: هذا من الكذب الذي يعرفه من له أدنى علم، فإن أبا حنيفة من أقران جعفر الصادق، وكان أبو حنيفة يفتي في حياة محمد بن علي والد الصادق. وما يعرف أن أبا حنيفة أخذ عن جعفر الصادق، ولا من أبيه مسألة واحدة، بل أخذ عن من كان أسنَّ منهما: كعطاء بن أبي رباح، وحماد، وغيرهما. انتهى.

وكذلك ادعى الحلبي: أن أحمد بن حنبل من تلامذة الشافعي. وأنكره ابن تيمية قائلاً: أحمد لم يقرأ على الشافعي، ولكن جالسه، كما جالس الشافعي محمد بن الحسن. اهـ. وفيه أيضاً ما فيه: فإنه أمر مشهور في التواريخ وكتب أسماء الرجال، قد ذكره ((صاحب المشكاة)) وغيره، فلا يضر إنكاره^(١).

(١) راجع: النافع الكبير ص ٢٤، ٢٥.

الاهتمام العلمي للإمام الهمام الشيباني:

قال الإمام محمد بن الحسن رحمه الله تعالى: لو كان الناس كلهم عبيدي لأعتقت وتبرأت عن ولائهم، وذلك لأن من وجد لذة العلم والعمل به قلما يرغب فيما عند الناس^(١).

وقال الشيخ برهان الدين الزرنوجي تلميذ صاحب «الهداية»: سمعت الشيخ الأستاذ فخر الدين الكاشاني رحمه الله تعالى يقول: كانت جارية أبي يوسف رحمه الله تعالى أمانة عند محمد رحمه الله تعالى، فقال لها محمد: هل تحفظين في هذا الوقت من أبي يوسف في الفقه شيئا؟ قالت: لا، إلا أنه كان يكرر، ويقول: سهم الدور ساقط.

قلت: هذه مسألة علم الفرائض.

فحفظ ذلك منها، وكانت المسئلة مشكلة على محمد، فارتفع الإشكال بهذه الكلمة. فعلم أن الاستفادة ممكنة من كل أحد.

وقد كان لمحمد بن الحسن مال كثير، حتى كان له ثلاثمائة من الوكلاء على ماله، فأنفقه كله في العلم والفقه، ولم يبق له ثوب نفيس، فرآه أبو يوسف في ثوب خلق، فأرسل إليه ثيابا نفيسة، فلم يقبلها، وقال: عجل لكم، وأجل لنا. لعله إنما لم يقبله، وإن كان قبول الهدية سنة، لما رأى في ذلك مذلة لنفسه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس للمؤمن أن يذل نفسه^(٢).

وهكذا روي عنه، أنه قال: ترك لي أبي ثلاثين ألف درهم، فأنفقت خمسة عشر ألفا على النحو والشعر، والباقي على الحديث والفقه^(٣).

(١) راجع: تعليم المتعلم ص ٣٠.

(٢) انظر: تعليم المتعلم ص ٨٨.

(٣) راجع: تاريخ بغداد ٢: ١٧٠.

قال محمد بن الحسن: إن ساعتنا هذه من المهد إلى اللحد، فمن أراد أن يترك علمنا هذا ساعة، فليتركه الساعة.

قيل: رئي محمد في المنام بعد وفاته، فقيل له: كيف كنت في حال النزاع؟ فقال: كنت متأملاً في مسألة من مسائل المكاتب، فلم أشعر بخروج روحي.

وقيل: إنه قال في آخر عمره: شغلني مسائل المكاتب عن الاستعداد لهذا اليوم، وإنما قال ذلك تواضعاً^(١).

وعن محمد بن سلمة، قال: إنه كان جزءاً الليل ثلاثة أجزاء، جزء ينام، وجزء يصلي، وجزء يدرس، وبلغ شغله بالعلم أنه كان يتوسخ لباسه ولا يتفرغ لنزعه، حتى يؤتى بثوب غيره، فيلبس، وينزع، وكان في داره ديك يصيح بالليل، فقال: اذبحوه، فإنه يشغلني. وكان لا ينام بالليل، وكان يجلس، وقد خلع قميصه، وحوله الكراريس، وكان يرفع كراسا، ويضعه، ثم يرفع آخر، وكان بين يديه طست من ماء، وبين يديه عشر جوار روميات عالقات بالكتابة والعربية، يقرآن عليه العلم. فقيل: لم لا تنام؟ قال كيف أنا؟ وقد نامت عيون المسلمين توكلنا علينا. ويقولون: إذا وقع لنا أمر رفعناه إليه، فيكشفه لنا. فإذا نمت ففيه تضييع للدين. فقيل: ما لك نزعتم القميص؟ فقال النوم من الحرارة، والحرارة من الثوب، فإذا آذاني النوم صببت الماء على جسدي. وأما كثرة الكراريس، فلأن العلم ثقيل، فأنظر في هذا، فإذا ثقل أخذت بآخر^(٢).

عن إبراهيم بن أبي داود البرلسي، سمعت يحيى بن صالح الوحاظي، يقول: حججت مع محمد بن الحسن، فقلت له: حدثني بكتابك في كذا من

(١) راجع: تعليم المتعلم ص ٩٦.

(٢) راجع: المناقب للكردي ٢: ١٦٢، ١٦٣.

الفقه، فقال: ما أنشط له، فقلت: أما أقرئه عليك، فقال لي: أيهما أخفّ عندك فعليّ: قراءتي عليك، أو قراءتك عليّ؟ قلت: قراءتي عليك، قال: لا بل قراءتي أخفّ، لأني إنما أستعمل فيها بصري ولساني، وقراءتك أستعمل فيها بصري وذهنى وسمعي^(١).

روي أن الشافعي رحمه الله تعالى بات عند محمد، وقام إلى الصباح، واضطجع محمد، فاستكره الشافعي ذلك، فلما طلع الفجر قام، وصلى بلا تجديد وضوء، فقال الشافعي لمحمد، فقال: إنك عملت لنفسك حتى الصباح، وأنا عملت للأمة، استخرجت من كتاب الله نيفا وألف مسألة^(٢).
عدة من مناظراته العلمية:

١. عن محمد بن سماعة، قال كان عيسى بن أبان بن صدقة الكاتب يصلي معنا، وكنت أدعوه كثيرا إلى محمد، وكان يقول: هؤلاء يخالفوننا في الحديث، فصلى معنا يوما الصبح، وكان يوم مجلس محمد، ولم أفارقه، حتى جلس في المجلس، فلما فرغ قلت: هذا ابن أخيك أبان بن صدقة الكاتب، وأنا أدعوه إليك، فيأبى، ويقول: هؤلاء يخالفوننا في الحديث، فقال: لا تشهد علينا حتى تسمع أيّ حديث خالفناه، فسأله عيسى عن خمسة وعشرين حديثا، فأجاب، وأخبره بما فيه من الناسخ والمنسوخ، وأتى بالشواهد والدلائل، فلما قمنا التفت إليّ، وقال: كان بيني وبين النور ستر، فارتفع، ثم لزمه، حتى تخرج.

٢. وذكر قوام الإسلام حماد بن إبراهيم الصقّار البخاري عن محمد بن عبد السلام عن أبيه، قال: سألت أبا يوسف عن مسألة، فأجاب، ثم سألت محمدا، فخالفه، واحتج بدلائل، ثم قلت له: إن أبا يوسف يخالفك، فهل لك

(١) راجع: مناقب الإمام الأعظم للذهبي ص ٨٤.

(٢) راجع: مقدمة الجامع الصغير ص ٢٦.

أن تجتمع معه، فاجتمعوا في المسجد، فتناظرا، ففهمت إلى قليل، ثم دق الكلام، فلم أفهم^(١).

٣. وذكر الهمداني عن مجاشع بن يوسف، قال: دخل علي مالك، وهو حدث، فقال: ما تقول في جنب لا يجذ الماء إلا في المسجد؟ قال: لا يدخل الجنب المسجد، قال، كيف يفعل؟ وقد حضرت الصلاة، وهو يرى الماء، فجعل مالك يكرر، ويقول: لا يدخل الجنب المسجد، فلما أكثر عليه محمد، قال مالك: ما تقول أنت؟ قال: يتيمم، ويدخل، ويأخذ الماء، ويغتسل. فقال من أين أنت؟ فقال: من أهل هذه، وأشار إلى الأرض، فقال: ما من أهل "المدينة" أحد إلا أعرفه، فقال: ما أكثر ما لا تعرفه، فلما نهض قيل: هذا محمد، قيل: كيف يكذب محمد، وقد قال: أنا من أهل "المدينة"، قالوا: إنما أشار إلى الأرض، قال: هذا أشرّ من الأول.

٤. عن إبراهيم، قال: عرض على الفضيل أن ضفدعا وقع في الخل، ومات أيؤكل الخل؟ قال: لا أدري، سلوا من يحيى بن سلام، فسأله، فقال: لا أدري، سله سفيان بن عيينة، فسأله، فقال: لا أدري، فعرّفه، فقال: سله عن محمد، فقال: لا يفسد. لأنه موضعه، قلت: كيف قال: رأيت لو وقع في الماء، ثم صب الماء في الخل، قلت: لا ينجس، قال: كذا هذا. فأخبرت الفضيل، فتعجّب، وحرّك رأسه. ويروى أن الفضيل أرسل إلى أبي يوسف، وهو يخرج من دار الإمارة: فأجاب بما ذكرناه.

٥. ويروى عنه أنه كان نائما، إذ دقّ عليه رجل الباب بالليل. قال: أجب أمير المؤمنين. قال: فخفت على روحي، وقمت، وتطهرت، ومضيت، فلما دخلت، قال: دعوتك لمسئلة: أن زبيدة لما قلت له: إني إمام العدل، وإمام العدل في الجنة، قالت لي: إنك ظالم فاجر، وكفرت بدعواك أنك من

(١) راجع: المناقب للكردي ٢: ١٥٧.

أهل الجنة. وحرمت عليك. قال: إذا وقعت في معصية هل تخاف الله تعالى في تلك الحالة أو بعدها؟ قال: والله أخافه خوفا شديدا، قال: إنك إذا من أهل الجنتين، لا جنة واحدة. قال الله تعالى: ﴿لَنْ يَخَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ﴾، فأمرني بالانصراف، فجئت إلى المنزل، فإذا البدر من الدراهم سبقتني^(١).

٦. ذكر السمعاني عن عيسى بن أبان، قال: قدمنا الرشيد، وغضب على تغلي، فجرّده، وضربه، ثم قال: انبذ إليهم عهدوهم. قال محمد بن الحسن: ليس إلى ذلك سبيل. لأن عمر رضي الله عنه صالحهم. قال: وكان ذلك عن ضرورة. قال: كان أولا كذلك، لكن لم يمض الفاروق حتى قوي، ثم ذو النورين، والمرضى من بعده، ومن بعده من الأئمة كانوا على قوة وعزة وتمكن، ولم ينقض أحد منهم العهد، فليس لك إليه سبيل، فسكت الرشيد، وتركهم^(٢).

ثناء العلماء الفحول على الإمام الشيباني:

انتهت إليه رئاسة الفقه بـ"العراق" بعد أبي يوسف، وتفقه به أئمة، وصنّف التصانيف، وكان من أذكاء العالم. وقد أثنى عليه في علمه وفهمه وعلوّ كعبه وطول باعه، في علوم الكتاب والسنة والقياس واللغة جم غفير من الأئمة، من شيوخه وأقرانه وتلامذته، ممن جاؤوا بعده وأذعنوا بالإمامة والرفعة. وأقدم ههنا كلمات لبعض هؤلاء الأجلة، مما نقله الثقات في كتبهم.

ثناء قاضي القضاة أبي يوسف:

قال قاضي القضاة أبو يوسف رحمه الله تعالى: إنه أعلم الناس، وقال مرة: إنه من أعلم الناس^(٣).

(١) المناقب للكردي ٢: ١٥٨، ١٥٩.

(٢) راجع: المناقب للكردي ٢: ١٦٣.

(٣) انظر: مناقب أبي حنيفة وصاحبيه ص ٥٠.

ثناء الإمام محمد بن إدريس الشافعي:

لم يرو عن الشافعي رحمه الله تعالى ثناء في حق أحد من الأئمة قدر ما روي عنه من الثناء على محمد بن الحسن، ونذكر في هذا المقام كلمات منه. ذكر السمعاني عن البويطي عن الشافعي أنه قال: أعاني الله برجلين: بابن عيينة في الحديث، وبمحمد في الفقه.

وروى الذهبي في ((جزءه)) عن إدريس بن يوسف القراطيسي، أنه سمع الشافعي يقول: ما رأيت أعلم بكتاب الله من محمد بن الحسن، كأنه عليه نزل.

وذلك يدل على أن الشافعي كان عظيم الإجلال لمحمد بن الحسن، كبير الأدب معه. خلاف مناظرات خيالية ملفقة مستولدة، لا ترد إلا مجردة عن الأسانيد بالمرّة، أو بأسانيد مرّعبة، يذكره الخطيب في ((تاريخه)) بغير طريقة سوال التلميذ من أستاذه فيما يستشكله، كيف وقد روى ابن أبي حاتم عن محمد بن الحسن، فلزمته، وكتبته عنه، وعرفت أقاويله، وكان إذا قام ناظرت أصحابه، فقال لي: بلغني أنك تناظر أصحابي، فناظرني في الشاهد واليمين، فامتنت، فألح علي، فتكلمت معه، فرفع هو ذلك إلى الرشيد، فأعجبه، ووصلني.

وبهذا يظهر كيف كان محمد بن الحسن يدرسه على المناظرة، وكيف كان يلفت نظر أمير المؤمنين إليه، كما يظهر بذلك أيضا مبلغ أدب الشافعي مع محمد بن الحسن، يأبى الكلام معه كمناضر، خلاف ما في تلك المناظرات المختلفة، التي لا تجري بين الأستاذ وتلميذه. فملفق هذه المناظرات أساء إلى الشافعي، وهو يريد الإحسان إليه، وهكذا يكون صداقة الجاهل^(١).

(١) راجع: فواعد في علوم الفقه ص ٢٧٢.

وقال الشافعي أيضا: ما رأيت رجلا أعلم بالحرام والحلال والعلل والناسخ والمنسوخ من محمد بن الحسن.

إنما ورد الشافعي بـ"بغداد" في أول قدمة قدمها في سنة أربع وثمانين. وإنما اجتمع الشافعي بمحمد بن الحسن الشيباني، فأحسن إليه، وأقبل عليه، ولم يكن بينهما شنان، كما يذكره بعض من لاخيرة له في هذا الشأن، والله أعلم^(١). وقال الشافعي: لو أنصف الناس لعلموا أنهم لم يروا مثل محمد بن الحسن، ما جالست فقيها قط أفقه، ولا أفتق لسانه بالفقه منه، إنه كان يحسن من الفقه وأسبابه أشياء تعجزه عنها الأكابر^(٢).

وقال الشافعي: أنفقت على كتب محمد بن الحسن ستين ديناراً، ثم تدبرتها، فوضعت إلى جنب كل مسألة حديثاً^(٣).

عن الربيع بن سليمان عن الشافعي أنه قال: ليس لأحد عليّ منة في العلم وأسباب الدنيا ما لمحمد عليّ، وكان يترحم عليه في عامة الأوقات. وقال الشافعي حبست بـ"العراق" لدين، فسمع محمد بن الحسن، فخلصني، فأنا له شاكر من بين الجميع^(٤). وقال الشافعي: ما رأيت أحداً أعلم بالفتيا من محمد، كأنه كان يوفق.

وعن يحيى بن عياش: رأيت الإمام الشافعي يتملق لمحمد، حتى يشرح له مسألة. وعن محمد بن شجاع، قال: تكلم الشافعي يوماً في مسألة، فأعجبه، ثم قال: هذا طراز شيخنا محمد^(٥).

(١) راجع: أخبار أبي حنيفة وأصحابه للصيمري ص ١٢٣، ١٢٤.

(٢) راجع: أخبار أبي حنيفة وأصحابه للصيمري ص ١٢٣، ١٢٤.

(٣) انظر: مناقب أبي حنيفة وصاحبيه ص ٥١.

(٤) راجع: المناقب للكردي ٢: ١٥٠.

(٥) انظر: المناقب للكردي ٢: ١٥١.

وقد تواتر عن الشافعي رحمه الله تعالى بألفاظ مختلفة أنه قال: ما رأيت أحدا سئل عن مسألة فيها نظر إلا رأيت الكراهية في وجهه، إلا محمد بن الحسن، كما ينقله الشيخ عبد الحسي بن العماد الحنلي في «شذرات الذهب»^(١).

وقال الربيع بن سليمان، سمعت الشافعي يقول: لو أشاء أن أقول: نزل القرآن بلغة محمد بن الحسن لقلته لفصاحته.

قال الإمام الشافعي: ما رأيت سميئا أخفّ روحا من محمد بن الحسن، وما رأيت أفصح منه، كنت أظنّ إذا رأيته يقرأ القرآن كأن القرآن نزل بلغته.

وقال أيضا: ما رأيت أعقل من محمد بن الحسن.

وروي عنه، أن رجلا سأله عن مسألة فأجابها، فقال له الرجل: خالفك الفقهاء، فقال له الشافعي: وهل رأيت فقيها قط، اللهم إلا أن يكون رأيت محمد بن الحسن.

وروي عن الشافعي أنه قال: ما ناظرت أحدا إلا تغير وجهه ما خلا محمد بن الحسن. ولو لم يعرف لسألتهم لحكمنا أنهم من الملائكة. محمد في فقهه، والكسائي في نحوه. والأصمعي في شعره.

وقال الربيع: سمعت الشافعي يقول: حملت عن محمد وقر بعير كتابا.

روى ربيع بن سليمان قال: كتب الشافعي إلى محمد بن الحسن، وقد طلب منه كتباً، فأخراها، وكتب إليه، شعر:

قل لمن لم تر عين من رآه مثله ... ومن كان رآه قد رأى من قبله:
العلم ينهى أهله أن يمنعوه أهله . . . لعله يذله لأهله لعله.

(١) انظر: شذرات الذهب ١: ٣٢٤.

فأنفذ إليه الكتب من وقته، وذكر في ((كتاب التعليم)) أن من جملة الكتب التي طلبها الشافعي: ((السير الكبير)) لمحمد بن الحسن^(١). قلت: قد أثنى الإمام الشافعي في هذا النظم على الإمام الشيباني ثناء بليغا، كما لا يخفى.

وعن الديلمي، أن الشافعي قال: جالسته عشر سنين، وحملت من كلامه حملي جمل، لو كان يكلمنا على قدر.

يقولون أجسام المحبين نضوة . . . وأنت سمين لست غير مرء
فقلت لأن الحب خالف طبعهم . . . ووافقه طبعي فصار غذائي
قال الإمام الكشميري رحمه الله تعالى في ((فيض الباري على صحيح البخاري)) ١: ١٥٢ وهذا الشافعي لما كان فقيه النفس أثنى على محمد بن الحسن رحمه الله تعالى بما هو أهله، فتارة قال: إنه كان يملأ العين والقلب (لأنه كان جميلا، ويملاً القلب من العلم). وقال أخرى: إذا تكلم محمد رحمه الله تعالى، فكأنما ينزل الوحي. ومرة قال: إني حملت عنه وقر بعير من العلم.

وأما المحدثون فمن لم يكن منهم فقيها لم يعرف قدره ورتبته، ولم تنقل عنهم كلمات التبجيل في شأنه رحمه الله تعالى. ووجه نكارتهم أنه أول من جرد الفقه من الحديث، وكانت شاكلة التصنيف قبل ذلك ذكر الآثار والفقه مختلطا، فلما خالف رأيهم طعنوا عليه في ذلك، مع أنه لم يبق الآن أحد عن المذاهب الأربعة إلا وقد فعل فعله، وسار سيرته، فرحمه الله من أنصف، ولم يتعسف^(٢).

ثناء الإمام أحمد بن حنبل:

قال الإمام القدوة شيخ الإسلام ناصر السنّة أحد الأئمة الأربعة أحمد بن حنبل الشيباني رحمه الله تعالى: إذا كان في المسئلة قول ثلاثة لم يسمع

(١) راجع: الجواهر المضية ٣: ١٢٥.

(٢) راجع: فيض الباري ١: ١٥٢، ١٥٣.

مخالفتهم، فقليل له: من هم؟ قال: أبو حنيفة، وأبو يوسف، ومحمد بن الحسن، فأبو حنيفة أبصرهم بالقياس، وأبو يوسف أبصر الناس بالآثار، ومحمد أبصر الناس بالعريية. وهذا كله أورده السمعاني في ((كتاب الأنساب))^(١).

وعن إبراهيم الحربي: قلت لأحمد بن حنبل: من أين لك هذه المسائل الدقيقة؟ قال من كتب محمد بن الحسن. وبه تبين أن لأبي حنيفة منة على المذاهب كلها. فالشافعي رحمه الله تعالى أخذ الفقه عن صاحبه محمد بن الحسن، وحمل عنه وقر بعير كتبا، وروى عنه الحديث أيضا، واستفاد أحمد الدقاق من كتبه، وطلب الحديث أولا عند أبي يوسف، وتلمذ له^(٢).

ثناء الإمام داود الطائي:

وعن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، قال: قال محمد بن الحسن: بلغني أنه (الإمام داود الطائي) كان يسأل عني وعن خلي، فإذا أخبر قال: إن عاش، فسيكون له شأن.

ثناء إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة:

وفي ((تاريخ الخطيب)) بسنده إلى إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة أنه قال: كان محمد بن الحسن له ذكاء مفرط، وعقل تام، وسودد، وكثرة تلاوة^(٣). وذكر الحلبي عن إسماعيل بن حماد بن الإمام الأعظم أنه كان لمحمد مجلس بـ"الكوفة"، وهو ابن عشرين سنة^(٤).

(١) راجع: التعليق الممجّد على موطأ محمد ص ٢٩، وكتاب الأنساب للسمعاني ٣: ٤٨٤.

(٢) راجع: ما ينبغي به العناية لمن يطالع الهداية للعبد الضعيف محمد حفظ الرحمن حفظه الله تعالى ورعاه ص ٢٣٣.

(٣) راجع: تاريخ الخطيب ٢: ١٨٤.

(٤) راجع: المناقب للكردي ٢: ١٥٠.

ثناء الإمام المزني

ووقف رجل على المزني، فسأله عن أهل "العراق"، فقال: ما تقول في أبي حنيفة؟ فقال: سيدهم. قال: أبو يوسف؟ قال: أتبعهم للحديث. قال: فمحمد بن الحسن؟ قال: أكثرهم تفريعاً. قال: فزفر؟ قال أحدهم قياساً.

ثناء أبي داود والدارقطني:

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى في «لسان الميزان»: قال أبو داود: لا يستحق الترك. وقال الدارقطني في «غرائب مالك»: إن مالكا لم يذكر الرفع عند الركوع في «الموطأ»، وذكره في غير «الموطأ»، حدث به عشرون نفراً من الثقات الحفاظ. منهم: محمد بن الحسن الشيباني، ويحيى بن سعيد القطان. اهـ. يعدّه الدارقطني من الثقات الحفاظ، كما ترى.

ثناء شيخ الإسلام ابن تيمية:

قال الشيخ الإمام العلامة الحافظ الناقد الفقيه المفسر شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم الحرّاني البارع في الرجال وعلل الحديث في كتابه «منهاج السنة النبوية في نقض قول الشيعة والقدرية» ما نصه:

وهؤلاء أهل العلم الذين يبحثون الليل والنهار عن العلم، وليس لهم غرض مع أحد، بل يرجّحون قول هذا الصحابي تارة، وقول هذا الصحابي تارة، بحسب ما يرونه من أدلة الشرع، كسعيد بن المسيّب، وفقهاء "المدينة"، مثل عروة بن الزبير، والقاسم بن محمد، وعلي بن الحسين، وأبي بكر بن عبد الرحمن، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وسليمان بن يسار، وخارجة بن زيد، وسالم بن عبد الله بن عمر، وغير هؤلاء، ومن بعدهم، كابن الشهاب الزهري، ويحيى بن سعيد، وأبي الزناد، وربيعة، ومالك بن أنس، وابن أبي زيد، وعبد العزيز الماجشون، وغيرهم.

ومثل طاؤس اليماني، ومجاهد، وعطاء، وسعيد بن زبير، وعبيد بن عمير، وعكرمة مولى ابن عباس، ومن بعدهم، مثل عمرو بن دينار، وابن جريج، وابن عيينة، وغيرهم من أهل "مكة".

ومثل الحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وجابر بن زيد أبي الشعثاء، ومطرف بن عبد الله بن الشخير، ثم أيوب السختياني، وعبد الله بن عون، وسليمان التيمي، وقتادة، وسعيد بن أبي عروبة، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد. وأمثالهم مثل علقمة، والأسود، وشريح القاضي، وأمثالهم.

ثم إبراهيم النخعي، وعامر الشعبي، والحكم بن عتيبة، ومنصور بن المعتمر، إلى سفيان الثوري، وأبي حنيفة، وابن أبي ليلى، وشريك، إلى وكيع بن الجراح، وأبي يوسف، ومحمد بن الحسن، وأمثالهم.

ثم الشافعي، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبو عبيد القاسم بن سلام، والحميدي عبد الله بن الزبير، وأبو ثور، ومحمد بن نصر المروزي، ومحمد بن جرير الطبري، وأبو بكر بن المنذر^(١).

قال شيخنا المحدث الجليل والفقير النبيل العلامة عبد الرشيد النعماني بعد ذكر هذه العبارات: فقد عدّ الحافظ ابن تيمية أبا حنيفة وصاحبيه: أبا يوسف ومحمد بن الحسن من أهل العلم، الذين يبحثون الليل والنهار عن العلم، وليس لهم غرض مع أحد، بل يرجّحون قول هذا الصحابي تارة، وقول هذا الصحابي تارة، بحسب ما يرونه من أدلة الشرع، وسرد أسماء قرنائهم.

ثناء الإمام شمس الأئمة السرخسي:

وذكر الإمام الكبير أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي في مبدأ كتابه ((المبسوط)) مزايا الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان

(١) راجع: منهاج السنة ٣: ١٤٢، طبع بولاق، مصر ١٣٢٢ هـ.

وأصحابه إجمالاً، فقال: أول من فرّع فيه وألّف وصنّف سراج الأئمة أبو حنيفة رحمة الله عليه بتوفيق من الله عزّ وجلّ، حضّه به واتفاق من أصحاب اجتمعوا له، كأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم بن خنيس الأنصاري رحمه الله تعالى المقدم في علم الأخبار، والحسن بن زياد اللؤلؤي المقدم في السؤال والتفريع، وزفر بن الهذيل بن قيس بن سليم بن قيس بن مكمل بن ذهل بن ذؤيب بن جزيمة بن عمرو المقدم في القياس، ومحمد بن الحسن الشيباني رحمه الله تعالى المقدم في الفطنة، وعلم الإعراب، والنحو، والحساب^(١).

ثناء الإمام محمد بن مسلمة:

وفي ((مناقب الكردي)) عن محمد بن سلمة أن محمد بن الحسن جزأ الليل ثلاثة أجزاء، جزءاً للنوم، جزءاً للصلاة، وجزءاً للدرس. وكان كثير السهر، فقيل له: لم لا تنام؟ وقد نامت عيون المسلمين تعويلاً علينا، ويقولون: إذا وقع لنا أمر رفعناه إليه، فيكتفيه لنا، فإذا أئنا فيه تضييع للدين، هذا هو والله خدمة الدين، والإسلام، والمسلمين. فهكذا يكون العلماء والفقهاء، ولا كأمثالنا عبيد الدراهم والدنانير، أرقاء الهوى وأحباء الدنيا. اللهم انصر دين حبيبك محمد صلى الله عليه وسلم بأمثال محمد بن الحسن الإمام في كل زمان. آمين.

ثناء عتيق بن داود اليماني:

قال القاضي الإمام أبو بكر عتيق بن داود اليماني رحمه الله تعالى في رسالته، التي صنّفها في فضل أبي حنيفة رحمه الله تعالى: إنه الإمام المقدم والحير المفخم، رباني العلم، ومعدن الفهم، دوحه العلم وجرثومته، وعنصر الفقه، أرومته، إمام الأئمة، وسراج الأمة، ضخم الدسيعة، السابق إلى تدوين علم الشريعة، فكان أول من دوّنه، وحفظه، وأتقنه. ثم أيّده الله بالتوفيق

(١) راجع: المبسوط للسرخسي ١: ٣.

والعصمة، منا منه سبحانه على هذه الأمة، ورحمة. فجمع له ما لم يجمع لإمام بعده ولا قبله، من الأصحاب الذين هم في العلم والفهم لب اللباب.

ثم أثنى على قاضي القضاة ثناء بليغا، ثم أثنى على الإمام محمد بن الحسن الشيباني ما نصّه: ومنهم: ذو الفهم والبيان، الماهر في الفقه وعلم اللسان، محمد بن الحسن الشيباني^(١).

ثناء الإمام بكر بن محمد العمي:

وقال أبو حازم: سمعت بكر بن محمد العمي يقول: إنما أخذ ابن سماعة عيسى بن أبان حسن الصلاة من محمد بن الحسن^(٢).

ثناء شيخ الإسلام الذهبي:

قال مؤرخ الإسلام، الحافظ الناقد البصير، شمس الدين الذهبي، الذي هو من أهل الاستقرار التام في نقد الرجال في حق الإمام محمد بن الحسن الشيباني: كان محمد بن الحسن الشيباني من بحور العلم والفقه، قويا في مال. انتهى^(٣).

ثناء الإمام ابن سعد الكاتب:

وقال ابن سعد الكاتب: كان أصل محمد من "الجزيرة"، ونشأ بـ"الكوفة"، وطلب الحديث، وسمع سماعا كثيرا، وقدم "بغداد"، فنزل بها، واختلف إليه الناس، وسمعوا منه الحديث والرأي^(٤).

(١) راجع: التعليق على مقدمة كتاب التعليم ص ٢٤٠.

(٢) انظر: فوائد في علوم الفقه ص ٢٧٥.

(٣) راجع: ميزان الاعتدال ٣: ٥١٣.

(٤) راجع: ما ينبغي به العناية لمن يطالع الهداية ص ٢٣٣، وإنهاء السكن

ثناء أبي عبيد قاسم بن سلام:

وروى عنه أي الإمام الشيباني أبو عبيد قاسم بن سلام، وقال: وما رأيت أعلم بكتاب الله من محمد بن الحسن^(١).

ثناء الإمام يحيى بن معين:

وعن يحيى بن معين، قال: كتبت ((الجامع الصغير)) عن محمد بن الحسن.

ثناء الإمام محمودية:

عن أبي رجاء عن محمودية، قال: وكنا نعدّه من الأبدال. قال: رأيت محمد بن الحسن في منام، فقلت: يا أبا عبد الله إلى ما صرت؟ قال: قال لي ربي: إني لم أجعلك وعاء العلم، وأنا أريد أن أعذبك، قلت: ما فعل أبو يوسف، قال: فوقي. قلت: فأبو حنيفة؟ قال: فوّه بطبقات كثيرة.

ثناء الإمام أبي حفص الكبير

قال مسند "بخارى" وفقه المشرق، إمام الحنفية في "ما وراء النهر"، الإمام أبو حفص الكبير البخاري رحمه الله تعالى: من نظر إلى محمد عرف أنه خلق للعلم، ومع ذلك صلاح غالب، وحفظ اللسان، والسمت الحسن، والتودد، والخلق الجميل، وأدب النفس، والعقل الكامل.

قال محمد بن سلام: أنفقت على كتبه عشرة آلاف درهم، ولو استقبلت من أمري ما استدبرت ما اشتغلت إلا بكتب الرجل الصالح محمد بن الحسن.

ثناء الإمام أحمد بن كامل القاضي:

عن أحمد بن كامل القاضي: كان محمد موصوفا بالرواية، والكمال في الرأي والتصنيف، وله المنزلة الرفيعة، وكان أصحابه يعظمونه جدا^(٢).

(١) راجع: الجواهر المضية ٤: ١٢٤.

(٢) راجع: المناقب للكردي ٢: ١٥٣.

ثناء العلامة الشيخ عبد الحي اللكنوي:

قال الفاضل العلامة الشيخ عبد الحي بن الشيخ عبد الحلیم اللكنوي رحمه الله تعالى بعد أن سرد هذه النصوص من العلماء: قلت: بهذه العبارات الواقعة من الأثبات وغيرها من كلمات الثقات، التي تركنا ذكرها خوفا من التطويل، يظهر جلالة قدره وفضله الجميل، فمن طعن عليه كأنه لم تفرع هذه الكلمات، ولم يصل بصره إلى كتب النقاد الأثبات، وكفاك مدح الشافعي له بعبارات رشيقة وكلمات لطيفة ورواية عنه.

ثناء الإمام زاهد الكوثري:

وقد أثني عليه الإمام الكوثري ثناء بليغا بما نصّه: وهذا أيضا مجتهد مطلق وإمام مطلق وإمام عظيم، تخرج به عظماء، على كتبه مدار الكتب المدونة في المذاهب، ولما سئل أحمد بن حنبل عن أجوبته الدقيقة من أين لك هذه؟ قال: من كتب محمد بن الحسن، وبه تفقه إمام الخطيب الإمام الشافعي، والإمام أبو عبيد قاسم بن سلام، والإمام أسد بن الفرات - مدون مذهب مالك - وغيرهم من أساطين العلم^(١).

ثناء العلامة ظفر أحمد العثماني

قال المحدث الفاضل الشيخ ظفر أحمد العثماني رحمه الله تعالى في «قواعد في علوم الحديث» في ترجمة الإمام محمد بن الحسن رحمه الله تعالى: هو نادرة الزمان، بحر العلوم، حافظ الحديث، فقيه العلم، الإمام، محمد ابن الحسن الشيباني^(٢).

(١) انظر: تأنيب الخطيب ص ٢٦٣.

(٢) راجع: قواعد في علوم الحديث ص ٣٤٢.

ثناء الشيخ زكريا الكاندهلوي:

قال الشيخ المحدث النبيل محمد زكريا الكاندهلوي رحمه الله تعالى في «مقدمة أوجز المسالك» عند ذكر الإمام مالك ما نصّه: الخامسة عشر نسخة سراج مذهب الحنفية محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة، اسمه مغن عن ذكر مفاخره^(١).

فضل محمد علي بعض مشايخه:

وكثير من أهل العلم يفضل محمد بن الحسن علي بعض مشايخه في الفقه، فضلا عن مشايخه في الحديث. قال الحافظ ابن أبي العوام السعدي: سمعت الطحاوي قال: سمعت محمد ابن سنان يقول: سمعت عيسى بن سليمان يقول: لما قدم يحيى بن أكثم مع المامون يريد "مصر"، لقي يحيى بن صالح الوحاظي (من مشايخ البخاري بالشام) فقال له: يا أبا زكريا! أيما كان أكثر تيقظا؟ مالك بن أنس أو محمد بن الحسن؟ فقال له يحيى بن صالح: كان محمد بن الحسن نائما مستثقلا أيقظ من مالك جالسا مجتمعما.

فضل محمد كثير على العلماء:

عن أبي عبيد قال: كنا عند محمد إذا أقبل الرشيد، فقام الناس كلهم إلا محمد، وكان الحسن ثقيل القلب عليه. فقام، ودخل الناس، فبعد يسير أذن لمحمد، فدخل، ثم خرج مسرور النفس، فقال: قال لي: ما لك لم تقم مع الناس؟ قلت: كرهت أن أخرج إلى طبقة الخدمة من الطبقة التي جعلتني فيها، وقد حدثت عن ابن عمك: من أحب أن يتمثل له الرجال قياما فليتبؤ مقعده من النار، وإنما أراد به العلماء، فمن قام لحق الخدمة فهو إغزاز

(١) انظر: مقدمة أوجز المسالك ص ٢٤.

للملك، وهيبة للعدو، ومن لم يقم اتبع السنّة، التي أخذت عنكم، قال: صدقت^(١).

عن محمد بن كامل المروزي، قال: ما رأيت فتى أجمل منه، ولا مجلسا أنبل منه، ولا إملاء أحسن من إملاءه، وكان من أحج الناس، وأورع الناس، وكان أهل "بغداد" إليه أميل، ويقول آخذ من قول أبي يوسف^(٢).

كان الإمام الأعظم وصاحبيه أول المتكلمين:

قال الحافظ الحارثي: حدثنا علي بن موسى سمعت يعقوب بن شيبه، سمعت قبيصة يقول: كان أبو حنيفة في أول أمره يجادل أهل الأهواء، حتى صار رأسا في ذلك، منظورا إليه، ثم ترك الجدال، ورجع إلى الفقه والسنّة، وصار إماما فيه. كذا ذكره صدر الأئمة في «المناقب» بإسناده إلى الحارثي.

وقال العلامة كمال الدين أحمد بن حسن بن سنان الدين القاضي الرومي الحنفي قاضي العسكر في مبدأ كتابه «إشارات المرام من عبارات الإمام» وهو أول من دون الأصول الدينية، وأتقنها بقواطع البراهين اليقينية، في مبادي أمره بعيد رأس المائة الأولى.

وفي «التبصرة البغدادية» إن أول متكلمي أهل السنّة من الفقهاء أبو حنيفة، أُلّف فيه «الفقه الأكبر»، و«الرسالة» في نصره أهل السنّة، وقد ناظر فرق الخوارج، والشيعه، والقدرية، والدهرية. وكان دعواتهم بـ"البصرة"، فسافر إليها نيفا وعشرين مرة، وقصمهم بالأدلة الباهرة، وبلغ في الكلام إلى أن كان المشار إليه بين الأنام. واقتفى به تلامذته الأعلام، ففي «المناقب الكردية» وغيرها عن الإمام خالد بن زيد العمري أنه: كان الإمام أبو حنيفة، وأبو

(١) راجع: المناقب للكردري ٢: ١٦٠.

(٢) راجع: المناقب للكردري ٢: ١٦٢، وتاريخ بغداد ٢: ١٦١.

يوسف، ومحمد، وزفر، وحماد بن أبي حنيفة، قد خصموا بالكلام الناس، أي ألزموا المخالفين، وهم أئمة العلم^(١).

شأن محمد في قلوب الفقهاء من المحدثين:

وروى ابن أبي العوام عن الطحاوي عن إبراهيم بن أبي داود أنه قال: سمعت يحيى ابن صالح الوحاظي يقول: حججت مع محمد بن الحسن، فلما كنا بمنى رأيت خالد بن عبد الله ((وهو أبو الهيثم الواسطي))، وصرت إلى مجلسه، فازدحم عليه أصحاب الحديث حتى آذوه، فقال: عيسى: لو سئل هؤلاء عن مسألة من الفقه ما عرفوا الجواب فيها. فاستحسن جوابي، وقال لي: ممن علمت هذا؟ فقلت: عن محمد بن الحسن، وهو حاج معك، فقال لي: إذا فرغنا فامض بي إلى مضره، حتى أسلم عليه. فلما فرغنا مضيت معه إلى محمد بن الحسن، فلما رآه قام. هذا يدل على عظم شأن محمد في قلوب الفقهاء من المحدثين، وأما من لا يعرف إلا سرد الروايات من غير تفقه فليقل ما شاء.

قلت: فيه دلالة واضحة على أن السلف كانوا ينكرون على من طلب الحديث، وأعرض عن الفقه^(٢).

بلاغات الإمام محمد الشيباني عند الفقهاء

حكم تعاليق البخاري عند المحدثين:

قال محمد رحمه الله تعالى في ((الأصل)): بلغنا عن علي كرم الله تعالى وجهه: أن رجلاً أقام عنده بينة على امرأة أنه تزوجها، فأنكرت، فقضى له بالمرأة، فقالت: إنه لم يتزوجني، فأما إذا قضيت عليّ فجدّد نكاحي. فقال: لا أجدّد نكاحك، الشاهدان زوّجاك. قال: وبهذا نأخذ، فلو لم ينعقد النكاح

(١) راجع: التعليق على مقدمة كتاب التعليم ص ٦٥، ١٦٦.

(٢) راجع: قواعد في علوم الحديث ص ٢٦٤.

بينهما باطنا بالقضاء لما امتنع من تجديد العقد عند طلبها، ورغبة الزوج فيها، وقد كان في ذلك تخصيصا من الزنا، وصيانة مائه. اهـ. من رسالة العلامة قاسم المؤلف في هذه المسئلة. وقوله: "وبهذا نأخذ" دليل لما حكاه الطحاوي من أن قول محمد كقول أبي حنيفة، كذا في ((رد المحتار)) للعلامة الشامي، رحمه الله تعالى.

ولا يخفى أن حكم بلاغات الإمام محمد عند الفقهاء حكم تعاليق البخاري عند المحققين، كما هو مصرح في كتب الأصول^(١).

إن لمحمد بن الحسن منة عظيمة على المذاهب كلها:

إن لمحمد بن الحسن منة عظيمة على المذاهب كلها، أما مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان فمحمد محرره وناشره، وكتبه المشهورة بظاهر الرواية أصله وأساسه. و«الأسدية» التي هي أصل «المدونة» في مذهب مالك إنما ألفت في ضوء كتب محمد كما سبق، والشافعي رحمه الله تعالى إنما ألفت قديمه وجديده بعد أن تفقه على محمد، وكتب كتبه، وحفظ منها ما حفظ. وابن حنبل كان يجاوب في المسائل من كتب محمد، هكذا من بعدهم من الفقهاء، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء^(٢).

حسن أدب الإمام محمد مع أساتيد:

وفي «غاية البيان» شرح «الهداية» لأمر كاتب الإتناني في باب الأذان: ذكر محمد في «الجامع الصغير» أبا يوسف باسمه دون كنيته، حتى لا يكون وهم التسوية في التعظيم بين شيخين، لأن الكنية للتعظيم، وكان محمد مأمورا من جهة أبي يوسف بأن يذكر باسمه، حيث يذكر أبا حنيفة. فعن هذا قال مشايخنا بـ"بخارى": من الأدب أن لا يدعو بعض الطلبة

(١) انظر: التعليق على مقدمة كتاب التعليم ص ٣١٩، ٣٢٠.

(٢) راجع: فوائد في علوم الفقه ص ٢٧٩.

بعضهم بلفظ مولانا عند أستاذهم، احترازا عن التسوية في التعظيم بين الأستاذ والتلميذ. انتهى (١).

تصانيفه الفائقة الممتعة:

والإمام الهمام محمد بن الحسن الشيباني - أغدق الله على قبره شأبيب رضوانه - قد صتّف كتبا كثيرة، حتى قيل: إنه صنف في العلوم الدينية تسعمائة وتسعا وتسعين كتابا. وكان هو رحمه الله تعالى فصيحاً لغوياً أديباً، استند بقوله أبو عبد الله في «غريب الحديث» (٢).

وذكر الحلبي عن الحسن بن داود، قال: افتخر أهل "البصرة" بأربعة كتب «كتاب البيان والتبيين»، و«طبائع الحيوان» للجاحظ، و«كتاب سيبويه»، و«كتاب الخليل» في العين. ونحن نفتخر بسبعة وعشرين ألف مسألة، عملها رجل في الحلال والحرام قياسية عقلية، يقال له محمد بن الحسن، لا يسع الناس جهله، و«كتاب القراء»، في المعاني، و«كتاب المصادر»، و«كتاب الوقف والابتداء»، و«كتاب الواحد والجمع»، و«كتاب واحد علي من الأخبار مثل كل كتاب ألفه البصريون، وهو كتاب ابن الأعرابي، كان أوحد الناس في اللغة» (٣).

وذكر العلامة أبو الوفاء الأفغاني رحمه الله تعالى في مقدمة تحقيقه على «كتاب الآثار»: لم يصل إلينا من أي عالم في طبقة كتب في الفقه، قدر ما وصل إلينا من محمد بن الحسن، بل كتبه هي العماد للكتب المدونة في فقه المذاهب، فكم رأينا بين المحامين الباحثين، فضلا عن قضاة الشرع الفقهاء من يرغب رغبة صادقة في نشر كتب محمد بن الحسن، اعترافاً منهم بأن كتبه هي

(١) راجع: النافع الكبير ص ٢٢، ٢٣.

(٢) انظر: مقدمة الهداية ص ١٤.

(٣) راجع: المناقب للكردي ٢: ١٥٩، ١٦٠.

أسس الكتب المدونة في فقه المذاهب، ولا يخفى مبلغ استمداد الكتب المدونة في المذاهب من كتب محمد بن الحسن. ف((الأسدية)) التي هي أصل ((المدونة)) في مذهب مالك إنما ألقت تحت ضوء كتب محمد. والشافعي وإنما ألف قديمه وجديده بعد أن تفقه على محمد، وكتب كتبه، وحفظ منها ما حفظ وابن حنبل كان يجاوب في المسائل من كتب محمد نذكر هنا جملة من تصانيفه المشهورة.

كتاب الأصل المعروف بالمبسوط:

فمنها: ((كتاب الأصل)) المعروف بـ ((المبسوط))، وهو أكبر ما وصل إلينا من كتبه، وهو في ستة مجلدات، كل مجلد منها نحو خمسمائة ورقة، وهو الذي يقال عنه: إن الشافعي كان حفظه، وألف ((الأم)) على محاكاة ((الأصل))، وأسلم حكيم من أهل الكتاب بسبب مطالعة ((المبسوط)) هذا، قائلاً: هذا كتاب محمدكم الأصغر فكيف كتاب محمدكم الأكبر؟ يرويها جماعة من أصحابه، وقد قدر الله سبحانه وتعالى ذبوعاً عظيماً لهذا الكتاب، يحتوي على فروع تبلغ عشرات الألوف من المسائل في الحلال والحرام، لا يسع الناس جهلها. وهو الكتاب الذي كان أبو الحسن بن داود يفاخر به أهل "البصرة"، وطريقته في الكتاب سرد الفروع على مذهب أبي حنيفة وأبي يوسف، مع بيان رأيه في المسائل، ولا يسرد الأدلة حيث تكون الأحاديث الدالة على المسائل ممتناول جمهور الفقهاء من أهل طبقته. وإنما يسردها في مسائل ربما تعزب أدلتها عن علمهم، فلو جرّدت الآثار من هذا الكتاب الضخم تكون في مجلد لطيف، وتوجد عدّة نسخ كاملة منه في خزانات "إستانبول"، منها: ما هو في ستة مجلدات، وهي نسخة مكتبة فيض الله، ومنها: ما هو في أربعة مجلدات، وهي نسخ مكتبات جاز الله ولي الدين، وقره مصطفى باشا، ومراد ملا. وأقدمها نسخة مراد ملا، وكلها من رواية الجوزجاني. وعدد المجلدات مما يختلف باختلاف الخط، ويوجد في

مكتبة الأزهر مجلد من أوله، وفي دار الكتب المصرية عدة مجلدات باسم «الأصل»، وباسم كتاب في الفروع من غير أن تتم بها نسخة واحدة. وتشرفت إدارة القرآن والعلوم الإسلامية كراتشي بطبع حصة منه إلى كتاب البيوع والسلم في خمس مجلدات.

قلت: إن نسخ «المبسوط» المروية عن محمد متعددة، وأظهرها «مبسوط أبي سليمان الجوزجاني».

وشرح «المبسوط» جماعة من المتأخرين، مثل شيخ الإسلام بكر المعروف بخواهر زاده، ويسمى «الكبير»، وشمس الأئمة الحلواني، وغيرهما. ومبسوطاتهم شروح في الحقيقة، ذكروها مختلطة بـ «مبسوط محمد»، كما فعل شراح «الجامع الصغير». مثل فخر الإسلام، وقاضي خان، وغيرهم. فيقال: ذكره قاضي خان في «الجامع الصغير» والمراد شرحه، كذا في غيره. ملخصاً من «شرح البيهقي» على «الأشباه»، وشرح الشيخ إسماعيل النابلسي على «شرح الدرر»^(١).

الجامع الصغير:

ومنها: «الجامع الصغير»، وسيأتي ذكره في آخر الكتاب، إن شاء الله تعالى.

السير الصغير:

ومنها: «السير الصغير» يرويه عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى، وحاول الأوزاعي الرد على سير أبي حنيفة، فجاوبه أبو يوسف.

الجامع الكبير:

ومنها: «الجامع الكبير»، وهو كتاب جامع لجلائل المسائل، مشتمل على عيون الروايات ومتون الدرايات، بحيث كاد أن يكون معجزاً. كما يقول

(١) راجع: رد المختار ١: ١٧٠.

الأكمل في «شرحه» على «تلخيص الخلاطي» ل «الجامع الكبير»، وقال محمد بن شجاع الثلجي فيه: إنه لم يؤلف في الإسلام مثله في الفقه. وقال الإمام المجتهد أبو بكر الرازي في شرحه على «الجامع الكبير»: كنت أقرأ بعض مسائل من «الجامع الكبير» على بعض المبرزين في النحو (يعني أبا علي الفارسي)، فكان يتعجب من تغلغل واضح هذا الكتاب في النحو.

وروى ابن أبي العوام بسنده عن الأخفش ثناء بالغا في حق هذا الكتاب من جهة موافقته للعربية تمام الموافقة. وكتب العلامة الشريف النقيب جمال الدين بن عبيد الله من "الموصل" في المحرم سنة خمس عشرة وستمائة إلى القاضي شرف الدين بن عنين، يقول فيه: كنت مذ زمن طويل تأملت كتاب «الجامع الكبير» لمحمد بن الحسن رحمه الله، وارتقم على خاطري منه شيء، والكتاب في فنه كتاب عجيب، لم يصنّف مثله، إلى أن سألت فيه من مسائل استشكلها، وأجاب عنها الملك المعظم عيسى، وأوردها فيما رد به على الخطيب، وذكر نصوصا من الكتاب المذكور مما يدل على تغلغل محمد وشيخه في أسرار العربية، وهذا الكتاب يعدّ ألقىة الفقهاء، يختبر به تفاوت مداركهم، ومبلغ يقظتهم في الفقه. وقد أقر جماهير أهل العلم باستبحار واضعه في العربية، وبأنه حجة في اللغة، كما أنه حجة في الفقه، وقد أقرّ بذلك ابن تيمية في مواضع على انحرافه من أهل الرأي، مع أنك ترى الشافعية أنفسهم يختلفون في كون الشافعي حجة في اللغة، كما يستفاد من بحث مفهوم الصفة في «البرهان» لابن الجوزي.

وقد شرح هذا الكتاب عشرات من الأئمة، ولم تنزل تلك الشروح الخالدة محفوظة في خزانات العالم، وتوجد نسخ عديدة من «الجامع الكبير» في مكاتب «إستانبول»، وأقدمها نسخة مكتبة الفاتح بها، وتوجد أيضا نسخة في مكتبة ولي الدين شيخ الإسلام، وفي مكتبة بني جامع بها أيضا. وقد روى

«الجامع الكبير») عن محمد جماعة كثيرة من أصحابه، وفي جملة هؤلاء علي بن معبد بن شداد.

شرح الجامع الكبير:

ولدقة مسائل الكتاب وصعوبة تخريجها شرحه كثير من أئمة الفقهاء، كالإمام القاضي أبي خازم، والإمام علي بن موسى القمي، والإمام أحمد بن محمد الطحاوي، والإمام أبو بكر محمد بن حسين خواهر زاده، والشيخ أبو بكر الرازي الجصاص، وأبو عبد الله الجرجاني، وأبو الليث السمرقندي، والإمام أبو الفضل الكرماني، والإمام القاضي أبو زيد الدبوسي، والإمام برهان الدين صاحب «المحيط»، والإمام شمس الأئمة الحلواني، والصدر الشهيد حسام الدين، وشمس الأئمة السرخسي، وفخر الإسلام علي البزدوي، وصدر الإسلام البزدوي، والقاضي الأرسابندي، والإمام العتابي، وشيخ الإسلام علاء الدين السمرقندي، وفخر الدين قاضي خان، والإمام ظهير الدين، وصدر الإسلام مجد الدين، وجمال الدين الحصري، والإمام الإسبيجاني، وغيرهم. رحمه الله أجمعين^(١).

والزيادات وزيادات الزيادات:

منها: «الزيادات»، و«زيادات الزيادات». ألفهما بعد «الجامع الكبير»، استدراكا لما فاته فيه من المسائل. تعدان من أبداع كتبه، وقد عنى أهل العلم بشرحهما عناية كاملة، وتوجد نسخ منهما في خزانات «إستانبول». وهما من الكتب المروية عنه بطريق الشهرة. وغلط من ذكرهما في عداد النوادر. ويقال في سبب تأليفه ل«الزيادات»: إن أبا يوسف فرّع فروعاً دقيقة في أحد مجالس إملاءه، ثم قال: يشقّ تفريع هذه الفروع على محمد بن الحسن، ولما بلغه ذلك

(١) راجع: الكتاب الجامع الكبير ص ٣-٧.

ألف ((الزيادات)) لتكون حجة، على أن أمثال تلك الفروع وما هو أدق منها لا يشقّ عليه تفريعها، والله تعالى أعلم.

قلت: ((زيادات الزيادات)) ألفه بعد إملائه ((الزيادات)) على ((الجامع الكبير)) استدراكا بما فاته، من المسائل، وهو كتاب وجيز، يحتوي على سبعة أبواب.

- (١) باب طلاق السنة يقع بالوكالة وبالجعل وغيره.
- (٢) باب من الطلاق والعتاق في الصحة والمرض.
- (٣) باب قسمة الكيلي من الصنفين بعضه شراء ببعض.
- (٤) باب من الموارث التي تكون فيها وصية فتبطل الميراث.
- (٥) باب شراء الرجل ابنه بابنه وهما عبدان وغير ذلك.
- (٦) باب الولد يكون بين الرجلين الكافرين أحدهما تغلي والآخر ليس بتغلي.

(٧) باب من صلاة التطوع التي تستقيم أن تكون بإمام أو لا تستقيم.

وقد شرحه شمس الأئمة السرخسي، وسماه ((النكت)) كما شرحه الإمام العتايي، وقد طبع الكتاب ممزوجا مع هذين الشرحين باهتمام الأستاذ الشيخ أبي الوفاء الأفغاني في "حيدرآباد"، سنة ١٣٧٨ هـ.

السير الكبير:

ومنها: ((السير الكبير))، وهو من أواخر مؤلفاته. ألفه محمد بعد أن انصرف أبو حفص الكبير إلى "بخارى"، فانحصرت روايته في البغداديين، مثل الجوزجاني، وإسماعيل بن توبة القزويني. وقد احتفى الرشيد بهذا الكتاب جدا، وأسمعه ابنه: الأمين والمأمون، وعظم قدر هذا الكتاب معروف، وقد شرحه جماعة من الأئمة، وقد طبع شرح السرخسي عليه في "الهند" في أربعة

مجلدات، ولشيخ المشايخ العلامة محمد منير العيتابي تعليق نفيس عليه، سماه «التيسير على السير الكبير»، وهو موجود بمكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بـ"المدينة المنورة"، وتوجد نسخ خطية من «السير الكبير» بمكتبات "إستانبول"، وترجم كتاب «السير الكبير» إلى اللغة التركية بقلم شيخ المشايخ العيتابي المذكور في عهد سلطان محمود خان العثماني، تسهيلا لاطلاع المجاهدين من قواد الجيوش في الدولة على أحكام الجهاد، ثم طبعت الترجمة المذكورة في "إستانبول".

قلت: تلك الكتب الستة: أعني «المبسوط»، و«الصغيرين»، و«الكبيرين»، و«الزيادات» تعد - لما حوته من الروايات - ظاهر الرواية في الذهب، من حيث أنها مروية بطريق الشهرة أو التواتر، ويعد باقي كتب محمد في الفقه غير ظاهر الرواية، لورودها بطرق الأحاد دون الشهرة والتواتر.

قلت: وفي كتاب الحج من «البحر» أن «كافي الحاكم» هو جمع كلام محمد في كتبه الستة، التي هي ظاهر الرواية. وفسر في «معراج الدراية» قبيل باب الإحصار «الأصل» بـ «المبسوط». وفي باب العيدين من «البحر» و«النهر» أن «الجامع الصغير» صنفه محمد بعد «الأصل»، فما فيه هو المعوّل عليه. ثم قال في «النهر»: سمي «الأصل» أصلا لأنه صنف أولا، ثم «الجامع الصغير»، ثم «الكبير»، ثم «الزيادات». كذا في «غاية البيان» اهـ. وذكر الإمام شمس الأئمة السرخسي في أول شرحه على «السير الكبير» أن «السير الكبير» هو آخر تصنيف، صنفه محمد في الفقه^(١).

وكان دأبه فيه أنه يبدأ كل كتاب بما ورد فيه من الآثار، التي صحت عندهم، ثم بعد ذلك يذكر المسائل وأبوابها^(٢).

(١) راجع: رد المحتار ١: ١٧٠.

(٢) راجع: الإمام ابن ماجه وكتابه السنن ص ٧٣.

ومنها: «الرقيات»، وهي المسائل التي فرعها محمد حينما كان قاضيا بـ"الرقعة"، رواها عنه محمد بن سماعة. وكان معه طول بقاء محمد بن الحسن بها.

ومنها: «الكيسانيات»، رواها عنه شعيب بن سليمان الكيساني، ويرويها الطحاوي عن سليمان بن شعيب عن أبيه عن محمد. ويقال لها: «الأمالي». وتوجد قطعة منها في المكتبة الأصفية في "حيدرآباد الدكن" بـ"الهند"، ودائرة المعارف هناك.

ومنها: «الجرجانيات»، يرويها علي بن صالح الجرجاني عن محمد. ومنها: «المهارونيات».

وله «كتاب النوادر» رواية إبراهيم ابن رستم، وآخر من رواية ابن سماعة، وآخر من رواية هشام بن عبيد الله الرازي، وآخر من رواية أبي سليمان الجوزجاني، وآخر من رواية علي بن يزيد الطبري.

كتاب الكسب:

وله «كتاب الكسب». وهذا العنوان يحمل معاني واسعة شاملة لكل جوانب الارتزاق في الحياة، وهو إلى جانب هذا الشمول الشامل الكامل يدل على سعة فقه الإمام محمد بن الحسن، وعمق نظره، ودقة تعبيره. فهذا تعبير لا تتخلف عنه صورة جزئية أو كلية من موارد الرزق، كالتجارة، أو الصناعة، أو الإجارة، أو الهبة، أو البيع، أو الشراء، أو الاحتطاب، أو الاصطياد، أو ما أخرجته الأرض، أو أنبتته السماء. فله درّ هذا الإمام الفقيه البليغ العبقري النبيه فقد استوفى بهذه اللفظة المفردة الصغيرة كل مصدر ارتزاق أو انتفاع يقع للإنسان.

يقال: إنه مات قبل أن يتمه، وكانوا سألوه أن يؤلف كتابا في الورع، فجاءهم بأبي ألفت كتابا في البيوع، يريد أن المرء إذا طاب مكسبه حسن عمله.

فلما أصرّوا على الطلب بدأ في تأليف هذا الكتاب، لكن المنية حالت دون إتمامه، وكان شمس الأئمة السرخسي شرح «كتاب الكسب» هذا كما في «تاج التراجم». وفي دار الكتب المصرية كتاب محفوظ تحت رقم ١١ في فن الصناعة في نحو خمس وأربعين ورقة، يحفظ عن المكاسب، يقال: إنه تلخيص ابن سماعة لـ «كتاب الكسب» لمحمد، مكتوب على ظهره، «كتاب الاكتساب في الرزق المستطاب» بديع في بابه، ولكن في النفس شيء من نسبة الكتاب بهذا الاسم إلى ابن سماعة، والله أعلم.

الكتب التي تغلب فيها رواية الحديث:

وأما الكتب التي تغلب فيها رواية الحديث من كتبه، فبين أيدينا. منها: «الموطأ»، تدوين محمد من روايته عن مالك، وفيه ما يزيد على ألف حديث وأثر من مرفوع وموقوف ما رواه عن مالك. وفيه نحو مائة وخمسة وسبعين حديثاً عن نحو أربعين شيخاً سوى مالك. وطبع «موطأ محمد» بـ "الهند" مرات مع «التعليق الممجّد» لعبد الحمي اللكنوي، لكن إدخال حديث كان في هامش نسخة أبي علي الصواف في الصلب خطأ، وهو حديث القراءة خلف الإمام من رواية الشيخ أبي علي عن محمود المروزي إلى آخر السند، فاضطرب لذلك اللكنوي في رجال هذا السند، ظنا منه أن أبا علي هو شيخ لمحمد بن الحسن، ولا دخل لمحمد بن الحسن في هذا الحديث أصلاً، فإن أبا علي هو محمد بن أحمد بن الحسن الصواف من رجال القرن الرابع. راجع ترجمة شيخه المروزي في «تاريخ الخطيب» (ج ١٣ ص ٩٤)، وهناك يسوق هذا الحديث، وإدخاله في الصلب عمل أحد الناسخين، والنسخة المنقولة عن نسخة الإتيقاني المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٤٣٩) على الصواب.

موطأ محمد يعد من أجود الموطآت:

و«موطأ» محمد يعدُّ من أجود الموطآت، وإن لم يكن أجودها مطلقاً، لأنه سمعه من لفظه بـ"مرو" في مدة ثلاث سنوات، ومما يدل على اعتناء أهل العلم بـ«موطأ محمد» اشتهاره من روايته، ولم يشتهر من رواية الإمام الشافعي وغيره، من أصحاب مالك، فلا يوجد «الموطأ» بأيدي أهل العلم إلا من طريق يحيى الليثي أو من رواية محمد بن الحسن لا غير. ولأنه يذكر بعد أحاديث الأبواب ما إذا كانت تلك الأحاديث مما أخذ به فقهاء "العراق"، أو خالفوه، مع سرد الأحاديث، التي بما خالفوا تلك الأحاديث، وهذه ميزة عظيمة يمتاز بها «موطأ محمد» عن باقي «الموطآت»، كما أن «موطأ يحيى الليثي» المتوفى سنة أربع وثلاثين ومائتين يمتاز عن الباقي بسرده آراء مالك في مسائل بعد ذكره الأحاديث. وإنما كان مالك كتب «الموطأ» لنفسه، لئلا يغلط فيه زيادة ونقصاً عند كل سماع. فاختلفت النسخ باختلاف سماع الرواة، فيكون كل راو هو المدوّن لرايته باعتبار سماعه عليه، لا بمجرد النسخ من نسخته، وهذا هو سر اختلاف نسخ «الموطأ» إلى نحو اثنتين وعشرين نسخة، فيعلم من ذلك أن عمل محمد في «الموطأ» يعد عملاً جليلاً جداً عند من يعني بأحاديث الأحكام، على أن أحاديث "الحجاز" كانت مشتركة بين علماء الأمصار، معلومة لهم، مروية عندهم لكثرة حجهم وزياراتهم، ولا يفوتهم شيء منها في الغالب.

ومنها: «كتاب الحجة» المعروف بـ«الحجج» في الاحتجاج على أهل "المدينة". وإنما المهم معرفة ما إذا كانوا أخذوا بتلك الأحاديث أم تركوها لأدلة أخرى، وقام محمد في «موطأه» بتعريف ذلك، حيث بين مواطن الأخذ، كما بين مواضع الترك بأدلته^(١).

(١) راجع: فوائد في علوم الفقه ص ٢٦٣، وبلوغ الأمالي ص ١٠، ١١.

ومنها: «مسند أبي حنيفة» المعروف بنسخة محمد.

كتاب الآثار:

ومنها: «كتاب الآثار»، يروي فيه أحاديث مرفوعة وموقوفة ومرسلة، ويكثر جدا عن إبراهيم النخعي شيخ الطريقة العراقية. ويروي فيه قليلا عن نحو عشرين شيخا سوى أبي حنيفة، وهو كتاب نافع للغاية. ولمشايننا عناية خاصة بروايتها في أبحاثهم. وهو الذي ألفه شيخه أبو حنيفة الإمام، رواه محمد عنه. وقد ألف الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى رسالة نافعة في رجاله باقتراح صاحبه قاسم بن قطلوبغا الحافظ، وسماه «الإيثار بمعرفة رواة الآثار»، ثم ألف هو أيضا كتابا آخر في رجاله. ذكرها الحافظ في مقدمة «تعجيل المنفعة».

وذكر ابن النديم في «فهرسته» من مؤلفات الإمام محمد، «كتاب اجتهاد الرأي»، و«كتاب الاستحسان»، و«كتاب الخصال»، و«كتاب أصول الفقه»^(١).

أسانيد كتب الإمام محمد:

ومما تجدر الإشارة إليه أن كتب الإمام محمد بن الحسن تتميز بكونها مروية بأسانيدها، فتذكر في غالب الأثبات والمعاجم على اختلاف القرون أسانيد كثيرة من كتب محمد بن الحسن. منها: «الآثار»، و«المسند»، و«الموطأ»، و«الأصول الستة» له.

وكان العلامة جمال الدين الحصري تلميذ قاضي خان انفرد في عصره بروايتها سماعا بعلو عن الحسن بن منصور الأوزجندي، عن الظهير الحسن المرغيناني، عن عمه أبي القاسم محمد بن عبد العزيز، عن شمس الأئمة السرخسي بأسانيده المروية في الكتب الستة. وعن الحصري يرويهما الصدر

(١) راجع: مقدمة كتاب الآثار لمحمد، وقواعد في علوم الحديث ص ٢٦٣.

سليمان الأذرعي، وعنه الشمس السروجي، وعنه القطب عبد الكريم الحلبي،
وعنه عبد القادر القرشي، وعنه القاضي الزين المراغي، وعنه يحيى بن محمد
الأقصرائي، وعنه البرهان الكرخي، وعنه السراج الحانوتي، وعنه ابنه محمد،
وعنه الخيز الرملي.

قال العلامة الكوثري رحمه الله تعالى بعد أن ساق هذا السند: وأسانيد
مشايخنا إليه مدونة في الأثبات، لكن لا بأس في أن نشير هنا إلى أسانيدنا في
كتب محمد بن الحسن المذكورة... ثم ذكر سنده مفصلاً إليه.

وذكره الحافظ القرشي في ترجمة أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني بن أبي
إسحاق السروجي.

ذكر توليته قضاء الرقة:

"الرقة": بفتح الراء والقاف المشددة، أصله كل واد إلى جنب واد،
ينبسط عليها الماء، وجمعها رقاق. وقيل: الرقاق الأرض اللينة التراب. وقال
الأصمعي: الرقاق الأرض اللينة من غير رمل. وهي مدينة مشهورة على
"الفرات"، بينها وبين "حران" ثلاثة أيام معدودة في "بلاد الجزيرة"، لأنها من
جانب "الفرات الشرقي"، طول "الرقة" أربع وستون درجة، وعرضها ست
وثلاثون درجة في الإقليم الرابع. ويقال لها: الرقة البيضاء. والرقة أيضا مدينة
من نواحي "كوهستان"، والرقة البستان المقابل بالتاج من دار الخلافة
ب"بغداد"، وهي بالجانب الغربي^(١).

عن محمد بن سماعة قال: إنما كان سبب مخالطة محمد بن الحسن
السلطان أن أبا يوسف القاضي شوور في رجل يولى قضاء "الرقة". فقال: ما
أعرف لكم رجلا يصلح لها غير محمد بن الحسن، وهو بـ"الكوفة"، فإن شئتم
فأشخصوه، قال: فبعثوا إليه، فأشخصوه، فلما قدم جاء إلى أبي يوسف،

(١) راجع: معجم البلدان ٣-٤: ٤١٣، ٤١٤.

فقال ما السبب الذي أشخصت من أجله، فقال: شاوروني في قاضي "الرقعة"، فأشرت بك، وأردت بذلك أن الله عز وجل قد بث علمنا هذا بـ"الكوفة" و"البصرة" وجميع المشرق، فأحييت أن تكون بهذه الناحية لبيت الله عز وجل علمنا بك بما وبما بعدها من الشامات.

فقال له محمد: سبحان الله! أما كان لي في نفسي من المنزلة ما أخير بالمعنى الذي من أجله أشخص قبل ذلك، فقال له أبو يوسف: هم أشخاصوك، ثم أمره أبو يوسف بالركوب، فركبا جميعا، حتى دخلا على يحيى بن خالد بن برمك، فرفع يحيى أبا يوسف إلى جنبه، وقعد محمد دونه، فقال أبو يوسف ليحيى: هذا محمد، فشانكم به، فلم يزل يحيى يخوف محمدا، حتى ولي قضاء "الرقعة"، وكان ذلك سبب فساد الحال بين أبي يوسف ومحمد بن الحسن.

الجفوة بينهما والجواب عنها:

قال العلامة الكوثري رحمه الله تعالى: هذا هو سبب الجفوة الحادثة بينهما، وليس في ذلك شيء يلام عليه أحدهما، وأما ما ذكره السرخسي في أول «شرح السير الكبير»، فأسطورة علقته بذهنه في الصغر من أحد كتب السمر، وأملاها في الجب على تلاميذه، وهو بعيد عن كتبه، وفي الأسطورة نفسها ما ينقضها من نواح، لأن محمد بن الحسن لم يكن بـ"بغداد" إلى هذا الأشخاص، فلا يمكن أن يغار على كثرة جماعة محمد في العاصمة، ولا سيما أن الأستاذ لا يغار على نجاح تلميذه، بل يفخر به، وكان تعيينه لقضاء "الرقعة"، وهي العاصمة الصيفية للخلفاء، وفي ذلك غاية التقريب منهم، لا لقضاء مصر، كما هو في الأسطورة، حتى يتصور قصد إقصائه من مجالس الخلفاء، إلى غير ذلك من وجوه، تدل على بطلان الأسطورة^(١).

(١) راجع: هامش مقدمة كتاب التعليم ص ١٦٢-١٦٤.

نقل شيخنا المحدث الناقد الفقيه البارع العلامة عبد الرشيد النعماني رحمه الله تعالى في «تعليقه» على مقدمة «كتاب التعليم» حول ما ذكره السرخسي في «كتاب المبسوط» عبارة الإمام الكوثري من «بلوغ الأماني»، لا صحة لها مطلقا، ولا يذكرها إلا بعض الأخباريين، الذين يدونون الأفاصيل بدون سند، لمجرد التسلية، حتى لا يوجد شيء في هذا القبيل في كتب الخصوم قبل زمن السرخسي، وهم سراع إلى إذاعة مثلها، ولو كانوا ظفروا بها لطاروا بها فرحا، وأذاعوها، فلا شك في كذبها واختلافها، هي الكذب من أي النواحي أتيتها.

فمثل أبي يوسف في جاهه العريض وعلمه الواسع ودينه المتين ووفرة التلاميذ وكثرة المؤلفات - و«كتاب الأمالي» له وحده في نحو ثلاثمائة جزء، كما يرويه أبو عاصم العامري -، كيف يحسد تلميذه في كثرة جماعته، بل يفخر به.

ثم إن محمد بن الحسن كان بـ"الكوفة" إلى أن أشخصوه للقضاء، كما سبق، فكيف يرى أبو يوسف في "بغداد" كثرة المترددين إلى مجلس محمد، فيغيظه ذلك، ويحسده!

ثم كيف يريد إبعاده عن حاضرة الخلافة، وهو لم يكن بها، بل بـ"الكوفة"! ثم كيف يختلق عليه أبو يوسف مرضا لم يكن به! فهل بلغ بأبي يوسف الحمق إلى أن يعرض نفسه للافتضاح؟ بانتداب الرشيد طبيا يداوي مرض محمد بن الحسن، وعدد الأطباء ببابه كثير؟ أفلم يذكر في القصة أن الرشيد كان أحبّه.

ثم هو لم يشخص لقضاء مصر، بل لقضاء "الرقعة"، وهي عاصمة الصيف لخلفاء بني العباس، وفي ذلك غاية القرب إلى مجالس الخلفاء.

على أن عادة محمد فيما يرويه عن أبي يوسف بعد هذا التجاني أن يقول حدثني الثقة يريد أبا يوسف، فكيف يمكنه أن يصف أبا يوسف بالثقة على تقدير صدور تلك المخازي منه!

هكذا تكون الأكاذيب مصحوبة في الغالب بما يظهر اختلاقها، ولعل عذر السرخسي في سرده الأقصوصة على هذا الوجه أنه كان المجلس بعيدا عن الكتب، وإنما كان يملي ما يمليه عن ظهر القلب، وكانت تلك القصة علقت بذهنه من قبل بعض كتب الأسمار، ولم يتسع وقته لتمحيصها، فوقع في أحبولة تخليدها فيما يمليه، وكنا نعهد منه جبلا عن جبال العلم، لا يتزحزح في أبحاثه الفقهية، فعزّ علينا أن نراه يملي مثل هذه الأخلوقة المكشوفة في كتابه الخالد، لكن أبي الله أن يصح إلا كتابه، كما قال الشافعي للمزني حينما عرض الرسالة عليه مرات، وكان الشافعي يجد في كل مرة ما يصلحه فيها، فقال: دعها، فإن الله أبي أن يصح إلا كتابه أو ما هذا معناه^(١).

إيراد الجرح والجواب عنه:

قال الذهبي في «الميزان»: لئنه النسائي وغيره من قبل حفظه. يروي عن مالك بن أنس وغيره، وإنه كان من مجور العلم قويا في مالك. اهـ. قلت: تشدده معلوم.

قال المحدث الكبير العلامة ظفر أحمد العثماني التهانوي في «قواعد في علوم الحديث»: فما له لا يكون قويا في أبي حنيفة وأبي يوسف وغيرهما من مشايخ "الكوفة"، وقد صحبهم أكثر مما صحب مالكاً؟ وهل هذا إلا تحامل.

(١) راجع: التعليق على مقدمة كتاب العلم ص ١٦٢، ١٦٣.

وقال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى في تعليقه على ((قواعد في علوم الحديث)): ما قصد الذهبي هذا فيما أظنّ، وإنما نصّ على قوته في مالك، لأن شهرته فيه ليست كشهرته في أبي حنيفة وأبي يوسف، ومشايخ "الكوفة" فهو فيه أقوى.

وقال الدارقطني: لا يستحق محمد عندي الترك.

قال الإمام الكوثري رحمه الله تعالى: الإمام الدارقطني على طول لسانه في أبي حنيفة وأصحابه بما يجاوز الحد جدا تحت تأثير خلافه لهم في مسائل اعتقادية خطيرة خلا خلافه لهم في الفروع يقول في غرائب مالك عند الكلام في رواية الرفع عند الركوع: حدّث به عشرون نفرا من الثقات الحفاظ، منهم: محمد بن الحسن الشيباني، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، وابن وهب، وغيرهم، هكذا يرى الدارقطني يذكر محمد بن الحسن في مقدمة هؤلاء الحفاظ الثقات، هذا شهادة منه بأنه حافظ ثقة، فيكون أعمى بين قور من يقول فيمن يفضل محمدا في الحفاظ في نظره إنه أعور بين عميان.

وقد وثقه أيضا ابن المديني، كما في ((تعجيل المنفعة)) لابن حجر وغيره. وقال الذهبي في ((الميزان)): كان محمد بن الحسن من بحور العلم والفقهاء، قويا في مالك، فإذا كان قويا فيمن سمع منه غرضاً، فكيف لا يكون قويا في شيخه، الذي أفنى عمره في تمحيض علومه وروايته، والله أعلم، وله الحمد في الآخرة والأولى^(١).

الافتراءات على الإمام الشيباني والدفاع عنه:

١ - ١. قال الذهبي: أنبأني المسلم بن محمد التيسي وغيره أن أبا اليمن الكندي أخبرهم، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا أحمد بن علي الحافظ،

(١) راجع: مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه مع تعليق الكوثري ص ٩٣.

أنا ابن زرقويه، أنا ابن السماك، ثنا محمد بن إسماعيل التمار، حدثني أحمد بن خالد، سمعت المقدمي بـ"البصرة"، قال الشافعي: لم يزل محمد بن الحسن عندي عظيماً، أنفقت على كتبه ستين ديناراً، حتى جمعني وإياه مجلس هارون، فقال يا أمير المؤمنين! إن أهل "المدينة" خالفوا كتاب الله وأحكام رسول الله صلى الله عليه وسلم وإجماع المسلمين، فأخذني ما قدم وما حدث! فقلت: أراك قد قصدت أهل بيت النبوة، وقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرهم، وعمدت تمجدهم.

قال الإمام الناقد البارع المحدث الكوثري رحمه الله تعالى في تعليقه على ((مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه)) للذهبي ما نصّه:

أحمد بن علي في السند المذكور هو الخطيب البغدادي، تناوله المسكر في ((معجم الأدباء)) لياقوت من رواية الحافظ عبد العزيز النخشي وافتتانه بالولدان وتغزله فيهم وأهواؤه القاصمة، لظهره الكاشفة لستره في عدة كتب لابن الجوزي ولسبطه. وفي ((السهم المصيب)) للملك المعظم عيسى الأيوبي وغيرها، وقد حاسبناه على افتراءاته على الإمام الأعظم فقيه الملة أبي حنيفة النعمان في ((تأنيب الخطيب)) وعلى نهشه لأعراض أبي يوسف، ومحمد بن الحسن، وغيرها، بأدلة ظاهرة، تراه يكثر من الرواية عن ابن زرقويه بالرزم والزكائب بعد أن عمي وهرم، ولا يفعل مثل ذلك، إلا من هانت عليه مخادعة المسلمين.

وأبو عمرو بن السماك عثمان بن أحمد الدقاق في السند رواية الفضائح بأسانيد مظلمة، حتى عند الذهبي والتمار مجهول الصفة، غير موثق، وإن ترجم له في ((تاريخ الخطيب))، وأحمد بن خالد الكرمانى مجهول.

والحكاية مكذوبة على الشافعي، وهو على قوة حجاجه ليس ممن يلجأ إلى تقويل من يرد عليه ما لم يقله.

ومن الغريب: أنهم يروون مرة أن محمد بن الحسن كان يفضل مالكا على أبي حنيفة في العلم، وأخرى يزعمون أن محمدا كان يقول عن مالك: إنه ما كان يحمل له أن يفتي، ويستأثرون من رده على مالك بأدلة ناهضة في ((كتاب الحجة على أهل المدينة))، فيحاولون أن يجعلوه يرد بذلك على أهل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم وآله وسلم، ويذكرون قبر النبي عليه الصلاة والسلام ودار الوحي تقطيعا للرد على من غلط من فقهاء "المدينة".

وما دخل أهل البيت ودار الوحي والقبر المعطر في باب الرد على مالك وبعض شيوخه؟ فلا يكون الجواب عن ردود محمد بن الحسن هكذا، بل بقرع الحجّة بالحجّة.

وقد أساء إلى الشافعي من اختلق هذه الحكاية، قد صح بطرق تفقه الشافعي على محمد، وحمله عنه حمل بختي من العلم، وليست هذه المهاترة شأن التلميذ مع أستاذه، بل شأن من يبيح الغلبة بأيّ طريق كانت، وحاشا الشافعي من مثل ذلك، على أن رد الشافعي على مالك المدون في ((الأم)) أقسى بكثير من رد محمد بن الحسن على مالك في ((الحجة))، والله سبحانه يتولى هدايتنا^(١).

٢. قال حنبل بن إسحاق: سمعت أحمد بن حنبل يقول: كان أبو يوسف منصفا في الحديث، فأما أبو حنيفة ومحمد بن الحسن، فكانا مخالفين للأثر.

قال الإمام الكوثري رحمه الله تعالى: شروط قبول الأخبار مما يختلف في نظر المجتهدين، فما يقبل هذا قد يرد ذلك لعدم استكمالها لشروط قبول الخبر عنده، وما من إمام إلا وعنده أشياء من هذا القبيل، فلا يكون هذا من الجرح المؤثر في شيء^(٢).

(١) راجع: مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه ص ٩١، ٩٢.

(٢) راجع: مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه مع تعليق الكوثري ص ٩٢، ٩٣.

٣. قد روي عن الشافعي أنه قال: قال الإمام محمد بن الحسن: أيهما أعلم صاحبنا أو صاحبكم - يعني أبا حنيفة ومالكاً رضي الله عنهما، - قال: قلت على الإنصاف؟ قال: نعم، قلت: فأنشذك الله من أعلم بالقرآن، صاحبنا أو صاحبكم؟ قال: اللهم صاحبكم، قلت: فأنشذك الله، من أعلم بالسنة، صاحبنا أو صاحبكم؟ قال: اللهم صاحبكم. قلت: فأنشذك الله من أعلم بأقوال الصحابة والمقدمين، صاحبنا أو صاحبكم؟ قال: اللهم صاحبكم، قلت: فلم يبق إلا القياس، والقياس لا يكون إلا على هذه الأشياء، فعلى أي شيء يقيس؟

قال شيخنا البخّائة المحدث الناقد عبد الرشيد النعماني رحمه الله تعالى في تعليقه على ((مقدمة كتاب التعليم)): هذه الحكاية تروى بألفاظ مختلفة غاية الاختلاف، وعلى معان متباعدة كلّ التباعد، وآفة هذه الروايات المضطربة كل الاضطراب عن قصة واحدة، هي أهواء، رواها كما صنع النقاش صاحب ((شفاء الصدور)) في سياق قصة أبي يوسف مع أبي حنيفة في قراءة المغازي.

وأول من حكى هذه القصة فيما نعلم هو ابن أبي حاتم، فإنه قال في مبدء كتابه ((تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل)): قال ابن أبي حاتم بعد إيراد هذه القصة مع السند: فقد قدم محمد بن الحسن مالك بن أنس على أبي حنيفة، وأقر له بفضل العلم بالكتاب والسنة والآثار، وقد شاهدهما، وروى عنهما.

قال شيخنا النعماني رحمه الله تعالى: هذه الحكايات بهذا السياق منكورة، وشواهد الحال تكذبها، كيف! ولو علم محمد هذا عن أبي حنيفة لما أفنى عمره في فقه أبي حنيفة، ولا سلك في كتابه ((الحجة على أهل المدينة)) هذا المسلك المشهود.

وفي راوي هذه القصة عن الشافعي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم نظر.

قال الذهبي في ((ميزان الاعتدال)): أخبرنا خديجة بنت الرضا أنا أحمد بن عبد الواحد، أنا عبد المنعم بن الفراوي، أنا عبد الغفار بن محمد، أنا أبو سعيد الصيرفي، حدثنا أبو العباس الأصم، سمعت محمد بن عبد الله، سمعت الشافعي يقول: ليس فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التحريم والتحليل حديث ثابت، والقياس أنه حلال.

قلت: هذا منكر من القول، بل القياس التحريم - يعني الوطئ في دبر المرأة، وقد صح الحديث فيه، وقال الشافعي: إذا صحَّ الحديث فاضربوا بقولي الحائط.

قال ابن الصباح في ((الشامل)) عقيب هذه الحكاية: قال الربيع: والله لقد كذب على الشافعي، فإن الشافعي ذكر تحريم هذا في ستة كتب من كتبه. وقال الإمام مسعود بن شيبة السندي رحمه الله تعالى بعد أن سرد هذه الحكاية في تأليفه ((مقدمة كتاب التعليم)): قيل لهم: لقاتل هذه القصة - كفى بكم جهلا أن تجعلوا محمد بن الحسن سائل الشافعي عن علم أبي حنيفة ومالك والشافعي لم يدرك أبا حنيفة، ولم يعلم من علمه، إلا ما علم محمد بن الحسن وأصحابه، وهو يومئذ غيبي، لا يفهم كثيرا ما يقال، فكيف يقول له: أيهما أعلم صاحبنا أو صاحبكم^(١).

ونظير هذه المحادثة في الكذب ما رواه ابن أبي حاتم في المناقب من انقطاع أزرار محمد في المناظرة، حيث قال: ثنا أبي، ثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: سمعت الشافعي يقول: ناظرت محمد بن الحسن يوما، فاشتدت مناظرتي إياه، فجعلت أوداجه وأزراره تنقطع زرا زرا^(٢).

(١) راجع: مقدمة كتاب التعليم مع تعليقه من ص ١٣٨ إلى ص ١٤٥.

(٢) راجع: مقدمة كتاب التعليم ص ١٦٠.

قال شيخنا المحدث الناقد الفقيه البارع العلامة عبد الرشيد النعماني رحمه الله تعالى: هذا لا يصح، إلا في عقل ابن أبي حاتم المسكين، أليس من المستحيل في مجاري العادة انقطاع أزرار الثياب زرا من نفخ الأوداج في المناظرة مع التلميذ هذا! قد تواتر عن الشافعي رحمه الله تعالى بألفاظ مختلفة أنه قال: ما رأيت أحدا سئل عن مسألة فيهما نظر إلا رأيت الكراهية في وجهه، إلا محمد بن الحسن. كما ينقل الشيخ عبد الحي بن العماد الحنبلي في ((شذرات الذهب)) ١: ٣٢٤.

وابن أبي حاتم له عصبية زائدة على أبي حنيفة وأصحابه، كما لا يخفى على من طالع كتابه في الجرح والتعديل، وكتاب مناقب الشافعي، وقد بلغ به الحال في التعصب إلى حد يقضى منه العجب، حيث يتحمل مدح أبي حنيفة قدحا، فقد قال في ((مناقب الشافعي)):

حدثنا أبي حدثنا ابن أبي سريج، قال: سمعت الشافعي يقول: سمعت مالكا، وقيل له: أتعرف أبا حنيفة؟ فقال: نعم، ما ظنكم برجل لو قال: هذه السارية من ذهب لقام دونها، حتى يجعلها من ذهب، وهي من خشب أو حجارة. قال أبو محمد يعني أنه كان يثبت على الخطأ، ويحتج دونه، ولا يرجع إلى الصواب إذا بان له.

فهذا تفسير من ابن أبي حاتم بعد تفسير المتن، كل أحد يعلم أن هذا القول من مالك في حق أبي حنيفة أقرب إلى المدح منه إلى الذم وأظهر، وما ذا يقول المسكين ابن أبي حاتم في قول هارون بن سعيد: لو أن الشافعي ناظر على أن هذا العمود الذي من حجارة من خشب لأثبت ذلك، لقدترته على المناظرة. رواه الساجي عن عبد الرحمن بن أحمد بن الحجّاج، عن هارون بن سعيد بن الهيثم الأيلي. هذا كما في ((الانتقاء)) لابن عبد البر.

وديدن ابن أبي حاتم أنه يسوق في كتبه حكايات منكورة في مناقب الأئمة هي كذب، ولا يتفطن لها، كما يراده هذه الحكاية الكاذبة في مناقب مالك، كقوله في التقدمة في ترجمة الإمام أحمد بن حنبل (١).

ذكر رحلات الشافعي في طلب الحديث:

وكان الإمام محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه تفقه على مسلم بن خالد الزنجي بـ "مكة"، ثم رحل إلى "المدينة المنورة"، وهو ابن أربعة عشرة عاما، فعرض ((الموطأ)) على مالك، وسمع من إبراهيم بن محمد الأسلمي منافس مالك بـ "المدينة"، ثم رجع إلى "مكة"، وسمع من ابن عيينة، ثم ارتحل إلى "اليمن" للعمل عند بعض الولاة لضيق ذات يده، وحمل إلى "العراق" سنة أربع وثمانين ومائة بتهمة الانحياز للعلويين ضدّ العباسية، ولما برئت ساحته من التهمة اللهم التفقه عند محمد بن الحسن، حتى اتصل به، ولازمه ملازمة كلية، واستنسخ مصنفاته إلى أن سمع منه حمل بختي من الكتب، ليس عليها إلا سماعه، وأخذ يعتلي شأنه، وأصبحت هذه المحنة محنة ونعمة كبرى في حقه، ومما كتبه إلى محمد في أول قدومه يستبطن إعاره كتاب كان طلبه منه.

قل للذي لم تر عين من رآه مثله ... حتى كان من رآه قد رآه من قبله

العلم ينهى أهله أن يمنعوه أهله ... لعله يذلل لأهله لعله

فوجّه به إليه في الحال هدية لا عارية، كما نقله ابن الجوزي بهذا اللفظ

في ((المنتظم)) عن الطحاوي، وروى ابن عبد البر هذه الحكاية مع أبيات

الشافعي إلى هذه بسنده إليه في بيان ((جامع بيان العلم)).

وقال الصيمري: حدثنا أبو إسحاق النيسابوري المعروف بالبيع، حدثنا

محمد بن يعقوب الأصم، ثنا الربيع بن سليمان، قال: كتب الشافعي إلى

(١) راجع: التعليق على مقدمة كتاب العلم ص ١٤٢، ١٤٣.

محمد بن الحسن تلك الأبيات، فذكر القصة، وقال: فأنفذ الكتب إليه في وقته، ومن المعلوم أن الشافعي لم يكن من الشعراء، الذين يتزلفون لكل وسيلة، فمثل هذا الكلام لن يصدر عن مثله إلا وقلبه يواطئ لسانه، وكان الشافعي قد رأى مالكا، ووكيع بن الجراح، وابن عيينة، وغيرهم، وقد اعترف في تلك الأبيات أنه لم مثل محمد بن الحسن، وأنه يمثل له علم أبي حنيفة وأبي يوسف، لم يدركهما الشافعي.

وقول الشافعي: "حملت عن محمد وقر بختي" صحيح، رواه ابن أبي حاتم، قال حدثنا الربيع، قال سمعت الشافعي يقول: حملت عن محمد بن إسحاق حمل بختي ليس عليه إلا سماعي، قال أبو حاتم: حدثنا أحمد بن أبي شريح الرازي، سمعت الشافعي، يقول: أنفقت على كتب محمد بن الحسن ستين دينارا.

ومهم جدا أن يكون الشافعي حمل عن محمد حمل جمل كتبا، ليس عليها إلا سماعه وحده، لأن ما سمعه عليه ومعه العراقيون يكون عليه سماعه وسماع الآخرين، وأما الذي ليس عليه إلا سماعه فهو الذي سمعه هو خاصة في مجالس خاصة، كما فعل محمد بن الحسن مثل ذلك مع أسد بن الفرات، وأبي عبيد من أئمة عصره في عهد طلبهم للعلم، وهذا الصبر العجيب من محمد مع أصحابه وتلاميذه لا يشاركه فيه أحد عن الأئمة سوى أبي حنيفة فيما نعلم، وكم لمحمد بن الحسن من أياد بيضاء على الشافعي، حتى قال: آمنّ الناس عليّ في الفقه محمد بن الحسن، رواه الخطيب عن الحسن بن محمد الخلال عن علي بن عمرو الجريري، عن علي بن محمد النخعي، عن أحمد بن حماد بن سفيان، عن المزني عنه^(١).

(١) راجع: فوائد في علوم الفقه ٢٧١، ٢٧٢، والمنتظم لابن الجوزي، وجامع بيان العلم .

أصحابنا الحنفية هم أهل الحديث والمعاني:

قال فخر الإسلام أبو الحسن علي بن محمد البيزدوي في «أصوله»: وأصحابنا هم السابقون في هذا الباب، ولهم الرتبة العليا والدرجة القصوى في علم الشريعة، وهم الربانيون في علم الكتاب والسنة وملازمة القدوة، وهم أصحاب الحديث والمعاني.

أما المعاني فقد سلم لهم العلماء، حتى سموهم أصحاب الرأي، والرأي اسم للفقهاء، وهم أولو الحديث أيضاً، ألا ترى أنهم جوزوا انتساح الكتاب بالسنة، لقوة منزلة السنة عندهم، وعملوا بالمراسيل تمسكا بالسنة والحديث، ورأوا العمل به مع الإرسال أولى من الرأي، ومن رد المراسل فقد رد كثيرا من السنة، وعمل بالفرع بتعطيل الأصل، قدموا رواية المجهول على القياس، وقدموا قول الصحابي على القياس. وقال محمد رحمه الله تعالى في «كتاب أدب القاضى» لا يستقيم الرأي، إلا بالحديث، حتى أن من لا يحسن الحديث أو علم الحديث ولا يحسن الرأي فلا يصلح للقضاء والفتوى، وقد ملأ كتبه من الحديث (١).

سنة وفاة الإمام محمد ومدفنه ومرثية البيزدي:

ولي الإمام الشيباني القضاء للرشيد "الرقّة"، فأقام بها مدة، ثم عزل عنه، ثم سار معه إلى "الري"، وولاه القضاء بها، فتوفي بها سنة سبع وثمانين ومائة، وهو ابن ثمان وخمسين سنة في اليوم الذي مات فيه الإمام في النحو والقراءة أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي، حتى قال الرشيد: دفنت الفقه والعربية. وذكر الإمام المرغيناني عن عبيد الله بن محمد بن سلام أنه رأى في المنام كأن قمرين وقعا من السماء إلى الأرض، فما مضى شهر حتى مات محمد، والكسائي بعده بيومين.

(١) راجع: ذب ذبابات الدراسات ٢: ٢٠٩، ٢١٠.

ذكر الحافظ عماد الدين ابن كثير رحمه الله في ((البداية والنهاية)) في ترجمة محمد بن الحسن الشيباني تحت سنة تسع وثمانين ومائة، وقال توفي الكسائي في هذه السنة على المشهور عن سبعين سنة. وكان في صحبة الرشيد ببلاد "الري"، فمات بنواحيها هو محمد بن الحسن في يوم واحد. وكان الرشيد يقول: دفنت الفقه والعربية ب"الري".

قال ابن خلكان: وقيل: إن الكسائي توفي ب"طوس" سنة اثنتين وثمانين ومائة، وقد رأى بعضهم الكسائي في المنام، ووجهه كالبدر، فقال: ما فعل بك ربك؟ فقال: غفر لي بالقرآن.

دفن الإمام محمد بجبل "طبرك" بقرب هشام بن عبيد الله الرازي، لأنه كان نازلا عليه، وفي ((القاموس)) "طبرك" محرقة قلعة ب"الري"، ودفن الإمام الكسائي بقرية "زنبويه"، بينهما أربعة فراسخ. قال ابن خلكان: "زنبويه" قرية من قرى "الري" بفتح الراء، وسكون النون، وفتح الباء الموحدة، والواو بعدها، وبعدها ياء مثناة من تحتها ساكنة، بعدها هاء ساكنة. وكان معسكر الرشيد أربعة فراسخ نزل الإمام الكسائي في جانب، والإمام محمد في جانب^(١).

وذكر الإمام الحلبي والإمام المدني عن إسماعيل بن محمد الزبيدي في مرثيتهما يقول:

تصرمت الدنيا فليس خلود ... وما قد يرى من بهجة ستيب
لكل امرء منا من الموت منهل ... فليس له إلا عليه ورود
ألم نر شابا قد ابتدر البلى ... وأن الشباب الغض ليس يعود
سيأتيك ما أفنى القرون التي م ... ضت فكن مستعدا فالفناء عتيد

(١) راجع: ذيل الجواهر المضية ٥٢٧، والمناقب للموفق ٢: ١٤٨، وراجع لترجمته الإيثار لمعرفة رواة الآثار ص ٢٢، ٢٣.

أسيت على قاضي القضاة محمد ... أذريت دمعي والفؤاد عميد
فقلت إذا ما أشكل الخطب من لنا ... بإيضاحه يوما وأنت فقيد
وأوجعني موت الكسائي بعده ... وكادت بي الأرض الفضاء تميد
وأذهلني عن كل عيش ولذة ... وأرق عيني والعيون هجود
هما عالمان أوديا وتخرما ... فما لهما في العالمين نديد^(١)

وبعد هذا البيت في «أخبار النحويين البصريين»، و«أخبار أبي حنيفة
وأصحابه»، و«نزهة الألباء»، و«طبقات القراء»:

فحزني إن تخطر على القلب خطرة . . . بذكرها حتى الممات حديد
قال الإمام الكوثري في «بلوغ الأماني في سيرة الإمام محمد بن الحسن
الشيباني»: من المعلوم أن الشافعي رأى مالكا، ووكيع بن الجراح، وابن عيينة،
وقد اعترف في تلك الآيات أنه لم ير مثل الإمام محمد بن الحسن الشيباني،
عدّه بمثل علم أبي حنيفة الذي لم يدركه الشافعي، ولم يكن من الشعراء الذين
يتزلفون بكل وسيلة، فمثل هذا الكلام لن يصدر عن مثله إلا وقلبه يواطئ
لسانه. اهـ^(٢).

وذكر السمعاني عن هشام بن عبيد الله، الذي توفي الإمام محمد بن
الحسن الشيباني في بيته بـ"الري"، وذكر الحافظ القرشي أن صاحب «الهداية»
ذكر في الحج

أن الإمام محمد بن الحسن الشيباني مات في منزل هشام بن عبيد الله
بـ"الري"، ودفن في مقبره^(٣).

قال: إنه لما حضرته الوفاة بكى، فقيل في ذلك، فقال: إذ أوقفني الله
تعالى بين يديه، وقال يا محمد! ما أقدمك على "الري" أجهادا سييلي أم

(١) انظر: الجواهر المضية ٢: ٤٤.

(٢) راجع: مقدمة كتاب التعليم ص ١٣٢.

(٣) راجع: الجواهر المضية ٢: ٢٠٥.

ابتغاء مرضاتي ما أقول^(١)؟ قيل: رثي محمد في المنام بعد وفاته، فقيل له كيف كنت في حال النزاع؟ فقال: كنت متأملاً في مسألة من مسائل المكاتب، فلم أشعر بخروج روحي.

الجامع الصغير:

ومن أهم تصانيف الإمام الهمام محمد بن الحسن الشيباني ((الجامع الصغير))، وقد حاولت أن أذكر هذا الكتاب الجليل مع ذكر من اعتنى به بالتشريح، والتعليق، والتحشية، والنظم، والحفظ، وغيرها. وهو كتاب مبارك مشتمل على نحو ألف وخمسمائة واثنين وثلاثين مسألة، قد ذكر فيه الاختلاف في مائة وسبعين مسألة، ولم يذكر القياس والاستحسان إلا في مسألتين، وقدر الله سبحانه الذبوع البالغة له أيضاً، حتى شرحه أئمة أجلاء استقصى الشيخ عبد الحي اللكنوي في ((النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير)) ذكر شراحه، ومن جملة رواه في أثبات الشيوخ الجوزجاني، وأبو حفص، وعلي بن معبد، وبوبه أبو طاهر الدبّاس والزعفراني، وليس فيه غير سرد المسائل، وكان سبب تأليفه أن أبا يوسف طلب من محمد بعد فراغه من تأليف ((المبسوط)) أن يؤلف كتاباً، يجمع فيه ما حفظ عنه مما رواه له عن أبي حنيفة، فجمع هذا الكتاب، ثم عرضه عليه، فقال نعماً حفظ عني أبو عبد الله إلا أنه أخطأ في ثلاث مسائل، فقال محمد: أنا ما أخطأت، ولكنه نسي الرواية.

ويقال: إن أبا يوسف مع جلاله قدره كان لا يفارق هذا الكتاب في حضر ولا سفر، وطبع ((الجامع الصغير)) هذا في "الهند" بتعليق الشيخ عبد الحي اللكنوي، وفي "إستانبول" وفي "مصر"، وقد طبع طبقة أنيقة حديثة من

(١) راجع: ذيل الجواهر المضير ص ٥٢٧.

إدارة القرآن والعلوم الإسلامية بـ "كراتشي" مع شرحه «النافع الكبير» للعلامة عبد الحي اللكنوي، رحمه الله تعالى.

قلت: أصل «الجامع الصغير» للإمام محمد بن الحسن، ثم كل شيخ من مشايخ المذهب شرحه يعرف ذلك الشيخ بالجامع الفلاني كـ «الجامع البزدوي»، و«الجامع السرخسي»، و«الجامع العتابي»، و«الجامع المحبوبي»، و«الجامع الحسامي»، و«الجامع الخاني» أي قاصي خان، وغير ذلك، كـ «جامع أبي اليسر»، و«الجامع البرهاني»، و«الجامع الكشاني» للخطيب مسعود بن الحسن الكشاني، وغير ذلك، مما يطول تعدادها. وكل ذلك شروح عليه، وهو أحد كتب ظاهر الرواية الستة.

شرح الجامع الصغير:

منهم: أحمد بن إسماعيل ظهر الدين التمرتاشي الخوارزمي أبو العباس، إمام جليل القدر، عالي الإسناد، مطلع على حقائق الشريعة، له «شرح الجامع الصغير»، و«كتاب التراويح»، وغيرها.

ومنهم: أحمد بن عبد الرشيد بن الحسين، قوام الدين البخاري، والد صاحب «الخلاصة»،

أخذ العلم عن أبيه، وتفقه عليه ابنه، وله «شرح الجامع الصغير».

ومنهم: أحمد بن علي بن أبو بكر محمد البغدادي المعروف بالجصاص الرازي الحنفي،

ولد سنة ٣٠٥ هـ، وتوفي سنة ٣٧٠ سبعين وثلاثمائة. من تصانيفه: «أحكام القرآن» ثلاث مجلدات، و«أصول الفقه»، و«جوابات المسائل»، و«شرح الجامع الصغير» في الفروع، و«شرح الجامع الكبير».

ومنهم: أحمد بن علي بن عبد العزيز أبو بكر المعروف بالظهر البلخي، إمام فاضل في الفروع والأصول، وعالم كامل في المعقول والمنقول. أخذ العلم

عن نجم الدين عمر النسفي، عن صدر الإسلام أبي اليسر محمد البزدوي، عن أبي يعقوب يوسف السيارى، عن أبي إسحاق النوقدي، عن أبي جعفر الهندواني، عن أبي بكر الأعمش، عن أبي بكر الإسكاف، عن محمد بن سلمة، عن أبي سليمان الجوزجاني، عن محمد، وله «شرح الجامع الصغير»، مات بـ"حلب" سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة.

ومنهم: أحمد بن محمد بن أحمد العقيلي الأنصاري شمس الدين البخاري، تفقه على جده لأمه شرف الدين عمر بن محمد بن عمر العقيلي، نظم «الجامع الصغير».

قلت: وشرح «الجامع الصغير» لمحمد بن الحسن، مات بـ"بخارى" في خامس رمضان سنة سبع وخمسين وستمائة.

ومنهم: أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة بن سليم ابن سليمان بن جناب الأزدي الحجري المصري الطحاوي أبو جعفر، كان ثقة نبيلاً فقيهاً إماماً، ولد سنة تسع وعشرين، وقيل: تسع وثلاثين ومائتين، مات سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، شرح «الجامع الكبير والصغير».

ومنهم: أحمد بن محمد بن عثمان شهاب الدين المتبولي الأنصاري الشافعي المصري بركة المسلمين ومفيد الطالبين، وله من المؤلفات: «شرح الجامع الصغير»، وهو شرح مفيد جامع، ومنه كان يستمد عبد الرؤوف المناوي، توفي ليلة السبت ثامن عشر ربيع الأول سنة ١٠٠٣ ثلث بعد الألف.

ومنهم: أحمد بن محمد بن عمر أبو نصر، وقيل: أبو القاسم زين الدين العتابي نسبة إلى "العتابية" محلة بـ"بخارى". له «كتاب الزيادات»، و«كتاب جوامع الفقه» أربع مجلدات، و«شرح الجامع الكبير»، و«شرح

الجامع الصغير))، مات يوم الأحد من سنة ست وثمانين وخمسمائة
ب"بخارى".

قلت: وله ((كتاب تفسير القرآن))، وكانت وفاته وقت الظهر، ودفن
بمقبرة الفقهاء السبعة، قال الذهبي: صنف ((الجامع الكبير))، و((الزيادات))،
و((تفسير القرآن))، ولازمه شمس الأئمة الكردي، وأخذ عنه.

ومنهم: أحمد بن جمال الدين محمود بن أحمد ابن عبد السيد البخاري
نظام الدين الحنفي المعروف بالحصيري، توفي مقتولا بيد التاتر ب"دمشق" سنة
٦١٦ ست عشرة وستمائة. عدّه صاحب ((الكشف)) من شراح ((الجامع
الصغير)).

ومنهم: أحمد بن منصور القاضي أبو نصر الإسيبجي، أحد شراح
((مختصر الطحاوي))، كان إماماً، تبحر في الفقه في بلاده على العلماء، ثم
رحل إلى "سمرقند"، وناظر الأئمة، ودرس للطالين والفقهاء، وصار مرجوعاً
إليه بعد السيد أبي شجاع، فانظمت إليه الأمور الدينية، وظهرت له الآثار
الجميلة، وفي ((هدية العارفين)) توفي سنة ٤٨٠ ثمانين وأربعمائة، له ((شرح
الجامع الصغير)) للشيباني، و((شرح الجامع الكبير))

ومنهم: الحسن بن منصور بن أبي القاسم محمود بن عبد العزيز
الأوزجندي الفرغاني، المعروف بقاضي خان فخر الدين. تفقه على أبي
إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي نصر الصقار، وظهير الدين أبي الحسن
علي بن عبد العزيز المرغيناني، وغيرهما. وله ((الفتاوى)) في أربعة أسفار، و((شرح
الجامع الصغير))، و((شرح الزيادات))، و((شرح أدب القاضي)) للخصاف. توفي
ليلة النصف من رمضان سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة.

ومنهم: الحسين بن محمد بن أسعد الحنفي، المعروف بالنجم، فقيه،
أقام ب"حلب"، وب"مكة"، من تصانيفه: ((شرح الجامع الصغير)) لمحمد بن
الحسن الشيباني، و((الواقعات))، وكلاهما في فروع الفقه الحنفي والفتوى.

ومنهم: حيدرة بن عمر أبو الحسن الصفار، وضع على «الجامع الصغير» كتابا، و«شرح السراجية». وقال الذهبي: قال الخطيب: كان صدوقا وافر العقل، حدث عن جماعة ممن أدركهم من السلف.

ومنهم: عبد العزيز بن أحمد بن نصر ابن صالح البخاري شمس الأئمة أبو محمد الحلواني الفقيه الحنفي، توفي سنة ٤٥٩ هـ، عدّه صاحب «الكشف» من شراح «الجامع الصغير».

ومنهم: عبد الغفور بن لقمان بن محمد تاج الدين أبو المفاخر الكردي، تفقه على أبي الفضل عبد الرحمن الكرمانى، وتولى قضاء "حلب" للعدل نور الدين محمود، شرح «الجامع الصغير» على طريق «الجامع الكبير» في تقرير أصول الأبواب، وكان على غاية من الزهد. توفي سنة اثنتين وخمسين، وقيل: اثنتين وستين وخمسمائة.

ومنهم: عبيد الله بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز بن محمد ينتهي نسبه إلى عبادة ابن الصامت جمال الدين المحبوبي العبادي، ولد في خامس جمادى الأولى سنة ست وأربعين وخمسمائة، له تصانيف، منها: «شرح الجامع الصغير»، و«كتاب الفروق».

ومنهم: عبيد الله بن الحسين أبو الحسن الكرخي، أخذ الفقه عن أبي سعيد البردعي عن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة عن أبيه عن جدّه، وانتهت إليه رئاسة الحنفية بعد أبي خازم، وكان له طبقة عالية، عدّوه من المجتهدين في المسائل، وله «المختصر»، و«شرح الجامع الصغير»، و«شرح الجامع الكبير»، وكان مولده سنة ستين ومائتين، ومات سنة أربعين وثلاثمائة ليلة النصف من شعبان.

ومنهم: علي بن بندار قاضي القضاة أبو القاسم اليزدي نسبة إلى "يزد" بفتح الياء المثناة التحتية، ثم الزاء المعجمة الساكنة، ثم الدال المهملة، من أعمال "إصطخر فارس" بين "أصفهان" و"كرمان". أخذ عن أبي جعفر

القاضي علي النسفي، عن الجصاص أحمد الرازي، عن أبي الحسن الكرخي، وله «شرح الجامع الصغير».

ومنهم: علي بن خليل بن علي بن الحسين الدمشقي أبو الحسن الأديب الفقيه، عرف بابن قاضي العسكر، مولده بدمشق "منتصف جمادى الأولى سنة ثمانين وستمائة، وتوفي يوم الأربعاء غرة ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وستمائة، قال صاحب «هدية العارفين»، له «شرح الجامع الكبير» للشيباني في الفروع، ونظم «الجامع الصغير» كذا.

ومنهم: علي بن محمد بن عبد الكريم بن موسى البزدوي الإمام الكبير الجامع بين أشتات العلوم إمام الدنيا في الفروع والأصول، له تصانيف كثيرة معتبرة.

منها: «المبسوط» إحدى عشر مجلدا، و«شرح الجامع الكبير»، و«شرح الجامع الصغير».

ومنهم: عمر بن إسحاق بن أحمد الغزنوي قاضي القضاة سراج الدين، أبو حفص الهندي، تفقه على الإمام وجيه الدين الرازي، وعلى ركن الدين البداوي، وسراج الدين الثقفي، وسمع الحديث على أحمد بن منصور الجوهري وغيره، وسمع بدمكة على خضر شيخ رباط السدرة، وأفتى، واشتغل، وصنف «شرح الهداية» المسمى بـ«التوشيح»، و«شرح الزيادات»، و«الجامعين»، ولم يكمل، وله «كتاب التصوف»، وغير ذلك، توفي سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة.

ومنهم: عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازة أبو محمد حسام الدين، المعروف بالصدر الشهيد

إمام الفروع والأصول المبرز في المعقول والمنقول، كان من كبار الأئمة وأعين الفقهاء، له اليد الطولى في الخلاف والمذهب وقهر الخصوم، وفاق الفضلاء في حياة أبيه بـ«خراسان»، وأقرَّ بفضلته الموافق والمخالف، وله

«الفتاوى الصغرى»، و«الكبرى»، و«شرح أدب القاضي» للخصّاف، و«شرح الجامع الصغير».

ومنهم: عمر بن عبد الكريم بدر الدين الورسكي البخاري، أخذ الفقه عن أبي الفضل عبد الرحمن الكرمانى، وله «شرح الجامع الصغير»، مات بـ"بلخ" سنة أربع وتسعين وخمسمائة.

ومنهم: عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن لقمان مفتي الثقلين نجم الدين أبو حفص النسفي، كان إماماً فاضلاً أصولياً متكلماً مفسّراً محدّثاً فقيهاً حافظاً نحوياً، أحد الأئمة المشهورين بالحفظ الوافر والقبول التام عند الخواص والعوام، صنّف التصانيف في الفقه والحديث ونظم «الجامع الصغير»، وقيل: إنه صنّف قريباً من مائة مصنف.

ومنهم: محمد بن أحمد الإسكافي البلخي أبو بكر الحنفي المتوفى سنة ٣٣٣ ثلاث وثلاثين وثلاثمائة،

له «شرح الجامع الصغير» للشيباني في الفروع.

ومنهم: محمد بن سليمان بن أبي العز وهب بن عطاء الأذرعى شمس الدين أبو الربيع الدمشقي القاضي الحنفي المتوفى سنة ٦٩٩ تسع وتسعين وستمائة، من تصانيفه: «شرح الجامع الصغير» للشيباني في الفروع، و«فتاوى الأذرعى».

ومنهم: محمد بن علي بن عبدك، واسم عبدك عبد الكريم أبو محمد الجرجاني، قال الذهبي: إمام كبير صنّف «شرح الجامعين»، وغير ذلك، وأقرأ الأدب، ودرس، ومات سنة سبع وأربعين وثلاثمائة.

ومنهم: محمد بن عيسى بن أبي موسى البغدادي الفقيه الحنفي المتوفى سنة ٣٣٤ أربع وثلاثين وثلاثمائة

ومنهم: أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب الفقيه الحنفي السمرقندي، الملقب بإمام الهدى، توفي سنة ٣٧٣ ثلاث وسبعين وثلاثمائة، صنف من الكتب «بستان العارفين»، و«تفسير القرآن»، و«تنبيه الغافلين»، و«حصر المسائل» في الفروع، و«شرح الجامع الصغير» للشيباني في الفروع.

ومنهم: أبو عمر الطبري، تفقه على أبي سعيد البردعي، وكان يدرس بـ"بغداد" على مذهب الإمام أبي حنيفة هو والكرخي، له «شرح الجامعين»، مات سنة أربعين وثلاثمائة، كذا ذكره الذهبي في «الكنى»، وقال الحافظ عبد القادر القرشي: اسمه أحمد بن محمد بن عبد الرحمن. والله أعلم.

٤٣٧٨

الشيخ الفاضل محمد بن

الحسن بن القاسم بن الحسن ابن

علي بن عبد الرحمن، المعروف بالشجري

ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن ابن

علي بن أبي طالب أبو عبد الله، المعروف بابن الداعي الفقيه*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: كانت

ولادته في سنة أربع وثلاثمائة ببلاد "الديلم"، ونشأ هناك.

قال ابن النجار: ورد "بغداد" في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة راجعا من

الحج، فلزم أبا الحسن الكرخي.

وتفقه عليه، وبلغ في الفقه مبلغا عظيما، ودرس الكلام قبل ذلك

وبعده على أبي عبد الله الحسين بن علي البصري^(١) والفقه أيضا، برع فيهما،

حتى صار بمنزلة من يصلح أن يعلم، ويفقه.

وكان يستفتى دائما في الحوادث بـ"بغداد"، فيجيب بخطه أحسن جواب

بأجود عبارة، إلا أنه كان إذا تكلم بانث العجمة في لسانه.

وقلده معز الدولة أحمد بن^(٢) بُؤيه النقابة^(٢) على العلويين

بـ"بغداد".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٧١.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ١٩٥٢، ومعجم المؤلفين ٩: ٢٠٩.

وفي بعض النسخ: "محمد بن الحسن بن أبي القاسم".

(١) في بعض النسخ: "البصري" خطأ. وهو المتكلم الذي ترجمته في الجواهر

برقم ١٩٤٥.

(٢) في بعض النسخ: "نوبة السقاية" خطأ.

قال القاضي أبو علي التنوخي: لم أر - فيما علمت - أفضل منه في دين وعلم وعفة وعمل واجتهاد وورع وكثرة صلاة، ولقد صحبته فما كنت أراه أكثر الليل إلا مصلياً قارئاً، وأكثر النهار مقيماً بين صلاة ودرس للقرآن^(١) أو العلم، قال: ولم يزل بـ"بغداد" يبايعه^(٢) على الإمامة جماعة، ولا يقدر على الخروج من أجل معزّ الدولة، فلما كان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة خرج معزّ الدولة إلى "الموصل"، واستخلف ابنه بـ"بغداد"، فخرج محتفياً،^(٣) حتى لحق بلاد^(٤) "الديلم"، وبايعته^(٥) بالإمامة، وتلقّب بالمتهدى لدين الله^(٦).

وتوفي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

٤٣٧٩

الشيخ الفاضل محمد بن الحسن بن أبي مالك*

- (١) في بعض النسخ: "القرآن".
- (٢) سقط من بعض النسخ، وفي بعض النسخ: "فبايعه".
- (٣) في بعض النسخ: "محتفياً".
- (٤) في بعض النسخ: "بلاد".
- (٥) في بعض النسخ: "وتابعته".
- (٦) ذكر ابن الأثير في حوادث سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة هروب أبي عبد الله محمد بن الحسين [كذا] المعروف بابن الداعي من بغداد، وسيره نحو بلاد الديلم، واجتمع عليه بها عشرة آلاف رجل، وتلقب ابن الداعي بالمهدي لدين الله. الكامل ٨: ٥٥٥.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٨٣.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقه على أبيه الحسن بن أبي مالك، تقدّم^(١) أبو عبد الله.
قال: رأيت بشر بن الوليد يوماً عند أبي،
وقد ذكر محمد بن الحسن، فنال منه، فقال له أبي: لا تفعل يا أبا الوليد! ثم قال له: هذا محمد، صار له في أيدي الناس ما صار من هذه الكتب التي فيها مسائله التي ولّدها، وعملها، فنحن نرضى منك أن تتولّى لنا وضع سؤال مسألة، وقد أغناك الله عن جوابها^(٢).

٤٣٨٠

الشيخ الفاضل محمد بن

الحسن بن المحسن الأسروشي، أبو جعفر*

= ترجمته في الطبقات السنية، برقم ١٩٦٧.
وقد ورد فيه اسمه فحسب.

وفي بعض النسخ: "محمد بن الحسن بن مالك" خطأ.

(١) برقم ٤٨١، وهو من أصحاب الإمام أبي يوسف. انظر أخبار أبي حنيفة وأصحابه، للصيمري ١٥٥. وكانت وفاة الحسن سنة أربع ومائتين.

(٢) القصة باختصار في أخبار أبي حنيفة وأصحابه، الموضوع السابق.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٧٥.

ترجمته في الطبقات السنية، برقم ١٩٥٧.

وفي بعض النسخ: "الأسروشي".

وذكر السمعاني أنه بضم الألف. الأنساب ١: ٢١٩.

وعند ياقوت بالفتح. معجم البلدان ١: ٢٤٥.

وفي الطبقات السنية أنه الملقب جلال الدين.

ذكره الإمام المحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: ورد "بغداد"^(١) سنة نيف وثلاثين وأربعمائة، فتفقّه على الصيمري، وعلى قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني.

ثم استوطن "بيت المقدس"، وورد إلى "بغداد" سنة سبعين وأربعمائة، فأدرکه أجله بها في مستهلّ جمادى الأولى سنة سبعين، وله ثلاث وستون سنة.

وله ابن ولي القضاء بـ "فك"^(٢) عند "جزيرة ابن عمر"، رضي الله عنهما.

٤٣٨١

الشيخ الفاضل محمد بن

الحسن بن محمد بن الحسن بن

حيدر بن علي ابن إسماعيل أبو السعادات بن

أبي الفضائل القرشي العدوي العامري

تقدّم والده الحسن^(٣) *

(١) في الطبقات السنية بعد هذا زيادة: "حاجا".

(٢) فك: قلعة حصينة منيعة للأكراد. وجزيرة ابن عمر: بلدة فوق الموصل، بينهما ثلاثة أيام.

معجم البلدان ٢: ٧٩٣: ٦٢٠.

(٣) ترجمته في الجواهر برقم ٤٧٥.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٧٢.

ترجمته في الطبقات السنية، برقم ١٩٥٣، نقلا عن الجواهر. =

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: أخذ عنه، وانتفع به، ذكرهما^(١) الحافظ الدمياطي في «مشيخته».

٤٣٨٢

الشيخ الفاضل محمد بن

الحسن بن محمد بن الحسن بن

الدهقان، أبو عبد الله الفقيه

من أهل "سمرقند"*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: ذكره ابن النجار، وقال: قدم "بغداد" حاجا في سنة ست وسبعين وخمسمائة، وأملى بها الحديث عن عمر بن محمد النسفي، وعبد العزيز بن عبد الجبار بن علي الكوفي.

روى لنا عنه محمد بن عبد الكريم السيدي^(٢).

= وفي بعض النسخ: "بن أبي الفضل"، والصواب في بعض النسخ، وفي ترجمة والده.

(١) ذكره والده.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٧٣.

ترجمته في الطبقات السننية برقم ١٩٥٤، نقلا عن الجواهر.

وفي بعض النسخ: "الدلقعاني" مكان "دهقان" خطأ، وانظر ما مر في الجواهر في أثناء ترجمة ٣٦٣.

(٢) في بعض النسخ: "السبدي".

٤٣٨٣

الشيخ الفاضل محمد بن

حسن بن محمد بن حسن الرومي *

فقيه، ناثر، ناظم قرأ على والده وغيره، ثم درس بمدرسة داود باشا ب"القسطنطينية".

من آثاره: «شرح على القدوري» في فروع الفقه الحنفي، و«شرح على ثلاثيات البخاري».

توفي سنة ٩٣٩ هـ.

٤٣٨٤

الشيخ الفاضل محمد بن

الحسن بن محمد بن يوسف أبو عبد الله

الفاصي المغربي

الفقيه،

العلامة، المقرئ^(١)، نزيل "حلب"،

وبها تفقه على مذهب أبي حنيفة، رضي الله عنه **

* راجع: معجم المؤلفين ٩: ٢١٣.

ترجمته في الكواكب السائرة ٢: ٣٠، وشذرات الذهب ٨: ٢٣٤.

(١) سقط من بعض النسخ.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٧٤.

ترجمته في ذيل الروضتين ١٩٩، ومعرفة القراء الكبار ٥٣٣٥٣٤، والعبير

٥: ٢٣٥، ودول الإسلام ٢: ١٦١، والوفيات ٢: ٣٥٤، =

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: ولد بـ"فاس" بعد الثمانين وخمسمائة، وقدم ديار "مصر"، وقرأ بها القرآن على أبي موسى^(١) عيسى بن يوسف المقدسي^(٢)، وأبي القاسم عبد الواحد^(٣) بن سعيد، وعرض عليهما «الشاطبية»، وهما أخذاهما عن أبي القاسم الشاطبي. وكان مليح الخطّ على طريقة المغاربة، كثير الفضائل، وافر الديانة، فاضلا في الفقه.

وروى عن عبد العزيز بن زيدان^(٤) النحوي، والقاضي يوسف بن شداد^(٥).

وتفقه عليه، وأخذ عنه الجمّ الغفير، منهم: محمد بن أيوب التاذني^(٦) الفقيه الحنفي، ومحمد بن إبراهيم بن النحاس النحوي، وشرح «حزر الأمان» شرحا عظيما، وكان يتكلم في الأصول على طريقة الأشعرية.

=ومرآة الجنان ٤ : ١٤٧، وطبقات القراء ٢ : ١٢٢، ١٢٣، والنجوم الزاهرة ٧ : ٦٩، والطبقات السننية، برقم ١٩٥٦، وكشف الظنون ١ : ٦٤٧، ٦٤٩، وشذرات الذهب ٥ : ٢٨٣، ٢٨٤، وهدية العارفين ٢ : ١٢٦.

وفي بعض النسخ: "المقري" مكان: "المغربي"، وسيأتي.

(١) في بعض النسخ: "أبي يوسف"، والتصويب من بعض النسخ، وطبقات القراء ٢ : ١٢٢.

(٢) في بعض النسخ: "القدسي"، والمثبت في بعض النسخ، وطبقات القراء.

(٣) في طبقات القراء: "عبد الرحمن".

(٤) في طبقات القراء: "عبد العزيز بن عبد العزيز بن زيدان".

(٥) أي يوسف بن رافع بن شداد. كما جاء في طبقات القراء.

(٦) في بعض النسخ: "المنادي"، والصواب في بعض النسخ، وترجمته في الجواهر

برقم ١٢٣٦، وفي طبقات القراء: "التاذني".

قال أبو شامة^(١): مات بـ "حلب" سنة ست وخمسين وستمائة، رحمه الله تعالى.

٤٣٨٥

الشيخ الفاضل محمد بن

الحسن بن محمد علي الرومي، الشهير بميمي زاده *

فقيه، متكلم.

من آثاره: «إفاضة العلام فيما يلزم للمكلف من العقائد والأحكام».

توفي سنة ١١١٢ هـ.

٤٣٨٦

الشيخ الفاضل محمد بن

الحسن بن مِرْدَاس الأيلي **

(١) في بعض النسخ: "أبو أسامة" خطأ.

* راجع: معجم المؤلفين ٩: ٢١٧.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٣٠٨.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٧٦.

ترجمته في الطبقات السننية برقم ١٩٥٨، نقلا عن الجواهر.

وفي بعض النسخ: "الأملي"، وما في بعض النسخ غير متضح. والمثبت في

بعض النسخ، والطبقات السننية.

والأيلي، بفتح الألف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها اللام:

هذه بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي ديار مصر. الباب ١: ٧٨٧٩.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: روى عنه

الطحاوي،

وأخذ عن محمد بن شجاع، رحمه الله تعالى.

٤٣٨٧

الشيخ الفاضل محمد بن

الحسن بن مسعود بن الحسن

المعروف أبوه بابن الوزير

وقد تقدّم في بابهِ (١) *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: شيخ

صاحب «الهداية»، ذكره في «مشيخته».

وقال: أجاز لي جميع مسموعاته ومستجازاته مشافهة بـ"مرو"، وكتب

(٢) بخطّ يده، قال: ومن جملة رواياته: كتاب «شرح الآثار» للطحاوي، قال:

أخبرني (٣) الشيخ الإمام أبو الفتح (٤) إسماعيل بن الفضل بن أحمد ابن

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٤٨٢، وكانت وفاته سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٧٧.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٩٥٩، نقلا عن الجواهر.

ويقال له: "الخوارزمي".

(٢) في بعض النسخ: "بخطه".

(٣) في بعض النسخ: "أخبرنا"، وفي بعض النسخ: "أخبره"، وفي الطبقات

السنية "أخبرني به".

(٤) سقط من بعض النسخ.

الإخشيد^(١) المعروف بالسراج، أخبرنا أبو الفتح منصور بن الحسين ابن علي بن القاسم، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن عاصم المقرئ^(٢) الحافظ، أخبرنا المصنف^(٣).

٤٣٨٨

الشيخ الفاضل محمد بن

الحسن بن منصور أبو بكر

العُوبديني النسفي القاضي*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: أورده السمعاني في «الأنساب»، وقال: حدّث عن جماعة مثل أبي الطيب طاهر بن الحسن المفتي.

روى لي عنه أبو علي الحسين بن علي اللامشي بـ"مرو".

وكان إماماً فاضلاً.

ولي القضاء بـ"سمرقند".

ومات بـ"بخارى" سلخ صفر سنة خمس وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

(١) في بعض النسخ: "الاجند" خطأ.

(٢) في بعض النسخ: "النوي" خطأ.

(٣) الكلام بعد هذا في بعض النسخ متصل، وهي ترجمة جديدة، كما ترى.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٧٨.

ترجمته في الأنساب ٤١٢ ظ، والطبقات السننية برقم ١٩٦٠.

٤٣٨٩

الشيخ الفاضل محمد بن

الحسن بن منصور، أبو بكر، النسفي*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقه على شمس الأئمة الحلواني.

وروى عنه، وهو أحد رواة «الأمالى»، وأحد من كُتبت (١) عنه.

٤٣٩٠

الشيخ الفاضل محمد بن

الحسن بن موسى الكجراتي، ثم المندوي**

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال.

ولد بـ "مندو" في الحادي عشر من رجب، سنة اثنتين وستين وتسعمائة.

وقرأ القرآن على الشيخ كمال الدين القرشي، وجوّده، وقرأ الرسائل الفارسية.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٧٩.

ترجمته في طبقات الفقهاء، لطاش كبري زاده، صفحة ٧٧، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٢٦٩، والطبقات السنوية برقم ١٩٦١، والفوائد البهية ١٦٢.

(١) كذا في النسخ، وفي بعض النسخ بضم التاء ضبط قلم، وفي الطبقات السنوية: "كتب".

** راجع: نزهة الخواطر: ٥: ٣٦٨.

ولما بلغ إحدى عشرة سنة توفي والده، ولما بلغ سبع عشرة سنة زوجه أمه، فلم يترك البحث والاشتغال، وقرأ النحو والعربية على الشيخ برهان الدين الكالبوي. وقرأ «الكشف»، و«المنار»، و«التلويح» في أصول الفقه على السيد شاه محمد، وسافر إلى «آكره»، فأقام بها خمس سنين.

ثم رجع، وسافر إلى «كجرات» سنة تسعين وتسعمائة.

وقرأ أكثر الكتب الدراسية في مدرسة الشيخ وجيه الدين بن نصر الله العلوي الكجراتي، وقرأ بعض الفنون الرياضية على الحكيم عثمان بن عيسى السندي بمدينة «برهانبور»، ورجع إلى «مندو» سنة أربع وتسعين وتسعمائة.

وكان صوفياً، مستقيم الحالة، أخذ الطريقة الشطارية عن الشيخ صدر الدين محمد البرودوي، وصاحبه الشيخ محمود بن الجلال الكجراتي.

وله كتاب بسيط في أخبار مشايخ «الهند»، وعلمائها، سماه بـ «كلزار أبران». شرع في تصنيفه سنة ١٠١٤ هـ بأمر أبي الخير بن المبارك الناكوري، وأتمه بأمر الشيخ عيسى بن قاسم السندي في شهر رجب سنة اثنتين وعشرين وألف.

٤٣٩١

الشيخ الفاضل محمد بن

الحسن بن نصر بن عثمان بن

زيد، عرف بمتمويه

تقدّم والده الحسن (١) *

(١) سقط من بعض النسخ، وترجمته في الجواهر برقم ٤٨٨. وانظر حاشية ترجمته.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٨٢.

٤٣٩٢

الشيخ الفاضل محمد بن الحسن الفقيه

ابن أخي القاضي بكار*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: وهو الذي

صلّى على القاضي بكار.

تفقه عليه، ولازمه، وانتفع به.

٤٣٩٣

الشيخ الفاضل المحدث

محمد بن الحسن، المعروف بابن همام**

مؤلف «تحفة الراوي في تخريج أحاديث البيضاوي»، المتوفى سنة

١١٧٥هـ.

٤٣٩٤

الشيخ الفاضل محمد بن

الحسن الباهلي، أبو نصر، الخطيب***

= ترجمته في الإكمال ٧: ٢٠٦، والطبقات السنية برقم ١٩٦٢.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٨٠.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ١٩٦٤، نقلا عن الجواهر.

** راجع: مقدمة نصب الراية ص ٣٣.

*** راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٨١.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: إمام كبير.

من أقران شمس الأئمة السرخسي.
أستاذ مسعود بن الحسين الكشاني.

٤٣٩٥

الشيخ الفاضل محمد بن الحسن الحلبي

من فقهاء "حلب"*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: حفظ (الهداية) في صغره، وعرضه على جماعة.

منهم: العلامة أبو حفص عمر بن الوردي، فكتب له إجازة لطيفة، وهي أما بعد حمد الله على حسن البداية، والصلاة على نبيه محمد الموصوف في الكتب بما فيه الكفاية، وعلى آله وأصحابه سفن النجاة، ونجوم الهداية.

فقد عرض عليّ الفاضل اللبيب شمس الدين محمد بن الحسن الحنفي من كتاب ((الهداية)) مواضع متوافرة، أوائله وأواسطه وأواخره، فجرى فيه بلسان رطب فصيح جرى من جمع، يعني طرفيه بالياء والنون، وهذا جمع السلامة، وبالفاء والواو وهذا جمع الصحيح، فهو نجيب من نجيب، لا بل عجيب من عجيب، لا بل علم من علم، ومن يشابهه أباه، فما ظلم، فالله

= ترجمته في طبقات الفقهاء، لطاش كبري زاده، صفحة ٧٧، والطبقات السننية، برقم ١٩٦٣

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٨٤.
هذه الترجمة من بعض النسخ وحدها.

تعالى يرزقه العلم والعمل بما في الكتاب، وغير بدع لمحمد بن الحسن أن يُعَبَّدَ من أعيان الأصحاب، حرَّر ذلك في منتصف شعبان سنة أربع وأربعين وسبعمائة.

٤٣٩٦

الشيخ الفاضل المولى

محي الدين مُحَمَّد ابن المولى الفاضل حسن الساميسوني *

ذكره صاحب ((الشقائق)) في كتابه، وقال: قرأ رحمه الله على والده، وعلى المولى علاء الدين عليّ العريّ.

ثم صار مدرسا بمدرسة مؤلانا خسرو بـ "بروسه"، ثم صار مدرسا بمدرسة الحجرية بـ "أدرنه"، ثم صار مدرسا بمدرسة تخمود باشا بمدينة "قسطنطينية"، ثم صار مدرسا بمدرسة أورخان الغازي بمدينة "أزنيق"، ثم صار مدرسا بإحدى المدرستين المتجاورتين بـ "أدرنه".

ثم صار مدرسا بإحدى المدارس الثمان، ثم عين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد، ثم جعله السلطان سليم خان قاضيا بمدينة "أدرنه".

وثووي وهو قاض بها في سنة تسع عشرة وتسعمائة، وكان رحمه الله تعالى مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال، بحيث لا يفارق عن حل الدقائق ليلا ونهارا.

وكان معرضا عن مزخرفات الدنيا، وكان يستوي عنده الذهب والمدر، وكان يؤثر الفقراء على نفسه، حتى يختار لأجلهم الجوع والعري، وكان راضيا من العيش بالقليل، كان له محبة صادقة للصوفية.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ١٧٩، ١٨٠.

وله حواش على «شرح المفتاح» للسيد الشريف، وحواش على حاشية «شرح التجريد» للسيد الشريف أيضا، وحواش على «التلويح» للعلامة التفتازاني.

٤٣٩٧

الشيخ الفاضل محمد بن

أبي الحسن القفال الخوارزمي*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: ذكره عبد الغافر في «السياق»، وقال: حنفي المذهب، كس الطبع. يعرف الأصول على مذهب المعتزلة. وكان يناظر عليها. وسمع من مشايخنا العصريين، رحمة الله عليهم أجمعين.

٤٣٩٨

الشيخ الفاضل محمد بن

حسن، المعروف بالحافظ الكبير الرومي**

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٦٧.

ترجمته في الطبقات السننية، برقم ١٩٤٦.

وفيه: "محمد بن الحسن بن أبي الحسن".

** راجع: معجم المؤلفين ٩: ١٨٩.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٣٢٦، وكشف الظنون ١٣٤٨.

ولد سنة ١١٥٤ هـ.
محدث، حافظ، متكلم.
من آثاره: «شرح القصيدة النونية» لخضر بك في علم الكلام.

٤٣٩٩

الشيخ الفاضل محمد بن

* حسن الفيضي، الرومي، الملقب بالشيخ

مؤرخ، شاعر.

درس، وتولى مشيخة زاوية أمير بخارى.

من آثاره: «ديوان شعر»، و«ذيل على الشقائق النعمانية» في التراجم في

مجلدين، سماه «وقايع الفضلاء».

* راجع: معجم المؤلفين ٩: ٢٠٨.

ترجمته في هدية العارفين ٣٢١، وكشف الظنون ١٠٥٨.

باب من اسمه محمد بن الحسين

٤٤٠٠

الشيخ الفاضل محمد بن

الحسين بن إبراهيم

الملقب والده بإشكاب*

ذكره الإمام المحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: روى عن أبيه، وتفقه عليه. تقدم أبوه وأخوه علي^(١).

٤٤٠١

الشيخ الفاضل محمد بن

الحسين بن أحمد بن علي بن

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٨٥.

ترجمته في الجرح والتعديل، الجزء الثالث، القسم الثاني ٢٢٩، ٢٣٠، وتاريخ بغداد ٢: ٢٢٣، ٢٢٤، وتهذيب التهذيب ٩: ١٢١، ١٢٢، وتقريب التهذيب ٢: ١٥٥، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٣٣٣، والطبقات السننية برقم ١٩٦٨.

وهو: "أبو جعفر، العامري".

وكانت وفاته سنة إحدى وستين ومائتين، وله ثمانون سنة.

(١) ترجمة أبيه في الجواهر برقم ٤٩٠، وأخيه برقم ٩٦٤.

محمد بن علي الدامغاني، أبو عبد الله ابن أبي المظفر
من البيت المشهور بالقضاء والعلم والرياسة*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: شهد عند
أخيه قاضي القضاة أبي القاسم عبد الله بن الحسين في العشرين من شوال سنة
ثلاث وستمائة، فقبل شهادته، واستنابه على الحكم والقضاء، وأذن للشهود
بالشهادة عنده، وعليه وبإسجال السجلات، فبقي على ذلك إلى أن عزل
أخوه عن قضاء القضاة في ثاني عشر رجب سنة إحدى عشرة وستمائة،
فانعزل بعزله، ولزم بيته إلى حين وفاته.

قال ابن النجّار: سمعت قاضي القضاة أبا القاسم الدامغاني يقول: ولد
أخي في سنة إحدى وستين وخمسمائة.

ومات في يوم الأربعاء السادس عشر من شعبان سنة خمس عشرة
وستمائة، وصلي عليه بـ"النظامية"، ودفن بـ"الشونيزية"، رحمه الله تعالى.

٤٤٠٢

الشيخ الفاضل محمد بن

حسين بن أحمد بن محمد ابن حسين بن بيزم**

* راجع: الجواهر المضية الذهب ٥ : ٦٣.

** راجع: معجم المؤلفين برقم ١٢٨٦.

ترجمته في ذيل تاريخ بغداد، لابن الديلمي ١ : ٢٤٠، والتكملة لوفيات
النقطة ٤ : ٣٤٠-٣٤٢، والمختصر المحتاج إليه ١ : ٤٠، والعبير ٥ : ٥٦،
ومرآة الجنان ٤ : ١٣، والنجوم الزاهرة ٦ : ٢٢٣، والطبقات السنية، برقم
١٩٦٩، وشذرات ٩ : ٢٣٣. =

فقيه، من أهل "تونس".

ولد سنة ١١٣٠هـ. تولى الإفتاء بها خمسا وأربعين سنة.

من تصانيفه: «اختصار أنفع الوسائل في تحرير المسائل» للطرطوسي في فروع الفقه الحنفي، «رسالة في السياسة الشرعية»، وله نظم. توفي سنة ١٢١٤هـ.

٤٤٠٣

الشيخ الفاضل محمد بن

الحسين بن علي بن أحمد بن

سهل أبو الفضل، السهْلوي المذْكر*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: ذكره عبد الغافر^(١) الفارسي في «السياق».

وقال: قدم "نيسابور" قديما، ثم قدمها في نيف وسبعين وأربعمئة، وعقد له المجلس بجامع "نيسابور" القديم، وكان قد تفقه على مذهب أبي حنيفة.

مات سنة تسعين وأربعمئة، وذكره الذهبي في «تاريخه».

ترجمته في الأعلام ٦: ٣٣٦، وهدية العارفين ٢: ٣٥٢ ومعجم المطبوعات ٦١٢.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٩٩.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ١٩٧١، نقلا عن الجواهر.

(١) في بعض النسخ: زيادة "الفارسي".

٤٤٠٤

الشيخ الفاضل محمد بن

الحسين بن علي البلخي*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال السمعاني: إمام فاضل متقن^(١)، أظنّ أنه صار^(٢) مقدّم الأئمة بـ «بلخ»^(٣). سمع أبا بكر محمد بن عبد الملك الماسكاني^(٤) الخطيب، كتب إليّ بالإجازة بجميع مسموعاته، ومن جملتها: «كتاب التفسير» لأبي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي، وكذلك «كتاب التنبيه» له^(٥)، و«كتاب البستان» له بروايته عن الخطيب الماسكاني، عن أبي مالك تميم^(٥) الخطيب عنه.

مات سنة خمس وثلاثين وخمسائة، رحمه الله تعالى.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٨٧.

ترجمته في التحبير ٢: ١١٩، والطبقات السنوية برقم ١٩٧٣.

وفي التحبير زيادة نسبة القلانسي.

(١) في التحبير "متقن".

(٢) في بعض النسخ: "مقدما" لأئمة بلخ، والمثبت في التحبير.

(٣) يفتح الميم، وسكون الألفين، بينهما سين مهملة، وكاف مفتوحتان، وفي

آخرها نون، هذه النسبة إلى ماسكان، وهي بليدة بنواحي كرمان. اللباب

٣: ٨٣.

(٤) سقط من بعض النسخ.

(٥) هو تميم بن فرينام بن علي بن زرعة. انظر التحبير ١: ٥٥٤ - ٥٥٩.

٤٤٠٥

الشيخ الفاضل محمد بن

الحسين بن الفضل بن الحسين ابن

سعيد بن علي الواعظ الأستاجي، الإمام جمال الدين *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: مات ليلة

الاثنين، سابع ربيع الأول سنة أربع وتسعين وستمائة، ودفن بمقبرة باب
الحاج، رحمه الله تعالى.

٤٤٠٦

الشيخ الفاضل محمد بن

الحسين بن محمد بن الحسين البخاري،

المعروف ببيكر خواهرزاده ابن اخت القاضي أبي

ثابت محمد بن أحمد البخاري (١) **

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٨٨.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ١٩٧٤، نقلا عن الجواهر.

وفي بعض النسخ: "محمد بن الحسين بن أبي الفضل".

والأستاجي ذكرها مصنف الجواهر في الأنساب آخر الكتاب، وقال "كذا

رأيت مضبوطا بالخط، ولم يذكرها السمعاني".

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٢١٧.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٨٩.

ترجمته في الأنساب ٥: ٢٢١، ٢٢٢، وأيضا في ٤٤٤، ظ، واللباب ١:

٣٩٢، ٢: ٢٤٨، والعبر ٣: ٣٠٢، ودول الإسلام ٢: ١١، وتاج=

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال السمعاني: كان إماماً، فاضلاً، حنفياً، وله طريقة حسنة مفيدة، جمع فيها من كل فن، وكان يحفظها^(١).

سمع أباه أبا علي، وأبا الفضل منصور بن نصر الكاغذي.
روى عنه عمرو بن محمد بن لقمان النسفي.

قال السمعاني: روى لنا عنه أبو عمرو عثمان بن علي^(٢) (بن محمد^٢) البيكندي.

ومات^(٣) في جمادى الأولى في الخامس والعشرين منه في سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة، وهو صاحب «المبسوط»، ويعرف بيكرخواهرزاده^(٤).
وقد ذكرته في حرف الخاء في خواهرزاده، وكان من عظماء "ما وراء النهر".

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد» (ص ١٦٤): ذكره الذهبي في الطبقة الخامسة والعشرين من «سير النبلاء»، وقال خواهر زاده: شيخ

=التراجم ٦٢، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده، صفحة ٨٨، ومفتاح السعادة ٢: ٢٧٦، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٢٨٧، وكشف الظنون ١: ٥٦٩، ٢: ١٢٢٣، ١٥٨٠، وشذرات الذهب ٣: ٣٦٧، والفوائد البهية ١٦٣، ١٦٤.

وكنيته في مراجع ترجمته أبو بكر، ويقال له: القديدي بضم القاف، وفتح الدال المهملة.

- (١) روى القرشي كلام السمعاني بمعناه.
- (٢) من بعض النسخ، والأنساب.
- (٣) في بعض النسخ: زيادة "بينخارى ليلة الجمعة"، وهو مستفاد من الأنساب، لكن المؤلف عدل عن لفظ الأنساب.
- (٤) في الجزء الثاني، صفحة ١٨٣.

الحنفية ب"ما وراء النهر"، ونعمان الوقت أبو بكر خواهر زاده، واسمه محمد بن الحسين بن محمد العديمي البخاري ابن أخت القاضي أبي ثابت محمد بن أحمد البخاري، ولذلك لقب بخواهر زاده، ومعناه: ابن أخت عالم، سمع أباه، وأبا نصر أحمد بن علي الحازمي، والحاكم أبا عمر، ومحمد بن عبد العزيز القنطري، وأملى عدة مجالس، وخرج له أصحاب وأئمة، حدث عنه عثمان بن علي البيكندي، وعمر بن محمد بن لقمان النسفي، وطائفة، وطريقته أبسط الطرائق، وكان يحفظها، وكان من بحور العلم، ذكره السمعي في ((الأنساب))، توفي بـ"بخارى" في جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة، وقد شاخ. انتهى. وفي ((الأنساب)) خواهر زاده بضم الخاء المعجمة، وفتح الواو، والهاء بعد الألف، والراء الساكنة، والزاي المفتوحة، بعدها ألف أخرى، وفي آخرها الدال المهملة، آخرها هاء، هذه الكلمة قيلت لجماعة من العلماء، كانوا ابن أخت لأحد العلماء، فنسبوا إليه بالعجمية، منهم الإمام أبو بكر محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين البخاري، وقيل: الحسن بن الحسين، يفرق بيكر خواهر زاده، وهو ابن أخت القاضي الإمام أبي ثابت محمد بن أحمد البخاري، كان إماما، فاضلا، مجرا في مذهب أبي حنيفة، وطريقته، جمع فيها من كل جنس، وكان يحفظها أملى بـ"بخارى"، وسمع أباه، وأبا الفضل منصور بن عبد الرحيم الكاغذي، وأبا نصر أحمد بن علي الحازمي، والحاكم أبا عمر، ومحمد بن عبد العزيز القنطري، وأبا سعيد بن أحمد الأصبهاني وغيرهم، روى لنا عنه أبو عمرو عثمان بن علي بن محمد البيكندي، ولم يحدثنا عنه سواه، مات ليلة الجمعة الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة بـ"بخارى"، وأبو سعيد محمد بن عبد الحميد ابن عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الله بن عبد الوارث وثمانين وأربعمائة بـ"بخارى"، وأبو سعيد محمد بن عبد الحميد بن عبد الرحيم بن

أحمد بن عبد الله بن عبد الوارث، المعروف بخواهرزاده من إحدى قرى "مرو"، كان فاضلاً ماثلاً إلى الحديث، وأهله، سمع الكثير، وكتبه بخطه، ولم يكن بـ"مرو" من يجري مجراه من أصحاب أبي حنيفة أكثر عنه في الحديث وكتابه، وقيل له: خواهرزاده، لأنه ابن أخت القاضي أبي الحسن علي بن الحسين الدهقان، مات في جمادى الأولى سنة أربع وتسعين وأربعمائة بـ"مرو". انتهى ملخصاً.

٤٤٠٧

الشيخ الفاضل محمد بن

الحسين بن محمد بن علي بن

أحمد الطبري الفقيه*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قدم بغداد، وسكنها، «وتفقه بها، وكتب عنه، وله شعر»^(١).

قال الحافظ زكي الدين في «التكملة»: مات بـ"بغداد" ليلة السابع عشر من رجب سنة إحدى عشرة وستمائة، ودفن من الغد.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٩٠.

ترجمته في ذيل تاريخ بغداد لابن الديلمي ١: ٢٣٩، والتكملة لوفيات النقلة

٤: ١١٤، والطبقات السنوية برقم ١٩٧٦، وكنيته "أبو إبراهيم".

(١-١) سقط من بعض النسخ.

٤٤٠٨

الشيخ الفاضل محمد بن

الحسين بن محمد بن محمد ابن
المعلم أبو منصور*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال ابن النجّار: درس الفقه على مذهب الإمام^(١) أبي حنيفة، رضي الله تعالى عنه، على أبي طالب الحسين بن محمد الزيني،^(٢) حتى صار فقيها، مناظرا، مفتيا، وناب في القضاء عن قاضي القضاة أبي القاسم الزيني^(٣).
وولي التدريس بالمدرسة الغياثية^(٤) على شاطئ "دجلة"، وكان ينوبه بها أبو الفتح ابن الزكي.

ثم إنه خرج عن "بغداد"، وسكن "همدان" مدة^(٥)، وكان يدرّس بها، وحدث بـ«صحيح البخاري» عن أبي طالب^(٥) الزيني.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٩٢.

ترجمته في ذيل تاريخ بغداد لابن الديلمي ١: ٢٣٢، ٢٣٣، والمختصر

المحتاج إليه ١: ٣٨، الطبقات السنوية برقم ١٩٧٧.

في بعض النسخ: "بن العلم".

(١) سقط من بعض النسخ.

(٢-٢) سقط من بعض النسخ.

(٣) في بعض النسخ: "العنانية"، وهي في بعض النسخ دون نقط، والمثبت في

بعض النسخ، وذيل ابن الديلمي.

(٤) في النسخ "مرة"، وهو تحريف، ففي تاريخ ابن الديلمي "وأقام بهمدان مدة".

(٥) في بعض النسخ: زيادة "الحسين بن محمد".

وتولّى القضاء هناك، وكان يقدم "بغداد" رسولا إلى الديوان، ثم إنه عاد إلى "بغداد"، وسكنها، سمع من أبي طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي، وغيره.

وسمع منه أبو الفرج المبارك بن عبد الله بن محمد بن النقوم.
قال ابن النجار: وحدثنا عنه ابن البندنجي، قرأت في كتاب أبي بكر^(١) المارستاني سألته - يعني أبا منصور - عن مولده، فقال: في سنة إحدى وتسعين وأربعمائة، ومات بـ "نخجوان"^(٢) سنة إحدى وسبعين وخمسائة، رحمه الله تعالى.

٤٤٠٩

الشيخ الفاضل محمد بن

الحسين بن محمد بن موسى بن
مهران الحدّادي، نسبة إلى عمل الحديد،
المروزي، الحاكم أبو الفضل*

(١) هو عبيد الله، كما ورد في تاريخ ابن الديلمي.

(٢) قال ياقوت: وسألت عنه بأذربيجان، فلم أخبر بعلته، وهو بلد من نواحي أران، وهو نخجوان: "بلد بأقصى أذربيجان". معجم البلدان ٤: ٧٦٧.

وقال في نخجوان بلد بأقصى أذربيجان. معجم البلدان ٤: ٧٦٧.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٩٣.

ترجمته في الأنساب ٤: ٨٠، واللباب ١: ٢٨٣، والطبقات السنوية برقم ١٩٧٨، ولم يرد في الأصل "الحاكم".

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: كان قاضيا
بـ"بخارى" وغيرها.

وكان فقيها، فاضلا، حنفيا.
توفي في الحرم أو صفر سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.
قيل^(١): إنه عمّر مائة وسبع سنين.
قال الحاكم أبو عبد الله: كان شيخ أهل "مرو" في الحفظ والحديث
والتصوّف والقضاء في عصره، ذكره السمعاني.

٤٤١٠

الشيخ الفاضل محمد بن

الحسين بن محمد الأرسابندي، أبو بكر القاضي المروزي
المعروف بفخر القضاة*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقّه على
أبي منصور السمعاني.
ثم رحل عن وطنه إلى "بخارى"^(٢) في طلب الفقه.

(١) في بعض النسخ: "لعله".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٩٤.

ترجمته في الأنساب ١: ١٦٥، ١٦٦، والمنظم ٩: ٢٠٢، ومعجم البلدان
١: ٢٠٧، وكنايب أعلام الأخيار برقم ٣١٤، والطبقات السنية برقم
١٩٧٩، وكشف الظنون ١: ١١١، ٥٦٩، والفوائد البهية ١٦٤-١٦٦،
وهدية العارفين ٢: ٨٣.

(٢) في بعض النسخ: "سحانا" خطأ.

وتفقه على القاضي المروزي^(١)، صاحب أبي زيد الدبوسي.
تفقه عليه أبو الفضل عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه بن إبراهيم
الكرماني، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الصائغي، وغيرهما من كبار
الحنفية.

قال السمعاني^(٢): روى لنا عنه صاحبا أبو الفضل الكرماني بـ"مرو"،
ومحمد بن عبد الله الصائغي قاضي "مرو"، وأدركت أيامه، ولم يتفق لي الإجازة
منه.

قال: وكان إماما، فاضلا، مناظرا، انتهت إليه رئاسة أصحاب أبي
حنيفة.

وحدث، ورد "بغداد" حاجا بعد الثمانين وأربعمائة.
ومات سنة اثنتي^(٣) عشرة وخمسمائة، رحمه الله تعالى.
قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد» (ص ١٦٤): ضبطه محمد،
صاحب كتاب «المغني» بمفتوحة، وسكون راء، وإهمال سين، وفتح موحد،
فنون، فдал مهملة، وقال: إنه نسبة إلى "أرسابند"، قرية من قرى "مرو"،
ومنها: فخر الدين محمد بن علي الفقيه الحنفي على رأس المائة الخامسة.

-
- (١) في الأصل بعض النسخ: "الزوزني"، والمثبت في بعض النسخ: "وهو علاء
الدين المروزي"، وترجمته في الألقاب من الجواهر برقم ٢٠٩١.
- (٢) الذي في الأنساب، وروى لنا عنه أبو الفضل عبد الرحمن بن محمد
الكرماني بمرو، وأبو عبد الله محمد بن الحسين السرفقاني الأزهري، وأبو
القاسم سعد بن الحسين النسفي بترمز، وغيرهم.
- وما ذكره القرشي عن السمعاني ليس بحروفه في الأنساب، وإنما فيه معناه،
ولعله نقل عن مشيخة السمعاني.
- (٣) سقط من بعض النسخ.

انتهى. وفي «جامع الأصول» لابن الأثير الأرسابندي: بفتح الهمزة، وسكون الراء، وبالسین المهملة، وفتح الباء الموحّدة، بعدها نون، بعدها دال مهملة، منسوب إلى "أرسابند" قرية كبيرة من قرى "مرو"، ومن ينسب إليها القاضي فخر الدين محمد بن علي المروزي، له ذكر فيمن كان على رأس المائة الخامسة. انتهى.

قلت: الذي رأيته في نسخة الكفوي، وفي «أنساب السمعاني» في نسبة صاحب الترجمة الأرسابندي بالنون بعد الألف الثانية، بعدها ياء مثناة تحتية، لكن الاعتبار للضبط، لا لمجرد الكتابة، فإن قلم النسخ يخطئ كثيرا، ومحمد بن علي الأرسابندي، الذي له ذكر في «المغني»، و«جامع الأصول» لا أدري أهو صاحب الترجمة أم غيره، والظن أنه هو، ولكن وقع الاختلاف في اسم الأب، وقد ذكر السمعاني صاحب الترجمة، وسماه بأبي بكر محمد بن الحسن بن محمد، وقال: هو إمام فاضل مناظر، انتهت إليه رئاسة مذهب أبي حنيفة بـ"مرو"، وكان كريما، حسن الأخلاق، متواضعا، أملى، وحدث، وروى لنا عنه أبو الفضل عبد الرحمن بن محمد الكرمانى بـ"مرو" ووفاته، وأنا صغير في ربيع الأول من سنة ٥١٢هـ. انتهى ملخصا.

٤٤١١

الشيخ الفاضل محمد بن

الحسين بن محمد أبو الحسين الماوي*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: سمع أبا العباس محمد بن إسحاق الثقفي، وأبا العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٩١.

قال الحاكم في «تاريخ نيسابور»: كان من أعيان فقهاء الكوفيين، قال:
وتوفي سنة سبع وستين وثلاثمائة.

٤٤١٢

الشيخ الفاضل محمد بن

حسين بن محمد الأندجاني*

المعروف بترسون (أبو عبد الله).

منطقي.

له «حاشية على مبحث العكس والقياس» في شرح الشمسية.

توفي سنة ٩٦٦ هـ.

٤٤١٣

الشيخ الفاضل محمد بن

الحسين بن منصور، أبو بكر، النسفي**

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقه على

شمس الأئمة الحلواني، رحمهما الله تعالى.

* راجع: معجم المؤلفين ٩: ٢٥٢.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٢٤٧، ترجمته في إيضاح المكنون ٢: ٥٦.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٩٥.

ترجمته في الطبقات السننية برقم ١٩٨٠، نقلا عن الجواهر.

٤٤١٤

الشيخ الفاضل محمد بن

الحسين بن ناصر بن عبد العزيز النوسوخي،

الملقب ضياء الدين*

ذكره الإمام المحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: وعليه تفقه صاحب «الهداية».

تفقه على الإمام علاء الدين أبي بكر محمد بن أحمد السمرقندي، والإمام علاء الدين هذا تفقه على الإمام أبي المعين ميمون المكحولي. وتفقه أيضا على مجد الأئمة أبي بكر محمد بن عبد الله (ابن فاعل^١) الشُّرْحَكْتِي.

وروى عن أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي أحمد السمرقندي، مصنف «تحفة الفقهاء» شيخ الكاساني صاحب «البدائع».

قال صاحب «الهداية» في «مشيخته»: أجاز لي جميع مسموعاته مشافهة بـ"مرو"، وكتب (٢ بخط يده^٢) سنة خمس وأربعين وخمسمائة.

ومن مسموعاته كتاب «الصحيح» لمسلم، كان يرويه شيخنا ضياء الدين هذا عن محمد بن الفضل الفُراوي بـ"نيسابور" سنة خمس وعشرين وخمسمائة، عن أبي الحسن عبد الغافر الفارسي سنة ثمان وأربعين وأربعمائة،

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٩٦.

ترجمته في كُتَّاب أعلام الأخيار برقم ٣٢٥، والطبقات السنوية برقم ١٩٨١، والفوائد البهية ١٦٦.

وفي بعض النسخ: "اليرسوخي".

(١-١) بعض النسخ.

(٢-٢) في بعض النسخ "بخطه".

عن الجلودى سنة خمس وستين وثلاثمائة، عن إبراهيم بن محمد بن سفيان^(١)
الفيقيه عن مسلم، رحمهم الله تعالى.
و"نوسوخ"^(٢) بلدة بلاد "فرغانة".

٤٤١٥

الشيخ الفاضل محمد بن

الحسين أبو جعفر الأرسابندي

من قرى "مرو" على فرسخين*

له «مختصر تقويم الأدلة» للدبوسى في مجلد.

رأيته، وهو أستاذ أبي الفضل الطيبي، يأتي في الكنى^(٣).

٤٤١٦

الشيخ الفاضل محمد بن

حسين الأنقروي، الرومي**

(١) في بعض النسخ "شعبان" تحريف، وترجمته في الجواهر برقم ٤٤.

(٢) في بعض النسخ: "ويرسوخ".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٩٧.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ١٩٨٢، نقلا عن الجواهر، وكشف الظنون

١: ٤٦٧، وانظر الترجمة التي تقدمت برقم ١٢٩٤.

(٣) انظر الطيبي في الأنساب آخر الكتاب.

** راجع: معجم المؤلفين ٩: ٢٣٤. =

فقيهه، من علماء "الترك".
ولد بـ"أنقره"، وتعلم بـ"القسطنطينية"، وولي قضاء "بني شهر" و"مصر"
و"القسطنطينية" و"الروم إيلبي"، ثم عين شيخا للاسلام مدة قصيرة، وعاجلته
الوفاة عن نحو ٧٠ عاما سنة ١٠٩٨ هـ.
له ((الفتاوي الأنقروية))، و((تفسير آية الكرسي)).

٤٤١٧

الشيخ الفاضل محمد بن
حسين العطار، الحلبي الأصل،
الدمشقي، الشهير بالعطار، وبالمدرس*
رياضي، فلكي.

ولد بـ"دمشق" سنة ١١٧٧ هـ، ورحل إلى "الأزهر".
وأخذ عن علماء "مصر"، وتوفي بـ"دمشق".
من آثاره: ((رسالة في القبان))، و((رسالة في المياه الجارية في مدينة
دمشق))، و((رسالة في الرمي بالقنبرة والطوب))، و((شرح منظومة حسن العطار
المصري)) في التشريح، ورسائل اخرى في الفلك والنجوم.
توفي سنة ١٢٤٣ هـ.

= ترجمته في الأعلام ٦: ٣٣٥، ٣٣٦، والكشاف ٧١، وفهرست الخديوية
٣: ٨٧.

* راجع: معجم المؤلفين ٩: ٢٤٥. ترجمته في روض البشر ٢٢٣، ٢٢٤،
والأعلام ٥: ٣٣٦، ٣٣٧، وفهرس التيمورية ٣: ٢٠٨.

٤٤١٨

الشيخ الفاضل محمد بن

الحسين أبو جعفر، السِّمْنَجَانِي

أستاذ أبي شجاع بن أبي الحسين محمد البسطامي البخاري*

٤٤١٩

الشيخ الفاضل شمس الدين مُحَمَّد بن

حَمْرَةَ بن مُحَمَّد الفناري، قدس الله روحه العزیز**

ذكره صاحب ((الشقائق)) في كتابه، وقال: قَالَ الشُّيُوطِيُّ: سَمِعْتُ مِنْ

شَيْخِنَا الْعَلَامَةَ محي الدين الكافيجي أن نِسْبَةَ الفناري إلى صَنَعَةِ الفنار.

قلت: سَمِعْتُ مِنْ وَالِدِي رَحِمَهُ اللهُ يَحْكِي عَن جَدِّي أن نَسَبْتَهُ إلى قَرْيَةٍ

مُسَمَّاةً بـ"فنار"، وَاللهُ أَعْلَمُ.

قَالَ الشُّيُوطِيُّ: لَازِمُهُ شَيْخِنَا الْعَلَامَةَ محي الدين الكافيجي، وَكَانَ يُبَالِغُ

فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ جَدًّا.

وَقَالَ ابن حجر: كَانَ المولى الفناري عَارِفًا بِالعلومِ العَرَبِيَّةِ، وَعِلْمِي

المَعَانِي وَالْبَيَانَ، وَعِلْمِ القِرَاءَاتِ، كَثِيرَ المُشَارَكَةِ فِي الفُنُونِ.

وُلِدَ رَحِمَهُ اللهُ فِي صَفَرِ، سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَأَخَذَ عَن

الْعَلَامَةِ عَلَاءِ الدِّينِ الأَسْوَدِ، شَارِحِ «المُغْنِي» و«الوقاية»، وَأَخَذَ بِبِلَادِهِ عَن

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٩٨.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ١٩٨٣، نقلا عن الجواهر.

** راجع: الشقائق النعمانية ١: ١٧ - ٢٠.

وترجمته في الفوائد البهية ص ١٦٦، ١٦٧.

الجمال مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الأقسرائي، ولازم الإشتغال، ورحل إلى "مصر" لأجل الإشتغال.

وأخذ عن الشَّيْخ أَكْمَل الدِّين وَغَيْرِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى "الرُّومِ"، فَوَلِيَ قَضَاءَ "بروسا"، وارتفع قدره عِنْد ابْنِ عُثْمَانَ جَدًّا، وَحَلَّ عِنْدَهُ الْمَحَلَّ الْأَعْلَى، وَصَارَ فِي مَعْنَى الْوَزِيرِ، وَاشْتَهَرَ ذَكَرَهُ، وَشَاعَ فَضْلُهُ، وَكَانَ حَسَنَ السَّمْتِ، كَثِيرَ الْفَضْلِ وَالْإِفْضَالِ.

وَلَمَّا دَخَلَ "الْقَاهِرَةَ" يُرِيدُ الْحُجَّ اجْتَمَعَ بِهِ فَضَلَاءُ الْعَضْرِ، وَذَاكِرُوهُ، وَبَاحِثُوهُ، وَشَهِدُوا لَهُ بِالْفَضِيلَةِ، ثُمَّ رَجَعَ، وَكَانَ قَدْ أَثْرَى إِلَى الْغَايَةِ، حَتَّى يُقَالُ: إِنْ عِنْدَهُ مِنَ التَّقْدِ حَاصَّةً بِمِائَةِ وَخَمْسِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، وَحَجَّ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ.

فَلَمَّا رَجَعَ طَلَبَهُ الْمُؤَيَّدُ، فَدَخَلَ "الْقَاهِرَةَ"، وَاجْتَمَعَ بِفَضَلَائِهَا ثُمَّ رَجَعَ إِلَى "الْقُدْسِ"، فَزَارَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بِلَادِهِ، ثُمَّ حَجَّ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ عَلَى طَرِيقِ "إِنطاكية"، وَرَجَعَ، فَمَاتَ بِبِلَادِهِ فِي شَهْرِ رَجَبٍ، وَكَانَ قَدْ أَصَابَهُ رَمْدٌ، وَأَشْرَفَ عَلَى الْعَمَى، بَلْ يُقَالُ: إِنَّهُ عَمِيَ.

ثُمَّ رَدَّ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ بَصَرَهُ، فَحَجَّ فِي هَذِهِ الْحُجَّةِ الْأَخِيرَةِ، شَكَرًا لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى ذَلِكَ.

وَلَهُ مُصَنَّفٌ فِي أَصُولِ الْفِقْهِ، سَمَّاهُ «فُصُولُ الْبِدَائِعِ فِي أَصُولِ الشَّرَائِعِ»، جَمَعَ فِيهِ «الْمَنَارَ»، وَ«الْبَزْدَوِيَّ»، وَ«مَحْصُولَ الْإِمَامِ الرَّازِيَّ»، وَ«مَخْتَصَرَ ابْنِ الْحَاجِبِ»، وَغَيْرَ ذَلِكَ.

وَأَقَامَ فِي عَمَلِهِ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَلَهُ «تَفْسِيرُ الْفَاتِحَةِ»، وَرِسَالَةٌ أَتَى فِيهَا بِمَسَائِلَ مِنْ مِائَةِ فَنٍّ، وَأُورِدَ عَلَيْهَا إِشْكَالَاتٌ، وَسَمَّاهَا «أَنْمُودَجَ الْعُلُومِ»، قِيَالَ ابْنِ حَجَرَ: كَتَبَ لِي بِحِطِّهِ بِالْإِجَازَةِ، لَمَّا قَدِمَ "الْقَاهِرَةَ"، مَيَاتَ فِي رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ.

هَذَا مَا ذَكَرَهُ ابْنُ حَجْرٍ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ بَعْضِ أَحْفَادِهِ أَنَّ الرِّسَالَةَ الَّتِي
 أَتَى فِيهَا بِمَسَائِلٍ مِنْ مِائَةِ فَنِ إِثْمًا هِيَ لِابْنِهِ مُحَمَّدٍ شَاهٍ.
 وَرَأَيْتُ لِلْمَوْلَى الْفَنَارِيِّ عَشِيرِينَ قِطْعَةً مَنْظُومَةً، كُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهَا
 مَسْئَلَةٌ مِنْ فَنِ مُسْتَقَلٌّ، وَغَيْرِ أَسْمَاءٍ تِلْكَ الْفُنُونُ بِطَرِيقِ الْإِلْغَازِ امْتِحَانًا
 لِفَضْلَاءِ دَهْرِهِ، وَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى تَعْيِينِ فَنُونِهَا، فَضَلَا عَيْنَ حُلِّ مَسَائِلِهَا،
 عَلَى أَنَّهُ قِيَالٌ فِي خَطْبَةِ تِلْكَ الرِّسَالَةِ: وَذَلِكَ عَجَالَةٌ يَوْمٌ مِمَّا تَبْصُرُونَ،
 وَشَرَحَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ شَاهٍ الْمَذْكُورُ، وَعَيْنَ أَسَامِي الْفُنُونِ، وَبَيَّنَّ
 الْمُنَاسِبَةَ فِيهَا ذَكَرَهُ مِنَ الْإِلْغَازَاتِ، وَحَلَّ مَشْكَلاتِ مَسَائِلِهَا، وَنَظَّمَ
 عَقِيبَ كُلِّ قِطْعَةٍ مِنْهَا قِطْعَةً أُخْرَى.

قَالَ فِي بَعْضِهَا: قَلْتُ مُوَكَّدًا، وَفِي بَعْضِهَا قَلْتُ مَجِيئًا، وَأَتَى بِأَحْسَنِ
 الْأَجْوِبَةِ، وَشَرَحَ الْمَوْلَى الْفَنَارِيُّ «الرِّسَالَةَ الْأَثِيرِيَّةَ» فِي الْمِيْرَانِ شَرْحًا لَطِيفًا
 حَسَنًا، وَقَالَ فِي خَطْبَتِهِ: شَرَعْتُ فِيهِ غَدْوَةَ يَوْمٍ مِنْ أَقْصَرِ الْأَيَّامِ، وَخَتَمْتُ مَعَ
 أَذَانِ مَغْرِبِهِ، بِعَوْنِ الْمَلِكِ الْعَلَامِ، وَشَرَحَ «الْفَرَائِضَ السِّيرَاجِيَّةَ» أَيْضًا شَرْحًا
 لَطِيفًا، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ شُرُوحِهَا.

وَمَا رَأَى «شَرْحَ الْمَوَاقِفِ» لِلسَّيِّدِ الشَّرِيفِ، عَلَّقَ عَلَيْهِ تَعْلِيقاتٍ مَتَضَمِّنَةً
 لِمُؤَاخَذَاتٍ لَطِيفَةً عَلَى السَّيِّدِ الشَّرِيفِ، وَلَهُ كَثِيرٌ مِنَ الرِّسَائِلِ وَالْحَوَاشِي، لَكِنَّهَا
 بَقِيَتْ فِي الْمَسْجُودَةِ، وَمَنْعَ الْإِفْتَاءِ وَالتَّدْرِيسِ وَالْقَضَاءِ مِنْ تَبْيِضِهَا، وَسَمِعْتُ مِنْ
 بَعْضِ الثَّقَاتِ أَنَّ مَوْلَانَا حَمْرَةَ وَالِدَ الْمَوْلَى الْفَنَارِيِّ، كَانَتْ مِنْ تَلَامِذَةِ الشَّيْخِ
 صَدْرِ الدِّينِ الْقَوْنُوِيِّ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ مِنْ تَصَانِيفِهِ «مِفْتَاحَ الْعَيْبِ»، وَأَقْرَأَهُ عَلَى وَلَدِهِ
 الْمَوْلَى الْفَنَارِيِّ.

ثُمَّ إِنْ الْمَوْلَى الْمَذْكُورُ شَرَحَهُ شَرْحًا وَافِيًا، وَضَمَّنَهُ مِنْ مَعَارِفِ الصُّوفِيَّةِ
 مَا لَمْ تَسْمَعَهُ الْأَذَانُ، وَتَقْصُرَ عَنْ فَهْمِهِ الْأَذْهَانَ، وَسَمِعْتُ مِنْ وَالِدِي رَحِمَهُ اللهُ
 يَحْكِي عَنْ جَدِّي أَنَّ الْمَوْلَى الْفَنَارِيَّ كَانَ مَدْرَسًا بِمَدِينَةِ "بُرُوسَا" فِي مَدْرَسَةِ

مناسر، وَكَانَ قَاضِيًا بِهَا، ومفتيا في المملكة العثمانية، وَكَانَ صَاحِبَ ثَروة عَظِيمَة، وجاه وَاسع، وَصَاحِبَ أُهْمَة وشوكة.

وَكَيَانٌ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْجَمَاعِيعِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَزِدْحَمُ النَّاسَ عَلَى بَابِهِ، بِحَيْثُ يَمْتَلِئُ مِنَ النَّاسِ مَا بَيْنَ بَيْتِهِ وَبَيْنَ الْجَمَاعِيعِ الشَّرِيفِ، وَكَانَ لَهُ عبيد لَا يُحْصُونَ كَثْرَةً.

حُكِيَ أَنَّ الْمَوْلَى خَطِيبَ زَادَةَ قِيَالَ لِلسُّلْطَانِ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانَ: إِنَّ الْمَوْلَى الْفَنَارِيَّ مِنْ أَحْسَنِ مُصَنِّفَاتِهِ «فُصُولُ الْبِدَائِعِ»، وَأَنَا أَزِيْفُهُ بِأَدْنَى مَطَالَعَةٍ، وَكَانَ لَهُ مَعَ ذَلِكَ اثْنَا عَشَرَ مِنَ الْعَبِيدِ، يَلْبَسُونَ الثِّيَابَ الْفَاخِرَةَ وَالْفَرَاءَ النَّفِيسَةَ، وَكَيَانٌ لَهُ فِي بَيْتِهِ جَوَارٌ لَا يَحْصِينَ كَثْرَةً، أَرْبَعُونَ مِثْمَهُنَّ يَلْبَسْنَ الْقَلَانِسَ الذَّهَبِيَّةَ.

وَحُكِيَ أَيْضًا أَنَّهُ مَعَ هَذِهِ الْأُهْمَةِ وَالْجَلَالَةِ كَانَ يَلْبَسُ نَفْسَهُ النَّفِيسَةَ ثِيَابًا دَنِيئَةً، وَكَانَ عَلَى رَأْسِهِ

عِمَامَةً صَبْغِيْرَةً عَلَى زِيٍّ مَشْبَائِيخِ الصُّوفِيَّةِ، وَكَيَانٌ يَتَعَلَّلُ فِي ذَلِكَ، وَيَقُولُ: إِنَّ ثِيَابِي وَطَعَامِي مِنْ كَسْبِ يَدِي، وَلَا يَفْنِي كَسْبِي بِأَحْسَنٍ مِنْ ذَلِكَ، وَكَيَانٌ يَعْمَلُ صَنْعَةَ الْقَزَائِيَّةِ، وَكَيَانٌ بَيْتُهُ بَيْنَ الْمَدْرَسَةِ وَبَيْنَ قَصْرِ السُّلْطَانِ بَايَزِيدْخَانَ الْمَدْكُورِ، وَهُوَ مَدْرَسَةٌ وَجَامِعٌ بِمَدِينَةِ "بُرُوسَا" وَمَرْقَدُهُ الشَّرِيفِ قُدَّامَ الْجَمَاعِيعِ.

يُحْكِي أَنَّهُ خَلْفَ عَشْرَةِ آلَافٍ مُجَلَّدٍ مِنَ الْكُتُبِ، يَزُورُ أَنَّهُ شَهِدَ السُّلْطَانِ الْمَدْكُورِ عِنْدَهُ يَوْمًا بِقَضِيَّةٍ، فَرَدَّ شَهَادَتَهُ، فَمَسَّأَلَهُ عَنْ سَبَبِ رَدِّهِ، فَقَالَ: إِنَّكَ تَارِكٌ لِلْجَمَاعَةِ، فَبَنَى السُّلْطَانُ قُدَّامَ قَصْرِهِ جَامِعًا، وَعَيْنَ لِنَفْسِهِ فِيهِ مَوْضِعًا، وَلَمْ يَتْرِكِ الْجَمَاعَةَ بَعْدَ ذَلِكَ.

ثُمَّ إِنَّهُ وَقَعَ بَيْنَهُمَا خِلَافٌ، فَيَتْرِكُ الْمَوْلَى الْفَنَارِيَّ مَنَاصِبَهُ، وَرَحَلَ إِلَى بِلَادِ "قَرَامَانَ"، وَعَيْنَ لَهُ صَاحِبُ "قَرَامَانَ" كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ دِرْهَمٍ، وَلَطْلِبْتَهُ كُلَّ

يَوْمَ خَمْسَمِائَةِ دِرْهَمٍ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ هُنَاكَ الْمَوْلَى يَعْقُوبَ الْأَصْفَرَ، وَالْمَوْلَى
يَعْقُوبَ الْأَسْوَدَ، وَكَانَ الْمَوْلَى الْفَنَارِي يَفْتَخِرُ بِذَلِكَ، وَيَقُولُ: إِنْ يَعْقُوبَيْنِ
قَرَأَ عَلَيَّ.

ثمَّ إِنْ السُّلْطَانُ الْمَذْكُورُ نَدِمَ عَلَى مَا فَعَلَهُ فِي حَقِّ الْمَوْلَى الْفَنَارِي،
فَأَرْسَلَ إِلَى صَاحِبِ "قَرَامَانَ"، يَسْتَدْعِي الْمَوْلَى الْمَذْكُورَ، فَأَجَابَ إِلَيْهِ، وَعَادَ
إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَنَاصِبِ.

وَحَكَى أَنَّهُ صَحَبَ الشَّيْخَ الْعَارِفَ بِاللَّهِ الشَّيْخَ حَمِيدَ شَيْخِ الْحَاجِّ بِيْرَامَ،
وَأَخَذَ مِنْهُ التَّصَوُّفَ، وَرَأَيْتَ لَهُ نِظْمًا، أَرْسَلَهُ إِلَى الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّطِيفِ بْنِ غَنَائِمِ
الْقُدْسِيِّ، خَلِيفَةَ الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ الْحَافِي قُدْسِ اللَّهِ سَرِّهِ الْعَزِيزِ:

قَدِمْتُ بِبِلَادِ الرُّومِ يَا خَيْرَ قَادِمٍ ... بِخَيْرِ طَرِيقٍ جَلَّ عَنْ كُلِّ نَائِمٍ
فَمِنْذُ فَتُوحِ الرُّومِ لَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ ... إِلَى مَلِكِهِ يَهْدِي بِهِ كُلِّ عَالِمٍ
عَلَى مَسَلِّكَ الْمُخْتَارِ مِنْ سَائِرِ الْوَرَى ... إِلَى حَضْرَةِ الْغَفَارِ مِنْ كُلِّ عَالِمٍ
يَلْقَبُ زَيْنَ الدِّينِ قَدْ صَحَّ كَامِلًا ... وَيُسَمَّى إِذَا عَبْدَ اللَّطِيفِ بْنِ غَنَائِمِ
لِعَمْرِكَ إِنْ ابْنِ الْفَنَارِيِّ طَالِبٍ ... وَلَكِنْ تَقْصِيرِي لِلْمَرْزُومِ لَازِمٍ
وَقَدْ حَثَّنِي شَوْقُ شَدِيدٍ لِأَرْضِهِ ... لِأَقْضِي بَقَايَا الْعُمُرِ هَذَا عِزَائِمِي
وَأَنْتَظِرُ الْمَخْدُومَ فِي الْقُدْسِ رَاجِعًا ... لَجَمْعِ يَجْمَعُ الْبَيْتَ عَنْ كُلِّ هَائِمِ
فَقُمْ وَاسْتَلِمْ حَبْرًا يَعْزُ بِعَصْرِنَا ... وَسَلِّمْ لَهُ مَا دَمَتْ حَيَا بَقَائِمِ
وَرُضٍ وَأَعْتَنْتُمْ وَأَخْدَمْتُمْ سَبِيلًا لِعَارِفٍ ... تَنْلُ بِغِيَّةٍ تَعْلُو عَلَى كُلِّ خَادِمِ

وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الشَّيْخَ عَبْدِ اللَّطِيفِ الْقُدْسِيِّ نِظْمًا جَوَابًا لِنِظْمِهِ وَهُوَ
هَذَا:

أَلَا يَا إِمَامَ الْعَصْرِ يَا خَيْرَ قَائِمٍ ... بِشَرِّعِ رَسُولِ اللَّهِ يَا خَيْرَ حَاكِمِ
لَأَنْتَ فَرِيدُ الْعَصْرِ فِي الْعِلْمِ وَالنَّهْيِ ... وَأَنْتَ وَحِيدُ الدَّهْرِ أَكْرَمُ حَاكِمِ
وَأَنْتَ ضِيَاءُ الدِّينِ بَلْ أَنْتَ شَمْسُهُ ... بَعْلَمِكَ سَادَ النَّاسِ يَا خَيْرَ عَالِمِ
رَكِبْتَ مَحِيطَ الْعِلْمِ فِي سَفْنِ التَّقَى ... فَفَقِيتَ عَلَى الْأَقْرَانِ حَادِثَ وَقَادِمِ

فَأَنْتِ إِذَا مَا كُنْتِ فِي بَلَدَةٍ صَبَّتِ ... وَأَيُّقِظُ يَقْظَانُ بِمَا كُلُّ نَائِمٍ
فَإِنْ غَبْتَ لَا يَخْفَى ضِيَاكَ وَأَيْمًا ... حَضَرْتَ فَأَنْتِ الشَّمْسُ فِي أَفْقِ عَالَمٍ
سَأَلْتُ إِلَهِي أَنْ يَدِيمَ بَقَاءَكُمْ ... تَقِيضُ عَلَى الطَّلَابِ جَنِّ وَأَدْمِي
لِعَمْرِكَ شِعْرِي فِي جَوَابِكَ عَاجِزٌ ... كُنْظُمٌ لِحَسَانٍ وَكُفٌّ لِحَاتِمِ
قَرِيضِي إِذَا مَا فَازَ مِنْكَ بِنَظْرَةٍ ... فَلَا بُدَّ أَنْ تُخْفُوهُ عَنْ كُلِّ نَازِمٍ
فَلِإِنِّي لِأَسْتَحْيِي إِذَا قِيلَ: إِنَّهُ ... أَجَابَ مَدِيحُ ابْنِ الْفَنَارِيِّ ابْنَ غَائِمٍ

وَمِنْ جَمَلَةِ أَخْبَارِهِ: أَنَّ الطَّلَبِيَّةَ إِلَى زَمَانِهِ يَعْطَلُونَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَ
الثَّلَاثَاءِ، فَأَضَافَ الْمَوْلَى الْمَذْكُورَ إِلَيْهِمَا يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالسَّبْتِ فِي ذَلِكَ إِنَّهُ
اشْتَهَرَ فِي زَمَانِهِ تَصَانِيفَ الْعِلْمِيَّةِ التَّفْتِيَاذِيَّةِ، وَرَغِبَ الطَّلَبِيَّةَ فِي قِرَاءَتِهَا، وَلَمْ
تُوجَدْ تِلْكَ الْكُتُبُ بِالشِّرَاءِ لِعَدَمِ انْتِشَارِ نَسْخِهَا، فَاحْتَاجُوا إِلَى كِتَابَتِهَا، وَلَمَّا
ضَيَّاقَ وَقْتَهُمْ عَنِ كِتَابَتِهَا أَضَافَ الْمَوْلَى الْمَذْكُورَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ إِلَى يَوْمِ
العطلة.

وَمِنْ جَمَلَةِ أَخْبَارِهِ أَيْضًا: أَنَّهُ كَانَ لِلسُّلْطَانِ الْمَذْكُورِ وَزِيرٍ مُسَمًّى
بِعَوْضِ بَاشَا، وَكَانَ يَبْغِضُ الْمَوْلَى الْفَنَارِيَّ، وَلَمَّا عَمِيَ الْمَوْلَى الْمَذْكُورُ فِي أَوَاخِرِ
عَمْرِهِ، قَالَ الْوَزِيرُ الْمَذْكُورُ يَوْمًا: أَرْجُو مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ أَصْلِي عَلَى هَذَا
الشَّيْخِ الْأَعْمَى، فَسَمِعَهُ الْمَوْلَى الْفَنَارِيَّ، وَقَالَ: أَنَّهُ جَاهِلٌ، لَا يَحْسِنُ الصَّلَاةَ
عَلَى الْمَيِّتِ، وَأَرْجُو مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَشْفِينِي، وَيَعْمِيهِ، وَأَصْلِي عَلَيْهِ، فَشَفَى
اللَّهُ تَعَالَى الْمَوْلَى الْفَنَارِيَّ، وَكَحَلَ السُّلْطَانُ عَيْنَ الْوَزِيرِ بِحَدِيدَةٍ مَحْمَاةٍ، فَعَمِيَ،
ثُمَّ مَاتَ، وَصَلَى عَلَيْهِ الْمَوْلَى الْفَنَارِيَّ. رُويَ أَنَّهُ كَانَ سَبَبَ عَمَاهُ أَنَّهُ لَمَّا سَمِعَ أَنَّ
الأَرْضَ لَا تَأْكُلُ لِحُومَ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ نَبَشَ قَبْرَ أَسْتَاذِهِ الْمَوْلَى عَلَاءِ الدِّينِ
الْأَسْوَدَ لِيَتَحَقَّقَ عِنْدَهُ الرِّوَايَةُ الْمَذْكُورَةَ، فَوَجَدَهُ كَمَا وَضَعَ، مَعَ أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْهِ
زَمَانٌ مَدِيدٌ فَعِنْدَ ذَلِكَ سَمِعَ صَوْتًا مِنْ هَاتِفٍ وَالتَفَتَ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ يَقُولُ: هَلْ
صَدَقْتَ أَعْمَى اللَّهُ بِصْرِكَ.

ومن جملة أخباره: أن المولى المذکور ومولانا أحمدی ناظم تاریخ اسکندر، والمولى حاجي باشا مُصنّف كتاب ((السِّقَاء)) فِي الطِّبِّ كَانُوا شُرَكَاء الدُّرُسِ عِنْدَ الشَّيْخِ أَكْمَلِ الدِّينِ، فزاروا يَوْمًا رجلا من أولياء الله تَعَالَى، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ ذَلِكَ الرَّجُلُ، فَقَالَ لمولانا أحمدی: إنك ستضیع وقتك فِي الشَّغْرِ، وَقَالَ للمولى حاجي باشا: إنك ستضیع عمرك فِي الطِّبِّ، وَقَالَ للمولى الفناري إنك ستجمع بين ریاستي الدِّينِ وَالدُّنْيَا، وَالْعِلْمِ وَالتَّقْوَى. وَكَيْبَانَ كَمَا قِيَالَ، لِأَنَّ المَوَالِي أحمدی صحب الأمير ابن كرميان، واشتغل لأجله بالنظم، وَالْمَوْلَى حاجي باشا عرض لَهُ مرض، فاضطره إِلَى الإِسْتِغَالِ بالطب.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله فِي ((الفوائد)) (ص ١٦٦): طالعت من تصانيفه ((شرح إيساغوجي))، أوله: حمدا لك اللهم على ما لخصت لي من منح عوارف الأفاضل، وخلصتني عن محن عواصف الفضائل. إلخ. وذكر بعد الحمد، والصلاة أنه شرع فيه غدوة يوم من أقصر الأيام، وختمه مع أذان مغربه، وهو المعروف فِي بلادنا بـ((بكروزي شرح إيساغوجي))، وعليه حواش لقل أحمد، وبرهان الدين، وغيرهما، طالعتها، وأما انتسابه إِلَى سعد الدين التفتازاني، كما هو المشهور فِي ديارنا فغير مقبول، لا يوافقُه منقول، وقد ذكر السيوطي فِي ((البغية)) صاحب الترجمة، وقال محمد بن حمزة ابن محمد بن محمد الرومي العلامة شمس الدين الفنري بفتح الفاء، والنون، وبالراء المهملة، نسبة إِلَى صنعة الفنار، سمعته من شيخنا العلامة محي الدين الكافيحي. قال ابن حجر: كان عارفا بالعربية والمعاني والبيان والقراءات، كثير المشاركة، ولد فِي صفر سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، وأخذ عن العلامة علاء الدين الأسود شارح ((المغني))، والجمال محمد بن محمد بن محمد الأقسرائي، ولازم الاشتغال، ورحل إِلَى "مصر"، وأخذ عن أكمل الدين البابرقي وغيره، ثم رجع إِلَى "الروم"، فولي القضاء، وارتفع قدره،

واشتهر ذكره، وشاع فضله، وكان حسن السمات، كثير الفضل، ولما دخل "القاهرة" اجتمع به فضلاء الدهر، وذاكروه، وباحثوه، وشهدوا له بالفضيلة، وصنف في الأصول كتابا، أقام في عمله ثلاثين سنة، وأقرأ «شرح المختصر» للعضد نحو عشرين مرة.

٤٤٢٠

الشيخ الفاضل محمد بن حمزة الأيديني،

كوزل حصاري، الرومي*

مفسر، فقيه.

من آثاره: «ازهار التنزيل» في التفسير، و«رسالة في أحكام الجمعة»، و«رسالة في أحكام الشهيد»، و«رسالة في الزكاة»، و«رسالة في الطلاق (الثلاث)».

توفي سنة ١٠١٠ هـ.

٤٤٢١

الشيخ الفاضل محمد بن

حميد بن هبة الله بن بركات بن

محمد ابن إبراهيم بن علي

* راجع: معجم المؤلفين ٩: ٢٧١.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٢٦٥، وفهرست الخديوية ٧ / ١: ٤٠١،

٤٠٢، والكاشف ٢٤٧، وإيضاح المكنون ٢: ٢١٦.

أبو عبد الله السلمي، الصرخدي
المحتسب بها*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: سمع من ابن طبرزد «كتاب الأشربة» للإمام أحمد بن حنبل. مولده بـ"صرخد" سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة، ذكره الحافظ الدمياطي في «مشيخته».

٤٤٢٢

الشيخ الفاضل محمد بن

حنيفة بن ماهان، أبو حنيفة، الواسطي، القصبي**
ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: سكن "بغداد"، وحدث بها عن عمه أحمد بن محمد بن ماهان، وخالد (ابن يوسف)^(١) السمتي.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٠٠.

ترجمته في الطبقات السننية برقم ١٩٨٥، نقلا عن الجواهر. وفي بعض النسخ: "بن محمد بن بركات بن إبراهيم بن عبد الله"، والمثبت في الطبقات السننية.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٠١.

ترجمته في تاريخ بغداد ٢: ٢٩٦، والأنساب ٤٥٥، واللباب ٣: ٢٦٦، وميزان الاعتدال ٣: ٥٣٢، ولسان الميزان ٥: ١٥٠، والطبقات السننية برقم ١٩٨٧.

وفي بعض النسخ: "القعني" مكان "القصبي" خطأ، وانظر الأنساب آخر الكتاب.

(١-١) من بعض النسخ، وتاريخ بغداد.

روى عنه محمد بن مخلد، وأبو بكر الشافعي، وتكلموا فيه^(١).

باب من اسمه محمد بن خازم

٤٤٢٣

الشيخ الفاضل محمد بن

خازم أبو معاوية الضرير *

(١) لم يذكر المصنف وفاته، ولم ترد في مصادر ترجمته، وذكر الخطيب أنه أُملى ببغداد سنة سبع وتسعين ومائتين، وذكر ابن حجر أنه كان في حدود سنة ثلاثمائة.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٠٢.

ترجمته في طبقات ابن سعد ٦: ٢٧٣، ٢٧٤، والتاريخ الكبير للبخاري الجزء الأول، القسم الأول، صفحة ٧٤، ٧٥، والجرح والتعديل، الجزء الثالث، القسم الثاني، صفحة ٢٤٦-٢٤٨، وتاريخ بغداد ٥: ٢٤٢-٢٤٩، والأنساب ٨: ١٥٢، ١٥٣، واللباب ٢: ٧٣، والكمال ٦: ٢٥١، وميزان الاعتدال ٣: ٥٣٣، ٤: ٥٧٥، وتذكرة الحفاظ ١: ٢٩٤، ٢٩٥، والعبير ١: ٣١٨، ودول الإسلام ١: ١٩٥، والمشتبه ٢٠١، والوفائي بالوفيات ٢: ٣١٦، ٣١٧، ونكت الهميان ٢٤٧، ٢٤٨، وتهذيب التهذيب ٩: ١٣٧-١٣٩، وتقريب التهذيب ٢: ١٥٧، وتبصير المنتبه ١: ٣٨٧، وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٢٢، ١٢٣، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٣٣٤، والطبقات السنوية برقم ١٩٩٠، وشذرات الذهب ١: ٣٤٣.

روى عنه إسحاق بن أبي إسرائيل.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: روى عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم، قال: يقضي، ثم يكبر، يعني في الذي يفوته بعض الصلاة في أيام التشريق.
مات سنة خمس وثمانين ومائة^(١)، روى له الجماعة.

٤٤٢٤

الشيخ الفاضل محمد بن

خالد الأنصاري، الحمصي*

موسيقي، شاعر، مشارك في بعض العلوم.

ولد بـ"حمص" سنة ١٢٨٧هـ، وسكن "دمشق"، وتلمذ لأبي خليل

القباني، ونصب شيخاً للمولوية مدة قصيرة.

وتوفي بـ"حمص".

من آثاره: «ديوان شعر» في ست مجلّدات، و«كتاب في علم الفلك»،

و«نظم نور الإيضاح»، و«شرح الأشباه والنظائر»، وكلاهما في فروع الفقه

الحنفي، و«كتاب في الصافنات الجياد».

توفي سنة ١٣٦٤ هـ.

(١) كذا في النسخ، والمصادر على أنه توفي سنة خمس وتسعين ومائة.

* راجع: معجم المؤلفين ٩: ٢٧٦.

ترجمته في أعلام الأدب والفن ١: ٥٨، ٥٩، والأعلام ٦: ٣٤٥.

٤٤٢٥

الشيخ الفاضل محمد بن

خالد الحنظلي الرازي، أبو عبد الله،

يلقب بمثويه

وقيل: مثويه*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: تفقه على أبي يوسف القاضي، وقيل: إنه لقي مالك بن أنس، وكتب عنه، ذكره أبو سعيد الأدرسي في ((تاريخ إستراباذ))، وقال: كان من الفقهاء المتورّعين، ومن جملة أصحاب الرأي المذكورين ومن العلماء المتقدّمين، سكن "إستراباذ"، وحدث بها، وهو الذي بنى مسجد الجامع بها، وهو أول من فقه الناس بها على مذهب أبي حنيفة، رضي الله عنه.

٤٤٢٦

الشيخ الفاضل محمد بن

خرم بن محمد بن عادل القره حصاري**

متكلم مشارك في بعض العلوم.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٠٣.

ترجمته في تاريخ جرجان ٣٦٤، ٣٦٥، والطبقات السنية برقم ١٩٨٩. وفي بعض النسخ: "يلقب بمسومة، وقيل مثوية"، وانظر المشتبه ٥٦٩، ٥٧٠، وانظر حرف الميم من الألقاب آخر الكتاب.

** راجع: معجم المؤلفين ٩: ٢٧٨.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٢٥١.

من آثاره: «حاشية على أوائل الإصلاح والإيضاح» لابن كمال، و«حاشية على تجريد العقائد» للسيد.
توفي سنة ٩٧٨ هـ.

٤٤٢٧

الشيخ الفاضل المولى شاه محمد بن حزم*

ذكره صاحب «العقد المنظوم» في كتابه، وقال: كَانَ رَحِمَهُ اللهُ مِنْ أَوْلَادِ وَلِيِّ اللهِ الْمَوْلَى جَلَالِ الدِّينِ الْقَوْنَوِيِّ صَاحِبِ «الْمَثْنَوِيِّ» الْفَارِسِيِّ.
ولد رَحِمَهُ اللهُ بِقَصْبَةِ "قَرِه حِصَار"، وَنَشَأَ عَلَى تَحْصِيلِ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ فِي هَذِهِ الدِّيَارِ، ثُمَّ اتَّصَلَ إِلَى الْمَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ الدِّينِ، الْمَشْتَهَرِ بِمَرْحَبَا، فَاسْتَفْتَحَ بِهِ مِغَالِقَ الْفُنُونِ، وَاسْتَوْسَعَ مِضَاقِ السَّجُونِ، وَأَخَذَ مِنْهُ الْعُلُومَ الْمُخْتَلَفَةَ الْأَنْوَاعِ بِإِتْقَانٍ وَإِبْدَاعٍ، وَقَطَفَ مِنْ رِيَاضِ الْفَضَائِلِ أَثْمَارَهَا وَأَنْوَارَهَا، وَبَلَغَ مِنْ لُجْجِ الْمَعَارِفِ أَعْمَاقَهَا وَأَغْوَارَهَا.

ثُمَّ وَصَلَ إِلَى مَجْلِسِ الْمَوْلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْمَشْتَهَرِ بِجُوي زَادَهُ، فَأَكْثَرَ مِنَ التَّحْصِيلِ وَالِاسْتِفَادَةِ، حَتَّى صَارَ مَلَازِمًا مِنْهُ بِطَرِيقِ الْإِعَادَةِ، فَتَمَيَّزَ مِنْ أَقْرَانِهِ، فَفَازَ بِحِظِ الظُّهُورِ، وَحَازَ قِصَبَاتِ السَّبْقِ مِنْ بَيْنِ ذَلِكَ الْجُمْهُورِ.

ثُمَّ دَرَسَ بِمَدْرَسَةِ الْمَوْلَى خَسْرُو بـ "بِرُوسِه" بَعْثَرِينَ، ثُمَّ الْمَدْرَسَةَ السَّيْرَاجِيَّةَ بِمَدِينَةِ "أَدْرَنَه" بِخَمْسَةِ وَعَشْرِينَ، ثُمَّ مَدْرَسَةَ الْجَمَاعَةِ الْعَتِيقِ بِالْمَدِينَةِ الْمَزْبُورَةِ ثَلَاثِينَ، ثُمَّ مَدْرَسَةَ رَسْتَمِ بَاشَا بـ "كُوتَاهِيَه" بِأَرْبَعِينَ، ثُمَّ الْمَدْرَسَةَ الْمَبْنِيَةَ بـ "قَسْطَنْطِينِيَةَ" الْحَمِيَّةَ بِخَمْسِينَ، ثُمَّ نَقَلَ إِلَى مَدْرَسَةِ بِنْتِ السُّلْطَانِ بِقَصْبَةِ "أَسْكَدَارِ".

* راجع: العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم ١: ٤٠٠.

وقد قرأت عليه في هذه المدرسة جزءاً من «شرح المواقف» للشريف الجرجاني من أول مباحث الكم، وقد عرضت عليه في الدرس الأول كلامين في حاشية المولى حسن جليبي على ذلك، فقال: قرأت هذا المقام على المولى جوي زاده، فعرضت عليه هذين الكلامين، فاستحسنهما، ثم قرأت عليه جزءاً من كتاب «الهداية».

ثم نقل عنها إلى إحدى المدارس الثمان، ثم إلى مدرسة السلطان سليم خان بـ"قسطنطينية"، ولما ابنتى السلطان سليمان المدرستين الواقعتين بغربي الجامع الذي بناه بـ"قسطنطينية" وجه إحداهما للمرحوم، والأخرى للمولى علي الشهر بخناوي زاده.

ثم قلد قضاء القاهرة، ثم نقل إلى قضاء أدرنه، ثم إلى قضاء قسطنطينية، ثم عزل، وعين له كل يوم مائة درهم، فلما مضى عليه عدة شهور بغته أجله، وهو في أثناء الوضوء لصلاة الصبح (وذلك سنة ثمان وسبعين وتسعمائة).

وكان يقول أوان تدرسه: لا بد أن أكون قاضياً بـ"قسطنطينية" المحمية، ولا أرى أن أتجاوز هذا المنصب، وسئلت يوماً عن سبب حصول ذلك العلم، فقال: إني أملتت جدا بعد عزلي عن السراجية، ولم أقدر على أخذ المنصب، فعرض لي غاية القلق والإضطراب، حتى توجهت إلى قبور بعض القصبات، فأخذني النوم على هذا الفكر، فرأيت في منامي أستاذي المولى جوي زاده، فدعاني، فذهبت إليه، فقال: دع عنك هذا الفكر، فإنك تكون قاضياً بـ"قسطنطينية"، وكان الأمر كما قال.

كان رحمه الله من الرجال الفحول في كل منقول ومعقول، ذا رأي أصيل، وفكر أثير مهيب المنظر، عجيب المخير، وقد أوتي بسطة في اللسان، وجراءة في الجنان، وسعة في البيان، قوي المناظرة، سريع المذاكرة، شديد الإيضام جاره، ولا يشق غباره.

وَبِالْجُمْلَةِ: كَانَ يَمُنُّ تَعْقِدُ عَلَيْهِ الْخِصَالَ إِذَا تَفَقَّدَ أَهْلَ الْفَضَائِلِ وَالْمَأَثَرِ،
إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مُتَكَبِّرًا، مَعْجَبًا بِمَا حَوَاهُ، تَابِعًا لِكُلِّ مَا اسْتَهْوَاهُ، وَكَانَ أَكْثَرَ
مُبَاحَثَاتِهِ خَالِيَةً عَنِ الْإِنْصَافِ، مُسْتَبِدًّا عَلَى الْمَكَابِرَةِ وَالْإِعْتِسَافِ، عَفَا اللَّهُ
تَعَالَى عَنْ سَيِّئَاتِهِ، وَضَاعَفَ حَسَنَاتِهِ.

وَقَدْ كَتَبَ رَحِمَهُ اللَّهُ حَوَاشٍ عَلَى كِتَابِ «الْإِصْلَاحِ»، وَ«الْإِيضَاحِ» لِلْمَوْلَى
الْمَرْحُومِ كَمَالِ بَاشَا زَادِهِ، وَلَمْ تَتَمَّ، وَحَاشِيَةٌ عَلَى «حَاشِيَةِ التَّجْرِيدِ» لِلشَّرِيفِ
الْمِزْبَانِيِّ، وَلَمْ تَتَمَّ أَيْضًا، وَهِيَ مَوْضُوعَانِ يَخْطِطُهُ فِي الْكُتُبِ الْمَوْقُوفَةِ بِخِزَانَةِ
الْمُدَارِسِ السَّلِيمَانِيَّةِ، وَكُتِبَ رِسَالَةٌ تَتَعَلَّقُ بِالْوُقُوفِ، اسْتَحْسَنَهَا فَضْلَاءُ عَصْرِهِ
غَايَةَ الْإِسْتِحْسَانِ، وَقَدْ عَثَرْتُ عَلَى كَلِمَاتٍ، كَتَبَهَا فِي هَامِشٍ نُسْخَةٌ مِنْ
«كِتَابِ الْجَامِيِّ» فِي بَحْثِ الْعَدَدِ الَّذِي مَرَّ ذِكْرُهُ فِي تَرْجِمَةِ الْمَوْلَى مُصْلِحِ الدِّينِ
الشَّهِيرِ بِمَعْمَارِ زَادِهِ، وَهِيَ هَذِهِ: حَلَّ هَذَا الْمَقَامِ عِنْدِي هُوَ أَنَّهُ كَرِهَ الْعَرَبُ أَنْ
يَلِي التَّمْيِيزَ الْمَجْمُوعَ بِالْأَلْفِ وَالثَّاءِ ثَلَاثًا وَأَخَوَاتِهِ حِينَ مَا قَصِدُ التَّعْبِيرَ عَنِ
عُقُودِ الْمِائَةِ بَعْدَ مَا تَعُودُ مَجِيءٌ تِلْكَ الْعُقُودُ مِنْ مَرَاتِبِ الْأَعْدَادِ بَعْدَ مَا هُوَ فِي
صُورَةِ الْمَجْمُوعِ بِالْوَاوِ وَالْتُونِ، كَرِهُوا التَّعْبِيرَ عَنِ عُقُودِ الْمِائَةِ بِالتَّمْيِيزِ الْمَجْمُوعِ
بِالْأَلْفِ وَالثَّاءِ لِلْمُبَايَنَةِ بَيْنَ الْجَمْعَيْنِ، فَلَا يَرِدُ عَلَيْهِ النَّقْضُ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ، لِأَنَّهَا
جَمْعٌ مُشْتَرَكٌ بَيْنَ الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ، بِخِلَافِ ذَيْنِكَ الْجَمْعَيْنِ، هَذَا مَا تَيْسَّرَ فِي
الْمَقَامِ وَالسُّوقِ لِلْمَرَامِ. انْتَهَى كَلَامُهُ.

٤٤٢٨

الشيخ الفاضل محمد بن

خزيمة أبو عبد الله القلاص *

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٠٤ . =

بالقاف نسبة إلى "القلس"، وهو الحبل الذي تربط به السفينة، وهو الإمام البلخي، أحد مشايخ "بلخ".

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: له اختيارات في المذهب، منها: أن كل دم لا يكون حدثاً لا يكون نجساً، وتابعه محمد بن سلمة، وأبو نصر، وأبو القاسم، وهو قول أبي يوسف. توفي سنة أربع عشرة وثلاثمائة، رحمه الله.

٤٤٢٩

الشيخ الفاضل المولى

محمَّد بن خضر شاه بن محمد، المشتهر بإبن الحاجي حسن*

ذكره صاحب «العقد المنظوم» في كتابه، وقال: كَانَ أبوه من قُضَاة بعض البُلْدَانِ، وجده المسفور توفِّي قَاضِيَا بالعسكر في أَيَّام السُّلْطَانِ بایزیدخان.

وَقَرِيراً المرحوم على أفاضل عصره، وَصَيَّارَ ملازما من المولى خير الدِّين معلم السُّلْطَانِ سُلَيْمَانَ خِيَان، ثُمَّ تَقَلَّدَ المَدْرَسِيَّةَ القَزَايِيَّةَ بِمَدِينَةِ "بروسه" بِخَمْسَةِ وَعَشْرِينَ، ثُمَّ مَدْرَسَةَ عبد السَّلَامِ بِ"جكمجه" بِثَلَاثِينَ، ثُمَّ مَدْرَسَةَ رستم باشا بِ"كوتاهية" بِأربعين، ثُمَّ مَدْرَسَةَ خانقاه بِ"قسطنطينية"، بِخَمْسِينَ، وَهُوَ مَدْرَسٌ بِهَا بَعْدَ مَا جَعَلَتْ مَدْرَسَةَ، فَإِنَّهُ لَمَّا ابْتَنَتْهَا السَّيِّدَةُ حرم زَوْجَةَ السُّلْطَانِ سُلَيْمَانَ جَعَلَتْهَا خانقاهَا للصوفية.

= ترجمته في الأنساب ٤٦٧، واللباب ٣: ١٤، وكتائب أعلام الأخيار برقم

١٥١، والطبقات السنية برقم ١٩٩٢، والفوائد البهية ١٦٨.

وفي بعض النسخ: "القلاسي".

* راجع: العقد المنظوم في ذكر أفاضل الرِّوم ١: ٤١٨.

ثم بدلتها مدرسة لاقتضاء بعض الأمور، وشرطت لمن يدرس فيها التقليل إلى المدرسية، التي بنتها قبل ذلك في المدينة المزبورة، فنقل المرحوم عنها إلى هذه المدرسة بالوظيفة المذكورة، ثم نقل إلى إحدى المدارس الثمان، ثم إلى مدرسة أيا صوفيه بستين، ثم إلى إحدى المدارس السليمانية، ثم قلد قضاء "المدينة المنورة".

ثم نقل إلى قضاء "مكة المشرفة"، ولم يتفق لأحد من علماء "الروم" في سالف العصور تولية القضاء في الحرمين الشريفين غير المولى المزبور، ولاخصاصه بهذه الفضيلة من البين لقبه أهل هذه الديار بقاضي الحرمين، وانتقل رحمه الله بـ "مكة المشرفة" في أوائل ذي الحجة سنة تسع وسبعين وتسعمائة.

وقد وقع وصول مياه "عرفيات" بـ "مكة" في هذه السنة، وكان يعمل له في سنة سبعين بهمة السيدة مهروماه بنت السلطان سليمان، فإنها لما وصلت إليها قلبت المياه بـ "مكة" ومضايقة أهل الحرم الشريف فيها، وأخبرت بإمكان محيي ماء "عرفات" إلى "مكة"، شرفها الله تعالى، قصدت إليه، واعتنت بعمارته، وأفتت فيه أموالا جزيلة إلى أن تيسرت لها هذه المثوبة العظيمة في السنة المزبورة، فاتفق دُخولها بموت المولى المزبور، وكذلك محيي الحاج في السنة المزبورة، فاتفق أن اجتمع في جنازته خلق كثير وجم غفير، من العلماء والصلحاء، وشهدوا له بالخير وحسن الخاتمة، ودعوا له بالمغفرة الدائمة.

وكان المرحوم من أعيان أفاضل "الروم"، معدودا من الرجال، مذكورا في عداد أرباب الفضل والكمال، نظيفا، وجيها، عظيم التؤدة والوقار، بحيث نسه الناس إلى الغرور والاستكبار، غفر له الملك الغفار.

٤٤٣٠

الشيخ الفاضل محمد بن
خلف التيمي

أخذ عن محمد بن بسطام

وابن بسطام أخذ عن زفر، ونوح بن درّاج *

٤٤٣١

الشيخ الفاضل محمد بن

خليل بن إبراهيم القاوقجي،

الطرابلسي، أبو المحاسن **

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٠٥.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ١٩٩٦، نقلا عن الجواهر.

** راجع: معجم المؤلفين ٩: ٢٨٧.

ترجمته في المسلسلات، فهرس المؤلفين بالظاهرية وفهرس الفهارس ١:
٦٩، ٧٠، والأعلام ٦: ٣٥٢، ٣٥٣، والأعلام الشرقية ٣: ١٢٢ - ١٢٤،
ومعجم المطبوعات ١٤٩٠، ١٤٩١، وفهرس الأزهرية ١: ٣٧٦، ٣٩٥، ٤٦٩،
٥٤٧، ١٨٣: ٢، ٣٣٩، وفهرس الفقه الحنفي ٩، ١٠، وفهرست الخديوية
٢: ١٩٢، ٧ / ١: ٢١١، ٢١٢، وفهرس التيمورية ٢: ٦٨، ١٨٦، ٢٠٧،
٢٥٩، ٢٨٤، ٤٣٠، وإيضاح المكنون ١: ٩٨، ١٧٧: ١٨٨، ٢٠٢، ٢٥٩،
٣٣٢، ٣٥٦، ٣٦٤، ٣٦٥، ٤٣٥، ٤٤٦، ٥٤٤، ٥٤٨، ٥٦٦، ٥٨٥، ٢:
١٨، ٤٣، ٥١، ٧٥، ٩٣، ١٦٤، ١٧٢، ٢٤٢، ٣٧٢، ٣٨٣، ٣٩٠، ٤١٦،
٤٧٨، ٥٣١، ٥٥٧، ٦٠١، ٦٠٧، ٦٣٦، ٦٤٦، ٦٥٧، ٧٤٤، جامع
كرامات الأولياء ١: ٢٤٤.

محدث، مسند، فقيه، صوفي، خطيب.

ولد بـ"طرابلس الشام" سنة محمد القاوقجي ١٢٢٣هـ.

وتلقى مبادئ العلوم بها.

ورحل إلى "مصر"، فدرس في "الأزهر"، وعاد إلى بلده، وتوفي حاجا

بـ"مكة" في ٧ ذي الحجة سنة محمد القاوقجي سنة ١٣٠٥هـ

من تصانيفه الكثيرة: «شوارق الأنوار الجليلة في أسانيد السادة الشاذلية»،

و«مختصر تنوير القلوب والأبصار»، و«بغية الطالبين فيما يجب من أحكام

الدين»، و«الذهب الإبريز في شرح المعجم الوجيز في أحاديث الرسول العزيز»

للمرغيني، و«البهجة القدسية في الأنساب النبوية».

٤٤٣٢

الشيخ الفاضل محمد الأشرفي بن

خليل بابا المؤذن، البرسوي، القادري*

صوفي.

من آثاره: «زاد النوافل في طي المراحل»، و«مختصر إحياء علوم الدين»

للغزالي، و«مختصر الشفا» للقاضي عياض، و«مختصر منهاج العابدين».

ولد سنة ٩٥٣ هـ، وتوفي سنة ١٠٢٥ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٩: ٦٤.

ترجمته هدية العارفين ٢: ٢٧٠، وإيضاح المكنون ١: ٦٠٧.

٤٤٣٣

الشيخ الفاضل محمد بن
خير الدين بن أحمد بن علي الأيوبي،
العلمي، الفاروقي، المعروف بالرملي (نجم الدين)*
فقيه.

من تصانيفه: ((نزهة النواظر على الأشباه والنظائر)) في الفقه.
ولد سنة ١٠٦٦ هـ، وتوفي سنة ١١١٣ هـ.

باب من اسمه محمد بن داود، ربعة

٤٤٣٤

الشيخ الفاضل محمد بن
داود قاضي القضاة بـ"الشام"،
الشهير برياضي الأطروش الرومي**
ذكره المحيي الحنفي في كتابه ((خلاصة الأثر))، وقال: أوجد فضلاء
"الروم" وشعرائهم المفلحين، ونبغائهم الموصوفين، وديوانه بينهم سائر مشهور

* راجع: معجم المؤلفين ٩: ٢٩٤.

ترجمته في فهرس التيمورية ٣: ١١٦.

** راجع: معجم المؤلفين ٩: ٢٩٥، خلاصة الأثر ٣: ٤٤٨، ٤٤٩.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٢٨١، وهدية العارفين ١: ٤٧٢.

مرغوب فيه، وله «تذكرة الشعراء» وهي مقبولة أيضاً، واختصر من «تاريخ ابن خلكان» كتاباً مختصراً، وكان يتبجح بتأليفه.

ولي قضاء "الشام" في يوم الأربعاء، ثامن عشر جمادى الأولى، سنة ست وعشرين، ودخلها، وأرخ توليته الشيخ عبد اللطيف المنقاري بقوله:

قال الحيا لما استقر بجلق ... قاض به فاضت عيون حياضي

أرخت مقدمه فكان بجلق ... يا صاح تاريخا بهاء رياضي

وكان مذموم السيرة في قضائه، لكثرة طعمه وقلة إنصافه، وتصرف في زمنه يوسف بن كريم الدين رئيس الكتاب في حقوق الناس وأموالهم، وجمع أموالاً كثيرة، لأنه كان يلعب به لعب الصبيان بالكرة.

وكانت له زوجه مشغولة باللهو واللعب، سمع عندها ليلة صوت الآلات، فقال: ما هذا؟ فقالت له إن المؤذنين يذكرون في المنارة، فصدق قولها، وكانت متصرفه في منصبه، وفيها يقول العمادي:

قضايا ابن داود في حرثه ... على عجل لم تنزل جارية

تلقنه الحكم عند القضا ... فيا ليتها كانت القاضية

وقد سبقه إلى ذلك بعض الشعراء في هجو قاض كان محكوماً لامرأته:

بلينا بقاض له زوجة ... عليه أوامرها ماضية

فيا ليته لم يكن قاضياً ... ويا ليتها كانت القاضية

ثم عزل عن قضاء "الشام"، ورحل إلى "الروم"، فلم تطل مدة مكثه بها، حتى مات، وكانت وفاته في حدود سنة ثمان وعشرين وألف بـ"قسطنطينية"، قاله النجم الغزي.

من آثاره: «مختصر وفيات الأعيان» لابن خلكان، و«تذكرة الشعراء»،

و«ديوان شعر».

٤٤٣٥

الشيخ الفاضل محمد بن ربيعة الكلاي

ابن عم وكيع *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: روى عن الأعمش، وهشام، وعنه أحمد، و ابن معين. روى له الجماعة، روى عن أبي حنيفة أنه سأل عطاء عن ولد الزنا أيؤم القوم، قال: نعم، أوليس فيه من هو خير منا أكثر صلاة وأكثر صوما^(١).

٤٤٣٦

الشيخ الفاضل محمد بن

أبي رجاء الخراساني

قاضي "بغداد" **

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٠٦.

ترجمته في طبقات ابن سعد ٦: ٢٧٨، والتاريخ الكبير، الجزء الأول، القسم الأول، صفحة ٧٩، ٨٠، والجرح والتعديل، الجزء الثالث، القسم الثاني، صفحة ٢٥٢، وتاريخ بغداد ٥: ٢٧٤، ٢٧٥، وميزان الاعتدال ٣: ٥٤٥، والوفائي بالوفيات ٣: ٦٩، وتهذيب التهذيب ٩: ١٦٢، ١٦٣، وتقريب التهذيب ٢: ١٦٠، و خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٣٣٦، والطبقات السنوية برقم ٢٠٠٠، وهو أبو عبد الله الرؤاسي.

(١) كانت وفاة المترجم ببغداد بعد التسعين ومائة.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٠٩.

ترجمته في تاريخ بغداد ٥: ٢٧٥، ٢٧٦.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقه على أبي يوسف، وصرح شمس الأئمة في «المبسوط» بروايته عن محمد بن الحسن، قال طلحة بن جعفر^(١): لما قدم المأمون "بغداد"^(٢) استقضى على "الشرقية" محمد بن أبي رجاء الخراساني، وهو^(٣) رجل من المتقدمين على مذهب أبي حنيفة، وهو من أصحاب أبي يوسف حسن العلم بالحساب والدور والمقايسة، وكانت له مسائل غَلَقَة.

ومات سنة سبع ومائتين - فيما ذكره أبو سعد^(٤) - فضمَّ عمله إلى محمد بن سماعة، وهو قاض على مدينة المنصور. وذكره الخطيب في «تاريخه»، وقال: ولي القضاء بـ"بغداد" في أيام المأمون.

٤٤٣٧

الشيخ الفاضل محمد بن

رسول بن يونس بن محمد الموقاني*

(١) هو طلحة بن محمد بن جعفر، كما جاء في تاريخ بغداد.

(٢) في بعض النسخ: "من بغداد"، والمثبت في بعض النسخ، وتاريخ بغداد.

(٣) في تاريخ بغداد "وهذا".

(٤) كذا في النسخ، وهو في تاريخ بغداد "محمد بن سعد".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٠٧.

ترجمته في كتائب أعلام الأخيار برقم ٤٩٤، والطبقات السننية برقم

٢٠٠١، وكشف الظنون ٢: ١٦٣٢، والفوائد البهية ١٦٨، هدية

العارفين ٢: ١٢٨.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: أحد شراح
((مختصر القدوري))، سماه ((البيان))^(١).

٤٤٣٨

الشيخ الفاضل محمد بن

رمضان الإمام أبو عبد الله الرومي *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو مؤلف
((الينابيع)).

باب من اسمه محمد بن زرزور

٤٤٣٩

الشيخ الفاضل محمد بن

زرزور أبو عبد الله الفقيه **

(١) في كشف الظنون، وهدية العارفين أنه توفي سنة أربع وستين وستمائة.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٠٨.

ترجمته في كئائب أعلام الأخيار برقم ٤٩٣، والطبقات السنية برقم ٢٠٠٢،
وكشف الظنون ٢: ١٦٣٤.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٣١٠.

ترجمته في رياض النفوس ٤١٤ - ٤١٦، وذيله ٤٩٦، والطبقات السنية رقم
٢٠٠٤، نقلا عن الجواهر.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: وقيل:
اسم زرزور عبد الرحمن بن سلم الفارسي.

حافظ يضرب بحفظه المثل.

قال: يوما أحفظ القرآن من أوله إلى آخره، وأحفظ «تفسير ابن سلام»
كما أحفظ القرآن، وأحفظ فقه أبي حنيفة كما أحفظ التفسير، وأحفظ
«الموطأ» وفقه مالك كما أحفظ قول أبي حنيفة، وأحفظ بعد ذلك كثيرا من
دواوين العرب وأشعارها.

وكان ورعا، عالما، زاهدا، وكان يحضر مناظرات الفقهاء، فيكرمون
حضوره لكثرة حفظه، فحضر يوما جنازة، وحضرها أبو المنهال^(١)، وكان
عظيم الجاه رفيع القدر، فسأله عن مسألة فأخطأ، ثم ثانية ثم ثالثة، فقام ابن
زرزور قائما على قدميه، ثم كبر، وصلى عليه، كما يصلي على الموتى.

وقال: أنت أولى بأن يصلي عليك من هذا الميت.

وقيل: إنه فعل ذلك بالقاضي سليمان بن عمران، فلما تغير عقله،
وجد إليه سيلا، فحجر عليه، ثم بعث إليه يوما يخبره في تزويج امرأة أو شراء
جارية، وفي أشياء من أسبابه،

فقال للرسول: يكون جوابي مشافهة، فأتاه.

فقال له: إن رسولك أتاني عنك فخبرني في كذا وكذا.

وقال: نعم.

قال: فما الذي تشاء؟

قال: أفأتكلم ولي الأمان؟

قال: نعم.

(١) كان من شيوخ العراقيين أي الحنفية، انظر ذيل رياض النفوس ٤٩٧.

قال إن كنت خيرتني وأنا عندك سفيه، فقد أخطأت إذ خيرتني، وإن كنت رشيدا غير سفيه فقد أخطأت في حجرك علي.
ثم قال: الله أكبر أربع مرات، كما يصلى على الجنائز، وانصرف، فاطرق سليمان القاضي، ولم يتكلم.
قال ابن زرزور: سمعت مالك بن أنس رضي الله عنه يقول: طلب رزق فيه شبهة أحسن من الحاجة إلى الناس.
قلت: يا أبا عبد الله! وأي شبهة هي؟ قال: ما قال بعض أهل العلم هو حرام، وقال بعضهم: هو حلال.
مات سنة إحدى وتسعين ومائتين، رحمه الله تعالى.

٤٤٤٠

الشيخ الفاضل محمد بن

زياد بن يزيد أبو عبد الله،

الفقيه، النيسابوري، البزديغري*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو (أحد فقهاء أصحاب أبي حنيفة رضي الله عنه الزهاد.
سمع أيوب بن الحسن، وأحمد بن حرب^(١)، وغيرهما.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣١١.

ترجمته في الأنساب ٢: ٢٠٧، ومعجم البلدان ١: ٦٠٤، واللباب ١:

١١٩، والطبقات السنية برقم ٢٠٠٦.

(١-١) من بعض النسخ.

ذكره الحاكم في ((تاريخ نيسابور))، وقال: سمعت أبا الطاهر^(١) بن أبي العباس ابن أبي بكر بن إسحاق بن خزيمة، يقول: سمعت جدّي محمد^(٢) بن إسحاق يقول: كتب إليّ أحمد^(٣) بن إسماعيل بن أحمد بن أسد باختيار قاض لـ"نيسابور"، فوقع اختياري بعد الاجتهاد على أربعة، أحدهم محمد بن زياد البزديغري. وكان فقيها على مذهب الكوفيين، زاهدا في الدنيا، فحضرني محمد بن زياد كمييا قلقا من ذلك، وعاتبني فيه، فقال: ما الذي ظهر لك مني، ما الذي جنيت، حتى عاملتني بمثل هذا؟

فقلت: يا أبا عبد الله! ما أردت إلا الخير، فلم يزل يبكي، حتى رحمته، فضربت على اسمه.

قال الحاكم: أخبرني أبو محمد بن أبي عبد الله عن أبيه، قال: توفي محمد بن زياد الفقيه يوم الخميس النصف من شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائتين، رحمه الله.

٤٤٤١

الشيخ الفاضل المولى محي الدين مُحَمَّد ابن المولى زبيرك*

(١) هو محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، انظر حاشية طبقات الشافعية الكبرى ٤: ٢٨٤.

(٢) في النسخ والطبقات السننية زيادة "بن محمد"، ولا يستقيم مع ما سبق، والقصة في الأنساب، وهو أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري الشافعي، المتوفى سنة إحدى عشرة وثلاثمائة.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى ٣: ١٠٩ - ١١٩.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٤٤.

ذكره صاحب ((الشقائق)) في كتابه، وقال: قرأ رحمه الله على علماء عصره، وحصل طرفا من العلوم.
ثم صار قاضيا بعدة من البلاد، وكان مرضي السيرة في قضائه، وكان رجلا مشتغلا بنفسه، معرضا عن التعرض لأبناء زمانه.
توفي رحمه الله تعالى في أواخر سلطنة السلطان سليم خان، روح الله روحه.

٤٤٤٢

الشيخ الفاضل محمد بن

الزين بن عبد الخالق بن علي المزجاجي، الزبيدي *

نحوي، مشارك في بعض العلوم.

توفي بـ "زيد" سنة ١٢٥٢ هـ. من آثاره: ((شرح ملححة الإعراب)).

٤٤٤٣

الشيخ الفاضل محمد بن زينة

والد الحسين، تقدّم في بابهِ (١) **

- * راجع: معجم المؤلفين ١٠: ١٣. ترجمته في نيل الوطر ٢: ٢٦٥.
(١) ترجمته في الجواهر برقم ٥٢٠، وكان مولد ولده الحسين سنة اثنتي عشرة وخمسمائة، ووفاته سنة ثمانين وخمسمائة.
** راجع: الجواهر المضية برقم ١٣١٢.
ترجمته في الطبقات السننية برقم ٢٠٠٣، ٢٠٠٧، وورد في الموضوع الأول "زبيبة"، وفي الموضوع الثاني "زبية"، وفي بعض النسخ: "زينة".

باب من اسمه محمد بن سعد

٤٤٤٤

أبو المظفر شهاب الدين

محمد بن سام بن الحسين بن الحسن بن

محمد بن العباس الغوري السلطان المجاهد في سبيل الله الغازي *
ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد بأرض
"غور"، ونشأ بها.

وتوفي والده في صغر سنّه، فتبّل في أيام عمّه علاء الدين، واستعمله
عمّه في بلد من "بلاد الغور"، اسمه "سنجه" مع صنوه الكبير غياث الدين
محمد الغوري، فأحسن السيرة في عمله، وعدل، وبذل الأموال، فمال الناس
إليه، وإلى صنوه المذكور.

فلما مات عمّه قام مقامه صنوه غياث الدين.

ولما قوي أمره جهّز جيشا كثيفا مع أخيه شهاب الدين إلى "غزنة"،
فلقيه الغزنيون، وقاتلوه، فانهمز الغورية، وثبت شهاب الدين في من ثبت معه
على صاحب علمهم، فقتله، وأخذ العلم، وقتلهم، ودخل "غزنة"، وأحسن
السيرة في أهلها، وأفاض العدل، وسار من "غزنة" إلى "كرمان" و"شنوران"،
فملكها.

ثم تعدّى إلى ماء "السند"، وعمل على العبور إلى بلاد "الهند"، وقصد
"لاهور"، وبها يومئذ خسرو شاه.

* راجع: نزهة الخواطر ١: ٢١٦ - ٢٢١.

وقال الجوزجاني في «طبقاته»: إنه كان بها يومئذ خسرو ملك، فلما سمع بذلك سار في من معه إلى ماء "السند"، فمنعه من العبور عنه، فرجع عنه، وقصد "فرشابور"، "بيشاور" فملكها وما يليها من جبال الهند وأعمال الأفغان، ثم رجع إلى "غزنة"، واستراح بها.

ثم خرج منها في سنة تسع وسبعين وخمسمائة، وسار نحو "لاهور" في جمع عظيم، فغير إليها، وحصرها، وأرسل إلى صاحبها خسروشاه.

وقيل: إلى ولده خسرو ملك، وإلى أهلها يتهددهم إن منعوه، وأعلمهم أنه لا يزول حتى يملك البلد، وبذل الأمان على نفسه وأهله وماله، فامتنع عليه، وأقام شهاب الدين محاصرا له، فلما رأى أهل البلد ذلك ضعفت نياتهم في نصرة صاحبهم، وطلبوا الأمان من شهاب الدين، وخرجوا إليه، ودخل الغورية في البلد، وأرسل غياث الدين إلى أخيه يطلب خسرو شاه، فسيّره إليه ومعه ولده، فأمر بما غياث الدين، فرفعا إلى بعض القلاع، وأمر شهاب الدين بإقامة الخطبة له بالسلطنة، ولقّب أخاه شهاب الدين معزّ الدين.

فلما استقرّ أمر "لاهور" رجع شهاب الدين إلى "غزنة"، ثم إلى أخيه غياث الدين، فسار إلى "هراة"، فملكها، ثم إلى "قوشنج"، ثم إلى "باذغيس"، و"كالين" و"بيوار"، فملكها أيضا.

ثم رجع غياث الدين إلى "فيرزكوه"، وشهاب الدين إلى "غزنة"، وأقام بها حتى أراح، واستراح هو وعساكره، ثم قصد بلاد "الهند"، وسار إليها في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، ففتح "قلعة بمتنده"، وملك "سرسى" و"كهرام"، فلما سمع بتورا ملك "أجمير" جمع العساكر، وسار إلى المسلمين مع أخيه كهاندي راؤ نائبه بناحية "دهلي"، واشتدّت الحرب بينهم وبين المسلمين، فانهمزت ميمنة المسلمين وميسرتهم، فأخذ شهاب الدين الرمح،

ووصل إلى الفيلة، فطعن فيلا منها في كتفه، وزرقه بعض الهنود بحرية، فوقع على الأرض، فأخذه أصحابه، وعادوا به منهزمين.

فلما وصل إلى "لاهور" أخذ أمراء الغورية الذين انهزموا، وعلق على كل واحد منهم علق شعير، وقال: أنتم دواب، ما أنتم أمراء! وسار إلى "غزنة"، وأقام بها ليستريح الناس.

ثم قصد بلاد "الهند"، وسار إليها في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة، ونصره الله سبحانه على عظيم الهند بقصة، طويلة، شرحتها في «جنة المشرق»، وعاد إلى "غزنة"، ثم قصد "الهند"، وسار إليها بعساكره في سنة تسعين وخمسمائة، ولما وصل إلى ناحية "إتاوه"، لقيه جي جند ملك "قنوج" (١) بعساكره، فاشتدّ الحرب بينهما، وقتل جي جند، فسار إلى "بنارس"، وهدم الكنائس، وذهب إلى "قلعة كول".

ثم أمر على أرض "الهند" مملوكه قطب الدين الأييك، ورجع إلى "غزنة"، واستراح بها مدة من الزمان.

ثم قصد "الهند"، وسار إليها في سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة، وحاصر "قلعة تهنكر"، وهي التي يسمونها بيانة، ففتحها، ثم سار إلى "قلعة كواليار" (٢)، فراسله من بها بالصلح على مال يحملونه إليه، فأجابهم إليه، وعاد إلى "غزنة"، واشتغل بأمر "خراسان" مدة.

(١) "قنوج": كستور، كانت مدينة حسنة الأبنية حصينة، لها سور عظيم، وكانت قاعدة مملكة "الهند" في القديم، فتحها محمود بن سبكتكين الغزنوي، ثم قطب الدين أييك، فصارت مقام الحكام والولاة، وهي الآن بلدة صغيرة خاوية على عروشها، بينها وبين "دهلي" مسير عشرة أيام.

(٢) "كواليار" بفتح الكاف الفارسية والواو، وكسر اللام، وفتح الياء من تحت، بعدها ألف، وراء مهملة، ويقال لها: "والير" بدون الألف بعد =

ثم قدم "الهند" في سنة سبع وتسعين وخمسمائة أرسل مملوكه قطب الدين إلى "نهراله"، فوصلها سنة ثمان وتسعين، قاتل الهنود قتالا شديداً، وهزمهم، واستباح معسكرهم، وتقدم إلى "نهراله"، فملكها عنوة، ثم صالح صاحبها على مال يؤديه، ثم عاد إلى "غزنة".

ولما توفي صنوه الكبير غياث الدين في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، رحل إلى "فيروزكوه"، وجلس للعزاء لأخيه، ثم قام مقامه، واشتغل برهة من الزمان في أمر "خراسان".

ثم سار نحو "لاهور" سنة ستمائة عازماً على غزو "الهند"، فاستولى خوارزم شاه على مدينة "هراة"، ومات ألب غازي ابن أخت شهاب الدين ونائبه في "هراة"، فعاد شهاب الدين إلى "خراسان"، وسار إلى "خوارزم"، فسبقه خوارزم شاه، والتقى العسكران بـ"سوقرا"، فجرى بينهم قتال شديد.

وأرسل خوارزم شاه إلى أترك "الخطا" يستنجدهم، فاستعدوا، وساروا إلى "بلاد الغورية"، فعاد شهاب الدين من "خوارزم"، ولقيهم في "صحراء أندخوي" سنة إحدى وستمائة، وانحزم المسلمون، وبقي شهاب الدين في نفر يسير، ووقع الخير في جميع بلاده بأنه قد عدم، ثم وصل إلى "طالقان" في سبعة نفر، ثم إلى "غزنة"، ثم سار إلى "الهند"، وأمر في جميع بلاده بالتجهز لقتال "الخطا"، وغزوههم والأخذ بثأرهم، وكان عازماً على

=التحتية، حصن منيع على قمة جبل شاهق، كأنه منحوت من الصخر، لا يحاذيه جبل، وبداخله برك الماء، وأسفل الحصن مدينة حسنة مبنية كلها من الحجارة المنحوتة، ومساجدها ودورها، وهي الآن في أيدي "مرهته" تحت سلطة الإنكليز، ومدينة "كواليار" قاعدة بلادهم، يسكن بها ملوك "سيندهيا"، وفيها قبر الشيخ محمد الغوث الكواليري رحمه الله تعالى.

ذلك إذ سمع أن طائفة كهوكهر ثاروا في أرض "الهند"، وقطعوا السبل، ومدّوا أيديهم إلى ناحية "لاهور" و"ملتان".

فسار نحو "الهند" في سنة اثنتين وستمائة، واشتدّ القتال بينهما، فهزّمهم بإذن الله سبحانه، وغنم المسلمون منهم ما لم يسمع بمثله، ثم أمر الناس بالرجوع إلى بلادهم، والتجهّز لغزو "الخطا"، ثم "تيراه"، وأمر مملوكه تاج الدين الدز أن يغزوهم، وكانوا كقاراً يفسدون في الأرض، ويقطعون السبل، وكانت فتنة هؤلاء التيراهية على بلاد الإسلام عظيمة، ولم يزالوا كذلك، حتى أسلم طائفة منهم في آخر أيام شهاب الدين، ثم سار إلى "غزنة" ونفر من أهل "كهوكهر" لزموا عسكره عازمين على قتله.

فلما وصل بمنزل يقال له "دمنك" تفرّق عنه أصحابه في الليلة، وكان معه من الأموال ما لا يحصى، فإنه كان عازماً على قصد الخطا والاستكثار من العساكر، وتفريق المال فيهم، وقد أمر عساكره بـ"الهند" باللحاق به، وأمر عساكره الخراسانية بالتجهّز إلى أن يصل إليهم.

فلما تفرّق أصحابه، وكان في "خرگاه"، فثار أولئك نفر، فقتل أحدهم بعض الحرس، وكثر الزحام، فاغتنم أهل "كهوكهر" غفلتهم عن الحفظ، فدخلوا على شهاب الدين، فضربوه بالسكاكين اثنتين وعشرين ضربة، فقتلوه، واجتمع الأمراء عند وزيره مؤيد الملك، فتحالفوا على حفظ الخزانة والملك ولزوم السكينة إلى أن يظهر من يتولاه، وأجلسوا شهاب الدين، وخيّطوا جراحه، وجعلوه في المحفة محفوفة بالحشم والوزير والعسكر والشمسية على حالة حياته، فساروا إلى "غزنة".

وكان شجاعاً مقداماً كثير الغزو إلى بلاد "الهند"، عادلاً في رعيته، حسن السيرة فيهم، حاكماً بينهم بما يوجب الشرع المطهر، وكان القاضي بـ"غزنة" يحضر داره من كلّ أسبوع السبت والأحد والاثنين والثلاثاء، ويحضر

معه أمير حاجب وأمير داد وصاحب التربة، فيحكم القاضي وأصحاب السلطان ينفذون أحكامه على الصغير والكبير والشريف والوضيع، وإن طلب أحد الخصوم الحضور عنده أحضره، وسمع كلامه، وأمضى عليه أو له حكم الشرع، فكانت الأمور جارية على أحسن نظام، وكان العلماء يحضرون بحضرته، فيتكلمون في المسائل الفقهية وغيرها.

وكان الشيخ الإمام فخر الدين الرازي صاحب ((التفسير الكبير)) يعظ في داره، فحضر يوماً، فوعظ، وقال في آخر كلامه: يا سلطان! لا سلطانك يبقى، ولا تلبس الرازي، فبكى شهاب الدين، حتى رحمه الناس لكثرة بكائه، وكان رقيق القلب، وكان شافعي المذهب مثل أخيه.
قيل: وكان حنفيًا، والله أعلم.

وكانت وفاته في أول ليلة من شعبان سنة اثنتين وستمائة، كما في ((الكامل)).

٤٤٤٥

الشيخ الفاضل محمد بن
سعد الإسكداري، المدني*

فقيه، طيب.

ولد سنة ١٠٨٨هـ، ونشأ وتوفي بـ"المدينة" سنة ١١٤٣ هـ.
من آثاره: ((رسالة في تحرير النصاب الشرعي من الدنانير والدراهم)).

* راجع: معجم المؤلفين ١٠: ٢٠.

ترجمته في سلك الدرر ٤: ٣٤، ٣٥.

٤٤٤٦

الشيخ الفاضل محمد بن

سعد الله ابن محمد بن عمر الجريري،

عرف بابن الشاعر

والد عبد الله المذكور في حرف العين (١) *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقه عليه ابنه، وأسمعه من جماعة، كنيته أبو عبد الله.

٤٤٤٧

الشيخ الفاضل محمد بن

سعد الله المراد آبادي، الهندي **

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٧٢٦.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣١٣.

ترجمته في ذيل تاريخ بغداد لابن الديبشي ١: ٢٨٥، والطبقات السنوية برقم ٢٠٠٩.

قال ابن الديبشي من أهل الحرم الطاهري والد أبي محمد عبد الله الفقيه الحنفي الواعظ سمع أبا القاسم

هبة الله بن محمد بن الحسين، وأبي المواهب أحمد بن محمد بن ملوك

الوراق، وأبا غالب أحمد بن الحسن بن البناء، والقاضي أبا بكر محمد بن

عبد الباقي البزاز، وغيرهم، وفي بعض النسخ: "الجريري" تصحيف، وانظر

ما تقدم في حاشية صفحة ٣٣٢، في الكلام على ضبط الجريري، ويقال

له: "البجلي" أيضا.

** راجع: معجم المؤلفين ١٠: ٢٣ =

من القضاة.

ولد في "مراد آباد" سنة ١٢١٩هـ، وتوفي في "رامبور" بـ"الهند" سنة

١٢٩٣هـ.

له من التصانيف: «ميزان الأفكار في شرح معيار الأشعار»، و«ما لا بد منه» في الفقه، و«زاد اللبيب إلى دار الحبيب»، و«كاشف الظلام عما يتعلق بالألف واللام»، و«القول المأنوس في صفات القاموس».

٤٤٤٨

الشيخ الفاضل المولى

مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُفْتِي أَبِي السُّعُودِ*

ذكره صاحب «العقد المنظوم» في كتابه، وقال: ولد رَحِمَهُ اللهُ وسحابه يَبْرِقُ عَيْنَ مجدا صيل وصباحه، يسفر عَيْنَ شرف أثيل وكلم في المهد عَيْنَ طيب نجره، كلؤلؤ يخبر عَيْنَ كرم بحره، فَلَمَّا رَأَى أبوه رشاقة غصنه عطف عَلَيْهِ سواكب مزنه، فعما قَلِيلَ صدق النَّاسِ فِي استدلالهم بِطيب الأصل على طيب الثَّمَرِ، وحقق تفرسهم ما تفرسوا فِي الهَلَالِ ابْنِ الْقَمَرِ.

ثمَّ اتَّصَلَ إِلَى المولى محي الدين الفناري، واشتغل لَدَيْهِ، حَتَّى شهد بفضله، وَأُنْتِنِي عَلَيْهِ، فأعطاه السُّلْطَانُ بتربيته مدرسة قَاسِمِ باشَا بِحَمْسَيْنِ، ثمَّ

= ترجمته في هدية العارفين ٢: ٣٨٠، وفهرس دار الكتب المصرية ٢: ١٥٠،

وإيضاح المكنون ١: ٦٠٦، ٢: ٢٥١، ٢٥٧، ٤٢٠، ٤٤٣، ٦١١،

٦٨٢، وفهرست الخديوية ٦: ٨٠، والأعلام ٧: ٨.

* راجع: العقد المنظوم في ذكر أفاضل الرُّومِ.

نقل إلى مدرسة السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ بْنِ جَوَّارِ أَبِي أَيُوبِ الْأَنْصَارِيِّ، عَلَيْهِ رَحْمَةٌ الْمَلِكِ الْبَارِيِّ، ثُمَّ نَقَلَ إِلَى إِحْدَى الْمَدَارِسِ الثَّمَانِ، ثُمَّ إِلَى مَدْرَسَةِ السُّلْطَانِ سَلِيمِ خَانَ.

ثُمَّ قَلَدَ قَضَاءَ "دَمَشَقِ الشَّامِ" مِنْ أَلْفِ بِلَادِ الْإِسْلَامِ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهَا بَاشَرَ الْقَضَاءَ بِمَا يَلِيْقُ بِهِ مِنَ الصَّرَامَةِ وَالشَّهَامَةِ، وَكَمَالَ الْاسْتِقَامَةَ وَتَوَاتَرَ الْأَخْبَارُ بِشُكْرِ أَهْلِ هَذِهِ الدِّيَارِ، ثُمَّ عَزَلَ عَنْهُ بِلَا سَبَبٍ.

ثُمَّ قَلَدَ قَضَاءَ "حَلَبَ"، فَبَعْدَ مُضِيِّ سَنَةٍ، سَاءَتْ بِهِ الظُّنُونُ، وَحَلَّ بِهِ رَبِيبُ الْمُنُونِ، وَذَلِكَ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَتِسْعِمِائَةَ، وَمَا أَنَا فِي عَمْرِهِ عَلَى أَرْبَعِينَ سَنَةً.

كَانَ الْمَرْحُومُ مِنْ مَحَاسِنِ الْعَصْرِ وَنَوَادِرِ الدَّهْرِ، فِي شِدَّةِ ذِكَاثِهِ، وَصَفَاءِ ذَهْنِهِ وَنَقَائِهِ، يَتَلَأَلُ مِنْ جَبِينِهِ آثَارُ النَّجَابَةِ، وَيَلُوحُ مِنْ وَجْنَاتِهِ أَنْوَارُ السِّيَادَةِ، وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَالِمًا أَدِيبًا، وَمَخْدُومًا لَبِيبًا.

لَهُ إِطْلَاعٌ عَلَى الْمَعَارِفِ وَالتَّوَارِيخِ، وَكَانَ لَهُ مَعْرِفَةٌ تَامَّةٌ بِأَحْوَالِ الْخَطِّ، وَقَدْ جَمَعَ الْكَثِيرَ مِنْ خَطُوطِ السَّلَفِ، بِذَلِكَ فِيهِ أَمْوَالٌ عَظِيمَةٌ، وَكَانَ يَكْتُبُ خَطًا مَلِيحًا فِي الْعَائِيَةِ، وَكَانَ لَهُ إِطْلَاعٌ عَظِيمٌ عَلَى قَوَاعِدِ اللِّسَانِ الْفَارِسِيِّ، حَتَّى بَلَغَ إِلَى أَنَّهُ نَظَّمَ الشُّعْرَ الْفَارِسِيَّ عَلَى أَبْلَغِ النِّظَامِ، بِحَيْثُ يَعْبُزُ عَنْهُ مَهْرَةٌ الْأَعْجَامِ.

٤٤٤٩

الشيخ الفاضل محمد بن

سعيد بن سلامة، عرف بابن البركاني (١)،

(١) في بعض النسخ: "بابن البركاني" خطأ.

يأتي في آخر الكتاب في باب من عرف بابن فلان (١) *

٤٤٥٠

الشيخ الفاضل محمد بن

سعيد بن محمد بن عبد الله الفقيه،

المعروف بالأعمش، كنيته أبو بكر **

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقه على أبي بكر محمد بن أحمد الإسكاف.
تفقه عليه ولده أبو القاسم عبيد الله (٢)، والفقيه أبو جعفر الهندواني (٣).

٤٤٥١

الشيخ الفاضل محمد بن

سعيد بن محمد بن هشام

-
- (١) ترجمته في في الجواهر برقم ٢١٢٠.
* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣١٣.
** راجع: الجواهر المضية برقم ١٣١٤.
ترجمته في طبقات الفقهاء لطاش كبري زاده صفحة ٥٩، وكتائب أعلام الأخيار برقم ١٨٤، والطبقات السنوية برقم ٢٠١٠.
(٢) في بعض النسخ: "عبد الله" خطأ، وترجمته في الجواهر برقم ٩٠٥.
(٣) كانت وفاة أبي جعفر الهندواني على ما في ترجمته في الجواهر برقم ١٣٤٥، سنة اثنتين وستين وثلاثمائة، فالترجم من رجال القرن الرابع.

أبو الوليد الأندلسي، الشاطبي، النحوي،
عرف بابن الجنان*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: مولده
ب"شاطبة"^(١) سنة خمس عشرة وستمائة.
ومات سنة خمس وسبعين وستمائة، وقع في نحر في بستان الصائغ،
فمات، ودرس ب"الإقبالية"^(٢).
وله يد باسطة في الشعر والنثر.
وله^(٣):

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣١٥.

ترجمته في المغرب في حلي المغرب ٢: ٣٨٣، ٣٨٤، وفوات الوفيات ٢:
٣٢١-٣٢٥ وبغية الوعاة ١: ١١٢، والطبقات السننية برقم ٢٠١١،
ونفح الطيب ٢: ١٢٠-١٢٣.

ووردت هذه الترجمة ضمن الترجمة السابقة على أن المترجم بين من تفقه
على صاحب الترجمة السابقة، وجاء الاسم مضطربا فيها هكذا، ومحمد بن
سعيد بن محمد بن عبد الله الفقيه، وهشام أبو الوليد وجاء في بعض النسخ
أيضا "عرف بابن الجباني". وانظر في ضبط الجنان. القاموس "ج ن ن"،
وانظر ما يأتي في الأبناء.

(١) شاطبة مدينة في شرقي الأندلس، وشرقي قرطبة. معجم البلدان ٣: ٢٣٥.

(٢) أي المدرسة، الإقبالية الحنفية، وهي شرقي الإقبالية الشافعية، والأخيرة
داخل باب الفرج بدمشق، وقد وقفها جمال الدين إقبال عتيق الخاتون
ست الشام ابنة أيوب سنة ثلاث وستمائة. انظر الدارس ١: ١٥٨،
٤٧٤.

(٣) من بعض النسخ، والبيتان في الطبقات السننية، ونفح الطيب ٢: ١٢٣،
ونفحة الريحانة ٢: ٥٩٥، وأعادها المؤلف في ابن الجنان.

لله قوم يعشقون ذوي اللحى ... لا يسألون عن السواد المقبل
وممهجتي نفر وإني منهم ... جبلوا على حب الطراز الأول^(١).

٤٤٥٢

الشيخ الفاضل محمد بن

سعيد بن المطهر بن سعيد

الملقب والده بسيف الدين الباخرزي، تقدّم^(٢) *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: وهذا
محمد يلقب بجلال الدين، استشهد يوم الأربعاء وقت الزوال، سادس عشر
جمادى الأولى سنة إحدى وستين وستمائة^(٣) بقرية "كوى"^(٤) على عشرة^(٤)
فراسخ من "بخارى".

تفقه على والده.

ومولده يوم الأحد، خامس ربيع الأول سنة خمس وعشرين وستمائة.

(١) قال المحيي الطراز الأول يريد به العذار أول ما يبقل، وهو الذي يكنى
عنه البلغاء بطراز الله، ونفحة الريحانة ٢: ٥٩٥، وانظر ثمار القلوب ٣٥
، ٣٦.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ٦١٦.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣١٦.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٠١٢، نقلا عن الجواهر.

(٣) كذا في بعض النسخ، وفي بعض النسخ: "بقرالوي".

(٤) في بعض النسخ: "عدة".

٤٤٥٣

الشيخ الفاضل محمد بن

سعيد الإستانبولي، الرومي،

المعروف بطاهر سلام*

فقيه، لغوي. من آثاره: «شرح مختصر القدوري» في فروع الفقه الحنفي،

و«شرح المقامات» للحريري.

توفي سنة ١٣٦٠ هـ.

٤٤٥٤

الشيخ الفاضل محمد بن

أبي سعيد الفقيه، الأستاذ،

أستاذ الفقيه أبي جعفر الهندواني**

٤٤٥٥

الشيخ الفاضل محمد بن سلام الإمام

من أهل "بلخ"***

* راجع: ترجمته في هدية العارفين ٢: ٣٧٠.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٢٤٧.

*** راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٢٤.

ترجمته في كتابت أعلام الأخيار برقم ١٤٩، والطبقات السنوية برقم ٢٠١٤،

=

والفوائد البهية ١٦٨.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال في «القنية»: وفي «الجامع الأصغر» له امرأتان، طلبت إحداها دارا على حدة، قال محمد بن سلام: إن شاء جمع بينهما، وإن شاء فرّق بعد أن لا يجور عليهما.

قلت: أظنه أبو نصر ابن سلام، وسيأتي في الكنى، إن شاء الله تعالى. قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد»: ذكر الفقيه أبو الليث في آخر كتابه «النوازل» أن وفاته كانت سنة خمس وثمانمائة.

٤٤٥٦

الشيخ الفاضل محمد بن

سلمة الفقيه أبو عبد الله*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقه على أبي سليمان الجوزجاني.

= قال اللكنوي: ذكر أبو الليث في آخر كتابه النوازل أن وفاته كانت سنة خمس وثمانمائة، وهو أبو نصر البلخي، وقد ترجمه المصنف ثانيا باسم نصر بن سلام، وثالثا باسم أبو نصر بن سلام، ورجح أن الثلاثة رجل واحد أثناء ترجمته لأبي نصر بن سلام، وجاءت هذه الترجمة في بعض النسخ: مختلطة بالترجمة السابقة.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣١٧.

ترجمته في طبقات الفقهاء لطاش كبري زاده صفحة ٤٥، وكتائب أعلام الأخيار برقم ١٢٦، والطبقات السننية برقم ٢٠١٣، والفوائد البهية ١٦٨.

تفقّه عليه أبو بكر محمد بن أحمد الإسكاف.

مات سنة ثمان وسبعين ومائتين، وهو ابن سبع وثمانين سنة.

ذكره الخاصي، ونسبه^(١) في «القنية» إلى "بلخ"، وتفقه أيضا على شداد

بن حكيم.

روى عنه^(٢) عن زفر، قال يعقوب: أفقه من بال^(٣)، وهو شيخ أحمد

بن أبي عمران أستاذ الطحاوي، وقال في «الملتقط»: قيل لمحمد بن سلمة:

كيف لم تأخذ العلم عن علي الرازي، فقال لكثرة ما وجدت في منزله من

الملاهي، وقال: لو جمع علم خلف ابن أيوب لكان في زاوية^(٤) من علم علي

الرازي، إلا أن خلف بن أيوب أظهر علمه لصلاحه^(٥).

وذكر في «تاريخ نسف» عن أبي سلمة مؤمن^(٦) بن عبد الله بن حرب

النسفي، قال: حدثني محمد بن سلمة، قال: خرجنا إلى "البصرة" في طلب

الحديث،^(٧) فاختلفنا إلى شيخ^(٧)، فأخرج لنا أحاديث أبي حنيفة، وجعل يملئ

علينا، قال: فتركها بعض أهل الحديث، وامتنع من^(٨) كتابتها، فأمسك الشيخ

يومين أو ثلاثة عن التحديث.

(١) أي ونسبه مختار بن محمود الزاهدي.

(٢) سقط من بعض النسخ.

(٣) في بعض النسخ: "قال"، وبعده بياض قدر كلمة.

(٤) في بعض النسخ: "رواية" خطأ.

(٥) في بعض النسخ: "بصلاحه".

(٦) في بعض النسخ: "موسى".

(٧-٧) سقط من بعض النسخ.

(٨) في بعض النسخ: "في".

وقال: أدركت أبا حنيفة، وكان يجالسه فلان وفلان - وسالت دموعه على خديّ - وهؤلاء لا يكتبون عنه، قال: فتشفعنا إليه، حتى أخرج إلينا أحاديثه، وكتبناها^(١).

٤٤٥٧

الشيخ الفاضل محمد بن

سليمان بن الحسن بن الحسين البلخي،

ثم المقدسي، المفسّر أبو عبد الله الفقيه الزاهد،

عرف بابن النقيب، جمال الدين *

ذكره الإمام المحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: مولده

ب"القدس" سنة إحدى عشرة وستمائة في نصف شعبان.

جمع التفسير، وله شعر حسن.

(١) سقط من بعض النسخ.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٢٠.

ترجمته في العبر ٥: ٣٨٩، ودول الإسلام ٢: ٢٠١، ٢٠٢، والوافي

بالوفيات ٣: ١٣٦، ١٣٧، وفوات الوفيات ٢: ٤٣٠، ٤٣١، والبداية

والنهاية ١٤: ٤، ٥، والنجوم الزاهرة ٨: ١٨٨، والسلوك ١: ٨٨١،

وحسن المحاضرة ١: ٤٦٧، وطبقات المفسرين للسيوطي ١٠٠، ١٠١،

والأنس الجليل ٢: ٢١٧، وكتائب أعلام الأخيار ٤٨٨، والطبقات

السنية برقم ٢٠١٧، وكشف الظنون ١: ٣٥٨، وطبقات المفسرين

للداودي ٢: ١٤٤، وشذرات الذهب ٥: ٤٤٢، والفوائد البهية ١٦٨،

١٦٩، وهدية العارفين ٢: ١٣٩.

كان يروي عن يوسف ابن الميخيلي^(١)، وحدث، وقدم "القاهرة"،
ودرس بـ"العاشورية"^(٢)، ثم تركها، وأقام^(٣) بسطح جامع^(٤) الأزهر، أنكر على
الشجاعى^(٥)، فهابه الشجاعى، وطلب رضاه، ذكره شيخنا قطب الدين في
«تاريخه».

وذكره الإريلي في «معجم شيوخه»، ثم إنه خرج من "القاهرة" قاصدا إلى
"القدس"، فتوفي في "القدس" في المحرم سنة ثمان وتسعين وستمائة عن سبع
وثمانين سنة، رحمه الله تعالى.
سمع منه البرزالي، وأبو شامة^(٥).

(١) في النسخ "الحلي"، والتصويب من العبر ٥ : ٣٨٩، وطبقات المفسرين
للداودي ٢ : ١٤٥، وهو أبو الفضل يوسف بن عبد المعطي بن منصور
الغسانى الإسكندرانى المالكى، المتوفى سنة اثنتين وأربعين وستمائة، والعبر
٥ : ١٧٣، ومخيل بالفتح، ثم الكسر، وادي مخيل، وهو حصن قرب برقة
بالمغرب. معجم البلدان ٤ : ٤٤٤.

(٢) المدرسة العاشورية بحارة زويلة من القاهرة بالقرب من المدرسة القطبية
الجديدة، ورحبة كوكاي وذكر المقرئى أنها تلاشت، وصارت طول الأيام
مغلقة لا تفتح إلا قليلا، فإنها في زقاق لا يسكنه إلا اليهود، ومن يقرب
منهم في النسب. خطط المقرئى ٢ : ٣٦٧.

(٣-٣) في بعض النسخ: "تجامع".

(٤) هو علم الدين سنجر بن عبد الله الشجاعى المنصورى، كان من ممالك
قلاوون، وترقى حتى ولي شد الدواوين، ثم الوزارة، ثم نيابة دمشق،
وسائت سيرته، وكثر ظلمه، وقتل سنة ثلاث وتسعين وستمائة. النجوم
الزاهرة ٨ : ٥١.

(٥) في بعض النسخ: "وابن أسامة"، وفي بعض النسخ: "وابن شامة" خطأ.

قال الإمام اللكنوي: ذكره مجير الدين الحنبلي، مؤرخ "القدس" في كتابه «الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل» عند ذكر الفقهاء الحنفية، وقال الشيخ الإمام العالم الزاهد المفسر جمال الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين البلخي ثم المقدسي الحنفي، المعروف بابن النقيب، مولده في النصف من شعبان، سنة إحدى وعشرين وستمائة، وقيل: إحدى عشرة وستمائة بـ"القدس الشريف"، واشتغل بـ"القاهرة"، وأقام مدة بالجامع الأزهر، ودرس في بعض المدارس هناك، ثم انتقل إلى "القدس"، واستوطن فيه إلى أن مات به، وكان شيخا فاضلا في التفسير، له فيه مصنف حافل كبير، جمع فيه خمسين مصنفا من التفاسير، بلغ تسعة وتسعين مجلدا. وكان الناس يقصدون زيارته بـ"القدس"، ويتبركون بدعائه، توفي في المحرم سنة ثمان وتسعين، وقيل: سبع وثمانين وستمائة. انتهى. وفي «حسن المحاضرة» ابن النقيب الإمام العلامة المفتي جمال الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان بن حسن البلخي ثم المقدسي، مدرس العاشورية بـ"القاهرة"، ولد في شعبان سنة ٦١١هـ، وقدم "مصر"، فسمع بها من يوسف بن المخيلي، وأقام مدة بالجامع الأزهر، وصنف تفسيراً كبيراً إلى الغاية، وكان إماماً عابداً زاهداً وأقرباً بالمعروف، كبير القدر. مات بـ"القدس" في المحرم سنة ٦٩٨هـ ذكره الذهبي في «العبر». انتهى.

٤٤٥٨

الشيخ الفاضل محمد بن

سليمان بن سعد بن مسعود الرومي،
الشهير بالمولى محي الدين الكافيجي،

* لكثرة اشتغاله ((الكافية)) في النحو

كان إماما كبيرا في كل العلوم.

أخذ العلم عن المولى شمس الدين محمد بن حمزة الفناري، وحافظ الدين محمد بن محمد بن شهاب البزازي.

قال صاحب ((الشقائق النعمانية)): قال السيوطي: هو شيخنا العلامة أستاذ الأستاذين، ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة، ورحل إلى بلاد العجم، وأخذ عن الفناري والبرهان حيدر تلميذ التفتازاني، وعبد اللطيف بن مالك، شارح ((المجمع))، و((البزازي))، وغيرهم، ودخل "القاهرة"، وأخذ عنه الأعيان.

وكان إماما كبيرا في المعقولات كلها.

وله اليد الحسنة في الفقه، والتفسير، والنظم، والحديث.

وقال: لي مؤلفات كثيرة، نسيتهها، فلا أعرف أسماءها، وأكثرها مختصرات، وأجلها، وأنفعها ((شرح قواعد الإعراب))، و((شرح كلمتي الشهادة))، و((مختصر في الحديث))، و((مختصر في التفسير)) سماه ((التييسير))، لازمته أربع عشرة سنة، وسمعت منه التحقيقات.

وقال لي يوما: زيد قائم ماذا؟ فقلت قد صرنا في مقام الصغار يسألنا عن هذا، فقال: فيه مائة وثلاثة عشر بحثا، فقلت: لا أقوم من المجلس، بل حتى أستفيدها، فأخرج تذكرتها، فكتبتهها، وتوفي شهيدا بالإسهال ليلة الجمعة، رابع جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في ((الفوائد)) (ص ١٧٠): قد ذكره السيوطي في ((حسن المحاضرة)): وأطال الكلام في ترجمته في ((البغية))، فقال في ((حسن المحاضرة)): شيخنا العلامة محي الدين محمد بن سليمان بن مسعود

* راجع: الفوائد البهية ص ١٦٩، ١٧٠.

الإمام المحقق، علامة الوقت، أستاذ الدنيا في المعقولات، ولد قبل ثمانمائة تقريبا، وأخذ عن البرهان حيدرة، والشمس بن الغزي، وجماعة، تقدم في فنون المعقول، حتى صار إمام الدنيا، وله تصانيف كثيرة. انتهى. وفي ((البعية)) ولد سنة ٧٨٨هـ، واشتغل بالعلم أول ما بلغ، ورحل إلى بلاد العجم والتتر، ولقي العلماء الأجلاء، فأخذ عن الشمس الغزي، وحيدرة، والشيخ واحد، وابن فرشته، شارح ((المجمع))، وحافظ الدين البزازي، وغيرهم، ودخل "القاهرة" أيام الأشرف برسباني، فظهرت فضائله، وولي مشيخة الشيوخونية، لما رغب عنها ابن الهمام، وكان إماما كبيرا في المعقولات كلها، والكلام، وأصول الفقه، والتصريف، والإعراب، والمعاني، والبيان، والجدل، والمنطق، والفلسفة، والهيئة، بحيث لا يشقّ عليه في شيء من هذه العلوم غبار، وله اليد الحسنة في الفقه والتفسير والنظر في علوم الحديث، وألف فيه، وأما تصانيفه في العلوم العقلية، فلا تحصى بحيث أني سألته أن يسمي لي جميعها لأثبتها في ترجمته، فقال: لا أقدر على ذلك، وكان صحيح العقيدة في الديانة، أحسن الاعتقاد في الصوفية، محبا لأهل الحديث، كثير التعبد على كبر سنّه، كثير الصدقة، سليم الفطرة، صبورا على الأذى، لازمته أربع عشرة سنة، فما وجدته إلا سمعت منه من التحقيقات والعجائب ما لم أسمع قبل ذلك. انتهى ملخصا.

٤٤٥٩

الشيخ الفاضل محمد بن

سليمان بن علي بن سالم الحموي *

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٢١.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: إمام (١) فقيه محدث واعظ.

سمع بـ"مصر" من الزوجين أبي الحسن علي بن إبراهيم بن نجا الواعظ، وأمّ عبد الكريم (٢) فاطمة بنت (٢) سعد الخير الأنصاري، وحدث بـ"دمشق".

ومات بها سنة ثمان وأربعين وستمائة.
وولد بها في سنة تسع وسبعين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

٤٤٦٠

الشيخ الفاضل محمد بن

سليمان بن أبي العزّ وهيب شمس الدين،

قاضي القضاة

ابن قاضي القضاة صدر الدين سليمان، تقدّم (٣) *

(١) سقط من بعض النسخ.

(٢-٢) سقط من بعض النسخ.

(٣) ترجمته في الجواهر برقم ٦٢٨.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣١٨.

ترجمته في النجوم الزاهرة ٨: ١٩١، ١٩٢، وكتائب أعلام الاخيار برقم ٥١٥، والطبقات السنية برقم ٢٠١٥، والفوائد البهية ١٧٠، وهديّة العارفين ٢: ١٣٩.

وفي بعض النسخ: "الدمشقي" بعد شمس الدين، وسقط من بعض النسخ: "شمس الدين قاضي القضاة".

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: أفنى أكثر من ثلاثين سنة بدمشق للطائفة الحنفية. وبها مات قاضيا سنة تسع وتسعين وستمائة، ودرّس في غير موضع (١).

٤٤٦١

الشيخ الفاضل محمد بن

سليمان أبو عبد الله، الأوشي،

شيخ الإسلام نصر الدين*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو أحد الزهاد، أستاذ صاحب «الهداية». ذكره في «مشيخته»، (٢) قال: كتب إلينا (٣) بالإجازة (٤) وبأسانيد مسموعاته (٤) بخطه (٢).

- (١) ذكر النعمي أنه درس بالمدرسة العذراوية، وبالمدرسة المقدمية الجوانية. الدارس ١: ٥٤٩ - ٥٩٧.
- * راجع: الجواهر المضية برقم ١٣١٩.
- ترجمته في كئائب أعلام الأخيار برقم ٩٨، والطبقات السنية برقم ٢٠١٦.
- في بعض النسخ: "نصير الدين".
- (٢-٢) سقط من بعض النسخ.
- (٣) في الطبقات السنية زيادة "من أوش".
- (٤-٤) في بعض النسخ: "لرواية جميع مسموعاته".

٤٤٦٢

الشيخ الفاضل محمد بن

سليمان البغدادي، النقشبندي*

صوفي، من أهل الطرق. من آثاره: ((الحديقة الندية في آداب الطريقة
النقشبندية))^(١)، و((البهجة الخالدية)).

توفي سنة ١٢٣٤ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ١٠ : ٤٨.

ترجمته في هدية العارفين ٢ : ٣٦٠، والكشاف ٦١، وإيضاح المكنون
٣٩٩ : ١.

(١) الطريقة النقشبندية:

أما الطريقة النقشبندية فهي للشيخ بهاء الدين محمد نقشبند البخاري،
مدارها على تصحيح العقائد ودوام العبودية، ودوام الحضور مع الحق سبحانه.
وقالوا: إن طرق الوصول إلى الله سبحانه ثلاث، الذكر والمراقبة والرابطة بالشيخ،
الذي سلوكه بطريقة الجذبة، أما الذكر فمنه النفي والإثبات بحبس النفس، وهو
المأثور من متقدميهم، ومنه الإثبات المجرد، كأنه لم يكن عند المتقدمين، وإنما
استخرجه الشيخ عبد الباقي أو ممن يقرب منه في الزمان، وأما المراقبة وهي التوجه
بمجامع الإدراك إلى المعنى المجرد البسيط، الذي يتصوره كل أحد عند إطلاق اسم
الله تعالى، ولكن قل من يجرده عن اللفظ، فينبغي للمراقب أن يجرد هذا المعنى عن
الألفاظ، ويتوجه إليه من غير مزاحمة الخطرات، والتوجه إلى الغير، وأما الرابطة
بالشيخ إذا صحبه خلي نفسه عن كل شيء إلا محبته، وينتظر لما تفيض منه، فإذا
أفاض شيء فليتبعه بمجامع قلبه، وإذا غاب عنه الشيخ يتخيل صورته بين عينيه
بوصف المحبة والتعظيم، فتفيد صورته ما تفيد صحبته.

انظر: الثقافة الإسلامية في الهند ص ١٨٢.

٤٤٦٣

الشيخ الفاضل محمد بن

سماعة بن عبيد الله بن هلال بن

وكيع بن بشر التميمي، أبو عبد الله*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: ذكره

صاحب ((الهداية)) في البيوع.

الإمام، أحد الثقات الأثبات.

حدّث عن الليث بن سعد، وأبي يوسف القاضي، ومحمد بن الحسن،

وكتب ((النوادر)) عن أبي يوسف، ومحمد، وروى الكتب، و((الأمالي)).

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٢٢.

ترجمته في الفهرست ٢٨٩، وأخبار أبي حنيفة وأصحابه ١٥٤، ١٥٥،

وتاريخ بغداد ٥: ٣٤١-٣٤٣، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٣٨، والكمال

٨: ٤٠، والعر ١: ٤١٤، ودول الإسلام ١: ١٤١، والسوافي بالوفيات ٣:

١٣٩، ١٤٠، والبداية والنهاية ١٠: ٣١٢، وتهذيب التهذيب ٩: ٢٠٤،

٢٠٥، وتقريب التهذيب ٢: ١٦٧، وتاج التراجم ٥٤، ٥٥، والنجوم الزاهرة

٢: ٢٧١، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده صفحة ٢٧، ومفتاح السعادة

٢: ٢٦١، ٢٦٢، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٩٧، والطبقات السننية برقم

٢٠١٩، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٣٣٩، وكشف الظنون ١: ٤٦،

شذرات الذهب ٢: ٧٨، والفوائد البهية ١٧٠، ١٧١، وهدية العارفين ٢:

١٢، وإيضاح المكنون ١: ١١٥.

وجاء في بعض مصادر الترجمة محمد بن سماعة بن عبد الله، وفي

القاموس وسماعة مخفضة، وفي التقريب ضبط صاحب الترجمة السابقة له بكسر

المهملة والتخفيف.

قال الصيمري: ومن أصحاب أبي يوسف ومحمد جميعا أبو عبد الله محمد بن سماعة، وهو من الحفاظ الثقات.
 روى الخطيب عن طلحة بن محمد توفى ابن سماعة في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، وله مائة سنة وثلاث سنين.
 كان مولده سنة ثلاثين ومائة.

وقال القاضي في «الغاية» بلغ مائة وخمس سنين في السن، وهو يركب الخيل، ويفتضّر الأبقار، قال ابن معين: لو كان أهل الحديث يصدقون في الحديث، كما يصدق محمد بن سماعة في الرأي لكانوا فيه على نهاية، وكان يصلي في كلّ يوم مائتي ركعة.

قال أحمد بن عطية: سمعت محمد بن سماعة يقول: كان أبو يوسف يصلي بعد ما ولي القضاء مائتي ركعة، وكان ابن سماعة يصليها في كلّ يوم، وولي القضاء للمأمون بـ"بغداد"، فلمّا ضعف في أيام المعتصم استعفى.

قال الخطيب: ولي ابن سماعة قضاء مدينة المنصور في سنة اثنتين وتسعين ومائة بعد موت يوسف ابن أبي يوسف، فلم يزل على القضاء إلى أن ضعف بصره (على ما ذكره الصيمري^١). لكن المأمون عزله لا المعتصم، وضمّ عمله إلى إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة.
 وتوفى بعد تركه القضاء بمدة طويلة.

قال الطحاوي: سمعت أبا خازم القاضي، سمعت (بكر العتيبي^٢) يقول: إنما أخذ ابن سماعة، وعيسى بن أبان حسن الصلاة من محمد بن الحسن.

(١-١) في تاريخ بغداد "على ما ذكر لي الصيمري".
 (٢-٢) في بعض النسخ: "أبو بكر بن محمد القمي" تحريف، وترجمة بكر بن محمد العمي في الجواهر برقم ٣٨١.

قال: وحدثني أحمد ابن علي^(١) بن مصعب، قال: لما مات محمد بن سماعة، قال يحيى بن معين: اليوم مات ريحانة^(٢) أهل الرأي.

قال الصَّيْمِري: سمعت الشيخ أبا بكر محمد بن موسى الخوارزمي إمامنا وأستاذنا، يقول: كان سبب كتب ابن سماعة ((النوادر)) عن محمد أنه رآه في النوم كأنه يثقب^(٣) الإبر، فاستعير ذلك، فقليل: هذا رجل ينطق بالحكمة، فاجهد أن لا يفوتك منه لفظة، فبدأ حنيئذ، فكتب عنه ((النوادر)).

قال ابن سماعة: أقمت أربعين سنة لم تفتني التكبيرة الأولى إلا يوما واحدا، ماتت فيه أمي، ففاتتني صلاة واحدة في جماعة، فقممت، فصليت خمسا وعشرين صلاة، أريد بذلك التضعيف، فغلبتني عيني، فأتاني^(٤) آت، فقال: يا محمد! قد صلّيت خمسا وعشرين صلاة، ولكن كيف لك بتأمين الملائكة، وتقدّم ولده أحمد^(٥).

قال أبو الفرج محمد بن إسحاق في ((فهرست العلماء)): وله كتب مصنّفة وأصول في الفقه، وله من الكتب: كتاب ((أدب القاضي))، وكتاب ((المحاضر والسجلات))^(٦).

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في ((الفوائد)) (ص ١٧٠): ذكر القارئ أنه من الحقاظ الثقات، وحكى عنه أنه قال: أقمت أربعين سنة، لم تفتني التكبيرة

(١) في بعض النسخ: زيادة "بن علي".

(٢) في بعض النسخ: زيادة "العلم من".

(٣) في أخبار أبي حنيفة وأصحابه "ينقب".

(٤) في بعض النسخ: "فأتاني" تصحيف، والخبر في تاريخ بغداد ٥:

٣٤٢، ٣٤٣.

(٥) ترجمته في الجواهر برقم ٢٠٢.

(٦) في بعض النسخ: زيادة "والنوادر"، وليس في الفهرست.

الأولى إلا يوماً واحداً، ماتت فيه أُمِّي، وقد فاتتني صلاة واحدة، مع جماعة، فقامت فصليت خمسا وعشرين مرة، أريد بذلك التضعيف، فغلبتني عيني، فأتاني آت، وقال: يا محمد صليت خمسا وعشرين مرة، ولكن كيف لك بتأمين الملائكة. انتهى. قلت: هذه حكاية مطربة تدلّ على أن ما ورد في الحديث من أن صلاة الجماعة تزيد على صلاة الفرد خمسا وعشرين درجة أو سبعا وعشرين درجة، منشأها المجموع من حيث المجموع بالهيئة المخصوصة، فلا يحصل ذلك الفضل لمن صلى صلاة بمرات، ولو ألف مرة، وفي ذلك شهادة عظيمة على فضل الجماعة.

٤٤٦٤

الشيخ الفاضل المولى محمّد بن المولى سِنَان*

ذكره صاحب ((العقد المنظوم)) في كتابه، وقال: ولد رَحِمَهُ اللهُ وآثار النجابة في مطالع شمائله ظَاهِرَةٌ، وأنوار المجد والشرف في طوابع مخايله باهرة، وَنَشْأاً فِي رَوْضَةِ المَعَارِفِ، مقتظفاً من أزهارها، ودوحة العُلُومِ واللطائف، مجتنباً من ثمارها، حَيَّيْ اسْتَأهَلَ الحُضُورِ فِي مَجَالِسِ الفَحُولِ والصدور.

فقرأ مُدَّةً على أبيه، وَحَصَلَ عِنْدَهُ مَا يَعْنِيهِ، ثُمَّ عَكَفَ عَلَى التَّحْصِيلِ والاستفادة من المولى أَحْمَدَ المَعْرُوفَ بقاري زاده، وبعد برهة من الزَّمان صار ملازماً من المولى مصلح الدِّين الشهرير بيستان، ثُمَّ دَرَسَ بِمَدْرَسَةِ دَاوُدَ باشا بِأَرْبَعِينَ، ثُمَّ صَارَ وَظِيفَتَهُ فِيهَا خَمْسِينَ.

* راجع: العقد المنظوم في ذكر أفاضل الرّوم ١: ٤٩٣.

ثمَّ نقل إلى المدرسة المَعْرُوفَة بِخَانِقَاهُ، ثمَّ إلى المدرسة الخاصكية، ثمَّ إلى إحدى المَدَارِس الثمان، ثمَّ إلى مدرسة السُلْطَان مُحَمَّد بن السُلْطَان سُلَيْمَان خَان، ثمَّ إلى إحدى المَدَارِس السليمانية، وَمَات فِيهَا فِي آخِر الربيعين سنة سبع وثمانين وتسعمائة.

كَانَ رَحِمَهُ اللهُ مَخْدُومًا عَظِيمًا الشان، باهر البُرْهَان، من جِدة ذهنه، وصفاء فطنته، وفرط ذكائه، ونقاء قريحته، وَقُوَّة بَحْثِهِ، وَحَسَن تَقْرِيرِهِ، وَتَحْرِير المعضَل وتصويره، مَعَ الاتساع وَطول الباع فِي العُلُوم المتداولة.

كُتِبَ رَحِمَهُ اللهُ حَوَاشِي عَلى «الشَّرْح الشَّرِيفِي» لِلْمِفْتَاح، وَعَلى بَعْض المَوَاضِع من «الهِدَايَةِ»، وَله لَطَائِف أُخَر.

وَبِالْجُمْلَةِ: كَانَ رَحِمَهُ اللهُ من بَدَائِع الزَّمَان، وَنَوَادِر العَصْرِ والآوان، وَلَو عاشَ مُدَّة لَكَانَ لَهُ شان، عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ والغفران.

٤٤٦٥

الشيخ الفاضل محمد بن

سهل بن إبراهيم بن سهل،

أبو عبد الله، المعروف بالتاجر

والد قاضي القضاة أبي نصر محمد بن محمد بن سهل، يأتي (١) *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: سمع أبا

بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وغيره.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٤٩٠.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٢٣.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٠٢١، والفوائد البهية ١٧١.

قال الحاكم في ((تاريخ نيسابور)): من أمناء المسلمين^(١)، من أصحاب
أبي حنيفة والملازمين لمجالس أبي العباس أحمد بن هارون الفقيه، الحنفي،
(٢) الحاكم، المزني، المعروف بالتبآن^(٢).
ومات سنة ستين وثلاثمائة. سمع منه الحاكم.

باب من اسمه محمد بن شاذان

٤٤٦٦

الشيخ الفاضل محمد بن

شاذان، وقيل: ابن شدّاد القاضي،

أبو بكر، البصري*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو أحد
الفقهاء على مذهب أبي حنيفة.
وكان نائب القاضي بكار وخليفته على «الديار المصرية» حين سار إلى
«الشام».

ومات في سنة أربع وسبعين ومائتين.

(١) في بعض النسخ: «أئمتنا».

(٢-٢) من بعض النسخ، وترجمته في الجواهر برقم ٢٧٠.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٢٥. ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٠٢٢.

وفي بعض النسخ: «النصري»، وفي الطبقات السنوية «نصري».

٤٤٦٧

الإمام الهمام المجتهد أبو عبد الله
محمد بن شجاع الثلجي البغدادي*

وهو منحدر النسب من ثلج بن عمرو بن مالك.
كما ذكره البدر العيني في «البنائة»، فيكون قضاعيا.
ومن يقول عنه: ابن الثلجي يريد به انتقاصه، بأن أباه كان بائع ثلج،
فنسب إليه.

ومنهم من يزيد في الطنبور نغمة أخرى، فيقول عنه: ابن الثلج لحط
منزله، بأن والده كان ثلاجاً، فماذا عليه؟ لو صحَّ أن أباه كان ثلاجاً بعد أن
نيغ هو، وصار إماماً رغم حسّاده.

* ترجمته في الفهرست ٢٩١، وأخبار أبي حنيفة وأصحابه ١٥٧،
١٥٨، وتاريخ بغداد ٥: ٣٥٠ - ٣٥٢، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٤٠،
والإكمال ١: ٤٥٣، والأنساب ٣: ١٤٤، ١٤٥، والمنتظم ٥: ٥٧، ٥٨،
والكامل ٧: ٣٣٧، واللباب ١: ١٩٦، وتذكرة الحفاظ ٢: ٦٢٩، وميزان
الاعتدال ٣: ٥٧٧، والعبر ٢: ٣٣، ودول الإسلام ١: ١٦١، والمشتبه ٨٩،
والوافي بالوفيات ٣: ١٤٨، ومرآة الجنان ٢: ١٨٠، والبداية والنهاية ١١:
٤٠، وتهذيب التهذيب ٩: ٢٢٠، وتقريب التهذيب ٢: ١٦٩، وتبصير
المنتبه ١: ١٦٨، وتاج التراجم ٥٥ - ٥٦، والنجوم الزاهرة ٣: ٤٢، وطبقات
الفقهاء، لطاش كبرى زاده صفحة ٣٦ - ٣٧، وكتائب أعلام الأخيار برقم
١٢١، وخلاصة تهذيب تهذيب الكمال ٣٤١، والطبقات السنوية برقم
٢٠٢٣، وكشف الظنون ١: ٣٤٦ - ٤١٠ - ٤٥٣ - ١٤٥٩ - ١٩٨١،
وشذرات الذهب ٢: ١٥١، والفوائد البهية ١٧١ - ١٧٢، وإيضاح
المكنون ٢: ٥٥٦، وهدية العارفين ٢: ١٧.

ونسبته إلى "بلخ" تصحيف بَحْتٌ، وإن ذكره القرشي على الاحتمال.

ولالإمام زاهد بن الحسن الكوثري رحمه الله تعالى رسالة مختصرة حول حياته، ونصّها ما يلي: ولد (الإمام محمد بن شجاع) رحمه الله في "بغداد" في ٢٣ من رمضان من سنة ١٨١هـ، ونشأ بها، وأقبل على العلم إقبالا عظيما، إلى أن أصبح إماما، قويّ الحجّة في العلوم، واسع الأفق في الفقه والحديث، وانتشر صيته في الآفاق، ولم تنحصر شهرته بـ"العراق".

وغاية ما يعاب به أنه لم يكن يعامل العامة، وحشوية زمنه بالسياسة، مترقعا عن المداهنة، مفضيلا الصراحة في كلّ شيء، فطالت ألسنة كثير من مخالفيه بأنه يمالي المعتزلة، ويخالف السلف، ولم يكن له أيّ مخالفة للسلف الصالح.

وإنما كانت مخالفته لئبنة عصره، الذين لا يميزون بين السنة المسلوكة، والبدعة المهتوكة، ولا بين الحق والباطل، ممن حرّمهم الله العلم والفهم والعقل الوازع عن التوغّل في إثارة الفتن، كما لا يخفى على من درس تاريخ عهده بإمعان.

تخرّج في الفقه والحديث على الحسن بن زياد، وأخذ عن الحسن بن أبي مالك، وإسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، وعبد الله بن داود الخريبي، والمعلّى بن منصور، وحبّيان صاحب أبي حنيفة، وأبي عاصم النبيل، وأبي أسامة، وأبي معشر، وأبي نصر التّمّار، وموسى بن سليمان الجوزجاني، وإبراهيم بن إسحاق الطالقاني، وإسحاق بن سليمان الرازي، وإسماعيل بن عليّة، ووكيع، والواقدي، وبشر بن غياث، ويحيى بن آدم، وأبي محمد اليزيدي، وعبيد الله بن موسى، ومحمد بن عبيد الله الطنافسي، وإسماعيل

ابن الفضل، وأبي علي الرازي، ويحيى بن أيوب البلخي، وغيرهم من أئمة
الفقه والحديث.

ومن تفقه عليه وحدث عنه ابنه أحمد بن محمد بن شجاع، والقاسم بن
غسان القاضي، وأبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي الحافظ، وأحمد بن
أبي عمران شيخ الطحاوي، ويعقوب بن شيبه السدوسي الحافظ، وحفيده
محمد بن أحمد بن يعقوب، وهو آخر من روى عنه، وأحمد بن الحسن بن
صالح البغدادي، وأحمد بن القاسم البرقي، وعبد الوهاب بن عيسى بن
جنبه^(١)، وعبد الله بن أحمد بن ثابت البزار، وأحمد بن موسى القمي، وعباد
بن صهيب، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الهروي، وزكريا بن يحيى
النيسابوري، وعبد الملك بن حمدان، وأبو جعفر محمد بن اليمان، وأبو الحسن
محمد بن إبراهيم بن حبيش البغوي، مدون «مسند الإمام الحسن بن زياد»،
تجزيدا لأحاديث كتابه «المجرد» بحق سماعة من ابن شجاع بروايته عن الحسن
بن زياد عن أبي حنيفة، كما فعل ابن مطر النيسابوري في «مسند الشافعي»
بحق سماعة لكتاب «الأم» من أبي العباس الأصم عن الربيع المرادي عن
الشافعي، رضي الله عنهم أجمعين.

وحيث أن محمد بن شجاع مكثر للغاية من الحديث، كما سبق
يحتاج استيفاء ذكر شيوخه إلى تأليف خاص وتفرغ خاص، وكذلك ذكر
أصحابه وتلاميذه لما نشر الله سبحانه له في بلاد كثيرة شرقا وغربا من
علومه ومؤلفاته بواسطة هؤلاء الأصحاب والتلاميذ، الذين انتشروا في
الآفاق، وكان ذلك لبالغ إخلاصه في خدمة الفقه والحديث، رغم كثرة
خصومه من الحشوية.

(١) يجيم ونون ساكنة (ز).

ثناء أهل العلم على محمد بن شجاع:

بالعلم والورع والتعبّد:

قال أبو عبد الله الصيمري: ومن أصحاب الحسن بن زياد محمد بن شجاع الثلجي، وهو المقدم في الفقه، والحديث، وقراءة القرآن، مع ورع، وعبادة.

قال الذهبي في ((سير النبلاء)): أحد الأعلام، سمع من ابن عليّة، ووكيع، وأبي أسامة، وطبقتهم. وأخذ الحروف عن يحيى بن آدم، والفقه عن الحسن بن زياد، وكان من محور العلم، وكان صاحب تعبّد وتهجّد وتلاوة، وله ((كتاب المناسك)) في نيف وستين جزءاً، وعاش خمسا وثمانين سنة، ومات سنة ٢٦٦هـ.

وقال محمد بن إسحاق النديم في ((الفهرست)): أبو عبد الله محمد بن شجاع الثلجي مبرّر على نظرائه من أهل زمانه. وكان فقيهاً، ورعاً، ثباتاً على آرائه. وهو الذي فتق فقه أبي حنيفة، واحتجّ له، وأظهر علله، وقوّاه بالحديث، وحلاه في الصدور. وكان من الواقفة، إلا أنه يرى رأي أهل العدل والتوحيد. ثم قال: قرأت بخطّ ابن الحجازي أنه قال محمد بن شجاع، قال لي إسحاق بن إبراهيم المصعبي: (وكان لي صديقاً) دعاني أمير المؤمنين، فقال لي: اختر لي من الفقهاء رجلاً، قد كتب الحديث، وتفقه به مع الرأي، وليكن مديد القامة، جميل الخلق، خراساني الأصل، من نشأة دولتنا، ليحامي على ملكنا، حتى أقلده القضاء.

قال: فقلت: لا أعرف رجلاً هذه صفته غير محمد بن شجاع، وأنا أفأوضه في ذلك. قال: فافعل. فإذا أجابك فصر به إليّ. فقال: فدونك يا أبا عبد الله! فقلت: أيها الأمير لست إلى ذلك بمحتاج، وإنما يصلح القضاء لأجل

ثلاثة^(١)، لمن يكتسب مالا أو جاها أو ذكرا. فأما أنا فمالي وافر، وأنا غني. وإن الأمير ليوجه إليّ بالمال لأفرقه، ولو احتجت إلي شيء منه لأخذته. وأما الذكر فقد سبق لي عند من يقصدنا من أهل العلم والفقهاء ما فيه كفاية، وقال الموقّ المكيّ في «المناقب» (١-٩٥): وذكر محمد بن شجاع في تصانيفه نيفا وسبعين ألف حديث عن النبي صلي الله عليه وسلم، مما فيها نظيرها من الصحابة. وهذا توسّع بالغ في الحديث، والأثر مرفوع، وموقوف، فمثله يكون خبيرا بوجوه اختلاف الروايات في الحديث وآراء الصحابة، فيكون عالي المنزلة في الاجتهاد جدا، (لو لم يكن كافرا وكذابا في نظر بعض النقلة).

وقال الحافظ عبد القادر القرشي: محمد بن شجاع الثلجي من أصحاب الحسن بن زياد، وكان فقيه أهل "العراق" في وقته، والمقدّم في الفقه والحديث وقراءة القرآن، مع ورع وعبادة، مات فجأة في سنة ست وستين ومائتين، ساجدا في صلاة العصر.

روي عن يحيى بن أكثم، ووكيع، حكاه الصيمري، قال الذهبي: تفقّه على الحسن بن زياد، وآخر من حدّث عنه محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة. وأرى ما في نسخة القرشي من ذكر يحيى بن أكثم تحريفا من يحيى بن آدم، وهو المذكور في الكتب في عداد شيوخه، وإن كان من الممكن أخذه عنه لمعاصرتة له.

وقال البدر العيني في «البنية»^(٢): له تصانيف كثيرة.

(١) يعني إذا لم يكن العلم متعينا للقضاء لإقامة العدل، وكان في عصره من يولي القضاء بكثرة (ز).

(٢) وهذه من أحسن شروح الهداية في استيفاء أدلة الأحكام، وطبعت البنية شرح الهداية في الهند قديما، لكنها في غاية السقم، وبما في دار الكتب =

فإن قلت: أهل الحديث يشتنعون عليه تشنيعا بليغا، ونقل ابن الجوزي عن ابن عدي أنه كان يضع الحديث في التشبيه، وينسبها إلي أهل الحديث. قلت: من جملة تصانيفه: «كتاب الرد على المشبهة»، فكيف يصح عنه ذلك، وكان دينا، صالحا، عابدا، فقيه أهل الرأي في وقته. وقال علي القاري في «طبقات الحنفية»: هو فقيه أهل "العراق" في وقته، والمقدم في الفقه، والحديث، وقراءة القرآن، مع ورع وعبادة. قال الحاكم: روى محمد بن أحمد بن موسى القمي عن أبيه عنه «كتاب المناسك» له في نيف وستين جزءا كبارا دقاقا. وله «تصحيح الآثار» - وهو كتاب كبير. و«كتاب النوادر»، و«كتاب المضاربة»، و«كتاب الرد على المشبهة» - . وله ميل إلى المعتزلة.

وقال أبو الحسن علي بن صالح: حكى لي جدّي أنه سمع الثلجي يقول: ادفنوني في هذا البيت، فإنه لم يبق فيه طابق إلا ختمت فيه القرآن. وسأتحدث إن شاء الله تعالى عما كان النقلة يَنْقُمُونَ عليه مع الردّ عليهم بقرع الحجّة بالحجّة لا بالتهوّر والإقذاع، كما هو ديدنهم منذ ثوران فتنة القول بخلق القرآن.

قال ابن كامل: كان فقيه "العراق" في وقته. ولفظ الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (٢٢٤): وأما أبو عبد الله محمد بن شجاع الثلجي فإنه كثير الحديث، كثير التصنيف، رأيت عند أبي عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القمي خازن السلطان عن أبيه عن محمد بن شجاع «كتاب المناسك» في

=المصرية ومكتبة رواق الأتراك بالأزهر الشريف من الأجزاء تتم نسخة من الشرح المذكور بخطّ الشارح، لعلّ الله سبحانه وتعالى يوقّق بعض أصحاب المطابع لإعادة طبع هذا الشرح المفيد من تلك النسخة ليعم نفعه (ز).

نيف وستين جزءا كبارا دقاقا. وهذا العالم الجليل المعروف بين الحقاظ بكثرة الحديث وكثرة التصنيف وبالغ العبادة والتلاوة المختوم له بخير يسعى كثير من حشوية الرواة في الإساءة إلى سمعته كذبا وزورا، فمن لا يصدق في مثل أبي حنيفة وأصحابه باعتباره ظنينا متهما كيف يصدق في باقي علماء المذهب؟ فأنخداع بعض من أَلَّف في الرجال من علماءنا المتأخرين بما سطره أهل العدوان من الحشوية، وتصديقهم في فريق دون فريق مما يؤسف له، وذلك من جهلهم بالدخائل في كلمات هؤلاء النقلة، وعدم دراستهم لكتب الرجال، كما يجب جريا مع التقليد الأعمى، والله ولي الهداية.

وفي «تكملة الرد علي نونية ابن القيم» (٩٦) بعض بسط في ذلك.

رأيه في مسائل الاعتقاد

التي كان يجري النقاش فيها بين أهل عصره:

وقد ذكرت (أي ذكر الشيخ زاهد) في «تأنيب الخطيب» (ص ٥٥) بسند محمد بن شجاع عن أبي حنيفة في قصة طويلة عن سؤال بعض أصحاب أبي حنيفة عن مسألة خلق القرآن وسكوتهم عن الجواب لغيوبة شيخهم، وحكايتهم له ما جرى عند قدومه إلى أن قال: فما كان جوابكم فيها؟ قلنا: لم نتكلم فيها بشيء، وخشينا إن نتكلم بشيء تنكره. فسري عنه، وأسفر وجهه. وقال جزاكم الله خيرا، جزاكم الله خيرا، احفظوا وصيتي، ولا تتكلموا فيها بكلمة واحدة أبدا. ولا تسألوا عنه أحدا أبدا. انتهوا إلى أنه كلام الله عزّ وجلّ بلا زيادة حرف واحد، ما أحسب هذه المسئلة تنتهي، حتى توقع أهل الإسلام في أمر لا يقومون له، ولا يقعدون. أعاذنا الله وإياكم من الشيطان الرجيم.

وقد نقلنا (أي نقل الشيخ زاهد) أيضا بسند محمد بن شجاع عن الحسن بن زياد، والحسن بن أبي مالك وغيرهما عن أبي يوسف وغيرهما

مثل هذا الرأي في «حسن التقاضي»، و«لمحات النظر»، و«التأنيب»، وغيرها. وبهذا الرأي الذي كان يدين به محمد بن شجاع يعده النقلة من الواقفة، بل يكفرونه، فسبحان قاسم العقول.

والقول بأن القرآن كلام الله، والسكوت عما زاد على ذلك، مما لم يرد في الكتاب والسنة، هو الصواب القاطع للنزاع المهديء للعقول الثائرة، كما هو ظاهر. وحاشا أن يريد هو ولا أحد من أصحاب أبي حنيفة أن القرآن باعتبار وجوده العلمي في علم الله حادث، أو أن يريد أحد منهم قدم ما بأيدي البشر من القرآن في الأذهان والألسنة والصحف، ليكونوا كقارا في الحالتين، لأن القول بحديث القديم أو بقديم الحادث من أشنع أنواع الكفر عند من يعقل ما يقال له.

وأما القول بما قال به محمد بن شجاع نقلا عن أئمتنا من الوقوف، حيث وقف الكتاب والسنة من غير زيادة شيء على قولنا: (إن القرآن كلام الله)، كما توارثه أئمتنا، فهو محض الصواب، ولب الحكمة، فلو كان أهل الشأن أخذوا بذلك لفترت الفتنة، ورجع الجميع إلى رشدهم، وانصرفوا إلى ما فيه خيرهم، لكن وقع ما كان يتوقعه الإمام الأعظم، ووصل الأمر إلى حدّ إكفار من يقول بهذا الصواب، وتخليد ذلك في الكتب مدى الأحقاب. وهذا هو الذي بسببه كان يرمي محمد بن شجاع بالميل إلى الاعتزال، وحاشاه من ذلك، بل كان من أبعد خلق الله عن الانحياز لإحدى هاتين الطائفتين: المعتزلة، والحشوية، بل كان حنيفا، لا يميل إلى هؤلاء، ولا إلى هؤلاء، بل كان يقسو بعض قسوة على أهل المغالاة، فجازوه جزاء سنمار، والله سبحانه يكافئه على صدق جهاده في سبيل الدين، وقمع المبتدعين مكافأة المتقين.

وموعدنا في الكلام عن الباحث إلى تقوُّلات النقلة فيه المبحث الآتي، فسندافع عنه فيما هو مظلوم فيه، إن شاء الله تعالى بما نرجو مثوبة فيه -

التحدّث عما رماه به بعض الجارحين من خصوم المنزهين:

لابن عدي انحراف عجيب عن أبي حنيفة وأصحابه، فلا تجد في كتابه («الكامل») كلمة واحدة في الثناء على واحد منهم، بل كلامه كلّه تجريح وتشنيع فيهم، مع أنهم قادة الأمة في الفقه، والعقيدة من أقدم العصور إلى اليوم، وإلى ما شاء الله، بل لا يستطيع أحد ممن يعي ما يقول أو يقال له توهين مداركهم في الكتاب والسنة في الفروع والأصول والعقيدة، بل باقي أرباب المذاهب الفقهية انتهجوا مناهجهم الفقهية باستدراك طفيف، يناقشهم المتأخرون في ذلك، وسبقهم بالفضل تحت اعتراف الجميع، إلا من طَمَسَ الله بصيرته، فأصبح يتخبّط في مكابرة الحقائق، ولذا قال ابن الأثير في «جامع الأصول» ما معناه: لولا أن الله سبحانه جعل سرا في أبي حنيفة لما اتخذته شطر الأئمة المحمدية قدوة في دين الله، يتعبّدون الله بمذهبه من أقدم العصور إلى اليوم، ثم يشكو مر الشكوى من بعض أهل مذهبه، حيث يتحاملون على هذا الإمام الفذّ، وأطال الكلام في ذلك.

والواقع أن أقلّ ما يقال في أتباعه: إنهم شطر الأمة المحمدية. والصحيح أنهم ثلثا الأمة، كما حقّق علي القاري في «شرح المشكاة»، والتدليل على ذلك سهل ميسور، فيكون التناول والتحامل عليه استهانة وعداء وتحملا على معظم الأمة المحمدية، ووزر ذلك لا شكّ عظيم. ونحن على استعداد للنظر في كل نقد يوجّه إلى واحد من أئمتنا، وقبول ما يبرهن عليه منها بكلّ

إنصاف، لكن من نراه يملأ كتابه كله بمثالب^(١) شنيعة في جميع أئمتنا من غير ذكر أي منقبة لواحد منهم باسم القيام بتجريح المجروحين من نقلة العلم نكشف عن اتجاهه الستار، ونبدي ما ينطوي عليه من سوء النية، وفساد الطوية باعتبار أن عمله ذلك إهانة للأمة، وامتهان للملة، حيث عدّهم اتخذوا شرار خلق الله قدوة في دين الله، فنناقش ابن عدي المعتدي على كلماته الخارجة عن الاتزان، ومن عيوب ابن عدي في ((الكامل)) أخذة الشيوخ بعيوب الرواة عنهم. وهذا إخسار في الميزان، كما يشير إلى ذلك الذهبي والسخاوي وغيرها.

وابن عدي يقول في ((الكامل)) في ترجمة الإمام أبي عبد الله محمد بن شجاع الثلجي رضي الله عنه: محمد بن شجاع أبو عبد الله الثلجي من أصحاب الرأي متعصب، سمعت موسى بن القاسم بن موسى بن الحسن بن موسى بن الأشيب يقول: كان ابن الثلجي يقول: من كان الشافعي؟ إنما كان يصحب بريرا المغني، فلم يزل يقول هذا، إلى أن حضرته الوفاة، فقال: رحم الله أبا عبد الله - يعني الشافعي، وذكر علمه، وقال: قد رجعت عما كنت أقول فيه.

قال الشيخ يعني ابن عدي: وكان يضع أحاديث في التشبيه، ينسبها إلى أصحاب الحديث ليثلبهم به، روي عن حبان بن هلال، (وحبان ثقة) عن حماد بن سلمة عن أبي المهزم عن أبي هريرة عن النبي عليه الصلاة والسلام قال: إن الله خلق الفرس، فأجراها، ففرقت، ثم خلق نفسه منها. مع أحاديث كثيرة، وضعها من هذا النحو، فلا نحب أن نشتغل به، لأنه ليس من أهل الرواية، حمله التعصب على أن وضع أحاديث، ليثلب أهل الأثر.

(١) جمع مثلبة بمعنى العيب.

و(أحاديث) في الموضوعين (أحاديثا) في عبارته، حيث لم يكن يرعى قواعد النحو، لأنه كان عاميا لحانا، ليس عنده من العربية ما يقوم به لسانه، فضلا عن أن يكون حائزا لعلم يقوم به فكره، وقد فسد بمعاشرة ابن أبي داود المعروف، وكل ما فيه اطلاعه على قماطر النقلة الرحل لأجل كتابة الأحاديث من الشيوخ، فنستأنس برواياته، مع النظر في أسانيدده، ولا نجاريه في جهالاته تعبيرا وتفكيريا. هذا ما نذكره عرضا.

أما قوله من أصحاب الرأي، فنعم، لأنه كان صاحب غوص، وفهم في الكتاب والسنة، ولا فقه، حيث لا رأي وفقهاء الصحابة والتابعين كلهم من أهل الرأي، والآثار في ذلك مسرودة في «جامع بيان العلم»، و«الفقيه والمتفقه»، ولذا ذكر ابن قتيبة في «المعارف» مالك بن أنس في عداد أهل الرأي، ولا أدري لماذا لم يذكر الإمام ابن عدي في أحد فريقَي الرأي والحديث.

وأما رمية بالتعصب، فلم يدلل عليه، وإنما التعصب هو التحزب لرأي أو طائفة بدون إقامة حجة، وهو الذي مضى عليه ابن عدي في «كامله»، فيكون هذا محاولة منه أن يرميه بدائه، وطريق ابن شجاع في الآراء والمسائل وإقامة الحجّة عليها، كما تجد مصداق ذلك في كتب المذهب.

وأما قوله: من كان الشافعي؟ ومؤاخذته على مصاحبته لمغن، فمن قبيل ما رواه محمد بن إسحاق النديم في «الفهرست» عن أبي القاسم الحجازي عن محمد بن شجاع، قال (كان يمر بنا في زي المغنين على حمار، وعليه رداء محشو وشعره مجعد) فلا أستسيغ أن يتكلم أحد في إمام من أئمة المسلمين بمثل هذه اللهجة، ولا شك أن هذا الزي الذي كان يتزيا به الإمام هو زي أهل "الحجاز"، وكان ابن شجاع يرى ورود بعض المغنين من "الحجاز" بهذا الزي، فظن أنه زي المغنين، وأهل "الحجاز" كانوا يتسامحون

في الغناء، ولم يكن عندهم جمود أهل "العراق" في ذلك، بل بعض شيوخهم الذين يقدّمون "العراق" كانوا يستصحبون من يغنيهم، كما فعل إبراهيم بن سعد الزهري، وعبد الملك بن الماجشون، ثم كيف يعدّ صحبة مثل إبراهيم الموصلي المغنيّ مثلاً وسيلة تعبير في "العراق"، مع إتقانه كثيراً من العلوم، والغناء نفسه فن، يختلف حكمه باختلاف الغايات، ولعل لهجة ابن شجاع أتت من جهة أن الشافعي سبق أن أذى شيخه الحسن بن زياد، بقوله: ليس هناك، وتدبير أن يكلمه بعض تلاميذه الذين انفضّوا من حوله، وانحازوا إليه كما سبق، لكن بالنظر إلى أن محمد بن شجاع رجع عن ذلك، وأقرّ بعلم الشافعي، نقول: عفا الله عما سلف، ونسكت. على أن موسى بن الأشيب توفي سنة ٣٣٩هـ، ولم يدرك زمن ابن شجاع، وأبو القاسم الحجازي غير موثّق.

وأما قوله: (وكان يضع أحاديث في التشبيه، وينسبها إلى أصحاب الحديث)، فدهاية دهياء، وأشنع افتراء على مثل ذلك الإمام الجليل المشتهر بإمامته، وأمانته، وسعة روايته، ودقة درايته، وكثرة عبادته، وحسن خاتمته، حتى لم يجترئ أمثال ابن أبي حاتم والعقيلي وابن حبان على أن يتكلّموا فيه ببنت شفة.

وابن عدي تراه يرمي هذا الرمي الفظيع بدون أيّ دليل، وليس ابن شجاع مصدر ذبوع تلك الرواية الفاضحة بين النقلة، بل كانت متناقلة بين جهلة الرواة في عصره، وقبله، وابن قتيبه يشكو مرّ الشكوى من حملهم تلك الفاضحة، ويقول في «الاختلاف في اللفظ» (ص ٤٥) (ولما رأى قوم من الناس إفراط هؤلاء في النفي عارضوهم بالإفراط في التمثيل، فقالوا: بالتشبيه المحض وبالأقطار والحدود، وحملوا الألفاظ الجائية في الحديث على ظاهرها، وقالوا: بالكيفية فيها، وحملوا من مستشنع الحديث عرق الخيل وحديث

عرفات، وأشبهه هذا الموضوع، ما رأوا أن الإقرار به من السنة، وفي إنكاره الريبة وكلا الفريقين غالط).

وقال ابن عساكر في ((تبين كذب المفتري)) (ص ٣٦٩) ردا على أبي علي الأهوازي: - إنه كان سالميا مشبها مجسما حشويا، ثم ذكر كتاب الأهوازي المسمى ((البيان في شرح عقود أهل الإيمان)) - المحتوي على الأحاديث الموضوعة كحديث ركوب الجمل، وعرق الخيل، فهل كان محمد بن شجاع، هو الذي أذاع بين النقلة تلك الفاضحة في عصر ابن قتيبة المعاصر له؟ أم هو الذي حمل أناس على تدوينها في كتبهم، وكتاب أبي علي الأهوازي كان محفوظا في ظاهرية دمشق. فهذا دعوى أنه يضع أحاديث في التشبيه. ولم ينقل ابن عدي ذلك من أحد، ولا رفع سنده في شيء منها إلى ابن شجاع، بل جازف، وقال: إنه روى حديث الفرس عن حبان بن هلال. ولو انفرد مثله بالرواية عن حبان لما ساغ رمية بوضع تلك الفاضحة مع وجود مثل حماد بن سلمة المختلط الذي شهر بإدخال ربيبه عبد الكريم بن أبي العوجاء، وربيه الآخر زيد المعروف بابن حماد بن سلمة أحاديث موضوعات في كتبه مع صحة روايته فيما قبل، وإمامته في العربية، وفي كتب الموضوعات المبسوطة نماذج كثيرة، مما أدخل عليه راجع كتاب ابن الجوزي وغيره.

وشيخه أبو المهزم بكسر الزاء المشددة يزيد بن سفيان، يقول عنه شعبة: (لو يعطى درهما لوضع حديثا، وكان أبو المهزم مطروحا في مسجد ثابت، لو أعطاه إنسان فلسا لحدّته سبعين حديثا)، فخلعة الوضع لا تخلع على مثل ابن شجاع مع وجود حماد بن سلمة، وأبي المهزم في السند، ومن قلة الدين رمي مثل محمد بن شجاع بوضع أحاديث من غير ذكر دليل واحد على وضعه لحديث واحد بسند يوصل إليه.

وغاية ما في الأمر أنه وقع في «تاريخ الحاكم»: أنبأنا إسماعيل بن محمد الشعرائي، أخبرت عن محمد بن شجاع الثلجي، أخبرني حبان بن هلال عن حماد بن سلمة عن أبي المهزم عن أبي هريرة مرفوعا: إن الله خلق الخيل فأجراها، ففرقت، ثم خلق نفسه منها: ولا إمكان لاهتمام مثل ابن شجاع في دينه وورعه بوضع مثل هذا الخبر الساقط بقول إسماعيل بن محمد الشعرائي: أخبرت عنه، لأن هذا نصّ على انقطاع الخبر، فمن هذا الذي أخبره عنه أسمعته منه سماعا، أم سمعه من آخر، يقول أيضا أخبرت عنه؟ وما مبلغ هذا، وذاك وذلك؟ وبين الشعرائي وأبي شجاع من المدة ما يجعل الساقط من بينهما نحو ثلاثة أشخاص، فمن هؤلاء المجاهيل؟ وما هي أحوالهم؟ ولم يرم محمد بن شجاع أصلا خبر معين في كتاب من الكتب فيما نعلم مع طول أمد بحثنا عن ذلك، ولم يرمه أحد مع ما بينهما من الجفاء بالكذب أصلا. بل روي عنه أنه قال عنه: مبتدع صاحب هوى، كما هو رأيه في الواقعة، فليتب الله ابن عدي أن ينسب هذه الفرية إلى فقيه مثله في علمه ودينه ووجاهته وخاتمته، وإن كان شجي في حلق المشبهة وجذعا في أعين الحشوية بما ألقه في الرد على المجسمة، كما يعلم اتجاه رده واتجاه لخصومه من «كتاب النقض»^(١) لعثمان بن سعيد الدارمي المجسّم، وقد أقام النكير عليهم فيه لروايتهم أمثال هذه السخافات.

(١) وتناول عثمان بن سعيد السجي الدارمي (وهو غير الدارمي صاحب السنن) على محمد بن شجاع الثلجي ليس بضائره، بعد أن كشف الستار عن اتجاهه بتأليف كتاب النقض على المريسي المطبوع قبل سنين. وهو يجوز فيه استقرار معبوده على ظهر بعوضة، فضلا عن العرش العظيم، والتجويز في باب المعتقد. في حكم التنجيز على القول المعتمد. ويثبت لله الحدّ والمكان والنهائية. ويجعل العرش مكانا يستقرّ عليه.

ويعتقد أنه فوق العرش في هواء الآخرة. وأنه بائن من خلقه بفرجة ومسافة. وأنه يثقل على العرش وحملته. ويثبط العرش من ثقله عليه. وأن الحي القيوم يتحرك عليه إذا شاء. وينزل ويرتفع إذا شاء... ويقوم، ويجلس إذا شاء. لأن أماره ما بين الحي والميت المتحرك. كل حي متحرك لا محالة، وكل ميت غير متحرك لا محالة. وأن من على رأس الجبل أو المئذنة أقرب إلى الله ممن على الأرض. وأنه تعالى ليقعد على الكرسي، فما يفضل منه إلا قدر أربع أصابع. وأن الحركة والنزول والمشى والهرولة والاستواء على العرش وإلى السماء قديم، إلى غير ذلك من لوازم الجسمية البينة، تراه يثبتها فيه الله رب العالمين. على غرابة كلامه في قدم الحركة والمشى والاستواء على العرش ونحوها، مما يدل على أنه كان لا يعي ما يقول، وأنه هو المأفون حقا دون غيره، ووقع طابع النقض في خزفي مبين بتحريفه كلمة (مأفون) إلى كلمة شيعة جدا، ومثل هذا المجسيم المكشوف الأمر لا يوثق بكلامه فيما يعزوه إلى أهل التنزيه. وقد علم الناس بعد طبع كتابه المذكور معتقده ومعتقدهم، واتجاهه واتجاههم. فإن وجدته أصاب في الرد على معارضه مرة تجده ينزل في دحض مزلة مرارا. وهكذا أسقط نفسه من ديوان العلماء بنفسه بخوضه فيما لا قبل له به بعد أن كان له اشتغال طيب بالحديث. حتى أن كتابه فيما لا معارض له في الحديث من أنفع الكتب. وكان لا يخوض في أحاديث الصفات، بل كان يمرّها على اللسان، كما ورد من غير خوض في المعنى.

ولا إقامة لفظ لم يرد له من المعصوم مقام لفظ ورد، متمسكا بالتنزيه المطلق المنصوص عليه في الكتاب الحكيم. كما هو مذهب السلف، ثم ضلّ بمخالطة الكرامية السجزيين، وإن قام ضدّ محمد بن كرام، لكن قيامه ضدّه كان في مسئلة الإيمان، لا في مسئلة الصفات، بل هو ربما يكون أضلّ سبيلا منهم في مسئلة الصفات، نسأل الله السلامة. وبهذا النظر الأعوج، والبطر الأهوج، والعقل الواله، والفهم التائه يحاول في كتابه المذكور الردّ على أبي حنيفة =

وقال: إن الزنادقة يدسون تلك الأباطيل في كتب الرواة، فيروونها
بسلامة باطن، فحذرهم من مسايرتهم، وهو الواقع، والدارمي يستبعد كل
الاستبعاد اقتراب هؤلاء من الرواة، فضلا عن تمكّنهم من الدسّ في كتبهم،
وابن عدي هذا يعكس الأمر، ويجعل الدسّ في كتبهم، هو ابن شجاع،
حيث يقول في ((الكامل)) في ترجمة حماد بن سلمة بعد أن قال: حدثنا ابن
حماد، ثنا أبو عبد الله محمد بن شجاع بن الثلحي، أخبرني إبراهيم بن عبد
الرحمن بن مهدي، كان حماد بن سلمة لا يعرف بهذه الأحاديث، حتى خرج
خرجه إلى عباد أي فجاء، وهو يرويها، فلا أحسب إلا شيطانا خرج إليه في
البحر، فألقاها إليه.

قال أبو عبد الله: فسمعت عباد بن صهيب يقول: إن حماد بن سلمة
كان لا يحفظ، فكانوا يقولون: إنها دسّت في كتبه، وقد قيل: إن ابن أبي

=وأصحابه، ولا سيّما الحسن بن زياد، ساعيا جهده في تشويه سمعتهم، فجنت
براقش على نفسها. وأين هذا التائه من تلك البحوث؟ ومن جملة ما يريد أن يرّد
على أبي حنيفة قوله في رواية عمر بن حماد بن أبي حنيفة عن أبيه عن جدّه، (إن
أهل الجنة يرون رهم كما يشاء أن يروه). مع أن في ذلك إثبات الرؤية، وقطع
السنة المشبهة عن التورّط في لوازم الجسمية من المحاذاة ونحوها. وقد تحدّثت (أي
تحدّث الشيخ زاهد) كثيرا عن شطحات هذا المسكين في كثير من الكتب وفي
مقالات خاصة بتوسع، فلا داعي إعادة ذلك. ومثله لا يصدق فيما يعزوه إلى
أهل التنزيه. وإن صحّ بعض ما عزاه إليهم فلا نتردّد لحظة في رد المردود منه.
وتأويل بعضهم لبعض الأخبار الموضوعه مما لا داعي إليه عند من اعترف
بوضعها ولا وجاهة في افتراض صحتها والاسترسال في تأويلها، كما فعل ابن
فورك وغيره. على أن طبع كتاب النقض للدارمي رفع الغشاوة عن أعين كثير من
الناس، وبدأوا ينظرون إلى هؤلاء الذين تناول عليهم هذا الشيخ المجسّم نظر
تريث، وعلموا من هم صفوة الصفوة من خيار السلف (ز).

العوجاء كان ربيبه، فكان يدسّ في كتبه هذه الأحاديث: (أو عبد الله الثلجي كذاب، وكان يضع الحديث، ويدسه في كتب أصحاب الحديث أحاديث كفريات، فهذه الأحاديث من تدسيسه)، وهذا نصّ كلام ابن عدي في ترجمة حماد بن سلمة، وهذا من غريب التعدي من ابن عدي، مرة يقول: يضع الحديث، وينسبه إلى أهل الحديث، ومرة يقول: يضع الحديث، ويدسه في كتبهم، فكيف يعقل هذا، ولم يكن ابن شجاع خادما ولا ربيبا عند راو من الرواة، خاصة الحشوية منهم، حتى يتصوّر أن يدسّ بين كتب أحدهم شيئا، فكان هذا الجراح العامي اللاحن لم يكن يعرف مبلغ سعة علم ابن شجاع، وتصوّنه، وديانته، ووقاره، ووجاهته، حتى تكلم فيه بكلام معه ما يبطله، فكفى الله المؤمنين القتال، فيا ترى هل يبقى الراوي مقبول الرواية بعد أن دسّ في كتبه شيئا، وتلقّن ذلك، ورواه، فإذا لم يبرهن هذا الجراح الطالح على كتب من دسّ ابن شجاع؟ وماذا دسّ؟ وكيف دسّ؟ لا ينجيه من هذه الوقعة الفاجرة المفضوحة إذا وقعت الواقعة كونه يرويها مثلا من عامي مثله، كأسراب طير يطير بعضها خلف بعض، فلعائن الله على من اجترأ على مثل هذا الافتراء على الأئمة الأبرياء، ففي «تبيين كذب المفتري» لابن عساكر (ص ٣٦٩)، و«الاختلاف في اللفظ» لابن قتيبة (ص ٤٥)، و«تكملة الرد على نونية ابن القيم» (ص ٩٧) من الإيضاح ما لا يدع أدنى شبهة في هذا الموضوع لمن أنصف وتدبّر.

وحماد بن سلمة كان كثير الزواج، تزوّج ما يقرب مائة من النساء. وهذا مما جعله شديد الاختلاط، وقد ذكر ابن عدي نفسه في ترجمته حديثه عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ، ﴿فلمّا تجلّى ربّه للجبل جعله دكا﴾. الأعراف الآية ١٤٣، قال أخرج طرف خنصره، وضرب على إبهامه، فساخ الجبل، قال: فقال: حماد لثابت: تحدّث بمثل

هذا؟ قال: فضرب بيده في صدره، وقال: يقوله أنس، ويقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأكتمه أنا؟ وقد أساء الضياء إلى نفسه بإخراج هذه الخرافة إلى مختارته، وحديثه عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن محمدا رأى ربه في صورة شاب أمرد من دونه ستر من لؤلؤ، قدميه (هكذا)، أو قال رجله في خضرة^(١)، ونحو ذلك، نسأل الله السلامة، وأما قول الخطيب رواية عن محمد بن أحمد الآدمي عن محمد بن علي بن أبي داود عن زكريا السجى (كان محمد بن شجاع الثلجى كذابا احتال في إبطال الحديث عن رسول الله ورده نصرة لأبي حنيفة ورأيه) فالآدمي لم يكن صدوقا، وكان يسمع لنفسه في كتب لم يسمعها، كما نصّ على ذلك الخطيب نفسه، والساجي يحاول بقوله هذا أن يرمي ابن شجاع بدائه نفسه، كما يظهر من كتابيه في الاختلاف والعلل.

قال أبو الحسن بن القطان في الساجي: (مختلف فيه في الحديث وثقه قوم، وضعّفه آخرون). والذهبي لم يعلم جرحا فيه أصلا، لكن علم الجرح فيه من علم، بل قتله أبو بكر الرازي في «أحكام القرآن» (١: ١١٣)، وأقبره بكشفه الستار عن اتجاهه، وإليك بعض ما يقوله: (فإن احتجّ محتج بما ذكره زكريا بن يحيى الساجي عن بندار وإبراهيم بن محمد التيمي، قالوا: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا مجالد، عن أبي الوردك، عن أبي سعيد، أن النبي صلى الله عليه وسلم سُئل عن الجنين يخرج ميتا، فقال إن شتمت فكلوه، فإن ذكاته ذكاة أمه. قيل له: قد روى هذا الحديث جماعة من الثقات عن يحيى بن سعيد، ولم يذكروا فيه: إنه خرج ميتا، ورواه جماعة عن مجالد، منهم: هشيم،

(١) ولا يصحّ هذا أصلا، لا في اليقظة ولا في المنام، راجع الأسماء والصفات، وتكملة الرد على النونية (ز).

وأبو أسامة، وعيسى بن يونس، ولم يذكروا فيه أنه خرج ميتا. وإنما قالوا: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجنين، يكون في بطن الجزور أو البقرة أو الشاة، فقال: كلوه، فإن زكاته زكاة أمه، ورواه أيضا ابن أبي ليلى عن عطية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وكذلك قال: كل من يروي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ممن قدمنا ذكرهم، ولم يذكر واحد منهم أنه خرج ميتا، ولم تجئ هذه اللفظة، إلا في رواية الساجي، ويشبه أن تكون هذه الزيادة من عنده، فإنه غير مأمون، وقد كشف أبو بكر الرازي هكذا الستار عن وجه الساجي ببيانه النير، فتبين بذلك أن الساجي حينما قال عن ابن شجاع (إنه كذاب، احتال في إبطال الحديث ورده، نصره لإمامه) إنما حاول رمي محمد بن شجاع بدائه نفسه من غير أي دليل، فيسكت الساجي هكذا من مقام التعويل، وإن تلطّف أبو بكر الرازي في التعبير جاعلا الحجّة هي التي تنطق، هكذا تكون تسوية الحديث على موافقة المذهب، نسأل الله السلامة.

فإن قيل: للساجي متابع في «سنن الدار قطني» حيث يقول: (حدثنا أبو بكر الشافعي، نا ابن ياسين، نا بندار، نا يحيى القطان، عن مجالد، عن أبي الودّاع، عن أبي سعيد، أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الجنين يخرج ميتا، قال: إن شئتم فكلوه...).

أقول: ابن ياسين هو أحمد بن محمد بن ياسين الهروي المتوفى سنة ٣٣٤هـ، ولم يدرك بندارا، وهو محمد بن بشار المتوفى سنة ٢٥٢هـ، فيكون بينهما الساجي، حتى يتصل السند، أسقطه من أسقطه، ليوهم أن ابن ياسين معروف بالكذب. فيستغرب إخراج الدار قطني لهذا الحديث في «سننه» من غير تنبيه على ما فيه، ومن هذا يعلم أن داء القوم مما لا دواء له، غير منسبار يختبر به غور الجرح المهلك فيهم، والله سبحانه وتعالى هو الهادي.

وأما ذكاة الجنين فمشروح في النكت الطريفة (ص ٦٢) فليراجع البحث هناك من شاء. وأما رواية الخطيب عن أبي الفتح الأزدي في ابن شجاع فتحيلها إلى قوله: (كذاب لا تحلّ الرواية عنه لسوء مذهبه وذيعه عن الدين). فدلّيل كذبه هو ذيعه في نظره، فعلى هذا يكون للرافضي حق تكذيب من شاء من غير أهل مذهبه: في نقد الخطيب ومتابعة ابن الجوزي في الروایتين.

وأما من يقول: كان أحد الجهمية القائلين بالوقف في القرآن والمصنفين في ذلك، ولعثمان بن سعيد الدارمي كتاب في الرد عليه وعلى صاحبه بشر بن غياث المرسي وغيرهما من الجهمية. فقد اغترّ بخلطائه من الحشوية من غير أن يدرس كتاب الدارمي وغيره في هذا الموضوع.

وقول القواريري في رواية الخطيب: أن ابن شجاع كافر. يضّرّ القواريري لا ابن شجاع، لأن الوقوف بالمعنى الذي سبق ليس من الكفر في شيء، وكم كان لهم إذ ذاك من إكفار وتبديع وإضلال بآتفه الأسباب، والجدير بمثل عبيد الله بن عمر القواريري أن يتذكر إجابته في الحنة مع الأولين ويستحي من الكلام في مثل ابن شجاع، ومثله يجب أن يكون آخر من يتكلّم فيه.

ومما حكى الذهبي في «تاريخه الكبير»: أنه جاء من غير وجه، أن ابن الثلجي كان إذا سئل عن أحمد بن حنبل وأصحابه يقول: أيّ شيء قام به أحمد بن حنبل؟ فكأنه كان يرى أنه لم يشرف على تدوين المذهب، وإنه قطع التحدّث قبل وفاته بثلاث عشرة سنة، فبقي مسنده غير مهذّب. فتحرير المذهب، وتهذيب المسند كانا أمرين ضروريين، ولم يقم بهما، وثباته في الامتحان ما كان ابن شجاع يعدّه شيئاً، لكونه على خلاف معه في المسئلة، لكن كفى للإمام أحمد فخراً ما نشر له أصحابه من علومه، التي ملأت الكون، بيد أن ابن شجاع كان غير مرضيّ عندهم، فكان ينال منهم، وينالون منه، بأبداً

الكلمات، ونماذج من ذلك تجدها في نقض عثمان بن سعيد الدارمي، فطالعهما لتعرف اتجاهه واتجاه خصومه، وتصيب في الحكم.

وحكى الذهبي عن هارون بن يعقوب الهاشمي أنه سئل أحمد عن ابن الثلجي وأصحابه، قال: جهمية. قيل: أكان من أصحاب المريسي؟

قال: نعم، وأنت تعرف، أن الإمام الشافعي كان نزل في بيت المريسي بـ"بغداد" في رحلته الثانية، لكن زج نفسه في المحنة الممقوتة، فساء كلامهم فيه، وحكى الذهبي أيضا عن المروزي: أتيته، ولتته، (يعني ابن شجاع)، فقال: إنما أقول كلام الله، كما أقول: سماء الله، وأرض الله، فقمتم، وما كلّمناه، حتى مات، وكان المتوكل قد همّ بتوليته القضاء، فقيل له: هو من أصحاب بشر، فقطع الكتاب الذي كان كتب له في ذلك، وأبو بكر المروزي راوي الحكاية من أجلة أصحاب الإمام أحمد، إلا أنه زلّت قدمه، وزعم أن المقام المحمود هو إقعاد محمد صلى الله عليه وسلم على العرش في جنب الله تعالى، مع استحالة ذلك عند أهل الحق، ومخالفته الصارخة للسنة المتواترة في تفسيره بالشفاعة العظمى، وهذا المروزي هو الذي يحدّث عن أبي إسحاق الهاشمي عن الزيادي: أشهدنا ابن الثلاج على وصيته، وكان فيها: ولا يعطي من ثلثي إلا من قال: القرآن مخلوق، كما في ((تهذيب التهذيب))، ولعل ابن الثلاج هذا غير محمد بن شجاع الثلجي، فإن المستفيض عنه أنه كان من الواقفة، لا من القائلين بأنه مخلوق، على أن القول: بأنه مخلوق صحيح، إذا أريد به ما في المصاحف، والألسن، والأذهان، من الخطوط والأصوات والصور الذهنية، لا ما قام بالله في علم الله، ومما يقضي منه العجب تعود ابن عدي في كتابه أن يقول عند تحدّثه عن خصومه ممن لهم براعة في الحديث، (ولم يكن من أهل الصنعة وما كان يدري ما الحديث! وما كان من أهل الرواية) هكذا يكون تحكّم الجاهل المتعصّب، ليكشف عن دائه

وأكتفي بهذا القدر في سرد ما يروي في محمد بن شجاع، وقد بينت ما في تلك الروايات من المآخذ على مبلغ علمي وفهمي، وبعد الإمام بما سبق فللقارئ الكريم أن يختار ما شاء تحت مسؤوليته، وفي تلك البحوث عبر في مبلغ اتساع الخرق على الراقع بأتفه الأسباب، والله سبحانه هو الهادي إلى الصواب.

وروى الخطيب عن إبراهيم بن مخلد عن أحمد بن كامل عن أبي الحسن علي بن صالح بن أحمد البغوي عن محمد بن عبد الله الهروي، سمعت أبا عبد الله محمد بن شجاع الثلجي، يقول: ولدت في اليوم الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة ١٨١هـ، وتوفي وهو في صلاة العصر ساجدا لأربع ليالي خلون من ذي الحجة سنة ست وستين ومائتين، ودفن في بيت من داره، ملاصقا للمسجد، وأخرج للبيت شباك إلى الطريق، ومدفنه في الدرب المعروف بدرب المعوج، الملاصق لداره محمد بن عبد الله بن طاهر، قال: أبو الحسن وحكى لي جدي أنه سمع أبا عبد الله محمد بن شجاع يقول: ادفنوني في هذا البيت، فإنه لم يبق فيه طابق إلا ختمت عليه القرآن، أغدق الله على جدته سحب الرضوان، وتغمده بالرحمة والغفران.

٤٤٦٨

الشيخ الفاضل محمد بن

شعبان الطرابلسي*

* راجع: خلاصة الأثر ٣: ٤٧٤، ٤٧٥.

ترجمته في معجم المؤلفين ١٠: ٦٩، وكشف الظنون ١٨٣٦، وهديّة العارفين ٢: ٢٦٨.

ذكره المحيي الحنفي في كتابه ((خلاصة الأثر))، وقال: من أهل "طرابلس المغرب"، ذكره ابن نوعي، ووصفه بالفصل الباهر، وقال: قدم "قسطنطينية" في سنة ست عشرة وألف، وتناظر مع علمائها، فظهرت مزيتها، وروعي حقه، وأقبل عليه شيخ الإسلام صنع الله بن جعفر، وأعطاه قضاء بلده باعتبار المولوية، وأضاف إلى القضاء الفتوى والتدريس، فتوجه إلى وطنه.

وله تأليف باهرة، منها: ((شرح مجمع البحرين))، سماه ((تشنيف المسمع في شرح المجمع))، وجمع مناقب الشيخ أبي الغيث القشاش المقدم ذكره، وله غير ذلك من الآثار ما ليس له نهاية، وفتاويه كلها مسلمة، وكانت وفاته في سنة عشرين وألف.

٤٤٦٩

الشيخ الفقيه محمد بن

شمس بن صلاح بن محمد بن

محمد بن أبي بكر ابن إسماعيل بن

السري السقطي العثماني الشيخ محمد معروف الأميتي*
 ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: أحد الفقهاء

الحنفية.

انتقل والده من "العراق" إلى "الهند"، وولي القضاء بـ"سترکه" في أيام
 علاء الدين الخلجي، فسكن بها.

وانتقل محمد معروف من "سترکه" إلى "أميتي".

* راجع: نزهة الخواطر ٢: ١٦٠.

وولي القضاء بها سنة خمس وأربعين وسبعمائة في أيام محمد شاه تغلق،
ولما مات ولي مكانه ولده نجم الدين إسماعيل.
وله ذرية كثيرة ببلدة "أميتهي"، كما في ((رياض عثمان)).

٤٤٧٠

الشيخ الفاضل محمد بن

شهاب الدين الشرواني، (شمس الدين)*

منطقي، أصولي، جدلي، بياني.

من آثاره: «حاشية على شرح العضد على منتهى السؤل»، و«الأمل في
علمي الأصول والجدل»، و«حاشية على شرح السيد» لمفتاح العلوم
للسكاكي، و«حاشية على القطب» في المنطق.
توفي سنة ٨٩٢ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ١٠: ٧٣.

ترجمته في كشف الظنون ١٧١٧، ١٧٦٥، ١٨٥٧.

باب من اسمه محمد بن صاعد

٤٤٧١

الشيخ الفاضل محمد بن

صاعد بن محمد بن أحمد، أبو سعيد، القاضي

والد أحمد شيخ الإسلام، تقدم (١) *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: نجل الأئمة صدر الرياسة، ولد سنة ثمانين وثلاثمائة. ومات سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة. قال (٢) أبو الحسن عبد الغافر الفارسي (٢) في «السياق»: أخبرنا عنه ابنه قاضي القضاة أبو نصر أحمد.

٤٤٧٢

الشيخ الفاضل محمد بن

صالح بن عبد القادر بن إبراهيم ابن

-
- (١) ترجمته في الجواهر برقم ٢٠٧.
* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٢٧.
ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٠٢٥، نقلا عن الجواهر.
وفي بعض النسخ: "أبو سعد، وهو الزيني".
(٢-٢) من بعض النسخ.

* شرف الدين، الدمشقي، الشهير بالكيلاني

فاضل. ولد سنة ١١٧٣ هـ.

توفي بـ"دمشق" سنة ١٢٤٤ هـ.

من مؤلفاته: ((نسمات الأسحار في فضائل العشرة الأبرار)).

٤٤٧٣

الشيخ الفاضل محمد بن

صالح بن محمد بن عبد الله بن

أحمد الغزي التمرتاشي، حفيد شيخ الإسلام

الشمس محمد بن عبد الله، صاحب ((التنوير))، وغيره،

الآتي ذكره قريباً، إن شاء الله تعالى**

ذكره المحيي الحنفي في كتابه ((خلاصة الأثر))، وقال: كان محمد هذا

من فضلاء الفقهاء الحنفية، برع في شبابه، وقد أخذ ببلده عن والده،

وعن ابن المحب.

ثم رحل إلى "القاهرة"، وتفقه بها على الشهاب أحمد الشوبري، والحسن

الشرنبلالي، والشيخ محي الدين الغزي الفاروقي، والشيخ أبي بكر الجبرتي.

وأخذ الحديث عن الشيخ عامر الشبراوي، والشيخ عبد الجواد

الجنبلاطي، والشيخ أبي الحسن بن عبد الرحمن بن محمد الخطيب الشربيني

الشافعي، والشيخ محمد بن عبد الرحمن الحموي، والشمس محمد بن الجلال

* راجع: معجم المؤلفين ١: ٨٣.

ترجمته في روض البشر ٢٢٩.

** راجع: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٣: ٤٥٩.

البكري، وأبي العباس أحمد المقرئ المغربي، والشيخ عبد الرحمن ابن يوسف البهوتي الحنبلي، ورجع إلى بلده، وقد بلغ الغاية من الفضل. وألف في حياة والده تأليف، منها: «شرح الرحبية»، و«نظم ألفية» في النحو شرحها أبوه في حياته، وأولها: قال محمد هو ابن صالح أحمد ربي الله خير فاتح، وله منظومة في المناسخات، ورسالة في تفضيل الإنسان، وله شعر كثير. وكانت وفاته في سنة خمس وثلاثين وألف، ووالده موجود في الأحياء، رحمه الله تعالى.

٤٤٧٤

الشيخ الفاضل محمد بن
الصباح السِّمْناني
رحمه الله تعالى *

٤٤٧٥

الشيخ العالم الفقيه محمد بن
ضياء الدين البردواني المفتي محمد راشد **

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٢٨.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٠٢٦.

قال التميمي: كذا في الجواهر من غير زيادة.

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٥٧.

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: كان من الفقهاء الحنفية.

ولد، ونشأ بأرض "بنغاله".

وقرأ العلم في المدرسة العالية وغيرها، ثم ولي المولوية بسوبريم كورت (المحكمة النهائية) ببلدة "كلكته"، فاستقلَّ بها مدة.

ثم ولي الإفتاء بتلك البلدة، وهو الذي صحَّح الترجمة الفارسية لـ«هداية الفقه» سنة إحدى وعشرين ومائتين وألف في أيام سر جارج هلروبارلو الحاكم العام في البلاد الهندية، في ذلك العصر بأمر جان هربرث هارنغن الإنكليزي أقضى قضاة "الهند"، وكانت الترجمة المذكورة لقاضي القضاة غلام يحيى خان البهاري.

باب من اسمه محمد بن طابسي

٤٤٧٦

الشيخ الفاضل محمد بن

طابسي بن حبيب المَلْطِي تاج الدين *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: ذكره البرزالي، وقال: كان رجلاً فاضلاً.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٢٩.

ترجمته في الطبقات الطبقات السنية برقم ٢٠٢٧، نقلا عن الجواهر. وفي بعض النسخ: "محمد بن طامي"، وهو تحريف، وسيأتي في الأبناء.

له اشتغال كثير^(١)، وتحصيل، ودرّس بـ"الفرخشاهية"^(٢)، وأعاد بمدارس، وكان مقيماً بمسجد خاتون^(٣).

مات سنة تسع وسبعمائة، ودفن بـ"مقابر الصوفية"، ولم يبلغ السبعين.

٤٤٧٧

الشيخ الفاضل محمد بن

طاهر بن عبد الرحمن بن الحسن بن

محمد السعيدى، السمرقندى، اللبّادى *

- (١) في بعض النسخ: "كبير".
- (٢) هي من مدارس الحنفية بدمشق في زقاق الصخر عند مدخل دمشق الغربي، وتعرف بعز الدين فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب، وواقفتها هي زوجته حظ الخير خاتون ابنة إبراهيم بن عبد الله أوفقتها سنة ثمان وسبعين وخمسماية. الدارس ١: ٥٦١، وحاشيته.
- (٣) في بعض النسخ: "عانون"، وفي الأصل مثله، دون نقط على النون، والمثبت في بعض النسخ.
- ومسجد خاتون على الشرف القبلي بدمشق عند مكان، يسمى صنعاء الشام المطل، على وادي الشقراء في غربي دمشق بينها وبين قرية المزة. الدارس ١: ٥٠٢، وحاشيته.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٣٠.

ترجمته في الأنساب ٤٩٣ ظ، واللباب ٣: ٦٥، وطبقات الفقهاء لطاش كبرى زاده صفحة ٩١، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٣٠٨، والطبقات السنية برقم ٢٠٢٩، والفوائد البهية ١٧٢.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال السمعاني: روى عن أستاذه^(١) أبي اليسر محمد بن محمد بن حسين البزدوي.

توفي^(٢) نصف صفر سنة خمس عشرة وخمسمائة. واللبّادي نسبة إلى "سكة اللبّادين"، محلة بـ"سمرقند"، رحمه الله تعالى. قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد»: (ص ١٧٢) أرخ السمعاني وفاته في النصف من صفر سنة خمس عشرة وخمسمائة.

٤٤٧٨

الشيخ الإمام العالم الكبير المحدث اللفغوي العلامة مجد الدين محمد بن طاهر ابن علي، الفتني، الكجراتي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو صاحب «مجمع بحار الأنوار» في غريب الحديث، الذي سارت بمصتفاته الرفاق، واعترف بفضله علماء الآفاق.

ولد سنة ثلاث عشرة وتسعمائة بـ"فتن" من بلاد "كجرات"^(٣)، ونشأ بها.

(١) في بعض النسخ: زيادة "صدر الإسلام".

(٢) في بعض النسخ: زيادة "في"، وفي الأنساب "في النصف".

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٢٦٥ - ٢٦٨.

(٣) كجرات: بضم الكاف الفارسي، وإسكان الجيم، وإهمال الراء المهملة، بعدها ألف، فمشتاة من فوق، طولها اثنان وثلاثمائة ميل، وعرضها ستون =

وحفظ القرآن، وهو لم يبلغ الحنث، واشتغل بالعلم على أستاذ الزمان ملا مهته، والشيخ الناكوري، والشيخ برهان الدين السمهودي، ومولانا يد الله السوهي، وعلى غيرهم من العلماء.

ومكث كذلك نحو خمس عشرة سنة، حتى برع في فنون عديدة، وفاق أقرانه في كثير منها.

ورحل إلى الحرمين الشريفين سنة أربع وأربعين وتسعمائة، فحج، وزار، وأقام بها مدة.

وأخذ عن الشيخ أبي الحسن البكري، والشهاب أحمد بن حجر المكي، والشيخ علي بن عراق، والشيخ جار الله بن فهد، والشيخ عبيد الله السرهندي، والسيّد عبد الله العيدروس، والشيخ برخورداد السندي.

ولازم الشيخ علي بن حسام الدين المتقي، وأخذ عنه، وذكره في مبدء كتابه ((مجمع البحار))، ورجع إلى "الهند"، وقصر همته عن التدريس والتصنيف، وكان طريقه الاشتغال بعمل المداد إعانة لكتابة العلم بها.

قال الحضرمي في ((النور السافر)): إنه كان على قدم من الصلاح والورع والتبحر في العلم، قال: وبرع في فنون عديدة، وفاق الأقران، حتى لم يعلم أن أحدا من علماء "كجرات" بلغ مبلغه في فن الحديث.

كذا قاله بعض مشايخنا، قال: وورث عن أبيه مالا جزيلا، فأنفقه على طلبة العلم الشريف، وكان يرسل إلى معلّم الصبيان، ويقول: أي صبي حسن ذكاؤه وجيد فهمه أرسله إلي، فيرسل إليه.

= ومائتا ميل، وفيها ثلاث عشرة فرضة، أشهرها: "كناية"، و"سومنات"، و"جوناكوه"، و"سورت". وفي العصر الحاضر "بمبئي"، وفيها كور صغيرة، يسمونها بأسماء أخرى، نحو "كوكن" أي: البلاد التي على ساحل البحر فيما بين "بمبئي" و"نياكاؤن"، ونحو "كاتمياوار" التي ينسب إليها الأفراس الحصان الجياد.

فيقول له: كيف حالك؟ فإن كان غنيا يقول له: تعلّم، وإن كان فقيرا يقول له: تعلّم ولا تهتمّ من جهة معاشك، أنا أتعهّد أمرك، وجميع عيالك على قدر كفايتهم، فكن فارغ البال، واجتهد في تحصيل العلم، فكان يفعل ذلك بجميع من يأتيه من الضعفاء والفقراء، ويعطيهم قدر ما وظّفه، حتى صار منهم جماعة كثيرة علماء ذوي فنون كثيرة، فأنفق جميع ماله في ذلك. وحكي أنه في أيام تحصيله قاسى من الطلبة وغيرهم شدائد، فنذر إن رزقه الله سبحانه علما ليقومنّ بنشره ابتغاء لمرضاة الله سبحانه، فلمّا تمّ له ذلك فعل كذلك، وقام به احتسابا لله، فانتفع بتدريسه عوالم لا تحصى، رحمه الله، وأعاد علينا من بركاته. انتهى.

وكان رحمه الله من البوهرة المتوطنين بـ "كجرات"، الذين أسلم أسلافهم على يد الشيخ علي الحيدري المدفون بـ "كناية"، ومضى لإسلامهم نحو سبعمائة سنة، وعامتهم يكسبون المعاش بالتجارة وأنواع الحرف، كما يدلّ عليه اسم البوهرة، وهي مشتقة من بيوهار - بكسر الموحدة وسكون التحتية بعدها هاء مفتوح، والألف والراء المهملة - في لغة أهل "الهند" معناه التجارة، وهم في العقائد على مذهب الشيعة الإسماعيلية، وبعضهم سنّيون، أرشدهم إلى طريق أهل السنّة جعفر بن أبي جعفر الكجراتي، وكان إسماعيليا، هداه الله سبحانه، فقام بنصر السنّة، جزاه الله عنا وعن سائر المسلمين! والشيخ محمد بن طاهر نفعنا الله ببركاته كان من أهل السنّة والجماعة.

ونقل القنوجي في «اتحاف النبلاء» عن بعض العلماء أنه كان صديقي النجار، واستدلّ عليه أن الشيخ عبد القادر بن أبي بكر المتوفى سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف كان مفتيا بـ "مكة المشرفة"، وكان من أحفاد الشيخ محمد بن طاهر صاحب الترجمة، وكان حامل راية العلم.

له مصنّفات جليّة، منها: «فتاواه» في أربع مجلّدات، وكان الشيخ عبد الله بن طرفة الأنصاري الشافعي المكي أستاذه، مدح تلميذه بقصيدة غراء فيها ما يدل أنه كان صديقاً:

قد كان جد أيك بل ضريحه ... من أوحد العلماء والفضلاء.

أعني محمد طاهر من منجر الصديق حقه بغير مرء، والحق الحقيق الذي بالقبول يليق أن الشيخ محمد بن طاهر نفعا الله ببركاته كان هندي النجار، صرّح بذلك في مبدء كتابه «تذكرة الموضوعات».

وكان رحمه الله عزم على دفع المهدوية، وعهد أن لا يلوث على رأسه العمامة، حتى تموت تلك البدعة، التي عميت بلاد "كجرات"، وكادت أن تستولى على جميع جهاتها، فلمّا فتح أكبر شاه التيموري بلاد "كجرات" سنة ثمانين وتسعمائة، واجتمع بالشيخ محمد بن طاهر عمّه بيده، وقال له: على ذمّتي نصره الدين، وكسر الفرقة المبتدعة، وفق إرادتك، ولي على "كجرات" مرزا عزيز الدين أخاه من الرضاة، فأعان الشيخ، وأزال رسوم البدعة ما أمكن، فلمّا عزل مرزا عزيز وولي مكانه عبد الرحيم بن بيرم خان اعتضد به المهدوية، وخرجوا من الزوايا، فنزع الشيخ عمامته، وسافر إلى "أكره"، وتبعه جمع من المهدوية سرّاً، وهجموا عليه في ناحية "أجين"، فقتلوه.

وله مصنّفات جليّة ممتعة، أشهرها وأحسنها: كتابه «مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار» في مجلّدين كبيرين، جمع فيه كلّ غريب الحديث، وما ألف فيه، فجاء كالشرح للصحاح الستة، وهو كتاب متفق على قبوله بين أهل العلم منذ ظهر في الوجود، وله منية عظيمة بذلك العمل على أهل العلم، ومنها: «تذكرة الموضوعات» في مجلّد كبير، ومنها: «المغني في أسماء الرجال».

توفي سنة ستّ وثمانين وتسعمائة ببلدة "أجين"، فنقلوا جسده إلى "فتن"، ودفنوه بمقبرة أسلافه.

٤٤٧٩

الشيخ الفاضل محمد بن

طاهر بن محمد الخوارزمي، أبو علي

قاضي "واسط"، من أهل "باب الطاق"*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: شهد عند قاضي القضاة علي بن الحسين الزيني في ذي الحجّة سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة. فقبل شهادته.

تولي القضاء بباب الطاق في سابع المحرم سنة (١) خمس وأربعين وخمسمائة، ثم عزل، وولي القضاء بـ"واسط" في ذي الحجّة سنة ستّ وأربعين^(١)، فأقام بها حاكما إلى سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.

ثم عزل عن القضاء في تاسع رجب، وعاد إلى "بغداد".
سمع من أبي القاسم علي بن أحمد الرزاز^(٢)، والقاضي أبي بكر محمد ابن عبد الباقي الأنصاري.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٣١.

ترجمته في ذيل تاريخ بغداد لابن الديلمي ١: ٢٩٥ - ٢٩٧، والوافي بالوفيات ٣: ١٦٨، والطبقات السنوية برقم ٢٠٣٠.

(١-١) سقط من بعض النسخ.

(٢) في النسخ "البزار"، وهو تحريف، وتصحيح والتصويب من الوافي بالوفيات، وهو علي بن أحمد بن بيان كما ورد في ذيل تاريخ بغداد. وانظر ترجمته في العبر ٤: ٢١.

وحدّث بـ"واسط".

وتوفي ليلة الأربعاء ثاني^(١) رمضان سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة، ودفن بـ"مقبرة باب الطاق"، رحمه الله.

٤٤٨٠

الشيخ الفاضل محمد بن

طاهر بن يحيى ابن قبضة الفلّقي *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: سمع أباه طاهر بن يحيى، تقدّم^(٢).

مات بـ"نيسابور" سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

٤٤٨١

الشيخ الفاضل محمد بن

طراد بن محمد بن علي الزينبي **

(١) في بعض النسخ: زيادة "شهر".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٣٢.

ترجمته في الأنساب ٤٣١، ومعجم البلدان ٣: ٩١٥، واللباب ٢: ٢٢١،

والطبقات السنية برقم ٢٠٣١.

وكنيته "أبو الحسين".

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ٦٧٢.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٣٣.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: سمع من أبيه، وتفقه عليه، وتقدم في حرف الطاء^(١). وأخوه علي بن طراد تقدم أيضا^(٢)، رحمهم الله تعالى.

٤٤٨٢

الشيخ الفاضل مولانا محمد بن

ظل الرحيم المنغل كوتي، البردواني*

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم قرأ كتب الدرجة الأولى والمتوسطة على أبيه.

وقرأ كتب الفنون العالية على العلامة سعادت حسين البهاري، ومولانا هداية الله الرامبوري.

وقرأ الحديث على السيد نذير حسين الدهلوي.

كان علامة نحرياً، وفاضلاً كبيراً.

وكان طبيباً حاذقاً، يجلس في بيته للطبابة.

ترجمته في المنتظم ١٠: ١٢٣، والسواقي بالوفيات ٣: ١٦٩، والطبقات السنية برقم ٢٠٣٢.

وذكره السمعاني في الأنساب ٦: ٣٧٢، وابن الأثير في اللباب ١: ٥١٨.

وكانت وفاته سنة إحدى وأربعين وخمسمائة، وبهامش الأصل مثل هذا الإمام لا يقتصر في ترجمته على هذا المقدار فعلى مثله لم تدر الأدوار.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٦٧٤.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ٩٧٧.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٠٧.

ومن تلامذته: مولانا إسحاق البرُدَوَانِي، ومولانا ولاية حسين
الْبِرْبُومِي.

باب من اسمه محمد بن عاشق، عبّاد

٤٤٨٣

الشيخ الفاضل محمد بن

عاشق محي الدين، العباسي، الجرياكوتي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد

الفقهاء الحنفية.

ولد، ونشأ بـ"جرياكوت"، وقرأ العلم على أساتذة بلاده.

ثم تصدّر للتدريس، وأسس مدرسة عظيمة بـ"جرياكوت".

له مصنّفات، منها: «التفسير المحمدي» و«الجواهر العربية في الفنون

الأدبية»، وله حاشية «التلويح» في الأصول، و«الكوكب الدرّي» في الموارث.

توفي سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة، ذكره أحمد المكرّم الجرياكوتي في

(تاريخه).

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٢٦٩.

٤٤٨٤

الشيخ الفاضل محمد بن

عباد بن ملك داد ابن حسن بن داود الخلاطي،

العلامة، الإمام، صدر الدين، أبو عبد الله*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: جمع، وصنّف «تلخيص»^(١) الجامع الكبير، وكتاباً، سماه «مقصد المسند» اختصار «مسند أبي حنيفة» رضي الله عنه، وله كتاب على «صحيح مسلم»، ودرّس بالمدرسة السيوفية.

مات في رجب سنة اثنتين وخمسين وستمائة.

تفقّه على الحصري، وسمع منه «مسلم»^(٢) بسماعه من القراوي منصور والمؤيد الطوسي بسندهما، وسمع «البخاري» من الزبيدي، وملك داد اسم مركّب من كلمة عربية، وهي ملك، وكلمة فارسية، وهي داد، ومعناها إما العدل الذي هو ضدّ الظلم، وإما العطاء، فيكون ملخّص الاسم: عطاء الملك، أو عدل الملك. قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد»: ذكر القارئ أن الخلاطي بكسر الخاء نسبة إلى بلد بـ"الروم".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٣٤.
ترجمته في تاج التراجم ٦٢، ٦٣، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٤٦٦، والطبقات السنوية برقم ٢٠٣٦، وكشف الظنون ١: ٤٧٢، ٥٥٨، ٥٦٩، ٢: ١٦٨١، والفوائد البهية ١٧٢.

وفي بعض النسخ: "بن حسن داد الخلاطي" خطأ.

(١) سقط من بعض النسخ.

(٢) في بعض النسخ: "صحيح مسلم".

٤٤٨٥

الشيخ الفاضل محمد بن

العبّاس، أبو سعيد، الغازي، الرامي*

ذكره الإمام المحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال الإدرسي في «تاريخ سمرقند»: كان ناسكا من أصحاب أبي حنيفة، شديد المحبة لأهل العلم.

ومات في أول سنة أربع وسبعين أو (١) في (٢) آخر (٣) سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة.

والنسبة إلى الرمي بالقوس والنشاب، اختصّ بها جماعة (٤)، منهم: أبو سعيد محمد بن العباس.

ذكره السمعاني.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٣٥.

ترجمته في الأنساب ٦: ٤٩، واللباب ١: ٤٥٤، والطبقات السننية برقم ٢٠٣٧.

(١) سقط من بعض النسخ.

(٢) سقط من بعض النسخ.

(٣) في بعض النسخ: "أواخر"، والمثبت في بعض النسخ، والأنساب، والطبقات السننية.

(٤) في الأنساب "تكملة من العلماء المطوعين".

باب من اسمه محمد بن عبد الله

٤٤٨٦

الشيخ الفاضل محمد بن

عباس الشوشتري*

فقيه. من آثاره: «الجواهر العبقرية».

توفي سنة ١٣٠٧ هـ.

٤٤٨٧

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الله بن أحمد، أبو المحاسن،

النيسابوري، المحمي**

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: مولده سنة

اثنى عشرة وأربعمائة.

سمع منه^(١) عبد الغافر الفارسي، وذكره في «السياق».

* راجع: معجم المؤلفين ٩: ١٢٠.

ترجمته في إيضاح المكنون ١: ٣٧٧.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٣٦.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٠٣٩، نقلا عن الجواهر.

(١) في بعض النسخ: زيادة "أبو الحسن".

فقال: كان من أولاد الرؤساء، وخالف أهل بيته، وذلك أن المحمية كلهم من أصحاب الشافعي رضي الله عنه، وكان على مذهب الإمام أبي حنيفة، رضي الله عنه.

وله سبب كان يذكره والدي^(١) من جهة جدّه من قبل الأم،^(٢) وكان إماما رئيسا شيخا إذا حضر عنده الطلبة لا يتفرقون إلا عن فائدة. وتوفي سنة إحدى وتسعين وأربعمائة عن ثمانين سنة، رحمه الله تعالى، والنسبة إلى محم.

٤٤٨٨

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الله بن أحمد، البندنجي،

الدمشقي، أبو الفضائل*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: مات بدمشق سنة أربعين وستمائة،

ولي القضاء في مواضع منها: "الطور".

ودرس بدمشق، وكان إماما، عالما، فاضلا، سار أحسن سيرة^(٣).

(١) في بعض النسخ: "والذي" تصحيف.

(٢) في بعض النسخ: "الإمام" خطأ.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٣٧.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٠٤٠، نقلا عن الجواهر.

(٣) في بعض النسخ: "السيرة"، وفي بعضها "مسيرة"، والمثبت في الطبقات السنوية.

وكان له خصوصية بالملك المعظم عيسى، وكان يقول الشعر، فمما كتب به إلى الملك المعظم، وقد أعرض عنه لأمر^(١).
إذا نحن أذنبنا ولم تك غافرا ... لنا ومقيلا إن عثرنا فمن لنا
أرجو سواك اليوم في الناس منعما ... عجزت وضاق العمر عن درك للمنى^(٢)
لقد بلغ الإعراض مني مبلغا ... تقصّر عنه المشرفية والقنا^(٣)
فإن لم تكن أهلا لفعل جميلة ... فكن أنت أهلا للجميل ومحسنا.^(٤)

٤٤٨٩

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الله بن أبي بكر بن

عبد الله بن محمد بن أبي توبة، الخطيب،

الكشميهني، المروزي، أبو الفتح*

من أهل "مرو". ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»،
وقال: أجاز لصاحب «الهداية»^(٥) بـ"مرو" مشافهة سنة خمس وأربعين
وخمسمائة على ما ذكره في «مشيخته».

(١) الأبيات في الطبقات السنية.

(٢) في بعض النسخ: "أرجو سواك".

(٣) في بعض النسخ: "لقد بلغ الإعراض عني".

(٤) في الطبقات السنية "فإن لم أكن".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٦٣.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٠٧٥، نقلا عن الجواهر.

(٥) في بعض النسخ: زيادة "في مشيخته".

قال صاحب ((الهداية)) في ((مشيخته)): قرأت عليه أكثر ((صحيح البخاري))، وأجاز لي بقيته، وقال: أخبرنا به أبو الخير محمد بن موسى بن عبد الله الصقار المروزي، المعروف بأبي الخير سنة إحدى وسبعين وأربعمائة، (أخبرنا أبو الهيثم^(١) محمد بن مكّي^(٢) بن محمد الكشميهني سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفريري بـ"فرير"، قراءة عليه سنة ست عشرة وثلاثمائة، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وكان إماماً زاهداً، رحمه الله تعالى.

٤٤٩٠

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الله بن الحسين ابن عبد الله بن

يحيى بن حاتم، أبو عبد الله، القاضي، الجعفي، الكوفي،

المعروف بابن الهراواني*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: قال

السمعاني: كان إماماً، فاضلاً، فقيهاً، حنفياً، جليل القدر.

(١) سقط من بعض النسخ.

(٢) في بعض النسخ: "بكر" خطأ، والصواب في بعضها. وانظر الباب ٣: ٤٢.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٣٩.

ترجمته في تاريخ بغداد ٥: ٤٧٢، ٤٧٣، والأنساب ٥٨٩، واللباب ٣: ٣

٢٨٩، والعبر ٣: ٨١، والوافي بالوفيات ٣: ٤٢٠، ومرآة الجنان ٣: ٥،

والطبقات السنوية برقم ٢٠٤٢، وشذرات الذهب ٣: ١٦٥.

وفي بعض النسخ: "الهروي" خطأ.

سمع أبا الحسن علي بن هارون^(١)، ومحمد بن القاسم بن زكريا المحاربي.

روى عنه أبو القاسم الأزهري، وأبو الحسن العتيقي^(٢)، وأبو القاسم التنوخي، وغيرهم.

وكانت ولادته سنة خمس وثلاثمائة.

ومات بـ"الكوفة" في رجب سنة اثنتين وأربعمائة.

وكان ثقة، صدوقاً، وكان من عاصره من الكوفيين يقول: لم يكن بـ"الكوفة" من زمن عبد الله ابن مسعود إلى وقته أفقه منه.

وقال الخطيب: كان إماماً، فاضلاً، جليل القدر، وكان يفتي بمذهب أبي حنيفة، رضي الله عنه، وكان ثقة.

حدّث بـ"بغداد"، حدثني عنه غير واحد.

وقال لي العتيقي: ما رأيت بـ"الكوفة" مثله، رحمه الله تعالى.

٤٤٩١

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الله بن الحسين،

قاضي القضاة، الناصحي،

إمام الحنفية في وقته، أبو بكر

(١) أي الحميري، كما في الأنساب، وتاريخ بغداد.

(٢) في بعض النسخ: "النسفي"، والصواب في بعض النسخ وتاريخ بغداد، وهو

أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي أحد الثقات الكثيرين، توفي سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، اللباب ٢: ١٢١.

من أهل "نيسابور"*

تقدّم ولده أحمد، ووالده عبد الله^(١).

ومحمد هذا كان قاضيا بـ"نيسابور".

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: كان

فقيها، مناظرا، جدلا، قيما، عالما.

له يد في علم الكلام، وحظّ وافر من الأدب، ويحفظ أشعارا كثيرة،

وكان يذهب إلى الاعتزال. روى عن أبي بكر أحمد بن الحسن الحريري، وأبي

إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم النصراباذي، قدم "بغداد" حاجا سنة ثلاث

وثمانين وأربعمائة، وحدّث بها.

روى عنه من أهلها عبد الوهاب الأنماطي، أبو بكر الزاغوني.

قال عبد الغافر الفارسي: ناظر الكبار، شاهدت منه كلاما في

مسائل مع أبي المعالي الجويني، وكان أبو المعالي يثني عليه، وعلى كلامه،

لحسن^(٢) إيراده، وقوة فهمه، بقي على قضاء "نيسابور" إلى أن شكى من

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٣٨.

ترجمته في تذكرة الحفاظ ٣: ١١٩٧، والعبر ٣: ٣٠٦، والوافي بالوفيات

٣: ٣٣٨، ومراة الجنان ٣: ١٣٥، والطبقات السنوية برقم ٢٠٤١،

وشذرات الذهب ٣: ٣٧٢.

(١) ترجمة الأول في الجواهر برقم ٢٠٨، والثاني برقم ٧٠١.

(٢) هو محمد بن عبيد الله بن نصر البغدادي المجلد الصالح المسند، المتوفى سنة

اثنين وخمسين وخمسمائة، والعبر ٤: ١٥٠، وعيون التواريخ ١٢: ٥٠٥.

والزاغوني بفتح الزاي، وسكون الألف، وضم الغين المعجمة، وسكون

الواو، وفي آخره نون، هذه النسبة إلى قرية زاغوني من أعمال بغداد،

واللباب ١: ٤٨٩.

مد يد أصحابه إلى الأموال، فصرف عن قضاء "نيسابور" إلى "الري"، ولي قضاءها.

وقيل: مات على فراسخ من "أصبهان" قاصداً إلى "الري"، فحمل إلى "أصبهان"، فدفن بها يوم السبت غرة رجب سنة أربع وثمانين وأربعمائة.

وذكر يحيى بن منده أنه توفي بطريق "الري"، وحمل تابوته إلى "نيسابور".

قال السمعاني: سمعت عبد الوهاب الأنماطي الحافظ يقول: أبو بكر الناصحي قاضي القضاة، كان يكتب له ألف عهد، وله شعر، قال: وأنشدنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي إملاء، أنشدنا محمد بن عبد الله الناصحي إملاء بـ"الكوفة" في دار الثقفي، بـ"أصبهان" (١):

دار على العزّ والتأييد مبنها ... وللمكارم والخيرات مغناها (٢)
واليسر أصبح مقرونا بيسارها ... واليمن أصبح موصولاً بيمينها
فلو رضيت مكان البسط أعيننا ... لم تبق عين لنا إلا فرشناها.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد»: ذكره الذهبي في الطبقة الخامسة والعشرين من «سير النبلاء»، وقال العلامة قاضي القضاة عالم الحنفية أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسين الناصحي النيسابوري، سمع أبا سعيد الصيرفي وطائفة، وحدّث بـ"بغداد"، و"خراسان"، وروى عنه محمد بن عبد الواحد الدقاق، وعبد الوهاب الأنماطي، وآخرون، قال عبد الغافر الفارسي في «تاريخه»: هو قاضي القضاة أبو بكر، ابن إمام الإسلام أبي محمد الناصحي، أفضل أهل عصره في الحنفية، وأعرفهم بالمذهب، وأوجههم في المناظرة، مع

(١) في بعض النسخ: "يحسن" تحريف.

(٢) الأبيات في الطبقات السننية.

حظّ وافر من الأدب والشعر، والطب، ودرّس بمدرسة السلطان في حياة أبيه، وولي قضاء "نيسابور" في دولة ألب أرسلان، فبقي عشرين سنين، ونال من الحشمة والدرجة، وكان فقيه النفس، تكلم في مسائل مع إمام الحرمين، فكان يثني الإمام عليه، ومات منصرفاً من الحج في رجب سنة أربع وثمانين وأربعمائة، بقرب "أصفهان". انتهى. وفي ((الكامل)) لعز الدين علي المعروف بابن الأثير الجزري في حوادث سنة ٤٨٤ هـ فيها توفي محمد بن عبد الله بن الحسين أبو بكر الناصحي الحنفي، كان من أعيان الفقهاء الحنفية، يميل إلى الاعتزال. انتهى.

٤٤٩٢

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الله بن الحسين، أبو بكر، العلاف،

يعرف بالمستعيني*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: قال السمعاني: نسبة إلى المستعين بالله، أحد الخلفاء، واشتهر بهذه النسبة أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسين العلاف.

حدّث عن علي بن حرب، والحسن بن عرفة، وغيرهما.
روى عنه الدارقطني، ويوسف بن عمر القواس^(١).

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٤٠.

ترجمته في تاريخ بغداد ٥: ٤٤٧، والأنساب ٥٢٨ ظ، واللباب ٣: ١٣٦، والطبقات السنية برقم ٢٠٤٣.

(١) في النسخ "الفرسي"، والتصويب من تاريخ بغداد، والأنساب، واللباب.

وكان ثقة.

مات في شعبان سنة خمس وعشرين وثلاثمائة^(١)، هكذا ذكره الخطيب،
والسمعاني.

واعلم أن أصحابنا في كتبهم لا سيّما الخاصي في فتاويه^(٢) تكثر منهم
النقل عن صلاة المستعيني، فلا أدري هو هذا أم لا، رحمه الله تعالى.

٤٤٩٣

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الله بن دينار،

أبو عبد الله، النيسابوري، الزاهد*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال
الحاكم: سمع «المسند» من أحمد بن سلمة، و«التفسير» من أحمد بن نصر،
وأكثر مصنفات أبي يحيى البزار.

روى عنه ابن شاهين، وأبو عبد الله الحاكم.

وقال في «تاريخ نيسابور»: كان يصوم النهار، ويقوم الليل، ويصبر
على الفقر، ولا يأكل إلا من كسبه، ويتصدق بما فضل من قوته، ما رأيت في

(١) ذكر الخطيب هذا التاريخ، ثم ذكر من حدثه أنه توفي سنة ست وعشرين
وثلاثمائة، ثم قال: والأول الصواب، والله أعلم.

(٢) في بعض النسخ: "فتاواه".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٤١.

ترجمته في تاريخ بغداد ٥: ٤٥١، ٤٥٢، و«المنتظم» ٦: ٣٦٥، ٣٦٦، والعبير
٢: ٢٤٨، والوافي بالوفيات ٣: ٣١٦، ومرآة الجنان ٢: ٣٢٧، والطبقات
السنية برقم ٢٠٤٤، وشذرات الذهب ٢: ٣٤٨، ويعرف بالمعدل.

مشايخ أصحاب أبي حنيفة أعبد منه، وكان يحج في كل عشر سنين، ويغزو في كل ثلاث سنين، وكان عارفا بمذهب أبي حنيفة، ولا يرغب في الفتوى والرياسة، إنما كان عمله الصلاة وقراءة القرآن.

وتوفي^(١) منصرفه من الحج بـ"بغداد" في صفر سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، ودفن في "مقبرة الخيزران" بقرب أبي حنيفة، وصلى عليه ابنه أبو محمد، رحمه الله تعالى.

٤٤٩٤

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الله بن سعد قاضي القضاة

شمس الدين المقدسي الديري*

نسبته إلى "دير"، قرية بـ"دمشق".

ولد بعد سنة أربعين وسبعمائة، واشتغل، واجتهد، ومهر في العلوم.

ومات سنة سبع وعشرين وثمانمائة.

ذكره السيوطي في «حسن المحاضرة».

وأخذ عنه ابنه سعد الدين سعد الديري.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد» (ص ١٧٨): ذكره الحافظ

ابن حجر في «الجمع المؤسس»، وقال: إنه اشتغل بالعلم، وواظب، فمهر في

الفنون، وناظر العلماء، وكتب الخط الحسن، وكان أبوه تاجرا، واشتغل هو

بنفسه، لكن لم يطلب الحديث، وقال لي غير مرة: اشتغلت في كل فن إلا في

(١) في بعض النسخ: زيادة "في".

* راجع: الفوائد البهية ص ١٧٨.

الحديث، ودخل "القاهرة" مرارا، واشتهرت فضائله، وولي القضاء بـ"القاهرة" في جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وثمانمائة، ثم المشيخة بالمؤيدية سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة، وسافر في رجب سنة ٨٢٧هـ إلى "بيت المقدس"، فمات في تاسع ذي الحجة منها. انتهى ملخصا.

٤٤٩٥

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الله بن سليمان بن أحمد،

الغزي، الشهير بالريس*

عالم مشارك في الطب والحكمة والفلك.

ولد بـ"غزة هاشم"، وبها نشأ، وتوفي بـ"القدس" سنة ١٠٤٦ هـ.

له ((تأليف في الطب)).

٤٤٩٦

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الله بن عبدون ابن أبي ثور الرُّعيني،

مولى رُعين قاضي "أفريقية"، أبو العبَّاس، ويعرف بابن عبدون**

* راجع: معجم المؤلفين ١٠: ٢١٧.

ترجمته في سلك الدرر ٤: ٥٩.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٤٢.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: قال ابن يونس: حدث عن سليمان بن عمران الإفريقي وغيره حدثنا عنه غير واحد، وحدثنا^(١) أبو جعفر الطحاوي عنه بما كتب إليه إجازة.

ذكره الفقيه أبو بكر عبد الله بن محمد في ((رياض النفوس في علماء أفريقيا))، فقال: وكان عالماً^(٢) بمذهب العراقيين^(٣)، يتفقه لأبي حنيفة، ويحتج له.

وله تأليف^(٤) كثيرة، منها^(٥): كتاب يعرف ب((الآثار)) في الفقه والاعتلال لأبي حنيفة، والاحتجاج بقوله وهي تسعون جزءاً^(٦) (أكثر علمه^(٧)) الشروط.

وله في ذلك تواليف حسنة.

وكان يحسن العربية والنحو.

تولّى قضاء "قيروان" من جهة^(٨) إبراهيم بن أحمد، وجلس في جامعها سنة خمس وسبعين ومائتين، ثم عزل سنة سبع وسبعين ومائتين. وتوفي بـ"أفريقية" سنة تسع وتسعين ومائتين، رحمه الله تعالى.

- ترجمته في رياض النفوس الذيل ١: ٤٩٤ - ٤٩٦، وتاج التراجم ٦٣، والطبقات السننية برقم ٢٠٤٨، وكشف الظنون ١: ١٥، ١١٩، وهدية العارفين ٢: ٢٣. وفي بعض النسخ: بعد "الرعي" زيادة "الحنفي".

(١) في بعض النسخ: "وأناً".

(٢-٢) سقط من بعض النسخ.

(٣) في بعض النسخ: "تأليف".

(٤) في بعض النسخ: "فيها"، وفي بعض النسخ: "فمنها".

(٥-٥) في بعض النسخ: "أكبر عمله".

(٦) في بعض النسخ: زيادة "الأمين".

٤٤٩٧

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الله بن علي

الملقب أبوه بسيف الدين

تقدّم (١)،

وتقدّم ابنه أحمد بن محمد (٢) *

٤٤٩٨

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الله بن عمر بن مصطفى

الدمشقي، الشهير بابن تلو **

فاضل.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٧١٠.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ٢٠٩، وورد فيه "الكندي"، وصوابه "الكدي"،

وجاء في بعض النسخ بعد هذا زيادة "بن عبد الله أبو الغنائم".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٤٣.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٠٥٠، نقلا عن الجواهر.

وفي بعض النسخ: زيادة "الكندي"، وهو خطأ، صوابه "الكدي" على ما ورد في ترجمة أبيه.

** راجع: معجم المؤلفين ١٠: ٢٢٨.

ترجمته في روض البشر ٢٠٧، ومنتخبات التواريخ لدمشق ٢: ٦٨٦،

٦٨٧.

ولد بـ"دمشق"، ونشأ، وتوفي بها سنة ١٢٨٢ هـ.
من آثاره: «رسالة في الانتصار» لشيخه النقشبندي.

٤٤٩٩

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الله بن فاعل،

الإمام، أبو بكر، السرخكتي*

بضم السين، وسكون الراء، وفتح الخاء المعجمة، والكاف، وفي
آخرها التاء، ثالث الحروف، نسبة على "سرخكت" (أبـ"غرجستان"
"سمرقند"^(١)).

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال
السمعاني^(٢): كان إماما، فاضلا^(٣).

سمع أبا المعالي محمد بن محمد بن زيد الحسيني.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٤٤.

ترجمته في الأنساب ٧: ٧٠، ومعجم البلدان ٣: ٧٢، واللباب ١: ٥٣٩،
٥٤٠، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٢٨٩، والطبقات السنوية برقم ٢٠٥١،
والفوائد البهية ١٧٩.

(١-١) في بعض النسخ: "بفرخسان سمرقند"، وفي بعض النسخ: "ثغر حسان
بسمرقند"، والمثبت في الأصل، والكلمة الأولى فيه بغير نقط، والأنساب،
ومعجم البلدان.

(٢) هذا قول ابن الأثير، وليس قول السمعي، والنقل هنا من اللباب.

(٣) بعد هذا في بعض النسخ: زيادة "مرجع العلماء"، وليس في الأنساب
ولا اللباب.

(١) روى عنه^(١) جماعة كثيرة.

وتوفي بـ"سمرقند" مستهلّ ذي الحجة سنة ثمان عشرة وخمسمائة.

وكان من مناظري البرهان، وخصومه^(٢) بـ"بخارى".

ذكر الخاصي في فتاويه^(٣) في الزكاة، حكى عن الفضل أنه كان يقول:

زكاة الأجرة المعجلة في الإجارة الطويلة المرسومة على الأجر في السنين التي

كانت الأجرة^(٤) في يده، لأنه ملكها بالقبض، وبالفسخ لا ينتقص ملكه، إذا

كانت الأجرة دراهم وما شاكلها، لأنها لاتتعين.

قال: وكان الشيخ الإمام مجد الدين السرخكي يقول: عندي أن

الزكاة تجب على المستأجر أيضا، لأنه يعدّ ذلك مالا موضوعا دينا له على

الآجر.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في ((الفوائد)): ذكره السمعاني، وقال: تفقه

أولا بـ"سمرقند"، ثم بـ"بخارى"، وسكنها، وكانت له قوة النظر، وباع طويل،

سمع أبا المعالي محمد بن محمد بن زيد، وروى عنه جماعة كثيرة، مات

بـ"سمرقند" يوم الجمعة أول يوم من ذي الحجة سنة ٥١٨هـ، ودفن بـ"بخارى".

انتهى. وبه يظهر خطأ القارئ، حيث ذكر أن "سرخكت" قرية بـ"نيسابور"،

فاشبهه عليه "سرخكت" بـ"سرخك"، فإن قرية "نيسابور" هي "سرخك".

انظر: الفوائد البهية ص ١٧٩.

(١-١) في الأنساب "روى لي عنه".

(٢) في بعض النسخ: "وحضر معه".

(٣) في بعض النسخ: "فتاواه".

(٤) في بعض النسخ: "الأجرة".

٤٥٠٠

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الله بن المثني بن عبد الله ابن

أنس بن مالك الأنصاري *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: ولي

القضاء بـ"البصرة" في أيام الرشيد.

أخذ عن زفر.

وكانت ولادته في سنة ثمان عشرة ومائة.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٥٠.

ترجمته في طبقات ابن سعد، الجزء السابع، القسم الثاني ٤٨، ٤٩،
والتاريخ الكبير، الجزء الأول، القسم الأول ١٣٢، وتاريخ خليفة بن خياط
(بغداد) ٥١٣، وطبقات خليفة ابن خياط (دمشق) ١: ٥٤٥، والجرح
والتعديل، الجزء الثالث، القسم الثاني ٣٠٥، أخبار القضاة لوكيع ٢: ١٥٤،
١٥٥، ١٥٧-١٦١، وتاريخ بغداد ٥: ٤٠٨-٤١٢، وأخبار أبي حنيفة
وأصحابه للصيمري ١٥٧، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٣٩، والكمال ٦:
٤١٨، وتذكرة الحفاظ ١: ٣٧١، وميزان الاعتدال ٣: ٦٠٠، ٦٠١، والعبير
١: ٣٦٧، ودول الإسلام ١: ١٣١، والوافي بالوفيات ٣: ٣٠٣، ٣٠٤،
ومرآة الجنان ٢: ٦٢، وتهذيب التهذيب ٩: ٢٧٤-٢٧٦، وتقريب التهذيب
٢: ١٨٠، وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٥٦، وطبقات الفقهاء لطاش كبري
زاده صفحة ٣٨، ٣٩، وخلاصة تهذيب الكمال ٣٤٦، كتائب
أعلام الأخيار برقم ١١٩، والطبقات السنية برقم ٢٠٥٢، وشذرات الذهب
٢: ٣٥، والفوائد البهية ١٧٩.

وسقط من بعض النسخ: "الأنصاري"، وكنيته "أبو عبد الله".

قال الصيمري: ومن أصحاب زفر خاصة محمد بن عبد الله الأنصاري،
من ولد أنس بن مالك.

(١) وحكى الخطيب أنه كان من أصحاب زفر، وأبي يوسف، حكاه عن
أحمد بن كامل القاضي فيما ذكر إسماعيل بن إسحاق.
وروى عن شعبة، وابن جريج.

وروى عنه البخاري^(١) في ((الصحيح))^(٢) عن حميد عن أنس، رفعه
حديث الربيع، يا أنس! كتاب الله القصاص، وهو أحد ((ثلاثيات
البخاري)).

أخبرنا المشايخ الأربعة الزاهد نصر بن سلمان^(٣) المنبجى، وأبو الفداء
إسماعيل بن عثمان، أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجّار، وأم محمد وزيرة
بنت عمر بن أسعد، واللفظ للثلاثة سوى الأول، قالوا: أخبرنا أبو عبد الله
الحسين بن الزبيدي، أخبرنا أبو الوقت عبد الأول، أخبرنا أبو الحسن عبد
الرحمن الداودي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد ابن حمويه السرخسي،
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفريري، أخبرنا الحافظ أبو عبد
الله محمد بن إسماعيل البخاري، حدّثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدّثنا

(١-١) سقط من بعض النسخ.

(٢) في باب قول الله تعالى ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾

من كتاب الجهاد، صحيح البخاري ٤: ٢٣، وفي تفسير قوله تعالى:

﴿كتب عليكم القصاص في القتلى﴾ من سورة البقرة من كتاب التفسير،

صحيح البخاري ٦: ٢٩، وفي باب تفسير قوله تعالى: ﴿والجروح

قصاص﴾ من سورة المائدة من كتاب التفسير، صحيح البخاري ٦: ٦٥.

(٣) في الأصل بعض النسخ: "سلمان"، والمثبت في بعض النسخ، وتأتي ترجمته

برقم ١٧٣٨.

حميد، أن أنسا^(١) حدّثهم أن الربيع وهي بنت النضر كسرت ثنية جارية، فطلبوا الأرش، وطلبوا العفو، فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم، فأمر بالقصاص، فقال أنس بن النضر: أتكسر ثنية الربيع يا رسول الله، لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيته. قال يا أنس! كتاب الله القصاص، فرضي القوم، وعفوا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره. في الديات^(٢).

وروى عنه أيضا أحمد وابن المديني، وروى له الأئمة الستة في كتبهم، ووثقه يحيى بن معين، وذكره ابن حبان في «الثقات».

ومات سنة خمس عشرة ومائتين بـ"البصرة" في رجب.

وذكر الخطيب في «تاريخه» عن سليمان بن داود المنقري، قال: وجّه المأمون عبد الله بن هارون الرشيد إلى محمد بن عبد الله الأنصاري خمسين ألف درهم، وأمره أن يقسمها بين الفقهاء بـ"البصرة"، وكان بما هلال^(٣) بن مسلم يتكلّم عن أصحابه.

قال الأنصاري: وكنت أنا أتكلّم عن أصحابي.

فقال هلال: هي لي ولأصحابي.

وقلت: أنا بل^(٤) هي لي ولأصحابي، فاختلفنا.

(١) أي ابن مالك والربيع بنت النضر عمته، وأنس بن النضر الآتي ذكره عمه انظر صحيح البخاري ٦: ٦٥، ٦٦.

(٢) لم يروه البخاري في الديات، وإنما الذي رواه في الديات، أبو داود، باب القصاص من السنن أبي داود ٢: ٥٠٣.

ورواه أيضا في الديات، ابن ماجه، باب القصاص في السنن ابن خاجة ٢: ٨٨٤، ٨٨٥.

(٣) في هامش بعض النسخ: زيادة "بن يحيى"، وليس في تاريخ بغداد.

(٤) سقط من بعض النسخ، وتاريخ بغداد.

فقلت: لهلّال كيف تشهّد؟

فقال هلال: أو مثلي يسئل عن التشهّد، فتشهّد على حديث ابن

مسعود.

فقال له الأنصاري: من حدّثك به، ومن أين ثبت عندك؟

فبقي هلال، ولم يجبه.

فقال الأنصاري: تصلّي في كل يوم وليلة خمس صلوات، وتردّد فيها

هذا الكلام، وأنت لا تدري من رواه^(١)، قد باعد الله بينك وبين الفقه،

فقسّمها الأنصاري في أصحابه.

أخبرنا شيخنا^(٢) المسند محي الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن مخلوف

بن جماعة الربعي الإسكندري، قراءة عليه، وأنا أسمع بـ"القاهرة" سنة اثنتي

عشرة وسبعمائة، أخبرنا أبو الفضل جعفر بن علي بن بركات الهمداني،

أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي، أخبرنا أبو الحسين المبارك بن

عبد الجبار الصيرفي، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن علي الفالي^(٣)،

أخبرنا القاضي أبو عبد الله أحمد بن إسحاق بن خريان، أنبأنا القاضي أبو

محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلّاد الرامهرمي، حدثني عبد الله بن أبان

الحيّاط الرامهرمي، حدثنا القاسم بن نصر المخزّمي، حدثنا سليمان بن داود

المُنقري، فذكر القصّة^(٤).

(١) بعده في تاريخ بغداد "عن نبيك صلى الله عليه وسلم".

(٢) في الأصل "الشيخ"، وانظر ما تقدم في مقدمة التحقيق، صفحة ١٥.

(٣) بفتح الفاء، وسكون الألف، وفي آخرها، لام نسبة إلى بلد، يسمى فالة، قال

الخطيب أبو بكر، أظنّها من فارس قرية من إيذج. اللباب ٢: ١٩٤.

(٤) في بعض النسخ: "حرثان" تحريف، وانظر المشتبه ٢٢٩، وهو النهاوندي.

انظر تاريخ بغداد ٥: ٤٠٩.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد»: ذكر القارئ أنه روى عنه البخاري في «الصحيح» عن جميد عن أنس، رفعه يا أنس! كتاب الله القصاص، وهو أحد ثلاثيات البخاري، وقد شرحتها بعون الباري، وروى عنه أيضا أحمد، وابن المديني، وروى له الأئمة الستة في كتبهم.

٤٥٠١

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الله بن محمد بن عمر أبو جعفر،

الهندواني*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: ذكره صاحب «الهداية» في باب صفة الصلاة. إمام كبير من أهل "بلخ". قال السمعاني: كان يقال له: أبو حنيفة الصغير، لفقته. تفقه^(١) على أستاذه أبي بكر محمد بن أبي سعيد، المعروف بالأعمش، والأعمش تلميذ أبي بكر الإسكاف، والإسكاف تلميذ محمد بن سلمة، و

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٤٥.

ترجمته في الأنساب ٥٩٢، ظ، واللباب ٣: ٢٩٥، والوافي بالوفيات ٣: ٣٤٧، وتاج التراجم ٦٣، وطبقات الفقهاء لطاش كزري زاده صفحة ٦٥، ٦٦، وكتائب أعلام الأخيار برقم ١٩٥، والطبقات السننية برقم ٢٠٥٣، وكشف الظنون ١: ٤٦، والفوائد البهية ١٧٩، وهديّة العارفين ٢: ٤٧.

وفي بعض النسخ: بعد عمر زيادة "الفقيه البلخي" ..

(١) سقط من بعض النسخ

ابن سلمة^(١) تلميذ أبي سليمان الجوزجاني^(٢)، و الجوزجاني تلميذ محمد ابن الحسن، ومحمد بن الحسن تلميذ أبي حنيفة.

حدّث بـ"بلخ"، و"ما وراء النهر".

وأفتى بالمشكلات، وشرح العضلات، وكشف الغوامض.

مات بـ"بخارى" في ذي الحجّة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، وهو ابن

اثنتين وستين سنة.^(٣) وتفقه عليه نصر بن محمد أبو الليث الفقيه^(٤).

روى عنه يوسف بن منصور^(٤) بن إبراهيم^(٤) السّياري^(٥) (كتاب

المختلف) لأبي القاسم الصقّار.

حكى الشيخ جمال الدين الحصري أن الهندواني رحل من "بلخ"^(٦) إلى

"بخارى"^(٦)، فوجد بها الميداني^(٧)، ومحمد بن الفضل البخاري، فاجتمعوا في

بيت محمد بن الفضل في يوم جمعة، وكان يوما مطيرا، فقال أبو جعفر: أنا

مسافر، ولا جمعة على مسافر^(٨).

وقال الميداني: أنا أعمى، ولا جمعة على أعمى.

وقال محمد بن الفضل: قد ورد إذا ابتلت النعال، فالصلاة في الرحال،

وهذا شامل الكل^(٩).

(١) في بعض النسخ: "ومحمد بن سلمة".

(٢) في بعض النسخ: زيادة "وأبو سليمان".

(٣-٣) من بعض النسخ، وترجمة أبي الليث في الجواهر برقم ١٧٤٣.

(٤-٤) من بعض النسخ، وترجمته في الجواهر برقم ١٨٥٨.

(٥) في بعض النسخ: "الساوي" تحريف.

(٦-٦) سقط من بعض النسخ.

(٧) هو محمد بن نصر الذي ترجمته في الجواهر برقم ١٥٥٣.

(٨) في بعض النسخ: "المسافر".

(٩) في بعض النسخ: "للكل".

وكان غرضهم عدم التفرّق.
قال: فلما عاد أبو جعفر إلى "بلخ"، سئل عن أهل "بخارى".
فقال: رأيت فقيها، ونصف فقيه.
ف قيل له: من الفقيه؟
فقال: الميداني.
ونصف الفقيه محمد بن الفضل.
ف قيل له: ولم؟
قال: لأن محمد بن الفضل لا يعرف الحسائيات، وأما الميداني فإنه
أتقن هذا الفن.
ف قيل: إن محمد بن الفضل بعد ذلك اشتغل بالحسائيات، حتى صار
قدوة فيه.

٤٥٠٢

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الله بن محمد بن محمد بن

محمد بن عبد الله ابن البيضاوي، أبو عبد الله بن

أبي الفتح بن أبي عبد الله بن الحسين القاضي ابن القاضي ابن

القاضي، والعدل ابن العدل ابن العدل*

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٤٦.
ترجمته في المنتظم ١٠: ٢٠٦، والطبقات السنوية برقم ٢٠٥٤، وفي بعض
النسخ: "الحصين" مكان "الحسين" تحريف، وسقط "ابن العدل الأخيرة"
من بعض النسخ.

كان من كبار شيوخ الحنفية، ومن الثقات العلماء، ومن أهل (١) البيوتات الكبار.

وكان صيِّناً، نزه النفس، عفيفاً، وافر العِرض، شهد عند قاضي القضاة محمد بن الحسين الزينبي في شهر رمضان سنة تسع عشرة وخمسمائة، فقبل شهادته، وولي القضاء بـ"ربع الكرخ" في ثامن عشرين الشهر المذكور.

وولي القضاء بـ"بغداد" بعد موت أبيه في جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين، وعزل عن القضاء والشهادة في مستهلّ صفر سنة ست وأربعين، وسافر عقيب ذلك إلى "الموصل"، ثم عاد إلى "بغداد" في خامس عشر جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين، فأعيد إلى القضاء بربع سوق الثلاثاء في تاسع عشرين جمادى الآخرة بغير تزكية، ولم يزل على القضاء إلى حين وفاته. وكان محمود السيرة في القضاء، مشكوراً بين الخاص والعام.

سمع من أبيه، وأبي الخطاب نصر بن أحمد بن البَطْرِ (٢).

مولده يوم الثلاثاء سادس (٣) عشرين صفر (٣) سنة ست وثمانين وأربعمائة. ومات ليلة الخميس رابع شوال سنة ثمان (٤) وخمسين وخمسمائة. ودفن على والده بـ"باب حرب".

تقدّم والده عبد الله (٥)، ويأتي جدّه محمد بن محمد بن محمد (٦)، رحمهم الله تعالى.

-
- (١) سقط من بعض النسخ.
 - (٢) في بعض النسخ: "نصر" خطأ.
 - (٣-٣) في بعض النسخ: "عشر".
 - (٤) في الأصل "اثنين" خطأ.
 - (٥) ترجمته في الجواهر برقم ٧٣٣.
 - (٦) ترجمته في الجواهر برقم ١٥٢٧.

٤٥٠٣

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الله بن محمد بن يوسف بن

الحضر بن عبد الله، الحلبي، قطب الدين

حفيد أبي عبد الله محمد بن يوسف قاضي العسكر*

وهو أخو قاضي القضاة مجد الدين ابن العديم.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: ولد سنة

تسع وأربعين وستمائة.

وكان فقيها، فاضلا، ذا فنون.

ودرس^(١)، سنة أربع وثمانين وستمائة، رحمه الله تعالى.

٤٥٠٤

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الله بن محمد بن يوسف، النيسابوري، الحفيد**

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٤٧.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٠٥٥، نقلا عن الجواهر.

وهو العقيلي ابن أبي جرادة ابن العديم.

(١) كذا في بعض النسخ، والطبقات السنوية، وسقطت الكلمة من الأصل،

وجاء مكانها، ومات، وفي بعض النسخ: "ودرس ومات".

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٤٩.

ترجمته في الأنساب ٤: ١٩٨، ١٩٩، واللباب ١: ٣٠٩، والطبقات

السنوية برقم ٢٠٥٦.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال السمعاني: وإنما عرف بهذا لأنه ابن بنت العباس بن حمزة الواعظ. كان فقيها، حنفيا، ومحدثا، مكثرا. رحل إلى "العراق" و"البحرين" (١) "من عمان" (١)، وغاب عن بلده أربعين سنة.

وأقام بـ"عمان" مدة، وكان يعرف بها بأبي بكر النيسابوري، وكان يعرف بـ"نيسابور" بأبي بكر العماني.

روى عن جدّه (٢) العباس بن حمزة، وبشر بن موسى الأسدي (٣)، وأبي العباس الكُرَيْمي (٤)، وغيرهم. روى عنه الحاكم أبو عبد الله.

قال السمعاني: وجماعة يعرفون بالحفيد لهذا (٥) السبب.

وهو محدّث أصحاب أبي حنيفة.

حدّث بـ"بخارى" و"سمرقند"، ثم انصرف في أواخر عمره إلى "هراة"، وبها توفي. وله بها عجائب وتخصيص (٦).

وتوفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

(١-١) في بعض النسخ: "وعمان"، ولم يرد في الأنساب، والطبقات السننية.

(٢) أي لأمه.

(٣) في بعض النسخ: "الأسدي" خطأ.

(٤) في بعض النسخ: "الكريمي"، وفي بعض النسخ: الكري، والصواب في

الأنساب، وهو محمد بن يونس.

(٥) في بعض النسخ: "بهذا"، ولم ترد العبارة بالأنساب.

(٦) كذا بالنسخ، وفي الأنساب "وقصص".

٤٥٠٥

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الله بن منصور، أبو سعيد، الشيباني، العسكري،
عرف بالبِطِّيخي، الفقيه، الإمام*

ذكره الإمام المحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: روى عنه
أبو عبد الله المحاملي^(١)، وعبد الباقي بن قانع، وسمع بـ"دمشق" سليمان بن
عبد الرحمن و"عسقلان" محمد بن أبي السري^(٢).

قال الخطيب: محمد بن عبد الله العسكري الفقيه صاحب الرأي،
يعرف بالبِطِّيخي.

قرأت بخط أبي الحسن الدارقطني أبو إسماعيل البِطِّيخي ثقة.

قال ابن قانع: مات في سنة ثلاث^(٣) وثمانين^(٣) ومائتين.

وذكره أبو سعد في «الأنساب» في موضعين، وقال: كان ثقة.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٤٨.

ترجمته في تاريخ بغداد ٥: ٤٣١، والأنساب ٢: ٢٦١، وأيضا ١٣٩١،
واللباب ١: ١٣٠، الطبقات السنوية برقم ٢٠٥٨، وكذا جاءت كنيته أبو
سعيد، وفي النسخ، والطبقات السنوية، وكنيته في تاريخ بغداد والأنساب
واللباب أبو إسماعيل.

وفي بعض النسخ: "عرف بالبِطِّيحي" تصحيف.

(١) في النسخ "المكائلي"، والصواب في مصادر الترجمة.

(٢) في بعض النسخ: "اليسري"، وهو خطأ، وهو العسقلاني، انظر تاريخ

بغداد، والأنساب.

(٣-٣) سقط من بعض النسخ.

باب من اسمه محمد بن عبد الله فقط

٤٥٠٦

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الله المؤذن*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: قال الخطيب: كان أحد أصحاب الرأي، وولي القضاء بـ"مدينة السلام"، أنبأنا علي بن المحسن، أنبأنا طلحة بن محمد بن جعفر.

قال لما توفي حبان بن بشر استقضى محمد بن عبد الله المؤذن من أهل السواد، وكان رجلاً صالحاً من أصحاب أبي حنيفة في الفقه، ولا أعلمه حدث بشيء.

قال الخطيب: وقال طلحة: حدثني عبد الباقي بن قانع، حدثني إسحاق بن دهمر التؤذي^(١)، قال حدثني من حضر ابن المؤذن القاضي، وهو يموت.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٥٣.

ترجمته في أخبار القضاة لوكيع ٣: ٢٩١، وتاريخ بغداد ٥: ٤١٦، والطبقات السنوية برقم ٢٠٦٢، وانظر ابن المؤذن في الأبناء.

(١) في بعض النسخ: "الثوري"، وفي بعضها: "النوي"، والصواب في الأصل،

وتاريخ بغداد، وانظر ترجمته في تاريخ بغداد ٦: ٣٨٩.

فقال: انقلوني من هذا الموضع إلى ذلك الموضع، فنقل، فجاء عصفور
بجبة من حنطة، فرمى بها على صدره، فما زال يقرضها، حتى فرغ منها، ثم
مات، وكان ممن يحسن الثناء عليه، وروى بسنده عن أحمد، وقد سئل عنه.
فقال: كان مع ابن أبي دواد، ومن^(١) ناحيته، ولا أعرف رأيه اليوم.

٤٥٠٧

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الله الأسكوبي، المعروف بكور مفتي*

فقيه.

أفتى بـ"أسكوب".

من آثاره: ((معين المفتي في الجواب على المستفتي)).

٤٥٠٨

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الله الأسكيشهري،

الرومي، الشهير بعين أكبر**

(١) في تاريخ بغداد: "وفي".

* راجع: معجم المؤلفين ١٠: ٢٠٠.

وهدية العارفين ٢: ٢٧٢، وإيضاح المكنون ٢: ١٥٥.

** راجع: معجم المؤلفين ١٠: ٢٠٠.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٣١٧.

فاضل.

سكن مدينة "بروسة"، وتوفي بها.

له «الفوائد الزمردية في شرح تسبيع الكواكب الدرية» في مدح خير

البرية.

توفي سنة ١١٣٥ هـ.

٤٥٠٩

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الله البرسوي، أحد مدرسي مدرسة أورخان*

له «تبصير الأنوار في شرح تنوير الأبصار».

توفي سنة ١٠٨٨ هـ.

٤٥١٠

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الله التونسي،

الشهير بقاره طاق (أبو عبد الله)**

مقريئ.

* راجع: معجم المؤلفين ١٠: ٢٠٣.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٢٩٥.

** راجع: معجم المؤلفين ١٠: ٢٠٦.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٣٤٤.

من تصانيفه: «تحفة البررة بقراءة الثلاثة المتممين للعشرة»، و«الجواهر
النضرة»، و«الرياض المعطرة في متواتر القراءات العشرة».
توفي سنة ١١٩٧ هـ.

٤٥١١

الشيخ الفاضل محمد بن
عبد الله الخليفتي، العباسي،
الخطيب، المدني، (زين العابدين)*

فاضل.

من آثاره: «نتيجة الفكر في خير مدينة سيد البشر»، فرغ من تأليفها في
١٨ جمادى الثانية سنة ١١٧١ هـ.
كان حيا ١١٧١ هـ.

٤٥١٢

الشيخ الفاضل محمد بن
عبد الله الرومي، الشهير بردوسي زاده**
فاضل. من آثاره: «شرح القصائد من ديوان العرفي».

* راجع: معجم المؤلفين ١٠: ٢١٢.

ترجمته في فهرست الخديوية ٣: ١١٧، وإيضاح المكنون ٢: ٦٢٣.

** راجع: معجم المؤلفين ١٠: ٢١٤.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٣٠٨.

توفي سنة ١١١٣ هـ.

٤٥١٣

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الله الرومي،

الملقب بفريدي (ولي الدين) من القضاة*

له ((زبدة الكلام في حصول المرام)).

توفي سنة ١٠٨٢ هـ.

٤٥١٤

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الله الرومي، المعروف بليبي

حافظ، فاضل**

تولى محافظة الكتب السلطانية.

من آثاره: ((لب التفاسير في معرفة أسباب النزول)).

توفي سنة ١١٩٥ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ١٠: ٢١٤.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٢٩٣.

** راجع: معجم المؤلفين ١٠: ٢١٤.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٣٤٣، وإيضاح المكنون ٢: ٤٠٠.

٤٥١٥

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الله الزهري، القيصري، الملقب برمزي*
صوفي. من آثاره: «كنوز الرموز في شرح الطريقة المحمدية».
توفي سنة ١١٣٠ هـ.

٤٥١٦

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الله أبو عبد الله الصائغي**
ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو
قاضي "مرو"، عرف بالقاضي السديد.
تفقه على القاضي محمد بن الحسين الأرسابندي، وكان رفيقه أبو
الفضل الكرمانى.

* راجع: معجم المؤلفين ١٠: ٢١٥.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٣١٤.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٥٢.

ترجمته في الأنساب ٨: ٢٧، ٢٨، والتحبير ٢: ١٤٣، ١٤٤، واللباب ٢:

٤٨، وطبقات الشافعية الكبرى ٦: ١٢٣، وكتائب أعلام الأخيار برقم

٣٥٢، والطبقات السنوية برقم ٢٠٦١، والفوائد البهية ١٨٠.

وكنيته في التحبير، وطبقات الشافعية "أبو جعفر"، وكانت وفاته سنة ثلاثين

وخمسمائة، كذا في التحبير، وحاشية الأنساب، نقلا عن معجم السمعاني،

وطبقات الشافعية الكبرى.

قال أبو سعد في ((الأنساب)): كتبت عنه جزءاً من الحديث، وولي قضاء "مرو"، وحمدت سيرته، وكان مناظراً فحلاً^(١)، كثير الصلاة والتلاوة. والنسبة^(٢) إلى عمل الصياغة، و"نسف" أيضاً سكة، يقال لها "سكة الصياغة".

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في ((الفوائد)): هو شيخ صاحب ((الأنساب))، فإنه قال بعد ما ذكر: الصائفي نسبته إلى الصياغة، فيهم كثرة، منهم شيخنا أبو عبد الله محمد بن الحسن الصائفي، المعروف بالقاضي السديد، ولي قضاء "مرو"، وحمدت سيرته، وكان مناظراً حسن المناظرة، جميل الظاهر والباطن، تفقه على القاضي فخر الدين أبي بكر محمد بن الحسين الأرسابندي، وصار نائباً له في القضاء والخطابة، وسمع الحديث منه، ومن السيد محمد بن أبي شجاع العلوي السمرقندي، وغيرهما. انتهى.

٤٥١٧

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الله الطرابلسي، (أبو النصر)*

أديب، ناظم.

توفي قريباً من "المدينة" سنة ١٢١٨ هـ.

(١) في النسخ "مجلاً"، والصواب في الأنساب.

(٢) في بعض النسخ: "والنسب".

* راجع: معجم المؤلفين ١٠: ٢٢٠.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٣٥٤، وإيضاح المكنون ١: ١٨٣.

له ((بشائر النصر بصحب بدن)).

تخميس و((شرح قصيدة البرهة))، و((شرح قصيدة بانث سعاد)).

٤٥١٨

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الله الطرايشي، الشهير بالمسوتي*

فقيه، صوفي، له ((المام بالأدب)).

ولد بـ "حلب" سنة ١٢٦٨هـ، وتوفي بها في ١٣ رجب سنة

١٣٣٨هـ.

من تصانيفه: ((تبصرة الإخوان في بيان إضرار التبغ المشهور بالدخان))،

و((منظومة عقود الجواهر الحسان في بيان حرمة التبغ المشهور بالدخان))،

و((الإيضاح والتبيين في حرمة التدخين)).

٤٥١٩

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الله العسكري، أبو بكر، القاضي**

* راجع: معجم المؤلفين ١٠: ٢٢١.

ترجمته في أعلام النبلاء ٧: ٦٠٧ - ٦٠٩، والأعلام ٧: ١٢٣.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٥١.

ترجمته في الأنساب ٣٩١ ظ، واللباب ٢: ١٣٧، والطبقات السنية برقم

= ٢٠٦٠.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: قال السمعاني: كان أحد فقهاء الحنفية، كان قاضي عسكر المهدي، وكان معتزليا.

قال ابن الجوزي في ((المنتظم في حوادث الأمم))^(١) سنة إحدى وعشرين ومائتين: انتقل المعتصم بالله إلى سامرا بعسكره، لأن "بغداد" ضاقت عليه، ونادى في الناس بالعسكر، فسميت سامرا العسكر.

٤٥٢٠

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الله القادري، الدهلوي

(أبو منصور، ناصر الدين)*

فقيه، مفسر. أفتى بـ"دهلي".

من تصانيفه: ((تبجيل التنزيل في تفسير القرآن الجليل)).

توفي سنة ١٣٢٢ هـ.

٤٥٢١

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الله القايني المولد، النسفي الموطن، (جلال الدين)**

= وجاء في الأنساب (بيروت) ٨ : ٤٥٨ "محمد بن عبد الرحمن" خطأ.

(١) المنتظم ١١ : ٦٥.

* راجع: معجم المؤلفين ١٠ : ٢٣١. ترجمته في هدية العارفين ٢ : ٣٩٨.

** راجع: معجم المؤلفين ١٠ : ٢٣١. =

محدث، أصولي.

توفي بـ"هراة" سنة ١٣٢٢ هـ.

له «إشراقات الأصول في أحاديث الرسول».

٤٥٢٢

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الله القسطنطيني، الرومي،

النقشبندي، الملقب بـرائف*

مفسر مشارك في بعض العلوم.

من آثاره: (آداب المسجد والجامع)، و«تفسير سورة يوسف»، و«تفسير

القرآن»، و«مقاصد الطالبين»، و«ميزان السلوك».

٤٥٢٣

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الله القيصري، النقشبندي، الملقب بسعيد**

مفسر، صوفي.

= ترجمته في هدية العارفين ٢: ١٨٩، وإيضاح المكنون ١: ٨٦.

* راجع: معجم المؤلفين ١٠: ٢٣١، ٢٣٢.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٣٩١.

** راجع: معجم المؤلفين ١٠: ٢٣٢.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٣٦٧.

من آثاره: «سورة والعاديات»، و«رسالة في التصوف»، و«كنوز الحق».

توفي سنة ١٢٥٠ هـ.

٤٥٢٤

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الله المحمدي، الجركسي، المعروف بابن دمرdash*

صوفي.

من آثاره: «الفوائد المرضية بشرح القصيدة اللامية» أي «بدء الأمالي»، و«القول الفريد في معرفة التوحيد»، و«مجمع الأسرار»، و«كشف الأستار».

توفي سنة ٩٣١ هـ.

٤٥٢٥

الشيخ الفاضل محمد بير بن عبد الله اللكنوي،

**
الهندي

صوفي، فقيه.

* راجع: معجم المؤلفين ١٠: ٢٤٧.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٢٣١.

** راجع: معجم المؤلفين ٩: ١٢٣.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٢٩٢.

من آثاره: «أربع منازل» في السلوك، و«سراج الظلمة في شرح هداية الحكمة»، و«الفتاوى». توفي سنة ١٠٨٠ هـ.

٤٥٢٦

الشيخ الفاضل محمد بن
عبد الله المصري،
المعروف بالعلائي (بدر الدين)*

مؤرخ.

من آثاره: «تاريخ مصر» من سنة ٩١٧ - ٩٣٤ هـ.
توفي سنة ٩٤٢ هـ.

٤٥٢٧

الشيخ الفاضل المولى
محي الدين محمد بن عبد الله، الشهير بمحمد بك**
ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: كيان من عبيد السلطان
بايزيدخان، فرغب في العلم والمعرفة، وترك طريق الإمارة، وسلك طريق
العلم.

* راجع: معجم المؤلفين ١٠: ٢٤٨.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٢٣٧.

** راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٩٤، ٢٩٥.

وَقَرَأَ عَلَى عُلَمَاءِ عَصْرِهِ، مِنْهُمْ: الْمَوْلَى شَيْخَ مَظْفَرِ الدِّينِ الْعَجْمِيِّ،
وَالْمَوْلَى حَمِي الدِّينِ الْفَنَارِيِّ، وَالْمَوْلَى بَيْرَ أَحْمَدَ جَلْبِي.

ثُمَّ وَصَلَ إِلَى خِدْمَةِ الْمَوْلَى الْفَاضِلِ ابْنِ كَمَالِ بَاشَا، وَصَارَ مَعِي دَا
لِدَرْسِهِ، ثُمَّ صَارَ مَدْرَسَا بِمَدْرَسَةِ الْوَزِيرِ مُرَادِ بَاشَا بِمَدِينَةِ "قَسْطَنْطِينِيَّةِ"، ثُمَّ صَارَ
مَدْرَسَا بِبَعْضِ الْمَدَارِسِ، ثُمَّ صَارَ مَدْرَسَا بِأَحَدِ الْمَدْرَسَاتِ الْمُتَجَاوِرَاتِ بِمَدِينَةِ
"أَدْرَنَه"، ثُمَّ ظَهَرَ اخْتِلَالٌ فِي دِمَاغِهِ، وَتَرَكَ التَّدْرِيسَ.

وَلَمَّا بَرِيَءَ رَكِبَ الْبَحْرَ، وَسَافَرَ إِلَى "مِصْرَ" الْمَحْرُوسَةَ، فَأَخَذَتْهُ النَّصَارَى،
وَأَسْرَ فِي أَيْدِيهِمْ، وَاسْتَرَدَّهُ بَعْضُ أَصْدِقَائِهِ مِنْهُمْ، وَلَمَّا أَتَى "قَسْطَنْطِينِيَّةَ" أَعْطَاهُ
سُلْطَانُنَا الْأَعْظَمُ سُلْطَانِيَّةَ "بِرُوسَه"، ثُمَّ صَارَ مَدْرَسَا بِمَدْرَسَةِ السُّلْطَانِ
بَايْرِيْدِيْخَانَ بِمَدِينَةِ "أَدْرَنَه".

ثُمَّ صَارَ قَاضِيَا بِـ "دِمَشْقِ الشَّامِ"، ثُمَّ عَزَلَ عَنِ ذَلِكَ، وَأَتَى مَدِينَةَ
"قَسْطَنْطِينِيَّةِ"، وَاخْتَلَّ مَزَاجُهُ غَايَةَ الْاِخْتِلَالِ، وَأَعْطِي فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ الْمَرَضِ
قَضَاءَ "مِصْرَ"، فَسَافَرَ فِي أَيَّامِ الشِّتَاءِ.

وَمَاتَ فِي بَلَدَةِ "كُوتَاهِيَه" فِي سَنَةِ خَمْسِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ.

كَانَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى أَدِيْبَا لِيْبِيَا، وَقُورَا، حَلِيْمَا، كَرِيْمَا، مَحْبَا لِلْعِلْمِ وَأَهْلِهِ،
وَمَحْبَا لَطَرِيْقَةِ الصُّوْفِيَّةِ، وَكَانَتْ لَهُ مُشَارَكَةٌ فِي الْعُلُومِ، وَكَانَ مَاهِرَا فِي الْعُلُومِ
الْعَقْلِيَّةِ، عَارِفَا بِالْعِلْمِ الرِّيَاضِيَّةِ.

وَلَهُ تَعْلِيْقَاتٌ عَلَى بَعْضِ الْكُتُبِ، وَوَقَدْ مَلَكَ كِتَابَا كَثِيْرَةً، طَالَعَهَا أَكْثَرَهَا،
رُوحَ اللهِ رُوحَهُ، وَنُورَ ضَرِيْحَهُ.

باب من اسمه محمد بن عبد الأول، الجبار والجليل

٤٥٢٨

الشيخ الفاضل المولى

محي الدين محمد بن عبد الأول التبريزي*

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: قرأ رحمه الله تعالى على والده، وكان والده قاضي الحنفية فيها.

وسمعت منه أنه رأى المولى جلال الدين الدواني، وهو صغير، وقد حكى منه غاية العظمة والجلالة والهبة والوقار.

وحكى أن غلماء "تبريز" جلسوا عنده على أدب تام مطربين رؤوسهم، وأتى هو في حياة والده ببلاد الروم، وعرضه المولى ابن المؤيد على السلطان بايزيد خان لمعرفة سابقة بينه وبين والده، فأعطاه السلطان بايزيد خان مدرسته.

ثم اختار منصب القضاة، ثم صار قاضيا بعدة بلاد من بلاد "الروم"، ثم أعطاه سلطاننا الأعظم رحمه الله مدرسة الوزير مصطفى باشا بـ "ككيوزة"، ثم صار مدرسا بمدرسة مغنيسا، ثم صار مدرسا بإحدى المدارس الثمان.

ثم صار قاضيا بمدينة "حلب"، ثم صار قاضيا بـ "دمشق الشام"، ثم صار قاضيا بمدينة "قسطنطينية"، ثم عزل عن ذلك، وعين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٨٩.

وَمَاتَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَتِسْعِمِائَةٍ.
كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَالِماً، فَاضِلاً، عَارِفاً بِالْعُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ وَالشَّرْعِيَّةِ.
وَكَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ تَامَّةٌ بِصِنَاعَةِ الْإِنشَاءِ، وَلَهُ مَنَشآتٌ فِي لِسَانِ الْعَرَبِيَّةِ
وَالْفَارِسِيَّةِ وَالتُّرْكِيَّةِ، وَكَانَ أَكْثَرَ اهْتِمَامِهِ بِالْمَحْسِنَاتِ اللَّفْظِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ أَنْوَاعَ
الْخَطُوطِ خَطاً حَسَنًا.

وَلَهُ تَعْلِيقاتٌ عَلَى بَعْضِ الْمَوَاضِعِ مِنَ الْكُتُبِ، وَكَانَ كَرِيمًا، لَا يَذْكَرُ كُلَّ
أَحَدٍ إِلَّا بِحَيْرٍ، وَكَانَ صَاحِبَ أَدَبٍ وَوَقَارٍ، نَوَّرَ اللَّهُ تَعَالَى قَبْرَهُ.

٤٥٢٩

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الباقي بن محب الدين بن

أبي بكر تقي الدين بن داود المحبي الدمشقي ابن عم أبي *
ذَكَرَهُ الْمُحِبِّي الحَنَفِيُّ فِي كِتَابِهِ «خِلاصَةُ الْأَثَرِ»، وَقَالَ: كَانَ فَاضِلاً كَامِلاً،
لَطِيفاً أَدِيباً، ظَرِيفاً ذَكِيًّا، حَسَنَ الْخَطِّ، وَلَهُ صَوْتٌ يَأْخُذُ بِمَجَامِعِ الْقُلُوبِ، لَمْ
يَكُنْ أَحْسَنَ مِنْهُ وَلَا أُنْدَى فِي عَصْرِهِ.

وَكَانَ يَعْرِفُ الْأَدَبَ وَالْمُوسِيقِيَّ مَعْرِفَةً جَيِّدَةً، وَلَهُ فِي الضَّرُوبِ وَاصْطِنَاعِ
الْأَغَانِي يَدٌ طَائِلَةٌ، وَكَانَ أَبُوهُ ذَا ثَرْوَةٍ عَظِيمَةٍ، وَلَمَّا مَاتَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ
وَأَلَّفَ فِيهَا أَحْسَبَ تَرْكٍ مَالًا كَثِيراً، فَنَفَدَ فِي أَقْلٍ قَلِيلٍ، وَهُوَ أَخُو جَدِّي لِأَبِيهِ،
وَأُمُّ مُحَمَّدٍ أَخْتَهُ مِنْ أُمِّهِ، وَهِيَ بِنْتُ الشَّيْخِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَكَارِيِّ، مَفْتَى
"طَرَابِلِس"، وَاسْمُهَا بَدِيعَةُ الزَّمَانِ، وَكَانَتْ مِنَ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَنَظْمِ الشَّعْرِ فِي
ذُرُوعِ سَامِيَّةٍ، اشْتَغَلَتْ الْكَثِيرَ عَلَى جَدِّي الْقَاضِيِ مُحَمَّدِ بْنِ الدِّينِ، وَأَخَذَتْ عَنْهُ

* راجع: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٣: ٤٦٣، ٤٦٤.

الفقه والعربية، وقرأ عليها ابنها محمد المترجم، وانتفع بها، ثم لزم الشيخ عبد الرحمن العمادي، والشيخ عبد اللطيف الجالقي، وأخذ عنهما، وتخرج في الأدب على أبي الطيب الغزي والقاضي عبد الكريم الطاراني، ثم لازم من شيخ الإسلام عبد العزيز بن قرة جلي، ودرس بدار الحديث الكبرى، وولي النيابات بدمشق:، وكان في حياة جدّي محب الله مرفه البال رغيد العيش مكفي المؤنة زوجه بابنته عمتي، وبني قصراً على سوق الرصيف، يشرف على المدرسة الأمينية، وأتقن بناء، وصنع له تاريخاً من نظمه، كتبه على بعض جدرانها، وهو قوله:

منذ أنشا العبد المحيي قصراً ... من نوال المولى الكريم ومنه
قد سما بهجة وحاز بهاء ... ورقى رفعة وفاق يمينه
وهو فرد فزده فرداً وأرخ ... قصرنا قد زهى برونق حسنه
ولما مات جدي سائت حاله، واستولى عليه الغم، فسافر إلى "الروم"،
وولي قضاء "بعلبك"، ثم قضاء "صيدا"، وما برح الدهر يصدمه ويزعجه إلى
أن مات، وفي ذلك يقول:

لولا الأمانى إذ أعيش مسلماً ... للنفس في نيل المرام الأبعد
لقضيت من محن الزمان فدأبه ... جور الفعال على اللبيب الأجد
ومن هذا المعنى قول بعضهم:
لولا مواعيد آمال أعيش بها ... لمت يا أهل هذا الحي من زمي
وإنما طرف آمالي به مرج ... يجري بوعد الأمانى مطلق الرسن
وكانت ولادته في سنة ست عشرة وألف، وتوفي وهو راجع من "الروم"
بمدينة "حمص" في سنة ستين وألف، ودفن بها.

٤٥٣٠

الشيخ الفاضل محمد بن عبد الجبار

بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد ابن

عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم ابن

عبد الله، أبو منصور، السمعاني، التميمي، المروزي، الإمام*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقه عليه

فخر القضاة أبو بكر محمد بن الحسين، الأرسابندي، المروزي.

وكان فاضلاً، ورعاً، متقناً، أحكم اللغة والعربية.

وصنّف فيها التصانيف، وولده أبو المظفر منصور بن محمد هو الذي

انتقل من^(١) مذهب أبي حنيفة، وهو مذهب والده أبي منصور إلى مذهب

الشافعي^(٢)، وأظهر ذلك في سنة ثمان وستين وأربعمائة.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٥٤.

ترجمته في دمية القصر (تحقيقي) ٢: ٢٦٩ - ٢٧٢، والأنساب ٧: ١٣٨،

واللباب ١: ٥٦٣، والعبر ٣: ٢٢٣، ٢٢٤، والوافي بالوفيات ٣: ٢١٤،

٢١٥، وتاج التراجم ٨٩، والطبقات السننية برقم ٢٠٦٦، وكشف

الظنون ١: ٣٧٠، وشذرات الذهب ٣: ٢٨٧، والفوائد البهية ١٧٣ -

١٧٥، وهديّة العارفين ٢: ٧١.

وفي بعض النسخ: "بن جعفر بن محمد" خطأ، وسقط من الأصل

"بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع ابن

مسلم" وسيترجمه المؤلف مرة أخرى في الكنى، ويذكر فيها وفاته سنة

خمسين وأربعمائة.

(١) في بعض النسخ: "عن".

(٢) انظر خير ذلك بتمامه في طبقات الشافعية الكبرى ٥: ٣٣٦ - ٣٤١،

وبعض الخبر في الأنساب ٧: ١٣٨، ١٣٩.

فاضطرب أهل "مرو" لذلك، فوردت الكتب من جهة بلكابك^(١) من "بلخ" بإخراجه من "مرو"، وكان قد برع في مذهب أبي حنيفة، رضي الله عنه.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد» (ص ١٧٣): أرخ الذهبي في الطبقة الرابعة والعشرين من «سير النبلاء» وفاته سنة خمسين وأربعمائة، وهو والد الجدّ أبي سعد عبد الكريم بن محمد ابن منصور بن محمد بن عبد الجيّار السمعاني، صاحب «كتاب الأنساب»، الذي تنقل عنه في كتابنا هذا كثيرا، وكان محمد بن عبد الجيّار هذا من رؤساء الحنفية، وولده منصور بن محمد بن عبد الجيّار كان أولا حنفيا، ثم تحوّل شافعيًا، فصار أولاده وأحفاده كلهم شافعية، وقد ترجم الذهبي في الطبقة الخامسة والعشرين من «سير النبلاء» منصور بن محمد، فقال: الإمام العلامة مفتي "خراسان" شيخ الشافعية أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد التميمي السمعاني المروزي الحنفي، ثم الشافعي، قال عبد الغافر الفارسي في «تاريخه»: هو وحيد عصره في وقته فضلا وطريقة وزهدا، تفقّه على أبيه، وصار من فحول المناظرين، وأخذ يطالع كتب الحديث، وحجّ، ورجع، وترك طريقته، التي ناظر عليها ثلاثين سنة، تحوّل شافعيًا، وأظهر ذلك سنة ثمان وستين وأربعمائة، فاضطرب أهل "مرو"، وتشوّش العلماء، حتى وردت الكتب من أمير "بلخ" في شأنه، والتشديد عليه، فخرج من "مرو"، ورافقه طائفة من الأصحاب، فصار إلى "طوس"، وقد "نيسابور"، فاستقبله الأصحاب استقبالا عظيما أيام نظام الملك، وأكرموه، ونزل في

(١) في بعض النسخ: "بلكابيل"، ولعل ما في الأصل كذلك، مع إبدال الباء الأولى ميما، وفي بعض النسخ: "بلكامك"، والمثبت في الكامل ١٠:

عز وحشمة، وكان بحرا في الوعظ، حافظا، فظهر له القبول، واستحکم أمره في مذهب الشافعي، ثم عاد إلى "مرو"، ودرس بها، صنف تصانيف، وقال أبو سعد السمعاني: سمعت شهر دار سمعت منصور بن أحمد، وسأله أبي، فقال: سمعت أبا المظفر السمعاني يقول: كنت حنفيا، فحججت، فرأيت رب العزة في المنام، فقال: عد إلينا يا أبا المظفر، فانتبهت، وعلمت أنه يريد مذهب الشافعي، فرجعت إليه. انتهى. ولنسرد ههنا عبارة أبي سعد السمعاني صاحب «الأنساب» المشتملة على ذكر أبيه وجدّه ووالد جدّه وغيرهم، قال: السمعاني بفتح السين المهملة، وفتح العين المهملة، سكون الميم، بينهما في آخره نون، هذه النسبة إلى سمعان، بطن من تميم، ومن انتسب إليه من سلفنا القاضي الإمام أبو منصور محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله السمعاني المروزي، كان إماما، ورعا، متقنا، أحكم العربية واللغة، وصنف فيهما التصانيف المفيدة، وولده أبو القاسم علي، وأبو المظفر المنصور جدّي. أما أبو القاسم فهو علي بن محمد ابن عبد الجبار السمعاني، كان فاضلا، عالما، كثير المحفوظ، خرج إلى "كرمان"، وصاهر الوزير بها، ورزق الأولاد، وكان قد سمع مع والده من شيوخه، ولما انتقل أخوه جدنا أبو المظفر من مذهب أبي حنيفة إلى مذهب الشافعي هجره وأظهر الكراهة له. وقال: خالفت مذهب الوالد، فكتب جدّي كتابا إليه، وقال: ما تركت المذهب الذي كان عليه والدي في الأصول، بل انتقلت من مذهب القدرية، فإن أهل "مرو" صاروا في أصول عقائدهم إلى رأي أهل القدر، وصنف كتابا يزيد على عشرين جزء في رد القدرية، وأهداه إليه، فرضي عنه، وطاب قلبه، وابنه أبو العلاء علي بن علي السمعاني، أقام عنده مدة يتعلم، ويدرس الفقه، ولما مات والده، فوّض إليه

ما كان إلى والده من المدرسة وغيرها، ورزق أبو العلاء الأولاد، وهم بـ"كرمان" ونواحيها إلى الساعة علماء وجدنا أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار إمام عصره بلا مدافعة، وعديم النظر في وقته، ومن طالع تصانيفه وأنصف عرف محلّه من العلم، صنّف التفسير الحسن المليخ، الذي استحسنته كل من طالعه، وأملى الحديث في مجالس، وصنّف التصانيف في الحديث، مثل «منهاج أهل السنة»، و«الانتصار والرد على القدرية» وغيرها، وصنّف في أصول الفقه «القواطع»، وفي الخلاف «البرهان»، وهو مشتمل على قريب من ألف مسألة خلافية، والمختصر الذي سار في الآفاق والأقطار، الملقّب بالاصطلام، وفيه عليّ أبي زيد الدبوسي، وأجاب عن الأسرار، التي جمعها، وكان فقيها، مناظرا، انتقل بـ"الحجاز" إلى مذهب الشافعي، وأخفى ذلك إلى أن وصل إلى "مرو"، وجرى له في الانتقال محن ومخاصمات، وثبت عليه، ونصر ما اختاره، وكانت مجالس وعظه كثيرة النكت والفوائد، سمع الحديث الكثير في صغره وكبره، وكانت ولادته سنة ٤٢٦ هـ في ذي الحجة، ووفاته يوم الجمعة، الثالث والعشرين من ربيع الأول سنة ٤٨٩ هـ بـ"مرو"، ورزق من الأولاد خمسة: أبو بكر محمد والدي، وأبو محمد الحسن، وأبو القاسم أحمد، وابن رابع وبنت، ماتا عقيب موته بمدة يسيرة، فأما والدي أبو بكر محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار كان والده يقول على رؤوس الأشهاد في مجلس الإملاء: ابني محمد أعلم مني، وأفضل، تفقّه عليه، وبرع في الفقه، وفاق أقرانه، وشرع في عدة مصنّفات، ما تم شيء منها، لأنه لم يتمتع بعمره، سافر إلى "الحجاز"، و"العراق"، ورحل إلى "أصبهان" لسماع الحديث، وأدرك الشيوخ والأسانيد العالية، وأملى مائة وأربعين مجلسا في الحديث، من طالها علم أن أحدا لم يسبقها بمثلا، وكتب إليّ أجازة

بجميع مسموعاته، وكانت ولادته في جمادى الأولى سنة ٤٦٦هـ، وتوفي يوم الجمعة، الثالث من صفر سنة ٥١٠هـ، ودفن عند والده، وأما عمي الأكبر أبو محمد الحسن بن أبي المظفر السمعاني كان إماما، زاهدا، عابدا، ورعا، كثير العبادة والتهجد، تفقه على والده، وسمع منه الحديث، ورحل مع والدي إلى "نيسابور"، وسمع أباه، وجماعة سمعت منه الكثير، وكان يحبني ويكرمني، وظني أنه ولد بعد ولدي بستين، ودخل عليه اللصوص، وخنقوه ليلة الاثنين سنة ٤٣١هـ، وولده ابن عمي أبو منصور محمد بن الحسن، كان إماما، فاضلا، وافر الأدب، له يد باسطة في الشعر، وتوفي بعد والده بستين، ليلة عرفة سنة ٥٣٣هـ، وعمي الأصغر أستاذي أبو القاسم أحمد ابن منصور، كان إماما فاضلا، مناظرا، واعظا، مليح الوعظ، حسن الشعر، له فضائل جمّة، تفقه على والدي، وخلفه بعده فيما كان مفوضا إليه، وكانت ولادته سنة ٤٨٧هـ، وتوفي في الثالث والعشرين من شوال سنة ٥٣٤هـ. انتهى كلام أبي سعد السمعاني عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار في كتاب «الأنساب». وهو كتاب مفيد جدا، يدل على تبحر مؤلفه في هذا الفن، وإنه لم يسبق بمثله، وله تصانيف أخر أيضا تدلّ على فضله، كـ«الذيل على تاريخ بغداد» للخطيب، و«تاريخ مرو»، و«الطراز المذهب في آداب الطلب»، و«تحفة المسافر»، و«المناسك»، وغير ذلك، كانت وفاته على ما في «الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل» سنة ٥٦٢هـ بـ"مرو".

٤٥٣١

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الجليل بن أحمد الخواريزي، أبو عبد الله، الفقيه*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: حصل من العلوم ما عجزت عنه المشايخ في حال الشبيبة، وناظر، وحمدت مناظرته في المباحث النظرية^(١)، وجاد خاطره في نظم الشعر.

مات سنة عشرين وستمائة بدمشق.

ومن شعره^(٢):

لاح وهنا بالأبرقين بروق ... فاعتري قلبي المشوق خفوق^(٣)
طرق الدمع طرفه وله منه ... صبوح لا ينقضي وغبوق
انحلته مرض الجفون فما إن ... يهتدي نحوه الخيال الطروق^(٤)
ريقه رايق السُلافة والثغر ... حباب وخدّه الراووق
حل صدغيه ثم قال أفزق ... بين هذين قلت فرق دقيق
فأتى بالنطاق ينطق بالفر ... ق ولولاه أشكل التفريق^(٥)
ومن شعره أيضا^(٦):

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٥٥.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٠٦٧، نقلا عن الجواهر.

- (١) في بعض النسخ: "المتطرفة".
- (٢) الأبيات في الطبقات السنية.
- (٣) سقط من بعض النسخ: "وهنا".
- (٤) في بعض النسخ: "أنحل مرضى الجفون".
- (٥) في بعض النسخ: "فإني بالتطلق"، والمثبت في بعضها: الطبقات السنية.
- (٦) الأبيات في الطبقات السنية.

وقال لي الواشي تبدى عذاره ... أفق ويك كم هذا الضلال أما ترا
فقلت له تجاوزت في العذل حدّه ... وهل ذاك إلا مسك صدغي أثرًا^(١)
عزيز على مثلي سلو حبيبه ... وكم مرة حاولته فنعذرا.

٤٥٣٢

الشيخ الفاضل محمد بن
عبد الجليل الحسيني، الواسطي،
البلكرامي^(٢)، الهندي*

أديب.

من آثاره: «مختصر المستطرف من كل فن مستظرف»، وسماه «الجزء
الأشرف من المستظرف».

ولد سنة ١١٠١هـ، وتوفي سنة ١١٨٥ هـ.

(١) في بعض النسخ: "مسك بصدغيه"، والمثبت في بعضها و الطبقات السنية.

(٢) "بلكرام" بكسر الموحدة، وإسكان اللام، وكسر الكاف الفارسية، بعدها

ألف وميم، وهي بلدة معروفة من بلاد "أوده"، قرية من "قنوج"، نشأ بها
كثير من العلماء والمشايخ، كالسيد غلام علي آزاد، والسيد مرتضى
صاحب «تاج العروس».

* راجع: هدية العارفين ٢: ٣٣٩، والأعلام ٧: ٥٦، إيضاح المكنون ١:

٣٦١، ٢: ٤٧٧.

باب من اسمه عبد الحميد، الحلیم، الخالق

٤٥٣٣

الشیخ الفاضل محمد بن

عبد الحق بن أبي اللطيف،

الملقب كمال الدين القدسي*

ذكره المحي الحنفي في كتابه «خلاصة الأثر»، وقال: كان فاضلاً ظريفاً، رقيق حاشية العشرة، طارحاً للتكلف، خليعاً ماجناً، مقبول النادرة. وكان كثير الأسفار، قلماً يقيم ببلده، رحل إلى "القاهرة"، وأقام بها سنين عديدة، واشتغل على علمائها، وبرع، ثم سافر إلى "الروم"، وطلب تدريس المدرسة العثمانية بـ"القدس"، فوجهت إليه عن الشيخ زكريا المصري، وتصرف بها، وكان ينظم الشعر، وشعره مطبوع جيد، فمنه قوله من تخميس:

بدا بكأس مدام والدجا حلكا ... وعزة النفس أرخت فوقه شبكا

فقلت لما أتى لا يخبشى دركا ... يا بدر تم غدا قلبي له فلكا

إن كنت أبذل روحي في الهوى فلكا

وسمعت له قصيدة في نهاية الحسن، فلم يعلق في خاطري منها، إلا

مطلعها، وهو:

أهدى الزمان إلى الأنام نفيساً ... فالحق أن نخدي إليه نفوسا

* راجع: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٣: ٤٦٦.

وقد تقدم له ثلاث آيات في ترجمة السيد عبد الرحمن بن النقيب في تشبيه القرنفل، وهي في غاية الجودة، وكان اعتراه مرض الفواق، وهو قادم في طريق "الروم" لشدة البرد، فسي ثاني يوم من دخوله البيت المقدس توفي، وكانت وفاته في أواخر ذي العقدة سنة ثلاث وثلاثين وألف، وقد بلغ من العمر ستين سنة.

٤٥٣٤

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الحلیم البروسوي، فقيه*

توفي ببروسة. من آثاره: «جامع الدعاوي والبيئات» في الفقه.

توفي سنة ١٠٩٢ هـ.

٤٥٣٥

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الحميد بن الحسن بن

الحسين ابن حمزة، أبو الفتح، الأسمندي**

* راجع: معجم المؤلفين ١٠ : ١٢٩.

ترجمته في هدية العارفين ٢ : ٢٩٨ وإيضاح المكنون ١ : ٣٥٣.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٥٦.

ترجمته في الأنساب ١ : ٢٤٦، ٢٤٧، والمنسظم ١٠ : ٢٢٦، ومعجم

البلدان ١ : ٢٦٥، اللباب ١ : ٤٧، والوفائي بالوفيات ٣ : ٢١٨، ٢١٩، =

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو فقيه، فاضل، مناظر، بارع.

قال ابن النجّار: كان يعرف بالعلاء العالم، من فحول الفقهاء، من أصحاب أبي حنيفة.

وله تعليقة مشهورة في مجلّدات.

ورد "بغداد" حاجا في سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة، وصحبته^(١) الشمس بن الحسام بن البرهان.

وحدّث بما عن عمر بن عبد العزيز ابن مازة البخاري.

تفقه على السيّد الإمام الأشرف. وصنّف في الخلاف، وأملى التفسير.

روى عنه أبو المظفر السمعاني.

مولده بـ"سمرقند" سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.

ومات سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة، وتسنّك، وترك المناظرة^(٢) واشتغل بالخير^(٢) إلى أن توفي إلى رحمة الله تعالى.

= ولسان الميزان ٥ : ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، والنجوم الزاهرة ٥ : ٣٧٩ ، وتاج التراجم ٥٦ ، طبقات المفسرين ، للسيوطي ١٠٧ ، والطبقات السنّية برقم ٢٠٦٨ ، وكشف الظنون ١ : ٥٦٩ ، ٢ : ١٦٣٦ ، وطبقات المفسرين ، للدودي ٢ : ١٧٧ ، والفوائد البهية ١٧٦ ، وإيضاح المكنون ١ : ١٧٥ ، وهديّة العارفين ٢ : ٩٢ .

وترجمه اللكنوي باسم محمد بن عبد الرشيد، وقال: هكذا وجدته في نسخة الكفوي، فلتراجع نسخة أخرى، ولم أجده في نسخة الكفوي التي بين يدي.

- (١) في بعض النسخ: "وصحبه".
- (٢-٢) من بعض النسخ: وفي طبقات المفسرين للدودي، واشتغل بفعل الخير.

٤٥٣٦

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الحميد بن عبد الرحمن بن

أحمد بن عبد الله ابن عبد الوارث بن

عبدان بن عبد الوارث، أبو سعد، العبداني *

قال السمعاني: قرأت عليه (نسبه بخطه^(١)) المعروف بخواهرزاده^(٢)، لأنه

ابن أخت القاضي أبي الحسن علي بن الحسين الدهقان.

تفقّه على خاله أبي الحسن المذكور، وأبي الحسن عبد الوهاب بن محمد

الكشاني^(٣).

وقدم "بغداد" حاجا في سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

ومات سنة أربع وتسعين وأربعمائة.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٥٨.

ترجمته في الأنساب ٨: ٣٤٨، ٣٤٩، والطبقات السنية برقم ٢٠٧٠.

وفي بعض النسخ: "بن أحمد بن محمد بن عبد الله وفيها أبو سعيد"،

والعبداني بفتح العين المهملة، وسكون الباء المنقوطة بواحدة، وفتح الدال

المهملة، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى ريكنج عبد الله، وهي قرية

معروفة بمرور على فرسخين منها.

(١) مكان هذا في بعض النسخ: بياض، ولم يرد هذا في الأنساب.

(٢) كذا ذكر المؤلف ووالده هو المعروف بخواهر زاده، وانظر ما في حاشية

صفحة ٣٦٥ من الجزء الثاني للجواهر، وتصحف العبداني بالعبداني

فليصحح، وترجمة والده عبد الحميد بن عبد الرحمن في الأنساب أيضا

٨: ٣٤٨.

(٣) في الأنساب "الكشائي"، ولعله تحريف.

قال السمعاني: ولم يكن في عصره من أصحاب أبي حنيفة^(١) أشدّ
عناية بطلب الحديث منه، وتقدّم أبوه عبد الحميد في بابهِ^(٢).

٤٥٣٧

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الحميد بن عبد الرحمن بن

يعقوب بن إسحاق ابن محمد بن إبراهيم بن

أحمد بن حفص بن غياث ابن معبد بن عبّاد بن

عبد الرحمن*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: ولد سنة
أربع وعشرين وأربعمائة. تفقّه بـ"بخارى".

وتفقّه عليه حفيده أبو الطيب طاهر بن عثمان، وتقدّم^(٣).

فقيه فاضل حدّث، وأملى.

ورد "بغداد" حاجا في سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

قال حفيده أبو الطيب: توفي جدّي في سنة ثلاث وخمسمائة، رحمه

الله تعالى.

(١) في بعض النسخ: زيادة "أحد"، وليس في الأنساب.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ٧٦٥.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٥٧.

ترجمته في الطبقات السنّية برقم ٢٠٦٩، نقلا عن الجواهر، وهو البخاري.

(٣) ترجمته في الجواهر برقم ٦٦٧.

٤٥٣٨

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الخالق بن المبارك ابن عيسى بن

علي بن محمد، عرف بابن الإبري*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: درس
ب«المستنصرية». كان فقيها، يلقب بكمال الدين.

مات يوم السبت ثاني شعبان سنة سبع (١٠٥٦ وستمائة^١)، ويأتي في
آخر الكتاب في باب من اشتهر بابن فلان.

٤٥٣٩

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الخالق بن محمد ابن سعيد بن

علي القاضي، أبو المؤيد، الشِّكَّاني

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٦٠.

ترجمته في المشتبه ٤، وتاج التراجم ٥٦، والطبقات السننية برقم ٢٠٧٢.
وفي بعض النسخ "عرف بابن الأثري" تصحيف، وهكذا ترجمه المؤلف
باسم محمد بن عبد الخالق، وكذا ترجمه ابن قطلوبغا والتميمي، ولكن
المصنف عاد، فترجمه باسم محمد بن محمد بن عبد الخالق برقم ١٤٩٧
الآتية، وذكره كذلك في الأبناء باسم محمد بن محمد بن عبد الخالق، وترجمه
الذهبي باسم محمد بن أبي الفضل بن عبد الخالق.
(١-١) في بعض النسخ: "وسبعين وسبعمائة" خطأ.

ووالده عبد الخالق مستملي شمس الأئمة الحلواني، تقدّم (١)،
وابن أخي عبد الله صاحب ((المختار)) تقدّم (٢) *
ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: ولد سنة
ثمان وأربعين وأربعمائة.
قال السمعاني: كان قاضي "سمرقند" مدة، وقاضي "كس" (٣) أكثر من
ثلاثين سنة.
وتوفي بـ "كس" سنة اثنتين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

-
- (١) ترجمته في الجواهر برقم ٧٦٢.
(٢) لم أجده فيما تقدم.
* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٥٩.
ترجمته في الأنساب ٣: ٣٧٤، والطبقات السنوية برقم ٢٠٧١، وفي بعض
النسخ: "الكشاني" خطأ.
(٣) في النسخ هنا، وفيما يأتي "كش"، والمثبت في الأنساب، والنقل عنه، وكس
مدينة تقارب سمرقند، وكش قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان. معجم
البلدان ٤: ٢٧٣، ٢٧٧.

باب من اسمه محمد بن عبد الرحمن

٤٥٤٠

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الرحمن بن أحمد، أبو عبد الله، البخاري،

الملقب بالزاهد العلاء*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: تفقه على أبي نصر أحمد بن عبد الرحمن الريغذموني، وحدث عنه، وتقدم^(١). قال السمعاني: كان فقيها، فاضلا، مفتيا، مذكرا، أصوليا، متكلمًا. قيل: إنه صنّف في التفسير كتابا أكثر من ألف جزء، وأملى^(٢) في آخر عمره، كتب إليّ بالإجازة، ولم أحقه بـ"بخارى"، لأنه توفي ليلة الثاني عشر من

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٦١.

ترجمته في التحبير ٢: ١٥٣، ١٥٤، والسواقي بالوفيات ٣: ٢٣٢، وتاج التراجم ٥٦، وطبقات المفسرين للسيوطي ١٠٨، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٣٠٥، ورقم ٣٧٢، والطبقات السنية برقم ٢٠٧٣، وكشف الظنون ١: ٤٥٤، ٤٥٨، وطبقات المفسرين للدودي ٢: ١٧٧، والفوائد البهية ١٧٥، ١٧٦، وهدية العارفين ٢: ٩١.

قال اللكنوي بعد أن تبع الكفوي، فذكره مرتين أظنّ هذا هو الذي قبله، ولكن هكذا ذكره الكفوي في موضعين.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٢٤.

(٢) في بعض النسخ: "أملاه"، والمثبت في بعضها والتحبير.

جمادى الآخرة سنة ست^(١) وأربعين وخمسائة، ومحمد بن عبد الرحمن هذا من مشايخ صاحب «الهداية»، وقد ذكره في «مشيخته»، وقال: أجاز لي رواية جميع ما صحّ من مسموعاته، ومن مستجازاته، ومصنّفاته إجازة مطلقة مشافهة، وكتب بخطّ يده، رحمه الله تعالى.

٤٥٤١

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الرحمن بن أحمد،

أبو بكر، النيسابوري، الماوردي، الصوفي*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: روى عن أبي العلاء صاعد بن محمد القاضي. روى عنه عبد الغافر^(١)، وذكره في «السياق»، وقال: شيخ ظريف، حسن الخلق، حنفي المذهب. مات سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

٤٥٤٢

الشيخ العالم الكبير العلامة

محمد بن عبد الرحمن بن روح الله،

(١) كذا في النسخ، والتعجير، لكن في الوافي "خمس".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٦٢.

ترجمته في الطبقات السنّية برقم ٢٠٧٤، نقلا عن الجواهر.

(٢) في بعض النسخ: زيادة "الفارسي".

الحسيني، الكجراتي، ثم البيجاوري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان من العلماء المتمكنين من الدرس والإفادة.

ولد بمدينة "بيجاور" لأربع ليال بقين من جمادى الأولى، سنة خمس عشرة وألف يوم مات عمه صبغة الله بن روح الله الشريف البروجي، واشتغل بالعلم على القاضي علي محمد بن أسد الله الكجراتي، ثم البيجاوري، ولازمه ملازمة طويلة، حتى برع، وفاق أقرانه في كثير من العلوم والفنون.

ثم سافر إلى "الحجاز"، فحج، وزار، وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد العظيم محمد الحنفي المكّي، ثم رجع إلى "الهند"، ودرس ثلاثين سنة بمدينة "بيجاور".

أخذ عنه الشيخ محمد الزبيري، وخلق كثير. مات بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم حين وفد بها للزيارة في آخر عمره بست ليال بقين من شوال سنة أربع وثمانين وألف، فدفن عند عمه صبغة الله المذكور، كما في «روضة الأولياء».

٤٥٤٣

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الرحمن بن صبر الصبّري

أبو بكر، القاضي، البغدادي، الفقيه**

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٣٦٨، ٣٦٩.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٦٤.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال
السمعاني: أحد من اشتهر بالاعتزال^(١).
ولد سنة عشرين وثلاثمائة.
ومات في ذي الحجة سنة ثمانين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

٤٥٤٤

الشيخ الفاضل محمد بن
عبد الرحمن [بن عبد السلام] بن الحسن اللّمغاني،
أبو عبد الله، الضرير
من أهل "باب الطاق"*

= ترجمته في تاريخ بغداد ٢: ٣٢١، ٣٢٢، والأنساب ٨: ٣٣، واللباب ٢:
٤٩، وميزان الاعتدال ٣: ٦٢٧، ولسان الميزان ٥: ٢٥٥، وتاج التراجم
٦٤، وطبقات المفسرين للسيوطي ١٠٢، والطبقات السننية برقم ٢٠٧٨،
وطبقات المفسرين للداودي ٢: ١٥٨، ١٥٩.

وترجمه السيوطي، والداودي باسم "محمد بن عبد الله بن جعفر بن الحسين
بن الفهم، المعروف بابن صبر"، وترجمه ابن حجر باسم "محمد بن عبد
الرحمن بن صبر"، والصبري نسبة إلى الجد.

(١) هذه عبارة ابن الأثير، وعبارة السمعي "أحد أصحاب الرأي، وكان يتولى
القضاء بعسكر المهدي، وهو ممن اشتهر بالاعتزال".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٦٥.

ترجمته في الطبقات السننية برقم ٢٠٧٧، نقلا عن الجواهر.
وما بين المعقوفين من ترجمة والده التي في الجواهر برقم ٧٧٦، وهكذا ورد
هنا "الحسن"، ويرد في بعض رجال الأسرة "الحسين". =

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال ابن النجّار: كان فقيها فاضلا على مذهب أبي حنيفة. تفقّه على والده وعمّه عبد الملك بن عبد السلام^(١). وسكن "الكوفة" مدّة، يدرس بها. ثم عاد إلى "بغداد"، وتولى التدريس بها. ذكر صدّقة بن الحدّاد في «تاريخه» أنه توفي ليلة الجمعة تاسع عشر شعبان سنة أربع وخمسين وخمسائة، رحمه الله تعالى، ودفن بمقبرة أبي حنيفة، وكان فقيها جيّدا.

٤٥٤٥

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الرحمن بن عبد العظيم الزّفتاوي،
عز الدين، الأعرج*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقّه، وأعاد.

ومات في ثالث عشر شوال سنة إحدى وثلاثين وسبعمئة بالحسينية خارج "باب النصر"، وتوليث إعادة الشّيئوفية مكانه، وهو أول منصب تولّيته، وحضر عندي الشيخ الإمام العلامة تقي الدين السبكي، والشيخ

(١) ترجمة عمه في الجواهر برقم ٨٧٠.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٦٦.

ترجمته في الدرر الكامنة ٤: ١١٩، والطبقات السنّية برقم ٢٠٧٩.

وفي الطبقات السنّية "شمس الدين".

شرف الدين الزواوي^(١)، والقاضي تاج الدين أبو العباس أحمد بن التركماني،
رحمهم الله تعالى.

٤٥٤٦

الشيخ الفاضل محمد بن

أبي الكرم عبد الرحمن بن علوي

أبو عبد الله السنجاري، القاضي، المنعوت نور الدين*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: درس
ب«الخاتونية» ب«دمشق».

ولد ب«سنجار»، ونشأ بها، وانتقل إلى «الموصل»، ثم إلى «حلب».

وتولى التدريس بها في سنة ثمان وتسعين.

ثم انتقل إلى «دمشق»، وتوجه في الرسالة من الملك العادل أبي بكر بن
أيوب إلى^(٢) «خلائط» و«آمد»^(٣).

وتولى الحكم ب«دمشق»، فحكم على مذهب أبي حنيفة سنة سبع
عشرة وستمائة.

(١) في بعض النسخ: «الزفتاوي» خطأ، والصواب في بعضها: وهو عيسى بن

مسعود بن منصور الفقيه المالكي، المتوفى سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة.

الدرر الكامنة ٣: ٢٨٩، ٢٩١.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٦٧.

ترجمته في ذيل الروضتين ١٨٢، والدارس ١: ٥١١، والطبقات السنوية برقم

٢٠٨٠.

(٢-٢) في بعض النسخ: «أخلائط وأسد» خطأ.

قال أبو شامة وكان نائباً في الحكم في زمن الجمال المصري قاضي
القضاة إلى أن مات بـ"دمشق" سنة ست (١) وأربعين وستمائة.
قلت: ومات الجمال المصري سنة اثنتين وعشرين وستمائة، ولما مات
دفن في داره، فقال (٢):

ما قصّر المصري في حكمه ... إذ صرّ التربة في داره
فخلّص الأحياء من وجهه ... وخلّص الأموات من ناره.

٤٥٤٧

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الرحمن بن علي، المعروف بشمس الدين بن الصائغ*

كان نحرياً، متبحراً، جامعاً للعلوم، ضابطاً للفنون.

سمع الحديث بـ"مصر"، و"الشام"، وبرع، ودرس، وأفاد.

وله تصانيف، منها: «التعليقة في المسائل الدقيقة»، و«مجمع الفوائد»
سبعة عشر مجلداً، و«المباني في المعاني»، و«المنهج القويم في فوائد تتعلق بالقرآن
العظيم»، و«شرح ألفية ابن مالك» في النحو، و«شرح مشارق الأنوار»، و«شرح
البردة»، وغير ذلك. مات سنة ٧٧٧هـ.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد» (ص ١٧٥): ذكره السيوطي
في «البغية»، وقال: قال ابن حجر: ولد سنة ٧١٠هـ، واشتغل بالعلم، وبرع
في اللغة والنحو، وأخذ عن الشهاب بن المرحل، وأبي حيان، والفخر الربيعي،

(١) في بعض النسخ: "ثلاث" خطأ.

(٢) البيتان في الطبقات السنية.

* راجع: الفوائد البهية ص ١٧٥.

وسمع الحديث من الدبوسي، وأبي الفتح اليعمرى، وكان ملازم للاشتغال، كثير المعاشرة، للرؤساء، كثير الاحتضار، فاضلا، بارعا، حسن النظم والنشر، حسن الأخلاق، ولي قضاء العسكر، وإفتاء دار العدل، ودرس بالجامع الطولوني، وغيره، وله من التصانيف «شرح المشارق» في الحديث، و«شرح الألفية» في غاية الحسن والجمع والاختصار، و«التذكرة» عدة مجلدات في النحو، و«نتائج الأفكار»، و«الرقم على البردة»، و«الوضع الباهر في رفع أفعال الظاهر»، و«اختراع الفهوم لاجتماع العلوم»، و«روض الأفهام في إفهام الاستفهام»، و«حاشية على مغني ابن هشام»، وصل فيها إلى أثناء الباء، أخذ عنه العلامة عز الدين محمد بن أبي بكر بن جماعة، وروى عن الجمال ظهيرية، وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن جماعة، مات في حادي عشر شعبان سنة ٧٧٦هـ، وخلف ثروة واسعة. انتهى ملخصا. وذكره في «حسن المحاضرة» سنة ٧٧٧هـ، كما أرّخه الكفوي.

٤٥٤٨

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الرحمن بن أبي اللطف المقدسي *

فقيه.

من آثاره: «الأقوال السننية فيما يتعلق بالأسئلة القدسية»، و«رسالة في عمارة جددت في المسجد الأقصى»، و«الفتاوى الحسنة المحمدية». توفي سنة ١١٣٨ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ١٠: ١٥٠. ترجمته في هدية العارفين ٢: ٣١٩.

٤٥٤٩

الشيخ الفاضل محمد بن عبد الرحمن
بن محمد بن أبي عاصم بن أحمد البخاري
أبو بكر الصقّار، المروزي، الفقيه*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو والد
أبي الفتح محمد يائي^(١)، وتقدّم جدّه^(٢) عبد الرحمن.
ولد في حدود سنة تيّف وخمسين وأربعمائة بـ"مرو"^(٣).
سمع بـ"بغداد" الغيلانيات من أبي الحصين، سمع منه أبو سعد، وأثنى
عليه.

وقال: ورد "بغداد" حاجا سنة عشرين وخمسمائة.
وتوفي سنة تسع وعشرين وخمسمائة بـ"مرو"، رحمه الله تعالى.

٤٥٥٠

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٦٩.

ترجمته في الطبقات السنّية برقم ٢٠٨٦، نقلا عن الجواهر.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٣٩٩.

(٢) كذا في النسخ، وعبد الرحمن والده، كما ورد في صدر الترجمة، ولم يتقدم

عبد الرحمن هذا، وإنما الذي في الجواهر برقم ٧٩٠، هو عبد الرحمن بن

محمد بن محمد بن رضوان، أبو محمد، البخاري.

(٣) سقط من بعض النسخ: "ومكانه فيها ثم".

بن حَقَّاز، - بفتح الحاء، وتشديد الفاء-

أبو عبد الله السُّلَمي، الدمشقي، الفقيه، الأديب، بدر الدين *
ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو عرف
بابن القَوَيره

بكسر الراء المهملة، واشتهر بين الناس بفتح الراء.
كذا قاله لي شيخنا قطب الدين، وذكر أنه توفي بـ "دمشق" بعد
السبعين وستمائة.

وقال الذهبي: توفي سنة خمس وسبعين، ورأيت بخط الحافظ الدِّمياطي
في «مشيخته».

توفي ليلة الجمعة فجاءة، منتصف ربيع الآخر سنة أربع وخمسين
وستمائة.

(١) وقد بلغ ثلاثا وستين سنة^(١).

وولده يحيى يأتي في بابه^(٢)، وابن ابنه محمد بن يحيى يأتي^(٣).

بيت علماء فضلاء.

تفقه على الصدر سليمان، روى عنه الحافظ الدِّمياطي، وذكره في

«معجم شيوخه»، ودرّس، وأفتى، وناظر.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٦٨.

ترجمته في العبر ٥: ٣٠٦، والنجوم الزاهرة ٧: ٢٥٣، ٢٥٤، والطبقات

السنية برقم ٢٠٨٥.

وفي بعض النسخ: "عرف بابن الفريرة" تحريف.

(١-١) سقط من بعض النسخ، وفي بعضها: "وقد بلغ ثلاثا وسبعين سنة".

(٢) في الجواهر برقم ١٨٠٥.

(٣) في بعض النسخ: زيادة "في بابه"، وهو في الجواهر برقم ١٥٧٠.

- وله شعر، له في أرمد على عينيه شعرية^(١).
- لا تحسبوا عين الحبيب قد اختفت ... عنا لمنقصة تشين ولا ضرر^(٢)
 لكنها سفكت دمي بنصالها ... فتسترت خوف القصاص عن النظر
 وأنبأني الدمياطي عنه^(٣).
 وأنبأني أيضا^(٤) عنه:
- ألا رب غصن أثمر البدر طالعا ... وأورق ليلا من عذاريه أليلا^(٥)
 محياه روض نرجس اللحظ زهره ... وقد سال فيه عارض الخد جدولا^(٦)
 وأنبأني الحافظ الدمياطي أيضا عنه لنفسه، وقال: هو من المعاني
 الغريبة: ^(٧)

- كانت دموعي حمرا قبل بينهم ... فمذ نأوا قصرتهم بعدهم حرقى^(٨)
 قطفتُ باللحظ وردا من خلودهم ... فاستقطر البين ماء الورد من حدقي^(٩).

-
- (١) البيتان في الطبقات السنية.
 (٢) في بعض النسخ: "لنقصه بشين أو ضرر".
 (٣) من هنا إلى آخر الترجمة سقط من بعض النسخ.
 (٤) البيتان في الطبقات السنية.
 (٥) في بعض النسخ: "ألا رب غصن ألمع البدر طالعا".
 (٦) في بعض النسخ: "مجنه روض" تحريف وتصحيف.
 (٧) البيتان في النجوم الزاهرة ٧: ٢٥٤، والطبقات السنية.
 (٨) في بعض النسخ: "كانت دموعي بيضا... فمذ نأوا حمرتها بعدهم حرقى"،
 وفي النجوم، والطبقات السنية "فمذ نأوا قصرتها لوعة الحرق".
 (٩) في بعض النسخ: "قطعت باللحظ" تحريف.

٤٥٥١

الشيخ الفاضل المولى

مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عمر الحَلَبِي *

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: قرأ على علماء عصره، ثم وصل إلى خدمة المولى الفاضل مصلح الدين، الشهر بائن الزيمكي، ثم وصل إلى خدمة المولى الفاضل المفتي شمس الدين أحمد باشا ابن المولى خضر بك.

ثم صار مدرسا بمدرسة ديمه توفه، ثم صار قاضيا بعدة من البلاد. ومات قاضيا بـ "كفه" كان رحمه الله تعالى صاحب فضل وذكاء، وتحقيق وتدقيق، وقد كان مشتهرا بين أقرانه بالفضل، وكان له مشاركة في العلوم كلها، وقد اختار التجرد، ولم يتزوج، وكانت عنده كتب نفيسة، يطالعها ليلا ونهارا.

وكان مشتغلا بنفسه، معرضا عن أبناء الزمان، وكان سليم الطبع، حلیم النفس، وقورا صبورا، متواضعا، متخشعا، قنوعا بما في يده، وقد بنى دار التعليم بمدينة "قسطنطينية"، ووقف جميع ما عنده من الكتب في المدارس الثمان. نور الله تعالى قبره، وضاعف أجره.

٤٥٥٢

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الرحمن بن محمد بن

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٨٠، ٢٨١.

محمود السمرقندي، السنجاري*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: مولده بما سنة خمس وسبعين وستمائة.

خرج من بلده "سنجار"، وأقام بـ"ماردين" ودرّس الفقه، (١) وصنّف، وأفتى (١) بما.

له تصنيف «عمدة الطالب لمعرفة المذاهب»، وذكر في الكتاب خلاف العلماء، وخلاف أحمد، وداود، وأهل الشيعة، وله شعر، ذكره في آخر هذا الكتاب (٢):

فتم كتاب قد حوى لمذاهب ... وما حويت من قبله بكتاب
حوى فقه نعمان ويعقوب بعد ... محمد مع أصحابهم خير أصحاب
كذا زفر والشافعي ومالك ... وما اختلفوا فيه بكل جواب
وأحمد مع داود مع أهل شيعة ... حباهم إله الناس كل ثواب
مات بـ"ماردين" في شهر (٣) رمضان سنة إحدى وعشرين وسبعمائة،
رحمه الله.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد» (ص ١٧٥): السنجاري نسبة إلى "سنجار" بكسر السين المهملة، وسكون النون، مدينة بـ"الجزيرة"،

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٧٠.

ترجمته في تاج التراجم ٥٦، ٥٧، وكتائب أعلام الأختيار برقم ٥٣٣، والطبقات السنية برقم ٢٠٨٨، كشف الظنون ٢: ١١٦٨، والفوائد البهية ١٧٥.

(١) من بعض النسخ.

(٢) الأبيات في الطبقات السنية.

(٣) من بعض النسخ.

سميت باسم بانيتها سنجار بن مالك، هو أخو آمد، الذي بنى "آمد"، كذا قال السمعاني، ولا أدري وجه انتساب صاحب الترجمة هل هو إليها أم إلى غيرها.

٤٥٥٣

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الرحمن بن محمد الملقب شمس الدين،

الحموي، اشتهر والده بالمكي نزيل "مصر"*

ذكره المحي الحنفي في كتابه «خلاصة الأثر»، وقال: كان إماماً عالماً بالفقه والتفسير والحديث والقراءات والأصول والنحو، كثير الاستحضر للأحاديث النبوية، خصوصاً المتعلقة بالأوراد والفضائل، أديباً ذكياً، فصيحاً صالحاً، ورعاً متواضعاً، طارحاً للتكلف، متصوفاً، كثير المروءة، عظيم البر، خصوصاً لأقاربه، كثير الزيارة والموافاة لأصحابه، حسن الصوت بالقراءة، صادق اللهجة والمحبة والنصح.

وكان مع ذلك كثير الانبساط، حلو النادرة، وفيه دعابة زائدة، وبالجملة فهو من كملة الرجال.

أخذ عن النور الزيادي، والشمس محمد الخفاجي، والشيخ محمد الوسيمي، والصفى العزي، والشيخ طه المالكي، والشمس محمد الدمراوي،

* راجع: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٣: ٤٧٢، ٤٧٣، ومعجم المؤلفين ١٠: ١٥١.

ترجمته في وهديّة العارفين ٢: ٢٦٧، وإيضاح المكنون ١: ١٧٣.

والسراج ابن الجائي، وأبي النجا السنهوري، والشهاب أحمد بن خليل السبكي، وقرأ بالروايات على شحادة اليميني المقرئ.

وأخذ علوم العربية عن أبي بكر الشنواني، واشتغل بالفقه على علامة عصره علي بن غانم المقدسي وغيرهم، وفاق أهل زمانه في الفضل، وذكره عبد البر الفيومي في «المنتزه»، فقال في وصفه: عالم نشر ألوية فضله الزهية، فتلقاها باليمين كل فاضل رام دقائق العربية، رقيق الطباع، دقيق الفكر بلا دفاع، علمه متين، وعقله رصين، وأدبه باهر، وشعره زاهر.

لزمت درسه، وشهدت فضله، وأنسه وألف، وصنّف، وزيّت الأوراق، وورصف، فحشى «المغني» بحاشية لكل طالب تغني، وله كتابات آخر، منها: حاشية على «شرح القواعد الهشامية» للشيخ خالد، اختصرها من حاشية شيخه الشنواني، وله بديعية، مطلعها

أوجوه غيد أم حسان ربوع ... عيون آرام تزيد ولوعي
 أم نشر زهر ضاع فامتلاً الربى ... عطراً عبيراً أم رياض ربيع
 والماء قد صقل النسيم متونه ... أم في جداوله متون دروع
 والطل قد زان الشقيق بلؤلؤ ... أم وجنة مطلولة بدموع
 والقضيب من لطف النسيم تمايلت ... خجلاً فأبدت ذلتي وخضوعي
 والبدر أشرق في ثنيات الدجا ... سحراً وبرد الليل في توشيع
 سفر اللثام فلاح في وجناته ... ورد الحدود فحار فيه بديعي
 ساجي اللواعظ فاتك بجفونه ... ذو خيرة في صنعة التقطيع
 ما تم مسك عذاره في خده ... إلا ليظهر عذر كل خليع
 والثغر قد حاز العذيب وبارقا ... وجواهرأ للدر غير مضيع
 يا قلب خل هوى الحسان وخلي ... من ذكر أحباب وذكر ربوع
 وأقطع أقاويل الوشاة فقطعها ... سبب لوصلة جبلنا المقطوع

واجنح إلى ظل الجناب المرتجي ... قاضي القضاة الأجدد المرفوع
يحيى الذي يحيى الوجود بمجوده ... سحت يدها بسيحها المهموع
يعطي مؤمله بغير شفاعاة ... ما زامه من نائل مشفوع
مذ شاع في مصر السعادة عدله ... دامت له الأحكام بالتوقيع
حلف الزمان ليأتين بمثلته ... حثت يمين حديثه الموضوع
كفر يمينك يا زمان ولا تعد ... ليس الشريف الجد مثل وضع
ومنها:

يا من رجوت وقد آمنت بجاهه ... من كل خطب للزمان فظيع
ووضعت عن كفتي السؤال لغيره ... والموت أطيب من سؤال وضع
ورجوته بالشعر لما خصني ... منه جميل اللطف عم جميعي
اسمع بمذهبها البديع وهاكها ... تحتال بالتهذيب والترصيع
قصرت خطاها عن سواك وأقبلت ... تمشي إلى عليك مشي سريع
فاقبل وزدني في العطا ما غربت ... شمس النهار وأشرقت بطلوع
لا زلت ممدوح الخصال جميعها ... ما نار وجد أضمرت بضلوع
وكانت وفاته بـ"مصر" يوم الأحد، تاسع عشر شوال سنة سبع عشرة
بعد الألف.

قال العلامة عمر رضا كحالة: من تأليفه: «حاشية على شرح قواعد
الإعراب» لابن هشام، و«حاشية على مغني اللبيب»، وكلاهما في النحو،
و«البديعية»، و«المناهج الذهبية والمباهج الرضية»، وله شعر.

باب من اسمه محمد بن عبد الرحمن فقط

٤٥٥٤

الشيخ الفاضل العلامة المحدث

أبو بكر محمد بن عبد الرحمن

الأحمدي آبادي، الكجراتي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد العلماء العاملين، وعباد الله الصالحين.

كان حيا في حدود سنة ١١٤٢هـ.

رأيت خطه على ظهر كتاب ((الجمع بين رجال الصحيحين))

للمقدسي.

وكان استكتبه لنفسه، وهو يدل على شدة اشتغاله بالحديث ورجاله.

والله أعلم.

٤٥٥٥

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الرحمن الإمام شرف الدين**

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٢٦٩.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٧١.

ترجمته في الطبقات السننية برقم ٢٠٩٨، نقلا عن الجواهر.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: مات في سلخ شوال سنة عشر^(١) وستمائة. ودفن بـ"مقبرة الصدور"، له مدرسة وخانقاه.

٤٥٥٦

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الرحمن البتروني، الحلبي (أبو اليمن)*

فقيه.

تولى إفتاء الحنفية في "حلب".

من آثاره: «الفجر الطالع في ذكر السيف القاطع».

توفي سنة ١٠٤٦ هـ.

٤٥٥٧

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الرحمن المفسّر، البخاري، الزاهد**

(١) في بعض النسخ: "عشرين".

* راجع: معجم المؤلفين ٩: ١٣٦.

ترجمته في فهرس الأزهرية ٦: ٣٨٢.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٧٢

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٠٩٠، نقلا عن الجواهر.

ولعلّ المترجم هو ما في الجواهر برقم ١٣٦١.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو علاء الدين صاحب «التفسير الكبير»،
تفقه عليه العقيلي.

٤٥٥٨

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الرحمن الخليجي،

مقري*

تولى وكالة مقارئ "الإسكندرية".

من آثاره: «حل المشكلات»، و«توضيح التحريرات في القراءات

العشر»، فرغ من تأليفه سنة ١٣٣٣ هـ.

كان حيا ١٣٣٣ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ١٠: ١٤٠.

ترجمته في فهرس التيمورية ١: ٢٧٩.

باب من اسمه محمد بن عبد الرحيم

٤٥٥٩

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الرحيم بن أحمد بن عروة الفقيه،

أبو جعفر بن أبي الحسن*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقه على

والده أبي الحسن عبد الرحيم، وتقدم^(١)،

ثم خرج إلى "مرو"، وتفقّه بها، وحصل الخلاف، وعاد إلى "نيسابور"،

واستلمى على قاضي القضاة شيخ الإسلام شمس الحرمين أبي سعيد محمد بن

أحمد^(٢) بن صاعد في مجالس إملائه.

ومات سنة تسع عشرة وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

٤٥٦٠

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الرحيم بن يعقوب بن

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٧٣.

ترجمته في الطبقات السننية برقم ٢٠٩١، نقلا عن الجواهر.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٧٩٨.

(٢) أي ابن محمد بن صاعد، ترجمته في الجواهر برقم ١١٩٦.

أبي يوسف اللارجاني، أبو عبد الله
من أهل "همدان"*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: كان يذكر أنه من ولد أبي يوسف القاضي، و"الارجان" من نواحي "الري"، قدم "بغداد"، وسكن بـ"رباط المأمونية"، وسمع معنا^(١) الحديث من جماعة. وكانت له معرفة باللغة والأدب.

وكان قد سافر إلى "خراسان"، ودخل^(٢) بلاد "ما وراء النهر"، ولقي هناك الأئمة والفضلاء، وعلقت عنه^(٣) شيئا يسيرا في^(٤) المذاكرة. وكان كَيِّسا، حسن الأخلاق، متوِّدا إلى الناس. بلغني أن مولد أبي عبد الله اللارجاني بـ"همدان" سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٧٤.

ترجمته في إنباه الرواة ٣: ١٦٧، ١٦٨، والتكملة لوفيات النقلة ٣: ٢٤، وطبقات النحاة واللغويين ١٦٤، والطبقات السننية برقم ٢٠٩٢. وفي بعض النسخ: "الأرجاني"، ومثله في الإنباه، وطبقات النحاة واللغويين، والطبقات السننية، والصواب في بعضها والتكملة. وضبط المصنف اللارجاني في الأنساب بتشديد اللام، وفتح الراء، والجيم، وتبع في هذا المنذري، وضبط ياقوت الراء بالسكون. معجم البلدان ٤: ٣٤٠.

(١) هذا كلام ابن النجَّار كما سيأتي.

(٢) في بعض النسخ: "ورحل إلى".

(٣) في بعض النسخ: "عليه".

(٤) سقط من بعض النسخ.

وتوفي بـ"تكريت"، وكان متوجّهاً إلى "بغداد" في يوم الأربعاء التاسع والعشرين من جمادى الأولى سنة خمس وستمائة،^(١) ودفن بها عند المشهد، ذكره ابن النجّار.

باب من اسمه محمد بن عبد الرزاق

٤٥٦١

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الرزاق بن عبد الله بن

إسحاق، أبو المناقب، الواعظ، الأعرج

من أهل "ساوة"*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: كان قاضياً، وكان شافعي المذهب، وطلب الجاه عند خواص السلطان محمود^(٢)، فتمذهب لأبي حنيفة.

(١) كذا في كل مصادر الترجمة عدا طبقات النحاة واللغويين تسع وسبعين

وخمسمائة، وهو خطأ لأن مولده سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة، كما سبق.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٧٥.

ترجمته في الوافي بالوفيات ٣: ٢٥٠، ٢٥١، والطبقات السننية برقم

٢٠٩٣. وهو الساوي.

(٢) في الوافي "مسعود"، وكانت وفاة السلطان محمود بن محمد بن

ملكشاه السلجوقي سنة خمس وعشرين وخمسمائة. انظر تاريخ دولة=

وكان واعظاً، مليح الوعظ، فصيح العبارة.
قدم "بغداد" في سنة خمس وخمسين وخمسمائة، وعقد بها مجلس الوعظ
بجامع القصر.

وظهر له القبول التام، وكان له شعر حسن، روى عنه^(١) شيئاً
ب"بغداد".

قال ابن النجّار: أخبرنا^(٢) أبو عبد الله محمد بن محمد الكاتب
الأصبهاني في كتابه إلينا، ونقلته من خطّه، أنشدنا محمد بن عبد الرزاق
الساوي قاضياً لنفسه^(٣):

تبتّه لنوم الدهر قبل انتباهه ... فقد نام عنا البرد وانتبه الورد^(٤)
فلا تدعنّ الأنس يوماً إلى غد ... فإنك لا تدري بماذا غدا يغدو
قرأت في «كتاب التاريخ» لصدقة بن الحدّاد الفقيه، قال سنة إحدى
وستين وخمسمائة في محرّم وصل الخبر بأن قاضي "ساوة"، مات ب"الموصل"،
رحمه الله تعالى.

=آل سلجوق ١٤٠، وكان جلوس مسعود أخيه سنة ثمان وعشرين
وخمسمائة. المصدر السابق ١٥٨.

- (١) أي العماد الأصفهاني، كما سيأتي.
- (٢) في بعض النسخ: "أنبأ".
- (٣) البيتان في الوافي بالوفيات ٣: ٢٥١، والطبقات السنية.
- (٤) في بعض النسخ: "نوم الدهر"، وفي بعضها "قوم الدهر"، والمثبت في الوافي،
والطبقات السنية.

٤٥٦٢

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الرزاق، أبو الفضل، الماخواني *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو أستاذ

محمد بن محمد بن يوسف (١).

به انتفع، وعليه تخرج (٢).

٤٥٦٣

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الرشيد بن الحسن بن

الحسين علاء الدين، أبو حامد، السمرقندي الأسمندي **

نسبته إلى "أسمند" بضم الهمزة، وسكون السين المهملة، وسكون

النون، في آخره دال مهملة، قرية من قرى "سمرقند".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٧٦.

ترجمته في الأنساب ٤٩٩، وطبقات الشافعية الكبرى ٤: ١٧٧، ١٧٨،

والطبقات السنوية برقم ٢٠٩٤، وطبقات ابن هداية الله ١٦٧، ١٦٨.

والمترجم شافعي، وقد ذكر السمعي أنه متبحر في مذهب الشافعي.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٥١٣.

(٢) ذكر السمعي أن الماخواني توفي سنة نيف وتسعين وأربعمائة، وذكر

السبكي أن وفاته سنة ست وتسعين وأربعمائة، وفي طبقات ابن هداية الله

سنة سبع وستين وأربعمائة، ولعله تحريف عن "تسعين".

** راجع: الفوائد البهية ص ١٧٦.

كان من فحول الفقهاء، تفقه على السيّد أشرف. له تعليقة مشهورة في مجلّدات، وصنّف في الخلاف والتفسير. مات بعد ما تنسك سنة ثمان وثمانين وأربعمائة. وأخذ عن أبي المظفر جمال الإسلام أسعد الكرايسي، مصنّف (الفروق)، وشيخ الإسلام نظام الدين عمر بن صاحب (الهداية). قال الإمام اللكنوي رحمه الله في (الفوائد) (ص ١٧٦): هكذا وجدته في نسخة الكفوي، فلترجع نسخة أخرى، فإن الذي في (الأنساب) بعد ذكر أن "إسمند" قرية من قرى "سمرقند"، منها أبو الفتح محمد بن عبد الحميد بن الحسين بن الحسن بن حمزة، ويعرف بالعلاء العالم، كان فقيها، فاضلا، مناظرا، تفقه على أشرف العلوي، وصنّف تصنيفا في الخلاف. انتهى. وكذا ذكره الكفوي أنه محمد بن عبد الحميد في ترجمة الأشرف، كما مرّ ذكره، ثم إنه أرخ وفاته سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، وأرخه صاحب (الكشف) سنة اثنتين وخمسين وخمسة، وكذا أرخه القارئ حيث قال محمد بن عبد الحميد الأسمندي السمرقندي، يعرف بالعلاء العالم، له تعليقة في مجلّدات، وصنّف في الخلاف، وأملى التفسير. مات سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة بعد أن تنسك، وترك المناظرة، قيل: وله قطعة من (شرح المنظومة)، وله (بذل النظر) مجلد في أصول الفقه، و(الهداية في أصول الاعتقاد). انتهى.

باب من اسمه محمد بن عبد الستار

٤٥٦٤

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الستار بن محمد العمادي، الكردي

نسبة إلى الجدّ المنتسب إليه - البرّاتقيني* -

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: من أهل

"برّاتقين" قصبة من قصبات "كردر"، من أعمال "جرجانية خوارزم"،

المنعوت شمس الدين، كنيته أبو الوجد.

كان أستاذ الأئمة على الإطلاق، والموفود إليه من الآفاق.

قرأ بـ"خوارزم" على الشيخ برهان الدين ناصر بن أبي المكارم عبد

السيد بن علي المطرزي صاحب "المغرب".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٧٧.

ترجمته في الوافي بالوفيات ٣: ٢٥٤، وتاج التراجم ٦٤، والنجوم الزاهرة ٦:

٣٥١، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده صفحة ١٠٧، وكتائب أعلام

الأخبار برقم ٤١٨، والطبقات السنية برقم ٢٠٩٥، والفوائد البهية ١٧٦،

١٧٧، وهديّة العارفين ٢: ١٢٢.

في بعض النسخ: "البرانيقي"، وقد ضبطه الصفدي بالعبارة، فقال بالباء

الموحّدة، وبعد الراء ألف، بعدها تاء مشناة ثالثة الحروف، وقاف بعدها، ياء

آخر الحروف ونون.

ثم رحل إلى "ما وراء النهر"، وتفقه بـ"سمرقند" على شيخ الإسلام برهان الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني، صاحب «الهداية»، والشيخ مجد الدين المهّاد السمرقندي المعروف بإمام زاد^(١).

وسمع الحديث منهما، وتفقه بـ"بخارى" على العلامة بدر الدين عمر بن عبد الكريم الورسكي، والشيخ شرف الدين أبي محمد عمر العقيلي، والقاضي عماد الدين أبي العلا عمر بن^(٢) بكر بن محمد الزرنجيري^(٣)، والزاهد زين الدين أبي القاسم أحمد بن محمد^(٤) بن عمر^(٤) العتّابي، والشيخ نور الدين أبي محمد [أحمد]^(٥) بن محمود الصابوني البخاريين، والإمام فخر الدين أبي المحاسن الحسن بن منصور قاضي خان، والشيخ قطب الدين أبي الفتح محمد بن محمد بن عثمان السرخسي، والشيخ عماد الدين أبي المحامد محمود ابن أحمد بن [أبي]^(٦) الحسن الفارزيّ، والشيخ شمس الدين أبي الفضل إسماعيل بن محمد بن سليمان السِّلَفي، وغيرهم.

وسمع التفسير والحديث منهم، وبرع في معرفة المذاهب^(٧)، وأحيى^(٨) علم أصول الفقه^(٨) بعد اندراسه من زمن القاضي أبي زيد الدبوسي، وشمس الأئمة السرخسي.

- (١) وفي بعض النسخ: "زاده"، وفي بعضها "زاد"، والمثبت من الألقاب، وقيده المؤلف هناك بالزاي، والذال المعجمتين.
- (٢) في بعض النسخ: زيادة "أبي" خطأ، وترجمته في الجواهر برقم ١٠٤٢.
- (٣) في بعض النسخ: "الزخشري" خطأ.
- (٤-٤) من بعض النسخ، وترجمته في الجواهر برقم ٢٢٢.
- (٥) من بعض النسخ: وترجمته في الجواهر برقم ٢٥١.
- (٦) تكملة من ترجمته في الجواهر برقم ١٦٠٨.
- (٧) في بعض النسخ: "المذهب".
- (٨-٨) في بعض النسخ: "علم الأصول والفقه".

تفقه عليه خلق كثير، منهم: العلامة بدر الدين محمد بن محمود بن عبد الكريم الكردي عرف بجواهرزاده، وهو ابن أخته، وشيخ الشيوخ سيف الدين أبو المعالي سعيد بن المطهر بن سعيد الباخري، والشيخ سراج الدين محمد بن أحمد القرني^(١)، والشيخ سراج الدين محمد ابن أحمد بن محمد الزاهدي^(٢)، والشيخ حميد الدين علي بن محمد بن علي الرامشي الضير، والإمام حافظ الدين^(٣) أبو الفضل محمد بن محمد بن نصر^(٤). مات بـ"بخارى" يوم الجمعة تاسع محرم سنة اثنتين وأربعين وستمائة، ودفن بـ"سبذئون" عند قبر الأستاذ أبي محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب السبذموني على نصف فرسخ من البلد. وكان مولده بـ"براتقين" في ثامن عشر ذي القعدة سنة تسع وخمسين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد» (ص ١٧٧): رأيت له رسالة في الرد على «منحول الإمام الغزالي»، المشتمل على التشنيع القبيح على الإمام

(١) في بعض النسخ: "القرني"، وفي بعضها: "القرشي"، والمثبت في بعضها دون نقط، وترجمته في الجواهر برقم ١١٩٧، وما بعد هذه الكلمة إلى آخر قوله: الرامشي سقط من بعض النسخ.

(٢) كذا جاء في بعض النسخ، والزاهدي هذا هو القرني، ولعل المؤلف ظنهما رجلين مختلفين.

(٣) في بعض النسخ: زيادة "الكبير".

(٤) بعد هذا في بعض النسخ: زيادة "البخاري ومحمد المايبرغي وغيرهم"، ومحمد المايبرغي المترجم في الجواهر برقم ١٢٠٤، ولد سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، أي قبل مولد الكردي بسبعة عشر ومائة سنة، فكيف يكون تلميذه.

أبي حنيفة، أولها: الحمد لله رب العالمين. إلخ. رتبها على ستة فصول، وتعقب فيها على الغزالي قولاً قولاً، وذكر فيها مناقب أبي حنيفة، وهي رسالة نفيسة حسنة جداً، مشتملة على أبحاث شريفة، إلا أنه بسط الكلام في بعض مواضعها بالشناعة على الإمام الشافعي وأتباعه، لكنه بالنسبة إلى تشنيع الغزالي على أبي حنيفة قليل جداً، ووجدت على ظهر نسخة منها بخط بعض الثقات ترجمته بهذه العبارة: الشيخ الإمام العلامة الهمام المحقق المدقق محمد بن محمد بن عبد الستار الكردي العمادي، كنيته أبو الوجد، ولقبه شمس الأئمة، ولد ثامن عشر ذي القعدة سنة ٥٥٩هـ، ومات سنة ٦٤٢هـ تاسع المحرم، وكان بارعاً في معرفة المذهب، وأحى علم أصول الفقه بعد اندراسه، تفقه عليه خلق كثير. انتهت. وفيه مخالفة لما ذكره الكفوي في اسمه وسنة ولادته، ثم راجعت ((النهاية شرح الهداية)) للسغناقي، و((فتح القدير)) ((حاشية الهداية)) لابن الهمام، و((البنية شرح الهداية)) للعيني، فرأيت أنهم سموه في ديباجة كتبهم عند ذكر أسانيدهم إلى صاحب ((الهداية)) بمحمد بن عبد الستار بن محمد الكردي كما ذكره الكفوي، فليكن هو المعتمد.

باب من اسمه محمد بن عبد السلام

٤٥٦٥

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد السلام بن إسماعيل بن

٣٧٨

عبد الرحمن، أبو المظفر بن أبي محمد*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو اللُّمغاني الأصل، البغدادي، الفقيه.
و"لمغان" مواضع من جبال "غزنة"، أخو عبد الرحمن، وعبد الملك، وقد تقدّم^(١). وذكرهم الثلاثة الحافظ الدمياطي في «مشيخته».

٤٥٦٦

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الظاهر بن حسين بن

محمود، أبو عبد الله، عرف بابن الشرف**

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقه، ودرّس، وأعاد، وحصل.
مولده مستهلّ ذي الحجة سنة ثمان وستين وستمائة.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٧٨.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٠٩٦.

(١) الأول في الجواهر برقم ٧٧٥، والثاني برقم ٨٦٩، وكانت وفاتها قبل الخمسين وستمائة.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٧٩.

ترجمته في الدرر الكامنة ٤: ١٣٤، والطبقات السنية برقم ٢٠٩٧.
وفي بعض النسخ، والطبقات السنية "محمد بن عبد الظاهر".

مات ليلة الخميس حادي عشر شهر^(١) رمضان سنة سبع وخمسين
وسبعمائة بـ"السيوفية"، ودفن من يومه بـ"القَرَافة الصغرى"^(٢)، رحمه الله
تعالى.

باب من اسمه محمد بن عبد العزيز

٤٥٦٧

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد العال، المصري (أمين الدين)*

فقيه. من آثاره: «فتاوى»، جمعها تلميذه إبراهيم بن سليمان العادلي،
وسماها «العقد النفيس فيما يحتاج إليه للفتوى والتدريس».

٤٥٦٨

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد العزيز بن سيّار بن صلاح

(١) وفي بعض النسخ.

(٢) سقط من بعض النسخ.

* راجع: معجم المؤلفين ١٠: ١٧٣.

ترجمته في كشف الظنون ١١٥٣، ١٢٢١.

* أخو إسماعيل بن عبد العزيز

تقدّم (١). ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: أنبأني الحافظ عبد المؤمن الدمياطي، ونقلته من خطّه، أخبرني - يعني إسماعيل بن عبد العزيز - أن أخاه محمدا نزل "البصرة"، وهو مدرّس الفقهاء الحنفية بها (٢).

٤٥٦٩

الشيخ الفاضل محمد بن

** عبد العزيز بن محمد بن أحمد القنطري

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو أبو عمرو، الفقيه، المروزي.

ذكره في ((السياق))، وقال: فاضل قدم "نيسابور" مع القاضي علي النسفي، وروى الحديث، وخرج إلى "ما وراء النهر"، وحدث بـ"بخارى"، أنبأنا عنه أبو القاسم بن أبي محمد بن أبي نصر الواعظ.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٨٠.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٠٩٨، نقلا عن الجواهر.

وهو البصري، كما ورد في ترجمة أخيه.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٣٤١.

(٢) سقط من بعض النسخ.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٨١.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٠٩٩، نقلا عن الجواهر.

٤٥٧٠

الشيخ الفاضل محمد بن
عبد العزيز بن محمد بن عمر ابن
عبد العزيز بن عمر البخاري
وعمر هذا لقبه مازه*

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٨٢.

ترجمته في الكامل ١٢: ٢٥٧، ٢٥٨، ومرآة الزمان ٨: ٥٢٩، وكتائب
أعلام الأخيار برقم ٤٤٧، والطبقات السنية برقم ٢١٠٠، والفوائد البهية ١٧٧،
١٧٨، وهدية العارفين ٢: ١٠٧.

وقد ذكره ابن الأثير باسم محمد بن أحمد بن عبد العزيز، وتبعه على هذ
اللكنوي، وذكر أنه ينقل ذلك عن الكفوي أيضا، ولكن ما في النسخة التي بين
يدي من الكتاب فيها محمد بن عبد العزيز، وانظر ما قاله اللكنوي في نسبه،
واستدراكه على الكفوي في الفوائد، ولم يذكر أحد ممن ترجم له وفاته، وفي هدية
العارفين أنه توفي بعد سنة ثلاث وستمائة، وهذا مبني على تاريخ سنة حجه، وهو
ما سيذكره المؤلف فيما بعد، وقد قتل برهان الدين محمد صدر جهان في أواخر
سنة ست عشرة وستمائة، ففي سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي ٩٤، أن
تركان خاتون خرجت عن خوارزم في أواخر سنة ست عشرة وستمائة وأمرت بقتل
من كان بخوارزم من الملوك الأسارى وأبناء الملوك من ذوي المراتب المنيفة، وكان
منهم برهان الدين محمد صدر جهان.

وانظر ما يأتي في الألقاب "الصدر جهان"، وما يأتي في ترجمة جلال
الدين محمد بن محمد بن محمد الرومي برقم ١٥١٨، وقد ورد عقب ذكر اسم
المترجم في بعض النسخ زيادة، وعمر الجد الأعلى يعرف بمازه، وأولاده كل واحد
منهم مذكور في باب، وهذه الزيادة تكرر للكلام التالي.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: وأولاده يعرفون ببني مازه.

ومحمد هذا يعرف بصدر جهان، وجهان فارسي، ومعناه بالعربية الدنيا، من بيت كبير، وجدّه محمد بن عمر بن عبد العزيز أحد أئمتهم يأتي (١).

وله تعليق في الخلاف.

ومحمد بن عبد العزيز هذا قدم "بغداد" حاجًا في سنة ثلاث وستمائة، وكان معه جماعة من الفقهاء أهل بلده، فتلّقاه موكب (٢) عظيم من الديوان والحُجّاب والوزراء والأمراء والأعيان، وأنزلوه في دار على نهر عيسى، وحملت إليه الضيافات، وحجّ، وعاد، وخلع عليه، وعلى ولده. وتوجّه إلى بلده في سنة أربع وستمائة.

وعندما خرج من "بغداد" إلى بلده (٣) خرج الناس خلفه يسبّونه، فإن غلمانهم كانوا يسبقونه (٤) في المناهل، ويمنعون الحجّاج من الماء، فحصل (٥) لهم العطش العظيم.

قال سبط ابن الجوزي: حججتُ في هذه السنة، فرأيتُ من الموتى ما أذهلني، فرأينا ما يزيد على خمسة آلاف نفر، ومشينا ثلاثة أيام في الأموات، رحمهم الله تعالى.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٤٤٢.

(٢) في بعض النسخ: "ركب".

(٣) في بعض النسخ: "بلد".

(٤) في بعض النسخ: "يستقون".

(٥) في بعض النسخ: "فيحصل".

٤٥٧١

الشيخ الفاضل محمد بن
عبد العظيم بن فروخ الهندي المكي *

فقيه، أصولي.

من آثاره: «القول السديد في بعض مسائل الاجتهاد والتقليد»، فرغ من

تأليفه في ١٥

شوال ١٠٥١ هـ.

كان حيا ١٠٥١ هـ.

٤٥٧٢

الشيخ الفاضل محمد بن
عبد العلي بن عبد الحي الندوي الحسني **

عالم داعية من أهالي "الهند"، أحد كبار الصحفيين الإسلاميين.

ولد في "لكنو" نحو ١٣٥٥ هـ لأسرة علم، ترجع نسبتها إلى الحسن

السيط رضي الله عنه، وهو ابن أخي العلامة المفكر المعروف أبي الحسن
الندوي.

* راجع: معجم المؤلفين ١٠: ١٧٧.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٢٨٠، وفهرست الخديوية ٦: ١٧٧، وإيضاح
المكنون ٢: ٢٤٩.

** راجع: إتمام الأعلام ٣٨١.

من مقدمة كتاب تناقض تحار فيه العيون أبو الحسن الندوي ٣٥، وانظر
تمة الأعلام ٢: ١٠٧.

وبدأ دراسته في البيت بإشراف والده الذي ربّاه التربية الإسلامية، وعكف على المطالعة بينهم، وظهرت قدرته على الكتابة في الثالثة عشرة من عمره، وحضر دروس الحديث في ندوة العلماء. وأراد والده أن يعلم الطب، فلما رأى ميوله في غيره تركه. أسّس جمعية (المنتدى الأدبي) سنة ١٣٧٤هـ أصدر مجلة البعث الإسلامي سنة ١٣٧٥هـ التي صارت ترجمان ندوة العلماء ولسان الدعوة في العالم الإسلامي، كما أسّس جمعية (الرابطة الإسلامية الدولية) عام ١٣٧٩هـ التي أصدرت نشرة شهرية في ثلاث لغات: العربية والإنكليزية والأردية، وكان لها أعضاء في مختلف البلاد الإسلامية، وأسندت إليه ندوة العلماء رئاسة تحرير صحيفتها الأردنية (تعمير حيات)، فبقي فيها، حتى وفاته. له «مصر تتنفس»، إلى القيادة العالمية، العالم الإسلامي بين التبعية والذاتية»، و«المنهج الإسلامي السليم»، تناقض تحار فيه العيون، وتطابق يسرّ به المؤمنون، مقالات وأبحاث، وجمع مقالاته الافتتاحية في مجلّة البعث الإسلامي في كتاب سماه «الإسلام الممتحن»، ونقل كثيرا من الكتب إلى الأردنية. عرف بالنزاهة والهدوء وحبّ العزلة وعفة اللسان وكثرة الصمت ووالزهد.

توفي في "لكنو" سنة ١٣٩٩هـ على أثر علّة، ونقل إلى وطنه "رائي بريلي" (١)، ودفن عند والده.

(١) "رائي بريلي": بلدة عامرة على نهر "سي"، وفيها قلعة من أبنية السلطان حسين الشرقي، وفيها قبر عادل الملك الجونوري، والشيخ عبد الشكور الأبدال، ونشأ فيها كثير من العلماء والمشايخ، أجلهم السيّد علم الله رحمه الله تعالى، وابنه السيّد محمد، وحفيده محمد عدل، والسيّد أحمد الشهيد المجاهد، والسيّد المحدث قطب الهدى، والسيّد أبو سعيد، والسيّد محمد ظاهر، وخلق آخرون.

باب من اسمه محمد بن عبد الغفار

٤٥٧٣

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الغفار بن عبد السلام بن

علي بن أحمد بن محمد بن عبيد الله ابن

محمد بن سعدؤويه بن بشر ابن إسحاق بن

إبراهيم بن غياث أبو الوفاء *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: سمع منه

أبو سعد السمعاني.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٨٣.

ترجمته في الأنساب ٤١٤، والتحبير ٢: ١٥٨، ١٥٩، واللباب ٢:

١٨٤، ١٨٥، والطبقات السنية برقم ٢١٠١.

و"بن أحمد" من بعض النسخ، والأنساب والتحبير واللباب، وورد في

المترجمين من هذه الأسرة في الكتاب، ولم يرد في الأنساب والتحبير واللباب

"بن محمد" بعده، و"بن بشر" من بعض النسخ، والأنساب والتحبير

واللباب، وكذلك "بن غياث"، ونسبة المترجم "الغياثي"، ووردت كنيته في

بعض النسخ أبو الوقائع، وسقطت منهما كلمة "سمع" الآتية في أول

الترجمة، وجليه الأمر أن "أبو الوقائع" محرّفة عن "أبو الوفاء سمع"، وجاءت

كنيته في التحبير "أبو الفتح".

ومات سنة أربع وخمسمائة^(١).
تقدّم أبوه عبد الغفّار^(٢)، وجدّه عبد السّلام^(٣)، وعمّه عبد الرحيم بن
عبد السّلام^(٤)، رحمهم الله تعالى.

٤٥٧٤

الشيخ الفاضل المولى

محي الدين مُحَمَّد بن عبد القادر، المشتهر بالمعلول*

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: قَبْرًا رَحِمَهُ اللهُ عَلَى عُلَمَاءِ
عصره، مِنْهُمْ المولى: محي الدين الفناري، وَالْمولى ابْن كَمَال باشا،
وَالْمولى حسام جليبي، وَالْمولى نور الدين، ثُمَّ وصل إلى خدَمَةِ المولى خير
الدين معلم سلطاننا الأعظم، ثُمَّ صَار مدرسا بمدرسة قَاسم باشا بِمَدِينَةِ
"بروسه".

ثُمَّ صَار مدرسا بِالْمَدْرَسَةِ الأفضلية بِمَدِينَةِ "قسطنطينية"، ثُمَّ صَار
مدرسا بمدرسة الوَازير مُحَمَّد باشا فِيهَا، ثُمَّ صَار مدرسا بسلطانية "بروسه"، ثُمَّ

(١) كذا في النسخ، والطبقات السنية، وكذا ورد في نسختين من التحبير،
وعلفت على هذا التاريخ محققة الكتاب، فقالت: وهو خطأ، وأثبتت في
أصل الكتاب "سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة".
وفي الأنساب واللباب "وتوفي في حدود سنة أربعين وخمسمائة".

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ٨٣٩.

(٣) ترجمته في الجواهر برقم ٨١١.

(٤) ترجمته في الجواهر برقم ٨٠٢.

* راجع: الشقائق النعمانية ٢: ٢٨٩، ٢٩٠.

صَارَ مَدْرَسًا بِأَحَدِي الْمَدَارِسِ الثَّمَانِ، وَعَيْنَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ تَسْعُونَ دَرَاهِمًا، ثُمَّ صَارَ قَاضِيًا بِ"مَصْرٍ" الْمَحْرُوسَةِ.

ثُمَّ صَارَ قَاضِيًا بِالْعَسْكَرِ الْمَنْصُورِ فِي وِلَايَةِ "أَنَاطُولِي"، ثُمَّ عَجَزَ عَنِ إِقَامَةِ الْخُدْمَةِ لِاخْتِلَالِ وَقَعٍ فِي رِجْلِهِ، فَعَزَلَ عَنِ ذَلِكَ، وَعَيْنَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ وَخَمْسُونَ دَرَاهِمًا بِطَرِيقِ التَّقَاعِدِ.

وَمَاتَ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّعِمَائَةَ.

كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَالِمًا، فَاضِلًا، صَالِحًا، مُحَقِّقًا، مَدَقِّقًا، عَالِمًا بِالْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ، وَكَانَ صَاحِبَ وَقَارٍ وَحِشْمَةٍ، وَكَانَ ذَا ثَرْوَةٍ، بَنَى دَارَ التَّعْلِيمِ فِي قَرْيَةِ "قَمْلَه"، وَبَنَى دَارَ الْقُرْءَاءِ بِمَدِينَةِ "قُسْطَنْطِينِيَّة"، وَدَفَنَ بِهَا، رُوحَ اللَّهِ رُوحَهُ، وَنُورَ ضَرْبِيحِهِ.

٤٥٧٥

الشيخ العالم الصالح أبو الطيب محمد

بن عبد القادر السندي المدني، أحد العلماء المحدثين*

ذَكَرَهُ صَاحِبُ «نَزْهَةِ الْخَوَاطِرِ»، وَقَالَ: وَلَدٌ، وَنَشَأَ بِبِلَادِ «السُّنْدِ»، وَقَرَأَ الْعِلْمَ، وَسَافَرَ إِلَى «الْحِجَازِ»، فَحَجَّ، وَزَارَ، وَسَكَنَ بِ«الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ». وَأَخَذَ الْحَدِيثَ عَنِ الشَّيْخِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعُجَيْمِيِّ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ الصَّحَاحَ وَالسُّنَنَ، غَالِبَهَا بِمِشَارَكَةِ الْعَلَامَةِ طَاهِرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ الْكُورَانِيِّ الْمَدِينِيِّ، وَأَخَذَ عَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ سَعِيدِ الْكُوكِنِيِّ الْقُرَشِيِّ النَقْشِبَنْدِيِّ، وَأَجَازَهُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ الْبِنَاءِ، فَدَرَّسَ، وَأَفَادَ مَدَّةَ عَمْرِهِ.

وَكَانَ عَلَى قَدَمِ الصَّدَقِ وَالصَّلَاحِ، حَنْفِي الْمَذْهَبِ، نَقْشِبَنْدِيَّةِ الطَّرِيقَةِ.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٦.

له شرح حسن بالعربي على ((جامع الترمذي))، أوله: "الحمد لله الذي شيد أركان الدين الحنفي بكتابه المبين"، إلخ، وله حاشية على ((الدرّ المختار)) للحصكفي.

وقد أخذ عنه الشيخ عبد الرحمن بن عبد الكريم الأنصاري المدني، والشيخ عبد الله بن إبراهيم البري المدني، والشيخ محمد بن علي الشرواني المدني، والشيخ يوسف ابن عبد الكريم المدني، وخلق كثير من العلماء.

٤٥٧٦

الشيخ العالم الكبير

محمد بن عبد القدّوس بن إسماعيل بن

صفي بن نصير، الردولوي،

الشيخ ركن الدين محمد الكنكوهي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: كان من المشايخ المشهورين في الطريقة الجشتية.

قرأ العلم على الشيخ فتح الله بن نصير الدين الدهلوي، والسيد أحمد الحسيني الملتاني، والشيخ إبراهيم بن المعين الحسيني الإيجي.

ولازم أباه، وأخذ عنه الطريقة الجشتية، وغيرها من الطرق المشهورة، فإن أباه كان جامع السلاسل، وأخذ الطريقة القادرية^(١) عن الشيخ إبراهيم المذكور.

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٢٧٠.

(١) أما الطريقة القادرية فهي للسيد الإمام عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه، ومدارها على التقرب بالنوافل ودوام الذكر، بحيث يتحقق الحضور مع =

وتولّى الشياخة بعد والده بمدينة "كنكوه"، أخذ عنه الشيخ عبد الأحد بن زين العابدين العمري السرهندي^(١)، وخلق كثير. وله مصتفات، منها: «مرج البحرين»، و«اللطائف القدوسية»، و«المكتوبات».

= الله سبحانه في جميع تقلباته في الأشغال، ولهذه الطريقة شعب كثيرة وأشغال متنوّعة، وأما رجال هذه الطريقة من أهل الهند فهم كثيرون، منهم: الشيخ محمد بن شاه مير بن علي بن مسعود بن أحمد بن صفى بن عبد الوهاب ابن الشيخ عبد القادر الجيلاني المشهور بمحمد غوث المتوفى سنة ٩٢٣هـ. أخذ عن أبيه عن جدّه، وهلمّ جرا، وقدم الهند، وسكن بمدينة أج، ومنهم: الشيخ بهاء الدين الجنيدى المتوفى عنه ٩٢١هـ، وهو أخذ عن أبي العباس أحمد بن الحسن بن موسى بن علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن أبي النضر ابن أبي صالح بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر المذكور، عن أبيه عن جدّه، وهلمّ جرا، ومنهم: الشيخ قميص المتوفى سنة ٩٩٢هـ، ابن أبي الحياة ابن محمود بن محمد بن أحمد بن داود بن علي بن أبي صالح النضر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر المذكور، عن أبيه عن جدّه، وهلمّ جرا، ومنهم: الشيخ كمال الدين الكيتهلي المتوفى سنة ٩٧١هـ، أخذ عن فضيل عن كدا رحمن عن شمس الدين العارف عن كدا رحمن بن أبي الحسن عن شمس الدين الصحرائي عن عقيل عن بهاء الدين عن عبد الوهاب عن شرف الدين القتيال عن عبد الرزاق عن أبي الشيخ عبد القادر الجيلاني المذكور.

(٢) نسبة إلى سرهند: وهي بفتح السين، وسكون الراء المهملتين، معناها رأس "الهند". ويقال لها: "سهرند" بكسر السين المهملة، وفتح الراء، بعدها نون ساكنة، فдал مهملة، ومعناها: غابة الأسد، كانت بلدة عامرة في القديم، وإليها ينسب الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي إمام الطريقة المجددية رحمه الله تعالى.

مات سنة اثنتين وسبعين.
وقيل: ثلاث وثمانين، وتسعمائة بمدينة "كنكوه"، وقبره مشهور.

باب من اسمه محمد بن عبد الكريم

٤٥٧٧

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الكريم بن عبد بن عيسى ابن
اليمان بن تمام بن عبد الرحمن بن عبيد الله الزيركي*
ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو أبو
البديع، الإمام، الحاكم.
من أهل "سمرقند".
قال أبو سعد: كان يدرّس بـ"سمرقند" في مسجد العطارين.
وكتب الحديث الكثير بخطّه، ورد "بغداد" حاجا.
ومات بعيد منصرفه من "الحجاز" سنة تسع وسبعين وأربعمائة، رحمه
الله تعالى.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٨٤.
ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢١٠٤، نقلا عن الجواهر.
وزريك بكسر الزاي، وسكون الياء المعجمة، من تحتها باثنتين، وفتح الراء،
وأخره كاف، نقله المعلمي عن الاستدراك في حاشية الإكمال ٤: ١٩٨.

٤٥٧٨

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الكريم بن عبد الوهاب البركلي،

الرومي، المعروف بزلف نكار*

متكلم، نحوي، بياني، فقيه.

من آثاره: «كشف القناع والنقاب لإزالة الشبه عن قواعد الإعراب»،

و«حاشية على تجريد الكلام» للشريف الجرجاني، و«رسائل في علم البيان»،

و«رسالة على أول كتاب العتاق» من الهداية.

توفي سنة ٩٩٤ هـ.

٤٥٧٩

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الكريم بن عثمان الإمام المفتي**

عرف بابن الشماع.

* راجع: معجم المؤلفين ١٠: ١٨٩.

ترجمته في شذرات الذهب ٨: ٤٣٦، وكشف الظنون ٣٤٨، وإيضاح

المكتون ٢: ٣٦٥، وهدية العارفين ٢: ٢٤٥.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٨٥.

ترجمته في الوافي بالوفيات ٣: ٢٨١، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده،

صفحة ١١٤، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٤٨٤، والدارس ١: ٥٦٦،

والطبقات السنية برقم ٢١٠٣، والفوائد البهية ١٧٨.

وهو عماد الدين المارديني.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: مولده سنة تسع وعشرين وستمائة.

تفقّه على قاضي القضاة شمس الدين ابن عطاء^(١).
وتفقّه عليه قاضي القضاة شمس الدين ابن الحريري، ودرّس بالختاتونية والصادرية. وكان عارفاً بمذهب أبي حنيفة، رضي الله عنه.
مات سنة ستّ وسبعين وستمائة، رحمه الله تعالى.

٤٥٨٠

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الكريم التركستاني، الخوارزمي،

عرف ببرهان الأئمة*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقّه عليه مختار بن محمود الإمام الزاهد^(٢).

(١) في الفوائد "عبد الله بن عطاء"، وهو عبد الله بن محمد بن عطاء الأذرعي، وترجمته في الجواهر برقم ٧٢٩.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٨٦.

ترجمته في طبقات الفقهاء لطاش كبري زاده صفحة ٩٩، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٣٨٩، والطبقات السننية برقم ٢١٠٥، والفوائد البهية ١٧٨.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ١٦٤٢، وكانت وفاته سنة ثمان وخمسين وستمائة.

باب من اسمه محمد بن عبد اللطيف

٤٥٨١

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد اللطيف بن محمد محب الدين بن أبي بكر تقي الدين*
ذكره المحيي الحنفي في كتابه «خلاصة الأثر»، وقال: هو ابن عم أبي
المحيي الخلوئي الدمشقي الحنفي، المعروف بشقير.
كان من الفضلاء المشار إليهم بالنباهة والبراعة، وكان قوي الحافظة
للمسائل والشعر والأخبار، حسن الصحبة، كثير العبادة والمطالعة لكتب
التفسير والتصوف.

وله رسائل وتحريرات على مواطن من التفسير لطيفة، قرأ على الشيخ
عبد اللطيف الجالقي، وعلى المفتي فضل الله بن عيسى البوسنوي، والمولى
يوسف بن أبي الفتح.

وأخذ عن جماعة كثيرين، منهم: العمادي المفتي، والنجم الغزي،
والفتح البيلوقي، والشيخ علي القبردي الصالحني، ولزم الشيخ أحمد
العسالي، وأخذ عنه طريق الخلوئية، وداوم على قراءة الأوراد، ودخل معه
الخلو مرات عديدة، وسافر إلى "القدس" و"القاهرة"، وحج من طريق
"مصر" في صحبة الأمير رضوان أمير الحاج المصري.

* راجع: معجم المؤلفين ١٠: ١٩٣.

ترجمته في خلاصة الأثر ٤: ١٥ - ١٨.

وحكى عن نفسه مرات أنه من حين خرج من "مصر" في صحبته إلى أن عاد إليها لم يصرف سوى قرش واحد، وهبه للجمال، وسببه محبة الأمير المذكور له وتقيد به.

ثم قدم إلى "دمشق"، وأقام بخلوة له في مدرسة الكلاسة، وعمرها عمارة فائقة، وحببت إليه العزلة، واستمر عمره كله مجرداً، وكان سمته غريباً، لا يشبه أحداً، وكان نديم الرؤساء والكبراء، يحاضرهم أحسن محاضرة، ويورد النكات البديعة والأشعار اللطيفة، ويحسن اللغة التركية جداً، وكان مغرمًا بالجمال، ومضى عمره كله في نشاط وسرور، فلم ير إلا مسروراً متبسماً.

وكان سخياً متعبداً، يصوم غالب الأيام، وله شعر كثير في لسان القوم، وبينه وبين أدباء عصره مراسلات، من ذلك ما كتبه إلى الأديب محمد بن يوسف الكريمي ملغزاً في غزال:

نراجع في الفضل أهل الكلام ... ونأخذ عن كل حبر همام
ونسأل من ساحة الأكرمين ... ونخضع للمجد لا للأنام
فتتبع من رفعتة النفوس ... ونترك من قدمته اللئام
فأختار طوراً زوايا الخمول ... وطوراً أحب الأمور العظام
تراني على كل حال أرى ... أسير الهوى ومليك الغرام
وما جرعة الحب إلا المنون ... وما لوعة الهجر إلا الهيام
وما راحة العشق إلا العنا ... ولا صحة الصب إلا السقام
ولي حسرة بعد أخرى لها ... زفير وليس له انخسام
يذيب الحشا ويثير الشجون ... بنار غدا وقدها كالضرام
وهل للهوى غير من ذاقه ... فنشكو له مر سمع الملام
ولا كل من غاص بجر الهوى ... حوى من جواهره باغتنام

ولا كل من قد سما في العلوم ... يقرر مشكلها عن إمام
 فذاك هو النذب بدر العلوم ... ومن نوره لم يزل في التمام
 كخلي الكرمي من فضله ... تلفعه يافعاً باهتمام
 مهذب أخلاق أهل الوفا ... حفيظ لعهد التقى والذمام
 وجامع آداب أهل النهى ... وباني بيوت المعالي الفخام
 وفي كل فن تراه له ... نصيب وحظ أبي الانقسام
 فيوضح من مشكلات العلوم ... بفكر خلا ضوءه عن ظلام
 فنظم القرىض يرى دونه ... عصامي طبع شريف المقام
 يشابه للدر في سلكه ... ويحوي إشارات طعن السهام
 فلو رام سحبان ألفاظه ... لقصر في رقة الانسجام
 ويهفو جرير لتقبلها ... ويعجز عن مثلها في النظام
 فيأبها الخدن شمس العلى ... وجرثومة الفخر نسل الكرام
 فما اسم رباعي إذا ما بدا ... فنعتا يرى في مجاز الكلام
 فأونة تلقاه في العلا ... وفي الأرض طوراً بحول الأكام
 ثلاثة أرباعه إن قلبت ... هي اسم لما بدؤه في انعدام
 وإن لم ترد قصد تقليبها ... فمعناه في الحرب بادي اللثام
 وأيضاً يرادف معنى الذهب ... إذا كان عن بدئه في انقسام
 ونصف له بعد تصحيفه ... حرى به من له احترام
 وباقيه بالقلب لا يقتضي ... لإثبات شيء وأمر يرام
 فأنعم بحل رموزي التي ... لها الفكر في حيرة واصطلام
 وألغز لنا ما بدا في الجواب ... وبين لنا قصدنا والمرام
 ودم وابق في سودد سرمدنا ... مدى الدهر ما ناح ورق الحمام

فأجابه بقوله:

أزهر الربى كللته الغمام ... أم الزهر ساطعة في الظلام
 وهل ما أرى حياً رائقاً ... بكاس طلا حسن الانتظام
 أم البرق أم درر نظمت ... أم افتر ثغرك عند ابتسام
 أيا بدر تم غرامي به ... قديم أكيد وحق الغرام
 ويا ريم أنس لجزّاه لم ... يعد لي سوى سقمي من مرام
 يماني لحظك هلا نبا ... وخطى قدك هلا استقام
 ويا ممرض القلب من هجره ... وبالجسم يا مورثا للسقام
 ويا تاركي مثلاً في الهوى ... أفديك جد وارع لي في الذمام
 رضينا الهوى حاكماً بيننا ... أحل من المغرم الانتقام
 وجد بالنهي شرط أحكامه ... وأي حجي كان للمستهام
 أخي لظمك العذب هاج الجوى ... القديم وذكرني بالهيام
 ولم أنس قط ولكنما ... التذكير يذكي خفي الضرام
 فدار الهوى ما نحاه مزاج ... عليل كجسمي إلا استقام
 سقاها الرضا من ربوع غدا ... خلال خياها لغيري حرام
 مغاني المنا وديار الشفا ... ومأوى الغريب ودار السلام
 لقد رمت أدرك في وصفها ... مدى عاقني عنه ضيق المقام
 وحلّ امثالاً للغز حوى ... قوافي رقت وحسن انسجام
 لخدني الذي فضله شامل ... وبادلنا بين خاص وعام
 محي نجار وحي له ... بصدق لفضل له مع نظام
 أبو الفضل حاوي العلا ماجد ... وندب أهالي العلوم الكرام
 وذو الأدب الرائق المشتهي ... وبين ذويه أمير الكلام

وحاوي الفضائل والمكرمات ... ومن هو في كل فن إمام
بهرت بلغزك عقلي وكم ... فتى فيه مثل مسماه هام
قريب بعيد تحار العقول ... به وحلال وفاه حرام
هو الشمس للعين من حسنه ... ضياء إذا ما المذاق استقام
رباعي حروف ومنطوقها ... مع اثنين عشر حروف تمام
ثلاثة أرباعه فعله ... بعينه في المغرم المستهام
بغير استوا قلب أرباعه الث ... لائة ما قلت يا ابن الهمام
وزال يرادف معنى الذهب ... مراداً به وصف نفسي المرام
وإن حرف النصف منه يع ... د مصحفه العز والاحتشام
ولا قلب باقيه يا سيدي ... نعم وسلمت لنا والسلام
وهذا هو الجهد في حل ما ... أمرت وإلا فيأتي الكلام
بقيت مفيداً لنا دائماً ... فرائد باهرة الانتظام
مدى الدهر ما نفر الريم عن ... متيمه ناقضاً للذمام
وكانت ولادة صاحب الترجمة في سنة ثمان عشرة وألف، وتوفي في
صفر سنة اثنتين وسبعين وألف، ودفن على أبيه بمقبرته التي أنشأها
بالقرب من جامع جراح.

٤٥٨٢

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد المعطي بن سالم بن عبد العظيم،

أبو عبد الله الخطيب *

* راجع: الجواهر المضوية برقم ١٣٨٧.

عرف بابن سبع

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو
خطيب جامع الظاهر بـ"الحسينية".

مولده في شؤال سنة تسع وستين وستمائة^(١).

وتوفي^(٢)...، واستفاد، وناب في الحكم.

تفقه يسيرا على قاضي القضاة السروجي، وغيره، رحمهم الله تعالى.

٤٥٨٣

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد المعطي بن أبي الفتح بن

عبد الغني بن علي الإسحاقى، المنوفى *

مؤرخ، أديب.

= ترجمته في الدرر الكامنة ٤ : ١٤٩، وذيول تذكرة الحفاظ (لحظ
الألحاظ) ١٤٧.

وذكر ابن فهد أنه شافعي.

(١) في الدرر الكامنة "ولد سنة ثمانين".

(٢) كذا في النسخ، والدرر الكامنة، وذكر ابن فهد أنه توفي سنة خمس وستين

وسبعمائة، وانظر حاشية الدرر الكامنة.

* راجع: معجم المؤلفين ١٠ : ٢٥٤.

ترجمته في هدية العارفين ٢ : ٢٨٤، وفهرست الخديوية ٥ : ١٢١، وتاريخ

آداب اللغة العربية ٣ : ٣٠١، وإيضاح المكنون ١ : ٤٨١، والأعلام ٧ :

١٢٥، وفهرس مخطوطات الظاهرية ٦ : ١٥٤.

ولد، وتوفي في "منوف" بـ"مصر" سنة ١٠٩٠ هـ.
من آثاره: «لطائف أخبار الأول فيمن تصرف في مصر من أرباب
الدول»، و«الروض الباسم في أخبار من مضى من العوالم»، و«دوحة
الأزهار»، و«الإسحاقية فيمن ولي الديار المصرية»، و«لوامع التنوير في
شرح الكوكب المنير».

آخر الجزء الخامس عشر
ويليه الجزء السادس عشر، وأوله:
باب من اسمه محمد بن عبد الملك، المنعم
والحمد لله حق حمده

الكتب ومؤلفوها

(حرف الألف)

- آداب المسجد والجامع: محمد بن عبد الله القسطنطيني الرومي
 الآيات البيئات: أبو الحسن نور الدين محمد بن عبد الهادي السندي
 الاتضاع في حسن العشرة والطباع: محمد بن حسن القاهري
 اختراع الفهوم لاجتماع العلوم: محمد بن عبد الرحمن المعروف بشمس الدين
 اختصار أنفع الوسائل في تحرير المسائل: محمد بن حسين بن أحمد
 أدب القاضي: محمد بن سماعة التميمي
 أربع منازل في السلوك: محمد بير بن عبد الله اللكنوي الهندي
 ازهار التنزيل في التفسير: محمد بن حمزة الأيديني كوزل حصاري الرومي
 الإسحاقية فيمن ولي الديار المصرية: محمد بن عبد المعطي الإسحاقني المنوفي
 إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى: محمد بن علي الصبان المصري
 الإسلام الممتحن: محمد بن عبد العلي بن عبد الحي الندوي الحسني
 إشراقات الأصول في أحاديث الرسول: محمد بن عبد الله القايبي النسفي
 إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين: محمد بن علي الشهرير بابن طولون
 إفاضة الأنوار على أصول المنار: محمد بن علي بن الحسين الحنفي
 إفاضة العلام فيما يلزم للمكلف: محمد بن الحسن الشهرير بميمي زاده
 الأقوال السنية فيما يتعلق بالأسئلة القدسية: محمد بن عبد الرحمن المقدسي
 الألباب في علم الإسطرلاب: محمد بن علي الحميدي الرومي
 الأمل في علمي الأصول والجدل: محمد بن شهاب الدين الشرواني
 الانتصار والرد على القدرية: محمد بن عبد الجبار السمعاني التميمي المروري
 أنموذج العلوم: شمس الدين محمد بن حمزة الفناري

الإيضاح والتبيين في حرمة التدخين: محمد بن عبد الله الطرابلسي

(حرف الباء)

البدعية: محمد بن عبد الرحمن الحموي

البرهان: محمد بن عبد الجبار السمعاني التميمي المروزي

بشائر النصر بصحب بدر: محمد بن عبد الله الطرابلسي

بغية الطالبين فيما يجب من أحكام الدين: محمد بن خليل القاوقجي الطرابلسي

البهجة الخالدية: محمد بن سليمان البغدادي

البهجة القدسية في الأنساب النبوية: محمد بن خليل القاوقجي الطرابلسي

(حرف التاء)

تأليف في الطب: محمد بن عبد الله الغزي الشهير بالريس

التاريخ العثماني: محمد بن علي الرومي المعروف بجمالي

تاريخ مرو: محمد بن عبد الجبار السمعاني التميمي المروزي

تاريخ مصر: محمد بن عبد الله المصري المعروف بالعلائي

تبجيل التنزيل في تفسير القرآن الجليل: محمد بن عبد الله القادري الدهلوي

تبصرة الإخوان في بيان إضرار التبغ المشهور بالدخان: محمد بن عبد الله

تبصير الأنوار في شرح تنوير الأبصار: محمد بن عبد الله البرسوي

تحفة البررة بقراءة الثلاثة المتتمين للعشرة: محمد بن عبد الله التونسي

تحفة الراوي في تخريج أحاديث البيضاوي: محمد بن الحسن المعروف بابن همام

تحفة المسافر: محمد بن عبد الجبار السمعاني التميمي المروزي

التذكرة: محمد بن عبد الرحمن المعروف بشمس الدين بن الصائغ

تذكرة الشعراء: محمد بن داود الأطروشي

تشنيف المسمع في شرح المجمع: محمد بن شعبان الطرابلسي المغربي

التعليقة في المسائل الدقيقة: محمد بن عبد الرحمن المعروف بشمس الدين

تفسير آية الكرسي: محمد بن حسين الأنقروي الرومي

تفسير سورة يوسف: محمد بن عبد الله القسطنطيني الرومي

تفسير الفاتحة: شمس الدين محمد بن حمزة الفناري

تفسير القرآن: محمد بن عبد الله القسطنطيني الرومي

التفسير المحمدي: محمد بن عاشق محي الدين العباسي الجريكوتي

تفصيل القواعد في شرح المنظومة النسفية: محمد بن حسن الكواكي الحلبي

تلخيص الجامع الكبير: محمد بن عباد الخلاطي

تمليح الأفواه بترتيب الأشباه: محمد بن علي الحميدي الرومي

توضيح التحريرات في القراءات العشر: محمد بن عبد الرحمن الخليجي

التيسير: محمد بن سليمان الرومي الشهير بالمولى محي الدين الكافيحي

(حرف الجيم)

جامع الدعاوي والبيانات: محمد بن عبد الحلیم البروسوي

الجزء الأشرف من المستطرف: محمد بن عبد الجليل البلكرامي الهندي

الجواهر العبقرية: محمد بن عباس الشوشتري

الجواهر العربية في الفنون الأدبية: محمد بن عاشق محي الدين الجريكوتي

الجواهر المضية في طبقات السادة الصوفية: محمد بن علي الشهير بابن طولون

الجواهر النضرة: محمد بن عبد الله التونسي

(حرف الحاء)

حاشية التلويح: محمد بن عاشق محي الدين الجريكوتي

حاشية على أوائل الإصلاح والإيضاح: محمد بن خرم القره حصاري

حاشية على تجريد العقائد للسيد: محمد بن خرم القره حصاري

حاشية على تفسير البيضاوي: محمد بن حسن الكواكي الحلبي

- حاشية على تفسير البيضاوي: محمد بن علي القره باغي الرومي
- حاشية على شرح الأشموني: محمد بن علي الصبان المصري
- حاشية على شرح السيد: محمد بن شهاب الدين الشرواني
- حاشية على الشرح الصغير: محمد بن علي الصبان المصري
- حاشية على شرح العضد على منتهى السؤل: محمد بن شهاب الدين الشرواني
- حاشية على شرح قواعد الإعراب: محمد بن عبد الرحمن الحموي
- حاشية على شرح المواقف للسيد: محمد بن حسن الكواكي الحلبي
- حاشية على شرح هداية الحكمة: محي الدين ابن علاء الدين علي الفناري
- حاشية على فتح القدير لابن الهمام: أبو الحسن نور الدين محمد السندي
- حاشية على القطب في المنطق: محمد بن شهاب الدين الشرواني
- حاشية على الكشاف للزمخشري: محمد بن علي القره باغي الرومي
- حاشية على مبحث العكس والقياس: محمد بن حسين الأندجاني
- حاشية على مغني ابن هشام: محمد بن عبد الرحمن المعروف بشمس الدين
- حاشية على مغني اللبيب: محمد بن عبد الرحمن الحموي
- حاشية في فروع الفقه الحنفي: محمد بن علي بن علي الحسيني
- حاشية نفيسة على مسند أحمد بن حنبل: أبو الحسن نور الدين محمد السندي
- الحديقة الندية في آداب الطريقة النقشبندية: محمد بن سليمان البغدادي
- حل المشكلات: محمد بن عبد الرحمن الخليجي
- حواش على التلويح للعلامة التفتازاني: محي الدين محمد ابن حسن الساميسوني
- حواش على حاشية شرح التجريد: محي الدين محمد القاضي الساميسوني
- حواش على شرح المفتاح: محي الدين محمد حسن الساميسوني
- حواش على الهداية: محمد بن علي المصري المعروف بابن الراداي ناصر الدين

(حرف الدال)

دليل المختار إلى مشكلات المختار: محمد بن علي المعروف بابن محب الدين

دوحة الأزهار: محمد بن عبد المعطي الإسحاقى المنوفى

ديوان شعر: محمد بن حسن الفيضى الرومى

ديوان شعر: محمد بن خالد الأنصارى الحمصى

ديوان شعر: محمد بن داود الأطروشى

-(حرف الذال)

الذهب الإبريز فى شرح المعجم الوجيز: محمد بن خليل الطرابلسى

الذيل على تاريخ بغداد: محمد بن عبد الجبار السمعانى التميمى المروزى

ذيل على حاشية ملاخسرو: محمد بن عبد الملك البغدادى الرومى

(حرف الراء)

رسائل فى علم البيان: محمد بن عبد الكرىم بن عبد الوهاب البركلى الرومى

رسائل وتحريرات على مواطن من التفسير: محمد بن عبد اللطيف الدمشقى

الرسالة البيانية: محمد بن علي الصبان المصرى

رسالة على أول كتاب العتاق: محمد بن عبد الكرىم الرومى

رسالة فى الآلة المسماة بذات الكرسى: محمد بن علي الحميدى الرومى

رسالة فى أحكام الجمعة: محمد بن حمزة الأيدىنى كوزل حصارى الرومى

رسالة فى أحكام الشهيد: محمد بن حمزة الأيدىنى كوزل حصارى الرومى

رسالة فى الانتصار: محمد بن عبد الله الدمشقى الشهير بابن تلو

رسالة فى تحرير النصاب الشرعى: محمد بن سعد الإسكدارى المدينى

رسالة فى التصوف: محمد بن عبد الله القيصرى

رسالة فى الرمى بالقنبرة والطوب: محمد بن حسين العطار الحلبى الدمشقى

رسالة فى الزكاة: محمد بن حمزة الأيدىنى كوزل حصارى الرومى

رسالة فى السياسة الشرعية: محمد بن حسين بن أحمد بن بىرم

رسالة في الطلاق الثلاث: محمد بن حمزة الأيديني كوزل حصارى الرومى
 رسالة في عمارة جددت في المسجد الأقصى: محمد بن عبد الرحمن المقدسى
 رسالة في القبان: محمد بن حسين العطار الحلبي الدمشقى
 رسالة في المياه الجارية في مدينة دمشق: محمد بن حسين العطار الحلبي الدمشقى
 الرقم على البردة: محمد بن عبد الرحمن المعروف بشمس الدين بن الصائغ
 روض الأفهام في إفهام الاستفهام: محمد بن عبد الرحمن المعروف بشمس الدين
 الروض الباسم في أخبار من مضى من العوالم: محمد بن عبد المعطى المنوفى
 الرياض المعطرة في متواتر القراءات العشرة: محمد بن عبد الله التونسى
 (حرف الزاي)

زاد اللبيب إلى دار الحبيب: محمد بن سعد الله المراد آبادى الهنذى
 زاد النوافل في طى المراحل: محمد الأشرقى بن خليل بابا المؤذن القادرى
 زبدة التاريخ: محمد بن على الصامسونى الرومى
 زبدة الكلام في حصول المرام: محمد بن عبد الله الرومى الملقب بفريدى
 (حرف السين)

سبق الغايات في نسق الآيات: محمد بن على الفاروقى التهانوى
 سراج الظلمة في شرح هداية الحكمة: محمد بير بن عبد الله اللكنوى الهنذى
 سورة والعاديات: محمد بن عبد الله القيصرى
 (حرف الشين)

شرح الأشباه والنظائر: محمد بن خالد الأنصارى الحمصى
 شرح ألفية لابن مالك: محمد بن عبد الرحمن المعروف بشمس الدين بن الصائغ
 شرح البردة: محمد بن عبد الرحمن المعروف بشمس الدين بن الصائغ
 شرح رسالة الدوانى: محمد بن على القره باغى الرومى
 شرح على ثلاثيات البخارى: محمد بن حسن الرومى
 شرح على القدورى: محمد بن حسن الرومى

- شرح القصائد من ديوان العرفي: محمد بن عبد الله الرومي الشهير بردوسي زاده
 شرح قصيدة بانة سعاد: محمد بن عبد الله الطرابلسي
 شرح قصيدة البرهة: محمد بن عبد الله الطرابلسي
 شرح القصيدة النونية لخنصر بك: محمد بن حسن المعروف بالحافظ الكبير الرومي
 شرح قواعد الإعراب: محمد بن سليمان الرومي الكافيحي
 شرح كلمتي الشهادة: محمد بن سليمان الرومي الكافيحي
 شرح مشارق الأنوار: محمد بن عبد الرحمن المعروف بشمس الدين بن الصائغ
 شرح ملحاة الإعراب: محمد بن الزين المزجاجي الزبيدي
 شرح منظومة حسن العطار المصري: محمد بن حسين العطار الحلبي الدمشقي
 شوارق الأنوار الجليلة في أسانيد السادة الشاذلية: محمد بن خليل الطرابلسي

(حرف الصاد)

- العقد النفيس فيما يحتاج إليه للفتوى والتدريس: محمد بن عبد العال المصري
 عمدة الطالب لمعرفة المذاهب: محمد بن عبد الرحمن السمرقندي السنجاري

(حرف الطاء)

- الطراز المذهب في آداب الطلب: محمد بن عبد الجبار السمعاني التميمي المروزي

(حرف الفاء)

- الفتاوى: محمد بير بن عبد الله اللكنوي الهندي
 الفتاوى الأنقروية: محمد بن حسين الأنقروي الرومي
 الفتاوى الحسنة المحمدية: محمد بن عبد الرحمن المقدسي
 الفجر الطالع في ذكر السيف القاطع: محمد بن عبد الرحمن البتروني الحلبي
 فُصُولُ الْبَدَائِعِ فِي أَصُولِ الشَّرَائِعِ: شمس الدين مُحَمَّد بن حَمزة الفناري
 الفوائد الزمردية في شرح تسبيح الكواكب الدرية: محمد بن عبد الله الرومي
 الفوائد السمية في شرح الفرائد السنية: محمد بن حسن الكواكبي الحلبي
 الفوائد المرضية بشرح القصيدة اللامية: محمد بن عبد الله المحمدي الجركسي

فهرست العلماء: أبو الفرج محمد بن إسحاق

(حرف القاف)

القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية: محمد بن عليّ الدمشقيّ الصالحى

القواطع: محمد بن عبد الجبّار السمعانيّ التميميّ المرزويّ

القول السديد في بعض مسائل الاجتهاد: محمد بن عبد العظيم الهنديّ المكيّ

القول الفريد في معرفة التوحيد: محمد بن عبد الله المحمديّ الجركسيّ

القول المأنوس في صفات القاموس: محمد بن سعد الله المراد ابادي الهنديّ

(حرف الكاف)

كاشف الظلام عما يتعلق بالألف واللام: محمد بن سعد الله المراد ابادي الهنديّ

كتاب في الصافنات الجياد: محمد بن خالد الأنصاريّ الحمصيّ

كتاب في علم الفلك: محمد بن خالد الأنصاريّ الحمصيّ

كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمد بن عليّ الفاروقيّ التهانويّ

كشف الأستار: محمد بن عبد الله المحمديّ الجركسيّ

كشف القناع والنقاب: محمد بن عبد الكريم بن عبد الوهاب البركليّ الروميّ

كنوز الحق: محمد بن عبد الله القيصريّ

كنوز الرموز في شرح الطريقة المحمدية: محمد بن عبد الله الزهريّ القيصريّ

الكوكب الدرّي: محمد بن عاشق محي الدين العباسيّ الجرياكوتيّ

(حرف اللام)

اللؤلؤ المنظوم في الوقوف على ما اشتغلت من العلوم: محمد بن عليّ الدمشقيّ

لب التفاسير في معرفة أسباب النزول: محمد بن عبد الله الروميّ المعروف بليّ

لطائف أخبار الأول فيمن تصرف: محمد بن عبد المعطيّ الإسحاقّي المنوفيّ

اللطائف القدّوسية: محمد بن عبد القدّوس الرّدولويّ

لوا مع التنوير في شرح الكوكب المنير: محمد بن عبد المعطي الإسحاقى المنوفى
(حرف الميم)

المباني في المعاني: محمد بن عبد الرحمن المعروف بشمس الدين بن الصائغ
مجمع الأسرار: محمد بن عبد الله المحمدى الجركسى
مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر: محمد بن على الجزائرى المعروف بابن على
مجمع الفوائد: محمد بن عبد الرحمن المعروف بشمس الدين بن الصائغ
محررات على الهداية للمرغينانى: محمد بن على الرومى المعروف بجمالى
مختصر إحياء علوم الدين للغزالي: محمد الأشرفى بن خليل البرسوى القادري
مختصر تقويم الأدلة للدبوسى: محمد بن الحسين أبو جعفر الأرسابندى
مختصر تنوير القلوب والأبصار: محمد بن خليل القاوقجى الطرابلسى
مختصر الشفا للقاضى عياض: محمد الأشرفى بن خليل البرسوى القادري
مختصر في الحديث: محمد بن سليمان الرومى الشهير بمحي الدين الكافيجى
مختصر منهاج العابدين: محمد الأشرفى بن خليل بابا المؤذن البرسوى القادري
مختصر وفيات الأعيان لابن خلكان: محمد بن داود الأطروشى
مرج البحرين: محمد بن عبد القدوس الردولوى
مصر تنفس: محمد بن عبد العلى بن عبد الحى الندوى الحسنى
معدن الأسرار في مبهج الأبرار: محمد بن شعبان الطرابلسى المغربى
معين المفتى في الجواب على المستفتى: محمد بن عبد الله الأسكوبى
مقاصد الطالبين: محمد بن عبد الله القسطنطينى الرومى
مقصد المسند: محمد بن عباد الخلاطى
المكتوبات: محمد بن عبد القدوس الردولوى
المناسك: محمد بن عبد الجبار السمعانى التميمى المرزوى

مناقب أبي الغيث القشاش: محمد بن شعبان الطرابلسي المغربي
 المناهج الذهبية والمباهج الرضية: محمد بن عبد الرحمن الحموي
 منظومة عقود الجواهر الحسان: محمد بن عبد الله الطرايشي
 منهاج أهل السنة: محمد بن عبد الجبار السمعاني التميمي المرزوي
 المنهج الإسلامي السليم: محمد بن عبد العلي الندوي الحسني
 المنهج القويم في فوائد تتعلق بالقرآن العظيم: محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ
 ميزان الأفكار في شرح معيار الأشعار: محمد بن سعد الله المراد آبادي الهندي
 ميزان السلوك: محمد بن عبد الله القسطنطيني الرومي

(حرف النون)

نتائج الأفكار: محمد بن عبد الرحمن المعروف بشمس الدين بن الصائغ
 نتيجة الفكر في خير مدينة سيد البشر: محمد بن عبد الله الخليفتي العباسي المدني
 نزهة النواظر على الأشباه والنظائر: محمد بن خير الدين العليمي الفاروقي
 نسמת الأسحار في فضائل العشرة الأبرار: محمد بن صالح الدمشقي الكيلاني
 نصره اللباب في شرح بهجة الألباب: محمد بن علي الحميدي الرومي
 نظم المنار في الأصول: محمد بن حسن الكواكي الحلبي
 نظم نور الإيضاح: محمد بن خالد الأنصاري الحمصي
 النفحات الأزهرية في الفتاوى العونية: محمد بن علي الدمشقي الصالحي بهجة

(حرف الواو)

الوضع الباهر في رفع أفعال الظاهر: محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ
 وقايع الفضلاء: محمد بن حسن الفيضي الرومي

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
	باب من اسمه محمد بن البرهان، بكر	
٤٣٢٠	محمد بن بدر بن عبد العزيز المصري	٥
٤٣٢١	محمد بن بدر الدين الرومي الأتقصارى	٦
٤٣٢٢	محمد بن البرهان الهانسوي	٧
٤٣٢٣	محمد بن بسطام التيمي	٨
٤٣٢٤	مُحمَّد بن بشير من سكان بروسا	٩
٤٣٢٥	محمد بن أبي البقاء الحسيني النقوي الكرمانى	٩
	باب من اسمه محمد بن بكار، بكر	
٤٣٢٦	محمد بن بكار بن الحسن العنبري	١٢
٤٣٢٧	محمد بن بكر بن خالد كاتب الإمام أبي يوسف	١٢
٤٣٢٨	محمد بن أبي بكر بن داود العلواني الحموي الدمشقي	١٣
٤٣٢٩	محمد بن أبي بكر بن سليمان الكردي السهراني	٢٦
٤٣٣٠	محمد بن أبي بكر بن عبد الله البوشنجي	٢٦
٤٣٣١	محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن الصالحي	٢٧
٤٣٣٢	محمد بن أبي بكر بن عبد المحسن مؤلف تحفة الملوك	٢٨
٤٣٣٣	محمد بن أبي بكر بن عثمان السبخي الصابوني البزدوي	٢٩
٤٣٣٤	محمد بن أبي بكر بن عطاء البلخي	٣٠
٤٣٣٥	محمد بن أبي بكر بن علي النيسابوري	٣١
٤٣٣٦	محمد بن أبي بكر بن أبي الليث الداوري	٣٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٣٣٧	محمد بن بكر بن محمد بن أحمد السنجي	٣٣
٤٣٣٨	محمد بن أبي بكر بن محمد الكردي الشهراني	٣٣
٤٣٣٩	محمد بن أبي بكر بن محمد البخاري	٣٤
٤٣٤٠	محمد بن أبي بكر بن المفتي بن إبراهيم الشرقي	٣٤
٤٣٤١	محمد بن أبي بكر بن يوسف الفرغاني	٣٦
٤٣٤٢	محمد بن أبي بكر زين الأئمة الخوارزمي	٣٧
٤٣٤٣	محمد بن أبي بكر المرعشي	٣٧
٤٣٤٤	محمد بن بلبل بن إسحاق بن إبراهيم القاضي	٣٨
٤٣٤٥	محمد بن بوكرد الإستراباذي	٣٨
٤٣٤٦	محمد بن بهاء الدين بن لطف الله من الموالي الرومية	٣٩
٤٣٤٧	محمد بن تاج الدين الحاسني الدمشقي	٣٩
٤٣٤٨	محمد بن تاج الدين بن محمد المقدسي الرملي	٤٤
٤٣٤٩	محمد بن تاج الدين العمري الكجراتي	٤٥
٤٣٥٠	محمد بن بير علي البركوي الرومي	٤٦
٤٣٥١	محمد بن تغلق شاه التركي الدهلوي	٤٧
باب من اسمه محمد بن جعفر		
٤٣٥٢	محمد بن جعفر بن إسحاق بن عمر بن حماد بن أبي حنيفة	٥٤
٤٣٥٣	محمد بن جعفر بن طرخان الإستراباذي	٥٤
٤٣٥٤	محمد بن جعفر بن طريف البجلي الكوفي	٥٥
٤٣٥٥	محمد بن جعفر النيسابوري	٥٦
٤٣٥٦	محمد بن جعفر الأماسي الرومي	٥٧
٤٣٥٧	محمد بن جمال الدين العجمي القدسي	٥٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٣٥٨	محمد بن جمعة المقار الأشعري الدمشقي	٦٠
باب من اسمه محمد بن الحارث		
٤٣٥٩	محمد بن الحارث بن شداد قاضي مصر	٦٠
٤٣٦٠	محمد بن حافظ الدين بن محمد السروري المقدسي	٦٢
٤٣٦١	محمد بن حامد بن إسماعيل البيع الفقيه	٦٣
٤٣٦٢	محمد بن حامد بن الجراح المقدسي الصغاني	٦٤
٤٣٦٣	محمد بن حامد بن علي البخاري	٦٤
٤٣٦٤	محمد بن حامد بن محمود النيسابوري الشاماتي	٦٥
باب من اسمه محمد بن حسام الدين		
٤٣٦٥	محمد بن حسام الدين الخراساني القهستاني	٦٦
٤٣٦٦	محمد بن حسام الدين الرومي	٦٧
٤٣٦٧	محمد بن حسام الدين الشهير بقره جلي	٦٧
٤٣٦٨	محي الدين مُحَمَّد بن حسام الدين من أبناء الروم	٦٨
باب من اسمه محمد بن الحسن		
٤٣٦٩	محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن قاضي القضاة	٦٩
٤٣٧٠	محمد بن الحسن بن أحمد الدامغاني	٧٠
٤٣٧١	محمد بن حسن بن أحمد الكواكبي الحلبي	٧١
٤٣٧٢	محمد بن الحسن بن أحمد النجاكثي	٧١
٤٣٧٣	محمد بن الحسن بن الحسين بن كردي	٧٢
٤٣٧٤	محمد بن الحسن بن الحسين المنصوري	٧٤
٤٣٧٥	محمد بن الحسن بن الطاهر الجونبوري	٧٥
٤٣٧٦	محمد بن حسن بن عبد العال الديري القاهري	٧٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٣٧٧	محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني	٧٧
٤٣٧٨	محمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن عرف بالشجري	١٦٤
٤٣٧٩	محمد بن الحسن بن أبي مالك	١٦٥
٤٣٨٠	محمد بن الحسن بن المحسن الأسروشي	١٦٦
٤٣٨١	محمد بن الحسن بن محمد القرشي العدوي العامري	١٦٧
٤٣٨٢	محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن الدهقان	١٦٨
٤٣٨٣	محمد بن حسن بن محمد بن حسن الرومي	١٦٩
٤٣٨٤	محمد بن الحسن بن محمد الفاسي المغربي	١٦٩
٤٣٨٥	محمد بن الحسن بن محمد علي الرومي	١٧١
٤٣٨٦	محمد بن الحسن بن مِرْدَاس الأيلي	١٧١
٤٣٨٧	محمد بن الحسن بن مسعود بن الحسن عرف أبوه بابن الوزير	١٧٢
٤٣٨٨	محمد بن الحسن بن منصور العُويديني النسفي	١٧٣
٤٣٨٩	محمد بن الحسن بن منصور النسفي	١٧٤
٤٣٩٠	محمد بن الحسن بن موسى الكجراتي المندوي	١٧٤
٤٣٩١	محمد بن الحسن بن نصر بن عثمان	١٧٥
٤٣٩٢	محمد بن الحسن ابن أخي القاضي بكار	١٧٦
٤٣٩٣	محمد بن الحسن عرف بابن الهمام	١٧٦
٤٣٩٤	محمد بن الحسن الباهلي	١٧٦
٤٣٩٥	محمد بن الحسن الحلبي	١٧٧
٤٣٩٦	مُحَمَّدُ ابْنِ حَسَنِ السَّامِيسُونِي	١٧٨
٤٣٩٧	محمد بن أبي الحسن الققال الخوارزمي	١٧٩
٤٣٩٨	محمد بن حسن الرومي	١٧٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٣٩٩	محمد بن حسن الفيضي الرومي	١٨٠
باب من اسمه محمد بن الحسين		
٤٤٠٠	محمد بن الحسين بن إبراهيم الملقب والده بإشكاب	١٨١
٤٤٠١	محمد بن الحسين بن أحمد بن علي الدامغاني	١٨١
٤٤٠٢	محمد بن حسين بن أحمد من أهل تونس	١٨٢
٤٤٠٣	محمد بن الحسين بن علي السهلوي	١٨٣
٤٤٠٤	محمد بن الحسين بن علي البلخي	١٨٤
٤٤٠٥	محمد بن الحسين بن الفضل الأستاجي	١٨٥
٤٤٠٦	محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين البخاري	١٨٥
٤٤٠٧	محمد بن الحسين بن محمد الطبري	١٨٨
٤٤٠٨	محمد بن الحسين بن محمد بن محمد القاضي	١٨٩
٤٤٠٩	محمد بن الحسين بن محمد الحدّادي المروزي	١٩٠
٤٤١٠	محمد بن الحسين بن محمد الأرسابندي المروزي	١٩١
٤٤١١	محمد بن الحسين بن محمد الماوي	١٩٣
٤٤١٢	محمد بن حسين بن محمد الأندجاني	١٩٤
٤٤١٣	محمد بن الحسين بن منصور النسفي	١٩٤
٤٤١٤	محمد بن الحسين بن ناصر التوسوخي	١٩٥
٤٤١٥	محمد بن الحسين الأرسابندي	١٩٦
٤٤١٦	محمد بن حسين الأتقروي الرومي	١٩٦
٤٤١٧	محمد بن حسين العطّار الحلبي الدمشقي	١٩٧
٤٤١٨	محمد بن الحسين السيمنجاني	١٩٨
٤٤١٩	مُحمَّد بن حمزة بن مُحمَّد الفناري	١٩٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٤٢٠	محمد بن حمزة الأيديني الرومي	٢٠٥
٤٤٢١	محمد بن حميد بن هبة الله الصرخذي	٢٠٥
٤٤٢٢	محمد بن حنيفة بن ماهان الواسطي القصي	٢٠٦
باب من اسمه محمد بن خازم		
٤٤٢٣	محمد بن خازم أبو معاوية الضرير الراوي عن أبي حنيفة	٢٠٧
٤٤٢٤	محمد بن خالد الأنصاري الحمصي	٢٠٨
٤٤٢٥	محمد بن خالد الحنظلي الرازي	٢٠٩
٤٤٢٦	محمد بن خرم بن محمد القره حصاري	٢٠٩
٤٤٢٧	مُحمَّد بن حزم من أولاد جلال الرومي	٢١٠
٤٤٢٨	محمد بن خزيمه البلخي	٢١٢
٤٤٢٩	مُحمَّد بن خضر شاه بن محمد	٢١٣
٤٤٣٠	محمد بن خلف التيمي	٢١٥
٤٤٣١	محمد بن خليل بن إبراهيم القاوجي الطرابلسي	٢١٥
٤٤٣٢	محمد الأشرفي بن خليل بابا البرسوي	٢١٦
٤٤٣٣	محمد بن خير الدين الأيوبي العليمي الفاروقي	٢١٧
باب من اسمه محمد بن داود، ربيعة		
٤٤٣٤	محمد بن داود الرومي	٢١٧
٤٤٣٥	محمد بن ربيعة الكلابي	٢١٩
٤٤٣٦	محمد بن أبي رجاء الخراساني	٢١٩
٤٤٣٧	محمد بن رسول بن يونس الموقاني	٢٢٠
٤٤٣٨	محمد بن رمضان الرومي	٢٢١

الصفحةالاسمرقم الترجمة

باب من اسمه محمد بن زرزور

- ٤٤٣٩ . محمد بن زرزور الفقيه ٢٢١
- ٤٤٤٠ . محمد بن زياد النيسابوري البزديغري ٢٢٣
- ٤٤٤١ . مُحَمَّدُ ابْنُ زَيْرِكَ الْقَاضِي ٢٢٤
- ٤٤٤٢ . محمد بن الزين بن عبد الخالق المزجاجي الزبيدي ٢٢٥
- ٤٤٤٣ . محمد بن زينة ٢٢٥

باب من اسمه محمد بن سعد

- ٤٤٤٤ . محمد بن سام بن الحسين الغوري ٢٢٦
- ٤٤٤٥ . محمد بن سعد الإسكداري المدني ٢٣١
- ٤٤٤٦ . محمد بن سعد الله الجريري ٢٣٢
- ٤٤٤٧ . محمد بن سعد الله المراد آبادي الهندي ٢٣٢
- ٤٤٤٨ . مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُفْتِي أَبِي السُّعُودِ مَفْتِي الرُّومِ ٢٣٣
- ٤٤٤٩ . محمد بن سعيد بن سلامة عرف بابن الركابي ٢٣٤
- ٤٤٥٠ . محمد بن سعيد بن محمد المعروف بالأعمش ٢٣٥
- ٤٤٥١ . محمد بن سعيد الأندلسي الشاطبي ٢٣٥
- ٤٤٥٢ . محمد بن سعيد بن المطهر ٢٣٧
- ٤٤٥٣ . محمد بن سعيد الإستانبولي الرومي ٢٣٨
- ٤٤٥٤ . محمد بن أبي سعيد الهندواني ٢٣٨
- ٤٤٥٥ . محمد بن سلام البلخي ٢٣٨
- ٤٤٥٦ . محمد بن سلمة تلميذ الجوزجاني ٢٣٩
- ٤٤٥٧ . محمد بن سليمان بن الحسن البلخي المقدسي ٢٤١
- ٤٤٥٨ . محمد بن سليمان بن سعد الرومي ٢٤٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٤٥٩	محمد بن سليمان بن علي بن سالم الحموي	٢٤٥
٤٤٦٠	محمد بن سليمان بن أبي العزّ وهيب قاضل القضاة	٢٤٦
٤٤٦١	محمد بن سليمان الأوشي	٢٤٧
٤٤٦٢	محمد بن سليمان البغدادي	٢٤٨
٤٤٦٣	محمد بن سماعة التميمي	٢٤٩
٤٤٦٤	مُحمَّد بن المولى سِنَان من أفاضل الروم	٢٥٢
٤٤٦٥	محمد بن سهل بن إبراهيم بن سهل التاجر	٢٥٣
باب من اسمه محمد بن شاذان		
٤٤٦٦	محمد بن شاذان البصري	٢٥٤
٤٤٦٧	محمد بن شُجاع الثلجي البغدادي	٢٥٥
٤٤٦٨	محمد بن شعبان الطرابلسي	٢٧٦
٤٤٦٩	محمد بن شمس بن صلاح السري السقطي	٢٧٧
٤٤٧٠	محمد بن شهاب الدين الشرواني	٢٧٨
باب من اسمه محمد بن صاعد		
٤٤٧١	محمد بن صاعد بن محمد بن أحمد القاضي	٢٧٩
٤٤٧٢	محمد بن صالح الدمشقي	٢٧٩
٤٤٧٣	محمد بن صالح الغزي التمرتاشي	٢٨٠
٤٤٧٤	محمد بن الصبّاح السيمّاني	٢٨١
٤٤٧٥	محمد بن ضياء الدين البردواني	٢٨١
باب من اسمه محمد بن طابسي		
٤٤٧٦	محمد بن طابسي بن حبيب المَلطي	٢٨٢
٤٤٧٧	محمد بن طاهر بن عبد الرحمن السمرقندي	٢٨٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٤٧٨	محمد بن طاهر ابن علي الكجراتي	٢٨٤
٤٤٧٩	محمد بن طاهر بن محمد الخوارزمي	٢٨٨
٤٤٨٠	محمد بن طاهر بن يحيى الفلّقي	٢٨٩
٤٤٨١	محمد بن طراد بن محمد الزيني	٢٨٩
٤٤٨٢	محمد بن ظل الرحيم المنغلّ كُوتي البُزْدَواني	٢٩٠
باب من اسمه محمد بن عاشق، عباد		
٤٤٨٣	محمد بن عاشق محي الدين العباسي الجرياكوتي	٢٩١
٤٤٨٤	محمد بن عباد بن ملك داد الخلاطي	٢٩٢
٤٤٨٥	محمد بن العباس أبو سعيد الغازي الرامي	٢٩٣
٤٤٨٦	محمد بن عباس الشوشتري	٢٩٤
باب من اسمه محمد بن عبد الله		
٤٤٨٧	محمد بن عبد الله النيسابوري المحمي	٢٩٤
٤٤٨٨	محمد بن عبد الله البندنجي الدمشقي	٢٩٥
٤٤٨٩	محمد بن عبد الله بن أبي بكر الكُشميهني المروزي	٢٩٦
٤٤٩٠	محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي الكوفي	٢٩٧
٤٤٩١	محمد بن عبد الله بن الحسين الناصحي	٢٩٨
٤٤٩٢	محمد بن عبد الله بن الحسين المستعيني	٣٠١
٤٤٩٣	محمد بن عبد الله بن دينار النيسابوري	٣٠٢
٤٤٩٤	محمد بن عبد الله بن سعد المقدسي الديري	٣٠٣
٤٤٩٥	محمد بن عبد الله بن سليمان الغزي	٣٠٤
٤٤٩٦	محمد بن عبد الله بن عبدون الرُعيني	٣٠٤
٤٤٩٧	محمد بن عبد الله بن علي الملقب أبو بسيف الدين	٣٠٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٤٩٨	محمد بن عبد الله بن عمر الدمشقي	٣٠٦
٤٤٩٩	محمد بن عبد الله بن فاعل السرخكتي	٣٠٧
٤٥٠٠	محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري	٣٠٩
٤٥٠١	محمد بن عبد الله بن محمد الهندواني	٣١٣
٤٥٠٢	محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد القاضي	٣١٥
٤٥٠٣	محمد بن عبد الله بن محمد الحلبي	٣١٧
٤٥٠٤	محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري	٣١٧
٤٥٠٥	محمد بن عبد الله بن منصور الشيباني العسكري	٣١٩
باب من اسمه محمد بن عبد الله فقط		
٤٥٠٦	محمد بن عبد الله المؤذن	٣٢٠
٤٥٠٧	محمد بن عبد الله الأسكوي	٣٢١
٤٥٠٨	محمد بن عبد الله الأسكيشهري الرومي	٣٢١
٤٥٠٩	محمد بن عبد الله البرسوي	٣٢٢
٤٥١٠	محمد بن عبد الله التونسي	٣٢٢
٤٥١١	محمد بن عبد الله الخليفة العباسي	٣٢٣
٤٥١٢	محمد بن عبد الله الرومي	٣٢٣
٤٥١٣	محمد بن عبد الله الرومي	٣٢٤
٤٥١٤	محمد بن عبد الله الرومي	٣٢٤
٤٥١٥	محمد بن عبد الله الزهري القيصري	٣٢٥
٤٥١٦	محمد بن عبد الله الصائغي	٣٢٥
٤٥١٧	محمد بن عبد الله الطرابلسي	٣٢٦
٤٥١٨	محمد بن عبد الله الطرايشي	٣٢٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٥١٩	محمد بن عبد الله العسكري	٣٢٧
٤٥٢٠	محمد بن عبد الله القادري الدهلوي	٣٢٨
٤٥٢١	محمد بن عبد الله القابني النسفي	٣٢٨
٤٥٢٢	محمد بن عبد الله القسطنطيني الرومي	٣٢٩
٤٥٢٣	محمد بن عبد الله القيصري	٣٢٩
٤٥٢٤	محمد بن عبد الله المحمدي الجركسي	٣٣٠
٤٥٢٥	محمد بير بن عبد الله اللكنوي الهندي	٣٣٠
٤٥٢٦	محمد بن عبد الله المصري	٣٣١
٤٥٢٧	مُحمَّد بن عبد الله الشهر بمُحمَّد بك	٣٣١

باب من اسمه محمد بن عبد الأول، الجبار والجليل

٤٥٢٨	مُحمَّد بن عبد الأول التريزي	٣٣٣
٤٥٢٩	محمد بن عبد الباقي المحبي الدمشقي	٣٣٤
٤٥٣٠	محمد بن عبد الجبَّار التميمي المروري	٣٣٦
٤٥٣١	محمد بن عبد الجليل بن أحمد الخواري	٣٤١
٤٥٣٢	محمد بن عبد الجليل الواسطي البلكرامي الهندي	٣٤٢

باب من اسمه عبد الحميد، الحلیم، الخالق

٤٥٣٣	محمد بن عبد الحق بن أبي اللطيف القدسي	٣٤٣
٤٥٣٤	محمد بن عبد الحلیم البروسوي	٣٤٤
٤٥٣٥	محمد بن عبد الحميد بن الحسن الأسمندي	٣٤٤
٤٥٣٦	محمد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن العبداني	٣٤٦
٤٥٣٧	محمد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن من أهل بخارى	٣٤٧
٤٥٣٨	محمد بن عبد الخالق بن المبارك عرف بابن الإبري	٣٤٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٥٣٩	محمد بن عبد الخالق بن محمد الشَّكَّاني	٣٤٨

باب من اسمه محمد بن عبد الرحمن

٤٥٤٠	محمد بن عبد الرحمن بن أحمد البخاري	٣٥٠
٤٥٤١	محمد بن عبد الرحمن النيسابوري الماوردي	٣٥١
٤٥٤٢	محمد بن عبد الرحمن الكجراتي البيجاوري	٣٥١
٤٥٤٣	محمد بن عبد الرحمن الصُّبْرِي البغدادي	٣٥٢
٤٥٤٤	محمد بن عبد الرحمن [بن عبد السلام] اللُّمَّغاني	٣٥٣
٤٥٤٥	محمد بن عبد الرحمن بن عبد العظيم الرِّفْتَاوي	٣٥٤
٤٥٤٦	محمد بن أبي الكرم عبد الرحمن السنجاري	٣٥٥
٤٥٤٧	محمد بن عبد الرحمن بن علي الصائغ	٣٥٦
٤٥٤٨	محمد بن عبد الرحمن بن أبي اللطف المقدسي	٣٥٧
٤٥٤٩	محمد بن عبد الرحمن بن محمد البخاري المروزي	٣٥٨
٤٥٥٠	محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدمشقي	٣٥٨
٤٥٥١	مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد الحَلْبِي	٣٦١
٤٥٥٢	محمد بن عبد الرحمن السمرقندي السنجاري	٣٦١
٤٥٥٣	محمد بن عبد الرحمن بن محمد الحموي	٣٦٣

باب من اسمه محمد بن عبد الرحمن فقط

٤٥٥٤	محمد بن عبد الرحمن الأحمدي آبادي الكجراتي	٣٦٦
٤٥٥٥	محمد بن عبد الرحمن الإمام شرف الدين	٣٦٦
٤٥٥٦	محمد بن عبد الرحمن البتروني الحلبي	٣٦٧
٤٥٥٧	محمد بن عبد الرحمن البخاري	٣٦٧
٤٥٥٨	محمد بن عبد الرحمن الخليجي	٣٦٨

باب من اسمه محمد بن عبد الرحيم

- ٤٥٥٩ . محمد بن عبد الرحيم بن أحمد الفقيه ٣٦٩
- ٤٥٦٠ . محمد بن عبد الرحيم اللاريجاني ٣٦٩

باب من اسمه محمد بن عبد الرزاق

- ٤٥٦١ . محمد بن عبد الرزاق بن عبد الله بن إسحاق الأعرج ٣٧١
- ٤٥٦٢ . محمد بن عبد الرزاق أبو الفضل الماخواني ٣٧٣
- ٤٥٦٣ . محمد بن عبد الرشيد السمرقندي الأسمندي ٣٧٣

باب من اسمه محمد بن عبد الستار

- ٤٥٦٤ . محمد بن عبد الستار العمادي الكردي ٣٧٥

باب من اسمه محمد بن عبد السلام

- ٤٥٦٥ . محمد بن عبد السلام بن إسماعيل البغدادي ٣٧٨
- ٤٥٦٦ . محمد بن عبد الظاهر بن حسين عرف بابن الشرف ٣٧٩

باب من اسمه محمد بن عبد العزيز

- ٤٥٦٧ . محمد بن عبد العال المصري ٣٨٠
- ٤٥٦٨ . محمد بن عبد العزيز بن سوار نزيل البصرة ٣٨٠
- ٤٥٦٩ . محمد بن عبد العزيز القنطري ٣٨١
- ٤٥٧٠ . محمد بن عبد العزيز البخاري ٣٨٢
- ٤٥٧١ . محمد بن عبد العظيم بن فروخ الهندي المكي ٣٨٤
- ٤٥٧٢ . محمد بن عبد العلي بن عبد الحي الندوي ٣٨٤

باب من اسمه محمد بن عبد الغفار

- ٤٥٧٣ . محمد بن عبد الغفار من رجال القرن الخمسمائة ٣٨٦
- ٤٥٧٤ . محمد بن عبد القادر السندي المدني ٣٨٧

رقم الترجمة الاسم الصفحة

٤٥٧٥ . أبو الطيب محمد بن عبد القادر السندي المدني ٣٨٨

٤٥٧٦ . محمد بن عبد القدوس الردولوي الكنكوهي ٣٨٩

باب من اسمه محمد بن عبد الكريم

٤٥٧٧ . محمد بن عبد الكريم الزيركي ٣٩١

٤٥٧٨ . محمد بن عبد الكريم البركلي الرومي ٣٩٢

٤٥٧٩ . محمد بن عبد الكريم بن عثمان الإمام المفتي ٣٩٢

٤٥٨٠ . محمد بن عبد الكريم التركستاني الخوارزمي ٣٩٣

باب من اسمه محمد بن عبد اللطيف

٤٥٨١ . محمد بن عبد اللطيف بن محمد محب الدين ٣٩٤

٤٥٨٢ . محمد بن عبد المعطي بن سالم عرف بابن سبع ٣٩٨

٤٥٨٣ . محمد بن عبد المعطي الإسحاقني المنوفي ٣٩٩

البَدْوُ الْمَصِيَّةُ

فِي تَرْجُمَةِ الْحَفِيَّةِ

لِلْإِمَامِ الْفَقِيهِ الْمُحَدِّثِ الشَّيْخِ

الْأَسْتَاذِ الْمُفْتِي

مُحَمَّدِ حَفْظِ الرَّحْمَنِ بْنِ الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ مُحَمَّدِ الرَّحْمَنِ الْكِلْدَانِيِّ

رئيس دار الإفتاء بالجامعة الرّحمانية العربية

داكا - بنجلاديش

دار الصحاح



نِيَّاتُ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ (*)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدَمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَي كُلِّ نَفْسٍ وَلَمَحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرَفُ بِهَا أَهْلُ
السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ، وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ.
أَقْدَمُ لَكَ بَيْنَ يَدَي ذَلِكَ كُلِّهِ ..

نَوَيْتُ بِالتَّعَلُّمِ وَجَهَ اللَّهُ تَعَالَى، وَنَشَرَ الْعِلْمِ، وَتَعْلِيمِهِ، وَبَثَّ الْفَوَائِدَ الشَّرْعِيَّةَ،
وَتَبْيِيعَ أَحْكَامِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْإِزْدِيهَادَ مِنَ الْعِلْمِ، وَإِخْيَاءَ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ،
وَدَوَامَ ظُهُورِ الْحَقِّ، وَخُمُولِ الْبَاطِلِ، وَإِظْهَارِ الصَّوَابِ، وَالرُّجُوعَ إِلَى الْحَقِّ،
وَالاجْتِمَاعَ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالِدُعَاءَ لِلْمُسْلِمِينَ، وَلِلسَّلَفِ الصَّالِحِينَ،
وَدَوَامَ خَيْرِ الْأُمَّةِ، بِكَثْرَةِ عُلَمَائِهَا، وَاعْتِنَامِ ثَوَابِهِمْ، وَتَحْصِيلِ ثَوَابِ مَنْ
يَنْتَهِي إِلَيْهِ هَذَا الْعِلْمِ، وَبَرَكَاتِهِ دُعَائِهِمْ لِي وَتَرْحُمُهُمْ عَلَيَّ، وَدُخُولِي فِي
سِلْسِلَةِ الْعِلْمِ بَيْنَ رُسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَبَنَّهُمْ،
وَعِدَادِي فِي جُمْلَةِ مُبَلِّغِي الْوَحْيِ، وَأَحْكَامِهِ، وَإِزَالَةِ الْجَهْلِ عَنِ نَفْسِي وَعَنْ
غَيْرِي لِلَّهِ تَعَالَى.

وَشُكْرَ اللَّهِ عَلَى نِعْمِهِ: الصَّحَّةِ، وَالْعَقْلِ، وَالْأَمَالِ، وَ وَ
و

(*) دار الصالح.



بِسْمِ اللَّهِ
بدأت القراءة الساعة اليوم



الجزء السادس عشر عشر



م محفوظ
جميع حقوق

الطبعة الثانية
1439 هـ / 2018 م

رقم الإيداع
2017 / 21220

دار السلام

8 ش أبي البركات الدرر - خلف الأزهر الشريف - القاهرة
هاتف: 00201068307973 - 00201120747478
e-mail: darassaleh88@yahoo.com

مكتبة شيخ الإسلام

محمد بور - الجامعة الرحمانية العربية - دكا - بنغلاديش
هاتف: +8801716329898
mufti hifzur rahman@gmail.com

باب من اسمه محمد بن عبد الملك، المنعم، الواحد

٤٥٨٤

الشيخ الفاضل محمد بن
عبد الملك بن عبد السلام ابن
الحسين اللّمغاني

تقدّم والده عبد الملك^(١)، وكنية محمد أبو تمام*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال ابن النّجار: وكان أحد الشهود المعدّلين عند قاضي القضاة علي بن الحسين الزيني^(٢) يوم الأحد، خامس عشر شوال سنة أربع وعشرين وخمسائة، فقبل شهادته.

وسمع الحديث من أبي سعد^(٣) أحمد بن عبد الجبار الصيرفي.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٨٧٠.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٨٩.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢١٠٩، نقلا عن الجواهر.

و"الحسين" زيادة من بعض النسخ.

(٢) في بعض النسخ: زيادة "شهد"، وليست في سائر النسخ، والطبقات السنية.

(٣) في بعض النسخ، والطبقات السنية "أبي سعيد"، والصواب في بعضها، وانظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٤: ١٢٦٥.

مات في شهر (١) رمضان سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة، ودفن ب"باب الطاق"، رحمه الله تعالى.

٤٥٨٥

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الملك بن علي الإمام الخطيب *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: أخذ عن عبد المنعم بن نصر الله بن أبي القاسم، السمراري (٢).

٤٥٨٦

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الملك البغدادي، ثم الرومي **

مفسر.

(١) من بعض النسخ.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٨٨.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢١١٠، نقلا عن الجواهر.

(٢) لم ترد ترجمة له في الكتاب، وسبق في ترجمة أحمد بن عبد الله القاسم

السمراري أن له كتاب "النبأ"، وأن صاحبه أبا بكر محمد بن عبد الملك

الخطيب، روى هذا الكتاب عنه. انظر صفحة ١٨٤، من الجزء الأول

وحاشيتها.

** راجع: معجم المؤلفين ١٠: ٢٥٦.

ترجمته في كشف الظنون ١٩٠، وهدية العارفين ٢: ٢٦٧.

من آثار: ((ذيل على حاشية ملاحسرو)) إلى تمام سورة البقرة من ((تفسير البيضاوي)).

٤٥٨٧

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد المنعم بن نصر الله بن

جعفر بن أحمد ابن حواري أبو بكر،

التنوخي، الدمشقي، الشاعر

عرف بابن شقير، المنعوت بالتاج،

ويلقب بالهدهد*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: مولده سنة ست وستمئة.

(١) وقيل: سنة ستمئة (١) ب"دمشق".

حكاه الشيخ قطب الدين عبد الكريم.

ومات سنة سبع (٢) وستين وستمئة.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٩٠.

ترجمته في ذيل مرآة الزمان ٢: ٤٦٤، ٤٦٥، والوافي بالوافيات ٤: ٤٧-

٥٠، وفوات الوفيات ٢: ٤٥٥-٤٥٨، والنجوم الزاهرة ٧: ٢٣٣،

٢٣٤، والطبقات السنوية برقم ٢١١١.

وسقط من بعض النسخ: "بن أحمد"، و"يلقب بالهدهد".

(١-١) مضروب عليه في بعض النسخ، وهو في هامش بعضها.

(٢) في بعض النسخ: "تسع" تحريف.

(١) كتب عنه الحافظ الدمياطي.

وله شعر حسن^(١)، ومن شعره:

يا رب إني قد أتيتك نازلا ... ضيفا وأنت أكرم الكرماء^(٢)
وسكنت جيرة أنبيائك راجيا ... لجوارهم أن يصبحوا شفعاي
فاجعل قرأي العفو منك، وكن بفض... لك راحمي يا أرحم الرحاء!
وله في الملك الناصر صاحب "حلب" مدائح، وهو أخو نصر الله يأتي.
وكان أعطى له الملك الناصر ضيعة على نهر ثورا، فحسده جماعة،
وسعوا على إخراجها من يده، فكتب إلى الملك الناصر^(٣):

ما قدر داري في البناء فسعيهم ... في هدمها قد زاد في مقدارها^(٤)
هب أنها إيوان كسرى رفعة ... أو ما بجودك كان أصل قرارها
فالنصّ جاء عن النبي محمد ال... هادي أقرّوا الطير في أوكارها^(٥)
وله دوبيت^(٦):

أقسمت برشق المقلّة النبّاله ... قلبي وبلين القامة العسّاله^(٧)
ما ألبسني حلّة سقم وضنى ... يا هند سوى جفونك الغزّاله.

(١-١) سقط من بعض النسخ.

(٢) في بعض النسخ: "ضيفا وإنك أكرم الكرماء"، وهو أصح للوزن.

(٣) الأبيات في الوافي بالوفيات ٤: ٤٩، ٥٠، وفوات الوفيات ٢: ٤٥٧،
والطبقات السنية.

(٤) في بعض النسخ: "في البناء وسعيهم".

(٥) سقط من بعض النسخ، "جاء" ورواية بعضها "النص عن قول النبي محمد".

(٦) سقط من بعض النسخ: "دوبيت"، والبيتان في الوافي بالوفيات ٤: ٤٩،
وفوات الوفيات ٢: ٤٥٨، والطبقات السنية.

(٧) في بعض النسخ: "المقلّة القتاله".

٤٥٨٨

شيخ الإسلام علامة زمانه

الإمام كمال الدين محمد بن

الشيخ همام الدين عبد الواحد بن

القاضي حميد الدين عبد الحميد بن القاضي

سعد الدين مسعود، المعروف بالكمال بن الهمام،

السيواسي الأصل ثم المصري المولد، القاهري الدار والوفاة *

وقد تولى جدّه كجدّ أبيه قضاء "سيواس".

وولد الإمام سنة تسعين وسبعمائة ٧٩٠هـ - ظناً، كما قرأه السخاوي

بخطّه، وقال المقرئزي وابن تغري بردي: سنة ثمان أو تسع وثمانين -

ب"الإسكندرية".

* راجع: الضوء اللامع (١/٨٨، ٦/٣١١، ٨/١٢٧ - ١٣٢، ٩/٤٨،

١٠/١١٤)، ومواضع أخرى كثيرة.

٢ - إنباء الغمر (٣/٤٤٠، ٤٣٩)، ومواضع أخرى عدة.

٣ - النجوم الزاهرة ١٦/١٦٠، ١٦١.

٤ - درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة ٣/٤١٣.

٥ - شذرات الذهب ٩/٤٠٦، ٤٣٦-٤٣٩، وعدة مواضع أخرى.

٦ - نيل الأمل بذيل الدول ٦/٢١، ٢٠.

٧ - بغية الوعاة ١/١٦٦-١٦٩.

٨ - وجيز الكلام ٢/٧٠٨.

٩ - بدائع الزهور ٢/٥٩.

١٠ - فهارس الأزهرية في جملة مواضع.

وتوفي أبوه وكان قاضي "الإسكندرية" وهو ابن عشر أو نحوها، فنشأ في كفالة جدته لأمه، وكانت مغربية خيرة تحفظ كثيراً من القرآن، وقدم بصحبتها إلى "القاهرة"، فحفظ «القدوري»، و«المنار»، و«المفصل» للزنجشري، و«ألفية النحو»، ثم عاد معها إلى "الإسكندرية"، فمكث بها مدة، ثم عاد إلى "القاهرة"، واستقرّ بها.

شيوخه:

١. الشيخ شهاب الدين الهيثمي، أكمل على يديه القرآن، وكان الشيخ الهيثمي يصفه بالذكاء المفرط والعقل التام والسكون.
٢. الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن أحمد الزراتي، القاهري الحنفي المقرئ (٧٤٨-٨٢٥هـ)، تلا عليه القرآن تجويداً.
٣. الشيخ وجيه الدين أبو القاسم وأبو زيد عبد الرحمن بن ناصر الدين أبو علي منصور بن محمد بن مسعود الفكييري - بفتح الفاء وكسر الكاف نسبة لقبيلة بالمغرب - التونسي الأصل السكندري المالكي المقرئ، قرأ عليه القرآن ب"الإسكندرية".
٤. الشيخ قاضي "الإسكندرية" جمال الدين يوسف بن محمد بن عبد الله الحميدي الحنفي (ت: ٨٢١هـ)، أخذ عنه النحو عند عودته إلى "الإسكندرية".
٥. الشيخ زين الدين السكندري، قرأ عليه في فقه الحنفية كتاب ((الهداية)).
٦. الشيخ عز الدين عبد السلام البغدادي، قرأ عليه في المنطق.
٧. الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الطائي البساطي - نسبة إلى بساط بالغربية بمصر - المالكي (٧٦٠-٨٤٢هـ)، أخذ عنه أصول الدين، وقرأ عليه ((شرح هداية الحكمة)) لملا زاده.

٨. الشيخ همام الدين همام بن أحمد الخوارزمي الشافعي (ت: ٨١٩هـ)، شيخ الخانقاه الجمالية، أخذ عنه، وحضر دروسه في «شرح الكشاف».

٩. الشيخ كمال الدين محمد بن حسين بن محمد بن محمد بن خلف الله الشُّبُمِّي المالكي (ت: ٨٢١هـ)، سمع منه الحديث، وأخذ عنه، وكثرت مخالطته له حينما سكن بالجمالية مدة لقرب سكنه من الشيخ، وكان يتوجه منها غالبًا، فيشهد الجماعة بالبرقوقية قصداً للاسترواح بالمشي ونحوه.

١٠. الشيخ العلامة شمس الدين محمد بن إبراهيم البوصيري (ت: ٨٢٤هـ)، سمع منه الحديث، وأجازه.

١١. اجتمع بكل من الشيخ العلامة حفيد ابن مرزوق، والشيخ ابن الفنري حين رجوعهما من الحج، وبحث مع كل منهما بما أبحر به من حضر.

١٢. الشيخ العلامة بدر الدين محمود بن محمد بن إبراهيم بن أحمد الأقصرائي (ت: ٨٢٥هـ) حضر عنده في دروس التفسير، وكان يدقق المباحث معه، بحيث لا يجد البدر له مخلصاً.

١٣. الشيخ العلامة الحكيم جلال الدين الهندي، أخذ عليه «شرح المطالع».

١٤. الشيخ العلامة المتكلم قطب الدين محمد الأبرقوهي (ت: ٨١٩هـ)، أخذ عليه «شرح المواقف»، وكان يقول عنه: إنه لم يكن في شيوخه أذكى منه.

١٥. الشيخ العلامة شهاب الدين أحمد بن زين الدين رجب بن طبيغا الشهير بابن المجدي (٧٦٧-٨٥٠هـ)، أخذ عنه «أقليدس» وشروحه.

١٦. الشيخ العلامة اللغوي الفقيه بدر الدين أبو محمد وأبو الثناء محمود بن شهاب الدين أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف بن محمود الشهير بالعيني (٧٦٢-٨٥٥هـ)، صاحب «عمدة القاري»، قرأ عليه الدواوين السبع وأشعار العرب، وكان أحد المقررين عنده في محدثي المؤيدية.

١٧. الشيخ العلامة المحدث ولي الدين أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٧٦٢-٨٢٦هـ)، قرأ عليه غالب «شرح ألفية العراقي» لوالده الحافظ العراقي، وكان في بداية قراءته عليه يكثر من التدقيق في البحث بحيث يشكك في الاصطلاح، فلم يوافق الولي على الخوض في ذلك، فترك التدقيق.

١٨. الشيخ العلامة عز الدين محمد بن شرف الدين أبي بكر بن عز الدين عبد العزيز بن بدر الدين محمد بن برهان الدين إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الشافعي (٧٤٩-٨١٩هـ)، تردّد على دروسه، واختلف إليها في جُلّ العلوم، التي كانت تقرأ عليه، وكان لوفور ذكائه إذا استشعر الشيخ بحجيبه قطع القراءة، ولذا كان الكمال يرجح الشيخ البساطي عليه، ويقول: إنه أعرف بشرح المطالع والعضد والحاشية منه.

١٩. الشيخ العلامة سراج الدين عمر بن علي بن فارس الخياط الطواقي الحنفي المعروف بقارئ الهداية (ت: ٨٢٩هـ)، أخذ عنه الفقه، فقرأ «الهداية» بتمامها عليه في سنتي ثماني عشرة، والتي تليه، وبه انتفع، وكان يحاqqه وبضايقه، بحيث كان يتخرج منه مع وصف الكمال له بالتحقيق في كل فن، وقد برع في الفقه والحديث والتفسير، وكتب له السراج أنه أفاد أكثر مما استفاد، بقراءة السراج لها - حسبما كتبه السخاوي من خطّ صاحب الترجمة - على مشايخ عظام من جملتهم العلاء السيرامي عن السيّد الإمام

جلال الدين شارحها عن العلاء عبد العزيز البخاري، صاحب الكشف والتحقيق، عن حافظ الدين الكبير، عن الكردي عن مصنف ((الهداية)).

٢٠. الشيخ العلامة القاضي زين الدين عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن هاشم التفهني الحنفي (ت: ٨٣٥هـ)، ونزله طالبًا عنده بالمدرسة الصرغتمشية بغير سؤال، وأجازه بالعلوم، وسافر بصحبته إلى "القدس"، فكان يقرأ عليه هناك في ((الكشاف))، ويسمع في ((الهداية))، بل رام استنابته في القضاء، فامتنع الكمال من القبول مع كونه أجابه لما اشترطه أولاً من الحكم فيما جرت العادة بالتعيين فيه بدون تعيين والإعفاء من حضور عقود المجالس، واستمر التفهني في الإلحاح عليه إلى أن قال له: لست أحب أحدًا من الشيوخ وغيرهم يتقدم علي لكوني لست قاصر البنان واللسان عن أحد منهم، فمن ثم لم يعاود التفهني الكلام معه في ذلك.

٢١. الشيخ العلامة القاضي الإمام أبو الوليد محب الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي بن أيوب بن محمود بن الختلو بن الشحنة الحنفي (٧٤٩-٨١٥هـ)، قرأ عليه قطعة من الشرح الصغير (شرح منار حافظ الدين النسفي للكافي) حين قدومه "القاهرة"، ولازمه، واستصحبه معه في سنة أربع عشرة إلى "حلب"، فأقام عنده بها يسيرًا، ومات المحب بعد أن أوصى له بنفقة استعان بها في رجوعه، وكان يثني على علم الشيخ المحب.

٢٢. الشيخ الولي برهان الدين إبراهيم بن عمر بن محمد بن زيادة الأذكاوي الشافعي (ت: ٨٣٤هـ) تسلك به في طريق القوم.

٢٣. الشيخ الولي زين الدين أبي بكر محمد بن محمد بن علي الخوافي الحنفي (٧٥٧-٨٣٨هـ)، أخذ عنه الطريق كذلك، وسافر معه إلى "القدس"، ودعا له الشيخ الخوافي أن يكون من العلماء العاملين والعباد الصالحين.

٢٤. الشيخ نصر الله، صحبه وقتًا وأقام معه بالمنصورية.
 ٢٥. الشيخ جمال الدين عبد الله الحنبلي، سمع عليه الحديث.
 ٢٦. الشيخ شمس الدين الشامي، سمع منه الحديث.
 ٢٧. الشيخ زين الدين تغري برمش بن يوسف بن عبد الله التركماني الحنفي (٥٨٢٣هـ).

٢٨. الشيخ شهاب الدين الواسطي، سمع منه الحديث.
 ٢٩. شيخ الإسلام العلامة شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢هـ)، أجازته ووصفه في إجازته بالعالم العلامة الفاضل حفظه الله ورفع درجته.

٣٠. الشيخ زين الدين المراغي، أخذ عنه الحديث وأجازته.
 ٣١. الشيخ جمال الدين بن ظهيرة، أجازته كذلك.
 ٣٢. الشيخ المحدث العلامة شهاب الدين أبو الفتح أحمد بن عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله الكلواتي الكرمانى الحنفي (٧٦٢-٨٣٥هـ)، أجازته.

٣٣. الشيخ شمس الدين بن المصري، والشيخ ابن ناظر الصاحبة، والشيخ ابن الطحان، وعائشة الكنانية، وعائشة بنت ابن الشرائحي، أجازوه جميعًا في آخرين باستدعاء الزين رضوان المستملي وغيره.

صفاته:

لازم الشيخ - رحمه الله - الاشتغال بعلوم المعقول والمنقول، حتى فاق في زمن سير، وأشير إليه بالفضل التام والقطرة المستقيمة، بحيث قال البرهان الأبناسي أحد رفقاءه - حين رام بعضهم المشي في الاستيحاش بينهما - : لو طلبت حجج الدين ما كان في بلدنا من يقوم بها غيره، وقال عنه كذلك: شيخنا البساطي وإن كان أعلم، فالكمال أحفظ منه، وأطلق لساناً؛ هذا مع

وجود الأكابر إذ ذاك، بل أعلى من هذا أن البساطي - وهو شيخه - لما رام المناظرة مع العلاء البخاري بسبب ابن الفارض ونحوه، قيل له: من يحكم بينكما إذا تناظرتما؟! فقال: ابن الهمام؛ لأنه يصلح أن يكون حكم العلماء، بل حضر إليه البساطي بنسخة من تائية ابن الفارض ذات هوامش عريضة، وتباعد بين سطورها، والتمس منه الكتابة عليها بما يعنُّ له من غير نظر في كلام أحد، وسئل البساطي مرة عن من قرأ عليه فعد القاياتي والونائي ومن شاء الله من جماعته، ثم قال: وابن الهمام وهو يصلح أن يكون شيخاً لهؤلاء. ولم يزل الشيخ يضرب به المثل في الجمال المفرد مع الصيانة، وفي حسن النعمة مع الديانة، وفي الفصاحة، واستقامة البحث مع الأدب، وفي الرياضة والكرم، واستمرَّ يترقى في درج الكمال، حتى صار عالماً متفنناً علامةً متقناً، دَرَسَ، وأفتى، وأفاد، وعكف الناس عليه، واشتهر أمره وعظم ذكره.

وأول ما ولي من الوظائف الكبار تدريس الفقه بقبة المنصورية، وعمل حينئذٍ إجلاسًا بحضور شيوخه، ومنهم: ابن حجر العسقلاني، والبساطي، والبدر الأقصري وغيرهم، وامتنع الشيخ من الجلوس صدر المجلس أدبًا بعد إلحاح الحاضرين عليه في ذلك، بل جلس مكان القارئ، وتكلم في ذلك المجلس على قوله تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ﴾، وقال: الكلام على هذه الآية كما يجيء لا كما يجب، وقد أبان فيه عن يد طولى وتمكن زائد في العلوم، بحيث أقرَّ الناس بسعة علمه، وأذعنوا له، ثم تكلم الإمام ابن حجر، فوصف علم الشيخ ابن الهمام وتفننه.

وقال البساطي: دعوه يتكلم، ويُلذذ بمقاله، فإنه يقول ما لا نظير له.

وقرره الأشرف برسباني شيخًا في المدرسة الأشرفية بعد صرف العلاء علي بن موسى الرومي عنها، واستدعاه بها في يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من ربيع الآخر سنة (٨٢٩هـ)، فألبسه الخلعة، ورجع، وقد تزايدت بذلك رفعته، فباشرها بشهامة وصرامة إلى أن كان الثالث والعشرين من شعبان سنة (٨٣٣هـ) حيث شغل مكان التصوّف فيها، فعين الشيخ تلميذه الشمس الأمشاطي لهذا الدرس، وعارضه جوهر الخازندار وعين غيره، فغضب الشيخ لذلك، فلما حضر التصوف وقت العصر على العادة خلع الشيخ طيلسانه ورمى به، وقال: اشهدوا عليّ أنني عزلت نفسي من هذه المشيخة، وخلعتها كما خلعت طيلساني هذا، وتحول في الحال لبيت في باب القرافة، وبلغ ذلك السلطان فشقّ عليه، وراسله يستعطف خاطره مع أمير آخور جقمق، الذي صار سلطانًا وغيره من الأعيان فلم يجب، وانتقل لطرًا فسكنها، وانجم عن الناس، وخشي جوهر غضب السلطان عليه بسببه، فبادر للاجتماع به لتلافي الأمر، فما أمكنه، فجلس بزواية هناك كانت عادة الشيخ الصلاة فيها، حتى جاء، فقام إليه حاسر الرأس ذليلاً، فقَبَّل قدمه مصرحًا بالاعتذار والاستغفار، فأجابه بأنني لم أتركها بسببك، بل لله تعالى، وحينئذٍ عين الأمين الأقصري فيها بعد تصميمه على عدم القبول، ثم لم يلبث أن أعرض عن تدريس المنصورية أيضًا لتلميذه السيفي، واستمرّ تارة في طرا وتارة في مصر إيثارًا للعزلة وحبًا للانفراد مع المداومة على الأمر بالمعروف وإغاثة الملهوفين والإغلاظ على الملوك فمن دوغم.

ثم تولى مشيخة الخانقاه الشيخونية بعد موت باكير في جمادى الأولى سنة (٨٤٧هـ)، فباشرها بحرمة وافرة، وعمّر أوقافها، وزار معالمها، ولم يحاب أحدًا، ولو عظم. ثم تركها أيضًا، وسافر إلى "مكة"، وقد قصد المقام بها إلى أن يموت. فلما حصل له ضعف في بدنه عاد إلى "مصر".

وكان إمامًا، علامة، عارفًا بأصول الديانات، والتفسير والفقہ وأصوله والفرائض والحساب والتصوف والنحو والصرف والمعاني والبيان والبدیع والمنطق والجدل والأدب والموسيقى وجل علم النقل والعقل، عالم أهل الأرض، ومحقق أولي العصر، حجة، أعجوبة؛ ذا حجج باهرة واختيارات كثيرة وترجيحات قوية، بل كان يصرح بأنه لولا العوارض البدنية من طول الضعف والأسقام وتراكمهما في طول المدد لبلغ رتبة الاجتهاد، فكم استخرج من مجمع البحرين دررًا! وكم ضم إليها مما استخرجه من الكنز شذرة إلى أخرى! وكم وصل طالبًا للهداية بإيضاحها وتبيينها! وكم أثار لمنغمر في ظلمات الجهل بمنار الأصول وبراهينها! فلا تدرك دقة نظره، ومن كلماته: إذا صدقت المحبة ارتفعت شروط التكليف.

هذا مع شدة تواضعه مع الفقراء حتى إنه جاء مرة لمجلس العلاء البخاري وهو غاص بهم، فجلس في جانب الحلقة، فقام إليه العلاء، وقال له: تعال إلى جانبي، فليس هذا بتواضع، فإنك تعلم أن كلا منهم يعتقد تقدمك وإجلالك.

وقال المقرئ في «عقوده»: إنه أنظر من رأيناه من أهل الفنون ومن أجمعهم للعلوم، وأحسنهم كلامًا في الأشياء الدقيقة، وأجلدهم على ذلك، مع الغاية في الإتقان والرجوع إلى الحق في المباحث، ولو على لسان آحاد الطلبة؛ كل ذلك مع ملاحظة الترسل وحسن اللقاء والسمت والبشر وحسن الهيئة ونور الشبية وكثرة الفكاهة والتودد والإنصاف وتعظيم العلماء، وعدم الخوض فيما يخالف ذلك، وعلو الهمة وطيب الحديث ورقة الصوت وطلاوة النغمة جدًّا بحيث يطرب إذا أنشد أو قرأ، وله في ذلك أعمال، وإجاداته للتكلم بالفارسي والتركي إلا أنه بأولهما أمهر، وسلامة الصدر والمحبة في الصالحين وكثرة الاعتقاد فيهم والتعهد لهم.

وكان للشيخ نصيب وافر مما لأرباب الأحوال من الكشف والكرامات، وكان تجرد أولاً بالكلية، فقال له أهل الطريق: ارجع، فإن للناس حاجة بعلمك، وكان يأتيه الوارد كما يأتي الصوفية، لكنه يقلع عنه بسرعة لأجل مخالطته بالناس، أخبر عنه الإمام السخاوي أن بعض الصوفية من أصحابه كان عنده في بيته الذي بـ"مصر"، فأثاه الوارد، فقام مسرعاً، قال الحاكي: وأخذ بيدي يجربني وهو يعدو في مشيه، وأنا أجري معه إلى أن وقف علي المراكب، فقال: ما لكم واقفين ههنا؟! فقالوا: أوقفنا الريح وما هو باختيارنا، فقال: هو الذي يسيركم وهو الذي يوقفكم، قالوا: نعم، قال الحاكي: وأقلع عنه الوارد، فقال لعلي: شققت عليك، قال فقلت: أي والله وانقطع قلبي من الجري، فقال: لا تأخذ عليّ، فإني لم أشعر بشيء مما فعلته. ومما يحكى من ذلك أنه لما دخل "مكة" سأل العارف عبد الكريم الحضرمي أن يريه القطب، فوعده لوقت معين، ثم دخل معه فيه إلى المطاف، وقال له: ارفع رأسك، فرفع فوجد شيئاً على كرسي بين السماء والأرض، فتأمله، فإذا هو الشيخ أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الغني السرسى الحنفي، العارف بالله تعالى، فدهش، وصار يقول من دهشته بأعلى صوته: هذا صاحبنا! ولم نعرف مقامه، فاختمى عنه، ولما رجع الكمال إلى "مصر" بادر للسلام عليه، وقبّل قدميه، فقال له: اكنتم ما رأيته، وكان كثير الانجماع عن التردد لبني الدنيا، حتى الظاهر جقمق مع مزيد اختصاصه به، ولكنه كان يرأسه هو ومن دونه، فيما يسأل فيه بل طلع إليه بعد إحسانه إليه عند توجهه للحج، فوادعه؛ ومحاسنه كثيرة، وقد حج غير مرة، وجاور بالحرمين مدة، وشرب ماء زمزم - كما قاله في شرحه للهداية - للاستقامة والوفاة على حقيقة الإسلام معها. ونشر في مدة مجاورته علماً جمّاً - رحمه الله ورضي عنه.

مؤلفاته:

له عدة مؤلفات، منها :

١. فتح القدير للعاجز الفقير، شرح لكتاب «الهداية» شرح بداية المبتدي لبرهان الدين المرغيناني (ت: ٥٩٣هـ) في الفقه الحنفي، لم يكمله، بل انتهى فيه إلى باب الوكالة، ثم أكمله الشيخ شمس الدين أحمد بن بدر الدين قودر المعروف بقاضي زاده (ت: ٩٨٨هـ)، وقد اعتنى العلماء بهذا الكتاب أيما عناية، واشتغلوا به قراءة وإقراءً وشرحاً وتدريساً، وقد طبع الكتاب طبعة حجرية بـ"لكنو" بالهند سنة (١٢٩٢هـ-١٨٧٥م)، ثم طبع بمطبعة بولاق بـ"القاهرة" سنة ١٣١٦هـ ثم بها سنة ١٣١٨هـ ثم بالمطبعة الميمنية سنة ١٣١٩هـ ثم تكرر طبعه بعد ذلك مراراً .

٢. التحرير الجامع بين اصطلاحى الحنفية والشافعية. كتاب ممتع في أصول الفقه. وقد اعتنى به العلماء أيما عناية، واشتغلوا به قراءة وإقراءً وشرحاً، وكان يدرس على طلبة الجامع الأزهر وغيره من معاهد العلم مدة طويلة، ومن شرحه العلامة محمد بن محمد الحلبي الشهير بابن أمير الحاج الحنفي (ت: ٨٧٩هـ)، وسمى شرحه «التقرير والتحبير بشرح التحرير»، وقد طبع هذا الشرح في ثلاثة مجلدات بمطبعة بولاق بـ"القاهرة" سنة ١٣١٦هـ، كما شرحه الشيخ محمد أمين المشهور بأمير بادشاه الحسيني الحنفي الخراساني (ت: ٩٧٢هـ تقريباً)، وسمى شرحه بـ«تيسير التحرير»، وطبع هذا الشرح في أربعة مجلدات بمطبعة صبيح بـ"القاهرة" سنة ١٣٥٢هـ، وقد طبع «التحبير» وحده بمطبعة مصطفى الباي الحلبي بـ"القاهرة" سنة ١٣٥١هـ.

٣. المسامرة في العقائد المنجية في الآخرة. متن جامع في أصول الدين على طريقة الماتريديّة، وقد اعتنى به العلماء أيما عناية، واشتغلوا به قراءةً

وإقراءً وتدرسيًا وشرحًا، وممن شرحه تلميذه العلامة زين الدين قاسم بن قطلوبغا الخنفي، وشرحه تلميذه العلامة كمال الدين بن أبي شريف (ت: ٩٠٥هـ)، وسمّاه «المسامرة بشرح المسامرة»، وقد طبع المتن مع الشرحين بمطبعة بولاق بـ"القاهرة" سنة ١٣١٧هـ، ثم بمطبعة السعادة ١٣٤٧هـ، كما طبع المتن مفردًا بتعليق للأستاذ محمد محي الدين عبد الحميد - وكييل كلية اللغة العربية بالأزهر - بالمطبعة المحمودية التجارية بـ"القاهرة" سنة ١٣٤٧هـ.

٤. شرح البديع لابن الساعاتي في أصول الفقه.

٥. جزء في شرح وإعراب حديث "كلمتان خفيفتان..."، افتتحه بقوله: دخلت على امرأة بورقة ذكرت أن رجلا دفعها إليها يسأل الجواب عما فيها، فنظرت فإذا فيها سؤال عن إعراب قوله صلى الله عليه وسلم "كلمتان خفيفتان"، هل كلمتان مبتدأ وسبحان الله الخبر أو قلبه؟ وهل قول من عين سبحان الله للابتداء لتعريفه صحيح أم لا؟ وهل قول من رده للزوم سبحان الله النصب صحيح أم لا؟ وهل الحديث مما تعدد فيه الخبر أم لا؟ فكتب العبد الضعيف على قلة البضاعة وطول الترك وعجلة الكتابة في الوقت ما نصه؛ وذكر الجواب. وقد طبع الكتاب بـ"بغداد" سنة ١٤٠٠هـ.

٦. زاد الفقير، مختصر في الفقه، ذكره السيوطي في «البيغة».

تلامذته:

وقد تخرج به جماعة صاروا رؤساء في حياته، وتلمذ له من كل المذاهب الأربعة وممن بلغنا من تلاميذه:

١. شيخ الإسلام زين الدين زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري (٨٢٣-٩٢٦هـ)، قرأ عليه في أصول الفقه والنحو والمنطق، وأخذ عنه «شرح ألفية الحديث» للعراقي بتمامه سماعًا وبعضه قراءة.

٢. الشيخ برهان الدين إبراهيم بن علي بن أحمد بن بركة بن علي بن أبي بكر بن المكرم المصري الشافعي النعماني (٨٢٨-٨٩٨هـ)، أخذ عنه الأصول.

٣. الشيخ العلامة برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن نور الدين أبو الحسن علي بن كمال الدين أبو البركات محمد بن جمال الدين أبو السعود محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق بن محمد بن علي القرشي المخزومي المكي الشافعي، عالم الحجاز ورئيسه المعروف بابن ظهيرة (٨٢٥-٨٩١هـ)، قرأ عليه جميع مؤلفه التحرير في مجاورته سنتي ثمان وخمسين والتي تليها، وكان قرأ غالبه عليه في رحلتيه، وقد أجاز به بذلك، ووصفه في إجازته بالشيخ الإمام المتقن المحقق، الجامع لأشتات العلوم، الطيب لما يعرض لها من الكلوم، وقال عنه: إنه أظهر من الأبحاث الصحيحة والآراء الرجيحة ما استفدنا به أنه عريق في التحقيقات النظرية أي عريق، وأنه لمرتاها لعمري نعم الرفيق، ارتشفنا من زلال كلماته ما تُسرُّ به النفوس وحلا لأسماعنا من أبقار أفكاره الصحيحة كل عروس، فتح من قواطعه ما لا طاقة به لذوي الجلال وحلى جيد الزمان العاقل بجود سحره الحلال، فابتهجت به مجالسنا أي ابتهاج، وحرك من سواكن هممنا أقداح زنده بيننا وأهاج، أبقاه الله تعالى لمشكلة يحلها ومنزلة عالية يحلها، وقال: ولقد أحزنتني فرقة بعد أن أحاطت بي علقته.

قدحت زفيري فاعتصرت مدامعي لو لم يؤل جزعي إلى السلوان.
وقال بعد أن أذن له مع أنه هو الذي أفاد لكن على ظن أنه استفاد، والله تعالى هو المسؤول أن يجمل الوجود بوجوده، ويديم حسن النظر إليه بمعنى لطفه وجوده.

٤. برهان الدين أبو الوفا إبراهيم بن زين الدين أبي هريرة عبد الرحمن بن شمس الدين محمد بن مجد الدين إسماعيل الكركي الأصل، القاهري

الحنفي، إمام السلطان، ويعرف بابن الكركي (٨٣٥-٩٢٢هـ)، عرض عليه محفوظاته، وحضر دروسه.

٥. الشيخ العلامة زين الدين أبو العدل قاسم بن قطلوبغا (٨٠٢-٨٧٩هـ)، اشتدت عنايته بملازمته بحيث سمع عليه غالب ما كان يقرأ عنده في جميع الفنون، وذلك من سنة خمس وعشرين حتى مات، وكان معظم انتفاعه به، ومما قرأه عليه الربع الأول من شرحه لـ(الهداية) وقطعة من (توضيح) صدر الشريعة وجميع (المسأيرة) - وقد شرحه بعد ذلك.

٦. الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمدي الدين أبو القسم عبد القادر بن أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطي الأنصاري المكي المالكي أبو السعادات (٨٤٣-٨٦٨هـ)، عرض عليه محفوظاته.

٧. الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي القليجي القاهري الحنفي، ولد سنة ٨٢٩هـ، وحضر دروسه.

٨. الشيخ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد القراني ثم القاهري الشافعي (ت: ٨٦١هـ)، أخذ عنه وله فيه قصيدة حسنة.

٩. الشيخ ظهير الدين أبو الفرج ظهيرة بن رضي الدين أبو حامد محمد بن قطب الدين أبي الخير محمد بن كمال الدين أبو السعود محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي المالكي (٨٤١-٨٦٨هـ)، عرض عليه محفوظاته.

١٠. الشيخ أحمد بن مباركشاه محمد بن حسين بن إبراهيم بن سليمان الشهاب القاهري، ويعرف بابن مباركشاه (٨٠٦-٨٦٢هـ)، اشتغل بالعلوم عليه.

١١. الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الغني السرسني الأصل، القاهري الحنفي الشاذلي، (ت: ٨٦١هـ)، قرأ

عليه، وكان ابن الهمام يصرح بفضيلته، وربما أرسل إليه الطلبة لقراءة تصانيفه عليه.

١٢. الشيخ زين الدين أبو محمد خلف بن محمد بن محمد بن علي المشالي ثم الشيشيني، القاهري الحنفي ثم الشافعي الشاذلي (ت: ٨٧٤هـ)، قرأ عليه أشياء من العقليات والنقليات، ومنها كتابه: «المسايرة في العقائد المنجية» في الآخرة، وكتب له إجازة وصفه فيها بالأخ في الله الشيخ الأجل نفع الله به؛ وقال عنه: إنه قرأ قراءة بحدٍ وتحقيق، فلقد أحسن الاستفادة والإفادة، وصادفت أهليته متقدمة على القراءة، فوجبت إجازته بها بل وكل ما كان في معناها، فأجزته بهذا الفن، وبما أجزت به من أصول وعربية ومنقول ومعقول، والمسؤول منه تذكري بدعائه الصالح، والله تعالى يديم النفع به إنه سميع قريب جواد مجيب.

١٣. الشيخ العلامة سديد الدين أبو الوقت عبد الأول بن جمال الدين محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهَّاب المرشدي، المكي الحنفي (٨١٧-٨٧٢هـ)، تفقه عليه، وأخذ عليه الأصول كذلك، وهو من أجل من أخذ عنه، وبه انتفع، وأجازته، ووصفه في إجازته بالشيخ العالم سليل العلماء الأماثل وأنه يقرئ ما شاء من العلوم اللغوية: صرف ونحو وبيان وبديع، والعقلية والمركبة: كأصول الفقه والكلام ويفتي بعد التأمل والمراجعة، فإنه لذلك أهل وكفو كريم، وكان مما قال فيه: "ألا وإنه قرأ عليّ وسمع كثيرًا من الفقه والأصول وألقى أبحاثًا شريفة دالة على رسوخ ملكته في الفنون دلالة ترتقي عن مجرد الظنون، فاستحق لذلك أن يجثى بين يديه، وأن يعول الأفاضل في ذلك عليه كل ذلك مع سلامة الفطرة". وكان مبجلًا له إلى الغاية.

١٤. الشيخ عبد الرزاق بن أحمد بن أحمد بن محمود بن موسى المقدسي الأصل، الدمشقي الشافعي الحريري، ولد سنة ٨٤٢هـ، وعرض عليه محفوظاته بـ"مكة" سنة تسع وخمسين.
١٥. الشيخ عبد الرزاق بن يوسف بن عبد الرزاق القبطي الأصل القاهري الشاذلي الحنفي، ويعرف بابن عجّين أمه (٨٣٠-٨٩٦هـ)، أخذ عنه في فنون.
١٦. الشيخ القاضي محي الدين أبو البركات عبد القادر بن نجم الدين عبد الرحمن بن عبد الوارث بن محمد بن عبد الوارث بن عبد المنعم بن يحيى البكري المصري ثم الدمشقي (٨٢٤-٨٧٤هـ)، قرأ عليه في جملة من الفنون، منها العربية والأصول، وأجازه فيها.
١٧. الشيخ زين الدين عبد القادر بن علي بن شعبان القاهري الشافعي، ويعرف بابن شعبان (٨٢٠-٨٩٢هـ)، قرأ عليه مصنفه ((التحرير)) في الأصول.
١٨. الشيخ نور الدين أبو حسن علي بن عبد الله بن علي النطوبسي ثم السنهوري ثم القاهري الأزهري المالكي الضرير (٨١٤-٨٨٩هـ)، أخذ عنه العربية، فقرأ عليه قطعة من ((شرح التسهيل)) لابن أم قاسم، والأصول، فقرأ عليه نصف كتابه ((التحرير)).
١٩. الشيخ سراج الدين عمر بن عيسى بن أبي بكر بن عيسى الوروري ثم القاهري الأزهري الشافعي (ت: ٨٦١هـ)، قرأ عليه في أصول الدين وأصول الفقه.
٢٠. الشيخ شمس الدين محمد بن شهاب الدين أحمد بن حسن بن إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل الكجكاوي العيتابي الأصل، القاهري الحنفي، ويعرف بالأمشاطي (٨١١-٨٨٥هـ)، أخذ عنه، وكان الشيخ يجله كثيراً.

٢١. الشيخ شمس الدين محمد بن أبي السعود إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن سعيد بن علي المنوفي ثم القاهري الشافعي، ويعرف بابن أبي السعود (٨١٠-٨٥٦هـ)، أخذ عنه في العربية، وفي الأصولين - أصول الدين وأصول الفقه - وغيرها.

٢٢. الشيخ نظام الدين أبو اليسر وأبو المعالي محمد بن الجبيغا الناصري الحنفي (٨١٤-٨٩٢هـ)، قرأ عليه جميع «شرح المنار» للكافي.

٢٣. الشيخ شمس الدين محمد بن تقي الدين عبد اللطيف بن أحمد الأقصري ثم القاهري الحنفي (ت: ٨٧٢هـ)، قرأ عليه في العربية وغيرها.

٢٤. الشيخ نجم الدين محمد بن أبي محمد عبد الله بن زين الدين عبد الرحمن بن شمس الدين محمد بن محمد بن شرف بن منصور بن محمود بن توفيق بن محمد بن عبد الله الزرعي ثم دمشقي الشافعي، المعروف بابن قاضي عجلون (٨٣١-٨٧٦هـ)، قرأ عليه كتابه «التحريز» في أصول الفقه.

٢٥. الشيخ شمس الدين محمد بن نبيه الدين عبد المنعم بن محمد بن محمد بن عبد المنعم بن أبي الطاهر إسماعيل المعروف بالجوجري (٨٢١-٨٨٩هـ)، حضر عليه في العربية «شرح التسهيل» وغيره.

٢٦. الشيخ أبو الفتح محمد بن علي بن أحمد بن إسماعيل القاهري الأزهري الشافعي (ت: ٨٦٢هـ)، لازمه، فانتفع به في فنون، وسمع عليه بـ"مكة" وغيرها.

٢٧. الشيخ شمس الدين أبو الوفاء محمد بن نور الدين علي بن محمد الحصني الأرميوني القاهري، ولد سنة (٨٤٣هـ)، عرض عليه، وقرأ في أصول الدين.

٢٨. الشيخ قطب الدين أبو الخير محمد المصري الأصل، المكّي الحنفي، ويعرف بابن الفاكهايني، ولد سنة (٨١٦هـ)، أخذ عنه الفقه الحنفي وأصول الفقه، وقرأ عليه كتابه «التحريز».

٢٩. الشيخ جمال الدين أبو النجما محمد بن بهاء الدين أبو البقاء محمد بن شهاب الدين أبو الخير أحمد بن ضياء الدين محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن يوسف بن علي بن إسماعيل القرشي العمري الصاغانى الأصل المكي، قاضيتها وابن قضاتها، الحنفي ويعرف بابن الضياء (٨٢٩-٨٨٥هـ)، قرأ عليه في الفقه والعربية.

٣٠. الشيخ خير الدين أبو الخير محمد بن شمس الدين محمد بن أحمد بن موسى بن أبي بكر بن أبي العيد السخاوي ثم القاهري ثم المدني المالكي، ويعرف بابن القصبي، ولد سنة (٨٤٢هـ)، قرأ عليه في عدة فنون.

٣١. الشيخ شمس الدين -وجمال الدين- أبو عبد الله، وأبو نصر محمد الشافعي (٨٣٤-٨٩١هـ)، قرأ عليه في أصول الدين وفي الفقه.

٣٢. الإمام العلامة كمال الدين أبو الهنا محمد بن ناصر الدين محمد بن أبي بكر بن علي بن مسعود بن رضوان المري القدسي الشافعي، المعروف بالكمال بن أبي شريف (٨٢٢-٩٠٦هـ)، قرأ عليه في الأصول من «مختصر ابن الحاجب» الأصولي وغيره، وكان الشيخ ابن الهمام يجلّه، ويعظمه.

٣٣. الشيخ محمد بن محمد بن داود خير الدين أبو الخير الرومي الأصل، القاهري الحنفي، ويعرف بابن الفراء (٨١٤-٨٩٧هـ)، لازمه في الفقه والأصلين -أصول الدين وأصول الفقه- والعربية والصرف والمعاني والبيان والمنطق وغيرها.

٣٤. الشيخ سيف الدين محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا البكتمري القاهري الحنفي (٧٩٨-٨٨١هـ)، كان يعرف بابن الحونددار، ثم بسيف الدين الحنفي، لازمه في الفقه والأصلين والعربية وغيرها حتى كان جل انتفاعه به بل حضر معه على السراج قارئ الهداية في الفقه وأصوله وغيرها، وأذن له في الإقراء، بل كان يصفه بأنه محقق الديار المصرية، ويرجحه على

سائر طلابه، واستتابه في مشيخة المدرسة الشيخونية في حجته الأولى، كما تولى بعده المدرسة الأشرفية.

٣٥. الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي بن سليمان بن عمر بن محمد الحلبي الحنفي، ويعرف بابن أمير حاج وبابن الموقت (٨٢٥-٨٧٩هـ)، لازمه في الفقه والأصلين وغيرها، وبرع في فنون، وأذن له بالتدريس.

٣٦. الشيخ بدر الدين أبو اليسر محمد بن محمد بن محمد بن خليل بن علي بن خليل القاهري الحنفي، ويعرف بابن الغرس (٨٣٣-٨٩٤هـ)، عرض عليه محفوظاته، وقرأ عليه في أصول الدين.

٣٧. الشيخ ناصر الدين محمد بن ناصر الدين محمد بن شمس الدين محمد بن جمال الدين عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني الأصل ثم الدمشقي القاهري الشافعي، ويعرف بابن تيمية (٨٠٩-٨٧٦هـ)، حضر دروسه في عدة فنون، ولازم خدمته.

٣٨. الشيخ جمال الدين أبو عبد الله محمد بن الأمير ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن القاضي ناصر الدين محمد بن القاضي بدر الدين أبو عبد الله محمد بن نور الدين أبو الثناء محمود الحموي المعري المولد، القاهري الوفاة، الحنفي، المعروف بابن السابق (٨١١-٨٧٧هـ)، لازمه حتى قرأ عليه بحثًا أكثر من ربع كتاب «الهداية» وغيره.

٣٩. الشيخ بدر الدين محمود بن جلال الدين عبيد الله بن تاج الدين عوض بن محمد الأردبيلي الشرواني، القاهري الحنفي ويعرف بابن عبيد الله (٧٩٤-٨٧٥هـ)، حضر عليه قراءته في «الكشاف» وغيره، وكان صهره.

٤٠. الشيخ العلامة المحدث قاضي القضاة شرف الدين يحيى بن سعد الدين محمد بن محمد المناوي المصري الشافعي (ت: ٨٥٣هـ)، قرأ عليه في علوم المعقول.

٤١. الشيخ العلامة أبو الفضل محمد بن العلامة الورع الزاهد أبي عبد الله محمد بن العلامة الزاهد المنقطع إلى الله أبي القسّم بن محمد بن عبد الصمد بن حسن بن عبد المحسن المشدّالي -نسبة لقبيلة من زواوة- الزواوي البجائي المغربي المالكي، قرأ عليه في الأصول وقال عنه "سألته عن مسألة في أواخر الأصول فأجابني عنها بأجوبة من لو طالع عليها ثلاثة أشهر لم يجب فيها بمثله".

وفاته:

عاد من مجاورته بعد الحج في رمضان سنة ستين وهو متوعك، فسُرَّ المسلمون بقدومه، وعكف عليه من شاء الله من طلبته وغيرهم أياماً من الأسبوع إلى أن مات في يوم الجمعة سابع رمضان سنة إحدى وستين وثمانمائة (٨٦١هـ)، وصلي عليه بعد العصر في مشهد حافل شهده السلطان فمن دونه، وقدم للصلاة عليه قاضي مذهبه ابن الديري، وكان الشيخ يجله، كما أنه كان يجل الشيخ، وينقل عنه في تصانيفه كـ(شرح الهداية)، ويروي عنه في حياته، ويفتخر بانتسابه إليه، ودفن بـ"القرافة" في تربة ابن عطاء الله، ولم يخلف بعده في مجموعته مثله في الجمع بين علمي المنقول والمعقول، والدين والورع والعفة والوقار في سائر الدول.

رحمه الله ورضي عنه ونفعنا ببركاته وعلومه. آمين.

للكمال بن الهمام شعر أعلى قليلاً من شعر الفقهاء، منه قوله في قصيدة يحض على مدح الرسول صلى الله عليه وسلم:

إذا ما كنت تموى خفض عيش ... وأن ترقى المدرج للكمال
فدع ذكر الحميا والحيا ... وآثار التواصل والمطال
وأن تمهدى بزهر وسط روض ... وأخبار المهاة أو الغزال
وكن حبساً على مدح المفدى ... رسول الله عين ذوي المعالي

فإن لديه ما يرجى ويهوى ... جميل الذكر مع جزل النوال
 وكان شاعر العصر الذي عاش فيه الكمال ابن الهمام، هو شهاب
 الدين المنصوري، أحمد بن محمد بن علي، المعروف بابن الهمام، والمولود في
 المنصورة سنة ٧٩٨ والمتوفى سنة ٨٨٧، فمدحه بقصيدة منها:

بحرٍ خضم في العلوم زاخر ... سيف صقيل في الحقوق مرهفُ
 سل عنه في العلم وفي الحلم معًا ... فهو أبو حنيفة والأحنف
 لا ثانيا عطفًا ولا مستكبرًا ... ولا أخو عجب ولا مستنكف
 لا يطرق الكبر له شمائلًا ... ولا يهز جانبيه الصلَفُ
 فهو من الخير وأنواع التقى ... على الذي كان عليه السلف
 فلو حلفت أنه شيخ الهدى ... لصدَّق الناس وبر الحلف
 يا دوحة العلم التي قد أينعت ... ثمارها والناس منها تقطف
 رحمه الله وجزاه عن الإسلام خير الجزاء.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد» (ص ١٨١): قد طالعت من
 تصانيفه «فتح القدير» من الابتداء إلى كتاب الوكالة، وهو مبلغ تأليفه،
 و«تحرير الأصول»، و«المسيرة» في العقائد، و«زاد الفقير» مختصر في مسائل
 الصلاة، ورسالة في إعراب سبحان الله وبجمده، وكلها مشتملة على فوائد،
 قلما توجد في غيرها، وقد سلك في أكثر تصانيفه لا سيّما في «فتح القدير»
 مسلك الإنصاف، متجنبًا عن التعصّب المذهبي والاعتساف، إلا ما شاء الله،
 وقد أطال السيوطي في ترجمته في «البغية»، وقال: ولد سنة تسعين وسبعمئة،
 وتفقه بالسراج قاري «الهداية»، ولازمه في الأصول، وغيره، وانتفع به، وبالحب
 ابن الشحنة، لما قدم «القاهرة» سنة ثلاث عشرة وثمانمئة، ولازمه، ورجع معه
 إلى «حلب»، وأقام عنده إلى أن مات، وأخذ العربية عن الجمال الحميدي
 والأصول، وغيره عن البساطي، والحديث عن أبي زرعة العراقي، وسمع الحديث

على الجمال الحنبلي، والشمس الشامي، وأجاز له المراغي، وابن ظهيرة،
وتقدم على أقرانه، وبرع في العلوم، وتصدى لنشر العلم، فانتفع به خلق كثير،
وكان علامة في الفقه والأصول والنحو والصرف والمعاني والبيان والتصوف
والموسيقى، محققا، جدليا، نظارا، وكان له نصيب وافر مما لأرباب الأحوال
من الكشف والكرامات، وكان تجرد أولا بالكلية، فقال له أهل الطريق: ارجع،
فإن للناس حاجة بعلمك، وكان يأتيه الوارد، كما يأتي الصوفية، لكنه يقلع
عنه بسرعة لأجل مخالطة الناس، أخبرني بعض الصوفية من أصحابه أنه كان
عنده في بيته الذي بـ"مصر"، فأتاه الوارد، فقام مسرعا، وأخذ بيدي بجرني،
وهو يعدو في مشيته، وما زلت أجري معه إلى أن وقف على المراكب، فقال:
ما لكم واقفين ههنا؟ قالوا: أوقفنا الريح، وما هو باختيارنا، فقال: هو الذي
يوقفكم، فقالوا: نعم، ثم أقلع عنه الوارد، فقال لي: لعلي شققت عليك،
فقلت: أي والله انقطع قلبي من الجري، فقال: لا تأخذ عليّ، فإني لم أشعر
بشيء مما فعلته، وكان يلزم لبس الطيلسان، كما هو سنة الفقهاء، وكان
يرخيه كثيرا على وجهه، وكان يخفف صلاته، كما هو شأن الأبدال، وكان
أفتى برهمة من عمره، ثم ترك الإفتاء جملة، وولي من الوظائف تدريس الفقه
بالمنصورية والأشرفية والشيخونية، مات يوم الجمعة سابع رمضان، سنة إحدى
وستين وثمانمائة. انتهى ملخصا.

٤٥٨٩

الشيخ الفاضل المولى
مُحمَّد بن عبد الوهَّاب بن

عبد الكريم، قراهم الله في دار التعميم*

ذكره صاحب ((العقد المنظوم)) في كتابه، وقال: كَانَ جَدَّهُ الْمَوْلَى عَبْد الْكَرِيم قَاضِيَا بِالْعَسْكَرِ فِي دَوْلَةِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ خَانَ، وَوَلِي أَبُوهُ عَبْد الْوَهَّابِ الدَّفْتَرِ دَارِيَّةً فِي عَهْدِ السُّلْطَانِ سَلِيمِ خَانَ.

وَنَشَأَ رَحِمَهُ اللهُ غَائِصًا فِي غَمَارِ الْعُلُومِ وَلِجْجِ الْمَعَارِفِ، طَالِبًا لِدَرَرِ الْفَضَائِلِ وَاللِّطَائِفِ، سَاعِيًا فِي اقْتِنَاءِ أَنْوَاعِ الْعُلُومِ، رَاجِعًا فِي اقْتِنَاصِ شَوَارِدِ الْمُنْطُوقِ وَالْمَفْهُومِ، وَاشْتَغَلَ عَلَى الْمَوْلَى إِسْرَافِيلِ زَادِهِ، وَالْمَوْلَى جَوِي زَادِهِ.

ثُمَّ اشْتَغَلَ بُرْهَةً مِنَ الزَّمَانِ عَلَى الْمَفْتِي أَبِي الشُّعُودِ فِي إِحْدَى الْمَدَارِسِ الثَّمَانِ، ثُمَّ وَصَلَ إِلَى مَعْدِنِ الْفَضْلِ وَالْكَمَالِ، وَمَحَطِ رِحَالِ الرِّجَالِ الْمَخْصُوصِ فِي عَهْدِهِ بِالْإِفَادَةِ الْمَوْلَى الشَّهِيرِ بِكَمَالِ بَاشَا زَادِهِ، فَتَبَحَّرَ فِي الْعُلُومِ، وَمَهَرَ، وَكَسَرَ مَعَارِضِيهِ، وَقَهَرَ، وَغَلَبَ عَلَى أَقْرَانِهِ، وَفَاقَ، وَطَارَ طَائِرَ صَيْتِهِ فِي الْآفَاقِ، وَجَمَعَ مِنَ الْفُنُونِ الْخِيَارَ، وَشَهِدَ بِفَضْلِهِ الْكِبَارَ، وَسَلَبَ الشَّمْسَ رُتْبَةَ الْإِشْتِهَارِ.

ثُمَّ دَرَسَ فِي مَدْرَسَةِ صَارُوجِهِ بَاشَا بِقَصْبَةِ "كَلْبِيُولِي" بِخَمْسَةِ وَعَشْرِينَ، ثُمَّ بِالْمَدْرَسَةِ الْحَجْرِيَّةِ بِ"أَدْرَنه" بِثَلَاثِينَ، ثُمَّ الْمَدْرَسَةَ الْقَلَنْدَرِيَّةَ بِ"قَسْطَنْطِينِيَّة" بِأَرْبَعِينَ، ثُمَّ مَدْرَسَةَ سُلَيْمَانَ بَاشَا بِ"أَزْنِيق" بِخَمْسِينَ، ثُمَّ سَاعَدَهُ الزَّمَانُ، فَنَقَلَ إِلَى إِحْدَى الْمَدَارِسِ الثَّمَانِ، ثُمَّ إِلَى مَدْرَسَةِ السُّلْطَانِ سَلِيمِ خَانَ.

فَلَمَّا قَضَى مِنْهَا الْأَرْبَ تَقَلَّدَ قَضَاءَ "حَلْب"، ثُمَّ قَضَاءَ "دَمِشْقِ الشَّامِ"، ثُمَّ قَضَاءَ "مِصْرَ" ذَاتَ الْأَهْرَامِ، ثُمَّ خَانَةَ الدَّهْرِ، وَرَمَاهُ بِالتَّعَبِ، فَعَزَلَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ بِلَا سَبَبٍ، فَلَمْ يُمْرَ ذَلِكَ الْمَنْصَبَ إِلَّا النَّصَبِ، ثُمَّ اسْتَقْضَى ثَانِيًا

* راجع: العقد المنظوم في تراجم أفاضل الروم ١: ٣٨٤.

بـ "دمشق" المحروسة، ثم نقل إلى قضاء "بروسه"، ثم صار قاضياً بالعسكر المنصُور في ولاية "أنطولي" المعمورة، فوق حُوقه برأيه الرصين، ودام عليه مُدَّة ست سنين.

ثم عزل لأمر يطول بيانه، ويورث الكسل شرحه وتبيانه، وخاصيله صيانة أمر دينه الخطير، ومخالفة الوزير الكبير، وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما على حسب العادة، وإن كان خليفاً بالزيادة، فلما وصل عمر هذا العرزين إلى حدود الستين، غاله أجله، وانصرم عمله، فحزن بموته كل شريف ووضيع، وطفل ضريع، وبكاه البعيد بكاء القريب، كانه للناس حميم أو نسيب، واشماز أخلاط، فتمثلت بقول الشاعر:

أجرى المدامع بالدم المهرق ... خطب أقام قيامه الإماق

إن قيل مات فلم يمت من ذكره ... حي على مر الليالي باقي

وذلك في السابع والعشرين من رمضان من شهر سنة خمس وخمسين وتسعمائة، وكان المولى المرحوم طوداً من المعارف والعلوم، كاشف معضلات العلوم المشهورة، رافع أстар القنون المستورة.

له في العربية أيد، يقصر عنها باع أبي عبيد، لو طلع بفرته الغراء لفر من بين يديه الغراء، ولو رأيت في الفقه أبقار أفكاره اللطيفة لحكمت بأنه محمد أو أبو حنيفة، والعجب أنه مع ذلك الفضل الباهر والتقدم الظاهر ليس فيه رائحة عجب، وتيه خلو الفكاهة طيب المعاشرة، أبو المعارف أخو مكاشرة.

وكان رحمه الله عالي الهمة، عظيم الشأن، يرى إحسانه كل قاص ودان، يغبطه الغيث على نواله، وينسج البحر على منواله، لم يجد راحته بدون المعروف راحة، حيث جبل على الكرم والسماحة، وكانه وجد الخيار لنفسه في خلقه، فمن السخاء تكوناً، وإذا أخذ في العذل أقاربه ومن يصاحبه، ويقاربه، يلاطفهم في الجواب، ويخاطبهم بهذا الخطاب:

أعاذل أن الجُود لَيْسَ بمهلكي ... وَلَا يخلد النَّفس الشَّحيحة لَوْمها
وتذكر أخلاق الْفَتَى وعظامه ... مغيبة في الأرض بال رميمها
ولنكتب من أياديه مثالا، وتفاصيله إجمالا، بينا هُوَ جالس في مَجْلِسِه
وقاعد في محافل أنسه، إذ دخل عَلَيْهِ سَائِل بدمع سَائِل ولباس فقر هائل،
فسارع نَحْوُه بالاحترام، وقصده بِالْعَطِيَّةِ وَالإِنْعَامِ، فأمر بإحضار سِتِّينَ درهما،
فإذا غلط الحَادِمِ، وأتى بِالذَّنَانِيرِ مَكَانَ الذَّرَاهِمِ، فَمَا استكثره، وَمَا استكبره،
بل استقله، واستصغره، وأعطاه جملة الذَّنَانِيرِ.

فكاد السَّائِلُ من فرحه يطير، حَيْثُ وصل فَوْق بغيته، وَأَكْثَرَ من
أمنيته، ولما جمع المولى محي الدين المشتهر بسباهي زاده حَوَاشِيَه، الَّتِي علقها
على «حَاشِيَةِ التَّجْرِيدِ» للشريف الجُرْجَانِي، صدرها باسمه، وعرضها عَلَيْهِ،
أعطاه مائة دِينَار، ومدرسة بِثَلَاثِينَ، وَقَد حسب مَا حصل لَهُ مُدَّةَ قَضَائِهِ
بالعسكر، فَبَلَغَ إلى سبعين ألف دِينَار، وَمَاتَ رَحِمَهُ اللهُ وَعَلَيْهِ أَرْبَعَةُ آلَافِ
دِينَار.

وَبِالْجُمْلَةِ: كَانَ رَحِمَهُ اللهُ لِلْعُلَمَاءِ حَاتِمًا، وللأجواد حَاتِمًا، وَفِي الْجُودِ
حَاتِمًا، وَكَانَ فِي طرف عَالٍ من تَعْظِيمِ
شَعَائِرِ اللهُ، وَكَانَ من عَادَتِهِ أَنه لَا يَكْتُبُ شَيْئًا بِالْقَلَمِ الَّذِي يَكْتُبُ بِهِ
اسم الله عزَّ وَجَلَّ.

وَمِنَ عَادَتِهِ: أَنه لَا يَنَامُ، وَلَا يَضْطَجِعُ فِي بَيْتِ كِتْبِهِ، تَعْظِيمًا لِلْعَلْمِ
الشريف، وَقَد كَتَبَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى عِدَّةَ مَقَالَاتٍ عَلَى منوال «مقامات
الحريري»، وَكَتَبَ حَاشِيَةَ عَلَى «الْبَيْضَاوِي» من أول الكتاب إلى سرورة طه،
وعلق حَوَاشِيَه عَلَى حَاشِيَةِ المولى جلال الدين الدَوَّانِي لـ«التجريد»، وَكَتَبَ
أشياءَ أُخْرَى، إِلَّا أَنهَا لم تَظْهَر بعد مَوْتِهِ.

وَكَانَ رَحْمَهُ اللهُ يَنْظُمُ الأبيات بعدة السَّنة ولغات، فَمَنْ نتائِج طبعه الشريف يَلِسَانِ عَرَبِيٍّ لَطِيفٍ، هَذَا الكَلَامُ الَّذِي سلب الماء رفته، وغصب النَّخْلَ ريقته.

أرج الصَّبَا من جَانِبِ العلياء ... فغدا أَلْمَعَاهِد طيب الأرجاء
 قد جاد بِالْعَرْفِ الجَمِيلِ على الوري ... فنبادر الأرواح فِي الأحياء
 فَكَأَن سَلِمِي أرسلت من مُرْسَل ... وعقيدة من عنبر سَوْدَاء
 أو حلت الأزرار من ديباجها ... من حَلَّة مسكية فيحاء
 أو أشفقت ربح على أهل الجوى ... تهدي إليهم عرفها لشفاء
 فِي دَارِهِمْ لا دار شَرَّ حَوْلَهَا ... للعاشقين دَوَاءُ أَي دَوَاء
 لَكِن من يهوى يَمُوت بحسرة ... وبمحنة وبدمعة حَمْرَاء
 هل من سفير مُعرب فمعبر ... عَن حَالَةِ الشَّخْص الضَّعِيف النَّائِي
 فمخبر يَلِسَانِ صدق ناطق ... بصبابتي وبخلتي وولائي
 وَبَانَ لي أرقا طَوِيلًا منذما ... سامرتها فِي لَيْلَةٍ قَمْرَاء
 أَيْنَ السرى أهل الهوى نَحْو الحمي ... فِي رمفة من رَفَّة الفُقْرَاء
 إذ أسرع معي القلوص بسيرها ... مندوحة عَن مَوْضِع وحداء
 هبت هويًا لا يشق غبارها ... وتلقت الأرياح بِالْبَيْدَاءِ
 إذ مَا قَضَت عَن دلجة وطرا لها ... وَأُنْحَتَا بِالخِطَّة الخضرَاء
 لما نجحت بستر باب جِئْتَهُ ... حبيتها بسكينة وحياء
 من خيفة رَدَّتْ بِجَانِبِ حَاجِبٍ ... فِي حُفْيَةٍ عَن أعين الرقباء
 أَلَقْتُ حَدِيثًا جَوْفِ ليل خافيا ... عَنهُمْ إلي بأجمل الإلقاء
 يا حبذا عمر الفتي فِي نيله ... مَا قد رجا زَمْنَا بِحَسَنِ رَجَاء
 لكنه آن لطيف زائل ... متسارع فِي نقلة وفناء
 كعمود دولاب يمر وينقضي ... مر السَّحَاب وشبه جري الماء
 هَيْهَات هَيْهَات النجاح بِمَرَّةٍ ... غير أَلَّتِي مرت من الإناء

فَوقَ الجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ طَرَائِفِي ... وَمَعَ الأَسْوَدِ الضَّارِيَاتِ مَرَائِي
 وَبِذَ الزَّمَانِ بَدَا الأُمُورَ كَمَا تَرَى ... بِالعُكُوسِ فِي الكَرَمَاءِ وَاللُّؤْمَاءِ
 وَالنَّاسِ قَدِ نَبَذُوا وَرَاءَ ظَهْرِهِمْ ... غِرَ الوُجُوهِ وَزَمِرَةَ السُّعْدَاءِ
 الأَخْرَقُونَ بَقْبَةَ مَن عَزَا ... وَأُولُو النُّهَى مَبْنُودَةٌ بِعَرَاءِ
 أَضْحَى اللَّيِّبِ غِيَامِهِ كظَلَامِهِ ... لَا يَسْتَبِينُ وَصَبْحَهُ كَمَسَاءِ
 وَشُؤُونِهِ شَتَّى بِرَبْعِ دَارِسٍ ... فِي صَيْفِهِ وَرَبِيعِهِ وَشِتَاءِ
 وَرَمَانِ بِالكُرَةِ الزَّمَانِ وَرَمِيهِ ... لَا فِيهِ زَيْغٌ رَمِيَّةٌ بِسَوَاءِ
 وَبَقِيَّتِ فِي هَذَا الحُضِيِّضِ وَشِمِيَّتِي ... فِي أَوْجِهَا تَعْلُو عَلَى الجُوزَاءِ
 بِمَنَاطِ حَدٍّ مَن مَكَارِمِ جَمَّةٍ ... أَوْرَثَهَا عَن سَادَةِ الإِسَاءِ
 مَتَسَمِّمُونَ بِعَهْدِهِمْ قَنَنَ العَلَا ... مَتَوَسَّمُونَ بِجَلِيَّةِ الحَنَفَاءِ
 غُضُنَ كَرِيمٍ زَادَ طَوِيَّ عِرْقِهِ ... مَن عِرْقِهِ وَأَصُولِهِ الكَرَمَاءِ
 يَلْقَى التَّنْفُوسَ مَعَطَّرَا انْفَاسَهَا ... وَمَرُوحَا لِلرُّوحِ وَالسُّودَاءِ
 لَا فِي اعْتِبَارِ لِلزَّمَانِ وَأَهْلِهِ ... إِلَّا كَمَثَلِ البَقْلَةِ الحَمَقَاءِ
 فَالآنَ فِي هَذَا الضَّئِيلِ تَحْمَلُ ... مَا لَا يُطِيقُ لِعَدْلِهِ أَكْفَائِي
 خَطِي عَظِيمِ صَاحِبِي وَقِيَّتِمَا ... مَن كَرَبَةٍ فِي غَرَبَةِ صَمَاءِ
 لَا يَرْتَجِي تَفْصِيلَهُ مَن قَارِضٌ ... أَوْ كَاتِبُ بِالشَّعْرِ وَالإِنْشَاءِ
 مَا كَانَ لِي مَعَ سَوْءِ حَالِي هَذِهِ ... بَيْنَ الوَرَى سَمَحَ مِنَ الرُّحَمَاءِ
 لَمَّا رَأَوْا مَنِي تَحْمَلُ شِدَّةً ... تَبَدُّوا أَبَوَا عَنِّي أَشَدَّ إِبَاءِ
 فَتَقَطَّعَ الأسبابَ فِي نَيْلِ المَنَى ... عَن دَابِرِ إِلا خَفِي نِدَاءِ
 فِدْعَاءِ فِي أَرزِيقِ طَابَ سَكِينِهِ ... بِمَشَاهِدِ النُّجَبَاءِ وَالشُّهَدَاءِ
 مَسْتَجْمَعًا لِشُرُوطِهِ بِجِيَالِهَا ... مَسْتَشْفَعًا عَن إِكْرَامِ الشُّفَعَاءِ
 جَلَى تَحِيَّاتِ عَلَيِّهِ جَمِيعِهَا ... حَتَّى الأَقْيَامَةِ عِدَّةَ الأَشْيَاءِ
 مَتَضَرَعًا لِلَّهِ جَلَّ صِفَاتِهِ ... وَعَلَّتْ لَهُ الحُسْنَى مِنَ الأَسْمَاءِ
 رَبِّي حَزَائِنَ كُلِّ شَيْءٍ عِنْدَهُ ... آلاؤُهُ جَلَنَ عَن الإِحْصَاءِ

ومراقبا لأجابه من عنده ... سُبْحَانَهُ رَبِّي سَمِيعٌ نَدَائِي
وَيَقُولُ فِي قَصِيدَةٍ مِمْيَةٍ:

وَكُنْتُ مِنَ الْجِبَلِ الْجَمِيلِ خِصَالِهِمْ ... أَوْلَيْكَ أَعْلَامُ الْعُلُومِ عِظَامِ
وَقَدْ شِيدَ أَسَ الْعِلْمِ بَيْتًا مُعْظَمًا ... وَجَلَّ لَهُ سَقْفٌ وَعِزٌّ دَعَامِ
رَفِيعِ الْبِنَاءِ فَوْقَ السَّمَوَاتِ مَنْزِلًا ... عَزِيزِ الْحُمَى عَنِ أَنْ يَكُونَ يِرَامِ
وَقَدْ سَادَ مِنْ بَيْنِ الْخَلِيقَةِ أَهْلُهُ ... فَهَمَّ سَادَةٌ فِي الْعَالَمِينَ فِخَامِ
وَوَدَعْتُ لِدَائِي عَلَى نَيْلِ نَيْلِهِمْ ... وَقَلْتُ عَلَى مَيْلِ النَّفُوسِ سَلَامِ
نَجَحْتُ بِحُجْبِ النَّفْسِ عَنِ كُلِّ مَطْمَعٍ ... بِسْؤُلِي هَذَا مَا عَلَيَّ مَلَامِ
وَفِيهَا يَقُولُ:

كَفَانِي كِفَافِ النَّفْسِ مَا أَنَا قَاصِدٌ ... إِلَى دَوْلَةٍ فِيهَا الْأَنَامُ خِصَامِ
فَهَلْ هِيَ إِلَّا نَحْوُ طَيْفٍ لَنَا عَسٍ ... وَهَلْ هِيَ إِلَّا مَا أَرَاهُ مَنَامِ
فِيَا عَجَبًا لِلْمَرْءِ يَعْقِدُ قَلْبَهُ ... عَلَى شَهَوَاتِ ضَرْهِنِ لَزَامِ
وَلِلَّهِ صَعْلُوكُ قَنُوعٍ بِحُظِّهِ ... مَا مَعَهُ عِنْدَ اللَّثَامِ لَوَامِ
قِنَاعَتِهِ أَغْتَتَهُ عَنِ كُلِّ حَاجَةٍ ... فَذَلِكَ أَمِيرُ وَالزَّمَانِ غُلَامِ
وَفِيهِ يَقُولُ:

وَشَأْنُ الْفُتَى لَا يَسْتَقَرُّ بِحَالِهِ ... حَوَادِثُ دَهْرٍ مَا هُنَّ نِظَامِ
فَسَكِرٌ وَصَحْوٌ عِزَّةٌ وَمِذْلَةٌ ... سُرُورٌ وَغَمٌ صِحَّةٌ وَسَقَامِ
لَا عِوَامٌ مَلِكٌ غَايَةٌ وَنَهَائِيَةٌ ... وَأَيَّامٌ عِزٌّ آخِرٌ وَتَمَامِ
وَعُمُرَانُ أَرْضُ عَرِضَةٌ لِحِرَابِهَا ... وَلِذَاتِ عُمُرَانَ عَلِمْتُ سَمَامِ
فَإِنْ كُنْتُ بِمِثْلِ قَلْتِ فِي شَقِّ رِيَّةٍ ... وَعِنْدَكَ فِيهِ مَرِيَّةٌ وَخِصَامِ
فَسِرُّوا اعْتَبِرُوا بِالْخَاوِيَاتِ عَلَى الثَّرَى ... أَفِيهَا قَعُودٌ هَلْ تَرَى وَقِيَامِ

٤٥٩٠

الشيخ الفاضل محمد بن

عبد الوهّاب بن يوسف بن

علي ابن الحسين بن أبي محمد،

المنعوت بالشمس ابن البدر*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: واشتهر

بابن المجنّ الدمشقي

سمع من أبي محمد القاسم بن الحافظ بن عساكر.

وحدّث بـ"القاهرة"، ودرس بالمدرسة السيوفية.

مات في السابع من ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وستمائة.

وقد جمع شيخنا قطب الدين عبد الكريم جزأ في تسمية من درس

بالسيوفية وفاته هذا، وذكره^(١) في «تاريخ مصر» تصنيفه.

٤٥٩١

الشيخ الإمام العالم العلامة

المحدّث الكبير أبو الحسن، نور الدين محمد بن

عبد الهادي السندي الأصل والمولد،

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٩١.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢١١٤، نقلا عن الجواهر.

وفي بعض النسخ: "ابن المحسن" مكان "ابن المجنّ خطأ، ويأتي في الأبناء.

(١) في بعض النسخ: "وذكر".

نزيل "المدينة المنورة"*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: «وُلِدَ ببلدة "تته" من إقليم "السند"، ونشأ بها، ثم سافر إلى "تستر"، وأخذ بها عن جملة من الشيوخ. ثم رحل إلى "المدينة المنورة"، وسكن بها، وأخذ عن السيّد محمد بن عبد الرسول البرزنجي، والشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني المدني، وعن غيرهما من المشايخ، ودرّس بالحرم الشريف النبوي، واشتهر بالفضل والذكاء والصلاح.

وألف مؤلفات نافعة، أشهرها: الحواشي الستة على الصحاح الستة، إلا أن حاشيته على «جامع الترمذي» ما تمّت، وله حاشية نفيسة على «مسند الإمام أحمد بن حنبل» رحمه الله، وحاشية على «فتح القدير» لابن الهمام إلى باب النكاح، وحاشية على «حاشية شرح جمع الجوامع» لابن القاسم المسّماة بـ«الآيات البيّنات»، وله شرح على «أذكار الإمام النووي»، وله غير ذلك من المؤلفات النافعة.

مات في الثاني عشر من شوّال سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف بـ«المدينة المنورة»، وكان له مشهد عظيم، حضره الجَمّ الغفير من الناس، حتى النساء، وغلّقت الدكاكين، وحمل الولاة نعشه إلى المسجد الشريف النبوي، وصلّى عليه به، ودفن بـ«البقيع»، وكثر البكاء والأسف، كما في «سلك الدرر». وفي «تاريخ الجبرتي» أنه مات سنة ستّ وثلاثين ومائة وألف.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٨٧.

٤٥٩٢

الشيخ الفاضل محمد بن

عبدية بن حرب، أبو عبد الله، البصري*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو من أهل "عبّادان".

ولي قضاء "مصر"، واستكتب أبا جعفر الطحاوي، واستخلفه، وكان الشهود يهابونه، ويخافونه، وكان سمحا^(١) جوادا.

وكان له مائة مملوك ما بين خصي وفحل.

وكان أبو الجيش^(٢) يعظّمه، ويبجّله، ويجري عليه في كلّ شهر ثلاثة

آلاف دينار، وكان ينظر^(٣) في القضاء والمظالم والموارث والأحباس^(٤) والحسبة.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٩٢.

ترجمته في الولاة والقضاة ٤٧٩، ٤٨٠ (٥١٤ - ٥١٨ عن رفع الإصر)، وتاريخ بغداد ٢: ٣٧٩، ٣٨٠، وميزان الاعتدال ٣: ٦٣٤، والوافي بالوفيات ٣: ٢٠٣، وحسن المحاضرة ٢: ٢٤٥، والطبقات السننية برقم ٢١١٦.

وفي بعض النسخ: "محمد بن عبد".

(١) بعض النسخ: "شيخنا"

(٢) يعني خمارويه بن أحمد بن طولون من ملوك الدولة الطولونية بمصر، وليها سنة سبعين ومائتين، وقتل سنة اثنتين وثمانين ومائتين. وفيات الأعيان ٢، ٢٤٩ - ٢٥١.

(٣) في بعض النسخ: "ينتظر".

(٤) في بعض النسخ: "والأجناس" تحريف.

وكان له مجلس في الفقه، يحضره الفقهاء، ومجلس في الحديث يحضره^(١) المحدثون.

ووهب لشخص واحد^(٢) من أهل "مصر"، لا يعرفه في ساعة واحدة^(٣) ما مبلغه^(٤) ألف دينار، وكان يطعم الناس في داره كلَّ عيد، ولا يتأخر عنه أحد من وجوه البلد.

حدّث عن شيبان^(٤) بن فروخ، وإبراهيم بن حجّاج، وبجى بن عبد الحميد الحمّاني، وعلي بن المديني.

روى عنه أبو حفص الزيّات،^(٥) وعلي بن عمر الجرمي^(٥). وأقام في القضاء ست سنين وسبعة أشهر إلى أن استتر، وبقي مستترا عشر سنين.

ذكر الذهبي أنه توفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة بـ "بغداد"، رحمه الله تعالى.

(١) سقط من بعض النسخ.

(٢) زيادة من بعض النسخ.

(٣-٣) زيادة من بعض النسخ.

(٤) في بعض النسخ: "سنان"، وفي بعضها "شعبان". انظر ترجمته في تقريب

التهذيب ١: ٣٥٦.

(٥-٥) في تاريخ بغداد "إبراهيم بن أحمد بن جعفر الجرمي".

و"الجرمي" كذا في بعض النسخ، وفي بعضها: "الجرمي".

باب من اسمه محمد بن عبيد

٤٥٩٣

الشيخ الفاضل محمد بن
عبيد أبو عبد الله، الأحذب، الطنافسي
أخو عمر بن عبيد، وأخو يعلى، وأخو إدريس،
عمر وإدريس تقدّما^(١)،
ويعلى يأتي^(٢)،
وأبوهم عبيد تقدّم أيضا^(٣) *

٤٥٩٤

الشيخ الفاضل محمد بن
عبيد الله بن أحمد بن محمد بن

(١) ترجمة الأول في الجواهر برقم ١٠٥٨، والثاني برقم ٢٩٠.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ١٨٣٠.

(٣) ترجمته في الجواهر برقم ٩١٢.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٩٧.

ترجمته في طبقات ابن سعد ٢: ٢٧٧، وتاريخ خليفة بن خياط (بغداد)

٥١٠، والتاريخ الكبير للبخاري الجزء الأول، القسم الأول ص ١٧٣،

والجرح والتعديل، الجزء الرابع، القسم الأول ص ١٠، ١١، وتاريخ بغداد

٢: ٣٦٥ - ٣٦٩.

الحسن بن أحمد بن محمد بن إسحاق

هو عرف بابن أبي الرعد أبو نصر القاضي*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو من أهل "عُكْبَرَا".

قال ابن النجّار: قدم "بغداد" (قديمًا، فسمع بها أبا الفتح هلال بن محمد الحفّار في آخرين، ثم إنه قدم "بغداد" (١) مرارا عند علوّ سنّه، وحدث بها، وأملى بجامع المنصور.

روى عنه ولده أبو الحسين محمد، وحكى عن أبي الفضل أحمد بن خيرون.

قال: توفي سنة ست وستين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

قال: وكان ثقة.

٤٥٩٥

الشيخ الفاضل محمد بن

عبيد الله بن عبد الله بن أحمد الحُسكاني،

الحاكم، أبو علي، الحذاء**

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٩٤.

ترجمته في المنتظم ٨: ٢٨٩، والطبقات السنّية برقم ٢١١٧. (١-١) سقط من بعض النسخ.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٩٥.

ترجمته في الطبقات السنّية برقم ٢١١٨، نقلا عن الجواهر. انظر لضبط ((الحسكاني))، ما في حاشية الجواهر ٢: ٢٦٣ - ٤٩٦.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: سمع الحديث من أبيه، وجدّه.

وَقُرئ^(١) عليه من تصانيف والده، وغير ذلك.

ذكره الفارسي في «سياقه»، وقال: من بيت الحديث والرواية.

وكان أبوه الحاكم أبو القاسم حافظ وقته لأصحاب أبي حنيفة، وجدّه أبو محمد واعظهم، وتقدّم^(٢).

مات سنة أربع وخمسمائة، رحمهم الله تعالى.

٤٥٩٦

الشيخ الفاضل محمد بن

عبيد الله بن علي بن عبيد الله بن

علي ابن عبيد الله بن علي الخطيبي، أبو حنيفة*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال ابن

النجّار: الحنفي^(٣)، من أهل "أصبهان".

كان شيخا فاضلا من بيت مشهور بالخطابة، والرواية، والقضاء،

والفضل، والعلم.

(١) في بعض النسخ: "وقرأ".

(٢) ترجمة الأول في الجواهر برقم ٨٩٧، والثاني برقم ٦٩١.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٩٦.

ترجمته في الوافي بالوفيات ٤: ١١، والطبقات السنية برقم ٢١١٩، وسير

أعلام النبلاء ٢١: ٤٧، ٤٨.

(٣) في بعض النسخ: "الخطيبي".

قدم "بغداد" حاجا في شؤال سنة اثنتين وستين وخمسائة.
حدّث بها عن أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه وغيره،
وأملى عدة مجالس بالقصر.

روى لنا عنه عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي رضي الله عنهما، وغيره،
قرأت بخطّ أبي المحاسن عمر بن علي القرشي سألته، - يعني أبا حنيفة
الخطيبي (١) - عن مولده.

فقال: في رابع عشرين (٢) من شهر (٢) رمضان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.
قرأت بخطّ أبي سعيد (٣) الصائغ.

توفي أبو حنيفة الخطيبي في صفر سنة إحدى وسبعين وخمسائة،
(٤) تقدّم أبوه وجدّه (٤)، رحمهم الله تعالى.

(١) من هنا إلى آخر قوله: "الخطيبي" الآتي سقط من بعض النسخ.

(٢-٢) من بعض النسخ.

(٣) في بعض النسخ: "أبي سعد".

(٤-٤) سقط من بعض النسخ، وترجمة أبيه في الجواهر برقم ٩٠٠، وجده

برقم ٩٨٣.

باب من اسمه محمد بن عثمان

٤٥٩٧

الشيخ الفاضل محمد بن

عثمان بن أبي الحسن بن

عبد الوهَّاب الأنصاري، عرف بابن الحريري *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو قاضي القضاة بدمشق، ثم عزل مدّة، ثم تولى القضاء بدمشق عوضاً عن قاضي القضاة شمس الدين السروجي.

مولده بدمشق عاشر صفر سنة ثلاث وخمسين وستمائة.

ومات في رابع جمادى الآخرة^(١) سنة ثمان وعشرين وسبعمائة.

سمع من القاضي أبي محمد عبد الله بن عطاء، وأبي زكريا ابن الصيرفي، وأبي عبد الله ابن الفوارس في آخرين.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٠١.

ترجمته في من ذبول العبر ١٥٧، وذيل الذهبي، ودول الإسلام ٢: ٢٣٧،

والوافي بالوفيات ٤: ٩٠، والبداية والنهاية ١٤: ١٤٢، والدرر الكامنة ٤:

١٥٨، ١٥٩، وحسن المحاضرة ١: ٤٦٨، ٢: ١٨٤، وكنايب أعلام

الأخبار برقم ٥١٨، وقضاة دمشق ١٩، والدارس ١: ٥٤٥،

٥٤٦، ٥٦٣، ٥٦٤، والطبقات السنوية برقم ٢١٢٢، وكشف الظنون ٢:

٢٠٣٦، والفوائد البهية ١٨٢.

(١) في بعض النسخ: "الأولى"، وهو خطأ.

خرَّج له الحافظ البرزالي جزءاً من عوالي حديثه عن عشرة من شيوخه،
وحدّث به وبغيره.

سمعت عليه، وانتفعت به، وأحسن إليّ، ودرس، وأفتى، ورزق الهيبة
التامة والقبول.

تولى قضاء "دمشق" في يوم الأربعاء الحادي والعشرين من شعبان سنة
تسع وتسعين وستمائة، وكان في سنة ثمان وتسعين^(١) درّس بمسجد
خاتون^(٢)، ثم في رمضان^(٣) سنة تسع وتسعين^(٣) وستمائة^(٤) درس بالخاتونية
الجوّانية، ثم في سنة سبعمائة درس بالظاهرية، ثم في ذي القعدة من هذه السنة
صرف عن القضاء، وولي مكانه قاضي القضاة جلال الدين، ثم في جمادى
الآخرة سنة إحدى وسبعمائة وصل البريد بإعادته إلى القضاء^(٥) وباستقرار
الخاتونية للقاضي^(٦) جلال الدين، ثم أعيدت إليه سنة ثلاث وسبعمائة بنحو
من شهر ونصف، ثم انتزعها منه القاضي جلال الدين، ومدحه شيخنا قاضي
القضاة أبو الحسن علي المارديني بقصيدة طنانة سمعتها عليه، وأولها:

(١) في بعض النسخ: زيادة "مائة" خطأ.

(٢) في بعض النسخ: "عابون".

ومسجد خاتون على الشرف القبلي عند مكان يسمى صنعاء الشام المطل
على وادي الشقراء، وهو المدرسة الخاتونية البرانية، من مدارس الحنفية
بدمشق. انظر الدارس ١: ٥٠٢، وأيضاً ٢: ٣٥٢.

(٣-٣) سقط من بعض النسخ.

(٤) من بعض النسخ.

(٥) للقضاء.

(٦) في بعض النسخ: "علي القاضي".

دع عنك ذكر شقائق النعمان ... واذكر شقيق إمامنا النعمان
وعدتها إحدى وأربعون بيتا.

٤٥٩٨

الشيخ الفاضل محمد بن

عثمان بن علي بن عثمان أبو عبد الله بن

أبي عمرو الكاشي*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: مولده سنة
ثلاث وخمسين وستمائة.

ذكره شيخنا قطب الدين في ((تاريخ مصر)).

كان فقيها، حنفيا، مفتيا، وكان فيه بسطة وجه، وطلاقة^(١)،
ومات....^(٢)

قلت: صحبته في سفره إلى "الحجاز الشريف" سنة ثلاث عشرة
وسبعمائة، وكان قاضيا إذ ذاك بالركب الشريف المصري.

٤٥٩٩

الشيخ الفاضل محمد بن

عثمان ابن عمر بن حميد،

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٩٩.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢١٢٤، نقلا عن الجواهر.

(١) في بعض النسخ: "وطلاقتة" خطأ.

(٢) بياض بالنسخ، وفي الأصل بعده "كذا".

أبو المحامد، الموصلبي، الفقيه*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: روى عنه الحافظ عبد المؤمن الدمياطي.

وقال^(١): مولده سنة اثنتين وستين وخمسائة، وتركته حيا بـ"بغداد" سنة خمس وستمائة، رحمه الله تعالى.

٤٦٠٠

الشيخ الفاضل محمد بن

عثمان السرخسي، الملقّب زين الإسلام

والد الإمام قطب الدين،

أبي الفتح محمد المذكور بعده في هذا الباب^(٢) **

٤٦٠١

الشيخ الفاضل محمد بن

عدنان بن محمد بن أحمد ابن

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٩٨.

ترجمته في الطبقات السننية برقم ٢١٢٥، نقلا عن الجواهر.

(١) في بعض النسخ: "فقال".

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ١٠٥٢، وكانت وفاته سنة إحدى وستمائة.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٠٠.

ترجمته في الطبقات السننية برقم ٢١٢٨، نقلا عن الجواهر.

* أبي العباس بن عمرويه القاضي اللوكري

بضم اللام^(١)، وسكون الواو، وفتح الكاف، و في آخرها الراء، نسبة إلى "لوكر" قرية بقرب^(٢) "بنج ديه"^(٢) على طرف وادي "مرو"، أبو نصر. ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: قال السمعي: كان فقيها، حنفيا، شهما^(٣)، جُلدا. سمع أبا منصور محمد بن عبد الجبار السمعي، وأبا الفضل محمد بن أحمد الخازن^(٤)، وغيرهما.

روى عنه أسعد بن الحسين بن علي الخطيب. وتوفي بـ"مرو" في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وخمسمائة.

- * راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٠٢. ترجمته في الأنساب ٤٩٦، ومعجم البلدان ٤: ٣٧٠، واللباب ٣: ٧٢، والطبقات السنية برقم ٢١٣٠. وفي نسخة الأنساب "محمد بن عبيدان"، وهو خطأ، وفي اللباب سقط "بن عدنان بن محمد"، وفي معجم البلدان "محمد بن عرفات" خطأ. (١) كذا في الأنساب واللباب، وفي معجم البلدان بالفتح، ثم السكون. (٢-٢) في بعض النسخ: "مرسح دسه"، وفي بعض النسخ: "مريح دميته"، والصواب في بعضها، والأنساب واللباب. (٣) في بعض النسخ: "سمحا"، والمثبت في بعضها، والأنساب. (٤) في بعض النسخ، ومعجم البلدان "الحارثي"، وفي اللباب "الجارودي"، وفي الأنساب، "وأبا الفضل جعفر بن يحيى الحكاك"، وهو مختلف، كما ترى عن النسخ واللباب ومعجم البلدان، والمثبت في الأصل، ويبعد أن يكون ما في اللباب صحيحا، لأن أبا الفضل الجارودي توفي سنة ثلاث عشرة وأربعمائة. انظر العبر ٣: ١١٤.

٤٦٠٢

الشيخ الفاضل محمد بن

عرفان الرامبوري القاضي محمد خان *

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: كان من الفقهاء الحنفية.

ولد، ونشأ ببلدة "رامبور".

وقرأ العلم على والده، وعلى المفتي شرف الدين، وعلى ملا حسن بن غلام مصطفى اللكنوي، والعلامة عبد العلي ابن نظام الدين، ودرّس ببلدته زماناً.

ثم سافر إلى "طوك"، فقرأ عليه وزير الدولة أمير تلك الناحية، وولاه القضاء، فسكن ببلدة "طوك"، ومات بها، وكان غير متعصّب في المسائل الخلافية، خلافاً لأخيه القاضي خليل الرحمن، أخبرني بذلك الشيخ محمود حسن الطوكي.

٤٦٠٣

الشيخ الفاضل محمد بن

أبي العز بن صالح بن أبي العزّ وهيب بن

عطاء الأزاعي، أبو البركات **

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٥٨، ٤٥٩.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٣٩٣.

= ترجمته في الدرر الكامنة ٤: ١٦٧.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو المدرّس الرابع بالمرشدية^(١) من زمن واقفتها^(٢). مولده سنة خمس وأربعين وستمائة بدمشق". وسمع من ابن عبد الدايم وغيره، وكان فيه صلاح، وهو سبط القاضي شرف الدين^(٣) عبد الوهّاب الحوّارني. مات بدمشق سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة. ويأتي ابنه محمد بن محمد^(٤)، رحمهم الله تعالى.

= وذكر ابن حجر أنه ولد سنة ثلاث وستين وستمائة، وهذا مولد ابنه محمد الذي ترجمته في الجواهر، ويبدو أن هناك خطأ في الجواهر، أو في الدرر أو فيهما جميعاً، فإن بين مولد المترجم وابنه خمسة عشر عاماً، فحسب، وكانت وفاة المترجم سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، ووفاة ولده سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة، ولم أجد ترجمة ولده في الدرر، وسقط من الأصل "أبو البركات".

(١) في الدارس: المرشدية في حاشيته الرشيدية، وهي من مدارس الحنفية بدمشق بالصالحية على نهر يزيد جوار دار الحديث الأشرفية. الدارس ١: ٥٧٦.

(٢) في الأصل بعض النسخ: "واقفتها"، والمثبت في بعضها. وواقفتها هي السيّد خديجة خاتون بنت السلطان المعظم عيسى بن أبي بكر بن أيوب، أنشأها سنة أربع وخمسين وستمائة. الدارس وحاشيته.

(٣) في بعض النسخ: زيادة "بن".

(٤) ترجمته في الجواهر برقم ١٥١١.

باب من اسمه محمد بن علي

٤٦٠٤

الشيخ الفاضل محمد بن

علي بن إبراهيم بن يعقوب ابن

إسحاق بن البهلول بن حسّان أبو الخطاب التنوخي*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: حدّث

عن عمّ أبيه يوسف بن يعقوب.

قال الخطيب: كتب عنه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن (١) علي

الآبنوسي، وذكر أنه سمع منه في سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

٤٦٠٥

الشيخ الفاضل محمد ابن

علي بن إبراهيم الزهري، الشرواني،

المدني، الفقيه، الفاضل، العالم الكامل**

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٠٣.

ترجمته في تاريخ بغداد ٣: ٩٠، والطبقات السنوية برقم ٢١٣٣. (١) من هنا إلى آخر قوله: "يحيى بن محمد" في رأس الترجمة التالية سقط من الأصل.

** راجع: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٤: ٨٠.

ذكره العلامة المرادي في كتابه «سلك الدرر»، وقال: ولد بـ"المدينة" سنة اثنتي عشرة ومائة وألف، ونشأ بها، وطلب العلم، فتفقه على عمّه العلامة القاضي يوسف الشرواني.

وأخذ الحديث عن الجمال عبد الله بن سالم البصري، والشيخ محمد أبي الطاهر بن إبراهيم الكوراني، والشيخ أبي الطيّب السندي، والشيخ محمد بن الطيّب المغربي الفاسي.

وأخذ الطريقة الناصرية عن سيدي الشيخ يوسف بن محمد بن محمد بن ناصر وهو أخذها عن صاحبها عمه القطب الجامع بين الشريعة والحقيقة سيدي أحمد بن محمد بن ناصر، قدس الله سره.

وكان فقيهاً متقناً، كان المسائل الفقهية نصب عينيه، وكان في غاية الصلاح، يتلو الكتاب العزيز آناء الليل وأطراف النهار، عرض عليه المرحوم الشريف مسعود شريف "مكة" لما كان مجاوراً بها سنة إحدى وخمسين ومائة وألف أن يعرض له لطرف الدولة في منصب إفتاء "المدينة المنورة"، فلم يقبل ذلك، وكان معرضاً عن دنياه مقبلاً بكلية على الله، لا يمدّ منه للرياسة باع، ولا تمتد منه إليها الأطماع، ولم يزل على طريقته المثلى، إلى أن توفي بـ"المدينة المنورة" في عشري شوال سنة تسع وسعين ومائة وألف بتقديم تاء تسع وسين سبعين، ودفن في قبر والدته خلف قبة سيّدنا إبراهيم ابن سيّدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

٤٦٠٦

الشيخ الفاضل محمد بن

علي بن أحمد بن جلال بن عثمان بن

عبد الرحمن الدمشقي، المعروف بابن القصيف

محب الدين، أبو الفضل، من القضاة*

ولد سنة ٨٤٣هـ بمنزلة ذات حج من "درب الحجاز"، وولي قضاء
"الشام" مرات.

من تصانيفه: «دليل المختار إلى مشكلات المختار»، لم يتم.
توفي سنة ٩٠٩هـ.

٤٦٠٧

الشيخ الفاضل محمد بن

علي بن أحمد بن علي بن

محمد بن يحيى ابن محمد بن

عبد الملك بن علي الدامغاني،

القاضي، أبو الفتح ابن قاضي القضاة أبي الحسن

وجدّ أبيه كان قاضي القضاة، وكذلك جدّ جدّه**

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: شهد أبو
الفتح عند أبيه في يوم الاثنين الثاني من رجب سنة خمس وسبعين وخمسمائة،

* راجع: معجم المؤلفين ٩: ٣٠٣.

وترجمته في الكواكب السائرة ١: ٥٧، وشذرات الذهب ٨: ٤٤.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٠٤.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢١٣٤، نقلا عن الجواهر.

سقط من بعض النسخ: "بن محمد" بعد علي الثاني.

فقبل شهادته، واستنابه في الحكم والقضاء بـ"مدينة السلام"، وكان شابا مليحا، مليحاً^(١) الوجه، فصيح اللسان، حافظاً للقرآن.

درس الفقه، وقرأ الأدب.

وكانت له معرفة بالقضاء، وصنعة^(٢) الحكم.

وكان حسن الطريقة، مشكوراً.

اخترمته المنية في عنفوان شبابه^(٣)، ولم يبلغ الثلاثين، لأنه توفي يوم

الجمعة ثامن عشرين شوال سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

ومولده في ليلة الجمعة الحادي عشر من ذي الحجة سنة ثمان وأربعين

وخمسمائة، كذا ذكره ابن النجار.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد»: وصفه السمعاني بقوله: كان

فقيهاً، فاضلاً، ولي القضاء بـ"بغداد" مدة، كان إليه القضاء والرياسة، تفقه

على أبي عبد الله الصيمري، وسمع منه، ومن أبي عبد الله محمد بن علي

الصورى الحديث، وروى لي عنه عبد الوهَّاب بن المبارك الأنماطي والحسين بن

الحسن المقدسي، وكانت ولادته بـ"الدامغان" سنة أربعمائة، ووفاته سنة ثمان

وسبعين وأربعمائة بـ"بغداد"، وأولاده وعقبه باقون إلى الساعة. انتهى. وفي

«سير النبلاء» في الطبقة الخامسة والعشرين العلامة البارع مفتي "العراق" قاضي

القضاة أبو عبد الله محمد بن علي ابن محمد بن حسن بن عبد الوهَّاب بن

حسويه الدامغاني الحنفي، يتفقه بـ"خراسان"، وقدم "بغداد" شاباً، وأخذ عن

القدوري، وسمع من القاضي أبي عبد الله الحسين الصيمري، ومحمد بن علي

(١) كذا في النسخ، والطبقات السنية.

(٢) في بعض النسخ: "وصفة".

(٣) أي في أوله.

الصوري، وطائفة، وحدث عنه عبد الوهاب الأنماطي، والحسين المقدسي، وآخرون، مولده ب"دامغان" سنة ٣٩٨هـ، وحصل المذهب على فقر شديد، وعنه أنه قال: تفقّهت ب"دامغان" على أبي صالح الفقيه، ثم قصدت "نيسابور"، فأقمت أربعة أشهر، صحبت أبا العلاء صاعد بن محمد قاضيها، ثم وردت "بغداد"، قال محمد بن عبد الملك الهمداني: فقرأ عليّ القدوري، ولازم الصيمري، ثم صار من الشهود، ثم ولي القضاء للقائم، فدام في القضاء ثلاثين سنة وشهرا، وكان أبو الطيب يقول: الدامغاني أعرف بمذهب الشافعي من كثير من أصحابنا، قال: وكان بهي الصورة، حسن المعاني في الدين والعلم والعقل والحلم، وكرم العشرة والمروءة، له صدقات في السر، وكان مصنفا في العلم، وكان يورد في درسه من الملاعبات، والنوادر، نظير ما يورد الشيخ أبو إسحاق الشيرازي، فإذا اجتمعا صار اجتماعهما نزهة، قلت: وكان ذا جلاله وحشمة وافرة إلى الغاية، ينظر بالقاضي أبي يوسف في زمانه، وفي أولاده أئمة، وقضاة، ولي قضاء القضاة بعد ابن مأكولا سنة سبع وأربعين وأربعمائة، وله خمسون سنة، ومات في رجب سنة ٤٧٨هـ، ودفن بداره، ثم نقل ودفن بقبة أبي حنيفة، وفي «مرآة الجنان» في حوادث سنة ٤٧٨هـ فيها توفي قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغاني محمد بن علي الحنفي، تفقه ب"خراسان"، ثم ب"بغداد" على القدوري، وسمع من الصوري، وجماعة، كان نظير القاضي أبي يوسف في الجاه والحشمة والسؤدد. انتهى.

٤٦٠٨

الشيخ الفاضل محمد بن

علي بن أحمد بن محمد الرومي، المعروف بجمالي*

مؤرخ، فقيه. تولى القضاء ب"أدرنة".

من آثاره: «التاريخ العثماني»، و«محررات على الهداية» للمرغيناني في

فروع الفقه الحنفي.

توفي سنة ٩٥٧ هـ.

٤٦٠٩

الشيخ الفاضل محمد بن

علي بن أحمد الإسماعيلي، القاضي، أبو طاهر، البخاري**

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قدم

"نيسابور" رسولا سنة سبع وثلاثين وأربعمائة من بيت العلم والرياسة.

وحضر مجلسه المشايخ، واجتمعوا عليه^(١)، وسمعوا منه، وحدث عن

جده بكتاب^(٢) «اللؤلؤيات» عن أبي مطيع النسفي عن المصنف، وروى

«الشمائل»، وعاد إلى "ما وراء النهر"، فتوفي بها، رحمه الله تعالى.

* راجع: معجم المؤلفين ٩: ٣٠٦. ترجمته في هدية العارفين ٢: ٢٤٣.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٠٥.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢١٣٦، نقلا عن الجواهر.

(١) في بعض النسخ: "فأجمعوا".

(٢-٢) في بعض النسخ: "عن جده، وروى كتاب".

٤٦١٠

الشيخ الفاضل محمد بن

علي بن أبي بكر الإمام،

الملقب عماد الدين

ابن صاحب ((الهداية))*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: تفقه على

أبيه.

٤٦١١

الشيخ الفاضل محمد بن

علي بن محمد حامد بن

محمد صابر الفاروقي، التهانوي**

لغوي، مشارك في بعض العلوم.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٣٢.

ترجمته في طبقات الفقهاء لطاش كبري زاده صفحة ١٠٩، وكتائب أعلام

الأخيار برقم ٤٢٣، والطبقات السنوية برقم ٢١٣٧، والفوائد البهية ١٨٢.

وهو أبو الفتح جلال الدين الفرغاني.

** راجع: معجم المؤلفين ١١: ٤٧.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٣٢٦، وفهرس الأزهرية ٦: ٢٦٦، وفهرست

الخدوية ٤: ١٧٩، واكتفاء القنوع ٣٢٨، والأعلام ٧: ١٨٨، ١٨٩.

من أهل "الهند".

من آثاره: ((كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم)) في مجلدين، فرغ من تأليفه سنة ١١٥٨ هـ، و((سبق الغايات في نسق الآيات)).
كان حيا سنة ١١٥٨ هـ.

٤٦١٢

الشيخ الفاضل محمد بن

علي بن الحسين بن أبي الحديد المصري، أبو الحسين*
ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: حدث
عن يونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وربيعة المؤذن^(١)
وبكار بن قتيبة، ذكره ابن يونس في ((تاريخه)).
ويأتي ولده محمد^(٢)، رحمة الله عليهما.
قال ابن ماكولا: الحديد بفتح الحاء المهملة، وبعدها دال مهملة.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٠٦.

ترجمته في الإكمال ٢: ٥٤، ٥٥، والطبقات السننية برقم ٢١٤٢.

وورد قوله: قال ابن ماكولا في الأصل بعد بن أبي الحديد.

(١) في بعض النسخ: "المؤدب"، والصواب في بعضها، وهو الربيع بن سليمان

بن عبد الجبار المرادي الشافعي، انظر ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى

٢: ١٣٢-١٣٩.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ١٥٠٣.

٤٦١٣

الشيخ الفاضل محمد بن

علي بن الحسين، أبو نصر،

السرخسي، الإمام، القاضي*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو راوي
مصنّفات أبي الحسن الكرخي، عن أبي محمد بن عبد الله بن محمد الأكفاني،
عن الكرخي.

سمعا منه جماعة، فممن رواها عنه أحمد بن محمد أبو منصور
الحارثي^(١) القاضي.

وقال: كان ثقة فقيها على مذهب أبي حنيفة، مرضيا، عاقلا.
مات سنة إحدى وثلاثين وستمائة^(٢)، رحمه الله تعالى.

٤٦١٤

الشيخ الفاضل محمد بن علي بن الحسين

من رجال القرن الحادي عشر الهجري**

-
- * راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٠٧.
ترجمته في الطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده، صفحة ٧٨، والطبقات
السنية برقم ٢١٤٣.
(١) في بعض النسخ: "الحادي" خطأ. و ترجمته في الجواهر برقم ٢٢٩، وفيها
بيان سنده هذا رواية مصنّفات أبي الحسن الكرخي.
(٢) كذا في النسخ، والطبقات السنية، ولا يستقيم مع ما تقدّم في ترجمة الحارثي
من أنه توفي سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.
** راجع: معجم المؤلفين ١٠: ٣١٨. وترجمته في فهرس الأزهرية ٢: ٥.

فقيه، أصولي. أفتى بـ"دمشق".
من آثاره: «إفاضة الأنوار على أصول المنار».

٤٦١٥

الشيخ الفاضل محمد بن
علي بن حفص أبو بكر الحلواني
أحد رواة «الأمالي»*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقه عليه
محمد بن يعقوب بن أبي طالب.
كان في حدود الخمسمائة، من أقران عبد العزيز بن عمر البرهان،
وبكر بن محمد، رحمهم الله تعالى.

٤٦١٦

الشيخ الفاضل محمد بن
علي بن حُنَيْف، أبو عبد الله**

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال ابن
النجار الدينوري الفقيه الحنفي: روى عنه أبو نصر الشيرازي «فوائده»، أنبأنا

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٠٨.

ترجمته في الطبقات السننية برقم ٢١٤٤، نقلا عن الجواهر.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٠٩.

ترجمته في الطبقات السننية برقم ٢١٤٥، نقلا عن الجواهر.

أبو القاسم الأزجي، حدثنا أبو الرجاء أحمد بن محمد الكشاني في كتابه أن أبا نصر عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن هارون الشيرازي أخبره، أنشدني أبو عبد الله بن علي بن حنيف الدينوري بـ"بغداد" على باب داره بنهر البزازين^(١) لأبي العباس بن خسرو^(٢) فيروز بن فخر الدولة^(٣):
وقالوا أفق عن لذة اللهو والصبا ... فقد لاح صبح في دجاك يشيب^(٤)
فقلت أخلاي دعوي ولذتي ... فإن الكرى عند الصباح يطيب.

٤٦١٧

الشيخ الفاضل محمد بن

علي بن حيدر، الإمام، الفقيه، الزاهد*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو تلميذ القاضي أبي علي الحسين بن الخضر بن الحسين النسفي، وقرأ عليه.

-
- (١) في بعض النسخ: "البزازين" تصحيف.
 - (٢) في بعض النسخ: "خسرو"، والمثبت في بعضها.
 - (٣) البيتان في الطبقات السنية.
 - (٤) في بعض النسخ: "فقد لاح صحوا"، وفي الطبقات السنية "وفي دجاك عجيب".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤١٠.
ترجمته في الأنساب ٧: ١٨٤، واللباب ١: ٥٧٥، ومعجم البلدان ٣: ١٨٢، والطبقات السنية برقم ٢١٤٦.
وهو السونجي الكشي.
وانظر في حاشية صفحة ٦٢٥، من الجزء الثاني من الجواهر.

٤٦١٨

الشيخ الفاضل محمد بن

علي بن حُلَيْد، أبو بكر*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: فقيه "الشاش"، أستاذ المؤمل بن مسرور^(١).

٤٦١٩

الشيخ الفاضل محمد بن

علي بن زكري بن مسعود الأنصاري،

**
الخرزجي، المنبجي

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو مدرس المعظمية بـ"القدس"^(٢) تقدّم ذكر والده في حرف العين^(٣).

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤١١.

ترجمته في الطبقات السنية ٢١٤٧، نقلا عن الجواهر.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٧٢٠، وتوفي سنة ست عشرة وخمسمائة، فالترجم من رجال القرن الخامس.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٤١٢.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢١٤٨، نقلا عن الجواهر.

(٢) المدرسة المعظمية وقف الملك المعظم عيسى الأيوبي، وهو مقابل باب شرف الأنبياء المعروف بباب الدويدارية، وتاريخ وقفها سنة ستين وستمائة. الأنس الجليل ٢: ٤٢.

(٣) ترجمته في الجواهر برقم ٩٧٢.

درس بالمعظمية سنة إحدى عشرة وسبعمائة، وهو المشار إليه في مذهب أبي حنيفة وأصحابه في الفقه والفتوى. وعنده علم بالعربية، رحمه الله تعالى.

٤٦٢٠

الشيخ الفاضل محمد بن

علي بن سعيد بن المطهر ابن

عبد العزيز البخاري، عرف بفخر القضاة*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: قال السمعي: كان شيخا، فاضلا، مسندا، مستنا.

من أولاد المحدثين، مكثرا من الحديث.

قدم "مرو" ليحمل الزاهد الصقار إلى "بخارى".

وكان ختنه، سنة^(١) البرد الشديد، وهي^(٢) سنة سبع وعشرين، فكتب لي

الإجازة بخطه،^(٣) وحصل لي خط الزاهد إبراهيم بن إسماعيل الصقار^(٤).

ثم ذكر السمعي ما سمع منه من الكتب، فأطال، ثم ذكر أنه ولد سنة خمس وخمسين وأربعمائة.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤١٣.

ترجمته في التحبير ٢: ١٧٧ - ١٨٢، والأنساب ٥٣٤ ظ، واللباب ٣:

١٥١، ١٥٢، والطبقات السنية برقم ٢١٤٩.

(١) في التحبير في سنة.

(٢) من التحبير، والطبقات السنية.

(٣-٣) ليس هذا في الأنساب، ولا في التحبير.

ومات سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة.
قال: وزرت قبره عند "تلّ أبي حفص الكبير"، رحمهما الله تعالى.

٤٦٢١

الشيخ الفاضل محمد بن

علي بن سعيد، أبو بكر، المطرزي، البخاري،

المشهور بفخر الأئمة*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو أستاذ
الإمام شرف الدين عمر بن محمد (ابن عمر^(١) العقيلي^(٢)).

٤٦٢٢

الشيخ الفاضل محمد بن

علي بن عبد الله بن أبي حنيفة بن

أبي جعفر، أبو بكر، الدستجردى الفقيه**

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤١٤.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢١٥٠، نقلا عن الجواهر.

(١) سقط من بعض النسخ.

(٢-٢) ترجمته في الجواهر برقم ١٠٧١، وكانت وفاته سنة ست وسبعين

وخمسمائة.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٤١٨.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢١٥٢، نقلا عن الجواهر.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو من أهل "بلخ"، و"دستجرد" إحدى قراها.

كان فقيها فاضلا، قدم "بغداد" في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وخمسائة، وحدث بها ببعض كتاب ((الأجناس)) لأبي العلاء صاعد بن منصور بن علي الكرمانى عنه.

سمعه^(١) منه أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي بقراءته عليه، وسمع هو بـ"بغداد" من أبي نصر أحمد بن محمد الطوسي، وأبي البركات يحيى بن عبد الرحمن الفارقي، وأبي القاسم السمرقندي.

٤٦٢٣

الشيخ الفاضل محمد بن

علي بن عبد القوي بن عبد الباقي ابن

الحصينا بن أبي اليقظان التنوخي، أبو عبد الله الملقب محي الدين **
 ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: كان إماما، عالما، منقطعا، يمتنع من الفتوى، والتدريس، والقضاء. وأعاد بعدة أماكن.
 مولده بـ"دمشق" سنة سبع وأربعين وستمائة.
 ومات بـ"القاهرة" في ثامن عشر رمضان سنة أربع وعشرين وسبعمائة.
 سمعت عليه، وقرأت عليه قطعة من ((الخلاصة)).

(١) في بعض النسخ: "سمعت" خطأ.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٤١٦.

ترجمته في الدرر الكامنة ٤: ١٨٧، والطبقات السنوية برقم ٢١٥٣.

وله إجازة من ابن عبد الدائم^(١).
خرّج له الدمياطي شهاب الدين ((مشيخته))^(٢)، رحمه الله تعالى.

٤٦٢٤

الشيخ الفاضل محمد بن

علي بن عبد الملك أبو عبد الله الشُّمَني،

-بضم السين- البخاري، الملقَّب عماد الدين*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: قال

الذهبي: الفقيه، المفتي، إمام جامع "بخارى" في حدود سنة خمسين وستمائة.
تفقه عليه فخر الدين التُّوبي^(٣).

(١) في بعض النسخ: "عبد الكريم"، وهو أبو العباس زين الدين أحمد بن عبد
الدائم بن نعمة المقدسي الحنبلي، المتوفى سنة ثمان وستين وستمائة، والعبر
٥: ٢٨٧، ٢٨٩، وفوات الوفيات ١: ٨٥.

(٢) في بعض النسخ: "في مشيخته"، وشهاب الدين الدمياطي، هو أبو الحسن
أحمد بن أيك بن عبد الله الحسامي، محدث مصر، المتوفى سنة تسع
وأربعين وسبعمائة، وذبول تذكرة الحفاظ (ذيل الحسين) ٥٤، وذيل السيوطي
٣٥٥، والدرر الكامنة ١: ١١٦.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤١٧.

ترجمته في المشتبه ٣٧١، والطبقات السننية برقم ٢١٥٤.

وفي بعض النسخ: "السمتي" تصحيف.

(٣) في بعض النسخ: "النوحي"، وفي بعضها: "النويبي"، والمشتبه وانظره صفحة
١٠٣، وترجمته في الجواهر برقم ١٨٩٩، كما يأتي في الأنساب، والألقاب
من الجواهر.

قلت: وتفقه على العقيلي، رحمه الله تعالى.

٤٦٢٥

الشيخ الفاضل محمد بن

علي بن عبدك أبو أحمد

واسم عبدك عبد الكريم الجرجاني*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: قال الحاكم في (تاريخ نيسابور): هو^(١) صاحب محمد بن الحسن، وتفقه عليه. حدث^(٢) عن علي بن موسى القمي، وأبي داود^(٣) الأصبهاني.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤١٩.

ترجمته في الفهرست لأبي جعفر الطوسي ١٩٣، ١٩٤، والأنساب ٧: ٤٧٤، واللباب ٢: ١١٢، وتاج التراجم ٦٤، ٦٥، والطبقات السنية برقم ٢١٥٥، وكشف الظنون ١: ٥٦٢، ٥٦٨، ومنهج المقال ٣٠٩، وأعيان الشيعة ٤٦: ٦٢ - ٦٤.

(١) أي عبد الكريم، كما نبّه إلى ذلك الأستاذ محمد عوامة في حاشية الأنساب ٧: ٤٧٤، وانظر حاشية الإكمال ٤: ٤٩٧، ٤٩٨، وتاريخ جرجان ٤٠٨، وعبدك هذا هو عبد الكريم بن عبد الكريم البزاز الجرجاني. انظر تاريخ جرجان ١٩٨.

(٢) أي المترجم محمد بن علي، وعلي بن موسى القمي، ترجمته في الجواهر برقم ١٠١٩، وتوفي سنة خمس وثلاثمائة.

(٣) استدرك الميمني في حاشية الإكمال ٤: ٤٩٨ على القرشي، فقال ابن داود، ولعل استدراكه هذا صحيح، فوفاة محمد بن دواد بن علي الأصفهاني الظاهري، كانت سنة سبع وتسعين ومائتين. وانظر العبر ٢: ١٠٨.

٤٦٢٦

الشيخ الفاضل محمد بن

علي بن عثمان، قاضي القضاة السمرقندي

وهو جد قاضي "مرو" محمد بن أبي بكر لأمه (١)*

تفقه على صاحب «الهداية»، وقرأ عليه.

وكان مفتياً، حافظاً للرواية، مشاراً إليه.

دفن في مقبرة عبد الرحمن بن سمرّة الأنصاري.

٤٦٢٧

الشيخ الفاضل محمد بن

علي بن علي الحسيني أبو السعود**

فقيه.

من آثاره: «حاشية في فروع الفقه الحنفي» في ثلاث مجلدات، فرغ من تأليفها

في ١٣ جمادى الثانية سنة ١١٥٥ هـ.

كان حياً ١١٥٥ هـ.

(١) سقط من بعض النسخ.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٢٠.

ترجمته في الطبقات السننية برقم ٢١٥٦، نقلاً عن الجواهر.

** راجع: معجم المؤلفين ١٠: ٣١٨.

ترجمته في فهرست الخديوية ٣: ٩٥، ٩٦.

٤٦٢٨

الشيخ الفاضل محمد بن

علي بن عمر بن محمد، المشهور بابن القاري الدمشقي *
 ذكره الإمام محمد أمين المحبي الحنفي في كتابه القيم «خلاصة الأثر»،
 وقال: تقدّم جدّه عمر وابنه حسين، وكان محمد هذا فاضلاً نبيلاً، شاعراً
 لطيفاً، حسن المحاضرة، جيد الخط، له كرم أخلاق وطلاقة وجه، وكان مائلاً
 إلى الصلف والفخامة.

ويروى عنه أنه كان كثيراً ما يلهج بقول بعض الكبراء أنظر يمينا، فلا
 أرى قريناً وشمالاً، فلم أجد مثلاً.

قرأ على جدّه وعلى المفتي فضل الله بن عيسى البوسنوي، وأخذ العربية
 عن الشرف الدمشقي، وتفقه بالشيخ عبد اللطيف الجالقي، وأخذ الحديث
 عن أبي العباس المقرئ، ولازم من المولى عبد الله بن محمود العباسي المقدم
 ذكره، وفرغ له جدّه عن المدرسة الشامية الجوانية، فدرس بها برتبة الداخل،
 وولى قضاء الحج في سنة إحدى وخمسين وألف، وسافر إلى "الروم"، ونال
 جاهاً وحرمة بين أقرانه، وكان ينظم الشعر، ورأيت هذين البيتين بخط بعض
 أصحابه منسوبين إليه، وهما:

خلت العيون الراميات بأسهم ... يجرحن قلباً بالعباد معذبا
 فاعجب للحظ قاتل عشاقه ... في حالتيه إذا مضى وإذا نبا
 وهو معنى لطيف، وأصله قول ابن الرومي:

نظرت فأقصدت الفؤاد بسهمها ... ثم اثنت عنه فكاد يهيم
 ويلاي إن نظرت وإن هي أعرضت ... وقع السهام ونزعهن أليم

* راجع: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٤: ٥٤، ٥٥.

وكان بينه وبين أحمد بن شاهين مودة أكيدة ومراسلات كثيرة، منها ما كتبه إليه الشاهيني في صدر كتاب، وهو في الحج:

سلام كورد فاتح مونق ندى ... على منزل فيه خيام محمد
محمد قاضي الركب لا زال ساميا ... لأوج حجاز خدن رأى مسدد
ورد إلهي ذلك الوجه سالما ... بعيش على رغم الحواسد أرغد
وكانت ولادته في سنة إحدى عشرة وألف وتوفي.

ودفن بمقبرة باب الصغير، وحكى والدي في ترجمته قال: مما اتفق لي معه أنني ذهبت أنا وإياه إلى عيادة مريض، فصادفنا عنده يعقوب الطبيب اليهودي، فلما خرجنا خرج الطبيب معنا، فسأله القارىء عن المريض، فقال: ربما أنه يموت اليوم أو غدا، فإن نبضه ساقط جداً، ففي ثاني يوم من ذلك مرض القارىء، ومات بعد أيام، ولم تمض جمعة إلا والطبيب مات أيضاً، وعوفي المريض فذكرت قول القائل:

كم من عليل قد تخطاه الردى ... فنجا ومات طبيبه والعود.

٤٦٢٩

الشيخ الفاضل محمد بن

علي بن غازي بن علي بن محمد،

أبو عبد الله الحموي، المنعوت بالأصيل*

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٢١.

ترجمته في عقود الجمان لابن الشعار، الجزء السابع، برقم ٧٧، الطبقات السنوية برقم ٢١٥٩، نقلا عن الجواهر.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: كان فاضلاً.

درّس بمدرسة سعادة بـ"بغداد" بالجانب الغربي.

ذكره الدمياطي في ((مشيخته))، وقال: أخبرني الأصيل أنه ولد بـ"حماة"^(١) في سنة تسع وتسعين وخمسمائة، وأنه قدم "مصر"، ومدح ملكها الكامل بن العادل، وسافر معه إلى تروّحه^(٢) ظاهر "الإسكندرية" في صحبة العلاء بن جلدك^(٣).

وذكره [أبو المظفر]^(٤) منصور الحافظ في ((تاريخ إسكندرية))، وقال: سكن "بغداد"، ودرس بها للحنفية، وتولى القضاء بـ"واسط".

وذكره ابن الشعار في ((عقود الجمان))، وقال: كان من جملة محفوظاته: (صحيح مسلم) بأسانيده ومتونه، و((المفصل)) للزبخشري.

مات في عاشر ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وستمائة، أنبأني الحافظ الدمياطي، ووجدته بخطّه في ((مشيخته))، أنشدنا لنفسه، يعني محمد بن علي بن غازي^(٥):

ألا من لنفس لا يقلّ ولوعها ... وأنى وفي نار الفراق ضلوعها^(٦)

(١) سقط من بعض النسخ.

(٢) أي إلى مكان تروّحه.

(٣) في بعض النسخ: "جلدل" والصواب في بعضها. وانظر وفيات الأعيان ١: ١٦٧.

(٤) تكملة لازمة، وهو أبو المظفر منصور بن سليم بن منصور الحافظ المؤرخ، المتوفى سنة ثلاث وسبعين وستمائة. انظر الأعلام ٨: ٢٣٨، ٢٣٩.

(٥) بعد هذا في بعض النسخ: زيادة "ببغداد"، والأبيات في الطبقات السنية.

(٦) في الطبقات السنية "وفي نار الغرام".

وصبّ معنيّ ليس يرقى مصابه ... وعين بعين ليس ترقا دموعها^(١)
إذا أنا أخفيت الكآبة ساترا ... فإن دموعي الهاطلات تذيّعها^(٢)
رعى الله أياما تقصّصتْ بقربكم ... وشمس سروري بالسعود طلوعها
سأنشد بيتا سابقا متفائلا ... بإنشاده أن سوف يدنو رجوعها
لئن جمعتنا الدار من بعد فرقة ... فإن لها عندي يدا لا أضيعها.

٤٦٣٠

الشيخ الفاضل محمد بن

علي بن غالب الإسترابادي

والد إبراهيم، تقدّم ابناه: إبراهيم، وعبد القاهر^(٣) *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: تفقّه
بالصندي.

وهو مدرّس "إستراباد".

قال الهمداني: حدّثني ولده أبو محمد عبد القاهر، وهو مدرّس بـ"تُسْتُر"

أن مولد أبيه سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

(١) في بعض النسخ: "وصب مضنيّ" تحريف، ورقا الدمع: سكن، وانقطع.

(٢) في بعض النسخ: "أخفيت الصباية".

(٣) ترجمة الأول في الجواهر برقم ٤٦، والثاني برقم ٨٤٧.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٢٢.

ترجمته في الطبقات السنّية برقم ٢١٦٠، نقلا عن الجواهر.

٤٦٣١

الشيخ الفاضل محمد بن علي بن الفضل

والد بكر الإمام، تقدّم بكر في بابه (١) *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: روى عنه

ابنه بكر (٢).

٤٦٣٢

الشيخ الفاضل محمد بن

علي بن محسن بن علي ابن

محمد بن أبي الفهم التنوخي، أبو الحسين بن أبي القاسم

علي بن أبي علي بن أبي القاسم **

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال ابن

النّجار، وهو من بيت مشهور بالقضاء، والعدالة، والتقدم، والفضل، والعلم.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٣٨٠.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٢٣.

ترجمته في كتائب أعلام الأخيار برقم ٢٦٨، والطبقات السنية برقم ٢١٦١،

الفوائد البهية ١٨٢.

وانظر قصة له في تعليم المتعلم ١٧، ١٨، وهو الزرنجري.

(٢) من بعض النسخ، وكان مولد بكر سنة سبع وعشرين وأربعمائة.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٣٠.

ترجمته في المنتظم ٩: ١٢٧، والطبقات السنية برقم ٢١٦٦.

وفي المنتظم "أبو الحسن".

وقال: قرأت بخط أبي نصر بن (١) الحملي (٢)، حدّثنا القاضي أبو الحسين محمد بن القاضي أبي القاسم علي بن المحسن التنوخي، قال: قرأت في كتاب لبعضهم أن بعض أهل الأدب هوي غلاما، فكتم هواه، ففطن الغلام بعشقه إياه، فراسله برقعة فيها، مكتوب: فهمننا ما بطن من محبتك بنحول جسمك، وتغير لونك، ومخالستك (٣) النظر، فان كنت فهمت منا نحو ما فهمنا منك فالغرض حاصل، وإن أظلمت (٤) الفهم فأنا أواصل.

فأجاب العاشق: قد كنت (٥) بسري عن محبتك صامتا، وعليه شفيقا، وله (٦) كاتما حيي عنك وأنت (٧) المكتوم، وعليك الغيرة، فأما نحول الجسم، وتغير اللون، فعلامتان ليس فيهما صنع، وأما مخالسة (٨) النظر، فلو أن عيّي موصّلتان في قلبي للذة مشاهدتك لفقأتهما، إذ نمتا على محبتك، وأما فهمي عنك فأعلام المحبة لك، ولا وطر لي سوى رجائي ببقاءك، وأما ضمانك لي وصالا.

فإذا شئت أن تراني قتيلا... فدع الهم والصدود وصلني (٩)

-
- (١) سقط من بعض النسخ.
 - (٢) في بعض النسخ: "الحملي".
 - (٣) في بعض النسخ: "ومداومتك".
 - (٤) في بعض النسخ: "أطلت"، وفي بعض النسخ: "بطلت".
 - (٥) في بعض النسخ: "كتمت".
 - (٦) في بعض النسخ: "ولها".
 - (٧) في بعض النسخ: "فأنت".
 - (٨) في بعض النسخ: "مداومة".
 - (٩) ورد البيت منشورا في النسخ، وهو من الخفيف.

مات أبو الحسين محمد بن علي التنوخي بها^(١)، في العشرين من شوال، سنة أربع وتسعين وأربعمائة. كذا ذكره ابن النجار.

٤٦٣٣

الشيخ الفاضل محمد بن

علي بن محمد بن الحسين بن

عبد الملك ابن عبد الوهَّاب الدامغاني الكبير،

أبو عبد الله، قاضي القضاة، الإمام، العلامة*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: تفقه علي

الصيمري بـ"بغداد"، وسمع من أبي عبد الله محمد بن علي الصوري.

روى عنه عبد الوهَّاب الأنماطي وغيره، وأصحابه كثيرون، لا يحصون،

وأولاده وأقاربه قد تقدّم جماعة منهم في هذا الكتاب.

قال الخطيب: كان يذكر أن مولده في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة.

(١) بها أي ببغداد.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٢٥.

ترجمته في تاريخ بغداد ٣: ١٠٩، والأنساب ٥: ٢٩٠، والمنظم ٩: ٢٢-

٢٤، ومعجم البلدان ٢: ٥٣٩، واللباب ١: ٤٠٦، والعبر ٣: ٢٩٢،

ودول الإسلام ٢: ٨٧، والوافي بالوفيات ٤: ١٣٩، النجوم الظاهرة ٥:

١٢١، وكتائب أعلام الأختيار برقم ٢٧٥، الطبقات السنوية برقم ٢١٦٣،

وشذرات الذهب ٣: ٣٦٢، والفوائد البهية ١٨٢، وهدية العارفين ٢:

ومات بـ "بغداد" سنة ثمان وسبعين وأربعمائة.

قال ابن عقيل الحنبلي: ومن مشايخي الطود الشامخ والجبل الراسخ قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغاني، حضرت^(١) مجالس درسه للـ«الزيادات»، و«الخلاف»، ومجالس النظر أيام الأحاد^(٢) سنة خمسين إلى أن توفي، رضي الله عنهم وعن جماعتهم.

قال: وكان القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري أحد الأئمة الشافعية يقول: أبو عبد الله الدامغاني أعرف بمذهب الشافعي^(٣) من كثير من أصحابنا.

قال الخطيب: ولي القضاء بعد موت ابن ماکولا، وذلك في سنة سبع وأربعين وأربعمائة، وكان نزهة عفيفا، انتهت إليه الرياسة في مذهب العراقيين. وكان وافر^(٤) العقل، كامل^(٤) الفضل، شديد الرأي، وجرت^(٥) أموره في حكمه على السداد.

وقال غيره: كان مثل القاضي أبي يوسف حشمة، وجاها، وسؤددا، وعقلا.

وبقي في القضاء مدة ثلاثين سنة، وإمامان لم يتفق لهما الحج، أبو إسحاق الشيرازي، وأبو عبد الله الدامغاني. ذكره السمعاني في ترجمة الشيرازي.

(١) في بعض النسخ: "حضر".

(٢) مكانه بياض في بعض النسخ.

(٣) في بعض النسخ: "الشافعية".

(٤-٤) سقط بعض النسخ.

(٥) في بعض النسخ: "وجرب" تصحيف.

قال القاضي القاضى أبو بكر ابن العربي: أخبرني جماعة من الأشياخ بـ"بغداد" أن قاضي القضاة أبا عبد الله الدامغاني، كان يمشي في الموكب، وحوله القضاة والعدول، فيمرّ بالروشن^(١)، فيقف عنده، ويقول: يرحمك الله يا فلانة كنت حارس هذا الدرب بقراريط معلومة، فإذا أتم الليل جلست تحت هذا الروشن، أدرس الليل كله، وكانت امرأة في روشنها بمِرْدُهَا^(٢) تغزل الليل كله، فاذا أوهمت، وتوقفت في الدرس، تقول لي: ليس هكذا يا محمد، وليس لتوقفك معنى، وقد^(٣) درسته قبل هذا على كذا وكذا، فأذكره بها. يُحْجَلُ بِذَلِكَ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَيَسْلَى الْمُتَوَاضِعِينَ، ذَكَرَهُ^(٤) فِي «سَرَاجِ الْمُرِيدِينَ»^(٥).

٤٦٣٤

الشيخ الفاضل محمد بن

علي بن محمد بن علي بن

عبد الرحمن بن محمد بن جمال الدين بن

(١) الروشن الكوة.

(٢) مكان الكلمة بياض في بعض النسخ، والمردن المغزل.

(٣) في بعض النسخ: "وقد".

(٤) أي أبو بكر بن العربي، وانظر كشف الظنون ٢: ٩٨٤.

(٥) أورد التقي التميمي بعد هذا المناظرة، التي وقعت بين المترجم، وأبي إسحاق

الشيرازي، نقلا عن ابن السبكي، وفي طبقات الشافعية الكبرى ٤ :

٢٣٧ - ٢٥٢ مناظرتان بينهما.

حسن بن زين العابدين، الملقب علاء الدين الحصري الأصل،
الدمشقي المعروف بالحصكفي، مفتي الحنفية بدمشق*
ذكره الإمام محمد أمين المحبي الحنفي في كتابه القيم «خلاصة الأثر»،
وقال: هو صاحب التصانيف الفائقة في الفقه وغيره، منها: «شرح مطول»
عليه قدره في عشرة أسفار، كتب منها سفراً واحداً، وصل فيه إلى باب الوتر
والنوافل، وسماه «خزائن الأسرار وبدائع الأفكار»، وله «شرح ملتقى الأبحر»،
سماه «الدر المنتقى»، و«شرح المنار» في الأصول، سماه «إفاضة الأنوار»، و«شرح
القطر» في النحو، و«مختصر الفتاوى الصوفية»، و«الجمع بين فتاوى ابن نجيم»،
جمع التمرتاشي وجمع ابن صاحبها.

وله تعليقة على «صحيح البخاري»، تبلغ نحو ثلاثين كراسة، وعلى
«تفسير القاضي البيضاوي» من سورة البقر وسورة الأسراء، وغير ذلك من
رسائل وتحريرات.

وكان عالماً محدثاً فقيهاً نحوياً، كثير الحفظ والمرويات، طلق اللسان،
فصيح العبارة، جيد التقرير والتحرير، إلا أن علمه أكثر من عقله.
ولد بدمشق، وقرأ على والده وعلى الإمام محمد المحاسني خطيب
دمشق، المقدم ذكره، ولازمه، وانتفع به، وبلغت محبته له إلى أن صيره

* راجع: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٤: ٦٣ - ٦٥.
ترجمته في عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام ٢٤ / ٢، ٢٥ / ١،
وفهرس مخطوطات الظاهرية، و«خلاصة الأثر ٤: ٦٣ - ٦٥»، وكشف
الظنون ١٨١٥، وفهرس الفهارس ١: ٢٥٧، وهدية العارفين ٢: ٢٩٦،
وفهرست الخديوية ٢: ٢٣٨، ٣: ٤٧، ٤٨، وفهرس الأزهرية ٢: ١٤٩،
وإيضاح المكنون ١: ١٤٠، ٤٢٨، ٤٤٧، ٥٥٤، والكشاف ٦٥.

معيد درسه في البخاري، وأجازه إجازة عامة في شوال سنة اثنتين وستين وألف، وارتحل إلى "الرملة"، فأخذ بها الفقه عن شيخ الحنفية خير الدين الرملي.

ثم دخل "القدس"، وأخذ بها عن الفخر بن زكرياء المقدسي الحنفي السالف الذكر، وحج في سنة سبع وستين، وأخذ بـ"المدينة" عن الصفي القشاشي، وكتب له إجازة مؤرخة بعاشر المحرم سنة ثمان وستين.

وله مشايخ كثيرون، منهم: الشيخ منصور بن علي السطوحي نزيل "دمشق" والأستاذ القطب أيوب الخلوقي، والشيخ عبد الباقي الحنبلي، واشتغل عليه خلق كثير، وأخذوا عنه، وانتفعوا به.

أجلهم شيخنا الشيخ إسماعيل بن علي المدرس فقيه "الشام" الآن وأصحابنا الأجلاء الشيخ درويش الحلواني، والشيخ إسماعيل بن عبد الباقي الكاتب، والشيخ عثمان بن حسن بن هدايات، والشيخ عمر ابن مصطفى الززان، وغيرهم. وحضرته أنا بحمد الله تعالى، وهو يقري ((تنوير الأبصار)) في داره، و((تفسير البيضاوي)) في المدرسة التقوية، و((البخاري)) في الجامع الأموي، وانتفعت به.

وكان في أول عمره فقير الحال جداً، فسافر إلى "الروم" في سنة ثلاث وسبعين، ونحض به حظه لإقبال الوزير الفاضل عليه، فولي المدرسة الجقمقية، ثم فرغ عنها، وطلب إفتاء "الشام"، فناله، وقدم إلى "دمشق" بحشمة باهرة، واستمر مفتياً خمس سنين، وكان متحريراً في أمر الفتيا غاية التحري، ولم يضبط عليه شيء خالف فيه القول المصحح.

ولما توفي الشمس محمد بن يحيى الخباز الشهير بالبطيني انحلت عنه بقعة التحديث بجامع "دمشق"، فوجهت إليه، ودرس بها، وعلا صيته، واشتهر أمره، ثم سعى بعض حساده في كتابه ما هو عليه من الأنفة والخيلاء،

وزادوا أشياء، وأرسلوا في ذلك كتباً إلى جانب الدولة، فاستقر ذلك في عقول أصحاب الحل والعقد، واتفق أنه مات في غضون ذلك العلامة الملا أبو بكر بن عبد الرحمن الكردي المقدم ذكره، وكان مدرس السليمية، فعرض فيها قاضي القضاة بـ"دمشق" المولى عبد الله بن محمد الطويل لنائبه شيخنا الهمام أحمد بن محمد المهمنداري، فوجهت السليمية لشيخنا صاحب الترجمة، ووجهت الفتيا لشيخنا المهمنداري، وأعطى درس التحديث عنه للشمس محمد بن محمد العيشي، وبقي على هذا نحو سنة.

ثم سافر إلى "الروم"، واجتمع بشيخ الإسلام يحيى المنقاري، وشكى إليه حاله، فوجه إليه قضاء قاره وعجلون على التأيد، وأعاد إليه بقعة التحديث، وكان الوزير الفاضل يومئذ في محاصرة "جزيرة كريت"، فتوجه إليه، فلما وصل استقبله وأكرمه، وفتحت مدينة "قندية"، وهو ثمة، فعينه الوزير لخطبة الفتح في الجامع الذي، وسم باسم السلطان محمد بن إبراهيم، وحصل له بذلك كمال الاشتهار، ووجه إليه قضاء "حماة"، فقدم إلى "دمشق"، ودرس مدة، ثم أشيع موته في "الروم"، فوجهت عنه المدرسة السليمية والقضاء، فبقي مدة صفر اليد، ثم لما مات السيد محمد بن كمال الدين بن حمزة نقيب الشام، وجهت إليه مدرسة التقوية.

ثم سافر إلى "الروم"، وأضاف إليها قضاء "صيدا"، ثم رجع إلى "دمشق"، وبقي يفيد، ويدرس إلى أن مات، وكان موته يوم الاثنين عاشر شوال سنة ثمان وثمانين وألف عن ثلاث وستين سنة، ودفن بمقبرة باب الصغير، واتفق له قبل موته أحوال تدل على حسن الختام له، منها إنه كان من حين ابتداء درس ((البخاري)) في سنة موته يقرأ الفاتحة كل يوم في أول درسه وآخره، ويهديها للنبي صلى الله عليه وسلم فوافق أنها كانت ختام درسه، فإنه انتهى درسه في ((البخاري)) عند

آخر تفسير الفاتحة في اليوم التاسع والعشرين من شهر رمضان، واتفق أنه في ثاني يوم ثبت العيد، وكان يوم الجمعة، فحضر إلى الجامع، وعقد درسا حافلا، فاجتمع الناس من كل مكان، وقرأ من تفسير سورة البقرة، ومن ((صحيح البخاري)) في حديث الشفاعة العامة، ولما أتم الدرس شرع في الدعاء، وكان يقول يا عباد الله أوصيكم بتقوى الله والإكثار من قول لا إله إلا الله، ويكرر ذلك مراراً، ويقول: أكثروا من ذلك حد الإكثار، وأنا لا أريد منكم أن تشهدوا لي بفضل ولا علم ولا جاه، سوى إني كنت أقول لا إله إلا الله، وإني كنت أذكر كم بها، ثم لما ختم الدعاء ودع الحاضرين بعبارات مرموزه، وذهب إلى بيته، واستمر عشرة أيام في عبادة وتسييح وتهليل، حتى مات.

ورثاه جماعة، منهم: الشيخ الإمام محمد بن علي المكتبي الآتي قريباً، فإنه رثاه بقصيدة طويلة، أولها: تفسير الفاتحة في اليوم التاسع والعشرين من شهر رمضان، واتفق أنه في ثاني يوم ثبت العيد، وكان يوم الجمعة، فحضر إلى الجامع، وعقد درسا حافلا، فاجتمع الناس من كل مكان، وقرأ من تفسير سورة البقرة، ومن ((صحيح البخاري)) في حديث الشفاعة العامة، ولما أتم الدرس شرع في الدعاء، وكان يقول يا عباد الله أوصيكم بتقوى الله والإكثار من قول لا إله إلا الله، ويكرر ذلك مراراً، ويقول: أكثروا من ذلك حد الإكثار، وأنا لا أريد منكم أن تشهدوا لي بفضل، ولا علم، ولا جاه، سوى إني كنت أقول: لا إله إلا الله، وإني كنت أذكركم بها.

ثم لما ختم الدعاء ودع الحاضرين بعبارات مرموزه، وذهب إلى بيته، واستمر عشرة أيام في عبادة، وتسييح وتهليل، حتى مات.

ورثاه جماعة، منهم: الشيخ الإمام محمد بن علي المكتبي الآتي قريباً، فإنه رثاه بقصيدة طويلة أولها:

قفا يا صاحبي على الرسوم ... نساثلها عن العهد القديم
وما فعلت أيادي الخطب فيها ... مع الأهوال والزمن الغشوم
ونوحا وابكيا مولى جليلا ... أمام العصر في كل العلوم
علاء الدين حلال القضايا ... وحيد الدهر ذا الرأي السليم
دعاه الله للفردوس لي ... مطيعا مسرعا نحو الرحيم
فوا أسفي عليه مدى حياتي ... ولست على التأسف بالملوم
ولولا أن دمعي من حماء ... سقيت سراه كالغيث العميم

٤٦٣٥

الشيخ الفاضل محمد بن

علي بن محمد بن علي بن

محمد بن (ابن الحسين) عبد الملك الدامغاني،

أبو عبد الله، [ابن] قاضي القضاة

أبو الحسن بن قاضي القضاة أبي عبد الله*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: كان

يلقب بتاج القضاة، شهد عند والده في الحكم بـ"بغداد" سنة إحدى (١)
وخمسمائة.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٢٤.

ترجمته في الوافي بالوفيات ٤: ١٣٩، والطبقات السنية برقم ٢١٦٢.
وما بين الأقواس تكملة لازمة من الطبقات السنية، وفي النسخ "أبو
الحسن" خطأ.

(١) بياض بالنسخ، ولعله ليس بياضا صحيحا، وأن الصحيح سنة إحدى
وخمسمائة.

فقبل شهادته، واستنابه في الحكم بـ "بغداد" وغيرها.
وأذن للشهود بـ "مدينة السّلام" بالشهادة عنده، وعليه فيما سجّله، ولما
توفي والده رشّح لقضاء القضاة، ولم يتيسّر له.
ثم نفذ في رسالة من (١) الديوان العزيز إلى الملك خان محمد بن سليمان
بن داود بن إبراهيم طنجاج (٢) ملك "ما وراء النهر" في صحبة الرسول القادم
من هناك، فمضى، فأدركه أجله هناك (٣).
وكان حسن القضاء، مرضي الطريق، جميل السيرة، محمود الأفعال،
غزير الفضل.

سمع الحديث من أبي الحسن الصيرفي، ولم يرو شيئا، لأنه مات شابا.
مولده في ضحوة يوم السبت، الثامن من شوال سنة ثمان وسبعين
وأربعمائة، ومات في العشر الأول من المحرم سنة ست عشرة وخمسمائة بـ "ما
وراء النهر"، ذكره ابن النجّار.

٤٦٣٦

الشيخ الفاضل محمد بن

علي بن محمد المهدي الجزائري، المعروف بابن علي *

-
- (١) سقط من بعض النسخ.
(٢) في بعض النسخ: "طيفاج"، وفي بعضها: "طيفاح"، وما أثبتته قراءتي لما في
الأصل.
(٣) في بعض النسخ: "هنا".

* راجع: معجم المؤلفين ١١: ٥٩.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٣١٣، وإيضاح المكنون ٢: ٤٣٢.

فقيه.

من تصانيفه: «مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر» في فروع الفقه

الحنفي.

توفي سنة ١١٢٨ هـ.

٤٦٣٧

الشيخ الفاضل محمد بن

علي بن محمد، الشهير بابن طولون

الدمشقي، الصالحي، شمس الدين، أبو عبد الله

الإمام العلامة المسند المؤرخ*

- * راجع: شذرات الذهب ٨: ٢٩٨، ٢٩٩، ومعجم المؤلفين ١١: ٥١.
ترجمته في الكواكب السائرة ٢: ٥٢، ٥٤، وكشف الظنون ٥٤، ٦٤، ٩١،
١٠٦، ١٣١، ٣٥٢، ٣٥٥، ٣٧٦، ٥٠٠، ٦١٧، ٦٨٦، ٦٨٩، ٧٣٣، ٧٤٨،
٨٥٤، ٨٦١، ٩٣٤، ٩٦١، ١٠٩٨، ١١١٩، ١١٨٨، ١١٩١، ١١٩٤،
١٤٩٤، ١٢٠٢، ١٧١٩، ١٨١٦، ١٩٠١، ١٩١٩، ١٩٦٧، ١٩٨٤، وفهرس
الفهارس ٢: ٢٨٩، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣: ٢٩٢، وفهرس المخطوطات
المصورة ٢: ١١٥، ١١٨، ١٧٥، ٢: ٢، ٣: ٢٤، ١٢٥، ١٥١، ١٩٠، وإيضاح
المكنون ١: ٦٣، ١٠١، ١١٤، ١٨٦، ٢٤٥، ٢٦٦، ٣٤٦، ٣٢٠، ٤٨١،
٥٥٧، ٦١٧، ٢: ٣٧، ٤١، ١٣٦، ١٣٨، ١٦٠، ٢٦٢، ٣٨٢، ٤١٧،
٥٢٢، ٦٠١، ٦٥٦، وهدية العارفين ٢: ٢٤٠، ٢٤١، وفهرس المخطوطات
المصورة ٢: ٩، ٢٢، ٨٤، ٩٥، ١٦١، ١٨٧، ١٩٣، ٢٠٤، ٢٢٥، ٢٤٥،
٢٦٠، ٢٦١، ٢٧٥، وفهرس مخطوطات الظاهرية ٦: ٧٨، ٧٩، وفهرس الفهارس
١: ٣٥٥ - ٣٥٧، وعقود الجواهر ٢٢٦ - ٢٥٦.

ولد بـ"صالحية دمشق" بالسهم الأعلى قرب مدرسة الحاجبية سنة ثمانين
وثمانمئة تقريبا.

وسمع، وقرأ على جماعة، منهم: القاضي ناصر الدين بن زريق، والسراج
بن الصيرفي، والجمال ابن المبرد، والشيخ أبو الفتح المزني، وابن النعمي في
آخرين.

وتفقه بعمه الجمال ابن طولون وغيره.

وأخذ عن السيوطي إجازة مكاتبة في جماعة من المصريين، وآخرين من
أهل "الحجاز".

وكان ماهرا في النحو، علامة في الفقه، مشهورا بالحديث، وولي تدريس
الحنفية بمدرسة شيخ الإسلام أبي عمر، وإمامة السليمية بـ"الصالحية"، وقصده
الطلبة في النحو، ورغب الناس في السماع منه.

وكانت أوقاته معمورة بالتدريس والإفادة والتأليف، وكتب بخطه كثيرا من
الكتب، وعلق ستين جزءا، سماها بالتعليقات، كل جزء منها يشتمل على
مؤلفات كثيرة، أكثرها من جمعه، ومنها كثير من تأليفات شيخه السيوطي،
وكان واسع الباع في غالب العلوم المشهورة، حتى في التعبير والطب.

وأخذ عنه جماعة من الأعيان، وبرعوا في حياته، كالشهاب الطيبي
شيخ الوعاظ والمحدثين، والعلاء ابن عماد الدين، والنجم البهنسي خطيب
"دمشق" ومن آخرهم الشيخ إسماعيل النابلسي مفتي الشافعية، والزين بن
سلطان مفتي الحنفية، والشهاب العيثاوي مفتي الشافعية، والشهاب بن أبي
الوفا مفتي الحنابلة، والقاضي أكمل بن مفلح وغيرهم.

ومن شعره:

ارحم محبك يارشا ... ترحم من الله العلي

فحديث دمعي من جفاك ... مسلسل بالأول

ومنه:

ميلوا عن الدنيا ولذاتها ... فإنها ليست بمحموده
واتبعوا الحق كما ينبغي ... فإنها الانفاس معدوده
فأطيب المأكول من نحلة ... وأفخر الملبوس من دودة
وتوفي يوم الأحد حادي عشر جمادى الأولى، ودفن بتربتهم عند عمه
القاضي جمال الدين بالسفح قبلي الكهف والخورازمية، ولم يعقب أحدا.
قال الشيخ عمر رضا كحالة: من تصانيفه الكثيرة: «القلائد الجوهريّة
في تاريخ الصالحية»، و«اللؤلؤ المنظوم في الوقوف على ما اشتغلت من العلوم»،
و«الجواهر المضية في طب السادة الصوفية»، و«النفحات الأزهرية في الفتاوى
العونية»، و«إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين».

٤٦٣٨

الشيخ الفاضل محمد بن

علي بن محمد المصري،

المعروف بابن الردادى ناصر الدين *

فقيه.

توفي سنة ٨١٩ هـ شابا.

من آثاره: «حواش على الهداية» للمرغيناني في فروع الفقه الحنفي.

* راجع: معجم المؤلفين ١١ : ٥٩.

ترجمته في هدية العارفين ٢ : ١٨٢.

٤٦٣٩

الشيخ الفاضل محمد بن

علي بن محمد النوقدي الفرضي،

الإمام العلامة حميد الدين*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: صحب العلامة^(١) سراج الدين أبا طاهر محمد بن محمد بن عبد الرشيد السجاوندي. وسمع منه ((مقدمته)) في الفرائض، وحدث بها عنه.

فسمعها منه العلامة نجم الدين أبو محمد عمر بن أحمد الكاخشْتَوَانِي، رواها لنا شيخنا قطب الدين عن أبي العلاء الفرضي عن الكاخشْتَوَانِي بسنده.

٤٦٤٠

الشيخ الفاضل محمد بن

علي بن محمود بن حسام،

ويسمى طريف بن رسلان بن محفوظ ابن

طريف العسقلاني الضرير**

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٢٦.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢١٦٤، نقلا عن الجواهر. (١)
في بعض النسخ: زيادة "الإمام".

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٢٧.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢١٦٥، نقلا عن الجواهر.
وفي بعض النسخ، والطبقات السنية "طريف" في الموضوعين.

(أفقيه، محدث^(١)).

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: سمع^(٢) ب"شاذياخ"^(٣) (٤) "نيسابور" من^(٤) أبي الفتح منصور بن عبد المنعم الفراوي، وأبي الحسن المؤيد بن محمد الطوسي، وأم المؤيد زينب بنت عبد الرحمن الشعري.

وحدّث ب"دمشق"، و"حلب".

مولده ب"مصر" بعيد السبعين وخمسمائة.

ومات ب"دمشق" سنة خمسين وستمائة.

٤٦٤١

الشيخ الفاضل محمد الجمالي

ابن علي بن مصطفى، المعروف بالجمالي،

الحلي، العالم الأديب، ناظم ((عقود اللآلي))*

(١-١) في بعض النسخ: "الفقيه المحدّث".

(٢) سقط من بعض النسخ.

(٣) بياض في بعض النسخ، وشاذياخ مدينة نيسابور أم بلاد خراسان، وكانت

قديما بستانا لعبد الله بن طاهر بن الحسين ملاصق مدينة نيسابور، وبني فيه

دارا، وأمر الجند ببناء الدور حوله، فعمرت، وصارت محلة كبيرة، واتصلت

بالمدينة، فصارت من جملة محالها. معجم البلدان ٣: ٢٢٨، ٢٢٩.

(٤-٤) في بعض النسخ: "بنيسابور ابن" خطأ.

* راجع: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٤: ٨٥، ٨٦.

ذكره العلامة المرادي في كتابه «سلك الدرر»، وقال: ولد في "حلب" سنة ثمان ومائة وألف، ونشأ بها، وأخذ العلم عن علمائها، كالشيخ سليمان النحوي، والشيخ حسب الله.

وأخذ الفقه أيضاً عن الشيخ السيد محمد الطرابلسي، نزيل "حلب"، ومن مشايخه السيد يوسف الحسيني الدمشقي مفتي "حلب"، وخدمه في كتابة الفتوى حين تقلدها، وأتقن، وأجاد، ومنه استفاد.

وكان له قدم راسخ في النظم والإنشاء، وحصل له الملكة التامة في الفقه، وكان دمث الأخلاق، يلاطف الناس، له الإنشاء البليغ، والنظم البديع الفائق الزاهي، ومن شعره: قوله في عقد حليته عليه الصلاة والسلام:

حبذا طيب طيبة الفيحاء ... مهبط الوحي مستقر الرضاء
بلدة أينعت خمائل نور ... ثم أضحت مخضلة الأرجاء
شرفت بالنبيّ طه التهامي ... أكرم الخلق أشرف الأنبياء
كامل الله خلقه وجباه ... حلية توجت بكل بهاء
كان فخمأ مفخمأ يتلآلآ ... وجهه بالضيا كبدر السماء
ضخم الرأس والكراديس ذا مسد ... ربة وهي آية النجباء
أزهر اللون أدعج العين أفتى الـ... أنف رحب الجبين ذي اللآلاء
أشنب الثغر أفرق السن وضا ... ح المحيا ذا حلية كثناء
أهدب الجفن بارع الحسن عذب النـ... طق يمّ التقى كثير الحياء
ظاهر البشر كان يفتّر عن أم ... ثال حب الغمام باهي السناء
عنقه جيد دمية في صفاء ... ونقاء كالفضة البيضاء
ربعة بين منكيهه بعيد ... واسع الصدر كامل الأعضاء
بادنا أشعر الذراع طويل الـ... باع شثن الكفين بحر السخاء
قوله الفصل لا فضول ولا تق ... صير طلق اللسان عذب الأداء
محرزاً من جوامع الكلم الغرّ... ر فنون البلاغة الغراء

وإذا ما مشى تكفى كأن عن ... صيب انحطاطه أو علاء
 جملة النفاتة والهوينة ... مشيه إن مشى ذريع الخطاء
 خافض الطرف دائم الفكر جمّ الشد ... كمر والذكر صادق الأنباء
 أجود الناس أصدق الناس أسمى الذ ... اس قدراً من خص بالعلياء
 بين كتفيه مثل بيض حمام ... خاتم وهو خاتم الأنبياء
 يا ملاذي يا منجدي يا منائي ... يا معاذي يا مقصدي يا رجائي
 يا نصيري يا عمدي يا مجيري ... يا خفيري يا عدّتي يا شفائي
 أدرك أدرك أغث أغث يا شفيعي ... عند ربي وأعطف وجدّ بالرضاء
 ومن نظمه قوله ممتدحاً صاحب الرسالة، صلى الله عليه وسلم:

بعلياك يا شمس النبيين والرسل ... غدت سائر الأملاك والرسل تستعلي
 ملكت زمام المجد ختماً ومبدأ ... وحزت مقام الحمد في موقف الفضل
 وتوّجت تاج العلم والزهد والتقوى ... وصدق الوفا والنصح والبر والعدل
 وبالغت في الإبلاغ حتى لقد غدا ... بصدقك صدع الدين ملتئم الشمل
 وكم لك حقاً معجزات خوارق ... أضاءت لنا كالشمس في أفقها المجلي
 ولدت كريماً من كرام منقلاً ... بأطهر أصلاب مصاناً عن الدخل
 وضعت مجيداً رافع الرأس حامداً ... لربك محتوناً وسربلت بالفضل
 فأنعم بميلاد النبي الذي به ... لنا شرف سامي الذرى وارف الظل
 نبيّ كريم منذر ومبشر ... رؤوف رحيم معجز القول والفعل
 نبيّ به كل النبيين بشرت ... وأخبرت الأحبار عن خاتم الرسل
 نبيّ رأى في العرش آدم اسمه ... فناجى به فازدان بالفصح والفضل
 نبيّ عليه قد أظلت غمامة ... وقد صين منه الظل عن موطن الرجل
 نبيّ رقى السبع الطباق وقد دنا ... إلى أن غدا كالثقاب للقوس في الوصل
 نبيّ بكفيه لقد سبّح الحصى ... كذلك تسبيح الطعام لدى الأكل

وله هذه القصيدة النبوية:

مذ شمت أطلالاً لسلمي ... درست فدمعي فاض سجما
 دمن سقتها بعد سا ... كنها صروف الدهر سما
 واغتاها الخطب المبي... د فلم يدع إذ ذاك رسما
 وتصوّحت أغصان دو ... حتها التي للخلد تنمي
 يا حبذا تلك الطلو ... ل فكم بها حظي استتما
 ولكم جنيت بها المنى ... غضا وكم قرّجت هما
 ولكم مجرّة دوحها ... قد أطلعت للأنس نجما
 زمن تقضي في ربا ... ها خلته وأبيك حلما
 مع كل فتان حلا ... ثغرا رحيقا الظلم ألمي
 من ذاق يوماً ظلمه ... حاشاه طول الدهر يظما
 منها:

يا صاح دع وصف الحسا ... ن وعدّ عن أطلال سلمى
 وأجل الكرب بمدح ط ... ه المصطفى لتنال غنما
 السيد الأمي من ... عمّ الملا فضلاً وعلما
 تاج الكرام المرسلي ... ن وقدره أسنى وأسمى
 وسع البرية رحمة ... وندي وإحساناً وحلما
 والبدر شق له وأر ... وى الجيش من كفيه بالما
 ودعا بأشجار الفلا ... فأتت تشق الأرض دحما
 وله مخمساً أبيات الحاجري بقوله:

غريمي غرامي فيك يا من إذا بدا ... جمال محياه أبان لنا الهدى
 ترفق فقد أثمرت في حبك العدا ... أيا حرم الحسن البديع الذي غدا
 ومن حوله عشاقه تتخطف

إلى كم أقاسي في الهوى لوعة النوى... وقد جدّ بي وجددي وصبري قدثوى
فيا من بلام الخد للحسن قد حوى ... عسى عطفة من واو صدغك في الهوى
أعيش بها والواو ما زال يعطف

لئن غبت عن عيني وشطت معاهد ... فإني على الأشجان فيك مكابد
وحوشيت عما قال عني حاسد ... فإن غرامي بعد بعدك زائد
وحقك عما كنت تدري وتعرف
وله مقتبساً:

معشر العذال إني ... لي بسر الحب علم
لا تظنوا بي سلواً ... إن بعض الظن إثم
وله عاقداً:

الراحمون لقد أتى يرحمهم ... رب العلاء الرحمن نصا محكما
يا أيها الناس ارحموا من قد غدا ... في الأرض يرحمكم غدا من في السما
وله عاقداً حديث حسان الوجوه:

قد توسمت فيك يا قرّة العي ... ن نجاحاً ودفع كل كربه
جازماً حيث قال خير البرايا ... اطلبوا الخير من حسان الوجوه
وله تخميس بيتين من بين المصارعين:

مالي إذا وضع الكتاب وسيلة ... تجدي إليّ ولا لديّ فضيلة
وعيون آمال النجاة كليلة ... مني فلا أمل ولا لي حيلة
أنجو بها من هول يوم الموعد

إلا اعترافي بالذنوب وانني ... ما زلت دهري للمعاصي أجتني
وركبت متن غوايتي فأضلني ... وأضعت أوقاتي سدى لكنني
متمسك بلواء آل محمد

وله مضمناً:

يا رب قد وافيت بابك ضارعاً ... أرجو رضاك وأنت أمن اللائذ
متوسلاً بمحمد وبآله ... هذا مقام المستجير العائذ
وله أيضاً:

أمعذبي من دعج نجلاويه قد ... قرطست أحشائي بسهم نافذ
وقليتني حتى خفيت عن الخفا ... وسددت بالهجر المبيد منافذي
فأتيت كعبة حسنك الزاهي بها ... متشبثاً لما غدوت منابذي
أرجو خناناً منك يزلف للقا ... هذا مقام المستجير العائذ
وله في التلميح إلى المثل "كقابض الماء باليد":

وخصر يحاكي يا ابن ودي نحوله ... لجسم معنى بالصباية مكمد
إذا رمته ضما يقول لطافة ... ألم ترني كالقابض الماء باليد
ومن غرامياته هذه القصيدة البديعة التي مطلعها:
أما والهوى إني بحسن التجلد ... أروح بهجري كل وقت وأغتدي
أكابد تبريحاً من الصد والقلبي ... وما لي براح عن غرام مسهد
وهي طويلة جداً. وله غير ذلك.

وكانت وفاته سلخ رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف، رحمه الله
تعالى وإيانا.

٤٦٤٢

الشيخ الفاضل محمد بن
علي بن نصر الإبري الفقيه*

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٣١.
ترجمته في الطبقات السننية برقم ٢١٦٨، نقلا عن الجواهر.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال ابن النجار: كان حسن المعرفة بالمذهب والخلاف والأصول، ويعرف الكلام على مذهب المعتزلة. وكان يدرّس بالمدرسة القديمة بـ"الكرخ"، واستنابه قاضي القضاة عبد الرحمن بن مقبل^(١) في عقود الأنكحة والطلاق والديون. وكان كَيِّسًا، متودِّدًا، طَيِّب الأخلاق، وما علمت له رواية. وكان صدوقًا، وذكر لي مولده ليلة الأحد، رابع صفر سنة ثلاث وستين وخمسمائة. وتوفي يوم الأربعاء، الثالث من ربيع الآخر، سنة تسع وعشرين وستمائة.

وصلّى عليه من الغد^(٢) بالمدرسة النظامية، ودفن بالمستجدّة^(٣) بين مقابر قریش، وباب حرب، رحمه الله تعالى.

٤٦٤٣

الشيخ الفاضل محمد بن

علي الطيّب البصري، أبو الحسين*

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٧٩٤، وانظر حاشية ترجمته، وهو شافعي، وقد دلت على هذا في حاشية صفحة ٣٨٢.

(٢) في بعض النسخ: "الغدو" خطأ.

(٣) في بعض النسخ: "بالمستجدّة".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤١٥.

ترجمته في تاريخ بغداد ٣: ١٠٠، وفضل الاعتزال ٣٨٧، والمنظم ٨: ١٢٦، ١٢٧، والكامل ٩: ٥٢٧، وتاريخ الحكماء ٢٩٣، ٢٩٤، = ووفيات

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: له في أصول الدين كتاب «التصقح»، يعني تصقح^(١) الأدلة، في مجلدين، كذا رأيته، كان في حدود الأربعمائة^(٢)، رحمه الله تعالى.

٤٦٤٤

الشيخ الفاضل المولى

محي الدين مُحَمَّد ابن المولى علاء الدين عَلِيّ الجمالي *

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: قرأ على جدّه لأمه المولى حسام زاده، ثمّ على والده. ثمّ على المولى مؤيد زاده، ثمّ صار مدرّسا بمدرسة الوزير مُراد باشا بمَدِينَة "قسطنطينية"، ثمّ صار مدرّسا بإحدى المَدَارِس الثمان، ثمّ صار قاضيا بمَدِينَة "أدرنه".

الأعيان ٤ : ٢٧١، وميزان الاعتدال ٣ : ٦٥٤، ٦٥٥، والعبير ٣ : ١٨٧، ودول الإسلام ١ : ٢٥٨، والوافي بالوفيات ٤ : ١٢٥، والمختصر لأبي الفدا ٢ : ١٦٧، والبداية والنهاية ١٢ : ٥٣، ٥٤، وطبقات المعتزلة ١١٨، ولسان الميزان ٥ : ٢٩٨، والنجوم الزاهرة ٥ : ٣٨، وكشف الظنون ١٢ : ٤١٣، ٢ : ١٢٠٠، ١٢٧٢، ١٣٩٥، ١٣٩٨، ١٧٣٢، وشذرات الذهب ٣ : ٢٥٩، وروضة الجنات ٧ : ٣٤٩.

وفي بعض النسخ: "الطيب" مكان "الطيب"، وكان ورد في النسخ محمد بن علي الطيب، وكذلك في بعض مصادر الترجمة، وفي أكثرها "بن الطيب"، ولم ترد كلها في البعض الآخر.

(١) في بعض النسخ: زيادة "الأئمة".

(٢) ذكرت مصادر الترجمة أن وفاته كانت سنة ست وثلاثين وأربعمائة.

* راجع: الشقائق النعمانية ١ : ٢٣٠.

ثُمَّ صَارَ ثَانِيًا مَدْرَسًا بِأَحَدِي الْمَدَارِسِ الثَّمَانِ، وَعَيْنَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ ثَمَانُونَ دِرْهَمًا، ثُمَّ تَقَاعَدَ، وَعَيْنَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ دِرْهَمٍ.

وَمَاتَ فِي سَنَةِ سِتِّ أَوْ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ، وَكَانَ رَجُلًا مَشْتَغَلًا بِنَفْسِهِ، غَيْرَ مُتَعَرِّضٍ لِأُمُورِ الدُّنْيَا وَالنَّاسِ، وَكَانَ مَأْمُونًا غَائِلَةً، مُيْمُونًا نَقِيَّةً، وَكَانَ بَارًا صَدُوقًا، حَسَنَ السَّمْتِ وَالسَّيْرَةِ، مَحِبًّا لِلْمَشَايخِ وَالصُّلَحَاءِ وَالْعُلَمَاءِ، وَكَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْأَصُولِ وَالْفِقْهِ، وَمِشَارَكَةٌ مَعَ النَّاسِ فِي سَائِرِ الْعُلُومِ، رُوحَ اللَّهِ تَعَالَى رُوحَهُ.

٤٦٤٥

الشيخ الفاضل المولى

شمس الدين محمد بن علي الحسيني،

البخاري، قدس الله سره العزيز*

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: كَانَ عَلَمًا بِالْكِتَابِ وَالسَّنَةِ

عَارِفًا بِاللَّهِ تَعَالَى وَصِفَاتِهِ.

وَكَانَ زَاهِدًا مَتَوَرِّعًا، صَاحِبًا جَذْبَةً عَظِيمَةً، وَلَهُ قَدَمٌ رَاسِخٌ فِي

التصوف.

وُلِدَ بِبِلْدَةِ "بُخَارَى"، وَظَهَرَتْ لَهُ كِرَامَاتٌ فِي حَالِ صِبَاهِهِ، وَعَاشَرَ

الْمَشَايخِ الْعِظَامِ، وَنَالَ مِنْهُمْ مَا نَالَ مِنَ الْمَقَامَاتِ وَالْأَحْوَالِ.

ثُمَّ دَخَلَ بِلَادَ "الرُّومِ"، وَتَوَطَّنَ بِمَدِينَةِ "بُرُوسَا"، وَقَرَأَ عَلَى الْمَوْلَى شَمْسِ

الدِّينِ الْفَنَارِيِّ، وَرَأَيْتَ بِحِطِّهِ كِتَابَ «مِفْتَاحِ الْعَيْبِ» لِصَدْرِ الدِّينِ الْقَوْنُوِيِّ،

قَدَسَ سِرَّهُ.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٣٥، ٣٦.

قَرَأَ عَلَى الْمَوْلَى الْفَنَارِيِّ، وَكُتِبَ عَلَيْهِ إِجَازَةٌ بِحِطِّهِ الشَّرِيفِ، ثُمَّ إِنَّ أَهْلِي "بُرُوسَا" أَحَبُّوهُ مَحَبَّةً عَظِيمَةً، وَاشْتَهَرَ عِنْدَهُمْ بِأَمِيرِ سُلْطَانٍ، وَصَارَتْ مِنْ جَمَلَةِ أَحْبَابِهِ بِنْتُ السُّلْطَانِ بَايَزِيدِ الْمَدْكُورِ، حَتَّى تَزَوَّجَ بِهَا، وَحَصَلَ لَهُ مِنْهَا أَوْلَادٌ.

ثُمَّ إِنَّ السُّلْطَانَ الْعُثْمَانِيَّ فِي زَمَانِهِ لَمَّا شَاهَدُوا مِنْهُ الْكِرَامَاتَ كَانُوا يُعَظِّمُونَهُ، وَإِذَا قَصَدُوا سَفَرًا يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ، وَيَتَبَرَّكُونَ بِدَعَائِهِ، وَيَتَقَلَّدُونَ مِنْهُ السَّيْفَ.

رُوي أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ الْأَمِيرُ تَيْمُورُ مَدِينَةَ "بُرُوسَا" وَأَفْسَدَ التَّارَ فِي الْمَدِينَةِ اسْتَعَاثَ النَّاسَ بِالشَّيْخِ الْمَدْكُورِ، وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِ فِي دَفْعِ هَؤُلَاءِ الظُّلْمَةِ، فَقَالَ: ادْخُلُوا مُعَسِّكِرَهُ، وَاطْلُبُوا فِيهِ رَجُلًا عَلَى هَيْئَةِ رَثَّةٍ، يَصْنَعُ نَعْلَ الدَّوَابِّ، وَوَصَفَ لَهُمْ شَكْلَهُ وَهَيْئَتَهُ، فَإِذَا وَجَدْتُمُوهُ سَلِّمُوا مِنِّي عَلَيْهِ، وَقُولُوا لَهُ مِنِّي: يَسْأَلُ مِنْكُمْ الْارْتِحَالَ بَعْدَ هَذَا، فَطَلِبُوهُ، وَوَجِدُوهُ، كَمَا وَصَفَ، وَأَوْصِلُوا الْحَبِيرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: سَمِعَا وَطَاعَةً، نَرْتَحِلُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، فَفِي غَدِ ذَلِكَ الْيَوْمِ ارْتَحَلَ الْأَمِيرُ تَيْمُورُ مَعَ عَسْكَرِهِ، بِحَيْثُ لَمْ يَنْتَظِرْ مَقْدَمَهُمْ مُؤَخَّرَهُمْ.

مَاتَ قَدَسَ سِرَّهُ بِمَدِينَةِ "بُرُوسَا" فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ، وَقِيلَ: سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِيَّةً، وَدُفِنَ بِهَا، وَقَبْرُهُ مَشْهُورٌ هُنَاكَ، يَعْرِفُهُ كُلُّ أَحَدٍ، يَزُورُونَهُ، وَيَتَبَرَّكُونَ بِهِ.

٤٦٤٦

الشيخ الفاضل محمد بن
علي الحميدي، الرومي *

فلكي، من القضاة.

ولي القضاء بـ"مصر".

وتوفي في ٢٦ جمادى الأولى ١١٧٥ هـ.

من آثاره: «رسالة في الآلة المسماة بذات الكرسي»، و«بهاجة الألباب في

علم الأسطرلاب»،

وشرحها، وسماه «نصرة اللباب في شرح بهاجة الألباب»، و«تمليح الأفواه

بترتيب الأشباه».

٤٦٤٧

الشيخ الفاضل محمد بن علي الخِلاطي*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: له

«كتاب الحدود» المتداولة في السنة^(١) الفقهاء في أصول الفقه، رأيته نحواً من

نصف «القدوري» في حدود الستمائة^(٢).

= ترجمته في هدية العارفين ٢: ٣٣١، وفهرست الخديوية ٥: ٢٧٩، ٢٨٤،

٢٩٧، ٢٩٩، وإيضاح المكنون ١: ٥٥٩، وفهرس المخطوطات المصورة

Brockelmann: g, II: 953, s, II: ٤٨٧، ٣٧: ٣.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٢٨.

ترجمته في تاج التراجم ٦٥، وكشف الظنون ٢: ١٤١١.

(١) سقط من بعض النسخ.

(٢) أي وفاته كما جاء في تاج التراجم، وفي كشف الظنون أنه توفي سنة ثمان

وسبعمائة.

٤٦٤٨

الشيخ الفاضل محمد بن

علي الراشدي، أبو بكر، عرف بالخرقي*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: تفقه على

محمد بن أحمد بن الحسن السابراجردي^(١)، ثم على محمد الزيادي.

قال السمعاني في ((ذيله)): وكان فقيها، فاضلا، عارفا بمذهب أبي

حنيفة، مرجوعا إليه في الفتاوى.

وكان حسن السيرة، وله معرفة بالأدب والنحو.

ورد "بغداد" حاجا في سنة أربع وثلاثين وخمسمائة^(٢)، وأظنّ أني سمعت

منه شيئا ونسبته، وتصاحبنا^(٣) في طريق "مكة".

وتوفي سنة تسع وأربعين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

٤٦٤٩

الشيخ الفاضل محمد بن

علي، الملقّب شمس الدين العلمي،

القدسسي، الدمشقي، الفقيه**

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٣٣.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢١٧٤، نقلا عن الجواهر.

في بعض النسخ: "الخرقي" تصحيف. والمثبت في الطبقات السنية.

(١) في بعض النسخ: "السابراجردي".

(٢) من بعض النسخ.

(٣) في بعض النسخ: "وصاحبنا".

** راجع: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٤: ٤٣، ٤٤.

ذكره الإمام محمد أمين المحيي الحنفي في كتابه القيم «خلاصة الأثر»، وقال: هو خال الشيخ محمد بن عمر العلمي الصوفي الآتي ذكره قريباً إن شاء الله تعالى، وهذا يعرف بالعالم، وذاك بالصوفي، وهو سبط شيخ الإسلام بن أبي شريف رئيس العلماء في زمانه، وكان عالماً عاملاً حسن الاعتقاد في الناس، وكان أئین المقداسة المقيمين بـ"دمشق" عريكة وأحسنهم مودة منصفاً في البحث غاية في الاستحضار ذكره النجم في الذيل، وقال في ترجمته طلب العلم في بلده.

ثم دخل "القاهرة"، وتفقه بها على الشيخ أمين الدين ابن عبد العال، والشيخ زين بن نجيم صاحب «الأشباه»، و«البحر»، والشيخ علي بن غانم المقدسي وغيرهم.

وأخذ النحو عن الشمس الفارضي المصري، ثم دخل "دمشق"، وقطنها آخراً، وصحب شيخنا الشيخ زين الدين بن سلطان، وكان يتردد إليه كثيراً، وكان يدرس، ويفيد، وولي آخر أمره تدريس القضاية الحنفيه بعد الشمس بن المنقار، وأفتى بعد وفاة شيخنا القاضي محب الدين، وكان في حياته يتردد إليه، وكان شيخنا القاضي يعظمه، ويعرف حقه، قال: وأنشدني ليلة الجمعة تاسع شهر ربيع الأول سنة ثمان عشرة وألف، قال أنشدني شيخنا العلامة الشاعر المجيد الفاضل الشمس محمد الفارضي المصري الحنبلي، وذكر أن البيضاوي خطأ من أدغم الراء في اللام، ونسبه إلى أبي عمرو:

أنكر بعض الورى على من ... أدغم في اللام عندراء
ولا تخطى أبا شعيب ... والله يغفر لمن يشاء
وأنشدنا له:

اجرر محلا وانصبت وارفعت نا ... في ربنا مع أننا سمعنا

وكانت وفاته في نهار الاثنين، السابع من ذي القعدة، سنة ثمان عشرة وألف، ودفن بمقبرة باب الصغير.

٤٦٥٠

الشيخ الفاضل محمد بن

علي الصامسوني، الرومي، الشهير بدولك زاده*

مورخ.

من آثاره: ((زبدة التاريخ)).

توفي سنة ٩٧٧ هـ.

٤٦٥١

الشيخ الفاضل محمد ابن

علي العمري، الموصلبي**

ذكره العلامة المرادي في كتابه ((سلك الدرر))، وقال: ترجمه قريبه محمد أمين العمري، فقال أحد الأعيان والأكابر والسادات الأماجد، همته فوق النجوم، كان في الفضل والرياسة والتقدم والسياسة بمكان عال، نشأ في أيام إقبال الدنيا عليهم، فرى بالدلال والنعمة، وهابته الأبصار لما له من حشمة.

* راجع: معجم المؤلفين ١١: ١٧.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٢٥٠.

** راجع: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٤: ٨٣، ٨٤.

وكان له مهارة ورياسة في تدبير الأمور، ورأي حاذق في الأشياء، تولى قضاء "الموصل" في أيام أبيه، وله من الخدم والأتباع والحشم والجند العظيم، وإحسانه إلى العلماء والأفاضل مشهور، لا ينكر، ومعروف لا يحتاج أن يذكر، ومدحه الشعراء بالقصائد البديعة، فممن مدحه الشيخ قاسم الرامي الأديب بقوله:

في ورد خديك وآس العذار ... قد طاب لي حب خلع العذار
وكان لي قلب وقد ضاع إذ ... ضاع شذا خالك في الجنار
يا مخجل البان بقدّ لقد ... بان اصطباري فيك والوجد ثار
وقد جرى دمعي مما جرى ... عليّ في حبك والعقل حار
يا مفرداً جامع شمل بها ... الشعر ليل والمحيّا نهار
والجفن مكحول روى أنني ... قتلت فيه فالحذار الحذار
واللحظ والحاجب ثم اللمي ... نبيل وقوس وشراب عقار
ومنها:

والخال فوق الخد قد عمه ... حسن إذا شاهده البدر غار
ومنها:

فأي بال غير بال به ... واللحظ فتاك حكى ذا الفقار
أفديه ذا جيد وذا لفته ... قد صير الغزلان تأوى القفار
قلت حبيبي كف كف النوى ... عني فمالي في هواك اصطبار
ومنها:

ولم أجد لي من ملاذ سوى ... محمد بهجة أوج الفخار
الماجد المنجد سامي الذرى ... حامي الورى ممن لجأ واستجار
مولاي كنز العلم كشافه ... حاوي الفتوحات سمي المنار
لا عيب فيه غير بذل الندى ... فيا أخا الفقر إليه البدار

في الجود ما معن وما حاتم ... والبأس ما عنتر ما ذو الخمار
تكاملت أوصاف أخلاقه ... فذكره فاح وفاق العرار
لا زال ممدود الأيادي وفي ال ... يمين يمن واليسار اليسار
وبالجمللة: فقد كان المترجم من أفراد الدهر علماً وفضلاً وعفة، وقرأ
على الشيخ إسماعيل الموصلبي الشهير بابن أبي جحش، وعلى غيره من
العلماء.

وكانت وفاته بـ"الموصل" سنة خمس وأربعين ومائة وألف في حياة أبيه،
وله من العمر ثلاث وثلاثون سنة، فقرحت عليه الجفون، وجرت لفقده
العيون، ودفن في جامعهم المعروف بـ"الموصل"، رحمه الله تعالى.

٤٦٥٢

الشيخ الفاضل المولى

محي الدين بير محمد ابن المولى علاء الدين عليّ الفناري *

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: قرأ على علماء عصره، ثم
ارتحل إلى بلاد العجم، وقرأ هناك على علماء "سمرقند" و"بخارى"، ثم أتى
بلاد "الروم"، وأعطاه السلطان سليم خان مدرسة الوزير المرحوم مصطفى
باشا بمدينة "قسطنطينية"، ثم صار مدرساً بإحدى المدرستين المتجاورتين
بـ"أدرنه".

ثم صار مدرساً بإحدى المدارس الثمان، ثم عزل عن ذلك، ثم صار
ثانياً مدرساً بها، ثم أضرت عيناه، وعجز عن إقامة التدريس، وعين له كل يوم
ثمانون درهما بطريق التقاعد.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٩٠، ٢٩١.

مَاتَ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ.
كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَالِماً، فَاضِلاً، عَابِداً، زَاهِداً، مَحِبّاً لِلْخَيْرَاتِ
وَالصَّلَاحِ، وَكَانَ صَاحِبَ أَخْلَاقٍ حَمِيدَةٍ، وَكَانَ صَحِيحَ الْعَقِيدَةِ، حَسَنَ
السَّمْتِ.

وَأَبُو حَاشِيَةَ عَلَى «شَرْحِ هِدَايَةِ الْحِكْمَةِ» لِمَوْلَانَا زَادَهُ، رُوحَ اللَّهِ رُوحَهُ،
وَنُورَ ضَرْبِهِ.

٤٦٥٣

الشيخ الفاضل محمد بن علي القره باغي
الرومي، محي الدين*

مفسر، متكلم.

توفي بـ"أزنيق" سنة ٩٤٢ هـ.

له «حاشية على تفسير البيضاوي»، و«حاشية على الكشاف»
للزحخشري في التفسير، «وشرح رسالة الدواني» في إثبات الواجب.

٤٦٥٤

الشيخ الفاضل محمد بن
علي الصبان المصري، الشافعي، أبو العرفان**

* راجع: معجم المؤلفين ١١ : ٣٥.

ترجمته في كشف الظنون ٨٤٢، وإيضاح المكنون ١ : ١٤١، ٢ : ٣٥٣.

** راجع: معجم المؤلفين ١١ : ١٧.

عالم، أديب، مشارك في اللغة والنحو والبلاغة والعروض والمنطق والسيره، والحديث ومصطلحه والهيئة وغير ذلك.

ولد، وتوفي بـ"القاهرة" سنة ١٢٠٦ هـ.

من تصانيفه الكثيرة: «شرح على منظومته» المسماة بـ«الكافية الشافية» في علمي العروض والقافية، و«إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وأهل بيته الطاهرين»، و«حاشية على الشرح الصغير» للملوي على السلم في المنطق، و«الرسالة البيانية»، و«حاشية على شرح الأشموني» في النحو.

= ترجمته في خلية البشر ٣: ٢٠٤ - ٢١٤، والسر المصون ١١٥، وفهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) وعجائب الآثار ٢: ٢٢٧ - ٢٣٣، والخطط التوفيقية ٣: ٨٤، وهدية العارفين ٢: ٣٤٩، وفهرس الفهارس ٢: ١٠٩، ١١٠، ومعجم المطبوعات ١١٩٤، ١١٩٥، وتاريخ آداب اللغة العربية ٢٨٩، ٢٩٠، وكتفاء القنوع ٢٦٠، ٤٧٦، والكشاف ٥١، وفهرس مخطوطات الظاهرية ٢٤، ٢٥ وفهرست الخديوية ٤: ٤٢، ٥٣، ١٣١، ١٣٢، ١٣٦، ١٩٣، ٩: ٥، ٢٢٣، ٦: ٥٦، ٧ / ١: ٤٠، ٢٠١، ٧ / ٢: ٤٩٤، وإيضاح المكنون ١: ٧٨، وفهرس الأزهرية ٦: ٢١٧، ٤٠٣، وفهرس التيمورية ١: ٩٧، ١٢٠، ٣: ١٧٤، وفهرس آداب البحث ٤، ٧، وفهرس السيرة ٣: وفهرس النحو ١٠، وفهرس دار الكتب المصرية ٢: ١٩٠، ٩٧، ٥٦.

٤٦٥٥

الشيخ الفاضل محمد بن

علي النوجاباذي^(١)، أحد رواة الإملاء*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو من

أقران البرهان.

٤٦٥٦

الشيخ الفاضل محمد بن

علي المذكّر، أبو جعفر، الجوردي**

(١) في بعض النسخ: "النوحاباذي"، ويأتي في الأنساب، كما يأتي الكلام عليه في حاشية الجواهر ترجمته ١٤٥٠، وربما كان المترجم في التحبير للسمعاني ٢: ١٩٤، ١٩٥، وعنه نقل ياقوت في معجم البلدان ٤: ٨٢١.

وذكر السمعاني أنه أبو بكر محمد بن علي بن محمد النوجاباذي البخاري من أهل بخارى، ونوجاباذ إحدى قرأها.

وقال إمام زاهد كبير السن، جمع كتابا في فضائل الأعمال، سماه مرتع النظر، كتب إلى الإجازة، ووفاته في الثامن عشر في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ببخارى.

وذكر أبو بكر محمد بن جعفر الترشيحي المتوفى سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة في كتابه تاريخ بخاري ٣٩ رواية الإمام الزاهد الواعظ محمد بن علي النوجاباذي حديثا عن سلمان الفارسي رضي الله عنه.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٢٩.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٣٤.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢١٧٥، نقلا عن الجواهر. =

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: ذكره
الحاكم في آخر «تاريخ نيسابور».
وقال: كان من أصحاب أبي حنيفة، وكان من الصالحين، وتوفي سنة
أربعمائة.

باب من اسمه محمد بن عمر

٤٦٥٧

الشيخ الفاضل محمد بن

عمر بن أحمد بن هبة الله بن

أحمد بن يحيى بن زهير بن أبي جرادة ابن

العديم أبو غانم الحلبي

أخو قاضي القضاة فخر الدين،

والد قاضي القضاة نجم الدين^(١) قاضي "حملة"*

= وفي بعض النسخ: "المذكور أبو جعفر الجوددي"، المثبت والطبقات السنية.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٠٧٠.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٣٥.

ترجمته في العبر ٥: ٣٨٤، والوافي بالوفيات ٤: ٢٦٣، وتاج التراجم ٦٥،

والطبقات السنية برقم ٢١٧٩، وكشف الظنون ١: ٨٣٢، شجرة الذهب

٥: ٤٢٧، هدية العارفين ٢: ١٣٨، إعلام النبلاء ٤: ٥٣٠.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: ولد سنة خمس وثلاثين وستمائة.

وكان عالماً، مجراً. وله ((الرائض)) في علم الفرائض.
مات سنة أربع وتسعين وستمائة^(١)، رحمه الله.

٤٦٥٨

الشيخ الفاضل محمد بن عمر بن إسماعيل

عرف والده بالبدر الدمشقي،

تقدّم أبوه^(٢)، ومحمد هذا يلقّب تاج الدين*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: درس بالأشرفية، وهو ثاني مدرّس بها، وناب في الحكم لابن الحريري.
قرأت عليه قطعة من ((الخلاصة)).

وكان رجلاً حسناً متديناً.

مات يوم الأربعاء، سابع شهر رمضان، سنة ست^(٣) عشرة وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

(١) في تاج التراجم أنه قتل ساجداً، وفي الوافي أن وفاته كانت سنة خمس وتسعين وستمائة.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ١٠٣٨.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٣٦.

ترجمته في الدرر الكامنة ٤: ٢٢١، والطبقات السننية برقم ٢١٨٠.

(٣) سقط من بعض النسخ.

٤٦٥٩

الشيخ الفاضل المولى

شمس الدين مُحَمَّد بن عمر بن

أمر الله ابن الشيخ العارف بالله تعالى

الشيخ شمس الدين، قدس الله سره العزير *

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: قرأ على علماء عصره،
منهم: المولى فخر الدين بن إسرافيل، والمولى الوالد، والمولى محي الدين
البناري، والمولى عبد القادر القاضي بالعسكر المنصور في ولاية "أناطولي".
ثم صار مدرسا ببعض المدارس، ثم صار مدرسا بالمدرسة الحجرية
بمدينة "بروسه"، ثم صار معلما للسلطان سليم خان ابن سلطاننا الأعظم
السلطان سليمان خان أيد الله سلطنته، وأدام دولته.

ثم توفي رحمه الله تعالى في سنة تسع وخمسين وتسعمائة.

كان عالما، فاضلا، ذكيا، وكانت له مشاركة في العلوم، وكانت له
تعليقات على مواضع مشكلة، وكان لطيف الطبع، لذيذ الصحبة، حسن
السمت، مقبول الطريقة، محبا لأهل الخير والصالح.
وتوفي رحمه الله تعالى في سن الشباب، ولو عاش لظهرت منه آثار
حسنة، نور الله تعالى قبره، وضاعف أجره.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٣٠٦.

٤٦٦٠

الشيخ الفاضل محمد بن

عمر بن أبي بكر بن محمد بن

أميرك، أبو بكر، الأنصاري، الهروي، الزاهد*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: مولده

سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة.

تفقّه بـ"بخارى"، و"مرو".

وسمع بـ"نيسابور"، و"بلخ".

روى عنه الحافظ عبد القادر الرُّهاوي.

قال أبو سعد: كان فقيها، مناظرا، وأديبا، بارعا، عفيف النفس،

حسن السيرة. انتهى.

وقال غيره: وبرع في الخلاف بـ"مرو".

وكان عالما بالفقه والنحو واللغة.

وكان الفقهاء بـ"هراة" إذا وقع أمر مشكل يرجعون إليه.

ومات في سنة أربع وستين وخمسمائة.

٤٦٦١

الشيخ الفاضل محمد بن

عمر بن الحسن بن عبيد الله بن

عمرو بن خالد بن الرفيل

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٥٣.

والد أحمد وجدّ الحسن بن أحمد، تقدّما^(١) *

٤٦٦٢

الشيخ الفاضل محمد بن

عمر بن الحسين بن الخطاب بن

الريان، أبو العباس، الفقيه، الزندوردي^{**}

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال الخطيب: وهو الذي روى أن أبا حنيفة حجّ مع أبيه سنة خمس^(٢) وتسعين،

(١) ترجمة الأول في الجواهر برقم ٢٢٠، والثاني برقم ٤٣٢.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٣٧.

ترجمته في تاريخ بغداد ٣: ٢٥، ٢٦، والطبقات السنية برقم ٢١٨١. وفي بعض النسخ: "بن عبد الله"، والمثبت في الطبقات السنية، وفي ترجمة ولده وحفيده، وفي تاريخ بغداد "بن عبيد" فحسب، وهو أبو جعفر المعروف بابن المسلمة، وكانت وفاته سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٣٨.

ترجمته في تاريخ بغداد ٣: ٣٢، والطبقات السنية برقم ٢١٨٢.

وفي بعض النسخ: "الزمار" مكان "الريان" خطأ، وفيها الديدوردي خطأ أيضا، والزندوردي هكذا في تاريخ بغداد، وضبطها المصنف بالعبارة في الأنساب، آخر كتاب الجواهر، وتبع في هذا ابن الأثير في اللباب ١: ٥١٠، وفي الأنساب ٦: ٣٣٣.

الزندوردي بفتح الزاي، وسكون النون، والراء، والواو، بين الدالين المهملتين، هذه النسبة إلى زندرود، وهي قرية ببغداد.

(٢) في تاريخ بغداد "ست".

ورأى عبد الله بن جزء، وسمعه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من تفقه في دين الله رزقه الله من حيث لا يحتسب، وكفاه الله همه". قال الخطيب: وأنشد عن أبي حنيفة رضي الله عنه أنه أنشد من قوله^(١):

من طلب العلم للمعاد ... فاز بفضل من الرشاد
وباء بالخسران من أتاه ... لنيل فضل من العباد^(٢)
مات بـ"مصر" سنة اثنتين وستين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

٤٦٦٣

الشيخ الفاضل محمد بن

عمر بن حمدان، أبو بكر، السُّوَيْحِي *^{*}

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: روى عنه شمس الأئمة الحلواني «(شرح معاني الآثار) بسماعه من الإمام أبي إبراهيم محمد بن سعيد بن إبراهيم البيهقي بسماعه من الطحاوي.

(١) البيتان في تاريخ بغداد، والطبقات السنية.

(٢) في بعض النسخ: "وبالخسران من أتاه، وفي بعضها: "في بعضها" في الخسران من كان قد عراه"، وفي تاريخ بغداد "نال خسران من أتاه"، ولعل صوابه فيه، "وبالخسران من أتاه"، والمثبت في الطبقات السنية.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٣٩.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢١٨٣، نقلا عن الجواهر.
في بعض النسخ: "السويحي"، والصواب في بعضها، ويأتي في الأنساب من الجواهر.

٤٦٦٤

الشيخ الفاضل المولى

محي الدين مُحَمَّد بن عمر بن حَمَزَة*

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: كَانَ جَدَّهُ من بِلَاد "مَا وَرَاءَ النَّهْرِ" من تلامذة العَلَامَة سعد الدين التَّفْتَازَارِيّ.

ثُمَّ ارتحل، فاستوطن "إنطاكية"، وَبِهَا ولد مُحَمَّد هَذَا، فحفظ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ فِي صغره.

ثُمَّ «الْكَنْز»، و«الشاطبي»، وَغَيْرَهُمَا.

ثُمَّ تفقه على عميه الشَّيْخِ حُسَيْن، وَالشَّيْخِ أَحْمَد، وَكَانَا فاضلين، وَقَرَأَ عَلَيْهِمَا الْأُصُولَ والقراءات والعربية، ثُمَّ سَارَ إِلَى "حصن كيفا" و"آمد"، ثُمَّ إِلَى "تبريز".

وَأَخَذَ عَن عِلْمَائِهَا، واشتغل هُنَاكَ سَنَتَيْنِ، وَقَرَأَ فِي "تبريز" على الْعَالِمِ الْفَاضِلِ الْمَوْلَى مَزِيد، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى "إنطاكية"، و"حلب"، وَأَقَامَ ثَمَّةً، وَوَعظَ، ودرس، وَأَفْتَى، واشتهرت فضائله.

ثُمَّ خَرَجَ إِلَى "القدس الشريف"، وجاور هُنَاكَ، ثُمَّ إِلَى "مَكَّةَ الْمُشْرِفَةَ"، فَحَجَّ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى "مصر"، فَسَمِعَ هُنَاكَ مِنَ الشَّيْخِ الشُّيُوطِيِّ، وَالشُّمْنِيِّ، وَأَجَازَا لَهُ. وَوَعظَ، ودرس، وَأَفْتَى، فَحَصَلَ لَهُ ثَمَّةً قَبُولُ عَظِيمٍ، حَتَّى طَلَبَهُ السُّلْطَانُ قَايْتَابِي فَلَاقَاهُ، وَوَعظَهُ، وَأَلْفَ لَهُ كِتَابًا فِي الْفِقْهِ، مُسَمًّى بِ«النَّهْيَةِ»، فَأَحْبَبَهُ، وَأَكْرَمَهُ غَايَةَ الْإِكْرَامِ، وَأَحْسَنَ جَوَائِزَهُ، وَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ فِي الرَّحِيلِ، فَبَقِيَ عِنْدَهُ إِلَى أَنْ تَوَفَّى الْمَلِكُ قَايْتَابِي فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِمِائَةٍ.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٤٧-٢٤٩.

ثُمَّ سَافَرَ إِلَى "الرُّومِ" مِنَ الْبَحْرِ، فَجَاءَ إِلَى "بِرُوسِهِ"، وَأَحْبَهُ أَهْلُهَا جَدًّا، فَأَقَامَ هُنَاكَ، وَاشْتَغَلَ بِالْوَعظِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرَاتِ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ "قُسْطَنْطِينِيَّةٍ"، فَأَحْبَهُ أَهْلُهَا أَيْضًا، وَسَمِعَ السُّلْطَانَ بَايَزِيدُخَانَ وَعَظَهُ، فَمَالَ إِلَيْهِ كُلُّ الْمِيلِ.

وَكَانَ يُرْسَلُ إِلَيْهِ الْجَوَائِزُ دَائِمًا، وَأَلْفَ لَهُ كِتَابًا مُسَمًّى بِ«تَهْذِيبِ الشَّمَائِلِ» فِي سِيرَةِ نَبِيِّنَا، صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكِتَابًا آخَرَ فِي التَّصَوُّفِ، وَلَاقَاهُ، وَدَعَا لَهُ، ثُمَّ خَرَجَ السُّلْطَانُ إِلَى الْعَزْوِ، وَهُوَ مَعَهُ، فَفَتَحَ مَعَهُ قَلْعَةَ مَشُونِ، وَكَانَ ثَانِي الدَّاخِلِينَ إِلَيْهَا، أَوْ ثَالِثِهِمْ.

ثُمَّ رَجَعَ إِلَى "قُسْطَنْطِينِيَّةٍ"، وَبَقِيَ هُنَاكَ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، بِحَيْثُ لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ، وَيَتَعَرَّضُ لِلْمَلَاخِدَةِ وَالصُّوْفِيَّةِ فِي رِقْصِهِمْ، ثُمَّ رَجَعَ مَعَ أَهْلِهِ إِلَى "حَلْبٍ" الْمَحْرُوسَةِ، فَأَكْرَمَهُ مَلِكُ الْأُمَرَاءِ خَيْرَ بَكٍ جَدًّا.

وَقَرَأَ عَلَيْهِ، وَأَلْتَزَمَ جَمِيعَ حَوَائِجِهِ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ شَيْئًا، فَمَكَثَ ثَمَانِ سِنِينَ مُشْتَغَلًا بِالتَّفْسِيرِ وَالْحَدِيثِ، وَالرَّدِّ عَلَى الْمَلَاخِدَةِ وَالرَّوَافِضِ، سَيِّمًا عَلَى طَاغِيَةِ أَرْدِيكِ، وَكَانَتْ تِلْكَ الطَّائِفَةُ يَبْغِضُونَهُ بِحَيْثُ يَلْعَنُونَهُ مَعَ الصَّحَابَةِ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ فِي الْجَمَاعِ.

ثُمَّ عَادَ إِلَى "الرُّومِ"، ثُمَّ زَمِنَ السُّلْطَانُ سَلِيمُ حَانَ، وَحَرَضَهُ عَلَى الْجِهَادِ إِلَى قَرْلِبَاشِ، وَأَلْفَ لَهُ كِتَابًا فِي أَحْوَالِ الْعَزْوِ، وَفَضَائِلِهِ، وَهُوَ كِتَابُ نَقِيسِ جَدًّا، فَذَهَبَ مَعَهُ إِلَى حَرْبِ تِلْكَ الطَّائِفَةِ.

وَكَانَ يَعْظُ كُلَّ يَوْمٍ فِي الطَّرِيقِ لِلْجُنْدِ، وَيَذَكِّرُهُمْ لِهَمِّ ثَوَابِ الْجِهَادِ، خُصُوصًا بِتِلْكَ الطَّائِفَةِ، وَالسُّلْطَانَ يُكْرِمُهُ، وَيَحْسِنُ إِلَيْهِ كَثِيرًا، وَلَمَّا اتَّقَى الْجُمُعَانَ، وَحَمِي الْوُطَيْسِ، بِحَيْثُ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ، وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ، أَمَرَهُ السُّلْطَانُ بِالِدُّعَاءِ، وَاشْتَغَلَ هُوَ بِالِدُّعَاءِ، وَيَقُولُ السُّلْطَانُ: آمِينَ، فَأَنْهَزَمَ الْعَدُوُّ بِعَنَايَةِ اللَّهِ تَعَالَى.

ثم إنه سافر إلى "روم إيلي"، فوعظ أهلها، ونهاهم عن المعاصي، وأمرهم بالفرائض، فانصلح بسببه كثير من الناس، وبني جامعاً في بلدة "سراي"، ومسجداً فيه، ومسجداً آخر بـ"أسكوب"، وأقام هناك قدر عشر سنين، يُفسر القرآن العظيم كل يوم، وأسلم بين يديه كثير من الكفار.

وفي سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة غزا مع سلطاننا الأعظم إلى "أنكروس"، ودعا له وقت القتال، فجاء الفتح المبين، كما تقدم.

ثم انتقل إلى "بروسه"، وسكن هناك، وشرع في بناء جامع كبير، فتوفي قبل إتمامه في رابع المحرم سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة، وقد ناهز السبعين، ودفن في حرم الجامع، وولد من صلبه قريب من مائة نفس، وله كتب ورسائل كثيرة في فنون عديدة، خصوصاً في علم الكيمياء.

وكان من الواصلين إليه، وكان رحمه الله تعالى كثير التنقل في البلاد، محبوب القلوب، تنجذب إليه النفوس، وكان من التقي على جانب عظيم، وكان له احتياط تام في ماكله وملابسه وطهارته، وكانت نفقته من تجارته، وأكثر أوقاته مصروفة إلى مصالح الخلق من الوعظ والتدريس والإفتاء، وقل حديث ذكر في الكتب ولم يكن محفوظاً له.

وله قدرة تامة على تفسير القرآن بلا مطالعة، ولا مراجعة إلى الكتب، فكان دأبه في أيام الجمعة تفسير ما قرأ الخطيب في الصلاة بديباجة بليغة، ووجوه مختلفة، وعلوم جمّة، يعجز عنه المتأملون أياماً، ويأخذ عنه العوام والخواص من العلماء والصوفية حظهم.

وكان عالماً، ربانياً، داعياً إلى الهدى والإصلاح دائماً، أمات بدعا كثيرة، وأحى سنناً كثيرة، وانتفع به خلق لا يعرف حسابهم إلا الله تعالى، ولا يتيسر ذلك لغيره إلا أن يؤتى مثل ما أوتي من فضل الله تعالى، روح الله تعالى روحه، ونور ضريحه.

٤٦٦٥

الشيخ الفاضل محمد بن

عمر بن عبد الله، أبو بكر، الإمام،

رشيد الدين، المعروف بالصائغ السننجي *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: مات

سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

٤٦٦٦

الشيخ الفاضل محمد بن

عمر بن عبد الجليل البغدادي

القادري، نزيل "دمشق" **

صوفي. من آثاره: «حاشية على إيضاح المقصود من معنى وحدة

الوجود»، و«شرح صلوات الشيخ الأكبر ابن عربي».

توفي سنة ١١٩٥ هـ.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٤٤.

ترجمته في كتاب أعلام الأخيار برقم ٣٩٩، الطبقات السنوية برقم ٢١٨٦،

الفوائد البهية ١٨٣.

وهو ((النيسابوري)).

** راجع: معجم المؤلفين ١١: ٨٤.

ترجمته في فهرس مخطوطات الظاهرية، وفهرست الخديوية ٧ / ١ : ٣٣٢،

وإيضاح المكنون ١ : ١٥٨.

٤٦٦٧

الشيخ الفاضل محمد بن

عمر بن عبد الصمد ابن

محمد الدّهاسي، المطيعي، البلخي

من سكة أبي مطيع*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال السمعاني: فقيه أصحاب أبي حنيفة، قال: سمعت عليه جزءاً^(١) من حديث الهيثم بن كليب، انتخبته من «مسنده» بروايته عن أحمد بن محمد^(٢) بن عبد الله الخليلي^(٣) عن الجرّاحي عنه^(٣).

وكانت ولادته في رجب سنة سبعين وأربعمائة.

مات سنة اثنتين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٤٠.

ترجمته في الأنساب ٥: ٤٢٠، والتجبير ٢: ١٧١، ١٧٢، والطبقات السنوية برقم ٢١٨٧. وفي بعض النسخ: "الدباسي" تحريف، كذلك صحفت النسبة في التجبير إلى "الدهاشي"، وفي الأنساب بياض كثير في الترجمة، يفى به ما في التجبير والجواهر وكنية المترجم "أبو الفتح".

(١) في التجبير "أجزاء"، وما هنا مثل ما في الأنساب.

(٢) زاد المعلمي في حاشية الأنساب "بن محمد".

(٣-٣) ليس في الأنساب، ولا في التجبير.

٤٦٦٨

الشيخ الفاضل محمد بن
عمر بن عبد العزيز بن طاهر أبو بكر
عرف بِكَأَك*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو من أهل "بخارى"، نزل "بغداد" مدة. وسمع، وجاور بـ"مكة". وكان إماماً لأصحاب أبي حنيفة بالمسجد الحرام. شيخ، أديب، فاضل، متدين، صالح، مكثر من الحديث. سمع بـ"بخارى"، و"سمرقند"، و"الري"، و"همدان". قال الحافظ أبو موسى المديني: خرج أبو بكر معنا إلى "مكة" راجعاً إلى بلده، فمات بـ"أجفر" منزل بين "قيد" و"الثعلبية"^(١) يوم الأحد، رابع عشرين محرم، سنة خمس وعشرين وخمسمائة. روى عنه أبو القاسم ابن عساكر،^(٢) وأجاز للحافظ أبي طاهر^(٣) السِّلْفِي سنة أربع وعشرين وخمسمائة، رحمهم الله تعالى.

- * راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٤١.
ترجمته في المنتظم ١٠: ٢٤، والوافي بالوفيات ٤: ٢٤٣، والعقد الثمين ٢:
٢٢٦، ٢٢٧، والطبقات السنوية برقم ٢١٨٨.
وذكر له الفاسي كنية أخرى "أبو الفضل".
(١) كذا في العقد الثمين أيضاً، وفي معجم البلدان ١: ١٣٥.
(٢-٣) في بعض النسخ: "وأجاز لأبي طاهر"، وفي بعض النسخ: "أجاز الحافظ
أبا طاهر".

٤٦٦٩

الشيخ الفاضل محمد بن

عمر بن عبد العزيز بن عمر ابن

مازه شمس الدين أبو جعفر

الإمام ابن الإمام*

تقدّم والده وجدّه^(١).

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال ابن

النّجار: من أهل "بخارى"، وكان رئيسها، وابن رئيسها، ومن أكابر أعيانها،
وفحول فقهاؤها، المشهورين بالفضل والنّبيل.

وله التقدّم عند الملوك والسلاطين.

قدم "بغداد" حاجا في سؤال، سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.

وحدّث بها عن والده.

روى^(٢) عنه أبو البركات محمد بن علي^(٣) بن محمد^(٤) الأنصاري في

«مشيخته». قرأت على يوسف بن جبريل^(٥) عن أبي البركات الأنصاري، قال:

أنشدني أبو جعفر ابن مازه^(٦):

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٤٢.

ترجمته في السوافي بالوفيات ٤: ٢٤٣، والطبقات السننية برقم ٢١٨٩،

والفوائد البهية ١٨٣. وانظر حوادث سنة تسع وخمسين وخمسمائة، وفي

الكامل ١١: ٣١٠، ٣١١.

(١) ترجمة الأول في الجواهر برقم ١٠٥٣، والثاني برقم ٨٣٠.

(٢-٢) سقط من بعض النسخ.

(٣) من بعض النسخ.

(٤) البيتان في الطبقات السننية.

ألم تستحي من وجه المشيب ... وقد ناجاك بالوعظ المصيب
أراك تعدّ للآمال ذخرا ... فما أعددت للأجل القريب
سألت مسعود بن أحمد بن مازة البخاري عن وفاة محمد بن عمر بن
عبد العزيز ابن مازة، فقال: في سنة ست وستين وخمسمائة^(١)، وأظنه في ربيع
الأول قتل^(٢) قتلا.
وكان مولده في سنة إحدى عشرة وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

٤٦٧٠

الشيخ الفاضل محمد بن

عمر بن عبد العزيز بن محمد بن

أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن

يحيى بن أبي جرادة، قاضي القضاة، ناصر الدين، أبو عبد الله*
ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: اجتمع به
السِّغْنَاقي^(٣) بـ"حلب"، وأجاز له في سنة إحدى عشرة وسبعمائة.

(١) في الوافي بالوفيات "ستين وخمسمائة".

(٢) في بعض النسخ: "قيل".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٤٣.

ترجمته في الدرر الكامنة ٤: ٢٢٤، ٢٢٥، ومن ذبول العبر (ذيل الحسيني)
٢٨٦، والسلوك، الجزء الثاني، القسم الثالث، صفحة ٨٥٧، والنجوم
الزاهرة ١٠: ٢٥١، والطبقات السننية برقم ٢١٩٠، وأعلام النبلاء ٥:
١٤.

(٣) في بعض النسخ: "السغناقي"، وهما بمعنى، و ترجمته في الجواهر برقم ٥٠٧.

وتولى القضاء بـ"حلب" أكثر من إحدى وثلاثين سنة، وتولى القضاء بـ"حلب" بعده ابنه إبراهيم، تقدّم والده، وجدّه الأعلى محمد، وجدّه الأعلى أيضاً أحمد^(١).

مولده بـ"حلب"^(٢) سنة تسع وثمانين وستمائة.
ومات سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة، رحمهم الله تعالى.

٤٦٧١

الشيخ الفاضل محمد ابن زين الدين

عمر، الملقّب باسطة العالم بن عبد القادر ابن

العلامة شمس الدين أبي عبد الله محمد الكفيري*

ذكره العلامة المرادي في كتابه «سلك الدرر»، وقال: هو صاحب التآليف المفيدة، منها: «شرحه علي البخاري» في ست مجلدات، الحنفي الدمشقي، البصير الشيخ العالم العلامة الفقيه الفاضل الأديب الماهر المتقن. كان متبحراً في الفنون، معقولاً ومنقولاً، ولد بـ"دمشق" في يوم الجمعة بعد صلاحها الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وألف، وسماه

(١) ترجمة الأول في الجواهر برقم ١٠٥٤، والثاني برقم ١٢١١، والثالث برقم ٢٧٥.

(٢) من بعض النسخ.

* راجع: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٥٢: ٤-٥٨. وترجمته في معجم المؤلفين ١١: ٨٥. وهدية العارفين ٢: ٣١٤، وفهرس الفهارس ١: ٣٧٤، ٣٧٥، ٤٥٦، وإيضاح المكنون ١: ٨٦، ٩٤، ١٤٦، ١٩٠، ٢: ٩٩، ١٤٥، ٣٦٠.

والده بيحيى، ثم بعد أيام قليلة سماه جدّه لأمه بمحمد لأمر اقتضى ذلك، وأقره على ذلك، ولما توفي والده كان عمره ثمان سنوات، فحفظ القرآن، وقرأ على جدّه لأمه الشيخ محمد بن محمد الدكاني بمكتب السنانية، ثم اشتغل بعلم التجويد على الشيخ حسين بن أسكندر الرومي الحنفي، نزيل "كلاسة دمشق" صاحب التأليف وغيره من الشيوخ، لازمهم، وقرأ عليهم، وأخذ عنهم كالشيخ إسماعيل الحنفي الحائك، وهو أجلّهم، والشيخ أبي المواهب الحنبلي، والشيخ رمضان العطيفي، والشيخ عثمان القطان، والأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي، والشيخ يحيى الشاوي المغربي، والشيخ حسن العجيمي المكي، والشيخ أحمد النخلي المكي، والشيخ علي الشبلي المكي، والشيخ حسن ابن الشيخ حسن الشرنبلالي، صاحب التأليف، والشيخ خير الدين الرملي، والشيخ محمد الذكدكجي، والشيخ الأستاذ العارف زين العابدين الصديقي المصري حين قدم "دمشق" وغيرهم، وتفوق بالعلوم، وأحرز قصبات السبق.

وألّف، وحرّر، فمن تأليفه: حاشيته على «الأشباه والنظائر» في الفقه الحنفي، وكان شيخه الحائك قد شرع في تأليفه، ولم يكملها، فبعد وفاته أتمها هو، وله شرح على «الآجرومية» في العربية، سماه «الدرة البهية على مقدمة الآجرومية»، وإعراب على ألفاظها، سماه «الأنوار المضية في إعراب ألفاظ الآجرومية»، وكان قبل ذلك نظمها في أبيات تنوف على مائتي بيت وسبعين بيتاً، سماها «غرر النجوم في نظم ألفاظ ابن آجروم»، وله مقدمة في القراءة، سماها «بغية المستفيد في أحكام التجويد»، وله «العرف الندى في تحميس لأمية ابن الوردي»، وله غير ذلك من التحريرات المفيدة، والتقريرات السديدة، كما هو محرّر في «إبته»، المسمّى بـ«إضاءة النور اللامع فيما اتصل من أحاديث النبي الشافع»، وكان مرة في مكتب السنانية، وعنده الشيخ رجب الحريري

الحمصي الشاعر، لكونه كان كثير التردد إليه، فبينما هما جالسان، إذا برجل مار في الطريق خارج المكتب.

فلما دنا من الكفيري المترجم عرفه، فقال أين الغرض؟ فقال له: في غد، وانصرف من ساعته، فالتفت الشيخ رجب الحريري للكفيري، وقال له: ما هذا الرجل؟ قال له: إنني من مدة أيام أعطيته ماعوناً من الورق، ليصقله لي، فأخذه، ولم يرده لي، فأنا من ذلك اليوم كلما رأيته أطالبه به، وهو يقول لي: في غد آتيك به كما رأيته الآن، فقال الشيخ رجب للمترجم: هات القلم والدواة، فأعطاه إياهما، فكتب ارتجالاً هذين البيتين، وهما قوله:

تباً وسحقاً لصقال صحائفه ... مسوذة لم يزل للكذب ينقله

أعطيته الدست كي يصقله من ورق ... فلم يعده فليت الدست يصقله

أقول: وهذا مثل جار على السنة العوام، والدست في العربية له معان

أربع، وفي الفارسية اليد، والدست الصحراء معرب دشت، قال الأعمش:

قد علمت فارس وحمير ... والأعراب بالدست أيكم نزلا

ومن الثياب والورق، وصدر البيت، قال ابن الكمال: إنه لغة

مشتركة في الفارسية، كما قدمناه بمعنى اليد، وفي العربية يجيء بمعان أربع،

وهي اللباس، والرياسة، والحيلة، ودست القمار، وجمعها الحريري في قوله:

نشدتك بالله، ألسنت الذي أعاره الدست، قلت: لا، والذي أجلسك في

هذا الدست ما أنا بصاحب ذلك الدست، بل أنت الذي تم عليه

الدست. انتهى.

والدست تستعمله العامة لقدر النحاس، ولسليمان بن عبد الحق في

بعض أهل الديوان، وكان يلقب بالقط.

ما نال قط الدست من فعله ... غير سخام الوجه والسخط

ولّى عن الدست على رغمه ... وانقلب الدست على القط

ولصاحب الترجمة نظم كثير، فمن ذلك قوله مضمناً:
 بي ظي أنس له ليث الشرى خضعا ... محجب لو رآه البدر ما طلعا
 مهفهب القد قاني الخد شمس ضحى... في حندس الشعر بدر نوره سطعا
 حلو المراشف معسول اللمی رشأ...أحوى لقد حاز أوصاف البها جمعا
 يسطو بذابل قد راق منظره ... وسهم مقلته في مهجتي وقعا
 قد هدّ ركن اصطباري طول جفوته...وأكسب الجسم بعد الصحة الوجعا
 خفيت سقماً عن العذال حين أتوا ... ييغون ما لم يروا فيه لهم طمعا
 رقوا لما قد رأوا من حالي وبكوا ... وأخبروا الحب عني فائثنى جزعا
 فقلت والشهد في فيه الشهى بدا... والورد والآس في خديه قد جمعا
 يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما ... قد حدثوك فما راء كمن سمعا
 وهذا البيت قد ضمنه جماعة كثيرون، فمن ذلك قول الشيخ رمضان
 العطيفي:

عذالنا مزقوا شمالاً قد اجتمعا ... وشتتوه فليت الحب ما صنعا
 فبان عني فبات الجمر في جسدي ... ودمع عيني على خديّ قد هما
 فمد رأوا حالي رقوا لما نظروا ... فأخبروه فأضحى خائفاً جزعا
 فقلت لكن بلا لفظ أحدثه ... والصبر فارقني والشوق قد جمعا
 يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما ... قد حدثوك فما راء كمن سمعا
 ومن ذلك تضمين الشيخ حسن البوريني:

قد حدثوك على بعد المزار بما...قد أودع السقم في جسمي وما صنعا
 يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما ... قد حدثوك فما راء كمن سمعا
 ومن ذلك تضمين الشيخ عبد اللطيف المنقاري:

تبا ليوم النوى كم أثخنت يده ... قلبي جراحاً فطري بالدما همعا
 أمسيت فيه طريحاً من جفا رشا...حو الشمائل في روض الحشا رتعا
 سارت إليه الصبا تنبيه عن خيري...وكيف سهم النوى في مهجتي صنعا

قالت له إنه ما فيه من رفق ... مثلي عليل فأبدى اللهف والجزعا
فقلت والدمع من عينيّ منحدر ... وبدر سؤدده في الأفق قد طلعا
يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما ... قد حدثوك فما راء كمن سمعا
ومن ذلك ما ضمنه الشيخ محمد بن محمود إمام جامع يلغا
بـ"دمشق":

قد حدثوا من أطار النوم وانتزعا ... بحال مضني كئيب القلب ما هجعا
فقلت إذ لم يفوا في بعض ما وصفوا... به غرامي وما بي الشوق قد صنعا
يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما ... قد حدثوك فما راء كمن سمعا
ومن ذلك تضمين الفاضل الشيخ ابن علي الصفوري الدمشقي
إن جئت حي أميرى صف له شجني... وطول سقمي وما ألقى فإن سمعا
فأشرح له حال صب مغرم دنف ... قد قطع البعد عنه قلبه قطعاً
لا يستقرّ له في منزل جسد ... وطره بعده والله ما هجعا
وأذكر له أن حي زاد فيه وهل ... يخشى تغير ما في الطبع قد طبعا
وأنشده عهداً مضى بالأبرقين لنا ... والبدر شاهدنا لما إليه سعى
عساه تعطفه تلك العهود وكم ... خل إلى العهد والميثاق قد رجعا
وأسرع بلطف وقل مستعظماً ملكاً... بيتاً إلى ذكره حال المشوق دعا
يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما ... قد حدثوك فما راء كمن سمعا
وقد ضمنه أيضاً المولى حسين بن محمد القاري الدمشقي، فقال:

بالله سل طرفي السهران هل هجعا ... وما به العشق والتريح قد صنعا
قد حدث الناس عن مضني الهوى دنف... وما أصابوا ولكن شنعوا شنعا
يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما ... قد حدثوك فما راء كمن سمعا
وللمترجم مخمساً بيتي الأمير منجك المنجكي بقوله:

يا من بمحتده ارتقى ... مؤملاً عدم الشقا
قد غره طول البقا ... عمر فؤادك بالتقى

واحذر بأنك تلتهي
لأتركنن لجاحد ... نعم الآله معاند
وألزم طريقة هاجد ... وأعمل لوجه واحد
يكفيك كل الأوجه

وكنت في "الروم" شطرت هذين البيتين المذكورين، فقلت:
عمر فؤادك بالتقى ... وعن الخطاكن منتهي
واعبد إلهك دائماً ... واحذر بأنك تلتهي
واعمل لوجه واحد ... وارغب به بتوله
فرضاً الآله وعفوه ... يكفيك كل الأوجه

ثم رأيت في أحد المجاميع تشطيرها للشيخ مصطفى أسعد اللقيمي
الدمياطي نزيل "دمشق"، وهو قوله:

عمر فؤادك بالتقى ... فلك السعادة تنتهي
وعن الدنا كن معرضاً ... واحذر بأنك تلتهي
واعمل لوجه واحد ... مع صدق حسن توجه
وبحكمه كن راضياً ... يكفيك كل الأوجه

وللمترجم مشطراً:

ما تم إلا ما يري ... د فمن تعني ما ربح
إن رمت نيل الارتيا ... ح فدع همومك واطرح
واترك وساوسك التي ... منها صميمك قد جرح
ودع الشواغل عنك إن ... شغلت فؤادك تسترح

وقد ضمن البيتين المذكورين العلامة المولى محمد بن حسن الكواكبي،

مفتي "حلب" الشهباء بقوله:

حتام في ليل الهمو ... م زناد فكرك ينقدهح
قلب تحرق بالآسى ... ودموع عين تنسفع

أرفق بنفسك واعتصم ... بحمى المهيمن تنشرح
واضرع له إن ضاق عن ... ك خناق حالك تنفسح
ما أم ساحة جوده ... ذو محنة إلا منح
أو جاءه ذو العضلا ... ت بمغلق إلا فتح
فدع السوي وانهج على ... النهج القوي المتضح
واسمع مقالة ناصح ... إن كنت ممن ينتصح
ما تم إلا ما يري ... د فدع هومك واطرح
واترك وساوسك التي ... شغلت فؤادك تسترح
وضمنهما أيضاً المولى السيد عبد الله الحجازي الحلبي بقوله:
يا أيهذا المصطلح ... قل لي بماذا تصطلح
أفسدت عيشك بالعنا ... وزعمت أنك تنشرح
وأضات حتى كدت في ... نار الغواية تلتفح
حتام تمنأ بالذي ... تكفي وأنت به الملح
والإلام تركز للحيا ... ة ومن وراها تجترح
أو ما ترى الدنيا ويج ... معها الشتيت المنكسح
والله ما افتخر العز ... يز بعزها إلا طرح
كلا ولا مرح الجوا ... د برحبها إلا كسح
فأقع بمجناها القلي ... ل ولا تمار ففتضح
واجعل مؤنتك التقى ... فهو الطريق المتضح
وإذا الهموم تزوجت ... فالصبر أنتج ما لقح
لا تياسن من أن تدا ... ويك الأمور وتنشرح
فلربما سرّ الحزي ... ن وربما غمّ الفرح
والله أكرم من ير ... جى في المهم المفتضح
فكل الأمور للطفه ... وإلزم حماه المنفسح

واعمل بنصح مسدد ... من في تجارته ربح
 ما تم إلا ما يري ... د فذع همومك واطرح
 واترك وساوسك التي ... شغلت فؤادك تسترح
 وضمنهما الأديب حسن المحملي الحلبي، فقال:
 أتعبت قلبك فاسترح ... فعليل وهمك لا يصح
 فابسط لفكرك واتقي ... فمضيق قلبك ينفسح
 واقرع إلى باب الإل ... ه بذل نفس يفتح
 ما أمه ذو حاجة ... من جوده إلا منح
 أو قد دعاه بشدة ... من علة إلا صلح
 فهو المبعد من يشا ... وهو المقرب من نزع
 فأجلى إلى غسق الهمو ... م بنور عقل قد وضح
 وابري فؤادك من أذى ... بمدى التفكير قد جرح
 واسمع مقالة عارف ... هو ناصح من ينتصح
 ما تم إلا ما يري ... د فذع همومك واطرح
 واترك وساوسك التي ... شغلت فؤادك تسترح

وللمترجم قوله:

ثلاث من تكن ياخُل فيه ... فمغرور وأجدر بالملام
 فأولها اليقين بكون أمر ... وليس له وجود في الأنام
 وثانيها المطامع في مراد ... إليه وصوله صعب المرام
 وثالثها الركون إلى جليس ... بلا عهد يراه ولا ذمام
 فحد عنها لكي ترقى مقاماً ... وتحظى بالتحية والسلام

عقد في الأبيات قول بعضهم: ثلاث من تكن فيه كان مغروراً، من
 صدق بما لا يكون، وطمع فيما لا يناله، وركن إلى من لا يثق به، وله
 أيضاً:

من كان فيه ثلاث حاز مرتبة ... أعني حلاوة إيمان فلم يضم
 حلم يردّ به جهل الذين خلوا ... من سالف العصر عن علم وعن حكم
 ومن له وورع قد صار مانعه ... عن المحارم فاحذر زلة القدم
 ومن له خلق قد زانه حسن ... أضحى يداري به الإنسان فافتهم
 فاجمع خصالا غدت للمجد جامعة ... من نالها يحظ بالإجلال والنعم
 عقد في الأبيات أيضاً قول الآخر: من كان فيه ثلاث وجد حلاوة
 الإيمان علم يرد به جهل الجهال، وورع يمنع به عن المحارم، وخلق حسن يداري
 به الناس، وله مشطراً:

ولدتك أمك باكياً مستصرخاً ... رغباً عليك على القضاء صبورا
 لم تدر ما الدنيا ولا نكباتها ... والناس حولك ضاحكون سرورا
 فاجهد لنفسك أن تكون إذا بكوا ... راجين من كرم الإله أجورا
 فعسى ترى إن هم بكوا وتحلقوا ... من حول قبرك ضاحكاً مسرورا
 وله مشطراً:

سألزم نفسي الصفح عن كل مذنب ... رجاء بأن تمحي ذنوبي العظام
 فاعفو عن الجاني عليّ بظلمه ... وإن كثرت منه عليّ جرائم
 وما الناس إلا واحد من ثلاثة ... بذات قد قضى بين البرية حاكم
 مراتبها أعلى وأدنى ومشبه ... شريف ومشروف ومثل مقاوم
 فأما الذي فوقي فأعرف قدره ... هو الماجد الحبر الذي لا يقاصم
 فأقفوه في أقواله واجتهاده ... وأتبع فيه الحق والحق لازم
 وأما الذي مثلي فإن زل أو هفا ... أقابله بالإغضا لأني مسلم
 وإن رام إكراماً وأبدى اعتذاره ... تفضلت إن الفضل بالخير لازم
 وله مشطراً:

المرء محتاج إلى خمسة ... يرقى بها في الناس أوج الكمال
 فجدّ في تحصيلها إنه ... ما حازها إلا فحول الرجال

الصبر والصمت وترك الأسى ... أكرم بها في حسنها من خصال
فهي ثلاث شبه در غدت ... وعفة النفس وصدق المقال
وله غير ذلك، وكانت وفاته في سابع جمادى الثانية سنة ثلاثين
ومائة وألف، ودفن بترية الباب الصغير قرب أويس، رضي الله عنه، ورحمه
الله تعالى.

قال العلامة عمر رضا كحالة: من تصانيفه: «الأنوار المضية في إعراب
ألفاظ الآجرومية»، و«بغية المستفيد في أحكام التجويد»، و«حاشية كشف
السرائر على الأشباه والنظائر» في فروع الفقه الحنفي، و«إضاءة النور اللامع
فيما اتصل من أحاديث النبي الشافع».

٤٦٧٢

الشيخ الفاضل محمد بن عمر بن عبد الملك

بن عبد العزيز بن أحمد بن إسحاق بن

إبراهيم الصقار من أهل "بخارى"

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال
السمعاني: كان فقيهاً، حسن السيرة، جميل^(١) الأمر، وكان يستملي لأبي
الفضل بكر بن محمد بن علي الزرنجيري^(٢).

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٤٥.

ترجمته في التخبير ٢: ١٧٢، ١٧٣، الطبقات السنوية برقم ٢١٩٢.

ويقال له: "المستملي"، وكنيته أبو ثابت.

(١) في بعض النسخ: "وجميل".

(٢) في بعض النسخ: "الذزعري"، وهو خطأ، و ترجمته في الجواهر برقم ٣٨٠.

سمع الحديث منه، ومن القاضي أبي [علي] (١) الحسن بن عبد الملك النسفي، سمعت منه ((كتاب الطب)) للمستغفري بروايته عن أبي علي النسفي عنه.

وكان ولادته في السابع عشر من صفر سنة سبع وستين وأربعمائة بـ"بخارى"، ووفاته في شهر رمضان سنة أربع وخمسين وخمسائة، رحمه الله تعالى.

سمع ((شرح الآثار)) للطحاوي على القاضي الإمام أبي بكر محمد بن (٢) علي بن الفضل الزرنجوري سنة عشر وخمسائة بروايته عن الأستاذ شيخ الأئمة أبي محمد عبد العزيز بن أحمد الحلواني، عن الرئيس (٣) أبي بكر محمد (٤) بن حمدان السويحي (٥)، عن أبي (٦) إبراهيم محمد بن سعد بن إبراهيم النوحى الزبيدي (٧)، عن الطحاوي، ومحمد بن عمر هذا أحد شيوخ صاحب ((الهداية)).

ومن سمع منه، وأجاز له، وقد ذكره في ((مشيخته))، رضي الله عنهم.

(١) تكملة من أصل التعبير، وفي حاشيته أن رواية بعض النسخ مثل الجواهر، وسيأتي ذكر النسفي في سماع السمعاني، كتاب الطب.

(٢) سقط من بعض النسخ.

(٣) في بعض النسخ: "الزيني" خطأ.

(٤) سقط بعض النسخ، وهو محمد بن عمر بن حمدان، الذي ترجمته في الجواهر

برقم ١٤٣٩.

(٥) في بعض النسخ: "السويحي" خطأ.

(٦) سقط من بعض النسخ.

(٧) في بعض النسخ: "الزبيدي" تصحيف.

٤٦٧٣

الشيخ الفاضل محمد بن

عمر بن عثمان الدارندي، الرومي *

مفسّر، أديب.

من آثاره: «حاشية على شرح الحسينية» في الآداب، و«رسالة على

تفسير البيضاوي»، و«بسط القول».

٤٦٧٤

الشيخ الفاضل محمد بن

عمر بن علي الكرميني، الإمام سيف الدين،

أبو بكر

** أستاذ العقيلي (١)

* راجع: معجم المؤلفين ١١ : ٨٧.

ترجمته في هدية العارفين ٢ : ٣٢٤ وإيضاح المكنون ١ : ٤٠٦.

(١) هو عمر بن محمد بن عمر، المتوفى سنة ست وسبعين وخمسائة، ترجمته في

الجواهر برقم ١٠٧١.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٤٦.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢١٩٣، نقلا عن الجواهر.

٤٦٧٥

الشيخ الفاضل محمد بن

عمر بن محمد بن العباس الأديب

أبو الفضل، الخالدي، السُعدي، الإشتيخني *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: مولده بها سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة. اختص بالإمام مسعود بن الحسين الكشاني. وعليه تفقه، وروى عنه أبو المظفر عبد الرحيم السمعاني. وكان أديبا، فقيها، نحويا، بارعا، صالحا، سريع الدمعة. كتب بنفسه «أمالي» أئمة سمرقند. ومات بعد الخمسين وخمسائة^(١)، رحمه الله تعالى.

٤٦٧٦

الشيخ الفاضل محمد بن

عمر بن محمد، أبو الفضل، الأديب **

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٥١.

ترجمته في الوافي بالوفيات ٤: ٢٤٦، والطبقات السنية برقم ٢١٩٤. وفي النسخ "السعدي" تصحيف، وفي بعضها: "الأسنجي"، والمثبت في الوافي، وإشتيخن: من قرى صغد سمرقند. معجم البلدان ١: ٢٧٧. (١) في الوافي بالوفيات، توفي سنة ستين وخمسائة أو ما دونها.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٤٨.

ترجمته في المشتبه ١٨٢، ١٨٣، وتبصير المنتبه ١: ٣٦١، والطبقات السنية برقم ٢١٩٧.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقه على مسعود الكشاني.

سمع منه عبد الرحيم السمعاني، ويعرف بابن الجنيدي^(١). وذكره الذهبي في «المؤتلف» في باب الجنيدي، بضم الجيم، وفتح النون، والياء الساكنة، والذال المهملة المكسورة.

٤٦٧٧

الشيخ الفاضل محمد بن

عمر بن محمد، العدوي، العمري، القاضي،

شرف الدين، أبو عبد الله، البخاري*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقه على العَقِيلِي^(٢).

(١) ذكره الذهبي في باب الجنبدي، وقال: "وموحدة وذال معجمة نسبة إلى الجنبذ"، وفي حاشية المشتبه: وبضم الجيم، وسكون النون، وفتح الموحدة، وهو شبه أزج مدور، وهو تعريب كنبذ بالفارسية". وضبطه ابن حجر بالعبارة أيضا، فقال: وبسكون النون، وفتح الموحدة، وإعجام الذال.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٤٩.

ترجمته في الطبقات السينة برقم ٢١٩٨، نقلًا عن الجواهر.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ١٠٧١، وكانت وفاته سنة ست وسبعين وخمسمائة.

٤٦٧٨

الشيخ الفاضل محمد بن

عمر بن محمد أبو المظفر، ظهير الدين،
النوجاباذي، البخاري*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: تفقه على
الكردي شمس الأئمة بـ"بخاري"، وعلى محمد بن محمد^(١) ابن عمر
الأخسيكي، واشتغل عليه أبو العباس أحمد^(٢) بن الساعاتي.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٥٠. وترجمته في طبقات الفقهاء لطاش
كبري زاده صفحة ١١٤، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٤٦٤، والطبقات السنية
برقم ٢١٩٦، وكشف الظنون ٢: ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٦٣٤، والفوائد البهية
١٨٣، وهدية العارفين ٢: ١٢٩، وإيضاح المكنون ٢: ٣٥٥.

والنوجاباذي بفتح النون كما في الأنساب آخر كتاب الجواهر، وتبع
المصنف في هذا السمعاني، وابن الأثير، وضبطها ياقوت بالضم، ثم السكون،
معجم البلدان ٤: ٨٢١. وذكر اللكنوي أن النوحاباذي بالحاء المهملة، ولست
أدري من أين أخذه، وقد جاءت النسبة بالحاء المهملة، دون تقييدها بالعبارة في
كشف الظنون، وهدية العارفين، وإيضاح المكنون.

وذكر اللكنوي أن مولده في الثاني والعشرين من شوال سنة ست عشرة
وستمائة. ثم قال ذكره ابن رافع ولم يذكر وفاته.

أما وفاته، فقد ذكر حاجي خليفة أن المترجم ألف كشف الإيهام
بالمستنصرية بـ"بغداد" سنة ثمان وستين وستمائة، ثم ذكر أنه لخص مختصر القدوري،
وأنة توفي سنة ثمان وستين وستمائة، وجعل البغدادي هذا تاريخ وفاته.

(١) وفي بعض النسخ: زيادة "بن محمد" وهو خطأ، وترجمته في الجواهر برقم

١٥٠٥.

(٢) سقط من بعض النسخ.

سمع منه أبو العلاء محمود الفرضي، وشيخنا قطب الدين، وأجاز
للقاسم البرزالي من "بغداد" سنة اثنتين وثلاثين^(١).
ومن تصانيفه: ((تلخيص^(٢) القدوري)).

٤٦٧٩

الشيخ الفاضل محمد بن

عمر بن محمود بن أبي بكر بن

عبد القادر بن أبي بكر الرازي الإمام زين الدين

عُرِفَ بابن السراج*

تقدّم والده^(٣).

ويأتي جدّه محمود^(٤).

(١) أي وستمائة.

(٢) في بعض النسخ: "مختصر"، والمثبت في بعض النسخ، ويعضده ما في

كشف الظنون ٢: ١٦٣٤.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٥٢. وترجمته في الدرر الكامنة ٤: ٢٣٤،

والنجوم الزاهرة ١١: ٨٧، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٥٦٥،

والطبقات السنوية برقم ٢٢٠٠، والفوائد البهية ١٨٤.

وفي بعض النسخ: "محمد بن عمر بن سراج الدين بن محمود شهاب الدين

بن أبي بكر"، وكذا ورد هنا، وفيما تقدم في ترجمة والده "بن عبد القادر"،

ويرد في ترجمة جدّه "بن عبد القاهر"، و"عرف بابن السراج"، أي "بابن

سراج الدين".

(٣) ترجمته في الجواهر برقم ١٠٧٤.

(٤) ترجمته في الجواهر برقم ١٦٣٨.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: دَرَسَ، وأعاد، وناب في الحكم عن جماعة من قضاة القضاة، وأفتى، وعرض «الهداية» في صباحه، وألقاها في دروسه إلقاء حسنا، وحصل، وكتب.
(١) مات في يوم السبت، العشرين^(٢) من ذي القعدة سنة ست وستين وسبعمئة، رحمه الله تعالى، ودفن يوم الأحد بترته خارج باب النصر، وهو سبط قاضي القضاة أبي العباس أحمد السروجي المتقدم^(٣) ذكره^(٤).

٤٦٨٠

الشيخ الفاضل محمد بن

عمر بن مدين التلمساني*

فاضل من آثاره: «شذور الذهب وعقود الجمان»، فرغ من تخميس ذلك في ٩ ذي الحجة سنة ١٢٠٢ هـ. كان حيا ١٢٠٢ هـ.

٤٦٨١

الشيخ الفاضل محمد بن

عمرو أبو جعفر، الأُسْرُوشِي**

(١-١) سقط من بعض النسخ.

(٢) في بعض النسخ: "الحادي والعشرين"، والمثبت في الكتائب والطبقات

السنية، والفوائد، وفي الدرر، والنجوم "في ذي القعدة" دون تعيين اليوم.

(٣) في بعض النسخ: "المقدم".

(٤) سقط من بعض النسخ، وترجمة السروجي من الجواهر برقم ٦٦.

* راجع: معجم المؤلفين ١١ : ٩٤. ترجمته في فهرس الخديوية ٤ : ٢٦٤.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٥٤. =

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو أحد قضاة "بخارى"، و"سمرقند". روى عن لقمان الأسروشي، وهو عمّه، وأبي الحسين محمد بن المظفر الحافظ البغدادي.

روى عنه أبو ذر محمد بن جعفر بن محمد المستغفري.

وكان إماما، فاضلا، عالما.

ومات على القضاء بـ"سمرقند" سنة أربع وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

٤٦٨٢

الشيخ الفاضل محمد بن

عمر البالي، المدني*

فاضل. من آثاره: «سبل السلام في حكم آباء سيد الأنام»، فرغ من

تأليفه في ٢١ رمضان سنة ١٢٨٥ هـ. كان حيا ١٢٨٥ هـ.

٤٦٨٣

الشيخ الفاضل محمد بن

عمر، الملقّب شمس الدين بن

= ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٢٠٢، نقلا عن الجواهر.

* راجع: معجم المؤلفين ١١: ٧٨.

ترجمته في فهرست الخديوية ١: ٤٣٧، وفهرس التيمورية ٤: ٧٣، وفهرس

الحديث ٢٧ ٨٦٧: s, II Brockelmann:

سراج الدين، الحانوتي، المصري، الفقيه*

ذكره الإمام محمد أمين الحجي الحنفي في كتابه القيم «خلاصة الأثر»، وقال: كان رأس المذهب في عصره بـ"القاهرة"، يرجع إليه أمر الفتوى والرياسة بعد شيخ المذهب علي بن غانم المقدسي، وكان فقيهاً، واسع المحفوظ، له الفتاوى المشهورة، وهي في مجلد كبير مرغوبة، يعتمدها الفقهاء في زماننا، ولوالده أخرى نافعة سائرة. تفقه على والده، وعلى قاضي القضاة نور الدين الطرابلسي ثم المصري، والشهاب أحمد بن يونس بن الشلي، صاحب الفتاوى، وأخذ عن الإمام تقي الدين الفتوحى، وقاضي القضاة شمس الدين الشامي المالكي، والإمام الناصر الدين حسن اللقاني المالكي، والشهاب أحمد الرملي، والشهاب ابن عبد الحق، والأستاذ أبي الحسن البكري، والشمس محمد الدجلي، شارح «الشفاء»، والشمس محمد الشامي الصالحي ثم المصري صاحب السيرة، والشيخ محمد الداودي، تلميذ السيوطي والمظفري.

وأخذ عنه جماعة من الأجلاء، منهم: الشيخ الإمام خير الدين الرملي، وكانت ولادته ليلة الجمعة، تاسع عشر صفر، سنة ثمان وعشرين وتسعمائة، وتوفي بـ"القاهرة" في سنة عشرة بعد الألف.

من آثاره: «إجابة السائلين بفتوى المتأخرين» في مجلدين، و«مناقب

الشعراء».

* راجع: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٤: ٧٦، ومعجم المؤلفين ١١: ٧٨. و ترجمته في هدية العارفين ٢: ٢٦٤، وفهرست الخديوية ٣: ٢، وفهرس الأزهرية ٢: ٩٢، وإيضاح المكنون ١: ٢٥ : ٤٣٠:

Brockelmann: g , II: 213 , s , II

٤٦٨٤

الشيخ الفاضل محمد بن

عمر الرازي، أبو الفضائل، الإمام، فخر الدين*
ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: مات
ب"هراة" سنة ست وستمائة، رحمه الله تعالى.

٤٦٨٥

الشيخ الفاضل محمد بن

عواد بن راشد الجرجاني**
ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: روى عن أبي
يوسف القاضي لما قدم "جرجان" مع موسى الهادي^(١)، ذكره السهمي.
وقال: له أحاديث ومسائل، سأل أبا يوسف القاضي عنها ب"جرجان".
روى عنه علي بن يزيد الصائغ، وغيره.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٤٧.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢١٩٩، نقلا عن الجواهر.
ولعل الأمر اشتبه على المصنف، ففخر الدين الرازي، المتوفى سنة ست
وستمائة شافعي، وكنيته "أبو عبد الله". انظر طبقات الشافعية الكبرى ٨:
٩٦ - ٨١.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٥٥. ترجمته في تاريخ جرجان ٣٣٠.
(١) في بعض النسخ: "المهدي" خطأ، والصواب في بعضها، وهو الهادي موسى
بن محمد المهدي. تاريخ الخلفاء ٢٧٩ - ٢٨٣.

باب من اسمه محمد بن عيسى

٤٦٨٦

الشيخ الفاضل محمد المعلم بن

عيسى بن أحمد، عُرف بابن الخشّاب

صهر قاضي القضاة حسام الدين، الرومي *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقّه،
ودرس بمدرسة القضاة^(١) بدمشق، وحدث.

مات في آخر يوم من شهر ربيع الأول، سنة ثمان وتسعين وستمائة،
رحمه الله.

٤٦٨٧

الشيخ الإمام العالم الكبير

العلامة محمد بن عيسى بن تاج الدين بن

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٥٦.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٢٠٥، نقلا عن الجواهر.

وفي بعض النسخ: "محمد بن المعلم"، والمثبت في الطبقات السنية.

(١) في بعض النسخ: "القضاة"، والصواب في بعضها.

وهي من مدارس الحنفية بدمشق بحارة القضاة، أنشأها خطبلسي خاتون

بنت ككجا في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة. الدارس: ١: ٥٦٥.

بهاء الدين، الصوفي، الجونبوري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان من نسل محمد بن أبي بكر الصديق، كما في «منهج الأنساب». ولد بدار الملك "دهلي" في صفر سنة ثمانين وسبعمائة، وخرج منها والده معه في الفتنة التيمورية، فدخل "جونبور"، وقرأ العلم على القاضي شهاب الدين الدولة آبادي، وكان القاضي يحبه حبًا مفرطًا. صنف له شرحا على «أصول البردوي» إلى مبحث الأمر عند قراءته ذلك الكتاب عليه، ولما قرأ محمد فاتحة الفراغ عليه درس، وأفادَ زمانا طويلا، ثم ترك البحث والاشتغال.

وأخذ الطريقة عن الشيخ فتح الله الأودي، وجاهد في الله حق جهاده، حتى قيل: إن ظهره لم يمَسَّ الأرض اثنتي عشرة سنة، وكان لا يخرج من حجرته إلا للصلوات الخمس.

وكان لا يتردّد إلى أحد، ولا يفتح بابَه لأحد، واستقام على ذلك الترك والتجريد أربعين سنة.

وكان لا يقبل الهدايا والنذور من السلاطين، وكثيرا ما ينشد:
من داق خود بأفسر شاهان نمي دهم... من فقد خود بملك سليمان نمي دهم.
از رنج فقر در دل كنج كه يافتم ... اين رنج را براحه شاهان نمي دهم.
حكى: أن السلطان إبراهيم الشرقي وولده السلطان محمود كانا يعتقدان فضله وكماله، ويريدان أن يقبل منهما شيئا من الهدية، ولكنّه كان لا يقبل، أخذ عنه الشيخ بهاء الدين الجونبوري، والشيخ مبارك البنارسي، وخلق آخرون.

* راجع: نزهة الخواطر ٣: ١١١، ١١٢.

وكانت وفاته في الرابع عشر من ربيع الأول سنة سبعين وثمانمائة، فأرخ بموته بعضهم من قوله: "سلطان طريقة"، كما في ((كنج أرشدي)).

٤٦٨٨

الشيخ الفاضل محمد بن

عيسى أبو عبد الله، يعرف بابن أبي موسى *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: قال الخطيب: الفقيه على مذهب العراقيين.

ولاه القضاء بـ"بغداد" أمير المؤمنين المتقى لله، ثم عزله، وأعادته المستكفي بالله.

أخبرنا علي بن المحسن^(١)، أخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر، قال أبو عبد الله محمد بن عيسى المعروف بابن أبي موسى: من أهل العلم بمذهب أهل "العراق"، وأبوه كان أحد المتقدمين في هذا المذهب، وتلاه أبو عبد الله

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٥٧.

ترجمته في أخبار أبي حنيفة وأصحابه للصيمري ١٦٣، وتاريخ بغداد ١: ٤٠٣، ٤٠٤، والوافي بالوفيات ٤: ٢٩٦، ونكت الهميان ٢٦٥، والطبقات السنوية برقم ٢٢٠٦، وكشف الظنون ١: ١١٥، ٥٦٤، ٥٧٠، ٥٧١، وهدية العارفين ٢: ٣٧.

وفي بعض النسخ: "محمد بن عيسى بن عبد الله" خطأ.

وانظر تكملة لترجمته في الكنى "أبو عبد" بعد ترجمة رقم ١٩٤٥.

(١) في بعض النسخ: "الحسن" خطأ.

في تاريخ بغداد "للمخالفين".

في التمسك والذنب عنه، والكلام للمخالف له، وكان له سمت حسن، ووقار تام، وكان ثقة عند الناس، مشهورا بالتصوّف والفقر، حافظا لنفسه، لا مطعن عليه^(١) (في شيء، مما^١) يتولاه، وينظر فيه.

قال الخطيب: حدّثني القاضي أبو عبد الله الصيمري، قال أبو عبد الله ابن أبي موسى الضرير: اسمه محمد بن عيسى، كان يدرّس، وولي الحكم في الجانب الشرقي، ثم وجد مقتولا في داره، وكانت وفاته قبل وفاة أبي الحسن الكرخي في سنة^(٢) تيّف وثلاثين وثلاثمائة.

وذكر الخطيب عن طلحة بن محمد أن اللصوص كبسوه في داره. وذكر طلحة بن محمد بن جعفر أن وفاته سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

وتقدّم أبوه عيسى^(٣).

٤٦٨٩

الشيخ الفاضل السيّد محمد الكردي

ابن عيسى الحسيني الكردي الأصل القدسي *

ذكره العلامة المرادي في كتابه «سلك الدرر»، وقال: هذا الأديب افتزّ

نغر الزمان عن درره، وابتهج بما يبيده من لطائف نظامه ونثاره.

(١-١) سقط من تاريخ بغداد.

(٢) عند الصيمري والخطيب "سني".

(٣) ترجمته في الجواهر برقم ١٠٩٠.

* راجع: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٤: ٩٧ - ١٠١.

كان شاعراً فاضلاً، له واسع اطلاع وحسن نباهة وبداهة، أحد أفراد مصره في عصره، مجيد في النظام والأدب، له اجتهاد في العلوم وباع، ذكي الطبع، حسن السميت، حلو المسامرة، يرغب في مسامرتة الكرام والصدور، وتبتهج بروائع رشحات أقلامه وجوه الصحائف والسطور.

وكان بـ"القدس" ممن اشتهر بالفضائل، خصوصاً بفنون الأدب، وارتحل إلى "الروم"، ولم يطل المكث هناك، وعاد إلى بلده، وكان يلزم المسجد الأقصى ووالده أحد الصلحاء من العالم، وولده المترجم نثره ونظمه، كل منهما باللطافة والرقّة ممزوج ومشمول، فمما وصلني من ذلك ما كتبه إلى السيّد فتح الله الفلاقتسي الدفتري بـ"دمشق" حين وفوده من "الروم":

شمس العلا طلعت ولاح سناء ... وازدادت الأنوار والأضواء
وبدا لنا بدر الضيا متألئماً ... منذ قابلتنا الغرة الغراء
وانجاب عز وجه الشأم غمامه ... وبدا الصباح وزالت الظلماء
وافترّ ثغر الدهر لما أن عرا ... أهل العداوة بالسرور بكاء
وتقاربت نحو المنى آمالنا ... وتباعدت عن عيننا الأقداء
لبس الزمان أحاسن الحلل التي ... بجمالها تتزين الحسناء
والأرض قد أبدت غلائل زينة ... وتكللت من فوقها الأنداء
والكون يرقص من مزيد سروره ... رقصاً به قد طابت الخيلاء
والروض مدّ بساط مشور على ... منظوم زهر قد علاه بهاء
والنهر يجري فوق درّ ناصع ... هو للتمائم درّة عصماء
وعصابة الأدباء كل قائل ... شعراً به تترنم الورقاء
كل يباب الفتح طاف مبشراً ... بسلامة هي للأنام شفاء
من لا تفي البلغاء مدحته ولو ... بجميع أصناف المدائح جاؤا
عادت بعودك للأنام حياتهم ... فالآن سائر من يرى أحياء

لولا بشير البشر بشرنا لما ... زار العيون وحقك الإغفاء
 قد غم كل منافق ومداهن ... وسرت إلى سرّائه الضراء
 وتفطرت أكباد حسد نعمة ... وتقطعت فزعاً لهم أمعاء
 وتسربلوا بالخزي في دَرَكَ الشقا ... ما تم فوق شقا الحسود شقاء
 تجري الدما منهم على وجناتهم ... فلذاك عين وجودهم عمياء
 فطعامهم بعد النفائس أنفس ... وشرابهم بعد الزُّلال دماء
 ووجوههم مصفرة مما بهم ... وكذا تنقّسهم هو الصعداء
 ما بالهم ييغون سواً للذي ... بالوجود منه تذهب الأسواء
 ما بالهم ييغون غماً للذي ... بندى يديه تُخَصَّب الأرجاء
 يكفي الحسود بأن سحنة وجهه ... بين الخلائق غمة سوداء
 هل يستوي صبح وليل أليل ... والدرّ ليس كمثله الحصباء
 يا أكمل الرؤساء لا مستثنياً ... أحداً إذا ما عدّت الرؤساء
 يكفيك يا عين الأماجد والعالا ... حمد ومدح رفعة وعلاء
 قد أجمع العقلاء إنك أوحده ... وسواك يا روح العلا غوغاء
 لا رأى يلقي مثل رأيك صحة ... منه استضاءت في الوري آراء
 ما كل من ولي المناصب ماجد ... كلا ولا كل الشموس ذكاء
 ضاقت صدور بني المراتب بالذي ... قد أودعوه وصدرك الدهناء
 أنت الصباح لنا وغيرك عندنا ... ليل وغيرة وجهك اللألاء
 ولأنت في سعد السعود لدى المدى ... والضدّ في وادي العنا عوّاء
 غلبت طباعك كل طبع مائل ... وتباعدت عن عرضك الأسواء
 في الله لم تأخذك لومة لائم ... كلا ولا مالت بك الأهواء
 لك نعمة عند الوري خضراء ... ويد لعفة كفها بيضاء
 سدت الأنام بها بغير مشارك ... والناس فيما دونها شركاء
 بل سدّتهم من كل وجه لا كمن ... قد سوّدته بيننا الصفراء

قد أطبق الإجماع أنك وجهة ... قد قلدتها السادة الخنفاء
شهدت لك الأعداء بفضل زائد ... والفضل ما شهدت به الأعداء
وإليك يا بحر النوال عروسة ... عذراء زفت بالثنا وطفاء
وفدت تقنع رأسها بردائها ... خجلاً ويعلو وجهها استحياء
وقفت بياب الفتح إن يك منعماً ... بقبولها زادت لها النعماء
إن أبطأت عن لثم كفك لا تقل ... يكفي الذي قد خلف الإبطاء
وأقبل لنائبة الديار مسامحاً ... فأخو النباهة دأبه الإغضاء
لا زلت في مجد وسعد دائماً ... ما نَقَّطت وجه الربا الأنواء

ومن نثره لما هتف بريد السعد، وأعلن بشير الجد والمجد، وتزايد وافر
الشوق والوجد، وسرت إذ سرت مسرة الفتح المبين، ماست عروس الشام في
حلل الجمال، وقبلها البهاء من الجبهة إلى الخللخال، وعلت روضة النيرين على
النيرين بأفق الكمال، وتناهت، وتباهت بذروة العزة والتمكين، وقامت خطباء
الطير على منابر الغصون، وهتفت سواجع الورق، فحركت سواكن الشجون،
وأطرب فأعرب كل صادح بلحن غير ملحون، ونادى منادي المجد بنادي
السعد أهلاً بفخر القادمين، تفتطرت أكباد الأعداء والحساد، وأشرقت أرجاء
الوهاد والمهاد، واطمأنت القلوب، وتلت ألسن العباد والعباد فرحاً بنيل
الأمان والتهاني، ادخلوها بسلام آمنين.

هذا أجل ما تنظره العيون، وترقبه هواجس الخواطر والظنون، ويطلبه
الحامدون الراكعون الساجدون، على رغم أنف كل حسود، هو في هاوية
الغيظ رهين، فله الحمد على نعمه العميمة العظيمة، وله الشكر على سنته
الكريمة، التي قررت بما أعين المحبين، وبعد لثم الاعتبار السنية، أقبل بناديكم
كل راحة ندية، وأهدى أكمل تحيات وتكريمات ندية لكل أخ وعم وأبنائهم
وتابع وخدين، أدام الله تعالى حفظ الجميع، وأبقاكم على ذروة العز الرفيع،
وخلد أعداءكم في الحضيض الوضيع بجاه أشرف النبيين والمرسلين وأستاذنا

معدن العرفان والتحقيق، سبط الحسين و صفوة الصديق، يهدي لكم وللأخوة وابن العم الشقيق مع دعاء ومدد مدى المدد بما يتأبد التمكين ومولانا السيد فضل الله العلمي أجل مخلص يهدي التحية، ودمتم ملاذاً للخائفين والطائفين والعاكفين.

أقبل كفا طالما كفت الأذى ... وقلدت الأعناق ما يوجب الشكرا
فلتمي لتلك الخمس كالمس واجب ... عليّ فصارت واجباتي بها عسرا
أقول بعد لثم راحة تناولت زهر الكواكب، ونابت عن الغيث،
فسحت، وما شحت بخمس سحائب، يا مولاي المتطول بأياديه المتفضل بما
غمرتني غواديه، المرتدي بأثواب الجلال، المبتدئ بالعباءة قبل السؤال، لم
أستطع تمثيل حمدك ومدحك، ولم أطق وصف ذرة من أفضالك ومنحك،
فلقد أتعت مواردتي ومناهلتي، وحملتني من حقائق الجود ما أثقل كاهلي:

كم من يد بيضاء قد أسديتها ... تثنى إليك عنان كل وداد
شكر الإله صنائعاً أوليتها ... سلكت من الأرواح في الأجساد
ولما تشرفت العيون بكرمكم المرسوم، وأوصلنا داعيكم ما به مرسوم،
كل عن الشكر بناني ولساني، وأعلن بالأدعية المقبولة جناني، لأني كلما
فرغت من شكر يد كثر مددها، وصلتها بأياد جزيلة أعد منها ولا أعددها،
فلا تحدث لي بعدها زياده، وأرفق بعبدك، فقد ملك العجز قياده:

أنت الذي قلدتني نعماً ... أوهت قوى شكري فقد ضعفا
لا تسدينّ إليّ عارفة ... حتى أقوم بشكر ما سلفا
وما عسى مادحك أن يقول: يا من بهر بحسن مناقبه العقول، المتكلم
يعجز عن وصفك يراعه، والبليغ يقصر عن حصر وصفك باعه، على أن كلاً
لو استعار لساناً، واتخذ الريح في نقل أخبارك ترجماناً، أدركه الملل، ولم يصل
إلى غايتك، وأعياء الكلال دون الوقوف عند نهايتك، فالله يتولى مكافأتك بما

هو أبلغ من شكر الناس، ويمتتع الأحياء ببقاء ذاتك، التي جلت عن النعت والقياس، أمين بجاه أشرف المرسلين، وقال مادحاً له:

صبح المسرّات قد راقت زواهره ... ودوح روض المنى افترت أزاهره
 وماست القضب سكري في خمائلها ... لما سقاها من الوسمي باكره
 وعانق النهر قامات الغصون وقد ... سرّت دمشق بعصر راق سائره
 وقرّ مسجدها عيناً بيهجته ... وكاد من قبل أن تدمى محاجره
 وكاد يعوزه بسط الحصر به ... عند الحصور الذي جلت مآثره
 والآن يزهو بتعمير ويزهر من ... دروس علم وقد قامت شعائره
 يخال في برد الوشي وقد ... ترنحت طرباً منه منايره
 وزانها في دجى الأسحار حسن دعا ... لناظر ماجد طابت سرائره
 الأوحد الفرد فتح الله خدن علا... نسل الأماجد من زادت مفاخره
 ذو الحزم والعزم والرأي السديد وما ... تحيد عن غرض التقوى أوامره
 وهي طويلة، وله غير ذلك، وكانت وفاته بـ"القدس" من سنة خمس
 وسبعين ومائة وألف، رحمه الله تعالى وأموات المسلمين.

٤٦٩٠

الشيخ العالم المحدث

محمد بن عيسى الكورني البكنوي*

أحد العلماء الصالحين.

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد في سنة
 خمس وستين ومائتين وألف بقرية "كيكي" من أعمال "حافظ آباد".

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٢١، ٤٢٢.

وانتقل مع والده إلى "جهانيا"، ثم إلى "بُكنة" بضم الموحدة، فأقام بها ما شاء الله، وشرع على جدّه الاشتغال بالعلم، وحفظ القرآن، وحفظ أبواب الصرف بتعليقاتها في عدة أيام، حتى فرغ عن رسائل النحو والصرف ومتون الفقه، وشرع «كافية ابن الحاجب»، و«فتح الرحمن»، وكان أحرص الغلمان على اللهو واللعب، فذهب به جدّه إلى قلعة "مهياسنكه"، وفوضه إلى أستاذه الشيخ غلام رسول القلعوي، فلبث عنده ثلاث سنين، وقرأ عليه «شرح الشمسية» مع حاشيته للسيد الشريف، و«مشكاة المصابيح».

وكان شديد الحرص على كثرة الدروس، والقلعوي كان كثير الاشتغال بتدريس الكتب الدقيقة، ولذلك لم يستطع أن يكثر له الدروس، فسافر إلى البلاد، وقرأ «حاشية السيد الزاهد على الرسالة» مع «حاشيته لغلام يحيى»، و«شرح السلم» المسمى بـ«حمد الله»، و«تحرير الأقليدس»، و«شرح الجغميني»، و«التصريح شرح التشريح»، و«المختصر»، و«المطوّل»، و«مقامات الحريري» على المفتي لطف الله بن أسد الله الكوثلي، وقرأ «شرح السلم» لملا حسن، و«شرح الهداية» للصدر الشيرازي، و«الشمس البازغة»، و«معاملات هداية الفقه»، و«الحسامي»، و«التوضيح» مع حاشيته «التلويح»، و«التفسير البيضاوي» على العلامة محمد بشير بن بدر الدين السهسواني.

وقرأ «شرح تهذيب» لملا جلال، و«شرح المواقف» للسيد مع حاشيتهما للسيد الزاهد، و«شرح السلم» للقاضي، و«مسلم الثبوت» للبهاري على القاضي بشير الدين العثماني القنوجي، وقرأ «السديدي»، و«التفيسي»، و«شرح الأسباب»، و«قانون الشيخ» على مولانا نور كريم الدرابادي ببلدة "لكنو".

ثم تطَّبع على الحكيم محمد بن محمد ولي المهاني، ثم سافر إلى "دهلي"، وقرأ «جامع الترمذي»، و«صحيح البخاري» على مولانا السيّد نذير حسين الدهلوي المحدث، وسمع عليه غيرها من الصحاح والسنن، فأجازه الشيخ إجازة عامة، وأجازه الشيخ قطب الدين الحنفي الدهلوي. ثم رجع إلى موطنه، وسكن بـ"كجرات" من بلاد "بنجاب"، وعكف على الدرس والإفادة ومداواة الناس. له تعليقات شتى على الكتب الدراسية، ورسائل في الخلاف والمذهب.

٤٦٩١

الشيخ الفاضل مولانا

محمد بن عين الدين الراموي الجاتجامي*

وكان أبوه عالما جيدا وشاعرا مجيدا.

قرأ مبادئ العلم عليه، وحفظ القرآن في صباه، ثم التحق بالمدرسة المحلية، وقرأ فيها الكتب الفارسية والعربية الابتدائية، وكان فطنا ذكيا، وكان منعكفا في تحصيل العلوم والمعارف.

سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها الفقه والحديث والتفسير، وكان معاصرا للعلامة أنور شاه الكشميري.

بايع على يد حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، وحصلت له الإجازة منه، بنى مدرسة بـ"جؤموهاني"، من مضافات "رامو"، سماها الجامعة الإسلامية الرشيدية.

* راجع: مائة من العلماء الكبار لمولانا أشرف علي النظامبوري: ٥٠-٥٢.

وبعد زمان اندرست هذه المدرسة، وبني نجله السعيد مولانا أحمد
حسن مدرسة، وسماها جامعة العلوم.

توفي في "بوجيدنغ" من أرض "بورما"، وعمره إذ ذاك اثنتين وخمسين سنة.

باب من اسمه محمد بن غسان

٤٦٩٢

الشيخ الفاضل أبو محمد بن

غانم بن محمد البغدادي*

فقيه. من آثاره: ((مجمع الضمانات))، فرغ من تأليفه في ٢٥ جمادى

الأولى سنة ١٠٢٧ هـ. كان حيا ١٠٢٧ هـ.

٤٦٩٣

الشيخ الفاضل محمد بن

الغرس، بدر الدين، أبو اليسر**

فقيه.

من آثاره: ((الفواكه البدرية أو القضايا الحكيمة في الحوادث الشرعية)).

* راجع: معجم المؤلفين ١١: ١١١.

ترجمته في فهرست الخديوية ٣: ١١٠، وفهرس الأزهرية ٢: ٢٥٣.

** راجع: معجم المؤلفين ١١: ١١١. ترجمته في كشف الظنون ١٢٩٣، ١٣٠٠.

٤٦٩٤

الشيخ الفاضل محمد بن

غسّان بن غافل بن نجاد، أبو عبد الله، الأنصاري*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال الحافظ رشيد الدين العطار في «معجم شيوخه»: شيخ حسن، حنفي المذهب، روى لنا عن الوزير أبي المظفر الفلكي^(١)، وأبي المكارم ابن^(٢) هلال الأزدي^(٣)، وهو آخر من حدّث عنه ب«جزء خيشمة» فيما علمت، وسألته عن مولده، فقال سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ب«حمص»^(٤).

وتوفي ليلة الخميس ثالث^(٥) عشر شعبان، سنة اثنتين وثلاثين وستمائة، رحمه الله تعالى ب«دمشق»، وجدّه^(٦) غافل بغين معجمة وفاء ولام، ونجاد بنون مكسورة، ثم جيم مفتوحة، وآخره دال مهملة.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٥٨.

ترجمته في التكملة لوفيات النقلة ٦: ١٤٦، ١٤٧، والعبير ٥: ١٣١، والوافي بالوفيات ٤: ٣١٣، والنجوم الزاهرة ٦: ٢٩٢، والطبقات السننية برقم ٢٢٠٨، وشذرات الذهب ٥: ١٥٥.

(١) هو سعيد بن سهل، كما ورد في التكملة.
(٢) سقط من بعض النسخ ومصادر الترجمة، وهو عبد الواحد بن محمد بن هلال.

(٣) في بعض النسخ: "الادي" خطأ.

(٤) سقط من بعض النسخ.

(٥) في بعض النسخ: "ثاني"، والمثبت في بعض النسخ، والتكملة.

(٦) في بعض النسخ: "وجد أبيه".

قلت: أخبرني^(١) شيخنا أبو إسحاق إبراهيم بن الظاهري^(٢) عن الحافظ رشيد الدين عنه.

٤٦٩٥

الشيخ العالم الصالح محمد بن غلام رسول السورتي*

أحد الأفاضل المشهورين.

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ ببلدة "سورت"، وسافر للعلم، فقرأ على المفتي نعمة الله اللكنوي، والشيخ محمد سعيد العظيم آبادي، وعلى غيرهما من العلماء.

ثم دخل "سهارنبور"، وأخذ الحديث عن مولانا أحمد علي بن لطف الله السهارنبوري المحدث.

ثم سافر إلى "الحجاز"، فحج، وزار، وأخذ عن الشيخ رحمة الله بن الخليل الكيرانوي، والشيخ إمداد الله العمري التهانوي، وعن السيد أحمد بن زين دحلان الشافعي المكي.

وكان يستزق بالتجارة في معمورة "بومباي".
مات لسبع بقين من محرم سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وألف.

-
- (١) في بعض النسخ: "أخبرنا".
(٢) في بعض النسخ: "الطاهري"، والمثبت في بعضها، و ترجمته في الجواهر برقم ٤٥.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٢٣.

باب من اسمه محمد بن الفضل

٤٦٩٦

الشيخ الفاضل محمد بن

فراموز، الشهير بالمولى خسرو*

أخذ العلوم عن المولى برهان الدين حيدر الهروي، من تلامذة سعد الدين التفتازاني.

وصار مدرسا في دار السلطان مراد خان بمدرسة أخيه بعد وفاته. ثم صار قاضيا للعسكر في زمان سلطنة محمد خان بن مراد خان، ولما مات المولى خضر بيك أعطاه محمد خان قضاء "قسطنطينية". وكان بجرا زاخرا، عالما بالمعقول والمنقول، وحبيرا، فاخرا، جامعا للفروع والأصول.

من تصانيفه: «الغرر»، وشرحه «الدرر»، و«مرقاة الأصول»، و«شرحه»، وحواشي «المطوّل»، كتبها حين كان مدرسا بمدرسة شاه ملك في دولة مراد خان، وحواشي «تفسير البيضاوي» إلى قوله تعالى ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ﴾، ورسالة في الولاء، أبدع فيها الفوائد العجيبة، وكل تصانيفه مشهورة، سيما «الدرر». وقال صاحب «الشقائق»: كان أبوه من أمراء الفراسخة، وكان رومي الأصل، ثم أسلم.

وكانت له بنت، زوجها من أمير، يسمى بخسرو.

* راجع: الفوائد البهية ص ١٨٤.

وابنه محمد هذا كان في حجر خسرو، وبعد وفاة أبيه اشتهر بأخي
زوجة خسرو.

ثم غلب عليه اسم خسرو.

ومن تلامذته: يوسف من جنيد، وحسن جلي بن محمد شاه الفناري،
وحسن بن عبد الصمد السامسوني، وغيرهم.

ومات سنة خمس وثمانين وثمانمائة ب"قسطنطينية"، ثم نقل إلى مدينة
"بروسا".

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد» (ص ١٨٤): طالعت من
تصانيفه «غرر الأحكام» وشرحه «درر الحكم»، ذكر في آخره أنه فرغ منه
سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة، و«حواشي التلويح»، ومتنا في الأصول، مسمى
ب«مرقاة الأصول»، وشرحه «مرآة الأصول»، وكلها مشتملة على دقائق
علمية، ومسائل فقهية.

٤٦٩٧

الشيخ الفاضل محمد بن

أبي الفرج بن معالي بن بركة الفقيه الموصلبي

الملقب فخر الدين الإمام*

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٦٩.

ترجمته في التكملة لوفيات النقلة ٥: ١٩٠-١٩٢، وتلخيص مجمع
الآداب، الجزء الرابع، القسم الثالث ٣٦٠، ومعرفة القراء الكبار للذهبي
٤٨٩، والمختصر المحتاج إليه ١: ١٦٨، والعبر ٥: ٨٦، والوفائي بالوفيات
٤: ٣١٩، وطبقات الشافعية الكبرى ٨: ١١٤، ١١٥، وطبقات =

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: توفي
سادس شهر^(١) رمضان، سنة إحدى وعشرين^(٢) وستمائة، رحمه الله تعالى.

٤٦٩٨

الشيخ الفاضل محمد بن
الفضل بن أحمد الصاعدي الفراوي،
أبو عبد الله أستاذ العقيلي^(٣) *

= الشافعية للإسنوي ٢: ٤٤٦، ٤٤٧، والبداية والنهاية ١٣: ١٠٥،
وطبقات القراء ٢: ٢٢٨، والنجوم الزاهرة ٦: ٢٥٩، ٢٦٠، وطبقات
النحاة واللغويين ٢٢٩، وشذرات الذهب ٥: ٩٦.

(١) من بعض النسخ.

(٢) في بعض النسخ: "وخمسين" خطأ.

(٣) ترجمته في الجواهر برقم ١٠٧١.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٥٩.

ترجمته في تبين كذب المفتري ٢٢٢-٣٢٥، والمنتظم ١٠: ٦٥، ومعجم
البلدان ٣: ٨٦٦، والكامل ١١: ٤٦، ومرآة الزمان ٨: ١٦٠، ١٦١، ووفيات
الأعيان ٤: ٢٧٠، ٢٧١، والعبر ٤: ٨٣، ودول الإسلام ٢: ٥٢، والوافي
بالوفيات ٤: ٣٢٣، والبداية والنهاية ١٢: ٢١١، والطبقات السنوية برقم ٢٢٠٩،
وهدية العارفين ٢: ٨٧، وإيضاح المكنون ٢: ٤٢٩.

والمتراجم شافعي، ترجمه تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية الكبرى ٦:
١٦٦-١٧٠. والذي حدا بالمصنف إلى ترجمته ما ورد في ترجمة العقيلي، حيث
قال: روى عن الفراوي. انظر صفحة ٦٦٧ من الجزء الثاني للجواهر.

٤٦٩٩

الشيخ الفاضل محمد بن

الفضل بن البلخي، الإمام المفسّر*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر)) وقال: له
«كتاب الاعتقاد» في اعتقاد أهل السنن^(١) والجماعة، صنّفه لمحمود بن
سبكتكين.

ذكر فيه أن العلم أفضل من العقل، ومن قال: إن العقل أفضل من
العلم فهو معتزلي.

قال: لأن العلم جاحة، والعقل كالألة للعلم.

٤٧٠٠

الشيخ الفاضل محمد بن

أبي الوفاء الفضل بن أبي سهل العرّوضي**

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٦٧.
ترجمته في طبقات المفسرين للداودي ٢: ٢٢٢، ٢٢٣، والطبقات السننية
برقم ٢٢١٦، نقلا عن الجواهر.
ولعله أبو بكر محمد بن الفضل بن محمد بن جعفر الرواس المفسّر، يعرف
بميرك البلخي، صاحب التفسير الكبير، المتوفى سنة خمس أو ست عشرة
وأربعمائة، الأنساب ٦: ١٧٧، ١٧٨، واللباب ١: ٤٧٨، وطبقات
المفسّرين للسيوطي ١١٢، ١١٣.

(١) في أصل بعض النسخ: "السير"، وفي بعضها: "السنة".

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٦٥.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو حفيد أبي سهل محمد بن منصور البرُّجي^(١) العروضي.
قال أبو سعد في «الأنساب»: كان فقيها، فاضلا، ومناظرا، فحلا، أصوليا، مبرِّزا، أديبا، بارعا، حسن الشعر، كثير المحفوظ، لطيف الطبع، علّقت عنه كثيرا من شعره.
وكان يتفقّه بـ"بخارى" على البرهان عبد العزيز بن عمر، رحمه الله تعالى.

٤٧٠١

الشيخ الفاضل محمد بن

الفضل بن عبيد الله بن قُثم أبو هاشم العبّاسي *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال ابن النجّار: بغداددي على مذهب أبي حنيفة، ومن أهل العربية على مذهب الكوفيين.

ترجمته في الأنساب ٢: ١٤١، والتحبير ٢: ٢٠٩، ٢١٠، والطبقات السنية برقم ٢٢١٠.

وهو البرجي بضم الباء، وسكون الراء.
وكناه السمعاني في الأنساب ٢: ١٤١، والتحبير ٢٠٩ "أبا طاهر"، وكناه في الأنساب ٨: ٤٣٧، كما هنا "أبا الفتح".

(١) في بعض النسخ: "السرخسي" خطأ.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٦٠.

ترجمته في الصلة لابن بشكوال ٢: ٥٩٩، والطبقات السنية برقم ٢٢١١.

قدم "الأندلس" تاجرا سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة.
وكان صحيح العقل^(١)، حسن الخلق، فصيح اللسان، واسع الرواية
من أهل الفضل والفقہ.
ذكره ابن خزرج^(٢)، قال: دلنا عليه أبو بكر المستنوي^(٣) لمعرفته به
واجتماعه به بـ"مكة".
أخبرنا أن مولده سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

٤٧٠٢

الشيخ الفاضل محمد بن

الفضل بن محمد بن إسحاق المذكّر، أبو سعيد*
ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال
الحاكم في «تاريخ نيسابور»: كان من بقايا مشايخ أصحاب أبي حنيفة، ومن

(١) من هنا إلى قوله: "والفقه" الآتي سقط من الأصل.
(٢) هو أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن خزرج الأشبيلي، رحل إلى المشرق
سنة عشر وأربعمائة، وحب سنة إحدى عشرة، وجاور بمكة، وكتب العلم
عن جماعة من العلماء بالمشرق، توفي سنة إحدى عشرة وعشرين
وأربعمائة، وله كتاب الانتقاء، ذكر فيه أسماء شيوخه.
الصلة ١: ١٠٣.

(٣) في بعض النسخ: "المستنوي".
* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٦٣.
ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٢١٢، نقلا عن الجواهر.

الملازمين لمسجده، وكان قد استملى^(١) على أبي سعيد عبد الرحمن بن الحسين^(٢)، وكتب الحديث بـ"نيسابور" سنة خمس وتسعين ومائتين. ومات سنة اثنتين وستين وثلاثمائة، وهو ابن اثنتين وتسعين^(٣) سنة، رحمه الله تعالى.

٤٧٠٣

الشيخ الفاضل محمد بن
أبي الفضل محمد السرخسي،
أبو الحارث*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: تفقه بـ"بغداد" بأبي الحسين أحمد بن محمد القدوري.

ذكره الهمذاني في طبقة الدامغاني، وذكر عن القدوري أنه قال: ما جاء من "خراسان" و"عين النهر" أفقه منه، وكان أصحاب الشافعي وأصحاب أبي حنيفة يرتبون بإزاء الخلاف منهم حاذقا من مخالفيهم، ويجعلونه قرنه في النظر، وكان بإزاء القدوري أبو الحسين^(٤) أحمد بن محمد المحاملي،

(١) في بعض النسخ: "استمل"، وفي حاشيتها: "اشتغل".

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ٧٧٠.

(٣) في بعض النسخ: "وسبعين".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٦٦.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٣٩٦.

(٤) في بعض النسخ: "أبو الحسين".

وكانا جميعاً^(١) بغداديين ذوي نعمة وأصحاب، ولكل واحد متعصبون، فإذا حضر في عزاء، أو جمع حضر الناس لاستماع كلامهما، وكانا يتكلمان في المسئلة عدّة نوب، لا يملّ المستمعون لهما.

وكان قرن أبي الحارث السرخسي أبو تمام محمد بن الحسن القزويني، الذي صار مدرّس أصحاب الشافعي بـ"طبرستان"، وكان أبو سعد المتولي^(٢) من الشافعية، وهو الذي جلس بعد الشيخ أبي إسحاق الشيرازي في موضعه، يثني عليه كثيراً، حتى إنه لما أنكروا عليه جلوسه معه في موضع أبي إسحاق، وكان رتبته في موضعه مؤيد الملك أبو بكر عبد الله بن نظام الملك. قال أبو سعد^(٣): اعلموا أنني لم أفرح في عمري إلا بشيئين: أحدهما أنني جئت من "وراء النهر"، ودخلت "سرخس"، وعليّ أثواب أخلاق^(٤)، لا تشبه ثياب أهل العلم، فحضرت مجلس أبي الحارث بن أبي الفضل، وجلست في أخريات أصحابه، فتكلّموا في مسئلة، فقلت، واعترضت، فكلما^(٥) انتهيت في نوبتي أمرني أبو الحارث بالتقدّم، فتقدمت، ولما عادت نوبتي إليّ استداناني، وقربني، حتى جلست إلى جنبه، وقام لي، وأكرمني أصحابه،

(١) سقط من بعض النسخ.

(٢) في بعض النسخ: "التوني" خطأ.

وهو عبد الرحمن بن مأمون بن علي الشافعي، المتوفى سنة ثمان وسبعين وأربعمائة، طبقات الشافعية الكبرى ٥: ١٠٦ - ١٠٨، وخبر توليه بعد الشيخ أبي إسحاق الشيرازي في الترجمة.

(٣) في بعض النسخ: "أبو إسحاق" خطأ.

(٤) أي بالية.

(٥) أي بالية.

فاستولى الفرخ على قلبي، والثاني حين أهلتُ للاستياذ^(١) في موضع شيخنا أبي إسحاق، فذلك أوفى النعم، وأعظم المواهب والقسم، وغضب أبو الحسين القدوري على فقيهه من أصحابه، وعلى أبي الحارث، فاسترضى الفقيه، ولم يسترض أبا الحارث.

وقال: إنه يعود بنفسه، فإن العلم يعيده.

فلما كان من الغد حضر المسجد^(٢)، وجلس مكانه، وكان أبو الفضل ورد "بغداد"، ومعه ابنه أبو الحارث، فقصد أبا الحسين القدوري، وسلّم عليه. فقال له: في أيّ شيء وردت.

فقال: للحج.

قال: وذلك الفتى من هو؟

قال: ابني.

قال: ويصحبك، قال: لا، بل يصحب سيّدنا.

فقال القدوري للابن: انظر إلى أسبّاقِي، فاختر منها درسا، ودرّس اثني عشر درسا. وقال: أيها تريد أن تشارك أصحابه.

فقال يسمعا سيّدي مني، فأعادها عليه جميعها، ولحقه الماخيوليا^(٣) من كثرة إعادته، فأشار أهل الطبّ: يحمل إلى الشطوط، ويوقف على حلق المُشعّوذين^(٤) والمحدّثين، ويخالط أرباب الهزل.

(١) في بعض النسخ "وكلما".

(٢) في بعض النسخ: "للاستناد"، وفي بعضها "للاستناد".

(٣) في بعض النسخ: "الماخيوليا".

و"الماخيوليا" مرض يدلّ على تشوش الفكر، وسوء الخلق، وفساد الظنون، وكثرة التخيلات. تذكرة أولي الألباب ٣: ١٤٩.

فقال: إن أردتموني أعود إلى الصحة، فاتركوني، وإعادة الدروس، فتركوه، فأعاد الفقه، فعاودته الصحة، وأقام بـ"بغداد" اثنتي عشرة سنة، رحمه الله تعالى.

٤٧٠٤

الشيخ الفاضل محمد بن

الفضل البرنكي.

نسبة إلى بليدة، الملقب تاج الدين*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: قال الذهبي^(١): المفتي كان بـ"خراسان" في حدود سنة^(٢) سبعين وستمائة، واشتغل مع الفرضي بـ"بخارى".

ذكره الذهبي في ((المؤتلف)) في باب البرمكي بالباء والميم، والبرنكي بالنون مع الباء، رحمه الله تعالى.

(٤) في بعض النسخ: "المسعودي" خطأ.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٦٢.

ترجمته في المشتبه ٦٩، والطبقات السننية برقم ٢٢١٤.

وفي بعض النسخ: "البرمكي" تحريف، والبليدة التي ينسب إليها يقال لها: برنك، كما جاء في المشتبه، ولم يذكرها ياقوت.

(١) في بعض النسخ: "الحاكم" خطأ.

(٢) سقط من بعض النسخ.

٤٧٠٥

الشيخ الفاضل محمد بن

الفضل، أبو بكر، الكَمَارِي*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: ذكره صاحب ((الهداية)) في الكراهية^(١) بفتح الكاف والميم تُشبه النسبة، وهي اسم لجدّ بعض العلماء.

العلامة الكبير.

تفقّه على الأستاذ أبي محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب السبذموني. تفقّه عليه القاضي أبو علي الحسين بن الخضر النسفي، والإمام الحاكم عبد الرحمن بن محمد الكاتب، والإمام الزاهد عبد الله الخيزاخزي، والإمام إسماعيل الزاهد.

سمعت بعض مشايخنا يحكي^(٢) أن أبا بكر محمد بن الفضل وعده والده بألف دينار أو أكثر، -الشكّ مني - عند تمام حفظه ل((المبسوط))، وكذلك لأخيه، فلمّا حفظه دفع المال لأخيه، وقال له: يكفيك حفظ ((المبسوط)).

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٦١.

ترجمته في طبقات الفقهاء لطاش كبري زاده، صفحة ٦٢، وكتائب أعلام الأخيار برقم ١٨٥، والطبقات السنية برقم ٢٢١٣، وكشف الظنون ٢: ١٢٩٤، والفوائد البهية ١٨٤، وهدية العارفين ٢: ٥٢.

(١) انظر نتائج الأفكار، وتكملة فتح القدير ١٠: ٣٧، وسقط قوله في الكراهية من بعض النسخ.

(٢) القصة في الطبقات السنية، والفوائد البهية ١٨٥.

يفخر مغاضبا، فمرّ في بعض البلاد بطبّاخ، فاستطعمه، فلم يطعمه، فحنا ثلاث حثيات من الرماد في فيه، فرآه من كان حاضرا عند الطبّاخ، فعرفه.

وقال له: هذا إمام الدنيا.

ثم انتهى به السفر إلى أن دخل بلاد "فرغانة"^(١)، فوجد قاضي خان يتكلّم فوق المنبر، وبين يديه العلماء، وهم يكتبون ما يملّي عليهم. فذكر قاضي خان مسألة خلافة بين أبي يوسف ومحمد. فعكس قول أبي يوسف، وجعله عن محمد، وقول محمد جعله عن أبي يوسف.

فقال له أبو بكر: اعكس.

فقال قاضي خان: وإن لم أعكس.

قال أبو بكر: إن لم تعكس يرد على قوم أبي يوسف

كذا وكذا، ويرد على قول محمد كذا وكذا.

وذكر عدّة مسائل. فنزل قاضي خان عن المنبر، واعتنقه.

وقال له بعد تقبيل يده: يا سيّدي! لعلّك تكون محمد بن الفضل

الكماري.

قال: نعم.

قال: أنت أحقّ بهذا المجلس مني^(٢).

(١) مكان الكلمة بياض في بعض النسخ، وقاضي خان ينسب إلى فرغانة،

وإلى أوزجند، آخر مدن فرغانة، مما يلي الغرب. انظر حاشية صفحة ٩٣

من الجزء الثاني للجواهر.

(٢) قال التميمي بعد إيراد القصة: "كذا ساق هذه الحكاية في الجواهر المضية،

ورأيت بخط بعض أهل العلم معزوا إلى الشهاب بن الحلبي المصري =

قال الحاكم في ((تاريخ نيسابور)): ورد "نيسابور"، وأقام بها متفقها، ثم قدمها حاجا، فحدث بها، وكتب^(١) ب"بخارى" في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة^(٢)، وعقد له مجلس^(٣) في الإملاء.

ومات ب"بخارى" يوم الجمعة، لست بقين من شهر^(٤) رمضان، سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، وهو ابن ثمانين سنة، رحمه الله تعالى.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في ((الفوائد)) (ص ١٨٤): ذكر السمعي بعض أولاده المشتهرين بالفضل، حيث قال: هو بفتح الفاء، وسكون الضاد المعجمة، آخره لام، نسبة إلى أبي بكر محمد بن الفضل، إمام "بخارى"، ومن أولاده: عثمان بن إبراهيم ابن محمد بن أحمد بن أبي بكر محمد بن الفضل بن جعفر بن جاد بن زرعة البخاري، المعروف بالفضلي، كان صالحا عالما، عمّر، حتى حدث بالكثير، وكانت ولادته سنة ست وعشرين وأربعمائة، وتوفي ب"بخارى" سنة ثمان وخمسمائة، وابنه القاضي أبو محمد عبد العزيز بن عثمان

=إمام العينية ما صورته: أقول وبالله التوفيق: إن هذه الحكاية باطلة، لا أصل لها، لأن الشيخ عبد القادر مؤلف هذه الطبقات رحمه الله تعالى ذكر في ترجمة قاضي خان أنه توفي سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة، وذكر هنا أن محمد بن الفضل توفي سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، فاستحالت هذه الحكاية، كما لا يخفى، انتهى. وهو نقد حسن، واعتقاد صحيح".
وذكر اللكنوي أيضا استحالة القصة، ثم رجح أن يكون الملاقى لقاضي خان هو أبو بكر محمد بن محمد بن إبراهيم الفضلي.

(١) في بعض النسخ: "وكننت".

(٢) سقط من بعض النسخ.

(٣) سقط من بعض النسخ.

(٤) سقط من بعض النسخ.

بن إبراهيم الفضلي، كان فاضلا، حمد الناس سيرته في ولاية القضاء، مات
 بـ"بخارى" سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، وأبو بكر محمد بن محمد بن إبراهيم
 بن أحمد بن محمد ابن الفضل الفضلي خطيب "بخارى"، توفي سنة تسع
 وأربعين وخمسمائة. انتهى ملخصا. وفي «طبقات القاري» محمد بن الفضل أبو
 الفضل الكماري، بفتح الكاف والميم، يحكي أن والده وعده بألف دينار عند
 تمام حفظه «المبسوط»، وكذا لأخيه، فلما حفظه، دفع المال لأخيه، وقال له:
 يكفيك حفظ «المبسوط»، فخرج مغاضبا، فانتهى به السفر إلى أن دخل بلاد
 "فرغانة"، فوجد قاضيخان يتكلم فوق المنبر، وبين يديه العلماء، وهم يكتبون
 ما يملئ عليهم، فذكر قاضيخان مسألة خلافية بين أبي يوسف ومحمد،
 فعكس قول أبي يوسف، وجعله قول محمد، وقول محمد قول أبي يوسف،
 فقال له أبو بكر: اعكس، فقال قاضيخان: وإن لم أعكس، فقال أبو بكر:
 إن لم تعكس يرد على قول أبي يوسف كذا وكذا، ويرد على قول محمد كذا
 وكذا، وذكر عدة مسائل، فترك قاضيخان المنبر، واعتنقه، وقال: يا سيدي!
 لعلك تكون محمد بن الفضل الكماري، قال: نعم، فقال: أنت أحق بهذا
 المجلس مني، ومات بـ"بخارى" سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة. انتهى. قلت:
 هذه الحكاية التي حكاها من ملاقاته مع قاضيخان مما لا يمكن وقوعها، فإن
 وفاة قاضيخان وهو حسن بن منصور الفرغاني سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة،
 كما مرّ عند ترجمته، قد ذكره القارئ أيضا في ترجمته فهل يتصور ملاقة من
 توفي سنة ٣٧١هـ، فلعله نسى ما قدمت يداه، وأظنّ أن الملاقي لقاضيخان
 هو أبو بكر محمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن صاحب الترجمة المتوفى
 سنة ٥٤٩هـ على ما نقلناه من «الأنساب».

٤٧٠٦

الشيخ الإمام العالم الكبير

العلامة محمد بن فضل الله بن

صدر الدين، الجونبوري، ثم البرهانبوري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان من ذرية سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه. ولد. ونشأ بـ"كجرات".

وتوفي والده في صغر سنّه، فلبس الخرقه من الشيخ صفي الكجراتي. ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، وأقام بها اثنتي عشرة سنة، وصحب الشيخ علي بن حسام الدين المتقي المكي، واستفاض منه فيوضا كثيرة. ثم عاد إلى "أحمدآباد"، وتزوج بها، وأخذ العلم عن الشيخ وجيه الدين بن نصر الله العلوي، ولازمه اثنتي عشرة سنة.

ثم أخذ الطريقة عن الشيخ محمد ماه البيربوري، ثم عن الشيخ أبي محمد بن خضر التميمي، وكان التميمي ممن أخذوا عن والده. ثم سكن بمدينة "برهانبور"، وعكف على الدرس والإفادة.

وكان كثير التعبّد والتألّه والمراقبة والخوف لله سبحانه، لم يزل مشغولا بالعبادة، والإفادة، كما في «بحر زخّان».

وقال محمد بن فضل الله المحيي في «خلاصة الأثر»: إنه كان إماما عالما، زاهدا، عابدا، ورعا.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٣٨٢، ٣٨٣.

وترجمته في خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٤: ١١٢.

اشتهر في "الهند" الشهرة العظيمة، وبلغ في ذلك مبلغا لم يبلغه أحد، وذلك أنه كان يحاسب نفسه كلَّ يوم في آخر نهاره، وكان من طريقته أن يكتب جميع ما وقع منه وتصرف فيه، وكان عظيم الخوف لله تعالى، يتوقَّع الموت في كلِّ وقت.

وبالجملة: فإنه كان من أسياد الصوفية، وحجتهم وبطانة خالصة العلماء بالقول والفعل، سالكا محجتهم، وكان من أكابر القائلين بالوحدة الوجودية، وألَّف فيها رسالة، سماها «التحفة المرسله إلى النبي صلى الله عليه وسلم»، وكان فراغه منها في سنة تسع وتسعين وتسعمائة، وشرحها شرحا لطيفا، أتى فيه بالعجب العجائب، واعتذر فيه عما يقع من محققي الصوفية من الشطع الموهم خلاف الصواب، اعتذارا يقبله من أراد الله تعالى له الزلفى وحسن مآب، واسم ذلك الشرح «الحقيقة الموافقة للشريعة».

قال المحبي: وممن تولَّى شرحها أيضا الأستاذ رأس المحققين إبراهيم بن حسن الكوراني، نزيل "المدينة المنورة" على ساكنها أفضل الصلاة وأتمّ السلام. انتهى.

ومن مصنفاته: «الهدية المرسله إلى النبي صلى الله عليه وسلم» في شرح الدعاء السيفي، ومنها: «الوسيلة إلى شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم»، لخص فيه «الشفاء» للعياض، و«الشمائل» للترمذي، مشتمل على خمسة أبواب وخاتمة، ومنها: «شرح اللوائح» للجامي، ومنها رسالة في كراهة إمامة الأُمرد في الصلاة، ومنها: رسالة في المعراج.

وكانت وفاته يوم الاثنين، ثاني رمضان سنة تسع وعشرين وألف، وقد وجد الشيخ هاشم تاريخا لوفاته من "ابن فضل الله"، وقبره بمدينة "برهانبور".

٤٧٠٧

الشيخ الفاضل العلامة محمد بن

فضل الله بن محب الله بن محمد محب الدين بن
أبي بكر تقي الدين بن داود المحبي الحموي الأصل،
الدمشقي المولد والدار، العلامة، الأديب*

في «خلاصة الأثر»، وقال: هو فريد العصر، ویتيمة الدهر، المفنن،
المؤرخ، الذي بمر العقول بإنشائه البديع، الذي ذل له البديع الفاضل الذكي
اللوزعي الألمعي الشاعر الماهر الفائق الحاذق النبیه، أعجوبة الزمان، مع لطافة
عجيبة، وطلاقة غريبة، ونكات ظريفة، وشواهد لطيفة.

ولد بدمشق في سنة إحدى وستين وألف، ونشأ بها في كنف والده،
واشتغل بطلب العلم، فقرأ على العلامة الشيخ إبراهيم الفتال، والشيخ رمضان
العطيفي، والأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي، والشيخ علاء الدين
الحصكفي مفتي "دمشق"، والشيخ عبد القادر العمري ابن عبد الهادي،
والشيخ نجم الدين الفرضي.

* راجع: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٤: ١٠٢-١٠٨.
ترجمته في معجم المؤلفين ٩: ٧٨، والثبت للغزي ٦١ / ٢ - ٦٢ / ١،
والرحلة ٤٧، وسلك الدرر ٤: ٨٦ - ٩١، وتراجم بعض أعيان دمشق ٩٩ -
١٠١، وهدية العارفين ٢: ٣٠٧، وفهرست الخديوية ٤: ٢٩٩، ٣٤٠، ٥: ٤٩،
وفهرس الأدب ١٧٩، وحميديه كتيبخانه ٦٤، وإيضاح المكنون ١: ٤٣٢، ٤٤٧،
٥٢٨، ٢: ٢٢٧، ٢٧٠، ٤٢٨، ٥١٤، ٦١٧، ٦٦٩، والكشاف ٢٢٥،
وفهرس مخطوطات الموصل ١٧٣، وفهرس دار الكتب المصرية ٣: ١٥٥، ٧: ٦،
٨: ١٢٩، وفهرس مخطوطات الظاهرية ١٨٨، ١٨٩، وفهرس المخطوطات
المصورة ٢: ٣: ١٤٣، ٣٢٥.

وأخذ طريق الخلوئية عن الشيخ محمد العباسي الخلوقي، وأخذ بعض العلوم عن الشيخ محمود البصير الصالحي الدمشقي، وأخذ عن الشيخ عبد الحي العسكري الدمشقي، وأجاز له الشيخ يحيى الشاوي، والشيخ محمد بن سليمان المغربي، وأخذ بالحرمين الشريفين عن جماعة من علمائهما، منهم: الشيخ حسن العجمي المكي، والشيخ أحمد النخلي المكي، والشيخ إبراهيم الخياري المدني حين ورد من "الشام" وغيرهم، ومهر، وبرع، وتفوق في فنون العلم، وفاق في صناعة الإنشاء البليغ ونظم الشعر، وظهر فضله.

وكان يكتب الخط الحسن العجيب، وألف مؤلفات حسنة بعد أن جاوز العشرين، منها: «الذيل على ربحانة الشيخ الخفاجي»، سماه «نفحة الريحانة»، و«رشحة طلاء الحانة»، و«التاريخ» لأهل القرن الحادي عشر، سماه «خلاصة الأثر في تراجم أهل القرن الحادي عشر»، ترجم فيه زهاء ستة آلاف، وهو مشهور، و«المعول عليه في المضاف والمضاف إليه والمثنى، الذي لا يكاد يتثنى»، و«قصد السبيل فيما في لغة العرب من الدخيل»، و«الدر المرصوف في الصفة والموصوف»، وكتب حصة على «ديوان المتنبي»، و«حاشية على القاموس»، سماها ب«الناموس»، صادفته المنية قبل أن تكمل، و«كتاب أمالي»، و«ديوان شعر»، وغيرها من درر غرره، وتحائف فكره، ورحل ل«لروم» ول«لديار الحجازية»، وناب في القضاء ب«مكة»، ورحل ل«لديار المصرية»، وناب في القضاء ب«مصر»، وحج بيت الله الحرام، وولي تدريس المدرسة الأمينية ب«دمشق»، وبقيت عليه إلى وفاته.

قال الشمس الغزي في كتابه «لطائف المننة»: اجتمعت به مرتين في خدمة والدي، فإنه كان بينه وبين المترجم مودة أكيدة، وسمعت من فوائده وشعره، وكان قد أدركه الهرم بسبب استيلاء الأمراض عليه. انتهى.

قلت: وله شعر لطيف، وهو مشهور، أودع غالبه في «نفحته» و«تاريخه»، فلنذكر نبذة منه، فمن ذلك قوله:

ألا في سبيل الله نفس وقفقتها ... على محن الأشجان في طاعة الحب
أعاني جوى من ذي ولوع بكيده ... إذا لم يمّت بالصدّ يقتل بالعجب
تخيرته من لطف الغيد خلقة ... تكوّن بين الراح والمبسم العذب
أبي القلب إلا أن يكون بحبه ... وحيداً على رغم النصيحة والعتب
فلو فوّقت سهم المنون جفونه ... لقلب سوى قلبي تمنيته قلبي
وكان له تَرَبّ بـ"دمشق"، ألف بينهما المكتب، وحبیب كان يرتع معه
أيام الصبا ويلعب، فكان فراقه عنده من أعظم ذنوب البين، وفي المثل أقبح
ذنوب الدهر تفريق المحبين، فكتب هذه الأبيات، وهي أول ما سمح به فكره
من النظم:

لا كانت الدنيا وأنت بعيد ... يا واحداً أنا في هواه وحيد
يا من لبست لهجره ثوب الضنى ... وخلعت بزد اللهو وهو جديد
وتركت لذات الوجود بأسرها ... حتى استوى المعدوم والموجود
قسماً بما ألقى عليك من العدا ... ومحب وجهك في الورى محسود
إن المحب كما علمت صباية ... فالصبر ينقص والغرام يزيد
ولقد ملأت القلب منك مهابة ... فعليّ منك إذا خلوت شهيد
والحرص مذموم باجماع الورى ... إلا عليك فإنه محمود
وقوله:

وأغيد يسكر عقل الغيد ... يصيد بالحسن قلوب الصيد
فؤاده صوّر من حديد ... وقلبه أقسى من الجلمود
مولى عظيم الفتك بالعبيد ... يغنيه حسنه عن الجنود
سكر لحاظه بلا حدود ... يصدّ والهلاك في الصدود
قد عاقه الثلج عن الورود ... ما الثلج إلا برص الوجود
وقوله في بعض الأمراء:

بأبي وإن كان أبي سميذعاً ... خلقت يدها للشجاعة والندى

راجعته في أزمة فكأنما ... جردت منه على الزمان مهندا
 ملك كريم كالنسيم لطافة ... فإذا دجا خطب قسا وتمردا
 أمواج إحسان أسرة وجهه ... لصديقه وسيوف بأس للعدا
 كالبحر ينعم بالجواهر ساكناً ... كرمأ ويأتي بالعجائب مزيدا
 يغنى من الأعمار إن غشي الوغى ... ما لو حوى أفنى الزمان وخلدا
 والهام تسجد خشية من سيفه ... لما أبت أربابها أن تسجدا
 لا تعجبوا إن لم يسئل منهم دم ... فالخوف قد أفنى النفوس وجمدا
 وقوله في مدح "القسطنطينية" معارضاً أبيات الحريري في مدح
 "البصرة":

بلاد قد حوت كل الأماني ... نبيت بها ونصبح في أمان
 هي البلد الأمين فليس نخشى ... بها ظلماً سوى جور الغواني
 حداقها من الروضات حسناً ... هي الفردوس من بين الجنان
 وبقعتها من الدنيا جميعاً ... بمنزلة الربيع من الزمان
 وكوثرها على الحصباء يجري ... كذوب التبر سال على الجمان
 إذا صدحت بلابلها أجابت ... كواكبها بأنوار الحسان
 ومن مقاطيعه قوله: وقد تعجّب منه بعض الأكابر في محفل، فقال

بديها:

لئن أصبحت أدنى القوم سنا ... فعّد فضائلي لا يستطاع
 كشطرنج ترى الألباب فيه ... حيارى وهو رقته ذراع
 وقوله:

كلنا جرحى خطوب ... ما لنا الدهر مريح
 فلهذا لم يكن يو ... جد شاميّ صحيح
 ومن نثاته البديعة قوله:

للقلب ما شاء الغرام ... والجسم حصته السقام

وإذا اختبرت وجدت مع ... نة من يجب هي الحمام
عجباً لقلبي لا يمل ... ل جوى ويؤلمه الملام
وأبيك هذي شيمتي ... من منذ أدركني الفطام
إني أغار على الهوى ... من أن تؤلمه الأنام
وأروم من جدق الطبا ... نظراً به حتفي يرام
أفدي الذي منه يغا ... ر إذا بدا البدر التمام
فعلت بنا أحداقه ... ما ليس تفعله المدام
إن شط عنك خياله ... فعلى حشاشتك السلام
أأخي من يك عاشقاً ... فعلام يجفوه المرام
إني بليت بمحنة ... هانت بها النوب العظام
حتى لقد عميت علي ... ي مسالكي ودجا القتام
صاحبت ذلي بعد أن ... قد كان تفخر بي الكرام
والمرء يصعب جهده ... ويلين سعدته الصدام
لا تتهمنّ تذليلي ... فالتبر معدنه الرغام
وإذا جفاني من أحب ... ب صبرت حتى لا أضام
فعبوس أردية الحيا ... عقباه للروض ابتسام
ولئن وهت لي عزمة ... فلربما صدئ الحسام
فعسى الذي أبلى يعي ... ن وينقضي هذا الخصام
وقوله:

مذ قعقت عمد للحبيّ وانتجعت ... كرام قُطانه لم ألق من سند
مضى الألى كنت أخشى أن يلّم بهم ... ريب الزمان ولا أخشى على أحد
فأفرخ الروع أن شالت نعامتهم ... فأفسد الدهر منهم بيضة البلد
وقوله:

وشادنٍ قيد العقول وجهه ... وصدغه سلسلة الآراء

شامتة حبة قلب مذ بدت ... جنت بها الأحشاء بالسوداء
وقوله:

لا بدع أن شاع في البرايا ... تهتكى في الرشا الريب
عشقي عجيب فكيف يخفى ... وحسنه أعجب العجيب
وقوله:

بي من أن عايته مقلتي...ينمحي جسمي ويفنى طربا
أي شيء راعه حتى اثني...هارباً مني و ولي مغضبا
وقد اتفق في مجلس بعض الأعيان أن دعى إليه صاحب الترجمة، وكان
به المولى علي بن إبراهيم العمادي، والسيد الشريف عبد الكريم الشهير بابن
حمزة، وغيرهما، فسقطت ثريا القناديل في ذلك المجلس، فقال المترجم مرتجلاً:
لله مجتمع كواكبه ... تلك الوجوه وضيئة الحلك
حتى النجوم هوت له كلفاً ... بنظامها من قبة الفلك
وقال:

وليس سقوط الثريا لدى ... نديّ الموالي من المنكرات
فإن الشمس إذا أسفرت ... فلاحظ للأنجم النيرات
وقال السيد عبد الكريم المذكور في ذلك:

مجلس ضم شملنا بانسجام ... كالثريا وحبذا الانسجام
نظمتنا يد العناية عقداً ... سلكه الودّ لأعراه انفصام
والعماديّ منه وسطاه والوس...طى لها الصدر منزل ومقام
فأدرنا من الحديث كؤساً ... سكرت من مدامها الأفهام
ونعمنا بالأرواحاً وسمعاً ... ولدينا للنيرات ازدحام
بينما نحن من ثرياه عجب ... وبها الزهر زانه الانتظام
إذ تداعت من أفقه وهي خجلى...إذ حكنتا وفاتما ما يرام

ولصاحب الترجمة يرثى بعض الأعيان، وقد حبس، ثم قتل،
أسفي على بحر النوال ومن له ... بأس الملوك وعفة الزهاد
لو أن بعض صفاته اقتسم الورى ... لرأيت أذناهم كذي الأعواد
لم يجن ذنباً غير أن زمانه ... قد فوّض الأحكام للحساد
هابوه وهو مقيد في سجنه ... وكذا السيوف تهاب في الأغمد
ذهب السرور بفقده فكأنما ... أرواحنا غضبي على الأجساد
يا ثالث الحسنين عاجلك الردى ... والحتف قد يسري إلى الأطواد
لك بالكواكب والسحاب أسوة... فاذهب كما ذهب السحاب الغادي
وذيل على البيتين الأولين، وأرسل ذلك إلى بعض المعزولين عن
مناصبهم، فقال:

إن الأمير هو الذي ... أضحي أميراً يوم عزله
إن زال سلطان الولا ... ية لم يزل سلطان عدله
والسيف عند الاحتيا ... ج إليه يعرف فضل نصله
والحق ينفر تارة ... ويعود معتذرا لأهله
والبدر يرجع ثانياً ... بعد الغروب إلى محله
والعقد ينثر كي ين ... ظم ثانياً جمعاً لشملة
والخلد موعد آدم ... سيعودها أيضاً بأهله
لكن يكون مخلداً ... والشيء مرجعه لأصله
لا تأس من كرم الكري ... م فثق برحمته وفضله
وله أيضاً:

ومقرطق لولا جفون جفونه ... خلنا دم الوجنات من الحاظه
وتكاد تقرأ من صفاء خدوده ... ما مرّ تحت الخد من ألفاظه
وله غير ذلك من النظام والنتار، يمزري بكاسات العقار، وكانت وفاته
في ثامن عشر جمادى الأولى، سنة إحدى عشرة ومائة وألف، ودفن بتربة

الذهبية من مرج الدحداح قبالة قبر العارف أبي شامة، وكثر الأسف عليه، وقامت عند الأدياء مآتمه، فرثى بالقصائد العديدة، منها: ما قاله الشيخ صادق أفندي الخراط من قصيدة، مطلعها:

هذا المصاب الذي كنا نحاذره ... القلب من هوله شقت مرآته
بئس الصباح صباح البين لا طلعت ... شموسه بل ولا لاحت بشائره
أهدى لنا جمل الأكدار مطلعته ... فلا رعى الله ما أهدت بوادره
وهي طويلة جداً، وترجمه الأمين حقيقة بالتدوين، وفي هذا القدر كفاية
لأهل الدراية.

٤٧٠٨

الشيخ الفاضل محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي *

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٦٨.
ترجمته في طبقات ابن سعد ٦: ٢٧١، وتاريخ خليفة بن خياط (بغداد) ٥٠٣، وطبقات خليفة بن خياط (دمشق) ١: ٤٠٠، والتاريخ الكبير للبخاري، الجزء الأول، القسم الأول، صفحة ٢٠٧، ٢٠٨، والجرح والتعديل، الجزء الرابع، القسم الأول، صفحة ٥٧، والفهرست ٣١٦، وتذكرة الحفاظ ١: ٣١٥، وميزان الاعتدال ٤: ٩، ١٠، والعبير ١: ٣١٩، ودول الإسلام ١: ١٢٣، والوافي بالوفيات ٤: ٣٢٢، ومرآة الجنان ١: ٤٤٨، ٤٨٩، وطبقات القراء ٢: ٢٢٩، وتهذيب التهذيب ٩: ٤٠٥، ٤٠٦، وتقريب التهذيب ٢: ٢٠٠، ٢٠١، والنجوم الزاهرة ٢: ١٤٨، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٣٥٦، وطبقات المفسرين للداودي ٢: ٢٢٣، ٢٢٤، والطبقات السنوية برقم ٢٢١٧، وشذرات الذهب ١: ٣٤٤، وهو أبو عبد الرحمن الضبي.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: سمع الأعمش.

وروى عنه أحمد، والثوري.
قال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم، وروى له الجماعة.
قال ابن سعد: توفي سنة (١٩٨ وخمسين^(١)) ومائة.
وقال البخاري: سنة خمس وتسعين ومائة، رحمه الله.

٤٧٠٩

الشيخ الفاضل محمد بن أبي الفهم^(٢)،

تقدّم ابنه علي^(٣)،

وابن ابنه محسن^(٤)،

وابن ابن ابنه علي^(٥) *

(١-١) هذا وهم من المؤلف، فابن سعد والبخاري ذكرا أنه توفي سنة خمس وتسعين ومائة.

(٢) في بعض النسخ: "محمد بن الفضل أبي الفهم" وهو خطأ، لعله جاء من مراعاة الترتيب، واسم أبي الفهم داود، انظر ترجمته في الجواهر صفحة ٥٩٥ من الجزء الثاني.

(٣) ترجمته في الجواهر برقم ٩٩٨.

(٤) ترجمته في الجواهر برقم ١٦٠٤.

(٥) ترجمته في الجواهر برقم ٩٩١.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٦٤.

٤٧١٠

الشيخ الفاضل محمد بن

أبي القاسم بن أبي شجاع، الراشدي،
الهمذاني، الفقيه، أبو المظفر*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو فقيه
أصولي، قتل سنة إحدى عشرة وستمائة.
ومولده بـ"المراعة"^(١)، وأبوه فاضل كبير.
له مصنفات في علم الأوائل.
كان اتصل بملك "الروم"، وتقدم عنده، وولاه القضاء، فحسده وزيره،
فسعى عليه، فهرب من يد الملك، فأخذ، وقتل.
له ذكر في «تاريخ إيرل»، وذكره الحافظ عبد العظيم في «التكملة».

٤٧١١

الشيخ الفاضل محمد بن

أبي القاسم الخوارزمي النحوي، المعروف بالبقالي**

وهو البقال الذي يبيع الأشياء اليابسة، والعجم يزيدون الياء، وهي
زيادة العجم لا نسبة.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٧٠.

ترجمته في التكملة لوفيات النقلة ٤: ١٤١.

(١) المراعة: بلدة مشهورة عظيمة أعظم وأشهر بلاد أذربيجان. معجم البلدان

٤: ٤٧٩.

** راجع: الفوائد البهية ص ١٦١، ١٦٢.

كان إماما، فاضلا، فقيها، مناظرا، خبيرا بالمعاني، والبيان.
أخذ عن جار الله محمود الزمخشري.

وله مصنفات، منها «الفتاوى»، و«جمع التفاريق»، و«كتاب التفسير»، و«كتاب التراجم بلسان الأعاجم»، و«شرح الأسماء الحسنى»، و«مفتاح التنزيل»، و«كتاب الترغيب» في العلم، و«كتاب أذكار الصلاة»، و«كتاب آفات الكذب»، و«الهداية» في المعاني والبيان، و«التنبيه على إعجاز القرآن»، وغير ذلك.

مات بـ"جرجانية خوارزم" سنة ست وسبعين وخمسمائة.
وقد نيف على التسعين.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد» (ص ١٦٢): ذكره السيوطي في «البلغية»، وقال محمد بن أبي القاسم البقالي الخوارزمي النحوي أبو الفضل الملقب بزین المشايخ، قال ياقوت: كان إماما في الأدب، وحجة في لسان العرب، أخذ عن العلامة جار الله الزمخشري، وجلس بعده مكانه، وسمع الحديث منه ومن غيره، وكان جم الفوائد، حسن الاعتقاد، كريم النفس، له يد في الترس، ونقد الشعر، وله من التصانيف «مفتاح التنزيل»، و«تقويم اللسان» في النحو، و«الإعجاب في الإعراب»، و«الهداية» في المعاني والبيان، وغير ذلك، مات سنة اثنتين وستين وخمسمائة عن نيف وسبعين سنة. انتهى.

٤٧١٢

الشيخ الفاضل العلامة محمد بن

القاسم، الملقب شمس الدين بن المنقار الحلبي،

ثم الدمشقي، العالم البارع،

المناظر القوي، الساعد في الفنون*

كان من أعيان العلماء الكبار، ذكره الخفاجي، فقال في حقه: صدر من صدور دهره، مخلط مزيل سابق في حلبة عصره، روض تجاذبت الأخبار أذيال فضائله، واهترت أغصان الربي إذا حدث النسيم عن شمائله، تزينت بتاج ذكره هام الأيام، وتاهت به على سائر البلدان بقاع الشام، صدحت ورق فصاحته في ناديمها، وسارت محاسنه رائحتها وغاديتها، وأثمرت أقلام الفتوى بشمس آفاق له ارتفعت، فيا لها من أغصان أثمرت من بعد ما قطعت، ونور فضله بادي لكل حاضر وبادي:

كالشمس في كبد السماء وضوءها ... يغشي البلاد مشارقاً ومغاربا
قوله: مخلط مزيل يضرب للذي يخالط الأمور، ويزايلها، ثقة بعلمه
واهتدائه إليها. انتهى.

قاله النجم في ترجمته: ولد بـ"حلب"، ونشأ بها، ولازم الرضى بن الحنبلي وغيره، ثم وصل إلى "دمشق" في سنة إحدى وستين وتسعمائة وتديرها، ورافق الشيخ إسماعيل النابلسي، والعماد الحنفي، والمنلا أسد، وطبقتهم في الاشتغال على العلاء بن العماد، والشيخ أبي الفتح الشبشيري، وغيرهما، وحضر دروس شيخ الإسلام الوالد، ورأيت في بعض مجاميع الطاراني أنه درس بعدة مدارس، ومات عن تدريس القصاصية والوعظ بالعمارتين: السلیمانانية، والسلیمية، والبقعة بالجامع الأموي، وغير ذلك من الجهات والحوالي، وأفتى على مذهب الإمام أبي حنيفة.

وكان يدرس في ((البيضاوي))، وأخذ عنه جمع كثير، منهم: التاج القطان، والحسن البوريني، والشمس الميداني، والشيخ عبد الرحمن العمادي، والشمس محمد الحادي، وغيرهم.

* راجع: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٤: ١١٦ - ١٢٢.

وكان عالماً متضللاً من علوم شتى، إلا أن دعواه كانت أكبر من علمه، وكان يزعم أن من لم يقرأ عليه ويحضر درسه فليس بعالم، وكان كثير اللهج بذكر شيخه ابن الحنبلي المذكور، والإطراء في الثناء عليه، وإنما يقصد بذلك التمييز على أقرانه والانفراد عنهم به.

وكانت بينه وبين رفيقه النابلسي والمنلا أسد مهاجرات بسبب المناظرة والمباحثة، حتى يؤدي ذلك إلى المنافرة، وكان النابلسي يلائمه، ويأخذ بخاطره، لأنه كان أنبل منه وأوسع جاهاً، وأطلق لساناً، وكان كثير المخاصمة والجدال، يحب التصدر على أعلام الشيوخ في المجالس الحافلة، ويتمثل بأشعار الجاهلية وغيرهم، كقول سحيم:

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا ... متى أضع العمامة تعرفوني
وقول أبي الطيب:

أنا صخرة الوادي إذا ما زوحت ... وإذا نطقت فإنني الجوزاء
وكان كثيراً ما يلهج بأبيات أبي العلاء المعري من قصيدته اللامية المشهورة:

إذا وصف الطائي بالشح مادر ... وعير قسا بالفهامة باقل
وطاولت الأرض السماء سفاهة... وفاخرت الشهب الحصى والجنادل
وقال السهي للشمس أنت خفية... وقال الدجى للصبح لونك حائل
فيا موت زر إن الحياة ذميمة ... ويا نفس جدي إن دهرك هازل
وكان إذا وصل إلى قوله: وقال السهي للشمس يضع يده على صدره،
مشيراً إلى نفسه، إلى غير ذلك، وكان مع ما اتصف به من التفاخر مبغضاً
لمن يتصف بفضيلة، وجرى له في أيام سليمان باشا ابن قباد بن رمضان لما
كان نائباً بـ"دمشق" في سنة تسع وثمانين وتسعمائة أنه تعصب على الشمس
محمد بن محمد بن داود المقدسي الآتي ذكره بسبب قراءة الحديث بالجامع
الأموي بين العشاءين على أسلوب الأستاذ الكبير محمد بن أبي الحسن

البكري بالديار المصرية ومنعه من ذلك، وشقّ على أهل العلم ما فعله، فقال السيد محمد بن محمد بن علي بن خصيب القدسي نزيل "دمشق" الآتي ذكره هذه الأبيات يخاطب ابن المنقار بها:

منعت ابن داود الحديث بخلق ... وما مثله في الشام والله من فار
وتزعم حصر العلم فيك بخلق ... فتنقر أهل العلم فيها بمنقار
سيأتيك من ربي بلاء وفي غد ... ستلقى بوجه يا ابن منقار من قار
ثم عظم الأمر بين ابن المنقار والداودي، ولا زال يبلغه غليظ ما يكره،
حتى قال فيه الداودي قصيدة رائية، أولها:

يا سخطة من عظيم القهر جبار... حلى بساحة من يدعي ابن منقار
منها:

يصفر من حسد حتى كأن به ... ربعاً قديمة عهد ذات أدوار
ويعتره اضطراب في مفاصله ... كأن أفكل في أعضائه سار
ورأيت بخط الطاراني، قال: ومن أعجب ما وقع لي معه أنني مدحته
بقصيدة ميمية بديعة، أولها:

سقى مربع الأحباب ودق الغمام...وجادت عليه هاطلات السواجم
وبيت المخلص:

سفرن بدوراً عن محيا كأنه ... سنا نور شمس الدين عين الأكارم
فما كانت جائزتي منه غير الدم والمقابلة بما لا يليق، وقصة حطه على
النجم الغزي مشهورة، وملخصها كما قال النجم في ترجمته: إن النجم كان
يعظ، ويقرأ الحديث في الجامع الأموي، وهو دون العشرين، فأنكر ذلك
الشمس، واتفق أنه حضر يوماً إلى الجامع، وكانت الشمس كسفت، وصلى
الشهاب العيثاوي إماماً بالناس صلاة الكسوف بمحراب الشافعية، ثم حضر
الشرف الحكيم الخطيب بالجامع، وصلى، وحضر ابن المنقار، ولما فرغ الناس
من الصلاة أخذ في الإنكار على العيثاوي، والنجم في الصلاة، وعطف عليه

أنه علم النجم، وقواه على النظم والتدريس، فاجتمع به العيثاوي والنجم، فلما تكالموا ثارت العوام عليه، وأجأوه، حتى خرج من باب البريد حافياً، وهو بعمامة صغيرة غير عمامته المعتادة، وهم يصيحون به.

ثم آل الأمر أن عقد له مجلس عند قاضي القضاة مصطفى بن بستان، وحضر جماعة من أعيان العلماء، منهم: الجد القاضي محب الدين، والشهاب العيثاوي، فأصلحوا بينهما، ثم طلبوا المناظرة بينهما، فتناظرا في عبارة من «تفسير البيضاوي»، وكانت الغلبة للنجم، وألف العيثاوي رسالة حافلة فيما وقع بينهما، وكان ذلك اليوم قد ظهرت نجوم السماء نهاراً لقوة السكوف، فقال بعض الأدباء مصراعاً، أجاد فيه، وهو قوله:

وعند كسوف الشمس قد ظهر النجم

فسبكه النجم في أبيات هي قوله:

بعام ثمان بعد تسعين حجة ... وتسعمىء مرت جرى الأمر والحكم
بأن حضر الشمس ابن منقار الذي ... تحمى جدالاً حين زايه الخزم
وناظرنا يوم الكسوف فلم يطق ... لنا جدلاً بل خانه الفكر والفهم
فقبل وبعض القول لا شك حكمة... وعند كسوف الشمس قد ظهر النجم
ولولا تلافى الله جلّ جلاله ... أصاب تلافياً حين تابعه الرجم

والحاصل: أنه كان ضيق الخلق، وأما علمه فمسلّم عند من يعرفه، وإن طعن فيه طاعن، فعن عداوة وحسد، وله أشعار كثيرة، وقفت في بعض الجمايع على أبيات له، كتبها إلى قاضي القضاة بـ"الشام" العلامة المولى علي بن إسرائيل، المعروف بابن الحنائي، وكان وقع له وهو قاضي بـ"دمشق" أنه أخرج عن رجل بعض الوظائف، فكتب الرجل محضراً في شأن نفسه، واستكتب الأعيان، فكتب له بعض من له يظهر الصداقة والمودة للقاضي المذكور، فبلغه ذلك، فقال مضمناً:

لنا في الشام إخوان ... بظهر الغيب خوان
فأبدوا في الجفا شانا ... به وجه الصفا شانوا
وظنوا أنهم ذهلوا ... وما غدروا وما خانوا
ولما إن رأينا الذ ... هل طبع الناس مذ كانوا
صفحنا عن بني ذهل ... وقلنا القوم إخوان
وأبيات الشمس هي هذه:

لسان العدا إن ساء فهو كليل ... قصير ولكن يوم ذاك طويل
وأقلام من ناواك ضلت وأخطأت ... وليس لهم في ذا السبيل دليل
لقا إليك شان شأنه سوء فعله ... وفعل الذي والى علاك جميل
فلا تحتفل مولاي إن قال قائل ... ستشدهم عند اللقا وتقول
وننكر إن شئنا على الناس قولهم ... ولا ينكرون القول حين نقول
إذا طلعت شمس النهار تساقطت ... كواكب ليل للأقول تميل
وهل يغلب البحر المعظم جدول ... وهل يدعي قهر العزيز ذليل
وهل لجهول أن يقاوم عالماً ... وليس سواء عالم وجهول
فلا عجب إن خان خل وصاحب ... لأن وجود الصادقين قليل
على أنني أصبحت للعهد حافظاً ... وحاشا لدينا أن يضيع جميل
صفونا ولم نكدر وأخلص ودنا ... وفاء عهود قد مضت وأصول
وإنا لقوم لا نرى الغدر سنة ... إذا ما رآه صاحب وخليل
نعم قد كبا عند الطراد جوادهم ... وأنت كريم لا برحت تقيل

وكان بينه وبين جدّي القاضي محب الدين مراجعات ومطارحات
كثيرة، لما كان بينهما من سالف مودة وإخاء، ثم تغيرا وانحرفا، كما سأذكره،
ولقد ذكر الجدّي في «رحلته» قطعاً من تلك المراجعات، ورأيت الفقير بخطّ الجدّ
في بعض مجاميعه أبياتاً، كتبها إليه الشمس مسائلاً، فأجابه عنها الجدّ بأبيات

من نظمه، فأما أبيات الشمس فهي هذه، وتاريخ كتابتها سنة ست وسبعين وتسعمائة، وهي قوله:

أيا فاضلاً أثنت عليه الأفاضل... وشاعت وذاعت عن علاه الفواضل
 جمعت علوماً ثم رحمت تفيدها... فأصبحت فرداً في الورى لا تماثل
 وكم غصت في القاموس نحو صحاحه... فأخرجت درا ليس يحويه فاضل
 ففي نظمك الدر النضيد منظم... وفي النثر منشور الجواهر حاصل
 حللت محب الدين في الشام فأنثت... تتيه بكم إذ زينتها الفضائل
 ولا بدع أنت البحر في العلم والندى... وكم عم طلاب القرى منك نائل
 رقيت مقاماً في الفصاحة سامياً... يقصر عن غاياته المتطاول
 لبيد بليد وامرؤا القيس مطرق... لديه وسحبان الفصاحة باقل
 وقد أرسل المملوك نحوك سائلا... سؤال محب للحبيب يسائل
 لأنك في الفقه الإمام محمد... لذلك قد قامت عليه الدلائل
 فأى وكيل لا مجال لعزله... وإن مات ذو التوكيل فهو يزاول
 بعثت سؤالاً عاطلاً نحو ربكم... ولكنه يرجو الحلوى ويحاول
 وقد جاءكم عبد يروم كتابة... ويكفيه فخراً أنه بك نازل
 تأخرت في عصر وأنت مقدم... وفزت بما لم تستطعه الأوائل
 فجد بجواب لا برحت تفيدها... لأنك شيخ في الحقيقة كامل
 وأما أبيات الجد فهذه، وهي قوله:

أهذي سطور أم قدود عوامل... وتلك شمس أم بدور كوامل
 وهل هذه الألفاظ أزهار روضة... سقاها من المزن الغدير هواطل
 وتلك المعاني أنجم مستنيرة... أم القاصرات الطرف فيها تغازل
 وبعد فيا رب الفضائل والندى... ويا بحر علم ما لفضلك ساحل
 لئن كان ما أظهرت في الطرس أنجماً... فإنك شمس في سما الفضل رافل
 وإن كان ما رصعت درا منظماً... فإنك بحر في الحقيقة كامل

لقد أفحم النظام ما أنت ناظم ... وأعجز أهل الفضل ما أنت قائل
 أشرت بالغاز وحسن تल्पف ... إلى لغز فيه العيون تغازل
 وصورته مولاي توكيل راهن ... لمترهن في بيع رهن يزاول
 وقد شرط التوكيل في عقد رهنه... فإن مات قبل البيع لا عزل حاصل
 فجد وتفضل بالقبول فإنني ... لعبد فقير خامد الفكر خامل
 وسامح لهذا العبد إن بضاعتي ... لفي الشعر مزجاة وحظي سافل
 فوابل نظمي عندك الطل قد غدا ... كما أن يا مولاي طلك وابل
 فلا زلت في أوج الفضائل ساميا ... وفي ذروة المجد الرفيع تحاول
 ولا زلت صدرا للعلوم ومورداً ... فلا غروان طابت لديك المناهل
 ومن أطف شعره أيضاً قوله من قصيدة، كتب بها إلى الأديب محمد
 بن نجم الدين الهلالي الصالحي الآتي ذكره، إن شاء الله تعالى، ومطلعها:

وقفت على ربع الحبيب أسائله ... ودمعي بالمكنوم قد باح سائله
 وقلت له منى إليك تحية ... أما هذه أوطانه ومنازله
 أما ماس في روضاتها بان قده ... ومالت لدى مر النسيم شمائله
 فما لك قد أصبحت قفرا وطوفت ... طوائح دهري فيك ثم زلازله
 فقال سرى عني الحبيب وفاتني ... سنا برق شمس الدين ثم هواطله
 وله غير ذلك، وكانت ولادته في سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة، وتوفي
 عند غروب الشمس من يوم الثلاثاء، رابع عشرين شوال سنة خمس بعد
 الألف، ودفن بمكان صغير به محراب قديم على الطريق الآخذ إلى السوق
 المحروقة غربي تربة باب الصغير.

قال النجم: وكان سبب مرضه أن شيخنا القاضي محب الدين كان
 يتأدب معه، ويعظمه لسنه، وجرياً على عادته في التأدب مع أهل "دمشق"،
 وإكرام كل منهم على حسب ما يليق به، فكان شيخنا إذا اجتمع هو
 والشمس يقدمه في المجلس، فلما انتصر لنا شيخنا بسبب تعنت الشمس وقع

بينهما، وكان كلما تعرض الشمس لنا بادر شيخنا إلى الانتصار، حتى بلغه أذية الشمس له.

قلت: وقد أسلفت في ترجمة الشيخ عبد القادر ابن أحمد بن سليمان أن الشحاء تأكدت بينهما بسبب قيام الجد بنصرته، فاجتمعا آخرًا عند قاضي القضاة الكمال ابن طاشكبري قاضي "دمشق"، فتقدم عليه شيخنا في المجلس، فغضب ابن المنقار، وقال: أنت كنت سابقاً تقدمني، فلم تقدمت علي، قال: تقدمت إلى مجلسي، وكنت أوثرك سابقاً بمقامي، وكان الشيخ محمد بن سعد الدين في المجلس، فأخذ بيد الشمس، وأجلسه بينه وبين القاضي، ثم بقي الشمس على غيظه، حتى مرض منه، وجعل تتزايد به الأمراض، حتى توفي في اليوم الذي ذكرناه. انتهى.

٤٧١٣

الشيخ الفاضل محمد بن

قباد، المعروف بالسكوتي، البدوني،

ثم الدمشقي، مفتي "الشام"، وأجلّ فضلاء الزمان*

ذكره الإمام محمد أمين المحيي الحنفي في كتابه القيم «خلاصة الأثر»، وقال: كان فقيهاً بارعاً حافظاً للمسائل، كثير الإطلاع عليها، عفيفاً، خيراً ديناً. وكان حسن الخط والإنشاء، حسن المعرفة، كثير الصمت، مثابراً على العبادات والمطالعة.

ويروى عنه أنه كان لا يفتر عن المطالعة، ولو كان ماشياً في طريق، وجمع كتباً كثيرة، وأكثره عليها تعليقاته وتحريراته، وكان وروده إلى "دمشق"

* راجع: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٤: ١٢٤، ١٢٥.

صحبة قاضي القضاة المولى محمد بن يوسف المعروف بنهالي في سنة أربع عشرة وألف، ولما عزل القاضي المذكور عن قضاء "دمشق" أقام بها، وتأهل، وولي النظر على أوقاف الدرويشية، ودرس في المدرسة الجوزية، وأعطى نظارة النظار وتولية البيمارستان القيمري، وولي النيابة الكبرى، وقسمه المواريث مرات، وانحط مدة، فاستولى عليه الإقلال.

وحكي أنه في تلك المدة دعاه الرئيس الجليل محمد بن الطباخ أحد الكتاب، وكان مصاهره إلى بستان في يوم نوروز، وكان ممن حضر في الدعوة الإمام الهمام يوسف بن أبي الفتح، ووالده أبو الفتح المذكور، وكان أبو الفتح يعرف علم الزايرجا حق المعرفة، فأبرم عليه ولده في استخراج طالع صاحب الترجمة، فجمع أعداداً، ثم ركبها.

وقال: قد طلع في طالعه منصب قريب جداً، وقد وصل خبره إلى "دمشق"، فلم يمض إلا هنيئة، وإذا بشخص من جيران السكوتي دخل عليهم، وذكر أنه جاءه ساعي من "الروم"، فقام من وقته، وتوجه إلى بيته، فرأى الساعي ينتظره، وقد جاءه بأمر النيابة، ولما صار الفتحى المذكور أمام السلطان مراد تبّه حظّه من رقدته، فكان لا ينفك عن النيابة، ورأس بـ"دمشق"، وعظم شأنه، ومات العلامة عبد الرحمن العمادي، فوجهت الفتيا إليه، ودرس بالسليمانية، وإلى ذلك يشير أحمد بن شاهين في قصيدته، التي رثا بها العمادي، فقال:

يا مفتياً طال السؤال لغيره ... وجوابه متعذر الإمكان

وحكى والدي بل الله ثراه بوابل عفرانه أنه وقف على رسالة كتبها أولاد العمادي إلى مفتي "الروم"، يطلبون منه الفتيا، ويذكرون ما دهمهم من صاحب الترجمة، واستشهدوا ببيت المتنبي المشهور:

وفي النفس حاجات وفيك فطانة ... سكوتي بيان عندها وكلام

واستمر مفتياً إلى أن مات، وكانت وفاته في ثاني شهر ربيع الآخر، سنة ثلاث وخمسين وألف، ودفن بمقبرة باب الصغير، والبدوني بضم الباء الموحدة ثم دال مهملة ثم واو ونون، نسبة إلى قاعدة بلاد البشانقة، وأعظمها، وهي الحد الفاصل بين بلاد العثماني سلاطين بلادنا، أعزهم الله وبلاد النصارى الأنكروس، وتعرف هذه البلدة بمفتاح بلاد الإسلام، وقد استولت عليها النصارى الآن بعد حروب تقذت بها عين الإسلام، والمأمول من الله تعالى أن يعيد بإعادتها رونق الدين، كما كان بمنه وكرمه.

٤٧١٤

الشيخ الصالح الكبير

محمد بن قطب الدين بن

عثمان الصديقي، اللكنوي، المشهور بالشيخ مينا*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بمدينة "لكنو" في مهد الشيخ قوام الدين العباسي.

وقرأ «شرح الوقاية»، و«الهداية» في الفقه الحنفي على القاضي فريد، ولما كان الشيخ قوام الدين المذكور، مات قبل أن يتزعرع محمد، لبس الخرقة من الشيخ سارينك، أحد أصحاب الشيخ قوام الدين.

وقرأ «عوارف المعارف» على الشيخ محمد بن أبي البقاء اللكنوي، كما في «أخبار الأخيار» في ترجمة صاحبه الشيخ سعد الدين الخيراآبادي، وحيث كان جبله الله سبحانه على الخير، وجمع فيه من الزهد والقناعة والاستغناء،

* راجع: نزهة الخواطر ٣: ١١٣-١١٥.

انقطع إلى الزهد والعبادة، ووصل درجة لم يصل إليها أحد من المشايخ في عصره ومصره.

قال الكوباموي في «الفوائد السعدية»: إنه اشتغل بالرياضات شاقة، قلما يحتملها الإنسان، كأنه أفنى قواه في ذلك.

كان رحمه الله يصوم صوم الطيّ، ويقوم الليل كله، لا يغمض عينه، ولا يتوسّد، ولا يتوكأ، ولا يستريح على الفرش، والبساط، لئلا يطرقة النوم، وكان يبلّ المنديل والقلنسوة في الماء البارد، فيضعها على رأسه في الشتاء، وإذا ارتاح بالماء المسخن في ليلة شاتية قام، واغتسل بالماء البارد هضما لنفسه.

وكان يحب ليله بالذكر والمراقبة، ويداوم على الوضوء، وكان يجلس في الأربعين، فإذا شارف الإتمام أفطر بصديق أو ضيف، ثم استأنف الأربعين، وهكذا يفعل مرة بعد مرة، ولا يظهر ذلك لأحد، ولا يذكر لهم أنه صائم، وكان إذا آذاه أحد يقبل إليه بشوشا، طيب النفس، لا يطعن عليه، ولا يلغنه، ولا يذكره إلا بالخير، وربما كان ينشد هذين البيتين:

هر كه ما را يار نبود ايزد أو را يار باد ... هر كه ما را رنج داده

راحتش بسيار باد

هر كه اندر راه ما را خاری نهد از دشمني ... هر كلی كز باغ عمرش

بشكفد بی خار باد

قال الشيخ سعد الدين الخير آبادي في بعض رسائله: إني صحبتته عشرين سنة، فلم أره إلا مستقبل القبلة، كأنه قاعد في الصلاة، ما رأيت قدميه ممتدتين أو منتصبين أبدا في هذه المدة الطويلة، وما رأيت واضعا نعليه قبل القبلة أبدا، ولا خالعا قدميه من نعليه مستقبلا للقبلة، ما رأيت مستدعيا شيئا للأكل، ولا لابسا ثوبا من رغبته. انتهى.

ومن أقواله:

دم توحيد کسی را زبید که از زبان وی تلخ و شیرین نخیزد.
ومنها: از مرد هوا برست خدا برستی نشود، و خود برستی در کوجه
خدا برستی نرود.

ومنها: مرد باید که يك جهت ويك همت ويك قبله شود، هرچه از
دوست باز دارد خواه نيك خواه بد ازان اجتناب نماید.
ومنها: دوريش جو مقبول حق ميگردد زبانش ناودان حكمت
ميشود. انتهى.

توفي لسبع بقين من ذي القعدة، سنة أربع وسبعين، - وقيل: أربع
وثمانين، وقيل: ثمان وثمانين - وثمانمائة، قبره مشهور ظاهر بمدينة "لكنو" يزار،
ويترك به.

٤٧١٥

الشيخ الفاضل محمد بن

قطب الدين بن علاء الدين،

النهرواني، القادري، الخرقاني. مؤرخ*

من آثاره: «ابتهاج الإنسان والزمن في الإحسان الواصل للحرمين في
اليمن» بمولانا الوزير الباشا حسن، فرغ من تأليفه غرة ربيع الأول ١٠٠٥ هـ.
كان حيا ١٠٠٥ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ١١: ١٥٣.

ترجمته في السر المصون ٤٢، وفهرس دار الكتب المصرية ٥: ٣.

٤٧١٦

الشيخ الفاضل المولى

مُحَمَّد بن قطب الدين الأزنيقي، قدس الله تعالى سرّه العزيز*

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: قرأ على المولى الفناري العلوم الشرعيّة والعقلية، وتمهر فيها، وفاق أقرانه.

ثم سلك مسلك التصوّف، وحصل طريقة الصوفيّة، وجمع بين الشريعة والطريقة والحقيقة، ورأيت له كلمات على حواشي بعض الكتب، وتيقنت منها أنه كان على جانب عظيم من الفضل. صنّف شرحا لـ«مفتاح الغيب» للشيخ صدر الدين القونوي، قدس سرّه، وهو شرح نفيس، أورد فيه لطائف على وجه الإقتصار، محترزا عن الإطناب والإخلال، نفعا للمبتدئين، وشرح أستاذه المولى الفناري في غاية الإطناب، لا ينتفع به إلا المنتهي.

وصنّف أيضا شرحا لـ«النصوص» للشيخ صدر الدين القونوي أيضا.

مات رحمه الله تعالى في سنة خمس وثمانين وثمانمائة، روح الله

روحه.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد» (ص ١٨٥): نسبته إلى «أزنيق» مدينة قديمة رومية، بينها وبين «قسطنطينية» أربع مراحل، ذكره أحمد الدمشقي في «أخبار الدول وآثار الأول».

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٦٥، والفوائد البهية ص ١٨٥.

٤٧١٧

الشيخ الفاضل محمد بن
قطب الدين الخوي*

فاضل.

صنف في النصوص في تحقيق الطور المخصوص فرغ منه سنة ٨٥٦ هـ.
كان حيا ٨٥٦ هـ.

٤٧١٨

الشيخ الفاضل محمد بن
القيصري، ويعرف بحفيد النثاري**

من أئمة السلاطين.

له «حاشية على شرح تهذيب المنطق»، و«حاشية على الحسينية» في
الأداب، و«حاشية على الخيالي»، و«شرح آداب البركوي»، و«مجموعة
التفاسير».

توفي سنة ١١٨٨ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ١١: ١٥٣.

ترجمته في كشف الظنون ١٩٥٦.

** راجع: معجم المؤلفين ١١: ١٥٥.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٣٤٠.

٤٧١٩

الشيخ الفاضل محمد بن كمال الدين
كامل الفقيه*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال ابن النجّار: ذكره لي أبو الحسن ابن^(١) القطيعي، وقال: هو بغدادي. سكن "الموصل"، وناظر، ودرّس، وأفتى. وكان شيخا صالحا، رأيته ب"الموصل". ومات بها في شوال، سنة ثمانين وخمسائة، ودفن بظاهر البلد ب"مقبرة الميدان".

٤٧٢٠

الشيخ الفاضل السيد محمد بن
كمال الدين بن محمد بن حسين بن
محمد بن حمزة**

ذكره الإمام المحيي الحنفي في كتابه «خلاصة الأثر»، وقال: وبقية النسب ذكرته في ترجمة أخيه السيد حسين نقيب "الشام"، وعلامة العلماء الأعلام، الحسيني المنتمي الحنفي المذهب، رئيس وقته في العلم والجاه، ووحيد دهره في دهره في سودده وعلاه.

* راجع: الجواهر المضوية برقم ١٤٧١.

(١) سقط من بعض النسخ.

** راجع: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٤: ١٢٥ - ١٣٢.

وترجمته في معجم المؤلفين ١١: ١٦٣.

وكان عالماً محققاً، وحبيراً مدققاً، غوّاصاً على المسائل، كثير التبحر، مملوءاً معارف وفنوناً، وقد حظي من التخصيص والتنعيم بما قصر عنه غيره، وتقدم على كل من عاصره من الكبار، وبلغت شهرته الآفاق، ورزق الأبناء، الذين هم غرر جباه المعلومات، وأكاليل تاج المكرمات والسعادات، وهم السيّد عبد الرحمن الماضي ذكره، والباقي على مدى الأزمان حمده وشكره، والسيد عبد الكريم، والسيد إبراهيم الباقيان، كالفرقدين النيرين، والساميان في الإنارة على نور القمرين، أحيهما الله تعالى الحياة الطيبة، وروى الآمال بسحائب مواهبهم الصيبة.

وقد ولد بـ"دمشق"، وروى في حجر والده، وقرأ القرآن العظيم على الشيخ المعمر الصالح أبي بكر السليمي الحنفي، وجوده عليه، ثم على الشيخ عبد الباقي الحنبلي، وقرأ عليه لأهل سما إفراداً وجمعاً من طريق الشاطبية، والتيسير إلى أواسط سورة البقرة، وأحضره والده إلى الفقيه المسند المعمر الشمس محمد بن منصور بن محب الدين الحنفي، وأجازه بما يجوز له روايته، وحضر مجلس الشمس الميداني في «صحيح البخاري» تحت قبة النسر من جامع الأموي في "دمشق" في ثلاثة أشهر، رجب، وشعبان، ورمضان، فسمع عليه بعض «الصحيح»، وأجازه بسائره، وما يجوز له روايته في آخرين، وقرأ على المسند المعمر الشهاب أحمد بن محمد الفرغاني البقاعي قطعة من «صحيح البخاري»، وقطعة من «صحيح مسلم»، وقطعة من «الأربعين النووية» وأجازه بسائرهن، وما يجوز له روايته.

وجد في طلب العلوم على جماعة من العلماء، منهم: السيّد أحمد بن علي الصفوري، وسمع بقراءته بعض «صحيح البخاري» على النجم الغزي، ومنهم: الشيخ محمد بن علي الحرفوشي العاملي الحريري، والشيخ إبراهيم القبردي، وسمع عليه بعض «صحيح البخاري»، والشيخ عبد اللطيف الجالقي،

والشيخ عبد اللطيف بن المنقار، وعليهما تفقه، والشيخ عمر القاري، والشيخ رمضان بن عبد اللطيف بن المنقار، وعليهما تفقه، والشيخ عمر القاري، والشيخ رمضان بن عبد الحق العكاري، وتفقه عليه، وسمع عليه بعض «صحيح مسلم»، والشيخ يوسف ابن أبي الفتح، وتفقه عليه، والشيخ عبد الرحمن بن عماد الدين، وتفقه عليه، وسمع عليه بعض «تفسير الزمخشري»، وبعض «صحيح البخاري»، والنجم محمد الغزي، وسمع، وقرأ عليه «شرح التبصرة» للحافظ العراقي، وأجازه بها، وبشرح القاضي زكرياء، وبسائر تأليفه في آخرين، وكتب لهم في طبقة السماع خطه بذلك، ولازم مجلسه تحت قبة النسر في «صحيح البخاري» في ثلاثة أشهر، فسمع عليه كثيراً من «الصحيح»، والمنلا عبد الكريم الكوراني، نزيل "دمشق"، وقرأ، وسمع عليه «شرح العقائد النسفية» للسعد التفتازاني، و«شرح الطوالع» للسيد الفنري، و«شرح منازل السائرين»، وأجازه بما يجوز له روايته في آخرين.

ولما ورد الحافظ الأثري أبو العباس أحمد المقرئ إلى "دمشق" في سنة سبع وثلاثين وألف، ولازمه، وحضر درسه في «شرح الهمزية» لابن حجر، وفي «أرجوزته»، المسماة بإضاءة الدجنة، وسمع عليه من «صحيح البخاري» قطعة، ثم قرأ عليه قطعة منه، ومن «صحيح مسلم»، وقطعة من «الأربعين النووية»، و«أرجوزيته» المذكورة، وأجازه بسائرهن وما تصح له وعنه روايته، ولما رحل إلى دار السلطنة صحبة والده سنة أربعين وألف لازم بها دروس الشيخ حسين بن عبد النبي الشعال الدمشقي، ولما حج في سنة خمسين وألف اجتمع بمحدث "مكة المكرمة" الشيخ علي بن علان، وقرأ عليه قطعة من «الشفاء» للقاضي عياض، وأجازه بما يجوز له روايته، وكتب له خطه بذلك، واجتمع بمحدث "المدينة المنورة" الشيخ عبد الرحمن الخياري، وقرأ عليه قطعة من أول «صحيح البخاري»، وأجازه بسائرهن، وما يجوز له

روايته، وأنشد حين ابتهج بمشارك أنوار "طابه"، وألم بمزار من فضل الله تعالى على كافة الخليقة ترابه هذه الأبيات:

حياك يا طيبة الغراء مبتكرا ... من الحياء جزيل النفع منسكب
فلي بأفقك بدر كامل أبدا ... في حبه مهجتي والروح أحتسب
به اعتصامي إذا ما شفني ألم ... به أغاث إذا حلت بي الكرب
به غنيت عن الدنيا وزخرفها ... به توطد لي الأكناف والرتب
به فغيت جوى يا حبذا تلفي ... والحب مقرب والوصل مرتقب
عليه أزكي تحيات معطرة ... من نشره إذ إليه العرف ينتسب
ما اخضر عيش محبيه بروضته ... وقام فيها على الأقدام منتحب
وقال أيضاً ممتدحاً باب السّلام على داخله السلام:

حبذا باب السلام إذا ... عاينته مقلة البادي

فيه لي نشأة نشأت ... كأنما نوديت للنادي

ولما ورد لـ"دمشق" سنة اثنتين وخمسين وألف المولى الشهاب أحمد

الخفاجي، وقد وافق قدومه ورود الورد كتب لخدمته:

إذا حل مجد في ديار تزينت ... بأحسن ما تولى الرياض وما تبدى

وحيث اغتدى المولى الشهاب بخلق... فلا غرو أن تزهو بها بهجة الورد

وتكرر سفره إلى دار السلطنة، ولازم على عادتهم، ودرس، ومدح

مشايخ الإسلام وصدور الدولة بقصائد فائقة، فمن ذلك ما مدح به قاضي

العساكر الرومية المولى أحمد الشهرير بالمعيد:

أبي القلب أن يقوى على النار والصد...وغصن الصبا غض يميل إلى الود

وما كل تبريح يطاق احتماله ... ولا كل من تهوى تجنيه لا يردى

وبي مائل في مهجتي لا اعتياض لي ... بذات وشاح عن لقاءه ولا يرد

خيل الدمى عذب اللمى مونق الحمى...ظريف السمي غض النما مائس القد

جميل الحيا ينجل الشمس إن بدا...ضحى أو مسا أزرى على الأغصن الملد
وإن قام حاكي السمهري اعتداله...ويا حبذا إن رنح العطف بالقصد
مليح وشي المنام من فوق خده ... عذارا تحاشى من سطا شوكة الورد
غزانا بمتدي من اللحظ صارم ... فيا حسنه من فارس فاتك نجدي
حكى شعره ليل التجافي بطوله ... وأعقب خلفا بعد ما جاد بالوعد
وأنوى وما ألوى علي بزورة ... فيا حسرة غاض الوفا من ذوي العهد
ولكن لي من فضل مولاي أحمد ... نتائج عقد فاح منها شذا الند
وكتب في صدر كتاب لبعض أحبابه قوله:

لقد هيج القلب التنائي وزادني ... ولوعاً فهل أقضي الليالي بعلماً
وإني لراج للقا بعد بعدنا ... وقد يجمع الله الشتيتين بعدما
وقال يشكو فراق بعض أحبابه:

كنا ازدواجا فينا ... والآن صرنا فرادي
يا فرقة قطعتنا ... وما نسينا الودادا
وقال أيضاً في معنى قول مهيار:

أبكي وبيكي غير أن الأسا ... دموعه غير دموع الدلال
ما لفظه:

يقضي الدجي غيري بمطلوبه ... وصلا وأقضيه بوعد محال
أحبي ويحبي الليل لكنما ... ليل التجافي غير ليل الوصال
وكتب إلى أخيه السيد حسين من دار الخلافة قوله:

كم من بعيد والقلوب دياره ... والعين من طول المدى تختاره
يا نازحين ولي بهم وجد على... وجد تشعب حيث شبت ناره
رعياً لأيام مضين ونحن في ... مرح التالف والهنا أقطاره
أيام مرجنا الرياض ومرحنا ... فوق الحياض وأنسنا أقماره
وحدثنا النجوي بدار ألد من ... كأن العقار تشعشت أنواره

وخطابنا السحر الحلال أسر من... طيف الخيال إذا بدت أسراره
 لله من عصر نضى لما مضى ... سيف العتو على الحشا تذكاره
 عود فعود مدنفا فيكم قضى... شرح الشباب وما انقضت أوطاره
 وتعطفوا بحشاشة الصب الذي... هجر الكرى وتواصلت أخطاره
 وعساه يسعده بلطف شامل ... من وصلكم فعلى الكريم مداره
 ثم رجع إلى "الشام"، وأقام بها، وولي النيابة الكبرى بـ"دمشق"، وقسمة
 العسكر، ودرس بالتقوية، ولما توفي والده ولي مكانه النقابة، وانعقدت عليه
 صدارة الشام، وهرعت لبابه الطلبة وأرباب الحاجات، ودام على الإفادة
 والتحرير، وأجاز في الاستدغآت.

وألف التأليف الحسان المقبولة، من ذلك: حاشية على «شرح
 الخلاصة» لابن الناظم، شرع في تأليفها من باب الاستثناء مع الدرس،
 والتحريرات على «الهداية» مع الدرس من كتاب الطهارة إلى أثناء كتاب
 الصلاة، وغير ذلك من الرسائل والتحريرات، وانتفع به جماعة.
 ومن أجلّ من أخذ عنه الإمام الهمام محمد بن محمد بن سليمان
 المغربي، نزيل الحرمين الشريفين، وشيخنا الشيخ رمضان بن موسى بن
 عطيف، وشيخنا الشيخ أبو المواهب الحنبلي، وشيخنا الشيخ عبد الحي
 العكري، وغيرهم.

وكانت تصدر له مجالس، تؤثر عنه، ويحدث عن معظم وقعها في
 النفوس، فمن ذلك أنه خرج يوماً إلى منتزه يسفر عن محياه، وينفتق عن طيب
 رياه، فقرأ بين يديه ما غنته نغم الجارية بين يدي المأمون، وهو:

ولقد أخدمت من فؤادي أنسه ... لا شل ربي كف ذاك الآخذ
 وزعمت أني ظالم فهجرتني ... ورميت في قلبي بسهم نافذ
 ونعم هجرتك فاغفري وتجاوزي ... هذا مقام المستجير العائد
 هذا مقام فتى أضرب به الهوى ... قرح الجفون بحسن وجهك لائذ

قلت: وقصة هذه الأبيات ذكرها ابن خلكان، وقال: إنه استعادها المأمون الصوت ثلاث مرات، وكان بمحضرتة البيزدي، فقال له: يا يزيدي أيكون شيء أحسن مما نحن فيه، قال: قلت: نعم يا أمير المؤمنين، فقال: ما هو؟ فقلت: الشكر لمن خولك هذه النعم العظيمة الجليلة، فقال: أحسنت، وصدقت، ووصلني، وأمر بمائة ألف درهم يتصدق بها، فكأني أنظر إلى البدر، وقد أخرجت، والمال يفرق. انتهى. فلما قرئت أنشد النقيب صاحب الترجمة لنفسه مضمنا لمصرع هذا مقام المستجير العائد، فقال:

نقل العذول بأنني أفنيت ما ... أخفي الحفاظ من الغرام الواقد
هيني اقترفت لما افتري فاغفره لي ... هذا مقام المستجير العائد
وأنشد أيضاً قوله:

نبذ الخليط مودتي حيث العدا ... حولي يروعني بهجر النابذ
فسألته الرجعى وقلت دع القلى ... هذا مقام المستجير العائد
ثم أشار لأولاده ومن في مجلسه من أحفاده بأن يضمن كل منهم هذا
المصرع، وينظم ما يناسبه على وجه الإتياع، وما قصده إلا سير قرائحهم،
واختبار سافلهم وراجحهم، فانتدب ولده الندب السيّد عبد الرحمن، فقال:

نبذ العهود مغاضي فألم بي ... في صورة الإشفاق طيف النابذ
فسألته أن لا يفوه بما جرى ... فيحيله عني بقول نافذ
فمضى ونم علي فيما قلته ... فأتى يهددني بسيف شاحذ
رحماك قد صدق الخيال وإنما ... هذا مقام المستجير العائد
ثم تلا تلوه السيّد عبد الكريم، فقال:

هب قادني فيك الغرام فما الذي ... ألكك تعذبي بهجر واقذ
أضرعتي أم ما افترتة عواذلي ... عني إليك من الكلام النافذ
رحماك بي لا ترع غير مودتي ... وحفاظ ودي لا تكن بالنابذ
فلكم منك بك استعدت وإنه ... هذا مقام المستجير العائد

وقال أيضاً:

ريم رنا نحوي بطرف أدعج ... فاستل روحي من جميع مأخذي
فطفقت أستعفي اللواظ قائلاً ... هذا مقام المستجير العائد
ثم ثلث الثالث السيّد إبراهيم، فقال:

قد أوسعت عيناه قلبي أسهما ... إن غض عني هذه أصمي بذبي
ما فوقت إلا وقلت لسهما ... هذا مقام المستجير العائد
ثم قال شيخنا بركة الوجود الشيخ عبد الغني النابلسي:

لاحظت خالاً فوق صفحة خدّه ... متوارياً خوف اللهب النافذ
فسأله ماذا المقام فقال لي ... هذا مقام المستجير العائد
ثم اتصل بشيخنا الشيخ عبد القادر بن عبد الهادي، فقال:

وإني الحبيب بغير وعد زائراً ... يرنو بطرف بالجماع آخذ
أربي بسكر هوى وسكر مدامة ... حتى إذا سدت علي منافذي
ناديته حسب فديتك زائراً ... هذا مقام المستجير العائد
ثم قال شيخنا الشيخ عبد الحمي العسكري:

أنزلت آمالي بوادي مخصب ... وحمى منيع نعم كهف اللائذ
فلذاك ناداني يقيني معلنا ... هذا مقام المستجير العائد
وقال الشيخ زين الدين البصروي:

وأغن فتاك اللواظ أدعج ... يرمي بنبل في القلوب نوافذ
نادته أفلاذي وقد فتكت بها ... هذا مقام المستجير العائد
وقال شيخنا عبد الرحمن التاجي البعلي:

ولقد وقفت على الطلول عشية التو... ديع يوم البين وقعة لائذ
فاستعبرت عينايا لما بان من ... أوهى بفرقة جميع مأخذي
لام العذول وقد رأني والها ... فأجبتة خفض عليك منابغي
لو راعك البين المشت عذرتني ... هذا مقام المستجير العائد

وقال الأجد بن السفر جلاني:

يا آل بيت المصطفى شعري حلا ... فيكم وطابت بالمديح لذائذي
وافيتكم أبغي حماكم منشدا ... هذا مقام المستجير العائد
وقال الشيخ محمد الذهبي:

يا من إذا جاريتة في مسلك ... ألفيته قد سد طرق منافذي
أهون بمضناك الذي حيرته ... هذا مقام المستجير العائد
ثم بعد أيام طلب تضمينه من الأمير المنجكي، فقال:

بسوى حماكم لا تراني مقلة ... يا من لهم ودي المؤكد لا ئذي
فإذا وقفت بيباكم متذللا ... هذا مقام المستجير العائد
وقال الشيخ عبد الرحمن الموصلي:

عاهدته أن لا يميل وقد رأى ... نبذ العهود فديته من نابذ
رد الصباح لناظري بهجره ... ليلاً وسدد بالصدود منافذي
ناديته واليأس أمسى ضاحكاً ... وأنامل الآمال تحت نواجذي
رفقا بقلب لا يميل لغيركم ... هذا مقام المستجير العائد
انتهى.

ومما يحكى من مكارم أخلاقه أنه دعاه بنو الأصفر أعيان تجار
"الشام"، فسقط قنديل مملوء زيتاً على عمامة صاحب الترجمة وفروته،
فاستشاط غيظاً وحنقاً، فأنشد بعض الأدباء مخاطباً أصحاب الدعوة بمسمع
من صاحب الترجمة بيتي محي الدين بن عبد الظاهر في الملك الأشرف لما نازل
عكا وهما:

يا بني الأصفر قد حلت بكم ... نقمة الله التي لا تنفصل

نزل الأشرف في ساحلكم ... فابشروا منه بصفع متصل

فسرى عنه الغضب، وتلافى المجلس بأحسن تلاف، وأنهش، قال لي

بعض الإخوان، وكان حضر ذلك المجلس ما رأيته سرّ سروره في تلك الليلة،

وقد وقفت على أشعار كثيرة، وقد ذكر لي ولده الصغير الكبير الشان السيّد الفاضل إبراهيم أنه جمع ديواناً لنفسه، ومما يلفظ موقعه قوله في الغزل:

أمل ليس ينقضي في تمني ... نظرة تستفاد عند التفاتك
 لست أرضاك مسرفاً في تجني ... ك بحال والحسن بعض صفاتك
 لك في كل مهجة راضها الخ ... ب هوى يستطاب في مرضاتك
 بقوام يملني علي إذا ما ... ل حديث الرماح في لفتاتك
 ومحا يرى ضئيل نحولي ... لعذولي والصبح للسر هاتك
 وسنا مبسم إلى الرشد يهدي ... هائماً ضل في دجى مرسلاتك
 يا بديعاً تحكى الرياض سجا ... ياه أقل مهجتي شبا لحظاتك
 أنا من لا يحيله فرط إعرا ... ضك عن مذهب الولا وحياتك
 وعلى مهجتي رقيب من الوج ... د أرى في لقاءه بمهجة ذاتك
 حسب قلب وناظر يتمنا ... ك بأن لا يرى سوى حسناتك
 ملح تسلب النهى ومزايا ... أيها يستطاع واللحظ فاتك

وله غير ذلك مما ذكرته في كتابي «النفحة»، وكانت ولادته في غرة رجب سنة أربع وعشرين وألف، وتوفي ختام صفر سنة خمس وثمانين وألف، ودفن بمقبرة الفراديس، رحمه الله تعالى.

قال عمر رضا كحالة: من آثاره: «حاشية على شرح الخلاصة» لابن الناظم في النحو، و«ديوان شعر»، و«البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث».

٤٧٢١

الشيخ الفاضل محمد بن
ماتان بن أميرك الكبندوي*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال
السمعاني: إمام فاضل، يروي عن أحمد بن جعفر النسفي، المعروف بشعبة
الحافظ.

روى عنه أبو حفص عمر بن محمد النسفي.

ولد سنة ثلاثين^(١) وأربعمائة.

ومات بـ"نسف" ثالث صفر، سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة، رحمه الله

تعالى.

٤٧٢٢

الشيخ العالم الفقيه
محمد بن المبارك، الجونبوري**

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد
العلماء المتبحرين في الكلام والأصول والعربية.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٧٢.

ترجمته في الأنساب ٤٧٤، واللباب ٣: ٢٦، والطبقات السنية برقم ٢٢٢٤.

وفي بعض النسخ: "محمد بن ماهان".

(١) في بعض النسخ: "ست وثلاثين"، والمثبت في الأنساب، واللباب،
والطبقات السنية.

** راجع: نزهة الخواطر ٤: ٢٧٦ - ٢٧٨.

ذكره ركن الدين محمد الكنكوهي في ((اللطائف القدوسية))، قال: إنه كان عالماً، صالحاً، دتياً، سليم الفطرة، يرجع عن قوله في أثناء البحث حين تظهر له الحقيقة، قال: جرت المباحثة بينه وبين الشيخ عبد القدوس بن إسماعيل الحنفي الكنكوهي ببلدة "شاه آباد" في مسألة من المسائل الكلامية. وهي أن القول لأحد بعينه: إنه من أهل الجنة أو من أهل النار هل يجوز أم لا؟

فكان محمد بن المبارك يقول: إني لأقول لأحد بعينه: إنه من أهل الجنة أو من أهل النار فيما بيني وبين الله، ولا فيما بيني وبين الناس، وكان يستدلّ عليه بأن الطهارة عن الكفر، يعني الإيمان، شرط لدخول الجنة لأهلها، كما أن الطهارة للمصلّي شرط لصحة الصلاة، فاذا لم يوجد الإيمان في أحد يقينا أو شكّ في إيمانه هل يقال له بجواز دخول الجنة، مع أنه لا يقال بجواز صلاة أحد مع الشكّ في طهارته، وكلاهما شرطان بمشروطيهما، ولم يقل به أحد؟

فأجاب عنه الشيخ عبد القدوس بأن القول بجواز الصلاة مبني على عدم الشكّ في الطهارة، وكذلك القول بجواز دخول الجنة مبني على عدم الشكّ في الإيمان، ولا يجوز الشكّ في إيمان أحد من أهل الإسلام يحكم بإسلامه وإيمانه عند الناس ظاهراً، فيحكم له بجواز دخول الجنة عند الناس ظاهراً. وأما عند الله فلا يحكم به، لأنه غير معلوم لنا، ولا ضرر فيه، لأنه من أمور تتعلق بالغيب، فلا يجوز القطع فيه لأحد غير صاحب الشرع، وهذا نظير الاستثناء في الإيمان، بأن قال: أنا مؤمن إن شاء الله، باعتبار أن الأمر مغيب بمكان الخوف بالله الجليل صاحب الكبرياء والعظمة، ولا يرى الشكّ في إيمانه، والعياذ بالله من ذلك!

وإن أبا حنيفة لا يرى الاستثناء في الإيمان، فينبغي أن يقول: أنا مؤمن حقاً، باعتبار تحقّق الإيمان في الحال، وباعتبار حسن الظنّ بالكرام الغفور

الرحيم في المال، ولا يقطع في عاقبة أمره، لأنها مبهمة، وأما الصلاة فليست كذلك، فافترقا.

ثم أجاب عنه ابن المبارك بأن الاعتقاد بين الخوف والرجاء شرط لصحة الإيمان والقول بالقطع في إيمان أحد في عاقبة أمره يفوت ذلك الشرط ويفوت الشرط يفوت المشروط، وهذا فاسد، لأن القطع عند الناس لا يرفع الخوف، إذ به يحصل العلم بالنجاة والفلاح، وإنما يحصل بقطع الإيمان عند الله، وذلك غير مقطوع، ولأن القطع عند الناس لازم لصحة الإيمان، فإن الاعتقاد بين الخوف والرجاء شرط لصحة الإيمان، فبالقول بعدم القطع مطلقا يفوت الرجاء، يفوت الشرط يفوت المشروط، وأيضا أن الصلاة مطلقا مع حصول الطهارة في الظاهر يصح بغير شك، بخلاف الإيمان، فإن له ظاهرا وباطنا، ظاهره مشروط بشرط يتعلّق بالحسن الظاهر، وليس لجواز دخول الجنة من حيث الظاهر شرط غير ذلك، وباطنه متعلّق بالقلب، فالحكم بدخول الجنة عند الله يتعلّق بذلك، فافترق الإيمان والصلاة.

قال ركن الدين محمد: إن عمّه عزيز الله بن إسماعيل الردولوي لما سمع ذلك البحث كتب أن الجنة والنار كلتاها ثمرة الإسلام والكفر، فلما شاهدنا الإسلام أو الكفر من أحد، وعلمنا بالحسن أنه مات مسلما أو كافرا بأن مات، وهو يلفظ كلمة الإسلام أو الكفر، ولم يظهر منه ضد ذلك حكمناء، وشهدنا ظاهرا عند الناس أنه من أهل الجنة أو من أهل النار، وما ذكر في الكتب أن العاقبة مبهمة، ولا نقول لأحد بعينه: "إنه من أهل الجنة أو من أهل النار"، فمعناه أنها مبهمة باعتبار إلهام علم الله، وحكمته تعالى في الأزل بما سبق في حقه، ولا نقول لأحد: إنه من أهل الجنة أو أهل النار قطعا ويقينا عند الله تعالى، والله أعلم. انتهى.

٤٧٢٣

الشيخ الفاضل محمد بن

مبارك القزويني، شاه الهروي،

ثم الرومي، المعروف بحكيم شاه*

متكلم، نحوي، منطقي.

توفي في حدود سنة ٩٢٠ هـ.

من آثاره: «شرح الكافية» لابن الحاجب في النحو، وسماه «كشف

الحقائق»، و«حاشية على شرح العقائد العضدية»، و«حاشية على شرح

عقائد النسفي» للتفتازاني، و«ربط السور والآيات»، و«شرح إيساغوجي»

في المنطق.

باب من اسمه محمد بن محمد

٤٧٢٤

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن إبراهيم بن محمد بن

أحمد ابن الإمام أبي بكر محمد بن

* راجع: معجم المؤلفين ١١: ١٧٠.

ترجمته في كشف الظنون ٢٠٨، ٨٣٢، ١١٤٤، ١١٤٦، ١٣٧١،

١٨٩٣، وهدية العارفين ٢: ٢٢٩.

الفضل ابن جعفر بن رجاء بن زرعة الفضلي، البخاري، الخطيب
وولده محمد بن محمد يأتي (١) *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: قال
السمعاني: كان ولي القضاء والخطابة بـ"بخارى" مدة.
وكانت وفاته في صفر سنة أربع وثلاثين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

٤٧٢٥

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن إبراهيم الحسيني،

السيد الشريف، جمال الدين **

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: تفقه على
شمس الأئمة الكردي (٢)، رفيقا لحافظ الدين (٣).

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٥١٥.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٧٦.

ترجمته في التحبير ٢: ٢١٦، ٢١٧، والطبقات السنوية برقم ٢٢٢٦، وكنيته
أبو بكر.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٧٥.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٢٢٧، نقلا عن الجواهر.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ١٣٧٧، وكانت وفاته سنة اثنتين وأربعين وستمائة.

(٣) هو أبو الفضل محمد بن محمد بن نصر البخاري، المتوفى سنة ثلاث
وتسعين وستمائة، وترجمته برقم ١٥١٠.

٤٧٢٦

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن إبراهيم*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقه على
جدّه لأمه ميمون بن طاهر^(١).

٤٧٢٧

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن أحمد بن حمزة بن

الحسين بن القاسم بن حمزة بن

الحسن بن علي بن عبيد الله ابن الحسن بن

عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب العلوي أبو الوضّاح**

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو ولد
السيد الإمام أبي شجاع تقدّم^(٢)، وهو والد السيد الإمام الأشرف من أهل
"سمرقند".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٧٤.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٢٢٨، نقلا عن الجواهر.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٧٢٣.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٨١. ترجمته في المنتظم ٩: ١٠٨، وكتائب

أعلام الأخيار برقم ٢٨٥، والطبقات السنية برقم ٢٢٢٩.

وفي بعض النسخ: "بن حمزة بن الحسين".

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ١١٦٠.

تفقّه على والده، وبرع في الفقه، وروى عنه.
قال السمعاني: روى لنا^(١) عنه القاضي محمد بن عتبة الصائفي^(٢)
قاضي "مرو"، وذكره في ((الذليل)). وقال: درّس بمدرسة قُثم^(٣) بـ"سمرقند"، وكان
قد خرج إلى "الحجاز"، وورد "بغداد" حاجاً، وانصرف إلى بلده.
وأقام على التدريس ونشر العلم إلى أن مات في شوال سنة إحدى
وتسعين وأربعمائة، وهو ابن أربع وخمسين سنة، ودفن بـ"مقبرة جاكرديز"،
رحمه الله تعالى.

٤٧٢٨

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن أحمد بن عبد الله بن

عبد المجيد بن إسماعيل بن الحاكم،

المروزي، السلمى، الوزير، الشهيد، أبو الفضل

العالم الكبير*

-
- (١) سقط من بعض النسخ.
(٢) في بعض النسخ: "الصائغ".
ولعل عتبة محرفة في النسخ عن عبد الله، وترجمة محمد بن عبد الله
الصائفي في الجواهر برقم ١٣٥٢.
(٣) وفي بعض النسخ زيادة "بن العباس"
* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٧٧.
ترجمته في الأنساب ٧: ٤٢٤-٤٢٦، والمنتظم ٦: ٣٤٦، ٣٤٧،
واللباب ٢: ٣٥، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده صفحة ٥٧، =

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: ولي قضاء "بخارى"، ثم ولاة الأمير الحميد صاحب "خراسان" من السامانية^(١) وزارته.

سمع الحديث الكثير بـ"مرو" من أبي رجاء محمد بن حمدويه الهورقاني. يروى عن أحمد بن حنبل، ويحيى بن ساسويه^(٢) الذهلي، وغيرهما. وبـ"نيسابور"^(٣) من عبد الله بن شيرويه. وبـ"الري"^(٤) إبراهيم بن يوسف الهيسنجاني^(٥). وبـ"بغداد" الهيثم بن خلف الدوري^(٦). وبـ"مكة" المفضل بن محمد الجندي^(٧).

= وكتاب أعلام الأخيار برقم ١٦٧، والطبقات السنوية برقم ٢٢٣٠، وكشف الظنون ٢: ١٣٧٨ - ١٨٥١، والفوائد البهية ١٨٥، ١٨٦، وهدية العارفين ٢: ٣٧.

وفي بعض النسخ: بعد بن الحكم زيادة "الشهير بالحاكم وفيه بعد" أبو الفضل "زيادة" البلخي".

- (١) في بعض النسخ: "الساسانية" تحريف.
- (٢) في بعض النسخ: "شاسويه" تحريف.
- (٣) أي وسمع بنيسابور، وهو يتبع ما سبق من سماعه الحديث.
- (٤) أي وسمع بالري وفي بعض النسخ: زيادة "من"، وما هنا متابعة للأنساب.
- (٥) في بعض النسخ: "الهجستاني". والصواب من الأنساب، واللباب، وانظر ترجمته في اللباب ٣: ٢٩١.
- (٦) في النسخ "القدوري"، والصواب من الأنساب واللباب، وانظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٤: ٦٣، والأنساب ٥: ٣٩٧.
- (٧) في بعض النسخ: "الحيدي". وانظر ترجمته في الأنساب ٣: ٣٥١، والعقد الثمين ٧: ٢٦٦.

و"مصر" علي بن أحمد بن سليمان.
و"بخارى" حماد بن أحمد بن حماد، والحسن بن سفيان النَّسَوِي^(١)،
وغيرهما.

سمع منه أئمة "خراسان" وحقاؤها قاطبة، منهم: الحاكم أبو عبد الله.
وصنّف الكثير، وجمع، فأحسن.

قتل شهيدا^(٢) (ثار به^٢) عند الأمير، فلما رأى سعيهم اغتسل، وتحنّط،
ولبس أكفانه، وأقبل على الصلاة، فقتل كذلك، في ربيع الآخر سنة أربع
وثلاثين وثلاثمائة، (٣) "باب" "مرو"^(٣) برأس مقبرة بنور كدان^(٤)، والصلاة كانت
صلاة الصبح، كذا رأته بخط شيخنا قطب الدين.

قال السمعي في ((الأنساب)): سمع مشايخ "خراسان" قاطبة وأئمتها
من الحاكم الشهيد.

وقال الحاكم في ((تاريخ نيسابور)): ما رأيت في جملة من كتبت عنهم
من أصحاب أبي حنيفة أحفظ للحديث، وأهدى إلى رسومه، وأفهم له
منه.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في ((الفوائد)) (ص ١٨٥): ذكره السمعي
فيمن اشتهر بالشهيد، وقال أبو الفضل محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله

(١) في بعض النسخ: "الفسوي"، والصواب في الأنساب.

(٢-٢) بياض في بعض النسخ، وهو في الأصل هكذا، والتكملة بعد توضحه،
وهو في اللباب.

(٣-٣) في بعض النسخ: "وذفن بمرو"، والمثبت في الأنساب، وانظر حاشيته،
وكان الشهيد في مضره.

(٤) في بعض النسخ: "سور كدان، المثبت في بعضها.

بن عبد المجيد ابن إسماعيل بن الحاكم المروزي الحنفي الوزير الحاكم الشهيد، عالم "مرو"، وإمام أصحاب أبي حنيفة في عصره، وكذا صاحب "خراسان"، وقد كان لما قلده قضاء "بخارى" يختلف إلى الأمير الحميد، ويدرسه الفقه، فلما صار إلى الوزارة قلده أزمة الأمور كلها، وكان يمتنع من اسم الوزارة، سمع بـ"مرو" على محمد بن عصام بن سهيل، ومحمد بن حمدويه، وبـ"الري" إبراهيم بن يوسف، وبـ"بغداد" الهيثم بن خلف، وبـ"الكوفة" على أبي العباس البجلي، وبـ"مكة" المفضل بن محمد، وبـ"مصر" أحمد بن سليمان المصري، و"بخارى" محمد بن سعيد النوحاباذي وطبقاتهم، وكان يدعو في أعقاب صلواته يقول: اللهم ارزقني الشهادة إلى أن سمع عشية الليلة التي قتل من غدها جلبة، وصوت السلاح، فقال: ما هذا؟ فقالوا: أهل العسكر قد اجتمعوا، يلزمونك الذنب فيما حيل من أرزاقهم عنهم، فقال: اللهم غفرا، ثم دعا بالخلق، فحلق رأسه، واغتسل، ولبس أحسن الكفن، ولم يزل طول الليل يصلي إلى أن أصبح، وقد اجتمعوا عليه، وبعث السلطان إليهم عسكرا يمنعهم، فقاتلواهم، وقتلوه، وهو ساجد في ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، وكان يحفظ ستين ألفا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتصانيفه تدل على كمال فضله، كـ«الكافي»، و«المنتقى»، انتهى ملخصا. وذكر السمعاني والقاري وغيرهما أن أبا عبد الله الحاكم الحافظ صاحب «المستدرک» قد تلمذ عليه، وأخذ عنه.

٤٧٢٩

الشيخ الفاضل محمد بن
محمد بن أحمد بن عبد الله،
أبو بكر تاج الإسلام الخيزاخزي *

٤٧٣٠

الشيخ الفاضل محمد بن
محمد بن أحمد بن محمد،
أبو عبد الله، عرف بابن العتال **

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: سُئل عن مولده، فقال: سنة ست وخمسين وستمائة بدمشق.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٧٨.

ترجمته في الأنساب ٥: ٢٥٥، والطبقات السننية برقم ٢٢٣١.
قال السمعاني: ((يروى عن الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد البرقي وتوفي بعد سنة ثمان عشرة وخمسمائة فإنه حدث في هذه السنة))
وفي نسخ الأنساب وردت النسبة ((الخيزاخزي)) براءين وانظر تعليق العلامة الميمني - طيب الله ثراه - عليه.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٨٠.

ترجمته في إنباء الغمرا ١: ٥٢، والدرر الكامنة ٤: ٢٨٦، والطبقات السننية برقم ٢٢٣٤، ويلقب ناصر الدين.

تفقه على الصدر سليمان، ودرس بالمدرسة الفتحية^(١) في سنة سبعمائة. وله يد طولى في علم الحساب، والمساحة، والجبر، والمقابلة، والفرائض. كان موجودا بـ"دمشق" سنة ست وثلاثين وسبعمائة^(٢)، رحمه الله تعالى.

٤٧٣١

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن أحمد بن يوسف بن إسماعيل،

الملقب بشرف الرؤساء الخوارزمي*

كان قاضي "بخارى"، وإماما في الفقه والحديث والأدب.

تفقه عليه برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازة بـ"بخارى". قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد»: «قد طالعت «عيون المذهب»، وهو مختصر نافع.

(١) من مدارس الحنفية بدمشق برحبية خالد، أنشأها الملك الغالب فتح

الدين صاحب بارين سنة ست وعشرين وستمائة. الدارس ١: ٥٦٠.

(٢) ذكره ابن حجر في إنباء الغمر في وفيات سنة أربع وسبعين وسبعمائة، وفي

الدرر أنه توفي سنة ٧٧٥.

* راجع: الفوائد البهية ص ١٨٦.

٤٧٣٢

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن أحمد بن يوسف بن

غياث ابن غياث السّلاوي أبو عبد الله الحلبي

سمع بـ"مصر" من أبي عبد الله الأرتاحي^(١) *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: ذكره المنذري في «التكملة»^(٢)، وقال: ما علمته حدّث، وكان فاضلا على مذهب أبي حنيفة.

وله معرفة بالشروط.

وسكن "حلب" إلى أن مات بها، ودرس بها على مذهب الإمام.

قال ولده محمد بن محمد بن محمد: توفي والدي يوم الأربعاء سادس

عشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وستمائة.

ويأتي ولده محمد بن محمد بن محمد^(٣)، رحمهم الله تعالى.

٤٧٣٣

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن أحمد السمرقندي، عُرِفَ بالمطهر

(١) في بعض النسخ "الأرتاجي".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٧٩.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٢٣٥، نقلا عن الجواهر.

(٢) لم أجده في وفيات سنة اثنتين وثلاثين وستمائة من التكملة المطبوعة.

(٣) ترجمته في الجواهر برقم ١٥١٧.

وهو والد أبي الفتوح محمد يأتي (١) *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال ابن النجّار: قدم "بغداد" (٢)، واستوطنها.
وكان من فقهاء أصحاب أبي حنيفة، رضي الله عنه.

٤٧٣٤

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن أحمد النهرواني، المكي،
القادري، الخرقاني **

فاضل.

من آثاره: ((ابتهاج الإنسان والزمن في الإحسان الواصل للحرمين من اليمن))،
فرغ من تأليفه سنة ١٠٠٥ هـ.
كان حيا ١٠٠٥ هـ.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٥١٦، وكانت ولادته سنة إحدى وأربعين
وخمسمائة.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٨٢.

ترجمته في التكملة لوفيات النقلة ٥: ١٧٧، أثناء ترجمة ولده، والطبقات
السنية برقم ٢٢٣٦.

(٢) في التكملة "من سمرقند".

** راجع: معجم المؤلفين ١١: ١٩٠.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٢٦٢، وإيضاح المكنون ١: ٩.

٤٧٣٥

الشيخ الفاضل محمد ابن

محمد بن أسعد الدمشقي،

الشهير بالعجمي، خطيب جامع سنان باشا خارج باب الجابية*
ذكره العلامة المرادي في كتابه ((سلك الدرر))، وقال: هو الشيخ الفاضل
العالم النبيل الذكي الجهبذ، أبو عبد الله شمس الدين.
ولد بـ"دمشق"، ونشأ بها، وأخذ عن فضلائها فنوناً من العلم،
كالشهاب أحمد بن علي المنيني، والعلم صالح بن إبراهيم الجيني، والشرف
موسى بن أسعد المحاسني، والشمس محمد بن عبد الحي الداودي، ومحمد بن
أحمد قولقسز، واختص بالأخذ عن الأخير بالفقه والتفسير، وحضر دروس
الحديث تحت القبة على العماد إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي، ونبل
قدره، واشتهر بالذكاء والفضل أمره، وفاق أقرانه بالذكاء المفرط.
فدرس بالجامع الأموي بكرة النهار وبين العشائين، وأخذ عنه جماعة
من الطلبة، وانتفعوا به، وتوجه آخر عمره لدار السلطنة العلية "قسطنطينية"،
ومكث بها مقدار نصف سنة.

ثم عاد إلى "دمشق"، فلم تطل إقامته، حتى توفي، وله شعر لطيف،
ينبئ عن قدر في الفضائل منيف منه قوله مضمناً:
قالوا دع الزهد واشطح في هوى رشا... طلق الحيا شهى الثغر أشنبه
فقلت قد عشت خالي البال منفرداً... وكل شخص له عقل يعيش به
ومن ذلك قول الأديب محمد سعيد السمان:
جاء المؤنب ينهى عن مكابدي ... وجداً أذاب فؤادي في تلهبه

* سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٤: ١٢٩، ١٣٠.

دع ما تعاني فسمعي صم عن غذل... وكل شخص له عقل يعيش به
وللمترجم مضمناً أيضاً:

ولما دنا مني حبيبي بعطفه ... وأحاطه طي الصبابة تنشر
وقد كنت قدماً للجهالة تاركاً ... فذكرني والشيء بالشيء يذكر
ومن ذلك قول صاحبنا الأديب الكمال محمد الغزي العامري:
بدت في آيات الغرام بحبه ... بديع من الأقمار أبهى وأبهر
ولما نأى عني تناءت مسرتي ... وأحل جسمي من نواه التحسر
ومن بعده قد صرت صبا موها ... أسير غرام عز فيه التصير
وكيف خلاص القلب من لاعج النوى... ونزع الهوى حقاً من الصدر يعسر
إذا شمت ورداً قلت هذي خدوده ... ومن أين للأوراد ماس مجوهر
وإن بان بدر التم أحسب وجهه ... لديّ بدماع أن ذلك أنضر
وإن بان لي غصن من البان ناضر ... تذكرته والشيء بالشيء يذكر
وكانت وفاته سنة أربع وسبعين ومائة وألف عن نيف وخمسين سنة،
ودفن بترية الباب الصغير، رحمه الله تعالى.

٤٧٣٦

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن إلياس، الملقب فخر الدين المايبرغي *

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٨٣.
ترجمته في كئاتب أعلام الأخيار برقم ٤٦٠، والطبقات السنية برقم ٢٢٣٩،
والفوائد البهية ١٨٦.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو تلميذ الكردي.

وروى ((الهداية)) عنه عن مصنفها، وهو أستاذ الصغناقي.
وعنه روى ((الهداية)) عن الكردي عن المصنف، رحمة الله عليهم.

٤٧٣٧

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن أيوب القَطَوَانِي، الإمام أبو محمد*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: قال السمعاني: كان مفتياً، واعظاً، مفسراً.

مات سنة ست وخمسمائة.

قلت: هو وأستاذ الولوجي، لما ورد "سمرقند" اختص به، وتفقه عليه بعد أن تفقه بـ"بلخ" على أبي بكر القرّاز، وبـ"بخارى" على البرهان، رحمة الله عليهم.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في ((الفوائد)) (ص ١٨٦): ذكر السمعاني أن القَطَوَانِي نسبة إلى "قطوان" بفتح القاف، وسكون الطاء المهملة، بعدها واو، بعدها ألف، بعدها نون، قرية كبيرة على خمس فراسخ من "سمرقند"،

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٨٤.

ترجمته في الأنساب ٤٥٨ ظ، والمنظّم ٩: ١٧٢، ١٧٣، واللباب ٢:

٢٧٢، ومعجم البلدان ٤: ١٣٩، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٣٣١،

والطبقات السنوية برقم ٢٢٤١، والفوائد البهية ١٨٦.

وهو من قطوان سمرقند.

وأهل "سمرقند" يقولونه بسكون الطاء، وظني أنه بحركته، وقال: منها: الإمام أبو محمد محمد بن محمد ابن أيوب القوطاني، كان مفتيا، واعظا، مشهورا، سقط عن دابته، منصرفا من صلاة الجمعة، فمات من ذلك سنة ٥٠٦ هـ. انتهى.

٤٧٣٨

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن أبي بكر التيزيني، الدمشقي، شمس الدين *

ولد سنة ٨٢٨ .

فلكي، تولى رئاسة الموقتين في الجامع الأموي بدمشق.
من آثاره: «جدول الكواكب الثابتة المحركة البعد والمطالع».

توفي سنة ٩١١ هـ.

٤٧٣٩

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن جعفر الأدهمي، البغدادي،

المعروف بالواعظ، ناصر الدين **

* راجع: معجم المؤلفين ١١ : ١٩٩ .

ترجمته في هدية العارفين ٢ : ٢٣٣، والأعلام ٧ : ٢٨٣ ٤٨٤ :

Brockelmann: s , II

** راجع: معجم المؤلفين ١١ : ٢٠٣ . ترجمته في هدية العارفين ٢ : ٣٧٥ .

فقيه، متكلم.

من تصانيفه: «العلم الزخار ومنهاج الأبرار» في الفتاوى الحنفية،
و«مختصر الجوهر في علم الكلام».

٤٧٤٠

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن الحسن.

إمام الأئمة على الإطلاق، منهاج الشريعة*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقه عليه صاحب «الهداية». وقال: لم تر عيني أغزر^(١) منه فضلا، ولا أوفر منه علما، ولا أوسع منه صدرا، ولا أعمّ منه بركة، لم يتلمذ له أحد، إلا برز على أقرانه، وصار أوحد زمانه.

قرأت عليه في بدء أمري وحداثة سني، فلم أزل أعترف من بحاره، وأقتبس من أنواره إلى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة،^(٢) فعلقت عليه^(٢) «الجامعين»، و«الزيادات»، و«طريقة الخلاف»، ومعظم الكتب المبسوطة، و«كتاب أدب القاضي» للخصّاف، والأخبار، والآثار المسندة، التي اشتمل عليها الكتاب.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٨٥.

ترجمته في كئائب أعلام الأختيار برقم ٣٦٨، والطبقات السننية برقم ٢٢٤٢،

والفوائد البيهة ١٨٦.

(١) في بعض النسخ: "أعز".

(٢-٢) في بعض النسخ: "فعلقت عنه على".

ثم قال أنشدني أستاذي محمد (ابن محمد^(١) بن الحسن^(٢)) رحمه الله تعالى:

عليك بإقلال الزيارة إنها... تكون إذا دامت إلى الهجر مسلكا
ألم تر أن القطر يسأم دائبا... ويسأل بالأيدي إذا هو أمسكا.

٤٧٤١

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن الحسن المستملي،

أستاذ العقيلي^(٣) *

٤٧٤٢

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن حسن جان الرومي،

المعروف بخواجه زاده، والملقب بأسعد**

فاضل.

(١-١) تكملة من بعض النسخ.

(٢) البيتان في الطبقات السنية.

(٣) ترجمته في الجواهر برقم ١٠٧١، وتوفي سنة ست وسبعين وخمسمائة.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٨٦.

** راجع: معجم المؤلفين ١١: ٢٠٦.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٢٧٤.

من آثاره: ((تخميس قصيدة البردة)).

توفي سنة ١٠٣٤ هـ.

٤٧٤٣

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن الحسين بن صالح أبو الفضل الضرير،

عرف بزین الأئمة*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: قال ابن النجّار: كان أحد الفقهاء على مذهب أبي حنيفة، وكانت له معرفة تامة بالفقه، وناب في التدريس عن قاضي القضاة أبي القاسم الزيني بمشهد أبي حنيفة مدّة.

ثم درّس بالمدرسة الغياثية^(١)، وكان شيخا صالحا.

سمع أبا الفضل بن خيرون، وأبا علي أحمد بن محمد البرداني^(٢)

الحافظ.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٨٧.

ترجمته في الوافي بالوفيات ١: ١٦١، ونكت الهميان ٢٧١.

(١) في بعض النسخ: "العباسية".

(٢) في النسخ "البيزدوي"، والتصويب من الوافي، ونكت الهميان، وهو أبو علي

أحمد ابن محمد البرداني، المتوفى سنة ثمان وتسعين وأربعمائة، واللباب ١:

١٠٩، والبيزدوي أحمد بن محمد، كنيته أبو المعالي،

وترجمته في الجواهر برقم ٢٣١.

وسمع منه أبو محمد ابن الحشّاب، أخبرنا^(١) عمر بن أحمد العلوي، عن أبي الفتح صدقة ابن الحدّاد، قال: سنة ست^(٢) وأربعين وخمسمائة في يوم الجمعة، تاسع عشر ربيع الأول. مات زين الأئمة أبو الفضل الضرير الفقيه الحنفي، ودفن بمقبرة وُحده^(٣)، وكان شيخا صالحا.

٤٧٤٤

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن الحسين البزدوي، أبو اليسر *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: كتب عنه أحمد بن محمد الحلبي إملاء. وتفقه عليه، يأتي في الكنى^(٤). وفي «الفوائد البهية» (ص ١٨٨): أخذ عن إسماعيل بن عبد الصادق، عن جد أبي اليسر عبد الكريم، عن أبي منصور الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود، عن أبي بكر الجوزجاني، عن أبي سليمان عن محمد. وأخذ أيضا عن أبي يعقوب يوسف السّياري. وبرع في العلوم فروعا وأصولا، وانتهت إليه رئاسة الحنفية ب"ما وراء النهر"، وكان إمام الأئمة على الإطلاق، ملأ بتصانيفه بطون الأوراق.

(١) في بعض النسخ: "أنبا".

(٢) في نكت الهميان "تسع" خطأ.

(٣) في بعض النسخ: "جده".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٨٧.

(٤) ترجمته في الكنى من الجواهر برقم ١٩٩٢.

توفي بـ"بخارى" سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة، وممن تفقه عليه نجم الدين عمر النسفي، وعلاء الدين محمد بن أحمد السمرقندي، صاحب «تحفة الفقهاء»، وابن أبي اليسر أبو المعالي أحمد، وابن أخيه الحسن بن علي.

٤٧٤٥

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن حمزة بن عوض

المشهور بالديار الرومية بملا عرب الإنطاكي*

فقيه، واعظ، صوفي، مشارك في السيرة النبوية والكيمياء وغيرها.

توفي بـ"بروسة" سنة ٩٣٨ هـ.

من تصانيفه: «النهاية» في فروع الفقه الحنفي، و«تهذيب الشمائل» في

السيرة النبوية، وكتاب في التصوف.

٤٧٤٦

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن سعد الله بن إبراهيم بن رمضان

الحلي، عرف بابن الوزان**

* راجع: معجم المؤلفين ١١: ٢١٢.

ترجمته في الكواكب السائرة ٢: ٥٥، ٥٦.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٨٨.

ترجمته في الدارس ١: ٤٧٣، والطبقات السننية برقم ٢٢٤٨.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: مولده
 بـ"حلب" سنة ثمان وستين وخمسمائة.
 سمع بـ"مصر"، و"الإسكندرية"، و"دمشق".
 وخرّج له الحافظ أبو حامد الصابوني ((مشيخة))^(١)، وحدث بها
 بـ"دمشق"، ودرّس بـ"الأزدية"^(٢) ظاهر "دمشق"، وكان فيه دين وسكون.
 ومات بـ"دمشق" سنة خمسين^(٣) وستمائة، رحمه الله تعالى.

٤٧٤٧

الشيخ العالم المحدث محمد بن

محمد بن سعيد بن عمر بن

علي الصغاني العلامة ضياء الدين، الهندي *

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هكذا وجد
 نسبه بخطّه في ثبت له.

= وفي بعض النسخ، والطبقات السننية "بن سعد الله بن رمضان بن إبراهيم".
 (١) في بعض النسخ: "في مشيخته".

(٢) كذا ورد اسم المدرسة بالنسخ، وهي المدرسة الأسدية بالشرف القبلي ظاهر
 دمشق، وقد درست، وكانت للحنفية والشافعية، أنشأها أسد الدين شيركوه
 بن شادي بن مروان. الدارس ١: ١٥٢، ٤٧٣.

(٣) في بعض النسخ: "خمس"، والمثبت في الدارس "سنة خمس وأربعين
 وستمائة"، وفي الطبقات السننية "سنة خمس وخمسين وستمائة"، ولعله
 الصواب، ففي الدارس أنه "عمر حتى نيف على تسعين".

* راجع: نزهة الخواطر ٢: ١٤٥، ١٤٦.

ذكر فيه أنه سمع من الجمال المطري ((صحيح البخاري)) عن أبي اليمن بن عساكر، وقرأ عليه ((صحيح البخاري ومسلم))، و((الجامع)) للترمذي، وغير ذلك، وعلى قطب بن مكرم ((الموطأ))، ولبس منه الخرقة، وذلك في عشر الأربعين وسبعمئة ب"المدينة".

وسمع ب"القاهرة" وغيرها، وأقام ب"المدينة" سنين يفتي، ويدرس.

ثم حصل بينه وبين أميرها منافرة، فبعد ذلك أقام ب"مكة".

وتولّى تدريس الحنفية، الذي قرره الأمير يلبغا، وباشره في شوال سنة ثلاث وستين وسبعمئة.

ومات هناك يوم الجمعة، الخامس من ذي الحجة، سنة ثمانين وسبعمئة، وقد جاوز الثمانين.

وكان عارفا بمذهبه وأصوله، مع مشاركة في العربية وغيرها، وعنده لمذهبه عصبية مفرطة عيبت عليه، لما فيها من الغض من الإمام الشافعي. ذكره الفاسي في ((العقد))، كما في ((طرب الأمثال)).

٤٧٤٨

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن سفيان، أبو طاهر، الدباس، الفقيه*

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٨٩.

ترجمته في أخبار أبي حنيفة وأصحابه للصيمري ١٦٢، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٤٢، والوافي بالوفيات ١: ١٦٢، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده، صفحة ٦١، وكاتب أعلام الأخيار برقم ١٦١، والطبقات السنوية برقم ٢٢٥٠، والفوائد البهية ١٨٧، والمترجم من رجال القرن الثالث. =

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: قال ابن النجّار: إمام أهل الرأي ب"العراق"، درس الفقه على القاضي أبي خازم صاحب بكر العمّي^(١)، وكان من أهل السنّة والجماعة، صحيح المعتقد.

تخرّج به جماعة من الأئمة، وروى بسنده إلى الخليل بن أحمد القاضي، سمعت القاضي أبا طاهر الدبّاس الفقيه يسأل عن قول الصوفية: إن النظر إلى الوجه الحسن كالنظر إلى البستان الحسن، فقال: نعم. إذا نظر إلى الوجه الحسن للعبرة، كما ينظر إلى البستان للنزهة حلّ ذلك له، وله^(٢):

وإذا طلبت العلم فاعلم أنه ... كالحِمل فانظر أي شيء تحمل^(٣)

وإذا علمت بأنه متفاضل ... فاشغل فؤادك بالذي هو أفضل

قال الصيمري: ومن أقران أبي الحسن^(٤) الكرخي أبو طاهر الدبّاس^(٥)، يوصف بالحفظ ومعرفة الروايات، بخيلا بعلمه، ضنيننا^(٦) به، وولي القضاء ب"الشام"^(٧)، وخرج^(٨) إلى هناك، فمات بها.

= قال اللكنوي ذكر السيد أحمد الحموي في حواشي الأشباه والنظائر أن الدبّاس انتساب إلى بيع الدبس المأكول.

(١) في بعض النسخ: "القمي" تحريف، و ترجمته في الجواهر برقم ٣٨١.

(٢) البيتان في الطبقات السنية.

(٣) في بعض النسخ: "جميل"، فانظر، وفي الطبقات السنية "حمل فانظر"، والمثبت في بعضها: وهو أصح للوزن.

(٤) في بعض النسخ: زيادة "عبيد الله"، وفي كتاب الصيمري "ومن أقرانه" فهو في ترجمة الكرخي.

(٥) في بعض النسخ: زيادة "وكان".

(٦) في الأصل بعض النسخ: "وثنين".

(٧) في بعض النسخ: "بالسامر"، والصواب في كتاب الصيمري.

(٨) في بعض النسخ: زيادة "بها" وفي بعض النسخ زيادة " وخرج منها إلى مكة فمات بها".

قال ابن النجّار، وذكر بعض العلماء أنه ترك التدريس في آخر عمره، وسافر إلى "الحجاز"، وجاور بـ"مكة"، وفرغ نفسه للعبادة إلى أن أتاه أجله، رحمه الله تعالى.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد» (ص ١٨٧): ذكر السيّد أحمد الحموي في حواشي «الأشباه والنظائر» أن الدبّاس انتساب إلى بيع الدبس الماكول، وذكر صاحب «الأشباه والنظائر» له حكاية ضبط الفروع في القواعد تدلّ على شدة ذكائه، فليراجع، وقد ذكرته في «النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير».

٤٧٤٩

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن سلام البلخي، أبو نصر

من أقران أبي حفص الكبير*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: روى عن

يحيى بن نصير البلخي.

قلت لأحمد بن حنبل: ما الذي نقمت على هذا الرجل، يعني أبا

حنيفة.

قال: الرأي.

قال: فقلت له: هذا مالك بن أنس، ألم يتكلم بالرأي؟

قال: نعم. ولكن رأي أبي حنيفة خلد الكتب.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٩١.

ترجمته في الطبقات السننية برقم ٢٢٥٢، نقلا عن الجواهر.

فقلت: قد خلد رأي مالك الكتب.

قال: أبو حنيفة أكثر رأيا منه.

فقلت له: فهل لا تكلمتم في هذا بحصته، وفي هذا بحصته.

قال: فسكت.

مات سنة خمس وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

٤٧٥٠

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن سهل بن إبراهيم بن

سهل أبو نصر القاضي النيسابوري*

إمام أصحاب أبي حنيفة في عصره بـ"خراسان"، وأحسنهم سيرة في

القضاء.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: مولده سنة

ثماني عشرة وثلاثمائة.

سمع منه أبو عبد الله الحافظ.

وحدث بـ"بغداد"، فسمع منه بها القاضيان: أبو عبد الله الصيمري،

وأبو القاسم التنوخي الحنفيان.

قال الحاكم في «تاريخ نيسابور»: وكان يدرّس الفقه، ويفتي بـ"نيسابور"

في شببته إلى حين وفاته، ولم يزل ينسب إلى الزهد والورع.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٩٠.

ترجمته في كئائب أعلام الأختيار برقم ١٩٩، والطبقات السننية برقم ٢٢٥١،

والفوائد البهية ١٨٧.

وعقد له قاضي الحرمين مجلس التدريس في سنة خمس وأربعين وثلاثمائة^(١).

قال الحاكم: توفي بـ"نيسابور" سنة ثمان وثمانين^(٢) وثلاثمائة، وصلى عليه أبو القاسم ابن قاضي الحرمين، ودفن بقرب أحمد بن حرب، رحمه الله تعالى.

٤٧٥١

الشيخ الفاضل محمد بن محمد بن

أبي العزّ صالح بن أبي العز وهيب بن

عطاء بن جبير بن جابر بن وهيب الأذري،

أقضى القضاة، الخطيب، أبو عبد الله*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: مولده

سنة ثلاث وستين وستمائة.

درّس بـ"المعظمية"^(٣) بـ"سفح قاسيون" في شهر رجب سنة أربع

وتسعين وستمائة، في يوم الجمعة العاشر من ربيع الآخر، من سنة سبع

(١) من بعض النسخ.

(٢) في بعض النسخ: "وثلاثين" والصواب في بعض النسخ، ومصادر الترجمة.

* راجع: الجواهر المضوية برقم ١٥١١.

ترجمته في البداية والنهاية ١٤: ١٠٣، والدرر الكامنة ٥: ١٣، والنجوم

الزاهرة ٩: ٢٥٤، ٢٥٥، والدارس ١: ٥٤٧، والطبقات السننية برقم

٢٢٩٦، وشذرات الذهب ٦: ٥٨.

(٣) من مدارس الحنفية بدمشق بالصالحية بسفح قاسيون الغربي جوار

المدرسة العزيزية، أنشئت سنة إحدى وعشرين وستمائة، بناها =

وتسعين وستمائة، أقيمت بها الخطبة، فخطب بها مدرّسها المذكور، ودّرس بالظاهرية مكان ابن الحريري لما أشخص إلى "القاهرة".

وكان إماما، فقيها، شاعرا، مفتيا.

وكان يعرف ((الهداية)) معرفة تامة^(١) جيّدة، وكان بصيرا بالأحكام

والقضاء، محمود السيرة.

وناب عن ابن الحريري، ثم استنابه خاله قاضي القضاة صدر الدين،

فحكّم في النيابة نحو عشرين سنة.

مات بـ "دمشق" سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة.

وقد تقدّم ذكر والده قريبا^(٢)، رحمة الله عليهما.

٤٧٥٢

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن الطيب التافلاني،

المغربي، المالكي، ثم الحنفي، مفتي "القدس الشريف"*

=الملك المعظم عيسى بن العادل، وترجمته في الجواهر برقم ١٠٨٩،

وانظر الدارس ١ : ٥٧٩.

(١) زيادة من بعض النسخ.

(٢) زيادة من بعض النسخ، وترجمته في الجواهر برقم ١٣٩٣.

* سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٤ : ١٢١ - ١٢٧.

ترجمته في معجم المؤلفين ١١ : ٢٢٧، وكتاب في التراجم ٦٢، عام

٤٣٢٤، وفهرس الفهارس ١ : ١٩٤، وعقود اللآلي في الأسانيد العوالي

٤٣ - ٤٦، وهديّة العارفين ٢ : ٣٤١، وفهرست الخديوية ٢ : ١٩٣، =

ذكره العلامة المرادي في كتابه ((سلك الدرر))، وقال: هو علامة العصر، الفائق على أقرانه من كبير وصغير، وله الفضل الباهر، وكان في الأدب الفرد الكامل، له الشعر الحسن مع البداهة في ذلك وسرعة نظمه وذكاؤه، يشق دياجر المشكلات. ولد بالمغرب الأقصى، وحفظ القرآن على طريق الإمام الداني، وهو ابن ثمان سنين، ثم اشتغل في حفظ المتون على والده.

وكان والده متوسطاً في العلم بين أماجده، وقرأ عليه ((الآجرومية))، وعلى الشيخ محمد السعدي الجزائري السنوسية، و((منظومة)) في العبادات مختصرة في المسائل الفقهية، ودرس السنوسية للطلاب قبل أوان الاحتلام، ورحل من بلاده في البر إلى "طرابلس الغرب"، وما وجبت عليه صلاة ولا صيام، ومن "طرابلس" ركب البحر إلى الجامع الأزهر، فطلب العلم بـ"مصر" سنتين وثمانية أشهر، وأخذ عن شيوخه الآتي ذكرهم.

ثم سافر لزيارة والدته في البحر، فأسره الفرنج، وذهبوا به إلى "مالطة" مركز الكفر، ثم نجاه الله تعالى بعد سنتين وأيام، وناظرته رهبان النصراني مناظرة واسعة، وكان فيهم راهب، له دراية بالمسائل المنطقية والعربية، ويزعم أن همته بارعة، وكانت مدة المناظرة نحو ثمانية أيام، فأخرسهم الله، وأكبتهم ووقعوا في حيص بيص، وأجموا بلجام الإلزام.

فمن جملة مناظرتهم معه في ألوهية عيسى: أن قال كبيرهم يا محمدي: إن حقيقة عيسى امتزجت مع حقيقة الإله، فصارتا حقيقة واحدة، قال: فقلت له: لا يخلو الأمر فيهما قبل امتزاجهما، إما أن تكون قديمتين أو

= وإيضاح المكنون ١: ٢٣١، ٢٥٧، ٤٤١، ٤٩٤، ٢: ٢٥٧، ٥٧٩، ٧٢٩، وفهرس دار الكتب المصرية ٨: ٨٧ (م) والثقافة بالقاهرة ٥: ٧١ - ٧٣.

حادثتين، أو إحداها قديمة والأخرى حادثة، وكل الاحتمالات باطلة، فالامتزاج على كل الاحتمالات باطل.

أما على الأول فإن الامتزاج مفض للحدوث قطعاً، لأنه تركيب بعد أفراد، وكل تركيب كذلك لا محالة حادث، والحادث لا يصلح للألوهية. وأما الثاني فظاهر البطلان، وأما الثالث بوجهه فباطل أيضاً، لأن القديمة منهما بعد الامتزاج يلزم حدوثها، والحادثة منهما بعده يلزم قدمها، فيؤدى إلى قلب الحقائق، وقلبها محال، ويلزم أيضاً اجتماع الضدين، وهو باطل باتفاق العقول.

ولما سقط في أيديهم، ورأوا أنهم قد ضلّوا في هذا الطريق، قال لي كبيرهم: عقولنا لا تصل لهذا الأمر الدقيق، فقلت له هذا عندنا من علوم أهل البداية، لا من علوم أهل النهاية، فبهت الذي كفر، وعبس، واكفهر. ثم قلت لكبيرهم: بالله عليك أعيسى كان يعبد الصليب، قال لا: وإنما ظهر الصليب بعد قتله على زعمهم، ونحن نعبد شبيهه الإله، فقلت له: بالله عليك الله شبيهه، قال لا، فقلت له: يجب عليكم حرق هذه الصليبان بالزفت والقطران، فاستششاط غيظاً، وقال لي كنت: أوقعك في المهالك، وأجعلك عبرة، لكن الله أمرنا بحب الأعداء، فقلت له: لكن الله أمرنا ببغض الأعداء، فقال لي: إذاً شريعتنا كاملة، فقلت له على طريقة الاستهزاء شريعتكم كاملة، لأنها تعبد الأصنام والصليبان، وشريعتنا ناقصة، لأنها تعبد الله وحده، لا شريك له، فاشتد غضبه، حتى كاد أن ييطش بي، ولكن الله سلم لمزيد اللطف بي.

ثم إن كبيرهم قال لي: يا محمدي إني رأيت في كتبكم الحديثية أن نبيكم انشق له القمر نصفين، فدخل نصفه من كم، ونصفه من الكم الآخر،

وخرج تاماً من جيب صدره ومساحة البدر مثل الدنيا ثلاث مرات وثلاث، وهي ثلاثمائة وثلاث وثلثون سنة، وثلاث، فما هذه الخرافات؟ فقلت له: أما ورد أن إبليس جاء لسيدنا إدريس، وهو يخيط بالإبرة، ويده قشرة بيضة، وقال له: أيقدر ربك أن يجعل الدنيا في قشرة هذه البيضة، فقال لي: نعم ورد ذلك، فقلت له: كيف يقدر؟ فقال: إما أن يكبر القشرة، أو يصغر الدنيا، فقلت له: سبحان الله، تحلونه عاماً، وتحرمونه عاماً، وإذا سلمت هذا فلم لا تسلمه لنبينا، فغص بريقه، واصفرّ، وعبس وتولى، فقتل كيف قدر، وهذا الجواب مني من باب إرخاء العنان للإلزام، وإلا فدخل نصفي البدر في الكمين باطل، عند جميع المحدثين الأعلام، لكن كبيرهم لا يعرف اصطلاح علمائنا ذوي المقام العالي، فلو أجبته ببطلانه لقال لي: رأيت في كتبكم فلا يصغي لمقالي، فلذلك دافعت بالبرهان القطعي العقلي، لأنه لا يمثل بعد ما رآه للدليل النقل.

ثم إن كبيرهم في ميدان البحث أنكروا نبوة نبينا السيّد الكامل، وقال: إنه عندنا ملك عادل، فقلت له ما المانع من نبوته؟ فقال: نحن لا نقول بها، وإنما نقول بشدة صولته، فقلت له: أليس النبي الذي أتى بالمعجزات، وأخبر بالمغيبات، فقال كبيرهم: أي معجزة أتى بها، وأي مغيبات أخبر بها؟ فسردت له بعض المعجزات، وأعظمها القرآن، وذكرت له بعض المغيبات، فقال لي: رأيت البخاري من علمائكم ذكر بعضها، ثم قال لي: إنما علمه ذلك الغلام، يشير لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْلَمُهُ بَشَرٌ﴾، فقلت له: بالله عليك لسان ذلك الغلام ماذا؟ قال: أعجمي، فقلت له: بالله عليك لسان بيننا ماذا؟ قال: عربي، قلت له: بالله عليك نبينا يقرأ، ويكتب أم أمي؟ قال أمي، لا يقرأ ولا يكتب، فقلت له: بالله عليك هل سمعت عربياً يتعلم من عجمي، قال: لا، فأفحم في الجواب، وانقطع عن الخطاب.

ثم قال لي: كيف يقول قرآنكم: ﴿يا أخت هرون﴾، وبينه وبينها ألف من السنين، فقلت له: أنت أعجمي، لا تعرف لغة العرب، كيف مبناه، فقال لي: وكيف ذلك؟ فقلت له: يطلق الأخ في لغتهم على الأخ النسبي، وعلى الأخ الوصفي، والمراد هنا الثاني، ومعنى الآية يا أيتها المتصفة عندنا بالعفة والديانة والعبودية مثل هارون الموصوف بتلك الصفات الكاملة، وهذا المعنى في لسان العرب شائع، وفي مجارثهم ومجاري أساليبهم ذائع، فوقف حمار الشيخ في الطين، ولما رأني صغير السن، وكان سني إذ ذاك نحو تسع عشرة سنة. قال لي: تصلح أن تكون مثل ولد ولدي، فمن أين جاءتك هذه المعرفة التامة؟ فقلت له: جميع ما سألتني عنه هو من علوم البداية، ولو خضت معي في مقام النهاية لأسمعتك ما يصم أذنك، وفي هذا القدر كفاية، فترك المناظرة، ورجع القهقري، وشاع صيتي في "مالطة" بين الرهبان والكبراء، وكنت إذا مررت في السوق يحترمونني، وما خدمت كافرًا قط.

وكان سبب خلاصي رؤيا مبشرة من يومها، ركبت سفينة النجاة متوجهًا ل"إسكندرية"، ثم منها ل"مصر القاهرة"، ثم سافرت ل"الحجاز" مرارًا، ودخلت "اليمن" و"عمان" و"البحرين"، و"البصرة"، و"حلب"، و"دمشق"، وتوجهت ل"لروم"، ثم ألقيت عصا التسيار في "بيت المقدس" العطير الأطوار، وجاءتني الفتيا، وأنا لها كاره، وأنشد قول من قال:

إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته... على طرف الهجران إن كان يعقل

ويركب حد السيف من أن تضيئه... إذا لم يكن عن ساحة السيف مزحل
وتمثلت بيتي امرئ القيس، وهما بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه إلخ، ولما وصلت ل"لروم" باب المراد، وتمتعت بتلك المهاد، متوجهًا بتاج فتوى الحنفية إلى "القدس" الشريفة الرفيعة العماد، وعزل مرارًا.

وأخذ عن أجلاء، منهم: الشمس محمد بن سالم الخنفي، وعلى أخيه الشيخ يوسف الخنفي، والشيخ أحمد الملوي، وعن الشيخ علي العمروسي، والسيد محمد البليدي، بفتح الباء، والشيخ أحمد الجوهري، والشيخ أحمد الأشبوي نزيل الحرم المكي، والشيخ أحمد الدمنهوري، والشيخ عمر الطحلاوي، والشمس محمد العمادي، والشيخ عبد الرحمن اللطفي، وغيرهم ناس كثيرون.

وأما تصانيفه فإنها ناهزت الثمانين ما بين منظوم ومنثور وكتب ورسائل في فنون شتى، وأما نظمه فهو رائع جداً، فمنه قوله: وكتب به لبعض أحبابه مديلاً على بيت امرئ القيس:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل... بسقط اللوى بين الدخول فحومل
قفا بربوع العامرية أنني ... كلفت بها من حين عهد التحمل
ولو ذابها ثم انشقا طيب عرفها ... وقصا حديثاً للأسيف المعلل
فيا سائق الأظعان يطوي فداً فدا ... إلى دوحة الجرعا رويدك فانزل
بجيرة نجد سادة الحيّ كم روت ... ثقة لهم طيب الحديث المسلسل
فديتهم من جيرة لأعدمتهم ... حماة زمام للنزير المملل
لنارهم تعشو السرات وترتوي ... بحوضهم الأصفى على كل منهل
سقتهم غديقات التهاني كرامة ... وأخصب واديهم بند ومندل
ونادى بشوق مذ غدا الركب سائلاً... قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
فأجابه بقوله:

لك الله يا حادي الركاب مغلساً... إلى الحرم القدسي رويدك فانزل
وروى نفوساً بالمقام ولا تقل ... قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
ودعنا على بسط المسرة والصفاء... بسقط اللوى بين الدخول فحومل
وروح فؤادي بالوصال هنية ... بمشهد مولانا الوجيه المكمل
حديقة فضل بالمعارف أثمرت ... وشمس جمال بالمحاسن تنجلي

بديع بيان في احتكام تصرّف ... بإجمال تفصيل وتفصيل مجمل
 قضايا علاه بالكمال تسوّرت ... ببرهان فضل عن قياس محصل
 يحن اشتيقاقاً والهأ متولعاً ... إلى المربع السامي بدومة جندل
 أراع فؤادي بالنوى وحديثه ... وسلسل دمعي بالحديث المسلسل
 وأحرمني طيب المنام وإنه ... تسلم قلبي قبل يوم الترحل
 فيا أيها المولى الذي حاز سيرة ... ترفق بصب بالبعاد مبلبل
 ولاطفه إن حان الوداع تكرماً ... ورؤق له كأس الحديث وعلل
 وإن فزت بالمسرى إلى الحي والحمى ... ونحت به فامنن بحسن الترسل
 وللمترجم:

لهفي على وادي العقيق وبانه ... وعريب نجد أحكموا توثيقي
 شام الحدأة الأبرقين فأرعدت ... مني الجوانح من لظى التفريق
 يا جيرة لكم السيادة إنني ... أرجو اصطباري مبرد التشويق
 وله أيضاً:

إن لاح برق الغور أو هب الصبا ... أو صاح ورق بالأرائك تصدح
 أو رم الحادي الركاب مهيماً ... فدموع جفني كالسحائب تسفح
 مالي وللواشي العذول وفي الحشا ... يوم النوى نار الصبابة تسرح
 وكتب إليه بعض أحبابه بقوله مضمناً:

لريك سرّ قد خفا كنه أمره ... على كل غوّاص نبيل مسدّد
 فكم عازم والحق ينقض عزمه ... وكم غافل والسعد وافى بمسعد
 فسلم له ما شاءه فهو عالم ... وإياك والتدبير في كل مقصد
 ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ... ويأتيك بالأخبار من لم تزوّد
 فأجابه بقوله:

شهدنا خفايا السرّ منه حقيقة ... بحسن تلاقينا على غير موعد
 علمنا به صدق الموّدة والوفا ... نتيجة حق قد خلت عن تردد

وها قد بدت مني إليك بشارة ... تحوز بها العلياء في كل مشهد
فلا زالت الأيام تهديك منحة ... بتحقيق آمال وإبلاغ مقصد
وللمترجم مضمناً:

أروم وقد طال النوى طيب نظرة... وأستخير الركبان من كل وجهة
وأستعطف الأيام كيما تجودي لي ... بحسن اتصال في خيام العشيرة
وفي كبدي حراء هاج لهيها ... ومن فرط ما ألقى جرت عين عبرتي
على أنني للدهر أغفر ما جنى ... وأنشد بيتاً يقتضي حسن وصلتي
وكل الليالي ليلة القدر إن دنت ... كما أن أيام اللقاء يوم جمعة
وله من قصيدة:

فؤادي بنار الشوق يصلي ويضرم... ودمعي وحق العهد بالسفح عندم
ونار الغضا قد أجمحت بجوانحي ... على حبه والسقم عني مترجم
أراقب نجماً في الدجى نابذ الكرى ... ولو شنته ما كان للجفن ينعم
كأن جفوني بالسما قد تشبثت ... كأن ليالي الوصل بالصدّ ترغم
أمن مبلغ عني سعاداً تحية ... بسفح النقا والحب فيها محكم
سبت مهجتي لما أصابت حشاشتي ... بسهم وقيدي بالصباة أدهم
نقضت لويلات التدايني برامة ... رمت كل واش والفؤاد متيم
ومن بعد طيب الوصل شطت مراتع ... وعادت عواد للموذة تعتم
فلا وصلها يدنو فتبرد لوعتي ... ولا مهجتي تسلو عليها فأرحم
إلى كم أراع العاذلون بوشيهم ... بصد وهجر من سعادي ونمموا
وقلبي على العهد القديم وما صفا ... ثكلتهم ما الودّ مني مصرم
عجبت لها فالعهد منها مزور ... وعهد بها من عالم الذرّ مبرم
فيا ليتها وافت بوصل لمغرم ... شجى ولكن وعد زينب مخرم
تصرم دهري والشبيبة أن أن ... يطيب لها الترحال والبين محجم

أجبرتنا باليربين وحاجر ... وسلع ومن بالرقمتين مخيم
فديتكم عطفاً فنيان مهجتي ... عليّ قضت والطعم بالصد علقم
ألا ليت شعري والأمانى كواذب ... تمن سعاد الحي وصلأ وترحم
وتسعدني الوجنا لأطلال جلق ... وربوها الغرأ بها القلب مغرم
وأزهو بسفح الصالحية برهة ... وفي مرتع الغزلان أحظى وأغنم
ومن شعره وكان وقع شتاء وثلج في نيسان أكثر من كانون:

كان كانون أهدى من منازلہ ... لشهر نيسان أصنافاً من التحف
أو الغزاة تاهت في تنقلها ... لم تعرف الجدي والثور من الخرف
ومن شعره قوله مضمناً المصراع الأخير:

ألا يا غزلاً في مراتع رامة ... أجزني حديثاً صح عن طرفك الأحوى
عن الغنج الساري بفاتن جفنه... عن الدعج الداعي إلى السقم والبلوى
عن المكحل الفتاك عن وطف به... عن الحاجب النوي شفاء بني الشكوى
فقال رويناہ على الكتم بيننا ... وما كل ما تروى عيون الظبا يروى
ومن مستملحاته الشعرية في مسألة فقهية:

ولي حب عليه القلب وقف ... ليسكنه ويتهج المزار
فقلت له أمره لنا زماناً ... فقال الوقف عندي لا يعار
ومراسلاته وأشعاره كثيرة، وكانت وفاته في "القدس" في ذي القعدة سنة
إحدى وتسعين ومائة وألف، ودفن بمقبرة مأمّن الله، رحمه الله تعالى.

٤٧٥٣

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن عبد الله بن محمد البسطامي

أخو عمر*

فقيهان إمامان على مذهب أبي حنيفة.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: مات

سنة إحدى وخمسين وخمسمائة. سمع، وحدث، وقد جاوز الثمانين.

وتقدم أخوه عمر^(١)، رحمهما الله تعالى.

٤٧٥٤

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن عبد الله الأزدي القاضي،

الإمام، أبو منصور، الهروي

والد القاضي منصور، يأتي^(٢) **

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٩٨.

ترجمته في الأنساب ٢: ٢٣١، ٢٣٢، والطبقات السنية برقم ٢٢٥٧.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٠٦٨.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ١٧٠٧.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٩٦.

ترجمته في طبقات العبادي ٩٣، والعرير ٣: ١٠٣، والوافي بالوفيات ١: ١١٥،

وشذرات الذهب ٣: ١٩٢. والمترجم شافعي ترجمه تاج الدين السبكي في طبقات

الشافعية الكبرى ٤: ١٩٦، ١٩٧.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: قال عبد الغافر في ((السياق)): أنبأنا عنه محمد بن يحيى بن إبراهيم، قدم "نيسابور" قديماً^(١)، وأدرك الأسانيد، وحدث. مات سنة عشر وأربعمائة، ودفن بـ"هراة"، رحمه الله تعالى.

٤٧٥٥

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن عبد الله المطوّعي، أبو منصور*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: قال الحاكم في ((تاريخ نيسابور)): عهدته يستملي القضاة^(٢) على أبي العباس أحمد بن هارون الفقيه الحنفي سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة. وكان^(٣) ماهراً من أصحاب^(٣) أبي حنيفة بـ"نيسابور". وخرّج له أبو بكر ((الفوائد)). وحدث بـ"نيسابور". مات سنة أربع وثمانين وثلاثمائة، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة، رحمه الله تعالى.

(١) في بعض النسخ: "قد مات"، وكان كذلك.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٩٥.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٢٥٦، نقلاً عن الجواهر.

(٢) في بعض النسخ: "القضاء" تحريف.

(٣-٣) في بعض النسخ: "ماهر أصحاب".

٤٧٥٦

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن عبد الخالق بن

المبارك بن عيسى، أبو عبد الله، عرف بابن الإبري،

المنعوت بالكمال

مدرّس المستنصرية*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو من

أصحاب أبي حنيفة رضي الله عنه في وقته.

إمام، عالم، فاضل، متقن، فقيه.

مات سنة سبع وستين وستمائة عن ثلاث وثمانين سنة.

قال الذهبي: سمع من المعين عبد الرحمن بن محمد بن علي بن يعيش.

روى عنه علي بن عبد العزيز الإربلي.

٤٧٥٧

الشيخ العلامة محمد بن

محمد بن عبد الرحمن بن حسن المالكي المصري

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٩٧.

ترجمته في المشتبه ٤، وتاج التراجم ٥٦، والطبقات السنية برقم ٢٢٥٩.

وهو في تاج التراجم "محمد بن عبد الخالق"، وانظر في الجواهر حاشية

ترجمة ١٣٦٠ من الخلط بين صاحب الترجمة ومحمد بن عبد الخالق واتفاق

تاريخ وفاتهما.

الشيخ جلال الدين بن وجيه الدين المدفون
ب"أحمد آباد"، ويعرف كسلفه بابن سويد*

ذكره العلامة عبد الحمي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: ذكره الشيخ عبد القادر في ((النور السافر))، قال: كان مولده في سادس عشر من شعبان سنة ست وخمسين وثمانمئة، وأمه أم ولد، ونشأ في كنف أبيه، فحفظ القرآن، وابن الحاجب الفرعي والأصلي وألفية النحو وغيرها، وعرض على خلق، واشتغل قليلا عند أبيه، وورث شيئا كثيرا، فأتلفه في أسرع وقت.

ثم أملق، وذهب إلى الصعيد، ثم إلى "مكة"، وقرأ هناك على الحافظ شمس الدين السخاوي ((الموطأ))، و((مسند الشافعي))، و((سنن الترمذي))، و((ابن ماجه))، وسمع عليه شرحه ل((الألفية)) وغير ذلك من تصانيفه، ولازمه مدة.

ذكره السخاوي في ((تاريخه))، قال: وكان صاحب ذكاء وفضيلة في الجملة واستحضر وتشدق في الكلام.

وكانت سيرته غير مرضية، وإنه توجه إلى "اليمن"، ودخل "زيلع"، ودرس، وحدث، ثم توجه إلى "كناية"، وأقبل على صاحبها.

قال الشيخ جار الله ابن فهد: وقد عظم صاحب الترجمة في بلاد "الهند" وتقرب من سلطانها محمود شاه، ولقبه بملك المحدثين لما هو مشتمل عليه من معرفة الحديث والفصاحة، وهو أول من لقب بها، وعظم بذلك في بلاده، وانقادت إليه الأكابر في مراده، وصار منزله مأوى لمن طلبه، وصلاته واصلة لأهل الحرمين، واستمرّ لذلك مدة حياة السلطان المذكور.

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٢٧٩ - ٢٨٠.

ولما تولى ولده السلطان مظفر شاه، وأخرج بعض وظائفه عنه بسبب معاداة بعض الوزراء، فتأخر عن خدمته إلى أن مات، ولم يخلف ذكرا، بل تبنى ولدا على قاعدة "الهند"، فورثه مع زوجته، ولم يحصل لابنته في "القاهرة" شيء من ميراثه لغيبتها. انتهى.

ونقل الآصفي في «ظفر الواله» عن السخاوي أنه قال في «الضوء اللامع»: وجمعت له أربعين حديثا عن عشرين شيخا، سميته «الفتح المبين الهاني لعلو سند ملك المحدثين القاضي جلال الدين الكناني»، وقرظها لي جماعة من مشايخه، ممن يطلب النفع منه له ولي نظما ونثرا، فأرسلتها له، فابتهج بها، وحدث بما فيها، وأحسن إلى بسيها، واستمر على جلالته إلى أن مات سلطانه محمود، وتولى ولده مظفر شاه، فتوقف معه بواسطة وزيره محمد مجد الدين المسند العالي خداوند خان الإيجي، وخرج بعض وظائفه منه، قال: وكان له من محمود ولاية جزية سائر ملكه، فتأخر عن الخدمة إلى أن مات. انتهى.

وكانت وفاته على ما صرح به الآصفي سنة تسع وعشرين وتسعمائة بـ"أحمد آباد"، فدفن بها.

٤٧٥٨

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن

أحمد بن الفرفور الدمشقي *

* راجع: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٤: ١٦٦، ١٦٧.

ذكره الإمام محمد أمين المحيي الحنفي في كتابه القيم ((خلاصة الأثر))، وقال: تخرج أولاً بعمّه القاضي جمال الدين، ثم اشتغل على القاضي محمد الأندلسي بن المالكي المغربي، فقرأ عليه كثيراً من النحو والصرف، وقرأ على الحسن البوريني حصّة من ((شرح التلخيص)) المختصر للتفتازاني، ثم حضر دروس الجد القاضي محب الدين، وولي نظارة أوقافهم، ودرس بالمدرسة الأغلبكية بمحل القيمرية بـ"دمشق"، وهي مشروطة لهم، وكان له هيئة حسنة وظرافة، وكان له خيل على عادة أولاد الأكابر، وكان ينظم الشعر، فمن شعره ما كتبه إلى شيخه البوريني مستجزاً وعداً:

يا عالماً قد رقى في العلم مرتبة ... دارت بقطت سناها دارة القمر
وكاملاً قد سما في الخافقين له ... بالفضل ذكر حميد سار كالمثل
ومن هو الجهبذ الحير الذي شهدت ... له الموالي هداة العلم والعمل
حوى معارف فضل ليس ينكرها... سوى جهول لفرط الحمق معتزل
شيخ العلوم التي تبدي فوائدها ... فوائداً لم تقل في الأعصر الأول
جواهرها قد حلّي جيد الزمان بها... من بعد ما مر حيناً وهو ذو عطل
مولى غدا محرراً فضل السباق بمض... مار العلى في سياق البحث والجدل
ودوحة الفضل تزهو من جلالته ... ورونق العلم منه عاد في كمل
يا صاح إن رمت حل المشكلات فلذ... به وعن فهمه السيال قم فسل
حبر تفرد في جمع الكمال فلا ... يرى مضاهيه في ماض ومقتبل
هذا وقد طال وعد منك يا سندي... والقلب من أجله قد صار في شغل
والوعد دين لدى رب الكمال يرى... قضاؤه لازماً من غير ما مهل
فحققن رجائي فاعتقادي في ... صدق العلى لكم عار عن الزلل
وجد برد جوايبي فالجوى بي قد ... أحاط والوجد مني غير منتقل
وخادع الدهر قد أبدى جنائته ... كأنه طالب ثارا على دخل

أقلب الطرف من وجدي لعلي أن ... أرى معيناً لدفع الحادث الجلل
وذكر النجم هذا المقطوع، وقال: إنه مما أنشدنيه:
إذا أراد الإله أمراً ... قضاؤه في النفوس مبرم
فوضت أمري وقلت خيراً ... ما دفع الله كان أعظم
قال: ومما اتفق له أنه لما ولي قضاء "دمشق" السيّد محمد الشريف،
وكان له حدة، وكان ممن صحب الأمير محمد بن منجك، فشفع الأمير محمد
إلى القاضي المذكور لابن عم محمد المترجم عمر بن جمال الدين أن ينظر فيما
بينه وبين ابن عمه من الاستحقاق في أوقافهم، فاحتد القاضي على محمد،
حتى عزله عن النظر، وولاه ابن عمه عمر، فحصل لمحمد غاية القهر والكسر،
ثم أصلح بينهما الأمير بعد أن وصل إلى مراده، وبقي محمد على انكساره إلى
أن مات.

قال البوريني: أخبرني من لفظه أن ولادته في ثالث عشر ذي القعدة
سنة إحدى وثمانين وتسعمائة، وتوفي بعد أن تمرض أياماً قليلة بحمى محرقة في
يوم الجمعة حادي عشري شعبان سنة اثنتين وعشرين وألف عن ثلاث
وثلاثين سنة، وأبوه مات أيضاً، وسنه ثلاث وثلاثون سنة، ودفن بترتيم جوار
ضريح الشيخ أرسلان، قدس الله سرّه.

٤٧٥٩

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن

أبي عاصم بن أحمد، البخاري،

* الصقار، المروزي، أبو الفتح*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: قال السمعي في ((ذيله)): سألت عن مولده، فقال: في العاشر من محرم سنة خمس وسبعين وأربعمائة.

تفقه على القاضي عبد الرحمن بن عبد الرحيم المروزي، وسمع منه الحديث، ومن غيره.

وسمع بـ"بغداد" ((الغيلانيات)) من أبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحسين^(١)، و((مسند أبي حنيفة)) من القاضي إبراهيم بن محمد بن سالم الحنفي.

توفي بـ"خوارزم" سنة سبع وخمسين وخمسمائة في رابع عشر رجب، رحمه الله تعالى.

٤٧٦٠

الشيخ الفاضل محمد بن

** محمد بن عبد الرشيد، أبو طاهر، السجاوندي

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٩٩.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٢٦٠، نقلا عن الجواهر.

(١) في النسخ "ابن الحسين" تحريف، وهو أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد

الواحد ابن الحصين الشيباني البغدادي، المتوفى سنة خمس وعشرين

وخمسمائة، وهو راوي مسند أحمد بن حنبل، والغيلانيات، والكامل ١٠:

٦٧١، والعبر ٤: ٦٦.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٠٠ =

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو مصنف «المختصر» في الفرائض.

الإمام، العلامة، سراج الدين.

وله شرح على «مختصره»^(١)، روينا المقدمة عن شيخنا قطب الدين عبد الكريم الحنفي، عن أبي العلاء العلامة^(٢) البخاري الحنفي، عن العلامة نجم الدين عمر بن أحمد الكاخشوثي، عن العلامة^(٢) حميد الدين محمد بن علي التوقدي، عن العلامة أبي طاهر السجاوندي، عن المصنف إسناده حنفيون، رحمة الله عليهم.

٤٧٦١

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن عبيد الله بن أحمد بن

محمد بن الحسن بن أحمد بن

إسحاق ابن أبي الرعد، كنيته أبو الحسين**

= ترجمته في تاج التراجم ٥٧، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده، صفحة ١٠٦، والطبقات السنوية برقم ٢٢٦١، وكشف الظنون ١: ٣٥٣، ٧٥٢، وهدية العارفين ٢: ١٠٦، وفي معجم المؤلفين ١١: ٢٣٣: أنه كان حيا سنة ست وتسعين وخمسائة، وفي هدية العارفين أنه توفي في حدود سنة ستمائة.

(١) من هنا إلى نهاية الترجمة سقط من بعض النسخ.

(٢) سقط من بعض النسخ، والعلامة البخاري هو محمود بن أبي بكر بن أبي

العلاء بن علي الكلاباذي الفرضي، وترجمته في الجواهر برقم ١٦٣٧.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٠١. =

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: وري عن أبيه، وتفقه عليه، تقدم (١).

٤٧٦٢

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن عثمان، أبو الفتح، السرخسي،

الملقب قطب الدين، أستاذ شمس الأئمة الكردي *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: مات يوم

الخميس، ودفن يوم الجمعة، الرابع من رجب، سنة إحدى وستمائة، ودفن بمقبرة الصدور.

سمع بـ"هراة"، رحمه الله تعالى.

٤٧٦٣

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن علي بن الحسين ابن أبي الحديد، أبو علي **

=ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٢٦٢، نقلا عن الجواهر.

وفي الطبقات السنية "بن محمد بن الحسين".

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٣٩٤.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٠٢.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٠٣.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٢٦٣، نقلا عن الجواهر.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: قال ابن
ماكولا^(١): الحديد بفتح الحاء المهملة، وبعدها دال مهملة.
ذكره ابن يونس ووالده، وقال: كان فقيها حنفيا.
قال: وتوفي يوم الجمعة آخر شهر رمضان، سنة ثمان^(٢) وثلاثين
وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.
قلت: وتقدم أبوه محمد بن علي^(٣).

٤٧٦٤

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن علي القاضي، أبو سعد، الفقيه

أحد علماء، فقهاء أصحاب أبي حنيفة بـ"نيسابور"*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: روى عنه
زاهر بن طاهر الشحامي.
قال الحاكم في ((تاريخ نيسابور)): مات سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة،
رحمه الله تعالى.

(١) الإكمال ٢: ٥٤.

(٢) في بعض النسخ: "ثلاث".

(٣) ترجمته في الجواهر برقم ١٤٠٦.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٠٤.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٢٦٥، نقلا عن الجواهر.

٤٧٦٥

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن عمر بن عثمان بن

أبي سعيد بن منصور ابن أبي الطيب بن

الحسين بن أبي بكر بن قاسم ابن عبد الله بن

علي بن محمد بن عاصم بن سالم ابن عبد الله بن

عمر بن الخطَّاب، رضي الله عنه، العدوي *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: تفقه على

عبيد الله بن أحمد القاضي^(١)، رفيقا لسعيد بن المطهر^(٢).

٤٧٦٦

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن عمر الأخرسيكي، أبو عبد الله

صاحب ((المختص))، الإمام، حسام الدين **

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٠٦.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٢٦٨، نقلا عن الجواهر.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٨٩٢.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ٦١٦، وتوفي سنة تسع وخمسين وستمائة.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٠٥.

ترجمته في تاج التراجم ٥٧، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده، صفحة

١٠٨، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٤٣٩، والطبقات السنوية برقم =

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: مات في يوم الاثنين، الثالث والعشرين من ذي القعدة، سنة أربع وأربعين وستمائة. ودفن بمقبرة القضاة السبعة بالقرب من قاضي خان. أستاذ محمد بن محمد بن محمد العيدي^(١)، رحمهم الله تعالى.

٤٧٦٧

الشيخ الفاضل المولى

الشيخ العالم المحدث محمد بن

محمد بن عمر، الكابلي، الهندي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو نزيرل "مكة"، ودفن فيها.

ذكره الفاسي في ((العقد الثمين))، قال: إنه جاور بـ"مكة" مدة، حتى مات بها، وسمع بها من عزّ الدين بن جماعة سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة. قال الفاسي: سألت عنه شيخنا جمال الدين بن ظهيرة، فقال: كان شيخا مباركا كتب بخطّه كثيرا، وكان ينوب عن أبي الفتح في الإمامة. ومات قبله بـ"مكة". انتهى. ((طرب الأمثال)).

= ٢٢٧٠، وكشف الظنون ٢: ١٨٤٨، والفوائد البهية ١٨٨، وهدية العارفين ٢: ١٢٣.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٥٢٢.

* راجع: نزهة الخواطر ٢: ١٤٨.

٤٧٦٨

الشيخ الفاضل المولى

قطب الدين مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن قَاضِي زَادِه الرُّومِي *

ذكره صاحب ((الشقائق)) في كتابه، وقال: قرأ رحمه الله تعالى على جده

لأمه المولى علي بن محمد القوشجي، وعلى المولى خواجه زاده.

وتزوج بنته، واكتسب عندهما الفضائل العظيمة، وكان ذا عفة

وصلاح، وديانة، وصاحب أخلاق حميدة، وكان متواضعا، متخشعا، أديبا،

ليبيا، صار مدرسا بمدرة مناستر بمدينة "بروسه"، واشتغل بالعلم غاية

الإشتغال، وكم من طالب بلغ عنده غاية الكمال.

مات رحمه الله تعالى في شبابه، وهو مدرس بها، وكان له مصنفات من

الرسائل والفوائد، فاخرتمه المنية ولم يتيسر له إتمامها، روح الله تعالى روحه،

وتور ضريحه.

٤٧٦٩

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن قورقماز البكتمري القاهري،

المعروف بابن قورقماز، ناصر الدين، أبو عبد الله **

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ١٩٧.

** راجع: معجم المؤلفين ١١: ٢٦٠.

ترجمته في كشف الظنون ٩٥٩، ١٢٣٢، وفهرست الخديوية ٥: ٣٥٠،

وإيضاح المكنون ٢: ١٦٠، ٢٢٠، وهديّة العارفين ٢: ٢١ ١٣٩:

Brockelmann: g, II

ولد سنة ٨٠٢ هـ.

عالم مشارك في بعض العلوم.

من آثاره: «فتح الخلاق في علم الحروف والأوقاف»، و«فتح الرحمن في تفسير القرآن»، و«المقالات الفلسفية»، و«الترجمات الصوفية»، و«قبس المجتدي وترقية المتدي».

توفي سنة ٨٨٣ هـ.

٤٧٧٠

الشيخ العالم الكبير

محمد بن محمد بن كدائي بن

سيّد ملك بن عماد الدين بن الحسين بن

علاء الدين علي بن محمد بن ضياء الدين

الحسيني، الحلبي، الدهلوي، ثم القنوجي *

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد

العلماء المشهورين.

ولد، ونشأ في «قنوج».

وسافر للعلم، فقرأ الكتب الدراسية على القاضي عبد القادر

العمري اللكنوي.

ثم سافر إلى «إله آباد»، ولازم الشيخ محب الله الإله آبادي، وأخذ

عنه، ثم رجع إلى بلده، واعتزل في بيته، وعكف على العبادة والإفادة، فلم

يخرج من بيته قط لأمر من الأمور الدنيوية، حتى استقدمه شاهجهان بن

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٢٦٠، ٢٦١.

جهانكير سنة اثنتين وثلاثين من جلوسه على سرير الملك، فصاحبه مدة حياته.

ثم صاحب ولده عالمكير، وكان يذاكره في كل أسبوع ثلاثة أيام في «إحياء العلوم»، و«كيميائي سعاد»، و«الفتاوى الهندية»، كما في «عمل صالح». قال الخوافي في «مآثر الأمراء»: استقدمه شاهجهان إلى "أكبر آباد"، فسار إليه، وصار جليسا له بعد اعتزاله عن السلطة، وكان السلطان يستفيده، ثم جعله عالمكير من خاصته، وأكرمه غاية الإكرام، ويذاكره في كل أسبوع ثلاثة أيام في «الفتاوى الهندية»، و«إحياء العلوم»، و«كيميائي سعاد»، وغيرها من كتب الفقه والحديث والسلوك، وبياحته في المسائل. وكان عالمكير يذكره بلفظ الأستاذ، ويقول: إنه أستاذ له ولوالده.

قال القنوجي: لم يرغب قط إلى الإمارة والمنصب مع تقربه إلى سلطان "الهند"، وما خرج من زبي العلماء، ولكنه كان له في بلدته صاحب ضياع عقار وقرى. انتهى.

وقال السيد صديق الحسن القنوجي في «أبجد العلوم»: كان له اليد الطولى في العلوم الرياضية والعربية.

له حاشية نفيسة على «المطول» للتفتازاني، ومن صالحاته الباقية: عمارة بيت المسافرين بـ"قنوج"، الذي لم يعهد مثله في هذه الديار.

وله بستان فيه مقبرة عظيمة، فيها قبره، انتهى.

توفي سنة إحدى ومائة وألف، كما في «تبصرة الناظرين».

٤٧٧١

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن محمد بن إبراهيم بن

محمد بن أحمد ابن أبي بكر

محمد بن الفضل البخاري الفضلي *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو من أهل "بخارى"، من بيت العلم.

ومن أحفاد الإمام أبي بكر محمد بن الفضل.

ولي الخطابة بجامع "بخارى" مدة.

قال السمعاني: كتبت عنه بـ"بخارى"، ولما دخلنا داره للقراءة عليه أخرج لنا نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعصا بنصفين، وقطعة خشب.

وقال: هذا من قصعة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورثناه أبا عن جدّ مائة وخمسين سنة، فتبركنا بذلك.

مات بـ"بخارى" سنة تسع وأربعين وخمسائة.

تقدّم والده قريبا^(١)، رحمهما الله تعالى.

٤٧٧٢

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن محمد بن أحمد ابن

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥١٥.

ترجمته في الأنساب ٤٢٩ ط، والتحجير ٢: ٢٢٥، ٢٢٦، والطبقات السننية

برقم ٢٢٨١، وكنيته أبو بكر.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٤٧٦.

يوسف بن غياث السلاوي
تقدّم أبوه، وجدّه^(١)، رحمهم الله تعالى *

٤٧٧٣

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن محمد بن أحمد السمرقندي **

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: قال ابن النجار: الفقيه الحنفي أبو الفتوح، كان والده يعرف بالمطهر - وقد تقدّم^(٢) - من أهل "سمرقند".

قدم "بغداد"، واستوطنها.

وكان من فقهاء أصحاب أبي حنيفة.

وولد أبو الفتوح هذا بـ "بغداد"، ونشأ بها.

وقرأ الفقه، وتكلم في مسائل الخلاف.

(١) ترجمة أبيه في الجواهر برقم ١٤٧٩، وجدّه برقم ١٢١٥.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥١٧.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٢٨٣، نقلا عن الجواهر.

قال التميمي: كان فاضلا، وله في زمنه ذكر، ونقل وفاة والده، كما في الجواهر في ترجمته.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٥١٦.

ترجمته في التكملة لوفيات النقلة ٥: ١٧٧، والمختصر المحتاج إليه ١:

١٣١، والطبقات السنية برقم ٢٢٨٢.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ١٤٨٢.

كسبت عنه.

وكان شيخا حسنا، فقيها فاضلا، جميل الطريقة، متدينا لازما لبيته، قليل المخالطة للناس، مشتغلا بنفسه.

سألته عن مولده، فقال: في سنة إحدى وأربعين وخمسمائة. وتوفي يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر، سنة إحدى وعشرين وستمائة، ودفن من يومه بـ"الخيزرانية".

٤٧٧٤

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن محمد بن البيضاوي^(١)،

تقدّم ولده عبد الله^(٢)، وابن ابنه

(١) في هامش بعض النسخ: "قلت: هذا البيت كلهم شافعية، ذكر السبكي منهم في طبقاته ولد هذا أبا الفتح عبد الله، ووالد هذا وجدّه أبا الحسن محمد بن محمد بن عبد الله، وقال: قاضي الكرخ وتلميذ القاضي أبي الطيب الطبري. نبّه ... ابن قاضي شهبة".

وأقول: ذكر السبكي في طبقات الشافعية الكبرى ٧: ١٣١ أبا الفتح عبد الله بن محمد ابن محمد بن عبد الله البيضاوي، ولم يذكر من حاله ما يدل على مذهبه، وإنما اكتفى بذكر مولده ووفاته.

وقول ابن قاضي شهبة: ووالد هذا وجدّه أبا الحسن يريد والد هذا وجدّ ولده أبا الحسن، وقد ترجمه السبكي، وفي طبقات الشافعية الكبرى ٤: ١٩٦، وقال: ختن القاضي أبي الطيب، وترجمه في الطبقات الوسطى، وقال: قاضي الكرخ تلميذ القاضي أبي الطيب وختنه.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ٧٣٣، وكانت وفاته سنة سبع وثلاثين وخمسمائة.

محمد بن عبد الله^(١)، رحمه الله تعالى *

٤٧٧٥

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن محمد بن حسين بن

أحمد بن قاسم بن مسيب بن عبد الله بن

عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق بن أبي قحافة

الهاشمي، رضوان الله عليهم أجمعين،

** المعروف بمولانا جلال الدين القونوي

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: كان علما

بالمذهب، واسع الفقه، علما بالخلاف وبأنواع من العلوم.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٣٤٦، وكانت وفاته سنة ثمان وخمسين وخمسائة.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٢٧.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٥١٨.

ترجمته في تاج التراجم ٥٢، ومفتاح السعادة ٢: ٢٨٥، ٢٨٦، وكتائب

أعلام الأخيار برقم ٥٤٧، والطبقات السنوية برقم ٢٢٨٦، وكشف الظنون

٢: ١٥٨٧.

ويقال له: الرومي، وانظر بعض ترجمته في الألقاب لجلال الدين، ونقل

طاش كبري زاده، والتميمي الترجمة عن الجواهر، وفي تاج التراجم "شيث"

مكان "مسيب".

قصده الشيخ قطب الدين الشيرازي الإمام المشهور، صاحب «شرح مقدمة ابن الحاجب»، و«المفتاح» للسكاكي، فلما دخل عليه، وجلس عنده، سكت^(١) زماناً، والشيخ لا يكلمه.

بعد ذلك ذكر له حكاية، قال مولانا جلال الدين: كان الصدر جهان^(٢) عالم "بخاري"، يخرج من مدرسته، ويتوجه إلى بستان له، فيمرّ بفقر على الطريق في مسجد، فيسأله، فلم يتفق أنه يعطيه شيئاً، وأقام على ذلك مدة سنين كثيرة.

فقال الفقير لأصحابه: ألقوا عليّ ثوباً، وأظهروا أنني ميت، فإذا مرّ الصدرجهان، فاسأله شيئاً، فلماً مرّ الصدرجهان، قالوا: يا سيدي! هذا ميت، فدفع له شيئاً من الدراهم، ثم نهض الفقير، وألقى الثوب عنه.

فقال له الصدرجهان: لو لم تمت ما أعطيتك شيئاً، فلماً فرغ مولانا جلال الدين من الحكاية^(٣)، خرج الشيخ قطب الدين على وجهه، وذلك أن الشيخ جلال الدين فهم عن الشيخ قطب الدين أنه جاءه ممتحناً له. مات في خامس جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وستمائة.

ثم إن الشيخ جلال الدين انقطع وتجرد، وهام،^(٤) وترك التصنيف^(٤) والاشتغال.

(١) في بعض النسخ زيادة "عنه".

(٢) كذا ورد بالألف واللام، وهو في ترجمته الجواهر برقم ١٣٨٢ صدر جهان، أي صدر الدنيا.

(٣) في بعض النسخ: "حكايته".

(٤-٤): في بعض النسخ: "وترك الدنيا والتصنيف"، والمثبت في مفتاح السعادة، والطبقات السنية.

وسبب ذلك أنه كان يوما جالسا في بيته، وحوله الكتب، والطلبة، فدخل عليه الشيخ شمس الدين التبريزي^(١) الإمام الصالح المشهور، فسلم، وجلس.

وقال للشيخ: ما هذا؟ وأشار إلى الكتب والحالة التي هو عليها.
فقال له مولانا جلال الدين: هذا لا تعرفه^(٢)، فما فرغ الشيخ جلال الدين من هذا اللفظ إلا والنار عمّالة^(٣) في البيت والكتب.
فقال مولانا جلال الدين للتبريزي: ما هذا؟
فقال له التبريزي: هذا لا تعرفه.

ثم قام، وخرج من عنده، فخرج الشيخ جلال الدين على قدم التجريد، وترك أولاده وحشمه^(٤) ومدرسته، وساح في البلاد، وذكر أشعارا كثيرة، ولم يتفق له اجتماع بالتبريزي، وعدم التبريزي، ولم يعرف له موضع. فيقال: إن حاشية مولانا جلال الدين قصدوه، واغتالوه، فإله أعلم^(٥).

(١) سقط من بعض النسخ.

(٢) في بعض النسخ: "هذا الموضع والتالي نعرفه".

(٣) كذا في النسخ، ومفتاح السعادة، ولم ترد في الطبقات السنية.

(٤) في بعض النسخ: "وحشمته".

(٥) قال التميمي: ورأيت في النسخة التي نقلت منها بخط كاتب الأصل معزوا

إلى المصنف أنه قال: سمعت من بعض الصالحين من أهل الروم أن سبب تجريده هو أن الشيخ شمس الدين التبريزي دخل عليه في خلوته في صورة فقير، وكان الشيخ جلال الدين يطالع في كتاب، بين يديه، وحوله أيضا كتب غيره، فلم يعرفه، ولم يكثرث به، فقال له الشيخ شمس الدين: ما هذا؟ فقال: هذا لا تعرفه أنت.

وولده أحمد مولانا بهاء الدين، تقدّم (١)، رحمة الله عليهم.

٤٧٧٦

الشيخ العالم المحدث

محمد بن محمد بن محمد بن

سعيد شرف الدين بن

* العلامة ضياء الدين الهندي

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: ذكره
الفاسي في «العقد الثمين»، قال: إنه سمع بـ"مكة" من ابن حبيب، وابن عبد
المعطي، وغيرهما.
وتوفي سنة ست وسبعين وسبعمائة بـ"القاهرة"، كذا في «طرب
الأمان». .

٤٧٧٧

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن محمد بن صالح خانجيج،

فتقدم التبريزي إلى ما كان عنده من الكتاب، فحملها، ورمها في بركة ماء
كانت بالمدرسة، فقال: ما هذا؟ فقال: علم حال، لا تعرفه أنت، ثم
أخرجها جميعا، ولم يصبها بلل قط، ولا في جلودها أثر بلة قط، فتجرد بعد
ذلك.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٢٣٥.

* راجع: نزهة الخواطر ٢: ١٤٨.

البوسنوي، الأزهري، الشهرير بالخانجي*

فاضل.

ولد في مدينة "سراي بوسنة"، ب"يوغسلافيا"، وطلب العلم ب"القاهرة".
وتوفي سنة ١٣٦٥ هـ تقريبا في "سراي بوسنة".
وله من العمر قرابة ٣٥ سنة.

من آثاره: ((الجواهر الأسنى في تراجم علماء وشعراء بوسنة))، و((شرح
وتعليقات على رسالة حياة الأنبياء)) للبيهقي، و((شرح وتعليقات على الكلم
الطيب)) لابن تيمية.

٤٧٧٨

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن محمد ابن أبي محمد،

واسمه عبد الملك بن محمد بن

محمد ابن سليمان بن قريش، الكسبوي، أبو بكر**

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: قال

السمعاني: مولده في صفر سنة تسع وثلاثين وأربعمائة.

* راجع: معجم المؤلفين ١١: ٢٨٠.

ترجمته في فهرس المؤلفين بالظاهرية، والأعلام الشرقية ٢: ١٧٤.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٢٦.

ترجمته في الأنساب ٤٨٣، ومعجم البلدان ٤: ٢٧٣، واللباب ٣: ٤١،

والطبقات السننية برقم ٢٢٩٧.

وفي بعض النسخ: "بن سلمان".

كان هذا الإمام منه إلى جدّه الأعلى سليمان كانوا من الأئمة
والعلماء. حدّث محمد هذا عن أبي جعفر الكرايسي، البلخي، والباقون.
روى الابن عن الأب، وحدّث الأب عن أبيه. (١) وكان أبو بكر
فاضلاً، مناظراً^(١). قال السمعاني: كان أبو بكر فاضلاً، مناظراً.
مات سنة أربع وتسعين وأربعمائة.

٤٧٧٩

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن محمد بن عثمان،

أبو عبد الله، البلخي، ثم البغدادي، الحلبي، المنعوت بالنظام*
ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: درّس
بـ"حلب"، وسمع بـ"نيسابور"^(٢) المؤيّد الطوسي.
^(٣) وسمع بـ"الري" من مسعود بن مودود بن محمود، ومن أحمد^(٤) بن
محمد ابن الحسن الإستراباذي الحنفيين^(٣).

(١-١) كذا تكرر القول.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥١٩.

ترجمته في العبر: ٥: ٢١٥، ومرآة الجنان ٤: ١٢٩، والطبقات السنية برقم

٢٢٨٧، وشذرات الذهب ٥: ٢٦١.

(٢) سقط من بعض النسخ.

(٣-٣) سقط من بعض النسخ.

(٤) في بعض النسخ: "محمد" خطأ، وترجمته في الجواهر برقم ١٩٦، وفيها أن

المترجم فقه عليه.

قال الذهبي: وحدّث عنه بـ(صحيح مسلم)، وسمع بـ"بخارى"،
و"سمرقند".

وتفقّه بـ"خراسان" على المحبوبي.

وحدّث بـ"حلب"، وأفقي.

وكتب عنه الحافظ الدميّاطي، وذكره في (معجم شيوخه).

وقال: توفي بـ"حلب" ليلة الأربعاء التاسع والعشرين من جمادى الآخرة

سنة ثلاث وخمسين^(١) وستمائة،^(٢) ودفن بالجبل خارج باب الأربعين.

مولده بـ"بغداد" سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة^(٢).

^(٣)قلت: وولده عبد الوهّاب بن محمد حدّث عنه بـ(جزء ابن نُجيد)^(٤)،

سمّعه عليه، وقد تقدّم في باب^(٣)، رحمة الله عليهما.

٤٧٨٠

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن محمد بن الفضل

الماهاني، المروزي القاضي، أبو نصر

من أهل "مرو"*

(١) في بعض النسخ: "وعشرين" خطأ.

(٢-٢) سقط من بعض النسخ.

(٣-٣) سقط من بعض النسخ، وترجمة ولده في الجواهر برقم ٨٨٧.

(٤) في بعض النسخ: "بجزء أبي جنيفة" خطأ.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٢٠.

= ترجمته في الطبقات السنّية برقم ٢٢٨٨، نقلًا عن الجواهر.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال أبو سعد في «ذيله»: كان من أهل العلم والفضل، وكان من فقهاء أصحاب أبي حنيفة، عمّير، حتى صار محدّث عصره، وحَدّث بالكثير. وسمعوا منه.

ولد في سنة اثنتي عشرة وأربعمائة.

ومات سنة ثلاث وخمسمائة.

رحل إلى "العراق" و"الشام"، و"الجزيرة".

وكان خليفة القاضي محمد بن عدنان اللوكري^(١).

والمأهاني نسبة إلى بعض الأجداد، اسمه ماهان.

٤٧٨١

الشيخ العالم المحدث محمد بن

محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر، الدمراحي، الدهلوي

نجيب الدين، الهندي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هكذا نسبه

ابن سكر.

كان فاضلا في مذهبه، وكان يعتمر كلّ يوم غالبا مدّة إقامته بـ"مكة"

إلى أن ضعفت قواه.

توفي بعد سنة تسعين وسبعمائة بيسير، وهو في عشر السبعين.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٤٠٢.

* راجع: نزهة الخواطر ٢: ١٥١.

قال الفاسي: سمعت شيخنا قاضي القضاة جمال الدين بن ظهيرة يقول: إن الشيخ نجيب الدين هذا أخبره أن شيخا له بـ"الهند" وصفه بالعلامة، وقدم "مكة"، واجتمع بالعفيف الدلاصي مقرئ الحرم ليقراً عليه، فاعتذر إليه بأنه لا يقرأ العجم، لكونهم لا يخرجون الحروف من مخارجها.

فقال: لا عليك أن تسمع قراءتي، فإن رضيت وإلا تركتك.

فقال له، اقرأ، فلما شرع في القراءة فقال له: إني أشم منك رائحة

النسب، فإلى من تنتسب؟

قال: إلى خالد بن الوليد.

فقال العفيف: وأنا أنتسب إليه، وذكر كلّ منهما نسبه، فاجتمعا في بعض الأجداد، هذا معنى هذه الحكاية، وهي عجيبة، وفيها منقبة للشيخ عفيف الدين الدلاصي.

وكلام ابن حزم في «الجمهرة» يقتضي أن خالد بن الوليد لا عقب له، وانتسب إليه خلق كثير من العلماء، والله أعلم بصحة ذلك. انتهى. «طرب الأماثل».

٤٧٨٢

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن محمد بن موهب البخاري،

البرهانبوري، الهندي، النقشبندي*

* راجع: معجم المؤلفين ١١: ٢٩٧.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٣٠٦ وإيضاح المكنون ١: ٢٨٢، ٤٣٥،

٦١١، ٢: ١٠٢، ١٥٤، ٢٠٦.

محدث، مؤرخ، فقيه.

من تصانيفه: «ترغيب الحسنات وترهيب السيئات»، و«جامعة الدلائل»، و«خلاصة الرسائل» في فضائل "مكة"، و«خلاصة السير» في التاريخ، و«رسالة في الحج والعمرة».

ولد سنة ١٠٤١هـ، توفي سنة ١١١٠هـ.

٤٧٨٣

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن محمد بن نصر الله ابن

سالم بن أبي الوفاء، القرشي، الأخ الشقيق*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقه يسيرا على العلامة أحمد بن عثمان المارديني. وحفظ «القدوري». وسمع معي «البخاري» من "الحجّار"، وست الوزراء ووزيرة، وأجاز له جماعة.

ومات مستهلّ جمادى الأولى سنة اثنتي وعشرين وسبعمائة.

ومولده سنة ثلاث وتسعين وستمائة، رحمه الله تعالى.

٤٧٨٤

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن محمد فخر الدين جمال الدين الأقصري**

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٢٥.

** راجع: الفوائد البهية ص ١٩١ - ١٩٣.

محقق، عارف، مدقق، حسن السيرة.

كان مدرسا بمدرسة قرامان، المشتهرة بالمدرسة المسلسلة، وقد شرط بانها أن لا يدرس فيها إلا من حفظ «صحيح الجوهري»، وشارك في العلوم، فلم يتعين لذلك إلا هو.

له حواش على «الكشاف»، و«شرح الإيضاح» في المعاني والبيان، و«شرح الموجز» في الطب.

مات في سنة نيف وسبعين وسبعمئة.

وأما أبوه محمد بن محمد بن الإمام فخر الدين الرازي سعى في تحصيل العلم، لكنه لم يبلغ رتبة جدّه، فتقنع برتبة الوعظ.

وكان يعظ الناس، ويتكلم من علوم الصوفية.

وكان ذا عناية بتقيد والده وجدّه، وضبط أحوالهما.

وأما جده محمد بن فخر الدين الرازي قد بلغ رتبة الفضل عند أبيه.

وكان الإمام فخر الدين الرازي يحبه كثيرا.

وصنف أكثر مصنفاته لأجله، وذكر اسمه في بعض مصنفاته.

ومات في عنفوان شبابه.

وكان الإمام فخر الدين الرازي من العلماء الشافعية، ولعله تحنّف

جمال الدين الأقسرائي أو أبوه محمد الواعظ.

وكان للإمام فخر الدين الرازي ابن غير محمد، اسمه محمود.

وله ابن اسمه مسعود، وهو جدّ محمد بن محمد بن مسعود بن محمود

بن الإمام فخر الدين الرازي، محمد بن عمر الشهير بين العلماء بمصنفك

صاحب التصانيف الجليلة.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد» (ص ١٩٢): الأقسرائي

نسبة إلى «أقصر» أق أي الأبيض، وصر أي القصر، أي القصر الأبيض، اسم

بلد، كذا في «الاتباه» للمحدث ولي الله الدهلوي، وقد يقال: الأقسرائي

بالسين، وما ذكره الكفوي من أن اسم مصنفك محمد فهو غلط، بل هو علي بن محمد، وما ذكره في نسبه أيضا لا يخلو عن شيء، وقد ترجم صاحب (مدينة العلوم) لمصنفك ترجمة طويلة، وقال: كان للإمام فخر الدين الرازي، ولد، اسمه محمد، لأجله صنف أكثر مصنفاته، وذكر اسمه فيها، ومات هو في عنقوان شبابه، ثم ولد للإمام ولد، سماه محمدا أيضا، وبلغ رتبة الكمال، وخلف ولدا، اسمه محمود، وقد بلغ هذا أيضا رتبة الكمال. وعزم على سفر "الحجاز"، وخرج من "هراة"، ولما وصل إلى "بسطام" أكرمه أهلها لمحبتهم للعلماء، سيما أولاد الإمام، فأقام هناك بجرمة وافرة، وخلف ولدا، اسمه مسعود، وسعى في تحصيل العلم، لكنه لم يبلغ رتبة آباءه في العلم، وقنع بالوعظ، وخلف ولدا، اسمه محمد، وحصل من العلوم ما يقتدى به، وخلف هو ولدا، اسمه مجد الدين محمد، وولد له ولد، اسمه علي الشهير بمصنفك، وإنما اشتهر به، لأنه صنف كتباً شريفة في خدائته سنّه، والكاف في لغة العجم للتصغير، فهو علي بن مجد الدين محمد بن محمد ابن مسعود بن محمود بن محمد بن الإمام فخر الدين البسطامي الهروي الرازي العمري البكري، وكان الإمام الرازي يصرح في مصنفاته بأنه من أولاد عمر الفاروق، وذكر أهل التاريخ أنه صدّيق، وكانت ولادة مصنفك سنة ثلاث وثمانمائة، وسافر مع أخيه لتحصيل العلم سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة. وشرح «المصباح» في النحو سنة خمس وعشرين وثمانمائة، وشرح «آداب البحث» سنة ست وعشرين وثمانمائة بإشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام، وشرح «اللباب» سنة ثمان وعشرين وثمانمائة، وشرح «المطول» سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة، وشرح «شرح المفتاح» للتفتازاني سنة أربع وثلاثين وثمانمائة، وصنف «حاشية التلويح» سنة خمس وثلاثين وثمانمائة، وشرح «البردة» أيضا فيها، وكذا شرح «قصيدة ابن سينا»، ثم ارتحل إلى "هراة" سنة تسع وثلاثين وثمانمائة، وشرح هناك «الوقاية»، و«الهداية»، ثم ارتحل سنة ثمان وأربعين وثمانمائة إلى ممالك "الروم"، وصنف

هناك سنة خمسين وثمانمائة، وشرح «مصاييح البغوي» بإشارة حضرة الرسالة، وشرح فيها أيضا «شرح المفتاح» للسيد، وأيضا «حاشية شرح المطالع»، وشرح قدرا من «أصول فخر الإسلام»، وصنّف سنة ست وخمسين وثمانمائة شرح «الكشاف»، و«أنوار الحدائق»، و«تحفة السلاطين»، و«حدائق الإيمان» بالفارسية، وصنّف سنة إحدى وستين وثمانمائة «التحفة المحمودية» بالفارسية في نصيحة الوزراء لمحمود باشا، وذكر تواريخ تصانيفه المذكورة فيها، وذكر أيضا أنه عزم أن لا يصنّف شيئا بعد ذلك لكبر السن، وكان سنّه إذ ذاك على ما ذكره ثمان وخمسون سنة، وذكر في هذه الرسالة أيضا بعد ذكر نسبه هؤلاء آباء الأبدان، وأما آباء الأرواح فكثيرون، ثم ذكر أن أستاذه في العربية جلال الدين يوسف، تلميذ التفتازاني، وقطب الدين أحمد بن محمد بن محمود الإمامي الهروي، تلميذ جلال الدين، وأستاذه في فقه الشافعي عبد العزيز بن أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن عبد الغفار، وهو أخذ الفقه عن والده، عن غياث الدين محمد، سبط صاحب «الحاوي»، عن خاله جلال الدين، عن أبيه نجم الدين عبد الغفار، عن أبي القاسم عبد الكريم الرافعي، عن أبيه نور الدين عن أبي منصور، عن الغزالي، عن إمام الحرمين، عن الجويني، عن القفال، عن أبي زيد المروزي، عن أبي إسحاق، عن ابن شريح، عن الأتماطي، عن إسماعيل، والربيع، عن الشافعي، وأستاذه في الفقه الحنفي فصيح الدين محمد بن محمد، انتهى ملخصا. فهذا كما تراه ناظر إلى أن اسم مصنفك علي، وإن محمودا ابن ابن الإمام لا ابنه، وإن للإمام ولددين، اسم كليهما محمد، وإن الإمام جدّ جدّك، (ثم) رأيت «المجمع المؤسّس» لابن حجر، فإذا فيه شمس الدين ابن عطاء الله بن محمد بن أحمد بن محمود الرازي الأصل الهروي، ولد سنة بضع وستين وسبعمائة، وحج، وتوطنّ بيت المقدس، وولي تدريس الصلاحية، سمعت من فوائده كثيرا، لكنه كثير المجازفة جدا، وكان يدعي أن جدّ جدّه محمود، ولد الإمام فخر الدين الرازي، ولم

نقف على صحة ذلك، ولا بلغنا من كلام أحد من المؤرخين أنه كان للإمام ولد ذكر، ومات في ذي الحجة سنة تسع وعشرين وثمانمائة. انتهى ملخصا. (ففي) ما كان يدعي شمس الدين بن عطاء الله تاييد لما ذكره الكفوي من أن محمودا ولد الإمام الرازي، و(أما نفي) ابن حجر من أن يكون للإمام ولد ذكر فليس نفيًا عن حجة، بل هو إخبار عن عدم اطلاعه على ذلك (ثم رأيت) «الشقائق النعمانية»، فإذا فيه في ترجمة مصنفك مثل ما في «مدينة العلوم» منسوبًا إلى رسالته «التحفة المحمودية»، وذكر فيه أن وفاته كانت بـ"قسطنطينية" سنة خمس وسبعين وثمانمائة.

٤٧٨٥

محي الدين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد البردعي *

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: كَانَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى مِنْ أَوْلَادِ الْعُلَمَاءِ، وَاشْتَغَلَ بِالْعِلْمِ الشَّرِيفِ عَلَى وَالِدِهِ. ثم ارتحل إلى "شيراز"، و"هراة"، وقرأ على علمائهما، وحصل علوما كثيرة، ثم ارتحل إلى بلاد "الروم"، وصار مدرسا بمدرسة أحمد باشا ابن ولي الدين بمدينة "بروسه".

ثم صار مدرسا بمدرسة قبلوجه، ثم جعله السلطان سليم خان معلما لعبيده في دار سعادته، ثم أعطاه إحدى المدرستين المتجاورتين بـ"أدرنه". ومات وهو مدرس بها في سنة ثمان أو تسع وعشرين وتسعمائة.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٤٠.

كَانَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى عَالِماً، فَاضِلاً، كَامِلاً، ذَا حِطِّ وَافِرٍ مِنَ الْعُلُومِ، وَكَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ نَائِمَةٌ بِالْعَرَبِيَّةِ، وَالْحَدِيثِ، وَالتَّفْسِيرِ، وَالْأَصُولِ، وَالْفُرُوعِ، وَالْمَعْقُولِ، وَالْمَنْقُولِ، وَكَانَ لَطِيفَ الْمَحَاوِرَةِ، لَذِيذَ الصُّحْبَةِ، صَاحِبَ الْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ، وَالْأَدَبِ الْوَافِرِ.

وَكَيَانَ مُتَلَطِّفاً، مُتَوَاضِعاً، مُتَخَشِعاً، صَاحِبَ وَجَاهَةٍ، وَكَيَانَ يَكْتُبُ الْخُطَّ الْحَسَنَ، وَكَانَ سَرِيعَ الْكِتَابَةِ جِداً، وَلَهُ حَوَاشٍ عَلَى «تَفْسِيرِ الْعَلَامَةِ الْبَيْضَاوِيِّ»، وَحَوَاشٍ عَلَى «حَاشِيَةِ شَرْحِ التَّجْرِيدِ» لِلسَّيِّدِ الشَّرِيفِ، وَحَوَاشٍ عَلَى «التَّلْوِيحِ».

وَلَهُ شَرْحٌ عَلَى «آذَابِ الْبَحْثِ» لِلْعَلَامَةِ عِضْدِ الدِّينِ، وَكَانَ لَهُ إِنْشَاءٌ بِالْعَرَبِيَّةِ وَالْفَارْسِيَّةِ فِي غَايَةِ الْحَسَنِ وَالْقُبُولِ، وَكَانَ صَاحِبَ مُحَاضِرَةٍ، يَعْرِفُ مِنَ التَّوَارِيخِ وَالْمُنَاقِبِ شَيْئاً كَثِيراً، نَوَّرَ اللهُ تَعَالَى مَرَقَدَهُ.

٤٧٨٦

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن محمد الجرجاني، الناسري

الفقيه*

ذَكَرَهُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْقُرَشِيِّ فِي «الْجَوَاهِرِ»، وَقَالَ: كَذَا ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمَوْتَلَفِ وَالْمَخْتَلَفِ» فِي حَرْفِ الْبَاءِ فِي النَّاسِرِيِّ بَنُونَ، وَسِينَ مَهْمَلَةً.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٢٨.

ترجمته في تاريخ جرجان ٤٠٦، والمشتبه ٤٢، والطبقات السننية برقم ٢٢٩٨، وفي تاريخ جرجان، والمشتبه "محمد بن محمد"، وليس فيهما بعد ذلك "بن محمد"، وفي تاريخ جرجان "الناشري" تحريف.

روى عن إسحاق بن أحمد الخزاعي، وابن صاعد^(١).
وعنه أهل "جرجان". ويأتي الكلام في هذه النسبة في الناسري في
«الأنساب» في حرف النون، رحمه الله تعالى.

٤٧٨٧

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن محمد، أبو عبد الله، مجد الدين، الختني*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو أحد
علماء "ما وراء النهر" و"خراسان".

كان أبوه ملك بلاده، فترك الملك لأخيه الأصغر، وهاجر في طلب
العلم إلى "سمرقند"، و"بخارى"، و"خراسان"، فتفقه.

ثم ورد إلى "البلاد الشامية" لطلب المرافطة، فحضر إليه السلطان
محمود ابن زنكي، وسلّم إليه المدرسة الصادية.

ثم ورد إلى "الديار المصرية"، فلم يزل به الملك الناصر، حتى وّلاه
المدرسة السيوفية، التي بـ"القاهرة"، وهو أول من درس بها، وانتفع به

جماعة، إلى أن ذكر أمر العشور، فرحل إلى "الأندلس"، واستصحب معه
الشيخ أبا القاسم الشاطبي في رحلته، وانعكفا على تلاوة القرآن،^(٢) وكان
الختني قبل ذلك لا يحفظ القرآن، فما عاد، حتى حفظ القرآن^(٣)، فلما

(١) أي: ويحيى بن صاعد، كما في تاريخ جرجان.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٢١.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٢٩٢، نقلا عن الجواهر.

(٢-٢) سقط من بعض النسخ.

بلغ الملك أخباره أمر ببطلان ما كان حسنه له الطغاة، وردّ المظالم، فعاد إلى مدرسته.

وتوفي يوم السبت، ثامن ربيع الأول، سنة ستة وسبعين وخمسمائة. ودفن بـ"سفنح المقطم"، وسمع بـ"مكة" و"الفسطاط"، وذكره شيخنا قطب الدين في «تاريخه».

٤٧٨٨

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن محمد أبو بكر الخُلُمي

الملقب بشيخ الإسلام، المعروف بدهقان حُلُم، من أهل "بلخ" * ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: مولده سنة خمس وسبعين وأربعمائة.

ورد "بغداد" حاجا سنة ستّ وعشرين وخمسمائة، فسمع خلقا، وسمع بـ"نيسابور"، و"أصبهان"، وإليه انتهت الرياسة في مذهب أبي حنيفة، وولي القضاء بـ"بلخ" ثلاثة أيام.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٣١.

ترجمته في الأنساب ٥: ١٨١، واللباب ١: ٣٨٢، والطبقات السننية برقم ٢٣٠١.

ودهقان لفظة، تقال لمن يكون مقدم ناحية من القرى أو صاحبها.

وخلم: بلدة بنواحي بلخ على عشرة فراسخ من بلخ، معجم البلدان ٢:

٤٦٥.

مات سنة أربع وأربعين وخمسمائة، ودفن بـ"بلخ"، ثم نقل إلى ناحية "خلم"، فقبر بها، وسمع منه أبو سعد.
وقال: شيخ الإسلام فقيه، فاضل، مفت.

٤٧٨٩

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن محمد العلامة، الملقب،

رضي الدين، وبرهان الإسلام السرخسي *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو مصنف «المحيط»^(١)، وهو أربع مصنفات «المحيط الكبير»، وهو نحو من أربعين مجلداً، أخبرني بعض أصحابنا الحنفية أنه رآه في "بلاد الروم".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٣٠.

ترجمته في تاج التراجم ٥٨، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده، صفحة ١٠٤، ومفتاح السعادة ٢: ٢٧٢، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٣٦٢، والطبقات السنوية برقم ٢٣٠٠، وكشف الظنون ٢: ١٦٢٠، ٢٠٠٢، والفوائد البهية ١٨٨ - ١٩١، وإيضاح المكنون ٢: ٥١٤، وهديّة العارفين ٩١٢.

وذكر الأستاذ خير الدين الزركلي أن وفاته كانت سنة إحدى وسبعين وخمسمائة، ورد أنه توفي سنة أربع وأربعين، الأعلام ١٠: ٢٢٣، ٢٢٤.

(١) انظر في الجواهر حاشية صفحة ١٣٠، ١٣١ من الجزء الأول في الكلام على المحيط، وانظر أيضا ما جمعه اللكنوي من الكلام على المحيط، والاختلاف في نسبه في الفوائد البهية ١٨٩ - ١٩١.

و«المحيط الثاني» عشر مجلّادات^(١).

و«المحيط» الثالث أربع مجلّادات.

والرابع في مجلّدين.

والثلاثة رأيتهم بـ"القاهرة"، وملكت منهم^(٢) اثنين الصغير، والأوسط.

قال ابن العديم: قدم "حلب"، ودرس بالنورية والحلاوية بعد محمود

الغزنوي، فتعصّب عليه جماعة، ونسبوه إلى التقصير، وإلى أنه ادّعى تصنيف^(٣) «المحيط»، وحاله في الفقه يقصر عن ذلك، وذكروا أن هذا الكتاب تصنيف^(٣) شيخه، وأنه وقع به، وادّعاه لنفسه، وكان أكثر الناس في ذلك تعصّباً عليه شيخنا افتخار الدين^(٤) الهاشمي.

قال ابن العديم: أخبرني خليفة بن سليمان بن خليفة، قال: قدم

الرضي السرخسي، صاحب «المحيط» "حلب"، وذكر الدرر^(٥)، وكان في لسانه لكنة، فتعصّب عليه الفقهاء، وكتبوا فيه رقاعاً إلى نور الدين محمود ابن زنكي، يذكرون أنهم أخذوا عليه تصحيحاً كثيراً من ذلك، أنه قال في الجبائر: الخباير، فعزل عن التدريس، فسار إلى "دمشق"، وكان الكاساني صاحب «البدائع» قد ورد^(٦) في ذلك الزمان^(٦) رسولا، فكتب له نور الدين خطّه

(١) في مفتاح السعادة أنه المتوسط، وأنه في اثني عشرة مجلداً.

(٢) في بعض النسخ: "منها".

(٣-٣) سقط من بعض النسخ.

(٤) في بعض النسخ: زيادة "بن الفضل"، والمراد عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب، وترجمته في الجواهر برقم ٨٦٣.

(٥) في بعض النسخ: "القدس" تحريف.

(٦-٦) من بعض النسخ.

بالمدرسة الحلاوية، فمضى في الرسالة، ثم عاد، وتولى التدريس بها، وتولى الرضي بدمشق" تدريس الخاتونية، فلما مرض فتق كتاب ((المحيط))، وأخرج منه ستمائة دينار، وأوصى أن تفرّق على الفقهاء بالمدرسة المذكورة، وأبوه محمد بن محمد^(١) تاج الدين تقدّم.

ذكر الإمام رضي الدين في ((المحيط)) في باب الوصية بمثل النصيب.
قال: حكى أستاذنا الإمام الأجلّ حسام الدين عمر بن عبد العزيز^(٢) ابن مازه^(٢) عن والده برهان الدين رحمه الله تعالى أن طريقة الخطأين عرفت بالوحي^(٣).

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في ((الفوائد)) (ص ١٨٩): نسبته إلى "أخسيكث" بفتح الألف، وسكون الخاء المعجمة، وكسر السين المهملة، ثم الياء المنقوطة باثنين من تحت، ثم الكاف المفتوحة، ثم ثاؤ مثلثة، بلدة من بلاد "فرغانة"، ذكره السمعاني، وقد طالعت مختصره المعروف بـ((المنتخب الحسامي)) نسبة إلى لقبه حسام الدين، وهو مختصر متداول معتبر عند الأصوليين، قد شرّحه جمع غفير من الفقهاء الكاملين، وقد طالعت من شروحه شرح أمير كاتب الإتيقاني المسمّى بـ((التبيين))، و((شرح عبد العزيز البخاري المسمّى بـ((التحقيق)))).

كما قال الفيروزآبادي، قال صاحب «مدينة العلوم»: من الكتب الفقهية: ((المحيط)) للشيخ رضي الدين برهان الإسلام محمد بن محمد بن محمد السرخسي، صنف «المحيط» أربع مصنّفات كبير في أربعين مجلداً، ومتوسط في

(١) في بعض النسخ: زيادة "بن محمد"، وهو خطأ، وترجمته في الجواهر برقم ١٤٩٣.

(٢-٢) من بعض النسخ.

(٣) في الجواهر في صفحة ٤٣٧ من الجزء الثاني.

اثني عشر مجلدا، وصغير في مجلدات أربعة، وصغير في مجلدين، وقدم "حلب"، ودرس بعد محمود الغزنوي. انتهى. وفي «كشف الظنون» «محيط السرخسي» عشر مجلدات. ويقال له: الرضوي، صنّفه أولا، ثم لخصه، قال فيه: جمعت عامة مسائل الفقه مع مبانيها ومعانيها، أبدأ كل باب بمسائل «المبسوط» لما أنها أصول مثبتة، وأردفها بمسائل النوادر، لما أنها أصول المسائل المنزوعة، ثم بمسائل «الجامع»، وسماه «محيط» لشموله، على مسائل الكتب وفوائدها، أوله: الحمد لله ذي المجد والجلال. انتهى. وفيه أيضا «المحيط الرضوي» أربعة مجلدات لرضي الدين بن العلاء الصدر الحميد محمد بن محمد بن محمد السرخسي الحنفي، ومحيطاته ثلاثة، الأول عشر مجلدات، والثاني أربعة، والثالث مجلدان، وهذه الثلاثة موجودة بـ"مصر" و"الروم" و"الشام"، وقال ابن الحنائي في حواشيه على «الدرر» على قوله في أوائل الكتب، واختاره في «المحيط» ما نصّه: أراد به «محيط الإمام رضي الدين» السرخسي، وهو ثلاثة نسخ، كبرى، هي المشهورة بـ«المحيط»، حيث أطلق غالبا، ووسطى، وصغرى. انتهى. وفي حواشي «الأشباه والنظائر» للسيّد أحمد الحموي عند عد صاحب «الأشباه» الكتب التي طالعها، وذكر منها «المحيط الرضوي»، قيل: لم يقف المصنف على «المحيط البرهاني»، ولا على «الذخيرة البرهانية»، التي هي مختصر «المحيط»، وهما لمصنف واحد، وهو برهان الدين محمود بن تاج الدين أحمد، وهو ابن أخي الصدر الشهيد عمر بن برهان الدين عبد العزيز بن عمر بن مازة، وأبوه أيضا إمام كبير، يعرف بالتاج السعيد، إلا أنه لم يعرف له مؤلف مشهور، وكثيرا ما يغلط فيه الطلبة، فيظنون أنه صاحب «المحيط الكبير»، أعني رضي الدين محمد بن محمد بن محمد السرخسي، وليس كذلك، أقول: سيأتي في كلام المصنف النقل عن «المحيط البرهاني»، فإن صح ما ذكره هذا القائل يكون نقل المصنف منه بالواسطة. انتهى. وقال ابن نجيم المصري صاحب «الأشباه» في رسالته

التي ألفتها في صورة وقف اختلف الأجوبة فيها رادا على بعض المخالفين المستندين بمسئلة مذكورة في «المحيط البرهاني» أنه نقلها من «المحيط البرهاني»، وقد قال ابن أمير حاج في «شرح منية المصلي» أنه مفقود في ديارنا، وعلى تقدير أنه ظفر به دون أهل عصره لم يحل النقل منه، ولا الإفتاء عنه، صرح به في «فتح القدير» من كتاب القضاء أنه لا يحل النقل من الكتب الغربية، وقد رأيت هذه العبارة بعينها وحروفها في «المحيط الرضوي»، فأخذها منه، ونسبها إلى البرهاني، ظنا منه أنه لا يطلع على كذبه أحد. انتهى. قلت: لقد أوحشتني هذه العبارات المختلفة من وجوه، أحدها: أنه يعلم من إفادة صاحب «الجواهر المضية»، وصاحب «المدينة»، وصاحب «القاموس» أن «المحيط الكبير» الذي هو نحو من أربعين مجلدا للسرخسي، وابن الحنائي يقول: أنه «المحيط البرهاني» لصاحب «الذخيرة» محمود بن أخي الصدر الشهيد، وثانيها أنه يعلم من كلامهم أن لرضي الدين أربع محيطات، ومن المعلوم أن لصاحب «الذخيرة» أيضا محيطا مشهورا بـ«المحيط البرهاني»، فيكون هو محيطا خامسا، وابن الحنائي يقول: إن له ثلاث محيطات، والرابع هو «المحيط البرهاني»، وثالثها أنه يعلم من كلام ابن أمير حاج أن المفقود في ديار «الشام» هو «المحيط البرهاني»، وكلام الفيروزآبادي صاحب «القاموس» يحكم بأن المفقود هو «المحيط الكبير الرضوي»، ورابعها: أنه ذكر القطب المكي ظنا أن صاحب «المحيط البرهاني» متأخرا قليلا عن صاحب «المحيط الرضوي» مع أنه ذكر هو وغيره أن صاحب «المحيط الرضوي» تلميذ للصدر الشهيد. ومن المعلوم أن صاحب «المحيط البرهاني» أيضا تلميذ لعمّه الصدر الشهيد، وقد ذكر في ديباجة «الذخيرة» الذي هو ملخص «المحيط» حسام الدين بلفظ الأستاذ، فيلزم أن يكونا متعاصرين، لا متقدما ومتأخرا، إلا أن يقال: مراده تأخر وفاة صاحب «المحيط البرهاني»، وخامسها: أن مفاد كلام جماعة أن

النسخة الكبرى من محيطات السرخسي نحو أربعين مجلدا، ومفاد كلام ابن الحنائي أنها «المحيط البرهاني»، والنسخة الكبرى من محيطات السرخسي نحو عشر مجلدات، وسادسها: أن مفاد كلام ابن الحنائي أن «المحيط» إذا أطلق يراد به النسخة الكبرى من محيطات السرخسي غالبا، وهو خلاف ما صرح به ابن أمير حاج في «حلية المحلي شرح منية المصلي» من أن المراد به حيث أطلق في الكتب المتداولة «المحيط البرهاني»، وقد طالعت من «المحيط الرضوي» الذي ذكروا أنه عشر مجلدات مجلدا مشتملا على كتاب الطهارة، ثم الصلاة، ثم الزكاة، ثم الصوم، ثم الحيض، ثم الحج، ثم الكسب، ثم البيوع، ثم النكاح، ثم النفقة، ثم الطلاق، أوله: الحمد لله ذي المجد والجلال والكرم، والإفضال، والعدل في الأفعال إلخ. وقال بعد ما وصف علم الفقه: جمعت في هذا الكتاب عامة مسائل الفقه، مع مبانيها على حسن ترتيبها وجودة تقسيمها، إلى أن قال: وبدأت كل باب بمسائل «المبسوط» لما أنها أصول مثبتة، وأردفتها بمسائل النواذر، والنوازل، لما أنها من أصول المسائل منزوعة، ثم أعقبتها بمسائل «الجامع»، لما أنها من زبدة الفقه مجموعة، ثم ختمتها بمسائل «الزيادات»، لما أنها على فروع «الجامع» مزيدة، وسميته «محيطا»، لما أنه محيط بمسائل الكتب إلخ. وطالعت أيضا منه مجلدا آخر مشتملا على كتب الوكالة، والكفالة، والحوالة، والرهن، والمسابقة، والرهان، ومجلدا آخر مشتملا على كتب القصاص، والديات، والحدود، والسرقه، والغصب، والإكراه، والوصايا، ومجلدا آخر، وبه يتم الكتاب، فيه كتاب حساب الوصية، وكتاب العتق في المرض، وكتاب الدور، وكتاب الفرائض.

٤٧٩٠

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن محمد العمري، العدوي

الرومي، المعروف بسورمه لي زاده*

فاضل.

خطب بجامع الفاتح.

من آثاره: «رسالة في إملاء الخط العربي»، و«القراءة الثلاثة للأئمة الثلاثة»، و«قصيدة في القراءة»، و«شرحها». توفي سنة ٩٢٦ هـ.

٤٧٩١

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن محمد، أبو حامد، العميدي،

الفقيه، السمرقندي، المنعوت بالركن**

* راجع: معجم المؤلفين ١١: ٢٨٦.

ترجمته في كشف الظنون ٣٤٣، وهدية العارفين ٢: ٢٢٨.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٢٩.

ترجمته في وفيات الأعيان ٤: ٢٥٧-٢٥٩، والعبير ٥: ٥٧، ودول

الإسلام ٢: ١١٨، والوافي بالوفيات ١: ٢٨٠، ٢٨١، ومرآة الجنان ٤:

٣١، والمختصر لأبي الفداء ٣: ١٢١، وتاج التراجم ٥٨، وكتائب أعلام

الأخبار برقم ٤٤٠، والطبقات السنوية برقم ٢٢٩٩، وكشف=

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: صنّف ((الإرشاد))، واعتنى بشرح طريقته جماعة، منهم: القاضي أحمد بن خليل بن سعادة الخُوّيّ^(١) قاضي "دمشق".

قال ابن خلكان بعد إطنابه فيه: كان إماما في الخلاف، خصوصا الجسّت^(٢)، وهو أول من أفردّه بالتصنيف، ومن تقدمه كان يمزجّه، [بخلاف المتقدمين]^(٣) وكان اشتغاله فيه على الشيخ رضي الدين النيسابوري، وهو أحد الأركان الأربعة، فإنه من جملة المشتغلين على الشيخ رضي الدين أربعة أشخاص تميّزوا وتبحّروا في هذا الفن، وكلّ واحد منهم ينعت بالركن، وهم ركن الدين الطاووسي، والعميدي هذا، وركن الدين إمام زاده^(٤).

قال ابن خلكان: وشدّ عني من هو الرابع.

قال: وصنّف العميدي طريقة مشهورة بين الفقهاء، واشتغل عليه خلق كثير، وانتفعوا به، ومن جملتهم: نظام الدين أحمد بن الشيخ جمال الدين الحصري^(٥).

=الظنون ١: ٦٩، ٢: ١١١٣، ١٩٦٦، وشذرات الذهب ٥: ٦٤،

٦٥، والفوائد البهية ٢٠٠

(١) في بعض النسخ: "الجويني"، وفي بعضها: "الخونمي"، والصواب في وفيات الأعيان.

(٢) في بعض النسخ: "الحساب" خطأ.

(٣) تكملة من وفيات الأعيان.

(٤) في وفيات الأعيان إمام زادا، وفي الوافي بالوفيات إمام زادا، ويأتي في ألقاب الجواهر.

(٥) انظر ما تقدم من التصحيح والإيضاح في حاشية الجواهر، صفحات ٣٢٦ - ٣٢٨ من الجزء الأول.

مات سنة خمس عشرة وستمائة.

وقد ذكرته في الألقاب.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد» (ص ٢٠٠): ذكره ابن خلكان في «تاريخه»، وقال: أبو حامد محمد ابن محمد، وقيل: أحمد العميدي الفقيه الحنفي السمرقندي الملقب بركن الدين، كان إماما في الخلاف، وهو أول من أفرد بالتصنيف، ومن تقدمه كان يمزجه، وكان اشتغاله فيه على رضي الدين النيسابوري، وهو أحد الأركان الأربعة، فإنه كان من جملة المشتغلين على ركن الدين أربعة أشخاص، تميزوا، تبخروا في هذا الفن، وكان واحداً ينعت بالركن، وهم ركن الدين الطاووسي، وركن الدين العميدي، وركن الدين إمام زاده، وقد شدّ عني الرابع، وصنف العميدي في هذا الفن طريقة مشهورة بأيدي الفقهاء، وصنّف «الإرشاد»، واعتنى بشرحه جماعة من أرباب هذا الشأن، منهم: القاضي شمس الدين أبو العباس أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى الفقيه الشافعي الخوي قاضي "دمشق"، ونجم الدين المرندي، وبدر الدين المراغي، وغيرهم. وصنّف «النفائس» أيضاً، واختصره الخوي، وسماه «عرائس النفائس»، واشتغل عليه جماعة، من جملتهم: نظام الدين أحمد بن جمال الدين أبي المحامد محمود بن أحمد بن عبد السيّد بن عثمان بن نصر بن عبد الملك البخاري الحنفي، المعروف بالحصيري، وتوفي العميدي ليلة الأربعاء، تاسع جمادى الآخرة سنة ٦١٥ هـ بـ "بخارى"، والعميدي بفتح العين، وكسر الميم، وسكون الياء المثناة، من تحت، بعدها دال مهملة، لا أعرف هذه النسبة إلى ما ذا، ولا ذكرها السمعاني.

٤٧٩٢

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن محمد، العيدي، البخاري*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو رجل فاضل قدم "القاهرة".

كتب عنه شيخنا أبو حيان.

أنشدنا: شيخنا الأستاذ الحجّة أبو حيان إجازة إن لم يكن سماعاً، أنشدنا محمد بن محمد بن محمد العيدي بمنزلي^(١) بـ"الصالحية"، أنشدنا الإمام العالم سيف الدين أبو المعالي سعيد بن المطهر بن سعيد الصقار الباخري على مذهب أهل الحديث:

علم الحديث وسيلة مقبولة ... عند النبي الأبطحي محمد
فاشغل به أوقاتك البيض التي ... ملكتها تشرف بذاك وتسعد
ولد هو وأبوه وجدّه يوم العيد، فنسبوا^(٢) إليه.
وسعيد بن المطهر هذا تقدم^(٣).

وولد محمد هذا بـ"نور"^(٤) من قرى "بخارى" يوم عيد الأضحى، وذكره شيخنا قطب الدين في ((تاريخه))^(٥). رحمة الله عليهم.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٢٢.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٢٩٣، نقلا عن الجواهر.

- (١) في بعض النسخ: "بمنزله".
- (٢) في بعض النسخ: "نسبوا".
- (٣) ترجمته في الجواهر برقم ٦١٦، وكانت وفاته سنة تسع وخمسين وستمائة.
- (٤) في بعض النسخ: "بشور". انظر معجم البلدان ٤: ٨٢٢.
- (٥) سقط من بعض النسخ.

٤٧٩٣

الشيخ الفاضل محمد بن
محمد بن محمد القباوي*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو نزيل
"مرغينان".

تفقه على شمس الأئمة الكردي، وقرأ الأصول على الأخسيكتي.
ومن تصانيفه: «الجامع الكبير»، و«نظم الجامع الصغير»، وكان يعرف
الخلاف معرفة تامة، وله يد طولى في علم الجدل، وكانت المسائل المشككة ترد
عليه من "بخارى" وغيرها.
كان حيا في سنة ستّ وعشرين وسبعمائة^(١)، رحمه الله تعالى.

٤٧٩٤

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن محمد العلامة، أبو الفضائل
عرف بالبرهان النسفي**

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٢٣.
ترجمته في تاج التراجم ٥٧، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٥٣٤، والطبقات
السنية برقم ٢٢٩٤، وكشف الظنون ١: ٥٦٤، ٥٧١، والفوائد البهية
١٩١، وهدية العارفين ٢: ١٤٧.

(١) ذكر حاجي خليفة في كشف الظنون ١: ٥٦٤ أنه توفي تقريبا في هذه
السنة، ثم ذكر في ١: ٥٧١ أنه توفي تقريبا سنة ثلاثين وسبعمائة.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٢٤ =

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو صاحب التصانيف الكلامية والخلافية.

مولده سنة ستمائة تقريباً.

ولخص «تفسير القرآن» للإمام فخر الدين الرازي^(١)، وله مقدّمة في الخلاف، تحفظ مشهورة، وأجاز للحافظ أبي محمد القاسم البرزالي في سنة أربع وثمانين وستمائة من "بغداد".

وكتب بخطّه الملقّب بالبرهان النسفي.

مات سنة سبع^(٢) وثمانين وستمائة.

ودفن تحت قبة مشهد أبي حنيفة، رضي الله عنه بـ"الخيزرانية"، رحمه

الله تعالى.

= ترجمته في العبر ٥: ٢٤٦، ٢٤٧، ودول الإسلام ٢: ١٨٨، والوافي بالوفيات ١: ٢٨٢، ٢٨٣، ومرآة الجنان ٤: ٢٠٠، ٢٠١، وتاج التراجم ٥٨، وكتاب أعلام الأخيار برقم ٥٣٨، وطبقات المفسّرين للداودي ٢: ٢٥١، ٢٥٠، والطبقات السنوية برقم ٢٢٩٥، وكشف الظنون ١: ٩٥، ٨٦٥، ٨٨٢، ٢: ١٠٣٢، ١٢٧٢، ١٢٩٦، ١٧٢٠، ١٧٥٦، ١٧٩٨، ١٧٩٩، ١٨٠٣، ١٨٦١، وشذرات الذهب ٥: ٣٨٥، والفوائد البهية ١٩٤، ١٩٥، وإيضاح المكنون ٢: ١٩٤، وهدية العارفين ٢: ١٣٥، ١٣٦. من بعض النسخ. (١)

(٢) ذكر الذهبي في العبر أنه توفي سنة أربع وثمانين وستمائة، وعنه نقل الياضي، وابن العماد، وذكره في وفيات سنة سبع وثمانين، في دول الإسلام، والمصادر كلها على ذلك عدا الفوائد البهية، ففيها سنة ست وثمانين وستمائة.

٤٧٩٥

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن محمود الحافظي البخاري،

المعروف بخواجه بارسا*

من أعزّ خلفاء خواجه بهاء الدين نقشبند.

كان من نسل حافظ الدين الكبير محمد البخاري.

ولد في سنة ست وخمسين وسبعمائة.

وقرأ على علماء عصره، ومهر على أقرانه، وحصل الفروع والأصول،

وبرع في المعقول والمنقول.

أخذ الفقه عن أبي الطاهر محمد بن محمد بن الحسن الطاهري، عن

صدر الشريعة عبيد الله المحبوبي، عن جده تاج الشريعة محمود بن صدر

الشريعة أحمد، عن أبيه جمال الدين عبيد الله، عن إمام زاده، عن عماد الدين

الزرنجري، عن أبيه بكر الزرنجري، عن الحلواني، عن أبي علي النسفي، عن

محمد بن الفضل.

وله تصانيف، منها: «الفصول الستة»، و«فصل الخطاب»، وهو

تصنيف لطيف وتأليف شريف، حافظ لحقائق العلم اللدني، وكافل لدقائق

الطريق النقشبندي.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد» (ص ١٩٩): قد طالعت

«الفصول الستة»، وهو كتاب لطيف مشتمل على الفوائد النفيسة، وقد

* راجع: الفوائد البهية ص ١٩٩.

أطال الكلام في ترجمته نور الدين عبد الرحمن الجامي في كتابه «نفحات الأنس»، وذكر أنه خرج من "بخارى" بقصد الحج والزيادة سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة، ومّر على "نسف"، و"صغانيان"، و"ترمذ"، و"بلخ"، و"هرات"، و"جام"، وغيرها، وأكرمه علماء تلك البلاد، وساداتها، ولما فرغ من الحج عرضت له أمراض، حتى طاف طواف الوداع على المركب، وخرج إلى "المدينة المنورة"، ودخل فيها يوم الأربعاء، الثالث والعشرين من ذي الحجة من السنة المذكورة، وفرغ من الزيارة، ومات فيها يوم الخميس، وصلى عليه مولانا شمس الدين محمد بن حمزة الفناري، وجماعة، دفن ليلة الجمعة بجوار سيدنا العباس رضي الله عنه، وذكر الجامي أيضا أن بعد وفاته جلس مجلسه ابنه أبو نصر بارسا محمود بن محمد الحافظ البخاري، وكان مثل والده في العلوم والطريقة، وتوفي سنة خمس وستين وثمانمائة، وقبره بـ"بلخ".

٤٧٩٦

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن محمود، أبو منصور، الماتريدي *

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٣٢.

ترجمته في تاج التراجم ٥٩، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده، صفحة ٥٦، ومفتاح السعادة ٢: ٩٦، ١٥١، ١٥٢، وكتائب أعلام الأخيار برقم ١٦٢، والطبقات السنوية برقم ٢٣٠٤، وكشف الظنون ١: ٢٦٢، ٣٣٥، ٥١٨، ٧٥١، ٢: ١٤٠٦، ١٤٠٨، ١٥٧٣، ١٧٨٢، والفوائد البهية ١٩٥، وهديّة العارفين ٢: ٣٦، ٣٧. =

١) ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: ذكره صاحب «الهداية»^(١)، كان^(٢) من كبار العلماء.

تخرج بأبي نصر العياضي.

كان يقال له: إمام الهدى.

له كتاب «التوحيد»، وكتاب «المقالات»، وكتاب «رد أوائل»^(٣) الأدلة» للكعبي، وكتاب «بيان وهم»^(٤) المعتزلة»، وكتاب «تأويلات القرآن»، وهو كتاب لا يوازيه فيه كتاب، بل لا يدانيه شيء، من تصانيف من سبقه في ذلك^(٥) الفن.

وله كتب شتى.

مات سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة بعد وفاة أبي الحسن الأشعري

بقليل^(٦).

= وأمام ترجمة الماتريدي في هامش الأصل حاشية ترجمة الشيخ أكمل الدين محمد بن محمد ابن محمود البابرقي، وكانت وفاته بعد المؤلف سنة ست وثمانين وسبعمائة، وقد ترجمه التقى التميمي في الطبقات السنية برقم ٢٣١٤.

(١-١) من بعض النسخ.

(٢) سقط من بعض النسخ.

(٣) في بعض النسخ: "أهل".

(٤) في بعض النسخ: "أوهام".

(٥) في بعض النسخ: "كل".

(٦) انظر للخلاف في وفاة أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري تبين كذب

المفتري ١٤٦، ١٤٧، قيل: إنه توفي سنة نيف وثلاثين، وقيل: بعد سنة

عشرين، وقيل: سنة أربع وعشرين، وقيل: سنة ثلاثين.

وقبره بـ"سمرقند"، كذا وجدته بخطّ شيخنا أبي الحسن علي الحنفي،
ورأيت بخطّ شيخنا قطب الدين عبد الكريم سنة ثلاث وثلثين وثلثمائة^(١)،
رحمه الله تعالى.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في ((الفوائد)) (ص ١٩٥): نسبته إلى
"ماتريد" بفتح الميم، ثم الألف، وضم التاء المنقوطة باثنتين من فوق، وكسر
الراء المهملة، وسكون الياء المثناة التحتية، في آخره دال مهملة، ويقال:
"ماتريت" بالتاء الفوقية المثناة، موضع الدال: محلة بـ"سمرقند"، ذكره
السمعاني.

٤٧٩٧

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن المطهر بن سالم بن شجاع، الكلبي، الفقيه*
ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: سمع،
وحدّث عن أبي الفرج يحيى بن محمود الثقفي، وغيره.
قال المنذري: ولنا منه إجازة، كتب بها إلينا من "دمشق".
ومات سنة ثلاث وثلثين وستمائة، رحمه الله تعالى.

(١) أي سنة ثلاث وثلثين وثلثمائة مجزوما به، والقول الأول وهو التاريخ نفسه
معلق بأنه بعد وفاة أبي الحسن الأشعري على الاختلاف في وفاته.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٠٧.
ترجمته في التكملة لوفيات النقلة للمنذري ٦: ١٥٧، ١٥٨، والطبقات
السنية برقم ٢٢٧٤.

٤٧٩٨

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن منصور البكرابادي*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: ذكره الحافظ السهمي، وقال: فقيه من أصحاب أبي حنيفة، رضي الله عنهم. روى عن إسماعيل الصقار.

روى عنه ابنه أبو بكر المنصوري القاضي الحاكم بـ"بخارى".
روى كتاب ((الباقوتة)) عن أبي المكارم، عن أبي محمد العُقيلي الأنصاري.

٤٧٩٩

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن نصر الإمام، حافظ الدين، البخاري، أبو الفضل**

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو والدي، كانت ولادته في حدود سنة خمس عشرة وستمئة بـ"بخارى".
تفقه على شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردي، وقرأ عليه الأدب، وسائر العلوم.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٠٨.

ترجمته في تاريخ جرجان ٤١٥، ٤١٦، والطبقات السننية برقم ٢٢٧٥.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٥١٠.

ترجمته في كتائب أعلام الأخيار برقم ٤٥٩، والطبقات السننية برقم ٢٢٧٦،

والفوائد البهية ١٩٩، ٢٠٠

وسمع منه، ومن أبي الفضل عبيد الله^(١) بن إبراهيم المحبوبي.
 سمع منه أبو العلاء البخاري، وذكره في ((معجم شيوخه))، وقال: توفي
 ب"بخارى" في النصف الثاني من شعبان، سنة ثلاث وتسعين وستمائة.
 ودفن ب"كلاباد" عند والده، جوار الإمام أبي بكر بن طرخان.
 قال: وكان إماماً، عالماً، ربّانياً، صمدانياً، زاهداً، عابداً، مفتياً،
 مدرّساً، نحريراً، فقيهاً، قاضياً، محققاً، مدققاً، محدّثاً، جامعاً لأنواع العلوم،
 رحمه الله تعالى.

٤٨٠٠

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن نصر الله بن سالم ابن

أبي الوفاء القرشي، أبو محمد، والدي، رحمه الله تعالى*
 ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: تفقّه
 يسيراً، وحفظ ((مختصر القدوري))، وحضر المدارس، وتولى عقود الأنكحة، وقرأ
 القرآن، وكان صوته به حسناً، وكتب الكثير، وكان يخطّ خطّاً حسناً.
 مات يوم الخميس قريب^(٢) العصر، الحادي عشر أو الثاني عشر -
 على حسب اختلافهم في أول الشهر، إذ ذاك - سنة خمس وثلاثين وسبعمائة.
 ودفن ب"سفح المقطم" من الغد يوم الجمعة.
 وكان له معرفة تامة بالشروط.

(١) في بعض النسخ: "عبد الله"، وترجمته في الجواهر برقم ٨٩١.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٠٩.

(٢) في بعض النسخ: "قرب".

باب من اسمه محمد بن محمد بن يحيى

٤٨٠١

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن يحيى بن الحسن بن

أحمد أبي عاصم الجوري، الأستاذ أبو عبد الله*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: ذكره عبد الغافر في ((السياق لتاريخ الحاكم))، وقال: أنبأنا^(١) عنه والدي وزاهر بن طاهر الشخامي، وهو شيخ مشهور عالم من أولاد العلماء الصالحين، ويبتهم بيت مشهور بالعلم والصلاح.

مات فجأة سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

٤٨٠٢

الفاضل الكبير نور الدين

محمد بن محمد بن يحيى بن طاهر بن

عثمان، العوفي، البخاري**

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥١٢.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٢٧٧، نقلا عن الجواهر.
في بعض النسخ: "بن الحسين بن أحمد"، وفيها "الجوزي" تصحيف.
(١) في بعض النسخ: "حدثنا".

** راجع: نزهة الخواطر ١: ٢٢٧، ٢٢٨.

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: كان من نسل عبد الرحمن بن عوف الصحابي أحد العشرة المبشرة. ولد، ونشأ بمدينة "بخارى".

وقرأ العلم على تاج الدين عمر بن مسعود بن أحمد البخاري، وركن الدين مسعود بن محمد إمام زاده المتوفى سنة ٦١٧هـ، ومولانا قطب الدين السرخسي، وعلى غيرهم من العلماء المشهورين في تلك البلاد. ثم سافر إلى "سمرقند"، و"آموى"، و"خوارزم"، و"مرو"، و"نيسابور"، و"هراة"، و"إسفزار"، و"إسفرائن"، و"شهرنو"، و"سجستان" و"فره"، و"غزنة"، و"لاهور"، و"كنايه"، و"نهرواله"، و"دهلي".

وأدرك بها كبار المشايخ. منهم: الشيخ مجد الدين شرف بن المؤيد البغدادي، وشرف الدين محمد بن أبي بكر النسفي، وعلاء الدين شيخ الإسلام الحارثي، وشيخ الإسلام زكي الدين بن أحمد اللاهوري، وجمعا آخرين.

قال القزويني في ((تعليقاته)) على ((الباب الألباب)): إنه خرج من "بخارى" نحو سنة سبع وتسعين وخمسمائة إلى "سمرقند"، فتقرّب إلى نصرة الدين عثمان بن إبراهيم البخاري في أيام أبيه قلج طمغاج خان إبراهيم، فولاه ديوان الإنشاء، فلبث عنده أياما قلائل.

ثم سافر إلى "خراسان"، ودخل "نسا" سنة ستمائة ودخل "نيسابور" سنة ثلاث وستمائة، ودخل "إسفزار" سنة سبع وستمائة.

وفارق "خراسان" في فتنة التتر، ودخل "السند"، فتقرّب إلى ناصر الدين قباچه ملك "السند"، ولبث عنده إلى سنة خمس وعشرين وستمائة.

وصنّف بها ((الباب الألباب)) لوزيره عين الملك فخر الدين الحسين بن أبي بكر الأشعري.

ثم لما هلك ناصر الدين وملك بلاده شمس الدين الإيلتمش الدهلوي سلطان الهند قدم "دهلي"، وتقرّب إلى نظام الملك قوام الدين محمد بن أبي سعد الجنيدي.

وصنّف له «جوامع الحكايات»، لعلّه سنة ثلاثين وستمائة، وله ترجمة كتاب «الفرج بعد الشدة» للقاضي أبي علي المحسن علي بن محمد بن داود التنوخي المتوفى سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة. ذكره في «جامع الحكايات». قال الجلي في «كشف الظنون» في ذكر «جامع الحكايات»: نقله الفاضل أحمد بن محمد المعروف بابن عرب شاه الحنفي المتوفى سنة أربع وخمسين وثمانمائة إلى التركية بأمر السلطان مراد خان الثاني حين كان معلّماً له، ونقله أيضا مولانا نجاتي الشاعر المتوفى سنة أربع عشرة وتسعمائة لشاه زاده السلطان محمد خان، والمولى صالح بن جلال المتوفى سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة بأمر السلطان بايزيد ابن سليمان خان ومنتخبه محمد بن أسعد بن عبد الله التستري الحنفي، وهو على أربعة أقسام، كلّ قسم خمسة وعشرون بابا. انتهى.

مات العوفي في أيام ناصر الدين محمود بن الإيلتمش، لم أقف على سنة وفاته.

٤٨٠٣

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن يحيى بن علي الشويطري الأبي، الدماري*

* راجع: معجم المؤلفين ١١: ٣١٠.

ترجمته في ملحق البدر الطالع ٢٠٦، ٢٠٧، ٥٦٣، Brockelmann: s, II:

متكلم، شاعر، مشارك.

من آثاره: «أعز ما يطلب في معرفة الرب» في أصول الدين، وله شعر.

ولد سنة ١١٥١هـ، توفي سنة ١١٩٩هـ.

٤٨٠٤

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن يحيى التاجي، هبة الله*

فقيه. من آثاره: «التحقيق الباهر في شرح الأشباه والنظائر» في فروع

الفرق الحنفي.

توفي سنة ١٢٢٤هـ.

٤٨٠٥

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد بن يوسف بن الخليل القاشاني

من أهل "مرو" **

* راجع: معجم المؤلفين ١١: ٣١٠. ترجمته في إيضاح المكنون ١: ٢٦٤.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٥١٣.

ترجمته في الأنساب ٤١٧ظ، والتحبير ٢: ٢٣١، ٢٣٢، والمنتظم ١٠:

٥٤، والطبقات السنية برقم ٢٢٧٩، وهو شافعي، ترجمه السبكي في

طبقات الشافعية الكبرى ٦: ٢٧٥، ٢٧٦، والإسنوي في طبقات الشافعية

٢: ٢٧٥. =

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: مولده سنة أربع وخمسين وأربعمائة.

وتفقّه على أبي الفضل محمد بن عبد الرزاق الماخوّاني، وتخرّج عليه. قال أبو سعد: إمام، مفت، أديب، محدّث، غزير الفضل، ما رأيت مثله في وقته، ورد "بغداد" حاجا بعد الخمسمائة. مات سنة سبع^(١) وعشرين وخمسمائة.

٤٨٠٦

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد، عرف بابن الشهرستاني، الإمام فخر الدين *
ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: تفقّه على محمد بن أحمد بن محمد بن عبد المجيد القرني^(٢)، ودرّس بعده، رحمه الله تعالى.

= "القاشاني" هكذا ورد في النسخ، وفي الأنساب آخر الكتاب، وأورده السمعاني في الأنساب، والتحبير "القاشاني"، وعنه نقل السبكي، والإسنوي، وأورد ابن الجوزي "القاساني"، وقال: وقاسان بالسین المهملة قرية من قرى مرو.

(١) كذا في النسخ، والطبقات السنية، وفي المصادر أنه توفي سنة تسع وعشرين وخمسمائة.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥١٤.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٢٨٠، نقلا عن الجواهر.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ١١٩٧، وتوفي سنة ست وخمسين وستمائة.

٤٨٠٧

الشيخ الفاضل المولى
جمال الدين مُحَمَّد بن مُحَمَّد الأقسرائي،
قدس الله سرّه العزير *

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: كَانَ عَالِماً، فَاضِلاً، كَامِلاً،
تَقِيّاً، نَقِيّاً، عَارِفاً بِالْعُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ وَالشَّرْعِيَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ.
وَقَدْ دَرَسَ، فَأَقَادَ، وَصَنَّفَ، فَأَجَادَ، وَانْتَفَعَ بِهِ كَثِيرٌ مِنَ الْفَضَلَاءِ،
وَتَخْرَجَ عِنْدَهُ جَمْعٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ، كَتَبَ حَوَاشِيَهُ عَلَى «الْكَشَافِ»، وَصَنَّفَ «شرح
الإيضاح» فِي الْمَعَانِي، وَ«شرح الأنموذج» فِي الطِّبِّ.

رُويَ أَنَّ الْمَوْلَى الْمَذْكُورَ مِنْ نَسْلِ الْإِمَامِ فَخْرِ الدِّينِ الرَّازِيِّ، وَهُوَ رَابِعُ
مَرْتَبَةٍ مِنْهُمْ، أَنَّهُ هُوَ الْمَوْلَى جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْإِمَامِ
فَخْرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ الرَّازِيِّ. رُوحَ اللَّهِ أَرْوَاهُمْ.

وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ مَدْرَساً فِي بِلَادِ «قَرَامَانَ» بِمَدْرَسَةِ مَشْهُورَةٍ بِمَدْرَسَةِ
السَّلْسَلَةِ، وَقَدْ شَرَطَ بَانِيهَا أَنْ لَا يَدْرُسَ فِيهَا إِلَّا مَنْ حَفِظَ «الصِّحَاحَ»
لِلْجَوْهَرِيِّ، فَتَعَيَّنَ لِذَلِكَ الْمَوْلَى جَمَالُ الدِّينِ الْمَذْكُورِ فِي زَمَانِهِ، وَكَانَ طَلَبَتَهُ
ثَلَاثَ طَبَقَاتٍ.

الْأَدْنَى مِنْهُمْ مِنْ يَسْتَفِيدُونَ مِنْهُ فِي رِكَابِهِ عِنْدَ ذَهَابِهِ إِلَى الدَّرْسِ،
وَسَمَّاهُمْ بِالْمَشَائِطِ.

وَالْأَوْسَطِينَ مِنْهُمْ مِنْ يَسْكُنُونَ فِي رِوَاقِ الْمَدْرَسَةِ، وَسَمَّاهُمْ الرِّوَاقِيِّينَ
عَلَى عَادَةِ الْحُكَمَاءِ الْأَقْدَمِينَ. وَالْأَعْلَى مِنْهُمْ مِنْ يَسْكُنُونَ فِي دَاخِلِ الْمَدْرَسَةِ.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ١٤، ١٥.

وَكَانَ يَدْرَسُ أَوْلَا لِلْمَشَائِينِ فِي رِكَابِهِ، ثُمَّ يَنْزِلُ عَنْ فَرَسِهِ، وَيَدْرَسُ
لِلسَّاكِنِينَ فِي الرِّوَاقِ، ثُمَّ يَدْخُلُ الْمَدْرَسَةَ، وَيَدْرَسُ لِلسَّاكِنِينَ فِي دَاخِلِهَا،
وَكَانَ الْمَوْلَى الْفَنَارِيُّ سَاكِنًا فِي رِوَاقِ الْمَدْرَسَةِ لِحَدَاثَةِ سَنِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.
رُويَ أَنَّهُ لَمَّا بَلَغَ السَّنَةَ الشَّرِيفَ صَيَّتِ الْمَوْلَى جَمَالَ الدِّينِ الْمَذْكُورِ
ارْتَحَلَ إِلَى بِلَادِ "الرُّومِ"، لِيَقْرَأَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَرِبَ مِنْهُ رَأَى «شَرْحَهُ» لِلإِيضَاحِ، فَلَمْ
يُعْجِبْهُ، حَتَّى رُويَ أَنَّهُ قَالَ فِي حَقِّهِ: إِنَّهُ كَالذَّبَابِ عَلَى لَحْمِ الْبَقْرِ، وَإِنَّمَا قَالَ
ذَلِكَ لِأَنَّ «الإِيضَاحَ» كِتَابٌ مَبْسُوطٌ، لَا يَخْتِاجُ إِلَى الشَّرْحِ، إِلَّا فِي بَعْضِ
الْمَوَاضِعِ، وَالْمَوْلَى الْمَذْكُورُ كَتَبَ فِي شَرْحِهِ الْمَثَنَ بِتَمَامِهِ، وَضَرَبَ عَلَيْهِ بِالْمَدَادِ
الْأَحْمَرَ فَبَقِيَ الشَّرْحُ فِيمَا بَيْنَهُ كَالذَّبَابِ عَلَى لَحْمِ الْبَقْرِ، وَلَمَّا قَالَ السَّنِدُ
الشَّرِيفُ هَذَا الْكَلَامَ فِي حَقِّهِ، قَالَ لَهُ بَعْضُ الطَّالِبِينَ: أَنْ تَقْرِيهِ أَحْسَنَ مِنْ
تَحْرِيرِهِ، فَقَصَدَهُ السَّنِدُ الشَّرِيفُ، فَأَتَى بِلَادَ "قِرَامَانَ"، فَصَادَفَ دُخُولَهُ إِلَى
الْبَلَدِ مَوْتَ الْمَوْلَى الْمَرْحُومِ جَمَالَ الدِّينِ، وَلَقِيَ السَّنِدُ الشَّرِيفُ هُنَاكَ الْمَوْلَى
الْفَنَارِيَّ، وَذَهَبَ مَعَهُ إِلَى مَدِينَةِ "مِصْرَ"، فَقَرَأَ ثَمَّ عَلَى الشَّيْخِ أَكْمَلَ الدِّينِ،
رُوحَ اللَّهِ أَرْوَاحَهُمْ.

٤٨٠٨

الشيخ الفاضل محمد بن محمد الأماصي، الرومي،

ويعرف بيسكو كوبلي*

فاضل.

* راجع: معجم المؤلفين ١١: ١٩٦.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٣٤٠.

من آثاره: «حاشية على رسالة الاستعارة» للعصام، و«مختصر المقاصد»،
و«مختصر المواقف».
توفي سنة ١١٨٧ هـ.

٤٨٠٩

الشيخ الفاضل محمد بن
محمد البخاري*

فقيه، متكلم.
من آثاره: «تحقيق الأركان الأربعة لدين الإسلام» وهي: التوحيد،
والمعرفة، والإيمان، والإسلام.

٤٨١٠

الشيخ الفاضل محمد بن
محمد البقاعي الأصل، ثم الدمشقي،
عماد الدين**

فاضل.
ولد سنة ٩٣٧ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ١١: ١٩٧.

** راجع: معجم المؤلفين ١١: ١٩٨.

ترجمته في شذرات الذهب ٨: ٤١١، ٤١٢، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣:
٣٢٧.

قرأ على الشهاب الطيبي، وأبي الفتح المالكي، وعلاء الدين بن عماد الدين، والنجم البهنسي، وغيرهم.

وتصدر للتدريس بالجامع الأموي، ودرس بالريحانية والجوهريّة والخاتونية والناصرية، وانتفع به الطلبة، منهم: تاج الدين القطان، وحسن البوريني، وغيرهما.

وتوفي بـ"دمشق" في ١٢ شعبان سنة ٩٨٦هـ، ودفن بمقبرة باب توما جوار الشيخ أرسلان.

من آثاره: «عشرة أبحاث عن عشرة علوم».

٤٨١١

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد البلخي الزاهد*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال ابن النجار: قدم "بغداد"، واستوطنها إلى حين وفاته.

وكان مقيما بسوق السلطان في مسجد له، قريبا من "دجلة"، منقطعا عن الخلق، مشغولا بالعبادة والمجاهدة.

وكان رجلا، صالحا، زاهدا، ورعا، متديّنا، صائنا، وأظنه كان فقيها، حنفيا.

وكان نظيف الزي، مليح الشيبة، حسن الكلام على مذهب أهل الطريقة.

وكان الناس يقصدونه للتبرّك.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٩٤.

رأيته مرارا عند شيخنا أبي محمد عبد الوهَّاب، وسمعت كلامه وقبَّلت يده، وكان يعجبني سَمْتُهُ.

توفي يوم الأحد التاسع من صفر سنة اثنتين وستمائة، وصلى عليه بجامع السلطان، ودفن مقابل مقصورة الجامع إلى جنب (الشيخ أبي موسى^١) ، وكان قد جاوز الثمانين.

٤٨١٢

الشيخ العالم الفقيه القاضي

محمد بن أبي محمد، التهانيسري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان من كبار العلماء.

ذكره ركن الدين محمد بن عبد القدّوس الكنكوهي في «اللطائف القدّوسية».

٤٨١٣

الشيخ الفاضل محمد بن

أبي محمد، الجائسي، المشهور بملك محمد**

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان من الشعراء المفلّحين، في اللغة الهندية التي يسمونها بهاشا.

(١-١) في بعض النسخ: "الشيخ ابن أبي موسى".

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٢٩٣.

** راجع: نزهة الخواطر ٤: ٢٩١.

أخذ العلم والمعرفة عن الشيخ مبارك بن الجلال الأشرفي الجائسي، ولازمه ملازمة طويلة.

له مصنفات عديدة، منها: «بدمآوت» (بفتح الباء الهندية)، ذكر فيه الأطوار التسعة والأنوار السبعة المصطلحة في الطريقة الأشرفية، وعبر عنها بسات ديب نو كهند أي سبع أراض وتسعة أفلاك، ومنها: «أكهراوت»، و«جيناوت» و«جتراوت».

والثالثة: منها في حيل النساء ومكائدهن، ومنها: «آخري كلام» في آثار القيامة، ومنها: «كهروا نامه»، و«موراي نامه»، و«كهرا نامه»، و«مهرا نامه»، وغير ذلك من الأرجوزات زهاء أربعة عشر كتابا - ذكره عبد القادر الجائسي في «تاريخ جائس»-.

٤٨١٤

الشيخ الفاضل محمد بن محمد

الملقب نجم الدين الحلقاوي، الأنصاري، الحلبي الدار،

خطيب جامع "حلب"،

وصدرها المستوفي أقسام النباهة والبراعة*

ذكره العلامة المحبي الحنفي في كتابه «خلاصة الأثر»، وقال: كان في عصره أوحد الفضلاء وأبلغ البلغاء، وله الصيت الذائع بالسخاء والمروءة ووفور

* راجع: خلاصة الأثر ٤: ١٨٠-١٨٣.

ترجمته في معجم المؤلفين ١١: ٢١٢، وسلك الدرر في أعيان القرن الثاني

عشر ٤: ١٠٨، والأعلام ٧: ٢٩٥، وإيضاح المكنون ١: ٣، ٢: ٨٦،

١٢٦، وفهرس الأزهرية ٢: ١٩٩.

المهابة والفتوة، ذكره الخفاجي في ((الخبايا))، فقال في وصفه: نجم طلع من أفق
المكارم زائد الارتفاع، ونزل منازل سعد رقى فيها عن قوس الشرف بأطول
ذراع، يقطع أوقاته في طلب الفضائل والكمال، ولا يزنه طرفه في غير سماء
خلال أو رياض جمال، فلو كان العلم بالثريا لناله، أو بالعيوق لطاله، ثم أورد
له أبياتاً، كتبها إلى النجم، فيها سؤال نحوي، والأبيات هي هذه:

أنجما أضاءت سماء الرتب ... به وتسامت فخاراً حلب
أخا لي واسمي أخ لاسمه ... وكم من إخاء يفوق النسب
أين كلمة قبل مبنية ... بغير اختلاف لهم أو شغب
وإن نعتت كان إعرابها ... بإعراب ناعتها ما السبب
فمتبوعها لم يزل تابعا ... على عكس ما في لسان العرب
قدم نجم سعد برأس العلا ... وطالع أعدائه في الذنب
فأجابه النجم أيضاً بقوله:

أمولاي منشى لسان العرب ... وقاضي دوادين أهل الأدب
ومن فضله شاع في الكائنات ... ونال به ساميات الرتب
سبقت الألى في نظام القريض ... وفي كل علم بلغت الإرب
وجدت أكفك بالنائلات ... وفاضت بها غاديات النشب
لعمري لقد فقت كل الأنام ... بذوق حلا وبفهم ثقب
كأن المسائل قطر النداء ... وفكرك كالسحب منها انسكب
وقد كنت أسمع أوصافكم ... فلما تبدت رأيت العجب
وقد كنت في تعب للعلوم ... فلما رأيتك زال التعب
وقد شرفت بك كل البلاد ... وضاق بفضلك نادي حلب
بعثت لعبدك در النظام ... وصغت له أنجما من ذهب

سكرت بخمر معان صفت ... به نقط الخط مثل الحبيب
تضمن لغزا ينادي بيا ... شهاب بن شمس حويت الطلب
فلا زلت تنظم نثر النلال ... وتشر من دره المنتخب
ولا زلت أنشد فيه المديح ... وأطوى الزمان به والحقب
وأثنى عليه بالائه ... وأقرب منه نأي أو قرب
وأذهب من نور آدابه ... ظلام الدياتجي وظلم النوب
مدى الدهر ما أنقض نجم وما ... شهاب سما في سماء الرتب

وترجمه تلميذه البديعي، فقال في وصفه: إمام الفضلاء، الذي به
يقتدون، وبأنواره من حنادس الشبه يهتدون، عالم جدد رسوم البلاغة بعد أن
نسجت عليها العناكب، وأحيا ربوعها بعد أن قامت عليها النوادب، وافتتح
بصوارم أفكاره مقفلات صياصبيها، واستخرج خرائدها الممنعة بمعاقلها،
واسترق نواصيها حسن سيرته، وطهر سريره، وقد زها بخطابته الجامع الأكبر:
لو أن مشتاقاً تكلف فوق ما ... في وسعه لسعى إليه المنبر

وقد نسجت أفكار شعراء العصر وشائع مفاخره، وخلدت في دواوينها
ظرائف مآثره، ولم تزل حضرته الشريفة كعبة الجود، وسدته المنيقة قبله الوفود
مع سماحة شيم وفصاحة كلم ورجاحة كرم، وقد أصاب شاكلة الصواب،
وأتى بفصل الخطاب من قال في مدحه:

لقد بت في الشهباء ما بين معشر ... تهاب الليالي أن تروع لهم جارا
مقاديرهم بين الأنام شريفة ... ولكن نجم الدين أشرف مقدارا
ترى البشر يبدو ومن أسارير وجهه ... فلو جتمه ليلا لاهدك أنوارا
ثم أنشد له من شعره قوله من قصيدة:

أترى الزمان يعيد لي إيناسي ... ويرق لي ذاك الحبيب القاسي

كم قد نشرت به بساط لذائذي... وهصرت من عطفيه غصن الآس
أيام لا غصن الشباب بملتو... عني ولا حي لعهدي ناسي
قطر الحيا في وجنتيه مكلل... مثل الحباب على صفاء الكأس
ساقيته طعم المدام فلم يشب... صفو الحياة بكدره الأدناس
لم أنسه متسر بلا ثوب الحيا... متبختراً في قده المياس
وقوله من قصيدة:

نثر الدر من كلامك نظماً... لم نكن بعد ورده الدهر نظماً

قلت: وهو ممن أخذ عن شيخ الإسلام عمر العرضي وغيره، وتصدر
للإقراء، فانتفع به الجم الغفير من أهل دائرته، من أجلهم: العلامة محمد بن
حسن الكواكبي مفتي "حلب"، والفاضل الأديب مصطفى الثاني، وشيخنا
العلامة الأجل أحمد بن محمد المهنداري مفتي "الشام" وغيرهم، واجتمع به
والدي في عودته من "الروم" في سنة اثنتين وخمسين وألف، وذكره في
«رحلته» التي ألفها، وقرظ له عليها النجم المترجم، فقال بعد الحمدة
والتصليّة: وبعد! فلما تشرفت الشهباء بقدم مولانا فخر الأفاضل وعمدة
الأدباء الوارث سلافة المجد عن أبيه وجده الحائز قصبات الرهان في ميدان
البلاغة بعزمه وجده، من فاق ببلاغته نثر النظام، وسما في متانة نظمه على
البحثري، وأبي تمام وملك ديوان الإنشاء ولا بدع، فذلك فضل الله يؤتيه من
يشاء، وكان قدومه عليها ووروده إليها من دار السلطنة العلية "قسطنطينية"
الحميمة راتعاً طيب العيش بحصول المآرب، ناهلاً من وروده على ألد
المشارب، فأوقفني على هذه الرحلة، التي تشد إليها الرحال، وتقف عندها
مطايا الآمال، فوقفت على حديقة أريجها النبات وصحيفة بهيجة الصفات،
واجلت طربي في ألفاظ أرق من السلافة، وألد من الأمن بعد الإخافة،
ومعان أحلى من لعاب النحل، وأعذب من الخصب بعد المحل، جمعت

فضائل الآداب، وملكت معاقل الألباب، تعرب عن بلاغة منشيها، وتبلغ الأنفس من أمانيتها، فلا زالت الأعين من لقاءها مبتهجة، والألسن بحسن ثنائها ملتهجة، وأمدّه الله تعالى بسعد، لا انقطاع لحبله، وأيده بمحمد، لا انصداع لشملة، لا برح يرتع في رياض الفضائل، ويطبق من أصول دلائله المسائل على الدلائل. انتهى.

وكانت وفاته في سنة أربع وخمسين وألف، وجاء تاريخ وفاته "زفت لنجم الدين حور الجنان"، والخلفاوي بفتح الحاء المهملة وسكون اللام، ثم فاء بعدها ألف مقصورة، قال ابن الحنبلي في ترجمة العفيف محمد بن أبي النمر أخبرني: إنما قيل لأجداده بنو حلفاء، لما أنه كان لهم أب ولد في طريق الحجز بجوار أرض، كانت تنبت الحلفاء، ولم يكن له مهد يوضع فيه، فكانت أمه تأخذ شيئاً من ورق الحلفاء، وتضعه تحت ولدها إلى أن فارقت تلك الأراضي، فكفي بأبي حلفاء.

قال: فنحن بنو أبي حلفاء، إلا أنه اختصر، فقيل بنو حلفاء بحذف مضاف، قال: وكان أمر أن يكتب في نسبه الأنصاري في آخر وقته، لما بلغه أن أباه كان من ذرية حباب بن المنذر بن الجموح الأنصاري الخزرجي، وهو الذي ذكر ابن دريد في ترجمته في «كتاب الإسعاف» أنه شهد بدرًا، قال: وهو ذو الرأي، سمي لمشورته يوم بدر ذا الرأي.

قال الشيخ عمر رضا كحالة: من تأليفه: «شرح ملتقى الأبحر» في فروع الفقه الحنفي، و«شرح الطريقة المحمدية» للبركوي في الوعد، و«عناية العناية» في الكلام، و«شرح الآداب الشرعية لمصالح الرعية» لابن مفلح.

الشيخ الفاضل محمد ابن

محمد الحلبي، نزيل "قسطنطينية"*

ذكره العلامة المرادي في كتابه ((سلك الدرر))، وقال: هو أحد الموالى الرومية المولى العالم، العلامة، الفقيه، كان غوّاص بحر العلوم، معلماً نافعاً عالماً بأكثر الفنون، صاحب نكت، ونادرة ظريفاً أنيساً وقوراً، له عظمة وفضيلة.

ولد بـ"حلب"، وبها نشأ، وقرأ على علمائها، وحصل مقدمات العلوم، وبعده ارتحل إلى "مصر"، ولازم في الجامع الأزهر الشيوخ، واكتسب الفضائل، حتى صار له مزيد الرسوخ، وألف رسالة، ورفعها إلى شيخ الاسلام المولى البهائي، وبسببها دخل في سلك المدرسين وطريقهم.

وبعد أن عزل عن مدرسة بأربعين عثمانياً أظهر مؤلفاً له على ((شرح الملتقى)) في الفقه، وصار عنواناً له بين الكبار والصغار.

ثم تنقل بالمدارس، كعاداتهم، وأعطى قضاء "أدرنة" برتبة قضاء "مكة"، وآخر أظهرت الشكايات عليه، ورفعت مناصب الأربلق، التي كانت عليه، ووجهت إلى حكيم باشا زاده المولى يحيى الحلبي، وبقي المترجم صفر اليدين، وحك اسمه من الطريق، وصار قاضياً بـ"قسطنطينية" بممة الصدر الأعظم مصطفى باشا، وعزل عنها، وتولى غيرها.

وله تأليف غريبة، وكانت وفاته في محرم سنة أربع ومائة وألف، رحمه

الله تعالى.

* راجع: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٤: ١٢٧.

٤٨١٦

الشيخ الفاضل محمد بن

أبي محمد، الدهلوي،

الشيخ محمد جان (بالجيم)*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان من العلماء المبرزين في العلوم الحكيمة.
ذكره أحمد بن المتقي الدهلوي في «آثار الصناديد»، قال: إنه كان منشئاً في المحكمة العدلية بـ"دهلي".
وكان شاعراً مجيد الشعر، حسن الأخلاق، حسن المحاضرة، كثير المحفوظ بالأدب والشعر. انتهى.

٤٨١٧

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد، الرومي أوقجي زاده**

محدث مشارك في بعض العلوم.
من آثاره: «المقام المحمود» في الحديث والأخبار، و«أحسن الحديث في شرح الأربعين»، و«مختار الأخبار»، و«النظم المبين في الآيات الأربعين».

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٥٠.

** راجع: معجم المؤلفين ١١: ٢١٢.

ترجمته في إيضاح المكنون ٢: ٥٣٧، وهدية العارفين ٢: ٢٧٦.

٤٨١٨

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد الفقيه، أبو سلمة السمرقندي

صاحب كتاب ((جمل أصول الدين))*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال تفقه على

أبي أحمد العياضي^(١)، وتخرّج به، رحمه الله تعالى.

٤٨١٩

الشيخ الفاضل محمد بن

أبي محمد، الشاهجهانبوري

المشهور بمحمد خان**

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: كان من

الرجال المعروفين بالفضل والصلاح.

ولد، ونشأ بمدينة "شاهجهانبور".

وسافر للعلم، فقرأ الكتب الدراسية على الشيخ المحدث صفة الله بن

مدينة الله الحسيني الخير آبادي، ولازمه مدة.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٩٢.

ترجمته في تاج التراجم ٦٥، وكشف الظنون ١: ٦٠١.

والسمرقندي زيادة من بعض النسخ، وكشف الظنون.

(١) ترجمته في الكنى من الجواهر برقم ١٨٧٢، وهو من رجال القرن الرابع.

** راجع: نزهة الخواطر ٦: ٢٦٣.

ثم تصدّى للدرس والإفادة ببلدته، ذكره المفتي ولي الله بن أحمد علي الحسيني في «تاريخه»، وقال: إنه كان من العلماء المشهورين في بلاده، انتهى.

٤٨٢٠

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد العيني الأصل، الحلبي،

وعرف بابن بلال، شمس الدين، أبو عبد الله*

عالم مشارك في أنواع من العلوم.

توفي سنة ١٢٣٤ هـ.

٤٨٢١

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد العينتاي، الرومي، الملقب بمنيب**

فقيه، من القضاة، تولى قضاء الجيش بـ"الأناضول"، وتوفي ببلدة

"أيدين" سنة ١٠٣٩ هـ.

من تصانيفه: «تيسير المسير في شرح السير الكبير»، و«خلاصة النقول»،

و«سفينة الفصاحة في الذيل على دوحة المشايخ»، و«فضائل الجهاد».

* راجع: معجم المؤلفين ١١: ٢٥٧.

** راجع: معجم المؤلفين ١١: ٢٥٦.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٣٥٩، ٣٦٠.

٤٨٢٢

الشيخ الفاضل محمد بن محمد الغزي*

بياني.

من آثاره: «مواهب الرحمن على مائة المعاني والبيان» لمنظومة ابن الشحنة.

توفي سنة ١١٢٦ هـ.

٤٨٢٣

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد الفارسكوري،

** (شمس الدين)

فقيه.

كان إماما في الجامع الغوري ب"القاهرة"، وقد رحل إلى "القسطنطينية" سنة ٩٦٤ هـ.

من آثاره: «الإبانة في معرفة الأمانة».

كان حيا ٩٦٤ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ١١: ٢٥٧.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٣١٢، وإيضاح المكنون ٢: ٦٠١ ٣٣٥:

Brockelmann: g, II

** راجع: معجم المؤلفين ١١: ٢٥٨.

ترجمته في كشف الظنون، وهدية العارفين ٢: ٢٤٦.

٤٨٢٤

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد القارصي، الرومي، جمال الدين *

فاضل.

من آثاره: «مأدبة الختان».

توفي سنة ١٢٦١ هـ.

٤٨٢٥

الشيخ الفاضل المولى

محي الدين السيد محمد بن محمد القوجوي **

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: كَانَ وَالِدَهُ مِنْ مَشَاهِيرِ

الْعُلَمَاءِ فِي عَصْرِهِ، وَكَانَ مَدْرَسًا بِمَدْرَسَةِ مَرْزِيغُونِ مُدَّةً كَبِيرَةً.

وَقَرَأَ الْمَوْلَى الْمَذْكُورَ عَلَى وَالِدِهِ، ثُمَّ عَلَى الْمَوْلَى الْفَاضِلِ بِهَاءِ الدِّينِ، ثُمَّ

عَلَى الْمَوْلَى عَبْدِ الْمَدْرَسِ بِ"أَمَاسِيهِ"، ثُمَّ عَلَى الْمَوْلَى حَسَنِ جَلِيِّ ابْنِ مُحَمَّدِ

شَاهِ الْفَنَارِيِّ، ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِمَدْرَسَةِ مِيغْلَغْرَةَ، ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِمَدْرَسَةِ إِبْرَاهِيمِ

بَاشَا بِمَدِينَةِ "قَسْطَنْطِينِيَّةِ"، وَهُوَ أَوَّلُ مَدْرَسٍ بِهَا، ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِمَدْرَسَةِ

السُّلْطَانِ أَوْرَخَانَ الْغَازِي بِيَلْدَةَ "أَزْنِيقَ".

ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِدَارِ الْحَدِيثِ بِ"أَدْرَنَةَ"، ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِمَدْرَسَةِ الْوَزِيرِ

مُصْطَفَى بَاشَا بِمَدِينَةِ "قَسْطَنْطِينِيَّةِ"، وَهُوَ أَوَّلُ مَدْرَسٍ بِهَا أَيْضًا، ثُمَّ صَارَ

* راجع: معجم المؤلفين ١١ : ٢٥٩.

ترجمته في إيضاح المكنون ٢ : ٤١٩.

** راجع: الشقائق النعمانية ١ : ١٨٢، ١٨٣.

مدرسا بإحدى المَدَارِس الثمان، ثمَّ عین له السُّلْطَان بایزیدخان کل یوم ثَمَانینَ درهما بطریق التّقاعد.

ثمَّ جعله السُّلْطَان سلیم خَان قَاضِيَا ب"قسطنطينية"، ثمَّ جعله قَاضِيَا بالعسکر المَنْصُور بِوَلَايَةِ "أنطولي"، ثمَّ استعفى عَن قَضَاء العَسْكَر، وَتَرَكَه، فَأَعطَاهُ السُّلْطَان سلیم خَان إحدى المَدَارِس الثمان، وَعین له كل یوم مائة وَعِشْرین درهما، ثمَّ ترك التدریس أيضا، وَبقي فِي بَيْتِهِ زَمَانَا.

ثمَّ جعل قَاضِيَا بِ"مصر" المحروسة، وَأقام هُنَاكَ سنة، ثمَّ حج، وَأتى مَدِينَةَ "قسطنطينية"، وَعین له كل یوم مائة وَثَلَاثُونَ درهما، ثمَّ مَاتَ فِي سنة إحدى وَثَلَاثینَ وَتِسْعِمائة.

كَانَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى عالِما بعلوم العَرَبِيَّة كُلِّهَا، وعالِما بالتفسير، والحديث، والأصول، والفروع، والعلوم العَقْلِيَّة، وَكَانَ صَاحِبَ البَيَان، فصيح اللِّسَان، وَاسع التَّفْهِيم، كَامِلَ التَّحْرِير، وَكَانَ لَهُ إِنْشاء بليغ فِي العَرَبِيَّة، وصف شَبِيه فِي بعض رسائله، وَقَالَ: نزل الثلوج على هامتي، حَتَّى تَقُوسَ بِهَا قامتي، وَلَا يَخْفَى أَن هَذِهِ اسْتِعَارَةٌ بليغة حَسَنَةٌ مَعَ ترشیح بليغ، مَعَ مَا فِيهِ من عذوبة اللَّفْظ، وسلاسته، وَحسن السبک، رُوحُ اللهُ تَعَالَى رُوحَهُ.

٤٨٢٦

الشيخ العالم الصالح

محمد بن أبي محمد، الكشميري*

ذَكَرَهُ العَلَمَةُ عبد الحي الحسني فِي «نزهة الخواطر»، وَقَالَ: هو أحد العلماء البارعين فِي النحو والعربية.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٣٥٨.

ولد، ونشأ بـ"كشمير".
وقرأ العلم على مولانا جوهر نانة الكشميري، ثم تصدّر للتدريس.
أخذ عنه خلق كثير من العلماء، كما في ((روضة الأبرار)).

٤٨٢٧

الشيخ الفاضل محمد بن
محمد المراد آبادي، الهندي، نور الله *

صوفي.
من آثاره: ((النور المطلق في شرح حكمة الحق)) لمولوي عبد الرحمن.
توفي سنة ١٢٥٠ هـ.

٤٨٢٨

الشيخ الفاضل محمد بن
أبي محمد النارنولي **

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: أحد العلماء
المبرزين في التاريخ.

أخذ الطريقة عن الشيخ أحمد بن مجد الشيباني في صباه.
وقرأ العلم على الشيخ عبد المقتدر أحد أصحاب الشيخ أحمد.

* راجع: معجم المؤلفين ١١ : ٣٠١.

ترجمته في هدية العارفين ٢ : ٣٦٧ وإيضاح المكنون ٢ : ٦٨٧.

** راجع: نزهة الخواطر ٤ : ٢٩٢.

ذكره الشيخ عبد الحق الدهلوي في «أخبار الأخيار».

٤٨٢٩

الشيخ العالم الكبير

الشيخ الفاضل محمد بن

أبي محمد، أبو بكر، النهرامسابادي^(١) *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: كانت ولادته في حدود سنة أربع وخمسمائة.

نقله أبو سعد،^(٢) قال: وكان^(٢) ختن الإمام أبي الفضل الكرماني^(٣) على ابنته. وتفقه عليه، وحفظ «الزوائد».

مات بـ"مرو" سنة تسع وأربعين وخمسمائة.

٤٨٣٠

الشيخ الفاضل محمد بن

محمد الملقب تاج الدين الإمام

(١) كذا وردت النسبة هنا، ولم ينقل التميمي هذه الترجمة، وإنما ذكر النهرامسابادي في الأنساب، نقلا عن الجواهر، وقال: النهرامسابادي محمد بن أبي محمد أبو بكر.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٣٣.

(٢-٢) في بعض النسخ: "قال وكان".

(٣) هو عبد الرحمن بن محمد بن أميروه، وترجمته في الجواهر برقم ٧٨١.

والد الإمام رضي الدين محمد، صاحب ((المحيط))، يأتي (١) *
 ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: وتاج
 الدين هذا ذكره صاحب ((القنية)) في مسألة من نذر بالسنن، (٢) وأتى بالمنذور
 به (٢)، فهو السنة.
 ثم قال: وقال تاج الدين أبو صاحب ((المحيط)): لا يكون آتيا (٣)
 بالسنة، رحمهم الله تعالى.

٤٨٣١

الشيخ الفاضل المولى

محي الدين محمد بن قطب الدين محمد**

ذكره صاحب ((الشقائق)) في كتابه، وقال: قرأ رحمه الله على علماء
 عصره، قرأ أولا على المولى شيخ مظفر العجمي، ثم على المولى سيدي جلي
 القوجوي، ثم على المولى يعقوب ابن سيدي علي، ثم على المولى الفاضل
 ابن المؤيد.

ثم صار مدرسا بمدرسة أحمد باشا ابن ولي الدين بمدينة "بروسه"، ثم
 صار مدرسا بمدرسة المولى محمد ابن الحاج حسن بمدينة "قسطنطينية"، ثم

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٥٣٠.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٤٩٣.

ترجمته في طبقات الفقهاء لطاش كبري زاده صفحة ٩٣.

(٢-٢) في بعض النسخ: "فأتى المنذور به".

(٣) في بعض النسخ: "إتيانا".

** راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٦٦، ٢٦٧.

صَارَ مَدْرَسًا بِمَدْرَسَةِ السُّلْطَانِ بَايَزِيدِ حَانَ مَدِينَةَ "بْرُوسِه"، ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِمَدْرَسَةِ الْوَزِيرِ عَلِيِّ بَاشَا مَدِينَةَ "قَسْطَنْطِينِيَّة".

ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِمَدِينَةَ "أَزْنِيق"، ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِمَدْرَسَةِ دَارِ الْحَدِيثِ بِ"أَدْرَنه"، ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِمَدْرَسَةِ السُّلْطَانِ مَرَادِخَانَ مَدِينَةَ "بْرُوسِه"، ثُمَّ صَارَ قَاضِيًا بِ"أَدْرَنه"، ثُمَّ صَارَ قَاضِيًا بِمَدِينَةَ "قَسْطَنْطِينِيَّة"، ثُمَّ صَارَ قَاضِيًا بِالْعَسْكَرِ الْمَنْصُورِ فِي وِلَايَةِ "أَنَاطُولِي"، وَدَاوَمَ عَلَى ذَلِكَ مُدَّةً.

ثُمَّ عَزَلَ عَنِ ذَلِكَ، وَصَارَ مَدْرَسًا بِأَحْدَى الْمَدَارِسِ الثَّمَانِ، وَعَيْنَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ وَخَمْسُونَ دَرَهْمًا، وَمَا مَكَثَ إِلَّا يَسِيرًا، حَتَّى تَرَكَ التَّدْرِيسَ، وَذَهَبَ إِلَى الْحُجِّ، ثُمَّ أَتَى مَدِينَةَ "قَسْطَنْطِينِيَّة"، وَعَيْنَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ وَخَمْسُونَ دَرَهْمًا بِطَرَفِ التَّقَاعِدِ.

وَإِذَا دَاوَمَ عَلَى ذَلِكَ مُدَّةً، حَتَّى مَاتَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَتِسْعِمِائَةَ، وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَمًا، فَاضِلًا، صَالِحًا، وَرِعًا، مَحِبًّا لِمَشَايخِ الصُّوفِيَّةِ، وَسَالِكًا طَرِيقَهُمْ، وَكَانَ مُعْتَرِلًا عَنِ النَّاسِ، وَمَشْتَغَلًا بِنَفْسِهِ، وَكَانَ لَا يَذْكُرُ أَحَدًا إِلَّا بِخَيْرٍ. وَكَانَ مَرَضِي السَّيْرَةِ، حَسَنَ الطَّرِيقَةِ، وَافِرَ الْأَدَبِ، صَاحِبَ حَيَاءٍ وَوَقَارٍ، وَكَانَتْ لَهُ مُعَامَلَةٌ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى بَاطِنًا، وَكَانَ يَجْتَهِدُ لَيْلًا وَنَهَارًا فِي تَتَبِعِ مَكَائِدِ النَّفْسِ وَالْمُبَاشَرَةِ فِي عِلَاجِهَا.

وَبِالْجُمْلَةِ: كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ مَظَنَّةً لِلْوِلَايَةِ، إِذْ قَدْ كَانَتْ لَهُ مُعَامَلَةٌ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى فِي بَاطِنِهِ، لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهَا النَّاسُ، رُوحَ اللَّهِ تَعَالَى رُوحَهُ، وَنُورَ ضَرِيحِهِ.

٤٨٣٢

* الشَّيْخُ الْفَاضِلُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْخَوَاجَةِ *

* رَاجِعْ: مَعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ ١١ : ٢١٤ .

فقيه من آثاره: ((الحبل المتين)).
من رجال حوالي ١٠٥٢ هـ

٤٨٣٣

الشيخ الفاضل المولى

مُحَمَّد بن مُحَمَّد، الشهير بعرب زاده*

ذكره صاحب ((العقد المنظوم)) في كتابه، وقال: نشأ رحمه الله طالبا للتحصيل، وراغبا في التكميل، فاشتغل على موالى عصره، وأفاضل دهره، وتبع الكتب والرسائل، وضبط القواعد والمسائل، وبرز في الفنون، وفاق، وملا بصيته الآفاق، وصار ملازما للمولى خير الدين معلم السلطان سليما. ثم قلد المدرسة التي بناها عبد السلام بقصبة "جكمجه" بخمس وعشرين، ثم صارت وظيفته فيها ثلاثين، ثم ولي بأربعين المدرسة التي بناها السلطان مراد الغازي بمدينة "بروسه" المشهور ب"قبولجه"، ثم نقل عنها إلى مدرسة محمود باشا ب"قسطنطينية" بخمسين.

وقبل أن يدرس فيها أعطي مدرسة السلطان سليمان، ولم يذهب كثير، حتى نقل إلى إحدى المدارس الثمان، فداخله نوع من الغرور الذي يعمي القلوب، التي في الصدور، فنسي قوله تعالى: ﴿وَلَا يَغُرَّتْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾، تحرك على خلاف العادة وعين واجدا من طلبة المولى أبي الشعود للإعادة، فلما سمع تركه الأدب، قام المفتي على ساق الغضب، وهيا للخصام، وتأهب للانتقام، فأضرم ناره، وطلب ناره، وقصد إلى أن يححو آثاره، فكتب الحكاية، وعرضها على السلطان، وأظهر الشكاية.

* راجع: العقد المنظوم في تراجم أفاضل الروم ١: ٣٤٩.

فَلَمَّا سَمِعَ السُّلْطَانَ إِسَاءَتَهُ الْأَدَبِ اسْتَوْلَى عَلَيْهِ نَائِرَةُ الْغَضَبِ، فَأَمَرَ أَنْ يَكْتُبُوا صُورَةَ فَتْوَى، مضمونها: من حَقَّرَ شَيْخَ الْإِسْلَامِ وَمَفْتِي الْأَنَامِ فَمَا جَزَاؤُهُ عِنْدَ الْأَئِمَّةِ الْعِظَامِ.

فَأَجَابَ الْمُفْتِي الْمَازُونِي بِثَلَاثِ كَلِمَاتٍ، الْعَزْلُ لِلْأَبَدِ، وَالضَّرْبُ الْأَشَدُّ، وَالنَّفْيُ عَنِ الْبَلَدِ، فَعَزَلَهُ السُّلْطَانَ، وَعَزَمَ عَلَى تَحْقِيرِهِ، فَأَمَرَ بِتَأْدِيهِ وَتَعْزِيرِهِ، فَاحْضُرْ إِلَى الدِّيْوَانِ كَوَاحِدٍ مِنَ الْأَوْغَادِ، وَضَرْبِ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ، فَلَمَّا جَاوَزَ الضَّرْبَ الْحُدَّ أَمَرَ بِنَفْيِهِ عَنِ الْبَلَدِ، فَارْتَحَلَ وَرَايَةَ عِزَّهُ مِنْكَوسَةً إِلَى دَارِ الْمَلِكِ "بِرُوسِهِ"، وَرَجَعَ بِخَفِيِّ حَنِينٍ، وَأَقَامَ بِهَا مَدَّةَ سِتِّينَ، لَا أُنَيْسَ لَهُ، إِلَّا الْبَعْدَ وَالْفِرَاقَ، وَأَيَامِهِ فِي الظُّلْمَةِ كَلِيلَةَ الْحَقِّ:

الدَّهْرُ دَوْلَابٌ يَدُورُ... فِيهِ السَّرُورُ مَعَ الشَّرُورِ

بَيْنَا الْفَتَى فَوْقَ السَّمَاءِ... وَإِذَا بِهِ تَحْتَ الصَّخُورِ

ثُمَّ رَضِيَ عَنْهُ السُّلْطَانَ، فَأَعْطَاهُ ثَانِيًا إِحْدَى الْمَدَارِسِ الثَّمَانِ، ثُمَّ نَقَلَ إِلَى إِحْدَى الْمَدَارِسِ السُّلْطَانِيَّةِ الْمَعْرُوفَةِ عِنْدَ النَّاسِ بِالسَّلِيمَانِيَّةِ، ثُمَّ نَقَلَ مِنْ تِلْكَ الْعَامَةِ إِلَى قِضَاءِ "الْقَاهِرَةِ"، فَلَمَّا عَزَمَ عَلَى السَّفَرِ رَأَى مُؤَنَّةَ الْبَرِّ أَكْبَرَ، فَقَصَدَ الْبَحْرَ فِي غَيْرِ أَوَانِهِ فِي زَمَنِ عَتُوهِ وَطُغْيَانِهِ، كَيْفَ لَا، وَقَدْ أَدْبَرَ الرَّبِيعَ، وَأَقْبَلَ الشِّتَاءَ، وَأَلْقَتْ وَشَاةَ الثَّلُوجِ وَالْأَمْطَارِ بَرُودَةً بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَلَبَسَ السَّحَابَ قَرُورَةَ السَّنْجَابِ، وَعَرَضَ أَقْطَانَ الثَّلْجِ قَوْسَ السَّحَابِ عَلَى الْحَلْجِ، وَكَمْ نَاصِحٌ بِذَلِكَ جَهْدُهُ، وَاسْتَفْرَغَ فِي نَصْحِهِ مَجْهُودَهُ، وَرَبَّ حَازِمٍ نَصِيحٍ، عَرَضَ عَلَيْهِ الرَّأْيَ الصَّحِيحَ، إِلَّا أَنْ سَبَقَ الْكِتَابَ أَغْفَلَهُ عَنِ طَرِيقِ الصَّبَابِ.

إِذَا انْعَكَسَ الزَّمَانُ عَلَى كَيْبٍ... يَحْسِنُ رَأْيَهُ مَا كَانَ قَبْحًا

يَعَانِي كُلُّ أَمْرٍ لَيْسَ يَعْنِي... وَيُفْسِدُ مَا رَأَاهُ النَّاسُ صِلْحًا

فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى كَلَامِ وَمَلَامِ، قَائِلًا: لَا تَكْتَرْتُوا بِشَأْنِ الشِّتَاءِ، فَإِنَّمَا هُوَ بَرْدٌ وَسَلَامٌ مَرْكَبُ الْبَحْرِ وَأَصْحَابُهُ يَمْنَعُونَ تَالِيًا قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ

فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿١٦﴾، فَلَمَّا انْفَصَلَ مِنْ جَزِيرَةِ رُودَسِ هَبَّتِ الرِّيحُ الْعَاصِيفَةُ، وَأَوْمَضَتِ البروقُ الخاطفة، وَأظلمتِ السَّمَاءُ، وَطَفَتِ كُرَةُ المَاءِ، وَاضْطَرَبَ البَحْرُ، وَمَاجَ، وَارْتَفَعَتِ الأمواجُ، وَتَوَاتَرَ التَّوَاتُرُ الكُنَائِبِ، وَهَجَمَتِ هَجُومَ العِدا عَلَى المراكبِ، وَظَهَرَ فِي ظَهْرِ البَحْرِ أودية وَجبال وَأُنْجَادٌ شاهقة وتلال.

فَلَمَّا شاهدوا هَذِهِ الأحوالِ غَابَتْ الشَّمْسُ فِي الحَالِ، وَعَزَمَتِ عَلَى العروجِ والتحصنِ بالبروجِ، وَاصْفَرَّتْ وَجَنَةُ القَمَرِ مِنْ خَوْفِ الهَلَاكِ، وَتَشَبَّثَ بِذَيْلِ الأفلاكِ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ، وَأَنْذَرَهُمْ بِالشَّدَّةِ وَالوَيْلِ، وَالسَّفِينَةُ بَيْنَ الصَّعُودِ وَالهِبُوطِ، وَأَهْلُهَا غَارِقُونَ فِي بَحْرِ اليَأْسِ والقنوطِ، وَإِذَا مَوْجٌ عَظِيمٌ كالجبلِ يَدِبُ نَحْوَهُمْ دَيِّبُ الأَجْلِ إِلَى الأَمَلِ.

فَلَمَّا شاهدوا الوَيْلَ سَأَلَتْ عِبْرَاتِهِمْ كَالسَّيْلِ، وَأَخَذُوا فِي الاستِعْفَارِ والاستِحْلالِ، وَشَرَعُوا فِي التَضَرُّعِ والابْتِهَالِ، وَطَلَبُوا مِنَ اللَّهِ الحُلَاصَ، وَاجْتَهَدُوا فِي طَرِيقِ المَنَاصِ، إِلَّا أَنْ إِرَادَةَ الجُبَّارِ سَاقَتِ المَرْكَبَ نَحْوَ التَّيَّارِ، فَلَمْ يُمَكِّنْ لِدَلِكِ الفُوجِ إِلَّا الدُّخُولَ فِي المَوْجِ

مَا كُلُّ مَا يَتَمَتَّى المَرْءُ يُدْرِكُهُ... تَجْرِي الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السَّفِينُ
فَلَمَّا انصب المَاءُ عَلَيْهِمْ، وَانْقَضَ تَلُو قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ظَلَمَاتٌ بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾، وَلَمَّا ارْتَفَعَتْ تِلْكَ الطَّامَةُ، وَفَتَحَ أَعْيُنَهُمُ الحَاصَّةُ وَالعامَةُ، تَفَقَّدَ كُلُّ امْرِئٍ صَاحِبَهُ وَرَفِيقَهُ وَمصاحِبَهُ، فَإِذَا المَرْحُومُ وَفَرَّقَهُ مِنْ رَفِيقَتِهِ وَأَرْبابِ صَحْبَتِهِ، فَفَقَدُوا وَلَمْ يَرِ هُمْ أَثْرًا، وَلَمْ يَسْمَعْ عَنْهُمْ خَبْرًا:

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الحُجُوجِ إِلَى الصَّفَا... أُنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمَرْ بِمَكَّةَ سامرٌ
وَحَكَى أَنَّهُ كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَاعِدًا فِي كَوْتِ السَّفِينَةِ مَعَ سَبْعَةِ عَشَرَ نَفْرًا مِنْ أَصْحَابِهِ وَخِلاصَةَ أَحْزَابِهِ، فَلَمَّا غَشِيَهُمْ مِنَ اليَمِّ مَا غَشِيَهُمْ، وَأَحاطَهُمْ ذَلِكَ المَوْجُ الكَبِيرُ، رَمَى بِالكَوْتِ إِلَى البَحْرِ، مَعَ مِنْ يَهُ مِنَ الكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ،

وَكَانَ المرحوم يقرأ القرآن، وَيَسْأَلُ الفرج من المَلِكِ الرَّحْمَنِ، فَمَا غرق إلا والمصحف على صدره، أغرقهم الله في بحار رحمته، وَجمع شملهم في حدائق جنته، وحلول البأس بِهَذِهِ الفئة سنة تسع وَسِتِّينَ وَتِسْعِمِائَةَ، وَقَد مضى من عمره خَمْسُونَ سنة.

وَكَانَ رَحِمَهُ اللهُ من فحول عصره، وَأَكابر دهره، صَاحِب تَحْقِيقٍ وتَدْقِيقٍ، وتوفيقٍ وتلفيقٍ، قَوي الجَنَانِ، نَافِذَ الكَلَامِ، يَلُوح من جَبِينِهِ آثارُ الفُوزِ والسَعَادَةِ، يَصرف أَكثَر أوقَاتِهِ فِي مَطَالَعَةِ الكُتُبِ وَالْعِبَادَةِ، وَكَانَ فِي طَرِيقِ الحَقِّ من السِوْفِ الصَوَارِمِ، لَا يَخَافُ فِي اللهُ لُومَةَ لائِمٍ، وَكَانَ يَنْظُمُ الشُّعْرَ المُحَكَّمِ المُشْتَمِلِ على نَبذِ من الحَكَمِ، وَقَد ظَفَرَت بِهَذِهِ الأبياتِ الخَلِيقَةَ بالإثباتِ، وَقَد فَالَهَا قَبْلَ مَوْتِهِ بِأَيامٍ على مَا نَقَلَهُ بعضُ الأعلامِ:

أيا طالبا مالا وترعم مالِكًا ... فَمَا لَكَ تَدْعُو للعواري بمالكا
 ثم واشتغل كسب الكَمَالِ فإنه ... كمالك عِنْدَ اللهُ لَيْسَ كمالكا
 وناج بِذِكْرِ اللهُ إنك باسمه ... لناج من الأَحْزَانِ فِي كل حالكا
 إلهي ومولائي علمتك محسنا ... جميلا فجاملني بنور جمالكا
 وجد نظرة وارفح حجاب هويتي ... وَلَا تحرمني نفحة من وصالكا
 أتيتك من كل الوَسَائِلِ عَارِيا ... وَلَمْ أَكْ فِي هَذَا شَقِيا وهالكا
 نَهَايَةَ آمالي لقاؤك مسرعا ... فِيا موصل المشتاق بلغ هنالكا

وعلق حَوَاشِي على «تَفْسِيرِ البَيْضَاوِيِّ»، وَعَلَى «الهُدَايَةِ»، و«العناية»،
 و«فتح القَدِيرِ»، و«صدر الشَّرِيعَةِ»، وَعَلَى «شرح المِفْتَاحِ» للشريف، وَعَلَى
 «المطول»، إِلا أَن أَكثَرها فِي حَوَاشِي الكُتُبِ، وَلَمْ يَتَبَسَّرْ لَهُ الجُمعُ وَالترْتِيبُ،
 ضاعف اللهُ أجره إنه قريب مُجِيب.

٤٨٣٤

الشيخ الفاضل المولى

محي الدين مُحَمَّد بن بير مُحَمَّد باشا الجمالي *

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: حصل العلوم في ظلّ والده، ثمّ قرأ على المولى الفاضل أحمد بن كمال باشا، ثمّ على المولى الفاضل علاء الدين الجمالي المُفتي، وصار معيدا لدرسه.

ثمّ صار مدرّسا بمدرسة الوّزير مصطفى باشا بمدينة "قسطنطينية"، ثمّ صار مدرّسا بإحدى المدارس الثمان، ثمّ صار قاضيا بمدينة "أدرنه".

مات وهو قاض بها في سنة إحدى وأربعين وتسعمائة، وكان رحمه الله تعالى عالي الهمة، رفيع القدر، عظيم النفس، صاحب وقار وأدب، وكان له حظ من العلوم المتداولة ومن العلوم الرياضية، روح الله روحه.

٤٨٣٥

الشيخ الفاضل المولى

زين الدين مُحَمَّد بن مُحَمَّد شاه الفناري، رحمه الله **

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: قرأ على علماء عصره، منهم: المولى الفاضل ابن عمه مؤلانا علاء الدين عليّ الفناري، ثمّ وصل إلى خدمة العالم الفاضل المولى ابن المُعَرّف معلم السُلطان بايزيد خان، ثمّ صار مُتولّيّا بأوقاف عمارة السُلطان بايزيدخان بمدينة "بروسه".

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٧٣، ٢٧٤.

** راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٣٨، ٢٣٩.

ثم صار مُتَوَلِّيًا بأوقاف عمارة السُّلْطَان أورشان بِالْمَدِينَةِ المزبورة، ثم صار مُتَوَلِّيًا بأوقاف عمارة السُّلْطَان بايزيدخان ببلدة "أماسيه"، ثم صار قاضيًا ببلدة "تيره"، ثم صار قاضيًا بِمَدِينَةِ "دمشق" المحروسة، ثم صار قاضيًا بِمَدِينَةِ "حلب".

وَتُوِّفِي وَهُوَ قَاضٍ بِهَا فِي غَرَّةِ شَهْرِ ربيع الأول سنة سِتِّ وَعَشْرِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ، كَانَ رَحِمَهُ اللهُ عَالِمًا، قَاضِيًا، ذَكِيًا، صَاحِبَ طَبَعٍ وَقَادًا، وَذَهْنَ نَقَادًا، وَكَانَ قَوِيَّ الْجَنَانِ، طَلِيقَ اللِّسَانِ، صَاحِبَ مَرُوءَةٍ تَأَمَّةٍ، وَفَتَوَةٍ كَامِلَةٍ، مَحِبًّا لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ.

وَكَانَ يَبْرَهُمْ، وَيُرَاعِي جَانِبَهُمْ، وَكَانَ فِي قَضَائِهِ مَرِضِي السَّيِّرَةِ، مُحَمَّدٍ الطَّرِيقَةِ، وَكَانَ ظَاهِرُهُ مُوَافِقًا لِبَاطِنِهِ، وَكَانَ لَا يَضْمُرُ سِوَأَ لِأَحَدٍ، رُوحَ اللهِ رُوحَهُ، وَتَوَّرَ ضَرْبَهُ.

باب من اسمه محمد بن محمود

٤٨٣٦

الشيخ الفاضل محمد بن

محمود بن أحمد الرومي، الشهير بدباغ زاده*

* راجع: معجم المؤلفين ١١ : ٣١٣.

ترجمته في هدية العارفين ٢ : ٣٠٧، وفهرست الخديوية ٢ : ٨٦ : وإيضاح

المكتون ١ : ٥٧٣ : ٦٤٠ Brockelmann: s, II

مفسر، محدث، فقيه.

تولى المشيخة مرتين، ثم عزل.

من آثاره: «رشحة النصيح من الحديث الصحيح»، و«الترتيب الجميل في شرح التركيب الجليل»، و«حاشية على جزء النبأ من أنوار التنزيل» للبيضاوي في التفسير.

توفي سنة ١١١٤ هـ.

٤٨٣٧

الشيخ الفاضل محمد بن

محمود بن برهان الدين الحميدي الرومي، الحسيني*

فاضل، من أعيان الروم أيلي.

تولى نقابة الأشراف بـ"القسطنطينية".

له «تخميس قصيدة البردة»، و«مناقب الأولياء».

٤٨٣٨

الشيخ الفاضل محمد بن

محمود بن حسين مجد الدين الأستروشي**

كان في طبقة أبيه، بل تقدم عليه، وكان في عصره من المجتهدين.

* راجع: معجم المؤلفين ١١ : ٣١٥.

ترجمته في هدية العارفين ٢ : ٢٧٨.

** راجع: الفوائد البهية ص ٢٠٠.

أخذ عن أبيه، وعن أستاذ أبيه صاحب ((الهداية))، وعن السيّد ناصر الدين الشهيد السمرقندي، وعن ظهير الدين محمد بن أحمد البخاري، تلميذ ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني.

وله تصانيف معتبرة، منها: ((كتاب الفصول)) على ثلاثين فصلاً، اختار فيها مسائل القضاء والدعاوي، وما يكثر دورها على القضاة، وله كتاب ((جامع أحكام الصغار)).

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في ((الفوائد)) (ص ٢٠٠): ذكر صاحب ((الكشف)) وفاته سنة اثنتين وثلاثين وستمائة، وسيأتي ذكر والده إن شاء الله تعالى، وقد مرّ ضبط الأستروشي في حرف الجيم، عند ترجمة أبي جعفر الأستروشي.

٤٨٣٩

الشيخ الفاضل محمد بن

محمود بن خليل الحلبي، ويعرف بابن أجا*

فاضل، أصله من "قونية"، وولد بـ "حلب" سنة ٨٢٠هـ، ونشأ بها، فحفظ القرآن، و((القدوري)) في الفقه، و((المنار)) في الأصول، و((الضوء)) في النحو.

وأخذ عن البدر بن سلامة وغيره، وسمع البرهان الحلبي، ورحل إلى "القاهرة"، وولي قضاء الجيش في الدولة الشركسية، وصحب الداوادر الكبير

* راجع: معجم المؤلفين ١١: ٣١٨.

ترجمته في الضوء اللامع ١٠: ٤٣، وكشف الظنون ١١٧٢، ١٢٣٩، والأعلام ٧: ٣٠٩، وهدية العارفين ٢: ٢٢٩.

يشبك حين مجيئه بالجنود المصرية إلى جهات "حلب" لمحاربة شاه سوار الخارج على المصريين في "عيتاب" و"مرعش".

وتوفي بـ"حلب" في جمادى الآخرة سنة ٨٨١هـ.

من آثاره: «طبقات الحنفية» في ثلاث مجلدات و«رحلة».

٤٨٤٠

الشيخ العالم الكبير

محمد بن محمود بن أبي سعيد، التتوي، السندي*

ذكره العلامة عبد الحمي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان من

الفقهاء الحنفية.

مات سنة سبعين وتسعمائة، ذكره النهاوندي في «المآثر».

٤٨٤١

الشيخ الفاضل محمد بن

محمود بن صالح بن حسن،

الطرزوني، الشهير بالمديني**

ولد سنة ١٢٠٠هـ.

عالم، أديب.

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٢٨٢.

** راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٣.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٣٤٥، وإيضاح المكنون ١: ٢٣٩، ٤٥٠.

درس في جامع السليمانية، وعين حافظا للكتب.
من آثاره: «الدر المنتظم في شرح الحزب الأعظم»، و«تحفة الإخوان في
الحلال والحرام من الحيوان»، و«حاشية على نخبة الفكر»، و«الأتحاف السنية في
الأحاديث القدسية»، و«تجويد القرآن».

٤٨٤٢

الشيخ الفاضل محمد بن

محمود بن عبد الله

وتمام نسبته يأتي في ترجمة أبيه (١) *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: أسمعه
أبوه الكثير من جماعة من أهل بلده (٢) "مصر"، والقادمين عليها.
منهم: أبو القاسم هبة الله بن علي البوصيري، وأبو عبد الله محمد بن
أحمد ابن حامد، والزوجان أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نجا الواعظ، وأم
عبد الكريم فاطمة بنت سعد الخير الأنصاري، وحدث مولده بـ"القاهرة" سنة
تسع وسبعين وخمسائة.

ومات سنة خمسين وستمائة، رحمه الله تعالى.

(١) ورد في ترجمة أبيه في الجواهر برقم ١٦٢٠ أنه "الغزي الرومي المصري ابن
العجمي".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٣٤.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٣١٤، نقلا عن الجواهر.

(٢) في بعض النسخ: "بلدة".

٤٨٤٣

الشيخ الفاضل محمد بن

محمود بن عبد الكريم الكردي،

المعروف بجواهرزاده، العلامة بدر الدين

ابن أخت الشيخ شمس الدين^(١)

الكردي، من^(٢) الأئمة *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: تفقه على

خاله شمس الأئمة^(٣) الكردي.

توفي سلخ ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وستمائة، ودفن عند

خاله.

٤٨٤٤

الشيخ الفاضل محمد بن

محمود بن علي ابن أبي علي الحسين بن

يوسف العلامة، أبو الرضاء، الطرازي، سديد الدين **

(١) في بعض النسخ: زيادة "محمد بن عبد الستار".

(٢) في بعض النسخ: "شمس".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٣٥.

ترجمته في طبقات الفقهاء لطاش كبري زاده، صفحة ١١١، وكتائب أعلام

الأخبار برقم ٤٦٩، والفوائد البهية ٢٠٠.

(٣) في بعض النسخ: "الدين"، وسبق، ويقال له: شمس الأئمة. انظر الألقاب.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٣٦. =

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو أحد مشايخ "بخارى".

ولد بها سنة تسع وتسعين وأربعمائة.

وتفقه بها على عبد العزيز بن عمر ابن مازه، وسمع بكر بن محمد الزرنجيري، وغيره.

كان فاضلاً، مميزاً.

مات في حدود سبعين وخمسائة^(١).

وأبو الرضا هذا أستاذ صاحب «الهداية»، وقد ذكره في «معجم شيوخته»، وقال أجاز لي بـ"بخارى".

= ترجمته في الوافي بالوفيات ٤: ٣٩٤، والطبقات السنية برقم ٢٣١٥. وذكر الصفدي أنه شافعي، وقد ترجمه تاج الدين السبكي، وفي طبقات الشافعية الكبرى ٦: ٣٩٥، ٣٩٦، وذكر السبكي أنه تفقه على والده، وعبد العزيز بن عمر المعروف بالبرهان، وهذا يقتضي أن يكون المترجم حنفي المذهب، فعبد العزيز هذا وابن مازه من أئمة الحنفية، وابن السمعاني يذكر في ترجمة والده أنه كان له أولاد أئمة علماء من أهل الرأي والعلم، وهذا يعضد أنه حنفي المذهب، ولعل ما رجح عند ابن السبكي أنه شافعي قوله في ترجمته وأقام بمرور الروذمة حتى علق طريقة القاضي الحسين على الحسن بن مسعود الفراء، أخي محي السنة الحسين، وأحكم الطريقة عليه.

(١) قال الصفدي: بعد الستين وخمسائة، وقال السبكي: ولم يقيد أي السمعاني وفاته.

٤٨٤٥

الشيخ الفاضل محمد بن

محمود بن محمد بن حسن الإمام،

أبو المؤيد، الخوارزمي، الخطيب*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: مولده

سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

تفقه على الإمام (١) طاهر بن محمد الحفصي.

سمع بـ"خوارزم".

(٢) وقدم "بغداد"، وسمع بها،

وحدث بـ"دمشق".

وولي قضاء "خوارزم"، وخطابتها بعد أخذ التتار لها.

ثم تركها (٣)، وقدم "بغداد" حاجا.

ثم حج، وجاور.

ورجع على طريق ديار (٣) "مصر"، وقدم "دمشق" (٤).

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٣٨.

ترجمته في تاج التراجم ٦٦، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٤٨١، والطبقات

السنية برقم ٢٣١٩، وكشف الظنون ٢: ١٦٨٠، والفوائد البهية ٢٠٠،

٢٠١.

(١) في زيادة "نجم الدين و مر في حاشية ترجمة رقم ٦٧٠ الجواهر.

(٢-٣) سقط من بعض النسخ، وهو في بعضها، وتاج التراجم، والطبقات

السنية.

(٣) في بعض النسخ: "بلاد".

(٤) في بعض النسخ: زيادة "وحدث".

ثم عاد إلى "بغداد"، ودرس بها، ومات^(١) بها سنة خمس وخمسين
وستمائة^(٢)، رحمه الله تعالى.

٤٨٤٦

الشيخ الفاضل محمد بن

محمود بن محمد بن حسين الجزائري،
الشهير بابن العنابي*

ولد سنة ١٢٦٧هـ.

فقيه، مقرئ، مجود للقرآن.

تولى إفتاء "الإسكندرية" في عهد محمد علي خديوي مصر.

من آثاره: «التوفيق والتسديد في شرح الفريد في التجويد»، و«السعي

المحمود في ترتيب العساكر والجنود»، و«ثبت».

(١) في بعض النسخ: "إلى أن مات".

(٢) زاد التقى التميمي في الطبقات السنية، قال ابن الشحنة، ومن خطه نقلت

من مصنفاته مسانيد الإمام الأعظم في مجلدين، جمع فيهما بين خمسة عشر
مصنفا، وتوفي في ذي القعدة، وفي كشف الظنون أن المترجم جمع زوائد
مسند الإمام الأعظم.

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٥.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٣٧٨، وفهرست الخديوية ١: ٩٤، وفهرس

التيمورية ٢: ٦٤، ٣: ٥٧، وإيضاح المكنون ٢: ١١٨، وفهرس الأزهرية

١: ٣٢١، ٣٢٢، ٦: ٤٦٢.

٤٨٤٧

الشيخ الفاضل محمد بن

محمود بن محمد، أبو المفاخر، السديدي، الرُّوزني*
تقدّم ذكر ولده العلامة عبد العزيز^(١)، وابن ابنه عبد الرحيم بن عبد
العزيز^(٢).

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقه على
الإمام محمود الحارثي المروزي.
تفقه عليه ولده عبد العزيز.

ومن تصانيفه: «ملتقى البحار في شرح المنظومة».

٤٨٤٨

الشيخ العالم المحدث محمد بن

محمود بن يوسف بن علي الكراني، الهندي**

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٣٧.
ترجمته في تاج التراجم ٦٧، والطبقات السنوية برقم ٢٣١٨، وكشف الظنون
٢: ١٨٦٨، ١٩٥٤، وإيضاح المكنون ٢: ٦٤٩، وهديّة العارفين ٢:
١٤٠.

وذكر الأستاذ كحالة أنه كان حيا سنة تسع وتسعين وستمائة، ومعجم
المؤلفين ١٢: ٦ بينما ذكر التقى التميمي أنه توفي سنة خمس وسبعين
وخمسمائة.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٥٨٣٦.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ٨٠١.

** راجع: نزهة الخواطر ٢: ١٥٩.

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: سمع من الزين الطبري، وعبد الوهّاب بن محمد بن يحيى الواسطي، وغيرهما من شيوخ "مكة".

ذكره الفاسي في «العقد الثمين»، كما في «طرب الأمثال».

٤٨٤٩

* الشيخ الفاضل محمد بن محمود البلغاري

فاضل.

من آثاره: «خزينة العلماء وزينة الفقهاء».

توفي سنة ٨٢١ هـ.

٤٨٥٠

** الشيخ الفاضل محمد بن محمود الحلبي

فقيه متكلم، مشارك في بعض العلوم.

توفي بـ"القسطنطينية" سنة ١١٠٤ هـ.

من تصانيفه: «شرح آداب طاشكيري زاده»، و«شرح الطريقة المحمدية»،

و«شرح ملتقى الأبحر» في فروع الفقه الحنفي، و«طلبة الحاكم وبغية المتحاكم»،

و«غاية العناية في الكلام».

* راجع: معجم المؤلفين ١١: ٣١٢. ترجمته في هدية العارفين ٢: ١٨٣.

** راجع: معجم المؤلفين ١١: ٣١٨.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٣٠٤، وإيضاح المكنون ٢: ٨٦.

٤٨٥١

الشيخ الفاضل محمد بن
محمود الصاروخي، الأحصاري،
الرومي، الشهير بالمنشي، محي الدين*

أديب، لغوي، مفسر، مقرئ.

توفي بـ"مكة" سنة ١٠٠١ هـ.

من تصانيفه: «أصول التقريب في التعريب»، و«روضة التنقيحات في شرح
التلويحات» في الحكمة، و«الشجرة الإلهية، والرموز والأمثال اللاهوتية».

٤٨٥٢

الشيخ الفاضل محمد بن محمود طرقي زياده**

فقيه، حنفي.

من آثاره: «قانون العلماء في ديوان الفضلاء» في تاريخ المذهب الحنفي
وكتبه ورجاله، و«روضة العلوم في المنطوق والمفهوم»، و«جمع الأسئلة».

* راجع: معجم المؤلفين ١١: ٣٢٠.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ١٣٦، ومكتبة المجلس النيابي في طهران ١٣،
والمخطوطات التاريخية ٧٩، وفهرس المخطوطات المصورة ٢: ١٦٦، ٢:
١٧٠: ٣.

** راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٣.

ترجمته الأعلام ٧: ٣١٠.

٤٨٥٣

الشيخ الفاضل محمد بن

محمود علاء الدين الترجماني، المكي، الخوارزمي *

كان إماماً، مرجعاً للأنام. مات بـ"جرجانية خوارزم" سنة خمس وأربعين وستمائة. قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد» (ص ٢٠١): وذكر السمعاني أن الترجماني نسبة إلى ترجمان، اسم لبعض أجداد المنتسب، أو لقب له، بفتح التاء، وسكون الراء.

٤٨٥٤

الشيخ الفاضل محمد بن

محمود المكي، الملقب برهان الدين (١) **

* راجع: الفوائد البهية ص ٢٠١.

(١) في حاشية الأصل بخط مغاير محمد بن محمود بن حسين الأستروشنى، وكنيته أبو الفتح، وهو الملقب بمجد الدين، من تصانيفه أحكام الصغار، قال في آخره: وقد فرغت من ترتيب هذا الكتاب وتحصيله وتحريره وتفصيله خمس بقين من شعبان الواقع في سنة خمس وعشرين وستمائة، ومن تصانيفه أيضاً الفصول المشهورة، وهو كتاب جليل القدر، كثير الفوائد، وترجمه التقى التميمي برقم ٢٣١٧، وجاء اسمه عنده محمد بن محمود الأستروشنى، وفي داخل الترجمة محمد بن محمود بن محمود الأستروشنى، ونبه إلى إهمال صاحب الجواهر له، ونجد ترجمته أيضاً في كتائب أعلام الأخيار برقم ٤٢٢، وكشف الظنون ١: ١٩، ٢: ١٢٦٦، والفوائد البهية ٢٠٠، وهدية العارفين ٢: ١١٣.

وذكر حاجي خليفة أن وفاته كانت سنة اثنتين وثلاثين وستمائة.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٣٩.

٤٨٥٥

الشيخ الفاضل محمد بن مراد بن

علي المرادي، الحسيني، النقشبندي،

البخاري الأصل، الدمشقي *

فاضل مشارك في علوم.

ولد بـ"القسطنطينية" سنة ١١٦٩ هـ، وتوفي بـ"دمشق" في صفر سنة

١٠٩٤ هـ.

من آثاره: ((دلائل اليمن والبركات))، و((تحفة الأجيال في السلوك إلى

طريق الأصحاب))، و((مزيل الخفاء في شرح تحفة الشاهدي)).

٤٨٥٦

الشيخ الفاضل محمد بن مروان الخفاف **

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: قال

الطحاوي: سمعت ابن أبي عمران، يقول: سمعت محمد بن مروان، وكان من

فقهاء أصحابنا يقول: سمعت إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة.

* راجع: معجم المؤلفين ١٢ : ١١.

ترجمته في كتاب في التراجم ١٤٣، عام ٤٣٢٤، وفهرس مخطوطات

الظاهرية، وسلك الدرر ٤ : ١١٦ ١١٤، وهديّة العارفين ٢ : ٣٣٠،

وإيضاح المكنون ٢ : ٤٧١.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٤٠.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٣٢٤، نقلا عن الجواهر، وسط من

الأصل من أول الترجمة إلى قوله: يقول سمعت.

وكان إسماعيل يُبَحِّل، يقول: قلت للقاسم بن معن^(١): لو كنت مثلك ما جمعت دينارا ولا درهما، لأنك تنفق كلَّ شيء، فقال لي القاسم: لو كنت مثلك ما جمعت دينارا ولا درهما، لأن الدنانير والدرهم إنما يرادان للنفقة، فإذا كانوا موضوعين، فما هما إلا كالحجر، قال: فعلمت أن رأيه أصوب من رأبي، رحمه الله تعالى.

٤٨٥٧

الشيخ الفاضل محمد بن

مسروق بن معدان بن المرزبان،

أبو عبد الرحمن الكندي الكوفي*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو قاضي "مصر".

أول من اتخذ القِمْطَر بـ"مصر".

فكان يجتمها، وتودع، فإذا جلس للحكم أحضرت، وإنما كانت القضاة قبله تحمل الكتب في منديل ثقة^(٢)، وهو أول من أدخل النصارى إلى الجامع في حكوماتهم.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١١١٨.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٤٢.

ترجمته في فتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم ٢٤٥، والولاة والقضاة للكندي ٣٨٨، وأخبار القضاة لوكيع ٣: ٢٣٨، والوافي بالوفيات ٥:

٢١، والطبقات السنوية برقم ٢٣٢٧.

(٢) في بعض النسخ: "معهم".

روى عن إسحاق بن الفرات، والوليد بن جُمَيْع، وسفيان، ومسعر.
روى عنه عبد الله بن وهب، وسعيد بن أبي مرجم، وأبو حاتم، وأبو
زرعة الرازيان.

قدم إلى "مصر" على القضاء بها في سنة سبع وسبعين ومائة.
وكان في أحكامه لا بأس به ما كان يتعلق عليه فيها شيء، وعزل عن
القضاء في سنة خمس وثمانين، ومائة، رحمه الله تعالى.

٤٨٥٨

الشيخ الفاضل محمد بن

مسعود بن الحسين بن الحسن بن

محمد بن إبراهيم

قاضي "بخارى"*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال
السمعاني: من أولاد الأئمة، وكان فيه فضل وظرف، ولم تكن سيرته في
القضاء بذلك.

سمع أباه، ويأتي^(١).

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٤١.

ترجمته في الأنساب ٤٨٣ ظ، والتحجير ٢: ٢٣٥، ٢٣٦، وكتائب أعلام
الأخبار برقم ٣٤٦، والطبقات السننية برقم ٢٣٢٥، والفوائد البهية ٢٠١،
وهدية العارفين ٢: ٩٣.

وهو أبو الفتح الكشاني، ولقبه البغدادي في هدية العارفين مجد الدين.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٦٤٧.

ولد سنة تسعين وأربعمائة ب"الكشّانية".

وتوفي ب"بخارى" سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة فجأة^(١) بعد صلاة

التراويح، رحمه الله تعالى.

٤٨٥٩

الشيخ الفاضل محمد بن مسلمة*

٤٨٦٠

الشيخ الفاضل محمد بن

مصطفى بن جعفر بن تيمور، الرومي الأصل،

المدني المولد والمنشأ، المعروف بكاني**

(١) في الفوائد، وهدية العارفين سنة خمس وخمسين وخمسمائة، وفي الفوائد
فجأة بعد صلاة الصبح.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٤٣.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٣٢٨، نقلا عن الجواهر.

قال التميمي: كذا في الجواهر من غير زيادة، ولا أدري من هو، والله تعالى

أعلم بحاله، وإن رأيت شيئا من أحواله ألحقته، ولا أدري إن كان محمد بن

مسلمة بن الوليد الطيالسي الواسطي أم لا، فليس في ترجمته في تاريخ بغداد

٣: ٣٠٥، والوافي ٥: ٣٠ ما يعزوه إلى مذهب في الفروع.

** راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٦.

ترجمته في خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٤: ٢٢٥، ٢٢٦،

وهدية العارفين ٢: ٢٧٤، والأعلام ٧: ٣٢٠، وإيضاح المكنون ١: ١٨٦.

أديب، شاعر، مؤرخ، كان أميراً من قبل الأتراك على "اليمن".
من آثاره: تاريخ، سماه ((بغية الخاطر ونزهة الناظر)) في التاريخ، ابتدأ فيه
من ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم إلى سنة ١٠٣٣ هـ.
وله أشعار.
توفي سنة ١٠٤٠ هـ.

٤٨٦١

الشيخ الفاضل محمد بن
مصطفى بن حبيب الملقب بالدد،
الأرضرومي (أبو المكارم)*
توفي سنة ١١٤٦ هـ.

٤٨٦٢

الشيخ الفاضل محمد بن
مصطفى بن حسن الباليكسري،
الرومي، ويعرف بحاجي حسن زاده (شمس الدين)**

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٦.

** راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٦.

ترجمته في الكواكب السائرة ١: ٧١، وشذرات الذهب ٨: ٥٦، والشقائق
النعمانية ١: ٢٤٨، ٢٤٩، وكشف الظنون ١٩١، ١٩١٨، والفوائد البهية
٢٠١، وإيضاح المكنون ٢: ٦١٢، وهديّة العارفين ٢: ٢٢٥.

عالم مشارك في التفسير واللغة والتصريف وغير ذلك.
 اتصل بخدمة المولى يكان، وولي التدريس والولايات، وولي قضاء العسكر
 ب"الأناضول"، ثم قضاء الجيش ب"الروملي"، وبنى ب"القسطنطينية" مدرسة ومسجدا
 ودارا للتعليم، وبها دفن وقد جاوز التسعين.
 من تصانيفه: «حاشية على سورة الأنعام» من «تفسير البيضاوي»،
 و«حاشية على المقومات الأربع» في التوضيح، و«ميزان التصريف»، وكتاب في
 اللغة، جمع فيه غرائب اللغات، ولم يتم.
 توفي سنة ٩١١ هـ.

٤٨٦٣

الشيخ الفاضل المولى

مُحَمَّد بن مصطفى ابن الحاج حسن*

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: قرأ على علماء عصره، ثم
 وصل إلى خدمة المولى يكان، ثم صار مدرّسا بمدرسة ديمه توفه، ثم صار
 مدرسا بمدرسة ميغلغره، ثم صار قاضيا بمدينة "كليبولي".
 ثم مدحه الوزير مُحَمَّد باشا عند السلطان مُحَمَّد خان، فأعطاه
 مدرسة والديه السلطان مرادخان بمدينة "بروسه"، ثم جعله قاضيا
 بالمدينة المزبورة، ثم أعطاه إحدى المدارس الثمان، ثم جعله قاضيا
 بمدينة "قسطنطينية"، ثم جعله السلطان مُحَمَّد خان في السنة التي توفي
 هو فيها قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية "أناطولي"، وهي سنة ست
 وثمانين وثمانمائة.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٩٧.

ولما جلس السُّلْطَانُ بَايَزِيدْخَانُ عَلَى سَرِيرِ السُّلْطَنَةِ قَرَّرَهُ فِي مَكَانِهِ، ثُمَّ جَعَلَهُ قَاضِيًا بِالْعَسْكَرِ الْمَنْصُورِ فِي وِلَايَةِ "رُومِ إِيْلِي"، وَمَا زَالَ قَاضِيًا بِالْعَسْكَرِ إِلَى أَنْ مَاتَ فِي سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَتِسْعِمِائَةَ، وَسَنَهُ قَدْ جَاوَزَ التَّسْعِينَ.

وَكَانَ رَجُلًا طَوِيلًا، عَظِيمَ اللَّحْيَةِ، طَلِيقَ الْوَجْهِ، مُتَوَاضِعًا، مَحْبًا لِلْمَشَايِخِ وَالْفُقَرَاءِ، وَكَانَ بِحِرَا فِي الْعُلُومِ، وَكَانَ مَحْبًا لِلْعِلْمِ وَالْعُلَمَاءِ، وَكَانَ عَارِفًا بِالْعُلُومِ الْعَقْلِيَّةِ وَالشَّرْعِيَّةِ، جَامِعًا لِلْأَصُولِ وَالْفُرُوعِ.

كُتِبَ حَاشِيَّةٌ عَلَى تَفْسِيرِ سُورَةِ الْأَنْعَامِ لِلْعَلَامَةِ الْبَيْضَاوِيِّ، وَكُتِبَ أَيْضًا حَاشِيَّةٌ عَلَى الْمُقَدِّمَاتِ الْأَرْبَعِ فِي «التَّوْضِيحِ»، وَكُتِبَ حَاشِيَّةٌ لِلْمَحَاكِمَةِ بَيْنَ الْعَلَامَةِ الدَّوَّانِي وَالْفَاضِلِ مِيرِ صَدْرِ الدِّينِ، وَصَنَّفَ كِتَابًا فِي الصَّرْفِ، وَسَمَّاهُ «مِيزَانَ التَّصْرِيفِ».

وَكَتَبَ أَيْضًا بِأَمْرِ السُّلْطَانِ كِتَابًا عَجِيبًا فِي اللَّغَةِ، جَمَعَ فِيهِ غَرَائِبَ اللَّغَاتِ، لَكِنْ لَمْ يَسَاعِدْهُ عَمْرُهُ إِلَى الْإِتْمَامِ، فَبَقِيَ نَاقِصًا، وَبَنَى بَيْتَ التَّعْلِيمِ وَالْمَدْرَسَةَ وَمَسْجِدًا بِبِلْدَةِ "قَسْطَنْطِينِيَّةِ"، وَجَامِعًا بِقَرْيَةِ "أَزَادَلُو"، وَقَبْرَهُ فِي دَارِ التَّعْلِيمِ، رُوحَ اللَّهِ تَعَالَى رُوحَهُ، وَنُورَ ضَرْيَحِهِ.

٤٨٦٤

الشيخ الفاضل محمد بن مصطفى بن

زكريا بن خواجه بن حسن التركي،

الصلغري، الدوركي، الملقب بفخر الدين

والد حسام الدين الحسن، المذكور في حرف الحاء (١) *

(١) انظر الجزء الثاني من الجواهر صفحة ٨٨.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٤٤.

ويأتي في الأنساب^(١)، ومحمد هذا مولده سنة إحدى وثمانين وستمائة
ب"دورك".

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: كان
إماماً^(٢) فاضلاً، عنده أدب، ونظم، ونثر.

ونظم ((كتاب القدوري)) نظماً فصيحاً سهلاً، ونظم قصيداً^(٣) في
النحو، تضمن أكثر ((الحاجبية))^(٤)، هكذا ذكره شيخنا أبو حيان في كتابه
(شعراء العصر).

وقال: عرضه عليّ، قال: وكتبنا عنه لسان الترك ولسان الفرس.
وله مشاركة في علم العربية، وله قصائد كثيرة، منها: قصيدة في قواعد
من لسان الترك، وله نظم كثير، أنبأني شيخنا العلامة أبو حيان،

= ترجمته في الوافي بالوفيات ٥: ٣١، ٣٢، ونكت الهميان ٢٧٤، ٢٧٥،
والدرر الكامنة ٥: ٢٨، وتاج التراجم ٦٧، وبغية الوعاة ١: ٢٤٦،
٢٤٧، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٥٣٩، والطبقات السنوية برقم ٢٣٣١،
وكشف الظنون ٢: ١٣٤٥، والفوائد البهية ٢٠١، وإيضاح المكنون ٢:
٢٣٢، وهدية العارفين ٢: ١٤٢، ١٤٣.

وفي بعض مصادر الترجمة "خواجه حسن"، وفي بعض النسخ: "خواجه بن
حسن"، قال الصفدي: أخبرني الشيخ أثير الدين أبو حيان من لفظه، قال
صلغر، فخذ من الترك، ودورك بلد بالروم، وضبط محقق نكت الهميان
الصلغري بضم الصاد، وفتح اللام، وسكون الغين، وانظر للدوركي، معجم
البلدان ٥: ٢٠، فيما أخذ من مراصد الاطلاع.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٢٠٣٣.

(٢) سقط من بعض النسخ.

(٣) في بعض النسخ: "قصيدة".

(٤) هي الكافية في النحو لعثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب.

(١) قال أنشدني فخر الدين محمد بن مصطفى لنفسه من (١) قصيدة، يمدح به رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢):

قيل اتخذ مدح النبي محمد ... فينا شعارك إن شعرك ريق (٣)
 وعلى بنانك للبراعة بهجة ... وعلى بيانك للبراعة رونق (٤)
 يا قطب دائرة الوجود بأسره ... لولاك لم يكن الوجود المطلق
 مذ كنت أوله وكنت أخيره ... في الخافقين لواء مجدك يخفق
 كل الوجود إلى جمالك شاخص... فإذا اجتلاك فعن جلالك مطرق (٥)
 يا أولا ما قبله من فاته ... يا آخرا من بعده لم يلحق (٦)
 كنت النبي وآدم في طينه ... ما كان يعلم أيّ خلق يخلق
 فأتيت واسطة لعقد نبوة ... منها أنار عقيقتها والأبرق (٧)
 فضلت بك الأرض السماء لأنها ... فيها ضريحك وهو مسك يعبق
 ما اسم المدينة طيبة إلا لما ... يعزى بطيبك طيها المستنشق.

- (١-١) سقط من بعض النسخ.
 (٢) الأبيات من الأول إلى الخامس والسابع والثامن في الوافي بالوفيات، ونكت الهميان، والأبيات الثالث والرابع والسابع والثامن في الدرر الكامنة، والطبقات السنية.
 (٣) في نكت الهميان، "وقالوا: اتخذ".
 (٤) في بعض النسخ: "وعلى ثنائك للبرغة" في الموضوعين، والنقط مهمل في الأصل، والتصحيح من الوافي ونكت الهميان.
 (٥) في بعض النسخ: "إلى كمالك شاخص، فإذا جلاك، ففي جلالك مطرق".
 (٦) سقط من بعض النسخ: "آخرا".
 (٧) في بعض النسخ: "منها أزار" تحريف.

٤٨٦٥

الشيخ الفاضل محمد بن

مصطفى بن عثمان الحسيني،

الخادمي، النقشبندي، أبو سعيد*

فقيه، أصولي، صوفي، منطقي، محدث، مفسر.

ولد في خاد من أعمال ولاية "قونية" ب"الأناضول".

من تصانيفه: ((البريقة المحمودية في شرح الطريقة المحمدية))، و((العرائس

والنفائس)) في المنطق، و((الأربعون)) في الصوفية، و((شرح مجامع الحقائق والقواعد

وجوامع الروائع والفوائد)) في أصول الفقه، و((رسالة في الأحاديث الضعيفة)).

توفي سنة ١١٧٦ هـ.

٤٨٦٦

الشيخ الفاضل محمد بن

مصطفى بن علي الحسيني، السيواسي، الرومي**

* راجع: معجم المؤلفين ١٢ : ٣١.

ترجمته في فهرس المؤلفين بالظاهرية، وهدية العارفين ٢ : ٣٣٣، والتحرير

الوجيز ٢١، والكشاف ١٠٢، ١٠٣، ٢٩١، وايضاح المكنون ١ :

٥٤، ١٨٠، ٢ : ٩٨، ٣٥٩، ٤٣٠، وفهرست الخديوية ٧ / ١ : ٦٧

٦٦٤، ٦٦٣.

** راجع: معجم المؤلفين ١٢ : ٣١.

ترجمته في هدية العارفين ٢ : ٣٣٤.

واعظ.

من آثاره: «شمائل العلماء الأعلام ومجالس الخواص والعوام». توفى سنة ١١٧٦ هـ.

٤٨٦٧

الشيخ الفاضل محمد بن

مصطفى بن علي دده التوقادي الأصل،

البرسوي، الملقب بسليسي، الشهير ببالدر زاده*

من القضاة والمدرسين.

ولد بـ"بروسة"، وتولى قضاء "مكة"، وتوفى بـ"بروسة" في رجب سنة

١٠٦٠ هـ.

من آثاره: «حاشية على شرح السيد» للمفتاح، و«فضائل مكة

والمدينة».

٤٨٦٨

الشيخ الفاضل محمد بن

مصطفى بن كمال الدين بن

علي البكري الصديقي الغزي**

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٣١. ترجمته في هدية العارفين ٢: ٢٨٥.

** راجع: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٤: ١٩، ٢٠، ومعجم

= المؤلفين ١٢: ٣٦.

ذكره العلامة المرادي في كتابه «سلك الدرر»، وقال: هو الشيخ العالم العلامة الصوفي الأديب الشاعر المتفنن الأوحى أبو الفتوح، ولد في ثالث رمضان، ليلة الجمعة سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف بيت المقدس، ونشأ في حجر أبيه، وقرأ القرآن العظيم وختمه هو ابن تسع سنين، وأخذ في طلب العلم، فقرأ على السيّد محمد بن إبراهيم الكوراني، وخالد الخليلي، ومحمد بن غوث الفاسي، والشهاب أحمد العروسي، والنجم محمد بن سالم الحفني، وأخيه الجمال يوسف، والشهاب أحمد الملوي، والسيد محمد البليدي، والسيد أبي السعود الحفني، والشيخ حسن الجبرتي، والسيد قاسم بن هبة الله الهندي، والجمال عبد الله بن محمد الشيراوي.

وأخذ الطريقة الخلوتية عن والده الأستاذ المشهور، وبرع، وفضل، وألف مؤلفات نافعة، منها شرح رسالة الكلمات الخواطر على الضمير والخواطر، سماها «النفحات العواطر على الكلمات الخواطر»، وشرح منظومة والده، سماها «الجوهر الفريد»، و«الكلمات البكرية في حل معاني الآجرومية»، و«العقود البكرية في حل القصيدة الهمزية»، وجمع كتاباً في أسماء الكتب على طريقة غريبة، سماها «كشف الظنون في أسماء الشروح والمتون»، و«شرح الصلاة المشيشية»، وسماه «كشف اللثام»، و«الروض الرائض في علم الفرائض»، ونظمها، وسماها «الدرة البكرية في نظم الفرائض»

= ترجمته في تراجم فضلاء القرن الثالث عشر ٣٩ / ٢، عام ٦٩٧٠،
وفهرس مخطوطات الظاهرية، وسلك الدرر ٤: ١٤، ١٥، وهديّة العارفين
٢: ٣٤٣، ومعجم المطبوعات ٥٨٠، وفهرست الخديوية ٢: ٧١، ٢٠٤،
٣: ٣٧، وإيضاح المكنون ١: ٢٩١، ٣١٧، ٣٨٣، ٤٥٦، ٥٨٨، ٢:
١١٢، ١٢٨، ٣٦٣، ٣٦٦، ٣٧٨، ٥٧٥، ٦١٩، ٦٦٥، وفهرس دار
الكتب المصرية ٨: ٦.

البكرية))، وشرحه، وسماه ((كشف الغوامض))، و«عنوان الفضائل في تلخيص الشمائل))، و«تشنيف السمع في تفضيل البصر على السمع))، ورسائل أخرى، وديوان شعر، سماه ((نبراس الأفكار من مختار الأشعار))، ونظم بديعية، سماها ((منح الآله في مدح رسول الله))، وشرحها شرحاً حافلاً، سماه ((المنح الآلهية في مدح خير البرية))، وله غير ذلك، ومن شعره ما أرسل به إلي وهو قوله:

كريم نشأ في العلم والفضل والتقوى... وجود يغار البحر إن هو أغدقا
خليل خليل لا انفصام لوده... جليل تسامى في الكمالات وارتقى
هو السيد المفضال والجهيد الذي... كسا الفضل فخراً في الأنام وصفقا
تسامى به أفنا دمشق مراتباً... وأزهت به مما لقد حاز رونقا
وقام به سوق الكمالات رائجاً... بما حاز من فضل به الله أنطقا
فلا زال كهفاً للأنام جميعهم... وبدراً علا في قبة المجد أشرقا
وكانت وفاته في شوال سنة ست وتسعين وألف في "غزة هاشم"، ودفن بها، رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

قال عمر رضا كحالة: من مؤلفاته الكثيرة: «تشنيف السمع في تفضيل البصر على السمع»، و«شرح الكلمات الخواطر على الضمير والخطا»، وسماه «النفحات العواطر على الكلمات الخواطر»، و«الروض الرائض في الفرائض»، و«الكلمات البكرية في حل معاني الأجرومية» في النحو، و«ديوان شعر».

٤٨٦٩

الشيخ الفاضل محمد بن

مصطفى بن محمد،

الباليسكري، الرومي، المعروف بقاضي زاده*

واعظ، متكلم.

وعظ بـ"أياصوفية".

من آثاره: «رسالة في الميزان»، و«المقبول في حال الخيول»، و«نصر الأصحاب والأحباب وقهر الكلاب»، وإرشاد العقول السليمة إلى الأصول القويمة لإبطال البدع السقيمة.

كان حيا قبل ١٠٤٩ هـ.

٤٨٧٠

الشيخ العالم الصالح

محمد بن مصطفى بن معين

الرفيقي، الكشميري، أبو الرضا**

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان من كبار المشايخ الحنفية.

ولد سنة أربع وخمسين ومائة وألف بـ"كشمير".

وقرأ العلم علي خاله نور الهدى وجدّه لأمه عبد الله اليسوي.

وأخذ الحديث والتصوّف عن أبيه وعمه، وقرأ «العوارف» على صهره

أشرف بن رضا.

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٣٣.

ترجمته في كشف الظنون ٨٩٤، ١٩٥٥، وفهرست الخديوية ٧ / ١:

١٠٠.

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٦٦، ٤٦٢.

وله مصنفات في التصوّف.

مات يوم الأربعاء لست عشرة خلون، من جمادى الآخرة، سنة ثمان عشرة ومائتين وألف، كما في ((حداائق الحنفية)).

٤٨٧١

الشيخ الفاضل محمد بن

مصطفى، الشهير بكاتي، الرومي، الأصل،

المدني المولد والمنشأ*

ذكره الإمام محمد أمين المحبي الحنفي في كتابه القيم ((خلاصة الأثر))، وقال: كان من الفضلاء الأعيان وأهل البلاغة والبيان، وكان أميراً من جهة الأتراك حين كانوا مستولين على "اليمن"، وكان حسن السيرة، صافي السريرة، وله إطلاع على العلوم الأدبية، ومعرفة جيدة للعلوم العربية، وله تاريخ، سماه ((بغية الخاطر ونزهة الناظر))، جعله يرسم الوزير محمود باشا، وابتدأ فيه من أخبار النبي صلى الله عليه وسلم وأحواله من زمن ميلاده إلى هجرته، ووصل فيه إلى سنة ثلاث وثلثين وألف، وذكر فيه الأئمة الدعاة من الزيدية، وغيرهم، وملوك آل عثمان، وحكامهم في "اليمن"، وله أشعار كثيرة حسنة، منها قصيدة في مدح خير الخلق، صلى الله عليه وسلم، من جملتها: قوله:

يا نبيا كمل الله له ... كل وصف زينته الشيم
والذي من يأسه نار لظى ... وأيديه الزلال الشيم
والذي قد أصبحت أمته ... يتداني من علاها الأمم

* راجع: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٤: ٢٢٠-٢٢٢.

من لصب ليس يشفيه البكا ... وهو من أجفانه منسجم
ولقلب ولبرق مثله ... تحت جلباب الدجا يضطرم
وكثيب القلب صنعا داره ... ما بدا رسم له أو معلم
حب جرعا طيبة جرعه ... كأس شوق ما حكاه العلقم
يا أحبابي وأيام خلت ... هي أيام مضت أو حلم
وعهود قد حفظناها لكم ... ما نرى أنكم ضيعتم
وهواكم وهو عندي قسم ... بسواه خلفا لا أقسم
بعدكم لم يجز من بعدكم ... غير دمع قد جرى وهودم
وسقام لا يداويه سوى ... من برؤيا ميداوي السقم
حيث لا يصير إلا رغبة ... في جنان ظلها مرتكم
في ربي طيبة طابت تربة ... حيث حل المصطفى والحرم
مضجع حل الحبيب المصطفى ... في ثراه والعللا والكرم
بقعة ضمت بها أعضاؤه ... أفضل الأرض بقول يجزم
بلد بالمصطفى الهادي له ... كل يوم وقفة أو موسم
النبي الهاشمي المجتبي ... سيد الخلق وإن هم رغموا
صفوة الله وما من آدم ... كان في الكون ولا كانوا هم
جمع الله به أشتاتنا ... من شتات كاد لا يلتئم
هومك طيب من أجل ذا ... أنبياء الله منه ختموا
نجل إسماعيل في عرق الثرى ... وابن إبراهيم فانظر من هم
يا خليل الله هل من نفحة ... يخجل البحر بها والديم
يا رسول الله هل من جذبة ... حيث حل الركن والملتزم
يا حبيب الله هل من شربة ... يرتوي العطشان منها زمزم
يا عظيم الجاه هل من غارة ... هي بالنصر المرجى موسم
يا أجل الخلق هل تسمعي ... مثل ما قال الأجل الأكرم

وإليك اليوم أشكو خلة ... أسقمت جسمي وما بي سقم
خوف أعدائي ونفسي والهوى ... وشياطين عن الحق عموا
بل أنا عبد مسيء مذنب ... منذ وافى سائل لا يحرم
يا جميل الخلق فعلي سيئ ... فاسأل الرحمن يا من يرحم
فأنا المضطر وافى سائلا ... جود مولى ما عداه الكرم
لست بالكافي لما أشكو لكم ... أنتم بالحال منه أعلم
وحياء لم أقل لي ذمة ... باسمك المحمود ذاك الأعظم
فكنيت الاسم إجلالاً وإن ... صح لي منه الذمام المحكم
فعليك الله صلى دائما ... ما هدى الساعي إليك القدم
وكذا ألك أرباب التقى ... وكذا الصحب الهداة الأنجم

٤٨٧٢

الشيخ الفاضل محمد بن

مصطفى الإستانبولي، الروسي، الملقب بلبيب*

أديب، لغوي.

من آثاره: «الجواهر الملتقطة» في نوادر الحكايات والأمثال، و«شرح

النخبة» في اللغة.

توفي سنة ١٢٨٤ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٤.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٣٧٨.

٤٨٧٣

الشيخ الفاضل محمد بن

مصطفى التيره وي، الرومي، المعروف بالعيشي *

فقيه، أصولي، مفسر.

درس بمدرسة ابن ملك ببلده.

من آثاره: ((تلخيص روضة العلماء))، و((تلخيص الروضة المحمدية))،

و((تفسير القرآن))، و((حقائق الأصول))، و((شرح ملتقى الأبحر)) في فروع
الفقه الحنفي.

توفي سنة ١٠١٦ هـ.

٤٨٧٤

الشيخ الفاضل محمد بن

مصطفى الصديقي، الرومي،

الشهير بقره داود زاده **

لغوي من القضاة. له ((نهاية المبتهظ في شرح كفاية المتحفظ)) في اللغة،

و((الدر اللقيط في أغلاط القاموس المحيط)).

ولد ٩٧٠ هـ، توفي سنة ١٠٣١ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ١٢ : ٢٥.

ترجمته في إيضاح المكنون ٢ : ٢٦٧.

** راجع: معجم المؤلفين ١٢ : ٣٠.

ترجمته في كشف الظنون ١٣٠٨، وهدية العارفين ٢ : ٢٧٢، ٢٧٣.

٤٨٧٥

الشيخ الفاضل محمد بن

مصطفى العلائي، ثم القونوي، النقشبندي*

فقيه، محدث، مشارك في بعض العلوم.

درس الفقه والحديث بـ"قونية"، وتوفي بها سنة ١٢٣٤ هـ.

من آثاره: «رسالة في الإدارة الجزئية»، و«شرح رسالة الآداب» للكفوي، و«رسالة في لام التعريف»، و«شرح نتيجة الأصول».

٤٨٧٦

الشيخ الفاضل محمد بن

مصطفى القوجوي، مصلح الدين**

مفسر، فقيه، فرضي، مشارك في بعض العلوم.

كان مدرسا بـ"القسطنطينية".

من آثاره: «شرح وقاية الرواية في مسائل الهداية» في فروع الفقه الحنفي،

و«شرح مفتاح العلوم» للسكاكي، و«شرح البردة في مدح النبي» صلى الله عليه

* راجع: معجم المؤلفين ١٢ : ٣١.

ترجمته في هدية العارفين ٢ : ٣٥٩، وإيضاح المكنون ١ : ٣.

** راجع: معجم المؤلفين ١٢ : ٣٢.

ترجمته في الكواكب السائرة ٢ : ٥٩، والشقائق النعمانية ٦٦١ -

٦٦٥، والبدور الطالع، وهدية العارفين ٢ : ٢٣٨، والأعلام ٧ : ٣٢٠،

وكشف الظنون ١٨٨، ١٢٤٧، ١٣٣٢، ١٦٨٩، ١٦٩٠، ١٧٦٤،

٢٠٢٢، ٢٠٣٧.

وسلم، و«شرح السراجية» في الفرائض، و«حاشية على تفسير البيضاوي» في
ست مجلدات.

توفي سنة ١٢٣٤ هـ.

٤٨٧٧

الشيخ الفاضل محمد بن

مصطفى الكوراني، الرومي،

الواني، الشهير بوانقولي*

فقيه أصولي، فرضي.

تولى قضاء "المدينة"، وتوفي بها سنة ١٠٠٠ هـ.

من تصانيفه: «حاشية على شرح الجرجاني» لفرائض السجاوندي،

و«نقد الدرر»، و«حاشية على الدرر والغرر» لمنلا خسرو في الأصول،

و«ترجيح البيئات».

٤٨٧٨

الشيخ الفاضل المولى

محي الدين محمد ابن الوزير مصطفى باشا**

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٣٣.

ترجمته في فهرس المؤلفين بالظاهرية، وهدية العارفين ٢: ٢٦٠، وكشف

الظنون ٣٩٨، ١١٩٩، ١٢٤٨، وفهرست الخديوية ٣: ١٤٤، وفهرس

الأزهرية ٢: ٢٩٠، والكشاف ٨٠، ٢٤٠.

** راجع: الشقائق النعمانية ١: ٣٠٠.

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: قرأ على عُلماء عصره، ثم صار مدرسا بمدرسة والده بمدينة "قسطنطينية"، ثم صار مدرسا بسلطانية "بروسه"، وتوفي وهو مدرس بها بعد الأربعين وتسعمائة.

كَانَ رَحِمَهُ اللهُ عَالِمًا فَاضِلًا، أَدِيًّا لِبَيْتِهِ، مَهِيْبًا، وَقَوْرًا، حَلِيْمًا، جِيْدَ الْقَرِيْبَةِ، مُسْتَقِيْمَ الطَّبْعِ.

وَكَانَتْ لَهُ مُشَارَكَةٌ فِي الْعُلُومِ.
وَتُوِّفِيَ وَهُوَ شَابٌ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

٤٨٧٩

الشيخ الفاضل محمد بن

مصطفى حميد الكفوي، المعروف باقكرماني *

عالم مشارك في بعض العلوم.

تولى القضاء بـ"مكة"، وتوفي بها سنة ١١٧٤ هـ.

من تصانيفه: «حاشية على الجامع الصحيح» للبخاري، و«شرح إمكان العام والخاص»، و«عقد القلائد على شرح العقائد»، و«الفرق الضالة»، و«حاشية على أنوار التنزيل» للبيضاوي في التفسير.

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٧.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٣٣٢، وإيضاح المكنون ١: ٣٥٤، ٢: ١٠٩،

١١٠

٤٨٨٠

الشيخ الفاضل المولى محي الدين محمد ابن الشيخ العارف بالله تعالى مصلح الدين القوجوي*

ذكره صاحب ((الشقائق)) في كتابه، وقال: قرأ على علماء عصره، ثم وصل إلى خدمة المولى الفاضل ابن أفضل الدين، ثم صار مدرسا بمدرسة خواجه خير الدين بمدينة "قسطنطينية"، ونزوح بنت الشيخ العارف بالله الشيخ محي الدين القوجوي، ثم غلب عليه داعية الفراغ والعزلة وترك التدريس.

وعين له كل يوم خمسة عشر درهما بطريق التقاعد، وكان رحمه الله تعالى يستكثر ذلك، ويقول: يكفيني عشرة دراهم، ولازم بيته، واشتغل بالعلم الشريف والعبادة.

وكان متواضعا، متخشعا، مرضي السيرة، محمود الطريقة، وكان محبا لأهل الصلاح، وكان يشتري من الشوق حوائجه بنفسه، ويحملها إلى بيته بنفسه، مع رغبة الناس في خدمته، وهو لا يرضى إلا أن يياشره تواضعا لله تعالى، وهضما للنفس.

وكان يروي التفسير في مسجده، ويجتمع إليه أهل البلد، ويستمعون كلامه، ويتبركون بأنفاسه، وانتفع به كثيرون، وكتب على ((تفسير البضاوي)) حاشية حاملة جامعة لما تفرق من الفوائد في كتب التفسير بعبارات سهلة واضحة، لينتفع به المبتدئ.

وله ((شرح الوفاية)) في الفقه، و((شرح الفرائض السراجية))، و((شرح المفتاح)) للعلامة السكاكي وشرح القصيدة المشهورة ((البردة)).

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٤٥، ٢٤٦.

وَمَاتَ فِي سَنَةِ خَمْسِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ، قَالَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: إِذَا أَشْكَلَ عَلَيَّ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ أَتَوَجَّهُ إِلَى اللهِ تَعَالَى، فَيَتَسَعَّ صَدْرِي، حَتَّى يَكُونَ قَدْرَ الدُّنْيَا، وَيَطْلُعَ فِيهِ قَمْرَانٌ، لَا أَذْرِي أَهْمَا أَيِّ شَيْءٍ، ثُمَّ يَظْهَرُ نُورٌ، فَيَكُونُ دَلِيلًا إِلَى اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ مَعْنَى الْآيَةِ.

قَالَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: إِذَا عَمَلْتَ بِالْعَزِيمَةِ لَا أُرِيدُ النَّوْمَ إِلَّا وَأَنَا رَاقِدٌ فِي الْجَنَّةِ، وَإِذَا عَمَلْتَ بِالرُّخْصَةِ لَا تَحْصُلُ لِي هَذِهِ الْحَالُ، وَكَانَتْ لَهُ مَحَبَّةٌ عَظِيمَةٌ فِي هَذَا الْعَبْدِ الْحَقِيرِ، وَإِنَّهُ مِنْ جَمَلَةٍ مَا افْتَخَرْتُ بِهِ، وَمَا اخْتَرْتُ مِنْ مَنَاصِبِ الْقَضَاءِ إِلَّا بِوَصِيَّةٍ مِنْهُ، كَانَ قَدْ أَوْصَانِي بِهِ.

وَحَكَى لِي أَنْ وَاحِدًا مِنْ أَصْدِقَائِهِ كَانَ قَاضِيًا، ثُمَّ تَرَكَ الْقَضَاءَ مُدَّةً، ثُمَّ دَخَلَ الْقَضَاءَ ثَانِيًا، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا صَدُوقًا، فَسَأَلْتَهُ عَنْ سَبَبِ دُخُولِهِ ثَانِيًا، فَقَالَ: كَانَ لِي عِنْدَ قَضَائِي مُنَاسَبَةٌ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكُنْتُ أَرَاهُ فِي الْمَنَامِ فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ مَرَّةً، فَتَرَكَتُ الْقَضَاءَ لِيَحْصُلَ لِي زِيَادَةٌ تَقْرُبُ إِلَيْهِ عَلَى مَا كَانَ فِي الْأَوَّلِ، فَبَعْدَ تَرَكَ الْقَضَاءِ مَا رَأَيْتُ كَمَا رَأَيْتُ فِي حَالِ الْقَضَاءِ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي تَرَكَتُ الْقَضَاءَ لِيَزِيدَ قَرِيبِي مِنْكُمْ، فَلَمْ يَقَعْ كَمَا رَجَوْتُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ الْمُنَاسَبَةُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ أَزِيدُ عِنْدَ الْقَضَاءِ مِنْ مَنَاسِبَتِكَ عِنْدَ التَّرْكِ، لِأَنَّكَ عِنْدَ الْقَضَاءِ تَشْتَغَلُ بِإِصْلَاحِ نَفْسِكَ وَإِصْلَاحِ أُمَّتِي، وَعِنْدَ التَّرْكِ لَا تَشْتَغَلُ إِلَّا بِإِصْلَاحِ نَفْسِكَ، وَمَتَى زِدْتَ فِي الْإِصْلَاحِ زِدْتَ تَقْرُبًا مِنِّي.

قَالَ الْمَوْلَى الْمَرْحُومُ: أَنَا صَدَقْتُ كَلَامَهُ، وَكَانَ الرَّجُلُ صَدُوقًا، فَأَوْصِيكَ أَنْ تَخْتَارَ الْقَضَاءَ، وَتَصْلِحَ نَفْسَكَ، وَغَيْرِكَ. هَذَا كَلَامُهُ، قَدِّسَ سِرُّهُ.

٤٨٨١

الشيخ الفاضل محمد بن المعتمد، مجد الدين*
فقيه. من آثاره: ((دليل المختار إلى شرح المختار)) في الفقه.
توفي سنة ٩٢٩ هـ.

٤٨٨٢

الشيخ الفاضل محمد بن
المغيرة بن سنان الضبي السُّكْرِي**
ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو شيخ
أصحاب أبي حنيفة في وقته بـ"همدان"، ومحدثها.
أخذ عن هشام بن عبيد الله الرازي، صاحب محمد بن الحسن.
مات سنة أربع وثمانين ومائتين^(١)، رحمه الله تعالى.

٤٨٨٣

الشيخ الفاضل محمد بن
مقاتل الرازي

-
- * راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٣٩.
ترجمته في إيضاح المكنون ١: ٤٨٠.
** راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٤٥.
ترجمته في الوافي بالوفيات ٥: ٥٠، والطبقات السننية برقم ٢٣٣٤.
(١) في الوافي بالوفيات "توفي سنة تسعين ومائتين، أو مادونها".

قاضي "الري"*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو من أصحاب محمد بن الحسن،
من طبقة سليمان بن شعيب، وعلي بن معبد.
روى عن أبي المطيع.
قال الذهبي: وحدّث عن وكيع وطبقته.
قال محمد بن مقاتل: إذا قال الرجل لذمي أسلم، فقال: أسلمت،
فهو إسلام منه في قول علمائنا، سمعته من الحسن.

٤٨٨٤

الشيخ الفاضل محمد بن

مكحول بن الفضل، أبو المعين، المكحولي**

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٤٦.
ترجمته في أخبار أبي حنيفة وأصحابه للصيمري ١٥٧، وطبقات الفقهاء
للشيرازي ١٣٩، وميزان الاعتدال ٤: ٤٧، وتهذيب التهذيب ٩: ٤٦٩،
٤٧٠، وتقريب التهذيب ٢: ٢١٠، ولسان الميزان ٥: ٣٨٨، وطبقات
الفقهاء لطاش كبري زاده صفحة ٤٠، وكتائب أعلام الأخيار برقم ١١٧،
والطبقات السننية برقم ٢٣٣٥، الفوائد البهية ٢٠١، وذكر ابن حجر أن
وفاته كانت سنة ثمان وأربعين ومائتين.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٤٧.
ترجمته في طبقات الفقهاء لطاش كبري زاده، صفحة ٦٩ والطبقات السننية
برقم ٢٣٣٦.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: روى عنه ابنه أحمد تقدم^(١)، ومكحول أبوه يأتي^(٢).

٤٨٨٥

الشيخ الفاضل محمد بن

مكرم بن سفيان، أبو منصور،

الملقب زين الدين، الكرمانى*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: له كتاب «المسالك في المناسك» مجلد ضخمة، كثير الفوائد.

٤٨٨٦

الشيخ الفاضل محمد بن

مكرم بن شعبان الكرمانى، (أبو منصور، زين الدين)**

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٢٣٩، وكانت ولادته سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ١٦٧٨.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٤٩.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٣٣٧، وكشف الظنون ٢: ١٦٦٣،

١٨٣٠، وهديّة العارفين ٤: ٢٥٠.

وفي كشف الظنون أنه توفي سنة ٩٧٥، وعنه نقل البغدادي، ولعل الرقم

اضطرب ترتيبه وصحته ٥٩٧.

** راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٤٧. =

= ترجمته في كشف الظنون ١٦٦٣، ١٨٣٠، وهديّة العارفين ٢: ٢٥٠.

فقيه.

توفي بعد سنة ٩٧٥ هـ.

من آثاره: «المسالك في علم المناسك» في مجلد ضخيم، و«زلة القراء»، و«المستعذب في شرح مختصر القدوري»، في فروع الفقه الحنفي، و«السجلات»، و«الحجج الشافية والدلائل الكافية» في سنن السفر.

٤٨٨٧

الشيخ الفاضل محمد بن

منصور بن إبراهيم بن سلامة محب الدين،

الملقب شمس الدين، الشهير بالحبي، الدمشقي،

الفقيه، المحدث، المقري، المعمر، البركة، ملحق الأحفاد بالأجداد *

ذكره الإمام محمد أمين الحبي الحنفي في كتابه القيم «خلاصة

الأثر»، وقال: حفظ القرآن، وجوّده، وأخذ القراءات عن الشهاب

الطبيبي، والشيخ حسن الصلتي وغيرهما، والفقه عن النجم البهنسي

الخطيب بجامع "دمشق" وغيره، والحديث عن والده المسند الكبير عن

القاضي زكريا، والبرهان القلقشندي، والحافظ عبد الحق السنباطي

المصريين، والتقوى بن قاضي عجلون، والسيد كمال الدين بن حمزة

الدمشقيين، وأتقن، وضبط، وانتفع به ولده إبراهيم، ومات في حياته في

سنة ست وثمانين وتسعمائة عن ثلاث وثلاثين سنة، وكان نبيل جداً، ولم

* راجع: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٤: ٢٢٧، ٢٢٨،

ومعجم المؤلفين ١٢: ٥١.

أقف على وفاته، وانتفع به شيخ الإسلام عبد الرحمن العمادي، وتزوج
بوالدة العمادي آخراً، وحصل له ثقل في سمعه آخر عمره.

وكان منقطعاً في بيته، يتلو كلام الله تعالى، وألف، ومن تأليفه: «شرح
على الهداية» على ما سمعت، وما رأيته، ورأيت له من شعره هذين البيتين
منسويين إليه، فأثبتهما له، وهما:

يا قارئاً خطاً لمن يجد ... حظاً مدى الأيام من دهره

عساك أن تدعو بغفران ما ... جنى من الآثام في عمره

وكان يغلب عليه التغفل والصلاح، قال النجم الغزي: ميلاد في سنة
إحدى وثلاثين وتسعائة، كما نقلته من خط المحيوي الشيخ عبد القادر
النعيمي، وتوفي سنة ثلاثين بعد الألف.

قلت: فيكون بلغ من العمر مائة سنة، وقال الشهاب العمادي في

تاريخ وفاته:

مات المحي شيعي ... وكان نعم المحب

بدر الفضائل لما ... هوى تخلف شهب

وأشرف شمس علم ... منه لها القبر غرب

سلطان فضل حمته ... كئائب هن كتب

قطب الوجود تسامى ... فيه صلاح وجذب

فقلت يا صاح أرخ ... بالشام قد مات قطب

قلت: وبيت محب الدين هؤلاء غير بيتنا بدمشق، وهم أقدم منا

فيها، ويقال لهم بيت ناظر الجيش، لأن جدهم الأعلى القاضي محب الدين،

كان ناظر الجيش أيام السلطان الغوري. وأما جد صاحب الترجمة إبراهيم

المذكور فكان بسبب موته الفتنة المشهورة بدمشق، وأخذ العلماء منها إلى

"مصر" تحت الترسيم، وذلك أنه مات، وله ثلاث وثلاثون سنة، وكان أبوه

ب"مصر" عند الأشرف الغوري، فلما دفن بنيت عليه قبة في ملاصقة قبة

القطب الولي العارف بالله تعالى سيدنا الشيخ أرسلان، قدس الله سره العزيز، فأفتى السيد كمال الدين مفتي دار العدل بهدم القبة المذكورة، لكونها في مقبرة مسبلة، وأفتى التقوى ابن قاضي عجلون بعدم هدمها، وقال: هذه القبة كانت موجودة، ولها أساس، وما بنيت الثانية إلا على أساس الأولى، والأولى كانت عامرة مدة طويلة من غير تعرض لها، والأصل وضع الشيء بحق، وكان القاضي الحاكم بهدمها قاضي القضاة خير الدين المالكي، وكان الأمير سييبي أمير الأمراء بـ"دمشق" حاضرا على هدمها، فلما صدر ذلك ذهب الخبر إلى والد الميت القاضي محب الدين، فقدم إلى "دمشق"، واستمر من الطريق عازماً إلى قبر ولده، وعزاه الناس فيه هناك، ثم أنه أخذ عظاما من التربة، ووضعها في وعاء، وذهب إلى "مصر"، وألقى العظام بين يدي الملك الأشرف قانصوه الغوري، فقال له: ما هذه؟ قال: هذه عظام ولدي التي أخرجتها أكابر "دمشق" من قبره، وما فعلوا ذلك إلا لانتسابي إليك، وقال للسلطان عندي كنز يحتاج إلى البخور، فقال: عندي بخور، فكتب له عند ذلك أسماء الجماعة الذين كانوا داخلين في القصة، منهم: التقوى ابن قاضي عجلون مع أنه أفتى بعدم هدم القبة، ولكن كأنه أخذ ليستشده على من أفتى بهدمها، ومنهم السيد كمال الدين مفتي دار العدل، والشهاب أحمد الرملي إمام الجامع الأموي، والقاضي خير الدين المالكي، وجماعة، وكتب حكم سلطاني بأسماء هؤلاء، وأرسل خاصكي إلى "دمشق" بطلب هؤلاء الجماعة، فذهبوا متفرقين، ودخلوا إلى السلطان بـ"مصر"، فرسم عليهم إلا التقوى، فإنه أبقاه في بعض المدارس غير مرسوم عليه، ولما حضروا في الجمع إلى السلطان زجر الجماعة، ولم يزل الأمر يزيد وينقص إلى أن وقعت الدعوى على القاضي المالكي الذي حكم بهدم القبة، وحكم قاضي حنبلي بـ"مصر" بأن الحكم

الصادر بخدمها لم يقع موقعه، وخسر القوم بسبب هذه القصة ما يزيد على
عشرين ألف دينار، ورجعوا بمناصب زالت بعد قليل. والله أعلم.

٤٨٨٨

الشيخ الفاضل محمد بن منصور بن

مخلص، أبو إسحاق، الحاكم، النوقدي*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: قال في
((الأنساب)): الإمام الزاهد، صائم الدهر، المدرّس، المفتي بـ"سمرقند"، تفقه عليه
أبو يعقوب يوسف بن منصور بن إبراهيم السياري.

وتلقّف عنه ((المختلف)) لأبي القاسم الصقّار.

وروى عن القاضي أبي اليسر محمد بن محمد بن الحسين البزدوي.

٤٨٨٩

الشيخ الفاضل محمد بن

منصور الأصبحي، أبو عبد الله**

فاضل. له ((تلخيص الكاشف)) في أسماء الرجال.

توفي سنة ٧٩٣ هـ.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٤٨.
ترجمته في الأنساب ٥٧١ظ، وكتائب أعلام الأخيار ٢١٥، والطبقات
السنية برقم ٢٣٣٨. والفوائد البهية ٢٠١.
** راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٥١. ترجمته في هدية العارفين ٢: ١٧٤.

٤٨٩٠

محمد بن منصور اليافي،*

فرضي.

من آثاره: ((المواهب الإلهية على المنظومة السراجية)).

من رجال القرن الثالث عشر الهجري.

٤٨٩١

الشيخ الفاضل محمد بن

موسى بن محمد، الخوارزمي، أبو بكر

قال الشيخ أبو إسحاق: فقيه "بغداد" **

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: تفقه بأبي

بكر الرازي.

وعنه أخذ القاضي أبو عبد الله^(١) الصيمري، وكان حسن الفتوى.

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٥٣.

ترجمته في فهرس الأزهرية ٢: ٧٢٠.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٥٠.

ترجمته في أخبار أبي حنيفة، وأصحابه للصيمري ١٦٧، ١٦٨، وطبقات

الفقهاء للشيرازي ١٤٥، وتاريخ بغداد ٣: ٢٤٧، والمنتظم ٧: ٢٦٦،

والعبر ٣: ٨٦، ٨٧، ودول الإسلام ١: ٢٤٢، والوافي بالوفيات ٥: ٩٣،

والبداية والنهاية ١١: ٣٥١، وكتائب أعلام الأخيار ٢١٧، والطبقات

السنية برقم ٢٣٤٢، وشذرات الذهب ٣: ١٧٠، والفوائد البهية ٢٠١،

٢٠٢.

(١) في بعض النسخ: زيادة "الحسين بن علي".

وقال الصيمري: ما شاهد الناس مثله في حسن الفتوى، والإصابة [فيها]^(١)، وحسن التدريس، دعي إلى ولاية الحكم مرارا، فامتنع منه، وكان معظمًا في النفوس مقدّمًا عند السلطان، والعامّة، لا يقبل^(٢) لأحد من الناس برا، ولا صلة ولا هدية.

مات ليلة الجمعة، الثامن عشر، من جمادى الأولى، سنة ثلاث وأربعمائة.

قال الخطيب: ودفن بمنزله بدر بعبدة، وحدثني محمد بن الحسن الخلال أن أبا بكر الخوارزمي نقل في سنة ثمان إلى تربة بـ"سويقة غالب". قال الخطيب: حدثنا عنه أبو بكر البرقاني^(٣)، وسمعتة يذكره بالجميل، ويثني عليه، فسألته عن مذهبه في الأصول، فقال: سمعتة يقول: ديننا دين العجائز، ولسنا من الكلام في شيء.

قال الخطيب: قال البرقاني: وكان له إمام حنبلي، يصلي به، ووصف لنا البرقاني، حسن اعتقاده، وجميل طريقته، ويأتي ولده الفقيه مسعود^(٤).

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد» (ص ٢٠٢): ذكر علي القاري أنه ممن عدّ على رأس المائة الرابعة من المجدّدين لدين أمة محمد صلى الله عليه، وسلم، كذا في «مختصر غريب الأحاديث» لابن الأثير، وكان معظمًا عند الخاصة والعامّة، لا يقبل لأحد من الناس برا ولا صلة ولا هدية. قال الخطيب: حدثنا عنه أبو بكر البرقاني، وسمعتة يذكره

(١) تكملة من كتاب الصيمري.

(٢) في كتاب الصيمري: "لا يكاد يقبل".

(٣) في بعض النسخ: "الكرماني" خطأ.

(٤) ترجمته في الجواهر برقم ١٦٥٦.

بالجميل، فسألته عن مذهبه في الأصول، فقال: سمعته يقول: ديننا دين العجائز، ولسنا من الكلام في شيء. انتهى. وسيأتي ذكر ابنه مسعود إن شاء الله تعالى.

٤٨٩٢

الشيخ الفاضل محمد بن

موسى البسنوي، الرومي، الملقب بـغلامك*

مفسر، منطقي، نحوي، مشارك في بعض العلوم.
ولد في بلدة "سراي" بـ"البوسنة"، وأكمل تعليمه بـ"القسطنطينية"، وولي قضاء "حلب"، وسافر إلى "أسكدار"، ثم إلى "حصار"، ولزم الخلوة.
من تصانيفه: «حاشية على أنوار التنزيل» للبيضاوي، و«حاشية على شرح القطب» للشمسية في المنطق، و«حاشية على الجامي».

٤٨٩٣

الشيخ الفاضل محمد بن

موسى الكرودوي الكجراتي،

أستاذ التفسير والحديث بالجامعة الحسينية مانكرول،

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٦٢.

ترجمته في كشف الظنون ١٩٣، ١٠٦٤، ١٣٧٢، ١٧٦٧، وهدية العارفين ٢: ٢٧٨، وفهرست الخديوية ١: ٢٠١، ٢٠٢، وفهرس دار الكتب المصرية ٢: ١٨٧، والأعلام ٧: ٣٤١

ومؤسس جامعة تعليم القرآن جوناكرو "كاتھياوار"*

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسيني في كتابه ((علماء مظاهر علوم سهارنبور))، وقال: ولد بموضع "مانكرو" بمديرية "كاتھياوار" بولاية "كجرات" يوم ٢٥ شوال ١٣٧٨هـ، تلقى التعليم الابتدائي إلى الصفّ الثاني العربي في "مانكرو"، ثم سار إلى الجامعة الحسينية ب"راندير"، وإثر أن أخذ الكتب الدراسية إلى ((مشكاة المصابيح)) شدّ الرحال إلى جامعة مظاهر العلوم سهارنبور حسب مشورة الشيخ أحمد الله الرانديري، شيخ الحديث بالجامعة الحسينية، وانتسب إليها في شوال ١٣٩٩هـ، وقرأ الصحاح الستة، وتخرّج فيها في شعبان ١٤٠٠هـ، قرأ ((الجامع الصحيح)) للإمام البخاري، و((صحيح مسلم)) على الشيخ محمد يونس، و((سنن أبي داود)) على الشيخ محمد عاقل، و((سنن الترمذي)) على الشيخ المفتي مظفر حسين، و((شرح معاني الآثار)) للطحاوي على الشيخ محمد يحيى، و((موطأ الإمام مالك))، و((موطأ الإمام محمد))، و((سنن النسائي)) على المفتي عبد العزيز الرانديري.

بعد أن تخرّج عين أستاذ التفسير والحديث في الجامعة الحسينية ببلدة "مانكرو"، فظلّ يدرّس ويفيد إلى اثني عشر عاماً، ثم أنشأ جامعة تعليم القرآن بمدينة "ونتھلي" عام ١٤١٧هـ على إشارة الشيخ محمد قمر الزمان الإله آبادي، فتقدمت، وازدهرت كثيرا في سبيل التعليم والبناء خلال ثمانية أعوام، يدرّس اليوم فيها إلى المجلّدين الأولين من ((الهداية))، ويتعلّم فيها ثلاثمائة طالب، نظم لهم طعامهم وسكناهم.

وفي عهد طلب الدراسة بالجامعة الحسينية راندير أنشأ علاقته التربوية بالشيخ محمد سعيد الرانديري، وتخرّج على العارف الكبير الشيخ مسيح الله

* راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣:

خان الجلال آبادي في الإصلاح والإحسان والتركية، حيث يكثر التردد إليه أيام التحصيل بمظاهر العلوم، قد ألفت عدة مؤلفات في اللغة الكجراتية لأصلاح الشعب، ونفعه العام، من بينها: «مسائل قرباني»، و«حج كا آسان طريقه»، وهما أكثر شهرة من غير تأليفاته، وقد تم طبعهما كثيرا.

٤٨٩٤

الشيخ الفاضل محمد بن

موسى، أبو عبد الله، البلاساغوني،

المعروف بالتركي*

و"بلاساغون" بلدة من "بلاد الترك" وراء "نهر سيحون" قرية من "كاشغر".

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقه بـ"بغداد" على القاضي أبي عبد الله الدامغاني، وقصد "دمشق"، فولي القضاء بها.

مات في جمادى الآخرة سنة ست وخمسمائة، كذا ذكره السمعاني.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٥١.

ترجمته في الأنساب ٢: ٣٨٠، واللباب ١: ١٥٨، ومعجم البلدان ١: ٧٠٨، ومرآة الزمان ٨: ٤٤، وميزان الاعتدال ٤: ٥١، ٥٢، والوافي بالوفيات ٥: ٨٧، ٨٨، وتاج التراجم ٥٩، الطبقات السنية برقم ٢٣٤١.

ويذكر النقي التميمي أنه يعرف اللامشي، وورد في بعض النسخ: "محمد بن عبد الله" خطأ.

وذكره الذهبي في «الميزان»، وذكر عنه أنه كان يقول: لو كان لي أمر
لأخذت الجزية من الشافعية، وبدّعه^(١) بهذا.

٤٨٩٥

الشيخ الفاضل المولى

مُحَمَّد بن قَاضِي مِيناس، الشَّهِير بِابْنِ مِيناس*

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: قرأ على عُلَمَاء عصره، وبرع
في العُلُوم كلها، وصارَ مدرسا يَبْغُضُ المَدَارِسَ بـ"أدرنه"، وَكَانَ مُطْلِعًا على
غرائب العُلُوم وعجائبها، وَكَانَ فَيِّهًا، متكلمًا، أصوليًا، عَارِفًا بالتفسير
والْحَدِيث.

وله حواش على «شرح العقائد» للعلامة التَّفْتَازَانِيّ، وله كتاب «الغرائب
والعجائب»، أورد فِيهِ علم الطلسمات والنيرنجات، وأورد فِيهِ من الغرائب
والعجائب، مَا لَا يُوجَد فِي الكُتُب، رَوَّحَ اللهُ رُوحَهُ.

(١) في بعض النسخ: "وندعه" تصحيف، قال ابن قطلوبغا تعليقا على هذا
قبحه الله تعليقا على هذا قبحه الله، وقد حكى التقي التميمي سبب
تعصّب الشافعية عليه، وأنصفه.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٦٤، والفوائد البهية ص ٢٠٢.

باب من اسمه محمد بن نصر، نصير

٤٨٩٦

الشيخ الفاضل محمد بن

النجّار، أبو الفضل*

متكلم.

من آثاره: «إظهار نعمة الإسلام».

توفي سنة ١١٦٣ هـ.

٤٨٩٧

الشيخ الفاضل محمد بن

نجيب القره حصاري، الرومي**

فاضل.

توفي في حدود سنة ٩٥٠ هـ.

من آثاره: «رونق التفاسير».

* راجع: معجم المؤلفين ١٢ : ٧٤.

** راجع: معجم المؤلفين ١٢ : ٧٥.

ترجمته في هدية العارفين ٢ : ٢٣٨.

٤٨٩٨

الشيخ الفاضل محمد بن

نصر بن إبراهيم*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: روى عن أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مسلم الكبير^(١) بـ"بخارى". له ذكر في «الفتاوى الظهيرية» في حادثة وقعت، (فكتب أئمة "أشروسنة"^(٢)) إلى "سمرقند" و"بخارى". قال: وكان ذلك في زمن^(٣) أبي أحمد العياضي بـ"سمرقند"، ومحمد بن نصر الميداني بـ"بخارى"، وتقدم له ذكر في ترجمة محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الفقيه الهندواني^(٤).

٤٨٩٩

الشيخ الفاضل محمد بن

نصر بن محمد ابن منصور بن علي بن

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٥٣.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٣٤٤، نقلا عن الجواهر.

وهو الميداني، كما سيأتي أثناء الترجمة، وكما ورد في الطبقات السنية.

(١) في بعض النسخ: "الكشي" خطأ. وترجمته في اللباب ٣: ٢٧، وهو

منسوب إلى قرية بقرب جيحون من ناحية بخارى، واسمها بالعجمية ده

بزرک يعني قرية كبيرة.

(٢-٢) بياض في بعض النسخ.

(٣) سقط من بعض النسخ.

(٤) انظر الجزء الثالث من الجواهر، صفحتي ١٩٣، ١٩٤.

محمد بن محمد ابن يعلى بن الفضل

أبو المعالي، أبو بكر، العامري، المدني، الخطيب*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو من أهل "سمرقند".

قال السمعاني: كان إماماً^(١)، زاهداً.

تفقه^(٢) على أبي الحسين علي بن محمد بن الحسين البزدوي، وعمره وأسنه، حتى مات أقرانه، ولم يتفق في عصره من أهل العلم أكبر سنًا منه. قيل: إنه جاوز المائة، كتبت عنه بـ"سمرقند".

وسمعت عليه «دلائل النبوة» لأبي العباس المستغفري بروايته عن^(٣) أبي علي النسفي عنه، وكان لا يعير الأجزاء، ويصونها غاية الصون، وكان يقول: إنه ولد في حدود سنة خمسين وأربعمائة، وذكر عمر بن محمد بن أحمد النسفي أنه توفي بـ"سمرقند" ضحوة يوم الاثنين، ودفن بين الصلاتين، الرابع

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٥٤.

ترجمته في الأنساب ٥١٧، والتحجير ٢: ٢٤٥، ٢٤٦، وكتائب أعلام الأخيار ٣١٣، والطبقات السنية برقم ٢٣٤٦ والفوائد البهية ٢٠٢. "محمد بن نصر بن منصور، وسقط بن محمد، وهو في التحجير، والطبقات السنية، وسقط من بعض النسخ: "بن محمد قبل بن يعلى"، وهو منسوب إلى "مدينة سمرقند".

(١) في بعض النسخ: زيادة "فاضلاً"، وليس في التحجير والنقل عنه.

(٢) في بعض النسخ ورد تفقهه على هذا النحو، تفقه على الشيخ بن صدر

الإسلام محمد بن محمد، وفخر الإسلام أبي الحسين علي بن محمد البزدويين، والمثبت في الأصل، ويعضده ما في الأنساب.

(٣) في بعض النسخ: "من".

والعشرين من شعبان، سنة خمسين^(١) وخمسمائة، وأنه ولد بـ"سمرقند" سنة أربع وخمسين وأربعمائة^(٢)، رحمه الله تعالى.

٤٩٠٠

الشيخ الفاضل محمد بن

نصر بن منصور بن الهروي، أبو سعد البشكاني*
ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو من أهل "هراة".

قال ابن النجار: كان من ذهابة الرجال، يرجع إلى معرفة الفقه على مذهب أبي حنيفة، رضي الله عنه.
وله يد في العربية والأصول، ويكتب خطا حسنا.

(١) في النسخ، والأنساب سنة خمس وخمسمائة، وهو نقص الياء من رسم كلمة خمسين، فإن هذا لا يتفق مع قول السمعاني في الأنساب، وكان قد ناطح المائة، وقوله في التحبير، وقيل: إنه جاوز المائة، وقد ذكر في التحبير تاريخ وفاته على الصحيح، فقال: سنة خمسين وخمسمائة، وذكر الكفوي والتميمي واللكنوي، وفاته سنة خمس وخمسين وخمسمائة، ولعله صواب أيضا حيث سقطت من الأنساب، وخمسين أو سقطت من التحبير ((خمس و)).

(٢) هذا أيضا عن عمر النسفي، كما في التحبير.

* راجع: الجواهر المضوية برقم ١٥٥٥.

ترجمته في الأنساب ٢: ٢٤٩، ٢٥٠، ومعجم البلدان ١: ٦٣٣، ٦٣٤،
واللباب ١: ١٢٧، مرآة الزمان ١: ١١٥، والوفائي بالوفيات ٥: ١١١،
١١٢، والنجوم الزاهرة ٥: ٢٢٨، والطبقات السنوية برقم ٢٣٤٧.

قدم "بغداد"، وتوصل، حتى اتصل بخدمة الخلافة المعظمة.

وكان ينفذ في الرسائل إلى الأقطار، حتى ارتفع جاهه، وعلا مقداره.
وتولى القضاء بـ"بغداد" في سادس ذي القعدة سنة اثنتين وخمسمائة
للإمام المستظهر بالله على حريم^(١) دار الخلافة وما يليه من النواحي والأقطار،
وديار مضر، وربيعة، وغير ذلك.

وخوطب بأقضى القضاة زين الإسلام^(٢)، وأقرّ الشهود بحضور^(٣)
مجلسه والشهادة عنده، وعليه فيما يسجله، وخلع عليه، وقرئ عهده على
الناس، واستتاب في القضاء أبا سعد المبارك بن علي المخرمي^(٤) الحنبلي بباب
المراتب، وأبا محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن علي الإستراباذي الحنفي
بباب النوي^(٥).

ولم يزل على ذلك حتى عزل عن ذلك في التاسع عشر من شوال، سنة
أربع وخمسمائة، واتصل بخدمة السلاطين السلجوقية إلى أن قتل بـ"همدان".
وكان قد حدث بـ"بغداد" بأحاديث مظلمة الأسانيد^(٦)، كتبها عنه أبو
عبد الله البلخي، وحدث بها عنه.

(١) في بعض النسخ: "حرم".

(٢) في بعض النسخ: "دين" تحريف.

(٣) في بعض النسخ: "محضرة".

(٤) في بعض النسخ: "المحرمي"، وانظر ترجمته في ذيل طبقات الحنابلة ١:

١٦٦ - ١٧١.

(٥) في النسخ "بباب النوى"، ولعلّ الصواب ما أثبتته، انظر معجم البلدان ١:

٨٩٦، ٢: ٥٢٠.

(٦) في بعض النسخ: "الإسناد".

وله شعر حسن (١):

البحر أنت سماحة وفصاحة ... والدر ينثر من يديك وفيكا (٢)
والبدر أنت صباحة وملاحة ... والخير مجموع لديك وفيكا (٣)
ولم يزل في السعاية بين السلاطين إلى الأقطار نحو "مصر"، و"الشام"،
و"خراسان"، و"العراق"، إلى أن قتل بجامع "همدان" شهيدا في شعبان سنة
ثمان عشرة وخمسمائة.

قال ابن النجّار: فيما حكاه عن السمعاني، قال: ورأيت للغزي (٤)
فيه:

تبا لإسلام غدا ... والأعور الهروي زينه
أيزين الإسلام من ... عميت بصيرته وعينه
ومولده سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، وقتل ابنه معه بجامع "همدان".
والبشكاني: بالباء الموحدة المكسورة، وسكون الشين المعجمة، وفتح
الكاف، وفي آخرها النون، نسبة إلى "بشكان" من قرى "هراة".

٤٩٠١

الشيخ الفاضل محمد بن نصر الله بن

محمد بن سالم، أبو عبد الله الهيتي

-
- (١) البيتان في الطبقات السنية.
 - (٢) في بعض النسخ: "من يديك وفيك".
 - (٣) في بعض النسخ: "لديك وفيك"، وفي الطبقات السنية، "والخير محمود".
 - (٤) في بعض النسخ: "للمعري فيه شعراء" خطأ، وكان زمنه حين لقب زين الإسلام بعد وفاة المعري بكثير.

ابن أخي القاضي إبراهيم بن محمد بن سالم الهيتي*
ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: شهد عند
قاضي القضاة أبي القاسم علي بن الحسين الزيني في صفر سنة خمس وثلاثين
وخمسمائة، فقبل شهادته، قلّد قضاء "هيت" مدة.
ثم عزل عن القضاء، وكان فهما.
سمع الحديث من أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن
الحصين.

قال ابن النجّار: وما أظنّه روى شيئا.
ذكر^(١) صدقة بن الحدّاد أنه مات يوم الأحد السادس عشر من ربيع
الأول، سنة ثلاث وستين وخمسمائة، ودفن بـ"الخيزرانية"، رحمه الله تعالى.

٤٩٠٢

الشيخ الفاضل محمد بن

النصير بن أمين الدولة عبد الله.

عرف بابن الأصفر، الملقّب علّم الدين**

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: تفقّه

يسيرا.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٥٢.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٣٤٣، نقلا عن الجواهر.

(١) في بعض النسخ: زيادة "فيه".

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٥٧.

الدرر الكامنة ٥: ٤٦، ٤٧، والطبقات السنية برقم ٢٣٤٨.

وسمع من ابن رواج (١)، وابن الجُمَيَّزِي (٢).

وحدّث، سمعت عليه، وأجاز لي.

وكان شيخا يقظا.

مات في رابع عشر (٣) رجب الفرد (٤) بـ"القاهرة" سنة ثلاث عشرة

وسبعمائة (٥).

أخبرنا المسند علم الدين محمد بن النضير (٦) يوم السبت، ثامن شعبان

سنة اثنتي عشرة وسبعمائة بـ"الجودرية"، أخبرنا (٧) الحافظ رشيد الدين يحيى بن

علي القرشي في السابع والعشرين من شهر رمضان سنة خمسين وستمائة،

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود بن ثابت الأنصاري البوصيري

سنة خمس وتسعين وخمسائة، أخبرنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم

المديني سنة ست عشرة وخمسائة بقراءة الحافظ السِّلْفِي، أخبرنا أبو الحسن

علي بن عمر بن محمد (٨) حمّصة الصواف (٨) الحرّاني سنة إحدى وأربعين

وأربعمائة، حدثنا أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العبّاس

(١) في بعض النسخ: "رواح" تصحيف.

(٢) في بعض النسخ: "وابن الحميري".

(٣) سقط من الأصل.

(٤) سقط من بعض النسخ، وفي بعضها: "الفرد الحرام".

(٥) في الدرر أو في التي بعدها وما بعد هذا إلى نهاية الترجمة سقط من بعض

النسخ.

(٦) في بعض النسخ: "النضر" خطأ.

(٧) في بعض النسخ: "أنبأنا"، وكذلك فيما يأتي.

(٨-٨) في بعض النسخ: "حنة الصواب"، والصواب في الأصل، وانظر

المشبه ٢٤٩.

الكناني سنة سبع وخمسين وثلاثمائة، وفيها مات، أخبرنا عمران^(١) بن موسى بن حميد الطيب، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن عامر بن يحيى المغافري^(٢)، عن أبي عبد الرحمن الحبلي أنه قال: سمعت عبد الله بن عمرو، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٣): "يصاح برجل من أمتي على رءوس الخلائق، فينشر له تسعة وتسعون سجلاً، كلّ سجلاً فيها^(٤) مدّ البصر، ثم يقول الله تبارك وتعالى له: أتنتكر من هذا شيئاً؟ فيقول: لا يا رب! فيقول الله عزّ وجلّ: ألك عذر أو حسنة؟ فيهاب الرجل، فيقول: لا، يا رب! فيقول الله عزّ وجلّ: بلى، إن لك عندنا حسنات، وإنه لا ظلم عليك^(٥)، فتخرج له بطاقة: فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، فيقول: يا رب! ما هذه البطاقة مع هذه السجلات، فيقول الله عزّ وجلّ: إنك لا تظلم، قال: فتوضع السجلات في كفة، والبطاقة في كفة، فطاشت السجلات، وثقلت البطاقة".

قال حمزة بن محمد: ولا أعلم روى هذا الحديث غير الليث بن سعد، وهو من أحسن الأحاديث، وبالله التوفيق.

- (١) في بعض النسخ: "عمران".
- (٢) في بعض النسخ: "الغافري" خطأ.
- (٣) الحديث أخرجه الترمذي في باب ما جاء فيمن يموت، وهو يشهد أن لا إله إلا الله من باب الإيمان، عارضة الأحوذى ١٠: ١٠٧، وسنن ابن ماجه ٢: ١٤٣٧، والإمام أحمد في مسنده ٢: ٢١٣.
- (٤) لم ترد في الترمذي، وابن ماجه، والمسند.
- (٥) في سنن الترمذي، وسنن ابن ماجه زيادة "اليوم".

٤٩٠٣

الشيخ الفاضل محمد بن

النضر بن سلمة ابن الجارود بن

يزيد الحافظ، أبو بكر، الجارودي، النيسابوري*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر)) وقال: قال الحاكم في ((تاريخ نيسابور)): كان شيخ وقته، وعين علماء عصره حفظا وجمالا، له ثروة.

وكان هو وأبوه وجدّه، والجارود جدّ أبيه صاحب أبي حنيفة، كلّمهم

رأيون^(١).

سمع إسحاق بن راهويه في خلق.

ويأتي أبوه النضر^(٢).

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٥٦.

ترجمته في الجرح والتعديل، الجزء الرابع، القسم الأول، صفحة ١١١، والأنساب ٣: ١٦٥ - ١٦٧، واللباب ١: ٢٠٣، وتذكر الحفاظ ٢:

٦٧٣، ٦٧٤، والعبر ٢: ٩٠، وتهذيب التهذيب ٩: ٤٩٠، ٤٩١،

وتقريب التهذيب ٢: ٢١٣، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٣٦١،

٣٦٢، والطبقات السنية برقم ٢٣٤٩، وشذرات الذهب ٢: ٢٠٨.

وتبّه التقى التميمي إلى أن الذهبي ترجمه في العبر باسم محمد بن أحمد بن

النضر، وقد تبعه ابن العماد في الشذرات.

(١) في بعض النسخ: "راهبون". وهو في الأنساب في الطبقات السنية رأيين

على أنه خير كان، وما هنا على أن جملة "كلهم رأيون" خير، ورأيون

أي من أهل الرأي.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ١٧٥٦.

روى عنه إمام الأئمة ابن خزيمة.
مات سنة إحدى وتسعين ومائتين.
قال الذهبي: ويقال: إن النسائي روى عنه، فيحقق ذلك.

٤٩٠٤

الشيخ الفاضل محمد بن

أبي حنيفة النعمان بن محمد بن
أبي عاصم البالقاني، عرف بأبي حنيفة
وكنيته أبو الفتح*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال
السمعاني: كان عالماً متقناً، ويعرف النحو والحساب.
كتبت عنه بـ"نيسابور"، و"بلخ"، و"مرو".
وولد سنة ست وسبعين وأربعمائة.
ومات بـ"هراة" سنة سبع وخمسين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

٤٩٠٥

الشيخ العالم الصالح

أبو الرضا محمد بن وجيه الدين

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٩٧.
ترجمته في الأنساب ٢: ٥٨، والتحبير ٢: ٢٤٦، ٢٤٧، ومعجم البلدان
١: ٤٨٠، واللباب ١: ٩.

العمري الدهلوي،

أحد العلماء المبرزين في التصوف*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: وُلِدَ، ونشأ بدار الملك "دهلي"، وقرأ العلم على الحافظ بصير، وعلى خواجه عبد الله بن عبد الباقي النقشبندی الدهلوي، ثم سلك مناهج الانزواء، والتجريد، والتوكل، والعمل بالكتاب والسنة، واستفاض من روحانية الشيخ الإمام عبد القادر الجيلاني، وغيره من المشايخ فيوضا كثيرة.

وكان قويّ العلم، فصيح اللسان، عظيم الورع، واسع المعرفة، صبيح الوجه، طويل القامة، أبيض اللون، خفيف اللحية، لين الكلام، يذكر كلَّ أسبوع يوم الجمعة، ويدرس في العلوم كلّها إلى أن كبرت سنّه، فترك الاشتغال المفرط بذلك، واقتصر على تدريس «مشكاة المصابيح»، و«تفسير البيضاوي».

وكان صاحب مقامات عليّة، وكرامات جليّة، ومعارف خاصّة، ومواجيد صادقة، يستغرق دائما في بحار التوحيد، ويقتفي آثار الشيخ محي الدين بن عربي، وعين القضاة الهمداني، وحسين بن منصور الحلاج، وغيرهم في مسألة وحدة الوجود.

كانت بينه وبين الشيخ عبد الأحد بن محمد سعيد السرهندي مطارحات^(١)، تفعم^(٢) بها بطون الصفحات، قد أورد الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي شطرا من ذلك في الجزء الثاني من «أنفاس العارفين»، وكان الشيخ ولي الله المذكور ابن أخيه.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ١٢.

(١) طارحه: الحديث ونحوه أي حاضره، وبادله.

(٢) من أفعم الإناء أي ملأه، وأتم ملأه.

ومن فوائده رحمه الله: بناء الطريقة القدسية الرضائية على عشر كلمات: تنزيه المقصود، وتفريد الهمة، وتجريد التوحيد، ومطالعة الجمال في الأنفس والآفاق والإطلاق، والفناء في اللاهوت، والبقاء بالهاهوت، والذكر بالاجتماع، والجمع بين الجهر والحقاء، والحدّ مع الأصفياء، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الابتداء والانتهاء.

ومن فوائده رحمه الله:

الفناء فقدان لوازم البشرية، إما ذهولا عن علمها، أو علما بانعدامها، أو حالا حقيقيا، والفناء على تسع مراتب.

الأولى: الذهول، وهو عبارة عن عدم شعور العبد بنفسه عند الاستغراق في ذكر الحق لأهل الحجاب، أو عند بروز أنوار الجمال لأهل الكشف.

الثانية: الذهاب، وهو فناء العبد عن أفعاله لشهود أفعال الحق، كالقلم بيد الكاتب، وقد يطلق على الترقّي.

الثالثة: السلب، وهو عبارة عن فناء صفات الخلق بظهور صفات الحق.

الرابعة: الاصطلام، وهو فناء العبد عن ذاته بوجود ذات الحق.

والخامسة: الانعدام، وهو فناء العبد عن فئاته، فلا يبقى عنده شعور بأنه فان.

السادسة: الحق، وهو زوال الحسن من نفس العبد، فتقبل الصفات الإلهية من غير تعمل، كما تقبل صفات نفسه، فهو أول مقامات التحقق بالله.

السابعة: المحقق، وهو زوال الحصر، والحدّ من جسمانية العبد

وروحانيته.

الثامنة: الطمس، وهو ذهاب أحكام البشرية من طبعه وعادته وظاهره وباطنه، فلا يعتريه الجوع المفرط، والسهر الدائم، وغيرهما.
والتاسعة: المحو، وهو كمال الزوال بسائر آثار الخليقة بظهور آثار الحقيقة، فالمراتب الخمس الأول مخصصة بأهل الفناء، والأخيرة بأهل البقاء، والبقاء صفة إلهية لا يتصف بها العبد بغير فنائه عن نفسه. انتهى.
مات في السابع عشر من محرم سنة إحدى ومائة وألف بـ"دهلي"، فدفن بها، كما في ((أنفاس العارفين)).

باب من اسمه محمد بن هبة الله

٤٩٠٦

الشيخ الفاضل محمد بن

هانئ اللخمي، البستي (أبو عبد الله)*

فاضل.

من آثاره: ((الغرة الطالعة في شعراء المائة السابعة)).

* راجع: معجم المؤلفين ١٢ : ٨٨.

ترجمته في دليل مؤرخ المغرب ٣١٦.

٤٩٠٧

الشيخ الفاضل محمد بن

هبة الله بن أحمد بن يحيى بن

زهير بن هارون بن موسى ابن

العديم، العُقيلي، الحلبي، أبو غانم*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: كان

فقيها، زاهدا.

سمع أباه وغيره، وولي قضاء "حلب" سنة ثمان وثمانين وأربعمائة في
دولة تاج الدولة تُتَشُّ (١)، ثم عزل، وأعيد.

كان يوما قد صَلَّى بالجامع (٢)، وخلع نعليه قرب المنبر، وكانا
جديدين، فلما قضى الصلاة، قام ليلبسهما وجد نعليه العُتُق (٣)
مكائهما، فسأل غلامه عن ذلك، فقال جاء إلينا واحد الساعة، وطرق

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٥٩.

ترجمته في معجم الأدباء ١٦: ٢٨ - ٣٠، وعيون التواريخ ١٢: ٣٥٠،
والوافي بالوفيات ٥: ١٥٨، ١٥٩، والطبقات السننية برقم ٢٣٥١، وأعلام
النبلاء ٤: ٢٢٨.

(١) في بعض النسخ: "ديس"، وفي بعضها: "الرئيس"، والصواب في بعض
مصادر الترجمة، وهو تتش بن ألب أرسلان السلجوقي، المقتول سنة ثمان
وثمانين وأربعمائة.

(٢) القصة عند ياقوت في معجم الأدباء ١٦: ٢٩، ٣٠، وابن شاکر،
والصفدي.

(٣) في بعض النسخ: "العتيق".

الباب، وقال: يقول لكم القاضي: أنفدوا إليه مِدَاسه العتيق^(١)، فقد سرق مِدَاسه الجديد، فضحك.

وقال: جزاه الله خيرا، فإنه لصّ شفوق، وهو في جِلّ منه. توفي سنة أربع^(٢) وثلاثين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

٤٩٠٨

الشيخ الفاضل محمد بن

هبة الله بن أحمد التركستاني، الملقّب بدر الدين

يأتي والده شجاع الدين هبة الله^(٣) *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: تفقّه، ودرّس، وأعاد، وأفتى، وصنّف.

وتوفي ليلة الاثنين، خامس رمضان^(٤) سنة تسع وستين وسبعمائة. ودفن من يومه بجوش الصوفية خارج باب النصر، رحمه الله تعالى.

(١) في بعض النسخ: "مداسته في الموضوعين".

(٢) ذكره ابن شاکر في وفيات سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة.

(٣) ترجمته في الجواهر برقم ١٧٧٠.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٥٨.

ترجمته في الدرر الكامنة ٥: ٤٨، والطبقات السنّية برقم ٢٣٥٠.

والتّرجمة سقطت من بعض النسخ، وفي بعضها: زيادة بعد أحمد هي "بن

معلّي بن محمود" في الدرر، والطبقات السنّية "بن يعلى".

(٤) في بعض النسخ: زيادة "المعظم".

٤٩٠٩

الشيخ الفاضل محمد بن

هبة الله بن محمد بن هبة الله بن

أبي جرادة، أبو غانم

عم (١) الصاحب كمال الدين عمر (٢) *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: مولده

سنة ست وأربعين وخمسمائة.

تفقه على مذهب الإمام، وتعبّد، وانقطع.

ومات سنة ثمان وعشرين وستمائة (٣).

وكان يكتب على طريقة ابن البوّاب، ويكتب في كلّ رمضان ختمة أو

ختمتين.

ويأتي ولده يحيى (٤).

(١) تصحف في بعض النسخ: "إلى عمر".

(٢) سقط من بعض النسخ.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٦٠.

ترجمته في معجم الأدباء ١٦: ٣٣-٣٥، والكامل ١٢: ٥٠٥، والتكملة

لوفيات النقلة ٥: ٤٠٨، ٤٠٩، والوفى بالوفيات ٥: ١٥٨، والبداية

والنهاية ١٣: ١٣٠، والطبقات السنوية برقم ٢٣٥٢، إعلام النبلاء ٣٧٧.

هو ابن العديم العقيلي الحلبي.

(٣) وكذا أورد ابن الأثير وابن كثير وفاته، وذكر المنذري والمصفي أنه توفي سنة

سبع وعشرين وستمائة.

(٤) ترجمته في الجواهر برقم ١٨١١.

٤٩١٠

الشيخ الفاضل محمد بن الهيثم بن جَمَّار

بفتح الجيم، وتشديد الميم، وآخرها راء مهملة*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: كذا قيده شيخنا قطب الدين عبد الكريم بخطه، وقال: كوفي، وحدث (عن أبي حنيفة).

حدث^(١) عنه عبد الله بن أبي حكيم.

ذكره ابن عقدة في أصحاب أبي حنيفة، رحمه الله تعالى.

باب من اسمه محمد بن واسع

٤٩١١

الشيخ الفاضل محمد بن واسع*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: سئل أيّ الوضوئين أحبّ إليك، من ماء مخمّر أو من ماء، متوضّأ^(٢) العامة؟

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٦١.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٣٥٣، نقلا عن الجواهر.
(١-١) سقط من بعض النسخ.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٦٢.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٣٥٤، نقلا عن الجواهر.
(٢) في بعض النسخ: "يتوضّأ" في الموضعين.

قال: من ماء متوضاً العامة.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١): "إن أحب الأديان عند الله السمحة الحنيفة"، كذا ذكره في «القنية».

٤٩١٢

الشيخ الفاضل محمد بن

وثاب بن رافع، أبو عبد الله، تاج الدين*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: (٢)، وأفتى،

وناب في الحكم بدمشق".

ومات سنة سبع وستين وستمائة، وهو في عشر السبعين.

(١) أخرجه البخاري ١: ١٦ في باب الدين يسر، من كتاب الإيمان، صحيح البخاري، والإمام أحمد في مسنده ١: ٢٣٦، مع اختلاف يسير، وتقديم وتأخير.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٦٣.

ترجمته في الوافي بالوفيات ٥: ١٧٣، والبداية والنهاية ١٣: ٢٥٥، والدارس ١: ٥٦٦، الطبقات السننية برقم ٢٣٥٥.

وفي البداية زيادة "البجيلي"، وفي الطبقات السننية "والنخيلي"، وفي الدارس أثناء ترجمته النجيلي فيه ١: ٥٢٠، ٥٢٣.

(٢) في الدارس أنه درس بمدارس الركنية البرانية، والريحانية، والعلمية، والقصاعية، من مدارس الحنفية بدمشق.

٤٩١٣

الشيخ الفاضل محمد بن

ولي بن رسول القيرواني شهري، ثم الأزميري*

فاضل مشارك في بعض العلوم.

من آثاره: «إبراز الضمائر على الأشباه والنظائر»، و«استجلاب المرادات في شرح دلائل الخيرات»، و«بدائع البرهان في علوم القرآن»، و«جليل القدر في شرح حزب البحر»، و«شرح آداب البركوي».

٤٩١٤

الشيخ الفاضل محمد بن

الوليد، المعروف بالزاهد**

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٩٥.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٣٢٨، وإيضاح المكنون ١: ٢، ١١.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٦٤.

ترجمته في كئيب أعلام الأختيار برقم ٢٩٢، والطبقات السنوية برقم ٢٣٥٦،

وكشف الظنون ١: ٥٣٥، ٢: ١٢٢٤، والفوائد البهية ٢٠٢.

وهو أبو علي السمرقندي، وقد وردت الترجمة بم هكذا "محمد بن الوليد

المعروف بالزاهد السمرقندي له الفتاوى، والجامع الأصغر، وكان معاصرا

لأبي عبد الله الدامغاني، رحمه الله تعالى، وهي منقولة من الفوائد البهية،

فإن التقي التميمي أورد الترجمة، كما جاءت في بعض النسخ، وهو ينقل

عن القرشي.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: له «الجامع الأصغر».

٤٩١٥

الشيخ الفاضل محمد بن الوليد*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال طاهر في «الخلاصة»: وفي فتاوى محمد بن الوليد لو قال: إن لم يكن هذا فلان فعلي حجة، ولم يكن، (أو كان لا يشك^١) أنه فلان لزمه ذلك، واللغو لا يؤخذ به صاحبه، إلا في الطلاق والعناق والنذور. ولعله الذي قبله.

٤٩١٦

الشيخ الفاضل محمد بن

وهبان، الديلمي، الأصبهاني**

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٦٥. ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٣٥٧ أثناء الترجمة السابقة، وأشار التقى التميمي إلى قول صاحب الجواهر، لعله الذي قبله. (١-١) في بعض النسخ: "لم يشك".

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٦٦. ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٣٥٧، نقلا عن الجواهر.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: تفقه
بـ"أصبهان" على أبي الحسن^(١) الخطيبي.
وبـ"الري" على أبي خليفة قاضيهما.
ورد "بغداد" في زيّ الديلم،
فحلق شعره، وغير زيّته.

وتفقه على قاضي القضاة أبي عبد الله، وقبل شهادته، وربّه في حلقة
بجامع المنصور، وكان يدرّس بمسجد أبي بكر محمد بن موسى الخوارزمي
بدر بعبدة، وينزل هناك في دار مقابلة.

وكان حافظاً للفقهاء، مليحاً للدرس والعبارة والإيراد، جيّد الكلام في
المناظرة، يرجع إلى صلاح ودين، لا يفارق مجلس أبي الوفاء ابن عقيل الواعظ،
ويقول: الفقه يقسّي القلب، والوعظ يرقّقه، وقرأ الكلام، وأصول الفقه
^(٢) على أبي علي بن الوليد.

ومات خامس عشر رمضان سنة تسع وسبعين وأربعمائة، ودفن
بـ"الشونيزية" في الصفة التي فيها قبور أصحاب أبي حنيفة، وأبي علي
الفارسي، وكان أبو سعد بن المتولي^(٣) مدرّس النظامية، يكرمه ويراعيه، فكان

(١) في بعض النسخ: "أبي الحسين"، وهو علي بن إبراهيم بن نصرويه.

(٢-٢) في بعض النسخ: "علي أبي العلاء" وهو خطأ. والصواب في الطبقات
السنية، وهو محمد بن أحمد بن عبد الله ابن الوليد الكرخي، شيخ المعتزلة،
المتوفى سنة ثمان وسبعين وأربعمائة. والعبارة: ٣: ٢٩١، وشذرات الذهب ٣:
٣٦٢.

(٣) في بعض النسخ: "التوني" خطأ، والصواب في بعض النسخ، وهو عبد
الرحمن بن مامون بن علي. انظر ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى ٥:
١٠٦-١٠٨.

يلازم نظره بالمدرسة، ومجلسه، كذا ذكره الهمداني في «طبقاته»، وذكره ابن النجّار في «تاريخه».

٤٩١٧

الشيخ الفاضل محمد بن هلال*

فقيه، اصولي.

له «رسالة في مسألة أصولية».

باب من اسمه محمد بن يحيى

٤٩١٨

الشيخ الفاضل محمد ابن

ياسين بن مصطفى، المعروف بطبيعة،

البقاعي الأصل، الدمشقي**

ذكره العلامة المرادي في كتابه «سلك الدرر»، وقال: كان والده من

أفاضل فقهاء الحنفية، سيما بالفرائض وسائر العلوم، وكان يخالط الكبراء

* راجع: معجم المؤلفين ١٢ : ٩٣ .

ترجمته في فهرس التيمورية ٤ : ١٦٤ .

** راجع: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ١٣٧ - ١٣٩ .

والأعيان، ويتردد إليهم، والجميع يستلذون بمصاحبتة وعشترته، وهو مشهور بالنكات والأجوبة، وله شعر لطيف منه قوله في عذار:

ألا بروحي غزال أنس ... له فؤاد الشجي كناس
بدر بوجه بدا كبدر ... علاه من عنبر نواس
زها بخد حكته شمس ... وعنبر السالفين كاس
فحين أضحى به ثمولي ... وصار في عقلي اختلاس
أشار نحوي وقال قولاً ... صفى له الفكر والحواس
بما تؤرخه يا نديمي ... فقلت ورد عليه آس
وقوله:

نظر الحب لي فسألت دموعي ... من غرامي به ونيران فقدي
ما هو الدمع إنما نصل سهم ... منه قد ذاب في حرارة وجدي
ومن ذلك قول المولى خليل الصديقي:

مذ أقصد الحب قلبي ... بسهم تلك الجفون
أذابه الشوق حتى ... ألقته دمعا عيوني
وقال الشيخ سعدي العمري:

رنا فأودع قلبي ... سهم الآسى والمنون
فذاب من حر شوقي ... فقطرته جفوني

ومن شعر المترجم في المجون ما كتبه لبعض أحبائه مهنتاً له بزفاف، وهو

قوله:

قيمت لك الأفراح في كانون ... إذ كنت بالأسخان كالكانون
أوصيك عبد المحسن التقوى فلا ... تأتي إليها من ورا الطاحون
قد كنت ترغب بالحرام وطالما ... جئت البيوت بأظهر وبطون
أصبحت ترغب في الحلال تكلفاً ... ورجعت منه بصفقة المغبون

وأقمت في شق العجوز مخيماً ... والناس راجعة على ذنون
فأسلم ودم بالكسكسون منعماً... تحشى النفاق في حشا خاتون
وكان المترجم ذهب إلى "الروم"، وأوصى صاحباً له يقال له الشيخ عبد
الوهاب السؤالاتي في باب الجامع الأموي، وقال له: مهما وقع من الوظائف
محلولات اكتب لي عنها، حتى أتخذها لمعاشي، فصار الشيخ عبد الوهاب
يكتب له: الحمد لله، الأسعار رخيصة، وسعر اللحم كذا، والخبز كذا، واللبن
كذا، والحمص والعدس وما شابهها، ولا يتعرض إلى شيء مما أوصاه به،
فضجر منه، فكتب له هذين البيتين في ضمن كتاب أرسله له، وهما قوله:
فأما أن تكون أخي بصدق ... فأعرف منك غثى من ثميني
وإلا فأطرحني وأتخذني ... عدواً أتقيك وتتقيني
وبالجملته: فقد كان نزهة النفوس.
وكانت وفاته سنة خمس وأربعين ومائة وألف، ودفن بترية مرج
الدحداح، رحمه الله تعالى.

٤٩١٩

الشيخ الفاضل محمد بن

يحيى بن الحسن بن أحمد بن

علي بن عاصم الجوزي، أبو عمرو*

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٦٧.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٣٥٨، نقلا عن الجواهر.

وفي بعض النسخ والطبقات السنية "أبو عمر".

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو شيخ ثقة مشهور، محب للشريعة^(١)، مرضي السيرة، عارف برسوم الحديث وسننه.

سمع الحديث بـ"خراسان" و"العراق"، وأدرك^(٢) الأسانيد العالية، وكتب الكثير، وأفاد الأصحاب.

صحيح النسخ، كثير الأصول، قليل الخلاف، مع الموافق والمخالف، مفيد^(٣) أصحاب أبي حنيفة، خصوصا جماعة القضاة الصاعديّة. حدّث بـ"خراسان"، و"العراق" عن أبي حفص بن شاهين. مات في شهر^(٤) رمضان سنة سبع وعشرين وأربعمائة، ذكره^(٥) عبد الغافر الفارسي^٥ في ((السياق))، رحمه الله تعالى.

٤٩٢٠

الشيخ الفاضل محمد بن

يحيى بن السكن، الفقيه، الموصلي*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: حدّث عن بقية بن الوليد.

(١) في بعض النسخ: "الشريعة".

(٢) في بعض النسخ: "فأدرك".

(٣) في بعض النسخ: "معيد"، والمثبت في الطبقات السنية.

(٤) من بعض النسخ، والطبقات السنية.

(٥-٥) من بعض النسخ.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٦٨.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٣٥٩، نقلا عن الجواهر.

إليه كانت الفتوى بـ"الموصل"^(١).
وكان عارفاً بمذهب أبي حنيفة الإمام.
ومات سنة تسع وعشرين ومائتين، رحمه الله تعالى.

٤٩٢١

الشيخ الفاضل محمد المورلي القاضي بـ"دمشق"

ابن يحيى بن عبد الله المورلي الأصل، الإسلامبولي*

ذكره العلامة المرادي في كتابه «سلك الدرر»، وقال: أحد الموالى الرومية، ولد بـ"إسلامبول" سنة أربع وثلاثين ومائة وألف، ولازم على قاعدتهم من شيخ الإسلام محمد مير زاده، وتنقل إلى أن وصل للسليمانية، فمنها أعطى مخرجاً قضاء "سلانيك"، وأخذ من الشيخ قرا داود الرومي، والعلامة محمد آق كرمانى.

وكان فاضلاً صالحاً متديناً، سليم العرض والدين، حج سنة اثنتين وسبعين، وولي قضاء "دمشق" سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف، وكان بـ"دمشق" يسلك في القضاء مسلك الشدة.
وكانت وفاته في شعبان سنة أربع وتسعين ومائة وألف.

٤٩٢٢

الشيخ الفاضل محمد بن

يحيى بن علي بن مسلمة بن

(١) في بعض النسخ: "في الموصل".

* راجع: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٤: ١٤٦.

موسى بن عمران، القرشي، الزبيدي، أبو عبد الله*
وقد تقدّم ذكر حفيديه الحسن، والحسين، ابنا المبارك بن محمد^(١) روى
البخاري، عن أبي الوقت.
ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: ولد سنة
ستين وأربعمائة.

كان فقيها، إماما، نحويا، أدبيا، صبورا على الفقر، متعقفا.
قال: قال السمعاني^(٢): كان يعرف النحو معرفة حسنة، ويعظ^(٣)،
وحكى^(٤) عنه حكايات، فيها^(٥) كرامات له، منها: رؤيته للخضر.
وقال أحمد بن صالح ابن شافع: صنّف كتباً في فنون^(٦) العلم، تزيد
على مائة مصنّف.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٦٩.

ترجمته في الأنساب ٦: ٢٦٣، والمنتظم ١٠: ١٩٧، ١٩٨، ومعجم الأدياء
١٩: ١٠٦، وتاج التراجم ٦٧، وبغية الوعاة ١: ٢٦٣، والطبقات السنية
برقم ٢٣٦٠.

وكذا ورد في النسخ، والطبقات السنية "بن مسلمة"، وفي تاج التراجم "بن
سلمة"، وفي مصادر الترجمة بن مسلم، وكذلك في الجواهر من ترجمة حفيده
الحسن.

- (١) ترجمة "الحسن" في الجواهر برقم ٤٧٢، والحسين برقم ٥١٣.
- (٢) لم يرد هذا القول في الأنساب، ولعله في ذيله لتاريخ بغداد.
- (٣) في بعض النسخ: "ولفظه".
- (٤) في بعض النسخ: "ويكتب".
- (٥) في بعض النسخ: "بها".
- (٦) في بعض النسخ: "قبول" خطأ.

قدم "دمشق" في حدود سنة ست وخمسمائة، فوعظ، وأمر بالمعروف، ونهى عن المنكر، فلم يحمد^(١).

فأخرج من "دمشق"، فذهب إلى "العراق"، ودخلها سنة تسع وخمسمائة، ووعظ.

ثم قدم "دمشق" رسولا من المسترشد بالله في^(٢) أمر الباطنية، وعاد. قال ابن عساكر: قال ولده إسماعيل: كان أبي في كلّ يوم وليلة من أيام مرضه يقول: الله الله، قريبا من خمس عشرة ألف مرة، وما زال يقول: الله الله، حتى طفي.

ومات سنة خمس وخمسين وخمسمائة، وتقدّم ابنه^(٣)، رحمهم الله تعالى.

٤٩٢٣

الشيخ الفاضل محمد بن

يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن

القويّره، الملقّب بدر الدين*

(١) في بعض النسخ: "يحمل".

(٢) في بعض النسخ: "من".

(٣) كذا بالنسخ، وهو خطأ، وإنما الذي في الجواهر حفيداه: الحسن والحسين، أما ابنه المبارك، فالترتيب يقتضيه أن يكون يعدّ المحمدين، ولم يترجمه مؤلف الجواهر.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٧٠.

ترجمته في الدرر الكامنة ٥: ٥٤، ٥٥، والوافي بالوفيات ٥: ٢١١، والطبقات السنّية برقم ٢٣٦١.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: درّس، وأفتى، واشتغل، وحصل، وسمع، وحدث كل ذلك بـ"دمشق".
ومات بها في ثالث عشرين شعبان، سنة خمس وثلاثين وسبعمئة.
مولده سنة ثلاث وتسعين وستمئة^(١)، رحمه الله تعالى.

٤٩٢٤

الشيخ الفاضل محمد بن

يحيى بن محمد بن هبة الله بن

محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن

زهير بن هارون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن

محمد بن أبي جرادة عامر أبو المفاخر بن أبي الفتح بن

أبي غانم بن أبي الفضل بن أبي الحسن العُقيلي الحلبي الفقيه*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قتل

شهيدا في وقعة التتار بـ"حلب" في صفر سنة ثمان وخمسين وستمئة.

وكان مولده بها سنة تسع أو عشر وستمئة، رحمه الله تعالى.

= وفي بعض النسخ: "ابن الغويهر" تحريف.

(١) قال التقى التميمي: ورأيت بخط ابن طولون في هامش نسخة من الجواهر

ما صورته: وكان يعني صاحب الترجمة بارعا في الأصول والفقهِ والعربية،

ودرس بالجامع الأموي سنين، وكان من أذكى العالم، وله مشاركة في فنون،

ثم أورد ما ذكره له الصفدي من الشعر.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٧١.

ترجمته في الطبقات السننية برقم ٢٣٦٢، نقلًا عن الجواهر.

٤٩٢٥

الشيخ الفاضل محمد بن

يحيى بن مسلم، القاضي، المراغي *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: ولد بمدينة "مراغا" (١) سنة سبعين وأربعمائة.

وكان إماما، عالما، صاحب كرامات.

وكان من جملة محافظه: «كتاب الأقطع» (٢) في شرح القدوري.

مات سنة ثلاث وستين وخمسائة، رحمه الله.

٤٩٢٦

الشيخ الفاضل محمد بن

يحيى بن مهدي، أبو عبد الله، الجرجاني،

**
الفقيه

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٧٢.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٣٦٣، نقلا عن الجواهر.

(١) كذا في النسخ، ومراغة بلدة مشهورة عظيمة، أعظم وأشهر بلاد أذربيجان، معجم البلدان ٤: ٤٧٦.

(٢) هو أحمد بن محمد بن محمد بن محمد، وترجمته في الجواهر برقم ٢٣٣.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٧٣.

ترجمته في تاريخ بغداد ٣: ٤٣٣، والوافي بالوفيات ٥: ٢٠٨، وكتائب

أعلام الأخيار برقم ٢١٨، والطبقات السنية برقم ٢، ٦٤٧، وكشف

الظنون ١: ٣٩٨، والفوائد البهية ٢٠٢، إيضاح المكنون ٢: ٢٥٥، وهدية

العارفين ٢: ٥٧.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو أحد الأعلام.

ذكره صاحب ((الهداية)) في باب صفة الصلاة^(١).
تفقه على أبي بكر الرازي. وتفقه عليه أبو الحسين القدوري^(٢).
وكان يدرّس بالمسجد الذي بقطيعة الربيع، وحصل له الفالج في آخر عمره.

مات سنة ثمان^(٣) وتسعين وثلاثمائة في يوم الأربعاء لعشر بقين من رجب، ودفن إلى جانب قبر أبي حنيفة.

و"جرجان" فتحها يزيد بن المهلب أيام سليمان بن عبد الملك.
قال ابن النجّار: وحدّث عن عبد الله بن إسحاق بن يعقوب البصري، وأبي أحمد الغطريفى. روى عنه أبو سعد إسماعيل بن علي السّمّان الرازي في ((معجم شيوخه))، وأبو نصر الشيرازي في ((فوائده))، وذكرهما كتباً عنه بـ"بغداد"، وذكره الخطيب في ((التاريخ))، ولم يذكر له رواية، فأعدناه لذلك^(٤).

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في ((الفوائد)) (ص ٢٠٢): أرخ القاري وفاته سنة سبع وتسعين وثلاثمائة، وقال: هو أحد الأعلام، ذكره صاحب ((الهداية)) في باب صفة الصلاة، وتفقه على أبي بكر الرازي، وحصل له الفالج في آخر عمره، ودفن إلى جانب قبر أبي حنيفة.

- (١) لم أجدّه في هذا الباب من شرح الهداية (فتح القدير)، الذي بين يدي.
- (٢) في بعض النسخ: بعد هذا زيادة "وأحمد بن محمد الناطفي".
- (٣) نقل اللكنوي عن القاري أن وفاته كانت سنة سبع وتسعين وثلاثمائة.
- (٤) هذا قول ابن النجّار.

٤٩٢٧

الشيخ الفاضل محمد بن

يحيى بن هبة الله، أبو عبد الله*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو مدرس

المستنصرية ب"بغداد".

تفقه على جماعة، منهم: صالح بن منصور، خطيب جامع "الكوفة".

كان إماماً، فاضلاً، علامة.

٤٩٢٨

الشيخ الفاضل محمد بن

يحيى بن يوسف الربيعي، التاذفي،

الحلي، الحنبلي، جلال الدين،

أبو البركات، من القضاة**

ولد ب"حلب" في عاشر ربيع الأول سنة ٨٩٩ هـ، وأخذ عن

جماعة ب"حلب" و"القاهرة"، وولي نيابة قضاء الحنابلة ب"حلب" عن

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٧٤.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٣٦٥، نقلا عن الجواهر.

** راجع: معجم المؤلفين ١٢: ١١٣.

ترجمته في شذرات الذهب ٨: ٣٣٩، ٣٤٠، وكشف الظنون ١٣٥٣،

١٣٦٥، ١٣٦٦، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣: ٢٩٧، وفهرست الخديوية

٥: ١١٣، والأعلام ٨: ١١.

أبيه، ثم ولي نظر الجامع الأموي بـ "دمشق" عن والده، وضم إليه نظر الحرمين الشريفين.

ثم سافر إلى "القاهرة"، فتاب للحنابلة بمحكمة الصالحية النجمية، ثم بباب الشعرية، ثم ولي نظر وقف الأشراف بـ "القاهرة"، فقضاء "رشيد"، فقضاء "المنزلة" مرتين، فقضاء "حوران" من أعمال "دمشق"، وتوفي بـ "حلب" سنة ٩٦٣ هـ.

من آثاره: «قلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر»، و«القول المذهب في بيان ما في القرآن من الرومي المعرب»، وله شعر.

٤٩٢٩

الشيخ الفاضل محمد بن

يحيى البكرابادي، أبو عبد الله، المتكلم*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو من مشايخ "ما وراء النهر".

تفقه عليه أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبيد^(١) البخاري.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٧٥.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٣٦٦.

(١) في بعض النسخ: "عبد"، وترجمته في الجواهر برقم ١١٧٩، وكانت وفاته سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة.

باب من اسمه محمد بن يزيد، يعقوب، اليمان

٤٩٣٠

الشيخ الفاضل محمد بن

يزيد بن عبد الله النيسابوري،

أبو عبد الله السلمي، يلقَّب مَحْمَش

بالحاء المهملة، والشين المعجمة*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو شيخ أصحاب أبي حنيفة بـ"نيسابور" وبيزاء محمد بن يحيى الذهلي لأصحاب الحديث.

قيل: إنه رأى النضر بن شميل، ولم يسمع منه.

وسمع بـ"خراسان" عصام بن يوسف شيخ الحنيفة، والجارود بن يزيد

صاحب أبي حنيفة.

قال الحاكم: مات سنة تسع وخمسين ومائتين، رحمه الله تعالى.

٤٩٣١

الشيخ الفاضل محمد بن

يعقوب بن إبراهيم بن هبة الله بن،

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٧٦.

ترجمته في الوافي بالوفيات ٥: ٢١٦، والطبقات السنية برقم ٢٣٦٧.

وفي بعض النسخ: "البلخي" مكان "السلمي".

طارق بن سالم الأسدي، عرف بابن النحاس صاحب الكبير،
أبو عبد الله، محيي الدين، مفتي المسلمين*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: درّس
بالريمانية والظاهرية بدمشق. وورد "الشام" في الدولة المنصورية في الأيام
الظاهرية، وولي قضاء "حلب".

كان مشهوراً بمعرفة العلوم والخلاف والأنصاف في (١) المناظرة وجودة
الذهن. روى عن الكاشغري، وابن الخازن، وشعيب الزعفراني، وغيرهم.

مات بدمشق بيستانه ب"المزة" في ليلة سلخ ذي الحجة، ودفن يوم
الثلاثاء مستهلّ المحرم سنة ست وتسعين وستمائة.

ومولده سنة أربع عشرة وستمائة ب"حلب"، ويأتي ولده (٢).
ومات له ولد، فرثاه بأبيات ثلاثة (٣):

الله يعلم ما في القلب من أسف... على فراقك يا سمعي ويا بصري
إذا تذكرت شملاً كان مجتمعا... فإن نفسي من الدنيا على خطر
وإن حللت محلاً كنت مونسه... ناديت لا أوحش الرحمن من عمري
(٤) وتقدّم ابن عمّه أيوب بن أبي بكر بن أبي (٥) القاسم (٤).

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٧٩.

ترجمته في الوافي بالوفيات ٥: ٢٢٤، ٢٢٥، والدارس ١: ٥٢٤، والطبقات
السنية برقم ٢٣٧٠، إعلام النبلاء ٤: ٢٥.

(١) في بعض النسخ: "من".

(٢) هو يوسف بن محمد بن يعقوب، وترجمته في الجواهر ١٨٥٦.

(٣) الأبيات في الطبقات السنية.

(٤-٤) سقط من بعض النسخ، وترجمته في الجواهر ٣٦٧.

(٥) سقط من بعض النسخ، وفي الجواهر أن اسمه أيوب بن أبي بكر بن إبراهيم.

٤٩٣٢

الشيخ الفاضل محمد بن

يعقوب بن أبي طالب الكاساني

نشأ بـ"بخارى"، وسكن "سرخس"*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: وكان

من أهل الخير، والقرآن.

كتب الأمالي عن جماعة من الأئمة، مثل أبي بكر بن محمد بن علي بن حفص الحلواني، وأبي الفضل بكر بن محمد بن علي الزرنجيري، ومحمد بن علي النوجاباذي، وأحمد بن الحسن الزاهد، يعرف بدرواچه^(١)، وأبي محمد عبد العزيز بن محمد، المعروف بالبرهان، وأبي المعالي مسعود بن الحسين الكاساني.

(٢) ولد بـ"كاسان" سنة ثمانين وأربعمائة.

ومات بـ"سرخس" سنة خمس وخمسين وخمسائة.

سمع منه السمعاني بـ"سرخس".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٨٠.

ترجمته في التحبير ٢: ٢٥٦، والطبقات السنوية برقم ٢٣٧١، وفي الكاساني "كاشان".

(١) في بعض النسخ: "درواچه"، وترجمته في الجواهر ٩٦.

(٢-٢) سقط من بعض النسخ.

٤٩٣٣

الشيخ الفاضل محمد بن اليمان أبو جعفر

من أصحاب محمد بن شجاع (١) *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال أبو

العباس الناطفي:

رأيت بخط بعض مشايخنا في رجل جعل لأحد بنيه (٢) دارا بنصيبه (٢)

على أن لا يكون له (٣) بعد موت الأب ميراث جاز، وأفتى به أبو جعفر محمد بن اليمان، أحد أصحاب محمد بن شجاع.

٤٩٣٤

الشيخ الفاضل محمد بن

اليمان، أبو بكر، السمرقندي، الإمام **

(١) في بعض النسخ: هنا وفيما يأتي زيادة "البلخي".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٧٧.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٣٦٨، نقلا عن الجواهر.

(٢-٢) في بعض النسخ: "دار متصلة".

(٣) سقط من الأصل.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٧٨.

ترجمته في تاج التراجم ٦٨، وكتائب أعلام الأخيار برقم ١٩٨، والطبقات

السنية، برقم ٢٣٦٩، وكشف الظنون ١: ١١٩ - ٨٣٩، ٢: ١٧٢٦،

والفوائد البهية ٢٠٢، وهدية العارفين ٢: ١٧.

وكانت وفاته على ما في مصادر ترجمته سنة ثمان وستين ومائتين.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو من طبقة^(١) الماتريدي.

صاحب كتاب «معالم الدين».

وله «كتاب الرد على الكرامية».

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد» (ص ٢٠٢): مات سنة ثمان

وستين بعد مائتين، كما في «كشف الظنون».

آخر الجزء السادس عشر

ويليه الجزء السابع عشر، وأوله:

باب من اسمه محمد بن يوسف

والحمد لله حق حمده

(١) في بعض النسخ: زيادة "أبي منصور".

الكتب ومؤلفوها

(حرف الألف)

- آثار الصناديد: أحمد بن المتقي الدهلوي
- الآيات البيئات: أبو الحسن نور الدين محمد بن عبد الهادي السندي
- الإبانة في معرفة الأمانة: محمد بن محمد الفارسكوري
- ابتهاج الإنسان والزمن: محمد بن محمد النهرواني المكي الخرقاني
- أبجد العلوم: السيد صديق الحسن القنوجي
- إبراز الضمائر على الأشباه والنظائر: محمد بن ولي الأزميري
- الأتحاف السنية: محمد بن محمود بن صالح بن حسن الطربزوني
- إجابة السائلين بفتوى المتأخرين: محمد بن عمر الحانوتي المصري
- أحسن الحديث في شرح الأربعين: محمد بن محمد أوقجي زاده
- أخبار الأخيار: الشيخ عبد الحق الدهلوي
- أخبار الدول وآثار الأول: أحمد الدمشقي
- الأربعون في الصوفية: محمد بن مصطفى الحسيني الخادمي
- الإرشاد: محمد بن محمد بن محمد العميدي السمرقندي
- استجلاب المرادات: محمد بن ولي بن رسول القيرشهرى الأزميري
- الأشباه والنظائر: الشيخ زين بن نجيم
- أصول التقريب في التعريب: محمد بن محمود الأقحصاري الرومي
- إضاءة النور اللامع: محمد ابن زين الدين عمر الكفيري
- إظهار نعمة الإسلام: محمد بن النجار الحنفي

- الإعجاب في الإعراب: محمد بن أبي القاسم الخوارزمي
 أعز ما يطلب في معرفة الرب: محمد بن محمد الشويطري الأبي الذماري
 إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين: محمد بن علي ابن طولون
 إفاضة الأنوار: محمد بن علي الدمشقي الحصكفي
 إفاضة الأنوار على أصول المنار: محمد بن علي بن الحسين
 الانتباه: المحدث ولي الله الدهلوي
 الأنساب: العلامة أبو سعد
 الأنساب: العلامة السمعاني
 أنوار الحقائق: محمد بن محمد جمال الدين الأقصرائي
 الأنوار المضية في إعراب ألفاظ الآجرومية: محمد ابن زين الدين الكفيري
 (حرف الباء)

- البحر: الشيخ زين بن نجيم
 البدائع: محمد بن محمد عرف بالبرهان النسفي
 بدائع البرهان في علوم القرآن: محمد بن ولي القير شهري الأزميري
 بدماءوت: محمد بن أبي محمد الحنفي الجائسي
 البريقة المحمودية: محمد بن مصطفى الحسيني الخادمي
 بسط القول: محمد بن عمر الدارندي الرومي
 البغية الوعاة: العلامة السيوطي
 بغية الخاطر ونزهة الناظر: محمد بن مصطفى بن جعفر الرومي
 بغية المستفيد في أحكام التجويد: محمد ابن زين الدين الكفيري
 بهجة الألباب في علم الأسطرلاب: محمد بن علي الطيّب البصري

البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث: محمد بن كمال الدين

(حرف التاء)

التاريخ: العلامة ابن خلكان

التاريخ: العلامة ابن يونس

تاريخ إسكندرية: أبو المظفر منصور الحافظ

تاريخ جئس: عبد القادر الجئسي

التاريخ العثماني: محمد بن علي بن أحمد بن محمد الرومي

تاريخ مصر: قطب الدين عبد الكرم

تاريخ نيسابور: العلامة الحاكم

التحرير الجامع بين اصطلاحى الحنفية والشافعية: ابن الهمام

تحفة الأحاب في السلوك: محمد بن مراد بن علي

تحفة الإخوان في الحلال والحرام: محمد بن محمود الطربزوني

تحفة السلاطين: محمد بن محمد جمال الدين الأقصري

التحفة المحمودية: محمد بن محمد جمال الدين الأقصري

التحفة المرسله: محمد بن فضل الله الجونبوري البرهانبوري

تحقيق الأركان الأربعة: محمد بن محمد البخاري

التحقيق الباهر في شرح الأشباه والنظائر: محمد بن محمد التاجي

تخميس قصيدة البردة: محمد بن محمد بن حسن جان الرومي

تخميس قصيدة البردة: محمد بن محمود الحميدي الرومي

الترتيب الجميل: محمد بن محمود بن أحمد الرومي

الترجمات الصوفية: محمد بن محمد البكتري القاهري

- ترجيح البيئات: محمد بن مصطفى الكوراني الرومي
 ترغيب الحسنات وترهيب السيئات: محمد بن محمد البخاري
 تشنيف السمع: محمد بن مصطفى الصديقي الغزي
 التصفح: محمد بن علي الطيب البصري
 التعليقات على لباب الألباب: العلامة القزويني
 تعليقة على تفسير البيضاوي: محمد بن علي الدمشقي الحصكفي
 تعليقة على صحيح البخاري: محمد بن علي الدمشقي الحصكفي
 تفسير القرآن: محمد بن مصطفى الإستانبولي
 التقرير والتحجير بشرح التحرير: محمد بن محمد ابن أمير الحاج
 تقويم اللسان في النحو: محمد بن أبي القاسم الخوارزمي البقالي
 التكملة: العلامة الحافظ عبد العظيم
 تلخيص تفسير القرآن للإمام الرازي: محمد بن محمد بن محمد
 تلخيص روضة العلماء: محمد بن مصطفى الإستانبولي
 تلخيص الروضة المحمدية: محمد بن مصطفى الإستانبولي
 تلخيص الكاشف: محمد بن منصور الأصبحي
 تلميح الأفواه بترتيب الأشباه: محمد بن علي الطيب البصري
 التنبيه على إعجاز القرآن: محمد بن أبي القاسم الخوارزمي البقالي
 التوفيق والتسديد في التجويد: محمد بن محمود الجزائري
 تهذيب الشمائل: محمد بن محمد النقشبندي البخاري
 تيسير التحرير: محمد أمين المشهور بأمير بادشاه الخراساني
 تيسير المسير في شرح السير الكبير: محمد بن محمد العينتاي

(حرف الثاء)

الثبت: محمد بن محمود بن محمد الجزائري

(حرف الجيم)

جامع أحكام الصغار: محمد بن محمود مجد الدين الأستروشي

الجامع الأصغر: محمد بن الوليد المعروف بالزاهد

جامعة الدلائل: محمد بن محمد بن محمد البخاري

الجامع الكبير: محمد بن محمد بن محمد القباوي

جدول الكواكب الثابتة المحركة البعد والمطالع: محمد التيزيني الدمشقي

جزء في شرح وإعراب كلمتان خفيفتان: كمال الدين ابن الهمام

جليل القدر في شرح حزب البحر: محمد بن ولي القير شهري الأزميري

جمع الأسئلة: محمد بن محمود طرقي زاده

الجمع بين فتاوى ابن نجيم: محمد بن علي الدمشقي الحصكفي

جمع التفاريق: محمد بن أبي القاسم البقالي

الجمهرة: ابن حزم

جوامع الحكايات: نور الدين محمد الحنفي البخاري

الجواهر: الإمام الحافظ عبد القادر القرشي

الجواهر المضية في طب السادة الصوفية: محمد بن علي ابن طولون

الجواهر الملتقطة: محمد بن مصطفى الإستانبولي

الجواهر الأسنى في تراجم علماء وشعراء بوسنة: محمد البوسنوي

الجواهر الفريد: محمد بن مصطفى بن البكري الصديقي الغزي

جويد القرآن: محمد بن محمود بن صالح بن حسن الطربزوني

(حرف الحاء)

- حاشية التلويح: محمد بن محمد جمال الدين الأقسراي
 حاشية شرح المطالع: محمد بن محمد الأقسراي
 حاشية على أنوار التنزيل: محمد بن مصطفى حميد
 حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي: محمد بن موسى الرومي
 حاشية على إيضاح المقصود: محمد بن عمر
 حاشية على البيضاوي: محمد بن عبد الوهاب بن عبد الكريم
 حاشية على تفسير البيضاوي: محمد بن علي القره باغي الرومي
 حاشية على تفسير البيضاوي: محمد بن مصطفى القوجوي
 حاشية على تفسير البيضاوي: محي الدين محمد القوجوي
 حاشية على الجامع الصحيح للبخاري: محمد بن مصطفى حميد
 حاشية على الجامي: محمد بن موسى البسنوي الرومي
 حاشية على الحسينية في الآداب: محمد بن قطب الدين الأزنيقي
 حاشية على الخيالي: محمد بن قطب الدين الأزنيقي
 حاشية على الدرر والغرر لمنلا خسرو: محمد الكوراني الرومي
 حاشية على رسالة الاستعارة للعصام: محمد بن محمد الأماس الرومي
 حاشية على سورة الأنعام: محمد بن مصطفى الرومي
 حاشية على شرح الأشموني: محمد بن علي الصبان المصري
 حاشية على شرح تهذيب المنطق: محمد بن قطب الدين الأزنيقي
 حاشية على شرح الجرجاني لفرائض السجاوندي: محمد الكوراني الرومي
 حاشية على شرح الحسينية في الآداب: محمد الدارندي الرومي

- حاشية على شرح الخلاصة لابن الناظم: محمد بن كمال الدين بن محمد
 حاشية على شرح السيد: محمد بن مصطفى التوقادي البرسوي
 حاشية على الشرح الصغير للملوي: محمد بن علي الصبان المصري
 حاشية على شرح العقائد العضدية: محمد الهروي الرومي
 حاشية على شرح عقائد النسفي للتفتازاني: محمد الهروي الرومي
 حاشية على شرح القطب: محمد بن موسى البسنوي الرومي
 حاشية على الفتح لابن الهمام: أبو الحسن نور الدين السندي
 حاشية على الكشاف للزخشري: محمد الرومي
 حاشية على مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو الحسن نور الدين السندي
 حاشية على المطول للتفتازاني: محمد بن محمد الدهلوي القنوجي
 حاشية على المقومات الأربع: محمد بن مصطفى الرومي
 حاشية على نخبة الفكر: محمد بن محمود الطربزوني
 حاشية في فروع الفقه الحنفي: محمد بن علي بن علي الحسيني
 حاشية كشف السرائر على الأشباه والنظائر: محمد ابن زين الدين
 الحبل المتين: محمد بن محمد الكفيري
 الحجج الشافية والدلائل الكافية: محمد بن مكرم الكرمانى
 حقائق الإيمان: محمد بن محمد جمال الدين الأقسرائي
 حقائق الأصول: محمد بن مصطفى الإستانبولي
 الحقيقة الموافقة للشريعة: محمد بن فضل الله الجونبوري البرهانبوري
 حواشي الأشباه والنظائر: السيد أحمد الحموي
 حواشي التلويح: محمد بن فراموز الشهير بالمولى خسرو

حواش على تفسير العلامة البيضاوي: محي الدين محمد البردعي

حواش على التلويح: محي الدين محمد البردعي

حواش على شرح العقائد: محمد بن قاضي ميناس

حواش على الكشاف: محمد بن محمد جمال الدين الأقبصرائي

حواش على الهداية للمرغيناني: محمد بن علي بن محمد المصري

حواشي المطول: محمد بن فراموز الشهير بالمولى خسرو

(حرف الحاء)

خزائن الأسرار وبدائع الأفكار: محمد بن علي الدمشقي الحصكفي

خزينة العلماء وزينة الفقهاء: محمد بن محمود البلغاري

خلاصة الأثر: الإمام محمد أمين المحيي

خلاصة الرسائل: محمد بن محمد بن محمد بن موهب البخاري

خلاصة السير: محمد بن محمد بن محمد بن موهب البخاري

خلاصة النقول: محمد بن محمد العينتاي الرومي

(حرف الدال)

الدرة البكرية في نظم الفرائد البكرية: محمد بن مصطفى الصديقي الغزي

الدرة البهية على مقدمة الآجرومية: محمد ابن زين الدين الكفيري

الدرر: محمد بن فراموز الشهير بالمولى خسرو

درر الحكم: محمد بن فراموز الشهير بالمولى خسرو

الدر اللقيط في أغلاط القاموس المحيط: محمد بن مصطفى الرومي

الدر المرصوف في الصفة والموصوف: محمد الحموي الدمشقي

الدر المنتظم في شرح الحزب الأعظم: محمد الطريزوني

الدر المنتقى: محمد بن علي بن محمد الحصني الدمشقي الحصكفي
 دلائل اليمن والبركات: محمد بن مراد الحسيني البخاري
 دليل المختار إلى شرح المختار: محمد بن المعتمد الحنفي
 دليل المختار إلى مشكلات المختار: محمد بن علي الدمشقي
 ديوان شعر: محمد بن فضل الله الحموي الدمشقي
 ديوان شعر: محمد بن كمال الدين بن محمد بن حسين
 ديوان شعر: محمد بن مصطفى بن البكري الصديقي الغزي
 (حرف الذال)

الذيل: العلامة السمعاني

ذيل على حاشية ملاخسرو لتفسير البيضاوي: محمد البغدادي الرومي
 (حرف الراء)

الرائض في علم الفرائض: محمد بن عمر بن أحمد الحلبي
 ربط السور والآيات: محمد بن مبارك الهروي الرومي المنتقى
 رحلة: محمد بن محمود بن خليل
 الرسالة البيانية: محمد بن علي الصبان المصري
 رسالة على تفسير البيضاوي: محمد بن عمر الدارندي الرومي
 رسالة في الآلة المسماة بذات الكرسي: محمد بن علي البصري
 رسالة في الأحاديث الضعيفة: محمد بن مصطفى الحسيني الخادمي
 رسالة في الإدارة الجزئية: محمد بن مصطفى الصديقي الرومي
 رسالة في إملاء الخط العربي: محمد بن محمد العدوي
 رسالة في الحج والعمرة: محمد بن محمد البخاري

رسالة في لام التعريف: محمد بن مصطفى الصديقي الرومي

رسالة في مسألة أصولية: محمد بن هلال الحنفي

رسالة في الميزان: محمد بن مصطفى الباليسكري الرومي

رشحة طلاء الحانة: محمد بن فضل الله الحموي الدمشقي

رشحة النصيح من الحديث الصحيح: محمد بن محمود الرومي

روضة التنقيحات في شرح التلويحات: محمد الأقحصاري الرومي

روضة العلوم في المنطوق والمفهوم: محمد بن محمود طرقي زاده

الروض الرائض في الفرائض: محمد البكري الغزي

رونق التفاسير: محمد بن نجيب القره حصاري

(حرف الزاي)

زاد الفقير: كمال الدين محمد بن همام الدين عبد الواحد

زبدة التاريخ: محمد بن علي الصامسوني البغدادي الكفيري

زلة القراء: محمد بن مكرم بن شعبان الكرمانى

(حرف السين)

سبق الغايات في نسق الآيات: محمد بن علي الفاروقي

سبل السلام في حكم آباء سيد الأنام: محمد بن عمر البالي المدني

السجلات: محمد بن مكرم بن شعبان الكرمانى

السعي المحمود في ترتيب العساكر والجنود: محمد بن محمود الجزائري

سفينة الفصاحة في الذيل على دوحة المشايخ: محمد العينتابي

سلك الدرر: العلامة المرادي

سياقه: العلامة الفارسي

السياق لتاريخ الحاكم: العلامة عبد الغافر

(حرف الشين)

الشجرة الإلهية والرموز والأمثال اللاهوتية: محمد الأخصاري الرومي

شذور الذهب و عقود الجمال: محمد بن عمر التلمساني

شرح آداب البحث: محمد بن محمد بن محمد الأخصاري

شرح آداب البركوي: محمد بن قطب الدين الأزنيقي

شرح آداب البركوي: محمد بن ولي القير شهري الأزميري

شرح الآداب الشرعية لمصالح الرعية: محمد بن محمد الحلفاوي الحلبي

شرح آداب طاشكيري زاده: محمد بن محمود الحلبي

شرح الأسماء الحسنى: محمد بن أبي القاسم الخوارزمي النحوي

شرح ألفية الحديث: العلامة العراقي

شرح إمكان العام والخاص: محمد بن مصطفى حميد

شرح الأنموذج في الطب: جمال الدين محمد الأخصاري

شرح إيساغوجي: محمد بن مبارك القزويني الهروي الرومي

شرح الإيضاح في المعاني والبيان: محمد بن محمد فخر الدين الأخصاري

شرح البديع لابن الساعاتي في أصول الفقه: كمال الدين ابن الهمام

شرح البردة: محمد بن محمد بن محمد فخر الدين الأخصاري

شرح البردة في مدح النبي: محمد بن مصطفى القوجوي

شرح التبصرة: العلامة الحافظ العراقي

شرح التسهيل: العلامة ابن أم قاسم

شرح تمهيد: العلامة لملا جلال

- شرح رسالة الآداب للكفوي: محمد بن مصطفى الرومي
 شرح رسالة الدواني في إثبات الواجب: محمد القره باغي الرومي
 شرح السراجية في الفرائض: محمد بن مصطفى القوجوي
 شرح السلم: العلامة القاضي
 شرح شرح المفتاح للتفتازاني: محمد بن محمد فخر الدين الأقسراي
 شرح صلوات الشيخ الأكبر: محمد بن عمر البغداداي
 شرح الطريقة المحمدية للبركوي: محمد بن محمد الحلقاوي الحلبي
 شرح الطواع: العلامة السيد الفنري
 شرح العقائد النسفيه: العلامة السعد التفتازاني
 شرح على آداب البحث للعلامة عضد الدين: محمد بن محمد البردعي
 شرح على أذكار الإمام النووي: أبو الحسن نور الدين السندي
 شرح علي البخاري: محمد ابن زين الدين عمر الكفيري
 شرح الفرائض السراجية: محمد ابن مصلح الدين القوجوي
 شرح قصيدة ابن سينا: محمد بن محمد الأقسراي
 شرح القصيدة البردة: محي الدين محمد القوجوي
 شرح قصيدة في القراءة: محمد بن محمد العمري العدوي
 شرح القطر في النحو: محمد بن علي الدمشقي الحصكفي
 شرح الكشاف: محمد بن محمد الأقسراي
 شرح اللباب: محمد بن محمد الأقسراي
 شرح اللوائح للجامي: محمد بن فضل الله الجونبوري البرهانبوري
 شرح مجامع الحقائق والقواعد: محمد بن مصطفى الحسيني الخادمي

- شرح مصابيح البغوي: محمد بن محمد الأقرائي
 شرح المصباح في النحو: محمد بن محمد الأقرائي
 شرح المطول: محمد بن محمد بن محمد الأقرائي
 شرح معاني الآثار: الإمام الطحاوي
 شرح المفتاح للعلامة السكاكي: مُحَمَّدُ ابنِ مصلح الدين القوجوي
 شرح مفتاح العلوم للسكاكي: محمد بن مصطفى القوجوي
 شرح مقدمة ابن الحاجب: محمد بن محمد الهاشمي
 شرح ملتقى الأبحر: محمد بن محمد الحلقاوي الحلبي
 شرح ملتقى الأبحر: محمد بن مصطفى الإستانبولي
 شرح المنار: العلامة الكاكي
 شرح المواقف: العلامة السيد
 شرح الموجز في الطب: محمد بن محمد الأقرائي
 شرح نتيجة الأصول: محمد بن مصطفى الصديقي الرومي
 شرح النخبة: محمد بن مصطفى الإستانبولي
 شرح نصوص للشَّيخ القونوي: مُحَمَّدُ بنِ قطب الدين الأزنيقي
 شرح الوقيّة: محي الدين مُحَمَّدُ ابنِ مصلح الدين القوجوي
 شرح وقاية الرواية في مسائل الهداية: محمد بن مصطفى القوجوي
 شرح الهداية: الصدر الشيرازي
 شرح الهداية: محمد بن محمد بن محمد الأقرائي
 شرح الهمزية: العلامة ابن حجر
 الشفا: القاضي عياض

الشفاء: العلامة العياض

الشمائل: الترمذي

شمائل العلماء الأعلام: محمد بن مصطفى السيواسي الرومي

(حرف الضاد)

الضوء اللامع: العلامة السخاوي

(حرف الطاء)

طبقات الحنفية: محمد بن محمود بن خليل

طلبة الحاكم وبغية المتحاكم: محمد بن محمود الحلبي الخادمي

(حرف الظاء)

ظفر الواله: العلامة الآصفي

(حرف العين)

عرائس النفائس: العلامة الخوي

العرائس والنفائس في المنطق: محمد بن مصطفى بن عثمان الحسيني

العرف الندى في تخميس لأمية ابن الوردى: محمد ابن عمر الكفيري

عشرة أبحاث عن عشرة علوم: محمد بن محمد البقاعي الدمشقي

العقد: العلامة الفاسي

العقد الثمين: العلامة الفاسي

عقد القلائد على شرح العقائد: محمد بن مصطفى حميد

العقود: العلامة المقرئزي

العقود البكرية في حل القصيدة الهمزية: محمد البكري الصديقي الغزي

عقود الجمان: العلامة ابن الشعار

العلم الزخار ومنهاج الأبرار في الفتاوى الحنفية: محمد بن محمد الأدهمي

عمدة القاري: بدر الدين محمود بن شهاب الدين العيني

عناية العناية في الكلام: محمد بن محمد الحلقاوي الأنصاري الحلبي

عنوان الفضائل في تلخيص الشمائل: محمد البكري الصديقي الغزي

(حرف الغين)

غاية العناية في الكلام: محمد بن محمود الحلبي

الغرائب والعجائب: مُحَمَّد بن قَاضِي مِيناس

الغرر: محمد بن فراموز الشهير بالمولى خسرو

غرر الأحكام: محمد بن فراموز الشهير بالمولى خسرو

الغرة الطالعة في شعراء المائة السابعة: محمد بن هانئ اللخمي البستي

غرر النجوم في نظم ألفاظ ابن آجروم: محمد ابن زين الدين عمر

(حرف الفاء)

الفتاوى: محمد بن أبي القاسم الخوارزمي النحوي البقالي

فتح الخلاق في علم الحروف والأوقاف: محمد البكتمري القاهري

فتح الرحمن في تفسير القرآن: محمد البكتمري القاهري

فتح القدير: كمال الدين ابن الهمام

الفرق الضالة: محمد بن مصطفى حميد

فصل الخطاب: محمد بن محمد بن محمود الحافظي البخاري

الفصول الستة: محمد بن محمد بن محمود الحافظي البخاري

فضائل الجهاد: محمد بن محمد العيتابي

فضائل مكة والمدينة: محمد بن مصطفى البرسوي

الفوائد: الإمام عبد الحي اللكنوي

الفوائد: أبو نصر الشيرازي

الفوائد السعدية: العلامة الكوباموي

الفواكه البدرية أو القضايا الحكمية: محمد بن الفرس الحنفي

(حرف القاف)

القراءة الثلاثة للأئمة الثلاثة: محمد بن محمد العدوي

قصد السبيل فيما في لغة العرب من الدخيل: محمد الحموي الدمشقي

قصيدة في القراءة: محمد بن محمد العدوي

قلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر: محمد الربيعي التاذني الحلبي

القلائد الجهرية في تاريخ الصالحية: محمد ابن طولون الدمشقي

القول المذهب في بيان ما في القرآن من الرومي العرب: محمد الحلبي

(حرف الكاف)

الكافي: محمد بن مبارك القزويني شاه الهروي الرومي

الكافية الشافية في علمي العروض والقافية: محمد بن علي الصبان المصري

كتاب آفات الكذب: محمد بن أبي القاسم البقالي

كتاب أدب القاضي: العلامة الخصاف

كتاب أذكار الصلاة: محمد بن أبي القاسم الخوارزمي النحوي

كتاب أمالي: محمد بن فضل الله بن محب الله الحموي الدمشقي

كتاب بيان وهم المعتزلة: محمد بن محمد الماتريدي

كتاب تأويلات القرآن: محمد بن محمد الماتريدي

كتاب التراجم بلسان الأعاجم: محمد بن أبي القاسم

كتاب الترغيب في العلم: محمد بن أبي القاسم الخوارزمي البقالي

كتاب التفسير: محمد بن أبي القاسم الخوارزمي النحوي

كتاب التوحيد: محمد بن محمد بن محمود الماتريدي

كتاب الحدود: محمد بن علي الخِلاطي

كتاب رد أوائل الأدلة للكعبي: محمد بن محمد الماتريدي

كتاب الرد على الكرامية: محمد بن اليمان السمرقندي

كتاب الطب: العلامة المستغفري

كتاب الفصول: محمد بن محمود بن حسين الأستروشي

كتاب المقالات: محمد بن محمد بن محمود الماتريدي

كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمد بن علي التهانوي

كشف الحقائق: محمد بن مبارك القزويني شاه الهروي الرومي

كشف الظنون: العلامة الجلي

كشف الظنون في أسماء الشروح والمتون: محمد الصديقي الغزي

كشف الغوامض: محمد بن مصطفى بن البكري الصديقي الغزي

كشف اللثام: محمد بن مصطفى بن البكري الصديقي الغزي

الكلمات البكرية في حل معاني الآجرومية: محمد الصديقي الغزي

(حرف اللام)

اللؤلؤ المنظوم في الوقوف على ما اشتغلت من العلوم: محمد بن علي

لباب الألباب: نور الدين محمد العوفي الحنفي البخاري

للطائف القدوسية: ركن الدين بن عبد القدوس الكنكوهي

لطائف المنة: الشمس الغزي

(حرف الميم)

المؤتلف: العلامة الذهبي

مأدبة الختان: محمد بن محمد القارصي الرومي

مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر: محمد بن علي المهدي الجزائري

مجمع الضمانات: أبو محمد بن غانم بن محمد البغدادي

محررات علي الهداية للمرغيناني: محمد بن علي بن أحمد الرومي

الحيط: محمد بن محمد بن محمد السرخسي

مختار الأختيار: محمد بن محمد الحنفي الرومي أوقجي زاده

المختصر: محمد بن عمر الأخسيكتي

مختصر الجواهر في علم الكلام: محمد بن محمد بن جعفر الأدهمي

مختصر الفتاوى الصوفية: محمد الحصري الدمشقي

المختصر في الفرائض: محمد بن محمد السجاوندي

مرآة الأصول: محمد بن فراموز الشهير بالمولى خسرو

مرقاة الأصول: محمد بن فراموز الشهير بالمولى خسرو

مزيل الخفاء في شرح تحفة الشاهدي: محمد الحسيني البخاري

المسالك في علم المناسك: محمد بن مكرم بن شعبان الكرمانى

المسامرة بشرح المسامرة: العلامة كمال الدين بن أبي شريف

المستدرک: أبو عبد الله الحاكم الحافظ

المستعذب في شرح مختصر القدوري: محمد بن مكرم الكرمانى

مسلم الثبوت: محب الله البهاري

المشيخة: الديمياطي شهاب الدين

- معالم الدين: محمد بن اليمان السمرقندي
 معجم الشيوخ: الحافظ رشيد الدين العطار
 المعول عليه في المضاف والمضاف إليه: محمد الحموي الدمشقي
 المفتاح: السكاكي
 مفتاح التنزيل: محمد بن أبي القاسم البقالي
 مفتاح الغيب: صدر الدين القونوي
 مفتاح الغيب للشيخ القونوي: محمد بن قطب الدين الأزنيقي
 المفصل: العلامة الزمخشري
 المقالات الفلسفية: محمد بن محمد البكتمري القاهري القونوي
 المقام المحمود: محمد بن محمد الحنفي الرومي أوقحي زاده
 المقبول في حال الخيول: محمد بن مصطفى الباليسكري الرومي
 ملتهقى البحار في شرح المنظومة: محمد بن محمود السديدي الزوزني
 مناقب الأولياء: محمد بن محمود الحميدي الرومي
 مناقب الشعراء: محمد بن عمر الخانوتي المصري
 منح الآله في مدح رسول الله: محمد البكري الغزي
 المنح الآلهية في مدح خير البرية: محمد بن مصطفى الصديقي
 المواهب الإلهية على المنظومة السراجية: محمد بن منصور البياني
 مواهب الرحمن على مائة المعاني والبيان: محمد بن محمد الغزي
 (حرف النون)

الناموس: محمد بن فضل الله بن محب الله الحموي الدمشقي
 نبراس الأفكار من مختار الأشعار: محمد بن مصطفى الغزي

- نزهة الخواطر: العلامة عبد الحي الحسني
- نصر الأصحاب والأحباب وقهر الكلاب: محمد الباليسكري الرومي
- نصرة اللباب في شرح بمجة الألباب: محمد بن علي الطيب البصري
- نظم الجامع الصغير: محمد بن محمد بن محمد الثبأوي
- نظم عقود الآلي: محمد الجمالي ابن علي بن مصطفى الحلبي
- النظم المبين في الآيات الأربعين: محمد بن محمد أوقجي زاده
- النفائس: محمد بن محمد بن محمد العميدي السمرقندي
- النفحات الأزهرية في الفتاوى العونية: محمد بن علي ابن طولون
- النفحات العواطر: محمد بن مصطفى بن البكري الغزي
- نقد الدرر: محمد بن مصطفى الكوراني الرومي
- النور المطلق في شرح حكمة الحق: محمد الهندي
- النهاية: محمد بن محمد بن حمزة بن عوض الإنطاكي
- نهاية المبتهظ في شرح كفاية المتحفظ: محمد بن مصطفى الرومي
- (حرف الهاء)

الهداية: برهان الدين المرغياني

الهداية في المعاني والبيان: محمد النحوي المعروف بالبقالي

الهدية المرسله: محمد بن فضل الله الجونبوري البرهانبوري

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
باب من اسمه محمد بن عبد الملك، المنعم، الواحد		
٤٥٨٤	محمد بن عبد الملك بن عبد السلام اللّمغاني	٥
٤٥٨٥	محمد بن عبد الملك بن علي الخطيب	٦
٤٥٨٦	محمد بن عبد الملك البغدادي الرومي	٦
٤٥٨٧	محمد بن عبد المنعم بن نصر الله التنوخي الدمشقي	٧
٤٥٨٨	محمد بن همام الدين عبد الواحد المصري	٩
٤٥٨٩	مُحمَّد بن عبد الوهَّاب بن عبد الكريم	٣٠
٤٥٩٠	محمد بن عبد الوهَّاب بن يوسف بن علي الدمشقي	٣٧
٤٥٩١	محمد بن عبد الهادي أبو الحسن السندي	٣٧
٤٥٩٢	محمد بن عبدة بن حرب أبو عبد الله البصري	٣٩
باب من اسمه محمد بن عبيد		
٤٥٩٣	محمد بن عبيد أبو عبد الله الأحذب الطنافسي	٤١
٤٥٩٤	محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد القاضي	٤١
٤٥٩٥	محمد بن عبيد الله بن عبد الله الحُسكاني	٤٢
٤٥٩٦	محمد بن عبيد الله بن علي بن عبيد الله الخطيبي	٤٣
باب من اسمه محمد بن عثمان		
٤٥٩٧	محمد بن عثمان بن أبي الحسن الأنصاري	٤٥
٤٥٩٨	محمد بن عثمان بن علي بن عان الكاشي	٤٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٥٩٩	محمد بن عثمان ابن عمر بن حميد الموصللي	٤٧
٤٦٠٠	محمد بن عثمان السرخسي زين الإسلام	٤٨
٤٦٠١	محمد بن عدنان بن محمد بن أحمد اللوكري	٤٨
٤٦٠٢	محمد بن عرفان الرامبوري القاضي محمد خان	٥٠
٤٦٠٣	محمد بن أبي العز بن صالح بن أبي العز الأزري	٥٠
باب من اسمه محمد بن علي		
٤٦٠٤	محمد بن علي بن إبراهيم بن يعقوب التنوخي	٥٢
٤٦٠٥	محمد ابن علي بن إبراهيم الزهري المدني	٥٢
٤٦٠٦	محمد بن علي بن أحمد بن جلال الدمشقي	٥٣
٤٦٠٧	محمد بن علي بن أحمد بن علي الدامغاني	٥٤
٤٦٠٨	محمد بن علي بن أحمد بن محمد الرومي	٥٧
٤٦٠٩	محمد بن علي بن أحمد الإسماعيلي البخاري	٥٧
٤٦١٠	محمد بن علي بن أبي بكر عماد الدين ابن صاحب الهداية ...	٥٨
٤٦١١	محمد بن علي بن محمد حامد التهانوي	٥٨
٤٦١٢	محمد بن علي بن الحسين بن أبي الحديد المصري	٥٩
٤٦١٣	محمد بن علي بن الحسين السرخسي	٦٠
٤٦١٤	محمد بن علي بن الحسين الدمشقي	٦٠
٤٦١٥	محمد بن علي بن حفص أبو بكر الحلواني	٦١
٤٦١٦	محمد بن علي بن حُثَيْف أبو عبد الله الديني	٦١
٤٦١٧	محمد بن علي بن حيدر الزاهد	٦٢
٤٦١٨	محمد بن علي بن حُلَيْد أبو بكر فقيه الشاش	٦٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٦١٩	محمد بن علي بن زكري الخزرجي المنبجي	٦٣
٤٦٢٠	محمد بن علي بن سعيد بن المطهر البخاري	٦٤
٤٦٢١	محمد بن علي بن سعيد المطرزي البخاري	٦٥
٤٦٢٢	محمد بن علي بن عبد الله الدستجردى	٦٥
٤٦٢٣	محمد بن علي بن عبد القوي التنوخي	٦٦
٤٦٢٤	محمد بن علي بن عبد الملك الشمني البخاري	٦٧
٤٦٢٥	محمد بن علي بن عبدك أبو أحمد الجرجاني	٦٨
٤٦٢٦	محمد بن علي بن عثمان قاضي القضاة السمرقندي	٦٩
٤٦٢٧	محمد بن علي بن علي الحسيني أبو السعود الفقيه	٦٩
٤٦٢٨	محمد بن علي بن عمر بن محمد الدمشقي	٧٠
٤٦٢٩	محمد بن علي بن غازي بن علي الحموي	٧١
٤٦٣٠	محمد بن علي بن غالب الإستراباذي	٧٣
٤٦٣١	محمد بن علي بن الفضل والد بكر الإمام	٧٤
٤٦٣٢	محمد بن علي بن محسن بن علي ابن محمد التنوخي	٧٤
٤٦٣٣	محمد بن علي بن محمد بن الحسين الدامغاني	٧٦
٤٦٣٤	محمد بن علي بن محمد الدمشقي الحصكفي	٧٨
٤٦٣٥	محمد بن علي بن محمد بن علي الدامغاني	٨٣
٤٦٣٦	محمد بن علي بن محمد المهدي الجزائري	٨٤
٤٦٣٧	محمد بن علي بن محمد الشهرير بابن طولون الدمشقي	٨٥
٤٦٣٨	محمد بن علي بن محمد المصري	٨٧
٤٦٣٩	محمد بن علي بن محمد النوقدي الفرضي	٨٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٦٤٠	محمد بن علي بن محمود بن حسام العسقلاني	٨٨
٤٦٤١	محمد الجمالي ابن علي بن مصطفى الحلبي	٨٩
٤٦٤٢	محمد بن علي بن نصر الإبري الفقيه	٩٤
٤٦٤٣	محمد بن علي الطيب البصري أبو الحسين	٩٥
٤٦٤٤	مُحمَّد ابن عَلَاء الدّين عَلِيّ الجمالي	٩٦
٤٦٤٥	مُحمَّد بن عَلِيّ الحُسَيْنِي البُخَارِيّ	٩٧
٤٦٤٦	محمد بن علي الحميدي الرومي	٩٨
٤٦٤٧	محمد بن علي الخِلاطي	٩٩
٤٦٤٨	محمد بن علي الراشدي أبو بكر الخَزَقِيّ	١٠٠
٤٦٤٩	محمد بن علي الملقّب شمس الدين العلمي الدمشقي	١٠٠
٤٦٥٠	محمد بن علي الصامسوني الرومي الشهير بدولك زاده	١٠٢
٤٦٥١	محمد ابن علي العمري الموصلبي	١٠٢
٤٦٥٢	مُحمَّد ابن عَلَاء الدّين عَلِيّ الفناري	١٠٤
٤٦٥٣	محمد بن علي القره باغي الرومي محي الدين	١٠٥
٤٦٥٤	محمد بن علي الصبان المصري	١٠٥
٤٦٥٥	محمد بن علي النوجاباذي	١٠٧
٤٦٥٦	محمد بن علي المذكّر أبو جعفر الجوردي	١٠٧
باب من اسمه محمد بن عمر		
٤٦٥٧	محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله الحلبي	١٠٨
٤٦٥٨	محمد بن عمر بن إسماعيل الدمشقي	١٠٩
٤٦٥٩	مُحمَّد بن عمر بن أمر الله	١١٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٦٦٠	محمد بن عمر بن أبي بكر بن الهروي	١١١
٤٦٦١	محمد بن عمر بن الحسن بن عبيد الله	١١١
٤٦٦٢	محمد بن عمر بن الحسين بن الخطاب الزندوردي	١١٢
٤٦٦٣	محمد بن عمر بن حمدان أبو بكر السؤبجي	١١٣
٤٦٦٤	مُحمَّد بن عمر بن حمزة من أهل أنطاكية	١١٤
٤٦٦٥	محمد بن عمر بن عبد الله السنجي	١١٧
٤٦٦٦	محمد بن عمر بن عبد الجليل البغدادي	١١٧
٤٦٦٧	محمد بن عمر بن عبد الصمد الدهاسي البلخي	١١٨
٤٦٦٨	محمد بن عمر بن عبد العزيز بن طاهر عرف بكاك	١١٩
٤٦٦٩	محمد بن عمر بن عبد العزيز بن عمر ابن مازه	١٢٠
٤٦٧٠	محمد بن عمر بن عبد العزيز قاضي حلب	١٢١
٤٦٧١	محمد ابن زين الدين عمر الكفيري	١٢٢
٤٦٧٢	محمد بن عمر بن عبد الملك من هل بخارى	١٣١
٤٦٧٣	محمد بن عمر بن عثمان الدارندي الرومي	١٣٣
٤٦٧٤	محمد بن عمر بن علي الكرميني	١٣٣
٤٦٧٥	محمد بن عمر بن محمد السُعدي الإشتيخني	١٣٤
٤٦٧٦	محمد بن عمر بن محمد أبو الفضل الأديب	١٣٤
٤٦٧٧	محمد بن عمر بن محمد العدوي العمري البخاري	١٣٥
٤٦٧٨	محمد بن عمر بن محمد النوجاباذي البخاري	١٣٦
٤٦٧٩	محمد بن عمر بن محمود بن أبي بكر الرازي	١٣٧
٤٦٨٠	محمد بن عمر بن مدين التلمساني	١٣٨

رقم الترجمة الاسم الصفحة

٤٦٨١. محمد بن عمرو أبو جعفر الأسروشي ١٣٨
 ٤٦٨٢. محمد بن عمر البالي المدني ١٣٩
 ٤٦٨٣. محمد بن عمر الملقب شمس الدين الخانوتي المصري ١٣٩
 ٤٦٨٤. محمد بن عمر الرازي ١٤١
 ٤٦٨٥. محمد بن عؤاد بن راشد الجرجاني ١٤١

باب من اسمه محمد بن عيسى

٤٦٨٦. محمد المعلم بن عيسى بن أحمد الرومي ١٤٢
 ٤٦٨٧. محمد بن عيسى بن تاج الدين الجونبوري ١٤٢
 ٤٦٨٨. محمد بن عيسى أبو عبد الله عرف بابن أبي موسى ١٤٤
 ٤٦٨٩. محمد الكردي ابن عيسى الحسيني الكردي ١٤٥
 ٤٦٩٠. محمد بن عيسى الكورني البكنوي ١٥٠
 ٤٦٩١. محمد بن عين الدين الراموي الجاتجامي ١٥٢

باب من اسمه محمد بن غسان

٤٦٩٢. أبو محمد بن غانم بن محمد البغدادي ١٥٣
 ٤٦٩٣. محمد بن الغرس بدر الدين أبو اليسر ١٥٣
 ٤٦٩٤. محمد بن غسان بن غافل بن نجاد الأنصاري ١٥٤
 ٤٦٩٥. محمد بن غلام رسول السوري ١٥٥

باب من اسمه محمد بن الفضل

٤٦٩٦. محمد بن فراموز الشهير بخسرو ١٥٦
 ٤٦٩٧. محمد بن أبي الفرج بن معالي بن بركة الموصلية ١٥٧
 ٤٦٩٨. محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي القراوي ١٥٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٦٩٩	محمد بن الفضل بن البلخي	١٥٩
٤٧٠٠	محمد بن أبي الوفاء الفضل بن أبي سهل العَرُوضي	١٥٩
٤٧٠١	محمد بن الفضل بن عبيد الله العَبَّاسي	١٦٠
٤٧٠٢	محمد بن الفضل بن محمد المدكّر أبو سعيد	١٦١
٤٧٠٣	محمد بن أبي الفضل محمد السرخسي	١٦٢
٤٧٠٤	محمد بن الفضل البرنكي	١٦٥
٤٧٠٥	محمد بن الفضل الكَمَّاري	١٦٦
٤٧٠٦	محمد بن فضل الله الجونبوري البرهانبوري	١٧٠
٤٧٠٧	محمد بن فضل الله بن محب الله الحموي	١٧٢
٤٧٠٨	محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي	١٧٩
٤٧٠٩	محمد بن أبي الفهم	١٨٠
٤٧١٠	محمد بن أبي القاسم بن أبي شجاع الهمداني	١٨١
٤٧١١	محمد بن أبي القاسم الخوارزمي النحوي	١٨١
٤٧١٢	محمد بن القاسم الملقب شمس الدين الحلبي الدمشقي	١٨٢
٤٧١٣	محمد بن قباد المعروف بالسكوتي البدوني الدمشقي	١٩٠
٤٧١٤	محمد بن قطب الدين بن عثمان اللكنوي	١٩٢
٤٧١٥	محمد بن قطب الدين بن علاء الدين النهرواني الخرقاني	١٩٤
٤٧١٦	مُحمَّد بن قطب الدين الأزنيقي	١٩٥
٤٧١٧	محمد بن قطب الدين الخوي	١٩٦
٤٧١٨	محمد بن القيصري	١٩٦
٤٧١٩	محمد بن كمال الدين الفقيه	١٩٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٧٢٠	محمد بن كمال الدين بن محمد الدمشقي	١٩٧
٤٧٢١	محمد بن ماتان بن أميرك الكيندوي	٢٠٧
٤٧٢٢	محمد بن المبارك الجونبوري	٢٠٧
٤٧٢٣	محمد بن مبارك القزويني الرومي	٢١٠
باب من اسمه محمد بن محمد		
٤٧٢٤	محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد البخاري	٢١٠
٤٧٢٥	محمد بن محمد بن إبراهيم الحسيني	٢١١
٤٧٢٦	محمد بن محمد بن إبراهيم	٢١٢
٤٧٢٧	محمد بن محمد بن أحمد بن حمزة العلوي	٢١٣
٤٧٢٨	محمد بن محمد بن أحمد المرزوي السلمي	٢١٢
٤٧٢٩	محمد بن محمد بن أحمد الخيزاخزي	٢١٧
٤٧٣٠	محمد بن محمد بن أحمد بن محمد عرف بابن العتال	٢١٧
٤٧٣١	محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي	٢١٨
٤٧٣٢	محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف الحلبي	٢١٩
٤٧٣٣	محمد بن محمد بن أحمد السمرقندي	٢١٩
٤٧٣٤	محمد بن محمد بن أحمد النهرواني المكي الخرقاني	٢٢٠
٤٧٣٥	محمد ابن محمد بن أسعد الدمشقي	١٢١
٤٧٣٦	محمد بن محمد بن إلياس الملقب فخر الدين الملامرغي	٢٢٢
٤٧٣٧	محمد بن محمد بن أيوب القَطَوَانِي	٢٢٣
٤٧٣٨	محمد بن محمد بن أبي بكر التيزيني الدمشقي	٢٢٤
٤٧٣٩	محمد بن محمد بن جعفر الأدهمي البغداداي	٢٢٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٧٤٠	محمد بن محمد بن الحسن منهاج الشريعة	٢٢٥
٤٧٤١	محمد بن محمد بن الحسن المستملي	٢٢٦
٤٧٤٢	محمد بن محمد بن حسن جان الرومي	٢٢٦
٤٧٤٣	محمد بن محمد بن الحسين عرف بزين الأئمة	٢٢٧
٤٧٤٤	محمد بن محمد بن الحسين البردوي	٢٢٨
٤٧٤٥	محمد بن محمد بن حمزة بن عوض الإنطاكي	٢٢٩
٤٧٤٦	محمد بن محمد بن سعد الله الحلبي	٢٢٩
٤٧٤٧	محمد بن محمد بن سعيد بن عمر الصغاني الهندي	٢٣٠
٤٧٤٨	محمد بن محمد بن سفيان أبو طاهر الدبّاس	٢٣١
٤٧٤٩	محمد بن محمد بن سلام البلخي	٢٣٣
٤٧٥٠	محمد بن محمد بن سهل بن إبراهيم النيسابوري	٢٣٤
٤٧٥١	محمد بن محمد بن أبي العزّ صالح الأذري	٢٣٥
٤٧٥٢	محمد بن محمد بن الطيب التافلاي المغربي	٢٣٦
٤٧٥٣	محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد البسطامي	٢٤٥
٤٧٥٤	محمد بن محمد بن عبد الله الأزدي الهروي	٢٤٥
٤٧٥٥	محمد بن محمد بن عبد الله المطوّعي	٢٤٦
٤٧٥٦	محمد بن محمد بن عبد الخالق عرف بابن الإبري	٢٤٧
٤٧٥٧	محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسن المصري	٢٤٧
٤٧٥٨	محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدمشقي	٢٤٩
٤٧٥٩	محمد بن محمد بن عبد الرحمن البخاري المروزي	٢٥١
٤٧٦٠	محمد بن محمد بن عبد الرشيد السجاوندي	٢٥٢

رقم الترجمة

الاسم

الصفحة

٤٧٦١. محمد بن محمد بن عبيد الله بن أحمد ٢٥٣
٤٧٦٢. محمد بن محمد بن عثمان السرخسي الكردي ٢٥٤
٤٧٦٣. محمد بن محمد بن علي ابن أبي الحديد ٢٥٤
٤٧٦٤. محمد بن محمد بن علي أبو سعد النيسابوري ٢٥٥
٤٧٦٥. محمد بن محمد بن عمر بن عثمان العدوي ٢٥٦
٤٧٦٦. محمد بن محمد بن عمر الأحيثيكني أبو عبد الله ٢٥٦
٤٧٦٧. محمد بن محمد بن عمر الكابلي الهندي ٢٥٧
٤٧٦٨. قطب الدين مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن قَاضِي زَادِه الرُّومِي ٢٥٨
٤٧٦٩. محمد بن محمد بن قورقماز البكتمري القاهري ٢٥٨
٤٧٧٠. محمد بن محمد بن كدائي بن سيّد ملك الحلبي الدهلوي ٢٥٩
٤٧٧١. محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم البخاري ٢٦٠
٤٧٧٢. محمد بن محمد بن محمد بن أحمد السّلاوي ٢٦١
٤٧٧٣. محمد بن محمد بن محمد بن أحمد السمرقندي ٢٦٢
٤٧٧٤. محمد بن محمد بن محمد بن البيضاوي ٢٦٣
٤٧٧٥. محمد بن محمد بن محمد الهاشمي القونوي ٢٦٤
٤٧٧٦. محمد بن محمد بن محمد بن سعيد شرف الدين الهندي ٢٦٧
٤٧٧٧. محمد بن محمد بن محمد البوسنوي ٢٦٧
٤٧٧٨. محمد بن محمد بن محمد الكسبوي ٢٦٨
٤٧٧٩. محمد بن محمد بن محمد البلخي البغدادي الحلبي ٢٦٩
٤٧٨٠. محمد بن محمد بن محمد بن الفضل الماهاني المروزي ٢٧٠
٤٧٨١. محمد بن محمد بن محمد الدمراحي الدهلوي الهندي ٢٧١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٧٨٢	محمد بن محمد بن محمد البخاري الهندي	٢٧٢
٤٧٨٣	محمد بن محمد بن محمد بن نصر الله القرشي	٢٧٣
٤٧٨٤	محمد بن محمد بن محمد فخر الدين الأقسرائي	٢٧٣
٤٧٨٥	محي الدين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد البردعي	٢٧٧
٤٧٨٦	محمد بن محمد بن محمد الجرجاني الناسري	٢٧٨
٤٧٨٧	محمد بن محمد بن محمد أبو عبد الله الحنفي	٢٧٩
٤٧٨٨	محمد بن محمد بن محمد أبو بكر الخلمي	٢٨٠
٤٧٨٩	محمد بن محمد بن محمد السرخسي	٢٨١
٤٧٩٠	محمد بن محمد بن محمد العمري العدوي الرومي	٢٨٧
٤٧٩١	محمد بن محمد بن محمد العميدي السمرقندي	٢٨٧
٤٧٩٢	محمد بن محمد بن محمد العيدي البخاري	٢٩٠
٤٧٩٣	محمد بن محمد بن محمد القباوي	٢٩١
٤٧٩٤	محمد بن محمد بن محمد أبو الفضائل النسفي	٢٩١
٤٧٩٥	محمد بن محمد بن محمود الحافظي البخاري	٢٩٣
٤٧٩٦	محمد بن محمد بن محمود أبو منصور الماتريدي	٢٩٤
٤٧٩٧	محمد بن محمد بن المطهر بن سالم الكلبي	٢٩٦
٤٧٩٨	محمد بن محمد بن منصور البكراباذي	٢٩٧
٤٧٩٩	محمد بن محمد بن نصر البخاري أبو الفضل	٢٩٧
٤٨٠٠	محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم القرشي	٢٩٨
باب من اسمه محمد بن محمد بن يحيى		
٤٨٠١	محمد بن محمد بن يحيى بن الحسن الجوري	٢٩٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٨٠٢	محمد بن محمد بن يحيى العوفي البخاري	٢٩٩
٤٨٠٣	محمد بن محمد بن يحيى الشويطري الأبي الذماري	٣٠١
٤٨٠٤	محمد بن محمد بن يحيى التاجي هبة الله	٣٠٢
٤٨٠٥	محمد بن محمد بن يوسف بن الخليل القاشاني	٣٠٢
٤٨٠٦	محمد بن محمد عرف بابن الشهرستاني	٣٠٣
٤٨٠٧	مُحمَّد بن مُحمَّد الأقسرائي	٣٠٤
٤٨٠٨	محمد بن محمد الأماسي الرومي	٣٠٥
٤٨٠٩	محمد بن محمد البخاري	٣٠٦
٤٨١٠	محمد بن محمد البقاعي دمشقي	٣٠٦
٤٨١١	محمد بن محمد البلخي الزاهد	٣٠٧
٤٨١٢	محمد بن أبي محمد التهانيصري	٣٠٨
٤٨١٣	محمد بن أبي محمد الجائسي	٣٠٨
٤٨١٤	محمد بن محمد الملقب نجم الدين الحلقاوي الحلبي	٣٠٩
٤٨١٥	محمد ابن محمد الحلبي	٣١٤
٤٨١٦	محمد بن أبي محمد الدهلوي	٣١٥
٤٨١٧	محمد بن محمد الرومي أوقجي زاده	٣١٥
٤٨١٨	محمد بن محمد أبو سلمة السمرقندي	٣١٦
٤٨١٩	محمد بن أبي محمد الشاهجهانبوري	٣١٦
٤٨٢٠	محمد بن محمد العيني الحلبي	٣١٧
٤٨٢١	محمد بن محمد العينتابي الرومي	٣١٧
٤٨٢٢	محمد بن محمد الغزي	٣١٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٨٢٣	محمد بن محمد الفارسكوري	٣١٨
٤٨٢٤	محمد بن محمد القارصي الرومي	٣١٩
٤٨٢٥	مُحَمَّد بن مُحَمَّد القوجوي	٣١٩
٤٨٢٦	محمد بن أبي محمد الكشميري	٣٢٠
٤٨٢٧	محمد بن محمد المراد آبادي الهندي	٣٢١
٤٨٢٨	محمد بن أبي محمد النارنولي	٣٢١
٤٨٢٩	محمد بن أبي محمد أبو بكر النهارماساباذي	٣٢٢
٤٨٣٠	محمد بن محمد الملقَّب تاج الدين	٣٢٢
٤٨٣١	مُحَمَّد بن قطب الدين مُحَمَّد من رجال الشقائق	٣٢٣
٤٨٣٢	محمد بن محمد الخواجه مؤلف الحبل المتين	٣٢٤
٤٨٣٣	مُحَمَّد بن مُحَمَّد الشهير بعرب زاده	٣٢٥
٤٨٣٤	مُحَمَّد بن بير مُحَمَّد باشا الجمالي	٣٢٩
٤٨٣٥	مُحَمَّد بن مُحَمَّد شاه الفناري	٣٢٩
باب من اسمه محمد بن محمود		
٤٨٣٦	محمد بن محمود بن أحمد الرومي	٣٣٠
٤٨٣٧	محمد بن محمود بن برهان الدين الحميدي الرومي	٣٣١
٤٨٣٨	محمد بن محمود مجد الدين الأستروشنوي	٣٣١
٤٨٣٩	محمد بن محمود بن خليل الحلبي	٣٣٢
٤٨٤٠	محمد بن محمود بن أبي سعيد التتوي السندي	٣٣٣
٤٨٤١	محمد بن محمود بن صالح الطربزوني المدني	٣٣٣
٤٨٤٢	محمد بن محمود بن عبد الله	٣٣٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٨٤٣	محمد بن محمود بن عبد الكريم الكردي	٣٣٥
٤٨٤٤	محمد بن محمود بن علي ابن الحسين الطرازي	٣٣٥
٤٨٤٥	محمد بن محمود بن محمد بن حسن الخوارزمي	٣٣٧
٤٨٤٦	محمد بن محمود بن محمد بن حسين الجزائري	٣٣٨
٤٨٤٧	محمد بن محمود بن محمد السديدي الزروني	٣٣٩
٤٨٤٨	محمد بن محمود بن يوسف بن علي الكراني الهندي	٣٣٩
٤٨٤٩	محمد بن محمود البلغاري	٣٤٠
٤٨٥٠	محمد بن محمود الحلبي	٣٤٠
٤٨٥١	محمد بن محمود الصاروخي الأحمصاري الرومي	٣٤١
٤٨٥٢	محمد بن محمود طرقي زاده	٣٤١
٤٨٥٣	محمد بن محمود علاء الدين المكي الخوارزمي	٣٤٢
٤٨٥٤	محمد بن محمود المكي	٣٤٢
٤٨٥٥	محمد بن مراد بن علي المرادي البخاري الدمشقي	٣٤٣
٤٨٥٦	محمد بن مروان الخفاف	٣٤٣
٤٨٥٧	محمد بن مسروق بن معدان الكندي الكوفي	٣٤٤
٤٨٥٨	محمد بن مسعود بن الحسين قاضي بخارى	٣٤٥
٤٨٥٩	محمد بن مسلمة	٣٤٦
٤٨٦٠	محمد بن مصطفى بن جعفر الرومي المدني	٣٤٦
٤٨٦١	محمد بن مصطفى بن حبيب الأضرومي	٣٤٧
٤٨٦٢	محمد بن مصطفى الباليكسري الرومي	٣٤٧
٤٨٦٣	محمد بن مصطفى ابن حسن من رجال الشقائق	٣٤٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٨٦٤	محمد بن مصطفى بن زكريا الصلغري الدوركي	٣٤٩
٤٨٦٥	محمد بن مصطفى بن عثمان الحسيني الخادمي	٣٥٢
٤٨٦٦	محمد بن مصطفى بن علي السيواسي الرومي	٣٥٢
٤٨٦٧	محمد بن مصطفى التوقادي البرسوي	٣٥٣
٤٨٦٨	محمد بن مصطفى بن كمال الدين بن علي الغزي	٣٥٣
٤٨٦٩	محمد بن مصطفى بن محمد الباليسكري الرومي	٣٥٥
٤٨٧٠	محمد بن مصطفى بن معين الريفي الكشميري	٣٥٦
٤٨٧١	محمد بن مصطفى الشهر بكاتي الرومي المدني	٣٥٧
٤٨٧٢	محمد بن مصطفى الإستانبولي الروشي	٣٥٩
٤٨٧٣	محمد بن مصطفى التيره وي الرومي	٣٦٠
٤٨٧٤	محمد بن مصطفى الصديقي الرومي	٣٦٠
٤٨٧٥	محمد بن مصطفى العلائي القونوي	٣٦١
٤٨٧٦	محمد بن مصطفى القوجوي	٣٦١
٤٨٧٧	محمد بن مصطفى الكوراني الرومي	٣٦٢
٤٨٧٨	مُحمَّد ابن الوَزيز مصطفى باشا	٣٦٢
٤٨٧٩	محمد بن مصطفى حميد الكفوي	٣٦٣
٤٨٨٠	مُحمَّد ابن العَارف بالله القوجوي	٣٦٤
٤٨٨١	محمد بن المعتمد مجد الدين	٣٦٦
٤٨٨٢	محمد بن المغيرة بن سنان الضبي الشكري	٣٦٦
٤٨٨٣	محمد بن مقاتل الرازي	٣٦٦
٤٨٨٤	محمد بن مكحول بن الفضل أبو المعين المكحولي	٣٦٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٨٨٥	محمد بن مكرم بن سفيان أبو منصور الكرماني	٣٦٨
٤٨٨٦	محمد بن مكرم بن شعبان الكرماني	٣٦٨
٤٨٨٧	محمد بن منصور بن إبراهيم بن سلامة الدمشقي	٣٦٩
٤٨٨٨	محمد بن منصور بن محمّلص أبو إسحاق النوقدي	٣٧٢
٤٨٨٩	محمد بن منصور الأصبحي	٣٧٢
٤٨٩٠	محمد بن منصور اليافي	٣٧٣
٤٨٩١	محمد بن موسى بن محمد الخوارزمي	٣٧٣
٤٨٩٢	محمد بن موسى البسنوي الرومي	٣٧٥
٤٨٩٣	محمد بن موسى الكرودي الكجراتي	٣٧٥
٤٨٩٤	محمد بن موسى أبو عبد الله البلاساغوني التركي	٣٧٧
٤٨٩٥	محمد بن قاضي ميناس الشهرير بائن ميناس	٣٧٨
باب من اسمه محمد بن نصر، نصير		
٤٨٩٦	محمد بن النجار أبو الفضل	٣٧٩
٤٨٩٧	محمد بن نجيب القره حصاري الرومي	٣٧٩
٤٨٩٨	محمد بن نصر بن إبراهيم	٣٨٠
٤٨٩٩	محمد بن نصر بن محمد العامري المدني	٣٨٠
٤٩٠٠	محمد بن نصر بن منصور بن الهروي البشكاني	٣٨٢
٤٩٠١	محمد بن نصر الله بن محمد بن سالم الهيتي	٣٨٤
٤٩٠٢	محمد بن النصير بن أمين الدولة عرف بابن الأصفر	٣٨٥
٤٩٠٣	محمد بن النصير بن سلمة الجارودي النيسابوري	٣٨٨
٤٩٠٤	محمد بن أبي حنيفة النعمان بن محمد البالقاني	٣٨٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٩٠٥	أبو الرضا محمد بن وجيه الدين الدهلوي	٣٨٩
باب من اسمه محمد بن هبة الله		
٤٩٠٦	محمد بن هانئ اللخمي البستي (أبو عبد الله)	٣٩٢
٤٩٠٧	محمد بن هبة الله بن أحمد العقيلي الحلبي	٣٩٣
٤٩٠٨	محمد بن هبة الله بن أحمد التركستاني	٣٩٤
٤٩٠٩	محمد بن هبة الله بن محمد ابن أبي جرادة	٣٩٥
٤٩١٠	محمد بن إلهي بن جَمَّار	٣٩٦
باب من اسمه محمد بن واسع		
٤٩١١	محمد بن واسع الدمشقي	٣٩٦
٤٩١٢	محمد بن وثاب بن رافع تاج الدين	٣٩٧
٤٩١٣	محمد بن ولي بن رسول القير شهري الأزميري	٣٩٨
٤٩١٤	محمد بن الوليد المعروف بالزاهد	٣٩٨
٤٩١٥	محمد بن الوليد	٣٩٩
٤٩١٦	محمد بن وهبان الديلمي الأصبهاني	٣٩٩
٤٩١٧	محمد بن هلال	٤٠١
باب من اسمه محمد بن يحيى		
٤٩١٨	محمد ابن ياسين بن مصطفى الدمشقي	٤٠١
٤٩١٩	محمد بن يحيى بن الحسن بن أحمد الجوزي	٤٠٣
٤٩٢٠	محمد بن يحيى بن السكن الموصلبي	٤٠٤
٤٩٢١	محمد المورلي ابن يحيى المورلي الإسلامبولي	٤٠٥
٤٩٢٢	محمد بن يحيى بن علي بن مسلمة القرشي الزبيدي	٤٠٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
-------------	-------	--------

- | | | |
|------|---|-----|
| ٤٩٢٣ | محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن الفؤيرة | ٤٠٧ |
| ٤٩٢٤ | محمد بن يحيى بن محمد بن هبة الله الحلبي | ٤٠٨ |
| ٤٩٢٥ | محمد بن يحيى بن مسلم القاضي المراغي | ٤٠٩ |
| ٤٩٢٦ | محمد بن يحيى بن مهدي الجرجاني | ٤٠٩ |
| ٤٩٢٧ | محمد بن يحيى بن هبة الله مدرس المستنصرية | ٤١١ |
| ٤٩٢٨ | محمد بن يحيى بن يوسف الربيعي التاذني الحلبي | ٤١١ |
| ٤٩٢٩ | محمد بن يحيى البكرابادي | ٤١٢ |

باب من اسمه محمد بن يزيد، يعقوب، اليمان

- | | | |
|------|--------------------------------------|-----|
| ٤٩٣٠ | محمد بن يزيد بن عبد الله النيسابوري | ٤١٣ |
| ٤٩٣١ | محمد بن يعقوب بن إبراهيم الأسدي | ٤١٣ |
| ٤٩٣٢ | محمد بن يعقوب بن أبي طالب الكاساني | ٤١٥ |
| ٤٩٣٣ | محمد بن اليمان من أصحاب محمد بن شجاع | ٤١٦ |
| ٤٩٣٤ | محمد بن اليمان أبو بكر السمرقندي | ٤١٦ |

الْبَدْوَةُ الْمَضِيَّةُ

فِي تَرْجُومَةِ الْحَنِيفِيَّةِ

لِلْإِمَامِ الْفَقِيهِ الْمُحَدِّثِ الشَّيْخِ

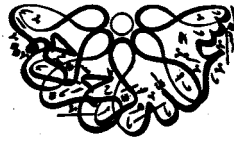
الْأَسْتَاذِ الْمُفْتِي

مُحَمَّدِ حَفْظِ الرَّحْمَنِ بْنِ الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ مُحَمَّدِ الرَّحْمَنِ الْكَلْبَانِيِّ

رئيس دار الإفتاء بالجامعة الرحمانية العربية

داكا - بنجلاديش

دار الصحاح



نِيَّاتُ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ (*)

اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِيَّاكَ بَيْنَ يَدَي كُلِّ نَفْسٍ وَلَمَحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرُقُ بِهَا أَهْلُ
السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ، وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ.
أُقَدِّمُ لَكَ بَيْنَ يَدَي ذَلِكَ كُلِّهِ ..

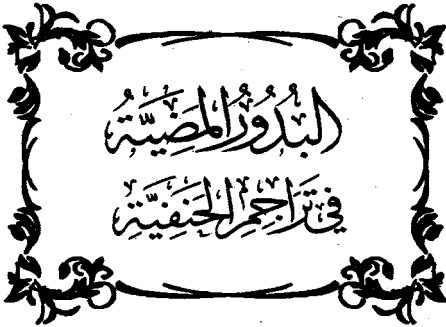
تَوْثِقُ بِالْعِلْمِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى، وَتَنْشُرُ الْعِلْمَ، وَتُعَلِّمُهُ، وَتَبْتُ الْفَوَائِدَ الشَّرْعِيَّةَ،
وَتُبَلِّغُ أَحْكَامَ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْأَزْدِيَّاتِ مِنَ الْعِلْمِ، وَإِخْيَاءَ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ،
وَدَوَامَ ظُهُورِ الْحَقِّ، وَخُمُولِ الْبَاطِلِ، وَإِظْهَارِ الصَّوَابِ، وَالرُّجُوعِ إِلَى الْحَقِّ،
وَالاجْتِمَاعِ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالذُّعَاءِ لِلْمُسْلِمِينَ، وَلِلسَّلَفِ الصَّالِحِينَ،
وَدَوَامِ خَيْرِ الْأُمَّةِ، بِكَثْرَةِ عُلَمَائِهَا، وَاعْتِنَامِ ثَوَابِهِمْ، وَتَحْصِيلِ ثَوَابِ مَنْ
يَنْتَهِي إِلَيْهِ هَذَا الْعِلْمَ، وَبَرَكَاتَةِ دُعَائِهِمْ لِي وَتَرْحُمُهُمْ عَلَيَّ، وَدُخُولِي فِي
سِلْسِلَةِ الْعِلْمِ بَيْنَ رُسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَبِنْتَهُمْ،
وَعِدَادِي فِي جُمَّلَةِ مُبَلِّغِي الْوَحْيِ، وَأَحْكَامِهِ، وَإِرَائِهِ الْجَهْلِ عَنِ نَفْسِي وَعَنْ
غَيْرِي لِلَّهِ تَعَالَى.

وَشُكْرُ اللَّهِ عَلَيَّ بِعَمِيهِ: الصُّحَّةِ، وَالْعَقْلِ، وَالْمَالِ، وَ..... وَ.....
وَ.....

(*) دار الصالح.



بِسْمِ اللَّهِ
بدأت القراءة الساعة اليوم



الجزء السابع عشر



محموظة
جميع حقوق

الطبعة الثانية
1439 هـ / 2018 م

رقم الإيداع
2017 / 21220

دار الصالح

8 ش أبي البركات الدرر - خلف الأزهر الشريف - القاهرة
هاتف: 00201068307973 - 00201120747478
e-mail: darassaleh88@yahoo.com

مكتبة شيخ الإسلام

محمد بور - الجامعة الرحمانية العربية - دكا - بنغلاديش

هاتف: +8801716329898

mufti hifzur rahman@gmail.com

باب من اسمه محمد بن يوسف

٤٩٣٥

الشيخ الفاضل محمد بن

يوسف بن أحمد بن علي القنطري،

القاضي، السُّغدي، أبو الفتح *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: كانت ولادته تقديراً سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة برأس القنطرة^(١).
تفقه بـ"مرو" على^(٢) الإمام أبي الفضل^(٣) الكرمانى، وعلّق المذهب، والخلاف عليه، وأجاز له أستاذه أن يفتي.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٨٣.

ترجمته في كتائب أعلام الأخيار برقم ٣٨٥، والطبقات السنية برقم ٢٣٧٣،
والفوائد البهية ٢٠٢، وهدية العارفين ٢: ٨٩.

وفي بعض النسخ: "السعدي"، والمثبت في الطبقات السنية.

(١) في الفوائد محلة بنيسابور، وفي معجم البلدان أن رأس القنطرة قرية بسمرقند،
ومحلة بنيسابور، معجم البلدان ٤: ١٩٠، ١٩١.

(٢) في بعض النسخ: زيادة "كاتب"، وهو خطأ، وفي الجواهر في ترجمة أبي
الفضل عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه الكرمانى أن محمد بن يوسف
القنطري تفقه عليه بمرو. انظر صفحة ٣٨٩ من الجزء الثاني.

(٣) في بعض النسخ: زيادة "عبد الرحمن".

قال أبو سعد: سمعت منه تفسير "سورة قد أفلح المؤمنون"، وخرج إلى
"الحجاز" سنة تيف وأربعين وخمسمائة.
ورد "بغداد" حاجا، وكان بيني، وبينه محبة كبيرة^(١).

٤٩٣٦

الشيخ الفاضل محمد بن

يوسف بن أحمد بن يوسف بن

عبد الواحد، الأنصاري، الحلبي، أبو الفضل

تقدّم ذكر جدّه شيخ الحنفية^(٢)،

ويأتي ذكر والده يوسف^(٣)، إن شاء الله تعالى*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: مولده

ب"حلب" سنة تسع وثلاثين وستمائة.

سمع^(٤) ابن رواحة، وابن خليل، وغيرهما.

قال البرزالي: سمعت عليه ب"حلب" «جزء المخزمي»^(٥).

(١) هذا آخر قول السمعاني.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ٢٨٠.

(٣) ترجمته في الجواهر برقم ١٨٣٢.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٨٢.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٣٧٢، نقلا عن الجواهر.

ويلقب سيف الدين على ما في الجواهر في الألقاب.

(٤) في بعض النسخ: زيادة "من".

(٥) في بعض النسخ: "المخزمي" تصحيف.

والمروزي^(١)، والسابع من الثقفيات^(٢).
وكان شيخا جليلا، رئيسا، أصيلا، فاضلا، فقيها، حنفيا.
ومات سنة اثنتين وتسعين وستمائة، رحمه الله تعالى.

٤٩٣٧

الشيخ الفاضل محمد بن
يوسف بن أبي بكر بن أحمد بن
إبراهيم القزويني، سيف الدين
مدرّس العاشورية والديلمية*

-
- (١) أي وجزء المروزي، انظر كشف الظنون ١: ٥٨٩.
(٢) في بعض النسخ: "التعقيبات" خطأ.
والتقفيات للحافظ أبي عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي، المتوفى سنة تسع
وثمانين وأربعمائة.
تذكرة الحفاظ ٤: ١٢٢٧، وكشف الظنون ١: ٥٢٢.
راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٨١.
ترجمته في الطالع السعيد ٦٤٦، والطبقات السننية ٢٣٨٢، وهو محمد بن
يوسف بن محمد ... الإسناثي المولد، وذكر الأذفوي أنه كان فاضلا
متديّنا، تولى الحكم بإسنا وأدفو وأسوان، ثم ناب في الحكم بالقاهرة، ثم ترك
القضاء، واعتزل، مضى على جميل وسداد، توفي بالقاهرة في سنة سبعمائة
ليلة الخميس، مستهلّ شهر رمضان.

٤٩٣٨

الشفف الفاضل محمد بن

فوسف بن ففدر، الإمام، الخمفثنف

ابن الإمام، فأتف والده فف حرف الففاء (١) *

ذكره الإمام الحافظ عبء القاءر القرشف فف «الجواهر»، وقال: روف عن

أفبه، وتفقه علفه (٢).

والخمفثنف، بضم الخاء المعجمة، وففح المفم، وسكون الففاء المثناء من

ففها، وفف آفرها نون (٣): هذء النسبة إلى «خمفثن» (٤)، وهف قرفة من قرى

«سمرقء».

(١) فرجمته فف الجواهر برقم ١٨٤٢.

* راجع: الجواهر المضفة برقم ١٥٨٤.

فرجمته فف الطبقات السنفة برقم ٢٣٧٦، نقلا عن الجواهر، وله ذكر أثناء

فرمة والده فف الأنساب ٥: ١٩٧، ومعجم البلدان ٢: ٤٧٢، واللباب ١:

٣٨٧. وفف بعض النسخ: «خمفثنف»، وجاء فف رأس الفرمة فف الأصل

«الخوسف» خطأ.

(٢) فف بعض النسخ: ففءة «بالخمفثن» خطأ.

(٣) هكذ نقل المؤلف ضبط النسبة عن ابن الأفر فف اللباب، ولم فذكر ابن

الأفر الفاء فف النسبة مع فقفده لها فف الكلفة، وضبط السمعافف النسبة،

فقال: بضم الخاء المعجمة، وكسر المفم، وسكون الففاء المنقوطة بائففن من

ففها، وففح الفاء المثلثة، وفف آفرها النون.

(٤) فف بعض النسخ: «خمفثنف»، وفف بعض النسخ: «خمفثنف»، والصواب فف

الأنساب، واللباب، ومعجم البلدان، والضبط ضبط اللباب، الفذف نقله

مصنف الجواهر.

٤٩٣٩

الشيخ الفاضل محمد بن

الشيخ الفاضل محمد بن

يوسف بن الخضر بن

عبد الله الحلبي، عرف بابن الأبيض

(١) يأتي في باب ابن فلان^(١)،

ويأتي أبوه يوسف^(٢) في حرف الياء،

وتقدّم ولداه أحمد، وعبد الله^(٣) *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: كان والده نائبا عن قاضي القضاة محي الدين ابن الزكي، وتولى قضاء العساكر، ثم انتقل إلى "حلب"، ودرس بالشاذنحية^(٤)، وولد بـ "حلب" في صفر سنة ستين وخمسائة.

(١-١) سقط من بعض النسخ.

(٢) سقط من بعض النسخ، ويأتي الجواهر برقم ١٨٤٤.

(٣) سقط من بعض النسخ، وترجمة أحمد في الجواهر برقم ٢٤٦، وعبد الله برقم

٧٣٥.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٨٥.

ترجمته في التكملة لوفيات النقلة ٤: ٢٩١، ٢٩٢، وكتائب أعلام الأخيار

برقم ٤٣٢، والدارس ١: ٤٨١، ٤٨٢، والطبقات السنوية برقم ٢٣٧٧،

والفوائد البهية ٢٠٣.

وفي بعض النسخ: بعد الحلبي زيادة "الشهير بقاضي العسكر، ولقبه "بدر

الدين"، وأعاد مؤلف الجواهر ترجمته في الأبناء، في ابن الأبيض.

(٤) في بعض النسخ: "بالشاذنحية"، وفي بعض النسخ: "بالشاذيحية".

وتوفي في شهر^(١) رمضان سنة أربع عشرة وستمائة، وهو القائل^(٢):
 الأكل من لم يقتدي بأئمة... فقسمته ضيزى عن الحق خارجه^(٣)
 فخذهم عبيد الله عروة قاسم... سعيد أبو بكر سليمان خارجه^(٤)
 قال المنذري في «التكملة»: مات فجاءة، صلى التراويح، وسلّم، ومات.
 وقيل: إنه توفي وهو ساجد.

قال: وسمع بـ"حلب" من والده، وبـ"دمشق" من أبي طاهر بركات
 الخشوعي.

وقدم "مصر"، وسمع بها من الحافظ علي بن المفضل المقدسي.
 ودرّس بـ"دمشق" بمسجد خاتون وغيره^(٥)، وحدث، رحمة الله عليهما.
 قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد» (ص ٢٠٣): وهذه الأشعار
 التي نسبها إليه، قد ذكرها محي الدين النووي أيضا في آخر «رسالة الإشارات
 لبيان أسماء المهّمات»، لكنه أجهّم القائل، حيث قال: اعلم أن من أفضل
 التابعين، وكبارهم وساداتهم الفقهاء السبعة، فقهاء "المدينة"، فستة منهم متفق
 عليهم: سعيد بن المسيّب، وعروة بن الزبير، والقاسم بن محمد بن أبي بكر
 الصديق، وخارجه بن زيد بن ثابت، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن

(١) من بعض النسخ.

(٢) البيتان في تهذيب الأسماء واللغات، الجزء الأول، من القسم الأول، صفحة
 ١٧٢، وحيوة الحيوان للدميري ١: ٥٨١، دون نسبة فيهما، وهما أيضا في
 الطبقات السننية، والفوائد البهية ٢٠٣.

(٣) في بعض النسخ: "من لم يقتدي" وقسمة ضيزى: جائرة.

(٤) ذكر مؤلف الجواهر في آخر التراجم في الكتاب الجامع الفقهاء السبعة،
 وأعاد إيراد البيتين.

(٥) ذكر المنذري أنه درس بمدرسة القصاعين، وبالمدرسة الصادرية، وفي
 الدارس ١: ٤٨١ أنه درس بالمدرسة البلخية.

مسعود، وسليمان بن يسار. وفي السابع ثلاثة أقوال: أحدها أنه أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، نقله الحاكم أبو عبد الله عن علماء "الحجاز"، والثاني أنه سالم ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب، قاله ابن المبارك، والثالث أنه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، قاله أبو الزناد، وقد جمعهم الشاعر على هذا القول، فقال:

ألا كل من لا يقتدي بأئمة ... فقسمته ضيزى عن الحق خارجه
فخذهم عبيد الله عروة قاسم ... سعيد أبو بكر سليمان خارجه
انتهي.

وفي «حياة الحيوان» لكمال الدين الدميري الشافعي عند ذكر "السوس"، ومن الفوائد المستغربة ما أخبرني به بعض أهل الخبرة أن أسماء الفقهاء السبعة الذين كانوا بـ"المدينة الشريفة" إذا كتبت في رقعة، وجعلت في القمح، فإنه لا يسوس ما دامت الرقعة فيه، وهم مجموعون في قول القائل:

ألا كل من لا يقتدي بأئمة ... فقسمته ضيزى عن الحق خارجه
فخذهم عبيد الله عروة قاسم ... سعيد أبو بكر سليمان خارجه

٤٩٤٠

الشيخ الفاضل محمد بن

يوسف بن عبد القادر الدمياطي،

المصري، المفتي، الإمام المقدم على أقرانه*

* راجع: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٤: ٢٦٦، ٢٦٧، ومعجم المؤلفين ١٢: ١٢٧.

ذكره الإمام محمد أمين المحبي الحنفي في كتابه القيم «خلاصة الأثر»، وقال: هو البارع في أهل زمانه، مفتي مذهب النعمان بـ"القاهرة"، والمبدي من تحريراته التحقيقات الباهرة.

فاق في الفضائل جميعها، وبهر في تأصيل المسائل وتفريعها، وتكلم في المجالس، وأظهر من درر بحره النفائس، وجمع، وألف، وكتب، وأفاد، وأرسل فتاويه طائفة بأجنحة ورقها إلى سائر البلاد، ولازم شيوخ الحنفية من المصريين، كالشيخ الإمام زين بن نجيم، وأخيه الشيخ عمر، وشيخ الفقهاء في وقته الشيخ علي بن غانم المقدسي، وغيرهم، وأجازوه.

وتصدّر للتدريس، ونفع الناس، وذكره الخفاجي، فقال في حقه: مقدم نتائج الفضل وغيره التالي، ومشيّد بنيان المكارم بطبعه العالي، ذو وقار، تنزل عنده الراسيات الشوامخ بمحكم فضلا، لا يرد على آياته البيّنات ناسخ، إن خط فما خط الريح والعدار، أو تكلم فما مطرب الأوتار والأطيّار، ورد "الروم"، وأناجها كراء واصل أو حرف علة أو همزة واصل، وشوقي إلى الكرام، كما قال أبو تمام:

واجد بالخليل من ربحا الشوق ... وجدان غيره بالحبيب
ثم أورد له أبياتاً، راجعه بما عن أبيات، أرسلها إليه، مطلعها هذا:
أيا روض مجد منتبأ زهر الحمد ... ومن ذكره أذكى من العنبر الورد
وأبيات الدميّاطي على صاحب الترجمة هذه:

أفائق أهل العصر في كل ما بيدي... وأوحد هذا العصر في الحل والعقد
ومن فاق سحباناً وقساً فصاحة... ومن نظمه المشهور بالجواهر الفرد
نظمت قريضاً في حلاوة لفظه... وفي الصوغ أزرى بالنباتي والورد
وضمنته معنى بديعاً فمن يرم... لأدرك شيء منه يخطيء في القصد
ملكنت أساليب الكلام بأسرها... فأنت بإرشاد إلى طرقها تهدي
لقد كنت في مصر خلاصة أهلها... وفي الروم قد أصبحت جوهرة العقد

وحق شهاب أصله الشمس أن يرى... حرياً بأن يرقى إلى غاية السعد
فمعدرة مني إليك وما ترى ... من العجز والتقصير قابله بالسد
فلا زلت في أوج العلى متنقلاً... وشائك المقوت في العكس والطرده
ولا برحت أبياتك الغر في الذرى... وأبيات من عاداك في الدك والهد
ودمت فريداً للفرائد راقياً ... مراتب فضل منهلاً طيب الورد
وكانت وفاته بـ"مصر" يوم الجمعة، سابع عشر شهر ربيع الثاني، سنة
أربع عشرة وألف، رحمه الله تعالى.

٤٩٤١

الشيخ الإمام العالم الكبير

العلامة الفقيه الزاهد،

صاحب المقامات العلية، والكرامات الجليلة

محمد بن يوسف بن علي بن محمد بن يوسف بن

حسين بن محمد بن علي بن حمزة بن

داود بن أبي الحسن زيد الجندي

الإمام أبو الفتح صدر الدين محمد الدهلوي، ثم الكلبركوي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: ينتهي نسبه

إلى يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد عليه، وعلى آبائه السلام.

ولد في رابع رجب الفرد سنة إحدى وعشرين وسبعمائة بدار الملك

"دهلي".

* راجع: نزهة الخواطر ٣: ١١٨ - ١٢١.

وسافر مع أبويه إلى "دولة آباد"، وهو ابن أربع سنوات، واشتغل بالعلم على أبيه وجدّه مدّة، ورجع إلى "دهلي" مع أمّه وصنوه الحسين بن يوسف في السادس عشر من سنّه في سنة ستّ وثلاثين وسبعمائة. وكان والده توفي قبل ذلك بأربع سنين، فلمّا دخل دار الملك أدرك بها الشيخ نصير الدين محمود الأودي، فأراد أن يلبس منه الخرقة، فأمره الشيخ بتكملة العلوم، فاشتغل بها.

وقرأ بعض الكتب الدراسية على مولانا السيّد شرف الدين الكيتلهي، وبعضها على مولانا تاج الدين المقدم.

ثم لازم دروس القاضي عبد المقتدر بن ركن الدين الشريحي الكندي، وقرأ عليه «الشمسية»، و«الصحائف»، و«مفتاح العلوم»، و«هداية الفقه»، و«أصول البزدوي»، و«الكشاف»، وسائر الكتب الدراسية.

وبرز في الفضائل، وتأهل للفتوى والتدريس، وجمع بين العلم والعمل والزهد والتواضع وحسن السلوك، ووضع الله سبحانه له المحبّة في قلوب عباده لما اجتمع فيه من خصال الخير، فانقطع إلى شيخه نصير الدين محمود، وأخذ عنه، وبلغ رتبة الكمال في أقلّ مدّة، فاستخلصه الشيخ لنفسه، واستخلفه، وأجازته عامة تامة، فصار المرجوع إليه في علمي الرواية والدراية، وتهذيب النفوس، والدلالة على معالم الرشد وطرائق الحق.

وتولّى الشياخة بعد ما توفي شيخه سنة سبع وخمسين وسبعمائة. وتزوج بابنة الشيخ أحمد بن جمال الدين الحسيني المغربي، وله أربعون سنة.

ثم خرج من دار الملك "دهلي" في ربيع الآخر سنة إحدى وثمانمائة في الفترة التيمورية، وذهب إلى "كُجرات".

ثم إلى "دولة آباد"، فاستقدمه فيروز شاه البهمني إلى "كلبركه" سنة خمس عشرة وثمانمائة، فسكن بها يدرّس، ويفيد.

وكان عالماً كبيراً، عارفاً، قويّ النفس، عظيم الهيبة، جليل الوقار، جامعاً بين الشريعة والطريقة، ورعاً، تقيّاً، زاهداً، غوّاصاً في بحار الحقائق والمعارف.

له مشاركة جيّدة في الفقه والتصوّف والتفسير وفنون أخرى.
أخذ عنه ناس كثيرون، وانتفعوا به.

وله مصنّفات كثيرة. منها: تفسير القرآن الكريم على لسان المعرفة، وتفسير القرآن على منوال ((الكشاف))، وتعليقات على خمسة أجزاء من ((الكشاف))، ومنها: ((شرح مشارق الأنوار)) على لسان المعرفة، وله ترجمة ((المشارق)) بالفارسية، ومنها: ((المعارف)) شرح ((العوارف)) للشيخ شهاب الدين السهروردي بالعربية، وله ترجمة ((العوارف)) بالفارسية، ومنها: ((شرح التعرّف))، و((شرح الفصوص))، و((شرح آداب المريدين)) بالعربية والفارسية، وله ((شرح التمهيدات)) لعين القضاة الهمذاني، و((شرح الرسائل القُشيرية))، وشرح رسالة لابن العربي، و((شرح الفقه الأكبر))، و((شرح بدء الأمالي))، و((شرح العقيدة الحافظية))، وله رسالة في سير النبي صلى الله عليه وسلم.

وكتابه ((أسماء الأسرار))، وكتابه ((حدائق الأنس))، وكتابه في ضرب الأمثال، وكتابه في آداب السلوك، ورسالة في إشارات أهل المحبّة، ورسالة في بيان الذكر، ورسالة في بيان المعرفة، ورسالة في تفسير "رأيت ربي في أحسن صورة"، ورسالة في الاستقامة على الشريعة، ورسالة في شرح تعبير الوجود بالأزمنة الثلاثة بما يعبر بها بالفارسية "بود وهست وباشد"، وله تعليقات على ((قوت القلوب)) للمكي.

وله ((كتاب الأربعين))، أورد تحت كلّ حديث شطراً من آثار الصحابة والتابعين والمشايخ القدماء، وله غير ذلك من المصنّفات.
قال السيّد الوالد في ((مهر جهان تاب)): إن مصنّفاتَه قد عدّت بخمس وعشرين ومائة كتاب في علوم شتى.

وقال الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي في «أخبار الأخيار»: إن له ملفوظات مسماة بـ«جوامع الكلم»، جمعها الشيخ محمد أحد أصحابه. انتهى. وللشيخ محمد بن علي السامانوي كتاب في سيرته سماه بـ«السير المحمدي».

ومن فوائده

سفر اكر تشتت باطن نيارد مبارك باشد وإلا سرمايه صوفيان جز فراغ دل وجمع هم نيست أكر يك ساعت لطيف دل باخدای خویش حاضر شود آن بهشت است بلکه هزار بهشت فداي ساعت بايد کرد وهنوز رائيگان بدست آمده باشد بفراغ دل زماني نظري بما هروي به از انکه جتر شاهي همه عمرهاي وهوي.

وسئل عن القول المشهور: "العلم حجاب الله الأكبر، فقال: كل ما سوى الله تعالى حجاب، أما حجباهاى ديكر همه قبيح وكثيف أند، وعلم حجباي لطيف است برخاستن ازان نيك دشوار باشد، ومراد از ين علم نحو و صرف وحديث وفقه نيست، مراد علم بالله است، وآن علم ذات وصفات بارى اند، نه بدليل وبرهان، بلکه مشاهده و عيان. انتهى.

وكانت وفاته ضحوة الاثنين، السادس عشر من ذي القعدة الحرام، سنة خمس وعشرين وثمانمائة، وقبره بـ"كلبركه" مشهور ظاهر يزار، و يتبرك به، كما في «مهر جهان تاب».

٤٩٤٢

الشيخ الفاضل محمد بن يوسف

بن علي بن محمد الغزنوي،

أبو الفضل، ثم البغدادي، الإمام*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: كان من أكابر محدّثين، والرواة المستندين، والقراء المذكورين، والفقهاء المدرّسين.

أصله من "غزنة".

ومولده بـ"بغداد".

روى عن جماعة، منهم: الحافظ أبو سعد البغدادي، وأبو الفضل بن

ناصر.

روى عنه الشيخ رشيد الدين العطّار الحافظ.

وذكره في ((معجم شيوخه)).

مولده سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة.

وتوفي يوم الاثنين، خامس عشر ربيع الأول، سنة تسع وتسعين

وخمسمائة، بـ"القاهرة" بعد أن كفّ بصره.

و"غزنة" هي (١) أول بلاد "الهند"، وتفقه على عبد الغفور بن لقمان

الكردي، وقرأ عليه ((الواقعات))، رأيت نسخة من ((الواقعات))، وعليها خطّ

محمد بن يوسف هذا.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٨٨.

ترجمته في التكملة لوفيات النقلة للمنزري ٢: ٣٩٠، ٣٩١، والعبير ٤:

٣٠٩، ٣١٠، والمختصر المحتاج إليه ١: ١٥٩، وطبقات القراء ٢: ٢٨٦،

والنجوم الزاهرة ٦: ١٨٤، وحسن المحاضرة ١: ٤٦٤، وكتائب أعلام

الأخبار برقم ٤٢٧، والطبقات السنوية ٢٣٨٠، وشذرات الذهب ٣٤٣،

والفوائد البهية ٢٠٤.

(١) سقط من بعض النسخ.

وذكر أنه قرأها عليه، ووافق الفراغ من قراءته لها على عبد الغفور يوم الثلاثاء، الثاني والعشرين من شعبان سنة تسع وخمسين وخمسمائة. وسمع بـ"الإسكندرية" من أبي طاهر السلفي. وحدث بـ"القاهرة" بجامع عبد الرزاق. سمع من أبي الكرم الشهرزوري^(١)، عن طراد الزيني، عن أبي الحسين بن بشران، عن أبي علي^(٢) الصفار، عن أحمد بن منصور الرمادي^(٣) عنه^(٤).

قال شيخنا قطب الدين في «تاريخه»: درّس بالمسجد المعروف^(٥) بـ"القاهرة" قبالة الأزكشية، قال المنذري: ولي منه إجازة، رحمه الله تعالى قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد» (ص ٢٠٤): هكذا ذكره السيوطي في «حسن المحاضرة»، وزاد، وسمع الحديث من أبي الفضل بن ناصر، وروى عنه الرشيد العطار، والمنذري بالإجازة. انتهى.

٤٩٤٣

الشيخ الفاضل محمد بن يوسف بن علي، الحوّاراني، العُقيلي، أبو عبد الله*

- (١) في بعض النسخ: "السهورودي"، "هو المبارك بن الحسن بن أحمد"، انظر ترجمته في العبر: ٤: ١٤١، وطبقات القراء ٢: ٣٨ - ٤٠.
- (٢) سقط من بعض النسخ.
- (٣) في بعض النسخ: "الزيادي"، وهو أبو بكر أحمد.
- (٤) أي عن عبد الرزاق.
- (٥) في بعض النسخ: بياض قدر كلمة.
- * راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٨٧. =

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: تفقه على الإمام برهان الدين علي بن الحسن البلخي. قال ابن عساكر بعد أن ذكره: كان جدّه من أهل "غزنة"، وسكن "بيت المقدس" (١)، وسكن أبوه "بصرى"، قرية من قرى "حوران". وتفقه أبوه بـ"بيت المقدس"، وعمّر ويأتي (٢). وأما محمد فإنه تفقه على أبي الحسن (٣) البلخي بـ"دمشق". ثم مضى إلى "حلب"، ثم رجع إلى "دمشق"، ونصب له التدريس بجامع القلعة.

مات في صفر سنة أربع وستين وخمسائة، رحمه الله تعالى.

٤٩٤٤

الشيخ الفاضل محمد بن يوسف بن

أبي اللطف، الملقّب رضي الدين،

المقدسي، من آل بيت أبي اللطف

كبراء بيت المقدس، وعلمائها أباً عن جد *

= ترجمته في الطبقات السنّية برقم ٢٣٧٩.

ولقبه سديد الدين.

(١) في بعض النسخ: "القدس".

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ١٨٤٩.

(٣) في بعض النسخ: "أبي الحسين"، وترجمته في الجواهر برقم ٩٦٣.

* راجع: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٤: ٢٦٩، ومعجم

=

المؤلفين ١٢: ١٣٤.

ذكره الإمام محمد أمين المحيي الحنفي في كتابه القيم «خلاصة الأثر»، وقال: كان رضي الدين هذا فاضلاً أديباً بارعاً، استجاز له والده من شيخ الإسلام البدر الغزي، وأخذ العربية عن ابن عم أبيه الشيخ عمر بن محمد بن أبي اللطف، وتفقه أولاً على والده يوسف في فقه الشافعي، ثم تحول حنفياً، واقتضى حاله لتطاول الزمان أن يكون كاتباً عند قاضي بيت المقدس.

وكان يلي النيابة، وقدم "دمشق" قبل ذلك في سنة سبع وستين وتسعمائة، وكان في صحبة ابن عمه، وشيخه الشيخ عمر المذكور، وصحب الحسن البوريني في "دمشق" في قدمته هذه، وأخذ عنه، قال النجم: وعلق شرحاً على منظومة الوالد في الكبائر والصغائر على حسب حاله، أوقفني عليه، وقرظت عليه.

ثم قال: وكانت وفاته ببيت المقدس في جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وألف، وصلى عليه غائبة بـ"دمشق" يوم الجمعة منتصف رجب، رحمه الله تعالى.

من آثاره: «حاشية على أنوار التنزيل» للبيضاوي في التفسير، و«شرح جواهر الذخائر في الكبائر والصغائر» لبدر الدين الغزي.

٤٩٤٥

الشيخ الفاضل محمد بن يوسف
بن محمد بن علي بن محمد بن علي

= ترجمته في كشف الظنون ١٧٤، ١٩٣، ١٩٤، وفهرست الخديوية ٧ / ٢ :
٥٣٢، ٥٣٢، وهدية العارفين ٢ : ٢٧١.

العلوي، الحسني، أبو القاسم*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو من أهل "سمرقند".

قال أبو سعد "إمام فاضل، عالم بالتفسير والحديث والفقہ والوعظ. قدم علينا "مرو" منصرفاً من "الحجاز" سنة ثلاث وأربعين، وأقام بـ"بغداد" مدة.

ومات سنة ست وخمسين وخمسمائة. وقيل: قتل صبياً بـ"سمرقند". وكان ييسر لسانه في حق الأئمة والعلماء، رحمهم الله تعالى.

٤٩٤٦

الشيخ الفاضل محمد بن يوسف

بن ميمون بن قدامة أبو علي،

الباهلي، الفقيه، البلخي أخو إبراهيم، وعصام،

ابنا يوسف، تقدماً^(١)، رحمهم الله تعالى**

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٨٦.

ترجمته في الطبقات السنوية ٢٣٨١، وكشف الظنون ١: ٢، ٥٦٥: ١٥٨٠، ١٦٩٧، ١٨١٣، ١٤٩٢١، وإيضاح المكنون ٢: ١٦٨.

(١) ترجمة الأول في الجواهر برقم ٦٢، والثاني ٩٣٤، وهما من رجال القرن الثالث ١١٥٠.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٨٩.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٣٨٣، نقلاً عن الجواهر.

٤٩٤٧

الشيخ الفاضل محمد بن يوسف

بن يعقوب بن علي بن محسن

بن شيخ إسكندر الغزالي الحلبي،

الشهير بالأسبيري، مفتي "حلب"*

ذكره العلامة المرادي في كتابه «سلك الدرر»، وقال: هو الشيخ الفاضل الفقيه الأوحد البارع الصالح العالم الكامل، ولد بـ"عينتاب" سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف، وقرأ القرآن العظيم، والصرف، والنحو، والمنطق على ابن خال والده مصطفى أفندي، وعلى الشيخ إلياس المرعشي.

ثم سافر إلى "كليس"، فقرأ المنطق على علي أفندي نجدي زاده، تلميذ تاتار أفندي المشهور، وعلى شريكه صالح، وأخذ أيضاً «شرح مختصر المنتهى» لابن الحاجب عن شيخه زاده، وقدم "حلب"، ولازم بها محموداً أفندي الأنطاكي، وقرأ على ابن عمه محمد أفندي أيضاً.

وأخذ بـ"عينتاب" أيضاً عن عبد الرحمن أفندي الخاكي، وأجازته إجازة عامة سنة تسع وخمسين، ثم دار البلاد، وقرأ على مشايخ، يطول ذكر أسمائهم، ثم دخل "إسلامبول"، وصار بينه وبين نفيح حبر "الروم" مباحثات، ثم رجع إلى "حلب"، وتوطنها، ودرس بمدرسة الرضائية، وأخذ عنه جماعة كثيرون.

* راجع: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٤: ١٤٣ - ١٤٥.

ترجمته معجم المؤلفين ١٢: ١٤١، السر المصون ١٨٠، وهديّة العارفين ٢:

٣٤٢، وإيضاح المكنون ١: ١٦٩، ٢٦٠، ٥٤٠، ٢: ١٠، ٢٠٣،

٢٠٤، ٤٧٨.

وله من التأليف ((شرح على إيساغوجي))، سماه ((الفوائد الأسبيرية على الرسالة الأثيرية))، وقرظه بعض تلامذته بقوله:

لعمرك ما در بنظم القلائد... بأحسن مما في كتاب الفوائد
كتاب جلت حجب الظلام طروسه... بلؤلؤ لفظ مثل سلك القرائد
أزاح عن الغيد الحسان نقابها... فواصلنا من بعد طول التباعد
ولا غرو إذ تأليفه منتم إلى... محمد أوصاف كريم موالد
سلوا مشكلات العلم عنه فإنها... لأدرى بهذا الخبر من كل واحد
إليه انتساب المكرمات حقيقة... يلوح عليها نوره كالقراقد
وهنوا أثير الدين حين تشرفت... رسالته الغراء ذات القواعد
بشرح الامام الأسيري الذي حوى... خصال كمال أوجبت لمحامد
فلا زال مأوي العلم والحلم والتقى... مدى الدهر ما لاح الصباح لماجد

وله من التأليف أيضاً شرح على ((مغنى الأصول)) المسمى
بـ((المستغني))، لكنه لم يكمل، وشرح على أوائل ((المنار))، سماه ((بدائع
الأفكار))، و((كتاب مناسك)) بالتركي، سماه ((تحفة الناسك فيما هو الأهم
من المناسك))، وله رسائل عديدة، منها: رسالة في مسألة الجزء
الاختياري، ورسالة في عصمة الأنبياء، عليهم الصلاة والسلام، ورسالة في
بيان معنى كلمة التوحيد، ورسالة في نجات الوالدين المكرمين لسيد البشر
صلى الله عليه وسلم، وله تعليقات على بعض المواضع المغلقة في ((تفسير
الكشاف)) و((البيضاوي))، ولخص ((الفتاوى الخيرية))، وحاشية على ((شرح
المنظومة المحبية)) للشيخ عبد الغني النابلسي مسماة بـ((الخلاصتين))، وأهدى
منه نسخة لشيخ الاسلام مفتي الروم محمد شريف أفندي، فتلقاه
بالقبول، وأرسل له إفتاء "حلب" من غير طلب، ثم وجه له المدرسة
الشعبانية، ثم المدرسة الكلتاوية.

وأخذ عنه جماعة من علماء "حلب" وغيرهم، منهم: السيّد محمد المقيد، والشيخ إبراهيم المكتبي، والسيد عمر، وكان معيداً في درسه ((الأشباه والنظائر)) الفقهية ووكيله في المدرسة الخسروية، والشيخ يوسف النابلسي الشهير بابن الحلال ووكيله في مدرسة الشعبانية، والسيد محمد صادق بن صالح البانقوسي، وبيض له «حاشية عمدة الحكام»، وامتدحه في آخره بأبيات، منها: قوله:

كتبها وشرحها كاملة ... يرسم حبر فاضل علام
 مهذب الدين غزير العلم ... والنقد طود راسخ الأقدام
 وألعي السير والتنقير بل ... في كل فن أحد الأعلام
 شيخ الشيوخ واحد الدهر الذي ... من حقه مشيخة الإسلام
 محمد المولى الكريم الأسير ... ي المجد غصن دوحة الكرام
 فدا لك النفس وهذا غاية الت ... قصير من عبد من الخدام
 فأسبل العفو وعامل كرمأ ... وغض إن طاشت سهام الرامي
 سدا لما اختل من التحريف في ال ... رسم واخطأ من الأقلام
 وابق لها ما بقيت مؤرخاً ... واهنا بشرح عمدة الحكام

وكان صاحب الترجمة يتولى في ابتداء أمره النيايات في محاكم "حلب"، وكان ينتمي إلى نقيب "حلب" محمد أفندي طه زاده، وأفرده بالترجمة تلميذه الشيخ محمد الموقت، وكانت وفاته في شوال سنة أربع وتسعين ومائة وألف.

٤٩٤٨

الشيخ الفاضل المولى

مُحَمَّد بن يُوسُف بن يَعْقُوب، الشهير باجه زاده*

ذكره صاحب ((الشقائق النعمانية)) في كتابه، وقال: قرأ على عُلَمَاء

عصره، حَتَّى وصل إلى خدَمة المولى الفاضل خطيب زاده.

ثمَّ صار مدرّسا بمدرسة "أزنيق" ثمَّ صار قاضيا بعدة من البلاد، ولما

جلس السُلطان سليم خان على سَرير السلطنة أعطاه قَضَاء "سلانيك"، ثمَّ

أعطاه قَضَاء "بروسه"، ثمَّ عزل عن ذلك.

وَمَات، وَهُوَ مَعزُول سنة ثلاث أو أربع وعشرين وتسعمائة.

وَكَانَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى عالما فاضلا، ذكيا، سليم الطَّبَع، مبارك النَّفس،

مُقبلا إلى الحَيْر، وَكَانَ متواضعا، متخشعا، صاحب كرم، وأخلاق حميدة. رُوح

الله روحه.

٤٩٤٩

الشيخ الفاضل محمد بن

يوسف المعروف بأبي حنيفة**

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٤١، ٢٤٢.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٩٠.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٣٨٥، نقلا عن الجواهر.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: ذكر عنه الزعفراني^(١) فيما روى عن إبراهيم بن أدهم أنهم رأوه بـ"البصرة" يوم التروية، وفي ذلك اليوم رأوه بـ"مكة".
ذكر عنه أنه يكفر القائل لهذا، لأنه من باب المعجزات، لا من باب الكرامات.

٤٩٥٠

الشيخ الفاضل محمد بن يوسف

البرسوي، الشهير بإلهمي زاده*

فقيه.

تولى القضاء بـ"أدرنة".

له «حاشية على جامع الرموز في شرح النقاية» للقهستاني في فروع الفقه الحنفي.

توفي سنة ١٠٨٦ هـ.

٤٩٥١

الشيخ الفاضل محمد بن يوسف الرومي**

(١) هو محمد بن أحمد بن محمد الذي ترجمته في الجواهر برقم ١١٥٠، وكانت وفاته سنة ثلاث أو أربع وتسعين وثلاثمائة.

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ١٢٣. ترجمته في هدية العارفين ٢: ٢٩٤.

** راجع: معجم المؤلفين ١٢: ١٢٥.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٣٣١.

فقيه. تولى الإمامة بجامع الإسكندر ب"القسطنطينية".
من آثاره: «كاشف الأنهر في شرح ملتقى الأبحر».
توفي سنة ١١٧٠ هـ.

٤٩٥٢

الشيخ الفاضل محمد بن يوسف الرهاوي الأصل،

الخلي، نزيل "القسطنطينية"، المعروف بنهالي*

فاضل مشارك في بعض العلوم.

من آثاره: «بيان ما حواه تاريخ الوصاف» من التراكيب العربية، و«شرح
قلائد النحور»، و«طراز المذهب في الدخيل المعرب»، و«نثر الكواكب على
نظم الميراز صائب» في شرح أبياته الفارسية بالعربية.
توفي سنة ١١٨٥ هـ.

٤٩٥٣

الشيخ الفاضل محمد ابن يوسف،

المعروف بالنهالي، الرهاوي الأصل،

الخلي المولد، نزيل "قسطنطينية"***

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ١٢٥.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٣٣٩، وفهرس دار الكتب المصرية ٣: ٤٠،

وإيضاح المكنون ١: ٢١٨.

** راجع: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٤: ١٣٩ - ١٤١.

ذكره العلامة المرادي في كتابه «سلك الدرر»، وقال: هو الأديب
الألمعي الفاضل الكامل، قرأ على أفاضل بلدته، وكان مكثراً على تحصيل
الفضائل والكمالات، وأقام مدة بالمدرسة الحلاوية، وصار له غاية الإكرام من
الوزير محمد باشا الراغب، وكان المترجم أديباً شاعراً، فمن شعره قوله:

يا راكب اللهو قصر ... عنان خيل التصابي

يداك لم تقو حبس ... اللجام بعد الشباب

وله:

كنت في غفلة من العشق لما ... أيقظتني نواعس الأجنان
كشفت عن مجاز عيني غطاها ... فأرتها حقائق الأكوان
وله مشطراً أبيات الشهاب الخفاجي في الأبوين الكريمين:

لوالدي طه مقام علا ... فوق علا الناس بلا ارتياب
بوأها الرحمن من فضله ... في جنة الخلد ودار الثواب
فقطرة من فضلات له ... تبرئ أسقام فؤاد مصاب
ما دخلت جوفاً إلا غدت ... في الجوف تشفي من أليم العقاب
فكيف أرحام به قد غدت ... تؤمل الخير وحسن المآب
حاشي لأرحام له أصبحت ... حامله تصلي بنار العذاب
وشطرها معاصره الشيخ أحمد الوراق الحلبي بقوله:

لوالدي طه مقام علا ... على العلا لما غدا مستطاب
مقدّس رحب منير الفضا ... في جنة الخلد ودار الثواب
فقطرة من فضلات له ... دواء ذي الداء بلا ارتياب
وصح في الأخبار عن كونها ... في الجوف تشفي من أليم العقاب
فكيف أرحام به قد غدت ... بنوره مملوءة أن تحباب
أم كيف أرحام به اثنت ... حامله تصلي بنار العذاب

وحين سافر إلى "إسلامبول" تلميذه الفاضل السמידع السيد مصطفى الحلبي الكوراني اجتمع بالترجم شيخه، ثم ابتدر كل منهما لتضمين البيت المشهور، وهو:

إن الملوك إذا أبوابها غلقت ... لا تياسن فباب الله مفتوح
فقال المترجم:

قلب بسهم أليم الهجر مقروح ... ومقلة دمعها بالبين مسفوح
فقال الكوراني:

وخاطر في يد الأهوى على خطر ... من الأماني له بالياس تلقيح
فقال المترجم:

ولاعج مضرم لولا التوكف من ... دموعه ولعت فيه التباريح
فقال الكوراني:

موزع البال مطويّ الدموع على... فرط الآسى جسد ليست به روح
فقال المترجم:

حليف كرب رهين الاغتراب شج ... به عقود هموم الدهر توشيح
فقال الكوراني:

به أحاديث أشجان يردّها ... لها من الغم تعديل وتجريح
فقال المترجم:

له عتاب على الحظ المسود إذ ... خابت مقاصده والقلب مجروح
فقال الكوراني:

وكلما نابه خطب الزمان غدا ... بساحة اليأس صبراً وهو مطروح
فقال المترجم:

مستوثق العزم من بيت أقيم به ... للعذر متن بنصح القول مشروح
البيت القديم:

إن الملوك إذا أبوابها غلقت ... لا تياسن فباب الله مفتوح

وكانت وفاة المترجم في سنة خمس وثمانين ومائة وألف، رحمه الله تعالى.

٤٩٥٤

الشيخ الفاضل محمد بن يوسف والد يوسف*

يأتي^(١).

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: روى عنه ابنه يوسف نسخة عبد الله بن دينار عن أنس بن مالك رضي الله عنه، على ما يأتي في ترجمته.

٤٩٥٥

الشيخ الفاضل محمد بن

يوسف الأزرق بن يعقوب بن

إسحاق بن البهلول بن حستان بن

سنان، أبو غانم، التنوخي، الأنباري**

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٩٢.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٣٨٦، نقلا عن الجواهر، وله ذكر في

الأنساب ٤٠٦، واللباب ٢: ١٦٧.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٨٥٥.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٩١.

= ترجمته في تاريخ بغداد ٣: ٤١٠، ٤١١.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: حدث
بـ"بغداد" عن أبيه يوسف، ويأتي^(١)، وحدث عن أبي بكر الأنباري.
قال الخطيب: حدثنا عنه علي بن المحسن التنوخي القاضي.
توفي بـ"الأنبار" في شعبان سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، رحمه الله
تعالى.

باب من اسمه محمد فقط

٤٩٥٦

الشيخ الفاضل المولى

محمد، الشهير بابن أخي شوروه*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية» في كتابه، وقال: كَانَ عَارِفًا بِاللَّهِ
تَعَالَى وَصِفَاتِهِ، وَكَانَ صَاحِبَ اسْتِغْرَاقٍ فِي جَمِيعِ حَالَاتِهِ.
وَكَانَتْ لَهُ قُوَّةٌ لِإِرْشَادِ الطَّالِبِينَ، وَقَدْ أَكْمَلَ الطَّرِيقَةَ عِنْدَ الشَّيْخِ فَضْلِ
اللَّهِ بْنِ الشَّيْخِ آقِ شَمْسِ الدِّينِ، وَكَانَ مُنْقَطِعًا عَنِ النَّاسِ، يَسْتَوِي عِنْدَهُ الْفَقِيرُ
وَالْغَنِيُّ، وَرُبَّمَا يَحْضُرُ عِنْدَهُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ مِنَ الرِّجَالِ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي، وَهُوَ أَوْلَى
حُضُورِهِ عِنْدَهُ، وَيَأْمُرُ بِإِطْفَاءِ السَّرَاحِ وَالِاسْتِغْثَالِ بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى.

= في بعض النسخ: "بن سيّار" مكان "بن سنان"، والمثبت في تاريخ بغداد،
وفيما ترجح من أبناء أسرته.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٨٦١.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٥٧، ٢٥٨.

وَبَعْدَ مُدَّةٍ يَظْهَرُ لِكُلِّ مِنَ الْحَاضِرِينَ الْأَنْوَارِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى عَلَى أَحْوَالٍ عَجِيبَةٍ، وَأَطْوَارٍ غَرِيبَةٍ، وَأَلْوَانٍ لَمْ يَرِ مِثْلَهَا، وَلَا يُمَكِّنُ التَّعْيِيرَ عَيْنَ تِلْكَ الْأَحْوَالِ، وَهَذَا فِي أَوَّلِ حُضُورِ الطَّلِيبِ عِنْدِهِ، وَكَيْفَ حَالَهُ بَعْدَ الْمُدَاوِمَةِ عَلَى خِدْمَتِهِ.

ثُمَّ إِنَّهُ قَالَ يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ: إِنَّهُ سَيَحْصِلُ لِي انْسِلَاخٌ، وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِنْ رَأَيْتُمْ فِي بَدَنِي انْتِفَاخًا فادْفِنُونِي، وَإِلَّا فخلُونِي.

قَالَ مِنْ حَضَرَ عِنْدَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ: إِنَّهُ بَقِيَ كَالْمَيْتِ، لَيْسَ لَهُ حَسٌّ وَلَا حَرَكَةٌ وَلَا عِلْمَةٌ حَيَاةً، وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَجَدْنَا عَلَى صَدْرِهِ انْتِفَاخًا، فَدَفَنَاهُ. وَلِلشَّيْخِ الْمَذْكُورِ غَيْرَ ذَلِكَ أَحْوَالٌ كَثِيرَةٌ وَكِرَامَاتٌ سَنِيَةٌ، وَهَذَا الْقَدْرُ يَكْفِي، قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ.

٤٩٥٧

الشيخ الفاضل المولى

محي الدين محمد، الشهرير بأخوين*

ذَكَرَهُ صَاحِبُ «الشَّقَائِقِ النِّعْمَانِيَّةِ» فِي كِتَابِهِ، وَقَالَ: قَرَأَ عَلَيَّ بَعْضَ عُلَمَاءِ الرُّومِ، وَحَصَلَ كَثِيرًا مِنَ الْعُلُومِ. ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِنِعْضِ الْمَدَارِسِ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى إِحْدَى الْمَدَارِسِ الثَّمَانِ.

وَلَهُ حَوَاشٍ عَلَيَّ «حَاشِيَّةَ شَرْحِ التَّجْرِيدِ»، وَرِسَالَةٌ فِي أَحْكَامِ الزَّنْدِيقِ، وَرِسَالَةٌ فِي شَرْحِ الرَّبِّعِ الْمُجِيبِ. مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَوَاخِرِ الْمِائَةِ التَّاسِعَةِ، رُوحَ اللَّهِ تَعَالَى رُوحَهُ.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ١١٦.

٤٩٥٨

الشيخ الفاضل المولى مُحَمَّد، الشهرير بابن الحُطِيب*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية» في كتابه، وقال: تربي في صباه عند
والده المولى تاج الدين، وقرأ عليه العلوم، وقرأ على العلامة علي الطوسي،
وعلى المولى حضر بك.

ثم صَار مدرسا بالمدرسة الصغيرة بـ"أزنيق"، ثم صَار مدرسا
ياحدى المدارس الثمان، فهو من أول المدرسين بها، ثم عزله السلطان
مُحمَّد حَيان لأمر جرى بينهما، ثم نصح المولى الكوراني للسلطان مُحمَّد
حَان، فأعاده إلى مدرسته، ثم جعله معلما لنفسه، ولما ادعى البحث مع
المولى خواجه زاده، قَالَ لَهُ السلطان مُحمَّد حَان أنت تقدر على البحث
معه؟

قَالَ نعم، سيمالي مرتبة عند السلطان، فعزله السلطان مُحمَّد حَان لهذا
الكلام، وجعله مدرسا، فدرس مدة كبيرة، وأفاد.
وكان طليق اللسان، جريء الجنان، قويا على المحاوره، فصيحاً عند
المباحثة، ولهذا قهر كثيرا من علماء زمانه.

حكى لي أستاذه المولى محي الدين الفناري أنه كَانَ يَقْرَأ على
المولى ابن الحُطِيب مع أخيه المرحوم شاه أفندي، وكان المرحوم ابن
الحُطِيب عنده ذلك متقاعدا، عين له كل يوم مائة درهم، فيذهب إلى
السلطان بايزيد حَيان في يوم عيد، وأمرنا أن نذهب معه لذكرنا عنده
السلطان بخير، وكان ابن أفضل الدين مفتيا في ذلك الوقت، وله تسعون

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٩٠ - ٩٣.

درهما، وَكَيَانٌ يَتَقَدِّمُ الْمَوْلَى ابْنَ الْخَطِيبِ عَلَيْهِ، فَلَمَّا مَرَّ بِالديوانِ،
والوزراء جالسون فِيهِ، سَلَّمَ الْمَوْلَى ابْنَ أَفْضَلِ الدِّينِ عَلَيْهِمْ، فَضْرَبَ
الْمَوْلَى ابْنَ الْخَطِيبِ بِظَهْرِ يَدِهِ عَلَى صَدْرِهِ، وَقَالَ: هَتَكَتَ عَرْضَ الْعِلْمِ،
وَسَلَّمْتَ عَلَيْهِمْ أَنْتَ مَخْدُومٌ، وَهُمْ خَدَّامٌ سَيِّمًا، وَأَنْتَ رَجُلٌ شَرِيفٌ قِيَالٌ:
ثُمَّ دَخَلَ عَلَى السُّلْطَانِ، وَنَحْنُ مَعَهُ، وَالسُّلْطَانُ اسْتَقْبَلَهُ، قِيَالُ الْأَسْتَاذِ:
عَدَدْتُ بِأَصْبِعِي، فَكَرَانَ سَبْعَ خَطَوَاتٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَمَا انْحَنَى لَهُ،
وَصَافِحُهُ، وَلَمْ يَقْبَلْ يَدَهُ.

وَقِيَالٌ لِلْسُّلْطَانِ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الشَّرِيفَةِ، ثُمَّ ذَكَرْنَا
عِنْدَهُ، وَقَبَلْنَا يَدَ السُّلْطَانِ، وَأَوْصَانَا السُّلْطَانُ بِالِاسْتِغْثَالِ بِالْعِلْمِ، ثُمَّ سَلَّمَ،
وَرَجَعَ، وَرَجَعْنَا مَعَهُ، وَقُلْنَا لَهُ: هَذَا سُلْطَانُ الرُّومِ، وَاللَّائِقُ أَنْ تَنْحَنِيَ لَهُ،
وَتَقْبَلَ يَدَهُ، قَالَ: أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ، يَكْفِيهِ فِخْرًا أَنْ يَذْهَبَ إِلَيْهِ عِيَالٌ مِثْلَ
ابْنِ الْخَطِيبِ، وَهُوَ رَاضٍ بِهَذَا الْقَدْرِ، هَذَا مَا حَكَاهُ الْأَسْتَاذُ مِنْ تَكْبِرِهِ
عَلَى الْوُزَرَاءِ وَالسُّلْطَانِينَ.

ثُمَّ إِنَّ السُّلْطَانَ بَايَزِيدَ خِيَانَ جَمَعَهُ مَعَ الْمَوْلَى عِيَالِ الدِّينِ الْعَرَبِيِّ
وَسَبَائِرِ الْعُلَمَاءِ، وَجَرَى بَيْنَهُمَا مَبَاحِثَةٌ، وَأَنْتَهَى الْبَحْثُ إِلَى كِبَالَمِ، أَنْكَرَ
السُّلْطَانُ عَلَيْهِ لِذَلِكَ كُلِّ الْإِنْكَارِ، وَتَكَدَّرَ عَلَيْهِ تَكَدَّرًا عَظِيمًا، وَفَطِنَ
لِذَلِكَ الْمَوْلَى ابْنَ الْخَطِيبِ، فَصَنَّفَ رِسَالَةً فِي بَحْثِ الرُّؤْيَا وَالْكَالَمِ، وَحَقَّقَ
فِي بَحْثِ الْكَالَمِ مَا ادَّعَاهُ، وَذَكَرَ فِي خُطْبَتِهَا اسْمَ السُّلْطَانِ بَايَزِيدِ خِيَانَ،
وَأَرْسَلَهَا بِيَدِ الْوُزَيْرِ إِبْرَاهِيمَ بَاشَا، فَلَمَّا عَرَضَهَا عَلَى السُّلْطَانِ، قِيَالٌ: مَا
أَكْتَفَى بِذِكْرِ ذَلِكَ الْكَالَمِ الْقَبِيحِ الْبَاطِلِ بِاللِّسَانِ، وَكُتِبَ فِي الْأَوْرَاقِ،
أَضْرِبْ بِرِسَالَتِهِ وَجْهَهُ، وَقُلْ لَهُ: إِنَّهُ يَخْرُجُ الْبَيْتَةُ مِنْ مَمْلَكَتِي، فَتَحْرِيرُ الْوُزَيْرِ،
وَكُتِبَ هَذَا الْكَالَمُ مِنَ الْمَوْلَى ابْنِ الْخَطِيبِ، وَمَعَ ذَلِكَ يَرْجُو ابْنَ الْخَطِيبِ
جَائِزَةً مِنْ قَبْلِ السُّلْطَانِ، وَتَأَلَّمَ مِنْ تَأْخَرِهَا، وَقِيَالٌ لِلْوُزَيْرِ اسْتِئْذَانُ السُّلْطَانِ

أنا أذهب من هذه المملكة، وأجاور بـ "مكة" وأدى أمره إلى الاختلال عند السلطان، فتحير الوزير.

ثم أرسل إلى المولى المذكور عشرة آلاف ديزهم من ماله باسم السلطان، وأنسى السلطان ما أمره به من خروج المولى المذكور عن مملكته، ومع ذلك اعتقد المولى المذكور أن تأخير الجائزة وتقليلها من جهة الوزير، ووقعت لذلك بينهما وحشة عظيمة.

ثم أن المولى جلال الدين الدواني أرسل كتابا إلى بعض أصدقائه ببلاد الروم، وهو المولى المقتي، وكتب في حاشيته السلام على المولى ابن الخطيب، وعلى المولى خواجه زاده، فسمع المولى ابن الخطيب هذا الكلام، فطلبه منه، وأرسله إلى الوزير المزبور، فقال: إنه يعتقد فضل خواجه زاده علي، وأنا مفضل عليه ببلاد العجم، يدل عليه كتاب جلال الدين الدواني، حيث قدمي عليه ذكرا، فلما وصل الكتاب إلى الوزير نظر فيه، وقال: إنه سؤال دوري، والتقديم في الذكر لا يستلزم التقديم في الفضل، ولعل المولى ابن الخطيب لا يعرف هذه المسئلة، وبعد مدة قليلة توفي المولى المزبور بتاريخ إحدى وتسعمائة.

وله من المصنفات حواش على «حاشية شرح التجريد» للسيد الشريف، وهي متداولة بين أرباب التدريس وبين الطلبة، وحواش على «حاشية الكشاف» للسيد الشريف أيضا، وحواش على أوائل «شرح الوقاية» لصدر الشريعة، كتبها بأمر السلطان بايزيدخان، ولم يمها لعائق الزمان، وهو أنه كان له ابن شاب فاضل، حتى إن أكثر الناس كانوا يرجحونه على أبيه في الفضل.

وكان مدرسا بمدرسة أبي أيوب الأنصاري، عليه رحمة الله الملك الباري، فقتله بعض غلمانه،

فَلَهَذَا بَقِيَتِ الْحَاشِيَّةُ الْمَزْبُورَةُ بِتَرَاءٍ، ثُمَّ اشْتِغَلَ بِكِتَابَةِ حَوَاشِي
 «حَاشِيَّةِ الْكُشَّافِ»، وَ لَهُ حَاشِيَّةٌ عَلَى أَوَائِلِ «حَاشِيَّةِ شَرْحِ الْمُحْتَصِرِ»
 لِلسَّيِّدِ الشَّرِيفِ، وَرِسَالَةٌ فِي بَحْثِ الرُّؤْيَةِ وَالْكَلامِ، وَقد تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا، وَ لَهُ
 حَاشِيَّةٌ عَلَى أَوَائِلِ «شَرْحِ الْمَوَاقِفِ»، وَ حَوَاشٍ عَلَى «الْمُقَدِّمَاتِ الْأَرْبَعِ»،
 وَرِسَالَةٌ فِي فِضَائِلِ الْجِهَادِ.

٤٩٥٩

الشيخ الفاضل المولى

محي الدين مُحَمَّد، الشهير بِابْنِ القوطاس*

ذَكَرَهُ صَاحِبُ «الشَّقَائِقِ النِّعْمَانِيَّةِ» فِي كِتَابِهِ، وَقال: كَانَ أبُوهُ مِنْ بِلادِ

العِجْمِ، أَتى بِلادِ الرُّومِ.

وَصَارَ قَاضِيًا بِبَعْضِ بِلادِهَا، وَقرأ ابْنُهُ الْمَزْبُورُ عَلَى عُلَمَاءِ عَصْرِهِ،
 مِنْهُمْ: الْمَوْلَى الْقَاضِيُ ابْنُ الْمُؤَيَّدِ، وَالْمَوْلَى الْقَاضِيُ مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَاجِّ حَسَنِ، ثُمَّ

صَارَ مَدْرَسًا بِبَعْضِ الْمَدَارِسِ، حَتَّى صَارَ مَدْرَسًا بِإِسْحَاقِيَّةِ

أَسْكُوبِ، ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِمَدْرَسَةِ الْوَزِيرِ مُحَمَّدِ بَاشَا بِ«قِسْطَنْطِينِيَّةِ».

وَ تُوِّفِيَ وَهُوَ مَدْرَسٌ بِهَا فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ.

كَانَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى قَاضِيًا، ذَكِيًّا، وَكَانَتْ لَهُ مُشَارَكَةٌ فِي الْعُلُومِ،
 وَخَاصَّةً الْعُلُومِ الْأَدْبِيَّةِ، وَشَرَحَ بَعْضًا مِنْ «مِفْتَاحِ السِّكَاكِيِّ»، وَكَرَّانَ
 خَفِيفِ الرُّوحِ، طَارِحًا لِلتَّكْلِيفِ، وَكَانَ طَبِيعُهُ عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، رُوحَ اللهِ
 وَنُورَ ضَرِيحِهِ.

* رَاجِع: الشَّقَائِقِ النِّعْمَانِيَّةِ ١: ٢٧٨، ٢٧٩.

٤٩٦٠

الشيخ الفاضل السيد محمد،
المعروف كأسلافه بالبيلوني، الحلبي*

ذكره العلامة المرادي في كتابه «سلك الدرر»، وقال: هو العالم الفقيه الفاضل الأديب الأريب، كان له اطلاع تام، ذا مباحثة دقيقة، يشغل المجلس بمذاكرة المسائل العلمية، ويغلب عليه الفقه، لأنه كان به متبحراً. وكان مهاباً، وقوراً، محتشماً، تولى إفتاء "أنطاكية"، ثم ولاه شيخ الإسلام إفتاء "القدس" مع رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالين، وأحبه أهل بيت المقدس. وكانت وفاته سنة خمسين ومائة وألف، ودفن بترية باب الرحمة خارج باب الأسباط، رحمه الله تعالى.

٤٩٦١

الشيخ الفاضل المولى مُحَمَّد، الشهير بزيرك**

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية» في كتابه، وقال: قرأ رحمه الله تعالى في صباه على الشيخ الحاج بيرام، ولقبه هو بزيرك. وأخذ عن مؤلانا حضر شاه، ثم صار مدرّسا بمدرسة السلطان مرادخان العازي بمدينة "بروسه"، ثم نقله السلطان مُحَمَّد خان إلى إحدى المدارس، التي عينها عند فتح مدينة "قسطنطينية" قبل بناء المدارس الثمان، وهذا الموضع مشتهر الآن بالإضافة إليه، وعين له كل يوم خمسين درهما،

* راجع: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٤ : ١٤٥.

** راجع: الشقائق النعمانية ١ : ٧٤، ٧٥.

وَجَعَلَ يَصْرِفُ الْعَشْرِينَ مِنْهَا إِلَى مَصَارِفِ بَيْتِهِ، وَيُرْسِلُ الْبَاقِي إِلَى فُقَرَاءِ الشَّيْخِ الْحَاجِّ بِيْرَامٍ، قَدَسَ سِرَّهُ.

وَكَانَ اشْتِغَالَهُ بِالْعِبَادَةِ أَكْثَرَ مِنْ اشْتِغَالِهِ بِالْعِلْمِ، ادَّعَى الْفَضْلَ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ عَلَى السَّيِّدِ الشَّرِيفِ عِنْدَ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ حَانَ، فَفَقَلَ ذَلِكَ الْكَلَامَ عَلَيْهِ، وَدَعَا خَوَاجَهُ زَادَهُ، وَهُوَ وَقْتُهُ كَانَ مَدْرَسًا بِمَدِينَةِ "بِرُوسَا" فِي مَدْرَسَةِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ حَانَ، وَأَمْرَهُ بِالْبَحْثِ مَعَ الْمَوْلَى زَيْرِكَ، وَكَانَ لِلْمَوْلَى خَوَاجَهُ زَادَهُ سُؤَالَ عَلَى بَرَهَانَ التَّوْحِيدِ، فَأَرْسَلَهُ إِلَى الْمَوْلَى زَيْرِكَ، لِيَكْتُبَ جَوَابًا عَنْهُ، فَلَمَّا كَتَبَ جَوَابَهُ حَضَرَ عِنْدَ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ حَانَ، وَالْحُكْمَ بَيْنَهُمَا الْمَوْلَى خَسْرُو، وَالْوَزِيرَ مُحَمَّدُ بَاشَا قَائِمٌ عَلَى قَدَمَيْهِ.

فَشَرَعَ الْمَوْلَى خَوَاجَهُ زَادَهُ فِي الْكَلَامِ أَوَّلًا، فَقَالَ فَلْيَعْلَمْ السُّلْطَانُ أَنَّهُ لَا يَلْزَمُ مِنَ الْإِنْكَارِ عَلَى الْبُرْهَانِ الْإِنْكَارَ عَلَى الْمُدَّعِي، وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ: إِنْ خَوَاجَهُ زَادَهُ أَنْكَرَ التَّوْحِيدَ، ثُمَّ قَرَّرَ سُؤَالَ، وَأَجَابَ عَنْهُ الْمَوْلَى زَيْرِكَ، وَجَرَى بَيْنَهُمَا مَبَاحِثٌ عَظِيمَةٌ، وَكَلِمَاتٌ كَثِيرَةٌ، وَلَمْ يَنْفُصِلِ الْأَمْرَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، حَتَّى اسْتَمَرَّتِ الْمُبَاحِثَةُ إِلَى سَبْعَةِ أَيَّامٍ.

وَأَمْرَ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ حَانَ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ أَنْ يَطَالِعَ كُلَّ مِنْهُمَا مَا حَرَّرَهُ صَاحِبِهِ، فَقَالَ الْمَوْلَى زَيْرِكَ لَيْسَ عِنْدِي نُسْخَةٌ غَيْرَ هَذِهِ، فَقَالَ الْمَوْلَى خَوَاجَهُ زَادَهُ: عِنْدِي نُسْخَةٌ أُخْرَى، وَأَعْطِي هَذِهِ إِلَيْهِ، وَأَخِذْ مَا حَرَّرَهُ، وَأَكْتُبْ مَا حَرَّرَهُ عَلَى ظَهْرِ نُسْخَتِي، فَأَخْرَجَ الْوَزِيرَ مُحَمَّدُ بَاشَا مِنْ وَسْطِهِ دَوَاةً، وَوَضَعَهُ عِنْدَ خَوَاجَهُ زَادَهُ، فَشَرَعَ هُوَ فِي الْكِتَابَةِ، فَقَالَ السُّلْطَانُ تَلَطَّفَا بِهِ: أَيُّهَا الْمَوْلَى لَا تَكْتُبْ كَلَامَهُ غَلَطًا، قَالَ: وَلَوْ كَتَبْتُ غَلَطًا لَا يَكُونُ ذَلِكَ الْغَلَطُ أَكْثَرَ مِنْ غَلَطِهِ، فَضَحِكَ السُّلْطَانُ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ.

ثُمَّ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ ظَهَرَ فَضْلُ الْمَوْلَى خَوَاجَهُ زَادَهُ عَلَيْهِ، وَحَكَمَ بِذَلِكَ الْمَوْلَى خَسْرُو أَيْضًا، فَقَالَ السُّلْطَانُ مُحَمَّدِ حَانَ مُخَاطِبًا لَخَوَاجَهُ زَادَهُ:

أَيُّهَا الْمَوْلَى قَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَنْ مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا، وَلَهُ بَيْتَةٌ، فَلَهُ سَلْبُهُ، وَأَنْتَ قَتَلْتَ هَذَا الرَّجُلَ، وَأَنَا شَاهِدٌ بِذَلِكَ، فَأَعْطَيْتَكَ مَدْرَسَتَهُ، وَكَانَ خَوَاجَهُ زَادَهُ مَدْرَسًا وَقَتْنَدَ بِكَنِيسَةٍ مِنْ كِنَائِسِ "قَسْطَنْطِينِيَّةٍ"، الَّتِي وَضَعَهَا السُّلْطَانُ مُحَمَّدٌ حَانَ مَدَارِسَ قَبْلَ بِنَاءِ الْمَدَارِسِ الثَّمَانِ، فَخَرَجًا مِنْ عِنْدِهِ، فَاجْتَمَعَ إِحْبَاءُ الْمَوْلَى زَيْرِكَ عَلَيْهِ، فَقَالُوا لَهُ: كَيْفَ كَانَ الْأَمْرُ؟

قَالَ: إِنَّ خَوَاجَهُ زَادَهُ أَنْكَرَ التَّوْحِيدِ، فَمَا زِلْتُ اضْرِبُ رَأْسَهُ، حَتَّى اعْتَرَفَ بِالتَّوْحِيدِ، وَخَسِرُوا مَا زَالَ يَدْفَعُ يَدِي عَنْهُ، ثُمَّ ذَهَبَ الْمَوْلَى زَيْرِكَ إِلَى "بِرُوسِهِ"، وَتَوَطَّنَ بِهَا.

وَكَانَ لَهُ جَارٌ هُنَاكَ، يَدْعَى بِخَوَاجَهُ حَسَنَ، فَجَاءَ إِلَيْهِ، وَقَالَ: يَا مَوْلَانَا! كَمْ خَرَجَكَ كُلَّ يَوْمٍ؟ قَالَ: عَشْرُونَ دَرَاهِمًا، قَالَ: أَنَا أَكْفَلُ بِهِ كُلَّ يَوْمٍ، فَأَعْطَى لَهُ خَوَاجَهُ حَسَنَ الْمَذْكُورَ مَا كَفَلَ بِهِ إِلَى أَنْ مَاتَ الْمَوْلَى الْمَرْثُورُ، ثُمَّ إِنَّ السُّلْطَانَ مُحَمَّدَ حَانَ نَدِمَ عَلَى مَا فَعَلَهُ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ مَنَاصِبَ، فَلَمْ يَقْبَلْ، وَقَالَ: إِنَّ السُّلْطَانَ هُوَ خَوَاجَهُ حَسَنَ.

وَالْمَوْلَى الْمَذْكُورَ لَمْ يَشْتَغَلْ بِالتَّصْنِيفِ، صَدَرَ مِنْهُ بَعْضُ التَّعْلِيقَاتِ عَلَى حَوَاشِي الْكُتُبِ، وَرَأَيْتُ لَهُ رِسَالَةً فِي بَحْثِ الْعِلْمِ، تَدُلُّ عَلَى أَنَّ فِرْطَ ذِكَايَهُ مَنَعَهُ عَنِ تَعْيِينِ الْحَقِّ، وَصَرَفَ هِمَّتَهُ إِلَى جَانِبِ الْإِعْتِرَاضَاتِ. نَوَّرَ اللَّهُ تَعَالَى رُوحَهُ الْعَزِيزَ.

٤٩٦٢

الشيخ الفاضل المولى

محي الدين محمد، الشهير بشيخ شاذلو*

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٢٤.

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية» في كتابه، وقال: قرأ رحمه الله تعالى على علماء عصره، ثم صار مدرّسا بمدرسة ميدان بـ"أماسيه"، ثم صار مدرّسا بمدرسة أحمد باشا ابن ولي الدين بمدينة "بروسه".

ثم صار مدرّسا بمدرسة أيناك ببلدة "قسطموني"، ثم صار مدرّسا بالمدرسة الحلبية بمدينة "أدرنه".

مات وهو مدرّس بها في سنة تسع عشرة وتسعمائة.

وكان رحمه الله عالما، فاضلا، متعبدا، متخشعا، صارفا أوقاته في العلم والعبادة، مشغلا بنفسه غير ملتفت إلى أحوال غيره.

وكانت له يد طولى في العربية، والتفسير، والحديث، والفقه، ولم ينقل أنه صنف شيئا. روح الله تعالى روحه.

٤٩٦٣

الشيخ الفاضل المولى

محمد، الشهير بابن العراق*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية» في كتابه، وقال: كان من أولاد الأمراء الجراكسة، وكان من طائفة الجند على زيّ الأمراء.

وكان صاحب مال عظيم، وحشمة وافرة، ثم ترك الكل، واتصل إلى خدمة الشيخ العارف بالله تعالى السيد علي بن ميمون المغربي، واشتغل بالرياضة عنده.

حكى أنه لم يشرب مدة عشرين يوما ماء في الأيام الحارة، حتى خر يوما مغشيا عليه من شدة العطش، وقرب من الموت. وقالوا للشيخ: إن ابن

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢١٢.

العراق قريب من الموت من شدة العطش، فقال الشيخ إلى رحمه الله تعالى: فكرروا عليه القول، فلم يأذن في سقيه، وقال: صبوا على رأسه الماء، ففعلوا ذلك، فقام على ضعف ودهشة، ولم يمض على ذلك أيام إلا وقد انفتح عليه الطريق، ووصل إلى ما يتمناه.

وكان عالماً زاهداً، صاحب تقوى، وجاور مدة عمره بعد وفاة شيخه بمدينة الرسول، صلى الله تعالى عليه وسلم، ثم مات، ودفن بها قدس سره.

٤٩٦٤

الشيخ الفاضل المولى محمد، الشهر بابن الكاتب *

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية» في كتابه، وقال: كان رحمه الله تعالى من خلفاء الشيخ الحاج بيرام قدس الله سره، وتوطن في مدينة "كليبولي"، متوجهاً إلى الحق، منقطعاً عن الخلق.

ونظم كتاباً بالتركية، سماه «المحمدية»، ذكر فيه من مبدأ العالم إلى وفاة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وأورد فيه ما ذكر في التفاسير والأحاديث والآثار الصحيحة.

وربما يمزجه بمعارف الصوفية، وهو كتاب حسن، يعتمد عليه في نقله، وله شرح لـ «فصوص ابن العربي» شرحه على سبيل الإجمال، ولم يتعرض لتأويل مشكلاته.

وله كرامات ظاهرة وباطنة، تعرف أحواله من كتابه المزبور، وقبره بالمدينة المزبورة، نور الله تعالى مضجعه.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٦٥.

٤٩٦٥

الشيخ الفاضل المولى مُحَمَّد، الشهر بابن كوبلو*

ذكره صاحب ((الشقائق النعمانية)) في كتابه، وقال: قرأ رحمه الله على علماء عصره، واشتهر بالفُضْل في زمانه.

ثم تولى بعض المناصب، حتى جعله السلطان مُحَمَّد خان قاضيا بالعسكر المنصور، ثم عزله بعد قفوله من فتح بلاد "قرامان"، وذلك في سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة، وعزل في ذلك اليوم الوزير مُحَمَّد باشا.

وكان له أختان، تزوج إحداهما المولى العالم سنان باشا، وولد له منها ولد، اسمه مُحَمَّد جلي، وصار مدرسا بمدرسة الوزير مُحَمَّد باشا بمدينة "قسطنطينية"، ثم صار قاضيا ببعض البلاد، ثم تقاعد عن المناصب.

وتوفي وهو شاب، وتزوج إحداهما سليمان جلي ابن كمال باشا، وولد له منها ولد، اسمه أحمد شاه، وهو المولى العالم الفاضل المشتهر في الآفاق بابن كمال باشا، روح الله روحه.

٤٩٦٦

الشيخ الفاضل المولى

محي الدين مُحَمَّد، الشهر بمرحبا جلي**

ذكره صاحب ((الشقائق النعمانية)) في كتابه، وقال: قرأ رحمه الله على علماء عصره، منهم المولى ركن الدين ابن المولى زيرك، والمولى أمير جلي.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ١٢١.

** راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٩٠.

ثمَّ وصل إلى خدمة المولى خير الدين معلم سلطاننا الأعظم.
 ثمَّ صار مدرسا بمدرسة جندبك بمَدِينَة "بروسه"، ثمَّ صار مدرّسا
 بمدرسة قراحصار، ثمَّ صار مدرّسا بمدرسة الوَزيز عليّ باشا بمَدِينَة
 "قسطنطينية"، ثمَّ صار مدرّسا بإحدى المدرستين المتجاورتين بـ "أدرنه".
 ثمَّ صار مدرسا بإحدى المَدَارِس الثمان، ثمَّ صار قاضيا بـ "دِمَشق
 الشَّام"، ثمَّ صار قاضيا بمَدِينَة "بروسه"، ثمَّ صار قاضيا بمَدِينَة "أدرنه".
 وَتَوَقَّى وَهُوَ قَاضٍ بِهَا فِي حُدُودِ الحَمْسِينِ وَتِسْعِمِائَةٍ.
 كَانَ رَحِمَهُ اللهُ عَالِمًا فَاضِلًا، مُحَقِّقًا، مَدَقِّقًا، صَاحِبَ ذِكَاءٍ وَفِطْنَةٍ، وَكَانَ
 سَلِيمَ الطَّبَعِ، حَلِيمَ النَّفْسِ، مَرِيدًا لِلخَيْرِ، مَحِبًّا لِلْفُقَرَاءِ، رُوحَ اللهِ رُوحَهُ، وَنُورَ
 ضَرِيحِهِ.

٤٩٦٧

الشيخ الفاضل محمد الإحسائي،

نزيل "بغداد"*

ذكره الإمام محمد أمين المحيي الحنفي في كتابه القيم ((خلاصة الأثر))،
 وقال: كان من العلماء المحققين، قرأ ببلاده على الشيخ إبراهيم الإحسائي،
 وأخذ بـ "بغداد" عن مفتيها الشيخ متلج.
 وله مؤلفات، منها: ((حاشية على شرح الألفية)) للجلال
 السيوطي، وكتاب في التعريفات، وكانت وفاته بـ "بغداد" في سنة ثلاث
 وثمانين وألف.

* راجع: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٤: ٣٠٧.

٤٩٦٨

الشيخ الفاضل محمد أبو جعفر،

المزكي، الفقيه، الأصم الإسترابادي*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: رحل إلى "بغداد"، وتفقه بها على مذهب الإمام أبي حنيفة، حتى برع فيه. وكتب بـ"بغداد" عن ابن صاعد^(١).

ذكره أبو سعد الإدريسي، وقال: كان ثقة في الحديث، كتبنا عنه بـ"إستراباد" بعد الستين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

٤٩٦٩

الشيخ الفاضل المولى

محي الدين مُحَمَّد الأماسي**

ذكره صاحب ((الشقائق النعمانية)) في كتابه، وقال: كَانَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى عالماً، فاضلاً، مُفَسِّراً، مُحَدِّثاً، ومذكراً، واعظاً.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٩٥.

ترجمته في الطبقات السنية ٢٣٩٩، نقلا عن الجواهر.

وقد ترجم السهمي في الزيادات التي استدرکها من تاريخ إستراباد لاثنين باسم محمد ابن بوکرد الإسترابادي، وكنيته أبو جعفر، الثاني منهما تتفق ترجمته مع هذه الترجمة.

تاريخ جرجان ٤٩٦.

وتقدم أن المؤلف محمد بن بوکرد هذا برقم ١٢٥٤، فانظره.

(١) في بعض النسخ: "أبي صاعد" خطأ.

** راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٥١.

وَكَانَ نَفْسَهُ مُؤَثَّرًا فِي الْقُلُوبِ، وَكَانَ مَجَابِ الدَّعْوَةِ، مَقْبُولَ السِّيَرَةِ.
انجذب إليه الخواص والعوام لورعه وتقواه.
وَكَانَ مُنْتَسِبًا إِلَى طَرِيقَةِ الصُّوفِيَّةِ، رُوحَ اللَّهِ رُوحَهُ.

٤٩٧٠

الشيخ الفاضل محمد الشهير بالأنكوري،

شيخ الإسلام، وعالم الروم،

وفقيها، وصدر الدولة، ووجيهها*

ذكره الإمام محمد أمين المحيي الحنفي في كتابه القيم ((خلاصة الأثر))،
وقال: كان كبير الشأن، متصلباً في أحكامه، مؤيداً في إتقان إجراء الحق
وأحكامه، فقيهاً مطلعاً على النقول والتصحيحات، منقحاً لما تشعب من
الأقوال والتخریجات. وبالجمل: فلم يكن أفقه منه في العصر الأخير، ولا
أحكم من رأيه في التقرير والتحريم، وكان يغلب عليه الصمت والسكون،
لكنه إذا تحرك جاد جود الغيث الهتون.

لازم من شيخ الإسلام يحيى بن زكريا، ثم درس بمدارس "قسطنطينية"،
وصار أمين الفتوى في زمن شيخ الإسلام محمد بن عبد الحلیم البورسوي،
واشتهر بالعلم والفقہ.

ثم ولي قضاء "ينكي شهر"، ثم قضاء "مصر"، ثم قضاء "قسطنطينية"، ثم
قضاء العسكر ب"أناتولي"، وكان المفتي شيخ الإسلام يحيى المنقاري حصل له علة
في يده منعه من الكتابة، فاستتاب صاحب الترجمة في الكتابة على الفتاوي،

* خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٤ : ٣٠٨.

فاستمر مدة يكتب على الفتاوي إلى أن عزل المنقاري عن الفتوى، ووجهت لقاضي العسكر بـ"روم ايلي" شيخ الإسلام علي، فوجه قضاء "روم ايلي" لصاحب الترجمة، فأقام أربع سنوات قاضياً بالعسكر.

ثم لما سافر السلطان محمد من "أدرنه" إلى "قسطنطينية" في سنة سبع وثمانين وألف عزل في غرة جمادى الأولى من هذه السنة، وأعطى قضاء بلدة "أنكورية" على وجه التأيد، فأقام بداره مشغلاً بالتحريير، وكتب على (تنوير الأبصار) شرحاً نفيساً، أبان فيه فضل باهر واطلاع تام، وانتقد على التمرتاشي انتقادات، أكثرها مسلمة، لا مجال للخدش فيها، وقد حضرته مرة، وهو يقرأ فيه بيستانه المعروف به بقلنجيه في صحبة صاحبنا الفاضل عبد الباقي بن أحمد السمان وجماعة من فضلاء المدرسين.

ثم أعيد إلى قضاء العسكر بـ"روم ايلي"، ولما قتل الوزير مصطفى باشا، واختلف أمر الدولة في العزل والتولية طلب لمشيخة الإسلام، فوجهت إليه بعد شيخ الإسلام علي، ولم تطل مدته فيها، فتوفي، وكانت وفاته في أواخر ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وألف عن نحو سبعين سنة، رحمه الله تعالى.

٤٩٧١

الشيخ الفاضل المولى الشيخ مُحَمَّدُ البدخشي*

ذكره صاحب ((الشقائق النعمانية)) في كتابه، وقال: صحب مع الشيخ المشهور بين الناس بابن المولى الأتراري.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢١٤، ٢١٥.

وَكَانَ عَلَى تَرْكِ الدُّنْيَا وَالتَّجَرُّدِ مِنْ عِلَاقَتِهَا، كَمَا هِيَ طَرِيقَةُ شَيْخِهِ.
ثُمَّ تَوَطَّنَ بِمَدِينَةِ "دَمَشَقٍ"، وَلَمَّا فَتَحَهَا السُّلْطَانُ سَلِيمُ حَانَ ذَهَبَ إِلَى
بَيْتِ الشَّيْخِ الْمَرْبُورِ مَرَّتَيْنِ، وَفِي الْمَرَّةِ الْأُولَى لَمْ يَجِرْ بَيْنَهُمَا كَلَامٌ، وَجَلَسَا عَلَى
الْأَدَبِ وَالصَّمْتِ، ثُمَّ تَفَرَّقَا.

وَفِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ قَالَ لَهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْبَدَخَشِيُّ: كَيْلَانَا عَبْدُ اللَّهِ تَعَالَى،
وَإِنَّمَا الْفَرْقُ هُوَ أَنَّ ظَهْرَكَ ثَقِيلٌ مِنْ أَعْبَاءِ النَّاسِ، وَظَهْرِي خَفِيفٌ عَنْهَا،
وَاجْتَهَدُ أَنْ لَا تَضِيعَ أَمْتَعَتَهُمْ، وَسُئِلَ عَنِ السُّلْطَانِ سَلِيمِ حَانَ عَنْ اخْتِيَارِهِ
الصَّمْتِ، فَقَالَ فَتَحَ الْكَلَامَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَالِي، وَلَا عَلُوَ لِي عَلَيْهِ،
وَتَأَدَّبَ هُوَ أَيْضًا، وَاخْتَارَ الصَّمْتِ تَنْزِلًا مِنْهُ.

ثُمَّ قَالَ: لَمَّا جَاءَ بَدِيعُ الزَّمَانِ، وَهُوَ مِنْ أَوْلَادِ السُّلْطَانِ حُسَيْنِ بِيَقْرَا إِلَى
بِلَادِ الرُّومِ جَاءَ إِلَيَّ، وَمَا تَكَلَّمْتُ أَصْلًا، وَمَا تَكَلَّمَ هُوَ أَيْضًا تَأَدُّبًا.

وَحَكِي عَيْنَ خَوَاجِهِ مُحَمَّدٍ قَاسِمٍ وَهُوَ مِنْ نَسْلِ خَوَاجِهِ عُبَيْدِ اللَّهِ
السَّيْمَرَقَنْدِيِّ أَنَّهُ قِيَالَ: ذَهَبْتُ إِلَى خِدْمَةِ الْمَوْلَى إِسْمَاعِيلِ الشَّرْوَانِيِّ مِنْ
أَصْحَابِ خَوَاجِهِ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَرَغِبَنِي فِي مَطَالَعَةِ الْكُتُبِ، وَاعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ
بِعَيْدَمِ مَسَاعِدَةِ الْوَقْتِ، ثُمَّ قُمْتُ، وَذَهَبْتُ إِلَى خِدْمَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ
الْبَدَخَشِيِّ، فَقِيَالَ: كَأَنَّكَ جِئْتِ مِنْ عِنْدِ الْمَوْلَى إِسْمَاعِيلِ، قُلْتُ: نَعَمْ،
قِيَالَ يَرِغْبُكَ فِي مَطَالَعَةِ الْكُتُبِ، قُلْتُ: نَعَمْ، قِيَالَ: لَا تَلْتَفِتْ إِلَى قَوْلِهِ:
إِنِّي قَرَأْتُ عَلَى عَمِي مِنَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ إِلَى سُورَةِ الْعَادِيَاتِ، وَالْآنَ لَيْسَ
لِي اخْتِيَاغٌ فِي الْعِلْمِ إِلَى الْمَوْلَى إِسْمَاعِيلِ.

ثُمَّ قَالَ: إِنِّي أَتَعَجَّبُ مِنْ حَالِ الْمَوْلَى إِسْمَاعِيلِ، وَمِمَّا عَرَفْتُ حَالَهُ
نَارَةً أَرَاهُ فِي أَعْلَى عَلَيَيْنِ، وَأَرَاهُ نَارَةً فِي أَسْفَلِ السَّافِلِينَ، قِيَالَ خَوَاجِهِ
مُحَمَّدُ قَاسِمٌ، ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى خِدْمَةِ الْمَوْلَى إِسْمَاعِيلِ، وَقَالَ لِي: لَعَلَّكَ كُنْتَ
عِنْدَ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْبَدَخَشِيِّ، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: مَنَعَكَ مِنَ الْمَطَالَعَةِ،
قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: إن لك في المطالعة نفعًا عَظِيمًا، إن جدّك الأعلى خواجه عبيد الله كَانَ في آخر عمره يطالع اللَّيَالِي ((تَفْسِيرُ الْعَلَامَةِ الْبَيْضَاوِيِّ))، ثُمَّ قَالَ: إن لي مَعَ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْبَدَخَشِيِّ حَالًا عَجِيبَةً، إِذَا قَصِدْتَ أَنْ أَصَاحِبَهُ رَأَيْتَ نَفْسِي فِي أَعْلَى عَلِيَيْنِ، وَإِذَا قَصِدْتَ تَرَكَ الصُّحْبَةَ مَعَهُ أَرَيْتَ نَفْسِي فِي أَسْفَلِ السَّافِلِينَ.

مَاتَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْبَدَخَشِيُّ بِـ "دِمَشْق" فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَتَسَعِمَائِهِ، قَدَسَ سِرُّهُ.

٤٩٧٢

* الشيخ الفاضل محمد البصري

ذَكَرَهُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْقَرَشِيِّ فِي ((الْجَوَاهِرِ))، وَقَالَ: قَالَ فِي ((خَزَانَةِ الْأَكْمَلِ)): هُوَ مِنْ أَصْحَابِ زَفَرٍ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى.

٤٩٧٣

الشيخ الفاضل محمد

** الأزهري، التافلاقي، المغربي

فقيه.

أفتى بـ "القدس".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٩٤.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٣٩٨

** راجع: معجم المؤلفين ٩: ٣٧.

من آثاره: «سؤال هل الحور العين من الملائكة أم لا»، و«الصلح بين المجتهدين في كلام رب العالمين».
توفي سنة ١١٩١ هـ.

٤٩٧٤

الشيخ الفاضل المولى

مُحَمَّدُ التُّونِسِيِّ مَوْلِدَا الغوثي شهرة*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية» في كتابه، وقال: دخل مَدِينَةَ "قُسطنطينية" فِي أَيَّامِ دَوْلَةِ سُلْطَنَةِ سُلْطَانِنَا الْأَعْظَمِ، أَعَزَّ اللَّهُ تَعَالَى أَنْصَارَهُ، وَعَيْنَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ دَرَاهِمًا، وَسَكَنَ مُدَّةً فِي عَمَارَةِ الْوَزِيرِ مُحَمَّدِ بَاشَا بِالْمَدِينَةِ الْمَرْبُورَةِ.

قَرَأَتْ عَلَيْهِ مِنْ أَوَّلِ «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»، وَبَذَا مِنْ «كِتَابِ الشِّفَاءِ» لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ، وَبَاحْتِ مَعَهُ فِي عِدَّةِ فَنُونٍ، مِنْهَا: عِلْمُ الْجَدَلِ، وَعِلْمُ الْمَعَانِي، وَالْبَيَانِ، وَعِلْمُ الْكَلَامِ.

وَأَجَازَ لِي أَنْ أُرْوِيَ عَنْهُ جَمِيعَ مَسْمُوعَاتِهِ وَمَقْرُوءَاتِهِ، وَجَمِيعَ مَا يَجُوزُ لَهُ وَيَصِحُّ عَنْهُ رِوَايَتُهُ أَجَازَةً مَلْفُوظَةً مَكْتُوبَةً.

وَكَيْانَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى آيَةَ كَبِيرَى مِنْ آيَاتِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْفَضْلِ وَالتَّوْفِيقِ وَالْحَفِيزِ وَالتَّحْقِيقِ، وَكَيْانَ يقرأ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ عَلَى السَّبْعَةِ، بَلِ الْعَشِيرَةِ مِنْ حَفْظِهِ بِتَلَا مَطَالَعَةِ كِتَابٍ، وَكَيْانَ يَعْرِفُ عِلْمَ النَّحْوِ فِي غَايَةِ مَا يُمكن وَكَانَ «الشَّرْحُ الْمَطُولُ» لِلتَّلْخِيسِ مَعَ حَوَاشِيهِ لِلسَّيِّدِ الشَّرِيفِ فِي حَفْظِهِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، مَعَ إِتْقَانٍ وَتَحْقِيقَاتٍ وَتَدْقِيقَاتٍ زَائِدَةً مِنْ عِنْدِهِ، وَكَذَا

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٦٩، ٢٧٠.

«شرح الطوالع» للأصفهاني، وكتاب «شرح المواقف» للسيد الشريف، كانا محفوظين له مع إتقان وتدقيق.

وكذا «شرح المطالع» للعلامة قطب الدين الرازي كيان في حفظه من أوله إلى آخره، وكانيت قواعد المنطق محفوظة له بحيث لا يغيب شيء منها عن خاطره، وكذا «التلويح في شرح التوضيح»، و«شرح مختصر ابن الحاجب» للقاضي عضد الدين مع حواشيه في حفظه مع إتقان وتدقيق، ولم نجد شيئا من قواعد العلم أصولها وفروعها، إلا وهبوا محفوظا له، وكذا «الكشاف» مع حواشي الطيبي كان محفوظا له من أوله إلى آخره.

وبالجملية: كان من مقررات الدنيا، وجبلا من جبال العلم الشريف، ومع ذلك كان لين الجانب، طارحا للتكلف، ومتصفا بالأخلاق الحميدة، وكان مشغلا بقراءة القرآن العظيم في أعم أوقاته، وكان يطالع من حفظه كل ما أراده من العلوم، ولم يكن عنده كتاب، ولا ورقة أصلا، وقد اشتغل ببلاده اشتغالا عظيما.

وحكى لي بعض مجاهداته في العلم الشريف، وخطر بيالي عند حكايته أنها خارجة عن طوق البشر، ولكنها يسيرة على من يسر الله له، إنه سبحانه وتعالى قدير على ما يشاء.

وليس من الله بمستنكر... أن يجمع العالم في واحد
وقيل:

ولم أر أمثال الرجال تقاوتا... لدى الفضل حتى عد ألف بواحد
وقيل:

وان تفق الأنام وأنت منهم ... فإن المسك بعض دم الغزال

ثم إنه لما كان من البلاد المعتدلة لم يصبر على شدة الشتاء في هذه البلاد، واستأذن من السلطان الأعظم، حتى ارتحل إلى "مصر القاهرة"، وعين له هناك المبلغ المزبور، وتوطن هناك. وتوفي بمدينة "مصر"، ودفن هناك، روح الله روحه، وزاد في حضائر القدس فتوجه.

٤٩٧٥

الشيخ الفاضل المولى

محي الدين محمد الحسيني، الشهير بسيرك محي الدين*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية» في كتابه، وقال: كان رحمه الله تعالى

من نواحي "أنقره".

قرأ على علماء عصره، ومنهم: المولى سنان الدين يوسف الكرمياني، والمولى سيدي محمد القوجوي، والمولى مصلح الدين الشهير بابن البرمكي.

ثم صار معيدا لدرس المولى بالي الأيديني، ثم صار مدرسا بمدرسة "أنقره"، ثم صار مدرسا بمدرسة مرزيفون، ثم صار مدرسا بمدرسة "نوقات"، ثم صار معلما للسلطان محمد بن سلطان الأعظم السلطان سليمان خان، عليه الرحمة والغفران.

ثم توفي رحمه الله تعالى في سنة سبع وأربعين وتسعمائة.

كان رحمه الله تعالى عالما عابدا، فاضلا، صالحا، ذكيا، سليم الطبع، متكلم بالحقي، مجتنب عن الباطل، مراعيًا لوظائف العبادات، عالما بالعلوم العربية، والأصول، والفقه، والكلام.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٩٦.

وَكَانَ مُشْتَغلاً بِمِطَالَعَةِ التَّفْسِيرِ، وَكَانَ صَحِيحَ الْعَقِيدَةِ، مَحِبًّا لِلْفُقَرَاءِ
وَالصُّلَحَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، وَكَانَ مَحْمُودَ الطَّرِيقَةِ، مُتَكَلِّمًا بِالْحَقِّ، مُجَنِّبًا عَنِ الْبَاطِلِ،
مُرَاعِيًا لوظائف الْعِبَادَاتِ، رُوحَ اللَّهِ تَعَالَى رُوحَهُ، وَنُورَ ضَرْيَحِهِ.

٤٩٧٦

الشيخ الفاضل محمد السرخسي،

أبو الفضل

والد أبي الحارث محمد، السرخسي، المذكور قبله (١) *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: كان سلّم
ولده إلى القدوري، فأقام اثنتي عشرة سنة بـ"بغداد".
(٢) ثم رجع (٢) إلى "سرخس"، فلم (٣) يسلم عليه أبوه أبو الفضل،
وقال (٤): كل من (٥) يمضي إلى "بغداد"، وهو حافظ للقرآن ينساه، فقال: ما
نسيته، بل أدّرسه في كل يوم، فسلم عليه حينئذ، تقدّم ولده.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٤٦٦.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٩٣.

ترجمته في الطبقات السننية برقم ٢٣٩٦.

(٢) في بعض النسخ: "لم يرجع".

(٣) في الأصل "لم".

(٤) في بعض النسخ: "فقال".

(٥) في بعض النسخ: "امرء".

٤٩٧٧

الشيخ العالم الكبير

مجد الدين محمد، السرهندي *

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: أحد الأفاضل المشهورين في كثرة الدرس والإفادة. أخذ عن الشيخ إله داد بن صالح السرهندي. وأخذ عنه الشيخ سليم بن بهاء الدين الجشتي، وخلق كثير من العلماء.

وقد أدركه الشيخ يعقوب بن الحسن الكشميري، وذكره في كتابه «مغازي النبي» صلى الله عليه وآله وسلم، وقال: إنه كان أعلم العلماء في عصره.

وذكره محمد بن الحسن المندوي في «كلزار أبرار» قال: إن بابر شاه التيموري لما فتح "الهند" سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة كان مجد الدين حيا، فلقبه بابر شاه بمدينة "سرهند"، وأكرمه غاية الإكرام. انتهى. ولم أقف على سنة وفاته.

٤٩٧٨

الشيخ الفاضل المولى

محي الدين مُحَمَّد القرباغي **

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٢٩٢.

** راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٧٢.

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية» في كتابه، وقال: قَرَأَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي بِلَادِ الْعَجْمِ عَلَى عُلَمَاءِ عَصْرِهِ.

ثُمَّ أَتَى بِلَادَ الرُّومِ، وَقَرَأَ عَلَى الْمَوْلَى الْفَاضِلِ يَعْقُوبَ بْنِ سَيِّدِي عَلِيِّ شَارِحِ «الشَّرْعَةِ»، وَصَارَ مَعِيَدًا لِدَرْسِهِ، ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِبَعْضِ الْمَدَارِسِ، ثُمَّ مَدْرَسًا بِمَدْرَسَةِ «أَزْنِيق».

وَمَاتَ وَهُوَ مَدْرَسٌ بِهَا فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ. كَانَتْ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى عَالِمًا فَاضِلًا، كَامِلًا مُشْتَغَلًا بِالْعِلْمِ الشَّرِيفِ لَيْلًا وَنَهَارًا.

وَكَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ تَامَّةٌ بِالتَّفْسِيرِ، وَالحَدِيثِ، وَالأَصُولِ، وَالعَرَبِيَّةِ، وَالمَعْقُولِ.

وَلَهُ تَعْلِيقَاتٌ عَلَى «الْكَشَافِ»، وَعَلَى «تَفْسِيرِ الْعَلَامَةِ الْبَيْضَاوِيِّ»، وَعَلَى «التَّلْوِيحِ» وَ«الْهُدَايَةِ»، وَلَهُ شَرْحٌ لِرِسَالَةِ إِثْبَاتِ الْوَأَجِبِ لِلْعَلَامَةِ الدَّوَّانِيِّ، وَلَهُ حَوَاشٍ عَلَى «شَرْحِ الْوَقَايَةِ» لِمَدْرَسِ الشَّرِيعَةِ، وَلَهُ كِتَابٌ فِي الْمَحَاضِرَاتِ، سَمَّاهُ «جَالِبَ السَّرُورِ»، وَكُلَّ ذَلِكَ قَدْ قَبَلَهُ عِلْمَاءُ عَصْرِهِ، وَوَضَعُوا عَلَيْهِ عِلْمَهُ وَالقَبُولَ بِمُخْطَمِهِمْ.

وَكَانَ رَجُلًا سَلِيمَ الطَّبْعِ، حَلِيمَ النَّفْسِ، مُتَوَاضِعًا، مُتَخَشِّعًا، أَدِيبًا، لَبِيبًا، صَاحِبَ العَقِيدَةِ، مَرْضِي السَّبِيحَةِ، رُوحَ اللهِ رُوحَهُ، وَنُورَ ضَرْيَحِهِ.

٤٩٧٩

الشيخ الفاضل المولى

محي الدين محمد القوجوي،

الشهير بمحي الدين الأسود*

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٩٦.

ذكره صاحب ((الشقائق النعمانية)) في كتابه، وقال: قَرَأَ رَحْمَهُ اللهُ عَلَى عُلَمَاءِ عَصْرِهِ، ثُمَّ وَصَلَ إِلَى خِدْمَةِ الْعَالِمِ الْفَاضِلِ الْمَوْلَى حَمِيدِ الدِّينِ بْنِ أَفْضَلِ الدِّينِ.

ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِبَعْضِ الْمَدَارِسِ، ثُمَّ صَارَ مَعْلَمًا لِلسُّلْطَانِ مُصْطَفَى ابْنِ سُلْطَانِنَا الْأَعْظَمِ.

وَتُوِّبَ رَحْمَهُ اللهُ تَعَالَى، وَهُوَ مَعْلَمٌ لَهُ فِي قَرِيبٍ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ.

كَانَ رَحْمَهُ اللهُ عَالِمًا، عَامِلًا، مَحَبًّا لِلخَيْرِ، صَدُوقًا بَارًا. وَكَانَ مُشْتَغَلًا بِنَفْسِهِ، لَا يَذْكَرُ أَحَدًا بِسُوءٍ، وَكَانَ صَاحِبِ الْعَقِيدَةِ، مُسْتَقِيمِ الطَّرِيقَةِ، نَوَّرَ اللهُ تَعَالَى مَرْقَدَهُ.

٤٩٨٠

الشيخ الفاضل محمد

* الأملالي، القونوي، الرومي

عالم مشارك في بعض العلوم.

من آثاره: «شرح رسالة الاستعارة»، و«مشربة العيون على الوضعية» للقاضي عضد، و«مظهر المعالم على مفتاح المكالم» في المناظرة، و«الناموس الأعظم» في السياسة.

توفي سنة ١٢٧٨ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٩: ٦٦.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٣٧٧.

٤٩٨١

الشيخ الفاضل محمد المحيي المصري،

الملقب شمس الدين شيخ الإسلام،

وأجل علماء الحنفية الكبار في المذهب والخلاف،

وأوحد أفراد الدهر في اللغة والعربية والحديث*

ذكره الإمام محمد أمين المحيي الحنفي في كتابه القيم «خلاصة الأثر»،

وقال: أخذ الفقه عن شيخ الإسلام والحنفية النور علي بن غانم المقدسي،

وعن الإمام الكبير السراج الحانوتي، والحديث عن الرحلة أبي النحاس سالم

السنهوري، وعلوم العربية عن الأستاذ الكبير أبي بكر الشنواني وغيره.

ولازم الإفادة والإقراء إلى حين انتقاله، وأخذ عنه جمع من الأكابر

العلماء، منهم: الشهاب أحمد الشوبري، والحسن الشرنبلالي، ويحيى الشهاوي

من المصريين، ومن الدمشقيين محمد بن تاج الدين المحاسني خطيب

"دمشق".

وكانت وفاته نهار الأربعاء عشري ذي القعدة، سنة إحدى وأربعين

بعد الألف ودفن بترية المجاورين، رحمه الله.

٤٩٨٢

الشيخ الفاضل محمد، المروزي، الفقيه،

عرف بالقبّة**

* راجع: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٤: ٢٩٦.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٥٩٦.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٤٠٠، وكشف الظنون ١: ٥٣٦.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: بنى مدرسة لأصحاب أبي حنيفة بمدينة "قونية". وكان لا يأكل إلا من كسب يده من جهة النسخ، وكان يكتب القرآن العزيز من قلبه، من غير أن ينظر في المصحف، واختصر ((جامع الأصول)) لابن الأثير^(١)، والنسخة بـ "دمشق".

باب من اسمه محمد (مركب)

٤٩٨٣

الشيخ العالم الفقيه

محمد آصف بن عبد النبي بن

أبي زيد بن أويس، النكرامي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد الفقهاء الحنفية.

ولد، ونشأ بـ "نكرام" (بفتح النون) قرية جامعة من أعمال "لكنو".

وكان من ذرية ميران سيد شاه الحسيني.

(١) ذكر حاجي خليفة أنه أتمه في ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين وستمائة، وهو

ابن تسع وستين سنة.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٢٧٤.

وذكر لي محمد إدريس بن عبد العلي النكرامي أنه سمع من الثقات أن
الحكيم محمد أكبر أرزاني مؤلف ((الطبّ الأكبر)) كان من مريديه، وفي خزينته
كتب عديدة في التصوّف، نحو ((عوارف المعارف)) بخطّ القاضي محمد آصف
المترجم له.
مات لثمان بقين من ربيع الأول سنة خمس وثمانين ومائة وألف، وقبره
ب"نكرام".

٤٩٨٤

الشيخ العالم العارف الفقيه

محمد آفاق بن إحسان الله بن

محمد أظهر (بالطاء المعجمة) بن

محمد نقي (بالنون) بن عبد الأحد، العمري، الدهلوي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: كان من
ذرية الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي، إمام الطريقة المجدّية.
ولد سنة ستين ومائة وألف.

وأخذ الطريقة عن الشيخ ضياء الله الكشميري، وأخذ عنه شيخنا
المحدّث فضل الرحمن بن أهل الله البكري المرادآبادي. وكان مرزوق القبول،
سافر إلى "أفغانستان"، فبايعه زمان شاه ملك "كابل"، وخلق كثير.
مات يوم الأربعاء لسبع خلون، من محرّم، سنة إحدى وخمسين
ومائتين وألف بمدينة "دهلي".

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٦٣.

٤٩٨٥

الشيخ الفاضل محمد الله بن

إدريس النواخالوي البنغلاديشي

المعروف بحافظجي حضور،

أحد خلفاء الشيخ أشرف علي التهانوي*

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: ولد سنة ١٣١٧هـ بموضع "نواخالي" بـ"بنغلاديش".

قرأ القرآن الكريم نظرا وحفظا، تلقّى الدراسة الابتدائية في مدرسة أسّسها عمّه الشيخ محمد يونس، وأخذ الفارسية عن العلماء البارعين بمنطقته، ثم التحق بمظاهر العلوم ١٣٣٨هـ، وقرأ «نجومير»، و«هداية النحو»، وغيرهما، وبعد أن اشتغل بتلقّي المنهج النظامي لمدة ست سنوات قرأ الصحاح الستة على كبار المحدثين في مظاهر العلوم سنة ١٣٤٥هـ بجانب «تفسير البيضاوي»، و«المدارك»، و«تيسير القاري»، و«الشاطبية».

وبعد أن تخرّج فيها عاد إلى وطنه، وتصدّر للتدريس والإفادة، وبما أنه عالما وحافظا للقرآن الكريم فدعي متلقّبا حافظجي في المدرسة، وعرف به، وزاد عليه الشيخ شمس الحق الفريدبوري كلمة حضور، فصار ذلك اسما وحيدا فريدا في تاريخ بنغلاديش الديني والعلمي.

وبعد ذلك قد أسّس مدرسة باسم أشرف العلوم بمدينة "داكا" بتعاون الشيخ شمس الحق الفريدبوري من زملائه في الدرس بجامعة مظاهر العلوم، كما

* راجع: علماء مظاهر علوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣:

ولي في هذه الأيام الإمامة والخطابة في شاهي مسجد (المسجد الملكي) في "لاباغ"، وأنشأ هنا كتابا دينيا، صار فيما بعد مدرسة كبيرة، وعرفت باسم الجامعة القرآنية في طول البلاد وعرضها، قد قامت له العلاقة الإصلاحية والروحانية بحكيم الأمة الشيخ أشرف علي التهانوي في أيام التحصيل بمظاهر العلوم، وتيسّر له ذات مرة الإقامة لديه لخمس أشهر متتالية، كما حضر له إلى "تهانه بهون" قبل وفاته باثني عشر يوما، حتى شارك في كفنه ودفنه.

يقول الشيخ صاحب الترجمة يذكر في إصلاح أمراضه الروحانية والباطنية وكيفيات شيخه المزيجية بروعه وعطفه وكرمه: ما زلت كنت أخاف زمن الإقامة في الزاوية عن أن يطردني ويأمر عليّ بالإخراج عنها، لكن هو شخصية عظيمة وصورة للرأفة والرحمة والشفقة، فإن زجرني ونهرني في وقت، فنصح لي بالخير، وعطف عليّ غاية العطف والمحبة في وقت آخر، فكان بجانب تلقين الأذكار الخاصة قد عاجل، ولا يزال العلل القلبية لا سيّما الكبر والثقة بالرأي لمدة طويلة، وكان العلاج أنني أطلع الناس على ما في نفسي من الكبر والعظمة والخيلاء، وأطلب منهم أن يتضرّعوا إلى الله أن يشفيني عن هذه العلة الهالكة فور أن قضيت كلّ من الصلوات، وذلك على ما أمرني به الشيخ أشرف علي التهانوي، فذات يوم قال لي بين أيدي الناس: الحمد لله، قد ذهب كبرك الذي فيك.

يفيد الحافظ السيّد محمد أكبر شاه البخاري صاحب كتاب «تذكرة أولياء ديوبند»، يحكي عن الشيخ إظهار الإسلام في خدمات صاحب الترجمة الدينية والعلمية والمالية:

إنه بوصفه أستاذ الحديث والفقّه بمدرسة أشرف العلوم والجامعة القرآنية في "لاباغ" قد نفع آفا من طلاب الحديث النبوي بفيضه العلمي

والروحاني، وساهم في سبيل تنمية التعاليم الدينية، وإصلاح المسترشدين، في مرحلة السلوك والتزكية والإحسان والتحركات السياسية والقومية بقوة وجهد ونشاط، حيث وُزِعَ من حياته على هذه الأقسام الثلاث، فكان هو المعلم في العلوم الدينية، والمصلح وشيخ الطريقة، والقائد النشط السياسي في آن واحد، وبقي ينتسب إليها لآخر من حياته، كما كان بجانب مؤسس المدارس الدينية والمكاتب أكثر من مائة في دولة "بنغلاديش" شيخا للمريدين في "بنغلاديش"، و"الهند"، و"بريطانيا"، وهم لا يعدون، ولا يحصون، وله الخلفاء أكثر من ستين.

واستأثرت به رحمة الله جلّ وعلا يوم ١٩ رمضان المبارك ١٤٠٧ هـ، وصلى عليه مئات الآلاف من الرجال.

يذكر فضيلة الشيخ المفتي محمد تقي العثماني في رسالته العزائية: كان رجلا صالحا بسيطا متقشيفا في الحياة، وكان غاية التواضع ونكرات الذات ومكيبا، ومعتكفا على الأذكار والأوراد والإصلاح والإرشاد وأخرا من خلفاء الشيخ أشرف علي التهانوي في "بنغلاديش"، وقضى طول حياته في تدريس الحديث، وخدمة الإسلام والمسلمين، فأكرمه الله تعالى بمراتب عالية.

٤٩٨٦

الشيخ الفاضل محمد الله بن

الشيخ أسعد الله السهارنبوري *

* راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣ :

١١٦ - ١١٢.

مدير جامعة مظاهر العلوم بـ"سهارنبور" سابقا.

ذكره العلامة السيد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: كان والده مدير جامعة مظاهر العلوم، وخليفة من أجل خلفاء الشيخ أشرف علي التهانوي، ولد الشيخ محمد الله سنة ١٣٤٩هـ في "سهارنبور"، ونشأ فيها، تلقى التعليم الابتدائي من والده ومن غيره من العلماء.

والتحق بمظاهر العلوم في شوال ١٣٦٢هـ، وتدرج في الدراسة، حتى انتسب إلى الصفّ النهائي فيها في شوال ١٣٦٧هـ، وأكمل الصحاح الستة، وتخرّج في شعبان ١٣٦٨هـ، أخذ المجلد الأول من «جامع الصحيح» للإمام البخاري، و«سنن أبي داود» عن الشيخ محمد زكريا، والمجلد الثاني من «البخاري» عن الشيخ عبد اللطيف، و«صحيح مسلم» عن الشيخ منظور أحمد خان، و«سنن الترمذي» عن الشيخ المقرئ سعيد أحمد، و«سنن النسائي»، و«ابن ماجه» عن أبيه الشيخ أسعد الله، وقرأ مع ذلك «الشاطبية»، و«المقدمة الجزرية»، و«الفوائد المكية»، و«ضياء التجويد» في التجويد والقراءة على شيوخ مظاهر العلوم للفن هذا.

وبعد أن تخرّج فيها انتسب في المعاهد التعليمية المختلفة وصقل جدارته وأهليته وكفائته العلمية، وزادها زيادة بارزة، أذى امتحان التخصص في التفسير، وتعلّم العلوم العصرية، كما أعطى الامتحانات في المؤسسات التعليمية الحكومية وغير الحكومية، من بينها امتحان الأديب الماهر والأديب الكامل الذي أداه في جامعة عليكره الإسلامية، لا زال لازم أباه، واستفاض منه في سبيل تنشئة الصلاحية الروحانية والأخلاقية.

أخذ الطريقة عن أبيه، وحصلت له الإجازة من المقرئ الشيخ صديق أحمد الباندي، فبايع الخلق في هذه السلسلة، عين أستاذا في جامعة مظاهر العلوم في شوال ١٣٨٤هـ، فدرّس بنفس العام كتاب «القطبي» في المنطق،

وبعد ذلك درس شتى الكتب في سنين مختلفة، وأسند إليه تدريس المجلدين الأولين من «الهداية» سنة ١٣٩٩هـ أول مرة، وبعد أن توفي الشيخ المفتي عبد العزيز وقع اختيار أعضاء المجلس الاستشاري لمظاهر العلوم عليه، فقلّده منصب مديرها، وذلك في ٥ صفر ١٤١٣هـ، وبقي عليه إلى آخر حياته نحو ثلاث سنوات، بدأ المرض قبل وفاته بشهور، ولكن المرض لذلك الحين غير مرض خطر يدلّ على أن أجله قد اقترب، جاء إلى مكتب الرياسة كعادته يوم الثلاثاء ٢٢ ذو الحجة، فلم يبد عليه أثر من شدّة العلة غير ضعف وتدهور واضمحلال، قد حلّ به من ذي قبل، ابتداء المرض يوم الخميس ٢٤ ذو الحجة، فغاب عن وعيه، وأدركته الغشية، وعلى إشارة الأطباء حمل إلى مدينة "ميرته" نفس اليوم، وعند الرجوع منها فاضت روحه في الطريق إلى مدينة "مظفر نغر" يوم الجمعة ٢٥ ذو الحجة ١٤١٥هـ، فنقل جثمانه إلى "سهارنبور"، وصلى عليه الشيخ محمد عاقل في جامعة مظاهر العلوم في رحابها الموسّع، فدفن بجوار أبيه، إن الله ما أخذ، وله ما أعطى، وكلّ شيء عنده إلى أجل مسمى.

تعزية مجلس شورى مظاهر العلوم سهارنبور على رحلته:

قد توفي الشيخ محمد الله، مدير جامعة مظاهر العلوم يوم الجمعة ٢٥ ذو الحجة ١٤١٥هـ، كان عالما كبيرا، جليلا، ذكيا، فطنا، بارعا، كثير العلاقة، وحسن الذوق بالأدب العربي والأردني جميعا، وكان من أبرز العلماء وأشهر أبناء مظاهر العلوم، ومثيلا لذاته في جيد الصلاحية واللياقة في تولى الإدارة والنظارة، وفي مزاج البناء ومذاق التعمير.

كان يشابه أباه الشيخ أسعد الله لطافة في المزاج، ورقة ولينة في الطبع، وصفاء في الخيالات، ونقية في الأفكار، والاتجاهات، وبمائله مظهرا، حتى كأن النقش الثاني كالنقش الأول، قد حدثت بوفاته ثلثة عظيمة في ظرف جامعة مظاهر العلوم، فجعله الله غريق رحمته، وأردى أخلافه رداء الصبر الجميل،

وجزاهم خير الجزاء وجزيل الأجر والعطاء، وأكرم مظاهر العلوم بأصلح البديل. أمين.

تعزية مجلس الشورى لدار العلوم بـ"ديوبند":

إن مجلس الشورى لدار العلوم ديوبند يعرب في حفله هذا عن أسفه وحزنه البالغ على رحلة الشيخ الشاه محمد الله، يدعو إلى جنابه تعالى أن يعفو عنه، وأسبل عليه سحائب كرمه، وتكرّم عليه بأعلى درجة من عنده، أمين.

كان خلفا صادقا، وورثا صالحا، مخلصا لأبيه، وذا مكانة ممتازة بين معاصريه، قام كوالده بخدمات زاهرة باهرة لجامعة مظاهر العلوم طول حياته، وأسدى خدمة غالية لدين الله جل وعلا بمواعظه ونصائحه وتعاليمه الإصلاحية في مدينة "سهارنپور"، وكان ذا ملكة قوية في التدريس والإفادة والوعظ والإصلاح والتذكير إلى جانب النباهة واللياقة الوافرة في الإدارة والتنظيم.

ومن الظاهر: أنه إذا نشأت خلة بممات هؤلاء الرجال البارعين فيستحيل أن تسدّ، حيث أحدثت وفاته ثلثة وفراغا في مظاهر العلوم، قامته خاصة، وفي طبقة العلماء عامة، يشعر به الناس إلى طويل من الزمن في مجلس الشورى، بجانب إبداء ألمه وحزنه من أعماق قلبه بانتقاله إلى الرفيق الأعلى، ويعزّي أنجاله البارين ورجال أسرته وأعضاء مظاهر العلوم مسنون العزاء، ويتضرّع إلى الله أن يغفر له، ويضفي عليه ظلال فضله ورضوانه ويمدّه بمرتبة عالية، ويسدّ فجوة حدثت بارتحاله. أمين.

ولما توفي جعلت تنهال وتدقق على جامعة مظاهر العلوم من كل ولايات البلاد وأنحاءها الرسائل العزائية والبرقية والمكالمات التليفونية ورسالات الفاكس بعدد لا بأس به، علاوة على ذلك أقبل كثير من الناس جماعات إلى

"سهارنبور"، وعزوا ولده البار الشيخ مختار أسعد وأعضاء مظاهر العلوم على ما صحّ عن النبي صلى الله عليه وسلم.
كان يدرّس ((كتاب الحسامي)) من أشهر كتب أصول الفقه بعناية واهتمام بالغ، فوضع شرحا مفيدا ممتعا عليه باسم ((مصباح الحسامي))، فظهر أول مرة سنة ١٤٠١هـ، وثانية ١٤٢٦هـ، كما قامت مكتبة مير محمد بـ"كراتشي" بطبعه بحلة قشبية.

٤٩٨٧

الشيخ الفاضل مولانا

محمد الله بن حسن علي الكملاتي*

ولد سنة ١٣٢٢هـ في قرية شابوه من مضافات "جاندبور" من أعمال "كمل".

قرأ مبادئ العلم في المدرسة الرشيدية عند داره، ثم التحق بالمدرسة العثمانية العالية في مدينة "جاندبور"، وقرأ فيها إلى ((مشكاة المصابيح))، ثم سافر إلى "كلكتة"، والتحق بالمدرسة العالية بها، وأكمل الدراسة العليا فيها.

من شيوخه فيها: العلامة عبد الرحمن الكاشغري، وشمس العلماء مولانا ولايةت حسين، المفتي عميم الإحسان البركتي المجددي.
توفي يوم الخميس ١٣ رمضان المبارك سنة ١٤٠٤هـ.

* راجع: مشايخ كمل ٢: ١٢٧، ١٢٨.

٤٩٨٨

الشيخ الفاضل مولانا

محمد الله بن مولانا عبد الله النواخالوي*

قرأ مبادئ العلم في قرينته، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها من الكتب الحديثية. ومن شيوخه فيها: شيخ الهند العلامة محمود حسن الديوبندي، وغيره، من المحدثين الكبار، رحمه الله تعالى. بايع في الإرشاد والطريقة على يده الشريفة، واستفاد منه فيوضا كثيرة.

توفي سنة ١٣٦٤هـ.

٤٩٨٩

الشيخ الفاضل محمد أحسن بن

السيد شجاعة علي الواسطي

الكيلانوي البهاري**

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان من ذرية الشيخ أبي الفرج الواسطي الحسيني البهاري. ولد بـ"كيلاني" قرية في ولاية "بهار" سنة اثني عشرة وثلثمائة وألف.

وأقبل على العلم في كبر سنّه، ورحل في طلبه بعد ما تزوّج، وولد له.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢١٥.

** راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٣١، ٤٣٢.

فقرأ المتوسّطات على مولانا نعمة الله النبي نكري في "مظفر بور"، والمعقولات على المفتي واجد علي بن إبراهيم البنارسي، والهيئة والهندية على المفتي نعمة الله بن نور الله اللكنوي، وأتقنهما، واشتغل بتصحيح المقالة الأولى للطوسي في «الأقليدس»، وتحشيتها، وطبع هذا الكتاب للمرّة الأولى بعنايته وتحت إشرافه. وأخذ عن الشيخ فضل حق بن فضل إمام الخير آبادي، كما صرّح به في حاشيته على حاشية «بحر العلوم» يقول:

هذا مما استفدته عن الشيخ فضل حق. انتهى.

وأخذ الفقه والحديث عن مولانا أكبر علي الرامبوري المحدث، ومولانا عالم علي الحسيني النكينوي، واشتغل بالتدريس في مدرسة حكومية في مدينة "كيا"، ثم استقال عن الوظيفة، واعتزل في قريته "كيلاني"، وتصدّر للتدريس.

أخذ عنه خلق كثير من العلماء، وقصده الطلبة من البلاد البعيدة، وكان جلّ اشتغاله بالعلوم الحكيمية وتدريسها.

له رسالة في ستة عشر جزءاً في مبحث الوجود الرباطي، وحاشية على حاشية «بحر العلوم»، و«حلّ العقود في بعض مسائل التصوّف». توفي سنة إحدى وثلاثمائة وألف بـ "كيلاني"، ودفن بها.

٤٩٩٠

الشيخ العالم الفقيه

محمد أحسن بن لطف علي بن

محمد حسن الصديقي النانوتوي*

* راجع: نزّه الخواطر ٨: ٤٣١.

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد الفقهاء المشهورين. ولد، ونشأ بـ"نانوته". وسافر للعلم إلى "دهلي"، فقرأ على مولانا مملوك العلي، وعلى غيره من العلماء.

ثم أخذ عن الشيخ عبد الغني ابن أبي سعيد العمري الدهلوي. ثم ولي التدريس في المدرسة الكلية ببلدة "بريلي" قسبة بلاد "روهيلكهند"، وسافر إلى "الحجاز" سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف، فحج، وزار، واستفاض من شيخه عبد الغني المذكور بـ"المدينة المنورة" فيوضا كثيرة.

ثم رجع إلى "الهند"، ودرّس، وأفاد، وخرج، وصنّف. له «مذاق العارفين»، ترجمة «إحياء علوم الدين»، و«أحسن المسائل» ترجمة «كنز الدقائق»، و«تكملة غاية الأوطار»، و«الدر المختار»، و«أحسن البضاعة في مسائل الرضاة»، وغير ذلك. ومن مآثره الجميلة: تصحيحه وتحشيطه «حجة الله البالغة»، و«إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء» للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي المحدث، ثم نشرهما من دار الطباعة الصديقية له، جزاه الله عن المسلمين خير الجزاء.

توفي لتسع خلون من شعبان سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة وألف.

٤٩٩١

الشيخ الفاضل الكبير

محمد أحسن بن محمد صادق بن

محمد أشرف الخوشايبى البشاورى،

المعروف بحافظ دراز، لطول قامته*

ذكره العلامة عبد الحى الحسنى فى ((نزهة الخواطر))، وقال: كان من

العلماء المبرزين فى المنطق والحكمة.

له مصنفات كثيرة، منها: «منح البارى شرح صحيح البخارى»

بالفارسي، ومنها: حاشية على شرح ((السلم)) للقاضى مبارك، ومنها: حاشية

على ((تتمة أخوند يوسف))، وله غير ذلك.

مات سنة ثلاث وستين ومائتين وألف، وله إحدى وستون سنة، كما

فى ((تاريخ علماء الهند)).

٤٩٩٢

الشيخ الفاضل محمد أحكم،

المعروف بالله ركهها، المتلقب سيف الأنبيتهوى**

رئيس هيئة التدريس فى المدرسة الإسلامية بارا هندو راو "دهلى".

ذكره العلامة السيد محمد شاهد الحسنى فى كتابه «علماء مظاهر علوم

سهارنبور»، وقال: ولد، ونشأ فى أسرة علمية دينية فى "بير زاد كان" حارات

من حارات بلدة "أنبيته" وأسرته مشهورة فى العلم والمعرفة والسيادة منذ أكثر

من قرن، وكان جدّه الشيخ محمد نور بخش أحد العلماء الأجلاء فى عصره،

يقضى أيامه مشتغلاً بالتدريس والإفادة تمام السنة، لذا كان متلقباً بفخر

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٦٤.

** راجع: علماء مظاهر علوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣:

العلماء، وصرف معظم حياته في ولاية "كشمير" بصفته مفتي وقاضي "كشمير"، وكان الشيخ محمد أحكم أحد هذه الأسرة العلمية، التحق بمظاهر العلوم عام ١٣٠٥هـ، وأخذ العلوم العقلية والنقلية، ثم عاد إلى وطنه "أبنيته"، وولي الإمامة والخطابة في المسجد الجامع بها بجانب التدريس والإفادة، وبقي على هذه الحالة إذ وقع عليه الاختيار من المسؤولين عن مظاهر العلوم، فعينوه أستاذا عربيا لعلو كعبه في العلم والأدب يوم ٢٢ شوال ١٣١٣هـ، وبعد أن أقام بها إلى مدة ثماني سنين متتالية استقال عنها عام ١٣٢١هـ، وانتقل إلى "دهلي"، وشغل مهام هئية التدريس في المدرسة الإسلامية في "بارا هندو راؤ" بـ"دهلي".

٤٩٩٣

الشيخ الفاضل محمد أحمد بن

الشيخ سعيد أحمد التهانوي

أستاذ الحديث بجامع العلوم بـ"كانبور"،

ومؤسس الجامعة الأشرفية في "سكهر" "باكستان"*

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه ((علماء مظاهر علوم سهارنبور))، وقال: ولد سنة ١٣٣١هـ يتلقّب بشاغل، أدخل أولا في المدرسة الأشرفية التابعة للزاوية الإمدادية بـ"تھانه بهون"، فتعلّم هنا مدّة، ثم قدم مظاهر العلوم عام ١٣٥٠هـ، وأخذ التفسير والحديث والفقّه والكلام وغيرها من العلوم الدينية، وأنهى المنهج النظامي تدريجيا، حتى

* راجع: علماء مظاهر علوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣:

تخرّج فيها عام ١٣٥٢هـ، قرأ المجلد الأول من «جامع الإمام البخاري»، و«سنن أبي داود» على الشيخ محمد زكريا، والمجلد الثاني على الشيخ عبد اللطيف، و«صحيح مسلم» على الشيخ منظور أحمد، و«سنن الترمذي»، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي على الشيخ عبد الرحمن الكاملبوري، وبعد أن تخرّج فيها قام بالدرس والإفادة في مظاهر العلوم لسنتين طوالاً، ثم ولي تدريس الحديث في جامع العلوم بـ"كانبور"، وظلّ يشتغل، ويعكف عليه إلى استقلال دولة "باكستان"، ومع ذلك يدرّس ترجمة القرآن الكريم في مسجد محلي، فانتفع به آلاف من الخلق، وبما أنه من مؤيدي حركة تأسيس "باكستان"، فانتسب إلى جمعية علماء الإسلام بصفة منظّمة، وعين رئيسها لـ"كانبور"، فظلّ يمهّد الآراء والأفكار لتأسيس "باكستان"، يدور المنطقة طولاً وعرضاً، شرقاً وغرباً، فلمّا تم تأسيسها واستقلالها فغادر إلى "سكهر" مديرية من مديريات ولاية "السند"، وأنشأ فيها مدرسة باسم المدرسة الأشرفية عام ١٣٧٤هـ، وهي تعتبر اليوم من أشهر المدارس الدينية في "السند"، بجانب ذلك بنى فيها مسجداً جامعاً في بقعة فسيحة الجنّات، قد اشتراها لذلك، تخرّج فيها مئات من العلماء الفاضلين خلال خمسين سنة مما غير، كما فيها دار إفتاء، قد صدرت منها الفتيا أكثر من خمسين ألفاً إلى الآن.

وافته المنية يوم الأربعاء ٤ محرم الحرام ١٣٩٧هـ، وهو أصيب بوطأة قلبية، وصلى الشيخ الطيب عبد الحي العارفي عليه بآلاف من العامة والعلماء المبرزين، ودفن بجوار الشيخ ظفر أحمد العثماني، والشيخ الشاه عبد الغني البهولبوري، رحمه الله رحمة واسعة.

٤٩٩٤

الشيخ الفاضل محمد أديب بن

محمد الجراح النقشبندي*

من القضاة.

ولي وظيفة المدعي العام في ولاية "الموصل"، وتوفي بـ"دمشق" في أواخر

عام ١٣٣٦ هـ.

من تصانيفه: ((أحاديث الأربعين القدسية من الصحف الإبراهيمية

والموسوية))، و((رسالة الجهاد على فتوى خليفتنا الأعظم السلطان الغازية محمد

رشاد)).

٤٩٩٥

الشيخ العالم الصالح

محمد أرشد بن محمد رشيد بن

مصطفى، العثماني، الجونبوري**

ذكره العلامة عبد الحمي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: كان من

كبار المشايخ.

يتصل نسبه بالشيخ سري السقطي العثماني بتسع وعشرين واسطة.

ولد في سنة إحدى وأربعين وألف، ونشأ في مهد المشايخ.

وقرأ القرآن، وتعلّم الخطّ والكتابة على غير واحد من الناس.

* راجع: معجم المؤلفين ٩: ٣٦.

ترجمته في معجم المطبوعات ١٦٣٦.

** راجع: نزهة الخواطر ٦: ٢٧٧.

ثم قرأ ((الميزان))، و((المنشعب))، وشطرا من ((الكافية)) على الشيخ فيضي الشيخبوري، وشطرا من ((دستور المبتدي))، و((مائة عامل))، وشطرا من ((تذكرة النحو))، و((هداية النحو))، و((الكافية)) من المجرورات إلى آخرها، و((الإرشاد))، و((ضوء المصباح))، سَمَّاهَا، و((شرح الكافية)) للجامي وشرحها للشيخ إله داد الجونبوري إلى مبحث غير المنصرف، وشطرا من ((ميزان المنطق)) على الشيخ عبد الشكور المنيري، و((تهذيب المنطق))، وشرحه لليزدي على الشيخ نور الدين المداري، وشطرا من ((شرح الكافية)) للجامي، وشطرا من ((التهذيب))، و((شرح الشمسية)) للرازي، و((شرح هداية الحكمة)) للمبيدي على الشيخ محمد أفضل العثماني الجونبوري، وقرأ شطرا من ((شرح الكافية)) للجامي، وشرحها للشيخ إله داد المذكور، وبعضها من ((مختصر المعاني)) مع حاشيته لملا زادة، والعبادات من ((شرح الوقاية))، و((الحسامي)) من أقسام السنة إلى آخر البحث، و((شرح العقائد)) كلّه مع حاشيته للخياي، والفرق الأول من ((المطول)) إلى أحوال المسند إليه، والفرق الثاني كلّه، وأجزاء من ((التلويح))، و((التوضيح))، كلّها، والمجلّد الرابع من ((هداية الفقه)) وأجزاء من المجلّد الثالث، وجزءا من ((شرح المطالع)) سماعا، و((الأمور العامّة)) من ((شرح المواقف)) سماعا، ومبادي اللغة من ((العضدية)) سماعا، وشطرا من شرح ((الجغميني))، و((السراجية))، و((الرشيدية))، و((الوصفية))، و((العضدية))، و((فصوص الحكم))، و((مقدمة نقد النصوص))، وأبوابا من ((الفتوحات المكّية))، و((الدرر الفاخرة))، و((العوارف))، و((بستان السمرقند))، و((مشكاة المصابيح)) سماعا، وشطرا من ((تفسير البيضاوي))، كلّها قرأ على والده، ولازمه، وتلقى الذكر منه، وفرغ من التحصيل وله إحدى وعشرون سنة.

وتصدى للدرس والإفادة في حياة والده، وكان يدرّس ساعتين من أول النهار، ويصلّي الإشراق والضحي، ثم يتغدى إن تيسّر له، ويقيل، ثم يصلّي الظهر بجماعة في أول وقته، ثم يشتغل بالتدريس والتلقين. وكان على قدم أبيه في القنوع، والعفاف، والتوكل، واتباع الجنائز، وعبادة المرضى، وإجابة الدعوة، عامّة كانت، أو خاصّة. وكان لا يحزن على الفقر والفاقة، وكان يصلّي الصلوات كلّها في أوائل أوقاته، ويعتني بذلك أشدّ اعتناء، وكذلك يعتني بالجماعة، ويوصي أصحابه بها، وكان يقرأ الفاتحة في الصلاة السريّة، وله رسائل في السلوك والتصوّف.

وقد جمع ملفوظاته الشيخ شكر الله الدالموي، ثم ربّها الشيخ غلام رشيد ابن محبّ الله الجونبوري. توفي لست بقين من جمادى الآخرة، سنة ثلاث عشرة ومائة وألف، فدفن بـ"رشيد آباد" من بلدة "جونبور"، كما في «كنج أرشدي».

٤٩٩٦

الشيخ الفاضل محمد أسعد

بن أحمد الإستانبولي، الرومي *

فاضل.

من آثاره: «شواهد المؤرخين»، و«القمر المنير في شرح الحزب الكبير».

توفي سنة ١٢٦٤ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٩: ٤٦. ترجمته في هدية العارفين ٢: ٣٧٢.

٤٩٩٧

الشيخ الفاضل محمد أسعد بن

حسن الإستانبولي، الملقب بدرويش *

من القضاة تولى القضاء بالمدينة، وتوفي بها سنة ١٢٤٠ هـ.
من آثاره: «رسالة في الآداب»، و«شرح العرائس» للخادمي.

٤٩٩٨

الشيخ الفاضل محمد أسعد بن

عبد الله القونوي الأصل القسطنطيني

المولد والمنشأ، المعروف بإمام زاده **

من القضاة.

ولي القضاء بعسكر الروم إيلي.

من آثاره: «حلية الناجي في شرح الحلي»، و«شرح السراجية» في

الفرائض، و«فتح القسطنطينية».

توفي سنة ١٢٦٧ هـ.

٤٩٩٩

الشيخ العالم المحدّث محمد أسعد المكي ***

* راجع: معجم المؤلفين ٩: ٤٧. ترجمته في هدية العارفين ٢: ٣٦١.

** راجع: معجم المؤلفين ٩: ٤٩. ترجمته في هدية العارفين ٢: ٣٧٢.

*** راجع: نزهة الخواطر ٦: ٢٧٩، ٢٨٠.

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: أحد الرجال المشهورين في الحديث.

أخذ عن الشيخ تاج الدين المكِّي وعن غيره من العلماء بـ"مكة المباركة". ثم قدم "الهند"، وتقرَّب إلى نواب ناصر جنك، فصاحبه مدَّة. ولما قتل ناصر جنغ تقرَّب إلى ابن أخته مظفر جنغ، وكان معه في محاربة وقعت بين المظفر وبين الأفاغنة بـ"أركات"، فقتل معه.

قال السيّد غلام علي البلكرامي في ((سبحة المرجان)): إنه كان عنده نسخة من ((ضياء الساري شرح صحيح البخاري)) للشيخ عبد الله بن سالم البصري المكِّي، اشتراها من ولده، وجاء بها إلى "الهند". فقلت: حقَّها أنها تكون في الحرمين الشريفين، ولا ينبغي أن تنقل إلى بلاد أخرى.

فقال الشيخ: الكلام صحيح، ولكني ما فارقتها لفرط محبتي إياها، ثم أرسل الشيخ كتبه إلى "أورنغ آباد"، احتياطاً لما رأى من هيجان الفتنة في أركات. قال: وإني رأيت جسده أصابه ستة أسهم، وكان ذلك يوم الأحد السابع عشر من ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة وألف، فدفن بصحراء المعركة في أرض "كريب" يلي على فرسخ من قرية "راي جوني". وكذلك على فرسخ من شعب "كاركالوه"، وهو شعب مشهور في نواحي "كريب".

٥٠٠٠

الشيخ الفاضل العلامة
محمد أسلم، الهروي *

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٣٨٧، ٣٨٨.

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة.

ولد، ونشأ بمدينة "هرات".

وقرأ العلم على مولانا محمد فاضل البدخشي ثم اللاهوري، وعلى الشيخ بهلول اللاهوري.

ثم دخل "أكره" في أيام السلطان جهانغير بن أكبر شاه التيموري، فولي القضاء بـ"كابول"، فاستقلّ به مدّة.

ثم ولي قضاء المعسكر في أيام السلطان المذكور، ولما قام بالملك شاهجهان بن جهانغير جعله إماماً له في صلواته الخمس والجمع والأعياد، ومنحه منصب ألف، ووزنه غير مرّة بالفضّة، فأعطاه ما وزنه من النقود كلّ مرة، كما في ((باد شاه نامه)).

قال الخوافي في ((مآثر الأمراء)): إن شاهجهان وزنه مرّة، فساوى ستة آلاف وخمسمائة من النقود الفضية، فأعطاه إياه. انتهى.

قال خافي خان في ((منتخب الباب)): إن فرسا ركضه في سنة ستين وألف، فلازم الفراش ثلاثة أشهر، ثم برئ، وفي ذلك الزمان عزم فراست خان ناظر الحرم السلطاني للحجّ والزيارة، فسلمّ إليه السلطان مائة ألف وخمسين ألفاً من النقود لأمير "مكّة المباركة" ولغيره من السادة والأشراف، وأمر أن يسافر القاضي محمد أسلم معه، فلم يجبه القاضي، واعتذر بأعذار باردة، فاستكره السلطان عذره، وعزله عن المنصب، ثم وظّف عشرة آلاف ربية في كلّ سنة، ونصب مكانه القاضي خوشحال، وجعله أكبر قضاة الهند. انتهى.

قال السيّد غلام علي البلكرامي في ((سبحة المرجان)): إنه توفي بـ"لاهور"، فدفن بها.

وفي «مآثر الأمراء» أنه مات ببلدة "كابل"، وكان ذلك سنة إحدى وستين وألف.

٥٠٠١

الشيخ الفاضل محمد أسلم،

السنّي، البندوي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية.

قرأ العلم على العلامة عبد العلي بن نظام الدين اللكنوي، ولازمه مدّة، وأخذ عن غيره من العلماء.

له «مختصر المفيد» لأبي علي القوشجي في الفوائد الحكمية، صنّفه سنة ١٢٠٥ هـ، كما في «محبوب الألباب».

٥٠٠٢

الشيخ الفاضل محمد أشرف بن

إمام الدين، البكري، الكاندهلوي، الحكيم**

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بقرية "كاندهله" من أعمال "مظفر نكر".

وقرأ الكتب الدراسية على عمّه المفتي إلهي بخش بن شيخ الإسلام الكاندهلوي، وتطبّب عليه، وبرع في معرفة النبض.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٦٦.

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٦٧.

ومن مصنفاته: ((بحر العلاج)) كتاب في الطب.
مات لثلاث خلون من ربيع الأول سنة سبع وأربعين ومائتين وألف
بقرية "خانبور" من أعمال "بلندشهر".

٥٠٠٣

الشيخ الفاضل محمد أشرف بن

عبد الدائم بن أحمد بن عبد الفتاح بن

فريد ابن محمد الحسيني، الترمذي، القنوجي، ثم البلكرامي*
ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد
العلماء الصالحين.

ولد بـ"بلكرام" سنة أربع وسبعين وألف.

وقرأ المختصرات على العلامة عبد الجليل الواسطي البلكرامي، وقرأ
((شرح الجامي)) على ((كافية ابن حاجب)) على السيد نور الله، و((مختصر
المعاني)) مع حاشيته للخطائي، و((شرح الوقاية))، وكتب المناظرة على الشيخ
شهاب الدين الجوي بوري.

ثم سافر للاستزاق، وتقرّب إلى محمد أعظم ابن عالمغير، فصاحبه
مدّة.

ثم تقرّب إلى مبارز الملك، ثم إلى صفدر جنغ، فعاش في مصاحبته
مدّة طويلة.

ثم عاد إلى "بلكرام"، واعتزل في بيته، وكان مع مصاحبه الأمراء
شديد التعبد، ما فاته قيام ليل قط، لا في الظعن ولا في الإقامة.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٢٨١، ٢٨٢.

وكان مولعا بتلاوة القرآن، ومطالعة الحديث والتفسير والتصوّف.
له حاشية على «شرح الوقاية».
توفي لتسع خلون من صفر خمس وتسعين ومائة وألف، كما في «مآثر
الكرام».

٥٠٠٤

الشيخ العالم الفقيه

محمد أشرف بن محمد طيّب، الكشميري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد
العلماء المبرزين في الفقه.
ولد، ونشأ بـ"كشمير".
وتلقّى العلم من أكابره، ثم لازم دروس الشيخ محمد محسن الحنفي
الكشميري.
وقرأ عليه سائر الكتب الدراسية، وجدّد في البحث والاشتغال، حتى برز
في الفضائل وتأهل للفتوى والتدريس.
وله مصنّفات رائقة في القراءة وردّ الشيعة وبعض الفنون، منها:
«جواهر الحكم».
توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف، كما في «خزينة الأصفياء».

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٢٨٢.

٥٠٠٥

الشيخ الفاضل محمد أشرف الجاتجامي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء البارعين في المنطق والحكمة.

أخذ العلوم الحكمية عن الشيخ محمد صالح اللكنوي.

وله شرح على «سلم العلوم».

صنّفه سنة خمسين ومائة وألف، كما في «محبوب الألباب».

وقد نسب صاحب «محبوب الألباب» الشيخ محمد صالح إلى "لكنو"،

ولم أعر على هذا الاسم في علماء "لكنو"، فيغلب على الظنّ أنه الشيخ

محمد صالح الهنغاني الذي هو من تلاميذ القاضي شهاب الدين الكوباموي،

ومير سيّد محمد زاهد الهروي، وهو الذي نفقت على يده سوق العلم

والتدريس في "كُوبَامُو".

٥٠٠٦

الشيخ الفقيه المفتي

محمد أصغر بن المفتي أحمد بن

أبي الرحم بن يعقوب بن عبد العزيز،

الأنصاري، السهالوي، اللكنوي**

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد

الفقهاء الحنفية.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٢٨٢.

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٦٨.

ولد، ونشأ بـ"لكنو". وحفظ القرآن، وقرأ العلم على والده، وعلى العلامة مبین بن محبّ الله اللكنوي، وسلك على قدم آباءه في الإفتاء والتدريس، وعمر مدرسة جدّه المرحوم، ولي الإفتاء، فاستقلّ به مدّة عمره. وله تعليقات شتى على الكتب الدرسيّة. مات يوم السبت لتسع عشرة خلون من رجب سنة خمس وخمسين ومائتين وألف ببلدة "لكنو".

٥٠٠٧

الشيخ الفاضل محمد أعظم بن
خير الزمان الحسيني، الدومري، الهندي*
مفسر، مؤرخ، متكلم.
من تصانيفه: ((تفسير القرآن))، و((معيار العلوم في علم الكلام)).
توفي سنة ١١٨٥ هـ.

٥٠٠٨

الشيخ العالم المحدث
محمد أعظم بن سيف الدين بن
محمد معصوم، العمري، السرهندي**

* راجع: معجم المؤلفين ٩ : ٦٤.
ترجمته في هدية العارفين ٢ : ٣٣٩، وفهرست الخديوية ٦ : ٨٦، وإيضاح
المكتون ٢ : ٥١٦.
** راجع: نزهة الخواطر ٦ : ٢٨٣، ٢٨٤.

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان أكبر أبناء أبيه، وأوفرهم في العلم والأدب. ولد، ونشأ بـ"سرهند". وقرأ العلم على عمّه الشيخ فرخ شاه بن محمد سعيد السرهندي، وعلى والده.

ثم لازم أبيه، وأخذ عنه الطريقة. له شرح مفيد على «صحيح البخاري» المسمى بـ«فيض الباري». توفي سنة أربع عشرة ومائة وألف، وله ثمان وأربعون سنة، وقبره عند قبر أبيه بـ"سرهند"، كما في «الهدية الأحمدية».

٥٠٠٩

الشيخ الفاضل محمد أعلى بن

علي بن حامد بن صابر العمري، التهانوي *

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد رجال العلم.

قرأ النحو والعربية على والده، وتفقه عليه. ثم طفق يقتني ذخائر العلم الحكيمية، فجمع الكتب، ولم يتفق له تحصيلها على الأساتذة، فصرف شطرا من الزمان في مطالعة الكتب الموجودة عنده، فكشفها الله تعالى عليه، فالتقط منها المصطلحات، وجمعها في مصنف حافل، مرتبا على فنين، فنّ في الألفاظ العربية، وفنّ في الألفاظ العجمية.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٢٨٥، ٢٨٦.

ولما كان للعلوم المدوّنة تقدّم على غيرها ذكرها في المقدّمة.
وفرج من تصنيفه في سنة ثمان وخمسين ومائة وألف، سمّاه بـ«كشّاف
اصطلاحات الفنون»، أمر بطبعها جمعية إيشياتك سوسائتي في "كلكتة"،
فصحّحه محمد وجيه المدرّس في المدرسة العالية، وزاد فيه، فطبع.
وإني لم أقف على غير ذلك من أخباره، غير أن الشيخ أشرف علي
التهانوي ذكر لي أن محمد أعلى كان قاضيا في قرية "تهانه" في عهد عالمغير،
وقبره بها، وكان منقوشا على خاتمه "خادم شرع"، وإلا قاضي محمد أعلى،
قالوا: إن من يطالع الكتب عند قبره يكشف عليه المعاني الدقيقة.
وقد ذكره البستاني في «دائرة المعارف»، وسمّاه محمد علي، قال: إنه كان
إماما عالما بارعا في العلوم، وله الكتاب الكبير المعروف بـ«كشّاف
اصطلاحات الفنون»، قد طبع في "كلكتة" من "الهند" بهمة العلامة اسبرنغر
التيرولي ووليم ناسوليس الايرلندي سنة ١٨٦٢م، فجاء مجلدا ضخما قطع ربع
في ١٥٦٤ صفحة.

وأما تاريخ وفاة المؤلّف فلم نقف عليه. انتهى.

٥٠١٠

الشيخ الفاضل محمد أعلم بن

محمد شاکر السنديلوي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد
العلماء المبرزين في المنطق والحكمة.
ولد، ونشأ بـ"سنديله".

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٢٨٤، ٢٨٥.

وقرأ العلم على العلامة كمال الدين الفتحجوري، وجدَّ في البحث والاشتغال، حتى برز في العلم.

ثم سافر إلى "دهلي"، واجتهد مدة في الاستزاق، وتردَّد إلى الأمراء، فلما استيأس منه

رجع إلى بلدته، وأقام بـ"خير آباد"، متوكِّلاً على الله سبحانه، وانقطع إليه، ودرس بها زمناً طويلاً.

ثم جاء إلى "سنديله"، واعتزل في بيته، وصرف عمره في الدرس والإفادة.

أخذ عنه المفتي عبد الواحد الخير آبادي، والشيخ غلام محمد الكوباموي، وخلق آخرون.

وكانت له مصنَّفات كثيرة، أتلَّف كثيراً منها في آخر عمره، وبقي منها ما كان في أيدي الناس، كـ«حاشيته على شرح الهداية» للشيرازي، و«حاشيته على دائر الأصول»، ورسائله في مبحث التشكيك، كما في «بحر زحان»، وله رسالة أخرى غير ما ذكرناه منها: «قسط اللبيب وحظ الأديب»، وهي موجودة في المكتبة الحامدية بـ"رامبور".

توفي لسبع بقين من محرَّم سنة ثمان وتسعين ومائة وألف، كما في «ذيل الوفيات».

باب من اسمه محمد أفضل

٥٠١١

الشيخ العالم الكبير
محمد أفضل بن الحيدر بن
فيروز، الكشميري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد
الأفاضل المشهورين في عصره.
ولد، ونشأ بـ"كشمير"، واشتغل بالعلم على والده، وقرأ عليه الكتب
الدرسيّة.

ثم درّس، وأفاد، وصرف عمره في نشر العلوم والمعارف.
أخذ عنه الشيخ عبد الرشيد الكشميري، وخلق كثير من العلماء، كما
في «روضة الأبرار».

٥٠١٢

الشيخ الفاضل العلامة
محمد أفضل بن عبد الرحمن
العبّاسي السيّدبوري، ثم الإله آبادي**

* راجع: نزهة الخواطر ٥ : ٣٩٠.

** راجع: نزهة الخواطر ٦ : ٢٨٦.

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء المشهورين.

ولد في عاشر ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين وألف بقرية "سيد بور"، (بفتح السين وسكون التحتية)، وهي قرية بين "غازي بور" و"بنارس".
 وقرأ الرسائل المختصرة بالفارسية على الشيخ حامد، وقرأ «ميزان الصرف» على درويش محمد خليفة الشيخ شهباز محمد البهاكلبوري، وله سبع عشرة سنة، وقرأ «الضوء شرح المصباح» وغيره على الشيخ محمد عارف الجهيتابوري، وقرأ «التهذيب»، و«شرح الشمسية»، و«شرح الوقاية»، و«مختصر المعاني» على الشيخ محمد ماه البنارسي، وقرأ سائر الكتب الدراسية على الشيخ نور الدين جعفر المداري الجونبوري، وقرأ «شرح المطالع»، و«شطرًا من شرح حكمة العين»، و«تفسير البيضاوي» على القاضي محمد آصف الصدربوري، ثم الإله آبادي.

ثم درّس، وأفاد أياما بمدينة "جونبور"، ثم راح إلى "كالي".
 وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد بن أبي سعيد الحسيني الترمذي، وصحبه مدة، ولما بلغ رتبة المشيخة رخصه الشيخ المذكور إلى "إله آباد"، فتصدّر بها للشيخة.

وكان يدرّس، ويفيد.

وأخذ عنه خلق كثير من العلماء.

وله مصنفات كثيرة. منها: «شرح الفصوص على وفق النصوص»، و«شرح المثنوي المعنوي»، و«شرح التسوية» للشيخ محبّ الله الإله آبادي، وشرح على رسالة الشيخ محمد بن أبي سعيد الحسيني الترمذي في مبحث الفناء، وشرح بسيطة على «كلستان» للشيخ سعدي، و«بوستان» له، و«يوسف زليخا» للجامي، وعلى «قصائد الخاقاني»، و«قصائد العرفي»،

و«ديوان الحافظ»، و«سكندر نامه»، و«مخزن الأسرار»، و«قران السعدين»، و«تحفة العراقيين»، و«حديقة السنائي»، و«قصائد الأنوري»، وغيرها. وله «الاعتناء في باب الغناء»، و«فتح الأخلاق»، و«تفريح الطالبين»، و«دستور الشفاء في معرفة أسباب الإصابة والخطأ»، و«تأييد الهمم في شرح أربع كلمات من فصوص الحكم»، و«غاية المرام» في الفقه، و«مرآة الإنصاف في أمر فرعون»، ورسالة في مبحث إيمان فرعون، ورسالة في الأربعة الاحتياطية بعد صلاة الجمعة، وله غير ذلك من الرسائل، ومكاتيبه نافعة مفيدة في السلوك.

توفي يوم الجمعة لخمس بقين من ذي الحجة سنة أربع وعشرين ومائة وألف، كما في «وفيات الأعلام».

٥٠١٣

الشيخ العالم الفقيه المفتي

محمد أفضل بن المرحوم، البهلواروي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد الفقهاء الحنفية.

ولي الإفتاء في مصلحة «الدائر والسائر».

وأخذ الطريقة عن الشيخ مجيب الله الهاشمي الجعفري.

مات سنة ثمان عشرة ومائتين وألف، كما في «تاريخ الكملاء».

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٦٩.

٥٠١٤

الشيخ العالم المحدث محمد أفضل، السيالكوتي،

ثم الدهلوي أحد العلماء المشهورين في الحديث*
ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: قرأ على
الشيخ عبد الأحد بن محمد سعيد السرهندي، وانتفع به كثيرا.
وأسند الحديث عنه، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فحجّ، وزار،
وصحب الشيخ سالم بن عبد الله البصري، فأحسن صحبته، وانتفع به.
ثم رجع إلى "الهند"، وسكن بمدينة "دهلي"، وكان يدرّس في مدرسة
غازي الدين خان.

أخذ عنه الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي، والشيخ جانجانان
العلوي، والشيخ كدا علي، وخلق كثير من العلماء.
قال الشيخ غلام علي في ((المقامات المظهرية)): إنه صحب الشيخ عبد
الأحد اثنتي عشرة سنة، ثم رحل إلى الحرمين الشريفين، فحجّ، وزار.
وأخذ عن الشيخ سالم بن عبد الله البصري.
ثم عاد إلى "الهند"، وتصدّر بـ"دهلي" للدرس والإفادة مع قناعة
وعفاف، كلما كان يحصل له من الفتوح يشتري الكتب النافعة، ويجعلها
موقوفة على طلبة العلم.

قال قد حصل به مرة خمسة عشرة ألفا من النقود، فاشترى بها
الكتب، وجعلها موقوفة في سبيل الله. انتهى.
توفي سنة ست وأربعين ومائة وألف.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٢٨٨.

٥٠١٥

الشيخ العالم القاضي

محمد أفضل، الصوفي، اللاهوري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية. أخذ الطريقة عن الشيخ أبي تراب بن نجيب الدين الشيرازي اللاهوري.

وأخذ عنه خلق كثير. توفي سنة اثنتين وتسعين وألف بمدينة "لاهور"، فدفن بها، كما في ((خزينة الأصفياء)).

باب من اسمه محمد أكبر، أكرم

٥٠١٦

الشيخ الفاضل الكبير

محمد أكبر بن محمد مقيم

الدهلوي، حكيم أرزاني**

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٣٩١.

** راجع: نزهة الخواطر ٦: ٢٨٩.

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان نادرة من نوادر الزمان في سعة العلم، وصلاح العمل، وخلوص النية. درس، وأفاد مدة عمره. وصنّف كتباً كثيرة، وداوى المرضى، ابتغاءً لوجه الله سبحانه، انتفع به وبمصنّفاته خلق كثير لا يحصون بحدّ وعدّ. ومن مصنّفاته: «ميزان الطب»، و«الطب الأكبر»، و«مفرح القلوب»، و«قرابادين قادري»، و«المجربات الأكبرية»، و«تلخيص الطب النبوي»، و«حدود الأمراض»، وغيرها، مما يلوح عليه أثر القبول الرحاني، تلقاها العلماء بالقبول، وكان «القرابادين» آخر مصنّفاته، فرغ من تصنيفه سنة ست وعشرين ومائة وألف، كما في «مهر جهانتاب».

٥٠١٧

الشيخ العالم الكبير المحدث

محمد أكرم بن القاضي عبد الرحمن،

النصربروري، السندي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث والعربية. له «إمعان النظر في توضيح نخبة الفكر» شرح بسيط في مجلّد ضخّم، طالعت في مكتبة الشيخ عبد الحي ابن عبد الحليم الأنصاري اللكنوي. وكان له ولد، ولد بـ"طابة الطيبة"، ولذلك كانوا يسمّونه ميان مدني، كما في «تحفة الكرام».

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٢٨٩، ٢٩٠.

٥٠١٨

الشيخ الفاضل محمد أكرم بن

محمد جان، الشاهجهانبوري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد الفقهاء الحنفية.

ولد، ونشأ بمدينة "شاهجهانبور".

وقرأ العلم على والده وعلى غيره من العلماء.

ثم تصدّى للدرس والإفادة ببلدته.

ذكره المفتي ولي الله بن أحمد علي الحسني في ((تاريخه))، وقال: إنه قدم

"فرخ آباد"، فلقبته بالجامع الكبير بما انتهى.

٥٠١٩

الشيخ الصالح محمد أكرم بن

محمد علي بن الله بجنش، البراسوي**

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: كان من

نسل أبي حنيفة نعمان بن ثابت الكوفي، رحمه الله.

قرأ العلم على الشيخ فرخ شاه بن محمد سعيد العمري السرهندي

بمدينة "سرهند".

وأخذ الطريقة عن الشيخ سوندها ابن عبد المؤمن السفيدوني،

ولازمه زمانا.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٦٩، ٤٧٠.

** راجع: نزهة الخواطر ٦: ٢٩٠، ٢٩١.

وله ((اقتباس الأنوار))، كتاب بسيط في أخبار المشايخ الجشتية الصابرية.

توفي لست خلون من محرم سنة تسع وخمسين ومائة وألف بـ "دهلي"، فدفن بجوار قدم الرسول صلى الله عليه وسلم.

٥٠٢٠

الشيخ العالم الكبير المفتي ثم القاضي محمد أكرم الدهلوي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد كبار الفقهاء.

ورث العلم والإفتاء عن الأكابر عن كابر، واستقلّ بإفتاء المعسكر مدّة طويلة.

ثم ولّاه عالمغير القضاء ببلدة "أورنغ آباد" سنة أربع وتسعين وألف.
ثم ولّاه القضاء الأكبر مكان القاضي عبد الله بن محمد شريف الكجراتي سنة تسع ومائة وألف، فاستقلّ به مدّة حياته.
وكان عديم النظر في التفقه، ظريفا، بشوشا، بشيطا، شيب النفس، يذكره عالمغير بعد وفاته بأعلم والمرحوم.

توفي سنة ستّ عشرة ومائة وألف، كما في ((مآثر عالمغيري)).

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٢٩٠.

٥٠٢١

الشيخ العالم الفقيه القاضي
محمد أكرم، الكُجراتي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد
العلماء المبرزين في الفقه والأصول.

كان قاضي القضاة ببلدة "نهرواله".

وصفه المفتي ركن الدين الناكوري في مفتتح كتابه «الفتاوى الحمّادية»

بالإمام العالم، ونعمان الثاني، وناقده المعقول والمنقول، إلى غير ذلك من
الألقاب الشريفة.

باب من اسمه محمد أمير، أمين

٥٠٢٢

الشيخ العالم الصالح
محمد أمير بن عبد الله الفتجبوري**

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد

العلماء المبرزين في المعقول والمنقول.

* اجمع: نزهة الخواطر ٣: ١٢٢.

** اجمع: نزهة الخواطر ٨: ٤٣٥.

كان أصله من ناحية "دهلي"، دخل بلاد "أوده" في صباه، واشتغل بالعلم على مولانا سلامة الله البكري البدايوني.
وقرأ عليه الكتب الدراسية، ثم تطبّب على الحكيم هداية الله الصفي بوري. وكان رجلاً ذكياً، فطنا، حادّ الذهن، سريع الإدراك، قويّ الحفظ، سليم الطبع، تزوّج ببلدة "فتحبور" في إحدى العائلات الكريمة، وسكن بها.
ثم سافر للاستزاق، وخدم الحكومة بـ"جهالاوار" مدّة عمره، وكان مع اشتغاله بمهمّات الأمور كثير الاشتغال بالتدريس والفتيا والمداواة مع الكرم والاستغناء.

توفي سنة ثمان وثلاثمائة وألف بـ"جهالاوار" من بلاد "راجبوتانه".

٥٠٢٣

الشيخ الفاضل محمد أمين بن

أحمد الأدرنه وي، الرومي *

فاضل. من تصانيفه: «كشف الغيوب في شرح جلاء القلوب» للبركوي.

٥٠٢٤

الشيخ الفاضل محمد أمين بن

عبد الله الأسكيشهري الرومي **

* راجع: معجم المؤلفين ٩ : ٦٩ .

ترجمته في هدية العارفين ٢ : ٣٥١، وإيضاح المكنون ٢ : ٣٦٣ .

** راجع: معجم المؤلفين ٩ : ٧٥ . ترجمته في هدية العارفين ٢ : ٣٨٦ .

فاضل.

توفي بـ"قره حصار" سنة ١٣٠٤ هـ.

من آثاره: ((زبدة العقائد))، و((جامع الجمعة)).

٥٠٢٥

الشيخ الفاضل محمد أمين بن

عبد الله بن صالح الإستانبولي، الرومي *

مقري من أئمة جامع أبي أيوب.

له ((الآثار المجيدة في المناقب الخالدية))، و((عمدة الخلان في شرح زبدة

العرفان)).

توفي سنة ١٢٧٥ هـ.

٥٠٢٦

الشيخ الفاضل محمد أمين بن

عبد الحي الأسكداري القسطنطيني، الرومي **

عالم مشارك في بعض العلوم.

* راجع: معجم المؤلفين ٩: ٧٥.

ترجمته في إيضاح المكنون ١: ١، ٦١١، وهدية العارفين ٢: ٣٧٥، وفهرس الأزهرية ١: ٩٥.

** راجع: معجم المؤلفين ٩: ٧٤.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٣٢٣.

من آثاره: «حاشية على شرح السيد للمفتاح»، و«حاشية على شرح الفوائد» للجمامي، و«حاشية على شرح الكافية»، و«الرسالة المفردة». توفي سنة ١١٤٩ هـ.

٥٠٢٧

الشيخ الفاضل محمد أمين بن
عثمان الإستانبولي، الشهير بقره بكزاده *

فقيه، ناقد.

تولى القضاء بعساكر "روم إيلي".
من تصانيفه: «عقد الدرر والجواهر في نقد الأشباه والنظائر» لابن نُجيم.

٥٠٢٨

الشيخ الفاضل محمد أمين بن
علي المدني، المعروف بابن بالي **
فقيه. من آثاره: «تكملة لشرح عثمان الشامي على الأشباه والنظائر»،
و«حاشية على منسك الدر المختار»، و«الفتاوي». توفي سنة ١٢٢٠ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ٩: ٧٦.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٣٥٥، وإيضاح المكنون ٢: ١٠٨.

** راجع: معجم المؤلفين ٩: ٧٧. ترجمته في هدية العارفين ٢: ٣٥٥.

٥٠٢٩

الشيخ الفاضل محمد أمين بن

عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي *

فقيه أصولي.

ولد بـ"دمشق" سنة ١١٩٨هـ، وتوفي بها في ٢١ ربيع الثاني سنة

١٢٥٢هـ.

من تصانيفه الكثيرة: ((رد المحتار على الدر المختار على تنوير الأبصار))،
و((عقود اللآلي في الأسانيد العوالي))، و((العقود الدرية في تنقيح الفتاوى
الحامدية))، و((حاشية نسيمات الأسحار على شرح إفاضة الأنوار على متن
أصول المنار))، و((سل الحسام الهندي لنصرة الشيخ خالد النقشبندي)).

* راجع: معجم المؤلفين ٩: ٧٧.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٣٦٧، وفهرس الفهارس ٢: ٢١٦، ٢١٧،
ومعجم المطبوعات ١٥٠ - ١٥٤، ومنتخبات التواريخ لدمشق ٢: ٦٨٠ -
٦٨٢، وروض البشر ٢٢٠ - ٢٢٣، وفهرست الخديوية ٢: ٢٣٨، ٢٦٨، ٣:
٥٢، ٨٠، والآداب العربية ١: ٤٩، والكشاف ٥٨، ٦٦، ١٨٦، ٧: ٥١،
وفهرس دار الكتب المصرية ٢: ١٤٨، ٢٥٦، وفهرس الفقه الحنفي ٧٠، وفهرس
الأزهرية ٢: ٨٤، ٩١، ١٥٩، ١٧٧، ٢٠٦، ٢٥٤، ٦٧٧، وفهرس التيمورية ٣:
١٨٧، وفهرس أصول الفقه ٢١، والأعلام ٦: ٢٦٧، ٢٦٨، وإيضاح المكنون
١: ٧، ١٨، ٢٥، ٢٨، ١٠٠، ١١٤، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٦٠، ٣٢٤،
٣٢٥، ٤٦٩، ٥٥٢، ٥٥٦، ٥٧٦، ٥٧٧، ٢: ١٢، ٥١، ١١٣، ١١٥،
١١٨، ١٣٨، ١٤١، ١٦٣، ٢٠٧، ٢١٠، ٥٥٤، ٥٦٤، ٥٦٧، ٥٧٨،
٥٩٥، ٦٣٨، ٦٤٤، ٦٤٧.

٥٠٣٠

الشيخ الفاضل محمد أمين بن

محمد الأسكداري، المعروف بقصيري زاده *

فقيه، أصولي، متكلم. من آثاره: «حاشية على شرح الخيالي» للقصيدة النونية في الكلام لخضر بيك، و«حاشية على العقائد النسفية»، و«شرح منار الأنوار» للنسفي في الأصول.

٥٠٣١

الشيخ الفاضل محمد أمين بن

محمد رشيد الناشف، الدمشقي **

فاضل. من آثاره: «رسالة في وصف دمشق وجامعها الكبير»، جمعها

سنة ١٣٢٤ هـ.

٥٠٣٢

الشيخ الفاضل محمد أمين،

البغداددي، الشهير بالواعظ ***

* راجع: معجم المؤلفين ٩: ٧٩.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٣٢٤، وكشف الظنون ١٣٤٨، وكتبخانه أمير خواجه كمانكش ٢١، وإيضاح المكنون ٢: ٥٥٤.

** راجع: معجم المؤلفين ٩: ٧٩.

ترجمته في فهرس المخطوطات المصورة ٢: ٣: ١٠٤

*** راجع: معجم المؤلفين ٩: ٧٠.

فقيه، أصولي، أديب، ناظم ناثر، خطاط.
تخرج بسفيان الوهي، وكان يجيد الخط بضروبه على قاعدة ياقوت
المستعصمي.

وتوفي بـ"بغداد"، ودفن في "تكية البكري".
من آثاره: ((فتاوي))، سماها ((العليم الذخان))، و((منهاج الأبرار))، و((نظم
التوضيح شرح التنقيح)) في أصول الفقه لصدر الشريعة، و((مجموعة خطوطه)).

٥٠٣٣

الشيخ الفاضل محمد أنيس بن
محمد عبد الغني الطالوي، الدمشقي*

فاضل.

ولد بـ"دمشق" سنة (١٢٤٧هـ)، ودرس بالجامع الأموي.
من تصانيفه: ((تراجم الطائفية الأرتقية))، و((شرح الهداية الطالونية))
للعقيدة الإسلامية، و((الكلام المختار في بيان منشأ الثلوج والرعود والأمطار))،
و((نثر الدرر الأملية على غرر النسبة الطالونية)).

= ترجمته المسك الأذفر ١: ١٠٣ ١٠٩، والبغداديون أخبارهم ومجالسهم
٢٦٠، والأعلام ٦: ٢٦٨.

* راجع: معجم المؤلفين ٩: ٨٢.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٣٩٨، وإيضاح المكنون ١: ٢٧٩، ٢:
٣٧٥، ٦٢٤.

باب من اسمه محمد باقر، بخش

٥٠٣٤

الشيخ العالم الفقيه

محمد باقر داور بخش بن

أبي الفتح بن عبد الباقي بن الحسين بن

فضل الله، الحسيني، الواسطي، البلكرامي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد

الفقهاء الحنفية.

ولد، ونشأ بـ"بلكرام".

وقرأ العلم على السيد فريد الدين، والسيد نور الله.

ثم لازم السيد عبد الجليل، وانتفع به، وبرع في العلوم كلها، لا سيما

الفنون الأدبية.

وكان حسن الخط، صرف عمره في الدرس والإفادة.

توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف، وله ستون سنة تقريبا، وقبره

بـ"بلكرام"، كما في «مآثر الكرام».

٥٠٣٥

الشيخ الفاضل محمد بخش بن

محمد خان الكورماني خان الديره غازي خانوي

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٢٩٦.

قاضي "ديره غازي خان" "باكستان"

ذكره العلامة السيد محمد شاهد الحسني في كتابه ((علماء مظاهر علوم سهارنبور))، وقال: ولد عام ١٣٠٩هـ ببلدة "لثري تونس" بمديرية "ديره غازي خان" بـ"باكستان".

تلقى الدراسة الابتدائية من الشيخ يار محمد، والشيخ محمد موسى الهمداني، والتحق بجامعة مظاهر العلوم في شوال ١٣٣٣هـ، وقرأ مع الصحاح الستة ((تفسير البيضاوي))، و((نخبة الفكر))، و((التوضيح))، و((التلويح)).

ومن أخذ عنهم الحديث: الشيخ المحدث خليل أحمد، والشيخ محمد يحيى، وفي أيام التحصيل بمظاهر العلوم قد استولى، وتملك على مشاعر طلاب مظاهر العلوم وأحاسيسهم بكفاءته وجدارته العلمية مما يدل عليه أنه ذات مرة علّق إعلاناً متحدياً بخطّ جلي بجدار مظاهر العلوم على طريق الفكاهية قبل الامتحان السنوي بأيام عديدة، كان فيه: من يعجب بعلمه من الطلاب فليباحث معي في أيّ فن من الفنون، فإن هذا الإعلان ظلّ معلقاً لمدة طويلة، ولكن لم يتجرأ أحد على الردّ عليه، ولا المناظرة، كما يطلع عليه أساتذته، غير أنهم لم يمنعوه، ولم يتدخلوا شيئاً.

وبعد أن أكمل العلوم عاد إلى وطنه، واشتغل مكبّاً على إنشاء الجوّ الديني والمجتمع المذهبي بغاية الذكاء والفراسة، وبكلّ تدبّر ويقظة، فلمّا بدأ الشرك والبدع والخرافات تنعدم بذلك وآثاره تنمحي، وبدأت قلوب الناس تصلح، وصدورهم تزكو، وتطّيب وتنور بأنوار السنة والهداية، وجعلت المساجد تعمّر، وتكثر، ووجوههم تتحلّى بحلية السنة النبوية، وحقوق النساء تعود إليهم، ونصيبيهم من الإرث ترجع مقسماً إليهنّ، فقام ضده أعداء الإسلام

* راجع: علماء مظاهر علوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣:

ومحبو التقاليد الباطلة، وحريصو العادات الجاهلية، فتدفع الشيخ بالصبر، وارتدى رداء الاستقامة والمثابرة، وفتح الله لخلقه وعياله أبواب الرشد والهداية، وتعلق الناس جماعات بذيله، كما أقام المحاكم الشرعية في طول المنطقة القائمة بإصلاح العوام ومعالجة خصوماتهم وقضاياهم فيما بينهم على ما تقتضي الشريعة الإسلامية، فقد تم بفضل ذلك التسوية، وفي الخصومات والمحاكمات بكل سهولة، التي تدور بينهم منذ سنين طويلة، وانطلاقاً من ذلك قد أسس الحكومة الإسلامية في بلدة "لتري" في "ديره غازي خان"، ونفذ القوانين الشرعية، وعقد التجمعات الكبيرة، فأخذ من الناس الميثاق على أن يرفعوا محاكماتهم إلى المحاكم الشرعية من المحاكم الحكومية، وأن لا يتعاملوا بالربا، وأن لا يرهنوا أراضيهم إلى غير المسلمين، وأن يسلموا ميراث أمهاتهم وأخواتهم وبناتهم إليهن أو إلى من يستحقونه، وأن يحافظوا على الصلاة والصوم والزكاة، وأن يروّجوا الحجاب في بيوتهم، فانقاد لهذا المرسوم الإسلامي كبار البلدة وسادتها ووجهائها، راضين به، وعاملين به، وأضيفوا إلى ما تقدم أن المجالس الشرعية أخذت تعقد في المساجد، ويجري فصل في المحاكمات والخصومات بطريق شرعي، فحمد الشعور بالهزم والغلبة فيها، وخافوا الله، واتقوا إلى حدّ دعوا أصحاب الحقوق، وقسموا الأموال مما تشتبهه الأنفس، مهما كان، وعمت المحبة والمودة وتوقير بعضهم بعضاً، من كانوا أعداء لدادا صاروا إخواناً.

ومات مصاباً بمهيسة يوم ٢٥ صفر ١٣٤١هـ، وهو في زهاء خمس وثلاثين سنة من عمره، رحمه الله رحمة واسعة.

له مؤلّفة «استحكام الاحتجاج في إثبات كفر لمن اختار الزواج»، وهي مؤلّفة جامعة شاملة مؤيّدّة بالأدلة، واسمه الثاني الوجيز «جشمه شريعت»

(منبع الشريعة)، فالغرض منه تنبيه الناس الذين يوطؤون القانون الإلهي والأحكام الإسلامية والشريعة بأقدامهم، ويفتخرون بنسبهم، وأصلهم افتخارا زائفا، ويطيعون، ويشنون على الأحكام الإسلامية بالنسبة للأحكام الطاغية، قد صدر هذا الكتاب من قسم النشر والتوزيع التابع لجامعة مفتاح العلوم في توحيد مسجد في "كوجرانواله" "باكستان"، ورتبه الشيخ المفتي محمد عيسى الكورماني.

٥٠٣٦

الشيخ الفاضل محمد بخش

الدهلوي، المشهور بتربيت خان*

ذكره العلامة عبد الحمي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان من الرجال المشهورين بمعرفة الفنون الرياضية. أخذ عن الشيخ رفيع الدين بن ولي الله الدهلوي. وكان مفرط الذكاء، جيّد القريحة. أخذ عنه السيّد نذير حسين الدهلوي، وقرأ عليه «القوشجية»، و«خلاصة الحساب»، و«شرح الجغميني» في الهيئة. وكان يقول: إن له نظرا بالغا في أسفار القدماء، وكان أبو جدّه أستاذ الشيخ أحمد بن عبد الأحمد السرهندي. مات وله ثمانون سنة، كما في «تذكرة النبلاء».

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٧١.

٥٠٣٧

الشيخ العالم الفقيه المفتي

محمد بركة، العظيم آبادي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد العلماء المشهورين.

قرأ العلم على مير جمال الدين الفاضل.

ثم درّس، وأفاد مدّة عمره.

أخذ عنه مولانا عبد الغني بن عبد المغني البهلواروي، وخلق كثير من العلماء.

مات سنة عشرين وماتين وألف، كما في ((تاريخ الكملاء)).

٥٠٣٨

الشيخ الفاضل العلامة المحدث

محمد بشير بن بدر الدين بن

صدر الدين، العمري، السّهسواني

أحد العلماء المشهورين ببلاد "الهند" **

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد ببلدة "سهسوان" سنة أربع وخمسين وماتين وألف، واشتغل أياما على علماء بلدته.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٧١.

** راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٣٧، ٤٣٨.

ثم دخل "لكنو" سنة ثلاث وسبعين، ولازم المفتي واجد علي ابن إبراهيم الحنفي البنارسي، وقرأ عليه ((الزواهد))، و((شرح السلم)) للقاضي، و((الشمس البازغة))، و((لهيات الشفاء))، وغيرها.

ثم سافر إلى "متهرا"، وقرأ على الحكيم نور الحسن السهسواني، ثم دخل "دهلي"، وأخذ الحديث عن السيّد المحدث نذير حسين الحسيني الدهلوي.

ثم لازم الدرس والإفادة، فدرّس سنة كاملة ببلدة "سلهت" بكسر السين المهملة، آخرها تاء عجمية، وهي بلدة مشهورة من "آسام"، ودرّس سنة كاملة ببلدة "سهسرام"، وخمس عشرة سنة ببلدة "أكبرآباد"، وثلاثين سنة ببلدة "بوبال"، وبعد ذلك إلى سنة ست وعشرين وثلاثمائة وألف ببلدة "دهلي".

وكان من كبار العلماء، ورعا، صالحا، تقيا، نقيا، مفرط الذكاء، جيّد القريحة.

له مهارة تامة في أصول الفقه، ولي التدريس في "بوبال" أول قدومه بها، ثم ولي نظارة المدارس كلّها، وكان السيّد صديق حسن القنوجي يحترمه غاية الاحترام، وهو قرأ بها على شيخنا حسين بن محسن الأنصاري اليماني، وسافر إلى "مكة المباركة"، فحجّ، وأخذ بـ"مكة" عن الشيخ محمد بن عبد الرحمن السهاري، والشيخ أحمد بن عيسى الشرقي.

وله مصنّفات، منها: «صيانة الإنسان في الرد على الشيخ أحمد بن زين دحلان»، و«القول المحكم»، و«القول المنصور»، و«السعي المشكور»، ثلاثتها في شدّ الرحل لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم، و«السيف المسلول»، و«البرهان العجائب» في فرضية أم الكتاب، ورسالة في تحقيق الربا، ورسالة في الرد على القادياني، ورسالة في إثبات البيعة المرّوجة، ورسالة في جواز الأضحية إلى آخر ذي الحجّة.

وكان في تلك المسئلة طرفا لشيخه حسين بن محسن المذكور، ولكن الشيخ كان يحبّه ويعترف بفضله، وقد كتب في بعض مكاتيبه إلى الشيخ شمس الحق صاحب ((عون المعبود))، وقد رأيتّه بخطّه قال: ورحم الله أخانا العلامة محمد بشير، فقد كان عالما محققا متمسكا بالكتاب والسنة، وقد مضى رحمه الله إلى رحمة الله رحمة الأبرار، وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار. انتهى.

مات بـ"دهلي" في جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف.

باب من اسمه محمد جان، جمال، جميل

٥٠٣٩

الشيخ الفاضل محمد جان بن

يعقوب العمري البحري آبادي *

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد العلماء المبرزين في الفنون الأدبية.

ولد، ونشأ بقرية "بحري آباد" من أعمال "أعظم كره". وحفظ القرآن، وقرأ المختصرات على أهل تلك الناحية.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٣٩، ٤٤٠.

ثم تأدب على مولانا محمد فاروق بن علي أكبر العباسي الجرياقوتي.

ثم لازم دروس الشيخ عين القضاة بن محمد وزير الحيدرآبادي، وأخذ عنه الفقه والأصول والكلام وغيرها.

ثم ولي التدريس بـ"جوناكده" في مدرسة مهابت خان، فأقام بها مدة طويلة، ثم اعتزل عنه، وولاه التدريس شيخه مولانا عين القضاة المذكور في المدرسة الفرقانية.

وله شعر بالعربي والفارسي، ومن شعره قوله بمدح الإمام الرباني مولانا الشيخ أحمد السرهندي:

بركاته عمت فوافت كل ما ... ذرت عليه الشمس من بحر وبر.
عم السوري طرا سنا آثاره ... قرت لرؤيتها عيون ذوي البصر.
الرشد ظل بسعيه متهللا ... من بعد ما قد كان منطمس الأثر.
والشرك والإلحاد قد محيا به ... الغي أدبر والضلال نأى وفر.
كم محدث نيرانه خمدت به ... إذ طار من نيرانه شرر وشر.
بحر خضم منه كم نبعت وكم ... سالت عيون أو جرى منه النهر.
كم من موات القلب نال حياته ... من فيضه فزها وراق به النظر.
سلسال عرفان به قد ميزوا ... ما كان منه صفا وما منه انكدر.
كم جاهل غر آتاه لرشده ... فالجهل زال برشده وكذا الغرر.
كم من أتى سعيا إليه بقلبه ال... قاسي وروح قد أحاط به الكدر.
أو نفسه قهرت فجاء ونفسه ... مقهورة أما هواه فقد هجر.
والروح منه بنظرة منه انجلي ... والقلب لان وكان أصلد من حجر.
توفي لليلتين خلتا من شعبان سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف.

٥٠٤٠

الشيخ الفاضل المولى

محمد الجمال، الشهير بجلبى خليفة*

وهو من نسل جمال الدين الأقسرايى.

ذكره صاحب ((الشقائق النعمانية)) في كتابه، وقال: كَانَ مُشْتَغَلًا بِالْعِلْمِ
أولاً، وَعِنْدَ اسْتِعْغَالِهِ بِ((الشرح الْمُخْتَصِر)) لِلتَّلْخِصِ غَلَبَ عَلَيْهِ مَحَبَّةُ الصُّوفِيَّةِ،
وَمَالَ إِلَى طَرِيقَتِهِمْ، وَاخْتَلَى أَوْلَا بِبِلَادِ "قَرَامَانَ" عِنْدَ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ
خُلَفَاءِ الشَّيْخِ عَلَاءِ الدِّينِ الْخَلُوقِيِّ.

وَفِي أُنْثَاءِ تِلْكَ الْأُمَّةِ أَتَى الْمَوْلَى عَلَاءُ الدِّينِ إِلَى بِلَادِ "قَرَامَانَ"،
فَذَهَبَ إِلَيْهِ، وَرَأَاهُ لَابَسًا جُبَّةَ سَوْدَاءَ وَعِمَامَةَ سَوْدَاءَ، وَرَاكِبًا عَلَى فَرَسٍ أَسْوَدَ،
وَأَظْهَرَ لَهُ الْمَحَبَّةَ، فَقَالَ الشَّيْخُ عَلَاءُ الدِّينِ: إِنْ أَرَدْتَ هَذِهِ الْجُبَّةَ أُعْطَيْتَكَ
إِيَّاهَا، فَاجَابَ هُوَ بِأَنْ لَبَسَ الْحُرْقَةَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بِاسْتِحْقَاقٍ، وَلَا اسْتِحْقَاقَ
لِي أَنْ أَلْبَسَهَا، وَقَالَ الشَّيْخُ إِذَا تَحْتَاجُ إِلَى تَوَابِعِي، فَلَمْ يَلْبَثِ الشَّيْخُ، إِلَّا وَقَدْ
تَوَفَّى بِتِلْكَ الْبِلَادِ، وَتَوَفَّى بَعْدَهُ الشَّيْخُ عَبْدِ اللَّهِ.

ثُمَّ أَتَى إِلَى بَلَدَةِ "تَوَقَات"، وَجَلَسَ فِي الْخُلُوةِ عِنْدَ الشَّيْخِ
الْمَعْرِوفِ بَابْنِ طَاهِرٍ، وَكَيَانَ يَأْمُرُ مَرِيدِيهِ بِالرِّيَاضَةِ الْقَوِيَّةِ، حَتَّى أَنْ
بَعْضُهُمْ لَمْ يَصْبِرُوا عَلَى ذَلِكَ، فَطَرَدَهُمْ مِنْ عِنْدِهِ، فَبَقِيَ هُوَ عِنْدَهُ وَحْدَهُ،
وَاشْتَغَلَ بِالرِّيَاضَةِ، حَتَّى قِيلَ لِلشَّيْخِ يَوْمًا فِي حَقِّهِ: إِنَّهُ مُشْتَغَلٌ بِالرِّيَاضَةِ
الْقَوِيَّةِ، فَقَالَ خَلَهُ، حَتَّى يَمُوتَ.

وَكَانَ ذَلِكَ الشَّيْخُ مِنْ طَائِفَةِ التَّرَاكِمَةِ، وَكَانَ أَمِيًّا، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِي
بَاطِنِهِ قُوَّةَ عَظِيمَةٍ، وَاتَّفَقَ لَهُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَاقِعَةٌ كَشَفَ الْحَالَ، فَقَصَّهَا عَلَى
الشَّيْخِ، فَعَامَلَ الشَّيْخُ مَعَهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْمَلَاظِفَةِ.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ١٦٢، ١٦٣.

ثم توفي الشيخ، وذهب بعده إلى بلدة "أرزنجان"، وصاحب هناك مع المولى بيبي، ثم قصد أن يذهب إلى بلاد "شروان" للوصول إلى خدمة السيد يحيى، ولما انفصل عن "أرزنجان" مسافة يومين استمع وفاة السيد يحيى، ورجع إلى "أرزنجان"، ولازم خدمة المولى بيبي، وأرسله هبوا إلى بلاد الروم إرشاد الفقراء. حكى أن الوزير محمد باشا القراماني كان وزيرا للسُلطان محمد خان، وكان يميل إلى السُلطان جم، وينقص السُلطان بايزيد خان عنده، فتضرع السُلطان بايزيد خان إلى الشيخ جلي خليفة، فاستغفى عن ذلك، فزاد السُلطان بايزيد خان في التضرع، فتوجه إليه، فبرأى أولياء "قرامان" في جانب السُلطان جم، فقصدهم الشيخ المزبور، فرموه بنار، وأخطأته، وأصابته بنته، وبعد أيام مرضت البنت، وماتت، فتضرع إليه السُلطان بايزيد خان، وأبرم عليه، فتوجه ثانيًا، وحضر أولياء "قرامان"، فقَالوا له: مَاذَا تُرِيدُ؟ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ، وَأَرَادَ الْوَزِيرَ مُحَمَّدَ بَاشَا الْقَرَامَانِي قَدْ أَبْطَلَ أَوْقَافَ الْمُسْلِمِينَ، وَضَبَطَهَا لِبَيْتِ الْمَالِ، فَفَرَّغَ الْكُلَّ عَنِ الْإِنْتِصَارِ لَهُ، وَمَا بَقِيَ إِلَّا الشَّيْخُ ابْنُ الْوَفَاءِ، وَرَأَيْتَهُ قَدْ رَسَمَ حَوْلَ الْوَزِيرِ الْمَذْكُورِ دَابِرَةً، قِيلَ: فِدَخَلَتِ الدَّائِرَةُ بِجَهْدٍ عَظِيمٍ، وَسَيَظْهَرُ الْأَثَرُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ وَثَلَاثِينَ يَوْمًا.

حكى بعض أقرائه عنه أنه حصلت لي في أثناء ذلك التوجه غير عظيم، حتى روي أنه وصلت النكبة في تلك المدة إلى كل من يسمى بمحمد، قَالِ الرَّاوي: وَأَنَا أَسْمَى بِمُحَمَّدٍ، وَعِنْدَ ذَلِكَ كُنْتُ صَبِيًّا، فَصَبَعْتُ عَلَى شَجَرَةٍ، فَانكسر غصنها، فوقع، وشج رأسي، وعند ذلك كنت في بلدة "أماسيه" فعدوا فيها أربعين رجلا، اسمه محمد، قد وصلت النكبة إلى كل منهم.

رُوي أنه لما تمّ ثلاثة وثلاثون يوماً جاءَ خبر وفاة السُّلطان محمدخان، فتوجّه السُّلطان بايزيدخان إلى "قسطنطينية"، وبعد خمسة أيام من توجهه سمع في الطريق أن الوَزيز مُحَمَّد باشا قد قتل.

حكى أن الشَّيخ ابن الوَفَاء عمل له وفيق مائة في مائة، وكَبانٍ يحمّله الوَزيز على رأسه، وعند وفاة السُّلطان مُحَمَّد خان عرق عرقاً كثيراً لشدة حيرته وخوفه، فانطمس بعض بيوت الوفق المَذكور، فأرسله إلى الشَّيخ ابن الوَفَاء ليصلحه، فقتل الوَزيز المَزبور قبل وُصُول الوفق إليه، ولعلَّ هذا ما رآه الشَّيخ المَزبور من رسم الشَّيخ ابن الوَفَاء دائِرة حول الوَزيز المَذكور.

ثمَّ إن السُّلطان بايزيدخان بعد جلوسه على سَرير السلطنة أرسل الشَّيخ المَزبور مع أربعين رجلاً من أصحابه إلى الحج، ليدعوا هناك لدفع الطَّاعون من بلاد الرُّوم، فأعطى الشَّيخ صرة من الدَّرَاهِم، وأعطى كل واحد من أصحابه ثلاثة آلاف درهم، فمات الشَّيخ في الطريق ذهاباً.

رُوي أنه بعد توجهه الشَّيخ إلى الحج خفَّ الطَّاعون في "قسطنطينية" عدّة سنين، بل انقطع في تلك المدة بإذن الله تعالى، قدس الله سره العَزيز.

٥٠٤١

الشيخ العالم الكبير

محمد جميل بن المفتي عبد الجليل بن

المفتي شمس الدين، الصديقي، البرونوي، الجونبوري *

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٣٠٢، ٣٠٣.

ذكره العلامة عبد الحمي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد فحول العلماء.

ولد في شهر ذي القعدة سنة خمس وخمسين وألف بمدينة "جونبور".

وقرأ الكتب الدرسيّة إلى ((شرح الوقاية))، و((مختصر المعاني)) على الشيخ محمد رشيد بن مصطفى العثماني الجونبوري، وسائر الكتب الدرسيّة على نور الدين جعفر بن عزيز الله الجونبوري. ثم تصدّى للدرس والإفادة.

وكان مفرط الذكاء، قوي الإدراك، سريع الملاحظة، جيد الفكر. له مصنفات جيّدة، منها: حاشية على ((المطوّل))، وحاشية على مبحث العطف من ((شرح الكافية)) للجامي، وله رسالة في الفقه، ورسالة في التصوّف.

وله يد بيضاء في تأليف ((الفتاوى الهندية)).

قرأ عليه الشيخ غلام رشيد بن محبّ الله الجونبوري ((المختصر))، و((المطوّل)) مع حاشيته للسيد، و((شرح العقائد)) للفتازاني، مع ((حاشية الخيالي))، و((شرح المطالع)) مع حاشيته للسيد، و((الحسامي))، وأجزاء من ((نور الأنوار))، و((شرح الوقاية))، و((هداية الفقه))، و((رسالة الجبر والاختيار)) للشيخ محمود بن محمد الجونبوري، و((الرشيدية)) للشيخ محمد رشيد المذكور، كما في ((كنج أرشدي)).

وأخذ عنه الشيخ نظام الدين الأورنغ آبادي، والشيخ نور الهدى الأميتهوي، والسيد حسن رسول نما، وخلق آخرون، كما في ((بحر زخار)). توفي لست ليال خلون من رجب سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف بمدينة "جونبور"، فدفن بمقبرة المفتي محمد صادق، كما في ((كنج أرشدي)).

٥٠٤٢

الشيخ العالم الفقيه محمد جميل بن

عبد الغفار، البرهانوري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء الصالحين.

ولد، ونشأ ببلدة "برهانبور".

وحفظ القرآن، وقرأ المختصرات على أساتذة بلدته.

ثم سافر إلى "حيدرآباد"، وقرأ بها أياماً.

ثم سافر إلى "دهلي"، وأخذ عن الشيخ سيّد محمد القندهاري، والمفتي

صدر الدين الدهلوي، والشيخ المسند إسحاق بن أفضل العمري، سبط

الشيخ عبد العزيز.

ثم سافر إلى "لكنو"، وأخذ عن مرزا حسن علي الشافعي اللكنوي.

ثم سافر إلى "الحجاز"، فحجّ، وزار، ورجع إلى "الهند"، وولي القضاء

ببلدته "برهانبور"، فتولاه مدّة.

ثم ذهب إلى "حيدرآباد"، وولي التدريس بها في المدرسة العالية،

فدرّس، وأفاد مدّة عمره، أخذ عنه خلق كثير.

مات لسبع بقين من جمادى الأولى سنة أربع وسبعين ومائتين وألف

ببلدة "حيدرآباد"، كما في «تاريخ برهانبور».

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٧٣.

باب من اسمه محمد حافظ، حسن

٥٠٤٣

الشيخ العالم الفقيه

محمد حافظ بن محمد فضيل (بالتصغير) بن

القاضي محمد يوسف، العثماني، البلكرامي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد

العلماء الصالحين.

ولد، ونشأ بـ"بلكرام"، وسافر إلى "مانكبور".

وقرأ المختصرات على ملا محمود، ثم ذهب إلى "جائس"، وقرأ

سائر الكتب الدرسيّة من معقول ومنقول على غلام مصطفى بن محمد،

وحفظ القرآن.

وكان غاية في الجود والكرم والخصال المرضيّة، لم يزل مشغلا بالدرس

والإفادة.

توفي لثمان بقين من محرّم سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف

بـ"موهان" (مضم الميم) قرية من أعمال "لكنو"، كما في «شرائف

عثماني».

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٣٠٣.

٥٠٤٤

الشيخ العالم الفقيه محمد حسن بن

بيان الأفغاني الطوكي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء الصالحين.

قرأ العلم على مولانا السيّد حيدر علي الحسيني الرامبوري ثم الطوكي، وعلى صاحبه القاضي إمام الدين الحنفي الطوكي، ولازمهما مدّة طويلة، حتى برع في كثير من العلوم والفنون. وكان كثير الدرس والإفادة. أخذ عنه المولوي حيدر حسن بن أحمد حسن، والمولوي بركات أحمد بن دائم علي، والمولوي عبد الكريم، وخلق كثير من العلماء. [مات في سنة خمس عشرة وثلاثمائة وألف].

٥٠٤٥

الشيخ الفاضل محمد حسن بن

بير محمد النقشبندي الملتاني

من كبار تلامذة المحدث الشيخ أحمد علي السهارنبوري**
ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: ولد ببلدة "دولمتاني" بمديرية "لاهور" عام ١٢٦٥هـ.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٤١.

** راجع: علماء مظاهر علوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣:

قد حصل على مبادئ العربية في المدارس بمنطقته، وفي أوائل عمره قرأ «الكافية» لابن حاجب إلى «مشكاة المصابيح» على الشيخ محمد طيّب، والشيخ عبد الله، والشيخ عبد العزيز، وقدم مظاهر العلوم في شوال ١٢٩٣هـ، وانشغل بالعلم هنا إلى عام ١٢٩٨هـ، حيث أخذ خلال هذه الفترات الطويلة ثمانية عشر كتابا في شتى الفنون عن الشيخ أحمد علي السهاري، والشيخ مظهر علي النانوتوي، والشيخ أحمد حسن الكانوري، وعن غيرهم من العلماء، أكرمه الشيخ أحمد علي بشهادة خاصة، كما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه أجمعين. أما بعد! فيقول العبد الضعيف المتجئ إلى الله القوي أحمد علي عفي عنه: إن المولوي محمد حسن بن بير محمد، المتوطن "دولمتاني" مديرية "لاهور" قد عرض عليّ «الصحيحين البخاري ومسلم»، و«سنن ابن ماجه»، و«النسائي»، و«الجامع» للترمذي مع «شماثله»، و«الموطأ» للإمام محمد رحمه الله تعالى، وأيضا قد عرض عليّ شيئا من «المشكاة»، و«المسند» للدارمي، و«الجامع الصغير» للسيوطي، و«الحصن الحصين».

قد عرضت الكتب المذكورة على الشيخ المكرّم والمخدوم الأكرم المولوي محمد إسحاق الدهلوي، رحمه الله عليه وعلى أساتذته وتلاميذه رحمة كثيرة، قد أجازني وأنا أجزى المولى محمد حسن، الموصوف بأن يشتغل بالكتب المذكورة، ويعلم المستفيدين بها بالشروط المعتمدة عند أهل الحديث، وبالمراجعة إلى الشروح وغيرها عند الحاجة، والله المستعان، وعليه التكلان، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

حرّر في شهر شعبان سنة ١٢٩٥هـ خمس وتسعين بعد الألف والمائتين من هجرة سيّد المرسلين، عليه الصلاة والتسليم.

وبعد أن تخرج فيها عاد إلى وطنه، واشتغل، وأكبت على التدريس والإفادة والتأليف والكتابة، كان هو يعتبر من أجلة العلماء وشيوخ الحديث في زمانه، كما كانت له المهارة في الفقه وأسماء الرجال، يدرّس الصحاح باهتمام كبير، يحضره عدد من طلاب الحديث لا يحصى بحدّ وعدّ، وكان وعظه مؤيدا بالدلائل ومؤثرا دائما، وخطابه وكتابه جامعين شاملين.

بايع الشيخ عبد العزيز اللدهيانوي في الطريقة النقشبندية، توفي إلى رحمة الله تعالى يوم ٢٠ ربيع الآخر ١٣٤٠ هـ.

مؤلفاته:

١- ((الدليل المبين على ترك القراءة للمقتدين)):

قد وضعه في جزئين حول القراءة خلف الإمام، أثبت فيه عدم وجوب قراءة الفاتحة خلف الإمام بالآيات القرآنية، وشأن نزولها والأحاديث النبوية وأقوال العلماء وأدلتهم ٢- ((تنوير الحاسة في مناقب الأئمة الثلاثة)):

تحقق وضعه في مناقب الأئمة الثلاث: الإمام أبي حنيفة، والإمام محمد، والإمام أبي يوسف، رحمهم الله تعالى، والردّ على الإشكالات الموجهة إليهم.

٣- ((رحمة الودود)):

جاء الكتاب حول ترك جلسة الاستراحة بعد الركعة الأولى والثالثة، وعدم جواز السجدة لغير الله تعالى في اللغة الأردية.

٤- ((حق المبين في إثبات الظهر يوم الجمعة للمبطلين)):

ألّفه صاحب الترجمة في مسائل صلاة الظهر، وما يتصل بها حينما تفقد شرائط جواز الجمعة في اللغة العربية، وصدرت ترجمته الأردية أيضا.

٥- ((سته ضرورية)):

يضمّ الكتاب تحقيق ستّ مسائل، وهي في الآتية:

ترك قراءة الفاتحة خلف الإمام، أمين بالسرّ، وضع اليدين تحت السرة في الصلاة والتراويح عشرون ركعة، قضاء سنة صلاة الفجر بعد طلوع الشمس إن فات الوقت، وثلاث ركعات للوتر بسلام واحد، فهي ستّ مسائل، تناوّلها بالتحقيق والدراسة والكتاب بالأردية والعربية جميعا.

٦- «القول الفصيح في إثبات حياة المسيح»:

ظهر الكتاب في إثبات حياة المسيح عليه السلام، ورفعته إلى السماء من القرآن والأحاديث المرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وهو غير مطبوع.

٧- «تحفة الأحمّة في ذمّ الشرك في المحبّة»:

قد وضع هذا التأليف في ردّ الشرك والبدعة، والتقاليد الباطلة القبيحة، والنذر لغير الله، ومكائنها الشرعية، كلّ ذلك بالذكر التفصيلي.

٨- «الزجر والتحذير في الحدود والتعزير»:

قام صاحب الترجمة بإيضاح بعض الصغائر من المعاصي، التي عينت فيها الشريعة الإسلامية التعزيرات لا الحدود، وذلك مسوّدّة باللغة العربية والأردية.

٩- «ترويح العينين في مسألة رفع اليدين»:

قام بهذا الكتاب بالردّ على ما وجهه الإمام البخاري والأئمة الآخرون إلى الأحناف في رفع اليدين، والكتاب لم يطبع بعد.

١٠- «فوز المبين بالإخفاء بالتأمين»:

جاء هذا الكتاب في الأمين بالسرّ والجمهور.

٥٠٤٦

الشيخ الفاضل الكبير
محمد حسن بن المفتي أبي الحسن،
القادري، البريلوي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء المبرزين في المعقول والمنقول.

أخذ عن المفتي شرف الدين الرامبوري، وعن غيره من العلماء. وله شرح بسيط على «معراج العلوم» لملا حسن، ورسالة مفردة في حقيقة التصديق المسماة بـ«غاية الكلام في حقيقة التصديق عند الحكماء والإمام»، و«أصل الأصول»، مختصر مفيد بالفارسي في النحو.

٥٠٤٧

الشيخ الفاضل الكبير

محمد حسن بن ظهور حسن بن
شمس علي الإسرائيلي السنبهلي**

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان من كبار العلماء.

ولد، ونشأ ببلدة "سنبهل".
وقرأ المختصرات على أساتذة عصره ومصره.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٧٣.

** راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٤١، ٤٤٢.

ثم سافر إلى "رامبور"، وقرأ الكتب الدراسية على مولانا سديد الدين الدهلوي، وعلى غيره من العلماء.

ثم ولي التدريس في بعض المدارس العربية.

لقيته بـ"لكنو"، فوجدته ذكياً فطنا، حادّ الذهن سريع الملاحظة، ذا حافظه عجيبة وفكرة غريبة، تفرّد في قوة التحرير وغازاة الإملاء، وجزالة التعبير، وكلامه عفو الساعة وفيض القريحة، ومسارعة القلم ومساابقة اليد، وكان شديد التعصّب على من لا يقلّد الأئمة.

طالعت من مصنّفاته شرح مختصر على ((إيساغوجي))، صنّفه في يوم واحد، وشرح بسيط على ((ميزان المنطق))، سمّاه بـ((المنطق الجديد))، وهو مشتمل على نتائج تحقيقات كثيرة، و((القول الوسيط في الجعل المؤلّف والبسيط))، و((سوانح الزمن على شرح السّلم)) للمولوي حسن، و((نظم الفرائد على شرح العقائد))، وشرح بالقول على ((أصول الشاشي))، وتعليقات مبسّطة على ((هداية الفقه))، و((تنسيق النظام لمسند الإمام))، حاشية بسيطة على ((مسند الإمام أبي حنيفة)) برواية الحصكفي مع مقدمتها المبسّطة، كلّها طبعت، وشاعت في "الهند"، وأما ما لم تطبع فمنها: ((صرح الحماية على شرح الوقاية)) مع المقدمة، وهي أحسن مؤلّفاته، رأيته عند المرحوم عبد العلي المدراسي، وله غير ذلك من المصنّفات، عدها في مقدمة ((صرح الحماية)) مائة كتاب، وكتاب ما بين المجلد والمفصّل والصغير والكبير.

توفي يوم الأربعاء لثلاث عشرة خلون من صفر سنة خمس وثلاثمائة

وألف.

٥٠٤٨

الشيخ العالم الصالح
محمد حسن بن عبد الرحمن
النقشبندي السندي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد العلماء الصالحين.

ولد في شوال سنة ثمان وسبعين ومائتين وألف ببلدة "قندهار".
وقرأ المختصرات ببلدته، ثم سافر مع والده إلى الحرمين الشريفين، فحجَّ،
وزار، ومكث بـ "مكة المباركة" خمس سنين، وقرأ أكثر الكتب الدرسيّة في
المدرسة الصولتية للعلامة رحمة الله بن الخليل الكيرانوي المهاجر.
ثم دخل "الهند"، وقرأ على المولوي لعل محمد السندي، وسكن بقرية
"تنده محمد خان" من أعمال "حيدر آباد السند".

٥٠٤٩

الشيخ العالم الكبير العلامة
محمد حسن بن غلام مصطفى بن
محمد أسعد ابن قطب الدين،
الأنصاري، السهالوي، ثم اللكنوي**

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد
أذكياء العالم.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٤٢.

** راجع: نزهة الخواطر ٦: ٣٠٤ - ٣٠٦.

لم يكن في زمانه مثله في الذهن، والذكاء، وسرعة الخاطر، وقوة الحفظ.

ولد، ونشأ ببلدة "لكنو".

وقرأ بعض الكتب الدرسيّة على خاله العلامة كمال الدين الفتحجوري، وأكثرها على عمّ والده الشيخ الكبير نظام الدين الأنصاري السهالوي. ثم تصدّى للدرس والإفادة ببلدته. ولما ذهب مولانا عبد العلي بن نظام الدين اللكنوي إلى شاهجهانپور انتهت إليه الرياسة العلمية، وصار المرجع والمقصد في التدريس.

فدرّس بـ"لكنو" نحو عشرين سنة، وكان يتقرّب إلى أمراء الشيعة ليأمن غائلتهم، ولكنّ الله سبحانه لما قيض أن يخرج من بلدته كما خرج مولانا عبد العلي المذكور حدث أمر عظيم خلافا لما دبره من الحكمة.

وبيان ذلك أن محمد كامل المنكلكوتي ومحمد شريف الدكني كانا ممن يحصلون العلم في مدرستيّه، فاختلفا ذات يوم في أمر من الأمور، ورجع الاختلاف إلى المخاصمة، وسطا أحد على الآخر، فقال محمد شريف: نحن السادة المظلومون منكم السفينيين أبا عن جدّ، فأجابه محمد كامل إنك عزوتني إلى أبي سفیان، كأنك شتمتني بأبي من الشيعة، فانتهزوا الفرصة، ولما جنّ الليل هجموا على محمد كامل، فشبّه لهم، فقتلوا خير الله الحسيني، ظنا منهم أنه محمد كامل، وقبضوا على محمد غوث، فلمّا علم أهل السنة أنهم قتلوا خير الله، وحبسوا محمد غوث اتفقوا على تخليصه، فأطلقوه من الأسر، وهجموا على تلك الفئة الطاغية، وحلقوا بالله سبحانه أنهم ما فعلوا ذلك تقيّة منهم، كما هو دأبهم، ثم اجتمعوا، وأمرهم القاضي غلام مصطفى الشيعي اللكنوي أن يهجموا على أهل السنة، وهم غافلون عن ذلك، فهجموا عليهم، وقتلوا محمد عطاء الحسيني.

ثم لما علم أهل السنة ذلك اجتمعوا، وفرّقوهم، فدبروا الحيلة لقتل الشيخ محمد حسن، فأشار عليه بنو أعمامه أن يذهب إلى "فيض آباد"، ويرفع القصّة إلى نواب شجاع الدولة أمير بلاد "أوده".

وكان شيعياً، فسافر محمد حسن، ومعه بنو أعمامه إلى "فيض آباد"، ولبثوا بها مدّة، وأخفق سعيهم، فهاجر إلى "شاهجهانپور"، وكان حافظ الملك أمير تلك الناحية في تدبير الغزو على الهند الطاغية، فلم يقدر أن يكفيه مؤنته، فسار إلى نواب ضابطه خان بن نجيب الدولة، فولّاه التدريس بمدرسة، أسّسها بـ"دار نكر"، فأقام بها زماناً، ودرّس، وأفاد بها.

ولما انقضت دولة الأمير المذكور ذهب إلى "دهلي"، ودرّس بها مدة، ثم جاء إلى "رامبور"، فأكرمه نواب فيض الله خان، فسكن بها، ولم يخرج من تلك البلدة مدّة حياته، كما في ((رسالة قطبية))، و((أغصان الأنساب)).

كان كثير الأزواج، تزوّج بابنة الشيخ أحمد عبد الحق اللكنوي، ثم تزوّج بامرأة أحد من غير الأكفاء، ثم تزوّج بـ"صفي بور" في إحدى البيوتات الكرمات، ثم تزوّج بـ"رامبور" بامراتين أفغانيتين.

وله من تلك الزوجات أولاد في "رامبور"، و"لكنو"، و"بنارس" وغيرها، كما في ((الأغصان الأربعة)).

ومن مصنّفاتة: شرح بسيط على ((سلمّ العلم))، تلقّاه العلماء بالقبول، ومنها: شرح على ((مسلمّ الثبوت)) في الأصول، من أوله إلى آخر مبادي الأحكام، ومنها: حاشية على ((شرح الهداية)) للصدر الشيرازي، ومنها: حاشية على ((الشمس البازعة)) للجنوبوري، وله شروح وحواش على ((مير زاهد رساله))، و((مير متين)) في المنطق، و((غاية العلوم)) متن في العلوم الطبيعية إلى آخر ما يعمّ الأجسام.

توفي لثلاث ليال خلون من صفر سنة تسع وتسعين ومائة وألف في أيام شاه عالم، وأرخ لوفاته بعض أصحابه من قوله: "حسن فاضل محسن بود"، كما في ((رسالة قطبية)).

باب من اسمه محمد حسين

٥٠٥٠

الشيخ الفاضل محمد حسين بن

أحمد حسن بن محمد بن ياسين

الحسني، الحسيني، النصير آبادي

أحد العلماء الصالحين*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ في حجر عم والده السيّد خواجه أحمد النصير آبادي، وقرأ عليه، وعلى والده.

ثم سافر إلى "لكنو"، وأخذ عن العلامة عبد الحي بن عبد الحلیم الأنصاري، وقرأ بعض الكتب على شيخنا محمد نعيم بن عبد الحكيم الأنصاري.

ثم تطبّب على الحكيم مظفر حسين اللكنوي، ثم سافر إلى "بوبال"، وتزوَّج بها في عشيرة السيّد صديق حسن القنوجي، وسكن بتلك البلدة.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٤٥.

وكان فاضلاً بارعاً في الفقه، والأصول، والعربية، جواداً كريماً، منوراً الشبيه، ربع القامة، نقي اللون، يهب كل ما يقع بيده من الدراهم والدنانير، والأطعمة والألبسة، وكان يدرّس، ويذكر.
توفي سنة ثلاث وثلاثمائة وألف ببدة "بوبال".

٥٠٥١

الشيخ العالم الصالح

محمد حسين بن إسماعيل البنتي،

ثم الدهلوي المتلقّب في الشعر بفقيه*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان من عباد الله الصالحين.

ولد بقرية "بنت" -بفتح الموحدة، والنون، بعدها تاء فوقية- من أعمال "مظفر نغر"، سنة ثلاث وأربعين ومائتين وألف.

وقرأ العلم على الشيخ محبوب علي الجعفري الدهلوي، والشيخ أحمد علي بن لطف الله السهاري نوري، وعلى غيرها من العلماء.

[وتلمذ في الشعر على الشاعر الشهير محمد إبراهيم ذوق].

ثم لازم الشيخ مظفر حسين الكاندهلوي، وأخذ عنه، وسافر إلى "قسطنطينية"، سنة أربع وتسعين ومائتين وألف، وأخذ الطريقة عن السيد محمد ظافر الشاذلي، وصحبه سنتين، ثم رجع إلى "الهند".

ومن مصنفاته: «تعليم الحياء لجماعة النساء»، و«راحة أرواح المؤمنين في مآثر الخلفاء الراشدين»، و«ديوان شعر» بالأردو [تلقى بالقبول].

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٤٦.

مات لثمان بقين من رمضان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وألف، وله إحدى وثمانون سنة.

٥٠٥٢

الشيخ الفاضل محمد حسين بن

تفضل حسين العمري، المحبي، الإله آبادي

أحد كبر العلماء والمشايع *

ولد، ونشأ بـ"آله آباد"، وقرأ المختصرات على مولانا شكر الله المحبي الإله آبادي، ثم سافر إلى "الكنو"، وقرأ بعض الكتب الدراسية على مولانا محمد نعيم بن عبد الحكيم، وسائر الكتب على العلامة عبد الحي بن عبد الحلیم اللكنوي، وتأدب على المفتي عباس بن علي التستري، وتطبب على الحكيم مظفر حسين اللكنوي، ثم رجع إلى "إله آباد"، فدرّس، وأفاد بها مدّة، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فحجّ وزار، وأسند الحديث عن الشيخ أحمد بن زين دحلان الشافعي المكي، وأخذ الطريقة عن الشيخ الكبير إمداد الله العمري التهانوي المهاجر، ثم رجع إلى "الهند"، وأقام ببلدته مدرّسًا مفيدًا إلى مدّة من الزمان، ثم سافر إلى "الحجاز"، فحجّ، وزار.

وأخذ عن شيخه إمداد الله المذكور، وصحبه مدر إقامته بـ"مكة المباركة"، كذلك سافر إلى "الحجاز" أربع مرات، ولم تنزل تزداد به الحال في أسفاره إلى "الحجاز"، حتّى أنه صار مغلوب الكيفيّة.

وكان في بداية حاله يقتدي بأصحاب سيّدنا الإمام السيّد أحمد الشهيد السعيد في جميع أقواله وأفعاله، واشتهر في ذلك، فتعصّب الناس في

* راجع: ٨ : ٤٤٨ - ٤٥٠.

شأنه، ولقبوه بالوهابي، نسبة إلى الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدي، كما لقبوا تلك الفئة الصالحة بالوهابية، مع أنهم كانوا لا يعرفون نجدًا ولا صاحب نجد، بل هم بيت علم الحنفية، وقدوة الأمة الحنفية، وأصحاب النفوس الزكية، وأهل القلوب القدسية.

وبالجمللة فإن محمد بن حسين صاحب الترجمة مال في نهاية حاله إلى استماع الغناء والمزامير، وحضور الأعراس، والقيام في مولد النبي صلى الله عليه وسلم، والقول بوحدة الوجود، وإفشائها على عامة الناس، والرقص والتواجد في أندية الغناء، والقول بإيمان فرعون، وغير ذلك من الأقوال والأفعال، واقتفى بها جده، ثم أقبل العامد على استماع الغناء والتواجد، فازداد البهاء في الأعراس ومحافل المولد، وأحدث محفلاً في ليلة السابع والعشرين من رجب في كل عام بـ"إله آباد" بكل تزيين وتحسين، فاقتدى به الناس وروجوه في بلاد أخرى، وكان يفتخر بذلك ويقول: إني مبدع لذلك المحفل في "الهند"، واقتصر في آخر أمره بتلك الأشغال، وترك التدريس، وصار كثير الأسفار، يرتحل تارة إلى "رودولي"، وتارة إلى "بيران كليز"، وتارة إلى "باك بتم"، وتارة إلى "أجمير"، وإلى "دهلي"، وإلى غير ذلك من البلاد، يدور على مزارات الأولياء.

ومع ذلك كان نادرة من نوادر الدهر بصفاء الذهن وجودة القرينة، وسرعة الخاطر وقوة الحفظ، وعذوبة التقرير، وحسن التحرير، وشرف الطبع وكرم الأخلاق، وبهاء المنظر وكمال المخبر، وحسن السيرة وحلم السريرة، كنت قرأت عليه في بداية حالي وأول رحلتي لطلب العلم طرفياً من «شرح كافية ابن الحاجب» للجامي، وشطرًا من «شرح تهذيب المنطق» لليزدي.

وكان موته عجبياً، فإنه راح إلى "أجمير" أيام العرس، فعقد مرزاً نثار على بيك مجلساً للسمع، فحضر ذلك المجلس بدعوته، وأمر المفتي أن يقول:

خشك تار و خشك جنك و خشك بوست
از كجا مي آيد اين آواز دوست
فأخذته الحالة، فأمره أن يقول:

نی ز تار و نی ز جنک و نی ز بوست
خود بخود مي آيد اين آواز دوست

ثم أمره أن يتغنى بأبيات الشيخ عبد القدوس الكنكوهي أولها:

آستين بر رو كشيدى همجو مگار آمدى
باخودى خود در تماشا سوئى بازار آمدى
وكان يفسر الأبيات حتى قال المغني:

كفت قدوسى فقيرى در فنا ودر بقا
خود بخود آزاد بودى خود كرفتار آمدى

فقال: إن الفناء والبقاء كليهما من شؤون التنزيه، فكرر المغني ذلك

البيت، فقال: ورد علم جديد، خود بخود آزاد، قال: وأشار إلى نفسه، وكرر ثلاث مرات، ثم أطرق رأسه، فحمله الشيخ واجد علي السنديلوي أحد المشايخ، ولم يلبث إلا قليلاً، وطارت روحه من الجسد، وكان ذلك يوم الاثنين لثمان خلون من رجب سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وألف.

٥٠٥٣

الشيخ العالم الفقيه

محمد حسين بن عبد الله الطوكي *

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان من
المشتغلين بالدرس والإفادة.

قرأ العلم على أخيه محمد يار، والقاضي إمام الدين الحنفي الطوكي.
ثم سافر إلى "دهلي"، وأخذ عن بها من العلماء.
ثم رجع، وتصدّر للتدريس، أخذ عنه غير واحد من العلماء.
وكان متورّعا عفيفا صدوقا، متين الديانة، مات ببلدة "طوك".

٥٠٥٤

الشيخ العالم الكبير محمد حسين بن

محمد مراد بن يعقوب الحافظ بن

محمود، الأنصاري، الخزرجي

ثم أحد بني أيوب الأنصاري رضي الله عنه **

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ
في أرض "السند".

وقرأ العلم على والده، ثم هاجر معه إلى أرض العرب، وكان أبوه يلقّب
بشيخ الإسلام، وهو يروي عن الشيخ محمد هاشم بن عبد الغفور التتوي

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٥٢.

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٧٨، ٤٧٩.

السندي، عن الشيخ عبد القادر بن أبي بكر بن عبد القادر الصديقي نسبا،
المكي بلدا، مفتي الحنفية بمكة المشرفة، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي،
والشيخ عبد الله ابن سالم البصري، والشيخ أحمد النخلي بإسنادهم، وللشيخ
محمد حسين أسانيد أخرى.

فإنه كان يروي عن السيد سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل،
والشيخ محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله المغربي، وعن الشيخ محمد
السمان الصوفي المشهور في "المدينة المشرفة".

وكانت له اليد الطولى في الطب، ومعرفة متقنة بالنحو والصرف
وفقه الحنفية وأصوله، ومشاركة في سائر العلوم، وله شهرة عظيمة في أرض
العرب.

قال القاضي محمد بن علي الشوكاني في «البدر الطالع» في ترجمة ابن
أخيه محمد عابد صاحب «الحصر الشارد»: إن عمّه كان مشهورا بعلم الطب،
مشاركا في غيره.

وذكره الشيخ رفيع الدين المرادآبادي في كتابه «أخبار الحرمين»، وقد
أدركه بجمده سنة اثنتين بعد الألف والمائتين، حيث كان أسس ربحان الوزير
لوالده محمد مراد الرباط والمسجد والمسكن، وكانت له خزانة عامرة بالكتب
النفيسة. انتهى.

٥٠٥٥

الشيخ العالم الفقيه القاضي
محمد حسين، الجونبوري*

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٣٩٤.

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول. ولي القضاء بمدينة "جونبور" في أيام شاهجهان بن جهانكير الدهلوي سلطان "الهند"، ونقله عالمكير بن شاهجهان إلى مدينة "إله آباد" في أوائل عهده، ثم ولّاه الاحتساب، وأضاف إلى منصبه، وهو ممن بذل جهده في تدوين «الفتاوى الهندية». مات في الثالث عشر من جلوس عالمكير على سرير الملك نحو سنة ست وسبعين وألف.

٥٠٥٦

الشيخ الإمام العالم الكبير

المحدث محمد حياة بن إبراهيم، السندي، المدني*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء المشهورين.

كان أصله من قبيلة "جاجر"، كان يسكن في ما يلي من "عادل بور"، وهي قرية جامعة من أعمال "بكر"، في إقليم "السند". ولد بها، ونشأ، ثم انتقل إلى مدينة "تنه" قاعدة بلاد "السند"، وقرأ العلم على الشيخ محمد معين بن محمد أمين التتوي السندي.

ثم هاجر إلى الحرمين الشريفين، فحجّ، وسكن بـ"المدينة المنورة"، ولازم الشيخ الكبير أبا الحسن محمد بن عبد الهادي السندي المدني، وأخذ عنه، وجلس مجلسه بعد وفاته أربعاً وعشرين سنة، وأجازته الشيخ عبد الله بن سالم

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٣٠٩، ٣١٠.

البصري المكي، والشيخ أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني، الشيخ حسن بن علي العجمي، وغيرهم.

وأخذ عنه الشيخ أبو الحسن بن محمد صادق السندي، والشيخ أحمد بن عبد الرحمن السندي، والشيخ محمد سعيد صفر، والشيخ عبد القادر خليل كدك، والسيّد عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر، والسيّد علي بن إبراهيم بن جمعة العبسي، والشيخ عبد الكريم بن أحمد الشراباتي، والشيخ علي بن عبد الرحمن الإسلامبولي، والشيخ علي بن محمد الزهري، والمفتي محمد بن عبد الله الخليفتي المدني، والشيخ عليم الله بن عبد الرشيد اللاهوري، المدفون بـ"دمشق"، والشيخ خير الدين بن محمد زاهد السورتي، الشيخ محمد فاخر ابن محمد بن يحيى العباسي الإله آبادي، والسيّد غلام علي بن نوح الواسطي البلكرامي، وخلق كثير من العلماء والمشايخ.

ومن مصنفاته: رسالة في إبطال الضرائح، ورسالة في انتصار السنّة والعمل بالحديث المسماة بـ«تحفة الأنام في العمل بحديث النبي عليه الصلاة والسلام»، ورسالة في النهي عن عشق صور المرد والنسوان، وله «الإتحاف على أسباب الاختلاف»، وله غير ذلك من الرسائل.

توفي يوم الأربعاء لأربع بقين من صفر سنة ثلاث وستين ومائة وألف بـ"المدينة"، فدفن بـ"بقيع الغزقد"، كما في «الإتحاف» وغيره.

٥٠٥٧

الشيخ العالم الفقيه القاضي

محمد حياة البرهانبوري*

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٣١١.

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد الفقهاء الحنفية.

تولّى القضاء بمدينة "برهانپور" خمسين سنة في أيام محمد شاه الدهلوي وغيره.

لقبه أحدهم بالقاضي شريعت خان.

وكان يدرّس، ويفيد.

أخذ عنه الشيخ محمد إسماعيل العبّاسي البرهانپوري، وجمع كثير من العلماء، كما في «تاريخ برهانپور».

٥٠٥٨

الشيخ الفاضل المولى مُحَمَّدُ خَانَ ابْنِ السُّلْطَانِ مُرَادِ خَانَ طَيِّبِ اللَّهِ تَرَاهُمَا*

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: بُويعَ لَهُ بالسلطنة بعد وفاة أبيه في سنة خمس وخمسين وثمانمائة، وقد كَبَانَ السُّلْطَانُ مرادخان قبل وفاته بعدة سنين ترك السلطنة، وذهب إلى بلدته "مغنيسا"، وأجلس ابنه السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ خَانَ مَكَانَهُ، ثمّ ندم على ذلك لأمر يطول شرحها، فأرسل ابنه السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ خَانَ مَكَانَهُ بـ"مغنيسا"، وجلس هُوَ مَكَانَهُ إلى أن مات.

ثمّ إن السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ خَانَ لما جلس على سَرِيرِ السلطنة أولاً جعل المولى خسرو قاضيًا بالعسكر المنصُور؛ فلمّا عزل عن السلطنة تركه أركان

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٧٠، ٧١.

السلطنة بأجمعهم، ولم يتركه المولى خسرو، فَقَالَ لَهُ السُّلْطَانُ مُحَمَّدٌ حَانَ: أَذْهَبَ أَنْتَ أَيْضًا مَعَهُمْ، فَقَالَ: لَا أَذْهَبُ، إِنْ مِنَ الْمَرْوَةِ أَنْ يُشَارِكَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ فِي الدَّوْلَةِ وَالْعِزْلِ.

فَأَحَبَّهُ السُّلْطَانُ مُحَمَّدٌ حَانَ هَذَا الْكَلَامَ مَحَبَّةً عَظِيمَةً، حَتَّى أَكْرَمَهُ فِي أَيَّامِ سُلْطَنَتِهِ الثَّانِيَةِ إِكْرَامًا عَظِيمًا، وَعَيْنَ لَهُ مَنَاصِبَ عَالِيَةً، وَعَاشَ فِي أُمَّةٍ وَجَلَالَةٍ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ قَرَامِرْزِ كَانَ وَالِدَهُ مِنْ أَمْرَاءِ التَّرَاكِمَةِ، وَكَانَ هُوَ رُومِي الْأَصْلَ، ثُمَّ أَسْلَمَ، وَكَانَ لَهُ بِنْتُ زَوْجِهَا مِنْ أَمِيرٍ آخَرَ، يُسَمَّى بِخَسْرُو، وَابْنُهُ مُحَمَّدٌ كَانَ فِي حَجَرِ خَسْرُو بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ، فَاشْتَهَرَ بِأَخِ زَوْجَةِ خَسْرُو، ثُمَّ غَلِبَ عَلَيْهِ اسْمُ خَسْرُو، وَأَخَذَ الْعُلُومَ عَنْ مَوْلَانَا بَرَهَانَ الدِّينِ حَيْدَرَ الْهَرَوِيِّ الْمُفْتِي فِي الْبِلَادِ الرُّومِيَّةِ.

ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِمَدِينَةِ "أَدْرَنه" فِي مَدْرَسَةٍ، يُقَالُ لَهَا: مَدْرَسَةُ شَاهِ مَلِكٍ، وَكَانَ لَهُ أَخٌ مَدْرَسٌ بِالْمَدْرَسَةِ الْحَلِيبِيَّةِ، وَكَانَ جَدِّي يَقْرَأُ عِنْدَهُ، وَمَا تَوَقَّى هُوَ هُنَاكَ أَرْسَلَ الْمَوْلَى خَسْرُو جَدِّي الْمَرْحُومَ إِلَى الْمَوْلَى يُوسُفَ بَالِي ابْنِ الْمَوْلَى شَمْسِ الدِّينِ الْغِفَارِيِّ، وَهُوَ مَدْرَسٌ وَقَتَّمَدِي فِي مَدْرَسَةِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ حَانَ بِمَدِينَةِ "بُرُوسَه"، ثُمَّ إِنْ الْمَوْلَى خَسْرُو كَتَبَ فِي الْمَدْرَسَةِ الْمَزْبُورَةَ حَوَاشِي عَلَيَّ «الْمَطْوُولِ»، وَاتَّفَقَ أَنْ جَاءَ السَّيِّدَ أَحْمَدَ الْقَرِيمِي، وَأَرْسَلَ حَوَاشِيَهُ إِلَيْهِ لِيَنْظُرَ فِيهَا، فَكَتَبَ هُوَ عَلَيَّ حَاشِيَةً تِلْكَ الْحَوَاشِي كَلِمَاتٍ، يَرِدُ فِيهَا عَلَيَّ الْمَوْلَى خَسْرُو، فَصَنَعَ الْمَوْلَى خَسْرُو طَعَامًا، وَدَعَا الْمَوْلَى الْقَرِيمِي إِلَى بَيْتِهِ لِلضِّيَافَةِ، وَجَمَعَ عُلَمَاءَ بَلَدِهِ أَيْضًا.

ثُمَّ أَحْضَرَ حَوَاشِيَهُ، وَقَرَّرَ كَلِمَاتِ الْمَوْلَى الْقَرِيمِي، وَقَرَّرَ أَجْوِبَتَهُ عَنْهَا، فَسَلَّمَ الْمَوْلَى الْقَرِيمِي أَجْوِبَتَهُ بِمَحْضَرٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَاعْتَذَرَ عَمَّا فَعَلَهُ، ثُمَّ إِنْ الْمَوْلَى خَسْرُو صَارَ مَدْرَسًا بِمَدْرَسَةِ أَخِيهِ بَعْدَ وَفَاةِ، ثُمَّ صَبَّارَ قَاضِيًا بِالْعَسْكَرِ الْمَنْصُورِ.

ولما جلس السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ حَانَ عَلَى سَرِيرِ السُّلْطَنَةِ ثَائِيًا جَعَلَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ دِرْهَمٍ، وَلَمَّا فَتَحَ "قَسْطَنْطِينِيَّةَ" جَعَلَ الْمَوْلَى خَضِرُ بَكْ قَاضِيًا فِيهَا، وَلَمَّا مَاتَ هُوَ أُعْطِيَ قَضَاءَ "قَسْطَنْطِينِيَّةَ" مَعَ خَوَاصِهَا وَقَضَاءَ "غَلَطَةَ" وَقَضَاءَ "أَسْكَدَارَ" لِمَوْلَانَا خُسْرُو، وَضُمَّ إِلَيْهَا تَدْرِيسَ مَدْرَسَةِ "أَيَا صُوفِيَّةَ".

كَانَ يَذْهَبُ طَلِبَتَهُ بِأَجْمَعِهِمْ إِلَى بَيْتِهِ وَقَتِ الضُّحَى، وَيَتَغَدَّوْنَ عِنْدَهُ، ثُمَّ يَرْكَبُ الْمَوْلَى الْمَذْكُورَ بَغْلَتَهُ، وَيَمْشِي الطَّلَبَةُ قَدَامَهُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ، ثُمَّ يَنْزِلُ الْمَوْلَى، فَيَدْرُسُ، ثُمَّ يَمْشُونَ قَدَامَهُ إِلَى بَيْتِهِ، وَكَانَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى مَرْبُوعَ الْقَامَةِ، عَظِيمَ اللَّحْيَةِ.

وَكَانَ يَلْبَسُ الثِّيَابَ الدَنِيشَةَ، وَعَلَى رَأْسِهِ تَاجَ، عَلَيْهِ عِمَامَةٌ صَغِيرَةٌ، فَإِذَا دَخَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ جَامِعَ "أَيَا صُوفِيَّةَ" يَقُومُ لَهُ مِنْ فِي الْجَامِعِ كُلِّهِمْ، وَيَطْرُقُونَ لَهُ إِلَى الْمِحْرَابِ، وَيُصَلِّي عِنْدَ الْمِحْرَابِ، وَالسُّلْطَانُ مُحَمَّدُ حَانَ يَنْظُرُ مِنْ مَكَانِهِ، وَيَفْتَخِرُ بِهِ، وَيَقُولُ لوزرائه: انظُرُوا هَذَا أَبُو حَنِيفَةَ زَمَانِهِ.

وَكَانَ مَتَحَشَّعًا، مَتَوَاضِعًا، صَاحِبَ أَخْلَاقٍ حَمِيدَةٍ، وَصَاحِبَ سُكُونٍ وَوَقَارٍ، وَكَانَ يَخْدُمُ فِي بَيْتِ مَطَالَعَتِهِ بِنَفْسِهِ، وَقَدْ كَانَ عَهْدَ ذَلِكَ مَعَ مَا لَهُ مِنْ الْعَبِيدِ وَالْجَوَارِي، بِحَيْثُ لَا يُحْصَوْنَ كَثْرَةً، وَكَانَ يَكْنَسُ بِنَفْسِهِ بَيْتَ مَطَالَعَتِهِ، يُوقِدُ فِيهِ نَارًا وَسِرَاجًا.

وَكَانَ مَعَ مَا لَهُ مِنْ أَشْغَالِ الْقَضَاءِ وَالتَّدْرِيسِ يَكْتُبُ كُلَّ يَوْمٍ وَرَقَتَيْنِ مِنْ كُتُبِ السُّلْفِ، وَكَانَ لَهُ خَطٌّ حَسَنٌ، وَخَلْفَ بَعْدَ مَوْتِهِ كُتُبًا كَثِيرَةً بِخَطِّهِ، وَوَجَدَ فِيهَا نَسْخَتَانِ بِخَطِّهِ مِنْ «شرح المواقف» لِلسَّيِّدِ الشَّرِيفِ، وَاشْتَرَاهَا بَعْضُ مِنْ عُلَمَاءِ هَذِهِ الدِّيَارِ بِسِتَّةِ آلَافِ دِرْهَمٍ.

ثُمَّ إِنَّ السُّلْطَانَ مُحَمَّدَ حَانَ اتَّخَذَ وَلِيْمَةً عَظِيمَةً فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْمَوْلَى الْكُورَانِي، وَاسْتَاذَنَهُ فِي أَيْنِ يَجْلِسُ، فَقَالَ: الْأَلِيْقُ بِالْكَورَانِي أَنْ يَخْدُمَ فِي هَذِهِ الْوَلِيْمَةِ، وَلَا يَجْلِسُ، فَوَقَعَ هَذَا الْكَلَامُ فِي خَاطِرِ السُّلْطَانَ مُحَمَّدَ حَانَ،

فعين له جانب اليمين، وعين جانب اليسار لمولانا خسرو، ولم يرض بذلك المولى خسرو، فكتب كتابا.

وقال فيه: إن الغيرة العلمية والدينية اقتضت أن لا أحضر ذلك المجلس، فأرسل الكتاب إلى الديوان العالي، وركب هو في السفينة، وذهب إلى "بروسه"، وبني هناك مدرسة، ودرس فيها، وبعد زمان ندم السلطان محمد خان على ما فعله، ودعاه إلى مدينة "قسطنطينية"، فامثل أمره، وأعطاه منصب الفتوى، وأكرمه إكراما بالغا.

وله مساجد، بناها في عدة مواضع، من "قسطنطينية".

ومن مصنفاته: حواشي «شرح المطول»، وقد مر ذكره، و«حواشي التلويح»، وحواش على أوائل «تفسير العلامة البيضاوي».

وله متن في الأصول، يُسمى بـ«مرقاة الأصول»، وشرحه شرحا لطيفا جامعا لفوائد المتقدمين، مع زوائد، أبدعها خاطر الشريف، سماه «مرآة الأصول»، وله متن في الفقه، سماه بـ«الغرن»، وشرحه شرحا حسنا جامعا متضمنا للطائف، وسماه بـ«الدرر»، وله رسالة في الولاء، ورسالة متعلقة بتفسير سورة الأنعام، وغير ذلك.

مات رحمه الله تعالى في سنة خمس وثمانين وثمانمائة بـ«قسطنطينية»، وحمل إلى مدينة "بروسه"، ودفن في مدرسته، رُوح الله تعالى روحه.

٥٠٥٩

الشيخ الفاضل محمد دولة بن

محمد يعقوب بن فريد بن سعد الله بن

أحمد بن حافظ الدين، الأنصاري، السهالوي، ثم الفتجبوري*
 ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد
 العلماء الحنفية.

كان والده محمد يعقوب بن أخت الشيخ محب الله العمري الإله
 آبادي، وجدّه حافظ الدين كان جدّ الشيخ قطب الدين بن عبد الحلیم
 السهالوي أيضاً، والقاضي محمد دولة كان عمّ الشيخ محمد عاشق بن عبد
 الواحد الكرمانی، ووالد الشيخ العلامة كمال الدين الفتجبوري.
 ولد، ونشأ بقرية "سهالي"، وقرأ العلم على الشيخ الشهيد قطب
 الدين ابن عبد الحلیم السهالوي، وكان الشيخ الشهيد تبتّاه، كما في
 ((رسالة قطبية)).

فلما استشهد قطب الدين انتقل من "سهالي" إلى "فتجبور" سنة
 ثلاث ومائة وألف، وسكن بها في بيت صهره أبي الرافع الحسامي، وراح إلى
 "دهلي"، ودخل في زمرة مؤلّفي ((الفتاوى الهندية))، ثم شفّع له السيّد محمد
 الحسيني القنوجي إلى عالمغير لأجل قرابته بالشيخ محب الله الإله آبادي، فولّي
 القضاء بمدينة "سورت"، فسافر إليها، وقتل بأيدي قطع الطريق في أثناء
 السفر، كما في ((أغصان الأنساب)).

٥٠٦٠

الشيخ العالم الفقيه

محمد رشيد بن عبد الغفار بن

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٣١١، ٣١٢.

عالم علي اللكنوي ثم الكانبوري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد العلماء الصالحين.

ولد، ونشأ بـ"كانبور".

وقرأ العلم على والده، وعلى مولانا أشرف علي العمري التهانوي، وعلى غيرهما من العلماء.

ثم ولي التدريس بمدرسة جامع العلوم في "كانبور"، فدرّس، وأفاد زمانا.

ثم سار إلى "كلكته"، وولي التدريس بالمدرسة العالية، فدرّس بها سنتين، ومات بها.

وكان صالحا صدوقا، دينا ملازما للخير والطاعات، لقيته غير مرة، وكان من أصدقائي.

مات سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وألف.

٥٠٦١

الشيخ العالم الكبير العلامة

محمد رشيد بن محمد مصطفى بن

عبد الحميد، العثماني، الجونبوري**

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والتصوّف.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٥٢، ٤٥٣.

** راجع: نزهة الخواطر ٥: ٣٩٧-٤٠٠.

كان من ذرية الشيخ الكبير سري بن مفلس السقطي العثماني .
يصل نسبه إليه بثماني عشرة واسطة .
وكان مولده في "برونه" بفتح الموحدة، والراء المهلمة، قرية من
أعمال "جونبور".

ولد بها في عاشر ذي القعدة سنة ألف، وأمه كانت بنت الشيخ نور
الدين بن عبد القادر الصديقي البرونوي.

نشأ في خؤولته، وقرأ القرآن، وتعلّم الخطّ والكتابة، وقرأ
(التصريف)، و(اللبّ)، و(الإرشاد)، و(الكافية) على الشيخ كبير نور،
وجزءاً من (اللبّ)، و(الإرشاد) بعضاً من (العباب) على مخدوم عالم
السدهوري، وبعضاً من (الكافية) وجزءاً من شرحها للجامي، وجزءاً من
(الإرشاد) على الشيخ قاسم، وشطراً من (الإرشاد) و(الكافية)، وشرحها
للجامي على الشيخ مبارك مرتضى، ودرسا أو درسين من (الكافية) على
الشيخ نور محمد المداري، و(شرح الجامي) على (الكافية) من أوله إلى
مبحث المفعول فيه على محي الدين بن عبد الشكور، وبعضاً من (شرح
التهذيب) لليزدي على عبد الغفور بن عبد الشكور، وجزءاً من (شرح
الجامي)، وأجزاء من حاشية (ملا زاده) على الشيخ حبيب إسحاق،
و(الحسامي) إلى مبحث الأمر على الشيخ جمال الكوروي، و(بست
باب) إلى آخر دوائر العظام على مولانا محمد اللاهوري، وجزءاً من (شرح
هداية الحكمة) على السيّد عبد العزيز التبتّي، وجزءاً من (شرح الشمسية)
للرازي على السيّد عبد الله شقيق عبد العزيز المذكور، وشرح (الكافية)
للجامي من مبحث المبني، وحاشية (الكافية) مع (شرح الشيخ إله داد)
الجونبوري إلى مرفوعاته، و(قصيدة البردة)، وشطراً من (الأداب الحنفية)،
وبقية (الحسامي)، و(المختصر) مع حاشيته، و(شرح الوقاية)، و(الهداية)،
و(التوضيح) مع حاشيته (التلويح) على خاله المفتي شمس الدين البرونوي،

وقرأ «شرح الشمسية» للقطب الرازي مع حاشيته، و«شرح العقائد»، و«المطوّل» مع حاشيته للسيد الشريف، و«شرح المواقف»، والمقدمات الأربع من «التلويح»، و«العضدية»، و«تفسير البيضاوي»، و«شرح الجعمني»، و«مشكاة المصابيح»، و«الموجز» كلّها على أستاذ الملك محمد أفضل بن محمد حمزة العثماني الجونبوري.

وأسند الحديث من «المصابيح»، و«المشكاة»، و«صحيح البخاري» على المفتي نور الحق ابن عبد الحق البخاري الدهلوي.

هذا ما صرّح به الشيخ محمد رشيد، صاحب الترجمة في بعض رسائله، وقد تركناه بعض التفصيل مخافة الإطناب.

وأما الطريقة فإنه لبس الخرقه من والده في صباه، ولم يمكنه أن يشتغل عليه بالأذكار والأشغال، واشتغل بالعلم بمدينة "جونبور"، حتى دخل بها الشيخ طيّب بن معين البنارسي، فلقبه، ثم اجتمع به مرّة ثانية في "مندواديه"، قرية من أعمال "بنارس"، فصحبه بضعة أيام، وأراد أن يترك البحث والاشتغال، ويأخذ الطريقة عنه، فلم يرض به الشيخ، ورخصه إلى "جونبور"، وعزم عليه أن يجتهد في البحث والاشتغال، فرجع.

وقرأ العلم على من بها من الأساتذة، ثم تردّد إلى "مندواديه"، وصحب الشيخ طيّب المذكور، وأخذ الطريقة الجشتية والقادرية والسهورودية عنه، ولازمه مدّة، حتى بلغ رتبة المشيخة، فاستخلفه الشيخ، وكتب له وثيقة الخلافة سنة أربعين وألف.

ثم حصلت له الإجازة في الطريقة القادرية عن السيد شمس الدين محمد بن إبراهيم الحسني الحسيني القبائي القادري الموسوي الكالبوي، وعن الشيخ موسى بن حامد بن عبد الرزاق الحسني الحسيني القادري الأجي، وفي الطريقة الجشتية والسهورودية عن السيد أحمد الحلیم الحسيني المانكبوري، وفي

الطريقة القلندرية والمدارية الفردوسية عن الشيخ عبد القدوس ابن عبد السلام الجونبوري، ومن مشايخ آخرين.

وكان اشتغل بالدرس والإفادة مدّة طويلة، ثم تركه، واكتفى بمطالعة كتب الحقائق، لا سيّما مصنّفات الشيخ محي الدين بن عربي، وكان يحمل عبارات الشيخ التي هي محلّ الطعن على محامل حسنة، وكان يحترز عن الاختلاط بالأمرء والأغنياء.

ولما بلغ صيت كماله إلى شاهجهان بن جهانغير الدهلوي سلطان الهند رغب في لقائه، وأرسل إليه كتابا في طلبه، فأبى أن يخرج من زاويته، واستمرّ على ذلك، حتى لقي الله تعالى في حالة عجيبة، حيث فرغ عن سنة الفجر، وشرع في الفرض، فأجاب داعي الحقّ وقت التحريم.

ومن مختاراته: أنه كان يقرأ الفاتحة خلف الإمام في الصلوات السريّة، وكان يضطجع ما بين سنة الفجر وفرضه على مذهب الشيخ الأكبر، وكان أوصى أبناءه قبل موته أن لا يناط العمامة على رأسه عند التكفين، ولا يذبح الأنعام، ولا يطبخ اللحم في طعام يطبخ لإيصال الثواب له، ولا يعزى له أكثر من ثلاثة أيام، ويصنع قبره من الطين فلا يحصّص.

ومن مصنّفاتة: «الرشيدية» في فنّ المناظرة، وهي أشهر مصنّفاتة، تلقّاها العلماء بالقبول تعليقا وتدريسا.

وله «شرح هداية الحكمة»، وشرح على «أسرار المخلوقات» للشيخ الأكبر، وله «خلاصة النحو» بالعربية، و«زاد السالكين»، و«مقصود الطالبين»، كلاهما بالفارسية، وله ديوان شعر، وله غير ذلك من المصنّفات، وقد جمع ملفوظاته الشيخ نصرت جمال المتلاني في «كنج رشيدي»، وجمعها مودود بن محمد حسين الجونبوري أيضا.

مات يوم الجمعة في تاسع رمضان، سنة ثلاث وثمانين وألف، كما في
«كنج أرشدي».

٥٠٦٢

الشيخ الفاضل محمد رضا

* القادري، الشطاري، اللاهوري

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد
الرجال المشهورين.

صرف عمره في الفتيا والتدريس وإشاعة الطريقة.

لم يكن في زمانه في "بنجاب" من يكون مثله في حسن القبول وسعة
التلامذة والمسترشدين.

أخذ الطريقة عن الشيخ محمد فاضل اللاهوري، عن الشيخ إله داد
الأكبر آبادي، عن الشيخ محمد جلال، عن السيّد نور، عن الشيخ زين
العابدين، عن الشيخ عبد الغفور، عن الشيخ وجيه الدين العلوي الكجراتي.
مات لاثنتي عشرة خلون من جمادى الأولى، سنة ثمان عشرة ومائة
وألف بمدنية "لاهور"، كما في «خزينة الأصفياء».

٥٠٦٣

** الشيخ الفاضل محمد روشن النارنولي

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٣١٣.

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٨١.

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء الحنفية.

كان أصله من "تاور" (بالتاء الهندية).
انتقل بعض أسلافه منها إلى "نارنول"، لعلّه ولد، ونشأ بها.
ثم سافر للعلم، فدخل "غوث كده"، ثم دخل "رامبور".
وقرأ بعض الكتب الدرسيّة على الشيخ سلام الله بن شيخ الإسلام
الدهلوي، وعلى مولانا أحمد خان الرامبوري، وبعضها على غيرها من
العلماء.

وكان مفرط الذكاء، قويّ الحفظ والإدراك.
ذكره عبد القادر بن محمد أكرم الرامبوري في كتابه «روز نامه».

٥٠٦٤

الشيخ العالم الكبير العلامة

القاضي محمد زاهد بن القاضي

محمد أسلم، الهروي، الكابلي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد
الأساتذة المشهورين في "الهند".

لم يكن له نظير في عصره في المنطق والحكمة.

ولد، ونشأ في "الهند".

وقرأ العلم على والده، وعلى مرزا محمد فاضل البدخشي.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٣١٥، ٣١٦.

وكان مفرط الذكاء، سريع الإدراك، قويّ الحافظة، لم يكن يحفظ شيئاً فينساها، فمهر في الفضائل، وتأهّل للفتوى والتدريس، وله ثلاث عشرة سنة.

ثم تقرب إلى شاهجهان، فولاه تحرير السوانح بـ"كابل" في رمضان سنة أربع وستين وألف، فاستقلّ به مدّة طويلة.

ثم ولّاه عالمغير الاحتساب في معسكره، وذلك في سنة سبع وسبعين وألف، فأقام بـ"أكبر آباد"، ودرّس، وأفاد بها مدّة.

ثم استقال، فولي الصدارة بـ"كابل"، فسار إليها، وصرف عمره في الدرس والإفادة.

له مصتفات متداولة، وغير متداولة، كحاشيته على «شرح المواقف»، وحاشيته على «شرح التهذيب» للدوّاني، وحاشيته على «الرسالة القطبية» في مبحث التصوّر، والتصديق، وهذه الثلاثة متداولة في المدارس، وله حاشية على «شرح التجريد»، وحاشية على «شرح الهياكل».

ومن فوائده ما قال في مبحث الوجود: والتحقيق أن الوجود بالمعنى المصدرى أمر اعتباري متحقّق في نفس الأمر، ومعنى ما به الوجودية موجود بنفسه، بل واجب لذاته، وذلك لأن معنى كون الشيء اعتبارياً متحقّقاً في نفس الأمر إن يكن موصوفه بحيث يصحّ انتزاعه عنها، فهنا ثلاثة أمور: الأول المنتزع عنه، وهو الماهية من حيث هي هي، والثاني المنتزع، وهو الوجود بالمعنى المصدرى، والثالث منشأ الانتزاع، وهو الوجود بمعنى ما به الوجودية، وهو الوجود القائم بنفسه الواجب لذاته، لأنه ليس قائماً بالماهية لا على وجه الانضمام، وإلا يلزم تأخّره عن وجود الموصوف، ولا على وجه الانتزاع، وإلا يلزم حين انتزاع الوجود المصدرى انتزاع آخر، بل انتزاعات غير متناهية.

ومنها: ما قال في مبحث علم الواجب تعالى: اعلم أن للواجب تعالى علما إجماليا، وعلما تفصيليا.

أما العلم الإجمالي فهو مبدء للعلم التفصيلي، وخلاق للصورة الذهنية، والخارجية، وهو العلم الحقيقي، وهو صفة الكمال، وعين الذات. وتحقيقه على ما ألهمني ربي بفضلله ومنه أن للممكن جهتين، جهة الوجود والفعلية، وجهة الجهة معدوم محض، فالجهة التي بحسبها يتعلّق به العلم هي الجهة الأولى، وهي راجعة إليه، لأن وجود الممكن هو بعينه وجود الواجب، كما ذهب.

توفي سنة إحدى ومائة وألف بمدينة "كابلي".

إليه أهل التحقيق، فعلمه تعالى بالممكنات ينطوي في علمه بذاته، بحيث لا يعزب عنه شيء منها، ويعينك على فهم ذلك حال الأوصاف الانتزاعية مع موصوفاتها، فإن لها وجودا، يحذو حذو الوجود الخارجي في ترتب الآثار، وهو منشأ الانصاف، وبحسبه الامتياز بينها وبين موصوفاتها. وأما العلم التفصيلي فهو علم حضوري بالموجودات الخارجية وبالصور الذهنية العلوية والسفلية، فتأمل لعله يحتاج إلى تجريد الذهن وتدقيق النظر، وقد زدنا على ذلك في تعليقات ((شرح التجريد)). انتهى.

٥٠٦٥

الشيخ الفاضل العلامة القاضي

محمد زاهد، الكابلي *

* راجع: نزهة الخواطر: ٤٠١، ٤٠٢.

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية وغيرها. ولي القضاء بمدينة "كابل" في عهد السلطان جهانغير بن أكبر شاه الدهلوي، واستقلّ به إلى أيام ابنه شاهجهان بن جهانغير، وكان عالماً كبيراً بارعاً في الفقه والأصول، صالحاً تقيّاً متورّعاً، ملازماً على خدمة العلم مع الطريقة الظاهرة والصلاح. توفي في السنة الثالثة الجلوسية التي تطابق سنة تسع وثلاثين وألف، كما في «شاهجهان نامه».

باب من اسمه محمد سالم، سعيد

٥٠٦٦

الشيخ الفاضل أبو الخير

محمد سالم بن سلام الله بن

شيخ الإسلام البخاري الدهلوي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان من ذرية الشيخ المحدث عبد الحق بن سيف الدين البخاري. ولد، ونشأ بـ"الهند". وقرأ العلم على أساتذة عصره.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٨١.

ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فحجّ، وزار، ورجع إلى "الهند".
له مصنفات عديدة، أشهرها: «أصول الإيمان في حبّ النبي وآله من
أهل السعادة والإيقان» صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين، مرتّب على
مقدمة وخمسة فصول، طبع بـ"دهلي" سنة تسع وخمسين في حياة المصنّف،
كما في «العباة»، وله «نور الإيمان»، وله «لطائف الأسرار» في الرقي والعزائم،
وله «طريق السالم»، وترجمة «حزب البحر»، ورسالة في جواز استماع الغناء،
كما في «مرآة الحقائق».

٥٠٦٧

الشيخ العالم المحدث

محمد سعيد بن أحمد بن

عبد الأحد العدوي، العمري،

الشيخ محمد سعيد خازن الرحمة السرهندي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان من

العلماء الربانيين.

ولد في شعبان سنة خمس وألف بمدينة "سرهند".

وقرأ بعض الكتب الدراسية على صنوه محمد صادق، وأكثرها على

الشيخ محمد طاهر اللاهوري، وقرأ على أبيه.

وأسند الحديث عنه، وعن الشيخ عبد الرحمن الرمزي، ولازم أباه

ملازمة طويلة، وأخذ عنه الطريقة، ووالده ترك التدريس له في آخر عمره.

* راجع: نزهة الخواطر ٥ : ٣٦٥.

وكان يقول: إن ولده من العلماء الراسخين، فألبسه الخرقة، ولقبه بخازن الرحمة، كما في «حضرات القدس».

ولما توفي والده ترك المشيخة لأخيه محمد معصوم، وسافر إلى الحرمين الشريفين، فحج، وزار، ورجع إلى "الهند" سنة ١٠٦٩ هـ، وصرف عمره في التدريس والتلقين.

وله مصنّفات عديدة، منها: حاشية على «مشكاة المصابيح»، ورسالة في تحقيق الإشارة بالمسبّحة عند التشهد في الصلاة، و«حاشية على حاشية الخيالي على شرح العقائد»، وله غير ذلك من المصنّفات.

توفي لثلاث ليال بقين من جمادى الآخرة سنة سبعين وألف، كما في (تذكرة الأنساب) للقاضي ثناء الله، رحمه الله.

٥٠٦٨

الشيخ العالم المحدث

محمد سعيد بن مولانا خواجه

الخراساني، المشهور بمير كلان*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان من كبار العلماء.

ولد، ونشأ، وقرأ العلم على العلامة عصام الدين إبراهيم بن عرب شاه الإسفرائيني، وعلى غيره من العلماء.

ثم أخذ الحديث عن السيّد نسيم الدين ميرك شاه بن جمال الدين الحسيني الهروي، ولازمه مدّة.

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٢٩٥.

ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فحجّ، وزار، وسكن بـ"مكة المباركة" مدّة.

أخذ عنه الشيخ علي بن سلطان القارئ الهروي صاحب «المرقاة»، والسيد غضنفر بن جعفر الحسيني النهروالي، وخلق كثير من العلماء. وكان عالماً كبيراً، محدّثاً، محققاً لما ينقله، كثير الفوائد، جيّد المشاركة في العلوم.

له اليد الطولى في الحديث. درّس، وأفاد مدّة حياته مع الطريقة الظاهرة والصلاح. مات ببليدة "آكره" سنة إحدى وثمانين وتسعمائة، وله ثمانون سنة، ذكره البدايوني.

٥٠٦٩

الشيخ العالم الصالح محمد سعيد بن

محمد ظريف بن خان محمد بن يار محمد ابن

خواجه أحمد، الأفغاني، الدهلوي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان من العلماء المبرزين في الفقه والأصول والكلام والعربية. ولد، ونشأ بـ"أفغانستان".

وسافر للعلم، فقدم "دهلي"، ولازم دروس الشيخ الأجلّ ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي، وسافر معه إلى "الحجاز"، فحجّ، وزار، وأسند الحديث، ولازمه مدّة حياة الشيخ ولي الله المذكور.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٣٢٠.

ثم خرج من "دهلي"، وجاء إلى "بريلي" في أيام رحمة خان أمير تلك الناحية، فجعله رحمة خان معلماً لولده عناية خان، فاختر الإقامة ببلدة "بريلي".

ومات بها قبل سنة ثمان وثمانين ومائة وألف.

أخبرني بذلك حفيده نجم الغني، وإني رأيت في مكتوب الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي أرسله إلى الشيخ أبي سعيد بن محمد ضياء الحسيني البريلوي بعد رجوعه عن "الحجاز" سنة ثمان وثمانين ومائة وألف يخبره بوفاة سعيد لعله مات سنة سبع وثمانين ومائة وألف.

٥٠٧٠

الشيخ الفاضل محمد سعيد بن

الشيخ الشهيد قطب الدين، الأنصاري، السهالي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان ثاني

أبناء والده.

ولد، ونشأ بقرية "سهالي".

وقرأ العلم على والده، لازمه مدة، ولما قتل والده سافر إلى معسكر السلطان عالمغير، وكان في بلاد "الدكن"، فرجع إليه القصّة، فمنحه عالمغير قصرا رفيعا بمدينة "لكنو"، كان من أبنية تاجر أفرنكي، ولذلك يسمّونه "فرنكي محل"، فرجع إلى بلاده، وحمل عياله وأثقاله إلى "لكنو"، وسكن بذلك القصر مع إخوته وأقاربه.

ثم رجع إلى المعسكر، وحصل السند المجدد، فبعثه إلى إخوته.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٣١٩.

وكان صاحب حياء وعقّة وعلم وعمل.
له مشاركة في تأليف «الفتاوى الهندية»، كما في «آثار الأول». مات في شبابه في أيام شاه عالم، كما في «رسالة قطبية».

٥٠٧١

الشيخ العالم المحدث

محمد سعيد البنارسي

أحد العلماء المشهورين*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان أصله من قرية "كنجاه" في بلاد "بنجاب"، واسم والده كهرك سنكه بن كاهن سنكه من الهنادك الوثنيين.

ولد سنة أربع وسبعين ومائتين وألف.

فلما قارب سنة عشرين سنة، وفقه الله بالإسلام.

وكان بارعا في الفنون الرياضية، عارفا باللغة الفارسية وبها كآ، أشهر لغات أهل "الهند"، فسافر إلى "ديوبند". وقرأ النحو، والعربية، والفقه، وشيئا من المنطق والحكمة على أساتذة المدرسة العربية.

ثم سافر إلى "دهلي"، وأخذ الحديث عن السيّد المحدث نذير حسين الحسيني الدهلوي.

ثم لازم الشيخ عبد الله الغازيوري، وقرأ عليه ما بقي له من الكتب الدراسية، وسافر معه إلى "الحجاز"، فحجّ، وزار، وأسند الحديث عن الشيخ المعمر عباس بن عبد الرحمن الشهابي اليماني.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٥٥.

ثم رجع إلى "الهند"، وسكن بمدينة "بنارس"، وأسّس بها دار الطباعة، سماها الصديقية، فأعانه نواب صديق حسن القنوجي، ووظّف له، فأنشأ مجلة شهرية، سماها «نصرة السنة»، لقيته ببلدة "بنارس"، ووجدته كثير الاشتغال بالمباحثة، ذا عناية تامة بالمسائل الخلافية، شديد النكير على مخالفيه.

له رسائل عديدة في هذا الباب.

توفي لاثنتي عشرة بقين من رمضان، سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وألف.

٥٠٧٢

* الشيخ العلامة محمد سعيد، التركستاني

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان وحيد دهره في المنطق والحكمة.

قرأ بعض الكتب على الشيخ أحمد جند، وبعضها على محمد سرخ، وقرأ أياما على عصام الدين إبراهيم بن عرب شاه الإسفرائيني، حتى حاز قصب السبق، وورد "الهند" سنة ستين وتسعمائة، فنال الحظّ والقبول من أكبر شاه التيموري، فسكن بـ"الهند"، واشتغل عليه خلق كثير. وله يد بيضاء في العلوم الآلية والعالية.

وكان كثير الفوائد، حسن المحاضرة، حلّو الكلام، مليح الشمائل، دينا، متواضعا، شقيقا على طلبة العلم مات سنة سبعين وتسعمائة ببلدة "كابول"، ذكره البدايوني.

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٢٩٥، ٢٩٦.

٥٠٧٣

الشيخ الفاضل الحاج محمد سعيد
الهندي، الفاضل، العلامة*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: ذكره بختاور خان في «مرآة العالم». قال: إنه كان عالماً، فاضلاً، مدققاً، متورعاً، ماهراً بالمعارف الإلهية.

وكان لا يتقيد بلبس المتفقهة من عمامة وطيلسان.
وكان لغاية تورعه لا يأكل الطعام في بيت والده، مع أن ماله كان من وجه الخدمات السلطانية.

ولما مات والده وحصل له المال على وجه الإرث والاستحقاق، سافر في تلك الساعة إلى الحرمين الشريفين، فحجّ، وزار، ورجع إلى "الهند"، وتصدّر للدرس والإفادة.

وكان شاهجهان بن جهانغير الدهلوي سلطان "الهند" يعتقد فيه الفضل والكمال، وبعث إليه العلامة عبد الحكيم السيالكوئي ليأتي به، فلم يقبل، ولم يحضر قط.

وله حاشية على أجزاء من «تفسير بياضوي». انتهى.

٥٠٧٤

الشيخ الفاضل محمد سليم بن
محمد عطاء الجعفري الجونبوري**

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٤٠٣.

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٨٣، ٤٨٤.

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء المبرزين في العلوم الأدبية.

ولد سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف ببلدة "مجهلي شهر"، ونشأ بها.

وقرأ العربية على المفتي علي كبير بن علي محمد.

ثم لازم القاضي محمد شكور بن أمانة علي.

وقرأ عليه أكثر الكتب الدرسيّة، وقرأ بعضها على مولانا رحمة الله الكابلي. ثم ولي القضاء وتدرّج إلى الصدارة، وكان ذلك منتهى آمال أهل "الهند" في عصره في الدولة الإنكليزية.

ومن مصنّفاته: «رقية السليم» في الحديث، وحاشية على «شرح الجعيني» في الهيئة، و«هفوات الإلحاد» في الأدب، ورسالة في الجبر والمقابلة، و«ميزان الوافي في علمي العروض والقوافي»، ورسالة في تحقيق الشهور، و«جونبور نامه» في التاريخ، وله ديوان الشعر الفارسي، وأبيات كثيرة بالعربية.

توفي في أول ليلة من جمادى الأولى سنة ستّ وستين ومائتين وألف ببلدة "أعظمكره"، وله أربع وأربعون سنة، كما في «تجلی نور».

٥٠٧٥

* الشيخ الفاضل محمد شاکر السورتي

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد الفقهاء المعروفين.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٨٤.

أخذ عن الشيخ عبد الله الحسيني اللاهوري بمدينة "سورت".
ودرس، وأفاد مدّة عمره.

مات لإحدى عشرة خلون من ذي القعدة سنة أربعين ومائتين وألف
ب"سورت"، كما في ((الحديقة الأحمدية)).

٥٠٧٦

الشيخ العالم المحدث

محمد شاه بن حسن شاه بن

سيد شاه الحسيني الرامبوري *

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد
كبار العلماء.

ولد سنة ستّ وخمسين ومائتين وألف ببلدة "رامبور".

وقرأ العلم على والده، وعلى المولوي طيّب، والمولوي كريم الله،
والمولوي عزيز الله، والمولوي معظّم شاه الأفاغنة ببلدة "طوك".

وأخذ الحديث عن أبيه، وسمع المسلسل بالأولية، وقرأ ((صحيح مسلم))
على شيخ أبيه السيّد عالم علي النغينوي ثم المراد آبادي.

وحصلت له الإجازة عن شيخنا فضل الرحمن بن أهل الله البكري
المراد آبادي، وبإيع أباه، وأخذ عنه الطريقة القادرية.

ثم أخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ كرامة علي الجونبوري، وصحبه زمانا،
واستفاض منه، ورجع إلى بلدة "رامبور"، ودرس بها ثلاثين سنة، وله رواية عن
والده عن غلام حسين عن سراج الحق عن الشيخ سلام الله الرامبوري،

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٥٧، ٤٥٨.

صاحب «المحلّي» و«الكمالين» عن أبيه عن جدّه عن الشيخ المسند عبد الحق ابن سيف الدين الدهلوي، كما أخبرني بلفظه ببلدة "رامبور"، إذ لقيته بها، وأجازني بذلك الطريق، وأعطاني ثبت الشيخ عبد الحق المذكور.

وهو منوّر الشبيه، حسن الأخلاق، حلّو الكلام، قد غشيه نور الإيمان، وسيماء الصالحين، انتهى إليه الورع، وحسن السمات، والتواضع، والاشتغال بخاصّة النفس، واتفق الناس على الثناء عليه والمدح لشمائله. [كانت وفاته لسبع بقين من شعبان، سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف].

٥٠٧٧

الشيخ الفاضل المولى

مُحمَّد شاه ابن المولى شمس الدين الفناري*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية» في كتابه، وقال: كَانَ رَحِمَهُ اللهُ عَلَمًا، فاضلا، ذكيا، وَكَانَ مُطْلِعًا عَلَى مَا اطَّلَعَ عَلَيْهِ وَالِدُهُ مِنَ الْعُلُومِ. وَكَيَانَ زَائِدًا عَلَيْهِ فِي الذِّكَاءِ، وَفَوْضَ إِلَيْهِ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ تَدْرِيسَ الْمَدْرَسَةِ السُّبُلْطَانِيَّةِ بِمَدِينَةِ "بروسا"، وَسَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، وَاجْتَمَعَ عِنْدَهُ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ دَرَسِهِ عُلَمَاءُ تِلْكَ الْبَلَدَةِ وَفَضَلَاءُ طَلِبَتِهَا، وَسَأَلُوهُ عَنْ مَسَائِلَ مِنَ الْفُنُونِ الْمُتَفَرِّقَةِ، فَأَجَابَ عَنْ كُلِّ مِنْهَا بِأَحْسَنِ الْأَجْوِبَةِ، وَشَهِدُوا لَهُ بِالْفُضَيْلَةِ، وَاعْتَرَفُوا بِاطْلَاعِهِ عَلَى جَمِيعِ الْعُلُومِ، وَكَيَانَ مُعِيدَ دَرَسِهِ وَقَتْنُدَ الْمَوْلَى فَخْرَ الدِّينِ الْعَجْمِيِّ.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٣٢، ٣٣.

حُكِيَ أَنَّهُ مَا عَجَزَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَنِ جَوَابِ أَحَدٍ إِلَّا عَنِ جَوَابِ
وَاحِدٍ مِنَ الطَّلَبَةِ، وَكَانَ ذَلِكَ الطَّالِبُ مَشْتَهراً بِالْفِسْقِ.
رُوي أَنَّهُ حِينَ أَلْزَمَهُ، وَسَلِمَ ذَلِكَ الطَّالِبُ جَوَابَهُ، بَكَى مِنْ شِدَّةِ غَيْرَتِهِ،
وَرُوي أَنَّهُ أَتَى وَالِدَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الدَّرْسِ، وَقَالَ: كُنْتَ تَقُولُ: إِنْ الْفَاسِقُ لَا
يَكُونُ عَالِماً، وَمَا أَتَعْبَنِي هَذَا الْيَوْمَ إِلَّا سُؤَالَ فُلَانٍ، وَإِنَّهُ فَاسِقٌ، قَالَ الْمَوْلَى
الْفَنَارِيُّ: لَوْ لَمْ يَكُنْ هُوَ فَاسِقًا لَكَانَ فَضْلُهُ فَوْقَ مَا رَأَيْتَ.
تَوَفَّى فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتًا.

٥٠٧٨

الشيخ الفاضل المولى

محي الدين محمد شاه ابن المولى عليّ ابن
المولى يوسف بالي ابن المولى شمس الدين
الفناري، رُوح الله تعالى أزواجهم *

ذَكَرَهُ صَاحِبُ ((الشَّقَائِقِ النِّعْمَانِيَّةِ)) فِي كِتَابِهِ، وَقَالَ: وَلَدَ رَحِمَهُ اللهُ
تَعَالَى فِي أَيَّامِ سُلْطَنَةِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ بْنِ خِيَانَ، وَكِبَانَ وَالِدِهِ وَقَتْمُذَ قَاضِيَا
بِالعَسْكَرِ الْمَنْصُورِ، وَعَيْنَ لَهُ السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ بْنُ خِيَانَ يَوْمَ وِلَادَتِهِ كُلِّ يَوْمٍ
ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا، وَبَعْدَ وَفَاةِ وَالِدِهِ جَعَلَ السُّلْطَانُ بَايَزِيدُ خَانَ وَظِيْفَتَهُ كُلِّ يَوْمٍ
خَمْسِينَ دِرْهَمًا، وَنَشِأَ فِي حِجْرِ الْعِزِّ وَالْجَاهِ، وَاشْتَغَلَ مَعَ ذَلِكَ بِالْعِلْمِ
الشَّرِيفِ، وَفَاقَ أَقْرَانَهُ.

قَرَأَ أَوَّلًا عَلَى وَالِدِهِ، وَبَعْدَ وَفَاةِ وَالِدِهِ قَرَأَ عَلَى الْمَوْلَى خَطِيبَ زَادَهُ، ثُمَّ
قَرَأَ عَلَى الْمَوْلَى مَعْرِفَ زَادَهُ، ثُمَّ أَعْطَاهُ السُّلْطَانُ بَايَزِيدُ خَانَ مَدْرَسَةً مَنَاسِرَ

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٢٨.

بمَدِينَةَ "بروسه"، وَعَيْنَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسِينَ دَرَهْمًا، ثُمَّ أَعْطَاهُ إِحْدَى الْمَدَارِسِ الثَّمَانِ، ثُمَّ أَعْطَاهُ السُّلْطَانُ سَلِيمَ حَانَ قَضَاءِ "بروسه"، ثُمَّ جَعَلَهُ قَاضِيًا بِمَدِينَةِ "قُسْطَنْطِينِيَّة"، ثُمَّ جَعَلَهُ قَاضِيًا بِالْعَسْكَرِ بِبِلَادِ الْعَرَبِ، ثُمَّ جَعَلَهُ قَاضِيًا بِمَدِينَةِ "أَدْرَنه"، ثُمَّ جَعَلَهُ قَاضِيًا بِالْعَسْكَرِ الْمَنْصُورِ فِي وِلَايَةِ "أَنَاطُولِي"، ثُمَّ جَعَلَهُ قَاضِيًا بِالْعَسْكَرِ بِوِلَايَةِ "رُومِ إِيْلِي".

مَاتَ وَهُوَ قَاضٍ بِهَا فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ، وَدُفِنَ عِنْدَ قَبْرِ جَدِّهِ بِمَدِينَةِ "بروسه". وَكَانَ صَاحِبَ أَخْلَاقٍ حَمِيدَةٍ، وَطَبَعَ زَكِيًّا، وَوَجْهَ بَهِيٍّ وَكَرِيمٍ، كَانَ ذَا عَشْرَةِ حَسَنَاتٍ، وَوَقَارٍ عَظِيمٍ.

وَلَهُ حَوَاشٍ عَلَى ((شرح المواقف)) للسَّيِّدِ الشَّرِيفِ، وَحَوَاشٍ عَلَى ((شرح الفرائض))، لَهُ أَيْضًا أُورِدَ فِيهِمَا دَقَائِقُ مَعَ حُلِّ الْمُبَاحِثِ الْغَامِضَةِ، وَحَوَاشٍ عَلَى أَوَائِلِ ((شرح الوفاية)) لِمَدْرَسَةِ الشَّرِيعَةِ، مَاتَ وَهُوَ شَابًّا، وَلَوْ عَاشَ لَظَهَرَتْ مِنْهُ تَأَلِيفَاتٌ لَطِيفَةٌ. رُوحَ اللَّهِ رُوحَهُ.

٥٠٧٩

الشيخ الفاضل المولى

مُحَمَّدُ شَاهِ ابْنِ الْمَوْلَى مُحَمَّدَ بْنِ الْحَاجِّ حَسَنِ*

ذَكَرَهُ صَاحِبُ ((الشقائق النعمانية)) فِي كِتَابِهِ، وَقَالَ: قَرَأَ عَلَى عُلَمَاءِ عَصْرِهِ، وَعَلَى وَالِدِهِ. ثُمَّ صَدَّارَ مَدْرَسًا بِمَدْرَسَةِ الْوَزِيرِ دَاوُدِ بَاشَا بِمَدِينَةِ "قُسْطَنْطِينِيَّة" ثُمَّ صَدَّارَ مَدْرَسًا بِإِحْدَى الْمَدْرَسَاتِ الْمُتَجَاوِرَاتِ بِمَدِينَةِ "أَدْرَنه"، ثُمَّ صَدَّارَ مَدْرَسًا بِإِحْدَى الْمَدْرَسَاتِ الثَّمَانِ، ثُمَّ صَدَّارَ مَدْرَسًا بِالْمَدْرَسَةِ الْمُرَادِيَةِ بِمَدِينَةِ "بروسه".

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٥٥، ٢٥٦.

ثم صار مدرسا ثانيًا بإحدى المدارس الثمان، وعين له كل يوم ثمانون درهما.

وتوفي على تلك الحال في سنة تسع وثلاثين وتسعمائة، وكان له رحمه الله تعالى إلى مشدركة في جميع العلوم من العريبات والعقليات والشرعيات، وكان هيو في جملة العلماء الذين صرفوا جميع أوقاتهم في العلم، وكانيت له أحوال في الإشتغال، بحيث لا يصدقها أهل هذا الزمان، ومع ذلك كانت له مهارة في النظم والإنشاء والتواريخ وضبط النوادر وحفظ مناقب السلف.

وله شرح على «مختصر القُدوري» في الفقه، وله شرح على (ثلاثيات البخاري)، وقد صنف كتابا في الفقه، وزاد فيه على كتاب «الوقاية» كثيرا من المسائل الاتفاقية، لكنه بقي في المسودة، وله من الحواشي والرسائل ما لا يحصى كثرة، إلا أنها ضاعت بعد وفاته.

وكان رحمه الله تعالى مشتغلا بنفسه، معرضا عن التعرض لأحوال الناس ولعبة الإشتغال بالعلم، كان كثيرا ما يغفل عن تدارك أحوال نفسه، ومع ذلك كان لذيذ الصُحبة، حسن المحاورة، طارحا للتكلف في صحبته مع الناس، نور الله تعالى مرقده.

٥٠٨٠

الشيخ الفاضل الكبير

محمد شريف بن محمد فريد الصديقي، الكجراتي *

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٤٠٥.

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول. كان يدرّس، ويفيد بـ"كجرات". أخذ عنه الشيخ أحمد بن سليمان الكجراتي. وقرأ أكثر الكتب الدرسيّة عليه، كما في ((مرآة أحمدي)).

٥٠٨١

الشيخ الفاضل محمد شفيع الكجراتي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول. ولي القضاء بـ"ميرته" من أعمال "أحمد آباد" في عهد السلطان عالمكير، سنة إحدى ومائة وألف، كما في ((مرآة أحمدي)).

٥٠٨٢

الشيخ الفاضل الكبير

محمد شكور بن أمانة علي

** الجعفري، الهاشمي، الجهلي شهري

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد العلماء المشهورين في الدرس والإفادة.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٣٢٩.

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٨٥.

كان من نسل جعفر الطيار بن عمّ النبي صلى الله عليه وسلم وحبّه وصاحبه.

ولد سنة إحدى عشرة ومائتين وألف. واشتغل بالعلم على جدّه لأمه الشيخ علي محمد، وقرأ عليه الكتب الدرسيّة. ثم سافر إلى "دهلي"، وأخذ عن العلامة رشيد الدين الكشميري، والشيخ عبد الحي البكري البرهانپوري، والشيخ رفيع الدين، وصنوه الشيخ الكبير عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي.

وأخذ بعض الفنون الحكمية عن الشيخ فضل إمام الخيرآبادي. ثم ولي الإفتاء، وتدرّج إلى الصدارة، فاستقام على تلك الخدمة خمساً وعشرين سنة، واعتزل عنها سنة ستين ومائتين وألف، وتمتّع بمعاش تقاعد أربعين سنة، وأخذ من الحكومة الإنكليزية ستاً وتسعين ألف ربية تقريباً، وهذا نادر جدّاً.

وسافر إلى الحرمين الشريفين في آخر عمره، فحجّ، وزار، وأخذ عن السيّد محمد حسين الحنفي مفتي "مكة المباركة"، وكان من أصحاب الطحطاوي.

وله شرح على «المقامات الهندية»، و«حل أبحاث الفرائد»، وشرح على «كنز الدقائق» في الفقه، وله ترجمة «طوطي نامه» للنخشي، وكلّها بالعربية. مات ليلة بقيت من شوال سنة ثلاثمائة وألف ببلدة "مجهلي شهر"، كما في «تجلي نور».

٥٠٨٣

الشيخ العالم الفقيه المفتي
محمد صادق بن شمس الدين

* الصديقي، البرونوي، الجونبوري

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد كبار العلماء.

قرأ بعض الكتب الدرسيّة على والده، وأكثرها على العلامة محمود بن محمد العمري الجونبوري.

وجدّ في البحث والاشتغال، حتى برع في العلم، وتأهّل للفتوى والتدريس، فولي الإفتاء مكان أبيه المرحوم.

وكان ورعا، تقيا، قنوعا، عفيفا، دينيا، شديد التعبّد، كثير الدرس والإفادة. لا يراه أحد إلا في المدرسة أو في المسجد، عرض عليه تلميذ والده ركن الدين البحري آبادي شالا كشميريا هدية جاء إلى بلدته بعد مدّة من الزمان، وكان من ندماء شائسته خان، فلم يقبل هديته، وقال: من دلق را بأطلس شاهان نمي خرم.

وحيث كان تقواه في غاية كان لا يأتّم في الصلاة بشيخه محمود، لتوغّله في الفلسفة ومختاراته فيها.

وحكي أن نواب الله وردي خان أمير بلدته أمره مرة أن يثبت خاتمه على سجل مشتمل على أمر غير مشروع، فلم يقبله، فاستصحبه الله وردي خان في سفينة، فلما بلغ إلى وسط النهر أكرهه على ذلك، فدفع إليه خاتمه مكرها، فأراد الأمير أن يثبتته على السجل المذكور، وجدّ في إثباته، ولكنه لم يؤثّر فيه، فخرج الأمير، واعترف بورعه وتقواه.

توفي إلى رحمة الله سبحانه في رابع ذي الحجة، سنة ثمان وستين وألف، وقبره مشهور في "جونبور"، كما في ((كنج أرشدي)).

٥٠٨٤

الشيخ الصالح الفقيه

محمد صادق بن فتح الله الكنكوهي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد كبار المشايخ الجشتية.

ولد، ونشأ بـ"كنكوه".

وأخذ الطريقة عن عمّه الشيخ أبي سعيد الحنفي الكنكوهي.

أحد كبار المشايخ الجشتية.

ولد، ونشأ بـ"كنكوه".

وأخذ الطريقة عن عمه الشيخ أبي سعيد الحنفي الكنكوهي، وجلس

بعده على مسند الإرشاد.

أخذ عنه ولداه: داود، ومحمد، والشيخ إبراهيم المرادآبادي،

والشيخ عبد الجليل الإله آبادي، وخلق آخرون، وكان صاحب كشوف

وكرامات.

مات سنة ثمان وخمسين وألف بـ"كنكوه"، فدفن بها، كما في «خزينة

الأصفياء».

٥٠٨٥

الشيخ الفاضل محمد صادق بن

كمال الدين الكشميري**

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٤٠٨.

** راجع: نزهة الخواطر: ٤٠٨، ٤٠٩.

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد الأفاضل المشهورين في عصره.

ذكره الجهلمي في «حدائق الحنفية»، قال: إنه كان عالماً فصيحاً مستحضراً لفروع المذهب، مع الخبرة التامة في المنطق والحكمة والطب.

ظهر تقدمه في تلك الفنون، ولذلك استقدمه جهانغير بن أكبر شاه سلطان "الهند"، وأدناه إلى مجلسه المحفوف بأرباب الكمال.

واصطفاه للمناظرة بملاً حبيب الله الشيعي.

فباحثه، وأفحمه.

مات بـ "كشمير"، وقبره بها في حارة جماله. انتهى.

٥٠٨٦

الشيخ الفاضل الخواجه

محمد صادق الدهلوي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء الصالحين.

أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الباقي النقشبندي الدهلوي، ولازمه

مدّة.

وكان من كبار العلماء.

له «كلمات الصادقين»، كتاب في أخبار المشايخ المدفونين بمدينة

"دهلي"، صنّفه في أيام جهانغير بن محمد أكبر سلطان الهند.

وله «حكايات الراشدين»، وكتاب في أسماء الرجال.

* راجع : نزهة الخواطر ٥ : ٤٠٩ .

مات في شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين وألف، كما في
(الأسرارية).

٥٠٨٧

الشيخ الفاضل محمد صالح البنغالي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد
العلماء المبرزين في الفقه والأصول والحكمة والكلام وسائر الفنون العقلية.
قرأ الكتب الدراسية على القاضي شهاب الدين العمري الكوباموي.
ثم لازم السيّد محمد زاهد بن محمد أسلم الحسيني الهروي.
وأخذ عنه، ثم تصدّى للدرس والإفادة.
أخذ عنه القاضي قطب الدين ابن شهاب الدين المذكور، وأسند عنه
مصنّفات السيّد الزاهد.

وكان يفتخر ولده وهياج الدين بن قطب الدين بذلك، كما في
(رسالة قطبية).

٥٠٨٨

الشيخ الفاضل محمد صديق بن

ظهير الدين حسن، الكشمي، البدخشي**

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد
العلماء المبرزين في قرص الشعر.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٣٣٠.

** راجع: نزهة الخواطر: ٥: ٤٠٩، ٤١٠.

دخل "الهند"، وتقرب إلى عبد الرحيم بن يريم خان، ولازمه مدة. ثم صحب الشيخ عبد الباقي النقشبندي الدهلوي، وأخذ عنه. وسافر من "دهلي" سنة ثمانى عشرة وألف إلى "برهانپور"، ولبث عند عبد الرحيم المذكور زمانا.

ثم رجع، وأقام بـ"مندو" أياما قليلة، ثم سافر إلى "سرهند"، ولازم الشيخ أحمد ابن عبد الأحد السرهندي، واشتغل عليه بالأذكار والأشغال مدة، حتى بلغ رتبة المشيخة،

واستخلفه الشيخ، فسافر مع عياله سنة اثنتين وثلاثين وألف إلى "الحجاز"، فحج، وزار، ورجع إلى "الهند"، وأقام بها زمانا، ثم سار إلى "ما وراء النهر".

له مزدوجة على نهج «المنوي المعنوي»، ومزدوجة أخرى على نهج «شيرين خسرو»، وله «ديوان الشعر الفارسي».

ذكره محمد هاشم الكشمي في «زبدة المقامات»، وقال كمال محمد السنهلي في «الأسرارية»: إنه مات سنة إحدى وخمسين وألف بـ"دهلي"، فدفن في مقبرة الشيخ عبد الباقي، رحمه الله.

٥٠٨٩

الشيخ الصالح محمد صديق بن

محمد معصوم بن الشيخ أحمد المجدد، السرهندي *
ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان سادس أبناء والده، ولد بـ"سرهند" سنة تسع وخمسين وألف.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٣٣٢.

وأخذ عن أبيه، ولازمه ملازمة طويلة.
أخذ عنه الشيخ سعد الله الحافظ الدهلوي، والسيد محمد صابر بن
آية الله البريلوي، وخلق آخرون.
توفي لخمس خلون من جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين ومائة
وألف، وله اثنتان وسبعين سنة، كما في ((الهدية الأحمدية)).

٥٠٩٠

الحافظ محمد صديق التانده باندلوي

أستاذ الحديث بدار العلوم جامع الهدى ب"مرادآباد"
ذكره العلامة السيد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم
سهارنبور»، وقال: ولد بموطنه الأم "تانده باندلي" يوم ١٧ شوال، ١٣٧٣ هـ،
كان غاية في سلامة الطبع، فطنا، ذكيا منذ حداثة السن، وبعد أن تعلم إلى
الصف الخامس في شتى المدارس التحق بالصف السادس في جامعة مظاهر
العلوم، ولا يزال يتلقى العلم بما لستين كما يتربى، ويلزم الشيخ أسعد الله،
مدير جامعة مظاهر العلوم، وتخرج فيها في شعبان ١٣٩٢ هـ، وأخذ «جامع
البخاري»، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي عن الشيخ محمد يونس، و«سنن
أبي داود»، و«صحيح مسلم» عن الشيخ محمد عاقل، و«جامع الترمذي»،
و«الشمائل» عن الشيخ المفتي مظفر حسين.

بعد أن تخرج فيها ولي التدريس في الجامعة العربية الرحمانية ببلدته، فظل
يدرس الكتب الفارسية والعربية، حتى «مشكاة المصابيح» بجد ونشاط، إلى

* راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية للسيد
محمد شاهد الحسني ٢: ٤٦٣ - ٤٦٧.

جانب توليه مسؤولية الإفتاء بها، فيكتب الإجابات عن الاستفتاءات موثقة بالأدلة بكلمات مكشوفة سافرة، وعلى ما أفاد الشيخ صغير أحمد: كان يعيش عيش الضيق والعسرة بتلك الأيام، مع ذلك لم تكن تنزل قدمه، ولم تنحرف عن الثبات والمصابرة أمام الأوضاع الخطرة التي واجهته، ولا زال أعرب عن غنى القلب، وإثر أن تمتع بالعيش مشتغلا بالتدريس والإفادة والإفتاء بها لمدة عشرة سنة انتقل إلى دار العلوم جامع الهدى بمدينة "مرادآباد"، ولم يرض به شيئا القائمون على أمور الجامعة الرحمانية، فدرّس هنا كلا من «صحيح مسلم»، و«سنن النسائي»، و«سنن ابن ماجه»، و«مشكاة المصابيح»، و«تفسير الجلالين»، و«المقامات الحريية»، و«المعلقات السبعة»، و«ديوان المتنبي»، وما إلى ذلك. كما يقوم بالرحلات التبليغية والإصلاحية، ولو أصابته المصائب والمشاق في سبيلها، فارتحل إلى "مهراشتر" في رمضان المبارك ١٤٠٢ هـ، حيث كثيرا ما سمعته يصف ما عاناه في الرحلة هذه من الصعوبات الهائلة، مما يدل على الصبر والاستقامة والثبات الذي ركن إليه، واتخذ مع ذلك خطوات، فأدى صلاة الفجر بمنطقة "كهير" (وهي تقع من "بومباي" على بعد ثلاثمائة كلومتر، ومنطقة "سنكلت" تبعد من "كهير" بأربعة عشر كلومترا)، ثم سافر منها إلى تسع كلومترات بالحافلة، وإلى خمس كلومترا راجلا، والطريق ذات الجبال وذات العوائق والعراقيل، والسماء ترشّ رشاشا، والعين تدمع دمعاً، والقلب ينطق: ما أشدّ البلاء يا لطيف.

٥٠٩١

الشيخ العالم الكبير محمد صديق، اللاهوري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد كبار الفقهاء.

ولد يوم الاثنين لليلة بقيت من محرم سنة ثمان وعشرين ومائة وألف. وحفظ القرآن، وقرأ العلم على مرزا أحمد الله، وملا حفيظ الله، وملا عبد الله، وملا ظهور الله، ومولانا شهريار، ومولانا محمد عابد اللاهوري، وعلى غيرهم من العلماء.

وجد في البحث والاشتغال، حتى برز في الفضائل، وتأهل للفتوى والتدريس، فدرّس، وأفاد مدّة طويلة.

ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فحجّ، وزار، سنة سبعين ومائة وألف، وأسند الحديث بها عن الشيخ يحيى بن صالح المكّي المدرّس في الحرم المحترم، والشيخ المحدث أبي الحسن السندي.

له مصنّفات كثيرة، منها: ((سلك الدرر في السير))، و((مدار الإسلام في الكلام))، و((شروط الإيمان))، و((القول الحق في بيان ترك الشعر والحلق))، و((درء التعسّف عن ساحة عصمة يوسف))، و((هدم الطاغوت في قصة هاروت وماروت))، و((نور حدقة الثقلين في تمثال النعلين))، و((شرح النفحات الباهرة في جواز القول بالخمس الطاهرة))، و((إزالة الفسادات)) في شرح ((مناقب السادات)) للدولة آبادي، و((تبييض الرق في تبيين الحق في ردّ ما تساهل فيه الشيخ عبد الحق))، و((جامع الوظائف))، و((لقطة الخطب))،

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٣٣٣.

و«الديوان مزيل الأحزان»، و«زبدة الفرح»، و«جامع الطب الأحمدى»، وغيرها.

توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف، كما في «حدائق الخنفية».

٥٠٩٢

الشيخ الفاضل محمد صديق، الكشميري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد الفضلاء المشهورين في صناعة الطب. ولد، ونشأ بـ"كشمير".

وقرأ العلم على نور الشيخ الهدى بن عبد الله اليسوي الكشميري. وكانت له يد بيضاء في أمر المعالجة. مات سنة أربع وسبعين ومائة وألف، كما في «روضة الأبرار».

٥٠٩٣

الشيخ الفاضل محمد طاهر بن الحيدر بن فيروز الكشميري**

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء العاملين، وعباد الله الصالحين.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٣٣٤.

** راجع: نزهة الخواطر ٥: ٤١٢.

ولد، ونشأ بـ"كشمير".
وقرأ الكتب الدراسية على والده، وتفنن عليه بالفضائل.
ثم تصدّر للتدريس، أخذ عنه جمع كثير.

٥٠٩٤

الشيخ الفاضل محمد طاهر اللاهوري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد الأفاضل المشهورين.

ولد، ونشأ بـ"لاهور"، وحفظ القرآن. وقرأ العلم على من بها من العلماء. ثم بايع الشيخ إسكندر بن عماد الكيتھلي. ثم صحب الشيخ عبد الأحد بن زين العابدين السرهندي. ثم لازم ابنه الشيخ أحمد بن عبد الأحد إمام الطريقة المجددية، وأخذ عنه الطريقة.
ثم سكن بـ"لاهور"، كان يدرّس، ويفيد.

قرأ عليه الشيخ محمد صادق، والشيخ محمد سعيد، والشيخ محمد معصوم، أبناء الشيخ أحمد المذكور، وخلق كثير من العلماء.

وكان شيخا قانعا عفيفا متوكّلا، يلازم بيته، ولا يتردّد إلى الأغنياء.
وكان يستنسخ الكتب الدراسية في الفقه والحديث والتفسير، ويصحّحها، ويحشّيها، ثم يبيعها.

توفي لعشر ليال بقين من محرّم سنة أربعين وألف بـ"لاهور"، كما في «حضرات القدس».

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٤١٢.

٥٠٩٥

الشيخ العالم الفقيه
محمد طاهر الكشميري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية. كان مفتياً بـ"كشمير".

٥٠٩٦

الشيخ الإمام العالم المحدث
الفقيه محمد عابد بن أحمد علي بن

محمد مراد بن يعقوب الحافظ بن محمود الأنصاري الخزرجي،
ثم أحد بني أيوب الأنصاري رضي الله عنه**

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد ببلدة "سيون" بلدة على شاطئ النهر شمالي "حيدر آباد السند".

هاجر جدّه مع رهطه إلى أرض العرب، وكان يلقّب بشيخ الإسلام، وكان من أهل العلم والصلاح، فتوفي عمّه في الحديدية، وأبوه بجدّه، فقرأ الشيخ محمد عابد أكثر ما قرأ على عمّه محمد حسين بن محمد مراد.

ثم على علماء "اليمن" و"الحجاز"، أجلّهم السيّد العلامة عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل، والشيخ يوسف بن محمد بن العلاء

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٤١٣.

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٨٧ - ٤٩١.

المزجاجي، والشيخ محمد طاهر سنبل، والمفتي عبد الملك القلعي، والشيخ صالح بن محمد العمري الفلاني. وكان أكثر مقام الشيخ بـ "زيد"، دارة بـ "اليمن" معروفة، حتى عدّ من أهلها، ودخل "صنعاء اليمن"، فألقى بها رحله، ولبث فيهم برهة من عمره يتطبب لإمامهم.

وتزوَّج بنت وزيره، وذهب مرة بطريق السفارة من قبل إمام "صنعاء" إلى "مصر" مهدية منه، أرسلها على يديه إلى واليها، وكان هذا هو سبب المعرفة بينه وبين والي "مصر" ووقوفه على بعض فضله وإشرافه على شيء من عظم شأنه.

وكان شديد التحنن إلى ربوع طابته، عظيم التشوق إلى شذاها، فجاء مرة ليلقي بها جراناً، ويتخذ من أهلها جيراناً، فنزل فيهم يحبوهم، وينحلهم مما أعطاه الله سبحانه، ويقوم الأود منهم بنصحته ويسد الثلثة منه بوعظه، فكان الناس نعموا منه هذه الخصلة، فقاموا عليه، وكالبوه، ورموه عن قوس واحدة، فقوض خبائه من فنائهم، وارتحل إلى حيث وجهه مولاه، وأشدّ من ذلك بلاء ما أبلاه الله به في الحديدية، وذلك أنه حين كان بها أمر قاضيها السيّد حسين بن علي الحازمي، وكان يشايح الزيدية بعد ما خالف الشريف محمود بن محمد على أهل نجد سنة أربع وعشرين ومائتين وألف أن يزيد أهلها قول "حي على خير العمل" في ندائهم للصلوات، ويدعوا ما توارثوه من السلف في أذان الفجر من قولهم "الصلاة خير من النوم، فإنه كان يراها بدعة، إنما أحدثها عمر رضي الله عنه في إمرته، ولما رأى القاضي من امتناع الناس من ذلك الذي كان يسوله، ويدعوهم إليه اشتدّ باطله فسطا على الناس وحبس أربعين نفساً من الحنفية، الذين كانوا بها مكبولين في قيود من حديد، وكان الشيخ ممن حبسهم، وقيدهم، فلم يقصر من عدوانه عليه دون أن زاده أذى، فجعل في رقبته ورقاب من يلوذ به من خويصة أهله أغلالاً،

وأقامهم في الحبس ستة أيام، ثم أخرجهم بأسرهم، وختلى سييلهم غير الشيخ، فإنه أمر بضربه، فضرب على ذلك، ثم نفاه من الحديدية، ثم أنه عاود مرة أرض قومه، فدخل نواري من بلاد "السند"، وأقام بها ليالي معدودات، ثم هزه الشوق إلى بلاد العرب، فعطف إليها عنانه، ثم رزقه الله تعالى العود إلى "المدينة"، وأقام بها في غاية ما يكون من العزّ، و ولي رئاسة علمائها من قبل والي "مصر"، ولم يزل مجتهدا في العبادة وإقامة السنن والصبر على الجفاء ونصح الأمة وخفض جناحه عليهم ونشر علومه، حتى لقي الله عزّ وجلّ، كما في ((البيان الجني)).

وقال القاضي محمد بن علي الشوكاني في ((البدر الطالع)): إنه خرج إلى بندر الحديد مع عمّه، وكان عمه مشهورا بعلم الطبّ مشاركا في غيره، وصاحب الترجمة له اليد الطولى في علم الطبّ، ومعرفة متقنة بالنحو والصرف وفقه الحنفية وأصوله، ومشاركة في سائر العلوم، وفهم صحيح سريع، طلبه خليفة العصر مولانا الإمام المنصور بالله إلى حضرته العلية من الحديدية، لاشتهاره بعلم الطبّ، فوصل الحضرة، وانتفع جماعة من الناس بأدويته، وكان وصوله إلى "صنعاء" سنة ١٢١٣هـ، وتردّد إليّ، وقرأ عليّ في ((هداية الأبهري))، وشرحها لـ((المبيذي)) في الحكمة الإلهية، فكان يفهم ذلك فهما جيّدا مع كون الكتاب وشرحه في غاية الدقّة والخفاء، بحيث كان يحضر حال القراءة جماعة من أعيان العلماء العارفين بعدة فنون فلا يفهمون غالب ذلك، ثم عاد إلى "الحديدية" في شهر شوال من تلك السنة بعد أن أحسن إليه الخليفة، وقرّر له معلوما نافعا، وكساه، ونال من فائض عطاءه، ثم تكرر وفوده إلى "صنعاء" مرة بعد مرة في أيام الإمام المنصور، كما ذكرنا، ثم في أيام الإمام المتوكّل، ثم في أيام مولانا الإمام المهدي، وأرسله إلى "مصر" إلى الباشا محمد علي بهديته منها فيل، وكان ذلك سنة

١٢٣٢ هـ، ورجع، وأخبرنا باندراس العلم في الديار المصرية، وأنه لم يبق إلا التقليد أو التصوف. انتهى.

وقال الشيخ محسن بن يحيى الترهتي في «اليانح الجني»: إنه كان من أحسن الناس هديا وسمتا في زمانه، خلف من مصنفاته كتباً مبسوطة ومختصرة نافعة مفيدة، فمنها: كتابه «المواهب اللطيفة على مسند الإمام أبي حنيفة»، اقتصر فيه على رواية الحصكفي، ومنها: كتابه «طوالع الأنوار على الدر المختار» حافل جداً، استوفى فيه غالب فروع مذهب أصحابه، واستوعب مسائل «الواقعات» و«الفتاوى»، ومنها: كتابه شرح «تيسير الوصول» لابن الدبيع الحافظ الشيباني، بلغ منه إلى كتاب الحدود من حرف الحاء، وله كتاب مبسوط في الأسانيد المسمى بـ«حصر الشارد في أسانيد محمد عابد»، أتمه في بندر «مخا» في شهر رجب سنة ١٢٤٠ هـ.

وقيل له شرح على «بلوغ المرام» لابن حجر الحافظ العسقلاني، غير أنه لم يكمله، ومن صالحاته الباقيات ما وقفه من كتبه المستجدات من سائر الفنون، وهي على كثرتها نزهة لعيون الناظرين، قد نفع الله بها كثيراً ممن أرادوا بالنفع. انتهى.

وله أبيات رائقة رقيقة، منها قوله خمسا أبيات بعض أئمة اليمن نقلتها عن «بحر النفائس»:

يا من يحل وثاق أرباب الهوى... أشجي فؤادي ما لقيت من الجوى.
وحشاشة ذابت وصبري قد هوى... وحمامة غنت على فن اللوى.
فغدا يسيل دمي من الآماق.

يا ما أحيلاه بعود زمرد... باتت تجس عليه كل ملذذ.
وتيمس عجباً فوقه بتلذذ... تشدو وقد خلصت من القفص الذي.
قد قيدت فيه عن الإطلاق.

فشفت بماتيك اللحون عليها ... ورثت بمهجة مبتلي يرثي لها.
مذ رجعت في مسمعي تعليها ... ناديتها لما سمعت هديها.
يا ذات طوق نحن في الأطواق.
قالت تسليني كلاما في الحلبي ... فاصبر لتنظر لطف مولاك العلي.
فأجبتها والجفن من دمعي ملي ... لي منك ما بك يا حمامة فاسألي.
من حل قيدك أن يحل وثاقي.
توفي يوم الاثنين لسبع عشرة خلون من شهر ربيع الأول سنة سبع
وخمسين ومائتين وألف، ودفن بـ"البقيع" قبالة باب عثمان بن عفان رضي
الله عنه.

٥٠٩٧

الشيخ العالم الكبير

محمد عابد النقشبندي، السنامي، اللاهوري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: كان من
نسل سيدنا أبي بكر بن أبي قحافة التيمي القرشي، رضي الله عنه.
ولد، ونشأ بـ"لاهور". وأخذ العلم والمعرفة عن الشيخ عبد الأحد بن
محمد سعيد السرهندي، ولازمه ملازمة طويلة.

ثم سافر إلى الحرمين الشريفين راجلا من "لاهور"، حتى وصل إلى
البقاع المقدمة، فحجّ، وزار، ورجع إلى "الهند"، وكان شديد التعبد، يقرأ
سورة ياسين في التهجد كل ليلة ستين مرّة، ويراقب في الله بعد ركعتين،

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٣٣٦، ٣٣٧.

ولم يزل على ذلك، حتى كان يقرأ في مرض موته السورة المذكورة في التهجد خمسا وثلاثين مرة.

وكان يشتغل كل يوم بذكر الكلمة الطيبة عشرين ألف مرة، وبالصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم ألف مرة، وبذكر النفي والإثبات مع حبس النفس ألف مرة، وبتلاوة القرآن في كبير مقدار.

وكان مع ذلك يدرّس، ويفيد، ويلقي على أصحابه أنوار النسبة، ويلقنهم الذكر كل يوم، وقلما تخلو مدرسته عن مائتي رجل من أهل العلم والمعرفة، كما في ((المقامات المظهرية)).

وذكر الشيخ فقير محمد الجهلمي في ((حدايق الحنفية)): أن له مصنفات كثيرة، منها: تعليقات له على ((تفسير البيضاوي))، وشرح بسيط على ((خلاصة الكيداني))، وشرح على ((قصيدة بانة سعاد))، ورسالة في وجوه إعجاز القرآن، ورسالة في الأربعة الاحتياطية بعد صلاة الجمعة ((العشرة المبشرة)) في فضائل الأمة المرحومة. انتهى.
ولي لم أر من ذكرها غير الجهلمي.

توفي لثمان عشرة خلون من رمضان سنة ستين ومائة وألف بمدينة "لاهور"، كما في ((حدايق الحنفية)).

٥٠٩٨

الشيخ العالم الفقيه

محمد عادل بن محي الدين

الناروي ثم الكانبوري*

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٦٢، ٤٦٣.

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول.

ولد لإحدى عشرة خلون من ربيع الثاني، سنة إحدى وأربعين ومائتين وألف بـ"ناره" من أعمال "إله آباد".

وقرأ العلم على المولوي غلام محمد الكوتي، ومولانا عبد الله الحسيني الواسطي البلكرامي، وعلى العلامة سلامة الله البدايوني ببلدة "كانبور".

ثم أخذ الطريقة عن الشيخ عبد العزيز القادري الدهلوي ببلدة "دهلي"، وهو غير الشيخ الأجلّ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي المحدث، ثم عاد إلى "كانبور"، وجلس على مسند الشيخ سلامة الله المذكور، وصرف عمره في الإفتاء والتدريس.

وكان فقيها مشاركا في العلوم الحكيمة، حسن الأخلاق، متواضعا غرّا كريما.

يُدْرَس، ويفتي، ويذكر بعد صلاة الجمعة كلّ أسبوع. وكان يصلي الصلوات الخمس في آخر أوقاتها، كما كان يفعل شيخه سلامة الله.

ومن مصنفاته: «تنزيه الفؤاد عن سوء الاعتقاد»، و«تحقيق الكلام في التداوي بالشيء الحرام»، و«اكتساب الثواب ببيان حكم أبدان المشركين والمؤاكلة مع أهل الكتاب».

توفي لتسع خلون من ذي الحجة، سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وألف.

الشيخ الفاضل محمد عاشق بن

عبيد الله بن محمد، الصديقي، البهلي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد كبار المشايخ.

يرجع نسبه إلى محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه بإحدى وعشرين واسطة.

اشتغل بالعلم من صباه، ولازم الشيخ الأجلّ ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي، وكان ابن عمته فصحيه، وأخذ عنه العلم والمعرفة. وسافر إلى الحرمين الشريفين معه سنة أربع وأربعين ومائة وألف، فحجّ، وزار، وشاركه في الأخذ والقراءة على أساتذة الحرمين، أجلّهم الشيخ أبو طاهر محمد ابن إبراهيم الكردي المدني، وأجازه الشيخ أبو طاهر المذكور، فبلغ رتبة لم يصل إليها أحد من أصحاب الشيخ ولي الله المذكور في العلم والمعرفة، وصار صاحب سرّ الشيخ، كما عبّر به الشيخ أبو طاهر المدني في الإجازة، فقال: إنه مرآة كماله وخدين جميل خصاله. انتهى.

وقال شيخه ولي الله مخاطبا له:

يحدّثني نفسي بأنك واصل ... إلى نقطة قصواء وسط المراكز.

وأنت في تلك البلاد مفخم ... بكفيك يوما كل شيخ وناهر.

وقال:

وإن يك حقا ما علمت فانه ... سيلقى إليك الأمر لا بد سابغا.

سيأتيك أمر لا يطاق بهاؤه ... إلى كل سر لا محالة بالغاً.

وثلج وبرد يجمعان شتاتكم ... يزيجان هما في فؤادك لادغا.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٣٣٨، ٣٣٩.

وقال مقرظا لشرح «دعاء الاعتصام»:

ليهنتك ما أوفيت ذروة حقه... من الفحص والتفتيش والفهم والفكر.
وبحثك عن طي العلوم ونشرها... ونظمتك للأصناف الجواهر والدر.
وحفظك للرمز الحنفي مكانه... وخوضك بحرا زاخرا أيما بحر.
فله ما أوتيت من حلل المني... والله ما أعطيت من عظم الفخر.
أخذ عنه الشيخ عبد العزيز، وصنوه رفيع الدين، والسيد أبو سعيد
البريلوي، وخلق كثير.

ومن مصنفاته: «سبيل الرشاد»، كتاب بسيط بالفارسي في السلوك،
ومنها: «القول الجلي في مناقب الولي»، كتاب في أخبار شيخه ولي الله،
ومنها: شرح «دعاء الاعتصام» للشيخ ولي الله في الحقائق والمعارف.
ومن أعظم مآثره: «تبييض المصطفى شرح الموطأ» للشيخ ولي الله
المذكور.

توفي نحو سنة سبع وثمانين ومائة وألف، يظهر ذلك من كتاب الشيخ
عبد العزيز إلى السيد أبي سعيد البريلوي.

٥١٠٠

الشيخ العالم الفقيه

محمد عاشق بن عمر الهندي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو المشهود
له بالفضل والكمال.

أخذ الحديث عن الشيخ عبد الله بن شمس الدين السلطانبوري.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٤١٣.

وله شرح لطيف على ((شمائل الترمذي)).
مات سنة اثنتين وثلاثين وألف، كما في ((حدائق الحنفية)).

٥١٠١

الشيخ الفاضل محمد عسكري بن

بخش الله الأمرهوي الحكيم الحاذق*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: كان من ذرية الشيخ عبد الله الحسيني الأمرهوي.
ولد، ونشأ ب"أمرهه". وأخذ عن أبيه وعن غيره من العلماء.
ثم سار إلى معسكر الأمير نواب مير خان، فجعله طبيبا خاصا له، فدار معه في البلاد.
ثم سكن ببلدة "طوك"، وحصل له القبول العظيم.
مات بها، فنقلوا جسده إلى "أمرهه"، ودفنه بها سنة خمسين ومائتين وألف، فأرخ لموته بعض أصحابه. ع:
رفت برآسمان مسيح زمان.

٥١٠٢

الشيخ العالم الفقيه

محمد عظيم البيشاوري**

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٩٢.

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٩٣.

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: أحد الفقهاء الحنفية.

ولد، ونشأ ببلدة "بيشاور".

وقرأ العلم واشتغل بالموعظة والتذكير، حتى ظهر فضله بين العلماء المذكرين.

وكان يعظ في اللغات المتنوعة كالفارسية والأفغانية، فيأخذ بمجامع القلوب.

مات سنة خمس وسبعين ومائتين وألف، كما في «حدائق الحنفية».

٥١٠٣

الشيخ العالم الكبير العلامة

محمد فاضل البدخشي، ثم اللاهوري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو كان من نسل عين القضاة الهمداني.

ولد، ونشأ بـ"روستاق" من أعمال "بدخشان".

وقرأ بها ما أمكنه في بلاده، ثم دخل "كابل"، واشتغل على مولانا

محمد صادق الحلواني زمانا.

ثم سار إلى "توران"، وأخذ عن الفاضل مرزا جان الشيرازي.

ثم عن صاحبه ملا يوسف كوسج، وقرأ عليه أكثر الكتب الدراسية.

ثم قدم "الهند"، وأخذ الأصول والتفسير عن الشيخ جمال الدين

التلوي اللاهوري.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٤١٥.

ثم ولي عدالة المعسكر في أيام السلطان جهانغير بن أكبرشاه، واستقلّ بها إلى السنة الثامنة الجلوسية من أيام شاهجهان بن جهانغير.
ثم استعفى عن الخدمة، وقنع على وظيفته وإقطاعه من الأرض، لعلّه سنة أربع وأربعين وألف، كما في «بادشاه نامه».
وكان رحمه الله يدرّس، ويفيد، أخذ عنه خلق كثير من العلماء.
توفي سنة خمسين وألف بمدينة "لاهور"، فدفن بها، كما في «مرآة العالم».

٥١٠٤

الشيخ العالم الصالح

محمد قلبي بن رستم، النقشبندي، الدهلوي *

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: أحد المشايخ الصوفية.

ولد، ونشأ بـ"دهلي".

وأخذ العلم والطريقة عن الشيخ عبد الله بن عبد الباقي النقشبندي الدهلوي، ولازمه ملازمة طويلة.

له «سراج المشكاة»، كتاب جمع فيه الفوائد والنوادر من «أشعة اللمعات» للشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي المحدث.
مات سنة ثلاث وسبعين وألف، كما في «الأسرارية».

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٦١٧.

٥١٠٥

الشيخ العالم الكبير العلامة

محمد ماه الديوكامي

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد العلماء المبرزين في المعقول والمنقول.

قرأ العلم على الشيخ ركن الدين البحري آبادي. وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد رشيد بن مصطفى الجونبوري، ولازمه زماناً.

ثم لبس الخرقة من ولده محمد أرشد بن محمد رشيد. ثم تصدّى للدرس والإفادة بمدينة "جونبور"، ودرّس خمساً وعشرين سنة.

وكان غاية في الذكاء والفطنة، لم يكن في زمانه مثله في كثرة الدرس والإفادة.

أخذ عنه الشيخ عبد الرسول الستركهي، والحافظ أمان الله بن نور الله البنارسي، وخلق كثير من العلماء.

مات بسلس البول، ودفن بقرية "ديوكام"، وكان في حياة الشيخ محمد أرشد، كما في ((غنج أرشدي)).

وإني ظفرت بترجمة محمد ماه الجونبوري في كتاب لم يحضرنني الآن اسمه، وأظنّ أن الديوكامي والجونبوري رجل واحد، فإذا فيه أنه كان كريم الأخلاق، عميم النفع، غاية في التبجّر، عالي الهمة، كثير الإحسان إلى العجائز والأيامى والمساكين ينفعهم، ويسعى لحوائجهم مع قناعة وعفاف وعزلة.

له رسائل إلى الشيخ محمد رشيد الجونبوري، وكانت بينهما محبة مفرطة.

مات يوم السبت لخمس بقين من جمادى الأخرى سنة خمس وتسعين وألف، وله اثنتان وثمانون سنة.

٥١٠٦

الشيخ العالم الصالح

محمد مكّي أبو الخير بن

سخاوت علي، العمري، الجونبوري *

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان رابع أبناء والده، ولد بـ"مكة المباركة" لإحدى عشرة بقين من جمادى الأولى سنة أربع وسبعين ومائتين وألف.

ولما توفي والده بـ"مكة المشرفة"، قدم "الهند" مع والدته، وقرأ العلم على صنوه شبلي بن سخاوت علي، وعلى المولوي عبد الله الكوباموي، ومولانا سعادت حسين البهاري.

ثم قدم "لكنو"، وأخذ عن العلامة عبد الحي بن عبد الحلیم اللكنوي، ثم دخل بلدتنا "رائي بريلي"، وأخذ الطريقة عن سيّدنا ضياء النبي بن سعيد الدين البريلوي، وصحبه مدة. ثم رجع إلى بلدته، وعكف على التدريس والتذكير. انتفع به كثير من الناس.

مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وألف ببلدة "جونبور".

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٨١، ٤٨٢.

٥١٠٧

الشيخ الفاضل محمد مكي بن

ولي الدين المدني رئيس الحرمين، وقاضي البلدين،

أوحد العصر، ومفرد الدهر*

كان رئيساً نبيلاً فاضلاً كاملاً، كريم النفس والأخلاق، عالي الهمة، مشهوراً بالرياسة والحشمة.

ولد بـ"المدينة"، وقرأ القرآن، واشتغل بالعلم النافع، وأخذ الطريق، وتلقن الذكر، وليس الخرقه من السيد سالم شيخان، ولزمه كثيراً، وكان أعجز جماعته عنده، وبشره بأشياء، ظهر له بعد ذلك حقيقتها.

منها: أنه يعيش سعيداً، فكان كذلك، ومنها: أنه لا يتعرض له أحد بسوء إلا رأى فيه ما يسره، فلم يتعرض له أحد بسوء إلا قصمه الله تعالى، وهذا مشهور في واقعة أهل "المدينة"، وما فعله بعضهم من شكواه إلى الأبواب السلطانية، ثم رجع مخذولاً، وغالبهم مات في حياته، ومنها: أنه من أهل الجنة، ومما اتفق له في مجاورته بـ"مكة" عام اثنين وسبعين وألف أنه ورد عليه تفويض الحكم الشرعي بـ"طيبة" من قاضيها المولى بهائي من الديار الرومية تفويضاً مطلقاً، ووافق أن القاضي المعزول وهو المولى محمد المرغلي أعطى قضاء "مكة"، وجاءه المنشور، فأرسل هو أيضاً تفويض حكم "مكة" إليه، فباشر النيابة عن القاضي بنفسه بـ"مكة"، وأقام من يباشر عنه في "المدينة" حسبما أبيع له ذلك، فقال في ذلك الشيخ أحمد بن عبد الرؤف المكي هذه الأبيات:

وضحت لرائد مدحك طرق البيان... وتحدثت بنسيكم خرس اللسان

* راجع: خلاصة الأثر ٤: ٢٥٣، ٢٥٤.

وأنت بأسجاع الهديل حمائم الترسيل ... من أوصافك الغر الحسان
وتقلدت تيهياً نظام حليها ... وتناولت شرفاً لها عنق الزمان
وشدا بها حادي علاك محدثاً... ولقدوري الحسن الصحيح عن العيان
سعت المناصب نحو بابك خطبة ... وتروم نخلتها القبول لأن تصان
وأنت إليك خلافة مقرونة ... بفرائد التسديد يقدمها الأمان
بقضاء مكة والمدينة مفرداً ... إذ لا يكون لنجم سعدكم قران
فلذاك ناديت الغداة مؤرخاً ... يا حاكم الحرمين في وقت وآن
وكانت ولادته في سنة تسع عشرة وألف، وتوفي بـ"المدينة" ليلة
الخميس، خامس عشر ذي الحجة، سنة أربع وسبعين وألف، ودفن وقت
الضحوة من اليوم المذكور في بقيع الغرقد، رحمه الله تعالى.

٥١٠٨

الشيخ العالم الفقيه المفتي

محمد بن المعصوم العظيم آبادي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد
الفقهاء الحنفية. قرأ العلم على الشيخ أحمد بن وحيد الحق البهلواروي،
ولازمه ملازمة طويلة. ثم ولي الإفتاء، وكان يدرّس، ويفيد.
أخذ عنه غير واحد من العلماء.

توفي لثلاث بقين من ربيع الأول سنة تسع وستين ومائتين وألف، كما
في «تاريخ الكملاء».

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٦٣.

باب من اسمه محمد علي

٥١٠٩

شيخنا وأستاذنا العلامة مولانا

محمد علي بن الشيخ أسعد علي، النظامبوري، الجاتجامي*

أحد أفاضل أزهر الهند دار العلوم ديوبند.

ولد في قرية "نظامبور" من مضافات "مير سزائي" من أعمال "جاتجام" من أرض "بنغلاديش"، ونشأ، وترعرع.

قرأ مبادي العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة الإسلامية العربية جيبي، فقرأ فيها كتب الدرجة الابتدائية والمتوسطة، فحصل، ودأب، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وأخذ العلوم والفنون من أكابر شيوخها، بغاية الضبط والإتقان، وفاق الأمثال والأقران.

من كبار شيوخه: شيخ العرب والعجم شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، وشيخ المعقولات والمنقولات العلامة إبراهيم البلياوي، والعلامة شمس الحق الأفغاني، وشيخ الأدب والفقهاء العلامة الإعزاز علي الأمروهوي، وغيرهم من أفاضل العلماء، رحمهم الله تعالى.

وبعد أن انتهى من تلقي العلوم رجع إلى وطنه الأليف، واشتغل بالتدريس والإفادة، فدرس في مدارس عديدة، ثم التحق بالجامعة الأهلية دار العلوم هاتمزاري سنة أربع وستين بعد الألف وثلاثمائة من الهجرة النبوية،

* راجع: مقدمة عقد الفرائد على شرح العقائد ص ٥.

وتاريخ دار العلوم هاتمزاري ص ٢٢٩.

مكث فضيلته في الجامعة أربعين سنة، فدرس خلال هذه المدة المديدة كتب النحو والصرف والبلاغة والمنطق والفلسفة والأدب والفقه والحديث والتفسير، وغيرها من العلوم والفنون، لا سيما «مقامات الحريري»، و«سلم العلوم»، و«ملا حسن»، و«شرح العقائد» للإمام النسفي، و«حاشية العلامة الخيالي» على شرح العقائد، و«مشكاة المصابيح»، و«السنن» للإمام ابن ماجه، وغيرها من الكتب.

وكان متمسكا بالورع والتقوى في شؤون المدرسة، ولا سيما الساعات الدراسية، فكان يحذر كثيرا شغل ما في شؤون غير مدرسة، وكان كثير التواضع ونكرات الذات وسذاجة الطبع والمزاج، رجلا صالحا متحفظا بسلوكه، ساذج الملبس والمأكل والمشرب، وكان شديد البغض والنفور من التكبر والخيلاء والغيبة، وغيرها من السيئات، يتعلق قلبه بالمسجد والمدرسة تعلقا أكثر من غيرها.

وكان عالما بارعا للغاية، معروف الذكاء والفتنة، وكان مقبلا على التدريس والتعليم بقلبه وقالبه في الساعات الدراسية وخارجها، ولأجل ذلك فكان القائمون على أمور الجامعة وطلابها جميعا راضين به دائما، وإنه نشيط للغاية، يمتلك فطنة وذكاوة، وله رغبة أكيدة في التدريس، وماهر في الكتب المتداولة.

قد تكرم الله عليه بالمحامد والمحسن وأحسن الأخلاق والتواضع ونكران الذات والسماعة والسخاوة وصلة الرحم والعطف والرحمة على الخلق، كما أودعه نصره الحق ووجه ومقاتله.

بايع في الطريقة والسلوك على يد العلامة الشاه عبد الوهَّاب، المدير الأعلى سابقا للجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتناري، واهتم، وعُني بالأذكار والأوراد على ما لقنه شيخه، وانشغل منزويا ومنعزلا ومطمئنا ومجتازا لمراحل السلوك والإحسان والتزكية، بعد مدة

حصلت له الإجازة من شيخه في المبايعة، وله قيمة زائدة عند شيخه، وله مكانة هامة في السلوك والمعرفة.

أخذ عنه العلوم والفنون خلائق كثيرة من أمثال الفضلاء وأفاحل العلماء، لا يحصى عددهم، ولا يعد.

لم ينزل طول حياته الشريفة مشغولا بالتأليف مع صروف الدهر وأشغال الدروس، فصنّف كتباً كثيرة ممتعة، منها: «مرآة الأماليح على مشكاة المصابيح»، وهو شرح عجيب الشأن جامع لعلوم المتقدمين والمتأخرين، ومنها: «الكنوز الإعزازية شرح المقامات الحريرية»، وهو شرح مقبول بين العلماء والطلبة، ومنها: «عقد الفرائد على شرح العقائد»، وهي تعليقات عالية ثمينة، لم تر العيون مثلها، ومنها: «الفوائد الشمسية على تفسير الجلالين» المحلي والسيوطي، ومنها: «معين الطالبين على مفيد الطالبين»، ومنها: «شرح ديوان المتنبي»، وهو أيضاً مقبول ومشهور، ومنها: «عقد الفرائد على شرح العقائد» باللسان الهندي، ومنها: «حاشية على مختصر المعاني» لم تتم، ولم تطبع إلى الآن.

أصدر كتبه المؤلف من المكتبة الضميرية الواقعة بمدينة "جانبام"، وبعد أن توفي أصدرها نجله السعيد المولوي عبد المعبود، حفظه الله تعالى.

وعلى حاشيته على «شرح العقائد» المسماة بـ«عقد الفرائد» قرّظ العلامة المفتي الأعظم فيض الله، رحمه الله تعالى، فحرّر ما نصّه:

الحمد لله، وكفى، وسلام على عباده، الذين اصطفى. أما بعد! فإني قد طالعت هذه الحواشي الرشيقة والتعليقات الأنيقة، التي علّقها العالم الجليل والحبر النبيل مولانا المولوي محمد علي سلمه الولي، أحد أكابر أساتذة دار العلوم معين الإسلام الواقعة بهاتنزاري على «شرح العقائد النسفية» في أكثر مواضعها، وكثيراً من مواقعها، فوجدتها نفيسة

جدا، بحيث تجلو الخواطر، وتروق النواظر، فلله در المحشي اللييب المفلق الأريب، حيث قد بذل جهده، وصرف همه وسعيه في حلّ مغلقاته، وتنقيح معضلاته، وبالغ في تشريح مطالبه الدقيقة، وكشف مخدرات مضامينه الأنيقة، فهذه الحواشي تغني الطالبين عن الرجوع إلى الحواشي القديمة والتعليقات المتقدمة عليها.

فالمرجو من فضل الله الكريم، والمأمول من لطفه العميم، أن يتقبلها برحمته، ويجعلها ذريعة لنجاة صاحبها، وينفع بها العلماء والطلاب، المشتغلين بها بفضله ورحمته، وهو أرحم الراحمين، فقط.

كتبه الأحقر فيض الله عفي عنه.

٦ ربيع الأول سنة ١٣٧٦هـ.

وانتقل إلى رحمة ربه وقت العصر في يوم الأحد، تاسع عشرين من شوال المعظم، سنة أربع وأربعمئة بعد الألف، من الهجرة النبوية، على صاحبها ألف ألف صلاة وتحية، ودفن بعد أن صلي على جنازته في مقبرة آبائه، وكانت جنازته حافلة، حضرها جم غفير من العلماء والفضلاء.

قلت: قرأت عليه «المقامات الحريية»، و«شرح العقائد» للعلامة

النسفي.

٥١١٠

الشيخ العالم الفقيه المفتي

محمد علي بن إسماعيل بن إبراهيم

ابن عمر البنارسي *

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٦٨، ٤٦٩.

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء المبرزين في الصناعة الطيبة.

ولد، بـ"لكنو". وقرأ العلم على والده، وعمه المفتي واجد علي. وأخذ الصناعة الطبية عن مسيح الدولة الحكيم حسن علي بن مرزا علي اللكنوي. وولي الإفتاء بمدينة "لكنو"، فاستقل به مدة. ثم سافر إلى "جهرة" مع عمه المذكور، وسكن بها. وكان يدرس، ويداوي الناس. له تعليقات على «تحرير الأقليدس»، و«كتاب في الطب». توفي سنة ثلاث وثلاثمائة وألف ببلدة "جهرة".

٥١١١

الشيخ الفاضل السيّد محمد علي بن

الشيخ خورشيد حسن السهارنبوري *

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: سعد بقدم إلى جامعة مظاهر العلوم عام ١٣٤٨هـ، وبدأ تلقي العلم من «كافية»، و«نور الإيضاح»، و«فصول أكبري»، وغيرها من الكتب، وبقي مشغلا بالعلم هنا تدريجيا لعام ١٣٤٥هـ، ثم دخل في الصفّ النهائي عام ١٣٥٥هـ، قرأ المجلّد الأول من «جامع الصحيح» للإمام البخاري، و«سنن أبي داود» على الشيخ محمد زكريا، والمجلّد الثاني من «البخاري» على الشيخ عبد اللطيف، و«سنن الترمذي»، و«ابن ماجه» على الشيخ عبد الرحمن، و«صحيح مسلم»،

* راجع: علماء مظاهر علوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣: ١٠٢.

و«سنن النسائي»، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي على الشيخ منظور أحمد خان، وبعضاً من «سنن النسائي» على الشيخ أسعد الله. من مؤلفاته: «شرح مقدمة مشكاة المصابيح»: ترجم فيه شروحا فارسية على «مقدمة شرح سفر السعادات»، و«مقدمة أشعة اللمعات»، و«خطبة مشكاة المصابيح» إلى الأردية، واستعان في الإيضاح بعدة كتب الفن وشروح وحواشي «مشكاة المصابيح» الأخرى، فصار تأليفا قيما غالبا لعاطشي علم الحديث، اكتمل تأليفه في ذي القعدة ١٣٦٥هـ، ونسخة لدينا مطبوعة من المكتبة الإسلامية بـ"لاهور".

٥١١٢

الشيخ الفاضل مولانا

محمد علي بن الحكيم صديق أحمد الكاندهلوي المظفرنغري*

ولد سنة ١٣٣٨هـ، وحفظ القرآن الكريم، وقرأ مبادئ العلم على والده، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها عدة سنين. وبعد إتمام الدراسة سافر إلى "سيالكوت"، وبنى مسجداً، وجعله مركزاً للهداية والدعوة والتبليغ، ثم التحق محدثاً بدار العلوم الشهائية، ودرّس فيها إلى آخر حياته، وكان رجلاً شجاعاً، جاهد مع الفرق الباطلة. وصنّف كتباً كثيرة، منها: «تفسير معالم القرآن». توفي سنة ١٤١٣هـ في "سيالكوت"، ودفن بعد أن صلي على جنازته، وحضرها ألاف من الناس.

* راجع: أكابر علماء ديوبند لمولانا أكبر شاه البخاري ص ٣٨٣.

٥١١٣

الشيخ الفاضل مولانا

محمد علي بن عباس علي المومناشاهوي*

ولد في قرية "خورش محل" من مضافات "غفرغاون" من أعمال "مومناشاهي".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة الحكومية باسبأغ. ثم ارتحل إلى "كلكتة"، والتحق بالمدرسة العالية فيها، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية.

من شيوخه فيها: شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، والعلامة إبراهيم البلياوي، والعلامة إعزاز علي الأمرهوي، ومولانا السيد أصغر حسين الديوبندي، ومولانا المفتي محمد شفيع، وغيرهم.

بعد الفراغ رجع إلى وطنه الأليف، والتحق مدرسا بالمدرسة باسبأغ، ثم بمدرسة في "فاكنديا"، ثم التحق بالجامعة الإمدادية كَشُورَغنج، وكان يدرّس فيها كتب الحديث.

من مصنفاته: «ترجمة القرآن المجيد» إلى الجزء العاشر في اللغة البنغالية، و«فلسفة الصلاة»، و«رزق الحلال»، و«أسوة الناس محمد»، صلى الله عليه وسلم، كلها باللغة البنغالية.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٧٧.

٥١١٤

الشيخ العالم الصالح
محمد علي بن عبد الحكيم بن
أبي الغوث الصوفي البهيري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد
الفقهاء المعروفين بالفضل والصلاح.
ولد، ونشأ في "بهيـره" (بـكسر الموحدة) قرية جامعة من أعمال "أعظم
كره".

وقرأ العلم بها على أساتذة عصره، ثم سافر إلى "مدراس".
وأخذ عن ملك العلماء عبد العلي بن نظام الدين اللكنوي.
ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فحج، وزار، وأقام بـ"المدينة المشرفة"
ثلاث سنوات. وأخذ الحديث عن مشايخ الحرمين، ولازمهم مدة.
ثم رجع إلى "الهند"، ودخل بلده بعد ثلاث وعشرين سنة، فلأزم
بيته، وقنع بالوظيفة التي كانت تحصل له من أمير "مدراس".

٥١١٥

الشيخ العالم الفقيه الزاهد
محمد علي بن عبد العلي بن
غوث علي النقشبندي الكانبوري**

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٤٩٤.

** راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٧٠ - ٤٧٤.

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد الأفاضل المشهورين في "الهند".

ولد بـ"كانبور" لثلاث خلون من شعبان سنة اثنتين وستين ومائتين وألف.

وقرأ المختصرات على المفتي عنايت أحمد الكاكوروي.

ثم أخذ عن السيّد حسين شاه الكشميري.

ثم لازم المفتي لطف الله الكوثلي ببلدة "كانبور"، وقرأ عليه سائر الكتب الدرسيّة.

ثم ولي التدريس بمدرسة فيض عام، فدرّس بها زمانا، ثم اعتزل، وسافر إلى "سهارنبور".

وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد علي الحنفي السهارنبوري المحدث، ولازم دروسه سنة كاملة.

ولما حصلت الإجازة منه رجع إلى "كانبور"، وكان في شبابه.

أخذ الطريقة عن الشيخ كرامة علي القادري الكالبوي.

ثم أخذ عن شيخنا الشيخ الكبير فضل الرحمن بن أهل الله البكري المراد آبادي، واستفاض منه فيوضا كثيرة، فنال الإجازة منه، فاشتغل بالأذكار والأشغال مدّة.

وسافر إلى "الحجاز"، فحجّ، وزار، وأقام بـ"مكة المباركة" سنة كاملة، ورجع إلى "الهند" سنة عشرين وثلاثمائة وألف، وذهب إلى بلدة "مونغير"، فسكن بها، وحصل له القبول العظيم.

وسافر إلى "الحجاز" مرة ثانية، وأقام بها سنتين، ثم رجع إلى "مونغير"، واشتغل بالعبادة والإفادة.

وهو الذي أسّس ندوة العلماء سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وألف لإحياء المدارس العربية، وإصلاح نظام الدرس، ورفع النزاع من الفرق

الإسلامية والذّب من الإسلام، فبارك الله سبحانه في مساعيه، وأسس أعضاء الندوة مدرسة عظيمة بمدينة "لكنو" سنة سبع عشرة وثلاثمائة وألف، وهي التي اشتهرت بدار العلوم، نفع الله بها المسلمين.

وكان للشيخ محمد علي منذ أيام الطلب والتدريس إمام بما يجري حوله من حوادث وتيارات، وكان يتبّعها بعقل واع ونفس حسّاسة، ورأى نشاط القسوس المسيحيين ودعاة التبشير في نشر النصرانية، وتشكيك المسلمين في عقيدتهم ودينهم، ورأى خطر ذلك على الشباب وأبناء المسلمين، فأقبل على دراسة النصرانية ومراجعتها وحججها، وثمر عن ساق الجدّ للردّ على القسوس والمبشرين، وأصدر صحيفة لهذا الغرض، سمّاها منشور محمدي، واستمرّت في الصدور نحو خمسة أعوام.

وألف في ردّ المسيحية كتباً قيمة، منها: «مرآة اليقين»، و«آئنة إسلام»، و«دفع التليسات»، ومن أهمها: «بيغام محمدي».

وكان قد اطلع في أثناء ردّه على المسيحيّة، ومناظرته مع القسوس والمبشرين على مواضع الضعف في صفوف العلماء، والذين تقع عليهم مسؤولية الدفاع عن الإسلام، وعلى مداخل الفساد والزيغ والإلحاد بانتشار التعليم الجديد في البلاد، وكانت فتنة التكفير وخصومات العلماء المذهبية، وتنازع الطوائف الإسلامية قد بلغت أوجها في هذه الفترة، وقد أصبحت المدارس والمساجد مركز جروب داخلية، وازدحمت المحاكم بالقضايا الخلافية، التي يرفعها المسلمون، ويحكم فيها القضاة المسيحيون والحكّام الوثنيون، ورأى جمود العلماء على المنهج الدراسي القديم، الذي يسمّى بالدرس النظامي، وعصّهم عليه بالنواجذ، مع شدّة حاجة العصر إلى تطويره وتنقيحه.

فحمله كلّ ذلك على تأسيس ندوة العلماء لتبادل الفكر والرأي، وتنسيق الجهود في إصلاح التعليم والمسلمين، ووهب نفسه وعقله، وعنايته لهذه

الحركة ومركزها، وأصبحت له الشغل الشاغل، اشتغل بإدارة ندوة العلماء وتحقيق مشاريعها وأهدافها، ووقع بينه وبين بعض زملائه من أعضاء الندوة خلاف في بعض المسائل التعليمية والإدارية، ولجت به الأمراض، واعتراه الضعف، وجذبتة دواعي الشوق وتربية النفوس، وحبّ العزلة، فقدم استقالته عن إدارة ندوة العلماء، وقبلت مع التأسّف لسبع بقين من ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وألف، واعتزل في زاويته في مدينة "مونغير" في ولاية "بهار"، فأقبلت عليه الدنيا، وقصده الراغبون في الإصلاح والتربية من كلّ جانب، وصار المقصد والمرجع في هذا الشأن.

وفي هذه الفترة زحفت القاديانية على ولاية "بهار" بقوة وعزم، واضطربت عقيدة كثير من المتعلّمين والموظّفين، فنهض مولانا محمد علي، وصمد لها، يقاومها بالدعوة والمناظرة، وأصبح لا يهدأ له بال، ولا يقرّ له قرار.

يؤلّف الرسائل والكتب في الردّ عليها، ويكتب الكتب إلى أصحابه، ويحثّهم على مقاومة هذه الفتنة، وبذل النفس والنفيس في هذا الشأن في سبيلها، ويؤثر ذلك على النوافل والطاعات، والأوراد والأذكار، ويعتقده أفضل الأعمال وأعظم القربات، وقد ألّف نحو مائة مؤلّف بين رسالة وكتاب كبير، طبع منها أربعون كتابا باسمه، وطبع أكثرها باسم غيره، ووقعت مناظرة بين علماء القاديانية وبين علماء أهل السنة في سنة ثلاثين وثلاثمائة وألف، واهتمّ لها مولانا محمد علي اهتماما كبيرا، ولقيت القاديانية في هذه المناظرة هزيمة منكرة، وتراجعت، وخلا الجو.

وعكف مولانا محمد علي على الذكر والعبادة وتربية النفوس، وانقطع إلى الإرشاد والتعليم، وتألّف الكتب في الردّ على أهل الأهواء والبدع، مع استغناء وتوكّيل، وزهد وقناعة، وبذل وسخاء، ومالت إليه قلوب العباد، وتحافت عليه الناس.

وبايعه خلق لا يحصون بحدّ وعدّ، وقد قدر بعض الناس أن عدد من بايعه يبلغ إلى أربعمائة ألف، وتغيّرت أخلاق الناس، وصلحت أحوالهم، وقد غلب عليه الحبّ والاستغراق في آخر حياته، وقوي تأثيره، وانتشرت بركته.

كان مولانا محمد علي عالما ربّانيا، ومصلحا كبيرا، صاحب جذبة إلهية ونسبة قوية، أثنى عليه شيخه مولانا فضل الرحمن الكنج مراد آبادي ثناء بالغا، وقال: إن روحه من بقية أرواح المتقدّمين، وإن أمثاله قليلة في كلّ عصر.

وكان من العلماء المطلعين العاملين، الذين عملوا لنهضة الإسلام والمسلمين، وإعلاء شأن العلم والدين، وكان شديد الغيرة على الإسلام، شديد الحميّة، قويّ الدفاع عن العقيدة الصحيحة وحرّات الدين، شديد الاشتغال بما ينفع الإسلام والمسلمين، قويّ الإفاضة على الطالبين المسترشدين، شديد الاتباع للسنة، شديد المحبّة لله وللرسول.

تروى له كشوف وكرامات، ووقائع في التأثير، واسع الصدر، سمح النفس، كثير التعاون مع أصحابه، كثير الاحتمال للأراء المختلفة، متصّلًا في الأصول والمحكمات، متوسّعا في الجزئيات والخلافات.

كان ممدود القامة، مكتنز اللحم، أسمر اللون، عريض ما بين المنكبين، واسع الجبين، أسيل الوجه، له معرفة بالرياضات البدنية، يجيد السباحة، دائم البشر، واضح الصوت، له لحن شجيّ في قراءة القرآن، وقورا مهيبا، يحبّ النظافة والأناقة في كلّ شيء، لا يراه أحد في وصح أو تبدّل، كثير الحياء، يحسب كلّ جلس أنه أحبّ إليه من غيره.

وكان إذا صلى الفجر جلس لأولاده وخاصّة أصحابه، ثم اشتغل بالذكر والتسبيح، ثم يتناول الشاي، ويحضره خواص ضيوفه، ثم يقبل على التآليف والتحرير، ثم يتناول الغداء، ويقيل.

ثم يصلي الظهر، ويجلس بعد الظهر للمريدين والطلاب، ويباع من يرغب في ذلك، ويتناول الشاي، ويتفقد الضيوف، ويؤانسهم، ويتحدث في العلم والدين.

ثم يصلي العصر، ويشغل بالذكر والتسبيح، وقد يتنزه في حديقة البيت، ويشغل بعد صلاة المغرب بالأذكار والأوراد، ويتعشى.

ثم يصلي العشاء، وينصرف إلى الراحة مبكراً، ثم يقوم في الليل، ويطلب القراءة، وكان هذا دأبه على مرّ الأيام، بعد ما أقام بزايته في "مونغير".

له مؤلفات كثيرة، من أحسنها: ((بيغام محمدي)) في الردّ على المسيحية، و((فيصله آسماني)) في الردّ على القاديانية، وقد ظهرت فيه قوة استدلاله وإحكام عبارته، و((إرشاد رحماني)) في أحوال مولانا فضل الرحمن الكنج مرادآبادي، وأقواله وتعاليمه، وله مقالات وكتب في الانتصار لندوة العلماء.

توفي لثمان خلون من ربيع الأول سنة ستّ وأربعين وثلاثمائة وألف، ودفن في زاويته بـ"مونغير".

٥١١٦

الشيخ الفاضل السيّد محمد علي بن

الشيخ السيّد عبد العلي المونغيري

مؤسس دار العلوم ندوة العلماء بـ"الكنو"*

* راجع: علماء مظاهر علوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣:

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه ((علماء مظاهر علوم سهارنبور))، وقال: ولد بمدينة "كانبور"، قرأ القرآن الكريم على ظهر قلبه لدى عمّه الشيخ ظهور علي، ثم أخذ الكتب الفارسية الابتدائية عن الشيخ السيّد عبد الواحد البلكرامي، وأنهى الكتب الدراسية من الشيخ لطف الله العليكرهي، والمفتي عنايت الله الكاكوروي.

التحق بمدرسة فيض عام بـ "كانبور"، واشتغل بالعلم هنا سنتين، وأخذ الصحاح الستة من المعقولات عن الشيخ لطف الله بما أنه عميق الاتصال وكثير الارتباط بعلم الحديث المبارك، وكان المحدّث الشيخ أحمد علي السهارنبوري مرجعاً ومركزاً لتوجيه العاطشين وذائع السمعة الطيبة في الحديث النبوي على أفق العالم، فمالت قريحته ليسعد بدرسه، ويأخذ عنه، مع أنه تلقى الصحاح درسا درسا من الشيخ لطف الله، فالتحق بمظاهر العلوم بصورة منظّمة، وأسند عنه، وتخرّج فيها عام ١٢٩٣هـ.

يقول الشيخ عبد الحي اللكنوي في كتابه ((نزهة الخواطر)): سافر إلى "سهارنبور"، وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد علي الحنفي السهارنبوري المحدّث، ولازم دروسه سنة كاملة، ولما حصلت الإجازة منه رجع إلى "كانبور"، وبهذا العام درس المحدّث السهارنبوري ((جامع الإمام البخاري)) كاملاً مرة، وعشرة أجزاء منه ثانياً، و((صحيح مسلم)) مرتين، كما درس ((سنن أبي داود))، و((سنن الترمذي))، و((سنن النسائي))، و((سنن ابن ماجه))، و((موطأ الإمام محمد))، ومن الإمكان قويا حضر دروسه الأخرى من ((مشكاة المصابيح))، و((الجامع الصغير))، و((تيسير الوصول))، لكونه لم يرتحل إلى "سهارنبور"، إلا ليتعلم عليه سنة كاملة بصفة خاصة.

وبعد عودته من هنا دخل على الشيخ فضل رحمن الكنج مرادآبادي، فأجازه في الصحاح الستة، و((موطأ الإمام مالك))، و((حصن حصين)) إلى جانب المبايعه بالإحسان والتزكية، حيث بارك الله تعالى في الإجازة بركة

عظيمة، وإنما هو الشيخ السيّد محمد علي في طليعة خلفاء الشيخ الكنج مرادآبادي، كما ذكره الشيخ السيّد نفيس الحسيني في خلفاء الشيخ الحاج إمداد الله المهاجر المكي في كتابه ((أحوال وآثار)) لشيخ العرب والعجم حاجي إمداد الله.

ومن الجدير بالذكر: أن فضيلته قد قام بخدمات جليلة ومآثر نبيلة عبر حياته، والحق أنك لا تجد هناك من لحظات حياته الغالية لحظة فارغة من آية مهمّة علمية ودينية، وإنه جاهد بجهد كتابي في سبيل استيصال القاديانية والنصرانية عن أصولها وتدمير مبانيهما الأصلية، فله تاريخ أزهر، ولكن هناك مآثر ثلاث من حياته تحتلّ مكانة مرموقة في تاريخ "الهند" العلمي والديني، من بينها تأسيس دار العلوم ندوة العلماء، وخانقاه رحمانى مونكير، والجامعة الرحمانية.

وغير خاف أن ندوة العلماء وتاريخها وخدماتها العلمية والدينية قد جاءت فيها كتب مستقلة، فهي ليست في حاجة ماسّة إلى أيّ تعريف في الكتاب، الذي نضعه بين يديك، وأما ما سواها من خانقاه رحمانى، وجامعة رحمانية فلإتيانها بين أيديكم موجز عن مادة صدرت في مجلة ((دعوت وعزيمت)) الشهيرة بـ"دهلي"، من المعلوم أن الزاوية الرحمانية إحدى الزوايا الحية النامية الهندية، قد وضع الصوفي الصالح الكبير الشيخ السيّد محمد علي المونكيري حجر أساسها على امتثال أمر شيخه الشيخ العارف الجليل فضل رحمن الكنج مرادآبادي، وذلك في أوائل القرن العشرين.

إن المشايخ فيها ينتهي نسبهم إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني مرور بالسلاسل الأربعة هذه الزاوية مرجع هداية الخلق ومركز نفعهم، وسجّلت أرقاماً عالية في مجال خدمات البلاد وأبنائها على نواح مختلفة، فإذا اشتدّت القاديانية، وازداد نشاطها وقوتها، وضعفت عقائد المسلمين، واختلّت، فقام

فضيلته على قدم وساق، وشمر عن ساق الجدّ والجهود، وآباد فتنة القاديانية الهالكة من الأماكن الدانية والنائية، من "بيهار"، و"أريسا"، و"بنغال الغربية"، و"تركيا"، و"إفريقيا"، و"داكا"، وغيرها من البلدان الأخرى.

وأصلح عقائد المسلمين، كما استأصل أصول النصرانية وأريه سماج من "الهند"، ولرسائله وكتابة وتأليفاته ورفقته الشجعان يد مؤثرة في ذلك كلّها، وإن مواجهة التحركات والنشاطات المتضادة للإسلام، وصرف الجهود والمسعى في سبيل صيانة الشعائر الإسلامية، لا تزال وظيفة هامة للزاوية هذه عبر العصور كلّها، فلمّا دبّرت المؤامرات نحو نفاذ وإبادة القوانين الشخصية للمسلمين بخلال تنفيذ القانون المدني المماثل، فأنشأ الشيخ المونكيري هيئة أحوال المسلمين الشخصية لعموم "الهند" للاحتفاظ بالقوانين الشخصية لهم، كما لا يخفى على الناس أن الزاوية الرحمانية ظلّت مركزا لمحاولات مضنية بذلت لتحرير "الهند" من أيدي الإنكليز الغاشمة الظالمة، تشرف كبار أبطال لكفاح حرية "الهند" بالقدوم إليها، خاصة مهاتما غاندي، وجواهر لال نهرو، والشيخ محمد علي جوهر، والشيخ شوكت علي، والشيخ أبو الكلام آزاد، والسيد عبد الغفار خان، وأمثالهم من أبطال كفاح الحرية، وهم الذين اجتمعوا فيها، وشاوروا بينهم، فوضعوا خطة لإخراج الإنكليز من "الهند"، حتى شارك أمير الشريعة الشيخ الكبير منة الله الرحماني بنفسه في كفاح الحرية مشاركة نضالية، كما حبس معتقلا مرتين.

إن هداية خلق الله ونفعهم وإفادتهم لمن الأبواب الذهبية لخدمات الزاوية الرحمانية، فاهتدى مئات الآلاف من الناس إلى الطريق المستقيم، وتابوا، وبايعوا على ما فيه الصلاح والخير بفضل هذه الزاوية، وإن هناك انعقاد مجلس الصلوات على النبي يوم السبت الثاني من كلّ شهر ميلادي، وحضور عباد الله فيه، هما يمثلان للناظرين منظرا بهيجا، وإنما إعراب الزاوية هذه عن الروح

والحماسة الزائدة نحو إفادة الخلق هو مؤسسة رحمانية، توفر للناس التعليم والإسعاف الطبي، دون تفریق بين الملل والنحل.

وهنا مدرسة عربية جامعة رحماني قد أسسها الشيخ المونكيري، يعلم فيها القرآن الكريم حفظا والدراسة العربية إلى الفضيلة في الحديث النبوي، ويقوم خزّيجوها بالخدمات الدينية والإصلاحية والدعوية في داخل البلاد وخارجها، وهم يعتبرون من العلماء والمشايخ المبرزين في البلاد، كما قد وافقت عدّة المدارس والمعاهد الحكومية على شهادتها للالتحاق بها، لا يزال يتعمّل آلاف من الطلاب العلوم الإسلامية والدينية في جامعة رحماني إلى جانب العلوم العصرية، فهذه الجامعة توجّه إلى أبنائها الدراسة العالية في كمبيوتر، وتعطيهم الشهادة المسجّلة لدى الحكومة. (مجلة دعوت وعزيمت دهلي)

قد ابتلي بمرض الوفاة يوم السبت، وبقي عليه إلى أحد عشر يوما، فصار منهوك القوى والجم، لكونه مصابا بالحمى الشديدة، ففاضت روحه في ٩ ربيع الأول ١٣٦٤هـ بعد صلاة الظهر من يوم الاثنين.

مؤلفاته:

١ - ((الحكم السماوي)):

هذا التأليف الأول لصاحب الترجمة، هو في الواقع قضاء سماوي على القاديانيين، له ثلاثة مجلّدات، وقد صدرت له ثلاث طبعات في حياته، ولكن لم يكن يجرء أحد القاديانية على الرد عليه، والكتاب يتمتع مكانة ممتازة لقوة استدلاله وإبانة أسلوبه وتعقّبه الصحيح لحضمه، وظهرت طبعته الثالثة عام ١٣٣٧هـ التي أعلن فيها من يرّد على الكتاب هذا يعطي ثلاثة آلاف روبية جائزة، ولكن لم يتشجّع أحد من القاديانية عليه.

كما نقل إلى الإنكليزية ملخصا، لعلّه لم يظهر بعد، وإن زيادات عليه فيما بعد صدرت باسم ((تممه فيصله آسماني))، وأورد فيها موكّدا بأن

المرزا غلام أحمد القادياني كذّاب بأدلة من العقل والنقل، وتم طبعها أول مرة عام ١٣٣٢ هـ.

٢- ((الشهادة السماوية)):

هي مؤلفة ثانية من مؤلفاته، تحتوي على جزئين، وسبب تأليفه أن الشمس إذا كسفت والقمر إذا خسف في رمضان ١٣١٢ هـ، فاستدل المرزا القادياني بهذه الواقعة على أنه مهدي، وجعلها شهادة سماوية على ادّعائه، وقال: إن الحديث جاء في أن هذين الأمرين من علامات ظهور المهدي، ولم يؤلفه صاحب الترجمة إلا ليرد على هذه الفكرة والدعاية الباطلة، قد حضّها دحضا باتا مؤكدا لها بالأدلة القوية.

٣- ((مرآة اليقين)):

هذا الكتاب أول ما ألفه فضيلته في الأغلب في الردّ على النصرانية، تناول بالذكر، يحكي عن الكتب الموثوق بها مع سني طباعتها والإشارة إلى صفحاتها أن أحبار النصارى يتعرفون أنفسهم بتحريفهم في الأناجيل.

ثم طبعه أول مرة من المطبعة النامية بـ"كانبور" عام ١٣٠٠ هـ، وثانية من المطبعة الرحمانية بـ"مونكير" عام ١٣٣٩ هـ.

٤- ((مرآة الإسلام)):

اسمه الكامل: ((تكميل الأديان بأحكام القرآن))، ملقّب بأينه إسلام، وضعه عام ١٢٩٧ هـ زمن إقامته بـ"حيدرآباد"، والكتاب ردّ على كتاب ((نياز نامه)) للمنشي صفدر علي، قد أتاه بأن الدين المحمدي قد أكمل ما قبله من الأديان السابقة، ظهرت طبعته الأولى عام ١٣٠١ هـ، وطبعته الثانية عام ١٣٣٦ هـ من المطبعة الرحمانية، وهي تقع لدينا الآن.

٥- ((أنشودة الحجازي)):

جاء ضبطه في الردّ على القسّيس عماد الدين، طبع عام ١٢٠٥ هـ، أودعه صاحب الترجمة وجهة النظر الإسلامية الصحيحة في

الجهاد والرّد على الشبهات، التي وجهوها إلى الجهاد وإحقاق نبوة محمد النبي صلى الله عليه وسلم، وعصمة الأنبياء، وعدم أخذ القرآن الكريم من «التوراة»، و«الإنجيل»، وما إلى ذلك.

صدر أولا عام ١٢٩٧هـ، وثانيا عام ١٣٣٦هـ من المطبعة الرحمانية

بـ "مونغير".

٦- «دفع التليسات»:

قد وضعه صاحب الترجمة ردا على مؤلفة تعليقات لعماد الدين، ذكر فيه حقيقة النبوة المحمدية، والتحرير في الأناجيل، صدر أولا عام ١٣٠٢هـ، وثانيا عام ١٣٣١هـ، هو لدينا الآن.

٧- «رسالة محمدية»:

ذلك كتاب قيم، تم وضعه في الردّ على كتاب «نياز نامه» لمنشي صفدر علي، وكتاب «عدم ضرورت قرآن مجيد» للقسيس تهاكر داس، قد أثبت فيه فضيلته الأناجيل محرّفة غير قابلة للثقة والاعتبار عن كتب التاريخ والسنين وأقوال نفس علماء المسيحية والمؤرخين، كما ذكر اختلافات «بائبل» بأنها تبلغ مليون، بجانب ذلك أبطل التثليث والكفارة من معتقداتهم، وأثبت حقية القرآن الكريم والحديث النبوي، وقابل الشريعة الإسلامية بالشريعة المسيحية، واستعرضهما استعراضا، وذلك كلّه في تفصيل وإجادة،

ثم طبعه أولا عام ١٣٠٨هـ، وثانيا عام ١٣٣١هـ، وصدرت الترجمة الإنكليزية لبعض منه بسعي رقيق له، وأرسلت إلى تبشيرات "الهند" خارجها، كما صدرت ترجمته البنغالية أيضا.

٨- «البرهان لحفاظة القرآن»:

كان القسيسون يعترضون على القرآن الكريم بأن له لم يكن ترتيب خاص، ولا نسخة يعتمد عليها قبل عهد عثمان بن عفّان رضي الله عنه، فكيف يصحّ أن يقال: إن كل حرف من حروفه ونقطة من نقطه ليست

بمحرّفة، فانطلاقاً منه نظر في ذلك الأمر وفكر ووضع هذا الكتاب، وأو فدت مسودته إلى المطبعة المحمدية للطباعة، لكن لم يطبع لضياعتها.

٩- ((توجيه رحمانى)):

ذلك تأليف هام في الطريقة والسلوك، هو في الواقع يتناول توجيهات وإرشادات شيخه الشيخ فضل رحمن الكنج مرادآبادي، قد صدرت له سبع أو ثمان عشرة طبعة، مما يدلّ على قبوله لدى الناس جميعاً، تم ضبطه عام ١٣٠٦هـ.

١٠- ((أحكام التراويح)):

ظهر وضعه في مسائل التراويح، تم طبعه أول مرة في صفحة ٤٤ عام ١٢٩٩هـ من المطبعة النظامية بـ"كانبور"، وثانية عام ١٣٣٤هـ، بفضل مساع جميلة، بذها الشيخ المفتي عبد اللطيف الرحمانى.

١١- ((فيوض رحمانى)):

قد أتاه صاحب الترجمة بفضيلة الأذكار والأدعية وبركتها في أسلوب بديع، إلى جانب أذكار وأوراد، وعادات النقشبندية والقادرية والمجددية، كما ذكر أدعية تسبّب زيارة النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، ابتداء بتأليفه في ٢٦ رمضان المبارك ١٣٠٨هـ بحالة الاعتكاف.

١٢- ((رسائل محمدية)):

هذا الكتاب يتضمّن ثلاث رسائل، أولها: هي مادة تحقيقية محضّة في ضبط القرآن الكريم، وجمعه وترتيبه، وثانيها: في الردّ على من اعترضوا على العارف الجليل والعالم الكبير الشيخ أحمد السرهندي، المعروف بمجدّد الألف الثاني، رحمه الله رحمة واسعة، وثالثها: في شرح وحدة الوجود والشهود.

١٣- ((إفادات محمدية)):

هذا التأليف قد جيء فيه بنصائح صاحب الترجمة الغالية، وتعاليمه القيّمة، وعادات وأذكار هذه الأسرة الشريفة بألفاظ سهلة مفهومة.

١٤ - «غاية التنقيح في إثبات التراويح»:

قد أثبت فيه الشيخ المترجم التراويح بأنها عشرون ركعة من الأحاديث الصحيحة بأسلوب تحقيقي، والكتاب يشتمل على ثلاثة فصول، الأول: في معنى السنة، والثاني: في نفس سنية التراويح، الثالث: في إثباتها عشرين ركعة، وفي الختام ذكر عن تسع وعشرين كتابا أن التراويح سنة مؤكدة، وعليه الإجماع.

١٥ - «تاريخ القرآن»:

جاء وضعه في تاريخ القرآن الكريم، لم ير كاتب السطور نسخة مطبوعة له، فلذا ليس لي علم بأنه طبع أم لا.

١٦ - «التحدّي المحمدي»:

ظهر تأليفه حول الردّ على القاديانية عام ١٣٧٣هـ، وتم طبعه باللغات العربية والفارسية والأردية، كلها بعدد لا يحصى بحد وعد.

١٧ - «معيار المسيح»:

إن القاديانية قد استدّلوا بعدد من الآيات القرآنية على معتقداتهم، فوضع الشيخ المترجم هذا الكتاب، وقام بشرح تلك الآيات المباركة شرحا واضحا صحيحا، وكذب ما قالوها، وهو يشمل أربعين صفحة.

١٨ - «حقيقة المسيح»:

قام فضيلته فيه بتقييد أحوال المسيح عليه السلام الزاهرة البيضاء، وأحوال المرزا القادياني تقابليا، ليحكم القراء الكرام أنفسهم بينهما، بنظرهم ومطالعتهم.

١٩ - «الملتمس النصحي من المرزائيين»:

قد تبّه فضيلته فيه المرزائيين على أحوال المرزا غلام أحمد بغاية المؤاساة والنصح، وحثّهم على التوبة والتضرّع إلى الله جلّ وعلا، تم طبعه أول مرة من خانقاه مونغير، وصدر أخيرا من المجلس الدولي (عالمي مجلس) في "تندو آدم"

السند بـ "باكستان"، وغير ما ذكرناه مؤلفات آتية موضوعاتها رد القادياني أيضا.

٢٠- ((معيار الصدق))

٢١- ((مرآة كمالات مرزا))

٢٢- ((حقيقة مرزا))

٢٣- ((حقيقة رسائل إعجاز القاديانية))

٢٤- ((تنزيه رباني عن تلويث قادياني))

٢٥- ((تعبير الرؤيا الحققة))

٢٦- ((دعوى نبوة مرزا))

٢٧- ((خاتم النبيين))

٢٨- ((نبوة مرزا وزوالها ذات العبرة))

٢٩- ((الرسالة الحققة))

٣٠- ((منبع الهداية))

٣١- ((البراهين القاطعة))

٣٢- ((ساطع البرهان)).

٥١١٧

الشيخ الفاضل محمد علي بن

الشيخ عنایت الله السواتي*

أستاذ الحديث والفقہ في دار العلوم حقانية "أكوره ختك" "باكستان".

* راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣ :

١١٠-١١٢.

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: ولد ببلدة "شالفين" بمديرية "سوات" سنة ١٣٧٣هـ، ونشأ، وترعرع فيها، أسرته معروفة في العلم والديانة منذ قديم الزمان.

قرأ العلم على شتى العلماء في منطقته، ثم التحق بمظاهر العلوم في سؤال ١٣٦٢هـ، وقرأ «شرح الكافية» للجامي، و«كنز الدقائق»، و«القطبي»، وغيرها من الكتب، ثم اجتاز المراحل التعليمية تدريجياً لثلاث سنين، حتى دخل في الصف النهائي، وأخذ الصحاح الستة عن كبار المحدثين فيها عام ١٣٦٥هـ، قرأ المجلد الأول من «الجامع» للإمام البخاري، و«سنن أبي داود» على الشيخ محمد زكريا، والمجلد الثاني من «البخاري» على الشيخ عبد اللطيف، و«سنن الترمذي»، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي على الشيخ عبد الرحمن، و«صحيح مسلم» على الشيخ منظور أحمد خان، و«سنن ابن ماجه»، و«النسائي» على الشيخ أسعد الله.

ثم تصدّر للدرس والإفادة في مدارس شتى، وبعد أن مات خاله الشيخ السيد أحمد تقلّد منصب التدريس في دار العلوم حقّانية في "أكوره ختك" بـ"باكستان"، فدرّس فيها لثلاث سنوات، وأصبح في الأساتذة المبرزين من المقبولين بما امتلكه من الكفاءة والأهلية العلمية والفطنة والذكاء والشخصية الممتازة المثالية، وكانت عدّة كتب المنهج النظامي والمجلدين الأخيرين من «الهداية»، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي من أهمّ دروسه في آخر حياته، وهما يدرّسهما منذ عشرين أو خمس وعشرين سنة مما غير.

وما إن فرغ من تدريس المجلدين الأخيرين من «الهداية» حتى أصيب بوطأة قلبية بغتة، فألقي على ظهره في السرير، وتوفي إلى رحمة الله، وذلك ١١ محرم الحرام ١٤٠١ هـ، كان جسمه كثيراً اللين والحرارة، حتى ما كاد الناس أن يذعنوا بوفاته، رغم أن مضت عليها مدة كثيرة، لأنه

كان يدرّس، ويشرح الأحكام الشرعية من القرآن والحديث آنفا قبل لحظات، خطّ الكرام الكاتبين تدرّيس «الهداية» على ورق نهائي من دفتر الأعمال له، لقيته ساعة الاحتضار، ووضع قدمه على آخرة الدار، يدرّس الكتب، ويشرح المسائل، ويلقي الأبحاث العلمية، ويوجد مثاله في حشد السلف أيضا.

كما كان عجز وقصرت همته عن التردّد إلى الفصل الدراسي منذ عامين أو ثلاثة أعوام، لما احتالت عليه الأمراض، فأمر طلاب المجلدين الأخيرين من «الهداية»، وشرح معاني الآثار» للطحاوي بأن يقرءوا عليه في مسكنه، فقبل أن مات درس «الهداية» كعادته، وصام في اليوم التاسع والعاشر من محرم الحرام أذاعت إذاعة "باكستان" نعيه من الصباح إلى المساء غير مرة، وصلى شيخ الحديث الشيخ عبد الحق عليه بمئات من العلماء والصلحاء والأساتذة والطلاب في الساعة الواحدة في الظهرية بصحن دار العلوم، ثم صلّي عليه مرة ثانية في "سوات" في الساعة التاسعة صباح اليوم القادم الجمعة، فدفن ببلدته الأم "شالفين"، ووري قبيل صلاة الجمعة جنمانه، وهو كان أستاذا مثاليا وجامعا بين العلم والعمل، ومظهر الإخلاص والبساطة والخشونة في الحياة، وعطوفا شفوفا، كريما على الطلاب، وآية خالدة في حب دار العلوم، والاتصال بها، وغاية العلاقة والصلة بالعلوم النبوية، وخزينة قيّمة غالية في المعارف، فإنا لله وإنا إليه راجون.

قال الشيخ عبد الحق وصفا لأحواله وصفاته بألفاظ رقيقة للغاية في حفلة عزائية عقدت بمناسبة رحلة الشيخ السواتي: كان غاية في الإخلاص والحبّ الصادق، عاش في دار العلوم عيش البساطة، والسداجة، مع أساتذتها وطلابها، وكان ماهرا بارعا في تدرّيس الكتب من كلّ فن، له دراية تامة في الحديث، وقضى مدة حياته متواضعا منكرا للذّات، وصل إليّ من الخير بأن

المسؤولين عن كبرى المدارس في "باكستان" قد عرضوا عليه رواتب ضخمة حيناً لآخر، فلم يقبل ولم يرض بها قائلاً بصورة واضحة: لا تحمل جنازتي إلا من دار العلوم هذه، وإن من المستحيل أن يوجد له نظير في الكمالات العلمية والأخلاق والمحاسن والديانة والإحسان، ومن المدهش أنه لم يقل أحداً بغليظ القول خلال إقامته بها لثلاثين سنة.

أدخله الله في الفردوس الأعلى، وأدام ظلّه وبركته ونوره على أهله وعياله وأسرته وتلامذته ومنتسبيه الآخرين من أهل المدرسة.

٥١١٨

الشيخ الفاضل مولانا

محمد علي بن المنشي كرم علي الكملائي*

ولد في "نغائش" من أعمال "كملاً".

قرأ في المدرسة المحلية إلى «شرح الكافية» لابن الحاجب، ثم سار إلى "الهند"، والتحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ فيها مدة مديدة، قرأ فيها كتب الفنون العالية، والصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية.

من شيوخه فيها: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، وغيره، من المحدثين الكبار.

بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه المؤلف، والتحق محدّثاً بأشرف العلوم بَرَكَتْراً في "داكا"، وأقام على منصب الإفتاء مدة، ثم التحق بالمدرسة العالية بـ"هييت نغر"، ودرس فيها عدّة سنين، ثم التحق بأشرف العلوم باليه، وبعد سنين التحق بالجامعة الإمدادية كِشُورَعَنج.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٧٧.

وكان يدّرس فيها «صحيح الإمام البخاري»، ثم بعد مدّة التحق مرّة ثانية بأشرف العلوم باليه، ويدّرس فيها «صحيح البخاري». توفي بعد سنة ١٣٧٠هـ.

٥١١٩

الشيخ الفاضل محمد علي بن

محمد بن عبد الحلّيم بن شرف الدين الكيلاني*

فقيه. أديب، شاعر، ناثر.

ولد سنة ١٢٠٧هـ، ونشأ بـ"حماة"، وولي فيها الإفتاء، ونقابة

الأشراف.

وتوفي في ١٧ شعبان، سنة ١٢٧٢هـ.

من آثاره: «ديوان شعر».

٥١٢٠

الشيخ الصالح محمد علي بن

محمد نازك الحسيني، القادري، الكشميري**

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد

الرجال المعروفين بالفضل والصلاح.

* راجع: معجم المؤلفين ١١ : ٥٢.

ترجمته في أعلام الأدب والفن ٢ : ٣٧، ٣٨.

** راجع: نزهة الخواطر ٥ : ٤١٤.

كان أصغر أنجال والده.
ولد، ونشأ بـ "كشمير".
وتفقه على أبيه، وأخذ عنه الطريقة القادرية، ثم ذهب إلى "سرهند"،
وأخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ محمد معصوم السرهندي، ورجع إلى
"كشمير"، وتصدّر بها للإرشاد والهداية.
أخذ عنه جمع كثير من المشايخ.
مات سنة اثنتين وسبعين وألف بـ "كشمير"، كما في «خزينة
الأصفياء».

٥١٢١

الشيخ الفاضل محمد علي بن محي الدين الحسيني الدوكوهي*

ذكره العلامة عبد المحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد
العلماء المبرزين في الفقه والعربية.
قرأ العلم على مولانا أحمد حسن الكانبوري، والعلامة لطف الله
الكوثلي، وعلى غيرهما من العلماء.
ثم سافر إلى "عظيم آباد"، وتطبّب على الحكيم عبد الحميد
الصادقوري، ثم تصدّر للدرس والمداواة بـ "عظيم آباد".

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٧٥.

٥١٢٢

الأمير الكبير نواب محمد علي بن

وزير الدولة بن مير خان الطوكي

يُمين الدولة أمين الملك نواب محمد علي خان بهادر نصرت جنغ*
ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: ولي الملك
بعد أبيه سنة إحدى وثمانين ومائتين وألف بمدينة "طوك"، وعزله الإنكليز
لسبع بقين من شعبان سنة أربع وثمانين ومائتين وألف بعد ثلاث سنين من
ولايته، ونقموا عليه.
قتله أنوب سنكه عمّ دهرت سنكه صاحب "لاوه"، فوظّفوا له خمسة
آلاف ربية شهرية، فأقام بمدينة "بنارس"، واشتغل بالعلم.
وأخذ الحديث الشريف عن المفتي عبد القيوم بن عبد الحي البكري
البرهانوي.

وقرأ عليه الصحاح الستة قراءة تدبّر وإتقان.
وصنّف الكتب، منها: «قرة العيون في شرح سرور المحزون» بالأردو
في ستة مجلّدات كبار، وبذل أموالا طائلة في جمع الكتب النفيسة النادرة،
ووظّف العلماء، فصنّفوا له الكتب، وأنفق على طبع الكتب النافعة
ونشرها أموالا، منها: الشروح الأربعة لـ«جامع الترمذي»، والشروح الثلاثة
للبخاري.

وكان مولعا بسيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلّم وحليته وغزواته
وغزوات الصحابة رضي الله عنهم، ينفق كثيرا من أمواله في ذلك، وقد أسّس
مسجدا كبيرا بمدينة "بنارس"، وعنده مدرسة عالية للعلوم العربية، ووظّف
العلماء والطلبة فيها.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٧٥، ٤٧٦.

مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وألف ببلدة "بنارس"، وقبره ببناء المسجد، الذي أسسه بتلك البلدة.

٥١٢٣

الشيخ الفاضل المقرئ

محمد علي بن يوسف الرنكوبي البورمي*

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: تلقى التعليم الابتدائي في دار العلوم تانبوي بمدينة "رنكون"، ثم التحق بمظاهر العلوم في شوال ١٣٥٦ هـ، وقرأ «كنز الدقائق»، و«شرح الكافية» للجامي، وغيرها من الكتب الدراسية، وتدرّج في العلم، حتى قرأ «تفسير الجلالين» عام ١٣٥٩ هـ، و«مشكاة المصابيح» سنة ١٣٦٠ هـ، وبعد ذلك أخذ الصحاح الستة عن كتاب الشيوخ فيها سنة ١٣٦١ هـ، فتلقّد في المجلّد الأول من «جامع الصحيح» للإمام البخاري، و«سنن أبي داود» على الشيخ محمد زكريا، وفي المجلّد الثاني من «جامع الصحيح» للإمام البخاري على الشيخ عبد اللطيف، وفي «صحيح مسلم» على الشيخ أسعد الله، وفي «سنن الترمذي»، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي على الشيخ عبد الرحمن.

وبعد أن تخرّج فيها عاد إلى موطنه، وتصدّر للتدريس والإفادة إلى جانب الخدمات الدينية والإسلامية في مختلف المجالات، هو ممن لهم الاعقاد القلبي بجماعة الدعوة والتبليغ.

* راجع: علماء مظاهر علوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣:

على إلحاح من أحبائه المخلصين ألف كتباً عديدة، من بينها: «فضائل رمضان» في اللغة البورمية، تلقاه بالقبول والرواج لدى الناس جميعاً، وظهرت طبعاته العديدة، ومن المؤسف جداً أننا لم نعثر على ما سواه من مؤلفاته.

٥١٢٤

* الشيخ الفاضل المفتي علي محمد الباكستاني *

قرأ مبادئ العلم في قريته، ومن أساتذته: مولانا شير محمد، ومولانا عبد الخالق.

ثم ارتحل إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية.

من شيوخه فيها: شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، والعلامة محمد إعزاز علي الأمرهوي، والعلامة إبراهيم البلياوي، بايع على يد السيد المدني في الطريقة والسلوك.

بعد إتمام الدراسة التحق بالمدرسة الواقعة في موضع "نرغال" تحت إشراف أستاذه العلامة عبد الخالق، وهذه المدرسة كانت مشهورة لتعليم كتب الفنون العالية والآلية. ثم بعد مدة كان رئيساً لها، ثم التحق بقاسم العلوم بـ"ملتان"، وعين أستاذاً للأدب والحديث لها، ثم انتقل بأمر شيخه إلى دار العلوم كبير والا بـ"ملتان"، ودرس فيها إلى آخر حياته، وفي آخر عمره عين شيخ الحديث لها.

توفي ٣٠ جمادى الآخرة ١٤١٢هـ.

* راجع: مقالات يوسفى: ١: ٣٩٢، ٣٩٣.

٥١٢٥

الشيخ الفاضل المفتي محمد علي الخانيوالي

من أهل "كبير والا" من مضافات "خانيوال" من أرض "باكستان".
قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم سافر إلى دار العلوم ديونند، والتحق بها،
وقرأ فيه كتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية.

من شيوخه فيها: شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، وشيخ
الأدب والفقهاء العلامة إعزاز علي الأمروهوي، والعلامة إبراهيم البلياوي،
واستفاد من العلامة أنور شاه الكشميري فوائد كثيرة.

بايع في الطريقة والسلوك علي يد شيخ الإسلام المدني، رحمه الله
تعالى.

بعد إتمام الدراسة التحق بالمدرسة المحمدية بـ"نرغال" تحت إشراف
العلامة عبد الخالق الشيركوتي.

٥١٢٦

الشيخ الفاضل مولانا محمد علي المومنشاهوي*

ولد في قرية "سردن باري"، من مضافات "مومنشاهي"، من أرض
"بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بمدرسة جاتملي.
ثم سافر إلى "داكا"، واتصل بالمدرسة الحمادية بـ"داكا"، وقرأ فيها إلى
«مشكاة المصابيح»، وغيرها، من الكتب الدراسية.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢١٤.

ثم سافر إلى "لاهور"، والتحق بجامعة لاهور، وحصل منها سند الحديث، وقرأ كتب الطب أيضا.
وبعد إتمام الدراسة التحق بالمدرسة الرحمانية دار الحديث بـ"دهلي"،
ودرس فيها، فأفاد، فأجاد، واستفاد منه كثير من العلماء والفضلاء.
وتوفي بـ"دهلي" سنة ١٣٥٩هـ.

٥١٢٧

فضيلة الأستاذ العلامة المحقق

المحدث الشيخ محمد عوّامة، حفظه الله *

ولد فضيلته في "حلب" ١٣٥٨/١٢/١٤هـ = ١/١/١٩٤٠م.
بدأ بطلب العلم عام ١٣٧٣هـ / ١٩٥٣م، وكان قبلها يلازم دروس
فضيلة الشيخ محمد السلقيني، رحمه الله تعالى.
تلمذ من أول أيامه في طلب العلم على فضيلة الشيخ عبد الله سراج
الدين، ولازمه، ثم بدأت صلته وصحبته للشيخ عبد الفتاح أبو غدة عام
١٣٧٨هـ، ولازمه أيضاً، فعرف بهذين الشيخين، وصار التلميذ الأول والخاص
لكل منهما.

التحق بكلية الشريعة عام ١٣٨٢هـ = ١٩٦٢م، وتخرج فيها سنة
١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م، وفي العام الذي التحق فيه بالكلية اختاره شيخه فضيلة
الشيخ عبد الله سراج الدين مدرساً في مدرسته الشعبانية، فدرّس فيها إلى عام
١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م. حين خرج من "سوريا" عدة علوم، مع كونه أميناً
عاماً لمكبتها، كما أنه تولى إدارة المدرسة لفترة من الزمن.

* من قلم حمزة جاكيري.

سافر إلى "مصر" في صفر عام ١٣٧٩، والتقى بمجموعة من كبار العلماء آنذاك، منهم: الإخوان الشيخان أحمد وعبد الله، ابنا الصديق الغماريان، والشيخ عبد الوهّاب عبد اللطيف، والشيخ محمد أبو زهرة، وغيرهم.

كان له نشاط علمي بارز مع نبوغ ظاهر في مدينته "حلب"، حيث وضع في مصاف شيوخه، فاختر مدرساً، وهو في سن الشباب في مسجد الروضة، الذي كان يعد الجامعة العلمية الشرعية آنذاك.

قال عنه شيخه فضيلة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى: "تلميذ الأمس، وزميل اليوم"، ووصفه بـ "الجهبذ المحقق".

قدم "المدينة المنورة" عام ١٤٠٠هـ، والتحق بالجامعة الإسلامية، حيث أسّس لها مركز البحث العلمي، الذي سُمي فيما بعد: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، وبدأ فيه بتحقيق "إتحاف المهرة".

أسّس عام ١٤٠٦هـ مكتباً لتحقيق التراث الإسلامي، وكان تابعاً لدار القبلة للثقافة الإسلامية مدة ١٢ عاماً.

فضيلته صاحب فكر نيرٍ ومنهج وضاء، اتضح في كتابيه ((أثر الحديث الشريف في اختلاف الأئمة الفقهاء))، و((أدب الاختلاف في مسائل العلم والدين)).

منهج فضيلته في علم الجرح والتعديل مدرسة يتخذى بها في عصرنا الحاضر، دقة، وتمحيصاً، وتُعدّ نظر.

علم من أعلام التحقيق، ولذا قال عنه فضيلة الشيخ العلامة الموسوعي محمد سعيد الطنطاوي: لا أعلم على وجه الأرض أعلم منه في علم التحقيق.

له إصدارات علمية عديدة، منها:

١- ((أثر الحديث الشريف في اختلاف الأئمة الفقهاء)).

- ٢- ((أدب الاختلاف في مسائل العلم والدين)).
وهذان الكتابان قد ترجما إلى بعض اللغات، وقُرِّرا في بعض الجامعات.
- ٣- ((مسند عمر بن عبد العزيز)) للباغندي، تخريج وشرح لأحاديثه وتكملة لمروياته.
- ٤- ((الأنساب))، للسمعاني، حقق قسماً منه.
- ٥- ((تقريب التهذيب))، للحافظ ابن حجر، مع حاشيتي العلامة عبد الله البصري وتلميذه الميرغني، مقابلة بأصول مؤلفيها الثلاثة.
- ٦- ((الكاشف)) للذهبي، وعليه حاشية سبط ابن العجمي، عن أصل المؤلفين، مع مقدمات وافية، ودراسة نقدية لكثير من تراجمه.
- ٧- ((مجالس ابن ناصر الدين الدمشقي)) في تفسير قوله تعالى: ﴿لقد منَّ الله على المؤمنين...﴾ مقابلة بأصل مؤلفها، مع تخريج نصوصها والتعليق عليها.
- ٨- ((من صحاح الأحاديث القدسية))، مائة حديث قدسي مع شرحها.
- ٩- ((المختار من فرائد النقول والأخبار))، قصص تربوية توجيهية لطالب العلم الناشئ، ثلاثة أقسام في مجلد لطيف واحد.
- ١٠- ((القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيح))، صلى الله عليه وسلم، للسخاوي، مقابلاً بأصل مؤلفه، وأربعة أصول أخرى، فجاء أكمل نص للكتاب.
- ١١- ((السنن للإمام أبي داود))، حققه، وعلّق عليه، وقابله بأصل الحافظ ابن حجر، وسبعة أصول أخرى.

- ١٢ - «الشمائيل المحمدية»، للإمام الترمذي بشرح الباجوري.
- ٣١ - «المصنف» لابن أبي شيبة، حققه، وقابله بعدة مخطوطات، وخرج أحاديثه، وقَوِّمَ نصوصه، وبقي في عمله ستة عشر عاماً.
- ١٤ - «دراسة حديثة مقارنة» لنصب الراجز، وفتح القدير، ومنية الألعبي، مع مقابلة نصب الراجز بمخطوطتين، وتصحيح لأكثر من ألف خطأ مطبعي فيه.
- وقد أعاد طباعة أكثر هذه الكتب، وهو في كل طبعة يصقل عمله السابق، ولا يرى إعادة تصوير العمل الأول.
- ويحاول دائماً في كتبه المحققة أن يحصل على أصول مؤلفيها، وقد أكرمه الله بكثير من ذلك، ليكون عمله متقناً مميّزاً.

٥١٢٨

الشيخ الفاضل العلامة المحدث الكبير

محمد مالك بن العلامة إدريس الكاندهلوي*

ولد سنة ١٣٤٣هـ في "كاندهله" من أعمال "مظفر نغر" من أرض "الهند".

قرأ مبادئ العلم في داره، وحفظ القرآن الكريم بـ "حيدر آباد"، وهو ابن عشر سنين.

ثم التحق بالمدرسة الإمدادية بـ "تهانه بهون" تحت إشراف حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، وقرأ فيها كتب الأردية والفارسية الابتدائية.

* راجع: أكابر علماء ديوبند لمولانا أكبر شاه البخاري ص ٣٥٥ - ٣٥٩، وتذكره علماء أهل السنة والجماعة، بنجاب ٢: ٣٦٤ - ٣٦٨.

ثم رجع إلى وطنه "كاندهله"، والتحق بمدرسة نصره العلوم تحت إشراف والده الكريم.

من أساتذته فيها: مولانا عبد المجيد، ثم التحق بمظاهر العلوم سهارنبور، وأقام مع جدّه من الأم مولانا محمد زكريا النانوتوي في غرفة واحدة، وهي التي أقام فيها المحدث الجليل العلامة خليل أحمد السهارنبوري، صاحب «بذل المجهود»، وقرأ كتب الحديث والتفسير تحت إشراف العلامة عبد اللطيف مدير الجامعة.

ثم ارتحل سنة ١٣٥٨هـ إلى دار العلوم ديوبند بأمر والده، والتحق بها، وكان أبوه حينئذ شيخ التفسير لدار العلوم ديوبند ومظاهر العلوم سهارنبور معا، فقراً، ودأب، وتمهراً، وحصل، حتى فاق على الأقران، وقرأ فيها ثلاث سنين.

من شيوخه فيها: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، وشيخ الإسلام العلامة شبير أحمد العثماني، والعلامة إعزاز علي الأمروهوي، والعلامة عبد السميع، ومولانا محمد شفيق، والعلامة إبراهيم البليايوي، والعلامة نافع غُيل، ومولانا إدريس الكاندهلوي، وغيرهم، من المحدثين الكبار.

بعد إكمال الدراسة اشتغل بالتصنيف والتأليف في دار العلوم ديوبند، ثم التحق مدرّساً بجامع العلوم بماولنغر، ودرس فيها «صحيح مسلم»، و«تفسير الجلالين»، و«الهداية» للمرغيناني، و«قاضي مبارك» شرح سلم العلوم، و«مير زاهد» في المنطق، ودرس فيها سنتين، ثم التحق سنة ١٣٦٥هـ محدثاً بجامعة دايبيل بأمر شيخ الإسلام العلامة شبير أحمد العثماني.

بعد تقسيم "الهند" هاجر مع والده إلى "باكستان"، وأقام فيها، والتحق بمدرسة تملو الله يار بـ "حيدر آباد"، وبعد وفاة أبيه سنة ١٣٩٤هـ

اختر الإقامة بـ"لاهور" بأمر العلامة القاري محمد طيّب الديوبندي،
والتحق بالجامعة الأشرفية لاهور، وفاز على منصب شيخ الحديث وشيخ
التفسير كآبيه.

من تصانيفه القيمة الممتعة: «تجريد مسلم»، و«منازل العرفان في علوم
القرآن»، و«بيغام مسيح»، و«تاريخ حزمين»، و«ترجمة الهداية» بالأردية،
و«إسلامي معاشر»، و«الحجاب والمرأة المسلمة»، و«رد القاديانية».
توفي في ليلة الجمعة ٨ ربيع الأول سنة ١٤٠٩ هـ. ودفن بعد أن صلى
على جنازته في مقبرة شير شاه ولي من "لاهور".

٥١٢٩

الشيخ الفاضل محمد مبین بن

الشيخ عبد المؤمن الديوبندي *

عضو حركة تحرير الهند، ورفيق شيخ الهند محمود حسن الديوبندي.

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر
علوم سهارنبور»، وقال: ولد عام ١٣٠٤ هـ، كان الشيخ خليل أحمد
الأنبيتهوي له علاقة وطيدة بأسرته، فسماه بهذا الاسم، قدم مظاهر العلوم
عام ١٣٢١ هـ، وقرأ في العام الأول «كنز الدقائق»، و«القطبي»، و«شرح
الكافية» للجامي، ثم تدرّس، حتى دخل في الصف النهائي عام ١٣٢٥ هـ،
وقرأ مع الصحاح الستة «موطأ الإمام مالك»، و«نخبة الفكر»، والمجلدين
الآخرين من «الهداية»، و«تفسير البيضاوي»، و«المطوّل»، و«القاضي

* راجع: علماء مظاهر علوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣: ٦٩،

مبارك))، و«ديوان المتنبي»، و«التصريح»، و«شرح الجعيني»). وفاز في الامتحان السنوي بعلامات ممتازة.

كان إماما وخطيبا في المسجد الجامع، والمصلّى في "ديوبند" لمدة وعضوا نشيطا صامتا مخلصا من أعضاء حركة تحرير "الهند"، وأحد من عليه الثقة والاعتبار لشيخ الهند محمود حسن، أرسله غير مرّة إلى "بورما" وغيرها من المواضيع المختلفة للقيام بأهمّ خدمات حركة تحرير "الهند"، كما ولاه توفير الأموال وجمع التبرّعات للمجاهدين، ومن سوء الحظّ اطلعت حكومة الاستعمار الإنكليزي على هذه الحركة، فألقت القبض على كثير من العلماء، من بينهم: الشيخ صاحب الترجمة، الذي تحمّل الشدائد والتعنتات من الحكومة الإنكليزية، ولكن لم تنزل قدمه، وظلّ ثابتا صابرا دائما على موقفه.

حصل على الدراسة الابتدائية في دار العلوم بـ"ديوبند"، ودخل فيما بعد في مظاهر العلوم، وممن نشأت له العلاقة والإعجاب بهم: الشيخ خليل أحمد الأنبيتهوي، هو يعتبر من أبرز العلماء في "الهند"، وبعد أن تخرّج فيها توجّه إلى دار العلوم ديوبند، وانتسب إلى الصف النهائي، وسعد بالتميّذ على الشيخ محمود حسن، وتصدّر للدرس والإفادة لما ألقى القبض على شيخ الهند، وحبس في "مالطة" خلال رحلته للحجّ والزياره، ولما أطلق سراحه عام ١٣٥٩هـ، وعاد إلى "ديوبند" أمره بأن ينال إجازة لسنة من معسكر "أنباله"، ويتولى المراسلة والمكاتبة لديّ، كما بايعه قبل اعتقاله في "مالطة"، كان يستعدّ كلّ وقت لأمر صعبة شاقّة، وكان شابا قويا نشيطا، وصاحب الأسرار في حركة تحرير "الهند"، التي تصل أجزائها منها إلى "تركيا"، وموضع المعلومات الخافية في حركة الرسائل الحريية، رحمة الله تعالى رحمة واسعة.

٥١٣٠

الشيخ الفاضل محمد متين بن

محمد مبین الخطيب الديوبندي*

ولد في "ديوبند" يوم الأربعاء ٢٧ صفر الخير سنة ١٣٢٦ هـ.
من أهل علم وفضل وثروة وجاه.

ومن أسرته: الشيخ لطف الله ديوان، كان وزير الغذاء للمغول في
"الهند"، وأبوه محمد مبین كان من تلامذة العلامة خليل أحمد السهارنبوري،
قرأ الخطيب محمد متين في دار العلوم ديوبند، وحصل الإنعام بتقريب ختم
القرآن الكريم من يد شيخ الهند، رحمه الله تعالى.

وقرأ الكتب العربية في المدرسة العربية معين الإسلام بـ"أنباله"،
وكان أبوه مديرا لها، وكان خاله مولانا محمد مسلم العثماني صدر
المدرسين فيها.

بعد إتمام الدراسة التحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ فيها الفنون العالية،
وكتب الصحاح الستة مرة ثانية.

من شيوخه فيها: العلامة السيّد حسين أحمد المدني، ومولانا مرتضى
حسن الجاندبوري، ومولانا السيّد أصغر حسين الديوبندي، ومولانا إبراهيم
البلياوي، ومولانا رسول خان الهزاروي، ومولانا إعزاز علي الأمرهوي، رحمهم
الله تعالى.

وبعد إتمام الدراسة تزوج سنة ١٣٤٥ هـ، وقرأ الخطبة على نكاحه
الحكيم محمد جميل الدهلوي، وعين نائبا لوالده سنة ١٣٤٨ هـ عند ذهابه
لزياره بيت الله الحرام، وخطيبا للمسجد الجامع، وأقام على هذه العهدة
الجليلة إلى سنة ١٣٦٦ هـ.

* راجع: أكابر علماء ديوبند لمولانا أكبر شاه البخاري ص ٣٤٨ - ٣٥٤.

من تلامذته: مولانا عبد الشكور الترمذي، ومولانا نظام الدين البهاري، ومولانا رحيم يار خان.

بعد تقسيم "الهند" اختار الإقامة في "باكستان"، وانسلك بدار العلوم بـ "كراتشي"، وصنّف كتاباً، سماه «إسلام كا نظريه حيات»، وأدرج هذا الكتاب في برنامج التعليم بجامعة كراتشي.

توفي بـ "كراتشي" ١٤٠١هـ، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة، ودفن بعد أن صلّي على جنازته في مقبرة دار العلوم كراتشي.

٥١٣١

الشيخ الفاضل مولانا السيّد

محمد متين الهاشمي الغازي بوري*

ولد سنة ١٣٤٥هـ في "غازي بور" من "أترابرايش" من أرض "الهند".

قرأ مبادئ العلم في المدرسة الأمينية غازينور، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها عدة سنين، حتى قرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية.

من شيوخه فيها: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، وشيخ الإسلام شبير أحمد العثماني، والعلامة إعزاز علي الأمرهوي، والعلامة إبراهيم البلياوي، وغيرهم، وقرأ كتب التفسير على العلامة إدريس الكاندهلوي.

ثم هاجر إلى "باكستان الشرقي" سنة ١٣٨٨هـ، والتحق مدرّساً بإسكول، ودرّس فيها تسع عشرة سنة متوالية، ثم أسّس الجامعة العربية الإسلامية في "سيدبور"، ودرس فيها كتب الحديث إحدى وعشرين سنة.

* راجع: أكابر علماء ديوبند لمولانا أكبر شاه البخاري ص ٤٠٩، ٤١١.

صنّف عدّة كتب، منها: «إسلامي حدود»، «دو قومي نظريه»، و«إسلام كا قانون شهادت»، و«شاه ولي الله»، و«إسلامي نظام عدل»، و«فلسفة إسلام»، و«تفسير سورة ياسين»، و«تشریح سنن أبي داود». (مشكلات اور ان كا حل).

وبعد حرية "بنغلاديش" هاجر إلى "لاهور"، والتحق مديرا بالجامعة المحمدية شريف جنغ.
توفي يوم الجمعة سنة ١٣١١هـ.

٥١٣٢

الشيخ الفاضل محمد نسيب بن

حسين بن يحيى بن حسن بن عبد الكريم بن

محمد بن كمال الدين بالحسيني،

الدمشقي، الشهير بابن حمزة*

أديب، شاعر، عروضي.

ولد سنة ١٢٠١ هـ، توفي بدمشق سنة ١٢٦٥ هـ.

من آثاره: «بديعية»، و«شرح الكافي» في العروض والقوافي، و«ديوان

شعر»، سماه «قريضة الفكر»، و«تحفة الأسماع بمولد حسن الأخلاق والطباع».

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٧٥.

ترجمته في روض البشر ٢٥١ ٢٥٤، وفهرس لدار الكتب المصرية ٥:

٤١٥، ومنتخبات التواريخ ٢: ٦٩٨، ٦٩٩.

٥١٣٣

الشيخ الفاضل مولانا

محمد يار بن محمد عبد الله الجنكوي *

ولد عاشر رمضان المبارك سنة ١٣١٨ هـ في موضع "ماجهي سلطان" من أعمال "جنك" من أرض "باكستان".

قرأ القرآن الكريم على مولانا محمد رمضان، ثم التحق بمولانا محمد مراد، وقرأ عليه الكتب الابتدائية، ثم التحق بدار العلوم بـ"لدهيانه"، وقرأ فيها كتباً مختلفة، ثم التحق بشيخ التفسير مولانا حسين علي، وقرأ عليه كتب التفسير.

بايع في الطريقة على مولانا محمد موسى النقشبندي، واستفاد من شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، والعلامة إعزاز علي الأمروهي. توفي ٢٦ شوال المكرّم سنة ١٢٠٩ هـ، ودفن في مقبرة الجامعة دار السكينة من "جنك".

٥١٣٤

الشيخ الفاضل محمد يوسف بن

محمد أشرف الحسيني الواسطي، البلكرامي، الهندي **
متكلم.

* راجع: تذكره علماء أهل السنة والجماعة، بنجاب ٢: ٣٨٩ - ٣٩٨.

** راجع: معجم المؤلفين ١٢: ١٣٥.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٣٣١، والأعلام ٨: ٣١، وأيضاً المكنون ٢: ١٨٧.

من آثاره: «الفرع النابت من الأصل الثابت» في التوحيد الشهودي، وله شعر بالعربية والفارسية.

ولد سنة ١١١٦هـ، وتوفي سنة ١١٧٢ هـ.

باب من اسمه محمود بن أحمد

٥١٣٥

الشيخ الفاضل محمود بن

أحمد بن أبي بكر بن محمد بن

علي بن يوسف بن عمر الصابوني،

أبو المحامد من أهل "بخارى"*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: مولده بـ"بخارى" سنة ثمان وسبعين وخمسمائة. من بيت الخير والفقه والحديث.

قدم "بغداد" حاجا في سنة ثلاث عشرة وستمائة.

ولما قصد الكفار^(١) التتار "بخارى" خرج هاربا إلى "نيسابور"، فأقام

بها إلى أن استولى عليها التتار في صفر سنة ثمان عشرة وستمائة، فقتل

شهيدا، رحمه الله تعالى.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٠٧.

ترجمته في الطبقات السنوية ٢٤١٤، نقلا عن الجواهر.

(١) في بعض النسخ: "كفار".

٥١٣٦

الشيخ الفاضل محمود بن

أحمد بن حسن بن إسماعيل بن

يعقوب بن إسماعيل الغتايي الأصل، القاهري،

ويعرف بابن الأمشاطي مظفر الدين *

طبيب، فقيه، نحوي، مشارك في بعض العلوم.

ولد بـ"القاهرة" في حدود سنة ٨١٢ هـ، ونشأ بها، وزار "دمشق" مرات، وحجّ، وجاور مدة.

واعتنى بالسباحة، ورمي النشاب، وربط في بعض الثغور، وسافر للجهاد، واشتغل بالطب، ودرسه بجامع طولون والمنصورية.

وتوفي بـ"القاهرة" في ربيع الأول.

من آثاره: ((شرح الموجز)) للعلاء بن نفيس في الطب في مجلدين، و((شرح للمحة)) لابن أمين الدولة، ((شرح النقابة)) في فروع الفقه الحنفي، و((القول السديد في اختيار الأماء والعبيد)).

٥١٣٧

الشيخ الفاضل محمود بن

أحمد بن أبي الحسن الفاريابي،

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ١٤٥.

ترجمته في البدر الطالع ٢: ٢٩٢، ٢٩٣، والضوء اللامع ١٠: ١٢٨، ١٢٩، وكشف الظنون ١٩٠٠، وإيضاح المكنون ٢: ٢٤٩، ٣٧١، وهديّة العارفين

٢: ٤١١، والأعلام ٨: ٣٩. Brockelmann: s, II, ٩٣.

أبو المحامد، الملقَّب، عماد الدين *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو أستاذ شمس الأئمة الكردي. مات ليلة الخميس العشرين من جمادى الأولى سنة سبع وستمائة، ودفن بـ"مقبرة الصدور".

رأيت له كتابا كبيرا^(١)، سماه ((خلاصة الحقائق لما فيه من أساليب الدقائق))، يشتمل على خمسين بابا، يشتمل على آثار ومواظ ورقات^(٢)، وحكايات. وذكر في آخره أنه جمعه من تيف وسبعين صحيفة.

ذكر من جملتها: ((إحياء علوم الدين))، و((ربيع الأبرار))، و((اللؤلؤيات))، وكتب الأئمة الستة، و((الشمائل))، و((الإحصان))^(٣) للإمام ناصر الدين^(٤)، صاحب ((النافع))، و((البستان)) لأبي الليث، و((الجمل المأثورة)) للإمام نجم الدين عمر النسفي^(٥)، و((الحلية)) لأبي نُعيم، و((خلاصة المقامات)) للمصنّف، و((الروضة)) للزندويستي^(٦)، و((الرقاق))^(٧) لعبد الله بن المبارك، و((سلك الجواهر ونشر الزواهر)) للمصنّف أيضا، و((الشهاب)) للقضاعي، و((الصحاح))

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٠٨. وترجمته في تاج التراجم ٦٨، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٤٠١، والطبقات السنية ٢٤١٥، وكشف الظنون ٩٢٨، والفوائد البهية ٢٠٨، وهدية العارفين ٢: ٤٠٤.

- (١) سقط بعض النسخ.
- (٢) في بعض النسخ: "ودقائق" تحريف.
- (٣) في بعض النسخ: "والإحقاق".
- (٤) هو محمد بن يوسف الذي ترجمته في الجواهر برقم ١٥٨٦.
- (٥) سقط من بعض النسخ.
- (٦) انظر ما في حاشية صفحة ٦٢١ من الجزء الثاني للجواهر.
- (٧) في بعض النسخ: "والرقائق"، المثبت في بعضها. كشف الظنون ١: ٩١١.

للجوهرى، و«صفات الصوفية»^(١) لأبي عبد الرحمن السلمي، و«عيون الأخبار» لعبد الله بن مسلم^(٢) بن قتيبة^(٢) الدينوري، و«الغاية» لأهل النهاية لسهل بن عبد الله التستري، وغريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام، و«اللطائف» للإمام القشيري^(٣)، و«معرفة الصحابة» للحافظ الأصبهاني، و«النجاح في شرح»^(٤) أخبار كتاب^(٤) الصحاح للإمام نجم الدين عمر النسفي، و«النور»^(٥) لأبي يزيد البسطامي، و«الوسيط» للواحدى.

وقال في آخر الكتاب: قال الفاريايى: أقال الله عشرته، ومحا حوبته، ومثّعه بما أولاه في آخرته وأولاه، وجعل الجنة مثواه:

بحمد الله في عقد العلائق ... نظمنا عقد خالصة الحقائق
بعام قد مضت صاد وزاي ... وثامن ظعن مختار الخلائق^(٦)
نبي من قريش هاشمي ... رسول الله وضّاح الطرائق
ثم ذكر أبياتا ستة.

قلت: يشير إلى أنه فرغ من تصنيفه سنة سبع وتسعين وخمسمائة، لأن الصاد بتسعين، والزاي بسبعة، والثاء بخمسمائة، رحمه الله تعالى.

- (١) في بعض النسخ: "صفات الصور"، وفي بعضها: وصفين.
- (٢-٢) سقط من بعض النسخ.
- (٣) في بعض النسخ: "التستري" خطأ، وهو لطائف الإشارات. انظر كشف الظنون ٢: ١٥٥١.
- (٤-٤) تكلمة من بعض النسخ، وكشف الظنون ٢: ١٩٢٩، وهو في شرح أخبار صحيح البخاري، انظر: كشف الظنون ١: ٥٥٣.
- (٥) في بعض النسخ: "النون"، والمثبت في بعضها.
- (٦) في بعض النسخ: "وصاد وزاء ووزاي بمعنى. والظعن السير، وهو بمعنى الهجرة".

٥١٣٨

الشيخ الفاضل محمود بن

أحمد بن ظهير

شمس الدين اللارندي*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقه على الصدر سليمان^(١). كان فقيها^(٢)، عالما بالفرائض والحساب. وكان ورعا، وفي لسانه عجمة.

صنّف في الفرائض كتابا، لقبه بـ«إرشاد أولي»^(٣) الألباب إلى معرفة الصواب»، ثم ضمّ إليه «الفرائض السراجية»، وزاده أبوابا، وذكر فيه المذاهب الأربعة، وسماه «إرشاد الراجي لمعرفة الفرائض السراجي»، و«شرح عروض الأندلسي»^(٤) في مجلد، أنشدني الإمام نور الدين علي الحاضري^(٥)، أنشدنا اللارندي^(٦):

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٠٩.

ترجمته في الدرر الكامنة ٥: ٨٧، وتاج التراجم ٧٠، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٥١٦، والطبقات السننية برقم ٢٤١٧، وكشف الظنون ١: ٦٤، وهدية العارفين ٢: ٤٠٧. وفي بعض النسخ: "بن ظهير بن شمس الدين"، وفي بعضها: "بن ظهير الدين بن شمس الدين".

(١) هو سليمان بن داود بن مروان الملطي، و ترجمته في الجواهر برقم ٦٢٤.

(٢) في بعض النسخ: زيادة "أصوليا".

(٣) سقط من بعض النسخ.

(٤) هو أبو محمد عبد الله بن محمد الأنصاري الأندلسي، المعروف بأبي الجيش،

كشف الظنون ٢: ١١٣٥.

(٥) ترجمته في الجواهر برقم ١٠٠٦.

(٦) البيتان في الطبقات السننية.

علم الفرائض قد أوضحت مسالكه... بعد المصاعب في يسر وتقريب^(١)
وأشرقت بسنا الإرشاد بهجته ... وظلّ يرُقُل في أثواب تهذيب^(٢)
رأيته وكان رجلا، حسنا ذا بهجة، وجمالة، يلبس لباس الصوفية.
وأفاد، وأعاد.
وتوفي فيما أظنّ^(٣) قبل العشرين، وسبعمائة^(٤)، رحمه الله تعالى.

٥١٣٩

الشيخ الفاضل محمود بن

أحمد بن عبد الرحمن،

أبو الفضل الغزنوي*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: حدّث
بكتاب «تفسير الفقهاء»، و«تكذيب السفهاء»^(٥) لأبي الفتح عبد الصمد بن
محمود بن يونس الغزنوي، عن ولده القاضي يحيى بن عبد الصمد، عن أبيه،
ذكره الحافظ ابن النجار.

- (١) في بعض النسخ: بعد المصاعب "في نثر وتغريب" تحريف.
- (٢) سقط من بعض النسخ: "بسنا" وهو في بعض النسخ: "ومكانه"، وفي الطبقات السنية أيضا.
- (٣) في بعض النسخ: "ظن".
- (٤) كذا في الدرر الكامنة، وفي كشف الطنون ١: ١١٣٥ أنه توفي سنة عشرين وسبعمائة، وفيه ٤: ١ في توفي في حدود سنة خمس وعشرين وسبعمائة.
- * راجع: الجواهر المضية برقم ١٦١٠.
- ترجمته في الطبقات السنية ٢٤١٨، نقلا عن الجواهر.
- (٥) كذا ورد اسمه أيضا في إيضاح المكنون ١: ٣٠٩.

وقال: صحب أبا الفتوح أحمد بن محمد الغزالي، وأخذ عنه علم الوعظ.

وقدم "بغداد" في سنة سبع وخمسين وخمسمائة، وعقد مجلس الوعظ بجامع القصر، ثم انتقل إلى "واسط"، فسكنها إلى حين وفاته. قرأت^(١) في كتاب القاضي أبي الحسين علي الواسطي بخطه قال: توفي محمود الغزنوي يوم الجمعة، ودفن يوم السبت ثامن شعبان سنة ثلاث وستين وخمسمائة في مدرسته بمحلة الوراقين، وكان يوما مشهودا.

٥١٤٠

الشيخ الفاضل محمود بن

أحمد بن عبد السيّد ابن عثمان بن

نصر بن عبد الملك البخاري،

جمال الدين، أبو المحامد، المعروف بالحصيري*

(١) في بعض النسخ: "وقرأت".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦١١.

ترجمه في مرآة الزمان ٨: ٧٢٠، والتكملة لوفيات النقلة ٦: ٢٨٨، وذيل الروضتين ١٦١، والعبر ٥: ١٥٢، ودول الإسلام ٢: ١٤١، وتذكرة الحفاظ ٤: ١٤٢، والبداية والنهاية ١٣: ١٥٢، والنجوم الزاهرة ٦: ٣١٣، وتاج التراجم ٦٩، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده صفحة ١٠٧، وكتائب أعلام الأخيار ٤١٧، والدارس ١: ٦٢٠، والطبقات السنية برقم ٢٤١٩، وكشف الظنون ١: ٥٦٣، وشذرات الذهب ٥: ١٨٢، والفوائد البهية ٢٠٥، وإيضاح المكنون ٢: ٣٣، وهدية العارفين ٢: ٤٠٥.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقّه على جماعة بـ"بخارى"، منهم: الإمام الحسن بن منصور قاضي خان الأوزجندی.

وسمع «صحيح مسلم»، وغيره، وسمع بـ"نيسابور" من منصور القراوي، والمؤيد الطوسي، وسمع بـ"حلب" (١) من الشريف أبي هاشم، وقدم "الشام". ودرّس بالنورية، وأفتى، وحدث، وانتفع به جماعة. وتفقّه عليه الملك المعظم عيسى، والفقير العلامة محمود بن عابد (٢) التميمي الصرخدي، والإمام يوسف سبط ابن الجوزي، وروى مؤلفات محمد بن الحسن.

وتفرّد بروايتها، وانتهت إليه رياسة أصحاب أبي حنيفة، و«شرح الجامع الكبير»، وقرأ عليه الملك المعظم «الجامع الكبير»، وغيره. وكان كثير الصدقة، غزير الدمعة، عاملاً، نزهاً، عفيفاً. وكان خطّه مليحاً، وحجّ من "الشام". وتوفي يوم الأحد ثامن صفر سنة ست وثلاثين وستمائة، ودفن بمقابر الصوفية.

وسُئل عن مولده، فقال: في جمادى الأولى سنة ست وأربعين وخمسمائة بـ"بخارى"، ووالده يعرف بالتاجري (٣)، والحصيري نسبة إلى محلة بـ"بخارى"، تعمل فيها الحُصر.

=وردت كنيته أبو المحاسن في الترجمة رقم ٥٨٥، انظر صفحة ٩٤، من الجزء الثاني، وفي الأصل "عبد الستار" مكان "عبد السيد" خطأ.

- (١) في بعض النسخ: "في حلب".
- (٢) في الأصل "حامد" خطأ، وترجمته في الجواهر برقم ١٦١٩.
- (٣) في بعض النسخ: "بالتاجر"، والصواب في بعضها، ومصادر الترجمة.

كان ساكنا بها.

قال الحافظ المنذري^(١): قال لي الصدر الخلاطي: سمعته يقول: مولدي بـ"بخارى" في^(٢) سنة ست وأربعين وخمسمائة.

قال المنذري: دخلت "دمشق"، وهو بها، ولم يتفق لي منه سماع، ولي منه إجازة.

ومن تصانيفه: شرحان لـ«الجامع الكبير»: أحدهما مختصر، والآخر مطوّل، سماه «التحرير»، وكتاب سماه «خير مطلوب»^(٣)، صنّفه للملك الناصر داود بن المعظم، رأيته بخطّه، ونسخ بخطّه «المبسوط»، و«شرح السير»، ورأيته بخطّ الدميّاطي فيما جمعه^(٤) من الشيوخ الذين أجازوا له، رحمهم الله تعالى.

٥١٤١

الشيخ الفاضل محمود بن

أحمد بن عبد الواحد بن أحمد،

الأصبهاني، أبو الفضائل*

(١) في بعض النسخ: "الحصير".

(٢) ليس هذا في التكملة، وإنما فيها تاريخ مولده فحسب.

(٣) سقط من بعض النسخ.

(٤) في بعض النسخ: ورد اسم الكتاب "خير المطلوب في العلم المرغوب"، ومثله في كشف الظنون ١: ٧٢٧.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦١٢.

ترجمته في الطبقات السنّية برقم ٢٤٢١، نقلا عن الجواهر.

وسقط من الأصل "الأصبهاني".

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو إمام
تفقه، وسمع، وأفتى، وحدث.

مولده سنة عشرين وخمسمائة.

وتوفي سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

سمع من فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية حضوراً، وسمع من أبي
القاسم^(١): إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ، وزاهر بن طاهر الشحامي.

٥١٤٢

الإمام الكبير العلامة

محمود بن الصدر السعيد

تاج الدين أحمد بن الصدر الكبير

* برهان الدين عبد العزيز بن عمر بن مازه برهان الدين

صاحب ((المحيط البرهاني)).

كان من كبار الأئمة، وأعيان فقهاء الأمة، إماماً، ورعاً، مجتهداً،

متواضعاً، عالماً، كاملاً، بجزاً، زاخراً، حبراً فاخراً.

أخذ عن أبيه، وعن عمه الصدر الشهيد عمر، وعهما عن أبيهما عبد

العزيز بن عمر بن مازه. أبوه وجده وجد أبيه كلهم كانوا صدور العلماء

الأكابر، وهو والد صدر الإسلام طاهر بن محمود.

ومن تصانيفه: ((المحيط البرهاني))، و((الذخيرة))، و((التجريد))،

و((اتمة الفتاوي))، و((شرح الجامع الصغير))، و((شرح الزيادات))، و((شرح

(١) في بعض النسخ "القاسمين" خطأ.

* راجع: الفوائد البهية ص ٢٠٥، ٢٠٦.

أدب القضاء)) للخصّاف، و«الفتاوى»، و«الواقعات»، «الطريقة البرهانية»، وغير ذلك.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد»: (ص ٢٠٦) قد طالعت «الذخيرة»، وهو مجموع نفيس معتبر، أوله: الحمد لله مستحق المجد والثناء ومنزل اللطف والنعماء، إلخ. وقال: بعد الحمد والصلاة أما بعد، فإن سيّدنا ومولانا الصدر الشهيد الأكبر إمام أهل الأرض أستاذ البشر حسام الملة والدين برهان الأئمة المهتدين، تغمّده الله بالرحمة والرضوان، جمع مسائل، قد استفتي عنها، وأحال جواب كل مسألة إلى كتاب موثوق به، أو إمام معتمد عليه، وهي وإن صغر حجمها، فقد هدى إلى كثير من الأحكام، وقد جمعت أنا في حداثة سني وعنقوان عمري، وصدر أمري في الإفتاء ما رفع إليّ من مسائل الواقعات أيضا، وضممت إليها أجناسا من الحوادث، وجمعت أيضا جمعا آخر مدة مقامي بـ"سمرقند"، وذكرت فيها جواب ظاهر الرواية، وأضفت إليها روايات النوادر، وما فيها من أقاويل المشايخ، وكان يقع في قلبي أن أجمع بين هذه الأصول الثلاثة، وأمهد لها أساسا، وأجعلها أصنافا وأجناسا، فشرعت في هذا الجمع، إلخ. إلى أن قال: وسميت المجموع «الذخيرة»، وشحنته بالفوائد الكثيرة. انتهى. وطالعت أيضا المجلد الأول من «محيطه»، وهو المعروف بـ«المحيط البرهاني»، وهو نحو من أربعين مجلدا، كما ذكره بعضهم، كما مرّ، مع ما له وما عليه في ترجمة رضي الدين محمد بن محمد بن محمد السرخسي، أوله: الحمد لله خالق الأشباح بقدرته، وفالق الإصباح برحمته، شارع الشرائع بفضله، إلخ. وقال بعد الحمد والصلاة: قال العبد الضعيف الراجي لفضل الله الخائف لعدله المعتمد على كرمه محمد بن الصدر الكبير تاج الدين أحمد بن الصدر برهان الأئمة عبد العزيز بن عمر: إن معرفة أحكام الدين من أشرف المناصب، إلى أن قال بعد مدح الصحابة والتابعين ومن بعدهم من ناشري الدين، ولم يزل العلم موروثا من أول لآخر،

ومنقولا من كابر لكابر، حتى انتهى إلى جدودي وأسلابي السعداء الشهداء، فكأنهم شرحوا ما بقي من الفقه مجملا، إلخ. إلى أن قال: وقد وقع في رأيي أن أتبعهم بتأليف أصل جليل، يجمع جلّ الحوادث الحكمية والنوازل الشرعية، ليكون عرفا في حال حياتي، وإحسانا لي بعد وفاتي، وقد انضمّ إلى هذا الرأي الصائب التماس بعض الإخوان، فقابلت التماسهم بالإجابة، وجمعت مسائل «المبسوط»، و«الجامعين»، و«السيرين»، و«الزيادات»، وألحقت بها مسائل النوادر والفتاوى والواقعات، وضممت إليها من الفوائد، التي استفدتها من سيّدي ومولاي والدي، تغمّده الله برحمته، وسميت الكتاب ب«المحيط»، انتهى ملخصا. هذا كما ترى يرشدك إلى أن اسمه محمد، وهو خلاف ما أجمعت عليه كلمات أكثرهم من أن اسمه محمود، فلتراجع نسخة أخرى، وإلى أن تصنيف «ذخيرته» بعد تصنيف «محيطه». (وليعلم) أنه ذكر ابن أمير حاج الحلبي في «حلية المحلي شرح منية المصلي» في شرح الديباجة، وفي بحث الاغتسال أنه لم يقف على «المحيط البرهاني»، ونقل صاحب «البحر الرائق» عنه أن مفقود في ديارنا، ثم حكم بأنه لا يجوز الإفتاء منه، واستند لما ذكره ابن الهمام أنه لا يحل النقل من الكتب الغربية، كما مرّ منا نقله في ترجمة رضي الدين محمد بن محمد السرخسي، وطرّق بعضهم أن حكمه بعدم جواز الإفتاء منه، لكونه جامعا للربط واليابس، وبناء عليه ذكرته في رسالتي «النافع الكبير» في عداد الكتب الغير المعتمدة، ثم لما منحني الله مطالعته رأيته كتابا نفيسا مشتملا على مسائل معتمدة، متجنّبا عن المسائل الغربية الغير المعتمدة، إلا في مواضع قليلة، ومثله واقع في كتب كثيرة، فوضح لي أن حكمه بعدم جواز الإفتاء منه ليس إلا لكونه من الكتب الغربية المفقودة الغير المتداولة، لا لأمر في نفسه، ولا لأمر في مؤلفه، وهو أمر يختلف باختلاف الأعصار، ويتبدل بتبدل الأقطار، فكم من كتاب يصير مفقودا في إقليم، وهو موجود

في إقليم آخر، وكم من كتاب يصير نادر الوجود في عصر، كثير الوجود في عصر آخر، ف((المحيط البرهاني)) لما كان مفقودا في بلاده وأعصاره عدّه من الكتب التي لا يفتى منها، لعدم تداولها وغرابتها، فإن وجد تداوله وانتشاره في عصر أو في إقليم يرتفع حكمه هذا، فإنه لا شبهة في كونه معتمدا في نفسه، قد اعتمد عليه من جاء بعده من أرباب الاعتماد، وأفتوا بنقله.

٥١٤٣

الشيخ الفاضل محمود بن

أحمد بن عبيد الله بن إبراهيم تاج الشريعة المحبوبي*

أخذ العلم عن أبيه صدر الشريعة أحمد، عن أبيه، عن إمام زاده، عن عماد الدين، عن أبيه بكر الزرنجيري، عن الحلواني.

عالم فاضل، نحرير كامل، بحر زاخر، حبر فاخر، صاحب التصانيف الجليلة، منها: ((الوقاية))، انتخبها من ((الهداية))، صنّفها لأجل حفظ ابنه صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن محمود، وله ((الفتاوى))، و((الواقعات))، و((شرح الهداية)).

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في ((الفوائد)) (ص ٢٠٧): هذا صريح في أن شارح ((الهداية)) هو مصنف ((الوقاية))، وقد مرّ ما فيه من الاختلاف عند ترجمة عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة.

* راجع: الفوائد البهية ص ٢٠٧.

٥١٤٤

الشيخ الفاضل محمود بن

أحمد بن الفرغ بن عبد العزيز،

الساغرجي السُّغدي، أبو المحامد

تقدّم أبوه (١) *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال السمعاني: إمام، فاضل، متقن (٢)، بارع، عارف بالسنن (٣) والفقه. تفقّه على والده، والإمام البرهان، ورحل، وكتب الكتب بخطّه، كتبت عنه بـ"سمرقند".

وكان له مجلس إملاء الحديث بكرة يوم الخميس (٤)، وقرأت عليه (تنبية الغافلين) لأبي الليث، كان يرويه عن الخطيب النوحى (٥)، عن حفيده اليزيدي (٦) عنه.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٦٣.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦١٣.

ترجمته في الأنساب ٧: ٩، والتجبير ٢: ٢٧٢، وتاج التراجم ٦٩، وطبقات المفسرين للسيوطي ١١٩، وطبقات المفسرين للداودي ٢: ٣٠٩، والطبقات السنية برقم ٢٤٢٢،

(٢) في التحبير "متقن"، والمنقول عنه.

(٣) في التحبير.

(٤) ليس هذا في الأنساب، ولا في التحبير.

(٥) في بعض النسخ: والأنساب "والتنوخى"، والمثبت في بعضها والتحبير.

(٦) كذا في النسخ، والأنساب، والتحبير: "الترمذي".

ولد سنة ثمانين وأربعمائة، ومات تقريبا في (١) عشر الستين وخمسمائة (٢).

٥١٤٥

الشيخ الفاضل محمود بن

أحمد بن مسعود القونوي،

الدمشقي، قاضي القضاة بها، عرف بابن السراج *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: درس بدمشق بالريحانية سنة ثمان (٣) وعشرين وسبعمائة.

واختصر «شرح الهداية» للصِّغْنَاقي في مجلّد، سماه «خلاصة النهاية»،

وله «المنهي في شرح المغني» في أصول الفقه ثلاث مجلدات، وله «القلائد

(١) في بعض النسخ: "من".

(٢) ذكر السيوطي أنه توفي في حدود سنة خمس وخمسين وخمسمائة، وعنه نقل الداودي.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦١٤.

ترجمته في الدرر الكامنة ٥ : ٩٠، وتاج التراجم ٧٠، والنجوم الزاهرة ١١ : ١٠٥، وقضاة دمشق لابن طولون ٢٠٠، والدارس ١ : ٦٢٤، وكتائب أعلام الأخيار ٦٢٦، والطبقات السنوية برقم ٢٤٢٣، وكشف الظنون ١ : ١٢١، والفوائد البهية ٢٠٧، وهدية العارفين ٢ : ٤٠٩.

وقيد ابن حجر "ابن السراج" بكسر المهملة، وتحفيف الراء، وبعد الألف جيم. توفي في ذي الحجة سنة سبعين وسبعمائة، وهو منقول عن الدرر الكامنة.

(٣) في بعض النسخ: "سبع".

شرح^(١) العقائد)) ، مجلد، وله ((التفريد مختصر تجريد القدوري))^(٢) أربع مجلدات، وله ((الزبدة شرح العمدة)) في أصول الدين مجلد، وله ((تهذيب أحكام القرآن)) مجلد، وله ((خلاصة النهاية في فوائد الهداية)) مجلد، وله ((التكملة في^(٣) فوائد الهداية)) مجلد، وله ((المعتمد مختصر مسند أبي حنيفة))، وله ((المستند^(٤) شرح المعتمد)) مجلد، وله ((البغية في الفتاوى)) مجلدان، وله ((منتخب وقفي هلال والخصاف)) مجلد، وله ((الإعجاز في الاعتراض)) على الأدلة الشرعية، وله ((مشرق الأنوار في مشكل الآثار))، وله ((مقدمة في رفع اليدين)) في الصلاة، وله ((معرفة بالنحو والأصول)).

وأبوه أحمد بن مسعود تقدّم^(٥)، وكان قد ((شرح الجامع الكبير))، ومات، ولم يكمله، فكمّله ولده محمود بن أحمد هذا. ومات بـ"دمشق" في سنة إحدى وسبعين وسبعمائة^(٦)، رحمه الله تعالى.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في ((الفوائد)) (ص ٢٠٧): طالعت مقدمته في رفع اليدين، وهي رسالة نفيسة، حَقَّق فيها عدم فساد الصلاة برفع اليدين

(١) في بعض النسخ: "في".

(٢) ورد اسم الكتاب في بعض النسخ: "التقرير في مختصر تحرير القدوري".

(٣) في بعض النسخ: "من".

(٤) في بعض النسخ: "المعتقد"، والصواب في بعضها، وكشف الظنون ٢:

١٧٣٢.

(٥) ترجمته في الجواهر برقم ٢٥٥.

(٦) سبق أن تاريخ وفاته في الدرر الكامنة سنة سبعين وخمسمائة، وكذلك في

النجوم الزاهرة، وفي الفوائد البهية أنه توفي سنة سبع وسبعين وسبعمائة، نقل عن القاري أنه توفي سنة إحدى وثمانين وسبعمائة.

وشذوذ رواية مكحول بالفساد، وأرخ القارئ وفاته سنة إحدى وثمانين وسبعمئة.

٥١٤٦

الإمام العلامة الكبير

الحافظ البارح بلا نكير، شيخ حقاظ عصره،

المشهود له بالتبريز في دهره، الفقيه، الناقد، الورع، المعمر،

عالم البلاد المصرية، ومؤرخها الأكبر،

قاضي القضاة وشيخ الإسلام

بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد بن

موسى بن أحمد بن الحسين بن يوسف بن

محمود الحلبي الأصل، العينتاي المولد والمنشأ،

ثم الأزهري الدار والوفاة، المعروف بالبدر العيني*

* راجع: مقدمة عمدة القاري.

وترجمته في معجم المؤلفين ١٠: ١٥١، (خ) ابن عبد الرزاق
الدمشقي: حديق الانعام ٢٠٦، ٢٠٧، فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط)
السخاوي: الضوء اللامع ١٠: ١٣١، ١٣٥، السيوطي: نظم العقيان ١٧٤،
١٧٥، السيوطي: بغية الوعاة ٣٨٦، الشوكاني: البدر الطالع ٢: ٢٩٤،
٢٩٥، السيوطي: حسن المحاضرة ١: ٢٧٠، ابن العماد: شذرات الذهب ٧:
٢٨٧، ٢٨٨، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٥٢، ١٥٤، ١٥٥، ٢٢٠،
٢٨٢، ٢٨٧، ٢٩٤، ٣٧٥، ٥٤٨، ٩٧٢، ٩٩٠، ١٠٠٦، ١٠١٢، ١٠١٥،
١٠١٦، ١٠٢١، ١٠٦٦، مصطفى زيادة: المؤرخون في مصر ٢٠، ٢١، =

وقد حرّر الشيخ الإمام محمد زاهد بن الحسن الكوثري رحمه الله تعالى
مقالةً وجيزةً حول حياته المباركة، فقال ما نصّه:

هو إمام عصره في المنقول والمعقول، ووحيد دهره في الفروع
والأصول، امتاز بين أكابر العلماء، الذين وفقوا لكثرة التأليف بسعة
العلم وجودة البحث وحسن الترتيب، حتى ملأ خزائن العلم في العالم
بمصنّفاته الجليلة، في الحديث والفقّه والتاريخ والعربية وغيرها، تنقلها
العلماء عصراً بعد عصر، وتشهد لمؤلّفها الجليل بالبراعة والفخر، ولا تزال
آثاره الكبيرة، ومؤلفاته المبسوطة ذخراً خالداً، وتراثاً فيّاضاً، تتداولها أيدي
رواة التحقيق من العلماء، ليستجلوا بأنوارها عن وجوه أبحاثهم الظلماء
ولا غرور، وفي الليلة الظلماء يفقد البدر.

=القرشي: الجواهر المضية ٢: ١٦٥، ١٦٦، سيد: فهرس المخطوطات المصورة ٢:
٢٥، ٧٦، ٨٨، ١٠٧، الكتاني: فهرس الفهارس ٢: ٢١٦، فهرست الخديوية
١: ٢٥٣، ٥: ٨٨، لطفی عبد البديع: فهرس المخطوطات المصورة ٢: ١٨٢ -
١٨٤، البغدادي: إيضاح المكنون ٢: ٣٢، ١١٩، ٢: ٦٢٩، ٧٠٥، كتبخانه
عاشر افندي ٤٤، كتبخانه أسعد أفندي ١٣٧، العزاوي: التعريف بالمؤرخين ١:
٢٣٢، ٢٣٣، كوبرلي زاده محمد باشا كتبخانه سنه ٨٦، يكي جامع كتبخانه
سنه ٢٣، كتبخانه خسرو باشا ٩، بشير آغا كتبخانه سي ١١، كتبخانه ولد
الدين ١٣٥، ١٣٦.

De Slane: Catalogue des manuscrits Arabes I: 192 , Les
manuscrits arabes - de I ' Escorial 3: 09 , Marcais: Encyc:
lopedie de I ' islam I: 712 , Ahlwardt - Verzeichniss des
arabischen handsch , 52: rifting IV: 721 , Brockelmann: g , II
51 , 50: 35 , s , II محمود ياسين

أوليته ومبدأ أمره:

كان والده القاضي شهاب الدين أحمد بن القاضي شرف الدين موسى المارّ ذكر نسبه من أهل "حلب"، وبها ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة، ثم انتقل إلى "عينتاب"، هي على ثلاثة مراحل من "حلب"، وولي قضاءها، وبها ولد ولده البدر في السابع عشر من رمضان، سنة اثنتين وستين وسبعمائة، قاله ابن حجر، والسخاوي، أو في السادس والعشرين من رمضان، قاله أبو المحاسن.

وبها نشأ البدر العيني، وترعرع، واشتغل بالعلوم، وبرع.

وتفقه على والده، وغيره، من شيوخ العلم في ولده، حتى ناب عن والده في القضاء مدّة، وباشره مباشرة جيّدة.

وارتحل إلى شواسع البلاد قبل وفاة والده وبعدها لطلب العلوم، وتنقل في البلاد الحلبية، والشامية، والقدسية، وغيرها.

وحضر عند أكابر العلماء بها، وتلقى منهم العلوم، وارتحل إلى "حلب" سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة، وأخذ من أجلة شيوخها، ثم عاد إلى بلده، ولما توفي والده بـ"عين تاب" سنة أربع وثمانين وسبعمائة ارتحل البدر أيضا إلى "بهنّا"، ثم إلى "كختا"، و"ملطية"، وتلقى العلم عن شيوخها.

وسنذكر أسماء شيوخه، الذين أخذ عنهم العلوم، وما تلقى منهم من الفنون، عند ذكر مشايخه، ثم حجّ البدر العيني سنة ثمان وثمانين وسبعمائة، ودخل البلاد الحجازية، وزار "بيت المقدس"، فلقي علامة الشرق علاء الدين علي بن أحمد بن محمد السيرامي قادما للحجّ، واتصل به، فأخذ يصحبه، ويتلقى منه العلم، وصادف ذلك أوان طلب الملك الظاهر برقوق قدوم العلماء إلى "مصر"، ليوليه تدريس المدرسة البروقية الكبرى، التي كان أتم بناءها في هذا العام لما بلغه من علمه ودينه، فقدم البدر العيني بمعية شيخه العلاء المذكور في خدمته إلى "القاهرة"، وحضرا في حفلة افتتاح المدرسة

المذكورة، فألقى العلاء أول درس بها بمحضر السلطان والأمراء والأعيان، وتكلم على قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ﴾ بكلام، كأنه الدر المصون، فتاهت عقول الحاضرين في حسن معناه، وطيب مغناه.

وكان العلاء في عصره يعدّ ملك العلماء في المعقول، كما يقوله القاضي نور الدين ابن الخطيب الجوهري في «تاريخه»، وخلق عليه الظاهر، وولاه تدريسيها، وسكن بها البدر العيني، يلزم شيخه العلاء، ويخدمه، ويتلقّى العلوم منه من أكابر مشايخ العلم بـ"القاهرة"، حتى اكتمل البدر، وأتم هلاله، وتم في العلوم كماله.

أكابر شيوخ البدر العيني في العلوم:

وللبدر مشايخ كثيرة في العلوم، قد قام هو باستيفاء تراجم شيوخه في مجلّد، سماه «معجم الشيوخ»، فمن أجلّهم: الحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي، سمع عليه «صحيح البخاري» بقراءة الشهاب أحمد بن محمد بن منصور الأشموني بقلعة الجبل بـ"القاهرة" سنة ثمان وثمانين وسبعمائة، وبقراءة غيره. و«الإمام في أحاديث الأحكام» للحافظ ابن دقيق العيد بروايته عن الشهاب أحمد بن أبي الفرج بن البابا عنه.

ومنهم: الحافظ سراج الدين البلقيني، سمع عليه مصنّفه «محاسن الاصطلاح»، و«تضمنين مقدمة ابن الصلاح» بقراءة السراج قاري الهداية.

ومنهم: مسند الديار المصرية المحدث الكبير تقي الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن الدجوي، سمع عليه «صحيح البخاري»، و«مسلم»، و«سنن أبي داود»، و«الترمذي»، و«ابن ماجه»، و«النسائي»، والأصول الستة بأسرها، وسمع عليه أيضا «مسند الدارمي»، و«مسند عبد بن حميد»، والثلاث الأول من «مسند أحمد».

ومنهم: العلاء بن محمد بن عبد الكريم الفوي، يروي عنه «السنن الكبرى» للنسائي، وبعض «سنن الدار قطني»، و«التسهيل» لابن مالك.

ومنهم: الحافظ نور الدين أبو الحسن علي الهيثمي، سمع عليه جملة كتب.

ومنهم: قطب الدين عبد الكريم بن التقي بن الحافظ الحلبي، قرأ عليه ((المعاجم الثلاثة)) للطبراني.

ومنهم: الشيخ المسند شرف الدين محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن الكويك، المعروف بالشرف بن الكويك، سمع عليه ((الشفاء)) للقاضي عياض، و((مسند الإمام أبي حنيفة)) لأبي محمد البخاري الحارثي، وكذا سمع على والده العز بن الكويك.

ومنهم: الشيخ المحدّث زيد الدين تغري برمش بن يوسف التركماني، المعروف بالفقه، سمع عليه ((شرح معاني الآثار)) للإمام أبي جعفر الطحاوي بروايته، عن العلامة جلال الدين أحمد بن محمد الخجندي، عن العفيف عبد الله محمد الخزرجي العبادي عن المسند المعمر تقي الدين عبد الرحمن بن عبد الولي الدمشقي عن الضياء المقدسي، عن أبي موسى المدني، عن إسماعيل بن الفضل السراج سمعا عليه، نا منصور بن الحسن، نا أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ، نا أبو جعفر الطحاوي.

ويروي العيني عنه أيضا ((مصايح السنة)) للبعوي.

ومنهم: الشيخ المسند قاضي القضاة نجم الدين أحمد بن عماد الدين إسماعيل بن شرف الدين محمد بن الكشك، المعروف بالنجم بن الكشك، سمع عليه بعضا من أول ((صحيح البخاري)) عن مسند الدنيا أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجّار، عن المسند الكبير الحسين بن المبارك الزبيدي، عن أبي الوقت.

قال الحافظ السخاوي: ومن اللطائف رواية العيني عن ابن الكشك عن الحجّار عن ابن الزبيدي، فأرعتهم حنفيون. اهـ.

وأما شيوخه في بقية العلوم، فقد سمع ((الشاطبية)) بقراءة الشيخ شمس الدين محمد بن علي الزراتيبي على الشيخ فتح الدين أبي الفتح محمد بن أحمد العسقلاني المقرئ آخر أصحاب التقي الصائغ، وأخذ عن العلاء السيرامي أكثر ((الهداية))، وقطعة من أول ((الكشاف))، و((التلويح)) على ((التوضيح))، و((شرح التلخيص))، وهو ممن تخرج لدى العلامة سعد الدين التفتازاني، وقوام الدين الإتقاني.

وتلقى عن قاضي القضاة جمال الدين يوسف بن موسى الملطي بـ"حلب" ((أصول فخر الإسلام البزدوي))، و((منتخب الأصول)) للحسام الأخرسيكي، وسمع عليه في ((الهداية))، وهو ممن تخرج لدى الحافظ علاء الدين مغلطاي، وقوام الدين الإتقاني، وقرأ على العلامة الفقيه عيسى بن الخاص بن محمود السرماري غالب ((الكشاف)) قراءة بحث وإتقان، و((مفتاح العلوم)) للسكاكي، و((التيان)) في المعاني والبيان لصاحب ((الكشف)) على الكشاف العلامة الطيبي والسرماري ممن أخذ عن الطيبي، والجاربردي.

وحضر عند العلامة حسام الدين الرهاوي في تصنيفه ((البحار الزاخرة في المذاهب الأربعة))، وأخذ ((المفصل)) للزمخشري، و((التوضيح)) لصدر الشريعة عن العلامة أثير الدين جبريل بن صالح البغدادي، تلميذ قوام الدين الإتقاني، وسعد الدين التفتازاني.

وسمع من الشيخ المحقق شمس الدين محمد الراعي ابن الزاهد ((رموز الكنوز)) في الحكمة للآمدي، و((شرح الشمسية))، و((المطالع)) للقطب الرازي، و((الشفافية))، و((مراح الأرواح)) في التصريف، وهو تلميذ الإمام أكمل الدين البابرتي، والشيخ ركن الدين أحمد بن محمد بن عبد المؤمن قاضي "قرم"، الذي ((شرح البخاري)) على أسلوب بديع.

وكان ابن حجر يقرّ بعجزه عن النسج على منواله، وتلقّى عن الشيخ ميكائيل «القدوري»، و«منظومة النسفي» في الخلاف، و«مجمع البحرين» لابن الساعاتي، وهو تلميذ الفخر إلياس والعلاء المشرقي.

وأخذ عن الشيخ محمود بن محمد العيتابي «الفراض السراجية»، و«تصريف العزي»، وغيرهما، وعن السراج عمر «صحيح الجوهرية»، وعن الشيخ ذي النون «ضوء المصباح»، وعن الشيخ خير الدين القصير «المصباح».

وكذا أخذ عن شارح «السراجية» الشيخ حيدر الرومي، وعن الشيخ بدر الدين الكشافي في "ملطية"، وعن الشيخ ولي الدين البهنسي في "بهنسا"، وعن العلامة علاء الدين الكختاوي في "كختا"، وعن الشيخ شهاب الدين أحمد بن خاص التركي.

وكان البدر يطريه، وأخذ عن غيرهم من المشايخ علوما استوفى البدر بيان ذلك في «معجمه»، وفي «تواريخه» عند تراجم مشايخه، وفيما ذكرناه كفاية للإلمام بمشايخه، ومسموعاته، ومقروءاته.

قال أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي في «المنهل الصافي المستوي للوائي» عند ترجمة البدر العيني: سمع التفسير والحديث والعريية وغيرها، فمن التفسير: «الزبخشري»، و«النسفي»، و«السمرقندي»، ومن الحديث: الأصول الستة، و«مسند أحمد»، و«سنن البيهقي»، و«الدار قطني»، و«مسند عبد بن حميد»، و«المعاجم الثلاثة» للطبراني، وغير ذلك.

تلامذة البدر العيني ومن روى عنه العلوم:

وفي تلامذته كثرة عظيمة لطول مدارسته العلم، ولكونه من المعتمّرين، دام على إقراء الحديث في المؤيدية وحدها ما يقارب أربعين سنة، خلا ما له من الدروس في بقية مدارس "القاهرة".

قال السخاوي: إنه حدّث، وأفتى، ودّرّس مع لطف العشرة والتواضع، واشتهر اسمه، وبعد صيته، وأخذ الفضلاء عنه من كلّ مذهب.

وكان الحافظ ابن حجر أصغر من البدر العيني سناً باثني عشرة سنة، كان بينهما من المنافسة ما يكون بين المتعاصرين، مع ذلك علق ابن حجر من فوائد العيني، بل سمع عليه حديثين من ((صحيح مسلم))، وحديثاً من ((مسند أحمد))، وخرّجها عنه في ((البلدانيات))، وترجمه في عداد شيوخ في الطبقة الثالثة من ((المجمع المؤسّس للمعجم المفهرس)) باختصار.

ومن أخذ عن البدر العيني الإمام المحقّق كمال الدين بن الهمام، والحافظ العلامة قاسم بن قطلوبغا، والحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، والحافظ ناصر الدين أبو البقاء محمد بن أبي بكر بن أبي عمر الصالحى، المعروف بابن زريق محدث الديار الشامية، والعلامة أبو الفتح محمد بن محمد بن علي العوفي، والشيخ محب الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن المصري، وأبو إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد القرشي، وأبو الوفاء محمد بن خليل الصالحى الحنفى، وبدر الدين الحسن بن قلقيلة الحسينى الحنفى، والعلامة زين الدين أبو بكر الكختاوى، وقاضى القضاة عز الدين أحمد بن إبراهيم الكتانى الحنبلى، والشيخ كمال الدين المالكي الشمني، والد التقى الشمني، والبدر البغدادي الحنبلى، وقطب الدين الخيضرى، والبرهان بن خضر، وشمس الدين محمد بن عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كسباى الحنفى، جدد البيت العمادى بـ"الشام"، والقاضى نور الدين علي بن داود الخطيب الجوهري الحنفى المؤرّخ، وأبو المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردى الظاهري المؤرّخ، وغيرهم من العلماء الكبار في عصره، وفي سرد أسمائهم طول وإملاط.

ويروي الحافظ جلال الدين السيوطى أيضاً عن البدر العيني، إلا أن روايته عنه بالإجازة العامة، ولم يقرأ عليه شيئاً لصغر سنّ السيوطى عند وفاة

البدر، فأخذه عنه كأخذه عن ابن حجر سواء بسواء، وإنما روايته لمؤلفات البدر العيني ما بين قراءة وسماع وإجازة خاصة، فبواسطة العلامة قاسم بن قطلوبغا الحنفي، وقد يتساهل بعض أصحاب الأثبات في الرواية بالإجازة العامة، وليس بجيد.

محل البدر العيني في العلم وثناء العلماء عليه:

كان في الحديث والفقهاء والتاريخ والعربية بحراً، لا تعكره الدلاء، آية في استحضار أحاديث الأحكام، وإبداء علل أسانيدھا ومتونها، بارعا في الموازنة بين أدلة المسائل الخلافية عند فقهاء الأمصار، واسع الاطلاع على مذاهب سلف الأمة وآراء الأئمة، مشاهيرها وشواذھا، بالغاً في الفحص غايته، وفي التنقيب نهايته، موفياً حقّ الأبحاث من جميع مناحيها، بحيث لا يدع لباحث وراء فحصه مطمعا، ولا لقوس تطلبه منزعا، يجري على طريقة البسط والإيضاح في مؤلفاته، بحيث لا يحوج إلى غير كتابه فيما له مساس بالموضوع، وكتبه شهود صدق لذلك، مع ذلك كله كان له بعض تصلّب في مذهبه.

وأثنى عليه أبو المعالي الحسيني في «غاية الأمانى»، وقال: هو الإمام العالم العلامة الحافظ المتقن شيخ العصر، أستاذ الدهر، محدّث زمانه، المنفرد بالرواية والدراية، حجّة الله على المعاندين، وآيته الكبرى على المتبدعين، «شرح صحيح الإمام البخاري» بشرح، لم يسبق نظير في شروحه، مع ما كان له من المصنّفات المفيدة والآثار السديدة.

وبالجملّة: كان رحمه الله من مشاهير عصره علما وزهدا وورعا، وممن له اليد الطولى في الفقه والحديث. اهـ. وقال أبو المحاسن في «المنهل الصافي»: كان بارعا في عدة علوم، مفتيا، كثير الاطلاع، واسع الباع، في المعقول والمنقول، لا يستنقصه إلا متغرض، قلّ أن يذكر علم إلا وله فيه مشاركة

جيدة، ومصنفاته كثيرة الفوائد، ولكلامه طلاوة، وكان جيد الخط، سريع الكتابة. قيل: إنه كتب «كتاب القدوري» في الفقه في ليلة واحدة في مبادي أمره، وكانت مسوداته مبيضة. اهـ.

قال السخاوي في «التبر المسبوك»: كان إماما عالما، علامة، حافظا للتاريخ واللغة، كثير الاستعمال لها، مشاركا في الفنون، لا يمل من المطالعة والكتابة، وصنّف الكثير، بحيث لا أعلم بعد شيخنا أكثر تصانيف منه، وقلمه أجود من تقريره، وكتابه طريفة حسنة مع السرعة، حتى استفيض عليه إنه كتب «القدوري» في ليلة واحدة، أخبرني شيخ المذهب وقاضيه العز الحنبلي أنه سمع ذلك منه. اهـ.

قال أديب عصره الشمس محمد بن الحسن النواجي الشافعي في حقّه،

وأجاد:

لقد حزت يا قاضي القضاة مناقبا ... يقصر عنها منطقي وبياني

وأثنى عليك الناس شرقا ومغربا ... فلا زلت محمودا بكل لسان

وكل من ترجمه من العلماء المصنّفين وصفه بالإمامة، وسعة العلم، والبراعة، وفي سوق نصوصهم طول، وتكرير لما سبق، وقد ترجمه كل من كتب في تراجم الرجال من أهل عصره، ومن بعدهم ما بين بسط واختصار، كان البدر العيني آخر مرجع لحلّ المشكلات وكشف المعضلات، وعند فتواه تقف ملوك الإسلام في النوازل والمهمّات، كم خلص الدولة من شرور أحدقت بها بفتوى أصدرها.

ومن جملة ذلك: ما وقع له في عهد الملك الأشرف برسباي حين

طلب ملك الشرق شاهرخ بن تيمورلنك الطاغية من الأشرف السماح له بأن يكسو الكعبة المعظمة وفاء لنذر نذره، ولا بدّ، وكان أمر الكسوة إلى ملوك "مصر" من قديم، ولها أوقاف خاصة بـ"مصر"، كان ملوك الإسلام

يتنافسون في كسوتها، وكم حصل بينهم من فتن في هذا السبيل، فهاجت القاهرة، وماجت، خوفاً مما خبأه القدر وراء هذا الطلب، وتحير العلماء في شأنه، فأصدر البدر العيني فتوى، بأن هذا النذر غير منعقد، ولا يجب الوفاء به.

قال القاضي نور الدين ابن الخطيب الجوهري في تاريخه ((نزهة النفوس)): فأنحلّ العقد، وزال الإشكال. اهـ. قال أبو المحاسن: وله نثر ونظم، وليس بقدر علمه. اهـ.

وقال السخاوي: وله نظم كثير، فيه المقبول وغيره. اهـ.

وقال السيوطي: ونظمه منحط للغاية. اهـ. بل شعره من قبيل شعر الفقهاء، فيه ما يقبل، وما لا يقبل، فكأن الله عزّ وجلّ صان وجهه أن يتزلف إلى الأمراء بقصائد طنانة يأبأها وقار العلم وشرفه، فلو كان في موضع الإجادة من الشعر لربما وقع فيما وقع فيه صاحبه، وكفى البدر فخراً ما يتقنه من العلوم، بحيث لا يجاري، بل قال ابن إياس في ((تاريخه)): وله شعر جيّد، وفيه يقول بعضهم جامعاً الفنون السبعة هذه الأبيات المواليا:

قوما لدويت قاضي قد زجل شيني... بكان وكان امتدح بين الورى زيني

وانقل موشح مواليا بلا ميني... فابجر الشعر مجراها من العيني. اهـ.

وسأتي أن له عدّة مؤلّفات في العروض، وطبقات الشعراء، والشواهد،

ومثله من لا يجيد الإنشاء من اللغويين.

ما تقلده البدر العيني من الوظائف:

لما انتقل البدر العيني إلى "القاهرة" مع شيخه العلاء السيرامي سنة ثمان

وثمانين وسبعمائة كما أسلفنا جعله الظاهر في عداد صوفية البرقوقية، فسكن

بها ملازماً لشيخه العلاء، ثم عينه في وظيفة الخدمة بها، لم يزل بالبرقوقية على

وظيفته، إلى أن توفي شيخه العلاء، وحينذاك أخرجته الأمير الخليلي متولي

عمارة البرقوقية وباني الخان، المعروف باسمه عن وظيفته، وأمر بنفيه لما أُنْهَاهُ عنه الحسدة من الفقهاء، كما يقوله أبو المحاسن، حتى شفع فيه شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني، فأعفاه من النفي، وأقام بـ"القاهرة" ملازماً للاشتغال، ثم توجّه إلى بلاده، وعاد، وهو فقير مشهور الفضيلة، كما يقوله السخاوي، فتردّد إلى الأكابر من الأمراء، كالأمير الحكيم والأمير قلماطاي الدودار والأمير تغري بردي القرومي وغيرهم، حتى توفي الملك الظاهر برقوق، وسعوا له في عهد الناصر فرج، فولي البدر العيني حاسبة القاهرة لأول مرة في ذي الحجّة، سنة إحدى وثمانمائة، عوضاً عن العلامة تقي الدين المقرئ، ولم تطل مدته.

ثم أعيد، ثم صرف بالمقرئ في سنة اثنتين وثمانمائة، ثم عزل المقرئ، وأعيد البدر، وطالت مدته، وحصل بينهما بعض جفاء.

قال العيني في ترجمة المقرئ: كان مشغلاً بكتابة التواريخ، وبضرب الرمل، تولى الحسبة بـ"القاهرة" في أيام الظاهر، ثم عزل بمسطره، ثم ولي مرة أخرى في أيام الدودار الكبير سودون ابن أخت الظاهر، عوضاً مسطره، وقد عزل نفسه بسبب ظلم سودون المذكور. اهـ.

وولي البدر في الدولة الناصرية عدّة تداريس ووظائف دينية، واشتهر اسمه، وأفتى، ودرس، وأكبّ على الاشتغال، والتصنيف إلى أن ولي في عهد الملك المؤيد شيخ وهو يوازي وزارة الأوقاف في عصرنا، وصار من أعيان الفقهاء الحنفية، وفوض إليه المؤيد تدريس الحديث بالمؤيدية أول ما فتحت سنة تسع عشرة وثمانمائة، وفي أواخرها مالت مئذنة الجامع المؤيدي على البرج الشمالي، وكادت تسقط، فهدمت، وبنيت من جديد، وذكر المقرئ في «خطته» أنه قال الحافظ ابن حجر في ذلك:

لجامع مولانا المؤيد رونق ... منارته بالحسن تزهو وبالزین
تقول وقد مالت عليهم تمهلوا ... فليس على حسني أضرّ من العين

فتحدّث الناس أنه في قوله: بالعين قصد التورية، لتخدم في العين التي تصيب الأشياء، فتتلفها، وفي الشيخ بدر الدين محمود العينتابي، فإنه يقال له: العيني أيضا، فقال المذكور يعارضه:

منارة كعروس الحسن إذ جلّيت ... وهدمها بقضاء الله والقدر

قالوا أصيبت بعين قلت ذا غلظ ... ما آفة الهدم إلا خسة الحجر

يعرض بالشهاب ابن حجر، وكل منهما لم يصب الغرض، إذ كل

منهما ليس له في المفذنة تعلق، حتى تخدم التورية.

قال الحافظ ابن حجر في ((أنباء الغمر في أبناء العمر)): إنه أنشد

بيته في مجلس المؤيد، وكان العيني إذ ذاك شيخ الحديث بالمؤيدية، فأراد

بعض الجلساء العبث بالشيخ بدر الدين العيني، فقال له: إن فلانا عرض

بك، فغضب، واستعان بمن نظم له بيتين، ونسبهما لنفسه، وهما

للنواجي، لا بارك الله فيه. اهـ. ملخصا: وهذا قول ابن حجر في صاحبه

حطا من مقداره، ورجما بالغيب، مع أن المقرئ جزم بأن البيتين للبدور

العيني، كما سبق. وكذا غيره، ولا معنى لاستبعاد ابن حجر أن يكون

البيتان من نظم البدور العيني، وقد أسلفنا عن السخاوي وغيره أن في

شعره المقبول وغيره، لا يستعصي على صاحب طبقات الشعراء، مؤلف

((شرح الشواهد الكبير والصغير))، و((شروح العروض)) عمل هذين البيتين،

وإن كان غالب شعره من قبيل شعر الفقهاء.

وابن حجر على جلاله مقداره في العلم له في تراجم معاصريه ومن

تقدّمه من شيوخه، وغيره خطة عجيبة في التحامل، وقد أقرّ بذلك عليه

تلامذته المتحزبون له، فضلا عن غيرهم، كسيطه في ((النجوم الزاهرة في

أخبار قضاة القاهرة))، والبرهان البقاعي، بل السخاوي وغيرهم، فمن

راجع تراجم السراج البلقيني، وابن الملقين، وابن خلدون، والمقرئ،

والكختاوي، وغيرهم من كتبه، ثم ما كتبه الناس فيهم يعلم مبلغ تحامله،
سأحه الله.

لعلّ سبب ذلك أنه نشأ على الأدب وعلى معاناة المديح والهجاء،
وعلى ذلك شبّ، ودرج، ولا تسلسل عما يجري إذا كان هناك شيء يمسّ
بتعصّبه المذهبي.

ثم صار البدر من خصيصي الملك المؤيد، حتى إنه أرسله إلى بلاد
"الروم" في مصلحة تتعلق به في سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة، لما استقرّ الملك
الظاهر ططر في السلطنة زاد في إكرامه وإعلاء شأنه، لما بينهما من الصحبة
قبل ذلك، ولما تسلطن الملك الأشرف برسباي صحبه، واختص به، وارتفعت
منزلته عنده، بحيث صار يسامره، ويقرأ له التاريخ الذي جمعه باللغة العربية،
ثم يفسّره له بالتركية لتقدّمه في اللغتين، ويعلمه أمور الدين، حتى حكي أن
الأشرف كان يقول: لو لا العيني لكان في إسلامنا شيء.

ولما مات شيخ المذهب السراج قاري الهداية شيخ الشيوخونية، وسعى
قاضي القضاة زين الدين التفهني في مشيختها مضافة إلى القضاء، وتعصّب
معه أهلها، فأجيب لذلك، وبات على الصعود للبس الخلعة أضمر السلطان
في نفسه، أخذ القضاء منه للبدر العيني، ويئت معه في تلك الليلة أن كبر غدا
عمامتك، وأحضر بكرة من غير أن يفصح له بشيء، ففعل، فولاه قضاء
القضاة عوضا عن التفهني في ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وثمانمائة، ومشيخة
الشيخونية لا تجتمع مع القضاء على حسب شرط الواقف، وهو الذي نوه
بابن الهمام عند الأشرف، حتى ولاه مشيخة الأشرفية الكبرى، وسنّه دون
ثلاثين سنة.

قال السخاوي في «الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ»: اتفق لشيخنا

الكمال ابن الهمام حين خطبه الأشرف برسباي لمشيخة مدرسته، ونبز عنده

بصغر سنه، سأله حين أحضره لإلباس خلعتها عن سنه، فقال: سني أكبر من سن عتاب بن أسيد، يعني حين ولاه النبي "مكة"، ومن فلان، ومن فلان، فعُدَّ جماعة، لم يفصح له بمقدار سنه، كما سبق مثله ليحيى بن أكثم، وسافر البدر صحبة السلطان إلى "حلب" سنة خمس وثلاثين وثمانمائة، ومات الأشرف وهو قاض.

قال أبو المحاسن: باشر القضاء والحسبة، ونظر الأحباس معاً مدة طويلة بجرمة وافرة وعظمة زائدة بقربه من الملك وخصوصيه به، ولكونه ولي القضاء من غير سعي منه، وكان ينادم الملك الأشرف، ويبيت عنده في بعض الأحيان.

قال السخاوي: ولم يجتمع القضاء والحسبة ونظر الأحباس في أحد قبله فيما أظن. اهـ. وقال أبو المحاسن: كان محظوظاً عند الملوك إلا الملك الظاهر جقمق. اهـ. لأنه مع كون مصر على أرغد عيش وأمن شامل في عهد حكمه أذى جماعة من العلماء، كالبدر العيني، ثم الحافظ ابن حجر، وابن عريشاه، وغيرهم.

ثم صرف البدر عن القضاء بشيخ المذهب سعد الدين الديري سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة عن نظر الأحباس بالعلاء بن آقبرس في سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة، وعمر مدرسة مجازوة لسكنه بالقرب من الأزهر الشريف بحارة "كتامة"، ووقف كتبه هنا لطلبة العلم، وقد نقلت البقية الباقية من كتبه إلى دار الكتب المصرية الكبرى حديثاً.

وتأخرت وفاته عن وفاة صاحبه ابن حجر بثلاث سنوات، وفي ليلة الثلاثاء رابع ذي الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمائة. توفي البدر العيني، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة، وصلى عليه من الغد بالجامع الأزهر، ودفن بمدرسته، وكانت جنازته مشهودة، وكثر أسف الناس عليه.

وكان أسمر اللون، قصير القامة، مسترسل اللحية، كان من أوعية العلم، أغدق الله على ثراه سحائب الرضوان، وإلى جنبه دفن الشهاب القسطلاني بعد دهر، وإلى ابن ابنه الأمير الشهابي أحمد بن عبد الرحيم بن البدر العيني ينسب قصر العيني المشهور بـ"القاهرة"، وهذا الأمير كان له الثروة الهائلة، وله وقائع في التاريخ، ولم يكن على سيرة جدّه.

قال السخاوي في ((أنساب الضوء اللامع)) في العيني: نسبة لـ"عين تاب"، ومن نسب إليها البدر محمود بن أحمد صاحب الترجمة، وابنه عبد الرحيم، وابنه الشهابي أحمد، في ابن العيني الشهابي أحمد بن عبد الرحيم بن محمود بن أحمد، وأخته عائشة، وأبوهما، وابن الشهابي ناصر الدين محمد. وقال السخاوي في آخر ترجمة البدر العيني: ولم يخلف في مجموعته مثله.

مؤلفات البدر العيني:

وله مؤلفات كثيرة جدا، بحيث لا يقاربه أحد من أهل عصره في كثرة المصنفات، إلا أن يكون الحافظ ابن حجر، كما أقرّ له بذلك الحافظ السخاوي في مواضع من كتبه.

فمن أجل مصنفات البدر العيني: ((عمدة القاري في شرح الجامع الصحيح)) للبخاري في إحدى وعشرين مجلدة على تجزئة المصنّف، وهو أوسع شروحه نقلا وتحقيقا، وأجمعها للفوائد بحثا وتمحيصا، ينتهج منهج إتمام سياق الحديث، حيث اختصر البخاري، ويسلك مسلك تعيين مواضع تخريجه من الكتاب، إذا تعددت طرقه وتكرّر تخريجه في الأبواب، وفيهما أكبر عون للفاحص، ويذكر اختلاف رواة الكتاب إذا كان هناك اختلاف، ويوفي حقّ الكلام في الرجال، وضبط الأسماء والأنساب، بحيث يغني عن تطلب ذلك في شتى الكتب المؤلفة في هذا الباب، ويبين اللغات والإعراب أهمّ تبيان، ويتعرض بأسلوب بديع لوجوه المعاني والبيان إلى أن

يستأنس من المطالعين في كتابه أنهم أصبحوا في غنية عن الماضي في بسط ذلك، ويتوسع في طرائق استنباط الأحكام من الحديث، ويستنير منه فوائد ثمينة تحت عنوان يخصصها، ويذكر لطائف الإسناد من علو ونزول مدني وشامي ونحوها، ويبسط في المسائل الخلافية تخريج الأحاديث المتعلقة بها على مذاهب فقهاء الأمصار بسطا وافيا، حسبما آتاه الله من بسطة في العلم والفهم، ويقارن بين الأدلة، ويحاكم بينها، ويسرد تحت عنوان الأسئلة والأجوبة مواضع الأخذ والرد من كتب الحديث، وينتقي من شروح من تقدمه مواطن العلم والفوائد أجمل انتقاء، مستقصيا في ذلك أكمل استقصاء.

والحاصل أنه شرح الأحاديث من جميع مناحيها، ووفي حق إيضاها من كل نواحيها، فمن أراد ما يتعلق بالمنقول ظفر في شرحه بآماله، ومن أراد ما يمس بالمعقول فاز بكماله، وقد جعل كل ذلك تحت عناوين خاصة، ليسهل الكشف عنه، ولم يحشد إلى كتابه ما هو أجدر بكتب المصطلح مما ليس له كبير مساس بشرح الحديث، ولا يطيل بتخريج طرق الحديث عن كتب المستخرجات والأطراف المختصة بذلك، إلا ما يحتاج إليه في شرح الكتاب، أو ما يفيد ترجيح لفظ على لفظ في الروايات، ولا يفوته موضع الفائدة من ذلك، قلما يحيل بالمطالع إلى مواضع قد يتيه في تطلبها، حرصا على وقته الثمين، بخلاف صاحبه الشهاب ابن حجر، فإنه كثير الإحالة، وقد لا توجد الفائدة، حيث أحال، وخلو عن غالب ما سبق من مزايا شرح البدر.

ومما يزيد شرح العيني مزية على مزاياه أنه كان يطلع على شرح الشهاب ابن حجر جزءا فجزءا بواسطة البرهان بن خضر أحد أصحاب الشهاب، وينتقده في مواطن انتقاده على توافق بين الشرحين في النقول في بعض المواضع، لتوافق مراجعتهما، وقد يظن بعضهم أن الثاني أخذ ذلك من الأول،

وليس كذلك، بل ذلك كما قلنا، ويظهر عند الكشف عن مواطن اتفاقهما في مراجعتهما ما ذكرناه، وليس أحدهما بأحق من الآخر في النقل عن كتب من تقدمهما.

وكان البدر العيني ابتداءً في شرحه سنة إحدى وعشرين وثمانمائة، وأتم سنة سبع وأربعين وثمانمائة بعد فراغ ابن حجر من شرحه بخمس سنوات، وأدهش ابن حجر وأصحابه من ظهور شرح البدر بهذا المظهر الباهر، فأبدأ أصحابه يذيعون أعدارا لشيخهم مولدة، ويبخسون البدر حقّه عدوانا.

وبعد أن اطلع الشهاب على شرح البدر أخذ يؤلف في دفع اعتراضاته كتابا، سماه ((انتقاض الاعتراض))، فكتب الاعتراضات، وترك ما تحتها بياضا ليتسنى له الإجابة عنها، فاخرتمته المنية، ولم يقدر أن يجيب عن غالبها، وإن أصلح بعض مواضع من شرحه بعد ذلك، مع أنه عاش بعد إتمام البدر شرحه خمس سنوات، والكمال لله وحده، وكلاهما شرح حافل.

ويحكي العلامة ابن خلدون عن مشايخه أن شرح البخاري دين على الأمة، لم يقم بوفائه أحد من العلماء حسبما يجب، ولو عاش ابن خلدون إلى زمن ظهور الشرحين لربما حكم لهما بقضاء هذا الدين، ويميل السخاوي إلى أن القائم بذلك هو شيخه ابن حجر، وصاحب ((كشف الظنون)) حكم لهما بوفاء الدين على حد سواء، لكن الظاهر أن للعيني الحظّ الأوفر في ذلك عند من أنصف، ولم يتعجب، فمن خاض في بحار شرحه الفيض يرى نفسه أنه في ملتقى سبل العلوم، قام فطاحل العلماء من كل فن على مسالكها بتيار من الأنوار، يضيؤون طرائق الفهم من جميع المناحي لغة، وإعرابا، وبلاغة، واستنباطا، وكشفا عن تراجم الرجال، وضبط كنههم، وألقابهم، وأسمائهم، أنسابهم، وبيانا لفوائد حديثة ولطائف إسنادية، ومسائل أصلية وفرعية، ودقائق عقلية، ونقلية، وتخريجا لأدلة الأحكام الخلافية مع المحاكمة بينها، وبسطا لمذاهب العلماء في

الصدر الأول، ويجد فرق ما بينهما فرق ما بين البدر والشهاب، ويحكم للعيني بأنه هو القائم بقضاء هذ الدين بلا ارتياب.

ع: وللناس فيما يعشقون مذاهب. شكر الله سعيهما، ونفع الأمة بهما.

ومنها: «نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح شرح معاني الآثار» للإمام أبي جعفر الطحاوي في عشر مجلدات، أوسع ما ألف في أحاديث الأحكام، لا يستغني عنه فريق من الفقهاء.

ومنها: «معاني الأخيار في رجال معاني الآثار» في مجلدين، من أنفع الكتب في علم الرجال، وأحسنها ترتيباً، من حيث أنهم لم يسق الصحابة والتابعين وتبع التابعين في مساق واحد، بل جعل لكل طبقة منهم موضعا خاصا، من حيث إن الطحاوي شارك الخمسة في بعض شيوخهم، وفي كتابه ما ليس في الستة من الرجال، يتطلع الفقيه والمحدث إلى معرفتهم.

ومنها: «شرح سنن أبي داود» في مجلدين، يتوسع فيه في أحاديث الأحكام وتراجم رجالها، وهو من أمتع الشروح، ولم يتم.

ومنها: «تكميل الأطراف» في مجلد، كتاب يشهد له بالبراعة والتبحر.

ومنها: «كشف اللثام عن سيرة ابن هشام»، ولم يتم. قال السخاوي في «الإعلان»: شرح قطعة كبيرة منها شيخنا البدر العيني، ورواها عنه جماعة، حسبما بينت ذلك كله واضحا في جزء عملته، حين ختم قرأتها.

ومنها: «البنية في شرح الهداية» للإمام المرغيناني في عشر مجلدات، يتوسع فيه جدا في تخريج أحاديث الأحكام، وبيان مذهب علماء الأمصار، لا يغني عنها «فتح ابن الهمام».

ومنها: «الدرر الزاهرة في شرح البحار الزاهرة» لشيخه الرهاوي في المذاهب الأربعة في مجلدين.

ومنها: «غرر الأفكار في شرح درر البحار» للفتوى في المذاهب الأربعة

أيضا.

ومنها: «المستجمع في شرح المجمع» في مجلد ضخمة.

ومنها: «رمز الحقائق في شرح كنز الدقائق».

ومنها: «الوسيط في مختصر المحيط» في مجلدين.

ومنها: «مختصر الفتاوى الظهيرية».

ومنها: «منحة السلوك في شرح تحفة الملوك».

ومنها: «العلم الهيب في شرح الكلم الطيب» لابن تيمية، وكان الكلم

الطيب يقرأ في مجالس الملوك المصرية، لما فيه من الفوائد الجمّة، وكان يولي

قراءتهما لعالم من أشهر علماء عصرهم خصيصا بذلك.

ومنها: «تحفة الملوك في المواعظ والرقائق».

ومنها: «زين المجالس»، و«شارح الصدور» في ثماني مجلدات.

ومنها: «الحواشي» على كل من «الكشاف»، و«تفسير أبي الليث»،

و«تفسير البغوي».

ومنها: «شرح المنار» في الأصول.

ومنها: «طبقات الحنفية».

ومنها: «عقد الجمان في تاريخ الزمان»، وهو التاريخ البدري الكبير في

خمس وعشرين مجلدة في مكتبة شيخ الإسلام ولي الدين. ويقال: إنه في ستين

مجلدا، كما في «مفتاح السعادة».

ومنها: «مختصره» في ثمان مجلدات.

ومنها: «مختصر مختصره» في ثلاث مجلدات.

ومنها: «تاريخ الأكاسرة».

ومنها: «السيف المهند في سيرة الملك المؤيد شيخ».

ومنها: «الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر».

- ومنها: «سيرة الملك الأشرف برسباي».
- ومنها: «مختصر وفيات الأعيان» لابن خلكان.
- ومنها: «مختصر تاريخ دمشق الكبير» لابن عساكر.
- ومنها: «طبقات الشعراء».
- ومنها: «شرح قصيدة الساوي» في العروض.
- ومنها: «شرح لامية ابن الحاجب» في العروض.
- ومنها: «مقدمة في العروض».
- ومنها: «شرح الشواهد الواقعة» في شروح الألفية في تصنيفين، كبير في مجلدين، وصغير في مجلد، وعليه معول الفضلاء.
- ومنها: «الحواشي على شرح الألفية» لابن المصنّف.
- ومنها: «الحواشي على التوضيح».
- ومنها: «الحواشي على شرح الشافية للجاربردي».
- ومنها: «شرح العوامل الجرجانية».
- ومنها: «شرح مراح الأرواح»، وهو أول تصنيفه، ألفه وهو ابن تسع عشرة سنة.

- ومنها: «الفوائد على شرح اللباب» للسيد.
- ومنها: «شرح تسهيل ابن مالك» مطول ومختصر.
- ومنها: «تذكرة نحوية».
- ومنها: «مقدمة في التصريف».
- ومنها: «سير الأنبياء».
- ومنها: «معجم الشيوخ» في مجلد.
- ومنها: «النودار» إلى غير ذلك، مما لم نستحضره الآن.
- وله تقرّظ على «الرد الوافر» لابن ناصر الدين الدمشقي.

قال السخاوي: تقرّظ العيني غاية في الانتصار لابن تيمية، وكان يجلّه اعترافا بسعة علمه وبراعته من غير مشايعة له في شواذّه الأصلية والفرعية، وكذا له تقرّظ على ((السيرة المؤيدية)) لابن ناهض وغير ذلك، وفيما ذكرنا كفاية في معرفة هذا الإمام العظيم معرفة إجمالية.

وقد ترجمه أبو المحاسن في ((المنهل الصافي))، والسخاوي في ((الضوء اللامع))، و((التبر المسبوك))، و((ذيل القضاة))، والشمس محمد بن طولون في ((الأربعين))، والكفوي في ((كثائب الأخيار))، وتقي الدين التميمي في ((طبقاته))، والسيوطي في جملة كتب له، وابن العمادي في ((شذرات الذهب)) ما بين بسط واختصار، وغيرهم ممن لهم عناية بتراجم الرجال من أهل عصره، ممن بعده من أصحاب المشيخات، والمعاجم والتواريخ ما بين موف وباحس، ورضي الله عن الجميع، وغفر لهم، تفننا بعلومهم وبركاتهم آمين، والحمد لله أولا وآخرا.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في ((الفوائد)) (ص ٢٠٨): هكذا ذكره السيوطي في ((حسن المحاضرة))، وذكر نحوه في ((البغية))، وزاد من تصانيفه: ((طبقات الحنفية))، و((طبقات الشعراء))، و((مختصر تاريخ ابن عساكر))، و((شرح الشواهد)) الصغير والكبير، وقال: انتفع في النحو وأصول الفقه والمعاني بالعلامة جبريل بن صالح البغدادي، وأخذ عن الجمال يوسف الملطي، والعلاء السيرامي، وكلان إماما عالما علامة عارفا بالعربية، والتصريف، حافظا للغة، سريع الكتابة، عمر مدرسة بقرب الجامع الأزهر، ووقف كتبه بها. انتهى. وفي ((المجمع المؤسس للمعجم المفهرس)) للحافظ ابن حجر محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد ابن حسين بن يوسف بن محمود العينتابي الفقيه الحنفي بدر الدين، ذكر لي أنه ولد في نصف رمضان سنة ٧٦٢هـ بـ"حلب"، قال: وكان أبي قد ولي قضاء "عينتاب"، فنسب إليها، قدم "القاهرة"، سنة سبع وثمانين وسبعمائة، وأول شيء ولي بها من

الوظائف التصرف في الظاهرية، وتنقلت به الأحوال، حتى ولي الحسبة، وقد سمع من بعض شيوخنا، كالشيخ زين الدين العراقي، والشيخ تقي الدين، وصنف «شرح الطحاوي»، وأفرد رجاله، وشرح «الكنز»، و«المنار»، وله في العروض والتاريخ وغير ذلك، وكان قد شرع في شرح على «البخاري»، وله تاريخ كبير، أجاز باستدعائي ابني محمد. انتهى. وقد طالعت «عمدة القارئ شرح صحيح البخاري»، و«البنابة شرح الهداية»، ذكر في آخر صنفه حين كان عمره قريب التسعين، و«رمز الحقائق شرح الكنز»، و«منحة السلوك شرح تحفة الملوك»، وكلها مفيدة جدا، وله بسط في تخريج الأحاديث، كشف معانيها، وسعة نظر في الفنون كلها، ولو لم يكن فيه رائحة التعصّب المذهبي لكان أجود، وأجود، ونسبته إلى "عين تاب" بلدة كبيرة حسنة، ولها قلعة حسنة، وهي من "حلب" على ثلاث مراحل، ذكره أحمد بن يوسف الدمشقي في كتابه «أخبار الدول وآثار الأول».

٥١٤٧

الشيخ الإمام العالم المحدث

برهان الدين محمود بن أبي الخير أسعد،

البلخي، المشهور بالذكاء والفطنة*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: لم يكن في زمانه أعلم منه بالنحو واللغة والفقهاء والحديث، متوقفاً على علوم الحكمة. تفقه على الشيخ برهان الدين المرغيناني صاحب «الهداية».

* راجع: نزهة الخواطر ١: ٢٣١، ٢٣٢.

وأخذ الحديث عن الشيخ حسن بن محمد بن الحيدر الصغاني،
صاحب «المشارك».

وقدم "الهند"، فاحتفى به الملوك والأمراء.

وكان السلطان غياث الدين بلبن يتردد إليه في كل أسبوع بعد صلاة
الجمعة، ويحظي بصحبته زمانا، وكان شاعرا مجيد الشعر، ويستمتع الغناء،
ويقول: لا أسأل يوم القيامة عن كبيرة إلا استماع الغناء بصنج، وكان يقول:
إني سافرت مع أبي في صباي حين كنت ابن سبع، فوافيت موكب العلامة
برهان الدين المرغيناني في أثناء الطريق، فنظر إلى العلامة، وأنعم في النظر،
وقال: سيكون لهذا شأن في العلم، فرافقه، ثم قال: سيكون هذا الصبي رجلا
شهما، يحضر لديه الملوك والأمراء، كما في «فؤاد الفوائد».

مات في سنة سبع وثمانين وستمائة، ودفن قريبا من الحوض الشمسي
بدار الملك "دهلي"، كما في «خزينة الأصفياء».

٥١٤٨

الشيخ الفاضل محمود بن

أيوب بن عيسى القدسي، المعروف بالقباني*

فاضل.

من آثاره: «التذكرة المشهورة على الألسنة».

توفي سنة ١٠٤٣ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ١٥٤.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤١٥.

٥١٤٩

الشيخ الفاضل محمود بن

بركات بن محمد، الملقب نور الدين،

الباقاني، الدمشقي، الفقيه، الواعظ، المتبحر في الفقه*

ذكره العلامة المحيي الحنفي في كتابه «خلاصة الأثر»، وقال: كان كثير

الاطلاع، مؤلفاً مجيداً، حسن التنقيح للعبارات، منقحاً للمسائل.

قرأ الفقه على شيخ الإسلام النجم البهسي، خطيب الأموى

بـ"دمشق"، ولازمه مدة طويلة، وتلمذ له، حتى برع في فنه، وحضر دروس

البدور الغزى، وكان متديناً، ثقة، صحيح الضبط.

صنف التصانيف المفيدة، وانتشرت عنه، منها: شرحه على «النقاية»،

و«شرح على ملتقى الأبحر»، و«تكملة لسان الحكام»، و«تكملة البحر

الرائق»، واختصر «البحر» في مجلد.

وكان يجتار في كتبه نقل المسائل الغريبة، وملك كتباً كثيرة، وكان يتاجر

فيها، ويكتسب من ذلك مالاً كثيراً، ودرس بـ"دمشق" بعدة مدارس.

ومات وهو مدرس بالمدرسة القيمرية البرانية، وكان له بقعة تدريس

بالجامع الأموى، وكان يعظ بالجامع المذكور بعد صلاة الجمعة، وكانت وفاته

في المحرم سنة ثلاث بعد الألف.

قال البوريني في «تاريخه»: نسبته إلى "باقا" قرية من قرى "نابلس"، وهو

ولد بـ"دمشق"، وأظن أن والده قدم من القرية المذكورة، وسكن في محلة

"القيمرية" بـ"دمشق".

* راجع: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٤: ٣١١، ٣١٢.

ترجمته في معجم المؤلفين ١٢: ١٥٤ وهدية العارفين ٢: ٤١٤،

والأعلام ٨: ٤١.

قال النجم: وكان والده من المعمرين، أخبر عن نفسه أنه بلغ من العمر مائة وعشرين سنة، وأنه أدرك الحافظ ابن حجر العسقلاني، وبعض مشايخه، ولم يسلم له ذلك العقلاء، ومات في سنة أربع وسبعين وتسعمائة.

٥١٥٠

الشيخ الفاضل محمود بن

أبي بكر بن عبد القاهر، الملقَّب شهاب الدين

والد سراج الدين عمر المذكور فيما تقدّم (١) *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: تفقّه بـ"دمشق" على الحصري، وبـ"مصر" على عمِّه الإمام زين الدين (٢) محمد ابن أبي بكر. وحفظ كتاب ((الهداية)).

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٠٧٤.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٣٨.

ترجمته في كتاب أعلام الأخيار برقم ٤٦٩، والطبقات السنية ٢٤٢٧. وفي بعض النسخ: "محمود بن أبي بكر عبد القاهر بن أبي بكر شهاب الدين وفي الكتائب، والفوائد "محمود بن عبد القاهر بن أبي بكر شهاب الدين الرازي"، وسبق اسمه في ترجمة ولده عمر: "محمود بن أبي بكر بن عبد القادر بن أبي بكر الرازي".

وسبقت الإشارة في حاشيتها إلى الاختلاف بين عبد القادر وعبد القاهر.

(٢) سقط من بعض النسخ:، وهو في بعضها.

والذي عرف بزين الدين، حفيده محمد بن عمر بن محمود، ترجمته في الجواهر برقم ١٤٥٢.

ودرس بالمدرسة السيوفية مدة.
ومات في شهور سنة ثمانين وستمائة^(١)، رحمه الله تعالى.

٥١٥١

الشيخ الفاضل محمود بن

أبي بكر بن أبي العلاء بن علي بن
أبي العلاء، الكلاباذي، البخاري، الفرضي،
أبو العلاء، الملقّب شمس الدين*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: له
المصنّفات الفائقة في الفرائض وغيرها.
وكان محدّثاً، متقناً^(٢)، فاضلاً، حسن الأخلاق.

(١) في الطبقات السننية "سنة خمس وسبعين وستمائة".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٣٧.

ترجمته في تاريخ علماء بغداد لأبي رافع ٢١٣، العبر ٥: ٤١٢، والمشتبه
٤٥٢، ومرآة الجنان ٤: ٢٣٤، والدرر الكامنة ٥: ١١١، وتاج التراجم
٧٠، وكتائب أعلام الأخيار ٥١١، والطبقات السننية ٢٤٢٦، وكشف
الظنون ٢: ١٢٤٩، وشذرات الذهب ٥: ٤٥٧، والفوائد البهية ٢١٠،
وإيضاح المكنون ٢: ١٢٤٩، وهدية العارفين ٢: ٤٠٦.

وسقط من بعض النسخ: "بن أبي بكر وأبو العلاء"، وفي بعض النسخ:
"بن أبي يعلى" مكان "بن أبي العلاء"، وأشير إلى صاحب الترجمة في ذيل
الكنى من الجواهر.

(٢) في بعض النسخ: "مفتياً".

سمع بـ"بخارى"، وقدم "بغداد"، فأقام بها يسمع، ويصنّف، ويكتب، ثم رحل إلى "دمشق"، و"القاهرة".

وسمع بهما من أصحاب ابن طبرزد الكندي، وحدّث. ووفاته بـ"دمشق"^(١) في ربيع الأول في العشر الأول منه بـ"ماردين" سنة سبعمائة.

ومولده مستهلّ جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وستمائة.

وجمع^(٢) له «مشيخة»، يزيد شيوخه على السبعمائة.

قال الذهبي: رأس في الفرائض، عارف بالحديث والرجال، جَمّ الفضائل، مليح الكتابة، واسع الرحلة، سوّد كتابا كبيرا في مشتبه النسبة، ونقلت منه كثيرا^(٣)، وسمع منه الحافظ المزني^(٤)، وابن سيّد الناس، وأبو حيّان، والبرزالي، وعبد الكريم.

أخبرنا شيخنا^(٥) الإمام العلامة الأستاذ الحجّة أبو حيّان الأندلسي، قال^(٦): قدم علينا الشيخ المحدث أبو العلاء محمود بن أبي بكر البخاري الفَرَضِي "القاهرة" في طلب الحديث، وكان رجلا حسنا، طيب الأخلاق،

(١) كذا جاء في النسخ مع ذكره بعد ذلك أنه توفي بماردين، ومصادر الترجمة ذكرت وفاته بماردين.

(٢) لعلها بالبناء للمجهول.

(٣) آخر كلام الذهبي في المشتبه.

(٤) في بعض النسخ: "المزني" خطأ.

(٥) في بعض النسخ: "الشيخ والخبر والشعر في الكتيبة الكامنة، نقلا في ملحق

ديوان أبي حيّان الأندلسي ٤٨٠، عن الكتيبة الكامنة، وهما في الطبقات

السنية أيضا.

(٦) سقط من الأصل.

لطيف المزاج، فكنا نسايره^(١) في طلب الحديث، فإذا رأى صورة حسنة، قال هذا صحيح على شرط البخاري، فنظمت هذه الأبيات:

بدا كهلال العيد وقت طلوعه ... وماس كغصن الخيزران المنعم^(٢)
غزال رخيم الدال وافي مواصلا ... موافقة منه على رغم لومي^(٣)
مليح غريب الحسن أصبح مُعلماً ... بحمرة خدّ بالمحاسن معلم
وقالوا على شرط البخاري قد أتى... فقلت على شرط البخاري ومسلم.

فقال مولانا أنا البخاري: فمن مسلم؟
فقلت له: أنت البخاري، وأنا مسلم.

قال لنا شيخنا أبو حيان^(٤): ويشبه هذه الحكاية ما جرى بين الحافظ أبي عمر بن عبد البر^(٥) والنمري والحافظ أبي محمد علي بن أحمد اليزيدي^(٦)، كانا يتسايران في سكة الخطّابين من "إشبيلية"، فاستقبلهما غلام وضياء الوجه، فقال أبو محمد: إن هذه لصورة حسنة، فقال أبو عمر: لعلّ ما تحت الثياب ليس هناك، فأنشد أبو محمد ارتجالاً:

وذي عدل فيمن سباني حسنه ... يطيل ملامي في الهوى ويقول
أني حسن وجه لاح لم تر غيره... ولم تدر كيف الجسم أنت قتيل^(٧)

-
- (١) في بعض النسخ: "نساير".
 - (٢) في "الكتيبة" ومال كغصن".
 - (٣) في الكتيبة الكامنة، والطبقات السنية "لوم".
 - (٤) الخبر والأبيات في الطبقات السنية، ونفح الطيب ٢: ٨٢، وذكر المقرئ أن ذلك في طوق الحمامة، وأشار محققه إلى أنه لم يرد فيه.
 - (٥) في بعض النسخ: "عبد الكريم".
 - (٦) هو ابن جزم الظاهري، واليزيدي نسبة إلى يزيد بن أبي سفيان بن حرب ولاء، انظر مقدمة تحقيق جمهرة أنساب العرب، صفحة ٥.
 - (٧) في بعض النسخ: "لم ير غيره، ولم يدر".

فقلت له أسرفت في اللوم عاذلي...وعندي ردّ لو أردت طويل^(١)

ألم تر أني ظاهري وأني ... على ما بدا حتى يقوم دليل^(٢)

قلت: علي بن أحمد الزبيدي هذا هو الإمام علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري، وقريب من هذا ما حكى عن الشيخ أبي إسحاق الشيرازي^(٣) صاحب ((التبيه))^(٤) أنه كان يساير أصحابه، فكان إذا مرّ بهم غلام وضيء الوجه، يقول بعضهم لبعض: هذا شاهد، يسترون^(٥) بذلك عن الشيخ، فعرفوا بعد ذلك أن الشيخ فطن بهم، فانتقلوا عن هذه اللفظة إلى قولهم: هذا حجّة، فبعد ذلك كانوا في المساورة مع الشيخ، فرأوا شخصا من بعيد، فظنّوه مليحا، فقال بعضهم لبعض: هذا حجّة، فلمّا قرب منهم إذا هو غير مليح، فالتفت الشيخ إليهم، وقال حجّة داحضة، فقبّلوا يده.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في ((الفوائد)) (ص ٢١١): طالعتُ ((ضوء السراج))، وهو كتاب نفيس مشتمل على ذكر المذاهب المختلفة في المسائل، مع أدلتها، يدلّ على تبخّر مؤلفه في الفن، وله مختصر، مسمّى بـ((المنهاج))، طالعتُه، وأرّخ الذهبي ولادته سنة ٦٤٤هـ، حيث قال في ((المعجم المختص)): محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء بن علي الإمام الحدّث المتقن الفرضي البارع الفقيه الصالح أبو العلاء الكلاباذي البخاري الحنفي، ولد سنة أربع وأربعين وستمائة بمحلة "كَبْلَابَاذ"، وسمع

(١) في نفع الطيب:

"فقلت له: أسرفت في اللوم فاتمّد ... فعندي، رد لو أشاء طويل.

(٢) في نفع الطب "على ما أرى".

(٣) الخبر في الطبقات السنّية.

(٤) في بعض النسخ: "النفيسة" خطأ.

(٥) في بعض النسخ: "يشيرون" تصحيف.

بـ "بخارى" من جماعة، وبـ "بغداد"، وبـ "دمشق"، وبـ "مصر"، وعمل مسودة المعجم، وكتب كثيرا من عواليه بخطّ خلو متقن، وتخرج به جماعة في الفرائض، مات بـ "ماردين" سنة سبعمائة. انتهى. وفي «مشتبه النسبة» للذهبي عند ذكر الفرضي، والحافظ أبو العلاء محمود بن أبي بكر الكلاباذي البخاري الفرضي إمام مصنف رأس في الفرائض، عارف بالحديث والرجال، جم الفضائل، مليح الكتابة، واسع الرحلة. مات سنة ٧٠٠هـ بـ "ماردين"، سوّد كتاب كبيرا في «مشتبه النسبة»، ونقلت عنه كثيرا. انتهى. وفي «مرآة الجنان» في حوادث سنة ٧٠٠هـ، فيها توفي أبو العلاء محمود بن أبي بكر البخاري الصوفي الحافظ، كان إماما في الفرائض، له فيها حلقة اشتغال، سمع الكثير بـ "خراسان"، و"العراق"، و"الشام"، و"مصر"، كتب الكثير، وراح مع النار من خوف الغلاء، فأقام بـ "ماردين" أشهرًا إلى أن أدركه أجله. انتهى. وفي «طبقات القارئ» قال أبو حيان الأندلسي: قدم علينا الشيخ المحدث أبو العلاء محمود البخاري الفرضي بـ "القاهرة" في طلب الحديث، وكان رجلا حسنا، طيب الأخلاق. لطيف المزاح.

٥١٥٢

الشيخ الفاضل محمود بن

حسام الدين الأماصي، النقشبندي*

صوفي. من آثاره: «الضوء الشامخ في التصوف».

توفي سنة ٩٣٩ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ١٥٧. ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤١٢.

٥١٥٣

الشيخ الفاضل محمود بن الحسن القسطنطيني،

الرومي، الشهير بالنيشي، أبو الصلاح*

فلكي.

أخذ عن الجبرتي، وعين موقنا بجامع السليمانية.
من تصانيفه: «حركات الكواكب الثابتة»، و«رسالة في رسم الكرة»،
و«رسالة في استخراج قاعدة الكسوف»، و«قاعدة في وضع جدول اختلاف
النظر»، و«المحمودية في العمل بالدستورية في ربع الدائرة».

٥١٥٤

الشيخ الفاضل محمود بن

حسن المغنيساوي، الرومي**

منطقي.

من تصانيفه: «مغني الطلاب» في شرح إيساغوجي في المنطق، و«شرح
السلم المرونق» في المنطق.
توفي سنة ١٢٢٢ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ١٥٨.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤١٧، وإيضاح المكنون ٢: ٤٤٥.

** راجع: معجم المؤلفين ١٢: ١٥٨.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤١٧، وإيضاح المكنون ١: ١٥٣، ٢: ٢٤.

٥١٥٥

الشيخ الفاضل محمود بن

الحسين بن محمود أبو القاسم،

المنعوت بالركن البخاري

فقيه عالم بالخلاف والأصلين وعلم البديع^(١) والشعر*

مولده بـ"بخارى" سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة.

وتوفي بـ"دمشق" ليلة الأحد سادس رمضان سنة خمسين وستمائة،

رحمه الله تعالى.

٥١٥٦

الشيخ الفاضل محمود بن

خليل الموستاري، الرومي**

(١) ألف المترجم كتاب "نشر المثل السائر وطى الفلك الدائر"، يرد فيه على عز الدين أبي الحديد في كتابه "الفلك الدائر على المثل السائر"، أنظر مصادر الترجمة.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦١٥.

ترجمته في نصره المثل السائر للصفدي ٤٦، والطبقات السنية ٢٤٢٨، وكشف الظنون ٢: ١٥٦، وهدية العارفين ٢: ٤٠٥.

وفي نصره المثل السائر، والكشف الظنون، هدية العارفين، "السنجاري" مكان "البخاري".

وجاء ترتيب هذه الترجمة في بعض النسخ بعد الترجمة التالية.

** راجع: معجم المؤلفين ١٢: ١٦٢. =

فقيه، بياني، نحوي، عروضي.
ولد في بلدة "موستار"، ورحل إلى "القسطنطينية"، وعين قاضيا
ب"حلب"، وتوفي بها سنة ١٠٩٩ هـ.
من تصانيفه: ((الفهم الأملعي في شرح عروض الأندلسي))، و((شرح
البديعية)) لابن جابر، و((حاشية على شرح الجامي)) على كافية ابن
الحاجب في النحو.

٥١٥٧

الشيخ الفاضل محمود بن
* الخياط المناستري، الرومي

من القضاة.
توفي ب"مكة" سنة ١٠٢٦ هـ.
من آثاره: ((رسالة في التفسير))، و((فضائل الجهاد)).

٥١٥٨

الشيخ الفاضل محمود بن
** الدّهلوي، الملقّب سعد الدين

= ترجمته في الجوهر الأسنى ١٢٩، وهدية العارفين ٢: ٤١٦، وإيضاح
المكنون ٢: ٢١٣.
* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ١٦٣. ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤١٤.
** راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٣١.
= ترجمته في تاج التراجم ٧٣، والطبقات السنية برقم ٢٤٥٨.

ذكره الإمام المحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: شرح
((المنار)) في أصول الفقه لحافظ الدين بكتاب، سماه ((إفاضة الأنوار في إضاءة
أصول المنار)).

٥١٥٩

الشيخ الفاضل محمود بن

زيد اللامشي*

= وفي بعض النسخ: "محمود بن محمد الدهلوي، الملقب سعد الدين أبو
الفضائل"، وقد أشار التميمي إلى أن بعضهم ترجم محمود بن محمد الهندي
الأحمدآبادي المقرئ الحنفي، وكانت وفاته سنة إحدى وتسعين، وعن نحو
ثلاثين سنة، والظاهر أنه صاحب الترجمة هذا، وهو خطأ، لأن هذا المترجم
من رجال القرن التاسع، وقد ترجمه السخاوي في الضوء اللامع، ووفاته
القرشي كانت سنة خمس وسبعين وسبعمائة، وقد ترجم حاجي خليفة لتاج
الدين محمود بن محمد الدهلوي، ألف "المقصد" في النحو، وأهداه لملك
الأشرف، وتوفي سنة إحدى وتسعين وثمانمائةز
كشف الظنون ١٨٠٦: ٢.

ثم ذكر في كلامه على منار الأنوار أن سعد الدين أبا الفضائل الدهلوي
شرحه، وسماه "إفاضة الأنوار في إضاءة أصول المنار"، وتوفي سنة إحدى
وتسعين وثمانمائة.

كشف الظنون ٢: ١٨٢٤.

راجع: الجواهر المضية برقم ١٦١٦.

* ترجمته في تاج التراجم والطبقات السننية برقم ٢٤٣٠.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: له مقدمة في أصول الفقه، رأيتها نحواً من أربعين ورقة، رحمه الله تعالى.

٥١٦٠

الإمام العادل المظفر يمين الدولة

محمود بن سبكتغين الغازي الغزنوي السلطان المشهور*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد ليلة عاشوراء سنة سبع وخمسين وثلاثمائة من إحدى بنات الزابلية، ونشأ في نعمة

* راجع: نزهة الخواطر ١: ١١٨ - ١٢٣.

ترجمته في الجواهر المضية برقم ١٦١٧، والمنظم ٨: ٥٢ - ٥٤، والكامل ٩: ٣٩٨، ووفيات الأعيان ٥: ١٧٥ - ١٨٢، والعبر ٣: ١٤٥، ودول الإسلام ١: ٢٥١، ومراة الجنان ٣: ٢٢ - ٢٥، ٢٧، ٣٨، والبداية والنهاية ١٢: ٢٧ - ٣١، وديوان المبتدأ والخير ٤: ٣٦٣.

وهو الملقب بيمين الدولة، وبلقبه سمي أبو النصر الفاحي كتابه ((اليميني)) في سيرة يمين الدولة، وأخباره.

وقد نقل ابن خلكان عن إمام الحرمين عبد الملك الجويني في كتابه ((مغيث الخلق في اختيار الأحق)) انتقال يمين الدولة من مذهب أبي حنيفة إلى مذهب الشافعي، ذكر قصة عن صلاة القفال المروزي بالمذهبيين.

انظر وفيات الأعيان ٥: ١٨٠، ١٨١.

وقال ابن تغري بردي: وما حكاها ابن خلكان من قصة القفال في صلاة الحنفية بين يدي ابن سبكتكين المذكور ليس لها صحة، يعرف ذلك من له أدنى ذوق من وجوه عديدة، ثم أفاض في إبطال ذلك.

النجوم الزاهرة ٤: ٢٧٣، ٢٧٤، وعنه نقل التميمي في الطبقات السنية.

والده، وشاركه في الغزوات، وفتح الفتوحات العظيمة، فولّاه والده على "نيسابور"، ولقبه الأمير نوح بن منصور الساماني بـ "سيف الدولة".

وكان بـ "نيسابور" إذ مات والده سنة سبع وثمانين وثلاثمائة، فقام بالأمر بعده ولده إسماعيل بوصية من أبيه، واجتمعت عليه الكلمة، وغمرهم بإنفاق الأموال فيهم.

فلما بلغ محمودا نعي أبيه كتب إلى إسماعيل، ولاطفه في القول، وقال له: إن أبي لم يستخلفك دوني، إلا لكونك كنت عنده، وأنا كنت بعيدا عنه، ولو أوقف الأمر على حضوري لفاتت مقاصده. ومن المصلحة أن نتقاسم الأموال بالميراث، فتكون أنت مكانك بـ "غزنة"، وأنا بـ "خراسان"، وندبّر الأمور، ونتفق على المصالح، فلا يطمع فينا عدوّ، فأبى إسماعيل موافقته على ذلك، فخرج محمود إلى "هرات"، وجدده مكاتبة أخيه، وهو لا يزداد إلا اعتياصا، فقصده بـ "غزنة"، ونازلها في جيش عظيم، وحاصرها، واشتدّ القتال عليها، ففتحها، ونزل إسماعيل في حكم أمانه، وتسلم منه مفاتيح الخزائن، ورّيب في "غزنة" النواب والأكفاء، وانحدر إلى "بلخ".

وكان في بعض بلاد "خراسان" نواب لصاحب "ما وراء النهر" من ملوك بني سامان، فجرت بين محمود وبينهم حروب، انتصر فيها عليهم، وملك بلاد "خراسان"، وانقطعت الدولة السامانية منها سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، واستتب له الملك، وسير له الإمام القادر بالله خلعة السلطنة، ولقبه بـ "أمين الملة" و"أمين الدولة"، وسار إلى "سجستان"، وصاحبها خلف بن أحمد، سير ولده طاهرا إلى "قهستان"، فملكها.

ثم إلى "بوشنج"، فملكها، فسار نحو خلف بن أحمد، فتحصن بحصن "اصبهند"، فضيق عليه، فخضع خلف، وبذل أموالا جليلة لينفس عن خناقه، فأجابه محمود إلى ذلك.

وأحب أن يغزو "الهند" غزوة، تكون كفارة لما كان منه من قتال المسلمين في عنانه نحو "الهند" سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، فنزل على مدينة "بيشاور"، وقاتل جي بال وأسره، وغنم أموالا جليلة وجواهر نفيسة.

ثم سار نحو "يهند"، فأقام عليها محاصرا لها، حتى فتحها قهرا، وسير طائفة من عسكره إلى جماعة من "الهند"، اجتمعوا بشعاب تلك الجبال، فأوقعوا بهم، وأكثروا القتل فيهم، ولم ينج منهم إلا الشريد الفريد.

ثم عزاب "هاطية"، فقتل المقاتلة، وسبى الذرية، وأخذ الأموال، واستخلف بها من يعلم من أسلم من أهلها سنة خمس وتسعين.

ثم غزا "الملتان"، وقصد صاحبها أبا الفتح داود بن نصير بن حميد القرمطي الذي نقل عنه خبث اعتقاده، فسار نحوه سنة ست وتسعين، وأرسل إلى "آندبال" يطلب إليه أن يأذن له في العبور ببلاده إلى "الملتان"، فلم يجبه إلى ذلك، فابتدأ به، ودخل في بلاده، وجاسها، وأكثر القتل فيها، ففر آندبال إلى "كشمير"، فسار محمود نحو "الملتان"، فنازلها، وقاتل أهلها، حتى افتتحها عنوة.

وصالح أبا الفتح على أن يبعث إليه كل سنة عشرين ألف دينار، فرجع إلى "غزنة"، وسار نحو "الهند" سنة سبع وتسعين نحو سكهه بال، الذي ارتد عن الإسلام، فسار إليه مجدا، فحين قاربه فر الهندي من بين يديه، واستعاد محمود ولايته، وأعادها إلى حكم الإسلام، ورجع.

ثم استعد لغزوة أخرى سنة ثمان وتسعين، فسار نحو "الهند"، ووصل إلى "نغركوت" وملكها، وأخذ من الجواهر النفيسة ومن أواني الذهب والفضة والدراهم والدنانير ما لا يحد.

وسار نحو "الهند" سنة أربعمائة عازما على غزوها، فسار إليها، واخترقها، واستباحها، ولما رأى ملك "الهند" أنه لا قوة له به راسله في الصلح

والهدنة على مال يؤديه، فصالحه، ثم سار إلى "الهند" سنة أربع وأربعمائة، وقائل الهنود أشد قتال، وغنم ما معهم من مال وفيلة وسلاح وغير ذلك، وسار إلى "الهند" سنة خمس وأربعمائة، وقصد "تهانيسر"، فهدم الكنائس، وكسر الأصنام، وأخذ الجواهر النفيسة والذهب والفضة وغيرها من الأموال الطائلة، وكذلك سار إلى "كشمير" سنة ست وأربعمائة، وحاصر قلعة لوه كوت، واضطرّ الناس ممن يلازمه من البرد والثلج إلى ترك المحاصرة، فرجع إلى "غزنة"، ثم سار سنة سبع وأربعمائة، ووصل إلى "قنوج"، وفتح ما حولها من الولايات الفسيحة، وبلغ إلى حصن "قنوج"، وكان حصينا منيعا، لا يكاد أن يفتح، ولكن الله ألقى الرعب في قلب صاحبها، فصالحته، ثم سار إلى "ميرته"، وملكها، ثم فتح "مهاون"، وفتح "متهرا" مولد كرشن، وهدم الكنائس، وكسر الأصنام، وأخذ الأموال الجليلة، وكذلك فتح قلاعا كثيرة.

وفي سنة تسع وأربعمائة احتشد، وجمع أكثر مما تقدم، وقصد "كالنجر"، وسلك مضائقها، وفتح مغالقها، وعبر نهر كنك، وجاس البلاد، وغنم الأموال، وأكثر القتل في الهنود والأسر، وفي سنة أربع عشرة وأربعمائة قصد "كالنجر"، وفتح قلعة "كواليار"، وفتح "كالنجر" على مال يؤديه صاحبها.

وفي سنة ست عشرة وأربعمائة قصد "الهند"، وسار إلى "سومنا"، وكانت بلدة كبيرة على ساحل البحر، فافتتحها عنوة، وكسر الصنم المعروف "سومنا"، وأحرق بعضه، وأخذ بعضه معه إلى "غزنة"، فجعله عتبة الجامع، وكان عنده سلسلة ذهب، فيها جرس، وزنها مائتا من، وعنده خزانة فيها عدة من الأصنام الذهبية والفضة، وقيمة ما في البيوت تزيد على عشرين ألف دينار، فأخذ الجميع، ورجع إلى "غزنة" سنة سبع عشرة

وأربعمائة، وكتب إلى الديوان العزيز بـ"بغداد" كتابا، يذكر فيه ما فتح الله على يديه من بلاد "الهند"، فلقبه الإمام القادر بالله العباسي بـ"كهف الدولة والإسلام".

وقد جمع سيرته أبو النصر محمد بن عبد الجبار العتيبي الفاضل في كتابه المشهور بـ«تاريخ اليميني»، وذكر تاج الدين السبكي في كتابه «طبقات الشافعية الكبرى»، وأطال الكلام في مناقبه، وقال: إنه كان حنفيا، ثم انتقل إلى مذهب الشافعي في قصة صلاة القفال، وذكر إمام الحرمين أبو المعالي عبد الملك الجويني في كتابه «مغيث الخلق في اختيار الأحق» قصة صلاة القفال بحضوره، وهي مشهورة، لا نطول الكلام بذكرها.

وذكر القاضي أحمد بن خلكان في كتابه «وفيات الأعيان» ترجمته، فأجاد فيها، وذكر ابن الأثير في «الكامل» غزواته وفتوحاته مفصّلا، وأبو الفداء في تاريخه بالإجمال، وذكر خلق آخرون في كتبهم، وإني ذكرت شيئا واسعا من فتوحاته وغزواته في «جنة المشرق».

وللسلطان مصنفات، منها: «التفريد في الفروع» على مذهب أبي حنيفة، ذكره صاحب «كشف الظنون»، ونقل عن الإمام مسعود بن شيبه أن السلطان المذكور كان من أعيان الفقهاء، وكتابه هذا مشهور في بلاد "غزنة"، وهو في غاية الجودة، وكثرة المسائل، ولعله نحو ستين ألف مسألة - انتهى.

وكان عاقلا دينا خيرا، عنده علم ومعرفة، وصنّف له العلماء كثيرا من الكتب في فنون العلم، وقصده أهل العلم من أقطار البلاد، وكان يكرمها، ويقبل عليهم، ويعظمهم، ويحسن إليهم، وكان عادلا، كثير الإحسان إلى رعيته والرفق بهم، كثير المعروف، كثير الغزوات، ملازما للجهاد، وفتوحه مشهورة، وفيه ما يستدل على بذل نفسه لله تعالى واهتمامه بالجهاد، ولم يكن فيه ما يعاب إلا أنه كان يتوصل إلى أخذ

الأموال بكل طريق، وكان جدد عمارة المشهد بـ"طوس"، الذي في قبر علي بن موسى والرشيد، وأحسن عمارته، وكان أبوه سبكتغين خربه، وكان أهل "طوس" يؤذون من يزوره، فمنعهم عن ذلك.

وكان ربعة، مليح اللون، حسن الوجه، وصغير العينين، أحمر الشعر، وكان مرضه سوء مزاج وإسهال، وبقي كذلك سنتين، وكان قوي النفس، لم يضع جنبه في مرضه، بل كان يستند إلى مخرجة، فأشار عليه الأطباء بالراحة، وكان يجلس للناس بكرة وعشية، فقال: أتريدون أن أعتزل الإمارة؟ فلم يزل كذلك حتى توفي إلى رحمة الله سبحانه قاعدا، وكان ذلك في الحادي عشر من صفر، وقيل: ربيع الثاني، سنة إحدى وعشرين وأربعمائة بـ"غزنة"، كما في ((الكامل)).

٥١٦١

الشيخ الفاضل محمود بن

أبي سعيد زنكي بن آقسنقر التركي

الملك العادل أبو القاسم نور الدين*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: مولده سنة إحدى عشرة وخمسمائة.

قال ابن الأثير في ((تاريخه)): كان عارفاً بالفقه على مذهب أبي حنيفة، وليس عنده^(١) تعصب. وقال ابن الجوزي: كان حنفياً، ويراعي مذهب الشافعي ومالك.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦١٨. ترجمته في المنتظم ١٠: ٢٤٨، ٢٤٩.

(١) تكملة من الكامل.

وسمع الحديث، وحدث بـ"حلب"، و"دمشق" عن جماعة، أجازوا له مثل نصر بن سيار، وأبي نصر محمد بن محمود في آخرين، وسمع منه جماعة.

وشهرته تغني عن الإطناب، وهو أول من بنى دارا للحديث على وجه الأرض، ووقف كتباً كثيرة.

وتوفي يوم الأربعاء حادي عشر شوال سنة تسع وستين وخمسمائة بقلعة "دمشق"، ودفن بها.

ثم نقل بعد ذلك إلى مدرسته^(١) التي بناها بـ"دمشق" في الحادي والعشرين من الشهر المذكور.

قال ابن عساكر: وقد جرب^(٢) استجابة الدعاء عند قبره، رحمه

الله تعالى.

٥١٦٢

محمود بن سليمان الكفوي*

فقيه، من القضاة.

تعلم ببليدة "كفه" التركية، وانتقل إلى "القسطنطينية".

(١) في بعض النسخ: "المدرسة".

(٢) في بعض النسخ: "جريت".

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ١٦٨.

ترجمته في الرحلة ٥٤ / ٢، ٥٥ / ٢ والأعلام ٨: ٤٩، وهديّة العارفين ٢:

٤١٣، وفهرس المخطوطات

المصورة ٢: ٣، ٣١٦، وكشف الظنون، ١٤٧٢، ١٤٧٣، وفهرست

الخديوية ٥: ١١٧، وفهرس المخطوطات المصورة ٢: ٢٠٧.

وولي القضاء في "كفه" مدة، وعاد إلى "القسطنطينية" معزولا، وتوفي بها سنة ٩٩٠ هـ.

من آثاره: ((أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار)).

٥١٦٣

الشيخ الفاضل العلامة المفتي

محمود بن مولانا صديق الباكستاني

أحد كبار العلماء في عصره*

له مكانة عالية في الحديث والفقہ، يعرف الأصول والفروع.

كان خطيبا مجاهرا بالحق، لا يخاف في الله لومة لائم.

ولادته وطلبه للعلم:

ولد في سنة ١٣٢٧ هـ، وتعلّم أولا في بعض المدارس العصرية بالإضافة إلى ما استفاد من أبيه في العلوم الإسلامية، ثم التحق بالجامعة القاسمية بـ"مراد آباد"، وأخذ الحديث عن المحدث الجليل الشيخ فخر الدين المراد آبادي رحمه الله تعالى، وتخرج في سنة ١٣٦٠ هـ.

تدريسه:

بعد أن تضرّع من العلوم الإسلامية والعربية بدأ يدرّس ويفيد في المدارس الإسلامية، وأخيرا عُين أستاذا في جامعة قاسم العلوم بـ"ملتان"، ثم أصبح رئيس المدرّسين وشيخ الحديث فيها، وفوّض إليه منصب الإفتاء

* راجع: علماء ديوبند وخدماتهم في علم الحديث ص ٢٣٢ - ٢٣٤.

وترجمته في إتمام الأعلام ٤٣٠، والعناقيد الغالية ٦٢.

بالجامعة، فكان يقوم بتدريس «صحيح البخاري» والإفتاء بالجامعة مع اشتغاله بشؤون إسلامية أخرى.

كونه كبير الوزراء:

كان من الزعماء السياسيين البارعين، فنظرا لصلاحه واستعداده عين كبير الوزراء في ولاية "سرحد"، فانتهاز الفرصة، نفذ الشريعة الإسلامية في هذه المنطقة، ثم استقال من هذا المنصب.

كونه رئيس الوفاق المدارس:

وقد انتخب رئيسا لوفاق المدارس العربية الإسلامية في "باكستان"، فلم يزل على هذا المنصب إلى أن انتقل إلى رحمة مولاه الغني.

تأسيسه جمعية الإسلام:

قد أسّس جمعية باسم "جمعية الإسلام"، التي اشتهرت فيما بعد بـ "جمعية علماء الإسلام"، وانتخب الشيخ غلام غوث الهزاروي أمينا عاما لهذه الجمعية، وقد قامت هذه الجمعية بخدمة الإسلام والمسلمين قدر استطاعتها.

مكافحة القاديانية:

ولا ننسى من خدمة الشيخ المفتي محمود، حيث إنه قام ضدّ القاديانيين قياما قويا لدحض هذه الفئة الكافرة، ومعه زميله المحدث الكبير الشيخ السيّد محمد يوسف البنوري رحمهما الله، فقرّرت الحكومة الباكستانية لمجهوداتهما في البرلمان: أن كل من انتسب إلى "مرزا غلام أحمد القادياني" خارج عن ملة الإسلام.

مؤلفاته:

كان قليل الاشتغال بالتصنيف والتأليف لعدم تفرّغه من أعمال أخرى، وقد ألّف بعض الكتب الإسلامية لمدارس العصرية، لنفخ روح الإسلام في طلاب تلك المدارس، تقبّل الله منه.

رحلته إلى الدار الآخرة:

كان يتحدث في المسائل الفقهية في مجلس العلماء، الذي انعقد في جامعة العلوم الإسلامية بـ"كراتشي"، وفي أثناء حديثه حول موضوع بعض مسائل الزكاة لبي داعي رحمة ربه.

٥١٦٤

الشيخ الفاضل محمود بن

صلاح الدين بن أبي المكارم، عيسى الفتياي، القدسي،
من الفضلاء الأجلاء*

ذكره العلامة المحيي الحنفي في كتابه «خلاصة الأثر»، وقال: أخذ عن عمه العلامة إبراهيم بن علاء الدين بن أحمد، وعن الشيخ محمد الخرشبي، والشيخ محمد العلمي، وكان زاهداً في الدنيا، ملازماً لتلاوة القرآن، لا يخالط أحداً إلا في المذاكرة، وتولى إمامة الصخرة، واستمر إلى أن توفي.

وكانت وفاته في المحرم سنة ثلاث وأربعين وألف، وبيت الفتياي بـ"القدس" بيت علم وصلاح، وإبراهيم المذكور من أجلائهم المشهورين، أخذ عن الرملي الكبير، وكان إماماً بالصخرة الشريفة، وله مؤلفات عديدة، منها: (تذكرته) المشهورة على الألسنة، والله أعلم.

٥١٦٥

الشيخ الفاضل محمود بن

عابد بن حسين بن محمد بن

* راجع: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٤: ٣١٢.

علي، أبو الثناء، تاج الدين،
التميمي، الصرخدي الأصل،
الدمشقي الدار*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو أحد الفضلاء على مذهب أبي حنيفة.
تفقّه على (١) الحصري (٢).
(٣) وهو أحد (٣) الشعراء المجيدين مع عقّة ونزاهة نفس.
سُئل عن مولده، فقال: سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة ب"صرخد".
كتب عنه الدمياطي عبد المؤمن، وذكره الذهبي في «تاريخه». ومات ب"دمشق" سنة أربع وسبعين وستمائة.
وعابد والده بالباء الموحّدة، أنبأني الحافظ الدمياطي عنه، ومن شعره (٤):

عجبا لقدك ما ترتج مائلا ... إلا وقد سلب الغصون شمائل
ولسقم جفئك كيف صحّ بكسرة ... فيه وأصبح باللواظ نابلا

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦١٩.

ترجمته في العبر ٥: ٣٠٢، ومرآة الجنان ٤: ١٧٣، والبداية والنهاية، ١٣: ٢٧٠، وبغية الوعاة ٢: ٢٧٨، وكتائب أعلام الأخيار ٤٦٨، والطبقات السنية ٢٤٣٢، وكشف الظنون ١: ٤٠٩، وشذرات الذهب ٥: ٣٤٤، والفوائد البهية ٢٠٨، وهدية العارفين ٢: ٤٠٦.

(١) في بعض النسخ: زيادة "المحمود".

(٢) في بعض النسخ: زيادة "بصرخد".

(٣) وفي بعض النسخ: "كان من".

(٤) الأبيات في الطبقات السنية.

ولناظر حاز الولاية فاغتندى ... من غير عدل للمعاطف عاملا
وإذا علمت بأن ثغرك منهل ... في روضة فعلام تحرم سائلا
في بحر خدك راح صدغك زورقا ... ولحسنه مد العذار سلا سلا
وأظن موج الحسن يقذف عنبرا...أضحى له نبت السوالف ساحلا^(١)
ومن العجائب أن سائل أدعني... قد جاء يستجدي عذارك سائلا^(٢)
^(٣)ومن شعره أيضا:

سقى الله أيام الحمى ما يسرّها ... وخصّك يا عصر الشيبية بالرضى
ففيك عرفت العيش غضًا مطاوعا...ولكنه لما انقضى عصرك انقضى^(٣)

(١) في بعض النسخ: "يدفق عنبرا".

(٢) بعده في حاشية بعض النسخ "تمامه:

وهواك مبتدأ ليس لرفعه ... خير فكن للوصل يوما فاعلا
وإليك يقتاد الفؤاد، صباة ... أضحى طويل المجد فيها كاملا".

فيهما، إشارات نحوية وعروضية، كما ترى، والأول منهما في
الطبقات السنية.

(٣-٣) من بعض النسخ، والبيتان في الطبقات السنية، وبعدها ثلاثة أبيات.

باب من اسمه محمود بن عبد الله

٥١٦٦

الشيخ الفاضل محمود بن

عبد الله بن محمد بن يوسف،

المغربي الأصل، الرومي المولد، المصري الدار،

المؤدّن، المعروف بابن العجمي، أبو الثناء، ويعرف بالملثم*

قدم "مصر" في حدود سنة سبعين وخمسمائة.

وسمع بها عن أبي الحسن^(١) علي بن هبة الله^(٢) بن عبد الصمد

الأصبهاني^(٢)، وأبي القاسم هبة الله بن علي الأنصاري.

وأجاز له^(٣) أبو طاهر السلفي، وحصل أصولا، وكتبا كثيرة.

وحدث، سمع منه الحافظ المنذري، وقال: سألته عن مولده، فقال: في

ربيع الأول سنة خمس وأربعين وخمسمائة ب"أقصرا"^(٤) من "بلاد الروم".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٢٠.

ترجمته في التكملة لوفيات النقلة ٦: ١٣٠، والطبقات السنوية برقم ٢٤٣٣. وفي بعض النسخ: "الغزي الأصل"، وبعضها: "الحصري الدار" تحريف.

(١) في بعض النسخ: "أبي الحسين".

(٢-٢) ذكر المنذري في نسبه الكامل.

(٣) من هنا إلى قوله: "وحدث" الآتي سقط من بعض النسخ.

(٤) فوق الألف الأخيرة من التكملة ياء في بعض النسخ.

وتوفي في الخامس من ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وستمائة، ودفن من الغد بـ "سفح المقطم"، وتقدّم ابنه محمد بن محمود^(١).

٥١٦٧

الشيخ الفاضل محمود بن

عبد الله الأضرومي، الرومي، الملقب بلبيب*

فاضل.

من آثاره: «تحفة اللبيب في تراجم الأولياء والعلماء المدفونين حوالى بلدة

تبريز».

توفي سنة ١١٤٩ هـ.

٥١٦٨

الشيخ الفاضل محمود بن

عبد الله، المعروف بابن الحرائية بدر الدين**

فقيه. من آثاره: «التحفة الشريفة في مذهب الخبر أبي حنيفة».

توفي سنة ٧٨٨ هـ.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٥٣٤.

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ١٧٤.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤١٦.

** راجع: معجم المؤلفين ١٢: ١٧٦.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤٠٩.

٥١٦٩

الشيخ الفاضل محمود بن

عبد الله الرومي، المعروف بالوارداري الحافظ*

مقري، فرضي، صربي. من آثاره: «معين المنتهى»، و«بجر المسائل»،
وكلاهما في الفرائض، «كتاب في علمي القرآن والقراءات»، و«ترتيب زيبا»،
وهو يشتمل على ترتيب كلمات القرآن من حيث أوائلها.
فرغ من تأليفه سنة ١٠٥٤ هـ، و«حاشية على الشافية» في
التصريف.

كان حيا حوالي ١٠٥٤ هـ.

٥١٧٠

الشيخ الفاضل محمود بن

عبد الله الكلستاني، بدر الدين**

فقيه، فرضي، ناظم، من أهل "مصر".
له «نظم السراجية» في الفرائض، و«أنيس الوحدة وجليس الخلوة» في
المحاضرات.
توفي سنة ٨٠١ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ١٢ : ١٧٦.

** راجع: معجم المؤلفين ١٢ : ١٧٧.

ترجمته في حسن المحاضرة ١ : ٢٦٩، وكشف الظنون ١٢٤٨، وهدية
العارفين ٢ : ٤١٠.

٥١٧١

محمود بن عبد الله الكليوبلي،

الرومي، الملقب بمدحي،

المعروف بقره محمود أي الأسود*

من القضاة. تولى قضاء "الكوتاهية"، و"طرابلس الشام".

من آثاره: ((الرسالة القلمية)).

توفي سنة ١٠٠٦ هـ.

٥١٧٢

الشيخ الفاضل محمود بن

عبد الله الموصللي، مفتي "الموصل"، ورئيسها،

المشهور عند الخاص والعام بالعلوم الشرعية، والفنون العقلية**

ذكره العلامة المحي الحنفي في كتابه ((خلاصة الأثر))، وقال ما نصّه:

ولد بـ"الموصل"، وبها نشأ، واشتغل بالعلوم، وتفنّن في علم النظر والكلام

والحكمة، وبرع في جميع ذلك، ورحل إلى "حلب"، وأقام بها مدة، وأخذ بها

عن النجم الحلقاوي، وإبراهيم الكردي، وأبي الوفا العرضي، والجمال البابولي،

وغيرهم. وأجازوه، ورجع إلى بلده، ومكث مدة، ورحل إلى الديار الرومية،

وحظى عند الصدر الفاضل، وبقيّة كبرائها.

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ١٧٧. ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤١٤.

** راجع: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٤: ٣١٣، ٣١٤.

ترجمته في معجم المؤلفين ١٢: ١٧٧، وهدية العارفين ٢: ٤١٦، وأعلام

النبلأ ٦: ٣٤٨، ٣٤٩، وإيضاح المكنون ١: ١٤٢.

وأخذ عن جمع بها، وولي إفتاء بلدة "الموصل"، ورجع إليها، وأقام بها يشتغل بإقراء العلوم، وتخرج به جماعة، وكانت المسائل المشككة ترد عليه، فيجيب عنها بأحسن جواب، وأتقن خطاب.

وكان عارفاً بالعربية والفارسية والتركية، وله تصانيف، منها: «حاشية على التلويح»، و«حاشية على البيضاوي»، ونظم حسن، وكان سهلاً ذا دين متين، وتقوى ويقين، صادق اللهجة، مواظباً على السنن النبوية، والنوافل الشرعية، حسن السميت، رقيق القلب، كامل العقل، معتقداً للسادة الصوفية، وحج في سنة إحدى وثمانين وألف، وأخذ عنه جماعة بالحرمين، منهم: صاحبنا الفاضل الأديب والكامل الأريب الشيخ مصطفى ابن فتح، وطلب منه أن يجيزه، فأجابه بديهة بقوله:

إني أجزت المصطفى الفتحي بما ... أرويه عن أشياخ أهل الموصل
ومحقق أهل العراق وجلق ... والروم والشهباء أكرم منزل
وبكل ما ألفتة ونظمتة ... ونقلته عن كل عذب المنهل
وبما يطول إذا ذكرت جميعه ... بل بعضه فكفايتي بالأفضل
أعني البخاري الصحيح ومسلماً ... وبقية الست الشهيرة فأنقل
عن شيخنا العرضي وهو أبو الوفا ... عن عالم الشهباء الإمام الأفضل
عمر أبيه عن أبيه ذي التقى ... عبد الوهاب عن الشيخ الولي
زكرينا عن حافظ الدنيا شهاب ... أحمد بن سيدنا علي
العسقلاني الحافظ الخبر الذي ... ينهى إليه كل ذي سند علي
وجميع ما يرويه في فهرسته ... أطلبه فيه تجده ثمة وادع لي

ولما رجع من الحج توفي بـ"حلب"، ودفن بها، وكانت وفاته في سنة اثنتين وثمانين وألف عن ثلاث وثمانين سنة تقريباً.

٥١٧٣

الشيخ الفاضل محمود بن

عبد الله، النقشبندي*

أحد العلماء الصالحين.

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ بـ"شيراز"، واشتغل بالعلم أياما في بلده، ثم سافر إلى "قسطنطينية"، وأخذ عن أهلها، وصار بارعا في القراءة، والتجويد، والحديث، والعلوم العربية، والمعارف الحكيمة، ثم قدم "الهند"، ولازم الشيخ عثمان بن عبد الله النقشبندي بـ"موسى زي" من أعمال "ديره إسماعيل خان"، وأخذ عنه الطريقة، وسكن بزاورته مدرّسا مفيدا.

٥١٧٤

الشيخ الفاضل محمود بن

عبد الجبار**

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: له

فتاوى.

كان رفيقا لمحمود التاجري.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٨٨.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٢٢.

ترجمته في تاج التراجم ٧١، والطبقات السنوية برقم ٢٤٣٨.

٥١٧٥

الشيخ الفاضل محمود بن

عبد الرحيم *

كان رفيقا لأحمد بن عبد الكريم^(١).

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: كانا في زمن التاجري، سئلا عن قرية يعطي الإمام لخطبتها^(٢) في كل سنة من غلات نفسه قدرا معيناً، ثم إن واحدا خطب سنة هل يستحق هذا المرسوم شرعا، فقالا: لا.

٥١٧٦

الشيخ الفاضل محمود بن

عبد العزيز بن عبد الرزاق **

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٢٣.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٤٣٩، نقلا من الجواهر.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٣٣.

(٢) كذا في بعض النسخ مضبوطا.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٢٦.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٤٤٢، نقلا عن الجواهر.

وفي بعض النسخ: "الوراق" مكان "بن عبد الرزاق" خطأ.

وسقطت الترجمة كلها من الأصل.

وهو "المرغيناني".

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: أحد الإخوة الفضلاء الستة: وهم علي، ومحمود هذا، ومعلي^(١)، وتقدم، علي^(٢)، ويأتي معلي^(٣).

٥١٧٧

الشيخ الفاضل محمود بن

عبد العزيز أبو القاسم،

الملقب شمس الدين جدّ قاضي خان^(٤) *

٥١٧٨

الشيخ الفاضل محمود بن

عبد العزيز، الأوزجندي، القاضي،

الملقب شيخ الإسلام **

-
- (١) في بعض النسخ: "ويعلى" تحريف.
(٢) ترجمته في الجواهر برقم ٩٨٢.
(٣) ترجمته في الجواهر برقم ١٦٧٩.
(٤) ذكر الكفوي واللكنوي أن المترجم التالي هو جدّ قاضي خان، ولعلّهما شخص واحد

- * راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٢٤.
ترجمته في الطبقات السننية برقم ٢٤٤٠، نقلا عن الجواهر.
** راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٢٥ =

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: وقال: -
فيمن قال: حلال الله علي حرام، وله أربع نسوة - لا يقع الطلاق إلا على
واحدة.

روي ذلك أيضا عن مسعود الكشاني، والفقير أبي الليث.
وقال أبو بكر محمد ابن الفضل البخاري: طلقن جميعا، وهو قول
عمر بن محمد النسفي.

٥١٧٩

الشيخ الفاضل محمود بن

عبيد الله بن صاعد بن أحمد بن

محمد الطايكاني الحارثي، شيخ الإسلام

من أهل "مرو"*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: قال
ابن النجار: سألته عن مولده، فقال: في ذي الحجة سنة إحدى وأربعين
وخمسمائة.

= ترجمته في كتائب أعلام الأخيار ٢٩٩، والطبقات السنية ٢٤٤١، والفوائد
البهية ٢٠٩.

ويلقب شمس الأئمة أيضا. انظر الألقاب آخر كتاب الجواهر.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٢١.

ترجمته في التكملة لوفيات النقلة ٣: ٢٨١، ٢٨٢، وتاريخ الإسلام ١٨:

٢٥٠، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده، صفحة ٩٩، وكتائب أعلام

الأخيار ٣٩٠، والطبقات السنية برقم ٢٤٣٥، الفوائد البهية ٢٠٩.

سمع من والده، وعمِّيه أبي الفضل^(١) عبيد الله، ومحمد بن صاعد،
وولد بـ "سرخس"، ونشأ بها.

وقرأ الفقه على مذهب أبي حنيفة، رضي الله عنه، وبرع فيه.
وصار إماما في المذهب، والخلاف.

قدم علينا "بغداد" حاجا سنة خمس وستمائة، وكان معه أربعون
حديثا عن شيوخه، فانتقيت منها ((جزءا لطيفا)).

وقرأته عليه، وسمعه أصحابنا، وسكن "مرو" إلى حين وفاته، وتوفي
سنة ست وستمائة.

٥١٨٠

الشيخ الفاضل المولى

بدر الدين محمود بن عبيد الله*

ذكره صاحب ((الشقائق النعمانية)) في كتابه، وقال: قَبْرًا عَلَى عُلَمَاءِ
عصره، مِنْهُمْ الْمَوْلَى الْقَاضِي مِصْطَفَى التُّوقَاتِي، وَالْمَوْلَى شَيْخَاجِ الدِّينِ
الرُّومِي.

ثمَّ وَصَلَ إِلَى خِدْمَةِ الْمَوْلَى الْقَاضِي ابْنِ الْمُؤَيَّدِ، ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا
بِمَدْرَسَةِ جَنْدِيكِ بِمَدِينَةِ "بَرْوس"، ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِمَدْرَسَةِ السُّلْطَانِ بَايَزِيدِ
خَانَ فِيهَا، ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِمَدْرَسَةِ الْوَزِيرِ عَلِيِّ بَاشَا بِمَدِينَةِ "قَسْطَنْطِينِيَّة"،
وَكَيْانَ مِنْ عَتَقَائِهِ، ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِإِحْدَى الْمَدْرَسَتَيْنِ الْمُتَجَاوِرَتَيْنِ بِمَدِينَةِ
"أَدْرَنه".

(١) سقط من بعض النسخ: "الفضل".

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٨١.

ثم صار مدرسا بإحدى المدارس الثمان، ثم صار قاضيا بمدينة "حلب"، ثم صار قاضيا بمدينة "أدرنه"، ومات وهو قاض بها في سنة سبع وثلاثين وتسعمائة.

كان رحمه الله جريء الجنان، طليق اللسان، متعبدا، مستقيما الطريقة، وكان له مشاركة في العلوم، وكان متفقا صالحا، وبني مسجدا بمدينة "أدرنه"، روح الله تعالى روحه، ونور ضريحه.

٥١٨١

الشيخ الفاضل المولى

محمود بن عثمان بن علي النقاش، المشتهر باللامعي*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية» في كتابه، وقال: كان جدّه الأعلى من مدينة "بروسه"، ولما دخل الأمير تيمور مدينة "بروسه" أخذه معه، وهو صغير إلى بلاد "ما وراء النهر"، وتعلم هناك صنعة النقش، وهو أول من أحدث الشروج المنقشة في بلاد الروم، وأما ابنه عثمان فهو سلك مسلك الإمامة، فصار حافظا للدفتري بالديوان العالي.

فأما المولى اللامعي فهو قرأ العلوم في صغره، ثم وصل إلى خدمة العلماء، وحصل عندهم العلوم والفضائل، منهم المولى أخوين، والمولى محمد بن الحاج حسن.

ثم مبال إلى طريقة الصوفية، واتصل بخدمة الشيخ العيارف بالله تعالى السيد أحمد البخاري، وحصل عنده الطريقة الصوفية، ونال عنده ما نال من الكرامات السنية، والمعارف القدسية، ثم عين له كل يوم خمسة

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٧١.

وَتَلَاثُونَ دَرهما بِطَرِيقِ التَّقَاعِدِ، وَسَكَنَ بِمَدِينَةِ "بِرُوسِه"، وَاشْتَغَلَ بِالْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ، وَكَبَانَ طَبْعَهُ الشَّرِيفَ مَائِلاً إِلَى النِّظْمِ بِالتَّرْكِيَةِ وَالْإِنْشَاءِ، وَأَلَفَ كَثِيراً مِنَ الْكُتُبِ نِظْماً وَنَثْراً، وَهِيَ مَشْهُورَةٌ كَثِيرَةٌ عِنْدَ أَهْلِ هَذِهِ الْبِلَادِ، وَمَقْبُولَةٌ عِنْدَ الْخَوَاصِّ وَالْعُلُومِ.

تَوَفَّى رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي سَنَةِ ثَمَانٍ أَوْ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ، وَدُفِنَ بِمَدِينَةِ "بِرُوسِه"، رُوحَ اللهِ تَعَالَى رُوحَهُ، وَزَادَ فِي حِظَائِرِ الْقُدْسِ فَتُوحَهُ.

٥١٨٢

الشيخ الفاضل محمود بن

علي بن يوسف، أبو القاسم، الطرازي*

ذَكَرَهُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْقُرْشِيِّ فِي «الْجَوَاهِرِ»، وَقَالَ: مَوْلِدُهُ بِ"طَرَازٍ"^(١) سَنَةَ ثَلَاثِ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ. تَفَقَّهُ عَلَى الْقَاضِي أَبِي سَعْدٍ^(٢) بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ. إِمَامٌ.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٢٧.

ترجمته في الأنساب ٨: ٢٢٣، والتحبير ٢: ٢٨٦، ومعجم البلدان ٣: ٥٢٤.

وهو عند السمعاني في التحبير "أبو القاسم محمود بن علي بن أبي علي بن الحسن بن يوسف".

(١) يأتي بالتعريف بها، وفي الأنساب آخر كتاب الجواهر.

(٢) في بعض النسخ: "أبي سعيد".

مات بـ"بخارى" سنة خمس وثلاثين وخمسمائة، وخلف بها أولادا

نجباء.

٥١٨٣

الشيخ الفاضل محمود بن

علي، القاضي، العجمي، القيصري، جمال الدين *

كان جامعا للعلوم العقلية والشرعية.

قدم "القاهرة" قديما، واشتغل، ومهر، واشتهر، وولي القضاء وغيره.

ودرس التفسير والحديث، إلى أن مات في ربيع الأول، سنة تسع

وتسعين وسبعمائة.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في ((الفوائد)) (ص ٢٠٩): هكذا ذكره

السيوطي في ((حسن المحاضرة))، وذكر الحافظ ابن حجر في ((المجمع المؤسس

للمعجم المفهرس)) في نسبه ووصفه محمود بن محمد بن عبد الله جمال الدين

القيصري الرومي، المعروف بالعجمي، ولد قبل ستين، وولد "القاهرة"،

وولي الحسبة وقضاء الحنفية، واجتمعت به سنة ٧٨٦هـ، وقرأت عليه شيئا،

ومات في سابع ربيع الأول سنة ٩٩. انتهى ملخصا. والعجمي يقال لمن

ينتسب إلى العجم، وإن كان فصيحاً، وأما الأعجمي فيقال لمن في لسانه

لكنة، وإن كان من العرب، وكذا العربي منسوب إلى العرب، وإن لم يكن

بدويا، وأما الأعرابي فيقال إذا كان بدويا، وإن لم يكن من العرب، كذا

ذكره محمد بن الشحنة الحلبي في حوادث سنة ٢٣١هـ من كتابه ((روضه

المنظر بأخبار الأوائل والأواخر))، نقلا عن ((غريب القرآن)) لمحمد بن عزيز

* راجع: الفوائد البهية ص ٢٠٩.

السجستاني. والقيسراني بفتح القاف، نسبة إلى "فيسرية" بلدة على ساحل البحر ببلاد "الشام"، ذكره مجير الدين الحنبلي في ((الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل))، وذكره السمعاني أنه نسبة إلى "قيسارية"، بلدة على ساحل بحر "الروم".

٥١٨٤

الشيخ الفاضل محمود بن

عمر بن محمود الزّخشي

الإمام الكبير،

المضروب به المثل في علم الأدب *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: لقي الفضلاء، وصنّف التصانيف، التفسير، وغريب الحديث، وغيرها.

وله ((ديوان شعر))، وشهرته تغني عن الإطناب بذكره.

ولد بـ"زخشر" قرية من قرى "خوارزم" في رجب سنة سبع وستين

وأربعمائة.

وتوفي بـ"جرجانية خوارزم" ليلة عرفة من سنة ثمان وثلاثين

وخمسمائة.

وأجاز للحافظ السّلفي (١).

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٢٨.

ترجمته في نزهة الألبا ٣٩١ - ٣٩٣، والأنساب ٦: ٣١٥، ٣١٦، والمنتظم

١٠: ١١٢، ومعجم الأدباء ١٩: ١٢٦ - ١٣٥، ومعجم البلدان ٢:

٩٤٠، ٩٤١، واللباب ١: ٥٠٦، ٥٠٧، والكامل ١١: ٩٧.

(١) في بعض النسخ: "النسفي" خطأ.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في ((الفوائد)) (ص ٢١٠): ذكر السمعاني أن "زخشر" بفتح الزاي، وسكون الخاء، بينهما ميم مفتوحة، وبعد الخاء شين معجمة، قرية كبيرة من قرى "خوارزم" مثل بليدة، وقال: المشهورة منها محمود بن عمر بن محمد بن عمر أبو القاسم، كان يضرب به المثل في الأدب، والنحو، لقي الأفاضل الكبار، وصنف التصانيف في التفسير والأحاديث واللغة، وظهر له جماعة وأصحاب، وكانت ولادته بـ"زخشر" في رجب سنة ٤٦٧هـ، وتوفي بـ"جرجانية خوارزم" ليلة عرفة سنة ٥٣٨هـ. انتهى. وفي ((بغية الوعاة)) كان كثير الفضل، غاية في الذكاء، وجودة القريحة، متقنا في كل علم، معتزليا قويا في مذهبه، مجاهرا به، حنفيا، ورد "بغداد" غير مرة، وأخذ الأدب عن أبي الحسن علي بن المطهر النيسابوري، وأبي نعيم الأصبهاني، وجاور بـ"مكة"، وتلقب بحار الله، وفخر خوارزم أيضا، وأصابه خراج في رجله، فقطعها، وصنع موضعها رجلا من خشب، وكان إذا مشى ألقى عليه ثيابه الطوال، فيظن أنه أعرج. انتهى. وفي ((مرآة الجنان)) في حوادث سنة ٥٣٨هـ فيها توفي العلامة اللغوي النحوي المفسر المعتزلي أبو القاسم محمود الزخشري، كان متقنا في التفسير والحديث والنحو واللغة والبيان، إمام عصره في فنونه، وله التصانيف الكبيرة البديعة الممدوحة، وقد عدّ بعضهم منها ثلاثين. انتهى. وذكر السيوطي في ((البغية)) من تصانيفه: ((المستقصى)) في الأمثال، و((أطواق الذهب))، و((شرح مشكلات المفصل))، و((الكلم النوابغ))، و((القسطاس)) في العروض، و((الأحاجي النحوية))، وغير ذلك مما مرّ، وذكر القارئ منها: ((المنهاج)) في الأصول، و((الرسالة الناصحة))، و((مقدمة الأدب))، و((رؤوس المسائل)) في الفقه، و((صميم العربية))، و((ديوان التمثيل))، و((الأمالي))، و((معجم الحدود والمياد والأماكن والجبال))، و((ضالة الناشد))، وقال: هو حنفي الفروع، معتزلي الأصول، له

دسائس خفيت على أكثر الناس، فلهذا حرم بعض فقهاءنا مطالعة تفسيره، لما فيه من سوء تعبيره في تأويله. انتهى.

٥١٨٥

الشيخ العالم الفقيه محمود بن

غلام محمد بن دوست محمد الموي، الأعظم كرهى *

أحد العلماء الصالحين.

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد بـ"مئو" سنة خمس سبعين ومائتين وألف، ونشأ بها.

وقرأ شطرا من العلم على أساتذة بلده، ثم قدم "لكنو"، وأخذ عن العلامة عبد الحي بن عبد الحلیم الأنصاري اللكنوي، ولازمه مدة، ونال منه الإجازة، ثم أخذ الصناعة الطيبة عن الحكيم عبد العزيز بن إسماعيل الحنفي اللكنوي.

ثم سافر إلى "درهنگه"، ثم إلى "بوبال"، ورجع إلى بلده بعد مدة، وكان يدرّس، ويتطبّب، ويسترزق بالحياكة.

توفي يوم الجمعة لثلاث مئتين من صفر، سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة

وألف.

٥١٨٦

الشيخ الفاضل محمود بن

فضل الله بن محمود الأسكداري،

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٨٨، ٤٨٩.

قطب الأقطاب، ومظهر فيوضات رب الأرباب،
مهدي الزمان ومرشد العصر والأوان*

هو الدين والدينا هو اللفظ والمعنى... هو الغاية القصوى هو الذروة العليا. أصله من بلدة "سورى حصار"، ولد بها، ثم لزم التحصيل إلى أن برع، ونظم الشعر، وكان يتخلص على عادتهم بهدايي، وخرج من بلده إلى "قسطنطينية"، فوصل إلى ناظر زاده، وتلمذ له، فلما تمت عمارة مدرسة السلطان، التي بـ"أدرنه"، وجهت ابتداء لأستاذه المذكور، فصار بها معيدا في سنة ثمان وسبعين وتسعمائة، ولازم منه، ولما ولى قضاء "الشام" و"مصر" كان في صحبته، وولى بهما بعض النيابات.

ثم في المحرم سنة ثمانين وتسعمائة أعطى المدرسة الفرهادية بـ"بروسه"، وولى بها نيابة الجامع العتيق، فاتفق أنه عزز بعض الصلحاء لأمر دعا إلى ذلك، فرأى في تلك الليلة في منامه، كأنه جىء به للفرجة على جهنم، فرأى فيها أناسا كان يظن أنهم لكثرة صلاحهم في صدر الجنة، ومنهم: أستاذه ناظر زاده، وكان اسمه رمضان، وكان مشهورا بالديانة والاستقامة، فتأثر من هذه الرؤيا، ولم يخرج عليه النهار إلا وقد باع جميع ما يملكه، وترك النيابة والمدرسة، وذهب إلى الشيخ افتاده المشهور، وأخذ عنه، وجد كثيرا.

وكان يلازم الرياضة، ويبالغ فيها إلى النهاية.

* راجع: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ومعجم المؤلفين ١٢: ١٨٩.

وترجمته في خلاصة تحقيق الظنون في الشروح والمتون ٢٠٢، كشف الظنون ٥٦٧، ٧١٧، ١٢٣١، ١٧٦٢، ١٩٢٨، وهديّة العارفين ٢: ٤١٥.

حكى عنه أنه قال: كان بعض أحباب الأستاذ قد مات، فرأيته بعد مدة في عالم اليقظة، وهو خارج من باب الشيخ، فسلمت عليه، وسلم علي، ثم دخلت إلى الشيخ، وأخبرته بذلك، وقلت له: أهذا غلط خيال أو واقعة منام، فقال لي: يا ولدي، قد قويت روحك بالرياضة، فما رأيت من آثارها، وأنا كنت أيام رياضتي إذا دخلت السوق أحيانا أرى من الأموات أكثر ما أرى من الأحياء.

قلت: وقد نقل الشيخ محمود صاحب الترجمة روح الله تعالى روحه في رسالة له، سماها بـ«جامع الفضائل» أن بعض أهل السلوك إذا تصفى يرى الموتى عيانا، وعن بعض الفقهاء، قال: كنت في بداية سلوكي بـ«بروسه» المحروسه، وكان بمحلثنا رجل مؤذن بجامع مولانا الفنارى، فمات ذلك المؤذن، ومضى عليه أيام كثيرة، وذهبت إلى شيخى قدس سره بعد صلاة الصبح، فلقيت المؤذن المذكور في الطريق، ومعه شخص آخر لا أعرفه، وكان الثلج ينزل علينا، فسلمت، ومضيت، ثم ذكرت القصة للشيخ، فقال: هذا بسبب رياضتك أياما، وكانت رياضى خبزا يابسا.

ثم قال الشيخ قدس سره: قد لقيت أنا بعض الموتى في سكة زقاق السلك بـ«بروسه» المحروسه، ورأيت أنا الفقير في إجازة القطب الربانى الشيخ منصور المحلى نزيل «الصابونية»، أجاز بها بعض الفضلاء عند ما ذكر أشياخه، الذين أخذ عنهم، قال: ومنهم وهو أولهم صاحب الدين المتين، الذى اشتهر أنه يقرى الجن الشيخ يس المالكى.

ومن أعجب ما سمعت منه: أنه قال: جاءتنى أمى في المنام، وقالت لي: يايس في خاطرى شنبر أسود، فأخذت لها شنبرا، ووضعته تحت رأسى، فجاءت، وأخذته، ومما سمعته منه أيضا أنه قال: جزت يوما بالسوق، فرأيت فلانا الميت واقفا على اللحام، فقلت له: ما الذى أوقفك ههنا، فقال: فلانة جاءت البارحة، وأنا اشترى لها لحما تطبخه لنا، وأمثال هذا كثير

(عودا إلى تنمة الترجمة). ولما أكمل الشيخ محمود الطريق على شيخه المذكور، ورد إلى "أسكدار"، واختار الإقامة بها.

ثم في جمادى الآخرة سنة اثنتين بعد الألف أعطى الوعظ والتذكير والتحديث والتفسير بجامع السلطان محمد بعد وفاة الشيخ معيد دده، وفي الحرم سنة سبع وألف زيد له من الوقف المزيور مائة عثمانى كل يوم، ولما أتم عمارة الجامع الذى بناه بزاويته التى بـ"أسكدار" اختار هو أن يكون خطيبا فيه، وتفرغ عن وعظ جامع السلطان محمد لبعده المسافة، وطلب وعظا بجامع مهروماه، الذى بـ"أسكدار" في يوم الخميس، فأعطيه، وكان يعظ به إلى أن مات.

ولما أتم السلطان أحمد جامعه في سنة ست وعشرين وألف فوض إليه في وعظا في نهار الاثنين، فكان يعظ فيه، وكان معتقدا للسلطان أحمد يعظمه كثيرا، ولا يصدر إلا عن رأيه، ووقع له معه مكاشفات وحكايات تؤثر عنه.

فمن ذلك: ما يذكر أن السلطان ذهب هو وبعض خواصه إلى أحد المنتزهات بـ"أسكدار"، وطلب لحما مشويا، فجئى باللحم، وحفر له حفيرة، وشوى بحضرته، فلما أراد تناول منه حضر الشيخ محمود، ونهاه عن تناول شئ منه، وقال له: إنه كان بجانبه حية، وقد احترقت، وسرى سمها إلى اللحم، وأمر بإلقاء قطعة لحم إلى كلب هناك، فلما أكلها مات، ثم حفروا المكان، فرأوا آثار الحية كما أخبر.

وحكى أن السلطان كان عزل وزراءه العظام، وأرسل ختم الوزارة إلى وزير، كان مقيما بـ"أسكدار"، فغرق الرسول، ومعه الخاتم، فلما بلغ السلطان ذلك توجه إلى الشيخ محمود، وذكر له الأمر، فكان جوابه أنه كشف السجادة، وناول الخاتم من تحتها، ومن اللطائف التى تنقل عنه أنه قال له السلطان المذكور: بلغنى أنك صرت في ابتداء أمرك نائبا، فقال: نعم،

صرت نائبا في عدة بلاد، ولم أدر أن أحدا وضع لي نقطة يشير إلى سلامته من أدناس النيابات، ثم وضعت أنا نفسى نقطة، فصرت تائبا بعد أن كنت نائبا.

وحكى السيد الفاضل الأديب يحيى ابن عمر العسكري الحموى، قال: كنت رحلت في إبان الصبا إلى "الروم"، وكنت قليل الجدوى، فإذا احتجت إلى شئ من قسم المأكول، أخذته من عند أربابه، فيجتمع لهم في ذمتى حصة من المال، وكنت أرد مورد الشيخ محمود الأسكدارى، فيعطيني نفقة من عنده، فاذا أديت ما يكون على لا يبقى على ولا لي شئ، ويأتى المبلغ رأسا برأس، وله غير ذلك نوادر وأخبار.

ومن آثاره الشريفة: مجالس تفسير، كان يحررها قرية التمام، وله الرسالة التى سماها «جامع الفضائل وقامع الرذائل»، وله رسائل كثيرة، وديوان شعر منظوم ومنثور، وهيات، وكل ذلك مشهور متداول عند "الروم"، وكانت وفاته في سنة ثمان وثلاثين وألف، ودفن بالتربة، التى أعدها لنفسه في جوار زاويته بـ"أسكدار"، واستقر مكانه بالزاوية خليفته الأستاذ الكامل النير الخير الصالح سميه الشيخ محمود الشهير بغفورى، وكان من العلماء الكمل، وفضله وزهده أشهر من أن يذكر، وكان شاعرا مطبوعا، له شعر سائر، وولى الوعظ بجامع السلطان محمد، واعتقده جل الناس.

وبالجمل: فهو من خير صلحاء وقته، وكانت وفاته بعد السبعين وألف، ودفن بتربة شيخه بـ"أسكدار"، رحمهما الله تعالى.

قلت: من تصانيفه القيمة الكثيرة: «جامع الفضائل وقامع الرذائل»، و«مفتاح الصلاة ومرقاة النجاة»، و«خلاصة الأخبار في أحوال النبي المختار»، و«نجاة الغريق في الجمع والتفريق»، و«فتح الباب ورفع الحجاب». كذا في «المعجم» لعمر رضا كحالة.

٥١٨٧

الشيخ الفاضل محمود بن

قاضي خاصّة "البخاري"،

الإمام، مجير الإسلام*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: يقال: إنه من نسل أبي يوسف القاضي. توفي يوم السبت الخامس من جمادى الأولى سنة ست وأربعين وستمائة، رحمه الله تعالى.

٥١٨٨

الشيخ الفقيه المجود

محمود بن كرامت علي بن

إمام بخش الصديقي الجونبوري الفاضل**

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بـ"جونبور".

وقرأ العلم على والده، وأخيه أحمد، وعلى المفتي يوسف بن محمد أصغر اللكنوي.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٢٩.

ترجمته في تاج التراجم ٧٢، والطبقات السنوية ٢٤٤٧.

وفي التاج "بن قاضي خاصة الأنام"، وفي بعض النسخ: "فخر الإسلام"، ويأتي في الألقاب "مجير الإسلام".

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ٥١١، ٥١٢.

وأخذ الفنون الرياضية عن الشيخ عبد الله القندهاري.
ثم تصدى للتدريس والتذكير.
وكان رجلا صالحا، كريما، مفرط الذكاء، متين الديانة.
مات سنة ست وتسعين ومائتين وألف، كما في «مفيد المفتي».

٥١٨٩

الشيخ الفاضل المولى

محمود بن الكمال، الملقب بأخي جان، المشتهر بأخي جلي *

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية» في كتابه، وقال: كَانَ أَبُوهُ كَمَالُ الدِّينِ فِي بَلَدَةِ "تبريز"، ثُمَّ أَتَى بِلَادَ الرُّومِ، وَكَانَ طَبِيبًا حَادِقًا، وَانْتَسَبَ إِلَى خِدْمَةِ الأَمِيرِ الكَبِيرِ إِسْمَاعِيلِ بَكِ بُولَايَةِ "قسطموني"، وَلَمَّا سَلِمَ الأَمِيرُ المَرْزُورِ الوَلَايَةَ المَذْكُورَةَ إِلَى السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ خَانَ، وَارْتَحَلَ إِلَى جَانِبِ "روم إيلي" أَتَى المولى كَمَالُ الدِّينِ إِلَى مَدِينَةِ "قسطنطينية"، وَفَتَحَ هُنَاكَ دُكَّانًا فِي السُّوقِ المَنْسُوبِ إِلَى مُحَمَّدِ بَاشَا، وَاشْتَهَرَتْ حِدَاقَتُهُ فِي الطَّبِّ بَيْنَ النَّاسِ، حَتَّى رَغِبُوا فِي طِبِّهِ، وَرَجَعُوا إِلَيْهِ فِي مَدَاوَةِ مَرْضَاهُمْ، وَحَصَلَ لَهُ بِسَبَبِ الطَّبِّ مَالٌ عَظِيمٌ، وَاشْتَرَى بِذَلِكَ دَارًا بِالمَدِينَةِ المَرْبُورَةِ، وَتَوَطَّنَ هُنَاكَ إِلَى أَنْ تَوَفَّى، وَطَلَبَهُ السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ خَانَ مَرَارًا لِيَصِيرَ طَبِيبًا فِي دَارِ سُلْطَنَتِهِ، فَأَبَى عَن ذَلِكَ، وَقَالَ كَيْفَ أَخْتَارَ الرِّقَّ بَعْدَ الحُرِّيَةِ.

وبعد وفاته خدم ولده المرزور الحكيم قطب الدين، والحكيم ابن المذهب، وحصل عندهما الطب، ومهر فيه غاية المهارة، وأظهر في المعالجات

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٥٦، ٢٥٧.

تَصْرُفَاتٍ كَثِيرَةٍ، حَتَّى نَصَبُوهُ رَئِيسًا لِلأَطْبَاءِ فِي المَارِسْتَانِ، الَّتِي بَنَاهَا السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ حَانَ بِمَدِينَةِ "قَسْطَنْطِينِيَّة".

ثُمَّ جَعَلَهُ السُّلْطَانُ بَايَزِيدُ حَانَ مِنْ جَمَلَةِ أَطْبَاءِ دَارِ سُلْطَنَتِهِ، ثُمَّ جَعَلَهُ أَمِينًا لِلْمَطْبَخِ العَامِرِ فِي دَارِ سُلْطَنَتِهِ، وَرَضِيَ عَنِ خِدْمَتِهِ، وَشَكَرَ لَهُ فِي تَدْبِيرِ أَطْعَمَةٍ تَوَافَقَ مَزَاجُهُ وَطَبْعُهُ، وَصَاحِبِ مَعَهُ لِذَلِكَ، وَمَالَ إِلَيْهِ كَلِ الأَمِيلِ، وَكَانَ لِذِيذِ الصُّحْبَةِ جَدًا.

ثُمَّ إِنْ الوُزَرَاءِ حَسَدُوهُ عَلَى ذَلِكَ، وَاخْتَرَعُوا أَمْرًا يُوجِبُ عَزْلَهُ، فَعَزَلَهُ. ثُمَّ بَعْدَ مَدَّةٍ عَرَفَ عَدَمَ صِحَّتِهِ، وَأَعَادَهُ إِلَى مَكَانِهِ، ثُمَّ جَعَلَهُ رَئِيسًا لِلأَطْبَاءِ فِي دَارِ سُلْطَنَتِهِ، وَدَامَ عَلَى ذَلِكَ بَارِعِدَ عَرِيْشِ وَنَعْمَةٍ وَافِرَةٍ وَخَشْمَةِ عَظِيمَةٍ.

وَلَمَّا جَلَسَ السُّلْطَانُ سَلِيمُ حَانَ عَلَى سَرِيرِ السُّلْطَنَةِ عَزَلَهُ، وَبَقِيَ مُدَّةً مَعزُولًا، ثُمَّ أَعَادَهُ إِلَى مَكَانِهِ، وَصَاحِبِ مَعَهُ، وَمَالَ إِلَيْهِ كَلِ الأَمِيلِ، فَحَصَلَ لَهُ جَاهُ عَظِيمٌ، وَقَبُولُ تَامٌ، وَلَمَّا جَلَسَ سُلْطَانُنَا الأَعْظَمُ السُّلْطَانُ سُلَيْمَانُ حَانَ عَلَى سَرِيرِ السُّلْطَنَةِ عَزَلَهُ أَيْضًا، ثُمَّ أَعِيدَ إِلَى مَكَانِهِ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى الحُجِّ فِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ.

وَتُوِّفِيَ بَعْدَ أَنْ حَجَّ بِمَدِينَةِ "مِصْر" المَحْرُوسَةِ، وَوَدْفَنَ عِنْدَ قَبْرِ الإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، وَكَانَ سَنَهُ وَقْتُ وَفَاتِهِ سِتَّةً وَتِسْعِينَ، وَكَانَ مَزَاجُهُ فِي غَايَةِ القُوَّةِ، وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْ أَسْنَانِهِ شَيْءٌ، رُوحُ اللهِ رُوحَهُ، وَنُورُ ضَرِيحِهِ.

باب من اسمه محمود بن محمد

٥١٩٠

الشيخ الفاضل محمود بن

محمد بن أبي إسحاق القسطنطيني أبو عبد الله *

فقيه، متكلم.

من آثاره: «شرح عقائد الطحاوي»، فرغ منه سنة ٩١٦ هـ.

٥١٩١

الشيخ الفاضل محمود بن

محمد بن الخوجه **

عالم مشارك في بعض العلوم.

ولد في ١٦ المحرم، ودرس بالجامع الأعظم وغيره.

وتولى خطبة الإفتاء، ثم مشيخة الإسلام، وتوفي في ١٦ المحرم سنة.

١٣٢٩ هـ.

من مؤلفاته: «القول المنتقى» في مسألة الشرط من كتاب أبي البقاء،

و«روضة المقل في مسألة طلاق المختل»، و«طلب العليل في مسألة ثبوت

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ١٩٣.

ترجمته في كشف الظنون ١١٤٣.

** راجع: معجم المؤلفين ١٢: ١٩٥.

ترجمته في الأعلام الشرقية ٢: ١٨٤، وعنوان الأريب ٢: ١٨٧ - ١٩١.

الدين في زعم الكفيل))، و«رسالة في المذهبين الحففي والمالكي في الرشد والسفه»، و«الحواشي التوفيقية على الألفية».

٥١٩٢

الشيخ الفاضل محمود بن

محمد بن داود، أبو المحامد،

الأفشنجي، البخاري، الفقيه*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال أبو العلاء: ولد بـ"بخارى" سنة سبع وعشرين وستمائة. تفقه على الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد المجيد القرني^(١). وكان شيخا فقيها، إماما، عالما، فاضلا، مفتيا، مدرّسا، واعظا، عارفا بالمذهب، عالما بالتفسير، واستشهد في واقعة "بخارى" سنة إحدى وسبعين وستمائة، رحمه الله تعالى.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٣٠.

ترجمته في تاج التراجم ٧٢، وكتائب أعلام الأخيار ٥١٠، والطبقات السنية ٢٤٥٢، وكشف الظنون ٢: ١٨٦٨، والفوائد البهية ٢١٠، وإيضاح المكنون ١: ٤١٠، وهدية العارفين ٢: ٤٠٥.

وفي بعض النسخ: زيادة "اللؤلؤي"، وهو في مصادر الترجمة، عدا الطبقات السنية، والتميمي ينقل عن الجواهر، ولعل الأفشنجي نسبة إلى أفشنة بفتح الهمزة، وسكون الفاء، والشين معجمة مفتوحة، لنون، وهاء من قرى بخاري. معجم البلدان.

(١) في بعض النسخ: "القرشي"، وترجمته في الجواهر برقم ١١٩٧، وهو "محمد بن أحمد بن محمد بن عبد المجيد".

وفقد من حينه بين القتلى، وهذه ثالث محنة، كانت بـ"بخارى" من التتار.

٥١٩٣

الشيخ الفاضل محمود بن
محمد البوسنوي، الرومي*

فاضل.

من آثاره: ((اللوائح البديعية في حل رموز الحميدية)).
توفي سنة ١٠١٠ هـ.

٥١٩٤

الشيخ الفاضل محمود بن
الشيخ محمد**

كان كريم النفس، محباً للعلماء.

صار قاضياً بمدينة "بروسا"، ثم أعطاه السلطان بايزيد خان قضاء
العسكر بـ"أنطولي"، سنة إحدى عشرة وتسعمائة.
وله نظم بالتركية، سماه ((المحمودية)).

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ١٩٤.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤١٤، وإيضاح المكنون ٤١٦.

** راجع: الفوائد البهية ص ٢١٠.

٥١٩٥

الشيخ العالم الكبير العلامة

محمود بن محمد، الدهلوي،

أبو الفضائل، سعد الدين *

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان من

أكابر الفقهاء الحنفية.

شرح «المنار» في أصول الفقه لحافظ الدين النسفي بكتاب سماه

«إفاضة الأنوار في إضاءة أصول المنار». أوله: الحمد لله الذي ألهمنا معالم

الإسلام، إلخ.

توفي سنة إحدى وتسعين وثمانمائة، كما في «مهر جهان تاب»، وهكذا

في «كشف الظنون».

٥١٩٦

الشيخ الفاضل الكبير

محمود بن محمد الشيخ سعد الدين الدهلوي **

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد

كبار الفقهاء الحنفية.

شرح «المنار» في الأصول لحافظ الدين، بكتاب سماه «إفاضة الأنوار في

إضاءة أصول المنار»، كما في «الأثمار الجنية» لعلي القارئ، و«الجواهر المضية

في طبقات الحنفية» للشيخ عبد القادر أبي محمد القرشي.

* راجع: نزهة الخواطر ٣: ١٣٠.

** راجع: نزهة الخواطر ٢: ١٦٣، ١٦٤.

ولم يذكره السمعي في ((الأنساب)).

٥١٩٧

الشيخ الإمام العالم الكبير

العلامة الشهير محمود بن محمد العمري الجونبوري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد الأفاضل المشهورين.

لم يكن في زمانه مثله في العلوم الحكمية والمعارف الأدبية. ولد بـ"جونبور" سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة، ونشأ في مهد جدّه شاه محمد.

وقرأ عليه الكتب الدرسيّة، ثم لازم الشيخ الأستاذ محمد أفضل بن محمد حمزة العثماني الجونبوري، وأخذ عنه، وأقبل على المنطق والحكمة إقبالا كلياً، حتى برز في تلك الفضائل، وبرع أقرانه، وله سبع عشرة سنة. وكان غاية في الذكاء والفتنة وسيلان الذهن وقوة الحفظ والإدراك، كان يحضر المجالس والمحافل في صغره، فيتكلّم، ويناطر، ويفحم الكبار، ويأتي بما يتحيرّ منه أعيان البلدة في العلم.

قال محمد يحيى بن محمد أمين العباسي الإله آبادي في ((وفيات الأعلام)): إنه لم ينهض من "الهند" أحد مثله في الحكمة والمعاني والبيان.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٤٢٩-٤٣١.

ترجمته في معجم المطبوعات ١٧٠٣، ١٧٠٤، وإيضاح المكنون ١: ٥٢٨، ٥٥، ٦٥٥، والأعلام ٨: ٦٢، وهديّة العارفين ٢: ٤١٥، وفهرس التيمورية ٣: ٦٥

وكان أراد أن يبني مرصداً، فذهب إلى "أكبرآباد" ليحرض السلطان على ذلك، فما وافقه الوزير، فمنع السلطان عنه.
وقال إن مهمات "بلخ" تقتضي مالا خطيراً، وإن المرصد الذي بناه ألغ بيك يغني عنه.

قال الإله آبادي: إن الأرض التي ارتضاها محمود للمرصد هي التي ارتضاها أحد ملوك "الهند" لذلك في القديم.
قال: فلما استيأس محمود عن ذلك رجع إلى "جونبور"، ودرّس، وأفاد بها زماناً.

ثم استقدمه شجاع ابن شاهجهان إلى "بنغاله"، فسار إليه، وقرأ عليه الشجاع كتباً في العلوم الحكيمية، وأدرك محمود نعمة الله بن عطاء الله الفيروزبوري بأرض "بنغاله"، فبايعه.

وأخذ عنه الطريقة سنة اثنتين وخمسين وألف، وإني رأيت رسالة له في الأذكار، التي أخذها عن الشيخ المذكور، نقلها الإله آبادي في ((الوفيات)).

وقرأ عليه نواب شائسته خان أبو طالب بن أبي الحسن الأكبر آبادي ((الفرائد المحمودية))، والشيخ نور الدين جعفر الجونبوري، وعبد الباقي بن غوث الإسلام الصديقي صاحب ((الأداب الباقية))، وخلق كثير من العلماء.

قال السيّد غلام علي بن محمد نوح الحسيني البلكرامي في ((سبحة المرجان)): إنه ما صدر عن العلامة في طول العمر قول يرجع عنه، وكان إذا سأله سائل عن مسألة، وكان فكره حاضراً أجاب، وإلا يقول: أنا غير نشيط، ولا يحضري الآن.

ونقل عن ((صبح صادق)) أنه رحل بعد التحصيل إلى "أكبرآباد"، ولقي آصف خان.

ثم رجع إلى "جونبور"، واشتغل بالتدريس، قال: ولا ريب أنه لم يظهر بـ"الهند" مثل فاروقيين: أحدهما في الحقائق، وهو مولانا الشيخ أحمد السرهندي، والثاني في العلوم الحكيمة والأدبية، وهو الملا محمود الجونبوري.

أقول: وثالثهم الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي. فإنه كان عديم النظر في الفلسفة الإلهية.

وللشيخ محمود الجونبوري مصنّفات عديدة، أشهرها: «الشمس البازغة» في الحكمة، و«الفوائد شرح الفوائد» للقاضي عضد الدين الأيجي في المعاني والبيان.

وله تعليقات نفسية على ذلك الشرح، وله «حز الإيمان» في الردّ على التسوية للشيخ محبّ الله الإله آبادي، وله رسالة بالفارسية في أقسام النساء، وله ديوان شعر فارسي.

توفي لتسع خلون من ربيع الأول سنة اثنتين وستين وألف بمدينة "جونبور"، وقبره مشهور ظاهر خارج البلدة.

٥١٩٨

الشيخ الفاضل محمود بن

محمد نسيب بن حسين بن يحيى حمزة الحسيني *

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٠٠. ترجمته في حلية البشر ٣: ٢٨٩ - ٢٩٨، وفهرس المؤلفين بالظاهرية، ونفحة الشام ١١٨، وفهرس الفهارس ١: ٢٧٧، ٢: ٢٤٨، ٢٤٩، ومعجم المطبوعات ١٧٠٦ - ١٧٠٨، واكتفاء القنوع ٤٩٠، ٤٩٥، وتاريخ آداب =

فقيهه، أصولي، مفسر، محدث، متكلم، أديب شاعر، ناظم، مشارك في بعض العلوم.

أصله من "حران"، وولد سنة ١٢٣٦هـ بـ"دمشق"، ونشأ في حجر والده، وتعلم القرآن، وأتقن الخط.

وأخذ الفقه والأصول والكلام والنحو عن سعيد الحلبي، والحديث عن عبد الرحمن الكزبري، والتفسير عن حامد العطار، والمعاني والبيان عن عمر الأمامدي، والفرائض والحساب والعروض عن حسن الشطي.

وتقلب في مناصب شرعية.

انتهت به إلى فتوى "الشام"، وسافر إلى "القسطنطينية"، واختير عضواً في مجلس "دمشق" الكبير، وأولع بالصيد، فكان حسن الرماية والتفتن بها.

وتوفي بـ"دمشق" في ٩ المحرم سنة ١٣٠٥ هـ.

من تصانيفه الكثيرة: ((تفسير الكلام المبجل)) المسمّى ((در الأبرار في تفسير القرآن)) بالحروف المهملة في مجلدين، ((الفتاوى المحمودية)) في مجلدين ضخمين، و((أرجوزة في علم الفراسة))، و((الكواكب الزاهرة في الأحاديث المتواترة))، و((الفرائد البهية في القواعد الفقهية)).

=اللغة العربية ٤: ٣٠٦، وخزائن الكتب العربية ١: ٢٧٨، والأعلام ٨: ٦٣،
٦٤، والآداب العربية ٢: ٨٢، ٨٣، ومشاهير الشرق ٢: ١٧٨ - ١٨١، وتراجم
أعيان دمشق ١٥ - ٢١، ومنتخبات التواريخ لدمشق ٢: ٧٦٨ - ٧٧٣،
والكشاف ٥٩، وهدية العارفين ٢: ٤٢٠، وفهرس دار الكتب المصرية ١: ٤٣٥،
وفهرس التفسير ٢٣، ٢٤، وفهرس الفقه الحنفي ٤٣، ٤٤، وفهرس الأزهرية ١:
٢٢٧، ٢٢٧: ٦، ٤٢٧، وفهرس التيمورية ١: ٣٢، ١٩٩، ٢: ٦٥، ٣: ٢٧٣، ٢٧٤،
وإيضاح المكنون ١: ٣٠، ٢٩٣، ٣٠٠، ٣٢٤، ٣٢٧، ٤٤٣، ٤٧٩، ٢: ٨٦،
١٢٧، ١٤٦، ١٧٩، ٢٤٣، ٣٦٠، ٣٦٦.

٥١٩٩

الشيخ الفاضل محمود بن

محي الدين بن مصطفى الدمشقي،

الشهير بأبي الشامات، صوفي، من أهل الطرق*

ولد سنة ١٢٦٦هـ، وتوفي بـ"دمشق" سنة ١٣٤١ هـ.

من آثاره: «المعشرات»، و«الموالاة»، و«عروج السالك».

٥٢٠٠

الشيخ الفاضل محمود بن

مسعود بن عبد الحميد،

قاضي القضاة، أبو بكر، الشُّعبي، البوزجندي**

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقه على

شمس الأئمة السرخسي.

قال عمر النسفي في «القند»: كان إماما، فاضلا، مفتيا، مناظرا،

متميزا.

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٠١.

ترجمته في منتخبات التواريخ لدمشق ٢: ٧٩٦.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٣٢.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٤٦٠، نقلا عن الجواهر.

ويأتي في الأنساب البوزجندي، ولم أجده في كتب الأنساب، والبلدان التي بين يدي.

توفي بـ"سمرقند" سنة أربع عشرة وخمسمائة، وحمل تابوته إلى "بخارى"،
رحمه الله تعالى.

٥٢٠١

الشيخ الفاضل محمود بن
مسعود المرغيناني، الملقب علاء الدين
صاحب ((الفتاوى))*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: له ذكر في
((مآل الفتاوى)).

٥٢٠٢

الشيخ الفاضل محمود بن
مصطفى الرومي، النيكساري**

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٣٣.
ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٤٦١، نقلا عن الجواهر.
قال التقي التميمي بعد نقل الترجمة، ورأيت بخط ابن الشحنة حاشية بإزاء
هذه الترجمة، صورتها: محمود بن مسعود الإمام أبو حامد، لخص الفتاوى
الكبرى، وأضاف إليها كثيرا من الفروع المحتاج إليها، وهو كتاب حسن في
بابه، وما أدري أهو الذي في الأصل أو غيره، والله تعالى أعلم. انتهى نقلا
عن الحاشية المذكورة، وما ذكره ابن الشحنة في تاج التراجم، وكنيته فيه أبو
الحامد.

** راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٠٣. ترجمته في إيضاح المكنون ٢: ٦٧٢.

من القضاة.
له ((نفس الأمر)).
توفي سنة ١٠٢٥ هـ.

٥٢٠٣

الشيخ الفاضل محمود بن

منصور بن مخلص، أبو إسحاق، النوقدي *

بفتح النون، وسكون الواو، وفتح القاف، نسبه إلى "نوقد"، قرية من
قرى "نسف".

كان إماماً، زاهداً، صائماً الدهر، مشغلاً بالتدريس والفتوى.
أخذ عن أبي جعفر الهندواني، عن أبي بكر الأعمش، عن أبي بكر
الإسكاف، عن محمد بن سلمة، عن أبيه سليمان عن محمد.
قال الإمام اللكنوي رحمه الله في ((الفوائد)) (ص ٢٠١): وصفه
السمعاني بقوله: الإمام الزاهد صائم الدهر محمد بن منصور بن مخلص بن
إسماعيل النوقدي المدرّس المفتي بـ"سمرقند"، يروي عن القاضي محمد بن
الحسين اليزدي، ومات بـ"سمرقند" في رمضان سنة أربع وثلاثين وأربعمائة.
انتهى.

٥٢٠٤

الشيخ الفاضل محمود بن

مودود بن محمود بن

* راجع: الفوائد البهية ص ٢٠١.

بلدجي، الموصلبي، أبو الثناء، التركي*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو والد عبد الله، مصنف «المختار»، وعبد الدائم، وعبد العزيز، وعبد الكريم. تقدم كل واحد في بابهِ (١).

سمع بـ "بغداد" ابن الجوزي الكبير (٢).
توفي سنة ثلاث وعشرين وستمائة بـ "الموصل"، رحمه الله تعالى.

٥٢٠٥

الشيخ الفاضل محمود بن الولي**

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: له فتاوى.

كان رفيقا لطاهر بن علي (٣) إمامان كبيران.
وتقدم طاهر بن علي.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٣٤.

ترجمته في الطبقات السننية ٢٤٦٣.

(١) ترجمة الأول في الجواهر برقم ٧٣٨، والثاني برقم ٧٦٣، والثالث برقم ٢٢٨، والرابع ٨٤٩.

(٢) في بعض النسخ: "الكثير" تصحيف.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٣٥.

ترجمته في تاج التراجم ٧٣، والطبقات السننية برقم ٢٤٦٥، كشف الظنون

٢: ١٢٢٩، هدية العارفين ٢: ٤٠٢.

(٣) ترجمته في الجواهر برقم ٦٦٨.

وكان في زمن الخطيب ركن الدين مسعود الآتي ذكره^(١).
ومات سنة عشرين^(٢) وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

٥٢٠٦

الشيخ الفاضل محمود بن

هبة الله بن طارق بن أبي البركات بن
محمد ابن النحاس*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: درّس
بـ"حلب". مات سنة اثنتين وستمائة، رحمه الله تعالى.

٥٢٠٧

الشيخ الإمام العالم الكبير

الزاهد المجاهد نصير الدين محمود بن
يحيى بن عبد اللطيف الحسيني اليزدي،
ثم الأودي الدفين بمدينة "دهلي"***

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٦٥٥.

(٢) في الطبقات السنية، وكشف الظنون، وهدية العارفين، وهدية العارفين،
"خمس وعشرين".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٣٦.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٤٦٥، نقلا عن الجواهر.

** راجع: نزهة الخواطر ٢: ١٦٢، ١٦٣.

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان من كبار الأولياء. لله السالكون المرتاضين.

ولد، ونشأ بأرض "أوده"، ولما بلغ التاسعة من سنّه توفي والده، فترقى في حجر أمّه العفيفة، واشتغل بالعلم.

وقرأ الكتب الدراسية على مولانا عبد الكريم الشرواني إلى «هداية الفقه»، و«أصول البزدوي».

ولما مات الشرواني اشتغل على مولانا افتخار الدين محمد الكيلاني، وقرأ عليه سائر الكتب الدراسية.

وفي «خير المجالس» لجامعه حميد الدين القلندري الدهلوي أنه قرأ «هداية الفقه» على الشيخ فخر الدين الهانسوي، وقرأ «أصول البزدوي» على القاضي محي الدين الكاشاني.

وفي «سبحة المرجان» أنه قرأ بعض الكتب على الشيخ شمس الدين محمد بن يحيى الأودي.

وبالجملة: فإنه فرغ من البحث والاشتغال في الخامس والعشرين من سنّه، كما في «مناقب العارفين».

وأخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايوني بـ"دهلي"، وأقام بها، ولازمه مدة من الدهر، واستخلفه الشيخ في سنة أربع وعشرين وسبعمائة.

ولما توفي الشيخ إلى رحمة الله سبحانه جلس على كرسي مشيخته، وأوفى حقوق الطريقة.

وكان ظاهر الوضاعة، دائم البشر، كثير البهاء، كريم النفس، طيب الأخلاق، أبعده الناس عن الفحش، وأقربهم إلى الحق.

لا يغضب لنفسه، ولا يتغيّر لغير ربّه.

سريع الدمعة، شديد الخشية، حسن القصد والإخلاص والابتغال إلى الله تعالى، مع شدة الخوف منه، ودوام المراقبة له والتمسك بالأثر والدعاء إلى الله سبحانه ونفع الخلق والإحسان إليهم، مع الصدق والعفاف والقنوع والتوكل والزهد والمجاهدة، له كشوف وكرامات ووقائع غريبة، لا تحملها بطون الأوراق.

أخذ عنه الشيخ محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي الدفين بـ "كلبركه"، والشيخ أحمد بن شهاب الحكيم الدهلوي، والشيخ عبد المقتدر بن ركن الدين الشريحي الكندي، والشيخ كمال الدين العلامة، والشيخ محمد بن جعفر الحسيني المكّي، والشيخ أحمد بن محمد التهانيسري، وخلق كثير لا يحصون بحدّ وعدّ.

وكانت وفاته في الثامن عشر من رمضان سنة سبع وخمسين وسبعمائة بمدينة "دهلي"، فدفن بها، كما في ((أخبار الأخيار)).

٥٢٠٨

الشيخ الفاضل محمود بن

يوسف بن إسماعيل اللّمغاني

وأبوه يوسف يأتي (١)،

وجده إسماعيل تقدّم (٢)،

وتقدّم جماعة من اللّمغانية*

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٨٣٦.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ٣٣٨.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٤١.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: أهل بيت علماء فضلاء.

كان موجودا في سنة ست وثلاثين وستمائة، رحمه الله تعالى.

٥٢٠٩

الشيخ العالم المحدث

محمود بن يوسف بن علي، الكراني، الهندي،

نصير الدين، نزيل "مكة"*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: سمع من الرضي الطبري ((صحيح ابن حبان))، وأجازه، وسمع من الزين الطبري، والجمال المطري، والشيخ خليل المالكي، وسمع منه ابن سكر أحاديث من ((صحيح ابن حبان))، وأجازه، وذلك في رجب سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة.

ومات بعد توجهه من "مكة" إلى بلاد "الهند".

ذكره الفاسي في ((العقد الثمين))، كما في ((طرب الأمثال)).

٥٢١٠

الشيخ الفاضل محمود بن

يونس بن يوسف، الملقب شرف الدين،

= ترجمته في الطبقات السنية ٢٤٦٦، نقلا عن الجواهر.

* راجع: نزهة الخواطر ٢: ١٦٥.

الخطيب الطبيب، رئيس الأطباء،

وخطيب الخطباء بـ"دمشق"،

الشهير بالحكيم الأعرج، المشهور*

ذكره العلامة المحيي الحنفي في كتابه «خلاصة الأثر»، وقال ما نصه: قرأ في الفقه على الشيخ عبد الوهّاب خطيب الجامع الأموي، وفي الطب على أبيه، وفي القراءات والتجويد على الشهاب الطيبي، وولي إمامة المقصورة بالأموي سنين.

ثم فرغ عنها للشيخ ناصر الدين الرملي الآتي ذكره إن شاء الله تعالى، وولي خطابة الأموي شركة الشيخ يحيى البهنسي، ثم جاء بحكم سلطاني أن لا يخطب العيدين إلا هو، ثم تفرغ آخر الأمر عن الخطابة لشريكه الشيخ يحيى المذكور، وحج في سنة سبع وتسعين وتسعمائة، فأخذ عن عالم "مكة" الشهاب أحمد ابن حجر الهيثمي، وعن الشيخ عبد الرحمن ابن فهد، وغيرهما، ودرس بالخاتونية وبالحمقية.

وكان يستلف أجور أوقافهما، وكان له تبذير وسوء تدبير في معيشته، وعلى كل حال فقد كان مذموم السيرة، معروفاً بالكبر والخيلاء، وكان يتجرؤ على الفتوى، مع أنه كان يقصر عن رتبته، ووقعت له محنة بسبب فتيا، انحرف عليه بسببها قاضي القضاة المولى مصطفى بن بستان، ورد عليه الفاضل أحمد بن إسكندر أحد جماعة القاضي المذكور في رسالة، قرظ عليها علماء ذلك الزمان، منهم: السيّد محمد بن خصيب، وتقدّم تقرّظه، ومنهم: البوريني.

* راجع: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٤: ٣١٨ - ٣٢٠.

ومن جملة ما قاله في تقريره: وقد وقفت على هذه الرسالة وقوف وامق على مرابع عذرا، وأجلت طرف طرفي في مضمار بلاغتها إجمالة ابن عباد لحظة في مراتع الزهرا:

ونادمتها والليل مرخ ستوره... كأني جميل زار ربيع بشينة
فما زلت أغترف من حياضها، وأقتطف من رياضها، راوياً عنها غيث
الأدب الذي انسجم، ناقلاً عنها الفصحاء العرب ما يزرى بلامية العجم،
قائلاً: لله در مؤلفها، فلقد فتح من البلاغة باباً مقفلاً، ومنح من صحاح
ألفاظه لأهل الأدب مجماً ومفصلاً.

بيد أنها ترجمت عن أوصاف صادقة على موصوف، وحدثت عن
اقتراف من هو بالمنكر معروف، فتعجبت من المبني عنه مع قرب المعنى،
وأفكرت في كمال يجتمع مع النقص في منزل ومعنى، فقلت: أما الأوصاف
فإنها عليه صادقة، وأما الألفاظ فإنها بفضيلته غير لائقة، فعلمت أن ذلك،
كما يحكى عن أبي زيد الذي كان تعارجه لكيد وصيد، ومن أين هذه
التراكيب لمن انحلت تركيبه، واختل ما بين أهل الكمال ترتيبه، ولعمري لقد
حدث عنه لسان الرسالة، فوعى من الكثير قليلاً، واختصر في إيضاح بيانه،
والمتن يحتمل شرحاً طويلاً، على أن في اعتذار المؤلف عن عدم التكثير
مندوحة بقوله: والقطرة تنبئ عن الغدير إعلماً بأن البعرة تدل على البعير،
إشارة إلى وقوف السقطات وكثرة المخازي والجهالات، فمن ذلك روايته
للحديث من غير معرفة كلام العرب، ودخوله في قوله صلى الله عليه وسلم:
"من كذب"، هذا مع عدم الإجازة المأخوذة لرواية الحديث، لا في زمنه
السابق، ولا في وقته الحديث.

ومنها: أنه يدعي الوعظ، وليس متعظاً، ومنها: مداومته على
اغتياب من شماله أندى من يمينه، وغثه ما زال أنفع من سمينه، فيألى متى
يقرض الأعراض السليمة، وهلا اشتغل بأحواله الحائلة السقيمة، ليت

شعري أيّ باب من الزلل ما دخل إليه، وأيّ نوع من الخطل ما أقام عاكفاً عليه، على أنه من يغتابه من المذمة سليم خالص، وما زال يتمثل بقول الشاعر:

وإذا أتتك مذمتي من ناقص

ومنها: جلوسه مع زعنفة لم تحنكهم التجارب، ولم يزيدوا في الفضل على صبيان المكاتب، موهماً أنه انتظم في سلك الأفاضل، مخيلاً أنه ورد من مياه الفضل أعذب المناهل مفاخراً بالأشعار، التي لو أنصف دفعها إلى أهلها، ولما تكلف من غير انتفاع بما مشقة حملها فهو جالس بين القبور، طالباً للنزال، أو كملهوف إلى الورد قانعاً بالآل عن الزلال:

وإذا ما خلا الجبان بأرض ... طلب الطعان وحده والنزالا

ومنها: أنه يشمخ بأنفه على عصابة، هم جمال الأنام، ويمثلهم تفتخر الليالي والأيام، مع حقارة متاعه وقصر باعه، فيا لله العجب، ممن سقط عن مرتبة الطلب، كيف يترقى إلى معالي الرتب:

ما لمن ينصب الحباثل أرضاً ... ثم يرجو بأن يصيد الهلالا

فيا أيها الناكب عن طريق الصواب الذهاب في غير مذاهب أولي الألباب، ويحك إلى متى تتوكأ على العكاز، وتدعي بين الناس أنك من أهل البراز، ويحك، هلا وقفت في مجازك، وما تعديت من حقيقتك إلى مجازك.

ومن جهلت نفسه قدره ... رأى غيره منه ما لا يرى

ولعمري، لقد كاد زيفك أن يروج، وقربت على عرجك من العروج، لكن قيض الله لك ناقداً بصيراً، وعالمًا كاملاً خبيراً، فأظهر عوارك الذي كنت تحففيه، وأبدى من حالك ما لم تكن تبدييه، وذلك علامة المحققين بلا نزاع، وخاتمة المدققين من غير دفاع، هو من أقول فيه من غير شك ولا تمويه:

هذا الهمام الذي من عز سطوته...أمسى الذي رام ظلم الخلق مبتدلا

هذا الذي مذ بدا في الشام صافحها... كف السرور وعنهما الهم قد رحلا
 قاضي القضاة ابن بستان الذي شملت... عواطف الفضل منه السهل والجبلا
 قد انجلت عنده كل الأمور كما ... عن البرايا ظلام الظالمين جلا
 من در منطقهُ أو نور طلعتهُ ... طول الزمان يحلي السمع والمقلا
 انتهى. قال النجم: وكان حسن الصوت، إلا أنه كان يلحن في قراءته،
 ويطرب في خطبته، ويطيل بسبب ذلك الناس بمقتونه، ويسبونه بسبب
 التطويل، وكان يلبس عمامة كبيرة مكورة، وله عرج وقصر، وهو مع ذلك
 يتبختر، ويتخذ غلاماً أمرد من أبناء الناس، يمشي خلفه، وربما يلتفت،
 ويخاطبه في الطريق، وكل منهما يرفل في زينته، وكان يعرف التركية، وإذا تكلم
 بها تبجح إزدراء بأبناء العرب، وهو ليس إلا منهم، وكانت فضيلته جزئية إلا
 أن جرأته كلية، وكان اختل مزاجه مدة تقرب من سنتين، وحصل له طرف
 من الفالج، ثم مات فجأة يوم الاثنين، سابع وعشري شعبان، سنة ثمان بعد
 الألف، ودفن بمقبرة باب الصغير.

باب من اسمه محمود فقط

٥٢١١

الشيخ الفاضل المولى السيّد محمّد*

ذكره صاحب ((الشقائق النعمانية)) في كتابه، وقال: كَانَ وَالِدُهُ معلماً
 للسلطان بايزيدخان، وَبَقِيَ هُوَ يَتِيماً بعد وَالِدِهِ، ورباه بعض الصلحاء.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٠٠، ٢٠١.

وقرأ العلوم على علماء عصره، منهم: المولى لطفى التوقاني، والمولى ابن البركي.

ثم سلك مسلك التصوف، حتى نَصَبه السُّلْطَانُ بايزيدخان نَقِيْبًا للأشرف، ودام على ذلك إلى أن مات سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة. وكان كريم الأخلاق، محبا للخير، متواضعا، متخشعا، متشرعا، سليم الطبع، حلِيم النفس، صحيح العقيدة، حسن السمات، مرضي السيرة، محمود الطريقة. وكان سخيا، جوادا، يُراعي الفقراء والضعفاء بنفسه وماله، لذيذ الصُحْبَة، حسن المحاوره، لطيف المحاضرة، طارحا للتكلف، مشتغلا بنفسه، معرضا عن أحوال الغير. وكان له مهارة في الشعر، وكان ينظم القصائد اللطيفة بالتركية، وكان مقبولا عند الخواص والعوام.

٥٢١٢

الشيخ الفاضل المولى

محمود، من أولاد الشيخ جلال الدين الرومي*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية» في كتابه، وقال: قرأ على علماء عصره، ثم صار مدرسا ببعض المدارس، حتى صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة "قسطنطينية"، ثم صار مدرسا بإحدى المدرستين المتجاورتين بـ"أدرنه"، ثم صار مدرسا بإحدى المدارس الثمان. ومات وهو مدرس بهيا، وكان رحمه الله تعالى عالما فاضلا، سليم الطبع، حلِيم النفس، صاحب الكرم والمروءة، جباريا على مجرى الفتوة،

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٨١.

مشتغلا بنفسه، معرضاً عَنِ التَّعَرُّضِ لأحوال النَّاسِ، وَكَيَّانَ مَقْبُولِ
الأخلاق، مَسْعُودِ الحَالِ، وَقَدْ اخْتَلَتْ عَيْنَاهُ فِي آخِرِ عَمْرِهِ، رُوحَ اللَّهِ رُوحَهُ،
وَنُورَ ضَرْيَحِهِ.

٥٢١٣

الشيخ الفاضل المولى

محمود، الشهير ببدر الدين الأصغر*

ذكره صاحب ((الشقائق النعمانية)) في كتابه، وقال: قرأ رحمه الله على
عُلماء عصره، مِنْهُمْ: المولى العذاري، والمولى لطفي.

ثمَّ وصل إلى خدْمَةِ المولى الفاضل معرف زاده، ثمَّ صار مدرسا
بمدرسة بالي كسرى، ثمَّ صار مدرسا بمدرسة القلندرية بمدينة "قسطنطينية"،
ثمَّ صار مدرسا بمدرسة مصطفى باشا فيها، ثمَّ صار مدرسا بمدرسة دار
الحديث بـ"أدرنه"، ثمَّ صار مدرسا بإحدى المدارس الثمان، ثمَّ صار مدرسا
بمدرسة "أيا صوفيه، وعين له كل يوم ثمانون درهما.

ثمَّ ترك التدريس، وعين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد، ومات
على تلك الحال في سنة ست وأربعين وتسعمائة.

كان رحمه الله عالما صالحا، وكانت له مشاركة في العلوم، إلا أنه كان
اشتغاله بالعلوم العقلية أكثر، وكانت له فيها يد طولى، واشتغل بعلم الحديث،
وتمهر فيه. وكان له تعليقات على بعض المواضع من الكتب، إلا أنه لم يدون
كتابا، وكانت له محبة لطريقة الصوفية، رُوحَ اللَّهِ رُوحَهُ.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٣٩، ٢٤٠.

٥٢١٤

الشيخ الفاضل المولى مُحَمَّد، المشتهر بمعلم زاده*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية» في كتابه، وقال: كَانَ أَبُو الْمَرْثُور من جملة الصُّدُور فِي الدولة السليمية.

ولد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي رَوْضَةِ الْمَجْد وَالْإِجْلَالِ، وَنَشَأَ فِي دُوْحَةِ الْعِزِّ وَالْإِقْبَالِ، مَجْتِنِيَا مِنْ ثَمَارِ اللَّطَائِفِ وَمَقْتَطِفَا مِنْ أَزْهَارِ الْمَعَارِفِ.

وَقَرَأَ عَلَى أَبِيهِ، وَأَكْثَرَ مِنَ الْاسْتِفَادَةِ، ثُمَّ صَارَ مَلَازِمًا مِنَ الْمَوْلَى أَبِي السُّعُودِ بِطَرِيقِ الْإِعَادَةِ، وَدَرَسَ أَوْلَا بِمَدْرَسَةِ مُرَادِ بَاشَا بِثَلَاثِينَ، ثُمَّ مَدْرَسَةِ ذَاوُدِ بَاشَا بِأَرْبَعِينَ، ثُمَّ مَدْرَسَةَ رَسْتَمِ بَاشَا بِخَمْسِينَ الْكُلِّ فِي "قَسْطَنْطِينِيَّةِ" الْحَمِيَّةِ، ثُمَّ نَقَلَ إِلَى مَدْرَسَةِ بِنْتِ السُّلْطَانِ سُلَيْمَانَ خَانَ بـ "إِسْكَدَارِ"، ثُمَّ إِلَى إِحْدَى الْمَدَارِسِ الثَّمَانِ، ثُمَّ بَدَلَ مَبْلَغًا عَظِيمًا بِبَابِ بَعْضِ الْأَعَالِي، حَتَّى صَارَ مَوْقِعًا فِي الدِّيَوَانِ الْعَالِيِ، فَخَدَمَ فِيهِ إِلَى أَنْ وَجَدَ بَعْضَ أَرْبَابِ الْحَسَدِ سَبِيلًا إِلَى نَقْصِ شَانِهِ، وَنَقَضَ بُنْيَانَهُ، فَمَنِيَ بِالْعِزْلِ وَالهُوَانِ بُرْهَةً مِنَ الزَّمَانِ.

ثُمَّ لَمْ يَتَيَسَّرْ لَهُ مَا يُحِبُّهُ، وَيَرْضَى، حَتَّى جَعَلَهُ الدَّهْرُ لِسَهَامِ الْمُنِيَّةِ غَرَضًا، وَذَلِكَ فِي أَوْاسِطِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ.

كَانَ الْمَرْحُومَ مُشَارِكًا فِي الْعُلُومِ، ذَا حِظٍّ وَافِرٍ مِنَ الْمَعَارِفِ وَالْمَفَاخِرِ، سَاعِيًا فِي اِقْتِنَاءِ الْكُتُبِ الشَّرِيفَةِ بِالْخَطُوطِ اللَّطِيفَةِ، وَكَانَ رَحِمَهُ اللهُ شَابًّا، جَمِيلًا، وَمَخْدُومًا جَلِيلًا، خَلُوقًا، ذَا دَعَابَةٍ، عَارِفًا بِالشَّعْرِ وَالْكِتَابَةِ، عَامِلَهُ اللهُ بِلُطْفِهِ الْخَبِيرِ، إِنَّهُ بَعْبَادَهُ خَيْرٌ بِصِيرِ.

* راجع: الشقائق النعمانية ١، ٤٩٥، ٤٩٦.

٥٢١٥

الشيخ الفاضل المولى محمود، المشتهر بياجلي*

ذكره صاحب ((الشقائق النعمانية)) في كتابه، وقال: ولد رحمه الله بقصبة "فلبه"، ونشأ على طلب المعارف واللطائف. وقرأ على علماء أوانه، واجتمع بفضلاء زمانه، حتى وصل إلى خدمة المولى القادري.

ثم ذهب مذهب الصلاح، واتصل ببعض أرباب الزهد والفلاح، إلى أن اشتهر بالتقوى والديانة والزهد والصيانة، فجعل من خواص الحرم، وخدام المجلس المحترم، ونصب لتعليم بنت السلطان سليمان خان صاحبة الخيرات الحسان.

فلما زوجت بالوزير الكبير رستم باشا، أكرمه غاية الإكرام، وأنزله منزلة أبيه في الإعزاز والاحترام، فبهذه الملابس اشتهر بالإسم المزبور، وإليه أشار المولى علي بن عبد العزيز المعروف بأبى الولد زاده بقوله في الرسالة القلمية

ملاذ الخلق في الأحوال طرا ... ومن ينبغي له المكروه خابا
وبيت العلم محروز منيع ... له قد كان ذاك الخير بابا
ففاز من الرياسة بالحظ الوافر، وأصبح بابا ملجأ للأصاغر والأكابر، وقصده العلماء والشعراء بالرسائل الشريفة، والأشعار اللطيفة، وتوجه إليه أرباب الحاجات بالتحف السنينة، والهدايا السمية، فاجتمع عنده من نفائس الكتب والتحف والأموال ما لم يتفق لغيره من الأمثال، إلى أن انتقل مخاديمه الكرام إلى دار السلام، فقابله الدهر بالانقباض، ونظر إليه بعين الإعراض،

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٤٩٥.

وَأَنْزَلَ قَدْرَهُ نَقْصَ قَدْرِهِ، وَهَكَذَا الدَّهْرُ يَرْفَعُ، وَيَنْزِلُ، وَيَنْصَبُ، وَيَعْزِلُ.
أَرَى الدَّهْرَ إِلَّا مَجْنُونًا بِأَهْلِهِ ... وَمَا صَاحِبَ الْحَاجَاتِ إِلَّا مَعْذِبًا
تَوَقَّى رَحْمَةَ اللَّهِ تَعَالَى فِي أَوْاسِطِ رَجَبِ سَنَةِ سَبْعٍ وَمِائَتَيْنِ وَتِسْعِمِائَةٍ.
كَانَ رَحْمَةَ اللَّهِ عَالِمًا، عَارِفًا، مَحِبًّا لِلْعِلْمِ، وَأَهْلَهُ سَاعِيًا فِي إِقْتِنَاءِ الْكُتُبِ
النَّفِيسَةِ، ضَنَّانًا بِهَا ضِنَّةَ الْمُحِبِّ بِالْمُحِبِّ، وَلَمْ يَزَلْ مَجْدًا فِي تَحْصِيلِهَا، حَتَّى
كُتِبَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ ((تَفْسِيرَ الْمُفْتِيِّ أَبِي السُّعُودِ))، وَقَدْ دَهَى بِالتَّجَرُّدِ وَالْإِنْفِرَادِ،
وَلَمْ يَبْرُكْ مِنْ يَوْمٍ يَحِقُّهُ مِنَ الْأَقْرَابِ وَالْأَوْلَادِ، فَتَفَرَّقَ نَفَائِسَ كُتُبِهِ أَيْدِي سَبَا،
فَجَزءَ حَوْتَهُ الدَّبُورِ، وَجَزءَ حَوْتَهُ الصِّبَا.

٥٢١٦

* الشيخ الفاضل المولى محمود الأيديني *

ذَكَرَهُ صَاحِبُ «الشَّقَائِقِ النِّعْمَانِيَّةِ» فِي كِتَابِهِ، وَقَالَ: قَرَأَ رَحْمَةَ اللَّهِ عَلَيَّ
عُلَمَاءَ عَصْرِهِ.

ثُمَّ انْقَطَعَ عَنِ النَّاسِ، وَاشْتَغَلَ بِالْعِلْمِ الشَّرِيفِ وَالْعِبَادَةِ، ثُمَّ نَصَبَ
مَدْرَسًا يَنْقُلُ التَّفْسِيرَ وَالْحَدِيثَ، وَكَانَ لَهُ بَاعٌ وَاسِعٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَالتَّفْسِيرِ
وَالْحَدِيثِ. وَكَانَ لَهُ حِطٌّ مِنَ الْأَصُولِ وَالْفُرُوعِ، وَكَانَ عَالِمًا نَافِعًا، وَانْتَفَعَ
بِهِ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، وَكَانَ مُشْتَغَلًا بِنَفْسِهِ، مَعْرُضًا عَنِ أَبْنَاءِ الزَّمَانِ، مَحِبًّا
لِلْخَيْرِ وَأَهْلِهِ، وَكِبَانًا لَهُ ذَهَنٌ رَاقٍ، وَطَبِيعٌ مُسْتَقِيمٌ، وَكِبَانًا لَا يَخْلُوهُ عَنِ
المَطَالَعَةِ وَالْإِفَادَةِ.

تَوَقَّى وَهُوَ مَدْرَسٌ بِمَدْرَسَةِ الْوَزِيرِ مُحَمَّدِ بَاشَا بِمَدِينَةِ "قَسْطَنْطِينِيَّةِ" فِي سَنَةِ
سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ، رُوحَ اللَّهِ تَعَالَى رُوحَهُ، وَنُورَ ضَرْبِهِ.

٥٢١٧

الشيخ الفاضل المولى

محمود الأيديني، المعروف بخواجه قايبي*

ذكره صاحب ((الشقائق النعمانية)) في كتابه، وقال: كَانَ أبوه من كبار القضاة الحاكيمين في القصبات.

وطلب العلم، وكتب وزير، حتى صار ملازماً للمولى بدر الدين الأصفر، فاتفق له عطفة من الزمان، حيث تزوج بأخته المولى خير الدين معلم السلطان، فعلت به كلمته، وأزفعت مرتبه، فقلد مدرسة جندبك بمدينة "بروسه" بعشرين، ثم مدرسة يري باشا بقصبة "سلوري" بخمسة وعشرين، ثم المدرسة الأفضلية بـ "قسطنطينية" بثلاثين، ثم صار وظيفته فيها أربعين.

ثم درس بالمدرسة الحلبية بـ "أدرنه"، ثم بإحدى المدارس الثمان، ثم قلد قضاء "حلب"، ثم عزل، ثم قلد قضاء "مكة"، ثم عزل، ثم أعيد إليها، ثم عزل، فقبل وصوله إلى منزله أدركته منيته، وانقطعت أمنيته بقصبة "إسكدار" سنة ثمان وستين وتسعمائة.

وكان المرحوم خلوقاً، بشوشاً، حلِيم النفس، لا يتأذى منه أحد، رحمه

الله الصمد.

٥٢١٨

الشيخ الفاضل محمود الترجامي**

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٣٤١.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٣٩.

لا أدري هو اسم العلاء الترجماني المذكور في الألقاب^(١) أم غيره.
ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر)) وقال: كان في
زمن التاجري والتمرتاشي.

٥٢١٩

الشيخ الفاضل المولى محمود جلي*

كَانَ رَحِمَهُ اللهُ رَيْبَ الْمَوْلَى الْقَرِيمِي.

ذكره صاحب ((الشقائق النعمانية)) في كتابه، وقال: وَكَيَانٌ مُشْتَغَلًا
بِالْعِلْمِ الشَّرِيفِ أَوْلَا، ثُمَّ رَغِبَ فِي طَرِيقِ التَّصَوُّفِ، وَانْتَسَبَ إِلَى خِدْمَةِ
السَّيِّدِ الْعَرِيفِ بِاللَّهِ تَعَالَى السَّيِّدِ أَحْمَدِ الْبُخَّارِيِّ، وَحَصَلَ عِنْدَهُ طَرِيقُ
التَّصَوُّفِ، وَأَكْمَلَهَا، وَتَزَوَّجَ بِنْتَهُ، وَلَمَّا مَاتَ السَّيِّدُ أَحْمَدُ الْبُخَّارِيُّ أَقَامَهُ
مَقَامَهُ.

وَكَانَ عَالِمًا، عَابِدًا، أَدِيبًا، لَيْبًا، وَقُورًا، صَاحِبَ حَيَاءٍ وَعِفَّةٍ، وَكَنتَ لَا
أَقْدَرُ عَلَى النَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ الْكَرِيمِ لِانْعِكَاسِ حَيَاتِهِ إِلَيْهِ، وَكَنتَ أَحْضَرَ مَجْلِسِهِ،
وَكَانَ يَقْرَأُ عِنْدَهُ كِتَابَ ((الْمُتَنَوِّيِّ))، وَيُؤْوِلُهُ عَلَى طَرِيقَةِ الصُّوْفِيَّةِ.

= ترجمته في كتائب أعلام الأخيار برقم ٤٠٦، والطبقات السنية برقم

٢٤٦٨، والفوائد البهية ٢١١.

وفي الكتائب "محمود الترجماني المكي الصدر".

وفي الطبقات السنية "محمود التركماني".

وفي الفوائد البهية "محمود الترجماني برهان الدين شرف الأئمة المكي

الخوارزمي".

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٢٠٢٥.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٥١.

وَقَالَ لِي يَوْمًا: هَلْ لَكَ إِنكَارٌ عَلَى الصُّوفِيَّةِ؟

قلت: هَلْ يَكُونُ أَحَدٌ يَنْكَرُهُمْ؟

قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ حَكِي لِي السَّيِّدُ الْبُخَارِيُّ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ بِ"بُخَارَى" عَلَى وَاحِدٍ مِنْ عُلَمَاءِ عَصْرِهِ، ثُمَّ تَرَكَهُ، وَذَهَبَ إِلَى خِدْمَةِ الْعَارِفِ بِاللَّهِ تَعَالَى الشَّيْخِ الْإِلَهِيِّ، وَكَيَانَ الشَّيْخِ الْإِلَهِيِّ أَيْضًا قَدْ قَرَأَ عَلَى ذَلِكَ الْعَالِمِ، قِيَالَ: وَزَارَ الشَّيْخُ الْإِلَهِيُّ مَعَ السَّيِّدِ الْبُخَارِيِّ يَوْمًا ذَلِكَ الْعَالِمِ، وَقِيَالَ ذَلِكَ الْعَالِمُ، لِلْسَّيِّدِ الْبُخَارِيِّ بِأَيِّ شَيْءٍ تَشْتَغَلُ؟ قَالَ: قلت: تَرَكْتُ الْإِشْتِغَالَ بِالْعِلْمِ، فَأَبْرَمَ عَلَيَّ، قِيَالَ: قلت: اشْتَغَلُ بِمِرْصَادِ الْعِبَادِ، قِيَالَ: قِيَالَ: ذَلِكَ الْعَالِمُ تَشْتَغَلُ بِمِثْلِ ذَلِكَ الْكِتَابِ، وَإِنْ أَعْقَلَ الْعُقَلَاءُ، هُمُ الْحُكَمَاءُ، وَقِيَالَ صَاحِبُ ذَلِكَ الْكِتَابِ فِي حَقِّهِمْ: إِنَّ الْحَكِيمَ كَافِرٌ مُحَقَّقٌ، قَالَ: وَغَضِبَ عَلَيَّ، وَطَرَدَنِي، وَطَرَدَ الشَّيْخُ مِنْ مَجْلِسِهِ.

فَلَمَّا حَكِي الشَّيْخُ مُحَمَّدُودٌ جَلِسِي هَذِهِ الْحِكَايَةَ، قلت: الْمُنْكَرُ مَبْتَلَى بِإِنْكَارِهِ، وَأَمَّا الْمُعْتَرَفُ الْغَيْرُ السَّالِكُ إِلَى طَرِيقِهِمْ أَفَلَا يَكُونُ خَالَهُ أَقْبَحَ مِنْ خِيَالِ الْمُنْكَرِينَ، قِيَالَ: لَا، بَلِ الْإِعْتِرَافُ يَجْذِبُهُ آخِرًا إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ، ثُمَّ قلت: إِنْ نَجَدْنَا فِي بَعْضِ كُتُبِ التَّصَوُّفِ شَيْئًا، يُخَالِفُ ظَاهِرَ الشَّرْعِ، هَلْ يَجُوزُ لَنَا الْإِنْكَارُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: بَلِ يَجِبُ عَلَيْنَا الْإِنْكَارُ عَلَيْهِ إِلَى أَنْ يَحْصُلَ لَكُمْ تِلْكَ الْحَالَةُ بَعْدَ حُصُولِ تِلْكَ الْحَالَةِ، يَظْهَرُ لَكُمْ مُوَافَقَتَهُ لِلشَّرْعِ، هَذَا مَا جَرَى بَيْنِي وَبَيْنَهُ.

تَوَفَّى رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي سَنَةِ (هُنَا بَيَاضٌ فِي الْأَصْلِ) وَتَسْعِمِائَةَ، قَدَّسَ

اللهُ رُوحَهُ الْعَزِيزَ.

٥٢٢٠

الشيخ الفاضل محمود الرومي،

الشهير بقوجه أفندي

كان عالما صالحا، ورعا، تقيا.

قرأ على علماء عصره.

وكان جامعا للعلوم الشرعية والعقلية.

استقضاه مراد خان بـ "بروسا" سنة ٧٧٠هـ، ومكث فيها إلى زمان

السلطان بايزيد خان.

وكان الناس يحبونه، وكان شيخا هرما، ولذا سموه بقوجه أفندي.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد» (ص ٢١١): وكان له

ولدا، اسمه محمد، كان عالما فاضلا، إلا أنه مات في سن الشباب، خلف

ولدا، اسمه موسى باشا، وهو حصل في بلاده بعضا من العلوم، ثم عزم أن

يذهب إلى بلاد العجم، لكنه كتم العزم عن أقاربه، وفطنت لذلك أخته،

فوضعت بين كتبه شيئا كثيرا من حليها، ليستعين بها في ديار الغربية،

فارتحل إلى بلاد العجم، وقرأ على مشايخ "خراسان"، ثم ارتحل إلى "ما

وراء النهر"، وقرأ على علمائها، واشتهرت فضائله، وبعد صيته، ولقبوه

بقاضي زاده الرومي، واتصل بخدمة ملك "سمرقند" الأمير الأعظم ألغ بيك

بن شاهرخ بن أمير تيمور، وقرأ عليه الأمير المذكور بعض العلوم، وكان

محباً للعلوم الرياضية، فقرأ عليه كثيرا من كتب الرياضي، واعتنى قاضي

زاده بالعلم الرياضي أشدّ اعتناء، وفاق على أقرانه، بل على من تقدمه،

وشرح «أشكال التأسيس» من الهندسة سنة ٨١٥هـ، و«كتاب الجعيني»

في الهيئة سنة ٨١٤هـ، ويروى أن قرأ على السيد الشريف، ولم تحصل

الموافقة بينهما، فترك درسه، وقال السيّد في حقّه: غلبت على طبعه الرياضيات، وقال هو في حقّه: هو لا يقدر على إفادة العلوم الرياضية، ثم أنه طالع «شرح المواقف» للسيّد، ورد كثيرا من مواضعه.

ويحكى أنه كان في بلدة "سمرقند" مدرسة مربعة، لها حجرات كثيرة، وصنعوا في كل موضع درسا، وعينوا لكل موضع منها مدرسا، رئيسهم المولى قاضي زاده، كذا في «الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية» لطاشكيري زاده أحمد بن مصطفى الرومي رحمه الله، وقد طالعت «شرح ملخص الجعميني»، وأقرأته، وهو كتاب لطيف، فيه فوائد شريفة، وفرائد لطيفة، قد اتخذها العلماء مقبولا.

٥٢٢١

* الشيخ الفاضل محمود المكي

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: سئل عمّن اشترى (١) من آخر (١) دارا فقبل (٢) أن يقبضها آجرها من البائع، هل تصحّ الإجارة أم لا؟

فقال: لا، هو المختار.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٤٠.

ترجمته في الطبقات السنية ٢٤٦٧، نقلا عن الجواهر.

(١-١) سقط من بعض النسخ.

(٢) في بعض النسخ: "قبل".

باب من اسمه محمود أحمد، محمود حسن

٥٢٢٢

الشيخ الفاضل محمود أحمد الدرهنكوي

العالم الجليل*

أحد كبار علماء "الهند" المعاصرين.

وأحد تلاميذ العلامة المحدث الكبير الشيخ أنور شاه الكشميري.
من خريجي دار العلوم "ديوبند"، تلمذ فيها على الشيخ شبير أحمد
العثماني، والعلامة محمد شفيع الديوبندي، والمفتي عزيز الرحمن العثماني،
وغيرهم.

وبعد ما تخرّج فيها، عمل مدرّسا للفقهِ والحديث والتفسير في عدد
من المدارس الجامعات الإسلامية في "الهند"، على رأسها المدرسة الإمدادية
في مدينة "درهنكه"، ومدرسة جامع العلوم بمدينة "مظفّر بور" بولاية
"بهار".

وكان من العلماء المتضلعين، الذين قلّ وجودهم في هذا الزمان، بجانب
ما كان يميّز به من الاستقامة والصلاح.

توفي سنة ١٤٠٨هـ.

* راجع: تنمة الأعلام للزركلي ٢: ٢٤١.

ترجمته في الداعي (الهند) س ١١ ع ٢٠، ٢١، (١٠، ٢٦، ١٢، ١٤٠٨هـ).

٥٢٢٣

الشيخ العالم الكبير

محمود حسن بن أحمد حسن بن

غلام حسين الأفغاني النجيب آبادي،

ثم الطوكي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء المشهورين.

ولد ونشأ ببلدة "طوك"، واشتغل أياما على القاضي إمام الدين والقاضي دوست محمد.

ثم سافر إلى "رامبور"، وقرأ على مولانا أكبر علي والعلامة عبد العلي.

ثم سافر إلى "بوبال"، وأخذ الحديث عن شيخنا القاضي حسين بن محسن الأنصاري اليماني.

ثم ساه أكبر بلاد "الهند"، وأسند عن القاري عبد الرحمن بن محمد الأنصاري الباني بتي، وسافر إلى "الحجاز"، فحج، وزار، وسافر إلى "القاهرة"، و"بيروت"، ورجع إلى "الهند".

له مصنقات عديدة، منها: «الرسالة الصيدية» طبعت في "بيروت"، ومنها: «معجم المصنفين»، جمع فيه شيئا كثيرا، واستوعب المصنفين من علماء الإسلام في الشرق والغرب، فأحاط بهم إحاطة، وذكر منهم جمعا عظيما من المتأخرين والمتقدمين، وقد استتب الكتاب في ستين مجلدا، وجاء في عشرين ألفا من الصفحات، واشتمل على تراجم أربعين ألفا من المصنفين، ويبلغ عدد

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٩٠، ٤٩١.

من سمي منهم بأحمد إلى ألفين، وقد طبعت منه أربعة أجزاء، على نفقة الحكومة الآصفية في "حيدر آباد"، في "بيروت".

وكان مولانا محمود حسن عالماً متضلّعا من العلوم العقلية والنقلية، متفتّنا في الفضائل العلمية، راسخا في علم الأصول، واسع الاطلاع على كتب التاريخ والتراجم، كثير القراءة، دائم الاشتغال بالعلم، بشوشا طيب النفس، خفيف الروح ذا دعابة، لطيف العشرة، متواضعا، لا يتكلف في الملبس، يعيش كأحد الناس، أقام مدة في "حيدرآباد"، مشغلا بالتأليف والمطالعة، ثم انتقل إلى مسقط رأسه "طوك"، حيث توفي في السابع عشر من شوال سنة ست وستين وثلاثمائة وألف.

٥٢٢٤

الشيخ الفاضل المفتي

محمود حسن بن الشيخ حامد حسن الكنكوهي*

المفتي الأكبر بجامعة دار العلوم ديوبند، والمشرف على جامعة مظاهر العلوم سهارنبور.

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسيني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: ولد ليلة الجمعة ١٠ جمادى الآخرة ١٣٢٥هـ بلدة "كنكوه" بمديرية "سهارنبور".

سعد بالقدوم إلى مظاهر العلوم عام ١٣٤١هـ، وابتدأ تلقّي العلم من الكتب الابتدائية في المنهج النظامي، ثم قرأ عام ١٣٤٧هـ «مير زاهد»،

* راجع: علماء مظاهر علوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣:

٧٧-٨٧.

و«غلام يحيى»، و«القاضي مبارك»، و«ديوان الحماسة»، و«ديوان المتنبي»، و«حمد الله».

ثم التحق بدار العلوم ديوبند في شوال ١٣٤٨هـ، وقرأ المجلدين الأخيرين من «الهداية»، و«مشكاة المصابيح»، وسنة ١٣٤٩هـ «تفسير البيضاوي»، و«سنن أبي داود»، و«صحيح مسلم»، وسنة ١٣٥٠هـ «جامع الإمام البخاري»، و«جامع الإمام الترمذي».

وبعد أن تخرج في دار العلوم ديوبند توجه إلى مظاهر العلوم، ودخل فيها، وأخذ «جامع الإمام البخاري»، و«سنن أبي داود» عن الشيخ محمد زكريا، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي، و«موطأ الإمام مالك»، و«موطأ الإمام محمد» عن الشيخ منظور أحمد خان، و«سنن النسائي»، و«ابن ماجه» عن الشيخ عبد الرحمن الكاملبوري، كما أكمل علم التجويد والقراءة فيها، وفاز بالدرجة الأولى، ثم عين مفتيا مساعدا فيها على مرتب عشر روبيات شهريا في ٤ ذو القعدة ١٣٥١هـ، ثم انتخب مفتيا بالنيابة، وظلّ عليه عام ١٣٥٣هـ، يدرّس، ويفيد المجلدين الأولين من «الهداية»، و«تفسير الجلالين»، وما إلى ذلك، وقام بالتدريس في المدرسة المحمدية ببلدة "كولهابور" منذ شوال ١٣٧٢هـ إلى صفر ١٣٧٣هـ، ثم انتقل إلى جامع العلوم بـ"كانبور" في ربيع الأول ١٣٧٣هـ، ونهض بالتدريس والفقهاء والإفتاء والوعظ والتذكير خلال المكوث بها، واختير شيخ الحديث فيها سنة ١٣٧٥هـ، ودرس «جامع الإمام البخاري» أول مرة، ثم استقدمه المسؤولون عن جامعة دار العلوم ديوبند إليها في جمادى الأولى ١٣٨٥هـ، فولاه مهام الإفتاء، ودرّس المجلد الثاني من «البخاري» على أمر الشيخ فخر الدين، كما عين مشرفا على مظاهر العلوم سنة ١٣٨٦هـ.

إقامته بمظاهر العلوم:

قرّر الشيخ محمد زكريا إقامته بمظاهر العلوم في رحلته الأخيرة لـ"هند" عام ١٤٠٢هـ، وأرسل إلى المسؤولين عن المدرسة رسالة، وهي الكتابة النهائية في حياته عن ذلك، فيها: قلت للشيخ المفتي محمود الحسن عن التدريس، يوفي مظاهر العلوم، فقبله

جزاه الله خير الجزاء، فعلى المسؤولين عنها أن يولّوه منصب المفتي الأكبر بصفة فخرية، ليقوم بمهمّته في دار الإفتاء بها، ويتولاها بالرعاية والاهتمام، وليعني بالفتاوى التي يقوم بضبطها وترتيبها المولوي محمد خالد سلّمه بعناية خاصّة، ويعيد النظر عليها كما عليهم أن يخصّه بحجرة من المدرسة، ليسكن فيها.

محمد زكريا بقلم محمد شاهد، غفر له.

تحريرا ٨ ربيع الأول ١٤٠٢هـ.

بقي مشرفا على دار الإفتاء بمظاهر العلوم إلى ربيع الثاني ١٤٠٥هـ، ولما حدث الفساد والاضطراب والخلاف والصراع بين مظاهر العلوم قدم جامعة دار العلوم ديوبند، واشتغل بها.

الإجازة في المبايعة:

قد لازم الشيخ عبد القادر الرائبوري، والشيخ محمد زكريا الكاندهلوي زمنا طويلا، وحصلت له الإجازة فيما بعد من الشيخ الكاندهلوي، حيث قال مرة عن ذاته: قد تناولته بالتربية والتعهد والعناية لأربعين سنة، ثم تكرمت عليه بالإجازة في المبايعة والإحسان.

مزاياه:

له مكانة خاصّة في الحديث والفقه والإفتاء، فدرّس شتى الكتب في الحديث، خاصّة «جامع الإمام البخاري» عدّة مرات، وكان علما مبرّزا معتبرا في الفقه والإفتاء، ومشرفا على رجال الإفتاء في جامعة دار العلوم ديوبند،

وجامعة مظاهر العلوم سهارنبور، تكون فتاواه جامعة شاملة استدلالية للغاية، فكلّما تتّجه إليه مسألة من المسائل مهما كانت في الدقة والصعوبة والتعقّد، فيكتب الإجابة عنها في أحسن وإجادة أسلوب، وبألفاظ وجيزة سديدة، حتى لا يجحد قارئ أو ناظر من أن يعترف بتبحّر علمه، وطول باعه في الفقه وسعة معلوماته وغزارة اطلاعه، كما قد أكرمه الله تعالى بالعطف والشفقة والمودّة والمحبة والكرم والحنان والإحسان إلى الخلق في حظّ وافر، لا سيّما إلى الطلاب المحتاجين البائسين، فمدّ إليهم دائما يد الرحمة والرأفة والكرم، ولم تفته فرصة من معونتهم وإمدادهم، فكم من طلاب دار العلوم ديوبند، ومظاهر العلوم سهارنبور، وجامع العلوم كانبور، والمدارس العربية الأخرى، الذين يعطيهم المنحة الدراسية من تلقاءه، ويكفل لهم بكلّ حاجة من حوائجهم، إلى أن آتاهم ملابسه وكتبه الغالية القيمة، دون أن يتردّد فيه.

وفاته:

قام برحلات إلى "إفريقيا" في حياته عدّة مرات، ومن آخر رحلاته إليها ما قام به في ذي الحجّة ١٤١٦هـ، حيث أجريت له العملية الجراحية الناحجة في الكلية والمثانة خلال هذه الرحلة شيئا فشيئا، واحتالت عليه الأدوية، وأخذته بمخالبها المهلكة، فانقل فيها إلى الرفيق الأعلى يوم ١٧ ربيع الآخر ١٤١٧هـ، وصلى عليه الشيخ المفتي أبو القاسم البنارسي، فدفن في مقبرة "إيلبرك"، وهي مقبرة آباء الشيخ محمد إبراهيم رحمه الله رحمة واسعة فللاستزادة من حياته التفصيلية انظر كتاب مولانا المفتي محمود الحسن لكاتب السطور السيّد محمد شاهد، وكتاب حياة محمود للشيخ المفتي محمد فاروق الميرتهي.

مؤلفاته:

١- ((سيرة خير البشر صلى الله عليه وسلم)):

من المعلوم: أن كتاب «خلاصة السير» للعلامة محب الدين الطبري الشافعي جاء جامعا مستوعبا في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، وهو خلاصة من اثني عشر كتابا، كما ذكر مؤلف الكتاب، ترجمه إلى الأردية أيام كان أستاذا ومفتيا مساعدا في مظاهر العلوم في عصره البدائي، وهو من تذكاره العلمي، وترجمة أربعة فصول نهائية منه، وقعت بقلم الشيخ إظهار الحسن الكاندهلوي، وصدرت طبعته الثانية بخط حسن، وطباعة ممتعة من مكتبة نور ببلدة "كاندهله" بمديرية "مظفر نغر" فيما بعد أن بذل الشيخ نور الحسن راشد الكاندهلوي من مساعيه الجميلة لهذا الطبع، وأن أعاد عليه النظر الشيخ افتخار الحسن الكاندهلوي، وأدخل التعديل عليه، كما ظهر طبعه الحسن أخيرا من مؤسسة إدارة تصنيف بمدينة "سورت" "كجرات" بمراجعة وتقديم علمي للشيخ محمد طلحة بلال منيار السورقي.

٢- «التقليد والجماعة الإسلامية»:

قد أوضح فيه صاحب الترجمة أهمية التقليد لدى الإسلام، ومعناه بإيضاح كبير، وموقف الجماعة الإسلامية يتلاءم مع العلماء من أهل الحق إلى أي حد.

٣- «النقد والجماعة الإسلامية»:

قد جاء وضعه في موقف السيد أبي الأعلى المودودي عن النقد والفسادات النابعة والمضرات، التي تتواجد من تأهيل عامة الناس للنقد، وذلك في بسط وتفصيل.

٤- «حدود اختلاف»:

ذكر الشيخ صاحب الترجمة إيضاحا لشرح الآيات القرآنية، التي تبلغ ثلاث عشرة والأحاديث النبوية، التي تبلغ سبع عشرة أن أهل الحق من كبار العلماء لا يخلو من مخالفتهم زمن من الأزمان، ولكن لم ينعدم توقير بعضهم بعضا، وإنما دام ذلك لديهم حيا تم طبعه أول مرة عام ١٣١١هـ.

٥- «طاقة السّلام»:

لما أدخل الشيخ المترجم في مستشفى ميديكل هسبتال بـ "كلكتة" لإجراء العملية الجراحية في عينه، فقرض قصيدة مدحية مسّمة «كلدسته سلام على شأن النبي صلى الله عليه وسلم» خلال الإقامة بها، إنما هي ذكر مستفيد في معجزاته عليه السلام، وأخلاقه، وكمالاته في اللغة الفارسية، ترجمه الشيخ المفتي محمد فاروق الميرتهي أستاذ دار العلوم ميرته، أحد من أخصّ مسترشدي الشيخ المفتي محمود الحسن الكنكوهي إلى الأردية، وفصل ما جاء في القصيدة بالإيجاز من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ومعجزاته عليه السلام وأوصافه وخصائله، وإنما هي مجموعة رقيقة رائعة من الحبّ الوافر الهائم في النبي عليه الصّلاة والسّلام.

٦- «مجلس الشورى ومنصب الرياسة»:

قد أتاه بالعناصر العلمية من كلّ من الكتاب والسنة وإجماع الأمة وتعامل الأكابر والكتب الفقهية، عليه مقدّمة طويلة للشيخ المفتي محمد فاروق، طبع أول مرة عام ١٤٠٨ هـ.

٧- «أسباب اللعنة»:

جمع فيه الشيخ أربعين حديثاً، هي جاءت فيها لعنة على من يقوم بتلك الأعمال الواردة في نفس الأحاديث، ترجمها الشيخ محمد فاروق، وشرح معانيها بأسرها، ظهر طبعه سنة ١٣٩٩ هـ أول مرة.

٨- «نعت محمود»:

هي مجموعة غالية من الأشعار الأردية التي يبلغ عددها خمسين ومائة في محامد ومحاسن النبي صلى الله عليه وسلم، ومن خصائص الكتاب أن كلّ شعر منه يتضمّن أوصافه وكمالاته ومعجزاته، صدر أول مرة سنة ١٤٠٥ هـ.

٩- ((كلام محمود)):

هذا مجموع من أشعاره وقصائده، التي قالها بمناسبات مختلفة، وإنما هي تنطق بعرفان عارف، وكلام عارف بالله، صدر أول مرة عام ١٤١٢هـ.

١٠- ((الفرائض ومسائلها السهلة)):

قد بينت فيه أصول علم الفرائض ومسائله التي تقع كثيرا في أسلوب سهل، ظهر مرة أولى سنة ١٤١٢هـ، وضمّ الكتاب إلى المجلد الثامن من الفتاوى المحمودية.

١١- ((مسلك علماء ديوبند وحبّ الرسول)):

ارتحل الشيخ إلى ولاية "كشمير" سنة ١٤١٠هـ، فتحدّث حول معيار حبّ الرسول عليه الصلاة والسلام لدى علماء "ديوبند" في مجالس مختلفة، فقام الشيخ رحمة الله الكشميري بوضع هذه المجالس وترتيبها وطبعها بشكل الكتاب.

١٢- ((أسباب المصائب ومعالجتها)):

ذكر فيه حلّ مشكلات المسلمين ومصائبهم المتزايدة على ضوء الكتاب والسنة، وصدرت ترجمته باللغة الكشميرية بقلم أبو عبيد شمس من مكتبة دار العلوم رحيمية ببلدة "باندي بور" في "كشمير".

١٣- ((حقيقت الحج)):

أناه بحكم الحج بأن رحلة الحج لها علاقة وطيدة برحلة الآخرة، يتجدّد بها ذكر الآخرة على كلّ خطوة اتخذت لأجله، تم طبعه أول مرة سنة ١٤٠٩هـ.

١٤ - ((أشغال يومية)):

تم وضعه في الأذكار والأوراد لقطع المراحل في السلوك والإحسان والتزكية، وللتقرب إلى الله، قام بترتيبه الشيخ محمد فاروق في ٣٢ صفحة، ظهر أول مرة سنة ١٤٠٩ هـ.

١٥ - ((إفريقيا وخدمات فقيه الأمة)):

ظهر تأليفه في تفاصيل رحلته إلى "إفريقيا"، التي قام بها سنة ١٤١٠ هـ، وفي مجالسه العلمية والدينية المنعقدة فيها، وهي تبلغ تسعة عشر، وفي خطبه التي ألقاها حول شتى الموضوعات، فرتبه المفتي محمد فاروق سنة ١٤١١ هـ.

١٦ - ((نعمة التوحيد)):

قد تناول فيه بالذكر أن كل ذرة من ذرات العالم تدلّ وتشهد بوحدانيته وقدرته على كل شيء، وبأنها ظاهرة لجلاله وجماله وكماله، والكتاب في الفارسية، وقد تمت ترجمته إلى الأردية بألفاظ سهلة، وأسلوب واضح.

١٧ - ((رفع اليدين وقراءة الفائحة خلف الإمام)):

موضوع الكتاب كما يدلّ اسمه، وهذا مجموع من إفاداته العلمية والفقهية، التي ضبطها ورتبها المفتي محمد فاروق، والكتاب تم طبعه في ٥٦ صفحة أول مرة ١٤٠٧ هـ.

١٨ - ((وصف الشيخ)):

أورد صاحب الترجمة فيه أقوال الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي وأخلاقه العالية، وكمالاته الفائقة، وخدماته الدينية، وحبّه بالنبي المرتضى صلى الله عليه وسلم بكلّ شوق ولهف، والكتاب منظوم بالفارسية، شرحه المفتي محمد فاروق على ٣٨٤ صفحة.

١٨ - ((الديون الحكومية الربوية)):

قد ذكر وبحث صاحب الترجمة في كتابه هذا مسألتين مهمّتين في أسلوب فقهي، أولاهما: الاقتراض من البنك الحكومي على الربا، وثانيهما اعتبار "الهند" دار الحرب، وعدمه، وظهر سنة ١٤٠٨ هـ.

١٩ - ((أسباب الغضب على ضوء الحديث)):

وضعه حول أعمال وعوامل تدعو إلى غضب الله وسخطه، ومحاسبتها في ضوء الحديث، وفيه مائة وخمس وأربعون حديثاً، قد شرح معانيها بجميعها الشيخ محمد فاروق الميرثي.

٢٠ - ((حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم)):

إن نبينا المصطفى عليه الصلاة والسلام قد أحسن إلى هذه الأمة إحساناً، لا يستطيع أحد منها على أن يعدّه ويخصيه، ولا أن يؤدّي حظّه ونصيبه منه، فالكتاب هذا يضمّ ذكراً بسيطاً في حقوقه صلى الله عليه وسلم علينا، قام الشيخ محمد فاروق بوضعه وترتيبه سنة ١٤٠٠ هـ.

٢١ - ((الفتاوى المحمودية)):

هي مجموعة دقيقة قيمة من فتاواه المشتملة على أحد وثلاثين مجلداً، وإنما هي نظير لما وهبه الله تعالى من الملكة القوية في الفقه، وبما أنه تمتع بالمهارة والبراعة الخاصّة في الردّ على الفرق الباطلة، فتحل فتاواه أهمية زائدة في الاستدلال، وإقامة الأدلة على مقالاته، ربّبه الشيخ محمد فاروق في اهتمام بالغ، ثم قام بطبعه بأجمل خطأ وطباعة، ومن المسرة أنه استمع إلى هذه الفتاوى الغالية حقّ الاستماع وحدّد نفسه لها العناوين،

كما صدرت أخيراً في عشرين مجلداً بمزيد من التحقيق والتنقيح والتوضيح تحت رعاية فضيلة الشيخ سليم الله خان من مدينة "كراتشي" بـ "باكستان".

وذكرت مجلة ((الفاروق)) الشهرية في عددها الصادر في رمضان المبارك ١٤٢٦هـ عملاً أكثر عليه على النحو الآتي:

١- أتى بالمسائل المنتشرة في شتى مجلدات في أبواب منفردة تحت العناوين المطلوبة.

٢- خرجت كلّ مسألة أشيرت إلى مرجعها أم لا من قبل عن أصولها، هكذا المراجع المذكورة السابقة عن النسخ الجديدة المتداولة المطبوعة.

٣- وقع بإيضاح الإبهام والإجمال إن كانا في سؤال أو جواب في أيّ موضع وإيضاح الفتوى إن أفني بما لا يفتي به بسبب خاص أو بآخر، كما ورد تحقيق المسائل ودراستها والتعليق عليها عن الكتب المعتمدة المتداولة، إلى جانب ذلك جاء بأقوال رجال الفقه والإفتاء في المسائل المختلف فيها، ثم حدّد منها ما أرجح من غيره.

٤- تقديم تفصيلي في تدوين الفقه والفتوى.

٥- تشریح العناوين المجملّة وتسهيلها وتوضيح معاني الألفاظ الهندية والفارسية والأردية المتعددة.

٢٣- ((ملفوظات فقيه الأمة)):

ذلك مجموع ممتع جدا من التفسير والحديث والفقه والتصوّف واللطائف والطرائف ومئات من قصص الصلحاء والمشايخ من السلف وغيرهم، ربّه كلّ من الشيخ مسعود أحمد القاسمي، والشيخ نور الله القاسمي، والشيخ رحمة الله الكشميري، وهم من أخصّ خدم الشيخ صاحب الترجمة، أصدره العديد من طابعي الكتب.

٢٤- ((الخطب والمواعظ في التجمّعات التبليغية)):

هي خطب ومواعظ، ألّفها الشيخ المترجم في التجمّعات التبليغية، ووضعها، وربّها الشيخ المفتي محمد روشن القاسمي.

٢٥- ((مواظ فقيه الأمة)):

ظهر مجلده الأول في محرم ١٤٠٧هـ، وعدة مجلداته فيما بعد ذلك صدر في "باكستان" باسم ((خطبات محمود))، ثم صدر طبعه الثاني بهذا الاسم في "الهند" أيضا.

٢٦- ((تربية الطالبين)):

هي رسائله التي كتبها إلى المسترشدين والمتسبين إليه ردا على الرسائل الموجهة من تلقائهم في أحوالهم، وما يحدث بهم في مرحلة الإحسان والسلوك والتركية، رتبها الشيخ محمد فاروق عام ١٤١٨هـ.

٥٢٢٥

الشيخ العالم الكبير

العلامة المحدث محمود حسن بن

ذو الفقار علي الديوبندي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أعلم العلماء في العلوم النافعة، وأحسن المتأخرين ملكة في الفقه وأصوله، وأعرفهم بنصوصه وقواعده.

ولد سنة ثمان وستين ومائتين وألف في "بريلي"، ونشأ بـ"ديوبند".
وقرأ العلم على مولانا السيّد أحمد الدهلوي، ومولانا يعقوب بن مملوك العلي، وعلى العلامة محمد قاسم، وعلى غيرهم من العلماء، وصحب مولانا محمد قاسم المذكور مدة طويلة، وانتفع به كثيرا، حتى صار بارعا في العلوم.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٩٥، وتذكرة شيخ الهند ص ٥٠١ - ٥٠٣.

وولي التدريس في المدرسة العربية ب"ديوبند" سنة اثنتين وتسعين ومائتين

وألف.

ثم أخذ الطريقة عن الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي، وكان يتردد إليه غير مرة في السنة، وحصلت له الإجازة منه، حتى كبره موت الكبراء، لقيته ب"ديوبند" غير مرة، ووجدته ملازما للعبادة والورع، وقيام الليل والسداد في الرواية، سريع الإدراك، شديد الرغبة في المذاكرة بالعلم، ذا عناية تامة بالفقه وأصوله، يحفظ متون الأحاديث.

وانتهت إليه رئاسة الفتيا والتدريس في آخر أمره.

وكان سافر إلى "الحجاز" للحج والزيارة غير مرة، سافر في سنة أربع وتسعين ومائتين وألف في جماعة صالحة من الشيوخ: الشيخ محمد قاسم، والشيخ رشيد أحمد، والشيخ يعقوب، والشيخ رفيع الدين، والشيخ محمد مظهر، والمولوي أحمد حسن الكانبوري، وخلق آخرون، فحج وزار، وأدرك ب"مكة المباركة" الشيخ الكبير إمداد الله العمري التهانوي، والعلامة رحمة الله بن خليل الرحمن الكيرانوي، وب"المدينة المنورة" الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد العمري الدهلوي، واستفاض منهم فيوضا كثيرة.

[ولما توفي مولانا محمد يعقوب النانوتوي، وسافر مولانا السيّد أحمد الدهلوي إلى "بوبال"، ولي الشيخ محمود حسن رئاسة التدريس سنة خمس وثلاثمائة وألف، وشمر عن ساق الجدّ والاجتهاد في تعليم علوم السنة وتخريج الطلبة، وتربية الطالبين، ونفع الله به في هذه الفترة نفعاً عظيماً.

قد صنّف الشيخ المفتي عزيز الرحمن البجنوري كتاباً قيماً بالأردية، مشتملاً على أحواله، وسماه ((تذكرة شيخ الهند))، فأفاد، وأجاد، وذكر فيه عدّة من كبار تلاميذه، وهم:

١- شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني

٢- حكيم الأمة أشرف علي التهانوي

- ٣- بطل الحرية عبيد الله السندي
- ٤- العلامة أنور شاه الكشمري، صاحب ((فيض الباري))
- ٥- فقيه الهند مولانا المفتي كفاية الله الدهلوي، صاحب ((كفاية المفتي))
- ٦- المؤرخ الكبير مولانا محمد ميان الشهير بالشيخ منصور الأنصاري
- ٧- مولانا حبيب الرحمن، الرئيس لدار العلوم ديوبند
- ٨- مولانا سيد أحمد المدني، المؤسس لمدرسة العلوم الشرعية بـ"المدينة المنورة"
- ٩- شيخ الأدب العلامة إعزاز علي الأمروهي
- ١٠- المحدث الكبير السيد فخر الدين أحمد، صدر جمعية علماء الهند
- ١١- العلامة عبد السميع، مدرس دارالعلوم ديوبند
- ١٢- العلامة أحمد علي اللاهوري، مفسر القرآن الكريم
- ١٣- العلامة محمد صديق المهاجر المدني
- ١٤- مولانا محمد صادق الكراتشوي
- ١٥- مولانا عزيز غُل، أسير مالتا
- ١٦- مولانا عبد الوهاب دربنغة
- ١٧- مولانا عبد الصمد الرحمانى
- ١٨- مولانا عبد الرحيم فوفل زائي
- ١٩- مولانا سيد حامد حسن الكنكوهي
- ٢٠- مولانا رحمة الله النهتوري
- ٢١- شيخ الإسلام شبير أحمد العثماني، صاحب ((فتح الملهم))
- ٢٢- مولانا إلياس مؤسس الدعوة والتبليغ
- ٢٣- مولانا أحمد الله الفاني فتي
- ٢٤- مولانا فضل ربي
- ٢٥- محمد أكبر البشاوري

٢٦- شيخ المعقولات العلامة محمد إبراهيم البلياوي صاحب «ضياء

النجوم»

٢٧- المحدث الكبير سعيد أحمد السنديفي

٢٨- المحدث الجليل عبد الودود السنديفي

٢٩- العلامة غياث الدين، الرئيس للمدرسة الإسلامية نواخالي.

وكان قد وضع خطة لتحرير "الهند" من حكم الإنكليز، كان يريد أن يستعين فيها بالحكومة الأفغانية والخلافة العثمانية، وهياً لها جماعة من تلاميذه ومن يثق بهم من أصحابه، وكان في مقدمتهم المولوي عبيد الله السندي، وأرسله إلى "أفغانستان"، وكان الاتصال بينه وبين تلاميذه وأصحابه في حدود الشمالية وفي "أفغانستان"، ولما تم لهم بعض ذلك ومهدوا الأرض للشورة، واشتدت عليه الرقابة في "الهند" سافر إلى "الحجاز" سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف.

وأقام بـ"مكة"، وقابل غالب باشا الوالي التركي سرا، ثم سافر إلى "المدينة المنورة"، وقابل أنور باشا وزير الحربية، وجمال باشا القائد العام للجيش العثماني الرابع حين زار "المدينة المنورة"، وفاوضهما في طرق إعانة المسلمين في "الهند"، ونفي الإنكليز منها، وأخذ منهما رسالة سرية إلى الشعب الهندي، والوعد بتأييد القضية الهندية، وحمل أهل "الهند" على مساعدة الشيخ محمود حسن والاعتماد عليه، وأخذت صور هذه الوثيقة، وقرر تسريبها إلى "الهند" و"أفغانستان" بطريقة سرية، [واشتهرت فيما بعد بالرسالة الحريية]، ووصلت إلى "الهند"، وأراد الشيخ محمود حسن أن يصل إلى الحدود الشمالية الحرة بين "أفغانستان" و"الهند" عن طريق "إيران"، فسافر إلى "الطائف"، ورجع إلى "مكة"، وأقام بها مدة، ودرس في «صحيح البخاري»، وحج، وكان ذلك سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وألف.

واكتشفت الحكومة الإنكليزية المؤامرة، وعرفت قضية الرسائل الحربية، فصرفت عنايتها إلى القبض على زعيم هذه الحركة وقطب رحاها، وكان الشريف حسين أمير "مكة" قد خرج عن الدولة المتبوعة العثمانية، وثار عليها بتحريض الدولة الإنكليزية، فأوعزت إلى الشريف بإلقاء القبض عليه وتسليمه إلى الحكومة الإنكليزية، فألقى القبض عليه في صفر سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وألف، ومعه المولوي حسين أحمد الفيض آبادي، والحكيم نصرت حسين الكوروي، والمولوي عزيز غل، والمولوي وحيد أحمد، وسفر هؤلاء في الثامن عشر من ربيع الأول سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وألف إلى "مصر"، ومنها إلى "مالطه"، حيث وصلوا سلخ ربيع الآخر سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وألف.

ولبت الشيخ في "مالطه" نحو ثلاث سنوات وشهرين صابرا محتسبا، عاكفا على الذكر والعبادة، منصرفا إلى التربية والإفادة، راضيا بقضاء الله وقدره، ومات الحكيم نصرت حسين في المنفي، وأطلق سراحهم لليلة خلت من جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف، ووصل إلى "الهند" في عشرين من رمضان سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف مكرّما مبيّجلا، قد مالت إليه القلوب، وتطلعت إليه النفوس، وقد غلب لقب شيخ الهند، على اسمه، فاشتهر في العامة والخاصة، واستقبل استقبالاً عظيماً في كل بقعة نزل فيها أو مر بها، وتقاطر الناس لاستقباله وزيارته، واحتفل به أهل وطنه احتفالاً كبيراً، وكان قد أضناه الأسر، ووهنت قواه لمقاساته للأمراض ومعاناته للمشقة والمجاهدة، ولكنه لم يستجم من عنائه، ولم يستقرّ في وطنه، بل قام بجولة في مدن "الهند"، وسافر إلى "علي كره"، ووضع حجر أساس الجامعة المليّة الإسلامية، وألقى الخطب، وأصدر الفتاوى، ودعا إلى مقاطعة الحكومة الإنكليزية، ورجع إلى "دهلي"، واشتدّ به المرض والضعف، حتى وافاه الأجل في الثامن عشر من ربيع الأول سنة تسع

وثلاثين وثلاثمائة وألف في "دهلي"، ونقل جسده إلى "ديوبند"، وصلى عليه جمع كبير، ودفن بجوار أستاذه الإمام قاسم النانوتوي.

كان مولانا محمود حسن آية باهرة في علو الهمة وبعد النظر، والأخذ بالعزيمة، وحبّ الجهاد في سبيل الله، قد انتهت إليه الإمامة في العصر الأخير في البغض لأعداء الإسلام، والشدة عليهم، مع ورع وزهادة، وإقبال إلى الله بالقلب والقالب، والتواضع والإيثار على النفس، وترك التكلف، وشدة التقشيف، والانتصار للدين والحق، وقيام في حق الله، وكان دائم الابتهاج، قوي التوكل ثابت الجأش، سليم الصدر، جيد التفقه، جيد المشاركة في جميع العلوم العقلية والنقلية، مطلعاً على التاريخ، كثير المحفوظ في الشعر والأدب، صاحب قريحة في النظم، واضح الصوت، موجز الكلام في إفصاح وبيان.

تمتاز دروسه بالوجازة والدقة، والاقتصار على اللب، كثير الأدب مع المحدثين والأئمة المجتهدين، لطيفاً في الرد والمناقشة.

كان قصير القامة، نحيف الجثة، أسمر اللون، كث اللحية في توسط، غير متكلف في اللباس، عامته من الكرباس الثخين، وقور في المشي والكلام، تلوح على محياه أمارات التواضع والهلم، وتشرق أنوار العبادة والمجاهدة، في وقار وهيبة مع بشر وانبساط مع التلاميذ والإخوان.

وكان قليل الاشتغال بالتأليف بالنسبة إلى غزارة علمه وكثرة درسه، له تعليقات لطيفة على «سنن أبي داود»، و«جهد المقل في تنزيه المعز والمذل»، كتاب له بالأردو في مسألة إمكان الكذب وامتناعه، و«الأدلة الكاملة في جواب السؤالات العشرة» للشيخ محمد حسين البتالوي، و«إيضاح الأدلة في جواب مصباح الأدلة» لدفع الأدلة للأدلة للسيد محمد أحسن الأمروهوي].

قال تلميذه البار فقيه الهند المفتي الأعظم العلامة كفاية الله الدهلوي، صاحب
 («كفاية المفتي») في شان أستاذه المحبوب شيخ الهند بمدحه، ويشكر نعمائه:

قلم المشية قد جرى بهواني ... في حبّ مَنْ عن قابه أمحاني
 أصبحت من سجع البلابل سحرة ... قلقا كغصن البان في الخفقان
 أسفي على شرابي رحيق لقائها ... زمنا مضى من أجمل الأحيان
 قسما بوجود الشوق والأحزان ... إن الحشا مستوقد النيران
 أيّ الفؤاد فؤاد مضى هائم ... قلق كتيب وامق ولهان
 ترفضّ دمعاً قانيا فكأنه ... لنجيع قلب أو سُلافة حان
 عيناى من حرّ الصبابة والهوى ... فهما لنا مور الحشا عيناى
 والقلب مرميّ بلحظ مليحة ... حدّ القناة وطرفها سيان
 جاء الصبا من نحوها بأريجة ... منها تفوح كنفحة البستان
 ترك الهوى قلبي عليها عاكفا ... قدما كمن عكفوا على الأوثان
 فتنوا بصمّ من صفائح صخرة ... وفئتُ صاح بألمح الغزلان
 سكن القلوب اسبح برشة نظرة ... تظفي ضراما موقدا يجناني
 يا سادتي متّا عليّ بلحظة ... من فاتر وبزورة وتدان
 رفقا بمن صرفته قسوئكم عن ... الجيران والإخوان والخلان
 ذكرا لمن مِنْ دابه ذكراكم ... فأحدّ سمر أسمر النسيان
 مهلا ملامك أيهذا اللأثمى ... إن الملام وهجرها ويزران
 فاهجر وزر ما استطعت تحمّلا ... وأضفت وزرا آخر أعياني
 وهوى التّعاج العين في قلبي وعدّ ... لُ العاذلين تردّه الأذنان
 ما ألزم الأسقام بي عجبا لها ... لزمّت لتنزعي شوى سلواني
 وهنّ القوى مني وحان هلاكها ... بلطى الفراق ولوعة الحرمان
 وأيست من بُرئي وقام العودُ ... ورأيت موتي قائما بعينان
 فإذا نداء من سماء جاءني ... أن لذّ بقئتو المرشد الروحاني

حبر الورى علم الهداية والتقى ... راس الكرام الباهر البرهان
 فشهدتْ سُدَّةَ باب محمود الورى ... فشفى وأنزلى محلّ أمان
 بحر محيط ذاخر متلاطم ... الأمواج في الأصقاع والوديان
 ديوبند منبع مائه وخبابه ... يسقي بلاد الهند والإيران
 هَطِلَ له الأمطار مدرار له ... إنبات أطيب خضرة الريحان
 ریحان علم الدين فاح أريجُه ... بقدافد الغبراء والغيطان
 شجر ظليل في السماء فروعه ... لمستظلّ بظّله حظّان
 حظُّ الثمار ثمار علم تُفتتني ... حظّ التقاة وخشية الرحمن
 قمر جلا ظلّم الفسوق بأسرها... وغزاة كشفت دجى الكفران
 شمس تجلّى نور توحيد الأله ... بدعوة منها بكل مكان
 نور العلوم ونور خشيته اللتي ... من ربه فهما له نوران
 ضوء العبادة للإله وضوء وجه ... زاهر فهما له ضوءان
 سيماه من أثر السجود لربّه ... في وجهه ذي النور واللّمعان
 ظلّ الأمور تُطيعه في عزمه ... ومضائه قدما بطوع عنان
 حبر نبيل فائق الأقران نجّل ... السادة الأجماد والأعيان
 أسمح به من باذل أسر القلوب ... بجوده والفضل والفيضان
 أكرم به أرحم به أحلم به ... أعلم به بالفقه والقرآن
 أجود به أحسن به أشجع به ... أعهد به بالمال للجيران
 كهف البرية غوثهم وملاذهم ... من مضرعات طوارق الحدّثان
 لم يعر مَنْ أعطاه ثوبا من ثياب ... علوم دين المصطفى ذي الشان
 ولنعم ثوبا إن قدرتم قدره ... والله لايبلى بطول زمان
 لم يصدّ من أسقاه من جريانه ... المغلى بماء الجود والإحسان
 لم يفتّ يخشى الله في أحواله ... فهو الفقيه العالم الرباني
 نفسي الفداء لصارم عريان ... من باترات الله ذي السلطان

طُبعتْ براهينُ الهدى سيفاً فيا ... عجباً لعضب أطف القضبان
 فذُبابه موت الملاحدة اللثام ... عداة دين الحق والإيمان
 مستمسك بعرى الهداية والرشاد ... من كتاب واضح التبيان
 فيه البشارة للذين يلونه ... بالفوز بالحسنى وبالرضوان
 فيه الوعيد لمن تعدى حدّه ... بجيشة الأشجار والخسران
 صدر الكرام كرام مدرسة العلوم ... الفائزين برحمة الرحمن
 لا زال مدرسة رمت بنصاها ... قوما يقوي فتنة الشيطان
 لا زال مدرسة صحّت فيها سكارى ... الجهل والعدوان والطغيان
 لا زال مدرسة جرث منها عيون ... العلم والتوحيد والعرفان
 قال أحد تلامذته في شأنه:

ألا يا مالتا طوبى وبشرى ... ثوى بك من محآ آثار كفر
 ولم تك قلبه إلا خراباً ... خمولا غير معروف بخير
 فلما حلّها عادت رياضاً منضرة من التقوى وذكر
 مكلفة بأزهار المزايا وأزهار المزايا خير زهر
 ألا يا مالتا كوني سلاماً ... على محمودنا الرّاضى بقدر
 إمام الخلق قدوتهم جميعاً ... له كرم إلى الآفاق يسرى
 جنيد العصر سري الزمان غيوث فيوضه تهمي تجري
 فريد في خلائقه العذاب وحيدا في التقى من غير فخر
 أشدّ الناس أمثلهم بلاء ... فيا شمس الهدى يا طود صبر
 ذكرنا يوسف الصديق لما ... أسرت بغير استحقاق أسر
 لحزّ البين في صدر الكئيب ... تفيض دموعه حمرا كجمر
 سينزلك العزيز محلّ عز ... وينصرك النصير أعزّ نصر
 سيكفيك الإله فانت مزه ... كفاك الله قدما كل شرّ

٥٢٢٦

الشيخ الفاضل محمود حسن بن

محمد إمام الزبيرى، السهسوانى*

أحد العلماء المتمكنين من الدرس والإفادة.

ذكره العلامة عبد الحي الحسنى في ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ

بـ"سهسوان".

وسافر للعلم، فقرأ الكتب الدراسية في المدرسة العربية بـ"ديوبند"، ثم دخل "كنكوه"، وأخذ الحديث عن الشيخ رشيد أحمد الحنفى الكنكوهى المحدث، ثم ولي التدريس في المدرسة العربية بالجامع الكبير في "مراد آباد"، فانتفع به خلق كثير، وكان درس بها خمسا وثلاثين سنة.

توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وألف ببلدة "سهسوان"، وله ستون سنة، كما في ((حياة العلماء)).

٥٢٢٧

الشيخ الفاضل مولانا

محمود الحسن المومنشاهوى**

ولد في قرية "زائده" من "مكتاغاسه"، من أعمال "مومنشاهى".
قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم ارتحل إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها كتب الفنون العالية، وكتب الحديث.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٨٩، ٤٩٠، وتذكرة شيخ الهند للمفتي عزيز الرحمن البجنورى.

** راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمى ص ٢٧٧.

وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه، والتحق مدرّسا بالمدرسة العالية بـ"مُكْتَاغَاسَه"، صنّف كتابا باللغة البنغالية، سماه «كلزار سنت». من رجال القرن الثالث عشر الهجري.

٥٢٢٨

الشيخ الفاضل مولانا

محمود الحق بن مولانا شفيق الفيروي*

ولد سنة ١٣٢٠هـ في قرية "ستر" من مضافات "ساغلنّيّا" من أعمال "فيني".

قرأ مبادئ العلم في المدرسة الحكومية بـ"مرزا بازار"، ثم التحق بالمدرسة الصوفية بـ"ميرسراي"، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وأتم فيها الدراسة العليا.

ثم رجع إلى وطنه، ودرس بالمدرسة الأشرفية الواقعة بـ"فول غازي" خمساً وعشرين سنة، ثم التحق بدار العلوم سرسدي، ودرس فيها عدة سنين، ثم التحق بمدرسة جانداغازي، ودرس فيها ست عشرة سنة، وكان رئيسا لها.

توفي سنة ١٤٢٥هـ.

٥٢٢٩

الشيخ الفاضل المفتي

محمود داود بن الحاج داود هاشم يوسف البورمي،

* راجع: مشايخ فيني: ١٥٨، ١٦٠.

رئيس جمعية علماء الإسلام، والمفتي الأكبر في دولة "بورما"،
وعضو رابطة العالم الإسلامي بـ "مكة المكرمة"*

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: ولد سنة ١٣٣٤هـ، وبعد أن قرأ القرآن الكريم نظراً حصل على الدراسة الأردية والإنكليزية الابتدائية بمدينة "زكون"، ثم سافر إلى "الهند" عام ١٣٤٧هـ، ودخل على الشيخ أشرف علي التهانوي في "تهانه بهون"، فتعطف عليه غاية التعطف، وأرسله إلى مظاهر العلوم للالتحاق برسالة توصية إلى الشيخ عبد اللطيف، والشيخ محمد زكريا، فبدأ بدراسته من «حمد باري»، و«آمد نامه» في الفارسية، واشتغل بالعلم تدريجياً إلى عام ١٣٥٢هـ، ثم دخل في الصفّ النهائي في شوال ١٣٥٣هـ، وتخرّج في شعبان ١٣٥٤هـ، حيث قرأ المجلد الأول من «البخاري»، و«سنن أبي داود» على الشيخ محمد زكريا، والمجلد الثاني من «البخاري» على الشيخ عبد اللطيف، و«سنن الترمذي»، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي على الشيخ عبد الرحمن، و«صحيح مسلم» على الشيخ منظور أحمد خان، و«سنن النسائي» على الشيخ أسعد الله.

كما تعلّم التجويد والقراءة فيها على عديد من أساتذتها، ولما أعطي شهادة الفضيلة منها، فجاء بها إلى الشيخ التهانوي، وطلب منه التوثيق عليها، فكتب عليها: أنا أدعو أيضاً لحامل السند بالبركة الظاهرة والباطنة.

وأنا الأحقر أشرف علي التهانوي
من تلامذة الشيخ عبد الله المكي.

* راجع: علماء مظاهر علوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣:

وقرأ عام ١٥٥ هـ كتب الفنون: ((التوضيح))، و((التلويح))، و((تفسير البيضاوي))، و((ديوان المتنبي))، و((مسلم الثبوت))، و((تفسير المدارك))، و((ديوان الحماسة))، قد نشأت له العلاقة القلبية بالشيخ أشرف علي، والشيخ محمد زكريا أيام التحصيل في مظاهر العلوم، وبايع الشيخ التهانوي، ولكن حصلت له الإجازة من الشيخ ظفر أحمد التهانوي، والشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، وكان هو أحد الرجال المبرزين في سبيل السلوك والإرشاد والإحسان والتركية في "بورما"، كما توجد حلقة كبيرة من مريديه اليوم في "بورما".

وبعد أن أكمل العلوم العالية عاد إلى وطنه الأم، وأنشأ مدرسة سماها الجامعة الإسلامية دار العلوم، يدرّس فيها إلى الصفّ النهائي على طريق المنهج النظامي، كان كثير الانشغال غير العادي في الخدمات الدينية والعلمية والمالية، مما يدلّ عليه دلالة عابرة جميع شتى المناصب الجليلة، التي ظلّ يتولاها بسمعة طيبة، تمتع بها لفترة طويلة، حيث درّس، وأفاد، ووعظ، وذكر، وخطب الناس، ونهض بالخدمات الدينية والدعوية والتبليغية والمالية، كما تولى مهام المسجد الجامع السنّي، وترأس مجلسه، وتعهّد الجامعة الإسلامية دار العلوم، وراقبها بالرعاية والاهتمام البالغ، وشغل منصب رئيس جمعية العلماء المركزيّة، ومنصب المفتي الأكبر لدار الإفتاء المركزيّة، التابعة لجمعية العلماء في "بورما"، قام بذلك كلّه بكلّ قوة ونشاط وبغاية الحزم والحيطّة والذكاء والتيقّظ، بجانب ذلك كان أحد أعضاء مجلس رابطة العالم الإسلامي بـ"مكة المكرمة".

انتقل إلى الرفيق الأعلى يوم ٥ صفر ١٤٢٤ هـ، تفيد مجلة ((حق نواء احتشام)) الشهريّة بـ"كراتشي" توجّه إليه تحية تقدير: إنه كان رجلاً عبقرياً، يقوم بالنصح والنصيحة الصحيحة لمسلمي "بورما" المظلومين المنكوبين الملهوفين، ويطلع، وينبّه الدنيا، والعالم الإسلامي، على الأوضاع الخطرة

لـ "بورما"، ويوقظ علماءها وفضلاءها من نوم غفلة، يقوم بتدريس الحديث النبوي، ومهمة التبليغ والدعوة والإرشاد، ويصبح على حكومة "بورما" الغاشمة الظالمة القاهرة على رعيتهما، فإنها هو شخص صار الآن كقصة قديمة من الماضي، وعلى هذا لا غنى عن سبيل الصبر والمثابرة والتشبث بالاستقامة، كما أصدر مجلة شهرية باسم ((المحمود)) في زهاء عام ١٣٥٦ هـ لنشر أحوال المسلمين فيها، وبؤسهم، وراثتهم، وقلة بضاعتهم إلى من يعيشون في أنحاء العالم، وأرجاءها، ولكنها بعد مدّة من الزمن قد تعرّضت لظلم الحكومة الجائرة، وحالت دون إصدارها، وعلى طريق جمعية العلماء، التي أسّسها شيخ الهند محمود حسن الديوبندي والعلماء السياسيّون الآخرون ضدّ الباطل من التحرّكات والنشاطات شكل علماء "بورما" و"أركان" جمعية باسم جمعية علماء بورما، وهي قامت، ولا يزال بمآثر نبيلة تجديدية في "بورما" و"أركان"، بقي الشيخ على منصب رياستها إلى يوم حياته، فأكرم الله تعالى مسلمي "بورما"، و"أركان" ببديل صالح منه، وأسعده بمكان في جوار رحمة من عنده.

آمين!

مؤلفاته:

١ - ((مجموعة أذكار وسبع سور)):

ذلك مجموع من خمسة كتب مختلفة في الأدعية، قام الشيخ بوضعه وترتيبه، مع أن حلاه بزيادات كثيرة، ولما سافر إلى "الهند" عام ١٣٧٤ هـ، فعرضه على الشيخ الشاه أسعد الله لإعادة النظر عليه، ثم أصدره في اهتمام كبير، كما ألحق به دعاء طويل باسم الدر المبارك المسمّى بالدور الأعلى، نسبه إلى الشيخ محي الدين ابن عربي، قائلاً: قد اطلعت على نسخة خطية له في مدينة "بونا" بولاية "مهाराشتر" صدر من "باكستان"، ومن شتى المواضع في "إفريقيا".

٢- (تعليم الحج):

هذا الكتاب في الواقع خلاصة ممتعة من كتاب «معلم الحجّاج»، قدّمه إلى الشيخ المفتي سعيد أحمد بعد أن ربّبه، فتناوله بالمراجعة، وصوّبه، وأثنى عليه، صدر عدّة مرات، ويتلى على الحجّاج كلّ سنة في عناية بالغة.

٥٢٣٠

الشيخ الفاضل السيّد

محمود شاه بن السيّد علي أحمد الديالبورى،

مؤسس مدرسة تعليم القرآن، وخطيب

"شاهي مسجد" في "ديال بور" / "باكستان"*

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: كان أبوه ضابطاً أولاً للشرطة في مركز البوليس بـ"دهلي" قبل تقسيم "الهند"، قد وهبه الله من حسن المنظر والهيئة والصحة والوجاهة والمهابة والروعة، لا يلبث أحد من أن يتأثر به كلما زاره، لم يولد له ولد من الذكر، فدخل على العالم الصالح الشيخ السيّد مهر علي شاه (من كبار علماء جامعة مظاهر العلوم) راجياً منه الدعاء، فلمّا أخبره عن اسمه بأنه علي أحمد، فقال الشيخ: إنك من السادة، وتلبس من الملابس الإفرنجية، لحيتك مخلوقة، وشاربك طويلة، وموظّف من موظفي الإنكليز، إن دعوتك حاجة ماسية لعمل في دين الإسلام وارتقاءه فما بالك لذلك الحين، فيا ليتك تشبّثت، واعتنقت، وتمسّكت بدين جدّك الكريم، وصبغت

* راجع: علماء مظاهر علوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣:

هيبتك وسيرتك في صبغة التعاليم الإسلامية، على التعاليم الإسلامية، وكنت عالماً أو حافظاً للقرآن الكريم، يقول أبوه: كنت بدأت تأثرت بكل من التأثير بما قاله الشيخ، فذكر لي: إن أكرمك الله بابين فكوثه عالماً، قلت: سأمثل ما أمرتني راضياً به، إن شاء الله.

فإثر عودته إلى منزله خلع حلة حكومية، ورمى بها، وأرسل الاستقالة عن منصبه، فجاء إليه ضابط الشرطة الإنكليزي، وتضرع إليه بضراعة، والتمس منه بكل الأدب والتقدير والتحية، فلم يرض به.

ولد عام ١٣٤٨هـ، ونشأ، التحق بمدرسة خير المدارس في "جالندهر"، وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وحصل على الدراسة الابتدائية.

ثم أقبل إلى مظاهر العلوم، وأخذ الصحاح الستة، وتخرج فيها عام ١٣٦٣ هـ، قرأ المجلد الأول من «جامع الصحيح» للإمام البخاري، و«سنن أبي داود» على الشيخ محمد زكريا، والمجلد الثاني منه على الشيخ عبد اللطيف، و«صحيح مسلم» على الشيخ منظور أحمد خان، و«سنن الترمذي» و«الشمائل» على الشيخ عبد الرحمن، و«سنن النسائي»، و«ابن ماجه»، و«الموطأ» للإمام مالك، و«الموطأ» للإمام محمد على الشيخ أسعد الله.

وفور أن أكمل العلوم ولي التدريس في مدرسة عربية من مدارس ولاية "بتيال"، وما إن انقضت مدة من الزمان، حتى تلقته رسالة من الأستاذ الشيخ خير محمد، كان فيها: اذهب إلى "ديالبور"، وعمّر المسجد الملكي فيها بالناس، وهو في أمس الحاجة إلى عالم كبير، إنما هو أحد من أقدم المساجد التاريخية التذكارية لأجلّة الملوك المسلمين في "الهند".

فما لاحظها حتى دخل إلى "ديال بور" بحمل القرآن في عنقه، والسيف في يده، ولما زار مسجدها ورثاته وسوء حالته واعتداء الزمن عليه،

فتعجب، وتحير على أنه مسجد، كان أسس في عهد الملك أكبر بغاية شوق وعناية واهتمام، وهو اليوم لم يكن باقيا خرابا خاليا من الأذان والصلاة والتلاوة والذكر، فحسب، بل هناك كلاب وحرر تعيش فيها، فطهره، ونظفه من النجاسات والأقذار والأوساخ، وبدأ الأذان، وأقام الصلاة والجماعة، وقضى سنة يعمره، ويؤهله بالمصلين، ولكن ضاق صدره، وملاً خاطره بالناس ومجتمعهم، فسار لى مدينة "لاهور"، وتقلد مهام الإمامة والخطابة في المسجد الجامع في "مادل تاون" حارة من حارات "لاهور"، واشتغل، فما هي إلا مدة قليلة، حتى حضر إليه عديد من محي الدين وحاملي الإحساس الديني والشعور المذهبي من "ديبال بور" وأكدوا له بمعاونة ومساعدة منهم، وجاءوا به معهم إلى "ديبال بور"، فاستقل الشيخ فيها إلى آخر حياته، يزيل اللادينية، وينقي البيئة من المنكرات والأعمال الكريهة، ويذيع الخير والصلاح والمعروف بين الناس، فزاد هذا المسجد رونقا وبهاء ورواء، ثم أنشأ فيها مدرسة تعليم القرآن عام ١٣٧٠هـ، ذلك مما نشأ به الشوق والحنين إلى حفظ القرآن الكريم في قلوب الناشئين من الأحداث الأغرار في المنطقة.

كما بدأ بتفسير القرآن الكريم بعد الصلاة لصالح عامة المسلمين، فيفسره بعبارة واضحة زائدة، يضع القرآن منشورا لديه، فيتلو عليهم ويترجم، ويفسر، أكمله كاملا عدّة مرات بهذا الأسلوب.

كان أحد خلفاء الشيخ عبد القادر الرائبوري، فله عدد كبير من مريديه، هم يقضون حياتهم مشتغلين بالأذكار والأوراد تحت رعايتهم، إضافة إلى ذلك قد جعله الله تعالى يجمع بين الجلال والجمال، فإذا غلب عليه الجلال لا يعطي أحدا شيئا من الاعتبار، ولا يراعيه، وإذا أخذه الجمال فيتدفق ويتهافت عليه الناس كتهافت الظمان على الماء، ويجتمع بكلّ منهم بطلق

الوجه والبشر، وكان غاية في التأييد والدفاع عن شتى منظمات وجمعيات دينية وملية، قام بتأسيسها رجال العلم والدين، غير أنه لم يقبل منصبا لأحدى منها، ودام يحيد عن السياسة المحلية والمدنية المتداولة لدى الناس، وإنما ساهم في حركة صيانة ختم النبوة حق المساهمة، وأيام نشطت هذه الحركة، ونهضت يعرض المتطوعين والأحباب من المسجد الملكي كل يوم ليقبض عليهم، فيلبسهم إكليل الزهور، ويهنأهم، ثم يودعهم، وفي آخر حياته ابتلي بمرض القلب، فعولج، حتى لفظ أنفاسه الأخيرة في ٢٩ ذو الحجة ١٣٩٤هـ بـ"كراتشي، جعله الله غريق رحمة.

٥٢٣١

الشيخ الفاضل محمود شاه بن

مبارك شاه القادري، المشهور بأبي الوفاء الأفغاني*

علامة، فقيه، أصولي، محدث، ناقد، مقرر.

ولد ببلدة "قندهار" في "أفغانستان" سنة ١٣١٠هـ، ونشأ فيها برعاية والده، ثم سافر إلى "الهند" صغيرا لطلب العلم، فتلقى عن الكبار في بلدة "رامبور"، ثم في ناحية "كجرات"، ورحل إلى "حيدر آباد" "الدكن"، واسب إلى المدرسة النظامية فيها، وتخرج بها.

وحصل على إجازات شيوخها في الحديث، والتفسير، والفقه، والقراءات بعد أن حفظ القرآن الكريم.

وبعد تخرجه أسند إليه التدريس فيها، فزامل شيوخه، وعلم فيها سنوات طوالا وأجيالا متتابعة.

* راجع: إتمام الأعلام ٤٢٨. ترجمته في العلماء العزاب ٢٧٠. ٢٧٣.

وأسس هناك "لجنة إحياء المعارف النعمانية"، التي طبعت كثيرا من الكتب الدينية.

ورحل إلى "الروم"، فأخذ عن علمائه، وأخذوا عنه. من تحقیقاته: «الآثار»، و«الرد على سير الأوزاعي»، و«اختلاف أبي حنيفة وابن أبي لیلی» وكلها لأبي يوسف، و«الأصل»، و«الجامع الكبير»، وكلاهما لمحمد بن الحسن، و«مختصر الطحاوي» في الفقه، و«النفقات» للجصاص، و«أصول الفقه» مجلّدان، و«شرح الزيادات» للسرخسي، و«مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه أبي يوسف ومحمد» للحافظ الذهبي، وأشرف على طبع عدد من الكتب المهمة.

عاش عزبا، زاهدا، منقطعا للعلم والعبادة، محافظا على السنن. توفي سنة ١٣٩٥هـ.

٥٢٣٢

الشيخ الفاضل محمود يوسف مامسا بن

يوسف إبراهيم مامسا الرنكوني البورمي،

نائب المدير صحيفة «دور جديد»،

ومجلة «استقلال» الشهرية، ومؤسس

ومدير مجلة «كوثر» الشهرية بـ"رنكون"*

ذكره العلامة السيد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: أخذ العلوم العربية الابتدائية والمتوسطة في الجامعة العربية

* راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣:

دار العلوم في تانبوي "بورما"، ثم شدّ الرحال إلى "الهند"، والتحق بجامعة مظاهر العلوم في شوال ١٣٧٣هـ، وأكمل الصحاح الستة، وتخرّج في شعبان ١٣٧٤هـ، قرأ «صحيح البخاري» على الشيخ محمد زكريا، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي على الشيخ أسعد الله، و«صحيح مسلم»، و«موطأ الإمام مالك»، و«موطأ الإمام محمد» على الشيخ منظور أحمد خان، و«سنن الترمذي»، و«الشماثل» على الشيخ المقرئ سعيد أحمد، و«سنن النسائي»، و«ابن ماجه» على الشيخ أمير أحمد.

ثم تصدّر للتدريس والإفادة في المدرسة العزيزية، ولما أنشأ الشيخ إبراهيم أحمد المظهري صحيفة «دور جديد» اليومية، ومجلة «استقلال» الشهرية، فتولى إدارتهما بالنيابة، وظلّ عليه منذ عام ١٣٧٧هـ، وفيما بعد ذلك قد أصدر مجلة «كوثر» تحت إدارته عام ١٣٩٠هـ، هي استمرت في الصدور لأعوام طوالا ناطقة بلسان القيم العلمية والدينية والإثنية والثقافية في "بورما"، وعين بهذه الأيام نائب الأمين العام في جمعية علماء إسلام، "بورما" المركزية، وأميناً عاماً في جمعية علماء الإسلام "زنكون" المحلية، فتوخرت له الفرص للعمل في الجبهة المليية والسياسية إلى جانب الجبهة العلمية، وأنشأ قلمه وجاءت قريحته في مجال الصحافة ومقالات افتتاحية ورسائل وأبحاث دقيقة رقيقة حول شتى الموضوعات السياسية والإصلاحية والمذهبية في صحيفة «دور جديد» اليومية، ومجلة «استقلال» الشهرية، ومجلة «كوثر» الشهرية بعدد لا يعدّ ولا يحصى.

ومن تعلّم في الصفّ النهائي بهذا العام ١٣٧٤هـ يبلغ عددهم ثلاثة وخمسين، فيهم أربعة عشر طالبا، هم ينتمون إلى "بورما".

باب من اسمه محي الدين

٥٢٣٣

الشيخ الفاضل الكبير

القاضي محي الدين بن جلال الدين بن

قطب الدين، الصوفي، الكاشاني*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد كبار العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية.

قرأ العلم على الشيخ شمس الدين القوشجي، وعلى غيره من العلماء بدار الملك "دهلي".

ثم تصدّى الدرس والإفادة، حتى ظهر تقدّمه في فنون عديدة. وأخذ عنه غير واحد من العلماء.

ثم أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد بن أحمد البدايوني، وكتب له الشيخ نسخة الإجازة بيده الكريمة، وهي كما نصّ عليها محمد بن المبارك العلوي الكرمانى في ((سير الأولياء)) هكذا:

مي بايد كه تارك دنيا باشي، بسوي دنيا وارباب دنيا مائل نشوي،
وده قبول نكني، وصله بادشاهان نكيري، واكر مسافران برتو رسند وبر تو
جيزي نباشد اين حال نعمتى شمري از نعمتهائى إلهي، فان فعلت ما
أمرتك وظني بك أن تفعل كذلك فأنت خليفتي، وإن لم تفعل فالله خليفتي
على المسلمين. انتهى.

* راجع: نزهة الخواطر ٢: ١٦٧، ١٦٨.

ففعل القاضي ما أمر به الشيخ، ومزق سند القضاء بحضرته، وانقطع إلى الله سبحانه مع اشتغاله بالإفادة والعبادة، حتى تواترت عليه الفاقة، ولم يقدر عياله أن يتحمّلوا ذلك، فأخبر بذلك بعض أصدقائه ملك ذلك العصر السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي.

فولاه القضاء بأرض "أوده"، وكان موروثا من آبائه، فاستأذن الشيخ في قبوله معتذرا، بأنه من غير طلبه، فكبر ذلك عليه، وقال: تلك خسارة مرّت على قلبك، فكيف يكون بغير طلبك؟ ثم استردّ منه الإجازة، فضاقت عليه الأرض بما رحبت، وضاقت عليه نفسه، وظنّ أن لا ملجأ منه إلا إليه، وجرت على ذلك سنة كاملة، ثم رضي عنه الشيخ، ومنحه الخلافة عنه، فقصر همّته على الزهد والاستقامة.

وكانت وفاته في حياة شيخه، كما في «سير الأولياء»، وكان ذلك في سنة تسع عشرة وسبعمائة، كما في «خزينة الأصفياء».

٥٢٣٤

الشيخ الفاضل محي الدين بن

خير الدين بن أحمد بن نور الدين بن

علي بن زين الدين بن عبد الوهّاب الأيوبي،

العليمي، الفاروقي، الرملي، الفقيه، العالم بن العالم*

وقد تقدّم أبوه شيخ الحنفية، وبركة الشام في عصره، ومحي الدين

هذا.

* راجع: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٤: ٣٢٤، ٣٢٥.

ذكره العلامة المحيي الحنفي في كتابه «خلاصة الأثر»، وقال: ولد بـ"الرملة"، نشأ، وقرأ على والده، وعلى الشيخ أبي الوفا بن موسى القبي الحنفي، والشيخ إبراهيم الشبلي الحنفي الرمليين.

وأخذ الفرائض والحساب عن الشيخ زين العابدين المصري الفرضي النحوي، شارح «الرحبية»، قدم عليهم "الرملة" في حدود خمس وأربعين وألف، فأنزله والده عنده لأجل إقراء ولده، ومكث عندهم نحو سنتين، ثم توجه إلى "مصر"، وأجازته والده بالإفتاء، فأفتى في حياته، وكان أعجوبة الزمان في كشف المسائل من مظانها، علامة في الفرائض والحساب، حتى أن غالب فتاوى والده في الفرائض كان هو الذي يقسمها، وغالب كتب والده كانت تحصيله، إما بالاستكتاب، وإما بالشراء.

وكان يعجب والده اجتهاده في تحصيلها، وكان متصرفاً في دنيا والده تصرفاً حسناً، حتى أنه جدد أملاكاً، وتجملات كثيرة، وكان يحب إكرام من يقدم على والده، وكان حسن الخلق، والخلق كريم الطبع، وقوراً، عالي الهمة، سامي القدر، ديناً خيراً.

(أخبرني) صاحبنا الفاضل المؤرخ إبراهيم الجينيبي أن مولده في نيف وعشرين وألف، وتوفي نهار الأربعاء، حادي عشر ذي الحجة، سنة إحدى وسبعين وألف في حياة والده، وأسف عليه أسفاً عظيماً، وبعد موته تكدر عيشه، وذهب رونق حياته، وله فيه مرث وأشعار كثيرة، رحمهما الله.

٥٢٣٥

الشيخ العالم الكبير العلامة
محي الدين بن عبد الله، البهاري*

* راجع: نزهة الخواطر ٥ : ٤٣٢، ٤٣٣.

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد الفقهاء المشهورين في عصره.

ولد، ونشأ بناحية "بهار".

وحفظ القرآن، وهو ابن تسع سنين، ثم اشتغل على والده بالعلم.

وقرأ فاتحة الفراغ، وله سبع عشرة سنة.

ثم تصدى للتدريس ببلدته، فدرّس، وأفاد زمانا.

ثم قدم "دهلي"، فجعله شاهجهان ابن جهانغير الدهلوي معلّمًا

لولده أورنغ زيب، فاشتغل بتعليمه اثنتي عشرة سنة.

ثم أخذ الطريقة عن الشيخ حيدر، حفيد العلامة وجيه الدين

العلوي الكجراتي، وذهب إلى بلدته، وانقطع إلى الزهد والعبادة، وكان

يدعى بملا موهن.

وله شرح على ((كافية ابن الحاجب)) إلى مبحث غير المنصرف

بالفارسي على لسان الحقائق والمعارف، وللشيخ أبي البقاء صاحب

((الكليات)) أيضا شرح عليه بلسان الحقائق إلى مبحث غير المنصرف بالعربية،

رآه السيّد غلام علي بن محمد نوح الحسيني البلكرامي، ذكره في ((مآثر

الكرام)).

قال الشيخ غلام أرشد الجونبوي في ((كنج أرشدي)): إن محي الدين

المترجم له كان من أشياخ الشيخ محمد أفضل الجونبوري، قدم "جونبور"

ذات مرة، ودخل على الشيخ محمد أفضل، وكان الشيخ يدرّس، فأراد أن

يتركه، فأمره محي الدين أن يدرّس في حضرته، ليختبر استعداد الشيخ

محمد رشيد، الذي كان يقرأ على محمد أفضل المذكور في ذلك الوقت،

ثم اشتغل بالمذاكرة معه، فكاد أن يفحمه محمد رشيد، فنظر إليه الشيخ

محمد أفضل، فسكت. انتهى.

توفي سنة ثمان وستين وألف، كما في ((مآثر الكرام)).

وفي «مرآة العالم»: أن بعض الناس عمل تاريخاً لوفاته من قوله: "أستاذ الملة والدين"، وهذا يوافق لما ضبطه البلكرامي من سنة وفاته في «المآثر» إن لم تعتبر اللام، وتركت إحدى الدالين من الدال المشددة في قوله: والدين.

قال بختاور خان في «المرآة»: إن وفاته كانت في السنة الأولى من جلوس عالمغير على سرير الملك، وكان سنّه حينئذ أربعاً وثمانين سنة.

٥٢٣٦

الشيخ الفاضل محي الدين بن

عبد القادر بن فضل رسول العثماني الأموي البدايوني*
ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد الفقهاء الحنفية.

ولد بمدينة "بدايون" سنة ثلاث وأربعين ومائتين وألف.
وقرأ الكتب الدراسية على والده.
وأخذ عنه الطريقة.
وصنّف، وأفتى.

ومن مصنّفاته: حاشية على «مير زاهد رسالة»، وحاشية على «كليات القانون»، و«شمس الإيمان»، رسالة له في الردّ على الوهابية.
مات لستّ خلون من ذي القعدة سنة سبعين ومائتين وألف
ب"سهارنبور". كما في «تذكرة علماء الهند».

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٥١٣.

٥٢٣٧

الشيخ الفاضل محي الدين بن

عبد الوهاب، الكجراتي*

كان من مشاهير عصره.

ولاه عالمغير بن شاهجهان الدهلوي الصدارة في بلاد "كجرات"،
وجعله أمينا على جزية تلك البلاد، فاستقلّ بها مدّة من الزمان.
توفي سنة مائة وألف بمدينة "أحمدآباد"، كما في ((مرآة أحمدي)).

٥٢٣٨

الشيخ العالم الفقيه

محي الدين بن القاضي كهاسي بن

القاضي داود، الإله آبادي**

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد
الرجال المشهورين.

وكان وارثا لوالده في العلم والمعرفة.

وكان يدرّس، ويفيد، كما في ((بحر زخار)).

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٤٣٣.

** راجع: نزهة الخواطر ٦: ٣٧٧.

٥٢٣٩

الشيخ الفاضل محي الدين بن

محمد الشهير بجوي زاده*

كان إماما محققا، مدققا، محدثا، مفسرا، أصوليا، فروعيا، ماهرا في الرياضيات والطبيعات.

أخذ مباني العلوم أولا عن أبيه، وكان مدرسا حسنا مشتهرا بجوي. ثم عن سعدي جلي، تلميذ الحاج حسن، تلميذ محمد بن آدمغان، تلميذ خضر بيك.

وصار مدرسا بـ"قسطنطينية"، و"أدرنة".

وقد منصب الفتوى بعد وفاة سعدي جلي سنة ٩٤٤هـ.

ومات سنة ٩٥٤هـ حين كونه قاضيا بالعسكر بولاية روم إيلي.

وله تعليقات على الكتب المتداولة، منها: ((التلويح)).

ومن تلامذته علي ابن القاضي أمر الله الشهير بعتابي زاده محمد شاه

جلي.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في ((الفوائد)): ذكر صاحب ((الشقائق))

اسمه محي الدين محمد بن إلياس، المشتهر بجوي زاده، وقال: كانت له مشاركة

في العلوم، ويد طولى في الفقه والحديث والتفسير. انتهى.

٥٢٤٠

** الشيخ الفاضل محي الدين العجمي

* راجع: الفوائد البهية ص ٢١٢.

** راجع: الفوائد البهية ص ٢١٢.

كان عالما فاضلا، بلغ من الكمال منتهاه.
قرأ على المولى خسرو وغيره، صار مدرسا بإحدى المدارس الثمان.
ثم قاضيا بـ"أدرنة". ومات هناك.
له حواش على «شرح الفرائض السراجية»، ورسالة في باب الشهيد من
«شرح الوقاية»، وغير ذلك.
قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد» (ص ٢١٢): اسمه أحمد بن
محمد، وقيل: محمد بن أحمد.

٥٢٤١

الشيخ الفاضل المولى

محي الدين، الشهرير بابن العرجون*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية» في كتابه، وقال: كَانَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى
وَالِدَهُ عَالِمًا فَاضِلًا، عَارِفًا بِالْقِرَاءَاتِ، مَنَّسِبًا إِلَى طَرِيقَةِ الصُّوفِيَّةِ.
وَقَرَأَ هُوَ فِي حَيَاةِ وَالِدِهِ الْعُلُومَ الْعَرَبِيَّةَ، وَحَصَلَ عُلُومَ الْقِرَاءَاتِ، وَكَانَ
حَسَنَ الصُّوْتِ، طَيِّبَ الْأَلْحَانِ، وَنَصَبَ خَطِيبًا بِجَامِعِ السُّلْطَانِ بَايَزِيدِ خَانَ
بِمَدِينَةِ "قَسْطَنْطِينِيَّة". ثُمَّ صَارَ خَطِيبًا بِجَامِعِ أَيَا صُوفِيَّةِ.
وَتُوفِيَ وَهُوَ خَطِيبٌ بِهَا فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ.
كَانَ سَلِيمَ النَّفْسِ، مَحْمُودَ الْأَخْلَاقِ، وَكَانَ جَيِّدَ الْمَحَاوِرَةِ، حَسَنَ
الْمَحَاضِرَةِ، عَالِي الْهَمَّةِ، مَشْتَغَلًا بِنَفْسِهِ، مَعْرُضًا عَنِ أَحْوَالِ أَبْنَاءِ الزَّمَانِ.
وَكَانَ مَكْرَمًا عِنْدَ الْحَوَاضِ وَالْعَوَامِ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٣١١.

٥٢٤٢

الشيخ الفاضل المولى

محي الدين، الشهير بابن النجار*

ذكره صاحب ((الشقائق النعمانية)) في كتابه، وقال: نشأ رحمه الله في قصبة "أسكوب"، فخرج منها طالبا للمعارف، ومستفيدا من كل عارف. واتصل بالمولى إسحاق، فأكثر من التخصّيل والاستفادة، حتى صار ملازما منه بطريق الإعادة.

ثم درس بالمدرسة الوسطى بقصبة "ثيره" بعشرين، ثم مدرسة الأمير حمزة بمدينة "بروسه" بخمسة وعشرين، ثم مدرسة عبد السلام بـ "جكمجه" بثلاثين، ثم مدرسة محمد باشا بقصبة "صوفية" بأربعين، ثم المدرسة الحلبية بـ "أدرنه" بخمسين.

ثم نقل إلى سلطانية "بروسه"، ثم إلى إحدى المدارس الثمان، ثم ولي قضاء "بغداد"، ثم عزل عنه، وعين له كل يوم سبعمائة درهما بطريق التقاعد.

توفي رحمه الله سنة سبع وسبعين وتسعمائة، وكان رحمه الله عالما فاضلا، أديبا لبيبا، صاحب طبع سليم وذهن مستقيم، لذيذ الصحبة، حلو المقاربة، عاريا عن الخيلاء والكبر، صافيا كصفاء العقيان والتبر.

وكان رحمه الله ينظم الشعر بالتركي والعربي. فمن نظمه:

يا من خلق الخلق على أحسن ذات... ميزت ذوي النطق بأعلى الملكات
في كل صفات من كل جهات
طوبى لنفوس بذلت أنفس شيء... في حبك يام معطي أسباب نجاتي
طوعا قبولا حين العقبات

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٣٩٤، ٣٩٥.

مَا كُنْتُ عَلَى عَمْرِي مِنْ عَمْرِي حِينَا... أُسْرَفْتُ مَدَى الْعُمُرِ لِأَجْلِ الشَّهَوَاتِ
لَكِنْ مَرَارًا مِنْ كَيْسِ حَيَاتِي
مِنْ جَاءَ إِلَى بَابِكَ بِالتَّوْبِ إلهي ... إِذْ يَسْقُطُ بِالأُوبِ كَأَوْرَاقِ نَبَاتِ
لَا يَرْجِعُ خَلُوَ أَجْرَامِ عَصَاةِ
أَرْجُو بِكَ أَنْ تَعْفُو يَا غَافِرَ ذَنْبِي ... إِذْ كُنْتُ مَقْرَأَ بُوْفُورِ السَّقَطَاتِ
كَلَا وَجَمِيعَا وَقْتِ الدَّعَوَاتِ.

٥٢٤٣

الشيخ الفاضل المولى

محي الدين، الشهير بابن مغنيسا*

ذَكَرَهُ صَاحِبُ «الشَّقَائِقِ النِّعْمَانِيَّةِ» فِي كِتَابِهِ، وَقَالَ: قَرَأَ عَلَى عُلَمَاءِ
عَصْرِهِ، ثُمَّ وَصَلَ إِلَى خِدْمَةِ المَوْلَى خَسْرُو، وَهُوَ مَدْرَسٌ بِمَدْرَسَةِ أَيَا صُوفِيَّةٍ،
وَكَانَتْ حِجْرَةَ المَوْلَى المَذْكُورِ ابْنِ مَغْنِيسَا فِي الطَّبَقَةِ العُلْيَا مِنَ المَدْرَسَةِ.
وَكَانَ يَشْتَعِلُ سِرَاجَهُ طَوِيلَ اللَّيْلِ إِلَى السَّحَرِ، وَكَانَ يَرَاهُ السُّلْطَانُ مُحَمَّدَ
حَانَ مِنْ دَارِ سَعَادَتِهِ، وَلَا يَدْرِي مَنْ هُوَ، فَسَأَلَ المَوْلَى خَسْرُو يَوْمًا عَنْ
أَفْضَلِ طَلَبَتِهِ، قَالَ ابْنُ مَغْنِيسَا: قَالَ: ثُمَّ مَنْ قَالَ ابْنُ مَغْنِيسَا، قَالَ هُوَ
رَجُلَانِ، قَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُ وَاحِدٌ كَالْفِ، فَقَالَ لَهُ السُّلْطَانُ: إِنَّهُ سَاكِنٌ فِي
الحُجْرَةِ الفُلَائِيَّةِ، وَعَيْنِ الحُجْرَةِ المَذْكُورَةِ، قَالَ: نَعَمْ، هُوَ ذَاكَ.

وَلَمَّا بَنَى الوَازِيرُ مُحَمَّدُودُ بَاشَا مَدْرَسَتَهُ بِ"قَسْطَنْطِينِيَّةِ" أَعْطَاهَا السُّلْطَانُ
مُحَمَّدَ حَانَ المَوْلَى ابْنَ مَغْنِيسَا، فَحَضَرَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ دَرَسِهِ أَسْتَاذَهُ المَوْلَى
خَسْرُو، وَالمَوْلَى ابْنُ الحُطَيْبِ وَسَائِرُ عُلَمَاءِ البَلَدَةِ، فَدَرَسَ بِحَضْرَتِهِمْ، وَلَمَّا خَتَمَ

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ١١٦ - ١١٨.

الدُّرْسُ قَالَ الْمَوْلَى خَسْرُو: إِنِّي رَأَيْتُ فِي الرُّومِ دَرَسِينَ أَحَدَهُمَا لِمُحَمَّدِ شَاهِ الْفَنَارِيِّ، وَحَضَرَتْ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ دَرَسِهِ، وَالْآخَرَ هَذَا الدُّرْسَ الَّذِي حَضَرَنَاهُ الْآنَ.

قَالَ ابْنُ الْخَطِيبِ: انظُرُوا هَذِهِ الشَّهَادَةَ، كَانَ مَدْرَسَ الدُّرْسِ الْأَوَّلِ مُحَمَّدُ شَاهِ الْفَنَارِيِّ وَقَارِيهِ الْمَوْلَى فُخْرُ الدِّينِ الْعَجْمِيُّ، وَهَذَا الدُّرْسُ مَدْرَسُهُ ابْنِ مَغْنِيَسَا، وَقَارِيَةُ فَلَانَ، وَأَبْنُ هَذَا مِنْ ذَلِكَ.

ثُمَّ أَعْطَاهُ السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ حَيَّانُ إِحْدَى الْمَدَارِسِ الثَّمَانِ، ثُمَّ جَعَلَهُ قَاضِيًا بِمَدِينَةِ "قُسْطَنْطِينِيَّة"، ثُمَّ جَعَلَهُ قَاضِيًا بِالْعَسْكَرِ الْمَنْصُورِ، وَاتَّفَقَ أَنْ سَافِرَ السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ حَيَّانُ إِلَى جَانِبِ "رُومِ إِيْلِي"، فَسَأَلَهُ يَوْمًا، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى "قُسْطَنْطِينِيَّة" عَيْنَ بَيْتِ عَيْرِيٍّ، فَقِيَالَ الْمَوْلَى ابْنُ مَغْنِيَسَا: أَتَفَكَّرُ فِيهِ بِالْمَنْزَلِ، ثُمَّ أَجِيبُ، فَقِيَالَ لَهُ السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ حَيَّانُ يُحْتَاجُ إِلَى فِكْرٍ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، فَسَكَتَ الْمَوْلَى ابْنُ مَغْنِيَسَا، وَقِيَالَ السُّلْطَانُ لِبَعْضِ خُدَّامِهِ أَحْضِرْ مَبُولَانَ سِرَاجَ الدِّينِ، وَهُوَ كَيَّانُ إِذْ ذَلِكَ مَوْعِدًا لِلدِّيَوَانِ، فَحَضَرَ، فَسَأَلَهُ عَيْنَ ذَلِكَ الْبَيْتِ، فَقِيَالَ هُوَ لِلشَّاعِرِ الْفُيْلَاقِيِّ مِنْ قَصِيدَتِهِ الْفُيْلَاقِيَّةِ مِنَ الْبَحْرِ الْفُيْلَاقِيِّ، ثُمَّ قَرَأَ سَبَاقَ الْبَيْتِ وَسَبَاقَهُ وَحَقَّقَ مَعْنَى الْبَيْتِ، فَقِيَالَ السُّلْطَانُ لِابْنِ مَغْنِيَسَا: يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْعَالَمُ هَكَذَا فِي الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالتَّبَعِ، وَلَمَّا نَزَلَ السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ حَيَّانُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَزَلَهُ عَنِ قَضَاءِ الْعَسْكَرِ، وَأَعْطَاهُ إِحْدَى الْمَدَارِسِ الثَّمَانِ، وَقَالَ: هُوَ مُحْتَاجٌ بَعْدَ إِلَى التَّدْرِيسِ، وَمَضَى عَلَى ذَلِكَ مُدَّةً كَثِيرَةً.

ثُمَّ جَعَلَهُ وَزِيرًا، ثُمَّ عَزَلَهُ عَنِ الْوِزَارَةِ، وَعَيْنَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ مِائَتِي دِرْهَمٍ، ثُمَّ جَعَلَهُ السُّلْطَانُ بَايَزِيدُ حَيَّانُ قَاضِيًا بِالْعَسْكَرِ، وَتَوَقَّى وَهُوَ قَاضٍ بِالْعَسْكَرِ، حَكَى عَمِي مَبُولَانَ قَاسِمٌ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ عَلَيْهِ عِنْدَ قَضَائِهِ بِالْعَسْكَرِ، قَالَ: فَحَضَرْنَا عِنْدَهُ فِي لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ، قَالَ: قَالَ: فِي مَزَاجِي

شَيْءٍ، فَكُلُّوا الطَّعَامَ، وَأَنَا أُرْقِدُ سَاعَةً، فَقَدْ عَلِيَ سَرِيرِهِ، وَمَا أَكَلْنَا الطَّعَامَ، قَالَ وَاحِدٌ مِنْ خُدَّامِهِ: انظُرُوا، فَقَدْ تَغَيَّرَ حَالُ الْمَوْلَى، فَانظُرْنَا، فإِذَا هُوَ فِي حَالَةِ النُّزَعِ، فَقَرَأْنَا عَلَيْهِ سُورَةَ يَسٍ، فَخْتَمَ، هُوَ مَعَ خْتَمِ السُّورَةِ، رُوحَ اللَّهِ تَعَالَى رُوحَهُ.

وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُ تَصْنِيفٌ، لِأَنَّهُ كَانَ أَكْثَرَ مِيلِهِ إِلَى جَانِبِ الرِّيَاسَةِ. وَكَانَ أَكْثَرَ تَفْكَرِهِ فِي تَخْصِيلِهَا، وَرَأَيْتَ لَهُ رِسَالَةَ صَغِيرَةً مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِالْعُلُومِ الْعَقْلِيَّةِ، يَفْهَمُ مِنْهَا أَنَّهُ ذَكِيٌّ وَمَدَقُّ، وَالْمَوْلَى الْوَالِدُ كَانَ قَرَأَ عَلَيْهِ، وَكَانَ يَشْهَدُ بِفَضْلِهِ. رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

٥٢٤٤

الشيخ الفاضل المولى

محي الدين، المعروف بإمام قلندر خانة*

ذَكَرَهُ صَاحِبُ «الشَّقَائِقِ النُّعْمَانِيَّةِ» فِي كِتَابِهِ، وَقَالَ: قَرَأَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيَّ عُلَمَاءَ عَصْرِهِ، وَحَصَلَ مِنَ الْعُلُومِ جَانِبًا عَظِيمًا. ثُمَّ اشْتَغَلَ بِالتَّصَوُّفِ، وَصَحِبَ الشَّيْخَ حَبِيبَا الْقِرَامَانِي، وَالشَّيْخَ ابْنَ الْوَفَاءِ، وَالسَّيِّدَ أَحْمَدَ الْبُخَارِيَّ، قَدَسَ اللَّهُ تَعَالَى أَسْرَارَهُمْ. ثُمَّ صَارَ خَطِيبًا، وَإِمَامًا بِجَامِعِ قَلَنْدَرْخَانَةِ. وَتَوَفَّى هُنَاكَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ. كَيْانَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَالِمًا، عَارِفًا بِالْعُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ وَالتَّفْسِيرِ وَالْحَدِيثِ وَالْأَصُولِ وَالْفُرُوعِ.

* راجع: الشَّقَائِقِ النُّعْمَانِيَّةِ ١: ٣٢٤.

وَكَانَ مُشْتَغلاً بِالْعِلْمِ، وَمَوَاطِباً عَلَى الْعِبَادَاتِ، مُنْقَطِعاً عَنِ النَّاسِ،
مُتَبِتاً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، مَلَازِماً لِبَيْتِهِ.

وَكَانَتْ تَتْلَأُ أَنْوَارَ الصَّلَاحِ فِي مِحْيَاهِ الْكَرِيمِ، وَصَحِبَتْ مَعَهُ مُدَّةَ
تَدْرِيسِي بِمَدْرَسَةِ قَلَنْدَرخَانِه، وَرَأَيْتَهُ شَيْخاً مُبَارَكًا، صَحِيحَ الْعَقِيدَةِ، مُرَاعِيَا
لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَمَحَافِظَا لِحُدُودِ الشَّرِيعَةِ.

وَكَيَانَ شَيْخًا هَرْمًا، وَسَأَلْتَهُ عَيْنَ سَنِهِ، فَقِيَالَ: مَائِيَّةٌ أَوْ أَقَلَّ مِنْهَا
يَسْتَتِينُ، وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ مِقْدَارَ ثَمَانِ سِنِينَ، رُوحَ اللَّهِ تَعَالَى رُوحَهُ، وَنُورَ
ضَرْبِهِ.

٥٢٤٥

الشيخ الفاضل المولى

محي الدين، المشتهر بـ الوجه*

ذَكَرَهُ صَاحِبُ «الشَّقَائِقِ النِّعْمَانِيَّةِ» فِي كِتَابِهِ، وَقَالَ: إِنَّمَا لُقِبَ بِذَلِكَ،
لِأَنَّهُ كَانَ فِي عَنُقِوَانِ شَبَابِهِ يَحَارِبُ مَعَ أَقْرَانِهِ، فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ، وَاللُّقْبُ
الْمَذْكُورُ إِنَّمَا يُطْلَقُ عَلَى مَنْ أَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ.

قَرَأَ عَلَى بَعْضِ الْعُلَمَاءِ، وَصَارَ مَدْرَسًا يَبْعُضُ الْمَدَارِسِ، ثُمَّ صَارَ قَاضِيَا
بِمَدِينَةِ "أَدْرَنه" و"بِرُوسِه"، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ سِيرَةٌ حَسَنَةٌ فِي قَضَائِهِ، فَعَزَلَ عَنِ
ذَلِكَ.

ثُمَّ صَارَ مُعَلِّمًا لِلسُّلْطَانِ بَايَزِيدِخَانَ، ثُمَّ عَزَلَهُ عَنِ ذَلِكَ لِأَمْرِ جَرَى
بَيْنَهُمَا، وَأَعْطَاهُ قَضَاءَ مَدِينَةِ "أَدْرَنه" ثَانِيًا، ثُمَّ عَزَلَهُ عَنِ ذَلِكَ، وَعَيْنَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ
مِائَتِي دِرْهَمٍ، وَعَاشَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ تَوَفَّى.

* راجع: الشَّقَائِقِ النِّعْمَانِيَّةِ ١: ١١٩.

وله حواش على «شرح العقائد» للعلامة التفتازاني، رحمه الله تعالى.

٥٢٤٦

الشيخ الفاضل المولى محي الدين الشهرير بجرجان*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية» في كتابه، وقال: نشأ رحمه الله في قَصَبَةِ "اق يازي".

وطلب العلم، وخرج من هذه البلاد، فاجتمع بأفاضل عصره، واستفاد منهم المولى مصلح الدين المشتهر بطاشكبري زاده، والمولى محمد شاه الشهرير بداية.

ثم صار ملازما للمولى خير الدين معلم السلطان، ففاز بحظ الظهور من بين الأقران، ثم درس بالمدرسة القزازية في "بروسه" بخمسة وعشرين، ثم مدرسة أمير سلطان بثلاثين، ثم قره كوز باشا بقصبة "فلبه" بأربعين، ثم مدرسة علي باشا ب"قسطنطينية" بالوظيفة المسفورة، ثم مدرسة كيزه بخمسين، ثم نقل إلى مدرسة السلطان محمد بجوار مرقد أبي أيوب الأنصاري عليه رحمة العزيز الباري.

ثم إلى إحدى المدارس الثمان، ثم ولي الإفتاء والتدريس ب"أماسيه"، وعين له كل يوم سبعمائة درهما، ثم زيد عليها عشرة، ثم عزل بكاتبة خروج السلطان بايزيد ابن السلطان سليمان، ثم عين له كل يوم سبعمائة درهما.

وتوفي سنة سبع وستين وتسعمائة.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٣٤٥ - ٣٤٧.

وَكَانَ رَحِمَهُ اللهُ رَجُلًا سَلِيمًا، مَأْمُونُ الصُّخْبَةِ، مَطْرَحُ التَّكْلِيفِ، كَثِيرُ التَّوَاضُّعِ، لَا يَضْمُرُ السُّوءَ لِأَخِيهِ. وَخِلَاصَةُ الأَمْرِ المَذْكُورِ: أَنَّ بَايَزِيدَ خَانَ المَرْبُورَ كَانَ أَمِيرًا فِي قَصَبَةِ "كُوتَاهِيَةِ"، فَقَلَدَهُ أبُوهُ السُّلْطَانُ سُلَيْمَانَ إِمَارَةَ "أَمَاسِيهِ"، وَنَصَبَ مَكَازِيَهُ أَخَاهُ الأَكْبَرَ سُلْطَانًا سَلِيمًا خَانَ المَظْفَرِ، فَاسْتَشْعَرَ بَايَزِيدُ خَانَ المَرْبُورَ مِنَ الأَمِيرِ المَسْفُورِ مِيلًا مِنْ أَبِيهِ إِلَى جَانِبِ أَخِيهِ بِسَبَبِ أَنَّ "كُوتَاهِيَةَ" قَرِيبَةٌ إِلَى "قُسْطَنْطِينِيَةِ" مِنْ "أَمَاسِيهِ"، فَامْتَلَأَتْ مِنْ ذَلِكَ نَفْسُهُ حَسَدًا وَغِيظًا، تَالِيَا قَوْلَهُ تَعَالَى ﴿تِلْكَ إِذَا قَسَمَ ضَمِيرِي﴾، فَصَمَّ فِي الخُرُوجِ عَنِ طَاعَةِ أَبِيهِ السُّلْطَانِ، وَالإِغَارَةِ عَلَى أَخِيهِ سَلِيمِ خَانَ، فَيَاجْتَمِعُ عَلَيْهِ أَصْحَابُ البَغْيِ وَالفَسَادِ، مِنَ التَّذِينَ طَغَوْا فِي الأَبِلَادِ، مِنَ لَصُوصِ الأَتْرَاكِ، وَأَشْرَارِ الأَكْرَادِ، وَجُنْدِ الجُنُودِ، وَحَشْدِ الحِشُودِ، وَعَزَمَ عَلَى التَّقَالِ، مَغْتَرًا بِمَنْ عِنْدَهُ مِنْ أَرْبَابِ البَغْيِ وَالضَّلَالِ، وَلَمْ يَدْرَ أَنَّ حَافِرَ البَيْتِ لِأَخِيهِ سَاقِطٌ لَا مَحَالَةَ فِيهِ.

فَلَمَّا وَصَلَ هَذَا الخَيْرِ إِلَى أَبِيهِ السُّلْطَانِ أَرْسَلَ إِلَيْهِ يَنْصَحُهُ، وَيُعَاتِبُهُ عَلَى هَذَا البَغْيِ وَالعُدْوَانِ، وَلَمْ يَزِدْهُ النِّصْحَ إِلاَّ البَغْيَ وَالنَّفُورَ وَالرَّعُونََةَ وَالعُرُورَ، وَلَمْ يَنْحَرْفْ عَنِ جَادَةِ خُسْرَانِهِ، وَلَمْ يَرْتَدِعْ عَنِ طَرِيقَةِ طَغْيَانِهِ، وَأَبَى عَنِ قَبُولِ النِّصْحِ، وَاسْتَكْبَرَ، وَكَانَ بَغَاثًا فِي أَرْضِهِ، فَاسْتَنْسَرَ، فَدَاسَ الأَبِلَادَ بِمَنْ التَّفِ عَلَيْهِ مِنْ أَرْبَابِ الفَسَادِ، وَقَصَدَ إِلَى قِتَالِ أَخِيهِ، مُعْلِنًا بِالخُرُوجِ عَنِ طَاعَةِ أَبِيهِ.

فَلَمَّا اسْتَيْقَنَهُ السُّلْطَانُ أَشَارَ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ مِنَ الأَبْطَالِ وَالفَرَسَانِ لِيَلْتَحِقُوا إِلَى ابْنِهِ سَلِيمِ خَانَ، وَيَتَفَقَّحُوا عَلَى تَدْمِيرِ الفِئَةِ البَاغِيَةِ، وَاسْتِصْصَالِ الفُرْقَةِ الطَّاعِيَةِ، فَأَجَابُوهُ بِالسَّمْعِ وَطَاعَةِ، وَتَقَلَّدُوا بِجَرَائِزِ التَّبَاعَةِ، فَلَمَّا وَصَلَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ إِلَى ظَاهِرِ "قُونِيَةِ" كَالْقِضَاءِ المَبْرَمِ عَارِضَهُمُ السُّلْطَانُ سَلِيمُ خَانَ بِجَيْشِ جَرَارِ عَرْمَرَمَ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ بِهِ الفَتَمَانُ، وَتَقَابَلَ الفَرِيقَانِ، وَدَارَتْ رَحَى الحَرْبِ، وَحَمِيَ الوُطَيْسُ، وَتَصَادَمَ الخَيْمِسُ بِالخَيْمِسِ، قَامَتْ مَعْرَكَةٌ كَلَّتْ عَنْ

وصفها السنة الأسنة، واحست بشدائدها في الأرحام الأجنة، وتراءت العُكبة في اليوم الأول من جانب البُعَاة على زمرة المهتدين السراة.

فَلَمَّا أَصْبَحُوا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، وتعاطوا الحَرْبَ والنزال، نَادَى مُنَادِي الْحَال، أَلَا إِنَّ الْحَرْبَ سَجَال، وَنَصَرَ اللَّهُ جُنُودَهُ، وَرَفَعَ أَعْلَامَهُ، وَبَنُوهُ، فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ، ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَاهُ﴾، وَقَصَمُوا أَصْلَابَهُمْ، ثُمَّ قَسَمُوا أَسْلَابَهُمْ، وَهِيَهَاتِ الظَّفَرِ مِنْ جَانِبِهِمْ، وَالغَدْرَ عَاجِلَهُ الْعَارَ، وَأَجَلَهُ الدُّخُولَ فِي النَّارِ. وَمَا أَصْدَقَ ابْنَ دُرَيْدٍ حَيْثُ يَقُولُ ... مِنْ مَلِكِ الْحَرْصِ الْقِيَادَ لَمْ يَزَلْ

يكرع في ماء من الذي جرى... من لم يقف عند انتهاء قدره
تقاصرت عنه فسيحات الخطى... من ضيع الحزم جنى لنفسه
ندامة أذع من سفع الذكا ...

وَيُقْبَالُ: إِنْ عَدَدَ مِنْ قَتْلِ فِي الْمَعْرَكَةِ مِنَ الْقَبْرِيْقَيْنِ يَزِيدُ عَلَى عَشْرَةِ
آلَافٍ سِوَى مَنْ هَلَكَ فِي الطَّرِيقِ وَالْأَطْرَافِ، وَلَمَّا تَفَرَّقَ عَسَاكِرُ السُّلْطَانِ
بَايَزِيدِ الْمَرْبُورِ كَرَّرَ رَاجِعًا، وَرَدَ إِلَى "أَمَاسِيهِ"، هَارِبًا نَادِمًا عَلَى فَعْلِهِ الْقَبِيحِ،
وَمُعْتَرِفًا بِخَفْتِهِ وَطِيْشِهِ الصَّرِيحِ، فَأَخْضَرَ الشَّيْخُ خَيْرَ الدِّينِ الْإِبْجَادِي،
وَالْمَوْلَى جَرَجَانَ، وَتَابَ عَلَى يَدِ الشَّيْخِ الْمَرْبُورِ عَمَّا صَدَرَ عَنْهُ مِنَ الْبَغْيِ
وَالْعُدْوَانِ، وَأَشْهَدَهُمَا عَلَى الرَّجُوعِ وَالْإِرْتِدَاعِ، وَأَرْسَلَهُمَا إِلَى السُّلْطَانِ
لِلشَّهَادَةِ بِذَلِكَ، وَالِاسْتِشْفَاعِ، وَقَبِلَ وَصَوْلَهُمَا إِلَى السُّلْطَانِ تَحْوِيلَ عَنِ رَأْيِهِ،
وَعَادَ إِلَى غِيهِ، وَأَخَذَ أَوْلَادَهُ الثَّلَاثَةَ الْكِبَارَ، وَتَوَجَّهَ إِلَى بِلَادِ الْعَجَمِ بِمَنْ بَقِيَ
عِنْدَهُ مِنَ الْأَشْرَارِ، فَقَبِلَ وَصَوْلَهُمَا إِلَى عَتَبَةِ السُّلْطَانِ ظَهَرَ خِلَافَ مَا جَاءَ
بِهِ مِنْ خَبَرِ تَرْكِ الْعِصْيَانِ، فَكَرِهَ السُّلْطَانُ مَجِيئَهُمَا، وَتَغَيَّرَ، وَحَبَسَهُمَا فِي
بَيْتٍ فِي "قَسْطَنْطِينِيَّةٍ"، حَتَّى يَظْهَرَ جَلِيَّةُ الْخَبَرِ مِنْ أَنَّهُمَا لَمْ يَقْصِدَا النِّبَاقَ،
وَلَمْ يَتَّفِقَا عَلَى الْإِخْتِلَاقِ، وَأَطْلَقَهُمَا، وَعَزَلَ الْمَوْلَى الْمَرْبُورَ عَنِ مَنْصَبِ
الْفَتْوَا، ثُمَّ عَيْنَ لَهُ سَبْعِينَ دَرْهَمًا، عَلِمَ مَا ذَكَرْنَا.

وآخر أمر الأمير بايزيد: أنه سافر وجدّ في سيره، ولم يقدر أخذ من الأمراء العثمانية على منعه وضييره، وأن تتابع الأمر به إليهم من جانب السلطان، حتّى وصل إلى بلاد العجم في قليل من الزمان، فاستقبله رئيس المُلجدين وعمدة المتمردين شاه طهماسب في نفر يسير من أصحابه، يُمكن استصاله بمن معه من خلاصة أحزابه، فعرض على بايزيدخان بعض من أمرائه الشجعان أن يأخذوا طهماسب، ويقتلوا أصحابه، ويستأصلوا أحزابه، فغلب عليه الجبن والخوف، فلم يكن به راضياً، وأخطأ في رأيه ثانياً، فكان في الآخر مصداق لما قاله الشاعر:

إذا المرء لم يعرف مصالح نفسه ... ولأهو إن قال الأعباء يسمع

فلا ترج منه الخير واتركه إنه ... بأيدي صروف الحادثات سيصنع

ولما اجتمعاً أظهر طهماسب في وجه بايزيد تودداً عظيماً، ووعد له جيلاً، وأتى به مع أصحابه إلى بليده، ثم فرق أصحابه بأنواع الخدع والحيل، حتّى غدر به، فحبسه مع أولاده، فكان يضرب به المثل، وقتل أكثر أصحابه، وخلص بعضهم نفسه بالدخول في مذهبهم الباطل، واحتال بعضهم، حتّى وصل إلى ديار الإسلام، ونجياً من ذلك الخطب الهائل، اللهيّ سلط عليهم من يأخذ ثارهم، ويخرب ديارهم، ويمحو آثارهم، وأضرهم في نحورهم، ونج المسلمين من شرورهم، واجعل من خباث وجودهم الأرض طاهرة، واجعلهم عيرة للعالمين في الأولى والآخرة، ولما وصل الخيبر إلى السلطان ارسل إلى طهماسب عدّة من أمرائه، مع هدايا سمّية، وتحف سنّية، وطلب منه أولاده الماسورين، فسلمهم إليه مقتولين، فلمّا قبضوا أجسادهم دفنهم في بلدة "سيواس" رب اعف عنهم، وارحمهم بحرمة سيد الناس.

وَكَانَ بَايَزِيدُ خَانَ الْمَزْبُورِ مَعْرُوفًا بِالشَّجَاعَةِ وَالشَّهَامَةِ وَالْفُرُوسِيَّةِ
وَالسَّخَاءِ وَالِاسْتِقَامَةِ، وَكَانَ مَحِبًّا لِلْعِلْمِ وَالْعُلَمَاءِ، وَمُتَرَدِّدًا إِلَى مَجَالِسِ الْمَشَايخِ
وَالصُّلَحَاءِ.

وَكَانَ صَاحِبَ فَهْمٍ وَفِرَاسَةٍ، إِلَّا أَنَّهُ أَعْمَاهُ حُبُّ السُّلْطَنَةِ وَالرِّيَاسَةِ،
حَتَّى صَنَعَ مَا صَنَعَ، وَوَقَعَ فِيهَا وَقَعٌ، وَكَانَ لَهُ الْحُظُّ الْوَافِرُ مِنَ الْمَعَارِفِ
وَالْمَفَاخِرِ، وَكَانَ يَنْظُمُ الشُّعْرَ بِالرُّكْبِيِّ وَالْفَارْسِيِّ.

وَلَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ

آن سرکه بانیاز برین آستانه نیست... هرکز داش زنیل سعادت نشانه نیست
آن قصه راز خسرو وشرین میکند... أو حسب حال ما ست فسون وفسانه نیست
رخسار خوب داری وموزون قامتی... هرکز تراز سر بقدم بک بهانه نیست
مصراع او اش ساقط هست

آنراکه باجنین غزل عاشقانه نسیت

وَمِنْ غَرَائِبِ الْإِتِّفَاقِ: أَنَّهُ كَانَ تَسْمَى فِي شِعْرِهِ بِشَاهِي، وَقَدْ ذَهَبَ
فِي آخِرِ عَمْرِهِ إِلَى شَاهِ طَهْمَاسَبِ، وَالتَّجَأَ إِلَيْهِ، وَآلِ امْرِئَةٍ إِلَى مَا أَوْقَفْنَاكَ
عَلَيْهِ.

٥٢٤٧

الشيخ الفاضل المولى

محي الدين، المشتهر بحكيم جلي *

ذَكَرَهُ صَاحِبُ «الشَّقَائِقِ النِّعْمَانِيَّةِ» فِي كِتَابِهِ، وَقَالَ: وَلِدَ رَحِمَهُ اللهُ
بِقِصْبَةِ "أَزْنَكَمِيد"، وَتَشْدِياً طَالِباً لِلْفَضَائِلِ، وَمَجْتَنِباً عَنِ الرِّذَائِلِ، فَخَيَّاصٌ

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٣٨١، ٣٨٢.

الغمار، واقتمح الأخطار، وقضى من العلوم الأوطار، وبيننا هُبُوَ يسبح في عالم فسيح عَارِياً عَن الرِّبَاق، وسائحا في عالم الإطلاق إذ هبت الرِّياح من رياض الحَقِيقَةِ، وأومضت البروق من أراضي الطَّرِيقَةِ، وتنفس النسيم من ربع الحبيب، فأشعل نيران المَحَبَّةِ، فهاج كل قلب كئيب، وَقِيَالَ: كل يَغْفُوب متلهف ﴿أني لأجد ريح يوسُف﴾، وأخذ الصَّبَا في الهبوب، وذكر صباحة المحبوب، وشرع في وصف ليلي بِمَا هُوَ الذُّ، وأحلى، فَمَلَأُ الآفاق صباح العشاق.

فَلَمَّا قرع هَذَا الهديل سمعه أشرق عَلَيْهِ من نور المَحَبَّةِ لمعه، وهجم عَلَيْهِ الشوق والغرام، وَعَلِب الوجد والهيام، وَاسْتَوْلَى عَلَيْهِ سُلْطَانُ الهوى، وأغار جنود العَشِيقِ والجوى، فَقِيَامَ بِالْقَلْبِ العليل إلى طلب المرشد وَالدَّلِيلِ، فساقته عناية البَارِي إلى خدَمَةِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ البُخَارِيِّ، فَوَجَدَ النُّجْمَ الهَيَّادِي فِي الغيب المتماذي وَالطَّرِيقَ الأسهل فِي بيضاء مجهل، فقبل يده، وتشبَّث بذيله، وَأَخَذَ فِي الإجْتِهَادِ بيومه وليله، ودخل بِحَسَنِ الإِرَادَةِ فِي رِبْقَةِ التَّسْلِيمِ وَالعِبَادَةِ، وتبتل إلى الله فِي سرِّه وإعلانه، وجد، واجتهد، وتميَّز عَن أقرانه.

بيننا هو فِي السَّعْيِ والمجاهدة، إذ ابْتُلِيَ بالأمراض الهائلة، فَحَصَلَ مِنْ عِلْمِ الطِّبِّ الطَّرْفِ العَظِيمِ، حَتَّى اشْتَهَرَ بِاسْمِ الحَكِيمِ، وانتفع النَّاسُ بطبافته، كَمَا انتفعوا فِي طَرِيقِ الحَقِّ بِمُحَادَثَتِهِ.

وَوُتِّقَ رَحْمَةُ اللهِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَدَفِنَ بِمَحْظَرَةِ الشَّيْخِ ابْنِ الوَفَاءِ بِقَرْبِ الشَّيْخِ عَلِيِّ السَّابِقِ ذَكَرَهُ.

كَانَ المَرْحُومَ مِنْ أَجَلَةِ مَشَايخِ الرُّومِ، صَاحِبَ الكَرَامَاتِ العُلْيَا، والمَقَامَاتِ السَّنِّيَّةِ، كَثِيرِ النَّفْعِ لِلْمُسْلِمِينَ، رَفَعَهُ اللهُ تَعَالَى فِي أَعْلَى عِلِّيْنَ.

٥٢٤٨

الشيخ الفاضل المولى

محي الدين، المشتهر بطبل البازي*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية» في كتابه، وقال: قرأ على علماء عصره، ثم صار مدرسا ببعض المدارس.

ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيدخان بمدينة "بروسه"، ثم صار مدرسا بإحدى المدرستين المتجاورتين ب"أدرنه"، ثم صار مدرسا بإحدى المدارس الثمان.

ومات مدرسا بها.

كان صارفا لجميع أوقاته في الاشتغال بالعلم والعبادة، وكان صاحب شية عظيمة، وكان له تقرير حسن جدا.

وله «شرح الطوالع» من علم الكلام، رحمه الله تعالى.

٥٢٤٩

الشيخ الفاضل المولى

محي الدين الأزنيقي

الإمام بجامع السلطان سليم خان**

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية» في كتابه، وقال: حصل طريقة التصوف عند العارف بالله تعالى الشيخ محي الدين الأسكليبي، ووصل إلى مناه، وحصل ما يتمناه.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٠١.

** راجع: الشقائق النعمانية ١: ٣١٨.

وَكَانَ حَافِظًا لِلْقُرْآنِ الْمَجِيدِ، وَكَانَ مَبَارَكَ النَّفْسِ، مَقْبُولَ الطَّرِيقَةِ،
مَرْضِي السَّيِّرَةِ.
وَكَيَانَ عَابِدًا، زَاهِدًا، وَرِعًا، مَتَشَرِعًا، تَقِيًا، نَقِيًا، مَتَبَتِّلًا إِلَى اللَّهِ
تَعَالَى.
وَنَقَلَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْهُ الْكِرَامَاتِ الْعَيَانِيَّةِ، قَدَّسَ سِرَّهُ.

٥٢٥٠

الشيخ الفاضل المولى

محي الدين الأيديني، المشتهر بأهلجه*

ذَكَرَهُ صَاحِبُ «الشَّقَائِقِ النِّعْمَانِيَّةِ» فِي كِتَابِهِ، وَقَالَ: قَرَأَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيَّ
عُلَمَاءَ عَصْرِهِ، مِنْهُمْ الْمَوْلَى بَيْرُ أَحْمَدَ جَلْبِي، وَالْمَوْلَى حَسَامُ جَلْبِي، وَالْمَوْلَى
مُحَمَّدُ شَاهِ ابْنِ الْمَوْلَى الْفَاضِلِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَاجِّ حَسَنِ.
وَصَارَ مَعِيدًا لِدَرْسِهِ، ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِمَدْرَسَةِ الْقَرَائِنِ بِمَدِينَةِ
"قُسْطَنْطِينِيَّةٍ"، ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِمَدْرَسَةِ مَنَاسْتَرِ بِمَدِينَةِ "بِرُوسِةِ".
ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِسُلْطَانِيَّةِ "بِرُوسِةِ"، وَمَكَثَ هُنَاكَ مُدَّةً كَبِيرَةً.
مَاتَ وَهُوَ مَدْرَسٌ بِهَا فِي سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ.
كَيَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَالِمًا فَاضِلًا، صَيَّاحًا، صَبِيحَ الْعَقِيدَةِ، مَحِبًّا لِلْخَيْرِ
وَالصَّلَاحِ، وَكَانَ يَجْلِسُ مَجْلِسَ التَّذْكَيرِ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ، وَانْتَفَعَ بِهِ كَثِيرٌ
مِنَ النَّاسِ، وَكَيَانَ مَدْرَسًا مُفِيدًا مَنْتَسِبًا إِلَى الطَّرِيقَةِ الصُّوفِيَّةِ، نَوَّرَ اللَّهُ
تَعَالَى مَرْقَدَهُ.

* راجع: الشَّقَائِقِ النِّعْمَانِيَّةِ ١: ٢٩٨.

٥٢٥١

الشيخ الفاضل مولانا

محي الدين خان بن المولوي أنصار الدين خان بن

الشيخ طيب الدين خان بن دِنْعُو خان المومِنشَاهوي*

رئيس التحرير لمجلة ((المدينة)) الشهيرة البنغالية.

ولد يوم الجمعة سنة ١٣٥٣هـ في قرية "سَيَسِير" قرية أمه من مضافات "حسين بور" من أعمال "كشورغنج"، وكان دار أبيه في قرية "أنصار نغر" من مضافات "غفرغاون" من أعمال "مومِنشَاهي" من أرض "بنغلاديش"، نشأ فيها، وترعرع.

قرأ مبادئ العلم في داره، ثم التحق بإسكول، وقرأ فيها العلوم العصرية إلى الصف الثالث، ثم رغب، ومال إلى الحصول على الدراسة الدينية، فالتحق بالمدرسة الإسلامية باسْتَبَاع، وقرأ فيها إلى ((مشكوة المصابيح))، و((الهداية)) في الفقه الحنفي، و((شرح العقائد النسفية))، وغيرها من الكتب الدراسية، وفاز في الاختبار النهائي بتقدير الامتياز سنة ١٣٧٢هـ، ومن أساتذته فيها: مولانا محمد علي، غيره، رحمهم الله تعالى.

ثم سافر إلى "داكا" سنة ١٣٧٢هـ، والتحق بالمدرسة العالية بها، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثية سنة ١٣٧٤هـ، ثم التحق فيها بقسم التخصص في الفقه الإسلامي سنة ١٣٧٥هـ، من كبار شيوخه فيها: العلامة ظفر أحمد العثماني التهانوي صاحب ((إعلاء السنن))، قرأ عليه ((صحيح البخاري)) مرتين، والمفتي عميم

* راجع: مائة من علماء بنغلاديش للنظامبُوري ص ٣٦٧ - ٣٧١، وتذكرة حياته بقلمه، الجريدة: المفاز، العدد: شوال المكرم - ذو القعدة، عام ١٤٣٧هـ.

الإحسان البركتي المجددي، صاحب «قواعد الفقه»، قرأ عليه الجزء الثاني من «صحيح البخاري»، والعلامة شفيح حجة الله الأنصاري، شقيق العلامة عبد الباري الفرنكي محلي، قرأ عليه كتابا من كتب الفقه، ومولانا ممتاز الدين، قرأ عليه «صحيح مسلم»، وجزءا من «جامع الإمام الترمذي»، والعلامة عبد الرحمن الكاشغري، رحمه الله تعالى.

وكان متمتعا في مراحل التعليم بذكاء نادر، وعبقورية ممتازة، وخبرة واسعة، شغوف بالدراسة، عكيفا على المطالعة، وعلى تصفح أوراق الكتب في موضوع الحديث والفقه الزاخرين، إلا أن جنوحه الطبيعي كان إلى الأدب البنغالي النزيه، فكان يتدرب ويتمرن على اللغة البنغالية الفصحى منذ زمن دراسته خطابة وكتابة.

وكان يصدر صحائف جدارية في شتى المواضيع بالبنغالية، ويعلقها على جدران المدرسة العالية، ومن هنا عجنت طينته من الأدب الإسلامي، ونشأت، وترعرعت في سنوات قلائل.

وإثر إكمال الدراسة لازم التصنيف والتأليف، وكان يصدر الجريدة الشهرية المشتهرة باسم «مدينه» باللغة البنغالية من سنة ١٣٧٩هـ، وعدد تصنيفاته ١٠٥، أكثرها ترجمة الكتب الممتعة.

ومن أجل خدماته التأليفية (ترجمة تفسير معارف القرآن) الأردني إلى البنغالية السليمة في مجلدات ضخام، استغرق في إعدادها سنوات متطاولة، وكتب له في ذلك النصر والفوز والتوفيق والسعادة من قبل الله، ونال بهذه الترجمة التي قام بها الفقيه رحمه الله تعالى ثناءً بالغياً ومدحاً فسيحاً من جماهير المسلمين في "بنغلاديش" و"الهند" و"باكستان". ولا سيما من أبناء صاحب التفسير المفتي الأكبر الشيخ المفتي محمد شفيح الديوبندي ثم الباكستاني، مؤسس جامعة دار العلوم كراتشي الإسلامية: فضيلة الشيخ المفتي الأكبر لدولة "باكستان" المفتي محمد رفيع العثماني حفظه الله تعالى،

رئيس جامعة دار العلوم كراتشي، وفضيلة الشيخ شيخ الإسلام المفتي محمد تقي العثماني، حفظه الله تعالى.

وحينما قرّرت المملكة العربية السعودية في عهد حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله تعالى طباعة ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة البنغالية، وتوزيعها على جماهير المسلمين البنغاليين أمرته بإعداد ترجمة القرآن ومعانيه، وتقديمها إلى مجمع الملك فهد بن عبد العزيز لطباعة المصحف الشريف بـ "مكة المباركة" شدّ رحمه الله تعالى مثزّره، وشمير عن ساق الجدّ، وأهنض قواه، فلخصّ (ترجمة معارف القرآن)، وانتخب منها نخبة طيبة، وقدّم هذه العصارة أو هذه النخبة الميمونة إلى مجمع الملك فهد بن عبد العزيز لمطابعة المصحف الشريف بـ "مكة المكرمة"، حرسها الله، وزادها كرامة وشرفاً، قام المجمع بمطبع هذه النخبة التفسيرية في عدد ضخّم كثير، وتوزيعها على الحجّاج والزائرين البنغاليين، وعلى عامة المدارس الدينية، والجامعات الإسلامية، والمعهد، والمؤسّسات الدينية في "بنغلاديش".

وقد أكرمه الله تعالى بسعادة الحج والزيارة غير مرة، وكان صدرا لجمعية علماء الإسلام، وعضوا لرابطة العالم الإسلامي من سنة ١٤٠٨ هـ.

كان رحمه الله تعالى يعاني من أمراض مضمّنة عديدة منذ مدة طويلة، ولذا ألحق بعدد من المستشفيات وكبار الأطباء عتوا بعلاجه على طراز حديث، إلا أن أجل الله لا يؤخر، فالتحق ١٩ رمضان المبارك سنة ١٤٣٧ هـ بالرفيق الأعلى، وهو في الخامس والثمانين من عمره.

دفن بعد أن صلّي على جنازته في مقبرة آبائه في "أنصار نغر" من "غفر غاؤن"، وكانت جنازته حافلة، حضرها ألوف من العلماء والفضلاء.

٥٢٥٢

الشيخ الفاضل المولى محي الدين العجمي*

ذكره صاحب ((الشقائق النعمانية)) في كتابه، وقال: كَانَ رَحْمَهُ اللهُ تَعَالَى من تلامذة المولى الكوراني.

ثمَّ صَارَ مدرسا بِبَعْضِ الْمَدَارِسِ، ثُمَّ صَارَ مدرسا بِإِحْدَى الْمَدَارِسِ الثَّمَانِ، ثُمَّ صَارَ قَاضِيًا بـ"أدرنه".

مَيَاتٌ وَهَيَّوْ قِيَاضٌ بِهَيَّا، وَكَيَانَ رَحْمَهُ اللهُ تَعَالَى مُتَشَرَعًا، مُتَوَرَعًا، مُتَصَلِبًا فِي الْحَقِّ.

وَكَيَانَ لَهُ تَفْهِيمٌ وَاضِحٌ وَتَحْرِيرٌ حَسَنٌ، وَكَيَانَ يَكْتُبُ الْخُطْبَ الْحَسَنَ الْمَلِيحَ. وَقَدْ صَنَّفَ حَوَاشِيَّ عَلَى ((شرح الفرائض)) للسَّيِّدِ الشَّرِيفِ، وَلَهُ تَعْلِيقاتٌ وَرِسَالَتٌ، مِنْهَا: رِسَالَةٌ فِي بَابِ الشَّهِيدِ، كَتَبَهَا عَلَى ((شرح الوفاية)) لِمُصَدِّرِ الشَّرِيعَةِ، بِرَدِّ اللهِ تَعَالَى مُضْجِعَهُ، وَنُورِ مَهْجِعِهِ.

٥٢٥٣

الشيخ الفاضل المولى

محي الدين القوجوي**

ذكره صاحب ((الشقائق النعمانية)) في كتابه، وقال: اشْتَغَلَ أَوَّلًا بِالْعُلُومِ الظَّاهِرَةِ، ثُمَّ سَلَكَ مَسَلَكَ التَّصَوُّفِ عِنْدَ الشَّيْخِ بِيْرِ خَلِيفَةَ الْحَمِيدِيِّ، وَتَرَبَّى عِنْدَهُ، وَوَصَلَ إِلَى مَقَامِ الْإِرْشَادِ، وَأَجَازَهُ لِلْإِرْشَادِ، وَتَوَطَّنَ بِمَدِينَةِ "قَسطنطينية".

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ١٨٤.

** راجع: الشقائق النعمانية ١: ١١٥.

وَلَهُ هُنَاكَ مَسْجِدَ وَزَاوِيَةَ، مَاتَ بِهَا، وَدُفِنَ عِنْدَهُ.
وَكَيَانٌ صَيَّاحِبَ كَرَامَاتٍ وَمَقَامَاتٍ، جَامِعًا بَيْنَ الظَّاهِرِ وَالْبَيَّاطِنِ،
وَكَانَ مَعْرُضًا عَنِ أَبْنَاءِ الزَّمَانِ، مُقْبِلًا عَلَى تَكْمِيلِ الْفُقَرَاءِ وَالصَّالِحَاءِ، قَدَسَ
اللَّهُ سِرَّهُ.

٥٢٥٤

الشيخ الفاضل المولى العلامة محي الدين الكافيجي*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية» في كتابه، وقال: لُقِّبَ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ
اشْتِعَالِهِ بِكِتَابِ «الكَافِيَةِ» فِي النَّحْوِ.

وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَسْعُودِ الرَّومِيِّ البرغمي، قَالَ
السُّيُوطِيُّ: شَيْخُنَا الْعَلَمَةُ أَسْتَاذُ الْأَسْتَاذِ ابْنِ مَحْيِ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَافِيجِيِّ.
وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةَ، وَاشْتَغَلَ بِالْعِلْمِ أَوَّلَ مَا بَلَغَ وَرَحَلَ إِلَى
بِلَادِ الْعَجَمِ وَ"التَّبْرِيزِ"، وَلَقِيَ الْعُلَمَاءَ الْأَجْلَاءَ، فَأَخَذَ الْعُلُومَ عَنِ شَمْسِ الدِّينِ
الْفَنَارِيِّ، وَالْبَرْهَانَ حَيْدَرَهُ، وَالشَّيْخَ وَاجِدَ، وَابْنَ فَرَشْتَةَ شَارِحَ «الْمَجْمَعِ»،
وَحَافِظَ الدِّينِ الْبِزَازِيِّ، وَغَيْرِهِمْ.

وَدَخَلَ "الْقَاهِرَةَ"، وَأَخَذَ عَنْهُ الْفَضِيلَاءَ وَالْأَعْيَانَ، وَوَلِيَ مَشِيخَةَ
الشَّيْخُونِيَّةِ لِمَا رَغِبَ عَنْهَا ابْنُ الْهَمَامِ. وَكَانَ إِمَامًا كَثِيرًا فِي الْمَعْقُولَاتِ كُلِّهَا
الْكَلَامِ، وَأَصُولِ الْفِقْهِ، وَالنَّحْوِ، وَالتَّصْرِيفِ، وَالْإِعْرَابِ، وَالْمَعَانِي، وَالْبَيِّنَاتِ،
وَالْجَدَلِ، وَالْمَنْطِقِ، وَالْفَلَسَفَةِ، وَالْهَيْئَةِ، بِحَيْثُ لَا يَشِقُ أَخْذُ غِبَارِهِ بِشَيْءٍ مِنْ
هَذِهِ الْعُلُومِ.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٤٠ - ٤٣.

وله اليد الحسنّة في الفقه والتفسير والنظر في علوم الحديث، وألف

فيه.

وأما تصانيفه في العلوم العقلية فيلاً تحصى بحيث أني سألته أن يُسمّي لي جميعها لأكتبها في ترجمته، فقَالَ: أقدر على ذلك، قَالَ: ولي مؤلفات كثيرة نسيها، فيلاً أعرف الآن أسماءها، وأكثرها مختصرات، وأجلها وأنفعها على الاطلاق «شرح قواعد الإعراب»، و«شرح كلمتي الشهادة»، وله مختصر في علوم الحديث، ومختصر في علوم التفسير، مُسمّى بـ«التيسير»، قدر ثلاث كراريس.

وَكَيْانَ يَقُول: إنه اخترع هذا العلم، ولم يسبق إليه، وذلِكَ لأن الشيخ لم يقف على الزهبان للزركشي، ولا على مواقع العلوم للجلال البلقيني.

وَكَانَ صَحِيحَ الْعَقِيدَةِ فِي الدِّيَانَاتِ، حَسَنَ الْإِعْتِقَادِ فِي الصُّوْفِيَّةِ، مَحِبًّا لِأَهْلِ الْحَدِيثِ، كَارِهًا لِأَهْلِ الْبِدْعِ، كَثِيرَ التَّعَبُّدِ عَلَى كِبَرِ سِنِهِ، كَثِيرَ الصَّدَقَةِ وَالْبَذْلِ، لَا يَبْقِي عَلَى شَيْءٍ، سَلِيمَ الْفِطْرَةِ، صَافِي الْقَلْبِ، كَثِيرَ الْإِحْتِمَالِ لِأَعْدَائِهِ، صَبُورًا عَلَى الْأَذَى، وَاسِعَ الْعِلْمِ، قَدْ لَازَمَتْهُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ سَنَةً، فَمَا جِئْتَهُ مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَسَمِعْتَ مِنْهُ مِنَ التَّحْقِيقَاتِ وَالْعَجَائِبِ مَا لَمْ اسْمَعُهُ قَبْلَ ذَلِكَ.

قَالَ لِي يَوْمًا: مَا إِعْرَابُ زَيْدٍ قَائِمٌ؟

فَقُلْتُ: قَدْ صَرْنَا فِي مَقَامِ الصَّغَارِ، نَسْأَلُ عَنْ هَذَا.

فَقَالَ لِي: فِي زَيْدٍ قَائِمٍ مِائَةٌ وَثَلَاثَةٌ عَشْرَ بَحْثًا.

فَقُلْتُ: لَا أَقُومُ مِنْ هَذَا الْمَجْلِسِ حَتَّى أَسْتَفِيدَهَا، فَأُخْرِجُ لِي تَذَكْرَهَا،

فَكَتَبْتُهَا مِنْهُ.

تَوَفَّى الشَّيْخُ شَهِيدًا بِالْأَشْهَادِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، رَابِعَ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ

تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَثَمَانِمِائَةً.

هَذَا مَا ذَكَرَهُ السُّيُوطِيُّ رَحِمَهُ اللهُ، وَرَأَيْتُ لِلْمَوْلَى الْمَذْكُورِ رِسَالَةً فِي مَسْئَلَةِ الْإِسْتِثْنَاءِ، لَمْ يُعَادِرْ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً، إِلَّا أَحْصَاهَا، وَأُورِدَ فِيهَا لَطَائِفٌ، لَمْ تَسْمَعْهَا آذَانُ الزَّمَانِ، وَلَقَدْ طَالَعْتُهَا، وَانْتَفَعْتُ بِهَا، رُوحَ اللهِ رُوحَهُ.

٥٢٥٥

الشيخ الفاضل المولى محي الدين الطيب*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية» في كتابه، وقال: كَانَ أَصْلُهُ مِنْ وِلَايَةِ

"قوجه إيلي".

قَرَأَ رَحِمَهُ اللهُ عَلَى عُلَمَاءِ عَصْرِهِ، ثُمَّ رَغِبَ فِي الطِّبِّ، وَتَمَهَّرَ فِيهِ، وَاشْتَهَرَ بِالْحِذَاقَةِ فِيهِ، وَجَعَلَ السُّلْطَانَ بَايَزِيدِخَانَ رَئِيسًا لِلْأَطْبَاءِ، وَشَكَرَ مَعَالِجَتَهُ، وَأَكْرَمَهُ لِذَلِكَ غَايَةَ الْإِكْرَامِ.

وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، عَالِمًا، عَامِلًا، مُرَاعِيًا لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ.

وَتُوِّفِيَ فِي أَيَّامِ سُلْطَانِ بَايَزِيدِخَانَ، رُوحَ اللهِ تَعَالَى رُوحَهُ.

آخر الجزء السابع عشر

ويليه الجزء الثامن عشر، وأوله:

باب من اسمه مختار، مسعر، مسعود

والحمد لله حق حمده

الكتب ومؤلفوها

(حرف الألف)

- الآثار المجيدة في المناقب الخالدية: محمد أمين الأسكيشهري الرومي
الإثتاف على أسباب الاختلاف: محمد حياة السندي المدني
الأثمار الجنيّة: الملا علي القارئ
الآداب الباقية: عبد الباقي بن غوث الإسلام الصديقي
الأحاجي النحوية: محمود بن عمر بن محمود الزّخشي
أحاديث الأربعين القدسية: محمد أديب بن محمد الجراح النقشبندي
أحسن البضاعة في مسائل الرضاعة: محمد أحسن النانوتوي
أحسن المسائل: محمد أحسن النانوتوي
الإحصان: الإمام ناصر الدين
أحكام التراويح: محمد علي بن عبد العلي المونغيري
أخبار الأخيار: الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي
أخبار الحرمين: الشيخ رفيع الدين المرادآبادي
اختلاف أبي حنيفة وابن أبي ليلى: أبو يوسف
الأدلة الكاملة: شيخ الهند محمد حسن الديوبندي
الأربعين: الشمس محمد بن طولون
أرجوزة في علم الفراسة: محمود بن محمد نسيب الحسيني
إرشاد الراجي لمعرفة فرائض السراجي: محمود بن أحمد اللارندي
إرشاد رحمان: محمد علي بن عبد العلي النقشبندي الكانبوري
إزالة الفسادات في شرح مناقب السادات: محمد صديق اللاهوري
أسباب اللعنة: محمود الحسن بن حامد حسن الكنكوهي

- أسباب الغضب على ضوء الحديث: محمود الحسن الكنكوهي
 أسباب المصائب ومعالجتها: محمود الحسن الكنكوهي
 استحكام الاحتجاج: محمد بنخش الديره غازي خانوي
 إسلام كا قانون شهادت: محمد متين الهاشمي الغازي بوري
 إسلامي حدود: محمد متين الهاشمي الغازي بوري
 إسلامي معاشره: محمد مالك بن العلامة إدريس الكاندهلوي
 إسلامي نظام عدل: محمد متين الهاشمي الغازي بوري
 أسماء الأسرار: حسين بن محمد بن علي الدهلوي الكلبركوي
 أسوة الناس محمد: محمد علي بن عباس علي المومنشاوهي
 أشغال يومية: محمود الحسن بن الكنكوهي
 أصل الأصول: محمد حسن بن أبي الحسن البريلوي
 أصول الإيمان في حب النبي وآله من أهل السعادة والإيقان: أبو الخير
 أطواق الذهب: محمود بن عمر بن محمود الزمخشري
 الاعتناء في باب الغناء: محمد أفضل السيدبوري الإله آبادي
 الإعجاز في الاعتراض: محمود بن أحمد القونوي الدمشقي
 أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان: محمود بن سليمان الكفوي
 إفادات محمدية: محمد علي بن عبد العلي المونغيري
 إفاضة الأنوار في إضاءة أصول المنار: محمود بن محمد الدهلوي
 إفريقيا وخدمات فقيه الأمة: محمود الحسن الكنكوهي
 اقتباس الأنوار: محمد أكرم بن محمد علي البراسوي
 اكتساب الثواب ببيان حكم أبدان المشركين: محمد عادل الكانبوري
 الأمالي: محمود بن عمر بن محمود الزمخشري
 الأنساب: الإمام السمعاني
 الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل: مجير الدين الحنبلي

أنشودة الحجازي: محمد علي بن عبد العلي المونغيري
 أنيس الوحدة وجليس الخلوة: محمود بن عبد الله الكلستاني الحنفي

(حرف الباء)

بحر العلاج: محمد أشرف بن إمام الدين البكري الكاندهلوي

بحر المسائل: محمود بن عبد الله الرومي الوارداري الحافظ

بدائع الأفكار: محمد بن يوسف بن يعقوب الغزالي الحلبي

البدر الطالع: القاضي محمد بن علي الشوكاني

بديعية: محمد نسيب بن حسين بن يحيى الدمشقي

البرهان العجائب: محمد بشير بن بدر الدين السهسواني

البرهان لحفاظة القرآن: محمد علي بن عبد العلي المونغيري

البراهين القاطعة: محمد علي بن عبد العلي المونغيري

البيستان: أبو الليث

البغية في الفتاوى: محمود بن أحمد القونوي الدمشقي

البنية في شرح الهداية: بدر الدين محمود الحلبي العيني

بيان ما حواه تاريخ الوصاف: محمد بن يوسف الرهاوي الحلبي

بيغام محمدي: محمد علي بن عبد العلي النقشبندي الكانبوري

بيغام محمدي في الرد على المسيحية: محمد علي النقشبندي الكانبوري

بيغام مسيح: محمد مالك بن إدريس الكاندهلوي

(حرف التاء)

تاريخ الأكاسرة: بدر الدين أبو محمد محمود الحلبي العيني

تاريخ حرمين: محمد مالك بن إدريس الكاندهلوي

تاريخ القرآن: محمد علي بن عبد العلي المونغيري

تاريخ اليميني: أبو النصر محمد بن عبد الجبار العتيبي

تأييد الهمم في شرح أربع كلمات: محمد أفضل بن عبد الإله آبادي

- تبييض الرق في تبين الحق: محمد صدّيق الخففي اللاهوري
 تنمة الفتاوي: محمود بن الصدر السعيد تاج الدين أحمد
 التحدي المحمدي: محمد علي بن عبد العلي المونغيري
 التحرير: محمود بن أحمد بن عبد السيّد ابن عثمان البخاري
 تحفة الأحبة في ذمّ الشرك في المحبة: محمد حسن بن بير محمد
 تحفة الأسماع: محمد نسيب بن حسين بن يحيى الدمشقي
 تحفة الأنام في العمل بحديث النبي: محمد حياة السندي
 التحفة الشريفة في مذهب الخبر أبي حنيفة: محمود بن عبد الله الخففي
 تحفة اللبيب في تراجم الأولياء والعلماء: محمود الأضرومي الرومي
 تحفة الملوك في المواعظ والرقائق: بدر الدين أبو محمد محمود العيني
 تحفة الناسك فيما هو الأهم من المناسك: محمد بن يوسف الغزالي الحلبي
 تحقيق الكلام في التداوي: محمد عادل الخففي الناروي الكانبوري
 التذكرة المشهورة على الألسنة: محمود بن أيوب بن عيسى القدسي
 تذكرة نحوية: بدر الدين محمود بن أحمد الحلبي العيني
 تراجم الطائفية الأرتقية: محمد أنيس الطالوي الدمشقي
 تربية الطالبين: محمود الحسن بن حامد حسن الكنكوهي
 ترتيب زيبا: محمود بن عبد الله الرومي الوارداري الحافظ
 ترجمة إحياء علوم الدين: محمد أحسن النانوتوي
 ترجمة تفسير معارف القرآن: محي الدين خان المومنشاهوي
 ترجمة حزب البحر: محمد سالم بن سلام الله البخاري الدهلوي
 ترجمة الدر المختار: محمد أحسن النانوتوي
 رجمة طوطي نامه للنخشي: محمد شكور الجهلي شهري
 ترجمة العوارف بالفارسية: حسين بن محمد بن علي الدهلوي
 ترجمة القرآن المجيد: محمد علي بن عباس علي المومنشاهوي

- ترجمة المشارق بالفارسية: حسين بن محمد الدهلوي الكليركوي
 ترجمة الهداية بالأردية: محمد مالك بن إدريس الكاندهلوي
 ترويح العينين في مسئلة رفع اليدين: محمد حسن النقشبندي الملتاني
 التسهيل: ابن مالك
 تشريح سنن أبي داود: محمد متين الهاشمي الغازي بوري
 تعبير الرؤيا الحقة: محمد علي بن عبد العلي المونغيري
 تعليقات على تحرير الأقليدس: محمد علي الحنفي البنارسي
 تعليقات على تفسير البيضاوي: محمد عابد الحنفي السنامي اللاهوري
 تعليقات على التلويح: محي الدين مُحَمَّد القرباغي
 تعليقات على قوت القلوب للمكي: حسين بن محمد الدهلوي
 تعليقات على جهد المقل: محمود حسن الديوبندي
 تعليقات على سنن أبي داود: محمود حسن الديوبندي
 تعليقات على الكشاف: محي الدين مُحَمَّد القرباغي
 تعليقات على الهداية: محي الدين مُحَمَّد القرباغي
 تعليم الحج: محمود داود بن الحاج داود البورمي
 تعليم الحياء لجماعة النساء: محمد حسين الدهلوي
 تفریح الطالبين: محمد أفضل بن عبد الرحمن السيّدبوري الإله آبادي
 التفريد في الفروع على مذهب أبي حنيفة: محمود بن سبكتغين
 التفريد مختصر تجريد القدوري: محمود بن أحمد القونوي الدمشقي
 تفسير سورة ياسين: محمد متين الهاشمي الغازي بوري
 تفسير القرآن: محمد أعظم بن خير الزمان الدومري الهندي
 تفسير القرآن الكريم على لسان المعرفة: حسين بن محمد الدهلوي
 تفسير القرآن على منوال الكشاف: حسين بن محمد بن علي الدهلوي
 تفسير معالم القرآن: محمد علي بن صديق أحمد الكاندهلوي المظفرنغري

تفسير المُفتي أبي السُّعود: مُحَمَّد المشتهر بياجلي

تقريب التهذيب: الحافظ ابن حجر

تقريب على الرد الوافر: بدر الدين أبو محمد محمود الحلبي العيني

تقريب على السيرة المؤيدية: بدر الدين أبو محمد محمود الحلبي العيني

التقليد والجماعة الإسلامية: محمود الحسن الكنكوهي

تكذيب السفهاء: أبو الفتح عبد الصمد بن محمود الغزنوي

تكملة البحر الرائق: محمود بن بركات بن محمد الباقاني الدمشقي

تكملة غاية الأوطار: محمد أحسن النانوتوي

التكملة في فوائد الهداية: محمود بن أحمد القونوي الدمشقي

تكملة لسان الحكام: محمود بن بركات الدمشقي

تكملة لشرح عثمان الشامي على الأشباه والنظائر: محمد أمين المدني

تكميل الأطراف: بدر الدين أبو محمد محمود الحلبي العيني

تلخيص الطب النبوي: محمد أكبر بن محمد مقيم الدهلوي

تنزيه الفؤاد عن سوء الاعتقاد: محمد عادل الناروي الكانبوري

تنوير الحاسة في مناقب الأئمة الثلاثة: محمد حسن الملتاني

توجيه رحمان: محمد علي بن عبد العلي المونغيري

التوضيح: صدر الشريعة

تهذيب أحكام القرآن: محمود بن أحمد القونوي الدمشقي

هدم الطاغوت في قصة هاروت وماروت: محمد صديق اللاهوري

(حرف الجيم)

جالب السرور: محي الدين مُحَمَّد القراباغي

جامع الطب الأحمدي: محمد صديق الحنفي اللاهوري

جامع الفضائل: الشيخ محمود

جامع الفضائل وقامع الرذائل: محمود بن فضل الله الأسكداري

جامع الوظائف: محمد صدّيق الحنفي اللاهوري
 جسمه شريعت : محمد بخش بن محمد خان الديره غازي خانوي
 الجمعة: محمد أمين بن عبد الله الأسكيشهري الرومي
 الجمل الماثورة: الإمام نجم الدين عمر النسفي
 جواهر الحكم: محمد أشرف بن محمد طيّب الكشميري
 جوامع الكلم: الشيخ محمد
 الجواهر: الإمام الحافظ عبد القادر القرشي
 الجواهر المضئية في طبقات الحنفية: الشيخ عبد القادر أبي محمد القرشي
 جونبور نامه في التاريخ: محمد سليم بن محمد عطاء الجونبوري
 (حرف الحاء)

حاشية على أجزاء من تفسير بيضاوي: عبد الأحد العدوي السرهندي
 حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي: محمد بن يوسف المقدسي
 حاشية على أوائل حاشية شرح المُختصر: مُحَمَّد الشهير بابن الخطيب
 حاشية على أوائل شرح المواقف: مُحَمَّد الشهير بابن الخطيب
 حاشية على البيضاوي: محمود بن عبد الله الموصلي
 حاشية على تمة أخوند يوسف: محمد أحسن البشاري
 حاشية على التلويح: محمود بن عبد الله الموصلي
 حاشية على جامع الرموز: محمد بن يوسف الشهير بإلهي زاده
 حاشية على حاشية بحر العلوم: محمد أحسن بن شجاعة علي
 حاشية على حاشية الخيالي: محمد سعيد بن أحمد
 حاشية على دائر الأصول: محمد أعلم الحنفي السنديلوي
 حاشية على الرسالة القطبية: محمد زاهد بن أسلم الهروي
 حاشية على الشافية: محمود بن عبد الله الرومي الوارداري
 حاشية على شرح الألفية للسيوطي: محمد الإحسائي الحنفي

- حاشية على شرح التجريد: محمد زاهد بن محمد أسلم الهروي
 حاشية على شرح التهذيب للدواني: محمد زاهد بن أسلم الهروي
 حاشية على شرح الجامي: محمود بن خليل المستاري الرومي
 حاشية على شرح الجعيني: محمد سليم بن غطاء الجونبوري
 حاشية على شرح الخيالي: محمد أمين بن محمد الأسكداري
 حاشية على شرح السلم للقاضي: محمد أحسن البشاوري
 حاشية على شرح السيد للمفتاح: محمد أمين القسطنطيني
 حاشية على شرح الفوائد للجامي: محمد أمين القسطنطيني
 حاشية على شرح الكافية: محمد أمين القسطنطيني
 حاشية على شرح المواقف: محمد زاهد بن أسلم الهروي
 حاشية على شرح الوقاية: محمد أشرف بن عبد الدائم الترمذي
 حاشيته على شرح الهداية للشيرازي: محمد أعلم السنديلوي
 حاشية على شرح الهداية للشيرازي: محمد حسن بن غلام اللكنوي
 حاشية على شرح الهياكل: محمد زاهد بن أسلم الهروي
 حاشية على الشمس البازعة: محمد حسن بن غلام السهالوي اللكنوي
 حاشية على العقائد النسفية: محمد أمين بن محمد الأسكداري
 حاشية على كليات القانون: محي الدين بن عبد القادر البدايوني
 حاشية على مختصر المعاني: محمد علي بن أسعد النظامبوري الجاتجامي
 حاشية على مشكاة المصابيح: محمد سعيد بن أحمد السرهندي
 حاشية على منسك الدر المختار: محمد أمين بن علي المدني
 حاشية على مير زاهد رسالة: محي الدين بن عبد القادر البدايوني
 حاشية نسفات الأسحار: محمد أمين عابدين الدمشقي
 الحجاب والمرأة المسلمة: محمد مالك بن إدريس الكاندهلوي
 حدائق الأنس: حسين بن محمد الدهلوي الكلبركوي

- حدائق الحنفية: الشيخ فقير محمد الجهلمي
 حدود اختلاف: محمود الحسن الكنكوهي
 حدود الأمراض: محمد أكبر بن محمد مقيم الدهلوي
 حركات الكواكب الثابتة: محمود القسطنطيني الرومي
 حرز الإيمان: محمود الجونبوري
 حسن المحاضرة: السيوطي
 حق المبين في إثبات الظهر يوم الجمعة للمصلين: محمد حسن الملتاني
 حقوق المصطفى عليه السلام: محمود الحسن بن حامد الكنكوهي
 حقيقت الحج: محمود الحسن بن حامد حسن الكنكوهي
 حقيقة رسائل إعجاز القاديانية: محمد علي بن عبد العلي المونغيري
 حقيقة المسيح: محمد علي بن عبد العلي المونغيري
 الحكم السماوي: محمد علي بن عبد العلي المونغيري
 حل أبحاث الفرائد: محمد شكور بن أمانة علي الجهلي شهري
 حلّ العقود في بعض مسائل التصوّف: محمد أحسن البهاري
 الحلية: أبو نعيم
 حلية الناجي في شرح الحلبي: محمد أسعد بن عبد الله القونوي
 حواشي إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء: محمد أحسن النانوتوي
 حواشي التلويح: مُحَمَّد حَان ابن السُلْطَان مُرَاد حَان
 الحواشي التوفيقية على الألفية: محمود بن محمد بن الخوجه
 حواشي حجة الله البالغة: محمد أحسن النانوتوي
 حواشي شرح المطول: مُحَمَّد حَان ابن السُلْطَان مُرَاد حَان
 حواش على أوائل تفسیر البَيضَاوي: مُحَمَّد حَان ابن مُرَاد حَان
 حواش على أوائل شرح الوَقَايَة: مُحَمَّد الشهير بِابْن الحَطِيب
 حواش على أوائل شرح الوَقَايَة: محي الدين مُحَمَّد شاه الفناري

- الحواشي على تفسير أبي الليث: بدر الدين محمود بن أحمد العيني
 الحواشي على تفسير البغوي: بدر الدين محمود بن أحمد العيني
 الحواشي على التوضيح: بدر الدين محمود بن أحمد العيني
 الحواش على حاشية شرح التَّجْرِيد: محي الدين مُحَمَّد الشهير بأخوين
 الحواش على حاشية شرح التَّجْرِيد: مُحَمَّد الشهير بإبن الحُطَيْب
 الحواش على حاشية الكُشَاف للسَّيِّد: مُحَمَّد الشهير بإبن الحُطَيْب
 الحواشي على شرح الألفية لابن المصنّف: بدر الدين محمود العيني
 الحواشي على شرح الشافية للجاربردي: بدر الدين محمود بن العيني
 حواش على شرح الفرائض: محي الدين مُحَمَّد شاه ابن الفناري
 حواش على شرح الفرائض السراجية: محي الدين العجمي
 حواش على شرح المواقف للسَّيِّد: محي الدين مُحَمَّد شاه الفناري
 حواش على شرح الوفاية: محي الدين مُحَمَّد القراباغي
 الحواشي على الكشاف: بدر الدين محمود بن أحمد العيني
 حواش على المُقدمات الأربع: مُحَمَّد الشهير بإبن الحُطَيْب
 حواش على مير زاهد رساله: محمد حسن السهالوي اللكنوي
 حواش غاية العلوم: محمد حسن بن غلام مصطفى اللكنوي
 حواش مير متين في المنطق: محمد حسن السهالوي اللكنوي
 حياة الحيوان: كمال الدين الدميري

(حرف الحاء)

- خاتم النبيين: محمد علي بن عبيد العلي المونغيري
 الخطب والمواعظ في التجمّعات: محمود الحسن بن حامد الكنكوهي
 خلاصة الأثر: محمد أمين المحي الحنفي
 خلاصة الأخبار في أحوال النبي المختار: محمود بن فضل الله الأسكداري
 خلاصة السير: محب الدين الطبري الشافعي

خلاصة النحو: محمد رشيد بن محمد مصطفى الجونبوري
 خلاصة النهاية في فوائد الهداية: محمود بن أحمد القونوي الدمشقي
 خير مطلوب: محمود بن أحمد بن عبد السيد ابن عثمان البخاري
 (حرف الدال)

دائرة المعارف: البستاني

درء التعسف عن ساحة عصمة يوسف: محمد صديق الحنفي اللاهوري
 الدرر: مُحَمَّد حَآن ابن السُّلْطَان مُرَاد حَآن

در الأبرار في تفسير القرآن: محمود بن محمد نسيب الحسيني

الدرر الزاهرة في شرح البحار الزاخرة: بدر الدين محمود بن العيني

دستور الشفاء: محمد أفضل بن عبد الرحمن السيدبوري الإله آبادي

دعوى نبوة مرزا: محمد علي بن عبد العلي المونغيري

دفع التلبيسات: محمد علي بن عبد العلي النقشبندي الكانبوري

دفع التلبيسات: محمد علي بن عبد العلي المونغيري

الدليل المبين على ترك القراءة: محمد حسن بن بير محمد الملتاني

دو قومي نظريه: محمد متين الهاشمي الغازي بوري

ديوان التتميل: محمود بن عمر بن محمود الزمخشري

الديون الحكومية الربوية: محمود الحسن بن حامد الكنكوهي

ديوان شعر: محمد حسين بن إسماعيل البني الدهلوي

ديوان شعر: محمد علي بن محمد الكيلاني

ديوان شعر: محمود بن عمر بن محمود الزمخشري

ديوان الشعر الفارسي: محمد صديق الكشمي البدخشي

الديوان مزيل الأحزان: محمد صديق الحنفي اللاهوري

(حرف الدال)

الذخيرة: محمود بن الصدر السعيد تاج الدين أحمد

ذيل القضاة: السخاوي

(حرف الراء)

- راحة أرواح المؤمنين في مآثر الخلفاء: محمد حسين البنتي الدهلوي
 رؤوس المسائل: محمود بن عمر بن محمود الزرخشي
 رحمة الودود: محمد حسن بن بير محمد النقشبندي الملبتاني
 الرد على سير الأوزاعي: أبو يوسف
 رد المختار على الدر المختار: محمد أمين بن عمر عابدين الدمشقي
 رزق الحلال: محمد علي بن عباس علي المومناشاهوي
 رسالة الإشارات لبيان أسماء المهمات: محي الدين النووي
 رسالة الجبر والاختيار: الشيخ محمود بن محمد الجونبوري
 رسالة الجهاد على فتوى خليفتنا الأعظم: محمد أديب النقشبندي
 الرسالة الحقة: محمد علي بن عبد العلي المونغيري
 الرسالة الصيدية: محمود حسن الأفغاني النجيب آبادي الطوكي
 رسالة في أحكام الزنديق: محي الدين محمد الشهير بأخوين
 رسالة في الآداب: محمد أسعد بن حسن الإستانبولي
 رسالة في الأربعة الاحتياطية بعد صلاة الجمعة: محمد عابد الحنفي
 رسالة في استخراج قاعدة الكسوف: محمود بن الحسن الرومي
 رسالة في باب الشهيد: محي الدين العجمي
 رسالة في بحث الرؤية والكلام: محمد الشهر بائن الخطيب
 رسالة في بيان معنى كلمة التوحيد: محمد بن يوسف الغزالي الحلبي
 رسالة في تحقيق الإشارة بالمسبحة عند التشهد: محمد سعيد
 رسالة في تحقيق الشهور: محمد سليم بن محمد عطاء الجونبوري
 رسالة في التفسير: محمود بن الخياط المناصري الرومي
 رسالة في الجبر والمقابلة: محمد سليم بن محمد عطاء الجونبوري

- رسالة في رسم الكرة: محمود بن الحسن القسطنطيني الرومي
رسالة في شرح الربع المُجيب: محي الدين مُحَمَّد الشهير بأخوين
رسالة في عصمة الأنبياء: محمد بن يوسف الغزالي الحلبي
رسالة في فضائل الجهاد: مُحَمَّد الشهير بابن الخطيب
رسالة في المذهبين الحنفي والمالكي: محمود بن محمد بن الخوجه
رسالة في مسألة الجزء الاختياري: محمد بن يوسف الغزالي الحلبي
رسالة في نجات الوالدين المكرمين لسيد البشر: محمد بن يوسف الغزالي
رسالة في النهي عن عشق صور المرد والنسوان: محمد حياة السندي
رسالة في وجوه إعجاز القرآن: محمد عابد السنامي اللاهوري
رسالة في وصف دمشق: محمد أمين بن محمد رشيد الدمشقي
الرسالة القلمية: محمود بن عبد الله الكليبولي الرومي
رسالة محمدية: محمد علي بن عبد العلي المونغيري
الرسالة المفردة: محمد أمين بن عبد الحي القسطنطيني الرومي
الرسالة الناصحة: محمود بن عمر بن محمود الزنخشري
الرشيدية: محمد رشيد بن محمد مصطفى الجونبوري
رفع اليدين وقراءة الفاتحة: محمود الحسن بن حامد الكنكوهي
الرقاق: عبد الله بن المبارك
رقية السليم: محمد سليم بن محمد عطاء الجونبوري اللاهوري
رمز الحقائق في شرح كنز الدقائق: بدر الدين أبو محمد محمود العيني
روز نامه: عبد القادر بن محمد أكرم الرامبوري
الروضة: الزندويستي
روضة المقل في مسألة طلاق المختل: محمود بن محمد بن الخوجه
روضة المناظر بأخبار الأوائل والأواخر: محمد بن الشحنة الحلبي
الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر: بدر الدين محمود العيني

(حرف الزاي)

زاد السالكين: محمد رشيد بن محمد مصطفى الجونبوري
 الزبدة شرح العمدة: محمود بن أحمد بن مسعود الدمشقي
 زبدة العقائد: محمد أمين بن عبد الله الأسكيشهري الرومي
 زبدة الفرح: محمد صديق الحنفي اللاهوري
 الزجر والتحذير في الحدود والتعزير: محمد حسن الملتاني
 زين المجالس: بدر الدين محمود بن أحمد الحلبي العيني

(حرف السين)

ساطع البرهان: محمد علي بن عبد العلي المونغيري
 سؤال هل الحور العين من الملائكة أم لا: محمد الأزهري المغربي
 سبحة المرجان: السيد غلام علي بن محمد نوح البلكرامي
 ستة ضرورية: محمد حسن بن بير محمد النقشبندي الملتاني
 سراج المشكاة: محمد قلي بن رستم النقشبندي الدهلوي
 السعي المشكور: محمد بشير بن بدر الدين السهستاني
 سلك الجواهر ونشر الزواهر: محمود بن أحمد الفاريابي
 سلك الدرر: العلامة المرادي
 سلك الدرر في السير: محمد صديق الحنفي اللاهوري
 سل الحسام الهندي لنصرة الشيخ خالد: محمد أمين عابدين الدمشقي
 السنن الكبرى: الإمام النسائي
 سير الأنبياء: بدر الدين محمود بن أحمد الحلبي العيني
 سير الأولياء: محمد بن المبارك العلوي الكرمامي
 سيرة خير البشر: محمود الحسن بن حامد حسن الكنكوهي
 سيرة الملك الأشرف برسباي: بدر الدين محمود بن أحمد العيني
 السير المحمدي: محمد بن علي السامانوي

السيف المسلول: محمد بشير بن بدر الدين السهسواني
السيف المهند في سيرة الملك المؤيد: بدر الدين محمود العيني

(حرف الشين)

شاه ولي الله: محمد متين الهاشمي الغازي بوري
شذرات الذهب: ابن العمادي

- شرح آداب المريدين: حسين بن محمد بن علي الدهلوي
شرح أدب القضاء للخصاف: محمود بن الصدر السعيد
شرح أشكال التأسيس: محمود الرومي الشهير بقوجه أفندي
شرح بدء الأمالي: حسين بن محمد بن علي الدهلوي الكلبركوي
شرح البدعية لابن جابر: محمود بن خليل المستاري الرومي
شرح التسوية للشيخ محب الله: محمد أفضل السيدبوري الإله آبادي
شرح تسهيل ابن مالك: بدر الدين محمود بن أحمد الحلبي العيني
شرح التعرف: حسين بن محمد بن علي الدهلوي الكلبركوي
شرح التمهيدات لعين القضاة الهمذاني: حسين الدهلوي الكلبركوي
شرح تيسير الوصول لابن الديع الشيباني: محمد عابد الأنصاري الخزرجي
شرح الجامع الصغير: محمود بن الصدر السعيد تاج الدين أحمد
شرح جواهر الذخائر: محمد بن يوسف بن أبي اللطف المقدسي
شرح ديوان المتنبي: محمد علي بن أسعد علي النظامبوري الجاتجامي
شرح الرحبية: الشيخ زين العابدين المصري
شرح رسالة إثبات الواجب للعلامة الدواني: محي الدين محمد القرباغبي
شرح رسالة الاستعارة: محمد الأملالي القونوي الرومي
شرح الرسائل القشيرية: حسين بن محمد الدهلوي الكلبركوي
شرح رسالة لابن العربي: حسين بن محمد الدهلوي الكلبركوي
شرح الزيادات: السرخسي

- شرح الزيادات: محمود بن الصدر السعيد تاج الدين أحمد
 شرح السراجية في الفرائض: محمد أسعد بن عبد الله القونوي
 شرح السلم المرونق في المنطق: محمود المغنيساوي الرومي
 شرح سنن أبي داود: بدر الدين محمود الحلبي العيني
 شرح الشمسية: القطب الرازي
 شرح الشواهد: محمود بن أحمد الحلبي العيني
 شرح الصدور: بدر الدين محمود بن أحمد الحلبي البدر العيني
 شرح الطوالع: محي الدين المشتهر بطبل البازي
 شرح العرائس للخادمي: محمد أسعد بن حسن الإستانبولي
 شرح عروض الأندلسي: محمود بن أحمد اللارندي
 شرح العقائد: التفتازاني
 شرح عقائد الطحاوي: محمود بن محمد القسطنطيني
 شرح العقيدة الحافظية: حسين بن محمد الدهلوي الكلبركوي
 شرح على أسرار المخلوقات للشيخ الأكبر: محمد رشيد الجونبوري
 شرح على بلوغ المرام لابن حجر: محمد عابد الخزرجي
 شرح على بوستان للشيخ سعدي: محمد أفضل السيدبوري الإله آبادي
 شرح على ثلاثيات البخاري: محمد شاه ابن محمد
 شرح على خلاصة الكيداني: محمد عابد السنامي اللاهوري
 شرح على رسالة الشيخ محمد الترمذي: محمد أفضل الإله آبادي
 شرح على سلم العلوم: محمد أشرف الجانجامي
 شرح على سلم العلوم: محمد حسن السهالوي اللكنوي
 شرح على قصائد الخاقاني: محمد أفضل الإله آبادي
 شرح على قصيدة بانث سعاد: محمد عابد السنامي اللاهوري
 شرح على كلستان للشيخ سعدي: محمد أفضل الإله آبادي

- شرح على كنز الدقائق: محمد شكور الجعفري المجهلي شهري
 شرح على مختصر القُدوري: مُحَمَّد شاه ابن المولى مُحَمَّد
 شرح على المقامات الهندية: محمد شكور المجهلي شهري
 شرح على شمائل الترمذي: محمد عاشق بن عمر الهندي
 شرح على كافية ابن الحاجب: محي الدين بن عبد الله البهاري
 شرح على مسلم الثبوت: محمد حسن السهالوي اللكنوي
 شرح على معراج العلوم لملا حسن: محمد حسن البريلوي
 شرح على ملتقى الأبحر: محمود بن بركات الباقاني الدمشقي
 شرح على النقاية: محمود بن بركات الباقاني الدمشقي
 شرح العوامل الجرجانية: محمود بن أحمد الحلبي العيني
 شرح الفصوص: حسين بن محمد الدهلوي الكليركوي
 شرح فصوص ابن العَرَبِيِّ: مُحَمَّد ابن الكَاتِب
 شرح الفصوص على وفق النصوص: محمد أفضل الإله آبادي
 شرح الفقه الأكبر: حسين بن محمد الدهلوي الكليركوي
 شرح قصيدة الساوي في العروض: بدر الدين محمود الحلبي العيني
 شرح قلائد النحور: محمد بن يوسف الرهاوي الحلبي
 شرح قواعد الإعراب: محي الدين الكافيحي
 شرح الكافي: محمد نسيب بن حسين الدمشقي
 شرح الكافية: الجامي
 شرح كلمتي الشَّهَادَة: محي الدين الكافيحي
 شرح لامية ابن الحاجب: بدر الدين محمود بن أحمد الحلبي العيني
 شرح اللمحة: محمود بن أحمد بن حسن الغتايي القاهري
 شرح المثوي المعنوي: محمد أفضل السيّدبوري الإله آبادي
 شرح مراح الأرواح: بدر الدين محمود بن أحمد الحلبي العيني

- شرح مشارق الأنوار على لسان المعرفة: حسين الدهلوي
 شرح مشكلات المفصل: محمود بن عمر الزمخشري
 شرح معاني الآثار: الإمام أبي جعفر الطحاوي
 شرح مقدمة مشكاة المصابيح: محمد علي السهارنبوري
 شرح المنار: بدر الدين محمود بن أحمد الحلبي العيني
 شرح منار الأنوار للنسفي: محمد أمين بن محمد الأسكداري
 شرح الموجز للعلاء: محمود بن أحمد الغتايي القاهري
 شرح هداية الحكمة: محمد رشيد بن محمد مصطفى الجونبوري
 شرح النفحات الباهرة: محمد صديق الحنفي اللاهوري
 شرح النقابة: محمود بن أحمد الغتايي القاهري
 شرح الهداية الطالونية: محمد أنيس الغني الطالوي الدمشقي
 شروط الإيمان: محمد صديق الحنفي اللاهوري
 الشفاء: القاضي عياض
 الشمائل المحمدية: الإمام الترمذي
 شمس الإيمان: محي الدين بن عبد القادر البديوني
 الشمس البازغة في الحكمة: محمود الجونبوري
 شواهد المؤرخين: محمد أسعد الإستانبولي الرومي
 الشهادة السماوية: محمد علي بن عبد العلي المونغيري
 الشهاب: القضاعي

(حرف الصاد)

- الصحاح: الجوهري
 صفات الصوفية: أبو عبد الرحمن السلمي
 الصلح بين المجتهدين: محمد الأزهري التافلاطي المغربي
 صميم العربية: محمود بن عمر بن محمود الزمخشري

صيانة الإنسان في الرد على أحمد بن زين دحلان: محمد بشير السهستاني

(حرف الضاد)

ضالة الناشد: محمود بن عمر بن محمود الرنخشري

الضوء الشامخ في التصوف: محمود بن حسام الدين الأماسي

الضوء اللامع: السخاوي

(حرف الطاء)

طاقة السلام: محمود الحسن بن حامد حسن الكنكوهي

الطب الأكبر: محمد أكبر بن محمد مقيم الدهلوي

الطب الأكبر: محمد أكبر أرزاني الواسطي الكيلانوي البهاري

الطبقات: تقي الدين التميمي

طبقات الحنفية: بدر الدين محمود بن أحمد الحلبي العيني

طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين السبكي

طبقات الشعراء: بدر الدين محمود بن أحمد الحلبي العيني

طراز المذهب في الدخيل المعرب: محمد بن يوسف الرهاوي الحلبي

طريق السالم: محمد سالم بن سلام الله البخاري الدهلوي

طلب العليل في مسألة ثبوت الدين في زعم الكفيل: محمود بن الخوجه

طوالع الأنوار على الدر المختار: محمد عابد بن أحمد الخزرجي

(حرف العين)

عروج السالك: محمود بن محي الدين بن مصطفى الدمشقي

عقد الجمان في تاريخ الزمان: بدر الدين محمود الحلبي العيني

عقد الدرر والجواهر: محمد أمين بن عثمان الإستانبولي

عقد الفرائد على شرح العقائد: محمد علي النظامبوري الجاتجامي

العقود الدرية في تنقيح الفتاوى الحامدية: محمد أمين عابدين الدمشقي

عقود اللآلي في الأسانيد العوالي: محمد أمين عابدين الدمشقي

علماء مظاهر علوم سهارنبور: محمد شاهد الحسني
 العلم الهيب في شرح الكلم الطيب: بدر الدين محمود الحلبي العيني
 عمدة الخلان في شرح زبدة العرفان: محمد أمين الأسكيشهري
 عمدة القاري في شرح الجامع الصحيح للبخاري: بدر الدين العيني
 العيلم الذخار: محمد أمين البغدادي
 عيون الأخبار: عبد الله بن مسلم الدينوري

(حرف الغين)

الغاية لأهل النهاية: سهل بن عبد الله التستري
 غاية التنقيح في إثبات التراويح: محمد علي المونغيري
 غاية الكلام في حقيقة التصديق: محمد حسن البريلوي
 غاية المرام في الفقه: محمد أفضل السيدبوري الإله آبادي
 الغرر: مُحَمَّد حَانَ ابن السُلْطَان مُرَاد حَانَ
 غرر الأفكار في شرح درر البحار: بدر الدين محمود العيني
 غريب الحديث: أبو عُبيد القاسم بن سلام
 غريب القرآن: محمد بن عزيز السجستاني

(حرف الفاء)

الفتاوي: محمد أمين بن علي المدني
 الفتاوى: محمود بن مسعود المرغيناني
 الفتاوى: محمود بن الصدر السعيد تاج الدين أحمد
 الفتاوى المحمودية: محمود الحسن الكنكوهي
 الفتاوى المحمودية: محمود بن محمد نسيب الحسيني
 فتح الأغلاق: محمد أفضل السيدبوري الإله آبادي
 فتح الباب ورفع الحجاب: محمود بن فضل الله الأسكداري
 فتح القسطنطينية: محمد أسعد القونوي القسطنطيني

- الفرائد البهية في القواعد الفقهية: محمود بن محمد نسيب الحسيني
 الفرائض ومسائلها السهلة: محمود الحسن حامد الكنكوهي
 الفرع النابت من الأصل الثابت: محمد يوسف البلكرامي الهندي
 فضائل الجهاد: محمود بن الخياط المناستري الرومي
 فضائل رمضان: محمد علي بن يوسف الرنكوني البورمي
 فلسفة إسلام: محمد متين الهاشمي الغازي بوري
 فلسفة الصلاة: محمد علي بن عباس علي المومنشاهوي
 الفوائد: الإمام اللكنوي
 الفوائد الأسبيرية على الرسالة الأثرية: محمد بن يوسف الغزالي الحلبي
 الفوائد على شرح اللباب للسيد: بدر الدين محمود الحلبي العيني
 الفوائد شرح الفوائد لعضد الدين الأبيحي: محمود الجونبوري
 فوز المبين بالإخفاء بالتأمين: محمد حسن النقشبندي الملتاني
 الفهم الأملعي في شرح عروض الأندلسي: محمود الموستاري الرومي
 فيصله آسماني في الردّ على القاديانية: محمد علي النقشبندي الكانبوري
 فيض الباري: محمد أعظم العمري السرهندي
 فيوض رحماني: محمد علي بن عبد العلي المونغيري
 (حرف القاف)
 قاعدة في وضع جدول اختلاف النظر: محمود القسطنطيني الرومي
 قرابادين قادري: محمد أكبر بن محمد مقيم الدهلوي
 قرة العيون في شرح سرور المحزون: نواب محمد علي الطوكي
 قريضة الفكر: محمد نسيب بن حسين الدمشقي
 القسطاس: محمود بن عمر بن محمود الزّخّشري
 قسط اللبيب وحظ الأديب: محمد أعلم السنديلوي
 لقطة الخطب: محمد صدّيق الحنفي اللاهوري

- القلائد شرح العقائد: محمود بن أحمد القونوي الدمشقي
 القمر المنير في شرح الحزب الكبير: محمد أسعد الإستانبولي الرومي
 القند: عمر النسفي
 القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيح: الإمام السخاوي
 القول الحق في بيان ترك الشعر والحلق: محمد صديق اللاهوري
 القول السديد في اختيار الأماء والعييد: محمود الفتاوي القاهري
 القول الفصيح في إثبات حياة المسيح: محمد حسن النقشبندي الملتاني
 القول المحكم: محمد بشير الشّهسواني
 القول المنتقى: محمود بن محمد بن الخوجه
 القول المنصور: محمد بشير الشّهسواني
 (حرف الكاف)

- الكاشف: الإمام الذهبي
 كاشف الأثر في شرح ملتقى الأبحر: محمد بن يوسف الرومي
 الكامل: ابن الأثير
 كتائب الأخيار: الكفوي
 كتاب الأربعين: حسين بن محمد الدهلوي الكليركوي
 كتاب الجغميني: محمود الرومي الشهير بقوجه أفندي
 كتاب في الطب: محمد علي الحنفي البنارسي
 كتاب في علمي القرآن والقراءات: محمود بن عبد الله الرومي الوارداري
 كتّاف اصطلاحات الفنون: البستاني
 كشف الغيوب في شرح جلاء القلوب: محمد أمين الأدرنه وي
 كفاية المفتي: العلامة كفاية الله الدهلوي
 كلام محمود: محمود الحسن بن حامد حسن الكنكوهي
 الكلام المختار في بيان منشأ الثلوج والرعود والأمطار: أنيس الطالوي

كلزار أبرار: محمد بن الحسن المندوي

كلزار سنت: محمود الحسن المومنشاھوي

كلمات الصادقين: محمد صادق الحنفي الدهلوي

الكلم النوايغ: محمود بن عمر بن محمود الزَّحَّشري

الكليات: الشيخ أبو البقاء

كنج أرشدي: الشيخ غلام أرشد الجونبوي

الكنور الإعزازية شرح المقامات الحريرية: محمد علي النظامبوري الجانجامي

الكواكب الزاهرة في الأحاديث المتواترة: محمود بن محمد نسيب الحسيني

(حرف اللام)

اللطاتف: الإمام القشيري

لطاتف الأسرار: محمد سالم بن سلام الله البخاري الدهلوي

اللواتح البديعية في حل رموز الحميدية: محمود البوسنوي الرومي

(حرف الميم)

مجالس تفسير: محمود بن فضل الله الأسكداري

المجربات الأكبرية: محمد أكبر بن محمد مقيم الدهلوي

المجمع المؤسس للمعجم المفهرس: الحافظ ابن حجر

مجموعة أذكار وسبع سور: محمود داود البورمي

مجموعة خطوطه: محمد أمين البغداداي

المحمدية: مُحَمَّد الشهير بابن الكَاتِب

المحمودية: محمود بن الشيخ محمد

المحمودية في العمل بالدستورية: محمود بن الحسن الرومي

مختصر تاريخ ابن عساكر: بدر الدين محمود بن أحمد الحلبي العيني

مختصر تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر: محمود العيني

مختصر الفتاوى الظهيرية: بدر الدين محمود بن الحلبي العيني

مختصر مختصره: بدر الدين محمود الحلبي العيني

مختصر وفيات الأعيان لابن خلكان: بدر الدين محمود العيني

مدار الإسلام في الكلام: محمد صدّيق الحنفي اللاهوري

مذاق العارفين: محمد أحسن النانوتوي

المرآة: بختاور خان

مرآة الإسلام: محمد علي بن عبد العلي المونغيري

مرآة الأصول: مُحَمَّد خان ابن السلطان مُراد خان

مرآة الأماليج على مشكاة المصابيح: محمد علي النظامبوري الجانجامي

مرآة الإنصاف في أمر فرعون: محمد أفضل السيّدبوري الإله آبادي

مرآة كمالات مرزا: محمد علي بن عبد العلي المونغيري

مرآة اليقين: محمد علي بن عبد العلي المونغيري

مرقاة الوُصول: مُحَمَّد خان ابن السلطان مُراد خان

المستجمع في شرح المجمع: بدر الدين محمود بن أحمد الحلبي العيني

المستقصى: محمود بن عمر بن محمود الزّخّشري

المستند شرح المعتمد: محمود بن أحمد القونوي الدمشقي

مسند الإمام أبي حنيفة: أبو محمد البخاري الحارثي

مسند عمر بن عبد العزيز للباغندي

مشربة العيون على الوضعية للقاضي: محمد الأملالي القونوي الرومي

مشرق الأنوار في مشكل الآثار: محمود بن أحمد القونوي الدمشقي

مشكلات اور ان كا حل: محمد متين الهاشمي الغازي بوري

مصاييح السنة: البغوي

المصنف: الإمام ابن أبي شيبة

مظهر المعالم على مفتاح المكالم في المناظرة: محمد الأملالي القونوي الرومي

المعاجم الثلاثة: الإمام الطبراني

- المعارف شرح العوارف: حسين بن محمد بن علي الدهلوي
 المعتمد مختصر مسند أبي حنيفة: محمود بن أحمد القونوي الدمشقي
 معجم الحدود والمياء والأماكن والجبال: محمود بن عمر الزّخشي
 معجم الشيوخ: بدر الدين محمود بن أحمد الحلبي العيني
 معجم المصنفين: محمود حسن الأفغاني النجيب آبادي الطوكي
 معرفة بالنحو والأصول: محمود بن أحمد القونوي الدمشقي
 معرفة الصحابة: الحافظ الأصبهاني
 المعشرات: محمود بن محي الدين بن مصطفى الدمشقي
 معيار الصدق: محمد علي بن عبد العلي المونغيري
 معيار العلوم في علم الكلام: محمد أعظم الدومري الهندي
 معيار المسيح: محمد علي بن عبد العلي المونغيري
 معين الطالبين على مفيد الطالبين: محمد علي النظامبوري الجاتجامي
 معين المنتهى: محمود بن عبد الله الرومي الوارداري الحافظ
 مغازي النبي: الشيخ يعقوب بن الحسن الكشميري
 مغني الطلاب في شرح إيساغوجي: محمود المغنيساوي الرومي
 مغيث الخلق في اختيار الأحق: إمام الحرمين أبو المعالي الجويني
 مفتاح الصلاة ومراقبة النجاة: محمود بن فضل الله الأسكداري
 مفتاح العلوم: الإمام السكاكي
 مفرح القلوب: محمد أكبر بن محمد مقيم الدهلوي
 المفصّل: الزّخشي
 المقامات المظهرية: الشيخ غلام علي
 مقدمة في أصول الفقه: محمود بن زيد اللامشي
 مقدمة في التصريف: بدر الدين محمود الحلبي العيني
 مقدمة في رفع اليدين في الصلاة: محمود القونوي الدمشقي

مقدمة في العروض: بدر الدين محمود بن أحمد الحلبي العيني

مقصود الطالبين: محمد رشيد الجونبوري

الملتس النصحي من المرزائيين: محمد علي المونغيري

ملفوظات فقيه الأمة: محمود الحسن الكنكوهي

منازل العرفان في علوم القرآن: محمد مالك بن إدريس الكاندهلوي

مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه: الحافظ الذهبي

منبع الهداية: محمد علي بن عبد العلي المونغيري

منتخب الأصول: الحسام الأخصيكتي

منتخب وقفي هلال والخصاف: محمود بن أحمد القونوي الدمشقي

منح الباري شرح صحيح البخاري: محمد أحسن الخوشابي البشاوري

منحة السلوك في شرح تحفة الملوك: بدر الدين محمود بن العيني

منهاج الأبرار: محمد أمين البغداددي

المنهاج في الأصول: محمود بن عمر بن محمود الزنجشيري

المنهي في شرح المغني: محمود بن أحمد القونوي الدمشقي

المواهب اللطيفة على مسند الإمام أبي حنيفة: محمد عابد السندي

ميزان الطب: محمد أكبر بن محمد مقيم الدهلوي

ميزان الوافي في علمي العروض والقوافي: محمد سليم الجونبوري

الموااة: محمود بن محي الدين بن مصطفى الدمشقي

مواظ فقيه الأمة: محمود الحسن الكنكوهي

(حرف النون)

الناموس الأعظم في السياسة: محمد الأمالي القونوي الرومي

نثر الكواكب على نظم الميراز صائب: محمد بن يوسف الرهاوي

نجاة الغريق في الجمع والتفريق: محمود الأسكداري

النجاح في شرح الصحاح: الإمام نجم الدين عمر النسفي

نزهة الخواطر: عبد الحمي الحسني

نظم السراجية في الفرائض: محمود بن عبد الله الكلستاني

نظم التوضيح شرح التنقيح: محمد أمين البغدادي

نعت محمود: محمود الحسن بن حامد حسن الكنكوهي

نعمة التوحيد: محمود الحسن بن حامد حسن الكنكوهي

نفس الأمر: محمود بن مصطفى الرومي النيكساري

النفقات: الجصاص

النودار: بدر الدين محمود بن أحمد الحلبي العيني

النور: أبو يزيد البسطامي

نور الإيمان: محمد سالم بن سلام الله البخاري الدهلوي

نور حدقة الثقلين في تمثال النعلين: محمد صديق اللاهوري

(حرف الواو)

وصف الشيخ: محمود الحسن بن حامد حسن الكنكوهي

الوسيط: الواحدي

الوسيط في مختصر المحيط: بدر الدين محمود الحلبي العيني

الوفيات: الإله آبادي

وفيات الأعيان: القاضي أحمد بن خلكان

(حرف الهاء)

هفوات الإلحاد في الأدب: محمد سليم بن محمد عطاء الجونبوري

(حرف الياء)

اليانع الجني: الشيخ محسن بن يحيى الترهتي

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
باب من اسمه محمد بن يوسف		
٤٩٣٥	محمد بن يوسف القنطري السُعدي	٥
٤٩٣٦	محمد بن يوسف الأنصاري الحلبي	٦
٤٩٣٧	محمد بن يوسف القزويني سيف الدين	٧
٤٩٣٨	محمد بن يوسف بن حيدر الخُميني	٨
٤٩٣٩	محمد بن محمد الحلبي ابن الأبيص	٩
٤٩٤٠	محمد بن يوسف الدمياطي المصري	١١
٤٩٤١	محمد بن يوسف الجندي الدهلوي	١٣
٤٩٤٢	محمد بن يوسف الغزنوي	١٦
٤٩٤٣	محمد بن يوسف الحُوراني العُقيلي	١٨
٤٩٤٤	محمد بن يوسف المقدسي	١٩
٤٩٤٥	محمد بن يوسف بن محمد العلوي	٢٠
٤٩٤٦	محمد بن يوسف الباهلي البلخي	٢١
٤٩٤٧	محمد بن يوسف الحلبي الأسبيري	٢٢
٤٩٤٨	مُحمَّد بن يُوسُف باجه زاده	٢٥
٤٩٤٩	محمد بن يوسف المعروف بأبي حنيفة	٢٥
٤٩٥٠	محمد بن يوسف البرسوي إلهي زاده	٢٦
٤٩٥١	محمد بن يوسف الرومي	٢٦
٤٩٥٢	محمد بن يوسف الرهاوي المعروف بنهالي	٢٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٩٥٣	محمد ابن يوسف الحلبي	٢٧
٤٩٥٤	محمد بن يوسف والد يوسف	٣٠
٤٩٥٥	محمد بن يوسف الأزرق التنوخي الأنباري	٣٠
باب من اسمه محمد فقط		
٤٩٥٦	محمد الشهير بابن أخي شوروه	٣١
٤٩٥٧	مُحمَّد الشهير بأخوين	٣٢
٤٩٥٨	مُحمَّد الشهير بابن الحُطَّيب	٣٣
٤٩٥٩	مُحمَّد ابن القوطاس	٣٦
٤٩٦٠	محمد البيلوني الحلبي	٣٧
٤٩٦١	مُحمَّد الشهير بزيرك	٣٧
٤٩٦٢	محمد الشهير بشيخ شاذلو	٣٩
٤٩٦٣	مُحمَّد الشهير بابن العراق	٤٠
٤٩٦٤	مُحمَّد الشهير بابن الكَاتِب	٤١
٤٩٦٥	مُحمَّد الشهير بابن كويلو	٤٢
٤٩٦٦	مُحمَّد الشهير بمرحبا جلبي	٤٢
٤٩٦٧	محمد الإحسائي نزيل بغداد	٤٣
٤٩٦٨	محمد أبو جعفر الإسترابادي	٤٤
٤٩٦٩	محي الدين مُحمَّد الأماسي	٤٤
٤٩٧٠	محمد الشهير بالأنكوري	٤٥
٤٩٧١	مُحمَّد البدخشي	٤٦
٤٩٧٢	محمد البصري	٤٨
٤٩٧٣	محمد الأزهري التافلاقي المغربي	٤٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٩٧٤	مُحَمَّدُ التَّوْنِسِيِّ الغوثي شهرة	٤٩
٤٩٧٥	محمد الحسيني الشهير بسيرك	٥١
٤٩٧٦	محمد السرخسي أبو الفضل	٥٢
٤٩٧٧	محمد السرهندي	٥٣
٤٩٧٨	مُحَمَّدُ القراباغي	٥٣
٤٩٧٩	محمد القوجوي محي الدين الأسود	٥٤
٤٩٨٠	محمد الأملالي القونوي الرومي	٥٥
٤٩٨١	محمد المحي المصري الملقب شمس الدين	٥٦
٤٩٨٢	محمد المرزوي الفقيه	٥٦

باب من اسمه محمد (مركب)

٤٩٨٣	محمد آصف بن عبد النبي النكرامي	٥٧
٤٩٨٤	محمد آفاق بن إحسان الله الدهلوي	٥٨
٤٩٨٥	محمد الله بن إدريس الشهير بحافظجي	٥٩
٤٩٨٦	محمد الله بن أسعد الله السهارنبوري	٦١
٤٩٨٧	محمد الله بن حسن علي الكُمَّلَانِي	٦٥
٤٩٨٨	محمد الله بن عبد الله النواخالوي	٦٦
٤٩٨٩	محمد أحسن بن شجاعة علي البهاري	٦٦
٤٩٩٠	محمد أحسن بن لطف علي النانوتوي	٦٧
٤٩٩١	محمد أحسن بن محمد صادق البشاوري	٦٨
٤٩٩٢	محمد أحكم المتلقَّب سيف الأبيتهوي	٦٩
٤٩٩٣	محمد أحمد بن سعيد أحمد التهانوي	٧٠
٤٩٩٤	محمد أديب بن محمد الجراح النقشبندي	٧٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٩٩٥	محمد أرشد بن محمد رشيد الجونبوري	٧٢
٤٩٩٦	محمد أسعد بن أحمد الإستانبولي	٧٤
٤٩٩٧	محمد أسعد بن حسن الإستانبولي	٧٥
٤٩٩٨	محمد أسعد بن عبد الله القونوي	٧٥
٤٩٩٩	محمد أسعد المكّي	٧٥
٥٠٠٠	محمد أسلم الهروي	٧٦
٥٠٠١	محمد أسلم السني البندوي	٧٨
٥٠٠٢	محمد أشرف بن إمام الدين الكاندهلوي	٧٨
٥٠٠٣	محمد أشرف بن عبد الدائم القنوجي	٧٩
٥٠٠٤	محمد أشرف بن محمد طيّب الكشميري	٨٠
٥٠٠٥	محمد أشرف الجاتجامي	٨١
٥٠٠٦	محمد أصغر بن أحمد اللكنوي	٨١
٥٠٠٧	محمد أعظم بن خير الزمان الهندي	٨٢
٥٠٠٨	محمد أعظم بن سيف الدين السرهندي	٨٢
٥٠٠٩	محمد أعلى بن علي التهانوي	٨٣
٥٠١٠	محمد أعلم بن محمد شاكر السنديلوي	٨٤
باب من اسمه محمد أفضل		
٥٠١١	محمد أفضل بن الحيدر الكشميري	٨٦
٥٠١٢	محمد أفضل بن عبد الرحمن الإله آبادي	٨٦
٥٠١٣	محمد أفضل بن المرحوم البهلواروي	٨٨
٥٠١٤	محمد أفضل السيالكوتي	٨٩
٥٠١٥	محمد أفضل الصوفي اللاهوري	٩٠

رقم الترجمة الاسم الصفحة

باب من اسمه محمد أكبر، أكرم

- ٥٠١٦ . محمد أكبر بن محمد مقيم الدهلوي ٩٠
 ٥٠١٧ . محمد أكرم بن عبد الرحمن السندي ٩١
 ٥٠١٨ . محمد أكرم بن محمد جان الشاهجهانبوري ٩٢
 ٥٠١٩ . محمد أكرم بن محمد علي البراسوي ٩٢
 ٥٠٢٠ . محمد أكرم الدهلوي ٩٣
 ٥٠٢١ . محمد أكرم الكنجراتي ٩٤

باب من اسمه محمد أمين، أمين

- ٥٠٢٢ . محمد أمين بن عبد الله الفتجبوري ٩٤
 ٥٠٢٣ . محمد أمين بن أحمد الأدرنه وي ٩٥
 ٥٠٢٤ . محمد أمين بن عبد الله الأسكيشهري الرومي ٩٥
 ٥٠٢٥ . محمد أمين بن عبد الله الإستانبولي الرومي ٩٦
 ٥٠٢٦ . محمد أمين بن عبد الحي الأسكداري ٩٦
 ٥٠٢٧ . محمد أمين بن عثمان الإستانبولي ٩٧
 ٥٠٢٨ . محمد أمين بن علي المدني ابن بالي ٩٧
 ٥٠٢٩ . محمد أمين بن عمر الدمشقي ٩٨
 ٥٠٣٠ . محمد أمين بن محمد الأسكداري ٩٩
 ٥٠٣١ . محمد أمين بن محمد رشيد الناشف الدمشقي ٩٩
 ٥٠٣٢ . محمد أمين البغدادي الشهير بالواعظ ٩٩
 ٥٠٣٣ . محمد أنيس بن عبد الغني الدمشقي ١٠٠

باب من اسمه محمد باقر، بخش

- ٥٠٣٤ . محمد باقر داور بخش البلكرامي ١٠١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٠٣٥	محمد بنحش بن محمد خان الكورماني	١٠١
٥٠٣٦	محمد بنحش الدهلوي	١٠٤
٥٠٣٧	محمد بركة العظيم آبادي	١٠٥
٥٠٣٨	محمد بشير بن بدر الدين السهسواني	١٠٥
باب من اسمه محمد جان، جمال، جميل		
٥٠٣٩	محمد جان بن يعقوب البحري آبادي	١٠٧
٥٠٤٠	محمد الجمال الشهير بجلي خليفة	١٠٩
٥٠٤١	محمد جميل بن عبد الجليل الجونبوري	١١١
٥٠٤٢	محمد جميل بن عبد الغفار البرهانبوري	١١٣
باب من اسمه محمد حافظ، حسن		
٥٠٤٣	محمد حافظ بن محمد فضيل البلكرامي	١١٤
٥٠٤٤	محمد حسن بن بيان الأفغاني الطوكي	١١٥
٥٠٤٥	محمد حسن بن بير محمد الملتاني	١١٥
٥٠٤٦	محمد حسن بن أبي الحسن البريلوي	١١٩
٥٠٤٧	محمد حسن بن ظهور حسن السنهلي	١١٩
٥٠٤٨	محمد حسن بن عبد الرحمن السندي	١٢١
٥٠٤٩	محمد حسن بن غلام مصطفى السهالوي	١٢١
باب من اسمه محمد حسين		
٥٠٥٠	محمد حسين بن أحمد حسن النصير آبادي	١٢٤
٥٠٥١	محمد حسين بن إسماعيل الدهلوي	١٢٥
٥٠٥٢	محمد حسين بن تفضل حسين الإله آبادي	١٢٦
٥٠٥٣	محمد حسين بن عبد الله الطوكي	١٢٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٠٥٤	محمد حسين بن محمد مراد الخزرجي	١٢٩
٥٠٥٥	محمد حسين الجونبوري	١٣٠
٥٠٥٦	محمد حياة بن إبراهيم السندي المدني	١٣١
٥٠٥٧	محمد حياة البرهانبوري	١٣٢
٥٠٥٨	مُحمَّد حَآن ابن السُلْطَان مُرَاد حَآن	١٣٣
٥٠٥٩	محمد دولة بن محمد يعقوب السهالوي	١٣٦
٥٠٦٠	محمد رشيد بن عبد الغفار الكانبوري	١٣٧
٥٠٦١	محمد رشيد بن محمد مصطفى الجونبوري	١٣٨
٥٠٦٢	محمد رضاء الشطاري اللاهوري	١٤٢
٥٠٦٣	محمد روشن النارنولي	١٤٢
٥٠٦٤	محمد زاهد بن محمد أسلم الكابلي	١٤٣
٥٠٦٥	محمد زاهد الكابلي	١٤٥

باب من اسمه محمد سالم، سعيد

٥٠٦٦	محمد سالم بن سلام الله البخاري	١٤٦
٥٠٦٧	محمد سعيد بن أحمد السرهندي	١٤٧
٥٠٦٨	محمد سعيد بن خواجه الخراساني مير كلان	١٤٨
٥٠٦٩	محمد سعيد بن محمد ظريف الأفغاني	١٤٩
٥٠٧٠	محمد سعيد بن قطب الدين السهالوي	١٥٠
٥٠٧١	محمد سعيد البنارسي	١٥١
٥٠٧٢	محمد سعيد التركستاني	١٥٢
٥٠٧٣	محمد سعيد الهندي	١٥٣
٥٠٧٤	محمد سليم بن محمد عطاء الجونبوري	١٥٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٠٧٥	محمد شاكر السورقي	١٥٤
٥٠٧٦	محمد شاه بن حسن شاه الرامبوري	١٥٥
٥٠٧٧	مُحمَّد شاه ابن شمس الدين الفناري	١٥٦
٥٠٧٨	مُحمَّد شاه ابن عليّ الفناري	١٥٧
٥٠٧٩	مُحمَّد شاه ابن مُحمَّد بن الحاج حسن	١٥٨
٥٠٨٠	محمد شريف بن محمد فريد الكجراتي	١٥٩
٥٠٨١	محمد شفيع الكجراتي	١٦٠
٥٠٨٢	محمد شكور بن أمانة علي الجهلي شهري	١٦٠
٥٠٨٣	محمد صادق بن شمس الدين الجونبوري	١٦١
٥٠٨٤	محمد صادق بن فتح الله الكنكوهي	١٦٣
٥٠٨٥	محمد صادق بن كمال الدين الكشميري	١٦٣
٥٠٨٦	محمد صادق الدهلوي	١٦٤
٥٠٨٧	محمد صالح البنغالي	١٦٥
٥٠٨٨	محمد صديق بن ظهير الدين البدخشي	١٦٥
٥٠٨٩	محمد صديق بن محمد معصوم السرهندي	١٦٦
٥٠٩٠	محمد صديق التانده باندلوي	١٦٧
٥٠٩١	محمد صديق اللاهوري	١٦٩
٥٠٩٢	محمد صديق الكشميري	١٧٠
٥٠٩٣	محمد طاهر بن الحيدر الكشميري	١٧٠
٥٠٩٤	محمد طاهر اللاهوري	١٧١
٥٠٩٥	محمد طاهر الكشميري	١٧٢
٥٠٩٦	محمد عابد بن أحمد علي الخزرجي	١٧٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٠٩٧	محمد عابد السنامي اللاهوري	١٧٦
٥٠٩٨	محمد عادل بن محي الدين الكانبوري	١٧٧
٥٠٩٩	محمد عاشق بن عبيد الله البهلي	١٧٩
٥١٠٠	محمد عاشق بن عمر الهندي	١٨٠
٥١٠١	محمد عسكري بن بخش الله الأمروهوي	١٨١
٥١٠٢	محمد عظيم البيشاوري	١٨١
٥١٠٣	محمد فاضل البدخشي اللاهوري	١٨٢
٥١٠٤	محمد قلي بن رستم الدهلوي	١٨٣
٥١٠٥	محمد ماه الديوكامي	١٨٤
٥١٠٦	محمد مكّي بن سخاوت علي الجونبوري	١٨٥
٥١٠٧	محمد مكّي بن ولي الدين المدني	١٨٦
٥١٠٨	محمدي بن المعصوم العظيم آبادي	١٨٧
باب من اسمه محمد علي		
٥١٠٩	محمد علي بن أسعد علي الجاتجامي	١٨٨
٥١١٠	محمد علي بن إسماعيل البنارسي	١٩١
٥١١١	محمد علي بن خورشيد حسن السهارنبوري	١٩٢
٥١١٢	محمد علي بن صديق أحمد الكاندهلوي	١٩٣
٥١١٣	محمد علي بن عبّاس علي المومشاهوي	١٩٤
٥١١٤	محمد علي بن عبد الحكيم البهروي	١٩٥
٥١١٥	محمد علي بن عبد العلي الكانبوري	١٩٥
٥١١٦	محمد علي بن عبد العلي المونغيري	٢٠٠
٥١١٧	محمد علي بن عنایت الله السواتي	٢٠٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥١١٨	محمد علي بن كرم علي الكملائي	٢١٢
٥١١٩	محمد علي بن محمد الكيلاني	٢١٣
٥١٢٠	محمد علي بن محمد نازك الكشميري	٢١٣
٥١٢١	محمد علي بن محي الدين الدوكوهي	٢١٤
٥١٢٢	محمد علي بن وزير الدولة الطوكي	٢١٥
٥١٢٣	محمد علي بن يوسف الرنكوني البورمي	٢١٦
٥١٢٤	علي محمد الباكستاني	٢١٧
٥١٢٥	محمد علي الخانيوالي	٢١٨
٥١٢٦	محمد علي المومئشاهوي	٢١٨
٥١٢٧	محمد عؤامة الحلبي المقيم بالمدينة المنورة	٢١٩
٥١٢٨	محمد مالك بن إدريس الكاندهلوي	٢٢٢
٥١٢٩	محمد مبين بن عبد المؤمن الديوندي	٢٢٤
٥١٣٠	محمد متين بن محمد مبين الديوندي	٢٢٦
٥١٣١	محمد متين الهاشمي الغازي بوري	٢٢٧
٥١٣٢	محمد نسيب بن حسين الدمشقي ابن حمزة	٢٢٨
٥١٣٣	محمد يار بن محمد عبد الله الجنكوي	٢٢٩
٥١٣٤	محمد يوسف بن محمد أشرف البلكرامي	٢٢٩
باب من اسمه محمود بن أحمد		
٥١٣٥	محمود بن أحمد الصابوني	٢٣٠
٥١٣٦	محمود بن أحمد الغتايي القاهري	٢٣١
٥١٣٧	محمود بن أحمد الفاريابي	٢٣١
٥١٣٨	محمود بن أحمد اللارندي	٢٣٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥١٣٩	محمود بن أحمد الغزنوي	٢٣٥
٥١٤٠	محمود بن أحمد البخاري الحصري	٢٣٦
٥١٤١	محمود بن أحمد الأصبهاني	٢٣٨
٥١٤٢	محمود بن الصدر السعيد بن مازه	٢٣٩
٥١٤٣	محمود بن أحمد بن عبيد الله المحبوبي	٢٤٢
٥١٤٤	محمود بن أحمد الساغر جي الشغدني	٢٤٣
٥١٤٥	محمود بن أحمد القونوي ابن السراج	٢٤٤
٥١٤٦	محمود بن أحمد بن المعروف باليدر العيني	٢٤٦
٥١٤٧	محمود بن أسعد البلخي	٢٦٨
٥١٤٨	محمود بن أيوب القباني	٢٦٩
٥١٤٩	محمود بن بركات الباقاني الدمشقي	٢٧٠
٥١٥٠	محمود بن أبي بكر الملقب شهاب الدين	٢٧١
٥١٥١	محمود بن أبي بكر الكلاباذي	٢٧٢
٥١٥٢	محمود بن حسام الدين الأماسي	٢٧٦
٥١٥٣	محمود بن الحسن القسطنطيني	٢٧٧
٥١٥٤	محمود بن حسن المغنيساوي الرومي	٢٧٧
٥١٥٥	محمود بن الحسين المنعوت بالركن البخاري	٢٧٨
٥١٥٦	محمود بن خليل الموستاري	٢٧٨
٥١٥٧	محمود بن الخياط المناستري الرومي	٢٧٩
٥١٥٨	محمود بن الدهلوي الملقب سعد الدين	٢٧٩
٥١٥٩	محمود بن زيد اللامشي	٢٨٠
٥١٦٠	محمود بن سبكتغن الغازي الغزنوي	٢٨١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥١٦١	محمود بن أبي سعيد زنكي	٢٨٦
٥١٦٢	محمود بن سليمان الكفوي	٢٨٧
٥١٦٣	محمود بن صديق الباكستاني	٢٨٨
٥١٦٤	محمود بن صلاح الدين الفتياي القدسي	٢٩٠
٥١٦٥	محمود بن عابد التميمي الصرخدي	٢٩٠
باب من اسمه محمود بن عبد الله		
٥١٦٦	محمود بن عبد الله المغربي الرومي	٢٩٣
٥١٦٧	محمود بن عبد الله الأضرومي، لبيب	٢٩٤
٥١٦٨	محمود بن عبد الله ابن الحرانية	٢٩٤
٥١٦٩	محمود بن عبد الله الرومي الوارداري	٢٩٥
٥١٧٠	محمود بن عبد الله الكلستاني	٢٩٥
٥١٧١	محمود بن عبد الله الكليوبلي	٢٩٦
٥١٧٢	محمود بن عبد الله الموصللي	٢٩٦
٥١٧٣	محمود بن عبد الله النقشبندي	٢٩٨
٥١٧٤	محمود بن عبد الجبار	٢٩٨
٥١٧٥	محمود بن عبد الرحيم	٢٩٩
٥١٧٦	محمود بن عبد العزيز بن عبد الرزاق	٢٩٩
٥١٧٧	محمود بن عبد العزيز جد قاضي خان	٣٠٠
٥١٧٨	محمود بن عبد العزيز الأوزجندي	٣٠٠
٥١٧٩	محمود بن عبيد الله الحارثي شيخ الإسلام	٣٠١
٥١٨٠	محمود بن عبيد الله من رجال الشقائق	٣٠٢
٥١٨١	محمود بن عثمان المشتهر باللامعي	٣٠٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥١٨٢	محمود بن علي أبو القاسم الطرازي	٣٠٤
٥١٨٣	محمود بن علي العجمي القيصري	٣٠٥
٥١٨٤	محمود بن عمر بن محمود الزُّنْحَشْرِي	٣٠٦
٥١٨٥	محمود بن غلام محمد الأعظم كرهى	٣٠٨
٥١٨٦	محمود بن فضل الله الأسكداري	٣٠٨
٥١٨٧	محمود بن قاضي خاصة البخاري	٣١٣
٥١٨٨	محمود بن كرامت علي الجونبوري	٣١٣
٥١٨٩	محمود بن الكمال أخي جلي	٣١٤
باب من اسمه محمود بن محمد		
٥١٩٠	محمود بن محمد القسطنطيني	٣١٦
٥١٩١	محمود بن محمد بن الخوجه	٣١٦
٥١٩٢	محمود بن محمد الأفشنجي البخاري	٣١٧
٥١٩٣	محمود بن محمد البوسنوي الرومي	٣١٨
٥١٩٤	محمود بن محمد قاضي بروسه	٣١٨
٥١٩٥	محمود بن محمد الدهلوي	٣١٩
٥١٩٦	محمود بن محمد سعد الدين الدهلوي	٣١٩
٥١٩٧	محمود بن محمد العمري الجونبوري	٣٢٠
٥١٩٨	محمود بن محمد نسيب الحسيني	٣٢٢
٥١٩٩	محمود بن محي الدين الدمشقي	٣٢٤
٥٢٠٠	محمود بن مسعود الشُّعْبِي البوزجندي	٣٢٤
٥٢٠١	محمود بن مسعود علاء الدين المرغيناني	٣٢٥
٥٢٠٢	محمود بن مصطفى الرومي النيكساري	٣٢٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٢٠٣	محمود بن منصور النوقدي	٣٢٦
٥٢٠٤	محمود بن مودود الموصلبي	٣٢٦
٥٢٠٥	محمود بن الولي	٣٢٧
٥٢٠٦	محمود بن هبة الله بن طارق	٣٢٨
٥٢٠٧	محمود بن يحيى اليزدي الأودي	٣٢٨
٥٢٠٨	محمود بن يوسف اللّمغاني	٣٣٠
٥٢٠٩	محمود بن يوسف الكراني الهندي	٣٣١
٥٢١٠	محمود بن يونس الحكيم الأعرج	٣٣١
باب من اسمه محمود فقط		
٥٢١١	محمود السّيد	٣٣٥
٥٢١٢	محمود من أولاد جلال الدين الرّومي	٣٣٦
٥٢١٣	محمود الشهير بيدر الدين الأصغر	٣٣٧
٥٢١٤	محمود المشتهر بمعلم زاده	٣٣٨
٥٢١٥	محمود المشتهر بياجلي	٣٣٩
٥٢١٦	محمود الأيديني	٣٤٠
٥٢١٧	محمود الأيديني المعروف بخواجه قايني	٣٤١
٥٢١٨	محمود الترجماني	٣٤١
٥٢١٩	محمود جلي	٣٤٢
٥٢٢٠	محمود الرومي الشهير بقوجه أفندي	٣٤٤
٥٢٢١	محمود المكي	٣٤٥
باب من اسمه محمود أحمد، محمود حسن		
٥٢٢٢	محمود أحمد الدرهنكوي	٣٤٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٢٢٣	محمد حسن بن أحمد حسن الأفغاني الطوكي	٣٤٧
٥٢٢٤	محمد الحسن بن حامد حسن الكنكوهي	٣٤٨
٥٢٢٥	محمد حسن بن ذو الفقار علي الديوندي	٣٥٨
٥٢٢٦	محمد حسن بن محمد الزبيري السهسواني	٣٦٧
٥٢٢٧	محمد الحسن المومنشاهوي	٣٦٧
٥٢٢٨	محمد الحق بن شفيق الفينوي	٣٦٨
٥٢٢٩	محمد داود بن داود هاشم يوسف البورمي	٣٦٨
٥٢٣٠	محمد شاه بن علي أحمد الديالبوري	٣٧٢
٥٢٣١	محمد شاه بن مبارك شاه أبو الوفاء الأفغاني	٣٧٥
٥٢٣٢	محمد يوسف مامسا الرنكوني البورمي	٣٧٦
باب من اسمه محي الدين		
٥٢٣٣	محي الدين بن جلال الدين الكاشاني	٣٧٨
٥٢٣٤	محي الدين بن خير الدين الأيوي الرملي	٣٨٩
٥٢٣٥	محي الدين بن عبد الله البهاري	٣٨٠
٥٢٣٦	محي الدين بن عبد القادر الأموي البدايوني	٣٨٢
٥٢٣٧	محي الدين بن عبد الوهاب الكجراتي	٣٨٣
٥٢٣٨	محي الدين بن القاضي كهاسي الإله آبادي	٣٨٣
٥٢٣٩	محي الدين بن محمد الشهر بجوي زاده	٣٨٤
٥٢٤٠	محي الدين العجمي	٣٨٤
٥٢٤١	محي الدين الشهر بابن العرجون	٣٨٥
٥٢٤٢	محي الدين الشهر بابن النجار	٣٨٦
٥٢٤٣	محي الدين الشهر بابن مغنيسا	٣٨٧

البدور المضية	فهرس المترجم لم حسب ترتيب المؤلف	في تراجم الخفية ج - ١٧
رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٢٤٤	محي الدين المَعْرُوف بإمام قلندر خانه	٣٨٩
٥٢٤٥	محي الدين المشتهر بير الوَجه	٣٩٠
٥٢٤٦	محي الدين الشهير بمرجان	٣٩١
٥٢٤٧	محي الدين المشتهر بِحَكِيم جلي	٣٩٥
٥٢٤٨	محي الدين المشتهر بطبل البَازي	٣٩٧
٥٢٤٩	محي الدين الأزنيقي	٣٩٧
٥٢٥٠	محي الدين الأيديني المشتهر بأهلجه	٣٩٨
٥٢٥١	محي الدين خان بن أنصار الدين المومَنشَاهوي	٣٩٩
٥٢٥٢	محي الدين العجمي	٤٠٢
٥٢٥٣	محي الدين القوجوي	٤٠٢
٥٢٥٤	محي الدين الكافيحي	٤٠٣
٥٢٥٥	محي الدين الطَّيب	٤٠٥

الْبَدْوَةُ الْمَضِيَّةُ

فِي تَرَاجِمِ الْحَفِيَّةِ

لِلْإِمَامِ الْفَقِيهِ الْمُحَدِّثِ الشَّيْخِ

الْأَسْتَاذِ الْمُتَّقِي

مُحَمَّدِ حَفْظِ الرَّحْمَنِ بْنِ الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ مُحَمَّدِ الرَّحْمَنِ الْكَمَلَانِيِّ

رئيس دار الإفتاء بالجامعة الرحمانية العربية

داكا - بنجلاديش

دار الصحاح



نِيَّاتُ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ (*)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدَمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَي كُلِّ نَفْسٍ وَلَمَحَةٍ وَطَرْقَةٍ يَطْرُقُ بِهَا أَهْلُ
السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ، وَكُلُّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ.
أَقْدَمُ لَكَ بَيْنَ يَدَي ذَلِكَ كُلِّهِ ..

تَوَيْتُ بِالتَّعَلُّمِ وَجَهَ اللَّهُ تَعَالَى، وَتَشَرَّ الْعِلْمِ، وَتَعَلِيمِهِ، وَبَثَّ الْفَوَائِدَ الشَّرْعِيَّةِ،
وَتَبْلِيغَ أَحْكَامِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْإِزْدِيَادَ مِنَ الْعِلْمِ، وَإِخْتِيَافَ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ،
وَدَوَامَ ظُهُورِ الْحَقِّ، وَخُمُولِ الْبَاطِلِ، وَإِظْهَارِ الصَّوَابِ، وَالرُّجُوعَ إِلَى الْحَقِّ،
وَالِاجْتِمَاعَ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالذُّعَاءَ لِلْمُسْلِمِينَ، وَلِلسَّلَفِ الصَّالِحِينَ،
وَدَوَامَ خَيْرِ الْأُمَّةِ، بِكَثْرَةِ عُلَمَائِهَا، وَاعْتِنَامِ ثَوَابِهِمْ، وَتَحْصِيلِ ثَوَابِ مَنْ
يَنْتَهِي إِلَيْهِ هَذَا الْعِلْمُ، وَبَرَكَاتِ دُعَائِهِمْ لِي وَتَرْحُمَتِهِمْ عَلَيَّ، وَدُخُولِي فِي
سِلْسِلَةِ الْعِلْمِ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَبِنَهْجِهِمْ،
وَعِدَائِي فِي جُمَّلَةِ مُبْلِغِي الْوَحْيِ، وَأَحْكَامِهِ، وَإِزَالَةِ الْجَهْلِ عَن نَفْسِي وَعَن
عَبْرِي لِلَّهِ تَعَالَى.

وَشَكَرَ اللَّهُ عَلَى نِعَمِهِ: الصَّحَّةِ، وَالْعَقْلِ، وَالْمَالِ، وَ..... وَ.....
وَ.....

(*) دار الصالح.



بِسْمِ اللَّهِ
بدأت القراءة الساعة اليوم



الجزء الثامن عشر

مكتبة دارالسلام

محمفوظ
جميع حقوق

الطبعة الثانية

1439 هـ / 2018 م

رقم الإيداع

2017 / 21220

دارالسلام

8 ش أبي البركات الدرر - خلف الأزهر الشريف - القاهرة

هاتف: 00201068307973 - 00201120747478

e-mail: darassaleh88@yahoo.com

مكتبة شيخ الإسلام

محمد بور - الجامعة الرحمانية العربية - دكا - بنغلاديش

هاتف: +8801716329898

mufti hizur rahman@gmail.com

باب من اسمه مختار، مسعر، مسعود

٥٢٥٦

الشيخ الفاضل مختار بن

محمود بن محمد الزاهدي،

أبو الرجاء، الغزيني، الإمام،

العلامة الملقَّب نجم الدين*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: له «شرح

القدوري»، شرح نفيس.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٤٢.

ترجمته في تاج التراجم ٧٣، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده صفحة ١١٥، ومفتاح السعادة ٢: ٢٧٣، وكتائب أعلام الأخيار ٤٨٠، والطبقات السنية ٢٤٧١، وكشف الظنون ١: ٥٧٧، والفوائد البهية ٢١٢، وهديّة العارفين ٢: ٤٢٣.

وهكذ ورد في الأصل "العزميني"، وكذلك ورد في النسخ في الأنساب، آخر الكتاب، وفي بعض النسخ: هنا "العزميني".

وجاء في الطبقات السنية، والفوائد البهية "العزميني"، وقيدته التقى التميمي بالعبارة، فقال: بالغين المعجمة، والزاي، كما قيده اللكنوي، ودل عليه، فقال: نسبة إلى غزمين بفتح الغين المعجمة، ثم الميم المكسورة، ثم الياء التحتانية، ثم النون، قصبة من قصبات خوارزم، واللكنوي ينقل عن الكفوي، وقد نص الكفوي على أنه بالغين والزاي المعجمتين.

وله ((القنية)).

تفقّه على علاء الدين سديد بن محمد الخياطى، وبرهان الأئمة محمد بن عبد الكريم التركستاني^(١)، وغيرها.

وقرأ الكلام على^(٢) (سراج الدين^(٢)) يوسف بن أبي بكر السكاكي الخوارزمي، ويأتي^(٣).

مات سنة ثمان وخمسين وستمائة، رأيت له رسالة لطيفة، سماها ((الناصرية))، صنفها^(٤) لبركة خان، تشتمل على ثلاثة أبواب.

الأول: في الدلالة على حقية رسالة محمد صلى الله عليه وسلم، وذكر شيء من معجزاته.

والثاني: في ذكر المخالفين لنبوته، والجواب عن شبههم^(٥).

والثالث: في المناظرة بين المسلمين والنصارى، وذكر أسولتهم^(٦).

ذكر في الباب الأول.

قيل: ظهر على^(٧) نبينا صلى الله عليه وسلم ألف معجزة.

وقيل: ثلاثة آلاف معجزة.

وذكر فيه أيضا أن معجزاته صلى الله عليه وسلم على قسمين:

إرهاضية، وتصديقية.

(١) من بعض النسخ، وترجمته في الجواهر برقم ١٣٨٦.

(٢) من بعض النسخ.

(٣) ترجمته في الجواهر برقم ١٨٣٨.

(٤) سقط من بعض النسخ.

(٥) في بعض النسخ: "شبهتهم".

(٦) في بعض النسخ: "أسولتهم".

(٧) في بعض النسخ: "عن".

فالإرهاصية قبل ادّعائه النبوة، لتقع قاعدة، ومقدّمة لنبوته.
 والتصديقية ما ظهرت عليه بعد ادّعائه^(١) إلى أن قال: وأما التصديقية
 فقسمان: قسم منها في ذاته، وقسم منها خارج ذاته.
 فأما الذي في ذاته فكان يرى خلفه، كما كان يرى قدّامه، وكان بين
 كتفيه عينان مثل سمّ الخياط، فكان^(٢) يبصر بهما، ولا تحجبهما الثياب.
 إلى أن قال: وأما الأمور الخارجة عن ذاته فمنها انشقاق القمر.
 إلى أن قال: ومنها: إنبات النخلة في سنام البعير، وإدراك تمرها^(٣) في
 الحال، ثم تناولها الحاضرون، فمن علم الله تعالى منه أن يؤمن^(٤) كانت التمرة
 حلوة^(٤) في فمه، ومن علم أنه لا يؤمن عاد حجرا في فمه.
 قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد» (ص ٢١٣): ذكر القارئ
 وغيره أنه مات سنة ٦٥٨ هـ، وقد طالعت «المجتبى شرح القدوري»، و«القنية»،
 فوجدتهما على المسائل الغريبة حاويين، ولتفصيل الفوائد كافيين، إلا أنه صرح
 ابن وهبان وغيره أنه معتزلي الاعتقاد، حنفي الفروع، وتصانيفه غير معتبرة ما
 لم يوجد مطابقتها لغيرها، لكونها جامعة للطرب واليابس، وقد فصلت المرام
 في رسالتي «النافع الكبير».

-
- (١) في بعض النسخ: زيادة "النبوة".
 (٢) في بعض النسخ: "وكان".
 (٣) في بعض النسخ: "ثمرها".
 (٤) في بعض النسخ: "كان الثمر حلوا".

٥٢٥٧

الشيخ الفاضل العلامة

مخدوم، التتوي، السندي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد الأفاضل المشهورين في عصره.

ولد، ونشأ بأرض "السند".

وقدم "أكبر آباد"، فولي الإنشاء، ورتب له خمسمائة لذاته، وثلاثون للخليل منصبا سنة إحدى وتسعين وألف.

ثم ولي الصدارة العظمى سنة ثلاث وتسعين وألف، ولقبه عالمغير بن شاهجهان الدهلوي سلطان "الهند" فاضل خان.

توفي سنة مائة وألف بالوباء العام، فأرخ له بعض الناس من قوله ع: قيامت بود يا شور وبا بود.

كما في ((مآثر عالمغير)).

وقال الخوافي في ((مآثر الأمراء)): إنه مات سنة تسع وتسعين وألف بالوباء العام. وأما التاريخ المذكور فيستخرج منه سنة إحدى ومائة وألف.

٥٢٥٨

الشيخ الفاضل مخدوم أشرف، البساوري**

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: أحد العلماء الصالحين.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٤١٩.

** راجع: نزهة الخواطر ٤: ٣١٢.

كان جدّ الشيخ عبد القادر بن ملوك شاه البدايوني لأّمه.
مات في عاشر رمضان سنة سبعين وتسعمائة بمدينة "بساور"،
- بفتح الموحدة، والسين المهملة، بعدها ألف، وواو مفتوحة، وراء
مهملة-

ذكره عبد القادر المذكور في «تاريخه»، وأرخ لعام وفاته "فاضل جهان".

٥٢٥٩

الشيخ العالم الفقيه مخصوص الله بن رفيع الدين بن ولي الله العمري الدهلوي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد
الفقهاء الحنفية.

كان مقرّناً في دروس عمّه الشيخ عبد العزيز، وكان موصوفاً بالصلاح.
أخذ عنه الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي المهاجر.
قال محسن بن يحيى الترهتي في «البيان الجني»: إنه حين افترق الناس إلى
فرقتين، وصاروا فيما بين الوهاية والمقابرية حزبين لم ينحز إلى واحدة من
الفتنيتين، غير أنه كانت فيه عصبية على بعض أئمة الفقهاء، تثار منه آونة عند
مخاصماته لأهل الجدل والمرء.

توفي قبل وقعة القرطاس بنحو ستين. انتهى.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٥١٤.

مات لثلاث عشرة من ذي الحجّة، سنة إحدى وسبعين ومائتين وألف، كما في ((بعض التعاليق)).

٥٢٦٠

الشيخ الفاضل الكبير العلامة

مخلص بن عبد الله الشيخ حميد الدين، الهندي، الدهلوي *

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد كبار الفقهاء الحنفية.

كان مولى لإحدى عجائز هذه الديار، فخصّه الله تعالى بالمنح السنية والعطية الأزلية البهية، ورزقه الإمام بالعلوم، وجعله من الأعلام، وخلع عليه خلعة القبول، وأهّب عليه من مهاب اللطف الصباء والقبول، ويسّر له تحصيل العلوم الشرعية أولاً، ونشر له علم القبول على قلوب البرية آخراً، فجمع الفنين، وحاز المرتبتين.

وشرح ((الهداية)) شرحاً حسناً، ولم يكمله، وصنّف تفسيراً، سمّاه ((كشف الكشاف)).

وله مؤلّفات أخرى، ذكره الشيخ محمد الدين الفيروز آبادي في تأليفه المسمّى بـ ((الألطف الحفّية في أشرف الحنفية))، كما في ((الأثمار الجنيّة)) لعلي القارئ.

قال الجلي في ((كشف الظنون)): وشرحه لـ ((هداية الفقه)) شرح مفيد، ما قصر فيه عن تحقيق المباني ولا اثتلي فيه تنقيح المعاني، وشرح ممزوج لطيف، أوله: الحمد لله الذي هدانا في بدايتنا إلى خدمة كتابه المبين، إلخ.

* راجع: نزهة الخواطر ٢: ١٦٥، ١٦٦.

وكانت وفاته في سنة أربع وستين وسبعمائة، كما في ((سبحة
المرجان)).

٥٢٦١

الشيخ الفاضل المولى بالله مخلص بابا*

ذكره صاحب ((الشقائق النعمانية)) في كتابه، وقال: توطن في بلاد
"قرمان"، وحضر مع السلطان عثمان الغازي في فتوحاته.
وكان رحمه الله مجاب الدعوة، سالكا، واصلا إلى الله تعالى.
وكان صاحب كرامات عليه، ومقامات سننية، قدس الله تعالى سره
العزیز.

٥٢٦٢

الشيخ الفاضل مولانا

الشاہ مخلص الرحمن الساتگانوي**

ولد سنة ١٢٨٣هـ، في قرية "دولوكل" من مضافات "ساتگانیه" من
أعمال "جاتجام".

قرأ مبادئ العلم في قريته، وقرأ فيها كتب الأردية والفارسية والعربية
الابتدائية، ثم التحق بمدرسة قريبة من داره، وقرأ فيها إلى ((كافية ابن
الحاجب))، ثم سافر سنة ١٣٠٦هـ إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٧.

** راجع: مائة من العلماء الكبار لمولانا أشرف علي النظامبوري ٣٨-٤٢.

فيها «هداية الفقه» للمرغيناني، و«تفسير الجلالين»، و«مشكاة المصابيح»، وكتب علم الكلام، والمنطق، والفلسفة، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية.

بعد إتمام الدراسة التحق بالإمام رشيد أحمد الكنكوهي، وأرشدته أن يحفظ القرآن الكريم، فذهب إلى "باني بت، وحفظ القرآن الكريم في سنتين.

وبعد الإتمام حضر عند الشيخ الكنكوهي، وأقام عنده مدة، وبعد أيام بايع على يده الكريمة، وحصلت له الإجازة منه، ثم رجع إلى وطنه المؤلف بإرشاد شيخه، واشتغل بالدعوة والتبليغ والإرشاد والتلقين.

٥٢٦٣

الشيخ الفاضل مولانا

مدين الله بن أمين الله العظيم آبادي*

قرأ العلم على أبيه.

وبعد إتمام الدراسة درس في المدرسة العالية الحكومية.

٥٢٦٤

الشيخ الفاضل مراد بن

المفتي عبد السلام، اللاهوري**

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٠٣.

** راجع: نزهة الخواطر ٦: ٣٥٨، ٣٥٩.

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول العربية.

ولد، ونشأ بـ"لاهور".

وقرأ العلم على والده، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ شاه محمد البدخشي وصحبه مدة، كما في ((بجر زخار)).

وإني قرأت في ((منتخب اللباب)) لخافي خان: إن شاه عالم لما أمر الخطباء أن يدخلوا في الخطب لفظ الوصي عند ذكر سيدنا علي رضي الله عنه حدثت ضوضاء على ذلك، فأمر شاه عالم أن يحضر لديه من كان أهل العلم بمدينة "لاهور"، فامثل أمره الحاج يار محمد، ومحمد مراد الفاضل اللاهوري، وغيرهما، فباحثوه في تلك المسئلة، فلما علم السلطان رغبة الناس إلى خلاف ما أمر به نهي عن ذلك، ولكن الناس عزموا على إثارة الفتنة، فاجتمعوا يوم الجمعة بالجامع الكبير، فلما سمعوا الخطبة تفرقوا، فغضب شاه قلعة من القلاع، ظنًا منه أنهم حرصوا الناس على الفتنة. انتهى.

وإني أظن أن محمد مراد الفاضل هذا هو محمد مراد بن عبد السلام المترجم له، والله أعلم.

٥٢٦٥

الشيخ الفاضل مراد بن

عثمان بن علي بن قاسم العمري، الموصلي *

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٠٣.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤٢٤.

فاضل.

درس وخطب بالحضرة النبوية اليونسية.
من آثاره: «تعليقة على شرح العقائد النسفية»، و«شرح الفقه الأكبر»
لأبي حنيفة، و«شرح كتاب الآثار» للشيباني.
توفي سنة ١٠٩٢ هـ.

٥٢٦٦

الشيخ الفاضل مراد بن

علي بن داود بن كمال الدين بن

صالح بن محمد الحسيني، البخاري، النقشبندي*

ذكره العلامة المرادي في «سلك الدرر»، وقال: هو نزيل "دمشق"
و"قسطنطينية"، جدنا الكبير، الأستاذ، الامام الأعظم.

الشهير قطب الأقطاب، ونادرة الأزمان والأحقاب، السيد الشريف
العالم العلامة الولي العارف الفهامة الفاضل المحقق المدقق الصوفي الغوث
الصمداني الرباني الحبر البحر الحجّة الرحلة المسلك المرشد إمام أهل العرفان،
وصدر أرباب الشهود والوجدان، صاحب الكرامات والعلوم.

كان آية الله الكبرى في العلوم العقلية والعقلية، خصوصاً في التفسير
والحديث والفقه، وغير ذلك مع الديانة والصلاح والتقوى والنجاح والولاية،
وعلمي الظاهر والباطن، وكان مبعجلاً معظماً، أحد الأفراد من العباد، مرشداً

* راجع: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٤: ١٥١ - ١٥٤.

ترجمته في معجم المؤلفين ١٢: ٢١٤، وهدية العارفين ٢: ٤٢٤، وإيضاح

المكون ٢: ٥٣٠ ٦٦٣، II: 443, s, II: 443, Brockelmann:

كاملاً، ورعاً زاهداً، مع إتقان اللغات الثلاث: العربية، والفارسية، والتركية، معمرأ نورانياً جامعاً للمذاهب، جليل المناقب، متضلعاً من العلوم، مظهر التوفيق والكرامات، حتى كان يحفظ أكثر من عشرة آلاف حديث مع أسانيدھا، وحفظ روايتها، ودائماً رأسه مكشوف، غارقاً في بحر عشق مولاه، حامداً لما أناله وأولاه.

ولد في سنة خمسين وألف، وكان والده، نقيب الأشراف في بلدة "سمرقند"، فلما بلغ المترجم من سن ثلاث سنين حصلت له نازلة على قدميه وساقيه عطلتها، وبقي مقعداً بسبب ذلك.

ثم نشأ مجتهداً في اكتساب العلوم والكمالات، ثم قرأ العلوم العربية والفنون العلمية، ثم حصلت له النفحة الربانية والمنحة الصمدانية، فأقبل على طاعة ربه، واجتهد معرضاً عن شهوات الدنيا، مقبلاً على الأخرى، فهاجر إلى بلاد "الهند"، وأخذ هناك الطريقة النقشبندية، وغيرها عن الأستاذ الكبير، مهبط الأسرار الألفية، ومورد المعارف الربانية الشيخ محمد معصوم الفاروقي، المنسوب إلى الإمام عمر الفاروق، رضي الله عنه، فلازمه، وتلمذ له، وأخذ عنه، وأقام عنده أياماً، أمره بالتوجه لإرشاد العموم.

وكان الجد المترجم سبقت جذبته الألفية على سلوكه، وهو أخذها عن والده الأستاذ أحمد الفاروقي، الملقب بالمجدد، وهو عن الإمام محمد الباقر إلى آخر السلسلة العلية، وأشرقت منه شمس الإرشاد، وبزغت من مطالعه نجوم الهداية، والعلوم في البوادي والبلاد، وكان فيه المراد.

ثم بعد مدة قدم إلى الديار الحجازية قاصداً حج بيت الله الحرام، وزيارة سيد الأنام محمد، صلى الله عليه وسلم، ثم استقام مجاوراً ثلاث سنين، وبعدها توجه نحو "بغداد"، ومنها قصد التوجه إلى "بخارى"، ومنها إلى

"أصفهان"، ومنها إليها، ولما مرّ على بلاد العجم خرج لملاقاته ميرزا صائب الشاعر المشهور، وأهدى إليه المنتخبات من شعره، وصحب في هذه الرحلة علماء "سمرقند" و"بلخ" ومشايخها، واجتمع بهم، ثم قصد ثانياً العود إلى "بغداد"، فعاد، واستقام بها مدة.

ثم عزم على التوجّه إلى "مكة المكرمة" ثانياً، فتوجّه، وبعد أداء الحج والنسك والزيارة مر على "مصر القاهرة"، ومنها، وفد إلى "دمشق"، وقطن بها، وكان دخوله ووفوده إليها بعد الثمانين وألف، وأقبلت الناس عليه بـ"دمشق" بالتعظيم والاعتقاد والمحبة، لما جيل عليه من الزهد والإيثار والعبادة والتحقيق في العلوم.

ففي سنة اثنتين وتسعين وألف قصد التوجّه لبلاد "الروم"، فارتحل إلى دار الملك "قسطنطينية"، فلما وصل أقبلت عليه علماءها وصلحاؤها ومشايخها ومواليها، وأخذوا عنه الطريقة، وتلقنوا منه الذكر، واعتقدوه، وصار له تعظيم وتبجيل، ثم استقام بها بمحلة أبي أيوب الأنصاري، قدس سرّه مقدار خمس سنين، وفي سنة سبع وتسعين عاد إلى "دمشق"، فبعد مدة قصد التوجّه إلى "الحجاز" إلى "مكة المكرمة" ثالث مرة، وكان ذهابه في غير وقت الحج، بل ذهب وحده هو ومن معه بلا قافلة، إلى أن وصل إلى هناك، وجاور سنة واحدة، وعاد إلى "دمشق"، ثم حج في سنة تسع عشرة ومائة وألف رابعاً، وعاد إلى "دمشق" أيضاً.

وكان في "دمشق" معتقداً ملاذاً مفيداً مكرّماً مكرّماً، تحترمه أهاليها، وله مزيد من التعظيم عندهم، وكانت الحكام تهابه، وهو مقبول الشفاعة عندهم، وكان موقراً، وأخذ من السلطان مصطفى خان قرى بـ"دمشق" إقطاعاً بمال، يدفعه للخزينة الميرية في كل سنة، وهو الآن المعروف بالمالكانات، وكان الجد أول من وجه له ذلك بهذه الطريقة، وهي الآن علينا،

وصار له تعظيم وافر، واجتمع بشيخ الإسلام، إذ ذاك العلامة الكبير المولى فيض الله، ورفع المترجم عن أهالي "دمشق" مظالم عديدة. وكان قووالاً بالحق، ناصراً للشريعة، مسعفاً من ظلم، مساعداً لأولي الحاجات غاية المساعدة.

ومن آثاره: بـ"دمشق" المدرسة المعروفة به، وكانت قبل ذلك خاناً، يسكنه الفسق والفجور، فأنقذه الله من الظلمات إلى النور، وشرط في كتاب وقفه أنه لا يسكنها أمرد، ولا متزوج، ولا شارب للتتن، وكذلك بني مدرسة في داره بمحلة سوق صاروجا، وتعرف بالنقشبندية البرانية مع مسجد كذلك هناك، وكان كثير الصدقات، مسارعاً إلى القربات.

وله من التأليف: «المفردات القرآنية» في مجلدين تفسير للآيات، وجعله باللغات الثلاث، أولاً بالعربية، ثم بالفارسية، ثم بالتركية، وهو مشهور بين علماء "الروم" وغيرها، وله رسائل كثيرة في الطريقة النقشبندية، وتحريرات، ومكاتبات.

وكانت وفاته في "قسطنطينية" في ليلة الثلاثاء، ثاني عشر ربيع الثاني، سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف، وصلي عليه في جامع أبي أيوب خالد الأنصاري، رضي الله عنه، ودفن في درسخانة المدرسة المعروفة في محلة نيشانجي باشا، ورثي بالقصائد الكثيرة العربية والتركية.

ومن ذلك ما رثاه تلميذه الشيخ أحمد المنيني مؤرخاً وفاته، حيث

قال:

غوث البرايا مرشد العباد في ... سنن السلوك إلى مناهج قربه
بحر الحقيقة والشريعة من سرت... أنواره في الأفق مسرى شهبه
إنسان عين الوقت كامله الذي ... يمّ المعارف قطرة من سحبه

الملجأ الأحمى مراد الله من ... لحماه يهرع عائد من كربه
قد جاءه من ربه بشرى الرضا ... بلقاء مولاه الكريم وحزبه
إلى آخرها، وهي طويلة، ورثى بغير ذلك، رحمه الله تعالى، ومن مات
من المسلمين أجمعين. آمين.

٥٢٦٧

الشيخ الفاضل مراد بن

يوسف جاويش، الرومي،

الشاذلي، الأزهري*

صوفي. توفي بعد سنة ١٠٣٠ هـ.

من آثاره: ((بغية المحبين)) في سر أسرار ما أودع الله في عباده المتصوفين،
((درر لطائف السر الخفي))، و((الفتوحات الربانية في مناقب السادة الخضرية))،
و((لطائف المنن في ذكر مناقب سيدي محمد البكري))، و((النفحات المسكية)).

٥٢٦٨

الشيخ العالم الفقيه

مراد الله بن نعمة الله بن

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢١٥.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤٢٤، وفهرست الخديوية ٥: ١٠٠، ١٧٠.
وإيضاح المكنون ٢: ١٧٧، ٦٦٦.

نور الله الأنصاري اللكنوي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد العلماء الحنفية.

ولد، ونشأ ببلدة "لكنو".

وقرأ العلم على والده، ولازمه مدة.

ثم تصدّر للتدريس، واشتغل به زمانا ببلدة "لكنو".

ثم رحل إلى "كجرات"، ودرّس ببلدة "بروده" مدّة.

ثم سافر إلى "الحجاز" سنة تسع وسبعين، فحجّ، وزار، وابتلى

بالإسهال عند رجوعه عن "الحجاز".

فمات في حياة والده، سنة إحدى وثمانين ومائتين وألف.

٥٢٦٩

الشيخ العالم المفتي ثم القاضي

مراد الدين، الكشميري**

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد

العلماء المبرزين في الفقه والأصول.

ولد، ونشأ بـ"كشمير"، وقرأ العلم على مولانا عناية الله الكشميري

وأمثاله.

ثم رحل إلى "دهلي"، وتقرّب إلى شاه عالم، فولاه القضاء، فاستقلّ به

زمانا.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٥١٥.

** راجع: نزهة الخواطر ٦: ٣٧٨.

ثم صار مفتي المعسكر بمدينة "دهلي".
ثم ولي القضاء الأكبر، فصار قاضي قضاة "الهند" سنة خمس وخمسين
ومائة وألف، في أيام محمد شاه بعد ما توفي القاضي تاج محمود خان.
مات سنة ستين ومائة وألف، كما في «روضة الأبرار».

باب من اسمه مرتضى

٥٢٧٠

الشيخ الفاضل مرتضى بن
حسن بن عثمان الأدرنه وي*

من القضاة.

تولى قضاء "المدينة"، وتوفي بـ"القسطنطينية" سنة ١١٠٤ هـ.
من آثاره: «شرح ملتقى الأبحر»، في فروع الفقه الحنفي، وسماه «المرتضى
في شرح الملتقى».

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢١٦.
ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤٢٥، وإيضاح المكنون ٢: ٥٥١.

٥٢٧١

الشيخ الإمام العالم المحدث

مرتضى بن محمد بن قادري بن

ضياء الله، الحسيني، الواسطي، البلكرامي *

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو نزيل

"مصر" ودفن بها المشهور بالزبيدي.

وهو صاحب «تاج العروس شرح القاموس»، ولد بمحروسة "بلكرام"

سنة خمس وأربعين ومائة وألف، واشتغل بالعلم على أساتذة بلدته زمانا.

ثم خرج منها، فجاء إلى "سنديله" و"خير آباد"، وقرأ على أساتذته.

ثم سافر إلى "دهلي"، وأخذ عن الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم

الدهلوي.

ثم ذهب إلى "سورت"، وأخذ عن الشيخ خير الدين بن زاهد

السورتي، وأقام عنده سنة.

ثم سافر إلى "الحجاز" سنة أربع وستين.

وأقام بـ"زبيد" (بفتح الزاي) دارا علم معروفة بـ"اليمن".

وأخذ عن السيّد أحمد بن محمد مقبول الأهدل، ومن في طبقتة،

كالشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي، والشيخ محمد بن علاء الدين

المزجاجي، وأجازة مشايخ المذاهب الأربعة، وعلماء البلاد الشاسعة،

وحجّ مرارا، واجتمع بالسيّد عبد الرحمن العيدروس بـ"مكة المشرفة"، وقرأ

عليه «مختصر السعد»، ولازمه ملازمة كلية، وهو الذي شوقه إلى "مصر"،

فذهب إليها.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٥١٦ - ٥٢٥.

ودخل في تاسع صفر سنة سبع وستين، وسكن بـ"خان الصاغة"، وحضر دروس أشياخ الوقت، كالشيخ أحمد الملوي، والجوهري، والحنفي، والبليدي، والصعيدي، والمدابغي، وغيرهم.

وتلقّى عنهم، وأجازوه، وشهدوا بعلمه وفضله وجودة حفظه.

وسافر إلى الجهات البحرية مثل "رشيد" و"دمياط".

وسمع الحديث من علمائها، وكذلك سافر إلى "أسيوط" وبلاد

"الصعيد"، وتلقّى عن علمائها.

ثم تزوّج، وسكن بـ"عطفة الغسال"، وشرع في تصنيف الكتاب الذي شاع ذكره، وطار في سائر الأقطار والأمصار، الدال على علوّ كعبه ورسوخ قدمه في علم اللغة، المسمّى بـ"تاج العروس"، حتى أمّته عشر مجلدات كوامل في أربعة عشر عاما وشهرين، وعند إتمامه أولم وليمة حافلة، جمع فيها طلبة العلم، وأشياخ الوقت، وأطلعهم عليه، فشهدوا بفضله وسعة اطلاعه ورسوخه في علم اللغة.

ثم انتقل إلى منزل بسويقة اللالا، وذلك في أوائل سنة تسع وثمانين، فأقبل عليه أكابر تلك الخطّة وأعيانها، ورجبوا في معاشرته.

لأنه كان لطيف الشكل والذات، حسن الصفات، بشوشا، بسوما، وقورا، محتشما.

وكان يعتّم مثل أهل "مكة" عمامة منحرفة بشاش أبيض، ولها عذبة مرخاة على قفاه، ولها حبكة وشراريب حرير، طولها قريب من متر.

وكان ربعة، نحيف البدن، ذهبي اللون، متناسب الأعضاء، معتدل اللحية، قد وخطه الشيب في أكثرها، مترفا في ملبسه، مستحضرا للنوادير والمناسبات، ذكيا فطنا، واسع الحفظ، عارفا باللغة التركية والفارسية، فاستأنس به أهل تلك الخطّة، وأحبوه، وصار يعطيهم، ويفيدهم بفوائد، ويجيزهم بقراءة أورد وأحزاب، فتناقلوا خبره وحديثه، فأقبل عليه الناس من كلِّ

جهة، فشرع في إملاء الحديث على طريق السلف في ذكر الأسانيد والرواية والمخرجين من حفظه على طرق مختلفة، وكلّ من قدم عليه يملئ عليه الحديث المسلسل بالأولية برواته ومخرجه، ويكتب له سنداً بذلك، وأجازه بسماع الحاضرين، فيعجبون من ذلك.

ثم إن بعضاً من أفاضل علماء الأزهر ذهبوا إليه، وطلبوا منه إجازة، فقال لهم: لا بدّ من قراءة أوائل الكتب، واتفقوا على الاجتماع بجامع شيخون بالصليبية كلّ يوم اثنين وخمسين من كلّ جمعة، فشرع في «صحيح البخاري»، وصار يملئ عليهم بعد قراءة شيء من «الصحيح» حديث المسلسلات أو فضائل الأعمال، ويسرد رجال سنده ورواته من حفظه، ويتبعه بأبيات من الشعر كذلك، فيتعجبون من ذلك، فازداد شأنه، وعظم قدره، واجتمع عليه أهل تلك النواحي وغيرها، من العامة والأكابر والأعيان، والتمسوا منه تبين المعاني، فانتقل من الرواية إلى الدراية، وصار درساً عظيماً، وازدادت شهرته، وأقبل الناس من كلّ ناحية لسماعه ومشاهدة ذاته، ودعاه كثير من الأعيان إلى بيوتهم، وعملوا من أجله ولائم فاخرة، فيذهب إليهم مع خواص الطلبة والمقرئ والمستملي وكاتب الأسماء، فيقرأ لهم شيئاً من الأجزاء الحديثية كالثلاثيات البخاري، أو الدارمي أو بعض المسلسلات بحضور الجماعة، وصاحب المنزل وأصحابه، وأحبابه وأولاده، وبناته ونسائه من خلف الستائر، وبين أيديهم مجامر البخور بالعنبر، والعود مدّة القراءة، ثم يجتمعون كذلك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على النسق المعتاد، ويكتب الكاتب أسماء الحاضرين والسامعين، حتى النساء والصبيان والبنات واليوم والتاريخ، ويكتب تحت ذلك «صح ذلك».

وهذه كانت طريقة المحدثين في الزمن السابق، وطلب إلى الدولة العلية في سنة أربع وتسعين، فأجاب، ثم امتنع، وطار صيته في الآفاق،

وكتابه ملوك النواحي من "تركيا"، و"الحجاز"، و"الهند"، و"اليمن"، و"الشام"، و"البصرة"، و"العراق"، و"ملوك المغرب" و"السودان" و"قزان" و"الجزائر" والبلاد البعيدة، وكثرت عليه الوفود من كل ناحية، يستجيزونه فيجيزهم.

وقد استجازه السلطان عبد الحميد الأول ملك "قسطنطينية"، فأجازه بكتب الحديث، وكتب له الإجازة، وكتب إجازة أيضا لمحمد باشا راغب صدر الوزارة ونظام الملك، وكتب إجازة إلى "غزة"، و"دمشق"، و"حلب"، و"آذربيجان"، و"تونس"، و"نادلا"، و"حران"، و"ديار بكر"، و"سنار"، و"الدارفور"، و"مدراس"، وغيرها من البلدان على يد جماعة من أهلها الذين وفدوا عليه، وسمعو منه، وتوقفوا لديه، واستجازوا لمن هناك من هناك من أفاضل العلماء، فأرسل إليه مطلوبهم من تلك الأسانيد العليا. وأما أسانيده فهي كثيرة متشعبة طرقها، لا يكاد يحصيها أحد بالبيان، إلا ما ذكر مرتضى بن محمد البلكرامي المترجم له في إجازته، التي كتبها لبعض أهل "اليمن"، فقال: أخبرني ما بين قراءة وسماع وإجازة خاصة وعامة مشايخنا الأئمة الأعلام السيّد نجم الدين أبو حفص عمر بن أحمد بن عقيل الحسيني، والشهابان أحمد بن عبد الفتّاح بن يوسف بن عمر المجري الملوي، وأحمد بن حسن بن عبد الكريم بن محمد بن يوسف الخالدي، وعبد الله بن محمد الشيراوي، والسيّد عبد الحي بن الحسن بن زين العابدين البهنسي، خمستهم عن مسند "الحجاز" عطاء بن سالم البصري، والشهاب أحمد بن محمد النخلي.

(ح) وشيخنا النجم أبو المكارم محمد بن سالم بن أحمد الحفني (بالفاء)، عن المسند عبد العزيز بن إبراهيم الزيايدي.

(ح) وشيخنا المتفنن أحمد بن عبد المنعم بن صيام الدمهوري، عن الشمس محمد بن منصور الإطفيحي.

(ح) وشيخنا أبو المعالي الحسن بن علي المدابغي عن عبد الجواد بن القاسم المحلي.

(ح) وشيخنا المعمر السيّد محمد بن محمد التليدي، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الباقي الزرقاني.

(ح) وشيخنا الشهاب أحمد بن شعبان بن غرام الزعبلّي الشهير بالسابق، قال: هو وهو أعلى بدرجة والزرقاني والمحلي والإطفيحي والزيادي والنخلي والبصري.

أخبرنا الحافظ شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلي، وزاد الزرقاني والإطفيحي والزيادي، فقالوا: وأبو الضياء علي بن علي الشيراملي.

(ح) وأخبرنا شيخنا أبو عبد الله محمد بن أحمد العشماوي، عن أبي العزّ محمد بن أحمد بن العجمي، عن أبيه محدث القاهرة الشهاب أحمد بن محمد العجمي، قال هو والبابلي: أخبرنا المسند نور الدين علي بن يحيى الزيادي، عن كل من المسندين يوسف بن زكريا، ويوسف بن عبد الله الأرميوني، كلاهما عن الحافظ شمس الدين أبي الخير محمد ابن عبد الرحمن السخاوي.

(ح) وبرواية البابلي والشيراملي عن الشهاب أحمد ابن خليل السبكي، وبرواية البابلي خاصّة عن خاله سليمان بن عبد الدائم البابلي، وأبي النجا سالم بن محمد السنهوري، وعبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي، والشهاب أحمد بن محمد بن محمد بن يونس الخنفي، والمعمر محمد بن محمد بن عبد الله القلقشندي، الواعظ، خمستهم عن نجم السنة محمد بن أحمد بن علي الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري.

وبرواية السنهوري عن الشهاب أحمد بن محمد بن علي بن حجر المكي، عن شيخ الإسلام، وعن عبد الحق بن محمد السنباطي.

وبرواية الواعظ أيضا عن أحمد بن محمد السبكي، عن الجمال إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل القلقشندي.

وبرواية شيخ مشايخنا البصري عن علي بن عبد القادر الطبري عن عبد الواحد بن إبراهيم الخطيب، عن الشمس محمد بن إبراهيم العمري هو، والجمال القلقشندي والسنباطي وشيخ الإسلام والسخاوي، عن حافظ الأمة شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي محمد العسقلاني الشهير بابن حجر قدس الله سره بأسانيده المتفرعة إلى أئمة الكتب الستة، وغيرهم مما أوردها في كتاب ((المعجم المفهرس))، وهو في جزء حافل.

وبرواية عبد الواحد الخطيب أيضا عن الجلال عبد الرحيم بن عبد الرحمن العباسي هو والأرميوني، وأبو زكريا أيضا عن الحافظ جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي بأسانيده المذكورة في ((معجمه)).

ومن مشايخي الإمامان الفقيهان محمد بن عيسى بن يوسف الدنجاوي، ومصطفى بن عبد السلام المنزلي، أخذت عنهما بـ"نفر دمياط"، وهما يرويان عن الإمام أبي حامد محمد بن محمد البديري، عن الشيخ إبراهيم الكوراني، وقريش بنت عبد القادر الطبري، ومحمد بن عمر الشويري، ومحمد بن داود العناني، والمقرئ محمد بن قاسم البقري، وأحمد بن عبد اللطيف البشيشي بأسانيدهم.

ومن مشايخي: سالم بن أحمد النفرأوي، وسليمان بن مصطفى المنصوري، وأبو السعود محمد بن علي الحسيني، وعبد الله بن عبد الرزاق الحريري، ومحمد بن الطيب الفاسي، ومحمد بن عبد الله بن العرب التلمساني الشهير بالمتور، وعلي بن العربي السقاط، وعمر بن يحيى الطحلاوي، وغيرهم. ومن كتب بالإجازة إلى جماعة أجلهم: الشهاب أحمد بن علي الميني الحنفي من "دمشق"، وعلي بن محمد السلمي من صالحيتها وأبو المواهب

محمد بن صالح بن رجب القادري، ومحمد بن إبراهيم الطرابلسي النقيب،
ومحمد بن طه العقاد، وأحمد بن محمد الحلوي، أربعتهم من "حلب"، والمسند
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن ابن سالم السفاريني الحنبلي من "نابلس"،
وأحمد بن عبد الله السنوسي، ومحمد بن علي بن خليفة الفريابي، كلاهما من
"تونس".

ولي غيرهم من الشيوخ، ذوي الرسوخ، الموصوفين بالصلاح،
المنتظمين في سلك ذوي الفلاح، تغمدهم الله بعفوه، وزادهم من سلسبيل
الجنّة بصفوه، وأسانيدهم مشهورة، وفي صحف السماعات مسطورة.
انتهى.

وقد ذكر مرتضى بن محمد المترجم له في ((برنامجه)) الذي كتبه للسيد
باسط علي ابن علي بن محمد بن قادري البلكرامي بـ"مصر" نحو من ثلاثمائة
شيخ له الذين أخذ عنهم العلم، وسمى منهم من علماء "الهند": الشيخ فاخر
ابن يحيى العباسي الإله آبادي، والشيخ المسند ولي الله بن عبد الرحيم
الدهلوي، قال: وحضرت بمنزله في "دهلي"، وذكر أنه لقي الشيخ أبا الحسن
بن محمد صادق السندي المدني، والشيخ خير الدين بن زاهد الحنفي
السوري، وغيرها.

وأما مصنفاته فأحسنها وأشهرها ((تاج العروس شرح القاموس)) في
عشرة مجلدات كبار، اشتهر أمره في حياته جدا، فاستكتب منه ملك الروم
نسخة، وسلطان "دار فور" نسخة، وملك الغرب نسخة، وطلب منه أمير
"اللواء" محمد بيك أبو الذهب نسخة، وجعلها في خزانة كتب مسجده،
الذي أنشأه بالقرب من "الأزهر"، وبذل في تحصيله ألف ريال.

وللمترجم له تأليف غير هذا الشرح تزيد على مائة كتاب. منها:
((إتحاف السادة المتقين شرح إحياء علوم الدين)) في عشرين مجلدا، و ((تكملة
القاموس)) مما فاته من اللغة، و ((شرح حديث أم زرع))، و ((رفع الكلل عن

«العلل»، و«تخريج حديث شيبتي هود»، و«تخريج حديث نعم الإدام الخل»، و«المواهب الجليلة فيما يتعلّق بحديث الأولياء»، و«المراقبة العلية بشرح الحديث المسلسل بالأولية»، و«العروس المجلية في طرق حديث الأولياء»، و«شر الحزب الكبير» للشاذلي المسمّى ب«تنبيه العارف البصير على أسرار الحزب الكبير»، و«إنالة المنى في سر الكنى»، و«القول المبتوت في تحقيق لفظ التابوت»، و«حسن المحاضرة في آداب البحث والمناظرة»، ورسالة في أصول الحديث، ورسالة في أصول المعنى، و«كشف الغطا عن الصلاة الوسطى»، و«الاحتفال بصوم الستّ من شوال»، و«إيضاح المدارك عن نسب العواتك»، و«إقرار العين بذكر من نسب إلى الحسن والحسين»، و«الابتهاج بذكر أمر الحاج»، و«الفيوضات العلية بما في سورة الرحمن من أسرار الصيغة الإلهية»، و«التعريف بضرورة علم التصريف»، و«العقد الثمين في طرق الإلباس والتلقين»، و«إتحاف الأصفياء بسلاسل الأولياء»، و«إتحاف بني الزمن في حكم قهوة اليمن»، و«إتحاف الإخوان في حكم الدخان»، و«المقاعد العندية في المشاهد النقشبندية» مائة وخمسون بيتا، و«الدرّة المضيفة في الوصية المرضية»، مائتان وعشرون بيتا، و«إرشاد الإخوان إلى الأخلاق الحسان» مائة وعشرون بيتا، و«ألفية السند» في ألف وخمسمائة بيت، وشرحها في عشرة كراريس، و«شرح صيغة ابن مشيش»، و«شرح صيغة البدوي»، وشرح «ثلاث صيغ» لأبي الحسن البكري، و«شرح سبع صيغ» المسمّى ب«دلائل القرب للسيد مصطفى البكري»، و«الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة»، و«تحفة العيد» في كراس، و«تفسير سورة يونس على لسان القوم»، و«لقطة العجلان في لبس الإمكان أبداع مما كان»، و«القول الصحيح في مراتب التعديل والتجريح»، و«التحبير في حديث المسلسل بالتكبير»، و«الأمالي الحنفية» في مجلّد، و«الأمالي الشيخونية» في مجلّدين، و«معارف الأبرار فيما للكنى والألقاب من الأسرار»، و«العقد المنظم في أمّهات النبي صلى الله عليه

وسلم))، و«الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة»، و«الجواهر المنيفة في أصول أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة مما وافق عليه الأئمة الستة»، و«النفحة القدسيّة بواسطة البضعة العيدروسيّة»، و«حكمة الإشراق إلى كتاب الآفاق»، و«شرح الصدر في شرح أسماء أهل بدر»، و«التفتيش في معنى لفظ درويش»، و«رفع نقاب الخفاء عمن انتمى إلى وفاء وأبي وفاء»، و«بلغة الأريب في مصطلح آثار الحبيب»، و«إعلام الأعلام بمناسك حج بيت الله الحرام»، و«رشف سلاف الرحيق في نسب حضرة الصديق»، و«القول المبتوت في تحقيق لفظة ياقوت»، و«لقط اللآلي من الجوهر الغالي»، وهي في أسانيد الحفني، و«هدية الإخوان في شجرة الدخان»، و«إتحاف سيّد الحي بسلاسل بني طي»، و«ترويح القلوب بذكر ملوك بني أيوب»، و«نشوة الارتياح في بيان حقيقة الميسر والقдах»، وغير ذلك من الرسائل الكثيرة.

وله أشعار كثيرة، منها: قوله من قصيدة:

يدة يمدح بها السيّد محمد أبا الأنوار بن وفاء، ويذكر فيها نسبة

رحمه الله:

مدحت أبا الأنوار أبغي بمدحه ... وفور حظوظي من جليل المآرب.
نجيباً تسامي في المشارق نوره ... فلاحته هواديه لأهل المغارب.
محمد الباني مشيد افتخاره ... بعز المساعي وابتذال المواهب.
ريب العلا المخضل سيب نواله... سماء الندى المنهل صوب السحاب.
كريم السجايا الغر واسطة العلا ... بسيم المحيا الطلق ليس بغاضب.
حوى كل حلم واحتوى كل حكمة... ففات مرام المستمر الموارب.
به ازدهت الدنيا بهاء وبهجة ... وزانت جمالا من جميع الجوانب.
مخايله تنبيك عما وراءها ... وأنواره تهديك سبل المطالب.
له نسب يعلو بأكرم والـد ... تبلح منه عن كريم المناسب.

ومن كلامه أيضا:

توكل على مولاك واخش عقابه... وداوم على التقوى وحفظ الجوارح.
وقدم من البر الذي تستطيعه ... ومن عمل يرضاه مولاك صالح.
وأقبل على الفعل الجميل وبذله ... إلى أهله ما اسطعت غير مكالح.
ولا تسمع الأقوال من كل جانب ... فلا بد من مثن عليك وقادح.

ولما بلغ ما لا مزيد عليه من الشهرة وعظم الجاه عند الخاص والعام
احتجب عن أصحابه، وأغلق الباب، وترك الدروس والإقراء، واستمرّ على
هذه الحالة إلى أن آذنت شمسها بالزوال، وغربت بعد ما طلعت من مشرق
الإقبال، فأصيب بالطاعون بعد صلاة الجمعة في مسجد الكردي المواجه
لداره، ودخل البيت، واعتقل لسانه تلك الليلة، وتوفي يوم الأحد في شعبان
سنة خمس ومائتين وألف، ولم يترك ابنا ولا بنتا، ولم يرثه أحد من الشعراء، ولم
يعلم بموته أهل الأزهر ذلك اليوم لاشتغال الناس بأمر الطاعون، فخرجوا
بجنازته، وصلّوا عليه، ودفن بقبر أعدّه لنفسه بالمشهد المعروف بالسيّدة رقية.
انتهى.

من «بحر زخار»، و«مآثر الكرام»، و«أبجد العلوم»، و«النفس اليماني»،
و«نور الأبصار» للسيّد مؤمن بن حسن الشبلخي، و«عجائب الآثار في
التراجم والأخبار» للشيخ عبد الرحمن الجبرتي الحنفي المصري.

٥٢٧٢

الشيخ الفاضل مرتضى بن

مصطفى بن حسن الكردي الأصل،

*
الدمشقي المولد، الشهير بالأمير الكردي

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢١٦.

صوفي، أديب.

أخذ عن عبد الغني النابلسي.

من آثاره: «تهذيب الأطوار في عجائب الأمصار»، و«شرح السلوك في
رضاء الحق الغني»، و«عقود الجمان في عدم صحبة أبناء الزمان».
توفي سنة ١١٥٥ هـ.

٥٢٧٣

الشيخ الفاضل السيّد مرتضى بن

السيّد مصطفى النقوي البستوي.

أستاذ ومدير مكتبة دار العلوم ندوة العلماء بـ"لكنو"*

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسيني في كتابه «علماء مظاهر علوم
سهارنبور»، وقال: كان أحد أبناء نسل السيّد، هو نسل معروف في بلد
"مجهوامير" بمديرية "بستي".

وكان من أجداده المجاهد الشيخ السيّد جعفر علي، أحد رفاق وخلفاء
المجاهد الشهيد السعيد أحمد بن عرفان البريلوي، وهو شارك الجهاد مع الشيخ
البريلوي، ما زالت هذه الأسرة مشهورة جدا في مجال الخدمات الإصلاحية
والدينية والتبليغية، فكان هو فردا وحيدا من أفرادها، كان والده يتسم بالمزاج
الديني، ويحمل الأحاسيس الدينية، فألزمه التعليم الديني، فالتحق بالمدرسة

=ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤٢٥، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣: ٣٢٥،

وإيضاح المكنون ٢: ٤٤، ٤٩٠: s, ll: 263, Brockelmann: g,

* راجع: علماء مظاهر علوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣:

الجعفرية هداية المسلمين بقرية " كرهى " بمديرية " بستى "، وتلقى الكتب العربية الابتدائية والمتوسطة، ثم انتسب إلى جامعة مظاهر العلوم في شوال ١٣٦٠هـ، وابتدأ العلم من المجلدين الأولين من «الهداية»، و«نور الأنوار»، و«مختصر المعاني»، وغيرها من الكتب، تدرّج في المراحل التعليمية، حتى أخذ الصحاح الستة، وتخرّج فيها في شعبان ١٣٦٣هـ، قرأ المجلد الأول من «جامع الإمام البخاري»، و«سنن أبي داود» على الشيخ محمد زكريا، والمجلد الثاني من «البخاري» على الشيخ عبد اللطيف، و«صحيح مسلم» على الشيخ منظور أحمد خان، و«سنن الترمذي»، و«الشمائل»، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي على الشيخ عبد الرحمن، و«سنن النسائي»، و«ابن ماجه»، و«موطأ الإمام مالك»، و«موطأ الإمام محمد» على الشيخ أسعد الله.

وبعد أن تخرّج فيها استقدمه الشيخ أبو الحسن علي الندوي، وولاه التدريس والإفادة، فدرّس فيها لسنين طويلا في حسن وإجادة، ثم عين مدير المكتبة فيها عام ١٣٧٢هـ، فظلّ يقوم بمهمّاته فيها خير القيام إلى يوم حياته. له غاية الحبّ والعلاقة بهذه المكتبة، فكان يتفكر كل ساعة في سبل توسعتها وترقيتها وترويجها وتوفير الكتب الجديدة، والقياس أن الكتب يبلغ عددها أربعين ألفا حينما ولي إدارتها عام ١٣٧٢هـ، وقد بلغت مائة ألف خمسا وعشرين ألفا حين توفي.

يقول الشيخ المفتي عتيق أحمد القاسمي البستوي، أستاذ دار العلوم ندوة العلماء لكنو في مقالته في حياته: وكان الشيخ من الفاضلين البارعين البارزين في مظاهر العلوم ذا جدارة وأهلية بليغة في الكتب الدراسية، قام بالتدريس في ندوة العلماء أولا، لكن المسؤولين عنها لما لمستهم حاجة ماسّة إليه وإلى خدماته في مكتبة ندوة العلماء، فتولى إدارتها ونظارتها دون وقف

طفيف على أمر منهم، ووقف لذلك مدّة حياته، وبذل من مساعيه ومجهوداته ونشاطاته في اتجاه توسعتها وتقدمها ورواجها وتجميل تنظيمها وتكثير الكتب في خزينتها بكل جدّ وشوق ونشاط، وفي عهده انتقلت المكتبة من عباسية هال -القاعة العباسية-، وهي من أقدم البنايات في ندوة العلماء إلى بناية ذي ثلاثة طوابق شامخة فسيحة الجنبات واسعة الأرجاء، إنما هي بنيت لذلك، وسمّيت بالعلامة شبلي النعماني.

كما قد عني بتجليد الكتب وتنظيفها وتحفيظها بعناية تامة، وكانت الكتب أحبّ لديه من ممتلكاته الشخصية، ويطلب ممن لا يسلمونها إليه في أقرب الزمن، مهما كان من الرجال الكبار، فيضيق ذلك على قلب بعضهم إلى ذلك يحبّ أن يستفيد الناس منها أكثر ما يمكن، ويساعدهم من الطلاب والأساتذة والفضلاء بكلّ مساعدة ومعونة، وهو إن لم يكن مصنّفًا ومحققًا لكن أعان بإعانة علمية غالية في إعداد آلاف من المقالات والرسائل والمؤلّفات التحقيقية.

قد انتفع بجوّ مظاهر العلوم العلمي والروحاني حقّ الانتفاع، وحظي بالمثل لدى أساتذته لأجل ما تملك نفسه من الكفاءة العلمية والسعادة والإطاعة وفرط الاشتياق والرغبة في خدمتهم، وهو لم يكن من كبار المؤلّفين والباحثين، ولا من أبرز الخطباء والمدرّسين والمشايخ الصالحين، ولكنه رجلا جليلا كبيرا حتما، ومن الأسف أن الإنسانية تندر وتندم يوما فيوما في هذا الحشد الكبير من الأناسي، الذي هم النموذج الأمثل في الأخلاق الإنسانية والإسلامية، ولكن هذا الجنس النادر قد حظي به الشيخ، ونال قسما كبيرا منه.

كان عارفا كبيرا بالتقدير والإحسان لكل من أساتذته ومشايخه وجامعة مظاهر العلوم، وظلّ على الإخلاص والحبّ والوفاء طول حياته، وازدادت يوما صبغة دينية صبغته بها الأجواء الروحانية، التي سادت مظاهر

العلوم وغمرتها، وكان عميق الاتصال ووسيع الارتباط بدار العلم ديوبند، ومظاهر العلوم سهارنپور، وندوة العلماء لكنو، وهي مدارس مركزية في "الهند"، وفرط الاعتقاد القلبي بمؤسسيها ومشايخها ورجالها النابغين، فيذكر لهم خصائصهم وكمالاتهم وفضائلهم وقصصهم الإيمانية، كرجل مستهام بكل من معاني المحبة والشوق والأدب والتكريم، إلى جانب ذلك حظي بالحضور في مجالس الشيخ الفقيه أشرف علي التهانوي، فيبين من مجالسه بغاية المحبة والاعتقاد حيناً لآخر، وكان تاريخ ندوة العلماء إلى نصف قرنهما ثابتاً في حافظته، إذا جرى ذكره فضل في يوميات الماضية وفقد في ذكريات الغابرة، حتى طال الحديث كثيراً.

احتال عليه الفالج فجأة في الساعة الخامسة من صباح يوم ٨ جمادى الثانية، فحمل إلى المستشفى، وبعد أن بقي مغشياً ليومين متواصلين قد استأثرت به رحمة الله في وسط ليلة ١٠ جمادى الثانية، وصلى عليه بالناس الشيخ أبو الحسن علي الندوي بعد صلاة الظهر، من أولاده البررة: الشيخ السيد عبيد الله الأسعدي، والشيخ السيد سعيد الندوي، والشيخ السيد محمد عمير الندوي.

٥٢٧٤

الشيخ العالم الفقيه مرتضى بن

يحيى بن عبد الحق، العباسي، الجرياكوتي *

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد

الفقهاء الحنفية.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٣٨١.

ولد بـ"جرياكوت" سنة تسع وأربعين وألف.
وقرأ العلم على جدّه لأمه الشيخ عبد الفتّاح بن المبارك العبّاسي
الجرياكوتي، ثم على أبيه يحيى، ولازمه ملازمة طويلة.
له شرح على «ميراث نامه» لجدّه عبد الفتّاح، وله «كتاب الرضواني».
مات سنة تسع ومائة وألف بـ"جرياكوت"، كما في «التاريخ المكرم».

٥٢٧٥

الشيخ الفاضل السيّد

مرتضى حسن بن الحكيم السيّد بنياد علي الجانديبوري*

ويتصل نسبه بشيخ الطريقة الشيخ الكبير الإمام عبد القادر الجيلاني.
ولد سنة ١٢٨٥هـ في قرية "جانديبور" من أعمال "بجنور" من أرض
"الهند".

قرأ مبادئ العلم في وطنه، ثم التحق سنة ١٢٩٧هـ بدار العلوم ديوبند،
وقرأ فيها عدة سنين، حتى قرأ فاتحة الفراغ فيها.

من شيوخه العلامة: محمد يعقوب النانوتوي، وشيخ الهند محمود حسن
الديوبندي، وفقهه الهند رشيد أحمد الكنكوهي، والعلامة ذو الفقار علي
الديوبندي، وحصل سند الحديث منها.

وكان ماهرا في المنقولات والمعقولات، وله ذوق بالغ بكتب المعقولات،
فالتحق بمولانا أحمد حسن الأمروهوي بـ"كانبور"، وقرأ عليه كتب المنطق
والحكمة النهائية.

* راجع: أكابر علماء ديوبند لمولانا أكبر شاه البخاري ص ٩٩، ١٠٢،
ونزهة الخواطر ٨: ٤٩٥، ٤٩٦.

بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، واشتغل بالطبابة، فصار طبيبا ماهرا حاذقا، ثم التحق بالمدرسة الإمدادية، التي أسسها مولانا منور علي، الذي هو أحد المجازين لسيد الطائفة الحاج إمداد الله المهاجر المكّي، وأقام بالتدريس والتعليم مدة مديدة، ثم التحق صدر المدرسين بالمدرسة الإمدادية بـ"مرادآباد"، وصنّف عدّة كتب في ردّ الفرق الباطلة.

ثم التحق سنة ١٣٣٨هـ عميدا بدار العلوم ديوبند، وصنّف في هذه المدّة عدّة كتب في ردّ الفرقة الضالة القاديانية، ثم لضعف جسده رجع إلى وطنه "جانديبور"، حتى توفاه الأجل المحتوم سنة ١٣٧٠هـ.

باب من اسمه مردان، مرشد، زميل، مستعان، مستفيض، مسعر

٥٢٧٦

الشيخ الفاضل مردان علي البدايوني*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء المشهورين.

قرأ العلم على أساتذة بمدينة "رامبور"، و"دهلي".
ثم أخذ الطريقة عن الشيخ غلام علي العلوي الدهلوي.
ثم دخل "فرخ آباد"، وعكف على الدرس والإفادة.
أخذ عنه الحكيم أصغر حسين الفرخ آبادي، وخلق آخرون.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٥٢٦.

٥٢٧٧

الشيخ العالم الصالح

مرشد بن محمد أرشد بن

فرخ شاه السرهندي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد

الفقهاء الصالحين.

ولد لإحدى عشرة خلون من صفر، سنة سبع عشرة ومائة وألف،
وانتفع بأبيه، حتى برع، وفاق أقرانه في العلم والمعرفة، ودخل "رامبور"، فتلّقه
فيض الله خان أمير تلك البلدة بإكرام، فسكن بها، واشتغل بالدرس والإفادة.

أخذ عنه ولده سراج أحمد شارح ((الترمذي)).

مات يوم الاثنين لإحدى عشرة بقين من رجب سنة إحدى ومائتين

وألف بـ "رامبور"، كما في ((الهديّة الأحمدية)).

٥٢٧٨

الشيخ الفاضل العلامة الكبير

مولانا مرغوب الرحمن الديوبندي

الرئيس الأعلى لدار العلوم ديوبند**

وُلِدَ عام ١٣٣٣هـ في مدينة "بجنور" من ولاية "أترابرايش" من

أرض "الهند" في أسرة صالحة متديّنة ثريّة شهيرة بالمروءة والسخاء ورحابة
الصدر.

* اجمع: نزهة الخواطر ٧: ٥٠٦.

** من قلم الشيخ محمد أمجد الديوبندي

تعلم الفقيه العلوم البدائية في المدرسة الرحيمية مدينة العلوم بجامع مدينة "بجنور"، التي كان يشرف عليها والده الكريم، ثم التحق بأمر والده لتلقي العلوم المتوسطة والعالية بالجامعة الإسلامية: دار العلوم ديوبند عام ١٣٤٨هـ، وتخرج فيها عام ١٣٥١هـ.

فقرأ ((الصحيح)) للإمام البخاري، و((السنن)) للإمام الترمذي على شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، رحمه الله تعالى، وبقية كتب الأحاديث المتداولة وكتب الفنون على مشايخ آخرين، فيهم فضيلة الشيخ محمد إعزاز علي الأمروهوي، وفضيلة الشيخ العلامة محمد إبراهيم البليايوي، وغيرهم، رحمهم الله تعالى.

كما نال الفقيه رحمه الله تعالى من الجامعة "شهادة المفتي" بعد ما قرأ الكتب المقررة على فضيلة الشيخ المفتي محمد شفيع الديوبندي؛ إلا أن الاشتغال بالمهام الزراعية والخدّمات الاجتماعية والدينية لم يمهله من الاستمرار في الأعمال العلمية والتدريسية؛ ولكنه ظل دائم العلاقة مع الجامعة الإسلامية دارالعلوم ديوبند، حيث ورث هذه العلاقة من سلفه المخلصين الذين ظلّوا عاكفين على خدماتها بشتى الأشكال المادية والمعنوية، ثم عُيّن عضواً في مجلس الشورى للجامعة عام ١٣٨٢هـ، ثم عُيّن رئيساً مساعداً لها عام ١٤٠١هـ، ثم اختير رئيساً مستقلاً لها في شهر شوال عام ١٤٠٢هـ الموافق أغسطس عام ١٩٨٢م، ومنذ ذلك الوقت واصل إدارة شؤونها بحكمة وروية، كما أن له يداً في تطوير الجامعة على جميع المستويات التعليمية والبنائية.

فعلى مستوى الإنجازات البنائية يرجع إليه الفضل في إنشاء الجامع الكبير داخل الحرم الجامعي باسم "جامع رشيد" الذي يُعد دُرّة يتيمة في الهندسة والبناء، ومن أوسع الجوامع في شبه القارة الهندية، كما تم على عهده إنشاء مباني كثيرة شامخة متينة، تجمع بين الجمال الهندسي المعماري الإسلامي

التقليدي وبين الطراز الحديث للهندسة والبناء، بما فيها مباني السكن الطلابي العديدة، ومباني الفصول الدراسية، وخزانة ماء ذات قوة استيعابية كبيرة، ومبنى المكتبة المركزية قيد الإنشاء ومبنى "حكيم الأمة" لتحفيظ وتجويد القرآن الكريم، ومبنى "شيخ الإسلام" ومبنى "شيخ الهند" للسكن الطلابي ومبانٍ عديدة للسكن العائلي للأساتذة والموظفين إلى جانب إعادة بناء مبنى السكن الطلابي الشهير بـ "الدار الجديدة" وإعادة بناء مبنى "دار الضيافة".

وعلى صعيد الإنجازات التعليمية، أنشئت - إلى جانب إدخال التعديلات الإيجابية المثمرة على المنهج الدراسي العام وتطوير المسيرة التعليمية العامة - أقسام عديدة، من بينها "قسم التخصص في الحديث الشريف" ومدة الدراسة فيه سنتان، وقسم "تكميل العلوم، وله سنة واحدة، و"قسم صيانة ختم النبوة"، و"رابطة المدارس الإسلامية لعموم الهند"، و"قسم صيانة السنة النبوية"، و"قسم الرد على المسيحية" وما إلى ذلك من الأقسام.

وبالنسبة إلى النظام المالي للجامعة، فقد شهد تطورًا ملموسًا مدهشًا؛ حيث كانت ميزانيتها لا تتجاوز حين استقالة رئيس الجامعة السابق سماحة الشيخ المقرئ محمد طيب - رحمه الله تعالى - ستة ملايين روبية هندية، أما في زمنه - رحمه الله تعالى - فقد قاربت (١٤٠) مليون روبية.

وكان الفقيد - رحمه الله رحمةً واسعةً - خبيرًا جدًا بالحياة وبالناس، وبصيرًا بمؤهلات من يتكفون به من الأساتذة والمنسوبين في الجامعة، ويعامل كلا منهم صادرًا عن معرفته العميقة بهم؛ فكان يُنزل كلاً منهم منزلًا يليق به، وعن هذه المعرفة يصدر في احترام الكل، وإعطائه من التقدير والعطف والاهتمام ما يستحقه، وإن كان يجب الجميع صدورًا عن

خلقه المعجون بالتواضع وحب الناس على اختلاف مؤهلاتهم وتوجهاتهم؛ فلم يَشْكُ أيُّ من الأساتذة والمنسوبين والموظفين في الجامعة قطُّ أيَّ سلوك منه أذاه بشكلي؛ بل يحسبون أنه يحبهم جميعاً حبا مساوياً أو حبا أكثر من حبه للجميع.

وكان - رحمه الله تعالى - بالنسبة إلى شخصه بسيطاً في المآكل والملبس زاهداً في الوسائل يلبس الأبيض من الثياب، وكان سكنه في الجامعة بسيطاً، لم يُزَوِّد بالوسائل الغالية رغم كونه ثرياً أباً عن جدِّ.

وكان - رحمه الله تعالى - محافظاً على الصلاة بالجماعة إلى محافظته على قيام الليل وصلاة التهجد، وكان دائم الدعاء والتضرع إلى الله تعالى، ويواظب على صلاة النوافل من صلوات الضحى والأوابين، وما إلى ذلك، وكان يحب الصالحين كثيراً، وكان يبكي لذكر بعضهم، وكان يحب ذكرهم، ويحب أن يستمع إلى قصصهم على السنة من يحضرون إليه.

قد أقل هذا النجم في الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الأربعاء: غرة محرم الحرام ١٤٣٢ هـ = الموافق ٨/ديسمبر ٢٠١٠ م كان - رحمه الله تعالى - لدى وفاته في ٩٩ من عمره بالقياس إلى التقويم الهجري، وفي ٩٦ من عمره بالنسبة إلى التقويم الميلادي.

رحمه الله تعالى وأدخله فسيح جناته، وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان، ولا حرماناً أجره ولافتننا بعده.

٥٢٧٩

الشيخ الفاضل مولانا

مزمّل الحق بن القاري علم ميان السلهتي*

* اجمع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٧٣.

ولد سنة ١٣٣١هـ في "رامبور" من مضافات "كنايغات" من أعمال "سلهت". قرأ مبادئ العلوم في مدرسة كنايغات، ثم التحق بمدرسة "جنگاباري، وقرأ فيها إلى «كافية ابن الحاجب»، ثم ارتحل إلى "كلكته"، والتحق بالمدرسة العالية فيها، وأتم فيها الدراسة العليا، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثة.
بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، والتحق بالمدرسة المنصورية سنة ١٣٥٨هـ، ثم عين محدثاً لها سنة ١٣٧٣هـ.

٥٢٨٠

الشيخ الفاضل الكبير

مستعان بن عبد السبحان الكاكوروي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد الفقهاء الخفنية. كان من ذرية الشيخ قيام الدين صنو الشيخ سعدي بن محمد الكاكوروي. ولد، ونشأ بـ "كاكوروي".

وقرأ العلم على مولانا محمد أعلم بن شاکر الله السنديلوي.

وأخذ عنه الشيخ تقي علي، وخلق آخرون.

وكان عالماً كبيراً، بارعاً في المنطق، والحكمة، والأصول، والكلام،

زاهداً، تقياً، متورعاً، حسن القصص، حلو الكلام، مفرط الذكاء.

مات غرة رجب سنة سبع وعشرين ومائتين وألف، أخبرني بذلك

سخي علي بن حبيب علي الكاكوروي.

* اجمع: نزهة الخواطر ٧: ٥٠٦، ٥٠٧.

٥٢٨١

الشيخ الفاضل مولانا مستفيض الرحمن*

ولد سنة ١٣٣٧هـ في قرية "عبد الله بور"، من مضافات "نواخالي"، من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم في قرينته.

ثم التحق بالمدرسة الكرامتية بـ"نواخالي"، وقرأ فيها كتب الفنون العالية.

ثم التحق بالمدرسة العالية كلكته، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة،

وغيرها، من الكتب الحديثية.

وبعد إتمام الدراسة عين مدرّسا للمدرسة العالية كلكته، وذلك في سنة

١٣٦٢هـ.

ودرس فيها كتب العلوم والفنون، لا سيّما «جامع الإمام الترمذي».

وكان واعظا بليغا، وخطيبا مصقعا، وأديبا لييبا.

ومن تصانيفه: «حياة جمال الدين الأفغاني»، و«أدب باكستاني الغربي»،

و«حياة الشاه ولي الله»، و«حياة المفتي عبده»، و«حياة أحمد الشهيد»، و«مسلم

جهان»، و«ترجمة تجريد البخاري» باللغة البنغالية.

توفي سنة ١٣٨٠هـ.

٥٢٨٢

الشيخ الفاضل مسعر بن كدام الكوفي**

* اجمع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٢٠.

** اجمع: الجواهر المضية برقم ١٦٤٣.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: روى عن أبي حنيفة، وعطاء، وقتادة.

روى عنه السفينان.

قال الثوري: كنا إذا اختلفنا في شيء سألنا مسعرا عنه.

وقال أحمد: كان ثقة خيارا.

وقال إبراهيم بن سعد: كان شعبة وسفيان إذا اختلفا في شيء

قالا^(١): اذهب بنا إلى الميزان مسعر بن كدام.

مات سنة خمس وخمسين ومائة، رحمه الله تعالى.

روى له الجماعة.

قال مسعر بن كدام: من جعل أبا حنيفة بينه وبين الله رجوت أن لا

يخاف، و^(٢) لا يكون فرط في الاحتياط لنفسه.

= جمته في طبقات ابن سعد (بيروت) ٦: ٣٦٤، ٣٦٥، والتاريخ الكبير للبخاري، الجزء الرابع، القسم الثاني صفحة ١٣، وطبقات خليفة بن خياط ١٦٨، والجرح والتعديل، الجزء الرابع، القسم الأول ٣٦٨، حلية الأولياء ٧: ٢٠٩، وتهذيب الأسماء واللغات، الجزء الثاني من القسم الأول صفحة ٨٩، وميزان الاعتدال ٤: ٩٩، وتذكرة الحفاظ ١: ١٨٨، والعبر ١: ٢٢٤، وتهذيب التهذيب ١٠: ١١٣، وتقريب التهذيب ٢: ٢٤٣، وطبقات السنية برقم ٢٤٧٢.

(١) أحدهما، وفي بعض النسخ: "قالا".

(٢) تكملة مما سبق في ترجمة الإمام الأعظم ١: ٥٥.

باب من اسمه مسعود

٥٢٨٣

الشيخ الفاضل مسعود بن

إبراهيم الكرمانى، أبو الفتوح،

الملقب قوام الدين*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشى في ((الجواهر))، وقال: قدم علينا "القاهرة" سنة عشرين وسبعمائة.

وذكر أنه اجتمع بالإمام حافظ الدين، وكان يذكر أشياء كثيرة، وشهرته تغني عن ذكره. وأقام بسطح جامع الأزهر إلى أن مات في شوال سنة ثمان وأربعين وسبعمائة. وأفتى، وصنّف.

ومولده في ليلة يسفر صباحها^(١) عن يوم الجمعة، رابع عشر رجب، سنة اثنتين وستين وستمائة، كذا شافهني به، رحمه الله تعالى.

٥٢٨٤

الشيخ الفاضل مسعود بن

أحمد بن برهان الإمام العلامة صدر الشريعة**

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٤٤.

ترجمته في الدرر الكامنة، والطبقات السنية ٢٤٧٣.

(١) في بعض النسخ: "صاحبها" خطأ.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٤٥.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: كان (١) جامعاً للفضائل الجليلة والمناقب الكثيرة.

٥٢٨٥

الشيخ الفاضل مسعود بن

أحمد بن محمد بن علي بن العباس،

الفقيه، عرف بابن الديناري، أبو المعالي*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: مولده سنة ثمان عشرة وخمسمائة.

سمع، وحدث. سمع منه أبو الحجّاج يوسف بن خليل، وغيره.
مات سنة أربع وتسعين وخمسمائة.

روى عنه أيضاً أبو عبد الله الدُّيْثِي (٢)، وذكره في «الذيل».
وكان إماماً مشهداً (٣) الإمام.

= ترجمته في الطبقات السننية ٢٤٧٤ نقلاً عن الجواهر.
قال التميمي: "وليس بصدر الشريعة المشهور، فإن ذلك اسمه عبيد الله بن مسعود".

(١) سقط من بعض النسخ:، وهو في بعضها.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٤٦.

ترجمته في الطبقات السننية برقم ٢٤٧٥، نقلاً عن الجواهر.

(٢) في بعض النسخ: "الزنيبي" تحريف، والصواب في بعضها، والطبقات السننية.

(٣) في بعض النسخ: "شهد" خطأ.

٥٢٨٦

الشيخ الفاضل مسعود بن
أبي بكر بن الحسين القراهي،
الفقيه*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو
صاحب «اللمعة» في نظم مسائل «الجامع الصغير»، رحمه الله تعالى.

٥٢٨٧

الشيخ الفاضل مسعود بن
الحسين بن الحسن بن محمد بن
إبراهيم الكشاني، والد محمد تقدّم،
أبو سعد ركن الدين الخطيب**

- * راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٦١.
ترجمته في تاج التراجم ٧٦، والطبقات السنبة ٢٤٧٦، وكشف الظنون ٢:
١٩٥٤، وهدية العارفين ٢: ٤٢٩.
وسقط من الأصل "الفقيه".
وترتيب التراجم من هنا مختلف بين النسخ، والمثبت ترتيب الأصل.
وذكر ياقوت "فراهان" و"فرهان"، وقال من رساتيق همدان.
وذكر "فراهينان"، وقال من قرى مرو.
معجم البلدان ٣: ٨٦٧.
** راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٤٧.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: روى عن الشيخ سيف الدين أبي محمد عبد الله بن علي الكندي، والخطيب أبي نصر محمد بن الحسن الباهلي، وشمس الأئمة السرخسي.

روى عنه الإمام الصدر الشهيد حسام الدين أبو المعالي عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازه، والشيخ ظهير الدين أبو المحاسن الحسن بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرزاق بن أبي نصر المرغيناني.

قال أبو سعد في ((الأنساب)): روى لنا عنه بـ"بخارى" ابنه محمد الكشاني، ومحمود بن أحمد بن الفرج الساعرجي بـ"سمرقند"، وجماعة سواهما. مات سنة عشرين وخمسائة، وله ثلاث وسبعون سنة.

٥٢٨٨

الشيخ الفاضل مسعود بن

الحسين بن سعد القاضي، أبو الحسن، اليزدي *

= ترجمته في الأنساب ٤٨٣، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده صفحة ٨٣، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٣٠٠، والطبقات السنوية برقم ٢٤٧٧، والفوائد البهية ٢١٣.

في بعض النسخ: "مسعود بن الحسن بن الحسين"، والصواب في بعضها، ومصادر الترجمة، وفي ترجمة ولده في الجواهر برقم ١٥٤١.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٤٨.

ترجمته في المنتظم ١٠: ٢٦١، وتاج التراجم ٧٦، والطبقات السنوية

= ٢٤٧٨

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: مولده سنة خمس وخمسمائة.

نقله ابن الجوزي في «المنتظم».

أحد^(١) الفقهاء الكبار على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه، وأحد المدرّسين^(٢) بـ"بغداد"، وأحد القضاة والمفتين بها.

قال: ودرّس بمشهد^(٣) أبي حنيفة^(٤) سنة خمس وستين وخمسمائة؛ ومات في سنة إحدى وسبعين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

٥٢٨٩

الشيخ الفاضل مسعود بن

سعيد القسطنطيني، الرومي، المعروف بالنقشبندي*

صوفي. من آثاره: ((نزل القدس لمن رجا بزيارته الأنس)).

توفي سنة ١١٩١ هـ.

= وفي بعض النسخ: "اليزيدي"، والصواب في بعضها، ومصادر الترجمة ولا عجب أن المصنف ذكره في الأنساب في "اليزيدي".

(١) في بعض النسخ: "المتقدمين".

(٢) في بعض النسخ: "بمدرسة".

(٣) في بعض النسخ.

(٤-٤) لم يرد هذا في المنتظم.

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٣٠.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤٣١، وإيضاح المكنون: ٢: ٦٣٣.

٥٢٩٠

الشيخ الفاضل مسعود بن

شجاع بن محمد بن حسن ابن

محمد بن حسن الأموي، الملقب برهان الدين، الفقيه*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: توفي يوم

الأحد سادس عشر جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

ومولده بـ"دمشق" في سنة عشر وخمسمائة، كذا رأيتُه بخط الحافظ

جمال الدين المحمدي الصابوني.

وجمع كتابا في الفقه. ودرس بالنورية والخاتونية، وولي قضاء العسكر.

تفقّه على البرهان علي بن حسن البلخي. كان خبيرا بالمذهب.

تفقّه عليه أبو حفص عمر بن محمد بن حُشْنَام^(١)، أنشدتني الشيخة

الصالحة^(٢) الأصبيلة أم الحياء^(٣) زاهدة بنت الشيخ الصالح أبي عبد الله محمد

بن عبد الله الظاهري^(٤) سنة سبع عشرة وسبعمائة.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٤٩.

ترجمته في العبر ٤: ٣١٠، ومرآة الجنان ٣: ٥٩٩، وكتائب أعلام الأخيار

٣٨٣، والفوائد البهية ٢١٣، وهدية العارفين ٢: ٤٢٩.

وكنيته أبو الموفق، كما سيأتي أثناء الترجمة.

(١) في بعض النسخ: "قشام"، وفي بعضها: "قشام". وليس هو عمر بن محمد

ابن عمر الحشنامي، الذي ترجمته في الجواهر، حيث كانت وفاته سنة

اثنين وعشرين وخمسمائة، أي بعد ولادة مسعود هذا باثنتي عشرة سنة.

(٢) من بعض النسخ.

(٣) في بعض النسخ: "أم الخير"، والصواب في بعضها، وذكرها في مقدمة

التحقيق في الجواهر صفحة ١٤.

(٤) في بعض النسخ: "الطاهري" تصحيف.

قالت^(١): أنشدنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي إجازة، قال: أنشدنا أبو الموقِّ مسعود بن الشَّجاع بن محمد بن حسن الأموي لنفسه بـ"دمشق"^(٢):

تصرِّم العمر والأعياد والجمع... والغائبون إلى الأوطان ما رجعوا^(٣)
 غابوا فغابت مسرَّاتي لغيبتهم... فالיום لم يبق لي في راحة طمع
 إلى الثريا رأيناهم قد وصلوا... فحين ما وصلوا تحت الثرى وقعوا^(٤)
 كانوا حياتي فنفسي بعد فُزقتهم... ليست بشيء من الأشياء تنتفع
 يا ليت لم يستمع سمعي مقاتلهم... حان الفراق فأذروا الدمع أو فدَّعوا^(٥)
 أحباب قلبي ما الدنيا بياقية... وكل شيء تقضَّى ليس يُرتجع
 لما بدا الشيب في رأسي بكيثُ على... فقد الشباب وحلَّ الخوف والجزع
 يا رب فاغفر ذنوبي واعف عن زللي... فالعفو منك عطاء ليس ينقطع
 واحكم بعود أخلائي إلى وطني... لعلنا بعد طول الهجر نجتمع

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد» (ص ٢١٣): ذكره الياضي في حوادث ٥٩٩ هـ بقوله: فيها توفي الإمام العلامة أبو الموقِّ مسعود بن شجاع، المعروف بالبرهان الحنفي، ودرس في النورية، وكان صدرا معظما رأسا في المذهب. انتهى.

- (١) في بعض النسخ: "قال".
- (٢) الأبيات في الطبقات السنية عدا الأخير.
- (٣) في الطبقات السنية "عن الأوطان".
- (٤) في بعض النسخ: "رأيناهم لقد وصلوا".
- (٥) عجز البيت في بعض النسخ: "حال الفراق ولا زودت من أدع".

٥٢٩١

الشيخ الفاضل مسعود بن

شبية بن الحسين السندي،

عماد الدين، الملقب شيخ الإسلام*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: له كتاب

«التعليم»^(١)، وله طبقات أصحابنا، رحمة الله عليهم أجمعين.

٥٢٩٢

الشيخ الفاضل مسعود بن

عبد العزيز بن محمد، الرازي، أبو ثابت**

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: ورد

"بغداد" في أيام الصيمري، وتفقه على أبي عبد الله الدماغاني، وقبل شهادته،

واستتابه في التدريس بمسجد أبي عبد الله الجرجاني بالقطيعة، ومضى في

الرسالة عدة نوب من دار الخلافة إلى "غزنة" و"ما وراء النهر".

وفي سؤال سنة إحدى وسبعين وأربعمائة قبض عليه شحنة "بغداد"،

وقيدته من جهة الخلافة، وأخذ منه مالا.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٥٠.

ترجمته في تاج التراجم ٧٧، والطبقات السننية ٢٤٨٠، ونزهة الخواطر ٢:

١٦٦.

(١) في تاج التراجم "التعاليم".

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٥١.

ترجمته في الطبقات السننية ٢٤٨١.

قال: ثم أفرج عنه، واختفى بعد الإخراج^(١) بدار أبي عبد الله الدامغاني، وخرج بعد ذلك في رسالة إلى "ما وراء النهر"، فأدركه أجله بـ"نيسابور" سنة خمس وثمانين وأربعمائة، وناهر الثمانين، وحمل إلى "الري"، فدفن عند محمد بن الحسن.

وكان قاضي القضاة يصفه بالحفظ لمذهب أبي حنيفة، وهو سبط القاضي أبي العباس السَّمَّان، رحمهما الله.

(١) في بعض النسخ: "الإفراج".

باب من اسمه مسعود بن محمد

٥٢٩٣

الشيخ الفاضل مسعود بن

محمد بن أحمد بن عبيد، البخاري، أبو اليمن

تقدّم أبوه (١) *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: ورد
"بغداد" مع أبيه، فأقام بها.

قال الهمداني: وكانا يعرفان الكلام على مذهب المعتزلة، ولهما مجلس
النظر يحضره الفقهاء بدارهما بباب الأزج.

وتمام ترجمته في ترجمة أبيه فيما تقدّم.

مات في سنة إحدى وتسعين وأربعمائة (٢)، رحمه الله تعالى.

٥٢٩٤

الشيخ الفاضل مسعود بن

محمد بن أبي بكر بن المفتي

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١١٧٩.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٥٢.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٤٨٢، وكشف الظنون ١: ٢٨٨.

(٢) في معجم المؤلفين ١٢: ٢٢٩ سنة ٤٦١، وتاريخ وفاته في آخر ترجمة أبيه.

البخاري، أبو الحمد، ركن الدين
تقدّم أبوه^(١)، رحمهما الله تعالى *

٥٢٩٥

الشيخ الفاضل مسعود بن

محمد بن ثابت الرازي الفقيه **

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: من
أصحاب قاضي القضاة أبي عبد الله الدماغاني، ومن غسّله بعد موته.
صحب أبا الوفاء ابن عقيل الحنبلي الإمام.

٥٢٩٦

الشيخ الفاضل مسعود بن

محمد بن عبد الغفار بن عبد السلام بن

علي بن أحمد بن عبيد الله، عرف بالمهايني ***

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٢٤٥، وكانت ولادة والده سنة إحدى وتسعين

وأربعمائة. أي أن المترجم كان موجودا في القرن السادس.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٥٥.

ترجمته في الطبقات السنية ٢٤٨٣، نقلا عن الجواهر.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٥٨.

ترجمته في الطبقات السنية ٢٤٨٤.

*** راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٥٣.

=

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو من أهل "مرو".

وكان فقيهاً، فاضلاً، مفتياً، مناظراً، حسن المعرفة برواية مذهب أبي حنيفة، كثير المحفوظ.

وكان يعظ وعظاً مفيداً.

نقله على منصور بن محمد السرخسي.

وسمع الحديث من عمّ والدته القاضي أبي نصر محمد بن محمد

المهاني.

قال أبو سعد^(١): سمعت منه.

ولد في أحد^(٢) الربيعين، سنة إحدى وتسعين وأربعمائة بـ"مرو".

وتوفي يوم الجمعة بما بعد الصلاة الثاني عشر من ذي الحجة سنة أربع

وخمسين وخمسائة، رحمه الله تعالى.

٥٢٩٧

الشيخ الفاضل مسعود بن

محمد بن غانم بن محمد الغانمي،

أبو المحاسن، الهروي، الأديب*

= ترجمته في الأنساب ٤١٤، والطبقات السنية ٢٤٨٦.

في بعض النسخ: "عبد الله" مكان "عبيد الله".

(١) في بعض النسخ: "أبو سعيد" خطأ.

(٢) في بعض النسخ: "إحدى".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٥٤.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: (١) مولده بـ"طوس" سنة أربع وعشرين وأربعمائة، ونشأ بـ"نيسابور" (١). وكان سريع النظم.

وتفقه بـ"بلخ".

روى عنه ابن عساكر، وأبو سعد عبد الكريم.
ومت سنة ثلاث وخمسين وخمسائة، رحمه الله تعالى.

٥٢٩٨

الشيخ الفاضل مسعود بن

محمد بن محمد بن سهل الكرمانى، أبو محمد، قوام الدين *
عالم في الفقه والنحو والأصلين واللغة.
سكن بـ"دمشق"، ثم بـ"القاهرة"، وعاد إلى "دمشق"، فتوفي بها سنة
١١٩١ هـ، وقد جاوز الثمانين.
من تصانيفه: ((شرح الكنز)) في فروع الفقه الحنفي، و((حاشية على
المغني)) للخبازي في أصول الفقه، وله شعر.

= ترجمته في الأنساب ٤٠٦، واللباب ٢: ١٦٦، والطبقات السنوية ٢٤٨٧.
(١) عكس المصنف ما أورده السمعاني في الأنساب.
* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٣٠.
ترجمته في النجوم الزاهرة ١٠: ١٨٣، ١٨٤، والدرر الكامنة ٤: ٣٤٧،
وكشف الظنون ١٥١٦، ١٧٤٩، والجواهر المضية ٢: ١٦٧، وهديّة
العارفين ٢: ٤٢٩، والأعلام ٨: ١١٥.

٥٢٩٩

الشيخ الفاضل مسعود بن

محمد بن موسى بن محمد الخوارزمي،

أبو القاسم

ابن الفقيه أبي بكر، الإمام، الخوارزمي*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقه

بـ"بغداد" على والده الإمام محمد، وتقدم.

مات سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

٥٣٠٠

الشيخ الفاضل مسعود بن

محمد الجرجاني، أبو سعيد**

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: شيخ،

فاضل، كبير، أديب، فقيه، مناظر، مشهور بالنظر، حسن الكلام.

نزل "نيسابور"، واستوطنها إلى أن مات في ربيع الأول سنة عشرة

وأربعمائة. وسمع من القاضي أبي بكر أحمد بن محمد بن شاهويه، وغيره،

رحمهم الله تعالى.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٥٦.

ترجمته في كئائب أعلام الأختيار ٢٥٠، والطبقات السنية ٢٤٨٩، والفوائد

البهية ٢١٣.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٥٧. ترجمته في الطبقات السنية ٢٤٩٠.

باب من اسمه مسعود بن محمود

٥٣٠١

الشيخ الفاضل مسعود بن

محمود بن أحمد، أبو محمد، الحَرَقَانِي، الزهري*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: قال أبو سعد في ((الأنساب)): كان عالماً، فاضلاً، خطيباً بـ"حَرَقَان" بعد والده. وأراد قاضي القضاة أحمد بن سليمان في زمن أحمد خان^(١) أن يكون نائبه في القضاء بـ"حَرَقَان"، فأبى، فقصدته، فهرب إلى "كاشغر"، ومات بها، وقد اکتهل^(٢)، رحمه الله تعالى.

٥٣٠٢

الملك الفاضل المؤيد

شهاب الدين جمال الملة أبو سعد

مسعود بن محمود بن سبكتغين، الغازي،

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٥٩.

ترجمته في الأنساب ١٩٥، والطبقات السنية برقم ٢٤٩١.

(١) انظر حاشية الجواهر صفحتي ١٧١، ١٧٢ من الجزء الأول.

(٢) وكان هذا في عشر الثمانين وأربعمائة، انظر التعليق السابق.

* العزنوي، السلطان المشهور

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: تنبّل في أيام أبيه، وفتح بلاد "طبرستان"، وبلد "الجل" و"أصفهان" وغيرها، وقلده الإمام القادر بالله "خراسان"، ولقبه "الناصر لدين الله"، وخلع عليه، وطوقه سوارا كلّها في حياة والده، وكان بـ"أصفهان" حين توفي والده بـ"غزنة"، وقام بالأمر بعده ولده محمد بوصيته، واجتمعت عليه الكلمة.

فلما بلغه الخبر سار إلى "خراسان"، وكتب إلى أخيه محمد أنه لا يريد من البلاد، التي وصّى له أبوه بها شيئا، وأنه يكتفي بما افتحه من بلاد "طبرستان" وغيرها، ويطلب منه الموافقة، وأن يقدمه في الخطبة على نفسه، فأجابته محمد جواب مغالط، وكان محمد هذا سيئ التدبير، منهمكا في لذاته، فسار إلى أخيه مسعود محاربا له، وكان بعض عساكره يميل إلى مسعود لكبره وشجاعته، ولأنه قد اعتاد التقدم على الجيوش وفتح البلاد، وبعضها يخافه لقوة نفسه، فثار بمحمد جنده، فأخذوه، وحملوه إلى قلعة، ووكلوا به، واستقرّ الملك لمسعود.

وفي سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة سير عسكرا إلى "التيز" و"مكران"، فملكها وما جاورها، وفي تلك السنة سير عساكره إلى "كرمان"، فملكوها، وفي تلك السنة عصى نائبه في أرض "الهند" ارياق الحاجب، فاستقدمه إلى معسكره بـ"بلخ"، واحتال لقدمه إليه، فأمنه أحمد بن الحسن المهمندي الوزير، وتلقاه مسعود بالرحب والإكرام، وأوقعه في اللذات والخمور، فلما غفل عن المكيدة قبض عليه، وولي على بلاد "الهند" أحمد نيالتغين الحاجب.

* راجع: نزهة الخواطر ١: ١٢٣ - ١٢٥.

وفي سنة خمس وعشرين وأربعمائة عصى نائبه أحمد نيالتغين ببلاد "الهند"، فسير إليه جيشا كثيفا، فقتل بقصة، شرحتها في ترجمة أحمد، وولي ولده الأمير مجدودا على بلاد "الهند"، وفي سنة ست وعشرين أجلي الغز، وهزمهم، وسار إلى "جرجان"، فاستولى عليها وملكها، وفي سنة ثلاثين وأربعمائة سار نحو "خراسان"، وجرى له مع بني سلجوق طوب، يطول شرحها، وفتح بعض قلاعها سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة، وعاد إلى "غزنة"، وسير ولده مودودا إلى "خراسان" في جيش كثيف، ليمنع السلجوقية عنها.

وسار مسعود بعدهم بسبعة أيام، يريد بلاد "الهند"، ليشتو بها على عادة والده، فلما سار أخذ أخاه محمدا مسمولا، واستصحب الخزائن، وكان عازما على الاستنجاد بـ"الهند" على قتال السلجوقية، فلما عبر سيحون، وعبر بعض الخزائن، اجتمع أنوشتغين، وجمع من الغلمان، وهبوا ما تخلف من الخزانة، وأقاموا أخاه محمدا، وسلموا عليه بالإمارة، وبقي مسعود في من معه من العسكر، وحفظ نفسه، فالتقى الجمعان، واقتتلوا، وعظم الخطب على الطائفتين.

ثم أنهزم عسكر مسعود، وتحصن في رباط "ماريكله"، ثم خرج إليهم، فقبضوا عليه، وأنفذه محمد إلى قلعة "كيكي" محفوظا، وأمر بإكرامه وصيانته، ثم قوض محمد أمر دولته إلى ولده أحمد، وكان فيه خبط وهوج، فاتفق مع ابن عمه يوسف، وابن علي خويشاوند وغيرها على قتل مسعود، فقتلوه.

وكان السلطان مسعود شجاعا كريما، ذا فضائل كثيرة، محبا للعلماء، كثير الإحسان إليهم والتقرب لهم، صنفوا له التصانيف الكثيرة في فنون العلم، كـ«القانون المسعودي» في الفنون الرياضية، صنفه أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني المنجم، و«الكتاب المسعودي» في الفقه الحنفي، صنفه القاضي أبو محمد الناصحي.

وكان مسعود كثير الصدقة والإحسان إلى أهل الحاجة، تصدق مرة في شهر رمضان بألف ألف درهم، وأكثر الإدرارات والصلوات، وعمر كثيرا من المساجد في مملكه، وكانت صنائعه ظاهرة مشهورة، تسير بها الركبان مع عفة عن أموال رعاياه، وأجاز الشعراء بالجوائز العظيمة، أعطى شاعرا على قصيدة ألف دينار، وأعطى آخر بكل بيت ألف درهم.

وكان يكتب خطا حسنا، وكان ملكه عظيما فصيحاً، ملك "أصفهان"، و"الري"، و"همدان"، وما يليها من البلاد، وملك "طبرستان"، و"جرجان"، و"خراسان"، و"خوارزم"، وبلاد "الرون"، و"كرمان"، و"سجستان"، و"السند"، و"الرخج"، و"غزنة"، وبلاد "الغور"، و"بنجاب" من أقطاع "الهند"، وملك كثيرا منها، وأطاعه أهل البر والبحر، ومناقبه كثيرة، وقد صنفت فيها التصانيف المشهورة، فلا حاجة إلى الإطالة.

وكانت وفاته في سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة، كما في ((الكامل)).

٥٣٠٣

الشيخ الفاضل مسعود بن

أبي مسعود، الإله آبادي، ثم الأورنغ آبادي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد الأفاضل المشهورين.

ولد، ونشأ بـ"إله آباد".

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٣٨٢، ٣٨٣.

وسافر للعلم، فقرأ الكتب الدرسيّة على العلامة عبد الباقي بن غوث الإسلام الجونبوري، صاحب ((الآداب الباقية)).
ثم سافر للاستزاق، فولي الاحتساب بمدينة "أورنغ آباد"، فاشتغل به مدّة. ثم ولي القضاء بـ"أورنغ آباد" في عهد السلطان أورنغ زيب عالمغير الغازي رحمه الله، فاستقلّ به مدّة عمره. وكان مشكور السيرة في القضاء.
مات في عهد بهادر شاه ابن عالمغير المذكور، كما في ((محبوب ذي المنن)).

٥٣٠٤

الشيخ الفاضل مسعود بن منصور الأوشي*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: قال الذهبي: حدّث عن عمر بن محمد الزرنجيري بـ"بغداد" لما حجّ سنة إحدى عشرة وخمسمائة.

وذكر عمر بن أحمد النسفي الحافظ أن مسعود بن منصور الأوشي وأولاده وأهله ماتوا في ليلة نصف ذي الحجة سنة تسع عشرة وخمسمائة^(١).
ذكره السمعاني، رحمه الله تعالى.

* راجع: الجواهر المضوية برقم ١٦٦٠.

ترجمته في الأنساب ٥٣، ومعجم البلدان ١: ٤٠٥، واللباب ١: ٧٥، والمشتبه ٣٥، والطبقات السنوية برقم ٤٩٢.
وفي بعض النسخ "الأوسي" تصحيف.

(١) في اللباب "توفي سنة عشر وخمسمائة في ذي الحجة"، وكذلك في الأنساب.

٥٣٠٥

الشيخ الفاضل مسعود بن

مودود بن محمود، الرازي، الإمام*

ذكره الإمام المحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: روينا^(١) تشهد ابن مسعود، وتسلسل لنا بأخذ اليد عن شيخنا قطب الدين عبد الكريم، عن أبي العباس الظاهري^(٢)، عن أبي عبد الله^(٣) محمد ابن محمد بن محمد البلخي عنه.

وهو أخو محمود بن مودود بن محمود، المتقدم ذكره^(٤).
وعمّ عبد الدائم^(٥) بن محمود بن^(٦) مودود بن محمود^(٦)، تقدّم أيضا.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٦٤.

ترجمته في الطبقات السنوية ٢٤٩٣، نقلا عن الجواهر.

وهو "ابن بلدجي الموصلي".

(١) في بعض النسخ: "روي لنا"، والمثبت في بعضها.

(٢) في بعض النسخ: "الظاهري"، والصواب بعضها، و ترجمته في الجواهر برقم

٢١٢.

(٣) في بعض النسخ: "عبيد الله"، والصواب في بعضها، و ترجمته في الجواهر

برقم ٣٤٦.

(٤) ترجمته في الجواهر برقم ١٦٣٤، وكانت وفاته سنة ثلاث وعشرين وستمائة.

(٥) في بعض النسخ: "عبد الكريم"، والصواب في بعضها، و ترجمته في الجواهر

برقم ٧٦٣.

(٦-٦) سقط من بعض النسخ.

٥٣٠٦

الشيخ الفاضل مسعود بن

اليزيدي، الفقيه

أستاذ عبد الكريم بن المبارك البَلَدِي (١) *

٥٣٠٧

الشيخ الفاضل مسعود الإمامي **

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: سئل عن رجل تزوج امرأة، ثم ذهب إلى "البلغار" (١) (٢)، وخلف وكيلا بتطبيق هذه المرأة بشرط أن تُزَيَّرَ من الصَّدَاق، وللوكيل شهود على ذلك، هل يحتاج في هذه الصورة إلى حكم حاكم، حتى يتمكن الوكيل من تطبيق هذه المرأة أم لا. فقال: لا. رحمه الله تعالى.

(١) ترجمته في الجواهر برقو ٨٥١، وكانت وفاته سنة ست وتسعين وخمسمائة.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٦٢.

ترجمته في الطبقات السنوية ٢٤٩٥، نقلا عن الجواهر.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٦٣.

ترجمته في الطبقات السنوية ٢٤٩٥، نقلا عن الجواهر.

(٢) بلغار مدينة الصقالية ضاربة في الشمال، شديدة البرد.

معجم البلدان ١: ٧٢٢.

٥٣٠٨

الشيخ الفاضل المولى

العارف بالله تعالى المولى مسعود*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية» في كتابه، وقال: كَانَ مدرسا أولا، ثم رغب في التصوف،

واتصل بِخِدْمَةِ الشَّيْخِ العَارِفِ بالله المولى علاء الدين، وَحصل عِنْدَهُ طَرِيقَةَ التَّصَوُّفِ، وَأجاز لَهُ بالإرشاد.

وتوطن بِمَكْدِينَةَ "أدرنه"، واشتغل بتربية المريدين، فظهرت بركاته، واشتهرت كراماته، ونال عِنْدَهُ كثير من المريدين مَا نَالَ من المقامات العلية، والكرامات السنّة. وَكَانَ رَحِمَهُ اللهُ عَارِفًا بالله تَعَالَى، وَصاحب جذبة عَظِيمَة، وَكَانَ لَهُ قدم راسخ في مواظبة العِبَادَاتِ، ومحافظة آداب الشَّرِيعَة.

توفي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في أواخر سلطنة السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ بْنِ حَبَان، قَدَس

سِرّه.

٥٣٠٩

الشيخ الفاضل مولانا

مسعود الحق بن حميد الرحمن الجاتجامي**

ولد في موضع "فتيه" من أعمال "جاتجام".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم سافر إلى "الهند"، والتحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ فيها كتب الفنون العالية، وكتب الصحاح الستة، غيرها، من الكتب الحديثة.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ١٦٢.

** راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٧٢.

من شيوخه فيها: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، والعلامة شبير أحمد العثماني، والعلامة إبراهيم البليايوي، والعلامة السيّد أصغر حسين الديوبندي، وأستاذ العلماء العلامة رسول خان الهزاروي، رحمهم الله تعالى.

بعد إتمام الدراسة التحق بمدرسة حكومية مديرا لها، ثم التحق بقاسم العلوم بـ"ساربه" من مضافات "جاتجام"، ودرس فيها مدة مديدة، ثم اتصل بمظاهر العلوم في مدينة "جاتجام"، ودرس فيها كتب الحديث.

بايع في الطريقة على يد شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، وبعد مدّة حصلت له الإجازة منه.

من تصانيفه: ((تقرير الترمذي))، و((تقرير البخاري))، و((شرح مقامات الحريري)). وهو من رجال القرن الثالث عشر الهجري.

باب من اسمه مسلم، مسلم
(الأول بالتخفيف، والثاني بالتشديد)

٥٣١٠

الشيخ الفاضل مسلم بن
سلامة بن شبيب التُّفَيْعِي،
عُرِفَ بالنجم السِّنْجَارِي*

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٦٥.
ترجمته في معجم البلدان ٤: ٨٠١، وتاج التراجم ٧٧، والطبقات السننية
برقم ٢٤٩٦.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قدم "حلب"، وسمع بها، ثم وردها مرة ثانية ليولّيه^(١) شاذبخت الثوري مدرسته التي أنشأها بـ"حلب"، وانتقل إليها ليُصيح يذكر بها الدرس، واحتفل الثوري لتوليته، فأرسل الملك الظاهر غازي إلى شاذبخت وسأله^(٢) أن يولّيها الموقّ ابن النحاس، فلم يسعه مخالفته، فسار عن "حلب".

ثم إنه عاد إليها مرة ثالثة، فأدرسته مَنِيئته بها قبل الستائة. ذكره ابن العديم.

وقال: كان فقيها، فاضلا، أدبيا، له «جدل» حسن، صنّفه، وأجاد فيه. وقرأت له بيتين^(٣) أجاز بهما^(٤) بيتين، هما لعبد المحسن الصوري، وهما

قوله:

أَنِسْتُ بوحدي حتى لو أُنِي ... رأيت الإنسَ لاستوحشتُ منه
ولم تدع التجارب لي صديقا ... أميل إليه إلا ملتُ عنه
فأجازهما^(٥) ابن سلامة بقوله^(٦):

لأني قد خبرتهم انتقادا ... فحُز من شئت منهم ثم صنّف^(٧)

(١) في بعض النسخ: "التولية".

(٢) في بعض النسخ: "رسالة" تحريف.

(٣) في بعض النسخ: "أجازنيهما".

(٤) بيتا عبد المحسن الصوري في الطبقات السنية. وهو أبو محمد عبد المحسن

بن محمد بن أحمد الصوري من شعراء اليتيمة، توفي سنة تسع وعشرة وأربعمائة. يتيمة الدهر ١: ٣١٢، وتيمة اليتيمة ١: ٣٥، ووفيات

الأعيان ٣: ٢٣٢-٢٣٥.

(٥) في بعض النسخ "فأجازهما".

(٦) البيتان في الطبقات السنية.

(٧) في بعض النسخ "فسر من شئت منهم ثم منه".

إذا عاشرت خلاً صار خلاً ... وإن تسأل عن العاصي تَكُنُّهُ
وأما التَّفِيعِي: بضم (١) النون، وفتح الفاء (٢)، وسكون الياء المنقوطة
بائتين من تحتها، وفي آخرها عين مهملة، هذه النسبة إلى قرية على باب
"سِنْجَار"، يقال لها: "التَّفِيعِيَّة".

٥٣١١

الشيخ الفاضل مسلم بن
سليم الغنيمي الميداني*

فقيه، حنفي.

ولد بـ"دمشق" سنة ١٣٣٠هـ، وقرأ على علمائها الكبار، وشغف
بالمطالعة، اكتسب من عمله في تصليح الساعات. واشتهر بالخطابة.
له «معالم التغيير والتجديد في القرن الرابع عشر الهجري»، و«كتاب
عن ابن قيم الجوزية»، وكتاب عن جدّ أبيه "العلامة عبد الغني الغنيمي".
وكتب مقالات كثيرة.
توفي سنة ١٤٠٤هـ.

(١) في بعض النسخ "بضم".

(٢) في بعض النسخ "القاف" وسبق تصحيحه.

* راجع: إتمام الأعلام ٤١٠.

ترجمته في تاريخ علماء دمشق ٢: ٩٩٣.

٥٣١٢

الشيخ الفاضل المسلم بن

عبد الوهّاب بن مناقب بن

أحمد بن علي بن أحمد بن الحسين بن

أحمد ابن الحسين بن علي بن محمد بن إسماعيل،

الحسني، المنقدي، الشروطي، العدل*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: سمع من

أبي يعلى حمزة بن أبي الجيش^(١)، وأبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن

صدقة الحرّاني، وأبي الفضل إسماعيل بن الجنزوي^(٢)، وأبي الفوارس بن شافع

القرشي، وغيرهم.

وروى عنهم. (٣ سمعت منه^(٣)).

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٦٧.

ترجمته في التكملة تكملة ابن الصابوني ٢٩٧، والطبقات السنية ٢٤٩٨.

وفي بعض النسخ: "الحسن" مكان "الحسين" في الموضوعين، وفي بعضها

زيادة "بن أحمد ابن أبي الحسن" بعد "الحسين" الثانية. وفيها "المعدي"

مكان "المنقدي".

(١) في بعض النسخ: "أبي الحسن"، وهو حمزة بن حسن بن المفرج بن أبي

الجيش الأزدي، انظر التكملة.

(٢) في الأصل "الجنزوي"، وفي بعض النسخ "الجبروني"، وانظر المشتبه ٢٧٨.

هو إسماعيل بن علي الشافعي، انظر ترجمته في العبر ٤: ٢٢٦، وفيه خطأ

"الخبزوي".

(٣-٣) سقط من بعض النسخ، والضمير في "سمعت" راجع إلى أبي حامد محمد

بن علي بن محمود الحمودي الصابوني، الآتي ذكره في آخر الترجمة.

وكان شريفا فاضلا، له معرفة بالشروط، حسن الأخلاق، عليه جلالة
وسكينة.

توفي يوم الأحد الحادي عشر من رجب، سنة خمس وثلاثين وستمائة
بدمشق"، ودفن بمقبرة باب الصغير.

أخبرني بهذه الترجمة شيخنا العلامة شرف الدين أبو يوسف يعقوب^(١)
ابن الصابوني، وشيخنا المسند نجم الدين عبد الله الصنّهاجي، قالوا: أخبرنا
الإمام الحافظ أبو حامد محمد بن علي بن محمود الحمودي الصابوني.

٥٣١٣

الشيخ الفاضل مسلم

بالتشديد، فهو أخو مسلم المذكور*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال ابن
العديم: كان فقيها فاضلا، له معرفة تامة بالتفسير.

قدم "حلب" صحبة أخيه مسلم، كان^(١) بها حين توفي أخوه المذكور
ب"حلب".

(١) هو يعقوب بن أحمد بن يعقوب الحلبي، انظر مقدمة التحقيق ٣٤ من
الجواهر، وسيأتي ذكره في أثناء ترجمة ١٨٥١ في الجواهر، وكان الحمودي
الذي ذكره الجواهر زوج خالته، انظر الدرر الكامنة ٥: ٢٠٨.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٦٦. وترجمته في معجم البلدان ٤: ٨٠١،
الطبقات السنوية برقم ٢٤٩٧، نقلا عن الجواهر.
(٢) في بعض النسخ: "فكان" ..

٥٣١٤

الشيخ الفاضل مولانا
مسيح الله خان الشرواني*

كان تعلقه بأسرة شروان من أعمال "عليكرو" من "الهند".
ولد سنة ١٣٢٠ في داره بـ "سرائى برالا"، وقرأ العلوم العصرية إلى
الصف السادس، ثم قرأ الكتب الدينية، وقرأ في داره إلى «مشكاة المصابيح».
ثم التحق سنة ١٣٤٨هـ بدار العلوم ديوبند، وقرأ كتب الصحاح الستة،
وغيرها، من الكتب الحديثية، وبعد الفراغ أقام فيها سنتين، وقرأ عدة كتب من
مختلف الفنون، وباع في هذه المدة على يد حكيم الأمة أشرف علي
التهانوي، ثم حصلت له الإجازة منه في الطريقة والسلوك سنة ١٣٥١هـ،
والتحق سنة ١٣٥٧ بمدرسة بـ "جلال آباد" بإرشاد شيخه، وبسعيه المشكور
قد اشتهرت هذه المدرسة في "الهند"، وصارت من أكبر مدارسها.
من تصانيفه القيمة: «الشريعة والتصوف».
توفي ١٦ جمادى الأولى سنة ١٤١٣هـ.

* راجع: أكابر علماء ديوبند لمولانا أكبر شاه البخاري ص ٢٦٧، ٢٧١.

باب من اسمه مشرق، المشطب

٥٣١٥

الشيخ الفاضل مولانا

مشاهد بن القاري علم ميان السلهتي*

ولد في شهر محرم الحرام سنة ١٣٢٨هـ في قرية "بايم بور" من مضافات "كنايغات" من أعمال "سلهت".

قرأ على أمه الحنين القرآن الكريم، ثم التحق بالمدرسة المحلية، وقرأ فيها مبادئ العلم.

ثم التحق بالمدرسة المنصورية بـ "كنايغات"، وقرأ فيها إلى ((شرح الجامي)).

وبعد مدة ارتحل إلى "الهند"، والتحق بالمدرسة العالية رامبور، وقرأ فيها كتب الفنون العالية والآلية، وكتب المنطق والفلسفة. ثم التحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها من الكتب الحديثة.

من شيوخه فيها: شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، وغيره، من المحدثين الكبار.

بعد الفراغ رجع إلى وطنه الأليف، والتحق محدثاً بمدرسة كنايغات.

كان عالماً نحريراً، فاضلاً جيداً، محدثاً كبيراً، أديباً لبيباً، فقيهاً بارعاً. من مصنفاته: ((فتح الكريم في سياسة النبي الأمين)).

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٧٥، و مائة من العلماء الكبار لمولانا أشرف علي النظامبوري: ١٩٩-٢٠٤

ومن مخطوطاته: «مشكلات القرآن والحديث»، و«سيماء القرآن»، و«تحقيق رؤية الهلال»، و«القراءة خلف الإمام»، و«تفسير سورة الفاتحة»، كلها باللغة العربية، و«رسول العالم محمد» باللغة البنغالية، و«إظهار حق». توفي في شهر ذي الحجة يوم السبت سنة ١٣٩١هـ، وكان عمره إذ ذاك ثلاثا وستين سنة، وترك خمس بنين وستة بنات، وصلى على جنازته أخوه الأصغر مولانا مزمل، وحضرها ألوف من الناس، ودفن في مقبرة بجوار مدرسته التي بناها بـ"كنايات".

٥٣١٦

الشيخ الفاضل مولانا

مشرف علي بن العلامة مير أحمد التهانوي*

قرأ من البداية إلى النهاية في الجامعة الأشرفية لاهور.

من شيوخه فيها: العلامة رسول خان الهزاروي، ومولانا محمد حسن الأمرتسري، ومولانا إدريس الكاندهلوي، والمفتي جميل أحمد التهانوي، وغيرهم، من أفاحل العلماء.

بعد إتمام الدراسة التحق بها، وعُدَّ من المحدثين الكبار، تزوج ابنة العلامة إدريس الكاندهلوي، وباع في الطريقة على يد الدكتور عبد الحي الكراتشوي، رحمه الله تعالى، بعد مدة أجازه شيخه في الطريقة والسلوك، وهو مدير لدار العلوم الإسلامية، علامة إقبال تاون، وشيخ الحديث لها.

* راجع: أكابر علماء ديوبند لمولانا أكبر شاه البخاري ص ٥١٦، ٥١٧.

٥٣١٧

الشيخ الفاضل مشرق بن

عبد الله الحلبي، الفقيه، الزاهد، أبو الحسن

رومي^(١) الأصل *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقه على

أبي جعفر السِّمْنَانِي.

وسمع بـ"حلب"، و"دمشق".

وحدّث في سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون

الزيني^(٢)، وأبو الوليد سليمان بن خلف بن سعيد الباجي في آخرين.

مات سنة نيف وستين وأربعمائة. ودفن خارج باب "فَنَشْرِينَ".

وكان له مال وغللمان، يتجرون، ويصوم، ويفطر على ثردة بماء

الباقلاء، لا يأكل غيرها.

ورؤي^(٣) رجل مسرف^(٤) (٥) على نفسه^(٥) من أصحابه بعد موته،

ف قيل له: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي ربي بمشرق لما دفن إلى جانبي،

(١) في بعض النسخ "روي" خطأ.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٦٨.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٤٩٩.

وفيه "مشرف"، ولعله الصواب، فإنني لم أجد في الأسماء "مشرق".

(٢) في بعض النسخ "اليزيدي".

(٣) في بعض النسخ "ورأى" خطأ.

(٤) في بعض النسخ "مشرقاً" خطأ.

(٥-٥) سقط من بعض النسخ.

وكذلك غفر لجميع من في جواره، وأثبت الله علينا شجرة من لوز تظلّ جميع الموتى حوله، ويأكلون من ثمارها.

قال ابن العديم: سمعت عبد الله بن العجمي، يقول: كان للشيخ مشرق العابد عنز مع راع يأتيه كل يوم بلبنها، فماتت، فقال الراعي: هذا الشيخ رأيت منه البركة، فما ضرّني^(١) أن آتية باللبن من عندي، فأتاه بلبن، فدفق عليه الباب، فخرج الشيخ مشرق، وقال: من هذا، العنز ماتت.

٥٣١٨

الشيخ الفاضل المشطّب بن

محمد بن أسامة ابن زيد بن النعمان بن

محمد بن سفيان، الفرغاني، أبو المظفر

من بلاد "ما وراء النهر"*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: كانت ولادته سنة أربع عشرة وأربعمائة.

تفقّه ببلاد "فرغانة"، حتى برع في الفقه على مذهب الإمام والخلاف والجدل.

سمع بـ"أصبهان"، و"بخارى" و"الري".

وقدم "بغداد" مرارا، وحَدّث بها.

سمع منه محمود بن مسعود الشعبي الحنفي.

(١) في بعض النسخ "يضرني".

* راجع: الجواهر الماضية برقم ١٦٦٩.

ترجمته في الكامل ١٠: ٢٢٧، والطبقات السنية برقم ٢٥٠٠.

وروى عنه أبو البركات هبة الله بن المبارك السَّقَطِي.
وذكره ابن النَجَّار، وقال: ورد "العراق" في صحبة الوزير نظام الملك،
وناظر أئمتها، وجرت بينه وبينهم قصص، وكان بالأجناد أشبه منه بالفقهاء،
وكان جماعاً للمال، بخيلاً.
له في البخل حكايات. وقال عبد الغافر الفارسي: كان من فحول
أهل النظر والمياسير المستظهرين بالخدم والحشم والتجمل.
قال ابن الأثير في «الكامل»: مات سنة ست وثمانين وأربعمائة، ودفن
في جوار الإمام أبي حنيفة، (١) قبل رمضان. وقيل (١): يوم الفطر.

باب من اسمه مصطفى إبراهيم ، أحمد

٥٣١٩

الشيخ الفاضل المحدث الكبير

العلامة الشيخ مصباح الله شاه بن

السيد عبد الصادق الباكستاني*

ولد سنة ١٣٣٩هـ في موضع "جُنَارْكُوت" من مضافات "مانسره" من
أعمال "باكستان".

(١). في بعض النسخ "قيل في رمضان، وقيل"، وفي بعضها "قبل رمضان قبل"،
وفي الأصل مثله دون إعجام الباء، وفي الكامل "وفي رمضان توفي..."،
ولعل الصواب ما أثبتته.

* راجع: مقالات يوسف: ٢: ١٣٠، ١٣٤.

قرأ مبادئ العلم في دار العلوم ديوبند، وهو ابن ست سنين، وقرأ فيها سنتين الكتب الفارسية والأردية.

ثم قرأ في "كيمبلبور" و"أنهي" من مضافات "كجرات"، وقرأ على مولانا ولي الله عدّة كتب، ثم التحق بدار العلوم تندو الله يار في "السند"، وقرأ فيها من سنة ١٣٧٢هـ، حتى قرأ فاتحة الفراغ.

من شيوخه فيها: العلامة عبد الرحمن الكاملبنوري، والعلامة السيّد يوسف البنوري، والعلامة مولانا إشفاق الرحمن، وقرأ عليهم كتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية.

بعد إتمام الدراسة التحق بمدرسة خادم القرآن بـ"رحيم يار خان"، ودرس فيها عشر سنين، وبين هذه المدة حفظ القرآن الكريم في أربعة أشهر، ثم التحق سنة ١٣٨٤هـ بجامعة العلوم الإسلامية علامة بنوري تاون كراتشي بإرشاد العلامة محمد يوسف البنوري، ودرس فيها ثلاثين سنة، فأفاد، وأجاد، وبعد مدة عين شيخ الحديث لها.

بايع على يد شيخ الإسلام حسين أحمد المدني، وبعد وفاته على يد الشاه عبد القادر الرائيوري، سافر إلى بيت الله الحرام، فحجّ، وزار. توفي سنة ...، وصلى على جنازته المفتي نظام الدين الشامزائي الشهيد، رحمهما الله تعالى.

٥٣٢٠

الشيخ الفاضل مصطفى بن

إبراهيم بن محمد جلي، الرومي،

المعروف بخسرو زاده من القضاة*

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٣٧.

له ((تحفة الملوك)) في الأدعية.

توفي سنة ١٠٠٠ هـ.

٥٣٢١

الشيخ الفاضل مصطفى بن

إبراهيم القسطنطيني الملقب بصاف**

مؤرخ. كان إماما للسلطان أحمد العثماني المتوفى سنة ١٠٢٥ هـ.

له ((ذيل على تاج التواريخ))، وسماه ((زبدة التواريخ)).

كان حيا ١٠٢٥ هـ.

٥٣٢٢

الشيخ الفاضل مصطفى بن

إبراهيم الكليبولي، الرومي، النقشبندي***

فاضل. من آثاره: ((زبدة الأمثال)). توفي سنة ١١٧٦ هـ.

ترجمته في كشف الظنون ١٢٠٩، وإيضاح المكنون ١: ٢٥٩.

** راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٣٧.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤٣٩، ونور عثمانية كتبخانه ٢٢٥.

*** راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٣٧.

ترجمته في إيضاح المكنون ١: ٢٣٩، ٦٠٩، والكشاف ١٦٠، وهدية

العارفين ٢: ٤٥١.

٥٣٢٣

الشيخ الفاضل العلامة الدكتور المحدث الكبير والفقير الضليع مصطفى بن

أحمد بن الشيخ محمد بن عثمان الزرقا، رحمه الله تعالى. وكان جدّه محمد الزرقا فقيها وإماما من أئمة الفقه الحنفي في عصره، وإليه انتهت الكلمة في المذهب بين معاصريه، فكانوا إذا اختلفت آراؤهم في الفتوى أو في مسألة من مسائل الفقه العوصة، رجعوا إليه، فسألوه، فإذا أبدى رأيه أقرّوا به جميعا، وسلّموا له. ذكره الشيخ الدكتور عبد الحكيم محمود الخطيب في مقالة وجيزة له، فقال ما نصه: ولد في مدينة "حلب" من أرض "سورية" عام ١٣٢٥هـ، وهو سوري الجنسية.

والده الشيخ أحمد بن الشيخ محمد الزرقاء، وكان (الأب والجد) من أعظم فقهاء البلاد حينئذ.

درس العلوم الشرعية على والده وعلى غيره من شيوخ العصر بـ"حلب" في العشرينات، وتفوق فيها، وتخرج في الفقه. خاصة على والده الشيخ أحمد، الذي كان بعد جدّه حجّة المذهب الحنفي.

درس اللغة الفرنسية من صغره بعد حفظ كتاب الله، ثم تابع تلقيها خلال دراسته الشرعية بصورة خاصة.

بعد دراسته الشرعية اتّجه إلى دراسة العلوم الكونية دراسة خاصة، وأخذ الشهادة الثانوية العامة في شعبي العلوم والآداب بتفوق.

درس بعدها في أول الثلاثينات الحقوق والآداب في الجامعة السورية، وكان متفوقاً بالأولية فيهما في كل سنين الدراسة.

عين أستاذاً للحقوق المدنية والشريعة في كلية الحقوق بالجامعة السورية سنة ١٣٦٣هـ، وبقي فيها أستاذاً للقانون المدني، ورئيساً لقسمه، وأستاذاً للشريعة الإسلامية إلى حين بلوغه سن التقاعد (المعاش) في آخر عام ١٣٨٦هـ

عهد إليه في سنة ١٣٧٣هـ بإلقاء محاضرات عن القانون المدني السوري عضواً في مجلس النواب السوري في دورتين تشريعتين سنة ١٣٧٣هـ، وفي معهد الدراسات العربية العالية التابع لجامعة الدول العربية بـ"القاهرة"؛ ووضع فيها كتاباً طبعته إدارة المعهد.

انتخب سنة ١٣٨٠هـ، وتولى وزارة العدل والأوقاف في "سورية" مرتين.

اختارته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في "الكويت" سنة ١٣٨٦هـ خبيراً للموسوعة الفقهية، التي قامت الوزارة المذكورة بمشروعها، واستعارته لهذه الغاية من جامعة دمشق؛ وبقي في "الكويت" خمس سنوات قائماً بهذه المهمة، حيث أنجز من مشروع الموسوعة الفقهية مقداراً كبيراً (٥١ موضوعاً موسوعياً محرراً على المذاهب الفقهية الثمانية، ومعجماً للفقه الحنبلي، يقع في ١١٤٢ صفحة، مرتباً هجائياً) إلى أن توقفت الوزارة في "الكويت" عن مشروع الموسوعة.

دعته الجامعة الأردنية للتدريس في كلية الشريعة منها، وذلك في عام ١٣٩١هـ، وظل بها حتى عام ١٤٠٣هـ؛ ١٤٠٣هـ قائماً بتدريس مادة المدخل الفقهي العام، ومدخل العلوم القانونية، وقواعد القانون المدني الوضعي.

شارك في وضع مشروع القانون المدني الأردني الجديد، المستمد من الفقه الإسلامي بصورة أساسية.

اختارته رابطة العالم الإسلامي بـ"مكة" عضواً في المجتمع الفقهي منذ إنشائه عام ١٣٩٨هـ (١٩٧٨م)، وقدم للمجمع عدة دراسات فقهية لمواضيع معاصرة.

اختارته إدارة التشريع والبحوث - في الأمانة العامة بجامعة الدول العربية - عضواً خبيراً بين لجنة الخبراء، الذين اختارهم لوضع مشروع قانون مدني موحد للبلاد العربية، مستمد من الفقه الإسلامي وواف بالحاجات الزمنية الحديثة، وذلك منذ عام ١٣٩٨هـ، ولا تزال اللجنة تواصل عملها. اختارته المملكة الأردنية عضواً في مجلس المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت) في "عمان"، منذ عام ١٤٠١هـ.

نشاطات علمية أخرى:

عضو اللجنة الرسمية التي وضعت مشروع قانون الأحوال الشخصية السوري عام ١٣٧٢هـ (١٩٥٢م)، وهو لا يزال ناقداً، واقتبسته عدد من البلاد العربية.

رئيس اللجنة الثلاثية المؤلفة برياسته، وعضوية مفتي الديار المصرية الشيخ حسن مأمون رحمه الله، ووكيل مجلس الدولة بـ"مصر" الدكتور عبد الحكيم فراج، والتي وضعت في عامي ١٣٧٨ - ١٣٧٩هـ (١٩٥٩/١٩٦٠م)، مشروع قانون موحد للأحوال الشخصية لـ"مصر" و"سورية" خلال وحدتهما؛ وقد وضع لهذا المشروع مذكرة إيضاحية ضافية، ترافق المشروع مادة مادة، وتبسط ما يتعلق بها من فقه المذاهب الإسلامية، وتشرح نواحي الإصلاح - الذي أدخل فيه - ومستنداتها الشرعية.

يتميز هذان المشروعان بالاستمداد من مجموع المذاهب الفقهية، وبأحكام إصلاحية مهمة (وبخاصة في المشروع الثاني) مستمدة من فقه الشريعة وأصولها.

كان رئيساً للجنة موسوعة الفقه الإسلامي في كلية الشريعة بجامعة دمشق، التي بدأت عام ١٣٧٤هـ (١٩٥٥م) بالمحاولة الأولى لموسوعة الفقه الإسلامي، ووضعت خطة العمل، ونفذت بعض الخطوات التجريبية، وأشرفت على إصدار «معجم فقه ابن حزم»، و«الدليل لموطن المصطلحات الفقهية»، ثم تابع تنفيذ هذا المشروع في «الكويت» لمدة خمس سنوات، كما سبقت الإشارة إليه.

شارك في تأسيس وتطوير مناهج عدد من الجامعات العربية، ومن ذلك:

(أ) ساهم في تأسيس كلية الشريعة في جامعة دمشق، ووضع منهاجها عام ١٩٥٤م (١٣٧٣هـ)، وكان فيها العديد من جوانب التجديد في تدريس الشريعة الإسلامية.

(ب) ساهم ممثلاً لجامعة دمشق في تطوير مناهج كليتي الشريعة وأصول الدين في الأزهر عام ١٩٦٠/١٩٦١م.

(ج) اختير عضواً في المجلس الاستشاري الأعلى للجامعة الإسلامية في «المدينة المنورة»، حيث ساهم في وضع برامج كليتي الشريعة وأصول الدين فيها.

(د) كان عضواً في اللجنة التي وضعت مناهج كلية الشريعة بـ «مكة المكرمة» عام ١٩٦٣/١٩٦٤م.

قدم العديد من الدراسات الفقهية القصيرة غير المنشورة، بناءً على طلب البنك الإسلامي للتنمية بـ «جدة»، والمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي، وسواها من المؤسسات.

له عشرات من الفتاوى الشرعية والأحاديث والمحاضرات العامة في موضوعات فقهية وإسلامية شتى.

اختارته جامعات عربية عديدة للمشاركة في التحكيم العلمي لأبحاث وترقيات أعضاء هيئة تدريسها.

بعض المؤتمرات التي شارك فيها بأبحاث فقهية وإسلامية:

مؤتمر العالم الإسلامي الذي عقد في "كراتشي" مرتين سنة ١٩٤٩ و ١٩٥١، عقب قيام دولة "باكستان".

مؤتمر أسبوع الفقه الإسلامي الذي عقد في السوربون بباريس عام ١٩٥١م، بطلب من شعبة الحقوق الشرقية من المجمع الدولي للقانون المقارن في لاهاي.

مؤتمر الثقافة الإسلامية، الذي عقد في جامعة برنستون في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٥٣.

مؤتمر الدراسات الإسلامية الذي عقد في جامعة البنجاب بمدينة "لاهور" من "باكستان" أول عام ١٩٥٨م.

مؤتمر أسبوع الفقه الإسلامي الثاني بجامعة دمشق عام ١٩٦١م.

مؤتمر الدعوة الإسلامية بطرابلس - ليبيا عام ١٩٧٠م (١٣٩٠هـ).

مؤتمر تنظيم الوالدية في المغرب عام ١٩٧١م (١٣٩١هـ).

المؤتمر العالمي الأول للاقتصاد الإسلامي المنعقد بـ"مكة المكرمة" عام ١٩٧٦م (١٣٩٦هـ).

مؤتمر الفقه الإسلامي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في "الرياض" عام ١٣٩٦هـ (١٩٧٦م).

مؤتمر السيرة والسنة النبوية - الدوحة قطر - ١٤٠٠هـ (١٩٨٠م).

شارك في العديد من ملتقيات الفكر الإسلامي بـ"الجزائر"، وقدم فيها

أبحاثاً.

مؤلفاته وبعض أبحاثه الشرعية والقانونية:

تشمل مؤلفاته (١٢) كتاباً، ثمانية منها في السلسلة الفقهية، وأربعة في السلسلة القانونية، كما تشمل كتابين حققهما؛ أما أبحاثه فقد حصرنا منها أكثر من ثلاثين بحثاً... في موضوعات فقهية وإسلامية شتى، نشر أولها عام ١٣٥٢هـ (١٩٣٥م)، وكتب آخرها قبل بضعة شهور من العالم الحالي ١٤٠٣هـ (١٩٨٣م).

(أ) كتب السلسلة الفقهية:

«الفقه الإسلامي في ثوبه الجديد»، الجزء الأول: المدخل الفقهي العام، (٦٣٧ ص) مطبعة دار الحياة - دمشق، الطبعة الثامنة، ١٣٨٤هـ (١٩٦٤م).

«الفقه الإسلامي في ثوبه الجديد»، الجزء الثاني: المدخل الفقهي العام، (٥٥٤ ص) مطبعة دار الحياة - دمشق، الطبعة السابعة، ١٣٨٣هـ (١٩٦٣م).

«الفقه الإسلامي في ثوبه الجديد»، الجزء الثالث: المدخل إلى نظرية الالتزام العامة في الفقه الإسلامي، (٣٤٢ ص) مطبعة دار الحياة - دمشق، الطبعة الخامسة، ١٣٨٢هـ (١٩٦٤م).

«الفقه الإسلامي في ثوبه الجديد»، الجزء الرابع، العقود المسماة في الفقه الإسلامي: عقد البيع، (١٤٤ ص) مطبعة الجامعة السورية - دمشق، ١٣٦٧هـ (١٩٤٨م).

«أحكام الأوقاف»، (١٩٦ ص) معروضة بأسلوب حديث جامعي، مطبعة الجامعة السورية - دمشق، الطبعة الثانية، ١٣٦٦هـ (١٩٤٧م).

«عقد التأمين وموقف الشريعة منه»، (١١٢ ص)، مطبعة جامعة دمشق، ١٩٦٢م، وقد ترجم إلى التركية.

((رسالة في الحديث النبوي))، (١١٠ ص) وهي رسالة مختصرة مبسطة أعدت لطلاب كلية الآداب قسم اللغة العربية، مطبعة الجامعة السورية - دمشق.

((أحكام الزواج والأحوال المتفرعة عنه))، (١١٨ ص)، وهي محاضرات أعدت لطلبة كلية الحقوق، مطبعة الجامعة السورية - دمشق.

(ب) كتب السلسلة القانونية:

١= ((شرح القانون المدني)) - مصادر الالتزام الإدارية: العقد والإدارة المنفردة، (٤٤٨ ص) مطبعة جامعة دمشق - دمشق.

٢= ((شرح القانون المدني)) - أحكام الالتزام في ذاته (٥٢٨ ص) مطبعة جامعة دمشق.

٣= ((شرح القانوني المدني)) - عقد البيع والمقايضة، (٣٥٠ ص) مطبعة جامعة دمشق.

٤= ((نظرية العقد في القانون المدني السوري))، (١٥٠ ص)، محاضرات ألفت على طلبه معهد الدراسات العربية العليا التابع لجامعة الدول العربية بـ"القاهرة"، نشره المعهد المذكور في "القاهرة".

-ومما تميزت به السلسلتان (أ) و (ب) السابقتان: أن الفقهية منهما تضمنت مقارنات مهمة بالقانون، وأن القانونية حوت مقارنات كثيرة بالفقه؛ وكل هذه المقارنات في السلسلتين تبرز بوضوح وقوة مزية الفقه الإسلامي، وفضل ما فيه من إحاطة وشمول ومنطقية ودقة؛ كما تجيب على تساؤلات وتزيل شكوكاً لبعض القانونيين.

- كما تميزت السلسلة الفقهية خصوصاً بأسلوب مبتكر منسق، يفهمه الفقيه الشرعي والقانوني والطالب الجامعي.

(ج) كتب حققها، ونشرها:

١ = «كتاب المذكر والمؤنث» للفراء النحوي الشهير، حققه، ونشره في أوائل العشرينيات، عندما كان طالباً في المدرسة الثانوية الشرعية بـ"حلب"؛ وهذه الطبعة مفقودة حالياً، ويوجد منها نسخة في مركز البحث العلمي، وإحياء التراث الإسلامي في جامعة أم القرى بـ"مكة المكرمة".
حقق ونشر عام ١٣٨٨هـ (١٩٦٨م) ببيروت طبعة ثانية من ترجمة د. يوسف نصر الله لكتاب (الكنز المرصود في قواعد التلمود) وقدمه وعلق عليه.

وهذا الكتاب تأليف الفرنسيين د. روهلنج، ولوزان، ظهرت طبعته الأولى بمصر عام ١٣١٥هـ (١٨٩٨م). ويكشف بعض خرافات التلمود ومضموناته الخطيرة في عقيدة اليهود الرهيبة وسلوكهم غير الإنساني مع غيرهم.

(د) من البحوث التي كتبها:

١ = «بحث في البيئات وبينة التواتر»، بحث هام في البيئات عموماً وبينة التواتر بوجه خاص، مع تفصيل لمبناها وخصائصها واختلافها عن البيئة العادية الشخصية، ورد على من أنكروا وعدّها وهماً؛ وتأتي أهمية هذا البحث أن بينة التواتر يقوم عليها ثبوت القرآن العظيم.

٢ = «نظرية المرجحات والبيئات القضائية»، يتضمن عرضاً موجزاً لنظرية الإثبات في الفقه الإسلامي.

٣ = «الإجهاض في الشرع الإسلام».

٤ = «بحث في مرور الزمان (التقادم) في الفقه الإسلامي».

وهذه البحوث الأربعة السابقة نشرت خلال الفترة ١٣٥٢ - ١٣٥٧ هـ (١٩٣٥ - ١٩٣٩ م) في أعداد مختلفة من الجريدة الحقوقية "حلب".

٥ = «توجيه الرسول صلى الله عليه وسلم وأثره العجيب في الأمة العربية»، مجلة "لواء الإسلام" العدد ١٣٦٦/٢ هـ (١٩٤٧ م).

٦ = «الفكر العلمي والفكر العامي»، مجلة الشهاب (القاهرة) العدد ١/١، السنة ١/١ (١٣٦٧ هـ = ١٩٤٧ م).

٧ = «ما هو الإسلام»، بحث ألقى في الولايات المتحدة خلال زيارة علمية عام ١٣٧٢ هـ (١٩٥٣ م)، ثم نشر في مجلة "المسلمون"، العدد ٣، السنة الثالثة/١٣٧٣ هـ.

٨ = «جوهر العبادة وآفاقها في الإسلام»، مجلة "المسلمون" (بيروت) العدد ١/١، السنة ١/١ (١٣٧١ هـ = ١٩٥١ م)، وقد أعيد نشره مرات عديدة، كما ترجم إلى الإنجليزية.. ونشرته المؤسسة الإسلامية في بريطانيا/١٣٩٤ هـ (١٩٧٤ م).

٩ = «العبادة في الإسلام لا يجوز أن تصحبها الموسيقى»، مجلة الأزهر ج ١، العدد ٢٢/١٣٨٠ (١٩٦٠ م).

١٠ = «نظرة في نظرية تبعة الهلاك بين الفقه القانوني والفقه الإسلامي»، مجلة إدارة قضايا الحكومة المصرية، ج ٤، العدد ٢ (١٩٦٥ م)، تظهر تميز الفقه الإسلامي بالوضوح ودقة النظر في هذا الموضوع المعقد.

١١ = «الخطوط الكبرى لمشروع الجمع الفقهي ونظامه»، بحث قدم إلى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشيخ محمد سرور الصبان (رحمه الله) بناءً على طلبه، رجب/١٣٨٥ هـ (١٩٦٥ م).

- ١٢ = «اجتهاد الجماعة والمجمع الفقهي والموسوعة الهجائية للفقهاء الإسلامي ضرورة حتمية للحياة الإسلامية اليوم»، مجلة حضارة الإسلام، ج ١٥، العدد ١٠، ١٣٨٤هـ (١٩٦٤م).
- ١٣ = «ترقيع الأحياء بأعضاء الأموات»، مجلة حضارة الإسلام (دمشق) ١٣٨٥هـ (١٩٦٥م).
- ١٤ = «حول الدعوة الإسلامية ومستلزماتها ومجالاتها اليوم: مذكرة ومقترحات»، بحث مقدم إلى مؤتمر الدعوة الإسلامية، طرابلس - ليبيا، ١٢٩٠هـ (١٩٧٠م).
- ١٥ = «الإسلام والمجتمع والتطور»، بحث مقدم إلى مؤتمر تنظيم الوالدية المنعقد في المغرب عام /١٣٩١هـ، ونشر كتاب المؤتمر: «الإسلام وتنظيم الأسرة» بيروت ١٩٧٣م.
- ١٦ = «روح الشريعة الإسلامية وواقع التشريع اليوم في العالم الإسلامي»، بحث قدم إلى ملتقى الفكر الإسلامي السابع بالجزائر/١٣٩٣هـ (١٩٧٣م) ونشر في كتاب الملتقى.
- ١٧ = «التأمين: موقعه في النظام الاقتصادي وموقف الشريعة منه»، بحث مقدم إلى المؤتمر العالمي الأول للاقتصاد الإسلامي بـ"مكة المكرمة"، عام ١٣٩٦هـ (١٩٧٦م) ونشر في كتاب: الاقتصاد الإسلامي، بحوث مختارة من المؤتمر العالمي الأول، (تحرير د. محمد صقر، جدة، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)
- ١٩ = «الشريعة الإسلامية وطموحها للتطبيق في كل زمان ومكان»، بحث قدم إلى مؤتمر الفقه الإسلامي، جامعة الإمام محمد بن سعود - الرياض/١٣٩٦هـ (١٩٧٦م).
- ٢٠ = «دراسة مبدئية عن العقود وفسخها بين الشريعة والقانون»، بحث قدم إلى المجمع الفقهي بـ"مكة المكرمة"/١٣٩٩هـ (١٩٧٩م).

- ٢١ = «الخطوط الأساسية الكبرى للتربية الإسلامية»، بحث قدم إلى ملتقى الفكر الإسلامي في "الجزائر" / ١٤٠٠ هـ (١٩٨٠ م).
- ٢٢ = «عظمة النبي صلى الله عليه وسلم مجمع العظمت»، بحث قدم إلى مؤتمر السيرة والسنة النبوية في "قطر" / ١٤٠٠ هـ (١٩٨٠ م).
- ٢٣ = «التلقيح الصناعي وأطفال الأنابيب والرأي الشرعي فيهما»، بحث قدم إلى المجمع الفقهي بـ"مكة المكرمة" / ١٤٠٠ هـ (١٩٨٠ م).
- ٢٤ = «حتى يخرج الفكر الإسلامي من عزلته عن الحياة»، بحث نشر في مجلة: "العربي" العدد ٢٦٤ عام / ١٤٠٠ هـ.
- «بحث في المصارف ومعاملاتها وودائعها وفوائدها»، قدم إلى المجمع الفقهي بـ"مكة المكرمة" ١٤٠١ هـ (١٩٨١ م) وسينشر قريباً من المركز العالمي لأبحاث الاقتصاد الإسلامي بـ"جدة".
- ٢٥ = «خطأ تقسيم النكاح إلى فاسد وباطل»، نقد وتحقيق واقتراح أفضل في التقسيم، بحث نشر في مجلة المسلم المعاصر، العدد ٢٧/ ١٤٠١ هـ (١٩٨١ م).
- ٢٦ = «القيم الأساسية في الإسلام»، بحث نشر في مجلة: المعلم والطالب الصادرة عن معهد التربية - مؤسسة انروا في "عمان"، عدد نيسان (١٩٨١ م).
- ٢٧ = «عجاز القرآن المجيد وشواهد إلهية مصدره»، بحث مقدم إلى ملتقى الفكر الإسلامي الخامس عشر، "الجزائر" / ١٤٠١ هـ.
- ٢٨ = «هل يقبل شرعاً مبدأ إلزام المدين المماطل بالتعويض على الدائن؟»، بحث قدم بطلب من البنك الإسلامي للتنمية بـ"جدة"، عام ١٤٠١ هـ (١٩٨١ م).
- ٢٩ = «حول توحيد الفقه الإسلامي»، مجلة المسلمون الأسبوعية التي كانت تصدر في "لندن"، العدد ١١، ١٤٠٢ هـ.

- ٣٠ = «الاجتهاد ومجال التشريع في الإسلام»، بحث قدم في ندوة عقدت في "باكستان"، ثم نشر في (مجلة الدراسات الإسلامية) الصادرة عن مجمع البحوث الإسلامية في "إسلام آباد"، العدد (٤)، آذار ١٩٨١ م.
- ٣١ = (نظرة عامة في الفقه والتشريع)، بحث نشر في مجلة (الأمة) العدد (١٠) شوال ١٤٠١ هـ (آب ١٩٨١ م) "قطر".
- ٣٢ = (تصور إجمالي لنظام عقوبات إسلامي موحد)، بحث نشرته مجلة (الأمة) القطرية، ١٩٨٢ م العدد ٢٢، شوال ١٤٠٢ هـ (آب ١٩٨٢ م).
- ٣٣ = «جوانب من الزكاة تحتاج إلى نظر فقهي جدي»، بحث ألقى في ندوة الاتحاد الإسلامي، التي عقدتها كلية الشريعة في الجامعة الأردنية بـ"عمان"، في جمادى الثانية ١٤٠٢ هـ (آذار ١٩٨٣ م)، وينتظر نشره قريباً من قبل المركز العالمي لأبحاث الاقتصاد الإسلامي بـ"جدة".
- ٣٤ = «بحث عن نظرية التعسف في استعمال الحق في الفقه الإسلامي»، قدم في رجب ١٤٠٢ هـ (نيسان ١٩٨٣) إلى لجنة خبراء مشروع القانون المدني الموحد للبلاد العربية - "تونس"، (٥٠ ص)، وسيطبع قريباً.
- أهم الكتب والبحوث منذ عام ١٤٠٥ هـ (١٩٨٥ م) للشيخ مصطفى أحمد الزرقا

الكتب:

- ١ = «صياغة قانونية لنظرية التعسف باستعمال الحق في قانون إسلامي»، دار البشير - عمان - ١٤٠٢ هـ (١٩٨٣ م).
- ٢ = «نظام التأمين حقيقته والرأي الشرعي فيه»: دراسة لجوانب التأمين القانونية والاقتصادية، ومناقشة مستفيضة للآراء الفقهية المعاصرة حوله؛ مؤسسة الرسالة - بيروت: ١٤٠٤ هـ.

٣ = «الاستصلاح والمصالح المرسله في الشريعة الإسلامية»، دار القلم - دمشق: ١٤٠٨ هـ (١٩٨٨ م).

٤ = «الفعل الضار والضمان فيه»: دراسة وصياغة قانونية مؤصلة على نصوص الشريعة الإسلامية وفقهها؛ دار القلم - دمشق: ١٤٠٩ هـ (١٩٨٨ م).

٥ = «عظمة محمد خاتم رسول الله، مجمع عظمت البشرية»، دار القلم - دمشق: ١٤٠٧ هـ (١٩٨٧ م).

٦ = «الإشراف على إصدار كتاب»، شرح القواعد الفقهية للشيخ أحمد بن الشيخ محمد الزرقا، الطبعة الثانية؛ دار القلم - دمشق: ١٤١٠ هـ.
بعض البحوث:

١ = «هل هناك عقبات تحول دون توحيد الفقه الإسلامي؟»، مجلة المسلمون لندن، ١/٨/١٩٨٢ م.

٢ = «حتى يخرج الفقه عن عزلته عن الحياة»، مجلة العربي - الكويت، ١٩٨٣ م.

٣ = «المصارف: معاملات وودائعها وفوائدها»، بحث نشره مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي - جامعة الملك عبد العزيز - جدة، ١٤٠٤ هـ (١٩٨٤ م).

٤ = «هل يجوز شرعاً الحكم على المدين المماطل بالتعويض على الدائن؟»، مجلة أبحاث الاقتصاد الإسلامي، م ٢٤، ١٤٠٥ هـ (١٩٨٤ م).
٥ = «الفقه الإسلامي ومدارسه (المذاهب الاجتهادية)»، بحث كتب للنشر ضمنه كتاب عن الإسلام، تصدره منظمة اليونسكو - باريس.

٦ = (عدد من البحوث الفقهية)، قدمت لمجمع الفقه الإسلامي برابطة العالم الإسلامي في "مكة المكرمة"، والمجمع الفقهي الإسلامي - منظمة المؤتمر الإسلامي - جدة.

٥٣٢٤

الشيخ الفاضل مصطفى بن

أحمد بن مصطفى البولوي الرومي *

فقيه مشارك في بعض العلوم.

توفي بـ"القاهرة" سنة ١٠٨٦ هـ.

من آثاره: «حاشية على شرح أشكال التأسيس»، و«شرح على كتنز الدقائق» في فروع الفقه الحنفي.

٥٣٢٥

الشيخ الفاضل مصطفى بن

أحمد بن منصور بن إبراهيم ابن محمد سلامة الدمشقي،

الشهير بالمحيي (أبو الجود) **

فاضل. من آثاره: «الحبر الحريية في شرح الملحمة الحريية».

* راجع: معجم المؤلفين ١٢ : ٢٤١. ترجمته في هدية العارفين ٢ : ٤٤١.

** راجع: معجم المؤلفين ١٢ : ٢٤١.

ترجمته في هدية العارفين ٢ : ٤٤١.

٥٣٢٦

الشيخ الفاضل المولى

مصلح الدين مصطفى بن أحمد، الشهرير بابن الوفاء*

ذكره صاحب ((الشقائق النعمانية)) في كتابه، وقال: وقد كتب علي ظهر بعض كتبه هكذا كتبه الفقير مصطفى بن أحمد الصدري القنوي المدعو بوفاء.

أخذ التصوف أولا عن الشيخ مصلح الدين الشهرير بإمام الدباغين، وقد مر ذكره الشريف، ثم انتقل بأمر منه إلى خدمة الشيخ عبد اللطيف المقدسي، وأكمل عنده الطريقة، وأجازه للإرشاد. وكان رحمه الله تعالى جامعا للعلوم الظاهرة والباطنة، وكانت له يد طولى في العلوم الظاهرة كلها، وكل ما شرع هو فيه كان له شأن عظيم من التصرفات الفاتحة.

وكان عارفا بعلم الوفق، وظهرت له ببركته تصرفات عظيمة، وكانت له معرفة تامة بعلم الموسيقى، وكانت له بلاغة عظيمة في الشعر والإنشاء، وكان يحطب يوم الجمعة، ويقرأ خطبا بليغة، وكان منقطعاً عن الناس، ويختار الخلوة على الصحبة، ولا يخرج إلا في أوقات معينة.

وكان يزدحم الأكابر على بابه، ولا يخرج إليهم قبل وقته، وكان لا يلتفت إلى أرباب الدنيا، ويؤثر صحبة الفقراء، وقصد السلطان محمد خان أن يجتمع معه، فلم يرض بذلك، وقصد السلطان بايزيد خان أيضا الاجتماع معه، فلم يرض بذلك أيضا، فلما مات الشيخ حضر السلطان بايزيد خان جنازته، فأمر بكشف وجهه لينظر وجهه المبارك اشتياقا لرؤيته، فقالوا له: إنه غير مشروع، فأصر على ذلك، وكشف عن وجهه، فنظر إليه، فكان يغلب

* راجع: الشقائق النعمانية ١٤٥، ١٤٦.

على ظاهره الجلال، وَمَعَ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ صَحْبَتِهِ مَعَ اللطف وَالجمال، وَكَانَ
تَشْتَمَلُ كَلِمَاتِهِ عَلَى الْحِكم.

٥٣٢٧

الشيخ الفاضل مصطفى بن أحمد، التونسي *

مقرئ. من آثاره: ((منحة المنان في قراءة حفص)).

كان حيا ١١٤٠ هـ.

٥٣٢٨

الشيخ الفاضل مصطفى بن

أحمد الخادمي، الرومي **

مفسر، فقيه، مدرس.

له رسالة في تفسير قد أفلح المؤمنون، و((منهاج المصطفوية)).

توفي سنة ١١٨٦ هـ.

٥٣٢٩

الشيخ الفاضل مصطفى بن

أحمد الرومي، المعروف بالكرنيشي ***

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٣٨.

** راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٣٨. ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤٥٢.

*** راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٣٨. ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤٤١.

فقيه.

تولى قضاء "مصر"، وتوفي راجعا منها سنة ١٠٩٣ هـ.
له مجموعة فقهية.

٥٣٣٠.

الشيخ الفاضل مصطفى بن

أحمد القره حصارى، الرومى، الشهير بالأخترى*

مؤرخ، فقيه، لغوي.

انتقل إلى بلدة "كوتاهيه"، ودرس، وتوفي بها سنة ٩٦٨ هـ.

من آثاره: «جامع المسائل» في الفروع، وسماه أيضا «أم الفتاوى»، معجم
عربي تركي، وكتاب في التاريخ.

٥٣٣١

الشيخ الفاضل مصطفى بن

أحمد القسطنطيني، الرومى، المعروف بفندق**

فقيه، من القضاة.

* راجع: معجم المؤلفين ١٢ : ٢٤٠.

ترجمته في هدية العارفين ٢ : ٤٣٤، ٤٣٥، والأعلام ٨ : ١٢٩

Brockelmann: s , ll : ٦٣٠ , ٦٣٩

** راجع: معجم المؤلفين ١٢ : ٢٤٠.

ترجمته في هدية العارفين ٢ : ٤٤٢، وإيضاح المكنون ٢ : ٦٨٦.

تولى قضاء بلدة "قلبة".

له «الصكوك الشرعية»، و«نور الفتاوى».

توفي سنة ١١٠٥ هـ.

٥٣٣٢

الشيخ الفاضل مصطفى

ابن إسماعيل بن عبد الغني، المعروف كأسلافه بالنابلسي،

الدمشقي، الصالحي*

ذكره العلامة المرادي في «سلك الدرر»، وقال: هو الشيخ الفاضل الصالح الفالح المبارك المعتقد، كان مبجلاً بين الناس، يحترمونه، مستقيماً على وتيرة الصلاح والعبادة.

ولد في سنة ثلاث عشرة ومائة وألف، ونشأ في حجر جدّه الأستاذ الأعظم وعمته بكراته وفي حجر والده، المقدم ذكرهما، وكان جدّه يحبّه، ويميل إليه، وهو دائماً قائم بخدمة جدّه، ولم يزل كذلك إلى أن مات جدّه، واستقام آخراً في دارهم بالصالحية يزار، ويزور، ويتبرك به، وتعتقده أهالي "دمشق" وحكامها وقضاتها، ورزق الخطوة التامة من الأولاد والأنسال، وكان يظهر عليه التغفل والجذب.

وبالجملّة: فقد كان من الأخيار، وكانت وفاته في ليلة الخميس، عاشر ذي الحجة الحرام، يوم العيد، ختام سنة إحدى وتسعين ومائة وألف، ودفن في دارهم لصيق قبر جدّه الأستاذ، وكانت جنازته حافلة، ووافق أن والي

* راجع: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٤: ٢٠٧.

"حلب" الوزير عزت أحمد باشا كان بـ"دمشق" إذ ذاك، فحضر دفنه، وكان يعتقده، رحمه الله تعالى.

٥٣٣٣

الشيخ الفاضل مولانا

مصطفى بن المولوي إسماعيل النواخالوي*

ولد في موضع "قاضي هات" من أعمال "نواخالي".
قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم سافر إلى "جاتجام"، وقرأ في مدرسة فتح بور، وناصر العلوم ناظر هات إلى «شرح الوقاية». ثم ارتحل إلى "الهند"، والتحق بدار العلوم ديوبند، قرأ فيها عدّة سنين، وقرأ فيها كتب الفنون العالية، وكتب الصحاح الستة، وغيرها من الكتب الحديثية.
ومن شيوخه فيها: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، وغيره، من المحدثين الكبار.

بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه المؤلف، ودرس في عدّة مدارس، منها: المدرسة النورية، ومدرسة خادم الإسلام غُوهر دانغا.
كان عالماً كبيراً، محدّثاً جليلاً، فقيهاً بارعاً، أستاذاً ماهراً.

٥٣٣٤

الشيخ الفاضل مصطفى بن

**
أوحد الدين

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٧٥.

** راجع: الفوائد البهية ص ٢١٣.

قرأ على محمد بن فراموز، وصار مدرسا بإحدى المدارس الثمان.
ثم قاضيا في دولة السلطان بايزيد خان.
مات سنة إحدى عشرة وتسعمائة.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد» (ص ٢١٣): ذكر صاحب
«الشقائق» أنه كان فاضلا في العلوم كلها، قد اعترف العلماء بفضله، لكنه لم
يشتغل بالتصنيف، ورأيت له رسالة في تجويز الفرار من الوباء، تنبئ تلك
الرسالة عن فضله. انتهى.

باب من اسمه مصطفى بن بكر، بيرام، جلال

٥٣٣٥

الشيخ الفاضل مصطفى بن

أبي بكر بن أبي بكر بن عبد الباقي،

المعروف بالقنيطري، البعلي الأصل*

ذكره العلامة المرادي في «سلك الدرر»، وقال: ولد بـ"دمشق" في سنة
إحدى ومائة وألف، ونشأ بها، وقرأ على قريبه الشيخ أبي المواهب، والشيخ
إسماعيل العجلوني، والشيخ أحمد الغزي، والشيخ محمد الحبال، والشيخ عبد
الغني النابلسي، أخذ عنهم، وأجازوه، وكان له أدب، ومعرفة عطاردي الطالع،
أظهر البدائع من كل صناعة، وكان حظه قليلاً.

* راجع: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٤: ١٦٤ - ١٦٦.

وبالجملة: فقد كان من الأدباء المفتنين، وله شعر، ومن شعره قوله في

الورد:

قد سألنا الورد حين نزلنا ... روضها والزهور ضاع شذاها
فلماذا كتمتم العرف عنا ... قبل نيل الشفاه منكم شفاها
فأجابوا لودّنا القرب منها ... قد فرشنا الحدود ثم الجباها
وكتمنا العبير في الغصن شوقاً ... لتنال النفوس منكم مناها
وفي ذلك للشيخ سعدي العمري قوله:

وروض طوى عرف الأحبة غيرة ... عليه فتمت بالزهور الشمائل
وما زال عني الورد يطوي حديثهم ... إلى أن رمته بالأكف الأنامل
وقوله أيضاً:

صن سرّ من ولاءك بين الورى ... دون الورى رعيّاً لحق صديق
فالروض في الورد طوى عرفه ... دون الأزاهير لأجل الشقيق
وفي ذلك قول الشيخ أحمد المنيني:

صن عرف فضلك عن صديق ناقص... كيلا يصير من الخجالة في وجل
فالورد بين الزهر أخفى عرفه... خوفاً على غصن الشقيق من الخجل

وفي ذلك قول المولى أحمد علي الرومي أحد الموالى الرومية

إظهار جهل المرء من ... خل شقيق لا يليق

فاكتم كمالك إن عرا ... في مجلس منه الصديق

فالورد يكتم عرفه ... عن أن ينمّ به الشقيق

وفي ذلك أيضاً للشيخ محمد بن الأمير الدمشقي:

سألت من الورد الجني الغض عندما... رأيت زهور الروض تزهو على الرند

أعرفك هذا ضاع في الروض قال بل... أعرت زهور الروض بعض الذي عندي

ومن أنشد في ذلك الشيخ سعيد السمان فقال:

سألنا ورود الروض حين ورودنا ... حماها لماذا النشر عنا طويتم

فقالوا طويينا عرفه خشية الصبا ... إذا ما سرت فيه تنم عليكم
وقوله:

ألا قل لمن أودعته السر في الوري ... ليكتمه عن صنوه وصديقه
ألم تر أن الورد يكتم في الربا ... شداه ولم يسمح به لشقيقه
وكانت وفاة المترجم في شعبان، سنة ستين ومائة وألف، ودفن بترية مرج
الدحداح، رحمه الله تعالى، والقنيطري نسبة إلى "القنيطرة"، وهي تكية، ناحية
"تركمان"، بناها لالا مصطفى باشا، رحمه الله تعالى.

٥٣٣٦

الشيخ الفاضل مصطفى بن

أبي بكر السيواسي، الرومي، الملقب بخيرت*

أديب كاتب، ناظم، لغوي.

سافر إلى "مصر"، وتولى الكتابة لواليتها، وتوفي بها سنة ١٢٤٠ هـ.
من آثاره: «ألفية في النحو»، و«منظومة في اللغة في الألسنة الثلاثة».

٥٣٣٧

الشيخ الفاضل مصطفى بن

بيرام بن مصطفى المرزيفوني الأماسي، الملقب بعكف**

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٤٤. ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤٥٥.

** راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٤٤.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤٥١، وإيضاح المكنون ٢: ٥٣٦.

أديب.

من آثاره: «المقامة الأدبية»، و«تعليقة على المقاصد».
ولد سنة ١٠٩٨ هـ، توفي سنة ١١٧٣ هـ.

٥٣٣٨

الشيخ الفاضل مصطفى بن
جلال الدين الرومي، التوقيعي*

فاضل.

من آثاره: «درجات المسالك في طبقات المالك».
توفي سنة ٩٧٥ هـ.

باب من اسمه مصطفى بن حسام، حسن

٥٣٣٩

الشيخ الفاضل المولى
مصلح الدين مصطفى ابن المولى حسام**

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٤٥.

ترجمته في إيضاح المكنون ١: ٤٦٣، ٢: ٤١٨، والمكتبة الحميدية.

** راجع: الشقائق النعمانية ١: ١١٥.

ذكره صاحب ((الشقائق النعمانية)) في كتابه، وقال: كَانَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى عالماً بالعلوم الأدبية والعلوم الشَّرْعِيَّة، أصولها وفروعها، وعارفاً بالأحاديث والتفاسير. وَكَانَ صَالِحاً مَحَبّاً للصوفية، وَكَانَ يَدْخُلُ الخُلُوةَ مَعَهُمْ، وينقل عنه بعض الأحوال الواقِعَة للصوفية.

قرأ على عُلماء عصره، وَصَارَ مدرّساً بِبَعْضِ المَدَارِسِ، ثُمَّ صَارَ مدرّساً بمدرسة السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ خَانَ ابْنِ بَايَزِيدِ خَانَ بِمَدِينَةِ "بروسه"، ثُمَّ صَارَ مفتياً بها.

وَمَاتَ وَهُوَ مفتٌ بها، وَله حواشٍ على ((التلويح))، وحواشٍ على ((شرح الوَقَايَةِ)) لصدر الشَّرِيعة. وَكَانَتْ لَهُ يَدٌ طَوِيلٌ فِي عِلْمِ الإنشاء. وَله مُصَنَّفٌ، أورد فِيهِ رسائله إلى إخوانه وأصدقائه. وَكَانَتْ أَلْفَاظُهُ فصِيحةً، ومعانيه بليغةً، ونظمه عذبا سلسا. وَكَانَ رجلاً طَوِيلاً، عَظِيمَ اللِّحْيَةِ، كثيرَ الكَلَامِ والمزاح. وَكَانَ متواضعا، حسنَ الاخلاق. وَكَانَ متديّناً، كريمَ الأعراق، طَيِّبَ اللهُ مضجعه، وَنَوَّرَ مهجعه.

٥٣٤٠

الشيخ الفاضل مصطفى بن

حسام الدين، الشهير بحسام زاده*

كان ماهراً في العلوم الأدبية والشرعية والعقلية، عارفاً بالأحاديث والتفسير.

صار مدرّساً بـ "بروسا"، ثم مفتياً.

* راجع: الفوائد البهية ص ٢١٣.

ومات وهو مفت بها.

له حواش على «التلويح»، وعلى «شرح الوقاية»، ومصنف في الإنشاء.

٥٣٤١

الشيخ الفاضل مصطفى بن

حسن بن محمد بن رمضان الشهير بابن أظن،
التركماني، الميداني، الدمشقي*

ذكره العلامة المرادي في «سلك الدرر»، وقال: هو الشيخ العالم الفقيه
الفاضل الفرضي، كان أحد المحققين في الفقه النعماني والمتضلعين منه، مع
الفضيلة التامة في فنون العلوم، وكان أكثر اشتغاله في الفقه والفرائض.

ولد في سنة خمس وعشرين ومائة وألف، ولازم الشيوخ، فقرأ على
الشيخ صالح الجينيبي الدمشقي الفقيه، وكذلك على الشيخ علي التركماني
أمين الفتوى بدمشق، وأخذ الحديث والنحو عن الشيخ إسماعيل العجلوني،
وقرأ الفرائض والحساب والمساحة على الشيخ محمد الخليل، وأخذ التفسير عن
الشيخ محمد قولقسز الدمشقي، وأخذ العقائد عن الشيخ محمود الكردي،
نزير "دمشق"، واشتهر بالفضل، وعاش وحيداً فريداً، ولم يتزوج، وحج إلى
بيت الله الحرام.

وله كتابات وتحريرات في الفقه والحساب وغير ذلك، وبالجملة: فقد
كان أحد أفراد الأفاضل، وكانت وفاته في سنة تسعين ومائة وألف، رحمه الله
تعالى.

* راجع: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٤: ٢٠٧، ٢٠٨.

٥٣٤٢

الشيخ الفاضل مصطفى بن

السيد حسن بن السيد محمد،

المعروف بالصمادي دمشقي*

ذكره العلامة المرادي في «سلك الدرر»، وقال: هو أحد الأدباء الكتاب، الذين سحرزوا برقة بيانهم وبراعة بناهم العقول والألباب، كان أديباً عارفاً، كاتباً من كتاب الخزينة السلطانية الميرية، محتشماً معظماً متقناً للفنون الأدبية، عشوراً لطيفاً ذا هيبة، وكان بباب الدفتری بـ"دمشق" من المحاسن.

وترجمه السيد الأمين المحبي في ذيل «نفحته»، وأثنى عليه، وقال في وصفه: سيد رهط وفريق، تنوعاً بين أصيل وعريق، رقى من التواضع سلم الشرف، ولم يخش المعاني في مدحته السرف، فأصله في دفتر الفتوة ثابت، وغصنه في مجبوحة التقديس نابت.

ولّد بكر الفكر من حين ولادته، وقلد جيد الأدب من دره المفصل بأفخر قلاذته، فهو للأمل مظنة رجاء، وبقمر وجهه أقبال نهاره، وأدبر دجاءه، يهب على الأنفاس من خلائقه بعرف الطيب، ويجري من الأهواء مجرى الماء في الغصن الرطيب، وثمة أدب يتبرج تبرج العقيلة، وفكر صفا من الكدر ولا صفا المرأة الصقيلة، وخط أخذ في الحسن كل الخط، وكأنما أوجده الله، ليكون متمتع القلب واللمحظ، فمتى سقى قلمه من الخبر أنبت ما بين الجداول عروق التبر، فمداده يجول في رقيم الصفحات، فتنوشى علاماته، وإذا تحققت فيه النظر، فما هو إلا من رقوم الحدود وأواته ولاماته.

* راجع: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٤: ٢٠٨ - ٢١٢.

وله شعر، أعدّه من هدايا الزمان، ولا أحسبه إلا من مفصلات
الجمان والبهرمان، ومن شعره قوله:

إن الذين تقدّموا لم يتركوا ... معنى به يتقدّم المتأخر
قد أنتجوا أبكار أفكار لهم ... عقم المعاني مثلها متعذر
فإذا انصبنا من جبال تخيل ... شركاً به معنى نصيد ونظفر
عصفت سموم هموم فكر قطعت ... تلك الجبال وفرّ منها الخاطر
والدهر أخرس كل ذي لسن فلو ... سبحان كلف منطقاً لا يقدر
والشعر في سوق البلاغة كاسد ... فترى البليغ كجاهل لا يشعر
والفضل أقفر ربعه لكنه ... بوجود مولانا الأمين معمر
علامة الدنيا وواحد دهره ... وأجلّ أهل العصر قدراً يذكر
ملك العلوم له جيوش بلاغة ... وفصاحة فيهم يعز وينصر
تخذ الفهوم دعية منقادة ... تأتيه طائعة بما هو يأمر
يقظ يكاد يحيط علماً بالذي ... تجري به الأقدار حين يقدر
ما زال يملأ من لآليء لفظه ... أصداف آذان لنا ويقرّر
تالله ما رشف الرضاب لراشف ... من ثغر ذي شنب حكاها الجوهر
أحلى وأعذب من كؤوس حديثه ... تملئ وتشر بها العقول فتكسر
فاق الذين تقدّموه بسبقهم ... وبه الأواخر تزدهي بل تفخر
بالسؤل يمنح قبل تسأل فإن ... سبق السؤل عطاؤه يتعذر
لو أن أيسر جوده قدما سرى ... في الكون لم يبق وحقك معسر
قد أبدع الرحمن صورة خلقه ... ليرى جميل الصنع فيه المبصر
وجه كأن الشمس بعض بهائه ... ما زال يحسده عليه النير
مولاي عجزني عن مديحك ظاهر ... والعدر عن إدراك وصفك أظهر
من لي بأن أهديك نظماً فاخراً ... أسمو به بين الأنام وأفخر
هيني أنظم كالعقود لآئياً ... أفديك هل يهدي لبحر جوهر

لكن أتيت كما أمرت بخدمة ... جهد المقل وسوء ردّ أحذر
فاصفح فقد أوضحت عذري أولاً ... وأقبل فمثلك من يمنّ ويعذر
واسلم ودم في نعمة طول المدى ... ما دام يمدحك اللسان ويشكر
وقوله:

ومحجب أنف المرور بخاطري ... ويغار من مرّ النسيم إذا سرى
نحميه عن نظر العيون نزاهة ... لم ترض أن يطأ القلوب على الثرى
صلف ولو قال الهلال مفاخرأ ... أنا من قلامة ظفره لاستكبرا
ولو ابتغى لحظ التمني أن يرى ... ظلاً لطيف خياله لتنكرا
وله في النحول:

وموآه لولا دخان تأؤه ... من نار أشواق به لم يعرف
قد رق حتى صار يحكي في الضنى ... لهلال شك يستبين ويختفي
أو زجّه الخياط في سم الخيا ... ط من النحول جرى ولم يتوقف
وجميعه لو حل في طرف الذبا ... ب لفرط أسقام به لم يطرف
وله فيه:

ومتيم دنف حكى في سقمه ... لهلال شك قد بدا ميلاده
قد رق حتى كاد يخفيه الضنى ... عن عائد ورثى له حساده
لولا دخان تأؤه من نار أش ... واق به لم تلفه عوآده
وله مضمناً:

إني لأحسد عاشقك ورحمة ... أبكيهم من أدمعي بغزار
نظروا إلى جنات وجنتك التي ... قد حف منها الورد آس عذار
فتمتعت أبصارهم بنعيمها ... ومن النعيم تمتع الأبصار
حتى إذا طلبوا الوصال وعذبوا ... بالطرد عنك وساء بعد الدار
قدحت زناد الشوق في أكبادهم ... ناز اللظى منها كبعض شرار
فإذا رأيتهم رأيت عيونهم ... في جنة وقلوبهم في نار

وله مضمناً للمثل السائر بقوله:

أطفال أغصان الرياض تهزها ... في مهدها ريح الصبا المعطار
قد غسلتها السحب حين ترعرت ... والطل ترضعها به الأسحار
من كل غصن كالحسام مجوهر ... يهتز عجباً ما عليه غبار
وقوله في ذم العذار:

إن الحبيب إذا تعذر خذّه... نفضت عليه غبارها الأكدار
فلأجل ذا لم تلفني بمتميم ... في وجنة ولها العذار شعار
أنا مغرم بنقيّ خدّ ناعم ... قد تمّ حسناً ما عليه غبار
وللسيد محمد العرضي الحلبي في مدحه:

ريحان خدّك ناسخ ... ما خط ياقوت الخدود
وقع الغبار بما كما ... وقع الغبار على الورود
ولأبي الفضل الدارمي:

قلت للملقي على الخدّ ... دين من ورد خمّارا
أسبل الصدغ على خدّ ... ديك من مسك عذارا
أم أعان الليل حتى ... قهر الليل النهارا
قال ميدان جرى الـ ... حسن عليه فاستدارا
ركضت فيه عيون ... فأثارته غبارا
وللمترجم:

هذا الحبيب إذا تعذر واكتسى ... شعراً فذاك بمقته إشعار
أو ما تراه إذا بدا في وجهه ... نفضت عليه غبارها الأكدار
وله أيضاً:

زنجيّ خال الخدّ بيدوا واضحاً ... في وجنة قد أشرقت كنهار
فإذا العذار سطا عليه ليلة ... أخفاه تحت غياهب الأكدار
ويناسب أن يذكر هنا قول ابن شارح المغني:

نازع الخدّ عذاراً دائراً ... فوق خال مسكه ثم عبق
قائلاً للخال هذا خادمي ... ودليلي أنه لبوني سرق
فانتضى الطرف لهم سيف القضا ... ثم نادى ما الذي أبدى القلق
أيها النعمان في مذهبكم ... حجة الخارج بالملك أحق
وللمترجم:

وساق خدّه المحمّر يحكي ... مداما راق فاق العود عطرا
إذا ما عبّ منها خلت خمرا ... ولا خدّ وخدّا ليس خمرا
وله في فوارة ماء:

وبي فوارة غشت وروداً ... بيركتها عليها الماء سالا
ولاحت وردة للعين حلّت ... لأعلاها فزادتها جمالا
تحاكي قبة الألباس فيها ... بساط من يواقيت تلالا
ويحملها عمود من لجين ... لها المرجان قد أضحي هلالا
وللمترجم معمّى في خال:

حين زار الحبيب من غير وعد ... ورقبي نأى وزال عنائي
لاح لاح عدمت رؤيته قد ... حاز قلباً بنقطة سوداء
وكانت وفاة صاحب الترجمة في ذي الحجة، سنة سبع وثلاثين ومائة
وألف، ودفن بتربة مرج الدحداح، رحمه الله تعالى.

باب من اسمه مصطفى بن حمزة، خليل، زكريا، سليمان

٥٣٤٣

الشيخ الفاضل مصطفى بن

حمزة بن إبراهيم بن ولي الدين ابن

مصلح الدين الرومي، الشهير بالآطه وي*

فقيه، نحوي. أخذ عن نوح القونوي.

من آثاره: «نتائج الأفكار في شرح الأظهار» في النحو، فرغ من تأليفها

في ٢٧ رمضان ١٠٨٥ هـ، و«الحياة في شرح شروط الصلاة».

كان حيا ١٠٨٥ هـ.

٥٣٤٤

الشيخ الفاضل مصطفى بن

حمزة بن محمد بن إبراهيم الطرسوسي،

أبو الميامين**

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٤٩.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤٤١، وفهرست الخديوية ٣: ٤٢، ٤: ١١٧،

١ / ٧: ٢٦٤، ومعجم المطبوعات ١٧٥٠، ١٧٥١، وإيضاح المكنون ٢:

٦٢٠.

** راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٤٩. ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤٣٣.

مفسر.

من آثاره: «حاشية على أنوار التنزيل» لليضاوي في مجلد، سماها
«مستراض الأنوار ومستفاض الأسرار».

توفي سنة ٨٧١ هـ.

٥٣٤٥

الشيخ الفاضل المولى

مصالح الدين مصطفى بن خليل*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية» في كتابه، وقال: ولد رحمه الله تعالى
ببلدة "طاشكيري" سنة فتح "قسطنطينية" الحمية، وهي سنة سبع وخمسين
وثمانمائة، وقرأ وهو صغير على والده المرحوم.

ثم على خاله المولى محمد النكساري، ثم على المولى درويش محمد
بن المولى خضر شاه مدرسا بمدرسة

سلطانية "بروسه"، ثم على المولى بهاء الدين المدرس بإحدى
المدارس الثمان، ثم على المولى ابن مغنيسا، ثم على المولى قاضي زاده، ثم
على المولى علاء الدين علي العري ثم وصل إلى خدمة المولى المحقق
والإستاذ المدقق سلطان العلماء وبرهان الفضلاء الفاضل خواجه زاده.

وكان رحمه الله مقبولا عنده هؤلاء الأفاضل، ومشارا إليه بين
أقرانه، ثم صار مدرسا بالمدرسة الأسدية بمدينة "بروسه"، ثم صار
مدرسا بالمدرسة البيضاية ببلدة "أنقره"، ثم صار مدرسا بالمدرسة
السيفية بالبلدة المزبورة.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٣١ - ٢٣٣.

ثم صار مدرسا بالمدرسة الإسحاقية ببلدة "أسكوب"، ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بـ"أدرنه"، ثم نصبه السلطان بايزيد خان معلما لابنه السلطان سليم خان، ولم يدم على ذلك لاشتغاله بالسفر، وأعطاه السلطان بايزيد خان المدرسة الحسينية بـ"أماسيه"، ثم صار مدرسا بسلطانية "بروسه"، ثم صار مدرسا بإحدى المدارس الثمان، ثم صار قاضيا بمدينة "حلب" بأمر السلطان سليم خان.

وكان قد أوصى إليه والده المولى خليل أن لا يصير قاضيا، فذهب إلى "حلب" امتثالا للأمر الشريف، ثم عرض وصية والده على السلطان سليم خان، فاستغنى عن القضاء، وأعطى مدرسته السابقة من المدارس الثمان، ثم صار ثانيًا مدرسا بسلطانية "بروسه"، وعين له كل يوم سبعون درهما، وأعطى مدرسته المولى حسام جلبي.

ولما مات حسام جلبي في أوائل سلطنة سلطاننا الأعظم أعيد المولى المرحوم إلى المدرسة المذكورة، وعين له كل يوم ثمانون درهما، ثم زيدت وظيفته، فصارت تسعين درهما.

ومات مدرسا بها في سنة خمس وثلاثين وتسعمائة.

كان رحمه الله تعالى زاهدا، عابدا، صالحا، ورعا، صاحب أدب ووقار، مشغلا بنفسه، معرضا عن أحوال الدنيا، صارفا أوقاته فيما يهيمه ويعنيه، ومتجنبنا عن اللغو واللّهو، ولم نسمع منه مع طول صحبتنا مع كلمة فيها رائحة الكذب أصلا، ولا كلمة فحش.

وكان طياهر الظاهر والباطن، خاضعا، خاشعًا، محبا للصالحاء والفقراء، وكان له معرفة تامة بالتفسير والحديث وأصول الفقه والعلوم الأدبية بأنواعها، وقلما يقع التفاته إلى العلوم العقلية، مع مشاركته للناس فيها.

وَكَانَ لَهُ تَحْرِيرٌ وَاضِحٌ، وَأَلْفَاظٌ فَصِيحَةٌ، وَكَتَبَ رَسَائِلَ عَلَى بَعْضِ الْمَوَاضِعِ مِنْ «تَفْسِيرِ الْبَيْضَاوِيِّ»، وَكَتَبَ رَسَائِلَ عَلَى بَعْضِ الْمَوَاضِعِ مِنْ «شرح الوفاية» لصدر الشريعة، وله حواشٍ على نبد من «شرح المفتاح»، ورسالة متعلّقة بعلم الفرائض، ورسالة في حل خديشي الإيتداء. وله حواشٍ ورسائل غير ذلك، لكنّها بقيت في المسودة، ولم يتيسّر له تبييضها لصوارف الأيام وتقلبات الزّمان، وهُوَ أول أساتذتي، وأول من تشبّث يداي بذيل إفاضته. اللَّهُمَّ ارحمه وارحم والدي، كما ربياني صغيراً، واجمع بيني وبينهما في مستقر رحمتك، بحرمة نبيك مُحَمَّد، صلى الله عليه وسلم.

٥٣٤٦

الشيخ الفاضل مصطفى بن

خير الدين بن أحمد بن علي بن

زين الدين بن عبد الوهاب الأيوبي العلمي،

* الفارقي، الرملي

فقيه. تولى القضاء بـ"مكة"، وتوفي بها سنة ١٠٢٥ هـ.

من آثاره: «تنوير الأذهان والضمائر في شرح الأشباه والنظائر»، و«العقد

النظيم في ترتيب الأشباه والنظائر»، وكلاهما في فروع الفقه الحنفي.

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٥٠.

ترجمته في فهرست الخديوية ٣: ٢٩، وهدية العارفين ٢: ٤٣٩، وكشف

الظنون ٩٩، وفهرس الأزهرية ٢: ١٢٦، وفهرس التيمورية ٤: ١٥٤،

وإيضاح المكنون ١: ٨٦، والكشاف ٦١.

٥٣٤٧

الشيخ الفاضل المولى

مصلح الدين مصطفى بن

زكريا بن آي طوغمش القراماني*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية» في كتابه، وقال: قرأ ببلاده على علماء عصره، ثم ارتحل إلى «القاهرة»، وقرأ على علمائها. ثم أتى بلاد الروم، وصنف حواشي على «شرح المصباح» المُسمّى بـ«الضوء»، وصنف شرحاً لمقدمة الفقيه أبي الليث لكتاب الصلاة، وهو كتاب مقبول مُشتمل على فوائده، وسماه بـ«التوضيح»، رَوَّحَ اللهُ روحه.

٥٣٤٨

الشيخ الفاضل مصطفى بن

زكريا بن أيدغمش القراماني (مصلح الدين)**

فقيهه، ارتحل إلى «القاهرة»، ثم أتى «بلاد الروم». من آثاره: «التوضيح في شرح مقدمة أبي الليث السمرقندي»، و«حواش على شرح المصباح»، وسماه بـ«الضوء»، و«شرح الهداية»، وسماه بـ«إرشاد الدراية»، و«رسالة في حكم اللعب بالنرد والشطرنج». توفي سنة ٨٠٩ هـ.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ١٣٠، ١٣١.

** راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٥٣. و

ترجمته في الشقائق النعمانية ١: ٣٢٢، والأعلام ٨: ١٣٤، وكشف الظنون ١٧٩٥، ٢٠٣٧، وهدية العارفين ٢: ٤٣٣.

٥٣٤٩

الشيخ الفاضل مصطفى بن

سليمان الشهير ببالي زاده الرومي*

فقيه مشارك في بعض العلوم.

من آثاره: «ميزان الفتاوى»، و«رسالة في إعراب لا سيما»، و«حاشية على شرح السيد لمفتاح العلوم» للسكاكي، و«شرح كنز الدقائق» للنسفي في فروع الفقه الحنفي، سماه «الفرائد في حل المسائل والقواعد». توفي سنة ١٠٧٣ هـ.

باب من اسمه مصطفى بن شعبان، صالح، طيب

٥٣٥٠

الشيخ الفاضل مصطفى بن

شعبان السروري، الرومي (مصلح الدين)**

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٥٤.

ترجمته في كشف الظنون ١٠١٨، ١٣٢٧، ١٥١٥، ١٥١٦، وفهرست الخديوية ٣: ١٤١، وإيضاح المكنون ٢: ٦١٢، ٦١٣، ٦٤٦: Brockelmann: s , ll

** راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٥٦.

ترجمته في العقد المنظوم ٢: ٢١٤ - ٢٢٠، وشذرات الذهب ٨: ٣٥٦، وكشف الظنون ١٨٩، ٢٠٨، ٤٩٧، ٥٥٤، ١٦٥١، ١٧٠٩، =

مفسر، محدث، نحوي، صرفي، فقيه، أصولي، منطقي، عارف باللغات العربية والفارسية والرومية. ولد بقصبة "كليبولي"، وأخذ عن طاش كبري زاده وغيره، وتوفي سنة ٩٦٩ هـ، ودفن بقصبة قاسم باشا بـ"إستانبول" بمرض الهيضة.

من آثاره: «حاشية على تفسير البيضاوي»، و«شرح المصباح» للمطرزي في النحو، و«شرح مراح الأرواح» في التصريف، و«حاشية على شرح التنقيح» للفتازاني في الأصول، و«حاشية على شرح ابن الشحنة الحلبي» للهداية في فروع الفقه الحنفي.

٥٣٥١

الشيخ الفاضل مصطفى بن

صالح رقيقي القسطنطيني، الرومي، الملقب بشوكت *

فاضل من المدرسين.

له «حاشية على شرح داود القارصي» لأصول الحديث.

توفي سنة ١٢٩١ هـ.

= ٢٠٣٩، وهدية العارفين ٢: ٤٣٤، والأعلام ٨: ١٣٦ ٦٥٠:

Brockelmann: g, II: 834, s, II

راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٥٨.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤٥٨.

*

٥٣٥٢

الشيخ العالم الصالح مصطفى بن

طيب بن أحمد بن مصطفى، الرفيقي، الكشميري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد الفقهاء الحنفية. ولد سنة ست وعشرين ومائتين وألف.

وتفقه على والده، وأسند الحديث عنه، وقرأ العلم على غيره من العلماء، ثم درّس، وأفاد.

أخذ عنه بهاء الدين، وأحمد، وأحسن، وعبد الشكور، وخلق كثير من أهل "كشمير".

مات يوم الجمعة لأربع عشرة خلون من ربيع الأول، سنة أربع وتسعين ومائتين وألف، كما في «حدائق الحنفية».

باب من اسمه مصطفى بن عبد الله

٥٣٥٣

الشيخ الفاضل مصطفى بن

عبد بن إبراهيم الدمشقي،

الدفترى بـ"دمشق"، وأحد رؤسها المشهورين بالأدب والنبيل**

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٥٢٩.

** راجع: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٤: ٢١٢.

ذكره العلامة المرادي في ((سلك الدرر))، وقال ما نصه: كان أديباً بارعاً متوِّدداً، حسن الخصال، يعاشر الأفاضل والأدباء، ويسايرهم، ويطالع كتب الأدب، ويجتهد في تحصيل الكمالات، وكان هو وأخوه أمير الأمراء محمد باشا أليفين سعد وإقبال وحليفين أدب وكمال وتقلباً في رتب المعالي ومناصبها، وأقبلت عليهما الدنيا بمواهبها، وكانت وفاة المترجم في ثالث ذي الحجة، سنة سبع ومائة وألف، ودفن بترية مرج الدحداح، رحمه الله تعالى.

٥٣٥٤

الشيخ الفاضل مصطفى بن

عبد الله بن سليم القسطنطيني الرومي،

المعروف بعصام الأسكداري من القضاة*

تولى قضاء "أدرنة"، وتوفي بـ"أسكدار" سنة ١٢٠٣هـ.

من آثاره: ((التحفة الأنضارية في شرح القصيدة الأنضارية)) لكعب بن زهير، و((التنصيص المنتضر في شرح أبيات التلخيص والمختصر)) في مجلد، و((زاد العباد في شرح

ذخر المعاد بانة سعاد))، و((الشعشة القمرية في شرح القصيدة

المضرية))، و((ميزان العجم)).

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٦٢.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤٥٣، وإيضاح المكنون ١: ١١٢، ٣٢٩، ٢:

٥٣٥٥

الشيخ الفاضل مصطفى بن

عبد الله الآشهرى، الرومى، الملقب بكشفي*
فاضل، من المدرسين. له «جامع الفوائد».
توفي سنة ١١٨١ هـ.

٥٣٥٦

الشيخ الفاضل مصطفى بن

عبد الله الرومى، الشهير بركوي زده**
مفسر. ولي القضاء بـ"أدرنة".
من آثاره: «تفسير آية الحج أشهر معلومات»، و«تفسير سورة القدس».
توفي سنة ٩١٩ هـ.

٥٣٥٧

الشيخ الفاضل مصطفى بن

عبد الله الرومى، المعروف بصاري معيد***

-
- * راجع: معجم المؤلفين ١٢ : ٢٦١.
ترجمته في هدية العارفين ٢ : ٤٥١، وإيضاح المكنون ١ : ٣٥٥.
** راجع: معجم المؤلفين ١٢ : ٢٦١.
ترجمته في هدية العارفين ٢ : ٤٣٣، ٤٣٤.
*** راجع: معجم المؤلفين ١٢ : ٢٦١. ترجمته في هدية العارفين ٢ : ٤٤١.

فاضل، من المدرسين.
له «عرائس الأنظار في شرح عويصات الأفكار» للفتاري في أسئلة من
الفنون.
توفي سنة ١٠٨٠ هـ.

٥٣٥٨

الشيخ الفاضل مصطفى بن

عبد الله الرومي، الشهير بطريقتجي أمير*

فقيه، متكلم، من المدرسين.
من تأليفه: «إمداد المبهوت في حق القنوت»، و«تبيين المرام في شرح
رسالة حمزة أفندي» في الفقه، و«حاشية على العقائد العضدية»، و«فرائد
العقائد البهية في حل مشكلات فصل الاعتقاد من الطريقة المحمدية» في
مجلد، و«المجالس الزهراء في خدمة الشريعة الغراء».
توفي سنة ١١٨٦ هـ.

٥٣٥٩

الشيخ الفاضل مصطفى بن

عبد الله العلائي، الرومي، الشهير بقره مصطفى**

- * راجع: معجم المؤلفين ١٢ : ٢٦١.
ترجمته في هدية العارفين ٢ : ٤٥٢، وإيضاح المكنون ١ : ٤٢٧.
** راجع: معجم المؤلفين ١٢ : ٢٦٢. وترجمته في هدية العارفين ٢ : ٤٦٠.

فاضل.

جاور بـ"مكة"، وتوفي بها سنة ١٣٠٤ هـ.

من آثاره: ((شرح التائية)) لابن الفارض، و((اللمعات البرقية في شرح

القصيدة الميمية)).

٥٣٦٠

الشيخ الفاضل مصطفى بن

عبد الله القسطنطيني،

الشهير بين علماء البلد بـكاتب جلبي،

وبين أهل الديوان بحاجي خليفة*

مؤرخ، عارف بالكتب ومؤلفيها، مشارك في بعض العلوم.

* راجع: معجم المؤلفين ١٢ : ٢٦٢.

ترجمته في معجم المطبوعات ٢٣٢، ٧٣٣، وهدية العارفين ٢ : ٤٤٠،
٤٤١، والأعلام ٨ : ١٣٨، ١٣٩، واكتفاء القنوع ٣٧٧، وهدية الأحباب
٢٢٢، وفهرس المخطوطات المصورة ٢ : ١٥٤، وإيضاح المكنون ٢ : ٢٤، ٤١٥،
وتاريخ آداب اللغة العربية ٣ : ٣١٧ - ٣١٩، وفهرس الأزهرية ٦ : ٢٦٨، وفهرس
التيمورية ٣ : ٢٥٢، وفهرس المخطوطات المصورة ٢ : ٤١، وفهرست الخديوية ٤ :
٢١٤، ٥ : ٦٩، ١١٧، ١١٨، وفهرس دار الكتب المصرية ٣ : ٤٤، ٤٥ -
Mordtmann: Encyclopedie de l' is lam II: 712 , Mingana 812:
Catalogue: of arabic manuscripts 674 - 184 , Rieu - Arabic
manuscripts 094 , 194 , Brockel 636 , 635: mann: g , II: 724 -
924 , s , II (م)، ومجلة المجمع العلمي العربي ١٩ : ١٧٤ - ١٨٣.

ولد بـ"القسطنطينية" في ذي القعدة، وحضر دروس قاضي زاده، وأخذ عن عبد الله الكردي المدرس بـ"أياصوفيا"، وولي الدين المنتشاوي الواعظ وغيرهما، وتولى أعمالا كتابية في الجيش العثماني، وذهب مع أبيه، وكان من رجال الجند إلى "بغداد"، فمات أبوه بـ"الموصل"، فرحل إلى "ديار بكر"، ثم عاد إلى "القسطنطينية"، ورحل إلى "الشام"، وصحب والي "حلب" محمد باشا إلى "مكة"، فحج، وزار خزائن الكتب الكبرى، وعاد إلى "القسطنطينية"، وشهد حرب كريت، وانقطع في السنوات الأخيرة من حياته إلى تدريس العلوم، واهتم بتدوين أسماء الكتب التي يجدها عند الوراقين الكتبيين وفي خزائن الكتب بـ"القسطنطينية"، ويقتني المؤلفات، وساعده على ذلك أموال ورثها من بعض أقربائه، وتوفي بـ"القسطنطينية" في ٢٧ ذي الحجة سنة ١٠٦٧ هـ...

من تصانيفه: «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» في مجلدين، و«تحفة الكبار في أسفار البحار»، و«ميزان الحق» في التصوف، و«سلم الوصول إلى طبقات الفحول» في التراجم، و«تحفة الأخيار في الحكم والأمثال والأشعار».

باب من اسمه مصطفى بن عبد الفتاح، عبد الملك، عبد القادر

٥٣٦١

الشيخ الفاضل مصطفى بن

عبد الفتاح النابلسي، الشهير بالتميمي *

فقيه، متكلم، فرضي، ناظم.

من آثاره: «إرشاد المفتي إلى جواب المستفتي» في الفقه، و«منظومة في

العقائد»، و«رسائل في مهمات الفرائض»، و«نظم متن نور الإيضاح».

ولد سنة ١١١١ هـ، توفي سنة ١١٨٣ هـ.

٥٣٦٢

الشيخ الفاضل مصطفى بن

عبد الفتاح، النابلسي، الشهير بالتميمي **

العالم المحقق المدقق الفقيه.

ذكره العلامة المرادي في «سلك الدرر»، وقال: ولد سنة إحدى عشرة

ومائة وألف، كما وجد بخط والده، وقرأ عليه القرآن مجوداً، وبالغ في حفظه

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٦٠.

ترجمته في السر المصون ١٠١، وسلك الدرر ٤: ١٨٤، وهديّة العارفين ٢:

٤٥١، ٤٥٢، وإيضاح المكنون ١: ٦٤.

** راجع: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٤: ٢١٣.

ومعرفة أحكامه، وحفظ أغلب المتون، وتفقه عليه وعلى خاله المرحوم السيد محمد.

وقرأ على السيد علي العقدي البصير المصري من أول «الكنز» إلى كتاب الحجر قراءة بحث وتحقيق، ولازم الشيخ عبد الله الشرايبي، فانتفع به أتم الانتفاع، وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد بن محمد عقيلة، وروى «البخاري» عنه مسلسلاً بالخنفين ما عدا شيخه العجيمي قراءة عليه وسماعاً منه من أوله إلى آخر كتاب الحج، كما هو ومحرم بإجازته له، وقد تقلد الفتوى أربعين عاماً، وحرر شرح الشيخ حافظ الدين من مسودته، وكتب عليه، وله كتاب في الفقه، سماه «إرشاد المفتي إلى جواب المستفتي»، وله منظومة في العقائد، ورسائل في مهمات الفرائض، ونظم متن «نور الايضاح»، وغير ذلك. وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف، رحمه الله تعالى.

٥٣٦٣

الشيخ الفاضل مصطفى بن

عبد الملك البابلي، الحلبي*

شاعر، من القضاة.

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٦٤. ترجمته في اكتفاء الفروع ٤٨٥، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣: ٢٧٦، وهدية العارفين ٢: ٤٤١، وفهرس دار الكتب المصرية ٧: ١٣٠، ١٣٣، ١٤٧، ١٨٥، وإيضاح المكنون ١: ٣٨٦ ٤٩٢: Brockelmann: g , ll: 772 , s , ll

ولد بـ"حلب"، وبها نشأ، وتعلم بـ"دمشق"، وتولى قضاء "طرابلس الشام"، ثم "مغيسيا".
فـ"بغداد"، فـ"المدينة المنورة"، وتوفي بـ"مكة" سنة ١٠٩١ هـ.
من آثاره: ((ديوان شعر)).

٥٣٦٤

الشيخ الفاضل مصطفى بن

عبد القادر بن أحمد بن علي، الشهير بابن الخليفة،
الدمشقي، أحد أعيان الكتاب بـ"دمشق"*

ذكره العلامة المرادي في ((سلك الدرر))، وقال: كان كاتباً بارعاً بالأدب
والكتابة، منشأ بالتركية والعربية، لودعياً، له اطلاع بالشعر والأدب، مع
معارف، يكتب أنواع الخطوط، سيمًا في تنميق الدفاتر ومتعلقات الأوقاف،
فإنه كان بذلك ماهراً جداً، وله باع في الرقعة والديواني والقرمة وغير ذلك،
وعليه كتابات ككتابة وقف الأموي والحرمين ونظارتها وغير ذلك.

وكان المترجم وأخوه حسن بن الخليفة متصرفين بأقلام الأوقاف المزبورة
ومتعلقاتها، حتى استولوا على عقل متولي الجامع الأموي الشيخ إبراهيم
السعدي، وتصرفوا فيه وفي الحرمين والمصريين تصرف الملاك، وبعد وفاة أخي
المترجم اضمحل حالهم، وزال رونقهم، وانقضت دولتهم.

وكان المترجم يستعمل أكل البرش المعجون المعلوم، ويستغرق
به، وكانت عنده كتب نفيسة، ويجري بينه وبين أدباء "دمشق" وأعيانها

* راجع: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٤: ٢١٤، ٢١٥.

المطارحات والنكات والنوادر، ويستعذبون حركات المترجم ونوادره المضحكة، فمن ذلك ما كتبه إليه الأديب السيد محمد الراعي هاجياً له بقوله:

جرّت عليك من الشقاء ذيول ... و عليك من برد العناء خمول
يا باذلاً نقد المضرة للورى ... ها أنت ذاك البارد المخبول
سذت اللعين بمكره وخداعه ... و عليك فعل الملحدين قليل
وأراك في نشر الرذالة لاهياً ... عبثاً بأعراض الأنام تجول
ومددت باع الشرّ منك لضيغم ... يسطو عليك بيأسه ويصول
مس الكلاب محرّم في شرعه ... لكن لخذلك بالكعاع فعول
ما في الزمان مذمة ومذلة ... إلا وأنت بطينها مجبول
أقصر عناك فانت في الدنيا قذى ... لرجيع أحبار اليهود أكل
وعيوب نفسك لو تعدّ ألوفها ... أهل الحساب لكان ذاك يطول
هذا ورب الدار يعلم ما بها ... لكن لعمرى بالسوى مشغول
يغضى عن الداء الدفين بجسمه ... جهلاً به أو أنه المعقول
كلا بل الرجل البصير بعينه ... عن جلّ أرباب الحجى منقول
عهدي بك الأمسي فقاع الفلا ... واليوم في كسب الملامة غول
شرّ عليك فعالك الذم الذي ... يأباه شرّ الخلق يا مذهبول

محضية تأتيك في يوم به ... كل امرئ عما جنى مسئول
وبالجملة: فقد كان المترجم من محاسن "دمشق"، وكانت وفاته في سنة
ثمانين ومائة وألف، ودفن بترية الباب الصغير، رحمه الله تعالى.

٥٣٦٥

الشيخ الفاضل مصطفى بن

علي بن محمد، المتخلص بأريب،

الحلبي الأصل، الإسلامبولي المولد، الرومي*

ذكره العلامة المرادي في «سلك الدرر»، وقال: هو أحد الموالى الرومية أرباب المعارف السنية والده من "حلب"، وارتحل لـ"الروم"، وأقام بدار الخلافة، وكان من أقارب قاضي عسكر يحيى أفندي بن صالح الحلبي رئيس الأطباء في دولة السلطان محمد خان، وسلك طريق القضاة، وولد له المترجم سنة تسعين وألف، ولازم على قاعدتهم بالتدريس من شيخ الإسلام السيد علي أفندي البشمقجي، وتنقل بالمدارس إلى السلمانية، فمنها أعطي قضاء "الغلطة" أحد البلاد الثمانية، وبعدها أعطي قضاء "دمشق"، أحد البلاد الأربعة، فوليها سنة ست وخمسين ومائة وألف، وكانت سيرته حسنة، وفي أيامه توفي كافل "دمشق" الوزير سليمان باشا العظمي، وكان أديباً عالماً جسوراً مقداماً في الأمور، ثم ولي قضاء "المدينة المنورة": سنة إحدى وستين، وتوفي قاضياً بها في محرم، سنة اثنتين وستين ومائة وألف، ودفن بـ"البقيع"، رحمه الله تعالى.

* راجع: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٤: ٢٥١.

باب من اسمه مصطفى بن علي، عمر

٥٣٦٦

الشيخ الفاضل مصطفى بن

* علي الأتنة وي، الموره وي ثم البرسوي
صوفي. من آثاره: «تحفة العصري في مناقب المصري».
توفي سنة ١٣٢١ هـ.

٥٣٦٧

الشيخ الفاضل مصطفى بن

** علي الأماسي، الشهير بأق طاغي

متكلم، من المدرسين، درس بمدرسة يعقوب باشا المتوفى سنة
١١٥٠ هـ. من آثاره: «الرسالة الحميدية» في العقائد، و«منافع الأخيار
على نتایج الأفكار».
كان حيا قبل ١١٥٠ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٦٥.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤٦١.

** راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٦٥.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤٤٦.

٥٣٦٨

الشيخ الفاضل مصطفى بن

علي القسطنطيني، الرومي*

فلكي، عارف بتقويم البلدان.

ولي التوقيت بجامع السلطان سليم العثماني، فريسا للمنجمين.

من آثاره: «أعلام العباد في أخبار البلاد»، و«تسهيل الميقات في علم

الأوقات»، و«تيسير الكواكب السماوية لسعد الدولة السليمانية» في الميقات.

٥٣٦٩

الشيخ الفاضل مصطفى بن

علي القسطنطيني، الرومي،

الشهير بنجار زاده (رضاء الدين)**

صوفي.

تولى مشيخة زاوية بشكطاش.

من آثاره: «تحفة الإرشاد»، و«تحفة الملوك في معرفة من أنصف في

السلوك»، و«خاتمة

الواردات».

* ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤٣٥، وإيضاح المكنون ١: ١٠٣.

** راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٦٥.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤٤٦.

٥٣٧٠

الشيخ الفاضل مصطفى بن

* عمر بن محمد الأسكداري الرومي

واعظ، نحوي، فقيه، بياني. وعظ بجامع السليمانية.

من آثاره: «تعليقة على شرح الكافية» للجمامي، و«جامع النقول في شرح ملتقى الأبحر» في فروع الفقه الحنفي، و«شرح المنقحات المشروحة في المعاني والبيان».

توفي سنة ١٠٩٣ هـ.

٥٣٧١

الشيخ الفاضل مصطفى بن

عمر الرومي، المعروف

** بالقورشونلي أي الرصاص

محدث، مقرئ، نحوي، من المدرسين.

له «شرح الجامع الصحيح» لمسلم، و«مختصر في القراءات»، و«مختصر

في النحو».

توفي سنة ١١٩٠ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٦٧.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤٤١، وفهرست الخديوية ٣: ١٣٧، وفهرس

الأزهرية ٢: ٢٨١، وإيضاح المكنون ٢: ٥٨٤.

** راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٦٧. ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤٥٢.

باب من اسمه مصطفى بن القاسم، الكمال

٥٣٧٢

الشيخ الفاضل مصطفى بن

قاسم الطرابلسي، الحلبي، نزيل "المدينة المنورة"*

ذكره العلامة المحي الحنفي في كتابه ((خلاصة الأثر))، وقال: مولده ومنشؤه "الشام"، لكنه ممن طابت بـ"طيبة" منه المشام، فانتظم في سلك جيران الرسول الشفيح، وارتفع مقامه بذلك المقام الرفيع، وهو ممن فاق في الأدب، وبرع، وورد مناهله العذبة صفواً، فكرع مع مشاركة في علمي الفقه والنحو، وتحقيق ما شان إثبات آية محو، وقد ترجمه السيّد محمد كبريت في كتابه ((نصر من الله وفتح قريب)) بما نصّه: هو مولانا الشيخ درويش مصطفى بن قاسم عبد الكريم بن قاسم بن محي الدين الحلبي الشافعي مذهباً الوفايي طريقة ومشرّباً، وينتهي نسبه فيما أخبرني به إلى السيّد محمد بن الحنفية، رضي الله تعالى عنه وعن أبيه.

فيا نسباً من فرع دوحة هاشم ... ويا حسباً بالأصل قد ألحق الفرعا ولد بمدينة "طرابلس الشام" في سنة سبع وثمانين وتسعمائة، ونشأ، ودأب على الشيخ عبد النافع الحموي مفتي الحنفية، والشيخ محمد بن عبد الحق الشافعي، والشيخ عبد الخالق المصري، وغيرهم. ثم دخل "دمشق" في سنة أربع عشرة بعد الألف، فأخذ عن الشيخ أحمد العيثاوي الفقه والحديث، وحضر مجالس العلم، ثم دخل "مصر"، فأخذ

* راجع: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٤: ٣٧٧ - ٣٧٩.

الفقه والنحو عن النور الزيادي، والشيخ أبي بكر الشنواني، وغيرها، وأخذ المنطق عن الشيخ سالم الشبشيرى، والكلام عن الشيخ أحمد الغنيمي، والبرهان اللقاني، ثم دخل "قسطنطينية"، وأخذ عن صدر الدين، وعن العلامة محمد المفتي مع الملازمة في الطريق.

ثم قدم "المدينة المنورة" في سنة سبع وعشرين وألف زائراً، ثم قدمها ثانياً في سنة اثنتين وثلاثين، وهو يرفل في ثياب الجمال والجلالة، فأقام بها، وتأهل، وأحسن السيرة والسريرة، وتفيد بنشر العلم والتدريس بالمسجد النبوي، ثم لزم حاله لما كثر الدخيل، وتقدم الديء والعويل، وكثر في اللغو القال والقليل، وصارت مجالس العلم لغير أهلها، كما هو مقتضى الحال في تقيم الأندال.

وكم قائل ما لي رأيك راجلاً ... فقلت له من أجل أنك فارس
وله التأليف الرائقة والتصانيف الفائقة، منها: «زهة الأبصار في السير
فيما يحدث للمسافر من الخير»، ومنها: «هتك الأستار في وصف العذار»،
ومنها: «شرح تائية ابن حبيب الصفدي»، سماه «المنح الوفائية في شرح التائية»،
ومنها: «الدر الملتقط من بحر الصفا في مناقب سيدي أبي الإسعاد بن وفا»،
وله «النظم الرائق» منه، وقد كتب إليه بعض أحبابه:

يا غائباً يشكر إقباله ... قلبي ويشكو بعده الناظر
أوحشت طرقي واتخذت الحشا ... داراً فأنت الغائب الحاضر
فكتب:

ما غبت عن طرقي ولا مهجتي ... بل أنت عندي فيهما حاضر
إن غبت عن عيني تمثلت في ... قلبي يراعي حسنك الناظر
وله تخميس فائية الشيخ شرف الدين بن الفارض رضي الله عنه، وله
«ديوان شعر»، يشتمل على قصائد ومساطيع، ومن شعره: قوله مستغيثاً، وهو
مما قاله بـ"مصر" في سنة خمس وعشرين:

يا من به كل الشدائد تفرج ... وبذكره كل العوالم تلهج
وعليه أملاك السماء تنزلت ... وبمدحه الله حقاً تعرج
وإليه ينهى كل راج سؤله ... والسائلون على حماه عرجوا
يا قطب دائرة الوجود بأسره ... يا من لعلياه البرايا قد لجوا
يا سيد السادات يا غوث الورى ... يا من به ليل الحوادث أبلج
قد جئتمكم أرجو الوفاء تكرماً ... لكنني للعفو منه أحوج
وحططت أحمال الرجاء لديكم ... فعساكمو أن تنعموا أو تفرجوا
انتهى ما قاله السيد محمد كبريت في ترجمته.

(قلت): وكان الباعث له على تصنيف كتابه ((نصر من الله)) أن
صاحب الترجمة كان نظم تاريخاً لمكان بناه شيخ الحرم المدني عبد الكريم
المصاحب بـ"المدينة" بيئر ودي، ونظم له أبياتاً، وهي هذه:

بشراك يا من صار جار الكريم ... طيب عيش أنت فيه مقيم
أصبحت في خدمة خير الورى ... ترفل في روض جنان النعيم
بطيبة طابت لمن حلها ... حديث ودي في هواها قديم
طوبى لمن أمسى مقيماً بها ... يلقي أهاليها بقلب سليم
مصاحب السلطان نلت المنى ... بما ترجى من غفور رحيم
بنيت إيواناً به قد سما ... بيئر ودي للصديق الحميم
بغاية الأحكام تاريخه ... مقعد أنس شاد عبد الكريم

وأراد بغاية الأحكام آخرها، وهو الميم على طريقة التعمية، وعدد
الميم أربعون، فلما شاعت الأبيات وقف عليها فتح الله النجاس الحلبي،
فهزأ بها، وألف رسالة، سماها ((التفتيش على خبالات درويش))، مضمونها
الاعتراض على الأبيات، فألف السيد محمد كتابه انتصاراً لصاحب الترجمة،
فيه من غرائب الفوائد وفرائد القلائد، ما تقر به العيون، وتنشرح له
الصدور.

وكانت وفاة الدرويش مصطفى في السابع والعشرين من ذي القعدة، سنة ثمانين وألف بـ "المدينة المنورة"، ودفن بـ "البقيع"، رحمه الله تعالى.

٥٣٧٣

الشيخ الفاضل مصطفى بن

كمال الدين بن علي بن كمال الدين بن
عبد القادر الصديقي، البكري، الدمشقي،
الخلوتي، القادري

الشهير بالقطب البكري (قطب الدين)*

صوفي، رحالة، أديب، شاعر، مشارك في بعض العلوم.

ولد بـ "دمشق" في ذي القعدة سنة ١٠٩٩ هـ، ورحل إلى "القدس"،
وزار "حلب"، و"بغداد"، و"مصر"، و"القسطنطينية"، و"الحجاز".

وتوفي بـ "القاهرة" في ١٨ ربيع الثاني سنة ١١٦٢ هـ.

من تصانيفه الكثيرة: «الفتح القدسي والكشف الأنسي»، ويعرف بورد
السحر، و«الحلة الذهبية في الرحلة الحلبية»، و«النصيحة الجلية» للسالكين
طريق الخلوتية، و«سبعة دواوين شعرية»، و«ألفية في التصوف».

٥٣٧٤

الشيخ الفاضل مصطفى بن

كمال الدين بن علي بن كمال الدين بن

عبد القادر محي الدين، الصديقي، الدمشقي، البكري *

ترجمه العلامة المرادي في «سلك الدرر»، بما نصه: هو الأستاذ الكبير، والعارف الرباني، الشهير، صاحب الكشف والواحد المعدود بألف. كان مغترباً من بحر الولاية، مقدماً إلى غاية الفضل والنهاية، مستضياً بنور الشريعة، رطب اللسان بالتلاوة، صاحب العوارف والمعارف والتأليف والتحريرات والآثار، التي اشتهرت شرقاً وغرباً، وبعد صيتها في الناس عجباً وعرباً، أحد أفراد الزمان وصناديد الأجلاء من العلماء الأعلام والأولياء العظام، العالم العلامة الأوحد أبو المعارف، قطب الدين.

ولد بـ"دمشق" في ذي القعدة، سنة تسع وتسعين وألف، وتوفي والده الشيخ كمال الدين، وعمره ستة أشهر، فنشأ يتيماً موقفاً في حجر ابن عمه المولى أحمد بن كمال الدين بن عبد القادر الصديقي المقدم ذكره، وبقي عنده في دارهم الكائنة قرب البيمارستان النوري، واشتغل بطلب العلم بـ"دمشق"، فقرأ على الشيخ عبد الرحمن بن محي الدين السلمي الشهير بالمجلد، والشيخ محمد أبي المواهب الحنبلي.

وكان يطالع له الدروس الشيخ محمد بن إبراهيم الدكدكجي، ومع ذلك قرأ عليه متن «الاستعارات» و«شرحها» للعصام، وحضر على الشيخ أبي المواهب المذكور «شرح صحيح البخاري» للحافظ ابن حجر، وأخذ أيضاً عن الملا إلياس بن إبراهيم الكوراني، والمحج محمد بن محمود الحبال، وأبي النور عثمان بن الشمعة، والشيخ عبد الرحيم الطواقي، والعماد إسماعيل بن محمد

* راجع: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ع: ٢٢٠ - ٢٣٠.

العجلوني، وملا عبد الرحيم بن محمد الكابلي، وأجاز له الشيخ محمد بن محمد البديري الدمياطي، الشهير بابن الميت، وأخذ عنه المسلسل بالأولية. ولازم الأستاذ الشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي، وقرأ عليه ((التدبيرات الإلهية))، و((الفصوص))، و((عنقاء مغرب))، ثلاثها للشيخ الأكبر، قدّس سرّه، وقرأ عليه مواضع متفرقة من ((الفتوحات المكية))، وطرفاً من الفقه.

وأخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ عبد اللطيف بن حسام الدين الحلبي الخلوتي، ولقنه الأسماء، وعرفه حقيقة الفرق بين الاسم والمسمّى، وفي سنة تسع عشرة ومائة وألف سكن إيوان المدرسة الباذرائية، ونزل في حجرة بها بقصد الانفراد والاشتغال بالأذكار والأوراد، وأذن له شيخه المرقوم بالمبايعة والتخليف سنة عشرين إذناً عاماً، فبايع في حياته، وكانت تلك أزهراً أوقاته، وسمعه مرة يقول الجنيد لم يظفر طول عمره إلا بصاحب ونصف، فقال له: وكم ظفرتم أنتم بمن يوصف بالتمام، فقال له: أنت إن شاء الله، ثم إن شيخه المرقوم دعاه داعي الحق، فلبى.

ثم إن تلامذته توجهوا إلى صاحب الترجمة، واجتمعوا عليه، وجددوا، أخذ البيعة، فشاع خبره، وذاع أمره، وكثر جمع جماعته إلى سنة اثنين وعشرين، وفي تاسع عشر محرم، وهو يوم الخميس، توجه من "دمشق الشام" إلى زيارة بيت المقدس، وهناك أخذ عنه جماعة الطريق، ونشر ألوية الأوراد والأذكار، وتوجه إلى زيارة الإمام العارف سيدي علي بن عليل العمري، وهو على ساحل البحر قرب أسكله يافا، فاتفق أنه اجتمع بالشيخ الإمام نجم الدين بن خير الدين الرملي، وكان أيضاً قادماً بقصد الزيارة، فسمع عليه صاحب الترجمة أول ((الموطأ)) للإمام مالك بن أنس من

رواية الإمام محمد بن الحسن الشيباني بروايته له عن والده الخير الرملي بسنده المعلوم، وأجازه بياقيه وبجميع ما يجوز له روايته.

ثم عاد صاحب الترجمة بعد استيفاء غالب الزيارات إلى نبي الله السيّد موسى الكليم صلى الله على نبينا وعليه وسلم، وبعد حضوره لـ "لقدس" شرع في تصنيف ورد السحر، المسمّى بـ «الفتح القدسي» و«الكشف الأنسي» على ما هو مرتب من الحروف، وهو ورد، يقرأ في آخر الليل لكل مريد من تلاميذ طريقته، وأمر جماعته بقراءته، وقد اعترض عليه بعض المخدولين بأن ذلك بدعة في الطريق، فعرضه على الإمام الشيخ حسن ابن الشيخ علي قره باش في "أدرنة"، فأجاب بأنه لا بأس به، وحيث أنكم رأيتموه مناسباً، فهو المناسب، ثم عاد إلى "دمشق" في شعبان من السنة المرقومة، وانتشرت طريقته، وخفقت في الإقليم الشامي ألويته، وهو فيما بين ذلك مشغول بالتأليف والزيارات، نازلاً في المدرسة الباذرائية، كما تقدم، غير ملتفت إلى أحوال بني عمّه من حبّ الجاه والمناصب، واستقام على ذلك إلى سنة ست وعشرين.

ففي غرة شعبان منها هم على زيارة بيت المقدس، فتوجّه إليها، ونزل خلوة في المسجد الأقصى، وأقام هناك في إقامة الطريق والأذكار، ونشر العلم إلى شعبان، فعاد إلى "دمشق"، وأقام بها كذلك، ثم توجّه منها إلى "حلب" الشهباء، ومنها ذهب إلى "بغداد" إلى زيارة الشيخ عبد القادر الكيلاني قدّس سرّه، وأقام نحو شهرين، ثم رجع، وتوجّه إلى زيارة سيّدي إبراهيم بن أدهم.

ثم تنقل بعد ذلك للسياحة في البلاد الشامية لأجل زيارة من بها من الأولياء، ثم دخل بيت المقدس، وعمر به الخلوة التحتانية، وهي التي تنسب إليه، وبها تقام الأذكار والأوراد، ولها تعيين من خبز، وأكل على تكية

السلطان لمن بها أقام، وفي جمادى الثانية سنة تسع وعشرين توجه راجعاً إلى "دمشق"، واجتمع بالسيد محمد ابن مولاي أحمد التافلاقي، وكان تقدم اجتماعه به في "طرابلس الشام" أوقاتاً مفيدة، ونزل صاحب الترجمة في حجرة بالمدرسة الباذرائية، ومن شهر رمضان عزم محمد أفندي البكري على الحج، فتوجه معه، لأنه كان يتناول ما يخصه من أملاكهم، وخرج معه إلى أن عاد إلى "الشام"، وكان عمه وعده بتزويج ابنته، فلم يتيسر ذلك.

ثم رحل إلى الديار القدسية، ووصلها آخر ذي القعدة، فتزوج هناك، وأرخ زفانه بعضهم بقوله: زفت الزهراء للقمر، وأقام هناك غير فارغ، ولالاه مشتغلاً بما فيه راض مولاه إلى أن قدم، إلى "مصر" من جهة "دمشق" لزيارة بيت المقدس، وهو الوزير رجب باشا، فزار صاحب الترجمة، وصار له فيه مزيد الاعتقاد، ولما ذهب إلى الديار المصرية اصطحبه معه، فدخل "مصر"، وأقام بها مدة، وأخذ عنه بما خلق كثيرون، أجلهم: النجم سالم الحفني، ثم توجه إلى زيارة القطب العارف سيدي السيد أحمد البدوي، قدس سره، ومن هناك سار إلى "دمياط"، وأقام هناك في جامع البحر، وأخذ بها عن علامتها الشمس محمد البديري، الشهير بابن الميت، وقرأ عليه الكتب الستة والمسلسل بالأولية بالمصافحة، وبلغظ أنا أحبك، وأجازه إجازة عامة بسائر مروياته وتأليفاته.

ثم رجع إلى بلده بيت المقدس على طريق البحر، وأقام بها خمسة عشر يوماً، ومنها إلى "حمص"، ومنها إلى "حماة"، ونزل في بيت السيد يس القادري الكيلاني شيخ السجادة القادرية بـ"حماة"، فأخذ عنه الطريقة القادرية، ومنها رحل إلى "حلب"، وكان واليها الوزير المقدم ذكره، وأخذ عنه بها جماعة، منهم: الشيخ أحمد بن أحمد خطيب الخسروية الشهير بالبني، وفي آخر شهر رجب الحرام توجه إلى دار السلطنة العلية "قسطنطينية" المحمية على

طريق البر، فدخلها في سابع عشر شعبان، ونزل مدرسة سورتي مدة، وبعدها تنقل في كثير من المدارس والأماكن، ومكث بتلك البلاد، معتكفاً على التأليف والنظم في السلوك وحقائقه غير مشتغل بأمر من أمور الدنيا، ولا توجه فيها إلى أحد من أرباب مناصبها، وكان كلما سكن في جهة، وشاع خبره فيها، وقصده أهلها يرتحل إلى أخرى أبعد ما يكون عنها، وهلمّ جراً، وفيها كان يجتمع بالإمام الكامل السيد محمد بن أحمد التافلاقي المقدم ذكره، وهو شيخه من وجه، وتلميذه من آخر، فإن صاحب الترجمة كان يقول عنه تارة: شيخنا، وأخرى محبنا، ولم يزل بها مقيماً ينفق من حيث لا يحتسب، ولا يصل إليه من أحد شيء أبداً، وفي سنة سبع وثلاثين ومائة وألف أخذ العهد العام على جميع طوائف الجان أن لا يؤذوا أحداً من مريديه، الذين أخذوا عنه أو عن ذريته بمشهد كان فيه السيد التافلاقي وغيره من المريرين، وأفاد هو قدس سرّه أن إقامته هذه المدة في الديار الرومية كانت لأمر، اقتضتها أحكام القدرة الإلهية، ولما ضاق صدره، واشتاق إلى رؤية أهله، توجه بمن معه إلى "أسكدار" في ثالث محرّم سنة تسع وثلاثين، وسار على طريق البر، فدخل "حلب" الشهباء في صفر، ونزل الخسروية مجاوراً للشيخ أحمد البني، ثم في ثاني شهر ربيع الأول توجه قاصداً لـ"لعراق" لزيارة سكّانه، ووصل إلى "بغداد" في آخر جمادى الأولى، ونزل في التكية القادرية ملازماً ومشاهداً تلك الأنوار والأطوار القادرية، ولم يدع مزاراً إلا وزاره، ولا ما يتبرك به إلا أحل به قراره، وجاءه في أثناء ذلك مكتوب من شيخه الأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي يحثّه فيه على العود إلى المنازل الشامية لأجل والدته، فهم على المسير.

وفي أوائل صفر الخير عزم على العود إلى المنازل الشامية، وفي الثاني والعشرين منه وصل إلى "الموصل"، ومنها دخل إلى "حلب"، ونزل في الخسروية في خلوة الشيخ أحمد البني، وكان يقيم فيها الأذكار، ويحضر ورد السحر ما يفوق على الخمسين بمقدار، وفي ثامن شوال توجه منها إلى

"دمشق"، فوصلها، ونزل في دار الشيخ إسماعيل العجلوني الجراحي، وبعد مدة أيام الضيافة نزل حجرته في المدرسة الباذرائية، وبعد برهة زار الأستاذ الشيخ عبد الغني، فرآه يقرأ في التدييرات الإلهية، ولم تطل إقامته بها، بل شمر عن مساعد الهمة إلى الأراضى المقدسة ذات الابتسام، فرحل متوجّهاً إلى أراضى البقاع العزيزي وبلاد "صفد"، وفي أوائل ذي الحجة سنة أربعين ومائة وألف، ولد له شيخنا السيّد محمد كمال الدين، وأرخ مولده صاحب الترجمة بقوله:

في ليلة الجمعة من أنصافها... ثالث شعبان أتى غلام
وفيه بشرت قبيل ما أتى ... وبعده فسرتني الإنعام
ختام مسك قد حواه يفتدى ... فأرخوا: محمد ختام

وأقام في "القدس المشرفة"، يتنقل من زيارة إلى أخرى مطرفة، وهو في تأليف وتصنيف وإرشاد إلى رب العباد إلى أن دخل شوال سنة خمس وأربعين، فعزم على الحج المبرور، وتوجه مع رفقائه، وأجلهم: حسن بن الشيخ مقلد الجيوشي شيخ ناحية بني صعب في جبال "نابلس" إلى منزلة المزيريب، ومنها إلى مدينة الرسول، فنال أسنى مراد ومأمول.

ثم إلى "مكة المشرفة"، وقضى مناسك الحج، وعاد صحبة الحج الشامي، وصحبه إلى "القدس" الفاضل العالم الشيخ محمد بن أحمد الحلبي المكتبي، ومكث عنده نحو أربعين يوماً، وأدخله إلى الخلوات، وأفاض عليه كامل الثبات، وكان لقنه بعض أسماء الطريق، ثم أتمها هناك، وأجاز له بالبيعة للغير، وأقامه خليفة يدعو إلى الله، وفي سنة ثمان وأربعين ومائة وألف سار قاصداً للبلاد الرومية، فمرّ على البلاد الصفدية، ومنها: على "دمشق" ذات الربوع الندية ووصل لدار السلطنة في رابع عشر جمادى الأولى، وأقام فيها يجتمع بالأحباب والخلان، خصوصاً السيّد التافلاقي المصان.

ثم توجه منها إلى "إسكندرية" بحراً، فوصلها في ثمانية أيام، ومنها ذهب إلى "مصر"، وبعد أن استوفى الزيارات بـ"مصر" عزم على المسير إلى "الشام"، فدخل بيت المقدس غرة شهر رمضان.

وكان له بنت، فراها مريضة، ولم تطل إقامتها، بل انتقلت إلى الجنة العريضة، وهذه البنية أخبار كثيرة ووقائع في بعض الرحلات شهيرة، ولم يزل مقيماً إلى أن دخلت سنة تسع وأربعين، فعزم على الحج، وفي أثنائها توجه إلى أرض "كنانة"، وصحبه جمع كثير، وظهرت كلمته في تلك الأقطار، ولما بلغت تلامذته مائة ألف أمر بعدم كتابة أسمائهم، وقال هذا شيء لا يدخل تحت عدد، ثم حج، ورجع إلى "دمشق"، وكان واليها إذ ذاك الوزير الكبير المرحوم سليمان باشا العظمي، وحين وصوله إلى "دمشق" تلقاه وجوه أهلها، ونزل قرب الخانقاه السميساطية، وبعد أيام تحول إلى الديار البكرية، وأقام بها ثمانية أشهر.

ثم رحل إلى "نابلس"، فمكث بها أحد عشر شهراً، وفي شوال سنة اثنتين وخمسين توجه إلى الديار القدسية، ولم يزل بها إلى سنة ستين ومائة وألف، فسار إلى "مصر"، متنقلاً في البلاد الكنانية والساحل الشامي، فوصل "مصر"، واستأجر له الأستاذ الحفناوي داراً قرب الجامع الأزهر عن أمر منه بذلك، وعندما وصل إلى قرية الزوابل تلقاه الأستاذ الحفني المذكور، ومعه خلائق كثيرون من علماء "مصر"، ووجوه أهلها، وأقام هناك، وهو مقبل على الإرشاد، والناس يهرعون إليه مع الازدحام الكثير، حتى إنه قل أن يتخلف عن تقبيل يده جليل أو حقير، إلى أن دخل شوال سنة إحدى وستين، فعزم على الحج، وكان قدس سره يجمع الكثرة مشهوراً، وكان مصرفه مثل مصرف أكبر من يكون من أرباب الثروة وأهل الدنيا، ولم تكن له جهة تعلم يدخل منها ما يفي بأدنى مصرف من مصارفه، ولكن بيده مفتاح التوكل لكنز هذا عطاؤنا هذا.

وقد أخذ الأستاذ المترجم عن الشيخ الإمام محمد بن أحمد عقيلة المكي، والشهاب أحمد بن محمد النخلي المكي، والجمال عبد الله بن سالم البصري المكي، والجميع أجازوا له.

وأخذ الطريقة النقشبندية عن القطب العارف السيّد مراد الأزكي البخاري النقشبندي، ولقنه على منهج السادة النقشبندية، ودعا له بدعوات، أسرارها سارية في هذه الذرية، وأخذ عن الأستاذ النحرير الشيخ محمد بن إبراهيم الدكدكجي، وبه تخرج، وعلى يديه سلك، وأخذ أيضاً عن الأستاذ العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي، وكان الأستاذ يثني عليه كثيراً، وعن الشهاب أحمد بن عبد الكريم الغزي العامري، وعن الشيخ أبي المواهب محمد بن عبد الباقي الحنبلي، وعن الشيخ مصطفى بن عمر، وعن غيرهم.

وأخذ عنه خلائق كثيرون، حتى أخذ عنه سبعة ملوك من طوائف الجان، وأسماءهم محررة في بعض مؤلفاته، وأخذ عليهم عهداً عامة وخاصة، نفعها خاص وعام، وألف مؤلفات نافعة، منها: «الكشف الأنسي» و«الفتح القدسي»، وشرحه بثلاثة شروح، ومنها: شرحه على «الهمزية»، وشرحه على ورد الوسائل، وشرحه على حزب الإمام الشعراي، وشرحه على صلاة العارف الشيخ محي الدين الأكبر والنور الأزهر قدس سرّه، وشرحه على صلاة الأستاذ الشيخ محمد البكري، وشرحه على قصيدة المنفرجة لأبي عبد الله النحوي، وشرحه على قصيدة الإمام أبي حامد الغزالي التي أولها:

الشدة أودت بالمهج ... يا رب فعجل بالفرج

وشرحه على بيت من «تائية ابن الفارض»، وشرحه على سلاف تريك الشمس إلخ للإمام الجيلي، وله اثنتا عشرة مقامة، واثنتا عشرة رحلة، وسبعة دواوين شعرية، وألفية في التصوف، وتسعة أراجيز في علوم الطريقة، ورسالة

سماها «تبريد»، و«قيد الجمر في ترجمة الشيخ مصطفى بن عمرو» و«مرهم الفؤاد الشجي في ذكر يسير من مآثر شيخنا الدكدكجي»، و«المنهل العذب السائغ» لوراده في ذكر صلوات الطريق وأوراده، و«الروضات العرشية على الصلوات المشيشية»، و«كروم عريش التهاني في الكلام على صلوات ابن مشيش الداني»، و«فيض القدوس السلام على صلوات سيدي عبد السلام»، و«اللمحات الرافعات غواشي التدشيش عن معاني صلوات ابن مشيش»، و«الورد السحري الذي شاع وذاع»، وعمت بركاته البقاع، وصار ورداً لا يضاهاه، وحقائقه لا تنهاه شهرته، تغني عن الوصف والتحرير، ومعانيه ومزايه لا تحصيها أقلام التجبير، شرحه ثلاثة شروح، أحدها سماه «الضياء الشمسي على الفتح القدسي» في مجلدين ضخمين، والثاني رفيع المعاني، سماه «اللمح الندسي على الفتح القدسي»، والثالث الذي لكشف أسراره «باعث المنح الأنسي على الفتح القدسي».

ومن مؤلفاته: «السيوف الحداد في الرد على أهل الزندقة والإلحاد»، و«الفرق المؤذن بالطرب في الفرق بين العجم والعرب»، وهذان التأليفان من أعجب العجائب لمن كشف له النقاب، فمن أراد فليراجعهما، ففيهما ما تشتهيهِ القلوب، وما تشتاقه من كل مطلوب ومرغوب، و«الوصية الجنية للسالكين في طريق الخلوتية»، و«النصيحة الجنية في معرفة آداب كسوة الخلوتية»، و«الحواشي السنية على الوصية الحلبية»، و«بلوغ المرام في خلوتية الشام»، و«نظم القلادة في معرفة كيفية إجلال المرید على السجادة»، وبلغت مؤلفاته مائتين واثنين وعشرين مؤلفاً، ما بين مجلد وكراستين وأقل وأكثر، وكلها لها أسماء تخصصها مذكورة في أوائلها، وله نظم كثير وقصائد جمّة، خارجات عن الدواوين، تقارب اثني عشر ألف بيت، وقد أفرد ترجمته بكتاب ولده شيخنا أبو الفتوح محمد كمال الدين البكري، سماه «التلخيصات البكرية في ترجمة خلاصة البكرية»، بث فيه بعض مزايه

الجميلة، وما كان عليه من الأحوال الجلييلة، وله من الخلفاء الذين توفي وهو عنهم راض عشرون خليفة، الكل منهم عظيم الأسرار، وبالتحقيق نال المنازل الشريفة، وعلى كل حال فاستيفاء أحواله يكاد أن يعدّ من المحال، لأن أولياء الله تعالى لا يمكن حصر أوصافهم لما وهبهم الله تعالى من فيض فضله، وإنما ذلك قطرة من بحر أو ذرة من بر.

وقد اطلعت بعد ذلك على جملة من أسماء مؤلفاته، منها: المقامات في الحقيقة الأولى: سماها «المقامة الرومية والمدامة الرومية»، والثانية «المقامة العراقية والمدامة الإشرافية»، والثالثة «المقامة الشامية والمدامة الشافعية»، والرابعة «الصمصامة الهندية في المقامة الهندية»، وهي أعنى هذه المقامات في أعلى مقام البلاغة، وأتم نظام الفصاحة، ولقد مدح بعضها الأديب المرعى الشيخ عبد الله بن مرعي، فقال:

قضت رومية البكريّ أن لا... تضاهاها مقامات الحريري
فهذي ذرة العوّاص تدعى ... وأين الدرّ من نسج الحرير
ولقد أجاد سيدي يوسف الحفني، حيث قال:

تقول مقامات الحريريّ إن رأيت...مقامة هذا القطب كالكوكب الدرّي
تضاءل قدرّي عندها ولطائفّي ... وأين ثرى الأقدام من أنفسي الدر
فهذي لأهل الظرف تبدي ظرائفأ... وللواصل المشتاق من أعظم السر
فكيف ومنشيها فريد زمانه ... أجلّ همام قال نوديت في سري
و«بلغت المرید ومنتهى موقف السعيد» نظاماً، و«ألفية في التصوف»، وكل ذلك في آداب الطريقة العلية، ومن تأليفه رضي الله عنه: «تشديد المكانة لمن حفظ الأمانة»، و«تسليّة الأحزان وتصلية الأشجان»، و«رشف قناني الصفا في الكشف عن معاني التصوف والمتصوف والصفاء»، و«المدام البكر في بعض أقسام الذكر»، و«الثغر البسام فيمن يجهل من نفسه المقام»، و«الكأس الرائق

في سبب اختلاف الطرائق))، و«التواصي بالصبر والحق امثالاً لأمر الحق))، و«الوارد الطارق واللمح الفارق))، و«الهدية الندية للأمة المحمدية))، و«الموارد البهية في الحكم الإلهية على الحروف المعجمة الشهية))، و«جمع الموارد من كل شارد))، و«الكلمات الخواطر على الضمير والخاطر))، و«الجواب الشافي واللباب الكافي))، و«جريدة المآرب وخريدة كل سارب شارب))، و«هدية الأحباب فيما للخلوة من الشروط والآداب))، و«الكوكب المحمي من اللمس بشرح سلاف تريك الشمس))، و«رسالة الصحبة التي أنتجتها الخدمة والمحبة))، و«رسالة في روضة الوجود))، و«رفع الستر والردا عن قول العارف أروم وقد طال المدى))، و«أرجوزة الأمثال الميدانية في الرتبة الكيانية))، و«المطلب الروي على حزب الإمام النووي))، وله شرح على ورد الشيخ أحمد العسّال، وشرح على رسالة سيدي الشيخ أرسلان، و«البسط التام في نظم رسالة السيوطي المقدم))، وله «الدر الفائق في الصلاة على أشرف الخلائق))، و«الفيوضات البكرية على الصلوات البكرية))، و«الصلاة الهامعة بمحبة الخلفاء الجامعة))، و«نيل نبل وفا على صلوات سيدي علي وفا))، و«المدد البكري على صلوات البكري))، و«الهبات الأنورية على الصلوات الأكرية))، و«اللمح الندية في الصلوات المهدية))، و«النوافح القريبية الكاشفة عن خصائص الذات المهدية))، و«الهدية الندية للأمة المحمدية فيما جاء في فضل الذات المهدية))، وله رضي الله عنه «نظم أحاديث نبوية))، و«مقدمة))، و«أربعون حديثاً))، و«خاتمة سنية))، و«الأربعون المورثة))، و«الانتباه فيما يقال عند النوم والانتباه)).

وله رضي الله عنه «تفريق الهموم وتغريق الغموم في الرحلة إلى بلاد الروم))، و«الخمرة الحسية في الرحلة القدسية))، و«الحلة الذهبية في الرحلة الحلية))، و«الحلة الفانية))، و«رسوم الهموم والغموم في الرحلة الثانية إلى بلاد الروم))، و«الثانية الأنسية في الرحلة القدسية))، و«كشط الصدا)) و«غسل الران في زيارة العراق وما والاها من البلدان))، و«الفيض الجليل في أراضي الخليل))، و«النحلة

النصرية في الرحلة المصرية))، و«براء الأسقام في زمزم والمقام»، و«ورد الإحسان في الرحلة إلى جبل لبنان» و«لمع برق المقامات العوال في زيارة سيدي حسن الراعي وولده عبد العال».

وله رضي الله عنه «بهجعة الأذكياء في التوسل بالمشهور من الأنبياء»، و«الابتهالات السامية والدعوات النامية»، والورد المسمى ب«التوجه الوافي والمنهل الصافي»، و«التوسلات المعظمة بالحروف المعجمة»، و«الفيض الوافر»، و«المدد السافر في ورود المسافر»، و«الورد الأسنى في التوسل بأسمائه الحسنى»، و«سبيل النجاء والالتجاء في التوسل بحروف الهجاء»، و«أوراد الأيام السبعة ولياليها».

وقد ترجم رضي الله عنه كثيراً من مشايخه، ومن اجتمع عليهم، فمن ذلك: «الكوكب الثاقب فيما لشيخنا من المناقب»، و«الثغر الباسم في ترجمة الشيخ قاسم»، و«الفتح الطري الجني في بعض مآثر شيخنا الشيخ عبد الغني»، و«الصراط القويم في ترجمة الشيخ عبد الكريم»، و«الدرر المنتشرات في الحضرات»، و«العندية في الغرر المبشرات بالذات العبدية المحمدية»، وله «ديوان الروح والأرواح»، وله «عوارف الجواد التي لم يطرقهن طارق»، قد أبدع فيه، وأغرب، وجعله مبنياً على ذكر حاله ووقائعه من ابتدائه إلى انتهائه على طريقة الإجمال.

هذا ما وقفت عليه، ووصل سمعي إليه، وله غير ذلك من التأليف التي عز إدراكها على كل كشف، وكان رضي الله عنه من أكابر العارفين وأجل الواصلين، وقد وقفت له على قصيدة، فوجدتها فائقة فريدة، ضمن فيها البيت المشهور:

وإني وإن كنت الأخير زمانه ... لآت بما لم تستطعه الأوائل
وهي تنبئ عن بعض أحواله، وسني أقواله، ولندكر شيئاً من شعره
لأجل التبرك، فمنه قوله رحمه الله تعالى:

صد عني فرد الثني لأني ... في هواه ما زال كلي يصبو
 وتمادى في الهجر يدي دلالا ... وجواد الوداد لم يك يكبو
 ليت ذا قبل أن يذيق لماه ... في حماه وقبل شوقي يربو
 منّ بالوصل ثم أعرض عني ... سلوة قطعه العوائد صعب
 فتطلبت سلمه دون حرب ... حيث قلبي ما مسه عنه قلب
 فائثنى نافرأ وزاد تحني ... هكذا هكذا الغزال المحب
 وبهذا تمّ الغرام ووجدني ... ثار والشوق ناره ليس تحبو
 ولصبري فقدت من فرط كتمي ... ما على فاقد التصبر عتب
 ولمن قد هويت ذكرت أشدو ... قول صب ذاق النوى وهو خطب
 ما جزا من يصدّ إلا صدود ... وجزا من يحب إلا يحب
 وقال خمساً:

يا فريد الجمال لا تحف صبا ... صب دمع العيون كالسحب صبا
 لم يمل قلبه إلى الغير قلبا ... غائباً في الشهود ما زال حبا
 لمعاني بهاء حسنك يصبو.

لا وحق الجمال يا نور عيني ... ما حلا غيركم لقلبي وعيني
 وجلال جلا غياهب غيني ... ووصال الوصال من عين عيني
 ما جزا من يحب إلا يحب.

وقال أيضاً:

ما هبّ من نحوكم نسيم صبا ... إلا وقلب الفتى إليه صبا
 ولا سرى حادي لأرضكم ... إلا وأذكي بمهجتي لها
 ولا شدا مطرب بقريكم ... إلا براني وجدا بكم إربا
 ولا دنوتم لناظري زمناً ... إلا ونادى المشوق وأطربا
 ولا تذكرت عيشة سلفت ... بالخيف إلا وصحت: واحربا
 ولا تحدثت عن وصالكم ... إلا وأجريت أدمعي سحبا

لله أيام نزهة شرفت ... في ظل من شرفوا مني وقبا
 أيام كنا مع الحبيب بها ... نطوف نسعى نقضي الذي وجبا
 نشرب من زمزم الصفا سحراً ... إذ زمزم الشاد بالوفا حقبا
 يم إلى حيث من لحاني سرى ... لم يقض من عدله الذي طلبا
 يا حبذا لوعتي عليك ويا ... هناء قلبي إن صرت فيك هبا
 ويا سروري ويا مناي ويا ... بشراي إن مت فيك مكتئبا
 لا نال منك المحبّ مطلبه ... إن كان يوماً إلى السوى ذهباً
 ولا عيون العيون ترمقكم ... إن غيركم لمحّة لها جذبا
 آهاً لأيامنا بقربكم ... وطيب وقت لبي به سلبا
 ومجلس بالصفاء مجتمع ... وأنس عيش كل الهنا جلبا
 ما كان أحلاه إذ بمنبره ... سامي خطيب السرور قد خطبا
 عدوا بوصلي فالقلب يقنعه ... وعدو لو بالمطال لي نهباً
 أفنى بكم يا أهيل كاظمة ... أم للقا ساعة أرى سيباً
 أحبابنا هل لقربكم أجد ... وهل لهجري عن باب فجري نبأ
 إن كان إعراضكم لغفلتنا ... أو أنكم لم تروا لنا أدبا
 فالنقص فينا والعفو صفوكم ... نرجوه من فضل ذاتكم رغبا
 أو كان من هفوة معوّقة ... كم من جواد حال المجال كبا
 وصارم شحذوه ثم نبأ ... وكم زناد في الاقتداح خبا
 غفراً حماة الحمى فعبدكم ... ما نال من غاية الثنا طنبا
 يا سائق النوق عن مرابعهم ... وشائقاً للذنو نحو خبا
 بالله إن جزت بالحمى سحراً ... بلغ سلامي أهل الربا وقبا
 وقل لهم ذلك الكتيب قضى ... وعمره بالبعاد قد قضبا
 وما قضيتم له مآربه ... وما قضى من وصالكم أربا
 ثم الصلاة كذا السلام على ... خير نبي عجماً علا عربا

والآل والصحب ما بحبهم ... صب التهاني قد ذوق الضربا
وتابع ساد حين شاد بهم ... بيت التداي ونال كل حبا
أو مصطفى بانتسابه لكم ... سما استنادا و نسبة حسبا
وله غير ذلك من النظام والثمار، وفي شهر ربيع الثاني سنة اثنتين وستين
ومائة توعد مزاجه بحمى مطبقة، وتمرض إلى ليلة الاثنين، ثامن عشر الشهر
المرقوم، فتوفي بعد العشاء الآخرة بفكر صاح، وقلب غير لاه، ودفن بعد طول
منازعة في تربة المجاورين، وقبره مشهور يزار، ويتبرك به، وراثه ولده السيد
كمال الدين البكري بقوله:

هذا مقام القطب مفرد وقته ... أصل الحقيقة فرعها الحدثاني
هو مصطفى البكري سبط محمد ... نجل الصديق الخلوقي الرباني
لا زال يسقى تربه من صيب ... هطل يساق برحمة الرضوان
وبالجملة: فقد كان المترجم رحمه الله من أفراد العالم علماً وزهداً وورعاً
وولاية، قدس الله روحه ونور مرقده وضريحه، وتتابع له الصلاة الغيبية في
البلدان إلى تمام عامه برحمة المنان، وراثه كل شعراء عصره، فرحمه الله تعالى،
ونفعنا به آمين.

باب من اسمه مصطفى بن محمد

٥٣٧٥

الشيخ الفاضل مصطفى بن *

محمد بن إبراهيم بن زكري الطرابلسي، المغربي
شاعر. من آثاره: ((ديوان شعر)). كان حيا ١٣٠٩ هـ.

٥٣٧٦

الشيخ الفاضل مصطفى بن

محمد بن إبراهيم بن محمد الطرابلسي الأصل،
الخلي، (أبو اليمن) **

أديب، كاتب، لغوي.

ولد بـ"حلب"، ونشأ في كنف والده الشمس محمد نقيب الأشراف
ومفتي الحنفية بـ"حلب"، وقرأ عليه وعلى غيره، وزار "دمشق" غير مرة، وخرج
إلى "صيدا"، ثم دخل "القسطنطينية"، واستقرّ آخر أمره في "حلب"، وتوفي
بها نحو سنة ١٢٢٠ هـ.

من آثاره: ((كتاب في اللغة)).

* راجع: معجم المؤلفين ١٢ : ٢٧٤.

** راجع: معجم المؤلفين ١٢ : ٢٧٤. ترجمته الأعلام ٨ : ١٤٤.

٥٣٧٧

الشيخ الفاضل مصطفى بن

محمد بن أحمد بن محمد بن حسين بن

سليمان، المعروف كأسلافه بالأسطواني، الدمشقي*

أحد الأفاضل والنبلاء المشاهير.

ذكره العلامة المرادي في «سلك الدرر»، وقال: ولد في عشري جمادى الأولى، سنة أربع وخمسين وألف، ونشأ بكنف والده، وكان والده من العلماء والفقهاء، وتوطن أعواماً من السنين دار السلطنة "قسطنطينية"، وصار إماماً في جامع السلطان أحمد خان، وواعظاً في جامع أبي الفتح السلطان محمد خان، واشتهر بحسن الوعظ ولطافة التقرير والتعبير، ثم نفى إلى "جزيرة قبرس" بالأمر السلطاني لأمر أوجب ذلك، وتوفي بـ"دمشق" في محرم سنة اثنتين وسبعين وألف.

وولده المترجم تبع مسلكه، ونهج على طريقته، وولي خطابة الجامع الشريف الأموي بعد وفاة إسماعيل بن علي الحائك المفتي والخطيب، وباشرها إلى أن مات، وكان أنبل أهل بيتهم وأشهرهم فضلاً وكمالاً. وتوفي في سنة خمس وعشرين ومائة وألف، رحمه الله تعالى، ومن مات من المسلمين، أجمعين.

٥٣٧٨

الشيخ الفاضل مصطفى بن

محمد بن أحمد، المعروف بالعلمي، والصلاحلي،

* راجع: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٤: ٢٣١.

القدسى، خطيب المسجد الأقصى،
وإمام الصخرة المشرفة بـ"القدس"*

ذكره العلامة المرادي في «سلك الدرر»، وقال: هو الشيخ الفاضل
الفقيه، كان جميل الصورة، حسن الصوت، قرأ القرآن، وقرأ الفقه على والده،
وعلى الشيخ محمد السروري، والشيخ محمد المغربي في عدة متون وسافر
المترجم بإذن والده إلى "مصر"، ومكث هو وأخوه بالأزهر.
وأخذ الفقه وغيره على المشايخ، ولازم دروس الأجلاء الفحول، ولما
جاءه خبر والده بموته جاء هو وأخوه إلى "القدس"، ودرس بها في الأقصى،
واستقام إلى أن مات، ولما كان بـ"مصر" استقام سنوات.
وكان يحضر دروس الإسقاطي الشيخ مصطفى، وهو يؤثره على سائر
تلامذته، ثم اصطحب مع الشيخ أحمد السفت أحد تلامذة المذكور، واختص
به، وتزوج بأخته، وكانت وفاته بـ"القدس" في سنة إحدى وسبعين ومائة
وألف، ودفن بمقبرة مأمّن الله عن يمين البركة هناك، وكان أخوه توفي قبله بمدة
سنين قليلة، رحمهما الله تعالى.

٥٣٧٩

الشيخ الفاضل مصطفى بن

محمد بن إلياس الرومي، الشهير بدري زاده**

فقيه.

* راجع: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٤: ٢٥١.

** راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٧٦.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤٥٣، وإيضاح المكنون ١: ٤٥٧.

من آثاره: «الدرة البيضاء في بيان أحكام الشريعة الغراء» في الفتاوى.

توفي سنة ١١٨٨ هـ.

باب من اسمه مصطفى بن محمد

٥٣٨٠

الشيخ الفاضل مصطفى بن

محمد بن رحمة الله بن عبد المحسن بن

جمال الدين الأنصاري، الدمشقي،

ثم المدني، الشهير بالأيوبي، وبالرحمتي*

فاضل مشارك في بعض العلوم.

ولد بـ"دمشق" في ٢٤ المحرم سنة ١١٣٥ هـ، ونشأ بها، وقرأ على

صالح الجينيبي، ومحمد التدمري، وغيرها، وتوفي بـ"مكة" سنة ١٢٠٦ هـ.

من آثاره: «حاشية على مختصر شرح التنوير» للعلائي، و«مختصر شرح

الشهاب الخفاجي على الشفا» للقاضي عياض، و«حاشية على المنح».

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٧٦.

ترجمته في حلية البشر ٣: ٣٧٥، ٣٧٦، وروض البشر ٢٤٢، ٢٤٣،

وفهرس الفهارس ١: ٣١٧، ومنتخبات التواريخ لدمشق ٢: ٦٧٧، وهدية

العارفين ٢: ٤٥٤.

٥٣٨١

الشيخ الفاضل مصطفى بن

محمد بن عمر بن إبراهيم،

الدمشقي، المعروف بالسفرجلاني*

عالم، أديب.

ولد بـ"دمشق"، وبها نشأ، وتوفي بـ"القسطنطينية" سنة ١١٧٩ هـ.

من آثاره: «رسائل» في المنطق والحكمة والكلام وغير ذلك، وله

شعر ونثر.

٥٣٨٢

الشيخ الفاضل مصطفى بن

محمد بن عمر بن إبراهيم، المعروف بالسفرجلاني،

الدمشقي، نزيل "قسطنطينية"،

وأحد المدرسين بما آية الله في العلوم العقلية

ونادرة الدوران وبهجة وجه الزمان**

ذكره العلامة المرادي في «سلك الدرر»، وقال: كان من أعظم

الأفاضل، عالماً مدققاً، كثير الفضل، جم الفضائل، عجيب المطارحة،

صاحب نكت، ولطائف له الراحة العليا في تحقيق العبارات مع الأدب

والحدق والذكاء التام.

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٨١.

ترجمته في سلك الدرر ٤: ٢٠٩ - ٢١٨.

** راجع: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٤: ٢٤١ - ٢٥٠.

ولد بـ "دمشق"، وبها نشأ، وقرأ على أشياخ عصره، وبرع، وتنبّل، وأشرق بدره المنير، وبرزت شمس معارفه وعوارفه، وكان مفرط الذكاء والفطنة، له جسارة في التكلم والمصادرة مع مهارة في اللغة الفارسية والتركية، وناهيك بالعربية، غير أن علمه كان أكثر من ديانتته والسوداء تمكنت فيه لأجل ذلك تظهر في تكلماته ظواهره وخوافيه، وارتحل إلى دار الخلافة في "الروم" "قسطنطينية"، وتصدى للامتحان عند شيخ الاسلام، إذ ذاك مفتي الدولة السيد مصطفى، ولازمه على قاعدة المدرسين والموالي الرومية، وتنقل بالمدارس على طريقتهم، ودرس في مدرسة والد المذكور شيخ الإسلام المولى السيد فيض الله الشهيد، وأقرأ في جامع السلطان محمد، وفي غيره، ولزمه الطلاب، واشتهر فضله بين أبناء "الروم"، وأخبرت أنه كان يحضر درسه، ويجتمع فيه ما ينوف عن المائتين من الرجال، وعظم قدره لدى صدور الدولة وعلمائها، وكانوا يبجلونه، وله عندهم مزيد الرفعة لتحقيقه وتدقيقه، وفضله الذي على مثله الخناصر تعقد، وكان مع ذلك يذمهم، ويتكلم في حقهم، ولا يهاب كبيرهم ولا صغيرهم، وعلمه سائر منه كل عيب، وتكرّر عوده إلى "دمشق" في أثناء إقامته هناك، وأخيراً توفي في تلك الديار، وحين توفي كان منفصلاً عن رتبة الالتمشلي المتعارفة بينهم، وكان رحمه الله إذا تكلم أسكت، وإذا حاور بكت لم يزل يبيدي إلى منزع تعريض واستطالة في طويل وعريض، وكان يأكل البرش، ويبتلى به في سائر أوقاته، ولما كانت العادة في دار السلطنة "قسطنطينية" في شهر رمضان، يدخلون في كل يوم من المدرسين العلماء جملة أنفار لأجل الإقراء في حضرة السلطان للسرايا السلطانية كان المترجم من مشاهير أفاضل المدرسين، فأدخل مع البقية، فلما كانوا في حضرة السلطان مصطفى خان قرر المترجم، وأبدي الإفادة، ثم تخلص من ذلك، وشكا حال أخيه عبد الكريم السفرجلاني، وكان في ذلك الوقت محبوساً في دار السلطنة غب قتل والي "دمشق"، وأمير الحاج أسعد باشا العظم، ونسب في ذلك لبعض أشياء هو

خال عنها، وتكلم المترجم بالرجاء بإخراج أخيه واستخلافه من هذه المادة، ولم يصدعه في الحضرة السلطانية مرد، ولا تخوف.

وكان له رسائل مفيدة في المنطق والفلسفة والكلام والحكمة وغير ذلك، اطلعت على بعضها بخطه، وله تحريرات وأشعار، وشعره مقبول، ونثره حسن، ومن شعره ما مدح به المولى خليل الصديقي الدمشقي حين ولي قضاء "دمشق"، وهو قوله

إذا بدت الخيام بدار سعدى ... ولاح البدر في أفق التمام
وشمت البرق يلمع من ثغور ... كغمز عيون سكان الخيام
وفاح عبير ساحتها فبلغ ... سلاماً من متيم مستهام
فإن سألت فعرض بي إليها ... فإن غضبت فأعرض عن مرامي
وغالط إن فهمت فنون سحر ... لتصرف وهما عن إتهام
هذا منتحل من قول الوأواء الدمشقي:

بالله ربكما عوجا على سكني ... وعاتباه لعل العتب يعطفه
وعرضاً بي وقولا في حديثكما... ما بال عبدك بالهجران تتلفه
فإن تبسم قولاً في ملاطفة ... ما ضرّ لو بوصال منك تسعفه
وإن بدا لكما في وجهه غضب ... فغالطاه وقولا ليس نعرفه
وقد أنشدني قاضي "دمشق" المولى العالم الفاضل الماهر السيّد محمد

طاهر الرومي في المعنى للملك الأشرف، وهو من الدوبيت:

باللطف إذا لقيت من أهواه ... ذكره بما لقيت من بلواه
إن أحرده الحديث غالطه به ... أو رق فقل عبدك لا تنساه
عوداً لإتمام القصيدة المقدمة:

وتلك فنون سحر بليغ مدح ... لأوحد عصره الفرد الهمام
به سعدت دمشق الشام لما ... تولى قاضياً شرع التهامي

له فصل الخطاب بسيف عدل ... له فضل له فصل الخصام
وحاز المجد بالجدين فضلا ... هما أفقا الخلافة بانتظام
فمطلع شمسها الصديق جدّ ... لمغرب بدرها الحسن التمام
وحسن الابتدا الصديق فيها... كما الحسن التقي حسن الختام
سموم للعدا حسا ومعنى ... بنو الصديق والحسن الامام
لحوم السم في العلماء أضحت ... لاكلها القواتل كالسهام
فوا عجبا وللأعداء حسن ... فكيف صلوا لكم نار اضطرام
كأنّ الله أعدمهم خيالاً ... فكانوا كالفراش لدى الضرام
ومن حسد وفرط الغيظ سكرى ... سقوا كأس المنية لا المدام
لقد نفذت حكم الشرع فينا ... وبينت الحلال من الحرام
كأنّ الله لم يخلقك إلا ... لعلم أو لحلم أو نظام
فإنك ماجد أصلاً وفرعاً ... من العلماء أبناء الكرام
وغيرك من سما لكن به قد ... سما يسمو سمو فهو سامي
طريق قد حماه العلم ممن ... غدا وغدا لثيماً من طعام
سما وحماه من أولاد حام ... أمثل العلم من سام وحام
طريق عز مطلبه ولكن ... على غير الخواص من الأنام
سيبلغ غاية الإحسان فيه ... وما الإحسان إلا بالتمام
وللمترجم أيضاً:

تجنب إن قلاك أخ سفيه ... تجنبك العتيق من النعال
ومن ذكر له طهر لساناً ... وصورته امح من فكر الخيال
وله أيضاً:

يا نعمة قد أصبحت نقمه ... مذ نالها الكلب على خسته
يظن أن الناس حساده ... من يحسد الكلب على نعمته

ومن نثره الفائق ملغزاً، وكتب به إلى بعض الأفاضل: يا صور الكمال،
ويا غرر الجمال، ويا طواع الإقبال، ويا أصحاب مقال أصفى من الزلال،
وأحلى من السلسال، وأههى من اللال، وأمضى من النصال، وأسرى من
الخيال ما قولكم فيما فيه يقال: إن مشى فهو بشر، وإن شئت قلت: فهو
بشار، وإن طال فهي حية تسعى، وإن قصر فهو عقرب تلسع، وإن رضع
بكى، وإن فطم قعد عن البكاء، وله أحوال وأطوار منها أنه رفيع مقام من
الأعيان الأعلام إن مدّ مدده، فالبحر المحيط من رشحاته، وإن أطال يده،
فالكوكب الدرّي من ملتقطاته، ومن كان في خدمته، وقام في رسم خدمته،
فاز بالقدح المعلق، وحاز قصب السبق في مضمار العلا، وله كلام دري
النظام مطابق للمقام، وهو:

كن في المعالي إذا خيرت رفعتنا ... كالمرح يصعد أنبوباً فأنبوباً
وله غرة كوجه القمر، وطلعة كعين اليقين، وجبهة كواسطة العقد، وبلغ
فيما بلغ، حتى بلغ غاية الكرم، وأقصى الهمم، ونهاية العظم، وقصارى الشيم،
فمن قائل: إنه أبو المسك كافور وأخوه سيف الدولة، ومن يدعي أنه من بني
العباس وأخوه السفاح، ومن معتقد أنه ذو القرنين خاض الظلمات، وشرب
ماء الحيات وبني السد الذي لو أبصرته لرأيت سداً من حديد سائر فوق
الفرات، مع أنه عبد رق ما رق يوماً لعتق

يسعى لخدمة مولى بذل طاعته... سعيّاً على الرأس لا سعيّاً على القدم
ومن أحواله: أنه بليغ إن شاء إن مد أطناب الأطناب رد المسن إلى
اقتبال الشباب، وهو للصاحب صاحب، وللعمامد عماد، وله الصابي صابي،
ولقد أصاب مع أنه مغرى بضعف التأليف والتعقيد، وممنوع بسقطات ما
عليها من مزيد إن سكت ألفاً نطق خلفاً، وإن أعطى مقولاً حرم معقولاً،
فهو كصيرير باب أو طنين ذباب، ومن أحواله: أنه صرّفي يحول الأصل الواحد
إلى أمثال مختلفة مقصودة لا تحصل إلا بها، ويرى أن الأجوف الناقص غير

معتل، وأنه بصري إن أعرب فمضارع الماضي المشتمل على حرف جازم
المجزوم بحذف آخره لديه ليس بفعل.

ومن أحواله: أنه متكلم يسند المعتزلي أعماله خلقاً إلى الباري المصور،
ويضاهي قلب المؤمن، لكنه كافر إن قيل إن هذه الآثار فانية مع بقاء المؤثر
الفاعل:

شخوص وأشباح تمرّ وتنقضي ... الكل يفنى والمحرك باقي
فعمده قول هذا القائل كلمة حق أريد بها باطل.

ومن أحواله: أنه فارس ميدان يثير النقع في أرض بارق، ويذكر مجر
العوالي ومجري السوابق إذا أبصرت عامله أبصرت عامله أو أفعاله، فافعى له
أو أقواله، فأقوى له أو أعماله، فليس أهلاً أعمى له لكنه يقول:

إلى حتفي سعى قدمي ... أرى قدمي أراق دمي

ومن أحواله: أنه خليع عذار خد مشى فيه الدجى، فتحير، وبالغ في
لثم كافور الترائب، حتى لاح فيه، وفاح العنبر، ونشر مسك الليل على كافور
الصباح، وستر وجوه هاتيك الملاح، مع أنه خصي ألوط من دب، وفي بياض
النهار، يدب يكمل بالنقصان، ويغير في وجوه الحسان، ويخسف الأقمار،
ويولج الليل في النهار.

ومن أحواله: أنه رقيق رقيق طبع، يسير في روضة يطلب للضيق منها
مخرجاً لترقرق مائتها الصافي تحت ظلها الضافي كطرة صبح تحت أذيال
الدجى، يتكسر النهر فيها على صفحات الحدائق ونثر لا زوردي البنفسج
على لجين الماء الرائق، وفيها يقول:

لم لا أهيم إلى الرياض وحسنها... وأقيم منها تحت ظل ضافي

والزهر يلقياني بنغر باسم ... والماء يلقياني بقلب صافي

مع أنه غريب، قد أخذت منه الغربة بنصيب، حتى غدا أخا جوع،
وليس بصائم وعرياناً، وليس بمحرم بحال أرق من الشكوى، وأوجى من

النوى، وليس له من كثرة الترداد ملل لقوله أنا الغريق، فما خوفي من البلبل،
وقد كان هجر "العراق"، وله إلى الشرق اشتياق:

هجر العراق تطرباً وتغرباً ... كيما يفوز من العلا بقرابه
والسمهرية ليس يشرف قدرها ... حتى يسافر لدنّها عن غابه

وما ذاك إلا لتلقاه الملوك بأيدي القبول، وهذا غاية الفوز ونهاية
الوصول، فكتب إليه الجواب بقوله: ﴿ون والقلم وما يسطرون﴾، ما هاروت
ونفته وبحثه عما يفرق به وحثه، يلعب بالعقول من البيان، وبيانه للعيان،
صعب المركب ممنع المفرد، والمركب ودون افتراع بكره، وصدق سن بكره
تخيّلات وعرة المسلك شامخة العرنين عن أن تسلك، بل دون مناله خرط
الفتاد، وتفتت أكباد، وتقطع أكتاد، إلا لمن ذل الله له جوامح أزمته، وأودعه
سجية برمته، وأوسعه ما يعجز، ومنحه ما يطنب به، ويوجز، فتعلق شأوه
بمناط الأثير بمحسنات البديع من التنظيم والنثير، وقد وجم عن إدراكه كثير من
الفحول، وجم عن منهج الفضل، لا يحول، والله درّ من مدّ إليه باعه، فاقتاده،
ونقد سوانحه بفكرته الوقادة، واقتطف من باكورة الفصاحة نضيرها، واهتصر
من البلاغة غضيرها، من إذا شبب أطرب، وإذا أعرب أغرب، وإذا تكلم
أصمى، وإذا أجاب حير، وإذا استرسل على أي حال لم يتغير فهو نسيج
وحده في حله وعقده، فلقد شنّف سمعي وقرط وأودع ما يروق، وما فرط،
فأقبلت عليه بكلي لا ببعضي، وتصديت إليه بإبرامي ونقضني، فيا لك
فاضلاً، تقف الآراء عند تخيّلته، وتتحير العقول بكنه استعمالته، وإليك
ألقي بالمقاليد في طارف الكمال والتليد، وأنا أقسم بمن أودعك ما أودعك،
ومنحك ما حلّى به طرفك ومسمعك لأنت النابغة، بل النادرة والنكتة التي
للأفهام متبادرة، فأعيد مرأى ذاتك، وأحمى بديع صفاتك، ما هذه القلائد
المنتشرة والفوائد المنتشرة، التي أتيت بها بالعجاب، وأبرزتها للعيان من دون
حجاب، وأفرغتها في قالب الاختراع، وافترعت بها هضاب البلاغة أي افتراع،

وضمنتها نكات هي عن سواك بمعزل، وأنزلتها في القلوب أرفع منزل،
وأفحمت، وأوجزت، وأفعمت، وأنجزت، وربحت المغفل، وفتحت المغفل،
وتحاميت التعقيد والغرابة، وتحاشيت التنافر وإغرابه وجئنا سائلاً، وأوردت بحر
الأدب سائلاً عن شيء يضع، ويرفع، ويضر، وينفع، ويجري على وفق الإرادة
من سعادة إلى شقاوة، ومن شقاوة إلى سعادة، فلا شك أنه اطلع على اللوح
المحفوظ، وعلم كل معنى ملفوظ، وشارك باريه بالتصوير، وأعانه على توقيع
التدبير، حججه ظاهرة البرهان، تراه كل حين هو في شأن، فإذا التجئ إليه،
والتفت الأنامل عليه ابتدر بالحس لما في الخاطر مبيناً، وأراك ما حصل في
المخيلة يقيناً، له صوت يسمع، ولا يفهم، كأنه أبكم، ولسانه إذا جز تكلم،
وأتى بالكلام المحكم، وأعرب، وأعجم يجري مع كل عدو وحميم، ويجاري كل
كريم ولئيم، وإذا وشى ترك العقول حيارى، وترى الناس من أجله سكارى،
وما هم بسكارى إذا قام في مقام الافتخار، وشق من ذلك الميدان الغبار،
قال وضع النهار:

لا بقومي شرفت بل شرفوا بي ... وبجدي علوت لا بجدودي

وإذا انساب في مهمّات الأمور أظهر ما تكنه النفوس، وما تحفيه
الصدور، فيا طالما خاض الظلم، وظلم، وظلم، وعجيب أن تبعه في الراحة
منوط، وأمره دائر بين المهمل والمنقوط، يأخذ من كل من قصده باليمين، إن
كان يصدق، أو يمين له تقلب الأحوال في الإدبار والإقبال، مع أنه فارغ من
الأشغال لا يقر في أطواره على حال كريم شحيح سقيم صحيح أشغل من
ذات النحيين، وأفضى من حجام سابط دعي في النسب، لا يعرف له أم ولا
أب، يستأثر بنقل الأخبار إذا نأت الديار من الديار ينكس الأعلام.

وله اليد الطولى في النقض والإبرام، أغاليطه كثيرة، وسقطاته شهيرة، لم
يزل في نحيب ودمعه في صبيب، حتى إذا بلغ الغرض جف، وأعرض، وقال

بلغ السيل الزبي والشوط الانتها، فنهجه قويم، إلا أن مشيه غير مستقيم، يخطر مثل السرطان، إن شاء ألف بين الأنس والجنان، عارف بأنواع المدح والهجاء ومواقع معارك الهيجاء علي المقدار حديد شبا المنقار، يجمع بين الضدين، بل بين الأمرين المختلفين، تطيعه كل ملة، ويفرق بين المعلول والعلة، فأما الملة اليهودية فهو حبرها في تفصيل قضاياها، والمرجع إليه في نسخ أحكامها ومزاياها، وأما المسيحية فله فيها الباع الطويل، وهو المعين على ما فيها من التغيير والتبديل.

وأما المحمدية، فعنها يترجم، وعلى مواردنا يدل، ويعلم ضئيل الجسم عالي النفس، يروي حديث العشق عن أنس، يحصي حسنات الأنام ومساويهم، ويحتاج إلى عبيدهم ومواليهم، تراه قيماً غير ذي عوج، مستكناً غير ذي هوج، يعلم الناس السحر، ويظهر عجائبه في البر والبحر، ليس له حاسة بصيرة ولا ذوقية ولا سمعية، أوله مثل آخره، وآخره مثل أوله، تتهاداه الركبان من مكان إلى مكان، يطاء النواعم، وهو على رأسه قائم، يحفظ من النسيان، ويخبر عما يكون، وكان إن قلم ظفره نشبه، وإذا انتسب أوصل إلى أول الخلق نسبه، يضرب أسداساً بأخماس، وأخماساً بأسداس، فيجعل الثلاثة مئين والمئين آلافاً، بل يضاعفها إلى ما فوق ذلك أضعافاً، أجراً من ليث، مع أن الشعرة لا تدعه، يذهب إلى حيث خدم وخدم، حتى صار أشهر من نار على علم، يجمع ما بين المشرقين في خطوة، وله في قيد كل شبر كبوة.

ومن العجب: أنه ينطق بالضاد على بكمه، ويمد المدود بقمه، فإذا ذوى عوده وافت سعوده، وإذا عب أتى بما أحب، وإذا خاض للبحر لجه أقام أقوى دليل وأقوم حجه، فيجعل الحديث الضعيف مسلسلاً، والمطلق مقيداً، والعجز صدرأ، والكامل شطراً، والمفهوم محسوساً، والرئيس مرؤوساً، وله أطوار، منها: اللبيب يحار منها ما عنه اشتهر في البدر والحضر، أنه يدع الصافي، ويكرع الكدر، ومنها: أن له النهي والأمر، مع أنه لم يزل في قبضة

الأسر والقهر، ومنها: أنه كسيح إلا أنه يسعى سعي الصحيح، ومنها: أنه شديد البطش، آثاره في الأرض ولدى العرش على أنه شخط لفلقة، لا يحتمل على رأسه دقة.

ورب امرئ تزدرية العيون ... ويأتيك بالأمر من فسه

ومنها: أنه رفيع المقام، إلا أنه مبتذل بين الخاص والعام، ومنها: أنه مؤنث مذكر، إذا المرء في حاله تفكر، ومنها: أنه يريض نفسه في مرضاة الكبير والصغير، وتحمى مسه البشير النذير، ومنها: أنه زاهد في ذوات الذوائب، راغب في الفحول الأجانب.

ومنها: أنه إذا شق العصا أطاع ربه، وما عصى قروي الربع، مدني الطبع، يألف مجاني الربا في إبان شبابه، حتى يرى أكلها متشابهاً وغير متشابه، فإذا غنى العندليب وصفق النهر يرقص في الحلل النضرة لدى الزهر، فهو في كل معنى يهيم، ولا شك أنه من أصحاب الرقيم، أخذ النقشبندية عن الأساتذة، وأتقن أحكام الأحكام عن الجهابذة، فإذا تخيل الرسوم بكى، ولا يجديه كثرة البكا حركته قسرية إما مسلسل، وإما دورية كشاف الحقائق منقح الدقائق، يضرب يمناً وشمالاً، فيحرم حراماً، ويحل حلالاً، حتى إذا بلغ نهاية خط الاستواء، قال: فألقت عصاها، واستقر بها النوى، فهو قائم على كل نفس بما كسبت إن سكنت أو اضطربت، يخبط الظلماء، حتى إذا نزع الظما اضطر إلى الماء، فإذا نسبوه لمذهب الأشعري، وجم، وصد عن التحديث، وألجم، ثم اعتزى إلى المشائين، وطوراً إلى الرياضيين، وأخرى للصوريين، يثبت المنزلة بين المنزلتين، ويقول بالرؤيا بالعين، وهو للتناسخ سبب، ولا عجب، ويقر بالتجسيم، ويذهب إلى زخرف الحكيم، ويقول: العالم قديم، مع أنه ينطق بحدوث الصفات، وإعادة الرسوم الدراسات، وينتسب إلى النظامية، إذ يقولون: إن الأعراض جسوم، وهو يعتقد أنها أشياء

في حالها تقوم، فأثاره في الطور، وعليها الفلك يدور، له خادمان، لا يخلو منهما إنسان جامد، واجب الاشتقاق، صعب مر المذاق، خبير، بطبي الدفاتر على رأسه تدور الدوائر، يحل الرموز، ويستخرج ما في الكنوز، وهو ممن يحرفون الكلم عن مواضعه، ويشار إليه بالبنان في تواضعه، إذا نقص اكتمل، وإذا جبر عليه اعتدل، وإذا تكلم جمع بين الأروى والنعام، أو سكت احترم المشعر الحرام، ماهر بالتحريز، جدلي بالتقرير، لم يزل الحديد قائماً على رأسه، حتى يقده إلى أضراسه، فينشط من عقده، وقد أثر الحديد في جسده، يطرف في المنادمة، ويبيح بالمنى دمه رشحاتها، تتلقاها الصدور، وتقيدها في رق منشور، يتصفح من الأوراق بطونها، ويملي عن قلبه شروحها ومتونها ومعربها وملحونها، فإذا اخترع أبدع، وإن هز عامله، رصع، ووشع، وإذا أخذ في التحديث فمن البحر اغترافه، وحازت قصب السبق أوصافه، فهو طيب مغرم بالتركيب، إلا أنه تارة يخطي، وطوراً يصيب، فإذا رفعت الأيدي حملته ما لا يطيق، وإن وضعته زجته في مسالك الضيق كله سواء في الخلقة مفرد الرقة، تتفجر من قلبه ينابيع الحكمة، فيعرف من أراد حده ورسمه، إن شاء أسهب، وأطنب، وإن شاء اقتصر، واختصر، يمشي على استحياء ميت بين الأحياء، فإذا أنشأ أحكم الإنشاء، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، فعلم الحرف يؤخذ منه، والتصرف فيه يروى عنه، وعلم الكاف ألقى إليه بالمقاليد، وصيره من جملة العبيد، فإذا بالسواد تعمم، وأخذ يتكلم نسج حبراً، وجرى في كل فن بما جرى، ورد المشيب شباباً، وخلد المحاسن أحقاباً، وجاد بكف سائل، لا تنقطع منه الرسائل:

فلو لم يكن في كفه غير نفسه ... لجاد بها فليتيق الله سائله

وله في كل مقام مقال، وفي كل مقال مقام، لم يدع فكرة إلا نقدها، أو انتقدها، أو اعتقدها، وربما طلب منه المراد فعرث، ويقبل ذلك منه، بل يكثر

يزين الصفحات الغرر كما تزين الحياة بالطرر والعيون بالخور والحدود بالعذار الأخضر، وله عين صادية، وريقة مسكية، وذابل عامل، وعامل ذابل، تلقاه إن بان عذاره، بدت أعذاره، يحجل بالأدهم، فيريك انسلال الأرقم، فإذا استقبل مهب الهوى، أقلع عما إليه هوى، وإذا ضرب على قرنه، ومات أحيا العظام الرفات، يتولى تقاليد الملوك، مع أنه فقير صعلوك، ويطبع الأشكال على منوال وغير منوال، لم يزل من تكليم موسى على وجل، ومن إلقاء الواحد في خجل.

وله المنشآت المشحونة بالبدايع، التي ذكرها شائع ذائع، فلو أقسم أنه من القرآن لما حنث في الأيمان، فإذا اشتدّ القر وتجهم وجه العبد والحر، وأنشد:

أصبح البرد شديداً فاعلمي ... بات زيد ساهراً لم ينم
تحمى عن اللمس، أو أن يشار إليه بالأنامل الخمس، مع سلبه الاختيار، ما دام الفلك الدوّار، فطالما قال وهو يقدم رجلاً، ويؤخر أخرى، أما وأسطار سطرناً سطرراً أنف في الماء، واست في السماء، إذا تذكّرت أقبيل عليك، وقبل بالخضوع راحتك، وإذا أغضيت عنه قلاك، ونسي ما هناك، وادعى العجز عن النهوض عن القيام بالسنن والفروض، يقبل الرشوى، وليس هو من أمة الدعوى، إذا سرى دبّ ديب الكرى، ربه الأيدي، حتى مهر، وأتى بما به بهر، فأصمت به مواقع أغراضها، وذبت بشباته عن أعراضها، فإذا ارتفع انتصب، وإذا انتصب ارتفع، وإذا طال وصف القلم، والله بذلك أعلم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وللمترجم في الهجو:

يا ابن الذي في قعره علل ... وأمه للأنام تفتعل
وفيك حقاً يضرب المثل ... أبوك ثوم وأمك البصل

وكان أحد تجار "دمشق"، ويعرف بابن شحاده، وعد المترجم بشيء من العود، ثم ماطله به، فأرسل للمترجم بعض أصحابه شيئاً من العود، وكان المرسل سعيداً، فنظم هذين البيتين مبكناً على ابن شحاده، وهما قوله:
وعود قد وعدنا فيه ممن ... يخالف وعده والخلف عادة
فعودنا بعود من سعيد ... غنينا فيه عن عود الشحاده
وله غير ذلك أشياء كثيرة، وكانت وفاته بـ"قسطنطينية" في صفر، سنة تسع وسبعين ومائة وألف، وأكبر أولاده محمد جاد الله كان بـ"دمشق" أحد المدرسين بها، وكان ذا عفة وحياء وسكون، وخصاله التي كان منطوياً عليها، لم تكن في أبيه، وتوفي بـ"دمشق" في سنة إحدى وتسعين ومائة وألف، ومن الاتفاق: أن والده ولد بـ"دمشق"، وتوفي بـ"قسطنطينية"، وهو ولد بـ"قسطنطينية"، وتوفي بـ"دمشق"، رحمهما الله تعالى.

٥٣٨٣

الشيخ الفاضل مصطفى بن

محمد بن محمد بن جعفر الحسيني،

الأدهمي، البغدادي، الشهير بالواعظ (نور الدين)*

فقيه، أصولي، متكلم، مفسر، مؤرخ.

* راجع: معجم المؤلفين ١٢ : ٢٨٤.

ترجمته في هدية العارفين ٢ : ٤١٦، والأعلام ٨ : ١٤٦، والبغداديون

أخبارهم ومجالسهم ٢٦٨ ٧٩١ ، ٧٩٠ : s , ll Brockelmann:

ولد بـ"بغداد" سنة ١٢٦٣هـ، وتقلب في مناصب متعددة، منها:
الإفتاء بالحلة وبالديوانية، وانتخب نائبا عن "بغداد" في المجلس النيابي
العثماني، وتوفي بـ"بغداد" سنة ١٣٣١هـ.
من مؤلفاته الكثيرة: «الإرشاد لمن أنكر المبدأ والنبوة والمعاد»، و«بلوغ
النيل في الكلام على آية وأتموا الصيام إلى الليل»، و«الدر النضيد في أحكام
الاجتهاد والتقليد»، و«الروض الأزهر في تراجم آل السيد جعفر»، و«زهر الربا
في حرمة الربا».

٥٣٨٤

الشيخ الفاضل مصطفى بن

محمد بن يونس الطائي*

فقيه مشارك في بعض العلوم.

ولد بـ"مصر" سنة ١١٣٨هـ.

من آثاره: «توفيق الرحمن بشرح كنز دقائق البيان» في فروع الفقه الحنفي
في مجلدين، و«حاشية على الأشموني»، و«شرح الشمائل»، و«مختصر توفيق
الرحمن بشرح دقائق البيان».

توفي سنة ١١٩٢هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ١٢ : ٢٨٥.
ترجمته في عجائب الآثار ١ : ٢٧، وهدية العارفين ٢ : ٤٥٣، وفهرست
الخدوية ٣ : ٣٠، ٧٣، ومعجم المطبوعات ١٢٢٥، وإيضاح المكنون ٢ :
٣٨٥، وفهرس الأزهرية ٢ : ١٩١، ٦٧٤.

٥٣٨٥

الشيخ الفاضل مصطفى بن محمد*

فقيه.

من آثاره: «جامع النقول ولامع العقول» في فروع الفقه الحنفي، فرغ من تأليفه في ذي الحجة سنة ١٠٦٨ هـ.
كان حيا ١٠٦٨ هـ.

٥٣٨٦

الشيخ الفاضل مصطفى بن

محمد الألبستاني، الرومي،

الملقب بكامل، والمعروف بابن يملixa**

عالم، أديب، ناظم.

من آثاره: «ألفية» في الأصول، و«تخميس الهمزية»، و«تعليقات على نخبة الفكر»، و«شرح عروض الأندلسي»، و«المنظومة العلية في الأخبار النبوية» في الحديث.

توفي سنة ١٢٩٤ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ١٢ : ٢٧٤.

ترجمته في فهرست الخديوية ٣ : ٣٤.

** راجع: معجم المؤلفين ١٢ : ٢٧٥.

ترجمته في هدية العارفين ٢ : ٤٦٠.

٥٣٨٧

الشيخ الفاضل مصطفى بن

محمد، المعروف بابن بيبي، الحلبي، البتروني *

ذكره العلامة المرادي في «سلك الدرر»، وقال: تقدم ذكر أخيه عبد الرحمن، وهذا هو الأديب، الذي سقى رياض الطروس بمياه براعته، فأثبتت في الصحائف أزهار البلاغة والفصاحة، واشتهر بالأدب النفيس، قدم "دمشق" مراراً، وخالط أدبائها وأفاضلها، واشتهر بينهم، وكان وحيد أقرانه في زمانه.

وترجمه السيّد الأمين المحبي في «ذيل نفحته»، وقال في وصفه: ماجد امتطى بأخصه فرق الفرقد، واتخذ الصهلة والصهوة، أنعم المنعم، وأفعم المرقد، رقي من الفضل أسى المراقي، وأترع دلوه من السؤدد إلى العراقي، فخبره، قد أخذ من الكمال بالمجامع، ومخبره تفتت منه ثغور الأماني في وجوه المطامع، وبين وبين أبيه في "قسطنطينية"، وأنا وإياه عقيداً وداً في بلهنية هنية ذمم لا ترفض، وعصم لا تنقض، فعهدته نقش على صخر، ووده نسب ملآن من فخر.

وأما كماله فقد تجاوز حدّه منه ما تم لم، فأصابته عين فيما أم له، فأخطأه ما أمله، فلئن أصلته الأيام بنار نوائبها، ونفرت عن يده الطولى بذوائبها، فلولا السبك ما عرف للتبر صرف، ولولا النار ما عرف للعود عرف، وولده هذا أرجو له حظاً وافياً، وعمراً يكون ما بقي من الكدر صافياً، فهو للمعالي ملء نواظرها، وللأماني مطمح مناظرها، وللدهر فيه عداة إنجازها مضمون وآخرها، كأولها من شوائب الزمان مأمون، وقد ذكرت له ما

* راجع: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ع: ٢٣١ - ٢٤١.

تستجليه بكرة، وتصقل به روية وفكراً، انتهى مقاله فيه وفي أبيه، ومن شعره قوله، وكتبها إلى الشيخ سعدي العمري الدمشقي، وهي:

أفاتن بالأحاط أهل الهوى فتكاً... فقد صال في العشاق صارمها فتكا
وكف سهام اللحظ عن مهجتي فقد... هتكت حجاب الصبر عن صدرها هتكا
تركت بقلبي لاعجاً وسلبتي... هجوعي فهلا تحسن السلب والتركا
هواك لقد أجرى دموعي صباة... وصدك نيران الجفا في الحشا أذكى
رويدك يا من بالهوى قد أذابني ... وأنحك جسماني بتبرجه نهما
ومذ همت لما شمت بارق ثغره ... لدرّ غدا الياقوت في نظمه سلكا
أسرّ الهوى خوف الوشاة ومقلتي ... بدرّ ثنايا الدمع تفضحه ضحكا
وفي هتك سرّ العاشقين شواهد ... ولكنّ فيض الدمع أكثرهم هتكا
وكان مجال الصبر متسع الحمى ... بحلبة صدري فائتني ضيقاً ضنكا
وشاركني كل الأنام بحبه ... وتوحيده في القلب لا يقبل الشركا
وقد زان ورد الخدّ في روض حسنه... بنقطة خال قد حكى عرفه المسكا
من الترك يسطو في القلوب بلحظه... فلا تسألوا عن حال من يعشق التركا
رأى غرب جفني سافكاً ممدامع... تبارى الحيا المدرار فاستوقف النسكا
تملك قلباً من تجنيه قد عفا ... فما ضرّه بالوصل لو عمر الملكا
ولما جلا لي وجهه بعد بعده ... وطور اصطباري عن محاسنه دكا
سبكت بنار العتب فضة خده ... فأذهب أكسير الحيا ذلك السبكا
فيا مالكا لم أذخر عنه مهجتي ... أجبني فدتك النفس لم سمتها الهلكا
وإني ألقت الذل فيك وطلما ... بعزة نفسي كنت أستصغر الملكا
متى تجل عني ظلمة الصدّ عليها ... بصبح وصال تستتير به وشكا
هناك ترى قدحي من الحظ عالياً... وسعدي في أفق العلى جاوز الفلكا
همام غدا في ذروة المجد ضارياً ... له خيم العلياء من رفع السمكا
ومدّ رواقاً للكمالات فوقه ... وصاغ لها من درّ أوصافه حبكا

تبوّأ من بجبوحة الفضل رتبة ... بغير سناها نير الفضل لن يركا
 إذا رمت تلقى المجد شخصاً ممثلاً ... فشمه تراه لأمرء ولا شكا
 توّد الدراري عند بث صفاته ... تطاولها فخراً وتلزمه سدكا
 متى خطبته المكرمات لنفسها... وفي فض ختم المجد قد أحرز الصكا
 فلم يحكه مذ شبّ في الفضل فاضل... ولكنه عن حسن آدابه استحكى
 وضوّع عرف الفضل منه بخلق... فيا فضل ما أئمى ويا عرف ما أركى
 ونظم أشتات المعالي إصابة ... بعامل فكر قد أبى الطعنة السلكا
 وأصبح في روض البديع مغرداً ... بأفنان أفنان تعز بأن تحكى
 من العمرين الأولى شاع ذكرهم... وقام مقام الفضل في الليلة الحلكا
 فمن ذا يجاربه بفضل وسؤدد ... وآدابه تلك التي بهرت تلكا
 فما الروض غب القطر حرّكه الصبا... قدوداً أزهدت من قضب باناته فركا
 وسوط المثاني والمثالث قد غدا... يرجع الصدا يستنطق العود والجنكا
 وترجيع عتب من محب بدت له... بروق الرضا ممن يعاتب فاستشكى
 ودادك في قلبي لقد ضاع عرفه ... بمدحك لما جال في القلب واحتكا
 فخذ بكر فكر غادة قد زففتها ... تجرّ حياء ذيل تقصيرها منكا
 ودم وابق واسلم ما بكى من شجونه... أخو لوعة في رسم دار أو استبكي
 فأجابه بقوله:

أتت والدراري الزهر تعترض الفلكا... وطوق الشريكاد أن يقطع السلكا
 وقد مدّ جيش الفجر بيض نضوله... ليوسع أطراف الظلام به فتكا
 وجنح الدجى قد ضم فضل سواده... مخافة أن تغشى طلائعه وشكا
 سوى ما توارى منه في مقل الظبا... وفي طرر الأصداغ والللم الحلكى
 وقد تلت الأنوار آية محوه ... على مسمع الأزهار فابتدرت ضحكا
 وغنت على الأغصان ورق حمائم... غناء غريض حرّك العود والجنكا
 فتاة حذار الناظرين تلفعت ... بمنسوج درّ أحكمت نسجه حيكاً

يكاد إذا استعرضت باهر حسنها... على مقل الأفكار أعجزها دركا
من العريبات التي من خبائها... تعير حجاب الشمس إن برزت هتكا
ويكسو أثيث الليل فاحم شعرها... إذا هي أبدت عن ذوائبها سدكا
وتبدو دنانير الحيا إن تصوّرت ... بصفحة خديها وقد بمرت سبكا
سوى أن صحن الخدّ مذرق ماؤه... يد الحسن ألقنت في قرارته مسكا
كحيلة أطراف الجفون لحاظها ... تصول بأمثال القواضب أو أنكى
سلوا إن جهلتم قدّها بانه اللوا... وعن فعل عينيها سلوا المهج الهلكى
فلا قلب إلا وهو فيها معلق ... ولا جسم إلا وهي تنهكه نهما
أتني وعندي من شواغل حبها... فصول هوى أجرت سحاب البكا سفكا
فقمتم لها والعين سكرى بمائها... سروراً وقد أوجست من وصلها شكا
فقلت فدتك الروح هل من إباحة... لكشف نقاب عن مقبلك الأذكى
فقالته إذا آنست من كوكب العلا... بروق الرضى أحرزت من ختمه الملكا
أخي الشيم الغرّ اللواتي عيونها ... تروق كزهر الروض تفرکه فركا
عذيق ثنيات العلا وجذليها الـ ... محكك إن باراه قرن أو احتكا
صقيل حسام العزم أروع باسل... إذا اعترکت خيل المنون بنا عركا
هزرت قناة الفضل منه بماجد ... وأوسعت صدر المشكلات به شكا
بليغ إذا ما المادحون تناوبوا ... فسيح القوافي ينتحي المسلك الضنكا
متى اقتحمت آياته كل بارع ... تفك عقود القول أفهامه فكا
فكم قلدت سمعاً وكم أسكرت نهي... وكم زينت طرساً وكم توجت صكا
فلله منه لودعي تقاصرت ... سهام الأماني عن مبالغة دركا
وكنت أركى النفس حتى رأيته... فكبرت أجلاه وقد خاب من زكى
فأنى لأهل الفضل إنكار فضله ... وقد شحنت من درّ آدابه فلكا
فما الروضة الغناء باكرها الحيا... ومدّ رواق السحب من فوقها حبكا
وكللها قطر الندى بفرائد ... توّد العذارى لو نظمن لها سلكا

وجرّ الصبا ذيلاً على عذباتها ... وفكك أزهار الكمام وما انفكا
فأذرى دموع الطل وافتّر مبسم...الأفاح فما ندري أأضحك أو أبكى
بأبدع من غرّاً بدائعته التي ... تحار عيون الفكر في حسنها سبكا
فيا ابن الأولى يسمو لهم شرف العلا... ويرفع من آثارهم فوقه سمكا
ومن شيدوا ريع التقى بفضائل ... أقامت بناء المجد من بعد ما دكا
ويا سابقاً في حلبة الشعر رحمة ... بأفكار قوم بالكلال غدت ربكي
فإن تصاريف القضا عبثت بهم ... وقد بتكتهم عن مطالبهم بتكا
وفيك على المعروف والصدق آية...نفت عن صفا أخلاقك الزور والإفكا
وها أنا قد مرّغت وجه إساءتي...بساحة أعذارني لنيل الرضى منك
فجد وأعر طرف القبول ألوكة...روت كل معنى راق من لفظها عنكا
ولا زلت مخطوباً لكل كريمة... لها من غواشي المدح ما نانس المسكا
مدى الدهر ما بثت بذكرك أسطري...عبير شذا كالعنبر الرطب أو أذكى
وللمترجم:

زود الصب نظرة من لقائك ... واشف مضى الهوى برشف لمائك
وأنقذ المغرم الذي شفه الوجـ ... د بوصل يزوده عن قلائك
إنما الليل من فروعك والصبـ ... ح غدا يستمدّ من لألائك
وكذا المسك ما تضرّع إلا ... حين وافته نفحة من شذائك
أنت في الحل من دم سفكته ... في مجال الغرام بيض ظبائك
يا فؤاداً أمسى جريحاً بسهمي ... لحظه ثغره شفاء لدائك
كف يا لحظه عن الفتك فينا ... إننا في السقام من نظرائك
وكذا يا قوامه الغض من ذا ... أطلع البدر مشرقاً في ذرائك
ومنها:

يا غزلاً إذا رنا سلب الأنـ ... فس رفقاً على حشا مضنائك
أترى ما نفى الكرى عن جفوني ... وشجاني من الهوى برضائك

أعذار بدا بخديك هذا ... أم لصيد الألباب أضحى شرائك
 أم حروف الدلال قد خطها الحسد ... من على وجنتيك كم إملائك
 أم على البدر هالة قد ترآت ... لعيون الورى بأفق سمائك
 أم مشى النمل فوق نور محيا ... حار فيه اللييب من شعرائك
 بل غدا في البها سلاسل مسك ... فوق جمر تقودنا لهوائك
 ويك يا قلب كم تعاني التصابي ... أو بلغت طائلاً بمنائك
 فابتدئ وامتدح سليل المعالي ... إنني في الرشاد من نصحائك
 كوكب الفضل أحمد ذو الأيادي ... من له في سما الفخار أرائك
 يا إمام الهدى إليك حثنا ... طرف فكر مناخه بفنائك
 يا رفيع الذرا أو سامي الأراكي ... وعليّ المنار في عليائك
 فهذا الوجود والعلم الفر ... د عين الكمال في فتوائك
 فقت من قد تسربلوا برد المج ... بد ثوب الفخار من آباءك
 أنت كالشمس رفعة وبهاء ... وكبحر العباب في جدوائك
 إن قسا وأكثما وإياسا ... مثلاً مضرباً غدا لذكائك
 صمت شهراً بالبر قد خوّلتنا ... ممن فيه من ندى نعمائك
 وابق ما حنّ مغرم لمحّب ... وتغنى الحمام فوق الأرائك
 تمنى الغيد الحسان عقوداً ... نظمت باللال من إنشائك
 بلغوا في العلا السماك ولكن ... دون ما نلت من علوّ ارتقائك
 لك عزم حكى الحسام انقضاء ... وبإيماضه حكى آرائك
 سيدي جئت قاصراً حيث أمسى ... كل فضل وسؤدد من حلائك
 وأتى العيد مؤذناً بالتهاني ... عائداً والسرور في أحيائك
 رافلاً في ثياب عز مقيم ... ونعيم مخلص ببقائك
 وله قوله:

بشذا عنبر خال ... ضاع في جمرة خدك

وبما يقضي على الأن ... فس من صعدة قدك
 وبما يسطو به طر ... فك من مرهف خدك
 وبما يستلب الألب ... باب من ملعب بندك
 وبما ضلت به الآ ... راء من فاحم جعدك
 وبما يجنيه كف ال ... وهم من رمان نهدك
 وبما أودع في في ... لك الشهى من درّ عقدك
 لا تدعني والهوى يو ... ردي مورد صدك
 لا ولا تخلف لمجرو ... ح الهوى ميثاق عهدك
 يا هلالاً تة من الحس ... ن بيرد دون بردك
 أنا ما أوليت ودأ ... مع أني عبـد ودك
 كم أناديك بما يشـ ... تق من أحرف حمدك
 عد بوصل واشف مضى ال ... قلب في إنجاز وعدك
 وقوله من قصيدة:

هاج لي برق الحمى ذكر الحمى ... فاستهلّ الدمع من عيني دما
 مرّ بي وهنا فأذكى لاعجاً ... في فؤادي حرّه قد أضرمها
 وانثنى يروي أحاديث الصبا ... منجداً طوراً وطوراً متهما
 آه من دمع لذكر المنحنى ... كلما حركه الوجد همى
 يا رعى الله عهداً بالحمى ... نقض الدهر بها ما أبرما
 وليال منحتنا صفوها ... فانتبهنا العمر فيها حلما
 ومعان ضرب الحسن على ... عذبات البان منها خيما
 ورعى دهرراً بها قد مرّ لي ... في رباها بالأغاني مغنما
 حيث غصن العيش فيها يانع ... وبجفن الدهر عن ذاك عمى
 وسميري شادن لو لاح للبد ... ر اعتراه من محاق سقما
 ظي أنس صيغ من لطف ولو ... مرّ بالوهم تشكى الألما

نقله من قول سيف الدولة، وهو:

قد جرى من دمه دمه ... فإلى كم أنت تظلمه
ردّ عنه الطرف منك فقد ... جرحته منه أسهمه
كيف يستطيع التجلد من ... خطرات الوهم تؤلمه
عودا:

ساحر المقلة مهضوم الحشا ... سمهري القدّ معسول اللما
ما تثنى في ثنيات اللوى ... مائلاً إلا أرانا العلما
ألف الهجر فلو يخطر بي ... طيفه في سنة ما سلما
كتب الحسن على وجته ... بفتيت المسك خطأ أعجما
معشر اللوام إن جزت اللوا ... فقفوا واستنطقوا تلك الدمى
ثم لوموا إن قدرتم بعدها ... عاشقاً فيها استلذ الأما
وقوله:

عجباً للعدول لحاني ... ورأى الشوق قائداً بعناني
وأتاني من عدله بفنون ... في هوى ذلك الغزال الجاني
يا عدولاً على الصبابة فيه ... كف عذلي عن طرفه الوستان
لا تلمني فقد علقت بظبي ... سرقت قدّه غصون البان
هو نشوان من عصارة خدي ... لا من عصير بنت الدنان
يمزج الدل بالنفار ويفترّ ... دلالاً عن مثل حب الجمان
يالها سبحة تراءت لعيني ... درر سلكها من المرجان
قد حمى خدّه بآيات موسى ... فتمى السحر فيه في الأجنان
بدر تمّ في كل يوم تراه ... في ازدياد والبدر في التقصان
رشاً ما بطرفه من سقام ... ما يجسم المضى الكئيب العاني
وقوله أيضاً:

من عذيري في هوى رشا ... طرفه بالسحر مكتحل

ينثني كالغصن من هيف ... بقوام زانه الميل
شادن يفتّر عن برد ... ناصع في ضمنه عسل
تاه عجباً خمائله ... فهو من خمّر الصبا ثمل
ذلتني فيه كعزته ... بكالانا يضرب المثل
ومن مقطعاته قوله:

وكانما جرم الكواكب قد بدت ... للناظرين على غدیر الماء
شرر يبدده النسيم بمدّه ... من فوق وجه ملاة زرقاء
وله أيضاً:

لهفي لماضي عيش تقضى ... والعيش فيه حظ وريق
أيام في حينه التصابي ... نقل وراحي غصن وريق
وله أيضاً:

كلما رمت سلوة عن هواه ... جاء ناه من حسنه مقبول
خط لام العذار مع ألف القد ... د يصدّاني فكيف السبيل
مثله قول الأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي:

مقبل الوجه كلما صدّ وافي ... زائراً فيعقب النحس سعد
يفعل الذنب ثم أجثو عليه ... حيث يأتي بشافع لا يرّد
والأصل فيه قول بعضهم:

وإذا المليح أتى بذنب واحد ... جاءت محاسنه بألف شفيع
وللأمين المحبي ما يقرب من ذلك وهو قوله
وأريد أن أبدي شكاية هجره ... فيسدّ منه بكأس موعده فمي
وللمترجم في معذر:

قالوا تعذر فاقلع عنه قلت لهم ... كفوا الملام فقد حلى محاسنه
فالبدور ليس له نور يضاء به ... إلا إذا ما سواد الليل قارنه

أقول: وبالمناسبة تذكرت معنى لطيفاً في العذار، وهو قول الأمين المحبي من قصيدة له:

ستر الجمال خدوده بعوارض ... قتل النفوس بها وأحيا الأعينا
والشمس يمنعها اجتلاها أن ترى ... فإذا اكتست بريق غيم أمكنا
ثم رأيت الأمين أخذه من قول الأرجاني:

أيراد صونك بالتبرقع ضلة ... وأرى السفور لمثل حسنك أصونا
كالشمس بمنعك اجتلاؤك نورها ... فإذا اكتست بريق غيم أمكنا

وكان المترجم بـ "دمشق" في أحد قدماته إليها، وكان ممن يصحبه، ويرافقه الشيخ مصطفى العمري الدمشقي المقدم ذكره، ففي أحد الأيام وقف في محلة القباقيبة بالقرب من دار العمري المذكور هو وإياه، فنظر إلى غلام هناك في حانوت، يبيع التتن، قده مائل، وورد خدوده غير ذابل بحسن، راق مجتلاه، وفاق نور سنا محياه، وله خال، يجلس معه في الحانوت، وأيضاً على خده خال كفتيت المسك في صحيفة الياقوت، فقال المترجم: هل تبيني شيئاً من التتن، فقال: ولا بأس، ووضع له شيئاً من ذلك، وفت عليه سحيق مسك، كان في ورقة، وقال له الغلام: هذا المسك من خالي، وأراد به خاله الذي هو أخو والدته، فعند ذلك طرب المترجم من هذه الموافقة والقضية، وأنشد ناظماً هذين البيتين من فكرته السنينة، فجرت فيهما التورية اللطيفة وهما قوله:

بجبة مسك قد حبابي جوذر ... وأشجى فؤاداً كان عن حبه خالي
وقال ألا لا تحسب المسك من دمي... لكوبي غزلاً إنما المسك من خالي
وله في وصف جواد سابق:

وطرف لجيني الإهاب تحاله ... شهاباً إذا ما انقض في موقف الزحف
يسابق برق الأفق حتى إذا رنا ... يسابق في مضممار موقع الطرف
وللشيخ جمال الدين بن يوسف الصوفي في جواد:

وأدهم اللون فاق البرق فانتظره ... فغابت الريح حتى غيبت أثره
فواضع رجله حيث أنهت يده ... وواضع يده أنى رمى بصره
ولا بن نباتة كذلك، وهو قوله:

لما ترفع عن ندد يسابقه ... أضحى يسابق في ميدانه نظره
وقال المعري في وصف الخيل:

ولما لم يسابقهن شيء ... من الحيوان سابقن الظلالا
وقال أيضاً من أبيات وبالغ:

تكاد سوابق حملته تغني ... عن الأقدار صوتاً وابتذالا
وللأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي الدمشقي في سابح:

وسابح أيان وجهته ... تراه يا صاح طوع اليد
ومن معميات المترجم قوله في أحمد:

قم يا نديمي نصطح ساعة ... على غدير ماؤه كالنضار
فقد أزاح الظبي تاج الطلا ... ودارها صرفاً كما الجلنار
وقوله في مليك:

أيا نسيماً قد سرى موهناً ... رفقاً بصب خلفوه لقا
فناظري مذ لاح برق الحمى ... غض وقلبي ذاب مذ أبرقا
وقوله في درويش:

رب روض قد حللنا دوحه ... وتمتعنا اغتباقاً واصطباحا
طاف بالورد علينا شادن ... زاد بالقلب غراماً حين لاحا
وقوله في مسلم:

مذ بدا يثني قواماً مائساً ... قلت والعين بماء تذرف
بلماك العذب يا غصن النقا ... جد على مضني براه الأسف
وقوله في أغيد:

بلز تم يثني من ميد ... بقوام مائس يسبي العذارى

أقسمت ألاحظه النجل بأن ... تخلع السقم على قلبي شعارا
وله غير ذلك، وكانت وفاته في سنة ثمان وأربعين ومائة وألف
ب"قسطنطينية"، رحمه الله تعالى.

٥٣٨٨

الشيخ الفاضل مصطفى بن

محمد البرسوي، الرومي، الملقب بجناني*

فاضل، من المدرسين. درس بمدرسة عوض باشا.

له «بدايع الآثار في نوادير الحكايات»، صنفها للسلطان مراد العثماني.

توفي سنة ١٠٠٤ هـ.

٥٣٨٩

الشيخ الفاضل مصطفى بن

محمد الحسيني، الحجازي، الصاوي**

فقيه، أصولي.

له «نجاة الموحدين» في أصول وفروع الدين، طبعت ب"القاهرة" سنة

١٣١٧ هـ في حياة المؤلف.

كان حيا ١٣١٧ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٧٦.

** راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٧٦. ترجمته في فهرس الفقه الحنفي ٦٩، ٧٠.

٥٣٩٠

الشيخ الفاضل مصطفى بن
محمد الرومي، ابن أبي السعود*

فقيه.

له ((حاشية على الدرر والغرر)) لملا خسرو.

توفي سنة ١٠٠٨ هـ.

٥٣٩١

الشيخ الفاضل مصطفى بن

محمد، الشهير بعزمي زاده، قاضي العسكر**

ذكره العلامة المحيي الحنفي في كتابه ((خلاصة الأثر))، وقال: هو أشهر

متأخري العلماء ب"الروم"، وأغزهم مادة في المنطوق والمفهوم.

وله التأليف، التي ملأت سمع الزمان فائدة، وثبت فيه من صلوات

نفعها كل عائدة، منها: ((حاشية على الدرر والغرر)) في الفقه، و((حاشية على

ابن مالك)) في الأصول، وغيرهما، وله الشعر النضير في العربية والتركية، ومخلصه

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٧٧.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤٣٨.

** راجع: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٤: ٣٧٩ - ٣٨١،

معجم المؤلفين ١٢: ٢٧٩.

ترجمته في كشف الظنون ٩٩، ١١٩٩، ١٧٥٣، ١٨٢٥، وفهرس الأزهرية

٢: ١٤٢، وفهرست الخديوية ٣: ٣٩، والأعلام ٨: ١٤٣، والكشاف

١٠٦ هدية العارفين ٢: ٤٤٠.

على دأهم حالي ورباعياته مشهورة مرغوبة، وقد جمعها في سفر مستقل، وهي في التركية، كرباعيات سديد الدين الأنباري في العربية، وعمر الخيام في الفارسية، إليها النهاية في القبول والتحسين، وعليها المعول في لطف النكات والمضامين.

وبالجملة: فأثاره كلها لطيفة، وأخباره جميعها ظريفة، وقد ذكره ابن نوعي، فقال في ترجمته: الفنون الرائقة إلى أن أحرز المرتبة اللاتقة، ثم تحرك على معتاد أرباب الاستعداد، فأنحاز إلى المولى شيخ الإسلام سعد الدين، ولازم منه، ثم درس ابتداء بمدرسة حاجة خاتون بأربعين عثمانياً.

ثم ولي مدرسة محمد أغا برتبة الخارج في ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وتسعمائة، ثم ولي مدرسة أبواب في جمادى الآخرة سنة ثلاث بعد الألف، ثم ولي إحدى الثمان في المحرم سنة خمس بعد الألف، ثم ولي مدرسة السلطان سليم القديم في شهر ربيع الأول سنة ثمان، ثم ولي السليمانية في ذي الحجة من هذه السنة، ثم ولي الخفافية في شعبان سنة عشر، ثم ولي قضاء "الشام" في رجب سنة إحدى عشرة، ثم ولي قضاء "مصر" سنة ثلاث عشر وفي زمن قضائه بها، وقعت فتنة محافظها إبراهيم باشا، وقتله العسكر، فعزل لتقصيره في تلافي الفتنة.

ثم ولي قضاء "بروسه" في شعبان سنة خمس عشرة، وفي أيام قضائه بها تسلط ابن قلندر الخارجي عليها، وحاصرها، وحرقت بعض أماكنها، فعزل عنها بعيد ذلك، ثم ولي قضاء "أدرنه" في شهر ربيع الآخر سنة عشرين، واتفق أنه عزز قاضياً مجهولاً، فاجتمع عليه جماعة أزعجوه بالمكالمة والمخاصمة، فنقل في شعبان من هذه السنة إلى قضاء "دمشق".

قال الحسن البوريني في بعض مجاميعه: ووقع في قضائه يوم الخميس، خامس عشر شعبان، سنة إحدى وعشرين وألف أن رجلاً كان نصرانياً من

قرية "صيدنايا" من نواحي "دمشق"، فأسلم، وأتى إلى مجلس قاضي القضاة، مسلماً من مدة تزيد على عشرة أعوام، وختن، ثم أتى في التاريخ المذكور إلى نائب صاحب الترجمة أولاً، وألقى عمامته، وصرح على نفسه بالكفر، فأرسله النائب إلى قاضي القضاة، يعني صاحب الترجمة، فاستفهم عن حاله، واستنطقه، فصرح بما قاله، فقال القاضي: لعل لك شبهة دينية أو ظلامة دنيوية، فإن رغبت في المهلة أمهلناك، وتوقفنا إلى التأمل بما في هناك، فأبى إلا التعجيل بروحه إلى الهاوية، وقال: إنه لا يرغب إلا في الغاوية، وصرح بأنه في مدة اتصافه بالإسلام لم يوصف بصلاة ولا زكاة ولا صيام، وكان يبادر إلى طلب النار، ويستعجل إلحاق بأهل دار البوار، فكتب القاضي ما يستحقه من القتل بالتعجيل، وأرسل الصك إلى الحافظ الوزير الجليل، فأمضى فيه السيف الماضي، امتثالاً لما به الشرع الشريف قاضي، وذهب شقيماً إلى نار الجحيم.

ورأيت بخط الأديب عبد الكريم الطاراني أنه كان لصاحب الترجمة ولد، اسمه أحمد، وكان في غاية النجابة والحذق والكمال والمعرفة. توفي في "دمشق" في ليلة الجمعة، ثاني عشر ذي القعدة، سنة إحدى وعشرين، وقد نظمت الأدباء تواريخ كثيرة لوفاته، فمنهم: الشيخ محمد الحتاتي، وأبياته هي هذه:

لم يعد ما فات يوماً كمد... والأسى عند الأسى قد يحمد
كل مخلوق قصاره الفنا... إنما الباقي الإله الصمد
رحم الله شهيداً عمره... كان كالأحلام منه الأمد
قلت إذ ناداه مولاه إلى... جنة فيها نعيم سرمد
نطق خير هو أم تاريخه... فر في جنات عدن أحمد

قلت): وقد مدح في "دمشق" بقصائد كثيرة، وكان مقبلاً على الأدباء، ومما أملاه من شعره العربي قوله:

لله من رشاً كتائب لحظه ... أهل الصباية غادرت مأسورا
ولقطعه صلب القلوب كرخوها ... قد صار صارم لحظه مكسورا
وقوله في التوسل أيضاً مقتبساً:

يا نفس عوذني بالكريم وعرجي ... فهو الذي يسدي إلينا نعمته
وينزل الغيث الذي يروي الرى ... من بعد ما قنطوا وينشر رحمته

ثم عزل عن قضاء "دمشق" في رجب، سنة اثنتين وعشرين، وولي بعدها قضاء "قسطنطينية" وقضاء العسكرين، وانعقدت عليه وعلى المولى محمد بن عبد الغني المقدم ذكره صدارة العلماء بـ"الروم".

وكانت ولادته ليلة الاثنين النصف من شعبان، سنة سبع وسبعين وتسعمائة، وتوفي في حدود سنة أربعين بعد الألف.

قلت: من آثاره: «حاشية على الدرر والغرر» ملا خسرو في فروع الفقه الحنفي، و«تعليقة على الأشباه والنظائر» لابن نجيم في الفقه، و«حاشية على شرح مغني اللبيب» لابن الصائغ في النحو، و«نتائج الأفكار على شرح منار الأنوار» لعبد اللطيف بن ملك في أصول الفقه، و«حاشية المفتاح في المعاني والبيان». كذا في «المعجم» للشيخ عمر رضا كحالة.

٥٣٩٢

الشيخ الفاضل مصطفى بن

محمد العشاقى، الرومى *

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٨٠. =

فقيه، من المدرسين. له ((شرح ملتقى الأبحر)) في فروع الفقه الحنفي.
توفي سنة ١١٠١ هـ.

٥٣٩٣

الشيخ الفاضل مصطفى بن

محمد القسطلاني، الرومي، ويعرف بالكستلي*

من القضاة والمدرسين.

قرأ على موالى "الروم"، وخدم المولى خضربك، ودرس في بعض المدارس، ثم ولي قضاء "بروسة" ثلاث مرات، ثم قضاء "أدرنة"، فقضاء "القسطنطينية"، فقضاء العسكر، وعزل، وعين له كل يوم مائة درهم، وتوفي بـ"القسطنطينية" سنة ٩٠١ هـ، ودفن بجوار أبي أيوب الأنصاري. من آثاره: ((رسالة في سبع إشكالات من المواقف في علم الكلام)) للإيجي، و((رسالة في جهة القبلة))، و((حاشية على عقائد النسفي)) للتفتازاني، و((تعليقة على التوضيح)) في أصول الفقه، و((رسالة في تفسير قوله سبحانه وتعالى فسحقا لأصحاب السعير)).

= ترجمته في إيضاح المكنون ٢: ٥٥١، وهديّة العارفين ٢: ٤٤٢.

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٨٢.

ترجمته في الكواكب السائرة ١: ٣٠٦، ٣٠٧، وشذرات الذهب ٨: ١١،

١٢، والبدر الطالع ٢: ٣٠٨، وكشف الظنون ٤٩٩، ٨٥٤، ٨٥٩،

٨٧١، ١١٤٤، ١١٤٥، ١٨٥٧، ١٨٩٤، ٢٠٢٤، وهديّة العارفين ٢:

٤٣٣.

٥٣٩٤

الشيخ الفاضل مصطفى بن

محمد القسطنطيني المعروف بخواجكي زاده*

فاضل.

من آثاره: «رسالة في أدعية الصلاة المفروضة»، و«المطالب العلية في الكتب المنزلة» و«شرحها»، و«شرح مائة كلمة منسوبة إلى علي بن أبي طالب».

توفي سنة ٩٩٨ هـ.

٥٣٩٥

الشيخ الفاضل مصطفى بن

محمد القسطنطيني، الرومي، المعروف بابن الشيخ**

من القضاة.

له «روضة القضاة في المحاضر والسجلات».

توفي سنة ١٠٩٧ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٨٢.

ترجمته في كشف الظنون ٨٤٤، ١٧١٤، وهدية العارفين ٢: ٤٣٧.

** راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٨٣.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤٤٢، ترجمته في إيضاح المكنون ١: ٥٩٦.

٥٣٩٦

الشيخ الفاضل مصطفى بن

* محمد القيصري، الرومي، ويعرف بصوايجز

فقيه، من المدرسين. له «المروحة في شرح الملتقى».

توفي سنة ١١٧٠ هـ.

٥٣٩٧

الشيخ الفاضل مصطفى بن

** محمد الكانقري، الرومي، (صفي الدين)

صوفي، فقيه. ولي مشيخة زاوية الزينية في "بروسة"، وتوفي

ب"بروسة" سنة ٩١٩ هـ.

من آثاره: «الرسالة الوضوئية في المسائل الشرعية المصطفوية».

٥٣٩٨

الشيخ الفاضل مصطفى بن محمد الكوزلحصاري،

*** المرادي، الرومي، النقشبندي، الملقب بخلوصي

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٨٣.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤٥١.

** راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٨٣.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤٣٤، وإيضاح المكنون ١: ٥٧١.

*** راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٨٣.

فقيه، أصولي، متكلم.

من آثاره: «حقيق الحقائق في شرح رسالة البركوي في العقائد والأخلاق»، و«حاشية على الشرح الصغير لإبراهيم الحلبي»، وسمها «حلية الناجي» في فروع الفقه الحنفي، و«منافع الدقائق في شرح مجامع الحقائق» للخادمي، و«ذوق الوصال في رواية الجمال»، و«أشرف المطالب».

توفي سنة ١٢١٥ هـ.

٥٣٩٩

الشيخ الفاضل مصطفى بن

محمد علي الرومي،

الشهير بيستان أفندي، مصلح الدين *

عالم مشارك في التفسير والكلام والهيئة والحساب وغير ذلك، ولد بقصبة "ثيرة"، وأخذ عن محي الدين الفناري، والمولى شجاع، وابن كمال باشا، وقلد قضاء "بروسة"، فقضاء "أدرنة"، فقضاء "القسطنطينية"، فقضاء عسكر "الأناضول"، فقضاء "الروم ايلي"، واستقر فيه خمس سنين، ثم عزل، وعين له مائة وخمسون درهما كل يوم، وتوفي في العشر الأخير من

= ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤٥٤، ٤٥٥، وفهرست الخديوية ٣: ٤٢،

وفهرس الأزهرية ٢: ٨١، وإيضاح المكنون ١: ٨٨، ٤٢١، ٦١٠.

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٨٠.

ترجمته في شذرات الذهب ٨: ٣٨٥، والعقد المنظوم ٢: ٣٣٥ - ٣٤٢،

وكشف الظنون ١٩١، ٤٥٠، وهدية العارفين ٢: ٤٣٥، ٤٣٦.

رمضان سنة ٩٧٧ هـ، ودفن بقرب زاوية السيد البخاري خارج
"القسطنطينية".

من آثاره: «حاشية على تفسير البيضاوي لسورة الأنعام».

٥٤٠٠

الشيخ الفاضل مصطفى بن

محمود الطورحالي، النقشبندي*

صوفي، محدث.

من آثاره: «البدر المنير في أحاديث البشير النذير»، و«شرح الأربعين» في
الحديث، و«مرشد السالكين» في التصوف.
توفي سنة ١١٩٧ هـ.

٥٤٠١

الشيخ الفاضل مصطفى بن

محي الدين، المشتهر بابن المعمار مصلح الدين**

من القضاة.

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٨٦.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤٥٣.

** راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٨٦.

ترجمته في شذرات الذهب ٨: ٣٦٨، ٣٦٩، وكشف الظنون ٤٩٨،

١١٩٩.

قرأ على المولى محي الدين المعلول، ومحمد جوى زاده، وخير الدين معلم السلطان سليمان، ودرس، وقلد قضاء "بروسة"، فقضاء "أدرنة"، فقضاء "القسطنطينية"، فقضاء "المدينة المنورة"، وتوفي بـ"مصر" في شوال سنة ١٣٠٧ هـ...

من آثاره: «حواش على حاشية حسن جلبي» على التلويح على الدرر والغرر، لم تتم.

٥٤٠٢

الأمير الفاضل مصطفى بن

مرتضى النقشبندي الدهلوي

نواب مصطفى خان شيفته*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان من الأمراء المعروفين بالكمال.

ولد، ونشأ بـ"دهلي".

وقرأ العلم على أساتذة عصره، ثم أقبل على الشعر إقبالا كلياً.

وأخذ عن الحكيم مؤمن خان، ولازمه مدة، حتى برز فيه.

وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد الغني ابن أبي سعيد الدهلوي المهاجر

إلى "المدينة المنورة".

وسافر للحجّ والزيارة، لعلّه سنة أربع وثمانين، ورجع إلى "الهند"،

ومات بها.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٥٢٩، ٥٣٠.

وكان من الشعراء المفلقين، له «ترغيب السالك إلى أحسن المسالك»، و«كلشن بي خار» تذكرة شعراء "الهند"، وله «ديوان الشعر الهندي»، وآخر بالفارسي.

توفي سنة ستّ وثمانين ومائتين وألف.

٥٤٠٣

الشيخ الفاضل مصطفى بن

مصطفى الرومي، الصارباري، الميخاليجي *

عالم مشارك في بعض العلوم.

ولد سنة ١٢٥٣هـ، توفي بمحلة أبي أيوب الأنصاري في ربيع الأول سنة

١٣٠٠هـ.

من تصانيفه: «عمدة الأحكام في أركان الإسلام»، و«مبدأ الحساب

لمبتدي الطلاب»، و«خير الأمور في زيارة القبور»، و«زبدة البيان»، و«شرح

شواهد الكافية» للجامي.

٥٤٠٤

الشيخ الفاضل المولى

مصالح الدين مصطفى ابن المولى سيّدي المنتشوي **

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٨٧.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤٥٩.

** راجع: الشقائق النعمانية ١: ٣٠٧، ٣٠٨.

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية» في كتابه، وقال: قَرَأَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى على عُلمَاء عصره، ثمَّ وصل إلى خدمة المولى العالم الفاضل ابن كمال باشا، ثمَّ صار مدرسا ببعض المدراس، ثمَّ صار مدرسا بإحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة "أدرنه".
مَاتَ وَهُوَ مدرس بها في سنة أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَتِسْعِمِائَةٍ.
كَانَ رَحِمَهُ اللهُ جيد القرحة، مُستَقِيم الطَّبْع، ملازما لمطالعة الكتب والعلوم، وَكَانَتْ لَهُ مُشَارَكَةٌ فِي العُلُومِ نَوَّرَ اللهُ تَعَالَى قَبْرَهُ.

٥٤٠٥

الشيخ الفاضل مصطفى بن

ميرزا بن محمد بن ياردم السيروزي، الرومي،

الشهير بضحكي، فقيه*

ولي قضاء "القسطنطينية" مرات، وتوفي بها سنة ١٠٩٠ هـ.
من آثاره: «جامع مسائل العيوب»، و«مطلوب الفقهاء ومرغوب النبهاء»، و«لوازم القضاة والحكام في إصلاح أمور الأنام» على مذهب أبي حنيفة.

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٨٨.
ترجمته في خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٤: ٣٩٦،
وكشف الظنون ١٧٢١، وهدية العارفين ٤٤١، ٤٥٤، وإيضاح
المكنون ٤١٢، ٤٤١، وفهرست الخديوية ٣: ١٠٧، والأعلام ٨:
١٤٣، والكشاف ٧٦.

باب من اسمه مصطفى بن يوسف

٥٤٠٦

الشيخ الفاضل مصطفى بن

يوسف بن إبراهيم الزهري، الشرواني،

المدني، الفاضل الكامل العالم البارع الأوحد المفنن*

ترجمه العلامة المرادي في «سلك الدرر» بما نصه: ولد بـ"المدينة المنورة" سنة ثمان وثمانين وألف، ونشأ بها، وأخذ في طلب العلم، وقرأ على والده الجمال يوسف، وعلى عمه علي أفندي، وتعلم عليه اللسان الفارسي، وأخذ عن الجمال عبد الله بن سالم البصري المكي الحديث وغيره، وأخذ عن غيرهما، ونبيل، وفضل، وصارت له مشاركة في العلوم.

ودرس في المسجد النبوي، وتولى مدرسة محمد أغا القزلار شيخ الحرم، ودرس بها، وانتفعت به الأفاضل، وتولى نيابة القضاء، وسلك بها أحسن مسلك، وتولى مشيخة الخطباء والأئمة بالحرم الشريف النبوي.

وكان محمود السيرة، سالم السريرة، ميمون الحركات والسكنات، ثم إنه أراد التوجه لـ"لروم" من الطريق المصري، فتوفي بـ"مصر" سنة أربع وستين ومائة وألف، رحمه الله تعالى وإيانا.

* راجع: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٤: ٢٥٢.

٥٤٠٧

الشيخ الفاضل مصطفى بن

يوسف بن صالح البرسوي، الشهير بخواجه زاده*

قرأ عند محمد بن أياتلوغ الأصلين، والمعاني، والبيان.

ثم وصل إلى خضر بيك، وهو مدرّس بسلطانية "بروسا"، حصل علوما كثيرة، وأعطاه السلطان مراد خان تدريس الأسدية بـ"بروسا".

ولما انتهت السلطنة إلى محمد خان، وشاهد العلماء رغبته في العلم، ذهب إليه، فجعل معلّم نفسه، وقرأ عليه «متن الزنجاني»، وكتب خواجه زاده شرحا عليه.

وحكي أن المولى علي الطوسي لما ذهب إلى بلد العجم لقي عليا القوشجي، فقال له: إلى أين تذهب؟ قال: إلى بلاد "الروم"، فقال عليك بمدارة الكوسج خواجه زاده.

فلما قدم القوشجي استقبله علماء "قسطنطينية"، وكان خواجه زاده قاضيا بها، فذكر القوشجي ما شاهد في البحر من المد والجزر، فبين خواجه زاده سبب المد والجزر، ثم جرى ذكر بحث السيّد مع التفتازاني عند تيمور، فرجّح القوشجي جانب التفتازاني، فقال خواجه زاده: إني قد حققت الأمر، وظهر لي أن الحق مع السيّد، فطالع القوشجي ما كتبه، فلما لقي السلطان

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٩٠.

ترجمته في شذرات الذهب ٧: ٣٥٤، ٣٥٥، والشقائق النعمانية ١:

١٩٧ - ٢٢٠، والبدور الطالع ٢: ٣٠٦ - ٣٠٨، والفوائد البهية ٢١٤،

٢١٥، وكشف الظنون ٤٩٧، ٥١٣، ١١٣٩، ١٨٩٢، ٢٠٢٩، وهديّة

العارفين ٢: ٤٣٣، الفوائد ٢١٤.

مراد خان قال: لا نظير لخواجه زاده في العجم، فقال السلطان: ولا في العرب.

وحكي أن المولى عبد الرحمن بن المؤيد لما وصل إلى خدمة الجلال الدوّاني، قال له: بأيّ هدية حئت إلينا؟ قال بكتاب «التهافت» لخواجه زاده، فطالعه، وقال: قد كان في فكري أن أكتب في هذا الباب كتابا، ولو كتبت في أن أرى هذا الكتاب لأفضحت.

مات خواجه زاده بـ"بروسا" سنة ٨٩٣هـ.

ومن تلامذته: يوسف القراصوي، ويوسف الكراماسني، وركن الدين محمد، الشهير بزيرك زاده، وقطب الدين محمد بن محمد بن قاضي زاده، وغيرهم.

من آثاره: «شرح الريحانية»، و«حاشية على شرح التنقيح» للفتازاني في الأصول، و«حاشية على شرح المواقف» للإيجي، لم تكمل، كتاب في المحاكمة بين تهافت الغزالي والحكماء، و«حاشية على شرح هداية الحكمة»، و«شرح العزي» في التصريف.

٥٤٠٨

الشيخ الفاضل المولى مصلح الدين

مصطفى بن يوسف بن صالح البروسوي،

المشتهر بين الناس بالمولى خواجه زاده،

نور الله تعالى مرقده، وفي أعلى غرف الجنان أرقده *

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٧٦ - ٧٨.

ذكره صاحب ((الشقائق النعمانية)) في كتابه، وقال: كَانَ وَالِدَهُ مِنْ طَائِفَةِ التُّجَّارِ، وَكَانَ صَاحِبَ ثَرَوَةٍ عَظِيمَةٍ، وَكَانَ أَوْلَادُهُ مَتْرَفِهِينَ فِي اللِّبَاسِ وَالْعَبِيدِ، وَعَيْنَ لِلْمَوْلَى خَوَاجَهُ زَادَهُ فِي شِبَابِهِ كُلَّ يَوْمٍ دَرَاهِمًا وَاحِدًا فَقَطْ، وَكَانَ ذَلِكَ لِاشْتِغَالِهِ بِالْعِلْمِ، وَتَرْكِهِ طَرِيقَةَ وَالِدِهِ، وَقَدْ سَخَطَ أَبُوهُ عَلَيْهِ لِذَلِكَ.

وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ اجْتَمَعَ وَالِدُهُ مَعَ الشَّيْخِ الْعَارِفِ بِاللَّهِ تَعَالَى وَلِي شَمْسِ الدِّينِ البُخَارِيِّ قَدَسَ سِرُّهُ، فَرَأَى الشَّيْخُ شَمْسَ الدِّينِ الْمَوْلَى خَوَاجَهُ زَادَهُ، وَعَلَيْهِ سُوءُ الْحَالِ، يَجْلِسُ فِي صَفِّ النِّعَالِ، وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ دَنِيئَةٌ، وَرَأَى إِخْوَتَهُ مَتَجَمِّلِينَ بِالثِّيَابِ النَفِيسَةِ مَعَ الْخُدَمِ وَالْعَبِيدِ.

فَقَالَ الشَّيْخُ الْمَذْكُورُ لَوَالِدِهِ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ وَأَشَارَ إِلَى أَوْلَادِهِ.

فَقَالَ: أَوْلَادِي.

قَالَ: وَمَنْ هَذَا، وَأَشَارَ إِلَى الْمَوْلَى خَوَاجَهُ زَادَهُ.

قَالَ هُوَ أَيْضًا وَلَدِي.

قَالَ: لِأَيِّ سَبَبٍ هُوَ فِي سُوءِ الْحَالِ؟

قَالَ: إِنِّي أَسْقَطْتُهُ مِنْ عَيْنِي لِتَرْكِهِ طَرِيقَتِي، فَنَصَحَ الشَّيْخُ لَهُ، وَلَمْ يُؤْثِرْ فِيهِ نَصْحَهُ، وَلَمَّا قَامُوا عَنِ الْمَجْلِسِ قَالَ الشَّيْخُ لِلْمَوْلَى خَوَاجَهُ زَادَهُ ادْنِ مِنِّي، فَدَنَا مِنْهُ، فَقَالَ: لَا تَتَأَثَّرْ مِنْ سُوءِ الْحَالِ، فَإِنَّ الطَّرِيقَ طَرِيقَكَ، وَيَكُونُ لَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى شَأْنٌ عَظِيمٌ، وَيَقُومُ إِخْوَتُكَ عِنْدَكَ فِي مَقَامِ الْخُدَمِ وَالْعَبِيدِ.

وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَمْلِكُ إِلَّا قَمِيصًا وَاحِدًا، وَكَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَى اشْتِرَاءِ الْكُتَابِ، وَيَكْتُبُ كِتَابَهُ بِنَفْسِهِ عَلَى أَوْرَاقِ ضَبْعِيْفَةٍ لِرَخْصَتِهَا، ثُمَّ إِنَّهُ حَصَلَ الْعُلُومَ، ثُمَّ وَصَلَ إِلَى خِدْمَةِ الْمَوْلَى ابْنِ قَاضِي أَيَاثَلُوغِ، وَقَدْ مَرَّ ذَكَرَهُ.

وقرأ عنده الأصولين، والمعاني، والبيّان في مدرسة اغراس، ثم وصل إلى خدمة المولى حضر بك ابن جلال، وهو مدرس سلطانية "بروسه"، ثم صار معيدا لدرسه، وحصل عنده علوما كثيرة، وهو في سنّ الشّبَاب، وكان المولى المذكور يُكرمه إكراما عظيما، وكان يقول: إذا أشكلت عليّ مسألة لتعرض على العقل السليم، يُريد به المولى خواجه زاده.

ثم أرسله المولى حضر بك إلى السلطان مُراد خان، وشهد له باستحقاقه التدريس، فقبله السلطان، إلا أنه كان مُتوجّها إلى السفر، وأعطاه قُضَاء "كستل"، ولما رجع عن السفر أعطاه مدرسة الأُسدية بمَدِينَة "بروسه"، وعين له كل يوم عشرين درهما، فمكث هناك ست سنين، واشتغل بالعلم مع فقر وفاقه، حتّى أنه كان يُخدم في بيته بنفسه، وحفظ هناك «شرح المواقف».

ثم لما انتهت السلطنة إلى السلطان مُحمّد خان، وشاهد العلماء رغبته في العلم، ذهبوا إليه، وأراد المولى خواجه زاده الذهاب إليه، لكنّ منعه فقره عين السفر، وكان له خيادم من أبناء التّرك، فاقترض له ثمانمائة درهم، فأشترى بها فرسا لنفسه وفرسا لخيادته، وذهب إلى السلطان، ولقيه وهو ذاهب من "قسطنطينية" إلى "أدرنه"، ولما رآه الوزير مُحمّد باشا، قال له: أصبت في جميعك، إني ذكرتكَ عنيد السلطان، أذهب إليه، وعنيده البَحْث، فذهب إليه، وسلم على السلطان، فقَبَّلَ السلطان لمحمود باشا: من هذا؟

فَقَالَ: هو خواجه زاده، فرحّب به السلطان، فإذا في أحد جانبيه المولى زيرك، وفي جانبيه الآخر المولى سيّدي عليّ، فتوجّه خواجه زاده إلى جانب سيّدي عليّ، واغترض على المولى زيرك، فجرى بينهما كلام كثير، وذهب المولى سيّدي عليّ، وبقي هو في جانب السلطان، وكثر المباحثة، وأفحم المولى زيرك، حتّى قال له السلطان مُحمّد خان كلامك ليس

بِشْيءٍ، وَذَهَبَ الْمَوْلَى زِيرِكُ، وَبَقِيَ الْمَوْلَى خَوَاجَه زَادَه عِنْدَ السُّلْطَانِ، وَتَحَدَّثَ مَعَهُ إِلَى الْمَنْزَلِ.

ثُمَّ إِنَّ السُّلْطَانَ مُحَمَّدَ خَانَ أَحْسَنَ إِلَى الْمَوْلَى سَيِّدِي عَلِيِّ، وَإِلَى الْمَوْلَى زِيرِكِ، وَبَقِيَ الْمَوْلَى خَوَاجَه زَادَه خَزِينًا مَهْمومًا، حَتَّى أَنْ خَادِمَهُ صَارَ لَا يَخْدُمُهُ، وَيَقُولُ لَهُ: لَوْ كَانَ لَكَ عِلْمٌ لِأَكْرَمِكَ، كَمَا أَكْرَمَهُمْ، وَفِي بَعْضِ الْمَنَازِلِ نَامَ الْخَادِمُ، وَخَدَمَ خَوَاجَه زَادَه الْفَرَسَ بِنَفْسِهِ، ثُمَّ جَلَسَ خَزِينًا فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ، فَإِذَا ثَلَاثَةٌ مِنْ حِجَابِ السُّلْطَانِ يَسْأَلُونَ عَنْ خِيْمَةِ خَوَاجَه زَادَه، وَيُظَنُّونَ أَنَّ لَهُ خِيْمَةَ كَسَائِرِ الْأَكَابِرِ، فَأَشَارَ بَعْضُ النَّاسِ إِلَيْهِمْ أَنَّ هَذَا الْجَالِسَ فِي ظِلِّ الشَّجَرَةِ هُوَ خَوَاجَه زَادَه، فَأَنْكَرُوا ذَلِكَ، ثُمَّ جَاءُوا، وَسَلَمُوا عَلَيْهِ، وَقَالُوا: أَنْتَ خَوَاجَه زَادَه؟

قَالَ نَعَمْ. قَالُوا: أَصَحِيحٌ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: أَنْتَ مَدْرَسُ الْأَسَدِيَّةِ، وَأَنْتَ الَّذِي أَلْزَمْتَ عَلَى الْمَوْلَى زِيرِكِ، قَالَ: نَعَمْ، فَتَقَدَّمُوا إِلَيْهِ، وَقَبَلُوا يَدَهُ، وَقَالُوا: إِنَّ السُّلْطَانَ جَعَلَكَ مَعْلَمًا لِنَفْسِهِ، قَالَ الْمَوْلَى خَوَاجَه زَادَه، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ يَسْخَرُونَ مِنِّي، ثُمَّ ضَرَبُوا هُنَاكَ خِيْمَةً، فَتَقَدَّمُوا إِلَيْهِ طَوِيلَةَ فَرَسٍ مَعَ عَبِيدٍ، وَأَلْبَسَهُ فَاخِرَةً وَعَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمًا، وَالْعَبِيدَ أَسْرَجُوا مِنْهَا فَرَسًا، وَقَالُوا: قُمْ إِلَى السُّلْطَانِ، وَالْخَادِمَ الْمَذْكُورَ نَائِمًا بَعْدَ، فَذَهَبَ إِلَيْهِ الْمَوْلَى خَوَاجَه زَادَه، وَتَبَّهَهُ مِنَ النَّوْمِ، فَقَالَ الْخَادِمُ: خَلِّبْنِي أَنَامَ، قَالَ: قُمْ، فَانْظُرْ إِلَى حَالِي، قَالَ: إِنِّي أَعْرِفُ حَالَكَ، دَعْنِي أَنَامَ، فَأَبْرَمَ عَلَيْهِ، فَقَامَ، وَنَظَرَ الْحَالَ.

فَقَالَ: أَيُّ حَالٍ هَذَا؟ قَالَ: إِنِّي صَرْتُ مَعْلَمَ السُّلْطَانِ، فَتَقَبَّلَ الْخَادِمَ يَدَهُ، وَتَضَرَّعَ إِلَيْهِ، وَاعْتَذَرَ عَنْ تَقْصِيرِهِ فِي خِدْمَتِهِ، ثُمَّ إِنَّ الْمَوْلَى خَوَاجَه زَادَه أَدَى فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَا عَلَيْهِ مِنْ دِينِهِ لِلْخَادِمِ الْمَذْكُورِ، وَهُوَ ثَمَانِمِائَةٌ دِرْهَمًا، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى السُّلْطَانِ.

وقرأ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ متن عز الدِّين الزنجاني في التصريف، وكتب هُوَ شرحاً عَلَيْهِ، وتقرب عِنْدَهُ غَايَةَ التَّقَرُّبِ، حَتَّى حَسَدَهُ الوَازِرَ مُحَمَّدُ باشا، وَقَالَ يَوْمًا للسُّلْطَانِ: يُرِيدُ خواجه زاده منصب قِضَاءِ العَسْكَرِ، قَالَ: لَأَيِّ شَيْءٍ يترك صحبتي؟ قَالَ: يُرِيدُهُ، وَقَالَ لخواجه زاده أمرك السُّلْطَانُ أن تصير قَاضِي العَسْكَرِ، فَقَالَ: أنا لا أريدُه.

قَالَ: هَكَذَا جرى الأمر، فامتثل أمره، وصَارَ قَاضِيًا بالعسكر، وَكَانَ وَاِلِدُهُ وقتئذٍ فِي الحَيَاةِ، فَسَمِعَ أن ولده صار قَاضِيًا بالعسكر، فلم يصدق، ولما تَوَاتَرَ الخَبَرُ قَامَ من "بروسه" إلى مَدِينَةِ "أدرنه" لزيارة ابنه، فَلَمَّا قرب من "أدرنه" استقبله المولى خواجه زاده، وَتَبِعَهُ عُلَمَاءُ البَلَدِ، وأشرفه، فَنَظَرَ وَاِلِدُهُ، فرأى جمعا عَظِيمًا، وَقَالَ من هُوَ لَآءِ؟ قَالُوا: ابنك، قَالَ: إن ابني هل بلغ إلى هَذِهِ المَرْتَبَةِ، قَالُوا: نعم.

فَلَمَّا رأى المولى خواجه زاده وَاِلِدُهُ نزل عن فرسه، ونزل وَاِلِدُهُ أيضًا، فقبل ولده، وعانقه، واعتذر إليه عن تَقْصِيرِهِ، وَقَالَ المولى خواجه زاده: إنك لو أعطيتني مالا لما بلغت إلى هَذَا الجاه، ثمَّ إنه عرض وَاِلِدُهُ على السُّلْطَانِ، وأذن لَهُ فِي الدُّخُولِ عَلَيْهِ، فَدَخَلَ هُوَ عَلَيْهِ بِهَدَايَا جزيلة، وقبل يد السُّلْطَانِ.

ثمَّ إن المولى خواجه زاده صنع ضِيَاْفَةً عَظِيمَةً لوالده، وَجَمَعَ العُلَمَاءَ والأكابر، وَجَلَسَ هُوَ فِي صدر المَجْلِسِ، ووالده عِنْدَهُ، وَسَائِرُ الأكابر جَلَسُوا على قدر مَرَاتِبِهِمْ، ولم يُمكن لإخوانه الجُلُوسِ فِي المَجْلِسِ لآزدحام الأكابر، فَقَامُوا مَقَامَ الخدم، فَقَالَ المولى خواجه زاده فِي نفسه: هَذَا مَا ذكره لي الشَّيْخُ ولي شمس الدِّين رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى على ذَلِكَ، ثمَّ إن السُّلْطَانِ أعطاه تدریس سلطانية "بروسه"، وَعَيْنَ لَهُ كلَّ يَوْمٍ خمسين درهما.

وَحكى وَالِدِي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنه قَالَ: حِينَ كنت مدرسا بسلطانية "بروسه" كنت فِي سنِّ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سنة، وَلَيْسَ لي مَحَبَّةُ شَيْءٍ

سوى محبة العلم، وكان يفتخر بتدريس سلطانية "بروسه" فوق ما يفتخر بقضاء العسكر، وتعليم السلطان محمد خان، قال: وكان لي وتمتد مائة ألف درهم، ثم إن السلطان محمد خان أمره بالمباحثة مع المولى زيرك، حتى ألزمه وأعطاه مدرسته بـ "قسطنطينية"، وقد مر ذكره مشروحا، واشتغل بتلك المدرسة اشتغالا عظيما.

وصنف هناك ((كتاب التهافت)) بأمر السلطان، وقد مر ذكره أيضا، ثم إنه استقضى ببلدة "أدرنه"، ثم استقضى بمدينة "قسطنطينية" يحكي والدي عن المولى العذاري أنه قال: المصيبة كل المصيبة قبوله القضاء، إذ لو داوم على الاشتغال الذي كان هو عليه لظهر له آثار عظيمة في العلم، بحيث يتحير فيه أولو الأبواب.

ثم إن السلطان محمد خان جعل محمد باشا القرمانى وزيرا، وكان هو من تلامذة المولى علي الطوسي، وكان متعصبا لذلك على المولى خواجه زاده، فقال للسلطان محمد خان: إن خواجه زاده يشكو من هواء "قسطنطينية"، ويقول: قد نسيت ما حفظت من العلوم، ويمدح هواء "أزنيق"، فقال السلطان: أعطيته قضاءه مع مدرسته، فذهب إلى "أزنيق" امتثالا لأمره.

ثم ترك قضاءه، وقال: إنه مانع لاشتغالي بالعلم، وبقي مدرسا بها إلى أن مات السلطان محمد خان، عليه الرحمة والرضوان، وفي ذلك قال بعض من تلامذته، وهو المرحوم المولى سراج الدين:

وجوه اعتراف قد عنت لك سيدي... ويرجى عنايات ويظهر تعنيت وتعطس عن أنف من الفضل شامخ... وليس يرى غير الشماتة تسميت رأيت هذين البيتين مكتوبين بخط المولى خواجه زاده في ظهر كتاب ((التوضيح))، وقال هناك للأخ الفاضل مولانا سراج الدين المرحوم في حق الفقير الحائر عند معاداة الوزير الجائر، ثم إن المولى خواجه زاده أتى من بلدة

"أزنيق" إلى بَلْدَة "قسطنطينية" فِي حَيَاةِ الْوَزِيرِ الْمَرْثُورِ، فَذَهَبَ إِلَيْهِ رَاكِبًا عَلَى بَغْلَتِهِ، وَتَلَامَذَتُهُ يَمْشُونَ قَدَامَهُ، مِنْهُمْ الْمَوْلَى سِرَاجُ الدِّينِ الْمَذْكُورِ، وَالْمَوْلَى بِهَاءِ الدِّينِ الْمَرْحُومِ، وَكَانَا مَدْرَسِينَ حِينِيذِ الْمَدَارِسِ الثَّمَانِ، وَمِنْهُمْ الْمَوْلَى مِصْلِحُ الدِّينِ الْيَارْحِصَارِيِّ، وَكَانَ هُوَ مَدْرَسًا بِمَدْرَسَةِ مُرَادِ بَاشَا بِمَدِينَةِ "قسطنطينية".

فَلَمَّا رَأَهُ الْوَزِيرُ بِهَذِهِ الْأَهْمَةِ وَالْجَلَالِ تَحِيْرًا، وَاسْتَقْبَلَهُ إِلَى بَابِهِ، وَأَجْلَسَهُ مَكَانَهُ، وَجَلَسَ هُوَ قَدَامَهُ، وَالتَّلَامِذَةُ قَائِمُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ، فَتَحَدَّثَ مَعَهُ سَبَاعَةً، ثُمَّ قَامَ، وَأَخَذَ هُوَ لِأَكْبَارِ بَرَكَابِهِ، وَمَشُوا قَدَامَهُ إِلَى بَيْتِهِ، وَتَأَوَّهُ الْوَزِيرُ.

وَقَالَ: مَا قَدَرْنَا عَلَى كَسْرِ عَرْضِهِ، وَمَا عَلِمْتَ أَنْ عَزْتَهُ بِالْعِلْمِ لَا بِالْمَنْصَبِ، وَكَانَ السَّبَبُ لِحَيْبِهِ إِلَى "قسطنطينية" أَنْ الْوَزِيرَ الْمَذْكُورَ حَرَضَ الْمَوْلَى خَطِيبَ زَادَهُ، حَتَّى طَلَبَ الْمُبَاحَثَةَ مَعَ الْمَوْلَى خَوَاجَةَ زَادَهُ، فَقَالَ خَوَاجَةُ زَادَهُ: إِنَّهُ يَبَاحِثُ أَوْلَا مَعَ تَلَامِذَتِي، فَإِنْ غَلَبَ عَلَيْهِمْ يَبَاحِثُنِي، فَسَمِعَ الْمَوْلَى خَطِيبَ زَادَهُ ذَلِكَ الْكَلَامَ، فَاتَّهَمَهُ بِالْإِحْجَامِ عَنِ الْمُبَاحَثَةِ، وَسَمِعَهُ الْمَوْلَى خَوَاجَةَ زَادَهُ، وَأَرْسَلَ إِلَى "أزنيق" حَادِمًا أَنْ يَجِيءَ بِكُتُبِهِ إِلَيْهِ، فَذَهَبَ الْمَرْحُومُ سِنَانُ بَاشَا إِلَى الْوَزِيرِ الْمَذْكُورِ، فَقَالَ: هَلْ تُرِيدُ كَسْرَ عَرْضِ خَطِيبِ زَادَهُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: إِنْ خَوَاجَةُ زَادَهُ بَعْدَ تَكْمِيلِ مَطَالَعَتِهِ لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ مَعَهُ، فَقَالَ الْوَزِيرُ: الْأَمْرُ هَكَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ.

ثُمَّ أذِنَ لِلْمَوْلَى خَوَاجَةَ زَادَهُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى "أزنيق"، فَلَمْ يَلْبِثْ إِلَّا قَلِيلًا، حَتَّى مَاتَ السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ حَانَ، وَجَلَسَ السُّلْطَانُ بَايْرِدُ حَانَ عَلَى سَرِيرِ السُّلْطَنَةِ، فَأَعْطَاهُ سُلْطَانِيَّةَ "بروسه"، وَعَيْنَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ دِرْهَمٍ، ثُمَّ أَعْطَاهُ مَنْصِبَ الْفَتْوَى بِمَدِينَةِ "بروسه"، وَقَدْ اخْتَلَّ رِجْلَاهُ وَيَدُهُ الْيُمْنَى، وَكَانَ يَكْتُبُ الْفَتْوَى بِأَيْدِي الْيُسْرَى، وَكَانَ لَا يَكْتُبُ الْفَتْوَى إِلَّا بَعْدَ النَّظَرِ فِي الْفَتْوَى، حَتَّى إِذَا كَرَّرَتْ عَلَيْهِ مَسْئَلَةٌ وَاحِدَةً كَرَّرَ النَّظَرَ إِلَيْهَا، وَكَانَ يُعْلِلُ فِي

ذَلِكَ، وَيَقُولُ: لَوْ سَامَحْتَ النَّفْسَ فِيهَا لَرَبَّمَا تَسَامَحَ فِي غَيْرِهَا، وَكَانَ إِذَا لَمْ تُوْجَدْ مَسْئَلَةٌ فِي الْفُتَوَى يَسْتَلِكُ مَسْئَلَةَ الرَّايِ، وَرَبَّمَا يَظْهَرُ لَهُ وَجُوهٌ، وَيَرْجَحُ وَاحِدًا مِنْهَا عَلَى الْبُقَايِ.

قَالَ: ثُمَّ إِنِّي أَجِدُ تِلْكَ الْمَسْئَلَةَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ، وَأَجِدُ أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ إِلَى كُلِّ مَا لَاحَ لِي مِنَ الْوُجُوهِ وَاحِدٌ مِنَ الْأُثْمَةِ، وَأَجِدُ مَا رَجَحْتَهُ قَدْ قِيلَ فِيهِ، وَهُوَ الْأَصْحَحُ، وَعَلَيْهِ الْفُتَوَى.

قَالَ الْمَوْلَى الْوَالِدُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قُلْتُ حِينَ سَمِعْتُ هَذِهِ الْحِكَايَةَ مِنْهُ: إِنَّ هَذِهِ مَرْتَبَةٌ عَظِيمَةٌ، قَالَ: وَلَيْسَ لِي فَضْلٌ عَلَى سَائِرِ الْعُلَمَاءِ، إِلَّا بِهَذِهِ، قَالَ الْمَوْلَى الْوَالِدُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قَرَأْتُ عَلَيْهِ حَوَاشِي «شرح المُختصر» للسيد الشريف، فَلَمَّا بَلَّغْنَا إِلَى مَبْحَثِ خَوَاصِ الذَّاتِي، وَكُنَّا نَسْمَعُ أَنَّ لَهُ هُنَاكَ اعْتِرَاضَاتٍ عَلَى السَّيِّدِ الشَّرِيفِ، قَرَّرَ الْمَوْلَى تِلْكَ الْعِزَاضَاتِ، وَمَا قَدَرْنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ عَلَيْهِ لِقَوَّتِهَا.

ثُمَّ قَالَ الْمَوْلَى الْمَذْكُورُ: وَهَذِهِ مِنَ الْعِزَاضَاتِ الَّتِي لَوْ كَانَ حَضْرَةَ الشَّرِيفِ فِي الْحَيَاةِ، وَعَرَضْتَهَا عَلَيْهِ لِقَبْلِهَا بِتَلَا تَوْقِفِ، وَلَا أَقْلَ مِنَ الْقَبُولِ بَعْدَ الْمُبَاحَثَةِ، ثُمَّ قِيَالُ: وَلَا تَظُنُّنْ مِنْ كَلَامِي هَذَا أَنِّي أَدْعِي الْفَضْلَ عَلَى حَضْرَةِ الشَّرِيفِ أَوْ التَّسَاوِيِ مَعَهُ، فَحَاشَا ثُمَّ حَاشَا، إِنَّهُ أَسْتَازِي فِي الْعُلُومِ، لَقَدْ اسْتَفَدْتُ مِنْ تَصَانِيفِهِ، وَلَكِنْ كَانَ لَهُ هِمَّةٌ صَادِقَةٌ، وَلَمْ يَتَخَلَّلْهَا سَوْءُ الْمِزَاجِ وَلَا الْمَنَاصِبِ الْأَجْنِبِيَّةِ، وَلَقَبِدَ كَانَتْ مَعِيَ تِلْكَ الْهِمَّةُ الصَّادِقَةُ، وَلَكِنْ تَخَلَّلْهَا سَوْءُ الْمِزَاجِ وَالْمَنَاصِبِ الْأَجْنِبِيَّةِ، كَالْقَضَاءِ وَنَحْوِهِ، وَلَوْ لَمْ يَتَخَلَّلْهَا هَذِهِ لَكَانَ لِي شَأْنٌ فِي الْعِلْمِ.

قَالَ الْمَوْلَى الْوَالِدُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَذِهِ عِبَارَتُهُ بِعَيْنِهَا، قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: مَا نَظَرْتُ فِي كِتَابٍ أَحَدٌ بَعْدَ تَصَانِيفِ حَضْرَةِ الشَّرِيفِ بِنِيَّةِ الْاسْتِفَادَةِ، وَحَكَى الْمَوْلَى الْوَالِدُ أَنَّهُ قَالَ: إِنِّي صَاحِبُ إِقْدَامٍ وَإِحْجَامٍ، قُلْتُ: مَا التَّوْفِيقُ

بَيْنَهَا؟ قَالَ: إِذَا كَمَلْتَ مَطَالَعَتِي لَا أَخَافُ أَحَدًا كَأَنَّنا مِنْ كَانٍ، وَإِذَا لَمْ أَكْمَلْهَا أَخَافُ كُلَّ أَحَدٍ، قَالَ الْمَوْلَى الْوَالِدُ: إِنَّهُ كَانَ لَا يَتَكَلَّمُ بِإِلَّا مَطَالَعَةَ أَصْلًا.

نَقَلَ الْمَوْلَى الْوَالِدُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا: إِنَّ الْعُلُومَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، قَسَمَ مِنْهَا مَا يُمَكِّنُ تَقْرِيرَهُ وَتَحْرِيرَهُ، وَهُوَ الْمَكْتُوبُ فِي الْمَصْنَفَاتِ، وَمِنْهَا مَا يُمَكِّنُ تَقْرِيرَهُ، وَلَا يَجُوزُ تَحْرِيرَهُ، وَهُوَ الْجَارِي عِنْدَ الْمُبَاحَثَةِ، وَمِنْهَا مَا لَا يُمَكِّنُ تَقْرِيرَهُ وَلَا تَحْرِيرَهُ، قَالَ: قَلْتُ: وَأَيُّ عِلْمٍ لَا يُمَكِّنُ التَّعْبِيرَ عَنْهُ؟ قَالَ: مَا لَا يُمَكِّنُ التَّعْبِيرَ عَنْهُ لَدَقْتَهُ إِلَّا إِذَا حَصَلَ لِأَحَدٍ تِلْكَ الْحَالَةُ الذُّوقِيَّةُ، فَيَتَكَلَّمُ مَعَهُ فِيهِ بِالْإِمَاءِ وَالْإِشَارَةِ لَا بِصَرِيحِ الْعِبَارَةِ.

وَحَكَى عَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ قِيَالَ: ذَهَبْتُ يَوْمًا إِلَى الْوَزِيرِ الْمَذْكُورِ، وَجَلَسْتُ عِنْدَهُ، وَفِي جَانِبِهِ الْآخِرُ خَيْرُ الدِّينِ الْمَهْزُولِ، وَأَرَادَ بِهِ الْمَوْلَى خَوَاجَةَ خَيْرِ الدِّينِ مَعْلَمَ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ بْنِ خَبَانَ، قِيَالَ: ثُمَّ جَاءَ ابْنُ أَفْضَلِ الدِّينِ، فَجَلَسَ عِنْدَ خَيْرِ الدِّينِ، وَأَنْفَ أَنْ يَجْلِسَ عِنْدِي، فَتَكَدَّرَتْ عَلَيْهِ لَدَلِكِ، قِيَالَ قِيَالَ: ثُمَّ جَرَى فِي الْمَجْلِسِ فَضْلُ السَّيِّدِ الشَّرِيفِ، وَاتَّفَقَا عَلَى أَنَّهُ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ إِعْتِرَاضَ أَصْلًا، قِيَالَ: قَلْتُ: إِنَّهُ بَشَرٌ، يُمَكِّنُ أَنْ يَخْطِيءَ، وَلَكِنْ خَطْوُهُ قَلِيلٌ، قِيَالَ: فَأَنْكَرَا عَلَيَّ، فَقَلْتُ: إِنَّهُ يَعْتَرِضُ فِي «شَرْحِ الْمَوَاقِفِ» عَلَى الْعَلَامَةِ التَّفْتِيزَانِيَّةِ فِي قَوْلِهِ: إِنَّ عِلْمَ الْكَلَامِ مُحْتَاجٌ إِلَى الْمُنْطِقِ، وَيَقُولُ: لَا يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا فِلْسُفِي أَوْ مِتْفِلْسُفِي، يَلْحَسُ مِنْ فَضَلَاتِ الْفِلْسُفَةِ، قِيَالَ: وَيَذَكُرُ نَفْسَهُ كَيْلَامَ الْعَلَامَةِ التَّفْتِيزَانِيَّةِ فِي حَوَاشِيهِ عَلَى «شَرْحِ الْمُخْتَصَرِ» بِقَوْلِهِ: وَالْحَقُّ قِيَالَ: قَلْتُ: وَهَذَا خَطَأٌ صَرِيحٌ، قَالَ: فَاعْتَرَفَا بِمَا نَقَلْتَهُ عَنِّي «شَرْحِ الْمَوَاقِفِ»، وَأَنْكَرَا مَا نَقَلْتَهُ عَنِّي الْحَوَاشِي الْمَذْكُورَةَ.

قَالَ: قَلْتُ: إِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي نُسْخَتِي فِي الصَّفْحَةِ الْيُمْنَى بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَسْطُرٍ، وَهُوَ آآنُ نَصَبِ عَيْنِي، قَالَ: قَالَ الْوَزِيرُ: عِنْدِي الْحَوَاشِي الْمَذْكُورَةَ، فَأَمْرٌ بِإِحْضَارِهَا، فَأَحْضَرْتُ، وَكَانَ غَرَضُهُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ لَا يُوجَدَ فِيهَا، وَيُظْهِرُ

افتراضي على حضرة الشريف، قَالَ: فَوَجَدتِ الْكَلَامَ الْمَذْكُورَ فِي الْحَاشِيَةِ، فَظَنرَ إِلَيْهِ، فَسَكَتَ خَيْرَ الدِّينِ، وَقَالَ ابْنُ أَفْضَلِ الدِّينِ: مَا فِي هَذِهِ الْحَاشِيَةِ بَيَانٌ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ، وَمَا فِي «شرح المواقف» اعْتِرَاضٌ، قَالَ: قلت: إنك قلت: في نفس الأمر، وَمَا مَعْنَاهَا؟ قَالَ: إِنْ هُنَا مَعْنَيْنِ، قَالَ: قلت: قد أخطأت، وَجَهَلتِ أَنْ هُنَا مَعْنَى وَاحِدًا، يَصْدُقُ عَلَى أَمْرَيْنِ، وَأَنْتِ مِمَّنْ لَا يَفْرُقُ بَيْنَ الْمَفْهُومِ وَبَيْنَ مَا صَدَقَ هُوَ عَلَيْهِ، وَمَعَ ذَلِكَ تَدْعِي الْعِلْمَ، قَالَ: فَسَكَتَ ابْنُ أَفْضَلِ الدِّينِ.

قَالَ: قَالَ الْوَزِيرُ: يَا مَوْلَانَا إِنْ فِيكَ لِحِدَةٌ، قَالَ: قلت: نعم، إِنْ لِي حِدَةٌ، لَكِنْ عَلَى الْكَلَامِ الْبَاطِلِ، قَالَ: قَالَ الْوَزِيرُ: أَهَكَذَا تَعَامَلُ مَعَ طَلِبَتِكَ، قَالَ: قلت: لَوْ تَكَلَّمْتُ وَاحِدًا مِنْهُمْ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ الْبَاطِلِ لَضَرَبْتُ بِالْكِتَابِ عَلَى رَأْسِهِ، قَالَ: فَضَحِكَ الْوَزِيرُ، ثُمَّ قُمْتُ، فَذَهَبْتُ...

٥٤٠٩

الشيخ الفاضل مصطفى بن

يوسف بن مراد الأيوبي، المستاري،

البوسنوي، الرومي*

فقيه، أصولي، منطقي، بياني، فرضي مشارك في غير ذلك.

تعلم في "القسطنطينية"، وتولى الإفتاء في "موستار" إلى أن توفي سنة

١١١٩ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٩١. وترجمته في سلك الدرر ٤: ٢١٨،

٢١٩، وهديّة العارفين ٢: ٤٤٣، وكتبخانه ولي الدين ١٢٦، والأعلام ٨:

١٤٨، وإيضاح المكنون ١: ٣٣٩، ٢: ٥٢٤.

من تصانيفه: «حاشية على شرح الفناري» على إيساغوجي في المنطق، و«مفتاح الحصول على مرآة الأصول» لمنلا خسرو في أصول الفقه، و«تعليقة على شرح مختصر المعاني» للفتازاني، و«شرح لب الفرائض»، و«نفائس المجالس» في الوعظ والإرشاد.

باب من اسمه مصطفى فقط

٥٤١٠

الشيخ الفاضل مصطفى

المعروف بنعيما، الحلبي،

نزيل "قسطنطينية"، وأحد خواجكان ديوان السلطان*

ذكره العلامة المرادي في «سلك الدرر»، وقال: هو الأديب العارف المنشئ الكاتب المؤرخ الشاعر الشهير، ارتحل لدار الخلافة والملك في الروم "قسطنطينية" العظمى، وصار من تربية سراية السلطان، ثم بعد ذلك انتسب إلى الوزير أحمد باشا القلائلي وخدمه، وصار عنده كاتب ديوانه، وفي سنة ست عشرة ومائة وألف في جمادى الأولى تولى الوزير المذكور الصدارة الكبرى، فوجه على المترجم محاسبة "أناطولي"، وفي سنة إحدى وعشرين صار تشريفتجي الدولة العثمانية، ورؤي لائقاً للخدمة المرموقة، وصار كاتباً لوقائع المعبر عنه بينهم بوقعة نويس.

* راجع: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٤: ٢٥٣.

وفي سنة خمس وعشرين في رجبها صار دفتر أميني الدولة، وهذا المنصب من المناصب المعلومة بين خواجه، كان الدولة، وفي سنة ست وعشرين أعطي منصب باش محاسبه، ثم في ربيع الأول سنة سبع وعشرين لما ذهبت العساكر الإسلامية من طرف الدولة العثمانية بعد الفتح والظفر في أواخرها صار المترجم عند رئيس العسكر دفتر أميني أيضاً.

ومن آثاره: تبييض تاريخ ابن شارح المنار، وذيل عليه أيضاً بمقدار، وهو الآن مشهور بـ«تاريخ نعيما»، وكان له بالتركية شعر جيد، يعرفه أولو الفهم بذلك اللسان، ولم أر له في العربية شيئاً.

وكانت وفاته خلال سنة ثمان وعشرين ومائة وألف في قلعة باليه بادره، رحمه الله تعالى، ورحم من مات من المسلمين أجمعين. آمين.

٥٤١١

الشيخ الفاضل المولى

مصالح الدين مصطفى،

المشتهر بالنسبة إلى المولى خواجه زاده *

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية» في كتابه، وقال: قرأ رحمه الله تعالى أولاً بعض العلوم، ثم وصل إلى خدمة الشيخ العارف بالله تعالى حاجي خليفة، وحصل عنده الطريقة، حتى أجازته للإرشاد، وقام مقامه في الزاوية بعد وفاة الشيخ صفي الدين بوصية منه، ثم ترك الزاوية لأجل الشيخ نصوح، وانقطع عن الناس، واشتغل بنفسه.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٦٠.

كَانَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى رَجُلًا مَتَوَاضِعًا، أَدِيبًا مَهِيبًا، وَقُورًا صَبُورًا، وَكَانَ يُشَاهِدُ فِي وَجْهِهِ آثَارَ الإِسْتِغْرَاقِ وَالوُجُدِ، ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى "الْقُدْسِ الشَّرِيفِ".
وَمَاتَ هُنَاكَ فِي عَشْرِ الثَّلَاثِينَ وَالتَّسْعِمَاتَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ، قَدَسَ سِرَّهُ.

٥٤١٢

الشيخ الفاضل المولى

مصلح الدين مصطفى، الشهير بابن المعلم*

ذَكَرَهُ صَاحِبُ «الشَّقَائِقِ النِّعْمَانِيَّةِ» فِي كِتَابِهِ، وَقَالَ: كَانَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى عَالِمًا بِالْعُلُومِ الظَّاهِرَةِ كُلِّهَا حَافِظًا لِلْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَكَانَ يَتَرَوُّهُ بِالْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ، بِلِ الْعَشْرِ.

ثُمَّ رَغِبَ فِي التَّصَوُّفِ، وَصَحِبَ مَعَ الشَّيْخِ حَاجِي خَلِيفَةَ بْنِ الْوَفَاءِ، ثُمَّ أَجَازَهُ لِلإِشْرَادِ الشَّيْخِ نَصُوحَ وَأَقَامَ مَقَامَهُ. وَكَانَ رَجُلًا، أَدِيبًا لَبِيبًا، وَقُورًا، صَبُورًا، صَاحِبَ خَشْيَةٍ، وَخُضُوعَ وَمَجَاهِدَةَ وَرِيَاضَةَ، وَكَانَ طَاهِرَ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ.

وَقَدَ صَلَّى التَّرَاوِيحَ بِالخْتَمِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، مَاتَ فِي عَشْرِ الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ. قَدَسَ سِرَّهُ.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٦٠.

٥٤١٣

الشيخ الفاضل المولى
مصلح الدين مصطفى،
الشهير بكوندر مصلح الدين *

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية» في كتابه، وقال: قَرَأَ رَحْمَهُ اللهُ عَلَى
عُلَمَاءِ عَصْرِهِ، ثُمَّ رَغِبَ فِي التَّصَوُّفِ، وَاتَّصَلَ بِخِدْمَةِ الشَّيْخِ الْعَارِفِ بِاللَّهِ تَعَالَى
تَاجِ الدِّينِ مِنَ الطَّرِيقَةِ الزَّيْنِيَّةِ، ثُمَّ اتَّصَلَ بَعْدَ وَفَاتِهِ بِخِدْمَةِ الشَّيْخِ الْعَارِفِ بِاللَّهِ
مُحِي الدِّينِ الْقَوْجُوِي، وَأَجَازَهُ لِلإِشْرَادِ، وَجَلَسَ مَكَانَهُ بِمَدِينَةِ "قَسْطَنْطِينِيَّة" بَعْدَ
وَفَاتِهِ.

وَكَانَ رَحِمَهُ اللهُ عَالِماً، عَابِداً، زَاهِداً، مُنْقَطِعاً عَنِ النَّاسِ، وَلَا يَخْرُجُ مِنْ
بَيْتِهِ إِلَّا لِصَلَاةٍ فِي مَسْجِدِهِ، وَلَا يَخْرُجُ مِنْ زَاوِيَتِهِ إِلَّا إِلَى الْجُمُعَةِ.
وَتَوَقَّى عَلَى الْعِبَادَةِ وَالصَّلَاحِ، رُوحَ اللهِ رُوحَهُ، وَنُورَ ضَرْبِهِ.

٥٤١٤

الشيخ الفاضل المولى
مصلح الدين مصطفى، الشهير بمصدر **

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية» في كتابه، وقال: قَرَأَ عَلَى عُلَمَاءِ
عَصْرِهِ.
ثُمَّ صَيَّرَ مَدْرَساً بِبَعْضِ الْمَدَارِسِ، حَيْثُ صَيَّرَ مَدْرَساً بِسُلْطَانِيَّةِ
"مَغْنِيَسَا".

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٣١٨.

** راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٩٢، ٢٩٣.

ثمَّ صَارَ مدرسا بِإِحْدَى الْمَدَارِسِ الثَّمَانِ، ثُمَّ صَارَ قَاضِيَا بِمَدِينَةِ
"حلب"،
ثمَّ صَارَ قَاضِيَا بِ"مَكَّةِ الْمُشْرِفَةِ"، ثُمَّ عَزَلَ عَن ذَٰلِكَ، وَمَاتَ بِمَوْضِعٍ قَرِيبٍ
مِنَ "قُسْطَنْطِينِيَّةٍ".

كَانَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى صَالِحًا عَالِمًا فَاضِلًا، حَلِيمَ النَّفْسِ، صَاحِبَ
العقيدة، مَحَبًّا لِلخَيْرِ، وَقَدْ انْتَسَبَ فِي بَعْضِ أَوْقَاتِهِ إِلَى الطَّرِيقَةِ الصُّوفِيَّةِ، وَوَصَلَ
إِلَى خِدْمَةِ الشَّيْخِ الْعَارِفِ بِاللَّهِ تَعَالَى السَّيِّدِ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونِ الْمَغْرِبِيِّ، رُوحَ اللهِ
تَعَالَى رُوحَهُ، وَنُورَ ضَرْيَحِهِ.

٥٤١٥

الشيخ الفاضل المولى مصلح الدين

مصطفى، من خلفاء السيِّد أحمد البخاري*

ذَكَرَهُ صَاحِبُ «الشَّقَائِقِ النِّعْمَانِيَّةِ» فِي كِتَابِهِ، وَقَالَ: وَكَانَ مَتَوَطَّنًا بِمَدِينَةِ
"قُسْطَنْطِينِيَّةٍ" فِي زَاوِيَتِهِ الْمُسَمَّاةِ بِذَاتِ الْأَحْجَارِ.
وَكَانَ شَيْخًا نُورَانِيًّا، عَابِدًا، زَاهِدًا، صَالِحًا، مَفْلِحًا، مُنْقَطِعًا إِلَى اللهِ
تَعَالَى، مُشْتَغَلًا بِإِصْلَاحِ أَصْحَابِهِ. تَوَفَّى قَرِيبًا مِنَ السِّتِّينِ وَتِسْعِمِائَةِ، رُوحَ اللهِ
رُوحَهُ، وَنُورَ ضَرْيَحِهِ.

* راجع: الشَّقَائِقِ النِّعْمَانِيَّةِ ١ : ٢٢٤.

٥٤١٦

الشيخ الفاضل المولى
مصالح الدين مصطفى،
أخو زوجة المولى عبد الكريم*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية» في كتابه، وقال: قرأ على علماء
"الزوم"، واشتهرت فضائله بينهم، وفوض إليه تدريس بعض المدارس.
ومات مدرسا بمرادية "بروسه"، رحمه الله تعالى.

٥٤١٧

الشيخ الفاضل المولى
مصالح الدين مصطفى، الشهير بالبغل الأحمر**

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية» في كتابه، وقال: كَانَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى
محباً للعلم في الغاية، وحافظاً لجميع المسائل، مهتماً في اشتغال الطلبة، صارفاً
جميع أوقاته في التدريس.
حكى عمي رحمه الله تعالى أنه كَانَ يدرس كل يوم من عشرة كتب
من الكتب المعتبرة.

وَكَانَ يَحْفَظُ جَمِيعَ الْمَسَائِلِ لِجَمِيعِ الْعُلُومِ.
قَالَ: اشْتَغَلْتُ عِنْدَهُ مِقْدَارَ سِتِّينَ، وَمَا قَدَرْتُ عَلَى تَرْكِ الدَّرْسِ خَوْفًا
مِنْهُ لَشِدَّةِ اهْتِمَامِهِ.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ١٣٠.

** راجع: الشقائق النعمانية ١: ١٣١، ١٣٢.

وَكَانَ رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ: مَا ذَكَرْتُ عِنْدَهُ مَسْئَلَةً مِنَ الْفُتُونِ الْأَدْبِيَةِ
وَالْعَقْلِيَّةِ وَالْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ الْأَصْلِيَّةِ وَالْفِرْعَوِيَّةِ إِلَّا وَهِيَ فِي حِفْظِهِ بِالْفَاظِهَا
وَعِبَارَاتِهَا، حَتَّى أَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ الْخْتِلَافَ السِّنْخَ أَيْضًا.

قَالَ: وَغَضِبَ يَوْمًا عَلَى بَعْضِ الطَّلَبَةِ لِعِنَادِهِ فِي مَسْئَلَةٍ، وَقَالَ: مَا مِنْ
مَسْئَلَةٍ مِنْ «كِتَابِ الْمَقْصُودِ» فِي الصَّرْفِ إِلَى «الْكَشَافِ» لِلزَّمْخَشَرِيِّ إِلَّا وَهِيَ
فِي خَاطِرِي، وَمَا ذَكَرْتَهُ مِنَ الْمَسْئَلَةِ غَيْرَ مَذْكَورٍ فِي كِتَابِ أَصْلًا، قَالَ رَحِمَهُ اللهُ
تَعَالَى وَكَلَامَهُ هَذَا حَقٌّ صَادِقٌ، لَا رَيْبَ فِيهِ أَصْلًا.

وَكَانَ مَدْرَسًا بِمَدْرَسَةِ مَنَاسْتَرِ بـ"بِرُوسِه"، فَأَعْطَاهُ السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ خَانَ
الْمَدْرَسَةِ الْجَدِيدَةَ بـ"أَدْرَنَه"، وَانْحَلَّتْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَدْرَسَةٌ مِنَ الْمَدَارِسِ
الْثَمَانِ، قَالَ السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ خَانَ: أَعْطَيْهَا لِلْمَوْلَى مُصَلِحِ الدِّينِ، فَلَا أَحَقَّ مِنْهُ
بِتِلْكَ الْمَدْرَسَةِ.

قَالَ الْوَزِيرُ: أَعْطَيْتُمُوهُ الْيَوْمَ مَدْرَسَةً بـ"أَدْرَنَه"، قَالَ: لَا بَأْسَ هُوَ
مُسْتَحَقٌّ لِذَلِكَ، وَلَمَّا جَلَسَ السُّلْطَانُ بَايَزِيدُ خَانَ عَلَى سَرِيرِ السُّلْطَنَةِ أَعْطَاهُ
مَدْرَسَتَهُ الْأُولَى، وَهِيَ مَدْرَسَةُ مَنَاسْتَرِ، ثُمَّ أَعْطَاهُ مَدْرَسَتَهُ الثَّانِيَةَ بـ"أَدْرَنَه".
وَمَاتَ وَهُوَ مَدْرَسٌ بِهَا، كَانَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى خَفِيفَ اللَّحْيَةِ، أَحْمَرَ
الْلُّونَ، عَظِيمَ الْجِنَّةِ جَدًّا، حَتَّى كَانَ لَا يَحْمِلُهُ إِلَّا فَرَسٌ قَوِي غَايَةَ الْقُوَّةِ.

وَكَانَ إِذَا لَمْ يَحْضُرْ وَاحِدٌ مِنْ طَلَبْتِهِ مَوْضِعَ الدَّرْسِ يَذْهَبُ إِلَى حَجْرَتِهِ
بَعْدَ الدَّرْسِ، فَإِنْ كَانَ مَرِيضًا يَعُودُهُ وَإِلَّا فَيُوجِهُ غَايَةَ التَّوْبِيخِ، وَيَهْدِدُهُ تَهْدِيدًا
عَظِيمًا.

قَالَ عَمِّي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: أَتَى خَالِي مِنْ بُلْدَةِ "قَسْطَمُونِي" إِلَى مَدِينَةِ
"أَدْرَنَه"، فَأَرَدْنَا ضِيَاغَتَهُ فِي بَعْضِ الْبَسَاتِينِ فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدَّرْسِ، فَاسْتَأْذَنْتُ
الْمَوْلَى الْمَذْكَورَ فِي ذَلِكَ، فَغَضِبَ عَلَيَّ، وَقَالَ: جَعَلْتَ ذَلِكَ مَانِعًا عَنِّي

الدُّرس، ولأَيِّ شَيْءٍ مَا جَعَلْتَ الدُّرْسَ مَانِعًا عَنْهُ، وَقَالَ: وَلَوْ لَا حَيَاتِي مِنْ خَالِكَ لَرَدَدْتِكَ عَنِ الْمَدْرَسَةِ، رَوْحَ اللَّهِ تَعَالَى رُوحَهُ.

٥٤١٨

الشيخ الفاضل مصطفى الأدرنوي،

الرومي، الملقب بقبولي*

صوفي.

من مشايخ الرفاعية.

من آثاره: ((كنز الأسرار)) في التصوف.

٥٤١٩

الشيخ الفاضل مصطفى،

المعروف بابن العلي الحلبي**

ذكره العلامة المحيي الحنفي في كتابه ((خلاصة الأثر))، وقال: هو مفتي

الحنفية بـ"حلب"، ورئيسها السامي المكانة.

نبع من بين قومه متفرداً بشعار العلماء، فإن أهله كلهم تجار، غير أن

لهم رياسة قديمة في التجارة والتمول، وكان سافر إلى "الروم"، وانحاز إلى شيخ

الإسلام يحيى بن زكريا، ولازم منه، وتقرب إليه كل التقرب، وكان الشيخ أبو

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٤١.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤٥٥.

** راجع: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٤: ٣٨٣، ٣٨٤.

اليمن مفتي "حلب" لما قارب الوفاة فرغ لابنه إبراهيم المقدم ذكره عن الفتوى، فلما أرسل عرضه إلى دار السلطنة كان صاحب الترجمة بها، وكان يتطلب من شيخ الإسلام أموراً يستصعبها، فوجد الفتوى أسهل وأنفع له، فوجهها إليه مع المدرسة الخسروية، ولم يعتبر عرض القاضي، ثم قدم إلى "حلب" مفتياً، ورأس بها، وعلت حرمة.

ثم لما جاء السلطان مراد إلى "حلب" وفي صحبته شيخ الإسلام المذكور أراد الشيخ إبراهيم الشكاية إلى السلطان باعتبار أنه أعلم من صاحب الترجمة، فوجد لشيخ الإسلام اليد الطولى عند السلطان، فعرض الأمر عليه، فزجره زجراً عنيفاً، ثم قال له: مهما أردت من المناصب أسعى لك فيه إلا الفتوى، فلم يقبل شيئاً حنقاً.

ثم أضاف شيخ الإسلام لابن العلي صاحب الترجمة قضاء "أدلب الصغرى"، ولم ينل هذه الرتبة من تقدمه من مفتيه "حلب" خصوصاً، ولا الإخوة الثلاث: أبو الجود، ومحمد، وأبو اليمن مع اتساع علومهم ورفعة مقامهم، وابن العلي هذا بالنسبة إليهم في الفضل بمثابة تلميذ لهم، ولا تتأتى له هذه المثابة، فإنه كان مشهوراً بالجهل.

وكان في أمر الفتاوى إنما هو صورة ممثلة، والذي ينظر أمرها رجل كان يكتب له الأسئلة يعرف بابن ندى، ومن غريب ما وقع لصاحب الترجمة أنه حضر يوماً الجامع، فأحضرت جنازة، فقدم للصلاة عليها إماماً، فكبر خمساً، فقال فيه السيد أحمد بن النقيب هذه:

ومذ مصطفى صلى صلاة جنازة... وكبر خمساً أعلن الناس لعنه

فقلت اعذروه إنه قلد الندى... ومن قبل في الفتوى لقد قلد ابنه

يشير إلى قول أبي تمام في قصيدته التي رثى بها إدريس بن بدر،

ومطلعها:

دموع أجابت داعي الحزن همع ... توصل منا عن قلوب تقطع
إلى أن قال:

ولم أنس سعي الجود خلف سريره ... بكسف بال يستقيم ويطلع
وتكبيره خمساً عليه معاً لنا ... وإن كان تكبير المصلين أربع
وما كنت أدري يعلم الله قبلها ... بأن الندى في أهله يتشيع
وقوله: ومن قبل في الفتوى إلخ إشارة إلى كاتب أسئلته، الذي ذكرناه
على طريق الاستخدام، وهذا المقطوع من سحر الكلام.

٥٤٢٠

الشيخ الفاضل المولى

العارف بالله تعالى الشيخ مصطفى السيروزي*

ذكره صاحب ((الشقائق النعمانية)) في كتابه، وقال: كَانَ من خلفاء
الشيخ مُحَمَّد محي الدين الأسكليبي، وَجَلَسَ بعد وفاته في زاويته.
وَكَانَ عالماً فاضلاً، زاهداً، صاحب إرشاد، وَخَلَقَ عَظِيم.
انْتَفَع به كثير من النَّاسِ.
مَاتَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى سنة سِتِّ وَعَشْرِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ، قَدَسَ سِرُّهُ.

٥٤٢١

الشيخ الفاضل المولى

مصلح الدين مصطفى القُسْطَلَانِي، رُوحَ اللهُ رُوحَهُ**

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٠٧، ٢٠٨.

** راجع: الشقائق النعمانية ١: ٨٧، ٨٨.

ذكره صاحب ((الشقائق النعمانية)) في كتابه، وقال: قرأ على علّماء "الروم"، ثم وصل إلى خدمة المولى الفاضل حضر بك، نور الله مرقدته. كان المولى خواجه زاده والمولى الخيالي وقتئذ معيدين لدرسه، ثم صار مدرّسا بقصبة "مدرني"، ثم انتقل إلى مدرسة دمه توفه، ثم لما بنى السلطان محمد خان المدارس الثمان أعطاه واحدة منها.

كان رحمه الله تعالى لا يفتر من الاشتغال والدرس، وكان يدعي أنه لو أعطي المدارس الثمان كلها لقدر أن يدرس كل يوم في كل منها ثلاثة دروس، ثم استقضى بكل من البلاد الثلاثة ثلاث مرّات، وهي مدينة "بروسه" ومدينة "أدرنه"، ومدينة "قسطنطينية".

ثم جعله السلطان محمد خان في أواخر سلطته قاضيا بالعسكر المنصور، وكان قاضي العسكر إلى ذلك الزمان واحدا، وكان الوزير وقتئذ محمد باشا الفرمانبي، فخاف من المولى الفسطلائي، لأنه كان لا يُداري الناس، ويتكلم بالحق على كل حال، فعرض على السلطان محمد خان، وقال: إن الوزراء أيدهم الله تعالى أربعة، ولو كان قاضي العسكر اثنين أحدهما في "روم إيلي"، والآخر في "أناتولي يكون أسهل في إتمام مصالح المسلمين، ويكون زينة للديوان العالي، فمال السلطان محمد خان إلى رأيه، فجعل المولى الفسطلائي قاضي عسكر "روم إيلي"، وجعل المولى ابن الحاج حسن قاضي عسكر أناتولي، وهو كان وقتئذ قاضيا بـ"قسطنطينية"، فلم يقبل المولى الفسطلائي، ولم يرض بالمشاركة، وأرسل إليه الوزير المزبور لأن يلين قلبه، فلم يقد.

ثم قال الوزير: إني أذهب إليه بنفسي، فنصحوا للمولى الفسطلائي، وقالوا: إنه إذا جاء إليك يرضيك البتة، ولكن لا تأمن بعد ذلك من شره، فذهب إليه، وأرضاه بلين الكلام، كما قالوا.

قيل: إن المولى ابن الحجاج حسن حلف بالطَّبَّاق أن يخبر الوَوزير المَذْكُور بِكُلِّ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ المولى الفُسطَاطِيّ عند السلطان في حق الوَوزير المَزْبُور.

وبعد مُدَّة قَلِيلَة توفِّي السُّلْطَان مُحَمَّد حَانَ طَيِّب الله تَعَالَى ثراه، ولما جلس السُّلْطَان بايزيد حَانَ على سَرِير السلطنة عزل المولى الفُسطَاطِيّ عَن قَضَاء العَسْكَر، وَعَيْن لَهُ كل يَوْم مائة دِرْهَم، وَنصب مَكَانَهُ المرحوم إِبْرَاهِيم باشا ابن خَلِيل باشا.

حكى المولى الوَالِد رَحِمَهُ الله تَعَالَى أَنه لما مَات المولى مصتفك، وَحضر عُلَمَاء البَلَد كلهم دَفَنه، وَكَانَ المولى الفُسطَاطِيّ وَقْتَهُ قَاضِيًا بِمَدِينَة "قسطنطينية"، وَكَانَ بَيْتَهُ فِي مَوْضِع بني فِيهِ الآن جَامع السُّلْطَان سليم حَانَ، قَالَ المولى الفُسطَاطِيّ عِنْد رُجُوعه إِلَى منزله للمولى الشهرير ابن مغنيسا، وَالْمولى الشهرير بقاضي زاده: أسألكما أَن تبيتا عِنْدِي هَذِهِ اللَّيْلَة، وَنَذْهَب مَعَكُمَا غَدًا إِنْ شَاءَ الله تَعَالَى إِلَى زِيَارَة المولى مصتفك.

قَالَ المولى الوَالِد: قَالَ المولى قَاضِي زاده، قلت للمولى الفُسطَاطِيّ: إني أَذْهَبُ إِلَى بَيْتِي، ثُمَّ أَجِيءُ، وَكَانَ بَيْتُهُ قَرِيبًا مِنْ بَيْتِهِ، قَالَ: وَلما اجْتَمَعْنَا فِي بَيْتِهِ عَشِيَّة تِلْكَ اللَّيْلِ أَحضر حَقَه فِيهَا معجون، قَالَ: وَكَانَ هُوَ مُتَّهَمًا بِالْحشيش، قَالَ: فَتحققته فِي تِلْكَ اللَّيْلَة أَنه يداوم أَكله، قَالَ: فَأَكل نَفْسَه مِنْهُ شَيْئًا كَثِيرًا، ثُمَّ أَبْرَم عَلَيَّ، وَأنا اخْتَرْتُ الكَذِب، وَقلت: إني ذهبت إِلَى بَيْتِي هَذَا الأمر، فتركني، ثُمَّ أَبْرَم على المولى ابن مغنيسا، فَأَكل مِنْهُ قَدْرًا يَسِيرًا، وَبعد مُدَّة يسيرة عملت فِي المولى الفُسطَاطِيّ كَيْفِيَّة المَعجون، فشرع فِي بَث المَعرف، فَتَارَة تكلم فِي العُلُوم الحَكِيمِيَّة.

وسمعت مِنْهُ فِيهَا دَقَائِق، لم أسمعها مُدَّة عمري، وَتكلّم تَارَة فِي العُلُوم الشَّرْعِيَّة، وَبسط فِيهَا حقائق لم أسمعها أَبدا، وَتَارَة تكلم فِي التواريخ، وَأرود

مِنْهَا غَرَائِبٌ لَمْ تَسْمَعْهَا الْآذَانَ، وَتَارَةً تَكَلَّمُ فِي الْقِصَائِدِ الْعَرَبِيَّةِ، وَسَمِعْتُ فِيهَا غَرَائِبٌ لَمْ تَسْمَعْهَا الْآذَانَ.

قَالَ: وَشَاهَدْتُ تَبَحُّرَةً فِي كُلِّ الْعُلُومِ جَلَالِهَا وَدِقَائِقِهَا، قَالَ: وَقَالَ هُوَ فِي أَثْنَاءِ الْكَلَامِ: إِنَّ هَذَا وَأَشَارَ إِلَى الْمَعْجُونِ، حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ مَعْلُومَاتِي، قَالَ: قُلْتُ: حَالِكَ الْآنَ هَذَا، فَمَا حَالِكَ قَبْلَ هَذَا؟

وَحَكَى لِي ثِقَّةٌ عَنِ الْمَوْلَى لَطْفِي التُّوْقَاتِي أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ مِنْ طَلَبَةِ الْمَوْلَى سِنَانَ بَاشَا، وَكَانَ هُوَ وَزِيرًا وَقَتْمُذ، وَكَانَ مِنْ عَادَتِهِ إِحْضَارُ الْعُلَمَاءِ لِيَايِي الْعِطْلَةِ، وَإِحْضَارُ الْأَطْعِمَةِ اللَّطِيفَةِ، فَاجْتَمَعُوا عِنْدَهُ لَيْلَةً فِيهِمُ الْمَوْلَى الْقُسْطَلَايِي، وَالْمَوْلَى خَوَاجِه زَادَهُ، وَالْمَوْلَى خَطِيبُ زَادَهُ، وَكَانُوا مُشْتَغَلِينَ بِالصَّحْبَةِ وَالْمَحَادَثَةِ، وَكَانَ عِنْدِي رَفِيقٌ لِي، كُنْتُ أَتَحَدَّثُ مَعَهُ سِرًّا، قَالَ: وَقُلْتُ لَهُ فِي أَثْنَاءِ الْكَلَامِ: مَرَضْتُ أَنَا فِي زَمَانٍ، فَتَعَرَّقْتُ بِالْدَّمِ، حَتَّى أَنْصَبِغَ مِنْهُ قَمِيصِي، فَضَحِكُ رَفِيقِي، فَتَنَبَّهَ الْعُلَمَاءُ، وَقَالُوا لَهُ: لِمَ ضَحِكْتَ، قَالَ: إِنَّ الْمَوْلَى لَطْفِي يَقُولُ كَذَا وَكَذَا، فَضَحِكْتُ مِنْهُ، وَضَحِكْتُ الْعُلَمَاءُ أَيْضًا مِنْ قَوْلِي، قَالَ الْمَوْلَى الْقُسْطَلَايِي: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَضْحَكُونَ؟ هَذَا مَرَضُ فَلَائِي، يَذْكُرُهُ ابْنُ سِينَا فِي الْفَصْلِ الْقَلَايِي مِنْ «كِتَابِ الْقَانُونِ».

قَالَ الْمَوْلَى خَوَاجِه زَادَهُ لِلْمَوْلَى الْقُسْطَلَايِي: طَالَعْتُ «الْقَانُونِ» بِتَمَامِهِ، قَالَ: نَعَمْ، بَلْ وَجَمِيعَ مُصَنَّفَاتِ ابْنِ سِينَا، حَتَّى طَالَعْتُ «كِتَابَ الشِّقَاءِ» بِتَمَامِهِ، ثُمَّ قَالَ الْمَوْلَى الْقُسْطَلَايِي لِلْمَوْلَى خَوَاجِه زَادَهُ: أَنْتَ طَالَعْتَ «كِتَابَ الشِّقَاءِ» بِتَمَامِهِ؟ قَالَ: لَا، وَإِنَّمَا طَالَعْتُ مَوَاضِعَ احْتَجَجْتُ إِلَيْهَا، قَالَ الْمَوْلَى الْقُسْطَلَايِي: إِنِّي طَالَعْتُهُ بِتَمَامِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَالسَّابِعُ مِثْلُ مَطَالَعَةِ التَّلْمِيذِ أَوَّلِ دَرَسِهِ عِنْدَ مَدْرَسِ جَدِيدِهِ، فَتَعَجَّبَ الْحَاضِرُونَ مِنْ إِحَاطَتِهِ بِالْعُلُومِ، وَشَمُولِ مَطَالَعَتِهِ جَمِيعَ الْكُتُبِ.

وَكَانَ الْمَوْلَى خَوَاجِه زَادَهُ إِذَا ذَكَرَهُ يُصْرِحُ بِلَفْظِ الْمَوْلَى دُونَ مَنْ عَدَاهُ مِنْ أَقْرَانِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: إِنَّهُ قَادِرٌ عَلَى حَلِّ جَمِيعِ الْمَشْكَلَاتِ، وَعَلَى إِحَاطَةِ

عُلُومَ كَثِيرَةٍ فِي مُدَّةٍ يَسِيرَةٍ، إِلَّا أَنَّهُ إِذَا أَخْطَأَ بِحُكْمِ الْبَشَرِيَّةِ لَا يَرْجِعُ عَنِ ذَلِكَ، قَالَ: وَقَدْ أَخْطَأَ فِي مَسْئَلَةٍ فِي مَجْلِسِ الْوَزِيرِ مُحَمَّدٍ بَاشَا، وَأَسْمَعُ الْآنَ أَنَّهُ لَمْ يَرْجِعْ عَنْهُ، قَالَ: وَهُوَ يَقُولُ أَيْضًا فِي حَقِّي: إِنْ خَوَّجَهُ زَادَهُ قَدْ أَخْطَأَ فِي الْمَسْئَلَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَأَسْمَعُ أَنَّهُ لَمْ يَرْجِعْ عَنِ ذَلِكَ.

رُوي أَنَّهُ كَانَ طَوِيلَ الْقَامَةِ، نَحِيفَ الْجِسْمِ، أَصْفَرَ اللَّوْنِ وَاللَّحْيَةِ، أَرْزَقَ الْعَيْنَيْنِ، وَكَانَ رَجُلًا دَمِيمًا، بَنَى جَامِعًا بِمَدِينَةِ "قُسْطَنْطِينِيَّةٍ"، وَكَتَبَ حَوَاشِي عَلَى «شرح العقائد»، وَكَتَبَ رِسَالَةً يَذْكَرُ فِيهَا سَبْعَةَ إِشْكَالَاتٍ عَلَى «المواقف» وَ«شرحها»، وَكَتَبَ حَوَاشِي عَلَى الْمُقَدِّمَاتِ الْأَرْبَعِ الَّتِي أَبْدَعَهَا خَاطِرُ الْمَوْلَى الْفَاضِلِ الْعَلَامَةِ صَدْرِ الشَّرِيعَةِ أَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الدَّرَجَاتِ الرَّفِيعَةِ، وَقَدْ كَتَبَ حَوَاشِي عَلَيْهَا أَوْلَا الْمَوْلَى عَلَى الْعَرَبِيِّ وَالْمَوْلَى الْقُسْطَلَانِي، يَرِدُ عَلَيْهِ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ، وَلَمْ يَتَفَرَّغِ الْمَوْلَى الْقُسْطَلَانِي فِي التَّصْنِيفِ لِكَثْرَةِ اشْتِغَالِهِ بِالدَّرْسِ وَالْقَضَاءِ.

تَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى رَحْمَةً وَاسِعَةً سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِمِائَةٍ، وَدُفِنَ بِجَوَارِ أَبِي أَيُوبِ الْأَنْصَارِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٥٤٢٢

الشيخ الفاضل المولى

مصلح الدين مصطفى اللادفي، الشهير بمركز خليفة*

ذَكَرَهُ صَاحِبُ «الشقائق النعمانية» فِي كِتَابِهِ، وَقَالَ: كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ طَلِبَةِ الْعِلْمِ أَوْلَا، وَكَانَ يَقْرَأُ عَلَى الْمَوْلَى أَحْمَدَ بَاشَا ابْنَ الْمَوْلَى حَضْرَ بَكْ،

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٣١٧.

ثمَّ مال إلى الطَّرِيقَةَ الصُّوفِيَّةَ، واتصل إلى خدْمَةِ العَارِفِ بِاللَّهِ الشَّيْخِ المَعْرُوفِ بسنبل سِنَان، وَحصل عِنْدَهُ الطَّرِيقَةَ الصُّوفِيَّةَ.

وَكَانَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى مَقْبُولَ السَّمْتِ، مراعيًا للشريعة، حَافِظًا لِلآدَابِ المنسوبة إلى الطَّرِيقَةَ، صارفًا أوقاته للرياضة، وَكَانَ طَارِحًا لِلتَّكْلُفِ، رَاضِيًا مِنَ العَيْشِ بِالْقَلِيلِ.

وَكَانَ يَعْظُ النَّاسَ، وَيَذَكِّرُهُمْ، وَكَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالتَّفْسِيرِ، سِيَمَا «تَفْسِيرِ البَيْضَاوِيِّ».

مَاتَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ، وَقَدْ جَاوَزَ التَّسْعِينَ، رُوحَ اللهِ رُوحَهُ، وَنُورَ ضَرْيَحِهِ.

٥٤٢٣

الشيخ الفاضل مصطفى جلي البرسوي*

الملقب بهوائي.

فاضل.

خطب بجامع عبد المؤمن.

من تصانيفه: «تلخيص معدل الصلاة»، و«حواش على صدر الشريعة».

توفي سنة ١٠١٧ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٤٥.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤٣٩.

٥٤٢٤

الشيخ الفاضل مولانا مصطفى الفينوي*

ولد سنة ١٣٢٨هـ في قرية "بَعَادَانَه" من مضافات "سُونَابور" من أعمال "فيني".

قرأ مبادئ العلوم في قريته، ثم سافر إلى "جاتجام"، والتحق بناصر العلوم بـ"ناظر هات"، وقرأ فيها كتب الدرجة المتوسطة، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثة.

ثم رجع إلى وطنه الأليف، والتحق بمدرسة خادم الإسلام غوهر دانغا، ودرس فيها مدة مديدة، ثم التحق بدار العلوم الحسينية علماء بازار، واتصل بها إلى آخر حياته.

بايع في الطريقة على يد المفتي الأعظم فيض الله رحمه الله تعالى، وبعد مدة حصلت له الإجازة منه، توفي سنة ١٤٠٠هـ.

٥٤٢٥

الشيخ الفاضل مصطفى رشدي الكوتاهيه وي،

الرومي النقشبندي، ويعرف بصافي**

فاضل.

* راجع: مشايخ فيني ص ٩٢، ٩٣.

** راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٥١.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤٥٨، وإيضاح المكنون ١: ٢٥٦، ٢:

من آثاره: «تحفة الكتاب من مواهب الملك الوهاب»، و«مرشد السالكين» في الموعدة، فرغ منه سنة ١٢٦٧ هـ.
كان حيا ١٢٦٧ هـ.

٥٤٢٦

الشيخ الفاضل مصطفى رفقى بن

إبراهيم بن محمد القسطنطيني، المعروف بخسرو زاده
من القضاة.

تولى قضاء "طرابلس الشام"، وتوفي بـ"آقشهر" سنة ١٠٠٠ هـ.
من تأليفه: «تحفة الملوك» في الأدعية، و«غلطات العوام»، و«القراضة الفقهية»،
و«الفكاهة الرفقة».

٥٤٢٧

الشيخ الفاضل مصطفى رمزي الأنطاكي، الرومي

من القضاة.

تولى القضاء بـ"القسطنطينية"، وتوفي بـ"قبرس" سنة ١١٠٠ هـ.

-
- * راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٥١.
ترجمته في كشف الظنون ١٢٠٩، وهدية العارفين ٢: ٤٣٧، ٤٤٥،
وفهرست الخديوية ٣: ٩٩، إيضاح المكنون ١: ٢٥٩، ٢: ٢٢٢.
** راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٥٢.
ترجمته في كشف الظنون ١٧٥٤، وهدية العارفين ٢: ٤٤٢.

من تصانيفه: ((غنية الأريب في شرح مغني اللبيب)) لابن هشام في النحو، و((نقد اللسان وعقد الحسان)) في أسماء المعربات.

٥٤٢٨

الشيخ الفاضل مصطفى سعيد بن

محمد بن محمد ، السروجي الأصل، العيتابي *

فقيه.

أفتى بـ"عينتاب".

من آثاره: ((انتخاب الفقهاء)) في فروع الفقه في أربع مجلدات.

توفي سنة ١٢٧٩ هـ.

٥٤٢٩

الشيخ الفاضل مصطفى صبري عابدين، التركي **

فقيه، متكلم، مشارك في بعض العلوم.

ولد في "توقاد" سنة ١٢٧٧ هـ، وتعلم بقيصرية في "الأناضول" وعين

مدرسا في جامع محمد الفاتح بـ"إستانبول"، ثم تولى مشيخة الإسلام في الدولة

العثمانية، وقاوم الحركة الكمالية بعد الحرب العامة الأولى، وهاجر إلى "مصر"،

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٥٤.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤٥٨.

** راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٥٨.

ترجمته في الأعلام ٨: ١٣٧، ١٣٨.

وتوفي بـ "القاهرة" في ٨ رجب سنة ١٣٧٣ هـ. —
من تصانيفه: «موقف العقل والعلم والعالم من رب العالمين» في أربعة أجزاء،
«قولي في المرأة ومقارنته بأقوال مقلدة الغرب»، و«القول الفصل بين الذين
يؤمنون بالغيب والذين لا يؤمنون»، و«مسئلة ترجمة القرآن»، و«موقف البشر
تحت سلطان القدر».

٥٤٣٠

* الشيخ الفاضل مصطفى محمد القناوي

من أرباب التربية والتعليم.

درس اللغة العربية بمدرس

پورت سعيد.

من آثاره: «رسالة مختصرة في الرسم»، طبعت بـ "مصر" سنة ١٣٠٧ هـ،

و«أرجوزة التحفة البهية في العقائد الدينية»، و«خلاصة التصريف».

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٢٨٦.

ترجمته في اكتفاء القنوع ٤٦٦، وإيضاح المكنون ١: ٢٤٥، ٤٣٤، وفهرس

دار الكتب المصرية ٢: ١٥٥، وفهرست الخديوية ٧ / ٢: ٤٧٩.

باب من اسمه مصلح الدين

٥٤٣١

الشيخ الفاضل المولى

مصلح الدين بن شعبان، أرقدهما الله تعالى في غرف الجنان*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية» في كتابه، وقال: ولد في "قصبه كليبولي"، كان أبوه من التجار، وأصحاب اليسار، محبا للعلم وأربابه، ومعظما لأصحابه، فبذل في تعليم ابنه مالا جزيلا، ومبلغا جليلا، ودار المرحوم على أفاضل عصره للاستفادة، كالمولى القادري، والمولى طاشكيري زاده، فأحرز الفصائل والمعارف، وجمع النوادر واللطائف.

وقال الشعر، ومهر في فنونه، وتلقب بالسروري، واتسم، كما هو دأب شعراء الروم والعجم، وجعل يزاوَل كتب الأعاجم، ويمارس، حتى أصبح فارسا في معرفة لسان فارس.

ثم وصل إلى خدمة محي الدين الفناري، فلما صار قاضيا بـ"قسطنطينية" استنابه، فكان هو من طلبة المولى أول نائب، فأنهم من قبل كانوا يستخدمون الأجانب، ثم درس في مدرسة صار وجه باشا بقصبه "كليبولي" بعشرين، ثم مدرسة يري باشا بـ"قسطنطينية" بخمسة وعشرين.

ثم صارت وظيفته فيها ثلاثين، ثم صارت أربعين، ثم عزل، ثم أعطي بخمسين مدرسة قاسم باشا المبنية بقصبه "غلطه" تجاه "قسطنطينية" المشتهرة

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٣٤٣.

الآن باسم قاسم باشا، بينما هو في بعض الأسفار) يطالع (نفائس الأسفار) إذ نادى مُنادي الجذبات: إن الله في أيام دهركم نفحات، وقرع أسمع كل ساه ولاه، ﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله﴾، سمع هذا الخطاب غلب عليه الشوق والانجذاب، وترك التدريس، واختار الخمول والانزواء، وأحب مراسم طريق أرباب الزهد والفتاء، وتاب على يد الشيخ محمود النقشبندي، فلما توجه إلى هذا الطريق، وعلم أنها صعب مضيق، لا تسع الأثقال والأعمال، ولا يسلكها إلا الأفراد من الرجال، اختار مهماته، وترك مجملاته، وبني مسجد الله، وتخلص لعبادة مؤلّاه

هنئاً لعبد له بلغة ... من العيش مذخورة عنده

يفر من الناس بغضا لهم ... ويأنس بالله والوحده

فبعد مدة ورد عليه كتاب من قاسم باشا، باني المدرسة المار ذكرها، بأني قد بنيت تلك المدرسة لأجلك، وشرطت درسها لك ما دمت حيا، فإن لم تقبلها لأهدمها من أساسها، فاضطرّ المرحوم إلى قبولها، فأعطيت له ثانيًا بحمسين.

فلما مضى عليه بزهة من الزمان ابتلي بتعليم مصطفى خان بن السلطان سليمان خان، فلما وصل إليه حل محلا رفيعا ومُسندًا منيعا، وعلت كلمته، وارتفعت مرتبته، وكان لا يقطع أمرا إلا بمشورته، ولا يفعل شيئا إلا بمباشرته ومعرفته، وتقي في أوفر جيش وأرغد عيش، حتى غضب أبوه، وقصد دماره.

ثم قتله، ومحا آثاره، فلما قتل بحزبة العذاب، وتقطعت به الأسباب، وقتل بعضهم السلطان، وقهر، فلا جرم تفرقوا من سطوته شذر مذر، فلما رأى المرحوم من بده أفوله ساق إلى دار الخمول حموله، وتوجه ثانيًا إلى الإنقطاع من الناس، خوفاً من خلول الباس، فاستولى عليه من الفقر والفاقة

مَا لَا يَحْتَمِلُهُ طَاقَةٌ، وَكَانَ يَكْتُبُ فِي بَعْضِ أَزْمَانِهِ، وَيَقْتَاتُ بِأَثْمَانِهِ، وَمَا أَصْدَقَ
مَنْ قَالَ حَيْثُ أَبَانَ عَنِ هَذِهِ الْأَحْوَالِ:

وَإِنِّي رَأَيْتُ الدَّهْرَ مُنْذُ صَحْبَتِهِ ... مُحَاسِنَهُ مَقْرُونَةً بِمَعَايِهِ

إِذَا سَرِنِي أَوَّلَ الْأَمْرِ لَمْ أَزَلْ ... عَلَى حَذَرٍ مِنْ غَمِهِ فِي عَوَاقِبِهِ

وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَظْهَرِ الْعَجْزُ وَالْأَسْفُ، وَسَارَ سِيرَةَ السَّلْفِ، وَسَتَرَ الْحُزْنَ
وَالكَآبَةَ، وَعَمَرَ مَسْجِدَهُ، وَفَتَحَ بَابَهُ، وَأَظْهَرَ الْإِهْتِمَامَ فِي آدَاءِ وِظَائِفِ الْخِدَامِ،
حَتَّى حَكَمَ فِرْقَةً مِنَ النَّاسِ بِأَنَّ هَذِهِ الْحَالَاتُ لَيْسَتْ إِلَّا مُحْضُ الْكِرَامَاتِ،
وَقَصَدَ إِلَيْهِ بِالنَّذُورِ وَالْقَرَابِينِ أَرْيَابَ السَّفِينِ وَطَائِفَةَ الْمَلَاحِينِ.

وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ حَفَرَ قَبْرَهُ، وَهَيَأَ لِمَنْوَنِهِ، وَانْتَظَرَهُ، وَادْخَرَ أَلْفِي دِرْهَمٍ
لِلتَّجْهِيزِ وَالتَّكْفِينِ، وَأَدَى رِكَاتَهُ مُدَّةَ عَشْرِ سِنِينَ، وَمَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ مَرَضِ
الْهِیْضَةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَتِسْعِمِائَةَ، وَقَبْرَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ مَسْجِدِهِ فِي
قَصْبَةِ قَاسِمٍ بِأَشَا، يَسِّرَ اللَّهُ فِي عَقْبَاهُ مَا شَاءَ، وَحَزْنَ النَّاسِ بِمَوْتِهِ، وَتَبْرَكَوا
بِتَرْبَتِهِ، وَقَدْ ذَهَبَ عَمْرُهُ بِالتَّجْرُدِ وَالاْتِفْرَادِ، وَلَمْ يَمَلْ إِلَى التَّوْلِيدِ وَالاِسْتِيْلَادِ.

وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِهِيَ الْمَنْظَرِ، لَطِيفِ الْمَخْبِرِ، حُلُوِّ الْمَحَاضِرَةِ، حَسَنِ
الْمَحَاوِرَةِ، مَوْضُوفًا بِالْعِفَّةِ وَالصَّلَاحِ،

يَلُوحُ مِنْ جَبِينِهِ آثَارُ الْقُوزِ وَالْفَلَاحِ، وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ جَوَادًا، لَا يَلْبِثُ فِي
سَاحَةِ رَاحَتِهِ غَيْرَ جُودِهِ وَسَمَاحَتِهِ، وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ مَكْبَا عَلَى التَّأْلِيفِ، وَحَرِيصًا
عَلَى التَّخْرِيرِ، وَالتَّنْصِيفِ، فَكَتَبَ كُلَّ مَا خَطَرَ بِيَالِهِ مِنْ غَيْرِ تَمْيِيزِ مُسْتَقْبِمَةً عَنِ
مَحَالِهِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَنْظُرْ إِلَى مَوْضُوعٍ مَرَّتَيْنِ، وَلَمْ يَرْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ، فَلَمْ يَنْتَسِرْ
لَهُ الْإِحْسَانُ وَالْإِجَادَةُ، وَخَلَّتْ تَصَانِيفُهُ عَنِ الْإِفَادَةِ وَلَا غُرُو فِيهِ، فَمَا كَلَّ هَاتِفَةً
وَرِقَاءً، وَمَا كَلَّ نَاطِرَةَ زَرْقَاءَ غَيْرَ أَنَّهُ تَرَكَ مِنْ شُرُوحِ بَعْضِ الْكُتُبِ الْفَارَسِيَّةِ آثَارًا
جَمِيلَةً، وَمُؤَلَّفَاتٍ لَا يَظْفَرُ عَلَيْهَا إِلَّا بِأَثْمَانِ جَلِيلَةٍ، تَوَالِيفُهُ الْعَرَبِيَّةُ، مِنْهَا:
الْحَوَاشِي الْكُبْرَى عَلَى «تَفْسِيرِ الْبَيْضَاوِيِّ»، وَأُولَاهَا: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي

كشاف القرآن، وصيرني قاضيا بين الحق والباطلان، والحواشي الصغرى عليه، و«شرح البخاري» قريبا إلى النصف، و«حاشية على التلويح»، و«حاشية على أوائل الهداية»، وشرح لبعض المثلون المختصرة تصديقه شرح كتاب المنوي المولوى في مائة كراس كبيرة.

وكان من عادته أن يعقد المجالس في مسجده، وينقل ذلك الكتاب بأوفى تقرير وأوضح بيان، فيزدحم الناس عليه من كل مكان، وشرح كتاب «كلستان»، وكتاب «بوستان»، وشرح «ديوان حافظ الشيرازي»، وشرح كتاب «شبستان خيال»، وشرح عدة رسائل في فن المعنى.

وقد ترجم عدة كتب بالتركي ك«الموجز» من الطب، و«روض الرياحين» من المحاضرات، وقد بلغ عمره إلى اثنتين وسبعين سنة كتب الله له ألف حسنة.

٥٤٣٢

الشيخ الفاضل المفتي

مصلح الدين بن صالح بن

خير الدين، الهاشمي، السوري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد

الفقهاء الحنفية.

ولي الإفتاء ببلدته، واستقل به مدة حياته.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٥٣٠.

٥٤٣٣

الشيخ الفاضل المولى

مصلح الدين ابن الشيخ علاء الدين، المشتهر بجراح زاده*

ذكره صاحب «الشفائق النعمانية» في كتابه، وقال: ولد الشيخ رحمه الله بمدينة "أدرنه" في شهر صفر سنة إحدى وتسعمائة، ونشأ طالبا للعلم والمعارف، وساعيا في اقتناء شوارد اللطائف.

وقرأ رحمه الله مدة كتاب «المفتاح» بإتقان وتحقيق على المولى لطف الله ابن المولى شجاع، وهو مدرس في مدرسة الجامع العتيق، ثم أفاض الله تعالى عليه مجال رحمته من شأيب لطفه ورافته، فهبت عليه نسائم الزهد والصلاح، وناداه منادي القور والصلاح، فأجابته بالسمع والطاعة، وتحمل مشاق العبادات بقدر الاستطاعة وتبتل إلى الله سبحانه وجد واجتهد، حتى علا أقرانه.

وقد سألته رحمه الله عن سبب سلوكه ودخوله في طريق الصوفية، فقال رحمه الله: كنت في أوائل حالي وأوان طلبي في غاية الإعراض عن طريق الصوفية، واتفق أني اجتمعت في بعض الليالي مع الإخوان والحلان، وتجارينا في شجون الكلام، وقضينا الوطر عمّا يكون وكان، فنام كل من في المجلس، فإذا بصيحة عظيمة وأصوات مزعجة من طرف السماء، فرفعت رأسي، فرأيت حجرا عظيم القدر، نزل على البيت الذي كنا فيه، فكسر السقف، ونزل إلى ساحة البيت، وغاب في الأرض، فاستيقظ من هذه الصيحة العظيمة كل نائم من أهل المجلس، وأخذوا يتساءلون عنها، ولم يطلعوا على شيء، وعادوا إلى النوم، وحصل لي من ذلك دهشة عظيمة،

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٤٥٨ - ٤٦٠.

وكادت أن تذهب بلي، ففُئمت إلى المجلس مرتاعاً، وازداد تأثري في كل وقت وحين، إلى أن يفتر عقلي، ولم يبق لي من الروية إلا القليل.

فَنزَلت الطَّرِيق، وبعث جميع ملابسِي الفاخرة، وأنا على هذه الحالة من الإعراض عن طريق الصُّورِيَّة، وفي أثناء ذلك دَعَانِي أَبِي إِلَيْهَا، وكلمني في الدُّخُول فِيهَا، وقابلته بالإنكار والإعراض، قَالَ: وَلَمْ أَذْكَرْ حَتَّى رَفَعِ الْغَطَاءَ عَنِ بَصْرِي، وانكشف لي أحوال القُبُور، فكنت أَلِزِمُ الْمَقَابِرَ، وأبيت عندها، وَكَانَ أَصْحَابِي وَأَقْرَابِي فِي الْعَذَلِ وَالْمَلَامَةِ، وَأَنَا فِي عَدَمِ الْإِلْتِمَاتِ إِلَيْهِمْ، وَالْإِعْرَاضِ عَنِ كَلَامِهِمْ.

فَسَأَلْتُهُ رَحِمَهُ اللهُ عَنِ كَيْفِيَّةِ رُؤْيَيْهِ وَاطْلَاعِهِ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ، فَقَالَ رَحِمَهُ اللهُ: رَأَيْتَهُمْ قَاعِدِينَ فِي قُبُورِهِمْ كَالْإِحْيَاءِ فِي بُيُوتِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ اتَّسَعَ قَبْرُهُ، فَبَقِيَ فِي السَّعَةِ وَالْحُبُورِ وَالرَّفَاهِيَةِ وَالشَّرُورِ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ لَضَبِقِ الْمَقَامِ، وَمِنْهُمْ مَنْ امْتَلَأَ قَبْرُهُ بِالِدُخَانِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَحْمَى قَبْرَهُ بِالنِّيرَانِ، وَرَأَيْتُ بَعْضَهُمْ فِي غَايَةِ الضَّعْفِ وَالْإِضْطِرَابِ، وَيَتَأَلَمُ، وَيَضْطَرِبُ، كَالسَّحَابِ وَالسَّرَابِ، وَأَنَا أَتَكَلَّمُ مَعَهُمْ، وَأَسْتَخِيرُ حَالَهُمْ، وَأَسْتَفْسِرُ لِأَسْبَابِ مَوْتِهِمْ، فَيَجِيبُونَ، وَيَسْأَلُونَنِي الدُّعَاءَ.

وَأَنَا أَجِدُ نَفْسِي فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ تَارَةً فِي "قُسْطَنْطِينِيَّة"، وَتَارَةً فِي "بِرُوسِه"، وَتَارَةً فِي غَيْرِهَا مِنَ الْأَمْكِنَةِ، الَّتِي مَا رَأَيْتُهَا قَطُّ، وَأَنَا فِي جَمِيعِ ذَلِكَ كَالهَائِمِ الْوِلْهَانِ، الَّذِي مَسَّهُ الْجَانُ، وَكُنْتُ فِي غَايَةِ الْعَجْزِ عَنِ أَكْلِ الطَّعَامِ لظُهُورِ نَجَاسَتِهِ وَانْكَشَافِ عَدَمِ طَهَارَتِهِ، وَدَامَتْ هَذِهِ الْحَالَةُ لِي مُدَّةَ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ، فَبَيْنَا أَنَا مُقِيمٌ بَدَارَ وَالِدِي، وَقَدْ انْتَشَرَ سَوَادُ اللَّيْلِ فِي الْآفَاقِ، وَنَامَ كُلُّ مَنْ فِي الْبَيْتِ مِنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ، فَأَخَذَ بِيَدِي، وَذَهَبَ، فَذَهَبَتْ مَعَهُ.

فمررنا بمواضع غَرِيْبَةٍ وأمكنة عَجِيْبَةٍ، مَا رَأَيْتَهَا، وَلَا سَمَعْتَهَا مِنْ قَبْلِ، حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى سَفْحِ جَبَلٍ، وَرَأَيْتُ فِيهِ شَخْصًا قَاعِدًا، فَتَقَدَّمَ الرَّجُلُ فِيهِ، وَقِيَالَ: جِئْتُ بِطَلْبِكَ، وَقَدِمْنِي إِلَيْهِ، فَجَلَسْتُ بِجِدَائِهِ، فَأَخَذَ ذَلِكِ الشَّخْصَ بِيَدِي الْيُمْنَى، فَوَضَعَ فِيهَا عَلَامَةً، فِإِذَا جِيءَ بِشَخْصٍ آخَرَ فَعَلْ بِهِ مَا فَعَلَ بِي.

ثُمَّ أَمَرْنَا بِالْقِيَامِ وَالذُّخُولِ إِلَى حَظِيْرَةِ هُنَاكَ، فَلَمَّا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ فَتَحَ لَنَا بَابَ الْحَظِيْرَةِ، فَتَنَظَّرْنَا إِلَى دَاخِلِهَا، فَرَأَيْنَاهَا مَمْلُوءَةً مِنَ النَّيْرَانِ الصَّافِيَةِ، كَيْسَنَ فِيهَا دُخَانَ، وَلَا سَوَادَ، فَامْتَنَعْنَا عَنِ الذُّخُولِ، فَاجْبَرْنَا عَلَيْهِ، وَأَغْلَقَ الْبَابَ مِنْ وَرَائِنَا، فَعَمِلْتُ النَّارَ فِينَا مَا تَعْمَلُ فِي أَمْثَالِنَا، وَاحْتَرَقْنَا بِهَا، بِحَيْثُ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا مَوْضِعٌ لَّا فِي ظَاهِرِ الْجَسَدِ وَلَا فِي بَاطِنِهِ، إِلَّا وَقَدِ مَسَتْهُ النَّارُ.

ثُمَّ فَتَحَ الْبَابَ، وَأَمَرْنَا بِالْخُرُوجِ، وَجَاءَ الرَّجُلُ، وَأَخَذَ بِيَدِي، وَأَوْصَلَنِي إِلَى مَكَانِي الَّذِي أَخَذَنِي مِنْهُ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ، وَقَامَ وَالِدِي إِلَى الصَّلَاةِ جَاءَ إِلَيَّ، وَرَأَى مَتَنَكِرًا مُضْطَرِبًا يَمًّا وَقَعَ لِي مِنْ شِدَائِدِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، فَسَأَلَنِي عَنْ هَذِهِ الْحَالَةِ، فَقَصَصْتُ لَهُ الْوَأَقِعَةَ، فَقَالَ: إِنْ هَذِهِ النَّارُ جَذِبَتْ مِنْ نَيْرَانِ الْمُحِبَّةِ وَالْهِيَامِ، وَلَمْعَةٍ مِنْ حَرَارَةِ الْعِشْقِ وَالْغَرَامِ.

وَإِنْ هَذِهِ الْوَأَقِعَةُ تَدَلُّ عَلَى أَنَّكَ سَتَصِيرُ طَالِبًا لِلْحَقِّ، وَمُحِبًّا لِلتَّصَوُّفِ، وَأَرْيَابِهِ، قَالَ رَحِمَهُ اللهُ: فَمَنْ هَذِهِ

اللَّيْلَةُ أَخَذَ وَلَهِيَ فِي الْإِتْقَانِ وَجَنُوبِي فِي الْإِرْتِفَاعِ، وَزَالَ عَنِي بِالتَّدْرِيجِ مَا حَصَلَ لِي مِنَ الْكُشْفِ وَالْحَرَكَاتِ الْمُخَالَفَةِ لِلْعَادَةِ، وَعَن لِي الْمَيْلُ إِلَى التَّصَوُّفِ، وَاشْتَدَّ الْإِنْجَذَابُ إِلَى جَنَابِ رَبِّ الْأَرْيَابِ، وَدَخَلْتُ فِي رِبْقَةِ التَّسْلِيمِ وَالْعِبَادَةِ، وَظَهَرَ فِي أَمْرِي مَا شَاءَ اللهُ، وَأَرَادَهُ.

وَتَبَّتْ عَلَى يَدِ وَالِدِي، وَأَخَذْتُ فِي الْجَاهِدَةِ وَالِاشْتِغَالِ، وَتَرَقِيْتُ عِنْدَهُ مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى مَنْزِلٍ، وَمِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِلَى قَدُودَةِ إِرْيَابِ الطَّرِيقِ وَوَلِيَ اللهُ تَعَالَى عَلَى التَّحْقِيقِ صَاحِبَ الْكِرَامَاتِ الْمَشْهُورَةِ وَالْأَخْبَارِ الْمَأْثُورَةِ

الشيخ عبد الرحيم المؤيدي المشتهر بحاجي جلبي، فخدمته مُدَّة، وحصلت من فنون التصوف عدَّة، وَكَانَ مَنِي مَا كَانَ، فَظَهَرَ مَا فِي حَيْزِ الإِمْكَانِ، ودمت على المصابرة وَالْإِجْتِهَادِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَأَجِيزٌ لِي بِالْإِشْرَادِ.

وَقَدْ سَأَلْتُهُ عَنِ آخِرِ الْحَالَاتِ الَّتِي وَقَعَتْ لَهُ عِنْدَ شَيْخِهِ، فَقَالَ رَحِمَهُ اللهُ: كُنْتُ مُقِيمًا فِي بَعْضِ الْخَلَوَاتِ عِنْدَ الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْمُؤَيَّدِيِّ، وَأَنَا مَدَاوِمٌ عَلَى الذِّكْرِ، وَمُسْتَغَلٌّ بِالتَّوْحِيدِ، فَإِذَا بِشَخْصٍ عَظِيمِ الْهَيْبَةِ دَخَلَ عَلَيَّ، وَقَصَدَ إِلَيَّ، وَمَزَقَ جَسَدِي بِيَدَيْهِ كُلِّ مَمْرَقٍ، وَتَرَكَني، فَعَادَ جَسَدِي إِلَى حَالَتِهِ الْأُولَى، فَعَادَ فِي التَّمْزِيقِ وَتَكَرَّرَ ذَلِكَ مِنَ الطَّرْفَيْنِ، وَاسْتَمَرَّ سَاعَاتٍ، وَعَرَضَ لِي مِنْ ذَلِكَ انزعاج كلي واضطراب عظيم، وَحَصَلَ لِي مِنَ الْفَنَاءِ وَالسُّكُونِ مَا لَا يُمَكِّنُ تَعْبِيرَهُ.

فَعَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَى الشَّيْخِ، فَفَرِحَ بِهِ، وَبَشَّرَنِي بِحُصُولِ الْمَطْلُوبِ، وَأَجَازَ لِي بَعْدَ ذَلِكَ بِالْإِشْرَادِ، وَأَرْسَلَنِي إِلَى وَالِدِي قُلْتُ: وَلِمَا انْتَقَلَ وَالِدُهُ رَحِمَهُ اللهُ قَامَ هُوَ مَقَامَهُ فِي زَاوِيَةِ الشَّيْخِ شُجَاعٍ، وَأَكْبَبَ عَلَى الْإِشْتِعَالِ، وَلَازِمَ التَّوَجُّهَ وَالْإِقْبَالَ إِلَى جَنَابِ حَضْرَةِ الْمُتَعَالِ، وَعَامَلَ اللهُ فِي سِرِّهِ وَجِهَرِهِ، حَتَّى صَارَ فَرِيدَ عَصْرِهِ وَوَحِيدَ دَهْرِهِ، وَفَتَحَ بَابَ التَّرْبِيَةِ، وَالْإِشْرَادِ عَلَى أَرْبَابِ السَّعْيِ وَالْإِجْتِهَادِ، قَرَبَ سَاعَ قَطْعِ بَصَارِمِ تَرْبِيَتِهِ صَرِيحَةَ الْأَمْلِ، وَحَصَلَ بِهَيْبَتِهِ الشَّرِيفَةِ طَرَفًا صَالِحًا، وَكَمَل.

ثُمَّ نَقَلَ إِلَى زَاوِيَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ الدِّينِ بِـ"قَسْطَنْطِينِيَّةِ" الْحَمِيَّةِ، فَشَرَفَهَا بِمَقْدَمِهِ الشَّرِيفِ، وَنَوَّرَهَا بِرَوَائِهِ اللَّطِيفِ، وَأَقَامَ بِهَا مُدَّةَ سَبْعِ سِنِينَ، وَقَدْ اتَّصَلَتْ بِهِ فِي إِقَامَةِ ذَلِكَ، وَتَبَرَّكَتْ بِمَجَالِسَتِهِ الشَّرِيفَةِ، وَأَنْفَاسِهِ اللَّطِيفَةِ، وَكَلِمَاتِهِ يَمُرُّ ذَلِكَ بِالْخَاطِرِ يَذَكِّرُنِي قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَكَانَتْ بِالْعِرَاقِ لَنَا لَيَالٍ ... سَرَقْنَا مِنْ أَيْدِي الزَّمَانِ
جَعَلْنَا مِنْ تَارِيخِ اللَّيَالِي ... وَعَنْوَانَ الْمَسْرَةَ وَالْأَمَانِي

وأكرر كثيرا ما في البال ما أنشده بعضهم وَقَالَ
 ليالي اللذات سقيا لك ... ما كنت إلا فرحا كلك
 عودي كما كنت لنا أولا ... نحن إن عدت عبيد لك
 ثم عاد رحمه الله إلى مدينة "أدرنه"، وانتقل بها إلى رحمة الله تعالى، ودفن
 بقرب زاوية الشيخ شجاع، وكان ذلك في شهر محرم من شهر سنة ثلاث
 وثمانين وتسعمائة.

كان رحمه الله بحرا من بحار الحقيقة، وكهفا منيعا لأرباب الطريقة
 متخليا عن العلائق الناسوتية، متحلليا في مفاخر الحلال اللاهوتية، مهبطا
 للأنوار السبحانية، ومخزنا للأسرار الإلهامية، منجمعا عن الناس، معرضا عن
 تكلفاتهم، وراغبا عن بدعهم ومزخرفاتهم، لا يطوف بأبواب الأمراء، ولا يطرق
 مجالس الأغنياء، مشتغلا بنفسه في يومه وأمه.

وله كشوفات عجيبة، وإشرافات على الخواطر غريبة، وظني به كونه،
 محيطا بجميع أحوال من استرشد به، وتشبت بسببه.

وله اليد الطولى في تصريف قبول المريدين وتربية المسترشدين، ولولا
 تزكية النفس، واحتمال التبجح، والرياء لذكرت ما ظهر لي عند إقامتي في
 زاويته الشريفة في بعض الأوقات المنيفة أنفاسه الطيبة، وهمه الصيبة.

وحكى بعض من أثق به من الإشراف أنه قال كنت معتكفا عنده في
 بعض الأيام، ولما صليت الصبح جلست في المسجد، مشتغلا بالذكر،
 والشيخ رحمه الله في الجانب الآخر من المسجد، متوجها إلى القبلة مراقبا،
 وكان يلاحظني بنظره الشريف أحيانا، ويلتفت إلي مرارا، فبينما أنا على هذه
 الحالة إذ عرض لي انجذاب عظيم، وتوجه تام، وغلب علي الوجد والحال،
 وظهر لي أمور غريبة وآثار عجيبة، كادت أن تذهب بلي، ومن الله تعالى في

أثناء ذلك بمنح لا يليق ذكرها، واستمر ذلك لي ما دام الشيخ جالسا في مكانه دائما على الوصف السابق.

وله رحمه الله كرامات عظيمة، وأفعال غريبة أتبرك منها يذكر نبد.

٥٤٣٤

الشيخ الفاضل المولى
مصلح الدين ابن المولى محي الدين،
المشتهر بابن المعمار*

ذكره صاحب ((الشقائق النعمانية)) في كتابه، وقال: توفي أبوه قاضيا بـ"حلب" فوجه المرحوم راحلة الطلب نحو ناصية العلم والأدب، فعطف على طلب الفضائل ساهرا، فقطف من رياض العلوم ثمارا وزاهرا، وقرأ على المولى محي الدين الشهير بالمعلول.

ثم على المولى الشيخ محمد الشهير بجوي زاده، ثم صار ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان، ثم درس في مدرسة الأمير بمدينة "بروسه" بخمسة وعشرين، ثم مدرسة أحمد باشا ابن ولي الدين بالمدينة المزبورة بثلاثين، ثم مدرسة يلدرم خان في البلدة المذكورة بأربعين، ثم مدرسة أم السلطان، سليم خان بقصبة طرابوزن بخمسين.

ثم ساعده عنها بعض الرؤساء، حتى نقل إلى مدرسة زوجة السلطان سليمان بـ"قسطنطينية"، ثم نقل إلى إحدى المدارس الثمان، ثم لما ابتنى السلطان سليمان المدرستين الواقعتين بشرق الجامع الذي بناه بـ"قسطنطينية"،

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٣٦٦، ٣٦٧.

أعطى إحداهما المرحوم، والأخرى للمولى شمس الدين أحمد المشتهر بقاضي زاده في كل يوم بستين درهما.

ثمّ قلد قضاء "بروسه" ثمّ عزل عنه لبعض زلاته الواقعة في صكوكه ومراسلاته، وبعد سنة ولي قضاء "أدرنه"، ثمّ نقل إلى "قسطنطينية"، ودام عليه حتى وقع بينه وبين الوزير الكبير رستم باشا ما وقع، فعزله

وعين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد، ثمّ لما مات الوزير المزمور، وانتصب مكانه علي باشا أظهر له المرحوم رغبته في قضاء مدينة النبي صلى الله عليه وسلم، فقلد ذلك وبعد سنة عزل عنه، فلمّا عاد، وبلغ إلى "مصر" أدركته المنية وفاتته الأمنية، وذلك في شهر شوال سنة اثنتي عشرة وسبعين وتسعمائة، وسمعت من بعض العظام أن السبب في اختياره عند عوده طريق "مصر" على طريق "الشام" أنه في بعض الليالي نام فسمع قائلاً يقول في المنام: القضاء في "المصر"، فاتبه، وغاص في بحر الفكر.

ثمّ حكم بأن هذه الرؤيا من الآيات الظاهرة بأنه سيكون قاضياً بالقاهرة، ولم يدارها قاضية بأنه سيصل فيها بالعيشة الراضية، وكان المولى المرحوم بارعاً في كثير من العلوم معروفاً بنقاء القريحة وجودة البديهة، ومع ذلك ليس فيه رائحة كبروتية.

وكان كثير الانشراح، محباً للمفاكهة والمزاح، محباً لمعاشرة الإخوان، ومكثباً على مصاحبة الخلان، أسكنه الله في غرف الجنان.

وقد علق رحمه الله حواشيتي على حاشيتي المولى حسن جلي على «التلويح»، وبقية في هامش الكتاب، وهذه التسمية الآن مؤجودة في الكتب، وفقهاها الوزير الكبير علي باشا في مدرسته الجديدة، وعلق أيضاً حواشيتي على «الذرر والغرر»، ولم تتم، وقد عثرت له على كلمات كتبها في هامش كتاب الجامي على الموضوع يتساءل عنه الطلاب من قوله في بحث

العَدَد، وَلَا يَجُوزُ إِضَافَةُ الْعَدَدِ إِلَى جَمْعِ الْمُبْدَرِ السَّيِّئِ، فَإِلَّا يُقَالُ ثَلَاثَةٌ مُسْلِمِينَ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَثَاتٌ، لَكِنَّهُمْ كَرَهُوا أَنْ يَلِيَّ التَّمْيِيزِ الْمَجْمُوعَ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ بَعْدَ مَا تَعُودُ الْمَجْجِيءُ بَعْدَ مَا هُوَ فِي صُورَةِ الْمَجْمُوعِ بِالْوَاوِ وَالتُّونِ، أَعْنِي عَشْرِينَ إِلَى تَسْعِينَ، فَهِيَ هَذِهِ قَوْلُهُ التَّمْيِيزِ بِالرَّفْعِ فَاعِلٌ يَلِيَّ وَالْمَجْمُوعُ بِالنَّصْبِ مَفْعُولُهُ، وَالْمُرَادُ مِنَ التَّمْيِيزِ اسْمُ الْمَعْبُودِ الَّذِي هُوَ مُجْمِزُ الْعَدَدِ، مِثْلُ رَجُلٍ وَدِرْهَمٍ، لِأَنَّهُ التَّمْيِيزُ بِحَقِيقَةٍ، وَبَعْدَ الْأَوَّلِ مَعْمُولٌ يَلِيَّ وَمَا بَعْدَ بَعْدَ مَصْدَرِيَّةٌ صَلَتْهَا تَعُودُ، وَالْمَجْجِيءُ بِالنَّصْبِ مَفْعُولٌ تَعُودُ فَاعِلُهُ كِنَايَةٌ التَّمْيِيزِ، وَالتَّانِي ظَرْفُ الْمَجْجِيءِ، وَمَا بَعْدَهُ مَوْصُولَةٌ بِمَا بَعْدَهُ، (وَالْمَعْنَى) أَنْ الْعَرَبَ كَرَهُوا أَنْ يَجْجِيءَ التَّمْيِيزِ الَّذِي هُوَ اسْمُ الْمَعْبُودِ بَعْدَ الْعَدَدِ الْمَجْمُوعِ، جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ اللَّازِمِ عَلَى تَقْدِيرِ جَمْعِ الْمِائَةِ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ، وَأَنْ يُقَالُ ثَلَاثَاتٍ رَجُلٌ بَعْدَ كَوْنِ الْعَادَةِ أَنْ يَجْجِيءَ بَعْدَ الْعَدَدِ الَّذِي هُوَ فِي صُورَةِ الْجَمْعِ الْمُبْدَرِ مِثْلُ عَشْرِينَ رَجُلًا إِلَى تَسْعِينَ، وَيَدُلُّ عَلَى كَوْنِ مَا قُلْنَا شَرْحَ قَوْلِهِ تَصْرِيحَهُ فِي شَرْحِ قَوْلِهِ وَجْمَعَهُ، وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ: وَجْمَعَهُمَا، لِأَنَّ اسْتِعْمَالَ جَمْعِ مِائَةٍ مَعَ مِيزِهَا مَرْفُوضٌ فِي الْأَعْدَادِ، لَا يُقَالُ: وَثَلَاثَاتٍ رَجُلٌ تَدْبِرُ.

وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ الْمَوْلَى شَمْسُ الدِّينِ، الْمَشْتَهَرُ بِقَاضِي زَادَهُ حَلٌّ هَذَا الْمَقَامَ عَلَى وَجْهِهِ، يَزِيلُ الْإِيهَامَ، هُوَ أَنْ التُّحَاةَ كَرَهُوا أَنْ يَلِيَّ التَّلَاثَ وَأَخَوَاتِهِ التَّمْيِيزِ الَّذِي جَمْعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ بَعْدَ صِرُورَةِ مَجْجِيءِ التَّمْيِيزِ الْمَفْرُودِ بَعْدَ الْعَدَدِ الَّذِي هُوَ فِي صُورَةِ الْإِسْمِ الْمَجْمُوعِ بِالْوَاوِ وَالتُّونِ عَادَةً لَهُ، مِثْلًا لَا يُقَالُ: عَشْرُونَ مَثَاتٌ، فَكَذَا لَا يُقَالُ: ثَلَاثَاتٌ، فَالْعَامِلُ فِي بَعْدِ الْأَوَّلِ أَنْ يَلِيَّ وَمَا بَعْدَهُ مَصْدَرِيَّةٌ، وَالْعَامِلُ فِي بَعْدِ الثَّانِي الْمِيءُ وَمَا بَعْدَهُ مَوْصُولَةٌ أَوْ مَوْصُولَةٌ يَرُدُّ عَلَيْهِ أَنَّهُمْ كَمَا لَا يَقُولُونَ عَشْرُونَ مَثَاتٌ، لَا يَقُولُونَ كَذَلِكَ، أَوْ هُوَ فَاسِدٌ بِأَحَدِ الْوُجُوهِ لِفَسَادِ أَصُولِ الْأَعْدَادِ، وَهُوَ الْهَادِي إِلَى سَبِيلِ الرِّشَادِ. اهـ كَلَامُهُ.

٥٤٣٥

الشيخ الفاضل مولانا السيد

مصلح الدين بن السيد يعقوب علي الكملائي*

ولد سنة ١٣٢٣هـ في قرية "ماسي هاتا" من مضافات "بَرْهْمَنْبَارِيَه" من أعمال "كُمْلَا".

قرأ مبادئ العلوم في المدرسة الواقعة إمام داره. ثم التحق بالمدرسة الواقعة بمدينة "كُمْلَا"، وقرأ فيها مدة، ثم التحق بالمدرسة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتمزاري، وقرأ فيها مدة، ثم سافر إلى "الهند"، والتحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ فيها كتب الفنون العالية، وكتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية.

ثم التحق بجامعة دايليل، وقرأ فيها على الإمام أنور شاه، صاحب ((فيض الباري في شرح البخاري))، ومن شيوخه أيضا: المفتي الأعظم محمد فيض الله الجاتجامي، وشيخ الإسلام شبير أحمد العثماني، والمفتي الأعظم عزيز الرحمن الديوبندي، والعلامة حفظ الرحمن السيوهاروي، والعلامة إبراهيم البلياوي، وغيرهم، رحمهم الله تعالى.

بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه المؤلف، وأسس سنة ١٣٥٢هـ المدرسة العالية بـ"هييت نغر"، ثم عين مديرا لها، والتحق بالحزب السياسي "نظام الإسلام باري" سنة ١٣٧٢هـ، وعين عميدا لها، ثم عين صدرا لها. توفي سنة ١٤٠٩هـ، ودفن في مقبرة آبائه في جوار أبيه بعد أن صلى على جنازته شقيقه الأصغر مولانا السيد أبو الفرح فريد الدين.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٧٢، ومشايخ برهن باريه ص ٩٦ - ١١٦.

الشيخ الفاضل المولى مصلح الدين*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية» في كتابه، وقال: كَانَ رَحِمَهُ اللهُ مِنْ قَصَبَةِ "نِيكْسَار"، فَخَرَجَ بَعْدَ بُلُوغِهِ إِلَى سَنِّ الْبُلُوغِ، طَالِبًا لِلْعِلْمِ مِنْ هَذِهِ الدِّيَارِ، فَدَارَ الْأَيْلَادَ، وَاشْتَغَلَ، وَاسْتَفَادَ، حَتَّى انْتَضَمَ فِي سَلَكِ أَرْبَابِ الْإِسْتِعَادِ، وَصَلَ إِلَى خِدْمَةِ الْمَوْلَى مَحْيِ الدِّينِ الْفَنَارِيِّ، فَاشْتَغَلَ عَلَيْهِ مُدَّةً، وَحَصَلَ مِنَ الْعُلُومِ عَدَّةً.

ثُمَّ وَصَلَ إِلَى خِدْمَةِ الْمَوْلَى مُحَمَّدَ بَاشَا، فَاجْتَهَدَ فِي التَّخْصِيلِ وَالِاسْتِفَادَةِ، حَتَّى إِذَا انْتَقَلَ الْمَوْلَى الْمَرْبُورُ إِلَى إِحْدَى الْمَدْرَسَاتِ الْمُتَجَاوِرَاتِ بِ"أَدْرَنه" عَيْنَهُ لَخْدْمَةِ الْإِعَادَةِ، ثُمَّ دَرَسَ فِي مَدْرَسَةِ صَارُوجِه بَاشَا بِقَصَبَةِ "كَلِيوَلِي" بَعْشَرِينَ، ثُمَّ مَدْرَسَةِ الْأَمِيرِ أَحْمَدِ الْأَدْرَنَوِيِّ بِقَصَبَةِ "وَارْدَار" بِخَمْسَةَ وَعِشْرِينَ، ثُمَّ الْمَدْرَسَةَ الْحَجْرِيَّةَ بِ"أَدْرَنه" بِثَلَاثِينَ، ثُمَّ مَدْرَسَةَ يَرِي بَاشَا بِأَرْبَعِينَ، ثُمَّ مَدْرَسَةَ أَحْمَدِ بَاشَا بِقَصَبَةِ "جُورَلِي" بِخَمْسِينَ.

ثُمَّ نَقَلَ إِلَى مَدْرَسَةِ "مَغْنِيْسَا"، فَاشْتَغَلَ فِيهَا، وَأَفَادَ، حَتَّى وُلِيَ قَضَاءَ "بَغْدَاد"، وَفَوَّضَ إِلَيْهِ الْقُتُوبِيُّ بِهَذِهِ الدِّيَارِ، وَعَيْنَ لَهُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ كُلِّ سَنَةٍ أَلْفَ وَخَمْسِمِائَةَ دِينَارٍ، وَهُوَ أَوَّلُ مُتَوَلِّي بَقَضَاءِ "بَغْدَاد" مِنْ قَبْلِ سُلْطَانِ آلِ عُثْمَانَ، فَشَرَعَ فِي إِجْرَاءِ الشَّرْعِ الْمُثْبِنِ، وَأَقَامَ بِهَا سِتَّ سِنِينَ، فَنَالَ فِيهَا مَا نَالَ مِنْ صِنُوفِ الْأَمْتَعَةِ وَالْأَمْوَالِ.

ثُمَّ عَزَلَ، وَبَقِيَ فِي التَّعْطَلِ وَالْهَوَانِ، ثُمَّ أُعْطِيَ مَدْرَسَةَ السُّلْطَانِ مُرَادَ حَانَ، بَيْنَا هُوَ فِي تَهْيِئَةِ الْأَهْبِ إِذْ قَلَدَ قَضَاءَ "حَلَب"، وَلَمْ يَمُكِّثْ شَهْرَيْنِ فِي "حَلَب" الْمَحْرُوسَةِ، حَتَّى جَاءَتْ لَهُ الْبُشْرَى بِقَضَاءِ "بُرُوسَه"، ثُمَّ قَلَدَ قَضَاءَ

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٣٤١، ٣٤٢.

"أدرنه"، ثم "قسطنطينية" المحمية، ثم عزل، وعين له كل يوم مائة درهم، وحسبت مدة قضاؤه فبلغت عشرين سنة. ثم أعطي له دار الحديث، التي بناها السلطان سُلَيْمَان بـ"قسطنطينية"، وزيد في وظيفته ثلاثون، فدام على المدارس والمذاكرة، حتى توفي سنة تسع وسبعمائة وتسعمائة.

ويحكى أنه قصد أن يتوضأ لصلاة الصُّبْح، فبينما هو في أثناءه إذ أتاه ذلك الأمر العَظِيم، وألم به الخُطْب الجسيم، وَكَانَ رَحْمَهُ اللهُ مَعْرُوفًا بِالْعِلْمِ وَالصَّلَاحِ، يرى عَلَيْهِ آثَارَ الْقُورِ وَالْفَلَاحِ، متشفا في اللباس، متخشعا في مُعَامَلَةِ النَّاسِ، وَكَانَ مَهِيبَ الْمَنْظَرِ، ولطيف المَخِيرِ، حسن المناظرة، طيب المعاشرة، وَكَانَ رَحْمَهُ اللهُ لذيذ الصُّحْبَةِ، حسن النادرة.

ومن كلامه رحمه الله: مثلنا مع حواشينا مثل الشمع الموقد بين أظهر قوم، فأنهم مستضيئون به، ومنتفعون بنوره، والشمع منتقص في كل وقت، وفان وتمداع إلى الخزي والخسران، ولا يخفى أن كلامه هذا أشبه قول الإمام العَرَايِي: فقهاؤنا كذبالة النيراس، هي في الحريق، وضوؤها للناس، وقد أناف عمره على تسعين، بعثة الله في زمرة الصالحين.

٥٤٣٧

الشيخ الفاضل المولى

مصلح الدين، الإمام بمَدِينَةِ "بروسه"*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية» في كتابه، وقال: وصل إلى خدمة الشَّيْخِ الْعَرَايفِ بِاللَّهِ تَعَالَى الْمَوْلَى إِيَّاسَ، وَتَزَوَّجَ بِنْتَهُ، وترى عنده، وحصل طَرِيقَةَ الصُّوْقِيَّةِ.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٥٧.

وَكَانَ رَجُلًا أَدْبِيًّا، مَهِيًّا، غَايَةَ الْمَهَابَةِ، وَوَقُورًا، غَايَةَ الْوَقَارِ.
وَكَانَ مُنْقَطِعًا عَنِ النَّاسِ.
وَلَهُ كَرَامَاتٌ عَيَانِيَّةٌ مَشْهُورَةٌ، يَطُولُ الْكَلَامُ بِذِكْرِهَا. قَدَسَ سِرُّهُ.

٥٤٣٨

الشيخ الفاضل المولى

مصلح الدين، المشتهر بإمام الدبّاغين بمَدِينَةِ "أدرنه"*

ذَكَرَهُ صَاحِبُ «الشقائق النعمانية» فِي كِتَابِهِ، وَقَالَ: كَانَ قَدَسَ سِرُّهُ
عَارِفًا بِاللَّهِ تَعَالَى وَصِفَاتِهِ، عَالِمًا بِالْعُلُومِ الظَّاهِرَةِ.

وَكَانَ جَبَلًا مِنْ جِبَالِ الشَّرِيعَةِ، وَبَحْرًا مِنَ بَحَارِ الْحَقِيقَةِ، وَقَدْ شَهِدَ لَهُ
السَّيِّخُ عَبْدِ الْلطِيفِ الْمُقَدِّسِيِّ بِأَنَّهُ بَحْرٌ مِنْ بَحَارِ الْحَقِيقَةِ، وَكَانَ رَجُلًا، دَائِمَ
الِاسْتِعْرَاقِ، مَهِيًّا، دَائِمَ الْفِكْرَةِ. يُحْكِي أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي كُلَّ لَيْلَةٍ مِائَةَ رُكْعَةٍ يَجِدُّ
الْوَضُوءَ بَعْدَ كُلِّ رُكْعَتَيْنِ مِنْهَا.

مَاتَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى بِمَدِينَةِ "أدرنه"، وَقَبْرُهُ مَشْهُورٌ هُنَاكَ يُزَارُ، وَيَتَبَرَّكُ
بِهِ، قَدَسَ سِرُّهُ.

٥٤٣٩

العالم الفاضل المولى

مصلح الدين المشتهر ببستان**

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٦٨.

** راجع: العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم ١: ٣٩٥ - ٣٩٦.

ذكره صاحب «العقد المنظوم» في كتابه، وقال: ولد رحمه الله تعالى سنة أربع وتسعمائة بقصبة "ثيرة".

فَلَمَّا نَشَأَ وَشَبَّ وَبَلَغَ أَبَانَ الطَّلَبِ تَرَكَ التَّوَانِي وَالتَّنَاعِسَ وَهَجَرَ التَّقَاعِدَ وَالتَّقَاعَسَ، فَخَرَجَ مِنْ تِلْكَ الْبِلَادِ، وَتَشَبَّثَ بِذِيْلِ السَّعْيِ وَالإِجْتِهَادِ، حَتَّى انْتَضَمَ فِي سَلْكَ أَرْبَابِ الِاسْتِعْدَادِ، وَاجْتَمَعَ مِنَ الْفَاضِلِ بِمَنْ يُمَكِّنُ مَعَهُ الإِجْتِمَاعَ، كَالْمَوْلَى مَحْيِ الدِّينِ الْفَنَارِيِّ، وَالْمَوْلَى شُجَاعِ.

ثُمَّ عَطَفَ الرِّمَامَ نَحْوَ الإِسْتِعْغَالِ عَلَى الْمَوْلَى الْمُعْظَمِ الْمَشْتَهَرِ بِإِبْنِ الْكَمَالِ، فَجَعَلَ الْعُكُوفَ عَلَى التَّخْصِيلِ لِزَامَا، فَمَلَكَ مِنَ الْعُلُومِ عَنَانَا وَزَمَامَا، وَأَحْرَزَ عِنْدَهُ مِنَ الْفَضَائِلِ مَا أَحْرَزَ سَابِقُ فِي مَضْمَارِ الْمَعَارِفِ، فَبَرَزَ، وَجَرَى فِي مِيدَانِهَا إِلَى أَعْبَدِ أَمَدٍ، وَبَنَى بَيْتَ التَّقَدُّمِ عَلَى أَثْبَتِ عَمَدٍ، وَصَارَ مَلَازِمًا مِنَ الْمَوْلَى خَيْرِ الدِّينِ مَعْلَمِ السُّلْطَانَ سُلَيْمَانَ.

ثُمَّ تَقَلَّدَ مَدْرَسَةَ الْمَوْلَى يَكَانَ بِمَدِينَةِ "بروسه"، ثُمَّ عَنَ لَهُ بَعْضَ الْأُمُورِ، وَاقْتَضَتْ بَعْضَ الْحَيْثِيَّاتِ اخْتِيَارَهُ قَضَاءَ بَعْضِ الْقِصَبَاتِ، ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ بَعْدَ مَا بَاشَرَ الْقَضَاءَ بِرَأْيِهِ الرَّصِينِ، وَأَخَذَ مَدْرَسَةَ الْمَوْلَى عَرَبَ بِقِصْبَةِ "ثيرة" بِأَرْبَعِينَ، ثُمَّ سَاعَدَهُ الدَّهْرُ، وَأَعَانَهُ الزَّمَانُ حَيْثُ انْتَسَبَ إِلَى زَوْجَةِ السُّلْطَانَ سُلَيْمَانَ، فَأَعْطَتْهُ مَدْرَسَتَهُ الْمَبْنِيَةَ فِي "قُسْطَنْطِينِيَّةِ" الْحَمِيَّةِ، فَبَعْدَ قَلِيلٍ مِنَ الزَّمَانِ نَقَلَ إِلَى إِحْدَى الْمَدَارِسِ الثَّمَانِ.

ثُمَّ قَلَدَ قَضَاءَ "بروسه"، ثُمَّ قَضَاءَ "أدرنه"، ثُمَّ قَضَاءَ "قُسْطَنْطِينِيَّةِ"، فَلَمَّا وَصَلَتْ مُدَّةُ قَضَائِهِ إِلَى أَرْبَعِ سِنِينَ وَوَلِيَ قَضَاءَ الْعَسْكَرِ بِوَالِيَّةِ "أناطولي"، فَبَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ تَوَفَّى الْمَوْلَى الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْمَشْتَهَرُ بِجُورِيِّ زَادِهِ، وَهُوَ قَاضٍ بِالْعَكْسِ بِوَالِيَّةِ "رُومِ إيلي"، فَنَقَلَ الْمَرْحُومُ إِلَى مَكَانَتِهِ، وَاسْتَقَرَّ فِيهِ خَمْسَ سِنِينَ، ثُمَّ عَزَلَ وَعَيْنَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ وَخَمْسُونَ دَرَاهِمًا.

وَتَوَفَّى فِي الْعَشْرِ الْأَخِيرِ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَتِسْعِمِائَةَ، وَوَدِنَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ بِقَرْبِ زَاوِيَةِ السَّيِّدِ الْبُخَارِيِّ خَارِجَ "قُسْطَنْطِينِيَّةِ".

كَانَ رَحْمَهُ اللهُ مِنْ أَكْبَارِ الْعُلَمَاءِ وَالْفُحُولِ الْفُضَّلَاءِ، تَنْشَرِحُ النَّفُوسَ بِرَوَائِهِ، وَيَضْرِبُ الْمَثَلَ بِذِكَائِهِ يَغْبِطُهُ النَّاسُ عَلَى نِقَاءِ قَرِيحَتِهِ وَسُرْعَةِ بَدِيهِتِهِ الْمَعْيَا، فَطْنَا، لَبِييَا، لَوْذَعِيَا، قَذَا، أَدِييَا.

وَكَانَ إِذَا بَاحثَ أَقَامَ لِلْأَعْجَازِ بِرَهَانَا، وَأَصْمَتِ الْبَابَ وَأَذْهَانَا، وَكَانَتْ الْمَشَاهِيرُ مِنْ كِبَارِ التَّفَاسِيرِ مَرْكُوزَةً فِي صَحِيفَةِ خَاطِرِهِ، كَانَهَا مَوْضُوعَةً لَدَى نَازِرِهِ، وَأَمَّا الْعُلُومُ الْعَقْلِيَّةُ فَهِيَ ابْنُ بَجْدَتِهَا وَأَخَذَ بِنَاصِيَتِهَا، وَقَدْ كَتَبَ حَاشِيَةَ عَلَى «تَفْسِيرِ الْبَيْضَاوِيِّ» لِسُورَةِ الْأَنْعَامِ، وَعَلِقَ حَوَاشِيَهُ عَلَى مَوَاضِعَ أُخَرَ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَتَيَسَّرْ لَهُ التَّبْيِيزُ وَالْإِتِمَامُ بِسَبَبِ أَنَّهُ سَلَكَ مَسْلَكَ الرَّهْدِ وَالصَّلَاحِ، وَانْسَمَ بِسَمَةِ أَصْحَابِ الْفُوزِ وَالْفَلَاحِ.

وَكَانَ جَامِعًا بَيْنَ الْعِلْمِ وَالتَّقْوَى، مَتَمَسِكًا مِنْ حِبَالِ الشَّرِيعَةِ الشَّرِيفَةِ بِالسَّبَبِ الْأَقْوَى، وَكَانَ يَحْفَظُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ، وَيَخْتَمُّ فِي صَلَوَاتِهِ فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ مَرَّةً، وَقَالَ يَوْمًا أَنِي مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً لَمْ يَتَّفِقْ لِي قَضَاءٌ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَكَيْفَ غَيْرَهَا.

وَكَانَ رَحْمَهُ اللهُ يَقُولُ: لَا بُدَّ لِي مِنْ أَمُوتٍ فِي انْقِضَاءِ رَمَضَانَ، وَأَدْفِنُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَكَانَ الْأَمْرَ كَمَا قَالَ، وَكَانَ مَشَايخَ زَمَانِهِ يَقُولُونَ: إِنَّهُ كَمَلَ الطَّرِيقَةَ الصُّوفِيَّةَ، وَكَانَ الْمَرْحُومُ الْوَالِدُ الْبَالِي ابْنُ مُحَمَّدٍ شَرِيكَاً لَهُ فِي زَمَنِ اسْتِغَالِهِ، وَصَارَ مَلَازِمًا مِنَ الْمَوْلَى كَمَالَ بَاشَا زَادَهُ فِي الْقَضِيَّةِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ الْمَوْلَى الْمَرْزُوقِ وَبَيْنَ جُوي زَادَهُ.

وَخِلَاصَةَ ذَلِكَ الْخَبَرِ أَنَّهُ لَمَّا فَتَحَ إِحْدَى الْمَدَارِسِ الثَّمَانِ امْتَحَنَ الْمَوْلَى مُحَمَّدُ الدِّينُ الْفَنَارِيُّ، وَالْمَوْلَى الْقَادِرِيُّ، وَالْمَوْلَى جُوي زَادَهُ، وَالْمَوْلَى إِسْرَافِيلُ زَادَهُ، وَالْمَوْلَى إِسْحَاقُ، وَوَقَعَ الْامْتِحَانُ مِنْ كِتَابِ «الْهُدَايَةِ»، وَ«التَّلْوِيحِ»، وَ«الْمَوَاقِفِ»، فَطَالَعُوا فِيهَا، وَحَرَرُوا رِسَالَتَهُ.

وَكَانَ الْمَوْلَى كَمَالَ بَاشَا زَادَهُ يَوْمَئِذٍ مَفْتِيًا بَدَارِ السُّلْطَنَةِ، وَقَدْ كَانَ كَتَبَ قَبْلَ هَذَا كِتَابًا فِي أَصُولِ الْفِقْهِ، وَسَمَّاهُ «تَغْيِيرَ التَّنْفِيحِ»، فَاتَّفَقَ أَنْ لَهُ فِي

تحل الامتحان من ذلك الكتاب ردا على صاحب «التنقيح»، فلما وقف عليه المولى جوي زاده نقله في رسالته بلفظ قيل، وأجاب عنه، فلما تم الامتحان وتقرر رُجْحَان المولى جوي زاده سعى بعض أعدائه إلى المُفْتِي المَرْبُور بأنه كتب كلامك في رسالته بتخفيف وتنقيص، فغضب المُفْتِي، وشكا إلى السُّلْطَان، فأمر بحبسه وتسلية المُفْتِي، فأرسل إليه من يتعرف ذلك، فقال المُفْتِي: لا أتسلى بِدُونِ قَتْلِهِ، فعزم السُّلْطَان على أن يقتله في البَحْر، إلا أنه لم يُسَارِع فِيهِ، لما أنه كَانَ يسمع في المولى جوي زاده من الفضل والتَّقْوَى.

ثم أشار إلى بعض الرؤساء بأن يسعوا في إزالة غضب المُفْتِي وإثاره، فسعى طائفة من العلماء وغيرهم استشفعوا، وتَضَرَّعُوا إليه، وغيروا الرسالة، وعرضوها عليه، وقالوا: إن ما ذكر كذب وافتراء عليه، فلما أحسوا منه الميل إلى العفو أتوا به إليه، فلما دخل عليه باس نعله، فخرج من عنده، فعفا عنه السُّلْطَان، وذهب إلى إحدى المدرستين المتجاورتين بـ"أدرنه"، وحرّم من الدُّخُول في المدارس الثمان.

ثم قصد السُّلْطَان إلى المُفْتِي بالإحسان تسليّة للأمر السابق وجزءاً للعفو المذكور، فأرسل إليه من الكتب والانية وغيرها، وطلب منه أن يعين عدّة من طلبته للملازمة، فعين رحمه الله فَمِئْتَيْنِ عَيْنِ المرحوم الوَالِدِ وَكَانَ عِنْدَهُ بمرتبة، ثم درس المرحوم بمدرسة خاص كوي بعشرين، ثم مدرسة أمير الأمراء بـ"أدرنه" بِخَمْسَةِ عَشْرِينَ، ثم ساقه بعض الأمور إلى اِخْتِيَارِ منصب القُضَاءِ، وتَوَلَّى عدّة مناصب، حَتَّى تَوَقَّى بقصبة جورلي، وهو مُسَافِرٌ إِلَى قَصْبَةِ "بوردين" بعد تَقْلِيدِ قَضَائِهِ بِمِائَةِ وَثَلَاثِينَ، ودفن بالقصبة المزبورة، وَذَلِكَ فِي شهر رَجَب.

وقد ولد رحمه الله سنة إحدى وتسعمائة، وقد قرأت عليه الصَّرْف والنحو، ونبذا من علم الفُرُوع، ٦ وَأَنَا فِي ذَلِكَ مكمل لأول العُقُول، وَكَانَ

رَحِمَهُ اللهُ حَلِيدُ الدِّهْنِ، صَاحِبُ القَرِيحَةِ، صَحِيحُ العَقِيدَةِ، بَحَاثًا بِالعِلْمِ مَعْرُوفًا
بِهِ بَيْنَ الأَهَالِي.

وقد كتب تَفْسِيرًا من المَعْتَبَرَاتِ بِخَطِّهِ، خُصُوصًا مَؤَلَّفَاتِ أَسَاتِذِهِ
المولى ابن كَمَالِ باشا زاده حَيْثُ كَتَبَ جَمِيعَ كُتُبِهِ ورسائله، وعلق حَوَاشِي
على بعض المَوَاضِعِ من شَرَحِهِ للفرائض، وعلى بعض المَوَاضِعِ من «الإصلاح
والإيضاح»، وَكَانَ لَهُ ليد الطُّولَى فِي الكَلَامِ والهيئة والجساب، وَكَتَبَ على
بعض المَوَاضِعِ مِنْهَا كَلِمَاتٍ لَطِيفَةً، وَكَانَ رَحِمَهُ اللهُ مُحَمَّدُ السَّيِّدَةِ فِي قَضَائِهِ،
عَامِلَهُ اللهُ بِلُطْفِهِ يَوْمَ جَزَائِهِ.

٥٤٤٠

الشيخ الفاضل المولى

مصلح الدين، الشهير بجناك مصلح الدين*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية» في كتابه، وقال: كَانَ أصله من ولاية
"منتشا"، وَكَانَ مشغولاً في أول عمره بالحياكة.
ولما بلغ من عمره إلى أربعين سنة رغب في تَحْصِيلِ العِلْمِ، وقرأ على
عُلَمَاءِ عصره.

ثم صَارَ مدرساً بمدرسة تيره، وَصَحَبَ الشَّيْخَ العَارِفَ بِاللهِ تَعَالَى مُحَمَّدَ
الجمالي، وَالشَّيْخَ العَارِفَ بِاللهِ تَعَالَى أميراً البُخَارِيَّ.
ثم انقطع عَن التدریس، وَعَيْنَ لَهُ كل يَوْمٍ ثَلَاثُونَ درهما بطريق التقاعد،
وزع أوقاته فِي العِبَادَاتِ والتذكير والتدریس.
وَكَانَ يَكْتُبُ الفُتُوى، وَيَأْخُذُ للكتابة أَجْرًا.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٧١.

وَتُوِّفِي رَحْمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ بِلِدَةِ "تيره"،
وَكَانَ يَحْيَى جَمِيعَ اللَّيَالِي، وَلَا يَنَامُ إِلَّا قَلِيلًا، وَرُبَّمَا يَغْلِبُ عَلَيْهِ الْحَالُ فِي الصَّلَاةِ،
يَشَاهِدُهَا مِنْهُ الْحَاضِرُونَ، قَدَسَ سِرُّهُ.

٥٤٤١

الشيخ الفاضل المولى

مصلح الدين، المشتهر بدَاوُد زَاَدَه*

ذكره صاحب ((الشقائق النعمانية)) في كتابه، وقال: قرأ رَحْمَهُ اللهُ عَلَى
أَفْضَلِ عَصْرِهِ وَأَمَثَلِ دَهْرِهِ.

مِنْهُمْ: الْمَوْلَى مَحْيَى الدِّينِ، الشَّهِيرُ بِقَطْبِ الدِّينِ زَاَدَه، ثُمَّ صَارَ مَلَاذِمًا
مِنَ الْمَوْلَى خَيْرِ الدِّينِ مَعْلَمِ السُّلْطَانِ سُلَيْمَانَ، ثُمَّ تَوَلَّى مَدْرَسَةَ جَنْدِيكَ
بِ"بَرْوسِه" بِخَمْسَةِ وَعَشْرِينَ، ثُمَّ مَدْرَسَةَ سُلَيْمَانَ بَاشَا بِقَصْبَةِ يَكِي شَهْرٍ
بِثَلَاثِينَ، ثُمَّ بِهَا ثَانِيًا بِأَرْبَعِينَ، ثُمَّ مَدْرَسَةَ قَاسِمِ بَاشَا خَارِجَ "قَسْطَنْطِينِيَّةِ".
ثُمَّ نَقَلَ عَنْهَا إِلَى مَدْرَسَةِ خَانِقَاهِ، ثُمَّ إِلَى مَدْرَسَةِ الْخَاصِكِيَّةِ، ثُمَّ إِلَى إِحْدَى
الْمَدَارِسِ الثَّمَانِ، ثُمَّ إِلَى مَدْرَسَةِ سَلِيمِ خَانَ، ثُمَّ قَلَدَ قَضَاءَ "الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ".

يُحْكِي أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ الْحَرَمَ اعْتَقَ بِمَالِيكِهِ، وَاجْتَهَدَ فِي أَدَاءِ مَنَاسِكَ
الْحُجِّ، وَاهْتَمَّ غَايَةَ الْإِهْتِمَامِ، وَبَعْدَ قَلِيلٍ انْتَقَلَ إِلَى جَوَارِ رَبِّهِ السَّمِيعِ، وَدُفِنَ
بِالْبَقِيْعِ.

وَكَانَ الْمَرْحُومُ صَاحِبَ أَيْدٍ فِي الْعُلُومِ، سَهْلَ الْقِيَادِ، صَحِيحَ الْإِعْتِقَادِ،
ذَاهِمَةً عَلِيَّةً، وَسَمَاحَةً جَلِيَّةً، يُرَاعِي مَعَ الْإِخْوَانِ الْخِلَانَ الْحُقُوقَ السَّابِقَةَ إِذَا
نَزَلَتْ بِأَثْقَةٍ.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٣٩٢.

وَبِالْجُمْلَةِ: كَانَ رَحْمَهُ اللهُ صَاحِبَ عِزِّمْ وَحِزْمٍ، إِلَّا أَنْ فِيهِ خِصْلَةُ ابْنِ حِزْمٍ، الَّذِي قَالَ فِي شَانِهِ بَعْضُ أَرْبَابِ الْبَيَّانِ: لِسَانَ ابْنِ حِزْمٍ وَسَيْفُ الْحُجَّاجِ شَقِيقَانِ، مَحَا اللهُ سَيَّأَهُمَا، وَضَاعَفَ حَسَنَاتَهُمَا، وَقَدْ عَلَّقَ رَحْمَهُ اللهُ فِي أَثْنَاءِ الدَّرْسِ حَوَاشِي عَلَى بَعْضِ الْمَوَاضِعِ مِنْ «شرح المفتاح» للشريف الجرجاني.

وَمَنْ ألقى إليه الدُّهْرَ قِيَادَةً، فَتَقَدَّمَ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْأَفْضَالِ عَلَى خِلَافٍ.

٥٤٤٢

المولى مصلح الدين الشهير بكوجك بُسْتَان*

ذَكَرَهُ صَاحِبُ «العقد المنظوم» فِي كِتَابِهِ، وَقَالَ: نَشَأَ رَحْمَهُ اللهُ بِقِصْبَةِ "بركي"، وَطَلَبَ الْعِلْمَ، وَدَارَ الْبِلَادَ، وَاشْتَغَلَ، وَاسْتَفَادَ، حَتَّى انْتَضَمَ فِي سَلَكِ أَرْبَابِ الْإِسْتِعْدَادِ، وَدَخَلَ مَجَالِسَ الْفُحُولِ، مِنْهُمْ: الْمَوْلَى مُحَمَّدِي الدِّينِ الْمُشْتَهَرُ بِالْمَعْلُولِ، وَصَارَ مَعِيْدًا لِدَرْسِ الْمَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي مَدْرَسَةِ رُؤُوحَةِ السُّلْطَانِ سُلَيْمَانَ خَانَ.

ثُمَّ دَرَسَ بِالْمَدْرَسَةِ الْخَاتُونِيَّةِ بِ"قُسْطَنْطِينِيَّةِ" بَعْشَرِينَ، ثُمَّ صَارَتْ وَظِيفَتُهُ فِيهَا خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ، ثُمَّ دَرَسَ بِمَدْرَسَةِ مُرَادِ بَاشَا فِي الْمَدِينَةِ الْمَزْبُورَةِ بِثَلَاثِينَ، وَقَدْ قَرَأَتْ عَلَيْهِ فِي تِلْكَ الْمَدْرَسَةِ طَرَفًا مِنْ «شرح المفتاح» للشريف الجرجاني، ثُمَّ نَقَلَ عَنْهَا إِلَى الْمَدْرَسَةِ الْأَفْضَلِيَّةِ بِأَرْبَعِينَ، ثُمَّ دَرَسَ بِالْمَدْرَسَةِ الْقَلَنْدَرِيَّةِ بِخَمْسِينَ.

ثُمَّ نَقَلَ إِلَى مَدْرَسَةِ رُؤُوحَةِ السُّلْطَانِ سُلَيْمَانَ خَانَ، ثُمَّ إِلَى إِحْدَى الْمَدَارِسِ الثَّمَانِ، ثُمَّ إِلَى مَدْرَسَةِ مَغْنِيْسَا، وَفُوضَ إِلَيْهِ الْفَتْوَى بِهَذِهِ النُّوَاحِي،

* راجع: العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم ١ : ٣٩٨.

وَعَيْنَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ دَرهما، ثُمَّ زِيدَ عَلَيْهَا عَشْرَةٌ، ثُمَّ عَشْرُونَ، فَصَارَتْ وَظِيفَتُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةٌ مِائَةٌ، فَاشْتَغَلَ فِيهَا، وَأَفَادَ، وَأَفْتَى، وَأَجَادَ، حَتَّى أَبْلَاهُ الدَّهْرَ، وَأَبَادَ فِي أَوَائِلِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ. وَكَانَ المَرْحُومَ مُشَارِكًا فِي أَكْثَرِ العُلُومِ، قَوَالًا بِالحَقِّ، مُتَصَلِبًا فِي دِينِهِ، مُشْتَغَلًا بِمَا يَهْمُهُ وَيَعْنِيهِ، وَمُجْتَهِدًا فِي إِحْرَازِ العُلُومِ النَافِعَةِ غَايَةَ الإِجْتِهَادِ، جَزَاهُ اللهُ بِمَزِيدٍ حَسَانِهِ يَوْمَ التَّنَادِ.

٥٤٤٣

العالم العامل المولى

مصلح الدين الشهير بمعلم السلطان جهانكير*

ذَكَرَهُ صَاحِبُ ((العقد المنظوم)) فِي كِتَابِهِ، وَقَالَ: وَقَدْ نَشَأَ رَحِمَهُ اللهُ فِي القَرْيَةِ القَرْيَةِ "أَكْرَدِير"، وَشَبَّ عَلَى تَحْصِيلِ العِلْمِ، وَشَمَّرَ عَنِ سَاقِ الإِجْتِهَادِ، حَتَّى تَمَيَّزَ، وَانْتَضَمَ فِي سَلَكِ أَرْبَابِ الاستعدادِ، وَسَلَكَ فِي الطَّرِيقَةِ المُعْتَادَةِ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى خِدْمَةِ المولى المُشْتَهَرِ بِجُوي زَادِهِ.

ثُمَّ وَصَلَ إِلَى خِدْمَةِ المولى عبد الواسع، فَنَالَ بِهِ مَا نَالَ، وَحَصَلَ عِنْدَهُ الأَمَالُ، فَلَمَّا صَارَ مُلَازِمًا مِنْهُ قَلَدَهُ المَدْرَسَةَ، الَّتِي بَنَاهَا بِقَصْبَةِ "دِمُو رتوقه" بِعِشْرِينَ، ثُمَّ زَادَ فِي وَظِيفَتِهِ، فَصَارَتْ حَمْسَةَ وَعِشْرِينَ، وَلَمَّا تَوَقَّى المولى المَزُورُ تَقَاعَدَ فِي المَدْرَسَةِ، وَتَشَبَّثَ بِذَيْلِ القِنَاعَةِ، وَاشْتَغَلَ بِتَهْدِيبِ نَفْسِهِ بِقَدْرِ الإِسْتِطَاعَةِ.

وَلَمَّا مَضَى عَلَيْهِ بُرْهَةٌ مِنَ الزَّمَانِ نَصَبَ مُعَلِّمًا لِلسُّلْطَانِ جِهَانِكِرِ ابْنِ السُّلْطَانِ سُلَيْمَانَ، فَدَامَ عَلَى تَعْلِيمِهِ إِلَى أَنْ أَحْمَدَ الدَّهْرَ نَارَهُ، وَعَفَى

* راجع: العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم ١: ٣٩٣، ٣٩٤.

آثاره، وعين له كل يوم خمسون درهما على طريق التقاعد، ثم زيد عليه عشرون، فدام عليه، حتى ألم به ريب المنون، وذلك في المحرم سنة سبع وسبعين وتسعمائة.

وكان رحمه الله عالما عاملا، وورعا دينيا، سريع الفهم، قوي الذهن، حسن الأخلاق، طيب الله ثراه، وجعل الجنة مثواه.

٥٤٤٤

الشيخ الفاضل العلامة

مصلح الدين، اللاري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان أوحد أقرانه في العلوم العربية والمعارف الحكيمة. درس، وأفاد مدة طويلة.

أخذ عنه مرزا شاه حسين سلطان "السند" وطائفة من أهل العلم، وهو سافر إلى "مكة المباركة" سنة ستين وتسعمائة، فلم يرجع عنها. وله شرح بسيط على «شمائل الترمذي»، وتعليقات على «تفسير البيضاوي»، وشرح المنطق بالفارسي، ذكره النهاوندي في «المآثر».

٥٤٤٥

الشيخ الفاضل المولى مصلح الدين اللاري**

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٣١٦.

** راجع: العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم ١: ٤١٩ - ٤٢٢.

ذكره صاحب «العقد المنظوم» في كتابه، وقال: ولد رحمه الله في "الار"، وهي بالراء المُهملة مملكة بين "الهند" و"الشيراز".

اشتغل رحمه الله على مير غياث بن مير صدر الدين المستغني بشهرته الثامنة عن التوصيف والتبيين، وقرأ أيضا على ميركمال الدين حسين تلميذ المولى المعروف لدى القاصي والداي جلال الملة والدين محمد الدواني، ثم ذهب إلى بلاد الهند، واقتحم شدائد الأسفار، واتصل بالأمير همايون من أعظم ملوك هذه الديار، وحل عنده محلا رفيعا ومنزلا منيعا، وتلمذ منه، ولقبه بالأستاذ، وعامله باللطف والرفقة، إلى أن أفناه الدهر، وأباد، وقامت الفتن، والحوادث من بعده في تلك البلاد، فخرج المرحوم عنها قاصدا إلى زيارة بيت الله الحرام، وإقامة شعائر شرائع الإسلام، فلما تيسر له الحج، وحصل له التروم رام الدحول في بلاد الروم، فانتقل من بلد إلى بلد، ومن مدينة إلى مدينة، حتى وصل إلى "قسطنطينية"، فاجتمع بمن فيها من الأفاضل الفحول، وباحث معهم في المعقول والمنقول.

ولما اجتمع بالمولى أبي السعود اضمحل عنده، ولم يظهر له وجود، وعين له كل يوم خمسون درهما من بيت المال، فلم يجد فيها ما يرضيه من التوجه والإقبال، فلم يختار الإقامة في هذه البلدة البديعة، وخرج إلى ديار بكر وزيغية، فلما وصل إلى "آمد"، وشاع له المحاسن والمحامد استدعاه أميره إسكندر باشا، وصاحبه، فاستحسنه وأعجبه، وبألف في ثنائه وعطائه، وعينه معلما لنفسه وأبنائه، وزاد على وظيفته، وأبرم عليه الإقامة في البلدة المسفورة.

ثم قلد المدرسة التي بناها خسرو باشا في البلدة المزبورة، وأرسل إليه المنشور من جانب السلطان بأن يلتحق بزمرة الموال، فتعين كل نوبة ثلاثة من طلبته لملازمة الباب العالي، فدام على الدرس والإفادة، حتى درسه الدهر،

وأباده، وَذَلِكَ فِي شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ، وَقَدْ أَنَا فِ عَمْرِهِ عَلَى سِتِّينَ سَنَةً.

كَانَ رَحِمَهُ اللهُ عَالِمًا فَاضِلًا مَحْفَقًا كَامِلًا، عَزِيزَ الْفَهْمِ، كَثِيرَ الْإِحَاطَةِ، وَاسِعَ الْمَعْرِفَةِ، مَشَارِكًا فِي الْعُلُومِ النَّقْلِيَّةِ، صَاحِبَ الْيَدِ الطُّوْلِ فِي الْفُنُونِ الْعَقْلِيَّةِ، «شرح تهذيب المنطق»، و«التذكرة من علم الهيئة»، ورسالة المولى في الفن المزبور، وكتب فيه من ثمن لطيفا، وعلق حاشية على «شرح الهداية الحكيمية» للقاضي مير حسين، و«حاشية على شرح الطوالع» للاصفهاني، و«حاشية على شرح المولى جلال» للتهذيب، وحاشية على بعض المواضع من «شرح المواقف» للشريف الجزجاني، و«حاشية على تفسير البيضاوي» إلى آخر الزهراوين، و«شرح شمائل النبي» صلى الله عليه وسلم بالعربي والفارسي، وجمع تاريخا كبيرا على لسان فارس من بدء العالم، إلى زمانه، وكتب على مواضع من «الهداية»، ورسائل عديدة يطول ذكرها، وقصد معارضة المفتي أبي الشعود في قصيدته الميمية، وكلف نفسه ما ليس في وسعه، فكان في الآخر مصداق ما قاله الشاعر:

إذا لم تستطع أمرا فدعه ... وجاوزه إلى ما تستطيع
ولنذكر منها ما قدمه حتى نريك أين يضع قدمه.

كفأك ابتاسا في هواك ملام ... وقلت لمن شاء السلام سلام
أسار أسير العشق صوب سلامة ... أكان مكان العاشقين سلام
وما كنت وحدي بالحبة هائما ... فذاك كثير في الزمان قدام
لكم زمرة تاهت بتيه محبة

فكم هام في هذا الهيام هيام
ومن قال من ليلاي حرفا أسرني ... وكل كلام غير ذاك كلام
حمامة مني بلغها نجية ... وان جاءني بعد البعاد حمام

رمانى زمانى في مقاحم هجره ... ومن عين عيني الدُموع سجام
 وأقرح اجفاني واحرق مهجتي ... بما صب عيني واستفاد غرام
 فلأعبراني بالعيون لتنتهي ... ولأزفراقي بالفراق تضام
 فياليت شعري ارى روح وصله ... ويرتاح قلب قد حواه ضرام
 ايدو لالام الفراق مفرق ... ويرجى لأسباب الوصال ضمَام
 طويت طوامير الوفاء مغاضبا ... ليست عهد بئتنا وذمام
 فأها لأزمان الفراق وطولها ... فساعة يوم من فراقك عام
 فلو في الفلا أشكو فلا شك أنه ... ليكي على خالي الفلا وأكام
 وكان اشتهاري باصطباري لمحنة ... ولكن صبرا في نواك حرام
 لقدك قد قامت حُدود رشاقة ... وخدك حد الحسن فيه تمام
 وصاحب مضباح الصبابة مصبحا ... فانت وشمس سيد وغلام
 وقال بعد أبيات:

وفارقت أبناء الزمان جميعهم ... وما لليب باللئام لؤام
 ولا لطف في خل من الخير قد خلا... ولا نفع في سحب هُنَّ جهام
 لهم في أداء المنجيات تكاسل ... لهم في لزوم المهلكات لزام
 وليس لإقبال الزمان إدامة ... وليس لإدبار الدهور مدام
 فكل نهار يحدث الليل بعده ... ولا ليل إلا من قفاه عيام
 فلا تك مسرورا ولا متحزنا ... أذاك نهار أو عراك ظلام
 كبو قلمون في التلون دهرنا ... وليس لما أبدى الزمان دوام
 تعاقب حالات الأنام كما ترى ... دليل على هذا الكلام تمام
 سرور وأحزان شباب وشيبة ... غنى واحتياج صحة وسقام
 حياة وموت لذة وتأم ... وعسر ويسر محنة وحمام
 ألا إنما الدنيا كأحلام نائم ... فعن ذاك يقاظ الأنام نيام

وطوفان نوح قد نجا مِنْهُ فرقة ... وَلَكِنْ طوفانِ المَنيةِ عَام
فَمَا قاومت موتا صلابة رستم ... وَقَد زَالَ حَام بالزوالِ وسام
وَأَيَّنَ مُلُوكِ قَد بنوا فِي بِلَادِهِمْ ... كَانَ لَدَيْهِمْ مَا يَكَاد يرام
بِسَاخِيهِمْ لِلنَّاسِ كَانَ تَزاحم ... وَفِيهَا صُدُورِ رُكعِ وَقِيام
صنَاجِقِهِمْ طاحت وبادت جنودهم...مناجقهم قد بددت وسهام
وَأَيَّنَ بَنُو مَرْوَانَ أَيَّنَ بِلَادِهِمْ ... وَأَيَّنَ وَليدَ وَأَيَّنَ رَاحَ هِشَام
مضى آل عَبَّاسِ وَلَمْ يَبْقَ بِأَسْهَم ... وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمُ عِدَّةٌ وَعِرام
فيا راسخا فِي غمرة الجُهلِ والهوى...سيلقاك فِي هَذَا الرِسوخِ ندام
عَلَيْكَ بِمِهرِ تَمَّ رهبِ من الهوى...هوى وهوى فِي الجُحيمِ تَوَام
عجبت لمن اضحى من الزادخاليا ... أَلَيْسَ لَهُ نَحْوُ المَعَادِ رِغام
فتب خَالِصًا من كلِ إِثمِ فَإِنَّهُ ... يصير مصير الأثمين آثام

٥٤٤٦

* الشيخ الفاضل المولى مصلح الدين الطويل *

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية» في كتابه، وقال: كَانَ أصله من كِرة
التَّحاسِ من وِلايَةِ "قسطموني"، اشتغل أولاً بِالْعِلْمِ الشَّرِيفِ، وَكَانَ مَشْتَهراً
بِالْفَضْلِ مَقْبُولاً عِنْدَ عُلَمَاءِ عَصْرِهِ.

تَمَّ حَصْلُ لَهُ مَحَبَّةِ التَّصَوُّفِ، وَذَارَ عَلَى مَشَايخِ عَصْرِهِ، وَاسْتَقَرَّ عِنْدَ
السَّيِّخِ الإلهِيِّ، وَدَاوَمَ خِدْمَتَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ، وَحَصَلَ عِنْدَهُ طَرِيقَةُ التَّصَوُّفِ،
وَبَلَغَ الكَمَالَ الأَقْصَى، وَكَانَ مُنْقَطِعاً مِنَ النَّاسِ مُجْرَداً عَنِ أَحْوَالِ الدُّنْيَا، غَيْرَ
مِبَالِ بَعَادَاتِ النَّاسِ، وَيَرى فِي ظَاهِرِهِ آثَارَ الهِيبةِ والجَلالِ، وَهُوَ عِنْدَ الصُّحْبَةِ

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢١٧.

باللطف وَالْجَمَالَ، ورأيتهُ فِي زمن الصَّبَا، وَحصل لي مِنْهُ هَيْبَةٌ عَظِيمَةٌ، وَهَذِهِ الهَيْبَةُ فِي قلبي إِلَى الآن.

وَكُتِبَ رِسَالَةٌ فِي زمن السُّلْطَانِ بَايزِيدِخَانَ، وَأرسلها إليه يذکر فِيهَا نبذا من أحوال العَرْشِ وَالكرسي، وَذکر فِي آخرهَا أَنه إِذَا وَقَع الظُّلم فِي نَاحِيَةٍ من النواحي يرى صلحاء تِلْكَ النواحي رَسُولَ الله صلى الله تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَم فِي المَنَامِ حَزِينًا وَصلحاء كَرَةَ النَّحَاسِ رَاوَا رَسُولَ الله صلى الله تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَم مَحْزُونًا فَتتبعنا، فَوَجِدْنَا فِي تِلْكَ النَّاحِيَةِ ظُلْمًا عَظِيمًا، وَوصف ذَلِكَ الظُّلم، فَرَفَعَ السُّلْطَانُ بَايزِيدِخَانَ ذَلِكَ الظُّلمَ عَن أَهل تِلْكَ النواحي.

وَحكى بعض من العُلَمَاءِ أَنه قَالَ: ذهبْت إِلَى خدمته مرّة، وَقلت: أَرَدْت أَن أترك هَذَا الطَّرِيقَ.
قَالَ أَي طَّرِيقٌ هُوَ؟
قلت: العلم.

قَالَ: هَلْ وَجَدْت طَّرِيقًا أَحسن مِنْهُ، قَالَ: فَسَكَتَ.
ثُمَّ قَالَ لِلحاضرين: هَلْ فِيكُمْ من يعرف سِنَانَ جليي الكرميائي؟
قَالُوا: نعم نعرفه.
قَالَ: كَيْفَ تعرفونه؟
قَالُوا: هُوَ قَاضٍ من أَهل الفضل.

قَالَ: إِنَّه أَكمل طَّرِيقَةُ التَّصَوُّفِ، وَلَيْسَ فِيكُمْ من يعرف حاله، هَذَا وَالَّذِي لَهُ همة عالية يكمل الطَّرِيقَةَ قَاضِيًا وَمدرسا، وَلَا يشعر بِهِ أَحَدٌ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ همة عالية تشوقه النَّفْسُ إِلَى ترك طَّرِيقِ العلم، وَلَا يَتَيَسَّرُ لَهُ ذَلِكَ، وَيُحرم عَن الطَّرِيقِ.

وَمِنْ جَمَلَةِ أَحْوَالِهِ: أَنَّهُ فَرَشَ حَصِيرًا فِي مَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنْ قَبْرِ الشَّيْخِ تَاجِ الدِّينِ بِمَدِينَةِ "بِرُوسِه"، وَقَرَأَ عَلَى ذَلِكَ الْحَصِيرِ كُلَّ غَدْوَةِ سُورَةِ يَسٍ إِلَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَلَمَّا أَمَّ الأَرْبَعِينَ مَاتَ، وَدَفِنَ فِي مَوْضِعِ ذَلِكَ الْحَصِيرِ قَدَسَ سِرَّهُ.

باب من اسمه مطرف، مطهر، المظفر

٥٤٤٧

الشيخ الفاضل مطرف بن
أيوب اليزدي*

٥٤٤٨

الشيخ الفاضل المطهر بن
الحسن بن سعيد بن علي بن
بُندار اليزدي**

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٧٠.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٥١٣، نقلا عن الجواهر.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٧١.

ترجمته في تاج التراجم ٧٧، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٣٧٥، والطبقات السنية برقم ٢٥١٤، وكشف الظنون ١: ٥٦٢، ٥٦٣، ٢: ١٦٣٢، =

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: له «شرح القدوري»، سماه «اللباب».

رأيته في مجلدين، كنيته أبو سعد جلال الدين^(١)، ويلقب بجلال الدين القاضي شيخ الإسلام. وتقدم أخوه أسعد في بابه^(٢).

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد» (٢١٥): ذكر السيوطي في «حسن المحاضرة» الحسين بن أحمد بن الحسين بن سعيد بن علي بن بندار الإمام أبو الفضل الهمداني اليزدي، كان تحت يده في بلاده اثنا عشر مدرسة، فيها من الطلبة ألف ومائتان، قدم إلى "قوص"، فمات بها سنة إحدى وتسعين وخمسمائة، وحمل إلى "مصر" ميتا. انتهى.

٥٤٤٩

الشيخ الفاضل المطهر بن

سليمان بن محمد، أبو بكر*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال الخطيب: كان عالما بالفرائض، ينتحل مذهب أهل "العراق" في الفقه.

١٩٨٠، والفوائد البهية ٢١٥، وفي النسخ "المطهر بن الحسين"، وفوق "الحسين" في الأصل تصويها، ب"الحسن"، وهو الصواب.

(١) أي ولقبه جلال الدين.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ٣١٠.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٧٢.

ترجمته في تاريخ بغداد ١٣: ٢٢٠، والطبقات السنية برقم ٢٥١٥.

مات يوم الخميس، الثالث عشر من ربيع الآخر، سنة ثلاث وستين وثلاثمائة. (وقيل: أربع^١).

حدّث عن أبيه سليمان بن محمد، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي في آخرين. وروى عنه أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو النقّاش، وأبو نُعيم أحمد بن عبد الله الحافظان في ((معجميهما))، وذكره ابن النجّار. وقال: كان من فقهاء أصحاب أبي حنيفة، رحمهم الله تعالى. وله معرفة بالفرائض.

٥٤٥٠

الشيخ الفاضل مولانا

مطيع الرحمن بن المنشي غلام مصطفى الكملائي *

ولد سنة ١٣١٥هـ في قرية "تيركاندا" من مضافات "سرايل" من أعمال "كملا".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالجامعة اليونسية برهمن باريه، قرأ فيها إلى «شرح الوقاية»، و«نور الأنوار» وغيرهما من الكتب الدراسية. ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها عدة سنين، حتى أتم الدراسة العليا فيها.

من شيوخه فيها: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، وأستاذ العلماء العلامة رسول خان الهزاروي، والعلامة إبراهيم البلياوي، والعلامة إعزاز علي الأمرهوي، والعلامة سميع الحق، وغيرهم، رحمهم الله تعالى.

(١-١) ليس في تاريخ بغداد.

* راجع: مشايخ برهمن باريه ص ٧٦ - ٨٠.

بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، والتحق مدرسا بالجامعة
اليونسية، وبعد مدة عين عميدا لشؤون التعليم، وأقام على هذا المنصب
الجليل ٦٥ سنة.

توفي يوم الأربعاء يوم عيد الأضحى عاشر ذي الحجة سنة ١٤١٣ هـ.

٥٤٥١

الشيخ الفاضل المظفر بن

إبراهيم الجرجاني، أبو مسعود*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال أبو
الحسن الباخري في «دمية القصر»: إمام مقدّم في فقه أبي حنيفة، وصدر في
الأدب^(١)،^(٢) وبحر في العلوم غزير.

لقي صاحب ابن عبّاد في أيام عبد السيّد أبي طالب الهروي، ثم
توجّه إلى بلده، فأدرکه القضاء في جوف البحر^(٢)، قال: ومما بلغني من
شعره^(٣):

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٧٣.

ترجمته في دمية القصر ٢: ٤٧ - ٥١، والطبقات السنية برقم ٢٥١٦.

(١) في بعض النسخ "الأداب"، والمثبت في بعضها، والدمية.

(٢-٢) عبارة الدمية: "وبحر في سائر العلوم غزير، لقي صاحب واختص بخدمته،

ثم أقام عند السيّد أبي طالب الهاورني - وفي نسخة الهروي - مدة بجيلان،
يدعو إليه، ثم انكفاً عنه إلى بلده، فأدرکه القضاء، وهو في جوف البحر".

(٣) الأبيات في دمية القصر ٢: ٤٩، والطبقات السنية.

أسحر بأجفانه أم حُمار... ومسك بعارضه أم عذار
غزال بخديه ورد الحيا... وظلّ الجمال عليه نثار^(١)
فمن ريقه يتعاطى الرحيق... ومن خده يجتنى الجئنار.

٥٤٥٢

الشيخ الفاضل مظفر بن

رضوان بن أبي الفضل، القاضي، المنيجي*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: درّس
بدمشق، وناب في الحكم، وفيه فضل وفقه وسكون.
وأجاز للبرزالي^(٢).

ومات بدمشق في ذي القعدة سنة خمس وسبعين وستمائة، رحمه الله

تعالى.

٥٤٥٣

الشيخ الفاضل المظفر بن

المبارك بن أحمد بن محمد،

(١) في دمية القصر "ورد الجنّي".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٧٤.

ترجمته في الطبقات السنّية برقم ٢٥١٧، نقلا عن الجواهر.

(٢) في بعض النسخ "البرزالي".

أبو الكرم، القاضي، البغدادي
تقدّم ذكر والده المبارك^(١) *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: ولد سنة ست وأربعين وخمسائة.

تفقّه على والده، ووالده عُرف بحرّكها.

سمع من أبي الوقت عبد الأول، وأبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد، وغيرهما.

ذكره الحافظ زكيّ الدين^(٢) في «التكملة»، وقال: درّس الفقه بمشهد أبي حنيفة وغيره، وولي القضاء والحسبة بـ"بغداد"، وحدث.

قال: ووالده^(٣) [كان] عارفا بمذهب أبي حنيفة رضي الله عنه ودرّسه سنين.

وله شعر^(٤):

لئن بعدت دار وشطّطت منازل ... وطالت عهود بيننا ودهور
لقد بقيت في القلب منك بقية ... ويسأل عنها منكر ونكير^(٥).

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٥٩٩.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٧٥.

ترجمته في التكملة ٥: ١٨٠، ١٨١، والبداية والنهاية ١٣: ١٠٤، ١٠٥، والطبقات السننية برقم ٢٥١٨.

(٢) في بعض النسخ "ركن الدين" تحريف.

(٣) تكملة يتم بها السياق.

(٤) البيتان في الطبقات السننية، ولم يردا في التكملة.

(٥) في بعض النسخ من الطبقات السننية "يسأل عنها".

٥٤٥٤

السلطان الفاضل العادل

المحدّث الفقيه مظفر بن محمود بن

محمد بن أحمد ابن محمد بن المظفر، الكجراتي،

أبو النصر شمس الدين مظفر شاه الحلیم، صاحب الرياستين *

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد يوم الخميس لعشر بقين من شوال، سنة خمس وسبعين وثمانمائة بأرض "كجرات"، ونشأ في مهد السلطنة، ورضع من لبان العلم، وترعرع، وتنبّل في أيام أبيه.

وقرأ على مجد الدين محمد بن محمد الإيجي العلامة، وعلى غيره من

العلماء.

وأخذ الحديث عنه، وعن الشيخ المحدّث جمال الدين محمد بن عمر ابن المبارك الحميري الحضرمي، الشهير ببحرق، وتدرّب في الفنون الحربية، حتى فاق أسلافه في العلم والأدب، وفي كثير من الفعال الحميدة.

وقام بالملك بعد والده يوم الثلاثاء، ثالث شهر رمضان، سنة سبع عشرة وتسعمائة، من الهجرة.

وافتح أمره بالعدل والسخاء والنجدة والجهاد وسدّ الثغور وإكرام

العلماء.

وكان غاية في التقوى والعزيمة والعفو والتسامح عن الناس، ولذلك لقبوه بالسلطان الحلیم.

وكان جيّد القريحة، سليم الطبع، حسن المحاضرة، عارفا بالموسيقى، مشاركا في أكثر العلوم والفنون، ماهرا في الفنون الحربية، من الرمي

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٣١٦ - ٣٢٥.

والضرب بالسيف، والطعن بالرمح، والفروسية، والمصارعة، خطّاطا، جيّد الخطّ.

كان يكتب النسخ، والثلاث، والرقاع بكمال الجودة، وكان يكتب القرآن الحكيم بيده، ثم بيعته إلى الحرمين الشريفين، وحفظ القرآن في حياة والده في أيام الشباب.

وكان يقتفي آثار السنة السنيّة في كلّ قول وفعل، ويعمل بنصوص الأحاديث النبوية، وكثيرا ما يذكر الموت، ويبكي، ويكرم العلماء، ويبالغ في تعظيمهم، كان لا يحسن الظنّ بمشايع عصره في بداية حاله، ثم مال إليهم.

ولم يزل يحافظ على الوضوء، ويصلي بالجماعة، ويصوم رمضان، ولم يقرب الخمر قط، ولم يقع في عرض أحد. وكان يعفو، ويسامح عن الخطّائين، ويجتنب الإسراف والتبذير، وبذل الأموال الطائلة على غير أهلها.

وكان كثير التفحص عن أخبار الناس، عظيم التجسس عن أخبار الممالك، وربما يغير زيّه ولباسه، ويخرج من قصره آناء الليل والنهار، ويطلع على الأخبار، ويستكشف الأسرار.

قال الأصفى: إنه وصل إليه يوما من القاضي بـ"جانباير" رسول الطلب، وقد تظلم منه من يتجر في الخيل، فكما بلغه، وعلى ما كان عليه في حال الخلوة أجاب الرسول، وخرج ماشيا إلى مجلس القاضي، وجلس مع خصمه بين يديه، وادّعى التاجر عليه أنه لم يصله ثمن أفراسه، وثبت ذلك، وأبى التاجر أن يقوم من مجلسه قبل أداء الثمن، وحكم القاضي به، فمكث السلطان مع خصمه إلى أن قبض التاجر الثمن.

وكان القاضي لما حضر السلطان المحكمة، وسلّم عليه لم يتحرّك من مجلسه، وما كفاه ذلك، حتى أنه أمره أن لا يترقّع على خصمه، ويجلس معه،

والسلطان لا يخرج عن حكمه، ولما قبض التاجر الثمن وسأله القاضي هل بقيت لك دعوى عليه، وقال: لا، عند ذلك قام القاضي من مجلسه، وسلّم على سلطانه على عادته فيه، ونكّس رأسه فيما يعتذر به، فقام السلطان من مجلسه مع الخصم، وأخذ بيد القاضي، وأجلسه في مجلس حكمه كما كان، وجلس إلى جنبه، وشكره على عدم مدهنته في الحق، حتى أنه قال: لو عدلت عن سيرتك هذه رعاية لي لانتصفت للعدالة منك، وأنزلتكَ منزلة آحاد الناس، لفلأ يأتسي بك بعدك غيرك، فجزاك الله عني خيرا بوقوفك مع الحق، فمثلك يكون قاضيا، فأثنى عليه القاضي، وقال: ومثلك يكون سلطانا.

قال الأصفى: ومن برّه المستفيض لأهل الحرمين الشريفين: أنه نجر مركبا وشحنه بالقماش المثلث، وأرسله إلى بندر "الحجاز" "جدّة"، وجعله وما فيه صلة لهم، وله بـ "مكة المشرفة" رباط يشتمل على مدرسة وسبيل وعمارة وغيرها، وعين وقفا يتجهز محموله إلى "مكة" في كلّ موسم للمدرسين بمدرسته والطلبة وسكنة الخلاوى وخدم السبيل، وما في معناه، ويتجهز سواه لأهل الحرمين، وكان ذلك مستمرا في أيامه.

ومن مآثرة الحسنه بالحرمين: مصحفان بخطّه المنسوب، كتبهما بقلم الثلث المحرّر بماء الذهب، وإمام الحنيفة مخصوص بالقراءة فيهما، وربعتان، وأيضا بخطّه كذلك، وللمصحفين والربعتين وقف مخصوص، يتجهز كلّ عام إلى الحرمين الشريفين لقارئ المصحف، وقراء الأجزاء، وشيخ الربعة، ومفرقها، والحافظ لها، والداعي له عند الختم والسقاء في الوقت والنقيب والفراش.

وقد رأيت ذلك، وكان مستمرا إلى شهادة السلطان محمود. ومن نوادر أفعاله: أنه لما تغلب مندلي رأي على بلاد "مالوه" ضيق على المسلمين، وخرج محمود شاه الخلجي صاحب "مالوه" من بلاده، هاربا

عنه إلى "كجرات" نهض السلطان مظفر الحلیم من بلاده إلى "مالوه" سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة بعساكره، فوصل إلى "دهار"، ثم إلى "مندو"، ونزل على القلعة، وشرع في المحاصرة، وأما مندي رأي فإنه لما بلغه نزول السلطان بـ"ديوله" قال لأصحابه: قرب منا المظفر، ولا سبيل إلى الحرب إلا إذا حضر رانا سانكا صاحب "جتور" فاكفوني أنتم القلعة، وأنا أسير إليه، وأصل به، وعلى هذا، ودعهم، وعزم لطلبه.

فلما نزل السلطان على القلعة خرج يوما فوج فيه نخبة من رجال القلعة، على أن يفتكوا بالمسلمين، وكانوا حذرين، فشدوا عليهم، وقتلوا منهم كثيرا، وهرب الباقون، تركوا السيف، واعتمدوا الخديعة، فطلبوا الأمان لتسليم القلعة، وترددوا فيه أياما، ثم سألوا الأمان لأموالهم، فلما أجبوا طلبوا المهلة لجمعة، ثم سألوا التباعد عن القلعة، ليأمنوا في الخروج، ولما فعل ذلك بلغه وصول رانا سانكا إلى "أجين".

فغضب السلطان، وركب إلى ربوة مرتفعة هناك، وجلس عليها، وأما الأمراء فكلّ منهم في سلاحه الكامل في ظل علمه واقف تحت الربوة، فطلب من بينهم عادل خان الفاروقي، صاحب "برهانبور"، وقلده إمارة العسكر المجهز لحرب صاحب "جتور"، وخلع عليه، وقلده سيفا، وحياضة، ومجنا وتسعة من الخيل وحلقة من الأفيال، وأوصاه، وودعه.

وكذلك طلب فتح خان صاحب "رادهن بور" وأعطاه مثله، وكذلك طلب قوام خان، ثم أوصاهما بعادل خان، ودعهما، ثم استدعى عسكر هؤلاء ووعدهم جميلا، وخص وجوه العسكر بالأقبيية، وأمر بسائرهم بالتبيل على عادة "الهند" في الرخصة لهم، ونهض إلى منزله الأول، وجد في أسباب الفتح، ودخل القلعة عنوة في ثاني يوم نزوله، وعمل السيف فيهم، وكان آخر أمره أنهم دخلوا مساكنهم، وغلقوا الأبواب، وأشعلوها نارا، فاحترقوا وأهليهم، والسلطان تحت المظلة، وهكذا محمود وهما يسيران رويدا رويدا، والدماء تسيل

كالعين الجارية في سكك القلعة من كل جانب إلى مخارج الماء منها، وبلغ عدد القتلى من الكفرة تسعة عشر ألفا سوى من غلق بابه، واحترق، وسوى أتباعهم، فلما وصل السلطان إلى دار سلطنة الخلجي التفت إليه، وهنأه بالفتح، وبارك له في الملك، وأشار بيده المباركة إلى الباب، وقال له: ﴿بِسْمِ اللَّهِ ادخلوها بسلام آمين﴾، وعطف عنانه خارجا من القلعة إلى القباب، ودخل الخلجي منزله، واجتمع بأولاده وأهله، وسجد شكرا لله سبحانه.

فلما بلغ مندلي رأي شهق شهقة، وغشي عليه، وسمع رأنا سانكا بعادل خان، وقد قرب من "أجين"، فاضطرب، وقال لمندلي رأي: ما هذه الشهقة؟ قد قضي الأمر، فإن عزمت على أن تلحق بأصحابك، فها عادل خان يسمع نفيده، وإلا فأدرك نفسك، ثم أمر به، فحمل على فيل، وخرج من "أجين" إلى "جهاته" خائبا سعيه.

وتبعه عادل خان إلى "ديالبور"، وتوقف بها، حتى جاءه الطلب، ثم إن الخلجي تفقد ذخائره، وهيا الضيافة، ونزل إلى مظفر شاه السلطان، وسأله التشریف بالطلوع، فأجابه، فلما فرغ من الضيافة دخل به العمارات، التي من آثار أبيه وجدّه، فأعجب بها، وترحم عليهم، ثم جلسا في جانب منه، وشكره الخلجي، وقال: الحمد لله الذي بهمتك رأيت بعيني ما كنت أتمناه بأعدائي، ولم يبق لي الآن أرب في شيء من الدنيا، والسلطان أولى بالملك مني، وما كان لي فهو له، فأسألك قبول ذلك، وللسلطان أن يقيم به من شاء، فالتفت السلطان إليه، وقال له: أول خطوة خطوتها إلى هذه الجهة كانت لله تعالى، والثانية كانت لنصرتك وقد نلتها، فإله يبارك لك فيه، ويعينك عليه.

فقال الخلجي: خلا الملك من الرجال، فأخشى ضياعه، فأجابه مظفر شاه المظفر الحليم، وقال له: أما هذا فمقبول، سيكون آصف خان

معك باثني عشر ألف فارس، إلى أن يجتمع رجالك، فطلب الخلجي أن يكون عنده ولده تاج خان، وألح عليه، فأجاب إلى ذلك، ووعدته بالنصر في سائر الأوقات، وقال لأصف خان: ما لك ولأصحابك كافة من الجراية والولاية عندي، فهي على حالها، إلى أن ترجعوا إلى منازلكم، وما يعطيكم الخلجي فهو مضاف إليه التوسع في الوقت، وأمر الخلجي بخزانة، ثم ودعه، ونزل.

وقيل: إن مظفر شاه لما فتح القلعة، ودخلها سأله أركان سلطنته أن يستأثر بها، فالتفت إلى الخلجي، ووعدته للنزول، وقال: له احفظ باب القلعة برجال لا يدعوا أحدا يدخلها بعد نزولي، حتى من ينتسب إليّ، فالتمس الخلجي أن يمكث أياما، فأبى ونزل، ثم بعد ثلاث أضافه الخلجي، ودار به في العمائر التي ما مثلها يذكر في "الهند"، وانتهى إلى عمارة بابها مغلق، فاستفتحه، ودخل إلى حجر هناك، فأمر الطواشية بفتحها، واستدعاء من فيها، فإذا بنساء برزن في حلي وحلل، قلّ أن رأت العين مثلهن، وبأيديهن أصناف الجواهر، وما منهن إلا من سلّمت، ونثرت ما بأيديها على قدم السلطان، فلما رأى ... أشار بأن يحتجبين لعدم حلية النظر إلى الأجنبية.

فقال الخلجي: كلّهن ملكي، وأنا مالك، والعبد وما ملك لمولاه، فدعا له، وعاد إلى قبابه.

وبالجملة فلما نهض للمسير راجعا نزل الخلجي، ومعه تاج خان، وأصف خان وشيعه إلى جدّه، وسأله الدعاء، ورجع، ورخص السلطان لعادل خان، فرجع إلى "برهانپور"، ووصل السلطان بالفتح والدعاء إلى "جانبانير"، وكان يوم دخوله مشهودا، كثر فيه الدعاء له من سائر عباد الله تعالى.

وكان فتح "مندو" في ثاني عشر من صفر سنة أربع وعشرين وتسعمائة.

ولبعض الشعراء في تاريخه:

مظفر شاه سلطان جهانكير... أساس شرع ودين أز نو نهادي
كرفته قلعة مندو بشش روز... طلسم اينجنين محكم كشادي
همين بس بحر تاريخش كه كويم... كرفته ملك مندو باز دادي
وفيه:

مظفر شاه سلطان جهانكير آنكه تيغ أو
بنای كفر را ويران ودين وشرع را نو كرد.
جو از بخت همايون كرد فتح قلعة مندو
بود تاريخ سال آن همايون فتح مندو كرد.

وقال بعضهم في تاريخه: "قد فتح المندو سلطاننا"، وهذا من نوادر
الوقائع، لا يذكر مثله لأحد من ملوك "الهند" وسلاطينها، بل سلاطين غيرها
من البلاد.

وأعجب من ذلك أن هذا الخليجي وأسلافه كانوا من أعداء دولتهم،
فإن جدّه محمود شاه الخليجي الكبير كان -سأحه الله- يصول عليهم مرة بعد
أخرى، وفي كلّ مرة يخسر ويخيب في أمله، وأبوه غياث الدين الخليجي خرج
إلى "كجرات" لنصرة كقّار الهنود على محمود شاه الكجراتي الكبير، وكذلك
جدّه في أيام محمد شاه الكجراتي، سأحهما الله تعالى، والله درّ من قال:
هيهات أن يأتي الزمان بمثله... إن الزمان بمثله لبخيل.

قال الأصفى: وفي سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة خرج السلطان
إلى مصلى العيد للاستسقاء، وتصدق، وتفقد ذوي الحاجة على
طبقاتهم، وسألهم الدعاء، ثم تقدّم للصلاة، وكان آخر ما دعا به، كما

يقال: اللهم إني عبدك، ولا أملك لنفسي شيئا، فإن تك ذنوبي حبست القطر عن خلقك فيها ناصيتي بيدك، فأغثنا يا أرحم الراحمين، قال: هذا، ووضع جبهته على الأرض، واستمرّ ساجدا يكرّر قوله: يا أرحم الراحمين، فما رفع رأسه إلا وهاجت ريح، ونشأت بحرية ببرق، ورعد، ومطر، ثم سجد لله شكرا، ورجع من صلاته بدعاء الخلق له، وهو يتصدّق، وينفخ بالمال يمينا وشمالا.

وبعد الاستسقاء بقليل اعتراه الكسل، ثم ضعف المعدة، ومنه شكى ضعف الجسد، وفي خلال ذلك عقد مجلسا حفلا بسادة الأمة ومشايخ الدين وصوفية اليقين، واجتمع بهم، وتذكروا فيما يصلح بلاغا للآخرة إلى أن تسلسل الحديث في رحمة الله سبحانه، وما اقتضاه منه وإحسانه، فأخذ يشرح ما من الله عليه من حسنة ونعمة، ويعترف بعجز شكرها إلى أن قال: وما من حديث رويته عن أستاذي المسند العالي مجد الدين بروايته، له عن مشايخه إلا وأحفظه وأسنده وأعرف لراويهِ نسبته وثقته وأوائل حاله إلى وفاته، وما من آية، إلا ومن الله عليّ بحفظها، وفهم تأويلها، وأسباب نزولها، وعلم قراءتها. وأما الفقه، فاستحضر منه ما أرجو به مفهوم "من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين"، ولي مدة أشهر أصرف وقتي باستعمال ما عليه الصوفية، وأشتغل بما سنه المشايخ لتزكية الأنفاس عملا بما قيل: "من تشبه بقوم فهو منهم"، وها أنا أطمع في شمول بركاتهم متعلّلا بعسى ولعل، وكنت شرعت بقراءة ((معالم التنزيل))، وقد قاربت إتمامه، إلا أنني أرجو أن أختمه في الجنة، إن شاء الله تعالى، فلا تنسوني من صالح دعاءكم، فإني أجد أعضائي فقدت قواها، وليس إلا رحمة الله سبحانه دواها، فدعا له الحاضرون بالبركة في العمر.

قال: وفي سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة على خروجه من "جانباير" ظهرت منه مخائل المستودع بفراق الأبد لها ولأهلها، وأكثر من أعمال البر فيها، وفي طريقه إلى "أحمد آباد".

ولما نزل بها كان يكثر من التردد إلى المزارات المتبركة، ويكثر من الخير بها، وكان له حسن الظنّ بالعلامة خرم خان، فقال له يوما: نظرت فيما أوثر به أولي الاستحقاق من الإنفاق، فإذا أنا بين إفراط في صرف بيت المال وتفريط في منع أهله، فلم أدر إذا سئلت عنهما بما أجيب.

وفي آخر أيامه، وكان يوم الجمعة، قام إلى المحل، واضطجع إلى أن زالت الشمس، فاستدعى بالماء، وتوضأ، وصلى ركعتي الوضوء، وقام من مصلاه إلى بيت الحرم، واجتمعت النسوة عليه آئسات باكيات، يندبن أنفسهن حزنا على فراق، لا اجتماع بعده، فأمرهن بالصبر المؤذن بالأجر، وفرق عليهن مالا، ثم ودعهن، واستودعهن الله سبحانه، وخرج، وجلس ساعة.

ثم استدنى منه راجه محمد حسين المخاطب بأشجع الملك، وقال له: قد رفع الله قدرك بالعلم، وله وهي آخر خدمتك لي أريدك تحضر وفاتي، وتقرأ عليّ سورة ياسين، وتغسلني بيدك، وتسامحني فيه، فامتن بما أهله به وفداه ودعا له، ثم وقد سمع أذانا قال: أهو في الوقت، فأجاب أسد الملك، هذا أذان لاستعداد صلاة الجمعة، ويكون في العادة قبل الوقت، فقال: أما صلاة الظهر فأصلّيها عندكم، وأما صلاة العصر فعند ربي في الجنة، إن شاء الله تعالى، ثم أذن للحاضرين في صلاة الجمعة، واستدعى مصلاه، وصلى، ودعا الله سبحانه بوجه مقبل عليه، وقلب منيب إليه، دعاء من هو مفارق للقصر مشرف على القبر.

ثم كان آخر دعائه: ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ وَعَلِمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، أَنْتَ وَلِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، تُوَفِّي

مسلمًا، وألحقني بالصالحين ﴿﴾، وقام من مصلاه، وهو يقول: أستودعك الله، واضطجع على سريره، وهو مجتمع الحواس، ووجهه يلتفت إلى القبلة، وقال: لا إله إلا الله محمد رسول الله، وفاضت نفسه، والخطيب على المنبر يدعو له، وفي ذلك عبرة لمن ألقى السمع، وهو شهيد، وكان ذلك في ثاني جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة، وحمل تابوته إلى "سركهيج"، ودفن عند والده، طيب الله ثراه.

ويحسن الاستشهاد هنا بما رثى به العماد الكاتب سلطانه الملك العادل نور الدين الشهيد، رحمه الله:

يا ملكا أيامه، لم تنزل ... لفضله فاضلة فاخرة
ملكك دنياك، وخلقتها ... وسرت حتى تملك الآخرة.

٥٤٥٥

الشيخ الفاضل المظفر بن

منصور، الطوسي، الحيني، أبو الفضل*

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٧٦.
ترجمته في الأنساب ٥: ٢٣٥، ٢٣٦، واللباب ١: ٤٠١، ومعجم البلدان ٢: ٥١٢، والطبقات السنية برقم ٢٥١٩.
"وهكذا ضبط المصنف الحيني بكسر الخاء، في الأنساب آخر الكتاب، وقال: هكذا رأيت بخطي في النسخة التي كتبتها من السمعاني بكسر الخاء، ورأيت في نسخة قابلها النواوي على أصل المصنّف، بفتح الخاء".
والخاء مفتوحة فيما بين أيدينا من اللباب، ومكسورة فيما بين أيدينا من الأنساب.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: تفقه بـ"سمرقند".

وكان إماما، فقيها، فضلا، أديبا، شاعرا.

سمع كتب محمد بن نصر المرزوي من أبي يحيى محمد بن إبراهيم. وخرج من "سمرقند" بعد الثلاثمائة، وأقام بـ"جرجان"، وتولى قضاء "أبسكون" (١)، وأوقاف (٢) "إستراباد"، وخرج (٣) بها إلى جبال "طبرستان"، فمات بها.

قال أبو سعد الإدريسي: كتبنا عنه، وكتب عنا (٤).

٥٤٥٦

الشيخ الصالح أبو المظفر

النقشبندي البرهانبوري، أحد المشايخ المشهورين *

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: أخذ الطريقة عن الشيخ محمد معصوم بن الشيخ أحمد العمري السرهندي، ولازمه مدة من الزمان، حتى بلغ رتبة المشيخة، رخصه الشيخ إلى "برهان بور"، فسكن بها، وحصل له القبول العظيم.

(١) في النسخ "السكون"، والصواب في الأنساب، وأبسكون مدينة على ساحل

بحر طبرستان، ورويت بألف بعد الهمزة. معجم البلدان ١: ٥٥، ٩١.

(٢) في بعض النسخ "وأرصاف"، والصواب في الأنساب.

(٣) في بعض النسخ "بها".

(٤) في الأنساب زيادة الحكايات والأشعار.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٢٠.

أخذ عنه الشيخ عناية الله البالابوري، وخلق آخرون.
توفي نحو سنة ثمان ومائة وألف ببلدة "برهانبور"، كما في ((محبوب ذي

المتن)).

٥٤٥٧

الشيخ الفاضل العالم الجليل
المفتي مظفر أحمد بن ظهير بن
عبيد الرحمن المهشخالوي الجاتجامي *

ولد سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وألف، ونشأ، وترعرع، وقرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بجامعة فتيه، وأكمل فيها الدراسة العليا، وقرأ كتب الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثية فيها. من شيوخه فيها: العلامة المفتي عزيز الحق الفتيوي، والعلامة أمير حسين الأنواري، والعلامة علي أحمد الخيلي، والعلامة محمد إسحاق الغازي، والعلامة علي أحمد البوالوي، وغيرهم، رحمهم الله تعالى.

٥٤٥٨

الشيخ الفاضل العالم الجليل
مولانا مظفر أحمد بن فيض أحمد بن
المنشي قربان علي الميخلي الجاتجامي **

* راجع: إتحاف البررة ص ١٠٣.

** من قلم الشيخ مولانا عثمان ابن صاحب الترجمة.

ولد سنة ١٣٤٦هـ في قرية "مِيخَل"، ونشأ فيها، وترعرع. وأسرته معروفة في العلم والديانة منذ قديم الزمان، وتلقّى مبادئ العلم في داره، وقرأ الكتب الابتدائية من الأردية والفارسية والعربية على المفتي الأكبر فيض الله الجاتجامي، ومولانا عزيز الله النواخالوي، رحمهما الله تعالى، ثم التحق بالجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتّهزاري، وقرأ فيها من «كافية ابن الحاجب» إلى النهاية، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثة.

ومن شيوخه فيها: العلامة المحدث محمد يعقوب رحمه الله تعالى، قرأ عليه «صحيح الإمام البخاري»، ومن شيوخه أيضا: العلامة عبد القيوم، والعلامة عبد العزيز، والعلامة المفتي أحمد الحق، والعلامة نادر الزمان، والعلامة حامد، والعلامة محمد علي النظام بوري، والعلامة حافظ الرحمن، رحمهم الله تعالى رحمة واسعة.

وبعد إتمام الدراسة تصدّر للدرس والإفادة في المدرسة حامّي السنة الواقعة أمام داره في قرية "مِيخَل" من مضافات "هاتّهزاري" من أعمال "جاتجام"، ودرس فيها، وأصبح من الأساتذة المبرزين المقبولين بما امتلكه من الكفاءة والأهلية العلمية والفتنة والذكاء والشخصية الممتازة المثالية، وكان «مختصر الإمام القدوري»، و«كنز الدقائق» من أهم دروسه في آخر حياته، يدرسهما إلى آخر حياته.

كان ظاهر الوضاعة، دائم البشر، كثير البهاء، كريم النفس، طيب الأخلاق، وأقرب الناس إلى الحق، لا يغضب لنفسه، ولا يتغير لغير ربه، سريع الدمعة، شديد الخشية، حسن القصد والإخلاص والابتهاال إلى الله تعالى، مع شدة الخوف منه، والتمسك بالأثر والدعاء إلى الله سبحانه، ونفع الخلق والإحسان إليهم مع الصدق، والعفاف، والقنوع، والتوكل، والزهد، والمجاهدة، وكان يعيش عيش البساطة والسذاجة، مع الأساتذة والطلاب.

توفي سنة ١٤٢٥هـ، ودفن بعد أن صلي على جنازته في مقبرة آبائه، وكانت جنازته حافلة، حضرها ألوف من الناس، وجم غفير من العلماء والفضلاء.

قلت: قرأت عليه ((المختصر)) للإمام القدوري، و((كنز الدقائق)) للعلامة النسفي.

٥٤٥٩

الشيخ العالم الفقيه الصالح

مظفر حسين بن محمود بخش الكاندهلوي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد كبار العلماء.

لم يكن في زمانه مثله في التورع والاستقامة على الشريعة واتباع السنة المطهرة، لم يأكل قط لقمة مشتبهة.

وكان إذا أكل بغير وقوف عليها قذفتها المعدة.

ولد، ونشأ بـ"كاندهله"، واشتغل بالعلم على المفتي إلهي بخش بن شيخ الإسلام الكاندهلوي، ولازمه مدة.

ثم سافر إلى "دهلي" بعد وفاته.

وأخذ عن الشيخ يعقوب بن محمد أفضل العمري، سبط الشيخ عبد العزيز، وأدرك السيد الإمام المجاهد أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي، فاستفاض منه، وانتصر للسنة السننية البيضاء، وأوذى في ذات الله من المبتدعين، واجتهد في تزويج الأيامي وتجهيزهن، واحتمل المشاق والمحن.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٥٣٠.

وسافر إلى الحرمين الشريفين، فحجّ، وزار، ورجع إلى "الهند"، وسافر إليهما مرة أخرى، فلما بلغ "مكة المباركة" توفي شيخه يعقوب، فصلى عليه، وجهزه، وحجّ، ثم راح إلى "المدينة المنورة"، فمرض في أثناء الطريق، ولما وصل إلى تلك البلدة الشريفة انتقل إلى دار الرحمة، وكان ذلك ليلة الخميس عاشر محرّم سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف.

٥٤٦٠

الشيخ الفاضل مولانا

مظفر علي بن عبد السميع الكملاني*

ولد سنة ١٣٥٣هـ في قرية "مُورًا بأدال" من مضافات "برورا" من أعمال "كُملاً".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بدار العلوم برورا، وقرأ فيها سنة ١٣٨١هـ كتب الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثية.

من أساتذته: مولانا ياسين، ومولانا عبد السبحان، والمفتي عبد الوهاب، ومولانا أشرف الدين، وغيرهم.

بعد إتمام الدراسة أسّس المدرسة الرشيدية عزيز العلوم بـ"رانير بازار" في مدينة "كُملاً"، ثم عين مديراً لها، بايع في الطريقة والسلوك على مولانا الشيخ سلطان أحمد النانوبوري.

توفي ١٦ ذي القعدة سنة ١٤٢٠هـ، ودفن بعد أن صلى على جنازته في "مقبرة بالآ رام بور".

* راجع: مشايخ كُملاً ٢: ٢٥١، ٢٥٢.

٥٤٦١

الشيخ العالم الصالح
مظهر بن أحمد سعيد بن
أبي سعيد العمري الدهلوي

المهاجر إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم*
ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد لثلاث
خلون من جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين ومائتين وألف بمدينة "دهلي"،
ونشأ بها في مهد العلم والمشیخة، وقرأ العلم على مولانا حبيب الله، وعلى
غيره من العلماء.
ثم لازم أباه، وقرأ عليه ((مكتوبات)) جدّه الإمام الربّاني مرتين قراءة
تدبّر وإتقان.

وأخذ عنه الطريقة، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين بإذنه، فحجّ، وزار،
ورجع إلى "الهند"، وصحب والده، وهاجر معه إلى "الحجاز" سنة أربع
وسبعين ومائتين وألف، فسكن بـ"المدينة المنورة"، وجلس على مسند أبيه بعد
وفاة صنوه الكبير عبد الرشيد، فحصل له القبول العظيم.
وكان من العلماء الربّانيين، جامعاً بين المعقول والمنقول، حاوياً للفروع
والأصول، مطلعاً على دقائق المعارف وحقائق الحكم.

ترجم له الشيخ مراد بن عبد الله القزاني في ((ذيل الرشحات)) ترجمة
حسنة، قال: وكان طريقه في تربية السالكين مثل طريقة آبائه من غير تبديل
وتغيير بزيادة أو نقصان، سالكا في طريق الاقتصاد، شاخصاً بصره إلى
"سدّدوا وقاربوا"، وملاحظاً معنى "بشّروا، ولا تنفّروا".

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٧٨ - ٤٨٠.

وكان يأمر كلاً من الطالبين بما يناسبه من وظائف الأذكار، فمنهم من يأمره بالإكثار، ومنهم من يأمره بالمجاهدة والرياضة والعزلة عن الأغيار، ومنهم من يفوض إلى يده زمام الاختيار، وكان اعتناؤه بالعلماء وطلبة العلوم أكثر، والتفاته إليهم أوفر، وكان كثير الحث على طلب العلوم بما شاهد من فشو الجهل وأنواع البدع في العالم، وكان لا يكلفهم بكثرة الأذكار على وجه يفضي إلى ترك التحصيل، وبني مدرسة عالية في المدينة المنورة بباب البقيع ثلاث طبقات، مشتملة على جميع ما يحتاج إليه من خزانة الكتب، ومحلّ التدريس، ومحلّ اجتماع الإخوان للذكر. انتهى.

له «المقامات السعيدية»، رسالة بالفارسية في حالات أبيه ومقاماته.

توفي ليلة الاثنين لاثنتي عشرة خلون من محرم سنة إحدى وثلاثمائة وألف، فدفن بـ"البقيع" بجانب قبر والده.

٥٤٦٢

الشيخ العالم المحدث

مظهر بن لطف علي بن

محمد حسن الصديقي النانوتوي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث.

ولد، ونشأ بـ"نانوته" قرية من أعمال "سهارنور".

وسافر للعلم إلى "دهلي"، فقرأ على مولانا مملوك العلي النانوتوي، وعلى الشيخ صدر الدين الدهلوي، والشيخ رشيد الدين، وقرأ بعض كتب

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٨٠.

الحديث على الشيخ الأجلّ الشيخ محمد إسحاق بن محمد أفضل الدهلوي، واشتغل بالتصحيح في مطبعة نولكشور زمانا. وأخذ عنه الطلبة الفقه والأصول والكلام، وكان ممن قرأ عليه الإمام محمد قاسم النانوتوي، قرأ عليه بعض الكتب الابتدائية. ثم تصدّر للتدريس، وأفنى قواه في تدريس الكتاب والسنة، ونشر العلوم والفنون بمدرسة مظاهر العلوم في بلدة "سهارنبور"، في شوال سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف، وهذه المدرسة المباركة أسّسها مولانا سعادت علي السهارنبوري، وكان من رهط سيّدنا الإمام الشهيد السيّد أحمد بن عرفان البريلوي.

وكان عالما متبحرا متقنا للفنون.

بايع الإمام رشيد أحمد بن هداية أحمد الكنكوهي، وأجازه. وكان كثير القراءة للقرآن، دائم الذكر، رطب اللسان باسم الذات، بعيدا عن التكلف، زاهدا متقشفا، وقورا، قد ألقبت عليه المهابة. مات يوم الأحد لسبّ بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثمائة وألف، وله من العمر سبعون سنة، فأرخ لوفاته مولانا محمد سعيد: زين جهان نقل مكان كرد بدار جنات.

٥٤٦٣

الشيخ الفاضل مولانا

مظهر الإسلام بن المولوي زين العابدين الكملاني*

* راجع: مشايخ كملا ٢: ٢١٢، ٢١٦.

ولد سنة ١٣٤١هـ في قرية "سِنْعَدًا" من مضافات "جاندينه" من أعمال "كُمَلًا".

قرأ مبادئ العلم على أبيه، وقرأ العلوم العصرية إلى الصف الثامن، ثم التحق بأشرف العلوم بَرَآكُتْرَا، وقرأ فيها إلى ((مشكاة المصابيح))، وغيرها من الكتب الدراسية، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية.

بايع في الطريقة والسلوك على يد شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، وبعد إتمام الدراسة التحق مدرسا بالمدرسة الإبراهيمية الإسلامية أجنبي، وبعد مدة عين رئيسا لها، وأقام على هذا المنصب الجليل إلى سنة ١٣٨٨هـ، ثم غادرها، وجاء إلى "داكا"، وأسّس مدرسة جمال القرآن بـ"كِنْدَارِيَّة" في مدينة "داكا"، وأقام فيها إلى ١٣٩٥هـ.

توفي سنة ١٤١٩هـ، ودفن بعد أن صلّي عليه في مقبرة آبائه.

٥٤٦٤

الشيخ الفاضل مولانا

مظهر الإسلام الجاتجامي*

قرأ مبادئ العلم في وطنه، ثم ارتحل إلى "الهند"، والتحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ فيها كتب الفنون العالية، وكتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية.

من شيوخه فيها: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، وغيره، من المحدثين الكبار.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٧٣.

بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه المؤلف، ودرس في عدّة مدارس،
منها: مدرسة خادم الإسلام غَوَهر دَانْغا، ودُرّس فيها سنتين، من سنة
١٣٧١هـ إلى سنة ١٦٧٣هـ.

٥٤٦٥

الشيخ الفاضل القاضي

مظهر حَسَن الجُكُوالي، من علماء "باكستان"

قرأ مبادئ العلوم في مدرسة عربية من مدارس "بنجاب"، ثم ارتحل إلى
دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ في السنة الأولى سنة ١٣٧٦هـ على
العلامة عبد السميع «شرح العقائد» للنسفي، «مختصر المعاني»، و«مشكاة
المصابيح»، وعلى مولانا إعزاز علي الأمرهوي «ديوان المتنبي» في الأدب
العربي.

وقرأ في سنة ١٣٥٨هـ كتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب
الحديثية، فقرأ «صحيح البخاري»، و«جامع الترمذي» على شيخ الإسلام السيّد
حسين أحمد المدني، و«شمائل الإمام الترمذي» على العلامة إعزاز علي
الأمرهوي، و«صحيح مسلم» على العلامة إبراهيم البليايوي، و«سنن أبي داود»
على مولانا السيد أصغر حسين الديوبندي، وجزءاً منه على المفتي محمد شفيق
الديوبندي، و«شرح معاني الآثار» على العلامة شمس الحق الأفغاني.

بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، واشتغل بالتدريس والتعليم
في مدينة "جُكُوَال"، وأسّس مدرسة، وسماها إظهار الإسلام، وبني مسجداً،
سماه مسجد مدني، وكان يخطب فيه.

* راجع: أكابر علماء ديوبند لمولانا أكبر شاه البخاري ص ٥٢٤.

وصنّف كتباً كثيرة، ونشر جريدة شهرية، بايع في الطريقة على يد شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، وبعد مدة حصلت له الإجازة منه. وكان خطيباً مصقعا، محققاً، مدققاً، مناظراً، باحثاً.

٥٤٦٦

الشيخ العالم الفاضل مظهر الدين الصوفي الكروي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال.

أخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود بن يحيى الأودي. وكان شاعراً مجيد الشعر. له أبيات رقيقة رائقة.

وكان من ندماء فيروز شاه السلطان، وله منزلة عالية لديه.

قال فيه الناظم التبريزي: إنه كان حلّو الكلام، مليح البيان، وجد أبياته مولانا محمد الصوفي المازندراني بأرض "كُجرات"، فرتّبها في ديوان، فلذلك نسبوه إلى "كُجرات"، كما في ((صبح كلشن)).

وقد ذكره الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي في رسالة له في أخبار الفضلاء.

وذكره في ((أخبار الأخيار))، وأرود فيه شيئاً كثيراً من أبياته. ومن شعره قوله:

غم دنیا درازی دارد ... هر چه کیرد مختصر کیرد
دوستان در عزیمت سفرند ... یک زمان لذت نظر کیرد.

* راجع: نزهة الخواطر ٢: ١٧٤.

٥٤٦٧

الشيخ الفاضل القاضي مظهر الدين أحمد بن

القاضي عزيز الدين أحمد البلكرامي، رئيس القسم الديني*
لجامعة عليكره الإسلامية "عليكره".

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: قد كتب الشيخ مظهر الدين أحمد الأزهري من قصّة حياته الوجيزة إلى كاتب السطور على طلبه، فنضعه بين أيدي القراء الكرام بألفاظه، وإنما تعريف كتبه في ألفاظنا.

موطني الأم "بلكرام"، والمديرية "هردوئي"، ولدت سنة ١٣٣٦هـ ببلدة "سنديله" بمديرية "هردوئي"، وهي تقرب من "لكنو"، قرأت مبادئ العلم والأردية والقرآن الكريم على الحافظ ظهير الدين في بيتي، وهو كان رجلاً صالحاً، متديناً، حافظاً جيّداً للقرآن الكريم، ثم التحقت بالصفّ الثالث بمدرسة تابعة لجامعة عليكره الإسلامية، كان والدي نائب حاكم المديرية في عهد الأنكليز، ثم منح الترقية، وصار إيدشئل كمشنر، وكان كلّ صغير وكبير من أهل البيت يواظب على الصلاة والصوم، وذلك لكون أبي قد تحلّى بحلّة التدين، والتألّه، يسأل كلما حضرت الصلاة هل صلّيت أم لا، ويؤاخذ من لم يصلّ أشدّ المؤاخدة، وذات يوم جاء المولوي عبد الله جان الفقيه صديق لوالدي من "سهارنبور"، وهو كان من المحامين البارعين المشهورين في عصره، وكان ماهراً في اللغة الإنكليزية، كأنها لغة وطنية له، إلى جانب ذلك عارفاً بالعربية والفارسية وبعض الفرنسية، وله اعتقاد قلبي بالمحدّث الشيخ خليل أحمد الأنبيتهوي، وما إن مضت عدّة أيام له هنا، حتى قال لوالدي: قاضي

* راجع: علماء مظاهر علوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣: ٩٦ -

جى! قد سبق أن قلت لي وعليه مَرَّ زمان: سأعلم ابنا لي الدراسة العربية، فما ذا تريد الآن، فقال: إني لأذكر ما قلت حقا، ولم أرد ما عداه، ليس فيه تبديل ولا تغيير، فقال المولوي عبد الله جان: إني أدلك على مدرسة كبيرة جيّدة، وهي مدرسة مظاهر العلوم سهارنبور، وأنا من المطمئنين والواقفين على منهج دراستها، ومديرها الشيخ عبد اللطيف، هو صديق لي، فأدخله فيها، فجهّزت لي الملابس، والحوائج الضرورية الأخرى لمدة أسبوع، ثم ارتحلنا من "مرادآباد" إلى "سهارنبور" سنة ١٣٤٩هـ، ونحن جماعة قليلة من ثلاثة رجال، فوصلنا إلى مدرسة مظاهر العلوم، وقابلنا كلا من الشيخ عبد اللطيف، مدير المدرسة، وشيخ الحديث الشيخ محمد زكريا، والشيخ عبد الرحمن الكاملبوري، وغيرهم من الشيوخ الآخرين بكلّ من معاني المحبّة والإكرام والاحترام، فتأثرت بهم كثيرا، وسرّهم أن طالبا قدم من البيئة الإنكليزية ليأخذ العلوم الدينية، فعلى هذا قد حالفتني عنايات هؤلاء الشيوخ الصالحين المخلصين وتوجّهاهم وأدعيتهم، وساعدتني في مرادي منذ أول يوم ما التحقت فيه بها، وأخذت قرأت «آمد نامه»، و«تعليم الدين»، و«تاريخ حبيب إله»، و«تيسير المبتدي» على الشيخ أمير أحمد الكاندهلوي، وهو لي أول أستاذ شفوق، دمت أتعلّم في المدرسة، وفي بيتي أيضا، كما تلقّيت كتابين أو ثلاثة كتب في العربية من الشيخ محمد زكريا القدوسي في بيته، و«أنوار سهيلي»، و«إنشاء خليفه» من الشيخ عبد المجيد، رئيس هيئة التدريس في الصفوف الفارسية، و«ما مقيمان»، و«بوستان» من الشيخ أكبر علي السهارنبوري.

هذا إلى أي أخذت «جامع الصحيح» للإمام البخاري، و«سنن أبي داود» عن الشيخ محمد زكريا، والمجلد الثاني عن الشيخ عبد اللطيف، مدير المدرسة، و«سنن الترمذي»، و«ابن ماجه» عن الشيخ عبد الرحمن الكاملبوري، وأكثر من «سنن النسائي»، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي، و«صحيح

مسلم) عن الشيخ منظور أحمد خان، وبعضاً من ((سنن النسائي)) عن الشيخ أسعد الله.

وكانت العناية غير العادية من الشيخ محمد زكريا لا زالت على أيام التحصيل في مظاهر العلوم، إنما هي إلى يومنا هذا ينبهي على هيئتي بشفقة ولينة، وإذا رأيي أو سمعني أقوم بأمر متضاداً لتقاليد المدرسة، واتجاهاتها، فييدي الكراهة منه، ويسدي لي النصيحة إنه رجل ممن أثروا عليّ تأثيراً بالغاً، كان في زملائي الخاصّة في الصفّ النهائي الشيخ محمد يوسف الكاندهلوي، والشيخ إنعام الحسن الكاندهلوي، والشيخ أبرار الحق.

وبعد أن تخرّجت فيها عام ١٣٥٥هـ عدت منها، وقرأت عدّة الكتب العقلية والنقلية على الشيخ عبد اللطيف الرحمانى، رئيس القسم الديني في الجامعة العثمانية بـ "حيدرآباد"، وهو كان من العطوفين البالغين، صحبته لأعوام طوالاً بغاية الحبّ غير العادي الذي حظيت به منه.

ولما انتقل إلى جامعة عليكره الإسلامية بوصفه رئيس القسم الديني للجامعة، فصحبته، واستمرّ التدريس هنا، ثمّ عنيت أستاذ القسم الديني في الجامعة الملية الإسلامية بـ "دهلي" عام ١٣٦٣هـ، وفي أواخر عام ١٣٦٤هـ اخترت أستاذ العربية في كلية شعيب محمديّة أنتر كالج، وفي سبتمبر ١٣٦٧هـ، وتعينت بوصفي محاضراً في جامعة عليكره الإسلامية.

وإثر أن قمت بالتدريس هنا لمدة ثلاث سنوات سافرت إلى جامعة الأزهر بـ "القاهرة" بـ "مصر" لمزيد من التوسّع في العلم والمعرفة، وتمّ التحاقى بقسم التخصّيص في الدعوة والإرشاد التابع لكلية أصول الدين فيها بسهولة جداً بشهادة الفضيلة لجامعة مظاهر العلوم سهارنبور، وما زلت أشتغل بالعلم فيها لستتين ونصف، ثم رجعت منها حامل شهادتي العالمية وتخصّيص الدعوة والإرشاد، وعدت إلى منصب جامعة عليكره الذي كنت عليه.

وفي أيام الدراسة بمظاهر العلوم كنت أدعو الله أن يقبلني في خدمة دينه، فمن الممكن جدا أن تولى منصب الجامعة هذا من نتيجة هذا الدعاء، كما لم أتأسف قطّ على أن لم أتعلّم الدراسة الإنكليزية، مع أن جوّها يتمتّع بالمتقّفين بالإنكليزية، ولم تمل قريحتي إلى المنافع الدنيوية إلا قليلا، ولكن أقضي حياتي في ألطاف النعيم، وأعيش في رفاهية وهناءة وسكون وطمأنينة، فأنا من الشاكرين لله جلّ وعلا في كلّ ساعة.

وفي وسط عام ١٣٩٠هـ لما أجيل الشيخ سعيد أحمد الأكبر آبادي إلى التقاعد، عينت أستاذا ورئيسا للقسم الديني، كما عملت عميدا للقسم الديني مدة قليلة.

كما أشارك في الاجتماعات المحلية للجماعة التبليغية حيناً لآخر، وهي قد أثرت على الطلاب الشباب فيها تأثيرا بالغا حسنا، ولم يكن يساهم فيها الطلاب فحسب، بل الأساتذة المتديّتون الصالحون أيضا، كلما سخت لهم فرصة، ولكن يكفي عن ذلك أن أقول عن نفسي: أحبّ الصالحين ولست منهم ... لعلّ الله يرزقني صلاحا.

مؤلفاته:

١- «كشكول الإسلام»:

إن أصول الدين وشتى نواحيها قد ألف الكتاب المشهورون حولها كتباً مما لا يعدّ ولا يحصى، وما في الكتاب هذا هو لمعة خفيفة منه، فأتى الشيخ إليه بمئات من المقتبسات عن تسع وعشرين كتابا أرديا، وخمسة عشر كتابا عربيا، وأحد عشر كتابا إنكليزيا في أسلوب ممتع، بجانب ذلك قد عني برّد الشبهات التي تخطر وتدور في أذهان الطبقة الشابة المثقفة بالعلوم الحديثة في الإسلام، واهتمّ به اهتماما.

أفاد مدير مجلة ((صدق جديد)) بـ"لكنو" قائلاً: إنه كتاب يقلع، ويستأصل أصول الفتن والمحن والشُرور، التي يثيرها، ويشعل نارها أعداء الإسلام من الخارجين والداخلين.

كما ذكرت مجلة ((استقلال)) الشهرية بـ"رنكون" "بورما" تعلق عليه: قد بذل المؤلف من مجهوداته ليضع المسائل الحديثة، ويعرضها على أيدي القراء الكرام في أسلوب جديد، وبدلاً من مزيد الحديث حول المسائل الجديدة العارضية ثبت في المضامين الأدلة من مؤلفات كبار المؤلفين، وركبها كالفصّ في الخاتم.

(مجلة استقلال الشهرية الصادر في ذي الحجة ١٣٨٦هـ / يوليو ١٩٧٦م برنكون)

٢- قد ألفه الشيخ أيام كان أستاذاً في القسم الديني لجامعة عليكره الإسلامية في خمسين مقتطفة مهمة زائدة عن القرآن الكريم، قد اختار لذلك من آيات القرآن ما أكد الله فيه على العقائد الإسلامية والعبادات والآداب والأخلاق والمعاملات والحقوق والفرائض، وضم إليه ترجمتها الأردية السهلة الواضحة مع الترجمة الإنكليزية للشيخ عبد الله يوسف، وكتب على مواضعه المختلفة التعليقات التشرحية.

تم طبعه أول مرة في مارس ١٣٨٠هـ من مكتبة برهان بـ"دهلي".

٣- ((عيون العرفان في علوم القرآن)):

هي مجموعة دقيقة رائعة من الدراسات والتحقيقات المفيدة في جمع القرآن وترتيبه وأسباب النزول والمحكم والمتشابه وأمثالها من الأبحاث والمضامين العلمية، فالكتاب يحتوي على ثلاثة أبواب: الأول في جمع وترتيب القرآن، والثاني في النزول، والثالث في المحكم والمتشابه. أقام تحت هذه الأبواب الثلاثة عناوين ذيلية تبلغ ٧٦، ثم ذكر جميع البحوث بأسلوب تحقيقي.

يقول الشيخ المفتي عتيق الرحمن معرّفًا بالكتاب: من المعلوم قد جاءت شتى الكتب والرسائل العربية وعامة كتب التفسير في جمع وترتيب القرآن وأسباب نزول الآيات الشريفة والمحكم والمتشابه وغيرها من العناوين، ولكن الكتب الأردية المستقلّة حول هذا الموضوع أقلّ قليلا، بل تنعدم، فانطلاقا منه قام المؤلف على قدم وساق، وشمر عن ساق الجدّ والكرم، وحاول أن يؤدّي حقّه من التحقيق. إنّما هو أول تأليف من نوعه، أودعه جميع المعلومات الهامة البليغة، التي تنسل بالأمور المذكورة، بطراز جيّد وعبارة سهلة وغاية جهد بذله لأجله.

صدر من حارة ((فيض باغ)) ب"لاهور"، "باكستان".

٥٤٦٨

الشيخ العالم الصالح مظهر علي العظيم آبادي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد العلماء المشهورين. له اليد الطولى في الفقه والأصول والعربية. درّس، وأفاد مدّة عمره في "عظيم آباد". وأخذ عنه غير واحد من العلماء، منهم: الشيخ محمد سعيد بن واعظ علي صاحب ((قسطاس البلاغة)).
توفي يوم السبت لستّ خلون من صفر سنة سبع وأربعين ومائتين وألف، فأرخ لعام وفاته محمد سعيد المذكور بقوله ع: آه شنبه سادس ماه صفر يوم الرحيل.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٥٣١.

باب من اسمه معبد، المعتمد، معراج، معلى، المعمر،

٥٤٦٩

الشيخ العالم الفقيه أبو المعالي،

البخاري، أحد كبار الفقهاء الحنفية*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: لم يكن مثله في زمانه في الفروع والأصول، قدم "الهند" في أيام أكبر شاه التيموري سنة ستين وتسعمائة، وأقام بمدينة "أكره"، أخذ عنه عبد القادر البدايوني، وجمع كثير من العلماء. وله «حبّ المفتي»، كتاب بسيط في الفقه، زهاء ستين كراسة، أوله: الحمد لله الذي جعل العلم هداية إلى الدرجات العظمى، إلخ. ونسخته موجودة في خزانة المرحوم خدا بخش خان بمدينة "عظيم آباد".

٥٤٧٠

الشيخ الفاضل معبد بن

شدّاد والد علي، تقدّم (١)**

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ١٥٠.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٠١٥.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٧٧.

= ترجمته في الطبقات السننية برقم ٢٥٢٠.

كلاهما من أصحاب محمد بن الحسن.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال الطحاوي^(١): سمعت سليمان بن شعيب^(٢)، يقول: سمعت علي بن معبد بن شدّاد، يقول: لما دخلت على المأمون.

قال لي: يا علي! قد بلغنا عنك أحوال جميلة، وقد رأيت أن أوْلَيْكَ قضاء "مصر".

فقلت: يا أمير المؤمنين! إني أضعف عن ذلك.

فقال لي، فاستعن^(٣) بأخيك، فقد قيل لي: إن معه^(٤) فضل وعلم^(٥)، كما استعنت أنا بأخي هذا. فالتفت، فإذا المعتصم قائم، فأدارني، فلم أجه، فتبين الغيظ في وجهه.

فقلت: إن لي يا أمير المؤمنين حرمة.

فقال لي: وأي حرمة لك؟

قلت: لسماعي معه العلم ومجالستي مع أهله، منهم محمد بن الحسن،

فقال لي: ومن أين كنت تصل إلى محمد بن الحسن؟

فقلت بأبي معبد بن شدّاد، فأطرق طويلا، ثم رفع رأسه.

فقال: أبوك معبد بن شدّاد؟

(١) القصة في الولاية والقضاة للكندي ٤٤٢، ٤٤٣ باختلاف يسير.

(٢) أي الكيسان كما في الولاية والقضاة.

(٣) في بعض النسخ "استعن".

(٤-٤) كذا في النسخ بالرفع، وضبط آخر الكلمتين بالضم والتنوين في بعض

النسخ، وكأنه على حكاية لفظ المأمون، وسياق رواية الولاية والقضاة مختلف.

قلت: نعم.

قال: إنه كان من طواعيتنا^(١) على غاية، فلم لا تكون مثله، ثم خرجت من عنده.

٥٤٧١

الشيخ الفاضل مولانا القاضي

معتصم بالله بن القاضي سخاوت حسين الجسري*

ولد سنة ١٣٥١هـ في "زمزم بور" من أعمال "جسر" من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة الحكومية لاوري. ثم ارتحل إلى "الهند"، والتحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ فيها كتب الفنون العالية، وكتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثة. من شيوخه فيها: شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، والعلامة إبراهيم البليايوي، وحكيم الإسلام القاري محمد طيب، ومولانا فخر الحسن، وغيرهم، من المحدثين الكبار.

بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه المؤلف، ودرس في مدارس عديدة، منها: الجامعة الإمدادية، بكشورغنج، والجامعة الإسلامية بـ"تاتي بازار" داکا، والجامعة الشرعية مالي باغ.

وكان محدثا كبيرا، عالما جليلا، فقيها بارعا، أدبيا لبيبا.

درس «صحيح البخاري» خصوصا.

(١) في الولاية والقضاة "طاعتنا".

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٧٤.

صنف عدة كتب باللغة البنغالية.

توفي سنة ١٤٣٤ هـ

٥٤٧٢

الشيخ الفاضل المعتمد بن

محمد بن محمد بن مكحول بن

الفضل النسفي، المكحولي، أبو المعالي، بن أبي مطيع*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: ولد سنة
ست وأربعين وثلاثمائة^(١).

روى عن جدّه أبي المعين محمد بن مكحول، وغيره.

٥٤٧٣

الشيخ الفاضل المحدث الكبير

العلامة معراج الحق الديوندي**

هو عالم كبير، علامة جليل، فهامة نبيل، محدث بارع، فقيه نبيه، أديب

أريب، زاهد ورع، وهو من أخص تلامذة شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد

المدني، وشيخ الأدب والفقّه إعزاز علي الأمرهوي ومن خدمه.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٧٨.

ترجمته في الأنساب ٥٤١، والطبقات السنّية برقم ٢٥٢١.

(١) في الأنساب "وفاته سنة نيف وثلاثين وأربعمئة".

** راجع: الكلام المفيد في تحرير الأسانيد ص ٥٠٣.

أخذ الحديث من شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، وأخذ الفقه عن شيخ الأدب والفقه إعزاز علي الأمروهوي، وعليهما تخرّج. وكان يدرّس في دار العلوم بـ"ديوبند" منذ دهر، وكان نائب رئيس دار العلوم الديوبندية سنين، ثم صار رئيس المدرّسين بها. كان يدرس في آخر عمره المجلد الثالث من «الهداية» للمرغيناني، وقدرًا يسيرًا من «جامع الترمذي»، توفي سنة ١٤١٢ هـ.

٥٤٧٤

الشيخ الفاضل معشوق أحمد بن فرزند علي البستوي*

رئيس هيئة التدريس في المدرسة الرحيمية ببلدة "دودهارا" بمديرية "بستي".

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسيني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: ولد في أسرة الفلاحة ١٣٨٣ هـ ببلدة "دانوكوثيان" بمديرية "سنت كبير نكر".

أخذ مبادئ العلم والقرآن الكريم إلى القسم الخامس في المدرسة الابتدائية،

ثم توجّه إلى مدرسة هداية العلوم ببلدة "كرهي"، وقرأ «شرح الجامي»، و«تلخيص المفتاح»، و«مختصر المعاني»، وما إلى ذلك من الكتب الدراسية، ثم التحق بمظاهر العلوم في شوال ١٤٠٢ هـ، تلقى «تفسير البيضاوي»، و«مشكاة المصابيح» مع مقدمته، والمجلد الثالث من «الهداية»، وغيرها، ثم دخل في

* راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣:

الصفّ النهائي فيها في شوال ١٤٠٣ هـ، وسعد بتلقّي الصحاح الستة، وتخرّج في شعبان ١٤٠٤ هـ، وقرأ «الجامع الصحيح» للإمام البخاري، و«صحيح مسلم»، و«موطأ الإمام مالك»، و«موطأ الإمام محمد» على الشيخ محمد يونس، و«سنن الترمذي»، و«الشماثل» على الشيخ المفتي مظفر حسين، و«سنن أبي داود» على الشيخ محمد عاقل، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي على الشيخ المفتي محمد يحيى، و«سنن النسائي»، و«ابن ماجه» على الشيخ المفتي عبد العزيز، وبعد أن أكمل العلوم مارس تجارة الأقمشة، فربحت تجارتها، وأثمرت، غير أنها لم تنعش بدنه، ولم تنشط جسمه وقواه، لم تفرج قلبه وفؤاده، وبدأت نفسه تحزن وتأسى وتأبي عنها، حتى شعر أنه شيء أخذ يخرج من داخل نفسه، وينفصل، وينعدم.

لازم الشيخ المفتي مرتضى حسين من أشهر ثلاثة تلامذة الشيخ المفتي كفايت الله الدهلوي منذ عام ١٤٠٥ هـ لعام ١٣٩٨ هـ، يأخذ عنه أصول الإفتاء وآدابه، يقرأ، وينظر، ويطلع من شتى كتب الفقه، وفيما بعد ذلك ابتدأ بحياته التأليفية والكتائية برعاية الشيخ عبد الحفيظ الرحمانى، أستاذ أكاديمية شيخ الهند بدار العلوم ديوبند، كما نال شهادة المدرسة الثانوية عام ١٤٠٦ هـ، وشهادة العالم من هيئة إله آباد عام ١٩٧ م، وشهادة الأديب الماهر ١٤٠٨ هـ، وشهادة الأديب الكامل ١٤٠٩ هـ.

وتدرّب في الكلية الشرعية التابعة للجامعة القاسمية شاهي مرادآباد في ربيع الأول ١٤١٠ هـ تحت إشراف الشيخ الشاه عون القادري، ونال الشهادة، ولكن هذه الامتحانات والتدريبات لم ينشغل وجهه بها إلا ليكثر معلوماته، ويزيد محفوظاته، ويزيل قلبه بضاعته، وما بذل وما صرف مجهوداته قط بخلال هذه الشهادات لنيل منصب أو وظيفة، ولم تسمح له حميته بالانحراف عن طريق السلف السوي، وبالانصراف عن موقفهم السديد، وإنما أحب لنفسه خدمة الدين بالدرس والإفادة في المدرسة الدينية.

كما له العلاقة بجماعة الدعوة والتبليغ إلى جانب جمعية علماء الهند، فانطلاقاً من ذلك قد صرف من أوقاته الغالية في جماعة الدعوة عدة مرات، وفوضت إليه مسؤولية الحكم بين قضايا المسلمين النزاعية والخلافية بوصفه عضواً من أعضاء جمعية علماء الهند لمديرية "بستي"، وسكرتيراً في المصلحة الشرعية لمديرية "بستي" عام ١٤٠٨هـ، وبصفته قاضياً في المصلحة الشرعية للمديرتين "بستي" و"سنت كبير نغر" عام ١٤٢٤هـ، حيث فصل في زهاء خمسمائة من المحاكمات على ضوء ما في الشرع، إضافة إلى ذلك قد أسس مع رفقته وأحابه جامعة عائشة صديقة للبنات سنة ١٤١٣هـ بإشراف الشيخ عبد الوهّاب، فروّجها، ونماها، وقدمها إلى الأمام، وكثّف لذلك من مساعيه الجبّارة، إنما هي قد نظمت للدراسة الدينية لبنات المسلمين إلى درجة العالمية، وعينت بحجّاجهم عناية تامة، تتعلم فيها في الأيام الحاضرة مائتي بنت يذهبن يحتجّين إليها صباحاً، يرجعن يحتجّين منها مساءً، فخرّجت الجامعة آلافاً من بنات المسلمين منذ عام ١٤١٣هـ لعام ١٤٢٦هـ، وأنقذت وخلصت عن دراسة الكليات المختلطة للمسمومة المهلكة، وفي أيام تحصيله بمظاهر العلوم كان يحضر كثيراً للمفتي محمود الحسن الكنكوهي، ولكن اتصل بالشيخ محمد يونس شيخ الحديث بجماعة مظاهر العلوم في مرحلة السلوك والإحسان والتركية عام ١٤٠٩هـ.

مؤلفاته:

١- ((الشيخ مرتضى حسين حياته ومآثره)):

كان الشيخ المفتي مرتضى حسين شخصية دينية علمية سياسية من شخصيات "بستي"، ورجلاً عالماً ممتازاً، عميق النظر، دقيق العلم، وسيع الفكر في الفقه والفتاوى وأحدًا من العلماء المشهورين المعاصرين في الدرس والإفادة، وكان خرّيجاً من خرّيجي المدرسة الأمينية بـ"دهلي"، وعضواً نشيطاً

متحمّسا مخلصا من أعضاء جمعية علماء "الهند"، فرتب صاحب الترجمة قصّة حياته في عبارة حسنة وبأسلوب تحقيقي،
تم طبعه من المدرسة الرحيمية بلدة "دودهارا" بمديرية "بستي" في
ديسمبر ١٤١٠ هـ.

٢ - ((أحكام الزكاة)):

تحقق وضعه في مسائل الزكاة من أركان الإسلام الهامة، وفي أهميتها في
الشرع وتهديدات وردت في الكتاب والسنة على عدم أدائها، ظهر من
المدرسة الرحيمية دودهرا بستي. ٣ - ((عادات النبي صلى الله عليه وسلم)):
كان الشيخ عبد الرحمن الجامي من علماء العرب، قام بتلخيص بعض
من ((زاد المعاد)) من المؤلفات الشهيرة للحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى، فهذا
الكتاب ترجمته الأردية، التي قام بها الشيخ المترجم، وهو رغم أنه موجز هو
كتاب غال نافع جدا، لما فيه من الإفادة والمعنوية.
٤ - ((جماعة الجنة)):

قد جاء في علامات الطائفة الناجية وتحديدها على ضوء الأحاديث
النبوية.

٥٤٧٥

الشيخ الفاضل معشوق علي بن

* غلام حسين الجونبوري

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: كان ابن
أخت الشيخ فتح علي العمري الجونبوري،

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٥٣٢.

صاحب سيدنا الإمام الشهيد.

ولد، ونشأ ببلدة "جونبور".

وقرأ العلم على علماء بلدته، ثم سافر إلى بلاد أخرى، وأخذ الفنون الأدبية عن الشيخ أحمد بن محمد الشرواني، ثم ولي القضاء، وكان كثير الاشتغال بالدرس والإفادة، حريصا على جمع الكتب.

ومن مصنفاته: كتاب مفيد في الأخلاق، وله ((الفرائض الأسلمية)) في المواريث، وأجزاء من ((شرح ديوان المتنبي)).

مات لستّ خلون من رمضان سنة ثمان وستين ومائتين وألف، كما

في ((تجلي نور)).

٥٤٧٦

الشيخ الإمام العالم الكبير

معصوم بن أحمد بن عبد الأحد

العدوي، العمري، الشيخ محمد معصوم، النقشبندي، السرهندي *

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: كان أحبّ

أولاد أبيه، وأشبههم سمّا به، وأقربهم منزلة إليه، وأتبعهم لسيرته، وأخصّهم بمعارفه، وأبعدهم صيتا بين الناس، وأنفعهم لهم.

ولد لإحدى عشرة خلون من شوال سنة سبع أو تسع بعد الألف.

وقرأ بعض الكتب الدراسية على صنوه الكبير الشيخ محمد صادق،

وأكثرها على والده، وعلى الشيخ محمد طاهر اللاهوري.

* راجع: نزهة الخواطر: ٥ : ٤٤٠، ٤٤١.

ولازم أباه، وأخذ عنه الطريقة، وحفظ القرآن في ثلاثة أشهر، وحاله في تحصيل نسبة والده كحال صدر الشريعة صاحب «شرح الوقاية»، حيث كان يحفظ ما يؤلفه جدّه بلا تأخير، ولذلك بلغ رتبة لم يصل إليها أحد من أصحاب والده، فبشّره والده بمقامات عالية من القيومية وغيرها.

ولما توفى أبوه جلس على مسند الإرشاد، وسافر إلى الحرمين الشريفين، فحج، وزار، وأقام بـ"المدينة المنورة" زمانا صالحا، ثم رجع إلى "الهند"، وصرف عمره في الدرس والإفادة.

وكان أكثر أشغاله تدريسا بـ«تفسير البيضاوي»، و«المشكاة»، و«الهداية»، و«العضدي»، و«التلويح».

قال الشيخ مراد بن عبد الله القرزاني في «ذيل الرشحات»: إنه كان آية من آيات الله مثل والده الماجد، قد نوّر العالم، وبدّد ظلمات الجهل والبدع بيمن توجّهاته العلية وأحواله السنية، وصار ألوف من الرجال محروما للأسرار الحفية، وتحقّقوا بالحالات السنية، بشرف صحبته العلية، حتى قيل: إن جميع من بايعه في الطريقة تسعمائة ألف، وعدد خلفائه سبعة آلاف، منهم الشيخ حبيب الله البخاري، كان أعظم مشايخ "خراسان" و"ما وراء النهر" في زمانه، قد تنوّرت "بخارى" بنور السنة بعد ما غشيتها ظلمة البدعة، وشرف بالخلافة والإجازة أربعة آلاف من مريديه بعد إيصالهم إلى رتبة الكمال. انتهى.

وللشيخ معصوم رسائل في ثلاثة مجلدات مثل رسائل والده، متضمّنة لغوامض الأسرار واللطائف، أكثرها في حلّ مغلقات معارف والده المرحوم. توفى في اليوم التاسع من ربيع الأول سنة تسع وسبعين وألف بمدينة "سرهند"، فدفن بها، وقبره مشهور ظاهر يزار.

٥٤٧٧

الشيخ العالم الفقيه معصوم بن

نظام الدين، الجائسي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية.

له مصنفاته مفيدة، منها: كتابه «الفصول المعصومية» في الفقه بالعربية، صنّفه لتلميذه القاضي نعمة الله، أوله: لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك. إلخ.

وهو مرتّب على سبع وثلاثين فصلا من الفصول المهمة فيما يحتاج إليه القضاة، من أبواب القضاء والدعوى والشهادة والاختلاف والإقرار والنكول والوكالة والبيع والإقالة والصلح والإبراء والشفعة والقسمة والغصب والرهن والتوكيل ومسائل الطريق والجدار والدرب وباب الدار إلى غير ذلك من الأبواب الفقهية.

وهو كتاب مفيد، رأيته عند أمين الدهر بن فرخ.

قال الصديقي الجائسي: وإني رأيت عنده فتوى عليها ثبت محمد معصوم، وكان منقوشا في فصّ خاتمه سنة إحدى عشرة ومائة وألف.

٥٤٧٨

الشيخ الفاضل معظم بن

القاضي أحمد، الناهوي**

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٣٦٠، ٣٦١.

** راجع: نزهة الخواطر ٦: ٣٦١.

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء المشهورين. ولد بـ"ناجه" بلدة من بلاد "بنجاب".
وقرأ العلم على العلامة عبد الحكيم السالكوتي، ودرّس، وأفاد بـ"ناجه" مدة. ثم ولي القضاء بها، وأعطاه شاه عالم بن عالمير قرى عديدة في تلك الناحية.

له تفسير القرآن الكريم، وشرح «المتنوي المعنوي». توفي سنة ثمان وخمسين ومائة وألف، كما في «تذكرة العلماء» لحفيده محمد أشرف اللكنوي.

٥٤٧٩

الشيخ الفاضل مولانا

معظم حسن بن المولوي رضوان الدين الرضواني*

ولد ١٣٢٨هـ في "بانيا جونغ"، من أعمال "سلهت".
قرأ مبادئ العلم على أبيه، ثم التحق بالمدرسة العالية سلهت، وقرأ فيها عدة سنين، حتى قرأ «مشكاة المصابيح»، وغيرها، من الكتب الدراسية، ثم ارتحل إلى "كلكته"، والتحق بالمدرسة العالية فيها، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة سنة ١٣٥٥هـ.

وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، ودرس في مدارس عديدة، ثم التحق بالجامعة الإمدادية كشورغنج، وبعد مدة عين محدثا بالمدرسة العالية كُتلاشِن.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٧٩.

٥٤٨٠

الشيخ الفاضل مولانا القاضي

معظم خان بن محمد أسلم خان بن

جان ميان بن أمين أحمد خان النظامبوري*

من أهل علم، وفضل، وسرورة، وجاه، وكمال.

ولد سنة ١٢٨٨هـ في قرية "نظام بور" من مضافات "ميرسراي" من

أعمال "جاتجام".

أكمل الدراسة سنة ١٣٠٩هـ في المدرسة المحسنية بمدينة "جاتجام".

وحصلت له الإجازة في السلوك والطريقة من فقيه الهند الإمام رشيد

أحمد الكنكوهي، رحمه الله تعالى.

من خلفائه: مولانا أحمد حسن الجاتجامي، ومولانا إسماعيل أستاذ

مظاهر العلوم جاتجام، ومولانا صالح أحمد، والمفتي نور الحق، رحمهم الله

تعالى.

توفي سنة ١٣٧٩هـ، وله بنت وأربعة بنين.

٥٤٨١

الشيخ الفاضل المعلّي بن

عبد العزيز بن عبد الرزاق**

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٣٨، ومائة

من العلماء الكبار لمولانا أشرف علي النظامبور: ٦١ - ٦٣.

=

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٧٩.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو أحد الإخوة الفضلاء الستة،

تقدّم أبوه عبد العزيز، وتقدّم أخوه علي بن عبد العزيز،
وتقدّم أخوه محمود بن عبد العزيز أيضاً^(١)، رحمة الله عليهم.

٥٤٨٢

الشيخ الفاضل المعلى بن

منصور الرازي*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: ذكره صاحب ((الهداية))^(٢).

=ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٥٢٣، نقلا عن الجواهر. وهو "المرغيناني".
(١) ترجمة أبيه في الجواهر برقم ٨٢٦، وأخيه علي برقم ٩٨٢، وأخيه محمود برقم ١٦٢٦.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٨٠.
ترجمته في التاريخ للبخاري ٤: ٣٩٥، والجرح والتعديل، الجزء الرابع، القسم الأول ٣٣٤، وأخبار أبي حنيفة وأصحابه ١٥٤، وتاريخ بغداد ١٣: ١٨٨-١٩٠، وتذكرة الحفاظ ١: ٣٨٨، وميزان الاعتدال ٤: ١٥٠، ١٥١، والعبير ١: ٣٦١، وتهذيب التهذيب ١٠: ٢٣٨-٢٤٠، وتقريب التهذيب ٢: ٢٦٥، وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٦٠، والفوائد البهية ص ٢١٥.

(٢) في بعض النسخ زيادة "في من" على أن الكلام متصل بما بعده، والمثبت في بعضها.

روى عن أبي يوسف ومحمد الكتب، و«الأمالى»، وشاركه في ذلك أبو سليمان الجوزجاني، وهما من الورع والدين وحفظ الفقه والحديث بالمنزلة الرفيعة.

عرض عليهما المأمون القضاء، فلم يتقلدا له.

ومعلّى هذا سكن "بغداد".

وروى عن مالك، والليث، وحماد، وابن عيينة.

روى عنه ابن المديني، وأبو بكر ابن أبي شيبة، والبخاري في غير

«الجامع».

قال أبو زكريا: إذا اختلف معلّى وإسحاق بن الطّبّاع في حديث عن

مالك فالقول قول المعلّى، («وكل حديث معلّى أثبت منه^(١) وخير منه.

قال أحمد بن عبد الله: ثقة، صاحب سنة.

وقال ابن معين: ثقة.

وقال ابن سعد: كان صدوقا، صاحب رأي وحديث وفقه.

مات سنة إحدى عشرة ومائتين.

قال ابن عدي: لم أجد له حديثا منكرا.

وروى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

ويأتي ولده يحيى بن معلّى بن منصور.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد» (ص ٢١٥): كان مشاركا

لأبي سليمان الجوزجاني، وهما من الورع والدين وحفظ الحديث بالمرتبة الرفيعة،

وروى عن مالك والليث وحماد وابن عيينة، وروى عنه ابن المديني والبخاري في

غير «الجامع». وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجه، كذا ذكره القارئ، وفي

(١-١) في تاريخ بغداد ١٣: ١٨٩، وفي كل حديثه معلّى أثبت منه.

«الكاشف» للذهبي، قال العجلي: هو ثقة نبيل صاحب سنة، طلبوه غير مرة للقضاء، فأبى، وكان من كبار أصحاب أبي يوسف ومحمد. انتهى.

٥٤٨٣

الشيخ الفاضل المعمر بن

محمد بن عبيد [الله]،

أبو الغنائم، النقيب الطاهر*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال ابن الأثير في «الكامل»^(١): كان شيخا كريما، دينا، متعصبا، حنفي المذهب. وولده ولي بعده النّقابة أبو الفتوح حيدرة^(٢).

وفي سنة^(٣) سبع وستين وأربعمائة لما توفي القائم بأمر الله، فوقّع للمقتدي بأمر الله بالخلافة، وحضر نقيب النقباء طراد الزينبي والنقيب الطاهر المعمر بن محمد، وقاضي القضاة أبو عبد الله الدامغاني الحنفيون، والشيخ أبو إسحاق، وأبو نصر ابن الصبّاغ من الشافعية، وغيرهم من الأعيان والأتابكين.

* راجع: الجواهر المضية ١٦٨١.

ترجمته في الكامل ١٠: ٤٢، ٩٦، ٢٣١، والطبقات السنية برقم ٢٥٢٥، وما بين المعقوفين من ترجمة ولده السابقة برقم ٥٤٩.

(١) جمع المصنف كلام ابن الأثير من مواضعه وصاغه دفعة.

(٢) كذا ورد في بعض النسخ، وفي بعضها "ولي بعده النقبابة ولده أبو الفتوح حيدرة".

(٣) سقط من بعض النسخ واو العطف.

(١) مات المعمر في سنة تسعين وأربعمائة^(١).

٥٤٨٤

الشيخ الفاضل المولى
المولى الشهير بإبن المعيد*

ذكره صاحب ((الشقائق النعمانية)) في كتابه، وقال: قرأ على علماء عصره، ثم صار مدرّسا ببعض المدارس. ومات في بلدة "أسكوب" مدرّسا بها. وكان عالما، فاضلا، مشتغلا بالعلم، غايّة الإشتغال، ومتفنا في العلم.

وله تلخيص لحواشي خطيب زاده على ((حاشية شرح التجريد)) للسيد الشريف، وله رسائل غير ذلك.

(١-١) سقط من بعض النسخ.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ١٩٤.

باب من اسمه معين

٥٤٨٥

الشيخ الفاضل العلامة

معين بن أمين بن طالب الله السندي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد العلماء المبرزين في الحديث والكلام والعربية. ولد، ونشأ بإقليم "السند".

وقرأ العلم على الشيخ عناية الله بن فضل الله السندي، وسافر إلى "دهلي".

وأخذ عن الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي، ثم رجع إلى بلاده.

وأخذ الطريقة عن الشيخ أبي القاسم النقشبندي.

ثم صحب السيّد عبد اللطيف، واستفاض منه فيوضا كثيرة، حتى رزق حظًا وافرا من العلم والمعرفة.

وكان مفرط الذكاء، جيّد القريحة، معدوم النظر في زمانه، رأسا في الحديث والكلام، ماهرا بالمعارف الأدبية، شاعرا مجيد الشعر، مائلا إلى الوجد والسمع.

وله معرفة بالإيقاع والنغم، جرى بينه وبين الشيخ محمد هاشم بن عبد الغفور السندي من المطارحات، ما تفعم به بطون الصفحات.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٣٦١ - ٣٦٥.

له مصنّفات، منها: «دراسات اللبيب في الأسوة الحسنة بالحبيب»، فيه دراسات متعدّدة.

الأولى: فيما إذا خالفت أقوال الفقهاء الأحاديث الصحيحة، قال فيها بتحرّس الاجتهاد، وردّ فيه على الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي، حيث قال في مقدّمة «شرح السفر» قولاً يشير إلى ترك الحديث برواية المذهب نظراً إلى «المصايح».

والثانية: فيما يدلّ من كلام الصحابة والسلف الصالحين على الاعتصام بالسنة وحسن أدبهم فيما سمعوا الحديث وتبرئهم عند ذلك عن أقوالهم، وذمّ الرأي ما يدلّ على تحريم صنع من يعمل بالرواية على خلاف الحديث.

والثالثة: فيما يدلّ من كلام المتأخّرين على وجوب ترك الرواية إذا خالفت الحديث.

والرابعة: في كلام بعض الأجلّاء من الحنفية على إمامهم وغير الحنفية، مما يصرّح بمطلب الباب.

والخامسة: فيما يدلّ من كلام الشيخ محي الدين بن عربي في الحثّ على العمل بالحديث وذمّ على حرمة ترك المقلّد الحديث الصحيح برواية إمامه ورأيه بمقدّمات مسلّمة معروفة.

والسابعة: فيما إذا خالفت أقوال الأئمة الأربعة الحديث.

والثامنة: فيما إذا عارض الإجماع الحديث الصحيح.

والتاسعة: في الرق بين الظاهرية وبين أصحاب الظواهر.

والعاشرة: في بيان أن المتفق عليه من الأحاديث هل يفيد الظنّ أو

القطع.

والحادية عشرة: في إبطال قول من يدّعي مساواة حديث غير

الصحيحين بمحدثهما في الصحة.

والثانية عشرة: في لزوم التأدب للإمام أبي حنيفة رحمه الله ولمذهبه والذبت عنه وردّ ما قيل فيه.

أما مذهبه في التقليد فهو كما قال في الثانية عشرة من ((الدراسات)): إن ما تقرّر وثبت في كتب الحنفية وعد من مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله فهو إما أن يتبيّن عندي أنه مذهب غيره من أصحابه أو لا يتبيّن ذلك إما بالتعيّن أنه قوله أو باحتمال ذلك.

الأول: لا أبالي بتركه إذا ترجّح عندي خلافه بأدنى وجه من الوجوه، حتى أن القول الثابت عن الأئمة الثلاثة يترجّح عندي بمجرّد ثبوته عنهم عن أقوالهم إذا لم يكن لقولهم ما يبرّجه عليه لكمال حسن الظنّ بالأئمة الثلاثة. والثاني: بكلا شقيه التعين والاحتمال القوي، بأن الأصل في رواية كتب المذهب أن يكون من صاحبه إما أن يكون قولاً مجرداً عن سند من السنّة أو مؤيداً به.

والأول منها أن يعارضه شيء من السنة أولاً يعارضه، فإن عارضه أتركه، وإن ثبت أنه قول أبي حنيفة رحمه الله بلا شبهة، والمراد من قولنا شيء من السنن يعمّ الحديث الضعيف وأقوال الصحابة الموقوفة عليهم بقول أبي حنيفة، وإذا جاءنا شيء من الصحابة فعلى الرأس والعين، وإذا كان القول متعيّناً معلوماً عن أبي حنيفة رحمه الله خالفه قول تابعي من غير علماء الزهراويين من أهل بيت النبوة ومن غير أهل "المدينة"، ولم يظهر على أحد القولين ما يبرّجه على الآخر، فالأول عندي على سواء، بل حسن الظنّ إلى الإمام في علوّ مناظره الدقيقة الثابتة يحكم بتقديم قوله على غيره من التابعين، هذا إذا عارض القولان لمجرّد شيء من السنة.

وأما إذا لم يعارضه شيء منها أعمل به بكلا قسميه المعلوم ثبوته عن أبي حنيفة، والمحتمل لذلك بحسن ظنيّ إليه، بل وإلى أتباعه أيضاً أن لهم في

ذلك مستندا من السنة، وأما الشق الثاني من هذين الشقين وهو أن يكون القول المعلوم ثبوته عند أبي حنيفة رحمه الله، أو المحتمل المحمول بالأصل على أه قوله مؤيد السند من الشريعة.

فأما أن لا يظهر لمن خالفه في ذلك من الأئمة دليل علينا، وهو قليل الوقوع، بل عديمه فلا نظر لنا إلى خلافه، فنحن مع الحديث إن شاء الله تعالى وأهله، وإما أن يظهر ذلك فلا يخلو إما أن يترجح عندي متمسك أبي حنيفة على غيره، أو بالعكس، فعلى الأول ينبغي أن يكون ذلك عند الحنفي الغالب عليه العمل بالحديث أشهى وأحلى من العسل.

وأما في العكس فإما أن يترجح كلام الغير عليه بالصنعة الحديثية أو النظرية، فالأولى نرى وجوب العمل بما ترجح، وترك ما خالفه فورا في بعض وجوه التريجحات، وندب ذلك بعضها على تفاوت القوة والضعف فيها، بناء على قوة تلك الوجوه وضعفها.

ثم الأخذ بالراجح من القسم الأول وترك المرجوح جل ما عليه عملي في الأحكام، وقد كثر ذلك في الفقهيات على اختلاف أبوابها، وكثرة ذلك في علمنا بوجهين، أحدهما هو أن بناء مذهب أبي حنيفة في الأكثر على آثار الصحابة مع وجود معارضة المرفوع بها زعما من بعض علماء المذهب أن الأثر أقوى وأثبت لكمال معرفة القرن الأول بما هو الأمر عليه في نفس الأمر ويتحتم علينا ترك ما هذا وصفه، وثانيهما أن عمل أهل المدينة المقدسة من أقوي حجج الدين عندنا.

قال وما اعتقده

حجية إجماع أه لبيت النبوة وعملهم عندي وعند كل منصف أقوي من عمل أهل المدينة، وذلك لأن حجيته ليس من حيث أن توارثه أهل بلد صاغرا عن كابر مستمرا من غير طريان تغير عليه يستند عادة إلى رئيس ذلك البلد إذا كان معلوما باهتمام مراسن خاصة في رياسته وترويجها على رؤوسه

من أهله، وذلك في توارث أه لبيته كذلك، واستناده إلى رئيس البيت وصاحبهم الذي يعولهم، ويسوسهم مع شدة اعتنائهم بالإتيان بما يأمرهم واتباعهم في كل ما يعقله أقوى في العادة، وأثبت في الحفظ، فانهم أضبط الأقسام بحاله وأعلم بأقواله وأعماله، بل يصل إلى أهل البلد من رئيسه كثير شيء من ذلك إلا صادرا من أه لبيته لا سيما، يدخل في أهل بيته نسائه أيضا مع الذكور من أولاد وأقربائه وخدمهم ومواليهم فيحيطون بأحوال داخل البيت وخارجة، انتهى بقدر الحاجة.

وللشيخ محمد معين كتب أخرى منها «طريقة العون في حقيقة الكون» في الحقائق بالفارسي أوله : هر حمد و سباس بھر غمد ولباس. الخ. وكانت وفاته في سنة إحدى وستين ومائة وألف في حالة السماع والتواجد، فقال بعض أصحابه مؤرخا لوفاته، ع «قطره در بحر واصل شد» وقال الآخر: ع "ماضي شد او كه آل محمد معين أوست" كما في «تحفة الكرام».

٥٤٨٦

الشيخ العالم الفقيه

معين بن مبین الأنصاري اللكنوي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء المشهورين.

ولد، ونشأ ببلدة "لكنو".

وقرأ العلم على صنوه الكبير حيدر، وعلى ابن عمه ولي الله، وعلى المفتي ظهور الله بن محمد ولي.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٥٠٨.

وأسند الحديث عن الشيخ المحدّث عبد الحفيظ الحنفي المكي. ثم اشتغل بالدرس والإفادة، وكان يذكر في كلّ أسبوع يوم الجمعة، قائما مقام والده المرحوم.

وله رسائل في الفقه، أشهرها: «غاية البيان فيما يحلّ ويحرم من الحيوان»، و«غاية الكلام في القراءة خلف الإمام»، و«إبراز الكنوز في أحوال أرباب الرموز» المذكورة في الحصن الحصين، و«المعينية» في تحريم المتعة وتفسير آيات المواثيق، وله حاشية على «هداية الحكمة» للشيرازي، وتعليقات شتى على الكتب الدرسيّة.

مات لليلتين خلتا من شهر جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين ومائتين وألف ببلدة "لكنو".

٥٤٨٧

الشيخ الفاضل معين الدين بن

جرجس الموصلبي (ذو النون) فقيه حنفي*

توفي نحو سنة ١٢٣٥ هـ.

من آثاره: «كشف الضرر» في فروع الفقه الحنفي، و«تحية الإسلام في آداب السلام والمصافحة والقيام»، و«معدن السلامة في أحوال الدنيا والآخرة»، و«أرجوزة في تجويد القرآن وشرحها»، وسمّاها «سراج الأذهان».

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٣١٢.

ترجمته في الأعلام ٨: ١٩٥.

٥٤٨٨

الشيخ العالم الفقيه معين الدين بن

خاوند محمود بن ضياء الدين بن

مير محمد ابن تاج الدين بن علاء الدين العطار،

النقشبندي، البخاري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد

المشايخ النقشبندية والفقهاء الحنفية.

ولد، ونشأ بـ"كشمير"، وتفقّه على والده، ثم سار إلى "دهلي".

وقرأ العلم على الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي،

ولازمه، وأخذ عنه الفقه والحديث.

ثم رجع إلى "كشمير"، وتولّى الشياخة بها، وصار مرجعا إليه في

المذهب والفتوى، واثقاد العلماء لأوامره، وخضعوا له.

وله مصنفات، منها: ((الفتاوى النقشبندية))، و((كنز السعادة)) في الفقه،

و((الرضواني)) في السير والسلوك.

مات في محرّم الحرام سنة خمس وثمانين وألف بـ"كشمير"، كما في

((روضة الأبرار)).

٥٤٨٩

الشيخ العالم الكبير معين الدين بن

خيرات علي الحسيني، الكاظمي، الكروي**

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٤٣٩.

** راجع: نزهة الخواطر ٨: ٥٠٦.

ذكره العلامة عبد الحمي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد العلماء المشهورين بكثرة الدرس والإفادة.

درّس، وأفاد أربعين سنة، وأفنى قواه في ذلك، حتى أخذ عنه ألوف من الرجال.

ولد ببلدة "كره" بفتح الكاف، والراء الهندية.

وسافر للعلم إلى بلدة "لكنو"، وقرأ على مولانا عبد الحكيم بن عبد الرب، والمفتي ظهور الله بن محمد ولي، والمحدث مرزا حسن علي، وعلى غيرهم، من العلماء، ولازمهم مدة طويلة، حتى فاق أقرانه.

ثم تصدّر للتدريس، فدرّس ببلدة "لكنو" مدة، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فحجّ، وزار، ورجع إلى "الهند"، وولي التدريس في المدرسة العربية ببلدة "مرزا بور"، فدرّس بها خمس عشرة سنة، رأيته في بلدتنا "رائي بريلي".

وكان شيخاً منور الشبيه، حسن الخلق، سريع الكلام.

له تعليقات متشقة على الكتب الدراسية، ورسائل شتى، منها: ((التعليق الكامل في مبحث الطهر المتخلل)) من ((شرح الوقاية))، ورسالة في مبحث المثناة بالتقرير من ((شرح هداية الحكمة)) للشيرازي، و((مقاة الأذهان في علم الميزان))، و((مرآة الأذهان في علم الواجب تعالى وتقدس))، و((الآداب المعينية)) بالفارسية في فن المناظرة، وكذلك ((جلاء الأذهان في علم القرآن))، و((هداية الكونين إلى شهادة الحسنين))، و((التبيان في فضائل النعمان))، و((التبيان في حكم شرب الدخان)).

توفي لثلاث خلون من ربيع الأول، سنة أربع وثلاثمائة وألف.

٥٤٩٠

الشيخ الفاضل معين الدين بن

سراج الحق بن عبد القادر بن

الشيخ أحمد الصالحي، الأميتهوي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد

العلماء الصالحين.

ولد، ونشأ بـ"أميتهي"، وقرأ العلم على ملك العلماء عبد العلي بن

نظام الدين اللكنوي، وسافر معه إلى "مدراس".

ثم رجع إلى بلاده، وأخذ الطريقة عن الشيخ شاعر الله، ولازمه مدة،

ودرس، وأفاد. وكان قانعا، عفيفا، زاهدا.

تزوج بابنة الحكيم أكمل خان البريلوي، كما في «صبح بهار».

٥٤٩١

الشيخ الفاضل معين الدين بن

محمود الهندي، النقشبندي**

صوفي، من أهل الطرق.

من آثاره: «الفتاوى النقشبندية»، و«كنز السعادات».

توفي سنة ١٠٨٥ هـ.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٥٣٣.

** راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٣١٢. وترجمته في هدية العارفين ٢: ٤٦٨،

والكشاف ٧٣، وإيضاح المكنون ٢: ١٥٨.

٥٤٩٢

الشيخ الفاضل معين الدين الطبسي، التوني*

فاضل.

من آثاره: «حاشية على حاشية المير السيد شريف على شرح المطالع». من رجال القرن التاسع الهجري.

٥٤٩٣

الشيخ الفاضل العلامة معين الدين العمراني،

المدار عليه للأفاضل، المشار إليه بالأنامل**

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: انتهت إليه رياسة التدريس بمدينة "دهلي".

وكان ذا قوة في النظر، وممارسة جيّدة في المنطق والكلام والفقهِ والأصول والمعاني والبيان.

كان يصرف جميع أوقاته في الدرس والإفادة، عمّ نفعه أهل عصره، بحيث أنه ما كان من عالم في عصره إلا أخذ عنه.

قال البلكرامي في «سبحة المرجان»: أرسله محمد بن تغلق شاه إلى القاضي عضد الدين الأيجي بـ"شيراز"، وأتحفه بالهدايا، وطلب قدومه إلى "الهند"، فلما سمع بذلك السلطان أبو إسحاق الشيرازي منع القاضي من الرحلة إلى "الهند"، وأكرم معين الدين العمراني.

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٣١٢.

** راجع: نزهة الخواطر ٢: ١٦٨، ١٦٩.

وللعمراني مصنفات جلييلة، منها: شروح وتعليقات على «كنز الدقائق»، و«الحسامي»، و«مفتاح العلوم». انتهى.

٥٤٩٤

الشيخ الفاضل معين الدين الهروي،
المعروف بمنلا مسكين*

فقيه.

من آثاره: «شرح كنز الدقائق» للنسفي في فروع الفقه الحنفي.
توفي سنة ٩٥٤ هـ.

٥٤٩٥

الإمام المحدث أبو عبد الله

علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله

البكجري الحكري، التركي الأصل، مصري النشأة**

* راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٣١٢.

ترجمته في كشف الظنون ١٥١٥.

** راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٣١٣.

ترجمته في الوافي ٢٦: ٣٥ - ٣٧، والدرر الكامنة ٤: ٣٥٢ - ٣٥٤،
ولسان الميزان ٦: ٧٢ - ٧٤، وشذرات الذهب ٦: ١٩٧، والنجوم الزاهرة
١١: ١٠٠، وحسن المحاضرة ١: ٢٠٣، والبدر الطالع ٢: ٢١٢: ٣١٣،
وتاج التراجم ٥٧، وكشف الظنون ٩٨، ٥٤٦، ٩٥٨، ١٠٠٤، ١٠٠٥،
١٠١٣، ١٠٨٧، ١٦٣٧، ١٨٢٣، ١٩١٥، ١٩٩٥ = وإيضاح

وسماه القاضي تقي الدين الحنفي، كما في «طبقات الحنفية» محمد

مغلطاي.

وقال برهان الدين العمادي: علاء الدين علي مغلطاي.

ومغلطاي بضم الميم، وإسكان الغين، وفتح اللام، كذا عند الأكثرين،

ويقال: بضم الميم، وفتح الغين، وإسكان اللام، ورتجحه خير الدين الزركلي في

«الأعلام»، وقيل: غير ذلك.

قليج بضم القاف، بجيم آخره، مصغراً، وقيل: بفتح القاف، وقيل^(١):

مولده:

ذكر الحافظ ابن حجر في «الدرر الكامنة»، قال: وكان مغلطاي يذكر

أن مولده سنة ٦٨٩هـ، ولما سأله العراقي عن مولده، قال: سنة ٦٨٩هـ،

قيل: بعد سنة ٦٩٠هـ، حكاه ابن حجر عن الصفوي، وكذا ذكره الشوكاني،

وقيل: في سنة ٦٩٠هـ، حزم به ابن راع، كما في «النجوم الزاهرة».

المكنون ١: ١٠٣، ٢٤٥، وهديّة العارفين ٢: ٤٦٧، ٤٦٨، وفهرست

الخدوية ٥: ٢٩، والأعلام ٨: ١٩٦، ١٩٧، وفهرس المخطوطات المصورة

٢: ١٢، ١٤، ١٥، ١٥٨، ١٥٩، ٢: ٣، ١٩ -

Ahlwardt: ... Verzeichniss der ara-bischen handschriften IX: 451 , Broc 48: kelmann: g , II

(١) حاشية الكوثري على لحظ الألاحظ ١٣٣.

بكسر القاف، آخره جاء مهملة، ووقع في «لسان الميزان» بفاء في أوله، كذا

في جميع الأصول الخطية، غير أن الحافظ ابن حجر ذكره في «الدرر» بقاف

وجيم، البكجري بفتح الموحدة، وسكون الكاف، وفتح الجيم، كذا في «ذيل

لب اللباب»، نقلا عن الداودي.

شيوخه:

بحكم نشأة العلامة مغلطاي في "مصر"، ومقامه بـ"القاهرة" التي كانت في ذاك الوقت عامرة بالعلماء، والحافظ مما أتاح له الفرصة للقاء العديد من مشاهير الحفاظ والفقهاء، منهم:

١. الإمام الفقيه المحدث محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد قاضي الديار المصرية، المتوفى سنة ٧٠٢هـ.
٢. الإمام الحافظ العلامة أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي، المتوفى سنة ٧٠٥هـ، وهو من أشهر مشايخه، ويحكي عنه كثيرا في كتابه هذا.

٣. نور الدين علي بن نصر الله بن عمر القرشي المصري الشافعي، المعروف بأبي الحسن بن الصواف، المتوفى سنة ٧١٢هـ، راوي ((سنن النسائي))، وذكر مغلطاي أنه سمع منه أربعين حديثا من ((سنن النسائي))، وكان ذلك سنة ٧١٢هـ، كما في ((لحظ الألاحظ)).

٤. الحسن بن عمر بن عيسى بن خليل أبو علي الكردي، نزيل "الجزيرة" بـ"مصر"، المتوفى سنة ٧٢٠هـ.

٥. شيخ الإسلام أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام الحراني، المعروف بابن تيمية، كذا ذكره المصنف عند ترجمة زهرة غير منسوب من هذا الكتاب، ونعته بقوله: شيخنا.

٦. الإمام الحافظ الفقيه محمد بن محمد بن محمد بن أحمد اليعمری، المعروف بابن سيّد الناس، المتوفى سنة ٧٣٤هـ،

٧. الإمام الفقيه علي بن عبد الكافي بن تمام أبو الحسن السبكي، المتوفى سنة ٧٥٦هـ، ذكره ابن حجر وغيره.

٨. الحافظ أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحنفي، المعروف بابن الشحنة، المتوفى سنة ٧٣٠هـ، ذكره ابن فهد في «لحظ الألاحظ».

٩. الإمام العلامة الحافظ جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجاج المزري، المتوفى سنة ٧٤٢هـ، فقد نعته المصنف في مقدمة كتابه هذا بقوله: شيخنا.

هؤلاء أشهر شيوخ المصنف، الذين حمل عنهم العلم اقتصرنا عليهم لصعوبة الحصر في هذا الباب، وخاصة أن المصنف من المكثرين عن الشيوخ، والحمد لله.

تلاميذه:

لقد نال العلامة مغلطاي بسبب كثرة علمه وسعة اطلاعه شهرة، وذاع صيته مما دفع كثيرا من نبهاء الطلبة إلى التوجه إليه، والإقبال على دروسه، فكان أشهر من تلمذ عليه، وتخرّج به

١. الإمام الفقيه أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المذهب، المعروف بابن الملقن، توفي عام ٨٠٤هـ، لازم المصنف ملازمة شديدة، تخرّج به، وقد نسج كثير من مصنفاته على منوال مصنفات شيخه.

٢. العلامة الفقيه سراج الدين عمر بن رسلان الكناني الشافعي، المعروف بالبلقيني، مات سنة ٨٠٥هـ.

٣. الإمام الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن حسين بن عبد الرحمن، المعروف بالعراقي، مات سنة ٨٠٦هـ.

٤. إسماعيل بن إبراهيم بن محمد أبو محمد الحنفي الكناني، مات سنة ٨٠٣هـ، ذكر الحافظ السخاوي أنه تخرّج بالحافظ مغلطاي.

٥. عبد الله بن مغلطاي بن قليج ابن المصنف، مات سنة ٧٩١هـ.

ما ورد في الثناء عليه:

وصفه الحافظ ابن حجر بالإمام العلام، وقال انتهت إليه رئاسة الحديث في زمانه، وفي مقدمة «تهذيب التهذيب» وصفه بأنه شيخ الشيوخ، وقال الحافظ ابن فهد المكي: العلامة الحافظ المحدث المشهور، وسئل الحافظ العراقي عن أربعة تعاصروا أيهم أحفظ مغلطاي، وابن كثير، وابن رافع، والحسيني، فأجاب أن مغلطاي أوسعهم حفظا.

وفي ذيل العبر: وصفه أبو زرعة ابن العراقي بأنه صاحب التصانيف المشهورة، وبأنه شيخ المحدثين.

وفي «حسن المحاضرة»: قال الحافظ السيوطي: كان عارفا بفنون الحديث.

وفاته:

اتفق العلماء أن وفاته كانت في شعبان سنة ٧٦٢هـ، زاد بن العماد والسيوطي أن ذلك كان في الرابع عشر من شعبان أن وفاته كانت في الرابع والعشرين من شعبان سنة إحدى وستين وسبعمائة، وهو خلاف ما ذكره في «الدرر الكامنة» موافقا لجماعة العلماء.

وذكر محقق كتاب «الدرر الكامنة» الأستاذ محمد سيّد جاد الحق أن المقرئ صرح في خطه أن وفاته كانت سنة ٧٣٢هـ، والثابت عن المقرئ ما قاله الجماعة، والله أعلم، وكانت وفاته كما ذكر ابن فهد وغيره في المهديّة خارج باب زويلة من "القاهرة" بحارة "حلب" ودفن بـ"الريديانية"، وتقدم للصلاة عليه القاضي عزّ الدين بن جماعة ورحمه الله تعالى، وغفر له، وجزاه خيرا على ما قدم من علم نافع.

من تصانيفه الكثيرة: «الإشارة إلى سيرة المصطفى»، و«تاريخ من بعده من الخلفاء»، و«شرح الجامع الصحيح» للبخاري في عشرين مجلدا، و«ذيل

على المؤلف والمختلف)) لابن نقطة، و((الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم))، و((كمال تهذيب الكمال)) في أسماء الرجال في ثلاثة عشر مجلدا.

٥٤٩٦

الشيخ العالم الفقيه الصالح مغيث الدين، البيانوي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد كبار الفقهاء الحنفية.

انتهت إليه رياسة العلم والعمل في عصر السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي، والسلطان كان يقربه إلى نفسه، ويخلو به، ويدعوه إلى مائدة الطعام، ويحسن الظنّ به دون غيره من العلماء، وكان القاضي لا يخافه في قول الحق.

قال القاضي ضياء الدين البرني في ((تاريخه)): إن السلطان قال له مرّة: إني سائلك عن أشياء، فلا تقل غير الحق.

فقال القاضي: أظنّ أن الموت قد دنا مني.

فقال: كيف علمت ذلك؟

فقال: لأن السلطان يسألني عن أشياء، فإذا قلت: ما هو الحق غضب

عليّ، ثم يقتلني.

فقال: إني لست بقاتلك أبدا.

ثم سأله عن الوثنيين كيف يصيرون ذميين في الشرع؟

* راجع: نزهة الخواطر ٢: ١٧٠ - ١٧٣.

فأجاب القاضي أنهم إذا أدوا الجزية عن يد وهم صاغرون، حتى أن المحصل إذا أراد أن يبصق في أفواههم فتحوها لذلك، وهذا قول أبي حنيفة. وأما غيره من المجتهدين فإنهم لا يميزون أخذ الجزية من الوثنيين، فعندهم إما السيف وإما الإسلام، فضحك السلطان. وقال: ما كان لي علم بما تقول، ولكي سمعت أنهم لا يؤدون الجزية، ويركبون الخيل، ويرمون النبال الفارسية، ويلبسون الثياب الثمينة، ويتزيّنون بكلّ زينة، ويشربون الخمر، ولا يخضعون للولاية.

فقلت في نفسي: إني عزمت على أن أفتح بلاداً أخرى، وكيف أفتح إذ لم يخضع لنا أهل هذه البلاد؟

فأمرت بالتشديد، حتى خضعوا، وأنت عالم، ولكنك ما اخترت الأمور، وإني جاهل، ولكي اخترت الأمور، وجربت الأحوال، فاعلم أن الوثنيين لا يخضعون لنا حتى يعزروا، ولا يترك لهم إلا ما يكفيهم. ثم سأله عن السرقة والارتشاء والخيانة، هل تجوز للعمّال وكتّاب الدواوين في الشرع أم لا؟

فأجاب القاضي: الذي وجدت في كتب الشرع أن العمّال إن لم يعطوا ما يكفيهم للحوائج، فأخذوا من بيت المال، أو ارتشوا، أو أنفقوا شيئاً من الخراج، يجوز لأولي الأمر أن يأخذوهم بالمال أو بالحبس حسب ما اقتضاه الحال، وأما قطع اليد في ذلك فلم يرد به الشرع، فقال السلطان: إني أمرت أن يعطي العمّال ما يكفيهم موسعاً عليهم، ولكنهم إذا خانوا في العمل أخذ منهم بالضرب والحبس والقيد، ولذلك ترى أن السرقة والارتشاء والخيانة قد فقدت في هذا العهد.

ثم قال: الأموال التي غنمها في "ديوكير" في أيام الإمارة قبل أن أكون سلطاناً غنمها بتحمّل المحن والمشاق، فهل هي لي خاصّة لنفسي أو لبيت مال المسلمين؟

فأجاب القاضي: أن الأموال التي غنمتها في "ديوكير" في أيام الإمارة غنمتها بعساكر المسلمين، فهي لبيت مالهم، فلو كنت حصلتها بجهد نفسك على وجه يبيحه الشرع كانت تلك الأموال خاصة لك.

فلما سمع السلطان ذلك غضب عليه، وقال: كيف تقول؟

ألا يعلم رأسك ما تقول؟

الأموال التي أخذتها بجهد نفسي وقوة خاصتي من الخدم، وحصلتها من الكفار الذين لا يعلمهم أحد في "دهلي"، وما أدخلتها في بيت المال كيف تكون لبيت المال؟

ثم سأله أنه كم لي ولأهلي وعيالي نصيب من بيت المال؟

فقال القاضي: إني أظن أن الموت قد دنا مني.

فقال السلطان: لم تقول ذلك أيها القاضي؟

قال: لأن السلطان سألني عن مسألة إن أجبته عنها بما يوافق الشرع

يقتلني، وإن أجبته بما يوافق هواه يدخلني الله في النار يوم القيامة.

فقال السلطان: إني لست بقاتلك.

فقل ما بدا لك.

فقال: إن اقتدى السلطان بالخلفاء الراشدين، وأراد زرق الآخرة فله

أن يأخذ من بيت المال ما وظّفه الشرع للمجاهدين في سبيل الله، وهو أربع

وثلاثون ومائتا تنكة لنفسه ولأهل بيته، وإن قال السلطان: إن هذا القدر لا

يكفيه لعرة السلطنة فله أن يأخذ ما يعطي غيره من الأمراء، وإن أراد أن

يأخذ أكثر من ذلك بما أفناه علماء السوء فله أن يأخذ أكثر من ذلك كثيرة

يعيش بها أحسن مما يعيش الأمراء، وإياه وإياه أن يأخذ أكثر من ذلك، وأن

يعطي نسائه القناطير المقنطرة من الذهب والفضة من بيت المال، وقرى كثيرة

من أرض الخراج، والملابس الثمينة، والظروف الغالية، والجواهر الكريمة! فإنها

تكون نكالا ووبالا لك في الآخرة.

فقال السلطان: ألا تخاف سيفي، فتقول: إن ما نعطيه نساءنا حرام في الشرع؟

فقال: إني أخاف سيفك، ولذلك أحسب عمامتي كفني، ولكن السلطان سألني عن المسائل الشرعية، فأجبت عنها بما علمته، فإن سألني عما تقتضيه المصالح الملوكية أجب بأن ما ينفقه السلطان على نساءه واحد من ألف.

فقال السلطان: إنك حرمت على كل ما سألتك عنه، فلعلك تحرم ما أفعله من التعزير والتشديد، فإني أمرت في شاري الخمر وبايعيها بالحبس في الآبار، وبقطع أعضاء الزناة، وبقتل النساء الزواني، وإني لا أميز الصالح من الطالح في البغاة، فأقتلهم وأهلك نساءهم وأبناءهم، ومن يخون في بيت المال أمرت فيه أن يحبس في السجن، ويوضع في الأغلال والقيود، ويضرب، ويطعن، حتى يدفع ما عليه.

فنهض القاضي من المجلس، وذهب إلى صفّ النعال، ووضع جنبيه على الأرض، ونادى بأعلى صوته، سواء قتلتني السلطان أو أبقاني، لم يبع له الشرع ذلك، ولم يطلق يده في أن يفعل بالمجرمين ما يشاء.

فكظم السلطان غيظه، ودخل في الحرم، ورجع القاضي إلى بيته، ثم ودع أهله، وأقرباءه في الغد توديع المحتضرين، وتصدّق، واغتسل كغسل الميت، وأتى قصر السلطنة، ودخل على السلطان، فقرّبهُ السلطان إلى نفسه، وخلع عليه، وكساه، ووصله بألف تنكة.

وقال: إني لم أقرأ شيئاً من العلم، ولكي ولدت في بيت من بيوت المسلمين، وأخاف أن يخرجوا علينا، فيقتل ألوفاً من المسلمين، ولذلك أمرتهم بما فيه خيرهم وصلاحهم، فلما لم يفعلوا ما أمرتهم شددت عليهم حسب ما اقتضته الحالة، ولا أعلم هل أجازه الشرع أم لا، ولا أعلم ما يفعل بي ربّي يوم القيامة.

ولكّني أناجيّه، وأقول: أنت تعلم يا ربّي أن أحدا إن زنى بجليلة غيره لم ينقص من ملكي شيئا، وإن شرب خمرا لم يضرّ بي، وإن سرق شيئا لم يأخذ ما ترك لي أبواي، إن خان الأمانة لم يهتني، وإني أعزّهم بما ورد به الشرع، وقد تغيّر الناس عما كانوا عليه في زمن النبوة، فلا أجد أحدا في مائة ألف أو خمسمائة ألف أو مائة ألف ألف من يكون له خوف من الله سبحانه، ولذلك ترى كثيرا من الناس يقترفون الآثام، ويجترؤون على الزنا والخيانة والارتشاء مع ذلك التشديد والتعزير. انتهى.

٥٤٩٧

الشيخ الفاضل مغيث الدين

الحكيم، السهارنبوري*

ذكره العلامة عبد الحمي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء الريانيين.

ولد، ونشأ بمدينة "سهارنبور".

وقرأ العلم على المفتي إلهي بخش الكاندهلوي، وتطبّب عليه، وأخذ الطريقة عن سيّدنا الإمام الشهيد، ولازمه مدة، وسافر معه إلى "بلاد الثغور"، وشاركه في الجهاد في سبيل الله.

ثم رجع إلى "الهند"، وسكن ببلدته، يداوي الناس.

وكان عالما كبيرا، صالحا، تقيا، متورعا، ناسكا، وقافا عند حدود الله، وأوامره، ونواهيّه، محسنا إلى الناس، ينفعهم بعلمه وفهمه وتجاربه مع قناعة وعفاف.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٥٣٣.

٥٤٩٨

الشيخ الفاضل مغيرة بن

مِقْسَم، الضبيّ، أبو هاشم، الكوفي*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: سمع
الشعبي، والنخعي.

وروى عنه الثوري، وشعبة.

وقال: هو أحفظ من الحكم.

وقال ابن معين: ثقة، مأمون، وهو أحفظ من حماد بن أبي سليمان،
وكان عثمانيا.

توفي سنة ست وثمانين ومائة.

روى له الجماعة.

قال جرير بن عبد الحميد: كنت (١) أرى مغيرة يجيب (٢) في المسئلة،

فيخالفونه (٣)، فيقول: كيف أصنع، وهو قول أبي حنيفة، رحمه الله تعالى.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٨٢.

ترجمته في طبقات ابن سعد ٦: ٢٣٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٤:

٣٢٢، والجرح والتعديل، الجزء الرابع، القسم الأول ٢٢٨، ٢٢٩،

والفهرست ٣٣٠، وتذكرة الحفاظ ١: ١٤٣، وميزان الاعتدال ٤:

١٦٥، ١٦٦، ونكت الهميان ٢٩٥، وتهذيب التهذيب ١٠: ٢٦٩-

٢٧١.

(١) في بعض النسخ "وكنت".

(٢) في بعض النسخ "يبحث".

(٣) في النسخ "فيخالفوه".

٥٤٩٩

الشيخ الفاضل المفضل بن

محمد بن مسعر القاضي، أبو المحاسن، التنوخي*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: كان

معتزليا شيعيا.

حدّث عنه الشريف النسيب^(١).

ذكره الذهبي في «الميزان»، رحمه الله تعالى.

٥٥٠٠

الشيخ الفاضل مفضل بن

أبي محمد بن أبي المكارم

أبو المكارم، الحلبي، المعروف بابن بُصَيْلة**

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٨٣.

ترجمته في معجم الأدباء ١: ٤٨، ١٩: ١٦٤، وميزان الاعتدال ٤: ١٧١،

وتاج التراجم ٧٣، ٧٤، والنجوم الزاهرة ٥: ٥٢، وبغية الوعاة ٢: ٢٩٧.

وفي تاج التراجم "المفضل بن مسعر بن محمد".

وهذا المترجم والتالي له شخص واحد، مصادر ترجمتهما واحدة، وقد تبّه إلى

هذا التقى التميمي.

(١) هو علي بن إبراهيم. انظر العبر ٤: ١٧.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٨٥.

ترجمته في الطبقات السننية برقم ٢٥٢٩، نقلا عن الجواهر. =

= وسقط من بعض النسخ "كنيته".

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: كتب عنه الحافظ الدمياطي، وذكر في «معجم شيوخه» أن وفاته سنة ست وأربعين وستمائة.

ومولده بـ "حلب" سنة اثنتين وستين وخمسمائة، رحمه الله.

٥٥٠١

الشيخ الفاضل المفضل بن

مسعود بن محمد بن يحيى بن

أبي الفرج، التنوخي، الفقيه، النحوي، القاضي (١) *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: مولده بعد السبعين (٢) وثلاثمائة.

تفقه على القدوري، وعلى الصيمري.

وقرأ الأدب على علي بن عيسى بن الفرج الرّعي (٣)، وغيره.

وسمع بـ "بغداد"، وبـ "دمشق"، وغيرهما، وحدّث.

روى عنه أبو القاسم علي بن إبراهيم بن الحسن (٤) الدمشقي، وغيره.

(١) كذا ورد "المفضل بن مسعود"، انظر حاشية الترجمة السابقة في الجواهر،

وفي بعض النسخ "بن أبي الفتوح"، وفي بعضها "ابن أبي الفرج".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٨٤.

(٢) في بعض النسخ "الستين".

(٣) في بعض النسخ "الزيني" تحريف.

(٤) في العبر ٤: ١٧ "الحسيني".

له من المصنّفات: كتاب ((أخبار النحويين))، وكتاب ((التنبيه))، ردّ فيه على الشافعي، ذكر فيه ما خالف النصوص من القرآن والحديث. وله رسالة في وجوب غسل الرجلين، وله ((البيان عن الفصل في الأشربة بين الحلال والحرام)). مات سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

٥٥٠٢

الشيخ الفاضل مولانا
مفضّل الرحمن الجاتجامي*
كان متوطنا بـ"شكجري" من مضافات "ساتگانیا"،
من أعمال "جاتجام" من أرض "بنغلاديش".

باب من اسمه مقيم، مكارم، مكحول، مكّي، ملكشاه، مندل

٥٥٠٣

الشيخ الفاضل مولانا
مقبول أحمد بن المنشي عبد الرحمن الجاتجامي**

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٢٣.
** راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٧١-٢٧٢.

ولد في قرية "جُوار الغربي" من مضافات "جاتجام"، ثم اختار الإقامة في "مُؤمِنشاهي".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بمدرسة مَتَبَرَهَات بـ "نظام بور"، وقرأ فيها إلى «شرح الوقاية» في الفقه، ثم سافر إلى "الهند"، والتحق بالمدرسة العالية رامبُور، وقرأ فيها كتب الفنون العالية.

ثم التحق سنة ١٣٤٥هـ بمظاهر العلوم سهارنبور، وقرأ كتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثة، وحصل منها سند الحديث.

من شيوخه فيها: العلامة عبد اللطيف السهارنبوري، والعلامة عبد الرحمن الكاملبوري، وغيرها، من المحدثين الكبار.

بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه، والتحق مدرسا بالمدرسة العالية فيني، ثم عين مديرا لها، ثم التحق شيخ الحديث بالمدرسة العالية بـ "هييت نغر"، والمدرسة العالية كَتْلَاشِنْ، ثم التحق بالمدرسة العالية بـ "مُكْتَعَّاسَه".

كان عالما جليلا، محدثا نبيلًا، أستاذا ماهرا.

صنّف عدة كتب، منها: «مرقاة المنطق»، و«شرح التهذيب».

٥٥٠٤

الشيخ الفاضل مولانا

مقصود الله بن المولوي غازي محمد ثناء الله

بن المولوي غازي حجر الله*

* راجع: مائة من العلماء الكبار لمولانا أشرف علي النظامبوري ص ١١٠ -

ولد سنة ١٨٨٣ في قرية "تالغاسيه" من مضافات "كتاليه" من أعمال "بريسال".

مات أبوه عند رجوعه من الحج، فترى على حجر أمه.
قرأ مبادئ العلم في مدرسة قصوا، وقرأ فيها إلى الصف الثالث، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند سنة ١٣١٦هـ، وقرأ فيها عدة سنين.
وبايع في الطريقة والسلوك على يد حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، وحصلت له الإجازة منه سنة ١٣٢٦هـ.
ثم رجع إلى وطنه، وانسلك بالدعوة، والتبليغ، وإحقاق الحق، وإبطال الفرق الباطلة.

توفي سنة ١٣٣٤هـ، وكان عمره إذ ذاك ثمانيا وسبعين سنة.

٥٥٥٥

الشيخ الفاضل مولانا

مقصود الله بن القاضي محمد راجا ميان الفيئوي*

ولد سنة ١٣٨٣هـ تقريبا في قرية "الكديا" من مضافات "فيئي".
قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم قرأ في عدة مدارس، ثم التحق بالجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتمزاري، وقرأ فيها كتب الفنون العالية، وكتب الحديث، ثم سافر إلى "الهند"، والتحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ فيها مرة ثانية كتب الفنون، وكتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٧١.

من شيوخه: شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، وغيره، من المحدثين الكبار.

بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه المألوف، ودرس في دار العلوم سرسدي، ثم التحق بالجامعة الحسينية بـ"علماء بازار"، وكان يدرس فيها كتب الحديث الشريف، وغيرها، من كتب الفنون.

٥٥٠٦

الشيخ الفاضل مولانا مقصود الرحمن الكملائي*

ولد سنة ١٣٥٩هـ، في موضع "شِنْرَائِش" من مضافات "جَوْدَ كِرَام" من أعمال "كُمْلَا".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة الإسلامية تُوجُر، وقرأ فيها إلى «مشكاة المصابيح»، وغيرها، من الكتب الدراسية، ثم التحق سنة ١٣٧٧هـ بالمدرسة العالية داکا، وحصلَ منها "سند ممتاز المحدثين"، ثم حصل "سند ممتاز الفقهاء" سنة ١٣٨٣هـ.

وكان عالماً ماهراً، أديباً ليبيا.

بعد إتمام الدراسة درس في عدة مدارس، ثم التحق بالمدرسة العالية سُونا كُنْدَه، ودرس فيها كتب الحديث.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٧١.

٥٥٠٧

الشيخ الفاضل مولانا

مقصود علي بن أبصار علي بن الحاج يوسف الكُملائي *

ولد سنة ١٢٩٧هـ في قرية "رحمت بور" من مضافات "بوري جنك" من أعمال "كُملاً".

قرأ مبادئ العلم على والده في داره، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها عدة سنين، وأكمل فيها الدراسة العليا.

من شيوخه فيها: العلامة أنور شاه الكشميري، وشيخ الإسلام شبير أحمد العثماني، ومولانا محمد علي، ومولانا أنصار علي، وغيرهم، رحمهم الله تعالى.

وبعد إتمام الدراسة بايع على يد العلامة شبير أحمد العثماني، والتحق مدرسا بمدرسة في "الهند" بإرشاد أستاذه، ودرّس ثلاث عشرة سنة، ثم رجع إلى وطنه، والتحق بالجامعة الإسلامية كشورغنچ، ودرس فيها سبع سنين، ثم التحق بدار العلوم فيها، ودرس فيها سبع سنين، ثم التحق بأشرف العلوم براكترا، ثم درس في عدة مدارس، وأسّس مدرسة في قريته، وانسلك بها إلى آخر حياته.

توفي سنة ١٤١٢هـ، ودفن بعد أن صلي على جنازته في مقبرة

آبائه.

* راجع: مشايخ كملا ١٥٩:٢، ١٦١.

٥٥٠٨

الشيخ الفاضل مقيم الدين بن

محمد سلطان البنوتانكي

من تلامذة الشيخ محمد مظهر النانوتوي*

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: تلقى الكتب الدراسية المختلفة من الشيخ دين محمد الطوكي، وشمس العلماء الشيخ عبد الخالق الخيرآبادي، والشيخ أحمد حسن الكانبوري، ثم التحق بمظاهر العلوم في جمادى الأولى ١٣٠٠هـ، وقرأ شتى الكتب في الحديث والفقہ والتفسير على الشيخ محمد مظهر النانوتوي، والشيخ عبد العلي، نائب رئيس هيئة التدريس، وأكرمه مظاهر العلوم بشهادة الفضيلة في محرم الحرام ١٣٠١هـ، نصّها معرّباً فيما يلي:

المولوي مقيم الدين بن محمد سلطان الديالي، المتوطن "ديرا إسماعيل خان"، التحق بمظاهر العلوم في جمادى الأولى ١٣٠٠هـ، وأخذ «الصحيحين البخاري ومسلم»، و«سنن النسائي»، و«ابن ماجه»، ونصف «سنن أبي داود»، وقدرًا صالحًا من «سنن الترمذي»، وجزءًا واحدًا من «البيضاوي»، والمجلد الثاني من «الهداية»، و«التوضيح»، و«التلويح»، و«الدر المختار» إلى كتاب الجمعة بقوة وجهد ونشاط وهو ذكي الفهم، وحسن السيرة والسلوك، نفع الله الخلق به، وبعلمه وعليه بالاجتهاد في علم الأدب والفرائض.

العبد محمد مظهر، المدرّس الأول في مدرسة مظاهر العلوم سهارنبور

٢٢ محرم الحرام ١٣٠١هـ.

* راجع: علماء مظاهر علوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣: ٦٧،

بعد أن تخرّج اشتغل بالتدريس والإفادة، حيث درّس الكتب العالية في المدارس المختلفة، وولي رئاسة هيئة التدريس لمدرسة شوكت الإسلام.

٥٥٠٩

الشيخ الفاضل مكارم بن

طرخان بن تقي،

أبو السّخاء، الحَمَوِي، القَيْسِي *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: أنبأني الحافظ الدمياطي، أنشدنا المهذّب أبو السخاء بـ"دمشق" لنفسه سنة خمس وخمسين وستمائة، وذكر لي أن عمره يزيد على الثمانين بستتين أو ثلاث^(١)، رحمه الله تعالى.

مدح المصطفى النبي رسول الله... يُبْزِي من غير عِيٍّ ومَقَّت^(٢) فقد استحوذتْ جميعَ الجهات الس...ت ذاتا في كل حين ووقت^(٣).
عن يمين وعن شمال وخلف ... وأمام وفوق رأس وتحت

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٨٦.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٥٣٠، نقلا عن الجواهر.

(١) الأبيات التالية مضطربة، كما ترى، والترتيب المثبت في بعض النسخ، وفي بعضها تقديم وتأخير بين البيتين الثاني والثالث.

(٢) في بعض النسخ "مدح النبي المصطفى... يرى من غير حين ووقت".

(٣) في بعض النسخ "الست كانا في...".

٥٥١٠

الشيخ الفاضل أبو المكارم بن

قاضي القضاة عبد الوهاب الكجراتي*

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: أحد العلماء المشهورين.
قتله كفار الهند سنة تسع وسبعين وألف في أيام عالمكير، كما في
(مآثر عالمكيري)).

٥٥١١

الشيخ الفاضل المولى الشهير بابن المكحل**

ذكره صاحب ((الشقائق النعمانية)) في كتابه، وقال: قرأ رحمه الله على
علماء عصره، ثم صار قاضياً ببعض البلاد.
ثم صار خطيباً بجامع السلطان محمد خان بمدينة "قسطنطينية".
وثوقى وهو خطيب بها في أوائل سلطنة سلطاننا الأعظم.
كان رحمه الله تعالى عالماً بالعلوم العربية وعلوم القراءات، وكان خطيباً،
بليغاً، فصيحاً، ينشئ الخطب البليغة، وكان الخواص والعوام يحترمونه لعلمه
وصلاحه.

وكان كريم النفس، مرضي السيرة، محمود الطريقة، روح الله تعالى
روحه، ونور ضريحه.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٣٨.

** راجع: الشقائق النعمانية ١: ٣١١.

٥٥١٢

الشيخ الفاضل مكحول بن

الفضل النسفي، أبو مطيع

صاحب ((اللؤلؤيات))^(١) *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو والد أبي المعين محمد، وجدّ أحمد^(٢) بن أبي البديع، تقدّم^(٣)، رحمهم الله تعالى.

٥٥١٣

الشيخ الفاضل مكحول النسفي^(٤) **

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: له كتاب سماه ((الشُّعاع)).

(١) في بعض النسخ "اللباب" خطأ.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٨٧.

ترجمته في طبقات الفقهاء لطاش كبري زاده صفحة ٥٧، والطبقات السننية

برقم ٢٥٣١، وكشف الظنون ٢: ١٤٣٠، ١٥٧١.

ذكر التميمي أن الغالب ظنّه أن هذه الترجمة والتالية لرجل واحد، ولذلك

جعلهما ترجمة واحدة.

(٢) في بعض النسخ زيادة "بن" خطأ.

(٣) ترجمة الأول في الجواهر برقم ١٥٤٧، والثاني برقم ٢٣٩.

(٤) انظر حاشية الترجمة السابقة.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٨٨.

ذكر^(١) فيه عن أبي حنيفة رضي الله عنه أن من رفع يديه عند الركوع، وعند رفع الرأس منه تفسد صلاته، لأنه عمل كثير، هكذا ذكره الصغناقي في ((النهاية)).

وقال في ((المحيط)): وروى مكحول عن أبي حنيفة، وذكر المسئلة، ولم يسم كتاب ((الشعاع))، وكان شيخنا قاضي القضاة أبو الحسن^(٢) يقول: مكحول^(٣) (٤) الراوي لهذه الرواية^(٤) لا يعرف. وذكر الشيخ قوام الدين الأتقاني في كتابه على^(٥) ((الهداية)) أنه صاحب^(٥) ((اللؤلؤيات))، رحمه الله تعالى.

٥٥١٤

الشيخ الفاضل السيّد مكرم حسين بن

الشيخ السيّد محمد إسحاق السنساربوري،

من خلفاء الشيخ الشاه عبد القادر الرائبوري*

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسيني في كتابه ((علماء مظاهر علوم

سهارنبور))، وقال: ولد في شهر رمضان المبارك سنة ١٣٥٢ هـ ببلدة

(١) سقطت "واو العطف" من بعض النسخ.

(٢) يعني علاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم المارديني، انظر مقدمة التحقيق

.٢٤

(٣) سقط من بعض النسخ.

(٤-٤) سقط من بعض النسخ.

(٥-٥) سقط من بعض النسخ.

* راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣ :

١٢٠-١٢٢.

"سنساربور" بمديرية "سهارنبور"، وبعد أن أكمل القرآن الكريم أخذ الكتب الفارسية والعربية إلى «شرح الكافية» للجامي عن أبيه.

ثم التحق على الأرجح بمظاهر العلوم عام ١٣٦٩هـ، وقرأ الكتب الدراسية، ثم تلقى الصحاح الستة من كبار الشيوخ فيها عام ١٣٧١هـ، قرأ «صحيح البخاري» على الشيخ عبد اللطيف، «سنن أبي داود» على الشيخ محمد زكريا، و«صحيح مسلم» على الشيخ منظور أحمد خان، و«سنن الترمذي» على الشيخ المفتي سعيد أحمد، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي، و«سنن النسائي» على الشيخ أسعد الله، وفي جميع مدّة إقامته بمظاهر العلوم لم يأخذ طعاما من المدرسة، لكونه من نسل السيّد، وكان والده يرسل عشرين روية شهريا إلى الشيخ السيّد ظهور الحق الديوندي، فينظّم بها طعاما له لتمام الشهر.

وإثر ما أنهى العلوم قرأ علم شتى الكتب في الطبّ على أبيه، فمهر، وبهر فيه تحت رعايته لمدة ستّ سنوات، بايع الشيخ عبد القادر الرائبوري، وهو ابن اثنتي عشرة سنة بصفة منظمة، واهتمّ، وعني بالأذكار والأوراد على ما لقّنه شيخه في عهد التحصيل، وبعد أن تخرّج انشغل بها منزويا ومنعزلا مطمئنا ومجتازا لمراحل السلوك والإحسان والتزكية، ثم أجازه الشيخ عبد القادر الرائبوري في المبايعه، له قيمة زائدة عند شيخه، وله مكانة هامة في السلوك، والمعرفة، يعرفها شيخه حقّ المعرفة، حيث يوجّه إلى المريدين والمستفيدين والمنتسبين له الإشارة بالاتصال لصاحب الترجمة حيناً لآخر، قد تولى الإمامة والخطابة في المسجد الجامع لـ"سنساربور" لطويل من الزمان دون عوض ومرتب شهري في سبيل الإصلاح العمومي والخدمة الدينية لخلق الله عياله، له

خطابة شاملة أسلوبه واضح، وألفاظه جذّابة، كما قام بإدارة ونظارة وتنظيم مدرسة فيض رحماني "سنساربور"، التي أسّسها جدّه الكريم أحسن قيام وأجوده، ورفعها إلى أوج رقيها وازدهارها وأمدّها بالتقدّم في المدرسة والتعليم إلى جانب الارتفاع الكبير في البناء والعمارة.

قد تكرّم الله عليه بالمحامد والمحاسن وأحسن الأخلاق والتواضع ونكران الذات والسماحة والسخاوة وصلة الرحم والعطف والرحمة على الخلق، كما أودعه نصرة الحق وحبّه ومقاتلته، فلمّا مسّت الحاجة إلى إبداء ما هو الحق، ففعله دون مخافة ووجد وابتلاء، فحدثت له حوادث نحو ذلك، من بينها أن قانون التعقيم لما تم تنفيذه من قبل الحكومة عام ١٣٩٧هـ، وظلمت الناس، واعتدت عليهم الاعتداءات عنيفة تدفعهم إليه، وتحملهم إلى أن بلغ التعنّف منها منتهاه، وارتقى إلى أقصاه، وسار الخوف والذعر والمهابة الجو، فجمع من ذويه ومنتسبيه وأهل المنطقة بارتداء رداء الاستقامة والثبات والعزم قائلاً علينا بهذه المناسبة أن نتوب إلى الله، ونستغفره استغفاراً كثيراً، وندعوه بأن لا يوقننا في مصيبة، ولا في محنة عصبية، واستطرد قائلاً بكلّ جراءة وحماسة إن لم يرجع، ولا يعد الحاكم السفية الأحمق عن عمله، ولعب بديننا (لا سمح الله ذلك)، فسنخوض المعركة مخاطر بنفوسنا، وستتناول من أكواب الشهادة ليظهر الدين على كلّه، تكون كلمة الله هي العليا، فقوت كلماته الإيمانية المليئة بالبطولة والبسالة والشجاعة المستمعين له إيماناً واحتساباً، وما هي إلا أيام عديدة، حتى انحلت الحكومة الحالية، وسقطت.

٥٥١٥

الإمام، الحافظ، الصادق، مسند خراسان

مكي بن إبراهيم بن بشير بن فرقد التميمي *

ويقال: جده فرقد بن بشير أبو السكن التميمي، الحنظلي، البلخي.
 عدّه الحافظ عبد القادر القرشي من الطبقات الحنفية، فذكره في كتابه
 القيم «الجواهر المضية في تراجم الحنفية»، وذكره الإمام الذهبي في كتابه الممتع
 («سير أعلام النبلاء») (٩ : ٥٤٩)، فقال: سأله محمد بن علي بن جعفر
 البلخي: في أي سنة ولدت؟

قال: في سنة ست وعشرين ومائة.

حدث عن: يزيد بن أبي عبيد، وبهر بن حكيم، وعبد الله بن سعيد بن
 أبي هند، وابن جريح، وهشام بن حسان، والجعيد بن عبد الرحمن، وحنظلة
 بن أبي سفيان، وموسى بن عبيدة، وعثمان بن سعد الكاتب، وأبي حنيفة،
 وأيمن بن نابل، وداود بن يزيد الأودي، وفائد أبي الوراق، وفطر بن خليفة،
 وهاشم بن هاشم بن عتبة، وهشام الدستوائي، وعثمان بن الأسود، ومالك
 بن أنس، ويعقوب بن عطاء، وعدة، وليس هو بالكثر جدا.

* طبقات ابن سعد ٧ : ٣٧٣، وطبقات خليفة: ت ٣١٤٣، والتاريخ
 الكبير ٨ : ٧١، والتاريخ الصغير ٢ : ٣٣٣، والجرح والتعديل ٨ : ٤٤١،
 وتاريخ بغداد ١٣ : ١١٥، وتهذيب الكمال: ١٣٦٩، وتهذيب التهذيب
 ٤ / ٦٨ / ٢، والعبير ١ : ٣٦٨، وتذكرة الحفاظ ١ : ٣٦٥، والكاشف
 ٣ : ١٧٣، ودول الإسلام ١ : ١٣١، وتهذيب التهذيب ١٠ : ٢٩٣،
 وطبقات الحفاظ: ١٦٠، وخلاصة تهذيب الكمال: ٣٩٨، وشذرات
 الذهب ٢ : ٣٥.

حدث عنه: البخاري، وأحمد بن حنبل، وعبيد الله القواريري، ويحيى بن يحيى، ويحيى بن معين، وبندار، وسهل بن زنجلة، وعبد الصمد بن (١) الفضل البلخي، وعباس الدوري، وأحمد بن عبيد الله النرسي، والكديمي، ومعمربن محمد البلخي، ويزيد بن سنان البصري، وعمر بن مدرك القاص، وحفيده؛ محمد بن حسن، وإبراهيم بن زهير الحلواني، وإبراهيم بن عثمان البلخي، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وأحمد بن نصر مقررئ نيسابور، وإسماعيل بن محمد بن أبي كثير البلخي، وحامد بن محمود بن حرب، وأبو عوف البزوري، وعبد الصمد بن سليمان البلخي الأعرج، ومحمد بن أحمد بن ماهان البلخي، ومحمد بن أحمد بن مدويه الترمذي، ومحمد بن بشر السرخسي، ومحمد بن خشنام بن صالح البلخي، ومحمد بن صالح الصيدلاني، ومحمد بن عامر بن كامل، وعبد الصمد بن غالب، ومحمد بن عبد الحميد البزاز، ومحمد بن عيسى بن قاسم، ومحمد بن علي بن جعفر بن الزبير - والد الحافظ أبي علي - ومحمد بن عمرو السواق، وعبد الله بن محمد، وعبد الرحيم بن حازم البلخيون عشرتهم.

قال الكوسج: سألت أحمد عن مكّي، فقال: ثقة.

وروى: أحمد بن زهير، عن يحيى: صالح (٢).

وقال أبو حاتم: محله الصدق (٢).

وقال العجلي: ثقة.

وقال النسائي: ليس به بأس.

قلت: حجج كثيرا، وكان له مال وتجارة.

(١) سقطت من الأصل، واستدركت من " تهذيب الكمال " ١٣٦٩.

(٢) " تاريخ بغداد " ١٣ : ١١٧.

(٣) " الجرح والتعديل " ٨ : ٤٤١.

حدث عن: مالك، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- صلى على النجاشي، فكبر أربعاً، فتفرد بهذا، ثم رجع عنه لما بان له أنه وهم، وأبى أن يحدث به، ثم وجده في كتابه، عن مالك، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة^(١)، وقال: هكذا في كتابي.

قال عبد الصمد بن الفضل: شهدت مكيا يقول:

حججت ستين حجة، وتزوجت بستين امرأة، وجاورت بالبيت عشر سنين، وكتبت عن سبعة عشر نفساً من التابعين، ولو علمت أن الناس يحتاجون إلي، لما كتبت دون التابعين عن أحد^(٢).

وجاء عن عبد الصمد بن الفضل، قال: روى مكى بن إبراهيم عن أحد عشر نفساً من التابعين، ووقع عندي تسعة^(٣).

وقال عمر بن مدرك: سمعت مكى بن إبراهيم يقول:

(١) أخرجه مالك ١ : ٢٢٦ في الجنائز: باب التكبير على الجنائز من طريق الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، وأخرجه من طريق مالك: البخاري ٣ : ٩٢ في الجنائز: باب الرجل ينعى إلى أهل البيت الميت بنفسه، و٣ : ١٦٣: باب التكبير على الجنائز أربعاً، ومسلم (٩٥١) في الجنائز: باب في التكبير على الجنائز، وأبو داود (٣٢٠٤) في الجنائز: باب في الصلاة على المسلم يموت في بلاد الشرك، وأخرجه البخاري ٣ : ١٤٩، والترمذي (١٠٢٢) في الجنائز: باب ما جاء في التكبير على الجنائز من طريق معمر عن الزهري به، وأخرجه البخاري ٣ : ١٦٠ من طريق الليث عن عقيل، عن الزهري.

(٢) " تاريخ بغداد " ١٣ : ١١٦.

(٣) " تاريخ بغداد " ١٣ : ١١٦.

قطعت البادية من بلخ خمسين مرة حاجا، ودفعت في كراء بيوت مكة ألف دينار ومائتي دينار ونيفا^(١).

عمر هذا: واه.

قال الدارقطني: مكى: ثقة، مأمون^(٢).

وقال محمد بن عبد الوهاب الفراء: حدثنا مكى بن إبراهيم الرجل

الصالح بنيسابور^(٣).

وقال عمرو بن علي: قدم علينا مكى سنة اثنتي عشرة ومائتين^(٤).

قال أبو حاتم، والبخاري: مات سنة أربع عشرة^(٥).

وقال ابن سعد، ومطين، وعبد الصمد بن الفضل، وغيرهم: سنة خمس

عشرة ومائتين. زاد ابن سعد: ببلخ، في النصف من شعبان، وقد قارب المائة،

وكان ثقة، ثبتا في الحديث - رحمه الله -.

قلت: لم يلق البخاري بـ"خراسان" أحدا أكبر منه.

روى له: الجماعة.

أخبرنا يوسف بن أبي نصر، وعبد الله بن قوام، وطائفة، سمعوا الحسين

بن أبي بكر، قال:

أخبرنا أبو الوقت، حدثنا أبو الحسن المظفري، أخبرنا ابن حمويه، أخبرنا

محمد بن يوسف، حدثنا البخاري، حدثنا مكى بن إبراهيم، حدثنا عبد الله

بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عن ابن عباس، قال:

(١) "تاريخ بغداد" ١٣ : ١١٧.

(٢) "تهذيب الكمال": لوحة ١٣٧٠.

(٣) "تهذيب الكمال": لوحة ١٣٧٠.

(٤) "تهذيب الكمال": لوحة ١٣٧٠.

(٥) في "الجرح والتعديل" ٨ : ٤٤١، و"التاريخ الكبير" ٨ : ٧١.

قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة، والفراغ).

٥٥١٦

الشيخ الفاضل مكّي بن

إسحاق بن إبراهيم، أبو القاسم، البخاري

قاضي "بلخ"*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: مات
ب"بخارى" سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

٥٥١٧

الشيخ الفاضل مكّي بن

خليفة البُصْرُوي، فخر الدين**

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: درس
ب"دمشق".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٨٩.

ترجمته في الطبقات السننية برقم ٢٥٣٢، نقلا عن الجواهر المضية.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٩٠.

ترجمته في الطبقات السننية برقم ٢٥٣٣، نقلا عن الجواهر.

وفي بعض النسخ زيادة "بن نصر" بعد خليفة، وليست في بعض النسخ،
والطبقات السننية، والتقي التميمي ينقل عن الجواهر.

كان فقيها، فاضلا، عالما، أديبا.
أفتى بـ"دمشق" مدّة طويلة إلى أن توفي بها، رحمه الله تعالى.

٥٥١٨

الشيخ العالم الكبير العلامة

ملا خواجه، البهاري، ثم اللاهوري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد
الرجال المعروفين بالفضل والكمال.
ولد، ونشأ بـ"حاجيبور" من أعمال "بهار"، وقرأ العلم حيثما أمكنه
في بلاده.

ثم سافر، ودخل "كوره"، فلازم الشيخ جمال بن مخدوم الكوروي، وقرأ
عليه الكتب الدراسية.

ثم سافر إلى "لاهور"، وأخذ بعض العلوم الشرعية عن الشيخ محمد
فاضل اللاهوري، وسكن بداره.

وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد مير اللاهوري، ولازمه ملازمة
طويلة، حتى بلغ رتبة المشيخة، وحصل له القبول العظيم بعد ما توفي
شيخه.

وكان قانعا، عفيفا، دينيا، مرتاضا، مجاهدا، لا يقبل النذور والفتوحات
أصلا، لقيه شاهجهان بن جهانكير الدهلوي سلطان "الهند" بمدينة "لاهور"،
وأراد أن يجزل عليه العطايا السلطانية فلم يقبل، كما في «عمل صالح».

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٤٤١، ٤٤٢.

مات سنة ستين، - وقيل: سبع وستين- وألف بـ"لاهور"، فدفن بمقبرة شيخه محمد مير، رحمه الله.

٥٥١٩

الشيخ الفاضل ملكشاه بن

عبد الملك ابن يوسف بن إبراهيم بن

محمد، المقدسي الأصل، الفقيه، القاضي*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: كذا رأيته بخط الحافظ الدمياطي في «معجم شيوخه».

وذكر أن مولده بحارة "زويلة" من "القاهرة" المعزّية في سنة ثلاث وسبعين وخمسائة أيام وقعة الرملة، رحمه الله تعالى.

٥٥٢٠

الشيخ الفاضل المولى المشتهر بالمليحي**

كَانَ أصله من ولاية "أيدین".

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية» في كتابه، وقال: قرأ على علماء عصره، وفاق أقرانه، وتمهّر في العلوم.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٩١

ترجمته في ذيل مرآة الزمان ٢: ٣٧٢، والطبقات السنية برقم ٢٤٣٤.

** راجع: الشقائق النعمانية ١: ١٣٣، ١٣٤.

ثم دخل بلاد العجم، وقرأ هناك على علماء عصره، وكان المولى عبد الرحمن الجامي شريكا لدرسه، ثم أتى بلاد الروم، وتوطن بـ"قسطنطينية" في أول فتحها، ثم أصابه الخذلان من الله سبحانه، وانبلي بالخمير إلى أن مات.

وكان المولى الوالد رحمه الله تعالى يقول: كان الصّحاح للجوهري في حفظ المولى المليحي، قال: وإذا أشكل علينا لغة كُنَّا نرجع إليه، وكان يقرأ علينا من «الصّحاح» ما يتعلّق بِتِلْكَ الكَلِمَةِ من حفظه. حكى واحد من بعض الصلحاء أنه قال: زرت المولى عبد الرحمن الجامي، وكنت متوجّها إلى "الروم"، فدفع إليّ المولى عبد الرحمن الجامي رسالة من تصنيفاته، وقال: كان لنا شريك مدعو بالمولى المليحي، والآن أسمعه بمدينة "قسطنطينية"، فخذ هذه الرسالة معك، وادفعها إليه هدية مني إليه.

قال الراوي، فأتيت مدينة "قسطنطينية"، وطلبت المولى المليحي، وأنا أظن أنه من العلماء الصلحاء لأجل صحبته مع المولى الجامي، فأخبرت أنه في بيت الخمارين، فوجدته، وأوصلت إليه السلام من قبل المولى الجامي، ودفعت الرسالة إليه، فبكى بكاء عظيما، وقال: إن القدر ساقه إلى الصّلاح، وساقني إلى الفجور.

وكان أمر الله قدرا مقدورا، ولم يقبل الرسالة، وقال: لا يليق بسوء حالي أن أنظر إلى مثل هذه الرسالة الشريفة، فأعطاني الرسالة، فقممت، وسلمت عليه، وفارقت، وهو يبكي بكاء شديدا، تأسفا على ما مضى، وندامة على الحال، وخوفا من العاقبة والمآل، سامحه الله تعالى وغفر له إنه واسع المغفرة.

روي أن الشيطان محمد خان سمع أن المولى المليحي شرب الخمر في سوق البزازين، وصب الخمر على الناس، فأمر الخمارين بأن لا يعطوه خمرا،

وهدهم بِالْقَتْلِ، وَعَيْنَ لِلْمَلِيحِيِّ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَةَ عَشَرَ دَرْهَمًا، وَعَاشَ فِي زَمَانِهِ عَلَى زَهْدٍ وَصَلَاحٍ وَعِفَّةٍ وَرَأَوْهُ يَوْمًا سَكْرَانًا، فَوَشَوْا بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ، فَأَحْضَرَهُ، فَمَا وَجَدَ فِيهِ رَائِحَةَ الْخَمْرِ، وَالْحَالُ أَنَّهُ سَكْرَانٌ، فَقَالَ لَهُ عَلَيَّكَ بِالصَّدَقِ فِي مَقَالِكَ مِنْ أَيْنَ حَصَلَ لَكَ

هَذَا السُّكْرُ؟ قِيلَ احْتَقَنْتَ بِالْخَمْرِ، فَحَصَلَ لِي السُّكْرُ مِنْ تِلْكَ الْجِهَةِ، فَضَيَّجَكَ السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ خَيَانَ، وَأَطْلَقَهُ، وَكَيَانَ الْمَلِيحِيُّ يَقُولُ: عَجِبَا لِلسُّلْطَانِ مُحَمَّدِ خَيَانَ كَيْفَ صَدَقَ قَوْلُهُمْ إِنْ الْمَلِيحِيُّ صَبَّ الْخَمْرَ عَلَى النَّاسِ، وَمَنْ الْبَيِّنُ أَنَّ الْمَلِيحِيَّ إِذَا وَجَدَ الْخَمْرَ لَا يَضِيعُ مِنْهَا قَطْرَةً، وَمَا لَبِثَ كَثِيرًا، إِلَّا وَقَدْ تَوَقَّى السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ خَانَ، فَلَمَّا تَوَقَّى بَدَأَ الْمَلِيحِيُّ بِشَرْبِ الْخَمْرِ، كَمَا كَيَانَ فِي الْأَوَّلِ، بَلْ أَزِيدُ، غَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بِفَضْلِهِ وَكَرَمِهِ، إِنَّهُ كَرِيمٌ رَجِيمٌ.

٥٥٢١

الشيخ الفاضل مولانا المفتي

ممتاز أحمد بن الشيخ خليفه جي التهانوي*

ولد سنة ١٣٣٦هـ في "تهانه بهون"، ونشأ فيها.

قرأ مبادئ العلوم في الخانقاه الأشرفية، ثم التحق بإرشاد حكيم الأمة بمظاهر العلوم سهارنبور، وقرأ فيها عدة سنين، قرأ فيها كتب الفقه، وأصوله، والفلسفة، والمنطق، والتفسير، وأصوله، وقرأ فاتحة الفراغ سنة ١٣٥٥هـ.

* راجع: أكابر علماء ديوبند مولانا أكبر شاه البخاري ص ٤١٦، ٤١٧.

من شيوخه فيها: مولانا المفتي جميل أحمد التهانوي، ومولانا عبد اللطيف، ومولانا عبد الرحمن الكاملبوري، وشيخ الحديث زكريا الكاندهلوي. بعد إتمام الدراسة التحق بـ"تهانه بهون"، ودرس فيها، وأفتى، وبعد تقسيم "الهند" هاجر إلى "باكستان الغربي"، والتحق بالجامعة الأشرفية لاهور، وكان يدرس فيها إلى آخر حياته، وكان عالماً جيداً، ذكياً فطناً، محققاً مدققاً، فقيهاً بارعاً، كريم الأخلاق، بشوشاً. توفي سنة ١٤٠٧ هـ.

٥٥٢٢

الشيخ الفاضل مولانا

ممتاز الدين بن محمد عابد ملاً الداكوي*

ولد ١٣٠٩ هـ في قرية "بَاتِيَال" من مضافات "مُنْشي غنج" من أعمال "داكا"، ونشأ فيها.

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم ارتحل إلى "الهند"، وقرأ في عدة مدارس، منها: المدرسة العالية بـ"رامبور"، والمدرسة الواقعة بـ"مَنْدُو"، وقرأ فيهما سنين عديدة.

ثم التحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية.

وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه المؤلف، والتحق مدرّساً بالمدرسة الحَمَّادِيَّة الواقعة بـ"داكا".

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٧٤.

ثم أسّس المدرسة الإسلامية، ودرس فيها كتب الحديث، ثم عين شيخ الحديث لها.

كان عالما جيّدا، محدّثا كبيرا، فقيها بارعا، أدبيا لبيبا.
ثم كتبها كثيرة.

٥٥٢٣

الشيخ الفاضل مولانا

ممتاز الدين أحمد بن الشيخ محمد جليس النواخالوي*

ولد سنة ١٣٠٧هـ في قرية "مانك بور" من مضافات "كُمباني غنج" من أعمال "نواخالي".

قرأ مبادئ العلم في المدرسة المحليّة، ثم التحق سنة ١٣٢٤هـ بالمدرسة العالية بـ"كلكته".

وقرأ فيها عدة سنين، ثم قرأ ١٣٣٣هـ كتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية، وحصل "سند فخر المحدثين".

من شيوخه: مولانا إسحاق البردوّاني، ومولانا ناظر حسن الديوبندي، ومولانا عبد الحق الحقّاني، ومولانا لطف الرحمن البردوّاني، ومولانا فضل حق الرامبوري.

وبعد الفراغ التحق مدرّسا سنة ١٣٣٦هـ بالمدرسة العالية كلكته، ثم التحق أستاذا سنة ١٣٣٩هـ بـ"فريسنديسي كالج"، ثم التحق بالمدرسة العالية، ودرّس فيها أربعاً وثلاثين سنة متوالية، وتقاعد منها سنة ١٣٧٢هـ، ثم أقام بـ"داكا".

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٥٤، ٢٥٥.

وكان محدّثا كبيرا، فقيها جليلا، أدبيا لييبا، وماهرا في اللغة العربية. صنّف عدّة كتب، منها: «نعمة المنعم في شرح مقدمة مسلم»، و«الكوكب الدرّي شرح مقدمة الدهلوي»، «حل العقدة شرح سبعة معلقه»، «شرح مقامات الحريري»، و«معرفة النبي»، و«معرفة القرآن».

٥٥٢٤

الشيخ الفاضل مولانا

ممتاز الكريم بن مهر علي منشي الكملائي*

ولد سنة ١٣١٦هـ، وقرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة العالية جيري، وقرأ فيها إلى «مشكاة المصابيح». من معاصريه: العالم الرباني المفتي عزيز الحق، مدير الجامعة فتيه، ثم سافر إلى "الهند"، والتحق بمظاهر العلوم سهارنپور، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثية، درّس في الجامعة الإبراهيمية أجنبي عشرين سنة، ثم التحق بمسجد في "سلهت"، وانسلت به عشرين سنة، ثم رجع إلى وطنه المألوف، والتحق بالجامعة الإبراهيمية أجنبي مرة ثانية. توفي سنة ١٤٠٩هـ، وكان عمره إذ ذاك ستا وتسعين سنة، ودفن بعد أن صلّي على جنازته في مقبرة آباءه.

* راجع: مشايخ كملان: ٢: ١٣٦، ١٣٧.

باب من اسمه مناظر، منة، مندل، منصور

٥٥٢٥

الشيخ الفاضل المحدث الجليل
العلامة مناظر أحسن الغيلاني*

ولد تاسع ربيع الأول سنة ١٣١٠هـ في دار جدّه من الأم. قرأ مبادئ العلم على عمّه أبي النصر في قريته "غِيلان" من "بهار"، سار لقراءة كتب الدرجة المتوسطة إلى موضع "بنكو"، واختار صحبة الشيخ العلامة مولانا بركة أحمد، وأقام عنده سبع سنين متوالية، وقرأ عليه كتب المنطق والحكمة، وغيرها من العلوم والفنون، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند الإسلامية، والتحق بها سنة ١٣٣١هـ، وأتم الدراسة العليا فيها سنة ١٣٣٢هـ.

من أكابر شيوخه فيها: شيخ الهند العلامة محمود حسن الديوبندي، والعلامة أنور شاه الكشميري، والعلامة شير أحمد العثماني، رحمهم الله تعالى.

بعد إتمام الدراسة التحق نائب المدير لجريدة ((القاسم))، و((الرشيد))، وأقام على هذا المنصب الجليل مدة، ثم سافر إلى "حيدر آباد"، والتحق مدرسا بالجامعة العثمانية، وفي مدة قليلة عين رئيسا لقسم الدينيات، وأقام على هذه العهدة الجليلة خمسا وعشرين سنة، فدرس، وألّف، فأفاد، وأجاد، وانتفع في هذه المدة جم غفير من العلماء والفضلاء.

* راجع: أكابر علماء ديوبند لمولانا أكبر شاه البخاري ص ١٦٩-١٧٢.

من تصانيفه الممتعة: «سوانح أبي ذر الغفاري»، و«كائنات روحاني»، و«النبي الخاتم»، و«الدين القيم»، و«تدين حديث»، و«سوانح قاسمي». توفي في داره "غِيلان" ٢٣ شَوَّال المَكْرَم سنة ١٣٧٥هـ.

٥٥٢٦

الشيخ الفاضل العلامة
منة الله الرحماني بن محمد علي المونكيري
عالم "الهند" الكبير

وهو نجل العلامة محمد علي المونكيري، مؤسس ندوة العلماء. شغل مناصب عديدة، وظلّ رئيساً لكثير من المؤسسات الإسلامية، مثل رئاسة الإمارة الشرعية في ولايتي "بهار" و"أريسه"، كما رأس هيئة الأحوال الشخصية للمسلمين في "الهند" إلى مدّة. ثم أتير أميناً عاماً لها. وكان عضواً للمجلس التنفيذي لندوة العلماء، ومجلس الشورى لدار العلوم "ديوبند" إلى آخر أيام حياته. ونشاطه العلمي والديني في تأسيس المحاكم الشرعية الإسلامية ودور القضاء معروف.

توفي ليلة الأربعاء ٣ رمضان سنة ١٤١١هـ.

* راجع: تنمة الأعلام للزركلي ٢: ٢٦٨. ترجمته في البعث الإسلامي مج ٣٦ ع ٣ (ذو القعدة ١٤١١هـ) ص ٩٨-١٠٠.

٥٥٢٧

الشيخ الفاضل مَنْدَل بن

علي العنزي الكوفي

أخو حَبَّان بن علي (١) *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: تفقّه، وروى عن الأعمش، وهشام بن عروة.

قال الصيمري: ومن أصحاب أبي حنيفة حَبَّان، ومَنْدَل، ابنا علي.

قال أحمد: هو أصلح من أخيه حَبَّان، وقال مرة: ما أقرَّهما.

قال معاذ بن معاذ: دخلت "الكوفة"، فلم أر أحدا أروع (٢) من مندل

ابن علي.

وقال يعقوب بن شيبة: كان أمهر من أخيه حَبَّان، وهو أصغر سنا من

أخيه حَبَّان.

وتوفي بـ"الكوفة" سنة سبع أو ثمان وستين ومائة في خلافة المهدي.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٤٢٠.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٩٢.

ترجمته في طبقات ابن سعد ٦: ٣٦٥، والجرح والتعديل، الجزء الرابع،

القسم الثاني ٤٣٤، ٤٣٥، وتاريخ بغداد ١٣: ٢٤٧ - ٢٥١، وميزان

الاعتدال ٤: ١٨٠، والعيروا: ٢٥٤، وتذهيب تهذيب الكمال ١٠:

٢٩٨، ٢٩٩.

ويقال: إن اسمه عمرو، ولقبه مندل، إلا أنه غلب عليه.

قال ابن حجر: مندل مثلث الميم، ساكن الثاني.

(٢) سقط من بعض النسخ.

قال: وأصحابنا^(١) ابن معين، وابن المديني، وغيرهما من نظرائهم يضعّفونه في الحديث.

وكان خيرا فاضلا صدوقا، وهو أقوى من أخيه في الحديث. روى له أبو داود، وابن ماجه. ومات قبل أخيه حبان، فرثاه، وكان فصيحاً بليغاً^(٢). يا عجباً يا عمرو من غفلتنا ... والمنايا مقبلات عنقا^(٣) قاصدات نحونا مسرعة ... يتخللن إلينا الطرقا فإذا أذكر فقدان أخي ... أتقلب في فراشي قلعا^(٤) وأخي أي أخ مثل أخي ... قد جرى في كل خير سبقا^(٥) ^(٦)تقدم أخوه^(٦).

٥٥٢٨

الشيخ الفاضل المولى الشهير بمناسترلي جلي*

- (١) في بعض النسخ زيادة "يحيى".
 - (٢) الأبيات في الجواهر في ترجمة حبان ٢: ٣٣.
 - (٣) عمرو هو مندل، كما جاء بيانه في الجواهر.
 - (٤) الرواية التي في الجواهر، وهي توافقهما في ميزان الاعتدال: "أتقلب في فراشي أرقا"، وفي تاريخ بغداد "أتقلب في لحافي".
 - (٥) في بعض النسخ "في كل حين".
 - (٦-٦) سقط من الأصل بعض النسخ.
- * راجع: الشقائق النعمانية ١: ٣٩٥، ٣٩٦.

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية» في كتابه، وقال: قَرَأَ رَحِمَهُ اللهُ عَلَى عُلَمَاءِ عَصْرِهِ، ثُمَّ وَصَلَ إِلَى خِدْمَةِ الْمَوْلَى الْفَاضِلِ سَيِّدِي الْقِرَامَانِيِّ. ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِمَدْرَسَةِ قَصَبَةِ "مَنَاسْتَر" فِي وِلَايَةِ "رُومِ إِيْلِي"، ثُمَّ عَزَلَ عَنْهَا، ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا ثَانِيًا بِهَا، ثُمَّ تَرَكَ التَّدْرِيسَ، وَاخْتَارَ الْعُزْلَةَ عَنِ النَّاسِ، وَاشْتَغَلَ بِالْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ، وَأَعْطِيَ الْمَدْرَسَةَ الْحَلِيبِيَّةَ بِمَدِينَةِ "أَدْرَنه"، وَلَمْ يَقْبَلْهَا، وَعَيْنَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ عَشْرُونَ دَرَاهِمًا، وَمَاتَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فِي سَنَةِ خَمْسٍ أَوْ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ.

كَانَ عَالِمًا فَاضِلًا، مَحِبًّا لِلْفُقَرَاءِ، وَكَانَ صَاحِبَ صِلَاحٍ وَدِيَانَةٍ وَعِبَادَةٍ، وَكَانَ بَرَكَةٌ مِنْ بَرَكَاتِ اللهِ تَعَالَى فِي الْأَرْضِ، رُوحَ اللهِ تَعَالَى رُوحَهُ، وَنُورَ ضَرْيَحِهِ.

٥٥٢٩

الشيخ الفاضل منصور بن

أحمد بن إسماعيل، أبو نصر، القاضي، الغزقي *

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال السمعاني: كان إمامًا، فاضلًا، وفقيرًا، مبرزًا. سكن "سمرقند"، وحدث عنه أولاده. وتوفي في صفر سنة خمس وستين وأربعمائة.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٩٣.

ترجمته في الأنساب ٤٠٨، ومعجم البلدان ٣: ٧٩٧، ٧٩٨، واللباب ٢: ١٧٠، ١٧١، وطبقات القراء ٢: ٣١١، ٣١٢، والطبقات السننية برقم ٢٥٣٨، وكشف الظنون ١: ٩٨، وهديّة العارفين ٢: ٤٧٣.

تفقّه عليه الإمام أبو نصر أحمد بن محمد بن نصر النسفي .
والغزقي: بفتح الغين، والزاي المعجمتين، وفي آخرها القاف^(١).

٥٥٣٠

الشيخ الفاضل منصور بن أحمد بن

هارون الفقيه المزكي، أبو صادق، النيسابوري*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقّه على والده أحمد بن هارون، وتقدّم^(٢)، حتى برع في المذهب.
قال الحاكم في «تاريخ نيسابور»: لم يحدث قطّ، وكان شيخ أصحاب أبي حنيفة وابن شيخهم، وكان من الرّهّاد البازين الديّانين^(٣)، ومن أهل الرياسات^(٤) كلّها.
مات سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، ودفن في مقبرة^(٥) وهو ابن خمس وستين سنة، رحمه الله تعالى.

(١) انظر الأنساب آخر الكتاب، واستدراك السمعي على ابن ماكولا.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٩٤.

ترجمته في الطبقات السنّية برقم ٢٥٤١، نقلا عن الجواهر.
وفي بعض النسخ "الفقيه المزني"، والصواب في بعضها، والطبقات السنّية، ويأتي في الألقاب من الجواهر.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ٢٧٠.

(٣) في بعض النسخ "الديانين"، والمثبت في بعضها.

(٤) في بعض النسخ "الرياسة"، والمثبت في بعضها.

(٥) بياض في النسخ.

٥٥٣١

الشيخ الفاضل منصور بن

أحمد بن محمد، أبو المظفر، البسطامي، البلخي*
ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو أحد
الأعلام.

سمع أباه أبا العبّاس أحمد، وأبا علي بن شاذان، وغيرهما.
روى^(١) عنه عمر بن علي المحمودي قاضي "بلخ".
ومات سنة خمس وثمانين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

٥٥٣٢

الشيخ الفاضل منصور بن أحمد بن يزيد الخوارزمي

القضاء آني، أبو محمد**

فقيه، أصولي. من آثاره: «شرح المغني» للخبازي في أصول الفقه،
و«حاشية على المنتخب» في شرح المنتخب في أصول المذهب.
توفي بـ"مكة" سنة ٧٧٥ هـ.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٩٥.

(١) سقط من بعض النسخ.

** راجع: معجم المؤلفين ١٣: ١٠.

ترجمته في طبقات الحنفية ٣٣ / ٢، عام ٧١٤٩، وتاج التراجم ٥٧،
ومفتاح السعادة ٢: ٥٨، والفوائد البهية ٢١٥، ٢١٦، وكشف الظنون
١٧٤٩، وهديّة العارفين ٢: ٤٧٤، ٤٧٥، وإيضاح المكنون ٢: ٥٦٩.

٥٥٣٣

الشيخ الفاضل منصور بن أحمد*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: رأيت له
(«مناسك الحج») في المذهب في أرجوزة.

٥٥٣٤

الشيخ الفاضل منصور بن إسماعيل بن

أحمد، أبو المظفر، القاضي، الهروي

قاضي "هراة"، وخطيبها، ومسندها**

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: سمع
بـ"سرخس" أبا علي زاهر بن أحمد السرخسي، وكان آخر من بقي ممن روى
عنه.

مات سنة خمس وخمسين وأربعمائة، رحمهم الله تعالى عن قريب تسعين

سنة.

وله شعر^(١):

لما عَدِمْتُ وسيلةً ألقى بها ... ربي تَقَيَّ نفسي أليمَ عذابها
قَدِّمْتُ رحمته إليه وسيلةً ... وكفى بها وكفى بها وكفى بها.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٩٦.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٥٤١، نقلا عن الجواهر.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٩٧.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٥٤٢، نقلا عن الجواهر.

(١) البيتان في الطبقات السنية

٥٥٣٥

الشيخ الفاضل منصور بن

إسماعيل بن صاعد بن محمد القاضي،

الإمام، أبو القاسم

ابن قاضي القضاة، أبي الحسن بن

الإمام أبي العلاء*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو أهل بيت علماء^(١)، ذكرت كل واحد في باب^(٢).

ومنصور هذا من الدوحة الصاعدية، سبق أهل بيته بالعلم والتذكير والتدريس والفتوى والخطابة سني المذهب، حسن الطريقة، متعصب للسنة.

تولّى القضاء مدة نيابة عن أبيه، ثم صار قاضي القضاة.

وسمع الكثير عن أصحاب الأصم، وكان إليه الفتوى في عصره على مذهب أبي حنيفة. وسافر إلى "خراسان"، و"ما وراء النهر"، و"العراق".

سمع منه عبد الغافر الفارسي ((الآثار)) للطحاوي، وحاول أن يعقد له مجلس الإملاء لاستجماعه الشرائط فيه، فلم يتفق، ومرض أياما، وأدركه قضاء الله الذي لا بد للخلق منه.

فمات يوم الاثنين سلخ ربيع الأول سنة سبعين وأربعمائة، رحمه

الله تعالى.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٩٨.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٥٤٣، نقلا عن الجواهر.

(١) بعد هذا في بعض النسخ زيادة "فضلاء".

(٢) ترجمة أبي الحسن في الجواهر برقم ٣٣٦، وأبي العلاء برقم ٦٥٨.

٥٥٣٦

الشيخ الفاضل منصور بن إسماعيل

والد حاتم المذكور فيما تقدّم (١) *

٥٥٣٧

الشيخ الفاضل منصور بن

إسماعيل جدّ نصر بن أحمد بن

إبراهيم بن أسد لأمه (٢) **

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو بيت
علماء فضلاء (٣).

يأتي نصر (٤).

وأحمد وإبراهيم تقدّم كل واحد منهما (٥) في بابه (٥).

(١) ترجمة حاتم في الجواهر برقم ٤١٢، ولعل هذا المترجم الذي في الجواهر برقم

١٦٩٧، فإن المصنف ذكر في ترجمة حاتم أن نسبه الهروي.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٦٩٩.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٥٤٤، نقلا عن الجواهر.

(٢) في بعض النسخ مكانه "بن أحمد"، ومنصور هذا جدّ نصر لأمه.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٠٠. ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٥٤٥.

(٣) في بعض النسخ "وفضلاء".

(٤) ترجمته في الجواهر برقم ١٧٣٢.

(٥) سقط من بعض النسخ.

(٦) ترجمة أحمد في الجواهر برقم ٦٤، وإبراهيم برقم ٩.

٥٥٣٨

الشيخ الفاضل منصور بن

أبي بكر بن منصور ابن ناصر بن
أبي بكر، يتصل نسبه بأبي بكر الصديق،
رضي الله عنه وعن الصحابة أجمعين،

السِّنْجَارِي، الناهشي

قرية من قرى "سِنْجَار"*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: كان
يحفظ ((اللباب)) في شرح ((القدوري)).
وتولى القضاء بـ"آمد"، ودرّس بـ"حَرْتَبْرَت".

٥٥٣٩

الشيخ الفاضل منصور بن

جعفر بن علي ابن الحسن بن
منصور ابن خالد بن يزيد بن المهلب
ابن أبي صفرة المهلبى**

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: قال
السمعاني: كان فقيها بـ"سمرقند"، ومفتيها.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧١٠.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٥٤٦، وأعاد ترجمته برقم ٢٥٥٤.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٠١.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٥٤٦.

لا يتقدّم أحد عليه في الفتوى بها^(١).
روى عنه تلميذه عبد الكريم بن محمد، وغيره. وتقدّم^(٢).
مات سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة.
وقال الإدريسي: لم أرزق الكتابة^(٣) عنه، وحديثني عنه تلميذه الفقيه
عبد الكريم، وغيره.

٥٥٤٠.

الشيخ الفاضل منصور بن
عبد الله بن منصور العمري
الفقيه الصالح من خواصّ الصاعديّة*

٥٥٤١

الشيخ الفاضل منصور بن
عبد الرحمن بن الحسين ابن أحمد
ابن أبي سعيد الحاكم**

(١) عبارة المصنف أقرب إلى ابن الأثير منها إلى السمعاني.

(٢) سقط من بعض النسخ.

(٣) في بعض النسخ "العناية"، والصواب في بعضها، والأنساب.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٠٢.

ترجمته في الطبقات السننية برقم ٢٥٤٨، نقلا عن الجواهر.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٠٣.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: سمع أباه^(١)، وحَدَّث.

قال الحاكم: كان من بيت العلم والقضاء، ومن أجل البيوت لأصحاب أبي حنيفة، وكان طلب العلم^(٢) قديماً. ثم اشتغل بغيره، وكان أبوه أخرجه في طلب العلم إلى "بلخ"^(٣) في سنة تسع وثلاثمائة. وتوفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة.

٥٥٤٢

الشيخ الفاضل منصور بن

محمد بن أحمد [بن محمد] بن صاعد بن

محمد ابن أحمد بن عبيد الله الصاعدي القاضي

المعروف بالبرهان قاضي "نيسابور"^{*}

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو من بيت العلم والقضاء.

= ترجمته في الطبقات السننية برقم ٥٥٠، نقلا عن الجواهر. وما بين المعقوفين تكملة من ترجمة الأسرة الصاعدية، كما سيأتي في نهاية الترجمة، وفي النسخ "عبد الله"، والصواب من تراجم الأسرة الصاعدية في الكتاب.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٧٦٩.

(٢-٢) سقط من الأصل.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٠٤.

ترجمته في الطبقات السننية برقم ٢٥٥١، نقلا عن الجواهر.

كان حميد السيرة في ولايته، وقورا، ساكنا، مهيبا، حسن الطريقة، مشتغلا بالعبادة.

لزم الجامع بـ"نيسابور".

وكان أكثر أوقاته معتكفا به.

سمع أباه أبا سيعد^(١) القاضي، وجدّه أبا نصر القاضي.

ولد في جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وأربعمائة بـ"نيسابور".

وتوفي بها في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة، ودفن في

مقبرتهم.

لقيه السمعاني مرّات، الأولى سنة ثلاثين وخمسمائة، والأخيرة سنة

اثنتين وخمسين وخمسمائة.

وتقدّم محمد والد منصور، وكذلك جدّه أحمد، وكذلك جدّ أبيه محمد،

وكذلك صاعد، وكذلك محمد، والد صاعد^(٢) بيت علم وقضاء.

٥٥٤٣

الشيخ الفاضل منصور بن

محمد بن محمد بن أحمد بن

يحيى الفقيه الحاكم البارع.

أبو محمد بن أبي صادق الخفاف*

(١) في بعض النسخ "أبا سعد".

(٢) ترجمة الأول في الجواهر برقم ١١٩٦، والثاني برقم ٢٠٧، والثالث برقم

١٣٢٧، والرابع برقم ٦٥٨، والخامس برقم ١١٧٨.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٠٥.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو حفيد
البيزار. أحد فقهاء أصحاب أبي حنيفة ومناظرهم والمذكورين المنظورين منهم.
سمع الحديث من أبي عمرو ابن نُجَيْد، وخرَّج له أبو حازم ((الفوائد))، وقرئت
عليه في طريق الحجّ.
توفي ليلة السبت، رابع عشر رمضان، سنة عشر وأربعمائة، رحمه الله
تعالى.

٥٥٤٤

الشيخ الفاضل منصور بن

محمد بن محمد أبو أحمد، القاضي، النيسابوري*
ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: ذكره
الخطيب في ((تاريخه))، وقال: قدم "بغداد" حاجًا.
وحدّث بها عن محمد بن الحسن السراج، وبشر بن أحمد الإسفرائيني،
حدّثني عنه أبو محمد الخلال^(١).

-
- ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٥٥١، نقلًا عن الجواهر.
* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٠٦.
ترجمته في تاريخ بغداد ١٣: ٨٦، والطبقات السنية برقم ٢٥٥٢.
قال التميمي: وأظنّ أنه هو منصور بن محمد الذي بعده، فإنه أيضا من
قدم إلى نيسابور هو وأبوه، ونسبا إليها أيضا، ويكون صاحب الجواهر قد
أسقط ذكر جده عبد الله، وإما سهوا وإما غلطا من النسخة التي كتب
عنها، والله أعلم.
(١) في بعض النسخ "الجلال" تصحيف، والصواب في تاريخ بغداد.

٥٥٤٥

الشيخ الفاضل منصور بن

محمد بن محمد بن عبد الله،

الأزدي، القاضي، الهروي *

تقدّم والده^(١) محمد.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: قال عبد الغافر الفارسي: شاع ذكره في الآفاق، وأطبق الفضلاء على فضله نظماً ونثراً على الإطلاق، وهو مستغن بشهرته عن تعريفه، وتقريظ فضله، وتشنيفه. قال: ولهما - يعني المنصور ولوالده - أعقاب بـ "هراة".
وبيت مشهور بالعلم، وتقدّم والده^(٢).

٥٥٤٦

الشيخ الفاضل منصور بن

محمد السمرقندي، مذكور في طلاق ((القنية)).**

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٠٧.
ترجمته في دمية القصر ٢: ٧٨-٩٩، ومعجم الأدباء ١٩: ١٩١،
والطبقات السنوية برقم ٢٥٥٣.
وكنيته أبو أحمد، وهو شافعي، ترجمه السبكي في طبقات الشافعية ٥:
٣٤٦، ٣٤٧.

(١) من هنا إلى قوله: "ولوالده" سقط من بعض النسخ، وهو نقل نظر.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ١٤٩٦.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٠٨.

٥٥٤٧

الشيخ الفاضل منصور بن
محمد المنصوري*

فقيه.

من رجال القرن الثاني عشر الهجري.

من آثاره: ((فتاوى)).

٥٥٤٨

الشيخ الفاضل منصور بن
محمود بن عبد العزيز،
الملقب بدر الدين
والد قاضي خان (١)**

* راجع: معجم المؤلفين ١٣ : ٢١ .

ترجمته في فهرست الخديوية ٣ : ٩٢ .

(١) ترجمته الجواهر برقم ٤٨٥ .

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٠٩ .

ترجمته في الطبقات السننية برقم ٢٥٥٥ ، نقلا عن الجواهر .

وفي بعض النسخ "منصور بن محمد" خطأ .

٥٥٤٩

الشيخ الفاضل منصور بن

مصطفى بن منصور بن صالح السرميني، الحلبي*

محدث، فقيه، أصولي.

ولد بـ"سرمين" من أعمال "حلب" سنة ١١٣٦هـ، ونشأ بـ"حلب"،
ورحل إلى "دمشق".

من آثاره: «كشف الستور المسدلة عن أوجه أسرار البسملة»،
و«كشف اللثام والستور عن مخدرات أرباب الصدور».
توفي سنة ١٢٠٧هـ.

٥٥٥٠

الشيخ الفاضل منصور بن

أبي المنصور، اللاهوري**

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: أحد العلماء
المشهورين.

قرأ النحو والعربية وكثيرا من العلوم والفنون على صهره الشيخ سعد الله
اللاهوري، وبعضها على شيخ صهره إسحاق بن كاكو، ولازمه زمانا، فحاز
قصب السبق في حلبة العلوم، وتصدّر للتدريس.

* راجع: معجم المؤلفين ١٣: ٢٢.

ترجمته في أعلام النبلاء ٧: ١٤١ ١٤٥، والكشاف ٣١، وهديّة العارفين
٢: ٤٧٦.

** راجع: نزهة الخواطر ٤: ٣٢٧.

وكان عالماً، خفيف الروح، سليم الذهن، قويّ التخيل، حسن المحاضرة، كثير الصحبة بالأمراء، وكانوا يكرمونه، ولآه أكبر شاه التيموري القضاء الأكبر في أرض "مالوه"، فاستقلّ بها زماناً. ثم رجع إلى "لاهور"، وولاه ضبط المهمّات في بحواره وأودية الجبال من حدودها، ذكره عبد القادر في «تاريخه».

٥٥٥١

الشيخ الفاضل العلامة

مولانا العلامة منصور أحمد بن

العلامة آفتاب الدين بن سليمان الميانجي الكملائي *

ولد سنة ١٣٠٩هـ في قرية "فَنُوا" من مضافات "لُكْسَام" من أعمال

"كُملا".

أسرته أسرة دينية وعلمية.

قرأ مبادئ العلم على والده، وقرأ عليه القرآن الكريم مع التجويد، ثم

التحق بإسكول، وقرأ فيها العلوم العصرية إلى الصفّ الخامس.

ثم التحق بدار العلوم برورا، التي أسّسها والده الكريم العلامة آفتاب

الدين، وقرأ فيها عدة سنين، ثم التحق بالمدرسة الإسلامية نواخالي، وقرأ

فيها مدة، ثم ارتحل إلى "كلكتة"، والتحق بالمدرسة العالية بها، وأتم فيها

الدراسة العليا فيها، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب

الحديثة.

* راجع: مشايخ كملا ٢: ١٣٣، ١٣٥.

وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، والتحق بالمدرسة الكرامتية العالية في "نواخالي"، ودرس فيها عدة سنين، ثم التحق بالمدرسة العثمانية بـ"جانديبور"، وعين رئيسا لها، وانسلك بها ثماني وأربعين سنة متوالية. كان ماهرا في النحو، والصرف، والمنطق، والحكمة، والفرائض، والفقه.

من أساتذته الكرام: العلامة غياث الدين، مولانا إدريس، ومولانا أبو الخير، ومولانا أبو القاسم، رحمهم الله تعالى، ومن تلاميذه: مولانا عبد الحق، مدير المدرسة الحافظية بـ"جعفر آباد"، مولانا عبد المنان الكملائي، صدر جمعية المدرّسين في "بنغلاديش"، ومولانا علاء الدين الأزهرى، وغيرهم.

ومن معاصريه: المفتي عميم الإحسان المجددي، وعبد الرحمن الكاشغري، ومولانا ضياء الحق، ومولانا عبيد الحق، رئيس المدرسة العالية فيني، ومولانا عبد المجيد، رئيس المدرسة العالية غازي مورا. بايع في الطريقة والسلوك على يد شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني. توفي سنة ١٤٠٧ هـ، ودفن بعد أن صلّي على جنازته في مقبرة آبائه.

٥٥٥٢

الشيخ الفاضل مولانا

منصور أحمد بن نصير الدين خان الكملائي*

* راجع: مشايخ كملا ٢: ٧٨، ٧٨.

ولد سنة ١٢٩٧هـ في قرية "جَيْرَ أَيْش" من مضافات "جانديته" من أعمال "كُمَلَا".

قرأ مبادئ العلوم في داره، ثم التحق بالمدرسة الإسلامية نُوَاخَالِي، وقرأ فيها إلى «مشكاة المصابيح»، ثم سافر إلى بيت الله الحرام، فحجّ، وزار، ثم رجع إلى وطنه، وارتحل إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها ثماني سنين. وبعد إتمام الدراسة ارتحل إلى "رِنْكُون"، ودرس فيها سبع عشرة سنة، وعند الحرب العالمي الثاني رجع إلى وطنه مجروحاً، ثم أسّس مدرسة ومسجداً في قريته، وانسلك بهما.

توفي سنة ١٣٩٠هـ، ودفن بعد أن صلّي على جنازته في مقبرة آبائه.

٥٥٥٣

* الشيخ الفاضل مولانا منظور أحمد البنجابي الهندي *

ولد ثامن صفر الخير سنة ١٣٣٥هـ، في موضع "عُرُوْدَاشْبُور"، من "بنجاب الشرقي"، من أرض "الهند".

وبعد تقسيم "الهند" التحق بـ"لاهور"، وقرأ مبادئ العلم في وطنه، ثم اكتسب العلوم والمعارف من عدّة أساتذة.

ومن أساتذته: مولانا محمد جراح، ومولانا محمد صادق اللوهاري، ومولانا عبد العزيز الشاه.

بعد إتمام الدراسة التحق بتحريك ختم النبوة، وتشرف بالإسلام على يديه كثير من الكفار، وأسلم على يديه ٣٧٩ عدداً من الكفار والمشركين.

* راجع: تذكره علماء أهل السنة والجماعة، بنجاب ٢: ٤١٧ - ٤٢٠.

٥٥٥٤

الشيخ الفاضل منصور علي خان بن

الشيخ حسن علي خان المرادآبادي*

أحد تلامذة المحدث الشيخ أحمد علي السهارنبوري، والشيخ مظهر علي النانوتوي.

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: قد سجّل اسمه في التقرير السنوي عن مظاهر العلوم الصادر عام ١٢٩٢هـ، التحق بها، وقرأ الكتب الدراسية المختلفة، وقرأ منها «المقامات الحريية» على الشيخ محمد مظهر علي النانوتوي، وأخذ عن الشيخ أحمد علي السهارنبوري «صحيح البخاري ومسلم»، و«جامع الترمذي»، و«سنن النسائي»، و«سنن ابن ماجه»، و«موطأ الإمام محمد»، و«الجامع الصغير»، و«تيسير الوصول» عام ١٢٩٣هـ، كما سعد بالتلمذ على الشيخ مظهر علي النانوتوي في الكتب المختلفة، ولازمه زماناً، وبعد أن تخرج فيها صحب الشيخ أحمد علي السهارنبوري لمدة طويلة، وكسب من فيضه، ثم انتقل إلى "حيدرآباد" "الدكن"، وعين أستاذاً في الجامعة الطيبة، وبعد أن أقام بها طويلاً هاجر إلى "مكة المكرمة"، واستوطنها، ولقي إلى الرفيق الأعلى فيها عام ١٣٣٧هـ رحمه الله رحمة واسعة، كما يدلّ تاريخ مدرسة شاهي الجامعة القاسمية، على أنه انتخب رئيس هيئة التدريس في الجامعة القاسمية عام ١٣٠٤هـ، يفيد الشيخ عبد الحي اللكنوي معرّفاه في كتابه «نزهة الخواطر» بألفاظ ما يلي: الشيخ العالم الفقيه منصور علي الحفزي المرادآبادي، أحد العلماء المشهورين في بلاد "الهند".

* راجع: علماء مظاهر علوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣: ٥٨-

مؤلفاته:

- ١- «فتح المبين في كشف مكائد غير المقلدين»: قد أَلَفَ رجل اسمه المولوي محي الدين كتاب «الظفر المبين في رد مغالطات المقلدين»، وتبنى موقفا عدائيا نحو أئمة السلف، قائلا: إن الأئمة كلهم كانوا يخالفون الكتاب والسنة، وأقام عليه مائة دليل، يذكر أنهم قد بينوا مائة مسألة من المسائل المتعارضة للكتاب والسنة النبوية، فرجع صاحب الترجمة في تأليفه هذه الشبهات كلها، وأوضح حقيقة هذه المسائل وتصويرها الأصلي ووجهها الحقيقي في تفصيل بسيط، ثم طبعه حديثا من "ديوبند".
- ٢- «مذهب منصور»: هي مؤلفة مهمّة، قد أكد فيها توحيد الله تعالى بدليل وجود جميع العالمين وجزئياتها، ثم أقام الأدلة على نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم، ظهر طبعه عام ١٣٢٧هـ.
- ٣- «معيار الأدوية»: ذلك كتاب مفيد علمي في تعريف شتى الأدوية في الطبّ اليوناني بجانب الألماس والمعادن، وأثراتها وثمراتها، وخواصّها، طبع عام ١٣٣١هـ.
- ٤- «عقائد منصورى»: ذلك ترجمة حسن العقيدة للشيخ الكبير الشاه ولي الله المحدّث الدهلوي إلى الأردية بقلم الشيخ صاحب الترجمة، جاء في عقائد الإسلام الهامة وأصوله المبدئية، صدر من مطبعة كلزار أحمدى بـ "مرادآباد".
- ٥- «الثروة الفاروقية»: صدر الكتاب في فن المناظرة من مطبعة نصره المطابع، وهو في ٤٣٦ صفحة، لم نطلع عليه بعد طلب طويل.

٥٥٥٥

الشيخ الفاضل المفتي منظور أحمد بن

الشيخ عبد السلام الجونبوري

قاضي مدينة "كانبُور"، وشيخ الحديث بجامع العلوم "كانبُور"*

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: ولد يوم ٤ ربيع الآخر ١٣٥٠هـ، ونشأ، حصل على التعليم العربي الابتدائي بمدرسة بيت العلوم في "سراي مير" بلدة من بلدان "أعظم كره".

والتحق بمظاهر العلوم عام ١٣٧٠هـ، وشرع في علم «مختصر المعاني»، والمجلدين الأولين من «الهداية»، و«المقامات الحريرية»، و«المعلقات السبع»، وما إلى ذلك، وأخذ الصحاح الستة فيها، وتخرج في شعبان ١٣٧٣هـ، حيث قرأ المجلد الأول من «الجامع الصحيح» للإمام البخاري، و«سنن أبي داود»، على الشيخ محمد زكريا، و«صحيح مسلم» على الشيخ منظور أحمد خان، و«سنن النسائي»، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي على الشيخ أسعد الله، و«سنن الترمذي» على الشيخ المقرئ سعيد أحمد، وفاز بالدرجة الأولى في الامتحان السنوي، وقرأ عام ١٣٧٤هـ كتب الفنون «تفسير البيضاوي»، و«الصدر»، و«حمد الله»، و«رسم المفتي»، و«تفسير المدارك»، و«الشمس البازغة»، و«القاضي مبارك».

وبعد أن تخرّج فيها تلقى مبادئ الطبّ في كلية بهارت طبية كالج - الكلية الطبية الهندية - في مدينة "سهارنبور"، ونجح في السنة الأولى بصفة

* راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣:

ممتازة، وحسب إشارة الشيخ المفتي محمود الحسن الكنكوهي سعد بالقدوم إلى مدرسة جامع العلوم بـ"كانبور" في شوال ١٣٧٤هـ، ينتسب إليها لحين كتابة هذه السطور منذ أكثر من نصف قرن مشتغلا بالدرس والإفادة والإفتاء والوعظ والتذكير لخلق الله جلّ وعلا، فدرّس خلال هذه الفترات المديدة الكتب الابتدائية إلى النهائية، و«سلم العلوم»، و«تفسير الجلالين»، و«مشكاة المصابيح»، والمجلدين الأولين من «الهداية»، و«تفسير البيضاوي»، إلى جانب صحيحي «البخاري»، و«مسلم»، و«سنن الترمذي»، و«النسائي»، و«أبي داود» عدّة مرات.

ولما سار المفتي محمود الحسن الكنكوهي إلى دار العلوم ديوبند، فتولى صاحب الترجمة الإدارة مع مسؤولية الإفتاء، فأرست خدماته العلمية والفقهية الزاهرة، التي تحيطها مدة أكثر من نصف قرن، قواعد مدرسة جامع العلوم، ودعمت دعائمها، وأركانها، وأعطتها من المهابة والوقار والغرة، كما تلمذ عليه آلاف من عاطشي العلم، وهو رغم أنه بايع الشيخ محمد زكريا أيام الدراسة ظلّ مكبًا على الأذكار والأوراد بما لقّنه شيخه حصلت له الإجازة من الشيخ محمد أحمد البرتات كرهى في السلسلة النقشبندية، وإضافة إلى ذلك هو عضو من أعضاء المجالس الاستشارية لكلّ من جامعة أنوار العلوم بمدينة "مئو"، وهيئة الأئمة في "إله آباد"، وجامعة دار العلوم بـ"ديوبند"، وجامعة مظاهر العلوم بـ"سهارنبور"، ورئيس إدارة القضاء الشرعي بـ"كانبور".

لم نطلع على ما ألّفه سوى مؤلّفتين في الآتية:

١ - «مسئلة دفن الشيخ الرائبوري»:

جاء ضبطه عام ١٣٩٣هـ في تحقيق مسئلة نشأت بدفن الشيخ الرائبوري، ونقل جثمانه إلى "الهند"، وذلك في أسلوب فقهي وشرعي، وله خمس عشرة صفحة.

٢- ((التطبيقات الثلاثة)):

موضوعه كما يدلّ اسمه، تحقّق تأليفه حول مسألة التطبيقات الثلاثة في بسط وتفصيل على ضوء الأدلة الفقهية، يضمّ ستّ عشرة صفحة.

٥٥٥٦

الشيخ الفاضل مولانا

منظور أحمد بن المنشي محمد مراد خان النعماني*

ولد ٢٣ جمادى الأولى ١٣٤٢هـ في موضع "أحمد بور الشرقية" من أعمال "بهاولبور" من "الهند".

قرأ مبادئ العلم على والده، وقرأ الكتب الفارسية على الأستاذ محمد حیات خان، وقرأ الكتب العربية على مولانا شمس الدين، وقرأ كتب الدرجة المتوسطة المختلفة على عدة من الأساتذة، وقرأ كتب المعقولات على أستاذ العلماء مولانا حبيب الله البهاولبوري، وقرأ بعض كتب المعقولات على مولانا عبد الخالق الزهالوي، وقرأ بعض الكتب على العلامة عبد الحلیم الدرخواستي.

ثم ارتحل سنة ١٣٥٩هـ إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ فاتحة الفراغ سنة ١٣٦٢هـ، من شيوخه فيها: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، والعلامة إبراهيم البلياوي، وشيخ الأدب والفقه العلامة إعزاز علي الأمرهوي، والمفتي محمد شفيع الديوبندي، رحمهم الله تعالى.

بعد إتمام الدراسة التحق بالمدرسة العربية علي بور، ثم التحق بإرشاد أستاذه مولانا حبيب الله الغمانوي بالمدرسة الأنورية بـ "حبيب آباد" من

* راجع: تذكره علماء أهل السنة والجماعة، بنجاب ٢: ٤٢١ - ٤٢٦.

"بهاولبور"، ودرس فيها مدة، وبعد وفاة شيخه مولانا حبيب الله عين رئيسا لها، وأقام على هذا المنصب الجليل إلى وفاته.

بايع في السلوك والطريقة على يد شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، وبعد وفاته على يد مولانا حماد الله الهاليجوي، وبعد وفاته على نجله السعيد مولانا سعد أحمد، ثم حصلت له الإجازة من حافظ الحديث العلامة عبد الله الدرخواستي.

من تصانيفه: «شرح قاضي مبارك» في المنطق، و«الهدية النعمانية في حل تفسير البيضاوية».

توفي سادس صفر المظفر سنة ١٤٢٤ هـ في "رحيم يار خان"، وصلى على جنازته مولانا ميان عبد الصمد، ودفن في جوار شيخه مولانا حبيب الله الغمانوي.

٥٥٥٧

الشيخ الفاضل العلامة الكبير

منظور أحمد النعماني الهندي رحمه الله.

المدير للجريدة الشهرية الشهيرة بـ«الفرقان»*

وهو عالم هندي موسوعي، وداعية كبير، بالحكمة والموعظة الحسنة، والذاب المتحمس عن الدين المحمدي، والغيور على السنة النبوية والحامي لها، والمحارب الخبير، والمحقق الأملعي، وخير خلف لخير سلف.

مولده: ولد سعادة الشيخ العلامة محمد منظور النعماني رحمه الله في بيت (صوفي أحمد حسين)، وهو أبوه الكبير، وكان بيتا تتضوع طيوب الإيمان

* من قلم غفران الحق السواتي، أستاذ المدرسة العثمانية، بهادر، كراتشي.

في كل زاوية من زواياه، وتلوح صور العبادة والذكر على جبين كل ساكن من سكاّنه، كان أبوه (صوفي أحمد حسين) ثريا متوسّطا وتاجرا، كما أنه كان إقطاعيا أيضا.

وقد صعد في تجارته وإقطاعيته، لكن لم يكن الهم الأكبر له الحصول على الدنيا والتلّهب إليها، بل كان يغلب فكره الديني فكره الديني، وكان مثال صحيحا، ودليلا ناطقا حيا، للذاكرين والذاكرات، فسلمه والده إلى الكتاب، وتلقّى ابنه هناك التعليمي الابتدائي اللابدي لكل مبتدئ من قراءة القرآن وتجويده، وتعلم اللغة الأردية والفارسية ثم العربية، ثم ألحقه أبوه بمدرسة كان يدرّس بها العالم الماهر الكبير للعلوم والفنون الرائجة في ذلك العصر من النحو، والصرف، والمنطق، والبلاغة، وكان ذلك العالم المفتي محمد نعيم اللدهيانوي رحمه الله، فدرس عليه الشيخ العلامة محمد منظور أحمد النعماني، وعلى الأساتذة الآخرين جميع العلوم والفنون الضرورية، وتفوق فيها، واكتسب فيها المهارة، حتى درس الكتب التي لم تكن داخلة أنذاك في منهج تعليم ذلك العصر.

انتسابه إلى دار العلوم ديوبند:

آن الآن أوان تلقيه لعلوم التفسير والحديث والفقّه ليكمل بها سفره العلمي السعيد، وكان دار العلوم ديوبند منهلا عذبا، صافيا مورودا لعطاش العلم، وكانت أكبر مركز للعلوم الدينية في شبه القارة الهندية، فأرسله أبوه إلى دار العلوم ديوبند، رغم أن فكره الدينية لم تكن تنسجم مع فكرة دار العلوم ديوبند في ذلك العصر، لأنه وإن كان عابدا ذاكرا، لكن فكرته كانت فكرة أهل البدعة، فكان يقوم بالأعمال البدعية من الأعراس والموايد وتقديم النذور وما إلى ذلك، لكن الله أراد هدايته وإرشاده إلى الصراط المستقيم بهذا الطريق، فقد اهتدى بعد ذلك، واتبع السنة السنية، ورفض جميع ما كان عليه من

البدع، وأمور تعارض الشريعة والسنة، فتلقى الشيخ النعماني رحمه علوم الفقه والحديث والتفسير من أساتذة وشيوخ دار العلوم ديوبند. ومن أساتذته الكبار الشيخ الإمام أنور شاه الكشميري رحمه الله، والشيخ العلامة المفتي عزيز الرحمن، والشيخ سراج أحمد الرشيدى، وغير هؤلاء.

أعماله ومآثره التي قام بها بعد التخرج:

تدريسه

ما إن تخرج الشيخ النعماني من دار العلوم ديوبند في سنة ١٣٤٥ هـ إلا ولى التدريس للعلوم الدينية في وطنه، فظل مشغلا بتدريس الفنون والعلوم المختلفة ثلاث سنوات كوامل، وقد فاز في هذا العمل التدريسي، ونجح نجاحا باهرا.

قيامه بالدور الطلبي الجليل في مقاومة ومحاربة الملل الباطلة والنحل

الضالة

قد ظهرت الفئات الباطلة المختلفة في ذلك العهد، وكل كانت تدعو بكل نشاط وحماس إلى الكفر والإلحاد والضلال والبدعة، فكانت الفرقة الآلية الهندوسية الكافرة قد بدت لها نشاطات غير عادية، وكذا الفرقة القاديانية كانت تنهض بكل جد واجتهاد لنشر عقائدها الكفرية والنظريات الباطلة، وتدعو إلى إنكار عقيدة ختم النبوة المتواترة، وفي الجانب الآخر قد قامت الفرقة المبتدعة البريلوية، وأخذت تضل المسلمين، وتكفر العلماء الربانيين، وأهل الفكر الديني السمع الأبيض، وتدعو إلى البدع والخرافات، فكان الشيخ النعماني يتحرق على هذا الوضع المؤلم، ولم يستطع الصبر على هذا الانحراف الهدام بالإسلام، وعلى ضيوع البدع، والخرافات، وانتشارها في وطنه، فشم عن سواعد الجد، وشد حيزومه لإحقاق الحق وإبطال الباطل، وبذل

المساعي كله في هذا الصدد، وبدأ يناظر ويناقش الفرقة الآرية الكافرة، ويكشف القناع عن بطلان دينها، وعن حقانية الإسلام في الاجتماعات الحاشدة، وقد ناظر زعيم هذه الفرقة الشهير في بلدة البريلي (بندت جولي جند) أول مرة.

قيامه بالجهد المشكور ضد أهل البدع!

وقد قام الشيخ النعماني بالعمل الجاد المشكور ضدّ أهل البدع الذين قد شاعوا كثيراً في بلاد الهند، وظلوا يروجون ظلمات البدعة القائمة بشكل عام في أنحاء "الهند" إلى جنب تضليل المسلمين الخُلص، وتكفير أهل السنة القائمين باتباعها، كأنهم قد حملوا ألوية التكفير في أيديهم، وطوابع الكفر والإسلام في جيوبهم، وقد أفتوا بكفر العلماء الربانيين، والمشايخ الروحانيين الكبار من أمثال الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي، والشيخ العلامة أشرف علي التهانوي، والشيخ خليل أحمد السهارنبوري وحجة الإسلام الإمام محمد قاسم النانوتوي، رحمهم الله رحمة واسعة. فنهض الشيخ النعماني للذّب عن حمى السنة النبوية السنية، والدفاع عن أهل السنة والعلماء الأسلاف الكرام، وبذل جهوداً جبّارة، وكثف نشاطاته، وأنهك قواه لهذا الهدف المطلوب. ناظر رؤساء وزعماء هذه الفرقة الضالة والمضلة المنحرفة عن جادة الصراط المستقيم، وحظى في كل مناظرة بالنصر والفوز.

وقد طبعت جميع مناظراته في شكل كتاب «فتوحات نعمانية» باللغة الأردية.

تأسيسه للمجلة "الفرقان"

اختار الشيخ النعماني رحمه الله للدعوة والإصلاح طريق الكتابة والصحافة، فأسّس مجلة "الفرقان" الشهرية هادفاً بها إصلاح العقائد والأفكار، وتصحيح النظريات والتربية الدينية لعامة المسلمين، والتوعية

الإسلامية للشباب المسلم في "الهند"، وقد ظهر لعمله وجهوده هذه أطيّب الأثر في مختلف الأوساط، واهتدى بها كثير من الذين كانوا في ظلمات المعتقدات الباطلة والضالة، وخمدت بها الفئات الضالة الهدامة لبنيان عقائد الإسلام المرصوص، وتحقق به نفع كبير جليل للتربية الدينية الطيبة.

تصانيف الشيخ

وله كتب قيمة نافعة، مثلاً: «معارف الحديث» و«ما هو الإسلام؟» و«ما يخاطبك القرآن؟»، و«الثورة الأيرانية» «كيف تؤدي الحج؟»، و«الدين والشريعة»، و«سيرة مجدد الألف الثاني الشيخ أحمد السرهندي رحمه» و«كتاب في الدفاع عن الشيخ محمد بن الوهاب النجدي» رحمه الله، و«الرد على ما أثير حوله من الافتراءات والشاعات الكاذبة»، «بوارق الغيب»، و«الفتوحات النعمانية».

وفاة الشيخ النعماني رحمه الله

استأثره الله برحمته، فوافته المنية لثلاث بقين من شهر ذي الحجة سنة ١٤١٧ هـ الموافق لخمس خلون من شهر مايو سنة ١٩٩٧ء، أنزل الله تعالى عليه شآبيب رحمته وأمطار كرمه، ودخله فسيح جنانه، وشرّفه بكامل رضوانه. آمين يا رب العالمين.

٥٥٥٨

الشيخ الفاضل العلامة

مولانا منظور أحمد الجيونيوتي*

من كبار علماء "باكستان".

* راجع: أكابر علماء ديوبند لمولانا أكبر شاه البخاري ص ٥٢٥.

ومن خريجي الجامعة خير المدارس بـ"ملتان"، وكان يناظر، ويباحث منذ زمان طويل مع الفرق الضالّة المضلّة، لا سيّما القاديانية. أسّس الجامعة العربية في مدينة "جينيوت"، ويدرس فيها، وأسّس جامعة ختم النبوة، ويدرّب الطلاب الذين يأتون من أطراف العالم كلها، أطال الله تعالى حياته.

٥٥٥٩

الشيخ الفاضل منظور أحمد خان بن

عنايت الله خان السهارنبوري

* أستاذ الحديث بجامعة مظاهر العلوم سهارنبور *

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: التحق بمظاهر العلوم سنة ١٣١٨هـ، وابتدأ تلقّي العلم من «حمد باري»، و«كرما»، و«غلزار دبستان» في الفارسية، وأكمل المنهج النظامي تدريجياً، حتى قرأ مع الصحاح الستة «تفسير البيضاوي»، والمجلدين الأخيرين من «الهداية»، و«مسلم الثبوت»، و«التوضيح»، و«التلويح»، و«شرح نخبة الفكر» على كبار شيوخ مظاهر العلوم، ثم عاد الالتحاق بها في شوال ١٣٢٩هـ، وقرأ «الدر المختار»، و«شرح العقائد النسفية»، و«المير زاهد»، و«الأمر العامة»، و«الأقليدس»، و«خلاصة الحساب»، و«شرح الجعيني»، و«التصريح»، و«المعلقات السبع»، و«الصدر»، و«القاضي مبارك»، و«الشمس البازغة».

* راجع: علماء مظاهر علوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣: ٧١ -

.٧٢

عين أستاذا مساعدا متطوعا في عام ١٣٣٠هـ، ثم أستاذا بصفة منظمة بعد سنتين، ثم اختير أستاذا الحديث في شوال ١٣٤٥هـ، فدرّس أولا ((مشكاة المصابيح))، ثم ولي تدريس الحديث في الصفّ النهائي بعد سنة، وقضى أكثر من نصف القرن من حياته في تدريس الحديث النبوي، فتخرج عليه خلال ذلك مئات من الطلاب.

ولبي داعي الأجل يوم الاثنين ٢٣ جمادى الأولى ١٣٨٨هـ، وصلى عليه الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، فدفن في مقبرة الحاج شاه كمال الدين في "سهارنبور".

كان عالي الكعب، وطويل الباع في العلوم الدينية، وكان أحد العلماء الصالحين المتقين الزاهدين، وكان ((صحيح مسلم)) تدرّسا خاصا له، فدرسه لمدة أربع وثلاثين سنة على ما يظنّ كاتب السطور، كما توجد مجموعة من محاضراته الملقاة في درس ((صحيح مسلم)) خلال سنوات مختلفة في مكتبة جامعة مظاهر العلوم، وهي تحتوي على زهاء ستمائة صفحة.

له مهارة ومشاركة جيّدة في علم الفرائض، وله شأن كبير في الأخلاق والمحامد والمحاسن، كان ذاكرا، متفكرا، معتكفا على الأذكار والأوراد، متهجدا وعطوفا مشفوقا للغاية على الطلاب، ومتواضعا منكر الذات وذا بساطة، وخشونة في الحياة، وسداجة في الملبس والوضع والمجاملة.

يقوم بالتدريس منذ شوال إلى شعبان، ويصرف شهر رمضان المبارك في "بومباي" وأرجائها المجاورة في سبيل جمع التبرعات للمدرسة، وسافر مع الشيخ خليل أحمد مرة إلى مدينة "رنكون" "بورما"، لأجل هذه الغاية بايعه، وانتفع به كثيرا في مرحلة الإحسان والسلوك والتزكية.

٥٥٦٠

الشيخ الفاضل مولانا

منظور الحق بن مولانا عليم الدين *

ولد سنة ١٣٢٥هـ في قرية "كونيه" من أعمال "نِثْرُوكُونِه" من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم في داره، ثم التحق بمدرسة، وقرأ فيها عدة سنين، وبعد مدة التحق بالمدرسة الحكومية بـ"جَنْغَبَارِي" من مضافات "كشورغنج"، وقرأ فيها إلى «شرح الوقاية» في الفقه الحنفي.

ثم التحق بالمدرسة العالية في "سلهت"، وقرأ فيها إلى «مشكاة المصابيح»، ثم التحق مدرّساً بالمدرسة الحكومية، ودرس فيها سنة واحدة.

ثم ارتحل إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها سنتين، ومن شيوخه فيها: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، وغيرهم من كبار العلماء، ثم سافر إلى "لاهور"، والتحق بشيخ التفسير العلامة أحمد علي اللاهوري، وقرأ عليه تفسير القرآن الكريم سنة واحدة.

ثم رجع إلى وطنه الأليف سنة ١٣٥٧هـ، والتحق بالمدرسة الحكومية بـ"سَرَّآباد"، وبنى ١٤٠٢هـ الجامعة مفتاح العلوم في "نِثْرُوكُونِه"، وبعد مدة عين رئيساً لها، وبنى مدارس كثيرة في أطراف البلاد، واشتغل بالدعوة والتبليغ والإرشاد والتلقين إلى آخر حياته.

بايع في الطريقة السلوك على يد شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، وكان واعظاً بليغاً، وخطيباً مصقفاً.

* راجع: مائة من العلماء الكبار لمولانا أشرف علي النظامبوري ص ٢٠٥-٢١١، وتاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص

توفي يوم الأربعاء رابع ربيع الأول سنة ١٤١٣ هـ، وكان عمره إذ ذاك خمسا وثلاثين سنة، وصلى على جنازته مولانا السيّد فيض الرحمن، وكانت جنازته حافلة، ودفن بجوار مدرسته.

٥٥٦١

الشيخ الفاضل منعم المراد آبادي *

أديب، مفسر، من أمراء الهند.

له ((تفسير القرآن)).

توفي سنة ١٢٠١ هـ.

٥٥٦٢

الشيخ العالم الكبير العلامة

منور بن عبد المجيد بن عبد الشكور بن

سليمان ابن إسرائيل اللاهوري **

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: كان من

العلماء المبرزين في العلوم العقلية والنقلية.

قرأ العلم على الشيخ سعد الله بن إبراهيم اللاهوري، وكان غاية في قوة

الحفظ والإدراك، ولذلك فرغ من التحصيل، وله نحو العشرين، وبرع أقرانه في

القراءة والتجويد.

* راجع: معجم المؤلفين ١٣: ٢٣. ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤٧٦.

** راجع: نزهة الخواطر ٥: ٤٤٤، ٤٤٥.

كان يقرأ القرآن على سبع قراءات، ولآه الصدارة أكبر شاه بأرض "مالوه" سنة خمس وثمانين وتسعمائة، فاستقلّ بها عشر سنين، وعزل سنة خمس وتسعين وتسعمائة، عزله أكبر شاه المذكور، وأمر بحبسه في قلعة "كواليار"، فلبث في السجن خمس سنين.

وصنّف بها «الدرّ النظيم في ترتيب الآي وسور القرآن الكريم»، وعزّب «البحر الموّج» للقاضي شهاب الدين الدولة آبادي، واشتعل السلطان عليه غضبا، وأمر بنهب أمواله وكتبه، فسلبوها، وكانت عدّة كتبه ألفا وخمسمائة كتاب، فما بقي في يده غير «الدرّ النظيم»، ثم طلبه السلطان إلى "أكره"، وضيق عليه في السجن، حتى مات.

قال المندوي في «كلزار أبرار»: إنه كان من كبار العلماء غاية في تدقيق النظر وسعة المعلومات واستحضار المسائل وسيلان الذهن وسرعة الإدراك. له مصنّفات كثيرة، منها: «الدرّ النظيم في ترتيب الآي وسور القرآن الكريم»، وتعريب «البحر الموّج» في التفسير، و«حدائق البيان شرح على بدیع البيان»، و«شرح الطوالع»، و«شرح قصيدة البردة» للبوصيري، و«الحق الصريح» في إثبات عدم قبول التوبة لسابّ النبي صلى الله عليه وسلم، ردّ فيه على عبد الله بن شمس الدين السلطانبوري. انتهى.

وقال بختاور خان في «مرآة العالم»: إنه كان ماهرا في التفسير، غاية في قوة الحفظ، وعدّ بختاور خان من مصنّفات: شرحا على «إرشاد القاضي شهاب الدين»، وشرحا على «مشارك الأنوار» للصبغاني. انتهى.

توفي في الثاني عشر من ذي القعدة سنة إحدى عشرة وألف، فدفنوه في "مقبرة الغرباء"، ثم نقل أولاده جسده إلى "لاهور"، ودفنوه بمقبرة أسلافه سنة خمس عشرة وألف، كما في «كلزار أبرار».

٥٥٦٣

الشيخ الفاضل منور حسين بن

الشيخ منير الدين البورنوي البيهاري،

أستاذ الحديث بجامعة مظاهر العلوم سهارنبور،

وشيوخ الحديث بدار العلوم كتيهار بيهار*

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه ((علماء مظاهر علوم

سهارنبور))، وقال: ولد يوم ٢٧ مايو ١٩٠٨ الموافق ٢٥ ربيع الآخر

١٣٢٦هـ.

اسمه التاريخي مغفور، تلقى الدراسة الابتدائية إلى ((شرح الكافية))

للجامي في شتى المدارس بمنطقته، ثم التحق بجامعة مظاهر العلوم في شوال

١٣٤٥هـ، وابتدأ تلقي العلم من ((مختصر المعاني))، وغيره من الكتب الدراسية،

وتدرج في اتجاه الحصول على العلم، حتى دخل في الصفّ النهائي سنة

١٣٥٠هـ، فأخذ المجلّد الأول من ((جامع الإمام للبخاري))، و((سنن أبي داود))

عن الشيخ محمد زكريا، والمجلّد الثاني عن الشيخ عبد اللطيف، و((سنن

الترمذي))، و((سنن النسائي))، و((سنن ابن ماجه)) عن الشيخ عبد الرحمن

الكاملبوري، و((صحيح مسلم))، و((شرح معاني الآثار)) للطحاوي عن الشيخ

منظور أحمد خان.

وتخرّج فيها، ثم قرأ كتب الفنون ((الصدرا))، و((الشمس البازغة))،

و((التصريح))، و((الأقليدس))، وغيرها، فاز بعلمات ممتازة في الامتحان السنوي

للفصّ النهائي، فأكرمه الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي بالمجلّد الأول من

* راجع: علماء مظاهر علوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣: ٨٧-

«أوجز المسالك شرح موطأ الإمام مالك» جائزة، وذلك تم طبعه، وصدر على رؤوس الأشهاد بهذه الأيام،

ثم عين مدرّسا مساعدا في مظاهر العلوم على مرتب خمس رويات شهرية في شوال ١٣٥٢هـ، فظلّ يدرّس، ويفيد إلى مدّة خمس سنوات، بجانب ذلك قرأ خلال هذه المدّة «سنن أبي داود» سماعا على الشيخ محمد زكريا إلى سنتين، وتمرّن على القراءة، وسعد بتلقّي الكتب في التجويد خارج الأوقات الدراسية، كما تم تأسيس قسم الإفتاء في مظاهر العلوم بهذا الزمن بصورة منظّمة، ومن المنتسبين الأولين إليه: الشيخ المفتي محمود الحسن الكنكوهي، والشيخ عمر أحمد بن الشيخ ظفر أحمد التهانوي، والشيخ عبد الحلیم الجونبوري، والشيخ المترجم الشيخ منور حسين، فيمّرّهم الشيخ عبد الرحمن الكاملبوري على الإفتاء، ويدرّس لهم كتاب «رسم المفتي»، وغيره.

يصرف أوقاته الدراسية في محيط المدرسة، ولكن أوقات الفراغ يحظي فيها بصحبة الشيخ محمد زكريا المهاجر المدني، ويخدمه يشتغل بالشؤون العلمية والأذكار والأوراد الروحانية إلى الرياضات الروحانية، ولي التدريس في المدرسة النعمانية بورنية في رمضان ١٣٥٦هـ، فدرس «ميزان الصرف» إلى «الهداية» أثناء إقامته بها لمدة سنتين، ثم توجه إلى ندوة العلماء لکنو أوائل عام ١٣٥٩هـ، والتحق بقسم التخصص في الأدب العربي لها، وقرأ الكتب الأدبية العربية، ثم قدم دار العلوم بـ"ديوبند" في شوال ١٣٥٩هـ، وأخذ «جامع الصحيح» للإمام البخاري، و«جامع الترمذي» عن الشيخ حسين أحمد المدني بصفة خاصة، وتمرّن على الإفتاء لدى فضيلة الشيخ المفتي محمد شفيع الديوبندي، ثم رجع إلى مسقط رأسه في شعبان ١٣٦٠هـ، وعين أستاذ الحديث والفقہ في دار العلوم لطيفي في "كتيهار" يوم ٧ شوال بصورة منتظمة، وقضى فيها زهاء خمسين سنة، يدرّس، ويفيد، «جامع الصحيح» للإمام البخاري، و«جامع الترمذي» وغيرهما من الكتب، فتخرج عليه مئات

من العلماء والفضلاء، كما تشرف بالقدوم إلى جامعة مظاهر العلوم سنة ١٣٨٥هـ من دار العلوم لطيفي بإجازة مؤقتة، ودرّس هنا «جامع الترمذي» خلال إقامته بها سنة.

كان كثير العلاقة والصلة بجمعية علماء الهند، والمحكمة الشرعية لـ "بيهار"، فكان رئيس جمعية علماء الهند لمديرية "بورنيه"، وعضوا من أعضاء محكمة الشرعية لـ "بيهار"، كما كان عميق الاتصال بالجماعة التبليغية، حيث لا يزال يخرج فيها، وينشط لها، وراعى، ورأس ثلاثا من الاجتماعات التبليغية الكبيرة المنعقدة في "بيهار"، ومع ذلك قد أسس كثيرا من المساجد والمدارس، خاصة دار العلوم رحماني في "أررية" ودار العلوم في "بھادر كنج"، والمدرسة الحسينية الفرقانية، فكان هو مؤسسًا ومشرفًا على كلّ منها.

كما كان الشيخ محمد زكريا له ربط وثيق بهذه المدارس الثلاث ومساجدها، يدعو الله كثيرا لكمال بنائها وعمرائها بأحسن وجوه، ويصرف إليها عنايات أولى الخير والسعادة، وفي دار العلوم رحماني زاوية باسم خانقاه خليلية، وكذا في دار العلوم بھادر كنج مسجد باسم مسجد زكريا، وفي المدرسة الحسينية الفرقانية أيضا مسجد باسم مسجد زكريا.

اتصاله بالشيخ الأجدد محمد زكريا:

في أيام التحصيل بمظاهر العلوم طلب المبايع من الشيخ أشرف علي التهانوي بالمراسلة، فلم يقبل إلا أن ينشأ به العلاقة الإصلاحية، ولما قدم إلى "ديوبند" في رجب ١٣٥٩هـ ليأخذ «جامع الصحيح» للإمام البخاري، و«جامع الترمذي» مرة ثانية عن الشيخ حسين أحمد المدني، فبايعه بصفة منظمّة، وبعد وفاته عام ١٣٧٧هـ حينما سافر إلى "مكة المكرمة" عام ١٣٧٨هـ، فكتب إلى الشيخ محمد زكريا عريضة فيها،

قمت برحلة ماضية للحج متمتعا بأعطاف وألطف الشيوخ المدني وعناياته وأدعيته الخاصة، والآن أنيب إلى جنابكم، فادع الله لي، وتولي بالرعاية والعناية، ولكن لم يبايعه الشيخ محمد زكريا إكراما للشيخ حسين أحمد المدني، وإنما ما زال يتناوله بالتربية والتزكية والاهتداء إلى الأذكار والأوراد، حتى أجازته يوم الأربعاء ٢٢ رمضان ١٣٧٨هـ.

كما سعد بالحج والزيارة في حياته ست مرات، وقام برحلات كثيرة في داخل البلاد وخارجها من "إفريقيا" و"أمريكا" و"كندا" و"فرنسا" و"إنكلترا"، وما إلى ذلك إضافة إلى ذلك ارتحل مع الشيخ محمد زكريا إلى "باكستان"، و"جنوب إفريقيا"، وزار شتى المدن والبلدان في "جنوب إفريقيا" بجانب "لوساكا"، "جباتا"، و"زامبيا"، وصحبه في رحلته إلى "إنكلترا" من "إفريقيا". وعلى إلحاح كبار رجال الدعوة والتبليغ قام بزيارة طويلة في "أمريكا"، و"كندا"، و"فرنسا"، و"إنكلترا"، وغيرها، وشرك في الاجتماعات التبليغية المنعقدة في مواضع شتى، توفي إلى رحمة الله ٣ رجب ١٤٠٦هـ، فدفن في موطنه "رشيدبور" "بيهار" بجوار مسجد زكريا.

٥٥٦٤

الشيخ العالم الفقيه،

منهاج الدين الترمذي، ثم الملتاني*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول.

* راجع: نزهة الخواطر ١: ٢٣٤.

كان يدرّس، ويقيد بمدينة "ملتان".
قرأ عليه الشيخ فريد الدين مسعود الأجود هني كتاب «النافع» في
الفقه.

٥٥٦٥

الشيخ الفاضل منيب هاشم،
الجعفري، النابلسي*

فقيه.
تولي وظائف القضاء الشرعي غير مرة في عهد الدولة العثمانية.
من آثاره: «القول السديد في أحكام التقليد»، فرغ من تأليفه سنة
١٣٠٧ هـ بـ «القسطنطينية».
كان حيا ١٣٠٧ هـ.

٥٥٦٦

الشيخ الفاضل منير أحمد بن
الشيخ حسن رضا البومباوي**
أحد خلفاء الشيخ الشاه عبد الحلیم الجونبوري.

* راجع: معجم المؤلفين ١٣: ٢٤.

ترجمته في عمدة التحقيق ١٠٧.

** راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣
١٢٩-١٣١.

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: ولد في مستهلّ ٢٣ شعبان ١٣٦٧هـ، ونشأ، وترعرع، قرأ القرآن الكريم عن ظهر قلبه، وأخذ الدراسة العربية الابتدائية والمتوسطة في المدارس بمنطقته، ثم التحق بمظاهر العلوم في شوال ١٣٨٦هـ، وتلقّى نفس العام المجلدين الأولين من «الهداية»، و«مشكاة المصابيح»، و«تفسير الجلالين»، ثم دخل في الصف النهائي في شوال ١٣٨٧هـ، وتخرّج فيها في شعبان ١٣٨٨هـ، قرأ المجلد الأول من «صحيح البخاري» على الشيخ محمد زكريا، والمجلد الثاني، و«سنن الترمذي» على الشيخ المفتي مظفر حسين، و«سنن النسائي»، و«صحيح مسلم» على الشيخ محمد يونس، و«سنن أبي داود» على الشيخ محمد عاقل، قد أنشأ علاقته الروحانية بمصلح الأمة الشيخ الشاه وصي الله في صغر سنه، حينما يتعلم الكتب الفارسية، يكتب إليه رسائل يسأله فيها عن الإصلاح والتزكية، وبعد أن مات ارتبط واتّصل بالشيخ عبد الحلیم الجونبوري، أخذ عنه «تفسير البيضاوي» أيضا.

يقول صاحب الترجمة عن نفسه: قد وقّفي الله تعالى للخدمة والعمل في شتى المدارس بمواضع مختلفة بفضل الشيخ الشاه عبد الحلیم (نور الله مضجعه) هو الذي يأمرني بالانتقال من مكان إلى مكان آخر، حسبما تقتضيه الحاجة، أخيرا قد عيّني بوصفي إماما خطيبا في المسجد الجامع كالينا "بومباي"، فالحمد لله، كنت مقيما هنا إلى الآن، مشتغلا ومعتكفا على مهمتي الهامة، كما وقّفي الله تعالى لتأسيس المدارس الكثيرة في مختلف جهات البلاد وولاياتها خلال الإقامة بها، ينعقد المجلس كلّ يوم بعد صلاة الفجر وبعد إشراق يوم الأحد لساعة واحدة، ويلقى الوعظ والتذكير إلى الحضور يوم الجمعة، ويحالفني التوفيق في المشاركة في الجماعة التبليغية، ومد يد المساعدة والمعونة إليها.

تشرف بالقدوم إلى المسجد الجامع كالينا بصفته إماما وخطيبا يوم ٢٠ يونيو ١٩٧١م، وأخذ في ربط بعضهم ببعض، وقلب بقلب وراي برأي، فحلّت له المصائب، انهالت عليه الابتلاءات والنكابات، ولكن ثبت، واستقام، وحال دونها، لم تنزل قدمه، ولم تتحرك شيئا، فحالفه حظّه ونصيبه، أجازه الشيخ الجونوري بالمبايعة في الإحسان والسلوك والتركية، يبايعه الخلق، يعتكفون ويشغلون بالأذكار والأوراد في هذا المسجد، وهو مرجع للخلائق ومثابة للناس، يتولى بالرعاية والعناية كثيرا من المدارس والكتاتيب كما تسيّر مؤسّسة إداره فيض حلّيمي كالينا تحت رعايته، وتصدر عنها الكتب الكثيرة، جعله الله مصداقا ومظهرا سراجا منيرا، وألبسه بثوب الصّحة والعافية، وجزاه الله خيرا، أمين يا رب العالمين.

مؤلفاته:

١- «كونوا أولياء»:

يجري طبع مواعظه وتعاليمه وتوجيهاته، التي يعظ ويذكر بها الناس في مختلفة الأماكن، فهذا الكتاب وعظ منها، صدر كتاب في ثلاثة أجزاء، وزيادة العناوين مع طبعات جميلة من إداره فيض حلّيمي بـ "بومباي".

٢- «اعبد الله كأنه يراك»:

طبع بالأردية والإنكليزية والفرنسية.

٣- الطريق الواضح للتقرّب إلى الله.

٤- «اللؤلؤ الثمين»، ٥- «زاد المومن»

٦- «ثلاثة أنواع من الناس»،

٧- «أدواء ثلاثة حقوق»

٨- «التحفة الغالية لطلاب العلوم النبوية»

هذه المواعظ قد ظهرت من إدارة فيض حللمي لكل حسن وإجادة

٩- ((زين قلبك))

قد ضبطه عن عدة تأليفات الشيخ أشرف علي التهانوي، وظهر عدّة مرات بما فيه من الإفادة العظيمة، كما هو مندرج في المقررات التعليمية لكثير من المدارس، وصدر باللغة الفارسية والإنكليزية.

١٠- ((نكاح فاطمة رضي الله تعالى عنها المبارك)):

هذا الكتاب أتاها بقصّة زواج فاطمة رضي الله تعالى عنها، ثم ذكر كيفية النكاح المسنونة يرغّب فيها، ويقول إن التقيد بالتقاليد والعادات المتداولة في العرس يدعو إلى المضارّ الدينية والدنيوية.

١١- ((زاد المومن)):

أودعه النصائح والتوجيهات المفيدة لصالح مبايعه ورغبتهم في أتباع السنن والانقياد لها في الأعمال والأشغال، وذكر ما يرزق به عليه من البركات، قد صدر باللغة الهندية.

٥٥٦٧

الشيخ الفاضل مولانا

منير الدين بن سليمان الميانجي الكملائي *

ولد في قرية "فَنُوَا" في أسرة دينية وعلمية.

* اجمع: مشايخ كملا ٢: ٢٢، ٣٠.

قرأ مبادئ العلوم في قرنته، ثم سافر إلى مظاهر العلوم سهارنبور، وقرأ فيها عدة سنين، وأكمل الدراسة العليا فيها.

بعد إكمال الدراسة رجع إلى وطنه المؤلف، واشتغل بالتدريس والتعليم والدعوة والتبليغ، وأسس عدّة مدارس، منها: المدرسة الإسلامية بـ"بَتَيْسَرِي" من مضافات "برورا" من أعمال "كملا"، أسّسها سنة ١٣٢٩هـ. يقال: إنه بايع على يد الحاج إمداد الله المهاجر المكي. توفي سنة ١٣٦٢هـ.

آخر الجزء الثامن عشر
ويليه الجزء التاسع عشر، وأوله:
باب من اسمه مودود، المهاد،
موسى، الموفق، المؤمل، ميمون
والحمد لله حق حمده

الكتب ومؤلفها

(حرف الألف)

- الآداب المعينية: معين الدين الكاظمي الكروي
الأئمة الستة: مرتضى بن محمد الواسطي البلكرامي
الابتهاج بذكر أمر الحاج: مرتضى بن محمد الواسطي البلكرامي
الابتهاجات السامية: مصطفى بن كمال الدين الدمشقي البكري
إبراز الكنوز في أحوال أرباب الرموز: معين اللكنوي
إتحاف الإخوان في حكم الدخان: مرتضى بن محمد البلكرامي
إتحاف الأصفياء بسلاسل الأولياء: مرتضى بن محمد البلكرامي
إتحاف بني الزمن في حكم قهوة اليمن: مرتضى بن محمد البلكرامي
إتحاف السادة المتقين: مرتضى بن محمد البلكرامي
إتحاف سيّد الحي بسلاسل بني طي: مرتضى الواسطي البلكرامي
الأثمار الجنيّة: الشيخ علي القارئ
الاحتفال بصوم الستّ من شؤال: مرتضى الواسطي البلكرامي
أحكام الأوقاف: مصطفى بن أحمد بن الزرقا
أحكام الزكاة: معشوق أحمد بن فرزند علي البستوي
أحكام الزواج والأحوال المتفرعة عنه: مصطفى الزرقا
أدب باكستاني الغربي: مولانا مستفيض الرحمن
أدواء ثلاثة حقوق: منير أحمد بن حسن رضا البومباوي
أربعون حديثاً: مصطفى بن كمال الدين الدمشقي البكري
الأربعون المورثة: مصطفى بن كمال الدين الدمشقي البكري
أرجوزة الأمثال الميدانية: مصطفى بن كمال الدين البكري

- أرجوزة التحفة البهية في العقائد الدينية: مصطفى محمد القناوي
 إرشاد الإخوان إلى الأخلاق الحسان: مرتضى الواسطي البلكرامي
 إرشاد الدراية: مصطفى بن زكريا بن أيدغمش القرماني
 الإرشاد لمن أنكر المبدأ والنبوة والمعاد: مصطفى الأدهمي البغدادي
 إرشاد المفتي إلى جواب المستفتي: مصطفى بن عبد الفتاح
 الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة: مرتضى البلكرامي
 الاستصلاح والمصالح المرسلة في الشريعة الإسلامية: مصطفى الزرقا
 الإشارة إلى سيرة المصطفى: علاء الدين مغلطاي بن قليج التركي
 الإشراف على إصدار كتاب: مصطفى الزرقا
 أشرف المطالب: مصطفى الكوزلحصاري المرادي الرومي
 إظهار حق: مشاهد بن القاري علم ميان السلهتي
 اعبد الله كأنه يراك: منير أحمد بن حسن رضا البومباوي
 إعلام الأعلام بمناسك حج بيت الله الحرام: مرتضى البلكرامي
 أعلام العباد في أخبار البلاد: مصطفى بن علي الرومي
 إقرار العين بذكر من نسب إلى الحسن والحسين: مرتضى البلكرامي
 إكمال تهذيب الكمال: علاء الدين مغلطاي الحكري التركي
 الألفاظ الحنفية في أشرف الحنفية: مجد الدين الفيروز آبادي
 ألفية السند: مرتضى بن محمد البلكرامي
 ألفية في الأصول: مصطفى بن محمد الألبستاني الرومي
 ألفية في التصوف: مصطفى بن كمال الدين الدمشقي
 ألفية في النحو: مصطفى بن أبي بكر السيواسي الرومي
 الأمالي الحنفية: مرتضى بن محمد الواسطي البلكرامي
 الأمالي الشيخونية: مرتضى بن محمد الواسطي البلكرامي
 أم الفتاوى: مصطفى بن أحمد القره حصاري الرومي

إنالة المنى في سر الكنى : مرتضى الواسطي البلكرامى

الانتباه فيما يقال عند النوم والانتباه: مصطفى البكرى

انتخاب الفقهاء: مصطفى سعيد بن محمد السروجى

الأنساب: الشيخ أبو سعد

أوراد الأيام السبعة ولياليها: مصطفى الدمشقى البكرى

إيضاح المدارك عن نسب العواتك: مرتضى بن محمد البلكرامى

(حرف الباء)

بدايع الآثار في نوادر الحكايات: مصطفى البرسوى الرومى

البدر المنير في أحاديث البشير النذير: مصطفى الطورحالى

برء الأسقام في زمزم والمقام: مصطفى الدمشقى البكرى

البسط التام في نظم رسالة السيوطى المقدام: مصطفى الدمشقى البكرى

بغية المحبين: مراد بن يوسف جاويش الرومى

بلغة الأريب في مصطلح آثار الحبيب: مرتضى الواسطي البلكرامى

بلغة المرید ومنتهى موقف السعيد: مصطفى الدمشقى البكرى

بلوغ المرام في خلوتية الشام: مصطفى الدمشقى البكرى

بلوغ النيل في الكلام على آية وأتموا...: مصطفى الأدهمى البغدادى

بوارق الغيب: منظور أحمد النعمانى الهندى

بهمجة الأذكياء: مصطفى بن كمال الدين البكرى

البيان عن الفصل في الأشربة: المفضل بن مسعود التنوخى

(حرف التاء)

تاج العروس شرح القاموس: مرتضى الواسطي البلكرامى

تاريخ من بعده من الخلفاء: علاء الدين مغلطاي بن قليج التركى

تبريد: مصطفى بن كمال الدين الدمشقى البكرى

التحبير في حديث المسلسل بالتكبير: مرتضى البلكرامى

- تحفة الأخيار في الحكم والأمثال والأشعار: مصطفى القسطنطيني
 تحفة الإرشاد: مصطفى بن علي القسطنطيني الرومي
 التحفة الأنضارية: عبد الله الرومي
 تحفة العصري في مناقب المصري: مصطفى الأتنة وي البرسوي
 تحفة العيد: مرتضى الواسطي البلكرامي
 التحفة الغالية لطلاب العلوم النبوية: منير أحمد بن حسن البومباوي
 تحفة الكبار في أسفار البحار: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني
 تحفة الكتاب من مواهب الملك الوهاب: مصطفى الكوتاهيه وي
 تحفة الملوك في معرفة من أنصف في السلوك: مصطفى الرومي
 تحقيق رؤية الهلال: مشاهد بن القاري علم ميان السلهتي
 تحية الإسلام في آداب السلام والمصافحة والقيام: معين الموصللي
 تخريج حديث شيبتي هود: مرتضى بن محمد الواسطي البلكرامي
 تخريج حديث نعم الإدام الخلل: مرتضى بن محمد الواسطي البلكرامي
 تخميس الهمزية: مصطفى بن محمد الألبستاني الرومي
 تدين حديث: العلامة مناظر أحسن الغيلائي
 ترجمة تجريد البخاري: مولانا مستفيض الرحمن
 ترجمة روض الرياحين بالتركية: مصلح الدين بن شعبان
 ترجمة الموجز من الطّب بالتركية: مصلح الدين بن شعبان
 ترغيب السالك إلى أحسن المسالك: مصطفى النقشبندي الدهلوي
 ترويح القلوب بذكر ملوك بني أيوب: مرتضى البلكرامي
 تسلية الأحران وتصلية الأشجان: مصطفى بن كمال الدين البكري
 تسهيل الميقات في علم الأوقات: مصطفى القسطنطيني الرومي
 تشييد المكانة لمن حفظ الأمانة: مصطفى الدمشقي البكري
 التطبيقات الثلاثة: منظور أحمد بن عبد السلام الجونوري

- التعريف بضرورة علم التصريف: مرتضى بن محمد البلكرامي
 تعليقات على تفسير البيضاوي: مصلح الدين اللاري
 تعليقات على نخبة الفكر: مصطفى الألبستاني الرومي
 تعليقة على الأشباه والنظائر لابن نجيم: مصطفى عزمي زاده
 تعليقة على التوضيح: مصطفى بن محمد القسطلاني الكستلي
 تعليقة على شرح العقائد النسفية: مراد بن عثمان الموصللي
 تعليقة على شرح الكافية للجامي: مصطفى بن عمر الرومي
 تعليقة على شرح مختصر المعاني للفتازاني: مصطفى البوسنوي الرومي
 تعليقة على المقاصد: مصطفى بن بيرام المرزيفوني الأماسي
 التعليق الكامل في الطهر المتخلل: معين الدين الكاظمي الكروي
 التعليم: مسعود بن شيبه بن الحسين السندي
 التفتيش على خبالات درويش: فتح الله النحاس الحلبي
 التفتيش في معنى لفظ درويش: مرتضى الواسطي البلكرامي
 تفريق الهموم وتغريق الغموم في الرحلة: مصطفى البكري
 تفسير سورة يونس على لسان القوم: مرتضى البلكرامي
 تفسير القرآن الكريم: معظم بن القاضي أحمد الناهوي
 تفسير القرآن الكريم: منعم المراد آبادي
 تقرير البخاري: مسعود الحق بن حميد الرحمن الجانجامي
 تقرير الترمذي: مسعود الحق بن حميد الرحمن الجانجامي
 تكملة القاموس: مرتضى بن محمد البلكرامي
 تلخيص معدل الصلاة: مصطفى جلبي اليرسوي
 تنبيه العارف البصير على أسرار الحزب الكبير: مرتضى البلكرامي
 التنصيص المنتصر في شرح آيات التلخيص والمختصر: مصطفى الرومي
 تنوير الأذهان والضمائر في شرح الأشباه والنظائر: مصطفى الرملي

التواصي بالصبر والحق: مصطفى البكري
 التوجه الوافي والمنهل الصافي: مصطفى البكري
 التوسلات المعظمة بالحروف المعجمة: مصطفى البكري
 التوضيح: مصلح الدين مصطفى بن زكريا القراماني
 التوضيح: مصلح الدين مصطفى بن يوسف البروسوي
 التوضيح في شرح مقدمة أبي الليث السمرقندي: مصطفى القراماني
 توفيق الرحمن بشرح كنز دقائق البيان: مصطفى يونس الطائي
 تيسير الكواكب السماوية: مصطفى بن علي القسطنطيني الرومي
 (حرف اللاء)

الثانية الأنسية في الرحلة القدسية: مصطفى الدمشقي البكري
 الثروة الفاروقية: منصور علي خان بن حسن علي المرادآبادي
 الثغر الباسم في ترجمة الشيخ قاسم: مصطفى البكري
 ثلاثة أنواع من الناس: منير أحمد بن حسن رضا البومباوي
 الثورة الأيرانية: منظور أحمد النعماني الهندي
 (حرف الجيم)

جامع الفوائد: مصطفى بن عبد الله آلاشهري الرومي
 جامع مسائل العيوب: مصطفى بن ميرزا السيروزي الرومي
 جامع النقول في شرح ملتقى الأبحر: مصطفى الأسكداري الرومي
 جامع النقول ولامع العقول: الشيخ الفاضل مصطفى بن محمد
 جريدة المآرب وخريدة كل سارب سارب: مصطفى البكري
 جماعة الجنة: معشوق أحمد بن فرزند علي البستوي
 جمع الموارد من كل شارد: مصطفى بن كمال الدين البكري
 الجواب الشافي واللباب الكافي: مصطفى البكري
 الجواهر: الإمام الحافظ عبد القادر القرشي

(حرف الحاء)

- حاشية على ابن مالك: مصطفى بن محمد عزمي زاده
 حاشية على الأشموني: مصطفى بن محمد بن يونس الطائي
 حاشية على أوائل الهداية: مصلح الدين بن شعبان
 حاشية على تفسير البيضاوي: مصطفى السروري الرومي
 حاشية على تفسير البيضاوي: مصلح الدين اللاري
 حاشية على تفسير البيضاوي لسورة الأنعام: مصطفى بستان أفندي
 حاشية على التلويح: مصلح الدين بن شعبان
 حاشية على حاشية السيد على شرح المطالع: معين الدين الطبسي التوني
 حاشية على الدرر والغرر لملا خسرو: مصطفى بن محمد الرومي
 حاشية على الدرر والغرر لملا خسرو: مصطفى عزمي زاده
 حاشية على شرح ابن الشحنة الحلبي: مصطفى السروري
 حاشية على شرح أشكال التأسيس: مصطفى البولوي الرومي
 حاشية على شرح التنقيح للتفتازاني: مصطفى بن شعبان
 حاشية على شرح التنقيح للتفتازاني: مصطفى البرسوي
 حاشية على شرح داود القارصي عبد الله الرومي
 حاشية على شرح السيد لمفتاح العلوم: مصطفى بالي زاده الرومي
 حاشية على شرح الطوالع للاصفهاني: مصلح الدين اللاري
 حاشية على شرح الفناري: مصطفى بن يوسف البوسنوي الرومي
 حاشية على شرح مغني اللبيب: مصطفى بن محمد عزمي زاده
 حاشية على شرح المواقف للإيجي: مصطفى البرسوي
 حاشية على شرح الأموال جلال للتهذيب: مصلح الدين اللاري
 حاشية على شرح هداية الحكمة: مصطفى بن يوسف البرسوي
 حاشية على شرح الهداية الحكمية للقاضي: مصلح الدين اللاري

- حاشية على عقائد النسفي: مصطفى بن محمد الرومي الكستلي
 حاشية على مختصر شرح التنوير للعلائي: مصطفى الدمشقي المدني
 حاشية على المغني للخبازي: مسعود بن محمد الكرمانى
 حاشية على المنتخب: منصور بن أحمد بن يزيد الخوارزمي
 حاشية على المنح: مصطفى بن محمد الدمشقي المدني
 حاشية على هداية الحكمة: معين بن مبين الأنصاري اللكنوي
 حاشية المفتاح في المعاني والبيان: مصطفى بن محمد عزمي زاده
 حبّ المفتي: أبو المعالي البخاري
 الخبر الحريرية في شرح الملحمة الحريرية: مصطفى البولوي الرومي
 حدائق البيان شرح على بديع البيان: منور اللاهوري
 الحسامي: الشيخ معين الدين العمراني
 حسن المحاضرة في آداب البحث والمناظرة: مرتضى البلكرامي
 الحق الصريح في إثبات عدم قبول التوبة لسابّ النبي: منور اللاهوري
 حقيق الحقائق في شرح رسالة البركوي في العقائد: مصطفى الرومي
 حكمة الإشراف إلى كتاب الآفاق: مرتضى البلكرامي
 الحلة الذهبية في الرحلة الحلبية: مصطفى البكري
 الحلة الفانية: مصطفى بن كمال الدين البكري
 حل العقدة شرح سبعة معلقه: ممتاز الدين أحمد النواخالوي
 حلية الناجي: مصطفى بن محمد المرادي الرومي
 الحواشي السنية على الوصية الحلبية: مصطفى الدمشقي البكري
 حواش على التلويح: مصطفى بن حسام الدين حسام زاده
 حواش على التلويح: مصلح الدين مصطفى ابن المولى حسام
 حواش على حاشية حسن جلبي: محي الدين ابن المعمار
 حواشي على حاشية جلبي على التلويح: مصلح الدين ابن محي الدين

حَوَاشِي عَلَى الدَّرَرِ وَالغُرَرِ: مصلح الدين ابن المولى محي الدين
 حَوَاشِي عَلَى شرح العقائد: مصلح الدين مصطفى القُسْطَلَانِيّ
 حواش على شرح الوقاية: مصطفى بن حسام الدين
 حواش على شرح الوَقَايَةِ لصدر الشَّرِيعَةِ: مصلح الدين مصطفى
 حواش على صدر الشريعة: مصطفى جلي البرسوي
 الحَوَاشِي الكُبْرَى عَلَى تَفْسِيرِ البَيْضَاوِيِّ: مصلح الدين بن شَعْبَانَ
 حياة أحمد الشهيد: الشيخ مولانا مستفيض الرحمن
 حياة جمال الدين الأفغاني: مولانا مستفيض الرحمن
 حياة الشاه ولي الله: مولانا مستفيض الرحمن
 الحياة في شرح شروط الصلاة: مصطفى بن حمزة بن إبراهيم الرومي
 حياة المفتي عبده: الشيخ مولانا مستفيض الرحمن
 (حرف الحاء)

خاتمة سنية: مصطفى بن كمال الدين الدمشقي البكري
 خاتمة الواردات: مصطفى بن علي القسطنطيني الرومي
 خلاصة الأثر: العلامة المحي الحنفي
 خلاصة التصريف: الشيخ مصطفى محمد القناوي
 الخمرة الحسية في الرحلة القدسية: مصطفى الدمشقي البكري
 خير الأمور في زيارة القبور: مصطفى الصارباري الميخاليجي
 (حرف الدال)

دراسات اللبيب في الأسوة الحسنة بالحبيب: المولى ابن المعيد
 درجات المسالك في طبقات المالك: مصطفى الرومي التوقيعي
 الدرّة البيضاء في بيان أحكام الشريعة: مصطفى بن محمد الرومي
 الدرّة المضيئة في الوصية المرضية: مرتضى بن محمد البلكرامي
 الدر الفائق في الصلاة على أشرف الخلائق: مصطفى البكري

درر لطائف السر الخفي: مراد بن يوسف جاويش الرومي
 الدر الملتقط من بحر الصفا: مصطفى بن قاسم الحلبي
 الدرر المنتشرات في الحضرات: مصطفى البكري
 الدر النضيد في الاجتهاد والتقليد: مصطفى الأدهمي البغدادي
 الدرّ التنظيم في ترتيب الآي وسور القرآن الكريم: منور اللاهوري
 دلائل القرب للسيد مصطفى البكري: مرتضى البلكرامي
 الدين القيم: العلامة مناظر أحسن الغيلاني
 الدين والشريعة: منظور أحمد النعماني الهندي
 ديوان الروح والأرواح: مصطفى الدمشقي البكري
 ديوان شعر: مصطفى بن عبد الملك البابلي الحلبي
 ديوان شعر: مصطفى بن قاسم الطرابلسي الحلبي
 ديوان شعر: مصطفى بن محمد بن إبراهيم المغربي
 ديوان الشعر الهندي: مصطفى بن مرتضى الدهلوي
 (حرف الذال)

ذوق الوصال في رواية الجمال: مصطفى المرادي الرومي
 ذيل على المؤلف والمختلف لابن نقطة: علاء الدين مغلطاي التركي
 (حرف الزاء)

الرد على ما أثير حوله من الافتراءات: منظور أحمد النعماني الهندي
 رسائل في المنطق والحكمة والكلام: مصطفى السفرجلاني
 رسائل في مهمات الفرائض: مصطفى النابلسي
 الرسالة الحميدية: مصطفى بن علي الأماسي
 رسالة الصحبة التي أنتجتها الخدمة والمحبة: مصطفى البكري
 رسالة في أدعية الصلاة المفروضة: مصطفى القسطنطيني
 رسالة في أصول الحديث: مرتضى بن محمد البلكرامي

- رسالة في أصول المعنى: مرتضى بن محمد البلكرامي
رسالة في إعراب لا سيما: مصطفى بن سليمان بالي زاده الرومي
رسالة في تفسير قوله فسحقا لأصحاب السعير: مصطفى الكستلي
رسالة في جهة القبلة: مصطفى الكستلي
رسالة في الحديث النبوي: مصطفى الزرقا
رسالة في حكم اللعب بالنرد والشطرنج: مصطفى القرمانى
رسالة في روضة الوجود: مصطفى البكري
رسالة في سبع إشكالات من المواقف: مصطفى الرومي الكستلي
رسالة في مبحث المثناة: معين الدين الكاظمي الكروي
رسالة في وجوب غسل الرجلين: المفضل بن مسعود التنوخي
رسالة مختصرة في الرسم: مصطفى محمد القناوي
الرسالة الوضوئية في المسائل المصطفوية: مصطفى الكانقري الرومي
رسول العالم محمد: مشاهد بن القاري علم ميان السلهي
رسوم الهموم والغموم في الرحلة الثانية إلى الروم: مصطفى البكري
رشف سلاف الرحيق في نسب حضرة الصديق: مرتضى البلكرامي
رشف قناني الصفا في الكشف: مصطفى البكري
رضاء الحق الغني: مرتضى بن مصطفى الكردي الدمشقي
الرضواني: معين الدين بن خاوند محمود البخاري
رفع الكلل عن العلل: مرتضى بن محمد الواسطي البلكرامي
رفع نقاب الخفاء عن من انتمى إلى وفاء وأبي وفاء: مرتضى البلكرامي
الروضات العرشية على الصلوات المشيشية: مصطفى البكري
الروض الأزهر في تراجم آل السيد جعفر: مصطفى البغدادي
روضة القضاة في المحاضر والسجلات: مصطفى الرومي

(حرف الزاي)

- زاد العباد في شرح بانة سعاد: مصطفى الرومي
 زاد المؤمن: منير أحمد بن الشيخ حسن رضا البومباوي
 زبدة الأمثال: مصطفى بن إبراهيم الكليبوليلي الرومي
 زبدة البيان: مصطفى الصارباري الميخاليجي
 زهر الربا في حرمة الربا: مصطفى الأدهمي البغدادى
 زين قلبك: منير أحمد بن الشيخ حسن رضا البومباوي

(حرف السين)

- سبعة دواوين شعرية: مصطفى بن كمال الدين الدمشقي
 سبيل النجاء والالتجاء في التوسل بحروف الهجاء: مصطفى البكري
 سراج الأذهان: معين الدين بن جرجس الموصلى
 سلك الدرر: العلامة المرادى
 سلم الوصول إلى طبقات الفحول: مصطفى القسطنطينى
 السنن: الإمام الترمذى
 سوانح أبي ذر الغفارى: العلامة مناظر أحسن الغيلاني
 سوانح قاسمى: العلامة مناظر أحسن الغيلاني
 سيرة مجدد الألف الثاني السرهندى رحمه: منظور أحمد النعمانى
 سيماء القرآن: مشاهد بن القارى علم ميان السلهتى
 السيوف الحداد في الرد على أهل الزندقة والإلحاد: مصطفى البكري

(حرف الشين)

- شرح الأربعين: مصطفى بن محمود الطورحالى النقشبندى
 شرح البُخارى: مصلح الدين بن شعبان
 شرح بسيط على شمائل الترمذى: مصلح الدين اللارى
 شرح التائية لابن الفارض

- شرح التهذيب: مقبول أحمد بن عبد الرحمن الجاتجامي
 شرح الجامع الصحيح للبخاري: علاء الدين مغطاي بن التركي
 شرح الجامع الصحيح لمسلم: مصطفى القورشونلي
 شرح حديث أم زرع: مرتضى الواسطي البلكرامي
 شرح ديوان حافظ الشيرازي: مصلح الدين بن شعبان
 شرح الريحانية: مصطفى بن يوسف بن صالح البرسوي
 شرح الشمائل: مصطفى بن محمد بن يونس الطائي
 شرح شمائل النبي: مصلح الدين اللاري
 شرح شواهد الكافية للجامي: مصطفى الصارباري الميخاليجي
 شرح صحيح البخاري: الحافظ ابن حجر
 شرح الصدر في شرح أسماء أهل بدر: مرتضى البلكرامي
 شرح صيغة ابن مشيش: مرتضى الواسطي البلكرامي
 شرح صيغة البدوي: مرتضى البلكرامي
 شرح الطوالع: منور بن عبد المجيد اللاهوري
 شرح عروض الأندلسي: مصطفى الألبستاني الرومي
 شرح العزي: مصطفى بن يوسف بن صالح
 شرح على كنز الدقائق: مصطفى البولوي الرومي
 شرح الفقه الأكبر لأبي حنيفة: مراد بن عثمان الموصللي
 شرح قاضي مبارك في المنطق: منظور أحمد النعماني
 شرح القانون المدني: مصطفى بن أحمد الزرقا
 شرح قصيدة البردة للبوصيري: منور اللاهوري
 شرح كتاب الآثار للشيباني: مراد بن عثمان العمري الموصللي
 شرح كتاب بوستان: مصلح الدين بن شعبان
 شرح كتاب شبستان خيال: مصلح الدين بن شعبان

- شرح كتاب كلستان: مصلح الدين بن شعبان
 شرح الكنز: مسعود بن محمد بن محمد بن سهل الكرمانى
 شرح كنز الدقائق للنسفى: معين الدين الهروي منلا مسكين
 شرح لب الفرائض: مصطفى بن يوسف البوسنوي الرومى
 شرح مائة كلمة منسوبة إلى علي: مصطفى القسطنطينى
 شرح المثنوي المعنوي: معظّم بن أحمد الناجموي
 شرح مراح الأرواح: مصطفى بن شعبان السروري الرومى
 شرح المصباح للمطرزي: مصطفى بن شعبان السروري الرومى
 شرح المغني للخبازي: منصور بن أحمد الخوارزمي القاءآني
 شرح مقامات الحريري: مسعود الحق الجاتجمي
 شرح ملتقى الأبحر: مصطفى بن محمد العشاقى
 شرح المنطق بالفارسي: مصلح الدين الحنفي اللاري
 شرح المنقحات المشروحة: مصطفى بن عمر الأسكداري الرومى
 شرح الهداية: مخلص بن عبد الله الهندي الدهلوي
 شروح وتعليقات على كنز الدقائق: معين الدين العمراني
 الشريعة والتصوف: مسيح الله خان الشرواني
 الشعشة القمرية: مصطفى بن عبد الله بن سليم الرومى
 الشيخ مرتضى حسين حياته ومآثره: معشوق أحمد البستوي
 (حرف الصاد)

الصحيح: الإمام البخاري

- الصراط القويم في ترجمة الشيخ عبد الكريم: مصطفى البكري
 الصكوك الشرعية: مصطفى بن أحمد القسطنطينى الرومى
 الضلاة الهامعة بمحبة الخلفاء الجامعة: مصطفى البكري
 الصمصامة الهندية في المقامة الهندية: مصطفى البكري

(حرف الضاد)

الضوء: مصلح الدين مصطفى بن زكريا القراماني
مصطفى بن سليمان الشهير ببالي زاده الرومي

(حرف الطاء)

الطريق الواضح للتقرب إلى الله: منير أحمد البومباوي

(حرف العين)

عرائس الأنظار في شرح عويصات الأفكاللبناري: عبد الله الرومي
العروس المجلية في طرق حديث الأولية: مرتضى البلكرامي
عظمة محمد خاتم: مصطفى الزرقا

عقائد منصورى: منصور علي خان المرادآبادي

عقد التأمين وموقف الشريعة منه: مصطفى الزرقا

العقد الثمين في طرق الإلباس والتلقين: مرتضى البلكرامي

العقد المنظم في أمهات النبي: مرتضى بن محمد البلكرامي

العقد التنظيم في ترتيب الأشباه والنظائر: مصطفى الرملي

عقود الجمان في عدم صحبة أبناء الزمان: مرتضى بن مصطفى

علماء مظاهر علوم سهارنبور: السيد محمد شاهد الحسيني

عمدة الأحكام في أركان الإسلام: مصطفى الميخاليجي

العندية في الغرر المبشرات: مصطفى البكري

عوارف الجواد التي لم يطرقهن طارق: مصطفى البكري

عيون العرفان في علوم القرآن: مظهر الدين أحمد البلكرامي

(حرف الغين)

غاية البيان فيما يحلّ ويحرم من الحيوان: معين بن مبين اللكنوي

غاية الكلام في القراءة خلف الإمام: معين بن مبين اللكنوي

غسل الران: مصطفى بن كمال الدين الدمشقي البكري

غلطات العوام: مصطفى رفقى القسطنطيني
 غنية الأريب في شرح مغني اللبيب: مصطفى رمزي
 (حرف الفاء)

فتاوى: منصور بن محمد المنصوري
 الفتاوى النقشبندية: معين الدين بن خاوند محمود البخاري
 الفتاوى النقشبندية: معين الدين الهندي النقشبندي
 الفتح الطري الجني في بعض مآثر عبد الغني: مصطفى البكري
 الفتح القدسي: مصطفى الدمشقي البكري
 الفتح القدسي والكشف الأنسي: مصطفى الدمشقي
 فتح الكرم في سياسة النبي الأمين: مشاهد السلهتي
 فتح المبين في مكائد غير المقلدين: منصور علي خان المرادآبادي
 الفتوحات الربانية: مراد بن يوسف جاويش الرومي
 الفتوحات النعمانية: منظور أحمد النعماني الهندي
 الفرائد في حل المسائل والقواعد: مصطفى بالي زاده الرومي
 الفرق المؤذن بالطرب: مصطفى بن كمال الدين البكري
 الفعل الضار والضمان فيه: مصطفى الزرقا
 الفقه الإسلامي في ثوبه الجديد: مصطفى الزرقا
 الفكاهة الرفقة: مصطفى رفقى القسطنطيني
 الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة: مرتضى البلكرامي
 الفيوضات البكرية على الصلوات البكرية: مصطفى البكري
 الفيض الجليل في أراضى الخليل: مصطفى البكري
 فيض القدوس السلام: مصطفى بن كمال الدين البكري
 الفيض الوافر: مصطفى الدمشقي البكري
 الفيوضات العلية بما في سورة الرحمن: مرتضى البلكرامي

(حرف القاف)

- القانون المسعودي: مسعود بن محمود بن سبكتغن العزنوي
 القراءة خلف الإمام: مشاهد بن علم ميان السلهتي
 القراضة الفقهية: مصطفى رقي القسطنطيني
 القنية: مختار بن محمود بن محمد الزاهدي الغزميني
 القول السديد في أحكام التقليد: منيب هاشم النابلسي
 القول الصحيح في مراتب التعديل والتجريح: مرتضى البلكرامي
 القول الفصل بين الذين يؤمنون بالغيب: مصطفى صبري التركي
 القول المبتوت: مرتضى بن محمد البلكرامي
 قولي في المرأة ومقارنته بأقوال مقلدة الغرب: مصطفى التركي
 قيد الجمر في ترجمة مصطفى بن عمرو: مصطفى البكري

(حرف الكاف)

- كائنات روحاني: العلامة مناظر أحسن الغيلاني
 الكامل: ابن الأثير
 الكأس الراقق في سبب اختلاف الطرائق: مصطفى البكري
 كتاب أخبار النحويين: المفضل بن مسعود التنوخي
 كتاب التنبيه: المفضل بن مسعود التنوخي
 كتاب التهافت: مصلح الدين مصطفى البروسوي
 كتاب عن ابن قيم الجوزية: مسلم بن سليم الغنيمي الميداني
 كتاب الدفاع عن محمد بن الوهاب: منظور أحمد النعماني الهندي
 كتاب في اللغة: مصطفى الطرابلسي الحلبي
 الكتاب المسعودي: مسعود بن محمود بن سبكتغن العزنوي
 كروم عريش التهاني: مصطفى الدمشقي البكري
 كشط الصدا: مصطفى الدمشقي البكري

- الكشف الأنسي: مصطفى الدمشقي البكري
 كشف الستور المسدلة: منصور بن مصطفى السرميني الحلبي
 كشف الضرر: معين الدين بن جرجس الموصلبي
 كشف الظنون: الشيخ الحلبي
 كشف الظنون: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني
 كشف الغطا عن الصلاة الوسطى: مرتضى الواسطي البلكرامي
 كشف اللثام والستور: منصور السرميني الحلبي
 كشكول الإسلام: مظهر الدين أحمد البلكرامي
 كلشن بي خار: مصطفى النقشبندي الدهلوي
 الكمالات الخواطر على الضمير والخواطر: مصطفى البكري
 كنز الأسرار: مصطفى الأدرنوي الرومي
 كنز السعادات: معين الدين بن محمود الهندي النقشبندي
 كنز السعادة في الفقه: معين الدين البخاري
 الكوكب الثاقب فيما لشيخنا من المناقب: مصطفى البكري
 الكوكب الدرري شرح مقدمة الدهلوي: ممتاز الدين النواخالوي
 الكوكب المحمي: مصطفى بن كمال الدين الدمشقي البكري
 كونوا أولياء: منير أحمد بن الشيخ حسن رضا البومباوي
 كيف تؤدي الحج؟: منظور أحمد النعماني الهندي
 (حرف اللام)
 اللؤلؤ الثمين: منير أحمد بن الشيخ حسن رضا البومباوي
 اللباب: المطهر بن الحسن بن سعيد اليزدي
 لطائف المتن: مراد بن يوسف جاويش الرومي
 لقطه العجلان في لبس الإمكان أبداع مما كان: مرتضى البلكرامي
 لقط اللآلي من الجواهر الغالي: مرتضى الواسطي البلكرامي

اللمحات الرافعات غواشي التدشيش: مصطفى البكري
 الملح الندية في الصلوات المهديّة: مصطفى الدمشقي البكري
 اللمعات البرقية في شرح القصيدة الميمية: مصطفى العلائي الرومي
 لمع برق المقامات العوال: مصطفى الدمشقي البكري
 اللمعة: مسعود بن أبي بكر بن الحسين الفراهي
 لوازم القضاة والحكام: مصطفى بن ميرزا بن محمد السيروزي
 (حرف الميم)

المآثر: النهاوندي

ما هو الإسلام؟: منظور أحمد النعماني الهندي
 ما يخاطبك القرآن؟: منظور أحمد النعماني الهندي
 مبدأ الحساب لمبتدي الطلاب: مصطفى الصارياري الميخاليجي
 المجتبى شرح القدوري: مختار بن محمود الزاهدي الغزميني
 مختصر توفيق الرحمن: مصطفى بن محمد الطائي
 مختصر شرح الشهاب الخفاجي: مصطفى الدمشقي المدني
 مختصر في القراءات: مصطفى الرومي القورشونلي
 مختصر في النحو: مصطفى الرومي القورشونلي
 المدام البكر في بعض أقسام الذكر: مصطفى البكري
 المدد البكري على صلوات البكري: مصطفى البكري
 المدد السافر في ورود المسافر: مصطفى البكري
 مذهب منصور: منصور علي خان المرادآبادي
 مرآة الأذهان في علم الواجب: معين الدين الكاظمي الكروي
 مرآة العالم: بختاور خان
 المرتضى في شرح الملتقى: مرتضى بن حسن الأدرنه وي
 مرشد السالكين: مصطفى بن محمود الطورحالي النقشبندي

- مرقاة الأذهان في علم الميزان: معين الدين الكاظمي الكروي
 المرقاة العلية بشرح الحديث المسلسل بالأولية: مرتضى البلكرامي
 مرقاة المنطق: مقبول أحمد بن عبد الرحمن الجانجامي
 مرشد السالكين: مصطفى رشدي الكوتاهيه وي الرومي
 المروحة في شرح الملتقى: مصطفى بن محمد القيصري الرومي
 مرهم الفؤاد الشجي: مصطفى الدمشقي البكري
 مسألة ترجمة القرآن: مصطفى صبري عابدين التركي
 مسألة دفن الشيخ الرائبوري: منظور أحمد الجونبوري
 مستراض الأنوار ومستفاض الأسرار: مصطفى الطرسوسي
 مسلم جهان: مولانا مستفيض الرحمن
 مشكلات القرآن والحديث: مشاهد بن علم ميان السلهتي
 المطالب العلية في الكتب المنزلة: مصطفى القسطنطيني
 المطلب الروي على حزب الإمام النووي: مصطفى البكري
 مطلوب الفقهاء ومرغوب النبهاء: مصطفى السيروزي الرومي
 معارف الأبرار: مرتضى بن محمد الواسطي البلكرامي
 معارف الحديث: منظور أحمد النعماني الهندي
 معالم التغيير والتجديد: مسلم بن سليم الغنيمي الميداني
 معدن السلامة: معين الدين بن جرجس الموصلبي
 معرفة القرآن: ممتاز الدين أحمد النواخالوي
 معرفة النبي: ممتاز الدين أحمد النواخالوي
 معيار الأدوية: منصور علي خان المرادآبادي
 المعينية: معين بن مبین الأنصاري اللكنوي
 مفتاح الحصول على مرآة الأصول: مصطفى البوسنوي الرومي
 مفتاح العلوم: معين الدين العمراني

المفردات القرآنية: مراد بن علي البخاري

المقاعد العندية في المشاهد النقشبندية: مرتضى البلكرامي

المقامات السعيدية: مظهر بن أحمد سعيد الدهلوي

المقامة الأدبية: مصطفى بن بيرام المرزيفوني الأماسي

المقامة الرومية والمدامة الرومية: مصطفى البكري

المقامة الشامية والمدامة الشافعية: مصطفى البكري.

المقامة العراقية والمدامة الإشرافية: مصطفى البكري

مقدمة: مصطفى بن كمال الدين الدمشقي البكري

منافع الأختيار على نتايج الأفكار: مصطفى الأماسي

منافع الدقائق في شرح مجامع الحقائق: مصطفى المرادي الرومي

منتخب اللباب: خافي خان

المنتظم: ابن الجوزي

منحة المنان في قراءة حفص: مصطفى التونسي

المنح الوفاية في شرح التائية: مصطفى الطرابلسي الحلبي

المنظومة العلية في الأخبار النبوية: مصطفى الألبستاني الرومي

منظومة في العقائد: مصطفى بن عبد الفتاح النابلسي

منظومة في اللغة في الألسنة الثلاثة: مصطفى السيواسي الرومي

منهاج المصطفوية: مصطفى بن أحمد الخادمي الرومي

المنهل العذب السائغ: مصطفى الدمشقي البكري

الموارد البهية في الحكم الإلهية: مصطفى الدمشقي البكري

المواهب الجليلة فيما يتعلق بحديث الأولية: مرتضى البلكرامي

موقف البشر تحت سلطان القدر: مصطفى صبري التركي

موقف العقل والعلم والعالم: مصطفى صبري عابدين التركي

ميزان الحق: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني

ميزان العجم: مصطفى بن عبد الله بن سليم القسطنطيني
 ميزان الفتاوى: مصطفى بن سليمان بالي زاده الرومي
 (حرف النون)

الناصرية: مختار بن محمود بن محمد الزاهدي الغزيمي
 نتائج الأفكار في شرح الأظهار: مصطفى بن حمزة الرومي
 نتائج الأفكار على شرح منار الأنوار: مصطفى عزمي زاده
 النحلة النصرية في الرحلة المصرية: مصطفى الدمشقي البكري
 نزل القدس لمن رجا بزيارته الأنس: مسعود القسطنطيني الرومي
 نزهة الأبصار في السير: مصطفى الطرابلسي الحلبي
 نزهة الخواطر: العلامة عبد الحي الحسني
 نشوة الارتياح: مرتضى بن محمد الواسطي البلكرامي
 النصيحة الجليلة: مصطفى بن كمال الدين الدمشقي
 النصيحة الجنية: مصطفى بن كمال الدين الدمشقي البكري
 نظام التأمين: مصطفى بن أحمد بن الزرقا
 نظرية العقد في القانون المدني السوري: مصطفى الزرقا
 نظم أحاديث نبوية: مصطفى الدمشقي البكري
 النظم الراقية: مصطفى بن قاسم الطرابلسي الحلبي
 نظم القلادة: مصطفى الدمشقي البكري
 نظم متن نور الإيضاح: مصطفى النابلسي
 نعمة المنعم في شرح مقدمة مسلم: ممتاز الدين أحمد النواخالوي
 نفائس المجالس: مصطفى بن يوسف البوسنوي الرومي
 النفحات المسكية: مراد بن يوسف جاويش الرومي
 النفحة القدسية: مرتضى بن محمد الواسطي البلكرامي
 نقد اللسان وعقد الحسان: مصطفى رمزي الأنطاكي الرومي

النوافح القريبية الكاشفة: مصطفى الدمشقي البكري

نور الفتاوى: مصطفى بن أحمد القسطنطيني الرومي

نيل نبل وفا: مصطفى بن كمال الدين الدمشقي البكري

(حرف الواو)

الوارد الطارق واللمح الفارق: مصطفى البكري

ورد الإحسان في الرحلة إلى جبل لبنان: مصطفى الدمشقي البكري

الورد الأسنى في التوسل بأسمائه الحسنى: مصطفى الدمشقي البكري

الورد السحري الذي شاع وذاع: مصطفى الدمشقي البكري

الوصية الجنية للسالكين في طريق الخلوتية: مصطفى البكري

(حرف الهاء)

هداية الفقه: الإمام المرغيناني

هدية الأحباب: مصطفى بن كمال الدين الدمشقي البكري

هدية الإخوان في شجرة الدخان: مرتضى الواسطي البلكرامي

الهدية الندية للأمة المحمدية: مصطفى الدمشقي البكري

الهدية الندية: مصطفى الدمشقي البكري

الهدية النعمانية في حل تفسير البيضاوية: منظور أحمد النعماني

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف

<u>رقم الترجمة</u>	<u>الاسم</u>	<u>الصفحة</u>
باب من اسمه مختار، مسعر، مسعود		
٥٢٥٦	مختار بن محمود الزاهدي	٥
٥٢٥٧	مخدوم التتوي السندي	٨
٥٢٥٨	مخدوم أشرف البساوري	٨
٥٢٥٩	مخصوص الله بن رفيع الدين الدهلوي	٩
٥٢٦٠	مخلص بن عبد الله حميد الدين الدهلوي	١٠
٥٢٦١	مخلص بابا	١١
٥٢٦٢	مخلص الرحمن الساتكانوي	١١
٥٢٦٣	مدين الله بن أمين الله العظيم آبادي	١٢
٥٢٦٤	مراد بن عبد السلام اللاهوري	١٢
٥٢٦٥	مراد بن عثمان العمري الموصلبي	١٣
٥٢٦٦	مراد بن علي البخاري النقشبندي	١٤
٥٢٦٧	مراد بن يوسف جاويش الشاذلي الأزهري	١٨
٥٢٦٨	مراد الله بن نعمة الله بن نور الله اللكنوي	١٨
٥٢٦٩	مراد الدين الكشميري	١٩
باب من اسمه مرتضى		
٥٢٧٠	مرتضى بن حسن بن عثمان الأدرنه وي	٢٠
٥٢٧١	مرتضى بن محمد الواسطي البلكرامي	٢١
٥٢٧٢	مرتضى بن مصطفى الكردي الدمشقي	٣٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٢٧٣	مرتضى بن مصطفى النقوي البستوي	٣١
٥٢٧٤	مرتضى بن يحيى العباسي الجرياقوتي	٣٤
٥٢٧٥	مرتضى حسن بن بنياد علي الجاندبوري	٣٥
باب من اسمه مردان، مرشد، مزمل، مستعان، مستفيض، مسعر		
٥٢٧٦	مردان علي البدايوني	٣٦
٥٢٧٧	مرشد بن محمد أرشد بن فرخ السرهندي	٣٧
٥٢٧٨	مرغوب الرحمن رئيس دار العلوم ديوبند	٣٧
٥٢٧٩	مزمل الحق بن علم ميان السلّهتي	٤٠
٥٢٨٠	مستعان بن عبد السبحان الكاكوروي	٤١
٥٢٨١	مستفيض الرحمن	٤٢
٥٢٨٢	مسعر بن كدّام الكوفي	٤٢
باب من اسمه مسعود		
٥٢٨٣	مسعود بن إبراهيم الكرمانى أبو الفتوح	٤٤
٥٢٨٤	مسعود بن أحمد صدر الشريعة	٤٤
٥٢٨٥	مسعود بن أحمد ابن الديناري أبو المعالي	٤٥
٥٢٨٦	مسعود بن أبي بكر بن الحسين القراهي	٤٦
٥٢٨٧	مسعود بن الحسين الكشّاني	٤٦
٥٢٨٨	مسعود بن الحسين بن سعد القاضي اليزدي	٤٧
٥٢٨٩	مسعود بن سعيد القسطنطيني الرومي	٤٨
٥٢٩٠	مسعود بن شجاع الأموي برهان الدين	٤٩
٥٢٩١	مسعود بن شيبه بن الحسين السندي	٥١
٥٢٩٢	مسعود بن عبد العزيز بن محمد الرازي	٥١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
-------------	-------	--------

باب من اسمه مسعود بن محمد

٥٢٩٣. مسعود بن محمد البخاري أبو اليمن ٥٣
٥٢٩٤. مسعود بن محمد بن أبي بكر البخاري ٥٣
٥٢٩٥. مسعود بن محمد بن ثابت الرازي ٥٤
٥٢٩٦. مسعود بن محمد عرف بالمهايني ٥٤
٥٢٩٧. مسعود بن محمد بن غانم الغانمي الهروي ٥٥
٥٢٩٨. مسعود بن محمد الكرماني ٥٦
٥٢٩٩. مسعود بن محمد الخوارزمي أبو القاسم ٥٧
٥٣٠٠. مسعود بن محمد الجرجاني أبو سعيد ٥٧

باب من اسمه مسعود بن محمود

٥٣٠١. مسعود بن محمود الحرقاني الزهري ٥٨
٥٣٠٢. مسعود بن محمود العزنوي السلطان المشهور ٥٨
٥٣٠٣. مسعود بن أبي مسعود الأورنغ آبادي ٦١
٥٣٠٤. مسعود بن منصور الأوشي ٦٢
٥٣٠٥. مسعود بن مودود بن محمود الرازي ٦٣
٥٣٠٦. مسعود بن اليزيدي البلدي ٦٤
٥٣٠٧. مسعود الإمامي ٦٤
٥٣٠٨. العارف بالله مسعود ٦٥
٥٣٠٩. مسعود الحق بن حميد الرحمن الجاتجامي ٦٥

باب من اسمه مسلم، مسلم

٥٣١٠. مسلم بن سلامة النقيعي السنجاري ٦٦
٥٣١١. مسلم بن سليم الغنيمي الميداني ٦٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٣١٢	المسلم بن عبد الوهاب المنقدي الشروطي	٦٩
٥٣١٣	مسلم بالتشديد أخو مسلم المذكور	٧٠
٥٣١٤	مسيح الله خان الشرواني	٧١
باب من اسمه مشرق، المشطب		
٥٣١٥	مشاهد بن علم ميان السلهتي	٧٢
٥٣١٦	مشرف علي بن مير أحمد التهانوي	٧٣
٥٣١٧	مشرق بن عبد الله الحلبي	٧٤
٥٣١٨	المشطب بن محمد الفرغاني أبو المظفر	٧٥
باب من اسمه مصطفى بن إبراهيم، أحمد		
٥٣١٩	مصباح الله شاه بن عبد الصادق الباكستاني	٧٦
٥٣٢٠	مصطفى بن إبراهيم الرومي خسرو زاده	٧٧
٥٣٢١	مصطفى بن إبراهيم القسطنطيني	٧٨
٥٣٢٢	مصطفى بن إبراهيم الكليبوليلي الرومي	٧٨
٥٣٢٣	مصطفى بن أحمد الزرقا	٧٩
٥٣٢٤	مصطفى بن أحمد البولوي الرومي	٩٢
٥٣٢٥	مصطفى بن أحمد الدمشقي المحبي	٩٢
٥٣٢٦	مصطفى بن أحمد الشهير بإبن الوفاء	٩٣
٥٣٢٧	مصطفى بن أحمد التونسي	٩٤
٥٣٢٨	مصطفى بن أحمد الخادمي الرومي	٩٤
٥٣٢٩	مصطفى بن أحمد الرومي المعروف بالكرنيشي	٩٤
٥٣٣٠	مصطفى بن أحمد القره حصارى الرومي	٩٥
٥٣٣١	مصطفى بن أحمد القسطنطيني الرومي	٩٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٣٣٢	مصطفى ابن إسماعيل النابلسي	٩٦
٥٣٣٣	مصطفى بن إسماعيل النواخالوي	٩٧
٥٣٣٤	مصطفى بن أوحد الدين	٩٧
باب من اسمه مصطفى بن بكر، بيرام، جلال		
٥٣٣٥	مصطفى بن أبي بكر القنيطري البعلي	٩٨
٥٣٣٦	مصطفى بن أبي بكر السيواسي الرومي	١٠٠
٥٣٣٧	مصطفى بن بيرام المرزيفوني الأماسي	١٠٠
٥٣٣٨	مصطفى بن جلال الدين الرومي التوقيعي	١٠١
باب من اسمه مصطفى بن حسام، حسن		
٥٣٣٩	مصلح الدين مصطفى ابن حسام	١٠١
٥٣٤٠	مصطفى بن حسام الدين حسام زاده	١٠٢
٥٣٤١	مصطفى بن حسن ابن أظن التركماني	١٠٣
٥٣٤٢	مصطفى بن حسن بن محمد الدمشقي	١٠٤
باب من اسمه مصطفى بن حمزة، خليل، زكريا، سليمان		
٥٣٤٣	مصطفى بن حمزة الرومي الآطه وي	١٠٩
٥٣٤٤	مصطفى بن حمزة الطرسوسي أبو الميامين	١٠٩
٥٣٤٥	مصلح الدين مصطفى بن خليل	١١٠
٥٣٤٦	مصطفى بن خير الدين الأيوي الرملي	١١٢
٥٣٤٧	مصلح الدين مصطفى بن كرتيا القراماني	١١٣
٥٣٤٨	مصطفى بن زكريا القراماني (مصلح الدين)	١١٣
٥٣٤٩	مصطفى بن سليمان بالي زاده الرومي	١١٤

باب من اسمه مصطفى بن شعبان، صالح، طيب

- ١١٤..... ٥٣٥٠. مصطفى بن شعبان السروري الرومي
 ١١٥..... ٥٣٥١. مصطفى بن صالح رقي القسطنطيني
 ١١٦..... ٥٣٥٢. مصطفى بن طيب الرقي الكشميري

باب من اسمه مصطفى بن عبد الله

- ١١٦..... ٥٣٥٣. مصطفى بن عبد الدمشقي الدفتري
 ١١٧..... ٥٣٥٤. مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي
 ١١٨..... ٥٣٥٥. مصطفى بن عبد الله الأشهر الرومي
 ١١٨..... ٥٣٥٦. مصطفى بن عبد الله الرومي بركوي زاده
 ١١٨..... ٥٣٥٧. مصطفى بن عبد الله الرومي صاري معيد
 ١١٩..... ٥٣٥٨. مصطفى بن عبد الله الرومي طريقتجي
 ١١٩..... ٥٣٥٩. مصطفى بن عبد الله العلائي قره مصطفى
 ١٢٠..... ٥٣٦٠. مصطفى بن عبد الله القسطنطيني

باب من اسمه مصطفى بن عبد الفتاح، عبد الملك، عبد القادر

- ١٢٢..... ٥٣٦١. مصطفى بن عبد الفتاح النابلسي
 ١٢٢..... ٥٣٦٢. مصطفى بن عبد الفتاح النابلسي التميمي
 ١٢٣..... ٥٣٦٣. مصطفى بن عبد الملك البابلي الحلبي
 ١٢٤..... ٥٣٦٤. مصطفى بن عبد القادر ابن الخليفة الدمشقي
 ١٢٦..... ٥٣٦٥. مصطفى بن علي المتخلص بأريب الحلبي

باب من اسمه مصطفى بن علي، عمر

- ١٢٧..... ٥٣٦٦. مصطفى بن علي الأتنة وي الموره وي
 ١٢٧..... ٥٣٦٧. مصطفى بن علي الأماسي آق طاغي

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٣٦٨	مصطفى بن علي القسطنطيني الرومي	١٢٨
٥٣٦٩	مصطفى بن علي القسطنطيني نجار زاده	١٢٨
٥٣٧٠	مصطفى بن عمر بن محمد الأسكداري	١٢٩
٥٣٧١	مصطفى بن عمر الرومي القورشونلي	١٢٩
باب من اسمه مصطفى بن القاسم، الكمال		
٥٣٧٢	مصطفى بن قاسم الطرابلسي الحلبي	١٣٠
٥٣٧٣	مصطفى بن كمال الدين الدمشقي الخلوتي	١٣٣
٥٣٧٤	مصطفى بن كمال الدين الدمشقي البكري	١٣٤
باب من اسمه مصطفى بن محمد		
٥٣٧٥	مصطفى بن محمد الطرابلسي	١٤٩
٥٣٧٦	مصطفى بن محمد الطرابلسي الحلبي	١٤٩
٥٣٧٧	مصطفى بن محمد الأسطواني الدمشقي	١٥٠
٥٣٧٨	مصطفى بن محمد العلمي والصلاحى	١٥٠
٥٣٧٩	مصطفى بن محمد الرومي دري زاده	١٥١
٥٣٨٠	مصطفى بن محمد الأنصاري الدمشقي	١٥٢
٥٣٨١	مصطفى بن محمد الدمشقي السفرجلاني	١٥٣
٥٣٨٢	مصطفى بن محمد بن عمر السفرجلاني	١٥٣
٥٣٨٣	مصطفى بن محمد الحسيني الأدهمي البغدادى	١٦٥
٥٣٨٤	مصطفى بن محمد بن يونس الطائي	١٦٦
٥٣٨٥	مصطفى بن محمد	١٦٧
٥٣٨٦	مصطفى بن محمد الألبستاني الرومي ابن يملبخا	١٦٧
٥٣٨٧	مصطفى بن محمد ابن بيرى الحلبي البتروني	١٦٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٣٨٨	مصطفى بن محمد البرسوي الرومي جناني	١٧٩
٥٣٨٩	مصطفى بن محمد الحسيني الحجازي الصاوي	١٧٩
٥٣٩٠	مصطفى بن محمد الرومي ابن أبي السعود	١٨٠
٥٣٩١	مصطفى بن محمد عزمي زاده	١٨٠
٥٣٩٢	مصطفى بن محمد العشاقى الرومي	١٨٣
٥٣٩٣	مصطفى بن محمد القسطلاني الكستلي	١٨٤
٥٣٩٤	مصطفى بن محمد القسطنطيني خواجكي زاده	١٨٥
٥٣٩٥	مصطفى بن محمد القسطنطيني ابن الشيخ	١٨٥
٥٣٩٦	مصطفى بن محمد القيصري الرومي	١٨٦
٥٣٩٧	مصطفى بن محمد الكانقري الرومي	١٨٦
٥٣٩٨	مصطفى بن محمد الكوزلحصاري المرادي الرومي	١٨٦
٥٣٩٩	مصطفى بن محمد علي الرومي بستان أفندي	١٨٧
٥٤٠٠	مصطفى بن محمود الطورحالي النقشبندي	١٨٨
٥٤٠١	مصطفى بن محي الدين ابن المعمار	١٨٨
٥٤٠٢	مصطفى بن مرتضى الدهلوي	١٨٩
٥٤٠٣	مصطفى بن مصطفى الرومي الصارياري	١٩٠
٥٤٠٤	مصالح الدين مصطفى ابن سيدي المنتشوي	١٩٠
٥٤٠٥	مصطفى بن ميرزا السيروزي الرومي	١٩١
باب من اسمه مصطفى بن يوسف		
٥٤٠٦	مصطفى بن يوسف الزهري الشرواني	١٩٢
٥٤٠٧	مصطفى بن يوسف الشهير بخواجه زاده	١٩٣
٥٤٠٨	مصطفى بن يوسف بن صالح البرسوي	١٩٤
٥٤٠٩	مصطفى بن يوسف الأيوبي المستاري	٢٠٣

باب من اسمه مصطفى فقط

٥٤١٠. مصطفى المعروف بنعيما الحلبي ٢٠٤
٥٤١١. مصطفى المشتهر بالنسبة إلى خواجه زاده ٢٠٥
٥٤١٢. مصطفى الشهير بابن المعلم ٢٠٦
٥٤١٣. مصطفى الشهير بكوندر مصلح الدين ٢٠٧
٥٤١٤. مصطفى الشهير بمصدر ٢٠٧
٥٤١٥. مصطفى من خلفاء السيد أحمد البخاري ٢٠٨
٥٤١٦. مصطفى أخو زوجة عبد الكرم ٢٠٩
٥٤١٧. مصطفى الشهير بالبغل الأحمر ٢٠٩
٥٤١٨. مصطفى الأدرنوي الرومي الملقب بقبولي ٢١١
٥٤١٩. مصطفى المعروف بابن العلي الحلبي ٢١١
٥٤٢٠. مصطفى السيروزي ٢١٣
٥٤٢١. مصطفى القسطلاني ٢١٣
٥٤٢٢. مصطفى اللادي الشهير بمركز خليفة ٢١٧
٥٤٢٣. مصطفى جلبي البرسوي ٢١٨
٥٤٢٤. مصطفى الفينوي ٢١٩
٥٤٢٥. مصطفى رشدي الكوتاهيه وي الرومي ٢١٩
٥٤٢٦. مصطفى رقيقي بن إبراهيم خسرو زاده ٢٢٠
٥٤٢٧. مصطفى رمزي الأنطاكي الرومي ٢٢٠
٥٤٢٨. مصطفى سعيد بن محمد السروجي العيتابي ٢٢١
٥٤٢٩. مصطفى صبري عابدين التركي ٢٢١
٥٤٣٠. مصطفى محمد القناوي ٢٢٢

رقم الترجمة الاسم الصفحة

باب من اسمه مصلح الدين

٥٤٣١. مصلح الدين بن شعبان ٢٢٣
٥٤٣٢. مصلح الدين بن صالح الهاشمي السوري ٢٢٦
٥٤٣٣. مصلح الدين ابن علاء الدين جراح زاده ٢٢٧
٥٤٣٤. مصلح الدين ابن محي الدين ابن المعمار ٢٣٢
٥٤٣٥. مصلح الدين بن يعقوب علي الكملائي ٢٣٥
٥٤٣٦. مصلح الدين ٢٣٦
٥٤٣٧. مصلح الدين الإمام بمدينه بروسه ٢٣٧
٥٤٣٨. مصلح الدين إمام الدبّاغين بمدينه أدرنه ٢٣٨
٥٤٣٩. مصلح الدين المشتهر ببستان ٢٣٨
٥٤٤٠. مصلح الدين الشهر بجاك مصلح الدين ٢٤٢
٥٤٤١. مصلح الدين المشتهر بذاود زاده ٢٤٣
٥٤٤٢. مصلح الدين الشهر بكوجك بستان ٢٤٤
٥٤٤٣. مصلح الدين معلم السلطان جهانكير ٢٤٥
٥٤٤٤. مصلح الدين اللاري ٢٤٦
٥٤٤٥. مصلح الدين اللاري ٢٤٦
٥٤٤٦. مصلح الدين الطويل ٢٥٠

باب من اسمه مطرف، مطهر، المظفر

٥٤٤٧. مطرف بن أيوب اليزدي ٢٥٢
٥٤٤٨. المطهر بن الحسن بن بندان اليزدي ٢٥٢
٥٤٤٩. المطهر بن سليمان بن محمد أبو بكر ٢٥٣
٥٤٥٠. مطيع الرحمن بن غلام مصطفى الكملائي ٢٥٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٤٥١	المظفر بن إبراهيم الجرجاني أبو مسعود	٢٥٥
٥٤٥٢	مظفر بن رضوان المنبجي	٢٥٦
٥٤٥٣	المظفر بن المبارك القاضي البغدادي	٢٥٦
٥٤٥٤	مظفر بن محمود الكجراتي	٢٥٨
٥٤٥٥	المظفر بن منصور الطوسي الخيني	٢٦٧
٥٤٥٦	أبو المظفر النقشبندي البرهانپوري	٢٦٨
٥٤٥٧	مظفر أحمد بن ظهير المهشخالي الجاتجامي	٢٦٩
٥٤٥٨	مظفر أحمد بن فيض أحمد الميخلي الجاتجامي	٢٦٩
٥٤٥٩	مظفر حسين بن محمود بخش الكاندهلوي	٢٧١
٥٤٦٠	مظفر علي بن عبد السميع الكملائي	٢٧٢
٥٤٦١	مظهر بن أحمد سعيد الدهلوي	٢٧٣
٥٤٦٢	مظهر بن لطف علي بن محمد حسن النانوتوي	٢٧٤
٥٤٦٣	مظهر الإسلام بن زين العابدين الكملائي	٢٧٥
٥٤٦٤	مظهر الإسلام الجاتجامي	٢٧٦
٥٤٦٥	مظهر حسن الجكوالي من علماء "باكستان"	٢٧٧
٥٤٦٦	مظهر الدين الصوفي الكروي	٢٧٨
٥٤٦٧	مظهر الدين أحمد البلكرامي	٢٧٩
٥٤٦٨	مظهر علي العظيم آبادي	٢٨٤

باب من اسمه معبد، المعتمد، معراج، معلى، المعمر

٥٤٦٩	أبو المعالي البخاري	٢٨٥
٥٤٧٠	معبد بن شداد	٢٨٥
٥٤٧١	معتمد بالله بن سخاوت حسين الجسري	٢٨٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٤٧٢	المعتمد بن محمد النسفي المكحولي أبو المعالي	٢٨٨
٥٤٧٣	معراج الحق الديوبندي	٢٨٨
٥٤٧٤	معشوق أحمد بن فرزند علي البستوي	٢٨٩
٥٤٧٥	معشوق علي بن غلام حسين الجونبوري	٢٩٢
٥٤٧٦	معصوم بن أحمد العمري النقشبندي السرهندي	٢٩٣
٥٤٧٧	معصوم بن نظام الدين الجائسي	٢٩٥
٥٤٧٨	معظم بن أحمد الناهوي	٢٩٥
٥٤٧٩	معظم حسن بن رضوان الدين الرضواني	٢٩٦
٥٤٨٠	معظم خان بن محمد أسلم خان النظامبوري	٢٩٧
٥٤٨١	المعلّي بن عبد العزيز بن عبد الرزاق	٢٩٧
٥٤٨٢	المعلّي بن منصور الرازي	٢٩٨
٥٤٨٣	المعمر بن محمد أبو الغنائم النقيب الطاهر	٣٠٠
٥٤٨٤	ابن المعيد	٣٠١

باب من اسمه معين

٥٤٨٥	معين بن أمين بن طالب الله السندي	٣٠٢
٥٤٨٦	معين بن مبین الأنصاري اللكنوي	٣٠٦
٥٤٨٧	معين الدين بن جرجس الموصلبي ذو النون	٣٠٧
٥٤٨٨	معين الدين بن خاوند محمود البخاري	٣٠٨
٥٤٨٩	معين الدين بن خيرات علي الكاظمي الكروي	٣٠٨
٥٤٩٠	معين الدين بن سراج الحق الصالحى الأميتهوي	٣١٠
٥٤٩١	معين الدين بن محمود الهندي النقشبندي	٣١٠
٥٤٩٢	معين الدين الطبسي التوني	٣١١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٤٩٣	معين الدين العمراني	٣١١
٥٤٩٤	معين الدين الهروي منلا مسكين	٣١٢
٥٤٩٥	مغلطاي بن قليج التركي	٣١٢
٥٤٩٦	مغيث الدين البيانوي	٣١٧
٥٤٩٧	مغيث الدين الحكيم السهاري	٣٢١
٥٤٩٨	مغيرة بن مِقْسَم الضبي الكوفي	٣٢٢
٥٤٩٩	المفضّل بن محمد القاضي أبو المحاسن التنوخي	٣٢٣
٥٥٠٠	مفضّل بن أبي محمد بن أبي المكارم الحلبي	٣٢٣٦
٥٥٠١	المفضّل بن مسعود التنوخي القاضي	٣٢٤
٥٥٠٢	مفضّل الرحمن الجاتجامي	٣٢٥
باب من اسمه مقيم، مكارم، مكحول، مكّي، ملكشاه، مندل		
٥٥٠٣	مقبول أحمد بن عبد الرحمن الجاتجامي	٣٢٥
٥٥٠٤	مقصود الله بن محمد ثناء الله	٣٢٦
٥٥٠٥	مقصود الله بن راجا ميان الفينوي	٣٢٧
٥٥٠٦	مقصود الرحمن الكُملائي	٣٢٨
٥٥٠٧	مقصود علي بن أبصار علي الكُملائي	٣٢٩
٥٥٠٨	مقيم الدين بن محمد سلطان البنوتانكي	٣٣٠
٥٥٠٩	مكارم بن طرخان بن تقي الحَموي القيسي	٣٣١
٥٥١٠	أبو المكارم بن عبد الوهاب الكجراتي	٣٣٢
٥٥١١	ابن المكحل	٣٣٢
٥٥١٢	مكحول بن الفضل النسفي أبو مطيع	٣٣٣
٥٥١٣	مكحول النسفي	٣٣٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٥١٤	مكرم حسين بن إسحاق السنساربوري	٣٣٤
٥٥١٥	مكي بن إبراهيم بن بشير بن فرقد التميمي	٣٣٨
٥٥١٦	مكي بن إسحاق بن إبراهيم أبو القاسم البخاري	٣٤١
٥٥١٧	مكي بن خليفة البصروي فخر الدين	٣٤١
٥٥١٨	ملا خواجه البهاري اللاهوري	٣٤٢
٥٥١٩	ملكشاه بن عبد الملك المقدسي	٣٤٣
٥٥٢٠	المليحي	٣٤٣
٥٥٢١	ممتاز أحمد بن خليفه جي التهانوي	٣٤٥
٥٥٢٢	ممتاز الدين بن محمد عابد ملا الداكوي	٣٤٦
٥٥٢٣	ممتاز الدين أحمد بن جليس النواخالوي	٣٤٧
٥٥٢٤	ممتاز الكريم بن مهر علي الكملائي	٣٤٨
باب من اسمه مناظر، منة، مندل، منصور		
٥٥٢٥	مناظر أحسن الغيلاني	٣٤٩
٥٥٢٦	منة الله الرحماني بن محمد علي المونكيري	٣٥٠
٥٥٢٧	مندل بن علي العنزي الكوفي	٣٥١
٥٥٢٨	مناسترلي جلبي	٣٥٢
٥٥٢٩	منصور بن أحمد القاضي الغزقي	٣٥٣
٥٥٣٠	منصور بن أحمد المزكي النيسابوري	٣٥٤
٥٥٣١	منصور بن أحمد أبو المظفر البسطامي البلخي	٣٥٥
٥٥٣٢	منصور بن أحمد بن يزيد الخوارزمي	٣٥٥
٥٥٣٣	منصور بن أحمد	٣٥٦
٥٥٣٤	منصور بن إسماعيل بن أحمد القاضي الهروي	٣٥٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٥٣٥	منصور بن إسماعيل القاضي أبو القاسم	٣٥٧
٥٥٣٦	منصور بن إسماعيل	٣٥٨
٥٥٣٧	منصور بن إسماعيل	٣٥٨
٥٥٣٨	منصور بن أبي بكر السنجاري الناهشي	٣٥٩
٥٥٣٩	منصور بن جعفر المهلي	٣٥٩
٥٥٤٠	منصور بن عبد الله بن منصور العمري	٣٦٠
٥٥٤١	منصور بن عبد الرحمن بن الحسين	٣٦٠
٥٥٤٢	منصور بن محمد بن أحمد الصاعدي القاضي	٣٦١
٥٥٤٣	منصور بن محمد الحاكم البارع	٣٦٢
٥٥٤٤	منصور بن محمد القاضي النيسابوري	٣٦٣
٥٥٤٥	منصور بن محمد الأزدي القاضي الهروي	٣٦٤
٥٥٤٦	منصور بن محمد السمرقندي	٣٦٤
٥٥٤٧	منصور بن محمد المنصوري	٣٦٥
٥٥٤٨	منصور بن محمود الملقب بدر الدين	٣٦٥
٥٥٤٩	منصور بن مصطفى السرميني الحلبي	٣٦٦
٥٥٥٠	منصور بن أبي المنصور اللاهوري	٣٦٦
٥٥٥١	منصور أحمد بن آفتاب الدين الكملائي	٣٦٧
٥٥٥٢	منصور أحمد بن نصير الدين الكملائي	٣٦٨
٥٥٥٣	منظور أحمد البنجابي الهندي	٣٦٩
٥٥٥٤	منصور علي خان بن حسن المرادآبادي	٣٧٠
٥٥٥٥	منظور أحمد بن عبد السلام الجونبوري	٣٧٢
٥٥٥٦	منظور أحمد بن محمد مراد خان النعماني	٣٧٤

- ٥٥٥٧ . منظور أحمد النعماني الهندي ٣٧٥
- ٥٥٥٨ . منظور أحمد الجيونيوتي ٣٧٩
- ٥٥٥٩ . منظور أحمد خان بن عنایت الله السهارنبوري ٣٨٠
- ٥٥٦٠ . منظور الحق بن عليم الدين ٣٨٢
- ٥٥٦١ . منعم المراد آبادي ٣٨٣
- ٥٥٦٢ . منور بن عبد المجيد اللاهوري ٣٨٣
- ٥٥٦٣ . منور حسين بن منير الدين البورنوي البيهاري ٣٨٥
- ٥٥٦٤ . منهاج الدين الترمذي ثم الملتاني ٣٨٨
- ٥٥٦٥ . منيب هاشم الجعفري النابلسي ٣٨٩
- ٥٥٦٦ . منير أحمد بن حسن رضا البومباوي ٣٨٩
- ٥٥٦٧ . منير الدين بن سليمان الميانجي الكملاني ٣٩٢

الْبَدْوُ وَالْمَصِيئَةُ

فِي تَرْجُمَةِ الْحَفِيَّةِ

لِلْإِمَامِ الْفَقِيهِ الْمُحَدِّثِ الشَّيْخِ

الْأَسْتَاذِ الْمُفْتِي

مُحَمَّدِ حَفْظِ الرَّحْمَنِ بْنِ الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ مُحَمَّدِ الرَّحْمَنِ الْكَمَلَانِيِّ

رئيس دار الإفتاء بالجامعة الرحمانية العربية

داكا - بنجلاديش

دَارُ الصَّلَاحِ



نِيَّاتُ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ (*)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدَمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَي كُلِّ نَفْسٍ وَلَمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرَفُ بِهَا أَهْلُ
السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ، وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ.
أَقْدَمُ لَكَ بَيْنَ يَدَي ذَلِكَ كُلِّهِ ..

تَوَيْتُ بِالتَّعَلُّمِ وَجَهَ اللَّهُ تَعَالَى، وَنَشَرَ الْعِلْمِ، وَتَعَلِيمِهِ، وَبَثَّ الْفَوَائِدَ الشَّرْعِيَّةَ،
وَتَبْلِيغَ أَحْكَامِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْإِزْدِيَادَ مِنَ الْعِلْمِ، وَإِحْيَاءَ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ،
وَدَوَامَ ظُهُورِ الْحَقِّ، وَخُضُوعِ الْبَاطِلِ، وَإِظْهَارِ الصَّوَابِ، وَالرُّجُوعَ إِلَى الْحَقِّ،
وَالاجْتِمَاعَ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالِدُّعَاءَ لِلْمُسْلِمِينَ، وَلِلسَّلَفِ الصَّالِحِينَ،
وَدَوَامَ خَيْرِ الْأُمَّةِ، بِكَثْرَةِ عُلَمَائِهَا، وَاعْتِنَامِ ثَوَابِهِمْ، وَتَحْصِيلِ ثَوَابِ مَنْ
يَنْتَهِي إِلَيْهِ هَذَا الْعِلْمِ، وَبَرَكَاتَةِ دُعَائِهِمْ لِي وَتَرْحُمُهُمْ عَلَيَّ، وَدُخُولِي فِي
سِلْسِلَةِ الْعِلْمِ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَبِنَتْهُمْ،
وَعِدَائِي فِي جُمَّلَةِ مُبَلِّغِي الْوَحْيِ، وَأَحْكَامِهِ، وَإِزَالَةِ الْجَهْلِ عَنِ نَفْسِي وَعَنْ
غَيْرِي لِلَّهِ تَعَالَى.

وَشُكْرَ اللَّهِ عَلَى نِعَمِهِ: الصَّحَّةِ، وَالْعَقْلِ، وَالْمَالِ، وَ وَ
وَ

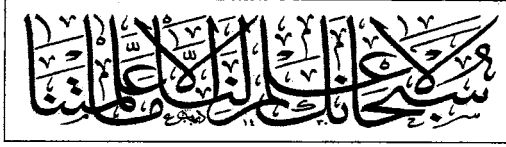
(*) دار الصالح.



بِسْمِ اللَّهِ
بدأت القراءة الساعة اليوم



الجزء التاسع عشر



محفوظة
بجميع الحقوق

الطبعة الثانية

1439 هـ / 2018 م

رقم الإيداع

2017 / 21220

دار الأستاذ صالح

8 ش أبي البركات الدرر - خلف الأزهر الشريف - القاهرة

هاتف: 00201068307973 - 00201120747478

e-mail: darassaleh88@yahoo.com

مكتبة شيخ الإسلام

محمد بور - الجامعة الرحمانية العربية - دكا - بنغلاديش

هاتف: +8801716329898

mufti hizur rahman@gmail.com

باب من اسمه مودود، المهاد، موسى، الموفق، المؤمل، ميمون

٥٥٦٨

الشيخ الفاضل مودود بن

أولياء بن سراج، الكالبوي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء المبرزين في الحديث.

ولد، ونشأ في مهد العلم والمشیخة،

وسافر مع والده إلى الحرمين الشريفين، فحجّ، وزار.

وأخذ الحديث عن الشيخ عبد الوهاب بن ولي الله المتقي البرهانبوري

المهاجر إلى "مكة المشرفة"، ولازمه مدة من الزمان، كما في «كلزار أبرار».

٥٥٦٩

الشيخ الفاضل مودود بن

محمد حسين الجونبوري، الإله آبادي**

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد

العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٤٤٦.

** راجع: نزهة الخواطر ٥: ٤٢٢، ٤٢٣.

ولد نحو سنة خمسين وألف، واشتغل بالعلم من صغره.
وقرأ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ محمد رشيد بن مصطفى الجونبوري.
وجمع ملفوظاته في كتاب بسيط، شرع فيه من رابع صفر سنة أربع
وسبعين، وأتمه خامس ربيع الآخر سنة خمس وسبعين، وولي القضاء بمدينة
"جونبور" في حياة والده.

وكان لا يقبل القضاء، فزجره أبوه، وهدّده بالهجر والمصارمة إن لم
يقبل، ولما مثل بين يدي السلطان لم يقم بمراسم التعظيم الملكي وحيّاه تحية
السنة، ثم إنه رفع المكوس ورفع التعزير بالمال من حدود "جونبور"، وحصل
الإذن في ذلك عن سلطان "الهند"، وعمّر المساجد بـ"جونبور"، فنصب في
كلّ مسجد أئمة ومؤذنين و Fraشين، ووظّف لهم الرواتب، ومنع المؤذنين عن
الأذان الأول يوم الجمعة.

مات في شبابه يوم الثلاثاء، سادس شتّال، سنة ثمان وسبعين وألف
بمدينة "إله آباد"، فدفن في قرية "بهداري" بـ"مقبرة القاضي منجهلي"، وله ثمان
وعشرون سنة، كما في «كنج أرشدي».

٥٥٧٠

الشيخ العلامة مودود بن

أبي مودود الصوفي، اللاري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: أحد
المشايخ الصوفية.

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٣٢٩، ٣٣٠.

قرأ على الشيخ عبد الغفور اللاري العلامة صاحب الجامي.
وأخذ الطريقة عن بابا نظام الأبدال، وأدرك المشايخ الكبار، كالشيخ
نعمة الله العدولي، والشيخ قاسم الأنوار، وغيرهما.
ثم دخل "الهند" على قدم الترك والتجريد في حدود سنة تسعمائة،
وأقام بـ"آكره" زمانا، ثم دخل "باني بت"، وقرأ عليه الشيخ عبد الملك بن عبد
الغفور ((الفصوص)) لابن عربي، ولازمه مدة.
مات بـ"باني بت" سنة سبع وثلاثين وتسعمائة، كما في ((كلزار أبرار)).

٥٥٧١

الشيخ الفاضل مودود بن

* يعقوب الهندي، المعروف بالجشتي

فاضل.

من آثاره: ((خلاصة الشريعة))، و((منهاج العابدين)).

ولد سنة ٤٣٠ هـ، توفي ٥٢٧ هـ.

٥٥٧٢

الشيخ الفاضل موسى بن

** أحمد البركاتي، النكدوي الرومي

* راجع: معجم المؤلفين ١٣: ٣٣. ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤٧٧.

** راجع: معجم المؤلفين ١٣: ٣٤.

فقيه.

من آثاره: «موضح المعدل في شرح معدل الصلاة» في الفقه، و«شرح رسالة التوحيد» للبركوي.

توفي سنة ١١٤٢ هـ.

٥٥٧٣

الشيخ الفاضل موسى بن

أسعد بن يحيى بن أبي الصفا بن

أحمد، المعروف كأسلافه بالمحاسني، الدمشقي*

أحد الشيوخ الأعلام، الذين ازدهت بهم "دمشق الشام".

ذكره العلامة المرادي في «سلك الدرر»، وقال: كان عالماً محققاً،

غوّاصاً، متضلّعاً، فاضلاً علامة، فقيهاً، له في العلوم والفنون اطلاع تام،

سيّما الفقه والمعاني والبيان والأدب، إماماً هماماً، مورداً، سنداً، عارفاً

بارعاً، أديباً على قدم محمد في الإصلاح، ملازماً للتقوى، والإقراء

والإفادة.

ولد بـ"دمشق"، وبها نشأ، واشتغل بالقراءة والأخذ عن الشيوخ، فقرأ

على الشيخ أبي المواهب الحنبلي، والأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي

الدمشقي، والشيخ عبد الرحيم الكابلي الهندي، نزيل "دمشق"، والشيخ محمد

= ترجمته في فهرست الخديوية ٧ / ١ : ٢٧٥، وهديّة العارفين ٢ : ٤٨٢،

والكشفاف ٢٩١، وإيضاح المكنون ٢ : ٦٠٦.

* راجع: سلك الدرر في أعيان القرن الحادي عشر ٤ : ٢٥٥ - ٢٥٩.

ترجمته في معجم المؤلفين ١٣ : ٣٥، والأعلام ٨ : ٢٦٨.

الكامل، وعلى والده العالم الصالح الشيخ علي الكامل، وعلى والده الشيخ أسعد المحاسني، والشيخ إلياس الكردي، وغير هؤلاء من أقرانهم، ومهر بالعلوم، وأحرز منطوقها، والمفهوم، وتصدى للإقراء والدروس، ولازمته الطلبة، واشتهر فضله ونبله.

وكان يقرأ في الجامع الأموي صبيحة غالب الجمعة بالقرب من الحضور عليه السلام حذاء المقصورة، ويوم السبت يقرئ في المدرسة الفتحية في البخاري، ويوم الاثنين في العمرية بالصالحية، وكان في عنفوان شبابه ذهب للديار الرومية إلى "قسطنطينية"، فلم يبلغ أمانيه، بل شتمه بعض الجهال، فأداه ذلك إلى اختلال عقله وحجابه، وعاد إلى وطنه في هذه الحالة.

ثم ظهرت فيه بعد صدور ذلك لكنة في لسانه، وكان شيخه الشيخ إلياس نهاه عن الذهاب، وقال له المقصود يحصل في هذه الدار، وكان مع ذلك عجيب التقرير، لم ير نظيره في الانتقالات عند الدرس إلى علوم شتى، وقد كان بذلك فريد عصره وأقرانه، وأعطى رتبة الخارج المتعارفة بين الموالي، ونظم متن «التنوير» في الفقه، ثم شرحه، ونظم أيضاً متن «التلخيص» في المعاني، ثم شرحه، وكلا الكتابين مفيدان.

وبعد أن قدم من "الروم" حصلت له معيشة جزئية، وكان إذا جلس لديه غلام لا ينظر إليه، ولا يقرئه زهداً منه، وكان يقرأ بين العشاءين «الجامع الصغير»، وكان ينظم الشعر، فمن ذلك ما قاله مجيباً الشيخ سعدي العمري على أبيات، أرسلها إليه بقوله:

حلت محل سواد العين والخور ... هيفاء تلعب بالألناب والفكر
ذات الوشاح التي أضحت فرائده... ما قد حوى ثغرها من خالص الدرر
وغازلتنا فعدنا من لطائفها ... نجني معارف حاكت يانع الثمر

في روض أنس وثغر الزهر مبتسم ... وقد أمانا به من مظهر الغير
والبريح تعبت بالأغصان مذ صدحت... ورق الرياض بنشر طيب عطر
تحكي لطافة مولانا وسيدنا ... من فاق أهل العلا بالمنظر النضر
خليلنا الفاضل التحرير من لمعت ... أنوار فكرته في مبدأ النظر
فتى القريض قوافيه إليه أتت ... تجرّ أذيالها بالتيه والخفر
وتطلب العفو من مولى عوائده... جلّت عن العدّ والإحصا بمنحصر
منها:

إن خط في الطرس خلت الدرّ قد نظمت... أفراده وغدا بالوشى كالخبر
وفي الأصول هو النجم الذي هديت... به الأفاضل في بدو وفي حضر
والعذر إنّ هوماً طاردت فكري ... فأطول الليل عندي غاية القصر
ودم بأوفر عيش كلما صدحت... حمامة في ظلال الدوح ذي الزهر
وقد انتقد على المترجم في شعره، فأجاب الشيخ سعدي المذكور،
ومرتجلاً بقوله:

وذي حسد قد عاب شعرك قائلاً ... به ركة حاشاه من طعن طاعن
فقلت له دع ما ادعيت فإنما ... لحظت من الأبيات بيت المحاسن
وفي المعنى أنشد ممتدحاً بني محاسن الشيخ محمد عبد الرحمن الغزي
مفتي الشافعية بـ"دمشق" بقوله:

إذا افتخر الأنام بأرض شام ... وعدّوا دورها ثم المساكن
أقول مفاخرأ قولاً بديعاً ... محاسن شامنا بيت المحاسن
قلت: وخرج منهم علماء ورؤساء وخطباء وجدّهم من جهة الأمهات،
عالم وقته الشيخ حسن بن محمد البوريني الدمشقي، المتوفى في ثالث عشر
جمادى الأولى، سنة أربع وعشرين وألف، وكان عالماً متضلّعاً، فرد وقته في
الفنون كلها، وألف التآليف البديعة، كـ«حاشية البيضاوي»، و«الحاشية على

كتاب المطوّل»، و«شرح ديوان ابن الفارض»، وغير ذلك، ولصاحب الترجمة
مخمساً بيتي الإمام السنوسي بقوله:

لا تشك نازلة وقدّر ما جرى ... فنعيم دارك مشبه طيف الكرى
كم من ملوك تحت أطباق الثرى ... كم جاهل يملك داراً وقرى
وعالم يسكن بيتاً بالكرى:

كشف الهموم عن الفؤاد ورائه ... آيات صدق أوضحت برهانه
بيلاعة كالدّرّ زان حسانه ... لما قرأنا قوله سبحانه
نحن قسمنا بينهم زال المرأ.

وله تخميس بيتي الوزير لسان الدين الخطيب بقوله:
يا زائراً من فاق كل العالم ... وسما إلى أوج العلا بمكارم
نادى الرسول بدر قول الناظم ... يا مصطفى من قبل نشأة آدم
والكون لم تفتح له أغلاق.

بشفاعة عظمى حباك تكزماً ... وغدوت ختم المرسلين مقدّماً
ولقد أتى بالذكر مدحك محكماً ... أيروم مخلوق ثناءك بعدما
أثنى على أخلاقك الخلاق.

وله راثياً الشيخ إسماعيل العجلوني بقصيدة، مطلعها:
ليس يغتّرّ بالزمان خليل ... فالأمانى شموهن أفول
ونفوس الأنام في غمرات ... والمنايا كؤوسها تنقيل
إن كست أنكست وإن هي يوماً... إن حلت أنحلت كفاك القيل
والمرائي أعراضها ليس تبقى ... بزمانين عن قليل نزول
كم إمام قد غرّ بالعيش فيها ... والمنايا بساحته نزول
كل نفس تذوق كأس ممت ... ليس تفدى ولا يراد بدليل

منها:

فاعتبر أيها اللبيب بقوم ... قد قضوا نحبهم بهم تمثيل
كالإمام الهمام مفرد عصر ... لعلوم شتى كذاك الأصول
عالم عامل تقويّ نقويّ ... ومبرراً عما يقول الجهول
سيويه الزمان نحواً وصرفاً ... وبيانا كالسعد حين يقول
أشرقت شمسُه بأنواع لطف ... فاستنارت منازل وطلول
كوثر العلم شرحه للبخاري ... وعليه للطالب التعويل
وله غيره مآثر شتى ... وعليها من فيض علم قبول
ومنها:

فهنيئاً لمن ثوى بضريح ... فيه روح وفيه ظل ظليل
قدّس الله روحه وجباه ... في جنان الفردوس طاب المقيـل
وكساه فيه ملابس خضر ... وبهذا الفخار جرّت ذيول

وكان المترجم وقع بينه وبين الشيخ إبراهيم السعدي الشاغوري متولي
الجامع الأموي مشاجرة من جهة وظيفة تولية المدرسة اليعقوبية لدى قاضي
القضاة بـ"دمشق" المولى على خطيب زاده أدت تلك الخصومة إلى الابتلاء
بداء الفالج، فاستقام المترجم في ذلك مدة شهرين، وتوفي، وكانت وفاته في
محرم يوم السبت سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف، ودفن بترية الباب الصغير،
رحمه الله تعالى.

٥٥٧٤

الشيخ الفاضل موسى بن أمير حاج بن

محمد التبريزي، الإمام، مصلح الدين، أبو الفتح*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: مات في العشرين من ذي الحجة سنة ست وثلاثين وسبعمائة بوادي بني سالم^(١) من طرق «الحجاز»^(٢)، وهو قاصد زيارة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد قضاء حجّه، ودفن هناك.

ومولده سنة تسع وستين وستمائة.

وكان قدم «دمشق» سنة ستّ عشرة وسبعمائة.

ثم رجع إلى بلده^(٢)، ثم قدمها مرة أخرى سنة ست وعشرين

^(٣) وسبعمائة^(٣).

وقدم فيها إلى «القاهرة».

ووضع شرحا على «البديع» لابن الساعاتي، سماه «الرفيع في شرح

البديع».

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧١٢.

ترجمته في الدرر الكامنة ٥: ١٤٥، وتاج التراجم ٧٤، وكتائب أعلام

الأخبار برقم ٥٣٦.

وفي الدرر "موسى بن حاجي محمد التبريزي مصلح الدين الحنفي".

(١) ن بعض النسخ

(٢) ي بعض النسخ "بلادته".

(٣-٣) من بعض النسخ.

٥٥٧٥

الشيخ الفاضل مولانا

موسى بن أبي الخير الجاتجامي*

ولد سنة ١٣٤٧هـ في قرية "جيري" من أعمال "جاتجام":

قرأ مبادئ العلم في قرينته، ثم التحق بالمدرسة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتجازي، قرأ فيها كتب الفنون العالية والآلية، ثم قرأ كتب الصحاح الستة في المدرسة الإسلامية العربية جيري، والمدرسة العالية فيني.

من شيوخه الكبار: المحدث الكبير مولانا محمد عبد الودود السنديفي، ومولانا دلاور حسين الفنوئي، ومولانا محب الرحمن الفنوئي، وغيرهم، من المحدثين الكرام.

بعد إتمام الدراسة التحق بالمدرسة الأحمدية العالية بـ"مداري بور".

٥٥٧٦

الشيخ الفاضل موسى بن

زكريا بن إبراهيم بن محمد بن

صاعد ابن الحصكفي، القاضي،

** الإمام، العلامة، صدر الدين

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٧٢.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٧١٣.

ترجمته في الطبقات السننية برقم ٢٥٦٣.

وورد في النسخ "الحصكفي"، والصواب مما يرد في الأنساب آخر الكتاب.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: روى كتاب ((الشمال)) للترمذي عن الإمام افتخار الدين أبي هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي بسماعه من أبي الفتح عبد الرشيد ابن النعمان بن عبد الرزاق الولولجي، وأبي الفتح عمر بن علي بن أبي الحسين الكرابيسي، والصائين بن^(١) (علي بن الحسن^(٢)) بن بشير بن عبد الله النقاش، عن أبي شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي البلخي، عن أبي القاسم أحمد ابن محمد بن عبد الله الخليلي^(٣)، أخبرنا الشريف أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي، حدثنا^(٤) أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي^(٥)، أخبرنا^(٦) أبو عيسى^(٦) محمد بن عيسى الترمذي.

ولد سنة ثمانين أو إحدى وثمانين وخمسائة، وحدث بـ"القاهرة" و"حلب".

سمع منه الديمياطي^(٧) الحافظ، وذكره في ((معجم شيوخه)).

قال ابن العديم: قدم "حلب"^(٧)، وأقام بها، يتفقه، ثم تولى قضاء "آمد"، ثم خرج إلى "حماة"، وأقام بها، ثم نقل إلى "مصر"، وأقام بها في خدمة الملك الصالح أيوب بن محمد، وولي بها التدريس بمدرسة جهار كس بـ"القاهرة"،

(١-١) في بعض النسخ "علي الحسن"، وفي بعض النسخ "علي بن أبي الحسن"، والمثبت في الأصل.

(٢) في بعض النسخ "الجليلي" تصحيف. انظر الباب.

(٣) في بعض النسخ "أنبأنا"، وسقط من بعض النسخ "أبو" في كنية الشاشي.

(٤) في بعض النسخ "السامي" تحريف.

(٥) سقط من بعض النسخ.

(٦-٦) سقط من بعض النسخ.

(٧-٧) سقط من بعض النسخ.

وولي قضاء العسكر^(١) وأرسل رسولا إلى "حلب" في سنة أربع وأربعين، ثم في سنة سبع وأربعين عاد إلى "مصر".

ولما مات الصالح، وولي بعده ولده، فوثبوا^(٢) عليه الأتراك، وعزلوه. ومات بـ"القاهرة" سنة خمسين وستمائة، ودفن جوار السيّدة نفيسة رضي الله عنها.

روى لنا عنه شيخنا الإمام جمال الدين^(٣) يوسف بن عمر بن حسين ابن أبي بكر الحنّفي من ((الشّمائل)) القدر الذي سمعه^(٤) عليه، وهو من باب صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الطعام إلى قوله: "من رأي في المنام" في باب رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام.

٥٥٧٧

الشيخ الفاضل موسى بن

سليمان أبو سليمان، الجوزجاني *

- (١) في بعض النسخ "العساكر".
 - (٢) هكذا على لغة "أكلوني البراغيث".
 - (٣) كذا ورد لقبه في النسخ، وفي الجواهر برقم ٣٩٩ أن لقبه "بدر الدين"، وكذلك في مصادر ترجمته في الجواهر برقم ١٨٥٠.
 - (٤) في بعض النسخ "سمع".
- * راجع: الجواهر المضية برقم ١٧١٤.

ترجمته في الجرح والتعديل، الجزء الرابع، القسم الأول ١٤٥، وأخبار أبي حنيفة وأصحابه للصيمري ١٥٤، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٣٧، وتاريخ بغداد ١٣: ٣٦، ٣٧، وتاج التراجم ٧٤، ٧٥، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده صفحة ٢٦.

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: كان رفيقا للمعلّى بن منصور^(١) في أخذ الفقه، ورواية الكتب على ما تقدّم في ترجمة المعلّى بن منصور، وهو أسنّ، وأشهر من المعلّى. توفي بعد المائتين^(٢).

لما عرض عليه المأمون القضاء، قال: يا أمير المؤمنين! احفظ حقوق الله في القضاء، ولا تولّ على أمانتك مثلي، فإني والله غير مأمون الغضب، ولا أرضى^(٣) لنفسي أن أحكم في عباده.

قال: صدقت، وقد أعفيناك، فدعا له بخير، ثم عرضه بعد ذلك على رفيقه المعلّى بن منصور، فأبى، واستعفاه، فأعفاه.

قال أبو سليمان: سمعت حماد بن زيد، يقول: إني لأحبّ أبا حنيفة من أجل حبّه لأيوب، يعني أيوب بن أبي تميمة^(٤) السخيتياني. ومن تصانيفه: «السير الصغير»، و«كتاب الصلاة»، و«كتاب الرهن».

٥٥٧٨

الشيخ الفاضل مولانا

موسى بن سيّد أحمد الروحاني البازي*

-
- (١) ترجمته في الجواهر برقم ١٦٨٠.
 (٢) في بعض النسخ "الثمانين" خطأ.
 (٣) في تاريخ بغداد "نفسى لله".
 (٤) اسم أبي تميمة كيسان، انظر الباب ١: ٥٣٦.
 * راجع: أكابر علماء ديوبند لمولانا أكبر شاه البخاري ص ٤٩٨.

ولد سنة ١٣٥٢هـ في "كاكاخيل" من مضافات "ديرا إسماعيل خان" من أرض "باكستان".

قرأ مبادئ العلم على علماء وطنه، ثم التحق بدار العلوم الحَقَّانية بـ"أكوره ختك" بـ"بشاور"، وقرأ فيها سنين عديدة. ثم سافر إلى "ملتان"، والتحق بالجامعة قاسم العلوم، وقرأ فيها سنة ١٣٧٣هـ كتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية.

ثم التحق بمولانا غلام الله خان بـ"راؤلفندي"، وحصل منه سند تفسير القرآن الكريم.

وبعد إتمام الدراسة التحق بقاسم العلوم، فدرّس، وأفاد، وأجاد، ثم سافر إلى "كوتته" من أرض "بلوچستان" والتحق مدرّسا بمطلع العلوم، ودرّس فيها ثلاث سنين، ثم التحق بمدرسة بـ"مُنْدِيْبُورِي وَالَا"، ودرس فيها سنة، ثم رجع إلى قاسم العلوم، والتحق بها، وعين صدر المدرسين لها، ودرس فيها عدة سنين، ثم التحق بالجامعة الأشرفية بـ"لاهور" سنة ١٣٨٩هـ، وعين شيخ التفسير لها، ومع ذلك عين خطيبا بالمسجد الجامع بـ"بنجاب"، وكان ماهرا في اللغة الأردية والفارسية والعربية وبشتو، وكان شاعرا مجيدا فيها. صنف تصانيف كثيرة، عددها ما بين الستين والسبعين.

٥٥٧٩

الشيخ الفاضل موسى بن

عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن

سنان ابن عطاء بن عبد العزيز بن عطية بن

ياسين بن عبد الوهّاب بن سحبان بن عاصم،
القحطاني، المغربي، أبو هارون*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: تفقه
بـ"بخارى" على عبد العزيز بن عمر ابن مازة البرهان.

ذكره أبو حفص النسفي في كتاب ((القند في تاريخ سمرقند))، وقال:
قدم علينا سنة ست عشرة وخمسمائة. رحل من بلاد المغرب إلى بلاد المشرق،
وفارق أولاده. فاضل، فقيه، مناظر، شاعر، بليغ، محدث، محاضر.
وبقي في بلاد "العراق"، و"خراسان"، و"بخارى" ثلاث عشرة سنة،
ينشر الحديث، والفقه، والنظر، والكلام.

وبقي عندي أياما، وكتب عني الكثير، ولأجله جمعت كتابا، لقبته
((عجالة الحسي^(١) بصفة المغربي))، وفيه قلت^(٢):

لقد طلع الشمس من غربها... على خافقيها وأوساطها^(٣)
فقلت القيامة قد أقبلت... فقد جاء أول أشراتها.
وفيه قلت أيضا^(٤):

سرّ قرب الشيخ موسى... كلّ قلب كان موسى^(٥)

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧١٥.

ترجمته في الطبقات السنبة برقم ٢٥٦٥، نقلا عن الجواهر.

(١) في بعض النسخ "الحشي"، والمثبت في بعضها، وكشف الظنون ١١٢٥.

(٢) البيتان في الطبقات السنبة.

(٣) في بعض النسخ "من مغربها" خطأ.

(٤) البيتان في الطبقات السنبة.

(٥) في بعض النسخ "كان بوسي"، وفي بعضها "كان موسى"، والمثبت في

بعض النسخ، والطبقات السنبة.

ومحا اللهم كما يم... حو شعور الرأس موسى.

٥٥٨٠

الشيخ الفاضل موسى بن

عبد الله التوقادي، الرومي، المعروف ببهلوان*

فاضل.

من آثاره: «رسالة في القياس الغير المتعارف».

توفي سنة ١١١٣ هـ.

٥٥٨١

الشيخ الفاضل موسى بن

عفان الأيديني، الرومي**

فاضل.

توفي بعد سنة ٧٩٥ هـ.

من آثاره: «فوائد القلوب في شرح المصاييح».

* راجع: معجم المؤلفين ١٣ : ٤١.

ترجمته في هدية العارفين ٢ : ٤٨٢.

** راجع: معجم المؤلفين ١٣ : ٤٣.

ترجمته في هدية العارفين ٢ : ٤٨٠.

٥٥٨٢

الشيخ الفاضل موسى بن
علي بن أبي طالب الشريف،
عزّ الدين، المسند*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: حدّث
بالكثير. سمعت عليه «صحيح مسلم» سنة ثلاث عشرة وسبعمائة بقراءة
شيخنا العلامة أبي الحسن علي بن الترمكاني بسماعه من ابن الصلاح، وغيره
بسنده المعروف.

كان فقيها، سنياً^(١)، يقظاً.

مات يوم الأربعاء، سابع ذي الحجّة، سنة خمس عشرة وسبعمائة
ب"القاهرة"، وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر، رحمه الله تعالى.

٥٥٨٣

الشيخ الفاضل مولانا
أبو موسى بن مولانا قطب الإسلام الفيئوي**

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧١٦.
ترجمته في من ذبول العبر، (ذيل الذهبي) ٨٦، ودول الإسلام ٢: ٢٢٢،
والدرر الكامنة ٥: ١٥٠، والسلوك، الجزء الثاني، القسم الأول، صفحة
١٥٨، والطبقات السنية برقم ٢٥٦٦.
في الطبقات السنية أنه "الموسوى من المسند".
(١) سقط من بعض النسخ.

** راجع: مشايخ فيني ص ٩٩، ١٠٠.

ولد سنة ١٣١٦هـ في قرية "نسبنو" من مضافات "ساغُلُنِيَّا" من أعمال "فيني".

قرأ مبادئ العلم في المدرسة المحلية، ثم سافر إلى مظاهر العلوم سهارنبور، والتحق بها، وتخرج على المحدث الكبير خليل أحمد السهارنبوري، صاحب ((بذل المجهود في شرح أبي داود)).

وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه المؤلف، وباع في الطريقة والسلوك على يد المفتي عزيز الحق الجاتجامي، ثم التحق محدثاً بالمدرسة العزيزية بـ"ساغُلُنِيَّا"، وبعد أن توفي شيخه بايع على علي يد خليفته الشاه سلطان أحمد النانوبوري، وبعد مدة حصلت له الإجازة منه.
توفي ٢٧ ربيع الأول سنة ١٤٢٠هـ، رحمه الله تعالى.

٥٥٨٤

الشيخ الفاضل موسى بن

موسى الأماسي، ويعرف بخازن الكتب، مصلح الدين*
فقيه.

له حظ وافر من العلوم العقلية، والأدبية، تركي الأصل، مستعرب.
تولى أمانة كتب جامع السلطان بايزيد بـ"أماسية"، ورحل إلى بلاد العرب والعجم، وتصوف، وانقطع في أعوامه الأخيرة لإقراء الطلبة والإفتاء في بلده.

* راجع: معجم المؤلفين ١٣ : ٤٨.

ترجمته في الشقائق النعمانية ٢ : ١٤ - ١٦، وكشف الظنون ١٦٣٩،
والأعلام ٨ : ٢٨٣، وفهرس المخطوطات المصورة ٢ : ٢٧٣ : ٦٤٠.

Brockelmann: g , II: 134 , s , II

من تصانيفه: ((مخزن الفقه)) في فروع الحنفية.

توفي سنة ٩٣٨ هـ.

٥٥٨٥

الشيخ الفاضل المولى

مصلح الدين موسى بن موسى الأماصي*

ذكره صاحب ((الشقائق النعمانية)) في كتابه، وقال: كَانَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى حَافِظًا لِلْكِتَابِ فِي جَامِعِ السُّلْطَانِ بَايَزِيدِ خَانَ بَيْلِدَةَ "أَمَاسِيَه"، وَهَذَا اشْتَهَرَ بَيْنَ الْأَنَامِ بِحَافِظِ الْكِتَابِ.

قرأ ببلاده على عُلَمَاءِ عَصْرِهِ، ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى بِلَادِ الْعَجَمِ، وَقَرَأَ عَلَى عِلْمَائِهَا أَيْضًا.

ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى بِلَادِ الْعَرَبِ، وَقَرَأَ عَلَى عِلْمَائِهَا أَيْضًا، ثُمَّ حَجَّ، وَأَتَى بِلَادَ الرُّومِ، وَاتَّصَلَ بِخِدْمَةِ الْمَوْلَى الْقَاضِلِ أَفْضَلِ زَادِهِ، ثُمَّ سَلَكَ مَسَلَّكَ التَّصَوُّفِ، وَحَصَلَ مِنْهُ حَظًّا عَظِيمًا، ثُمَّ تَقَاعَدَ فِي بَلَدَةِ "أَمَاسِيَه" لِيَقْرَى الطَّلَبَةَ، وَيَفْتِيَ النَّاسَ، وَيَعْلَمُ الصَّبِيَّانَ.

وَكَانَ مِنْ بَرَكَاتِ اللهِ تَعَالَى فِي أَرْضِهِ، وَكَانَ سَلِيمَ الطَّبَعِ، حَلِيمَ النَّفْسِ، مُتَوَاضِعًا، مُتَخَشِعًا، مُتَدَيِّنًا، مُتَوَرِّعًا، صَحِيحَ الْعَقِيدَةِ، مَرْضِيَّ السِّيَرَةِ، لَذِيذِ الصُّحْبَةِ، مَحْبَابًا لِلخَيْرِ.

وَكَانَ لَهُ حَظٌّ مِنَ الْعُلُومِ كُلِّهَا، سَيِّمًا التَّفْسِيرَ وَالْحَدِيثَ، وَكَانَ لَهُ حَظٌّ وَافِرٌ مِنَ الْعُلُومِ الْعَقْلِيَّةِ وَالْأَدْبِيَّةِ، وَكَانَتْ لَهُ يَدٌ طَوِيلٌ فِي الْأَصُولِ وَالْفِقْهِ، وَكَانَ الْفِقْهُ نَصَبَ عَيْنِهِ، فَلَمَّا يُوجَدُ مِنْ يَسْتَحْضِرُهُ مِثْلَهُ.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٥٢، ٢٥٣.

وصنّف كتابا في الفقه، جمع فيه متونا عشرة من المثلون المشهورّة، وحذف مكرراتها، واختار في ترتيبه طريقا حسنا، وسماه بـ«مخزن الفقه»، وكتب عباراته شرحا بلغ ثلاثين كراسا بخطه الدقيق، روح الله روحه.

٥٥٨٦

الشيخ الفاضل موسى بن

أبي موسى السندي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان من أصحاب السيّد صبغة الله بن روح الله الحسيني البروجي، نزيل "المدينة المنورة".

ذهب إلى "دمشق الشام" في آخر عمره.

ومات بـ"القدس"، ذكره الشيخ نجم الدين الغزّي الشافعي في «الطف السمر وقطف الثمر».

وذكره محمد بن فضل الله المحبّي في «خلاصة الأثر»، والشيخ نجم الدين الغزّي ممن أدركه في سفره إلى "دمشق"، وله قصة معه في ذلك السفر، ذكرها في كتابه، ونقل عنه المحبّي في «الخلاصة».

قال الغزّي في «الطف السمر»: إنه كان من الفضلاء البارعين والأولياء الصالحين، جاور بـ"المدينة المنورة"، ولازم صبغة الله المذكور، وله اشتغال بالعلم قديما.

وسافر من "المدينة" إلى "الشام" قاصدا، زيارة الخليل عليه الصلاة والسلام، و"بيت المقدس"، لنام قيل له فيه «إن إبراهيم الخليل عليه الصلاة

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٤٤٦، ٤٤٧.

والسلام يطلبك))، وصحبناه في طريقه ذلك من "المدينة" إلى "الشام" في سنة إحدى عشرة بعد الألف، وكان يتردد إلينا في المنازل معتقدا مستفيدا، فرأيناه فاضلا في علوم التفسير والمعاني، والبيان والمنطق والحديث والتصوّف، وكان لطيف المزاج نافذ الفهم ذكيا، كنا نراه كالمقهور الملجأ في خروجه من "المدينة" متعلّق قلبه بالحضرة النبوية كمال التعلّق، إلا أنه خرج منها للمنام المذكور، ليقتضى الله أمرا كان مفعولا، وزارني بمنزله ذات صبح في أوائل صفر سنة إحدى عشرة، وكنت قد اضطجعت للقائلة، وكنت حريصا عليها بقرب الرحيل، ويتعدّر تيسر النوم في المسير، فزارني، ولم يغلب على النوم، وأنا مسجّي بردا، فلم أنفض له إيذانا بأني نائم، وقلت في نفسي: يجلس، ثم يقوم من عندنا في شأنه، فعرضت عليه القهوة وشيء من المأكّل، فقال: أنا مكتف، إنما جئت لزيارة الشيخ، ولم يأكل، ولم يشرب. فقلت في نفسي: أما تستحيي من الله تعالى؟ إن رجلا صالحا يزورك في الله، ولا ينال غرضا من زيارتك أيّ جفاء فوق هذا! فقعدت، وسلّمت عليه، ورفعت الوسادة، فإذا تحتها عقرب كبيرة، فقتلناها، وعلمت أن ذلك كرامة لذلك الرجل.

ثم صحبناه برهة من الزمان بـ"دمشق"، ولم يمكث بها إلا أياما قليلة، ثم سافر إلى "بيت المقدس"، فزار الخليل عليه الصلاة والسلام، وقطن في "القدس الشريف"، حتى مات في سنة إحدى عشرة بعد ألف. انتهى.

وفي «خلاصة الأثر» أنه توفي سنة اثنتي عشرة بعد الألف.

٥٥٨٧

الشيخ الفاضل موسى بن

نصر الرازي، أبو سهل

من أصحاب محمد بن الحسن*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: ذكره الشيخ أبو إسحاق الشيرازي.

تفقّه عليه أبو علي الدقاق، وأبو سعيد البردعي.

روى الحديث عن عبد الرحمن ابن مغراء أبي^(١) زهير، وهو آخر من روى^(٢) عنه.

قال في ((الحاوي)): من كتب أصحابنا عن أبي سهل موسى بن أبي نصر الرازي من أصحاب أبي حنيفة: من واطب على ترك الأربع قبل الظهر لم تقبل شهادته. وقال الصيمري: ومن أصحاب محمد بن الحسن خاصة موسى بن نصر^(٣)، رحمه الله تعالى.

٥٥٨٨

الشيخ الفاضل موسى بن

الحافظ يونس الرنكوني البورمي

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧١٧.

ترجمته في أخبار أبي حنيفة وأصحابه للصيمري ١٥٧، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٣٩، وتاج التراجم ٧٤، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده ٣٩.

(١) في بعض النسخ "أبو" خطأ، وانظر ترجمته في الجرح والتعديل، الجزء الثاني، القسم الثاني ٢٩٠، ٢٩١.

(٢) في بعض النسخ زيادة "الحديث".

(٣) كذا ورد في النسخ جميعا "بن أبي نصر" مع تقدم "ابن نصر" في رأس الترجمة.

أستاذ الحديث بالمدرسة العربية الرحمانية بمدينة "رنكون"*

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: ولد سنة ١٣٧٢هـ، ونشأ، وترعرع، أخذ التعليم الابتدائي على أبيه، ثم سافر إلى "سهارنبور"، والتحق بجامعة مظاهر العلوم سنة ١٣٧١هـ، وبدأ تلقّي العلم من «مختصر المعاني»، و«المقامات الحريية»، و«شرح الوقاية»، و«سلم العلوم»، و«المعلقات السبع»، وقرأ العلم في الصفّ النهائي بها عام ١٣٧٣هـ، فقرأ «صحيح البخاري»، و«سنن أبي داود» على الشيخ محمد زكريا، و«صحيح مسلم» على الشيخ منظور أحمد خان، و«سنن الترمذي»، و«الشمال» على الشيخ المفتي سعيد أحمد، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي على الشيخ أسعد الله، كما أخذ فيها لسنة كتب الفنون، وهي فيما يأتي:

«رسم المفتي»، و«المقدمة الجزرية»، و«تفسير المدارك»، و«البيضاوي»، والمجلد الثالث من «الهداية»، و«صحيح مسلم»، و«الدر المختار»، و«موطأ الإمام محمد»، و«التوضيح»، و«التلويح».

بعد التخرّج فيها عكف، وأكبّ على التدريس والإفادة، وأصدر مجلة «بورمية» شهرية باسم «تهذيب الإسلام» لنشر التعاليم الإسلامية والعلوم الدينية على الصعيد الشعبي، ويتولى هو اليوم إدارة المدرسة العربية المحمدية، قد نظمت فيها دراسة المنهج النظامي كاملا.

أخذ الشيخ في مهمة ترجمة تآليفات علماء "الهند" إلى البورمية في اهتمام وعناية خاصة لإصلاح مسلمي "بورما" وتبليغهم وإيقاظ وعيهم الديني وشعورهم الإسلامي، فقد نقل كثيرا من الكتب الدينية القيّمة إلى

* راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣ :

اللغة البورمية إلى جانب تحليتها بحواشيه وتعليقاته الغالية، فنضع بين أيدي القراء الكرام من الكتب، التي قد تمت ترجمتها إلى البورمية حسباً أدركته نهيئي:

- ١- «حلية الجنة»، ٢- «تفسير موضح القرآن» من الجزء العشرين إلى الثلاثين، ٣- «مرآة الصلاة» ٤- «أحوال البرزخ» ٥- «جنة الله» ٦- «زاد السعيد» ٧- «ترجمة وتفسير سورة الملك» ٨- «رد القاديانية» ٩- «فضائل التبليغ» ١٠- «فضائل رمضان المبارك» ١١- «فضائل الصدقات» ١٢- «فضائل الذكر» ١٣- «فضائل الحج» ١٤- «حكايت الصحابة» ١٥- «فضائل رمضان المبارك» ١٦- «فضائل القرآن الكريم» ١٧- «آداب المساجد» ١٨- «أحوال النار».

قد صدر هذه الترجمة من مؤسسة إدارة تهذيب الإسلام على شارع ماندلي "بورما".

٥٥٨٩

* الشيخ الفاضل موسى العقابي، اللبناني *

من آثاره: «انتشار الإيمان»، وهو زجلات مختلفة دينية وأدبية، يرجع عهده إلى القرن الثامن عشر الميلادي.
من رجال القرن الثاني عشر الهجري.

* راجع: معجم المؤلفين ١٣: ٤٣.

ترجمته في المخطوطات العربية ١٤٨.

٥٥٩٠

الشيخ الفاضل الموفق بن

أحمد بن محمد المكي، خطيب "خوارزم"*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو أستاذ

ناصر بن عبد السيد صاحب «المغرب» أبو المؤيد^(١).

مولده في حدود سنة أربع وثمانين وأربعمائة.

ذكره القفطي في «أخبار النحاة».

أديب، فاضل.

له معرفة بالفقه والأدب.

وروى مصنّفات محمد بن الحسن عن^(٢) عمر بن محمد بن أحمد النسفي.

ومات سنة ثمان وستين وخمسائة.

وأخذ علم العربية عن^(٣) الزمخشري، رحمه الله تعالى.

راجع: الجواهر المضية برقم ١٧١٨.

ترجمته في إنباه الرواة ٣: ٣٣٢، والعقد الثمين ٧: ٣١، ٣١١، وبغية

الوعاء ٣٠٨، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٣٦٧، والطبقات السنوية برقم

٢٥٦٩، وكشف الظنون ١: ٨١٥، ٢: ١٨٣٧.

ونقل التميمي عن الصفدي أن اسمه الموفق بن أحمد بن أبي سعيد إسحاق

أبو المؤيد، ثم قال: الذي قاله الصفدي في نسبه هو الصحيح.

(١) هذه كنية المترجم، وورد بعدها في بعض النسخ "المطرزي" خطأ، إذ المطرزي

ناصر بن عبد السيد.

(٢) في بعض النسخ زيادة "نجم الدين".

(٣) في بعض النسخ زيادة "جار الله محمود".

٥٥٩١

الشيخ الفاضل الموفق بن

محمد بن الحسن ابن أبي سعيد بن
محمد بن علي المؤيد، الخاصي، الخوارزمي،
الملقب صدر الدين

و"خاص" قرية من قرى "خوارزم"*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: فقيهه،
مناظر، شاعر، حسن الشعر والإنشاء^(١)، عالم بالخلافات والأدب.
له مصنّفات ورسائل، وله ((الفصول في علم الأصول)).
مولده^(٢) "جرجانية خوارزم" في صفر سنة تسع وسبعين وخمسمائة.
ومات^(٢) سنة أربع وثلاثين وستمائة ب"مصر".
وكان دخل "بغداد" سنة خمس وعشرين وستمائة، رحمه الله تعالى.

٥٥٩٢

الشيخ الفاضل المهاد،

عرف بإمام زاذ، السمرقندي،

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧١٩.

ترجمته في تاج التراجم ٧٨، والطبقات السنوية برقم ٢٥٧٠، وكشف الظنون

٢: ١٢٧١، ١٨٤٤، هدية العارفين ٢: ٤٨٣.

(١) في بعض النسخ "الأشياء".

(٢-٢) سقط من بعض النسخ.

الملقّب مجد الدين
أستاذ شمس الأئمة الكردي*

٥٥٩٣

الشيخ الفاضل مهدي بن
عارف السني المدراسي**

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد الأفاضل المشهورين.

ولد سنة سبع عشرة ومائتين وألف بـ"مدراس"، ونشأ بها. وقرأ العلم على والده، وعلى عبد القادر، وعبد الرحمن، ومحمد غلام، ويوسف علي خان، وقاضي الملك ومدار الأمراء، وعلى غيرهم من الأساتذة. وتعلّم اللغة الفارسية والإنكليزية.

ثم ولي التدريس خاصّة للإنكليز في مدرستهم، فدرسهم سبع عشرة سنة، ثم اعتزل عن ذلك، ونال معاش تقاعد.

له مصنّفات، منها: «الدليل الساطع»، يشتمل على اللغات الهندية، ومنها: «دليل الشعراء»، يحتوي على مناهج كلام أهل فارس، ومنها: «حكايات دل بسند»، و«واقعات آصفى»، و«كلزار عجم» في اللغة، و«إملا نامه»، و«معدن الجواهر»، و«روضة العابدين»، ترجمة المجلّد الأول من «الدرّ

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧١١.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٥٥٦، نقلا عن الجواهر. ونص المؤلف في الألقاب على أنه بالزاي والذال المعجمتين.

** راجع: نزهة الخواطر ٧: ٥٣٩، ٥٤٠.

المختار))، و«ترجمة آداب الصالحين»، و«خلاصة التكميل» في العقائد، و«تحسين الأخلاق»، و«مطلوب الأطباء».

٥٥٩٤

الشيخ الفاضل المولى مهدي الشيرازي المشهور بفكاري*

ذكره صاحب «الشقائق النعمانية» في كتابه، وقال: قرأ رحمه الله تعالى ببلدة "شيراز" على المولى غياث الدين منصور ابن المولى الفاضل صدر الدين الحسيني، وحصل هناك علوم العربية بأسرها، وقرأ علم الكلام والمنطق والحكمة، وأتقنها، وأحكمها.

ثم أتى بلاد الروم، وقرأ رحمه الله على المولى محي الدين محمد الفناري، ثم صار مدرسا بمدرسة خواجه خير الدين بمدينة "قسطنطينية"، ثم صار مدرسا بمدرسة ديمهتوقه.

ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير بيري باشا بقصبة "سيلوري"، ثم صار مدرسا بمدرسة "قلبه".

ومات وهو مدرس بها في سنة سبع، أو ست وخمسين وتسعمائة. كان رحمه الله تعالى عالما، فاضلا، أديبا، لبيبا، مشغلا بالعلم غاية الاشتغال لئلا ونهارا، وكانت له مهارة تامة في علم البلاغة.

وله تعليقات على «الكشاف»، و«تفسير البيضاوي»، و«شرح التلخيص»، و«حاشية شرح التجريد».

* راجع: الشقائق النعمانية ١ : ٣٠٩

وله مهارة تامة في الإنشاء بالعربية، وكان فصيحاً بليغاً متيناً في كلامه،
وله نظم بالفارسية والعربية نظماً مقبولاً عند أهله، ورأيت له قصيدة بليغة
بالعربية في غاية الحسن والقبول، وكان يكتب خطاً حسناً، وكان سريع
الكتابة، روح الله تعالى روحه، ونور ضريحه.

٥٥٩٥

الشيخ الفاضل المحدث الكبير

والفقيه الضليع المفتي السيد مهدي حسن بن

السيد كاظم حسن بن العلامة الطبيب الحاذق

والمفتي الفاضل السيد فضل الله بن العارف بالله

السيد الشاه محب الله بن شيخ عصره السيد قطب الدين

المدعو بقطي ميان بن الشيخ السيد درويش بن

الشيخ السيد الشاه شهاب الدين أحمد الشاه آبادي بن

الشيخ الكامل السيد أبي إسحاق إبراهيم بن

الفاضل السيد الشاه شهاب الدين أحمد الجيلاني*

ترجم له محدث العصر السيد محمد يوسف البنوري صاحب «معارف

السنن»، فقال ما نصّه: هو الذي ينتهي نسبه السامي إلى الشيخ الإمام

الربّاني الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني الحسيني والحسيني بعشرين

واسطة.

* راجع: مقدمة كتاب الحجّة على أهل المدينة ١٣ - ١٧، والكلام المفيد في

تحرير الأسانيد ص ٥٤٦ - ٥٤٩.

جدّه أبو إسحاق إبراهيم جاء إلى "دهلي" من "بغداد" في عهد السلطان شاه جهّان، ثم رجع بعد تسع سنوات إلى "بغداد"، ثم عاد إلى "الهند"، فتوفي بـ "أورنك آباد" من بلاد "الدكن".

ثم دخل "الهند" ابنه السيد أحمد، جاء من "بغداد" إلى "دهلي" سنة ١٠٩٠ هـ في عهد السلطان عالمكير، وسكن بلدة "شاه آباد"، وتوفي بها، ودفن بمحلة "كتره"، وهناك قبره معروف.

ولد العلامة المفتي في رجب سنة ١٣٠٠ هـ في مدينة "شاه جهان بور" في محلة "ملاخيل"، سمي أولاً خواجه حسن، ثم غيّر اسمه بإشارة رجل عارف إلى مهدي حسن، تفرّسا منه بما يتفاعل بهذه التسمية من كونه على الهداية والاهتداء.

وقرأ القرآن الكريم على والده، وحفظ قدرا منه عنده، وأتم بقية الحفظ على غيره حين بلغ سنّه إلى اثني عشر عاما.

وكذلك تعلّم مبادئ الكتب الفارسية على والده، وعلى أخيه الأكبر، وأمّ في التراويح، وختم القرآن الكريم أول مرة في مسجد محلته حين بلغ من عمره خمس عشرة سنة، ثم دخل مدرسة عين العلم في بلده، وتلقى مبادئ كتب الصرف والنحو على أساتذة المدرسة، ومن أشهرهم: الشيخ عبد الحق باني المدرسة، كان من خلفاء الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي رحمه الله، وشيئا من كتب النحو والفقّه على الشيخ المفتي كفاية الله الدهلوي، ولما انتقل الشيخ كفاية الله إلى المدرسة الأمينية بـ "دهلي" أرسله والده إليها، فقرأ كتب العلوم من الفقّه والأدب الفارسي والأدب العربي، وكتب العلوم العقلية من المنطق والفلسفة، وكتب أصول الفقّه، وكتب الحديث كلها على أساتذة المدرسة، وعلى الشيخ كفاية الله، حتى فرغ من دراسة كتب النصاب كله سنة ١٣٢٦ هـ، وأصبح مدرسا بالأمينية، وقرأ أطراف ((البخاري))، و((جامع الترمذي)) على شيخ العصر وشيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندي رحمه

الله، وحصل شهادة الفراغ سنة ١٣٢٨ هـ من دار العلوم الديوبندية أيضاً، وبيع على قطب عصره الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي، وحصل الإجازة من أحد خلفائه مولانا الشيخ شفيح الدين المهاجر المكي، ثم أصبح صدر المدرسين بالمدرسة الأشرفية في "راندير" بمديرية "سورت" في مقاطعة "بومباي"، ودرس سبع سنوات كتب الأمتها الست، وكتب المنطق والمعقول وكتب البلاغة، ثم أصبح شيخ الأساتذة في المدرسة المحمدية بـ"راندير" أربع سنوات، مدرّساً للصحاح الستة.

واشتغل بالإفتاء في تلك البلاد في مقاطعة "بومباي" من سنة ١٣٣٨ هـ إلى سنة ١٣٦٨ ثلاثين عاماً كاملاً إلى أن أصبح صدر دار الإفتاء في دار العلوم الديوبندية في سنة ١٣٦٨ هـ، ولا زال بها يفتي، ويخدم الدين والعلم، وانتهت إليه رياسة الإفتاء في تلك البلاد، ودرس مرتين فيها «شرح معاني الآثار» للطحاوي تدرّس بحث وتحقيق.

وحج أول مرة سنة ١٣٣٧ هـ = ١٩١٩ م، ثم حج بعده أربع مرات إلى اليوم، ولقي في هذه الأسفار مشايخ الحرمين، وذاكر معهم في شتى المسائل إفادة واستفادة، وحصل له منهم الإجازات والشهادات.

وتلقى الإجازات من مشايخ البلاد في الحرمين الشريفين، ففي "مكة" مشايخ منهم: الشيخ أحمد بن علي تجار الطائفي المكي الشافعي مدرس الحرم، والشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد الشافعي وكيل الحنابلة، والشيخ الشريف محمد بن هاشم الحنفي، والشيخ حبيب الله بن ماياي المالكي الشنقيطي، والشيخ الشريف حسين بن علي الملك، وماهر العلوم النقلية والعقلية الشيخ محمد المرزوقي، والشيخ محمد حسن البشاورى المهاجر المكي، مؤلف «غنية الناسك»، والشيخ عمر بن حمدان المحرسي المالكي، ومولانا الشيخ شفيح الدين الهندي المهاجر المكي، وغيرهم.

و بـ "المدينة" عن مشايخ، منهم: الشيخ أحمد شمس المالكي المغربي، والشيخ محمد زكي بن الشيخ العلامة السيّد أحمد البرزنجي الشافعي، وقاضي القضاة الشيخ إبراهيم بن عبد القادر البري المدني المدرس بالحرم المدني، والشيخ محمد عائش بن محمود الشافعي المصري المدني، والشيخ عبد القادر الطرابلسي الحنفي، والشيخ محمد طيب المغربي المالكي، والشيخة أمة الله بنت المحدث الشيخ عبد الغني المجدد المهاجر المدني، والشيخ عبد الله بن الشيخ حسين بن محسن الأنصاري اليمني، والشيخ خليل أحمد الهندي المهاجر المدني، صاحب «بذل المجهود شرح سنن أبي داود».

و قد تلقى الإجازة مكاتبة من الشيخ المحقق العلامة الكوثري، نزيل "القاهرة"، وقد استجاز من إمام العصر الشيخ محمد أنور شاه الكشميري «كتاب الحجّة على أهل المدينة»، و«كتاب الآثار»، كلاهما للإمام محمد بن الحسن الشيباني.

وكان عالما كبيرا، وفقهيا نبيها، محققا مدققا، زاهدا ورعا، عابدا متواضعا، وصنف التصانيف الكثيرة، منها: في العربية: «السيف الجاري في الرد على المحلي» لابن حزم، و«قلائد الأزهار شرح كتاب الآثار» للإمام أبي حنيفة، ست مجلدات، طبع منها أربع مجلدات، و«شرح كتاب الحجّة على أهل المدينة» أربع مجلدات، و«الدر الثمين»، و«رجال كتاب الآثار»، و«شرح بلاغات محمد في كتاب الآثار»، و«الاهتداء في رد البدعة».

و أما باللغة الأردية منها: «إلقاء اللمعة على حديث لا جمعة»، و«إقامة البرهان المبين»، و«التحقيق المتين»، و«قطع الوتين»، و«بئس القرين»، و«الاختلاف المبين»، و«مفيد القاري والسامع»، و«التوضيحات»، و«كشف الغمة عن سراج الأمة»، و«فراصة العريف»، و«التحقيق التام في حديث إذا خرج الإمام فلا صلاة ولا كلام»، و«رفع الارتباب»، و«الشميم الحيدري»، و«ضربة الصمصام»، و«إظهار دجل المريد»، و«إظهار الصواب»، و«إظهار

أسرار المتحدثين))، و((الإسعاف))، و((التنوير في حكم الجهر بالتكبير))، و((القول الصواب))، و((طلوع بدر الرشاد))، وغيرها في شتى الموضوعات، وله شعر جيد باللغة الأردية كشعر الأدباء، وله شعر كشعر العلماء، وهو طويل النفس في كتاباته وردوده، لا يحول دونه سامة ولا ملل، وأسلوب كتابته بالعربية سهل واضح، لا إغلاق فيه، وهو ممتاز في علمه برجال الستة ورجال كتب الحديث، وبه عناية بالعلماء الحنفية والتقايم من بين ثنايا كتب الرجال والطبقات والتراجم.

كثير المطالعة، دائب السهر، مضياف إلى الغاية، كريم النفس، طلق اليدين، طلق الجبين، وتأخذه الحمية في دين الله، فلا يخاف فيها لومة لائم، أصبح اليوم وحيدا في سعة المعلومات بكتب الفتاوى، وقد عكف عليها أكثر من أربعين عاما.

كثير العبادات في شهر رمضان، يعتكف في كل رمضان، ويجتهد في ختمات القرآن، دمث الأخلاق وديع مسالم، يحب الفقراء، ويكرم العلماء، يعيش عيشة العلماء في زيّه وأثائه، وقد بلغ من سنة إلى ٨٤ سنة، ولا يزال مكبا على الإفتاء وخدمة العلم بكل نشاط، بارك الله في عمره الميمون، وكثر من أمثاله في هذه القرون.

وقد كتب إليه الشيخ البنوري في بعض مراسلاته ارتجالا:

سلام على شيخ جليل المناقب ... ومن علمه كالنور وسط الغياهب
سلام على حبر العلوم وبحرها ... ومن فيضه في الدهر مزن الأطايب
سلام على مفتي الأنام ومن ... يحل عويص الفتاوى في جميع المآرب
سلام على هادي الأنام بوعظه ... يرق له قلب العدو المغاضب
سلام خلوص في دعاء تحية ... هدية داع ثم دعوة غائب
أما في كتاب بالحوادث ناظقا ... أفاض دموعا من عيون السحاب
أولئك حسّاد وأعداء نعمة ... يقولون زورا باختلاف الأكاذب

لقد علموا علم اليقين بأنهم ... يقولون كذبا بافتراء المثالب
وأعداء علم يمكرون مكائدا ... ويأتون بالكيد العظيم المآرب
يا شيخ صبرا في رزايا ملمة ... عواقبه تحلو عقيب المصائب
لحى الله ذا الدنيا مناخا لراكب ... فكل عظيم في العنا والمتاعب
أشد بلاء في السورى خير أمة ... لنا قدوة فيهم وأسوة راعب
وقاك إله من ظروف حوادث ... وأولاك مجدا من رفيع المراتب
ونرجو رحيمًا أن يسدّد حالنا ... ويحفظنا كيد العدو المشاغب
فنحمد ربا للسورى وهو عالم ... ونرجوه فضلا في صلاح العواقب
كريم ودود ذو العطايا مهيمن ... رءوف عالم بالمغائب
توفي في جمادى الأولى سنة ١٣٩٦ هـ ست وتسعين وثلاثمائة وألف في
محلة "جهندا كلان" بـ "شاه جهان بور"، "الهند".

٥٥٩٦

الشيخ الفاضل مولانا

مهر الله بن كالا غازي بن

ميت غازي بن مرزا غازي الكميائي *

ولد في قرية "دنيشر" من مضافات "برورا" من أعمال "كميلا".

قرأ مبادئ العلوم في قريته، ثم التحق في المدرسة الإسلامية في "نواخالي"،

وقرأ فيها من البداية إلى «مشكاة المصابيح»، وغيرها، من الكتب الدراسية.

من أساتذته فيها: العلامة مولانا غياث الدين الفنونائي، ومولانا أبو

الخير، ومولانا إدريس، رحمهم الله تعالى.

* راجع: مشايخ كميلا ٢: ٢٧٣، ٢٧٥.

ثم سار إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها عدّة سنين، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثة. من شيوخه فيها: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، والعلامة إبراهيم البلياوي، والعلامة إعزاز علي الأمروهوي، وغيرهم، من المحدثين الكبار، وكتب التقارير التي ألقاها شيخه المدني في درس «جامع الإمام الترمذي»، وكانت هي محفوظة عنده إلى آخر حياته. وقبل تقسيم "الهند" رجع إلى وطنه، وتزوج بنت أستاذه العلامة غياث الدين، رحمه الله تعالى، والتحق محدثاً بالمدرسة العالية سراج غنج، ثم في آخر حياته التحق بالمدرسة القومية نرّائنگرّا في "كُملا"، وكان يدرس فيها كتب الحديث والفنون.

٥٥٩٧

الشيخ الفاضل السيّد مهر علي شاه بن

السيّد نذر دين شاه الغوتروي البنجابي*

من خلفاء الحاج إمداد الله المهاجر المكي.

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: ولد في مستهلّ رمضان المبارك ١٢٧٥هـ ببلدة "كولتره شريف" بمديرية "راولبندي" "باكستان"، ينتهي نسبه إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني البغدادي بخمس وعشرين وسيلة، تلقى العربية والفارسية والصرف والنحو إلى «الكافية» لابن حاجب في منطقته، ثم حضر إلى الشيخ المفتي

* راجع: علماء مظاهر علوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣: ٦٠ -

لطف الله العليكرهي زهاء عام ١٢٩١هـ، وأخذ عنه الحديث والفقہ والرياضي وغيرها من العلوم والفنون المختلفة نحو سنتين أو سنتين ونصف.

ثم سافر إلى "سهارنبور"، وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد علي المحدث السهارنبوري وعن الشيخ مظهر علي النانوتوي، وأسند عنهما.

وبعد أن أكمل العلوم عاد إلى وطنه، وتصدّر للتدريس والإفادة، وذاع صيته، وطارت شهرته، وعلمه وفضله في أقلّ من الزمن، وقصد إليه الحريصون على العلوم الدينية من أقصى الأماكن وأدناها، وتلمذوا عليه في مختلف العلوم والفنون، فيدرّسهم الشيخ دواوين الحديث والفقہ بجانب ((مثنوي الشيخ الرومي))، و((فصوص الحكم))، و((فتوحات مكية)) للشيخ محي الدين بن العربي في اهتمام وعناية بالغة، وظلّ على هذه الحالة لعام ١٣٠٠هـ.

ثم صرف أيامه في شتى الأماكن في الجذب والانجذاب والانزواء والرياضة الروحانية والرحلات إلى مواضع مختلفة لعام ١٣٠٨هـ، وفي هذه الأيام عرض عليه المسؤولون عن اللجنة النعمانية "لاهور" منصب التدريس في المدرسة النعمانية، فقبله، واشتغل بالتدريس يسكن تلامذته في المسجد الملكي ب"لاهور"، فيحضرون لديه في المسجد، ليتلقى الدرس منه كلّ يوم.

كما جاب وجمال مدن "مالير کوتله"، و"ملتان"، و"مظفر كره"، و"ديره غازي خان"، و"أجمير شريف"، وفي أواخر عام ١٣٠٧هـ سافر إلى الحرمين الشريفين، فتيسترت له بحسن الحظّ صحبة الشيخ الحاج إمداد الله المهاجر المكي، فانتفع به، وبفيضه الروحاني، وعلمه الوهبي انتفاعا كثيرا، وحصلت له الإجازة منه في الطريقة الصابرية، ثم رجع إلى "الهند"، وأراد خلال الإقامة بـ"مكة المكرمة" استقلال المكوث بها، وأعرب عنه لشيخه الشيخ

إمداد الله، فمنعه، وأمره بالرجوع إلى "الهند" قائلا: ستحدث في "بنجاب" فتنة، لا يواجهها ولا يببدها رجل سواك.

فرجع، ولما طرفت القاديانية برّز كسيف مسلول إلى الميدان، وخاضه خوضا، وجاهد بكتاباتة وخطاباته جهادا عنيفا، حاسما، اعترف به المسلمون جميعا، قائدا في الردّ على القاديانية، وتحقق ما قاله الحاج إمداد الله المهاجر المكي حريبا.

كما أجازة الشيخ خواجه شمس الدين السيالوي قطب من الأقطاب في عصره في السلسلة الجشّية.

كان له اتصال وثيق واعتقاد قلبي بالإمام حجّة الإسلام محمد قاسم النانوتوي، والعلامة الكبير رشيد أحمد الكنكوهي، من أجلاء علماء "ديوبند"، ويذكر اسمهما في مجالسه بكل من معاني المحبة والتقدير والإعزاز، وكان طيب المذاق في الشعر، فيقول بالأردية والفارسية والبنجابية كلّها بدون وقفة وكلفة، متلقبا بمهر، بجانب ذلك يقول الأشعار المدحية بغاية الشوق والرغبة.

وافاه الأجل يوم السبت ٢٩ صفر ١٣٥٦هـ، وصلى عليه بالناس الشيخ المقرئ غلام محمد الخطيب في اليوم القادم، ودفن ببلدته "كولتره شريف"، ومن القياس صلى على جنازته أكثر من مائة آلاف من الناس.
مؤلفاته:

١- ((شمس الهداية في إثبات حياة المسيح)):

قد قام بإثبات رفع عيسى عليه السّلام بجسده المبارك إلى السماء من القرآن والأحاديث النبوية، هي عقيدة من مبادئ عقائد الإسلام، تم ضبطه عام ١٣١٧هـ.

٢- ((تحقيق الحق في كلمة الحق)):

جاء وضعه عام ١٣١٥هـ بالفارسية، وصدر منه مع ترجمة الأردية عام ١٣٨١هـ.

٣- ((سيف جشتي)):

هذا التأليف في رد القاديانية، قد اعتبره العلماء في عصره عملا عبقريا من بين الكتب المؤلفة حول هذا الموضوع، تم تأليفه عام ١٣١٩هـ، قد ردّ فيه الشيخ صاحب الترجمة على إعجاز المسيح لمرزا غلام أحمد القادياني كشفا للستار عن ادّعائه، بأنه عالم وعارف العربية، وتناول بالذكر عددا كبيرا من الأخطاء في الجمل العربية في إعجاز المسيح بناحية النحو والصرف والبلاغة والمعاني وقواعد المنطق، كما قام بإيضاح ما استخدمه المرزا في كتابه المذكور، وتبناه من السرقة والتحريف والالتباس إيضاها تماما، يقول حكيم الأمة الشيخ أشرف علي التهانوي في تفسيره ((بيان القرآن)) في تفسير سورة النساء، يثني على التأليف هذا: إن كتاب ((سيف جشتي)) للشيخ مهر علي شاه جدير بالقراءة والمطالعة في موضوع حياة وفاة المسيح عليه السلام، كما أشار بهذا الكتاب محدّث العصر العلامة أنور شاه الكشميري في كتابه ((عقيدة الإسلام)):

٤- ((إعلاء كلمة الله في بيان ما أهلّ به لغير الله)):

قد صدر الكتاب عام ١٣٢٢هـ، ألفه صاحب الترجمة حينما خاف الشيخ عبد الأحد الخانبوري في النذر والفاتحة وسماع الموتى وغيرها من المسائل.

٥- ((الفتوحات الصمدية)):

هذا في الواقع إجابات عن إشكالات قاموا بها غير المقلّدين، وهي تبلغ عشرة، وضع الإجابات هذه عام ١٣٢٥هـ.

٦- (فتاوى مهريّة):

هي مجموعة الفتاوى بقلم صاحب الترجمة في الاستفتاءات والأسئلة التي توجّه إليه من أقصى المواضع، تم طبعها أول مرة عام ١٣٨٠هـ.

٥٥٩٨

الشيخ الفاضل المؤمل بن

مسرور بن أبي سهل بن مأمون،

أبو الرجاء، الشاشي، الحُمركي، المأموني*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: سكن

"مرو" إلى حين وفاته.

توفي بـ"مرو" سنة ست عشرة وخمسمائة.

تفقه على محمد بن علي بن خُلَيْد^(١) أبي بكر الشاشي، تقدّم^(٢)،

رحمه الله تعالى.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٢٠.

ترجمته في الأنساب ٥: ١٩٢، ومعجم البلدان ٢: ٤٧٠، واللباب ١:

٣٨٥، ٣٨٦، والطبقات السنوية برقم ٢٥٧٢.

(١) في بعض النسخ "خليل" تحريف، وفي الأنساب، "حامد".

(٢) سقط من بعض النسخ.

٥٥٩٩

الشيخ الفاضل المولى

الشيخ مير علي البخاري*

ذكره صاحب ((الشقائق النعمانية)) في كتابه، وقال: قرأ رحمه الله على علماء عصره بـ"بخارى" و"سمرقند"، وحصل طرفاً صالحاً من العلوم. ثم أتى بلاد الروم في زمن سلطاننا الأعظم السلطان سليمان خان، وعين له كل يوم ثلاثين درهماً من جوالي "مصر"، وسكن هناك مدة، ثم أتى مدينة "قسطنطينية".

وتوفي رحمه الله تعالى بها في سنة خمسين وتسعمائة. كان رحمه الله عالماً عاملاً فاضلاً أديباً لبيباً، وكان له حظ وافر من العلوم العربية والعقلية والشرعية، وكان عالماً يعلم التفسير والحديث، وكان يكتب خطاً حسناً. وله شرح لطيف على ((القوائد الغياثية)) من علم البلاغة للعلامة عضد الدين، رحمه الله تعالى.

٥٦٠٠

الشيخ الفاضل مير علي السرهندي**

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: أحد العلماء الصالحين. ولد، ونشأ بـ"سرهند".

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٣٠٨، ٣٠٩.

** راجع: نزهة الخواطر ٤: ٣٣٠.

وأخذ عن الشيخ بدر الدين السرهندي، ولازمه مدّة.
أخذ عنه الشيخ عبد الحي السرهندي، وخلق آخرون.

٥٦٠١

الشيخ العالم الفقيه ميران، البخاري، البيجابوري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد

الفقهاء الحنفية.

ولد، ونشأ بمدينة "بيجابور".

وقرأ العلم على الشيخ محمد بن عبد الرحمن البيجابوري، وعلى غيره من

العلماء،

ثم ولي الإفتاء بـ "حيدرآباد" في عهد عالمغير الأول، فاشتغل به.

وكان يدرّس، ويفيد. ثم لما كبر سنّه ترك الإفتاء، وسار إلى "بيجابور"،

وأقام بها، قدم "حيدرآباد".

ومات بها سنة خمس وعشرين ومائة وألف، كما في ((محبوب ذي

المنن)).

٥٦٠٢

الشيخ الفاضل الكبير

مولانا ميران الماريكلي**

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٣٨٩.

** راجع: نزهة الخواطر ٢: ١٧٦.

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد الأساتذة المشهورين ببلدة "دهلي" في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي.

كان يدرّس، ويفيد، ذكره البريني في «تاريخه».

٥٦٠٣

الشيخ الفاضل مولانا

ميرك شاه بن السيّد شاه مصطفى الأندرابي الكشميري*

ولد في شهر صفر الخير سنة ١٣٠٦هـ، وحفظ القرآن الكريم في صباه، وأتمه سنة ١٣٢٢هـ.

ثم قرأ الكتب الابتدائية على مولانا أحمد سعيد الأندرابي، وقرأ كتب الدرجة المتوسطة على مولانا السيّد أحمد سعيد الأندرابي، والمفتي محي الدين فتح كدمي، ومولانا محمد حسين الوفايي.

وبعد مدة التحق بالعلامة أنور شاه الكشميري، وقرأ في دار العلوم ديوبند عدة سنين متوالية، ثم حصل "سند مولوي فاضل" و"منشي فاضل"، وحصل الإنعام من جامعة بنجاب.

بعد إتمام الدراسة درس في عدّة مدارس، ثم عين أستاذا لدار العلوم ديوبند سنة ١٣٤١هـ، وعين نائب المفتي، ثم بعد مدة التحق بالجامعة الإمدادية بـ"مرادآباد"، ودرس فيها عدة سنين، ثم ارتحل سنة ١٣٤٤هـ إلى "لاهور"، وعين شيخ الحديث للجامعة المدنية بـ"لاهور"، وكان له شغل بدرس

* راجع: تذكره علماء أهل السنة والجماعة، بنجاب ٢: ٤٢٦ - ٤٤٤.

القرآن، وفن التدبير، وبالذعوة والإصلاح، وأسّس جامعة أظهر في مدينة "لاهور".

صنّف عدّة كتب، منها: «ترجمة أستاذ أربعة»، و«شرح موطأ الإمام مالك»، و«عقيدة المحدثين في جولة التين»، و«شرح سبعة معلقة»، و«شرح مسلم»، و«ترجمة إكفار الملحدين»، و«اقتصاص العصر»، و«حاشية محيط الدائرة»، و«رسالة في تحقيق تعدد الجمعة»، و«رسالة في حكم ساب الأنبياء»، و«ترجمة كشف الأستار»، و«رسالة در تحقيق تناسخ»، و«رسالة در رد تثليث»، و«رسالة در حكم سامعة الطلاق»، و«شرح جهل كاف»، و«رسالة در تحقيق تلفظ ضاد»، و«شرح قصيدة بانث السعاد»، و«رسالة قصيدة غوثية»، و«رسالة در حكم مفقود»، و«رسالة در تنقيد محجوب الإرث»، و«قصائد»، و«مقالات مضامين»، و«تفسير قرآن كريم» في اللغة الأردية، و«ترجمة القرآن الكريم» في اللغة الكشميرية، و«رسالة منزل السعداء»، و«قواعد القرآن»، و«رويم الحروم»، و«علم الحروف»، وغيرها، من الكتب المفيدة.

توفي ٢٦ جمادى الثانية ١٣٩٣هـ، وصلى على جنازته مولانا بهاء الحق القاسمي الكشميري، ودفن بمادِل تاون "لاهور".

٥٦٠٤

الشيخ العالم الكبير العلامة

ميرك شيخ بن فصيح الدين الهروي *

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٤٤٩.

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: كان ابن أخي القاضي محمد أسلم الهروي. ولد، ونشأ بـ"هرات".

وقدم "الهند" في شبابه، واشتغل على المفتي عبد السلام اللاهوري. وقرأ عليه أكثر الكتب الدراسية.

ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، وأخذ الحديث عن كبار المشايخ. ورجع إلى "الهند"، فجعله شاهجهان بن جهانغير الدهلوي سلطان "الهند" معلماً لولده دارا شكوه، وأعطاه المنصب. ثم جعله معلماً لولده مراد بخش، ثم ولّاه العرض المكرر، كما في ((بادشاه نامه)).

ولما ولي المملكة عالمغير بن شاهجهان الدهلوي ولّاه الصدارة، وعزله عنها لكبر سنّه في مدّة قليلة، كما في ((عالمغير نامه)). مات سنة سبعين وألف، كما في ((مرآة العالم)) أو سنة إحدى وسبعين وألف، كما في ((مآثر الأمراء)).

٥٦٠٥

الشيخ الفاضل مولانا ميزان الرحمن الكملائي*

قرأ مبادئ العلوم في قرينته، ثم التحق بالمدرسة اليونسية بـرَهْمَنْبَارِهِ، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٧٣.

ثم سافر إلى "الهند"، والتحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ فيها مرة ثانية كتب الصحاح الستة.

من شيوخها فيها: العلامة فخر الدين، وغيره، من المحدثين الكبار، رحمهم الله تعالى.

بعد إتمام الدراسة رجع سنة ١٣٨٠هـ إلى وطنه المألوف، والتحق بالمدرسة العالية بـ"هيت نغر"، ودرس فيها كتب الحديث وغيرها سنتين، ثم التحق بالمدرسة العالية سراج غنچ، وكان يدرّس فيها كتب الحديث والفقه والتفسير.

٥٦٠٦

الشيخ الفاضل ميمون بن

أحمد بن الحسن بن عدي بن

حاتم بن حم بن عصمة، الحاتمي،

النسفي، القاضي، أبو المؤيد*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: كان

قاضيا بـ"نسف" مدة.

مولده سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة.

سمع جدّه الحسن بن عدي.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٢١.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٥٧٣، نقلا عن الجواهر.

وحم بفتح الحاء، انظر الألقاب آخر كتاب الجواهر، ويقال له: "ابن حم"،

انظر الأبناء آخر كتاب الجواهر.

وروى عنه أبو حفص^(١) عمر بن محمد بن أحمد النسفي.
ومات سنة ثلاث عشرة وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

٥٦٠٧

الشيخ الفاضل ميمون بن

إسماعيل بن عبد الصادق بن

عبد الله بن سعيد بن مسعدة بن

ميمون البياري الخطيب*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: تفقه على

أبيه^(٢)، وروى عنه،

وتقدم أبوه إسماعيل^(٣).

(١) في بعض النسخ زيادة "عن عبد الكريم عن أبي منصور الماتريدي".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٢٢.

ترجمته في كتائب أعلام الأخيار برقم ٢٥٣، والطبقات السنية برقم ٢٥٧٤،
والفوائد البهية ٢١٦.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٥٧٥، نقلا عن الجواهر.

ونسبته "الحاجي" على ما في الأنساب من الجواهر.

(٢) في بعض النسخ "عن عبد الكريم عن أبي منصور الماتريدي".

(٣) ترجمته في الجواهر برقم ٣٤٠.

٥٦٠٨

الشيخ الفاضل ميمون بن

طاهر بن عبد الله القاضي أبو الفتح*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو جدّ

محمد بن محمد بن إبراهيم^(١) لأمه.

وعليه تفقّه، وبه تتخرّج.

٥٦٠٩

الشيخ الفاضل ميمون بن

علي بن ميمون، أبو القاسم، الميموني

**
الزاهد، الفقيه

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: روى عن

الفقيه يوسف بن محمد العُجْدَوَانِي الآتي ذكره^(٢).

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٢٣.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٥٧٥، نقلا عن الجواهر.

ونسبته الحاجبي على ما يأتي في الأنساب آخر الكتاب.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٤٧٣.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٢٤.

ترجمته في تاج التراجم ٧٨، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٢٩٣، والطبقات

السنية برقم ٢٥٧٧، وكشف الظنون ١: ٢٢٥، ٣٣٧، ٤٨٤، ٥٧٠، ٢: ٢

١٨٤٥، وهدية العارفين ٢: ٤٨٧. كانت وفاته سنة ثمان وخمسمائة.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ١٨٥٥.

وروى عنه أبو بكر محمد بن الحسن بن منصور القاضي النسفي،
وتقدّم (١).

٥٦١٠

الشيخ الفاضل ميمون بن

محمد بن محمد ابن معتمد بن محمد بن

محمد ابن مكحول بن أبي الفضل، أبو المعين، النسفي، المكحولي
الإمام، الزاهد*

ذكره الإمام الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: مصنف
((التمهيد لقواعد التوحيد))، و(٢) ((تبصرة الأدلة)) (٢).

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في ((الفوائد)) (ص ٢١٦): قد مرّ ذكر
أحمد بن محمد بن مكحول، وأخيه معتمد بن محمد بن مكحول جدّ والد

(١) - ترجمته في الجواهر برقم ١٢٧٨، ولعل المراد أيضا، وروي عن الفجدواني أبو
بكر محمد بن الحسين بن منصور النسفي، فقد ذكر المؤلف في ترجمة
الفجدواني أن أبا بكر هذا روى عنه.

من الجواهر، وانظر كشف الظنون ١: ٣٣٧.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٢٥.

ترجمته في تاج التراجم ٧٨، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٢٩٣، والطبقات
السنية برقم ٢٥٧٧، وكشف الظنون ١: ٢٢٥، ٣٣٧، ٤٨٤، ٥٧٠، ٢:
١٨٤٥، وهدية العارفين ٢: ٤٨٧.

كانت وفاته سنة ثمان وخمسمائة.

(٢-٢) من بعض النسخ، وانظر كشف الظنون ١: ٣٣٧.

صاحب الترجمة، وأما جدّهم فهو مكحول بن الفضل النسفي، صاحب كتاب «اللؤلئيات»، و«كتاب الشعاع»، كان يروي الفقه عن أبي سليمان موسى الجوزجاني، صاحب محمد بن الحسن، مات سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، وهو الذي روى عن أبي حنيفة أن من رفع يديه عند الركوع وعند الرفع فسدت صلاته، ذكره في كتابه المسمّى ب«الشعاع»، ذكره صاحب «النهاية»، وقال في «المحيط»: كان شيخنا يقول: مكحول الراوي لهذه الرواية لا يعرف، كذا في «طبقات القاري». قلت: هذه الرواية هي التي غرّت أمير كاتب الإتقاني، فحكم بفساد الصلاة برفع اليدين، وكتب فيها رسالة، ورد عليه تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي أحسن رد، كما مرّ ذكره في ترجمته، وبها اغترّ أبو اليسر، ومن سلك مسلكه، فحكم بعدم جواز اقتداء الحنفي بالشافعي، لأنهم يرفعون أيديهم، وهو مفسد عندنا. قال حسام الدين السغناقي في «النهاية»: قد ذكر أبو اليسر أن اقتداء الحنفي بشافعي المذهب غير جائز من غير أن يطعن في دينهم، لما روى مكحول النسفي في كتاب، سماه «الشعاع» عن أبي حنيفة أن من رفع يديه عند الركوع وعند الرفع تفسد صلاته، وجعل ذلك عملاً كثيراً، فصلاّتهم فاسدة عندنا، فلا يصح الاقتداء لهذا، وذكر في «الفوائد الظهيرية» بعد أن ذكر هذا فيه نظر، لأن فساد الصلاة عند رفع اليدين لا يمنع صحة الاقتداء في الابتداء لجواز صلاة الإمام إذ ذاك. انتهى. وفي «شرح الجامع الصغير» للصدر الشهيد عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازة تحت مسألة صلى الفجر خلف إمام يقنت، فإنه يسكت، ولا يتابعه عند أبي حنيفة، ومحمد، وقال أبو يوسف: يتابعه، قال بعض مشايخنا: دلت المسئلة على أن اقتداء الحنفي بشافعي المذهب جائز، إذا كان محتاطاً في موضع الخلاف، ولم يكن متعصّباً ولا شاكاً في إيمانه، وأنكر آخرون ذلك، فإنه روى عن مكحول النسفي مصنف كتاب «اللؤلئيات» عن أبي حنيفة أن

رفع يديه عند الركوع، وعند رفع الرأس، فسدت صلاته، لأنه عمل كثير، فصلاهم فاسدة عندنا، فلا يصلح هذا الاقتداء. انتهى.

والحق أن هذه الرواية التي رواها مكحول شاذة، لا يعتد بها، ولا يذكرها، ومن صرح بشذوذها محمد بن عبد الواحد الشهير بابن الهمام في «فتح القدير»، وذكر أنه صرح بشذوذها صاحب «النهاية»، وفي «حلية المحلي شرح منية المصلي» لابن أمير حاج الفساد برفع اليدين في الصلاة رواية مكحول النسفي عن أبي حنيفة، وهو خلاف ظاهر الرواية، ففي «الذخيرة» رفع اليدين لا يفسد، منصوص عليه في باب صلاة العيدين من «الجامع»، ومضى عليه في «الخلاصة»، وهو أولى بالاعتبار، وفي «البزاية» رفع اليدين في المختار لا يفسد، لأن مفسدها لم يعرف قرينة فيها، وفي «السراجية» رفع اليدين لا يفسد، وهو المختار. انتهى. وفي «مقدمة رفع اليدين» لمحمود بن أحمد بن مسعود القونوي القول بعدم جواز اقتداء الحنفي بالشافعي ليس مذهب أبي حنيفة، وإنما هو قول شاذ، ذكره بعض المتأخرين على رواية مكحول النسفي، وإن مكحولا تفرد بهذه الرواية، ولم يروها أحد غيره في ما نعلم، ولم يكن مشهورا بالرواية في المذهب، ولم نجد له قولاً ولا اختياراً، ولم ينص أحد من المشايخ على صحة هذه الرواية، ورجحانها، فينزل بمنزلة المجهول من الرواية، ومن يكن بهذه المثابة لا يجوز العمل بروايته، ومعلوم أن مكحولا لم يكن من أهل القرون المعدلة، ولم تشهر روايته في السلف ليقر عليها، فلا يجب العمل بروايته، بل لا يجوز، حتى قال الأصوليون من أصحابنا: إن رواية مثل هذا المجهول في زماننا لا يعمل بها، وإذا كان كذلك في رواية الأخبار فكذا في رواية الأحكام الدينية، إذ لا فرق بينهما في العمل بها، وأيضاً فإن ظاهر ما روي عن مكحول يدل على أنه أدرك أبا حنيفة،

فلزم القائل بصحة روايته أحد الأمرين، وهو إما أن يبين إدراكه لأبي حنيفة أو يبين الرواة الذين بينه وبين أبي حنيفة لتصح روايته، وكذا من نقل تلك الرواية عن مكحول من المشايخ المتأخرين، كالصدر الشهيد، وغيره، ومعلوم أنهم لم يدركوا مكحولا، فيلزم أيضا أن يبين إدراكهم إياه، أو يبين الرواة الذين بينهم وبين مكحول، وإذا تعذر ذلك كانت تلك الرواية منقطعة الإسناد من الطريقتين الأعلى والأسفل، فيتطرق الطعن إليها بهذا الاعتبار، وكذا نقول في سائر الروايات المخالفة لظاهر المذهب، اللهم إلا أن ينصّ على صحتها، والعمل بها باعتبار التنصيص على صحتها، لا باعتبار ذاتها، وليس هذا من باب الإرسال لما بينا أن مكحولا لم يكن من أهل القرون المعدلة ليقبل إرساله، ولم يرو أحد عن مكحول هذه الرواية مسندة عن الإمام، ولا مرسلة لتقوى روايته. انتهى ملخصا.

حرف النون

باب من اسمه نادر، ناظر حسين

٥٦١١

الشيخ الفاضل مولانا

نادر الزمان بن المنشي محمد أكرم بن

محمد مينا غازي الكُملائي*

ولد سنة ١٣٣٣هـ في قرية "هَرَشْبُور" من مضافات "برو باره" من أعمال "كُملا".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة الحميدية بتوكرام، ثم التحق بدار العلوم برورا.

وبعد مدة ارتحل إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها سنة ١٣٦٤هـ كتب الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثية.

من شيوخه: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، قرأ عليه «صحيح البخاري»، و«جامع الترمذي»، ومن شيوخه: القارئ محمد طيّب، مولانا إعزاز علي الأمروهوي، مولانا عبد الخالق، ومولانا عبد السميع، مولانا إدريس، وغيرهم من أفاضل العلماء.

بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، ودرس في عدة مدارس.

* راجع: مشايخ كُملا ٢: ١٣٦، ١٣٧.

توفي يوم الاثنين سنة ١٤٠٧هـ، وصلى على جنازته مولانا عبد العزيز مدير الجامعة سابقا، ثم دفن في مقبرة آباءه.

٥٦١٢

الشيخ الفاضل العلامة

نادر الزمان الهاهزاري الجاتجامي*

قرأ من البداية إلى ((مشكاة المصابيح)) في الجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاهزاري.

من أساتذته فيها: شيخ الإسلام العلامة حبيب الله، والعلامة ضمير الدين، والمحدث الكبير سعيد أحمد السنديفي، والمفتي الأكبر فيض الله الجاتجامي، والمحدث محمد يعقوب الجاتجامي، وغيرهم، من أفاحل العلماء. ثم ارتحل إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها على كبار شيوخه ((مشكاة المصابيح))، وكتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية، وكتب التفسير الدراسية.

من شيوخه: شيخ الهند محمود حسن الديوبندي، وشيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني وغيرهما، رحمهم الله تعالى.

بعد أكمال الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، والتحق بالمدرسة الواقعة بـ"صَرْكَازْ هَات" من أطراف "فِتْكَسْرِي"، ثم التحق بالمدرسة الواقعة بـ"دَرْغَازْ هَات" من "مِيرْ سَرَاي"، ثم التحق سنة ١٣٦٤هـ بدار العلوم معين الإسلام هاهزاري.

* راجع: تاريخ دار العلوم هاهزاري ص ٢٣٥، ٢٣٦.

توفي سنة ١٣٩٠هـ، وكان ذكيا جيّدا، وأديبا لبيبا، فطنا نبیلا، ماهر العلوم والفنون، بشوشا، كريم الخلق.

٥٦١٣

الشيخ الفاضل ناصر بن

الحسن الحسيني، البستي، الكيلاني*

فقيه، صوفي. من آثاره: «شرح مختصر القدوري»، و«مطالع النقش»، و«النصوص في شرح الفصوص» لابن عربي، وسماه «مجمع البحرين» فرغ منه سنة ٩٤٠هـ.

كان حيا ٩٤٠هـ.

٥٦١٤

الشيخ الفاضل ناصر بن

أبي المكارم عبد السيّد بن

علي المطرّزي، الملقّب برهان الدين**

* راجع: معجم المؤلفين ١٣: ٦٨.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤٨٨.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٢٦، والفوائد البهية ص ٢١٨.

ترجمته في معجم الأدباء ١٩: ٢١٢، ٢١٣، وإنباه الرواة ٣: ٣٣٩،

٣٤٠، والتكملة ٤: ٧٢، ٧٣، ووفيات الأعيان ٥: ٣٦٩ - ٣٧١،

ومرآة الجنان ٤: ٢٠، ٢١، وتاج التراجم ٧٩، وبغية الوعاة ٢: =

ذكره المحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: كان إماما في الفقه واللغة والعربية.

وله ((المغرب))، وله ((الإيضاح في شرح المقامات))^(١).

كان يقال: هو خليفة الزمخشري.

ولد سنة ست وثلاثين وخسمائة بـ"جرجانية خوارزم".

وقيل: في سنة ثمان وثلاثين.

وتوفي^(٢) عاشر جمادى الأولى، وقيل: الحادي والعشرين سنة عشر

وستمائة.

قرأ ببلده على أبيه عبد السيد، تقدّم^(٣)، وعلى أبي المؤيد الموقّ بن

أحمد ابن محمد المكي، خطيب "خوارزم"، تقدم أيضا^(٤).

وسمع الحديث من أبي عبد الله محمد ابن علي التاجر، وكان رأسا في

الاعتزال، دخل "بغداد" حاجا سنة إحدى وستمائة، وتفقه على البقالي^(٥).

= ٣١١، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده صفحة ١٠٦، ومفتاح

السعادة ١: ١٢٦، ١٢٧، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٣٨٧، والطبقات

السنية برقم ٢٥٧٩، وكشف الظنون ١: ١٣٩، ٢: ١٧٠٨، ١٧٤٧،

١٧٨٩، والفوائد البهية ٢١٨، ٢١٩، وهديّة العارفين ٢: ٤٨٨.

(١) في بعض النسخ بعد هذا زيادة "الحريري" خطأ.

(٢) في بعض النسخ زيادة "بخوارزم".

(٣) ترجمته في الجواهر برقم ٨١٥.

(٤) قريبا برقم ١٧١٨ من الجواهر.

(٥) في بعض النسخ "النعالى" تحريف، والمثبت في بعضها، وهو زين المشايخ

أبو الفضل محمد بن أبي القاسم البقالي ترجمته في الجواهر برقم ٢٠٧٧

في الألقاب.

ولما مات رثي بثلاثمائة قصيدة.

قال ياقوت في «معجم الأدباء»: أنشدني المطرزي لنفسه^(١):

يا خليلي أسقياني بالزجاج ... حلب الكرمة من غير مزاج^(٢)
أنا لا ألتدّ سماعاً باللجاج ... فاسقنيها قبل تغريد الدجاج

قبل أن يوذن صبحي بانبلاج

إن أردت الراح فاشربها صباحاً ... قبل أن تصحب أتراباً ملاحاً
جمعوا حسناً وأنساً ومزاحاً ... وغدوا كالبحر علماً وسماحاً

فهم مفتاح باب الابتهاج.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد» (ص ٢١٨): طالعت «المصباح»، وهو مختصر متداول، و«شرح المقامات»، فيه فوائد ونكات، و«المغرب»، تكلم فيه على الألفاظ، التي يستعملها الفقهاء، وهو مفيد جداً، وقال السيوطي في «البغية» في ترجمة ناصر بن عبد السيد بن علي بن المطرزي أبو الفتح النحوي الأديب المشهور المطرزي من أهل "خوارزم"، قرأ الأدب والنحو على الزمخشري، والموفق خطيب "خوارزم"، وبرع في النحو واللغة والفقهاء على مذهب أبي حنيفة، وكان لهم كالأزهري للشافعية، وكان يقال: هو خليفة الزمخشري، وكان معتزلياً، صنف «شرح المقامات»، و«المغرب» في لغة معرب، و«المعرب في شرح المغرب»، و«الإقناع»، و«المصباح»، ولد في رجب سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة، ومات بـ"خوارزم" يوم الثلاثاء حادي عشر جمادى الأولى سنة عشرة بعد ستمائة. قلت: فيه خطأ من وجهين، أحدهما في جعل صاحب الترجمة تلميذاً للزمخشري، مع أنه صرح هو في ترجمة الزمخشري أنه توفي سنة ٥٣٨هـ، وهي سنة ولادة صاحب «المغرب»، فأني

(١) الطبقات السننية، ولم أجد التخميس في معجم الأدباء في ترجمته.

(٢) في الطبقات السننية "حلت الكرمة".

يصح التلمذ؟ والذي غرّه على ذلك ما اشتهر أنه خليفة الزمخشري، وهو ليس لتلمذه، بل لوجه آخر، والذي يشهد على ذلك قول ابن خلكان في ترجمته: أبو الفتح ناصر بن أبي المكارم عبد السيّد بن علي المطرزي الفقيه الحنفي الخوارزمي، كانت له معرفة تامة بالنحو واللغة والشعر وأنواع الأدب، قرأ ببلده على أبيه، وعلى أبي المؤيد الموفق خطيب "خوارزم"، وكان له تام المعرفة بفنّه، رأسا في الاعتزال، داعيا إليه، حنفي الفروع، ودخل "بغداد" حاجا سنة ٦٠١ هـ وجرّت له هناك مباحث مع الفقهاء، ولد في رجب بـ "خوارزم" سنة ٥٣٨ هـ، وهو كما يقال: خليفة الزمخشري، فإنه توفي في تلك السنة بتلك البلدة، وكانت وفاته يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من جمادى الأولى من سنة ٦١٦ هـ. انتهى. وثانيهما في عدّه من تصانيفه «المعرب شرح المغرب»، وليس كذلك، فإن «المعرب» بالعين المهملة، كتاب له في اللغة، مستقل، و«المعرب» بالغيّن العجمة مختصر منه، كما تشهد به «ديباجة المغرب» على ما لا يخفى على من طالعه.

وفي «كشف الظنون» قال ابن الشحنة في هوامش «الجواهر» للمطرزي: «المعرب» بالمهملة أيضا، وهو مطوّل من «المعرب» بالمعجمة. وكذا قال تقي الدين في «طبقاته»، وعدّ السيوطي من مؤلفاته «المعرب» بالمعجمة، و«المعرب» بالمهملة في «شرح المغرب»، وضبط طاشكيري زاده في «نوادير الأخبار» المعرب بتشديد الراء، في شرح «المعرب»، وقال: هو كبير، قليل الوجود، وذكر صاحب «كنز الراغبين لغة كربون بتخفيف الراء، وقال: نصّ عليه الزمخشري، وتبعه المطرزي في «المعرب» بالمعجمة في ترتيب «المعرب» بالمهملة. قلت: هذا هو الصحيح، كما قال المطرزي في ديباجة «المعرب»، وبعد فهذا ما سبق به الوعد من تهذيب مصنفي المترجم بالمعرب وتنميته وترتيبه على حروف المعجم، اختصرته لأهل المعرفة من ذوي

الحمية، بعد ما سرحت النظر في كتب لم يتعهدها في تلك النوبة نظري إلى أن قال: وترجمته بكتاب ((المغرب في ترتيب المغرب)).

٥٦١٥

الشيخ الفاضل العلامة

ناظر حسن السهارنبوري*

ولد في "ديوبند"، من مضافات "سهارنبور".

قرأ العلوم والفنون في دار العلوم ديوبند.

وقرأ كتب الحديث على المحدث الكبير العلامة أحمد علي السهارنبوري،

وعلى غيره، ممن عاصره، من أفاحل العلماء.

بعد إتمام الدراسة درس في عدة مدارس في أماكن مختلفة.

منها: المدرسة الإسلامية أنذرْكوت بـ"ميرته"، وندوة العلماء لکنو.

ثم بعد مدة التحق سنة ١٣٣٢هـ بالمدرسة العالية بـ"كلكته"، ثم سنة

١٣٣٨هـ التحق بجامعة داکا، ودرس فيها كتب الحديث.

توفي سنة ١٣٤٢هـ، ودفن في "مقبرة بَنَغْشال حاجي باري"، من

"داکا" عاصمة "بنغلاديش".

٥٦١٦

الشيخ الفاضل ناظر حسين بن

الشيخ أمير بخش الديوبندي،

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢١١.

أستاذ الحديث في المدرسة العربية تشتاري "بلند شهر"،
وأستاذ المدرسة العالية كلكته*

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: كان صديقيا نسبيا، نقشبنديا مشربا، ولد، ونشأ ببلدة "ديوبند".

وقرأ العلم على أساتذة المدرسة العربية بها، ثم قدم بـ "سهارنبور"، ولازم الشيخ المحدّث أحمد علي السهارنبوري، وأخذ عنه الحديث، وصار من أخصّ تلامذته، أقبل إلى مظاهر العلوم بـ "سهارنبور" سنة ١٢٩١هـ حينما كان الشيخ القاضي فضل الرحمن السهارنبوري، والشيخ المحدّث السهارنبوري، رئيسان لمظاهر العلوم، شرع في تلقي العلم بكتاب «شرح الوقاية» في الفقه، و«المير زاهد» في المنطق، وقرأ عام ١٢٩٢هـ المجلدين الأولين من «الهداية»، و«المقامات الجريرية»، و«تفسير الجلالين»، وعام ١٢٩٣هـ «صحيح مسلم»، والمجلدين الأخيرين من «الهداية»، و«الحسامي»، ولكن قبل الامتحان السنوي، ورجع إلى منزله، ولم يؤدّ الامتحان لمرض أصابه، غير أن الشيخ المحدّث السهارنبوري بالرغم من ذلك أعطاه «صحيح البخاري» جائزة لقوة صلاحيته وسداد أهليته وجدارته وإقباله وشغفه بالعلم والأدب.

ثم جاء إلى "سهارنبور" مرة ثانية سنة ١٢٩٥هـ، وتلمذ على الشيخ المحدّث السهارنبوري في الصحيحين «البخاري»، و«مسلم»، و«سنن أبي داود»، و«سنن الترمذي»، و«شمائل»، و«ابن ماجه»، و«النسائي»، كما قرأ عليه مع الصحاح قدرا صالحا من «مشكاة المصابيح».

* راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣: ١٨ -

كان صحيح القراءة، سديد التلاوة، سليم الدراية، صائب الإدراك، فيما بين زملاءه في الدرس، فظلّ محبوباً ومحترماً لدى أستاذه الشيخ المحدث السهارةوري، كان يكثر قراءة الحديث النبوي على أمر شيخه، وإثر أن أكمل الحديث أعطاه شهادته بتحريرها بيده الشريفة.

ثم اشتغل بالدرس والإفادة والمطالعة والقراءة، له مذاق خاص بالحديث النبوي، فناظر كثيراً، وباحث مع كثير من رجال غير المقلدين، كما أتيح له فرصة التدريس في مختلف المدارس الدينية، حيث عمل مدرّساً ورئيساً لهيئة التدريس بالمدرسة العربية ببلدة "تشتاري" بمديرية "بلند شهر"، لمدة من الزمان، ثم قام بالتدريس في المدرسة العالية بـ"كلكتة"، وفي المدرسة العالية بـ"داكا" طويلاً من الدهر، بجانب ذلك تولى رئاسة هيئة التدريس في المدرسة العالية بـ"داكا"، وتوفي في عشرة ذي الحجة، ١٣٤١هـ / ١٥ / يوليو ١٩٢٣م.

مؤلفاته:

١ - ((الفرقان في قراءة القرآن)):

يقول المؤلف في تقديم له معرّفًا بمؤلفاته: إن بعض الطلبة المشتغلين المكّبين الحريصين على العلم والمعرفة كانوا مصرّين منذ طويل من الزمن على أن أقيّد ما ألقى عليهم من المحاضرات حول أحاديث القراءة خلف الإمام، وأصدرها كتاباً ليستفيد منه كلّ طالب منصف مقلّد أو غير مقلّد، فحالفني التوفيق، وشدت لهذا الأمر حزاماً، فكتبت ما كتبت ما هداني الله، من الجدير بالذكر: أنه لم يكتب على إيداعه الأبحاث حول القراءة خلف الإمام، وإنما أتاه بمواد مهمة غالبية أخرى، والكتاب يضم ٢٩٧ صفحة.

٢- ((الجواب الكامل)):

قد أصدرت جماعة غير المقلّدين إعلانا يتناول ثماني مسائل، قد كانوا اختاروها من كتب الحنفية، يقولون: لن يقبل مرء ولن ينقاد لمذهب يتضمّن هذه المسائل، فردا عليه ألفه صاحب الترجمة ((الجواب الكامل)).

٣- ((اختلاف الرحمة وائتلاف الأمة)):

هي مادة قيّمة مفيدة له، جاءها صاحب الترجمة بمضارّ الخلاف والصراع والنزاع، مؤكدا على الائتلاف والوحدة بين المسلمين، هي صدرت في مجلة ((القاسم)) الشهرية بعددها الصادرة في رمضان المبارك ١٣٣٢هـ، على تسع صفحات، قام بضبطها في عهد التدريس في المدرسة العربية تشتاري "بلند شهر".

١- ((كشف الغطاء عن وجه الربا)):

ذلك جاء في الردّ على كتابات العلامة بعد العزيز شاديش المصري، التي ذكر فيها يجوز الربا من المسلم، لم تثبت الحرمة للربا الذي لم يتضاعف من الكتاب والسنة، والكتاب في ٨٤ صفحة، تم طبعه عام ١٣٢٨هـ من المطبعة الأحمدية في "على كره".

وله غير ما عدده تاليفات في بحوث علمية فقهية، وهي فيما يأتي:

٥- ((تسرّ الناظرين في سر التأمين)) ٦- ((السنن العشر في سنة الفجر))

٧- ((الأذان والإقامة)) ٨- ((رسالة بئر بضاعة)) ٩- ((القرآن والارتقاء)) ١٠-

((إيصال ثواب)).

٥٦١٧

الشيخ الفاضل مولانا

ناصر الدين بن مولانا بهاء الدين بن

مولانا سعد الدين العُورُغَشَوِي*

ولد في موضع "عُورُغَشِي" من أعمال "كِمْبَلُور"، أسرته من "أفغانستان". وقرأ مبادئ العلم على أخيه شهاب الدين، ثم التحق بالعلامة غلام رسول آبي والا، وقرأ عليه كتب الدرجة المتوسطة. ثم سافر إلى "مِيَانَوَالِي" من "جَاكُرِيَوَالِي"، وتخرج على العلامة قمر الدين، قرأ عليه كتب الحديث.

بعد إتمام الدراسة سافر إلى "رِنكُون"، ودرس فيها عدة سنين، وفي هذه المدة سافر إلى بيت الله الحرام، فحجَّ، وزار.

ثم رجع إلى وطنه، وارتحل إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ «صحيح البخاري»، و«جامع الترمذي» على شيخ الهند محمود حسن الديوبندي، ثم رجع إلى وطنه، ودرس عدة كتب مدة مديدة، واشتهر بشيخ الحديث.

صنف عدة كتب، منها «التعليقات» على «مشكاة المصابيح» بالعربية. بايع في الطريقة على يد مولانا حسين علي، وحصلت له الإجازة منه. توفي في شهر ذي القعدة سنة ١٣٨٨ هـ، ودفن بعد أن صلّي على جنازته، وحضرها جم غفير من الناس، لا يعدّ، ولا يحصى.

٥٦١٨

الشيخ الفاضل ناصر علي

الغياثبوري، ثم الآروي

أحد العلماء الماهرين في الصناعة الطبية**

* راجع: أكابر علماء ديوبند لمولانا أكبر شاه البخاري ص ٣٣٦ - ٣٣٧.

** راجع: نزهة الخواطر ٨: ٥١٦.

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: ولد، ونشأ بـ"غياثبور"، قرية من أعمال "عظيم آباد".

وقرأ المختصرات على المولوي علي أعظم البهلواروي.

ثم سافر إلى البلاد، وقرأ سائر الكتب الدراسية على مولانا عبد الحلیم بن أمين الله الأنصاري اللكنوي، وتطبّب على الحكيم إبراهيم بن يعقوب الحنفي اللكنوي، ولازمه مدة طويلة، ثم رجع إلى بلاده، وتدير ببلدة "آره". و كان يدرّس، ويفيد.

له مصنّفات كثيرة شهيرة، منها: «ناصر الأبرار في مناقب أهل البيت الأطهار»، و«عناصر الشهادتين»، و«عناصر البركات» ترجمة «دلائل الخيرات»، و«مناصر الحسنات»، و«ناصر الطلاب»، و«أربعة عناصر» في اللغة، و«مفردات ناصري»، و«ناصر المعالجين» في الطب، و«ناصر المحسنين في أخلاق سيّد المرسلين».

مات في صفر، سنة خمس وثلاثمائة وألف ببلدة "آره".

٥٦١٩

الشيخ الفاضل مولانا

نافع الأكبر آبادي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: له «خلاصة

الخانبة» في الفقه الحنفي بالفارسية.

صنّفه لبختاور خان العالمغيري، كما في «مرآة العالم».

باب من اسمه نبا، نبهان، نجا، نجم

٥٦٢٠

الشيخ الفاضل نبا بن

أبي المكارم بن هجام بن عبد الله بن

يوسف، أبو البيان، الأطرابلسي الأصل

طرابلس الشام المصري المولد والدار والوفاة*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو فقيه فاضل.

سمع منه الحافظ زكي الدين المنذري، وسأله عن مولده، فذكر ما يدلّ

على أنه كان في سنة إحدى أو اثنتين وستين وخمسمائة بـ"مصر".

ومات بظاهر "القاهرة" في يوم الخميس، منتصف جمادى الآخرة، سنة

ثلاث وأربعين وستمائة، ودفن من الغد. وسمع من العلامة أبي محمد عبد الله

بن بري في رجب سنة ثمان وسبعين وخمسمائة.

روى لنا عنه بالإجازة أبو النون يونس بن إبراهيم بن عبد القوي، عرف

بالدبايسي عن ابن بري.

وأخبرني شيخنا يوسف بن عمر^(١) الختني عن الحافظ المنذري عن

نبا هذا.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٢٧. ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٥٨٠.

(١) في بعض النسخ زيادة "بن حسين بن أبي بكر".

٥٦٢١

الشيخ الفاضل نبهان بن
إسحاق بن مقداس البسكاسي
أبو أحمد البخاري*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو أحد
المتقدمين من الحنفيين.

روى عن أبي عصمة سعد بن معاذ.
ورحل إلى "مصر"، وسمع بكار ابن قتيبة، والربيع بن سليمان،
صاحب الشافعي.

روى عنه محمد بن محمد بن الحسن القاضي البخاري، وأبو بكر محمد
بن داود بن عصام البخاري.
إمام فاضل، فقيه، ثقة، زاهد.
مات سنة عشر وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

٥٦٢٢

الشيخ الفاضل نثار أحمد بن
محمد اختر الديوبندي**

- * راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٢٨.
ترجمته في الأنساب ٢: ٢٣٤، وانظر ٢: ٢٣٦، في رسم البسكاسي، معجم
البلدان ١: ٦٢٤، واللباب ١: ١٢٤، والطبقات السنية برقم ٢٥٨١.
** راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣
: ١٦٤.

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: التحق بمظاهر العلوم سنة ١٣٦١هـ، وقرأ نفس العام «هداية النحو»، و«نور الإيضاح»، و«المرقاة»، و«مفيد الطالبين»، و«المقدمة الجزرية»، و«الكافية»، و«نفحة اليمن»، وأكمل المنهج النظامي تدريجياً، حتى قرأ الصحاح الستة عام ١٣٦٧هـ، قرأ «صحيح البخاري» على الشيخ عبد اللطيف، و«صحيح مسلم» على الشيخ منظور أحمد خان، و«سنن أبي داود» على الشيخ محمد زكريا، و«سنن الترمذي» على الشيخ المقرئ سعيد أحمد، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي، و«سنن النسائي» على الشيخ أسعد الله. له مؤلّفة في التجويد باسم «ميزان التجويد»، ضبط فيه قواعد التجويد في أجوبة على أسئلة، وذلك في اثنتين وثلاثين صفحة، وتم ضبطه في صفر ١٣٦٢هـ، وعلى ما أفاد الشيخ ذكرت فيه قواعد التجويد عن الكتب المتداولة عن طريق الإمام حفص، غادرها إلى "باكستان" عند تقسيم "الهند"، وتوفي فيها.

٥٦٢٣

الشيخ الفاضل نجا بن

سعد بن نجا بن أبي الفضل

شمس الدين*

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٢٩.

ترجمته في الطبقات السنية، برقم ٢٥٨٢. نقلا عن الجواهر.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال ابن العديم:
من علماء (١) (٢) أصحاب أبي حنيفة.
تفقه بـ "حلب" على (٢) الإمام أبي بكر الكاساني، ودرّس بمدرسة
بصرى. وكتب بخطه نسخة «البدائع» (٣) من خط شيخه، يبيضا في سبع
مجلدات، وهي وقف بالمدرسة الشبلية (٤).

٥٦٢٤

الشيخ الفاضل نجم بن

أرسلان بن علي بن غزلوا

أبو النجم ابن الفصيخ الواعظ الفقيه *

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: حدّث عن
الحافظ السلفي.

مات سنة خمس عشرة وستمائة بدمشق.

قال المنذري: ولنا منه إجازة.

(١) سقط من بعض النسخ.

(٢-٢) سقط من بعض النسخ.

(٣) في بعض النسخ "بالبدائع".

(٤) في بعض النسخ "الشبلية".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٣٠.

ترجمته في التكملة لوفيات النقلة ٤: ٣١٨، والطبقات السننية برقم

٥٦٢٥

الشيخ الفاضل السيّد نجم الحسن بن

القاضي السيّد محمد التهانوي،

رئيس مجلس صيانة المسلمين بـ "باكستان"*

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: قد أكمل الصحاح الستة في جامعة مظاهر العلوم سنة ١٣٥٩هـ، حيث أخذ «الجامع الصحيح» للإمام البخاري، و«سنن أبي داود» عن الشيخ محمد زكريا، و«صحيح مسلم» عن الشيخ منظور أحمد خان، و«سنن الترمذي»، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي عن الشيخ عبد الرحمن الكاملبوري، و«سنن النسائي»، و«سنن ابن ماجه» عن الشيخ أسعد الله، ثم قرأ كتب الفنون عام ١٣٦٠هـ، وهي فيما يلي: «تفسير البيضاوي»، والمجلد الثالث من «الهداية»، و«المبدي» في الفلسفة، و«الملاحسن» في المنطق، و«مدارك التنزيل»، و«تاريخ الخلفاء»، و«الملا جلال»، و«المير زاهد» في المنطق.

وحين تقسيم "الهند" غادر إلى "باكستان"، وتمتع بمكانة ممتازة فيما بين علماءها وصلحائها لخصائله الجميلة، وخلالها الحسنة، وسعادته الطبيعية، وخدماته الدينية.

ومن مآثره الجليلة الهامة: تأسيس مجلس صيانة المسلمين، حيث وسع به إطار الخدمة الدينية والإصلاحية إلى طول "باكستان"، وضمّ إلى المؤسّسين عن كبرى المدارس العلمية والدينية وأربابها المخلصين من "كراتشي" إلى "بشاور"، وكان هو من أجلّ خلفاء الشيخ الحافظ جليل أحمد الشرواني.

* راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣

مؤلفاته:

١ - «سورة الفاتحة فوائدها التفسيرية العلمية»:

ذلك مجموع من إفاداته في تفسير سورة الفاتحة، منهجه في الضبط أنه وضع نصوص القرآن الكريم في أعلى الصفحة، ثم ترجمتها وتشرح ألفاظها الصعبة، ثم فوائدها التفسيرية العلمية، وكل ذلك رتبته في أسلوب واضح، وألفاظ سهلة مفهومة على ما تقتضيه الحالة العصرية، ظهر في ثمان وأربعين صفحة من "لاهور" سنة ١٣٨٧هـ.

٢ - «الدعوة إلى الحياة»:

ذلك ملخص من أقوال الشيخ الفقيه أشرف علي التهانوي وتعاليمه وإرشاداته، وله أربع وأربعون ومائة صفحة.

٥٦٢٦

الشيخ الفاضل مولانا

نجم الحسن بن السيد محمد حسن التهانوي*

ولد سنة ١٣٣٩هـ أو ١٣٤٠هـ.

قرأ مبادئ العلم في المدرسة الإمدادية بـ"تھانه بهون"، ثم ارتحل إلى مظاهر العلوم سهارنپور، والتحق بها، وقرأ سنة ١٣٥٧هـ كتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثة.

من شيوخه: العلامة عبد الرحمن الكاملپوري، والعلامة أسد الله الرامپوري، والعلامة عبد اللطيف، وشيخ الحديث محمد زكريا الكاندهلوي، رحمهم الله تعالى.

* راجع: أكابر علماء ديوبند لمولانا أكبر شاه البخاري ص ٣٥٥ - ٣٥٩.

بايع في الطريقة والسلوك على يد مولانا فقير محمد البشاورى، وبعد مدة حصلت له الإجازة منه.

توفي ١١ ربيع الثاني سنة ١٤١١هـ بـ "كراتشي"، وصلّى نجله الصالح مولانا عبد الرحمن الأشرفى على جنازته في "راؤلْفِنْدِي".

٥٦٢٧

الشيخ الفاضل مولانا نجم الحسن التهانوي

ومن أحفاد الشيخ أكبر علي،

شقيق حكيم الأمة أشرف علي التهانوي*

ولد تاسع رجب المرجب سنة ١٣٤٣هـ، في محلة "تهانه بهون" من أعمال مظفر نغر من أرض "الهند".

قرأ مبادئ العلم على والده، وبعد وفاته على خاله شير علي التهانوي،

ثم التحق بمظاهر العلوم سهارنبور، وقرأ فيها عدة سنين.

من شيوخه فيها: مولانا عبد الرحمن الكاملبوري، والعلامة محمد زكريا

السهارنبوري، وبعد إكمال الدراسة تدرّب في الإفتاء سنة، ثم التحق بدار

العلوم ديوبند، وحصل علم التجويد والقراءات من القاري عبد المالك، رحمه

الله تعالى.

وبايع في الطريقة والسلوك على يد حكيم الأمة أشرف علي التهانوي،

واستفاد كثيرا من الشيخ عزيز الحسن المجذوب، ثم حصلت له الإجازة من

مولانا فقير محمد البشاورى.

* راجع: تذكره علماء أهل السنة والجماعة، بنجاب ٢: ٤٤٤ - ٤٤٩.

بعد تقسيم "الهند" هاجر مع أهله وعياله إلى "باكستان"، وأقام بـ"لاهور"، وانسلك بجريدة «أنور العلوم»، في الجامعة الأشرفية لاهور. كان عالما جليلا، خطيبا بالغا، مفسرا للقرآن الكريم، وكان شاعرا مجيدا. توفي ٣٠ ربيع الأول سنة ١٤١١هـ، ودفن في المقبرة المركزية بـ"إسلام آباد".

٥٦٢٨

الشيخ الفاضل مولانا

نجم الحق بن شيخ القراء القارئ إبراهيم الأجانوي الكملائي*
قرأ مبادئ العلم على أبيه، ثم التحق بالجامعة الإبراهيمية، وقرأ فيها كتب الدراسة الابتدائية والمتوسطة. ثم سافر إلى "الهند"، والتحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ فيها مدة مديدة، وأكمل فيها الدراسة العليا. ومن شيوخه فيها: شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، وغيره، من المحدثين الكبار، ثم رجع إلى وطنه، وانسلك بالدعوة والإرشاد، والوعظ والإصلاح، وتوفي وترك أربع بنين.

٥٦٢٩

الشيخ الفاضل نجم الدين بن

خير الدين بن أحمد بن علي الرملي العمري**

* راجع: مشايخ كملا ٢: ٢٧١، ٢٧٢.

** راجع: معجم المؤلفين ١٣: ٧٦.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤٨٩، وهدية العارفين ٢: ٥٧٦.

فقيه.

توفي في حدود سنة ١١٢١ هـ.

من آثاره: «اللآلي الدرية في الفوائد الخيرية»، و«نتائج الأفكار على منح الغفار» في فروع الفقه.

٥٦٣٠

الشيخ الفاضل العالم المولى نجم الدين*

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: كَانَ رَحْمَهُ اللهُ عَالِمًا عَامِلًا
فَاضِلًا كَامِلًا.

جامعا بين الرِّوَايَةِ والدِّرَايَةِ.

يرجع إليه أيضا في أمرِ الْقُتُوْبِ فِي زَمَانِهِ، أَكْرَمَهُ اللهُ بِرِضْوَانِهِ.

٥٦٣١

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة نجم الدين السمرقندي**

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد
كبار الأساتذة.

لم يكن له نظير في كثرة الدرس والإفادة في عصره.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٤.

** راجع: نزهة الخواطر ٢: ١٧٧.

كان يدرّس في قصر بـ"الأبندسيرى" بدار الملك "دهلي" في عهد فيروز شاه السلطان، وكان ذلك القصر من أبنية السلطان المذكور، وكان جميل الصنعة، متقن البناء.

وقال البرني في ((تاريخه)): إن السمرقندي كان يدرّس في الفقه والأصول وغيرها من العلوم النافعة، والسلطان كان يكرمه، ويجزل له الصلاة والجوائز. انتهى.

٥٦٣٢

الشيخ الفاضل نجم الغني بن

عبد الغني بن عبد العلي بن عبد الرحمن بن

محمد سعيد الرامبوري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد العلماء المبرزين في الفنون الأدبية والتاريخ.

ولد بمدينة "رامبور" سنة ست وسبعين ومائتين وألف.

وسافر مع والده إلى "أوديور" سنة إحدى وتسعين، وقرأ عليه النحو، والصرف، ورجع إلى "رامبور" سنة إحدى وثلاثمائة وألف.

فقرأ الكتب الدراسية على المولوي ظهور حسين، والشيخ إرشاد حسين، والعلامة عبد الحق بن فضل حق الخير آبادي.

وأخذ الحديث عن السيّد حسن شاه، وولده السيّد محمد شاه، والفنون الأدبية عن الشيخ محمد طيّب بن محمد صالح الكاتب المكي، والطب عن الحكيم حسين رضا، والحكيم أحمد رضا اللكنويين.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٥١٨.

وقرأ فاتحة الفراغ سنة ست وثلاثمائة وألف، ثم سافر إلى "أوديور"،
وولي التدريس بها، لعله بعد وفاة والده.

له مصنّفات كثيرة بالأردو، منها: «مذاهب الإسلام» في الملل
والنحل، و«عقود الجواهر في أخبار البواهر»، و«أخبار الصناديد» في تاريخ
"روهيلكند"، و«تاريخ أوده» في أربعة أجزاء، و«خواص الأدوية» في
الطب، و«بحر الفصاحة» في البيان والبديع والعروض، و«نحج الأدب» في
النحو والصرف، و«منتهى القواعد»، و«تهذيب العقائد»، و«ميزان
الأفكار»، و«نجم الغني»، و«تعليم الإيمان»، و«تذكرة السلوك»، وكتاب
بسيط له في أصول الفقه، وله «القول الفصل في شرح مسألة الطهر
المتخلل»، من «شرح الوقاية».

مات لخمس بقين من صفر، سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة وألف.

٥٦٣٣

الشيخ الفاضل ندى بن

عبد الغني بن عبد الوهاب

أبو الجود الأنصاري، المنعوت بالرضي*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقه على

مذهب أبي حنيفة.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٣١.

ترجمته في التكملة لوفيات النقلة ٣: ٢١٧-٢١٩، والطبقات السنوية برقم

ورحل إلى "الإسكندرية"، فسمع بها من السِّلفي، وأبي الضياء بدر بن عبد الله الحدادي. وسمع بـ"مكة"، و"مصر".
ودرس بالمدرسة السيوفية من "القاهرة".
مات في الحادي والعشرين من شعبان سنة أربع وستمائة.
وذكر المنذري أن وفاته بـ"القاهرة".
قال: ودفن بترية الحنفية، المعروفة بهم بسفح المقطم.

٥٦٣٤

الشيخ الفاضل مولانا

نذير أحمد بن المنشي عبد الرحمن الفينوي*

ولد سنة ١٢٩٣هـ في قرية "سنهكر" من مضافات "ساغلتيا" من أعمال "فيني". وقرأ مبادئ العلوم في قريته، ثم التحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية.
ثم رجع إلى وطنه، والتحق بمدرسة، وأقام فيها ثمانين سنة متوالية.
توفي سنة ١٤٠٩هـ، وكان عمره اثنتي عشرة ومائة.

٥٦٣٥

الشيخ الفاضل مولانا

نذير أحمد بن مولانا غلام حسين الأنواري الجاتجامي**

* راجع: مشايخ فيني ص ٨٥.

** راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٦٤.

ولد في قرية "ساربه" من مضافات "هاهزاري" من أعمال "جاتجام".
وقرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة الأهلية دار العلوم معين
الإسلام هاهزاري، وقرأ فيها سبع سنين متوالية، من الدرجة الابتدائية إلى
الدرجة المتوسطة.

ثم سافر سنة ١٣٥١ إلى "الهند"، والتحق بالمدرسة العربية دايل، وقرأ
الكتب الصحاح الستة وغيرها، من الكتب الحديثة على شيوخها، لا سيما
الإمام أنور شاه الكشميري، صاحب «فيض الباري شرح صحيح البخاري»،
وشيخ الإسلام شبير أحمد العثماني، صاحب «فتح الملهم في شرح صحيح
مسلم».

ثم التحق بدار العلوم ديوبند سنة ١٣٥٢هـ، وقرأ فيها كتب الصحاح،
وغيرها مرة ثانية.

من شيوخه فيها: شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، والعلامة
أصغر حسين الديوبندي، وغيرهما، من المحدثين الكبار.

بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه المؤلف، والتحق بالجامعة الأهلية دار
العلوم معين الإسلام هاهزاري، ودرس فيها عدة سنين، ثم التحق بمولانا حفظ
الرحمن، ومولانا عتيق الرحمن الديوبندي، وأسّسوا مدرسة إسلامية بشارع
"لوازجيتبور" بـ"كلكتة".

ودرس فيها كتب الفنون العالية، وكتب الحديث، وعند الحرب العالمي
الثاني رجع إلى وطنه، والتحق مرة ثانية بالجامعة الأهلية، وعين ناظما لندوة
المؤلفين، وصنّف عدّة كتب قيمة ممتعة، منها: «تاريخ الوهّابية»، و«المهادي»،
و«فضائل الصلاة على النبي»، صلى الله عليه وسلم، و«تحفة الحجّاج»،
و«فتاوى القيام والفاحة»، و«أنيس العرب في نفيس الأدب»، و«زبدة الآثار في
عمدة الأذكار»، «نعم الرسائل في نظم المسائل»، و«كلشن حبيب»، و«جلس

الطرب مقدمة أنيس العرب»، و«المواعظ الحسنة»، و«أحسن الوظائف»، و«خطاب علامة شبير أحمد العثماني».

٥٦٣٦

الشيخ الفاضل مولانا نذير أحمد بن

غياث الدين بن مسلم الدين الكملاني*

وكان أبوه من أعمّر تلامذة شيخ الهند محمود حسن الديوبندي، رحمه الله تعالى.

ولد الشيخ نذير أحمد سنة ١٣٤٧هـ تقريبا في قرية "فَنُؤَا" من مضافات "لكسام" من أعمال "كَمَلَا".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة الإسلامية في "نواخالي"، وقرأ فيها من البداية إلى «مشكاة المصابيح»، ثم سافر سنة ١٣٧٤هـ إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة وغيرها، من الكتب الحديثة على شيوخها الكبار.

بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، والتحق مدرسا بالمدرسة الحكومية، ودرس فيها سنين عديدة، ثم التحق بالمدرسة العالية بُسْبُو بارَه من أعمال "بابْنَا"، وبعد مدة عين شيخ الحديث لها، ثم بعد مدة عين رئيسا لها، ثم بعد سنين تقاعد عنها.

توفي ٢٢ صفر الخير ١٤٢٤هـ، ودفن بعد أن صلي على جنازته في مقبرة آبائه.

* من محفوظات المؤلف.

٥٦٣٧

الشيخ الفاضل مولانا

نذير أحمد الشهيد بن كرامت علي الفينوي *

قرأ مبادئ العلوم في قرينته، ثم التحق بالمدرسة الرحمانية بدتسر.
من أساتذته فيها: مولانا شجاعت، ومولانا عبد الحكيم، ومولانا عبد
الودود، وغيرهم، ثم التحق بالمدرسة النورية الصوفية بـ"جاتجام"، وقرأ فيها إلى
«مشكاة المصابيح»، ثم سافر إلى "الهند"، والتحق بمدرسة في "ميرته"، وقرأ فيها
كتب الصحاح الستة، وغيرها من الكتب الحديثة.
وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه، والتحق بمدرسة، ودرس فيها مدة،
ثم التحق بدار العلوم سَرَسَدِي وبعد وفاة مديره عين مديرا لها، ثم افتتحت
دورة الحديث فيها سنة ١٣٩٠هـ، ومات شهيدا في هذه السنة عند وضوئه
لصلاة العشاء.

٥٦٣٨

الشيخ الفاضل مولانا

نذير أحمد الفيصل آبادي،

مدير الجامعة الإسلامية الإمدادية بـ"فيصل آباد"،

وشيخ الحديث لها **

استفاد كثيرا من العلامة خير محمد الجالندهرى، والعلامة عبد الرحمن
الكاملبوري، وعبد الشكور الكاملبوري.

* راجع: مشايخ فيني ص ٣٧، ٤٠.

** راجع: أكابر علماء ديوبند لمولانا أكبر شاه البخاري ص ٥١٣.

قرأ في خير المدارس بـ"ملتان" على شيوخها الكبار، قرأ فيها كتب الصحاح الستة وغيرها، من الكتب الحديثية.

بعد إتمام الدراسة قضى حياته كلها بتعليم الدين والدعوة والتبليغ والإرشاد، والتحق مدرسا بخير المدارس، وبعد أن توفي شيخه بايع على يد مولانا عبد الحي العابسي، ثم أسس الجامعة الإسلامية الإمدادية بمعونة عدة شيوخ في شهر رمضان المبارك سنة ١٤٠٣هـ.

٥٦٣٩

الشيخ الفاضل مولانا

المفتي نذير أحمد الفيصل آبادي*

ولد سنة ١٣٤٩هـ في "فيصل آباد" من أرض "باكستان".

قرأ مبادئ العلم في خير المدارس بـ"ملتان"، قرأ كتب الصحاح على العلامة خير محمد الجالندھري، والعلامة شريف الكشميري.

بعد إتمام الدراسة التحق بالمدرسة النعمانية الكمالية، ثم التحق مدرسا بخير المدارس، ثم التحق بدار العلوم بـ"فيصل آباد" تحت إشراف المفتي زين العابدين، ثم بنى سنة ١٤٠٣هـ مدرسة في "فيصل آباد"، سماها جامعة الإسلامية الإمدادية.

توفي يوم السبت ١٤ جمادى الأولى سنة ١٤٢٥هـ.

* راجع: تذكره علماء أهل السنة والجماعة، بنجاب ٢: ٤٥٠ - ٤٥٢.

٥٦٤٠

الشيخ الفاضل مولانا

نذير الدين الأريسيوي الهندي*

ولد بـ "كَنَك" من أرض "أريسه"، من "الهند".

بعد إتمام الدراسة الابتدائية التحق بالمدرسة الإسلامية في "بهار".

وقرأ الكتب الفنون العالية على مولانا مبارك كريم، ومولانا إبراهيم.

وقرأ كتب الحديث على مولانا أصغر حسين، والتحق سنة ١٣٣٢ هـ

مدرّسا بدار العلوم داکا.

ثم التحق أستاذا عام ١٣٣٨ هـ بإنترميديت كالج في "داكا"، ثم التحق

مدرّسا بالمدرسة العالية داکا سنة ١٣٤٥ هـ.

وكان يدرّس في آخر عمره «صحيح الإمام البخاري».

توفي سنة ١٣٧٢ هـ.

٥٦٤١

الشيخ الفاضل مولانا

نسيم الله بن بركة الله البرتاب كرهى،

مدير مدرسة حفظ العلوم،

ومؤسس مظاهر دار المطالعة "برتاب كره"***

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢١٨.

** راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنپور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣ :

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: ولد ببلدة "دروا" بمديرية "برتاب كره" سنة ١٣٦٥هـ. تعلم القرآن الكريم والتعليم الابتدائي في مدرسة حفظ العلوم، ثم التحق بجامعة مظاهر العلوم سنة ١٣٨٠هـ، واشتغل بالعلم هنا لسبع سنوات، ثم دخل في الصفّ النهائي ١٣٨٧هـ، وتخرّج، قرأ «الجامع الصحيح» للإمام البخاري على الشيخ محمد زكريا، و«صحيح مسلم» على الشيخ محمد عاقل، و«سنن أبي داود» على الشيخ محمد يونس، و«سنن الترمذي» على الشيخ مظفر حسين، ثم تعلّم الإفتاء، و«قرأ صحيح البخاري»، سماعاً مرة ثانية، والباعث عليه بألفاظه في الآتية:

كان يدرّس الشيخ محمد زكريا بأسلوب عجيب فريد، حتى ربما يمثل صورة، كأنه كان في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم، فذلك مما أثار على نفسي تأثيراً بالغاً، ولم أصبر نفسي عن أن أقرأ «صحيح البخاري» سماعاً ثانياً، بايعه حين يتعلم في الصفّ النهائي، وبعد أن تخرّج قام بالتدريس والإفادة في مدرسة باب العلوم ببلدة "بابو غنج" من مديرية "برتاب كره" لمدة ثمان سنوات، ثم ولي التدريس في مدرسة حفظ العلوم عام ١٣٩٧هـ، فظلّ اشتغل منذ ذلك الحين إلى الآن، ابتدأ بتدريسه من تعليم القرآن الكريم حفظاً، والدراسة الدينية واليوم يدرّس عدّة كتب المنهج النظامي بصفته أستاذاً في الفقه.

ومن مآثره العلمية: تأسيس مظاهر دار المطالعة (دار المطالعة المظاهرية)، قام به في بلدة "دروا"، توجد فيها آلاف من الكتب حول موضوعات شتى، فينفع الخلق بها، ويبرّدون غلّتهم العلمية، كما تصدر الكتب الإصلاحية حيناً لآخر، ثم توزّع على الناس، له ذوق ملهم خاص في الشعر والأدب الأردني، فلا يزال يكثر الشعر حول الموضوعات الدينية الإصلاحية المحضة، ويقول القصائد، ويكتب الرسائل العزائية المنظومة على

وفاة علماء الأمة وأحبابه، إنما هي كلها تظلّ تنال التحسين والتشجيع والثناء بين الطبقة المثقفة.

مؤلفاته:

١- ((أمدوحات وسلام)):

ذلك نخبة مما قاله العلماء المشهورون في مدح النبي صلى الله عليه وسلم، رتبّه صاحب الترجمة على ٤٨ صفحة.

٢- ((شمعة الهداية)):

هذا الكتاب كطاقة أزهار أو كشكول، يتضمّن آلاف من المعلومات والدقائق والنكات، مما يتصل بالتفسير والحديث والفقّه والتاريخ، يجري طبعه بالكثرة، وبين يدي الطبعة الخامسة التي ظهرت عام ١٤٠٥هـ، له ١٦٠ صفحة.

٣- ((بركة الصلاة)):

جاء ضبطه في أهمية الصلاة، وفضيلتها، ومسائل الطهارة، وما يتعلق بها، وظهر له آلاف من طبعاته إلى الآن، نظرا لإفادته، وضوح أسلوبه، وهو في ١٠٠ صفحة.

٥٦٤٢

الشيخ الفاضل نسيم أحمد بن

الشيخ تسليم أحمد الغزي البجنوري

شيخ التفسير والحديث في جامع الهدى بـ "مراد آباد"*

* راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣ :

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: ينتهي نسبه إلى الشيخ الشاه نجيب الله الدهلوي ابن أخت سلطان العارفين الشيخ نظام الدين الدهلوي.

ولد ببلدة "تھي بوره" بمديرية "بجنور" في شعبان ١٣٥٧هـ.

أخذ كتب العربية والفارسية الابتدائية في مدرسة قاسم العلوم بموضع "دهام بور" عن أستاذه الشيخ عبد الرحيم من خلفاء الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي.

التحق بمظاهر العلوم ١٣٧٢هـ، وشرع في العلم من «شرح الكافية» للجامي، و«كنز الدقائق»، و«أصول الشاشي»، وغيرها، ثم قطع المراحل التعليمية لأربع سنوات تدريجياً، حتى دخل في الصفّ النهائي سنة ١٣٧٧هـ، قرأ الصحاح الستة، حيث قرأ «الجامع الصحيح» للإمام البخاري، ونصفاً أول من «سنن أبي داود» على الشيخ محمد زكريا، ونصفاً أخيراً من «سنن أبي داود»، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي، و«موطأ الإمام مالك»، و«سنن ابن ماجه» على الشيخ محمد أسعد الله، و«صحيح مسلم» على الشيخ منظور أحمد خان، و«سنن الترمذي» و«النسائي»، على الشيخ أمير أحمد الكاندهلوي، رئيس هيئة التدريس لمدرسة مظاهر العلوم، وفاز في الامتحان بعلامات ممتازة، فأعطي نقوداً، وكتب «در الفوائد»، و«الكوكب الدرّي»، و«مقدمة أوجز المسالك»، وما إلى ذلك جائزة من قبل المدرسة، وبعد أن أكمل العلوم قام بخدمة الدين والعلم بموضع "بوري كرهوال" حسب مشورة الشيخ محمد زكريا، ثم درس، وأفاد في المدارس المختلفة، كمدرسة كاشف العلوم ببلدة "جهتمل بور"، وقاسم العلوم في "بجنور"، وأشرف العلوم في "كنكوه"، ثم استوطن مدينة "مرادآباد"، ودرس التفسير والحديث في المدرسة الإسلامية لثلاث سنوات، ثم في المدرسة القاسمية شاهی لثلاث سنوات،

وتولى التدريس في جامع الهدى بـ"مراد آباد" في شوال ١٣٩٦هـ، واشتغل يدرّس التفسير والحديث، بجانب ذلك تنعقد لديه دروس «الجامع الصحيح» للإمام البخاري، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي منذ ثماني عشرة سنة ماضية، ويقوم بتفسير القرآن الكريم في مسجد، وهو مركز التبليغ والدعوة بحارة "بجنته سرائي" في "مراد آباد" منذ نحو أربعين سنة، كما بقي هذا الشغل حين إقامته بمدرسة أشرف العلوم بـ"كنكوه" أيضا.

وبالجملة في القول إن حياته الثمينة ويومياتها معمورة بالدرس والإفادة والوعظ والتذكير والخطابة والإرشاد والإصلاح والسلوك والإحسان والتركية والتأليف والكتابة، ودرّس تفسير القرآن الكريم، وما إلى ذلك من الأعمال المباركة، ومن بين هذه الأعمال الجليلة الحسنة ثلاثة تدوم مستمرا من عهد طلبه إلى يومنا هذا، وهي الإمامة، وتفسير القرآن الكريم، والخطابة قبل صلاة الجمعة، بتقبّل الله تعالى.

مؤلفاته:

١- (رسالة النهضة):

ذلك كتاب وجيز في أربعين صفحة، يتضمّن شعرا مشيرا للمشاعر والأحاسيس والحماسة، نظمه صاحب الترجمة، وذلك ليحثّ المسلمين على بناء المستقبل الجميل على ضوء ما حدث في ما غير من الزمان، وظهر وضعه بيشارة منامية، وهو يشتمل على أربع مائة شعر.

٢- (مثنوي في حكمة لقمان):

هذا الكتاب قد أتى فيه بأحوال لقمان، رحمة الله عليه ونصائحه وتوجيهاته الغالية ومواعظه العارفية، وقد نظم كلّ ذلك شعرا يبلغ عدده ١٢٥٠، وظهر طبعه أول مرة عام ١٤١٣هـ في ٩٦ صفحة.

٣- ((تحفة النساء)):

هي مجموعة قيمة تتناول نصائح وتوجيهات مفيدة، وأقوال مجرّبة نافعة، وآيات وأحاديث، جاءت عن الحياة الطيّبة، تم وضعه عام ١٤١٣هـ على ٤٧٠ صفحة .

٤- ((الربيع والخريف)):

قد أثبت فيه الشيخ المترجم القيامة بدليل العقل، وشرح الاستدلال عليها بالقرآن الكريم، كما ذكر محادثة طريفة، جرت بين الزهرة والبيغاء حول عدم ثبات الدنيا وما فيها، وذلك كلّه في الشعر الذي يبلغ مئات، وعلاوة على ذلك قام بنصائح نافعة ناجعة كثيرة بشفقة ولينة ورحمة، فالكتاب يشتمل على نحو أربع مائة شعر في ٣٢ صفحة.

٥- ((الطاقة النورانية)):

بما أن اليوم جرت العادة على التغني بالأمدوحات في محافل ميلاد النبي على المبالغة فيها، فوضع فيه مؤلف الكتاب كثيرا من الحمد والمدح والمناجات الموثوق بها الفارغة من الإفراط والتفريط، والكتاب يشتمل على ألف وخمسمائة شعر تقريبا له ٨٨ صفحة، تم طبعه أول مرة عام ١٣٩٥هـ، وفيما بعد ذلك ظهرت عدّة طبعاته.

٦- ((حكمة الإيمان)):

هي ملفوظات الشيخ شهاب الدين السهروردي، التي قد نظمها صاحب الترجمة شعرا، وذلك يضمّ نحو ألف وثلاثمائة شعر مفيد للغاية لمن يسلكون سلوك المعرفة والإحسان والتزكية، وله اثنتا عشرة ومائة صفحة.

٧- ((أسرار بسم الله)):

قد تبين فيه الشيخ فضائل بسم الله الرحمن الرحيم، وما فيها من الأسرار والحكم مع التفصيل، وهو غير مطبوع بعد.

٨- ((عباد الرحمن)):

قد تناول فيه الشيخ بالذكر خصوصيات عباد الرحمن في ضمن تفسير آية، و﴿عباد الرحمن الذين يمشون﴾ إلى نهاية السورة، والكتاب في اثني عشرة ومائة صفحة.

٩- ((حياة لقمان الحكيم)):

هي موجز عن قصة حياة لقمان الحكيم، تتضمن تعريفه وأحواله، وذكر ولايته ونبوته وتحقيق أسرته وحكمه ومواعظه ونصائحه.

١٠- ((هدية المؤمنات)):

هي نخبة من الأحاديث النبوية، التي وردت عن النساء المؤمنات، ذكر فيها بضوء ما في هذه الأحاديث النصائح، وأحسن طرق لقضاء الحياة لصالح المؤمنات، وأجمل معاشرتهن أزواجهن وأصول تربية الأولاد، فالكتاب في ٤٨ صفحة.

١١- ((أربعون حديثاً)):

ذلك أربعون حديثاً، جاء في أهمّ شعب الحياة الإنسانية، وترجمتها، وتشريحها الواضح، وضمن تشريحها آيات وأحاديث أخرى يلائمها المقام، وقصص الصلحاء والمشايخ، تم وضعه سنة ١٣٩٤هـ، وهو لم يتم طبعه بعد.

١٢- ((قصص سارة فيها العبرة)):

هي معلومات مفيدة علمية حول موضوعات شتى، منها منقول ومنها ما جاد به قلم الشيخ.

١٣- ((عمليات بسم الله)):

هذا الكتاب جزء ثان من كتاب ((أسرار بسم الله)) من وجه، جاء في خواصّ بسم الله الرحمن الرحيم، وأسراره، ونكاته، وفي عمل يفيد فيه.

١٤ - ((الأسماء الحسنى)):

إن لله تعالى أسماء حسنى، تبلغ ٩٩٩، فقام المؤلف بتحقيق وتنقيب كلّ منها، وأتاه بخواصّه، كما ذكر مواد تحقيقه في الاسم الأعظم، فالكتاب عامر من المعلومات الغالية حول موضوعه.

١٥ - ((الكلمات الستة القرآنية)):

قد استخرج صاحب الترجمة أقوالاً ستة من الآية القرآنية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ﴾، إلخ، وأثبتها كأسلوب الناصح، كما ربط هذه الأقوال بالأحاديث والكتاب، يشتمل على ٦٤ صفحة.

١٦ - ((السيرة الطيبة)):

أودعه صاحب الترجمة جميع صفة النبي صلى الله عليه وسلم الحميدة، وخصائله المحمودة بالإيجاز تحت ثلاثة عناوين: جمال ظاهري، كمال باطني، قوة الإفادة، وفيما بعد أن استتبطنها أمور المحبة والإطاعة وما إلى ذلك، ذكر حقوق الرسالة، وختاماً أتى فيه بكثير من الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، التي جاءت عن حبّ النبي صلى الله عليه وسلم.

١٧ - ((تحفة النساء)):

جاء وضعه في التوجيهات القيّمة والمعلومات المفيدة عن أهمّ الجوانب لما يتّصل بحياة النساء ومنهجه في الوضع، أنه ذكر على سبيل الافتراض امرأة عابدة زاهدة في الدنيا ذات حنكة وتجربة، اسمها خديجة، تسألها النساء وهن كثير الألفة والمحبة بها، وترجعن إليها في أمورهن ومسائلهن، فتحلّها خديجة في مجلسها، حيث أوضح الشيخ فيه التوجيهات عن مجلسهن وعقائدهن وأعمالهن وحياتهن الزوجية وأمورهن الدينية والدينيوية كلّها بشكل القصص بأسلوب طريف، فالكتاب هذا سيصلح عقائدهن وأعمالهن وأفعالهن، إلى جانب حياتهن الزوجية، وموضوعه إصلاح نسوان، وهو كتاب ضخم لم يطبع بعد.

١٨- ((أهمية التعليم)):

ذلك خطاب ألقاه حكيم الإسلام الشيخ المقرئ محمد طيّب، رئيس جامعة دار العلوم ديوبند سابقا حول أهمية التعليم والتربية، فزاد عليه الشيخ أربعين حديثا، جاء في فضيلة العلم وأهميته، كما ضمّ إليه نظما، نظمها الشيخ أسعد الله، مدير جامعة مظاهر العلوم سابقا، والكتاب يحتوي على ٥٥ صفحة.

١٩- ((شرح مشكاة المصابيح)):

هذا الكتاب رهن التأليف، حيث ترجم الأحاديث لـ((مشكاة المصابيح)) بأسرها إلى الأردية، وشرح معانيها، وحلّ ألفاظها لغويا، كما ذكر مذاهب الأئمة الأربعة مع استدلالاتهم، وقام بترجيح المذهب الحنفي بالأدلة، وردّ على الفرق الباطلة من الجديد والقديم في أسلوب علمي وطرز جيد.

٢٠- ((حقيقة الدنيا)):

هذا في الواقع خطبة ألقاها الشيخ المقرئ محمد طيّب في مدينة "مرادآباد"، فرتّبها الشيخ المترجم، وأقام العناوين، ثم أصدر كتابا، موضوعه الدنيا مزرعة الآخرة، فأتى فيه بأفكار وخيالات الأقوام المختلفة، وردّ عليها، ثم أقام الدلائل من العقل والنقل على صحة المعتقدات الإسلامية.

٢١- ((الفتح النامي شرح الكافية للجامي)):

هذا التأليف جاء على منهج الدرس، حيث عرف الألفاظ الإصطلاحية، وذكر الجزئيات النحوية الكثيرة، وقام بحلّ الأماكن المشككة في أسلوب سهل.

٢٢- ((مرآة الأنوار شرح مشكاة الآثار)):

ذلك شرح أردي على كتاب ((مشكاة الآثار)) للشيخ السيّد محمد ميان، من مزايه الترجمة المفهومية ومعالجة الألفاظ الصعبة والتركيبات النحوية، وما إلى ذلك.

٢٣ - ((حقيقة الأضحية)):

جاء في فضائل الأضحية، ومسائلها، وردّ الشبهات التي قام بها الهندوس.

٢٤ - ((الصلاة في ضوء العقل)):

قد بين فيه أن الإنسان لا يبلغ النجاح في سبيل الموت والحياة والمجالسة والاقتصادية والسياسة إلا بالصلاة.

٢٥ - ((أقوال عن الشيطان)):

يتضمّن الكتاب تعريف الشيطان، وسبل مكره، وكيد، وخداعه، وحيل التجنّب عنه في تفصيل بسيط، وهو غير مطبوع بعد.

٢٦ - ((الهداية والصراط المستقيم)):

قام المؤلّف فيه بإيضاح حقيقة الهداية، وتحديد مصداق الصراط المستقيم في ضوء الكتاب والسنة، وذلك لم يطبع بعد.

٢٧ - ((آخر الحديث من صحيح البخاري)):

فصل فيه صاحب الترجمة الحديث "كلمتان حبيبتان إلى الرحمن"، هو آخر الحديث من ((صحيح البخاري)) تفصيلا بسيطا، وأوضح وجوه الثقل في الميزان، وكيفية الوزن في إيضاح مستفيض، وألحق به أربعين حديثا وصلاة التسبيح.

٢٨ - ((يوم الأربعاء النهائي)):

تحقق ضبطه في الردّ على البدع والخرافات القائمة في يوم الأربعاء النهائية من شهر صفر.

٢٩ - ((علامة المؤمن)):

بينت فيه علامات المؤمن وصفاته على ضوء الكتاب والسنة، وذلك

لم يتمّ طبعه

٣٠- النية والإخلاص.

ذلك إيضاح وتشريح حديث "إنما الأعمال بالنيات"، وهو حديث معروف في ((البخاري))، وذلك يضمّ مسائل النية وحقيقتها وتفصيلاتها وحقيقة الإخلاص وفضيلته بجانب الرياء والسمعة الزائفة على ضوء ما في النصوص والقصص والكتاب له ٢٥٠ صفحة.

٣١- ((حديث جبرئيل)):

جمع فيه الشيخ موادّ مشبعة في الإسلام والإيمان والإحسان وعلامات القيامة، وردّ ردا شافيا مقنعا على ما وجّهه رجال العصر الحديث إلى التقدير والغيب وغيرهما، والكتاب في ٣٥٠ صفحة.

٣٢- ((تحفة عيد الأضحى)):

ذكر فيه مفصّلا تاريخ عيد الأضحى وأهميته ومكانته في الشرع، وفضائل القرآن وأحكامه عنه.

٣٣- ((شعاع جديد من المظاهر القرآنية)):

من المعلوم أن الدكتور إرشاد المصري يقوم بالبحث والنظر في القرآن الكريم منذ أعوام طويلة، حيث ذكر من تفصيل بحثه وتفتيشه في مقابلة أجريت، وهو صدر في صحيفة العالم الإسلامي الناطقة بلسان ((رابطة العالم الإسلامي))، كما صدر في مجلة ((معارف)) أعظم كره الشهرية في عددها الصادر في أبريل ١٩٧٦م، فزاد الشيخ عليه الفوائد والمعلومات الشتى، التي تحيطها أربع وعشرون صفحة، فالكتاب ظهر على ثمان وأربعين صفحة.

٣٤- ((دليل العلم)):

ذلك خطبة ألقاها الشيخ المترجم حول العلم وحقيقته وآدابه، فأعاد عليها نظره، وزاد عليها زيادات، وأقام العناوين، وهي تحتوي ٥٢ صفحة.

٣٥- ((حياة أسعد)):

هي قصة حياة الشيخ الشاه أسعد الله، المدير العام بجامعة مظاهر العلوم، وأجلّ خليفة الشيخ أشرف علي التهانوي، هي قصة حياته الطويلة المفصلة، ألقى فيها الضوء على جميع نواحي حياته له ٨١٦ صفحة.

٣٦- ((تحفة عيد الفطر)):

ظهر الكتاب في مسائل عيد الفطر، وفضائله، مع أدلته، ومسائل صدقة الفطر، ورؤية الهلال، وغيرها في تفصيل طويل، تم طبعه في أربعين ومائة صفحة في شعبان ١٣٩٧هـ أول مرة.

٣٧- ((ذكر الشيخ)):

ذلك شعر، نظمه على رحلة الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي في أول مقدمة مشتملة على صفحتين باسم ((آفتاب عالم))، تم طبعه في ربيع الآخر ١٤٠٤هـ، وله ست عشرة صفحة.

٣٨- ((ذكر أسعد)):

هو شعر، قرضه على وفاة الشيخ أسعد الله، وهو يتضمّن أربعاً وأربعين ومائة شعر، كما ألقى الضوء على حياته في أول الكتاب، وله أربع وعشرون صفحة.

٣٩- ((ذكر طيب)):

ذلك ذكر طيب، قاله مرثية على وفاة الشيخ المقرئ محمد طيّب، رئيس الاهتمام لدار العلوم ديوبند والكتاب له ١٦ صفحة.

٤٠- ((خلاصة التوراة وأربعون توجيهاً)):

تحقق الكتاب في تفسير سورة بني إسرائيل من الآية الثامنة عشرة إلى الثامنة وثلاثين، وذلك تفسير علمي تحقيقي، سمي ((خلاصة التوراة))، وهو في ١٣٦ صفحة.

٤١ - ((الإخلاص))

فيما بعد أن شرح حديث "إنما الأعمال بالنيات" شرحا واضحا، أتى فيه بعناصر مفيدة لائقة في الإخلاص على ضوء النصوص من القرآن والحديث، وهو يشتمل على ١٥٠ صفحة.

٤٢ - ((النياحة في شهر محرم الحرام)).

هذا في الأصل إجابة عن استفتاء طويل، جمع فيه المعلومات التاريخية في شهر محرم الحرام، وتابع ما يظهر فيه من الضلالات والأعمال اللادينية، والكتاب في ٣٩٢ صفحة.

٤٣ - ((توقير العلماء)).

قد أثبت فيه فضيلة رجال العلم والدين وعظمتهم، ثم ذكر المنافع الدنيوية والأخروية في توقيرهم وتعظيمهم، وتبّه على المضرت في إهانتهم، والإساءة إليهم، كما توجد فيه فتاوى لكثير من العلماء، وهو في ١٢٠ صفحة.

٤٤ - ((إرشاد السالكين)).

المعلوم أن الشيخ المترجم قد أجازته كل من الشيخ عبد الجبار المراد آبادي، والشيخ عبد الرحيم الدهامبوري، والشيخ مظفر حسين الأجراري في السلاسل الأربعة، فنظرا له قد أودعه الشيخ الأصول الإصلاحية والحاجة إلى المبايعة ومكانة التصوّف في الشرع والشجرات والمبادئ لهذه المرحلة لصالح مريديه ومبايعيه، والكتاب يضم أربعين صفحة.

٤٥ - ((الأصول الإسلامية للتعاون المتبادل)).

قد تناول المؤلف بالذكر نظرا إلى آية ﴿وتعاونوا على البر والتقوى﴾ أن كل رجل في حاجة ماسة إلى التعاون المتبادل، فإن كان على الأصول الإسلامية فهو نافع جدا، وإن كان على أسس مادية، كما في يومنا هذا في العالم كله، فهو ضار، ولهذا الكتاب ٦٤ صفحة.

٤٦- ((أصول ذهبية خمسة للحياة الناجحة)):

هي خطبة مهمة غالية، قد ألقاها صاحب الترجمة في مؤتمر السيرة النبوية، الذي عقد في مدينة "جي بور" بولاية "راجستان"، وحضره جميع طبقات من المسلمين وغيرهم، وهي قام المؤلف فيها بالردّ على ما ألقاه المعادون للإسلام به، وأقام عليه الدلائل بجانب ذلك بين الأصول الخمسة الذهبية للحياة الناجحة والكتاب ٩٦ صفحة.

٤٧- ((أزهار المدينة)):

٤٨- ((الأمدوحات الطيبة)):

هذان الكتابان مجموعة من الأمدوحات الممتعة الرائعة الواضحة، مما يدلّ على حبّه، وأشدّ ولوعه في النبي صلى الله عليه سلم حقّ دلالة، مجموع ما فيها يبلغ ٩٦ صفحة.

٤٩- ((شأن المسلم)):

هذا نظم مستقل، ذكر فيه أن المسلم كيف أن يكون، وأن الشرك والبدعة والخرافات والتقاليد الباطلة تشكل مخالفة لشأن الإسلامي وعظمته ومكانته، وهو في ١٦ صفحة.

٥٠- ((أزهار ذات ألوان متنوعة)):

هذا مجموع من أنواع مختلفة من النظم، منها مذهبي، وسياسي، ومنها رسائل منظومة أرسلها إلى أحبابه، وهو في ٨٠ صفحة.

٥١- ((استيقظوا وأيقظوا)):

إن امرأة مسلمة قد رفعت أمرها عن نفسها إلى مركز الشرطة المختص، وهي تमित غيرتها وحميتها الدينية والمالية، وتفشي، وتشهر سوء عملها، وتفوت الحياء، وتبيده فاضطربت نفس الشيخ الحاسية، ولم تلبث ساعة دون أن تتأثر، وقرض هذا النظم الطويل معربا عن أسفه البالغ

بالسياسة العصرية الخبيثة وأثراتها على المسلمين، والكتاب يشتمل على ٣٢ صفحة.

٥٢- ((تفسير الجزء التاسع والعشرين، والجزء الثلاثين من القرآن)):

هذا تفسير قيم فائق بما فيه من المزايا العديدة، حيث ترجم النصوص بألفاظ واضحة، وحلّ الألفاظ لغويا، وذكر شأن النزول، وأقام الربط بين الآيات الكريمة، وبدأ كلّ سورة بذكر عدد الركوعات، وعدد الكلمات، والحروف، وبين الشبهات والاعتراضات، وردّ على الفرق الباطلة ردا مؤيدا بالدلائل، وأتى فيه بالروايات والآثار، والموادّ الغالية، مما قاله السلف من العلماء المختارة من دواوين الحديث والتفسير، ومجموع ما فيه من الصفحات يبلغ ٨٦٦.

٥٣- ((أصول أربعة للنجاح)):

كان الشيخ الشاه أسعد الله قد أسدى إلى الشيخ المترجم لأجل ما تعلق به قلبه تعلقا خاصا النصيحة بأصول أربعة قائلا: يا بني إنّها أصول ثمينة غالية، لو اجتمعت في أمر كان دينيا أو دنيويا، فيبلغ المرء النجاح المرام على المائة في المائة، وإلا يفقده، ويكون خاسرا، فجاء الكتاب في إيضاح هذه الأصول، وهو يحتوي على ٤٨ صفحة.

٥٤- ((الاستغاثة)):

لا يعزّ بن عن بال المسلمين ما كانوا تعرضوا له حين شهادة المسجد البابري يوم ١٠/١٠ دسمبر ١٩٩٢م، فلم يذكر فيه المؤلّف إلا ما ظهر بهذه الحادثة المؤلمة من الحزن والألم والأسى، وذلك يشمل ثلاثمائة وثلاثة عشر شعرا، وهي من الملهمة من حيث أن يعرض ما تنبأ به فيها قد برز كالיום الواضح، وما بقي منه على وشك الظهور، والكتاب في ١٦ صفحة.

- ٥٥- ((رسالة البشرى)):
٥٦- ((نغمة السرور والحزن)):
جاء ضبطهما شعرا في النصائح والتوجهات في حقوق رجال بيت الحمو التي أسداها صاحب الترجمة إلى أخته، والكتاب ٣٢ صفحة.
وله غير ما ذكرناه مؤلفات، أسماءها فيما يلي.
٥٧- ((تحفة ليلة البراءة)):
٥٨- ((نغمات المحبة)) ٥٩- ((نغمات العيدين)) ٦٠- ((تحائف الاعتقاد)) ٦١- ((أربعون حديثا في الإيمان)) ٦٢- ((فضائل ومسائل التراويح)) ٦٣- ((لما ذا أنت مسلم)) ٦٤- ((حب الرسول)) ٦٥- ((الاهتمام بالسنة)) ٦٦- ((الكلمات الخمسة)) ٦٧- ((حقيقة البدعة)) ٦٨- ((أساتذتنا)) ٦٩- ((فضائل ومسائل الاعتكاف)) ٧٠- ((ليلة القدر)) ٧١- ((أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام)) ٧١- ((حب الله)) ٧٣- ((أقوال المحبة)) ٧٤- ((علامات الإيمان)) ٧٥- ((الإسلام والتجمع)) ٧٦- ((أربعون حديثا في التبليغ)).

٥٦٤٣

الشيخ الفاضل المفتي العلامة

نسيم أحمد بن حسين أحمد الفريدي.

* الأديب البارع، الشاعر المطبوع، الباحث المحقق

ولد سنة ١٣٢٩هـ.

أصله من "أمروه" بـ"الهند"، قرأ الكتب المنهجية في وطنه، ثم تفقه بدار العلوم "ديوبند"، وتعين أستاذا بدار العلوم الإسلامية في المسجد الجامع

* راجع: تنمة الأعلام للزركلي ٢: ٢٩٠، ٢٩١.

ب"أمرهه"، وكان مرجع الناس في الفتوى بها، وعضوا لمجلس الشورى في عدّة جامعات إسلامية ب"الهند".

واشتهر بشعره الرقيق الذي يتداوله الناس كثيرا، وخاصة ما قرض في مدائح النبي صلى الله عليه وسلم.

انقطع إلى العلم والدرس والتدريس والعبادة، ورحل كثيرا في طلب العلم والبحث، وصنّف حواشي كثيرة على كتب القدماء، وبعض الكتب المفيدة، واستكتب مقالات جيّدة في تراجم العلماء.

وقد وقّف إلى تحقيق مكتوبات الإمام الربّاني أحمد بن عبد الأحد السرهندي المعروف بمجّدّد الألف الثاني، الذي واجه أعظم امبراطور في عصره، وهو "أكبر المغلوي"، فاستطاع بتوفيق الله أن يغيّر المنكرات من الأمور التي أدخلها في المجتمع الإسلامي، ويقضي على الدين الأكبري الجديد الذي اخترعه بإزاء الدين الإسلامي.

وقد كان الإمام السرهندي وجّه رسائل كثيرة إلى أعيان الحكومة، ورجال الجيش، والمسؤولين عن إدارة الحكم، وكانت باللغة الفارسيّة. فسهر عليها الشيخ فريدي، وحقّقها، وجمعها، وطبعها في مجلّدات.

كما اكتشف أكثر من ٤٠٠ رسالة خطية للشيخ ولي الله الدهلوي، وحقّقها، وصنّف حواشي عليها، وترجمها إلى الأردية قبيل وفاته.

توفي في الخامس من شهر ربيع الأول سنة ١٤٠٩ هـ، ودفن بجوار المسجد الذي انقع فيه إلى العلم والعبادة.

ومن أهمّ مؤلّفاته: ((وصايا الشيخ شهاب الدين السهروردي))، و((تذكرة الشيخ إسماعيل الشهيد الدهلوي))، و((تذكرة الشيخ باقي بالله الدهلوي وأولاده وخلفاته))، و((مكتوبات الإمام أحمد السرهندي مجّدّد الألف الثاني)) مترجمة، و((مكتوبات الشيخ معصوم السرمندي)) مترجمة، و((مكتوبات أكابر ديوبند))،

و«الفرائد القاسمية»، (رسائل الشيخ محمد قاسم النانوتوي)، و«سفر نامه حجاز»، (التلخيص والترجمة لرحلة الشيخ رفيع الدين الفاروقي من تلاميذ الشيخ ولي الله الدهلوي)، و«مكتوبات حجّة الإسلام الشيخ ولي الله الدهلوي» مع التحشية والترجمة أربعة مجلّدات كبار.

باب من اسمه نصر

٥٦٤٤

الشيخ الفاضل نصر بن

أحمد بن إبراهيم ابن أسد بن

أحمد بن محمد بن أحمد الهروي*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو من أهل

العلم، والفضل، والصلاح، والسداد.

راغب في طلب العلم وكتابته، فني عمره في ذلك، وعمّر العمر

الطويل، حتى حدّث بالكثير.

سمع أباه أبا نصر أحمد بن إبراهيم، وجدّه أبا العباس إبراهيم بن أسد،

وجدّه لأمه أبا المظفر منصور بن إسماعيل الحنفي، تقدّم كلّ منهم في بابه^(١).

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٣٢.

ترجمته في تاج التراجم ٨٠، والطبقات السنية برقم ٢٥٨٦.

(١) ترجمة أبيه في الجواهر برقم ٦٤، وجدّه برقم ٩، وجدّه لأمه برقم ١٧٠١.

وكانت ولادته ليلة النصف من شعبان، سنة تسع عشرة وأربعمئة
بـ"هراة".

ووفاته بما سنة إحدى عشرة وخمسمائة في يوم الاثنين، سابع شعبان.
عاش اثنتين وتسعين سنة.

٥٦٤٥

الشيخ الفاضل نصر بن

أحمد بن العباس (ابن الحسين) ابن جبلة بن غالب

العياضي، أبو أحمد بن أبي نصر*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو ولد الإمام

الشهيد، وأخو الإمام أبي بكر محمد بن أحمد العياضي:

تفقه على والده، حتى برع في المذهب، وصار فريد عصره، حتى قال

الشيخ أبو حفص البخاري البجلي: وكان صدر "ما وراء النهر"، وهو حافد

الشيخ الكبير أبي حفص الدليل على صحة مذهب أبي حنيفة أن أبا أحمد

العياضي على مذهبه، ولو لم يكن ذلك مذهبا مختارا، لم يعتقده أبو أحمد

العياضي.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٣٣.

ترجمته في كتائب أعلام الأخيار برقم ١٩٣، والطبقات السننية برقم

٢٥٨٧، الفوائد البهية ٢٢٠، وما بين المعقوفين من ترجمة والده التي

في الجواهر برقم ١١٦، وفي ترجمة أخيه التي في الجواهر برقم ١١٦٩،

"الحسن".

٥٦٤٦

الشيخ الفاضل نصر بن

أحمد بن محمد بن جعفر بن

محمد بن حامد الحامدي النسفي *

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو ابن أخت

القاضي أبي الهيثم^(١).

كان شاباً، فقيهاً، ورعاً، زاهداً، أديباً، فاضلاً.

مات في ربيع الأول سنة ست وتسعين وثلاثمائة.

٥٦٤٧

الشيخ الفاضل نصر بن بجير الذهلي **

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو جدّ القاضي

أبي طاهر محمد بن أحمد بن

عبد الله بن نصر ابن بجير^(٢).

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٣٤.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٥٨٨، نقلاً عن الجواهر.

(١) ترجمته في الكنى من الجواهر برقم ١٩٩٠، واسمه محمد بن جعفر بن

إسماعيل.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٣٥.

ترجمته في تاريخ بغداد ١٣: ٢٨٣، والطبقات السنية برقم ٢٥٨٩، وفي

بعض النسخ "نصر بن بجير الذهلي" خطأ، وانظر الإكمال ١: ١٩٦.

(٢) ورد في النسخ "بجيري" خطأ، والصواب في الإكمال لابن ماكولا ١: ١٩٦.

ذكر أبو طاهر القاضي أنه كان من أصحاب أبي يوسف القاضي.
قال: وكان أبو يوسف قد كلم الرشيد، فردّ إليه قضاء "الري".
كان عنده «الموطأ» عن مالك.

٥٦٤٨

الشيخ الفاضل نصر بن

جرو بن عنان بن محفوظ،

أبو الفتح، السعدي، اللخمي *

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قرأ القرآن الكريم
على (أبي عبد الله محمد بن أرسلان^(١) الشافعي).
وتفقه على مذهب أبي حنيفة على الفقيه الجمال^(٢) أبي محمد عبد الله
بن محمد بن سعد الله ابن الوزان البجلي المذكور في حرف العين^(٣).
وسمع بـ "الإسكندرية" من السيلفي، وبـ "مصر" من الشريف أبي
المفاخر.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٣٦.

ترجمته في التكملة لوفيات النقلة ٥: ٤١٢، ٤١٣، والطبقات السنية
برقم ٢٥٩٠، وفي بعض النسخ "الشغدي"، وفي بعضها "نصر بن جزء
بن عثمان"، وفي الأصل "نصر بن حر بن عنان"، والمثبت في التكملة،
والنقل عنها.

(١-١) في بعض النسخ "أبي عبد الله بن أرسلان".

(٢) في بعض النسخ "الجمال" تحريف.

(٣) ترجمته في الجواهر برقم ٧٢٦.

وسكن "طوخ" (١) مدة، ثم قدم "مصر" في آخر عمره.
وحدّث، وسمع منه الحافظ المنذري.
وقال: سألته عن مولده، فقال: بـ"نشا" (٢).
وذكر ما يدلّ على أنه في سنة تسع وأربعين وخمسمائة.
وتوفي بـ"غريبة الفسطاط" سنة سبع وعشرين وستمائة.
روى لنا شيخنا يوسف بن عمر الختيني عن الحافظ المنذري عنه.

٥٦٤٩

الشيخ الفاضل نصر بن

زياد بن هُيَـك بن حُسُك أبو محمد *

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو قاضي
"نيسابور".

تفقه على محمد بن الحسن.

- (١) ذكر ياقوت أن طوخ قرية بصعيد مصر، وطوخ الخيل قرية أخرى بالصعيد،
وطوخ قرية بالحواف الغربي، معجم البلدان ٣: ٥٥٦، وطوخ مدينة بمحافظة
القليوبية بين القاهرة وبنها.
- (٢) في بعض النسخ "بنسا"، والصواب في بعضها، "ونشا إحدى القرى القديمة
المصرية، وهي اليوم إحدى قرى مركز طلخا بمحافظة الغربية، حاشية النجوم
الزاهرة ١٠: ٣٢٣.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٣٧.
ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٥٩١، نقلا عن الجواهر، وفي بعض
النسخ "بن حسيك" والصواب في بعضها، وانظر المشتبه ٢٦٤.

وأخذ الأدب عن (١) النظر بن شميل (١).

وسمع ابن المبارك، وجريير بن عبد الحميد الضبي.

وروى عنه ابنه محمد وأحمد، وسبطه أبو محمد أحمد بن إبراهيم بن

عبد الله.

قال الحاكم: ولي قضاء "نيسابور" بضعة عشر سنة، وكان كوفي

المذهب.

مات سنة ثلاث وثلثين ومائتين، وهو ابن ست وتسعين سنة.

وكان يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، ويقوم الليل، ويصوم الاثنين

والخميس والجمعة.

٥٦٥٠

الشيخ الفاضل نصر بن سلام*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: حكى عنه في

مسئلة أنت طالق، لا قليل ولا كثير، يقع الثلاث.

وقد جمعت جزأ على (٢) هذه المسئلة، وذكرت فيه اختلاف (٣)

الأصحاب، وكان ذلك لسبب.

(١-١) في بعض النسخ "البصير بن إسماعيل" خطأ، وفي بعضها "النظر بن شميل"

تحريف.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٣٩.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٥٩٣، نقلا عن الجواهر.

(٢) في بعض النسخ "في".

(٣) في بعض النسخ "اختلافات".

قلت: أظنه أبو نصر بن سلام، وسيأتي في الكنى، إن شاء الله تعالى.
وأما نصر فغلط على ما يأتي في الكنى.

٥٦٥١

الشيخ الفاضل نصر بن

سلمان بن عمر المنبجي شيخنا

الإمام، العارف، العلامة، أبو الفتح*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: سمع من إبراهيم بن خليل، (ابن عزون، وابن العلاق^(١))، والنجيب.

وحدّث، سمعت عليه «البخاري» بزاويته^(٢) خارج باب النصر سنة ثلاث عشرة وسبعمئة بقراءة الإمام شهاب الدين أبي العباس أحمد بن أبي الفرج، المعروف بابن البابا الشافعي بسماعه من المشايخ الثلاثة: إسماعيل بن

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٣٨.

ترجمته في معرفة القراء الكبار للذهبي ٢: ٥٨٦، ودول الإسلام ٢: ٢٢٦، من ذيول العبر (ذيل الذهبي) ١٠٧، والبداية والنهاية ١٤: ٩٥، والدرر الكامنة ٥: ١٦٥، وطبقات القراء ٢: ٢٣٥، والنجوم الزاهرة ٩: ٢٤٤، وحسن المحاضرة ١: ٥٢٤، والطبقات السنية برقم ٢٥٩٢، وشذرات الذهب ٦: ٥٢.

و في بعض النسخ للطبقات السنية، وبعض مصادر الترجمة "نصر بن سليمان".

(١-١) في بعض النسخ "ابن عزوك والعلاء" خطأ.

(٢) في بعض النسخ "بروايته"، والمثبت، في بعضها، وانظر آخر الترجمة.

عبد القوي ^(١) ابن أبي العز بن عزّون ^(١) ، وأبي العباس أحمد ^(٢) بن علي ^(٢) بن يوسف الدمشقي ، وأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن رشيقي ^(٣) .

قالوا: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود ^(٤) البوصيري ، وأبو عبد الله محمد بن حمد بن حامد الأرتاحي ^(٥) .

قال البوصيري: أخبرنا محمد بن بركات النحوي ، وقال الأرتاحي: أخبرنا علي بن عمر بن ^(٦) الفراء إجازة ، قالوا: أخبرتنا كريمة بنت أحمد المروزية ، قالت: أخبرنا محمد بن مكّي الكشميهني ، قال: أخبرنا الفريري ، أخبرنا البخاري . رحمه الله .

وسمعه سنة خمس عشرة على الحجّار ووزيرة بسماعهما من ابن الزبيدي ، أخبرنا أبو الوقت عبد الأول ، أخبرنا الداودي ، أخبرنا السرخسي ، أخبرنا الفريري ، أخبرنا البخاري ، رحمهم الله تعالى .

وتفقه شيخنا أبو الفتح هذا ، واعتزل ، وانقطع انقطاعا عظيما ، إلى أن مات في سادس عشرين ^(٧) جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وسبعمائة .

(١) في بعض النسخ "ابن اي العزيز عزوك" ، والصواب في بعضها ، وانظر ترجمة إسماعيل بن عبد القوي بن عزون في العبر ٥ : ٢٨٦ .

(٢) سقط من بعض النسخ .

(٣) في بعض النسخ "راشق" .

(٤) في بعض النسخ "سعود" ، والصواب في بعضها ، انظر ترجمته في العبر ٤ : ٣٠٦ .

(٥) في بعض النسخ هنا "الأرياحي" ، والصواب في بعضها ، وانظر ترجمته في العبر وفي النسخ "محمد بن أحمد" ، والصواب ما في العبر .

(٦) سقط من بعض النسخ .

(٧) في بعض النسخ زيادة "من" .

ودفن بزأوته^(١) آارج بآب النصر، رآه الله تعالى.

٥٦٥٢

الشيخ الفاضل نصر بن

سيار بن صاعد ابن سيار بن

يحيى بن محمد بن إدريس بن يحيى الهروي *

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو مسند "خراسان".

قال السمعاني: كان فقيها، متدينا، مناظرا، وكان حسن السيرة.

وسمع جدّه أبا العلاء صاعد بن سيار، وغيره.

سمعت منه «الترمذي» بروايته عن القاضي أبي عامر عن^(٢) الجراحي عن

المحبوبي عنه، و«كتاب الأحاديث التي رواها أبو حنيفة»، جمع عبد الله بن

محمد الأنصاري لجدّه القاضي صاعد بروايته عنه.

وكانت ولادته ليلة الأربعاء، السادس عشر من شوال، سنة خمس

وسبعين وأربعمائة.

وتوفي في شهور سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة.

وأخوه شهاب بن سيار تقدم^(٣).

(١) في بعض النسخ في "زأوته".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٣٩. ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٥٩٤.

(٢) سقط من بعض النسخ.

(٣) في الجواهر برقم ٦٤٩.

٥٦٥٣

الشيخ الفاضل نصر بن

عبد الكريم، أبو سهل، عرف بالصيقل*

ذكره المحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: تفقه على أبي

حنيفة.

وروى عنه الثوري، وموسى بن عبيدة.

قال الخطيب في ((تاريخه)): قرأت في كتاب أحمد بن تاج^(١) الوراق

بخطه، وسماعه من علي بن الفضل بن طاهر البلخي، قال: نصر بن عبد

الكريم الصيقل يكنى أبا سهل، وكان فقيها^(٢) برواية الأحاديث^(٢) قِيَّاسًا،

صاحب مجلس، صحب أبا حنيفة، فأكثر عنه.

ومات بـ"بغداد" عند أبي يوسف سنة تسع وستين ومائة.

٥٦٥٤

الشيخ الفاضل نصر بن

عثمان بن سعيد ابن سمعان بن مسعود

ابن سعد بن عمر بن حجَّاج ابن قتيبة بن

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٤٠.

ترجمته في تاريخ بغداد ١٣: ٢٧٨، والأنساب ٨: ١٢٥، ١٢٦، واللباب

٢: ٦٦، والطبقات السنوية برقم ٢٥٩٥، وهو المزني البلخي.

(١) في تاريخ بغداد "قاج".

(٢) في تاريخ بغداد "راوية للأحاديث".

مسلم الباهلي، أبو علي، السمعاني، السمرقندي*
ذكره المحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: كان فقيها،
فاضلا، حنфия.

يروي عن أبي منصور محمد بن نعيم بن ناعم الفرائضي السمرقندي،
ومحمد بن هارون بن عيسى، وغيرهما.
ومات بـ"سمرقند" في العشرين^(١) من ربيع الآخر، سنة إحدى وثمانين
وثلاثمائة.

هكذا ذكره السمعاني في باب السمعاني، وذكر أن نصر بن عثمان
هذا يقال له السمعاني، نسبة إلى جدّه.
وقال الإدريسي: كان فاضلا، ثقة، من أصحاب أبي حنيفة.

٥٦٥٥

الشيخ الفاضل نصر بن

القاسم بن نصر بن زيد

أبو الليث، الفرائضي، البغدادي**

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٤١.
ترجمته في الأنساب ٧: ١٤٣، واللباب ١: ٥٦٣، والطبقات السننية برقم
٢٥٩٦.

(١) هذا كلام ابن الأثير، ومصنف الجواهر ينقل عنه، وعبارة السمعاني "العشر
بقين منه يوم الجمعة".

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٤٢. =

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: سمع (١) عبيد الله القواريري، وأبا بكر بن أبي شيبة.

روى عنه أبو حفص بن شاهين، وغيره.

قال الخطيب: وكان ثقة مأمونا.

أخبرنا علي بن أبي علي البصري، حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول التنوخي، حدثنا أبو الليث ونصر بن القاسم.

وكان فرائضيا، كبير المنزلة في العلم (٢).

وكان فقيها على مذهب أبي حنيفة، وكان مقرئا، جليلا على قراءة

أبي عمرو.

وقرأ على أبي (٣) غالب، وقرأه أبو غالب على شجاع بن أبي نصر،

وقرأ شجاع على أبي عمرو بن العلاء، وكان أبو الليث حائكا في قديم

أيامه.

أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ عن أبيه، قال: مات أبو الليث

الفرائضي يوم الخميس لسبع بقين من ربيع الآخر، سنة أربع عشرة وثلاثمائة.

= ترجمته في تاريخ بغداد ١٣: ٢٩٥، والأنساب ٢٤١، واللباب ٢: ٢٠٢،

والنجوم الزاهرة ٣: ٢١٦، وطبقات القراء ٢: ٣٣٨، والطبقات السنوية

برقم ٢٥٩٨.

(١) سقط من بعض النسخ.

(٢) في تاريخ بغداد بعده "بها".

(٣) في تاريخ بغداد، وطبقات القراء "ابن غالب" في الموضوعين.

٥٦٥٦

الشيخ الفاضل نصر بن

محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي

الفقيه، أبو الليث، المعروف بإمام الهدى*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقه على الفقيه

أبو جعفر الهندواني.

وهو الإمام الكبير، صاحب الأقوال المفيدة، والتصانيف المشهورة.

توفي ليلة الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة^(١) خلت من جمادى الآخرة، سنة

ثلاث وسبعين وثلاثمائة^(٢).

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٤٣.

ترجمته في تاج التراجم ٧٩، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده صفحة

٧٤، ومفتاح السعادة ٢: ٢٧٧، ٢٧٨، وكنائب أعلام الأخيار برقم

٢١٦، والطبقات السنوية برقم ٢٥٩٩، وكشف الظنون ١: ٢٤٣،

والفوائد البهية ٢٢٠، وإيضاح المكنون ١: ٤٧٤، وهديّة العارفين ٢:

٤٩٠.

وجمع التقي التميمي في الترجمة رقم ٢٦٠٠، بين نصر بن محمد هذا، وأبو

الليث السمرقندي الذي ترجمته في الجوهر في أول باب اللام من الكنى،

وهما واحد، وأبو الليث السمرقندي الحافظ الذي يأتي في الكنى برقم

١٩٧٤ من الجواهر.

(١) سقط من بعض النسخ.

(٢) قال اللكنوي: ذكر صاحب مدينة العلوم أنه توفي سنة ثلاث وتسعين

وثلاثمائة. وانظر التواريخ المختلفة لوفاته في المواضع السابق ذكرها من

كشف الظنون.

ولنا آخر، يقال له أبو الليث^(١) السمرقندي قبل هذا في الزمن، يأتي في الكنى، إن شاء الله تعالى لنصر هذا^(٢) ((تفسير القرآن)) أربع مجلدات، و((النوازل)) في الفقه، و^(٣) ((خزانة الفقه))^(٣) في مجلد، و((تنبيه الغافلين))، و((كتاب البستان)).

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في ((الفوائد)): ذكر صاحب ((مدينة العلوم)) وفاته ليلة الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة، سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، ذكر صاحب ((الكشف)) وفاته عند ذكر ((البستان))، و((التفسير))، و((تنبيه الغافلين)) سنة خمس وسبعين وثلاثمائة، وعند ذكر شرح ((الجامع)) سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، وعند ذكر ((خزانة الفقه)) سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة، سيأتي عن الكفوي أنه مات سنة ٣٧٣هـ، وقد طالعت من تصانيفه ((البستان))، و((تنبيه الغافلين))، و((خزانة الفقه))، وكلها مفيدة.

٥٦٥٧

* الشيخ الفاضل نصر بن محمد*

في ((الجواهر))، وقال: قال: قال أبو حنيفة: كان جهم ومقاتل فاسقين، أفرط هذا في التشبيه، وأفرط هذا في النفي.

(١) في بعض النسخ "نصر أبو الليث"، وكانت وفاته سنة أربع وتسعين ومائتين

على ما في ترجمته في الجواهر برقم ١٩٧٤.

(٢) انظر ما تقدم في ترجمة الجواهر برقم ١١٢٩.

(٣) سقط من بعض النسخ.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٤٤.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٦٠٠، نقلا عن الجواهر.

باب من اسمه نصر الله

٥٦٥٨

الشيخ الفاضل نصر الله بن

داود بن نصر الله ابن محمد بن

فارس الدمشقي، القاضي، الإمام، ناصر الدين، أبو محمد*
ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقه على
مذهب الإمام أبي حنيفة.
ودرس بالفخرية^(١)، وأعاد بالجامع الطولوني، وغيره، وكان كثير المحفوظ.
وناب في الحكم عن قاضي القضاة برهان الدين.
مات في ثالث عشر شعبان، سنة ثلاثين وسبعمئة ب"القاهرة".

٥٦٥٩

الشيخ العالم الفقيه

القاضي نصر الله بن أبي سعيد بن

زين الدين البهكري، السندي**

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٤٨.

ترجمته في الدرر الكامنة ٥: ١٦٣، والطبقات السنية برقم ٢٦٠٥.

(١) المدرسة الفخرية بالقاهرة فيما بين سويقة الصاحب ودرب العداس أنشئت

سنة اثنتين وعشرين وستمئة، خطط المقرئزي ٢: ٣٦٦.

** راجع: نزهة الخواطر ٤: ٣٣٣.

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: أحد الفقهاء المشهورين.

ولي القضاء بمدينة "بمكر" مكان صنوه القاضي قاضن.
ذكره معصوم بن صفائي الترمذي في ((تاريخه)).

٥٦٦٠

الشيخ الفاضل نصر الله بن عبد الله المناستري،

الرومي، نزيل "القسطنطينية"*

مفسر مشارك في علوم.

من آثاره: «حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي» في التفسير.

توفي سنة ٩٧٦ هـ.

٥٦٦١

الشيخ الفاضل نصر الله بن

عبد الرحمن بن عبد السلام،

أبو الفتوح اللمغاني**

* راجع: معجم المؤلفين ١٣: ٩٧.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤٩٤.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٤٩.

ترجمته في الكامل ١١: ٤٦١، والطبقات السنوية برقم ٢٦٠٦.

وفي الكامل: "أبو الفتوح نصر بن عبد الرحمن الدامغاني".

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: كان بـ"بغداد" يفتي، ويناظر.

كثير العبادة، ذكره ابن الأثير في «الكامل»، وقال: مات سنة خمس وسبعين وخمسائة، ودفن عند قبر الإمام أبي حنيفة.

٥٦٦٢

الشيخ الفاضل نصر الله بن

عبد المنعم بن نصر الله ابن أحمد بن

جعفر بن حوارى، أبو الفتح، شرف الدين،

التنوخى، عرف بابن شُقَيْر*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: كان محدّثاً، فاضلاً، عالماً، أديباً، ثقة.

رحل في طلب الحديث، وكتب بخطّه، وحصل الأصول، وسمع بـ"مصر"، و"دمشق"، و"بغداد".

وله نظم.

مات سنة ثلاث وسبعين وستمائة.

كتب عنه الدمياطي، كذا رأيتّه بخطّ شيخنا عبد الكريم في «تاريخه» لـ"مصر"، ومولده بـ"دمشق" سنة أربع وستمائة.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٥٠.

ترجمته في تاريخ علماء بغداد لابن رافع ٢٣٢، وذيل مرآة الزمان ٣:

١٠٣-١٠٥، والطبقات السنوية برقم ٢٦٠٧، وكشف الظنون ١: ٢١٥،

وشذرات الذهب ٥: ٣٤١، ٣٤٢.

سمع من داود بن ملاعب، والشيخ الموقِّق، وغيرهما، وهو أخو محمد بن عبد المنعم، تقدّم (١).

صنّف كتاب ((إيقاظ الوسنان)) بتفضيل "دمشق"، وذكر محاسنها، وما مدحت به في ثلاث مجلدات.

وكان مقامه بالعادية الصغرى.

ولما ولي قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان، وفوّض إليه أمر الأوقاف طلب الحساب من أربابها، ومن شرف الدين هذا عن وقف المدرسة، فعمل له الحساب، وكتب إليه (٢) وريقة فيها.

وها أنا قد عملت لك الحسابا ... ولم أعمل لمخلوق حسابا (٣)
فقال القاضي خذ أوراقك، ولا تعمل لنا حسابا، ولا نعمل لك.

٥٦٦٣

الشيخ الفاضل نصر الله بن

علي بن منصور بن علي بن الحسين

الواسطي، أبو الفتح، القاضي، المعروف بابن الكيّال *

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٣٩٠.

(٢) من بعض النسخ.

(٣) في الشذرات جعل العجز صدرا، والصدر عجزا.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٥١.

ترجمته في معرفة القراء الكبار للذهبي ٤٤٦، وطبقات القراء ٢: ٣٣٩،

٣٤٠، والطبقات السنية برقم ٢٦٠٨.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قرأ القرآن الكريم بالروايات العشر على أبي القاسم علي بن محمد بن جعفر، وسمع منه الحديث ومن غيره.

قدم "بغداد" في سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة، وهو شاب، يطلب العلم، وعلّق مسائل الخلاف على الحسن بن سلامة المنبجي، وعن القاضي إبراهيم الهيتي^(١)، حتى برع، وتكلّم في مجالس المناظرة.

وقرأ الأدب على أبي منصور الجواليقي.

ثم عاد إلى "واسط"، ودرس بها في مدرسة تعرف به.

وتولى القضاء بـ"البصرة"، سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

وعزل في سنة ست وسبعين.

وقدم "بغداد" في ذي القعدة سنة تسع وسبعين، وقام بها مدة، وحَدّث بها، وأقرأ القرآن، وتكلّم^(٢) بجامع القصر في مسائل الخلاف^(٣).

قال ابن النجار: كان غزير الفضل، حسن المناظرة.

له معرفة حسنة بالأدب، ويقول الشعر الجيد.

سمع منه بـ"بغداد" أبو الحسن القطيعي.

ثم أنه عاد إلى "واسط"، وتولى القضاء بها في رجب سنة أربع وثمانين،

ولم يزل على ولايته إلى حين وفاته ليلة الأحد حادي عشر جمادى الأولى سنة

ست وثمانين وخمسمائة.

سئل عن مولده، فقال: سنة اثنتين وخمسمائة.

(١) في بعض النسخ "الهيتي"، والصواب في بعضها، وترجمته في الجواهر برقم

(٢-٢) في الأصل "وبجامع العصا في مسائل الخلاف" اضطراب في بعض النسخ

"وعلم بجامع القصر مسائل الخلاف"، والمثبت في بعضها.

قال ابن النجّار: سمعنا^(١) منه الكثير، ونعم الشيخ كان فضلا وعِلما
ومعرفة وثقة، وابناه عبد الرحيم، وعبد اللطيف، تقدّما^(٢).

٥٦٦٤

الشيخ الفاضل نصر الله بن

علي بن نصر الله بن علي بن

عبد القاهر بن المجليّ، أبو الفتح ابن

أبي الحسن، الموصلّي *

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: عرف بابن
السمين^(٣).

ذكره أبو بكر بن الشعّار في ((عقود الجمان))، وقال: سألته عن مولده،
فقال: في ثامن شهر^(٤) رمضان، سنة سبع وثمانين وخمسمائة.

وكان فقيها، حنфия، حافظا للقرآن، درس فقه الإمام أبي حنيفة رضي
الله عنه بالمدرسة السيوفية بـ"الموصل" على "دجلة".

(١) في بعض النسخ "سمعت".

(٢) ترجمة الأول في الجواهر برقم ٨٠٤، والثاني برقم ٨٦٠.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٥٢.

ترجمته في عقود الجمان لابن الشعّار، الجزء التاسع، برقم ٥.

(٣) سقط من الجواهر "بن علي بن عبد القاهر بن المجليّ أبو الفتح بن أبي
الحسن الموصلّي"، وفي بعضها "عبد القادر بن المحلي" مكان "عبد القاهر
بن المجليّ".

(٤) من بعض النسخ.

وأورد له شعرا.

ألا قاتل الله الفراق فكم رمى... صحيح فؤاد بعدكم بسهام
وأغطش ليل الوصل بعد ايضاضه... وأيامنا محفوفة بظلام^(١)

٥٦٦٥

الشيخ الفاضل العلامة نصر الله بن

عين الدولة بن عيسى، أبو الفتح، موفّق الدين، الدمشقي*
ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: سمع بـ"دمشق"
من العلامة أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي، والقاضي أبي القاسم عبد
الصمد بن محمد الحرساني^(٢)، وأبي البركات داود بن أحمد بن ملاعب في
آخرين.

ودخل "بغداد"، وسمع بها من جماعة، وسمع بـ"حلب" من الشريف أبي
هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي، وحدث.
مات سنة أربع وأربعين وستمائة.

هكذا رأيت بخط الشريف عزّ الدين في «وفياته»^(٣)، ورأيت سماعه
لكتاب «الجامع الحرير الحاوي» لعلوم كتاب الله العزيز لأحمد بن أبي بكر بن

(١) أغطش: أظلم.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٥٣.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٦٠٩، نقلا عن الجواهر.

(٢) في بعض النسخ "الخراساني"، والصواب في بعضها، وانظر ترجمته في العبر
٥٠ : ٥١.

(٣) في بعض النسخ "فتاويه"، والصواب في بعضها.

عبد الوهّاب القزويني بديع الدين علي مصنّفه بـ "ماردين" سنة ست عشرة وستمائة.

وكان المصنف^(١) هذا في سنة عشرين وستمائة بـ "سيواس" موجوداً^(٢).

٥٦٦٦

الشيخ الفاضل نصر الله بن

هبة الله بن محمد بن عبد الباقي

فخر القضاة، أبو الفتح ابن بُصّاقَة، الغفاري المصري الكاتب *
ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو فقيه، شاعر،
ماهر.

كان خصيصاً بالمعظم عيسى، ثم بابنه الناصر داود.

ولد بـ "قوص" سنة تسع وسبعين وخمسمائة^(٣).

وتوفي بـ "دمشق" سنة خمسين^(٤) وستمائة.

(١) في بعض النسخ "مصنف".

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ٧١.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٥٤.

ترجمته في المغرب في حلي المغرب النجوم الزاهرة لابن سعيد ٢٩٩، وفوات

الوفيات ٢: ٥٩٧ - ٥٩٩، وحسن المحاضرة ١: ٥٦٧، والطبقات السننية

برقم ٢٦١٠، وشذرات الذهب ٥: ٢٥٢.

(٣) في بعض النسخ برقم ٥٧١.

(٤) في بعض النسخ "خمس" خطأ.

ومن شعره لُعْز في بيضة^(١):

ومولودة لا روح فيها وإنما ... لتقبل نفخ الروح بعد ولادها^(٢)
وتسمو على الأقران في نوبة الوغا ... ولكن سموا لم يكن بمرادها^(٣)
إذا جمعت فالنقص يعرو حروفها ... ولكنها تزداد عند انفرادها^(٤).

٥٦٦٧

الشيخ الفاضل نصرت بن

عبد الله الخربوتي، الرومي، الشهير بنصرت أفندي*

فاضل في الطب والأدب.

من آثاره: ((رسالة في الطب))، و((شرح غزليات التبريزي)).

توفي سنة ١٢٠٨ هـ.

(١) الأبيات في فوات الوفيات ٢: ٥٩٧، والطبقات السنية.

(٢) في بعض النسخ، "ومولدة" خطأ.

(٣) في فوات الوفيات "في حومة الوغي".

(٤) في بعض النسخ "يغدو حروفها"، وفي بعض النسخ "إذا جمعت بالتنقض

تغدو حروفها"، والمثبت في فوات الوفيات، وهو يعني أن بيضة من أربعة
حروف تصير إلى ثلاثة في الجمع وهو بيض.

* راجع: معجم المؤلفين ١٣: ٩٩.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤٩٤.

٥٦٦٨

الشيخ الفاضل نصوح بن
قره كوز بن عبد الله الرومي*

حاسب.

توفي في حدود سنة ٩٣٠ هـ.

من آثاره: «جمال الكتاب وكمال الحساب» في الحساب، ألفه للسلطان

سليم بن بايزيد العثماني سنة ٩٢٣ هـ.

باب من اسمه نصير

٥٦٦٩

الشيخ الفاضل نصير بن
يحيى، وقيل: نصر**

* راجع: معجم المؤلفين ١٣: ١٠٠.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤٩٤.

** راجع: الجواهر الماضية برقم ١٧٤٥.

ترجمته في كتابت أعلام الأخيار برقم ١٢٧، والطبقات السنية برقم ٢٦٠٢،

والفوائد البهية ٢٢١ وفي بعض النسخ زيادة "البلخي"، وهو اتباع لما في

الفوائد البهية، وانظر الترجمة التالية.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: تفقه على أبي سليمان الجوزجاني^(١).

روى عنه أبو غياث^(٢) البلخي.

مات سنة ثمان وستين ومائتين.

٥٦٧٠

الشيخ الفاضل نصير بن يحيى البلخي*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: اجتمع بأحمد بن حنبل، وبحث معه،

روى عنه محمد بن محمد بن سلام.

تقدّم بحثه معه في ترجمة محمد بن محمد بن سلام^(٣).

٥٦٧١

الشيخ الفاضل نصير الجرباذقاني**

(١) في بعض النسخ زيادة "عن محمد".

(٢) في بعض النسخ "أبو عتاب"، والكلمة في الأصل دون نقط، والمثبت في بعضها.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٤٦.

ترجمته في الطبقات السننية برقم ٢٦٠٣، نقلا عن الجواهر.

(٣) ترجمته في الجواهر برقم ١٤٩١.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٤٧.

ترجمته في تاريخ جرجان ٤٣٦، والأنساب ٣: ٢٣٤، ومعجم البلدان ٢:

٤٧، واللباب ١: ٢١٨، والطبقات السننية برقم ٢٦٠٤.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: (١) وجرباذقان بلدة^(١) بين "جرجان"، و"إستراباد".
قال السمعاني: بارع في الفقه.
وذكره حمزة السهمي في ((تاريخ جرجان))، فقيه^(٢) تفقه لأصحاب^(٣) أبي حنيفة، وبرع في الفقه.

٥٦٧٢

الشيخ العلامة المحدث الكبير

نصير أحمد بن عبد الشكور خان البرني الديوبندي*

ولد ٢١ ربيع الأول سنة ١٣٣٥ هـ في موضع "بسي" من مديرية "بلند شهر".

حفظ القرآن الكريم، وقرأ الكتب الفارسية الابتدائية، وكتب الفنون، و((مشكاة المصابيح)) في منبع العلوم كلاوتحي، "بلند شهر". ثم رحل إلى دار العلوم الديوبندية سنة ١٣٦٢ هـ، وقرأ كتب الحديث على مشايخها، و((صحيح البخاري)) على شيخ الأدب والفقه إعزاز علي الأمرهوي، وقرأ سنة ١٣٦٣ هـ ((التوضيح والتلويح))، و((حاشية حمد الله)) على سلم العلوم في المنطق،

(١) سقط من بعض النسخ، وفي بعضها "من بلدة"، والمثبت في حاشية بعضها مع التحويل من الأصل إليها.

(٢) سقط من بعض النسخ.

(٣) في بعض النسخ "على أصحاب"، وفي تاريخ جرجان "كان يتفقه لأصحاب أبي حنيفة".

* راجع: الكلام المفيد في تحرير الأسانيد ص ٥٠٨، ٥٠٩.

و«تفسير البيضاوي»، وغير ذلك من الكتب، وكان شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني إذ ذاك في السجن، فأطلق سنة ١٣٦٤ هـ، فقرأ عليه «صحيح البخاري»، و«جامع الترمذي» مرة ثانية، وجوّد القرآن الكريم، وأخذ القراءة بأنواعها عن الشيخ المقرئ حفظ الرحمن، وقرأ كتب الطب فيها أيضاً، ثم عين مدرسا فيها، ودرس أكثر الكتب الدراسية من «ميزان الصرف» إلى «صحيح البخاري».

وعين نائب رئيس دار العلوم الديوبندية سنة ١٣٩١ هـ، ثم عين شيخ الحديث سنة ١٣٩٧ هـ بها، فهو يدرّس إلى وفاته «صحيح البخاري»، وكان درسه مقبولا مشهودا مشهورا، يشتمل على رموز وحقائق، وأسرار وحكم، رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

وهو عالم كبير، شيخ جليل، ذكي فطن، زاهد ورع، يشبه ظاهره باطنه، متواضع، لين الجانب حسن الخلق.

وله مهارة في علم الهيئة أيضا، وكتب تعليقا لطيفا على «الرسالة الفتحية» في علم الهيئة.

وله إجازة عن الشيخ الفاضل الحافظ المقرئ عبد الرحمن الأمرهوي، عن الشيخ العلام قاسم العلوم النانوتوي، والشيخ العلامة العارف بالله فضل الرحمن الكنج مراد آبادي.

فالأول عن الإمام عبد الغني المجددي عن الإمام إسحاق الدهلوي. والثاني عن الشيخ الإمام إسحاق الدهلوي المكّي، والشيخ الذكي الفطن إسماعيل الشهيد في سبيل الله الدهلوي.

كلاهما عن الإمام الأوحّد عبد العزيز والإمام رفيع الدين الدهلويين، عن أبيهما الإمام ولي الله الدهلوي.

وروى الشيخ فضل الرحمن الكنج مراد آبادي عالياً عن الإمام الأوحى عبد العزيز الدهلوى، عن أبىه الإمام المسند الرحلة أحمد ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى.

وقال العلامة أبو الخير محمد الشهر بظهير أحسن النيموى: وقد أجاز العلامة السندي بإجازته لكل من أهل عصره.

قال فى «حصر الشارد فى أسانيد محمد عابد»: فقد أجزت كافة من أدرك حياتى من المسلمين أن يروى عنى جميع ما اشتمل عليه هذا السفر بالأسانيد التى ذكرتها، وكان تمامه فى "بندر المخا" فى شهر رجب سنة ١٢٤٠هـ أربعين بعد الألف والمائتين. انتهى.

قلت: قد دخل شيخنا الشيخ فضل الرحمن المراد آبادي فى إجازته العامة^(١).

٥٦٧٣

الشيخ الفاضل نصير الحق بن

محمد حسين، العظيم آبادي*

ذكره العلامة عبد الحمى الحسينى فى «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء المبرزين فى الصناعة الطبية. ولد، ونشأ بـ"عظيم آباد".

(١) عمدة العناقيد من حدائق بعض الأسانيد التى فى آخر كتاب آثار السنن

ص ٣٤٩، وترجمته فى تاريخ دار العلوم ديوبند، الرشيد عدد خاص.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٥٢٨.

وقرأ العلم على العلامة عبد الله بن عبد الرحيم الغازيوري،
والقاضي بشير الدين العثماني القنوجي، والشيخ عبد الحي ابن عبد الحليم
اللكنوي.

ثم سافر إلى "دهلي"، وأخذ الحديث عن السيّد المحدّث نذيرّ حسين
الحسيني الدهلوي، وتطبّب على الحكيم عبد المجيد بن محمود الشريفي
الدهلوي، ثم رجع إلى بلده، ورزق حسن القبول في العلاج، وصار المرجع
والمقصد في هذا الباب.

توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وألف.

٥٦٧٤

الشيخ الفاضل نصير الدين بن

بشير بيك الكانبوري،

عميد المدرسة العالية بـ"كلكتة"،

وشيوخ الحديث بجامع العلوم في "كانبور"*

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسيني في كتابه «علماء مظاهر علوم
سهارنبور»، وقال: كان أبوه الشيخ محمد بشير بيك أحد مبايعي الشيخ
أشرف علي التهانوي، ورجلا صالحا، كثير المحافظة على الصلاة والصوم،
وغاية الذكر لله جلّ وعلا.

ولد في "لكنو" سنة ١٣٤٠هـ/١٩٢٢م، ونشأ، وترعرع.

* راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣:

أخذ التعليم الابتدائي في شتى الأماكن، ثم التحق بجامعة مظاهر العلوم في شوال ١٣٥٩هـ، وقرأ «مشكاة المصابيح» مع مقدمته، و«تفسير البيضاوي» و«شرح العقائد النسفية»، و«ديوان المتنبي»، و«الأموال العامة»، و«شرح نخبة الفكر»، و«عروض المفتاح»، و«ديوان الحماسة»، و«تفسير مدارك التنزيل»، ثم دخل في الصفّ النهائي بها في شوال ١٣٦٠هـ، وقرأ الصحاح الستة، وتخرج في شعبان ١٣٦١هـ، تلقى المجلد الأول من «صحيح البخاري»، و«سنن أبي داود» عن الشيخ محمد زكريا والمجلد الثاني من «البخاري» عن الشيخ عبد اللطيف، و«صحيح مسلم» عن الشيخ أسعد الله، و«سنن الترمذي»، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي عن الشيخ عبد الرحمن الكاملبوري.

أكمل دورة الحديث الشريف في سنتين، أخذ في السنة الأولى بصفة منتظمة على قوانين المدرسة، وقرأ في السنة الثانية بصفة خاصة «سنن الترمذي»، و«سنن أبي داود» على الشيخ عبد الرحمن الكاملبوري، وقيّد محاضراته الدراسية بعناية واهتمام كبير، كما تلقى شتى كتب التجويد والقراءة بين الصغير والكبير عن أساتذتها في القراءة والتجويد خلال هذه الأيام.

وبعد ما تخرّج فيها قام بالتدريس والإفادة في جامع العلوم بـ"كانبور" لمدة، ثم ولي التدريس في المدرسة العالية بـ"كلكتة"، وعمل عميدها أيضا لسنة، ثم عاد إلى جامع العلوم "كانبور"، واشتغل مكثبا على الدرس، وعين رئيس هيئة التدريس، وشيخ الحديث بها عام ١٩٦٤م/١٣٨٣هـ، حين تولى الشيخ المفتي محمود الحسن الكنكوهي التدريس في جامعة دار العلوم ديوبند، وأسند إليه تدريس «الجامع الصحيح» للإمام البخاري، فدرّسه بكلّ من العناية

والاهتمام والأدب والاحترام الزائد، له المهارة والبراعة في الحديث والفقہ والتفسير والصرف والبلاغة والمعاني، حيث نهض بتدريس الحديث بجانب الكتب المختلفة للمنهج النظامي فيها إلى مدة خمس وأربعين سنة. كما كان مجوداً جيداً، بايع أولاً الشيخ الشاه عبد القادر الرائبوري، ثم الشيخ محمد زكريا بعد أن توفي، وكان كثير الذوق في التأليف والكتابة، فيؤلف، ويكتب، وفارقت نفسه الجسد يوم ٢٣ ربيع الأول ١٤١٥ هـ في "لكنو"، ودفن في "مقبرة بساطين" بـ"كانبور"،

٥٦٧٥

الشيخ العالم الكبير

نصير الدين بن سماء الدين بن

فخر الدين الدهلوي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: أحد كبار

المشايخ.

تأدب على أبيه، وتفتن عليه بالفضائل. وأخذ عنه الطريقة.

وتولى الشياخة بعده.

وكان عالماً، صالحاً، متين الديانة، مع زهد وتورع واستغناء عن الناس.

مات، ودفن بـ"دهلي"، كما في «شمس التواريخ».

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٣٣٣.

٥٦٧٦

الشيخ الفاضل نصير الدين بن مولانا عبد العزيز البكوي*

ولد ١١ شعبان ١٣١١هـ في موضع "بهيـه" من أعمال "سَرغُودا".
 قرأ مبادئ العلم على والده، ثم التحق بمولانا محمد يحيى البكوي، وقرأ
 عليه كتب الصرف والنحو الابتدائية، ثم التحق بدار العلوم شمس الإسلام
 بـ"سَرغودا"، وقرأ على العلامة غلام محمود إلهي كتب المعقولات والمنقولات،
 ثم سافر إلى "بهار"، وحصل العلوم والفنون من المشايخ الكبار.
 وبعد مدة رجع إلى "لاهور"، وقرأ على مولانا محمد ذاكر البكوي
 ثلاث سنين كتب التفسير والأدب وكتب الحديث، وحصل "سند مولوي
 فاضل" من جامعة بنجاب.

وبعد إتمام الدراسة درس في مواضع مختلفة، ثم سافر إلى بيت الله
 الحرام، فحجَّ، وزار، ثم اشتغل بالدعوة، والتبليغ، والإرشاد، والتلقين، وبإيعاز في
 الطريقة والسلوك على يد مولانا أبي سعد أحمد خان.
 توفي سابع ذي القعدة ١٣٥٤هـ بـ"فيصل آباد"، ودفن بعد أن صلَّى
 على جنازته في مقبرة بجوار الخانقاه البكوية.

٥٦٧٧

الشيخ العالم الصالح

نصير الدين، الصديقي، الجهونسوي**

* راجع: تذكره علماء أهل السنة والجماعة، بنجاب ٢: ٣٦٩-٣٧٧.

** راجع: نزهة الخواطر ٤: ٣٣٤، ٣٣٥.

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: أحد كبار المشايخ الجشتية.

قرأ الرسائل الفارسية في صباه، وسافر إلى "بنارس"، فقرأ العلم على الشيخ حسن ابن داود البنارسي.

ثم سافر إلى "جونبور"، وأخذ عن الشيخ جندن المحدث الجونبوري، وتخرج عليه.

ثم رجع إلى "بنارس"، وأمره شيخه الحسن بن داود بالتدريس، فسار إلى "مصطفى آباد" "مئو"، ودرّس بها زمانا، ولما سافر شيخه الحسن للحج، وفد عليه بـ"مصطفى آباد"، وألبسه الخرقة، ولقنه الذكر، وودّعه.

وكان نصير الدين يريد أن يسافر معه للحج، فلما استخلفه الحسن جاء إلى "جهونسي" قرية بمقربه "إله آباد" ما وراء نهر "كنك"، ودخل الأربعينية مرة بعد مرة، واشتغل بالذكر والصيام والقيام مع لزوم الجمعة والجماعة. وأخذ الطريقة الشطارية عن الشيخ فريد الدين أحمد الكوالياري، ورزق حسن القبول.

له مصنف لطيف في أشغال الطريقة، يسمّى ((محبوب السالكين))، ولقبه الشيخ فريد أسد العلماء.

مات لعشر ليال بقين من ربيع الأول سنة ثمانين وتسمعاة، بـ"جهونسي" كما في ((كنج أرشدي)).

٥٦٧٨

* الشيخ الفاضل نصير الدين الكروي *

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد كبار الفقهاء الحنفية.
كان يدرس، ويفيد بـ"دهلي" في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي.
ذكره البرني في «تاريخه».

باب من اسمه النضر

٥٦٧٩

الشيخ الفاضل النضر

بالبضاد المعجمة ابن الحسن *

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: كان عنده عن يزيد بن هارون عشرة آلاف حديث.

وروى عنه إبراهيم بن محمد بن يزيد الموصلي.

وذكره في «تاريخ الموصل»، وقال: كان يفتي برأي أبي حنيفة وأصحابه، وكان له رأي يشار إليه.

مات سنة إحدى أو اثنتين وستين ومائتين.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٥٥.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٦١١، نقلا عن الجواهر.

٥٦٨٠

الشيخ الفاضل النضر بن

سلمة بن الجارود ابن يزيد الجارودي *

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو والد الإمام محمد الجارودي. ووالده سلمة، وجدّه الجارود، وكلهم حنفيون. وتقدم كل واحد في بابهِ (١).

٥٦٨١

الشيخ الفاضل النضر بن محمد المروزي **

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: من أصحاب الإمام صديق عبد الله بن المبارك. قال: سمعت أبا حنيفة يقول: ما في القرآن سورة إلا وقد أوترتُ بها، قال: ولم أر رجلاً ألزم للأثر من أبي حنيفة. وقال: قدم علينا يحيى بن سعيد الأنصاري، وهشام بن عروة، وسعيد ابن أبي عروبة، فقال لنا أبو حنيفة: انظروا، أتجدون عند هؤلاء شيئاً نسمعه.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٥٦.

ترجمته في ميزان الاعتدال ٤: ٢٥٧، والطبقات السنية برقم ٢٦١٢. (١) ترجمة الأول في الجواهر برقم ١٥٥٦، والثاني برقم ٦٢٢، والثالث برقم ٣٩١.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٥٧.

ترجمته في التاريخ الكبير، الجزء الرابع، القسم الثاني ٨٩، وميزان الاعتدال ٤: ٢٦٢، والطبقات السنية برقم ٢٦١٣.

باب من اسمه نظام

٥٦٨٢

الشيخ العالم الكبير

نظام الدين بن سيف الدين بن

نظام الدين، العلوي، الكاكوروي،

المشهور بالشيخ بهيكة، وقيل: بهيكن بكسر الموحدة،

بعدها هاء وياء مد*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان من
نسل محمد ابن الحنفية.

ولد بـ"كاكوروي" من أعمال "لكنو" سنة تسعين وثمانمائة.

وقرأ العلم على والده وعلى الشيخ عبد اللطيف الهروي، وقرأ «صحيح
البخاري»، و«جامع الأصول» على مولانا ضياء الدين المحدث قراءة تدبر
وإتقان.

ثم سافر إلى "دهلي".

وأخذ الطريقة عن الشيخ إبراهيم بن معين الحسيني الأيرجي ولازمه
مدة.

ثم رجع إلى "كاكوروي"، ودرّس، وأفاد زمانا.

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٣٣٦.

ثم راح إلى "كالي"، وأخذ عن الشيخ إبراهيم بن أحمد بن الحسن الشريف الحسيني الكيلاني، ورجع إلى "كاكوري"، واشتغل بالتدريس والتلقين.

وكان لا يفشي حقائق الطريقة لعامة الناس، ويقول: من يفشيها يخشى عليه سوء الخاتمة، وكان يستمع الغناء، وينهى عنه غيره، ذكره البدايوني.

ومن مصنفاته: «المنهج» في أصول الحديث، و«المعارف»، و«شرح الملهمات القادرية»، كلاهما في الحقائق.

مات سنة إحدى وثمانين وتسعمائة، كما في «كشف المتواري».

٥٦٨٣

الشيخ الفاضل نظام الدين

بن عبد الشكور البلخي ثم الهندي *

مفسر مشارك في بعض العلوم.

من آثاره: «رياض القدس» في تفسير الجزء الأخير من القرآن، و«شرح

لمعات العراقي».

توفي سنة ١٠٣٦ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ١٣: ١٠٢.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤٩٥، وإيضاح المكنون ١: ٦٠٢.

٥٦٨٤

الشيخ العالم الكبير

نظام الدين بن عبد الكريم النارنولي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد كبار المشايخ الجشتية.

قيل: كان اسمه إله داد، وكان والده من أصحاب الشيخ محمد غوث الكوالييري، صاحب «الجواهر الخمسة»، فسافر معه إلى «كواليار»، وسكن بزاوية الشيخ محمد غوث.

وجد في البحث والاشتغال، حتى برع في العلم، وفاق أقرانه في العلوم الآلية والعالية.

ثم لازم الشيخ خانون بن العلاء الناكوري، وأخذ عنه الطريقة، وتولى الشياخة بـ"نارنول" أربعين سنة، وكانت له مدرسة عظيمة بـ"نارنول". أخذ عنه خلق كثير من العلماء والمشايخ.

توفي لليلتين بقيتا من صفر، سنة سبع وتسعين وتسعمائة، كما في «كلزار أبرار».

٥٦٨٥

الشيخ العلامة نظام الدين

البدخشى، نواب غازي خان**

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٣٣٧.

** راجع: نزهة الخواطر ٤: ٣٤٠.

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان من نسل الحسن بن أبي الحسن البصري. ولد بـ"خراسان"، وقرأ العلم على مولانا محمد سعيد، والعلامة عصام الدين إبراهيم الإسفراييني، وعلى غيرها من الأساتذة. وتلقن الذكر عن الشيخ حسين الخوارزمي. وقدم "الهند" سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة، فتقرب إلى أكبر شاه التيموري، فلقبه بغازي خان، وأدناه، وأهله للعناية والقبول، وولاه الأعمال الجليلة.

وقال البدايوني: هو الذي اخترع السجدة للسلطان تحية له. والله أعلم. له مصنفات عديدة، منها: حاشية بسيطة على «شرح العقائد»، ورسالة في إثبات الكلام، وإيمان التحقيق والتصديق. مات سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة بأرض "أوده"، وله سبعون سنة.

٥٦٨٦

الشيخ الفاضل المقرئ نظر بن

الشيخ أبو الفضل الأمروهوي،

رئيس القراء بالمدرسة العالية الفرقانية بـ"لكنو"*

* راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣:

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: ولد، ونشأ في حارة "كهير مناف" بمدينة "مرادآباد".
يقول مصباح أحمد الصديقي في كتابه «تذكره علماء أمروه» في تعريفه: كان أحد خريجي المدرسة الإسلامية العربية التابعة للمسجد الجامع بـ"أمروه"، وجامعة مظاهر العلوم بـ"سهارنبور".

أكمل علم التجويد والقراءة عن المقرئ ضياء الدين، والمقرئ عبد الرحمن المكّي، وإثر أن تخرّج قام بتدريس التجويد والقراءة في المدرسة العالية الفرقانية بـ"لكنو" إلى مدة زهاء ثلاثين سنة، وكان كثير العبادة للقيام في الليل، رجلاً صالحاً عابداً زاهداً في الدنيا وما فيها، بايع أولاً الشيخ الشاه قيام الدين الجعفري الأمرهوي، ثم الشيخ أشرف علي التهانوي.

من أحبّ أشغاله: التأليف والكتابة.

من تذكاره التألفي والعلمي: «تسهيل البيان في رسم نظم القرآن» في اللغة العربية، و«تحفة الصبيان في الأردية»، انتقل إلى الرفيق الأعلى سنة ١٣٦١هـ، استوطن أولاده "باكستان" ساكنين فيها، منهم الشيخ المقرئ محمد راشد نجله الأكبر، كان عالماً ماهراً في العربية والفارسية، وحاملاً لشهادة الماجستير، وشهادة الدكتوراه فيهما، ونجله الأصغر الشيخ المقرئ محمد شاهد، عمل مدرّساً في المدرسة العالية الفرقانية بـ"لكنو" لمدة، وضبط كتاباً في علم القراءة، لم يطلع كاتب السطور على اسم الشيخ المترجم في التقرير السنوي عن مظاهر العلوم بعد بحث طويل، وبالرغم من ذلك ضم ترجمته إلى الكتاب بين أيدي القراء الكرام ثقة واعتماداً على كتاب «تذكره علماء أمروه» للشيخ مصباح أحمد الصديقي.

باب من اسمه النعمان، ونعيم، ونوح.

٥٦٨٧

الشيخ الفاضل النعمان بن

إبراهيم بن الخليل الزرنوجي،

الإمام، الملقب تاج الدين*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: مات بـ"بخارى"

يوم الجمعة في عاشوراء سنة أربعين وستمائة، رحمه الله تعالى.

ودفن من يومه بدرب حاجبان^(١).

و"زرنوج" من بلاد الترك.

تفقه على الشيخ زكي الدين القراحي^(٢)، وشرح ((المقامات))، وسماه

((الموضِّح)).

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٥٨. وترجمته في تاج التراجم ٧٩، والطبقات

السنية برقم ٢٦١٤، وكشف الظنون ٢: ١٧٨٨،

في بعض النسخ "الزرنوحي"، وفي بعضها "الزرنوخي"، والمثبت في مصادر

الترجمة، ويأتي في الأنساب، وزرنوج التي ينتسب إليها بلد مشهور بما وراء

النهر، بعد خوجند، من أعمال تركستان. معجم البلدان ٢: ٩٢٧، ٩٢٨.

(١) في بعض النسخ "حاجبان".

(٢) في بعض النسخ "القراخي".

٥٦٨٨

الشيخ الفاضل النعمان بن أحمد*

أبو حنيفة القاضي

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: مات سنة ثلاث وستين، رحمه الله تعالى.

له مصنفات، كذا رأيتُه بخط شيخنا عبد الكريم في «تاريخه» لـ"مصر".

٥٦٨٩

إمام الأئمة، سراج الأمة،

فقيه الملة، الحافظ، الحجة الإمام الأعظم

النعمان بن ثابت الكوفي.

تقدمت ترجمته في الجزء الأول باليسر والتفصيل.

٥٦٩٠

الشيخ الفاضل النعمان بن

الحسن بن يوسف الحطّيني

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٥٩.

ترجمته في الطبقات السنّية برقم ٢٦١٥، نقلا عن الجواهر.

قاضي القضاة ب"القاهرة"، الملقب معزّ الدين*

ذكره المحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: ناب أولا ب"القاهرة" عن الشيخ صدر الدين سليمان مدة، ثم استقل^(١) بعد وفاته، وولي قضاء^(٢) "العساكر المنصورة"^(٣).

وكان عارفا بمذهب أبي حنيفة، وكان خيرا^(٣).
مات ب"القاهرة" سنة اثنتين وتسعين وستمئة.

٥٦٩١

الشيخ العالم الفقيه

نعمان بن شمس الدين بن

جلال الدين بن حميد الدين، الحسيني، البدخشي**

- * راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٦٠.
ترجمته في كتابات أعلام الأخيار برقم ٤٩٢، والطبقات السننية برقم ٢٦١٦،
والفوائد البهية ٢٢١.
وفي بعض النسخ، والكتائب، والفوائد، "الخطيبي" والكلمة في الأصل دون
نقط، المثبت مما في الأنساب آخر الكتاب، وفي الطبقات السننية.
(١) في بعض النسخ "انتقل"، والصواب في بعضها.
(٣) في بعض النسخ زيادة "عالما فاضلا محمودا".
** راجع: نزهة الخواطر ٥: ٤٢٤، ٤٢٥.

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد كبار المشايخ النقشبندية^(١).

بشّر به والده في رؤيا له صالحة، بشّره بذلك الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي.

وقال له: أن يسمّيه باسمه إذا ولد، فلذلك قيل له: محمد نعمان.

وهو ولد سنة سبع وسبعين وتسعمائة بـ"بدخشان".

وقرأ العلم على من بها من العلماء.

ثم بايع الشيخ عبد الله العشقي البلخي في عنقوان شبابه.

(١) نسبة إلى أما الطريقة النقشبندية فهي للشيخ بهاء الدين محمد نقشبند البخاري، مدارها على تصحيح العقائد ودوام العبودية، ودوام الحضور مع الحق سبحانه. وقالوا: إن طرق الوصول إلى الله سبحانه ثلاث، الذكر والمراقبة والرابطة بالشيخ، الذي سلوكه بطريقة الجذبة، أما الذكر فمنه النفي والإثبات بحبس النفس، وهو المأثور من متقدّمهم، ومنه الإثبات المجرد، كأنه لم يكن عند المتقدّمين، وإنما استخرجه الشيخ عبد الباقي أو ممن يقرب منه في الزمان، وأما المراقبة وهي التوجّه بمجامع الإدراك إلى المعنى المجرد البسيط، الذي يتصوّره كلّ أحد عند إطلاق اسم الله تعالى، ولكن قلّ من يجردّه عن اللفظ، فينبغي للمراقب أن يجرد هذا المعنى عن الألفاظ، ويتوجّه إليه من غير مزاحمة الخطرات، والتوجّه إلى الغير، وأما الرابطة بالشيخ إذا صحبه خلي نفسه عن كلّ شئ إلا محبته، وينتظر لما تفيض منه، فإذا أفاض شئ فليتبعه بمجامع قلبه، وإذا غاب عنه الشيخ يتخيّل صورته بين عينيه بوصف الحجة والتعظيم، فتفيد صورته ما تفيد صحبته. انظر: الثقافة الإسلامية في الهند ص ١٨٢.

ثم قدم "الهند"، وصحب كثيرا من المشايخ، واستفاض منهم، حتى قاده قائد التوفيق إلى الشيخ الكبير عبد الباقي النقشبندي رحمه الله، فلازمه، وأخذ عنه الطريقة النقشبندية.

ولما توفي الشيخ المذكور لازم الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي رحمه الله، حتى نال حظًا وافرا من العلم والمعرفة، وسار إلى "برهانپور" سنة ثمان عشرة وألف، فسكن بها.

أخذ عنه خلق كثير من العلماء والمشايخ.
توفي سنة ثمان وخمسين وقيل: ستين وألف بمدينة "أكبر آباد"^(١)، فدفن بها.

٥٦٩٢

الشيخ الفاضل النعمان بن

عبد الجبار بن عبد الحميد بن أحمد الزندخاني *

(١) وهي بقعة يحدها من الشرق صوبة "إله آباد"، ومن الشمال نهر "كنك"، ومن الجنوب صوبة "مالوه" ومن الغرب صوبة "دهلي"، طولها مائة وخمسة وسبعون ميلا، وعرضها مائة ميل،.... ولها ثلاثة عشر "سركارا"، وثمان وستون ومائتا عمالة، أما "سركاراتها" فهي "أكبر آباد"، باري ألور، بجارا أيرج، كالي، سالوتر، قنوج، كول، بروده، منداور، مندلاپور، كواليار.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٦١.
ترجمته في الأنساب ٦: ٣٣١، ومعجم البلدان ٢: ٥٩٠، واللباب ١: ٥١٠، والطبقات السنوية برقم ٢٦١٧.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو أخو^(١) أبي

الحارث عبد الحميد.

سمع أبا منصور محمد بن عبد الله العياضي.

وكانت وفاته في حدود سنة خمسمائة.

٥٦٩٣

الشيخ الفاضل النعمان بن

عبد السلام بن حبيب التيمي*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: أصله من

"نيسابور"، ونقله أبوه أيام فتنة أبي مسلم إلى "أصبهان".

ثم سار به إلى "البصرة".

تفقه على الثوري، وكان يجالس أبا حنيفة وزفر، وروى عنهما، وكتب

عنه ابن مهدي، وكان إذا حدّث عنه يقول: حدثنا الرجل الصالح.

(١) في النسخ "بن" والصواب في الأنساب، وفي اللباب "أبو".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٦٢.

ترجمته في الجرح والتعديل، الجزء الرابع، القسم الأول ٤٤٩، والعبير ١:

٢٨٧، ومراة الجنان ١: ٣٩٥، وتقريب التهذيب ٢: ٢٠٤، وتهذيب

التهذيب ٤٥٤، ٤٥٥، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٤٠٢،

والطبقات السنية برقم ٢٦١٨، وكشف الظنون ١: ٥٨٩، وشذرات

الذهب ١: ٣٠٥.

وفي الجرح والتعديل أنه أبو المنذر الأصبهاني.

مات سنة ثلاث وثمانين ومائة.

حكى أبو عبد الله الكشاني، فقال: بلغني أن رجلا رأى في النوم كأن ملكا يقول لآخر، وهو على سور "المدينة" اقلب، قال: كيف أقلب، والنعمان بن عبد السلام قائم يصلي. روى له النسائي.

٥٦٩٤

الشيخ الفاضل نعمان بن عثمان العمري*

فقيه.

من آثاره: «الفتاوى النعمانية»، و«الرياض النعمانية في فوائد الطيب» من الحكمة الطيبة.

كان حيا ١١٨٥ هـ.

٥٦٩٥

شيخنا وأستاذنا العالم الجليل

مولانا نعمان بن مظفر أحمد بن

فيض أحمد بن المنشي قربان علي الميخلي الجابجامي**

* راجع: معجم المؤلفين ١٣: ١٠٦.

** من قلم مؤلف هذا الكتاب محمد حفظ الرحمن الكملائي.

ولد في شهر شعبان سنة ١٣٧١هـ في قرية "مِيخَل"، ونشأ فيها، وترعرع.

وأسرتة معروفة في العلم والديانة منذ قديم الزمان، وتلقى مبادئ العلم في داره، وقرأ القرآن الكريم نظراً على المولوي أبو البشر التُوخَالَوِي، والكتب الأردية على مولانا عبد الرحيم الغَهِيْرَاوِي، والكتب الفارسية على المفتي سيف الإسلام السنديفي.

من أساتذته: جده من الأم المفتي الأكبر فيض الله الجاتجامي، رحمه الله تعالى، صاحب المصنفات الكثيرة، قرأ عليه ((ترجمة القرآن الكريم))، و((كلستان)) للسعدي الشيرازي، و((فارسي كي بهلي كتاب)).

ومنهم: العلامة عزيز الله التُوخَالَوِي، رحمه الله تعالى، قرأ عليه ((الميزان)) في علم التصريف، ((نحو مير)) للسيد الشريف الجرجاني.

ومنهم: العلامة غلام قادر الساتكانوي، حفظه الله تعالى، قرأ عليه ((نفحة اليمن)) في الأدب العربي، و((هداية النحو))، و((مصدر فيوض)) في القواعد الفارسية.

ثم التحق بالجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتجازي، وقرأ فيها من «شرح الملا الجامي» إلى النهاية، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثية.

ومن شيوخه فيها: العلامة المحدث الكبير محمد عبد القيوم، رحمه الله تعالى، قرأ عليه ((صحيح الإمام البخاري))، و((مير زاهد))، و((ملا جلال)).

ومنهم: العلامة عبد العزيز، رحمه الله تعالى، قرأ عليه ((جامع الإمام الترمذي))، و((تفسير البيضاوي)) (سورة البقرة)، و((حجة الله البالغة)) لإمام الهند

الشاه ولي الله الدهلوي، و«أقليدس»، و«شرح جغميني»، و«قاضي مبارك»، و«حمد الله»، وهما من شرح «سلم العلوم» في المنطق.

ومنهم: العلامة المفتي أحمد الحق، رحمه الله تعالى، قرأ عليه «صحيح مسلم»، والجزء الأول من «تفسير ابن كثير»، و«مختصر المعاني».

ومنهم: العلامة نادر الزمان، رحمه الله تعالى، قرأ عليه الجزء الأول والثاني من «هداية الفقه» للإمام المرغيناني، و«القطبي»، و«المير قطبي» في المنطق، و«أصول الشاشي»، و«شرح الملا الجامي».

ومنهم: العلامة حامد، رحمه الله تعالى، قرأ عليه «السنن» للإمام أبي داود السجستاني، والجزء الثاني من «مشكاة المصابيح»، و«تفسير البيضاوي» (سورة آل عمران)، والجزء الأول من «تفسير الجلالين»، و«الفوز الكبير» في أصول التفسير.

ومنهم: العلامة أبو الحسن البابونفري، رحمه الله تعالى، صاحب «تنظيم الأشتات في حل عويصات المشكاة»، قرأ عليه «السنن» للإمام النسائي، و«مير زاهد» و«ملا جلال».

ومنهم: العلامة محمد علي النظام بوري، رحمه الله تعالى، صاحب «عقد الفرائد» قرأ عليه «السنن» للإمام ابن ماجه، والجزء الأول من «مشكاة المصابيح»، و«سلم العلوم»، و«الملاح حسن» في المنطق، و«شرح العقائد» للإمام النسفي، و«حاشيته» للعلامة الخيالي.

ومنهم: العلامة حافظ الرحمن، رحمه الله تعالى، قرأ عليه الجزء الثاني من «تفسير ابن كثير»، والجزء الأول من «تفسير الجلالين»: المحلي والسيوطي، و«نور الأنوار» في أصول الفقه. ومنهم: العلامة الأديب نذير

أحمد الأنوري، رحمه الله تعالى، قرأ عليه «الموطأ» للإمام محمد، و«المعلقات السبعة»، و«الحماسة» في الأدب العربي، و«شرح التهذيب» لليزدي في المنطق.

ومنهم: العلامة أحمد شفيع، حفظه الله تعالى ورعاه، الرئيس الأعلى للجامعة الأهلية دار العلوم هاتنزاري، وصاحب المصنفات الكثيرة، قرأ عليه «موطأ الإمام مالك»، والجزء الأول من «تفسير الجلالين»، و«المبيذى» في الفلسفة.

ومنهم: العلامة محمد قاسم الفتحجوري، رحمه الله تعالى، قرأ عليه «كنز الدقائق»، و«نفحة العرب»، و«قصيدة برده»، رحمهم الله تعالى رحمة واسعة.

وبعد إتمام الدراسة تصدّر للدرس والإفادة في المدرسة حامي السنة الواقعة أمام داره في قرية "ميخل" من مضافات "هاتنزاري" من أعمال "جاتجام"، ودرس فيها، وأصبح في الأساتذة المبرزين المقبولين بما امتلكه من الكفاءة والأهلية العلمية والفطنة والذكاء والشخصية الممتازة المثالية.

هو ظاهر الوضاعة، دائم البشر، كثير البهاء، كريم النفس، طيب الأخلاق، وأقرب الناس إلى الحق، لا يغضب لنفسه، ولا يتغير لغير ربه، سريع الدمعة، شديد الخشية، حسن القصد والإخلاص والابتهاال إلى الله تعالى، مع شدة الخوف منه، والتمسك بالأثر والدعاء إلى الله سبحانه، ونفع الخلق والإحسان إليهم مع الصدق، والعفاف، والقنوع، والتوكل، والزهد، والمجاهدة، وكان يعيش عيش البساطة والسذاجة، مع الأساتذة والطلاب.

قلت: وهو إلى الآن موجود ب قيد الحياة، قرأتُ عليه ((الصغرى))،
((الكبرى))، و((الأوسط)) في المنطق للسيد الشريف الجرجاني، و((ميزان المنطق))،
و((نفحة اليمن)) في الأدب العربي، و((شرح الملا الجامي)).

٥٦٩٦

الشيخ الفاضل العلامة المحدث

مولانا نعمان أحمد بن القاري نور الحق الكملائي*

ولد سنة ١٣٨٠هـ في قرية خدًا من مضافات "قَصْوًا" من أعمال
"كُمِلا" من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم على أبيه الماجد، ومولانا سراج الحق، ثم التحق
بإسكول، وقرأ العلوم العصرية إلى الصفّ السادس، ثم التحق بالجامعة
الأحمدية الواقعة بمدينة "قَصْوًا"، وقرأ فيها إلى ((شرح الوقاية))، و((نور الأنوار))،
وغيرهما من الكتب الدراسية.

ثم سافر إلى "جاتام"، والتحق بجامعة فتيه، وقرأ فيها إلى ((مشكاة
المصاييح))، وغيرها، من الكتب الدراسية، من أساتذته فيها: الخطيب الأعظم
العلامة صديق أحمد، والعلامة نور الإسلام القديم، والعلامة نور الإسلام
الجديد، والعلامة علي أحمد البوّالوي، والعلامة عبد الحلیم البخاري، والعلامة
رفيق أحمد، وغيرهم.

* من قلم المؤلف لهذا الكتاب.

ثم التحق سنة ١٤٠٤ هـ بالجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتيزاري، وقرأ فيها سنتين، ففي السنة الأولى قرأ كتب الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثة، وفي الثانية كتب قسم التخصص في الفقه الإسلامي، فقرأ «صحيح البخاري»، و«جامع الترمذي» على المحدث الكبير العلامة عبد العزيز، و«صحيح مسلم»، و«موطأ الإمام محمد»، و«شرح عقود رسم المفتي» على المفتي الأكبر العلامة أحمد الحق، و«سنن أبي داود» على العلامة محمد حامد، و«سنن النسائي»، و«الشمائل» للإمام الترمذي على شيخ الإسلام أحمد شفيح، و«شرح معاني الآثار»، وجزءاً من «سنن أبي داود» على العلامة محمد قاسم الفتحي، و«سنن ابن ماجه» على العلامة محمد هاورن، و«الموطأ الإمام مالك» على العلامة شيخ أحمد.

ثم سافر سنة ١٤٠٦ هـ إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة وغيرها مرة ثانية، فالجزء الأول من «صحيح البخاري» على العلامة نصير الدين خان البرني، والجزء الثاني من «صحيح البخاري» على العلامة عبد الحق الأعظم كرهي، الجزء الأول من «صحيح مسلم» على العلامة نعمة الله الأعظم كرهي، وقرأ ما بقي من كتب الصحاح وغيرها على شيوخها.

وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، والتحق سنة ١٤٠٧ هـ مدرسا بالجامعة الإسلامية دار العلوم برورا، واشتغل بتدريس الكتب المختلفة سنة واحدة، ثم التحق ١٤٠٨ هـ بالجامعة الرحمانية العربية بـ"داكا"، ودرس فيها إلى آخر حياته، فأجاد، وأفاد.

وصنف كتباً كثيرة، وترجم بالبنغالية، منها: «شرح مقدمة مسلم» باللغة الأردية، وترجم «درس الترمذي»، و«إنعام الباري شرح البخاري» لشيخ الإسلام العلامة تقي العثماني، و«نصر الباري» لمولانا عثمان السهارنبوري، وغيرها من الكتب.

توفي يوم السبت ١٧ محرم الحرام سنة ١٤٣٧هـ، دفن بعد أن صلي على جنازته في مقبرة آباءه، وكانت جنازته حافلة، حضرها ألوف من الناس، وجم غفير من العلماء والفضلاء.

باب من اسمه نعمة ونعيم

٥٦٩٧

الشيخ الفاضل نعمة الله بن

عبد الله بن محمد الماهاني الكرمانى *

ولد سنة ٧٢٠ هـ.

صوفي، ناظم، ناثر.

صنف في التصوف نظما ونثرا، وتوفي بـ"ماهان" سنة ٨٢٩ هـ.

٥٦٩٨

الشيخ الفاضل الكبير المفتي

نعمة الله بن المفتي نور الله بن

القاضي محمد ولي ابن القاضي غلام مصطفى،

الأنصاري، اللكنوي **

* راجع: معجم المؤلفين ١٣ : ١١٠.

ترجمته في الضوء اللامع ١٠ : ٢٠١، ٢٠٢.

** راجع: نزهة الخواطر ٧ : ٥٥٥، ٥٥٦.

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد كبار الأساتذة.

لم يكن في زمانه مثله في الهيئة، والهندسة، والحساب، وغيرها، من الفنون الرياضية.

ولد، ونشأ ببلدة "لكنو".

وقرأ العلم على والده، وعلى عمّه المفتي ظهور الله.

ثم ولي الإفتاء ببلدة "فيض آباد"، وبلدة "لكنو"، فاستقلّ به مدة.

ثم سافر إلى "بروده" بلدة من أرض "كجرات"، ولبث بها عند الحكيم

هاشم علي خان الرضوي المهاني زمانا، وأقام ببلدة "بتيا" بكسر الموحدة، وسكون الفوقية بلدة من بلاد "بهار" مدة طويلة.

وكان أمير تلك الناحية يحسن إليه، وكان ذا توقّد، وذكاء، وحلاوة في

المنطق، وتواضع، وحلم.

يدرّس بغاية الدقة والمتانة، حتى قيل: إنه كان يدرّس ورقا واحدا من

كتاب في ثلاث ساعات نجومية.

وكان يتتبع الشروح والحواشي كلّها، وكان لا يرضى، حتى يلقي دروسه

على ذهن الطالب.

أخذ عنه الشيخ عبد الحلیم بن أمين الله، وولده العلامة عبد الحي،

والقاضي محمد فاروق الجرياكوتي، وشيخنا فضل الله ابن نعمة الله المترجم له،

وخلق كثير من العلماء.

مات سنة تسع وتسعين ومائتين وألف.

٥٦٩٩

الشيخ الفاضل المحدث الكبير

الفقيه البارع العلامة نعمة الله الأعظمي*

ولد سنة ١٣٥٦ هـ تقريبا في "بوره معروف" بـ"مئو"، وقرأ في مدرسة إشاعة العلوم "بوره معروف"، من البداية إلى ((مختصر المعاني)) و((الهداية))، ثم رحل إلى دار العلوم بـ"ديوبند"، والتحق بها سنة ١٣٧٠ هـ، وتخرج منها سنة ١٣٧٢ هـ.

ومن مشايخه: شيخ الإسلام العلامة السيد حسين أحمد المدني، قرأ عليه ((صحيح البخاري))، والنصف الأول من ((جامع الترمذي))، وشيخ الأدب والفقه إعزاز علي الأمروهوي، قرأ عليه ((سنن أبي داود))، والنصف الثاني من ((جامع الترمذي))، و((الشمائل)) له، والشيخ فخر الحسن المراد آبادي، قرأ عليه ((سنن النسائي))، و((موطأ الإمام مالك))، والشيخ جليل أحمد الكيرانوي، قرأ عليه ((مشكاة المصابيح))، و((موطأ الإمام محمد)).

والشيخ ظهور أحمد، قرأ عليه ((سنن ابن ماجه))، والشيخ العلامة إبراهيم البلباوي، قرأ عليه ((صحيح مسلم)).

ثم درس في مصباح العلوم بـ"كوباكنج" و"تاؤلي"، وفي مفتاح العلوم بـ"مئو"، ودار العلوم بـ"جهابي"، ومظهر العلوم بـ"بنارس"^(١) سنين، ثم عين

* راجع: الكلام المفيد في تحرير الأسانيد ص ٥٠٥، ٥٠٦.

(١) هي مدينة مشهورة في "الهند"، لكونها عاصمة دينية للهنداك، موقعها على الضفة اليسرى من "كنك" في عرض ٢٥ درجة ٣٤ دقيقة شمالا، وطول ٨٣ درجة ودقيقة واحدة شرقا، وهي مدينة البراهمة، فيها كثير من الهياكل، عددها ليس أقلّ من ألف هيكل، وأشهرها هيكل "شيو" = الذهبي، إلا

مدرسا في دار العلوم الديوبندية سنة ١٤٠٢هـ، درس جميع الكتب الدراسية تقريبا.

وهو شيخ جليل، علامة فّهامة، دراية، نبيل، ذكي، فهم، ودرسه مشهود ومشهور بين الطلبة والعلماء.

من تصانيفه: «نعمة المنعم في شرح مقدمة صحيح مسلم»، و«أصول فقه»، كلاهما في الأردية.

قلت: طلبتُ منه إجازةً رواية الحديث عند مجيئه إلى الجامعة الرحمانية العربية، بـ"داكا"، فأجازني بجميع مروياته ومسموعاته، فله الحمد والمّنة، وهو موجود إلى الآن بقيد الحياة، يدرّس «صحيح مسلم»، وغيره من الكتب.

٥٧٠٠

الشيخ الفاضل نُعيم بن حمّاد. الإمام الكبير*

أنه ليس بجميل جدا، و"دركاند"، وهو هيكل القردة المقدّسة عندهم، والهنداك يحجّون إليها من أقطار البلاد، ويزعمون أنه من مات بها نجا لا بحالة، وهي مركز لتجارة متسعة في "الشيلان"، والبفتة، والألماس، وغير ذلك.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٦٣.

ترجمته في طبقات ابن سعد (بيروت) ٧: ٥١٩، والتاريخ الكبير للبخاري، الجزء الرابع، القسم الثاني ١٠٠، والجرح والتعديل، الجزء الرابع، القسم الأول ٤٦٣، ٤٦٤، وتاريخ بغداد ١٣: ٣٠٦-٣١٤، ومرآة الجنان ٢: ٩٨، والعبير ١: ٤٠٥، وميزان الاعتدال = ٤ =

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: روى عن أبي حنيفة^(١) فرضية الوتر^(٢)، وهي إحدى الروايات الثلاث عن أبي حنيفة، وهو قول زفر، وهي أول أقواله.

ثم قال: هو سنة، وهو قولهما، ثم قال: هو واجب، وهو آخر أقواله. قال في «المحيط»: هو الصحيح.

وقال قاضي خان: هو الأصح.

ونعيم هذا هو الخزاعي، شيخ البخاري، و ابن معين^(٤).

قال أحمد: كان من الثقات، كنا نسميه الفارض، كان من أعلم الناس بالفرائض.

سئل عن القرآن، فأبى أن يجيب فيه بشيء، كما أرادوه عليه، فحبس بسامراً^(٤)، فلم يزل محبوساً بها، حتى مات في السجن سنة ثمان وعشرين ومائتين.

٢٦٧-٢٧٠، وتذكرة الحفاظ ٢: ٤١٨-٤٢٠، وتهذيب التهذيب ١١: ٤٥٨-٤٦٣، وتقريب التهذيب ٢: ٢٠٥، ولسان الميزان ٦: ٧٤٣، وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٨٠، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٤٠٣، والطبقات السنية برقم ٢٦٢٠، وكشف الظنون ٢: ١٤٤٥، وشذرات الذهب ٢: ٦٦، وهدية العارفين ٢: ٤٩٧، وهو «الخرزاعي المروزي».

(١) من هنا إلى آخر قوله: "عن أبي حنيفة" سقط من الأصل.

(٢) في بعض النسخ "فريضة".

(٣) في بعض النسخ "ويحيى بن معين".

(٤) في بعض النسخ "بسر من رأي وهما بمعنى".

وقال أبو داود: مات بسُرَّ مَنْ رأى في قيوده سنة ثمان، وقيل: سنة تسع وعشرين ومائتين.

٥٧٠١

الشيخ الفاضل مولانا

المفتي نعيم بن عبد الله الدهيانوي*

ولد سنة ١٣٠٧هـ في "لدهيانه" من أرض "الهند".

قرأ مبادئ العلم في داره، والتحق بالمدرسة المحمودية الله والا بـ"لدهيانه"، وقرأ على مولانا محمد الكتب الابتدائية، ثم التحق بالمدرسة النعمانية بـ"أمريتر"، وكان من شركائه: أمير الشريعة مولانا السيد عطاء الله شاه البخاري، ومولانا حبيب الله شاه.

ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وحصل فيها العلوم والفنون منها، من شيوخه فيها: شيخ الهند محمود حسن الديوبندي، ومولانا السيد محمد أنور شاه الكشميري، ومولانا سراج أحمد الرشيدي، والقاري عبد الوحيد.

وَأتم الدراسة العليا، وحصل سند العالي، ثم بعد ذلك قرأ كتب الفقه والفتاوى سنة، بايع في الطريقة والسلوك على يد شيخ الهند محمود حسن رحمه الله تعالى.

* راجع: تذكره علماء أهل السنة والجماعة، بنجاب ٢: ٣٧٨ - ٣٨٨، وأكابر علماء ديوبند لمولانا أكبر شاه البخاري ص ٢٩٦.

بعد إتمام الدراسة التحق مدرّسا بمدرسة في "أعظم كره"، ودرس فيها ست سنين، ثم بعد ذلك رجع إلى "لدهيانه"، والتحق بالمدرسة المحمودية الله والا، ودرس فيها مدّة، وانسلك بتحريك حرية الهند.
وكان عالما كبيرا، فاضلا جليلا، محققا، مدققا، متبحرا في العلوم والمعارف.

توفي ٢١ شوّال سنة ١٣٩٠هـ، وصلى على جنازته الخطيب مولانا محمد عبد الله في "ساهيوال"، ودفن في مقبرة "توبه تيغ سنغ".

٥٧٠٢

الشيخ الفاضل الكبير

نعيم بن عبد الحكيم بن

عبد الرب بن ملك العلماء بحر العلوم

عبد العلي محمد الأنصاري اللكنوي*

أحد كبار العلماء.

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ

بـ"لكنو"^(١)، وحفظ القرآن.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٨٤-٤٨٦.

(١) وهي بلدة كبيرة على نهر "كومتي"، فيها أبنية رفيعة للأمرء، وبيوت المآتم للشيعة، انتقل إليها آصف الدولة من "فيض آباد"، فصارت مقام الأمرء، ولها شهرة في أعمال الخرف والوشي، ونشأ بها الأجلء كالشيخ محمد أعظم، والشيخ محمد مينا، والشيخ عبد القادر، = والشيخ نظام

ثم اشتغل بالعلم على والده، وتخرّج عليه، ثم تصدّر للتدريس، فدرّس، وأفاد مدة من الزمان ببلدته.

ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فحجّ، وزار، وأسند الحديث عن السيّد أحمد بن زين دحلان الشافعي المكي، ومن في طبقته من المحدثين.

ثم رجع إلى "الهند"، واعتزل في بيته مفيدا، مدرّسا، قرأت عليه «هداية الفقه»، و«السراجية»، و«شرح العقائد» للدوّاني، و«نخبة الفكر»، وسمعت عنه «المسلسل بالأولية»، وأجازني بمقروءاته ومسموعاته.

وكان عالما كبيرا، فقيها، أصوليا، متكّما، ناصحا، مفيدا، مع البر، والدين، والتودّد، والتواضع، والحلم والأناة، والاستقامة.

وله أتم خيرة بأحوال الناس، وما يليق لكل أحد منهم، وما يناسبه، وما لا يناسبه، ومجالسته هي نزهة الأذهان والعقول بما لديه من الأخبار، التي تنشف الأسماع.

وكان غاية في الزهد والقناعة، والتوكّل على الله، والتبتّل إليه، والتسليم، والرضا والصبر ذا سخاء وإيثار، يطعم الأضياف، ويعيش طلقا، ذا بشاشة للناس، لم يطلع أحد قط على فقره وفاقته، وكان يقنع بقدر يسير، يصل إليه من ولادة "رامبور".

وكان لا يقبل النذور، والفتوحات من عامة الناس، لا سيّما عن مريديه، وإنه ردّ ما يبلغ ثمنه خمسا وعشرين ألفا من النقود الفضية الإنكليزية، عرضتها عليه فضلو بيغم، وأمرها أن يصرفها في الخيرات، لوجه شبهة في تلك الأموال، وكان حريصا على جمع الكتب النفيسة، يقبل هدايا الكتب، وإنه

الدين، وولده بحر العلوم، وخلق كثير من العلماء، وكانت بها مدرسة للشيخ بير محمد.

باع داره التي كانت على جسر "فرنكي محل"، واشترى بثمنها «حاشية الطحطاوي على الدر المختار» بستين ربية، وإني ما رأيت أصبر منه على البلاء.

مات ابنه الوحيد مولانا محمد أكرم، وكنت حينئذ في "بوبال"، فلما نعت به حضرت لديه للتعزية، فلقيني طلقاً، ذا بشاشة على دأبه، وقال: إن أم عيالي ربما تضجر عن ضنك العيش، فتشكو إليّ، فكنت أسلّيها، وأقول لها: إن المولوي محمد أكرم سيُسيّفر للاستزاق، فيفتح الله سبحانه على أبواب الرزق، ولما كان فيه مظنة الاعتماد على غير الله قطعه الله بفضلته، ومثّه، قال ذلك، ورأيت على وجهه الكريم ملامح الامتنان، فعجبت من ذلك.

توفي إلى رحمة الله سبحانه لتسع بقين من ربيع الثاني، سنة ثمان عشرة وثلاثمائة بـ"لكنو".

٥٧٠٣

الشيخ الفاضل نعيم بن عمرو القديدي*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو من أصحاب

الإمام.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٦٤.

ترجمته في ميزان الاعتدال ٤: ٢٧٠، وفي بعض النسخ "التريدي" خطأ، ويأتي في الأنساب من الجواهر آخر الكتاب.

قال: سمعت أبا حنيفة رحمه الله يقول عجباً للناس، يقولون: أنا أفتي بالرأي، ما أفتي إلا بالأثر.

٥٧٠٤

الشيخ العالم الكبير نعيم بن

المفتي محمد فائض، الصديقي، الأودي، ثم الجونبوري*
ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان من ذرية محمد بن أبي بكر الصديقي، رضي الله عنه.
قدم جدّه شيخ بير مع السيّد سالار مسعود الغازي وقاتل الهنادك، وسكن بأرض "أوده".
وكان والده محمد فائض مفتياً ببلدة "أوده"^(١).
وسكن في "بديع السراء" على مسافة ميلين من تلك البلدة، وهي قرية مشهورة على أفواه العامة "بدوسرائ" (بتشديد الدال المهملة).
ومحمد نعيم كان من العلماء المبرزين في المعقول والمنقول.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٣٧٠.

(١) وهي بقعة يحدها من الشرق صوبة "بهار"، ومن الغرب "قتبوج"، ومن الشمال سلسلة الجبال، ومن الجنوب متصرفية "مانكبور"، طولها مائة وثلاثون ميلاً، وعرضها خمسة عشر ومائة ميل، وأنهاها "كهاكهر"، و"سرجو"، "كومتى" و"سي"، ولها خمسة سركرارات، وتسعون ومائة عمالة، أما سركراراتها فهي "أوده"، "كور كهبور"، "بهرائج"، "خيرآباد"، "لكنو".

قرأ العلم على الشيخ رشيد بن مصطفى العثماني الجونبوري، صاحب
«الرشيدية»، وعلى غيره من العلماء.

وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد القدوس ابن عبد السلام القلندر
الجونبوري.

ثم عن الشيخ محمد رشيد المذكور، وصرف عمره في الدرس والإفادة.
أخذ عنه خلق كثير.

وله مصنفات جلييلة، منها: حاشية «هداية الفقه» في أربعة عشر
مجلداً، ومنها: «شرح المشكاة»، صنفه بعد ضعف البصارة، وأرى على مائة
سنة، ولكنه كان مع علو سنه لا يقصر في التدريس والتصنيف.

مات ليلة الجمعة لثمان عشرة خلون من صفر سنة عشرين ومائة
وألف، فأرخ بعض الناس لوفاته من قوله تعالى: ﴿وعنده جنات لهم فيها نعيم
مقيم﴾، وقبره في مدرسته بفناء المسجد، كما في «كنج أرشدي».

٥٧٠٥

الشيخ الفاضل نعيم بن
محمد مقيم الكشميري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد
الفقهاء الحنفية.

ولد، ونشأ بـ"كشمير"^(١).

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٥٠٩.

وقرأ العلم على عمّه الشيخ محمد أكبر هادي، واستفاض منه فيوضاً كثيرة.

ثم صحب الشيخ عبد الرحيم، وأخذ عنه الطريقة.

ثم تولّى التدريس مقام عمّه المذكور.

مات لثلاث بقين من رمضان سنة سبع وأربعين ومائتين وألف، كما

في ((تاريخ كشمير)).

٥٧٠٦

الشيخ العالم الصالح نعيم الله بن

غلام قطب الدين بن غلام محمد بن

آدم ابن المبارك بن الجلال بن نصير الدين،

(١) وهي بكسر الكاف، وفتحها، وسكون الشين المعجمة، والعرب يسمونها "قشمير" بالقاف، وهي في جهة الشمال الغربي حيث العرض ثلاث وعشرون درجة، وثلاث وثلاثون دقيقة، وهي في جهة الشمال الشرقي حيث العرض سبع وأربعون درجة، وأربع وخمسون دقيقة. قال الحموي في ((المعجم)): إنها مجاورة لقوم من الترك، فاختلط نسلهم بهم، فهم أحسن خلق الله خلقة، يضرب بنسائهم المثل، لمن قامات تامة، وصورة سوية، وشعور أثينة على غاية السباطة، والطول، تباع الجارية منهم بمائتي دينار وأكثر. انتهى.

* العلوي، النقشبندي، البهرائجي

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد العلماء العاملين، وعباد الله الصالحين.

ولد بمدينة "بهرائج" سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف.
ونشأ في مهد العلم والمشیخة.

فقرأ المختصرات على أساتذة بلاده، وسافر إلى "لكنو"، و"دهلي" غير مرة.

وأخذ عن المولوي محمد خليل ببلدة "لكنو"، والمولوي إمام بخش ببلدة "شاهجهانپور"، والمولوي شهاب الدين ببلدة "بريلي".

ثم قدم "لكنو" سنة سبع وسبعين، ولازم الشيخ العلامة محمد ولي الأنصاري اللكنوي، وقرأ عليه سائر الكتب الدراسية من المعقول والمنقول، وأخذ الحساب والفرائض عن المفتي عبد الرب اللكنوي، وأدرك هناك الشيخ محمد جميل النقشبندي سنة ست وثمانين، فلزمه زماناً، وأخذ عنه أذكار الطريقة النقشبندية وأشغالها.

ثم سافر إلى حضرة "دهلي"، ولازم الشيخ الكبير مرزا جانجانان العلوي الدهلوي، وصحبه أربعة أعوام، وأخذ عنه، ونال الإجازة المطلقة منه، وفي أثناء ذلك أخذ الحديث عن الشيخ حاجي أحمد الدهلوي، وهو ممن أخذ عن الشيخ المسند ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي.

وأخذ القراءة والتجويد عن الشيخ سلطان يوسف الختلافي.

ثم قدم "لكنو"، وتصدر للإرشاد والتلقين، وأقام بها مدة من الزمان.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٥٥٦، ٥٥٧.

ثم سار إلى "دهلي"، ثم إلى "باني بت"، وصحب القاضي ثناء الله العثماني الباني بتي نحو سنة، واستفاض منه فيوضا كثيرة، ثم قدم "لكنو"، وقضى بقية حياته في مسقط رأسه "بھرائج"، مشغلا بالإرشاد، والتربية، والعبادة، وتلقين الذكر.

ومن مؤلفاته: «حاشية على مير زاهد رسالة»، و«حاشية على ملا جلال»، ولم تطبعا، و«مكتوبات شيخه المرزا مظهر جان جانان» رحمه الله، و«بشارات مظهرية»، و«خلاصتها» (معمولات مظهرية)، و«أنفاس الأكابر». توفي سنة ثمان عشرة ومائتين وألف.

٥٧٠٧

* الشيخ الفاضل مولانا نعيم أمجد السليمي

ولد سنة ١٣٧٨ هـ في "بھاولنغر"، ونشأ وترعرع فيها. قرأ مبادئ العلم في "بھاولنغر"، ثم التحق بجامعة العلوم الإسلامية بنوري تاؤن بـ "كراتشي"، وحصل منها السند العالي. بعد إتمام الدراسة اشتغل بترتيب الكتاب الفقهي (آبكا مسائل أور انكا حل) تحت إشراف العلامة المفتي يوسف اللدهيانوي الشهيد، رحمه الله تعالى.

بايع في السلوك والطريقة على يد مولانا زكريا اللدهيانوي المهاجر، وبعد وفاته على يد مولانا يوسف اللدهيانوي، وحصلت له الإجازة منه.

* راجع: تذكره علماء أهل السنة والجماعة، بنجاب ٢: ٤٥٣ - ٤٥٨.

توفي ٢١ شوال ١٤٢٦ هـ، وصلي على جنازته في "كراتشي"، ودفن فيها بعد أن صلي على جنازته.

٥٧٠٨

الشيخ الفاضل الكبير

العلامة نواب بن سعد الله بن

عبيد الله الأفغاني الخالصبوري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد الأفاضل المشهورين في "الهند".

ولد، ونشأ بـ"أفغانستان"، ودخل "الهند" في شبابه.

فلازم العلامة فضل حق ابن فضل إمام العمري الخير آبادي، وقرأ عليه جميع الكتب الدرسيّة، عقليا كان أو نقليا.

وقرأ الكتب الطبيّة على الحكيم إمام الدين الدهلوي.

ثم أخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ أحمد سعيد العمري الدهلوي.

ثم قدم "لكنو"، وتزوج بـ"خالصبور" في إحدى العائلات الكريمة،

وتطبّب على مسيح الدولة الحكيم حسن علي بن مرزا علي الشيعي اللكنوي،

وكان يدرّس العلوم الآلية والعالية بغاية التحقيق والتدقيق.

درّس مدّة من الزمان بـ"لكنو"، ثم سافر إلى "بوبال"، وأقام بها سنتين.

ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فحجّ، وزار، وسكن بـ"مكة المباركة".

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٨٦، ٤٨٧.

وكان مفرط الذكاء، جيّد القريحة، سريع الإدراك، قويّ الحفظ، معدوم النظر في زمانه، رأساً في الفقه والأصول.
وله يد بيضاء في المنطق والحكمة والطبّ، وسائر الفنون الحكيمة، حصل له القبول العظيم في زمانه.
وأخذ عنه خلق لا يحصون بحدّ وعدّ.
مات في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثمائة وألف بـ "مكة المباركة"، أخبرني به ولده.

٥٧٠٩

الشيخ الفاضل مولانا

نواب علي بن منصور علي الغازي الكملائي *

ولد في قرية "شوشنندا" من مضافات "برورا" من أعمال "كملا".
قرأ مبادئ العلم في داره، ثم التحق بإسكول، وقرأ فيها العلوم العصرية إلى الصفّ العاشر.
ثم التحق بدار العلوم برورا، وقرأ القرآن الكريم مع التجويد على القارئ عبد القادر الكاشداوي، وقرأ فيها إلى «مشكاة المصابيح»، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، ثم ابتلي بمرض شديد، حتى عمي، فرجع إلى وطنه المؤلف،

* راجع: مشايخ كملا ص ١: ١٠٥، ١٠٩.

والتحق مدرّسا بدار العلوم برورا، وكان يدرّس «شرح الكافية» للملا الجامي، و«أصول الشاشي»، و«شرح التهذيب»، والكتب الفارسية.

وكان ماهرا في الفارسي، والنحو، والصرف، وغيرها، من الفنون. من شيوخه: القارئ عبد القادر، مولانا أبو القاسم، مولانا سيّد أحمد خان.

بايع في الطريقة والإرشاد على يد شيخ القراء إبراهيم الأجانوي، رحمه الله تعالى.

توفي ٢٦ ربيع الثاني سنة ١٤١١هـ، ودفن بعد أن صلي على جنازته في مقبرة آبائه.

باب من اسمه نوح

٥٧١٠

الشيخ الفاضل نوح بن

درّاج الكوفي، أبو محمد، النخعي، الفقيه*

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٦٥.

ترجمته في تاريخ بغداد ١٣: ٣١٥-٣١٨، والجرح والتعديل، الجزء الرابع، القسم الأول ٤٨٤، ٤٨٥، ميزان الاعتدال ٤: ٢٧٦، والطبقات السننية برقم ٢٦٢١.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو صاحب الإمام. تفقه به وبزفر، وروى عنه، وعن الأعمش، وسعيد بن منصور. حكم^(١) بين الناس ثلاثة أعوام، ثم ظهر أمره، فصرف بحفص بن غياث.

مات سنة اثنتين وثمانين ومائة.

وذكره ابن حزم^(٢) في أصحاب الإمام في طبقة أبي يوسف ومحمد وزفر. وكان شريك بن عبد الله، إذا قيل له في ولده أن يؤدبهم، قال: أدراج أدب نوحا.

قال الخطيب: وكان دراج حائكا من النبط، له بنون أربعة، كلهم ولي القضاء، قال: وكان نوح بن دراج قاضي "الكوفة". فقال شاعر^(٣):

إن القيامة فيما أحسب اقتربت ... إذ صار قاضينا نوح بن دراج

وروى الخطيب بسنده^(٤) عن سفيان، قال: سئل ابن شبرمة عن مسألة، فأفتى فيها، فلم يصب، فقال له نوح بن دراج: انظر فيها بثبت^(٥) يا أباشبرمة^(٦)، فعرّف أنه لم يصب، فقال ابن شبرمة: ردوا عليّ الرجل، ثم أنشأ يقول:

(١) في بعض النسخ "وحكم".

(٢) لم أجده في رسالة أصحاب الفتيا لابن حزم.

(٣) تاريخ بغداد ١٣: ٣١٦، والطبقات السنية.

(٤) تاريخ بغداد ١٣: ٣١٦، وانظر ١٣: ٣١٥، والطبقات السنية، القصة

والشعر أيضا في أخبار القضاة لوكيع ٣: ٩١.

(٥) في تاريخ بغداد "ثبت".

(٦) هو عبد الله بن شبرمة الضبي، وكنيته أبو شبرمة.

كادت تنزل بها من خالق قدم ... لولا تداركها نوح بن درّاج^(١)
لما رأى هفوة القاضي فأخرجها... من معدن الحكم نوح أيّ إخراج^(٢)
قال الخطيب: ويقال: إن الحاكم كان ابن شبرمة، وقيل: ابن أبي
ليلي.

٥٧١١

الشيخ الفاضل نوح ابن أبي مریم*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: عرف بالجامع،
ذكرته في حرف الجيم لغلبة اللقب عليه

٥٧١٢

الشيخ الفاضل نوح بن

مصطفى الرومي**

(١) في بعض النسخ "من خالق قدم"، وفي بعضها والطبقات السنية "من خالق
قدم"، والصواب في تاريخ بغداد، وفي أخبار القضاة لو كعب "نزل بنا".

(٢) في بعض النسخ، وتاريخ بغداد، والطبقات السنية "القاضي أخرجها"، وما
في بعضها يستقيم به الوزن.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٦٥.

ترجمته في الجواهر برقم ٣٩٣، وكنيته أبو عصمة، ونسبته المروزي.

** راجع: معجم المؤلفين ١٣: ١١٩. =

فقيه، صوفي، أفتى بـ"قونية"، وتوفي بـ"القاهرة" في ٢٢ ذي القعدة سنة ١٠٧٠ هـ.

من تصانيفه الكثيرة: «القول الدال على حياة الخضر ووجود الأبدال»، و«أشرف المسالك في المناسك»، و«الفوائد السنية في المسائل الدينية»، و«الدر المنظم في مناقب الإمام الأعظم»، و«تحفة الذاكرين»، و«عمدة الراغبين في معرفة أحكام عماد الدين».

٥٧١٣

* الشيخ الفاضل نوح بن منصور

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: له «الإرشاد» في

الفقهاء.

= ترجمته في خلاصة الأثر ٤: ٤٥٨، ٤٥٩، وكشف الظنون ٢٥٣، ١٠١٨، ١١٩٩، ١٣٠٢، ١٣٦٢، ١٨٢١، وهدية العارفين ٢: ٤٩٨، وعقود الجواهر ٢٧٣ - ٢٧٩، والكشاف ١٤٥، وفهرست الخديوية ٢: ١٠٤، ٢٠٢، ٣: ٥٥ - ٥٩، ١٤١، ١٤٢، ٧ / ١: ١١٩، ٤١٠ - ٤١٢، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٢٩، ٤٣٣، ٤٧١، وفهرس التيمورية ٢: ١٦، ٣: ٣٠٦، وفهرس دار الكتب المصرية ٥: ٣٠٩، ٨: ٢١٠، وإيضاح المكنون ١: ٨٧، ٤٥١، ٢: ١١٠، ١٢١، ٢: ١٦٠، ٢٠٧، ٢٤٨، Brockelmann: g , II: ٤٣٢ ٥٠٠، ٤٦٨، ٤٦٧، ٤١١، ٣٧٥

413 , s , II

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٦٦.

ترجمته في تاج التراجم ٧٩، والطبقات السنية برقم ٢٦٤٣.

٥٧١٤

الشيخ الفاضل العلامة

نوح بن نعمة الله الصديقي، السندي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: كان يسكن بـ"هاله كندي" قرية من أعمال "السند"^(١).

وانتهت إليه الرياسة العلمية، يذكره عيسى بن قاسم الشهابي السندي بالخير، ويقول: إنه كان يفسر القرآن الكريم بالمعاني الدقيقة. حكى عنه محمد بن الحسن في ((كلزار أبرار)).

مات يوم الخميس لأربع ليال بقين من ذي القعدة، سنة ثمان وتسعين وتسعمائة بـ"هاله كنهدي"، ذكره القانع في ((تحفة الكرام)).

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٣٤١.

(١) "السند" بكسر السين المهملة، وسكون النون، آخرها دال مهملة: بلاد بين "الهند"، و"كرمان" و"سجستان"، وهو أول بلاد، وطؤها المسلمون، وملكوها، والعرب كانوا يسمونه إقليم الذهب، وهو إقليم حار، وفيه مواضع معتدلة الهواء، والبحر يمتد مع أكثره، وبه أنهار عديدة، وفيه نخيل ونارجيل، وموز، وبعض العقاقير النافعة، وفي بعض المواضع منه الليمون الحامض، والأنبج، في بعضها الأرز الحسن، وفيه البختي، وهو نوع من الإبل، له سنامان، مليح، وأشهر أنهاره "نهر السند"، ويسمونه "مهران"، وفيه تفيض الأنهار الخمسة المشهورة ببلاد "بنجاب"، و"نهر كابل" فيصب في البحر عند "ديبل".

باب من اسمه نور أحمد، نور الله

٥٧١٥

الشيخ الفاضل نور أحمد بن

شهاب الدين البسروري الأمرتسري،

أستاذ المدرسة الصولتية بـ"مكة المكرمة"*

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: ولد، ونشأ، وترعرع بقرية "بسرور" بمديرية "سيالكوت". تلقى العلم من البداية إلى النهاية بجامعة مظاهر العلوم بـ"سهارنبور"، حيث قرأ كتاب «الميزان» في الصرف، و«شرح الجامي» في النحو، و«شرح الوقاية» في الفقه، وغيرها على الشيخ أحمد حسن الكانبوري، و«كنز الدقائق»، و«الهداية» في الفقه على الشيخ محمد مظهر النانوتوي، والكتب الأخرى على غيرهم من العلماء، وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد علي السهارنبوري عام ١٢٩٧هـ، فهو أحد ممن تلمذ عليه في آخر حياته.

* راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣

١٤١ - ١٤٣، وتذكره علماء أهل السنة والجماعة، بـنـجـاب ٢:

وأثر التخرّج فيها سافر إلى "مكة المكرمة" سنة ١٢٩٨هـ، فحج، وزار، وأخذ عن الشيخ رحمة الله الكيرانوي، والشيخ أحمد بن زيني دحلان الشافعي المكي، والشيخ عبد الحميد الداغستاني، والشيخ حبيب الله المكي، والشيخ عبد الرحمن بن عبد الله سراج المكي، والشيخ عبد الجليل براده الآفندي المدني، وصحب الشيخ محمد مظهر الدهلوي، والشيخ إمداد الله التهانوي المكي، والشيخ حبيب الرحمن الردلوي، واستفاض منهم، وقام في تلك الأيام بالدرس والإفادة في المدرسة الصولتية بـ"مكة المكرمة" لمدة طويلة، ثم رجع إلى "الهند" عام ١٣٠١هـ، فأقام في "أمرتسر"، وولي التدريس بها، وتخرّج على الشيخ أبو الخير المجددي الدهلوي المتوفى عام ١٣٤١هـ في مرحلة الإحسان والسلوك، فأجازه في المبايعه، كان أحد المشايخ الصالحين والمحدّثين والعابدین القائمين في الليالي في عصره، وتلميذا من تلامذة الشيخ رحمة الله الكيرانوي المهاجر المكي، وكان تدرسه ذا بركة، يأخذ مكانه في نفوس أولي الحرص على العلم خلال التدريس، استأثر به رحمة الله في يوم ١٣ شعبان ١٣٤٨هـ في "أمرتسر"، ودفن في جوار مسجدنور.

قد أفاد كتاب «مشاهير علماء ديوبند» في وصفه:

كان رئيسا للمدرسة النعمانية في "أمرتسر"، تخرّج عليه، واستفاد طلبة العلم فيها، وبلغوا مراتبهم، يدعوه محدّث العصر العلامة السيّد أنور شاه الكشميري بالعالم الربّاني، وكان عالما متبحّرا متضلّعا من العلوم العقلية والنقلية، مدرّسا للعلوم والفنون في المدرسة الصولتية، فطار صيته، وذاع اسمه فيما بين الأوساط العلمية في "الحجاز"، كما أسّس مدرسة تجويد القرآن بحارة جوك فريد في "أمرتسر"، بجانب المدرسة النعمانية فيها، وبني مسجد نور،

وأنشأ لجنة حفظ المسلمين "أمترسر" بالإضافة إلى إقامة لجنة تبليغية ببلدة "قاديان"، وكان أستاذ الشيخ المفتي محمد حسن، مؤسس الجامعة الأشرفية بـ"لاهور".

وقال العلامة الشيخ عبد الحي اللكنوي، مؤلف كتاب «نزهة الخواطر» في تعريفه بألفاظ ما يلي:

الشيخ العالم الفقيه رجل صالح متين الديانة لم يزل مشتغلاً بالتذكير والتدريس، ومن مآثره الجليلة العلمية: أنه طبع تأليفات الإمام الرباني الشيخ عبد الأحد ابن عبد الأحد السرهندي بتصحيح وتنقيح وتخريج للأحاديث وحواش وتعليقات مفيدة عليها بخط واضح جميل، كما أصدر رسائله بتحليلتها بحواش غالية منه في المحرم الحرام ١٣٢٧هـ من مطبعة مجدي بـ"أمترسر"، وظهرت هي سنة ١٣٨٢هـ من نور كمبني (شركة النور) أنار كلي بـ"لاهور"، عام ١٣٩١هـ من أكاديمية رؤوف بشارع ذيلدار في "لاهور"، وذلك في مجلدين على ألف وثلاثين صفحة.

أصدر الشيخ محمد سليمان الفاروقي نجل الشيخ نور أحمد صاحب الترجمة مجلدين لها عام ١٣٨٦هـ بمعاونة، ومصلحة الأوقاف الباكستانية والمكتبة السعيدية "لاهور" مجلداً ثانياً لها عام ١٣٩١هـ، ثم طبعها الدكتور غلام مصطفى عام ١٣٩٢هـ في طباعة نفيسة جميلة.

كما تحقق طبع التأليف الآخر للإمام الرباني السرهندي «مبدأ ومعاد» عام ١٣٣٠هـ بسعي الشيخ نور أحمد وعنايته واهتمامه من مطبعة مجدي بـ"أمترسر".

٥٧١٦

الشيخ الفاضل مولانا نور أحمد البورماوي*

وقرأ مبادئ العلم في داره، ثم التحق بدار العلوم ديوبند.
وأتم فيها الدراسة العليا، وفاز في الاختبار النهائي بدرجة الامتياز.
بعد إتمام الدراسة التحق بالمفتي محمد شفيح الديوبندي، وكان من
خدّامه ومعاونيه.

وهاجر إلى "باكستان"، والتحق بدار العلوم كراتشي، وكان عميدا لها
إلى مدة مديدة، أسّس مكتبة لخدمة القرآن والعلوم الإسلامية، سماها إدارة
القرآن، ونشر من هذه المكتبة كتباً نادرة، لا تعدّ، ولا تحصى.
توفي في شهر جمادى الآخرة سنة ١٤٠٧هـ.

٥٧١٧

الشيخ الفاضل مولانا

نور أحمد النواخالوي**

قرأ مبادئ العلم في موطنه، ثم التحق بالمدرسة النورية الصوفية
بـ"نظام بور" من أطراف "جانبام"، وقرأ فيها إلى «شرح كافية ابن
الحاجب» للملا الجامي، ثم التحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ فيها كتب
الفنون العالية والآلية، وقرأ كتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب
الحديثية.

* مقالات يوسفى: ١: ٣١٨، ٣١٩.

** راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٦٤.

من شيوخه فيها: الإمام أنور شاه الكشميري، وغيره، من المحدثين الكبار، رحمهم الله تعالى.

بعد إكمال الدراسة رجع إلى وطنه، ودرس في مدارس عديدة، ثم عين شيخ الحديث للمدرسة العالية بـ"هيت نغر".

٥٧١٨

الشيخ الفاضل مولانا
نور الله بن أفسر الدين بن
نصر الله الغازي الكُملائي*

ولد سنة ١٣٣٨هـ في موضع "أشرف بور" من مضافات "قصوا" من أعمال "جاندبور".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم سافر إلى مظاهر العلوم سهارنپور^(١)، والتحق بها، وأتم الدراسة العليا فيها.

بايع في الطريقة والسلوك على يد شيخ الحديث محمد زكريا الكاندهلوي.

بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، والتحق بدار العلوم برورا، ودرس فيها سبع عشرة سنة، ثم التحق بالمركز التبليغي بمدينة "كُملا" سنة ١٣٨٥هـ، وانسلك به اثنتين وثلاثين سنة متوالية، وكان يدرس «مشكاة

* راجع: مشايخ كملا ٢: ٢٢، ٣٠.

(١) وهي فتح السين المهملة، والهاء، بعدها ألف، وراء مفتوحة، ونون ساكنة، مدينة عامرة ذات جوامع ومدارس.

المصاييح))، و«أصول الشاشي»، و«مقامات الحريري» في الأدب العربي، وغيرها من الكتب الدراسية.

ثم سافر إلى بيت الله الحرام سنة ١٣٨٧هـ، فحجّ، زار، وسافر "أفريقية"، وغيرها من البلاد المختلفة بسلسلة الدعوة والتبليغ.

توفي يوم الاثنين ١٧ جمادى الأولى سنة ١٤١٨هـ، ودفن بعد أن صلي على جنازته في مقبرة آبائه.

٥٧١٩

الشيخ الفاضل نور الله بن

رفيع بن عبد الرحيم الشرواني*

فاضل، من المدرسين درس بـ"بروسة"، وتوفي بها سنة ١٠٦٥ هـ. من آثاره: «تعليقة على أنوار التنزيل» لليضاوي في التفسير، و«شرح تلخيص المفتاح» في المعاني والبيان، و«شرح الفقه الأكبر» لأبي حنيفة.

٥٧٢٠

الشيخ الفاضل مولانا

نور الله بن الحاج مولانا شاه نواز**

* راجع: معجم المؤلفين ١٣: ١٢٣.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤٩٩، وإيضاح المكنون ١: ١٤٠.

** راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٦٧.

ولد سنة ١٣٥٧هـ في "مومئشاهي" من أرض "بنغلاديش".
قرأ مبادئ العلم على والده الماجد، ثم التحق بالمدرسة العالية بـ"هييت نغر"، وأتم فيها الدراسة العليا سنة ١٣٧٩هـ.
ثم ارتحل إلى "داكا"، والتحق بالمدرسة العالية بها، وحصل "سند ممتاز الفقهاء".
ثم التحق بالجامعة الإمدادية كِشُورُغنج، وقرأ فيها كتب التفسير سنة واحدة.

بعد إتمام الدراسة التحق محدثًا بالمدرسة العالية بـ"هييت نغر".

٥٧٢١

الشيخ الفاضل المفتي

نور الله بن عبد العزيز بن عبد المجيد الكملائي*

ولد سنة ١٣٤٨هـ في قرية "نغر" من مضافات "رائبورا" من أعمال "تُرْسِندي" من أرض "بنغلاديش".
قرأ العلوم العصرية إلى الصف السادس، ثم التحق بالجامعة اليونسية في "برهن باره"، وقرأ الكتب الابتدائية على مولانا فيض الدين، وقرأ فيها إلى «شرح الوقاية»، ثم ارتحل إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ كتب الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثية سنة ١٣٧٤هـ، ثم قرأ كتب الفنون العالية والآلية سنة.

* راجع: مشايخ برهن باره ص ٣٠٥ - ٣١٤.

من شيوخه فيها شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، والعلامة
إعزاز علي الأمرهوي، والعلامة إبراهيم البلياوي، والعلامة أصغر حسين
الديوبندي، وفخر بنغال العلامة تاج الإسلام، وغيرهم، رحمهم الله تعالى.
بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، والتحق بإرشاد فخر بنغال
بمدرسة أنوار العلوم الإسلامية، ودرس فيها سنة، ثم التحق بالجامعة الإمدادية
كشورغنج، ودرس فيها سنة، ثم التحق بالجامعة اليونسية، ودرس فيها ثلاثاً
وخمسين سنة، وعين شيخ الحديث ورئيساً لها سنة ١٤٢٧ هـ.
صنّف عدّة كتب، منها: ((إكليل السعداء في ذكر تاج العلماء))،
و((ترجمة مشايخ جشت))، و((ترجمة مرقومات الحافظ))، و((شرح سنن أبي داود))،
و((شرح الكافية)) لابن الحاجب.
توفي سنة ١٤٣١ هـ، وصلى على جنازته نجله السعيد مولانا كفاية الله،
ودفن في جوار فخر بنغال العلامة تاج الإسلام، رحمهم الله تعالى.

٥٧٢٢

الشيخ الفاضل مولانا

نور الله بن مولانا نواب علي التّوآخالي*

ولد سنة ١٣٢٦ هـ في قرية "علي بور" من مضافات "بِنَعْمَ عَنَج" من

أعمال "نواخالي".

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٦٧.

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتقزاري، وأتم فيها الدراسة العليا، ثم ارتحل إلى "الهند"، والتحق بدار العلوم ديوبند، وحصل منها سند الحديث.

من شيوخه فيها: شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، والسيد أصغر حسين الديوبندي، وغيرهما، من المحدثين الكبار.

بعد إتمام الدراسة التحق مدرساً بدار العلوم ديوبند، وبعد مدة التحق بالجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتقزاري، ثم رجع إلى وطنه الأليف، والتحق بالمدرسة العالية الكراميتة، ثم عين شيخ الحديث للمدرسة الإسلامية نواخالي.

كان ذكيا جيدا، فاضلا نبيلًا، وأديبا لبيبا، وشاعرا مجيدا.
من تصانيفه: ((الدرر المنثورة))، و((أنوار السعدي في علم البديع))، و((تحفة الوطن في حاشية نفحة اليمن))، و((حكمت قرآني)).

٥٧٢٣

الشيخ الفاضل مولانا نور الله السنديفي*

ولد ١٣١٦هـ في "سنديف"، من أعمال "جاتجام" من أرض "بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم في المدرسة المحلية.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢١٧.

ثم التحق بالمدرسة العالية بـ"كلكتة"، وحصل "سند فخر المحدثين" سنة ١٣٣٦هـ، ثم عين مدرّسا لها.
ثم رجع إلى "داكا"، والتحق بالمدرسة العالية بها سنة ١٣٦٦هـ.
وتوفي سنة ١٣٧٠هـ.

باب من اسمه نور الإسلام

٥٧٢٤

الشيخ الفاضل العالم الجليل

نور الإسلام القديم بن عباس علي الفتيوي الجاتجامي*

ولد سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف، ونشأ، وترعرع، وقرأ مبادئ العلم في وطنه، ثم سافر إلى مظاهر العلوم سهارنبور، والتحق بها، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثة.

من شيوخه فيها: العلامة عبد اللطيف البرقاصوي، والعلامة محمد زكريا الكاندهلوي، والعلامة عبد الرحمن الكاملبوري، والعلامة أسعد الله الرامبوري، وغيرهم، رحمهم الله تعالى.

* راجع: إتحاف البررة ص ٨٩.

التحق مدرّسا بجامعة فتيه، فدرّس، وأفاد، وأجاد، وانتفع به خلق كثيرون، كان يدرّس فيها «سنن النسائي»، و«الإتقان في علوم القرآن» للإمام السيوطي، وغيرهما، من الكتب الدراسية. توفي سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة وألف، ودفن بعد أن صلي على جنازته في مقبرة جامعة فتيه، وكانت جنازته حافلة، حضرها ألوف من العلماء والفضلاء.

٥٧٢٥

الشيخ الفاضل مولانا

نور الإسلام بن الحافظ عبد الجبّار المومنشاهوي*

ولد سنة ١٣٤٤هـ في قرية "ينكواربي" من مضافات "عَفْرَعَاون" من أعمال "مومنشاهي" من أرض "بنغلاديش". وكان والده حافظا للقرآن الكريم، وكان ورعا، تقيا، خاشعا، متخشعا. قرأ مبادئ العلم في مدرسة تَلّلي، ثم التحق بمدرسة باسباغ، وقرأ فيها عدّة سنين.

ثم سافر إلى "الهند"، والتحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ فيها عدّة سنين، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية. من شيوخه فيها: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، وغيره، من المحدثين الكبار.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٦٦.

بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، ودرس في عدّة مدارس،
منها: المدرسة الإسلامية تَلّلي، وأشرف العلوم باليه، وأشرف العلوم بَرَاكترا.
ودرس في هذه المدارس كتب الحديث وغيرها، ثم التحق محدثًا بالمدرسة
العالية كَتَلاشين.

٥٧٢٦

الشيخ الفاضل مولانا

نور الإسلام بن الجاج مولانا عبد الغفور الجاتجامي*

ولد في موضع "بِيرَهات" من مضافات "فَتِكْسَري" من أعمال
"جاتجام".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالجامعة الإسلامية العربية جِري،
وأكمل فيها الدراسة العليا.

قرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية، ثم سافر
إلى "الهند"، والتحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ فيها كتب الفنون العالية،
والصحاح الستة، وغيرها مرة ثانية.

ومن شيوخه: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، والعلامة إعزاز
علي الأمرهوي، العلامة إبراهيم البلياوي، والعلامة عبد الودود السُنديفي،
ومولانا صالح أحمد، رحمهم الله رحمة واسعة.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٦٦.

بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه المؤلف، والتحق مدرّساً بالمدرسة الإسلامية العربية جيري، ودرس فيها خمس سنين، فأفاد، وأجاد. ثم التحق بناصر العلوم بـ "ناظر هات"، ودرس فيها سنتين، وثم اتصل بمظاهر العلوم في مدينة "جاتجام"، ودرس فيها كتب الحديث. وبيع في الطريقة والإرشاد على يد شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، واستفاد منه فوائد كثيرة.

٥٧٢٧

الشيخ الفاضل مولانا

نور الإسلام بن علي ميان الجاتجامي*

ولد سنة ١٣٤٤ في قرية "دولت بور" من مضافات "فَيْكُسْرِي" من أعمال "جاتجام" من أرض "بنغلاديش". قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بمدرسة ناصر العلوم بـ "ناظر هات".

وقرأ فيها كتب الدراسة الابتدائية، ثم سافر إلى "الهند"، والتحق بدار العلوم ديوبند.

وقرأ فيها عدّة سنين، وقرأ فيها كتب الفنون العالية، وكتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٦٥.

من شيوخه فيها: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، وبإيع في الطريقة والسلوك على يد شيخ الحديث العلامة زكريا الكاندهلوي، صاحب «أوجز المسالك»، وأتم الدراسة العليا سنة ١٣٦٣هـ. ثم رجع إلى وطنه الأليف، والتحق مدرّساً بمدرسة ناصر العلوم بـ"ناظر هات"، ودرس فيها أربع سنين، فأفاد، وأجاد، ثم التحق بمدرسة عزيز العلوم بابونغر، ودرّس فيها اثنتي عشرة سنة متوالية. ثم صار محدثاً فيها، كان يدرّس «صحيح مسلم»، و«سنن أبي داود».

٥٧٢٨

الشيخ الفاضل العالم الجليل
نور الإسلام الجديد بن علي ميان سؤداغر بن
عثمان علي الفتكسروي*

ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، ونشأ، وترعرع، وقرأ مبادئ العلم في داره، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثية.

من شيوخه فيها: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، والعلامة إبراهيم البليايوي، وفخر الحسن الأمروهوي، والقاري محمد طيّب الديوبندي، رحمهم الله تعالى.

* راجع: إتحاف البررة ص ٧٨.

التحق مدرسا بجامعة فتيه، فدرّس، وأفاد، وأجاد، وانتفع به خلق كثيرون، كان يدرّس فيها ((صحيح مسلم))، و((تفسير البيضاوي))، وغيرهما، من الكتب الدراسية.

توفي سنة أربع وثلاثين وأربعمائة، ودفن بعد أن صلّي على جنازته في مقبرة جامعة فتيه، وكانت جنازته حافلة، حضرها ألوف من العلماء والفضلاء.

٥٧٢٩

الشيخ الفاضل مولانا

نور الإسلام بن المولوي يوسف علي الفينوي*

ولد سنة ١٣٤٨هـ في قرية "عنايت بور" من مضافات "فيني".
قرأ مبادئ العلم في إسكول، ثم التحق سنة ١٣٦٣هـ بدار العلوم سرّسدي، وقرأ فيها عشر سنين، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية.
من شيوخه فيها: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، حكيم الإسلام القارئ محمد طيّب، والعلامة فخر الدين المرادآبادي.
بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، والتحق سنة ١٣٧٦هـ مدرّسا بدار العلوم سرّسدي، وأقام فيها إلى آخر حياته.
ثم عين عميدا للتعليم لها، ثم بعد مدة قرر نائبا للمدير، ثم بعد مدة عين مديرا لها، وأقام في هذه الخدمات الجليلة اثنتي وخمسين سنة متوالية،

* راجع: مشايخ فيني: ١٨١ - ١٨٧.

وكان ماهراً في النحو، والصرف، والفقه، وأصوله، والمنطق، والبلاغة، والتفسير، والحديث.

توفي سنة ١٤٣٠هـ.

٥٧٣٠.

شيخنا الفاضل العلامة مولانا

نور الإسلام بن المنشي محمد يونس

بن الصوفي عبد المجيد الفيضي*

ولد يوم الاثنين ٢١ ذي الحجة سنة ١٣٥٤هـ في قرية "سُونَا بُور" من

أعمال "نُواخَالِي"، نشأ، وترعرع فيها.

قرأ مبادئ العلم في داره، ثم أتم قراءة القرآن الكريم مع التجويد وكتب

الابتدائية من الأردية والفارسية، وهو ابن عشر سنين، ثم اختار الإقامة في موضع "سَوْدَاكْرَهَات".

والتحق بالجامعة الحُسَيْنِيَّة الواقعة بـ"علماء بازار"، وقرأ فيها من البداية

إلى «شرح الوقاية» في الفقه، و«نور الأنوار» في أصوله، وغيرهما من الكتب

الدراسية تحت إشراف الشيخ فضل الحق الباقي، مؤسس الجامعة المذكورة،

والعلامة عبد الحلیم، رحمهما الله تعالى.

ثم عزم أن يسافر إلى دار العلوم ديوبند، ولكن لم يتيسر له ذلك،

فارتحل إلى "جاتجام"، والتحق بالجامعة الإسلامية العربية جيبي، وقرأ فيها عدة

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٦٦، مع

زيادة من تصانيف صاحب الترجمة.

سنين، حتى أكمل الدراسة العليا فيها، وقرأ كتب الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثية فيها.

من شيوخه الكبار فيها: العلامة المحدث الكبير الشيخ عبد الودود السنديفي، الذي هو من أخص تلامذة الإمام شيخ الهند محمود حسن الديوبندي، ومولانا صالح أحمد، ومولانا أبو الخير الدولتبوري، ومولانا المفتي نور الحق الجاتجامي، وغيرهم، رحمهم الله تعالى. ثم حصل له إجازة الحديث من كبار شيوخ دار العلوم ديوبند، ودار العلوم كراتشي، وجامعة العلوم الإسلامية علامة بنوري تاؤن كراتشي.

بايع في الطريقة والسلوك عند قراءة الصحاح الستة على يد العلامة عبد الودود رحمه الله تعالى، ثم أجاز هو والعلامة شمس الحق الفريدفوري إياه في الحفلة السنوية، ثم اتصل بالشيخ العلامة عبد الحلیم رحمه الله تعالى، وحصلت له الإجازة منه بعد سنتين.

بعد إتمام الدراسة التحق بالجامعة الحسينية علماء بازار، وكان يدرس فيها إلى الآن، وهو شيخ الحديث لها.

صنف عدة كتب، منها: «المصباح النوري شرح مختصر القدوري»، و«نور الحواشي شرح أصول الشاشي»، و«أنوار محمودة شرح ما لا بد منه»، و«نور النجوم شرح سلم العلوم»، و«سهل الوصول إلى هادي الرسول»، و«اللطف الأدبية في الصنائع العربية»، و«أصفي المناهل في شرح الشمائل»، و«اللائي الحرية على مقامات الحريرية»، و«بحور الإفاضات في شرح المقامات»، و«أصول تعليم»، و«حقيقة التصوف»، و«رجوم القرآن»، و«النور الصباح»، و«شراب طهور»، و«قرباني»، و«مختصر الكلام في علم الكلام»، و«مصباح الحديث»، و«النور الساري على ختم البخاري»، «كليات أديب»، و«كشف الستور عن أسانيد النور».

قلت: هو موجود إلى الآن بقيد الحياة، يدرّس في عدة مدارس من المدارس الإسلامية العربية ((صحيح البخاري))، طلبتُ منه إجازةً رواية الحديث الشريف، فأجازني بجميع مسموعاته ومروياته، فله الحمد أولاً وآخرًا.

٥٧٣١

الشيخ الفاضل مولانا

نور الإسلام، الجاتجامي*

ولد في قرية "تَانَامَهِيْزَه" من مضافات "فتيه" من أعمال "جاتجام".
قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق في جامعة فتية، وقرأ فيها عدّة سنين، ثم سافر إلى "الهند"، والتحق بمظاهر العلوم سهارنبور، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية.
من شيوخه فيها: العلامة عبد الرحمن الكاملبوري، وغيره، من المحدثين الكبار.

بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه المؤلف، والتحق مدرسا بجامعة فتية، ودرس فيها سنين كثيرة، فأفاد، وأجاد، ودرس فيها كتب الفنون العالية والآلية، وكتب الحديث الشريف.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٦٥.

٥٧٣٢

الشيخ الفاضل مولانا القاري نور الإسلام الكملائي *

ولد في قرية "بير بري" من مضافات "حاجي غنج" من أعمال
"كملا".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالعلامة أبو القاسم الشيخحجي
الكملائي، وقرأ عليه سنتين، ثم سافر إلى "جاتجام"، والتحق بمدرسة حامي
السنة ميخل، وقرأ فيها إلى ((كافية ابن الحاجب))، و((مختصر الإمام القدوري))،
ثم التحق بالجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتمزاري، قرأ فيها من
((كنز الدقائق)) إلى الصف النهائي، قرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها من
الكتب الحديثية، فقرأ ((صحيح البخاري)) على المحدث الكبير العلامة عبد
القيوم، و((جامع الإمام الترمذي)) على العلامة عبد العزيز، و((صحيح مسلم))
على الفقيه البارح العلامة أحمد الحق، رحمهم الله تعالى، وقرأ ما بقي من كتب
الحديث على شيوخها.

بعد إتمام الدراسة التحق مدرسا بنفس الجامعة المذكورة، ودرّس فيها إلى
آخر حياته، ومن الكتب التي درّس فيها: ((كنز الدقائق))، و((شرح الوقاية)) في
الفقه، و((نور الأنوار)) في أصول الفقه.

توفي سنة ١٤٣٦ هـ، ودفن بعد أن صلّي على جنازته في مقبرة الجامعة،
وكانت جنازته حافلة، حضرها آلاف من العلماء والفضلاء.

* من قلم مؤلف هذا الكتاب محمد حفظ الرحمن الكملائي.

٥٧٣٣

الشيخ الفاضل مولانا

نور بخش بن الشاه الصوفي كريم بخش الفينوي*

قرأ مبادئ العلوم في قريته، ثم سافر إلى "جاتجام"، والتحق بدار العلوم المحسنية في مدينة "جاتجام"، وبعد عدة سنين التحق مدرّسا بالمدرسة الصوفية النورية ميرسزاي، ثم عين عميد التعليم لها، واشتغل فيها اثنتي وثلاثين سنة، ثم رجع إلى وطنه المؤلف، وأسّس مدرسة أمام داره سنة ١٣٦٤هـ، سماها دار العلوم، ومن زملائه في هذا الأمر الجليل مولانا نذير أحمد الشهيد، والشيخ علي أحمد ملاً، والشاه عبد الرشيد كبير، وكان مديراً لها، وأقام على هذا المنصب الجليل خمس سنين.

ومن تلامذته: مولانا نور الإسلام العنايتبوري، ومولانا عبد الرب، ومولانا نور الإسلام الراجابوري، وغيرهم.

وكانت له بنت، تزوّجها المولى نذير أحمد، ثم عينه رئيساً لها، بايع على يد حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، وكان يختلف إلى الخانقاه الإمدادية، وبعد مدة حصلت له الإجازة منه.

من خلفائه: مولانا عبد الحلیم، ومولانا نذير أحمد الشهيد، ومولانا سعيد الحق جَزْكَالْكَفَا.

حج، وزار بيت الله الحرام، ثم توفي سنة ١٣٦٧هـ، وصلى على جنازته زوج بنته مولانا نذير أحمد، ودفن في مقبرة دار العلوم سرسدي، وحضرها ألاف من الناس، والعلماء، والفضلاء.

* راجع: مشايخ فيني ص ٢٥، ٢٨.

باب من اسمه نور الحسن

٥٧٣٤

الشيخ الفاضل نور الحسن بن

أبي الحسن بن المفتي إلهي بخش الكاندهلوي *

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد العلماء المشهورين.

ولد، ونشأ بـ"كاندهله" على مسيرة ست وثلاثين ميلا من "دهلي". واشتغل بالعلم على أبيه مدة من الزمان.

ثم لازم العلامة فضل حق بن فضل إمام الخير آبادي. وأخذ عنه العلوم الحكمية، ثم درّس، وأفاد.

أخذ عنه خلق كثير من العلماء. [منهم: السيّد أحمد بن المتقي

الدهلوي رائد التعليم العصري الغربي في "الهند"، ومؤسس جامعة علي كره الإسلامية، وصاحب التفسير المشهور، وكان يرأسه، ويعترف بفضله].

وكان عالما حلّيفا، متواضعا، حسن الأخلاق، حسن المحاضرة، حلّو

المنطق، ذا عارضة وبلاغة، لا يتكلم إلا بلغة فصيحة، وعبارة واضحة جلية، مع تفرّده في المنطق والحكمة.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٥٦٠، ٥٦١.

مات يوم الثلاثاء لإحدى عشرة خلون من محرم الحرام، سنة خمس
وثمانين ومائتين وألف بـ"كاندهله"، فدفن بها.

٥٧٣٥

الشيخ الفاضل مولانا

السيد نور الحسن بن السيد شاه محمد شاه البخاري*

ولد سنة ١٣٢٩هـ في موضع "ديرًا غازي" من "بنجاب" (١) من أرض
"باكستان".

* راجع: أكابر علماء ديوبند لمولانا أكبر شاه البخاري ص ٣٧٦-٣٧٩،
وتذكره علماء أهل السنة والجماعة، بنجاب ٢: ٤٧٧-٤٨١.
(١) وهو لفظ مركب من "بنج" بفتح الباء العجمية، وسكون النون والجيم،
معناه الخمس، ومن "آب"، وهو الماء، والمراد به بلاد، تسقيها الأنهار
الخمس المشهورة، وهي "جهلم"، و"جناب"، و"راوي"، و"بياس"،
و"ستلج"، وهي أول أرض وطعها المسلمون بعد أرض "السند"، أرض
خصبة، أكثرها سهل، متسع، منحدر إلى جهة الجنوب الغربي، من
مرتفعات "كشمير"، وهي كثيرة القمح والرز، والحمص، والفواكه الطيبة،
وفيها معدن الملح، وهو الذي يسمونه الملح الحجري، والملح اللاهوري،
ويستخرج بعد تعب عظيم كميات قليلة من الفضة، ومن أهم
حاصلاتها: الحنطة، والسكر، والرز، والشعير، والحمص، والخردل،
والقنب والتبغ، وما أشبهها، وأهم منسوجات الولاية: القطن، والصوف،
والحرير، وما أشبه ذلك.

حصل العلوم العصرية في إسكول، ثم عين أستاذا لها، وقد لقي سنة ١٣٤٦هـ بـ"لاهور" بالعلامة أنور شاه الكشميري، والسيد حسين أحمد المدني، والعلامة شبير أحمد العثماني.

ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها من البداية إلى النهاية، وقرأ ((صحيح البخاري))، و((جامع الترمذي))، على شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، و((صحيح مسلم)) على العلامة إبراهيم البلياوي، و((سنن أبي داود)) على المفتي محمد شفيح، رحمهم الله تعالى.

بعد إتمام الدراسة انسلت بتنظيم أهل السنة والجماعة، واشتغل بالدعوة والتبليغ.

صنّف عدّة كتب، منها: ((سيرة إمام مظلوم سيدنا عثمان)) رضي الله عنه، و((شهادة إمام مظلوم))، و((توحيد وشرك كي حقيقت))، و((أمير معاوية)) رضي الله عنه، و((عادلانه دفاع))، و((نبي وصدیق))، و((بشرية النبي)).
توفي سنة ١٤٠٤هـ، ودفن بعد أن صلي على جنازته في مقبرة ملتان.

٥٧٣٦

الشيخ الفاضل نور الحسن بن

نثار علي بن محمد عسكري بن

بخش الله الحسيني، الأمرهوي *

وكان من نسل الشيخ محمد بن عبد الله الرضوي.
ولد، ونشأ ببلدة "أمروهه".

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: قرأ بعض
الكتب الدراسية على مولانا عليم الله البجنوري، وأكثرها على العلامة فضل
حق بن فضل إمام الخير آبادي، وتطبّب على والده.
وكان رجلاً صالحاً، كريماً، متواضعاً، مفرط الذكاء، مرزوق القبول في
الطب.

٥٧٣٧

الشيخ الفاضل نور الحسن الندوي مدرّس للعلوم الشرعية*

من أسرة دار العلوم، التابعة لندوة العلماء في "الهند".
بقي فيها نصف قرن، يدرّس النحو، والصرف، والفقه، والحديث
بنشاط زائد.

وكان ذا خلق حسن، بشوشاً، متواضعاً.

استفاد منه الطلبة علماً وتربية.

توفي في شهر ذي القعدة سنة ١٤٠٤ هـ.

* راجع: تنمة الأعلام للزركلي ٢: ٢٩٥.

ترجمته في البعث الإسلامي مج ٢٩ ع ٤ (ذو الحجة ١٤٠٤ هـ) ص

١٠٠.

٥٧٣٨

الشيخ الفاضل نور الحسن راشد بن

الشيخ افتخار الحسن الكاندهلوي،

مؤسس أكاديمية المفتي إلهي بخش "كاندهله"، "مظفر نكر"*

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسيني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: ولد ببلدة "كاندهله" من مديرية "مظفر نكر" يوم ١٠ ربيع الأول ١٣٧٠هـ.

ونشأ، ترعرع بها، تعلّم القرآن الكريم في مدرسة نصره الإسلام، وهي مدرسة قديمة في "كاندهله"، وأخذ فيها الكتب الفارسية الابتدائية إلى «شرح الجامي»، و«كنز الدقائق»، وقرأ «بحث فعل»، و«شرح الوقاية» على الشيخ إظهار الحسن، وعلى أبيه، والتحق بمظاهر العلوم عام ١٣٨٨هـ، وقرأ «مختصر المعاني»، و«المقامات الحريرية»، و«المعلقات السبع»، والمجلدين الأولين من «الهداية»، والمجلد الرابع، و«مشكاة المصابيح»، و«تفسير الجلالين»، ثم دخل في الصف النهائي، وقرأ «الصحيحين البخاري ومسلم»، على الشيخ محمد يونس، و«سنن أبي داود»، و«النسائي»، و«ابن ماجه» على الشيخ محمد عاقل، و«سنن الترمذي» على الشيخ مظفر حسين، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي على الشيخ أسعد الله، كما حضر في دروس الشيخ محمد زكريا لكتاب «مشارك الأنوار» في هذه الأيام.

ومنذ أن تخرّج يقيم في موطنه، له مذاق طيّب في المطالعة والدراسة والتحقيق والتأليف والكتابة، فيؤلّف، ويكتب، ويجوز أن يقال: إن إسهاب

* راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣

قلمه ظلّ يسير ويسل، كما أنشأ مجلة علمية تاريخية لثلاثة أشهر باسم «أحوال وآثار»، تصدر عن "كاندهله" في أحوال مشايخ سلسلة ولي الله المحدث الكبير، والسلسلة الإمدادية.

كما أسّس مؤسسة تحقيقية باسم أكاديمية المفتي إلهي بخش في موطنه الأم "كاندهله" منذ مدة طويلة لنشر علوم ومعارف أسرة المحدث الكبير الشاه ولي الله الدهلوي وعلماء "ديوبند" و"سهارنبور"، وإصدار بحوثه العلمية والتحقيقية فقد برزت عدّة وثائق تاريخية إلى الآن، هي تلقّت بالقبول والرواج العام بين الناس، فيقول الشيخ معرّفًا بهذه الأكاديمية: هي مؤسسة علمية تحقيقية دينية، تعمر بمخزينة قيمة غالية من مؤلّفات وآثار علمية لأبرز العلماء في القارة الهندية، لا سيّما علماء سلسلة الشاه ولي الله المحدث الدهلوي، وسلسلة الشيخ الحاج إمداد الله المهاجر المكي، وعلماء "ديوبند" و"سهارنبور" و"مظفر نكر" و"ميرته، وكذا الكتب الخطية والمطبوعة والمجلات والجرائد والرسائل والكتابات والمذكّرات، وغيرها من المآخذ والمراجع، إلى جانب ذلك تزداد شيئًا فشيئًا، ينتفع، ويستفيد منها العلماء ورجال المدارس، وباحثوا "الهند" و"باكستان"، وأدباء وفضلاء وتلاميذ الجامعات في الدول العربية، وتبذل المساعي المكثفة لتوفير التسهيلات إلى الطلاب والباحثين أقصى ما يمكن، كما قد زوّدت المؤسسة الباحثين والدارسين والأدباء الفاضلين بصور فوتو غرافية لصفحات شتى الكتب الخطية والمطبوعة والصحف والرسائل إلى جانب للكتابات الأخرى، وهي يبلغ عددها أكثر من عشرين ألفًا من الصفحات، وقد صدرت زهاء أربعين من الكتب العربية والأردية والفارسية والهندية والإنكليزية في "الهند"، و"باكستان".

وهي التي اعترف فيها مؤلفوها بالانتفاع والاستفادة بما في المؤسسة هذه من الكتب والرسائل والجرائد، وتناولوا بالثناء عليها ثناء بالغاً. وجدير بالذكر: أن مجلة «أحوال وآثار»، هي مجلة علمية تحقيقية تاريخية لثلاثة أشهر تابعة للأكاديمية، تصدر منذ عام ١٤١٥ هـ، وأشاد بها العلماء المشهورون والمحققون الباحثون ثاقبو الفكرة والنظر في "الهند" و"باكستان"، وثنوها، وقدروا خدمتها، وحسّنوا معيارها العلمي، وتضع الأكاديمية خطة طويلة لتأليف الكتب العلمية والتحقيقية، ونشرها، حيث قد ظهرت عدّة كتب، وكثير من الكتب قيد العمل، فالمرجو أنّها ستتم كل سنة طبع أربع مؤلفات دقيقة رقيقة متحلية بالترجمة والتحقيق والدراسة.

مؤلفاته:

١ - «تبركات»:

من المسرّة أن مكتوبات العارف الكبير الشيخ الحاج إمداد الله المهاجر المكي والعلامة الجليل الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي قد خرجت كتاباً إلى حيز الظهور مع حواشٍ غالية ومقدمة نافعة أول مرة ١٣٩٢ هـ، فنال الرواج والقبول الزائد من تلقاء من يتذوّقون المطالعة والقراءة، ويحرصون على التأليف والكتابة والدراسة، وأكرم مؤلفه مدير التحرير لكلّ من مجلة «برهان» الشهرية بـ"دهلي"، ومجلة «تجلي ديوبند» الشهرية، ومجلة «دار العلوم ديوبند» الشهرية، ومجلة «تعمير حيات» النصف الشهرية بـ"لكنو"، ومجلة «البلاغ» الشهرية بـ"كراتشي"، ومجلة «الحق» الشهرية بـ"أكوره ختك"، ومجلة «فاران» الشهرية بـ"كراتشي" بتعليقات قيّمة.

٢ - «الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي وعاداته في شهر رمضان المبارك»:

قد تناول فيه الشيخ المترجم بالذكر عادات بركة العصر العلامة المحدث الشيخ محمد زكريا، وأشغاله في رمضان المبارك، وأعمال يومياته ويوميات أهل السلوك والطريقة والمعرفة ممن يحضرون لديه، ويلازمونه، وهي تستغرق ما في عام ١٣٣٣هـ إلى عام ١٤٠٠هـ.

فالكتاب هذا ظهر في ثمان وثمانين صفحة في المرة الأولى عام ١٤٠٠هـ من مكتبة دين ودانش بـ"كاندهله" بمديرية "مظفر نكر"، كما قامت بطبعه عدّة مؤسسات "الهند" و"باكستان".

٣- ((الحاج إمداد الله التهانوي المهاجر المكي وأساتذته)):

قد أصدرت مجلة ((الفرقان)) الشهرية بـ"لكنو"، هذه المقالة أول مرة على الأقساط بعددها الصادر في ربيع الآخر، وجمادى الأولى ١٤٠١هـ، وفي سؤال، وذو العقدة ١٤٠١هـ، ثم صدرت مرة ثانية مع كتاب ((إمداد المشتاق)) حكيم الأمة مولانا أشرف علي التهانوي للدكتور الشيخ نثار أحمد الفاروقي من مكتبة برهان بـ"دهلي".

٤- ((أحوال وآثار قاسم العلوم)):

هي مجموعة تحقيقية دقيقة في أحوال حجّة الإسلام الإمام محمد قاسم النانوتوي، وآثاره ومآثره العلمية والدينية ومكتوباته الثمينة، قد قام أبرز علماء "الهند" وأشهر الرسائل والمجلات بالتعليقات والانطباعات الثمينة الغالية عليه، جاء وضعه عام ١٤٢١هـ، وصدر من "باكستان" من مكتبة سيد أحمد شهيد في سوق أردو بازار بـ"لاهور" ٧٧٥ صفحة.

٥- ((حكم أراضي الهند في الشرع)):

هي مادة تتضمّن فتويين من فتاوى الشيخ القاضي ثناء الله الباني بتي، ألّف في أراضي "الهند"، وفتوى علماء "دهلي"، كالسيّد الشاه إسماعيل

الشهيد، قام بوضعها الشيخ، وترجمها إلى الأردية، وحشأها كما هي تحتوي على تعريف بسيط حافل للشخصيات العديدة، هي أول مادة مطبوعة لصاحب الترجمة، صدرت في مجلة «معارف أعظم كره» الشهرية في ربيع الآخر ١٣٩٥هـ.

٦- «ورق مفقود من أوراق حياة سر سيّد أحمد»:

صدرت هذه الرسالة في مجلة «آج كل» الشهرية بـ"دهلي" في عددها الصادر في مايو ١٩٧٥م، وهي تضمّ معلومات جديدة في تعليم سر سيّد أحمد خان، وتلمّذه، إلى جانب ذكر تلمّذه على الشيخ نور الحسن الكاندهلوي، ورسائل سر سيّد إليه.

٧- «شخصية مثالية»:

ظهرت هذه المقالة حول حياة الشيخ الدكتور عبد العلي حسين اللكنوي في مجلة «الفرقان» الشهرية في عددها الصادر في ربيع الأول ١٣٩٩هـ، وربيع الآخر ١٣٩٩هـ، هي جاءت في أحوال الشيخ عبد العلي الأخ الأكبر للشيخ أبي الحسن علي ميان الندوي، وفي خدماته العلمية والدينية والإصلاحية وأسلوبه للتربية.

٨- «عرفان إمداد»:

قد شاعت هذه المقالة في مجلة «الفرقان» الشهرية بعددها الصادر في جمادى الأولى ١٣٩٩هـ، وجمادى الآخرة ١٣٩٩هـ على قسطين، هي تتناول رسائل الشيخ الحاج إمداد الله المهاجر المكّي مع مقدمة وحواش نافعة.

٩- «الشيخ الشاه عبد العزيز المحدّث الدهلوي وفتاواه الغير المطبوعة»:

هي مادة فيها فتويان مفصّلتان من فتاوى الشيخ الشاه عبد العزيز المحدث الدهلوي، الأولى في مسألة يا شيخ عبد القادر جيلاني شيئا لله، والثانية في كثرة المهر، وسفر الحج، فجاءت الترجمة مع مراجعتهما، وصدرتا في مجلة ((معارف أعظم كره)) في يونيو ١٩٧٩م.

١٠- ((أسرة المحدث الشيخ الشاه ولي الله الدهلوي وشعوبها التبعية وأنسابها)):

ذكرت فيه شعوب أسرة الشيخ ولي الله التبعية مفصّلا حكاية عن مذكرة خطية، وصدر في عددي مجلة ((برهان)) الشهرية الصادر في ربيع الأول ١٤٠٢هـ، وربيع الآخر ١٤٠٢هـ.

١١- ((أجداد الشيخ محمد زكريا ونسبهم الصحيح وأحوالهم)):

إن هذه المادة تتضمن خمسين صفحة، جاءت في تصحيح الأخطاء المتداولة بين الناس في نسب الشيخ محمد زكريا، وأسرتهم، وفي أحوال بعض كبارها ومشايخها، وصدرت في عدد خاص لمجلة ((الفرقان)) باسم ((حضرت شيخ الحديث)).

١٢- ((باقيات أزده الدهلوي، وعديد تلامذته، وتأليفاته، وفتاواه

غير المطبوعة ورسائله)):

إن هذه المادة قد برزت في أخبار نادرة تتصل بالشيخ المفتي صدر الدين أزده الدهلوي، أحد تلامذة الشيخ الشاه عبد العزيز المحدث الدهلوي، ومؤلفاته النادرة قليلة الشهرة الصيت وفتاواه غير المطبوعة ورسائله القيمة وتلامذته، وصدرت في مجلة ((غالب نامه)) بـ"دهلي في عددها في يناير ١٩٨٣م.

١٣- ((القاضي محمد أعلى التهانوي)):

هي مقالة علمية تحقيقية، قد جاد بها قلم الشيخ المترجم في أحوال مؤلف «كشاف اصطلاحات الفنون»، وكتابه كشاف، وذلك كتاب معروف في دنيا العلم والتحقيق والدراسة والبحث، وقد أصدرتها مجلة «فكر ونظر» لثلاثة أشهر في عددها الصادر في محرم الحرام، وربيع الأول ١٤١٠ هـ، وهي مجلة تابعة لإدارة تحقيقات إسلامي في "إسلام آباد" بـ"باكستان"، وهي في ٦٦ صفحة.

١٤- «فضيلة القرآن»:

هي ترجمة أردية لكتاب «فضل القرآن» من المؤلفات الفارسية للشيخ المفتي إلهي بخش الكاندهلوي، وذلك في خمسين صفحة، كما حلاه الشيخ بتعليقاته المفيدة الناجعة، إنما هو كتاب جامع بين فضائل القرآن الكريم، والأحاديث الشريفة، التي تتصل بالسور المختلفة، والمسائل الضرورية للتلاوة، وصدر في "باكستان" عن أكاديمية عائشة في حي مير عابد حسن في "صادق آباد".

١٥- «رسائل أصول الحديث»:

كما ذلك مؤلف عربي وفارسي للمفتي إلهي بخش الكاندهلوي، جاء جامعا مستوعبا واضحا في أصول الحديث، وهو بقي متبعا في المقررات الدراسية لعدة المدارس الإسلامية لمدة طويلة، ونقله الشيخ إلى الأردية والطبعة الحديثة، هذه تضم مقدمة مفصلة ومعلومات ضرورية أخرى، وهي زادت الكتاب ثقة واعتبارا وقيمة وتقديرا، لكونها تتضمن النسخة الخطية الأصلية، والكتاب في ٤٨ صفحة.

١٦- «الشيخ المفتي إلهي بخش الكاندهلوي»:

كان الشيخ المفتي إلهي بخش الكاندهلوي من أخصّ تلامذة الشيخ الشاه عبد العزيز المحدّث الدهلوي، ومن أبرز العلماء في عصره، وكان جدّ العلماء الصالحين والأولياء الزاهدين المتورّعين، الذين ينتسبون إلى أسرة "كاندهله"، وقضى حياته الغالية مشغلا ومكبّا وعاكفا على الدرس والإفادة والتأليف والكتابة والإصلاح والتربية، والتزكية لمدة ستين سنة، ومن تذكاره العلمي القيم مؤلفات عربية فارسية أردية، وهي أكثر من مائة، من بينها: تكملة الجزء النهائي الناقص من «مثنوي الشيخ الرومي» (١)، وهي مآثرة عظيمة

(١) ومن شروح «المثنوي المعنوي» للعارف الرومي: «شرح المثنوي» للسيد عبد الفتاح العسكري الأحمد آبادي، و«شرح المثنوي» للشيخ ولي محمد النارنولي، و«شرح المثنوي» للشيخ محمد أفضل بن عبد الرحمن العباسي الإله آبادي، و«شرح المثنوي» للشيخ عبد اللطيف بن عبد الله العباسي، و«لطائف المعنوي» كتاب في حل غريبه للشيخ عبد اللطيف المذكور، و«مكاشفات رضوي» شرحه للشيخ محمد رضا الشطاري اللاهوري، و«شرح المثنوي» للشيخ محمد أيوب القرشي اللاهوري، صنّفه سنة ١٢٠هـ، و«شرح المثنوي» للشيخ محمد معظم الصديقي الناهوي، و«شرح المثنوي» للشيخ عبد القادر بن شريف الدين الكنتوري، ثم المدراسي، و«شرح المثنوي» للعلامة عبد العلي بحر العلوم، و«كليد مثنوي» شرحه بالأردو للعلامة أشرف علي بن عبد الحق التهانوي، و«بوستان معرفت» شرح بالأردو للمولوي عبد الحميد البيلي بهيتي، و«شرح المثنوي» بالأردو للمولوي عبد الرحمن بن محمد حسين الدهلوي، و«بيراهن بوسفي» ترجمته بالأردو نظما بنظم للمولوي يوسف علي جلال الدين الجشتي النظامي الزنبيل شاهي الجاوري، و«ترجمة المثنوي» بالأردو نظما بنظم للمولوي أبي الحسن بن إلهي بخش الكاندهلوي، و«تكملة المثنوي» للمفتي =

في حياته، هذه الخصوصيات والمزايا، دفعت، وحملت الشيخ المترجم إلى وضع الكتاب هذا، وله ٨٥ صفحة.

١٧- ((عدد خاص باسم الشيخ إنعام الحسن)):

هذا عدد خاص لمجلة ((أحوال وآثار)) في حياة الداعية الكبير الشيخ إنعام الحسن الكاندهلوي، ورحلاته الدعوية والتبليغية، وفيما قام به من الخدمات الدينية لاثنتين وثلاثين سنة، تم طبعه عام ١٩٩٧م على ٦٢٥ صفحة، كما ألحق به ذكر أحوال الشيخ محمد إظهار الحسن الكاندهلوي كتكملة، تضم ١٢٥ صفحة.

١٨- ((الشيخ محمد مظهر النانوتوي)):

هو كان أحد مؤسسي جامعة مظاهر العلوم سهارنبور، المبعجلين الموقرين، أقام هنا لمدة عشرين سنة، يدرس ويفيد من كتب جملة العلوم والفنون، وبخاصة كتب التفسير والحديث، وكان محدثا بارعا فاضلا مؤلفا شهيرا وبحاثا قديرا.

قد ألفه الشيخ نور الحسن راشد الكاندهلوي حول حياته في شهر محرم الحرام ١٤٢٨هـ، وقام بطبعه على مائتي صفحة من أكاديمية المفتي إلهي بخش بـ"كاندهله".

=إلهي بخش بن شيخ الإسلام الكاندهلوي، و«فتح الجمال» شرح على «المثنوي المعنوي» للشيخ جمال الدين بن ركن الدين الكجراتي. انظر: الثقافة الإسلامية في الهند ١٩١، ١٩٢.

باب من اسمه نور الحق

٥٧٣٩

الشيخ الفاضل مولانا

نور الحق بن أصغر حسن الداكوي*

ولد في قرية "داودبُور" من مضافات "رُوفَعَنج" من أعمال "داكا".
قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بأشرف العلوم بِرَاكُتْرا.
من شيوخه: المحدث الكبير الفقيه الضليع العلامة ظفر أحمد العثماني
التهانوي، صاحب ((إعلاء السنن)).

٥٧٤٠

الشيخ الفاضل مولانا

المفتي نور الحق بن إمداد حسين الجاتجامي**

ولد سنة ١٣٤٠هـ تقريبا في قرية "ضمير جوري" من مضافات
"جندنايش" من أعمال "جاتجام".

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٦٧.

** راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٦٧، ومائة من

العلماء الكبار لمولانا أشرف علي النظامبوري: ٣٠٣، ٣٠٤.

مات أبوه وهو ابن ست سنين، قرأ القرآن الكريم على عمه، وقرأ مبادئ العلوم في قريته، ثم التحق بالمدرسة الإسلامية العربية جيّري سنة ١٣٤٤هـ، وأتم فيها الدراسة العليا، ثم سافر إلى "الهند"، والتحق بدار العلوم ديوبند سنة ١٣٥٥هـ، وقرأ فيها مرة ثانية كتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية سنة ١٣٥٨هـ.

وكان شاعرا مجيدا في الأردية والفارسية والعربية.
من شيوخه: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، وغيره، من المحدثين الكبار.

بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه المألوف، والتحق سنة ١٣٥٨هـ مدرّسا بالجامعة الإسلامية العربية جيّري، ثم عين مفتيا لها، وبعد عدة سنين عين مديرا لها سنة ١٣٨٦هـ، وأقام على هذه العهدة الجليلة إحدى وعشرين سنة حتى توفاه الأجل المحتوم.

كان محدّثا كبيرا، فقيها بارعا، واعظا بليغا، خطيبا مصقعا، تقيا، نقيا، ورعا، خاشعا، متخشعا.

توفي ثاني ربيع الثاني سنة ١٤٠٨هـ، وصلى على جنازته الشيخ العلامة محمد يونس، ودفن في جوار المدرسة.

٥٧٤١

الشيخ الفاضل الكبير

نور الحق بن أنوار الحق، الأنصاري، اللكنوي*

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٥٦٢.

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد العلماء المبرزين في المعقول والمنقول.

ولد، ونشأ بـ"لكنو".

واشتغل على عمّه أزهار الحق، وسافر معه إلى بلدة "رائ بريلي"، ولبث بها مدّة في زاوية السيد محمد عدل رحمه الله.

ثم سافر إلى "بهار"، (بضم الموحّدة) وقرأ سائر الكتب الدراسية على العلامة عبد العلي اللكنوي، ثم رجع إلى بلدته "لكنو"، وتصدّر للدرس والإفادة.

وانتهت إليه الرياسة العلمية.

مات ليلة الأحد لسبع بقين من ربيع الأول، سنة ثمان وثلاثين ومائتين وألف، كما في ((الأغصان الأربعة)).

٥٧٤٢

الشيخ الفاضل مولانا

نور الحق بن المنشي ظهير الدين الكُملائي *

ولد سنة ١٣٢٤هـ في قرية "تاكوئي" من مضافات "برهن باره" من أعمال "كملا".

قرأ مبادئ العلم إلى ((نحو مير)) في المدرسة الحكومية، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها عدة سنين، ثم التحق بجامعة دايل في "الهند"، وقرأ كتب الصّحاح الستّة وغيرها من الكتب الحديثية فيها.

* راجع: مشايخ برهن باره ص ١١٧ - ١٢٠.

من شيوخه العلامة السيّد أنور شاه الكشميري، والعلامة شبير أحمد العثماني، والعلامة بدر عالم الميرتحي، رحمهم الله تعالى.

ثم رجع إلى وطنه الأليف، والتحق مدرسا بمدرسة في "رامبور" من مضافات "مراد نغر"، ثم التحق بالمدرسة اليونسية الثانية في "سيد آباد" من مضافات "برهنن باريه"، وعين رئيسا لها، وأقام على هذا المنصب الجليل أربعين سنة، ثم التحق بالجامعة الحسينية عرض آباد في "داكا"، ودرس فيها ثلاث سنين، ثم التحق محدثا بالجامعة اليونسية في "برهنن باريه"، ودرس فيها أربع عشرة سنة.

توفي سنة ١٤١٣ هـ، وصلى على جنازته العلامة سراج الحق، رحمهما الله تعالى رحمة واسعة.

٥٧٤٣

الشيخ الفاضل مولانا

نور الحق بن عباد الله الجاتجامي*

ولد سنة ١٣٣٠ هـ في قرية "دولت بور" من مضافات "فَتِكْسَرِي" من أعمال "جاتجام".

قرأ علم القراءة والتجويد على القارئ دين محمد، وقرأ مبادئ العلوم على مولانا محمد أمين، ومولانا نور أحمد في جامعة ناصر العلوم بـ"ناظر هات"، وقرأ الكتب الدرجة المتوسطة في الجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتجازري.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٦٧.

ثم سافر إلى "الهند"، والتحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها.

من شيوخه فيها: شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، والمفتي عزيز الحق الجاتجامي، رحمهما الله تعالى.

بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه الأليف سنة ١٣٥٤هـ، والتحق مدرّسا بعزیز العلوم بآبُونُغَر، وكان يدرس كتب الحديث والتفسير والفقه.

٥٧٤٤

الشيخ الفاضل نور الحق بن

عبد الحق الدهلوي، الهندي*

فقيه، محدث. تولى القضاء بـ"أكبر آباد".

من آثاره: «شرح الجامع الصحيح» لمسلم، و«شرح الجامع الصحيح»

للبخاري.

توفي سنة ١٠٧٣هـ.

٥٧٤٥

الشيخ الفاضل مولانا

نور الحق بن عبد السلام بن

* راجع: معجم المؤلفين ١٣: ١٢٠.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٤٩٩، وإيضاح المكنون ١: ٣٥٤.

المنشي آفتاب الدين الكُملائي*

ولد سنة ١٣٢٨هـ في قرية "دَلَّا تيرِ كَانْدَا" من مضافات "سَرَايِل" من أعمال "كُملا".

قرأ مبادئ العلم على أبيه الكريم، وقرأ العلوم العصرية إلى الصف الخامس، ثم التحق بالجامعة اليونسية، وقرأ فيها إلى «شرح الوقاية»، ثم سافر إلى «داكا»، والتحق بجامعة أشرف العلوم براكتر، وقرأ فيها سنتين، ثم ارتحل إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ «صحيح البخاري» على شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، وسائر الكتب الصحاح الستة وغيرها على شيوخها الكبار.

وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، والتحق بمدرسة قاسم العلوم، التي بناها والده، وبعد مدة التحق محدثاً بالمدرسة الإسلامية العربية في "أميد نغر" من مضافات "حبي غنج".

توفي سنة ١٤٠٩هـ، وصلّى على جنازته العلامة سراج الحق، ودفن في مقبرة آبائه.

٥٧٤٦

الشيخ الفاضل القارئ

نور الحق بن معين الدين مَلَا الكُملائي**

* راجع: مشايخ برهن باريه ص ١٧٧-١٨٢.

** راجع: مشايخ كملا ٢: ١٩٤، ١٩٨.

ولد سنة ١٣٥٠هـ في قرية "خِدا" من مضافات "قصوا" من أعمال "كُملاً".

قرأ مبادئ العلم في قرينته، وحصل علم القراءة من الجامعة الإبراهيمية في أجاني، ثم اشتغل بالدعوة والتبليغ، وكان ورعاً، تقياً، خاشعاً، متخشعاً. توفي سنة ١٤١٧هـ يوم الخميس، وصلى على جنازته نجله الأكبر القارئ رفيق أحمد، ودفن في مقبرة آباءه.

٥٧٤٧

الشيخ الفاضل مولانا

نور حیات بن مولانا محمد شفاء البکوي*

ولد سنة ١١٧٠هـ في موضع "بگه" من أعمال "جهيلم" من أرض "باكستان".

قرأ مبادئ العلم في داره، وحفظ القرآن الكريم تحت إشراف أبيه، وكان زاهداً، تقياً، ورعاً، نقياً خاشعاً، متخشعاً، عارفاً بالله تعالى. توفي سنة ١٢٣٤هـ.

* راجع: تذكره علماء أهل السنة والجماعة، بنجاب ٢: ٤٨٢ - ٤٨٤.

باب من اسمه نور الدين

٥٧٤٨

نور الدين بن بركات الباقي، الانصاري*

فقيه.

من آثاره: شرح النقاية، ومجرى الانهر على الابجر في فروع الفقه

الحنفي.

٥٧٤٩

الشيخ الفاضل نور الدين بن

صالح الأحمد آبادي**

من علماء العربية ب"الهند".

ولد سنة ١٠٦٤ هـ، وتوفي ب"أحمدآباد" سنة ١١٥٥ هـ.

له تصانيف في التفسير والحديث والعقائد وعلوم العربية والمنطق،

أكثرها شروح وحواش.

* راجع: معجم المؤلفين ١٣: ١٢٠.

ترجمته في فهرس مخطوطات الظاهرية، والكشاف ٧٦.

** راجع: معجم المؤلفين ١٣: ١٢٢.

والأعلام ٨: ٢٩، ٣٠، وإيضاح المكنون ١: ١٣٩.

منها: ((حاشية على أنوار التنزيل)) للبيضاوي في التفسير.

٥٧٥٠

الشيخ الفاضل العلامة مولانا

نور الدين بن مولانا ظهور الدين السلهتي*

ولد سنة ١٣٤٢هـ في قرية "عَوَهْرُور" من مضافات "بالأ غنج" من أعمال "سلهت".

توفي والده في صباه، قرأ مبادئ العلم على أبيه، ثم التحق بالعلامة بشير الدين شيخ باغا، وأتم تحت إشرافه قراءة كتب الدرجة المتوسطة، ثم سافر إلى "الهند"، والتحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ فيها كتب الفنون العالية، وكتب الحديث الشريف.

وَأتم الدراسة العليا سنة ١٣٦٩هـ، وفاز في الاختبار النهائي بدرجة الامتياز، وفاق على سائر زملائه، من شيوخه: شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، والعلامة إبراهيم البليايوي، والعلامة إعزاز علي الأمرهوي، والقاري العلامة محمد طيب الديوبندي، والعلامة معراج الحق، والعلامة فخر الحسن المراد آبادي، والعلامة حبيب الرحمن الرائبوري، والعلامة بشير الدين شيخ باغا، غيرهم، من المحدثين الكبار.

بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، ودرس في عدّة مدارس، والتحق سنة ١٣٧١هـ شيخ الحديث بالمدرسة العالية فأنعاشه، ودرس فيها

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٦٦.

سنتين، ثم التحق بأشرف العلوم بآليه بـ"مومنشاهي"، ودرّس فيها (صحيح البخاري)، وغيره من الكتب ثلاث سنين، ثم أسّس مدرسة في قريته "غوهربور"، سماها بالجامعة الحسينية، وكان مديرا أعلى وشيخ الحديث لها إلى آخر حياته، وحصلت له الإجازة في الطريقة والسلوك من الشيخ العلامة حبيب الرحمن الرائبوري، وكان صدرا لوفاق المدارس العربية بنغلاليش إلى آخر حياته.

توفي سنة ١٤٢٤ هـ، وكان عمره إذ ذاك اثنتين وثمانين سنة، صلى على جنازته نجله السعيد مولانا مصلح الدين في الجامعة الحسينية غوهربور، ودفن في مقبرة آبائه.

٥٧٥١

الشيخ الصالح الكبير

نور الدين بن قطب الدين بن

برهان الدين ابن جمال الدين، الخطيب، الهانسوي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد المشايخ المشهورين في عصره.

ولد، ونشأ بـ"هانسي"، وتفقّه على والده.

وأخذ عنه الطريقة، ولازمه ملازمة طويلة، حتى صار من أبداع أبناء عصره في العلم والمعرفة.

* راجع: نزهة الخواطر ٢: ١٨٠.

وتولى المشيخة مكان والده.

وكان زاهداً، متقللاً، قانعا باليسير، لم يقبل الرواتب الشاهانية قط.
مات، ودفن بـ"هانسي"، وقبره مشهور ظاهر، يزار، ويترك به.

٥٧٥٢

الشيخ الفاضل المفتي نور الدين بن

الشيخ ولايت حسين الشريعت بوري*

ولد موضع "شَخِيْبُور" من مضافات "شريعت بور" من أرض
"بنغلاديش".

قرأ مبادئ العلم على والديه، ثم سار إلى "داكا"، والتحق بالمدرسة
الإسلامية بـ"تاتي بازار"، وأتم حفظ القرآن الكريم فيها، ثم التحق بالجامعة
القرآنية لألباغ داكا، وتلقى فيها العلم من البداية إلى النهاية، وأكمل فيها
الدراسة العليا، وقرأ على شيوخها كتب الصحاح الستة وغيرها من الكتب
الحديثية.

ثم سافر إلى "باكستان"، والتحق بالجامعة الفاروقية، وقرأ فيها كتب
الصحاح الستة مرة ثانية، ثم التحق بقسم القراءة والتجويد، ثم اتصل بقسم
التخصّص في الفقه الإسلامي، وبعد الإتمام رجع إلى وطنه الأليف، والتحق
محدثاً بجامعة شمس العلوم شينبُور من مضافات "مداري بور".

وعين إماماً لبيت المكرّم أكبر مساجد "بنغلاديش" سنة ١٤٠٤هـ، ثم
عين نائب الخطيب.

* راجع: مائة من علماء بنغلاديش لمولانا أمين الإسلام ص ٤٤٨ - ٤٥٠.

وصنّف، وترجم عدّة كتب، منها: ((فضيلة آية الكرسي))، و((سيرة سيّد المرسلين))، و((من الظلمة إلى الضوء))، و((فضائل صلاة التهجد))، كلها باللغة البنغالية.

توفي سنة ١٤٣٠هـ، وبعد أن صلي على جنازته دفن في مقبرة "عظيم بور"، وكانت جنازته حافلة، حضرها جم غفير من العلماء والفضلاء.

٥٧٥٣

الشيخ الفاضل المولى نور الدين القراصوي*

ذكره صاحب ((الشقائق)) في كتابه، وقال: قرأ على علماء عصره. ثم قرأ على المولى خطيب زاده، ثم قرأ على المولى خواجه زاده. ثم وصل إلى خدمة المولى الفاضل سنان باشا، ولم يفارقه حين نفي عن البلد، وقد مرّ ذكره.

ولما أعيد المولى سنان باشا إلى تدريس دار الحديث بـ"أدرنه" صار المولى المذكور معيدا لدرسه، ثم صار مدرّسا ببعض المدارس. ثم صار مدرّسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بيروسه، ثم صار مدرّسا بمدرسة أسكوب، ثم صار مدرّسا بدار الحديث بـ"أدرنه"، ثم صار مدرّسا بإحدى المدارس الثمان.

ثم عين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد، ثم جعله السلطان سليم خان قاضيا بمدينة "قسطنطينية"، ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ١٨١.

بِوَلَايَةِ "أَنَاطُولِي"، ثُمَّ صَارَ قَاضِيًا بِالْعَسْكَرِ الْمُنْصُورِ بِوَلَايَةِ "رُومِ إِيَلِي" المَعْمُورَةِ، ثُمَّ عَزَلَهُ السُّلْطَانُ سَلِيمُ حَانَ عَنِ ذَلِكَ لِأَمْرِ جَرَى بَيْنَهُمَا، وَأَعْطَاهُ إِحْدَى الْمَدَارِسِ الثَّمَانِ، وَعَيْنَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ وَعِشْرِينَ دَرَاهِمًا. وَمَاتَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فِي سَنَةِ سَبْعِ أَوْ ثَمَانِ وَعِشْرِينَ وَتِسْعِمِائَةَ، وَدُفِنَ عِنْدَ مَسْجِدِهِ بِمَدِينَةِ "قَسْطَنْطِينِيَّة".

كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَالِمًا فَاضِلًا، مُحَدِّثًا فَعِيهَا، وَكَانَ قَوْلًا بِالْحَقِّ، وَصَاحِبَ صَوْلَةٍ وَهَيْبَةٍ، وَكَانَ سَيْفًا مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ تَعَالَى، وَكَانَ مَتَشَرِّعًا مَتَوَرِّعًا، صَافِي الْعَقِيدَةِ، مَتَعَبِّدًا.

صَنَفَ رِسَالَةً مَتَضَمِّنَةَ الْأَجُوبَةَ عَنِ إِشْكَالَاتِ الْمَوْلَى سَيِّدِي الْحَمِيدِي، وَصَنَّفَ مَثْنًا فِي الْفِقْهِ، أورد فِيهِ مَخْتَارَاتِ الْمَسَائِلِ، وَسَمَاهُ ((الْمُرْتَضَى))، نَوَّرَ اللَّهُ ضَرْبِيهِ، وَأَوْفَرَ يَوْمَ الْجُزْءِ فَتُوحَهُ.

٥٧٥٤

الشيخ الفاضل مولانا

نور الرحمن بن يوسف الفتواري النواخالوي*

ولد سنة ١٣٢٦هـ في قرية "كِرْوَا" من مضافات "رايْبُور" من أعمال "نواخالوي".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بمدرسة رايبور من أعمال "نواخالوي"، ثم سافر إلى "داكا"، والتحق بالمدرسة الحمادية فيها، وقرأ فيها

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٦٥.

مدة، ثم سافر إلى "كلكتة"، والتحق بالمدرسة العالية فيها، وحصل منها "سند ممتاز المحدثين".

بعد إتمام الدراسة التحق مدرسا بالمدرسة العالية راثبور.
صنف عدة كتب، منها: ((ترجمة بيان القرآن))، ومنها: ((ترجمة قيمه سعادت)) للإمام الغزالي.

٥٧٥٥

الشيخ الفاضل مولانا القارئ

نور الزمان بن محمد جعفر المنشي بن

محمد إسماعيل بن محمد الميانجي الكُملائي *

ولد سنة ١٣٣٧هـ في قرية "شَرشَبُور" من مضافات "لكسام" من أعمال "كُملا".

قرأ مبادئ العلوم على جدّه الشيخ محمد إسماعيل، وقرأ على مولانا فضل الرحمن الكتب الأردية والفارسية والنحو والصرف، ثم التحق بدار العلوم برورا، وقرأ فيها من ((كافية ابن الحاجب)) إلى ((مشكاة المصابيح)).

ثم سافر إلى "جاتجام"، والتحق بالجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتھزاري، وفي هذه السنة فارق منها المحدث الكبير سعيد أحمد السنديفي، وأسس قاسم العلوم ساريه، فالتحق نور الزمان بها، وقرأ عليه كتب الحديث، وبايع على يده الكريمة.

* راجع: مشايخ كملا ص ١: ١٦٥، ١٦٨.

بعد إتمام الدراسة العليا رجع إلى وطنه المؤلف، وأسس المدرسة الإسلامية سيئوا، ودرّس فيها ثلاثا وثلاثين سنة. وتوفي سنة ١٤١٨ هـ.

٥٧٥٦

الشيخ الفاضل نور الزمان الداكوي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء الصالحين.

كان قانعا، متورعا.

ذكره عبد القادر بن محمد أكرم الرامبوري في كتابه «روز نامه».

٥٧٥٧

الشيخ الفاضل نور قطب العالم بن

العلامة علاء الحق الفاندوي**

وأسلم على يده ابن راجا غنّيش من عبدة الأوثان.

وتوفي سنة ٨١٣ هـ.

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٥٦٥.

** راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٠١.

باب من اسمه نور محمد

٥٧٥٨

الشيخ الفاضل مولانا

نور محمد الزنجانوي بن السيد جمال العلوي الميانجي *

وكان نجيب الطرفين، حفظ القرآن الكريم بـ"زنجانه"، وقرأ الكتب الفارسية في داره، وقضى عدة سنين في وطنه، ثم ارتحل إلى "دهلي"، وقرأ فيها.

بايع على يد الشيخ عبد الرحيم الولائي، وأجازه في الطريقة والسلوك، بايع هو وشيخه على يد السيد أحمد الشهيد البريلوي للجهاد، وأقام في "بالاكوت" مع شيخه عند أمير المجاهدين السيد أحمد الشهيد أياما، ثم ذهب بأمر شيخه إلى "لوهاري".

من خلفائه: الشيخ إمداد الله الفاروقي التهانوي المهاجر المكي، والحافظ ضامن الشهيد الفاروقي، ومولانا محمد خان اللوهاروي، ومن بايع على يديه: الشيخ إمام الدين التهانوي، والحافظ محمود التهانوي، والحافظ ترو الزنجانوي.

توفي يوم الجمعة، رابع رمضان المبارك، سنة ١٢٥٩هـ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة، دفن بوصيته بمقبرة الإمام السيد محمود الشهيد.

* راجع: أكابر علماء ديوبند لمولانا أكبر شاه البخاري ص ٤٧٧، ٤٧٨.

٥٧٥٩

الشيخ الفاضل نور محمد بن

دين محمد التاندوي،

رئيس جامعة كنز العلوم تانده،

والمعروف بفتح الرضاخانية والبريلوية*

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه ((علماء مظاهر علوم سهارنبور))، وقال: مولده ببلدة "تانده" من مديرية "فيض آباد".

قرأ القرآن المجيد عن ظهر قلبه، والتحق بمدرسة عربية بمدينة "سلطانبور"، وأخذ الكتب الفارسية الابتدائية، ثم التحق بجامعة مظاهر العلوم عام ١٣٤٠هـ على مشورة الإمام العلامة عبد الشكور اللكنوي، وقرأ هذا العام ((سّم العلوم)) في المنطق، و((مختصر المعاني)) في المعاني، والمجلدين الأولين من ((الهداية)) في الفقه، و((أصول الشاشي)) في أصول الفقه، قرأ سنة ١٣٤٠هـ من كتب الفنون: ((التوضيح))، و((التلويح))، و((مسّم الثبوت)) في أصول الفقه، و((القاضي مبارك)) في المنطق، و((المعلقات السبع))، و((المقامات الحريية)) في الأدب، و((الشمس البازغة))، و((الصدرا)) في الفلسفة، و((شرح العقائد النسفية))، و((الخيالية))، و((الأمور العامة)) في الكلام، وأخذ نحو جميع الكتب في المنطق عن الشيخ عبد الرحمن الكاملبوري.

تخرّج فيها عام ١٣٤٣هـ، تلقى دواوين الحديث من الشيخ عبد اللطيف لمدة سنتين، غير أن بعض الدروس من ((سنن أبي داود)) قرأه على

* راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣:

الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، ومعظم «موطأ الإمام مالك» على الشيخ خليل أحمد الأنبيتهوي خارج الأوقات الدراسية.

قد كانت أنشأت مظاهر العلوم لجنة هداية الرشيد بصفة منظمة عام ١٣٣٠هـ لتكوين الصلاحية والاستعداد والمقدرة في نفوس الطلبة المشتغلين بالعلم لمعارضة الآرميين والنصرانيين والقاديانيين ومكافحتهم وردّهم والمباحثة معهم بالأدلة القوية السديدة بخلال المطالعة والقراءة، فكان الشيخ من رجالها القوين النشيطين الفعّالين في أيام التحصيل، ويخطب خطابا غير متعب، ولا مملّ ولا موحش في البرامج التمرينية الأسبوعية المنعقدة في المدرسة كلّ يوم الخميس، فذات مرة ذهب إلى موضع من المواضع للمباحثة في ردّ القاديانية، فخطب خطبة سرّت قلب الشيخ المحدّث خليل أحمد الأنبيتهوي، وفرح وحظي بها كثيرا، وعين له أربع رويات شهريا من تلقاءه، وإثر التخرّج تولى التدريس والإمامة في مدرسة ببلدة "راجبوري" بمديرية "بتياله" على أمره، ومن مهمّاته هنا ردّ القاديانية واستيصالها عن أصولها، التي تنتشر فيها، وترقى في تلك الأيام، وعمل أستاذا وداعيا وخطيبا في مدرسة مظاهر العلوم منذ عام ١٣٤٦هـ لعام ١٣٥٦هـ.

ثم ولي تفسير القرآن الكريم في مسجد معروف بحارة "كولو توله" في "كلكته" في شعبان سنة ١٣٥٦هـ، ثم انتقل إلى مدرسة كنز العلوم ببلدة "تاند" عام ١٣٥٨هـ بأمر الشيخ حسين أحمد المدني، فطلّ يقوم بالخدمات الدينية والدعوية والإصلاحية، عاكفا مكبّيا عليها إلى يوم حياته، كما ألقى القبض عليه سنة ١٣٣٩هـ بعواطفه الثورية وخطبه المغرية المثيرة التي يتمتع بها.

ثم حكم عليه بالسجن والغرامة بخمسين ومائتي روبية يوم ٢٢ نوفمبر ١٣٥٩هـ، وقضى الأيام مسجوناً في أعظم كره، و"غازي بور"، و"بنارس"، وأطلق سراحه عام ١٣٦٠هـ، ثم قبض عليه معتقلاً عام ١٣٦١هـ.

من مشاويره الهامة للعمل والجهد والنشاط ردّ البريلوية ونفيها نفيًا صارماً، حيث ألف حولها كتباً قيمة نافعة كثيرة للغاية، وخطب كثيراً، وناظر كثيراً، وردّ على القاديانية والفرق الضالّة والطوائف الباطلة الزائغة، ورفضها رفضاً باتاً، وضربها ضرباً مبرّحاً، حتى أقام لذلك برحلات طويلة إلى دول "سنغابور" و"ملايا" و"إفريقيا" و"كينيا" و"تنزانية" و"رهودازيا" و"مدغاسكر" و"فرنس" مع عدة جزائرها "ري يونين" و"سينت" "جوزف" ما إلى ذلك، فأثمرت مساعيه، وانتجت نتائج نافعة ناجحة، إضافة إلى أنه قام بأعمال جليلة زاهرة نيرة في سبيل رد القاديانية، وإماتها خطابة، وكتابة في حين إقامته بجامعة مظاهر العلوم، وأيام اشتدّت فتنة القاديانية في "بنجاب" وأرجائها، وجعلت أركانها ترتسخ وأشرارها تشتعل، رغم أن المجاهدين الباسلين الشيخ عطاء الله شاه البخاري والشيخ حبيب الرحمن اللدهيانوي كانا يشتمّان شملها، ويمزقان جمعها، ويقلعان أصلها، فانضمّ هو إليهما يكشف الجهود المضنية، ويخطب بخطاباته الساحرة الثائرة في القرى والبلدان، صغارها وكبارها فيما بين "كراتشي" و"بين بشاور".

قد قضى طول حياته يسلك مسلك الشيخ الكبير حسين أحمد المدني، ويحتذي حذوه، ويقتفي آثاره، بايعه بتضحية النفس والنفيس في احتفال جمعية علماء الهند المنعقدة في سنة ١٣٤٨هـ، فألقى ذلك روحاً طيباً في جسده، وأثبت همة قوية في نفسه، حتى جعله شعلة تلتطّي، كما عقد عام ١٣٥٩هـ احتفال جمعية علماء الهند السنوي في "جونبور"، فولاه الشيخ

المدني بعض مهمّاته، فقام بها بكلّ حزم ونشاط وقوة، وألقى خطابات حماسية شتى في "أعظم كره"، و"جونبور"، ومديريات "أخرى"، فأصدر الأمر بالقبض عليه، فقبض عليه، وحكم بالحبس مع الشغل الشاقّ إلى مدة تسعة شهور، وفيما بعد ذلك، ألقى القبض عليه غير مرة، فأمضى شهورا مسجوناً، ولكن لم يخضع للاستعمار الإنكليزي قط. جزاه الله تعالى عن الإسلام، والمسلمين، ورحمه الله رحمة واسعة.

كان عميق العلم عزيز المعلومات كثير المحفوظات في جميع الفرق ومؤثر الخطابات ومسلول السيف في رد الشيعة والقاديانية والبريلوية والمودودية، نفق طول عمره يقوم بنصرة المحقّين، ويردّ على المبطلين، وكان متشدّداً ومتصلباً وغليظاً على الباطل، يرى أيّ مرونة تساهل معه من المعاصي، وكان الخصم بخلال شخصية الشيخ العلمية ودلائله وشواهدة القوية يغلب مذعورا، والشيخ يغلب منصورا فيما أقرب.

خدماته المليية والسياسية:

كان مرزوقا بحظّ وافر من النعم، وكان عالماً جيّد المشاركة، خطيباً مناظراً، عديم النظرير محبّاً صادقا للوطن، بطلا شجاعا شهما في كفاح حرية "الهند"، عضوا نشيطا لجمعية علماء الهند، صرف طول حياته، يقوم بالخدمات المليية والسياسية بمنصّة جمعية العلماء، وكان خلفا صالحا تقيا للأسلاف، وشديد المخالفة، وكثير المعارضة للاستعمار البريطاني، وذا إتفاق وتأييد لنظرية حزب المؤتمر الوطني، كثير الجدّ والجهد، وشديد الرغبة والحرص على الائتلاف والوحدة في "الهند"، وبناء المستقبل الزاهر فيها، وكان رجلا سياسيا متديّنا، صريح القول، يقول الشيخ أسير الأدروي في مجلة «ترجمان إسلام» بـ "بنارس" معرّفاً به: كان مناظرا ذائع الصيت والشهرة للمدرسة

الفكرية الديوبندية، يخافه هيباً خطباء البريلوية، ومناظروها المصارع الثرثارون، لأنه كان يعرف حقا أساليب المباحثة العصرية المتداولة، ويهجم على حريفه هجوما عجيبا، فيصير المجمع مجمع الضحك والقهقهة، ويسكت الحريف، ويعجزه، ويحصره في كلامه.

وكان ذا أسلوب ظريف في البيان والخطابة، يصرح معتقدات البريلوية بنحو يأخذ الضحك المستمع إليه مدفوعا إليه، ومن حسن الحظ: أنني قد اتفق لي غير مرة أن أسمع خطاباته، وأحضر محاضراته، يلقي الكلمات إلى ساعات، ويطحها أمام المتلقين، فيستمعون، ويصغون إليها آذانهم، ويوعونها بكل من العناية والاهتمام الزائد، قد انقضت مدة حياته في المباحثة والمناظرة، يجول البلاد طولا وعرضا، ورزق بإطالة عمره ويخضب شعره بخضاب أسود.

ظل دائما متمتعا بالصحة والعافية والسلامة، ولكن أصابته نوبة قلبية قبل وفاته بشهرين، فأدخل في المستشفى، وأجريت مداواته، وما إن أفاق، حتى حملت عليه ثانية، فحمل إلى المستشفى بلرام بـ"الكنو"، وبينما هو في المداواة، حتى استأثرت به رحمة الله يوم ١١ شعبان ١٤٠٢ هـ، ونقل جثمانه إلى "تاندو فوري" بحارة "سكندراباد" بمدينة "تاندو" بمديرية "فيض آباد"، رحمه الله تعالى.

مؤلفاته:

- ١- «كرشن القادياني»:
- جاء نافعا علميا بالإيجاز في رد القاديانية، تم طبعه عدة مرات.
- ٢- «مناقب الخلفاء»:

قد أودعه مناقب الخلفاء الراشدين ومحامدهم ومحاسنهم، حكاية عن كتب الروافض، قد تلقاه الشيخ الإمام عبد الشكور اللكنوي بالقبول البالغ والإعجاب الفائق، وقام بطبعه مرتين.

٣- ((تعريف أعلى حضرت البريلوي)):

قد ردّ صاحب الترجمة فيه على البريلوية، قائلا: إن ما أورده أعلى حضرت البريلوي من فضائل النبي عليه الصلاة والسلام، وفضائل رذائه وغيرها، فإنما هو يشكل مخالفة صارخة الشريعة والعقل معا، ظهر تأليفه سنة ١٣٨٩هـ، في ٥٥ صفحة.

٤- ((بدعات وممنوعات)):

ضبط الكتاب، يفيد مؤكدا، كم من العادات والتقاليد الرائجة المتداولة بين الناس التي اعتبرها الشيخ البريلوي بنفسه من البدعة والحرام، وقال: إنها تعتمد على ما لا أصل له ولا دليل، قد ألّف عام ١٣٨٩هـ، على ١١٣ صفحة.

٥- ((تنوير البصائر في تزويج الصغائر)):

قد وضع المستر تصدّق أحمد خان الشيرواني، محامي عضو المجلس التشريعي كتابا حاول بخلاله أن يؤكّد للشعوب المسلمة أن نكاح من لم يبلغ لا يجوز في الإسلام، فردا عليه ألفه الشيخ المترجم ((تنوير البصائر))، وتناول نظره وفكره ورأيه المزعوم الباطل بالرفض الصارخ، وأثبت جواز نكاحهم على ضوء ما في الكتاب والسنة، ظهر الكتاب هذا من لجنة هدايت الرشيد بجامعة مظاهر العلوم في يناير ١٣٤٨هـ، وله ستّ وسبعون صفحة.

٦- «حقيقة كفر الشيعة بألفاظ الشيعة»:

موضوعه كما يدل اسمه، جمع فيه المسائل عن كتب الشيعة الشهيرة، وذلك في ستين ومائة صفحة.

٧- «اختلاف مرزا»:

أورد فيه أقوال المرزا غلام أحمد القادياني المتعارضة المتضادة، وإنما هي حجة واضحة على أتباعه، ضبطه صاحب الترجمة في ربيع الأول ١٣٥٢هـ، أيام كان يعمل مبلّغا ومناظرا في جامعة مظاهر العلوم، والكتاب يتضمّن أربعاً وعشرين صفحة، تم تأليفه في ٥ ربيع الآخر ١٣٥٢هـ، وظهرت له عدة طبعاته.

٨- «كفريات مرزا»:

جاء في نصوص المرزا غلام أحمد القادياني الكفرية، وهو كتاب أشهر في عصره، قدم دليلا وشهادة إلى محكمة "قاديان"، حينما رفعت إليها محاكمة أمير الشريعة الشيخ عطاء الله البخاري، وهي محاكمة معروفة لدى الناس أجمع، فهذا الأمر يكفي وافية أن يعين له للكتاب، وزن أو مكانة، ألفه الشيخ في ربيع الآخر ١٣٥٢هـ.

٩- «ماتم الشيعة»:

هي مقالة قيمة رقيقة، برزت من براعته حول البدع والخرافات والعادات القبيحة الشنيعة كالنياحة وضرب الصدر وغيرهما، مما يقوم به الشيعة في محرم الحرام، قام بتأليفه الشيخ في حين إقامته بمظاهر العلوم عام ١٣٥٣هـ، وله أربع وعشرون صفحة.

١٠- «أمراض مرزا»:

جاء في الأمراض والآفات التي أصابت غلام أحمد القادياني من تلقاء الله جلّ وعلا.

١١- ((القصص التكفيرية)):

أثاه الشيخ بجميع مضامين ومقتبسات وعبارات الشيخ أحمد رضا خان البريلوي عن كتبه كلها، التي كفر فيها نحو كلّ رجل مسلم معروف خادم من خدم الملة الإسلامية بجانب كلّ من جماعات المسلمين وطوائفهم، فهذا الكتاب من أمتع الكتب وأنفعها، كما أفادت جريدة ((باكستاني)) الأسبوعية بـ"لائل بور"، تعلّق عليه مما أحسب أن كتابا لم يؤلّف أكثر نفعاً منه في البريلوية إلى يومنا هذا.

١٢- ((دفع الإلحاد عن حكم الارتداد)):

أيام أعدم مرزا نعمت الله القادياني شنقا في مدينة "كابل" بدولة "أفغانستان" في يوليو ١٣٤٢هـ، وذلك بمعتقداته الكفرية وخيالاته الإلحادية التي تمسّك، وتشبّث بها وبتجسّسه في "أفغانستان"، فأثيرت القضية هل يجوز قتل المرتدّ في الإسلام أم لا، فالكتاب بين أيديك إجابة تحقيقية عن هذا السؤال، جاء في تحقيق قتل المرتدّ وتقسيم الارتداد وتعريفه، تم طبعه في ٢٧ صفحة، سنة ١٣٤٣هـ.

قام الشيخ المحدث خليل أحمد الأنبيتهوي^(١) بطبعه أولا على مصاريفه، وأعطى المؤلف جائزة بتأليفه.

(١) نسبة إلى "أنبيته"، مدينة تقع في جنوب مديرية "سهارنפור" على بعد ستة عشر ميلا، وقد بناها "سعد الله خان" قائد جيوش فيروز شاه تغلق ملك الهند في عام ٧٧٤هـ، وأسمها "فيروز آباد". كما اختارها مركزا للجيش، ولكن مع الوقت اشتهرت هذه المدينة فيما بعد باسم "أنبيته" لأسباب مختلفة، كما اشتهرت بأولياء الله وأصحاب العلم، حيث أقامت فيها الأسر العربية. وشيوخا من القدم مثل شيوخ الأسرة الصديقية، والفاروقية، =

١٣ - ((الصلاة والسلام)):

تحقق وضعه في فضائل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ووعيدات على تركها وعدة أوراد عامة وإجابات عن إشكالات ونماذج عملية لزيارة النبي عليه السلام، والكتاب يضم ٧٢ صفحة.

١٤ - ((ماتم الإمام حسين)):

قد جاء في النهي عن النياحة وضرب الصدر وعن غيرها من البدع والأحداث بضوء الكتاب والسنة، وما في أوثق كتب الشيعة، والكتاب له ثلاثون صفحة.

١٥ - ((قرة العيون)):

هي مجموعة، لا مثيل لها في أهمية الصلاة وفضائلها، ووعيد على تركها، مع تفصيل وإيضاح.

١٦ - ((المستشهد وأقواله الصادقة)):

قد ردّ فيه صاحب الترجمة رداً تفصيلياً على ما وجّه إلى المستشهد الجليل الشيخ الشاه إسماعيل من الاتهامات وتناول فضائله وكمالاته العلمية وخدماته النضالية وأعماله الجليلة في دين الله بالذكر، فالكتاب في خمسين صفحة.

١٧ - ((أزهار الجنة)):

ضبط الشيخ ما جاء في الأحاديث من الأذكار والأوراد والأشغال السهلة الصغيرة في كتابه، والكتاب يشتمل على خمس وثلاثين صفحة.

=والأيوبية، وغيرها من الجاليات العربية، والتركية، والأفغانية. انظر: تذكرة الخليل ص ٤ وما بعدها. راجع: جماعة التبليغ ص ١٩٩.

١٨- ((كذبات مرزا)):

يضمّ الكتاب زهاء ثلاثمائة من أقوال مرزا غلام أحمد القادياني، التي تعتمد على الكذب، وتقوم على البطلان.

١٩- ((مغلطات مرزا)):

أثبت فيه الشيخ شتائم القادياني عن أصولها بحساب أجمدي، فالكتاب ستوفر مطالعته للقراء الكرام حقيقة المعرفة في خساسته ودنائه وردائه، وعلى أمر الشيخ محمد يوسف البنوري قام مجلس صيانة ختم النبوة بـ"باكستان" بطبعه على نطاق أوسع، كما يقول البنوري فيه: لا يشبع رجلا رزينا وقورا إلا الكتاب هذا.

ألفه الشيخ عام ١٣٥٤هـ، أيام يعمل مبلغا ومناظرا في جامعة مظاهر العلوم، وحلاه الشيخ عبد الرحمن الكاملبوري، والشيخ أسعد الله الرامبوري، بتعليقاتهما، وذلك على اثنتين وسبعين صفحة.

٢٠- ((فضائل الزكاة والصدقات)):

يتضمّن الكتاب ما جاء في القرآن والأحاديث النبوية من فضائل الزكاة والصدقة، ما وعده الله تعالى خلقه في الإنفاق في سبيله، تم ضبطه عام ١٣٩٣هـ في اثنتين وستين صفحة.

٥٧٦٠

الشيخ الفاضل العالم الربّاني

نور محمد بن الشيخ باشا،

وقيل: محمد باشا النظام بوري، الجاتجامي*

وكان أبوه من سگان "مجلس بور" من مضافات "دندارا" من أعمال "نواخالي".

ولد نور محمد سنة ١٢٠٤هـ تقريبا في مسكن أبيه، لكنه بعد كبر سنّه هاجر إلى "نظامبور" من أعمال "جاتجام".

قرأ مبادئ العلم على أبيه، ثم سافر إلى "كلكتة"، والتحق بالمدرسة العالية فيها، وحصل العلوم والمعارف من شيوخها، ثم اشتغل بالدعوة والتبليغ فيها، وفي "جاتجام"، ونواحيهما.

وكان من زملاء المجاهد الكبير السيّد أحمد بن عرفان البريلوي الشهيد في معركة "بالاكوت".

وقد شارك معه في جهاد "بشاور" أيضا، وحصلت له الإجازة في الطريقة والإرشاد منه.

توفي سنة ١٢٧٥هـ في قرية "باليادي" من أكناف "نظام بور"، ودفن فيها بعد أن صلي على جنازته في مقبرة آبائه.

٥٧٦١

الشيخ الفاضل مولانا القاضي

نور محمد بن القاضي شير محمد بن

زين العابدين الباكستاني**

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٠٥.

** راجع: أكابر علماء ديوبند لمولانا أكبر شاه البخاري ص ٣٢٩ - ٣٣٠.

ولد سنة ١٣١٣هـ في "أتك" من أعمال "باكستان".

وكان أسرته أسرة علم وفضل وصلاح.

قرأ مبادئ العلم في داره، ثم التحق بمولانا غلام رسول أتي والا، وقرأ عليه مدة، ثم سافر إلى "داييل"، والتحق بالإمام أنور شاه الكشميري، وتخرّج عليه.

بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، وأسّس مدرسة، سماها المدرسة المحمدية.

بايع في الطريقة والسلوك على يد مولانا حسين علي، وقد حصلت له الإجازة منه، وكان صالحا زاهدا ورعا تقيا خاشعا متخشّعا.

صنّف عدّة كتب، منها: «صاعقة الرحمن»، و«صلاة الرسول»، و«إزالة الرين عن مسئلة رافع اليدين»، و«إزالة الوهم عن عدم الفاتحة خلف الإمام»، و«إزالة الترون عن عدد ركعات التراويح والوتر»، و«مسئلة علم الغيب»، و«مسئلة الحاضر والناظر».

توفي ٢٢ محرّم الحرام سنة ١٣٨٢ هـ، وصلى على جنازته حكيم الإسلام القاري محمد طيّب، وحضرها ألوف من الناس، وجم غفير من العلماء والفضلاء.

٥٧٦٢

الشيخ الفاضل مولانا

نور محمد بن الشيخ علي أعظم الأعظمي الفيّنوي*

* راجع: مشايخ فيني ص ٤٥، ٤٨.

ولد سنة ١٣١٧هـ في قرية "نَيَاز بُور" من مضافات "فيني" من أعمال "نواخالي".

قرأ القرآن الكريم على جدّه من الأم المنشي محمد حاتم، وأبيه علي أعظم، وقرأ عليهما الكتب الفارسية، وغيرها، ثم التحق بمدرسة بـ"دَاغَنبُويه"، وقرأ فيها ثلاث سنين، ثم ارتحل إلى المدرسة الواقعة في "أبورهات" من مضافات "جاتجام"، وقرأ فيها إلى ((كافية ابن الحاجب))، و((مختصر القُدوري))، وغيرها، ثم التحق بدار العلوم جاتجام، وقرأ فيها إلى ((مشكاة المصابيح))، ثم التحق سنة ١٣٤٥هـ مدرسا بمدرسة بألوا جَومُوَهاني، ثم التحق سنة ١٣٤٦هـ بالمدرسة العالية فيني إلى سنة ١٣٦٢هـ.

بايع في الطريقة على يد مولانا ضمير الدين الهاتزاروي. صنّف كتباً كثيرة ممتعة، منها: ((تاريخ علم الحديث))، و((نظام تعليم))، و((آداب تربيت))، و((تاريخ فنون تفسير))، كلها باللغة البنغالية. توفي ليلة يوم الأربعاء سنة ١٣٩١هـ.

٥٧٦٣

الشيخ الفاضل نور محمد الحَقَّاني بن

المقرئ علي محمد اللدهيانوي،

مؤلف ((نوراني قاعدة))، ومؤسس مدرسة أم المدارس بـ"لدهيانه"*

* راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣:

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: ولد سنة ١٢٧٢هـ ببلدة "مانكت" بمديرية "لدهيانه"، ونشأ بها.

أخذ مبادئ العلم بـ"لدهيانه"، ثم تلقى بقية الكتب الدراسية عن العلماء في "دهلي" و"كانبور" و"لكنو"، وقرأ الصحاح الستة وكتب التفسير وغيره في جامعة مظاهر العلوم، وقرأ فاتحة الفراغ سنة ١٢٩٩هـ، ونضع بين أيدي القراء الكرام شهادة الفضيلة التي أكرمتها بها مظاهر العلوم: المولوي نور محمد بن المحافظ علي محمد، المتوطن "مانكت" من مديرية "لدهيانه" قد أخذ قراءة وسماعا في مدرسة مظاهر العلوم بكلّ حرص وشوق ولهف الكتب الآتية

من الحديث الصحاح الستة، و«سنن الدارمي»، و«مشكاة المصابيح» من «تفسير البيضاوي» و«الجلالين» وترجمة أكثر من القرآن الكريم من الفقه «الدر المختار» والمجلّدان الأولان من «الهداية»، و«شرح الوقاية»، و«مختصر القدوري» من الميراث «السراجي»، من أصول الفقه «التوضيح»، و«التلويح»، و«الحسامي»، و«نور الأنوار»، من المعاني «مختصر المعاني»، و«المطوّل»، من الأدب «نفحة اليمن»، و«المقامات الحريرية»، وغيرها من الكتب المتداولة.

ونال «مشكاة المصابيح» جائزة سنة ١٢٩١هـ، «صحيح البخاري»، و«الإتقان» سنة ١٢٩٨هـ، و«تفسير البيضاوي»، و«قول جازم» سنة ١٢٩٩هـ، لم يزل أيام دراسته مشتغلا بالعلم، مجتهدا نشيطا، حسن السيرة والسلوك في المظهر فيما نعلم، ولم يحدث له منه أمر غير صالح إلى حين إقامته في المدرسة، فوققه الله لدوام الخير والعمل بالعلم. آمين فقط.

التوقيع

محمد مظهر، عفي عنه

المدرّس الأول بالمدرسة.

القاضي محمد فضل الرحمن خان، عميد المدرسة،

عبد الواحد خان، نائب عميد المدرسة،

تحريراً جمادى الآخرة ١٣٠٢هـ.

ثم أخذ في مزاوله النشاطات الدينية والعلمية ببلدة "لدهيانه"، وأسّس فيها مدرسة أم المدارس في غرّة شعبان ١٣٣٨هـ، ثم تنقلت المدرسة إلى "شرقبور كلان" بعد أن استقلت "باكستان"، ثم تنقلت إلى "لائلبور" غلبرغ "إي" يوم ٢٠ أبريل ١٣٧٨هـ، وتقوم الآن بخدمة الدين الحنيف فيها، علاوة على ذلك قد أنشأ مجلة «نور على نور» الشهرية عام ١٢٩٧هـ للردّ على الفرق الباطلة، لا سيما على العيسائية، ولإعلام حقية الإسلام وتعاليمه، فلها العمل المهمّ القيمّ في اتجاه الدفاع عن الإسلام والردّ على النصرانية، كان له العلاقة القلبية المخلصة بالشيخ الشاه عبد الرحيم الرائبوري، يثق به ويعتمد، وأفاد الشيخ الحافظ نذر أحمد في كتابه «جائزه مدراس عرييه باكستان» كان خليفة ومجازا منه.

وقال الشيخ محمد خليل الله ربّاني في تأليفه «جند الحرية» في وصفه: بعد أن تلقّى من العلوم المتداوله جعل نشر الدين وعلومه من غاية حياته، ولقّب نفسه بالحقّاني،

فإليكم من أهمّ خدماته:

مطبعة حقاني وصحيفة «نور على نور»:

بعد التحصيل أنشأ مطبعة باسم مطبعة حقاني لدهيانه، وأصدر صحيفة «نور على نور» في رد صحيفة «نور أفشان»، هي صحيفة محلية، تصدر من العيسائية، فكانت صحيفة «نور على نور» تتناول المواد الإصلاحية والمقالات البناءة وردّ العيسائية والفرق الباطلة.

المدرسة الحقانية:

قام بترويج وترقية مدرسة البنات، التي أسسها أبوه الشيخ الحافظ علي محمد وأوجد أقساما مستقلة لدراسة الذكور فيها، ونظم تعليم التجويد والقراءة، والقرآن الكريم حفظا، وتعليم الحساب والخط، وقر لهم أسباب الحرص والشوق النهم على العلم، واخترع أساليب جديدة في التربية العلمية.

فللتدريس على هذا المنهج الحديث يدرب بنفسه الأساتذة على التدريس لعدّة أيام، ثم يوليهم، فلأجل أن أدخل التعديلات الحديثة على مدرسة البناب هذه، سماها المدرسة الحقانية، وجعل منهجها الدراسي أحسن وأكثر نفعا مما قبل بالنسبة للمدارس التبشيرية

والمدرسة الحقانية، وانطباعات رجال العلم والدين عنها:

لما قدم أمير مقاطعة "بنجاب" إلى "لدهيانه"، وزار المدرسة الحقانية، وما فيها، فاعتبرها مدرسة مثالية وحيدة فريدة من نوعها نسبة لجميع ما في "الهند" من المدارس، كما وجّه الشيخ عبد الرحيم الرائبوري، المشرف على مظاهر العلوم بتلك الأيام إليه دعوة إلى تأسيس مدرسة مثلها في بلدة "رائبُور"، فتم تأسيسها بها فرعا لها، وقال الشيخ أشرف علي التهانوي لأحبابه وذويه مؤكدا: لكم أن تدفعوا وتحملوا أساتذة المدارس الابتدائية على

أن يختاروا منهج الشيخ نور محمد الحَقَّاني في التعليم والتدريس، وينسجوا على منواله.

مدرسة أم المدارس:

فمن العجب: أن هذه المدرسة قد شهدت تقدُّماً راقياً عظيماً بعد عدَّة أيام، وحتى أصبحت مسكناً لأئمة المساجد ومعلمي القرآن الكريم في طول "الهند" وعرضها، وصارت معهداً للتربية والتدريس للتعاليم الإسلامية الابتدائية، فسُمِّيت باسم أم المدارس بدلا من المدرسة الحَقَّانية، وتم إقامة عديد فروعها في البلاد ونظام إجراء الامتحانات لها، كما أنشأ الشيخ فتح الدين الجالندهري المتوفى ١٣٧٠هـ المدارس على طريق أم المدارس في مديرية "جالندهر" و"فيصل آباد" و"بهاول نكر"، وفي مديريات عديدة لـ"لسند".

وإنما صارت هي أم المدارس في الحقيقة بعد أن تمرَّ عليها عشرون سنة، حيث تم وضع حجر تأسيس المدارس العالية للدراسة العربية بجانب المدارس للدراسة الابتدائية، منها مدرسة فيض عام، ومدرسة أهل الحديث، والمدرسة الرشيدية، هي التي قامت بخدمات مهمة جليلة زاهرة في مجال التعليم والتربية.

من مميزاتهما: أن فيها تلقِّي الدروس للكتب الابتدائية في النحو والصرف إلى كتاب «الهداية» في الفقه، وإلى «ديوان حافظ» في الفارسية، غير أن هذه المدارس توفد طلابهم لعلم الحديث إلى "ديوبند" و"سهارنبور" و"دهلي"، ورغم أن علماءها ممن كانوا محدِّثين حافظين للأحاديث، ولكنهم يعتبرون "ديوبند" و"سهارنبور" و"دهلي" مدارس مركزية للحديث وعلومه ومعارفه، فلذا يبعثونهم إليها، فاستفاض من المدارس هذه عشرة

آلاف من طلبة العلم، ويردوا غلتهم، وبللوا عروقهم من عام ١٨٨٨م إلى يوم ٤ سبتمبر ١٩٤٧م.

المدرسة العالية الإسلامية:

أي منهاج تؤسس عليه مدرسة ابتدائية إسلامية، فأجاب الشيخ نور محمد الحقاني عن هذا السؤال فعلا، وأسس مدرسة ابتدائية إسلامية، قد حظيت بالقبول الفائق في طول البلاد وعرضها، كما لم يزل على التفكير في تأسيس كلية إسلامية، غلبت فيها الحضارة القديمة على الحديثة، والدين على الدنيا الفانية، فوضع حجر أساس المدرسة العالية الإسلامية كتمهيد، إنما هي أول مدرسة عالية دعيت بالمدرسة العالية الإسلامية فيما نعلم، وكان الشيخ السار عبد القادر اللدهياني، وزير التعليم لـ"بنجاب" في عهد الاستعمار البريطاني منذ عام ١٩٢٥م لعام ١٩٣٠م هو أحد ممن رتبته هذه المعاهد العلمية، ونشأته، وحلته بحلية العلم والأدب، وعين هو فيما بعد مرّ الأيام أستاذا في قسم الأدب الأردني التابع للجنة حماية إسلام بـ"لاهور"، وصار ممن كان أستاذا ومرتبيا شفوفا للدكتور العلامة محمد إقبال الشاعر الأردني، المعروف في "الهند".

توفي إلى رحمة الله يوم الأربعاء ١٣ ذو الحج ١٣٤٣هـ.

مؤلفاته:

١ - ((القاعدة النورانية)):

ليس ذلك إلا ما هو معروف وشهير، يدرّس في كلّ من الكتاتيب القرآنية والمدارس الدينية، ومن فضل إخلاص المؤلف: أن هذا الكتاب نال من الحبّ والقبول والشعبية لدى الناس والعلماء والمدارس الدينية والمعاهد الإسلامية والتربوية ما يستحيل تقديره لأحد من الناس، ولم أكن مبالغ في أنه

قد صدر له آلاف مئات من طبعاته من مختلف المؤسسات والمكتبات خلال هذه الفترة، فمن تجربة المؤلف القيمة وادعائه نحو الكتاب هذا وهو حق في مكانه: أنه إذا ألقى درسه متمسكا بما فيه من الأصول والقوانين فيستطيع الطفل في السادس أو السابع من عمره على أن يقرأ القرآن الكريم نظرا، ويكمله، غير احتياج إلى أستاذ أو معلّم يعلمه، والراغب في حفظ القرآن لا تلمسه الحاجة إلى قراءة القرآن نظرا.

من الجدير بالذكر: أن الشيخ ملك عبد الوحيد المكي العالم الفاضل الشاب من أبناء جامعة مظاهر العلوم نقله إلى العربية في أحسن أسلوب وأجود طراز، وأصدره من قبل مطبعته مطابع الرشيد بـ "المدينة المنورة" سنة ١٤٢٢هـ، فوسعت الترجمة دائرة فيضه الفيّاض من العجم إلى العرب.

٢- ((تعليم المعلمين)):

قد أودعه صاحب الترجمة مبادئ وأصول دراسة المبتدئين الناشئين في ميدان التعليم إنما هي جاءت نافعة مفيدة للغاية لصالحهم، تم ضبطه سنة ١٣٣٣هـ، وظهر طبعه الأول سنة ١٩١٩م.

٣- ((الحسد وعلاجه)):

جاء في تعريف الحسد وعلاجه، ومختلف طرق الاجتناب عنه، ظهرت طبعته الثانية سنة ١٣٤٢هـ من المكتبة الأشرفية بـ "دهلي"، وذلك ١٦ صفحة.

٤- ((كتيب الصلاة)):

قد أُلّف للناشئين من الأطفال الملتحقين بالكتاتيب القرآنية والمدارس الدينية حول مسائل الصلاة وكيفيةها الكاملة وغيرها، في تفصيل بسيط،

والكتاب يضم ٥٠ صفحة، وطبع من مطبعة بلال استيم بريس في "سادهوره" عام ١٣٢٩هـ.

٥- «دافع الأقسام»:

ذلك ترجمة كتاب «إزالة الأوهام» الكتاب المشهور في ردّ العيسائية للشيخ رحمة الله الكيرانوي بالأردنية، وهي صدرت على الأقساط في صحيفة (منشور محمد) بـ "بنغلور".

٦- «عقد أنامل»:

قد أتاه بطريقة إحصاء الأعداد بالأصابع إلى عشرة آلاف، وأثبت فيه رسماً له، ظهر بمزيد من الزيادات عليه في ربيع الأول ١٣٥٢هـ، وله ست عشرة صفحة.

وله مؤلفات غير ما ذكرناه، نقدّمها بين أيدي القراء الكرام، نحكي عن كتاب «جند الحرية».

٧- «الكتيب الأردني» مبادئ تعليم القرآن الكريم.

٨- «التمرين في المنهاج الحديث» لتوجيه تعليم حروف الهجاء إلى

الأطفال.

٩- «العلم وفضله» في أحاديث جاءت في ترغيب العلم وفضيلته.

١٠- «أول كتاب في الإسلام» في تشريح ضروريات الدين وتفهمها.

١١- «تركيب الصلاة»

١٢- «رسالة الجمعة» في أحكام الجمعة وآدابها.

١٣- «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» في الأوامر والنواهي بإطالة

وإطناب.

١٤ - ((علموا القرآن الكريم)) في أهيممة القرآن الكريم والنظر
والخوض فيه.

٥٧٦٤

الشيخ العالم الفقيه

نور محمد النقشبندي، البتني *

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد
الرجال المعروفين بالفضل والصلاح.

قرأ العلم على أساتذة عصره، ثم سافر إلى البلاد، ولقي المشايخ
الأجداد، حتى وصل إلى حضرة الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي، إمام
الطريقة المجددية، فلازمه، وأخذ عنه الطريقة، واشتغل عليه بالأذكار والأشغال
مدة من الدهر، حتى نال حظاً وافراً من المعرفة، فاستخلفه الشيخ، ورخصه
إلى بلدة "بتنه"، فسكن بها على شاطئ نهر "كنك"، وبنى بها مسجداً، أخذ
عنه غير واحد من الأعلام، كما في ((زبدة المقامات)).

٥٧٦٥

الشيخ الفاضل مولانا

نور المآب بن الشيخ إسماعيل البشاوري **

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٤٦٣.

** راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٦٦.

ولد سنة ١٣٣٩هـ في موضع "سَوَات" من أرض "باكستان".
وكان والده عالما كبيرا، فاضلا نبيلًا، قرأ مبادئ العلم عليه.
ثم سافر إلى "دهلي"، والتحق بالمدرسة الأمينية، وقرأ فيها عدّة سنين،
ثم التحق سنة ١٣٦٣هـ بالمدرسة الضميرية بـ"دهلي"، وقرأ فيها كتب الفنون
العالية والآلية، وكتب الحديث الشريف.
ثم جاء سنة ١٣٦٦هـ إلى "مومَنشَاهي"، ودرس في مدرسة عُقال
عَنج، ومدرسة جُرْحِي، ثم التحق محدّثًا بالمدرسة العالية الحكومية كَتَلَاشِن.

٥٧٦٦

الشيخ الفاضل شاه نوري البنغالي*

أقام بـ"داكا".
وصنّف كتابا جليلا، سماه ((كبريت أحمد)).

٥٧٦٧

الشيخ الفاضل مولانا العلامة

نِيَازُ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّيْخِ مَوْلَانَا ثَابِتِ عَلِيِّ التُّرْكِسْتَانِيِّ الْحَنْفِيِّ**
بضم الحاء المنقوطة، وفتح الفوقاني مدينة في حدود "صين".

-
- * راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٠٣.
** راجع: تذكره علماء أهل السنة والجماعة، بنجاب ٢: ٤٨٥-٤٩٥.
وتاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٦٨.

ولد في موضع إيجي من أعمال "ختن" من أرض "تركستان الشرقي".
قرأ مبادئ العلم في "خُتن"، ثم في المدرسة الحكومية بـ"كاشغر"، ثم
سافر إلى "الهند"، والتحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ فيها إحدى عشرة سنة
متوالية كتب الفنون العالية، وكتب الصحاح الستة، وغيرها، وكتب التفسير،
وقد فاز في الاختبارات بدرجة الامتياز، ثم تخرج على شيوخها في ذلك
الزمان.

من شيوخه فيها: إمام العصر أنور شاه الكشميري، وشيخ الإسلام
حسين أحمد المدني، وشيخ الإسلام شبير أحمد العثماني، والعلامة بدر عالم
الميرتقي المهاجر المدني، والعلامة محمد إعزاز علي الأمرهوي، والعلامة إبراهيم
البلياوي، المفتي محمد شفيع الديوبندي، والعلامة القاري محمد طيب
الديوبندي، والعلامة شمس الحق الأفغاني، والعلامة محمد إدريس الكاندهلوي،
والعلامة عبد الحق الأكور ختكي، وغيرهم، رحمهم الله تعالى، بايع في الطريقة
والسلوك على يد المفتي محمد شفيع الديوبندي.

بعد إتمام الدراسة التحق بمدارس عديدة، وفي الآخر التحق بالمدرسة
العالية سرسينه.

وكان عالما جليلا، محدثا كبيرا، فقيها بارعا.

توفي سنة ٣٠ جمادى الآخرة سنة ١٤١٢.

٥٧٦٨

الشيخ الفاضل مولانا العلامة

نِيَازُ مَخْدُومِ بْنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ صَدِيقِ التُّرْكِسْتَانِيِّ الْحَنْتَنِ*

بضم الخاء المنقوطة، وفتح فوقاني مدينة في حدود "صين".
ولد في موضع إلجي من أعمال "ختن" من أرض "تركستان الشرقي".
قرأ مبادئ العلم في "حُتْن"، ثم في المدرسة الحكومية بـ"كاشغر"، ثم
سافر إلى "الهند"، والتحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ فيها إحدى عشرة سنة
متوالية كتب الفنون العالية، وكتب الصحاح الستة، وغيرها، وكتب التفسير،
وقد فاز في الاختبارات بدرجة الامتياز، ثم تخرج على شيوخها في ذلك
الزمان، بعد إتمام الدراسة التحق بمدارس عديدة، وفي الآخر التحق بالمدرسة
العالية سُرْسِينَه، وكان عالماً جليلاً، محدّثاً كبيراً، فقيهاً بارعاً.

٥٧٦٩

الشيخ الفاضل نير إقبال بن

الحافظ محمد حسن الرحمانى السهرسوي

** أستاذ جامعة مظاهر العلوم سهارنبور

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٦٨.

** راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣:

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه ((علماء مظاهر علوم سهارنبور))، وقال: ولد في بلدة "محرم بور" بمديرية "سهرسه" بولاية "بيهار" ٢١ ذو الحجة ١٣٩٥هـ، ونشأ.

تلقى التعليم الابتدائي في الجامعة الرحمانية بـ"مونكير"، ثم التحق بمظاهر العلوم في شوال ١٤١٢هـ، وشرع في العلم من ((شرح الجامي))، و((كنز الدقائق))، وما إلى ذلك، وقطع المراحل التعليمية تدريجياً، ثم دخل في الصفّ النهائي، وأخذ الصحيحين ((البخاري))، و((مسلم))، و((موطأ الإمام محمد)) عن الشيخ محمد يونس، و((سنن أبي داود))، و((سنن الترمذي))، و((الشمائل))، و((شرح معاني الآثار)) للطحاوي عن الشيخ محمد عاقل، و((سنن النسائي))، و((ابن ماجه))، و((موطأ الإمام مالك)) عن الشيخ محمد سلمان، وفاز في الامتحان السنوي بعلامات ممتازة، ثم تعلّم الإفتاء بها سنة، وتخصّص في القضاء في دار القضاء الإمارة الشرعية بملواري شريف بتنه بولاية "بيهار"، ولم تمرّ فيها إلا عدّة شهور، حتى استقدمه الشيخ محمد عاقل، رئيس هيئة التدريس لجامعة مظاهر العلوم، والشيخ محمد سلمان، مدير الجامعة، وولي للتدريس، ومنذ آنذاك إلى يومنا هذا، ظلّ يعكف على التدريس والإفادة، فدرّس خلال هذه الفترة المديدة التي تستغرق عشر سنين كلا من ((كافية))، و((تهذيب))، و((كنز الدقائق))، و((شرح الوقاية))، و((الدر المختار))، و((السراجي))، و((الرشيدية))، وغيرها من الكتب عدّة مرات، كما هو من مبایعي الأستاذ الشيخ محمد يونس.

مؤلفاته:

١- ((درس إيساغوجي شرح إيساغوجي)):

هذا شرح ثمين على ((كتاب إيساغوجي)) للعلامة أثير الدين الأبهري، وهو متبع في المنهج النظامي، وكتاب قيم أساسي في المنطق، إنه شرح مفيد

سهل لطلاب العلوم الإسلامية الطريقَ إلى فهم الكتاب والانتفاع منه حقا، وفي أول الكتاب كلمات توثيقية للشيخ المفتي سعيد أحمد البانثوري، له ٩٤ صفحة، وظهر سنة ١٤١٩ هـ في طباعة ممتعة.

٢- «أهل السنّة والمودودية»:

موضوعه وغرضه كما يدلّ اسمه، قد أتاه صاحب الترجمة بثمانية اختلافات أصولية مما عارض وخالف فيه أبو الأعلى المودودي علماء الحق، وذلك بأسلوب واضح، جاء وضعه سنة ١٤٢٢ هـ، وظهر من مجلس العلماء "كاهياوار"، "جونناكره" "كجرات"، له ٣٢ صفحة.

٣- «مكانة الصحابة»:

ذلك خطبتان غاليتان، ألقاها الشيخ حول مكانة الصحابة الكرام، رضي الله عنهم لإيضاح مكانتهم وعلو شأنهم ورفع ذكرهم وعظمتهم ولإثباتها وإرساخها في نفوس المسلمين وقلوبهم، ظهر في ٢١ صفحة باهتمام كبير.

٤- «عصمة الأنبياء وحرمة الصحابة»:

هي مقالة تحقيقية، قد سمح بها قلم الشيخ العلامة محمد يوسف البنوري، فحلاها الشيخ بتعليقاته وتقديمه، وصدر بطباعة جميلة واضحة من مدينة "آكره"، تحقّق وضعها في توضيح العصمة ولزومها بالأنبياء، وفي بيان مكانة الصحابة الكرام علي ضوء الدلائل، وهو في ٤٢ صفحة.

٥- «ما هي الشيعية»:

قد أستعرضت فيه الشيعية استعراضا أصوليا تاريخيا مفصّلا، كما ذكرت فيه حقيقة الشيعية وأهل السنّة، ومتى ظهرت الشيعية، وكيف، ومن

هو موجدھا، وما هي مكائته، وما هي دافعة، حملته إلى إيجاد هذه الحركة المضللة المردودة، وما هي حقيقة الإمامة في الاثنا عشرية من الشيعة، وما هي مكانة الأئمة، وما هو يعتقدہ الشيعة في خلافة كل من أبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، رضي الله تعالى عنهم وحققتها، حيث تناول الشيخ المترجم هذه الأمور كلها بالذكر التفصيلي، كما ذكر ملحقا به الأحكام الشرعية بأدلتها في معتقدات الشيعة.

٦- «حاشية تعليم المتعلم»:

قد وضع هذه الحواشي الغالية النافعة الناجعة بأساليب سهلة مفهومة المآخذ والمراجع، تتضمن شرحا للشيخ إبراهيم بن إسماعيل النابلسي، و«تفہيم المفہم» للشيخ العلامة العثماني، وغيرهما من الكتب.

باب من اسمه وارث، واعظ، وجيه

٥٧٧٠

الشيخ العالم الكبير

وارث بن عناية الله بن

حبيب الله بن عبد الرقيب، الحسيني، البنارسي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد

العلماء المبرزين في الفقه والأصول.

كان أصله من "نونهرة" قرية جامعة من أعمال "غازيبور".

انتقل والده منها إلى "بنارس"، وولد بها محمد وارث سنة سبع وثمانين

وألف، واشتغل بالعلم من صباه.

وقرأ على إبراهيم، تلميذ ملا محمد علي الذي أخذ عن القاضي محمد

زاهد بن محمد أسلم الهروي، ولازمه زماناً، حتى برز في الفقه والأصول

والكلام والعربية.

ثم أخذ الطريقة عن الشيخ رفيع الدين بن زين العابدين الإسماعيل

بوري.

وله مصنفات، منها: حاشية على «شرح الوقاية»، وحاشية على «مير

زاهد ملا جلال».

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٣٧١، ٣٧٢.

ويقال: إنه صنف تفسيراً للقرآن الكريم.
توفي لعشر خلون من ربيع الثاني، سنة ست وستين ومائة وألف ببلدة
"بنارس"، أخبرني بها سليمان بن داود البهلواروي.

٥٧٧١

الشيخ الفاضل وارث علي بن

الحاج عبد الرشيد السيتابوري،

حامل شهادة المولوي العالم، وشهادة الأديب من جامعة إله آباد*
ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه ((علماء مظاهر علوم
سهارنبور))، وقال: ولد بموضع "جيتا مئو" بمديرية "سيتابور" عام ١٣٥٦هـ،
ونشأ بها، وترعرع.

أخذ الدراسة البدائية إلى الصفّ الرابع في المدرسة الابتدائية الحكومية
في "جيتا مئو" سنة ١٩٤٣م، ثم التحق بالمدرسة الثانوية المتوسطة ببلدة
"أكربور" عام ١٩٤٨م، وتعلم الإنكليزية والهندية إلى الصفّ السادس،
وانتسب إلى مدرسة مصباح العلوم بموضع "لاهريور" من مديرية "سيتابور"
سنة ١٣٦٩هـ، وبقي هنا يتدرس بكلّ جدّ وجهد وبؤس وفقير واحتياج زائد
إلى نحو ثلاث سنوات.

كما أدى امتحان المنشي في جامعة إله آباد سنة ١٣٧٣هـ، ثم أدى
الامتحان في ترجمة القرآن الكريم في دار العرفان لال تيكري بـ "حيدرآباد" في

* راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣:

شهر أغسطس ١٩٥٤م، وفاز فيه بالدرجة الممتازة، ثم اجتاز امتحان المولوي العام في جامعة إله آباد سنة ١٩٥٥م، ونجح بالدرجة الثانية، ثم أعطى امتحان الأديب من جامعة إله آباد عام ١٩٦٥م.

والتحق بجامعة مظاهر العلوم سهارنبور لتلقي الصحاح الستة في شوال ١٣٧٦هـ، وتخرّج في شعبان ١٣٧٧هـ، فقرأ ((الجامع الصحيح)) للإمام البخاري، و((الحديث المسلسل)) على الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، و((سنن الترمذي))، و((النسائي))، و((موطأ الإمام محمد)) على الشيخ أمير أحمد الكاندهلوي، و((صحيح مسلم)) على الشيخ منظور أحمد خان، و((سنن أبي داود))، و((شرح معاني الآثار)) للطحاوي، و((موطأ الإمام مالك))، و((سنن ابن ماجه)) على الشيخ أسعد الله، ودخل في قسم الفنون بها عام ١٣٧٨هـ، وقرأ ((تفسير البيضاوي))، و((رسم المفتي)) على الشيخ منظور أحمد خان، و((شرح العقائد النسفية)) على الشيخ صديق أحمد الكشميري، و((الأقليدس)) على الشيخ أسعد الله. إضافة إلى ذلك قد التحق بالمجلس التعليمي الديني بـ"لكنو" في أكتوبر ١٩٦٦م، وتلقى التدريبات مع رفقة الذين يبلغ عددهم أربعة عشر، وفاز في الامتحان بالدرجة الأولى، فأكرمه سماحة الشيخ أبو الحسن علي الندوي بشهادة بيده المباركة في الحفلة العامة، التي عقدها هذا المجلس، وله علاقة وصله وطيدة بالجماعة الدعوية التبليغية، فيكثر الخروج فيها لأيام كثيرة إلى أماكن بعيدة، كما يخرج فيها أيام إقامته بمظاهر العلوم، يعمل رئيساً لهيئة التدريس في المدرسة العربية إشاعة العلوم ببلدة "خيرآباد" بمديرية "سيتابور" منذ يوم ٣ أغسطس ١٩٧٤م.

بايع الشيخ محمد زكريا، وأجاز في رمضان المبارك ١٣٩١هـ.

له مؤلفات منظومة فيما يأتي:

١- ((إسلام عمر)).

٢- ((حديقة وارث)).

٣- ((أربعون حديثاً)).

٤- ((سخاء آل محمد عليه السلام)).

إن كتاب ((حديقة وارث)) قد ترجم فيه المؤلف شعر: زمهجوري بر
آمد جان عال. من الأشعار الفارسية المعروفة للشيخ العلامة جامي إلى
الأردية شعراً، قد صدر أول مرة عام ١٣٧٠هـ.

٥٧٧٢

الشيخ الفاضل العلامة أبو الواعظ بن

صدر الدين بن محمد إسماعيل بن القاضي

عماد الدين أحمد، العمري، البدايوني،

ثم الهركامي، أحد العلماء المشهورين *

ذكره صاحب ((نزهة الخواطر))، وقال: وُلِدَ، ونشأ بـ"هركام"، ودرّس،
وأفاد مدّة عمره.

أخذ عنه الشيخ مرتي بن عبد النبي البلكرامي^(١)، كما في ((مآثر الكرام)).

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٣٩.

(١) نسبة إلى "بلكرام" بكسر الموحدة، وإسكان اللام، وكسر الكاف الفارسية،
بعدها ألف وميم، وهي بلدة معروفة من بلاد "أوده"، قريبة = من "قنوج"،

وأخذ عنه عالمكبير بن شاهجهان الدهلوي، كما في ((تذكرة الأنساب)).

وكان جدّه عماد الدين الأول قادم من تلك الأسرة إلى "هركام"، فتلمذ على قاضيها، وتزوج بابنته، ثم تديّر بها، وكان الشيخ محبّ الله الإله آبادي^(١) صاحب ((التسوية)) ابن عمّه القاضي أبي الواعظ، كما في ((تذكرة الأنساب)).

وكان أبو الواعظ من مصنّفي ((الفتاوى الهندية))، كما في ((آمد نامه)).

٥٧٧٣

الشيخ العالم الفقيه

وجيه بن مولا بخش بن

القاضي أكبر علي الصديقي البهاري، ثم الكلكتوي*

نشأ بها كثير من العلماء والمشايخ، كالسيد غلام علي آزاد، والسيد مرتضى صاحب ((تاج العروس)).

(١) نسبة إلى إله آباد: يحدها من الشرق صوبة "بهار"، والغرب صوبة "آكره"، والشمال "آوده"، والجنوب "باندهو كده"، طولها ستون ومائة ميل، وعرضها عشرين ومائة ميل،... ولها عشرة "سركرات"، وسبع وأربعون عمالة. أما "سركراتها" فهي "إله آباد"، "غازي بور"، "بنارس"، "جون بور"، "جنار كده"، "كالنج"، "كورا"، "مانكبور". "كده"، "بته".

* راجع: نزهة الخواطر ٧: ٥١١.

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد العلماء المشهورين في الأحناف. كان رئيس المدرّسين في المدرسة العالية بـ "كلكتة". أخذ عنه خلق كثير.

قال الشيخ شمس الحق الديانوي في ((تذكرة النبلاء)): إن الشيخ عبد الله السراج المكي كان يقول: اجتمعت معه في "الهند" سنة ست وخمسين ومائتين وألف، وأثنى عليه كثيرا. انتهى.

٥٧٧٤

الشيخ الفاضل مولانا المفتي وجيه بن مولانا محمد بانيا*

ولد ثالث محرّم الحرام سنة ١٣٤٣هـ في قرية "بَدْلِيْتِنْدَا" من أعمال "رامبُور" من أرض "الهند". سماه حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، ثم دعا له بالبركة، وكان أبوه مجازا لحكيم الأمة.

قرأ القرآن الكريم على الشيخ عبد الله، وقرأ كتب الأردية، والفارسية، والحساب في مدرسة قريته، لا سيّما الكتب الفارسية على مولانا محمد علي الديوبندي، وكان شقيقا لمولانا محمد ميان الديوبندي. وقرأ الكتب العربية إلى ((كافية ابن الحاجب)) على مولانا محمد الأمروهوي، الذي كان خليفة لحكيم الأمة.

* راجع: أكابر علماء ديوبند لمولانا أكبر شاه البخاري ص ٤٩٢.

ومن شيوخه: مولانا شبير أحمد الفيض آبادي، والسيد أحمد الجونبوري، ثم التحق بمظاهر العلوم سهارنبور سنة ١٣٦١هـ، وقرأ فيها كتب الفنون العالية، والآلية.

من شيوخه: العلامة عبد الرحمن الكاملبوري، وشيخ الحديث زكريا الكاندهلوي، مولانا أسد الله، وأكمل الدراسة العليا سنة ١٣٦٥هـ، وفاز في الاختبار النهائي بدرجة الامتياز.

وفي هذه المدة يختلف إلى الخانقاه الإمدادية، ثم عين مدرّسا في المدرسة الأشرفية بـ"تهانه بمون"، درس فيها سنة واحدة، وفي أثناء هذه المدة حفظ القرآن الكريم إلى الجزء العاشر، وعند تقسيم "الهند" أقام في داره، وحفظ ما بقي من القرآن الكريم، وأسمع كله في صلاة التراويح.

ثم التحق بأشرف العلوم بـ"هردوئي" سنة ١٣٦٨هـ، وبعد سنة التحق بمفتاح العلوم بـ"جلال آباد"، وكان وظيفته فيها خمسا وعشرين روية، وأقام فيها خمس سنين، ودرس الكتب المختلفة، منها: ((صحيح مسلم)).

ثم هاجر إلى "باكستان" سنة ١٣٧٤هـ، وسافر إلى بيت الله الحرام سنة ١٣٧٥هـ مع أمه الحنين، ودرس بـ"باكستان" ((سنن أبي داود)) عدّة سنين، وأقام سبع عشرة سنة، وبعد أن توفي العلامة ظفر أحمد العثماني سنة ١٣٩٤هـ درس ((صحيح البخاري))، و((جامع الترمذي)).

من تلامذته: مولانا شفيع الله، ومولانا ياسين الجلال آبادي، ومولانا نصير أحمد المفتي بـ"جلال آباد"، ومولانا عقيل الرحمن، وغيرهم.

بعد وفاة شيخه في السلوك مولانا عبد الرحمن الكاملبوري بايع على يد المفتي محمد شفيع، وحصلت له الإجازة ٢٧ ربيع الثاني سنة ١٣٩٥هـ،

وحصلت له الإجازة أيضا ١٣ جمادى الأولى سنة ١٣٩٦هـ من الشيخ مولانا مسيح الله خان.

وكان عالما كبيرا، فقيها بارعا، محققا مدققا، عارفا بالله تعالى، ورعا، تقيا، بشوشا، كريم الأخلاق.

٥٧٧٥

الشيخ الفاضل المفتي وجيه بن

الشيخ محمد نبيه التاندوي،

أستاذ الحديث بجامعة مفتاح العلوم في "جلال آباد"

وشاخ الحديث في دار العلوم بـ"تندو الله يار"، "باكستان"*

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه ((علماء مظاهر علوم

سهارنبور))، وقال: كان والده أحد خلفاء الشيخ الفقيه أشرف علي التهانوي.

ولد الشيخ محمد وجيه ببلدة "تاندو" بمديرية "رامبور"، قد سماه

باسمه الشيخ التهانوي، ودعا له بكلّ سعادة وصلاح وفلاح، قرأ مبادئ

العلم في "أمروه"، و"تاندو"، ثم قرأ كتاب ((كافية))، وغيره من الكتب على

شتي العلماء، والتحق بجامعة مظاهر العلوم في شوال ١٣٦١هـ، وتعلّم

((سَلَم العلوم))، والمجلّدين الأولين من ((الهداية))، و((المقامات الحريرية))،

* راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣ :

و«الحسامي»، وعام ١٣٦٢هـ «تفسير الجلالين»، و«مشكاة المصابيح» مع «المقدمة»، و«شرح نخبة الفكر»، و«الرشيدية»، ثم أخذ الصحاح الستة عام ١٣٦٣هـ.

قرأ المجلد الأول من «البخاري»، و«سنن أبي داود» على الشيخ محمد زكريا، والمجلد الثاني من «البخاري» على الشيخ عبد اللطيف، و«صحيح مسلم» على الشيخ منظور أحمد خان، و«سنن الترمذي»، و«الشمائل»، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي على الشيخ عبد الرحمن الكاملبوري.

وكان طلاب الحديث بهذا العام خمسا وخمسين، فيهم الشيخ وجيه، فاز في الامتحان السنوي بعلامات ممتازة، حصل على مائة وسبع وعشرين رقما مجموعا، ثم دخل في قسم الفنون سنة ١٣٦٥هـ، وقرأ «الأقليدس»، و«الصدرا»، والمجلد الثالث من «الهداية»، و«التوضيح»، و«التلويح»، و«رسم المفتي»، و«التصريح»، و«الشمس البازغة»، و«السراجي»، و«شرح الجغميني»، و«السبع الشداد»، و«قانونجي»، و«إتقان»، و«خلاصة الحساب»، و«مسلم الثبوت».

وبعد أن أكمل العلوم قام بالتدريس والإفادة في المدرسة الإمدادية التابعة للزاوية الإمدادية لمدة سنة، وحفظ القرآن الكريم خلال هذه الفترة، ثم درّس في مدرسة أشرف المدارس بمدينة "هردوئي" سنة، إجابة لدعوة الشيخ العارف أبرار الحق الهردوئي، ثم استقدمه الشيخ الشاه مسيح الله خان الجلال آبادي عام ١٣٦٩هـ إلى مدرسة مفتاح العلوم في "جلال آباد"، فدرّس بها «شرح الكافية» للجامي، والمجلد الثالث من «الهداية»، و«مشكاة المصابيح»، وغيرها من الكتب. وأقام بها لخمس سنوات،

ثم شدّ الرحال إلى "باكستان" عام ١٣٧٤هـ تلبية لنداء الشيخ احتشام الحق التهانوي والشيخ سليم الله خان، شيخ الحديث في الجامعة الفاروقية بـ"كراتشي"، وولي منصب شيخ الحديث والمفتي الأكبر في دار العلوم الإسلامية في "تندو الله يار" من مديرية "حيدرآباد"، ودرّس ((سنن أبي داود)) منذ ١٣٧٨هـ إلى ١٣٩٤هـ، ثم عين شيخ الحديث على مكان الشيخ ظفر أحمد التهانوي عام ١٣٩٤هـ، يدرّس ((صحيح البخاري))، و((سنن الترمذي))، علاوة على ذلك قام بمخدمات بليغة بالإفتاء لخمسة وعشرين سنة، وكتب كثيرا من الفتاوى، كما أمضى سنوات أخيرة من حياته في مدرسة مظاهر العلوم بـ"حيدرآباد" بوصفه رئيسا لها، وشيخا للحديث بها.

يصف الشيخ محمد فصيح أحد فضلاء دار العلوم "كراتشي" نجل الشيخ صاحب الترجمة في اشتغاله وانهماكه وعكوفه على العلم والعوائق والشدائد والمصائب، في سبيله وارتدائه برداء الصبر عليها.

قد عاش طول حياته متمّعا بمذاق العلم والمعرفة، وظلّ يشتغل بكلّ جهد جهيد، يمضي يندّد مثاله الآن من الدنيا الفانية، وكان لأساتذته ثقة واعتماد بالغ على صلاحيته وجدارته العلمية مما يشهد عليه أنه لما ولي التدريس أسند إليه شيوخه دروس تدريس كتب الصفوف العليا في البداية.

كذلك قد جعل الله صابرا متحمّلا مثابرا، حتى يلقي المصائب الهائلة والأوضاع الخطرة بكلّ جراءة وبسالة وشجاعة، ويستقبلها بوجه طلق، يثبت عليها، ويصطبر، ولا يخطر ببال أحد الناظرين أن عليه شيء من الكآبة والحزن والأسى، حيث يقول الشيخ الحكيم محمد اختر: إن يشأ أحد أن يتعلم الصبر والتواضع والخشونة، ويرى صورة جامعة لها فليُنظر إلى شيخ الحديث الشيخ المفتي وجيه، لأني لم أجد شخصا كما أجده في هذه المزايا إلا

قليلا، قد واجه وعارض الحوادث والصعوبات العصبية، غير أني وجدته جبلا راسيا من الصبر والاحتمال في كلِّ حين، وفي أيام تحصيله بمظاهر العلوم سهارنبور قد أنشأ العلاقة الإصلاحية بالشيخ أشرف علي التهانوي، ثم بالشيخ عبد الرحمن الكاملبوري حسب إشارته أيام قد مُني بالمرض، فما دار بينه وبين شيخه الثاني الكاملبوري من المراسلة هو قد ظهر في كتاب «حياته الشخصية»، و«تجليات رحماني».

وبعد أن توفي الشيخ الكاملبوري أتصل بالشيخ المفتي محمد شفيع الديوبندي، ثم الباكستاني، وحصلت له الإجازة في المبايعه بالإحسان والتركية في ٢٧ ربيع الآخر ١٣٩٥هـ، كما أجازه الشيخ الشاه مسيح الله خان الجلال آبادي يوم ١٣ جمادى الآخرة ١٣٩٦هـ.

٥٧٧٦

الشيخ الفاضل مولانا وجيه الله السنديفي*

ولد في "سُنديف"، من أعمال "جاتجام".
قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها.
وقرأ كتب الحديث على شيخ الهند العلامة محمود حسن الديوبندي،
رحمه الله تعالى.

وكان من معاصري العلامة أنور شاه الكشميري.
وكان فطنا، ذكيا، حادّ الذهن، سريع الفهم، صائب الرأي.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٠٩.

وبعد إتمام الدراسة التحق مدرّسا بالمدرسة الأحمدية بـ"نواخالي".
وفي آخر عمره اشتغل بالوعظ، والنصيحة، والدعوة، والإرشاد.
وتوفي سنة ١٣٣٨ هـ تقريبا.

٥٧٧٧

الشيخ الفاضل المفتي ثم القاضي

وجيه الدين بن عليم الدين بن نجم الدين الكاكوروي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد
العلماء الصالحين.

ولد في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف.

وقرأ العلم على والده، وعلى الشيخ فضل الله العثماني النيوتيني.

ثم أسند الحديث عن الشيخ حسين أحمد المليح آبادي، والشيخ آل
محمد بن محمد إمام البهلواروي.

وولي الإفتاء، ثم تدرّج إلى خدمات أخرى، حتى صار صدر الصدور.
وكان صالحا، دينيا، تقيا، مهابا، رفيع القدر.

له «ترجمة العبادات» من «شرح الوقاية» بالفارسية.

مات غرة ربيع الأول، سنة خمس وثلاثمائة وألف، كما في «مجمع
العلماء» للشيخ منظور الدين الكاكوروي.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٥٣٩.

٥٧٧٨

الشيخ الإمام العالم الكبير
العلامة وجيه الدين بن نصر الله بن
عماد الدين، العلوي، الكجراتي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد
كبار الأساتذة.

لا تكاد تسمع من يدانيه فيمن عاصره من العلماء في كثرة
التصانيف، وبجاريه في قوة التدريس.

ولد بـ"جانباير" من أرض "كجرات" سنة إحدى عشرة وتسعمائة.
واشتغل بالعلم على أساتذة عصره.

ثم لازم العلامة عماد الدين محمد بن محمود الطارمي، وأخذ المنطق
والحكمة والكلام والأصول وغيرها من العلوم الآلية والعالية، وأقبل على العلم
إقبالا كلياً، حتى حاز قصب السبق فيه، وأحكم، فأفتى، ودرس، وله نحو
العشرين.

وصنّف التصانيف، وصار من أكابر العلماء في حياة شيوخه، ولبس
الخرقة من الشيخ قاضي خان الجشتي النهروالي المشهور بالشيخ قاضن.
ثم أخذ الطريقة العشقية الشطارية عن الشيخ محمد غوث الكوالييري،
صاحب «الجواهر الخمسة»، واشتغل عليه بالأذكار والأشغال زماناً.

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٣٤٣، ٣٤٤.

وكان صاحب صدق وإخلاص، قانعا باليسير، شريف النفس، لا يمتاز عن آحاد الناس في الملبس، ويبذل على الطلبة، والمحصلين عليه ما يفتح له، ويختار الثياب الخشنة في اللباس مع انقطاعه إلى الدرس والإفادة والاشتغال بالله سبحانه، والتجرد عن أسباب الدنيا، لم يتردد إلى بيوت الأمراء والأغنياء إلا مرة أو مرتين في عمره، مكرها.

فما رآه أحد إلا في بيته أو في المسجد مشغلا بالإفادة والعبادة.

وكانت له اليد الطولى في حسن التصنيف وجودة العبارة والترتيب

والتقسيم والتبيين.

ومن مصنفاته الممتعة: حاشية على ((تفسير البيضاوي))، وحاشية على ((أصول البزدوي))، وحاشية على ((هداية الفقه)) للمرغيناني، وعلى ((شرح الوقاية))، وعلى ((المطوّل))، وعلى ((المختصر))، وعلى ((التلويح))، وعلى ((العضدية))، وعلى ((شرح التجريد)) للأصفهاني، وعلى ((شرح العقائد)) للفتازاني، وعلى ((الحاشية القديمة)) للدوّاني، وعلى ((شرح المواقف)) للجرجاني، وعلى ((شرح حكمة العين))، وعلى ((شرح المقاصد))، وعلى ((شرح الجغميني))، وعلى ((شرح الشمسية)) للرازي، وعلى ((شرح الكافية)) للجامي، وعلى ((شرح الإرشاد)) للدولت آبادي، وله شرح على رسالة علي القوشجي في الهيئة، وشرح على أبيات ((التسهيل))، وشرح على ((اللوائح))، وشرح على ((جام جهان نما))، وشرح على ((النخبة)) في أصول الحديث.

توفي سنة ثمان وتسعين وتسعمائة، فأرخ لعام وفاته بعضهم "شيخ

وجيه الدين"، وقبره مشهور بـ"أحمد آباد".

٥٧٧٩

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة وجيه الدين الرازي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد الأئمة بـ"دهلي".

تفقه على الشيخ أبي القاسم التنوخي، وتفقه التنوخي على حميد الدين الضرير، وتفقه حميد الدين على شمس الأئمة الكردي، والكردي على صاحب «الهداية».

وتفقه عليه سراج الدين أبو حفص عمر بن إسحاق بن أحمد الغزنوي، كما في «الفوائد البهية».

٥٧٨٠

الشيخ الإمام العالم الكبير وجيه الدين البائلي**

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية.

اعترف الناس بفضله وكماله، وكان ذا حلاوة في المنطق، وسعة في البيان، وكلما كان يتكلم في باب من العلم كان أحلى من الأول.

* راجع: نزهة الخواطر ٢: ١٨٠.

** راجع: نزهة الخواطر ٢: ١٨٠، ١٨١.

وكان يدرس الكتب عن ظهر قلبه بغير نظر ومطالعة فيها، فضلا عن شروحاتها.

وكان ذا زهد وقناعة في الملبس والمأكل.

أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايوني.

كما في «سير الأولياء»، وقد عدّه القاضي ضياء الدين البرني في «تاريخه» من كبار الأساتذة بـ"دهلي".

و"بائل" قرية من أعمال "سرهند" على أربعة فراسخ منها أو خمسة^(١).

(١) قال الشيخ عبيد الله بن عبد الباقي النقشبندي الدهلوي في «الطبقات الحسامية»: إن الشيخ وجيه الدين البائلي تفقه على الشيخ أبي القاسم التنوخي، وهو على حميد الدين الضرير، وهو على شمس الأئمة الكردي، وأخذ عنه العلامة سراج الدين عمر بن إسحاق الغزنوي، والقاضي كمال الدين الهانسوني، وصنوه قتلغ خان، وخلق كثير من العلماء، ولم يعزه صاحب «الطبقات» إلى كتاب مستند، فاشتبه عليّ هل البائلي والرازي شخصان أو شخص واحد، وإني أظنّ أنهما شخصان مختلفان. والله أعلم. عبد الحي.

باب من اسمه وحيد، ووراق، وسيم، وصي، وكيع، وكيل،

٥٧٨١

الشيخ الفاضل العالم العلامة

وحيد الزمان بن مسيح الزمان بن

محمد إسماعيل بن حسين أحمد الكيرانوي*

ولد سنة ١٣٤٩ هـ في بلدة "كيرانة" بمديرية "مظفر نغر" بولاية "أترا برا

ديس" في "الهند".

سافر إلى "حيدر آباد" لتلقي العلم، وتعلّم العربية على الشيخ مأمون

الدمشقي، والتحق عام ١٩٤٨ م بالجامعة الإسلامية دار العلوم "ديوبند".

وكان رئيس اتحاد الطلاب بالجامعة أيام التعليم.

عمل سكرتيراً للشيخ حبيب الرحمن اللدهيانوي،

أحد كبار العلماء في "الهند"، ومن أبرز مكافحي الاستعمار

البريطاني، وكان يعرف برئيس الأحرار.

أسس في "ديوبند" مؤسسة ثقافية باسم دار الفكر، وأصدر منها مجلة

شهرية باسم ((القاسم)).

* راجع: تنمة الأعلام للزركلي: ٣: ١١٦.

ترجمته في الداعي ع ١٠ (ذو الحجة ١٤١٥ هـ) ص ٤٥، والعدد الذي

يليه ص ٣- ٢٥ بقلم تلميذه نور عالم خليل الأميني رئيس التحرير

عين أستاذا للأدب العربي، ومادّي التفسير والحديث بالجامعة الإسلامية.

أسّس عام ١٣٨٤ هـ "النادي الأدبي العربي" لتمرين الطلاب على الخطابة والكتابة بالعربية، أشرف على "مركز الدعوة الإسلامية"، وكلفته الجامعة بإدارة كثير من الجان.

عين مديرا للمجلس التعليمي عام ١٤٠٣هـ، وبعد سنتين عينته الجامعة رئيسا مساعدا لها.

وهو عام ١٣٠٨ هـ عين رئيسا لجمعية علماء الهند المليّة.

وكان عضوا في المجلس الإداري والاستشاري في كثير من المدارس والجامعات، ومشرفا على النوادي الأدبية والثقافية في كثير منها، ويذكر أن الإتمام الكبير بتعليم اللغة العربية في جامعة "ديوبند" الإسلامية وفي كافة المدارس الأهلية التابعة لها في مقرّاتها الدراسيّة يعود إلى مساعيه المكثفة من أجل ذلك طوال حياته.

وبالإضافة إلى إصداره مجلّة «القاسم»، فقد أصدر عن الجامعة عام ١٣٨٥ هـ مجلّة «دعوة الحق» بالعربية، وهي مجلّة فصلية.

ولما احتجبت رأس تحرير مجلّة «الداعي»، كما رأس تحرير جريدة «الكفاح» العربية نحو ١٥ عاما، وفي عام ١٤٩٥ هـ قام بتأسيس جريدة أردية نصف شهرية باسم «مرآة دار العلوم» التي هي لسان حال الجامعة.

وفي عام ١٤٠٨ هـ أسّس مؤسّسة ثقافية باسم دار المؤلفين، أصدر منها كثيرا من المؤلفات.

انقطع أعواما عديدة إلى تأليف قاموس عربي، أردي، وبالعكس، وآخر صغير الحجم بعنوان «القاموس الجديد»، ويعتبر هذا القارّة الهندية.

ترجم كتاب «تفسير الهند والمسلمون في الجمهورية الهندية»، وهو من تأليف عضو البرلمان الهندي محمد أحمد كاظمي.

ألّف كتاب «جواهر المعارف»، الذي اشتمل على بحوث قيمة، وموضوعات تحقيقية، مستفاداً من تفسير «معارف القرآن» للعلامة المفتي محمد شفيع، رحمه الله تعالى.

وقبل وفاته بسنتين اشتغل بتأليف قاموس ضخّم باسم «القاموس المحيط» من العربية إلى الأردية، يقع في ١٨٠٠ ص، ولم يطبع بعد. وفي السنة التي توفي فيها ألّف مجموعة من الأحاديث في الأخلاق والآداب.

له تلاميذ كثيرون منتشرون في شبه القارة الهندية، وفي خارجها من البلاد العربية والأوروبية والإفريقية. وقد زار البلاد العربية كلّها، وغيرها، من الدول، وحضر مؤتمرات عديدة.

وكانت وفاته يوم السبت ١٤ ذي القعدة سنة ١٤١٥هـ.

٥٧٨٢

الشيخ الفاضل ورّاق*

ذكره المحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: له «كتاب

الحيل».

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٨٤.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٦٤٣، نقلاً عن الجواهر.

قال أبو سليمان الجوزجاني^(١): كذبوا على محمد، ليس له «كتاب الحيل»، وإنما «كتاب الحيل» لورّاق^(٢).
قلت: ووراق هذا^(٣).

٥٧٨٣

الشيخ الفاضل وسيم أحمد بن

الشيخ بشير أحمد السنساربوري

شيخ الحديث بجامعة أشرف العلوم رشيدي، كنيوه*

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: موطنه "سنساربور"، قد تعلم «القاعدة النورانية» إلى القرآن الكريم حفظاً في مدرسة "فيض رحماني" في "سنساربور"، ثم التحق بجامعة أشرف العلوم كنيوه، وتعلم هنا سنتين.

ثم التحق بجامعة مظاهر العلوم في شوال ١٣٨٥هـ، وتدرّج في المراحل التعليمية، حتى دخل في الصف النهائي فيها عام ١٣٩٠هـ، وقرأ الصحيحين «البخاري»، و«مسلم» على الشيخ محمد يونس، و«سنن أبي داود»، و«النسائي» على الشيخ محمد عاقل، و«سنن الترمذي» على الشيخ المفتي مظفر حسين،

(١) في بعض النسخ، "الجرجاني" خطأ.

(٢) في بعض النسخ "للوراق".

(٣) هكذا وقف الكلام.

* راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣

٢٠٣: ٢٠٤.

و«شرح معاني الآثار» للطحاوي على الشيخ أسعد الله، ثم على المفتي مظفر حسين لأجل أن أصيب بالمرض.

وبعد ما تخرج فيها ولي التدريس في جامعة أشرف العلوم رشيدي، فدرّس هنا الكتب الفارسية والعربية الابتدائية، حتى دواوين الحديث الشريف في الصفّ النهائي، وما إلى ذلك من كتب المنهج النظامي في أحسن أسلوب ونشاط واجتهاد، بجانب تدريس «تفسير البيضاوي»، و«مشكاة المصابيح»، والآن يلقي دروس «البخاري»، وبوصفه شيخ الحديث منذ مدة طويلة من الزمن، بارك الله في حياته وعلومه.

مؤلفاته:

١- «بذل السعاية في مقدمة الهداية»:

قام صاحب الترجمة بوضع مقدمة قيّمة مفصّلة باللغة العربية على «الهداية» من الكتب المشهورة في الفقه الحنفي، وذلك في ذي القعدة ١٣٩٦هـ، ثم نقله إلى الأردية على أمر أبيه، وأصدرها، وهي تتضمّن بابين وسبعة فصول، وعليها تقرّظ المفتي مظفر حسين، والشيخ أظهر حسين.

٢- «تبذير البيان في تذكرة النعمان»:

ذلك الكتاب حافل شامل عامر من المعلومات التاريخية مما يتّصل بالشخصية النابغة النادرة الإمام الأعظم أبي حنيفة، قد تناول فيه الشيخ مكانته الحديثية والفقهية بأحسن أسلوب وإيضاح، وردّ ردا قويا مؤثرا على ما وجّه إليه الناس من الاعتراضات والشبهات الباطلة، والكتاب لم يطبع بعد.

٣- (مقدمة الحديث):

هي مجموعة غالية نافعة جدا من الدراسات العلمية والدقائق والنكات الرقيقة، التي دونها الشيخ خلال تدريس كتب الحديث، لا سيما تدريس ((صحيح البخاري))، كما يزيد عليه قلمه السيال بزيادات نادرة، لكونها لم يتم طبعها بعد.

٥٧٨٤

الشيخ الفاضل وصي أحمد المحدث بن

الشيخ محمد طيب السورتي،

رئيس هيئة التدريس للجامعة الحنفية "بتنه"

خليفة الشيخ الشاه فضل رحمن الكنج مرادآبادي*

ذكره العلامة السيد محمد شاهد الحسني في كتابه ((علماء مظاهر علوم سهارنبور))، وقال: ولد سنة ١٢٥٢هـ بمدينة "سورت" بولاية "كجرات"، ونشأ، وترعرع فيها، وكان آباءه من "المدينة المنورة"، غادروها إلى "الهند" في عهد سلطة الملك شاه جهان، كان جدّه للأب الشيخ محمد قاسم من المشايخ الصالحين والعلماء الفاضلين في عصره، وما إن بلغ إحدى وعشرين سنة من عمره، حتى نشبت الحرب لحرية "الهند"، وثارت نارها، واشتعلت سنة ١٢٧٤هـ، وبقي هو مع والديه مختفيا لأيام كثيرة، فذهب إلى "العراق" بشكل

* راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتألفية ٣

وبآخر، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، وبعد أن أقام بها لمدة عاد إلى وطنه، وشد الرحال إلى "كانبور"، وتلقى عدّة كتب من الشيخ السيّد محمد علي بن عبد العلي.

ثم أخذ عن الشيخ المفتي لطف الله في "عليكراه"، كما اشتغل بالعلم في مدرسة حسين بخش بـ"دهلي" لفترة قليلة، ثم سافر إلى "سهارنبور"، وقرأ على الشيخ أحمد علي المحدث السهارنبوري كلا من الصحاح الستة إلى «موطأ الإمام محمد» قراءة وسماعاً، ونال شهادة الفضيحة، واستجاز يفيد مؤلف «كتاب كلزار صوفيه»، كان الشيخ السيّد ديدار علي شاه، والشيخ بير مهر علي من زملاءه، وهؤلاء الثلاث كلهم تلمذوا على الشيخ أحمد علي المحدث السهارنبوري في زمن واحد مما يدلّ على أنه أخذ الصحاح عن المحدث السهارنبوري عام ١٢٩٥هـ، وبعد ذلك لازم الشيخ فضل رحمن الكنج مرادآبادي، وبايعه واستجازه في الحديث والمبايعة والإحسان والتزكية. وبما أن أستاذه المحدث السهارنبوري قال له موّكداً بالاشتغال والإكباب على تدريس العلوم الدينية يدعو له بالخير والسعادة والبركة، فقضى طول حياته يدرّس ويفيد، حيث بقي على منصب رئيس هيئة التدريس في المدرسة الحنفية بحارة بخشى لمدينة "بتنه" إلى طويل من الزمان، فاحتظّ، وتشرب معطيات علمه وفضله البالغ خلق كبير، إلى جانب ذلك قام بتدريس الحديث الشريف في مدينة "بيلي بهت"، وخرّج كثيراً من العلماء والفضلاء والرجال المعروفين، وزيّن أول مرة «سنن النسائي» بتحشيتة الفائقة، ثم قام بتصحيح أخطأ «شرح معاني الآثار» للطحاوي، وحلاه بتعليقات وتوضيحات مفيدة منه.

يذكر الشيخ محمد أحمد القادري في كتابه ((تذكره علماء أهل السنة

بريلي))

قائلا في انشغاله بالعلم والفضل والأدب وفي أوصافه وأحواله:

قد عاش أربعين سنة من عمره يدرّس الحديث النبويّ غير العلوم والفنون الأخرى، وكان لتدريسه للحديث شهرة طيبة، قد طبقت أقصى البلاد والأماكن، وكان عاطشوا العلوم الدينية بعد أن يتلقوها في كلّ من مدينة "دهلي" و"سهارنبور" و"كانبور" و"رامبور" و"جونبور" و"عليكوه" يؤمّونه، ويأخذون عنه الحديث، يدرّس الحديث بعد صلاة الفجر إلى الظهر، ثم من الظهر إلى منتصف الليل أو أكثر من ذلك أحيانا، وكان دائم الموضوع خاصة خلال درسه، ولما ذكر اسم النبي صلى الله عليه وسلم يتوقف قليلا، الأمر الذي يدلّ على غاية حبّه وشدة ولوعه في النبي صلى الله عليه وسلم.

كان كثير التواضع، ونكرات الذات، وسذاجة الطبع، والمزاج، رجلا صالحا متحقّظا بسلوكه، ساذج الملبس والمأكل والمشرب، ذا محبة مفرطة، ومودّة زائدة في الطلاب، يعاون الفقراء والمحتاجين من الطلاب معاونة مالية، ويتعاطف مع عامة المسلمين ويؤاسيهم، وكان شديد البغض والنفور من التكبر والخيلاء، والغيبة، وغيرها من السيئات، وذا علاقة وطيدة، خاصة بالتصوّف، ولكنه بعيدا أو مجتنبا دائما عن حياة الزواية والزهد في الدنيا، يتعلّق قلبه بالمسجد والمدرسة تعلقا أكثر من غيرها، ويعتبر المواظبة والمداومة على السنّة النبوية أكبر كرامة.

فهذا المذكور وهو جانب واضح من حياته، قد حكاها محبّوه ومنتسبوه وذووه، وأما جانب آخر من حياته مما يتعلّق بشدّته وغلظه في الطبع والمزاج

والخيال والفكر وتكفير المسلمين فهو ما ذكره العلامة الشيخ عبد الحي الحسني اللكنوي في كتابه ((نزهة الخواطر)) وهو فيما يلي:

وكان من الفقهاء والمنتسبين على من يعملوا بنصوص الحديث كثير النكير عليهم، جمع أقوالا شتى من كتبهم، وجعل تلك الأقوال مذهبهم، وحملها على معان يكفر بها قائلوها تارة على سبيل اللزوم، وأخرى على اعتبار مفهوم المخالف، فكفر بها كل من يعملوا، ويعتقدوا بالحديث، وأفتى بإخراجهم من المساجد، وجدّ واجتهد في إثبات التوقيعات عن الفقهاء، وسماها بـ((جامع الشواهد لإخراج غير المقلّدين من المساجد))، فيها توقيعات وخواتم كنعال الخيل، قد علّق تعليقات غالبية على الكتب الخمسة، وهي في الآتية:

١- ((حاشية سنن النسائي)):

ظهرت من مطبعة نظامي كانبور.

٢- ((حاشية طحاوي)):

تم طبعها من دولة "مصر".

٣- ((تعليق المجلي شرح منية المصلي)):

طبعت من مطبعة يوسف بـ"لكنو" في مطبع كبير على ٤٥٢ صفحة.

٤- ((حاشية جلالين)):

٥- ((حاشية مشكاة المصابيح)).

٥٧٨٥

الشيخ الفاضل مولانا وصي الله الأعظمي*

ولد سنة ١٣١٤هـ في قرية من مضافات "فتح بور" من أرض "الهند".
حفظ القرآن الكريم وهو ابن عشر سنين، ثم قرأ في داره كتب الفارسية
والعربية الابتدائية. ثم ارتحل إلى دار العلوم ديوبند سنة ١٣٢٨هـ، والتحق بها،
وقرأ فيها سنين عديدة، وقرأ فيها سنة ١٣٣٥هـ كتب الصحاح الستة،
وغيرها، من الكتب الحديثية.

وتخرج على شيوخها، منهم: الإمام أنور شاه الكشميري، والعلامة
السيد مرتضى حسن الجانديبوري، وشيخ الإسلام شبير أحمد العثماني،
وغيرهم.

وكان عابدا زاهدا من بداية أمره، ويحب الخلوة، وكان يختلف إلى
الخانقاه الإمدادية، ويلقي بحكيم الأمة أشرف علي التهانوي.
وبعد مدة أجازه في الطريقة والسلوك، وتوفي سنة ١٣٨٦هـ.

٥٧٨٦

الشيخ الفاضل العلامة المحقق

المحدث الفقيه الأصولي المقري أبو الوفاء بن

السيد مبارك شاه الأفغاني القندهاري ثم الهندي الحيدر آبادي**

* راجع: أكابر علماء ديوبند لمولانا أكبر شاه البخاري ص ٢١٢، ٢٢٤.

** راجع: فقه أهل العراق وحديثهم ص ٢٨٦، طبع مكتبة شيخ الإسلام،
داكا.

ولد سنة ١٣١٠ هـ، وتوفي سنة ١٣٩٥، وهو ذو المآثر الباقية،
والمناقب العالية، العبد الصالح الزاهد، خادم كتب سادة المذهب الحنفي:
القاضي أبي يوسف، والإمام محمد بن الحسن الشيباني، وغيرهما، بالتحقيق
والتعليق والنشر، ومؤسس لجنة إحياء المعارف النعمانية بـ"الهند"، وخدماته
العلمية ناطقة بفضلها ومقامه الجليل في الفقه والحديث.

٥٧٨٧

الشيخ العالم الفقيه أبو الوفاء

الكشميري، أحد أكابر الفقهاء الحنفية.*

ذكره صاحب «نزهة الخواطر»، وقال: وُلِدَ، ونشأ بـ"كشمير"، وتخرَّج
على مولانا محمد أشرف الجرخي، والشيخ أمان الله ابن خير الدين
الكشميري، واشتهر في استخراج المسائل الفقهية، فولي الإفتاء، ومنح أرضاً
خراجية.

له كتاب في الفقه في أربعة مجلِّدات، وله «أنوار النبوة» رسالة في
الخصائص النبوية.

مات سنة تسع وسبعين ومائة وألف، كما في «حدائق الحنفية».

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٢١.

٥٧٨٨

الشيخ الفاضل السيّد وقار علي بن

السيّد أنظار علي البجنوري،

أستاذ جامعة مظاهر العلوم سابقاً*

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: ولد بموطنه الأم "دهامبور" من مديرية "بجنور" سنة ١٣٥٤هـ، تلقى التعليم الابتدائي في مدرسة محلية جامعة حسينية بـ"دهامبور" عن الشيخ المقرئ عبد الرحيم، أحد خلفاء الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي. ثم التحق بمظاهر العلوم في شوال ١٣٧١هـ، وقرأ «مختصر المعاني»، و«نور الأنوار»، وغيرهما من الكتب، وتدرّج في المراحل التعليمية، حتى دخل في الصفّ النهائي عام ١٣٧٥هـ، ونال شهادة الفضيلة، فاز في الامتحان السنوي بعلامات ممتازة، فأكرم بكتب مختلفة مع نقود على طريق الجائزة، قرأ «الجامع الصحيح» للإمام البخاري على الشيخ محمد زكريا، و«صحيح مسلم» على الشيخ منظور أحمد خان، و«سنن أبي داود»، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي على الشيخ أسعد الله، و«سنن النسائي»، و«سنن ابن ماجه»، و«شمائل الترمذي» على الشيخ أمير أحمد، و«سنن الترمذي» على الشيخ المفتي سعيد أحمد، ولي التدريس في مظاهر العلوم عام ١٣٧٧هـ، ودرّس في نفس العام «مختصر المعاني»، ومبحث التصديقات من «القطبي»، و«شرح التهذيب»،

* راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣:

و«المقامات الحريية»، ثم درّس من التفسير «تفسير الجلالين» أول مرة في شوال ١٣٨١هـ، و«تفسير البيضاوي» أول مرة في شوال ١٣٨٣هـ، ومن الفقه «شرح الوقاية». أول مرة، إلى جانب التدريس يقوم بالشؤون الإدارية للجامعة مظاهر العلوم، حيث لما أنشأ مجلس الشورى للجامعة مجلسا استشاريا فرعيا لمعاونة ومساعدة الشيخ المفتي مظفر حسين مدير الجامعة سابقا، فعين عضوا له، وظلّ هذا المجلس الاستشاري، يعالج قضايا المدرسة الداخلية على آراء جماعية، وي طرح الحلول لها لمدة طويلة.

قام بتدريس الكتب في الفنون المختلفة غير مرة، ولكن «المبيدي»، و«السراجي» كانا من دروسه الخاصّة له، حيث درس «السراجي» لأعوام طوالا، فنال الإقبال والقبول والشعبية والشهرة الفائقة لدى عاطشي العلم، واهتم عدد كبير من تلامذته، وعنوا بتقيد دروسه. بأساليب جيّدة عناية خاصّة، حتى وصلت إلى أيدي المشتغلين الشاغفين الحريصين على علم الميراث في داخل البلاد وخارجها، وتشرّبها، وأشبعوا نفوسهم، واستفادوا منها حقّ الاستفادة، حيث أصدر الشيخ المفتي محمد علي حسن النهتوري مجموعة غالية من هذه الإفادات باسم «تفسير تشريح السراجي» عام ١٤٢٣هـ.

كما ظهرت بأحسن كتابة وأجمل طباعة من مكتبة سعادت

"سهارنبور".

٥٧٨٩

الإمام، الحافظ، محدث العراق،

وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي

ابن فرس بن جمجمة بن سفيان بن الحارث بن

عمرو بن عبيد بن رؤاس، أبو سفيان الرؤاسي،

الكوفي، أحد الأعلام*

ولد: سنة تسع وعشرين ومائة.

قاله: أحمد بن حنبل.

* ترجمته في سير أعلام النبلاء ٩ / ١٤٠، التاريخ لابن معين: ٦٣٠، طبقات ابن سعد ٦ / ٣٩٤، تاريخ خليفة: ٤٦٧، التاريخ الكبير ٨ / ١٧٩، التاريخ الصغير ٢ / ٢٨١، المعارف: ٥٠٧، تاريخ الفسوي ١ / ١٧٥، ١٧٦، ١٨٤، تاريخ دمشق لأبي زرعة ١ / ٣٠٣ و ٤٦٢ و ٤٦٣ و ٢ / ٧٢٥، الجرح والتعديل ١ / ٢١٩، مشاهير علماء الأمصار ١٣٧٤، حلية الأولياء ٨ / ٣٦٨، فهرست ابن النديم ١ / ٢٢٦، تاريخ بغداد ١٣ / ٤٦٦ - ٤٨١، تهذيب الأسماء واللغات: ٢ / ١٤٤، تهذيب الكمال ١٤٦٢، تهذيب التهذيب ٤ / ٣١ / ١، العبر ١ / ٣٢٤، تذكرة الحفاظ ١ / ٣٠٦، الكاشف ٣ / ٢٣٧، دول الإسلام ١ / ١٢٤، ميزان الاعتدال ٤ / ٣٣٥، ٣٣٦، شرح العلل ١ / ٢٠٠، تهذيب التهذيب ١١ / ١٢٣، النجوم الزاهرة ٢ / ١٥٣، طبقات الحفاظ: ١٢٧، خلاصة تهذيب الكمال ٤١٥، مفتاح السعادة ٢ / ١١٧، الجواهر المضية ٢ / ٢٨٠، شذرات الذهب ١ / ٣٤٩.

وقال خليفة، وهارون بن حاتم: ولد سنة ثمان وعشرين، واشتغل في الصغر.

وسمع من: هشام بن عروة، وسليمان الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وابن عون، وابن جريج، وداود الأودي، ويونس بن أبي إسحاق، وأسود بن شيان، وهشام بن الغاز، والأوزاعي، وجعفر بن برقان، وزكريا بن أبي زائدة، وطلحة بن عمرو المكي، وفضيل بن غزوان، وأبي جناب الكلبي، وحنظلة بن أبي سفيان، وأبان بن صمعة، وأبان بن عبد الله البجلي، وأبان بن يزيد، وإبراهيم بن الفضل المخزومي، وإبراهيم بن يزيد الخوزي، وإدريس بن يزيد، وإسماعيل بن رافع المدني، وإسماعيل بن سليمان الأزرق، وإسماعيل بن أبي الصفيرا، وإسماعيل بن مسلم العبدي، وأفلح بن حميد، وأيمن بن نابل، وبدر بن عثمان، وبشير بن المهاجر، وحريث بن أبي مطر، وأبي خلدة خالد بن دينار، وخالد بن طهمان، ودلهم بن صالح، وسعد بن أوس، وسعدان الجهني، وسعيد بن السائب، وسعيد بن عبيد الطائي، وسلمة بن نبيط، وطلحة بن يحيى، وعباد بن منصور، وعثمان الشحام، وعمر بن ذر، وعيسى بن طهمان، وعيينة بن عبد الرحمن بن جوشن، وكهمس، والمثنى بن سعيد الضبيعي، والمثنى بن سعيد الطائي، وابن أبي ليلى، ومسعر بن حبيب، ومسعر بن كدام، ومعاوية بن أبي مزرد، ومصعب بن سليم، وابن أبي ذئب، وسفيان، وشعبة، وإسرائيل، وشريك، وخلق كثير.

وكان من بحور العلم، وأئمة الحفظ.

حدث عنه: سفيان الثوري - أحد شيوخه - وعبد الله بن المبارك، والفضل بن موسى السيناني - وهما أكبر منه - ويحيى بن آدم، وعبد الرحمن بن مهدي، والحميدي، ومسدد، وعلي، وأحمد، وابن معين، وإسحاق، وبنو

أبي شيبه، وأبو خيثمة، وأبو كريب، وابن نمير، وأبو هشام الرفاعي، وعبد الله بن هاشم الطوسي، وأحمد بن عبد الجبار العطاردي، وإبراهيم بن عبد الله العبسي، وأمم سواهم.

وكان والده ناظرا على بيت المال بالكوفة، وله هبة وجلالة.

وروى عن: يحيى بن أيوب المقابري.

قال: ورث وكيع من أمه مائة ألف درهم.

قال يحيى بن يمان: لما مات سفيان الثوري، جلس وكيع موضعه.

قال القعني: كنا عند حماد بن زيد، فلما خرج وكيع، قالوا: هذا راوية

سفيان.

قال حماد: إن شئتم قلت: أرجح من سفيان.

الفضل بن محمد الشعرائي: سمعت يحيى بن أكثم يقول: صحبت وكيعا

في الحضر والسفر، وكان يصوم الدهر، ويحتم القرآن كل ليلة.

قلت: هذه عبادة يخضع لها، ولكنها من مثل إمام من الأئمة الأثرية

مفضولة، فقد صح نهيه - عليه الصلاة والسلام - عن صوم الدهر، وصح

أنه نهي أن يقرأ القرآن في أقل من ثلاث، والدين يسر، ومتابعة السنة أولى،

فرضي الله عن وكيع، وأين مثل وكيع؟!

ومع هذا فكان ملازما لشرب نبيذ الكوفة الذي يسكر الإكثار منه،

فكان متأولا في شربه، ولو تركه تورعا، لكان أولى به، فإن من توقي

الشبهات، فقد استبرأ لدينه وعرضه، وقد صح النهي والتحريم للنبيذ المذكور

(٤)، وليس هذا موضع هذه الأمور، وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك، فلا

قدوة في خطأ العالم، نعم، ولا يوبخ بما فعله باجتهاد - نسأل الله المسامحة - .

قال يحيى بن معين: وكيع في زمانه كالأوزاعي في زمانه.
وقال أحمد بن حنبل: ما رأيت أحدا أوعى للعلم ولا أحفظ من وكيع.
قلت: كان أحمد يعظم وكيعا، ويفخمه.

قال محمد بن عامر المصيبي: سألت أحمد: وكيع أحب إليك أو يحيى

بن سعيد؟

فقال: وكيع.

قلت: كيف فضلته على يحيى، ويحيى ومكانه من العلم والحفظ والإتقان

ما قد علمت؟

قال: وكيع كان صديقا لحفص بن غياث، فلما ولي القضاء، هجره،
وإن يحيى كان صديقا لمعاذ بن معاذ، فلما ولي القضاء، لم يهجره يحيى.
وقال محمد بن علي السوراق: عرض القضاء على وكيع، فامتنع.
محمد بن سلام البيكندي: سمعت وكيعا يقول: من طلب الحديث كما جاء،
فهو صاحب سنة، ومن طلبه ليقوي به رأيه، فهو صاحب بدعة.
قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر: قد حدث وكيع بدمشق، فأخذ عنه:
هشام بن عمار، وابن ذكوان.

قال أحمد بن أبي خيثمة: حدثنا محمد بن يزيد، حدثني حسين

أخو زيدان، قال:

كنت مع وكيع، فأقبلنا جميعا من المصيصة - أو طرسوس - فأتينا
الشام، فما أتينا بلدا إلا استقبلنا واليها، وشهدنا الجمعة بدمشق، فلما سلم
الإمام، أطفأوا بوكيع، فما انصرف إلى أهله - يعني إلى الليل.

قال: فحدث به مليحا ابنه، فقال: رأيت في جسد أبي آثار خضرة مما زحم ذلك اليوم.

قال محمد بن عبد الله بن عمار: أحرم وكيع من بيت المقدس. وقال محمد بن سعد: كان وكيع ثقة، مأمونا، عاليا، رفيعا، كثير الحديث، حجة.

قال محمود بن غيلان: قال لي وكيع: اختلفت إلى الأعمش سنين. وقال محمد بن خلف التيمي: أخبرنا وكيع، قال: أتيت الأعمش، فقلت: حدثني.

قال: ما اسمك؟

قلت: وكيع.

قال: اسم نبيل، ما أحسب إلا سيكون لك نبأ، أين تنزل من الكوفة؟ قلت: في بني رؤاس.

قال: أين من منزل الجراح بن مليح؟

قلت: ذاك أبي، وكان على بيت المال.

قال لي: اذهب، فجئني بعطائي، وتعال حتى أحدثك بخمسة أحاديث.

فجئت إلى أبي، فأخبرته، قال: خذ نصف العطاء، واذهب، فإذا

حدثك بالخمسة، فخذ النصف الآخر، حتى تكون عشرة.

فأتيته بنصف عطائه، فوضعه في كفه، وقال: هكذا.

ثم سكت، فقلت: حدثني.

فأملى علي حديثين، فقلت: وعدتني بخمسة.

قال: فأين الدراهم كلها؟ أحسب أن أباك أمرك بهذا، ولم يدر أن الأعمش مدرب، قد شهد الوقائع، اذهب، فجئني بتمامه. فجئته، فحدثني بخمسة، فكان إذا كان كل شهر، جئته بعبائه، فحدثني بخمسة أحاديث.

قال قاسم بن يزيد الجرمي: كان الثوري يدعو وكيعا وهو غلام، فيقول: يا رؤاسي! تعال، أي شيء سمعت؟

فيقول: حدثني فلان بكذا، وسفيان يتبسم، ويتعجب من حفظه. قال ابن عمار: ما كان بالكوفة في زمان وكيع أفاقه ولا أعلم بالحديث من وكيع، وكان جهبذا، سمعته يقول: ما نظرت في كتاب منذ خمس عشرة سنة، إلا في صحيفة يوما.

فقلت له: عدوا عليك بالبصرة أربعة أحاديث غلطت فيها. قال: وحدثهم بعبادان بنحو من ألف وخمس مائة، أربعة أحاديث ليست بكثيرة في ذلك.

قال يحيى بن معين: سمعت وكيعا يقول: ما كتبت عن الثوري قط، كنت أتحفظ، فإذا رجعت إلى المنزل، كتبتها. قال محمد بن عمران الأحنسي: سمعت يحيى بن يمان يقول: نظر سفيان إلى عيني وكيع، فقال: لا يموت هذا الرؤاسي حتى يكون له شأن. فمات سفيان، وجلس وكيع مكانه.

قال أحمد بن أبي الحواري: قلت لأبي بكر بن عياش: حدثنا.

قال: قد كبرنا ونسينا الحديث، اذهب إلى وكيع في بني رؤاس.

قال الشاذكوني: قال لنا أبو نعيم يوما:

ما دام هذا التنين حيا -يعني: وكيعا- ما يفلح أحد معه.

قلت: كان وكيع أسمر، ضخما، سمينا.

قال ابن عدي: حدثت عن نوح بن حبيب، عن عبد الرزاق،
قال:

رأيت الثوري، وابن عيينة، ومعمرا، ومالكا، ورأيت ورأيت، فما رأيت
عينا قط مثل وكيع.

قال المفضل الغلابي: كنا بعبادان، فقال لي حماد بن مسعدة: أحب أن
تجيء معي إلى وكيع.

فأتيناه، فسلم عليه، وتحدثنا، ثم انصرفنا، فقال لي حماد: يا أبا معاوية!
قد رأيت الثوري، فما كان مثل هذا.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: كان وكيع حافظا
حافظا، ما رأيت مثله.

وقال بشر بن موسى: سمعت أحمد بن حنبل يقول:

ما رأيت قط مثل وكيع في العلم، والحفظ، والإسناد، والأبواب، مع
خشوع وورع.

قلت: يقول هذا أحمد مع تحريه وورعه، وقد شاهد الكبار، مثل هشيم،
وابن عيينة، ويحيى القطان، وأبي يوسف القاضي، وأمثالهم.

وكذا روى عن أحمد: إبراهيم الحربي، قال جعفر بن محمد بن سوار
النيسابوري:

سمعت عبد الصمد بن سليمان البلخي: سألت أحمد بن حنبل عن
يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن، ووكيع، وأبي نعيم، فقال: ما رأيت أحفظ من
وكيع، وكفأك بعبد الرحمن معرفة وإتقانا، وما رأيت رجلا أوزن يقوم من غير

محاباة، ولا أشد تثبتا في أمور الرجال من يحيى بن سعيد، وأبو نعيم أقل الأربعة خطأ، وهو عندي ثقة، موضع الحجة في الحديث.

وقال صالح بن أحمد: قلت لأبي: أيما أثبت عندك، وكيع أو يزيد؟ فقال: ما منهما - بحمد الله - إلا ثبت، وما رأيت أوعى للعلم من وكيع، ولا أشبه من أهل النسك منه، ولم يختلط بالسلطان.

وقال الترمذي: سمعت أحمد بن الحسن: سئل أحمد بن حنبل عن وكيع وابن مهدي، فقال: وكيع أكبر في القلب، وعبد الرحمن إمام. وقال زاهد دمشق أحمد بن أبي الحواري: ما رأيت فيمن لقيت أخشع من وكيع.

علي بن الحسين بن حبان: عن أبيه: سمعت ابن معين يقول: ما رأيت أفضل من وكيع.

قيل: ولا ابن المبارك؟

قال: قد كان ابن المبارك له فضل، ولكن ما رأيت أفضل من وكيع، كان يستقبل القبلة، ويحفظ حديثه، ويقوم الليل، ويسرد الصوم، ويفتي بقول أبي حنيفة - رحمه الله - وكان قد سمع منه كثيرا.

قال صالح بن محمد جزرة: سمعت يحيى بن معين يقول: ما رأيت أحدا أحفظ من وكيع.

فقال له رجل: ولا هشيم؟

فقال: وأين يقع حديث هشيم من حديث وكيع؟!

قال الرجل: إني سمعت علي بن المديني يقول: ما رأيت أحدا أحفظ

من يزيد بن هارون.

فقال: كان يزيد يتحفظ، كانت له جارية تحفظه من كتاب.

قال قتبية: سمعت جريرا يقول:

جاءني ابن المبارك، فقلت له: يا أبا عبد الرحمن! من رجل الكوفة

اليوم؟

فسكت عني، ثم قال: رجل المصرين وكيع.

تمام: حدثنا يحيى بن أيوب، حدثني بعض أصحاب وكيع الذين كانوا

يلزمونه:

أن وكيعا كان لا ينام حتى يقرأ جزءه من كل ليلة ثلث القرآن، ثم يقوم

في آخر الليل، فيقرأ المفصل، ثم يجلس،

فيأخذ في الاستغفار حتى يطلع الفجر.

وقال أبو سعيد الأشج: حدثنا إبراهيم بن وكيع، قال:

كان أبي يصلي، فلا يبقى في دارنا أحد إلا صلى، حتى جارية لنا

سوداء.

عباس: حدثنا يحيى بن معين، سمعت وكيعا يقول كثيرا: وأي يوم لنا من

الموت؟ ورأيتُه أخذ في كتاب (الزهد) يقرؤه، فلما بلغ حديثا منه، ترك

الكتاب، ثم قام، فلم يحدث، فلما كان من الغد، وأخذ فيه، بلغ ذلك

المكان، قام أيضا ولم يحدث، حتى صنع ذلك ثلاثة أيام.

قلت ليحيى: وأي حديث هو؟

قال: حديث: (كن في الدنيا كأنك غريب، أو عابر سبيل).

قال ابن عمار: كان وكيع يصوم الدهر، ويفطر يوم الشك والعيد،

وأخبرت أنه كان يشتهي إذا أفطر في هذه الأيام.

وعن سفيان بن وكيع، قال: كان أبي يجلس لأصحاب الحديث من بكرة إلى ارتفاع النهار، ثم ينصرف، فيقبل، ثم يصلي الظهر، ويقصد الطريق إلى المشرفة التي يصعد منها أصحاب الروايا، فيريحون نواضحهم، فيعلمهم من القرآن ما يؤدون به الفرض إلى حدود العصر، ثم يرجع إلى مسجده، فيصلي العصر، ثم يجلس يدرس القرآن، ويذكر الله إلى آخر النهار، ثم يدخل منزله، فيقدم إليه إفطاره، وكان يفطر على نحو عشرة أرطال من الطعام، ثم تقدم إليه قرابة، فيها نحو من عشرة أرطال من نبيذ، فيشرب منها ما طاب له على طعامه، ثم يجعلها بين يديه، ثم يقوم، فيصلي ورده من الليل، كلما صلى شيئاً، شرب منها، حتى ينفدها، ثم ينام.

روى هذه الحكاية الدارقطني، عن القاضي ابن أم شيان، عن أبيه، عن أبي عبد الرحمن بن سفيان بن وكيع، عن أبيه.

قال إسحاق بن بهلول: قدم علينا وكيع، فنزل في مسجد الفرات، وسمعت منه، فطلب مني نبيذاً، فجمته به، وأقبلت أقرأ عليه الحديث وهو يشرب، فلما نفذ ما جمته به، أطفأ السراج.

قلت: ما هذا؟

قال: لو زدتنا، زدناك.

قال جعفر الطيالسي: سمعت يحيى بن معين يقول:

سمعت رجلاً يسأل وكيعاً، فقال: يا أبا سفيان! شربت البارحة نبيذاً، فرأيت فيما يرى النائم كأن رجلاً يقول: شربت خمراً. فقال وكيع: ذلك الشيطان.

وقال نعيم بن حماد: تعشينا عند وكيع - أو قال: تغدينا - فقال: أي

شيء تريدون أجيئكم منه: تتكلم بهذا؟

قال: هو عندي أحل من ماء الفرات.

قلت له: ماء الفرات لم يختلف في حله، وقد اختلف في هذا.

قلت: الرجل - سماحه الله - لو لم يعتقد إباحته، لما قال هذا.

عن إبراهيم بن شماس، قال: لو تمنيت، كنت أتمنى عقل ابن المبارك وورعه، وزهد ابن فضيل ورقته، وعبادة وكيع وحفظه، وخشوع عيسى بن يونس، وصبر حسين الجعفي، صبر ولم يتزوج، ولم يدخل في شيء من أمر الدنيا.

وروى: بعض الرواة عن وكيع، قال: قال لي الرشيد:

إن أهل بلدك طلبوا مني قاضيا، وقد رأيت أن أشركك في أمانتي وصالح عملي، فخذ عهدك.

فقلت: يا أمير المؤمنين! أنا شيخ كبير، وإحدى عيني ذاهبة، والأخرى ضعيفة.

قال علي بن خشرم: ما رأيت بيد وكيع كتابا قط، إنما هو حفظ، فسألته عن أدوية الحفظ، فقال: إن علمتك الدواء، استعملته؟ قلت: إي والله.

قال: ترك المعاصي، ما جربت مثله للحفظ.

وقال طاهر بن محمد المصيبي: سمعت وكيعا يقول:

لو علمت أن الصلاة أفضل من الحديث، ما حدثتكم.

قال سفيان بن عبد الملك صاحب ابن المبارك: كان وكيع أحفظ من ابن المبارك.

وقال أحمد العجلي: وكيع: كوفي، ثقة، عابد، صالح، أديب، من حفاظ الحديث، وكان مفتيا.

وقال أبو عبيد الآجري: سئل أبو داود: أيما أحفظ: وكيع أو عبد الرحمن بن مهدي؟

قال: وكيع أحفظ، وعبد الرحمن أتقن، وقد التقيا بعد العشاء في المسجد الحرام، فتواقفا، حتى سمعا أذان الصبح.

عباس، وابن أبي خيثمة: سمعا يحيى يقول: من فضل عبد الرحمن بن مهدي على وكيع، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

قلت: هذا كلام رديء، فغفر الله ليحيى، فالذي أعتقده أنا أن عبد الرحمن أعلم الرجلين، وأفضل، وأتقن، وبكل حال هما إمامان نظيران.

قال أبو داود: ما رأي لو كيع كتاب قط، ولا لهشيم، ولا لحماذ بن زيد، ولا للمعمر.

قال ابن المديني: أوثق أصحاب سفيان الثوري: ابن مهدي، والقطان، ووكيع.

وقال أبو حاتم: أشهد على أحمد بن حنبل قال: الثبت عندنا بالعراق: وكيع، ويحيى القطان، وعبد الرحمن.

رواها: أحمد بن أبي الحواري، عن أحمد بن حنبل أيضا، ثم قال: فذكرته ليحيى بن معين، فقال: الثبت عندنا بالعراق وكيع.

الساجي: حدثني أحمد بن محمد، سمعت يحيى بن معين يقول: ما رأيت أحفظ من وكيع.

قال يعقوب الفسوي - وبلغه قول يحيى: من فضل عبد الرحمن على وكيع، فعليه اللعنة - : كان غير هذا أشبه بكلام أهل العلم، ومن حاسب نفسه، لم يقل مثل هذا، وكيع خير، فاضل، حافظ.

وقد سئل أحمد بن حنبل: إذا اختلف وكيع وعبد الرحمن، بقول من
نأخذ؟

فقال: نوافق عبد الرحمن أكثر، وخاصة في سفیان، كان معنياً بحديثه،
وعبد الرحمن يسلم منه السلف، ويحْتَنَب شرب المسكر، وكان لا يرى أن يزرع
في أرض الفرات.

قلت: عبد الرحمن له جلاله عجيبة، وكان يغشى عليه إذا سمع القرآن.
نقله: صاحب (شريعة المقارئ).

عباس الدوري: قلت ليحيى: حديث الأعمش إذا اختلف وكيع وأبو
معاوية؟

قال: يوقف حتى يجيء من يتابع أحدهما.

ثم قال: كانت الرحلة إلى وكيع في زمانه.

قال أبو حاتم الرازي: وكيع أحفظ من ابن المبارك. قال حنبل بن
إسحاق: سمعت ابن معين يقول:

رأيت عند مروان بن معاوية لوحاً فيه أسماء شيوخ: فلان رافضي،
وفلان كذا، ووكيع رافضي، فقلت لمروان: وكيع خير منك.

قال: مني؟

قلت: نعم.

فسكت، ولو قال لي شيئاً، لو ثب أصحاب الحديث عليه.

قال: فبلغ ذلك وكيعاً، فقال: يحيى صاحبنا، وكان بعد ذلك يعرف لي،

ويرحب.

قلت: مر قول أحمد: إن عبد الرحمن يسلم منه السلف، والظاهر أن وكيعا فيه تشيع يسير، لا يضر - إن شاء الله - فإنه كوفي في الجملة، وقد صنف كتاب (فضائل الصحابة)، سمعناه قدم فيه باب مناقب علي على مناقب عثمان - رضي الله عنهما -.

قال الحسين بن محمد بن عفير: حدثنا أحمد بن سنان، قال: كان عبد الرحمن بن مهدي لا يتحدث في مجلسه، ولا يقوم أحد ولا يرى فيه قلم، ولا يتبسم أحد، وكان وكيع يكونون في مجلسه كأنهم في صلاة، فإن أنكر من أمرهم شيئا، اتعل، ودخل، وكان ابن نمير يغضب ويصيح، وإن رأى من يري قلما، تغير وجهه غضبا.

قال تميم بن محمد الطوسي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: عليكم بمصنفات وكيع.

محمد بن أحمد بن مسعود: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل، سمعت أبي يقول: أخطأ وكيع في خمس مائة حديث.

وقال علي بن المديني: كان وكيع يلحن، ولو حدثت عنه بألفاظه، لكانت عجبا، كان يقول: حدثنا مسعر، عن (عيشة).

نقلها: يعقوب بن شيبه، عنه.

وقال أحمد بن حنبل: كان وكيع أحفظ من عبد الرحمن بكثير.

قال عبد الله بن أحمد: عن أبيه: ابن مهدي أكثر تصحيحا من وكيع، لكنه أقل خطأ.

وقال إبراهيم الحربي: سمعت أحمد يقول: ما رأيت عيناى مثل وكيع قط، يحفظ الحديث جيدا، ويذاكر بالفقه، فيحسن مع ورع واجتهاد، ولا يتكلم في أحد.

قال المحافظ أحمد بن سهل النيسابوري: دخلت على أحمد بن حنبل بعد المحنة، فسمعتة يقول: كان وكيع إمام المسلمين في زمانه.

قال سلم بن جنادة: جالست وكيعا سبع سنين، فما رأيته بزق، ولا مس حصاة، ولا جلس مجلسا فتحرك، وما رأيته إلا مستقبل القبلة، وما رأيته يحلف بالله.

وقال أبو سعيد الأشج: كنت عند وكيع، فجاءه رجل يدعوه إلى عرس، فقال: أثم نبيذ؟
قال: لا.

قال: لا نحضر عرسا ليس فيه نبيذ.

قال: فإني آتيكم به، فقام.

وروي عن وكيع: أن رجلا أغلظ له، فدخل بيتا، فعفر وجهه، ثم خرج إلى الرجل، فقال: زد وكيعا بذنبه، فلولاه، ما سلطت عليه.

نصر بن المغيرة البخاري: سمعت إبراهيم بن شماس يقول:

رأيت أفضه الناس وكيعا، وأحفظ الناس ابن المبارك، وأورع الناس الفضيل.

قال مروان بن محمد الطاطري: ما رأيت فيمن رأيت أخشع من وكيع، وما وصف لي أحد قط إلا رأيته دون الصفة، إلا وكيعا، رأيته فوق ما وصف لي.

قال سعيد بن منصور: قدم وكيع مكة، وكان سمينا، فقال له الفضيل

بن عياض: ما هذا السمن وأنت راهب العراق!؟

قال: هذا من فرحي بالإسلام، فأفحمه.

أبو سعيد الأشج: سمعت وكيعا يقول: الجهر بالبسملة بدعة.

قال الفضل بن عنبسة: ما رأيت مثل وكيع من ثلاثين سنة.
وقال إسحاق بن راهويه: حفطي وحفظ ابن المبارك تكلف، وحفظ
وكيع أصلي، قام وكيع، فاستند، وحدث بسبع مائة حديث حفظا.
وقال محمود بن آدم: تذاكر بشر بن السري ووكيع ليلة - وأنا أراهما -
من العشاء إلى الصبح، فقلت لبشر: كيف رأيتك؟

قال: ما رأيت أحفظ منه.

وقال سهل بن عثمان: ما رأيت أحفظ من وكيع.

قال أحمد بن حنبل: كان وكيع مطبوع الحفظ.

وقال محمد بن عبد الله بن نمير: كانوا إذا رأوا وكيعا، سكتوا - يعني: في

الحفظ والإجلال -.

وقال أبو حاتم: سئل أحمد عن يحيى وابن مهدي ووكيع، فقال: وكيع

أسردهم.

أبو زرعة الرازي: سمعت أبا جعفر الجمال يقول:

أتينا وكيعا، فخرج بعد ساعة وعليه ثياب مغسولة، فلما بصرنا به،

فزعنا من النور الذي رأيناه يتلألأ من وجهه.

فقال رجل يجني: أهذا ملك؟

فتعجبنا من ذلك النور.

وقال أحمد بن سنان: رأيت وكيعا إذا قام في الصلاة، ليس يتحرك منه

شيء، لا يزول ولا يميل على رجل دون الأخرى.

قال أحمد بن أبي الحواري: سمعت وكيعا يقول: ما نعيش إلا

في سترة، ولو كشف الغطاء، لكشف عن أمر عظيم، الصدق النية.

قال الفلاس: ما سمعت وكيعا ذاكرا أحدا بسوء قط.

قلت: مع إمامته، كلامه نزر جدا في الرجال.
قال أحمد بن أبي الحواري، عن وكيع: ما أخذت حديثا قط عرضا.
فذكرت هذا لابن معين، فقال: وكيع عندنا ثبت.
قال عبد الرحمن بن الحكم بن بشير: وكيع عن الثوري غاية الإسناد،
ليس بعده شيء، ما أعدل بوكيع أحدا.
ف قيل له: فأبو معاوية؟
فنفر من ذلك.

قلت: أصح إسناد بالعراق وغيرها: أحمد بن حنبل، عن وكيع، عن
سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبي -صلى
الله عليه وسلم- وفي (المسند) بهذا السند عدة متون.
قال عبد الله بن هاشم: خرج علينا وكيع يوما، فقال:
أي الإسنادين أحب إليكم: الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، أو:
سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبد الله؟
فقلنا: الأعمش، فإنه أعلى.

فقال: بل الثاني، فإنه فقيه، عن فقيه، عن فقيه، عن فقيه، والآخر
شيخ، عن شيخ، وحديث يتداوله الفقهاء، خير من حديث يتداوله الشيوخ.
نوح بن حبيب: حدثنا وكيع، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال:
حضرت موت سفيان، فكان عامة كلامه: ما أشد الموت!
قال نوح: فأتيت عبد الرحمن، فقلت له: حدثنا عنك وكيع، فكان
متكئا، فقعده، وقال: أنا حدثت أبا سفيان، جزاه الله خيرا، ومن مثل أبي
سفيان؟! وما يقال لمثل أبي سفيان!؟

وقيل: إن وكيعا وصل إنسانا مرة بصرة دنانير؛ لكونه كتب من محبرة ذلك الإنسان، وقال: اعذر، فلا أملك غيرها.

علي بن خشرم: سمعت وكيعا يقول: لا يكمل الرجل حتى يكتب عن من هو فوقه، وعن من هو مثله، وعن من هو دونه.

وعن مליح بن وكيع، قال: لما نزل بأبي الموت، أخرج يديه، فقال: يا بني! ترى يدي ما ضربت بهما شيئا قط.

قال مليح: فحدثت بهذا داود بن يحيى بن يمان، فقال:

رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في النوم، فقلت: يا رسول الله! من الأبدال؟

قال: الذين لا يضربون بأيديهم شيئا، وإن وكيعا منهم.

قلت: بل الذي يضرب بيده في سبيل الله أشرف وأفضل.

محنة وكيع - وهي غريبة - تورط فيها، ولم يرد إلا خيرا، ولكن فاتته سكتة، وقد قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: (كفى بالمرء إثما أن يحدث بكل ما سمع، فليتق عبد ربه، ولا يخافن إلا ذنبه). قال علي بن خشرم: حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله البهي: أن أبا بكر الصديق جاء إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - بعد وفاته، فأكب عليه، فقبله، وقال: بأبي وأمي، ما أطيب حياتك وميتك.

ثم قال البهي: وكان ترك يوما وليلة، حتى ربا بطنه، واثنت خنصره.

قال ابن خشرم: فلما حدث وكيع بهذا بمكة، اجتمعت قريش، وأرادوا صلب وكيع، ونصبوا خشبة لصلبه، فجاء سفيان بن عيينة، فقال لهم: الله الله، هذا فقيه أهل العراق، وابن فقيهه، وهذا حديث معروف.

قال سفیان: ولم أكن سمعته، إلا أني أردت تخليص وكيع.

قال علي بن خشرم: سمعت الحديث من وكيع بعد ما أرادوا صلبه،

فتعجبت من جسارته.

وأخبرت أن وكيعا احتج، فقال: إن عدة من أصحاب رسول الله -

صلى الله عليه وسلم - منهم عمر، قالوا:

لم يموت رسول الله، فأراد الله أن يريهم آية الموت.

رواها: أحمد بن محمد بن علي بن رزين الباشاني، قال: حدثنا علي بن

خشرم.

وروى الحديث عن وكيع: قتيبة بن سعيد.

فهذه زلة عالم، فما لو كيع، ولرواية هذا الخبر المنكر، المنقطع الإسناد!

كادت نفسه أن تذهب غلطا، والقائمون عليه معذورون، بل ماجورون، فإنهم

تخيلوا من إشاعة هذا الخبر المردود، غضا ما لمنصب النبوة، وهو في بادئ

الرأي يوهم ذلك، ولكن إذا تأملته، فلا بأس - إن شاء الله - بذلك، فإن

الحي قد يربو جوفه، وتسترخي مفاصله، وذلك تفرع من الأمراض (وأشد

الناس بلاء الأنبياء). وإنما المحذور أن تجوز عليه تغير سائر موتى الآدميين

ورائحتهم، وأكل الأرض لأجسادهم، والنبي - صلى الله عليه وسلم - فمفارق

لسائر أمته في ذلك، فلا ييلى، ولا تأكل الأرض جسده، ولا يتغير ريحه، بل

هو الآن - وما زال - أطيب ريحا من المسك، وهو حي في لحده، حياة مثله

في البرزخ التي هي أكمل من حياة سائر النبيين، وحياتهم بلا ريب أتم وأشرف

من حياة الشهداء الذين هم بنص الكتاب: ﴿أحياء عند ربهم يرزقون﴾ [آل

عمران: ١٦٩]، وهؤلاء حياتهم الآن التي في عالم البرزخ حق، ولكن ليست

هي حياة الدنيا من كل وجه، ولا حياة أهل الجنة من كل وجه، ولهم شبه بحياة أهل الكهف.

ومن ذلك اجتماع آدم وموسى لما احتج عليه موسى، وحجه آدم بالعلم السابق، كان اجتماعهما حقا، وهما في عالم البرزخ، وكذلك نبينا - صلى الله عليه وسلم- أخبر أنه رأى في السماوات آدم، وموسى، وإبراهيم، وإدريس، وعيسى، وسلم عليهم، وطالت محاورته مع موسى، هذا كله حق، والذي منهم لم يذق الموت بعد، هو عيسى -عليه السلام- فقد تبرهن لك أن نبينا -صلى الله عليه وسلم- ما زال طيبا مطيبا، وإن الأرض محرم عليها أكل أجساد الأنبياء، وهذا شيء سبيله التوقيف، وما عنف النبي -صلى الله عليه وسلم- الصحابة - رضي الله عنهم - لما قالوا له بلا علم: وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟! -يعني: قد بليت-.

فقال: (إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء).

وهذا بحث معترض في الاعتذار عن إمام من أئمة المسلمين، وقد قام في الدفع عنه مثل إمام الحجاز؛ سفيان بن عيينة، ولولا أن هذه الواقعة في عدة كتب، وفي مثل (تاريخ الحافظ ابن عساكر)، وفي (كامل الحافظ ابن عدي)، لأعرضت عنها جملة، ففيها عبرة.

حتى قال الحافظ يعقوب الفسوي في ((تاريخه)): وفي هذه السنة حدث وكيع بمكة، عن ابن أبي خالد، عن البهي ... ، فذكر الحديث.

ثم قال: فرجع ذلك إلى العثماني، فحبسه، وعزم على قتله، ونصبت خشبة خارج الحرم، وبلغ وكيعا، وهو محبوس.

قال الحارث بن صديق: فدخلت عليه لما بلغني، وقد سبق إليه الخبر.

قال: وكان بينه وبين ابن عيينة يومئذ متباعد، فقال لي: ما أرانا إلا قد اضطررنا إلى هذا الرجل، واحتجنا إليه.

فقلت: دع هذا عنك، فإن لم يدركك، قتلت.

فأرسل إلى سفيان، وفزع إليه، فدخل سفيان على العثماني - يعني متولي مكة - فكلمه فيه، والعثماني يأبى عليه.

فقال له سفيان: إني لك ناصح، هذا رجل من أهل العلم، وله عشيرة، وولده بباب أمير المؤمنين، فتشخص مناظرهم.

قال: فعمل فيه كلام سفيان، فأمر بإطلاقه.

فرجعت إلى وكيع، فأخبرته، فركب حمارا، وحملنا متاعه، وسافر، فدخلت على العثماني من الغد، فقلت: الحمد لله الذي لم تبتل بهذا الرجل، وسلمك الله.

قال: يا حارث، ما ندمت على شيء ندامتي على تحليته، خطر بيالي هذه الليلة حديث جابر بن عبد الله، قال:

حولت أبي والشهداء بعد أربعين سنة، فوجدناهم رطابا يثنون، لم يتغير منهم شيء.

ثم قال الفسوي: فسمعت سعيد بن منصور يقول: كنا بالمدينة، فكتب أهل مكة إلى أهل المدينة بالذي كان من وكيع، وقالوا: إذا قدم عليكم، فلا تتكلموا على الوالي، وارجموا حتى تقتلوه.

قال: فعرضوا علي ذلك، وبلغنا الذي هم عليه، فبعثنا بريدا إلى وكيع أن لا يأتي المدينة، ويمضي من طريق الريزة، وكان قد جاوز مفرق الطريقين، فلما أتاه البريد، رد، ومضى إلى الكوفة.

ونقل الحافظ ابن عدي في ترجمة عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد أنه هو الذي أفتى بمكة بقتل وكيع.
وقال ابن عدي: أخبرنا محمد بن عيسى المروزي - فيما كتب إلي - قال:

حدثنا أبي؛ عيسى بن محمد، قال:

حدثنا العباس بن مصعب، حدثنا قتيبة، حدثنا وكيع، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ... ، فساق الحديث.

ثم قال قتيبة: حدث وكيع بمكة بهذا سنة حج الرشيد، فقدموه إليه، فدعا الرشيد سفيان بن عيينة، وعبد المجيد بن أبي رواد.

فأما عبد المجيد، فإنه قال: يجب أن يقتل، فإنه لم يرو هذا إلا من في قلبه غش للنبي - صلى الله عليه وسلم -.

وقال سفيان: لا قتل عليه، رجل سمع حديثا، فأرواه، والمدينة شديدة الحر، توفي النبي - صلى الله عليه وسلم - فترك ليلتين؛ لأن القوم في إصلاح أمر الأمة، واختلفت قریش والأنصار، فمن ذلك تغير.

قال قتيبة: فكان وكيع إذا ذكر فعل عبد المجيد، قال: ذاك جاهل، سمع حديثا لم يعرف وجهه، فتكلم بما تكلم.

قلت: فرضنا أنه ما فهم توجيه الحديث على ما تزعم، أفما لك عقل وورع؟ أما سمعت قول الإمام علي: حدثوا الناس بما يعرفون، ودعوا ما ينكرون، أمتحبون أن يكذب الله ورسوله؟ أما سمعت في الحديث: (ما أنت محدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم، إلا كان فتنة لبعضهم)؟

ثم إن وكيعا بعدها تجاسر وجح، وأدرکه الأجل بفيد.

قال أبو حاتم الرازي: حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا وكيع بحديث في الكرسى، قال:

فاقشعر رجل عند وكيع، فغضب، وقال: أدركنا الأعمش والثوري يحدثون بهذه الأحاديث، ولا ينكرونها.

قال يحيى بن يحيى التميمي: سمعت وكيعا يقول:

من شك أن القرآن كلام الله -يعني: غير مخلوق- فهو كافر.

وقال أحمد بن إبراهيم الدورقي: سمعت وكيعا يقول:

نسلم هذه الأحاديث كما جاءت، ولا نقول: كيف كذا؟ ولا لم كذا؟

يعني: مثل حديث: (يحمل السماوات على إصبع). قال أبو هشام

الرفاعي: سمعت وكيعا يقول:

من زعم أن القرآن مخلوق، فقد زعم أنه محدث، ومن زعم أن القرآن

محدث، فقد كفر.

قال علي بن عثام: مرض وكيع، فدخلنا عليه، فقال: إن سفيان أتاني،

فبشرني بجواره، فأنا مبادر إليه.

قال أبو هشام الرفاعي: مات وكيع سنة سبع وتسعين ومائة، يوم

عاشوراء، فدفن بفيد.

يعني: راجعا من الحج.

وقال أحمد بن حنبل: حج وكيع سنة ست وتسعين، ومات بفيد.

قلت: عاش ثمانيا وستين سنة، سوى شهر، أو شهرين.

قال قيس بن أنيف: سمعت يحيى بن جعفر البيكندي: سمعت عبد

الرزاق يقول:

يا أهل خراسان؛ إنه نعي لي إمام خراسان -يعني وكيعا-.
قال: فاهتمنا لذلك، ثم قال: بعدا لكم يا معشر الكلاب، إذا سمعتم
من أحد شيئا، اشتهيتم موته.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد بن علي الهمداني
الزاهد بقراءتي، أخبركم أحمد بن أبي الفتح الدقاق، وأبو الفرج بن عبد
السلام.

وأخبرنا أبو حفص الطائي، عن أبي اليمن الكندي، قالوا:

أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر القاضي.

وأخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا عبد المعز بن محمد الهروي، أخبرنا
يوسف بن أيوب الزاهد (ح).

وأخبرنا عمر بن عبد المنعم، عن عبد الجليل بن مندويه، أخبرنا نصر
بن مظفر، قالوا ثلاثتهم:

أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النصور، أخبرنا علي بن عمر
الحرابي، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا علي بن
هاشم، ووكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت:
قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (إذا مات صاحبكم، فدعوه).

رواه: أبو داود.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن أحمد، قالوا:

أخبرنا سعيد بن أحمد بن البناء، أخبرنا أبو القاسم بن البصري،
أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو بكر بن أبي
شيبه، حدثنا وكيع، عن هشام، عن قتادة، عن أنس، عن زيد بن ثابت،
قال:

تسحرنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم قمنا إلى الصلاة.
قلنا: كم كان قدر ما بينهما؟
قال: خمسون آية.

أخرجه: مسلم، عن ابن أبي شيبة، على الموافقة.
أخبرنا عمر بن عبد المنعم، أخبرنا عبد الصمد بن محمد القاضي - وأنا
حاضر - أخبرنا علي بن المسلم، أخبرنا الحسين بن محمد القرشي، أخبرنا
محمد بن أحمد الغساني، حدثنا محمد بن الحسن البغدادي بالرملة، حدثنا
محمد بن حسان الأزرق، حدثنا وكيع، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن
عائشة، قالت:

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (نعم الإدام الخلل).

٥٧٩٠

الشيخ الفاضل وكيل أحمد بن

قلندر حسين بن محمد وسيم بن

محمد عطاء العمري، السكندر بوري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد
العلماء المشهورين.

ولد لتسع خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائتين وألف بقرية
"دلبت بور" من أعمال "سارن".

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٥٤٣.

وقرأ المختصرات على الشيخ عبد العليم السكندر بوري وعلى غيره من العلماء، ثم لازم العلامة عبد الحلیم بن أمين الله الأنصاري اللكنوي، وقرأ عليه أكثر الكتب الدراسية، وقرأ «الشمس البازغة» على المفتي يوسف بن محمد أصغر اللكنوي، و«التوضيح» مع «التلويح» على السيّد معين الدين الكاظمي الكروي، و«قانون الشيخ» على السيّد أنور علي اللكنوي، وسائر الكتب الطيبة على الشيخ نور كريم الدرايبادي، وتطبّب على الحكيم يعقوب الحنفي اللكنوي.

وكان مفرط الذكاء، سريع الإدراك، قوي الحفظ، شديد الرغبة إلى المباحثة، كثير النكير على أهل الحديث، وعلى الفئة الصالحة من أصحاب سيّدنا الإمام الشهيد السيّد أحمد بن عرفان الحسني البريلوي، صنّف التصانيف، وخدم الدولة الآصفية مدة حياته.

أما مصنّفاته فهي كثيرة [يبلغ عددها إلى نحو تسعين كتاباً] منها: «حدّ العرفان»، رسالة بالعربية في المنطق، وهي «شرح العرفان» للشيخ عبد الحلیم المذكور، و«معيار الصرف»، و«الياقوت الرماني شرح المقامات» للبدیع الهمداني، و«أئینه جيني» ترجمة «التاريخ اليميني»، و«عمدة الكلام بجواز كلام الملوك ملوك الكلام»، و«كتاب في أخبار النحاة»، و«تذكرة اللبيب فيما يتعلق بالطب والطبيب»، و«إزالة المحن عن إكسير البدن»، و«الياقوتي في الأقرابادين»، و«الإدحاصات شرح الإيماصات»، و«إيطال الأباطيل برد التأويل العليل»، و«إرشاد العنود إلى طريق أدب عمل المولود»، و«إرشاد المرغاد إلى مسك حجّة أخبار الآحاد»، و«إصباح الحق الصريح عن أحكام المحدث والقيح»، و«صيانة الإيمان عن قلب الاطمينان»، و«الكلام المقبول في إثبات

إسلام آباء الرسول))، و«نصرة المجتهدين برد هفوات غير المقلّدين))،
و«الازدجار بجواب الاشتهار))، و«الاعتماد بخطاء الاجتهاد))، و«الكلام
المنجي برد إيرادات البرزنجي))، و«الياقوت الأحمر شرح الفقه الأكبر))،
و«البصائر ترجمة الأشباه والنظائر))، و«التحقيق المزيد في لعن يزيد))، و«تشبيد
المباني بالنكاح الثاني))، و«تنقيح البيان بجواز تعليم كتابة النسوان))، و«تنبيه
المخالفين بجواب تفضيح المخالفين))، و«دافع الشقاق عن إعجاز
الانشقاق))، و«دستور العمل بتدبير المنزل))، و«الرفادة على جرح العبادة))،
و«المحدد بجهات المجدد))، و«نور العينين في تفسير ذي القرنين))، و«الأنوار
الأحمدية))، و«الهدية المجددية))، و«الوسيلة الجميلة))، و«ديوان الشعر
الفارسي)).

[مات في سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وألف].

باب من اسمه ولاد، ولي، وليد.

٥٧٩١

الشيخ الفاضل ولاد بن

محمد بن حمدان بن علي بن ولاد

ابن أحمد بن محمد بن جعفر بن قيس

أبو الفضل، الأزدي، البكربادي*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: ساق نسبه

هكذا السهمي في ((تاريخ جرجان))، وقال: فقيه أصحاب أبي حنيفة.

٥٧٩٢

الشيخ الفاضل السيد ولايت**

ذكره صاحب ((الشقائق)) في كتابه، وقال: كَانَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى شَرِيفًا،

صَحِيحَ النَّسَبِ.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٨٩.

ترجمته في تاريخ جرجان ٤٣٩، والطبقات السنية برقم ٢٦٤٥، وسقط من بعض النسخ "بن أحمد".

** راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٨١-٢٨٣.

وَنَسَبَهُ هَكَذَا: السَّيِّدُ وَلايْتِ ابْنِ السَّيِّدِ أَحْمَدُ ابْنُ السَّيِّدِ إِسْحَاقُ ابْنُ
السَّيِّدِ عَلَاءُ الدِّينِ ابْنُ السَّيِّدِ خَلِيلُ ابْنِ السَّيِّدِ جِهَانَكِيرُ ابْنُ السَّيِّدِ مُحَمَّدُ ابْنُ
السَّيِّدِ حَيَاةُ الدِّينِ ابْنُ السَّيِّدِ رِضَا ابْنُ السَّيِّدِ خَلِيلُ ابْنِ السَّيِّدِ مُوسَى ابْنُ
السَّيِّدِ يَحْيَى ابْنُ السَّيِّدِ سُلَيْمَانُ ابْنُ السَّيِّدِ أَفْضَلُ الدِّينِ ابْنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدُ ابْنُ
السَّيِّدِ حُسَيْنُ الإِمَامِ البَاقِرِ ابْنِ الإِمَامِ زَيْنِ العَابِدِينَ ابْنِ الإِمَامِ حُسَيْنِ ابْنِ
عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمُ أَجْمَعِينَ.

وُلِدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَثَمَانِمِائَةَ بِقِصْبَةِ "كِرْمَاسْتِي"
فِي وِلَايَةِ "أَنَا طُولِي".

ثُمَّ تَزَوَّجَ بِنْتَ الشَّيْخِ أَحْمَدَ مِنْ أَوْلَادِ عَاشِقِ بَاشَا بِمَدِينَةِ "قِسْطَنْطِينِيَّة"
فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَثَمَانِمِائَةَ، وَحَصَلَ عِنْدَ الشَّيْخِ أَحْمَدَ طَرِيقَةَ التَّصَوُّفِ،
وَأَجَازَ لَهُ بِالإِرشَادِ.

وَكَانَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ مِنْ خِلفَاءِ الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ الخَافِي قَدَسَ سِرُّهُ .
ثُمَّ حَجَّ فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ وَثَمَانِمِائَةَ، وَلَمَّا دَخَلَ "مِصْرَ" صَاحِبَ الشَّيْخِ
السَّيِّدِ وَفَاءَ ابْنِ السَّيِّدِ أَبِي بَكْرٍ.

وَأَجَازَ لَهُ السَّيِّدُ وَفَاءَ بِالإِرشَادِ، وَلَقِنَهُ كَلِمَةَ التَّوْحِيدِ.
وَلَمَّا دَخَلَ "مَكَّةَ المُشْرِفَةَ" أَجَازَ لَهُ الشَّيْخُ عَبْدُ المُعْطِيِّ بِقِرَاءَةِ الأَسْمَاءِ
الحُسْنِيِّ بِمَحْضَرِ جَمْعِ كَثِيرٍ مِنَ الأُمَّةِ المُشَافِخِ كُلِّهِمْ.

دَعَا لَهُ بِالبَرَكَةِ، وَتَوَفَّيْتِ وَالدَّتَهُ وَهُوَ فِي سَفَرِ الحُجِّ بِمَدِينَةِ
"قِسْطَنْطِينِيَّة"، وَتَوَفَّيَ وَالدَّهُ السَّيِّدُ أَحْمَدُ بِمَدِينَةِ "قِسْطَنْطِينِيَّة" فِي الثَّانِي وَالعِشْرِينَ
مِنَ المُحْرَمِ الحُرَامِ سَنَةِ سِتِّ وَثَمَانِينَ وَثَمَانِمِائَةَ، وَدُفِنَ بِهَا فِي جَانِبِ مَنْ دَارَهُ،
وَقَبْرُهُ مَشْهُورٌ هُنَاكَ، يَزَارُ وَيَتَبَرَّكُ بِهِ.

وَتُوفِّيَ السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ حَانَ بَعْدَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ مِنْ وَقَاتِهِ، وَقَرَأَ السَّيِّدُ
وَلَايَةَ الْحَدِيثِ عَلَى الْمَوْلَى الْكُورَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَحَجَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَآخِرُ
حُجَّةٍ وَقَعَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ جُلُوسِ السُّلْطَانِ سَلِيمِ حَانَ عَلَى سَرِيرِ
السُّلْطَنَةِ.

وَتُوفِّيَ بِمَدِينَةِ "قَسْطَنْطِينِيَّةٍ" بِمَرَضِ الْاسْتِسْقَاءِ، مَرَضٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَفِي
الْحَادِي وَالْأَرْبَعِينَ فِي أَوَاسِطِ مَحْرَمِ الْحَرَامِ سَنَةِ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ، وَصَلَّى
عَلَيْهِ عَلَاءُ الدِّينِ عَلِيُّ الْجَمَالِيُّ الْمُفْتِيُّ، حَضَرَ جَنَازَتَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ
وَالصَّالِحِينَ.

وَكَانَتْ جَنَازَتُهُ مَشْهُورَةً، وَدُفِنَ بِقَرْبِ مَنْ دَارَ تَجَاهَ مَسْجِدِهِ فِي بَيْتِ
أَوْصَى هُوَ أَنْ يَدْفَنَ فِيهِ، وَكَانَ سَنَهُ ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ، وَتُوفِيَتْ بَعْدَ وَقَاتِهِ زَوْجَتُهُ
رَابِعَةُ بِنْتُ الشَّيْخِ أَحْمَدَ الْمَرْبُورِ، وَهِيَ مَدْفُونَةٌ عِنْدَهُ.

ثُمَّ وَلَدَهُ الشَّيْخُ دُرُوشُ مُحَمَّدُ الْقَائِمُ مَقَامَهُ فِي زَاوِيَتِهِ فِي غَرَّةِ صَفَرٍ مِنْ
سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ، وَهُوَ مَدْفُونٌ عِنْدَهُ أَيْضًا.

حُكِيَ أَنَّ السُّلْطَانَ بَايَزِيدَ حَانَ دَعَا ابْنَ السُّلْطَانِ سَلِيمِ حَانَ إِلَى مَدِينَةِ
"قَسْطَنْطِينِيَّةٍ" لِيَجْعَلَهُ أَمِيرًا عَلَى الْعَسْكَرِ، فَطَلَبَ السُّلْطَانُ سَلِيمُ حَانَ أَنْ
يَسْلَمَ إِلَيْهِ السُّلْطَنَةَ فِي حَيَاةِ وَالِدِهِ، وَتَرَدَّدَ السُّلْطَانُ بَايَزِيدُ حَانَ فِي ذَلِكَ أَيَّامًا،
ثُمَّ انْتَشَرَ صَدْرُهُ لِذَلِكَ، وَسَلِمَ إِلَيْهِ السُّلْطَنَةَ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ التَّرَدُّدِ، وَالتَّجَا
السُّلْطَانُ سَلِيمُ حَانَ إِلَى مَشَايِخِ الصُّوفِيَّةِ، وَبَشَّرُوهُ بِالسُّلْطَنَةِ، وَلَمَّا طَلَبَ السَّيِّدُ
وَلَايَةَ الْمَرْبُورِ، وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ إِلَّا بَعْدَ إِبْرَامِ قُوِي، فَلَمَّا آتَاهُ السُّلْطَانُ
سَلِيمُ حَانَ عَنِ حَالِ السُّلْطَنَةِ.

فَقَالَ السَّيِّدُ وَلَايَةَ: إِنَّكَ سَتَصِيرُ سُلْطَانًا، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي عَمْرِكَ
امْتِدَادٌ، وَكَانَ كَمَا قَالَ، مَا دَامَ عَلَى السُّلْطَنَةِ إِلَّا ثَمَانِ سِنِينَ.

وسمعت مِنْهُ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا حَجَّجْتُ مَعَ الشَّيْخِ أَحْمَدَ، قَالَ لِي يَا وَلَدِي: انْظُرْ قُطْبَ الزَّمَانِ كَيْ تَعْرِفَ مِنْ هُوَ وَهُوَ يَقِفُ بِيَمِينِ الْإِمَامِ بِـ "عَرَفَةَ" فِي كُلِّ حَجَّةٍ، فَانْظُرْتُ، فَإِذَا هُوَ الْمَوْلَى إِيَّاسُ، وَهُوَ بِمَدِينَةِ "بَرْوسَه" فِي تِلْكَ السَّنَةِ، وَلَمَّا رَجَعْنَا مِنَ الْحُجِّ، وَأْتَيْنَا مَدِينَةَ "بَرْوسَه"، سَأَلَنِي وَاحِدٌ مِنَ الصُّلَحَاءِ عَنِ الْوَأَقِفِ فِي يَمِينِ الْإِمَامِ بِـ "عَرَفَةَ"، فَقُلْتُ: هُوَ الْمَوْلَى إِيَّاسُ، فَحَصَلَ لِي فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَجَعٌ عَظِيمٌ، حَتَّى قَرِبتُ مِنَ الْمَوْتِ، فَفِي صَبِيحَةِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ ذَهَبَ الشَّيْخُ إِلَى زِيَارَةِ الْمَوْلَى إِيَّاسِ، فَذَهَبَتْ مَعَهُ، فَلَمَّا جَلَسْنَا عِنْدَهُ نَظَرَ الْمَوْلَى إِيَّاسُ إِلَيَّ نَظْرَةً غَضَبٍ، وَكَانَ لَمْ يَرِنِي قَبْلَ ذَلِكَ.

وَقَالَ لِأَيِّ شَيْءٍ أَفْشَيْتَ سِرِّي، وَإِنِّي قَصَدْتُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَن أَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى لِقَبْضِ رُوحِكَ، وَحَالَ رُوحَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنِي وَبَيْنَ الدُّعَاءِ، وَمِنْ هَذَا عَرَفْتُ أَنَّكَ صَاحِبُ النَّسَبِ، فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ الشَّيْخُ أَحْمَدُ مِنْ قَبْلِي حَتَّى قَبَلَ التَّمَّاسَهَ، وَعَفَا عَنِّي، وَقَمْتُ، فَقَبِلَتْ يَدَهُ، وَرَضِي عَنِّي، وَدَعَا لِي بِالْخَيْرِ.

وَمِنْ جَمَلَةِ أَحْوَالِهِ أَنَّهُ مَرَضَ قَبْلَ مَرَضِ مَوْتِهِ بِسَنَةِ مَرَضًا شَدِيدًا، فَعَادَهُ الْمَوْلَى الْوَالِدُ، وَذَهَبَتْ إِلَيْهِ مَعَهُ، فَسَأَلَهُ الْمَوْلَى الْوَالِدُ عَنِ مَرَضِهِ، فَقَالَ الْآنَ خَفَ الْمَرَضُ، قَالَ: وَفِي هَذِهِ الصَّبِيحَةِ وَقْتُ الْإِشْرَاقِ دَخَلَ عَلَيَّ عِزْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صُورَةِ الْمَوْلَى عَلَاءِ الدِّينِ عَلِيِّ الْجَمَالِيِّ الْمُفْتِيِّ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ جَاءَ لِقَبْضِ الرُّوحِ، فَتَوَجَّهْتُ مَرَاقِبًا، قَالَ: فَقَالَ: مَا لَكَ مَا جِئْتُكَ لِقَبْضِ الرُّوحِ، وَإِنَّمَا أَتَيْتُ إِلَيْكَ لِلزِّيَارَةِ، قَالَ، ثُمَّ سَلِمَ عَلَيَّ، وَذَهَبَ.

وَعَاشَ الْمَرْحُومُ بَعْدَ ذَلِكَ قَرِيبًا مِنْ سَنَتَيْنِ، وَمَرَضَ فِي حَيَاتِهِ الشَّيْخُ سَنِبَلِ سِنَانٍ.

وقيل: إنه مات، قال: لا إنه سيموت بعدي، وسيصلي عليّ، وكان كما قال.

ومن جملة أحواله: أن الوزير يري باشا بنى زاوية في مدينة "قسطنطينية"، وكان الشيخ جمال خليفة شيخا في تلك الزاوية، وحضر الوزير يري باشا في ليلة من ليالي شهر ربيع الأول لاستماع كتاب مولد النبي صلى الله عليه وسلم، وحضر هناك كثير من العلماء ومن المشايخ، ومن جملتهم السيد ولايت المزبور، وجلس هو في صفة خارج المسجد، ونحن عنده، فأطرق رأسه زمانا مليا مراقبا، ثم رفع رأسه، وقال: علمت الآن بطريق الكشف، وأنه كشف صريح بأن هذه الزاوية ستصير مدرسة بعد وفاة الشيخ جمال خليفة، وأنها لا تعود زاوية أبدا، وكان كما قال.

وله أمثال هذه الأحوال حكايات، تركناها، خوفا من الإطناب، قدس

سرّه.

باب من اسمه ولي

٥٧٩٣

الشيخ الفاضل مولانا

ولي أحمد بن كونا ميان النظامبوري*

ولد سنة ١٣٠٣ هـ في قرية "مَنْدَرَبَارِيه، من مضافات "جاتجام".
قرأ مبادئ العلم في المدرسة الإسلامية فيض عام بموضع "مِينَا سَرَا من
"جاتجام".

ويقال: إنه حصل العلوم في الجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام
هاهزاري، وبعده سافر إلى مظاهر العلوم سهارنبور، والتحق بها، ثم التحق
بدار العلوم ديوبند، وقرأ فيها عدة سنين.

ومن شيوخه: شيخ الهند محمود حسن الديوبندي، والعلامة أنور شاه
الكشميري، وشيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، وشيخ الإسلام شبير
أحمد العثماني، ثم رجع إلى وطنه المؤلف، والتحق بدار العلوم معين الإسلام
هاهزاري، وقرأ عليه مولانا عبد الوهاب رحمه الله تعالى عدّة كتب من الكتب
الدراسية.

بعد سنتين التحق بمدرسة ناصر الإسلام بـ"فتحپور"، رئيسا لها، وأقام
فيها ست سنين، بايع عند إقامته في "ديوبند"، على يد شيخ الهند محمود

* راجع: مائة من العلماء الكبار لمولانا أشرف علي النظامبوري ٦٦ - ٦٨.

حسن الديوبندي، وحصلت له الإجازة منه، وكان شاعرا مجيدا، له أشعار في الفارسية والعربية.

توفي في داره بـ"ميرسرای" سنة ١٣٧٩هـ، وعمره إذ ذاك خمس وسبعون سنة، وصلّى على جنازته العالم الكبير مولانا عبد الغني، وحضر في جنازته سبعون ألفا من العلماء والفضلاء.

٥٧٩٤

شيخنا الفاضل العلامة مولانا

المفتي ولي حسن خان بن المفتي أنوار حسين بن

المفتي أحمد حسن التونكي*

ولد ١٣٤٢هـ في رياسة "تونك" من أرض "الهند".

قرأ مبادئ العلم على والده الماجد، ثم التحق بالعلامة الكبير المحدث الجليل حيدر حسن خان التونكي، شيخ الحديث بدار العلوم ندوة العلماء لكنو، وأقام عنده أربع سنين، وقرأ فيها «هداية الحكمة»، و«الألفية»، و«ملا حسن»، وغيرها من الكتب الدراسية الابتدائية والمتوسطة.

ثم رجع إلى "تونك"، وقرأ فيها الكتب المختلفة مدة، ثم التحق بمظاهر العلوم سهارنبور، وقرأ فيها سنتين، ثم ارتحل إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها سنة ١٣٦٥هـ كتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثة.

* راجع: أكابر علماء ديوبند لمولانا أكبر شاه البخاري ص ٤٠٩، ٤١١.

من شيوخه فيها: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، وغيره من المحدثين الكبار، رحمهم الله تعالى.

بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه "تونك"، والتحق بمدرسة، وعين مفتيا لها، وكان يدرّس، ويفتي، فيفيد، ويجيد. وبعد تقسيم "الهند" التحق بدار العلوم كراتشي، ودرس فيها عشر سنين، ثم التحق بجامعة العلوم الإسلامية نيو تاؤن كراتشي، وفاز على منصب الإفتاء والحديث، وبعد وفاة محدث العصر العلامة يوسف البنوري عين شيخ الحديث لها، وأقام على هذا المنصب الجليل إلى آخر حياته، وكان رئيس دار الإفتاء فيها أيضا.

صنّف عدة كتب قيّمة ممتعة، منها: «تاريخ أصول الفقه»، و«تذكرة الأولياء»، و«بيمه زندكي»، وغيرها، كان فقيها بارعا، محدّثا كبيرا، تقيا، ورعا، خاشعا، متخشعا، وكان من أجلّ خلفاء شيخ الحديث العلامة محمد زكريا الكاندهلوي، صاحب «أوجز المسالك»، وكان يصدر جريدة شهرية عن شيخ الحديث من سنة ١٤٠٥ هـ، واسمها «أقرأ»، وكان مريضا عدّة سنين، ثم توفي يوم الجمعة في شهر رمضان المبارك، سنة ١٤١٥ هـ، صلى على جنازته مولانا المفتي رفيع العثماني، ودفن في مقبرة دار العلوم كراتشي. قلت: قرأتُ عليه «مقدمة در المختار» للعلاء الحصكفي، وله تقرير على كتابي «ما ينبغي به العناية لمن يطالع الهداية»، وحصلت لي منه إجازة رواية الحديث، فله الحمد والشكر.

٥٧٩٥

الشيخ الفاضل مولانا

المفتي ولي درويش الباكستاني*

من تلامذة المفتي الأعظم العلامة ولي حسن خان التونكي.

ولد في "سوات" من مواضع "بتلي".

قرأ مبادئ العلم في وطنه الأليف، ثم التحق بجامعة العلوم الإسلامية علامة بنوري تاؤن كراتشي، وأتم فيها الدراسة العليا، ثم التحق مدرّسا بها، وعين مفتيا لها، ومشرفا للتخصّص في الدعوة والإرشاد، وكان شاعرا مجيدا في العربية، والفارسية، والأردية، وبشتو، وكانت له مناسبة خاصة بالفقه والفتاوى.

صنّف عدة كتب، منها: «بيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم موانح»، وفي إثبات التجويد فقهي بهليا، و«أبني كبر كمي»، كلها بلغة بشتو.

وكان منسلكا في جهاد "أفغانستان"، ومات شهيدا في المعركة بـ"قندهار" يوم الخميس سابع جمادى الأولى سنة ١٤٢٠هـ عند صلاة الصبح.

* مقالات يوسفى: ٢: ٤١١، ٤١٥.

٥٧٩٦

الشيخ الفاضل مولانا ولي الله بن ثناء الله الكجراتي*
ولد سنة ١٢٨١هـ في "كليانه" من أعمال "كُجرات" (١) من أرض
"الهند".

قرأ العلم على مولانا غلام رسول رانجها، وقرأ كتب الحديث على
مولانا القاضي كلیم الله الجكرالوي،
بعد إتمام الدراسة درس في عدة مدارس.
توفي ١٣ شَوَّال سنة ١٣٩٣هـ، ودفن بعد أن صلِّي جنازته في
"ميانوال".

٥٧٩٧

الشيخ الفاضل ولي الله بن
عبد السبحان البتنوي البيهاري

* راجع: تذكره علماء أهل السنّة والجماعة، بنجاب ٢: ٤٩٦ - ٤٩٨.
(١) وهي بضم الكاف الفارسي، وإسكان الجيم، وإهمال الراء المهملة، بعدها
ألف، فمثناة من فوق، طولها اثنان وثلاثمائة ميل، وعرضها ستون ومائتا ميل،
وفيها ثلاث عشرة فُرْضة، أشهرها: "كناية"، و"سومناات"، و"جوننا كره"،
و"سورت". وفي العصر الحاضر "بمبي"، وفيها كور صغيرة، يسمونها بأسماء
أخرى، نحو "كوكن" أي: البلاد التي على ساحل البحر فيما بين "بمبي"
و"نياكاؤن"، ونحو "كاتهاوار" التي ينسب إليها الأفراس الحصان الجياد.

أستاذ تحفيظ القرآن الكريم بـ"المدينة المنورة"*

ولد يوم ٢٢ شعبان ١٣٨٥هـ ببلدة "أوبرا" بمديرية "أورنك آباد" من ولاية "بيهار"، ونشأ فيها، أخذ العلم عن أبيه، وعن العلماء الآخرين في المدرسة ببلدته، ثم تعلّم في المدرسة القاسمية بمدينة "كياه" في "بيهار"، ثم غادرها إلى "مكة المكرمة" مع والديه وإخوته، وهو ابن السابع من عمره في ٢٩ شعبان ١٣٩٣هـ، وبدأ تلقّي القرآن الكريم حفظاً في مدرسة، قد أسّسها الشيخ عبد الحق المكيّ أبو الشيخ عبد الحفيظ المكيّ، وأكمله في شعبان ١٣٩٨هـ، وبعد ذلك قرأ الكتب العربية الابتدائية إلى ((مشكاة المصابيح)) وغيره على أخيه الأكبر الشيخ المقرئ حسّان أحمد على منهج خاص.

ثم شدّ الرحال إلى "الهند"، والتحق بجامعة مظاهر العلوم في يوم ٢٤ شوّال ١٤٠٩هـ، وقرأ دورة الحديث الشريف، حيث قرأ صحيحي ((البخاري)) و((مسلم)) على الشيخ محمد يونس، و((سنن أبي داود))، و((سنن الترمذي)) على الشيخ محمد عاقل، و((سنن النسائي))، و((ابن ماجه)) على الشيخ المفتي عبد العزيز، و((شرح معاني الآثار)) للطحاوي على الشيخ المفتي محمد يحيى.

بعد أن تخرّج فيها عاد إلى "مكة المكرمة"، وتصدّر فردياً لتعليم القرآن الكريم حفظاً والكتب العربية الابتدائية منشغلاً ومنهمكاً ومكبّياً، وانتقل إلى "المدينة المنورة" في محرّم الحرام ١٤١٢هـ، وبعد وصوله إليها تولى الإمامة وتحفيظ القرآن الكريم في وقت ما بين العصر والمغرب في مسجد في سفح

* راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣:

"جبل أحد"، فتخرّج عليه عدد كبير من أولاد العرب وغيرهم، وحفظوا القرآن الكريم، حيث يقومون بتعليم القرآن المجيد في مدارس تحفيظ القرآن في طول بلادهم.

يذكر في مکتوب منه لقاء من الشيخ محمد زكريا واتصاله به في مرحلة السلوك والإرشاد والإحسان.

"ذات يوم أخذنا جميعا أخونا الأكبر الشيخ حسن أحمد معه إلى الشيخ محمد زكريا قبل صلاة الظهر، والشيخ يملي الرسائل على خدمه جالسا على مقعده في حجرة من حجرات المدرسة الصولتية^(١)، فهذه الحالة تركت أثرها على نفسي، وارتسمت، وارتسخت في قلبي، وبعد وقف طفيف بايعنا، وقعت هذه القصة قبل عام ١٣٩٨هـ.

وبعد وفاة الشيخ قد تعلّقنا بأخيّن الأكبر في سبيل الإصلاح والتركية، وحينما صافحنا الشيخ، فأعجبنا إعجابا بالغاكفاه الليتان الناعمتان كالأبريسم، لم أر مثله لأحد إلى اليوم، وخلال إقامته بـ"مكة المكرمة" كثيرا ما يدخل الحرم بعد مضي أكثر الليل، ونحن الأطفال نطوف مع الكرسي المدولب له، وأحيانا بطوف نمسه، ونأخذه شوقا وسعادة، رغم أن الشرطين يمنعون، ذلك كلّه من تذكّار الطفولة الممتع.

(١) إنّما قام بتأسيس المدرسة الصولتية بمكة المكرمة الداعية الكبير الشيخ رحمة الله الكيرانوي رحمه الله، صاحب كتاب «إظهار الحق» على نفقة السيدة صولت النساء، رئيسة سلطنة من كلكتة في الهند، ولذا سمى الشيخ رحمه الله تعالى هذه المدرسة باسم الصولتية. راجع: جماعة التبليغ ص ١٠٥.

وفي سنة ١٣٩٨هـ انتقل والدي إلى "المدينة المنورة" للاشتغال بالوظيفة، وانتسب إلى " مطابع الرشيد"، ونحن قد أكملنا القرآن حفظاً، وكان الشيخ يقيم كثيراً في "المدينة المنورة"، وأخونا يحب ويريد الإقامة لديه لأجل القيام بخدمته والسعادة بها، فهذا مما بعثنا ودفعنا وغادرناها أجمعين إلى "المدينة المنورة" سنة ١٣٩٩هـ، ومكثنا واستقلنا في سفح "جبل أحد".

تشرفت هنا بزيارة الشيخ غير مرة، وشاهدت مجلس الذكر والورد، وتردد الضيف الكرام، فرأيت أبرز علماء "الهند" و"باكستان" يجتمعون به، ووجدت تارة طفلاً يبدأ بتعليمه ب"بسم الله" في مجلسه وحضرته، وتارة رجلاً ينقذ نكاحه، فجملة القول أنني قد تمتعت، وتشرفت بالحضور في مجالسه المباركة في "المدينة المنورة".

مؤلفاته:

١- «كسب الحلال وطريق الاعتدال»:

قد ترجم الشيخ «كتاب الكسب» هو المؤلف العربي للإمام محمد بن الحسن الشيباني، أحد أصحاب الإمام الأعظم أبي حنيفة إلى الأردنية بأسلوب واضح، وعلّق عليه بتعليقات غالية ثمرة منه، وتناوله الشيخ محمد يوسف اللدهيانوي، والشيخ المفتي عاشق إلهي بالثناء والمدح البالغ، وصدر من مكتبة الشيخ في "بهادر آباد" ب"كراتشي" عدّة مرّات.

٢- «زاد الآخرة»:

قد أتاه صاحب الترجمة بأربعين حديثاً فيما يتعلّق بفكر الآخرة وذكرها ومتطلّبات الإيمان ومستحقّاته، وقام بإيضاح معانيها وتشرّيحها، بجانب ذلك أورد كثيراً من الآيات القرآنية، التي تتصل بالمضمون هذا، وأثبت فيه الشيخ

محمد عاشق إلهى البرني البلند شهري توثيقات منه يوم ١٦ رمضان المبارك
١٤٢٠هـ.

قد أصدر المؤلف طبعته الجديدة الجميلة سنة ١٤٢٣هـ بعد أن
راجعها، وزاد عليه زيادات غالية من مكتبة الكوثر، باب المجيدي بـ"المدينة
المنورة".

٣- ((نواة المدينة المنورة)):

إنه مجموع ممتع من الحمد لله جلّ وعلا والمديح لرسول الله صلى الله
عليه وسلم، يتحد بظاهر الحسن وباطنه، وهو له عمل عبقرى، يجمع بين
الشرعة الإسلامية وشهادات حبه وشغفه ولهفه الشديد في النبي صلى الله
عليه وسلم، وظهر بعد أن سمحت المملكة العربية السعودية له بالطباعة بصفة
أصولية أول مرة عام ١٤٢٣هـ، وعليه تقديمان من الشيخ محمد عثمان
المعروفى، مدير التحرير لمجلة ((مظاهر العلوم)) الشهرية بـ"سهارنبور"، والدكتور
كليم عاجز البتنوي، هو الشاعر المعروف في عصره.

كما يتضمّن الكتاب مادة تحقيقية، قد تحققت من قلمه حول مديح
النبي صلى الله عليه وسلم وفضائله وآدابه، وجادتها يراعته في حرمة "المدينة
المنورة" المشرفة وعظمتها وكرامتها، حتى أشبعت الموضوع.

ولما تناول سعادة الدكتور حفيظ تائب الشاعر المعروفى في
"باكستان"، وأستاذ جامعة بنجاب (أورينتال كالج) بـ"لاهور" بمطالعة الكتاب
وقراءته، فتأثر به وبمؤلفاته، وانفعل انفعالا زائدا.

لهذا الكتاب جزآن، الأول جاء في آداب المديح وفضائله، والثاني أتى
في حمد الله تعالى، ويبلغ عدد صفحاتهما جميعا ١١٢، وفي كلّ صفحة منهما

صورة القبة الخضراء بلون خفيف، مما زادته حسنا وجمالا وجذبا، تشتهيهِ الأنفُس، وتلذُّ الأعين.

٤- «سَيِّد الشهداء سَيِّدنا حمزة رضي الله تعالى عنه»:

ذلك ترجمة أردية لكتاب «سَيِّد الشهداء» للشيخ مصطفى محمد إبراهيم البرناوي، أحد فضلاء جامعة "المدينة المنورة"، وأستاذ الجامعة حاليا، قد ابتدأه صاحب الترجمة بمقدمة مشتملة على تسع صفحات، ثم ترجمه إلى الأردية، ظهر أصل الكتاب العربي عام ١٤١٦هـ، وترجمته عام ١٤٢٣هـ من مكتبة الشيخ في "بهادر آباد" بـ"كراتشي"، له ٥٢ صفحة.

٥- «تحفة المصادر من كلام العزيز القادر»:

قد أتى فيه جميع الأفعال التي هي بين سورة العلق إلى سورة الناس، ومشتقاتها من الماضي والمضارع والأمر والنهي، ومصادرها من المجرد والمزيد، وجمع كلها بكلّ جهد وجدّ واجتهاد، والكتاب لم يطبع بعد.

٦- (ترجمة نحومير):

إن كتاب «نحومير» في الفارسية كتاب مشهور في النحو في المنهج النظامي، قد نقله صاحب الترجمة إلى اللغة العربية، ليستفيد العرب المشتغلون الحريصون على العلم والمعرفة والأدب منه بكلّ سهولة، والكتاب غير مطبوع بعد.

٧- (ترجمة إقامة الحجّة):

هذه ترجمة بالأردية لكتاب «إقامة الحجّة على أن الإكثار في التعبد ليس ببدعة» من أشهر مؤلّفات العلامة عبد الحي اللكنوي الفرنكي محلي، قام الشيخ المفتي عبد العزيز الرائبوري، مدير مظاهر العلوم سابقا بملاحظته، ونظره

عام ١٤٠٨ هـ، خلال رحلته إلى الحرمين الشريفين، فمدحه، وأثنى عليه
تحريراً، والكتاب لم يتمّ طبعه بعد.

٨- ((تعليم الإنكليزية والعلماء الكرام)):

قد أوضح المؤلف أن علماء الأمة خاصة علماء "ديوبند" لا يكرهون
الإنكليزية، ولا يستنكرونها، ولا يخالفونها، وإنما هم ينفرون عن آثارها ونتائجها
الهالكة الحالكة الفاتكة، وبلفظ آخر يتشدّدون، ويغضون الإنكليزية
وحضارتهم، والكتاب غير مطبوع.

٩- ((أحد، الآثار، المعركة، التحقيقات)):

هذا مؤلّف عربي، قام بوضعه الرجلان الفاضلان من جامعة "المدينة
المنورة" في معلومات ممتعة مطربة في "جبل أحد"، وفيما حدث، وظهر في
المعركة، وفي مواد علمية تاريخية.

نقله الشيخ إلى الأردية لأجل إفادته ونفعه العام، وهو يشتمل على
زهاء مائتي صفحة، وهو تحت الطبع.

١٠- ((الشجرة النبوية في نسب خير البرية)):

هذا كتاب علمي لأحد العلماء البارعين المتقدّمين، تناوله كثير من
العلماء المتأخّرين بنظر الحبّ والإعجاب والقبول، بل راجعوه، وحلّوه
بزيادات وإضافات، قيمة نافعة منهم حيناً لآخر، جاء الكتاب في ذكر
النبي صلى الله عليه وسلم، ونسبه الشريف، وقرباته، وأزواجه المطهرات،
وأولاده، وأحفاده، والعشرة المبشّرة، والخلفاء الراشدين المهديين، وفي ختامه
فهرس في بيان خدمه، وغلمانه، وأسلحته، ومراكبه، والأشياء المستخدمة.

ترجمه الشيخ إلى الأردية، الأمر الذي يدل على معرفته البالغة الفائقة بالعربية والأردية، والكتاب لم يتم طبعه بعد.

٥٧٩٨

الشيخ الفاضل المقرئ ولي الله بن

الشيخ عبد القيوم الأعظمي،

النزيل في "بومباي"، خطيب وإمام مسجد نور في "بومباي"،

ومؤسس إداره أشرفيه شارع محمد علي "بومباي"*

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه ((علماء مظاهر علوم سهارنبور))، وقال: إليكم أحوال الشيخ ولي الله التي كتبها الشيخ غياث الدين الجونبوري، نزيل "بومباي" إلى كاتب السطور على طلبه، وهي بألفاظه فيما يلي إلى جانب الزيادات القيّمة عليه التي ألحقت بالكتاب بقلم كاتب السطور:

إن الشيخ المقرئ ولي الله بن عبد القيوم أحد سكّان "فتحبور تالنجرا" بمديرية "أعظم كره"، وهي بلدة حيّة نامية موطن الشيخ الشاه وصي الله الإله آبادي، وهما من أسرة، وبيت أحدهما لصق ببيت الآخر، كما دلّني عليه الشيخ ولي الله على سطح بيته، إن هذه الأسرة بقيت على مهد العلوم والمعارف منذ أول يومها، وهذه البلدة كبيرة وعريضة الأرجاء، لا مثل لها في الحاصلات والإنتاجات، ملكتها الأسرة هذه قبل تحرير "الهند".

* راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣

تلقى العلم إلى «شرح الكافية» للجامي عن أبيه، ثم تعلم في مظاهر العلوم سهارنبور لمدة ثلاث سنوات، وتخرّج فيها، وخلال دراسته عام ١٣٦٨هـ رُوِّح بالناس في رمضان المبارك بمنطقة "كرلا" "بومباي"، ثم استقلّ في الإقامة فيها عام ١٣٧٠هـ، وعمل إماماً وخطيباً بصفة مؤقتة في مختلف المساجد، ويتولى الإمامة والخطابة في مسجد نور في "دونغري" "بومباي" منذ عام ١٣٧٨هـ، حيث سعد الترويح بالقوم، حتى زهاء ستّ وأربعين سنة، والآن يتمتّع بهذه السعادة ابنه الأكبر الحافظ المقرئ محبوب الله، تقبله الله، قد حصلت له الإجازة في المبايعة بالإحسان والسلوك من الشيخ عبد الحلیم الجونبوري، فالعكوف والانشغال بالأذكار والأوراد والأشغال والمبايعة والإرشاد والتوجيه بجانب تلاوة كتب المشايخ الصالحين العارفين على القوم بعد صلاة العصر على منهجهم كلّها من عاداته في حياته.

كما هو أحد أعضاء المجالس الاستشارية للمدرسة العربية رياض العلوم ببلدة "غوريني" بمديرية "جونبور"، والمدرسة العربية ببلدة "هتورا" بمديرية "بانده"، قد أكرمه الله جلّ وعلا بقوة نادرة في الرأي والفكر وحده عجيبة في الفراسة، والنظر في العمل، يعيش مرجعا لأناس "بومباي" وخارجها.

إن المكتبة الأشرفية تسير تحت رعايته، قد صدرت منها أكثر من ستين من الكتب الدينية والعلمية والإصلاحية إلى الآن، وتوجد في مكتبة صاحب الترجمة، والشيخ عبد السلام مؤلفات لأكثر المؤلفين، ألبسه الله بالصحة والعافية، ومثّعه بالحياة، وأغدق عليه الأموال والنعم. آمين.

الإضافة من المؤلف:

قد تخرّج فيها عام ١٣٧٢هـ، وفاز بعلامات ممتازة بين زملاءه الكرام، ولم ينس معروفات المدرسة الأم مظاهر العلوم، رغم مرور الأيام والأزمان وبين الصخب والصباح في "بومباي"، وظلّ يرسل الكتب الثمينة، التي تبلغ أثمانها آلاف من النقود إلى مدرسة مظاهر العلوم هدية كلّ سنة لتوزع على طلابها جائزة، جزاه الله خير الجزاء، وأتاه بديلا صالحا له في الدارين.

٥٧٩٩

الشيخ الفاضل ولي الدين بن

خليل البكائي، الرومي*

مفسر مشارك في بعض العلوم، توفي بـ"القسطنطينية" سنة ١١٨٣ هـ. من آثاره: «تفسير سورة الإخلاص»، و«حديقة العلماء»، و«سراج الأمة في مناقب الأئمة»، و«نور الأبصار في حق الأبرار»، و«حديقة العلماء».

* راجع: معجم المؤلفين ١٣: ١٦٨.

ترجمته في إيضاح المكنون ١: ٣٠٦، ٣٩٩، ٢: ٦، ٩، ٦٨٣، وهدية

العارفين ٢: ٥٠١، والأعلام ٩: ١٣٧.

٥٨٠٠

الشيخ الفاضل ولي الدين بن

عثمان البركوي، الرومي*

منطقي، من المدرسين.

من آثاره: «المطارحية على شرح الرسالة الموسوية» في المنطق.

توفي سنة ١٣٠٧ هـ.

٥٨٠١

الشيخ الفاضل ولي الدين بن

مصطفى الرومي، جار الله، أبو عبد الله**

فقيه أصولي، منطقي.

ولد في "بني شهر"، وجاور بـ"مكة" سبع سنوات، وسكن

"القسطنطينية"، فبنى فيها مدرسة ومكتبة قرب مسجد الفاتح، ودفن في

المدرسة، ونقلت المكتبة بعده إلى جامع السلطان بايزيد.

* راجع: معجم المؤلفين ١٣: ١٦٨.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٥٠١.

** راجع: معجم المؤلفين ١٣: ١٦٨.

ترجمته في إيضاح المكنون ٢: ٣. ٥٣١، والأعلام ٩: ١٣٧، وهدية

العارفين ٢: ٥٠١.

من آثاره: «السبع السيارة النورية على حاشية الفوائد الفنارية» لإيساغوجي في المنطق، و«شرح مقاصد الطالبين» في الأصول، و«حاشية على شرح المقاصد»، و«شرح آداب البركوي».

توفي سنة ١١٥١ هـ.

٥٨٠٢

الشيخ الفاضل ولي محمد

الكجراتي، المشهور بخانو*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان من العلماء المبرزين في المنطق والحكمة.

يدرّس، ويفيد بـ"كجرات".

أخذ عنه الشيخ أحمد بن سليمان الكجراتي، وقرأ عليه «شرح المواقف»،

وسائر فنون الحكمة، كما في «مرآة أحمددي».

٥٨٠٣

الشيخ الفاضل الوليد بن حماد الكوفي**

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٤٦٦.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٨٨.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٦٤٦، نقلا عن الجواهر.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو ابن أخي الحسن بن زياد^(١).

حدّث عنه أحمد بن أبي عمران، قال: سمعت الوليد يقول: قلت لعمي الحسن بن زياد: ألسنت قد رأيت زفر بن الهذيل، وأبا يوسف عند أبي حنيفة؟ قال: نعم.

قلت: فكيف رأيتهما عنده؟

قال: كعصفورين، انقضّ عليهما بازي.

باب من اسمه وهاج، وهب.

٥٨٠٤

الشيخ الفاضل وهّاج الدين بن

قطب الدين بن شهاب الدين

العمرى، الكوباموي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة.

(١) رجته في الجواهر برقم ٤٤٨، وهو "اللؤلؤي".

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٤٢٨.

ولد، ونشأ بـ "كويامو".

وقرأ العلم على والده، ثم تصدى للدرس والإفادة.

أخذ عنه جمع كثير، وكان صالحاً، شديد التعمد، متوكلاً، قانعا على
اليسير، غنيا، سخيا، كثير المؤاساة بذي القربى وأبناء السبيل.
يفتي، ويدرس.

كما في ((تذكرة الأنساب)).

٥٨٠٥

الشيخ الفاضل وهب بن

أحمد ابن أبي العز الدمشقي،

المنعوت بالشهاب، عرف بابن أبي العيش*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: كتب عنه

الدمياطي، وذكر أنه مات سنة إحدى وخمسين وستمائة، ودفن في
مقابر الصوفية.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٨٦.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٦٤٨، نقلا عن الجواهر.

وفي بعض النسخ "بابن أبي العيس".

٥٨٠٦

الشيخ الفاضل وهب بن

منبه بن عبد الله الغزنوي*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: ذكره السِّلْفِي في ((معجم شيوخه))، وقال: قدم علينا "بغداد"، وأنشدنا أبياتا، قال: أنشدني حامد بن محمد بن محمد الفمغاني^(١) الحنفي بـ"غزنة"^(٢) للقاضي أبي زيد الدبوسي، صاحب ((الطريقة في الخلاف)):

مضيت والحاسد المغبون يتبعني ... إن المنية كاس كلنا حاس
لو كان للناس ضيق في مزاحمتي ... فالموت قد وسع الدنيا على الناس
قال أبو طاهر: وهب هذا فقيه على مذهب أبي حنيفة، كتبنا عنه عن أبيه.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٨٧.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٦٤٩، وفيها وهب بن منبه بن محمد بن أحمد أبو المعالي الفقيه الحنفي الغزنوي، وذكر التميمي أنه توفي سنة ثمان وتسعين، ثم قال: كذا ترجمه الصفدي في الوافي، ولم يذكر بعد التسعين شيئا من الميات، ثم أشار التميمي إلى ما في الجواهر.

(١) بعض النسخ "القمعاني"، والمثبت في بعضها، وانظر ما تقدم في حاشيته

صفحة ٢٨ من الجزء الثاني من الجواهر، وترجمته في الجواهر رقم ٤١٥ "حامد بن محمد الفمغاني" ليس فيها تكرار "بن محمد".

(٢) في بعض النسخ "تعزبه"، وفي بعض النسخ "بقربه"، والصواب في بعضها.

حرف الهاء

باب من اسمه هارون وهاشم وهاني وهبة الله وهشام

٥٨٠٧

الشيخ الفاضل العلامة هارون بن

مولانا إسماعيل بن العلامة غلام مصطفى الجاتجامي*

ولد سنة ١٣٥٥هـ في قرية "عاشية" من مضافات "فتيه" من أعمال

"جاتجام".

قرأ مبادئ العلم في داره، وقرأ العلوم العصرية إلى الصف الرابع، ثم التحق سنة ١٣٦٢هـ بإمداد العلوم عاشية، ثم التحق بناصر الإسلام في ناظر هات، وأخوه الكبير العلامة إسحاق الغازي كان مدرسا فيها، وبعد التحاق أخيه مدرّسا بجامعة فتية التحق هو أيضا بها، وقرأ فيها عدّة سنين، وأتم قراءة كتب الصحاح الستّة، وغيرها، من الكتب الحديثية سنة ١٣٧٩هـ، ثم قرأ كتب الفنون العالية والآلية فيها.

ثم سافر إلى "الهند"، والتحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ كتب الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثية مرة ثانية، حصل السند العالي

* مائة من العلماء الكبار لمولانا أشرف علي النظامبوري ص ٣٨١-٣٨٥.

من الجامعة الأشرفية بـ"لاهور"، ثم رجع إلى وطنه المؤلف سنة ١٣٨٢هـ،
والتحق بإدارة المعارف بـ"داكا" مديرا لها، وكان مديرا للجريدة اليومية
(باسبان) أيضا.

بعد مدة رجع إلى "جاتجام"، والتحق مدرسا بمدرسة عزيز العلوم سنة
١٣٩٢هـ، ثم التحق مديرا للجريدة الشهرية ((التوحيد)) بأمر العلامة الشيخ
محمد يونس، ثم سار إلى مملكة أميرات العربية، ووعين موظفا بالوظيفة
الحكومية، ثم التحق سنة ١٣١١هـ نائبا للمدير الأعلى لجامعة فتيه، وبعد
وفاة المدير عين مديرا بإرشاد مجلس الشورى، وكان ماهرا باللغة البنغالية،
والعربية، والأردية، والفارسية، والإنكليزية، والتركية والكجراتية، وغيرها.

صنّف عدّة كتب، منها: ((ترجمة فضائل صدقات))، و((أحكام
سلطانية))، و((الاقتصاد الإسلامي))، و((ترجمة موطأ الإمام مالك)).
توفي ١٤٢٤هـ، فصلى على جنازته شقيقه الأكبر شيخ الحديث
العلامة إسحاق الغازي، ودفن في المقبرة العزيزية بجوار الجامعة، وكان عمره إذ
ذاك أربعاً وستين.

٥٨٠٨

الشيخ الفاضل هارون بن

بهاء الدين المرجاني، شهاب الدين *

* راجع: معجم المؤلفين ١٣: ١٢٨.

= ترجمته في فهرس المؤلفين بالظاهرة، والأعلام الشرقية ٢: ١٩١.

فقيه مشارك في بعض العلوم.

ولد في "مرجان" من قري "قزان" سنة ١٢٣٣هـ، وتوفي بها في شعبان سنة ١٣٠٦هـ.

من آثاره: «حق المعرفة وحسن الإدراك بما يلزم في وجوب الفطر والإمسك»، و«مستفاد الأخبار في أصول قزان وبلغار»، و«ناظورة الحق في فرضية العشاء وإن لم يغيب الشفق»، و«حزامة الحواشي لإزاحة الغواشي»، وهي حاشية على «التوضيح شرح التنقيح» في الفقه.

٥٨٠٩

الشيخ الفاضل هارون بن

عيسى بن ميمون، أبو موسى، الكوفي*

في «الجواهر» ذكره ابن يونس في «الغرباء»، وقال: كان فقيها على مذهب أبي حنيفة.

وله حلقة بجامع "مصر"، وقد كتبت عنه.

ومات سنة ثمان وأربعين ومائتين.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٦٧.

ترجمته في الطبقات السننية برقم ٢٦٢٤، نقلا عن الجواهر.

٥٨١٠

الشيخ الفاضل مولانا

هارون بن الشيخ فاروق أحمد الجاتجامي*

ولد سنة ١٣٤٦هـ، في قرية "شاه نغر" من مضافات "فتكسري" من أعمال "جاتجام".

قرأ مبادئ العلم في ناصر العلوم ناظر هات، ثم التحق بالمدرسة العربية جيزي، وبعد مدة التحق بالجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتجازي، وقرأ فيها كتب الفنون العالية، وكتب الصحاح الستة، وغيرها من الكتب الحديثية.

ثم ارتحل إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة وغيرها مرة ثانية.

ومن شيوخه فيها: شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، والعلامة إبراهيم البلباوي، والعلامة إعزاز علي الأمروهوي، وغيرهم من المحدثين الكبار.

٥٨١١

الشيخ الفاضل مولانا

هارون بن المحدث الكبير محمد سعيد السنديفي**

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٨٨.

** راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٨٩.

قرأ مبادئ العلم في الجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتمزاى.
ثم ارتحل إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة،
وغيرها، من الكتب الحديثة.
وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، والتحق بالمدرسة الإسلامية
قاسم العلوم ساريه، ودرّس فيها كتب الحديث.

٥٨١٢

الشيخ الفاضل هارون بن
القاضي منظور أحمد الإندوري اللكنوي،
مدير مكتبة ندوة العلماء "لكنو"*

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم
سهارنبور»، وقال: ولد يوم ١٥ نوفمبر ١٩٤٨م في موضع "وهار" بولاية
"مدهياراديش"، ونشأ بها، وترعرع.
أخذ مبادئ العلم في بيته، ثم التحق بدار العلوم ندوة العلماء
"لكنو" عام ١٩٥٨م، ونال شهادة العالمية عام ١٩٦٥م، وشهادة
الفضيلة ١٩٦٧م.

ثم توجّه إلى مظاهر العلوم، والتحق بها عام ١٩٦٨م، الموافق
١٣٨٨هـ، وتعلّم الحديث والفقّه، قرأ المجلد الأول من «صحيح البخاري»

*راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣ : ٢١٥.

على الشيخ محمد زكريا، والمجلد الثاني من ((البخاري)) على الشيخ المفتي مظفر حسين، و((شرح معاني الآثار)) للطحاوي على الشيخ أسعد الله، والمجلد الثالث من ((الهداية)) على الشيخ المفتي محمد يحيى، وتعلّم الإفتاء بها سنة.

بعد أن تخرّج فيها قد أنشأ مدرسة مسماة بمدرسة الفلاح، وعين أستاذاً، ومديراً لقسم المخطوطات في دار العلوم ندوة العلماء حسب إيماء الشيخ أبي الحسن علي الندوي في شوال ١٣٩٤هـ، فاشتغل، وأكبّ وعكف على وظيفته بصورة منتظمة، وقام بإعداد التعريف الكامل والشامل لجملة المخطوطات فيها بجدّ وجهد وسعي بليغ.

وأيام تدرّسه درّس ((المختارات العربية))، و((مختصر المعاني))، و((رياض الصالحين))، و((رحمة للعالمين))، وغيرها من الكتب، واتصل بالشيخ محمد زكريا في مرحلة الترقية والإحسان، وبعد وفاته ارتبط بالشيخ السيّد أبي الحسن علي الندوي.

٥٨١٣

الشيخ الفاضل هارون بن

الشيخ يوسف الكاندهلوي*

من أخصّ رجال جماعة الدعوة والتبليغ في مركز نظام الدين "دهلي".

* راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنپور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣:

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: كان من أحفاد الداعية الكبير الشيخ محمد إلياس الكاندهلوي، ومن أسباط الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي.

ولد في وسط ليلة الاثنين والثلاثاء من ٢٣ و ٢٤ رمضان المبارك ١٣٥٨هـ في منزل الشيخ محمد زكريا بـ"سهارنبور"، وبعد عدة سنين اشتغل بتعلم القرآن الكريم حفظاً، وأكمّله في مركز نظام الدين بـ"دهلي" يوم ١٨ ذو الحجة ١٣٧٣هـ، وهو في الخامس عشر من عمره، ثم شرع في الدراسة العربية والفارسية، وابتدأ بكتاب فارسي، و«أمد نامه»، وغيرها في حضرة الشيخ محمد زكريا في مسجد الأسرة بـ"كاندهله" ٢ ربيع الأول ١٣٧٥هـ، ولقيت أمه ربحا، وهو في السابع، فعُني الشيخ محمد زكريا به وتعليمه وتربيته عناية شاملة، واهتمّ به اهتماماً كبيراً منذ حداثة سنّه، فتعلّم الكتب الابتدائية والمتوسطة على كلّ من الشيخ منير الدين الميواتي، والشيخ محمد يعقوب السهارنبوري، والشيخ عبيد الله البلياوي، وعلى أبيه الشيخ محمد يوسف الكاندهلوي، والشيخ إنعام الحسن الكاندهلوي بتمام الجهد والعناية والاجتهاد البليغ.

والتحق بمظاهر العلوم في شوال ١٣٨٠هـ، وقرأ دورة الحديث الشريف، حيث أخذ المجلد الأول من «صحيح البخاري» عن الشيخ محمد زكريا، والمجلد الثاني لـ«البخاري»، و«سنن الترمذي»، و«النسائي»، و«ابن ماجه»، و«موطأ الإمام مالك»، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي عن الشيخ أمير أحمد، و«صحيح مسلم»، و«موطأ الإمام محمد» عن الشيخ منظور أحمد خان، و«سنن أبي داود» عن الشيخ أسعد الله.

ثم ولي التدريس في مدرسة كاشف العلوم، التابعة لمركز نظام الدين بـ"دهلي" في شوال ١٣٨١هـ، وابتدأ بعهد تدريسه من ((الأدب المفرد))، و((رياض الصالحين))، وغيرها من الكتب الفارسية، بجانب ذلك قلّد منصب الإمامة والخطابة في مسجد مركز نظام الدين، حيث صلى بالناس صلاة الجمعة أول مرة في حياته يوم ٦ ذو الحجة ١٣٨٤هـ، وقد بلغ خمسا وعشرين سنة من عمره، وبدأ رحلاته التبليغية بمنطقة "ميوات"، وأول كلمة من حياته ما ألقاه فيها، فامتدّ واستمرّ، حتى ألقى الخطابات والمواعظ والتذاكير بكلّ حرارة وحماسة، وحزم، ونشاط في اللقاءات والرحلات والزيارات بداخل "الهند" طولا وعرضا، بالإضافة إلى ذلك فأفاد بمحاضراته ومواعظه من يعيشون في "باكستان"، و"بنغلاديش"، و"المملكة العربية"، و"بورما"، و"تهائي ليند" و"ماليزيا" و"سنغابور" و"سريلانكا" خلال رحلاته الدعوية إليها، وسعد أثناء فترة قصيرة من حياته بالحج والزيارة خمس مرات.

بايع الشيخ الشاه عبد القادر الرائبوري في مرحلة الإرشاد والسلوك والتزكية، وبعد أن توفي قضى حياته مشغلا بالأذكار والأوراد، متمتعا بتربية، وعناية الشيخ محمد زكريا، وصار مجازا منه حين يقوم في "المدينة المنورة" يوم ٢٦ ربيع الأول ١٣٩١هـ.

قد استأثرت به رحمة الله، وهو يحظي بأيام شبابه يوم الجمعة ٣٠ شعبان ١٣٩٣هـ.

وصلى عليه الشيخ إنعام الحسن، ونال شرف الدفن بعد صلاة المغرب في وراء المركز، وكان الشيخ محمد زكريا في "المدينة المنورة".

الشيخ الفاضل هاشم بن

أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر عبد الله بن

عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق التيمي

رضي الله عنهم*

ذكره المحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: قدم "مصر"

قاضيا بعد العمري^(١) في جمادى الآخرة، سنة أربع وسبعين ومائة.

وكان من سگان "الكوفة"، يذهب مذهب أبي حنيفة، ذكره ابن

يونس.

وقال: توفي بـ"مصر" سنة ست وتسعين ومائة، وقال: وقد كتبت عنه،

وتتبع أصحاب العمري وسجنهم وسجن العمري، وقيدته، وطالبه بما صدر

إليه من أموال الأوقاف وغيرها، وهرب العمري من السجن ليلا، فقال يحيى

الخولاني^(٢):

هرب الخائن ليلا فجمع ... وأتى أمرا قبيحا فافتضح

وذكر الطحاوي في ((تاريخه)) الكبير عن يحيى بن عثمان^(٣) أن البكري،

كان يقول: دخلت إلى "مصر"، وأنا مقل، فزرعت زرعا، فانكسر عليّ

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٦٨.

ترجمته في الولاية والقضاة ٤١١-٤١٧، والطبقات السنية برقم ٢٦٢٥.

وفي الطبقات السنية "هاشم بن عبد الرحمن بن أبي بكر".

(١) هو عبد الرحمن بن عبد الله، وقد صرف عن القضاء سنة أربع وتسعين

ومائة، انظر ترجمته في الولاية والقضاة ٣٩٤-٤١١.

(٢) الولاية والقضاة ٤١٢، والطبقات السنية.

(٣) في النسخ "بن" خطأ.

خواجه بأفة لحقته، فطولبت بخراجه، وشدّد عليّ فيه، فقال بعض الحاضرين: سبحان الله ابن صاحب نبيكم، والذي قام في مقامه بعده يطالب بمثل هذه^(١) المطالبة ما كان عليه، فهو عليّ، وهو له في كل سنة. قال الكندي توفي بـ"مصر"، وهو على قضائها، ووليها سنة ونصفا.

٥٨١٥

الشيخ الفاضل هاشم بن حسن الكجراتي الإنكلتراوي،

أستاذ الحديث في دار العلوم العربية الإسلامية بري، "إنكلترا"^{*} ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه ((علماء مظاهر علوم سهارنبور))، وقال: ولد، ونشأ ببلدة "جوكوار" بمديرية "بلسار" في ولاية "كجرات".

التحق بجامعة تعليم الدين بـ"داييل" لتلقّي التعليم الابتدائي سنة ١٣٧٧هـ، ثم قدم جامعة حسينية، وتعلّم هنا إلى كتاب ((شرح الكافية)) للجامي، ثم التحق بجامعة مظاهر العلوم يوم ٢٨ شوال ١٣٨٢هـ، وهو ابن التاسع عشر من عمره، حيث قرأ المجلدين الأولين من ((الهداية)) على الشيخ المفتي محمد يحيى، والمجلد الثاني من ((الهداية)) على الشيخ أمير أحمد

(١) في بعض النسخ "هذا".

* راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣:

الكاندهلوي، و«مختصر المعاني»، و«تفسير الجلالين» على الشيخ المفتي عبد العزيز الرائبوري، و«نور الأنوار» على الشيخ محمد عاقل السهارنبوري، وأكمل الصحاح الستة عام ١٣٨٥هـ، أخذ «صحيح البخاري» عن الشيخ محمد زكريا، و«صحيح مسلم» عن الشيخ منظور أحمد خان، و«سنن الترمذي» عن الشيخ أمير أحمد وعن الشيخ المفتي مظفر حسين، و«سنن أبي داود» عن الشيخ أسعد الله، مدير الجامعة سابقا.

وبعد أن تخرّج فيها رجوع إلى وطنه، وتصدّر للتدريس والإفادة في مدرسة فرقانية عالية، وأقام بها مشغلا ومكبّا وعاكفا على وظيفته لمدة ثلاث سنوات، ثم شدّ الرحال إلى «إنكلترا» في أواخر عام ١٣٨٨هـ، واليوم يقوم بخدمات العلم والدين القويم في دار العلوم الإسلامية «بولتن»، «إنكلتر» منذ ثلاثين سنة، أو خمس وثلاثين سنة، يمدّ الشيخ محمد يوسف متالا بالمساعدة والمعاونة على أموره، كما هو يتولى رئاسة هيئة التدريس بها، ويدرس عدّة كتب الصحاح.

بايع الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، وحصلت له الإجازة منه يوم ٢١ جمادى الأولى ١٣٩٧هـ، وبعد التخرّج قد نشأ في قلبه الشوق والحنين إلى تعلم القرآن الكريم حفظا، فاشتغل به بنفس نفيسه، وجهد جهيد، وأكمّله بأن بذل جهوده ليل نهار، كما أنشأ أخيرا مدرسة عظيمة، وزاوية في موطنه، هما توفّران تعاليم الشريعة والطريقة إلى الأمة المسلمة.

مؤلفاته:

١ - «علاج سوء العين»:

جاء وضعه في مضارّ سوء العين على ضوء الكتاب والسنة وأقوال المشايخ والعلماء الكبار، له ٨٠ صفحة، وابتدأ الكتاب بمقدمة، وتعارف من

الشيخ المفتي إسماعيل، وأصدره حديثا مع زيادات قيمة من مكتبة الشيخ في "بهادر آباد" بـ "كراتشي".

٢- «الكتيب السهل للأطفال»:

قد رتب الكتيب نظرا لأذهان وعقول الأطفال الناشئين في بيئات "دولة إنكلترا" وأجواءها، بألفاظ سهلة واضحة، بعد أن استخدم صاحب الترجمة التجارب أعواما طويلا.

٣- «زاد الصابرين»:

ذلك بيان تفصيلي، تحقّق فيما عاهد الله المسلمين عليه من الأجور بالصبر على الأمراض والمصائب والآفات والمشكلات في القرآن والأحاديث النبوية، وتم وضعه في محرم الحرام ١٤٠٩ هـ، وهو في سبعة أبواب، وظهر من دار العلوم العربية الإسلامية في هولكمب بري "إنكلترا"، ومن مكتبة الشيخ في "بهادر آباد" بـ "كراتشي".

٤- «فضائل شهداء»:

قد أودعه صاحب الترجمة ستين نوعا من الشهداء، بأن بحث، ونظر وطلب في الأحاديث النبوية، وذكر لكلّ منها فضائل، وما وعد الله به من الجزاء في الأمراض الخاصة، قد ألف حينما استشهد عديد شيوخ دار العلوم بري إنكلترا، وهو يتضمّن أربعاً وأربعين صفحة، وطبع أول مرة في شعبان ١٤٠١ هـ.

٥- «علاج الحسد والحقد»:

قد دونه صاحب الترجمة بضوء القلب محلّ الإيمان والمعرفة والمحبة دون محلّ البغض والحقد والعداوة، وهو مما أفاده العارف الجليل النبيل الشيخ إمداد الله المهاجر المكّي، قد أقام منه ثمانية أبواب في الحسد، والحقد، ثم تناولهما

بالذم واللوم، والاستنكار على ضوء الكتاب والسنة، اكتمل تأليفه في محرم الحرام ١٤٠٩هـ، وله ٩٦ صفحة، وصدر من مكتبة الشيخ "بهادر آباد"، بـ"كراتشي".

٥٨١٦

الشيخ العالم المحدث

هاشم بن عبد الحق بن

سيف الدين، البخاري، الدهلوي، أبو المكارم، تقي الدين*
ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان من العلماء العاملين، وعباد الله الصالحين.
ولد، ونشأ بدار الملك "دهلي".
وقرأ العلم على والده، وصحبه، ولازمه ملازمة طويلة، حتى مهر في الفقه والحديث.
وكان تلوا لأخيه المفتي نور الحق الدهلوي في العلم والعمل.
أجازه والده إجازة عامة تامة، وقال في سنده: إنه قرأ عليه، وسمع منه الكتب المشهورة. انتهى.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٤٢٥، ٤٢٦.

٥٨١٧

الشيخ الفاضل العلامة

هاشم بن عبد الغفور بن

عبد الرحمن التتوي، السندي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث والعربي.

ولد، ونشأ بأرض "السند".

وقرأ العلم على مولانا ضياء الدين السندي، ثم سافر إلى "الحجاز"،

فحج، وزار.

وأخذ عن الشيخ عبد القادر بن أبي بكر بن عبد القادر الصديقي

المكي، مفتي الأحناف بـ"مكة المباركة"، وأقبل على الفقه والحديث إقبالا كلياً،

حتى برز فيهما، وصار أبداع أبناء العصر، فدرّس، وأفتى، وصنّف، وصار

شيخ بلده.

له مباحثات بالشيخ محمد معين السندي، صاحب «الدراسات»،

ومطارحات، تفعم بها بطون الصفحات.

ومن مصنفاته: «بذل القوة في سني النبوة».

وله «جنة النعيم في فضائل القرآن الكريم»، صنّفها سنة أربع وثلاثين

ومائة وألف.

وله «فاكهة البستان» في تنقيح الحلال والحرام، صنّفها سنة اثنتين

وثلاثين ومائة وألف.

* راجع: نزهة الخواطر ٦: ٣٧٣.

وله «حياة القلوب في زيارة المحبوب»، صنّفها سنة خمس وثلاثين ومائة وألف.

وله «كشف الرين في مسألة رفع اليدين»، أثبت فيه أن الأحاديث الواردة في النهي ثابتة مقبولة صحيحة، صنّفه سنة تسع وأربعين ومائة وألف. وله كتاب بسيط في فرائض الإسلام، صنّفه سنة إحدى وسبعين ومائة وألف، جمع في ذلك الكتاب فرائض الإيمان، مما يفترض علمه أو عمله على كلّ مسلم، وله غير ذلك من المصنّفات.

توفي سنة أربع وسبعين ومائة وألف، كما في «تحفة الكرام».

٥٨١٨

الشيخ العالم الفقيه

هاشم بن محمد قاسم

الكشمي، البدخشي، ثم البرهاننوري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزّهة الخواطر»، وقال: هو أحد

المشايخ النقشبندية.

ولد، ونشأ بقريّة "كشم" من أرض "بدخشان".

وقرأ العلم على من بها من العلماء، ثم قدم "الهند"، ودخل "برهاننور"،

فأدرك بها محمد نعمان البدخشي، فلازمه، وأخذ عنه الطريقة.

* راجع: نزّهة الخواطر ٥: ٤٢٦.

ثم سار إلى "سرهند"^(١) سنة إحدى وثلاثين وألف، وأخذ عن الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي إمام الطريقة المجددية، ولازمه زمانا، وأجازه الشيخ بالحديث سنة ثلاث وثلاثين وألف، وأجازه بتلقين الذكر، فرجع إلى "برهانپور"، وسكن بها.

أخذ عنه جمع كثير.

وله ((زبدة المقامات))، كتاب مفيد في أخبار مشايخه، أوله: الحمد لله

الباقى بالبقاء الأبدي، إلخ.

صنفه سنة سبع وثلاثين وألف، وله ((ديوان شعر)) بالفارسي.

مات بمدينة "برهانپور".

٥٨١٩

الشيخ الفاضل هاني بن أيوب *

(١) وهي بفتح السين، وسكون الراء المهملتين، معناها رأس "الهند". ويقال لها: "سهرند" بكسر السين المهملة، وفتح الراء، بعدها نون ساكنة، فдал مهملة، ومعناها: غابة الأسد، كانت بلدة عامرة في القديم، وإليها ينسب الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي إمام الطريقة المجددية رحمه الله تعالى.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٦٩.

ترجمته في الجرح والتعديل، الجزء الرابع، القسم الثاني ١٠٢، وميزان الاعتدال ٤: ٢٩٠، وتهذيب التهذيب ١١: ٢١، والطبقات السنوية برقم ٢٦٢٦، وهو الجعفي.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: روى عن

طاووس.

روى عنه ابن مهدي، روى له النسائي.

٥٨٢٠

الشيخ الفاضل هبة الله بن

أحمد بن معلّى بن محمود،

شجاع الدين التركستاني *

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: كان فقيها،

أصوليا، نحويا، حسن الأخلاق، دائم الاشتغال والكتابة، مع كبر سنّه، وغزارة علمه، يكرر عليّ^(١) محفوظاته.

قرأت عليه قطعة من ((المنار))^(٢) في أصول الفقه، و((المنار)) في أصول

الدين، كله^(٣) لحافظ الدين.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٧٠.

ترجمته في تاج التراجم ٨٠، وكتائب أعلام الأختيار برقم ٥٩٣، والطبقات

السنية برقم ٢٦٢٧، وكشف الظنون ١: ٧٠، ٢: ١١٤٣، ١٢٠١،

١٨٢٤، ١٨٢٦، ١٨٢٧، ١٨٤٥، وإيضاح المكنون ٢: ٥٥٥، وهديّة

العارفين ٢: ٥٠٦، والفوائد البهية ٢٢٣، وفي بعض النسخ بعد محمود

زيادة "الطرازي" وهو بفتح الطاء.

(١) سقط من بعض النسخ.

(٢) في بعض النسخ "المثال"، والمثبت في بعضها.

(٣) سقط من بعض النسخ.

ومات في أثناء ذلك بالمدرسة الظاهرية في ليلة (١٠ عشر ذي القعدة^(١))،
سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة.

وأعاد، وأفاد، وهو والد صاحبنا الإمام بدر الدين.
ومولده سنة إحدى وسبعين وستمائة بمدينة^(٢) "طراز" من إقليم
"تركستان"، ورد إلى "دمشق".

وتفقه بها على أبي محمد عمر^(٣) بن محمد الخبازي جلال الدين.

وقرأ «الجامع الكبير» على التاج الأشقر.

له «تبصرة الأسرار في شرح المنار»، وله «الغرر»، وله «المنازل»^(٤)، وله
«الإرشاد»، و«شرح عقيدة الطحاوي».

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد»: الذي في «الأنساب» أن
النسبة إلى "طراز" مدينة بإقليم "تركستان"، الطرازي بفتح الطاء، وأما الطرازي
بكسر الطاء، فهو نسبة إلى عمل الثياب المطرزة.

٥٨٢١

الشيخ الفاضل هبة الله بن

أحمد بن يحيى بن زهير ابن هارون بن

(١-١) في بعض النسخ "العشر من ذي القعدة".

(٢) في بعض النسخ "بمدرسة"، والصواب في بعضها، والطبقات

(٣) من بعض النسخ، وترجمته في الجواهر برقم ١٠٧٢. السنية

(٤) في الأصل بعض النسخ "المثال" خطأ، والصواب في بعضها، وهو منازل

أهل الاجتهاد. انظر كشف الظنون ٢: ٨٢٧.

أبي جرادة

تقدم والده أحمد (١) *

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: ولد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.

٥٨٢٢

الشيخ الفاضل هبة الله بن

قُثم الأمدي، أبو القاسم **

في ((الجواهر)) ذكره (٢) السِّلْفِي في ((معجم شيوخه))، وقال: كان مفتي أصحاب أبي حنيفة.

٥٨٢٣

الشيخ الفاضل هبة الله بن

محمد بن هبة الله بن حمزة الأصبهاني الفقيه ***

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٢٧٨.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٧١.

ترجمته في معجم الأدباء ١٦: ٢١ - ٢٨، والطبقات السنية برقم ٢٦٢٨، والفوائد البهية ١٤٧، وهو ابن العديم العقيلي الحلبي.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٧٢.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٦٣٠، نقلا عن الجواهر.

(٢) في الأصل "ذكرها"، ولعلّه يعني الترجمة.

*** راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٧٣.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو والد القاضي عبد المؤمن بن شوروه^(١).

كان قاضيا بـ"أصبهان" على مذهب أبي حنيفة.

٥٨٢٤

الشيخ الفاضل هبة الله بن

محمد بن هبة الله بن يحيى بن

أبي جرادة أبو الفضل القاضي*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: تولى قضاء

"حلب"، ومات في سنة أربع وخمسين وخمسمائة.

٥٨٢٥

الشيخ الفاضل هبة الله بن

محمد بن يحيى بن عبد الرحمن التاجي،

البعليكي**

= ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٦٣٠، نقلا عن الجواهر.

(١) في بعض النسخ "شمروه"، والصواب في بعضها.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٧٤.

ترجمته في معجم الأدياء ١٦: ٣٠-٣٢، والطبقات السنية برقم ٢٦٣١،

والفوائد البهية ١٤٧، وهو ابن العديم العقيلي الحلبي.

** راجع: معجم المؤلفين ١٢: ٩٠. =

من القضاة.

ولد سنة ١٢٣٣ هـ.

تولى القضاء بـ"بغداد"، وتوفي بـ"القسطنطينية" سنة ١٣٠٦ هـ.

من تصانيفه: ((التحقيق الباهر في الأشباه والنظائر))، و((سلك القلائد

فيما تفرق من الفرائد)) في علوم، و((سهام المنية على منكر تعدد الأرشدية)).

٥٨٢٦

الشيخ الفاضل هبة الله بن

محمد بن يحيى بن عبد الرحمن ابن

تاج الدين البعلي، الشهير بالتاجي*

فقيه، محدث، ناظم.

ولد بـ"دمشق" في ١٩ ذي القعدة سنة ١١٥١ هـ، ونشأ بها، فأخذ عن

سعد الدين العيني ومصطفى الأيوبي وعطية الجوهري وغيرهم.

من مؤلفاته الكثيرة: ((حاشية على الأشباه والنظائر)) لابن نجيم، وله

نظم.

توفي سنة ١٢١٤ هـ.

= ترجمته في هدية العارفين ٢: ٣٥٦، وفهرس الأزهري ٢: ٦٢٠

* راجع: معجم المؤلفين ١٣: ١٤٤.

ترجمته في حلية البشر ٣: ٤٤٣، ٤٤٤، وروض البشر ٢٥٥، ٢٥٦.

٥٨٢٧

الشيخ الفاضل المولى

هِدَايَةُ اللَّهِ ابْنِ مَوْلَانَا بَارِ عَلِيِّ الْعَجْمِيِّ*

ذكره صاحب ((الشقائق)) في كتابه، وقال: قرأ على عُلماء عصره، مِنْهُمْ: المولى بير أحمد جلي، والمولى الوالد، والمولى محي الدين الفناري، والمولى ابن كمال باشا.

ثم صار مدرسا بالمدرسة الأفضلية بمدينة "قسطنطينية"، ثم صار مدرسا بالمدرسة القلندرية بالمدينة المزبورة، ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيدخان بمدينة "بروسه"، ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر فيها، ثم صار مدرسا بإحدى المدرستين المتجاورتين ب"أدرنه".

ثم صار مدرسا بإحدى المدارس الثمان، ثم صار قاضيا بـ"مكة المشرفة"، ثم اختلت عيناه، فترك القضاء، وجاء إلى "مصر" المحروسة. وتوفي بها في سنة تسع أو ثمان وأربعين وتسعمائة.

كان رحمه الله عالما مشاركا في العلوم، وله معرفة بالأصلين والفقه، وكان أديبا لبيبا، وقورا، خليما، متواضعا، متخشعا، كريم النفس، مرضي السيرة، روح الله روحه، وتور ضريحه.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٩٧.

٥٨٢٨

الشيخ الفاضل مولانا

هداية الله بن المنشي مبارك الله الكُملائي*

ولد في "مومنبور" من مضافات "هاجي غنج" من أعمال "كُملا".
قرأ مبادئ العلم وكتب الدرجة المتوسطة في الجامعة اليونسية برهمن
باريه، ثم ارتحل إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها كتب الفنون العالية، وكتب
الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية.
من شيوخه فيها: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، والعلامة
السيّد أصغر حسين الديوندي، والعلامة إبراهيم البليايوي، والعلامة إعزاز
علي الأمرهوي، والمفتي الكبير محمد شفيع الديوندي، وغيرهم، رحمهم الله
تعالى.

بعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه المؤلف، والتحق بأشرف العلوم
براكترا في "داكا"، ودرس فيها كتباً في الفنون المختلفة، والتحق ١٣٧٠هـ
بالجامعة القرآنية لألباغ، ودرس فيها كتب الحديث، كان عالماً جليلاً،
محدّثاً كبيراً، فقيهاً بارعاً، أديباً لبيباً، ورعاً، تقياً، نقياً، خاشعاً، متخشعاً.
توفي بعد صلاة الفجر يوم الجمعة ١٤١٦هـ، ودفن في مقبرة الجامعة
المدنية جَنُزاً باري، "داكا".

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٨٧، ومائة
من العلماء الكبار لمولانا أشرف علي النظامبوري: ٢١٢-٢١٥.

٥٨٢٩

الشيخ الفاضل هداية الله بن

محمد العلائي، الرومي *

مفسر، فقيه، أصولي.

من آثاره: «تعليقات على درر الأحكام» في فروع الفقه الحنفي، و«تعليقة على تفسير البيضاوي»، و«التجويد في شرح التجريد» في الأصول، و«تعليقة على التلوين» للتفتازاني في الأصول.
توفي سنة ١١٣٢ هـ.

٥٨٣٠

الشيخ الفاضل مولانا

هرمز الله السلهتي، رحمه الله تعالى **

ولد سنة ١٣٢٠ هـ في "طور خاله" من أعمال "سلهت".
قرأ مبادئ العلم في المدرسة المحلية، ثم التحق بالمدرسة العالية سلهت،
وقرأ فيها عدّة سنين، ثم سار إلى "كلكتة"، والتحق بالمدرسة العالية فيها.
وقرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية، وحصل
فيها "سند ممتاز المحدثين"، وعين مدرّسا لها سنة ١٣٥٠ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ١٣: ١٤٥.

ترجمته في كشف الظنون ١٩٢، ٣٥١، ٤٩٨، ١١٩٩، وهدية العارفين
٥٠٧: ٢.

** راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٨٩.

وبعد تقسيم "الهند" التحق بالمدرسة العالية داکا، وبعد مدّة عين رئيساً بالمدرسة العالية سلّمت، وتقاعد منها سنة ١٣٧٧هـ.
وكان عالماً متقناً، محققاً، مدققاً، ذكياً جيّداً.
صنف كتاباً في «شرح ديوان الحماسة»، سماها «مخزن الفراسة».
وكان شاعراً مجيداً في اللغة الأردية.

٥٨٣١

* الشيخ الفاضل هشام بن عبيد الله الرازي

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: ذكره صاحب

«الهداية» في الحج.

مات محمد بن الحسن في منزله بـ"الري"، ودفن في مقبرتهم.

له «نوادير».

تفقه على أبي يوسف، ومحمد.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٧٥.

ترجمته في الجرح والتعديل، الجزء الرابع، القسم الثاني ٦٧، وأخبار أبي حنيفة وأصحابه للصيمري ١٥٥، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٣٨، وميزان الاعتدال ٤: ٣٠٠، وتذكرة الحفاظ ١: ٣٨٧، ٣٨٨، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده صفحة ٢٨، وكتائب أعلام الأخيار برقم ١٠٦، والطبقات السنية برقم ٢٦٣٤، وكشف الظنون ٢: ١٩٨١، والفوائد البهية

٢٢٣.

قال الصيمري: غير أنه كان لنا في الرواية، سمعت الشيخ أبا بكر محمد بن موسى يذكر عن أبي بكر الرازي أنه كان يكره أن يقرأ عليه الأصل من رواية هشام لما فيه من الاضطراب.

وكان يأمر أن يقرأ عليه الأصل من رواية أبي سليمان أو رواية محمد بن سماعة لصحة ذلك، وضبطهما^(١).

روى هشام عن محمد عن أبي حنيفة، قال: اسم الله الأكبر الأعظم^(٢) هو الله جلّ وعزّ.

قال محمد بن الحسن: ألا ترى أن الرحيم اشتقّ من الرحمة، والرب من الربوبية، وذكر نحو هذا، والله عزّ وجلّ غير مشتق من شيء.

قال هشام: فلا أدري أفسر محمد هذا من قوله أم من قول أبي حنيفة، ولهشام^(٣) «صلاة الأثر».

قال الذهبي في «الميزان»: هشام بن عبيد الله الرازي عن مالك وابن أبي ذئب^(٤).

وعنه أبو حاتم، وأحمد بن الفرات، وجماعة.

قال: لقيت ألفاً وسبعمائة شيخ، وأنفقت في العلم سبعمائة ألف درهم.

وقال أبو حاتم: صدوق، ما رأيت أعظم قدراً منه، ومن أبي مسهر بدمشق.

(١) آخر كلام الصيمري.

(٢) سقط من بعض النسخ.

(٣) في بعض النسخ زيادة "كتاب".

(٤) في بعض النسخ "ذؤيب"، والصواب في بعضها، وميزان الاعتدال.

وقال ابن حبان: كان يهيم، ويخطئ على الأثبات.
روى عن مالك عن الزهري عن أنس مرفوعاً "مثل أمتي مثل المطر، لا
يدري أوله خير أم آخره.
وروى عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
مرفوعاً "الذجاج غنم فقراء أمتي، والجمعة حج فقراءها"^(١). كلاهما باطلان.

٥٨٣٢

* الشيخ الفاضل هشام بن معدان

في ((الجواهر)) قال: قال لنا محمد بن الحسن: كل نكاح بغير شهود
فليس بنكاح، وكل نكاح كان بشاهدي عدل سرا أو علانية فهو نكاح
جائز، وإنما نكاح السر ما كان بغير شهود.

(١) في بعض النسخ "فقراء أمتي".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٧٦.

ترجمته في تاريخ بغداد ١٤: ٤٧، والأنساب ٤٧٠، والطبقات السنية برقم
٢٦٣٥، قال الخطيب: هشام بن معدان كاتب أبي يوسف القاضي خرج
إلى بلاد المغرب، وسكن أفريقية، ومات بها، وذكر الخطيب أن وفاته كانت
سنة ثلاث عشرة ومائتين.

باب من اسمه هلال والهيثم

٥٨٣٣

الشيخ الفاضل هلال بن

عبد الرحمن*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: في سند حديث، رواه البزار عن أبي هريرة وأبي ذر رضي الله عنهما، قال: لباب من العلم يتعلمه الرجل أحب إليّ من ألف ركعة تطوّعا، وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا جاء الموت لطالب العلم وهو على هذه الحالة مات وهو شهيد.

٥٨٣٤

الشيخ الفاضل هلال بن محمد

ابن أخي هلال الرأي**

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٧٨.

ترجمته في ميزان الاعتدال ٤: ٣١٥، قال الذهبي: هلال بن عبد الرحمن الحنفي عن ابن المنكدر، قال العقيلي "منكر الحديث، روى عنه عباد المهلبي، ثم علّق له العقيلي ثلاثة مناكير، وله عن عطاء بن أبي ميمونة وغيره، الضعف لائح على أحاديثه، فليترك، وترجمته في بعض النسخ مؤخرة عن ترجمة هلال الرأي.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو الإمام ابن أخي الإمام المذكور بعده.
كنيته أبو بكر.

روى عنه الحسين بن علي بن محمد بن جعفر الصيمري.
روى الخطيب عن الحسين هذا عنه.

وقال الذهبي في «الميزان»: هلال بن محمد البصري ابن أخي هلال الرأي آخر من روى عن أبي مسلم الكجي بـ"البصرة".
وقال الحافظ أبو ذر: سمعته يقول: ولدت سنة ثمانين^(١) ومائتين.

٥٨٣٥

الشيخ الفاضل هلال بن يحيى بن مسلم الرأي البصري*

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٧٧. =
= ترجمته في ميزان الاعتدال ٤: ٣١٦، والطبقات السنية برقم ٢٦٣٧،
(١) في بعض النسخ "ثمان"، والصواب في بعضها، لأن الصيمري الذي روى عنه ولد سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة. انظر ترجمته التي في الجواهر برقم ٥٠٨.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٧٩.
ترجمته في الفهرست ٢٨٨، وأخبار أبي حنيفة وأصحابه ١٥٦، ١٥٧، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٣٩، والأنساب ٦: ٦٠، واللباب ١: ٤٥٦، وميزان الاعتدال ٤: ٣١٧، وتاج التراجم ٨٠، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده صفحة ٣٣، ومفتاح السعادة ٢: ٢٦١، وكتائب أعلام

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: ذكره صاحب
 ((الهداية)) في الوقف، ويقع في بعض الكتب الرازي، وهو غلط.
 أخذ العلم عن أبي يوسف وزفر، وروى الحديث عن أبي عوانة وابن
 مهدي.

وعنه أخذ بكار بن قتيبة، وعبد الله بن قحطبة، والحسن بن أحمد بن
 بسطام.

وإنما لقب بالرأي لسعة علمه، وكثرة فقهه^(١)، وبذلك لقب ربيعة شيخ
 مالك.

له مصنف في الشروط.

وكان مقدما فيه، وله ((أحكام الوقف))، وهو أخو عمر بن يحيى، الذي
 حدّث عنه أبو خازم^(٢) القاضي، تقدّم^(٣).

الأخبار برقم ١٠٧، والطبقات السننية برقم ٢٦٣٨، وكشف = الظنون ١:
 ٢١، ٢: ١٠٤٦، ١٤١١، ١٤٣٠، ١٤٥٦، ١٤٧٠، والفوائد البهية
 ٢٢٣.

وانظر الرأي في الألقاب آخر كتاب الجواهر، وهكذا هو بالراء وبعدها
 الألف وبعد الألف ياء في الإكمال ٤: ١٣١، وفي الأنساب الرايبي، وتقرأ
 بهمزة ساكنة أو تقرأ بالألف.

(١) في بعض النسخ "فهمه".

(٢) في بعض النسخ "أبو حاتم" خطأ، وهو عبد الحميد بن عبد العزيز، وترجمته
 في الجواهر برقم ٧٥٨.

(٣) ترجمته في الجواهر برقم ١٠٧٨.

مات سنة خمس وأربعين ومائتين.

روى عبد الله بن قحطبة، عن هلال، عن أبي عوانة، عن قتادة، عن

أنس رضي الله عنه.

كان قبيعة^(١) سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة، وكان

نعله له^(٢) قبّالان^(٣).

٥٨٣٦

الشيخ الفاضل مولانا

هلال الدين بن المنشي أبي الفضل الفريد فوري*

ولد في قرية "إسلام بور" من أعمال "فريدفور".

قرأ مبادئ العلم في قرينته، ثم التحق بالمدرسة خادم الإسلام غوهردانغا،

وقرأ فيها كتب الفنون العالية، وكتب التفسير، وصحاح الستة، وغيرها، من

الكتب الحديثية، وأتم الدراسة العليا فيها سنة ١٣٧١ هـ.

ثم ارتحل إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها كتب الحديث مرة ثانية.

من شيوخه فيها: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني.

(١) القبعة هي التي تكون على رأس قائم السيف، وقيل: هي ما تحت شاري

السيف، النهاية ٤: ٧.

(٢) في بعض النسخ "لها"، والمثبت في بعضها، وميزان الاعتدال.

(٣) القبّال زمام النعل، وهو السير الذي يكون بين الأصبعين، النهاية ٤: ٨.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٨٩.

وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه المألوف، والتحق مدرسا بالمدرسة
خادم الإسلام غوهردانغا، ثم عين محدثا لها.

٥٨٣٧

الشيخ الفاضل الهيثم بن

إسحاق بن البهلول ابن حسان بن

سنان، أخو البهلول بن إسحاق، والد داود، تقدّما (١) *

٥٨٣٨

الشيخ الفاضل الهيثم بن

جمّاز الكوفي **

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: سمي (٢) بالبكاء
لكثرة بكائه وعبادته.

روى عن يزيد الرقاشي، ووكيع.

(١) ترجمة الأول في الجواهر برقم ٣٨٣، والثاني برقم ٥٨٤.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٨٠.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٨١.

ترجمته في الأنساب ٢: ٢٨٦، ٢٨٧، واللباب ١: ١٣٦، وميزان الاعتدال

٤: ٣١٩، والطبقات السنية برقم ٢٦٤٠.

(٢) في بعض النسخ "لقب".

ذكره السمعاني^(١).

وقال الذهبي: الهيثم بن جَمَّاز الحنفي البكَّاء، بصري معروف، عن يحيى ابن أبي كثير وثابت،

وعنه شجاع ابن أبي نصر، وآدم بن أبي إياس.

قال ابن معين: كان قاضياً^(٢) بـ"البصرة" وهو ضعيف.

روى عن ثابت عن أنس مرفوعاً "يؤتى بعمل المؤمن يوم القيامة، فيوضع في كِفَّة الميزان، فلا يرجح، حتى يؤتى بصحيفة محتومة من عند الرحمن، فتوضع في الكِفَّة،^(٣) وهي لا إله إلا الله".

٥٨٣٩

الشيخ الفاضل الهيثم بن

أبي الهيثم عُبَّبة بن خيثمة التميمي

القاضي، النيسابوري، أبو سعيد التميمي،

والد^(٤) عبَّبة القاضي، تقدم^(٥)*

(١) بعد هذا في بعض النسخ بياض قدر ثلاث كلمات.

(٢) كذا في النسخ، وفي ميزان الاعتدال قاصاً، ولعلَّه الصواب، إن شاء الله تعالى.

(٣) في ميزان الاعتدال بعده "شيء".

(٤) في بعض النسخ "والد" خطأ.

(٥) ترجمته في الجواهر برقم ٩١٣.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٨٣. =

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: ثقة، مشهور من بيت العلم والقضاء والإمامة والحديث. سمع من أبيه وغيره. وتوفي يوم الخميس رابع عشر جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة.

٥٨٤٠

* الشيخ الفاضل الهيثم بن موسى

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: تفقه على أبي يوسف القاضي. تفقه عليه إسحاق بن البهلول.

= ترجمته في كتاب أعلام الأخيار برقم ٢٥٢، والطبقات السننية برقم ٢٦٤١، والفوائد البهية ٢٢٣.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٨٢. ترجمته في الطبقات السننية برقم ٢٦٤٢، نقلا عن الجواهر.

حرف الياء

٥٨٤١

الشيخ الفاضل يار عليّ الشيرازي*

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: رُوي أنه كان رجلاً عالماً
فاضلاً.

عَارِفًا بِالْأَصُولِ وَالْفُرُوعِ، وَالْمَعْقُولِ وَالْمَشْرُوعِ.
وَكَانَ يُفْتِي فِي زَمَانِهِ، وَيَرْجِعُ النَّاسَ إِلَيْهِ فِي الْمَشْكَلاتِ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

٥٨٤٢

الشيخ الفاضل يار محمد

**
البكري، السندي

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد
الأفاضل المشهورين في عصره..

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٥.

** راجع: نزهة الخواطر ٤: ٣٥٠.

لم يكن له نظير في الإنشاء، بعثه محمود شاه السندي بالرسالة إلى همايون شاه التيموري، فرجع، وسكن بـ "ستيور".
ومات بها، ذكره القانع في «تحفة الكرام».

٥٨٤٣

الشيخ العالم الفقيه

ياسين بن أحمد بن محمد بن

عبد الرحيم بن أوحد، الصديقي، الجونبوري، ثم البنارسي*
ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد
المشايخ الجشتية.

ولد سنة اثنتين وعشرين وألف بقرية "مندواديه"، ونشأ في مهد الشيخ
طيب بن المعين البنارسي، وقرأ عليه الصرف، والنحو، والفقه، إلى «الإرشاد»،
و«الكنز».

ثم ذهب إلى "جونبور"، فأقام بها سبع أو ثماني سنوات، وقرأ النحو،
والمنطق، والحكمة، والفقه، والأصول على الشيخ محمد أفضل بن محمد حمزة
العثماني الجونبوري، والشيخ محمد رشيد بن مصطفى الجونبوري.

ثم أنسد الحديث عن الشيخ محمد رشيد المذكور، وعن الشيخ المحدث
نور الحق بن عبد الحق البخاري الدهلوي.

* راجع: نزهة الخواطر: ٥: ٤٦٨، ٤٦٩.

ثم لازم الشيخ طيّب، وتلقّى الذكر منه، فكتب له الشيخ وثيقة الخلافة سنة أربعين وألف.

ووجهه إلى "كوره"، فسار إليها، وقرأ على الشيخ جمال بن مخدوم الكوروي شطرا من «هداية الفقه»، و«تفسير البيضاوي»، ثم رجع إلى "مندواديه"، وكان شيخه توفي قبل وصوله إلى ذلك المقام، فجاور قبره، واستفاض عن الشيخ محمد رشيد المذكور فيوضا كثيرة. ثم تولى الشياخة مقام الشيخ طيّب، وصرف عمره في الإفادة والعبادة. أخذ عنه كثير من المشايخ.

وله كتاب بسيط في أخبار مشايخه، سماه «مناقب العارفين»، كما في «كنج أرشدي».

٥٨٤٤

الشيخ الفاضل مولانا الحافظ

ياسين بن الشيخ تحسين علي بن

إمام علي الميانجي الديوبندي

واسمه التاريخي افتخار*

ولد سنة ١٢٨٢ في "ديوبند" من مضافات "سهارنبور".

وكان من بيت أهل علم وصلاح وحشمة وجاه.

والتحق في صباه بدار العلوم ديوبند، وقرأ فيها من البداية إلى النهاية،

وحصّل السند العالي منها سنة ١٣٠١هـ، حفظ القرآن الكريم أولا، وقرأ

* راجع: أكابر علماء ديوبند لمولانا أكبر شاه البخاري ص ٧٣ - ٧٥.

الكتب الفارسية على والده الماجد، وقرأ العلوم العقلية والنقلية على مولانا مولانا سيّد أحمد، ومولانا محمد يعقوب، وقرأ فيها كتب الحديث على العلامة يعقوب النانوتوي، رحمه الله تعالى.

ومن شيوخه أيضا: شيخ الهند محمود الحسن الديوندي، وملا محمود، سيّد أحمد الدهلوي، رحمهم الله تعالى.

بعد إتمام الدراسة التحق أستاذا بقسم اللغة الفارسية، وكان يدرّس في هذا القسم كتب العربية الابتدائية أيضا، واشتغل في هذه الخدمة الجليلة مدة طويلة من سنة ١٣٠٨هـ إلى ١٣٥٣هـ، وهو من أخصّ خدام فقيه الهند الإمام رشيد أحمد الكنكوهي، وباع في الطريقة والسلوك على يده الكريمة، وحصلت له الإجازة منه.

وكان عالما كبيرا، شيخا كاملا، ورعا، تقيا، نقيا، وخاشعا، متخشعا، وأستاذا ماهرا.

وتوفي في "ديوبند" يوم الجمعة، تاسع صفر الخير سنة ١٣٥٥هـ.
من أولاده: المفتي الأعظم محمد شفيع، رحمهما الله تعالى.

٥٨٤٥

الشيخ الفاضل ياسين بن

خير الله بن محمود بن موسى

الخطيب العمري، الموصلي *

* راجع: معجم المؤلفين ١٣: ١٧٧.

مؤرخ، أديب، شاعر، مشارك في بعض العلوم.
توفي بـ"الموصل" بعد سنة ١٢٣٢ هـ.
من آثاره: ((عنوان الأعيان في ذكر ملوك الزمان))، و((الروضة الفيحاء في
تواريخ النساء))، و((روضة المشتاق)) في الأدب، و((الخريدة العمرية)) في الطب،
و((العذب الصافي في تسهيل القوافي)).

٥٨٤٦

الشيخ الفاضل مولانا ياسين بن

الشيخ دانِشْ محمد الميانجي الكُملائي *

ولد سنة ١٢٩٩ هـ في قرية "تُلُوْاْ جاندبور" من مواضع "فَيْلَعَاْسَه" من
مضافات "برورا" من أعمال "كملا".

قرأ مبادئ العلم والقرآن الكريم على أبيه الكريم، ثم سافر إلى
"نواخالي"، والتحق بالمدرسة الإسلامية بها، وقرأ فيها إلى ((شرح الوقاية))،
و((نور الأنوار))، وغيرها من الكتب الدراسية، ثم سار إلى دار العلوم ديوبند،
والتحق بها، وقرأ فيها إلى ((مشكاة المصابيح))، وغيرها من الكتب، وفي ذلك
الحين توفي أبوه الكريم، فرجع إلى وطنه الأليف، ولم تيسر له قراءة كتب
الصحاح الستة وغيرها من الكتب الحديثية.

= ترجمته في هدية العارفين ٢: ٥١٢، والآداب العربية ١: ٢٧، ومخطوطات
الموصل ١٤٠ - ١٤٢، ١٥٢، وفهرس التاريخ ٩١، وإيضاح المكنون ١:
٤٤٨، ٤٤٩، ٢: ١٢٧، ٥٩٦، والأعلام ٩: ١٥٥، والمخطوطات
التاريخية ٥٨، ٦٥، والكشاف ٢٩٧.
* راجع: مشايخ كملا ١: ٤٠ - ٤٦.

بعد عدة سنين التحق مدرسا بدار العلوم برورا، ودرس فيها سبع عشرة سنة متوالية، ثم عين رئيسا لها سنة ١٣٦٣هـ، وكان يدرس فيها «مشكاة المصابيح»، و«يوسف زليخا»، و«سكندر نامه».

توفي في داره سنة ١٣٨٣هـ، ودفن بعد صلي على جنازته في مقبرة آبائه.

٥٨٤٧

الشيخ الفاضل مولانا

ياسين بن كالا غازي الميانجي الكملائي*

جاءت أسرته الكريمة من "دهلي" إلى "كُملا"، وأقامت فيها.

ولد سنة ١٢٧٦هـ في قرية "نِشْتَجَنْتُبُور" من مضافات "برورا" من أعمال "كُملا".

قرأ مبادئ العلم في قريته على مولانا كمال الدين، ثم التحق بالمدرسة الإسلامية، وقرأ فيها من البداية إلى «مشكاة المصابيح»، ثم سافر سنة ١٣٣٤هـ إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثة.

بعد إتمام الدراسة بايع على يد حكيم الأمة أشرف علي التهانوي، ثم رجع إلى وطنه المؤلف، وأسس مدرسة في "نُلُؤا جانديبور"، ثم نقلها إلى "رحمت غنج"، وسماها بإحياء العلوم، ثم عين مديرا لها، وبعد مدة التحق بمدرسة في بُشُورَهَات من مضافات "نواخالي"، ودرس فيها عدة سنين.

* راجع: مشايخ كملا ٢: ٤١ - ٤٣.

توفي سنة ١٣٧١هـ، وكان عمره إذ ذاك ثلاث وستين.

٥٨٤٨

الشيخ الفاضل ياسين بن

مصطفى الفرضي، الدمشقي الماتريدي*

فرضي، فقيه، مشارك في بعض العلوم.

من آثاره: «نصرة المتغربين عن الأوطان على الظلمة وأهل العدوان»،

و«الدرة السنية في العلوم الأخروية»، و«نصرة الموالى المكرمين في المفروض حيا

من المستحقين»، و«أسنى المقاصد في حكم الأحداث في المساجد»، و«بدء

الانشقاق في مسألة من مات قبل الاستحقاق».

توفي سنة ١٠٩٥ هـ.

٥٨٤٩

الشيخ الفاضل ياسين بن

معاذ الزيات**

* راجع: معجم المؤلفين ١٣: ١٧٨.

ترجمته في فهرس مخطوطات الظاهرية، وهدية العارفين ٢: ٥١٢، وفهرس

المخطوطات المصورة ٢: ٣، ٣٥٩، وإيضاح المكنون ٢: ٦٥١.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٩٠.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: روى عن الزهري، وحماد بن أبي سليمان.

روى عنه عبد الرزاق.

قال عباس الدوري: سمعت ابن معين يقول: ياسين الزيات يماني^(١). وكان يفتي برأي أبي حنيفة.

ذكره الذهبي في «الميزان»، فقال: كان من كبار فقهاء "الكوفة"، ومفتيها.

وأصله يماني، يكنى أبا خلف، وموته قريب من موت الثوري^(٢).

٥٨٥٠

الشيخ العالم الفقيه

ياسين بن ناصر علي

الغياثبوري ثم الآروي*

=ترجمته في الجرح والتعديل، الجزء الرابع، القسم الثاني ٣١٢، والأنساب ٦:

٣٥٦، وميزان الاعتدال ٤: ٣٥٨، ٣٥٩، والطبقات السننية برقم ٢٦٥٠.

(١) في بعض النسخ "يماني"، والصواب في بعضها، ويأتي في الأنساب الجواهر.

(٢) ذكر الذهبي موته هكذا بعد فاصل كبير في الترجمة.

وكانت وفاة الثوري سنة إحدى وستين ومائة.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٤٨٧.

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد العلماء المشهورين.

ولد ببلدة "آره" في الثاني عشر من شوال سنة ثمانين ومائتين وألف. وقرأ الكتب الدراسية على والده، وعلى مولانا سعادة حسين البهاري، وعلى مولانا وحيد الحق الأستهانوي، والمولوي فدا حسين الدرهنكوي ببلدة "آره".

ثم سافر إلى "كلكته"، وأخذ عن الشيخ سعادة حسين المذكور ولازمه زمانا.

ثم سافر إلى "لكنو"، وتخرج على العلامة عبد الحي ابن عبد الحلیم اللكنوي.

وأخذ الصناعة الطبية عن الحكيم عبد العلي بن إبراهيم الحنفي اللكنوي.

ثم رجع إلى بلدته "آره"، وتصدر للتدريس.

له مصنفات عديدة، منها: ((معين المعالجين))، مختصر في الطب بالفارسي، و((رسالة في جهر التأمين وسره في الصلاة))، و((تنبيه الشياطين))، و((رسالة في المناظرة))، و((رسالة في مناقب الإمام أبي حنيفة)).

٥٨٥١

الشيخ العالم الصالح السيد ياسين بن

أبي ياسين الشطاري، السامانوي*

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٣٥٠، ٣٥١.

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: كان من بني أعمام السيّد شاه مير السامانوي.

سافر للعلم، ولازم الشيخ وجيه الدين العلوي الكجراتي. وقرأ عليه الكتب، وأخذ عنه الطريقة.

ثم سافر إلى الحرمين الشريفين، فحجّ، وزار، وأخذ الحديث عن مشايخ عصره.

ثم رجع إلى "الهند"، وأقام بـ"لاهور" مدة عند بعض الأمراء. ثم اعتزل عنه، وانقطع إلى الله سبحانه بالكلية، وتزيا بزيّ الفقراء، وأقام بـ"سرهند" مدة، يربي المريدين، ويرشد السالكين.

وكان يريد أن يذهب إلى "كجرات" مرة ثانية ليذهب إلى "الحجاز"، فلم يتيسّر له ذلك، فسافر إلى "بنكاله"، وأقام بناحية "بهار" مدة.

أخذ عنه الشيخ شهباز محمد البهاكلبوري، وجمع كثير، ومات بها، لم أقف على سنة وفاته.

٥٨٥٢

الشيخ الفاضل مولانا

ياسين بيغ بن حسن بيغ البريسالي*

يقال: إن أسرته جاءت من العرب.

* راجع: مائة من العلماء الكبار لمولانا أشرف علي النظامبوري ص ١١٨ -

ولد سنة ١٣١٤هـ في قرية "بلائي كاتي" من "باقرغنج" من أعمال "بريسال".

قرأ مبادئ العلم في قرينته، وقرأ القراءة مع التجويد في صباه، وقرأ الكتب الأردية والفارسية والعربية الابتدائية، ثم سافر إلى بيت الله الحرام، وهو ابن أربع عشرة سنة، فحج، وزار.

ووصل إلى "بغداد"، واستفاد من شيوخها فوائد كثيرة. وتزوج فيها، وبعد أن توفيت زوجته الأولى نكح ثانية، وأقام في الممالك العربية ثماني عشرة سنة، ورجع إلى وطنه عند الحرب العالمي الثاني، واشتغل بالدعوة، والتبليغ، والإرشاد، والتلقين.

وانسلك بالمسجد الجامع بـ"صكبازار"، وأقام فيه خمسين سنة، وأسّس سنة ١٣٦٦هـ الجامعة الإسلامية المحمودية في "بريسال".
توفي سنة ١٣٨٩هـ.

آخر الجزء التاسع عشر
ويليه الجزء العشرون، وأوله:
باب من اسمه يحيى بن أحمد
والحمد لله حق حمده

الكتب ومؤلفوها

(حرف الألف)

- أئينه جيني ترجمة التاريخ اليميني: وكيل أحمد بن قلندر حسين
 أجداد الشيخ زكريا ونسبهم: نور الحسن راشد الكاندهلوي
 أحد الآثار المعركة التحقيقات: ولي الله البتنوي البيهاري
 أحسن الوظائف: نذير أحمد الأنواري الجاتجامي
 أحكام سلطانية: هارون بن إسماعيل الجاتجامي
 أحكام الوقف: هلال بن يحيى بن مسلم الرأي البصري
 أحوال وآثار قاسم العلوم: نور الحسن راشد الكاندهلوي
 أخبار الصناديد: نجم الغني بن عبد الغني الرامبوري
 اختلاف الرحمة وائتلاف الأمة: ناظر حسين الديوبندي
 اختلاف مرزا: نور محمد بن دين محمد التاندوي
 الاختلاف المبين: مهدي الشيرازي المشهور بفكاري
 آخر الحديث من صحيح البخاري: نسيم أحمد البجنوري
 الإخلاص: نسيم أحمد بن الشيخ تسليم أحمد الغزي البجنوري
 أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام: نسيم أحمد البجنوري
 آداب تربيت: نور محمد الأعظمي الفيتوي
 الإحصاءات شرح الإحصاءات: وكيل أحمد العمري السكندريوري
 الأذان والإقامة: ناظر حسين بن أمير بخش الديوبندي
 أربعة عناصر: ناصر علي الغياثوري الآروي
 أربعون حديثا: نسيم أحمد الغزي البجنوري

- أربعون حديثا: وارث علي بن عبد الرشيد السيتابوري
 أربعون حديثا في الإيمان: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 أربعون حديثا في التبليغ: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 الإرشاد: نوح بن منصور
 الإرشاد: هبة الله بن أحمد بن معلى التركستاني
 إرشاد السالكين: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 إرشاد العنود: وكيل أحمد بن قلندر
 إرشاد المرغاد: وكيل أحمد بن قلندر حسين العمري السكندريوري
 إزالة الترون: نور محمد الباكستاني
 إزالة الرين عن مسئلة رافع اليدين: نور محمد الباكستاني
 إزالة المحن عن إكسير البدن: وكيل أحمد العمري السكندريوري
 إزالة الوهم عن عدم الفاتحة خلف الإمام: نور محمد الباكستاني
 الازدجار بجواب الاشتهار: وكيل أحمد العمري السكندريوري
 أزهار الجنة: نور محمد بن دين محمد التاندوي
 أزهار ذات ألوان متنوعة: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 أزهار المدينة: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 أساتذتنا: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 الاستغاثة: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 استيقظوا وأيقظوا: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 أسرار بسم الله: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 أسرة الشاه ولي الله الدهلوي: نور الحسن راشد الكاندهلوي
 الإسعاف: مهدي الشيرازي المشهور بفكاري
 إسلام عمر: وارث علي السيتابوري

- الإسلام والتجمع: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 الأسماء الحسنى: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 أسنى المقاصد: ياسين بن مصطفى الدمشقي الماتريدي
 أشرف المسالك في المناسك: نوح بن مصطفى الرومي
 إصباح الحق الصريح: وكيل أحمد العمري السكندربوري
 أصفى المناهل في شرح الشمائل: نور الإسلام الفينوي
 أصول أربعة للنجاح: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 الأصول الإسلامية للتعاون المتبادل: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 أصول تعليم وحقيقة التصوف: نور الإسلام الفينوي
 أصول ذهبية خمسة للحياة الناجحة: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 أصول فقه: نعمة الله الأعظمي
 إظهار أسرار المتحدثين: مهدي الشيرازي المشهور بفكاري
 إظهار دجل المرید: مهدي الشيرازي المشهور بفكاري
 إظهار الصواب: مهدي الشيرازي المشهور بفكاري
 الاعتماد بخطاء الاجتهاد: وكيل أحمد العمري السكندربوري
 إعلاء السنن: العلامة ظفر أحمد العثماني التهانوي
 إعلاء كلمة الله: مهر علي شاه الغوتروي البنجابي
 إقامة البرهان المبين: مهدي الشيرازي المشهور بفكاري
 الاقتصاد الإسلامي: هارون بن إسماعيل الجاتجامي
 اقتصاص العصر: ميرك شاه الأندرابي الكشميري
 أقوال عن الشيطان: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 أقوال المحبة: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 إكليل السعداء في ذكر تاج العلماء: نور الله بن عبد العزيز الكملائي

- إلقاء اللمعة على حديث لا جمعة: مهدي الشيرازي فكري
 الأمدوحات الطيبة: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 أمدوحات وسلام: نسيم الله بن بركة الله البرتاب كرهى
 أمراض مرارا: نور محمد بن دين محمد التاندوي
 الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: نور محمد الحقاني اللدهياني
 إملا نامة: مهدي بن عارف الحنفي السني المدراسي
 أمير معاوية: نور الحسن بن شاه محمد شاه البخاري
 انتشار الإيمان: موسى العقابي اللبناني
 أنفاس الأكابر: نعيم الله بن غلام قطب الدين البهرايجي
 أنوار السعدي في علم البديع: نور الله بن نواب علي التوأخالي
 أنوار محمودة شرح ما لا بد منه: نور الإسلام الفينوي
 أنوار النبوة: أبو الوفاء
 أنيس العرب في نفيس الأدب: نذير أحمد الأنواري الجاتجامي
 الأوسط: السيد الشريف الجرجاني
 أول كتاب في الإسلام: نور محمد الحقاني اللدهياني
 الاهتداء في رد البدعة: مهدي الشيرازي المشهور بفكري
 الاهتمام بالسنة: نسيم أحمد بن تسليم أحمد الغزي البجنوري
 أهل السنة والمودودية: نير إقبال الرحماني السهرسوي
 أهمية التعليم: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 إيصال ثواب: ناظر حسين الديوبندي
 الإيضاح في شرح المقامات: ناصر بن عبد السيد المطرزي
 إيصال الأباطيل برد التأويل العليل: وكيل أحمد العمري السكندربوري

(حرف الباء)

بذل السعاية في مقدمة الهداية: الشيخ الفاضل وراق
بذل القوة في سني النبوة: هاشم بن عبد الغفور التتوي السندي

(حرف التاء)

التاريخ: الشيخ البرني
التاريخ: الشيخ عبد الكريم
تاريخ أوده: نجم الغني الرامبوري
تاريخ جرجان: الشيخ حمزة السهمي
تاريخ الوهائية: نذير أحمد الأنواري الجاتجامي
تبذير البيان في تذكرة النعمان: الشيخ الفاضل وراق
تبصرة الأدلة: ميمون بن محمد النسفي المكحولي
تحائف الاعتقاد: نسيم أحمد الغزي البجنوري
تحسين الأخلاق: مهدي بن عارف السني المدراسي
تحفة الحجاج: نذير أحمد الأنواري الجاتجامي
تحفة الذاكرين: نوح بن مصطفى الرومي
تحفة الصبيان في الأردية: نظر الأمروهوي
تحفة عيد الأضحى: نسيم أحمد الغزي البجنوري
تحفة عيد الفطر: نسيم أحمد الغزي البجنوري
تحفة ليلة البراءة: نسيم أحمد الغزي البجنوري
تحفة النساء: نسيم أحمد الغزي البجنوري
تحفة الوطن في حاشية نفحة اليمن: نور الله التَّوَّاحلوي
التحقيق التام في حديث إذا خرج الإمام: مهدي الشيرازي
تحقيق الحق في كلمة الحق: مهر علي شاه الغوتروي البنجابي

- التحقيق المتين: مهدي الشيرازي المشهور بفكاري
 تذكرة السلوك: نجم الغني بن عبد الغني الرامبوري
 تذكرة الشيخ إسماعيل الشهيد الدهلوي: نسيم أحمد الفريدي
 تذكرة الشيخ باقي بالله الدهلوي: نسيم أحمد الفريدي
 ترجمة آداب الصالحين: مهدي بن عارف السني المدراسي
 ترجمة آداب المساجد: موسى بن يونس الرنكوي البورمي
 ترجمة أحوال البرزخ: موسى بن يونس الرنكوي البورمي
 ترجمة أحوال النار: موسى بن يونس الرنكوي البورمي
 ترجمة أستار أربعة: ميرك شاه الأندرابي الكشميري
 ترجمة إكفار الملحددين: ميرك شاه الأندرابي الكشميري
 ترجمة تفسير موضح القرآن: موسى بن يونس الرنكوي البورمي
 ترجمة جنة الله: موسى بن يونس الرنكوي البورمي
 ترجمة حكايت الصحابة: موسى بن يونس الرنكوي البورمي
 ترجمة حلية الجنة: موسى بن يونس الرنكوي البورمي
 ترجمة الدر المختار: مهدي بن عارف السني المدراسي
 ترجمة رد القاديانية: موسى بن يونس الرنكوي البورمي
 ترجمة زاد السعيد: موسى بن يونس الرنكوي البورمي
 ترجمة فضائل التبليغ: موسى بن يونس الرنكوي البورمي
 ترجمة فضائل الحج: موسى بن يونس الرنكوي البورمي
 ترجمة فضائل الذكر: موسى بن يونس الرنكوي البورمي
 ترجمة فضائل رمضان المبارك: موسى بن يونس الرنكوي البورمي
 ترجمة فضائل الصدقات: موسى بن يونس الرنكوي البورمي
 ترجمة فضائل القرآن الكريم: موسى بن يونس الرنكوي البورمي

- ترجمة القرآن الكريم: ميرك شاه الأندراي الكشميري
 ترجمة كشف الأستار: ميرك شاه الأندراي الكشميري
 ترجمة مرآة الصلاة: موسى بن يونس الرنكوني البورمي
 ترجمة مرقومات الحافظ: نور الله بن عبد العزيز الكملائي
 ترجمة مشايخ جشت: نور الله بن عبد العزيز الكملائي
 ترجمة نصر الباري: نعمان أحمد بن نور الحق الكملائي
 تسرّ الناظرين في سر التأمين: ناظر حسين الديوبندي
 تعليقة على أنوار التنزيل: نور الله بن رفيع الشرواني
 تعليقات على الكشّاف: مهدي الشيرازي فكري
 التعليقات على مشكاة المصابيح: ناصر الدين العوزغشوي
 تعليقة على أنوار التنزيل للبيضاوي: نور الله الشرواني
 تعليم الإيمان: نجم الغني بن عبد الغني الرامبوري
 تفسير البيضاوي: مهدي الشيرازي المشهور بفكري
 تفسير الجزء التاسع والعشرين والجزء الثلاثين: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 تفسير الجلالين: المحلي والسيوطي
 تفسير القرآن: نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي
 تفسير قرآن كريم: ميرك شاه الأندراي الكشميري
 ولي الله الدهلوي: نسيم أحمد بن حسين أحمد الفريدي
 تنبيه الشياطين: ياسين الحنفي الغياثوري الآروي
 تنبيه الغافلين: نصر بن محمد السمرقندي
 التنوير في حكم الجهر بالتكبير: مهدي الشيرازي فكري
 التوضيحات: مهدي الشيرازي المشهور بفكري
 توقير العلماء: نسيم أحمد الغزي البجنوري

تهذيب العقائد: نجم الغني بن عبد الغني الرامبوري
(حرف الجيم)

جليس الطرب مقدمة أنيس العرب: نذير أحمد الأنواري الجاتحامي
جمال الكتاب وكمال الحساب: نصوح بن قره كوز
جند الحرية: نور محمد الحقاني بن علي محمد اللدهيانيوي
جنة النعيم في فضائل القرآن الكريم: هاشم التتوي السندي
الجواب الكامل: ناظر حسين الديويندي
جواهر المعارف: وحيد الزمان بن مسيح الزمان الكيرانوي
(حرف الحاء)

الحاج إمداد الله التهانوي وأساتذته: نور الحسن راشد الكاندهلوي
حاشية البيضاوي: موسى بن أسعد بن يحيى الدمشقي
حاشية تعليم المتعلم: نير إقبال الرحماني السهرسوي
حاشية جلالين: وصي أحمد بن محمد طيب السورتي
حاشية سنن النسائي: وصي أحمد بن محمد طيب السورتي
حاشية شرح التَّجْرِيد: مهدي الشَّيرازي فكارتي
حاشية طحاوي: وصي أحمد بن محمد طيب السورتي
حاشية على شرح الإرشاد: وجيه الدين الكجراتي
حاشية على الأشباه والنظائر لابن نجيم: هبة الله البعلي التاجي
حاشية على أصول البزدوي: وجيه الدين الكجراتي
حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي: نور الدين أحمد آبادي
حاشية على تفسير البيضاوي: وجيه الدين الكجراتي
حاشية على التلويح: وجيه الدين الكجراتي
حاشية على الحاشية القديمة للدواني: وجيه الدين الكجراتي

- حاشية على شرح التجريد للأصفهاني: وجيه الدين الكجراتي
- حاشية على شرح الجغميني: وجيه الدين بن نصر الله
- حاشية على شرح حكمة العين: وجيه الدين الدين الكجراتي
- حاشية على شرح الشمسية للرازي: وجيه الدين الكجراتي
- حاشية على شرح العقائد: نظام الدين البدخشي
- حاشية على شرح العقائد للتفتازاني: وجيه الدين الكجراتي
- حاشية على شرح الكافية للجامي: وجيه الدين الكجراتي
- حاشية على شرح المقاصد: وجيه الدين الكجراتي
- حاشية على شرح المقاصد: ولي الدين بن مصطفى الرومي
- حاشية على شرح المواقف للجرجاني: وجيه الدين الكجراتي
- حاشية على شرح الوقاية: وارث بن عناية الله البنارسي
- حاشية على شرح الوقاية: وجيه الدين الكجراتي
- حاشية على العضدية: وجيه الدين الكجراتي
- الحاشية على كتاب المطول: موسى الدمشقي
- حاشية على المختصر: وجيه الدين الكجراتي
- حاشية مشكاة المصابيح: وصي أحمد السورتي
- حاشية على المطول: وجيه الدين الكجراتي
- حاشية على ملا جلال: نعيم الله البهرايجي
- حاشية على مير زاهد رسالة: نعيم الله البهرايجي
- حاشية على مير زاهد ملا جلال: وارث بن عناية الله البنارسي
- حاشية على هداية الفقه للمرغيناني: وجيه الدين الكجراتي
- حاشية محيط الدائرة: ميرك شاه الأندرابي الكشميري
- حاشية هداية الفقه: نعيم بن محمد فائض الأودي الجونوري

- حبّ الله: نسيم أحمد بن تسليم أحمد الغزي البجنوري
 حب الرسول: نسيم أحمد بن تسليم أحمد الغزي البجنوري
 حجة الله البالغة: الإمام الهند الشاه ولي الله الدهلوي
 حد العرفان: وكيل أحمد العمري السكندريوري
 حديث جبرئيل: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 حديقة العلماء: ولي الدين بن خليل البكائي الرومي
 حديقة وارث: وارث علي بن عبد الرشيد السيتابوري
 حزامة الحواشي لإزاحة الغواشي: هارون بن بهاء الدين المرجاني
 الحسد وعلاجه: نور محمد الحقاني بن علي محمد اللدهيانيوي
 حسن الإدراك: هارون بن بهاء الدين المرجاني
 حقيقة الأضحية: نسيم أحمد بن تسليم أحمد الغزي البجنوري
 حقيقة البدعة: نسيم أحمد بن تسليم أحمد الغزي البجنوري
 حقيقة الدنيا: نسيم أحمد بن تسليم أحمد الغزي البجنوري
 حقيقة كفر الشيعة بألفاظ الشيعة: نور محمد بن دين محمد التاندوي
 حكايات دل بسند: مهدي بن عارف السني المدراسي
 حكم أراضى الهند في الشرع: نور الحسن راشد الكاندهلوي
 حكمة الإيمان: نسيم أحمد بن تسليم أحمد الغزي البجنوري
 حكمت قرآني: نور الله بن نواب علي التوّاخالوي
 حياة أسعد: نسيم أحمد بن تسليم أحمد الغزي البجنوري
 حياة القلوب في زيارة المحبوب: هاشم التتوي السندي
 حياة لقمان الحكيم: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 (حرف الخاء)

الخريدة العمرية: ياسين بن خير الله العمري الموصلبي

خزانة الفقه: نصر بن محمد السمرقندي
 خطاب علامة شبير أحمد العثماني: نذير أحمد الأنواري الجانجامي
 خلاصة الأثر: محمد بن فضل الله المحمّي
 خلاصة التكميل: مهدي بن عارف الحنفي السني المدراسي
 خلاصة التوراة وأربعون توجيهها: نسيم أحمد بن الغزي البجنوري
 خلاصة الشريعة: مودود بن يعقوب الهندي الحنفي
 خواص الأدوية: نجم الغني بن عبد الغني الرامبوري
 (حرف الدال)

دافع الأقسام: نور محمد الحَقّاني اللدهياني
 دافع الشقاق عن إعجاز الانشقاق: وكيل أحمد العمري السكندروري
 الدرّة السنية في العلوم الأخرية: ياسين الدمشقي الماتريدي
 الدر الثمين: مهدي الشّيرازي المَشهُور بفكاري
 الدرر المنتورة: نور الله بن مولانا نواب علي التّوآخالي
 الدر المنظم في مناقب الإمام الأعظم: نوح بن مصطفى الرومي
 درس إيساغوجي شرح إيساغوجي: نير إقبال الرحماني السهرسوي
 دستور العمل بتدبير المنزل: وكيل أحمد العمري السكندروري
 الدعوة إلى الحياة: نجم الحسن بن السيّد محمد التهانوي
 دفع الإلحاد عن حكم الارتداد: نور محمد التاندوي
 الدليل الساطع: مهدي بن عارف السني المدراسي
 دليل الشعراء: مهدي بن عارف السني المدراسي
 دليل العلم: نسيم أحمد بن تسليم أحمد الغزي البجنوري
 ديوان الشعر الفارسي: وكيل أحمد العمري السكندروري

(حرف الذال)

ذكر أسعد: نسيم أحمد الغزي البجنوري

ذكر الشيخ: نسيم أحمد الغزي البجنوري

ذكر طيب: نسيم أحمد الغزي البجنوري

(حرف الراء)

الربيع والخريف: نسيم أحمد الغزي البجنوري

رجال كتاب الآثار: مهدي الشيرازي المشهور بفكاري

رجوم القرآن: نور الإسلام الفينوي

رسائل أصول الحديث: نور الحسن راشد الكاندهلوي

رسالة بئر بضاعة: ناظر حسين بن أمير بخش الديوندي

رسالة البشرية: نسيم أحمد الغزي البجنوري

رسالة الجمعة: نور محمد الحقاني اللدهيانوي

رسالة در تحقيق تناسخ: ميرك شاه الأندرابي الكشميري

رسالة در تحقيق تلفظ ضاد: ميرك شاه الأندرابي الكشميري

رسالة در تنقيد محبوب الإرث: ميرك شاه الأندرابي الكشميري

رسالة در حكم سامعة الطلاق: ميرك شاه الأندرابي الكشميري

رسالة در حكم مفقود: ميرك شاه الأندرابي الكشميري

رسالة در رد تثليث: ميرك شاه الأندرابي الكشميري

رسائل الشيخ محمد قاسم النانوتوي: نسيم أحمد الفريدي

رسالة في تحقيق تعدد الجمعة: ميرك شاه الأندرابي الكشميري

رسالة في جهر التأمين: ياسين بن ناصر علي الغياثوري الآروي

رسالة في حكم ساب الأنبياء: ميرك شاه الأندرابي الكشميري

رسالة في الطب: نصرت بن عبد الله الخربوتي الرومي

- رسالة في القياس الغير المتعارف: موسى التوقادي الرومي
 رسالة في المناظرة: ياسين بن ناصر علي الغياثبوري الآروي
 رسالة في مناقب الإمام أبي حنفة: ياسين الغياثبوري الآروي
 رسالة قصيدة غوثية: ميرك شاه الأندراي الكشميري
 رسالة منزل السعداء: ميرك شاه الأندراي الكشميري
 رسالة النهضة: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 الرفادة على جرح العبادة: وكيل أحمد العمري السكندربوري
 رفع الارتياب: مهدي الشيرازي المشهور بفكاري
 الرفيع في شرح البديع: موسى بن أمير حاج التبريزي
 روضة العابدين: مهدي بن عارف السني المدراسي
 الروضة الفيحاء في تواريخ النساء: ياسين العمري الموصللي
 روضة المشتاق: ياسين بن خير الله العمري الموصللي
 روم الحرم: ميرك شاه الأندراي الكشميري
 رياض القدس: نظام الدين البلخي الهندي
 الرياض النعمانية في فوائد الطيب: نعمان العمري
 (حرف الزاي)

- زاد الآخرة: ولي الله بن عبد السبحان البتوي البيهاري
 زاد الصابرين: هاشم بن حسن الكجراتي الإنكلتراوي
 زبدة الآثار في عمدة الأذكار: نذير أحمد الأنواري الجانجامي
 زبدة المقامات: هاشم الكشمي البدخشي البرهانبوري

(حرف السين)

- السبع السيارة النورية: ولي الدين بن مصطفى الرومي
 سخاء آل محمد عليه السلام: وارث علي السيتابوري

- سراج الأمة في مناقب الأئمة: ولي الدين البكائي الرومي
 سفر نامه حجاز: نسيم أحمد بن حسين أحمد الفريدي
 سلك الدرر: العلامة المرادي
 سلك القلائد: هبة الله بن أحمد بن معلّى التركستاني
 السنن الإمام أبي داود السجستاني
 السنن العشر في سنة الفجر: ناظر حسين الديوبندي
 سورة الفاتحة فوائدها التفسيرية العلمية: نجم الحسن التهانوي
 سيّد الشهداء سيّدنا حمزة: ولي الله بن عبد السبحان البتنوي البيهاري
 سيرة إمام مظلوم سيّدنا عثمان: نور الحسن البخاري
 سيرة سيّد المرسلين: نور الدين الشريعتوري
 السيرة الطيبة: نسيم أحمد بن تسليم أحمد الغزي البجنوري
 السير الصغير: موسى بن سليمان أبو سليمان الجوزجاني
 السيف الجاري في الرد على المحلي: مهدي حسن الجيلاني
 سيف جشتي: مهر علي شاه الغوتروي البنجابي
 سهام المنية على منكر تعدد الأرشدية: هبة الله بن أحمد التركستاني
 سهل الوصول إلى هادي الرسول: نور الإسلام الفينوي
 (حرف الشين)
 شأن المسلم: نسيم أحمد بن تسليم أحمد الغزي البجنوري
 الشجرة النبوية في نسب خير البرية: ولي الله البتنوي البيهاري
 شخصية مثالية: نور الحسن راشد الكاندهلوي
 شراب طهور: نور الإسلام بن محمد يونس الفينوي
 شرح آداب البركوي: ولي الدين بن مصطفى الرومي
 شرح بلاغات محمد: مهدي الشيرازي المشهور بفكاري

- شرح التلخيص: مهدي الشيرازي المشهور بفكاري
 شرح تلخيص المفتاح: نور الله الشرواني
 شرح التهذيب: اليزدي
 شرح الجامع الصحيح للبخاري: نور الحق الدهلوي الهندي
 شرح الجامع الصحيح لمسلم: نور الحق الدهلوي الهندي
 شرح جهل كاف: ميرك شاه الأندراي الكشميري
 شرح ديوان ابن الفارض: موسى بن أسعد الدمشقي
 شرح رسالة التوحيد: موسى البركاتي النكدوي الرومي
 شرح سبعة معلقة: ميرك شاه الأندراي الكشميري
 شرح سنن أبي داود: نور الله الكلامي
 شرح العرفان للشيخ عبد الحلیم: وكيل أحمد العمري السكندروري
 شرح العقائد: الإمام النسفي
 شرح عقيدة الطحاوي: هبة الله بن أحمد بن معلی التركستاني
 شرح على آيات التسهيل: وجيه الدين الكجراتي
 شرح على جام جهان نما: وجيه الدين الكجراتي
 شرح على رسالة علي القوشجي في الهيئة: وجيه الدين الكجراتي
 شرح على الفوائد الغياثية: الشريف مير علي البخاري
 شرح على اللوائح: وجيه الدين الكجراتي
 شرح على النخبة: وجيه الدين الكجراتي
 شرح غزليات التبريزي: نصرت بن عبد الله الخربوتي الرومي
 شرح الفقه الأكبر لأبي حنيفة: نور الله الشرواني
 شرح قصيدة بانة السعاد: ميرك شاه الأندراي الكشميري
 شرح الكافية لابن الحاجب: نور الله الكلامي

- شرح كتاب الحجة على أهل المدينة: مهدي الشيرازي فكري
 شرح مختصر القدوري: ناصر بن الحسن البستي الكيلاني
 شرح مسلم: ميرك شاه الأندراي الكشميري
 شرح المشكاة: نعيم الصديقي الأودي الجونوري
 شرح مشكاة المصابيح: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 شرح مقاصد الطالبين: ولي الدين بن مصطفى الرومي
 شرح مقدمة مسلم: نعمان أحمد الكملائي
 شرح الملهمات القادرية: نظام الدين الكاكوروي
 شرح موطأ الإمام مالك: ميرك شاه الأندراي الكشميري
 شرح النقاية: نور الدين بن بركات الباقاني الانصاري
 شعاع جديد من المظاهر القرآنية: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 شمس الهداية في حياة المسيح: مهر علي شاه الغوتروي البنجابي
 شمعة الهداية: نسيم الله بن بركة الله البرتاب كرهني
 الشميم الحيدري: مهدي الشيرازي المشهور بفكري
 شهادة إمام مظلوم: نور الحسن البخاري
 الشيخ عبد العزيز الدهلوي وفتاواه الغير المطبوعة: نور الحسن الكاندهلوي
 الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي: نور الحسن الكاندهلوي
 الشيخ محمد مظهر النانوتوي: نور الحسن راشد الكاندهلوي
 الشيخ المفتي إلهي بخش الكاندهلوي: نور الحسن راشد الكاندهلوي

(حرف الصاد)

- صاعقة الرحمن: نور محمد الباكستاني
 الصغرى: السيد الشريف الجرجاني
 صلاة الرسول: نور محمد الباكستاني

الصلاة في ضوء العقل: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 الصلاة والسلام: نور محمد بن دين محمد التاندي
 صيانة الإيمان عن قلب الاطمينان: وكيل أحمد العمري السكندريوري

(حرف الضاد)

ضربة الصمصام: مهدي الشيرازي المشهور بفكاري

(حرف الطاء)

الطاقة النورانية: نسيم أحمد بن تسليم أحمد الغزي البجنوري
 طلوع بدر الرشاد: مهدي الشيرازي المشهور بفكاري

(حرف العين)

عادلانه دفاع: السيد نور الحسن شاه محمد شاه البخاري
 عباد الرحمن: نسيم أحمد بن تسليم أحمد الغزي البجنوري
 العذب الصافي في تسهيل القوافي: ياسين العمري الموصللي
 عرفان إمداد: نور الحسن راشد الكاندهلوي
 عصمة الأنبياء وحرمة الصحابة: نير إقبال الرحماني السهرسوي
 عقد أنامل: نور محمد الحقاني بن علي محمد اللدهيانيوي
 عقود الجواهر في أخبار البواهر: نجم الغني العلي الرامبوري
 عقيدة المحدثين في جولة التين: ميرك شاه الأندرابي الكشميري
 علاج الحسد والحقد: هاشم بن حسن الكجراتي الإنكلتراوي
 علاج سوء العين: هاشم بن حسن الكجراتي الإنكلتراوي
 علامات الإيمان: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 علامة المؤمن: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 علماء مظاهر علوم سهارنبور: محمد شاهد الحسني
 علم الحروف: ميرك شاه الأندرابي الكشميري

علموا القرآن الكريم: نور محمد الحَقَّاني اللدهيانوي

العلم وفضله: نور محمد الحَقَّاني اللدهيانوي

عمدة الراغبين في معرفة أحكام عماد الدين: نوح بن مصطفى الرومي

عمدة الكلام بجواز كلام الملوك ملوك الكلام: وكيل أحمد العمري

عمليات بسم الله: نسيم أحمد الغزي البجنوري

عناصر البركات: ناصر علي الغياثوري الآروي

عناصر الشهاداتتين: ناصر علي الغياثوري الآروي

عنوان الأعيان في ذكر ملوك الزمان: ياسين العمري الموصلبي

(حرف الغين)

الغرياء: ابن يونس

الغرر: هبة الله بن أحمد بن معلّى التركستاني

(حرف الفاء)

فاكهة البستان: هاشم بن عبد الغفور التنوي السندي

فتاوى القيام والفاخرة: نذير أحمد الأنواري الجاتبامي

فتاوى مهريّة: مهر علي شاه الغوتروي البنجابي

الفتاوى النعمانية: نعمان بن عثمان العمري

الفتح النامي شرح الكافية للجامي: نسيم أحمد الغزي البجنوري

الفتوحات الصمدية: مهر علي شاه الغوتروي البنجابي

فراصة العريف: مهدي الشّيرازي المَشْهُور بفكاري

الفرقان في قراءة القرآن: ناظر حسين الديوندي

الفرائد القاسمية: نسيم أحمد الفريدي

الفصوص: ابن العربي

الفصول في علم الأصول: ناصر بن عبد السيّد

- فضائل رمضان المبارك: موسى بن يونس الرنكوني البورمي
 فضائل الزكاة والصدقات: نور محمد بن دين محمد التاندوي
 فضائل شهداء: هاشم بن حسن الكجراتي الإنكلتراوي
 فضائل صلاة التهجد: نور الدين الشريعتبوري
 فضائل الصلاة على النبي: نذير أحمد الأنواري الجاتجامي
 فضائل ومسائل الاعتكاف: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 فضائل ومسائل التراويح: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 فضيلة آية الكرسي: نور الدين الشريعتبوري
 فضيلة القرآن: نور الحسن راشد الكاندهلوي
 الفوائد: الإمام اللكنوي
 الفوائد السنية في المسائل الدينية: نوح بن مصطفى الرومي
 فوائد القلوب في شرح المصابيح: موسى الأيديني الرومي
 (حرف القاف)
 القاضي محمد أعلى التهانوي: نور الحسن راشد الكاندهلوي
 القرآن والارتقاء: ناظر حسين بن أمير بخش الديوندي
 قرباني: نور الإسلام بن محمد يونس الفينوي
 قرة العيون: نور محمد بن دين محمد التاندوي
 قصائد: ميرك شاه الأندرابي الكشميري
 القصص التكفيرية: نور محمد بن دين محمد التاندوي
 قصص سارة فيها العبرة: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 قطع الوتين: مهدي الشيرازي المشهور بفكاري
 قلائد الأزهار شرح كتاب الآثار: مهدي حسن الجيلاني
 القند في تاريخ سمرقند: أبو حفص النسفي

قواعد القرآن: ميرك شاه الأندرابي الكشميري

القول الدال على حياة الخضر ووجود الأبدال: نوح الرومي

القول الصواب: مهدي الشيرازي المشهور بفكاري

القول الفصل في شرح الطهر المتخلل: نجم الغني الرامبوري

(حرف الكاف)

الكبرى: السيد الشريف الجرجاني

كبريت أحمد: شاه نوري البنغالي

كتاب البستان: نصر بن محمد السمرقندي

كتاب الحيل: الشيخ الفاضل وراق

كتاب الرهن: موسى بن سليمان أبو سليمان الجوزجاني

كذبات مرزا: نور محمد بن دين محمد التاندوي

كرشن القادياني: نور محمد بن دين محمد التاندوي

كشف الستور عن أسانيد النور: نور الإسلام الفينوي

كتاب الشعاع: مكحول بن الفضل النسفي

كتاب الصلاة: موسى بن سليمان أبو سليمان الجوزجاني

كتاب في أخبار النحاة: وكيل أحمد العمري السكندربوري

الكتيب الأردني: نور محمد الحقاني بن علي محمد اللدهيانوي

الكتيب السهل للأطفال: هاشم الكجراتي الإنكلتراوي

كتيب الصلاة: نور محمد الحقاني بن علي محمد اللدهيانوي

كسب الحلال وطريق الاعتدال: ولي الله البتوي البيهاري

كشف الرين في مسألة رفع اليدين: هاشم التتوي السندي

كشف الغطاء عن وجه الربا: ناظر حسين الديوبندي

كشف الغمة عن سراج الأمة: مهدي الشيرازي المشهور بفكاري

كفريات مرزا: نور محمد بن دين محمد التاندوي
 الكلام المُقبول في إثبات إسلام آباء الرسول: وكيل أحمد العمري
 الكلام المُنجي برد إيرادات البرزنجي: وكيل أحمد العمري
 كلزار عجم: مهدي بن عارف الحنفي السني المدراسي
 كلشن حبيب: نذير أحمد الأنواري الجاتجامي
 الكلمات الخمسة: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 الكلمات الستة القرآنية: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 كليات أديب: نور الإسلام بن محمد يونس الفينوي
 (حرف اللام)

اللاّلي الحرية على مقامات الحريرية: نور الإسلام بن محمد
 لطف السمر: الغزي

اللاّلي الدرية في الفوائد الخيرية: نجم الدين الرملي العمري
 اللؤلئيات: مكحول بن الفضل النسفي
 اللطائف الأدبية في الصنائع العربية: نور الإسلام الفينوي
 لطف السمر وقطف الثمر: الشيخ نجم الدين الغزي الشافعي
 لما ذات أنت مسلم: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 ليلة القدر: نسيم أحمد بن تسليم أحمد الغزي البجنوري
 (حرف الميم)

ماتم الإمام حسين: نور محمد بن دين محمد التاندوي
 ماتم الشيعة: نور محمد بن دين محمد التاندوي
 ماهي الشيعة: نير إقبال الرحماني السهرسوي
 مثنوي في حكمة لقمان: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 مجمع البحرين: ناصر بن الحسن البستي الكيلاني

- محبوب السالكين: نصير الدين الحنفي الجهونسي
 المُحدّد بجهات المُجدد: وكيل أحمد العمري السكندروري
 مختصر الكلام في علم الكلام: نور الإسلام الفينوي
 مخزن الفراسة: هرمز الله السلهتي
 مخزن الفقه: موسى بن موسى الأماسي
 مذاهب الإسلام: نجم الغني بن عبد الغني الرامبوري
 مرآة الأنوار شرح مشكاة الآثار: نسيم أحمد الغزي البجنوزي
 المرتضى: نور الدين القراصوي
 مسألة الحاضر والناظر: نور محمد الباكستاني
 مسألة علم الغيب: نور محمد الباكستاني
 المستشهد وأقواله الصادقة: نور محمد بن دين محمد التاندوي
 مستفاد الأخبار في أصول قزان وبلغار: هارون بن بهاء الدين
 المرجاني
 مصباح الحديث: نور الإسلام الفينوي
 المصباح النوري شرح مختصر القدوري: نور الإسلام الفينوي
 المطارحية على شرح الرسالة الموسوية: ولي الدين البركوي الرومي
 مطالع النقش: ناصر بن الحسن البستي الكيلاني
 مطلوب الأطباء: مهدي الحنفي السني المدراسي
 المعارف: نظام الدين الكاكوروي
 معجم الشيوخ: السِّلْفِي
 معدن الجواهر: مهدي الحنفي السني المدراسي
 معمولات مظهرية: نعيم الله البهرايجي
 معيار الصرف: وكيل أحمد العمري السكندروري

- معين المعالجين: ياسين الغياثوري الآروي
 مغلطات مرزا: نور محمد بن دين محمد التانودي
 مفردات ناصري: ناصر علي الغياثوري الآروي
 مفيد القاري والسامع: مهدي الشيرازي المشهور بفكاري
 مقالات مضامين: ميرك شاه الأندرابي الكشميري
 مقدمة الحديث: الشيخ الفاضل وراق
 مكانة الصحابة: نير إقبال الرحماني السهرسوي
 مكتوبات أكابر ديوبند: نسيم أحمد الفريدي
 مكتوبات الإمام أحمد السرهندي: نسيم أحمد الفريدي
 مكتوبات حجة الإسلام الدهلوي: نسيم أحمد الفريدي
 مكتوبات الشيخ المرزا مظهر جان جانان: نعيم الله البهرايجي
 مكتوبات الشيخ معصوم السمرندي: نسيم أحمد الفريدي
 المنازل: هبة الله بن أحمد بن معلى التركستاني
 مناصر الحسنات: ناصر علي الغياثوري الآروي
 مناقب الخلفاء: نور محمد بن دين محمد التانودي
 مناقب العارفين: ياسين بن أحمد الجونبوري البنارسي
 منتهى القواعد: نجم الغني الرامبوري
 من الظلمة إلى الضوء: نور الدين الشريعتبوري
 منهاج العابدين: مودود بن يعقوب الهندي الحنفي
 المنهج: نظام الدين الكاكوروي
 المواعظ الحسنة: نذير أحمد الأنواري الجاتجامي
 موضح المعدل: موسى البركاتي النكدوي الرومي
 الموطأ: الإمام محمد

الميزان: الإمام الذهبي

ميزان الأفكار: نجم الغني الرامبوري

ميزان التجويد: نثار أحمد بن محمد أختر الديويندي

(حرف النون)

ناصر الأبرار في مناقب أهل البيت الأطهار: ناصر علي الغياثبوري

ناصر الطلاب: ناصر علي الغياثبوري الآروي

ناصر المحسنين في أخلاق سيّد المرسلين: ناصر علي الغياثبوري

ناصر المعالجين: ناصر علي الغياثبوري الآروي

ناظورة الحق في فرضية العشاء: هارون بن بهاء الدين المرجاني

ني وصديق: نور الحسن بن شاه محمد شاه البخاري

نتائج الأفكار على منح الغفار: نجم الدين الرملي العمري

نجم الغني: نجم الغني بن عبد الغني بن عبد العلي الرامبوري

نحو مير: السيّد الشريف المرجاني

نزهة الخواطر: العلامة عبد الحي الحسني

نصرة المتغربين عن الأوطان: ياسين الفرضي الدمشقي الماتريدي

نصرة المجهدين برد هفوات غير المقلّدين: وكيل أحمد العمري

نصرة الموالى المكرمين: ياسين الفرضي الدمشقي الماتريدي

نظام تعليم: نور محمد الأعظمي الفينّوي

نعمة المنعم في شرح مقدمة صحيح مسلم: نعمة الله الأعظمي

نعم الرسائل في نظم المسائل: نذير أحمد الأنواري الجايجامي

نغمات العيدين: نسيم أحمد بن الغزي البجنوري

نغمات المحبة: نسيم أحمد الغزي البجنوري

نعمة السرور والحزن: نسيم أحمد الغزي البجنوري

نواة المدينة المنورة: ولي الله البتنوي البيهاري
 نوادر: هشام بن عبيد الله الرازي
 النوازل: نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي
 نوراني قاعدة: نور محمد الحقاني اللدهيانوي
 نور الأبصار في حق الأبرار: ولي الدين البكائي الرومي
 نور الحواشي شرح أصول الشاشي: نور الإسلام الفيضوي
 النور الساري على ختم البخاري: نور الإسلام الفيضوي
 النور الصباح: نور الإسلام بن المنشي محمد يونس الفيضوي
 نور العينين في تفسير ذي القرنين: وكيل أحمد العمري السكندريوري
 نور النجوم شرح سلم العلوم: نور الإسلام الفيضوي
 النهاية: حسام الدين السغناقي
 نهج الأدب: نجم الغني بن عبد الغني الرامبوري
 النياحة في شهر محرم الحرام: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 النية والإخلاص: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 (حرف الواو)

واقعات آصفى: مهدي بن عارف الحنفي السني المدراسي
 ورق مفقود من أوراق حياة سر سيد أحمد: نور الحسن الكاندهلوي
 الوسيلة الجميلة: وكيل أحمد العمري السكندريوري
 وصايا الشيخ شهاب الدين السهروردي: نسيم أحمد الفريدي
 (حرف الهاء)

الهادي: نذير أحمد الأنواري الجاتجامي
 هداية الفقه: الإمام المرغيناني
 الهداية والصرط المستقيم: نسيم أحمد الغزي البجنوري

هدية المؤمنات: نسيم أحمد الغزي البجنوري
الهدية المجددية: وكيل أحمد العمري السكندريوري

(حرف الياء)

الياقوت الأحمر شرح الفقه الأكبر: وكيل أحمد العمري السكندريوري
الياقوتي في الأقربادين: وكيل أحمد العمري السكندريوري
الياقوت الرماني: وكيل أحمد حسين العمري السكندريوري
يوم الأربعاء النهائي: نسيم أحمد الغزي البجنوري

* * *

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
	باب من اسمه مودود، المهاد، موسى، الموفق، المؤمل، ميمون	
٥٥٦٨	مودود بن أولياء بن سراج الكالبوي	٥
٥٥٦٩	مودود بن محمد حسين الجونبوري الإله آبادي	٥
٥٥٧٠	مودود بن أبي مودود الصوفي اللاري	٦
٥٥٧١	مودود بن يعقوب الهندي المعروف بالجشتي	٧
٥٥٧٢	موسى بن أحمد البركاتي النكدوي الرومي	٧
٥٥٧٣	موسى بن أسعد بن يحيى المحاسني الدمشقي	٨
٥٥٧٤	موسى بن أمير حاج بن محمد التبريزي	١٣
٥٥٧٥	موسى بن أبي الخير الجاتجامي	١٤
٥٥٧٦	موسى بن زكريا بن إبراهيم الحصفكي القاضي	١٤
٥٥٧٧	موسى بن سليمان أبو سليمان الجوزجاني	١٦
٥٥٧٨	موسى بن سيد أحمد الروحاني البازي	١٧
٥٥٧٩	موسى بن عبد الله بن إبراهيم القحطاني المغربي	١٨
٥٥٨٠	موسى بن عبد الله التوقادي الرومي	٢٠
٥٥٨١	موسى بن عفان الأيديني الرومي	٢٠
٥٥٨٢	موسى بن علي بن أبي طالب الشريف عز الدين	٢١
٥٥٨٣	أبو موسى بن قطب الإسلام الفينوي	٢١
٥٥٨٤	موسى بن موسى الأماسي ويعرف بخازن الكتب	٢٢
٥٥٨٥	مصلح الدين موسى بن موسى الأماسي	٢٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٥٨٦	موسى بن أبي موسى السندي	٢٤
٥٥٨٧	موسى بن نصر الرازي أبو سهل	٢٥
٥٥٨٨	موسى بن الحافظ يونس الرنكوي البورمي	٢٦
٥٥٨٩	موسى العقابي اللبناني	٢٨
٥٥٩٠	الموقق بن أحمد بن محمد المكي خطيب خوارزم	٢٩
٥٥٩١	الموقق بن محمد بن الحسن صدر الدين	٣٠
٥٥٩٢	المهاد عرف بإمام زاذ السمرقندي مجد الدين	٣٠
٥٥٩٣	مهدي بن عارف السني المدراسي	٣١
٥٥٩٤	مهدي الشيرازي المشهور بفكاري	٣٢
٥٥٩٥	مهدي حسن بن كاظم حسن الشاهجهانبوري	٣٣
٥٥٩٦	مهر الله بن كالا غازي بن ميت غازي الكملائي	٣٨
٥٥٩٧	مهر علي شاه بن نذر دين شاه الغوتروي البنجابي	٣٩
٥٥٩٨	المؤمل بن مسرور الشاشي الخمركي المأموني	٤٣
٥٥٩٩	الشريف مير علي البخاري	٤٤
٥٦٠٠	مير علي السرهندي	٤٤
٥٦٠١	ميران البخاري البيجاابوري	٤٥
٥٦٠٢	ميران الماريكلي	٤٥
٥٦٠٣	ميرك شاه بن شاه مصطفى الأندراي الكشميري	٤٦
٥٦٠٤	ميرك شيخ بن فصيح الدين الهروي	٤٧
٥٦٠٥	ميزان الرحمن الكملائي	٤٨
٥٦٠٦	ميمون بن أحمد بن الحاتمي النسفي القاضي	٤٩
٥٦٠٧	ميمون بن إسماعيل البياري الخطيب	٥٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٦٠٨	ميمون بن طاهر القاضي أبو الفتح	٥١
٥٦٠٩	ميمون بن علي بن ميمون الميموني	٥١
٥٦١٠	ميمون بن محمد النسفي المكحولي	٥٢

حرف النون

باب من اسمه نادر، ناظر، حسين

٥٦١١	نادر الزمان بن محمد أكرم الكُمْلاني	٥٦
٥٦١٢	نادر الزمان الهاهزاري الجاتجامي	٥٧
٥٦١٣	ناصر بنالحسن الحسيني البستي الكيلاني	٥٨
٥٦١٤	ناصر بن أبي المكارم عبد السيد المطرزي	٥٨
٥٦١٥	ناظر حسن السهارنبوري	٦٢
٥٦١٦	ناظر حسين بن أمير بخش الديوبندي	٦٢
٥٦١٧	ناصر الدين بن بهاء الدين العُورَعَشَوِي	٦٥
٥٦١٨	ناصر علي الغياثبوري ثم الأروي	٦٦
٥٦١٩	نافع الأكبرآبادي	٦٧

باب من اسمه نبا، نبهان، نجا، نجم

٥٦٢٠	نبا بن أبي المكارم الأطرابلسي المصري	٦٨
٥٦٢١	نبهان بن إسحاق بن مقداس البسكاسي	٦٩
٥٦٢٢	نثار أحمد بن محمد اختر الديوبندي	٦٩
٥٦٢٣	نجا بن سعد بن نجا بن أبي الفضل	٧٠
٥٦٢٤	نجم بن أرسلان بن علي بن عُزْلُوا أبو النجم	٧١
٥٦٢٥	السيد نجم الحسن بن محمد التهانوي	٧٢
٥٦٢٦	نجم الحسن بن محمد حسن التهانوي	٧٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٦٢٧	نجم الحسن التهانوي	٧٤
٥٦٢٨	نجم الحق بن إبراهيم الأجانوي الكملائي	٧٥
٥٦٢٩	نجم الدين بن خير الدين الرملي العمري	٧٥
٥٦٣٠	نجم الدين	٧٦
٥٦٣١	نجم الدين السمرقندي	٧٦
٥٦٣٢	نجم الغني بن عبد الغني الرامبوري	٧٧
٥٦٣٣	ندى بن عبد الغني الأنصاري الرضي	٧٨
٥٦٣٤	نذير أحمد بن عبد الرحمن الفينوي	٧٩
٥٦٣٥	نذير أحمد بن غلام حسين الأنواري الجاتجامي	٧٩
٥٦٣٦	نذير أحمد بن غياث الدين الكملائي	٨١
٥٦٣٧	نذير أحمد بن كرامت علي الفينوي	٨٢
٥٦٣٨	نذير أحمد الفيصل آبادي	٨٢
٥٦٣٩	نذير أحمد الفيصل آبادي	٨٣
٥٦٤٠	نذير الدين الأريسوي الهندي	٨٤
٥٦٤١	نسيم الله بن بركة الله البرتاب كرهى	٨٤
٥٦٤٢	نسيم أحمد بن تسليم أحمد البجنوري	٨٦
٥٦٤٣	نسيم أحمد بن حسين أحمد الفريدي	٩٩
باب من اسمه نصر		
٥٦٤٤	نصر بن أحمد أحمد الهروي	١٠١
٥٦٤٥	نصر بن أحمد بن العباس العياضي	١٠٢
٥٦٤٦	نصر بن أحمد الحامدي النسفي	١٠٣
٥٦٤٧	نصر بن بجير الذهلي	١٠٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٦٤٨	نصر بن جرو أبو الفتح السعدي اللخمي	١٠٤
٥٦٤٩	نصر بن زياد بن هَمِيك أبو محمد	١٠٥
٥٦٥٠	نصر بن سلام	١٠٦
٥٦٥١	نصر بن سلمان بن عمر المنبجي	١٠٧
٥٦٥٢	نصر بن سَيَّار الهروي	١٠٩
٥٦٥٣	نصر بن عبد الكريم أبو سهل عرف بالصيقل	١١٠
٥٦٥٤	نصر بن عثمان بن سعيد السمعاني السمرقندي	١١٠
٥٦٥٥	نصر بن القاسم أبو الليث الفرائضي البغدادي	١١١
٥٦٥٦	نصر بن محمد السمرقندي الفقيه أبو الليث	١١٣
٥٦٥٧	نصر بن محمد	١١٤

باب من اسمه نصر الله

٥٦٥٨	نصر الله بن داود الدمشقي	١١٥
٥٦٥٩	نصر الله بن أبي سعيد البهكري السندي	١١٥
٥٦٦٠	نصر الله بن عبد الله المناستري الرومي	١١٦
٥٦٦١	نصر الله بن عبد الرحمن أبو الفتوح اللمغاني	١١٦
٥٦٦٢	نصر الله بن عبد المنعم التنوخي عرف بابن شَقِير	١١٧
٥٦٦٣	نصر الله بن علي المعروف بابن الكَيَّال	١١٨
٥٦٦٤	نصر الله بن علي الموصللي	١٢٠
٥٦٦٥	نصر الله بن عين الدولة بن عيسى الدمشقي	١٢١
٥٦٦٦	نصر الله بن هبة الله الغفاري المصري	١٢٢
٥٦٦٧	نصرت بن عبد الله الشهر بنصرت أفندي	١٢٣
٥٦٦٨	نصوح بن قره كوز بن عبد الله الرومي	١٢٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
-------------	-------	--------

باب من اسمه نصير

٥٦٦٩. نُصَيْر بن يحيى وقيل: نصر ١٢٤
٥٦٧٠. نُصَيْر بن يحيى البلخي ١٢٥
٥٦٧١. نُصَيْر الجرباذقاني ١٢٥
٥٦٧٢. نصير أحمد بن عبد الشكور البرني الديوندي ١٢٦
٥٦٧٣. نصير الحق بن محمد حسين العظيم آبادي ١٢٨
٥٦٧٤. نصير الدين بن بشير بيك الكانبوري ١٢٩
٥٦٧٥. نصير الدين بن سماء الدين بن الدهلوي ١٣١
٥٦٧٦. نصير الدين بن عبد العزيز البكوي ١٣٢
٥٦٧٧. نصير الدين الصديقي الجهونسوي ١٣٢
٥٦٧٨. نصير الدين الكروي ١٣٣

باب من اسمه النضر

٥٦٧٩. النضر ابن الحسن ١٣٤
٥٦٨٠. النضر بن سلمة بن الجارود الجارودي ١٣٥
٥٦٨١. النضر بن محمد المروزي ١٣٥

باب من اسمه نظام

٥٦٨٢. نظام الدين بن سيف الدين العلوي الكاكوروي ١٣٦
٥٦٨٣. نظام الدين بن عبد الشكور البلخي الهندي ١٣٦
٥٦٨٤. نظام الدين بن عبد الكريم النارنولي ١٣٨
٥٦٨٥. نظام الدين البدخشي نواب غازي خان ١٣٨
٥٦٨٦. نظر بن أبو الفضل الأمروهوي ١٣٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
-------------	-------	--------

باب من اسمه النعمان، نعيم، ونوح

- ١٤١..... ٥٦٨٧. النعمان بن إبراهيم بن الخليل الزرنوحي
- ١٤٢..... ٥٦٨٨. النعمان بن أحمد أبو حنيفة القاضي
- ١٤٢..... ٥٦٨٩. النعمان بن ثابت الإمام الأعظم الكوفي
- ١٤٢..... ٥٦٩٠. النعمان بن الحسن بن يوسف الحطيني
- ١٤٣..... ٥٦٩١. نعمان بن شمس الدين الحسيني البدخشي
- ١٤٥..... ٥٦٩٢. النعمان بن عبد الجبار الزندخاني
- ١٤٦..... ٥٦٩٣. النعمان بن عبد السلام بن حبيب التيمي
- ١٤٧..... ٥٦٩٤. نعمان بن عثمان العمري
- ١٤٧..... ٥٦٩٥. نعمان بن مظفر أحمد الميخلي الجاتجامي
- ١٥١..... ٥٦٩٦. نعمان أحمد بن القاري نور الحق الكملائي

باب من اسمه نعمة ونعيم

- ١٥٤..... ٥٦٩٧. نعمة الله بن عبد الله الماهاني الكرمانى
- ١٥٤..... ٥٦٩٨. نعمة الله بن المفتى نور الله الأنصاري اللكنوي
- ١٥٦..... ٥٦٩٩. نعمة الله الأعظمى
- ١٥٧..... ٥٧٠٠. نعيم بن حماد
- ١٥٩..... ٥٧٠١. نعيم بن عبد الله اللدهيانوي
- ١٦٠..... ٥٧٠٢. نعيم بن عبد الحكيم الأنصاري اللكنوي
- ١٦٢..... ٥٧٠٣. نعيم بن عمرو القديدي
- ١٦٣..... ٥٧٠٤. نعيم بن محمد فائض الصديقي الجونبوري
- ١٦٤..... ٥٧٠٥. نعيم بن محمد مقيم الكشميري
- ١٦٥..... ٥٧٠٦. نعيم الله بن غلام قطب الدين البهرايجي

رقم الترجمة الاسم الصفحة

٥٧٠٧. نعيم أمجد السليمي ١٦٧

٥٧٠٨. نواب بن سعد الله بن عبيد الله الأفغاني ١٦٨

٥٧٠٩. نواب علي بن منصور علي الكُمَّلَّائي ١٦٩

باب من اسمه نوح

٥٧١٠. نوح بن درَّاج الكوفي أبو محمد النَّحَّعي ١٧٠

٥٧١١. نوح ابن أبي مريم ١٧٢

٥٧١٢. نوح بن مصطفى الرومي ١٧٢

٥٧١٣. نوح بن منصور ١٧٣

٥٧١٤. نوح بن نعمة الله الصديقي السندي ١٧٤

باب من اسمه نور أحمد، نور الله

٥٧١٥. نور أحمد بن شهاب الدين الأمرتسري ١٧٥

٥٧١٦. نور أحمد البورماوي ١٧٨

٥٧١٧. نور أحمد النواخالوي ١٧٨

٥٧١٨. نور الله بن أفسر الدين الكُمَّلَّائي ١٧٩

٥٧١٩. نور الله بن رفيع الشرواني ١٨٠

٥٧٢٠. نور الله بن الحاج شاه نَوَاز ١٨٠

٥٧٢١. نور الله بن عبد العزيز الكُمَّلَّائي ١٨١

٥٧٢٢. نور الله بن نواب علي التُّوَاخَالوي ١٨٢

٥٧٢٣. نور الله السَّنْدِيْفِي ١٨٣

باب من اسمه نور الإسلام

٥٧٢٤. نور الإسلام القديم بن عَبَّاس علي الجاتجامي ١٨٤

٥٧٢٥. نور الإسلام بن الحافظ عبد الجَبَّار المومَنَشَاهوي ١٨٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٧٢٦	نور الإسلام بن عبد الغفور الجاتجامي	١٨٦
٥٧٢٧	نور الإسلام بن علي ميان الجاتجامي	١٨٧
٥٧٢٨	نور الإسلام الجديد بن علي ميان الفتيكسروي	١٨٨
٥٧٢٩	نور الإسلام بن يوسف علي الفينوي	١٨٩
٥٧٣٠	نور الإسلام بن المنشي محمد يونس الفينوي	١٩٠
٥٧٣١	نور الإسلام الجاتجامي	١٩٢
٥٧٣٢	نور الإسلام الكملائي	١٩٣
٥٧٣٣	نور بخش بن كريم بخش الفينوي	١٩٤

باب من اسمه نور الحسن

٥٧٣٤	نور الحسن بن أبي الحسن الكاندهلوي	١٩٥
٥٧٣٥	نور الحسن بن شاه محمد شاه البخاري	١٩٦
٥٧٣٦	نور الحسن بن نثار علي الأمروهوي	١٩٧
٥٧٣٧	نور الحسن الندوي	١٩٨
٥٧٣٨	نور الحسن راشد بن افتخار الحسن الكاندهلوي	١٩٩

باب من اسمه نور الحق

٥٧٣٩	نور الحق بن أصغر حسن الداكوي	٢٠٨
٥٧٤٠	نور الحق بن إمداد حسين الجاتجامي	٢٠٨
٥٧٤١	نور الحق بن أنوار الحق الأنصاري اللكنوي	٢٠٩
٥٧٤٢	نور الحق بن ظهير الدين الكملائي	٢١٠
٥٧٤٣	نور الحق بن عباد الله الجاتجامي	٢١١
٥٧٤٤	نور الحق بن عبد الحق الدهلوي	٢١٢
٥٧٤٥	نور الحق بن عبد السلام الكملائي	٢١٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
-------------	-------	--------

٥٧٤٦	نور الحق بن معين الدين ملاً الكُمَّلَاثِي	٢١٣
------	---	-----

٥٧٤٧	نور حیات بن محمد شفاء البَكْوِي	٢١٤
------	---------------------------------	-----

باب من اسمه نور الدين

٥٧٤٨	نور الدين بن بركات الباقاني الانصاري	٢١٥
------	--------------------------------------	-----

٥٧٤٩	نور الدين بن صالح الأحمَد آبادي	٢١٥
------	---------------------------------	-----

٥٧٥٠	نور الدين بن ظهور الدين السلهتي	٢١٦
------	---------------------------------	-----

٥٧٥١	نور الدين بن قطب الدين الهانسوي	٢١٧
------	---------------------------------	-----

٥٧٥٢	نور الدين بن ولايت حسين الشريعتبوري	٢١٨
------	-------------------------------------	-----

٥٧٥٣	نور الدين القراصوي	٢١٩
------	--------------------	-----

٥٧٥٤	نور الرحمن بن يوسف الفَتَوَارِي النواخالوي	٢٢٠
------	--	-----

٥٧٥٥	نور الزمان بن محمد جعفر الميانجي الكُمَّلَاثِي	٢٢١
------	--	-----

٥٧٥٦	نور الزمان الداكوي	٢٢٢
------	--------------------	-----

٥٧٥٧	نور قطب العالم بن علاء الحق الفانَدَوِي	٢٢٢
------	---	-----

باب من اسمه نور محمد

٥٧٥٨	نور محمد الزنجانوي بن جمال العلوي الميانجي	٢٢٣
------	--	-----

٥٧٥٩	نور محمد بن دين محمد التاندوي	٢٢٤
------	-------------------------------	-----

٥٧٦٠	نور محمد بن باشا النظام بوري الجاتجامي	٢٣٣
------	--	-----

٥٧٦١	نور محمد بن القاضي شير محمد الباكستاني	٢٣٤
------	--	-----

٥٧٦٢	نور محمد الأعظمي الفِينَوِي	٢٣٥
------	-----------------------------	-----

٥٧٦٣	نور محمد الحَقَّانِي بن علي محمد اللدهيانوي	٢٣٦
------	---	-----

٥٧٦٤	نور محمد النقشبندي البتني	٢٤٤
------	---------------------------	-----

٥٧٦٥	نور المآب بن إسماعيل البِشَاوَرِي	٢٤٤
------	-----------------------------------	-----

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٧٦٦	شاه نوري البنغالي	٢٤٥
٥٧٦٧	يَازُ محمد بن ثابت علي التركستاني الحنفي	٢٤٥
٥٧٦٨	يَازُ مخدوم بن محمد صديق التركستاني الحنفي	٢٤٧
٥٧٦٩	نير إقبال بن محمد حسن الرحمان السهرسوي	٢٤٧

باب من اسمه وارث، واعظ، وجيه

٥٧٧٠	وارث بن عناية الله الحسيني البنارسي	٢٥١
٥٧٧١	وارث علي بن عبد الرشيد السيتابوري	٢٥٢
٥٧٧٢	أبو الواعظ بن صدر الدين البدايوني	٢٥٤
٥٧٧٣	وجيه بن مولا بخش بن البهاري الكلكتوي	٢٥٥
٥٧٧٤	وجيه بن محمد بانيا	٢٥٦
٥٧٧٥	وجيه بن محمد نبيه التاندوي	٢٥٨
٥٧٧٦	وجيه الله السنديفي	٢٦١
٥٧٧٧	وجيه الدين بن عليم الدين الكاكوروي	٢٦٢
٥٧٧٨	وجيه الدين بن نصر الله العلوي الكجراتي	٢٦٣
٥٧٧٩	وجيه الدين الرازي	٢٦٥
٥٧٨٠	وجيه الدين البائلي	٢٦٥

باب من اسمه وحيد، وراق، وسيم، وصي، وكيع، وكيل

٥٧٨١	وحيد الزمان بن مسيح الزمان الكيرانوي	٢٦٧
٥٧٨٢	ورَاق	٢٦٩
٥٧٨٣	وسيم أحمد بن بشير أحمد السنساروري	٢٧٠
٥٧٨٤	وصي أحمد بن محمد طيب السورتي	٢٧٢
٥٧٨٥	وصي الله الأعظمي	٢٧٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٧٨٦	أبو الوفاء بن مبارك شاه الأفغاني القندهاري	٢٧٦
٥٧٨٧	أبو الوفاء الكشميري	٢٧٧
٥٧٨٨	وقار علي بن أنظار علي البجنوري	٢٧٨
٥٧٨٩	كيع بن الجراح بن مليح الكوفي	٢٨٠
٥٧٩٠	وكيل أحمد بن قلندر حسين السكندريوري	٣٠٤
باب من اسمه ولاد، ولي، وليد.		
٥٧٩١	وَلَاد بن محمد الأزدي البكريادي	٣٠٧
٥٧٩٢	السَّيِّد ولاية	٣٠٧
باب من اسمه ولي		
٥٧٩٣	ولي أحمد بن كونا مِيَان النظامبوري	٣١٢
٥٧٩٤	ولي حسن خان بن أنوار حسين التونكي	٣١٣
٥٧٩٥	ولي درويش الباكستاني	٣١٥
٥٧٩٦	ولي الله بن ثناء الله الكجراتي	٣١٦
٥٧٩٧	ولي الله بن عبد السبحان البيهاري	٣١٦
٥٧٩٨	ولي الله بن عبد القيوم الأعظمي	٣٢٣
٥٧٩٩	ولي الدين بن خليل البكائي الرومي	٣٢٥
٥٨٠٠	ولي الدين بن عثمان البركوي الرومي	٣٢٦
٥٨٠١	ولي الدين بن مصطفى الرومي	٣٢٦
٥٨٠٢	ولي محمد الكجراتي المشهور بخانو	٣٢٧
٥٨٠٣	الوليد بن حماد الكوفي	٣٢٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
-------------	-------	--------

باب من اسمه وهاج وهب

٥٨٠٤. وهَّاج الدين بن قطب الدين الكوباموي ٣٢٨
 ٥٨٠٥. وهب بن أحمد ابن أبي العز الدمشقي ٣٢٩
 ٥٨٠٦. وهب بن منبّه بن عبد الله الغزنوي ٣٣٠

حرف الهاء

باب من اسمه هارون، هاشم، هاني، هبة الله، هشام

٥٨٠٧. هارون بن إسماعيل الجاتجامي ٣٣١
 ٥٨٠٨. هارون بن بهاء الدين المرجاني ٣٣٢
 ٥٨٠٩. هارون بن عيسى بن ميمون الكوفي ٣٣٣
 ٥٨١٠. هارون بن فاروق أحمد الجاتجامي ٣٣٤
 ٥٨١١. هارون بن محمد سعيد السنديفي ٣٣٤
 ٥٨١٢. هارون بن منظور أحمد الإندوري اللكنوي ٣٣٥
 ٥٨١٣. هارون بن يوسف الكاندهلوي ٣٣٦
 ٥٨١٤. هاشم بن أبي بكر الصديق التيمي ٣٣٩
 ٥٨١٥. هاشم بن حسن الكجراتي الإنكلتراوي ٣٤٠
 ٥٨١٦. هاشم بن عبد الحق الدهلوي ٣٤٣
 ٥٨١٧. هاشم بن عبد الغفور التتوي السندي ٣٤٤
 ٥٨١٨. هاشم بن محمد قاسم البدخشي ٣٤٥
 ٥٨١٩. هاني بن أيوب ٣٤٦
 ٥٨٢٠. هبة الله بن أحمد بن معلّى التركستاني ٣٤٧
 ٥٨٢١. هبة الله بن أحمد أبي جرادة ٣٤٨
 ٥٨٢٢. هبة الله بن قُثم الأمدي ٣٤٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٨٢٣	هبة الله بن محمد الأصبهاني	٣٤٩
٥٨٢٤	هبة الله بن محمد بن أبي جرادة القاضي	٣٥٠
٥٨٢٥	هبة الله بن محمد التاجي البعلبكي	٣٥٠
٥٨٢٦	هبة الله بن محمد الشهير بالتاجي	٣٥١
٥٨٢٧	هَدَايَة الله ابن بار عَلِيّ العجمي	٣٥٢
٥٨٢٨	هداية الله بن مبارك الله الكُمَلَانِي	٣٥٣
٥٨٢٩	هداية الله بن محمد العلائي الرومي	٣٥٤
٥٨٣٠	هرمز الله السلهتي	٣٥٤
٥٨٣١	هشام بن عبيد الله الرازي	٣٥٥
٥٨٣٢	هشام بن معدان	٣٥٧

باب من اسمه هلال، واهيتم

٥٨٣٣	هلال بن عبد الرحمن	٣٥٨
٥٨٣٤	هلال بن محمد ابن أخي هلال الرأي	٣٥٨
٥٨٣٥	هلال بن يحيى بن مسلم الرأي البصري	٣٥٩
٥٨٣٦	هلال الدين بن أبي الفضل الفريد بوري	٣٦١
٥٨٣٧	اهيتم بن إسحاق بن البهلول	٣٦٢
٥٨٣٨	اهيتم بن جَمَّاز الكوفي	٣٦٢
٥٨٣٩	اهيتم بن أبي الهيثم التميمي النيسابوري	٣٦٣
٥٨٤٠	اهيتم بن موسى	٣٦٤

حرف الياء

٥٨٤١	يار عَلِيّ الشَّيرَازِيّ	٣٦٥
٥٨٤٢	يار محمد البكري السندي	٣٦٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٨٤٣	ياسين بن أحمد الجونبوري البنارسي	٣٦٦
٥٨٤٤	ياسين بن تحسين علي الميانجي الديوبندي	٣٦٧
٥٨٤٥	ياسين بن خير الله العمري الموصلبي	٣٦٨
٥٨٤٦	ياسين بن دانس محمد الكملائي	٣٦٩
٥٨٤٧	ياسين بن كالا غازي الكملائي	٣٧٠
٥٨٤٨	ياسين بن مصطفى الفرضي الدمشقي	٣٧١
٥٨٤٩	ياسين بن معاذ الزيات	٣٧١
٥٨٥٠	ياسين بن ناصر علي الغياثبوري الآروي	٣٧٢
٥٨٥١	ياسين بن أبي ياسين الشطاري السامانوي	٣٧٣
٥٨٥٢	ياسين بيغ بن حسن بيغ البريسالي	٣٧٤

الْبَدْوُ الْمَصِيْبَةُ

فِي تَرْجُومَةِ الْحَنَفِيَّةِ

لِلْإِمَامِ الْفَقِيهِ الْمُحَدِّثِ الشَّيْخِ

الْأَسْتَاذِ الْمُفْتِي

مُحَمَّدِ حَفْظِ الرَّحْمَنِ بْنِ الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ مُحَمَّدِ الرَّحْمَنِ الْكَلْبَانِيِّ

رئيس دار الإفتاء بالجامعة الرحمانية العربية

داكا - بنجلاديش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



نِيَّاتُ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ (*)

اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ كُلَّ نَفْسٍ وَلَمْحَةٍ وَطَرْقَةٍ يَطْرُقُ بِهَا أَهْلُ
السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ، وَكُلَّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ.
أُقَدِّمُ لَكَ بَيْنَ يَدَيَّ ذَلِكَ كُلَّهُ ..

تَوْبَتُ بِالْتَّعَلُّمِ وَجَهَ اللَّهُ تَعَالَى، وَنَشَرَ الْعِلْمِ، وَتَعَلِيمِهِ، وَبَثَّ الْفَوَائِدَ الشَّرْعِيَّةِ،
وَتَبْلِيغِ أَحْكَامِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْإزْدِيَادَ مِنَ الْعِلْمِ، وَإِحْيَاءَ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ،
وَدَوَامَ ظُهُورِ الْحَقِّ، وَخُمُولِ الْبَاطِلِ، وَإِظْهَارِ الصَّوَابِ، وَالرُّجُوعَ إِلَى الْحَقِّ،
وَالاجْتِمَاعَ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالذُّعَاءَ لِلْمُسْلِمِينَ، وَلِلسَّلَفِ الصَّالِحِينَ،
وَدَوَامَ خَيْرِ الْأُمَّةِ، بِكَثْرَةِ عُلَمَائِهَا، وَاجْتِنَامِ ثَوَابِهِمْ، وَتَحْصِيلِ ثَوَابِ مَنْ
يَنْتَهِي إِلَيْهِ هَذَا الْعِلْمِ، وَبَرَكَاتَةِ دُعَائِهِمْ لِي وَتَرَحُّمَتِهِمْ عَلَيَّ، وَدُخُولِي فِي
سُلْسِلَةِ الْعِلْمِ بَيْنَ رِشْوَلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَبِنَهْمِ،
وَعِدَائِي فِي جُمَّلَةِ مُبَلِّغِي الْوَحْيِ، وَأَحْكَامِهِ، وَإِرَائَةِ الْجَهْلِ عَنِ نَفْسِي وَعَنْ
غَيْرِي لِلَّهِ تَعَالَى.

وَشُكْرِ اللَّهِ عَلَى نِعْمِهِ: الصُّحَّةِ، وَالْعَقْلِ، وَالْأَمَالِ، وَ..... وَ.....
وَ.....

(*) دار الصالح.

بِسْمِ اللَّهِ
بدأت القراءة الساعة اليوم



الجزء العشرون



محمفوظة
جميع الحقوق

الطبعة الثانية
1439هـ / 2018م

رقم الإيداع
2017 / 21220

دار الصلح

8 ش أبي البركات الدررير - خلف الأزهر الشريف - القاهرة

هاتف: 00201068307973 - 00201120747478

e-mail: darassaleh88@yahoo.com

مكتبة شيخ الإسلام

محمد بور - الجامعة الرحمانية العربية - دكا - بنغلاديش

هاتف: +8801716329898

mufti hifzur rahman@gmail.com

باب من اسمه يحيى بن أحمد

٥٨٥٣

الشيخ العالم الفقيه

يحيى بن أحمد بن عبد الأحد بن

زين العابدين، العمري، السرهندي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان من

العلماء الربانيين.

ولد سنة سبع وعشرين وألف بمدينة "سرهند".

وقرأ العلم على أخويه: الشيخ محمد سعيد، والشيخ محمد معصوم.

ثم تصدّى للدرس والإفادة، وتزوج بابنة الخواجه عبيد الله بن عبد

الباقي النقشبندي الدهلوي، وسافر إلى الحرمين الشريفين، فحجّ، وزار مرتين.

قال الشيخ محسن بن يحيى الترهتي في «اليانع الجني»: هو الذي خالفهم

في مسألة الإشارة، انتهى.

يعني أنه خالف والده وإخوته في مسألة الإشارة بالمسبحة في التشهد

في الصلاة.

وله مصنفات.

مات لثلاث ليال بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وألف،
وله إحدى وسبعون سنة، كما في ((هديه أحمديه)).

٥٨٥٤

الشيخ الفاضل يحيى بن

أحمد بن محمد بن إسحاق

أبو زكريا الزجاجي، الفقيه، النيسابوري، الجليل*

ذكره المحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: سمع الكثير،

ولقي المشايخ.

وكان يتهم بالقدر.

توفي قديما قبل الفتن^(١) سنة خمس عشرة وأربعمائة.

كان يروي أحاديث أبي حنيفة وأبي يوسف وزفر، جمع^(٢) أبي المظفر.

روى عنه عبيد الله ابن أبي^(٣) محمد الواعظ النيسابوري، وغيره.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٩١.

ترجمته في: الطبقات السننية برقم ٢٦٥١. نقلا عن الجواهر.

(١) قبل الفتن التي حدثت في خراسان بين الحنفية والشافعية.

(٢) وفي بعض النسخ "وجمع" خطأ.

(٣) وفي بعض النسخ "أخي"

الشيخ الفاضل مولانا العلامة

يحيى بن مولانا إسماعيل الكاندهلوي*

ولد في يوم السبت من شهر محرم الحرام سنة ١٢٨٨هـ.
وكان والده عالما كبير، فاضلا لبيبا، من عباد الله الصالحين.
حفظ القرآن المجيد وهو ابن سبع سنين، وقرأ مبادئ العلوم على أبيه
الكريم.

ثم التحق بالمحدث الكبير العلامة خليل أحمد السهارنبوري، صاحب
«بذل المجهود» ليقراً عليه كتب الحديث وعلومه، فأرسله إلى إمام الهند رشيد
أحمد الكنكوهي مع خط، فيه التماس أن يُقرئه، فأقرأه كتب الصحاح الستة
وغيرها من الكتب الحديثية، ثم أقام عنده اثنتي عشرة سنة متوالية، فاستفاد
فوائد جمّة، لا تعدّ ولا تحصى.

كتب التقارير الدراسية التي ألقاها شيخه في دروسه، وطبعت باسم
«الكوكب الدرّي»، و«الامع الدراري».

وبعد وفاة شيخه أقام في الخانقاه الرشيدية ثلاث سنين، فدرّس الكتب
الدينية، فأفاد، وأجاد، ثم عيّن مدرّسا بمظاهر العلوم سهارنبور بإرشاد شيخه
العلامة خليل أحمد السهارنبوري سنة ١٣٢٨هـ، ودرس خمس سنين، وأجازته،
وألبسه العمامة.

توفي سنة ١٠ ذي القعدة ١٣٣٤هـ، ومن أولاده: شيخ الحديث مولانا
زكريا الكاندهلوي.

* راجع: أكابر علماء ديوبند لمولانا أكبر شاه البخاري ص ٩٨.

٥٨٥٦

قاضي القضاة، الفقيه، العلامة

يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن التميمي

أبو محمد التميمي، المرزوي، ثم البغدادي *

عدّه الحافظ عبد القادر القرشي من الطبقات الحنفية، فذكره في كتابه القيم «الجواهر المضية في تراجم الحنفية»، وذكره الإمام الذهبي في كتابه الممتع «سير أعلام النبلاء»، فقال: ولد: في خلافة المهدي.

وسمع من: عبد العزيز بن أبي حازم، وابن المبارك، وعبد العزيز الدراوردي، وجريز بن عبد الحميد، وسفيان بن عيينة، والفضل السنياني، وعبد الله بن إدريس، وعدة. وله رحلة ومعرفة.

* ترجمته: في سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١٢: ٥)، والتاريخ الكبير ٨ : ٢٦٣، وأخبار القضاة لوكيع ٢ : ١٦١، والجرح والتعديل ٩ : ١٢٩، ومروج الذهب للمسعودي ٤ : ٢١ وما بعدها، والأغاني ٢٠ : ٢٥٥، وتاريخ بغداد ١٤ : ١٩١، ٢٠٤، وطبقات الحنابلة ١ : ٤١٠، ٤١٣، والكامل لابن الأثير: أخباره متناثرة في الجزء السابع منه، ووفيات الأعيان ٦ : ١٤٧، ١٦٥، وتهديب الكمال: ١٤٨٦، ١٤٨٨، وتهديب التهذيب ٤ : ١٤٧ / ٢، ١٤٩ / ١، وميزان الاعتدال ٤ : ٣٦١، ٣٦٢، والعبير ١ : ٤٣٩، والبداية والنهاية ١٠ : ٣١٩، وتهذيب التهذيب ١١ : ١٧٩، ١٨٣، والنجوم الزاهرة ٢ : ٣١٦، ٣١٧، وحياة الحيوان للدميري ٢ : ٢، ٣، وطبقات المفسرين ٢ : ٣٦٢، وخلاصة تهذيب الكمال: ٤٢١، ومرآة الجنان ٢ : ١٣٥، وشذرات الذهب ٢ : ٩١، ١٠١، ١٠٢، والجواهر المضية ٢ : ٢١٠.

حدث عنه: الترمذي، وأبو حاتم، والبخاري خارج ((صحيحه))، وإسماعيل القاضي، وإبراهيم بن محمد بن متويه، وأبو العباس السراج، وعبد الله بن محمود المروري، وآخرون.

وكان من أئمة الاجتهاد، وله تصانيف، منها كتاب ((التنبيه)).

قال الحاكم: من نظر في ((التنبيه)) له، عرف تقدمه في العلوم.

وقال طلحة الشاهد: كان واسع العلم بالفقه، كثير الأدب، حسن

العارضة، قائما بكل معضلة.

غلب على المأمون، حتى لم يتقدمه عنده أحد مع براعة المأمون

في العلم.

وكانت الوزراء لا تبرم شيئا حتى تراجع يحيى.

قال الخطيب: ولاء المأمون قضاء "بغداد"، وهو من ولد أكثم بن

صيفي.

قال عبد الله بن أحمد: سمع من ابن المبارك صغيرا، فصنع أبوه طعاما،

ودعا الناس، وقال: اشهدوا أن ابني سمع من عبد الله.

قال أبو داود السنجي: سمعت يحيى يقول: كنت عند سفيان،

فقال: بليت بمجالستكم بعد ما كنت أجالس من جالس الصحابة، فمن

أعظم مني مصيبة؟

قلت: يا أبا محمد، الذين بقوا حتى جالسوك بعد الصحابة، أعظم

منك مصيبة.

وروى: أحمد بن أبي الحواري، عن يحيى، عن سفيان، قال: لو لم يكن

من بليتي إلا أني حين كبرت صار جلسائي الصبيان بعد ما كنت أجالس من

جالس الصحابة.

قلت: أعظم منك مصيبة من جالسك في صغرك بعد ما جالس من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .
قال: فسكت.

قال علي بن خشرم: أخبرني يحيى، قال: صرت إلى حفص بن غياث، فتعشينا عنده، فأتى بعس، فشرب، وناول أبا بكر بن أبي شيبة، فشرب، وناولني.

قال: فقلت: أيسكر كثيره؟

قال: إي والله، وقليله.

فتركته.

وروى: أبو حازم القاضي، عن أبيه، قال: ولي يحيى بن أكثم قضاء "البصرة" وله عشرون سنة، فاستصغروه، وقيل: كم سن القاضي؟
قال: أنا أكبر من عتاب بن أسيد؛ الذي ولاه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على "مكة"، وأكبر من معاذ حين وجه به رسول الله قاضيا على "اليمن"، وأكبر من كعب بن سور الذي وجه به عمر قاضيا على "البصرة".

قال الفضل الشعرائي: سمعت يحيى بن أكثم يقول: القرآن كلام الله، فمن قال: مخلوق، يستتاب، فإن تاب وإلا ضربت عنقه.

وعن يحيى، قال: ما سررت بشيء سروري بقول المستملي: من ذكرت رضي الله عنك.

وذكر لأحمد بن حنبل ما يرمى به يحيى، فقال: سبحان الله! من يقول

هذا؟!!

قلت: قد ولع الناس بيحيى لتولعه بالصور حبا أو مزاحا.

الصولي: سمعت إسماعيل القاضي يعظم شأن يحيى بن أكثم، وذكر له يوم قيامه في وجه المأمون لما أباح متعة النساء، فما زال به حتى رده إلى الحق، ونص له الحديث في تحريمها، فقبل لإسماعيل: فما كان يقال؟

قال:

معاذ الله أن تزول عدالة مثله بكذب باغ أو حاسد.

ثم قال: وكانت كتبه في الفقه أجل كتب، تركها الناس لطولها.

قال أبو العيناء: سئل رجل من البلغاء عن يحيى بن أكثم، وأحمد بن

أبي دواد، أيهما أنبل؟

قال: كان أحمد يجد مع جاريتيه وبيته، وكان يحيى يهزل مع عدوه

وخصمه.

قال أبو حاتم الرازي: فيه نظر.

وقال جعفر بن أبي عثمان، عن ابن معين: كان يكذب.

وقال ابن راهويه: ذاك الدجال يحدث عن ابن المبارك.

وقال علي بن الجنيد: يسرق الحديث.

وقال صالح جزرة: حدث عن ابن إدريس بأحاديث لم يسمعها.

وقال أبو الفتح الأزدي: روى عن الثقات عجائب.

قلت: ما هو ممن يكذب، كلا، وكان عبثه بالمرد أيام الشيبية، فلما

شاخ، أقبل على شأنه، وبقيت الشناعة، وكان أعور.

قال أبو العيناء: وقف له الأضرء، فطالبوه، فقال: ليس لكم عند أمير المؤمنين

شيء.

فقالوا: لا تفعل يا أبا سعيد.

فصاح: الحيس الحيس.

فحبسوا، فلما كان الليل ضجوا، فقال المأمون: ما هذا؟

قيل: الأضرء.

فقال له: ولم حبستهم؟ أعلى أن كنوك؟

قال: بل حبستهم على التعريض بشيخ لائط في الحربية.

قال فضلك الرازي: مضيت أنا وداود الأصبهاني إلى يحيى بن أكثم

ومعنا عشرة مسائل، فأجاب في خمسة منها أحسن جواب.

ودخل غلام مليح، فلما رآه اضطرب، فلم يقدر يجيء ولا يذهب في

مسئلة، فقال داود: قم، اختلط الرجل.

قال أبو العيناء: كنا في مجلس أبي عاصم، فنازع أبو بكر بن يحيى بن

أكثم غلاما، فقال أبو عاصم: مهيم؟

قيل: أبو بكر ينازع غلاما، فقال: إن يسرق، فقد سرق أب له من

قبل.

وقد هجي بأبيات مفرقة لم أسقها.

قال الخطيب: لما استخلف المتوكل، صير يحيى في مرتبة ابن أبي داود،

وخلع عليه خمس خلع.

وقال نفطويه: لما عزل يحيى من القضاء بجعفر الهاشمي، جاءه كاتبه،

فقال: سلم الديوان.

فقال: شاهدان عدلان على أمير المؤمنين بذلك.

فلم يلتفت إليه، وأخذ منه قهرا، وأمر المتوكل بقض أملاكه، وحول إلى

"بغداد"، وألزم بيته.

قال الكوكبي: حدثنا محرز بن أحمد الكاتب، حدثنا محمد بن مسلم السعدي، قال: دخلت على يحيى بن أكثم، فقال: افتح هذا القمطر. ففتح، فإذا فيه شيء رأسه رأس إنسان، ومن سرتة إلى أسفل خلقة زاغ، وفي ظهره سلعة - يعني: حذبة - وفي صدره كذلك.

فكبرت وهللت وجزعت، ويحيى يضحك، فقال لي بلسان طلق: أنا الزاغ أبو عجوه ... أنا ابن الليث واللبوه أحب الراح والريحان ... والنشوة والقهوة فلا عريدي تخشى ... ولا تحذر لي سطوه ثم قال: يا كهل، أنشدني شعرا غزلا، فأنشدته: أغرك أن أذنبت ثم تتابعت ... ذنوب، فلم أهجرك ثم أتوب وأكثر حتى قلت: ليس بصارمي... وقد يصدم الإنسان وهو حبيب فصاح: زاغ زاغ زاغ، فطار ثم سقط في القمطر. فقلت: أعز الله القاضي، وعاشق أيضا؟! فضحك، فقلت: ما هذا؟

قال: هو ما ترى، وجهه به صاحب اليمن إلى أمير المؤمنين، وما رآه بعد.

قال سعيد بن عفير: حدثنا يعقوب بن الحارث، عن شبيب بن شيبه بن الحارث، قال:

قدمت الشحر على رئيسها، فتذاكرنا النسناس، فقال: صيدوا لنا منها.

فلما أن رحمت إليه، إذا بنسناس مع الأعوان، فقال: أنا بالله وبك! فقلت: خلوه.

فخلوه، فخرج يعدو، وإنما يرعون النبات، فلما حضر الغداء، قال:
استعدوا للصيد، فإنا خارجون.

فلما كان السحر، سمعنا قائلاً يقول: أبا محمد، إن الصبح قد
أسفر، وهذا الليل قد أدبر، والقانص قد حضر، فعليك بالوزر.
فقال: كلي ولا تراعي.

فقالوا: يا أبا محمد، فهرب وله وجه كوجه الإنسان، وشعرات بيض في
ذقنه، ومثل اليد في صدره، ومثل الرجل بين وركيه، فألظ به كلبان، وهو
يقول:

إنكما حين تجارياني ... ألفتماني خضلاً عناني
لو بي شباب ما ملكتماني ... حتى تموتا أو تفارقاني
قال: فأخذه.

قال: ويزعمون أنهم ذبحوا منها نسناساً، فقال قائل: سبحان الله، ما
أحمر دمه !

قال: يقول نسناس من شجرة: كان يأكل السماق، فقالوا: نسناس.
فأخذه، وقالوا: لو سكت، ما علم به.
فقال آخر من شجرة: أنا صميميت.
فقالوا: نسناس، خذوه.

قال: وبنو مهرة يصطادونها ويأكلونها.

قال: وكان بنو أميم بن لاوذ بن سام بن نوح سكنوا زنار أرض رمل
كثيرة النخل، ويسمع فيها حس الجن حتى كثروا، فعصوا، فعاقبهم الله،
فأهلكهم، وبقي منهم بقايا للعرب تقع عليهم، وللرجل والمرأة منهم يد أو
رجل في شق واحد، يقال لهم: النسناس.

قلت: هذا كقول بعضهم: ذهب الناس، وبقي السناس.
يشبهون الناس، وليسوا بناس، ولعل هؤلاء تولدوا من قردة وناس -
فسبحان القادر -.

وقد روي: أن يحيى بن أكثم رثي في النوم، وأنه غفر له، وأدخل
الجنة.

قال السراج في «تاريخه»: مات بالريذة، منصرفه من الحج، يوم الجمعة،
في ذي الحجة، سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

قال ابن أخته: بلغ ثلاثا وثمانين سنة. ودعابة يحيى مع المرد أمر
مشهور، وبعض ذلك لا يثبت، وكان ذلك قبل أن يشيخ - عفا الله عنه
وعنا -.

٥٨٥٧

الشيخ الفاضل المولى

يحيى جلي ابن أمين نور الدين

طيب الله تعالى ثراه، وجعل الجنة مثواه*

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: هو المشهور بين الناس

بأمين زاده.

ولد رحمه الله تعالى بمدينة "قسطنطينية".

وكان أبوه من أمراء الدولة العثمانية، ونشأ هو في صباه في نواحي

"بروسه".

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٣١٣.

ثُمَّ غَلَبَ عَلَيْهِ حُبُّ الْكَمَالِ، وَاشْتَغَلَ بِالْعِلْمِ.
وَكَانَ صَاحِبَ كَمَالٍ، وَجَمَالَ قَرَأَ عَلَى عُلَمَاءِ عَصْرِهِ.

٥٨٥٨

الشيخ الفاضل المولى

الشيخ يحيى ابن بخشي *

ذَكَرَهُ صَاحِبُ «الشَّقَائِقِ» فِي كِتَابِهِ، وَقَالَ: قَرَأَ عَلَى عُلَمَاءِ عَصْرِهِ، ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِمَدْرَسَةِ طُوزَلَهْ مِنْ وِلَايَةِ «قِرَاصِي».

ثُمَّ سَلَكَ مَسَلَكَ التَّصَوُّفِ، وَبَلَغَ مَبْلَغَ الْإِرْشَادِ، ثُمَّ انْقَطَعَ عَنِ النَّاسِ فِي الْوِلَايَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَاشْتَغَلَ بِتَذْكَيرِ النَّاسِ، وَوَعظِهِمْ، وَكَانَ صَاحِبَ أَحْوَالٍ، انْتَفَعَ بِهِ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ.

وَبِالْجُمْلَةِ: كَانَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى جَامِعًا بَيْنَ رِيَاسَتِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، وَكَانَ يَقْرَأُ الطَّلَبَةَ «تَفْسِيرَ الْعَلَامَةِ الْبَيْضَاوِيِّ» بِإِلَاطَةِ مَطَالَعَةٍ، وَكَانَ يَرْشُدُ الْمُرِيدِينَ لَطَرِيقِ الصُّوفِيَّةِ.

وَلَهُ شَرْحٌ عَلَى الْكِتَابِ الْمُسَمَّى بِ«شَرَعَةِ الْإِسْلَامِ»، وَلَهُ حَوَاشٍ عَلَى «شَرْحِ الْوَقَايَةِ» لِصَدْرِ الشَّرِيعَةِ مَاتَ فِي أَوَائِلِ الْمِائَةِ النَّاسِعَةِ.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٣١٣.

٥٨٥٩

الشيخ الفاضل يحيى بن بكر*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: ذكره في

«الفهرست» في جملة الفقهاء الحنفية.

وقال من أهل "العراق".

له من الكتب: «الشروط الكبير»^(١).

٥٨٦٠

الشيخ الفاضل السيد

يحيى بن السيد بهاء الدين الشرواني**

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: ولد رحمه الله تعالى بمدينة

"شماخي"، وهي أم مدائن ولاية "شروان".

وكان أبوه من أهل الثروة، وكان هو صاحب جمال وكمال.

وكان يلعب بالصولجان يوماً، إذ مرّ عليه الشيخ المعروف ببيير زاده

ابن الشيخ الحاج عز الدين الخلوئي، وكان مُريداً للشيخ صدر الدين الخلوئي

وتزوج ابنته، ولما رأى أدبه وجماله دعا له بالفوز بطريق الصوفيّة، فرأى السيد

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٩٣.

ترجمته في الفهرست ٢٩٣، وتاج التراجم ٨٣، والطبقات السنوية برقم

٢٦٥٦.

(١) لم يرد وصفه بالكبير في الفهرست.

** راجع: الشقائق النعمانية ١: ١٦٢ - ١٦٤.

يحيى في تلك الليلة واقعة تغيّرت بها أحواله، فالتجأ إلى خدمة الشيخ صدر الدين الخلوتي، ولازم خدمته، فكره والده ذلك لدخوله الخلوة مع الصوفيّة مع هذا الجمال، وأنكر على الشيخ صدر الدين أيضا لإذنه له في ذلك، وقد نصح لابنه السيد يحيى مرّات، فلم ينفع حتى قيل: إنه قصد إهلاك الشيخ صدر الدين، واتفق في بعض تلك الليالي أن السيد يحيى لم يحضر الجماعة في صلاة العشاء لاشتغاله بصفاء التنور، وكانت الأيام أيام الشتاء، فتعطل رجلاه، وحصل له وجع، وبقي أياما على تلك الحالة، فدخل الشيخ ليلة بيته من كوة الدار، فأخذ بيده، وقال: فم يا ولدي! فاندفعت تلك العلة عنه، واطلعت جارية على هذه الحالة، فأخبرت بها والده، فزاد إنكاره عليه، وقال لوالده لأيّ سبب دخل شيخك من الكوة، ولم يدخل من الباب، وأنت تعتقد أنه متشرّع، فقال السيد يحيى خاف من

الشوك في الطريق، قال وأيّ شوك هو، قال: أفكارك عليه، فعند ذلك زال إنكاره، ولازم هو أيضا خدمة الشيخ المذكور.

رؤي أن الشيخ صدر الدين أمر السيد بهاء الدين أن يخدم نعل ولده سنة ليحصل له المجاهدة بذلك، وكان السيد يحيى يتأثر من ذلك غاية التأثر إلى أن امره الشيخ صدر الدين أن يخدم نعل والده، ثم أن الشيخ صدر الدين لما مات وقع خلاف بين السيد يحيى وبين الشيخ بير زاده، لأنه كان قديم الصُحبة مع الشيخ صدر الدين، ومع ذلك كثر إقبال الناس على السيد يحيى، ولهذا الخلاف انتقل السيد يحيى من شماخي إلى بلدة "باكو" من ولاية "شروان"، وتوطن هناك، واجتمع عليه الناس مقدار عشرة آلاف نف، وس نشر الخلفاء إلى أطراف الممالك، وهو أول من سنّ ذلك، وكان يقول: يجوز إكثار الخلفاء لتعليم الآداب للناس.

وأما المرشد الأذني يقوم مقيّام الإرشاد بعد شَيْخه لَا يكون إلا
وَاحِدًا.

يُحْكِي أَنه لم يَأْكُل طَعَامًا فِي آخر عمره مِقْدَار سِتَّة أشهر، واشتهى
يَوْمًا فِي تِلْكَ المِدَّة طَعَامًا عينه، فباشر تَحْصِيله وَلده الأكبر، واهتم فِيهِ غَايَة
الاهتمام، حَتَّى أحضره بَيْن يَدَيْهِ، فَلَمَّا أخذ مِنْهُ لُقْمَة اشتغل بتقرير المعارف
الإلهية زَمَانًا، ثمَّ ترك اللُقْمَة، ولم يَأْكُلها، فَقِيل لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: إنَّ الحُكِيم
لُقْمَان تغذى برائحة بعض من الترياقات عدَّة سِنِينَ وَلَا بعد فِي أن اتفدى
برائحة هَذِهِ اللُقْمَة.

يزرَى أَنه كَانَ يَقُول إذا دَعِيَ لَهُ بطول العُمر ادعو بطول العُمر
للسُّلْطَان خَلِيل لأن عمري فِي مُدَّة حَيَاتِهِ، وَكَانَ كَمَا قَالَ حَيْثُ لم يَعِش بعد
وَفَاتِهِ إلا مِقْدَار تِسْعَة أشهر.
وَتُورِي قدس سره العَزِيز فِي بِلْدَة "باكو" فِي سنة تسع أو ثَمَان وَسِتِّينَ
وَتَمَامًا.

٥٨٦١

الشيخ الفاضل يحيى بن

جعفر بن عبد الله ابن قاضي القضاة

أبي عبد الله محمد بن علي الدامغاني،

القاضي ظهير الدين أبو جعفر*

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٩٤.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: مولده سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة بـ"بغداد".

قال المنذري: سمع من أبيه، وحدث.

ولنا منه إجازة، كتب إلينا بها من "حلب" غير مرة، إحداهن في شوال سنة عشرين وستمائة.

وهو من بيت القضاء والعلم.

توفي سنة ثلاثين ومائة.

باب من اسمه يحيى بن الحسن، زكريا، سعيد

٥٨٦٢

الشيخ الفاضل يحيى بن

الحسن بن سلامة بن ساعد

المنبجي، أبو الرضا*

= ترجمته في التكملة لوفيات النقلة للمنذري ٦: ٦١، والطبقات السنوية برقم ٢٦٥٧.

* راجع: الجواهر الماضية برقم ١٧٩٥.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٦٥٨ نقلا عن الجواهر.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: سمع، وحدث.

وقال ابن النجار: وكان فقيها، حسنا.

تولى القضاء بالمحوّل (١) مدة (٢).

مات في ذي الحجة سنة خمس وستين وخمسائة.

وتقدّم ذكر والده الحسن (٣)، وتقدّم أخوه أحمد، وأخوه علي

أيضا (٤).

٥٨٦٣

الحافظ، العلم، الحجة،

يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الوادعي

أبو سعيد الهمداني، الوادعي،

واسم جده ميمون بن فيروز، مولى امرأة وادعية*

(١) المحول بليدة حسنة، بينها وبين بغداد فرسخ. معجم البلدان ٤ : ٤٣٢.

(٢) في بعض النسخ "مرة" تحريف.

(٣) ترجمته في الجواهر برقم ٤٤٩.

(٤) الأول في الجواهر برقم ٩٨، والثاني برقم ٦٥٧.

* ترجمته في سير أعلام النبلاء ٨ : ٣٣٧، والجرح والتعديل ٦ : ١٢٣،

والضعفاء للعقيلي ٢ : ٢٨٥، والكامل لابن عدي ٣ : ٢٦١ : ١، وميزان

الاعتدال ٣ : ٢١٢، وتاريخ خليفة بن خياط ١١٨، ١٥٨، والتاريخ الكبير

٨ : ٢٧٣، والتاريخ الصغير ٢ : ٢٣١، والجرح والتعديل ٩ : ١٤٤،

ومشاهير علماء الأمصار ١٣٨١ ص : ١٧٤، والفهرست لابن النديم =

وقيل: بل مولى محمد بن المنتشر الهمداني.

عدّه الحافظ عبد القادر القرشي من الطبقات الحنفية، فذكره في كتابه القيم «الجواهر المضية في تراجم الحنفية»، وذكره الإمام الذهبي في كتابه الممتع «سير أعلام النبلاء»، فقال: مولده: سنة عشرين ومائة تقريبا، أو فيها.

حدث عن: أبيه، وعاصم الأحول، وهشام بن عروة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، والأعمش، وداود بن أبي هند، وأبي مالك الأشجعي، وعبيد الله بن عمر، ومجالد، والعلاء بن المسيب، وهاشم بن هاشم الزهري، وموسى الجهني، وابن عون، وصالح بن صالح بن حي، وعبد الملك بن حميد بن أبي غنية، ومسعر، وحجاج بن أرطاة، وشعبة، وابن إسحاق، وخلق كثير.

وينزل إلى: سفيان بن عيينة، ومالك. وكان من أوعية العلم.

حدث عنه: أبو داود الحفري، ويحيى بن آدم، ومعلّى بن منصور، ويحيى بن يحيى، وأحمد، وابن معين، وابنا أبي شيبة، وهارون بن معروف، وأبو كريب، وهناد، وعمرو بن رافع القزويني، وعلي بن مسلم الطوسي، وأحمد بن منيع، والحسن بن عرفة، وزيايد بن أيوب، وابن زرارة عمرو لا عمر، ومحمد بن عبيد المحاربي، ويعقوب الدورقي، وأمم سواهم.

= ١ : ٢٢٦، وتاريخ بغداد ١٤ : ١١٤، وتهذيب الكمال ١٤٦٥،
وتذهيب التهذيب ٤ : ١٥٣ : ٢، وتذكرة الحفاظ ١ : ١٤٦، وميزان
الاعتدال ٤ : ٣٧٤، ومرآة الجنان ١ : ٣٨٢، والعبر ١ : ٢٨٣، ٤١٥،
وتهذيب التهذيب ١١ : ٢٠٨ - ٢١٠، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال
٤٢٣، ومفتاح السعادة ٢ : ١١٩، والجواهر المضية ٢ : ٢١١، وشذرات
الذهب ١ : ٢٩٨، هدية العارفين للبغدادي ٢ : ٥١٣.

قال أبو خالد الأحمر: كان جيد الأخذ.

وعن الحسن بن ثابت، قال: نزلت بأفقه أهل الكوفة - يعني: يحيى بن

أبي زائدة -.

وروى: عمرو الناقد، عن ابن عيينة، قال: ما قدم علينا أحد من

أصحابنا يشبه هذين الرجلين: عبد الله بن المبارك، ويحيى بن أبي زائدة.

وروى: الحارث بن سريج، عن يحيى القطان، قال: ما خالفني أحد

بـ"الكوفة" أشد علي من ابن أبي زائدة.

وقال أحمد، ويحيى بن معين: ثقة.

وقال ابن المديني: هو من الثقات.

وقال مرة: لم يكن أحد بـ"الكوفة" بعد الثوري أثبت من ابن أبي زائدة.

وقال أيضا: انتهى العلم إلى الشعبي في زمانه، ثم إلى الثوري في زمانه،

ثم إلى يحيى بن أبي زائدة في زمانه.

وقال محمد بن عبد الله بن نمير: كان ابن أبي زائدة في الإتيان أكبر من

ابن إدريس.

وقال النسائي: ثقة، ثبت.

وقال أبو حاتم: مستقيم الحديث، ثقة.

وقال أحمد العجلي: ثقة، جمع له الفقه والحديث، ويعدّ من حفاظ

الكوفيين، مفتيا، ثبتا، صاحب سنة، وكان على قضاء "المدائن".

ووكيع، إنما صنف كتبه على كتب يحيى بن أبي زائدة.

وقال ابن أبي حاتم: هو أول من صنف الكتب بـ"الكوفة".

وروى: حسين بن عمرو العنقري، عن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، قال: يحيى بن أبي زائدة في الحديث مثل العروس العطرة.

وروى: عباس الدوري، وغيره، عن يحيى، قال: كان يحيى بن أبي زائدة كيسا، لا أعلمه أخطأ إلا في حديث واحد عن سفيان، عن أبي إسحاق. وقال الغلابي: عن سفيان، عن أبي حصين، ثم اتفقا عن قبيصة بن برمة، قال: قال عبد الله: ما أحب أن يكون عبيدكم مؤذنيكم. وإنما هو: عن واصل، عن قبيصة.

قال زياد بن أيوب: ولي ابن أبي زائدة قضاء "المدائن" أربعة أشهر، ثم مات، وكان يحدث حفظا.

وقال يعقوب السدوسي: توفي بـ"المدائن"، وهو قاض لأمير المؤمنين هارون، كانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائة. وعاش: ثلاثا وستين سنة.

وكان ثقة، حسن الحديث، ويقولون: إنه أول من صنف الكتب بـ"الكوفة"، وكان يعد من فقهاء المحدثين بـ"الكوفة"، وكانت وفاته في جمادى الأولى.

وقال هارون بن حاتم، وابن سعد، ومطين، وغيرهم: مات سنة ثلاث. وقال خليفة: سنة ثلاث، أو أربع وثمانين.

وقال مسروق بن المرزبان، وابن قانع: سنة أربع.

قال عيسى بن يونس: رأيت زكريا بن أبي زائدة يحيى إلى مجالد، فيقول

ليحي - يعني: ابنه - : يا بني! احفظ.

أنبأنا عبد الرحمن بن قدامة، والمسلم بن محمد، قالوا: أخبرنا حنبل بن عبد الله، أخبرنا هبة الله بن الحصين، أخبرنا أبو علي بن المذهب، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا يحيى بن زكريا، قال: أخبرني عاصم الأحول، عن الشعبي، عن عدي بن حاتم: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (إذا وقعت رميتك في الماء، فغرق، فلا تأكل).

هذا حديث صحيح، غريب.

أخرجه: أبو داود، عن محمد بن يحيى الذهلي، عن أحمد، فوقع بدلا

بعلو درجتين.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن صرما، والفتح بن عبد السلام، قالوا: أخبرنا محمد بن عمر القاضي، أخبرنا أحمد بن محمد البزاز، أخبرنا علي بن عمر الحري، أخبرنا أحمد بن الحسن، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا يحيى بن أبي زائدة، عن مجالد، قال: أشهد على أبي الوداك أنه شهد على أبي سعيد: عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (إن أهل الجنة ليرون أهل عليين كما ترون الكوكب الدرّي في أفق السماء، وإن أبا بكر وعمر لمنهم، وأنعماء).

فقال له إسماعيل وهو جالس مع مجالد على الطنفسة: وأنا أشهد على عطية أنه شهد على أبي سعيد، أنه سمع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول ذلك.

حديث عطية هو المشهور، رواه أئمة عنه.

وأما حديث أبي الوداك: ففرد، غريب. حسن الترمذي خبر عطية.

٥٨٦٤

الإمام، المحدث، الثقة، النبيل

يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد الأموي

ابن العاص بن أبي أحيحة سعيد بن العاص بن

أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن

قصي أبو أيوب القرشي، الأموي، الكوفي*

عده الحافظ عبد القادر القرشي من الطبقات الحنفية، ذكره في كتابه

القيم «الجواهر المضية في تراجم الحنفية»، وذكره الإمام الذهبي في «سير أعلام

النبلاء»، فقال: وله عدة إخوة.

وهو والد سعيد بن يحيى الأموي؛ صاحب «المغازي».

مولده: سنة بضع عشرة ومائة.

روى عن: يحيى بن سعيد الأنصاري، وهشام بن عروة، ويزيد بن عبد

الله بن أبي بردة، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وسفيان الثوري، وخلق

كثير.

* التاريخ لابن معين: ٦٤٤، وطبقات ابن سعد ٧ : ٣٣٩، والتاريخ الكبير

٨ : ٢٧٧، والتاريخ الصغير ٢ : ٢٧٥، والمعارف: ٥١٤، والجرح

والتعديل ٩ : ١٥١، ومشاهير علماء الأمصار: ت ١٣٩١، وتاريخ بغداد

١٤ : ١٣٢، ١٣٥، وتهذيب الكمال ١٤٩٨، وتهذيب التهذيب ٤ :

١٥٤ / ٢، والعبير ١ : ٣١٥، وتذكرة الحفاظ ١ : ٣٢٥، والكاشف ٣ :

٢٥٦، وتهذيب التهذيب ١١ : ٢١٣، وخلاصة تهذيب الكمال ٤٢٣،

وشذرات الذهب ١ : ٣٤١.

وحمل المغازي عن: محمد بن إسحاق.

حدث عنه: أحمد بن حنبل، وسريج بن يونس، وولده؛ سعيد بن يحيى،

وحميد بن الربيع، وخلق.

قال أحمد بن حنبل: عنده عن الأعمش غرائب، وليس به بأس.

وروى: أحمد بن زهير، عن ابن معين: ثقة. وقال غير واحد: لا بأس به.

قلت: سكن "بغداد"، ويلقب: بالجمال، مات سنة أربع وتسعين

ومائة.

ومات قبله بسنة: أخوه محمد.

وأخوهما عبيد: يروي عن إسرائيل، وجماعة.

وأخوهم عبد الله بن سعيد: لغوي، شاعر.

وأخوهم الخامس عنيسة: يروي عن ابن المبارك، وطائفة، وهو أصغرهم.

وأخوهم السادس: اسمه ... روى عن: زهير بن معاوية.

ذكرهم: الدارقطني.

٥٨٦٥

الإمام الكبير، أمير المؤمنين في الحديث،

يحيى القطان بن سعيد بن فروخ أبو سعيد

أبو سعيد التميمي مولاهم، البصري، الأحول، القطان، الحافظ*

* ترجمته في سير أعلام النبلاء، والتاريخ لابن معين: ٦٤٥، وطبقات ابن سعد ٧: ٢٩٣، وتاريخ خليفة ٤٦٨، وطبقات خليفة ت ١٩٠٩، = والتاريخ

عدّه الحافظ عبد القادر القرشي من الطبقات الحنفية، فذكره في كتابه القيم «الجواهر المضية في تراجم الحنفية»، وذكره الإمام الذهبي في كتابه الممتع (سير أعلام النبلاء)، فقال: ولد في أول سنة عشرين ومائة.

سمع: سليمان التيمي، وهشام بن عروة، وعطاء بن السائب، وسليمان الأعمش، وحسينا المعلم، وحמידا الطويل، وخثيم بن عراك، وإسماعيل بن أبي خالد، وعبيد الله بن عمر، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وابن عون، وابن أبي عروبة، وشعبة، والثوري، وأخضر بن عجلان، وإسرائيل بن موسى - نزيل الهند - وأشعث بن عبد الملك الحمراني، وأشعث بن عبد الله الحداني، وهز بن حكيم، وجعفر بن محمد، وحاتم بن أبي صغيرة، وحبيب بن الشهيد، وحجاج بن أبي عثمان الصواف، وزكريا بن أبي زائدة، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وعبد الرحمن بن حرملة الأسلمي، وعبد الملك بن أبي سليمان، وعثمان بن الأسود المكّي، وفضيل بن غزوان، ومحمد بن عجلان، وخلقًا كثيرًا.

وعني بهذا الشأن أتمّ عناية، ورحل فيه، وساد الأقران، وانتهى إليه الحفظ، وتكلم في العلل والرجال، وتخرج به الحفاظ: كمسدد، وعلي،

الكبير ٨ : ٢٧٦، والتاريخ الصغير ٢ : ٢٨٣، والمعارف: ٥١٤، والجرح والتعديل ٩ : ١٥٠، ومشاهير علماء الأمصار: ت ١٢٧٨، وحلية الأولياء ٨ : ٣٨٠، وتاريخ بغداد ١٤ : ١٣٥، وتهذيب الأسماء واللغات ٢ : ١٥٤، وتهذيب الكمال لوحة ١٤٩٧، وتهذيب التهذيب ٤ : ١٥٤ / ٢، والعبير ١ : ٣٢٧، وتذكرة الحفاظ ١ : ٢٩٨، والكاشف ٣ : ٢٥٦، ودول الإسلام ١ : ١٢٥، وشرح العلل لابن رجب ١ : ١٩٢، وتهذيب التهذيب ١١ : ١٦، وطبقات الحفاظ ١٢٥، وخلاصة تهذيب الكمال ٤٢٣.

والفلاس، وكان في الفروع على مذهب أبي حنيفة - فيما بلغنا - إذا لم يجد النص.

روى عنه: سفيان، وشعبة، ومعتمر بن سليمان - وهم من شيوخه -
وعبد الرحمن بن مهدي، وعفان، ومسدد، وابنه؛ محمد بن يحيى، وعبيد الله
الكواري، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعلي، ويحيى، وأحمد، وإسحاق، وعمرو
بن علي، وبندار، وابن مثنى، ومحمد بن حاتم السمين، وسليمان الشاذكوني،
وعبيد الله بن سعيد السرخسي، ويحيى بن حكيم المقوم، وعمر بن شبة، ونصر
بن علي، ومحمد بن عبد الله المخرمي، وأحمد بن سنان القطان، وإسحاق
الكوسج، وزيد بن أوزم، ويعقوب الدورقي، وخلق كثير، خاتمهم: محمد بن
شداد المسمعي.

وكان يقول: لزممت شعبة عشرين سنة.

قال محمد بن عبد الله بن عمار: روى ابن مهدي في تصانيفه ألفي
حديث عن يحيى القطان، فحدث بها ويحيى حي.
وثبت أن أحمد بن حنبل قال: ما رأيت بعيني مثل يحيى بن
سعيد القطان.

وقال يحيى بن معين: قال لي عبد الرحمن: لا ترى بعينيك مثل
يحيى القطان.

وقال علي بن المديني: ما رأيت أحدا أعلم بالرجال من يحيى بن
سعيد.

وقال بندار: حدثنا يحيى بن سعيد إمام أهل زمانه.

وقال أبو الوليد الطيالسي: كان يحيى بن سعيد مولى بني تميم - زعموا
- وكان يوقر وهو شاب.

وقال ابن معين: قال لي يحيى بن سعيد: ليس لأحد علي عقد ولا ولاء.

قال العباس بن عبد العظيم: سمعت ابن مهدي يقول:
لما قدم الثوري البصرة، قال: يا عبد الرحمن! جئني بإنسان أذاكره.
فأتيته بيحيى بن سعيد، فذاكره، فلما خرج، قال:
قلت لك: جئني بإنسان، جئني بشيطان - يعني: بهر حفظه -.
قال عبد الله بن جعفر بن خاقان: سمعت عمرو بن علي يقول:
كان يحيى بن سعيد القطان يختم القرآن كل يوم وليلة، يدعو لألف
إنسان، ثم يخرج بعد العصر، فيحدث الناس.
قال ابن خزيمة: سمعت بندارا يقول:

اختلفت إلى يحيى بن سعيد أكثر من عشرين سنة، ما أظنه عصى الله
قط، لم يكن في الدنيا في شيء.

عباس الدوري: سمعت يحيى يقول:
قال لي يحيى القطان: لو لم أرو إلا عمّن أَرْضِي، لم أرو إلا عن خمسة.
قال عبد الله بن بشر الطالقاني: سمعت أحمد بن حنبل يقول: يحيى بن
سعيد أثبت الناس.

وقال جعفر بن أبان الحافظ: سألت أبا الوليد الطيالسي عن خالد بن
الحارث، ويحيى بن سعيد القطان، فقال:

يحيى أكثر منه بكثير، وأما خالد فثقة، صاحب كتاب.

فقال رجل: ما كان بالبصرة مثل خالد بعد شعبة.

فقال: وكان شعبة يحسن ما يحسن يحيى.

فقلت: فمن كان أكثر عندك: يحيى، أو عبد الرحمن بن مهدي؟ فإن قوما يقدمون عبد الرحمن عليه.

قال: ما ينصفون، هو أكبر من عبد الرحمن.

وعن أبي عوانة، قال: إن كنتم تريدون الحديث، فعليكم بيحيى القطان. فقال له رجل: فأين حماد بن زيد؟

قال: يحيى بن سعيد معلنا.

قال أحمد بن سعيد الدارمي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما كتبت الحديث عن مثل يحيى بن سعيد.

قال ابن معين: روى يحيى القطان عن الأوزاعي حديثا واحدا.

قال أبو قدامة السرخسي: سمعت يحيى بن سعيد يقول:

كل من أدركت من الأئمة كانوا يقولون: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، ويكفرون الجهمية، ويقدمون أبا بكر وعمر في الفضيلة والخلافة.

مسدد: عن يحيى، قال: ما حملت عن سفيان الثوري شيئا، إلا ما قال:

حدثني وحدثنا، سوى حديثين من قول إبراهيم وعكرمة.

قال أبو بكر الصغاني: قال لي ابن معين:

يحيى بن سعيد فوق يزيد بن زريع، وخالد بن الحارث، ومعاذ بن

معاذ.

قال يحيى: ربما أتيت التيمي، وليس عنده أحد من خلق الله، وكان إذا

حدث في بني مرة، إنما يكون عنده خمسة أو ستة.

قال الحافظ ابن عمار: كنت إذا نظرت إلى يحيى القطان، ظننت أنه لا

يحسن شيئا بزى التجار، فإذا تكلم، أنصت له الفقهاء.

قال أحمد بن محمد بن يحيى القطان: لم يكن جدي يمزح، ولا يضحك إلا تبسما، ولا دخل حماما، وكان يخضب.

وقال يحيى بن معين: أقام يحيى بن سعيد عشرين سنة يختم القرآن كل ليلة.

وقال علي بن المديني: كنا عند يحيى بن سعيد، فقرأ رجل سورة الدخان، فصعق يحيى، وغشي عليه.

قال أحمد بن حنبل: لو قدر أحد أن يدفع هذا عن نفسه، لدفعه يحيى -يعني: الصعق-.

قال أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد: ما أعلم أني رأيت جدي قهقه قط، ولا دخل حماما قط، ولا اكتحل، ولا ادهن.

عباس الدوري: عن يحيى، قال:

كان يحيى بن سعيد إذا قرئ عنده القرآن، سقط حتى يصيب وجهه الأرض.

وقال: ما دخلت كنيفا قط، إلا ومعني امرأة -يعني: من ضعف قلبه- قال يحيى بن معين: جعل جار له يشتمه، ويقع فيه، ويقول: هذا الخوزي، ونحن في المسجد.

قال: فجعل ييكي، ويقول: صدق، ومن أنا؟ وما أنا؟

قال ابن معين: وكان يحيى ييحيء معه بمسباح، فيدخل يده في ثيابه، فيسبح.

قال عبد الرحمن بن مهدي: اختلفوا يوما عند شعبة، فقالوا له: اجعل بيننا وبينك حكما.

قال: قد رضيت بالأحول -يعني: القطان-.

فجاء، فقضى على شعبة.

فقال شعبة: ومن يطيق نقدك يا أحول؟!

قال ابن سعيد: كان يحيى ثقة، مأمونا، رفيعا، حجة.

وقال النسائي: أمناء الله على حديث رسول الله -صلى الله عليه

وسلم-: شعبة، ومالك، ويحيى القطان.

قال محمد بن بندار الجرجاني: قلت لابن المديني: من أنفع من رأيت

للإسلام وأهله؟

قال: يحيى بن سعيد القطان.

قال أحمد بن حنبل: إلى يحيى القطان المنتهى في الثبوت.

وقال محمد بن أبي صفوان: كان ليحيى القطان نفقة من غلته، إن

دخل من غلته حنطة، أكل حنطة، وإن دخل شعير، أكل شعيرا، وإن دخل

تمر، أكل تمرا.

قال يحيى بن معين: إن يحيى بن سعيد لم يفته الزوال في المسجد أربعين

سنة.

قال عفان بن مسلم: رأى رجل ليحيى بن سعيد قبل موته أن بشر

يحيى بن سعيد بأمان من الله يوم القيامة.

قال أحمد: ما رأيت أحدا أقل خطأ من يحيى بن سعيد، ولقد أخطأ في

أحاديث.

ثم قال: ومن يعرى من الخطأ والتصحيح؟!

قال أحمد بن عبد الله العجلي: كان يحيى بن سعيد نقي الحديث، لا

يحدث إلا عن ثقة.

قال أبو قدامة السرخسي: سمعت يحيى بن سعيد يقول:

أخاف أن يضيق على الناس تتبع الألفاظ؛ لأن القرآن أعظم حرمة،
ووسع أن يقرأ على وجوه إذا كان المعنى واحداً.

قال شاذ بن يحيى: قال يحيى القطان:

من قال: إن ﴿قل هو الله أحد﴾ مخلوق، فهو زنديق، والله الذي لا إله
إلا هو.

قال أبو حفص الفلاس: كان هجيري يحيى بن سعيد إذا سكت ثم
تكلم يقول: يحيى ويميت وإليه المصير.

وقلت له في مرضه: يعافيك الله - إن شاء الله -.

فقال: أحبه إلي، أحبه إلى الله.

قال أبو حاتم الرازي: إذا اختلف ابن المبارك، ويحيى القطان، وابن عيينة
في حديث، أخذ بقول يحيى قال ابن المديني: سألت يحيى عن أحاديث
عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، فقال: ليست بصحاح.
الفلاس: عن يحيى، قال:

كنت أنا، وخالد بن الحارث، ومعاذ بن معاذ، وما تقدماني في شيء
قط - يعني من العلم - كنت أذهب معهما إلى ابن عون، فيقعدان ويكتبان،
وأجيء أنا، فأكتبها في البيت.

قال محمد بن يحيى بن سعيد: قال أبي: كنت أخرج من البيت، أطلب
الحديث، فلا أرجع إلا بعد العتمة.

قلت: كان يحيى بن سعيد متعنتاً في نقد الرجال، فإذا رأته قد وثق
شيخاً، فاعتمد عليه، أما إذا لين أحداً، فتأن في أمره حتى ترى قول غيره فيه،
فقد لين مثل إسرائيل وهمام، وجماعة.

احتج بهم الشيخان، وله كتاب في الضعفاء لم أقف عليه، ينقل منه ابن حزم وغيره، ويقع كلامه في سؤالات علي، وأبي حفص الصيرفي، وابن معين له.

قال عبد الرحمن بن عمر رسته: سمعت علي بن عبد الله يقول: كنا عند يحيى بن سعيد، فلما خرج من المسجد، خرجنا معه، فلما صار بباب داره وقف، ووقفنا معه، فانتهى إليه الروي.

فقال يحيى لما رآه: ادخلوا.

فدخلنا، فقال للروي: اقرأ.

فلما أخذ في القراءة، نظرت إلى يحيى يتغير، حتى بلغ: ﴿إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين﴾ [الدخان: ٤٠] صعق يحيى، وغشي عليه، وارتفع صوته، وكان باب قريب منه، فانقلب، فأصاب الباب، فقار ظهره، وسال الدم، فصرخ النساء، وخرجنا، فوقفنا بالباب، حتى أفاق بعد كذا وكذا، ثم دخلنا عليه، فإذا هو نائم على فراشه وهو يقول: ﴿إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين﴾، فما زالت فيه تلك القرحة حتى مات - رحمه الله -.

وروى: أحمد بن عبد الرحمن العنبري، عن زهير البابي، قال: رأيت يحيى القطان في النوم، عليه قميص بين كتفيه، مكتوب: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم، كتاب من الله العزيز العليم﴾، براءة ليحيى بن سعيد القطان من النار.

وقال أبو بكر بن خلاد الباهلي: عن يحيى القطان، قال:

كنت إذا أخطأت، قال لي سفيان: أخطأت يا يحيى، فحدث يوما عن

عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، قال:

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (الذي يشرب في آنية الذهب والفضة، إنما يجرجر في بطنه نار جهنم).

فقلت: أخطأت يا أبا عبد الله.

قال: وكيف هو؟

قلت: حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن زيد بن عبد الله، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أم سلمة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

قال: صدقت يا يحيى، اعرض علي

كتبك.

قلت: تريد أن ألقى منك ما لقي زائدة؟

قال: وما لقي، أصلحت له كتبه، وذكرته حديثه.

قلت: أقرب ما بيننا وبين يحيى بن سعيد في هذا الحديث الواحد:

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، وجماعة، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا ابن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن شداد، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (لا يرحم الله من لا يرحم الناس).

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق، أخبرنا أبو بكر زيد بن هبة الله، أخبرنا أبو القاسم بن قفرجل، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا عبد الواحد بن محمد الفارسي، حدثنا أبو عبد الله المحاملي، حدثنا يعقوب الدورقي، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا أبو حيان يحيى بن سعيد، حدثني يزيد بن حيان، سمعت زيد بن أرقم، قال:

بعث إلى عبيد الله بن زياد: ما أحاديث بلغني تحدثها وترويها عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

وتذكر أن له حوضاً في الجنة؟

قال: حدثنا ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ووعدناه.

قال: كذبت، ولكنك شيخ قد خرفت.

قال: أما إنه سمعته أذناي، ووعاه قلبي من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

وهو يقول: (من كذب علي متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار)، ما كذبت علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

قرأت علي أبي الحسن علي بن أحمد العلوي بالثغر، أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي، أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الزاغوني، أخبرنا محمد بن محمد الزيني، أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، قال:

أخبرني أبو حمزة، سمعت ابن عباس يقول: قدم وفد عبد القيس علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأمرهم بالإيمان بالله - عز وجل - قال: (تدرون ما الإيمان بالله؟).

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: (شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة،

وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا الخمس من المغنم.

رواه: أبو داود، عن أحمد.

قال محمد بن عمرو بن عبيدة العصفري: سمعت علي بن المديني قال:

رأيت خالد بن الحارث في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟

قال: غفر لي، على أن الأمر شديد.

قلت: فما فعل يحيى القطان؟

قال: نراه كما يرى الكوكب الدرّي في أفق السماء.

قالوا: توفي يحيى بن سعيد في صفر، سنة ثمان وتسعين ومائة، قبل

موت ابن مهدي، وابن عيينة، بأربعة أشهر - رحمهم الله تعالى - .

قال أبو بكر بن أبي داود: حدثني أبي، عن محمد بن سعيد الترمذي،

قال: قدمت البصرة أكتب الحديث، وكان يحيى بن سعيد القطان يجلس على

موضع مرتفع، ويمر به أصحاب الحديث واحدا واحدا، يحدث كل إنسان

بحديث، فمررت به لأسأله، فقال لي: اصعد، واقراً حدراً، واقراً من سورة

واحدة.

فقرأت: ﴿إذا زلزلت...﴾، فسقط مغشياً عليه، فأصابه خشبة

جزار.

قال أبو بكر: قال أبي: عن علي بن عبد الله، قال: فما رأينا إلا

جنازته.

قال أبي: قال محمد بن سعيد: وقرأت على عبد الرحمن بن مهدي،

فأصابه نحو ذلك.

قال عبد الصمد بن سليمان: سمعت أبا عبد الله - يعني: أحمد بن

حنبل - يقول:

انتهى العلم إلى أربعة: إلى ابن المبارك، ووكيع، ويحيى القطان، وعبد

الرحمن، فأما ابن المبارك فأجمعهم، وأما وكيع فأسردهم، وأما يحيى فأتقنهم،

وأما عبد الرحمن فجهد.

ثم قال: ما رأيت أحفظ ولا أوعى للعلم من وكيع، ولا أشبه بأهل النسك.

قال محمد بن عبد الله بن عمار: قال يحيى بن سعيد:
لا تنظروا إلى الحديث، ولكن انظروا إلى الإسناد، فإن صح الإسناد،
وإلا فلا تغتروا بالحديث إذا لم يصح الإسناد.

٥٨٦٦

الشيخ الفاضل يحيى بن

سليمان بن علي الرومي الأرزنجاني

* الفقيه الإمام، عرف بالأسم، ويلقب محي الدين*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: مات في ليلة
الثالث من^(١) رمضان، سنة ثمان وعشرين وسبعمائة بدمشق، ودفن بـ"سفح
قاسيون".

سئل عن مولده، فقال: في حدود سنة خمس وستين وستمائة
بـ"أرزنجان"^(٢).

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٧٩٩.

ترجمته في الدرر الكامنة ٥: ١٩١، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده
صفحة، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٥٧٩، والطبقات السنوية برقم
٢٦٦٤، والفوائد البهية ٢٢٥، وفي بعض النسخ "الأزريجاني" خطأ،
ويأتي في الأنساب آخر الكتاب.

(١) بعده في بعض النسخ زيادة "شهر".

(٢) وفي بعض النسخ "بأزريجان" خطأ.

تفقه على أبي العباس أحمد السروجي^(١).
وقرأ الأصول على الشيخ ركن الدين السمرقندي، وأفتى، ودرس،
وأفاد.

٥٨٦٧

الشيخ الفاضل يحيى بن صاعد بن سيّار*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: والد الفضل
(٢) المذكور قبله^(٢)، وصاعد تقدّم^(٣).
أبو عمرو قاضي "هراة". كان في العلوم بحرا، لا يدرك قعره.
مات سنة خمس عشرة وخمسمائة، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة.

(١) في بعض النسخ "السراج"، والمثبت في بعضها وتقدمت ترجمة السروجي
برقم ٦٦.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٠٠.

ترجمته في طبقات الفقهاء لطاش كبري زاده ص ٥٧ والطبقات السنوية برقم
٢٦٦٦. وهو الكتاني.

(٢-٢) في بعض النسخ "الفضلاء المذكورين" خطأ.

(٣) ترجمته في الجواهر برقم ٦٥٤.

الإمام، العالم، الحافظ، الفقيه،
أبو زكريا يحيى بن صالح الوحاظي^(١)،
الدمشقي - وقيل: الحمصي - .

عدّه الحافظ عبد القادر القرشي من الطبقات الحنفية، فذكره في كتابه القيم «الجواهر المضية في تراجم الحنفية»، وذكره الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء»، فقال: حدث عن: مالك بن أنس، وسعيد بن عبد العزيز، وفليح بن سليمان، وزهير بن معاوية، وحماد بن شعيب الكوفي، وسليمان بن بلال، وعفير بن معدان، وسعيد بن بشير، وسليمان بن عطاء، ومحمد بن مهاجر، وسلمة بن كلثوم، ومعاوية بن سلام الحبشي، وعدة.

حدث عنه: البخاري، وهو والباقون - سوى النسائي - عن رجل عنه، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأحمد بن أبي الخواري، ومحمد بن عوف، وابن وارة، وأبو أمية الطرسوسي، وعثمان بن سعيد الدارمي، وأبو زرعة الدمشقي، ويعقوب الفسوي، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وأحمد بن عبد الوهاب، وأحمد بن عبد الرحيم الحوطيان، وعبد الرحيم بن القاسم الرواس، وعلي بن محمد بن عيسى الجكاني^(٢)، وخلق كثير.
قال يحيى بن معين: ثقة^(٣).

(١) نسبة إلى وحاظة بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك.

" اللباب " ٣ : ٣٥٤ .

(٢) نسبة إلى جكان: محلة على باب مدينة هراة " معجم البلدان " ٢ : ١٤٨ .

(٣) " الجرح والتعديل " ٩ : ١٥٨ ، و " تاريخ دمشق " لأبي زرعة ١ : ٤٦٢ ،

و " تهذيب

الكمال " لوحة ١٥٠٣ .

وقال أبو حاتم: صدوق^(١).

وقال أبو عوانة الإسفراييني: حسن الحديث، صاحب رأي، وكان عديل^(٢) محمد بن الحسن الفقيه إلى مكة^(٣).

قال أحمد بن صالح المصري: حدثنا يحيى بن صالح بثلاثة عشر حديثا عن مالك، ما وجدنا لها أصلا عند غيره^(٤).

ومن وثقه: ابن عدي، وابن حبان، وغمره بعض الأئمة لبدعة فيه، لا لعدم إتقان.

قال أحمد بن حنبل: أخبرني رجل من أصحاب الحديث، أن يحيى بن صالح قال: لو ترك أصحاب الحديث عشرة أحاديث - يعني: هذه التي في الرؤية - ثم قال أحمد: كأنه نزع إلى رأي جهم^(٥).

قلت: والمعتزلة تقول: لو أن المحدثين تركوا ألف حديث في الصفات والأسماء والرؤية والنزول، لأصابوا.

والقدرية تقول: لو أنهم تركوا سبعين حديثا في إثبات القدر.

والرافضة تقول: لو أن الجمهور تركوا من الأحاديث التي يدعون صحتها ألف حديث، لأصابوا.

(١) " الجرح والتعديل " ٩ : ١٥٨ .

(٢) أي كان رفيقه في الحمل، ففي " اللسان " : عدل الرجل في الحمل وعادله: ركب معه.

(٣) " تهذيب الكمال " لوحة ١٥٠٣ .

(٤) " تهذيب الكمال " لوحة ١٥٠٣ .

(٥) " العلل " لأحمد بن حنبل: ١٨٧ .

وكثير من ذوي الرأي يردون أحاديث شافه بها الحافظ المفتي المجتهد أبو هريرة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ويزعمون أنه ما كان فقيها^(١)، ويأتوننا بأحاديث ساقطة، أو لا يعرف لها إسناد أصلاً محتجين بها.
قلنا: وللكل موقف بين يدي الله - تعالى -.

يا سبحان الله! أحاديث رؤية الله في الآخرة متواترة، والقرآن مصدق لها، فأين الإنصاف؟!

قال أبو جعفر العقيلي: يحيى الوحاظي حمصي جهمي^(٢).
قلت: قد كان ينكر الإرجاء.

فقال البخاري: قال عبد الصمد: سألت يحيى بن صالح عن الإيمان، فقال:

حدثنا أبو المليح، سمعت ميمون بن مهران يقول: أنا أقدم من الإرجاء^(٣).

قلت: قدم أحمد بن حنبل حمص، فما أخذ عن يحيى شيئاً.
قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن يحيى بن صالح، فقال:
رأيت في جنازة أبي المغيرة، فجعل أبي يضعفه^(٤).

وقال إسحاق الكوسج: حدثنا الوحاظي، وكان مرجئاً، خبيثاً، داعي دعوة^(٥).

(١) انظر التعليق رقم (١) في الصفحة ٦١٩ من الجزء الثاني من هذا الكتاب.

(٢) "الضعفاء" للعقيلي: لوحة ٤٤٢.

(٣) "تهذيب الكمال" لوحة ١٥٠٣.

(٤) "العلل" لأحمد بن حنبل: ١٨٧ وفيه "يصفه" بدل "يضعفه"

وهو تحريف.

(٥) "تهذيب الكمال" لوحة ١٥٠٣.

قال أبو زرعة الدمشقي: حدثنا يزيد بن عبد ربه يقول: سمعت وكيعا يقول ليحيى الوحاظي: اجتنب الرأي، فإنني سمعت أبا حنيفة -رحمه الله- يقول: البول في المسجد أحسن من بعض قياسهم (١).
قال جماعة: مات الوحاظي سنة اثنين وعشرين ومائتين (٢).

٥٨٦٩

الشيخ الفاضل يحيى بن

طاهر بن الحسين بن علي بن

الحسين، النسفي، أبو سعد الرازي *

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال السمعاني: شيخ، سديد السيرة، يميل إلى الاعتزال والتشيع.

(١) " تهذيب الكمال " لوحة ١٥٠٣.

وقال الحافظ في " مقدمة الفتح ": هو من شيوخ البخاري، وثقه يحيى بن معين، وأبو اليمان، وابن عدي، وذمه أحمد لأنه نسبه إلى شيء من رأي جهم، وقال إسحاق بن منصور: كان مرجئا، وقال الساجي، هو من أهل الصدق والأمانة، وقال أبو حاتم: صدوق.

(٢) " التاريخ الكبير " ٨ : ٢٨٢، و" تاريخ الفسوي " ١ : ٢٠٦، و" تاريخ دمشق " لأبي زرعة ١ : ٢٨٤ و ٢ : ٧٠٨.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٠٢.

ترجمته في الأنساب ٧ : ١٣١، والطبقات السنوية برقم ٢٦٦٨.

سمع عمه إمام المعتزلة أبا سعد إسماعيل بن علي بن الحسين، وقد
تقدّم (١).

ولد في جمادى الآخرة، سنة ثلاث وستين وأربعمائة بـ"الري".
وتوفي بها بعد سنة (٢) سبع وثلاثين وخمسمائة، فإني كتبت عنه في شهر
ربيع الآخر.

باب من اسمه يحيى بن عبد الله

٥٨٧٠

الشيخ الفاضل يحيى بن

عبد الله بن الحسين أبو صالح،

القاضي الإمام ابن قاضي القضاة أبي محمد الناصحي*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو فقيه من أهل

التدريس والفتوى.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٣٤٥، وهو عم أبيه.

(٢) سقط من بعض النسخ.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٠٣.

ترجمته في كتابات أعلام الأخيار برقم ٢٨٠، والطبقات السننية برقم ٢٦٦٩،

والفوائد البهية ٢٢٥.

من بيت العلم والقضاء والإمامة.

وتقدم ذكر أبيه عبد الله (١).

تفقه على أبيه، وتولى القضاء مدة في أيام القاضي الخطيب أبي نصر

محمد بن عدنان اللوكري المذكور في حرف الميم (٢).

عقد له مجلس الإملاء، (٣) وأملى سنين (٤).

ولد سنة خمس عشرة (٤) وأربعمائة.

٥٨٧١

الشيخ الفاضل يحيى بن

عبد الله الرومي، الحنفي فخر الدين *

صوفي، فقيه.

من آثاره: «فرائد اللآلي»، و«مشمتمل الأحكام» في الفقه.

توفي سنة ٨٦٤ هـ.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٧٠١.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ١٤٠٢.

(٣-٣) في بعض النسخ "أملأ سنتين" خطأ.

(٤) في بعض النسخ، والفوائد "وتسعين"، وهو خطأ، لأن والده توفي سنة سبع

وأربعين وأربعمائة.

* راجع: معجم المؤلفين ١٣ : ٢٠٨.

ترجمته في هدية العارفين ٢ : ٥٢٨.

٥٨٧٢

الشيخ الفاضل يحيى بن
عبد الحق الحنفي، المعروف بالأعرج*
فقيه، أصولي.

من آثاره: «حاشية على شرح المنار» لابن ملك.
توفي سنة ١١٣٠ هـ.

٥٨٧٣

الشيخ الفاضل يحيى بن
عبد الرحمن التاجي، الحلبي البعلبي، الحنفي**
فاضل.

أصله من "حلب" وولد بـ"بعلك" سنة ١٠٩٥ هـ، وتولى بها الإفتاء،
ومدحه الشعراء، وزار بلاد الروم.
من آثاره: «الأضواء المبتهجة في شرح المنفرجة».
توفي سنة ١١٥٨ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ١٣ : ٢٠٥.

ترجمته في هدية العارفين ٢ : ٥٣٤.

** راجع: معجم المؤلفين ١٣ : ٢٠٥.

ترجمته في هدية العارفين ٢ : ٥٣٤، والأعلام ٩ : ١٨٩.

٥٨٧٤

الشيخ الفاضل يحيى بن

عبد الرحيم بن يحيى، أبو زكريا، الحيري *

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: قال الحاكم:

وكان من فقهاء أصحاب أبي حنيفة ومن المناظرين.

مات سنة سبع وسبعين وثلاثمائة.

سمع أبا حامد الشرقي، ومكي بن عدنان^(١)، وأقراهما.

٥٨٧٥

الشيخ الفاضل يحيى بن

عبد المعطي بن عبد النور الزواوي **

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٠٦.

(١) كذا في النسخ، ولعلّ صوابه "عبدان".

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٠٤.

ترجمته في معجم الأدباء ٢٠: ٣٥، ٣٦، وذيل الروضتين ١٦٠، والتكلمة

لوفيات النقلة ٥: ٤٣٩، ٤٤٠، ووفيات الأعيان ٦: ١٩٧، والعبير ٥:

١١٢، والمختصر الفدا ٣: ١٥٩، ومرآة الجنان ٤: ٦٦، والبداية

والنهاية ١٣: ١٣٤، وتاج التراجم ٨٣، والنجوم الزاهرة ٦: ٢٧٨،

وبغية الوعاة ٢: ٣٤٤، وحسن المحاضرة ١: ٢٥٥، والطبقات السنية

برقم ٢٦٧١، وكشف الظنون ١: ١٥٥، وشذرات الذهب ٥: ١٢٩،

هدية العارفين ٢: ٥٢٣.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو الملقب زين الدين، أبو الحسين النحوي الحنفي.
 كذا رأيت في «تاريخ ابن خلكان»، (١) ورأيت كذلك بخط شيخنا تاج الدين بن مكتوم (١).

وقال ابن خلكان: كان (٢) أحد أئمة عصره في النحو واللغة. وسكن "دمشق" زمانا طويلا، واشتغل عليه خلق كثير، وانتفعوا به. وصنف تصانيف مفيدة.
 ثم إن الملك الكامل أرغبه في الانتقال إلى "مصر"، فسافر إليها، وتصدر بها في الجامع العتيق، وقرر له على ذلك جائزة (٣).
 ولم يزل إلى أن توفي (٤) في سلخ ذي القعدة، سنة ثمان وعشرين وستمائة بـ"القاهرة"، ودفن بـ"القرافة".
 وولد سنة أربع وستين (٥) وخمسمائة، نقله المنذري.
 وقال: سمع من الحافظ أبي محمد القاسم ابن عساكر، ولنا منه إجازة، كتب بها إلينا من "دمشق" سنة ست وعشرين وستمائة.

= وانظر الدراسة القيمة للمترجم التي قدم بها الأخ الدكتور محمود محمد الطناحي، لكتابه الفصول الخمسون.

- (١) سقط من بعض النسخ.
- (٢) من بعض النسخ، ووفيات الأعيان.
- (٣) في وفيات الأعيان "جار".
- (٤) في بعض النسخ زيادة "بها"، وليس في بعضها، والوفيات.
- (٥) في بعض النسخ "وتسعين" خطأ.

أخبرني شيخنا^(١) (٢) يوسف بن عمر^(٢) الختني عن الحافظ المنذري

عنه.

باب من اسمه يحيى بن علي

٥٨٧٦

الشيخ الفاضل يحيى بن

علي بن رويان التروخالي، الرومي، نجم الدين *

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: كان عالماً،

صالحاً.

درس، وأعاد، وأم بالمقصورة الحنفية الشرقية الكندية^(٣) بدمشق أكثر

من عشرين سنة.

(١) في بعض النسخ "بها" مكان "شيخنا".

(٢-٢) في النسخ "عمر بن يوسف" تقديم وتأخير، وترجمته في الجواهر برقم

.١٨٥٠.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٠٧.

ترجمته في كتائب أعلام الأخيار برقم ٥٨٠، والطبقات السنية برقم ٢٦٧٢،

والفوائد البهية ٢٢٥. وفي بعض النسخ، والفوائد "بن رومان"، والمثبت في

الطبقات السنية، والكتائب مثلها، دون نقط.

(٣) سقط من بعض النسخ.

ومات سنة ثلاث عشرة وسبعمائة، ودفن بمقابر الصوفية بـ"دمشق".

٥٨٧٧

الشيخ الفاضل يحيى بن

علي بن عبد الله الزاهد الزندوستي*

كان إماما، فقيها، ورعا.

أخذ عن أبي حفص السفكردي، ومحمد بن إبراهيم الميداني، وعبد الله

بن الفضل الخيزازي.

وله تصنيفات، منها: «النظم»، و«الروضة».

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد»: ذكر صاحب «الكشف» في

اسمه حسين بن يحيى، حيث قال: «روضة العلماء» للشيخ أبي علي حسين بن

يحيى البخاري الزندوستي، أوله: أشكر الله شكرا كثيرا، إلخ. قال: جمعت هذا

الكتاب، وأمليته مرارا على الأصحاب، وكان خاليا عن المسائل والفقهاء،

والحكم، فسألني بعض من ابتلى بالجلوس في مجالس العامة، بأن أصنّفه ثانيا،

فصنفت كتابي هذا، وجمعت في أول كل باب من أخوات المسائل بمقدار

خمسة إلى عشرة، ثم بنيت عليها الكتاب والأخبار والحكايات مجلسا تاما،

وسميت «روضة العلماء»، وكان اسمه الأول «روضة الذاكرين». انتهى.

و"الزندوست" بفتح الزاي المعجمة، وسكون النون، وفتح الدال المهملة،

* راجع: الفوائد البهية ص ٢٢٥.

وكسر الواو، وفتح السين مهملة، ثم تاؤ مثناة فوقية، كذا ذكره القارئ، وقد يقال: الزندويستي بزيادة الياء بعد الواو.

٥٨٧٨

الشيخ الفاضل يحيى بن

علي بن نصوح القسطنطيني،

الرومي، الحنفي، المعروف بنوعي*

من قضاة العسكر.

ولد في قسبة "طغرة" ٩٤٠هـ، وتعلم بـ"القسطنطينية"، وعهد إليه

بتعليم أبناء السلطان مراد، وتوفي بـ"القسطنطينية" سنة ١٠٠٧ هـ.

من آثاره: «تفسير سورة الملك»، و«محصل الكلام»، و«حاشية على

هياكل النور»، و«تعليقات» على التلويح والهداية والمفتاح، و«حاشية على

التهافت» للخواجه زاده.

٥٨٧٩

الشيخ الفاضل المولى يحيى بن عمر**

* راجع: معجم المؤلفين ١٣: ٢١٥.

ترجمته في خلاصة الأثر ٤: ٤٧٤، ٤٧٥، وهدية العارفين ٢: ٥٣١،

والأعلام ٩: ١٩٩.

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: كَانَ أَبُوهُ مِنْ قَصَبَةِ "أماسيه"، وَكَانَ قَاضِيًا فِي بَعْضِ الْقَصَبَاتِ، وَقَدْ وَقَعَ وِلَادَةُ الْمَرْحُومِ عَلَى رَأْسِ تِسْعِمَائَةِ، وَتَشَأَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي قَصَبَةِ "طرابوزن"، وَأَمِيرَهَا يَوْمَئِذٍ السُّلْطَانُ سَلِيمُ خَانَ ابْنِ السُّلْطَانِ بَايَزِيدِخَانَ، فَدَاخَلَتْ أُمُّ الْمَوْلَى الْمَسْفُورُ دَارَ الْأَمِيرِ الْمَرْبُورِ، وَابْنَهُ السُّلْطَانُ سَلِيمَانَ يَوْمَئِذٍ صَغِيرٍ لَمْ يَنْتَظِمِ لَهُ الْمَشْيُ بِالْأَقْدَامِ، وَلَمْ يَبْلُغِ رُتْبَةَ الْإِنْفِطَامِ، فَأَرْضَعَتْهُ بُرْهَةَ مِنَ الزَّمَانِ، فَصَارَ رَضِيعِي لِبَانٍ، وَبَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي رَغِبَ الْمَرْحُومُ فِي تَحْصِيلِ الْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ وَجَدَ فِي الطَّلَابِ، وَقَلْقَلِ الرِّكَابِ، وَتَعَانِي شَدَائِدَ الْأَسْفَارِ، وَاسْتَفْتَحَ مِغَالِقَ الْأَسْفَارِ إِلَى أَنْ حَوَى الْمَعَارِفَ، وَحَازَهَا، وَتَحَقَّقَ حَقَائِقَ الْعُلُومِ، وَمَجَازَهَا، وَصَاحِبَ الْأَمَاجِدِ وَالْأَعَالِي، حَتَّى صَارَ مَلَازِمًا مِنَ الْمَوْلَى عَلَاءِ الدِّينِ الْجَمَالِيِّ.

وَيُقَالُ: إِنَّهُ فِي أَوَانِ طَلَبِهِ، وَاسْتِغَالِهِ اعْتَزَلَ النَّاسَ مُدَّةَ سَبْعِ سِنِينَ، وَاعْتَكَفَ فِي غَارٍ بِقَرْبِ طَرَابُوزَنْ مَكْبًا عَلَى الْإِسْتِغَالِ فِي الْعُلُومِ.

ثُمَّ دَرَسَ بِمَدْرَسَةِ "سُونَسَه" بَعِثْرِينَ، ثُمَّ بِالْمَدْرَسَةِ الْجَانِبَايَةِ بِ"قَسْطَنْطِينِيَّة" بِخَمْسَةِ وَعِشْرِينَ، ثُمَّ بِمَدْرَسَةِ الْمَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَاجِيِّ حَسَنِ بِثَلَاثِينَ، ثُمَّ الْمَدْرَسَةَ الْأَفْضَلِيَّةَ بِأَرْبَعِينَ، ثُمَّ مَدْرَسَةَ مِصْطَفَى بَاشَا بِخَمْسِينَ كُلَّ ذَلِكَ بِالْمَدِينَةِ الْمَرْبُورَةِ.

ثُمَّ نَقَلَ إِلَى مَدْرَسَةِ بِنْتِ السُّلْطَانِ أُسْكَدَارَ، ثُمَّ إِلَى إِحْدَى الْمَدَارِسِ الثَّمَانِ، فَاتَّفَقَ أَنَّهُ أَرْسَلَ مَكْتُوبًا إِلَى رَضِيعِهِ السُّلْطَانِ سَلِيمَانَ، وَشَنَعَ عَلَيْهِ لِبَعْضِ الْمُتَنَكَّرَاتِ، وَأَغْلَظَ فِي الْكَلَامِ، فَاشْمَازَ مِنْهُ خَاطِرُ السُّلْطَانِ، فَعَزَلَهُ، وَعَيْنَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسِينَ دَرَاهِمًا، ثُمَّ زَادَ عَلَيْهِ عَشْرَةَ، فَأَنْقَطَعَ الْمَرْحُومُ عَنِ التَّرَدُّدِ إِلَى أَبْوَابِ الْوُزَرَاءِ وَالْأَمْرَاءِ فِي حَدِيقَتِهِ، الَّتِي عَمَرَهَا مِنْ قَبْلِ فِي مَوْضِعٍ مِنْ

** راجع: الشقائق النعمانية ١: ٤٠٣، ٤٠٤.

تَوَابِع "قُسطنطينية"، يُقَال لَهُ: بِشَك طَاش. وَيُحْكَى فِي سَبَبِ اخْتِيَارِهِ تِلْكَ الْبُقْعَةَ أَنَّهُ وَقَعَتْ لَهُ فِي أَثْنَاءِ الْمَجِيءِ مِنْ طَرَابُوزِنٍ وَاقِعَةً هَائِلَةً، مَلْخَصَهَا: أَنَّهُ أَتَى إِلَيْهِ فِي مَنَامِهِ شَخْصٌ وَعَاتَبَهُ عَلَى مَجِيئِهِ وَدُخُولِهِ فِي "قُسطنطينية"، وَأَشَارَ إِلَى الْخُرُوجِ مِنْهَا وَخَوْفِهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ وَفَكَرَ وَتَأَمَّلَ وَتَفَكَّرَ لَمْ يَجِدْ بَدَأَ مِنْ تَرْكِهَا بِالْكَثِيَّةِ، فَقَامَ مِنْ وَقْتِهِ، وَتَبَعَ نَوَاحِي "قُسطنطينية"، حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى تِلْكَ الْبُقْعَةِ، فَإِذَا الْمَجْذُوبُ قَاعِدٌ عِنْدَ بَيْتٍ فَلَمَّا رَأَى الْمَرْحُومَ نَادَاهُ بِأَنَّ هَاتِ دَرَاهِمًا وَاحِدًا، حَتَّى أَيْعَ لَكَ هَذِهِ الدِّيَارِ، وَأَشَارَ إِلَى تِلْكَ الْخَوَالِي وَالرِّيَاضِ، فَلَمَّا سَمِعَهُ دَفَعَ إِلَيْهِ مَا طَلَبَهُ، فَقَالَ الْمَجْذُوبُ خُذْ مِيبِعَكَ، وَأَشَارَ ثَانِيًا إِلَى تِلْكَ الْأَطْرَافِ، فَتَبَعَ الْمَرْحُومُ أَصْحَابَ تِلْكَ الْبُقْعَةِ، حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى تِلْكَ الْبُقْعَةِ، فَاشْتَرَاهَا فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ، وَبَاتَ بِهَا لَيْلَةً، ثُمَّ اسْتَوطنَهَا، وَعَمَرَ أَطْرَافَهَا، وَبَنَى فِيهَا عِدَّةَ مَدَارِسَ وَمَسْجِدًا وَخَانِقَاهُ وَحَمَامًا، وَمَقَامًا سَمَّاهُ بِخَضْرَاقٍ بِنَاءً عَلَى أَنَّهُ يَعْتَقِدُ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ، الَّذِي اجْتَمَعَ فِيهِ الْخَضِرُ بِمُوسَى عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

وَكَانَ سَبَبًا لِإِحْيَاءِ تِلْكَ النَّاحِيَةِ، وَاعْتَزَلَ عَنِ النَّاسِ، وَاشْتَغَلَ بِنَفْسِهِ، فَحَصَلَ لِلنَّاسِ فِيهِ اعْتِقَادٌ عَظِيمٌ وَقَبُولٌ تَامٌّ، وَقَصَدُوهُ بِالنَّذْرِ وَالقَرَابِينِ، وَاجْتَمَعَ فِيهِ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَافِرِينَ جَمْعٌ كَثِيرٌ وَجَمٌ غَفِيرٌ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى أَنَّهُ أَنْفَقَ عَلَيْهِمْ كُلَّ يَوْمٍ مِنَ الْخُبْزِ مَا قِيمَتُهُ تَنِيْفٌ عَلَى مِائَةِ دِرْهَمٍ، سِوَى مَا يَصْرَفُهُ فِي سَائِرِ الْحَوَائِجِ وَالْأَطْعَمَةِ.

وَكَانَ يَقَعُ مِنْهُ ذَلِكَ وَوُظِفْتُهُ كُلَّ يَوْمٍ سِتُّونَ دَرَاهِمًا، فَلِذَلِكَ نَسَبَهُ بَعْضُهُمْ إِلَى مَعْرِفَةِ عِلْمِ الْكَافِ، وَبَعْضُهُمْ إِلَى عِلْمِ الدَّفَائِنِ.

وَكَيَانَ يَتَرَدَّدُ إِلَيْهِ أَرْبَابُ الْحَاجَاتِ مِنْ كُلِّ حُدُبٍ يَطْلُبُونَ مِنْهُ الشَّفَاعَةَ إِلَى الْوُزَرَاءِ وَسَائِرِ الْحُكَّامِ، وَهُوَ لَا يَضُنُّ بِشَيْءٍ، وَيَبْذُلُ مَقْدُورَهُ

في حوائجهم، وقد استخف بعض الرؤساء بمكتوبه، فأعقبه نكبة من العزل أو الموت.

وذلك أنه أرسل في بعض شأنه مكتوبًا إلى الوزير عليّ باشا من وزارة السلطان سليمان عليه الرحمة والرضوان، فلم يعبا به، وكتب في ورقة ترى العجب ترى العجب بين جمادى ورجب، وأرسلها إليه، فلما اطلع عليها ازداد أنكارا واستخفافا بشانه، مُعْتَمِدًا على قُوَّةِ سُلْطَانِهِ، فلم يذهب هذان الشهران إلا وقد نزل به الخطب الكبير، الذي يستوي بين العتي والفقير، والسلطان والوزير، بأمر الله العزيز القدير، ولما صارت السلطنة إلى سلطاننا السلطان سليم خان طلبه في بعض الأيام، واستنصح منه وأرسل إليه من المال جملة وقضى حوائجه.

كان ذلك في أواخر عمره، وقد توفي رحمه الله في اليوم التاسع من ذي الحجة بعد العصر، وصلى عليه المفتي أبو الشعود بعد صلاة غير محددة في الأصل، ودفن يقرب من حديقته في موضع عينه قبل موته، وقد اجتمع في جنازته خلق عظيم مع بعده عن البلد، وذلك سنة ثمان وسبعين وتسعمائة. كان رحمه الله عالما فاضلا مستحضرا من العلوم نفائسها، وكان مقصد الطلبة مع انقطاعه عن الجماعة، وكان صاحب جذبة عظيمة، ونفس مبارك. وبالجملة: كان رحمه الله مظنة الولاية ومثنة الكرامة، وكان قبره مقصدا للناس يزورونه، ويتبركون به، وينفقون على من عنده من الفقراء، وله معارف جزئية، كالشعر والإنشاء.

باب من اسمه يحيى بن محاسن، محمد

٥٨٨٠

الشيخ الفاضل يحيى بن

محاسن بن يحيى بن رفاعة الدراقزي السقلاطوني،

أبو زكريا، الفقيه، عرف بابن زنفل*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: قال المنذري:

وزنفل لقب لجده يحيى.

قال ابن النجار: سألته عن مولده، فقال: أخبرتني أمي أنه في رجب

سنة أربع وعشرين وخمسائة.

سمع من أبي البركات الأنماطي، وأبي الفضل محمد بن ناصر الحافظين،

وغيرهما، قال: وكتبنا عنه.

وكان صدوقاً، حسن الطريقة، فاضلاً.

ولد بدار القز^(١)، ونشأ بها.

وتفقه على مذهب أبي حنيفة.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٠٨.

ترجمته في التكملة لوفيات النقلة للمنذري ٣: ٢٩٨، والطبقات السنية برقم

٢٦٧٤، وفي الأصل "الدراوردي"، وفي بعض النسخ "الدقري"، وفي

بعضها "الدراقزي".

(١) في بعض النسخ "القرد" خطأ.

وكان يناظر الفقهاء في المجالس، وكان يتكلم في مسائل الخلاف.
قال المنذري: توفي سنة ست وستمائة، ودفن بـ"الوردية".

٥٨٨١

الشيخ الفاضل يحيى بن

محمد بن إبراهيم بن محمد بن

إبراهيم بن محمد بن محمد بن نوح بن زيد

النوحي، النسفي، أبو يوسف، القاضي*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: ولد سنة اثنتين

وأربعين وأربعمائة.

أحد القضاة وأحد الرؤساء.

وروى عن القاضي أبي الفوارس عبد الملك بن الحسن بن علي النسفي.

روى عنه أبو حفص عمر بن أحمد النسفي.

ومات سنة ثلاث وخمسمائة، وبيت النوحية كبير، تقدّم جماعة منهم.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٠٩.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٦٧٦، نقلا عن الجواهر.

وسقط من بعض النسخ "بن محمد الثانية".

٥٨٨٢

الشيخ الفاضل يحيى بن

محمد بن صاعد ابن محمد بن

أحمد ابن عبيد الله الصاعدي*

ذكره المحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: مولده سنة
إحدى وأربعمائة.

روى عنه ابن أخيه محمد بن أحمد بن محمد بن صاعد أبو سعد (١)
النيسابوري قاضي القضاة.

وولي قضاء "الري" بعده بـ"نيسابور"، وأملى سنين، وكان من وجوه
القضاة والرؤساء.

ومات بـ"الري" سنة ستين وأربعمائة.

٥٨٨٣

الشيخ الفاضل يحيى بن

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٨١٠.

ترجمته في تاج التراجم ٨٣، والطبقات السنوية برقم ٢٦٧٧، وكنية المترجم
أبو سعد، ونسبته أيضا النيسابوري، ورد هذا في ترجمة ابن أخيه. انظر
صفحة ٦٠، من هذا الجزء.

(١) كذا ورد هنا أبو سعد، ترجمته في الجواهر برقم ١١٩٦، "أبو سعيد"، وورد
في بعض النسخ "أبو سعد".

عبد الرحمن بن محمد بن حَقَّاط،

عرف بابن القُويرة الإمام، جمال الدين، أبو الفضل*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: سمع، وحدث،
ودرس وأفتى.

ومات بـ"دمشق" سنة اثنتين وأربعين وسبعمئة في مستهل جمادى

الأولى.

تقدّم أبوه محمد بن عبد الرحمن^(١)، وتقدّم أيضا ابنه محمد بن يحيى بن

محمد بن عبد الرحمن^(٢).

٥٨٨٤

الشيخ الفاضل يحيى بن

محمد بن مسعود بن عمر التفتازاني،

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٠٥.

ترجمته في الدرر الكامنة ٥: ٢٠٢، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٥٧٨،
والطبقات السنوية برقم ٢٦٧٩، وفي بعض النسخ "بابن الفريرة" تحريف،
ويأتي في الأبناء، وهكذا جاءت هذه الترجمة في هذا الموضع في بعضها،
وموضعها في بعض النسخ قبل ترجمة يحيى بن محمد الضرير البصري، وهو
أولى في الترتيب، وفي الأصل كرّر محمد بن عبد الرحمن ثلاث مرات، وفي
أول الترجمة في بعضها زيادة "كان فاضلا محدّثا مفسّرا أديبا".

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٣٦٨.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ١٥٧٠.

الهروي، الحنفي، الشهير بالحفيد، والملقب بشيخ الإسلام*
مفسر.

من آثاره: «حاشية على أوائل حاشية الكشاف» لجدّه.
توفي سنة ٨٨٧ هـ.

٥٨٨٥

الشيخ الفاضل يحيى بن

محمد الضرير البصري، أبو زكريا، الفرضي**

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال أبو عبد الله
الصيمري: ومن طبقة شيخنا أبي بكر الخوارزمي أبو زكريا^(١) يحيى بن محمد،
وإن كان قد درس في حياة^(٢) أبي بكر الرازي.
وكان مثل شيخنا في الإسناد^(٣)، إلا أنه أخذ العلم عن أصحاب
الكرخي.

* راجع: معجم المؤلفين ١٣: ٢٢٨.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٥٢٩.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٨١٢.

ترجمته في أخبار أبي حنيفة وأصحابه للصيمري ١٦٨، وطبقات الفقهاء
للشيرازي ١٤٤، والطبقات السنية برقم ٢٦٨٢.

وفي بعض النسخ "الفرائضي"، وهي نسبة صحيحة أيضا.

(١) سقط من بعض النسخ.

(٢) في بعض النسخ زيادة "شيخنا".

(٣) في بعض النسخ "الاستناد".

قال: وكان أبو زكريا حافظا لمذاهب أصحابنا، عارفا بالأصول والجامعين والنوادر، مع ورع وصيانة وعفاف وتواضع. وكان ضريرا، دخلت عليه، وقرأت عليه. وكان عالما بالفرائض، قيما بالحساب والجبر والمقابلة، إماما في ذلك. وذكره أبو إسحاق في «الطبقات»، وقال: أخذ العلم عن أبي الحسن الكرخي.

٥٨٨٦

الشيخ الفاضل يحيى بن

محمد بن هبة الله بن محمد بن

هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن

هارون بن موسى بن عيسى بن عبيد الله بن

محمد بن عامر أبي جرادة أبو الفتح*

في «الجواهر» ذكره الدمياطي في «معجم شيوخه»، وذكر أنه توفي سنة

ست وخمسين وستمائة، ودفن في تربته بالمقام ظاهر العراق.

ومولده بـ"حلب" سنة ثمانين وخمسمائة.

قلت: ويحيى هذا منعوت بالتاج^(١)، ويعرف بابن العديم.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٨١١.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٦٨١، نقلا عن الجواهر.

وفي بعض النسخ "أحمد بن عمر"، وهو ابن العديم العقيلي الحلبي التاج.

(١) في بعض النسخ زيادة "وتقدما" خطأ، وهي في بعضها، ومضروب عليها.

سمع من أبيه، وعمه^(١) أبي الحسن أحمد، ومن الشريف أبي هاشم ابن الفضل الهاشمي في آخرين.

وسمع بـ"دمشق" من أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي.
وأجاز له أبو الفرج^(٢) يحيى بن محمود الثقفي، وحدث.

٥٨٨٧

الحافظ المجود الشهيد،

يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي أبو زكريا*

عدّه الحافظ عبد القادر القرشي من الطبقات الحنفية، فذكره في كتابه القيم ((الجواهر المضية في تراجم الحنفية))، وذكره الإمام الذهبي في ((سير أعلام النبلاء))، فقال: قال الحاكم: هو إمام "نيسابور" في الفتوى

- (١) في بعض النسخ زيادة "تقدما ومن"، وهو خطأ، لأن عمه هو أبو الحسن أحمد، وترجمة أبيه في الجواهر برقم ١٥٦٠، وعمه برقم ٢٧٤.
- (٢) في بعض النسخ "أبو الفرج"، والصواب في الأصل، وانظر ترجمته في العبر ٤ : ٢٥٤.

* ترجمته: في سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١٢ : ٢٨٥)، والجرح والتعديل ٩ : ١٨٦، وتاريخ بغداد ١٤ : ٢١٧، ٢١٩، وتهذيب الكمال: ١٥١٦، ١٥١٧، وتهذيب التهذيب ٤ : ١٦٥ / ١، وتذكرة الحفاظ ٢ : ٦١٦، ٦١٨، وميزان الاعتدال ٤ : ٤٠٧، والعبر ٢ : ٣٦، وتاريخ ابن كثير ١١ : ٤٢، وتهذيب التهذيب ١١ : ٢٧٦، ٢٧٨، والنجوم الزاهرة ٣ : ٤٣، وخلاصة تهذيب الكمال: ٤٢٨، وشذرات الذهب ٢ : ١٥٢، والمنتظم ٥ : ٦٢.

والرياسة، وابن إمامها، وأمير المطوعة بـ "خراسان" بلا مدافعة، يعني: الغزاة.

قال: وكان يسكن دار أبيه، ولكل منهما فيها صومعة وآثار لعبادتهما، والسكة والمسجد منسوبان إلى حيكان.

سمع: يحيى بن يحيى، وأحمد بن عمرو الحرشي، وابن راهويه.

وبـ "الري": إبراهيم بن موسى الفراء، ومحمد بن عبد الله بن أبي جعفر.

وبـ "بغداد": علي بن الجعد، والحكم بن موسى، وأحمد بن حنبل، والقواريري، وطبقتهم.

وبـ "البصرة": أبا الوليد، وسليمان بن حرب، ومسدد، والربيع بن يحيى، وعلي بن عثمان اللاحقي، ومحمد بن كثير، وسهل بن بكار، والحوضي، وعبيد الله بن معاذ.

وبـ "الكوفة": أحمد بن يونس، وسعيد بن الأشعثي، وأحمد بن يحيى بن المنذر.

وبـ "الحجاز": إسماعيل بن أبي أويس، وعبد الله بن عبد الحكم المصري، وسعيد بن منصور، وإبراهيم بن محمد الشافعي، ومحرز بن سلمة.

حدث عنه: أبوه، والحسين بن محمد القباني، وأبو عمرو أحمد بن نصر، وإبراهيم بن أبي طالب، وابن خزيمة، والسراج.

قلت: ومحمد بن صالح بن هانئ، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم.

وفي كتاب (الكمال) أن ابن ماجه روى عنه ولم نره.

قال ابن حجر: وجدت ذلك في نسخة صحيحة عتيقة جدا، وفي

بعض النسخ: حدثنا محمد بن يحيى بدل يحيى بن محمد بن يحيى فالله أعلم.

قلت: وفي المطبوع من " سنن " ابن ماجة (٤٤٥) : حدثنا محمد بن يحيى.

قتله أحمد بن عبد الله الخجستاني ظلما في جمادى الآخرة سنة سبع وستين ومائتين، لكونه قام عليه، وحاربه لاعتدائه وعسفه.

قال الحاكم: سمعت أبا علي محمد بن أحمد بن زيد العدل، ختن حيكان على ابنته، قال: دخلنا على أبي زكريا بعد أن رد من الطريق وهو في الحبس، فقال لنا: اشترك في دمي خمسة نفر: العباسان، وابن ياسين، وبشرويه، وأحمد بن نصر اللباد.

وسمعت أبا بكر أحمد بن إسحاق، سمعت نوح بن أحمد، سمعت أحمد بن عبد الله الخجستاني يقول: دخلت على حيكان في محبسه الذي كنت حبسته فيه على أن أضربه خشبان، وأخلي سبيله، وما كنت عازما على قتله، فلما قربت منه، مددت يدي إلى لحيته، فقبضت عليها، فقبض على خصبي، حتى لم أشك أنه قاتلي، فذكرت سكيننا في خفي، فجردت السكين، وشققته بطنه.

وقيل: إن حيكان أسلمه جموعه، فأنهزم، وانضم إلى حمالين، وتكر، ثم عرف، فقبض عليه.

سمعت أبا الفضل الحسن بن يعقوب العدل، سمعت أبا عمرو المستملي يقول: رأيت يحيى بن محمد -رضي الله عنه- في المنام، فقلت: ما فعل الله بك؟

قال: غفر لي.

قلت: فما فعل الخجستاني؟

قال: هو في تابوت من نار، والمفتاح بيدي.

وسمعت محمد بن صالح بن هانئ يقول: لما قتل حيكان ترك أبو عمرو المستملي اللباس القطني، وكان يلبس في الشتاء فروا بلا قميص، وفي الصيف مسحاً، وكان مجلسه ومبيته في مسجد الأدميين على رأس سكة الحسن بن موسى بـ"نيسابور"، إذ سمع الناس يقولون: قد أقبل أحمد الخجستاني، فخرج المستملي، وعليه الفرو، فتقدم، فأخذ عنان أحمد، ثم قال: يا ظالم قتلت الإمام بن الإمام، العالم بن العالم!! فارتعد الخجستاني، ونفرت دابته، فتقدم الرجال لضربه، فصاح الخجستاني دعوه دعوه، فرجع ودخل المسجد.

قال محمد بن صالح: فبلغني عن أبي حاتم نوح أنه قال: قال الخجستاني: والله ما فرغت قط من أحد فرعي من صاحب الفروة، ولقد ندمت لما نظرت إليه من إقدامي على قتل حيكان.

وسمعت محمد بن صالح يقول: حضرنا آخر مجلس للإملاء عند يحيى بن محمد الشهيد في شهر رمضان من سنة سبع وستين ومائتين، وقيل: في شوال، ورفضت مجالس الحديث، وخبثت المحابر، حتى لم يقدر أحد في البلد أن يمشي ومعه محبرة، ولا في كمة كراريس الحديث إلى سنة سبعين، فاحتال أبو عثمان سعيد بن إسماعيل في مجيء السري خزيمة إلى "نيسابور"، وعقد له مجلس الإملاء في خان محمش، وعلا.

أخبرنا الإمام أبو الحسين علي بن محمد، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا ثابت بن بندار، أخبرنا أبو بكر البرقاني، قرأنا على أبي العباس بن حمدان، حدثكم محمد بن نعيم قال: سمعت محمد بن يحيى الذهلي يقول: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته، وحيث تصرف، ولا نرى الكلام فيما أحدثوا فتكلموا في الأصوات والأقلام والحبر والورق، وما أحدثوا من

المتلي والمتلى والمقرئ، فكل هذا عندنا بدعة، ومن زعم أن القرآن محدث، فهو عندنا جهمي لا يشك فيه ولا يمتري.

قلت: كذا قال: المتلي والمتلى، ومراده المتلي والتلاوة، والمقرئ والقراءة، ومذهب السلف وأئمة الدين أن القرآن العظيم المنزل كلام الله -تعالى- غير مخلوق.

ومذهب المعتزلة أنه مخلوق، وأنه كلام الله -تعالى- على حد قولهم: عيسى كلمة الله، وناقة الله، أي: إضافة ملك.

ومذهب داود وطائفة أنه كلام الله، وأنه محدث مع قولهم: بأنه غير مخلوق.

وقال آخرون من الخنابلة وغيرهم: هو كلام الله قديم غير محدث، ولا مخلوق.

وقالوا: إذا لم يكن مخلوقا فهو قديم، ونوزعوا في هذا المعنى وفي إطلاقه. وقال آخرون: هو كلام الله مجازا، وهو دال على القرآن القديم القائم بالنفس.

وهنا بحوث وجدال لا نخوض فيها أصلا، والقول هو ما بدأنا به، وعليه نص أزيد من ثلاث مائة إمام، وعليه امتحن الإمام أحمد، وضرب بالسياط -رحمه الله-.

أخبرنا محمد بن محمد بن علي الوزير، وأحمد بن عبد الرحمن العابر، وعبد الرحيم بن عبد المحسن، وغيرهم، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن مكى، قال: أخبرنا جدي أبو طاهر السلفي، أخبرنا مكى بن علان، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن معقل سنة ست وثلاثين وثلاث مائة، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، أخبرني أبو أسامة سهل بن

حنيف، أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (بينما أنا نائم، رأيت الناس يعرضون علي، وعليهم قمص، منها ما يبلغ الثدي، ومنها ما يبلغ دون ذلك، ومر علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره) .

قالوا: ماذا أولت ذلك يا رسول الله؟

قال: (الدين).

متفق عليه، وقد رواه النسائي عن محمد بن يحيى، فوافقناه بعلو. أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا هبة الله بن أبي شريك، أخبرنا أبو الحسين بن النقور، حدثنا عيسى بن علي إملاء، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري إملاء، حدثنا ابن يحيى، حدثنا محمد بن عبيد، حدثني الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نهى أن يمشي الرجل في نعل واحدة.

قرأت على أبي المعالي أحمد بن إسحاق بـ"مصر": أخبرنا محمد بن إبراهيم بن أحمد الخبزي في سنة إحدى وعشرين، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا القاسم بن الفضل، أخبرنا محمد بن موسى الصيرفي، أخبرنا محمد بن يعقوب الحافظ سنة أربعين وثلاثمائة، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس سنة خمس وعشرين ومائتين، حدثني أبي عن ابن شهاب، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن عمر بن الخطاب، عن أبي بكر الصديق، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (لا نورث ما تركنا صدقة).

أخرجه مسلم عن أبي خيثمة، وأخرجه أبو داود عن حجاج بن الشاعر، جميعاً عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح، وأخرجه النسائي

عن عمرو بن يحيى الحمصي، عن محبوب بن موسى، عن أبي إسحاق الفزاري، عن شعيب بن أبي حمزة، كلاهما عن الزهري، لكن عن عروة، عن عائشة وهذا أصح.

والآخر فمحفوظ، وإن كان أبو أويس عبد الله بن عبد الله الأصبحي فيه لين.

وكذلك ابنه تكلم فيه مع أنه من رجال (الصحيحين)، وباقي الإسناد ثقات إلا ما كان من شيخ شيخنا هذا الخبيري، فإنه تكلم في معتقده.

قال ابن أبي حاتم: سمعت من يحيى بن محمد، وهو صدوق.

وقال أبو إسحاق المزكي: حدثني أبو علي الحسن بن محمد وغيره أن محمد بن يحيى الذهلي وابنه يحيى اختلفا في مسألة، فقال أحدهما للآخر: اجعل بيننا حكما، فرضيا بابن خزيمة، ففضى ليحيى على أبيه.

ثم قال المزكي: كان يحيى له موضع من العلم والحديث، سمع من العيشي ونحوه.

قال: وقال أبو العباس السراج: كان يحيى بن محمد أخرجه الغزاة وجماعة من أصحاب الحديث، وأصحاب الرأي، وأركبوه دابة، وألبسوه سيفاً - قال المزكي: بلغني أنه كان سيف خشب - وقاتلوا سلطان "نيسابور"، يقال له: أحمد بن عبد الله، خازجي، غلب على البلد، وكان ظالماً غاشماً، وكان الناس أو أكثرهم مجتمعين عليه مع يحيى، فكانت الدبرة على العامة، وهرب يحيى إلى رستاق، يقال له: بست، فدل عليه أحمد بن عبد الله وجيء به.

فيقال: إن عامة من كان مع يحيى من الرؤساء، انقلبوا عليه لما واقفه أحمد، وقال: ألم أحسن إليك؟ ألم أفعل، ألم أفعل؟ وكان يحيى فوق جميع أهل البلد.

فقال: أكرهت علي ذلك، واجتمعوا علي.
قال: فرد عليه الجماعة، أو من حضر منهم، وقالوا: ليس كما قال.
فأخذه أحمد فقتله.
يقال: إنه بنى عليه.
قال: ويقال: إنه أمر بجر خصييه حتى مات.
قال الحاكم: سمعت أبا عبد الله بن الأخرم يقول: ما رأيت مثل
حيكان، لا رحم الله قاتله.

٥٨٨٨

الشيخ الفاضل يحيى بن

المطرف بن المغيرة بن الهيثم بن

يوسف بن محمد، أبو الهيثم، الثقفى

روى عن عبد الله بن مسلمة القعنبي*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: ذكره أبو نعيم في
((تاريخ أصبهان))، وقال: كان مفتي البلد.
وتوفي سنة ثمان وسبعين ومائتين في يوم عاشوراء.

* راجع: الجواهر المضية برقم: ١٨١٤.
ترجمته في ذكر أخبار أصبهان ٢: ٣٦٠، ٣٦١، والطبقات السننية برقم
٢٦٨٤، وفي النسخ، والطبقات السننية "النسفي" مكان "الثقفى"،
والتصويب من ذكر أخبار أصفهان.

٥٨٨٩

الشيخ الفاضل يحيى بن

المظفر بن الحسن بن بركة بن مُحْرَز

البغدادي، أبو زكريا*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقه على مذهب الإمام، وسمع من أبي المعالي محمد بن محمد بن محمد بن النحاس العطار، وغيره.

وحدّث، وأفتى، ودرّس.

وكان من أعيان الفقهاء.

وله مصنّفات.

وكان له لسان، وأجاز للحافظ المنذري من "بغداد" غير مرة، إحداهن

في محرم سنة أربع وعشرين وستمائة.

قال ابن النجار: كان من شيوخ فقهاء أصحاب الرأي، وله حلقة

للمناظرة بجامع السلطان، وكان ذا لسان وعبارة.

وله نظم ونثر.

وقال المنذري: حدّث، وأفتى، ودرّس، وكان من أعيان الفقهاء

الحنفية.

وله مصنّفات.

* راجع: الجواهر المضية برقم: ١٨١٥.

ترجمته في التكملة لوفيات النقلة للمنذري ٥: ٣٥٠، ٣٥١، وتلخيص

مجمع الآداب لابن الفوطي، الجزء الرابع، القسم الأول ٦٣١، ٦٣٢،

وتاج التراجم ٨٤، والطبقات السننية برقم ٢٦٨٣.

مولده في سنة ست وثلاثين وخمسمائة.
وتوفي في (١) ثالث عشرين من ذي الحجة (١) سنة خمس وعشرين
وستمائة.

٥٨٩٠

الشيخ الفاضل يحيى بن

المعافى بن شعيب بن حكيم بن يسار
أبو زكريا، الكندي، القاضي، الشروطي*
ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو قاضي
"مَلْطِيَّة".

تفقه على محمد بن سماعة، وروى من كتب أصحابنا عنه.
مات سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

٥٨٩١

الشيخ الفاضل يحيى بن

معلّى بن منصور، أبو زكريا،

(١) في بعض النسخ ثالث عشرين من ذي الحجة، وفي التكملة الثالث عشر
من ذي الحجة، ولعله الصواب، ولعل الياء والنون، التي تلي عشر في بعض
النسخ محرفة عن "من".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٨١٦.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٦٨٥، نقلا عن الجواهر.

وقيل: أبو عوانة
تقدّم أبوه (١) *

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقّه على أبيه،
وروى عنه، وعن أبي سلمة التبوذكي.

روى عنه ابن ماجه، ويحيى بن صاعد، والقاضي المحاملي.
قال الخطيب: وكان ثقة.

روى (٢) بسنده عن مسلم أنه قال: سكن "بغداد".
وقال الذهبي: محدّث، رحال، ثقة.

٥٨٩٢

الشيخ الفاضل يحيى بن

نور الدين بن حمزة القسطنطيني الرومي، الحنفي، ابن ليس **
فاضل، من المدرسين. درس بدار الحديث.
من آثاره: «خزينة البيان وسفينة العرفان في مهمات الإنسان ومقاصد
الجنان».

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٦٨٠.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٨١٧.

ترجمته في تاريخ بغداد ١٤: ٢١٢، ٢١٣، والطبقات السننية برقم ٢٦٨٦،
وفي بعض النسخ "يعلى" تحريف.

(٢) أي الخطيب.

** راجع: معجم المؤلفين ١٣: ٢٣٥. ترجمته في هدية العارفين ٢: ٥٣٠.

ولد سنة ٨٩٢هـ، توفي سنة ٩٦٧هـ.

٥٨٩٣

الشيخ الفاضل المولى

يحيى بن نور الدين الشهير بكوسج الأمين*

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: كَانَ أبوه من زمرة الأمناء العثمانية، وَصَارَ فِي عهد السلطان بايزيد خان مُتَوَلِّيًا على الإخراجات الحَاصَّة السُّلْطَانِيَّة، وَاخْتَارَ المرحوم من جودة طبعه وصفائه جادة العلم على طَرِيقَة آبَائِهِ، فسلك مَسَلَك التَّحْصِيل، وَذَهَب مَذْهَب التَّكْمِيل، فاشتغل على أفاضل زَمَانه وَأَمثال أقرانه وَصَاحِب الأعالى والأهالي، حَتَّى صَار معيد الدَّرْس المُفْتِي عَلاء الدين الجمالي.

وتميز في خدمته، حَتَّى زوجه بإبنته، ثُمَّ درس في مدرسة قَاسم باشا بِمَدِينَة "بروسه" المشتهرة بمدرسة الأمير سُلْطَان بِخَمْسَة وَعَشْرِينَ، ثُمَّ مدرسة إِبْرَاهِيم باشا بـ"قسطنطينية" بِثَلَاثِينَ، ثُمَّ مدرسة يلدريم حَآن في "بروسه" بأربعين، ثُمَّ مدرسة أحمد باشا بقصبة "جورلي" بِخَمْسِينَ، ثُمَّ نقل إلى مدرسة دَار الحَدِيث بـ"أدرنه"، ثُمَّ إلى إحدى المَدَارِس الثمان، ثُمَّ إلى المَدْرَسَة الَّتِي بناها السُّلْطَان سُلَيْمَان بجوار جامع أيا صوفية، ثُمَّ مدرسة السُّلْطَان مُرَاد في مَدِينَة "بروسه"، ثُمَّ عَاد إلى إحدى المَدَارِس الثمان بستين، ثُمَّ قلد قَضَاء "بغداد"، ثُمَّ عزل عَنْهُ، وَعَيْن لَهُ كل يَوْم ثَمَانُونَ درهما بطريق التقاعد، ولما بنى السُّلْطَان سُلَيْمَان مدرسته بـ"قسطنطينية".

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٣٤٠ - ٣٤٣.

وَجَعَلَهَا دَارَ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ، أَعْطَاهَا الْمَرْحُومَ لِاشْتِهَارِهِ بِعِلْمِ الْحَدِيثِ، وَعَيْنَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ دِرْهَمٍ، ثُمَّ اتَّفَقَ أَنَّهُ يَبِيعُ الْإِعَادَةَ وَالْمَلَازِمَةَ. وَأَخَذَ الرِّشَاءَ عَلَى إِعْطَاءِ الْحَجَرَاتِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ إِلَى السُّلْطَانِ، فَغَضِبَ عَلَيْهِ، وَعَزَلَهُ، فَأَغْتَمَّ لَهُ غَمًّا شَدِيدًا، فَلَمْ يَذْهَبْ كَثِيرًا، حَتَّى تَوَفَّى سَنَةَ ثَمَانِ سِتِّينَ وَتِسْعِمِائَةَ. وَكَانَ الْمَرْحُومَ مِنْ أَفْضَلِ الرُّومِ صَاحِبَ الْيَدِ الطُّوْلِى فِي الْحَدِيثِ وَالتَّفْسِيرِ وَعِلْمِ الْوَعْظِ وَالتَّذْكِيرِ، وَلَهُ بَآعٌ وَاسِعٌ فِي فَنِّ الْمَحَاضِرَاتِ وَالتَّوَارِيخِ وَالمَحَاوِرَاتِ، وَكَانَ رَحِمَهُ اللهُ لَذِيذَ الصُّحْبَةِ، حُلُوَ الْمَحَاوِرَةِ، خَالِيَا عَنِ الْكِبَرِ وَالحَيْلَاءِ، مَخْتَلِطًا بِالمَسَاكِينِ وَالفُقَرَاءِ.

وَبِالْجُمْلَةِ كَانَ رَحِمَهُ اللهُ رَجُلًا أَكْمَلَ وَأَتَمَّ إِلَّا أَنْ فِيهِ خِصْلَةٌ سَمِيحَةٌ يَحْيَى بِنَ الْأَكْثَمِ الَّذِي هُوَ أَوَّلُ مَنْ صَرَحَ بِالمِيلِ إِلَى المَرْدِ المَلَا حِ ذَوِي الخُدُودِ الصَّبَّاحِ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ وَأَبَانَ عَمَّا فِي البَالِ.

إِنَّمَا الدُّنْيَا طَعَامٌ ... وَمَدَامُ وَغُلَامٌ

فَإِذَا فَاتَكَ هَذَا... فَعَلَى الدُّنْيَا سَلَامٌ

عَفَا اللهُ عَن سَيِّئَاتِهِمَا وَضَاعَفَ حَسَنَاتِهِمَا.

٥٨٩٤

الشيخ الفاضل يحيى بن

هبة الله ابن أحمد بن علي بن حمزة

أبو السعادات*

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٨١٨.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٦٨٧، نقلا عن الجواهر.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقه على إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد^(١) بن سالم الهيتي، القاضي، تقدّم^(٢). ذكره ابن النجّار، وقال: كان فهما^(٣)، وسمع الحديث الكثير. ومات سنة ثمان وأربعين وخمسائة. قال ابن النجّار: ذكره أبو الفضل ابن شافع في تاريخه^(٤)، ونقلته من خطّه.

٥٨٩٥

الإمام، الحافظ، الصادق، العابد،
المقرئ، يحيى بن يمان أبو زكريا العجلي
أبو زكريا العجلي، الكوفي*

- (١) تكرر بعد ذلك في بعض النسخ "بن إبراهيم بن محمد" خطأ.
 - (٢) سقط من بعض النسخ، وترجمته في الجواهر برقم ٣٥.
 - (٣) في بعض النسخ "فيهما" خطأ.
 - (٤) في بعض النسخ "تاريخ".
- * طبقات خليفة: ١٧٢، وطبقات القراء ٢ : ٣٨١، وتاريخ خليفة ٤٥٨، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١ : ٦٨١، ٧٢١، ٧٢٢، الضعفاء للعجلي ٣ : ٤٤٦، والجرح والتعديل ٩ : ١٩٩، وتهذيب الكمال ١٥٢٦، وتهذيب التهذيب ٤ : ١٧١ / ٢، والعبر ١ : ٣٠٤، وميزان الاعتدال ٤ : ٤١٦، وتهذيب التهذيب ١١ : ٣٠٦، وخلاصة تهذيب الكمال ٤٢٩.

روى عن: هشام بن عروة، والمنهال بن خليفة، وإسماعيل بن أبي خالد، وجماعة.

وتلا على: حمزة الزيات^(١).

وصحب الثوري، وأكثر عنه، وكان من العلماء العاملين.

حدث عنه: ولده؛ داود الحافظ، وبشر بن الحارث، وأبو كريب،

وسفيان بن وكيع، وعلي بن حرب، والحسن بن عرفة، وخلق كثير.

قال ابن المديني: صدوق، فلج، فتغير حفظه.

وعن وكيع، قال: ما كان أحد من أصحابنا أحفظ للحديث من يحيى

بن يمان، كان يحفظ في مجلس واحد خمسمائة حديث، ثم نسي.

وقال محمد بن عبد الله بن نمير: كان سريع الحفظ، سريع النسيان.

وقال أحمد بن حنبل: ليس بحجة.

قلت: قد رضيه مسلم.

وقد قال يحيى بن معين: أرجو أن يكون صدوقا.

وقال مرة: ضعيف.

وقال مرة: ليس به بأس.

وقال النسائي، وغيره: ليس بالقوي.

قلت: حديثه من قبيل الحسن.

قال يعقوب بن شيبة: يعد مع الأشجعي في الكثرة عن سفيان، أنكروا

عليه كثرة الغلط.

(١) الكوفي التيمي بالولا، أحد القراء السبعة، المتوفى سنة (١٥٦) هـ، كان

إمام الناس بعد عاصم والاعمش، وقد اتفق الأئمة على تلقي قراءته

بالقبول.

قلت: توفي سنة تسع وثمانين ومائة.
وقد ذكره: أبو بكر بن عياش، فقال: ذاك راهب.
ومات ولده داود بن يحيى: في سنة ثلاث ومائتين، قبل محل الرواية.
روى عن أبيه شيئا يسيرا.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، أخبرنا ابن عبد القادر، أخبرنا سعيد بن
البناء، أخبرنا علي بن البصري، أخبرنا أبو طاهر الذهبي، حدثنا يحيى بن
محمد، حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا يحيى بن يمان، عن شريك، عن أبي
إسحاق، عن عبد الله بن سعيد بن جبير، عن أبيه، عن ابن عباس قال:
قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (من طاف بالبيت خمسين
مرة، يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه).
أخرجه: الترمذي، عن ابن وكيع. في سنة أربع وثمانين - فالله أعلم -

٥٨٩٦

الشيخ الفاضل يحيى بن

يوسف السيرامي، المصري، الحنفي *

نحوي، بياني.

من آثاره: «حاشية على المطول» للتفتازاني في المعاني والبيان، و«شرح

فوائد الغياثية» في النحو.

توفي سنة ٨٣٣ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ١٣: ٢٣٦.

ترجمته في كشف الظنون ٤٧٥، وهدية العارفين ٢: ٥٢٧.

٥٨٩٧

الشيخ الفاضل مولانا يحيى الكُملائي*

ولد سنة ١٣٣١هـ في "مِيَّازُ بازار" من مضافات "جَوْدَاغِرَام" من أعمال "كُمَلَا".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بدار العلوم معين الإسلام هاتمزاري، وقرأ فيها عدة سنين، ثم التحق بدار العلوم في مدينة "جاتجام"، ثم بدار السنّة سَرَسِينِه، وأتم فيها الدراسة العليا.

وبعد إتمام الدراسة التحق بالمدرسة الحكومية بَتُوغِرَام، ودرّس فيها أربع عشرة سنة، ثم التحق بالمدرسة العالية الكرامتية ب"نواخالي"، والمدرسة العالية دار السنّة سَرَسِينِه، ثم التحق محدّثا بالمدرسة العالية سُونَا كُنْدَا.

٥٨٩٨

الشيخ الفاضل يحيى البَنَاء**

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو من أصحاب محمد بن الحسن.

ذكره شمس الأئمة السرخسي في مسألة المسبوق أن ما يصلّيه مع الإمام آخر صلّاته حكما عند أبي حنيفة وأبي يوسف، وعند محمد

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٩١.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٢٠.

ترجمته في الطبقات السنّية برقم ٢٦٩٠، نقلا عن الجواهر.

فحكم^(١) القراءة والقنوت هو آخر صلاته، وفي حكم القعدة هو أول صلاته.

وعلل لكل من القولين، ثم قال: وحكي عن يحيى البناء، وكان من أصحاب محمد أنه سأله عن هذه المسئلة، فأجاب بما قلنا، فقال على وجه السخرية: هذه صلاة معكوسة.

فقال محمد: لا أفلحت.

وكان كما قال محمد، أفلح أصحابه، ولم يفلح بدعائه.

(١) في بعض النسخ "في حكم"، وفي الطبقات السنية فقي حكم، والمثبت في بعضها.

باب من اسمه يزيد

٥٨٩٩

الشيخ الفاضل يزيد بن

أحمد بن عمرو، السلمي، الفقيه*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: روى عن أبي

مسهر^(١).

روى عنه الميمون بن راشد.

كان فقيها، بصيرا بمذهب الكوفيين.

مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين^(٢).

٥٩٠٠

الشيخ الفاضل يزيد بن أيوب**

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٢١.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٦٩٣، نقلا عن الجواهر.

(١) في بعض النسخ "علي بن مسهر".

(٢) في "ومائة".

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٢٢.

ترجمته في طبقات المفسرين للداودي ٢: ٣٧٧، والطبقات السنية برقم

٢٦٩٤.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: كان إماما، عالما
بالتفسير والنحو.

أستاذ الإمام كمال الدين أحمد بن الحسن، قاضي القضاة^(١).
وبه انتفع، وعليه تخرّج.

٥٩٠١

الشيخ الفاضل يزيد بن كُميت الكوفي*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقّه على الإمام
أبي حنيفة رضي الله عنه ولازمه.
قال: سمعته يدعو يقول: يا أرحم الراحمين تعمّد النعمان بعفوك،
واجعل زلّك في سعة رحمتك.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٩٣، وكانت ولادته سنة إحدى وخمسين وستمائة،
ووفاته سنة خمس وأربعين وسبعمائة.
* راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٢٣.

ترجمته في ميزان الاعتدال ٤: ٤٣٨، ولسان الميزان ٦: ٢٩٣،
والطبقات السننية برقم ٢٦٩٥، وفي بعض النسخ "يزيد بن قتيبة"،
قال الذهبي: يزيد بن الكميت الكوفي، روى عنه الحسين القتيبات، قال
الدارقطني: متروك.

٥٩٠٢

الإمام، القدوة، شيخ الإسلام،

يزيد بن هارون بن زاذي السلمي مولاهم

أبو خالد السلمي مولاهم، الواسطي، الحافظ*

عدّه الحافظ عبد القادر القرشي من الطبقات الحنفية، فذكره في كتابه القيم «الجواهر المضية في تراجم الحنفية»، وذكره الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء»، فقال: مولده في سنة ثمان عشرة ومائة.

وسمع من: عاصم الأحول، ويحيى بن سعيد الأنصاري القاضي، وسليمان التيمي، وسعيد الجريري، وحميد الطويل، وداود بن أبي هند، وبهر بن حكيم، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وعبد الله بن عون، وحريز بن عثمان، وأبي الأشهب جعفر بن الحارث، وسالم بن عبيد، وشيبان النحوي، وشعبة بن الحجاج، ومبارك، وعاصم بن محمد العمري، وعبد الملك بن أبي سليمان،

* ترجمته في طبقات ابن سعد (بيروت) ٧: ٣١٤، والجواهر المضية برقم ١٨٢٤، والتاريخ الكبير للبخاري، الجزء الرابع، القسم الثاني، ٣٦٨، والجرح والتعديل، الجزء الرابع، القسم الثاني ٢٩٥، والفهرست ٣٣٢، وتاريخ بغداد ١٤: ٣٣٧-٣٤٧، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي، الجزء الثاني، من القسم الأول صفحة ١٦٣، ١٦٤، وتذكرة الحفاظ ١: ٣١٧-٣٢٠، والعبير ١: ٣٥٠، ومرآة الجنان ٢: ٣٢، والبداية والنهاية ١٠: ٢٥٩، وتهذيب التهذيب ١١: ٣٦٦-٣٦٩، وتقريب التهذيب ٧: ٣٧٢، وهدي الساري ٤٥٣، وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٣٢، ومفتاح السعادة ٢: ٧٨، وخلاصة تذهيب الكمال ٤٣٥، والطبقات السنوية برقم ٢٦٩٦، وكشف الظنون ١: ٤٦١، وشذرات الذهب ٢: ١٦، وهدية العارفين ٢: ٥٣٦.

وسعيد بن أبي عروبة، ومحمد بن إسحاق، وفضيل بن مرزوق، وسفيان بن حسين، وجوير بن سعيد، وشريك بن عبد الله، وإسماعيل بن عياش، وقيس بن الربيع، وخلق كثير.

وكان رأسا في العلم والعمل، ثقة، حجة، كبير الشأن.

حدث عنه: بقية بن الوليد - مع تقدمه - وعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، ومحمد بن عبد الله بن نمير، والحسن بن عرفة، وأبو إسحاق الجوزجاني، وأحمد بن عبيد الله الترسي، وأحمد بن عبيد بن ناصح، وأحمد بن الوليد الفحام، وإسحاق الكوسج، والحسن بن علي الخلال، والزعفراني، وسلمة بن شبيب، وسليمان بن سيف الحراني، وعباس الدوري، وعبد الله بن منير، ومحمد بن أحمد بن أبي العوام، وعبد بن حميد، وعبد الله الدارمي، وأحمد بن الفرات، وأحمد بن سنان، وأحمد بن سليمان الرهاوي، وأبو قلابة الرقاشي، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، ويعقوب الدورقي، والحسن بن مكرم، والحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن مسلمة الواسطي، ومحمد بن ربح البزاز، وإدريس بن جعفر العطار، وأحمد بن عبد الرحمن السقطي، وهو خاتمة من روى عنه.

يقال: إن أصله من "بخارى".

قال علي بن المديني: ما رأيت أحفظ من يزيد بن هارون^(١).

وقال يحيى بن يحيى التميمي: هو أحفظ من وكيع.

وقال أحمد بن حنبل: كان يزيد حافظا، متقنا.

وقال زياد بن أيوب: ما رأيت ليزيد كتابا قط، ولا حدثنا إلا حفظا^(٢).

(١) "تاريخ بغداد" ١٤ : ٣٣٩.

(٢) "تاريخ بغداد" ١٤ : ٣٤٠.

وقال علي بن شعيب: سمعت يزيد بن هارون يقول: أحفظ أربعة وعشرين ألف حديث بالإسناد - ولا فخر - وأحفظ للشاميين عشرين ألف حديث لا أسأل عنها^(١).

قلت: لأنه أكثر إلى الغاية عن محدثي الشام: ابن عياش، وبقية، وكان ذاك نازلا عنده، وإنما حسن سماع ذلك من أصحابهما في أيام أحمد بن حنبل، ونحوه.

قال الفضل بن زياد: سمعت أبا عبد الله قيل له: يزيد بن هارون له

فقه؟

قال: نعم، ما كان أذكاه، وأفهمه، وأفطنه^(٢)!

قال أحمد بن سنان القطان: ما رأينا عالما قط أحسن صلاة من يزيد بن هارون، لم يكن يفتر من صلاة الليل والنهار^(٣).

قال أبو حاتم الرازي: يزيد: ثقة، إمام، لا يسأل عن مثله^(٤).

وروى: عمرو بن عون، عن هشيم، قال: ما بالمصريين^(٥) مثل يزيد بن

هارون.

وقال مؤمل بن يهاب: سمعت يزيد بن هارون يقول:

ما دلست حديثا قط إلا حديثا واحدا عن عوف الأعرابي، فما بورك

لي فيه^(٦).

(١) " تاريخ بغداد " ١٤ : ٣٣٩ ، ٣٤٠ .

(٢) " تاريخ بغداد " ١٤ : ٣٤٠ ، و " المعرفة والتاريخ " ٢ : ١٥٨ ، ١٥٩ .

(٣) " تاريخ بغداد " ١٤ : ٣٤٠ .

(٤) " المجرح والتعديل " ٩ : ٢٩٥ .

(٥) أي: الكوفة والبصرة .

(٦) " تهذيب الكمال " ١٥٤٤ .

عن عاصم بن علي، قال: كنت أنا ويزيد بن هارون عند قيس بن الربيع، فأما يزيد، فكان إذا صلى العتمة، لا يزال قائما حتى يصلي الغداة بذلك الوضوء نيفا وأربعين سنة^(١).

وقال محمد بن إسماعيل الصائغ نزيل "مكة": قال رجل ليزيد بن هارون: كم جزؤك؟

قال: وأنام من الليل شيئا؟ إذا لا أنام الله عيني^(٢).

وقال يحيى بن أبي طالب: سمعت من يزيد ببغداد، وكان يقال: إن في مجلسه سبعين ألفا^(٣).

قلت: احتفل محدثو بغداد وأهلها لقدم يزيد، وازدحموا عليه؛ لجلالته، وعلو إسناده.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: يزيد بن هارون: ثقة، ثبت، متعبد، حسن الصلاة جدا، يصلي الضحى ست عشرة ركعة، بها من الجودة غير قليل.

قال: وكان قد عمي^(٤).

قال أبو بكر بن أبي شيبة: ما رأيت أحدا أتقن حفظا من يزيد بن هارون^(٥).

قال أحمد بن سنان: كان يزيد وهشيم معروفين بطول صلاة الليل والنهار.

(١) " تاريخ بغداد " ١٤ : ٣٤١.

(٢) " تاريخ بغداد " ١٤ : ٣٤١.

(٣) " تاريخ بغداد " ١٤ : ٣٤٦.

(٤) " تاريخ بغداد " ١٤ : ٣٤١.

(٥) تهذيب الكمال " ١٥٤٤.

وقال يعقوب بن شيبة: كان يزيد يعد من الأمرين بالمعروف، والناهين عن المنكر (١).

أنبأنا المسلم بن محمد، وجماعة، قالوا: أخبرنا زيد بن الحسن، أخبرنا أبو منصور الشيباني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو بكر الحيري، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرني الحسن بن شاذان الحافظ، حدثني ابن عرعة، حدثني يحيى بن أكثم، قال:

قال لنا المأمون: لولا مكان يزيد بن هارون، لأظهرت القرآن مخلوق.

فقال: ومن يزيد حتى يتقى؟

فقال: ويحك! إني لأرخصه لا أن له سلطنة، ولكن أخاف إن أظهرته، فيرد علي، فيختلف الناس، وتكون فتنة (٢).

العباس بن عبد العظيم، وأحمد بن سنان: عن شاذ بن يحيى، سمع يزيد بن هارون يقول: من قال: القرآن مخلوق، فهو زنديق.

وقد كان يزيد رأسا في السنة، معاديا للجهمية، منكرًا تأويلهم في مسألة الاستواء.

وروى: حمدويه بن الخطاب، عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، قال: أصل يزيد بن هارون من بخارى (٣).

وقال محمد بن عبد الرحيم صاعقة: كان يزيد يخضب خضابا قانيا (٤).

(١) " تاريخ بغداد " ١٤ : ٣٤٦.

(٢) " تاريخ بغداد " ١٤ : ٣٤٢.

(٣) " تاريخ بغداد " ١٤ : ٣٣٨.

(٤) " تاريخ بغداد " ١٤ : ٣٣٨.

وقانيا: شديدا، يقال: أحمر قان: شديد الحمرة.

قال يحيى بن معين: يزيد بن هارون مثل هشيم، وابن عليّة.
وقال أحمد بن حنبل: سماع يزيد من ابن أبي عروبة ضعيف، أخطأ في
أحاديث.

قلت: إنما الضعف فيها من قبل سعيد بن أبي عروبة؛ لأنه سمع منه بعد
التغير.

وروى: أحمد بن أبي خيثمة، عن يحيى، قال: يزيد بن هارون لا يميز،
ولا يبالي عن روى.

وأحمد بن أبي خيثمة: عن أبيه، قال: كان يعاب على يزيد حيث
ذهب بصره، ربما سئل عن حديث لا يعرفه، فيأمر جارية له تحفظه إياه من
كتابه^(١).

قلت: ما بهذا الفعل بأس مع أمانة من يلقنه، ويزيد حجة بلا
مثنوية^(٢).

قال محمد بن رافع: سمعت يحيى بن يحيى يقول: كان بـ"العراق" أربعة
من الحفاظ: شيخان: يزيد بن زريع، وهشيم، وكهلان: وكيع، ويزيد بن
هارون، ويزيد أحفظهما^(٣).

الأبار: سمعت أحمد بن خالد يقول: سمعت يزيد بن هارون يقول:
سمعت حديث الصور مرة، فحفظته، وأحفظ عشرين ألفاً، فمن شاء،
فليدخل فيها حرفاً^(٤).

(١) "تاريخ بغداد" ١٤ : ٣٣٨، ٣٣٩.

(٢) أي: بلا استثناء. قال: حلفت يمينا غير ذي مثنوية، أي لا استثناء فيها.

(٣) "تاريخ بغداد" ١٤ : ٣٣٩.

(٤) "تاريخ بغداد" ١٤ : ٣٤٠، وحديث الصور الذي حفظه مطول جدا

أخرج بعضه ابن جرير في تفسيره ١٧ : ١١٠، ١١١ من طريق =

=إسماعيل بن رافع المدني، قاص أهل المدينة، عن يزيد بن أبي زياد، عن رجل من الانصار، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل من الانصار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما فرغ الله من خلق السماوات والارض خلق الصور، فأعطاه إسرافيل ... وهذا سند مسلسل بالضعفاء والمجاهيل، إسماعيل بن رافع ضعيف، وكذا شيخه، والرجلان من الانصار مجهولان، وأورده ابن كثير في " تفسيره " بتمامه ٢ : ١٤٦، ١٤٩ من طريق الطبراني حدثنا أحمد بن الحسن المصري الايلي (وقد كذبه ابن حبان والدارقطني، واتهمه ابن عدي بسرقة الحديث) حدثنا أبو عاصم النبيل، حدثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ... فذكره، ثم قال: هذا حديث مشهور، وهو غريب جدا، ولبعضه شواهد في الأحاديث المتفرقة، وفي بعض ألفاظه نكارة تفرد به إسماعيل بن رافع قاص المدينة، وقد اختلف فيه، فمنهم من وثقه، ومنهم من ضعفه، ونص على نكارة حديثه غير واحد من الأئمة، كأحمد بن حنبل، وأبي حاتم الرازي، وعمرو ابن علي الفلاس، ومنهم من قال فيه: هو متروك، وقال ابن عدي: أحاديثه كلها فيها نظر إلا أنه يكتب حديثه في جملة الضعفاء.

وقد اختلف عليه في إسناد هذا الحديث على وجوه كثيرة قد أفردتها في جزء على حدة، وأما سياقه، فغريب جدا، ويقال: إنه جمعه من أحاديث كثيرة، وجعلها سياقاً واحداً، فأنكر عليه بسبب ذلك.

وقد أورده السيوطي في " الدر المنثور " ٥ : ٣٣٩، ٣٤٢، وزاد نسبه إلى عبد بن حميد، وعلي بن سعيد في كتاب " الطاعة والعصيان "، وأبي يعلى، وأبي الحسن القطان في " المطولات " وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي موسى المدني كلاهما في " المطولات "، وأبي الشيخ في " العصمة "، والبيهقي في " البعث والنشور ".

وفي حكاية المأمون المذكورة زيادة، قال:

فخرج رجل - يعني من ناحية المأمون إلى "واسط" -.

قال: فجاء إلى يزيد، فقال: أمير المؤمنين يقرئك السلام، ويقول لك: أريد أن أظهر: القرآن مخلوق.

قال: كذبت على أمير المؤمنين، فإنه لا يحمل الناس على ما لا يعرفونه^(١).

وفي كتاب ((ذم الكلام)): أخبرنا محمد بن المنتصر الباهلي، أخبرنا محمد بن عبد الله الحسيني، حدثنا محمد بن إبراهيم الصرام، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الغسيلي^(٢)، حدثنا عبد الوهاب بن الحكم، قال:

كان المأمون يسأل عن يزيد بن هارون، يقول: ما مات، وما امتحن الناس حتى مات يزيد.

قال أبو نافع سبط يزيد بن هارون: كنت عند أحمد بن حنبل - وعنده رجلا.

فقال أحدهما: رأيت يزيد بن هارون في المنام، فقلت له: ما فعل الله بك؟

قال: غفر لي، وشفعني، وعاتبني، وقال: أتحدث عن حريز بن عثمان؟ فقلت: يا رب، ما علمت إلا خيرا.

(١) " تاريخ بغداد " ١٤ : ٣٤٢.

(٢) نسبة إلى حنظلة بن أبي عامر غسيل الملائكة، فقد قتل يوم أحد جنبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إني لارى الملائكة تغسله " فسمي حنظلة الغسيل.

قال: إنه يبغض عليا - رضي الله عنه -.

وقال الرجل الآخر: رأيته في المنام، فقلت له: هل أتاك منكر ونكير؟

قال: إي والله، وسألاني: من ربك؟ وما دينك؟

فقلت: ألمثلي يقال هذا، وأنا كنت أعلم الناس بهذا في دار الدنيا؟! فقالوا لي: صدقت^(١).

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق الهمداني بمصر، أخبرنا أبو هريرة محمد بن الليث بن شجاع الوسطاني، وزيد بن هبة الله البيع ببغداد، قالوا: أخبرنا أبو القاسم أحمد بن المبارك، أخبرنا قفرجل، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا عبد الواحد بن محمد، حدثنا الحسين بن إسماعيل القاضي إملاء، حدثنا محمد بن يزيد أخو كرخويه، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا زكريا، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض)^(٢).

(١) " تاريخ بغداد " ١٤ : ٣٤٦ ، ٣٤٧ .

(٢) إسناده ضعيف لضعف عطية العوفي، وأخرجه أحمد في " المسند " ٣ : ١٤ ، ١٧ ، ٢٦ ، ٥٩ ، والطبراني في " المعجم الصغير " ١ : ١٣٥ من طرق عن عطية العوفي به لكن له شاهد يتقوى به عند أحمد ٥ : ١٨١ ، ١٨٢ ، من حديث زيد بن ثابت، وسنده حسن في الشواهد، وآخر من حديث زيد بن أرقم عند الترمذي (٣٧٨٨) وحسنه، وثالث من حديث جابر بن عبد الله عند الترمذي (٣٧٨٦) أيضا وحسنه.

وفي الباب عن غير هؤلاء انظر " المجمع " ٩ : ١٦٣ ، وما بعدها، وأخرجه مسلم في " صحيحه " (٢٤٠٨) في فضائل الصحابة من حديث زيد بن أرقم مرفوعا بلفظ " ألا أيها الناس، فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول =

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المعدل، أخبرنا عبد الله بن أحمد الفقيه،
أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا علي بن الحسين البزاز، أخبرنا أبو علي بن
شاذان، أخبرنا أبو سهل بن زياد، حدثنا علي بن إبراهيم الواسطي، حدثنا
يزيد بن هارون، أخبرنا جعفر، عن القاسم، عن أبي أمامة الباهلي، عن أبي
هريرة:

عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (إذا حسن إسلام العبد، تم
الله له عمله بسبع مائة ضعف^(١)).

=ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور،
فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به " فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم
قال: " وأهل بيتي، أذكركم الله أهل بيتي، أذكركم الله أهل بيتي، أذكركم الله
أهل بيتي " وعتره الرجل: أهل بيته ورهطه الادنون، ولاستعمالهم العترة على
أنحاء كثيرة بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله: " أهل بيتي " ليعلم أنه
أراد بذلك نسله وعصابته الادنين وأزواجه.

قال الطيبي في قوله: " إني تارك فيكم الثقلين ": إشارة إلى أنهما بمنزلة التوأمين
الخلفين عن رسول الله، وأنه يوصي الأمة.

بحسن المخالفة معهما، وإيثار حقهما على أنفسهما كما يوصي الاب المشفق
الناس في حق أولاده، وبعضه ما في حديث زيد بن أرقم عند مسلم: "
أذكركم الله في أهل بيتي " كما يقول الاب المشفق: الله الله في حق أولادي.

(١) جعفر - وهو ابن الزبير الباهلي الدمشقي - متروك الحديث، والقاسم: هو
ابن عبد الرحمن الدمشقي صاحب أبي أمامة، وقد صح الحديث من وجه
آخر عن أبي هريرة، فأخرجه أحمد ٢ : ٣١٧، والبخاري ١ : ٩٣ في
الايمان: باب حسن إسلام المرء، ومسلم (١٢٩) في الايمان: باب إذا هم =

قرأت على عبد المؤمن بن خلف الحافظ، أخبرنا يحيى بن أبي السعود، أخبرتنا شهدة الكاتبة، أخبرنا الحسين بن أحمد، أخبرنا أبو عمر بن مهدي، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه، حدثنا جدي، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا العوام بن حوشب، عن سلمة بن كهيل، عن علقمة، عن خالد بن الوليد، قال: كان بيني وبين عمار شيء، فانطلق يشكو إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجعل لا يزيد إلا غلظا، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - ساكت.

فبكى عمار، وقال: يا رسول الله! ألا تراه؟
فرفع رسول الله، فقال: (من أبغض عمارا، أبغضه الله، ومن عادى عمارا، عاداه الله).

قال: فخرجت، وليس شيء أحب إلي من رضى عمار، فلقيته، فرضي^(١).

وبه: إلى يعقوب، حدثنا عمرو بن مرزوق، حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن الأسود، قال:

= العبد بحسنة كتبت، وإذا هم بسيئة لم تكتب، من طريق عبد الرزاق عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا أحسن أحدكم إسلامه، فكل حسنة يعملها تكتب بعشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف، وكل سيئة يعملها تكتب بمثلها حتى يلقى الله ".

(١) " إسناده صحيح وأخرجه أحمد ٤ : ٨٩، من طريق يزيد بن هارون، وأورده الهيثمي في " المجمع " ٩ : ٢٩٣، ونسبه للطبراني وقال: ورجاله رجال الصحيح، وهو في " المستدرک " ٣ : ٣٩١، وقد تقدم في ترجمة عمار ٣ :

كان بين خالد وعمار كلام، فشكاه خالد إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: (من يعاد عمارا، يعاده الله، ومن يبغض عمارا، يبغضه الله، ومن يسب عمارا، يسبه الله)^(١).

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد، وعبد الرحمن بن إبراهيم، قالا: أخبرتنا شهدة، أخبرنا أبو عبد الله النعالي، أخبرنا علي بن محمد، أخبرنا محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، حدثنا يزيد، حدثنا شريك، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (من كانت له أرض، وأراد بيعها، فليعرضها على جاره)^(٢).

أخبرنا يحيى بن أبي منصور، وعبد الرحمن بن محمد كتابة، قالا: أخبرنا عمر بن محمد المعلم، أخبرنا هبة الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد بن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا أحمد بن عبيد الله، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة:

(١) رجاله ثقات.

(٢) شريك وهو ابن عبد الله القاضي سيئ الحفظ، وسماك روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وهو في سنن ابن ماجه (٢٤٩٣) في الشفعة: باب من باع رباعا فليؤذن شريكه من طريقين، عن يزيد بن هارون بهذا الإسناد، وفي الباب ما يشهد له عن جابر عند مسلم (٢١٧٣) (١٣٣) و (١٣٤) و (١٣٥)، وأبي داود (٣٥١٣) بلفظ: "من كان له شريك في ربة أو نخل، فليس له أن يبيع حتى يؤذن شريكه، فإن رضي أخذ، وإن كره ترك" ولاي داود (٣٥١٨)، والترمذي (١٣٦٩)، وابن ماجه (٢٤٩٤) عن جابر بسند قوي: "الجار أحق بشفعة جاره ينتظر بها وإن كان غائبا إذا كان طريقهما واحدا".

عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجدي، والمسجد الحرام، والمسجد الأقصى^(١)).
معناه: لا تشد الرحال إلى مسجد ابتغاء الأجر سوى المساجد الثلاثة، فإن لها فضلا خاصا.

فمن قال: لم يدخل في النهي شد الرحل إلى زيارة قبر نبي أو ولي، وقف مع ظاهر النص، وأن الأمر بذلك والنهي خاص بالمساجد.
ومن قال بقياس الأولى، قال: إذا كان أفضل بقاع الأرض مساجدها، والنهي ورد فيها، فما دونها في الفضل - كقبور الأنبياء والصالحين - أولى بالنهي.

أما من سار إلى زيارة قبر فاضل من غير شد رحل، فقرية بالإجماع بلا تردد، سوى ما شد به الشعبي، ونحوه، فكان بلغهم النهي عن زيارة القبور، وما علموا بأنه نسخ ذلك - والله أعلم -.

قال يعقوب بن شيبة: توفي يزيد بواسط، في شهر ربيع الآخر، سنة ست ومائتين.

(١) سنده حسن، وأخرجه أحمد في "المسند" ٢ : ٥٠١، من طريق يزيد بهذا الإسناد، وأخرجه أحمد أيضا ٢ : ٢٣٨، والبخاري ٣ : ٥١، ٥٢ في التطوع: باب فضل الصلاة في مسجد مكة، والمدينة، ومسلم (١٣٩٧)، في الحج: باب لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، وأبو داود (٢٠٣٣) في المناسك: باب في إتيان المدينة، والنسائي ٢ : ٣٧ و ٣٨ في المساجد: باب ما تشد الرحال إليه من المساجد.

وابن ماجة (١٤٠٩) كلهم من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

قلت: يقع حديثه عاليا في (الغيلانيات^(١))، ومن ذلك حديث: (الأعمال بالنية)، وحديثه كثير جدا في (مسند أحمد)، وفي الكتب الستة، وفي أجزاء كثيرة.

قال أبو عبيد الآجري: سمعت أبا داود: سمعت أحمد بن سنان يقول: كان يزيد يكره قراءة حمزة كراهة شديدة^(٢).

قال المزني: يزيد بن هارون بن زاذي، ويقال: زاذان بن ثابت، كان جده مولى لأم عاصم؛ امرأة عتبة بن فرقد، فأعتقته. قيل: أصله من "بخارى".

(١) الغيلانيات: هي أحد عشر جزءا تخريج الدارقطني من حديث أبي بكر بن محمد ابن عبد الله بن إبراهيم البغدادي الشافعي البزار المتوفى سنة ٣٥٤ هـ، وهو القدر المسموع لأبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزار المتوفى سنة ٤٠٤ هـ من أبي بكر المذكور، وهي من أعلى الحديث وأحسنه.

(٢) وكذا الامام أحمد، فقد جاء في "المغني" ١ : ٤٩٢ لابن قدامة: ولم يكره قراءة أحد من العشر إلا قراءة حمزة والكسائي لما فيها من الكسر والادغام والتكلف وزيادة المد.

قال الأثرم: قلت: إمام كان يصلي بقراءة حمزة، أصلي خلفه؟ قال: لا يبلغ به هذا كله، ولكنها لا تعجبني قراءة حمزة.

قال ابن الجزري في "طبقات القراء" ١ : ٢٦٣: وهو محمول على قراءة من سمع منه ناقلا عن حمزة، وما آفة الاخبار إلا رواها، وروي عن حمزة من طرق أنه كان يقول لمن يفرط عليه في المد والهمز: لا تفعل، أما علمت أن ما كان فوق البياض، فهو برص، وما كان فوق الجعودة، فهو ققط، وما كان فوق القراءة ليس بقراءة.

روى عن: أبان بن أبي عياش، وإسماعيل بن أبي خالد، وإسماعيل بن مسلم المكي، وأشعث بن سوار، وأصبغ بن زيد، وحجاج بن أرطاة، وحجاج بن أبي زينب، وحسين المعلم، وعوف الأعرابي، والعوام بن حوشب، والعلاء بن زيد^(١)، وفائد أبي الوراق، وهشام بن حسان، وأبي مالك الأشجعي ... ، وذكر خلقا قد مضوا، وينزل إلى الرواية عن: بقية بن الوليد، ونحوه، وسمى من الرواة عنه مائة وأربعة عشر نفسا^(٢).

روى: أبو طالب، عن أحمد، قال: كان يزيد حافظا، متقنا للحديث، صحيح الحديث عن حجاج بن أرطاة، قاهرا لها، حافظا. وقال ابن معين: ثقة.

وقال أبو زرعة: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول: ما رأيت أتقن حفظا من يزيد بن هارون.

قال أبو زرعة: والإتقان أكبر من حفظ السرد.

وقال أبو حاتم: ثقة، إمام، صدوق، لا يسأل عن مثله.

وقال أحمد بن سنان، عن عفان: أخذ يزيد عن حماد بن سلمة حفظا،

وهي صحاح، بها من الاستواء غير قليل، ومدحها.

وقال أحمد بن سنان: ما رأيت عالما قط أحسن صلاة من يزيد بن

هارون، يقوم كأنه أسطوانة.

قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث.

ولد: سنة ثمان عشرة ومائة.

(١) في "التقريب": العلاء بن زيد، ويقال له: زيد، بزيادة لام، الثقفى أبو

محمد البصري متروك، ورماه أبو الوليد بالكذب.

(٢) "تهذيب الكمال" لوحة ١٥٤٣، ١٥٤٤.

وقال: طلبت الحديث، وحصين حي، كان ابن المبارك يقرأ عليه، وكان قد نسي^(١).

قال ابن سعد: وتوفي في خلافة المأمون، وهو ابن تسع، أو ثمان وثمانين سنة وأشهر - يعني سنة ست ومائتين^(٢) -.

وروى: المروذي، عن جعفر بن ميمون حكاية تدل على أن يزيد بن هارون كان صاحب مزاح، وكان يتأدب بحضور الإمام ولا يمازحه. وقد اعتل أحمد مرة، فعاده يزيد، ووصله بخمس مائة درهم، فردها أحمد، واعتذر.

قرأت على أحمد بن محمد الحافظ، أخبركم ابن خليل، أخبرنا مسعود الخياط، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو الفتح علي بن محمد الثاني، حدثنا ابن المقرئ، سمعت أحمد بن عمرو بن جابر الرملي، سمعت الحارث بن أبي أسامة، يقول: كان يزيد بن هارون إذا جاءه من فاته المجلس، قال: يا غلام! ناوله المنديل.

وبه: قال ابن المقرئ، سمعت ابن قتيبة، سمعت مؤمل بن يهاب، سمعت يزيد بن هارون يقول: اللهم لا تجعلنا من الثقلاء.

الطبراني: حدثنا المعمرى، سمعت خلف بن سالم يقول: كنا في مجلس يزيد بن هارون، فمزح مع مستمليه، فتنحج أحمد بن حنبل.

فقال يزيد: من المتنحج؟

فقال له: أحمد بن حنبل.

(١) "طبقات ابن سعد" ٧ / ٣١٤.

(٢) "طبقات ابن سعد" ٧ : ٣١٤، ٣١٥.

فضرب يزيد على جبينه، وقال: ألا أعلمتموني أن أحمد ها هنا حتى لا
أمزج.

ومن طبقة على رأس المائتين، وهي العاشرة.

باب من اسمه يعقوب

٥٩٠٣

هو الإمام الحافظ المتقن

المجتهد المطلق أبو يوسف يعقوب بن

إبراهيم بن حبيب بن سعد بن بجير (بإهمال الحاء) بن

معاوية بن قحافة بن نفيل بن سدوس بن عبد مناف بن

أسامة بن سحمة بن سعد بن عبد الله بن قدار بن معاوية بن

ثعلبة بن معاوية بن زيد بن العوذ بن بجيلة

الأنصاري البجلي رضي الله عنه

وسعد والد حبيب صحابي، عرض على النبي صلى الله عليه وسلم يوم

أحد مع رافع بن خديج وابن عمر فاستصغره، وشهد "الخنديق" وما بعدها،

ثم نزل "الكوفة"، ومات بها، وصلى عليه زيد بن أرقم، رضي الله عنهما،

وذريته بها.

قلت: قد ترجم الإمام الكوثري لقاضي القضاة أبي يوسف ترجمة

حافلة، أذكرها هنا هديةً للناظرين، ونصّبها ما يلي: قال ابن عبد البر في

«الاستيعاب» نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى سعد ابن حبة يوم

"الخنديق" يقاتل قتالا شديداً، وهو حديث السنن، فدعاه، فقال له: من

أنت يا فتى! قال سعد ابن حبة: فقال له النبي صلى الله عليه وسلم:

"أسعد الله جدك اقترب مني"، فاقترب منه، فمسح على رأسه. اهـ.

وكان أبو يوسف يقول: أجد بركة هذه المسحة فينا، ويقال له: سعد ابن حبة، لأنه ابن حبة (بفتح المهملة وسكون الموحدة) بنت خوات بن جبير الأوسي الصحابي الجليل، كما ذكره ابن أبي العوام، صاحب النسائي والطحاوي - وذكره الذهبي أيضا في الجزء الذي ألفه في مناقب أبي يوسف، إلا أنه وقع فيه بغير بدل جبير غلطا مطبعيا، وجعل ابن عبد البر والخطيب حبة بنت مالك من بني عوف، اعتمادا على ابن الكلبي، لكن ابن الكلبي ليس بموضع للتعويل، وعلى هذه الرواية يبني ما يروى من أن أبا سعد بجيرا حالف خوات بن جبير، فزوّج سعدا بنتا من قومه، والله أعلم. ولا ذكر لخنيس في عمود نسب أبي يوسف في رواية يحيى بن معين، وهو أدري بنسب شيخه من سواه، وعوّل ابن عبد البر على الطحاوي^(١) في ذكر خنيس في عمود نسب أبي يوسف، وهو مرجوح، لأن خنيسا أخو حبيب، لا أبوه، فيكون من أعمامه، لا من أجداده، وإليه تنسب الرحبة المعروفة بـ"الكوفة" باسم (جهار سوج خنيس) بمعنى الرحبة ذات الجهات والطرق الأربع، وعلى ترك ذكر خنيس في عمود النسب مضى يحيى بن معين، ويعقوب بن شيبة، ووكيع القاضي، وأبو القاسم بن أبي العوام، وإلى ذلك نظمئ أكثر من غيره، لقوة صلتهم بمعرفة نسبه. وقال الذهبي في ((جزئه)): إن حبة ابنة خوات الأنصاري ونسب سعد في بجيلة. وهذا القدر من البيان كاف في معرفة نسبه.

(١) والطحاوي تابع رواية سليمان ابن شيخ عند ابن أبي خيثمة، ونرجح رواية ابن معين عليها لما سبق (ز).

وأما ميلاد أبي يوسف فقد رواه عن الطحاوي أنه^(١) سنة ١١٣ هـ، وعليه جرى الأكثرون، لكن ذكر المؤرخ الفقيه أبو القاسم علي بن محمد السمناني المتوفى سنة ٤٩٩ هـ في «روضة القضاة»، وهي كتاب مفيد في القضاء -.

"توفي أبو يوسف وله تسع وثمانون سنة على خلاف في ذلك"، ومثله في «مسالك الأبصار» لابن فضل الله العمري، وإليه يجنح صاحب «أخبار الأول»، ومؤلف «روضات الجنات» تقريبا، فيكون ميلاده سنة ٩٣ هـ. بالنظر إلى أن وفاته سنة ١٨٢ هـ في التحقيق، وبين التاريخين تفاوت عظيم كما نرى، ولا يبعد أن يكون ما في غالب الكتب مصلحا ظنا، حيث كان ميلاده مكتوبا في بعض النسخ القديمة، هكذا «٩٣» بالرقم، فغير رقم «٩» إلى «١١» لعدم بروز رأس «٩» أو انطماسه، فشابهه، فقرأ القارئ أن ميلاده سنة «١٣»، ولظهور أن ميلاده لا يكون بهذا القدم عد هذا بعد المائة الأولى؛ وإنما حذف المائة اختصارا، كما هو المعتاد في المثات عند الأمن من الخطأ، فجرى ذكر رقم «١١٣» كميلاد له، فتناقله المؤرخون كميلاد حقيقي له، ومن الدليل على وجاهة هذه الملاحظة ما ذكره الحافظ أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار المتوفى سنة ٣٣١ هـ في «جزئه» المشهور الذي سماه «ما وراه الأكابر عن مالك»: نا محمد بن هارون، ثنا أبو موسى الأنصاري، قال: قال لي أبو يوسف القاضي: إن طال بالناس الزمن رجعو إلى فتى من أهل "المدينة"، يعني مالكا، وهو في ضمن المجموعة رقم ٩٨ في ظاهرية "دمشق"، وعليه سماعات كثير من الحفاظ، ولو لم يكن أبو يوسف أكبر سنًا من مالك أو من أقرانه لما صحَّ أن يقول عنه مثل هذا القول، وكذلك نجد أبا يوسف يعامل مالكا معاملة الأقران

(١) والطحاوي تابع رواية سليمان ابن شيخ عند ابن أبي خيثمة، ونرجح رواية ابن معين عليها لما سبق (ز).

في كثير من الأحوال، وهذا ما كان يصحّ منه، لولا أنه من أقران أو أنه أكبر منه سناً، وهذا ما يستأنس به فيما لاحظناه على اختلاف الروايتين المتباعدتين كلّ التباعد، على أن مواليد الأسلاف فيها اختلاف كبير واضطراب عظيم، لتأخر تدوين كتب الوفيات، ولا يوجد من عني بالتراجم قبل الواقدي المتوفى سنة ٢٠٧هـ، وهو أدرك طبقة أبي يوسف، فيقلّ غلظه في وفيات رجال هذه الطبقة، بخلاف مواليدهم التي لم يدركها، هذا ما عنّ لي في هذا البحث، وللقرّاء الكريم أن يختار ما يطمئنّ إليه قلبه، والله أعلم.

اتصال أبي يوسف بمجلس أبي حنيفة:

قال موسى بن حزام: أنبأنا خلف بن أيوب، سمعت أبا يوسف، يقول: كنت أختلف إلى ابن أبي ليلى، وكانت لي عنده منزلة، وكان إذا أشكل عليه شيء من المسائل يطلب ذلك من وجه أبي حنيفة، وكنت أحبّ أن أختلف إلى أبي حنيفة، وكان يمنعني الحياء منه، فوقع بيني وبينه سبب ثقل عليه، فاغتنمت ذلك، واحتبست عنه، واختلفت إلى أبي حنيفة، كما رواه أبو عبد الله بن منده الحافظ عن الحارثي بسنده إلى أبي يوسف، وذلك السبب هو انتهاب أبي يوسف من السكر المنشور في زواج بنت ابن أبي ليلى، ومنع ابن أبي ليلى من ذلك قائلاً: إن النهي مكروهة، فقال له أبو يوسف: إنما كره النهي في العساكر، فأما في العرسات فلا بأس، قال أبو يوسف: فتغير، فتحولت إلى أبي حنيفة، فيظهر أن ابن أبي ليلى لم يتذكر إذ ذاك مورد النهي عن النهي، والإنسان عرضة للنسيان، وقد ورد في الحديث أنه نثر شيء في إملاك^(١)، فلم يأخذه.

فقال النبي عليه السّلام ما لكم لا تنتهبون، قالوا: أو ليس قد نهيتم عن النهي، فقال: إنما نهيتم عن نهي العساكر، فانتهبوا. وساق الخطيب بطريق علي بن حرملة التيمي عن أبي يوسف، قال: كنت أطلب الحديث والفقهاء، وأنا مقل رث الحال، فجاء أبي يوما، وأنا عند أبي حنيفة، فانصرفت معه، فقال: يا بني! لا تمدن رجلك مع أبي حنيفة، فإن أبا حنيفة خبزه مشوي، وأنت تحتاج إلى المعاش، فقصرت عن كثير من الطلب، وآثرت طاعة أبي، ففقدني أبو حنيفة، وسأل عني، فجعلت أتعاهد مجلسه، فلما كان أول يوم أتيته بعد تأخري عنه، قال لي: ما شغلك عنا؟ قلت: الشغل بالمعاش، وطاعة والدي، فجلست، فلما انصرف الناس دفع إليّ صرة، وقال: استمتع بهذه، فنظرت فإذا فيها مائة درهم، فقال لي الزم الحلقة، وإذا نفذت هذه، فأعلمني، فلزمت الحلقة، فلما مضت مدة يسيرة دفع إلى مائة أخرى، ثم كان يتعاهدني، وما وأعلمته بخلة قط، ولا أخبرته بنفاد شيء، وكان كأنه يخبر بنفادها، حتى استغنيت، وتموّلت.

ثم قال الخطيب: وحكي أن والد أبي يوسف مات، وخلف أبا يوسف طفلا صغيرا، ثم ساق بسنده حكاية أمّه وتسليمها إياه لقصّار وهربه إلى مجلس أبي حنيفة، وشكوى أمّه إلى أن قال أبو حنيفة لها: (هو ذا يتعلم أكل الفالودج بدهن الفستق)، وأكل أبي يوسف ذلك في مائدة الرشيد، لكن هذه حكاية لا أصل لها، وقد انفرد بروايتها محمد بن الحسن بن زياد النقّاش المقرئ صاحب «شفاء الصدور» في التفسير وهو كذاب مشهور، وثناء أبي عمرو الداني عليه من عدم علمه بأحواله لبعد داره عن الشرق، والتعويل على الرواية السابقة حيث لا مأخذ في رجال سندها، إلا أن الخطيب حذف من آخرها بعد (تموّلت) ما لفظه: فلزمت مجلسه، حتى بلغت حاجتي، وفتح الله لي ببركته وحسن نيته ما فتح من العلم والمال، فأحسن الله عني مكافأته، وغفر

له. وقد تضافرت الروايات على أن صاحب القصة هو والد أبي يوسف لا أمه، كما يظهر من رواية الحسن بن أبي مالك، وعبد الحميد الحماني أيضا عن أبي يوسف عند الحارثي وغيره، راجع كتاب الموفق الخوارزمي وأسانيده في تلك الروايات، وكان أبو يوسف شديد الملازمة لأبي حنيفة، حتى روى محمد بن قدامة عن شجاع بن مخلد أنه سمع أبا يوسف، يقول: مات ابن لي، فلم أحضر جهازه، ولا دفنه، وتركته على جيراني وأقربائي مخافة أن يفوتني من أبي حنيفة شيء، لا تذهب حسرتي عني، روى العباس بن حمزة عن إسحاق بن أبي إسرائيل عن حسان بن إبراهيم أنه سمع أبا حنيفة يقول: ما لزمني أحد مثل ما لزمني أبو يوسف، ولو دام داود الطائي على الذي كان فيه لانتفع الناس به. وكان أبو يوسف عظيم الإجلال لشيخه ابن أبي ليلى وأبي حنيفة كبير البر لهما، فبذلك نال بركة العلم.

بيئته العلمية وأهمية الكوفة بين أمصار المسلمين في ذلك العهد:

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يهتم بـ"الكوفة" جدا بعد فتح "العراق"، حيث بناها، وأسكن في أرضها، فصح القبائل، جعلها محط رحال كبار الصحابة، وبعث إلى أهل "الكوفة" عبد الله بن مسعود المعروف بابن أم عبد رضي الله عنه ليعلمهم القرآن، ويفقههم في الدين، قائلا لهم: إني آثرتكم على نفسي بعبد الله، وما ذلك إلا لكبر منزلة ابن مسعود في العلم، بحيث لا يستغني عنه الخليفة في عاصمته، وقد قال عليه السلام: من أراد أن يقرأ القرآن غضبا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد، قال أيضا: إني رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد، وقال عنه عمر رضي الله عنه: كنيف ملي علما.

والآثار الواردة في كتب السنة في سعة علمه وجليل مناقبه في غاية الكثرة، ومثل هذا الصحابي الجليل تولى تفيقه أهل "الكوفة" بجدّ وعناية منذ بعثه عمر إلى أواخر خلافة عثمان رضي الله عنه، وتخرّج عليه عدد عظيم جدا من القراء والفقهاء في "الكوفة"، حتى إن علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه أعجب غاية الإعجاب بكثرة فقهاءها، فقال لابن مسعود: ملأت هذه القرية علما وفقها، بل بلغ تلاميذه وتلاميذ تلاميذه أربعة آلاف شخص، هم سرج تلك القرية، وبعد انتقال علي كرّم الله وجهه، وأقوياء الصحابة رضي الله عنهم إلى "الكوفة" ازداد الاهتمام بتفيقه أهلها إلى أن أصبحت "الكوفة" لا مثيل لها في أمصار المسلمين في كثرة فقائها ومحدثيها والقائمين بعلوم القرآن وعلوم اللغة العربية فيها من حيث سكنى فصح القبائل العربية حولها، وكثرة من نزل بها من كبار الصحابة رضي الله عنهم، فكبار أصحاب علي وابن مسعود رضي الله عنهما بها لو دوّنت تراجمهم في كتاب خاص لأتى كتابا ضخما، وأبلغ العجلى عدد الصحابة الذين سكنوا "الكوفة" فقط إلى ألف وخمسمائة صحابي، فضلا عن باقي بلدان "العراق"، قال مسروق بن الأجدع التابعي الكبير: وجدت علم أصحاب محمد ينتهي إلى ستة: إلى علي، وعبد الله، وعمر، وزيد بن ثابت، وأبي الدرداء، وأبي بن كعب، ثم وجدت علم هؤلاء الست انتهى إلى علي، وعبد الله.

وقال ابن جرير: لم يكن أحد له أصحاب معروفون حرّروا فتياه ومذاهبه في الفقه، غير ابن مسعود، وكان يترك مذهبه، وقوله لقول عمر، وكان لا يكاد يخالفه في شيء من مذاهبه، ويرجع من قوله إلى قوله، وكان بين فقهاء الصحابة من يوصي أصحابه بالالتحاق إلى ابن مسعود، إقرارا منهم بوسع علمه، كما فعل معاذ بن جبل رضي الله عنه، حيث

أوصى صاحبه عمرو بن ميمون الأودي باللحاق بابن مسعود بـ"الكوفة"، وقد روى الرامهرمزي عن أنس بن سيرين أنه قال: أتيت "الكوفة" فرأيت فيها أربعة آلاف يطلبون الحديث وأربعمائة قد فقهوا، وفي أيّ مصر من أمصار المسلمين غير "الكوفة" تجد مثل هذا العدد العظيم للمحدثين والفقهاء، وفي هذا ما يدلّ على أن الفقيه مهمّته شاقّة جدا، فلا يكتر عدده كثرة عدد النقلة.

وروى أيضا عن عَفَّان أنه قال: قدمنا "الكوفة"، فأقمنا أربعة أشهر، ولو أردنا أن نكتب مائة ألف حديث لكتبناها، فما كتبنا إلا قدر خمسين ألف حديث، وما رضينا من أحد إلا ما لأمه إلا شريكا، فإنه أبي علينا، وما رأينا بـ"الكوفة" لحانا مجوّزا، أي متساهلا، ويقول البخاري: لا أحصي ما دخلت "الكوفة" حينما يذكر سائر الأمصار بعدد دخوله فيها، وأئمة القراءة والعربية فيها في غاية الكثرة أيضا، وبهذا يعلم مبلغ أهمية "الكوفة" في الحديث والفقهاء والقراءة والعربية ووجه توارث علومه جماعة عن جماعة إلى أقدم نبع قياض، وفي هذه البيئة كان المجمع الفقهي الذي يتكوّن من أربعين عالما، برأسهم أبو حنيفة في تحقيق المسائل وتدوينها بعد تمحيصها بالدلائل، وكان هذا ما امتازت به "الكوفة".

قال ابن أبي العوام، حدّثني الطحاوي كتب إلى ابن أبي ثور، قال: أخبرني نوح أبو سفيان قال لي المغيرة بن حمزة: كان أصحاب أبي حنيفة الذين دوّنوا معه الكتب أربعين رجلا كبارا الكبراء، وقال أيضا: حدّثني الطحاوي كتب إلى محمد بن عبد الله بن أبي ثور الرعيني، حدّثني سليمان بن عمران، حدّثني أسد بن الفرات قال: كان أصحاب أبي حنيفة الذين دوّنوا الكتب أربعين رجلا، فكان في العشرة المتقدّمين أبو يوسف، وزفر بن الهذيل، وداود

الطائي، وأسد بن عمرو، ويوسف بن الخالد السمطي أحد مشايخ الشافعي، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وهو الذي كان يكتبها لهم ثلاثين سنة.

وقال أسد بن الفرات أيضا بهذا السند: قال لي أسد بن عمرو: كانوا يختلفون عند أبي حنيفة في جواب المسألة، فيأتي هذا بجواب، وهذا بجواب، ثم يرفعونها إليه، ويسألونه عنا، فيأتي الجواب من كتب أي من قرب، وكانوا يقيمون في المسألة ثلاثة أيام، ثم يكتبونها في الديوان.

وقد أسند الصيمري إلى إسحاق بن إبراهيم أنه قال: كان أصحاب أبي حنيفة يخوضون معه في المسألة، فإذا لم يحضر عافية بن يزيد قال أبو حنيفة: لا ترفعوا المسألة، حتى يحضر عافية، فإذا حضر عافية ووافقهم، قال أبو حنيفة: أثبتوها، وإن لم يوافقهم، قال أبو حنيفة: لا تثبتوها.

وقال يحيى بن معين في معرفة التاريخ والعلل عن الفضل بن دكين، سمعت زفر، يقول: كنا نختلف إلى أبي حنيفة ومعنا أبو يوسف ومحمد بن الحسن، فكنا نكتب عنه، قال زفر: فقال يوما أبو حنيفة لأبي يوسف: ويحك يا يعقوب لا تكتب كل ما تسمع مني، فإني قد أرى الرأي اليوم، وأتركه غدا، وأرى الرأي غدا، وأتركه في غده، انظر كيف كان ينهى أصحابه عن تدوين المسائل إذا تعجل أحدهم بكتابتها قبل تمحيصها، كما يجب، فإذا أخطت خيرا بما سبق علمت وجاهة ما يقوله الموقق المكي: أنه وضع أبو حنيفة مذهبه شورى بينهم، لم يستبد فيه بنفسه دوهم اجتهادا منه في الدين، ومبالغة في النصيحة لله ورسوله، والمؤمنين، فكان يلقي لسائل مسألة مسألة، وسمع ما عندهم، ويقول ما عنده، وينظرهم شهرا، أو أكثر، حتى يستقر أحد الأقوال فيها، ثم يثبتها أبو يوسف في الأصول، حتى أثبت الأصول كلها، وهذا يكون

أولى وأصوب، وإلى الحثّ أقرب والقلوب إليه أسكن، وبه أطيب من مذهب من انفرد، فوضع مذهبه بنفسه، ويرجع فيه إلى رأيه، وطريقة أبي حنيفة في تفقيه أصحابه أنه كان عند مدارسته المسائل مع أصحابه يذكر احتمالا في المسألة، فيؤيده بكلّ ما له من حول وطول، ثم يسائل أصحابه عندهم ما يعارضونه به، فإذا وجدهم مشوا على التسليم بدأ هو بنفسه ينقض ما قاله أولا بحيث يقتنع السامعون بصواب رأيه الثاني، فيسائلهم عما عندهم في الرأي الجديد، فإذا رأى أنه لا شيء عندهم أخذ يصور وجهها ثالثا، فيصرف الجميع إلى هذا الرأي الثالث، وفي آخر الأمر يحكم لأحدها بأنه هو الصواب بأدلة ناهضة، وهذه طريقة في التفقيه، امتاز بها أبو حنيفة وأصحابه، كما نجد شرح ذلك في «التأنيب» زيادة على ما هنا، فأبو يوسف نشأ في العلم في مثل هذه البيئة الممتازة تحت إشراف مثل أبي حنيفة البارع في التفقيه، فصقل عقله، واتسع أفق فقهه، وأثمرت مواهبه، وظهرت مآثره بتوفيق الله جلّ شأنه على أن شيخه الآخر في الفقه محمد بن أبي ليلى القاضي، طال أمد قضائه في الدولتين الأموية والعبّاسية، حيث لم يمكن استغناؤهما على تنافسهما عن خبرته الواسعة في القضاء على طريقة قضاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقضاء شريح الممتدّ من عهد عمر رضي الله عنه إلى زمن الحجّاج، فازداد أبو يوسف علما وعملا بأحكام القضاء بما تلقّاه من ابن أبي ليلى، هذا من أحكام القضاء التي ورثها من قضايا علي وشريح، فيظهر من ذلك أن العلم كان ميسّرا له من كلّ النواحي، وكل ميسّر لما خلق له.

حافظته القوية ودكاؤه البالغ:

ذكر أبو الفرج بن الجوزي أبا يوسف في «جزئه» في المائة الأفذاذ من حقاظ هذه الأمة من جهة قوة الحفظ مطلقا، غير مقتصر على حفظ

الحديث، وقال: إنه كان يحفظ خمسين وستين حديثا بسماع واحد، ثم يحدث بها، يعني بأسانيدها، وهذا الجزء، يسمى ((أخبار الحافظ))، يوجد بظاهرة "دمشق"، إلا أنه تنقصه الورقة الأولى.

وقال ابن عبد البر في ((الانتقاء)): أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن الفضل بن العباس، قال: أخبرنا محمد بن جرير الطبري، كان أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي فقيها عالما حافظا، ذكر أنه كان يعرف بحفظ الحديث أنه كان يحضر المحدث، فيحفظ خمسين وستين حديثا، ثم يقوم فيمليها على الناس، وكان كثير الحديث، وهو عين ما ذكره ابن جرير في ((ذيل المذيل)).

وقال الصيمري في ((أخبار أبي حنيفة وأصحابه)) بسنده إلى الحسن بن زياد أنه قال: حججنا مع أبي يوسف، فاعتلّ في الطريق، فنزلنا بيئر ميمون، أتاه سفيان بن عيينة يعوده، فقال لنا: خذوا حديث أبي محمد، فروى لنا أربعين حديثا، فلمّا قال سفيان: قال لنا أبو يوسف: خذوا ما روي لكم، فردّ علينا الأربعين حديثا حفظا على سنه وضعفه وعلته وشغله بسفره. اهـ.

وروى الموقق المكي بسنده إلى الحسن بن أبي مالك أنه قال: كنا نختلف إلى أبي معاوية في حديث الفقه من حديث الحجاج بن أرطاة، فقال لنا أبو معاوية: أليس أبو يوسف القاضي عندهم؟ قلنا بلى، فقال: أتتركون أبا يوسف، وتكتبون عني، كنا نختلف إلى الحجاج بن أرطاة، فكان أبو يوسف يحفظ، والحجاج يملي علينا، فإذا خرجنا كتبنا من حفظ أبي يوسف رحمه الله. وذكر الموقق بسنده أيضا إلى يحيى بن آدم، قيل لهارون الرشيد، كان فقيها عالما: إنك رفعت أبا يوسف فوق المقدار، وأنزلته المنزلة الرفيعة، فبأبيّ

وجه نال ذلك منك، قال: عن معرفة مني به فعلت ذلك، وعن تجربة، والله ما امتحنته في باب من أبواب العلم إلا وجدته كاملا فيه، لقد كان يختلف معنا في الحديث، فكنا نكتب، ولا يكتب، فإذا قمنا من المجلس انضم إليه أصحاب الحديث، فصحّحوا كتبهم عن حفظه، ولقد بلغ في الفقه غاية لم يبلغها أحد من أهل طبقته، فصغير عنده أجلّ الناس، ونازل عنده أفضه الناس، يقعد للناس، وليس معه كتاب، ولا شيء درسه بالليل مع شغله في أعمالنا، فيقول: ما تريدون، فيقولون: في باب كذا وكذا، فيندفع فيه، فيجيب في بديهته بشيء يعجز عنه علماء زمانه، ومع ذلك عنده استقامة في المذهب، وصيانة في الدين، هاتوا لي مثله، فليعتبر بهذا الوصف لأبي يوسف من الرشيد أمير المؤمنين، فقد جمع وأوعى.

وقال داود بن رشيد: ولو لم يكن لأبي حنيفة تلميذ إلا أبو يوسف لكان له فخرا على جميع الناس، كنت إذا رأيت أبا يوسف يتكلم في باب من أبواب العلم، كأنما كان يعرفه من بحر الحديث في وجهه، والفقه في وجهه، والكلام في وجهه، كان لا يتعذّر عليه شيء من ذلك.

وقال هلال بن يحيى البصري المعروف بهلال الرأي: كان أبو يوسف يحفظ التفسير والمغازي وأيام العرب، وكان أحد^(١) علومه الفقه. اهـ. يعني وفقهه، كما يعلمه الحاضر والبادي.

وقال يحيى بن خالد في رواية الذهبي: قدم علينا أبو يوسف، وأقلّ ما فيه الفقه، وقد ملأ فقهه ما بين الخافقين، وقال يحيى بن معين: ما رأيت في أصحاب الرأي أثبت في الحديث ولا أحفظ ولا أصحّ رواية من أبي يوسف،

(١) هكذا في جزء الذهبي، ووقع في بعض الكتب (أقل علومه)، ولعله تحريف أو مبالغة (ز).

كما روى ذلك ابن أبي العوام عن الطحاوي، وقد ترجم لأبي يوسف الذهبي في «تذكرة الحفاظ» في عداد حفاظ الحديث، كما ألف جزءا خاصا في مناقبه رضي الله عنه، وهو مطبوع.

وروى الصيمري بطريق الطحاوي عن أبي عمران أن أبا يوسف دخل على الحجاج بن أرتاة، وهو قاضي "الكوفة"، فسأله عن جنين الأمة، فقال له الحجاج: فيه نصف عشر قيمة أمه، فقال له أبو يوسف: أليس جنين الحرة إذا وقع من الضربة ميتا فيه غرة، وإن وقع حيا ثم مات فقيه الدينة، فقال الحجاج: نعم، قال أبو يوسف: فأنت قلبت الأمر، فجعلت في جنين الأمة إذا كان ميتا أكثر مما يجب فيه إذا كان حيا ومات بعد ذلك، لأنه قد يكون قيمته حيا درهمين، وقيمة أمه مائة درهم، فقال له الحجاج: إذا كان مثل هذا فلا تلقه إليَّ بحضرة الناس يا بني!.

وروى الصيمري بسنده أن أبا يوسف قال لربيعة الرأي شيخ مالك: ما تقول في عبد بين اثنين أعتقه أحدهما، قال: لا يجوز عتقه، قال لم؟ قال: لأن هذا ضرر، وقد جاء لا ضرر ولا ضرار، قال: فإن أعتقه الآخر، قال: جاز عتقه، قال: تركت قولك، إن كان الكلام الأول لم يعمل شيئا، ولم يقع له عتق، فقد أعتقه الثاني هو عبد، فسكت. اهـ.

وروى الطحاوي عن ابن أبي عمران عن ابن سماعة عن أبي يوسف نحوه، وفي هذا القدر كفاية في الإشارة إلى قوة حفظه وباهر ذكائه.

بعض شيوخ أبي يوسف في الفقه والحديث:

وقد تفقه أبو يوسف في أحكام القضاء على محمد بن أبي ليلى القاضي، ولزم أبا حنيفة في الفقه والحديث، حتى تخرج عليهما في الفقه وأدلة الأحكام، وكان بارا بهما، وناشرا لعلمهما، حتى حكى أحمد بن عمار بن أبي

مالك عن أبيه في أبي يوسف أنه لولاه لم يذكر أبو حنيفة، ولا ابن أبي ليلى، وهذا غلو، لا يرضاه أبو يوسف نفسه، بل لولاهما لما ارتفع لأبي يوسف شأن، وهو القائل: ما كان في الدنيا مجلس أجلسه أحب إليّ من مجلسي أبي حنيفة وابن أبي ليلى، فإني ما رأيت فقيها أفضه من أبي حنيفة، ولا قاضيا خيرا من ابن أبي ليلى. كما أخرجه الصيمري بسنده إليه، نعم كان تلميذا بارا لهما، ينشر علمهما، ويدعو لهما، بل كان يدعو لأبي حنيفة بالمغفرة دبر كل صلاة قبل والديه، كما ورد بطرق عنه، فبارك الله في علمه، على أن عمّار بن أبي مالك ضعفه أبو الفتح الأزدي، وأقرّه عليه الذهبي وابن حجر، وقد ذكر يوسف بن أبي سعد أن أبا يوسف، قال: اختلفت إلى أبي حنيفة تسعا وعشرين سنة، ما فاتتني صلاة الغداة، كما في ((المنية))، و((النافع الكبير)).

وروى الصيمري بسنده إلى أبي يوسف أنه قال: صحبت أبا حنيفة سبع عشرة سنة، لا أفارقه في فطر ولا أضحي إلا من مرض، ولعلّ هذه الرواية لمدة الملازمة الكلية، والأولى في الاختلاف إليه في الصباح مع التردد إلى شيوخ آخرين في باقي اليوم، فنسرد هنا بعض شيوخ أبي يوسف في العلوم، وهم أبان بن أبي عيَّاش، والأحوص بن حكيم، وأبو إسحاق الشيباني (سليمان)، وإسرائيل بن أبي إسحاق يونس، وإسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر البجلي، وإسماعيل بن أمية، وإسماعيل بن أبي خالد، وإسماعيل ابن عليّة، وإسماعيل بن مسلم، وأيوب بن عتبة، وبيان بن بشر، وأبو بكر بن عبد الله الهذلي، وثابت أبو حمزة الثمالي من رجال الترمذي، وابن جريج عبد الملك، وأبو جناب يحيى الكلبي، والحجاج بن أرطاة، وحرير بن عثمان، والحسن بن حي، والحسن بن دينار، والحسن بن عبد الملك بن ميسرة، والحسن بن علي بن عمارة، وحصين بن عبد الرحمن السلمي، وحصين بن عمرو بن ميمون،

وحنظلة بن أبي سفيان، وخصيف بن عبد الرحمن، وداود بن أبي هند، وروح بن مسافر، والسري بن يحيى اللخمي، وسفيان بن عيينة، وأبو سفيان بن العلاء، وسليمان التيمي، وسليمان بن مهران الأعمش، وسمّاك بن حرب، وطلحة بن يحيى، وطارق بن عبد الرحمن، وعاصم بن أبي النجود، وعاصم الأحول، وعبد الله بن سعيد المقبري، وعبد الله بن علي، وعبيد الله بن عمر، وأخوه عبد الله بن عمر، وعبد الله بن المحرر، وعبد الله بن واقد، وعبد الله بن الوليد المدني، وعبيد الله بن أبي حميد، وعبيدة بن أبي رائلة، وعبد الرحمن بن ثابت، وعبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، وعبد الرحمن بن معمر، وعبد الملك بن ميسرة، وعتبة بن عبد الله، وعطاء بن السائب، وعطاء بن عجلان، والعلاء بن كثير، وعمرو بن دينار، وعمرو بن عثمان، وعمرو بن المهاجر، وعمر بن يحيى بن عمارة، وعمر بن نافع، وغالب بن عبيد الله، وغيلان بن قيس الهمداني، والفضل بن مرزوق، وفطر بن خليفة، وقيس بن الربيع، وقيس بن مسلم، وكامل بن العلاء، والليث بن سعد، وليث بن أبي سليم، ومالك بن أنس، ومالك بن مغول، ومجالد بن سعيد، ومحمد بن إسحاق صاحب المغازي، ومحمد بن أبي حميد، ومحمد بن السائب الكلبي، ومحمد بن سالم، ومحمد بن عمرو بن علقمة، ومسعر بن كدام، ومسلم الخزامي، ومطرف بن طريف، وأبو معشر، ومغيرة بن مقسم، ومنصور بن المعتمر، والمنهال بن خليفة، وميسرة بن معبد، ونافع مولى ابن عمر، ونصر بن طريف، وابن أبي نجيح عبد الله، والنعمان بن ثابت، وورقاء الأسدي، والوليد بن عيسى، وهشام بن عروة، وهشام بن سعيد، ويحيى بن أبي أنيسة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويحيى بن عبد الله التيمي، ويحيى بن عمرو بن سلمة، ويزيد أبو

خالد، ويزيد بن أبي زياد، ويونس بن أبي إسحاق، وغيرهم من حملة العلم من رجال "الحجاز" و"العراق" وسائر البلدان، وبينهم من يذكر بضعف عنه بعض النقاد من الرواة، إلا أن للفقهاء نظرا خاصا في الرجال باعتبار موارد أخبارهم، ومنشأ كلام المتكلمين فيهم، فلا يسايرون المعتندين من أهل الجرح، ومقلديهم على إسرافهم في التجريح بمجرد نظرهم في الرأي والكلام، ولا سيّما الذين عاشروهم، ودرسوا أحوالهم عن كتب، فهم أدري بأحوال شيوخهم، الذين خالطوهم من ضبط وإتقان، أو غلبة وهم ونسيان أو عدالة أو قلة دين، بل يزنون ذلك كله بميزان العدل غير مسترسلين في التجريح، كفعل كثير من النقلة من ضيق أفق هؤلاء في إدراك المسائل، التي كان النقاش يجري فيما بين أهل الدراية وأصحاب الرواية والجامعين بينهما، وكم من راو قبله الإمام الشافعي رضي الله عنه أيضا لذلك مع تشدد بعض الرواة فيه.

**إقباله العظيم على العلم وتعليمه وصبره مع المتفقهين عليه
وجملة من الذين أخذوا الحديث والفقاه عنه:**

قال الحسن بن زياد: كنت أختلف إلى زفر وإلى أبي يوسف في الفقه، وكان أبو يوسف أوسع صدرا للتعليم من زفر، فكنت أبدأ بزفر، فأسأله عن المسألة التي تشكل عليّ، فيفسرها لي، فلا أفهمها، فإذا أعيتته، قال: ويحك، ما لك صناعة، ما لك ضيعة، ما أحبسك تفلح أبدا. قال: فأخرج من عنده، وقد فترت، واغتممت، فأتي أبا يوسف، فيفسرها لي، فإذا لم أفهمها، قال لي: ارفق، ثم يقول لي: أنت الساعة مثلك حين بدأت؟ فأقول له: لا، قد وقفت منها على أشياء، وإن كنت لم أستتم ما أريد، فيقول لي: فليس من شيء ينقص إلا يوشك أن يبلغ غايته، اصبر، فيأني أرجو أن تبلغ ما تريد، قال

الشيخ بن زياد: فكنت أعجب من صبره، وكان أبو يوسف يقول لأصحابه: لو استطعت أن أشاطركم ما في قلبي لفعلت، وقد بلغ به الاهتمام بتعليم العلم إلى أن يتحدث عن العلم، وتعليم المسائل، وهو في حالة الاحتضار.

وقد روى إبراهيم بن الجراح أن أبا يوسف مرض، فأتيته أعوده، فوجدته مغمى عليه، فلما أفاق قال لي: يا إبراهيم! أيما أفضل في رمي الجمار أن يرميها الرجل راجلا أو راكبا، فقلت راجلا، فقال لي: أخطأت، فقلت: راكبا، فقال: أخطأت، ثم قال: أما ما كان منها يوقف عنده للدعاء، فالأفضل أن يرميه راجلا، وأما ما كان لا يوقف عنده، فالأفضل أن يرميه راكبا، ثم قمت من عنده، فما بلغت باب داره، حتى سمعت الصراخ عليه، وإذا هو قد مات، رحمة الله عليه، كما في كتاب ابن أبي العوام بأسانيده، ونحوه في كتاب الصيمري بطريق أبي عبيد عن إبراهيم بن الجراح، وفيه قلت في مثل هذا الحال؟ قال: لا بأس بذلك ندرس فينجو به ناج، ثم علل عدم الركوب في موضعه بكونه أشد للتمكّن وأغزر للدعاء، وعلل الركوب في موضعه بكونه أسرع في التنحي، ونال بهذه المصابرة بركة العلم، فحاز رضي الله ورسوله ورضي العلماء.

فمن الذين أخذوا عنه أو تفقّهوا عليه: إبراهيم بن الجراح المازني القاضي، وإبراهيم بن سلمة الطيالسي، وإبراهيم بن يوسف بن ميمون البلخي، وأبو إبراهيم بن الجراح المازني القاضي، وإبراهيم بن سلمة الطيالسي، وإبراهيم بن يوسف بن ميمون البلخي، وأبو إبراهيم بن معبد، وأحمد بن حنبل كتب عنه ثلاثة قماطر من العلم، وأحمد بن محمد بن عيسى السكوني، وأحمد بن منيع الحافظ، وإسحاق بن الفرات الكندي، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وأسد بن الفرات، مدوّن مذهب مالك قبل

سحنون، وإسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، وإسماعيل بن الفضل، وأشرف بن سعيد النيسابوري، وبشار بن موسى الخفيايف البصري، وبشر بن غياث^(١) أبو عبد الرحمن المريسي بفتح وتحفيف عند الجمهور، وبكسر وتشديد عند الصغاني، وبشر بن المعلّى، وبشر بن الوليد الكندي، وبشر بن يزيد أبي الأزهر النيسابوري، وأبو بكر ابن أخت أبي يوسف، وتوبة بن سعد المروزي، وجعفر بن يحيى البرمكي، والحسن بن أيوب أبو علي النيسابوري، والحسن بن زياد اللؤلؤي، والحسن بن زياد بن عثمان بن حماد

(١) تابع المعتزلة في مسألة خلق القرآن، فزجره أبو يوسف، ولم ينزجر، وكان الواجب أن لا يخوض في هذه المسألة وإن كان مراده ما بين الدفتين، وما في ألسنة التالين، فأسقطه التقياذ على براعته في الفقه وخصومه يظهر اتجاههم في نقض الدارمي المنشور قبل سنوات، وقال عبد القاهر البغدادي في أصول الدين: فأما المريسي من أصحاب أبي حنيفة إنما وافق المعتزلة في خلق القرآن، وأكفرهم في خلق الأفعال، وقال ابن تيمية في «منهاج»: كان من المرجئة، ولم يكن من المعتزلة، وتنسب إليه بدع، والله أعلم بشبوتها عنه. وروى ابن زنجويه عن أحمد بن حنبل، قال: كنت في مجلس أبي يوسف القاضي حين أمر ببشر المريسي، فجزّ برجله، فأخرج، ثم رأته بعد ذلك في المجلس، فقلت له: على ما فعل بك رجعت إلى المجلس، قال: لست أضيع حظّي من العلم بما فعل بي بالأمس، وأسند ابن أبي العوام بطريق الطحاوي أن أبا يوسف كان يقول لبشر المريسي: أيّ رجل أنت لو لا رأيك السوء، وقال الصيمري: وله تصانيف وروايات كثيرة عن أبي يوسف، وكان من أهل الورع والزهد، غير أنه رغب الناس عنه في ذلك الزمان لاشتهاره بعلم الكلام، وخوضه في ذلك، وعنه أخذ حسين النجّار مذهبه، ونزل عنده الشافعي ببغداد في إحدى الرحلات (ز).

الزيادي أبو حسبان، والحسن بن شبيب، والشيخ بن أبي مالك، والحسن بن مسهر، والحسين بن إبراهيم بن الحر البغدادي، وإشكاب، والحسين بن حفص الأصفهاني، والحسين بن الوليد، وحفص الفرد، وحماد بن دليل، وحبان بن بشر بن المخارق، وخالد بن صبيح، وأبو الخطّاب كاتب أبي يوسف، وخلف بن أيوب البلخي، وداود بن رشيد الخوارزمي، وسعيد بن الربيع الهروي أبو زيد، وسورة بن الحكم، وسهل بن مزاحم، وشجاع بن مخلد، وشعيب بن سليمان الكيساني، وشقيق بن إبراهيم البلخي، وعباس بن الوليد، وأبو العباس الطوسي، وعبد الله بن عمر بن غانم الرعيّني، وعبد الرحمن بن عبد الله العمري، وعبد الرحمن بن مسهر، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبدوس بن بشر الرازي، وعثمان بن بحر الجاحظ، وعثمان بن حكيم، وعرزم بن فروة، وعصام بن يوسف البلخي، وعلي بن الجعد الجوهري الحافظ، صاحب الجعديات المشهورة، وعلي بن حجر المروزي، وعلي بن حرملة الكوفي، وعلي بن خشرم، وعلي بن صالح الجرجاني، وعلي بن صبيح، وعلي بن عمرو القرظي، وعلي بن المديني، وعلي بن مسلم الطوسي، وعمّار بن عبد الملك أبو اليقظان المروزي، وعمر بن حماد، وعمرو بن أبي عمرو الحراني، وعمرو بن محمد الناقد، وعمرو بن الوليد الأعصف، وقرات بن نصر الهروي، وفرح بن عبد الله مولى أبي يوسف، والفضل بن حاتم، والفضل بن غانم، والفضيل بن عياض، والقاسم بن الحكم العربي، وقتيبة بن أسد، ومحمد بن إبراهيم بن أبي سكينه، ومحمد بن بكر بن خالد القصير أبو جعفر كاتب أبي يوسف، ومحمد بن الحسن الشيباني، ومحمد بن خالد الخنظلي الرازي، ومحمد بن أبي رجاء الخراساني، ومحمد بن سماعة التميمي، ومحمد بن الصباح، ومحمد بن عمرو بن السري المصري، ومخلد بن خالد، والمعلّى بن منصور الرازي،

والموجه أبو عمرو المروري، وموسى بن سليمان الجوزجاني، وأبو موسى الأنصاري، وابن أبي نجدة، ونصر بن عبد الكريم البلخي، ووكيع بن الجراح، وهشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي، وهشام بن عبيد الله الرازي، لينوه في روايته للفقه، وهشام بن معدان كاتب أبي يوسف، وهلال بن يحيى الرأي البصري المعروف بهلال الرأي، صاحب ((أحكام الوقف))، والهيثم بن خارجة، والهيثم بن موسى، ويحيى بن آدم، ويحيى بن عبد الصمد، ويحيى بن معين، ويحيى بن يحيى النيسابري، وابن أبي يوسف يوسف القاضي، راوي ((كتاب الآثار)) لأبي يوسف عن أبيه كثير سواهم، وفيهم من شارك أبا يوسف، في الأخذ عن أبي حنيفة، وفيهم أيضا من شارك محمد بن الحسن في الأخذ عن أبي يوسف، ثم أخذ عن محمد بن الحسن، وتفقه عليه عدد كثير، كما يقول الذهبي، وأخذ عنه أئمة، كما ترى، والشافعي إنما يروي عنه في ((الأم)) و((المسند)) بواسطة محمد بن الحسن، كما في حديث بيع الولاء، ولم يجتمع به كما جزم به ابن تيمية وابن حجر والسخاوي، ومن عاصره، وأما ما في بعض مسانيد أبي حنيفة من رواية الشافعي عن أبي يوسف فسبق قلم عن يوسف بدون أبي، وهو يوسف بن خالد السمطي. والله أعلم.

منزله في الاجتهاد وبعد غوره في التأصيل والتفريع:

والاجتهاد هو استفرغ المجهود في استنباط الحكم الفرعي عن دليله وشرط مطلقه على الكتاب بمعانيه شرعا ولغة وإفرادا وتركيبا وسليقة أو تعلمًا، وعمل السنة متنا وسندا، وعلم موارد الإجماع، ووجوه القياس الشرعي إلى غير ذلك مما هو مبسوط في أصول الفقه، وأبو يوسف كان من أفذاذ أركان المجمع الفقهي الذي كان يرأسه أبو حنيفة في "الكوفة"، كان يشارك الجماعة بقسط وافر في تحقيق المسائل، وتدقيق الدلائل، وتدوين الأجوبة

الممحصّة إلى وفاة أبي حنيفة تسعاً وعشرين سنة، مع بعض فترات يسيرة انقطع فيها عن مجلس أبي حنيفة، ولازمه سبع عشرة سنة بلا انقطاع أصلاً، فمثل أبي يوسف في ذكائه المفرط وحافظته الخارقة للعادة وإقباله الكلي على العلم إذا لازم ذلك المجلس بتلك المواهب وتلك المثابرة لا بدّ من أن تثمر مواهبه، ويعلو شأنه في الاجتهاد، ويحوز مرتبة الاجتهاد المطلق إن حافظ على انتسابه لأبي حنيفة، عرفانا لجميل أستاذه عليه في تكوينه العلمي.

وقد شهد له أبو حنيفة أنه أعلم أهل الأرض في طبقتة، كما روى الطحاوي بسنده عن أسد بن الفرات على ما في ((تاريخ الخطيب))، وشهد له الحافظ الفقيه علي بن الجعد صاحب ((الجعديات)) المشهور بأنه ما رأى مثله، وقال ابن أبي عمران شيخ الطحاوي، وقد رأى علي بن الجعد الثوري، والحسن بن صالح، ومالك، وابن أبي ذئب، والليث بن سعد، وشعبة بن الحجاج. اهـ. كما أسنده الصيمري فيكون بهذا الكلام فضله عليهم.

وقول الأعمش له: أنتم الأطباء ونحن الصيادلة عند جوابه استنباطا من حديث بريرة الذي كان حدّثه به، وقوله له أيضا: إني رويت هذا الحديث قبل أن يجتمع أبواك، ولم أعرف تأويله إلا الساعة شهادة له بدقّة الاستنباط أيضا، بل قال طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد: هو أفقه أهل عصره، ولم يتقدم عليه أحد في زمانه، وقال يحيى بن خالد: قدم علينا أبو يوسف، وأقلّ ما فيه الفقه، وقد ملأ بفقهه ما بين الخافقين، وقال عبد الله بن داود الخريبي الحافظ: كان أبو يوسف قد اطلع على الفقه اطلعا، يتناوله كيف يشاء، كما أخرجه ابن أبي العوام بسنده إليه، وكان يشهد له أبو حنيفة بالغلبة في مناظراته مع زفر بن الهذيل المعروف ببالغ الذكاء، وقوة الحجّاج، كما ورد بطرق عنه وقوة

حفظه مضرب الأمثال، وسعته في معرفة الآثار وشدة تمسكه بها موضع اتفاق، فلا يكون بلوغ مثله لدرجة الاجتهاد المطلق موضع تردد.

ومن المعروف: تقسيم المجتهدين إلى مجتهد مطلق مستقل غير منتسب، ومجتهد مطلق منتسب، ومجتهد مقيّد بمذهب، يجتهد فيه على أصول إمامه، كما ذكره ابن حجر المكي في «شن الغارة»، ونقله بنصّه عبد الحي اللكنوي في «النافع الكبير»، وجرى عليه أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي في «الإنصاف في أسباب الخلاف»، وإن لم يوفيا البحث حقّه من التمهيص، ومع ذلك هو أقرب إلى الصواب مما عمله ابن الكمال الوزير في سرد درجات للفقهاء وتوزيع الفقهاء عليها، - سواء كان له سلف في ذلك أم لم يكن -، ولم يصب في أحد من الأمرين، لا في ترتيب الطبقات، ولا في توزيع الفقهاء عليها، وإن لقي استحسانا من المقلدة بعده، وكان في نفس الشيخ عبد الحي اللكنوي وقفة في صنيع ابن الكمال، وقد شفى ما في نفسه عمل الناقد العصامي الشهاب المرجاني في كتابه «ناظورة الحق» من تعقب يهدم الأمرين: الترتيب والتوزيع معا، فعاد الأمر إلى نصابه بتحقيقه، فجزاه الله عن العلم خيرا، وأنقل هنا في الهامش^(١) رسالة ابن الكمال في طبقات الفقهاء بنصّها

(١) الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين. اعلم أن الفقهاء على سبع طبقات.

(الطبقة الأولى): طبقة المجتهدين في الشرع، كالأئمة الأربعة، ومن سلك مسلكهم في تأسيس قواعد الأصول، واستنباط أحكام الفروع، من الأدلة الأربعة: الكتاب، والسنة، والإجماع، والقياس، على حسب تلك القواعد، من غير تقليد أحد في الفروع والأصول.

(الثانية): طبقة المجتهدين في المذهب، كأبي يوسف، ومحمد، وسائر أصحاب أبي حنيفة رحمهم الله، القادرين على استخراج الأحكام عن الأدلة =

=المذكورة، على حسب القواعد، التي قررها أستاذهم أبو حنيفة رحمة الله عليه، وعيَّنها، فإنهم وإن خالفوه في بعض الأحكام الفرعية، لكنهم يقلّدونه في قواعد الأصول، وبه يمتازون عن المعارضين في المذهب، ويفارقونهم، كالشافعي، ونظرائه المخالفين لأبي حنيفة رحمة الله عليه في الأحكام، غير المقلّدين له في الأصول.

(الثالثة): طبقة المجتهدين في المسائل، التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب، كالخصّاف، وأبي جعفر الطحاوي، وأبي الحسن الكرخي، وشمس الأئمة الحلواني، وشمس الأئمة السرخسي، وفخر الإسلام البزدوي، وفخر الدين قاضي خان، وغيرهم، فإنهم لا يقدرّون على المخالفة للشيخ، لا في الفروع ولا في الأصول، لكنهم يستنبطون الأحكام في المسائل، التي لا نصّ فيها عنه على حسب أصول، قرّرها ومقتضى قواعد بسطها.

(الرابعة): طبقة أصحاب التخرّيج من المقلّدين، كالرازي، وأصحابه، فإنهم لا يقدرّون على الاجتهاد أصلاً، لكنهم لإحاطتهم بالأصول وضبطهم للمآخذ يقدرّون على تفصيل مجمل ذي وجهين، وحكم مبهم، محتمل لأمرين، منقول عن صاحب المذهب أو واحد من أصحابه المجتهدين، برأيهم ونظرهم في الأصول، والمقايسة على أمثاله ونظائره من الفروع، وما وقع في بعض المواضع من «الهداية» من قوله: كذا في تخرّيج الكرخي وتخرّيج الرازي من هذا القبيل.

(الخامسة): طبقة أصحاب الترجيح من المقلّدين، كأبي الحسين القدرّوي، وصاحب «الهداية» وأمثالهما، وشأنهم تفضيل بعض الروايات على بعض آخر، بقولهم: هذا أولى، وهذا أصحّ دراية، وهذا أصحّ رواية، وهذا أوفق للقياس، وهذا أرفق للناس.

(السادسة): طبقة المقلّدين القادرين على التمييز بين الأقوى والقوي والضعيف، وظاهر المذهب وظاهر الرواية والروايات النادرة، كأصحاب المتون المعتبرة من المتأخرين، كصاحب «الكنز»، وصاحب «المختار»، وصاحب =

للاطلاع على الترتيب والتوزيع المردودين، كما سأنقل في آخر كتابي هذا نصّ تعقب المرجاني على طوله للحاجة الماسة إلى الإيقاظ لكثرة المغترين بكلام ابن الكمال. وإنزال أبي يوسف وأمثاله إلى درجة المجتهد في المذهب، كما فعل ابن الكمال حطّ لمنزلتهم وبخس لحقهم وإخسار في الميزان عند من يعرف مقادير الرجال، ولذا قال المرجاني في أبي يوسف وزفر ومحمد بن الحسن: وحالمهم في الفقه إن لم يكن أرفع من مالك والشافعي وأمثالهما فليسوا بدوئهما كما سيأتي، والحق أن الاجتهاد له طرفان: أعلى وأدنى، وفيما بين الطرفين درجات متفاوتة جدّ التفاوت، ومنازل متخالفة كلّ التخالف، فلا تظهر منزلة الفقيه بمجرد عدّه من طبقة أهل الاجتهاد المطلق المستقل، وكم بين الذين حافظوا على الانتساب من هو أعلى منزلة من الذين حاولوا الاستقلال، على أن الاستقلال بالمعنى الصحيح لا يوجد بين الأئمة المتبوعين المعروفين، فضلا عن بعدهم، لأن أبا حنيفة تابع في معظم اتجاهه طريقة فقهاء "العراق" من أصحاب علي وابن مسعود رضي الله عنهما، وأصحاب أصحابهم، ولا سيّما إبراهيم النخعي وأما مالك بن أنس، فيجري على منحى ابن عمر وزيد بن ثابت، رضي الله عنهما، وأصحابها وأصحاب أصحابهما إلى الفقهاء السبعة بـ"المدينة" وأصحابهم، لا سيّما إبراهيم النخعي، ولا سيّما ربيعة الرأي، وأما الشافعي فقد حدا حدو ابن عباس رضي الله عنهما، وأصحابه، وأصحاب

= «الوقاية»، وصاحب «المجمع»، وشأنهم أن لا ينقلوا في كتبهم الأقوال المردودة، والروايات الضعيفة.

(السابعة): طبقة المقلدين الذين لا يقدرّون على ما ذكروا، لا يفرقون بين العجاف والسمنين، والشمال من اليمين، بل يجمعون ما يجدون، وهم كحاطب ليل، فالويل لهم ولمن قلدهم كل الويل، والحمد لله أولا وآخرا. تمت الرسالة في طبقات الفقهاء لابن الكمال الوزير.

أصحابه بـ"مكة"، كمسلم بن خالد وغيره، مع الاعتراف من البحرين: فقه "العراق"، وفقه "الحجاز" على المنهجين، وكان في قديمه محافظا على انتسابه لمالك إلى أن ردّ عليه عيسى بن أبان، وفي جديدة^(١).

كان على استقلاله يغلب عليه مسائل محمد، وموافقة المجتهد للمجتهد ليست من تقليده له، بل من معرفته للحكم بدليله، كمعرفة الآخر، وليس ادعاء ابن خزيمة وابن المنذر أنهما ما قلّدا أحدا منذ بلغا الحلم برافعهما فوق المجتهدين المنتسبين إلى مستوى المستقلين في الاجتهاد في الحقيقة، والأول هو الذي ساعد محمد بن عبد الحكم في ردّه على الشافعي ردا قاسيا، والثاني يرمي بعزو المسائل إلى غير قائلها، وبتقوية الضعيف وتضعيف القوي، وقد نقل عن أبي بكر القفال وأبي علي بن خيران، والقاضي حسين أنهم قالوا: لسنا مقلّدين للشافعي، بل وافق رأينا رأيه، وليس هذا يرافعهم أيضا إلى طبقة الإمام الشافعي رضي الله عنه، كما هو ظاهر، وليس للمتأخّر نكران جميل المتقدّم عليه بسبقه في تدوين العلم، وأخذه عنه، وقال أبو الوليد عند تحدّثه عن بلغ درجة الاجتهاد، وجمع إليه سائر العلوم في المذهب المالكي، ولم تحصل هذه الدرجة بعد مالك إلا لإسماعيل^(٢) القاضي، كما نقله ابن فرحون، وأين هذا من ادعاء ابن عرفة الاجتهاد لبعض شيوخه، مع اختلاف المالكية في ابن القاسم، هل هو مجتهد في المذهب أم مقلّد لمالك، ثم غلى ما هو مشروح في ترجمتي أبي زيد

(١) أي مذهبه الجديد بعد أن أتى مصر.

(٢) ومع إطراء الباجي لإسماعيل القاضي، هكذا يقول داود الظاهري كلمة في إسماعيل خارجة عن الإنصاف (ز).

وأبي موسى ابني الإمام التلمساني المالكي، وترى النووي ينقل في «تهذيب الأسماء واللغات» في ترجمة المزني عن إمام الحرمين قوله:

أرى كلَّ اختيار للمزني تخريباً، فيلحق بالمذهب، فإنه لا يخالف أقوال الشافعي، لا كأبي يوسف ومحمد، فإنهما يخالفان أصول صاحبهما، فيكون المزني في نظره في طبقة المجتهد في المذهب، وأبو يوسف ومحمد فوق مرتبة المجتهد في المذهب، لظهور مخالفتهما للإمام في الأصول والفروع، وإن حافظاً على اتساجهما له، عرفانا لجميله العظيم عليهما، وأما قول القائل: إنهما لا يقولان بقول، إلا إذا كان قولاً سمعاه منه، فستحدث عنه في فصل خاص، إن شاء الله تعالى.

ثناء أهل العلم على أبي يوسف:

ترجم له الذهبي في «تذكرة الحفاظ» على عداد حفاظ الحديث، ثم قال: وله أخبار في العلم والسيادة، قد أفردته وأفردت صاحبه محمد بن الحسن رحمهما الله في جزؤ وجزؤه في مناقب أبي يوسف مطبوع، سرد فيه الذهبي جملة صالحة من مناقبه تحت عنوان «ثناء الأئمة على أبي يوسف»، قال: ذكر أسد بن الفرات عن محمد بن الحسن، قال مرض أبو يوسف، فعاده أبو حنيفة، فلما خرج قال: إن يموت هذا الفتى فهو أعلم من عليهما، وأوماً إلى الأرض.

عبّاس الدوري، سمعت أحمد بن حنبل يقول: أول ما كتبت الحديث اختلفت إلى أبي يوسف القاضي، فكتبت عنه^(١)، ثم اختلفت بعد إلى الناس، قال: وكان أبو يوسف أميل إلينا من أبي حنيفة ومحمد إبراهيم بن أبي داود البرلسي، سمعت يحيى بن معين، يقول: ما رأيت في أصحاب الرأي أثبت في

(١) وما كتبه عنه نحو ثلاثة قماطر في ثلاث سنوات كما سبق (ز).

الحديث ولا أحفظ ولا أصحّ رواية من أبي يوسف... عبّاس الدوري، سمعت ابن معين يقول: أبو يوسف صاحب حديث صاحب سنة. محمد بن سماعة عن يحيى بن خالد، قال: قدم علينا أبو يوسف وأقلّ ما فيه الفقه، وقد ملأ بفقهه ما بين الخافقين، (وسبق تمام كلامه). بشر بن الوليد سمعت أبا يوسف، يقول: سألتني الأعمش عن مسألة، فأجبتة عنها، فقال لي: من أين قلت هذا، قلت: لحديث حدثناه أنت، فقال: يا يعقوب! إني لأحفظ هذا الحديث قبل أن يجتمع أبوك، فما عرفت تأويله، إلا الآن. ابن الثلجي سمعت عبد الله بن داود الخريبي، يقول: كان أبو يوسف قد اطلع على الفقه أو العلم اطلاعا، يتناوله كيف يشاء. عمرو بن محمد الناقد قال: ما أحبّ أن أروي عن أحد من أصحاب الرأي إلا عن أبي يوسف، فإنه كان صاحب سنة.

حنبل سمعت أحمد بن حنبل يقول: أبو يوسف كان منصفاً في الحديث. أبو خازم القاضي عن بكر العمّي عن هلال الرأي، قال: كان أبو يوسف يحفظ التفسير والمغازي وأيام العرب، وكان أحد علومه الفقه. قال المزني: كان أبو يوسف أتبعهم للحديث. أحمد بن عطية، سمعت محمد بن سماعة، يقول: كان أبو يوسف يصلّي بعد ما ولي القضاء كلّ يوم مائتي ركعة.

عبّاس سمعت يحيى بن معين، يقول: كان أبو يوسف يحبّ أصحاب الحديث، ويميل إليهم. عبد الله بن علي المدني، سمعت أبي، يقول: كنا نأتي أبا يوسف لما قدم "البصرة" سنة ثمانين ومائة، فكان يحدث بعشرة أحاديث وعشرة رأي، وأراه قال: ما أجد على أبي يوسف إلا حديثه عن هشام بن عروة في الحجر^(١)، وكان صدوقاً. اهـ.

(١) ومن راجع التلخيص الجبير (٢٤٩) وسنن البيهقي (٦ - ٦١) علم أنه لم ينفرد به، بل له متابع (ز).

ما نقلته من هذا الفصل في جزء الذهبي في مناقب أبي يوسف، وعند الحارثي بسنده عن الحسين بن الوليد كان أبو يوسف إذا تكلم يدهش الإنسان، ويحيز من دقة كلامه، ورأيته يوما يتكلم في مسألة غامضة، فمرّ في تلك المسألة مرور السهم، ولم يفهم من حضره من كلامه شيئاً من دقته، فتعجبنا منه، كيف سخر الله له هذا الشأن، وكيف سهّل له. اهـ.

وقال أبو القاسم شرف الدين بن عبد العليم القرطبي في الفصل الذي خصه بمناقب أبي يوسف في آخر كتابه ((قلائد عقود العقيان في مناقب أبي حنيفة النعمان))، وأسند الصيمري عن الحسن بن أبي مالك، قال: سمعت أبا يوسف، يقول: ما صلّيت صلاة إلا دعوت الله لأبي حنيفة رحمه الله، واستغفرت له، قال: وكان علي بن صالح إذا حدّث عن أبي يوسف يقول: حدّثني أفضه الفقهاء وقاضي القضاة وسيّد العلماء أبو يوسف. وقال بشر بن الوليد لمستمليه يوماً: وقد قال: خيركم يعقوب، فقال ألا تعظمه ألا تفخمه، فإني ما رايت مثله. (وقد رأى ابن أبي ذئب وشعبة ومن دونهما). وأسند عن الطحاوي، قال: سمعت ابن أبي عمران يقول: أملى علينا علي بن الجعد، وقال: أخبرنا أبو يوسف، - وكان مجلسه حافلاً من الناس -، فقال رجل: يا أبا الحسن أتذكر أبا يوسف، قال: فكأنه وقع في قلب علي بن الجعد أنه أراد بذلك ما لا ينبغي أن يريد مثله بأبي يوسف، فقال له علي: إذا أردت أن تذكر أبا يوسف، فاغسل فمك بأشنان وماء حار، ثم قال: والله ما رأيت مثله. (وسبق قول ابن أبي عمران. وقد رأى الثوري، والحسن بن صالح ومالك وابن أبي ذئب والليث بن سعد وشعبة بن الحجّاج).

وقال القرطبي أيضاً عن أبي يوسف: ثقة صدوق، وثقه النسائي.

قال أحمد بن كامل الشجري - مؤلف «أخبار القضاة» وصاحب ابن جرير - لم يختلف يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني في ثقته في النقل. وقال ابن حبان في «كتاب الثقات» له في ترجمة أبي يوسف على ذلاقة لسانه في أصحابنا: كان شيخا متقنا، ولسنا ممن يوهم الرعاع ما لا نستحلّه، ولا ممن يحيف بالقدح في إنسان، وإن كان لنا مخالفًا، بل نعطي كلّ إنسان ما كان يستحقّه من العدالة والجرح، وفأدخلنا زفر وأبا يوسف في «الثقات» لما تبين عندنا من عدالتهما في الأخبار، وأدخلنا من لا يشبههما في الضعفاء بما صحّ عندنا مما لا يجوز الاحتجاج به، ثم ذكر وفاة أبي يوسف، ووفاة ابنه يوسف.

ثم قال: سمعت ابن قحطبة يقول: سمعت محمد بن الصباح يقول: وقيل له: لم لم تكتب عن هشيم، قال: لأني لم أنصرف يوما من مجلس هشيم، فسئلت عن مسألة، فلم أحسنها، فتركت هشيمًا، ولزمت أبا يوسف، وكان أبو يوسف رجلا صالحا، وكان يسرد الصوم، و«ثقات ابن حبان» من محفوظات الظاهرية، رقم ٧١١، وذكر وكيع القاضي في «أخبار القضاة» عن الحسين بن محمد بن أبي معشر، عن أبيه أن أبا يوسف كان مستملي أبي معشر في "الحيرة". وعن محمد بن أشكاب عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه، كان الحجّاج بن أرطاة لا يملي علينا، وكان أبو يوسف يسأله، فإذا قام الحجّاج قام الناس إلى أبي يوسف، فأملي عليهم من ظهر قلب، وقال حفص: وكنت لا أكتب إلا ما وقع في الوحي، وقد ذكر أبو عبد الله الصيّمري في «أخبار أبي حنيفة وأصحابه» وأبو القاسم بن أبي العوام الحافظ في فضائل أبي حنيفة وأصحابه، وأوضحته في «التأنيب» لم يستطع أن يهمل مناقبه بالمرّة، بل ذكر جملة صالحة منها بأسانيد من طريق الطحاوي والصيمري، ولم يتق الله في سرد مثالب يرميه بها بأسانيد تالفة ذكرت دخائلها

في مواضع، و«مناقب أبي حنيفة» للموق المكي، و«مناقبه» لصاحب «الفتاوى
البرازية» فيهما بسط لترجمته.

قد ذكر في الأول أسانيد الروايات، فيسهل على القارئ غربلتها إن
كان خبيراً بالرجال، والثاني خلو عن الأسانيد، فلا يحيص عن الرجوع إلى
الأصول للعلم بمقتائق الروايات، ولا كلام في ثقة ابن أبي العوام القاضي
الكبير المؤلف لـ«مسند أبي حنيفة» وكتابه السابق الذكر، وهو من أجل
أصحاب النسائي والطحاوي، توفي في حدود سنة ٣٣٥ هـ مذكور بكل
خير عند أهل العلم، والقضاعي يروي الكتاب عن القاضي أحمد^(١) بن
محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن يحيى بن الحارث السعدي، المعروف
بابن أبي العوام، عن أبيه، عن جدّه أبي القاسم مؤلف الكتاب وأسانيده في
غاية الصحة، ولا يجمله إلا منكر جهله، أو يتجاهله لحاجة في النفس،
نعوذ بالله من متابعة الهوى.

وفي سداسيات الرازي رواية الكتاب عن القضاعي بسنده عن ابن أبي
العوام المؤلف، والجزء الذي أفرده الذهبي في مناقب أبي يوسف فيه فوائد،
وكذا ترجمة أبي القاسم القرطبي لأبي يوسف، وللعلامة نوح بن مصطفى
القونوي صاحب المؤلفات الكثيرة أيضاً جزء مفيد في ترجمته، وكذا للزيلعي
جزء، فنكتفي بهذا القدر في ثناء الأئمة عليه، رضي الله عنه، ونفعنا بعلومه.

(١) وهو من ثقات أهل العلم، توفي يوم الأحد ٢١ شعبان سنة ٤٠٥ هـ. راجع
قضاة مصر للكندي وتاج التراجم ص ٩٥، وظن ابن حجر أنه هو
المؤلف، بل مؤلف الكتاب هو جدّه المذكور في ترجمة النسائي في تذكرة
الحفاظ للذهبي، وإنما هو راويته (ز).

مؤلفاته في غاية الكثرة:

وللإمام أبي يوسف رحمه الله مؤلفات كثيرة مذكورة في كتب أهل العلم، لكن الذي وصل إلينا من كتبه قليل بالنظر إلى كثرة مؤلفاته، فمما وصل إلينا: «كتاب الآثان» في أدلة الفقه، روي جلها عن أبي حنيفة، وله مسند آخر يروي عنه في الكتب، ولم نطلع عليه، ومما وصل إلينا من مؤلفاته كتاب «اختلاف ابن أبي ليلى وأبي حنيفة»، وكتاب «الرد على سير الأوزاعي»، وكتاب «الخراج»، وهو رسالته إلى الرشيد في أحكام الأموال، ألّفها على طلب منه، ومقدمتها تدلّ على أنه لم يكن يجابي أحدا في الحق، ولم يؤلّف أحد من أهل طبقته مثيل هذا الكتاب، بل لو قلنا: لم يؤلّف مثله لم نكن من مغالين، فمن طالع الكتاب، وقارنه بالكتب التي ألّفت في هذا الباب اعترف بذلك، وعليه شروح تبرز خباياه، وتستخرج كنوزه وخفاياه، وينسب إليه كتاب في المخارج والحيل، محفوظ بدار الكتب المصرية، ومكتبة علي باشا الشهيد في "الآستانة" طبعة جوزيف شخت المستشرق الألماني باسم محمد بن الحسن.

وقال محمد بن إسحاق النديم: لأبي يوسف من الكتب في الأصول والأمالي كتاب الصلاة، وكتاب الزكاة، وكتاب الصيام، وكتاب الفرائض، وكتاب البيوع، وكتاب الحدود، وكتاب الوكالة، وكتاب الوصايا، وكتاب الصيد، والذبائح، وكتاب الغصب، وكتاب الاستبراء، ولأبي يوسف إملاء، رواه بشر بن الوليد القاضي، يحتوي على ستة وثلاثين كتابا مما فرعه أبو يوسف، وكتاب اختلاف علماء الأمصار، وكتاب البيوع ككتاب الرد على مالك بن أنس، وكتاب رسالته في الخراج إلى الرشيد، وكتاب الجوامع، ألّفه ليحيى بن خالد، يحتوي على أربعين كتابا، ذكر فيه اختلاف الناس، والرأي المأخوذ به. اهـ.

وقال طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد: أبو يوسف مشهور الأمر ظاهر الفضل، وهو صاحب أبي حنيفة وأفقه أهل عصره، ولم يتقدمه أحد في زمانه، وكان النهاية في العلم والحكم والرياسة والقدر، وأول من وضع الكتب في أصول الفقه على مذهب أبي حنيفة، وأملى المسائل، ونشرها، وبث علم أبي حنيفة في أقطار الأرض، كما حدّث بذلك الخطيب عن التنوخي عنه، فأوليته في وضع الكتب في أصول الفقه على مذهب أبي حنيفة لا تنافي أولوية الشافعي في وضع الكتب في أصول الشافعي، بل صنيع الشافعي في مناقشة من تقدمه في مسائل الأصول في كتبه من أجلى الأدلة على أن أوليته بالنظر إلى مذهبه فقط، مع ظهور هذا يسعى بعضهم في إرهاب (وضع الكتب في أصول الفقه على مذهب أبي حنيفة)، وبتحميله ما لا يحتمله من المعنى، فإن كان لا بدّ من ردّ هذا القول فليتذرع إلى ذلك بنسبة قائله إلى الاعتزال، نسأل الله العافية.

قال الذهبي في ترجمة أبي يعلى الموصلي: قال أبو علي الحافظ: لو لم يشتغل أبو يعلى بكتب أبي يوسف، على بشر بن الوليد لأدرك بـ"البصرة" سليمان بن حرب وأبا الوليد الطيالسي. اهـ.

وهذا دليل على كثرة كتب لأبي يوسف كثرة بالغة، لأن الرواة عنده سرعة بالغة في سماع الكتب، وتلقيها، وكم بينهم من يتم («صحيح البخاري») في ثلاثة أيام، ولو لا الكثرة المفرطة في مؤلفات أبي يوسف لما حال تلقيها دون إدراك الشيخين المذكورين، ليعلو سنده بهما، وكثرة مجلّدات بعض الكتب مدعاة لضيعها، وفي («كشف الظنون») إن الأمالي لأبي يوسف في ثلاثمائة مجلد، ولو كان كلّ مجلد عبارة عن جزء حديثي لكان الكتاب يعد أيضا كبيرا جدّا بالنظر إلى عصره، على أنا رأينا في كلام القرطبي السالف الذكر ما نصّه: ومن مناقب أبي يوسف أنه صنّف التصانيف المبسوطة، من ذلك الإملاء،

والأمالي، وأدب القاضي أملاه على بشر بن الوليد، والمناسك، وغير ذلك. حكى لنا الشيخ يحيى الغزي الواعظ في المسجد الحرام بجانب الحجر مواجها لميزاب الكعبة المشرفة حين قدم إلى "مدينة زيد" في سنة ثمان وتسعمائة أنه وقف على الأمالي لأبي يوسف رحمه الله تعالى في ثلاثمائة مجلد في مدرسة بـ"مدينة غزة" من أرض "الشام" في خزانه مفردة لها، ولعلها كانت في دولاب خاص، كما فعلوا بـ((الكواكب الدراري)) لابن زكنون بظاهرية "دمشق".

وليس عندنا أيّ نبأ عن هذا الكتاب الضخم، ولعله ضاع فيما ضاع في الحرب الضروس التي زالت بها الدولة الجركسية من "مصر" في القرن العاشر الهجري، وللـسلف مؤلفات يعدّ بعضها بالمئات من المجلدات، ككتاب ((الفنون)) لأبي الوفاء بن عقيل الحنبلي، وكتاب ((حدائق ذات بهجة)) في التفسير لأبي يوسف عبد السلام القزويني، وتفسير أبي الحسن الأشعري، وتفسير الجبائي، وتفسير القاضي عبد الجبار، وغير ذلك، لا نجد لها أثرا في الخزانات، وكل ذلك مما ضاع في حروب لا تبقى، ولا تذر، كم لمغول الشرق وآل جنكيز من الاعتداءات شنيعة - قبل أن يسلموا- فقدنا بها معظم المؤلفات العظيمة في الشرق الإسلامي - عوض الله للخلف ما ضاع عنهم من تراث السلف-، وفي البقية الباقية من التراث غنى وبلاغ وهدى إذا تمكنا من الاستمساك بها، واهتدينا بمهديها، والله الهادي لمن استهداه.

رأيه في مسائل الكلام المتنازع فيها في عصره:

روى ابن أبي العوام عن محمد بن أحمد بن حماد، عن محمد بن شجاع عن الحسن بن أبي مالك، سمعت أبا يوسف، يقول: القرآن كلام الله، من قال: كيف، ولم، وتعاطى مرءا ومجادلة استوجب الحبس والضرب بالسوط

المبرِّح، وبه سمعت أبا يوسف يقول: لا يفلح من استحلّى شيئاً من الكلام، ويقول: احفظوا عني هذا، ولقد كان يقول: لو قدرت أن أقاسمكم ما عندي و ما في قلبي من العلم لفعلت، وكان ناصحاً، ما سمعته قطّ يرخّص في شيء من الكلام، ولقد كان ينهانا عنه أشدّ النهي، وبه إلى ابن شجاع، قلت: للحسن بن أبي مالك: أروي عنك أن أبا يوسف كان يرى أن من زاد على أن القرآن كلام الله أنه يرى عليه العقوبة بالضرب، قال: نعم، ارو ذلك عني، سمعت أبا يوسف يقول: من سأل عنه عوقب. قلت: يا أبا علي فهل توافق أبا يوسف على هذا؟ قال: لو خالفت في جميع قوله لوافقته على هذا، من سمعته يسأل عن شيء من هذا فهو رجل سوء، لا يؤدّيه سؤاله إلى خير.

وسمعت محمد بن شجاع يقول: سمعت الحسن بن أبي مالك وبشر بن الوليد يقولان: إن رجلاً حكى أن أبا يوسف قال: القرآن مخلوق، فأتينا أبا يوسف، فقلنا: نحن بطانتك وخاصتك، تخبر غيرنا بشيء تنهانا عنه، قال: وما هو؟ فذكرنا له ما حكى، فقال لنا: يا مجانين هؤلاء يكذبون على الله عزّ وجلّ، فكيف لا يكذبون عليّ؟ وقال: أهل البدع يحكون كلامهم، ويكذبون على الناس، وقال الطحاوي: حدّثني يحيى بن عثمان عن أبي إبراهيم (بن معبد)، ضرب أبو يوسف رجلاً من الأبناء كان يرى رأي الجهمية خمسة وثلاثين سوطاً، وقال: لولا أنه كان من الأبناء لزاده، وهذا ظنّ الراوي، وروى الطحاوي عن علي بن عبد الرحمن بن المغيرة عن سعيد بن ديسم سمعت إبراهيم بن الجراح يقول: كنا عند أبي يوسف ومعنا بشر، وفي المجلس معنا يوسف بن أبي يوسف، فتكلّموا في مسألة، فقال ليوسف: ما أنت، وذا أقبل على داحك^(١)، -وكانت عليه جبة وشيء له قيمة-.

(١) الداك: نقض يلوح به للصبيان يعللون به (ز).

وحدّث أبو بكر الخصّاف أحمد بن عمرو بن مهير عن أبيه، سمعت الحسن يقول: قال أبو يوسف: أعلم ما تكون بالكلام أجهل ما تكون بالله عزّ وجلّ.

وروى الطحاوي عن ابن أبي عمران عن بشر بن الوليد، سمعت أبا يوسف يقول: من طلب غريب الحديث كذب، ومن طلب المال بالكيمياء أفلس، ومن طلب العلم بالكلام تزندق، وعن إبراهيم بن الجنيد عن علي بن الجعد، قال سمعت أبا يوسف يقول، وسأله رجل فقال: يا أبا يوسف! يذكرون أنك تجيز شهادة من يقول: إن الله لا يعلم ما يكون، حتى يكون، فقال: ويحك هذا أستتبه، فإن تاب، وإلا قتلته، وروى أسد بن الفرّات عن أبي يوسف أنه قال: ذروا الخصومة في الدين والمرء فيه والجدال، فإن الدين واضح بين، قد فرض الله عزّ وجلّ وفرائضه، وشرع سننه، وحدّد حدوده، وأحلّ حلاله، وحرّم حرامه، فقال: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾. المائدة الآية ٣.

فأحلّوا حلال القرآن، وحرّموا حرامه، واعمّلوا بمحكمه، وآمنوا بالمتشابه منه، واعتبروا بالأمثال فيه، فلو كانت الخصومة في الدين تقوى عند الله لسبق إليها رسول الله وأصحابه بعده، فهل اختصموا في الدين أو تنازعوا فيه، وقد اختصموا في الفقه، وتكلّموا فيه، واختلفوا في الفرائض والصلاة والحجّ والطلاق والحلال والحرام، ولم يختصموا في الدين، ولم يتنازعوا فيه، فاقترضوا على تقوى الله وطاعته، والزموا ما جرت به السنة، وكفّتم فيه المؤونة، ودعوا ما أحدث المحدثون من التنازع في الدين، والجدال فيه والمرء، فإن لزوم السنة عصمة بإذن الله تعالى لمن لزمها، والذي سنّها كان أعلم بما في خلافها من الخطأ والزلل، وقد أنزل الله عزّ وجلّ في كتابه:

﴿وإذا رأيت الذين يخوضون في آيتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره أنكم إذا مثلهم﴾. الأنعام الآية ٦٨.

ولو شاء أنزل في ذلك جدالا وحجاجا، ولكنه أبي ذلك، ونهاهم، فقال: ﴿فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره﴾، النساء الآية ١٤٠. وقال: ﴿فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن﴾ آل عمران الآية ٢٠.

ولم يقل: وحاجهم، وعن إبراهيم بن الجنيد عن علي بن الجعد، سمعت أبا يوسف وسأله رجل، فقال: يا أبا يوسف يذكرون عنك أنك تجيز شهادة من يشتم أصحاب النبي على التأويل، فقال: وبحك، هذا أحبسه وأضره، حتى يتوب، وتلك الروايات مما أسنده ابن أبي العوام في كتابه، وعن عثمان بن حكيم أنه رفع إلى الرشيد زنديق، فدعا أبا يوسف ليكلّمه، فقال له الرشيد: كلّمه، وناظره. قال أبو يوسف: يا أمير المؤمنين! ادع ادع بالسيف، والنطع، وأعرض عليه الإسلام، فإن أسلم، وإلا فاضرب عنقه، هذا لا يناظر، وقد ألد في الإسلام، كما في «تاريخ الخطيب»، و«مناقب الموقّ».

وذكر الذهبي في «جزئه» عن علي بن الجعد عن أبي يوسف من قال: إيماني كإيمان جبريل فهو صاحب بدعة، وذكر وكيع القاضي عن محمد بن إشكاب عن أبيه، وعن الهيثم بن خارجة عن أبي يوسف بـ"خراسان" صنفان ما على الأرض شرّ منهما: المقاتلية والجهمية، يعني المجسّمة، والجبرية. وعلى صرامة أبي يوسف في السنة وقوة اعتصامه بها وشدّته في أهل البدع، كما رأيت تجد أناسا من النقلة لا يسعهم، إلا أن ينالوه ويرموه بالتجهم أو الإرجاء، وهو من جميع البدع براء، والإرجاء الذي ينسب إليه هو محض السنّة، كما أوضحت ذلك في «التأنيب»، بل خلاف ما ذهب إليه يوقع في مذهب الخوارج أو المعتزلة عند من يعي ما يقال له، ولست أتحدّث هنا عن

كلام أمثال العقيلي ممن ضاعت موازين عقولهم في نقد الرجال، اكتفاء بما ذكرت في «بلوغ الأماني»، و«التأنيب»، و«تقدمة نصب الراية»، وفيما علقته على «جزء الذهبي» في مناقب أبي يوسف رحمه الله، ورضي عنه وأرضاه، وفي ذلك ما يغني عن الإعادة، والله الهادي للصواب.

اجتماع أبي يوسف بمالك بن أنس رضي الله عنهما:

اجتمع أبو يوسف بمالك -عالم دار الهجرة- عام حجّه مع الرشيد، وقد ذكر ذلك وكيع القاضي في «أخبار القضاة» وابن أبي العوام في كتابه السابق ذكره، وابن عساكر في «كشف المغطي»، ومن المعروف: أن أبا يوسف لما حجّ مع الرشيد سأله أبو يوسف أن يجتمع مع مالك للمناظرة في مسألة الحكم بشهادة شاهد واحد ويمين المدعي، كما هو مذهب أهل "المدينة"، فأبى مالك وأناب عنه المغيرة المخزومي أو عثمان بن كنانة من أصحابه، فتلا أبو يوسف آيات الشهادة، وقال: لا تسمع أن الله ذكر إلا شاهدين وأربعة شهداء، ولم يصحّ عن النبي أنه قضى به، وإنما يدور هذا الحديث على سهيل عن أبي صالح، ثم نسيه سهيل، فكان يحدث ويقول: حدثني ربيعة عني، فلمّا نسيه سهيل بطل الخبر، فقال المغيرة: فلمّا قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقضى به علي، وفلان، فقال أبو يوسف: أنا أكلمك بالقرآن، وأنت تكلمني بأفعال الناس، أترك تعرفني بهذا بما قضى به علي وغيره^(١)؟ فقال المغيرة: أفأنت كافر بنبيّ، قضى

(١) ولسعة علم أبي يوسف في قضايا علي رضي الله عنه، وقضايا شريح خاصة، كما سبق استنكر قيام مناظرة بتعليم قضايا علي كرم الله وجهه (z).

باليمين مع الشاهد، أمؤمن به؟ فسكت أبو يوسف، كما أشرت إلى ذلك فيما علّقت على ((الانتقاء)) لابن عبد البر، وما كان لأبي يوسف غير السكوت تجاه مثل ذلك المناظر، وقد أفاض محمد بن الحسن في التذليل على قول أصحابنا في ((موطئه))، وقد أشرت إلى أدلة أصحابنا في ذلك في ((النكت الطريفة)) إشارة وافية، مع ذكر جماعة من كبار المالكية خالفو مالكا في المسألة، في كتاب ابن أبي العوام عن الطحاوي ثنا ابن أبي عمران، ثنا علي بن صالح، وبشر بن الوليد جميعا، عن أبي يوسف، قال: قدمت "المدينة"، فأخرج إلى من أثق به صاعا، فقال لي: هذا صاع النبي صلى الله عليه وسلم، فقدّرتَه خمسة أرطال وثلاثا.

قال لنا ابن أبي عمران: الذي أخرج لأبي يوسف هذا الصاع هو مالك بن أنس، وقد بسطنا القول في ذلك في ((إحقاق الحق)) وأما الوقف فقد حكي الطحاوي عن عيسى بن أبان، أن أبا يوسف لما قدم "بغداد" من "الكوفة" كان على قول أبي حنيفة في بيع الأوقاف، حتى حدّثه إسماعيل ابن عليّة عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر في صدقة عمر بسهامه من "خير"، فقال: هذا مما لا يسع خلفه، ولو تناهى هذا إلى أبي حنيفة، لقال له ولما خالفه.

وروى الطحاوي عن بكار بن قتيبة، قدم أبو يوسف "البصرة" حاجا مع هارون الرشيد، وهو على مذهب أبي حنيفة في إطلاق بيع الأوقاف، فجعل لا يرى أرضا نفيسة من "البصرة"، فيسأل عنها إلا أخبر أنها وقف رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فدخل قلبه من ذلك شيء، ثم صار إلى "المدينة"، فرأى ما هناك من صدقات أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقدم "بغداد"، وقد زال عن قلبه كلّ ما كان فيه من بيع الأوقاف، وكان أبو يوسف اطلع على ((الموطأ)) بمناولة أسد بن الفرات لنسخته

إياه، وكان محمد بن الحسن يعدّ هذا اكتفاء بشمّ العلم، حيث لم يرحل أبو يوسف إلى مالك، ورحل هو إليه، كما هو معروف، لكن لم تكن حاجة أبي يوسف إلى «الموطأ» كحاجة محمد إليه لسعة دائرة أبي يوسف في معرفة الأحاديث والآثار.

وروى وكيع القاضي في «أخبار القضاة» عن أحمد بن إسماعيل السهمي عن مطرف الأصمّ، قدم هارون "المدينة" ومعه أبو يوسف، فبعث إلى مالك بن أنس بأمر أمير المؤمنين أن يخرج إليه، فكتب إليه مالك، يا أمير المؤمنين! إني رجل عليل، فإن رأى أمير المؤمنين أن يكتب إليّ بما أراد فعل، فأراد أن يكتب إليه، فقال له أبو يوسف: ابعث إليه، حتى يجيئ إليك، فبعث إليه، فجاء في دار مروان، وقد هيئ لكلّ إنسان مجلس، فهيئ لمالك مجلسه الذي له، فقال له أبو يوسف: ما ترى في رجل حلف لا يصلي نافلة أبداً، قال: يضرب ويحبس، حتى يصلي، قال: فجاء هارون، فقال له أبو يوسف: يا أمير المؤمنين! إني سألت مالكا عن كذا وكذا، فقال: كذا، فقال له هارون: وترى ذلك يا أبا عبد الله! قال: لا، قال أبو يوسف: أليس أفتيتني بذلك؟ قال: بلى، ولكن أبا يوسف رجل عراقي، إن أفتيته بترك النافلة يفتي الناس بترك الفريضة، وأنت لا أخافك على ذلك، فلمّا خرج مالك خرج معه أبو يوسف، يتوكأ عليه (أي لعلته)، ومالك يقول له: ارجع حتى بلغه منزله.

وروي أيضا عن محمد بن إسماعيل السلمي، ومحمد بن العباس الكابلي، عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسى، عن مالك بلغني أن أبا يوسف جاءه إنسان، فقال: إني حلفت بطلاق امرأتي لأشترينّ جارية، وذلك يشتدّ عليّ لمكان زوجتي ومنزلتها عندي، فقال له أبو يوسف: فاشتر سفينه، فهي جارية، لكن المبلغ لم يضبط، وإنما السؤال عن يراد حلفه على أن لا يشتري

جارية، فأمره بالخلف قاصدا بالجارية السفينة، والسهمي يروي عن مالك وغيره بالبواطيل، قاله ابن عدي، ومطرف مضطرب الحديث، والسلمي تكلموا فيه في نقد ابن أبي حاتم، والكابلي غير مرضي عند ابن المنادي، وعبد العزيز انفرد بتضعيفه أبو داود، والخبر على كل حال من البلاغات.

أخذ أبي يوسف المغازي والسير عن محمد بن إسحاق:

من المعروف عند أهل العلم: سعة اطلاع أبي يوسف على المغازي والسير، وقد سبق بيان حفظه لها في كلام هلال بن يحيى البصري، وكان جماعا للعلوم بأبي التقصير في علم من العلوم، وقد لازم أبو يوسف محمد بن إسحاق عند ما قدم "الكوفة" إلى أن استنفد ما عنده من علم المغازي والسير، وانقطع لذلك عن مجلس أبي حنيفة مدّة، بل لم يَأْب الاستعانة بالواقدي في تعرف المشاهد الأثرية بـ"المدينة المنورة" مساء، ليعرفها الرشيد بعد ذلك نهارا في حدّه معه، وهو سبب انتقال الواقدي إلى "العراق" مغدقا عليه كل خير تقديرا لعلمه الواسع في أنباء الصدر الأول مع أن ابن إسحاق والواقدي كلاهما ممن تكلموا فيهم، وكان مالك لا يرضى الأول، بل كان يتكلم فيه^(١) بقسوة، وكان ابن إسحاق غير مرضي أيضا عند أبي حنيفة، وقال ابن رجب في «شرح علل الترمذي»: تنسب إلى محمد بن إسحاق غير واحدة من البدع، واستقرّ الرأي على أنه يؤخذ عنه المغازي بشروط، ولا تقبل عنعنته لكثرة تدليسه، وأطلت الكلام في الواقدي في مقدمة «طبقات ابن سعد»، ويقال: إن مجافاة مالك لابن إسحاق ناشئة من طعنه في نسب مالك، كما يقال في سعد بن إبراهيم مثل ذلك، ولا أظنّ أن يكون ذلك

(١) كان يتكلم في أناس، وأناس كانوا يتكلمون فيه. راجع: تاريخ الخطيب (١-٢٢٣)، وجامع بيان العلم (٢-١٦٠) (ز).

صحيحاً، لأن أئمة الدين يجب أن يكونوا أنزه لساناً وجناناً من أن ينزلوا إلى هذه الدركة، على أن البشر لا يخلو من انفعال نفساني تبدر منه بسببه بادرة، وقلته يتوب منها بعد لحظة، والله أعلم.

وقد ذكر الموفق المكي بطريق محمد بن موسى الحاسب: أنبأنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: كان أبو يوسف يقول: اختلفت إلى أبي حنيفة في التعلم منه، ولكن كان لا يفوتي سماع الحديث من المشايخ، فقدم محمد بن إسحاق صاحب المغازي "الكوفة"، فاجتمعنا إليه، وسألناه بأن يقرأ علينا «كتاب المغازي»، فأجابنا إلى ذلك، فتركت الاختلاف إلى أبي حنيفة، وأقمت على محمد بن إسحاق أشهر، حتى سمعت الكتاب منه، فلما فرغت رجعت إلى أبي حنيفة، فقال لي: يا يعقوب! ما هذا الجفاء، قلت: لم يكن ذاك، ولكن قدم محمد بن إسحاق المديني ههنا، فاشتغلت بسماع كتاب المغازي منه، فقال لي: يا يعقوب! إذا رجعت إليه، فسله من كان في مقدمة طالوت؟ وعلى يدي من كان راية جالوت، فقلت له: دعنا من هذا يا أبا حنيفة! فوالله ما أقبح بالرجل يدعي العلم، فيسأل أبدر كان قبل أم أحد فلا يعرفه. اهـ.

وهذا كلام لا غبار عليه، إذ لا لوم على أبي يوسف في أن ينتقي مما عند مثل محمد بن إسحاق في المغازي، ولا على أبي حنيفة في عدم اطمئنانه إلى علم محمد بن إسحاق بالمغازي، وقد تلقى أبو حنيفة المغازي من مثل الشعبي المعترف بسعة علمه في ذلك عند مثل ابن عمر رضي الله عنهما، وإن لم يكن متفرغاً لها-، وليس في الخبر المذكور مساس بأحد الجانبين، كما لا مأخذ في سنده.

لكن ما نقله ابن خلكان من الجليس الصالح للمعافي الجريري بإغفال السند خيانة وغش، ولو كان ذكر السند لرأي القارئ فيه كذبا مكشوف الأمر، فينبذه نبذ كل افتعال.

نص ما في الجليس مع السند في المجلس الثالث والخمسين حدثنا محمد بن الحسن بن زياد المقرئ، حدثنا محمد بن خزيمه بن "نيسابور" عن المزني، عن الشافعي، قال مضى أبو يوسف القاضي ليسمع المغازي من ابن إسحاق أو من غيره، فأخل مجلس أبي حنيفة أياما، فلما أتاه، قال له أبو حنيفة: يا أبا يوسف! من كان صاحب راية جالوت، قال له أبو يوسف: إنك إمام، وإن لم تمسك عن هذا سألتك، والله على رؤوس الملأ، إما كانت أولا بدر أو أحد، فإنك لا تدري أيهما كان قبل، فأمسك عنه^(١).

مبلغ الفرق بين الرويتين ظاهر بين، هكذا يفعل أخبث الكذبة يتزيد ما يشاء في حكاية مروية.

ورواية صاحب الجليس الصالح اختلاق صرف، تكذبه شواهد الحال، لأن أبا حنيفة هو الذي يحدث أصحابه في مسانيدهم عن تفضيل عمر رضي الله عنه أصحاب بدر فيما فرض لهم في الديوان على باقي أصحاب الغزوات المتأخرة، هو الذي يتلو في ختماته ليلا ونهارا، قوله تعالى: ﴿ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة﴾. آل عمران: الآية ١٢٣. المعروف نزوله في "أحد"، - وهذا مما يعلمه صغار أهل العلم، فضلا عن إمام الأئمة وشيخ فقهاء الأمة-، وهو الذي أملى على أصحابه كتاب ((السير الصغير))، فرد عليه الأوزاعي، وانبرى

(١) نقل لي هذا النص من النسخة المحفوظة من مكتبة الحاج سليم في اسكدار بالآستانة فضيلة الأستاذ البهائية السيد محمد حزمي، حفظه الله، وجزاه عن العلم خيرا (ز).

للدفاع عن أبي حنيفة، وأبو يوسف نفسه في كتابه المعروف، فكيف يتصور؟ أن يجهل أبو حنيفة في نظر أبي يوسف، (أبدر كانت قبل أحد؟)، مع أن ذلك ليس مما يجمله إلا بعض أطفال الكتاتيب، أم كيف يظنّ بأبي يوسف أن يسئ الأدب؟ مع أستاذه، الذي إجلاله له بكل وسيلة مستفيض متواتر، لما له من اليد البيضاء في تكوينه العلمي، والإنفاق عليه مدّة طلبه للعلم وعرفانه الدائم لهذا الجميل العظيم طول حياته مشهور معروف.

لكن ابن خلكان يلدّه، تسجيل ما ينال من إمام الأئمة من كلّ مصدر تالف، ولا يتحاشى تدوين أسطورة الأباريق الرصاص عن حماد عجرد المكشوف الأمر، وصلاة القفال التي لا يشكّ في اختلاقها سوى قلوب عليها أقفالها في حين أنه يتفادى نقل ما يمس إمامه نفسه، وصاحب «الجلس الصالح» هو الذي يحكي أن المامون حمل الشافعي على شرب عشرين رطلا من النبيذ، ففعل، ولم يتغير عقله، كما في «لسان الميزان» مع أنه لم يجتمع به في عهد خلافته أصلا، وهو كذب بحت كهذه الأقصوصة، ولو ذكر ابن خلكان السند لبرئت ذمته، وعلم الجمهور افتعال الرواية بكذاب مشهور في سنده، لكنه تولى كبر الفرية، وهذا هو الخزي المبين، والمعافي الجريري ليس من رجال التحري في النقل، وكتابه يجمع بين الجدّ والهزل، ويحوي طرائف الحكايات والنوادر المضحكات، ولو في أكبر إمام من الأئمة الأعلام بأسخف سند شأن كتب الأدب لغير المتحرّين، وفي سند الحكاية هنا (محمد بن الحسن زياد المقرئ) هو النقّاش المشهور بالكذب صاحب «شفاء الصدور» في التفسير. راجع: ترجمته في «تاريخ الخطيب»، و«ميزان الاعتدال»، و«لسان الميزان».

قال طلحة بن محمد الشاهد: كان النقاش يكذب في الحديث، والغالب عليه القصص. اهـ. وقال البرقاني: كل حديث النقاش منكر، وليس في تفسيره حديث صحيح. وقال اللالكائي: كتابه «إشفاء»^(١) (الصدر) لا «شفاء الصدور» وقال الخطيب: وفي أحاديثه مناكير بأسانيد مشهورة، وقال الذهبي: إنه كذاب، وأثنى عليه الداني، لكن لبعده داره كان غير خبير بأحواله عند أهل النقد، هكذا صنيع هؤلاء في إمام الأئمة، وفي ذلك عبر.

هل اجتمع الشافعي بأبي يوسف رضي الله عنهما:

اجتماعه به ممكن باعتبار معاصرته له، وقد ورد سؤال الشافعي أبا يوسف عن النبيذ في «جامع المسانيد» لأبي المؤيد الخوارزمي، لكنه خال من السند، مع عدم ذكر الحسن بن أبي مالك المذكور، كراو عنه في عداد من أخذ عن الشافعي في كتب مناقب الشافعي التي تستقصي ذكر شيوخه، مع جزم شيوخ الرواية أنهما لم يجتمعا أصلاً، لو ورد ذلك بسند يعول عليه لكنا قلنا: إنه يكتفي بإمكان اللقي، وإن لم يثبت اجتماعهما في غير هذا الخير، ولا يستبعد أن يكون الأصل (يوسف)، وزيد عليه (أبا) سهواً، ويوسف هنا يوسف بن خالد السمطي، وهو من شيوخ الشافعي باتفاق، وأما دعوى ابن الجويني مناظرة الشافعي أبا يوسف بمحضر الرشيد في "المدينة المنورة" في مسائل، وفي "مكة المكرمة": في مسألة في كتابيه «مغيث الخلق» و«المستظهري»، فقد بيّنا وجوه تفنيدها في «إحقاق الحق» ص ١٠، ١١ فلا داعي إلى إعادة الكلام، لأن سقوطها في غاية الظهور، وأما دعوى اجتماعهما في مجلس الرشيد يوم حمل الشافعي إلى "العراق" سنة ١٨٤هـ في الرحلة التي يرويها عبد الله بن محمد البلوي وأحمد بن موسى النجار فلا

(١) أي جعل الصدور على شفا الهلاك.

يتصوّر صدقها أيضا، لتقدّم وفاة أبي يوسف على ذلك التاريخ بسنتين، ولا بعث قبل النشأة الأخرى لیتّم هذا الاجتماع، وليمكن إبعاد أبي يوسف من المجلس سحبا بالرجل، كما يهذي به بعضه.

وهنا رحلة أخرى غريبة التلفيق، وتبين حالة الرحلتين في «بلوغ الأمانی» (ص ٢٨) وما يفضح وجوه الاختلاق فيما يرويه البلوي، كون وفاة أبي يوسف قبل ذلك التاريخ بسنتين، - كما سبق-، وعدم اجتماعهما أصلا على تعاصرهما عند النقاد، وعدم تولي محمد بن الحسن المظالم أصلا، وكونه قاضيا بـ"الرقّة" إذ ذاك، وكون هو الذي أنقذ الشافعي من المحنة، وتلقّي الشافعي العلم منه بعد ذلك، بلوغ ما سمعه الشافعي منه حمل بختي^(١) من الكتب، وكون الشافعي إذ ذاك في عهد الأخذ والتلقّي لا في مرتبة الإمامة والقدوة، حتى يتصوّر أن يحسده حاسد، وكون الشافعي مقرّا بفضله عليه في كلّ فرصة تأخّر ادعاء الشافعي الاجتهاد والقيام بالدعوة إلى ما بعد وفاة محمد بن الحسن بستّ سنوات عند قدومه "بغداد" ثاني مرة سنة ١٩٥هـ، كما أوضحت ذلك كلّه في «بلوغ الأمانی» و«إحقاق الحق» و«التأنيب» وغيرها، فيكون ادعاء اجتماع الشافعي بأبي يوسف ومحمد بن الحسن معا في "العراق" سنة ١٨٤هـ في مجلس الرشيد وسعيهما في قتله عند الرشيد من أسخف الكذب وأسقطه، إن أخرج الرحلة التي تنصّ على ذلك كلّه مثل الآبري وأبي نعيم الأصفهاني والبيهقي، فإذا لم يتحاش هؤلاء من تسجيل هذا الاختلاق المفضوح من كلّ ناحية لا يستغرب أن يغتر به عبد الملك بن الجويني وأبو حامد الطوسي والفخر الرازي، فيدوّنوا في صدد ترجيح مذهبهم

(١) ويتمنى بعض الناس أن لو خلت الأرض من الرواحل، لثلا يحكي أن الشافعي حمل راحلة من الكتب بسماعه لها كلّها من محمد بن الحسن (ز).

تلك الرحلة الكاذبة حاملين بين ضلوعهم نار حقد، لا تنطفئ ضد أصحاب أبي حنيفة فقهاء الملة، لظنهم أن ما في تلك الرحلة صحيح كله، ولو كان ذلك صحيحا كما ظنوا لكان أصحاب أبي حنيفة من أسقط خلق الله حقاً، لكنهم براء صدقا من تلك التهمة الشنعاء بشهادة نفس تلك الرحلة المفضوحة وبشهادة التاريخ الصحيح، وإن لم يتبته إلى ذلك ابن الجويني والغزالي والفخر الرازي لقله إمامهم بالمنقول وبأحوال رجال النقل، اكتفاء منهم بالمعقول والجدل معولين على نقول هؤلاء.

قال الذهبي في ((الميزان)) عبد الله بن محمد البلوي عن عمارة بن زيد، قال الدارقطني: يضع الحديث، قلت (أي الذهبي): روى عنه أبو عوانة في ((صحيحه)) في الاستسقاء خبرا موضوعا. اهـ. وقال ابن حجر في ((اللسان)): وهو صاحب رحلة الشافعي طولها ونمقتها، وغالب ما أورده فيها مختلق. اهـ. وفي ((توالي التأسيس)) وأما الرحلة المنسوبة إلى الشافعي المروية من طريق عبد الله بن محمد البلوي، فقد أخرجها الأبري والبيهقي وغيرهما مطولة ومختصرة، وساقها الفخر الرازي في مناقب الشافعي بغير إسناد، معتمدا عليها، وهي مكذوبة، وغلب ما فيها موضوع، وبعضها ملق من روايات ملققة.

وقال الذهبي: أحمد بن موسى النجار حيوان وحشي، قال: قال محمد بن سهل الأموي، حدثنا عبد الله بن محمد البلوي، فذكر محنة مكذوبة للشافعي فضيحة لمن تدبرها، وأقره ابن حجر في ((اللسان))، وقال ابن كثير في ((تاريخه)): من زعم من الرواة أن الشافعي اجتمع بأبي يوسف كما يقوله عبد الله بن محمد البلوي الكذاب في الرحلة التي ساقها للشافعي فقد أخطأ في ذلك، وإنما ورد الشافعي "بغداد" في أول قدمه قدمها إليها سنة أربع وثمانين ومائة، وإنما اجتمع الشافعي بمحمد بن الحسن الشيباني، فأحسن إليه، وأقبل

عليه، ولم يكن بينهما شأن، كما يذكره بعض من لا خيرة له في هذا الشأن، ويستغرب بعد هذا كله قول النووي في ((المجموع))، وفي رحلته مصنف مشهور مسموع، كما يستغرب قوله في ((تهذيب الأسماء واللغات))، وبعث أبو يوسف القاضي إلى الشافعي حين خرج من عند هارون الرشيد يقرئه السلام، ويقول صنف الكتب، فإنك أولى من يصنف في هذا الزمان، بعد أن نص أهل الشأن على أن الشافعي لم يجتمع بأبي يوسف أصلا، ولا السخاوي في ((المقاصد الحسنة))، وكذلك ما ذكر من أن الشافعي اجتمع بأبي يوسف عند الرشيد باطل، فلم يجتمع الشافعي بالرشيد، إلا بعد موت أبي يوسف، قال شيخنا: وكذا الرحلة المنسوبة للشافعي إلى الرشيد، وأن محمد بن الحسن حرّضه على قتله. اهـ. ومثله في ((توالي التأنيس)) فيكون هذا وذاك من هفوات النووي المعدودة، وأما ابن غانم فليس من أهل الرواية، فلا تستغرب منه كثرة الهفوات، فلا نشغل بتفنيدها، والذي أراه أن مخلق تلك الرحلة في أول الدهر لم يكن دافعه إلى هذا الاختلاق مجرد التحيز للإمام الشافعي رضي الله عنه، وهو في رفعة شأنه وذيوخ عمله في غنية عن مناصرة المخلتقين الأئمة، بل قصد ذلك المخلتق الإيقاع بين المسلمين في الشرق الإسلامي، الذي كان ينقسم إذ ذاك إلى طائفتين عظيمتين فقط، وهم الحنفية والشافعية، علما منه بأن دس الفتنة بينهما بتلك الصورة المزرية الماسّة بكرامة الأئمة، يكون حاملا للفریقین علی التناؤذ والتناحر، فناشر كتب الفاتنين في آخر الزمن بعد ظهور وجوه الاختلاق فيها لا يكون أقلّ تبعه من المخلتق الأصلي، فوجب الدفاع عن أئمة الهدى بحجج قاصمة لظهور الفاتنين، ففعلت بتوفيقه سبحانه، وفضحت افتراءات المفترين بأدلة نيرة واضحة المعالم، تخنق بأنفاس عصبية التعصب، وتفهمهم خطورة التحزّب وتحمّلهم على الإقلاع من الدس بين

الأمة بالتحامل على الأئمة، فمن يشتهه في شيء مما سطرناه فله أن يردّ بالحجة ما ذكرناه، بل نرحب بذلك كلّ ترحيب خاضعين لحكم الدليل القائم، وأما من يتجنى على مدلولات الألفاظ ونصوص النقول الماثلة أمامه، ويقولنا ما لم نقله، فإنما يكون مقرّاً بضيق أفق اطلاعه على سعة دائرة تنطعه وتجريه، مع قلة تحريه، فمن لم يربأ بنفسه أن يعدّ ذكر المرء بالإقلال من الإفتاء مقتصرًا على النوازل عين التصريح بغاوته، وأن يتصور كون الردّ على قول القائل يجب على كافة العاقلين وعامة المسلمين شرقًا وغربًا بعدا وقربا انتحال مذهب الشافعي، لأنه قرشي، والأئمة من قریش، بتذكير الخلاف في نسبه من كتبهم، وذكر الكلام في الحديث ودلالته عند أهل الشان، بمعنى الطعن في النسب، يكون محروما من سلامة الفكر والطعن في النسب، هو ذكر مثالب فيه، لا تذكير الخلاف لمن يحاول رد إمامة كلّ إمام من أئمة الهدى المتبوعين، فإن كان هذا المتهور المتقول يعتقد صحة قول الجويني ذلك في (١٦) من «المغيث» فقد ردّ إمامة إمامه وإمامة سائر الأئمة أجمعين، وهذا هو الهراء حقًا، ويرثي لمن يطلق لسانه بكلّ عدوان في أقدس مكان غير متصوّن مما يوجب تضاعف السيئات. والله ولي الهداية.

بعض أخباره مع أصحابه وتلفظه مع أهل الحديث:

أخرج ابن أبي العوام عن الطحاوي عن بكار بن قتيبة أنه سمع أبا الوليد الطيالسي يقول: لما قدم أبو يوسف "البصرة" حاجا مع هارون الرشيد اجتمع أصحاب الرأي وأصحاب الحديث على بابهِ، فطلب كلّ فريق منهم الدخول إليه أولا، فأشرف عليهم، فلم يأذن لفريق منهم، ولم يعنف فريقا على طلبه الدخول إليه قبل الفريق الآخر، وقال لهم جميعا: أنا من الفريقين جميعا، فلا أقدم فرقة على الأخرى، ولكني أسأل الفريقين عن مسألة، فأيهم

أصاب الجواب دخل هو وأصحابه أولاً، ثم أخرج خاتماً كان في يده، فقال: رجل مضغ خاتمي هذا، حتى هشمه، ما الواجب لي عليه؟ قال: فاختلف عليه أصحاب الحديث، ولم يعجبه قولهم، وقال له رجل من أهل الرأي: عليه قيمته مصوغاً من الذهب، يغرماً لصاحب الخاتم، ويأخذ الفضة المهشومة لنفسه، إلا أن يشاء رب الخاتم أن يحتبسه لنفسه، ولا شيء له على هاشمه، فقال أبو يوسف: يدخل أصحاب هذا القول، فدخل أصحاب الرأي، ودخلت معهم، فسأله المستملي، فأملى في أول مجلس حديثاً عن الحسن بن صالح، ثم كأنه خطر بقلبه شيء، أو كلمه رجل بشيء لم أفهمه، فقال ما أخاف على رجل من شيء خوفي عليه من كلامه في الحسن بن صالح، فوقع في قلبي أنه أراد شعبة، فقمتم على قدمي، ثم قلت: لله عليّ أن لا أجلس في مجلس يعرض فيه بأبي بسطام، ثم خرجت، فرجعت إلى نفسي، فقلت: هذا قاضي الآفاق ووزير أمير المؤمنين وزميله في حجّه، وما يضرّه غضبي، ولا ينفعه رضائي، فرجعت، فجلست حتى فرغ المجلس، فأقبل عليّ إقبال رجل ما كان له همّ غيري، فقال لي: يا هشام! وإذا هو يعنيني، لأني كنت عنده بـ"بغداد"، والله ما أردت بأبي بسطام سوء، ولو في قلبي أكبر منه في قلبك فيما أرى، ولكني لا أعلم أنني رأيت رجلاً مثل الحسن بن صالح، قال بكار بن قتيبة: فذكرت هذا لهلال بن يحيى، فقال: أنا والله الذي أجاب أبا يوسف في مسألة الخاتم الذي سألت عنها: ولقد كان قتيبة يعني أبي حاضر المجلس معنا، وشاهدي، أن أبا يوسف يومئذ أملى علينا باباً من مكاتب، فلمّا فرغ منه قمت إليه من بين الناس، فقلت له: ليس هذا قولكم في الصرف، أفنغير ذلك القول، ونثبت هذا، أو نغير هذا، ونثبت ذلك القول؟ فقال أبو يوسف: دعوهما، فسيأتي من يميز بينهما. اهـ.

وأخرج أيضا عن الحسن بن القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي، ثنا أحمد بن صالح بن مهران، حدثني عرز بن فروة، قال حجّ أبو يوسف القاضي، فلما صار إلى "الحجاز" أصاب الواقدي بحال ضيقة، فحملة معه إلى "بغداد"، فلما دخل على الرشيد سلّم عليه، وسلّم على يحيى بن خالد، فقال له يحيى: يا أبا يوسف! أي شيء أهديت إلينا من "مكة"، قال: أهديت إليك هدية لم يهدّها أحد قبلي إلى أحد قبلك، قال: وما هي؟ قال: أهديت رجلا تسأل عما شئت، قال: فهيا بتعجيل البعثة به، قال الواقدي: فبعث بي أبو يوسف إليه، فما زال يسألني طول نهاره، فلما كان الليل أمر أن يفرش لي إلى جانب فراشه، فلمّا كان السحر دعا بدواة وقرطاس، وكتب كتابا دفعه إلى بعض خدمه، وقال: إذا صلى الشيخ صرّ معه إلى فلان، وادفع الكتاب إليه، فلمّا صلّيت قال الخادم: امض بنا، فصار بي إلى رجل أدخلني عليه، وأوصل الكتاب إليه، فقال الرجل للخادم: امض لسبيلك، وقال لي: اقعد، ثم دعا بغلمان، فأمرهم بفرش أنطاع، فجعلوا ينقلون البدر، ويضعونها على الأنطاع، فلمّا تعالى النهار قلت له: يا هذا! إن لي شغلا، فإن رأيت أن تروج أمرى، فافعل، فقال لي: أنا في حاجتك، كتب إليّ الوزير أن أدفع إليك مائة ألف، فقلت: على رسلك، أعطني عشرة آلاف درهم، واحبس الباقي عندك، وانصرفت إلى أبي يوسف، فأعلمته، فقال لي أبو يوسف: لست أرضى لك بها، حتى أزداد لك. اهـ. هكذا كانت منزلة الواقدي عند أبي يوسف مدى نفاذ كلمة أبي يوسف على الوزير، ومبلغ تقدير الجميع للعلم في ذلك العهد.

وأخرج أيضا عن الطحاوي عن عبدة بن سليمان عن إبراهيم بن الجراح، قال: لما أردت الخروج إلى "البصرة" قلت لأبي يوسف: من أأزم بها؟ فقال له جماد بن زيد، وعظم من قدره، فلمّا قدمت "البصرة" لزمت حمادا،

فوالله ما جرى ذكر أبي يوسف عنده إلا أتبعه بالوقية فيه، فيينا أنا عنده إذ أتته امرأة تسأله أن يكتب لها شرطاً، فشقّ عليه أن يردّها، وشقّ عليه أن يتشاغل عن أصحاب الحديث، وكبر الأمر في قلبه، فقلت له: يا أبا إسماعيل! مرها، فلتدفع إلى صحيفتها، حتى أكتب لها، ففعل، وأمسك عن الحديث لأفرغ من الصحيفة، فقلت: لا تحتاج إلى هذا حدّث، ففعل فلمّا فرغت منه الكتاب ناولته الصحيفة، فأخذها، وقرأها، فأعجبته، ثم قال: ممن تتعلمون هذا؟ قلت: من الذي لا يجري ذكره إلا وصلت ذلك بالوقية فيه، ولقد أوصاني عند فراقني إياه ألا ألزم أحداً غيرك، فقال: من هو؟ قلت: أبو يوسف، فاستحيا، ولم يكن يذكره بعد إلا بخير. اهـ. وفي ذلك عبر من ناحية إنصاف أبي يوسف في أهل الرواية، وسعة صدر ابن الجراح إزاء التطاول على شيخه إلى سنوح فرصة، يتوصّل بها إلى كفّ حماد عن عدوانه في حكمة، وسداد وانطلاق ألسنة الرواة في أصحابنا من غير مبرر.

وأخرج أيضاً عن الطحاوي، عن أبي خازم، عن الحسن بن موسى، عن بشر بن الوليد، قول أبي يوسف في محمد بن الحسن أيّ سيف هو؟ غير أن فيه صدأ يحتاج إلى جلاء، وفي الحسن بن زياد هو عندي كالصيد، لأنّي إذا سأله رجل أن يعطيه ما يطلق بطنه أعطاه ما يمسكه، وإذا سأله ما يمسكه أعطاه ما يطلقه، وفي بشر هو كإبرة الرفاء، طرفها دقيق ومدخلها لطيف، وهي سريعة الانكسار، وفي الحسن بن أبي مالك هو كجمل، حمل حملاً ثقيلًا في يوم مطير، فتذهب يده مرة هكذا، ومرة هكذا، ثم يسلم، وفي إبراهيم بن الجراح هو عندي كرجل عنده دراهم مكحلة، فكُلّمّا مسّها نقصت. اهـ. والدراهم المكحلة هي التي يلصق بها الكحل، فيزيد منه الدرهم دانقاً، أو دانقين، كما في ((المغرب)).

بعض كلمات مأثورة عنه:

وقال القرطبي: حكى الإمام الشعبي في «كفايته» أن الإمام أبا يوسف لما حضرته الوفاة ناجى ربّه، فقال: اللهم! إنك تعلم أني نظرت في كلّ حادثة وقعت في كتابك، فإن وجدت الفرج وإلا نظرت في سنة نبيك عليه السلام، فإن وجدت الفرج، وإلا نظرت في أقاويل الصحابة، فإن وجدت الفرج، وإلا جعلت أبا حنيفة جسرا بيني وبينك، اللهم! وإنك تعلم أني ما اختصم إليّ اثنان: ضعيف، وقوي إلا سوّيت بينهما، ولم يمل قلبي إلى القويّ، اللهم! وإن كنت تعلم ذلك فاغفر لي.

وفي «مرآة الزمان» لسبط بن الجوزي كان أبو يوسف يقول: يا ليتني! لم أدخل في القضاء، على أني بحمد الله تعالى ما تعمّدت جورا، ولا حايت خصما على خصم من سلطان أو سوقة، اللهم! إنك تعلم أني لم أجرّ في حكم حكمت به بين عبادك متعمّدا، ولقد اجتهدت في الأحكام بما يوافق كتابك وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم، وما أشكل جعلت أبا حنيفة بيني وبينك، وكان أبو حنيفة يعرف أمرك، ولا يخرج عن حكمك.

وأخرج ابن أبي العوام عن الطحاوي، حضرت يونس بن عبد الأعلى، وعنده أحمد بن أبي عمران، فحدّثنا يونس عن الشافعي، قال: ربما سئلت عن المسألة أعلم علتها بقلبي، ولا أقدر على عبارتها بلساني، فقال له أحمد بن أبي عمران: قال غير هذا؟ قال: لا، قال: فعندنا عن أبي يوسف أحسن من هذا، حدّثنا محمد بن شجاع عن الحسن بن أبي مالك، قال: سمعت أبا يوسف، يقول: ربما سئلت عن المسألة أعلم علتها بقلبي، ولا أقدر على عبارتها بلساني، فمثلي في هذا مثل رجل أراه رجل درهما، فقال له: هو رديّ أو جيّد، ولو سأله عن العلة لقوله لم يجد عنده أكثر من قوله رديّ أو جيّد.

وفي «كتاب الموفق المكي» بطريق أبي سليمان، قال أبو يوسف: ربما فرقت بين المسألتين بمثل الشعرة، وربما فرقت بين المسألتين بمثل الجبل، وربما عرفت الفرق بين المسألتين بقلبي، ولا ينطق به لساني.

وقال علي بن حجر: سمعت أبا يوسف، يقول: أخذ في الفرائض بقول علي وزيد رضي الله عنهما، فإذا اختلفا أخذت بقول علي، لأن اختلافهما في الجد من القضاء، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: فأقضاكم علي.

وقال أبو يوسف أيضا يا قوم! أريدوا بعلمكم الله، فقلّ مجلس أتيته أنوي فيه التواضع، إلا لم أقم، حتى أعلوهم، ولا أتيت مجلسا أريد أن أتكبر فيه إلا لم أقم، حتى أفتضح، ألا فأريدوا بعلمكم الله. اهـ. بسند الحارثي إليه، ولفظ وكيع القاضي: حدّثني علي بن إشكاب عن أبيه سمعت أبا يوسف، يقول: يا قوم! أريدوا بعلمكم الله، فإني لم أجلس مجلسا قط أنوي فيه أن أتواضع، إلا لم أقم، حتى أعلوهم، ولم أجلس مجلسا قط أنوي فيه أن أعلوهم، إلا لم أقم، حتى أفتضح.

وقال أحمد بن حنبل عن أبي يوسف صحبة من لا يخشى العار عار يوم القيامة، ورؤوس النعم ثلاثة: نعمة الإسلام التي لا تتم نعمة إلا بها، ونعمة الصحة التي لا تطيب العافية إلا بها، ونعمة الغنى التي لا يتم العيش إلا بها.

وقال علي بن الجعد عن أبي يوسف: العلم شيء لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلّك، وأنت إذا أعطيته كلّك فكن من إعطائه البعض على حذر، وكان أبو يوسف إذا نزل به أمر يقول:

أمور لو تدبّرها حكيم ... إذن لنهي وغير ما أستطاعا
ولكن الأديم إذا تفرى^(١) ... بلى تهتكها غلب الصنعا

(١) الجلد إذا تشقق (ز).

بعض نماذج من أجوبته وأحكامه:

أخرج الخطيب كان أبو يوسف راكبا وغلماه يعدو وراءه، فقال له رجل: أتستحلّ أن يعدو غلامك، لم لا تركبه؟ فقال له: أيجوز عندك أن أسلم غلامي مكاريا؟ قال: نعم، قال: فيعدو معي كما يعدو، لو كان مكاريا. وأخرج ابن أبي العوام عن الطحاوي عن جعفر بن أحمد بن الوليد عن بشر بن الوليد الكندي، أنه سمع أبا يوسف يقول: وقد قال له رجل: لي أب نصراني ضرير، فرما لقيته ماضيا إلى الكنيسة، وربما لقيته منصرفا عنها، فأخذ بيده، فقال له أبو يوسف: إن كان ماضيا إليها، فلا تأخذ بيده، وإن كان منصرفا عنها فخذ بيده.

وسمع الحسن بن أبي مالك أبا يوسف يقول: مرضت مرضا نسيت فيه كلّ ما كنت أحفظه، حتى القرآن، ولم أنس الفقه، فقبل له: وكيف ذلك؟ فقال علمي بما سوى الفقه علم حفظ، وعلمي بالفقه علم هداية، فأنا فيه كرجل غاب عن بلده سنين، ثم دخله بعد ذلك، أفتراه تغيب عنه طريق منزله؟ وسمع بشر بن الوليد أبا يوسف يقول: لا ينبغي للمرأة أن تكشف رأسها عند عبدها، ولا عند عبد ابنها، ولا عند عبد أبيها، ولو أن رجلا غسل رأس أمه، وفلاه، وكان هذا من برّها، وسمع هلال الرأي أبا يوسف، يقول: محاشنة الولاة ذلّ، ومحاشنة القضاة فقر، وسمعه أيضا يقول في كتاب الصكّ: لا أقلّ من عشرة من الشهود، اثنان يموتان، واثنان يغيبان، واثنان يزوران، واثنان يثبتان، واثنان لا يؤدّيان. وعند الموقّق ردّ أبو يوسف شهادة علي بن عيسى الوزير، حيث بلغه أنه لا يصلّي الصلوات في الجماعة، حتى بنى علي بن عيسى مسجدا في صحن داره، فكان يشهد الجماعات.

عن الحسن بن أبي مالك أن أبا يوسف أتى بامرأة مرتدة من "أصفهان"، فهاب قتلها، ورجع عن قوله في المرتدة أنها تقتل إلى قول أبي حنيفة أنها تجبس، ولا تقتل. وعن بشر كنت يوما عند أبي يوسف، فتكلم في مسألة، فقلت له: ما هكذا حكم الله فيها، فقال: أو لله عز وجل في كل شيء حكم مخصوص؟ قلت: نعم، فقال: ما حكم الله عز وجل في رجل عدا على ديك، ففقأ عينه؟ فقلت: يقوم صحيحا غير مفقوء العين، ثم يقوم مفقوء العين، فيجب على فاقئ العين فضل ما بين قيمته، فهذا حكم الله عز وجل فيها، قال: فجمع أبو يوسف أصابع يده اليمنى، ثم قال أعلمه الرماية كل يوم ... ولما أشتد ساعده رماي وأشار إلى يده اليسرى.

وعن بشر بن الوليد، قال أبو يوسف: من قعد على شراب يطلب السكر منه، فالقدح الأول منه عليه حرام، والمقعد عليه حرام، والمشى إليه حرام، كما أن الزنى عليه حرام، والمشى إليه حرام.

عن معلى بن منصور أن أبا يوسف حج مع هارون الرشيد، فصلى بهم هارون ركعتين، وقام أبو يوسف، فقال يا أهل "مكة"! أموا صلاتكم، فإننا قوم سفر، فقال رجل من أهل "مكة" ممن صلى: نحن أققه من أن نعلم مثل هذا، فقال له أبو يوسف: لو كنت فقيها ما تكلمت في صلاتك، فقال هارون الرشيد: ما يسرني بها حمر النعم. وعن أبي بكر الخصاص عن أبيه لما احتضر أبو يوسف جلسنا عند رأسه، فقلنا له: في نفسك شيء من هذا الأمر، نعني القضاء، قال: لا، والله إلا شيئا واحدا ادعى نصراني مرة على الرشيد ضيعة، فدعوت بالرشيد وبالنصراني، فجاء الرشيد، ومصلى يحمل له، فجلس عليه، ولم أدع للنصراني بمصلى مثله، فذاك في نفسي.

وعن الحسن بن أبي مالك، سمعت أبا يوسف في مرضه الذي مات فيه، يقول: والله ما زينت قط، ووالله ما جرت في حكم قط، وما أخاف على نفسي إلا من شيء كان مني، فقلت له: ما هو، قال: كان هارون الرشيد يأمرني أن آخذ فصص الناس، فأقرأها، ثم أوقع لهم فيها بمحضره، فكنت آخذها قبل ذلك بيوم، فاتصقحها، فجمعتها مرة، فتصقحتها، فإذا فيها قصّة لنصراني يتظلم من هارون أمير المؤمنين في ضيعة في يده، يزعم أنه غصبه إياها، فدعوته، فقلت: هذه الضيعة في يد من هي؟ قال: في يد أمير المؤمنين، فأردت تقريب الأمر عليه، فقلت له: من يبيع ثمارها؟ قال: أمير المؤمنين، قلت: فمن يجمع غلاتها؟ قال: أمير المؤمنين، وجعلت كلما أردت منه أن يذكر خصما غير أمير المؤمنين، ردّ الخصومة فيها إلى أمير المؤمنين، فجعلت قصتها مع قصص الناس، فلما كان يوم المجلس جعلت أدعو بالناس رجلا رجلا، حتى وقعت قصة النصراني بيدي، فدعوته، فدخل، فقرأت قصته على أمير المؤمنين، فقال: هذه الضيعة لنا، ورثناها عن المنصور، فقلت للنصراني: قد سمعت الذي قال: أفلك بينة على ما تدعي؟ قال: لا، ولكن خذ لي يمينه، قال: فقلت لهارون: أتحلف يا أمير المؤمنين، قال: نعم، فحلف، فانصرف النصراني، قال أبو يوسف: فما أخاف على نفسي إلا من هذا، قال الحسن: فقلت: وأيّ خوف في هذا، وقد فعلت الذي فعلت، قال: من تركي أن أقعده معه في مجلس الخصم، وأسانيد ذلك كلّّه في كتاب ابن أبي العوام.

وقال وكيع القاضي في ((أخبار القضاة)): أخبرني إبراهيم بن أبي عثمان عن يحيى بن عبد الصمد، خوصيم موسى أمير المؤمنين إلى أبي يوسف في بستانه، فكان الحكم في الظاهر لأمر المؤمنين، وكان الأمر على خلاف ما

يظهر من الحكم، قال أمير المؤمنين: ما صنعت في الأمر الذي تتنازع إليك فيه، قال خصم أمير المؤمنين يسألني أن أحلف أمير المؤمنين أن شهوده شهدوا على حق، فقال موسى: وترى ذاك؟ قال: قد كان ابن أبي ليلى يراه، قال: قال: فاردد البستان عليه، وإنما احتال عليه أبو يوسف.

وأخرجه الخطيب أيضا بطريق وكيع القاضي، وهذه غير قصة الرشيد، وتوسع الصيمري في قصة الرشيد، وقال في آخرها: وقد أدبر الشيخ يقول: استفه كشرية سويق، وتريد وجه أمير المؤمنين، حين حلف، وأطرق بفكر، فقلت: هلكت، وهلك الرجل، فقال يحيى بن خالد: يا يعقوب! رأيت مثل أمير المؤمنين في عدله وإنصافه لرجل من رعيته أنصف من نفسه، حتى فعل ما رأيت فسرى عن أمير المؤمنين، وفرح بذلك، وقال سبحان الله! ولا بدّ من الإنصاف. وقال يحيى بن خالد: لو جاءت هذه من الفاروق لكانت حسنة أو كما قال، ثم ذكر اغتمام أبي يوسف من عدم تسويته بين الخصمين في المجلس.

ولأبي يوسف أخبار كثيرة في أنه لم يكن يجابي أحدا في القضاء، بل كان يساوي في الحكم بين الراعي والرعية، والغني والفقير، والملوك والصعاليك، وهذا مما رفع شأنه وشأن القضاء في الإسلام.

وقال الذهبي في «جزئه»: ولقاضي القضاة أبي يوسف - رحمه الله ورضي عنه - أخبار في السؤدد والكرم والمروءة والجلء العريض والحرمة التامة في العلم والفضل، وأخبار في الحطّ عليه بعضها ليس بصحيح، أوردها العقيلي وابن ثابت. اهـ. وقد تحدّثت عنهما في موضعه، فلا أعيد الكلام عنها هنا.

انقطاع أبي يوسف عن مجلس أبي حنيفة مدّة على ظنّ استغنائاه عنه في العلم:

ذكر الزين بن نجيم في ((الأشباه والنظائر)) في فن الحكايات أنه لما جلس أبو يوسف للتدريس من غير إعلام أبي حنيفة أرسل إليه أبو حنيفة رجلا، فسأله عن خمس مسائل، ومثله عند الصيمري، والخطيب، وغيرهما.
الأولى: قصّار جحد الثوب، وجاء به مقصورا، هل يستحقّ الأجر أم لا، فأجاب أبو يوسف يستحقّ الأجر، فقال له الرجل: أخطأت، فقال: لا يستحقّ، فقال: أخطأت، ثم قال له الرجل: إن كانت القصارة قبل الحجود استحقّ، وإلا لا.

والثانية: هل الدخول في الصلاة بالفرض أم بالسنة؟ قال: بالفرض، فقال: أخطأت، وقال: بالسنة، فقال: أخطأت، فتحير أبو يوسف، فقال الرجل: بهما جميعا، لأن التكبيرة فرض، ورفع اليدين سنة.
والثالثة: طير سقط في قدر على النار، فيه لحم مرق، هل يؤكل أم لا؟ قال: يؤكل، فخطأه، فقال: لا يؤكل، فخطأه، ثم قال: إن كان اللحم مطبوخا قبل سقوط الطير يغسل ثلاثا، ويؤكل، وترمي المرقّة، ولا يرمى الكلّ.

والرابعة: مسلم له زوجة ذمية ماتت، وهي حامل منه، ففي أيّ المقابر تدفن؟ فقال أبو يوسف: في مقابر المسلمين، فخطأه، فقال: في مقابر أهل الذمة، فخطأه، فتحير، فقال: تدفن في مقابر اليهود، ولكن يحوّل وجهها عن القبلة، حتى يكون وجه الولد إلى القبلة، لأن الولد في البطن يكون وجهه إلى ظهر أمّه.

الخامسة: أمّ ولد لرجل تزوّجت بغير إذن مولاها، فمات المولى هل تجب العدة من المولى؟ فقال: تجب، فخطأه، فقال: لا تجب، فخطأه، ثم قال

الرجل: إن كان الزوج دخل بها لا تجب، وإلا وجبت، فعلم أبو يوسف تقصيره، فعاد إلى أبي حنيفة، فقال له تزبيت قبل أن تحصرم. كذا في ((إجارات الفيض)).

وفي ((مناقب الكردي)) أن سبب انفراد أبي يوسف أنه مرض مرضاً، فعاده الإمام، فقال: لقد كنت أوملك بعدي للمسلمين، فلما برئ أعجب بنفسه، وعقد مجلس الأمالي، وقال الإمام أبو حنيفة لأبي يوسف عند مجيئه إلى مجلسه: ما جاء بك إلا مسألة القصار، سبحان الله من رجل يتكلم في دين الله، ويعقد مجلساً، وهو لا يحسن مسألة في الإجارة، ثم قال: من ظن أنه يستغني عن التعليم فليبك على نفسه.

وكان هذا في مبدأ أمر أبي يوسف لا يدلّ على أنه لم يبلغ مرتبة الاجتهاد المطلق في منتهى أمره، فلا يتمسك بتلك الحكاية على أنه مجتهد في المذهب، لأن تدرّجه في مدارج الفقه على مراحل إلى أن وصل إلى درجة الاجتهاد المطلق، ولا شان في ذلك لما جرى له في عهد شبابه واغتراره بعلمه، ثم نضج علمه، فصار خليفة أستاذه حقاً، ولا عجب في أن يغتّر الشباب في أوائل مراحل التفقه، ثم يثوب إلى السداد، وقد وقع مثل هذا للإمام الأعظم، وكاد أن ينقطع من مجلس أستاذه حماد بن أبي سليمان، ثم عاد إليه، ولازمه إلى وفاته، وفي حكاية ذلك طول، وقد ذكرنا مبلغ شدة ملازمته لمجلس حماد في ((لفت اللحظ إلى ما في الاختلاف في اللفظ)) لابن قتيبة، نقلاً من ((تاريخ أصفهان)) لأبي الشيخ مما فيه عبر.

وجه تدوين مذهب أبي يوسف مع مذهب أبي حنيفة:

خالف زفر بن الهذيل وأبو يوسف ومحمد بن الحسن أبا حنيفة في مسائل أصلية وفرعية، كما هو ظاهر من كتب المذهب في الأصول والفروع، مع ذلك دوّنت آراءهم مع آراء أبي حنيفة في كتب المذهب، وعدّ الجميع

مذهب أبي حنيفة مع هذا التخالف، بل نصّوا على أن الفتوى في المذهب على رأي أبي حنيفة مرة، وعلى رأي أحد هؤلاء من أصحابه مرة أخرى على اختلاف مداركهم، واستشكل ذلك، حتى سأل أمير "مكة" الشريف سعد بن زيد، رحمهما الله في شهر شعبان سنة ١١٠٥ هـ. قائلا: ما تقولون في مذهب أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه وصاحبيه أبي يوسف ومحمد، فإن كلّ واحد منهم مجتهد في أصول الشرع الأربعة: الكتاب، والسنة، والإجماع، والقياس، وكلّ واحد منهم له قول مستقلّ غير قول الآخر في المسألة الواحدة الشرعية، وكيف تسمّون هذه المذاهب الثلاثة مذهبا واحدا، وتقولون: إن الكلّ مذهب أبي حنيفة، وتقولون عن الذي يقلّد أبا يوسف في مذهبه أو محمد: إنه حنفي، وإنما الحنفي من قلّد أبا حنيفة فقط فيما ذهب إليه، وأجاب عن هذا السؤال الشيخ عبد الغني النابلسي من فقهاء الحنيفة في عصره برسالة سماها «الجواب الشريف للحضرة الشريفة في أن مذهب أبي يوسف ومحمد هو مذهب أبي حنيفة» ارتاي فيها ما خلاصته أن آراءهما روايات عن أبي حنيفة، فتكون أقوالهما من أقوال أبي حنيفة، فيكون عدّها في مذهب أبي حنيفة صحيحا.

واستند في ذلك إلى أقوال مروية عن الإمامين في ذلك، وليس هذا بجيّد، وإن ارتضاه ابن عابدين، لأن ذلك تعويل على ما يقوله ابن الكمال الوزير في طبقات الفقهاء من أنهما لا يخالفان الإمام في الأصول، وهذا خلاف الواقع، بل هما يخالفانه في كثير من المسائل الأصلية والفرعية عن دليل، كما هو شأن الاجتهاد المطلق، وإنزالهما عن مرتبة المجتهد في المذهب ينافي الحقيقة، وإن حافظا على انتسابهما له رضي الله عنهم، بل إطلاق المذهب الحنيفة على مجموع آراء هؤلاء اصطلاح، ولا مشاخة فيه بالنظر إلى أن مذهب أبي حنيفة فقه جماعة عن جماعة، كما سبق.

ومصدر كل رأي من تلك الآراء مجتهد مطلق يتابع دليل نفسه، فالإمامان وافقاه فيما علما فيه دليل الحكم كما علم، وهو اجتهادا لا تقليدا له، كما خالفاه، بأن الدليل لهما على خلاف رأيه، فالتوافق بينهم في الرأي لا يدل على التقليد، بل يدل على معرفة البعض دليل الحكم كمعرفة الآخرين، وإلا ما بقي في الوجود مجتهد مطلق لتوافق المجتهدين في معظم المسائل، ومنشأ ادعاء أن تلك الأقوال كلها أقوال أبي حنيفة هو ما كان يجري عليه أبو حنيفة في تفيقه أصحابه من احتجاجه لأحد الأحكام المحتملة في مسألة وانتصاره له بأدلة، ثم كروره بالردّ عليه ينقض أدلته وبتبرجحه الاحتمال الثاني بأدلة أخرى، ثم نقضها بتبرجح احتمال ثالث بأدلة تدرّيبا لأصحابه على التفقيّه على خطوات ومراحل، إلى أن يستقرّ الحكم المتعين في نهاية التمهيص، ويدوّن في الديوان في عداد المسائل المخصّصة، فمنهم من ترجّح عنده غير ما استقرّ عليه الأمر من كلّ الأقوال باجتهاده الخاص، فيكون هذا المترجّح عند قوله من وجه، وقول أبي حنيفة من وجه آخر، من حيث إنه هو الذي أثار هذا الاحتمال، ودلّل عليه أولا، وإن عدل عنه أخيرا.

ومصداق ذلك ما أخرجه ابن أبي العوام عن محمد بن أحمد بن حمّاد عن محمد بن شجاع، سمعت الحسن بن أبي مالك، وعبّاس بن الوليد، وبشر بن الوليد، وأبا علي الرازي يقولون: سمعنا أبا يوسف يقول: ما قلت قولا خالفت فيه أبا حنيفة إلا وهو قول قد قاله أبو حنيفة، ثم رغب عنه. اهـ. وحكى الكردي عن النيسابوري أن أبا يوسف لما ولي القضاء دخل عليه إسماعيل بن حماد ابن الإمام، وتقدّم إليه خصمان، فلمّا جاء أوان الحكم قضى برأي الإمام، فقال له: كنت تخالف الإمام في هذا، قال: إنما كنا نخالفه

لنستخرج ما عنده من العلم، فإذا جاء أوان الحكم ما يرتفع رأينا على رأي الشيخ، ومثله عن محمد بن الحسن.

وأخرج ابن أبي العوام عن إبراهيم بن أحمد بن سهل عن القاسم بن غسان عن أبيه عن أبي سليمان الجوزجاني عن محمد بن الحسن، قال: كان أبو حنيفة قد حمل إلى "بغداد"، فاجتمع أصحابه جميعاً، وفيهم أبو يوسف، وزفر، وأسد بن عمرو، وعمامة الفقهاء المتقدمين من أصحابه، فعلموا مسألة أيدها بالحجاج، وتنوقوا في تقويمها، وقالوا: نسأل أبا حنيفة، أول ما يقدم، فلما قدم أبو حنيفة، كان أول مسألة سئل عنها تلك المسألة، فأجابهم بغير ما عندهم، فصاحوا به من نواحي الحلقة، يا أبا حنيفة! بلدتك الغربية، فقال لهم: رفقا رفقا، ماذا تقولون؟ قالوا: ليس هكذا القول، قال بحجة أم بغير حجة، قالوا: بل بحجة، قال: هاتوا، فناظرهم، فغلبهم بالحجج، حتى ردهم إلى قوله، وأذعنوا أن الخطأ منهم، فقال لهم: أعرفتم الآن، قالوا: نعم، قال: فما تقولون فيمن يزعم أن قولكم هو الصواب وأن هذا القول خطأ؟ قالوا: لا يكون ذلك، قد صحّ هذا القول، فناظرهم، حتى ردهم عن هذا القول، فقالوا: يا أبا حنيفة! ظلمتنا، والصواب كان معنا، قال: فما تقولون فيمن يزعم أن هذا القول خطأ، والأول خطأ، والصواب في قول ثالث، فقالوا: هذا ما لا يكون، قال: فاستمعوا، واخترع قولاً ثالثاً، وناظرهم عليه، حتى ردهم إليه، فأذعنوا، وقالوا: يا أبا حنيفة! علمنا، قال: الصواب هو القول الأول، الذي أحببتم به لعله كذا وكذا، وهذه المسألة لا تخرج عن هذه الثلاثة الأنحاء، ولكل منها وجه في الفقه ومذهب، وهذا الصواب، فخذوه، وارضضوا ما سواه. اهـ. وهكذا كان تدريبه لأصحابه على الفقه، وتمرينه على مدارج التفقه، فمثله يكون كثير الذكر للاحتتمالات في المسائل، وقد يترجح عند هذا ما لا يترجح

عند ذلك من أصحابه، فيكون هو مثير أغلب تلك الاحتمالات، فمعظم تلك المسائل الخلافيات من تذكير الإمام لأصحابه، فلا يكون مانع من إطلاق المذهب الحنفي على مسائل أبي يوسف ومحمد أيضا بملاحظة حال معظمها، كما في الحديث الشريف (الحج عرفة).

وقد أخرج ابن أبي العوام أيضا عن محمد بن أحمد بن حماد، عن ابن شجاع، عن الحسن بن أبي مالك، أنه سمع أبا يوسف يقول: كان أبو حنيفة إذا وردت عليه المسألة، قال ما عندكم فيها من الآثار؟ فإذا روينا الآثار، وذكرنا، وذكره هو ما عنده نظر، فإن كانت الآثار في أحد القولين أكثر أخذ بالأكثر، فإذا تقاربت وتكافأت نظر، فاختر. اهـ.

وهو الذي كان يقول لأصحابه: لا يحل لأحد أن يقول بقولي ما لم يعلم من أين قلت. اهـ. وهذه الطريقة هي التي ملأت الآفاق فقها وغوصا، ولم تكن صدور الفقهاء من غير هؤلاء تتسع للإخذ والرد المتواصلين في المسائل هكذا، بل كان أغلبهم يكتفون بإملاء ما عندهم بدون مناقشة في الغالب، مقتصرين في الإجابة على النوازل والوقائع، إلا أن الشافعي كان ارتوى من المعينين: الحجازية والعراقية، فكان يتلقى الأخذ والرد بصدر رحب، فملأ العالم بالمسائل التقديرية، وخدم نضوج الفقه، كفا الله الجميع على جميلهم في خدمة الفقه، ورضي عنهم أجمعين، ولكل وجهة.

بعض أنباء أبي يوسف مع الخلفاء:

لما اتصل أبو يوسف برجال الخليفة لأول مرة رغب يحيى بن خالد في معرفة ما لأبي يوسف من الإمام بسير الملوك الماضية وأنباء الأمم الخالية وإيام

العرب وأنباء الأول وما إلى ذلك من المعارف، التي يحتاج إليها في الحياة الجديدة، فأحس بذلك أبو يوسف، ولم يسترسل معه في الكلام، بل اقتصد في الحديث، وتفرغ في خاصّة نفسه لتلك المعارف، حتى حاز خبرة واسعة فيها بذكاءه وقوة حافظته في مدّة يسيرة، إلى أن سنحت فرصة التحدّث مع الوزير في موضوع منها، فنال لديه كلّ إعجاب ودهش بوسع اطلاعه في هذه المعاني أيضا، وظنّ به أن له اشتغالا قديما بتلك المعارف زيادة على ما له من المعلومات الواسعة في سائر المعلوم، فحاز كلّ إجلال، كما هو معروف في كتب التاريخ.

وأخرج ابن أبي العوام عن أبي عبد الله محمد بن هارون بن محمد العباسي عن أبيه عن أبي يحيى بن أبي ميسرة عن سعيد بن عثمان الزيات عن أبيه قال: قام رجل إلى هارون الرشيد في "مدينة أبي جعفر" يوم الجمعة، وهو على المنبر، فقال: والله ما قسمت بالسوية، ولا عدلت في الرعية، ولقد فعلت، وفعلت، فأمر به، فأخذ، ثم أدخل عليه بعد الصلاة، وبعث إلى أبي يوسف، قال أبو يوسف: فدخلت عليه، وهو جالس، والرجل بين العقابين والجلادون خلفه بالسياط، فأقبل عليّ، فقال: يا يعقوب! كلّمني هذا بما لم يكلمني به أحد، فقلت: يا أمير المؤمنين! قد قيل للنبي صلى الله عليه وسلم في قسم قسمه: إن هذه لقسمة ما أريد بها وجه الله، فعفا، وصفح، وقيل له: وقد قسم قسما عدل، فقال صلى الله عليه وسلم: ومن يعدل إذا لم أعدل، فعفا، وصفح، وقيل له: أشدّ من هذا، خاصم إليه الزبير ورجل من الأنصار، ففضى للزبير، فقال الآخر: يا رسول الله! أن كان ابن عمّتك، فعفا، وصفح، قال: فسكن غضبه، وأمر بالرجل، فأطلق. اهـ.

وبه إلى أبي يحيى بن أبي ميسرة عن محمد بن داود العباسي كنا
 بـ"بغداد"، وحضر شهر رمضان، فكنا نحضر دار هارون الرشيد كلّ عشية،
 فإذا صلينا العصر خرج الإذن لعبيد الله بن العباس، ولداود بن عيسى، ولعبد
 الله بن سليمان، ثم يخرج الإذن بعدهم لأبي يوسف القاضي، ولابن عمران
 الطلحي، ولحسن اللؤلؤي، فلا يزالون في الفقه بين يدي هارون الرشيد، فإذا
 طلعت الشمس إذن لنا فدخلنا، فأقبل الرشيد عليهم يوماً، فقال: سلوا،
 فألقى عليه حسن اللؤلؤي مسألة من المعقدات، فأقبل عليه أبو يوسف،
 فقال: ليس هذا مما يسأل عنه أمير المؤمنين، ولكن يا أمير المؤمنين! قال أبو
 حنيفة في مسألة كذا وكذا، واحتجّ بكذا، وقال ابن أبي ليلى فيها كذا، واحتجّ
 بكذا، فبأيّ القولين يأخذ أمير المؤمنين؟ قال الرشيد: بقول أبي حنيفة، لأن
 حجّته فيها أقوى، قال، وقال ابن أبي ليلى: كذا في مسألة كذا، وحجّته كذا،
 فبأيّ القولين يأخذ أمير المؤمنين، قال الرشيد: بقول ابن أبي ليلى، لأن حجّته
 فيها أقوى.

فلما انصرفنا أقبل أبو يوسف على اللؤلؤي، فقال: يا ضعيف! مثل
 هذه المسألة المعقدة تلقى على الخلفاء لو ألقيت هذه على بعضنا ما قام بها،
 فقال له اللؤلؤي فيّ فلم قال: سلونا، قال: وكان الرشيد إذا صلى مسح بيده
 موضع سجوده، ثم مسح به وجهه، فقال له الحسن: هذا الذي يفعله أمير
 المؤمنين بدعة، فعمّن أخذه، قال: رأيت آبائي يفعلونه، فأنا أقتدي بهم،
 فأقبل عليه أبو يوسف، فقال: هذا لا علم له، ثم أقبل على اللؤلؤي، فقال ألم
 تسمع أن النبي صلى الله عليه وسلم رقى رجلاً، فوضع يده على ريقه ثم على
 الأرض، ثم قال ريق بعضنا بترية أرضنا يشفي مريضنا بإذن الله، فلما انصرف
 أمر هارون بحجب اللؤلؤي عنه.

وعن الحسن بن زياد كنا يوما بباب أبي يوسف، ونحن ننتظره إذا أقبل من دار الرشيد، وهو يبتسم، فقال: حدثت مسألة في دار أمير المؤمنين اليوم، رفع إلى أمير المؤمنين أن قاضيا بـ"أرمينية" اختصم إليه جاريتان في جرّتين، وقد استقينا ماء من بعض المواضع، فوضعتا جرّتيهما لتستريحا، فسقطت جرّة كلّ واحدة على جرّة صاحبتها، فانكسرتا، فاخصمتا إلى القاضي، فقالت: كلّ واحدة منهما سقطت جرّة هذه على جرّتي، فانكسرت، فجعل القاضي ينظر إليهما، لا يعرف المدّعية منهما من المدّعى عليها، فقال: للقيّم أحرهما عني، فأحرهما، ثم صاحتا، فأدناهما، فلما اقتصتا قصّتهما عليه نظر إليهما، ثم قال للقيّم: أحرهما عني، فصاحتا، فقال للقيّم: اذهب، فاشتر لهما جرّتين، وأرحني منهما، فلما كان العشي، قال لرجل كان يأنس به ويختلف إليه ماذا يقول الناس، ويخوضون فيه من أمرنا؟ قال: يقولون: إن القاضي لم يحسن يحكم في جرّتين، حتى غرهما، فقال سبحانه الله أو لا يرضون مني أن أحكم فيما أحسن، وأغرهم فيما لا أحسن، قال أبو يوسف، فقلت: يا أمير المؤمنين! هذا رجل عاقل، فزده في أرزاقه للغرامات، فزاده ألف درهم في كلّ شهر.

قال الحسن بن زياد: فقلنا لأبي يوسف: كيف الجواب في هذه المسألة؟ قال: إن كانت الجاريتان وضعتا الجرّتين في مستراح للمسلمين فكلّ واحدة منهما جاعلة جرّتها في حقّها غير جانية على صاحبتها، وإن كانتا وضعتا الجرّتين في غير مستراح المسلمين، فكلّ واحدة جانية على صاحبتها، وعلى كلّ واحدة قيمة جرّة صاحبتها، إن كانت إحداها في مستراح، والأخرى في غير مستراح، فالتى في غير المستراح جانية على التى في المستراح.

وعن أسد بن الفرات كان أبو يوسف ينظر بين خصمين بحضرة هارون الرشيد، فتوجه القاضي على أحدهما، قال: فجئنا الرشيد، وأقبل يبصره نحو أبي يوسف حتى أنفذ القضاء، ثم قال: هكذا أفعل أنا وسائر من معي، حتى ينفذ قضاء يعقوب.

وذكر الصيمري ما رفع إلى أبي يوسف من قتل مسلم عمدا لذمي، وقيام البيعة على ذلك، وحبس القاتل، وهجو بعضهم لأبي يوسف بأبيات يرميه فيها بقتله المسلم بالكافر، وبلوغ الأمر إلى الرشيد، ورغبته في إسقاط القصاص، وإسقاط أبي يوسف القصاص بعدم تمكن ولي الدم من إثبات أن القاتل كان يؤدي الجزية، ومنع القود لهذا السبب.

وقتل المسلم بسبب قتله لذمي مسألة خلافية أدخلتها مشروحة في الكتب المبسوطة، وقال القرطبي: إنما أمر بحبس القاتل لينظر في أمره هل يتبين من حال المقتول ما يوجب القصاص، فيقتصر من قاتله، أو يظهر ما يسقط القصاص، فلا يقتصر منه، فلما ظهر ما يسقط القصاص منع القصاص. اهـ.

وأقام النكير على من يزعم من المخالفين إن كان ثبت عنده وجود القصاص، فكيف أسقطه بهذه الحيلة، وإن لم يثبت فكيف أوجبه أولاً؟ وعدّ القرطبي هذا تهجماً على مقام الاجتهاد، ثم سرد أدلة المسألة بتوسع، فأفاد، وأجاد. وغاية ما في الأمر موافقة رغبة الرشيد لحكم الشرع المسقط للقصاص، فلو كان أبو يوسف بت في القصاص لما حبسه، بل كان نفذ فيه الحكم في الحال. قال ابن عبد البر: أبو يوسف قاضي القضاة قضى لثلاثة من الخلفاء، ولي القضاء في بعض أيام المهدي، ثم الهادي، ثم الرشيد، وكان الرشيد يكرمه، ويحمله، وكان عنده حظيئاً مكيناً.

وروى ابن عبد البر عن ابن جرير، وأن أبا يوسف كان فقيها عالما حافظا كثير الحديث، تحامى حديثه قوم من أهل الحديث، من أجل غلبة الرأي عليه، وتفريعه الفروع والمسائل في الأحكام، مع صحبة السلطان، وتقلده القضاء. اهـ. ثم قال ابن عبد البر: كان يحيى بن معين يثني عليه، ويوثقه، وأما سائر أهل الحديث فهم كالأعداء لأبي حنيفة وأصحابه، وحيث لم يرحل ابن عبد البر إلى الشرق، خفي عليه كثير من أقوال المشاركة في ذلك، وقد سبق نقل كثير منها، وضيق صدر النقلة نحوهم له أسباب مشروحة في ((التأنيب)).

كلمة في المخارج والتدابير الفقهية في التخليص من المآزق:

ينسب إلى أبي يوسف كثير من الحيل في تخليص الناس من الحرج، وذكرت فيما علّقت على ((زغل العلم)) للذهبي أن التحيل المفضي إلى إلغاء الحكم في تشريع الأحكام لا يصدر إلا ممن ضعف دينه ومرض يقينه، وأما تطلب المخلص من المآزق من غير إبطال حق وإحقاق باطل بتدابير لطيفة لا تصطدم مع النصوص فمما ندب الله ورسوله إليه، وجرى سلف الأئمة وخلفهم عليه، وتبيين وجوه ذلك يدل على براعة وقوة ذكاء بشرط أن لا يؤدي إلى ما أسلفناه.

وأجراً المتفقهين على التوسع في التحيل أدومهم صلة بالقضاء، ومن وجوه التحيل الذميمة الإفتاء بأقوال شاذة لا تدعمها الحجج، وبروايات ضعيفة، لا تقوي إمام النقد مهما يهرجها الموه وزخرفها، ومن يقع منه هذا بقله ووع فالله حسبي، أما ما يعزى لأبي يوسف من أنه اتصل بالرشيد بجيل شرعية أجا به، فولاه القضاء، فكذب مختلق عليه، - كتخصيص مالك الرشيد برخص (في كتاب السر المعزوة إليه) -، لأنه ولي القضاء في عهد

(المهدي) والهادي، واستمرّ عليه في زمن الرشيد، كما ذكره السمعاني وغيره، ولم يكن من خلاله المحاباة، كما يظهر من مقدمة ((كتاب الخراج)) له، ومن سيرته المعروفة.

وقد أُلّف الذهبي في ترجمته جزءا خاصا، يثني فيه على علمه وزهده وورعه، وبطريه، مع أن الذهبي عرف بالاقتصاد في تراجم هؤلاء، (حتى ذكر تلميذه التاج السبكي في الطبقات الكبرى) (١ - ١٩٧) استطالته على كثير من أئمة الشافعيين والحنفيين، ويقول محمد بن الحسن في بيع العينة: هذا كأمثال الجبال عندي ذميم، وقد حملوا تجويز أبي يوسف هذا البيع على صورة عدم عود العين إلى صاحبه، فأصبحا على اتفاق في المسألة.

ساق الخطيب بطريق المعافي النهرواني إفتاء أبي يوسف لأم جعفر كما تحب وتوارد هدايا منها وإبائه قسمتها بين الحضور، بسند فيه الحسين بن القاسم الكوكبي، وهو إخباري كثير الانفراد بالمناكير، يقول عنه ابن حجر في ((اللسان)): إخباري مشهور، رأيت في أخباره مناكير كثيرة بأسانيد جيد، ثم قال: منها ما ذكره المعافي عنه، وساق خيرا تالفا، وهذا ممن لم يعلم الخطيب من حاله إلا خيرا، فإنه يجد عنده ما يشاء، وساق المعافي أيضا بطريق محمد بن الحسن بن زياد النقّاش إباء أبي يوسف تقسيم هدية حضرت منها أيضا، والنقّاش كذاب مشهور، وساق أيضا بطريق المعافي عن محمد بن أبي الأزهر إفتاء أبي يوسف في بيع نصف جارية وهبة نصفها للرشيد تخليصا لصاحبها من الخنث في حلفه أنه لا يبيعها ولا يهبها مع حشد طرائف حول تلك الأحدثة في صفحتين، مع أن ابن أبي الأزهر هذا يقول عنه الخطيب نفسه في (٣ - ٢٨٨): كان كذّابا قبيح الكذب ظاهره، وما ذكره العقيلي أنه كان يعطي أموال اليتامى مضاربة ليجعل الربح لنفسه،

ففي سنده أحمد بن علي الأبار، وله تعصّب غريب ضدّ أصحابنا، كما يظهر من رواياته عند الخطيب، ورواية المتعصّب مردودة عندهم، على أن يد القاضي في أموال اليتامي يد أمانة، فلا تضمن عند هلاكها من غير تعدّد كذلك أموال اليتامي تأكلها الزكاة في مذهبه، فإذا ضارب بها تكون يده يد ضمان، فيكون ضامنا إذا هلكت، وتكون الزكاة عليه دون اليتيم، فإذا تفضل بالربح عليه يكون إحسانا على إحسان، كما هو عادته، على أن التصرف في مال اليتيم، وأكله بالمعروف مدركهما مما هو مشروح في شروح البخاري أخذا من الكتاب والسنة، والخلاف في ذلك مشهور، فلا لوم على فرض ثبوت ذلك التصرف إلا عند من ضاق أفق اطلاعه بقصر باعه. وعند الموفق أنه سئل عمّن حلف ماله صدقة إن لم يفعل كذا، قال: يخرج ماله إلى من يثق به في فعل الشيء، فبرّده صاحبه عليه، فقال قائلا: لعنت اليهود، حرّمت عليهم الشحوم، فباعوها، وأكلوا أثمانها، فقال أبو يوسف: يا لكع! أين هذا من ذلك، إن اليهود أرادوا أن يحتالوا لما حرم الله عليهم، حتى يخلّوا لأنفسهم، وهذا ماله هو له حلال، يريد أن يحتال، حتى لا يجرم عليه. اهـ. ودفع الحرج على منازل، إنما يفقهها الفقهاء.

وقد مَحَّض هذا البحث تمحيضا شاملا فضيلة الأستاذ المبدع النابغة السيّد محمد أبي زهرة^(١) أستاذ الشريعة في كلية الحقوق بـ"القاهرة" في كتابه عن أبي حنيفة، كما هو شأنه في بحوثه.

(١) وكم لفضيلته من أياد بيض على العلم بمؤلفاته الممتعة، فمنها أبو حنيفة ومالك، والشافعي، وابن حنبل رضي الله عنهم في مجلدات ضخام، كل مجلد منها في ترجمة إمام من هؤلاء الأعلام، وقد درس حياتهم دراسة =

ومما قلت في تعليقي على «زغل العلم»: روى الذهبي في «جزئه» الذي ألفه في ترجمة محمد بن الحسن بطريق الطحاوي عن أحمد بن أبي عمران عن محمد بن سماعة أنه قال: سمعت محمد بن الحسن، يقول: هذا الكتاب ليس من كتبنا، وإنما ألقى فيها، يريد كتابا في الحيل كان يتداوله من قل ورعهم من الناس في ذلك العهد^(١)، ولم يكن اسم المؤلف مذكورا في الكتاب، فظنوا أنه من كتب أصحاب أبي حنيفة، وليس كذلك. وقال شمس الأئمة السرخسي في «المبسوط» (٣٠ - ٢٠٩): كان أبو سليمان الجوزجاني ينكر ذلك، ويقول: من قال: إن محمد رحمه الله صنّف كتابا سماه «الحيل»، فلا تصدقه، وما في أيدي الناس فإنما جمعه، وراقوا "بغداد"، وقال: إن الجهّال ينسبون علماءنا رحمهم الله إلى ذلك على سبيل التغيير، فكيف يظنّ بمحمد رحمه الله أنه سمي شيئا من تصانيفه بهذا الاسم، ليكون ذلك عونا للجهّال على ما يتقولون. وأما أبو حفص رحمه الله، فكان يقول: هو من تصنيف محمد رحمه الله، وكان يروي ذلك عنه، وهو الأصحّ، وأطال السرخسي الكلام في التدليل على جواز التخليص من المآزق من الكتاب والسنة، - والحيلة ليست بمعنى المكر عندهم،

=فاحصة عن كل صغير كبير من أحوالهم، وأودع ما استخلصه من بحوثه الشاملة عن كل منهم في تلك الكتب الخالدة، بحيث يشفي غلة الباحثين عن أحوال هؤلاء الأئمة المهديين، وما هذا إلا فتح جديد واتجاه سديد، يحمل النشء الحديث على الاهتمام بالتراث المتوارث عن أئمة الإسلام، فاستحق مؤلفها البارع المفضل بذلك كلّ ثناء وإجلال، فجزاه الله عن العلم خيرا، ولا أراه ضرا ولا ضيرا، وزاده توفيقا وتسديدا (ز).

(١) ثم ركبوا لنسبة الكتاب إلى أبي حنيفة سندا من الكذّابين والمجاهيل في زمن متأخر، راجع التائب (١٢١، ١٢٢) (ز).

بل بمعنى التدبير اللطيف المخلص من مصادمة النصّ والمخرج من الحرج-، فالجوزجاني، وأبو حفص الكبير البخاري ركنان عظيمان في رواية كتب محمد بن الحسن، والذي أرى أن نفي ذلك وإثبات هذا غير متواردين على كتاب واحد، فالمنفي هو كتاب مزور، فيه مسائل تنافي حكمة التشريع، فأصحابنا براء منه، والمثبت هو ما تلقّاه أبو حفص الكبير من محمد بن الحسن من مسائل في المخارج، تخلص من المآزق بدون إبطال حق ولا إحقاق باطل، ومن غير إخلال بحكمة التشريع، فالجوزجاني صادق في نفي نسبة الكتاب المزور إلى محمد، وأبو حفص صادق في إثبات المسائل الحكيمة المخلصة من المآزق على الوجه المشروع، وأبو حفص الكبير أحمد بن حفص بن زبرقان العجلي البخاري من لدات الإمام الشافعي رضي الله عنه، رحل من "بخارى" إلى "العراق" قديماً، فسمع من محمد ما لم يسمعه الجوزجاني، وسمع الجوزجاني من محمد ما لم يسمعه أبو حفص - مثل كتاب ((السير الكبير)) - لتقدّم عوده إلى "بخارى" على إخراج هذا الكتاب للناس، فيكون النفي والإثبات غير متواردين على كتاب واحد، ويظهر من المسائل التي يرويها شمس الأئمة عن أبي حفص أنه ليس فيها ما يجافي الحكمة والسداد، وأبو حفص هذا إمام عظيم، رحل قديماً إلى "العراق"، كما سبق، وحمل علماً جماً إلى "بخارى"، ونشر العلم بها، حتى أصبحت "بخارى" بيمن مسعاه قبة الإسلام في العلوم، حيث سمعوا منه ((جامع الثوري)) ومصنّفات ابن المبارك، ووكيع، وتفقهوا عليه، حتى أصبحت كل قرية من قرى "بخارى" فيها جماعة من الفقهاء من أصحابه، وذكر السمعاني في باب الخيزاخزي أنها نسبة إلى "خيزاخز" - قرية بـ"بخارى" - فيها جماعة من الفقهاء من أصحاب أبي حفص الكبير، وهو من أوائل شيوخ البخاري صاحب ((الصحيح)) في مبدأ أمره قبل رحلته، ففي ((تاريخ الخطيب)) في (٢) -

(٧) أنه حفظ كتب ابن المبارك، وكتب وكيع، وعرف كلام هؤلاء - يعني فقه أهل الرأي-، وهو ابن ست عشرة سنة.

وفيه أيضا (٢-١١) أنه سمع ((جامع الثوري)) من أبي حفص هذا، وذكر حكاية تشهد للبخاري بجودة الحفظ، وهو شاب، وابنه أبو عبد الله محمد المعروف بأبي حفص الصغير من الذين رافقهم البخاري في الطلب، وقد أثنى عليه الذهبي في ((سير النبلاء))، وترجم له اللكنوي في ((الفوائد البهية))، وهو صاحب القصة في إخراج البخاري من "بخارى"، لا أبوه لتقدم وفاته، وله مؤلفات، منها: ((كتاب الرد على أهل الأهواء))^(١).

قال أبو بكر محمد بن جعفر النرشخي في ((تاريخ بخارى)) الذي ألفه سنة ٣٣٢هـ لنوح بن نصر بن أحمد بن إسماعيل الساماني عند وصفه لموضع في "بخارى"، يقال له: (در حقره) بمعنى باب سبيل الحق: كان أبو حفص الكبير البخاري يسكن في هذا المحل، وكان رحل منه إلى "بغداد"، وعاد بعد أن تفقه على محمد بن الحسن الشيباني، وكان جامعا بين العلم والزهد، ولم يكن له مثل في تلك الديار، وكان من مفاخر "بخارى"، وبه انتشر العلم في "بخارى"، حتى أصبحت قبة الإسلام، وبه نال الأئمة وعلماء الأمة هناك غاية الاحترام، ثم ذكر كيف كان الأمراء يهابونه، وحكى ما جرى للأمير محمد بن طالوت من زيارته له ودخوله عليه بعد الاستئذان وخروجه، من غير أن يقدر أن يكلمه بكلمة أمامه من مهابته، وقوله: إني دخلت إلى الخليفة وغيره من العظماء، لكنني لم أهب أحدا من الخلفاء هيبتي له، وذكر كثرة تلاوته للقرآن الكريم، حتى إنه لم تنقص تلاوته من نصف ختمة كل يوم إلى وفاته.

(١) وما في دار الكتب المصرية بهذا الاسم ليس من مؤلفاته، وإن ظن ذلك (ز).

ونقل عن محمد بن سلام البيكندي حافظ "بخارى" أنه رأى في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما إلى "بخارى" هو يركب جملا كما وصف في الخبر، وعلى رأسه قلنسوة بيضاء، والناس في غاية الفرح من مقدمه عليه السلام، فأنزلوه في دار أبي حفص، وأنه رأى أبا حفص قاعدا أمام رسول الله يقرأ عليه كتابا، والرسول صلى الله عليه وسلم يستمع إليه، ويصدقه، ثم نصّ على أن أبا حفص توفي سنة ٢١٧هـ، ودفن في تل، يقال له: "تل أبي حفص"، وأن هناك مساجد وصوامع يسكنها المجاورون، وأن الناس يتبركون بتلك البقعة، وأن علماء "العراق" كانوا يحيلون مشكلات المسائل عليه، وعلى أصحابه، وذكر مبلغ إقباله على العلم والتعليم والعبادة، وذكر أيضا مبلغ علو كعب ابنه أبي حفص الصغير في العلم، وقد ترجم أبو نصر أحمد بن محمد بن نصر القباوي هذا التاريخ إلى الفارسي سنة ٥٢٢هـ، وخصه محمد بن زفر بن عمر سنة ٥٧٤هـ، والترجمة الفارسية مطبوعة في باريز سنة ١٨٩٢م، وقطعة من الأصل العربي مطبوعة هناك أيضا، ومن يجهل مبلغ جلاله هذا الإمام في العلم والورع يجب أن لا يجعل جهله معيارا لمعرفة منازل العلماء، فليراجع الأصل، والترجمة في ذلك (٥٤ - ٥٦) من شاء.

وفاة الإمام أبي يوسف رضي الله عنه:

أخرج ابن أبي العوام عن محمد بن أحمد بن حماد عن أحمد بن القاسم البرقي عن بشر بن الوليد: توفي أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي رحمه الله يوم الخميس وقت الظهر، لخمس خلون من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين ومائة، وحكى الخطيب عن خليفة بن خياط، ويعقوب بن سفيان، وأبي حسان الزياتي الاتفاق على هذه السنة، إلا أن يعقوب ذكر ربيع الآخر بدل ربيع الأول، والعمدة ما ذكره بشر بن الوليد، لأنه كان من أصحابه

الملازمين له، بخلاف يعقوب الفسوي، وأما ذكر سنة في كلام الهيثم بن عدي كتاريخ وفاة له فسبق قلم، وكذا ذكر فيما يعزي عند الصيمري إلى شباب العصفري، -وهو خليفة بن خيَاط-، وحكى الصيمري عن الواقدي بطريق ابن سعد أنه يقول: توفي سنة ١٨٢هـ، فيكون مع الجمهور.

وأخرج الخطيب بطريق البرقاني عن عبد الرحمن الخلال عن محمد بن أحمد بن يعقوب، عن أبيه سمعت شجاع بن مخلد، يقول: حضرنا جنازة أبي يوسف القاضي، ومعنا عباد بن العوام، فسمعت عبادا يقول: ينبغي لأهل الإسلام أن يعزي بعضهم بعضا بأبي يوسف.

وساق ابن أبي العوام عن الطحاوي^(١)، عن ابن أبي عمران، عن داود بن وهب، قال: حدّثني عبد الرحمن القواس، قال ابن أبي عمران: سمعت ابن الثلجي، ويقول: ما كان بـ"بغداد" أفضل منه، يعني القواس، قال: قال معروف الكرخي: ما خبر أبي يوسف القاضي؟ قلت له: مريض، فقال لي: إن حدث به حدث فأخبرني، ولا تحفه عني، فقال: فمضيت من ساعتى لأتعرّف خبر أبي يوسف، فلمّا صرت عند باب دار الرقيق إذا بجنازة أبي يوسف والناس معها، فمضيت مع الجنازة، وقلت: إن رجعت إلى أبي محفوظ فاتتني الجنازة، ولم يدركها هو لبعدهما، فلما انصرفت أتيت معلوما الكرخي، فأخبرته، وقلت له: لو رجعت إليك لم تدركها، فرأيت أنه قد اغتمّ على تخلفه

(١) كتاب الطحاوي في أخبار أبي حنيفة وأصحابه من أمتع ما ألف في هذا الباب، وقد امتلكت كتب المناقب بالنقل عنه، فندعو الله سبحانه أن يوفق لإخراجه إلى الناس، وكتاب ابن أبي العوام معد للطبع، كما أن كتاب الصيمري كذلك، وهما من أنفع الكتب في هذا الموضوع (ز).

عنها، فقلت: وما يعمك من هذا، قال: إني رأيت في ليلتي هذه كأني أدخلت الجنة، فرأيت قصرا، ووصف من حسنه، فقلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: ليعقوب القاضي، فقلت: بأي شيء استحق هذا؟ قالوا: بتعليمه العلم، وبكثرة وبيعة الناس فيه.

وساقه الخطيب بسند آخر. وآخره: ثم أتيت معروفا، فأخبرته، فاشتد ذلك عليه، وجعل يسترجع، فقلت له: يا أبا محفوظ! ما أسفك على ما فاتك من جنازته، فقال: رأيت كأني دخلت الجنة، فإذا قصر قد بني، وتم شرفه وجصص، وعلقت أبوابه وستوره، وتم أمره، فقلت لمن هذا؟ فقالوا: لأبي يوسف القاضي، فقلت لهم: وبم نال هذا؟ فقالوا: بتعليمه الناس الخير، وحرصه على ذلك، وبأذى الناس له.

وفي مبشرة لأبي رجاء عند ابن عبد البر والخطيب والصيمري وابن أبي العوام وغيرهم: ورأيت محمد بن الحسن في المنام، فقلت: ما صنع الله بك؟ قال: غفر لي، قلت: وأبو يوسف، قال: هو أعلى درجة مني، قلت: فما صنع أبو حنيفة، قال: هيات، هو في أعلى عليين.

وأخرج ابن أبي العوام، عن الطحاوي، عن ابن أبي عمران، عن الحسين بن عبدويه الوراق، قال: لما أخرجت جنازة أبي يوسف كان فيمن شهدها أبو يعقوب الحريمي، فجعل الناس يقولون: مات الفقه، مات الفقه، فأنشأ أبو يعقوب يقول:

يا ناعي الفقه إلى أهله... إن مات يعقوب وما يدري
لم يميت الفقه، ولكنه... حول من صدر إلى صدر
ألقاه يعقوب إلى يوسف... فزال من طهر إلى طهر

فهو مقيم فإذا ما توى ... حل وحل الفقه في قبر

وعن محمد بن أحمد بن حماد بن يعقوب بن الفرجي، عن أبي حسان الزيادي الحسن بن عثمان، قال: كان هارون الرشيد قاضيه أبو يوسف، وكان أبو يوسف قد استخلف ابنه يوسف على القضاء، فكان يقضي إلى أن مات يوسف.

وعن محمد بن جعفر ابن الإمام علي الحسن بن حماد الحضرمي سجادة يقول: سمعت يوسف بن أبي يوسف يقول: وليت القضاء، وولي أبي من قبلي، وكان ولايتنا ثلاثين سنة ما بلبنا أن نقضي بين جد وأخ. اهـ.

وقال وكيع القاضي: أخبرني أحمد بن أبي خيثمة عن المفضل بن غسان عن علي بن صالح: استقضى أبو يوسف لموسى (المهادي)، فكان يقضي في كل شيء، وكان شريك بـ"الكوفة"، فشكاه أبو يوسف وعافية إلى المهدي، وقالوا: إنه لا ينفذ كتبنا، ولا يلتفت إلينا، فهذا يدل على أن أبا يوسف استقضى في أيام المهدي لموسى على بابه.

قال علي بن صالح: وقد كان أبو يوسف خرج معنا مع موسى أيام المهدي إلى "جرجان"، فولي المهدي يوسف القضاء مكان أبيه، ونحن بـ"جرجان". وقال وكيع القاضي: أخبرني إبراهيم بن أبي عثمان عن عبد الله بن عبد الكريم الحواري، كان يوسف بن أبي يوسف عفيفا مأمونا صدوقا، قرأ عليه أبو يوسف أكثر كتبه، وكان أعلم بتدبير القضاء، وأضبط له من أبي يوسف، ولم يكن له اتساع في النظر، ولا الحفظ.

قال القاضي: وقد حمل عن أبي يوسف الحديث، ومشى الرشيد أمام جنازة أبي يوسف، وصلى عليه بنفسه، دفنه في مقبرة أهله، وقال حين دفن:

ينبغي لأهل الإسلام أن يعزي بعضهم بعضاً، ومدفنه في مقابر قریش بـ"كرخ بغداد"، وبقربه دفن محمد الأمين وزبيدة، كما دفن الإمام موسى الكاظم رضي الله عنه فيما بعد، وضريح أبي يوسف عامر، يزار في "الكاظمية" رضي الله عنه وأرضاه، وابنه يوسف القاضي توفي في رجب سنة اثنتين وتسعين ومائة، كما في «الثقات» لابن حبان رحمه الله وأرضاه، وترجم له الخطيب.

وقال الحافظ عبد القادر القرشي: روى «كتاب الآثار» عن أبيه عن أبي حنيفة، وهو مجلد ضخيم، وهو مطبوع من نسخة منقوصة، في ترجمته رسالة مطبوعة في "بغداد" لشاب أديب، لكن لم أظفر بها لأتمتع بها، وهذا عمل مشكور منه، حفظه الله، وكافاه على مسعاه.

وأبو يوسف هذا واحد من تلاميذ أبي حنيفة الأئمة وقد قال ابن حجر المكي الشفعي تلمذ له كبار من الأئمة المجتهدين والعلماء الراسخين عبد الله بن المبارك والليث بن سعد والإمام مالك بن أنس وقلا أيضا قال بعض الأئمة لم يظهر لأحد من أئمة الإسلام المشهورين مثل ما ظهر لأبي حنيفة من الأصحاب والتلاميذ ولم ينتفع العلماء وجميع الناس بمثل ما انتفعوا به وقال المجد بن الأثير في جامع الأصول شطر الأمة على مذهبه من أقدم عهد وقال على القاري في شرح المشكاة إن ثلثي الأمة الحمدية على مذهبه ودل على هذا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء،

وصية أبي حنيفة لأبي يوسف وهي من عيون الوصايا:

يروى أبو يوسف عن أبي حنيفة وصية في اعتقاد أهل السنة، يتداولها المتكلمون من أصحابنا، كما يتداولون من روايات أبي يوسف عن أبي حنيفة رسالته إلى عثمان بن مسلم البتي عالم "البصرة" في مسألة الإرجاء، ولأبي

حنيفة وصية أخرى، وجهها إلى أبي يوسف بعد أن ظهر له منه الرشد وحسن السيرة والإقبال على الناس، يعرفه فيها كيف يسوس الناس، وقد ذكرت بنصّها في «مناقب الموفق المكي» و«مناقب صاحب الفتاوى البزازية»، وفي «الأشباه والنظائر» لابن نجيم وغيرها، وقد رسم له أستاذه فيها طريق المعاملة مع الناس على أحكم أسس وأتم جمع ونفع، ولا تزال ترشد المجتمع العلمي إلى طريق النجاح والتوفيق في التعليم والإرشاد، فلم أرض إخلاء الكتاب من تلك الوصية^(١) القيّمة للغاية، وأبو حنيفة يقول فيها:

يا يعقوب! وقر السلطان، وعظّم منزلته، وإياك والكذب بين يديه، ولا تدخل عليه في كلّ وقت، وفي كل حال ما لم يدعك لحاجة علمية، فإنك إن أكثر الاختلاف إليه تهاون، واستخف بك، وصغرت منزلتك في عينه، فكن منه ما أنت من النار تنتفع بها، وتتباعدها، ولا تدن منها، فإنك تحترق، وتتأذى منها، فإن السلطان لا يرى لأحد ما يرى لنفسه.

وإياك وكثرة الكلام بين يديه، فإنه يأخذ عليك ما تفوّه به ليري من نفسه بين يدي حاشيته أنه أعلم منك، وأنه يخطئك، فتصغر بذلك في أعين قومه، ولتكن إذا دخلت عليه تعرف قدرك وقدر غيرك، ولا تدخل عليه وعنده من أهل العلم من لا تعرفه، فإنك إن كنت أدون حالا منه، لعلك تترفع عليه فيضرك، وإن كنت أعلم منه لعلك تنحط عنه، فتسقط بذلك من عين السلطان، وإذا عرض عليك شيئا من أعماله، فلا تقبل منه، إلا بعد أن تعلم أنه يرضاك ويرضى مذهبك في العلم، والقضايا، كيلا تحتاج إلى ارتكاب مذهب غيرك في الحكومات، ولا تواصل أولياء السلطان، وحاشيته، بل تقرب

(١) ويوجد فرق يسير بين ألفاظ روايتها، ونحن جرينا مع الموفق (ز).

إليه فقط، وتباعد عن حاشيته، ليكون محلّك وجاهك باقيا، ولا تتكلم بين يدي العامة، إلا بما تسأل عنه.

وإياك والكلام في المعاملة والتجارة، إلا بما يرجع إلى العلم، كيلا يوقف منك على رغبة في المال، فإنهم يسيئون الظنّ بك، ويعتقدون ميلك إلى أخذ الرشوة منهم، وبسط اليد إليها، ولا تضحك، ولا تتبسّم فيما بين العامة، ولا تكثر الخروج إلى الأسواق، ولا تكلم الصبيان المراهقين، فإنهم فتنة، ولا بأس أن تكلم الأطفال، وتمسح رءوسهم، ولا تمش في قارعة الطريق مع المشايخ من العامة، فإنك إن قدمتهم أزرى ذلك بعلمك، وإن أخرتهم ازدري بك، من حيث إنهم أسنّ منك، فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من لم يوقر كبيرنا، ولم يرحم صغيرنا، فليس منا، ولا تقعد على قوارع الطريق، وإذا دعاك ذلك فاقعد في المسجد.

ولا تقعد على الحوانيت، ولا تأكل في الأسواق والمساجد، ولا تشرب من السقايات ومن أيدي السقّائين، ولا تلبس الديباج والحلي وأنواع الإبريسم، فإن ذلك يفضي إلى الرعونة، ولا تكثر الكلام في بيتك مع أهلك في الفراش، إلا وقت حاجتك إليها بقدر ذلك، ولا تكثر لمسها ومستها ولا تتقرّب بها، إلا أن تذكر الله تعالى، وتستخير فيه، ولا تتكلم بأمر نساء الغير بين يديها، ولا بأمر الجوّاري، فإنها تنسط إليك في كلامك، ولعلّك إذا تكلمت عن غيرها تكلمت عن الرجال الأجانب، ولا تتزوّج امرأة كان لها بعل أو أب وأم أو بنت إذا قدرت إلا بشرط أن لا يدخل عليها أحد من أقاربها، فإن المرأة إذا كانت ذات مال يدعي أبوها أن جميع مالها له، وأنه عارية في يدها، ولا تدخل بيت أبويها ما قدرت.

وإياك أن ترضى أن تزف في بيتهم، فإنهم يأخذون أموالك، ويطمعون فيك غاية الطمع.

وإياك أن تتزوج بذات البنين والبنات، فإنها تدّخر جميع المال لهم، وتسرق من مالك، وتنفق عليهم، فإن الولد أعزّ عليها منك، ولا تجمع بين امرأتين في دار واحدة، ولا تتزوج إلا بعد أن تعلم أنك تقدر على القيام بجميع حوائجها، واطلب العلم أولاً، ثم اجمع المال من الحلال، ثم تزوج، فإنك إن اشتغلت بطلب المال في وقت التعلّم عجزت عن طلب العلم، ودعاك المال إلى شراء الجوّاري والغلمان، وتشتغل بالدنيا.

وإياك أن تشتغل بالنساء قبل تحصيل العلم، فيضيع وقتك، ويجمع عليك الولد، ويكثر عيالك، فتحتاج إلى القيام بحوائجهم، وتترك العلم، واشتغل بالعلم في عنفوان شبابك، ووقت فراغ قلبك وخاطرك، ثم اشتغل بالمال ليجمع عندك، فإن كثرة الولد والعيال تشوّش البال، فإن جمعت المال، فاشتغل بالتزوّج.

وعليك بتقوى الله وأداء الأمانة والنصحية لجميع الخاصة والعامة، ولا تستخف بالناس، ووقّره، ولا تكثر معاشرتهم، إلا بعد أن يعاشروك، وقابل معاشرتهم بذكر المسائل، فإنه إن كان من تعاشره من أهله اشتغل بالعلم، وإن لم يكن من أهله اجتنبك.

وإياك أن تكلم العامة في أصول الدين والكلام، فإنهم قوم يقلّدونك، فيشتغلون بذلك، ومن جاءك يستفتيك في المسائل، فلا تجب إلا عن سؤاله، ولا تضمّ إليه غيره، فإنه يتشوّش عليه جواب سؤاله، وإن بقيت عشر سنين بلا كسب ولا قوت فلا تعرض عن العلم، فإنك إذا عرضت عنه كانت معيشتك ضنكا على ما قال تعالى: ﴿ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا﴾، وأقبل على متفقهتك، كأنك اتخذت كلّ واحد منهم ابناً وولداً، لتزيدهم رغبة في العلم، ومن ناقشك من العامة والسوقة فلا تناقشه، فإنه

يذهب ماء وجهك، ولا تحتشم أحدا عند ذكر الحق، وإن كان سلطانا، ولا ترض لنفسك من العبادات، إلا بأكثر مما يفعله غيرك، ويتعاطاها، فإن العامة إذا لم يروا منك الإقبال عليها بأكثر مما يفعلونها اعتقدوا فيك السوء، وقلة الرغبة فيها، واعتقدوا أن علمك لا ينفعك إلا ما نفعهم الجهل الذي هم فيه، وإذا دخلت بلدة فيها أهل العلم فلا تتخذها لنفسك، بل كن كواحد من أهلها، ليعلموا أنك لا تقصد جاههم، وإلا يخرجون عليك بأجمعهم، ويطعنون في مذهبك، والعامة يخرجون عليك، وينظرون إليك بأعينهم، فتصير مطعونا عندهم بلا فائدة، ولا تفت إن استفتوك في المسائل، ولا تناقشهم في المناظرات والمطارحات، ولا تذكر لهم شيئا إلا عن دليل واضح، ولا تطعن في أساتذتهم، فإنهم يطعنون فيك، وكن من الناس على حذر، وكن لله تعالى في سرّك، كما أنت له في علانيتك، ولا يصلح أمر العالم إلا بأن يجعل سرّه كعلانيته، وإذا ولاك السلطان عملا مما يصلح لك فلا تقبل ذلك منه، إلا بعد أن تعلم أنك لو لم تقبل قبله غيرك، ويتضرّر به الناس، وبعد أن تعلم أنه إنما يوليئك ذلك لعلمك.

وإياك أن تتكلّم في مجلس النظر على خوف أو وجل، فإن ذلك مما يورث الخلل في الألفاظ واللكن في اللسان.

وإياك أن تكثر الضحك، فإنه يميت القلب، ولا تكثر محادثة النساء، ومجالستهم، فإنه يميت القلب أيضا، ولا تمش إلا على الطمأنينة والسكون، ولا تكن عجولا في الأمور، ومن دعاك من خلفك، فلا تجبه، فإن البهائم تنادي من خلف، وإذا تكلمت فلا تكثر صياحك، ولا ترفع صوتك، واتخذ لنفسك السكون وقلة الحركة عادة، كي يتحقق عند الناس ثباتك، وأكثر ذكر الله تعالى فيما بين الناس، ليتعلّموا ذلك منك، واتخذ

لنفسك وردا خلف الصلوات، تقرأ فيه القرآن، وتذكر الله تعالى، وتشكره على ما أودعك من الصبر، وما أولاك من النعم، واتخذ لنفسك أياما معدودة من كل شهر، تصوم فيها ليقنتدي غيرك بك في ذلك، ولا ترض لنفسك من العبادات بما ترضى به العامة.

وراقب نفسك، وحافظ على العلم، لتنتفع في دنياك وآخرتك بعلمك، ولا تشتت بنفسك، ولا تبع، بل اتخذ لك غلاما مصلحا يقوم بأشغالك، وتعتمد عليه في أمورك، ولا تطمئن إلى دنياك، وإلى ما أنت فيه، فإن الله تعالى سائلك عن جميع ذلك، ولا تشتت الغلمان المرء، ولا تظهر من نفسك التقرب إلى السلطان إن قربوك، فإنهم يرفعون إليك الحوائج، فإن قمت بها أهانوك، وإن لم تقم بها عابوك، ولا تتبع الناس في خطاياهم، بل اتبعهم في صوابهم، وإذا عرفت إنسانا بالشر فلا تذكره به، بل اطلب له خيرا، فاذكره به، إلا في باب الدين، فإنك إن عرفت في دينه ذلك فاذكره للناس، كيلا يتبعوه، ويحذروه. قال عليه الصلاة والسلام: اذكروا الفاجر بما فيه، حتى يحذره الناس^(١)، وإن كان ذا جاه ومنزلة الذي ترى منه الخلل في الدين، فاذكر ذلك، ولا تبال من جاهه، فإن الله تعالى معينك وناصرك وناصر الدين، فإذا فعلت ذلك مرة هابوك، ولم يتجاسر أحد على إظهار البدعة في الدين.

وإذا رأيت من سلطانك ما لا يوافق العلم، فاذكر ذلك مع طاعتك إياه، فإن يده أقوى من يدك، تقول له: أنا مطيع لك في الذي أنت مسلط فيه عليّ، غير أنني أذكر من سيرتك ما لا يوافق العلم، فإذا فعلت ذلك مع

(١) تقوى بطرق في نظر علي القاري (ز).

السلطان مرة كفاك، لأنك إذا واطبت عليه ودمت، لعلمهم يقيمونك، فيكون في ذلك قمع للدين، وافعل ذلك مرة أو مرتين، ليعرف منك الجد في الدين، والحرص في الأمر بالمعروف، فإذا فعل ذلك مرة أخرى فادخل عليه وحدك في داره، وانصح في الدين، وناظره إن كان مبتدعا، وإن كان سلطانا فاذكر له أن يحضرك من كتاب الله تعالى وسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام، فإن قبل ذلك منك وإلا فاسأل الله تعالى أن يحفظك منه.

واذكر الموت، واستغفر لأسأتذتك، ومن أخذت عنهم العلم، وداوم على تلاوة القرآن، وأكثر من زيارة القبور والمشايخ والمواضع المباركة، واقبل من العامة ما يعرضون عليك من رؤياهم في النبي صلى الله عليه وسلم، وفي رؤيا الصالحين في المساجد والمنازل المباركة والمقابر، ولا تجالس أحدا من أهل الأهواء إلا على سبيل الدعوة إلى الدين والصراف المستقيم.

ولا تكثر اللعن والشتم، وإذا أذن المؤذن فتأهب لدخول المسجد، كيلا يتقدم عليك العامة، ولا تتخذ دارك في جوار السلطان، وما رأيت على جارك فاستره عليه، فإنه أمانة عندك، ولا تظهر أسرار الناس، ومن استشارك في شيء فأشر عليه بما تعلم أنه يقربك إلى الله تعالى، وأقبل وصيتي هذه، فإنك تنتفع بها في أولائك وأخراك، إن شاء بالله تعالى.

وإياك والبخل، فإنه يفتضح به المرء، ولا تك طمعا ولا كذبا، ولا صاحب تحاليط، بل احفظ مروءتك في الأمور كلها، والبس من الثياب البيض في الأحوال كلها، وكن غني القلب مظهرا من نفسك قلة الحرص والرغبة في الدنيا، وأظهر من نفسك الغنى، ولا تظهر الفقر، وإن كنت فقيرا، وكن ذا همة، فإن من ضعفت همته ضعفت منزلته، إذا مشيت في الطريق فلا تلتفت يمينا وشمالا، بل دوام النظر إلى الأرض.

وإذا دخلت الحمام، فلا تساوي الناس في أجرة الحمام والمجلس، بل أرجح على ما تعطي العامة لتظهر مروءتك بينهم، فيعظّمونك، ولا تسلم الأمتعة إلى الحائك وسائر الصناع، بل اتخذ لنفسك ثقة يفعل ذلك، ولا تماكس بالحبات والدوانق، ولا تزن الدراهم، بل اعتمد على غيرك، وحقر الدنيا المحقّرة عند أهل العلم، فإن ما عندك خير منها، وولّ أمورك غيرك ليتمكنك الإقبال على العلم، فذلك أحفظ لجاهك.

وإياك أن تكلم المجانين، ومن لا يعرف المناظرة والحجّة من أهل العلم، والذين يطلبون الجاه، ويتسوقون بذكر المسائل فيها بين الناس، فإنهم يقصدون تحجيلك، ولا يباليون منك، وإن عرفوك على الحق، وإذا دخلت على قوم كبار فلا تترفع عليهم ما لم يرفعوك، لئلا يلحق بك منهم أذية، وإذا كنت في قوم فلا تتقدّم عليهم في الصلاة ما لم يقدموك على وجه التعظيم، ولا تدخل الحمام إلا وقت الظهيرة، أو بالغدوات، ولا تخرج إلى النظارات، ولا تحضر مظالم السلاطين، إلا إذا عرفت أنك إذا قلت شيئا ينزلون على قولك في الحق، فإنهم إن فعلوا ما لا يحلّ وأنت عندهم، ربما لا تملك منعهم، ويظنّ الناس أن ذلك حق لسكوتك فيما بينهم وقت الإقدام عليه.

وإياك والغضب في مجلس العلم، ولا تقصّر على العامة، فإن القاصّ لا بدّ له أن يكذب، وإذا أردت اتخاذ مجلس العلم لأحد من أهل العلم، فإن كان مجلس فقه فاحضر بنفسك، واذكر فيه ما تعلمه، كيلا يغترّ الناس بحضورك، فيظنّون أنه على صفة من العلم، وليس هو على تلك الصفة، فإن كان يصلح للفتاوى فاذكر منه ذلك، وإلا فلا تقعد أنت ليدرس بين يديك، بل اترك عنده من أصحابك ليخبرك بكيفية كلامه وكمية علمه.

ولا تحضر مجالس الذكر أو من يتخذ مجلس عظة بجاهك وتزكيتك له، بل وجه أهل محلتك وعامتك الذين تعتمد عليهم مع واحد من أصحابك، وفوض أمر الخطبة في المناكح إلى خطيب ناحيتك، وكذا صلاة الجنائز والعيدين، ولا تنسى من صالح دعائك، وأقبل هذه الموعدة مني، وإنما أوصيك لمصلحتك ومصلحة المسلمين.

وهذه من أبداع الوصايا وأجمع العظات، تعم شؤون الحياة كلّها، كما تشمل جميع ما به صلاح أمور الآخرة، وهي أحسن وصية جامعة من عالم لتلميذه، فلم أرض إخلاء الكتاب منها، اكتفاء بشهرتها بين أهل العلم.

تعقب الشهاب المرجاني لكلام ابن الكمال في طبقات الفقهاء:

سبق أن ذكرنا نصّ رسالة ابن الكمال الوزير في طبقات الفقهاء في هامش (٢٥ - ٢٧)، ووعدنا في صلب هذا الكتاب هناك نقل نصّ تعقيب المرجاني في آخر الكتاب لما في ذلك من الفوائد، فها أنا ذا أفي بوعدي، وأعرض ذلك تعقباً لأنظار الباحثين، وأقول: قال الشهاب المرجاني في كتابه:

اعلم أن المجتهد ضربان: أحدهما المجتهد المطلق، وهو صاحب الملكة الكاملة في الفقه والنيابة وقرط البصر، والتمكّن من الاستنباط المستقل به من أدلته، كأبي حنيفة، وأبي يوسف، ومحمد، وزفر، ومالك، والشافعي، وأحمد، والثوري، والأوزاعي، وثانيهما: المجتهد في مذهب إمام، قالوا: هو الذي يتحقق لديه أصول إمامه وأدلته، ويتخذ نصوصه أصولاً، يستنبط منها الفروع، وينزل عليها الأحكام نحو ما يفعله بنصوص الشرع فيما لم يقدر على استنباطه من الأدلة، وهذه الطائفة وإن لم يبلغوا رتبة الاجتهاد المطلق،

وتقاصروا في الفقه عن شأو أولئك لكنهم ليسوا بمقلّدين، بل هم أصحاب النظر، والاستدلال والبصارة في الأصول والخبرة التامة بالفقّة، ولهم محلّ رفيع في العلم وفقاهة النفس ونباهة الفكر، وقدرة وافية في الجرح والتعديل، والتمييز بين الصحيح والضعيف، وقدم عالية في الحفظ للمذهب والنضال عنه والذبّ وتلخيص المسألة وبسط الأدلة وتقرير الحجّة وتزييف الشبهة، وكانوا يفتون، ويخرجون، ثم من بعدهم طوائف متفاوت في العلم بين ثقة وضعيف في الرواية، وكامل وقاصر في الفقه والدراية، وقد جعل أحمد بن سليمان الرومي، المعروف بابن الكمال^(١) أحد الفضلاء المشاهير في الدولة العثمانية فقهاء الأصحاب على سبع طبقات.

الطبقة الأولى: المجتهدون في الشرع، كالأئمة الأربعة، ومن يحدو حدوهم في تأسيس قواعد الأصول واستنباط أحكام الفروع عن الأدلة الأربعة من غير تقليد لأحد، لا في الفروع ولا في الأصول.

الثانية: المجتهدون في المذهب، كأصحاب أبي حنيفة الثلاثة، ومن سلك مسلكهم في استخراج الأحكام على القواعد، التي قرّرها شيخهم وأستاذهم، فهم وإن خالفوه في بعض الأحكام، لكنهم يقلّدونه في قواعد الأصول، به يمتازون عن المخالفين له في الأصول والفروع.

والثالثة: المجتهدون في المسائل، كالخصّاف، والطحاوي، والكرخي، وشمس الأئمة الحلواني، وشمس الأئمة السرخسي، وفخر الإسلام البزدوي، وفخر الدين قاضيخان، وأمثالهم، الذين لا يقدرّون على المخالفة، لا في الأصول ولا في الفروع، إنما يستنبطون الأحكام فيما لا نصّ فيها عن المجتهد في الشرع، على حسب أصول قرّرها ومقتضى قواعد بسطها.

(١) ولي مشيخة الإسلام، وتوفي سنة ٩٤٠ هـ (ز).

والرابعة: المقلّدون الذين لا يقدرّون على الاجتهاد أصلاً، لكنهم لإحاطتهم بالأصول وضبطهم المآخذ يقدرّون على تفصيل قول مجمل ذي وجهين، وحكم محتمل لأمرين، منقول عن أحد المجتهدين، وهم أصحاب التخرّيج، كالرازي وأضرابه

والخامسة: أصحاب الترجيح، كأبي الحسين القدرّوي، وصاحب «الهداية»، وشأنهم تفضيل بعض الراويات على بعض بقولهم: هذا أصحّ رواية، وهذا أوفق للقياس، وأرفق بالناس.

والسادسة: المقلّدون القادرون على التمييز بين الأقوى والقوى والضعيف وظاهر المذهب وظاهر الرواية، وغيرها، كصاحب «الكنز»، و«المختار»، و«الوقاية»، و«المجموع»، وغيرهم.

والسابعة: المقلّدون الذين لا يقدرّون على ما ذكر، ولا يفرّقون بين الغثّ والسمين، ولا يميّزون الشمال عن اليمين، بل يجمعون ما يجدون، كحاطب ليل، فالويل لهم ولمن قلّدهم كلّ الويل.

هذا ما ذكره، وقد أورده التميمي في «طبقاته» بحروفه، ثم قال: وهو تقسيم حسن جداً، وأقول: بل هو بعيد عن الصحة بمراحل، فضلاً عن حسنه جداً، فإنه تحكّمات باردة، وخيالات فارغة، وكلمات، لا روح لها، وألفاظ غير محصلة المعنى، ولا سلف له في ذلك المدعى، ولا سبيل له في تلك الدعوى، وإن تابعه من جاء من عقبه من غير دليل يتمسك به، وحجة تلجئه إليه، ومهما تسامحنا معهم في عدّ الفقهاء والمتفكّهة على هذه المراتب السبع، وهو غير مسلمّ لهم، فلا يتخلّصون من فحوض الغلط والوقوع في الخطأ المفرط في تعيين رجال الطبقات وترتيبهم على هذه الدرجات فليت شعري ما معنى قوله: إن أبا يوسف ومحمداً وزفر وإن خالفوا أبا حنيفة في الأحكام

لكنهم يقلّدونه في قواعد الأصول، ما الذي يريد من الأصول، فإن أراد منه الأحكام الإجمالية التي يبحث عنها في كتب أصول الفقه، فهي قواعد عقلية، وضوابط برهانية، يعرفها المرء من حيث إنه ذو عقل وصاحب فكر ونظر، سواء كان مجتهداً أو غير مجتهد، ولا تعلق لها بالاجتهاد قط، وشأن الأئمة الثلاثة أرفع وأجلّ من أن لا يعرفوها، كما هو اللازم من تقليد غيرهم فيها، فحاشاهم، ثم حاشاهم عن هذه النقيصة، وحالمهم في الفقه إن لم يكن أرفع من مالك والشافعي وأمثالهما، فليسوا بدوئهما، وقد اشتهر في أفواه الموافق والمخالف، وجرى مجرى الأمثال قولهم: أبو حنيفة أبو يوسف بمعنى أن البالغ إلى الدرجة القصوى في الفقه هو أبو يوسف، ليس إلا وقولهم: أبو يوسف أبو حنيفة بمعنى أن أبا يوسف بلغ الدرجة القصوى من الفقه، ولم يقصر عنها، والقصر على كلا التقديرين إفرادي.

وقال الخطيب البغدادي: قال طلحة بن محمد بن جعفر أبو يوسف مشهور الأمر، ظاهر الفضل، وأفقه أهل عصره، ولم يتقدّمه أحد في زمانه، وكان على النهاية في العلم والحكم والرياسة والقدر، وهو أول من وضع الكتب في أصول الفقه على مذهب أبي حنيفة، وأملى المسائل، ونشرها، وبثّ علم أبي حنيفة في أقطار الأرض، وقال محمد بن الحسن: مرض أبو يوسف، وخيف عليه، فعاده أبو حنيفة، فلمّا خرج من عنده، قال: إن يمت هذا الفتى فإنه أعلم من على الأرض، وكذلك محمد بن الحسن قد بالغ الشافعي في مدحه والثناء عليه، وقال الربيع بن سليمان: كتب إليه الشافعي، وقد طلب منه كتباً فأخّره، فكتب إليه:

قل للذي لم تر عي... ن من رآه مثله

حتى كأن من رأ... ه قد رأى من قبله
العلم ينهي أهله ... أن يمنعوه أهله
لعله يبذله ... لأهله لعله

فأنفذ إليه الكتب، وقال إبراهيم الحربي: قلت لأحمد بن حنبل: من أين لك هذه المسائل الدقيقة؟ قال: من كتب محمد بن الحسن، وقال الحسن بن أبي مالك: لم يكن أبو يوسف يدققها التدقيق الشديد، قال عيسى بن أبان: هو أفاقه من أبي يوسف. قد قال عبد الرحمن بن خلدون المالكي في ((مقدمته)): إن الشافعي رحل إلى "العراق"، ولقي أصحاب الإمام أبي حنيفة، وأخذ عنهم، ومزج طريقة أهل "الحجاز" بطريقة أهل "العراق"، واختص بمذهب. وكذلك أحمد بن حنبل أخذ عن أصحاب أبي حنيفة مع وفور بضاعته في الحديث واختص بمذهب. اهـ.

ألا ترى أنه لما ادعى بعض الشافعية ترجيح القول بمفهوم الصفة على القول بنفيه عنهم بكون الشافعي قائلاً به مع سلامة طبعه واستقامة فهمه وغزارة علمه وصحة النقل عنه لكثرة أتباعه، ردّه ابن الهمام وآخرون، بأن هذه الكمالات كلها متحققة في محمد بن الحسن مع تقدّم زمانه، وعلوّ شأنه، وهو قائل بنفيه^(١).

وأما زفر، فقد قال فيه أبو حنيفة: رحمه الله هذا إمام من أئمة المسلمين، وإنه أقيس أصحابي، وقال المزني: هو أحدّهم قياساً، وكفى بذلك شهادة له، ولكلّ واحد منهم أصول مختصّة به، تفرّدوا بها عن أبي حنيفة، وخالفوه فيها، ومن ذلك أن الأصل في تخفيف النجاسة تعارض الأدلة عند

(١) بل في البرهان للجويني وقفة في الاحتجاج بلغة الشافعي في حين أن كون محمد بن الحسن حجة في اللغة مما اعترفوا، حتى أن ابن تيمية معترف بذلك، ومفهوم الصفة أمر لغوي (ز).

أبي حنيفة رحمه الله، واختلاف الأئمة عندهما، بل قال الغزالي: إنهما خالفا أبا حنيفة في ثلثي مذهبه، ونقل النووي في كتابه «تهذيب الأسماء واللغات» عن أبي المعالي الجويني أن كل ما اختاره المزني أرى أنه تخريج ملتحق بالمذهب، فإنه لا يخالف أقوال الشافعي، لا كأبي يوسف ومحمد، فإنهما يخالفان أصول صاحبهما، وأحمد بن حنبل لم يذكره الإمام أبو جعفر الطبري في عداد الفقهاء، وقال: إنما هو من حقاظ الحديث، وذلك مشهور. وقال ابن خلدون: وأما أحمد بن حنبل فمقلده قليل بعد مذهبه عن الاجتهاد، وقال: إن الحنيفية أهل البحث والنظر، وأما المالكية فليسوا بأهل نظر. انتهى.

فكيف يكون هو من المجتهدين في الشرع، بدون أبي يوسف ومحمد وزفر، رحمهم الله ضراغم غابات الفقه، وليوث غياض النظر، غير أنهم لحسن تعظيمهم للأستاذ، وفرط إجلالهم لمحلّه ورعايتهم لحقه تشمروا على تنويه شأنه، وتوغّلوا في انتصاره والاحتجاج لأقواله وروايتها للناس ونقلها لهم وردّهم إليها والإفتاء عند وقوع الحوادث بها، وتجردوا لتحقيق فروعها وأصولها، وتعيين أبوابها وفصولها، وتمهيد قواعد محكمة ومقاييس متقنة، يستفاد بها الأحكام، واستنباط قوانين صحيحة، وطرائق قويمّة، يتعرّف بها المعاني في تضاعيف الكلام، وأرجو ذلك في تصحيح مذهبه وبيانه لمن يتمسّك به الاعتقاد من أنه أعلم وأروع وأحقّ للاقتداء به والأخذ بقوله وأوثق للمفتي وأرفق للمستفتي^(١) على ما قال مسعر بن كدام: مَن جعل أبا حنيفة بينه وبين الله تعالى رجوت أن لا يخاف عليه، ولم يكن فرط على نفسه في الاحتياط. انتهى.

(١) كل ذلك بأدلة نيرة، أقاموها لا تقليدا له (ز).

مقامه في الفقه مقام لا يلحق، شهد له بذلك أهل جلدته وخصوصاً مالك والشافعي، ومن ذلك الوجه امتازوا عن المخالفين، كالأئمة الثلاثة، والأوزاعي، وسفيان، وأمثالهم، لا لأنهم لم يبلغوا رتبة الاجتهاد المطلق في الشرع، ولو أنهم أولعوا بنشر آرائهم بين الخلق وبثها في الناس والاحتجاج لها بالنص والقياس، لكان كل ذلك مذهباً منفرداً عن مذهب الإمام أبي حنيفة، مخالفاً له. هذا وإن أراد منه الأدلة الأربعة وأصول الشريعة من الكتاب والسنة والإجماع والقياس في الأخذ عنها والاستنباط منها، فلا سبيل إلى ذلك، لأن أصول الشريعة مستند كل الأئمة وملجأهم في أخذ الأحكام، فلا يتصور مخالفة غيره له فيها.

فإن قيل: لعل مراده أنهم يقلّدون أبا حنيفة في كون قول الصحابي والمراسيل حجة دون الاستصحاب والمصالح المرسلة وأمثال ذلك. قلت: هذا ليس من التقليد في شيء، بل إنما وافق رأيهم في ذلك رأيه، وقامت الحجة عندهم، كما قامت عنده، ألا ترى أن مالكا لا يلزمه تقليد أبي حنيفة من قوله بحجية المراسيل، ولا الشافعي من القول بنفي الحجية عن المصالح المرسلة، ولا تقليد بعضهم لبعض من الاتفاق في كون الإجماع وخبر الواحد والقياس حجة، فإنه إنما أنكر حجية الإجماع بعض المبتدعة وحجية القياس داود الظاهري وغيره من الشذوذ.

وقد نقل عن أبي بكر الفُقَال وأبي علي بن خيران، والقاضي حسين من الشافعية أنهم قالوا: لسنا مقلّدين للشافعي، بل وافق رأينا رأيه، وهو الظاهر من حال الإمام أبي جعفر الطحاوي في أخذه بمذهب أبي حنيفة رحمه الله واحتجاجه له، وانتصاره لأقواله على ما قال من أول ((كتاب شرح الآثار)): أذكر في كل كتاب ما فيه من الناسخ والمنسوخ، وتأويل العلماء، واحتجاج

بعضهم على بعض، وإقامة الحجّة لمن صحّ عندي قوله منهم، ريثما يصحّ فيه مثله من كتاب أو سنة أو إجماع أو تواتر من أقاويل الصحابة أو تابعيهم رضي الله عنهم، ثم إن قوله في الخصّاف والطحاوي والكرخي: إنهم لا يقدرّون على مخالفة أبي حنيفة، لا في الأصول ولا في الفروع ليس بشيء، فإن ما خالفوه فيه من المسائل لا يعدّ ولا يحصى، ولهم اختيارات في الأصول والفروع، وأقوال مستنبطة بالقياس والمسموع واحتجاجات بالمنقول والمعقول، على ما لا يخفى على من تتبّع كتب الفقه والخلافات والأصول، وقد انفرد الكرخي رحمه الله عن أبي حنيفة رحمه الله وغيره في أن العام بعد التخصيص لا يبقى حجّة أصلاً، وأن خبر الواحد الوارد في حادثة تعمّ بها البلوى ومتروك المحاجّة عند الحاجة ليس بحجّة قط. وانفرد أبو بكر الرازي رحمه الله في أن العام المخصوص حقيقة إن كان الباقي جمعا، وإلا فمجاز، أفليس هذا من مسائل الأصول؟

ثم إنه عدّ أبا بكر الرازي الجصاص من المقلّدين الذين لا يقدرّون على الاجتهاد أصلاً، وهو ظلم عظيم في حقّه، وتنزيل له عن رفيع محلّه، وغضّ منه، وجهل بين بجلالة شأنه في العلم، وباعه الممتدّ في الفقه، وكعبه العالي في الأصول، ورسوخ قدمه، وشدّة وطأته، وقوة بطشه في معارك النظر والاستدلال، ومن تتبّع تصانيفه والأقوال المنقولة عنه علم أن الذين عدّهم من المجتهدين من شمس الأئمة ومن بعده كلّهم عيال لأبي بكر الرازي.

ومصداق ذلك دلائله التي نصبها لاختياراته وبراهينه التي كشف فيها عن وجوه استدلاله، نشأ بـ"بغداد" التي هي دار الخلافة ومدار العلم والرشاد

ومدينة السلام ومعقل الإسلام، ورحل في الأقطار، ودخل الأمصار، ولقي العلماء أولي الأيدي والأبصار، وأخذ الفقه والحديث عن المشايخ الكبار.

وقال شمس الأئمة الحلواني فيه: هو رجل كبير معروف في العلم، وإنا نقلده ونأخذ بقوله. اهـ. فكيف يصحّ تقليد المجتهد للمقلّد؟

وذكر في ((الكشف الكبير)) ما يدلّ على أنه أفقه من أبي منصور الماتريدي، وقال قاضيخان في التوكيل بالخصومة: يجوز للمرأة المخدّرة أن توكل، وهي التي لم تخالط الرجال بكرا، كانت أو ثيبا، كذا ذكره أبو بكر الرازي، رحمه الله.

وفي ((الهداية)): ولو كانت المرأة مخدّرة قال الرازي: يلزم التوكيل منها، ثم قال: وهذا شيء استحبّه المتأخرون.

قال ابن الهمام رحمه الله: هو الإمام الكبير أبو بكر الجصاص أحمد بن علي الرازي رحمه الله يعني أنه على ظاهر إطلاق الأصل وغيره عن أبي حنيفة رحمه الله لا فرق بين البكر والثيب المخدّرة والمبرّزة، والفتوى على ما اختاروه من ذلك، وحينئذ فتخصيص الرازي، ثم تعميم المتأخّرين ليس إلا لفائدة أنه المبتدئ بتفريع ذلك، وتبعوه. انتهى كلامه.

وقد أكثر شمس الأئمة السرخسي في كتبه النقل عن أبي بكر الرازي والاستشهاد به، والمتابعة لأرائه، ثم الحلواني ومن ذكر بعده وعدّهم من المجتهدين في المسائل كلّهم تنتهي سلسلة علومهم إلى أبي بكر الرازي^(١)، فقد

(١) ولقد أحسن المرجاني الدفاع عن أبي بكر الرازي، وهو ممن له قدم راسخ في الاجتهاد حقًا، ويد بيضاء في معرفة الحديث ورجاله صدقا، وأحاديث سنن أبي داود التي تعدّ كافية للمجتهد كانت على طرف لسانه، على توسّعه في رواية باقي الأحاديث، كما يشهد له بذلك أحكام القرآن =

تفقه عليه أبو جعفر الأستروشنى، وهو أستاذ القاضى أبى زيد الدبوسى، وأبو على حسين بن خضر النسفى، وهو أستاذ شمس الأئمة الحلوائى، ومعلوم أن السرخسى من تلاميذه، وقاضىخان من أصحاب أصحابه، فلعله نظر إلى قولهم: إنه كذلك فى تخريج الرازى، فظنّ أن وظيفته فى الصناعة هى التخريج فحسب، وأن غاية شأوه هذا القدر.

وقد خرّج أبو حنيفة وأصحابه قول ابن عباس رضى الله عنهما فى تكبيرات العيدن أنّها ثلاث عشرة تكبيرة، بحمل أنّها على هذا العدد بإضافة التكبيرات الأصلية، والشافعى وأتباعه بحملها على الزوائد، وخرّج أبو يوسف قول الشعبي رحمه الله: إن للخنثى المشكل من الميراث نصف النصيين، بأن ذلك ثلاثة من سبعة، ومحمد بأنه خمسة من اثني عشرة. خرّج أبو الحسن الكرخى قول أبى حنيفة ومحمد رحمهما الله فى تعديل الركوع والسجود، وجعله واجبا، وأبو عبد الله الجرجانى خرّجه، وحمله على السنة، ونظائر ذلك كثير، وقعت من كبار المجتهدين، فما ضرّهم ذلك فى اجتهادهم، ولا نزلهم من شأنهم، فكيف ينزل أبا بكر الرازى إلى الرتبة النازلة عن منزلته.

= وشروحه على النسختين من الجامع الكبير، ومختصر القدورى، ومختصر الطحاوى، ومختصر الكرخى، ومختصره لاختلاف العلماء، وشرحه على أدب القضاء للخصّاف، وقصّته مع أبى بكر الأبهري المالكي بشأن القضاء تجعل له أعلى مقام فى العلم والورع، وكتابه فى الأصول لا نظير لا فى كتب الأقدمين، فضلا عن كتب المتأخرين، فمن حاول أن يناطحه فليشقّ على رأسه، ولا مانع من أن يكون له بعض هفوات معدودة عند بعض الناظرين أو بعض شذوذ كشذوذ مجاهد (ز).

ثم إنه جعل القدوري وصاحب «الهداية» من أصحاب الترجيح، وقاضيان من المجتهدين، مع تقدّم القدوري على شمس الأئمة زمانا، وكونه أعلى منه كعبا، وأطول باعا، فكيف لا من قاضيان.

وأما صاحب «الهداية» فهو المشار إليه في عصره، والمعقود عليه الخناصر في دهره، وفريد وقته، ونسيج وحده، وقد ذكره في «الجواهر» وغيره أنه أقرّ له أهل عصره بالفضل والتقدّم، كالإمام فخر الدين قاضيان، والإمام زين الدين العتايي، وغيرهما، وقالوا: إنه فاق على أقرانه، حتى على شيوخه في الفقه، وأذعنوا له به، فكيف ينزل شأنه عن قاضيان بمراتب؟ بل هو أحقّ منه بالاجتهاد، وأثبت في أسبابه، وألزم لأبوابه. هذا.

ثم لم يحصل من بيانه فرق بين أهل الطبقة الخامسة والسادسة، وليت شعري بأيّ قياس قاسهم، ووجد هذا التفاوت بينهم، وهو قليل الممارسة في الباب، قليل المؤاسنة بمن ذكره في الكتاب، ولا يعرف كثيرا منهم، وربما يجعل الواحد اثنين، ويعكس الأمر، ويقدم على ما هو عليه، ويؤخر، وينسب كثيرا من الكتب إلى غير أصحابها، فكيف يعرف طبقاتهم، ويميز في الفقه درجاتهم، والحال أن العلم بهذه الكلية كالمتمدّر بالنسبة إلى أجلة الفقهاء وأئمة العلماء، فإنهم كالحلقة المفرغة، لا يدر أين طرفاها، على ما يشير إليه قوله تعالى: ﴿ما نريدكم من آية إلا هي أكبر من أختها﴾. (الزخرف الآية ٤٨) يريد والله أعلم أن كلّ آية إذا جرّد النظر إليها قال الناظر: هي أكبر الآيات، وإلا فلا يتصوّر أن يكون كلّ آية أكبر من الأخرى من كلّ جهة للتناقض، ولكن لما كان الغالب على فقهاء "العراق" السداجة في الألقاب وعدم التلوّن في العنوانات والجدّد في الجري على منهاج السلف في التجاني عن الألقاب الهائلة والأوصاف الحافلة، والتحاشي عن الترقّب وتنويه النفس

وإعجاب الحال تدبنا وتصلبنا وتورعا وتأدبا، كما كان الغالب عليهم الخمول والاجتناب عن ولاية القضاء وتناول الأعمال السلطانية، لأن منازع الأتباع ما كانت مفارقة عنهم، ولا شعارهم متحوّلا إلى شعار غيرهم، فكانوا يذهبون مذهبهم في الاكتفاء بالتميّز عن غيرهم بأسماء ساذجة، يتبدّلها العامة، ويمتعتها السوق، من الانتساب إلى الصناعة أو القبيلة أو القرية أو المحلّة أو نحو ذلك، كالخصّاف، والخصّاص، والقدوري، والثلجي، والطحاوي، والكرخي، والصيمري، فجاء المتأخرون منهم على مناهجهم في الاكتفاء بها، وعدم الزيادة عليها في الحكاية عنهم.

وأما الغالب على أهل "خراسان" ولا سيّما "ما وراء النهر" في القرون الوسطى والمتأخّرة فهو المغالاة في الترفع على غيرهم، وإعجاب حالهم، والذهاب بأنفسهم عجبا وكبرياء، والتصنّع بالتواضع سمعة ورياء، يستصغرون الأحاديث عن سواهم، ولا يستكرمون في معمورة الأرض مثوى غير مثوالم، قد تصوّر كلّ منهم في خلدته أن الوجود كلّه يصغر بالإضافة إلى بلده، فلا جرم جرى عرق منهم في علمائهم، فلقّبوا بالألقاب النبيلة، ووسّمو بالأوصاف الجليلة، مثل شمس الأئمة، وفخر الإسلام، وصدر الشريعة، واستمرّت الحال في أخلافهم على ذلك المنوال من الإتراف والغلوّ في تنويه أسلافهم والغضب من غيرهم، فإذا ذكروا واحدا من أنفسهم بالغوا في وصفه، وقالوا: الشيخ الإمام الأجلّ الزاهد الفقيه، ونحو ذلك، وإذا نقلوا كلاما عن غيرهم، فلا يزيدون على مثل قولهم: قال الكرخي والخصّاص، وربما يقتدي بهم من عداهم ممن يتلقّى منهم الكلام.

فيظنّ الجاهل بأحوال الرجال ومراتبهم في الكمال وطبقات العلماء ودرجات الفقهاء ظنّ السوء، فيأخذ بالاستدلال بنباهة الأوصاف على نباهة

الموصوف، فيحمله ذلك على الإنكار لمن عداهم، واستخفاف رجال الله سواهم، وقد كان ابن الكمال على ولاية عمل الإفتاء من جهة الدولة، فأحوجه ذلك إلى مراجعة كتب الفتاوى والإكثار من مطالعة ما فيها في تحصيل أربه والتخلّص عن كربيه، ووقع في نظره فيما سار به أهل "ما وراء النهر" من رفع أنفسهم، والوضع من غيرهم، فنزع إليهم، وصار ذلك طبيعة له، وسببا لاندفاعه إلى هذه التحكّيمات الباردة والتعسّفات الشاردة، فكان ما فعله حدا لمن بعده من المقلّدة، فلا يجاوزون ما ذكره، ولا يتعدّون طوره في تنزيل العالي عن درجته، ورفع غيره فوق رتبته، فلو نقل إليهم شيء عن كبار العلماء ربما يقولون: إنه ليس من المجتهدين، لأنه ليس بمذكور في طبقاتهم.

وغير مستور عن أهل الشأن أن ما أورده الرجل منهم في كتابه كنغبة من دماء وتربة في يهماء. عن عائشة رضي الله عنها، قالت: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننزل الناس منازلهم. صحّحه الحاكم وغيره، وكلّهم أئمة الدين ودعاة الحق في الأرض، ولكن الله فضّل بعضهم على بعض، وهذه فوائده، وفصول وقواعد وأصول لأرباب البصيرة والتحصيل، والله الهادي إلى سواء السبيل، وهو حسبي، ونعم الوكيل^(١).

(١) وعدّ الأستاذ المرجاني المتون المعتبرة في المذهب هي أمثال مختصر الطحاوي، ومختصر الكرخي، ومختصر الحاكم الشهيد، ومختصر القدروي، فخالف ابن الكمال أيضا فيما قاله عن متون في الفقه للمتأخرين، وتوسّع في بيان درجات الكتب في المذهب، فأجاد، وأفاد، فإحياها لو أعيد طبع كتاب الشهاب المرجاني هذا لما فيه من تحقيقات بدعة.

وهنا انتهى ببعض تصرّف ما وعدت بنقله من «ناظورة الحق في فرضية العشاء وإن لم يغب الشفق» للمحقّق الشهاب المرجاني، والكتاب مطبوع في "قران" (البلغار القديم شمالي وولجا) سنة ١٢٨٧هـ، لكن مطبوعات تلك الجهات أعزّ من كثير من المخطوطات، والعشور عليها غير ميسور منذ أمد بعيد، فرأيت عرض هذا البحث الممتع لأنظار الباحثين على طوله، لما فيه من الفوائد الجمة والتحقيقات المهمّة، مع ازدياد أهمية هذا الموضوع، موضوع طبقات الفقهاء على مضي الزمن لكثرة الطامحين غير الواقفين عند حدودهم الجامعين المحوجين إلى كبح جماحهم بلجام من حجج توقّفهم عند طورهم، حتى أصبح التفرّغ لتمحيص هذا البحث المتشعب ضرورياً للم شتاته وتنسيق متفرّقاته، وذلك مرهون بتوفيق الله عزّ وجلّ، وهو الموقّق لإخراج كلّ أمل إلى ساحة الفعل والعمل.

ومؤلف الكتاب هو العلامة النظّار الجوّالة في فيافي الحديث والأنظار العالم البعثّة المغوار الفقيه الأصولي المتكلم المؤرّخ الشيخ شهاب الدين بن بهاء الدين المرجاني، ولد في قرية "مرجان" في "قران" سنة ١٢٣٣هـ، وتلقّى العلم من والده، ثم رحل إلى "سمرقند" و"بخارى" سنة ١٢٥٣هـ، وتخرّج في العلوم على شيوخ تلك البلاد، ففاز بنيل المراد، واستفاد من خزائنها العامرة أيام ازدهارها بالكتب النادرة، حتى تمكّن من تأليف كثير من الكتب النافعة في الفقه والأصول والتوحيد والتاريخ، طبع كثير منها في "قران" و"إسطنبول" و"القاهرة"، وتوفي في بلده ٢٧ شعبان سنة ١٣٠٦هـ، تغمّده الله برضوانه، وأسكنه فسيح جناته، وكان له صولات وجولات في العلم، وبعض شذوذ في الفهم، مغمور في بحر إجادته لكثير من البحوث المهمّة، مما بهم علماء هذه

الأمة، وكان لا يتقيد في اللغة بالمسموع، بل كان يطلق عنان قلمه كما يشاء في كلّ موضوع، سأل الله وإيانا بمنه وكرمه.

٥٩٠٤

الشيخ الفاضل يعقوب بن

إدريس بن عبد الله الرومي الحنفي،

النكدي، الشهير بقرا يعقوب*

فقيه، أصولي، نحوي، بياني، مفسر.

ولد بـ"نكدة" من بلاد "القرامان" ٧٨٩ هـ، ودخل البلاد الشامية، وحج، ثم رجع، وأقام بـ"لارندة"، يدرس، ويفتي، ثم قدم "القاهرة"، فاجتمع بمدير المملكة ططر، فأكرمه، ووصله بمال جزيل، فاقتنى كتباً، ورجع إلى بلاده، فأقام بـ"لارندة"، وتوفي بها في ربيع الأول سنة ٨٣٣ هـ.
من آثاره: «شرح مشكاة المصابيح» للبعوي، و«حواش على الهداية» في فروع الفقه الحنفي، و«حواش على تفسير البيضاوي».

* راجع: معجم المؤلفين ١٣ : ٢٤١.

ترجمته في الفوائد البهية ص ٢٢٦، وبغية الوعاة ٤١٨، والضوء اللامع ١٠ : ٢٨٢، وشذرات الذهب ٧ : ٢٠٧، والشقائق العمانية ١ : ١٢٣، ١٢٤، وكشف الظنون ١٠٣، ١٤٢، ١٦٩٩، ٢٠٣٧، والفوائد البهية ٢٢٦، وهديّة العارفين ٢ : ٥٤٦.

٥٩٠٥

الشيخ الفاضل المولى

يَعْقُوبُ بن إدريس ابن عبد الله

النكيدي، الحنفي، الشهير بقراً يعقوب،

نسبة الى "نكيدة" من بلاد "قرامان"*

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: ولد رحمه الله سنة تسع

وثمانين وسبعمائة، واشتغل في بلاده، ومهر في الأصول والعربية والمعاني.

وكتب على «المصاييح» شرحاً، وعلى «الهداية» حواشي.

ودخل إلى البلاد الشامية و"القاهرة".

ثم رجع الى بلاده، فأقام بلارنده إلى أن مات في شهر ربيع الأول سنة

ثلاث وثلاثين وثمانمائة، رحمه الله تعالى.

٥٩٠٦

الشيخ الفاضل يعقوب بن

إسحاق بن البهلول ابن حستان بن

سنان أبو يوسف، التنوخي، الأنباري**

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٣٩، ٤٠.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٢٦.

ترجمته في تاريخ بغداد ١٤: ٢٧٦، ٢٧٧، والطبقات السنوية برقم

٢٧٠٠.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: قال الخطيب: حدّثني علي بن المحسن القاضي، عن أبي الحسن أحمد ابن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول، عن أبيه، قال: يعقوب ابن إسحاق بن البهلول التنوخي يكنى أبا يوسف.

وكان من حفاظ القرآن ^(١) العالمين بقراءته ^(١)، وكان حجّاجاً، متنسّكاً.

وحدّث حديثاً كثيراً عن جماعة من مشايخ أبيه إسحاق وغيرهم، ولم يُنشر ^(٢) حديثه.

وولد بـ"الأنبار" في سنة سبع وثمانين ومائة.

ومات بـ"بغداد" لتسع ^(٣) ليال بقين من شهر ^(٤) رمضان، سنة إحدى وخمسين ومائتين.

ومات في حياة أبيه، فوجد عليه وجداً شديداً، وخلف ابنه يوسف الأزرق، وابنه إبراهيم يتيمين، وبنات، وزوجة حاملاً، وولدت ^(٥) بعد موته ابناً، سمي إسماعيل، فرباهم جدّهم إسحاق بن البهلول، وكان يؤثّرهم جدّاً. قال أبو الحسن: حدّثني عمّي إسماعيل بن يعقوب، قال: أخبرت عن جدّي إسحاق بن البهلول أنه كان يقول: ودّي ^(٦) أن لي ابناً آخر مثل يعقوب في مذهبه، وأني لم أرزق سواه.

(١) في تاريخ بغداد "العالمين بعدده وقراءاته".

(٢) في تاريخ بغداد "ينتشر".

(٣) في بعض النسخ "السبع"، والكلمة دون نقط في الأصل.

(٤) من بعض النسخ وتاريخ بغداد.

(٥) في الأصل بعض النسخ "وولدت"، والمثبت في بعضها، وتاريخ بغداد.

(٦) في تاريخ بغداد "على ودي".

ولما توفي يعقوب أغمي على أبيه، وفاته صلوات، فأعادها بعد ذلك، وكان يقول: أن ابني يعقوب أكمل مني^(١).
قال الخطيب: وقد روى إسحاق بن البهلول عن ابنه يعقوب عن محمد ابن بكار بن الريان حديثين، ذكرتهما في كتاب «رواية الآباء عن الأبناء».

٥٩٠٧

الشيخ الفاضل مولانا

يعقوب بن المولوي جان محمد السلهتي*

ولد ١٣٠٣هـ في قرية "سترو بور" من مضافات "كنايغات" من أعمال "سلهت".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم ارتحل إلى "الهند" سنة ١٣٢٣هـ، والتحق بالمدرسة العالية رامبور، ثم التحق بدار العلوم ديوبند.

ثم ارتحل إلى "دهلي" سنة ١٣٢٥هـ، والتحق بمدرسة عبد الرب، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية.

وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه المؤلف سنة ١٣٢٧هـ، وعين رئيساً للمدرسة الواقعة في غاسباري من "سلهت".

(١) في بعض النسخ "شيء" تحريف، والمثبت في بعضها، وتاريخ بغداد.
* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٩٠.

٥٩٠٨

الشيخ الفاضل يعقوب بن

حسن العاصمي، الكشميري الحنفي*

مفسر، محدث، أخباري، مشارك في بعض العلوم.

من آثاره: «تفسير القرآن»، و«حاشية على التوضيح والتلويح»، و«سلك

الأخبار»، و«شرح الجامع الصحيح»، و«الأذكار».

ولد ٩٠٨هـ، توفي سنة ١٠٠٣هـ.

٥٩٠٩

الشيخ الفاضل يعقوب بن

خضر بن جلال الدين الحنفي**

فقيه، أصولي.

عين مدرسا بسلطانية "بروسة"، وولي القضاء بـ"بروسة"، وتوفي وهو

قاص بها سنة ٨٩١هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ١٣: ٢٤٧.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٥٤٧، وإيضاح المكنون ٢: ٢٢.

** راجع: معجم المؤلفين ١٣: ٢٤٨.

ترجمته في فهرس مخطوطات الفقه الحنفي بالظاهرية، وشذرات الذهب ٧:

٣٥٢، والشقائق النعمانية ١: ٢٧٥، ٢٧٦، وكشف الظنون ١٨٥٧،

٢٠٢٢، وهدية العارفين ٢: ٥٤٦.

من آثاره: «حواش على شرح الوقايه» لصدر الشريعة في فروع الفقه الحنفي، و«حاشية على منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل».

٥٩١٠

الشيخ الفاضل خواجه يعقوب بن

صادق الحنفي، النقشبندي، الدهلوي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد الأفاضل المشهورين بـ"دهلي".

له مصنفات، منها: كتابه في أخبار المشايخ الذين أدركهم، ذكره السنهلي في «الأسرار».

٥٩١١

الشيخ الفاضل يعقوب بن

أبي نصر عابد الكشاني**

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو والد إبراهيم، تقدّم^(١). روى عنه ابنه إبراهيم.

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٤٧٥.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٢٩.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٧٠١، نقلا عن الجواهر.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٥٩، وكان مولده سنة ثمان وسبعين وأربعمائة.

٥٩١٢

الشيخ الفاضل المولى يَعْقُوبُ بن سَيِّدِي عَلِيٍّ*

ذكره صاحب ((الشقائق)) في كتابه، وقال: قرأ على عُلَمَاءِ عصره، ثم صار مدرسا بمدرسة حمزة بك بمَدِينَةِ "بروسه".

ثم صار مدرسا بمدرسة ابن الملك بولاية "آيدين"، ثم صار مدرسا بمدرسة السُلْطَانِ بايزيدخان بمَدِينَةِ "بروسه"، ثم صار مدرسا بسلطانية "بروسه"، ثم بمدرسة السُلْطَانِ مرادخان بِالْمَدِينَةِ المزبورة، ثم صار مدرسا بمدرسة السُلْطَانِ بايزيدخان بـ"أدرنه".

ثم صار قاضيا بها، ثم أعيد إلى المدرسة المذكورة، ثم صار مدرسا بإحدى المدارس الثمان، وعين له كل يوم ثمانون درهما، ثم عزل، وعين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد.

ومات في سنة ثلاثين أو إحدى وثلاثين وتسعمائة، راجعا من سفر الحج، وصنف شرحا لطيفا لجامعا للفوائد الشريفة لكتاب ((شريعة الإسلام))، وكان السُلْطَانُ بايزيدخان لقبه بشارح ((الشريعة)) لميله إلى الشرح المذكور.

وله حواش على ((شرح ديباجة المصباح)) في النحو، وهي متداولة بين الطلبة، وله أيضا شرح لكتاب ((كلستان)) للشيخ سعدي الشيرازي، والكتاب المذكور بالفارسية، وقد كتب الشرح المذكور بالعربية، ليسهل معرفة اللسان الفارسي على الطلبة، وروح الله روحه، ونور ضريحه.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ١٩١. و ترجمته في الفوائد البهية ص ٢٢٦.

٥٩١٣

الشيخ العالم الصالح يعقوب بن

كريم الله الحنفي الدهلوي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية.

ولد، ونشأ بـ"دهلي".

وقرأ العلم على والده، وصحبه مدّة من الزمان، ولما مات والده قام مقامه في التدريس والتذكير، فحصل له القبول العظيم من أهل البلدة. وانتهت إليه الفتيا والتدريس ببلدة "دهلي".

مات بها يوم الخميس لتسع خلون من ربيع الأول سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وألف. فدفن عند والده بمقبرة الشيخ الأجل خواجه عبد الباقي بن عبد السلام النقشبندي الدهلوي.

٥٩١٤

الشيخ الفاضل يعقوب بن

محمد بن إسحاق بن يزيد

أبو يوسف المذكّر النيسابوري**

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٥٤٩.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٢٧.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٧٠٥، نقلا عن الجواهر.

وفي بعض النسخ "المذكور" خطأ.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو والد أبي عبد الرحمن الصيدلاني.
سمع منه الحاكم، وقال: كان من مشايخ أصحاب أبي حنيفة، وكان من الصالحين.

٥٩١٥

الشيخ الفاضل يعقوب بن

محمد بن علي، أبو يوسف، الخوارزمي*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: روى عن أحمد بن محمد بن سلام.
روى عنه^(١) هبة الله بن موسى السَّقْطِي^(٢) في «معجمه» حديثاً، أقام بـ"بغداد" زمناً، وقرأ العلم، وكان شهماً.

٥٩١٦

الشيخ الفقيه القاضي

يعقوب بن أبي يعقوب الحنفي

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٢٨.

وترجمته في الطبقات السننية برقم ٢٧٠٦، نقلاً عن الجواهر.

(١) في بعض النسخ "عن" خطأ.

(٢) صاحب المعجم هو هبة الله بن المبارك السَّقْطِي، المتوفى سنة تسع

وخمسمائة الأنساب ٧: ٩٢، والعبر ٤: ١٩.

القاضي كمال الدين المانكبوري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: كان من العلماء المبرزين في الفقه والأصول.

ولي القضاء بعد ما توفي صهره القاضي فضيلة، وتقرّب إلى أكبر شاه التيموري، فولّاه قضاء العسكر، فصار قاضي قضاة "الهند"، واستقلّ به زمانا، ثم عزل، وولي القضاء الأكبر بأرض "بنكاله".

وكان فيه دعابة، وخفة روح، بشوشا، لطيف الطبع، ينشئ الأشعار العربية في البحور الهندية، ويأكل المعاجين المقوية المبهية، ويكثر منها، ذكره البدايوني.

وقال لما خرج محمد معصوم الكابلي في "بنكاله" على أكبر شاه المذكور وافقه في البغي والخروج، فعزله عن القضاء الأكبر، وأمر بحبس في قلعة "كواليار"، فمات قبل أن يصل إلى القلعة. انتهى. وقال بعض أهل الأخبار: إن أكبر شاه المذكور أمر بإتلافه، فقتلوه، وكان ذلك نحو سنة ثمان وتسعين وتسعمائة.

ومن آثاره الباقية أبنية رقيقة، وأثمار حياض، وبساتين، منها حوض كبير، في "هنسوه"، وهي قرية جامعة من أعمال "فتحبور"^(١).

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٣٥١، ٣٥٢.

(١) هي مدينة كبيرة مصّرها أكبر شاه التيموري على جبل شاهق بمقربة "سيكري" بكسر السين المهملة، وكانت قرية جامعة، وبنى بها القصور = العالية له، وبنى جامعا كبيرا، ومدرسة وحماما، وبنى أصحابه قصورا عالية لهم بأمره، ثم هجرها السلطان، فهجروها.

٥٩١٧

الشيخ العالم المحدث

أبو يوسف يعقوب البناي، اللاهوري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد الرجال المشهورين في الفقه، والحديث، والفنون الحكيمة. ولد، ونشأ بـ"لاهور".

وقرأ العلم على أساتذة عصره، وبرع في كثير من العلوم والفنون، جعله شاهجهان مير عدلا في معسكره، كما في «مرآة آفتاب نما».

وقال رزق الله في الطبقة التاسعة من كتابه «الأفق المبين» في أخبار المقربين: إنه كان عالما عارفا، جمع بين المعقول والمنقول من الفروع والأصول، ولي التدريس في المدرسة الشاهجهانية، فانتفع به كثير من الناس.

وكان له باع طويل في الحديث، وإني رأيت في أثناء دروسه يتعقب

على الفاضل

السيالكوتي بتعريضات.

ومن مصنفاته: كتابه «الخير الجاري في شرح صحيح البخاري»، وكتابه

«المعلم

في شرح صحيح الإمام مسلم»، وكتابه «المصقى في شرح الموطأ»، وله

شرح على «تهذيب الكلام»، و«شرح على الحسامي»، و«شرح على شرعة

الإسلام»، وكتابه «أساس العلوم» في التصريف، وله «حاشية على الرضي»،

و«حاشية على العضدي»، و«حاشية على البيضاوي».

* راجع: نزهة الخواطر ٥: ٤٧٤، ٤٧٥.

وكانت وفاته ببلدة "دهلي"، دفن بها في داره، وقبره مشهور. انتهى.
وقال بختاور خان في «مرآة العالم»: إن عالمكبير بن شاهجهان جعله
ناظر المحاكم العدلية في معسكره، وكان مع ذلك يدرّس، ويفيد.
له «حاشية على البيضاوي»، وتعليقات كثيرة على الكتب الدراسية،
انتهى.

مات سنة ثمان وتسعين وألف، صرّح به المفتي ولي الله الفرخ آبادي في
بعض التعليقات.

٥٩١٨

الشيخ الفاضل المحدث الكبير يعقوب الجاتجامي*

ولد سنة ١٣١٥ هـ في قرية "جيري" من مضافات "فتيه" من أعمال
"جاتجام".

قرأ مبادئ العلم في قرينته، ثم التحق بالجامعة الأهلية دار العلوم معين
الإسلام هاتمزاري، وقرأ فيها كتب الدرجة الابتدائية والمتوسطة، ثم ارتحل إلى
دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ كتب الفنون العالية، والصحاح الستة،
وغيرها من الكتب الحديثية فيها.

من شيوخه: العلامة أنور شاه الكشميري، وغيره، من أفاحل العلماء،
وأماثل النبلاء.

* راجع: مائة من العلماء الكبار لمولانا أشرف علي النظامبوري ص

ثم رجع إلى وطنه المألوف، واشتغل بالتدريس والتعليم، والتحق بالجامعة العربية جيزي، ثم بعد مدّة التحق بدار العلوم معين الإسلام هاتيزاري، بعد مدة فاز على منصب صدر المدرسين فيها، درس مدة مديدة «صحيح الإمام البخاري»، وبعد رجوع العلامة إبراهيم البليايوي إلى دار العلوم ديوبند أقيم على منصبه.

وكان ذكيا فطنا، محدّثا جليلا، أدبيا لييبا، ودّرّس فيها كتب الحديث، والتفسير، والكلام، وغيرها من الفنون.

سجن ظلما مرة، وأقام في السجن ستة أشهر، فحفظ القرآن الكريم في هذه المدة اليسيرة.

توفي سنة ١٣٧٧هـ، ودفن بعد أن صلي جنازته في مقبرة بجوار الجامعة العربية جيزي.

٥٩١٩

الشيخ الفاضل المولى

يَعْقُوبُ الْحَمِيدِي، المشتهر بأجه خليفه*

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: قرأ على علماء عصره، ثم وصل إلى خدمة المولى الفاضل علاء الدين عليّ الفناري.

ثم صار مدرسا بمدرسة آق شهر، ثم صار مدرسا بـ"قونيه" بمدرسة نعلنجي، ثم صار مدرسا بمدرسة أغراس، ثم صار مدرسا بمدرسة بسطانية "مغنيسا"، وهو أول مدرس بها.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٧٥.

وَمَاتَ وَهُوَ مَدْرَسٌ بِهَا فِي سَنَةِ ثَمَانٍ أَوْ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ.
كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَالِمًا، فَاضِلًا، صَالِحًا، عَابِدًا، زَاهِدًا، مَتَسَبِّإً إِلَى
طَرِيقَةِ الصُّوْقِيَّةِ.
وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى صَاحِبَ ذِكَاةٍ وَفِطْنَةٍ وَمَحَاوِرَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ مُشَارِكَةٌ
فِي الْعُلُومِ، وَمَهَارَةٌ فِي الْفِقْهِ، وَكَانَ حَسَنَ السَّمْتِ، صَحِيحَ الْعَقِيدَةِ.

٥٩٢٠

الشَّيْخُ الْفَاضِلُ يَعْقُوبُ الْكِرْمَانِيُّ*

ذَكَرَهُ صَاحِبُ «الشَّقَائِقِ» فِي كِتَابِهِ، وَقَالَ: مِنَ الْمَشَايخِ الْعِظَامِ
وَالسَّادَاتِ الْكِرَامِ.

وُلِدَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِلْدَةِ "شَيْخَلُو"، وَكَانَ أَبُوهُ مِنَ الْأَجْنَادِ الْعُثْمَانِيَّةِ،
وَالْعَسَاكِرِ السُّلْطَانِيَّةِ، وَقَدْ رَغِبَ الْمَرْحُومُ فِي تَحْصِيلِ الْمَعَارِفِ الْمَعْلُومِ فِدَارِ
الْبِلَادِ، وَاشْتَغَلَ، وَاسْتَفَادَ، حَتَّى انْتَضَمَ فِي سَلْكِ أَرْبَابِ الْإِسْتِعْدَادِ بَيْنَا هُوَ فِي
اشْتِغَالِهِ وَتَحْصِيلِ مَجْدِهِ وَكَمَالِهِ، إِذْ رَأَى صُورَةَ الْخُسْرِ فِي الْمَنَامِ، وَشَاهَدَ فِيهَا
شَدَائِدَ السَّاعَةِ، وَأَهْوَالَ الْقِيَامَةِ، فَوَقَعَ فِي حَسْرَةٍ وَاضْطِرَابٍ، وَأَرَادَ التَّشْبِيثَ
بِالْأَسْبَابِ، فَاطَّلَعَ عَلَى فِقَّةٍ فِي فِئَةِ شَجَرَةٍ لَمْ يَرَهْقَهُمْ ذَلَّةٌ وَلَا قَتْرَةٌ، وَهَمَّ عَنْ
شَدَائِدِ ذَلِكَ الْيَوْمِ سَالِمُونَ مِنَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، وَإِذَا
بِمَنَادٍ يُنَادِي، وَمِمَّا بَصُورَتِهِ ذَلِكَ النَّادِي أَنْ أَرَدْتَ سَبِيلَ الْخُلَاصِ، وَرَمْتَ طَرِيقَ
الْمَنَاصِ فَلْتَجْتَهِدِ فِي اللِّحَاقِ وَالانْتِضَامِ إِلَى هَذِهِ الْأَقْوَامِ، فَإِنَّ هُمْ الزَّلْفَى عِنْدَ
رِجْمِ فِي دَارِ السَّلَامِ، فَرَامَهُمُ الْمَرْحُومُ، وَقَصَدَ وَجِدَ وَاجْتَهَدَ حَتَّى لَحِقَ بِهِمْ،

* راجع: الشَّقَائِقِ النُّعْمَانِيَّةِ ١: ٤١٧، ٤١٨.

وانضم إليهم، فلما اتبه من المنام حصل له تيقظ عظيم، وتبه تام وترك الرسوم المعتادة ورام الدخول في مسلك الصوفية السادة، وصحب منهم الكثير، ولم يقنع باليسير، حتى وصل إلى قطب العارفين، وبقيّة السلف الصالحين الشيخ سنان الدين المشتهر بسنبل، فدخل في زمرة أصحابه، وبالغ في التأدب بأدابه.

وأتى من الزهد والعبادة بما هو فوق العادة، واجتهد بالقيام والصيام، حتى كيان يفطر مرة في ثلاثة أيام، واجتنب الماء ستة أشهر، ولم يشرب، ونعما ذلك المشرب، ولما وصل الشيخ المسفور إلى رحمة ربه الغفور، وانتصب مكانه الشيخ مصلح الدين المشتهر بمركز انف المرحوم من مبايعته، وتأخر عن متابعتة إلى أن رأى في منامه مجلساً عظيماً، حضر فيه الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم، والشيخ مصلح الدين المزبور قام على كرسيه يفسر سورة طه بتحقيق تام في حضرة الرسول عليه الصلاة والسلام، وعلى رأس الشيخ عمامة ترى تارة خضراء، وتارة سوداء، فسئل المرحوم من بعض الحاضرين، فأجاب أن خضرتها تشير إلى تمام شريعته، وسوادها إلى كمال جهة طريقته، فترك التأنف بعد ذلك وعد صحبتته من أحسن المسالك، ودام لديه على الاجتهاد إلى أن كمل الطريقة الخلوتية، وأذن له فيها بالإرشاد، ثم انتقلت به الأحوال إلى أن فوض إليه المشيخة في زاوية مصطفى باشا بـ"قسطنطينية" الحمية، فسلك مسلك المشايخ السادة في تربية أرباب الإرادة، واجتمع عليه الطلاب، ودخلوا عليه من كل باب، وكان يعظ في الجامع الشريف بأحسن وجه وأوضح طريق، ويفسر القرآن الكريم في انبائه بإتقان وتحقيق، وينتفع الناس بمجالسه الشريفة ونصائحه

اللطفية إلى أن توفي رحمه الله في شهر ذي القعدة سنة تسع وسبعين
وتسعمائة ضاعف الله حسناته، وأفاض علينا من سجال بركاته.

٥٩٢١

الشيخ الفاضل يعقوب الشهرير بجالق*

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: كَانَ رَحِمَهُ اللهُ مِنْ قَصَبَةِ
"أنقره" فَلَمَّا قَارَبَ أَوَانَ التَّحْصِيلِ خَرَجَ مِنْهَا رَاغِبًا فِي التَّكْمِيلِ، فَاجْتَمَعَ
بِالأفاضل السادة، وجدَّ في الاستفادة، حَتَّى صَارَ مَلَازِمًا مِنَ المولى شيخ
مُحَمَّدَ المَشْتَهَرِ بِجَوِي زَادِهِ، ثُمَّ دَرَسَ بِمَدْرَسَةِ خَاصِ كَوِي بِعِشْرِينَ.

ثُمَّ صَارَتْ وَظِيفَتُهُ فِيهَا حَمْسَةَ وَعِشْرِينَ، ثُمَّ دَرَسَ فِيهَا ثَانِيًا بِثَلَاثِينَ، ثُمَّ
دَرَسَ بِمَدْرَسَةِ قَرِهِ كُوزِبَاشَا بِقَصْبَةِ "فلبه" بِأربعين، ثُمَّ بِمَدْرَسَةِ سِرَايِ بِخَمْسِينَ، ثُمَّ
بِمَدْرَسَةِ أَحْمَدَ بَاشَا بِقَصْبَةِ "جورلي" بِالوظيفة المزبورة، ثُمَّ نَقَلَ إِلَى دَارِ الحَدِيثِ
بِ"أدرنه".

ثُمَّ إِلَى إِحْدَى المَدَارِسِ الثَّمَانِ، ثُمَّ قَلَدَ قَضَاءَ "بَغْدَادَ".

تُوفِّيَ وَهُوَ قَاضٍ بِهَا سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَتِسْعِمِائَةَ.

وَكَانَ رَحِمَهُ اللهُ مَعْرُوفًا بِالعِلْمِ وَالْفَضْلِ، وَمِرَاعَاةِ الحُقُوقِ السَّابِقَةِ، وَكَانَ
حَمُودَ السَّيِّرَةِ، حَسَنَ السَّرِيرَةِ، سَلِيمَ الصَّدْرِ، طَارِحًا لِلتَّكْلِفِ وَالتَّصْنَعِ.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٣٣٨.

٥٩٢٢

الشيخ الفاضل العلامة

المحدّث الكبير محمد يعقوب النانوتوي*

كان رحمه الله تعالى من كبار الأساتذة، ظهر تقدّمه في فنون، منها: الفقه، والأصول، والحديث، والأدب. وكان شيخا كاملا، خليقا، متواضعا، زاهدا في الدنيا، مستغنيا عن الخلق، جامعا بين العلوم النقلية والعقلية. له كرامات تتناقله ألسنة الناس.

ولادته ونسبه:

ولد لثلاث عشرة مضيّن من شهر صفر، ببلدة "نانوته"، ويتصل نسبه بسيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه، كما سيأتي لدى الحديث عن ترجمة والده.

نبذة من حياة والده: كان والده بارعا في العلوم النقلية والعقلية، وفي الأصول والفروع، وكان له تقدّم في العربية والفقه، فصار إمام زمانه وأستاذ أوانه، ويكفيك من جملة مفاخره الجزيلة أن البدرين النيرين: الفقيه الكنكوهي والإمام النانوتوي كانا من تلامذته، وينتهي نسبه إلى قاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، إذ أكثر الكتب الدراسية بل جميعها عن العلامة المحدّث رشيد الدين خان الدهلوي، وهو من أرشد تلامذة الشيخ الأجلّ الشاه عبد العزيز الدهلوي الشهير.

* راجع: علماء ديوبند وخدماتهم في علم الحديث ص ٦٩-٧١.

طلبه للعلم:

حفظ القرآن الكريم في موطنه "نانوته"، وفي عام ١٢٦٠هـ ذهب به والده إلى "دهلي"، وكان عمره إذ ذاك إحدى عشرة سنة، فأخذ العلوم المتداولة عن والده، والحديث، فأخذه عن المحدث الجليل الشاه عبد الغني المجددي، رحمهم الله تعالى.

التدريس والإفادة:

وبعد أن انتهى عن تلقّي العلم درّس وأفاد بمدينة "دهلي" و"أجمير"، وفي ١٢٧٧هـ سافر إلى "الحجاز"، فحجّ، وزار، لما رجع إلى "الهند" ولي التدريس في جامعة دار العلوم ديوبند، فدرّس بها مدة عمره، ويعتبر رحمه الله تعالى أول شيخ للحديث ورئيس لهيئة التدريس بجامعة دار العلوم ديوبند.

تلامذته:

أخذ منه خلق لا يحصون بعدّ واحد، تلمّذ عليه من صاروا شمساً منيرة وأقماراً بازغة في السماء العلمي، أمثال شيخ الهند العلامة محمود حسن الديوبندي، وحكيم الأمة الشيخ أشرف علي التهانوي، والمحدث الكبير خليل أحمد السهارنبوري، والمفتي الأكبر عزيز الرحمن الديوبندي، والشيخ حبيب الرحمن العثماني، والشيخ فتح محمد التهانوي، والشيخ عبد الحق البورقاسوي، والشيخ فخر الحسن الكنكوهي، والشيخ عبد الله الأنبيتهوي، والشيخ أحمد حسن الأمرهوي، والشيخ الطيب منصور علي خان المرادآبادي، رحمهم الله تعالى.

الإفتاء:

قد حاز رحمه الله تعالى قصب الفضيلة في هذا الباب أيضا، حيث إنه أول من قام بالإفتاء في جامعة دار العلوم، وبقي في منصب الإفتاء من ١٢٨٣هـ، إلى ١٣٠١هـ.

مؤلفاته:

كان رحمه الله قليل الاهتمام بالتأليف بالنسبة إلى غزارة علمه، فله رسالة موجزة في سيرة صديقه وزميله الإمام محمد قاسم النانوتوي، وهي صغيرة الحجم، كثير النفع، وله «مكتوبات يعقوبي»، هو مجموعة رسائله، وله «بياض يعقوبي»، يضم شتى الفوائد.

وفاته:

توفي رحمه الله تعالى شهيدا بموطنه "نانوته" في ثلاث مضين من ربيع الأول سنة ١٣٠٢هـ، الموافق ١٨٨٤م، أطاب الله ثراه، وجعل جنة الفردوس مثواه.

٥٩٢٣

الشيخ الفاضل الكامل

المولى يعقوب الأصغر القراماني*

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: كَانَ رَحِمَهُ اللهُ عَالِمًا فَاضِلًا، وَكَانَ لَهُ مُشَارَكَةٌ فِي الْعُلُومِ.

قرأ عَلَيْهِ جَدِّي لِأُمِّي كِتَابَ «التَّلْوِيحِ» لِلْعَلَامَةِ التَّفْتَّازَانِيِّ.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٩.

وَكَانَ كَلِمًا قُرِئَتْ عَلَيْهِ مَسْئَلَةٌ مِنْ مَسَائِلِ الْأَصُولِ يُقَرَّرُ جَمِيعَ مَا يَتَفَرَّعُ عَلَيْهِ مِنْ مَسَائِلِ الْفُرُوعِ.

وَكَانَ عَالِمًا حَافِظًا لِلْمَسَائِلِ، مَدْرَسًا مُقَيَّدًا مُتَوَاضِعًا مُتَخَشِعًا طَيِّبِ النَّفْسِ كَرِيمِ الْأَخْلَاقِ.

أَتَى مَدِينَةَ "بُرُوسَا"، وَاجْتَمَعَ مَعَ الْمَوْلَى يَكَّانَ، وَعَرَضَ عَلَيْهِ بَعْضَ إِشْكَالَاتِهِ، فَاسْتَحْسَنَ الْمَوْلَى الْمَذْكُورَ كَلَامَهُ، وَلَمْ يَجِبْ عَنِ إِشْكَالَاتِهِ، وَأَكْرَمَهُ غَايَةَ الْإِكْرَامِ.

وَلَهُ رِسَالَةٌ، صَنَّفَهَا فِي دَفْعِ التَّعَارُضِ بَيْنَ الْآيَتَيْنِ، وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا﴾، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّيْنَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾.

وَسَبَبُ تَصْنِيفِهَا مَا جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُلَمَاءِ "مِصْرَ" فِي دَفْعِ التَّعَارُضِ الْمَذْكُورِ، وَرَأَيْتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ، وَعَلَيْهَا خَطُّهُ، وَتَشْهَدُ تِلْكَ الرِّسَالَةُ بِفَضْلِهِ وَتَبَحُّرِهِ فِي الْعُلُومِ.

وَسَمِعْتُ أَنَّ لَهُ تَصْنِيفًا فِي مَنَاسِكَ الْحَجِّ، وَوَجَدْتُ فِي بَعْضِ الْمَجَامِعِ لِبَعْضِ الثَّقَاتِ مَكْتُوبًا بِخَطِّهَا هُوَ سَمِعْتُ مِنْ بَعْضِ الْمُدْرَسِينَ، وَهُوَ يَرُوي عَنِ وَالِدِهِ.

وَكَانَ صَالِحًا وَهُوَ يَرُوي عَنِ الْعَالِمِ الصَّالِحِ الشَّهِيرِ بَصَارِي يَعْقُوبَ الْكِرَامَانِي أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ فِي حَضْرَةِ الرِّسَالَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَقَلَ عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ: لِحُومِ الْعُلَمَاءِ مَسْمُومَةٌ، فَمَنْ شَمَّهَا مَرَضٌ، وَمَنْ أَكَلَهَا مَاتَ، أَهَكَذَا قُلْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ يَا يَعْقُوبُ! قُلْ: لِحُومِ الْعُلَمَاءِ سَمُومٌ. رُوحَ اللَّهِ رُوحَهُ، وَأَوْفَرَ فِي حِظَائِرِ الْقُدْسِ فَتَوَحَّه.

٥٩٢٤

الشيخ الفاضل يعلى بن

عبيد ابن أبي أمية الطنافسي*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تقدم أبوه عبيد،
وإخوته إدريس، وعمر، ومحمد^(١).
قال الدارقطني: كلهم ثقات.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٣٠.

ترجمته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الجزء الرابع، القسم الثاني، ٣٠٤،
٣٠٥، والعبر ١: ٣٥٧، ٣٥٨، وميزان الاعتدال ٤: ٧٥٨، والطبقات

السنية برقم ٢٧١٠.

قال الذهبي: توفي سنة تسع ومائتين.

(١) ترجمته في الجواهر أبوه برقم ٩١٢، وأخوه إدريس برقم ٢٩٠، وأخوه عمر

برقم ١٠٥٨، وأخوه محمد برقم ١٣٩٧.

باب من اسمه يوسف بن إبراهيم، أحمد

٥٩٢٥

الشيخ الفاضل يوسف بن

إبراهيم بن محمد الزهري، الشرواني،

المدني، الحنفي، أكمل الدين*

فقيه، محدث.

ولد ب"شروان"، وتوفي ب"المدينة" سنة ١١٣٤ هـ.

من تأليفه: ((هدية الصبيح في شرح مشكاة المصابيح)) في ثلاث

مجلدات، و((شرح ملتقى الأبحر)) في مجلدين، و((رسالة في كراهية اقتداء الحنفي

بالشافعي))، وعدة رسائل.

٥٩٢٦

الشيخ الفاضل يوسف بن

إبراهيم الوانوغوي، المغربي، الحنفي**

* راجع: معجم المؤلفين ١٣: ٢٦٧.

ترجمته في سلك الدرر ٤: ٢٣٩، ٢٤٠، وهدية العارفين ٢: ٥٦٨.

** راجع: معجم المؤلفين ١٣: ٢٦٨.

فاضل. قدم "دمشق"، فكان بوابا في بعض طواحينها، والفضلاء يأخذون عنه أنواع العلم.

من تصانيفه: «غاية الحزير الجامع»، و«كفاية التحرير المانع المختصر من فصول البدائع»، و«كفاية الناسك» في المناسك، و«كشف الشوارد والموانع» في أصول الشرائع، فرغ منه سنة ٨٣٨ هـ، و«غرر الفوائد واللوامع في شرح غاية الحزير الجامع».

كان حيا ٨٣٨ هـ.

٥٩٢٧

الشيخ الفاضل يوسف بن

أحمد بن أبي بكر، الخوارزمي، الخاصي *

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: عرف بذلك الإمام الكبير نجم الدين جمال الأئمة، جمع الفتاوى المشهورة. تفقه على أبي بكر بن عبد الله من أقران نجم الأئمة عمر النسفي^(١)، وسمع منه.

= ترجمته في كشف الظنون ١٢٦٧، ١٥٠٢، والأعلام ٩: ٢٨٢، وهدية العارفين ٢: ٥٥٩، ٥٦٠.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٣١.

ترجمته في تاج التراجم ٨٢، والطبقات السنوية برقم ٢٧١٤، وكشف الظنون ٢: ١٢٢٢، والفوائد البهية ٢٢٦، وهدية العارفين ٢: ٥٥٤.

(١) تأتي ترجمة أبي بكر بن عبد الله في الكنى برقم ١٨٩١، وليس فيها ما يفيد، أما عمر النسفي وترجمته في الجواهر برقم ١٠٦٢، وكانت وفاته سنة =

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في ((الفوائد)): ذكر القارئ أنه كان في أوائل المائة السادسة، وإن له ((الفتاوى))، و((مختصر الفصول))، وذكر صاحب ((الكشف)) وفاته عند ذكر ((الفصول في الأصول)) سنة أربع وثلاثين وستمائة.

٥٩٢٨

الشيخ الفاضل يوسف بن

أحمد بن سرور الدويري المصري، الحنفي*

فاضل.

من تصانيفه: ((منظومة العقد النضيد)) في علم الكلام و((شرحها))، وسماه ((حلية الجيد بالعقد النضيد))، فرغ منه سنة ١٣٠٢ هـ.

كان حيا ١٣٠٢ هـ.

= سبع وثلاثين وخمسمائة، وبهذا يكون المترجم من رجال القرن السادس، وهو يوافق ما نقله اللكنوي عن القاري، من أنه كان في أوائل المائة السادسة، وذكر حاجي خليفة أنه توفي سنة أربع وثلاثين وستمائة، ولعل صوابه وخمسمائة.

* راجع: معجم المؤلفين ١٣: ٢٧٠.

ترجمته في الأعلام ٩: ٢٨٦، ٢٨٧.

٥٩٢٩

الشيخ الفاضل يوسف بن

أحمد بن يوسف بن عبد الواحد

الأنصاري، الحلبي، أبو الفضل، ابن أبي الفتح*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو أحد الفقهاء

شيخ^(١) الحنفية.

تقدّم والده في حرف الألف^(٢).

وتقدم ولده محمد في حرف الميم^(٣).

سمع بـ"بغداد" من^(٤) أبي المنجّ عبد الله بن عمر ابن اللّبي^(٤) وغيره.

وسمع بـ"حلب" و"دمشق".

قال الذهبي: كان إماما، فاضلا، متميزا من المشهورين بـ"حلب".

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٣٢.

ترجمته في العبر، والطبقات السنية برقم ٢٧١٩.

وجاءت كنيته "أبو الفضل" وكذلك كنية ولده "أبو الفضل"

(١) في بعض النسخ "من شيخ"، ثم ضرب على شيخ، ووالده المعروف بشيخ

الحنفية، كما جاء في ترجمة ولده محمد.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ٢٨٠.

(٣) ترجمته في الجواهر برقم ١٥٨٢.

(٤-٤) في بعض النسخ "أبي النجبا عبد الله بن عمر بن الليثي"، وفي

بعضها "أبي النجا عبد الله بن عمر بن الليثي"، والصواب من ترجمته في

العبر ٥: ١٤٣.

مات في وقعة التتار بـ"حلب" في العشر الأوسط من صفر، سنة ثمانين

وستمائة.

٥٩٣٠

الشيخ الفاضل يوسف بن أحمد*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: له «فتاوى». سئل عن من له دار معدة للاشتغال آجرها أجنبي، وسكن المستأجر، ومضت المدة، فالأجر المسمى يكون للأجر أم أجر المثل لصاحب الدار؟ فقال: أجر المثل لصاحب الدار.

٥٩٣١

الشيخ الفاضل المولى

سنان الدين يوسف ابن أخي الأيديني الشهير بأخي زاده** ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: قرأ على علماء عصره، ثم وصل إلى خدمة المولى الفاضل مصلح الدين مصطفى الشهير بابن البرمكي، ثم ارتحل إلى بلاد العجم، وقرأ هناك على العلامة جلال الدين الرداني، وصار

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٣٣.

ترجمته في الطبقات السننية برقم ٢٧٢٠، نقلا عن الجواهر.

** راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٧٩.

مدرسا ببلاد العجم، وتزوج بها، ثم أتى بلاد الروم، وصار مدرسا ببعض المدارس.

ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مُراد باشا بمدينة "قسطنطينية"، ثم صار مدرسا بمدرسة إسحاقية "أسكوب"، ثم صار مدرسا بمدرسة الحلبية بمدينة "أدرنه"، ثم صار مدرسا ومفتيا ببلدة "طرابوزان"، ثم عين له كل يوم أربعون درهما بطريق التقاعد.

ومات على تلك الحال في سنة ست وخمسين وتسعمائة.
 كَانَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى عَالِماً، فَاضِلاً، ذَكِيّاً، وَكَانَتْ لَهُ مُشَارَكَةٌ فِي الْعُلُومِ وَخَاصَّةً الْعُلُومِ الْأَدَبِيَّةِ، وَشَرَحَ بَعْضًا مِنْ «مِفْتَاحِ السَّكَاكِيِّ».
 وَكَانَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى خَفِيفَ الرُّوحِ، طَارِحاً لِلتَّكْلُفِ، لَذِيذَ الصُّحْبَةِ، وَكَانَ لَا يَضْمُرُ فِي نَفْسِهِ شَيْئاً، وَيَتَكَلَّمُ مَا يَخْطُرُ بِبَالِهِ لِصَفَاءِ خَاطِرِهِ، مَعَ ذَلِكَ كَانَ لَا يَغْلِبُ عَلَيْهِ الْعُقْلَةُ فِي كَلِمَاتِهِ وَأَحْوَالِهِ.
 وَبِالْجُمْلَةِ: كَانَ عَالِماً، سَلِيمَ النَّفْسِ، حَسَنَ السِّيَرَةِ، بَاقِياً عَلَى الْفُطْرَةِ، بَعِيداً عَنِ الْبِدْعَةِ فِي عَقِيدَتِهِ وَعَمَلِهِ، رُوحَ اللهِ رُوحَهُ، وَنُورَ ضَرْبِهِ.

٥٩٣٢

الشيخ الفاضل يوسف بن

إسحاق بن إبراهيم بن محسن الرهاوي

أبو المحاسن عز الدين الجعبري *

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: سمع من عبد

العزیز الحراني.

وتفقه على رمضان، مدرّس السيوفية، وعلى السّرّوجي.

وقرأ القراءات السبعة والعشرة.

وكان قدومه ديار مصر قبل أخذ "حلب" بسنة.

وحدّث، وأفتى، ودّرّس، وناب في الحكم.

وكان يرمى بالاعتزال.

مات في ثاني عشرين من شعبان سنة خمس وثلاثين وسبعمائة

بالحسينية ظاهر "القاهرة".

وله (١):

حملت غراما لم يطقه فتى قبلي... وقمت به وحدي فهمت على الكل (٢)

وأخفيته حتى تُوهم أنني ... سلوت أيسلو عن هوى مثلكم مثلي

أظنّ أنه أنشدنيهما.

فإن لم يكن ذلك فقد أجاز لي غير مرة.

= ترجمته في الدرر الكامنة ٥: ٢٢٥، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٥٧١،

والطبقات السنية برقم ٢٧٢٢، والفوائد البهية ٢٢٦.

في بعض النسخ زيادة "صدر القراء بعد الرهاوي".

(١) البيتان في الطبقات السنية.

(٢) في بعض النسخ "وسمت على الكل".

٥٩٣٣

الشيخ الفاضل يوسف بن

إسحاق بن علي بن يحيى جمال الدين*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: درّس، وتّفقه

على أبيه الشيخ نجم الدين، وقد تقدّم (١).

٥٩٣٤

الشيخ الفاضل يوسف بن

إسماعيل بن عبد الرحمن بن [بن عبد السلام] ابن الحسن بن

شير بن منكوا اللّمغاني**

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٣٥.

ترجمته في الطبقات السنّية برقم ٢٧٢٣، نقلا عن الجواهر.

وفي بعض النسخ "بن حماد" مكان "جمال الدين" وهو خطأ.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٢٩٨، وكانت وفاته سنة إحدى عشرة وسبعمئة.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٣٦.

ترجمته في التكملة لوفيات النقلة للمنزري ٣: ٢٨٨، ٢٨٩، والجامع لابن

الساعي ٩: ٢٩٥، والبداية والنهاية ١٣: ٥٣، والطبقات السنّية برقم

٢٧٢٤.

وما بين المعقوفين تكملة من ترجمة أبيه.

وفي بعض النسخ "بن بشير" مكان "بن شير"، وكذلك في ترجمة أبيه،

والمثبت في الأصل، والطبقات السنّية.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: أخذ عنه ابن النجّار.

ولما ذكر ابن النجّار أباه إسماعيل، وساق نسبه كذلك، قال: وهو والد شيخينا^(١) يوسف وعبد السلام، ونسبه أملاه عليّ ولده يوسف.

قلت: وقد تقدّم أبوه إسماعيل، وابنه عبد السلام بن إسماعيل^(٢) وجماعة من أهل بيت اللمغانية^(٣).

قال ابن النجّار: سألته عن مولده، فقال: سنة ثمان عشرة وخمسمائة. كتبنا عنه، وكان صدوقاً.

وتوفي في ليلة الجمعة، سنة ست وستمائة، وصُلّي عليه من الغد بمشهد أبي حنيفة.

قال: وهو من بيت مشهور بالفقه والعدالة.

تفقه على أبيه وعمّه، حتى برع في المذهب والخلاف، وقرأ كثيراً من علم الكلام على مذهب المعتزلة، وكانت له فيه يد قوية، وناظر على إثبات خلق القرآن، وولي التدريس بجامع السلطان بعد وفاة السيّد أبي الحسن العلوي في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة.

وناب بالتدريس في مشهد الإمام، وانتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة في وقته.

وكان غزير الفضل، ذا أخلاق لطيفة، وكيس وتواضع.

(١) في بعض النسخ "شيخنا"، والصواب في الأصل.

(٢) ترجمة أبيه في الجواهر برقم ٣٣٨، وابنه إسماعيل برقم ٨١٠.

(٣) في الأصل "اللمغاني".

٥٩٣٥

الشيخ الفاضل يوسف بن

إسماعيل بن عثمان القُرشي،

شيخنا العلامة تقي الدين *

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو ابن العلامة شيخنا رشيد الدين إسماعيل تقدم (١).

عرف والده بابن المعلم.

مات بـ"القاهرة" بمنزله على باب سطح جامع الأزهر في (٢) شهر جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وسبعمائة، انقطع بسطح جامع الأزهر (٢)، وتزهد، وأفتى، ودفن مع والده بـ"القرافة الصغرى" على باب تربة لهم على يمين السالك من "القاهرة" إلى قبر الإمام الشافعي، رضي الله عنه.

تفقه على والده، وذكر الدرر بالبلخية جوار جامع "دمشق" بحكم نزول والده عنها.

ثم توجه هو ووالده في جفَل التتار إلى "القاهرة"، وأقاما بها إلى أن ماتا.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٣٧.

ترجمته في من ذبول العبر (ذيل الذهبي) ٧٨، والدرر الكامنة ٥: ٢٢٧، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده صفحة ١٢٠، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٥٢٠، والطبقات السنية برقم ٢٧٢٥، والفوائد البهية ٢٢٦.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٣٤٣.

(٢-٢) سقط من بعض النسخ.

٥٩٣٦

الشيخ الفاضل العلامة مولانا يوسف بن الله بخش اللدهيانوي*

ولد سنة ١٣٥١هـ في "لدهيانه" من أعمال "بنجاب"، وكان والده
من بايع على يد عبد القادر الرائبوري.

قرأ مبادئ العلم في وطنه، ثم التحق سنة ١٣٦٤هـ بالمدرسة المحمودية
ب"لدهيانه"، ثم التحق بالمدرسة الأنوارية، وقرأ فيها كتب العربية الابتدائية
سنتين على مولانا أنيس الرحمن، والقاري لطيف الله الجالندهري وغيرهما.
بعد تقسيم الهند أقام ب"ملتان"، وقرأ في قاسم العلوم فقير والي
ب"مهاولنغر".

من أساتذته فيها: مولانا عبد الله الرائبوري، ومولانا لطيف الله، والمفتي
عبد اللطيف، ثم التحق بخير المدارس ب"ملتان"، وقرأ فيها فاتحة الفراغ سنة
١٣٧٥هـ.

من شيوخه فيها: العلامة خير محمد الجالندهري، ومولانا عبد الشكور
الكاملبوري، مولانا عبد الله الملتاني، ومولانا محمد شريف الكشميري.

بعد إتمام الدراسة بايع على يد مولانا خير محمد الجالندهري، ثم ذهب
إلى "فيصل آباد"، ودرس فيها إلى «مشكاة المصابيح».

ثم التحق بالجامعة الرشيدية ب"ساهيوال"، ودرس فيها عدة سنين، ثم
التحق بإرشاد العلامة محمد يوسف البنوري بجريدة «بينات»، وكان يكتب فيها

* راجع: أكابر علماء ديوبند لمولانا أكبر شاه البخاري ص ٥١٨، ٥١٩.

مقالات قيمة ممتعة، وعين ناظما سنة ١٣٩٤ هـ لمجلس تحفظ ختم النبوة
بـ"ملتان".

بعد وفاة الشيخ البنوري ارتحل إلى "كراتشي"، فمن سنة ١٣٨٥ هـ
إلى آخر حياته انسلك بالجريدة المذكورة.

صنّف عدة كتب، وكتب في الجرائد المختلفة اليومية والشهرية مقالات
كثيرة قيّمة ممتعة.

منها: «سيرة عمر بن عبد العزيز»، و«سوانح شيخ الحديث»،
و«اختلاف أمت اور صراط مستقيم»، و«عصر حاضر كى آئینه مين»،
و«قادياني كو دعوة اسلام»، وغيرها.

وبعد وفاة الشيخ خير محمد الجالندھري بايع على يد شيخ الحديث
محمد زكريا الكاندهلوي، وحصلت له الإجازة منه.

كان عالما جيّدا ذكيا، فاضلا لبيبا، ورعا، تقيا، ذا خلق حسن.
توفي شهيدا، رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

٥٩٣٧

الشيخ الفاضل يوسف بن

الشيخ إلياس الكاندهلوي،

الأمير الثاني للجماعة الدعوية والتبليغية

في مركز نظام الدين بـ"دهلي"*

* راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣:

٢١٦ - ٢٢١، وعلماء ديوبند وخدماتهم في علم الحديث ص ٢٢٢ -

٢٢٨.

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم

سهارنبور»، وقال:

ولد يوم الأربعاء ٢٥ جمادى الأولى ١٣٣٥هـ ببلدة "كاندهله" بمديرية "مظفر نغر"، قرأ القرآن عن ظهر قلبه، وأكمله وهو ابن العاشر من عمره، ثم أخذ في الدراسة العربية، فقرأ «ميزان الصرف»، و«المنشعب»، و«صرف مين»، و«قصيدة برده»، و«بانة سعاد»، ومن دواوين الحديث «سنن النسائي»، و«ابن ماجه»، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي، و«المستدرک» للحاكم على والده، و«كنز الدقائق» على الشيخ مقبول حسن، وتعلم التجويد والقراءة على الشيخ المقرئ معين الدين.

التحق بمظاهر العلوم أول مرة عام ١٣٥١هـ، وقرأ المجلدين الأولين من «الهداية»، و«المير قطبي»، و«سلم العلوم»، و«الرشيدية»، و«المبيدي»، وما إلى ذلك، ثم التحق بها مرة ثانية سنة ١٣٥٤هـ، وأخذ الصحاح، قرأ «صحيح البخاري» على الشيخ عبد اللطيف، و«سنن أبي داود» على الشيخ محمد زكريا، و«صحيح مسلم» على الشيخ منظور أحمد خان، و«سنن الترمذي» على الشيخ عبد الرحمن الكاملبوري.

وبعد أن تخرج فيها تصدّر للتدريس والإفادة والتأليف والكتابة والدعوة والتبليغ والإرشاد مكبًا على ذلك إلى آخر حياته.

وأجازه أبوه الشيخ محمد إلياس بالمبايعة في الإحسان والتزكية عام ١٣٦٣هـ، ولما توفي الشيخ عبد القادر الرائبوري عين على مكانه مشرفاً على مظاهر العلوم يوم ١٨ شعبان ١٣٨٢هـ، وفاضت روحه يوم الجمعة ٢٩ ذو القعدة ١٣٨٤هـ بـ"لاهور" بـ"باكستان".

حمل جثمانه إلى مركز نظام الدين بـ"دهلي"، وصلى عليه الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، ودفن في محيط المركز، رحمه الله رحمة واسعة.

مؤلفاته:

١- «أمانى الأحبار شرح معاني الآثار»:

إن «شرح معاني الآثار» للطحاوي كتاب من الكتب المعتمدة في الفقه الحنفي، وهو متبع في المقررات الدراسية لجميع مدارس "الهند" و"باكستان"، ولكن لم يكن له شرح جامع مفيد، حتى لم يؤلف عليه علماء الأحناف حق التأليف، ولم يعنوا به حق العناية، فمست الحاجة إلى أن أخذ عالم بارع عالي الكعب في الحديث وطويل الباع في أصول النقد والجرح والصحة والسقم في الرواية يراعتة حول هذا الموضوع، ليسهل عليه الاطلاع والوقوف الكامل على الأخطاء المطبعية، فشدّ لهذا المهتم حزمه رجل احتضنته وربته ونشأته مظاهر العلوم، وألف، وشرح شرحا متبعا مقنعا، فلو جاء كاملا لظهر في مجلّدات ضخمة كبيرة.

ومن المؤسف أنه لم يشرحه إلى باب الركعتين بعد العصر، حتى وافته المنية، وبالرغم من ذلك قد جاء في أربعة مجلّدات كبار، يبلغ عدد صفحات ١٤٥٦، وهو يجمع بين شرح الألفاظ المشكّلة، وتحقيق الرواة، وحلّ أنظار الطحاوي حلا شافيا، والدفاع عن الأحناف وأدلتهم.

٢- «حياة الصحابة»:

جاء الكتاب في قصص الصحابة الكرام النضالية، وفي أحاسيسهم، وعواطفهم الدينية، غيرتهم الإيمانية، وحبهم البالغ في النبي صلى الله عليه وسلم، ورغبتهم، وحنينهم الزائد إلى الشهادة ودعوتهم، وإرشادهم إلى الله ودينه، أقام فيه صاحب الترجمة مئات من العناوين والأبواب على هذه القصص، تم طبعه أول مرة في ثلاث مجلّدات من دائرة المعارف بـ "حيدر آباد" "الدكن"، وهو يشتمل على ٢٠٣١ صفحة.

قد ظهرت عدّة طبعات في الأردية التي نقله إليها رجال العلم والدين، دون أن كلّفهم عليها المؤلف، فها إليكم بإيضاح.

١- قد ترجمه الشيخ بلال أصغر الديوبندي أول مرة إلى الأردية ١٩٦٠م، صدر من مكتبة يوسفى بـ"ديوبند" باسم «واقعات الصحابة» بترجمة حياة الصحابة، حيث قد عني فيه عناية خاصة بثلاث نقاط، منها أنه ترجمه ترجمة تعبيرية لا لفظية، ومنها قد شرحه بألفاظ عامة واضحة غير مشوبة بكلمات متعقدة، ومنها قد ترجم الآيات القرآنية من القرآن الكريم المترجم لفظيا لتبقى محفوظة ومحصونة من الأخطار الإمكانية، ٢- الترجمة الثانية قام بها الشيخ صلاح الدين ناصر الأنصاري، ابتداءً من عام ١٣٨٢هـ، وصدرت له ثلاثة أجزاء، وهي ترجمة المجلد الأول، لا غير من «حياة الصحابة».

٢- الترجمة الثالثة تم القيام بها بقلم الشيخ محمد عثمان، أستاذ مدرسة نافع العلوم في بلدة "كورانه" بمديرية "ميرته"، وهي تم طبعها على عشرة أجزاء عام ١٩٦٧م من مكتبة إداره إشاعت دينيات بـ"دهلي"، وهي جاءت كاملة.

٣- الترجمة الرابعة سعد بها الشيخ محمد يعقوب القاسمي، نزيل مركز نظام الدين "دهلي" ١٣٨٥هـ، قد أصدرت مكتبة إشاعة العلوم سهارنبور، له جزءا أولا فقط.

٤- الترجمة الخامسة نال شرفها الشيخ صدر الدين عامر الأنصاري المظاهري، وهي ترجمة قدر صالح من «حياة الصحابة» العربية، ولم يتم طبعها بعد.

٥- الترجمة السادسة قام بها الشيخ إظهار الحسن الراحل، وهي ترجمة أكثر منه، وأصدر الشيخ نور الحسن راشد الكاندهلوي عشرين صفحة نموذجاً في عدد خاص لمجلة ((أحوال وآثار)) باسم حضرت جي.

٦- الترجمة السابعة نخص بها الشيخ الحاج محمد إحسان الحق، نزيل مركز التبليغ والدعوة في "رائوند" بـ"باكستان" على إيماء الشيخ الداعية الكبير محمد إنعام الحسن الكاندهلوي، وإنما هي ترجمة تحققت أخيراً في عهد إمارته على ما أعلم، أمره به في الاجتماع المنعقد في "رائوند" في نوفمبر ١٩٩٠ م ربيع الآخر ١٤١١ هـ، وابتدأ به المترجم يوم ١٣ ربيع الآخر ١٤١٢ هـ، وهي واضحة سهلة مفهومة، قد اهتمّ بذلك اهتماماً خاصاً، ليستفيد منها حق الاستفادة من أوتي من الصلاحية والكفاءة واللياقة قليلاً، وهم جاهلون عن مصطلحات الدين، كما وضع الشيخ أبو الحسن علي الندوي مقدمة علمية بليغة عليه على أمر الشيخ إنعام الحسن في ١٩ ربيع الأول ١٤١٢ هـ، وغير ما بيناه تراجم في اللغة الأخرى، فسندكرها بين أيديكم.

فأول منها ترجمة إلى اللغة الأندونيسية، قام بها صاحب السعادة بي عارفين، وصاحب السعادة يونس علي المخدار على إجازة كتابية من الشيخ إنعام الحسن، وهو أرسل إلى المترجمين السعيدين الكتب التي تحتاج إليه الترجمة باهتمام كبير، قائلاً موثقاً لهما: ترجماه تعنيان بتميز مادة الدعوة هي أصل الكتاب، ومغزه بعناية خاصّة، صدرت الترجمة هذه عام ١٩٨٢ م "إندونازيا".

وترجمه الأستاذ ماجد علي خان علي كره إلى اللغة الإنكليزية، تم طبعها أول مرة عام ١٩٨٧ م من مكتبة إداره إشاعت دينيات بـ"دهلي"، كما

أصدرتها مكتبة دار الإِشاعت في سوق أردو بازار بـ "كراتشي" بـ "باكستان" أول مرة عام ١٩٩٣م.

قد ترجمه الأستاذ مرتضى حسين الباكستاني، والأستاذ فياض حسين القريشي الباكستاني إلى الإنكليزية ثانياً.

ونقله الشيخ محمد سخاوت الله الداكوي البنغلاديشي إيم إيم، الباحث إلى اللغة البنغالية، وظهرت أول مرة في يناير ١٩٨٦م من تبليغي كتب خانة في سوق جوك بازار بـ "داكا".

كما نقله الشيخ المقرئ محمد زبير إمام ككرائل مسجد في "داكا" إلى البنغالية ثانياً، وصدرت أول مرة في أكتوبر ١٩٩٥م، وقد صدرت ترجمته التركية، ولم أكن لأستطيع على الحصول عليها، وكان الشيخ إنعام الحسن قد سمح المترجم بالترجمة بعد أن استشار الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، وقد ترجمه الشيخ عبد الرؤوف نزيل دولة "بيرس" إلى الفرنسية، وصدر منها، ونقله الشيخ محمد عمر السنوبري، أحد مبايعي الشيخ شيخ الإسلام حسين أحمد المدني إلى الكجراتية، ولا أدري صدرت أم لا، ونقله الشيخ محمد إسحاق الكيرالوي إلى اللغة المليالية، وظهر، والشيخ محمد عمران الله الباكستاني إلى اللغة الفشتوية، وطبع من مكتبة فيضي كتب خانة في "بشاور"، ونقله الشيخ محمد إياز القاسمي إلى الهندية، وظهر في أغسطس ٢٠٠٤م من مكتبة فريد بك دبو بـ "دهلي"، وترجمه الشيخ نصير أحمد، والشيخ صلاح الدين الشهرنازي إلى الفارسية، وصدر في "إيران" من مكتبة انتشارات صديقي في زاهدان/ إيران.

٣- ((الأحاديث المنتخبة)):

هو مجموعة علمية قيّمة بليغة، قد جاءت حول الكلمات الستة للجماعة التبليغة، قد وضعها صاحب الترجمة من دواوين الحديث، هي كانت

باقية مسودة خطية إلى الآن، فأصدرها أخيراً الشيخ محمد سعد، حفيد صاحب الترجمة، كما قام بطبعها كثير من المكتبات مع مقدمة الشيخ أبي الحسن علي الندوي، ونقلت إلى اللغة الكثيرة.

٥٩٣٨

الشيخ الفاضل مولانا

يوسف بن بخش علي الميانجي الكملائي *

ولد سنة ١٣٣٠هـ في قرية "عَمَازُوا" من مضافات "برورا" من أعمال "كُملاً".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بدار العلوم برورا، وقرأ فيها مدة. ثم ارتحل إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها من الكتب الحديثية.

ومن شيوخه فيها: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، والعلامة إعزاز علي الأمروهي، والعلامة إبراهيم البليايوي، وغيرهم، من المحدثين الكبار، رحمهم الله تعالى.

ثم سافر إلى "لاهور"، والتحق بشيخ التفسير العلامة أحمد علي اللاهوري، وقرأ عليه التفسير سنة.

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٩٠، ومشايخ

كُملاً ١: ١٤٥ - ١٤٨.

ثم رجع إلى وطنه المؤلف، والتحق بمدرسة في "جانديبور"، ثم التحق بدار العلوم برورا، درس فيها مدة مديدة إلى أن توفاه الأجل المحتوم ليلة يوم الاثنين ثاني جمادى الآخرة سنة ١٤١٨ هـ. وكان يدرس «جامع الإمام الترمذي»، والجزء الثالث من «الهداية» للإمام المرغيناني، و«شرح الكافية» للملا الجامي، وغيرها من الكتب المعضلة. كان عالما جليلا، محدثا كبيرا، فقيها بارعا، ورعا، تقيا نقيا، محققا مدققا، خاشعا متخشعا.

٥٩٣٩

الشيخ الفاضل يوسف بن

أبي بكر بن محمد بن علي أبو يعقوب
السكّاكي، الخوارزمي، سراج الدين *

ومن مشايخه سديد الخياطي ومحمود بن صاعد بن محمود الحارثي شيخ الإسلام وغيرهما، وكان إماما كبيرا عالما متبحرا في النحو والتصريف وعلمي المعاني والبيان والعروض والشعر، وهو مصنف مفتاح العلوم.

* راجع : الجواهر المضية برقم : ١٨٣٨.

ترجمته في تاج التراجم ٨١، ٨٢، وبغية الوعاة ٢: ٣٦٤، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده صفحة، ٢٠٨، ومفتاح السعادة ١: ٢٠٢، ٢٠٣، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٤٢٩، والطبقات السننية برقم ٢٧٢٦، وكشف الظنون ٢: ١٧٦٢، وشذرات الذهب ٥: ١٢٢، والفوائد البهية ٢٣١، ٢٣٢. وفي الكتائب والفوائد "يوسف بن محمد بن علي".

وقرأ عليه علم الكلام مختار بن محمود الزاهدي صاحب القنية وقد تقدم ذلك في ترجمة مختار^(١).

توفي سنة ست وعشرين وست مائة، رأيت بخط شيخنا قطب الدين: وتوفي - يعني السكاكي - في نواحي قرية أبلكنند^(٢) من قرى الماليع^(٣)، وولد ليلة الثلاثاء الثالث من جمادي الأولى سنة خمس وخمسين وخمسة مائة. قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد»: ذكر مصطفى بن محمد البناني في حواشي «شرح التلخيص» المختصر عند ذكر السكاكي أنه نسبة إلى "سكاكة" قرية بـ"نيسابور"، وقيل: بـ"العراق"، وقيل: بـ"اليمن"، انتهى. والظاهر أن السكاكي ليس منسوباً إليها، لأنه خوارزمي على ما صرحوا به، وكان السكاكي عالماً محققاً في الفنون الغريبة، والعلوم العجمية، من ذلك علم البلاغة بأنواعها، وعلم تسخير الجن، ودعوة الكواكب، وفن الطلسمات، والسحر، والسيميا، وعلم خواص الأرض، وأجرام السماء، وغير ذلك، وكان السلطان جغتاي خان بن جنكيز خان حاكم "ما وراء النهر" وحدود "خوارزم"، و"كاشغر"، و"بدخشان"، و"بلخ"، وغيرها لما طالع على فضائله جعله أنيسه وجليسه، حكى أنه كان جالسا معه ذات يوم، فمرت طيور تطير في الهواء، فأراد جغتاي خان صيدها، وأخذ السهم والقوس بيده، فقال السكاكي: أي الطير منها تريد؟ فأشار إلى ثلاثة منها، فخطَّ السكاكي في

(١) ترجمته الجواهر برقم ١٦٤٢.

(٢) في بعض النسخ "الكندي"، والمثبت في بعضها، والكلمة في الأصل دون نقط.

(٣) في بعض النسخ "الماليع"، والمثبت في الأصل.

الأرض خطأ مدوّراً، وقرأ شيئاً، فسقطت تلك الطيور، فعند ذلك زاد اعتقاد جغتاي، حتى أنه كان يجلس بين يدي السكاكي مؤدّباً، ولما علت مرتبته عند السلطان اشتعل نار الحسد والعدوان في قلوب الأقران، لا سيما في قلب حبش عميد وزير السلطان، فأراد استئصال السكاكي، واطلع عليه السكاكي، فقال لجغتاي: إني أرى أنه قد هبط كوكب سعادة حبش عميد، وأخاف أن يصل شيء من شقاوته إليك، فعزل جغتاي بمجرد استماع على الكلام حبش عميد من الوزارة، فوقع الخلل في أمور الرياسة، وبعد سنة قال جغتاي للسكاكي: لعلّ كوكب سعد عميد صار الآن طالعا، فإن النحوسة لا تدوم، فقال السكاكي: نعم، فخلع عليه منصب الوزارة، وقصد هو تذليل السكاكي، وبسط لسان السعاية فيه، فسخر السكاكي المريخ، وأظهر نارا في عسكر جغتاي، فوجد حبش عميد موقع السعاية، وقال لجغتاي: لما كان السكاكي قادرا على إيجاد مثل هذه الأمور فلا عجب منه لو انتزع سلطانتك، فتخيل هذا في خيال جغتاي، وحبس السكاكي، ولم يزل في الحبس ثلاث سنين إلى أن مات. كذا في «حبيب السير في أخبار أفراد البشر» لغياث الدين الهروي المتوفى سنة ٩٤٢هـ، المدفون بدار الخلافة "دهلي"، وفي «البغية» للسيوطي رأيت ترجمته بخط الشيخ سراج الدين البلقيني، فقال: يوسف بن أبي بكر محمد بن علي أبو يعقوب السكاكي سراج الدين الخوارزمي، إمام في النحو والتصريف والبيان والمعاني والعروض والشعر، وله النصيب الوافر في الكلام، وسائر الفنون من رأي مصنفه علم تبحره ونبله وفضله، مات بـ "خوارزم" سنة ست وعشرين وستمائة. انتهى.

٥٩٤٠

الشيخ الفاضل يوسف بن البهلول*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو من أهل
"الأنبار".

سمع شريك بن عبد الله، ويحيى بن زكريا ابن أبي زائدة.
روى عنه يعقوب بن شيبة، والبخاري، وأبو زرعة.
قال الخطيب: وكان ثقة، سكن "الكوفة"، وحدث بها.
مات سنة ثمان عشرة ومائتين.

٥٩٤١

الشيخ الفاضل يوسف بن

تغري بردي بن عبد الله الظاهري،

** الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٣٩.

ترجمته في تاريخ بغداد ١٤: ٢٩٨، والطبقات السننية برقم ٢٧٢٨، وهو
التنوخي الأنباري وفي تاريخ بغداد، أنه التميمي.

** راجع: معجم المؤلفين ١٣: ٢٨٢.

ترجمته في فهرس المؤلفين بالظاهرية، والضوء اللامع ١٠: ٣٠٥ - ٣٠٨،
وشذرات الذهب ٧: ٣١٧، ٣١٨، والبدر الطالع ٢: ٣٥١، ٣٥٢،
ومقدمة النجوم الزاهرة، وكشف الظنون ٣٠٤، ٦٩٠، ١٠٠٠، ١٨٨٤،
١٩٠١، ١٩٣٣، ١٩٤٢، وإيضاح المكنون ٢: ١٩، والمؤرخون =

مؤرخ.

ولد بـ"القاهرة" في شوال سنة ٨١٣هـ، وكان أبوه من مماليك الظاهر برقوق ومن أمراء جيشه، ونشأ يوسف في حجر قاضي القضاة ناصر الدين بن العديم، وقاضي القضاة جلال الدين البلقيني.

وأخذ عن التقي الشمسي، والشهاب بن عربشاه، وأبي السعادات بن ظهيرة، وحضر على ابن حجر العسقلاني، وانتفع به، ولازم مؤرخي عصره مثل العيني والمقريزي.

وتوفي بـ"القاهرة" في ٥ ذي الحجة سنة ٨٧٤ هـ.

من تصانيفه: ((النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة))، و((مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة))، و((حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور))، و((المنهل الصافي))، و((المستوفى بعد الوافي)) في تراجم الأعيان، و((حلية الصفات في الأسماء والصناعات)).

= في مصر ٢٦ - ٣٦، والتعريف بالمؤرخين ١: ٢٤٥ - ٢٤٨، وهدية العارفين ٢: ٥٦٠، وبشير آغا كتبخانه سي ١٩، وفهرست الخديوية ٥: ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥، وفهرس المخطوطات المصورة ٢: ١١٨، ١١٩، ١٣٤، ٢٧٠، ٢٧٣، وفهرس المخطوطات المصورة ٢: ١٦٣، ١٦٤.

٥٩٤٢

الشيخ الفاضل يوسف بن

جبريل بن جميل بن محبوب

أبو الحجّاج، ويلقّب بالبرهان القيسي اللّواتي *

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: سمع بإفادة والده من السّلفي بـ"الإسكندرية".

روى عنه الحافظان الزكي والرشيد، سأله الزكي الحافظ عن مولده، فذكر ما يدلّ على أنه في صفر سنة سبع وخمسين وخمسمائة.

وتوفي (١) آخر شعبان، سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بقرية من قرى ظاهر "القاهرة".

وقال الحافظ رشيد الدين في ترجمة يوسف هذا: من أولاد المحدثين، سمّعه (٢) أبوه من جماعة من الشيوخ، وكان أبوه مفيد الأصحاب في وقته، سمعنا بقراءته على فاطمة بنت سعد الخير، وأبي عبد الله بن (٣) حمد الأرتاحي (٣)، وغيرها.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٤٠.

ترجمته في التكملة ٦: ١٧٧، ١٧٨، والطبقات السنوية برقم ٢٧٢٩.

(١) في بعض النسخ زيادة "في".

(٢) في بعض النسخ "فسمعه".

(٣-٣) في بعض النسخ "أحمد الأرياحي"، والصواب في بعض النسخ، وترجمته في

الجواهر رقم ١٧٣٨.

وسمع يوسف معنا على فاطمة بنت سعد الخير، و(١) تقدّم أبوه
جبريل (١).

٥٩٤٣

الشيخ السيد الشريف العلامة

يوسف بن الجمال الحسيني الملتاني *

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد
كبار الفقهاء الحنفية.

قدم "الهند" أحد أسلافه من مشهد، وسكن بـ"الملتان"، وهو ولد،
ونشأ بها.

وقرأ العلم على مولانا جلال الدين الرومي، صاحب الشيخ قطب
الدين الرازي، شارح «الشمسية»، ودخل دار الملك "دهلي"، فولاه السلطان
فيروز شاه التدريس بالمدرسة الفيروزية، التي أسسها على الحوض الخاص.
وله مصنفات، منها: «اليوسفي»، وهو شرح بسيط على «لب الألباب
في علم الإعراب» للبيضاوي، ومنها: «توجيه الكلام»، هو شرح «منار
الأصول» للنسفي.

وكانت وفاته في سنة تسعين وسبعمائة، كما في «أخبار الأخيار».

(١-١) من بعض النسخ، وترجمته في الجواهر برقم ٣٩٥.

* راجع: نزهة الخواطر ٢: ١٨٢، ١٨٣.

٥٩٤٤

الشيخ الفاضل يوسف بن

جنيد التوقاني، الشهير بأخي جلي*

أخذ العلم أولا عن السيد أحمد القرعبي، تلميذ حافظ الدين محمد البزازي، ثم على صلاح الدين معلم السلطان بايزيد، ثم على مولى خسرو محمد بن فراموز.

وصار بعده مدرسا بالمدرسة القلندرية بـ"قسطنطينية، ومات وهو مدرس بإحدى المدارس الثمان، وكان مشتغلا بالعلم، ومطالعة الكتب الفقهية.

صنّف «حواشي شرح الوقاية»، و«رسالة»، جمع فيها المسائل المتعلقة بألفاظ الكفر، سماها «هدية المهتمدين».

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد»: قد طالعت حواشيه، وهي المتدواله المسماة بـ«ذخيرة العقبي»، المشتهرة في ديارنا بـ«حاشية جلي»، أولها: الحمد لله الذي شرح صدر الشريعة الغراء. إلخ. وذكر فيها اسم السلطان بايزيد خان بن محمد خان، وذكر في آخرها أن ابتداء تأليفها تقريبا كان سنة إحدى وتسعين وثمانمائة، ختامه في ثامن ذي الحجة سنة إحدى وتسعمائة، وقد زلّ قدم كثير ممن عاصرنا ومن سبقنا، فظنوا أن «ذخيرة العقبي» هذه لحسن جلي، صاحب «حواشي التلويح»، وغيره، هو ظن نشأ من قصر النظر، فإن حسن جلي صاحب «حواشي التلويح»، و«المطول»، و«شرح المواقف»، و«تفسير البيضاوي»، وغيرها هو حسن جلي ابن محمد شاه بن صاحب «فصول البدائع» محمد بن حمزة الفناري، وصاحب «ذخيرة العقبي»

* راجع الفوائد البهية ص ٢٢٦، ٢٢٧.

أخي جليي يوسف، وكلاهما تلميذان لمولانا خسرو، كما أفصح عنه صاحب «الكشف»، حيث قال عند ذكر حواشي «شرح الوقاية»، أجمعها حاشية يوسف بن جنيد المعروف بأخي جليي، سماها بـ«ذخيرة العقبي»، بدأ فيها سنة ٨٩١ هـ، وأتمها بعد عشر سنين. انتهى. وقال أيضا: ومن الحواشي على صدر الشريعة حاشية يوسف بن جنيد التوقاني، الشهير بأخي جليي، المتوفى سنة خمس وتسعمائة، هي حاشية مقبولة متداولة. انتهى. ومن الحجة القاطعة على ما ذكرنا أن ختام «ذخيرة العقبي» كان سنة ٩٠١ هـ على ما نقلناه من نسخة صحيحة منه محشاة بمنهيات، ووفاة حسن جليي كان قبل اختتام تسعمائة، كما مر في ترجمته، فأني تصح نسبته إليه؟ وأيضا قال صاحب «ذخيرة العقبي» في ديباجته بعد ما وصف «شرح الوقاية»: وقد تصدّى بعض علماء الزمان نحو حل معضلاته، وصرفوا عنان العناية، تلقاه كشف مشكلاته، ومع ذلك لا يفى زمان وسعهم لإتمامه، ولا يساعدهم المزاج والامتزاج لاختتامه. إلخ. وكتب على قوله بعض علماء الزمان منهية بهذه العبارة، أعني شيخنا مولانا خسرو ومولانا حسن جليي الفناري، ومولانا عرب، تغمدهم الله بغفرانه، انتهت. وهذا نصّ في أنه غير حسن جليي.

باب من اسمه يوسف بن حسام، حسن، حسين

٥٩٤٥

الشيخ الفاضل يوسف بن

حسام الدين بن إلياس الأماصي،

الرومي، الحنفي، الشهير بسنان المحشي،

وبالمولى سنان، سنان الدين*

مفسر، فقيه، من القضاة.

ولد بقصبة "صونا"، ورحل في طلب العلم.

وأخذ عن محيي الدين الفناري وعلاء الدين الجمالي وغيرهما، ودرس

في المدارس، وصار مفتشا بـ"بغداد"، ثم عزل، وولي قضاء "دمشق"، فقضاء

"أدرنة"، فقضاء "القسطنطينية"، فقضاء الجند في ولاية "الأناضول"، ثم عزل،

وتوفي بـ"القسطنطينية" في صفر سنة ٩٨٦ هـ، وقد أناف على التسعين.

من تصانيفه: «حاشية على تفسير البيضاوي»، و«شرح كتاب الكراهية

وكتاب الوصايا» من الهداية.

* راجع: معجم المؤلفين ١٣: ٢٨٩.

ترجمته في شذرات الذهب ٨: ٤١٢، ٤١٣، وكشف الظنون ١٩١،

وهدية العارفين ٢: ٥٦٤.

٥٩٤٦

الشيخ الفاضل يوسف بن

الحسن بن عبد الله بن المرزبان

السّيرافي، النحووي، اللغوي، أبو محمد*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو الإمام ابن الإمام، تقدّم والده^(١).

قال القفطي: كان امراً ديناً، صالحاً، ورعاً، نفيساً.

وله تقدّم في علم اللغة والعربية، وبضاعته قوية في^(٢) العلوم الباقية، تصدر في مجلس أبيه بعد موته وخلفه على ما كان فيه، وكان يفيد الطلبة في حياته، وكمل بعض تصانيف أبيه في النحو، من ذلك ((كتاب الإقناع)). مات قبل إتمامه، فكمّله يوسف هذا.

قال القفطي: إذا نظر المنصف لم ير بين اللفظين والقصدتين^(٣) كثير تفاوت.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٤١.

ترجمته في المنتظم ٧: ١٨٧، ومعجم الأدباء ٢٠: ٦٠، ووفيات الأعيان ٧: ٧٢-٧٤، ومرآة الجنان ٢: ٤٢٩، ٤٣٠، والبداية والنهاية ١١: ٣١٩، وتاج التراجم ٨٢، وبغية الوعاة ٢: ٣٥٥، والطبقات السنوية برقم ٢٧٣١، وكشف الظنون ٢: ١٢٠٩، وهديّة العارفين ٢: ٥٤٩.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٤٥٦.

(٢) في الأصل زيادة "سائر".

(٣) في بعض النسخ "والفصلين".

ومن تصانيف يوسف: ((شرح أبيات سيويه))، و((شرح أبيات إصلاح المنطق))، ولم يعمر بعد أبيه، ومات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

٥٩٤٧

الشيخ الفاضل يوسف بن

حسن الحسيني، الشيرازي الرومي، الحنفي،

المعروف بقاضي "بغداد"، قوام الدين*

فقيه، أصولي، متكلم، فاضل، مشارك في بعض العلوم.

سكن "بغداد"، وولي قضاءها مدة، ورحل إلى "أردبيل"، ثم ارتحل إلى

"ماردين"، وسكن بها مدة، ثم رحل إلى بلاد الروم، فعين مدرسا في "بروسة" إلى أن توفي سنة ٩٢٢ هـ.

من آثاره: ((شرح نهج البلاغة))، و((كفاية الراوي والسامع))، و((حاشية في مبحث الأغلاط الحسية من كتاب المواقف)) للإيجي في علم الكلام، و((رسالة في قوله سبحانه وتعالى يا أرض ابلعي ماءك))، و((حاشية التلويح)) للفتازاني في الأصول.

* راجع: معجم المؤلفين ١٣: ٢٩٠.

ترجمته في الكواكب السائرة ١: ٣١٩، والشقائق النعمانية ١: ٤٦٩،

وشذرات الذهب ٨: ٨٥، وكشف الظنون ٣٥١، ٨٤٦، ٩٠١،

١٨٩٣، ١٩٩١، وإيضاح المكنون ٢: ٣٧١، والأعلام ٩: ٣٠٠، وهدية

العارفين ٢: ٥٦٣، ٥٦٤.

٥٩٤٨

الشيخ الفاضل يوسف بن

حسين الكرماسي، الحنفي*

فقيه، أصولي، متكلم، بياني، من القضاة.

تولى التدريس، ثم القضاء في "بروسة"، ف"القسطنطينية"، وتوفي في

هذه سنة ٩٠٦ هـ.

من آثاره: «شرح في فروع الفقه الحنفي»، و«وقاية الرواية في مسائل

الهداية»، و«زبدة الوصول إلى علم الأصول»، و«المدارك الأصلية بالمقاصد

الفرعية»، و«المختار في المعاني والبيان»، و«الوجيز» في أصول الفقه.

٥٩٤٩

الشيخ الفاضل المولى

يوسف بن حسين الكرماسي**

* راجع: معجم المؤلفين ١٣: ٢٩٤.

ترجمته في شذرات الذهب ٧: ٣٦٥، والشقائق النعمانية ١: ٣١٦،

٣١٧، وكشف الظنون ١٣٦، ٣٤٣، ٤٧٦، ٨٥٩، ٨٦٩، ٨٩٨،

٩٥٤، ١٤٧٠، ١٦٢٣، ١٧٦٦، ١٨٩٣، ٢٠٠١، ٢٠١٤، ٢٠٢١،

٢٠٤١، والفوائد البهية ٢٢٧، وفهرس المخطوطات المصورة ١: ٢٥٣،

وهدية العارفين ٢: ٥٦٣.

** راجع: الشقائق النعمانية ١: ١٢٧.

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: قَرَأَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى عُلَمَاءِ عَصْرِهِ.

مِنْهُمْ: المولى الفاضل خوجه زاده، وبرع في العلوم العربيّة والشرعية، وصار مدرسا ببعض المدارس، ثم انتقل إلى إحدى المدارس الثمان، ثم صار قاضيا بمدينة "بروسه"، ثم صار قاضيا بمدينة "قسطنطينية"، وكان في قضائه مرضي السيرة، ومحمود الطريقة.

وَكَانَ سَيْفًا مِنْ سَيُوفِ الْحَقِّ، وَلَا يَخَافُ فِي اللهِ تَعَالَى لُومَةَ لَائِمٍ.

رُوي أنه ذهب يوماً إلى المسجد بعمامة صغيرة، ولما خرج من المسجد طلبه الوزير إبراهيم باشا لمصلحة افتتحت حضوره، فلم يُبدل عمامته، خوفاً من ترجيح جانب الوزير على المسجد، فلما رآه الوزير علي تلك الهيئة سأله عنها، قال في جوابه: حضرت خدمة الخالق بهذه الهيئة، ولم أجد في نفسي رخصة في تغيير الهيئة لاجل الوزير، فوقع هذا الكلام عند الوزير موقع القبول والرضا.

وَحَكَاهُ إِلَى السُّلْطَانِ بَايَزِيدْخَانَ، فَأَرْسَلَ السُّلْطَانُ بَايَزِيدْخَانَ إِلَى المولى المذكور جوائز سنوية لأجل فعله المذكور.

وله عدة مصنفات، منها «حاشية شرح المطول» للتلخيص، و«شرح الوقاية» في الفقه، وله مختصر في علم أصول الفقه، سمّاه «الوجيز»، وكتاب في علم المعاني.

توفي في حدود التسعمائة، ودفن في جنب مكتبه الذي بناه عند جامع السلطان محمد خان بمدينة "قسطنطينية"، روح الله تعالى روحه ونور ضريحه.

الشيخ الفاضل المولى

سِنَان الدِّين يُوسُفُ بنِ المولى حَضر بك

ابن جلال الدين، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى*

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: كَانَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى عَالِماً، فاضلاً، كثير الإِطْلَاعِ عَلَى العُلُومِ عَقْلِيَّاتِهَا وَشَرْعِيَّاتِهَا. وَكَانَ ذَكِيًّا فِي العَايَةِ، يَتَوَقَّدُ ذكاءَ وَفِطْنَةَ، وَكَانَ لِحِدَّةِ ذَهْنِهِ وَقُوَّةِ فِطْنَتِهِ يَغْلِبُ عَلَى طَبْعِهِ الشَّرِيفِ إِيْرَادَ الشُّكُوكِ وَالشُّبُهَاتِ، وَقَلَمًا يَلْتَفِتُ إِلَى تَحْقِيقِ الْمَسَائِلِ، وَهَذَا كَانَ يَلُومُهُ وَآلِدُهُ عَلَيْهِ.

يزوى أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ مَعَهُ اللَّحْمَ يَوْمًا فِي طَبْقٍ، فَلَامَهُ عَلَى مِيلِهِ إِلَى الشُّكُوكِ، وَقَالَ: بَلَغَ بَكَ الشُّكُوكِ إِلَى مَرْتَبَةٍ يُمَكِّنُ أَنْ تَشَكَّ فِي أَنْ هَذَا الظَّرْفُ مِنْ نُحَاسٍ، قَالَ: يُمَكِّنُ ذَلِكَ، لِأَنَّ لِلْحَوَاسِّ أَغَالِيْطَ، فَعَضِبَ وَآلِدُهُ عَلَيْهِ، وَضَرَبَ بِالطَّبْقِ عَلَى رَأْسِهِ.

وَمَا مَاتَ وَآلِدُهُ كَانَ هُوَ فِي جِوَارِ العِشْرِينَ مِنْ سَنِهِ، فَأَعْطَاهُ السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ حَانَ مَدْرَسَةً بِ"أدرنه"، ثُمَّ أَعْطَاهُ مَدْرَسَةَ دَارِ الحَدِيثِ بِ"أدرنه"، ثُمَّ جَعَلَهُ مَعْلَمًا لِنَفْسِهِ، وَمَالَ إِلَى صَحْبَتِهِ، وَكَانَ لَا يُفَارِقُهُ.

وَمَا جَاءَ المولى عَلِيّ القُوشْجِيّ إِلَى السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ حَانَ حَرَضَ السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ حَانَ المولى سِنَانَ بَاشَا عَلَى تَعَلُّمِ العُلُومِ الرِّيَاضِيَّةِ مِنْهُ، فَأَرْسَلَ هُوَ المولى لَطْفِي، وَكَانَ مِنْ تَلَامِذتِهِ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ إِلَى المولى عَلِيّ القُوشْجِيّ، فَقَرَأَ هُوَ عَلَى المولى عَلِيّ القُوشْجِيّ الرِّيَاضِيَّةَ، وَأَخْبَرَ كُلَّ مَا سَمِعَ مِنْهُ لِلْمولى سِنَانَ بَاشَا، حَتَّى أَكْمَلَ العُلُومَ الرِّيَاضِيَّةَ كُلَّهَا.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ١٠٦.

وكتب بأمر السلطان محمد خان خواشي على «شرح الجفمييني»
لقاضي زاده الرومي، ثم جعل السلطان محمد خان المولى المذكور وزيراً،
وتقرب عنده غاية التقرب، فطلب السلطان محمد خان يوماً رجلاً من
العلماء يكون أميناً على خزنة كتبه، فذكر عنده المولى لطفي، فجعله أميناً
على تلك الخزانة، ووقف هو بواسطة على لطائف الكتب وغرائب العلوم،
مع أنه وقع بينه وبين السلطان محمد خان أمر كان سبباً لعزله وحبسه.

لما سمعه علماء البلدة اجتمعوا في الديوان العالي، وقالوا: لا بُد من
إطلاقه من الحبس إلا نخرق كتبنا في الديوان العالي، ونترك مملكتك، فأخرجه،
وسلمه إليهم، ولما سكنوا أعطاه قضاءً سفر يحصار مع مدرسته، وأخرجه في
ذلك اليوم من "قسطنطينية"، فخرج.

ولما وصل إلى "أزنيق" أرسل خلفه طبيباً، ووقال عاجله، لقد اختل
عقله، فأعطاه الطبيب المذكور شربة، وضرب كل يوم خمسين عصاً، فلما
سمعه المولى ابن حسام الدين أرسل كتاباً إلى السلطان محمد خان، وقال له:
إما أن ترفع هذا الظلم، وإما أن أخرج من مملكتك، فرفع عنه الظلم المذكور.
وذهب هو إلى سفر يحصار، وأقام هناك بما لا يمكن شرحه من الكآبة
والحزن، ومات السلطان محمد خان، وهو فيها.

ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة أعطاه مدرسته
دار الحديث بـ"أدرنه"، وعين له كل يوم مائة درهم، وكتب هناك خواشي على
مباحث الجواهر من «شرح المواقف»، وأورد أسئلة كثيرة على السيد الشريف،
حتى أنه يُورد سؤالين أو ثلاثة في سطر واحد، فنصحه بعض أصحابه.

وَقَالَ: لَا بُدَّ مِنْ انْتِخَابِ تِلْكَ الْأَسْئَلَةِ، لِأَنَّ السَّيِّدَ رَفِيعَ الشَّانِ، فَأَذِنَ لِلطَّلَبَةِ أَنْ يَطَالَعُوا تِلْكَ الْأَسْئَلَةَ، فَاسْقَطَ مِنْهَا مَا أَجَابُوا عَنْهُ.
ثُمَّ تَقَاعَدَ عَنِ الْمَنَاصِبِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ، وَعَيْنَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ دِرْهَمٍ عَنِ مَحْصُولِ سِرْخَانِهِ، ثُمَّ أَعْطَاهُ فِي شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ فِي السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ تِمَارًا عَلَى وَجْهِ الضَّمِيمَةِ، ثُمَّ صَارَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ أَمِيرَ "كَلْبُولِي".

وَلَهُ كِتَابٌ بِالْتُرْكِيَّةِ فِي مُنَاجَاةِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَإِنَّهُ إِنْشَاءٌ لَطِيفٌ، أَظْهَرَ فِيهِ شَوْقَهُ الْعَظِيمَ إِلَى جَانِبِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَكِتَابٌ آخَرَ بِالْتُرْكِيَّةِ أَيْضًا فِي مَنَاقِبِ الْأَوْلِيَاءِ.

ثُمَّ إِنَّهُ مَاتَ بِـ"قُسْطَنْطِينِيَّةٍ"، وَدُفِنَ بِجُورِ أَبِي أَيُّوبِ الْأَنْصَارِيِّ، عَلَيْهِ رَحْمَةُ الْمَلِكِ الْبَارِي فِي سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ، وَلَمْ يُوجَدْ لَهُ فِي بَيْتِهِ حَطْبٌ يَسْخَنُ بِهِ الْمَاءَ، وَذَلِكَ لِإِفْرَاطِهِ فِي السَّخَاءِ، وَوُصُولِهِ إِلَى حَدِّ السَّرْفِ.
وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَحِبًّا لِلْمَشَائِخِ، يَلْزَمُهُمْ، وَيَسْتَمِدُّ مِنْهُمْ، سِيمَا الشَّيْخَ ابْنَ الْوَفَاءِ، قَدَّسَ سِرَّهُ الْعَزِيزِ. وَحَكَى أَنَّ الشَّيْخَ ابْنَ الْوَفَاءِ كَانَ يَجْهَرُ بِالْبِسْمَلَةِ، وَكَانَ حَنْفِيَّ الْمَذْهَبِ، فَجَمَعَ الْمَوْلَى الْكُورَانِيُّ عُلَمَاءَ "قُسْطَنْطِينِيَّةٍ" فِي الْجَامِعِ، وَهُوَ مَفْتٍ بِهَا، لِيَحْضُرُوا الشَّيْخَ ابْنَ الْوَفَاءِ، وَيَمْنَعُوهُ عَنِ الْعَمَلِ بِخِلَافِ الْمَذْهَبِ، فَاجْتَمَعُوا، وَكَانُوا يَنْتَظِرُونَ الْمَوْلَى سِنَانَ بَاشَا، فَلَمَّا حَضَرَ هُوَ قَالَ: مَا الدَّاعِي إِلَى هَذَا الْاجْتِمَاعِ، فَبَيَّنَ الْمَوْلَى الْكُورَانِيُّ سَبَبَهُ، فَقَالَ هُوَ: إِذَا حَضَرَ الرَّجُلُ وَقَالَ: إِنِّي اجْتَهَدْتُ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ، فَأَدَى اجْتِهَادِي إِلَى الْجَهْرِ بِالْبِسْمَلَةِ احْضُرُوا لَهُ الْجَوَابَ، قَالَ لَهُ الْمَوْلَى الْكُورَانِيُّ: اجْتَهَدَ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّهُ يَعْلَمُ التَّفْسِيرَ بِالْبَطُونِ السَّبْعَةِ، وَيَحْفَظُ مِنَ السَّنَةِ الصِّحَاحِ السِّتَّةَ،

وَهُوَ عَارِفٌ بِشَرَايِطِ الْإِجْتِهَادِ وَالْقَوَاعِدِ الْأَصُولِيَّةِ، قَالَ الْمَوْلَى الْكُورَانِي: أَنْتَ تَشْهَدُ بِهَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ لِلْحَاضِرِينَ: قَوْمُوا، فَمَنْ كَانَ لَهُ مِثْلُ هَذَا الشَّاهِدِ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَارَضَ، فَتَفَرَّقُوا عَنِ الْمَجْلِسِ.

٥٩٥١

الشيخ الفاضل يوسف بن حيدر

أبو يعقوب الخُمَيْشِينِي الْفَرَايِضِي الْحَيْضِي*

ذَكَرَهُ الْحَافِظُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْقَرَشِيِّ فِي «الْجَوَاهِرِ»، وَقَالَ: هُوَ مِنْ أَهْلِ "سَمَرْقَنْدٍ"، تَقَدَّمَ وَلَدَهُ مُحَمَّدٌ فِي بَابِهِ^(١)، وَتَقَدَّمَ هُنَاكَ ضَبْطَ نَسَبَتِهِ.

إِمَامٌ فَاضِلٌ، لَهُ الْيَدُ الطَّوْلَى فِي عِلْمِ الْفَرَايِضِ وَالْحَيْضِ.

قَالَ السَّمْعَانِيُّ: كَانَ إِمَامًا فَاضِلًا فِي الْفَرَايِضِ، وَغَيْرِهَا، سَمِعَ أَبَا الْفَضْلِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْبِرَّازِ^(٢)، وَغَيْرِهِ.

رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٤٢.

ترجمته في الأنساب ٥: ١٩٧، ومعجم البلدان ٢: ٤٧٢، واللباب ١:

٣٨٧، والطبقات السنية برقم ٢٧٣٤.

في بعض النسخ "الخميني" مكان "الخُمَيْشِينِي"، والصواب في الأصل.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٥٨٤، وانظر الكلام على النسبة فيها.

(٢) في بعض النسخ "البرّاز"، والكلمة في الأصل دون نقط.

٥٩٥٢

الشيخ الفاضل يوسف بن

خالد بن عمر أبو خالد السمتي*

ذكره المحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو أحد أصحاب الإمام أبي حنيفة.

قال الصيمري: كان قديم^(١) الصحبة لأبي حنيفة، كثير الأخذ عنه. روى عنه هلال بن يحيى، قال: وزعم لنا يوسف بن خالد أن كتب أبي حنيفة، كانت تعرض على سفيان الثوري، فيقول: هذا قولي، فعرض عليه «كتاب الرهن»، وفيه المسائل الدقاق، فقال: هذا قولي، ولو سئل عن تفسير مسألة منها لشرحها ما قدر على ذلك.

قال الطحاوي: سمعت المزني يقول^(٢): سمعت الشافعي يقول: كان يوسف بن خالد رجلا من الخيار.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٤٣.

ترجمته في الجرح والتعديل، الجزء الرابع، القسم الثاني ص ٢٢٢، وأخبار أبي حنيفة وأصحابه للصيمري ١٥٠، ١٥١، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٣٦، والأنساب ٧: ١٣٢، ١٣٣، واللباب ١: ٥٦٠، وميزان الاعتدال ٤: ٤٦٣، ٤٦٤، وتهذيب التهذيب ١١: ٤١١-٤١٣، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده صفحة ٢٣، كتائب أعلام الأخيار برقم ٩٣، وخلاصة تهذيب تهذيب الكمال ٤٣٨، والطبقات السنية برقم ٢٧٣٥، وذيل الجواهر المضية ٢: ٥٤٣، والفوائد البهية ٢٢٧، ٢٢٨.

(١) في بعض النسخ "يديم".

(٢) سقط من بعض النسخ.

قال محمد ابن المثنى^(١): مات يوسف بن خالد سنة تسع وثمانين ومائة في رجب.

روى له ابن ماجه.

روى^(٢) عنه ابنه خالد، وتقدم^(٣).

قال علي ابن المديني: كنا عند يوسف بن خالد، فجاء هلال بن يحيى، فدخل عليه، فسأله يوسف عن عدة مسائل، منها: ما تقول في رجل قال لامرأته: أنت طالق^(٤) واحدة في أول يوم من آخر الشهر، وواحدة في آخر يوم من أول الشهر^(٤)؟ فأجاب هلال، فقال: الشهر ثلاثون يوما، وإذا كان يوم خمسة عشر وقع عليها واحدة، وهو آخر يوم من أول الشهر، فإذا كان يوم ستة عشر يقع عليها أخرى، وهو أول يوم من آخر الشهر.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في ((الفوائد)): هو عند المحدثين مجروح، كما قال السمعي: السمعي بكسر السين، وسكون الميم، آخره تاء، هذه النسبة إلى السميت والهيئة، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، قيل: ليوسف بن خالد السمعي لحسن سمته، وكان صاحب رأي، والمشهور بالانتساب إليها أبو خالد يوسف بن خالد ابن عمر السمعي من أهل "البصرة" عن زياد بن سعد، والأعمش. مات سنة ١٨٩هـ، وكان يضع الحديث على الشيوخ،

(١-١) سقط من بعض النسخ.

(٢) سقط من بعض النسخ.

(٣) ترجمته في الجواهر برقم ٥٥٥.

(٤-٤) رواية في بعض النسخ "واحدة في آخر يوم من أول الشهر وواحدة في أول

يوم من آخر الشهر" والروايتان بمعنى.

لا تحل الرواية عنه، ولا الاحتجاج به. وكان ابن معين يقول: يوسف بن خالد يكذب، وقال مرة: هو كذاب خبيث، وقال مرة: كذاب زنديق، لا يكتب حديثه. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن يوسف ابن خالد، فقال: أنكرت قول ابن معين فيه أنه زنديق، حتى حمل إلى كتاب صنعه في التجهيم، فرأيته ينكر الميزان يوم القيامة، فعلمت أن يحيى بن معين لا يتكلم إلا عن بصيرة، وابنه أبو الربيع خالد بن يوسف بن خالد السمطي، قال أبو حاتم: يعتد بحديثه من غير روايته عن أبيه، مات سنة ٢٤٩هـ. انتهى.

٥٩٥٣

الشيخ الفاضل يوسف بن

الخضر بن عبد الله الحلبي *

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو والد محمد المعروف ولده بابن الأبيض، الآتي ذكره^(١).
وتقدّم في المحمدين^(٢).

وتقدّم أيضا أحمد وعبد الله ابنا محمد بن يوسف^(٣).

* راجع: الجواهر المضية برقم: ١٨٤٤.

ترجمته في كئائب أعلام الأخيار برقم ٣٨٢، والطبقات السننية برقم ٢٧٣٧،
والفوائد البهية ٢٢٧.

(١) أي في الأبناء.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ١٥٨٥.

(٣) ترجمة الأول في الجواهر برقم ٢٤٦، والثاني برقم ٧٣٥.

و(١) هذا يوسف (١) يعرف بالبدر الأبيض، يأتي في الألقاب (٢).

٥٩٥٤

الشيخ الصالح يوسف بن

داود، الحنفي، الملتاني *

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد رجال العلم والطريقة.

أخذ عن الشيخ جلال الدين التهانيسري، ولازمه مدة من الزمان. ثم سكن بـ"آكره"، أدركه الشيخ رفيع الدين الشيرازي المحدث، واستفاض منه.

مات، ودفن بـ"آكره" في حياة الشيخ رفيع الدين المذكور. ذكره محمد بن الحسن.

٥٩٥٥

الشيخ الفاضل مولانا

يوسف بن زاهد علي المومنشاھوي **

ولد في "مومنشاھي" سنة ١٣٥٩ھ.

(١-١) في بعض النسخ "ويوسف هذا".

(٢) له ترجمة كاملة هناك، فلترجع.

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٣٥٢.

** راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٩٠.

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة الحكومية "فولباريه"، وقرأ فيها إلى «مشكاة المصابيح»، ثم التحق بالجامعة الإمدادية كشورغنج، وقرأ فيها كتب الحديث، ثم التحق بالمدرسة العالية داکا، وقرأ فيها كتب قسم الفقه الإسلامي سنة ١٣٧٨هـ.

وبعد إتمام الدراسة التحق بالمدرسة الواقعة بـ"فولباريه".
من شيوخه" مولانا محمد علي، وغيره.
ثم التحق بالمدرسة العالية بـ"هييت نغر"، وعين محدثاً لها.

٥٩٥٦

الشيخ الفاضل محدث العصر

الفقيه الضليح السيد محمد يوسف بن

محمد زكريا بن مير مزمل شاه بن مير أحمد شاه بن
مير موسى بن غلام حبيب بن رحمة الله بن عبد الأحد ابن
حضرة محمد أولياء بن السيد آدم البنوري بن إسماعيل بن
بها بن حاجي يوسف بن يعقوب بن حسين بن دولت بن
قليل بن سعدي بن قلندر بن حضرة محمد العلوي بن
علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى كاظم بن
جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن
سيدنا الحسين بن أمير المومنين سيدنا علي ابن أبي طالب،
رضي الله تعالى عنه وعنهم*

* راجع: مقدمة معارف السنن شرح سنن الترمذي ١: ٣-٥٥.

وقد ترجم له تلميذه البار وختنه العلامة الدكتور حبيب الله الشهيد رحمه الله، وقال ما نصّه: ولد رحمه الله تعالى ليلة الخميس، السادس من ربيع الآخر، وقت السحر، سنة ألف وثلاثمائة وست وعشرين هجرية الموافق سنة ألف وتسعمائة وثمانية ميلادية في قرية "مهابت آباد"، من مديرية "مردان" "باكستان"، وكان جدّه الأعلى السيّد آدم رحمه الله تعالى أقام في قرية "بنور"^(١) من مديرية "أنباله" (الهند)، ولذا تنسب هذه الأسرة الكريمة إلى "بنور"، وقد ارتحل بعض من عشيرته من "بنور" إلى محافظة الحدود، وذلك عند ما تغلب الشيخ في تلك البلاد، ورحب رؤساه قبائل الأفغان في محافظة الحدود هذه الأسرة الكريمة، واستفادوا من علومها الظاهرة والباطنة، وكافح الأسرة البنورية الآراء الهدّامة والتقاليد الجاهلية الرائجة السائدة في تلك البقاع، ولهم جهود مشكورة في هذا الصدد، وبعد مرور الأيام انتقل بعض هذه الأسرة إلى "كوهات"، والآخرين إلى "بشاور".

هذا، وقد كان جدّ الشيخ رحمه الله السيّد مير أحمد شاه رجلا يشار إليه بالأصابع في عشيرته، وورقه الله من التقوى والصلاح حظا كبيرا، وأستيس في "بشاور" حيا سمي باسمه "كرهي مير أحمد شاه"، وما كان يسمح للإقامة به لأحد لا يصلّي الصلوات الخمس، وقد أنجب السيّد مير مزمل شاه السيّد محمد زكريا، الذي شرفه الله تعالى بنفس زكية، ونجل تقي سمي بمحمد يوسف البنوري.

(١) وهي بفتح الموحّدة، وتشديد النون، بلدة كانت من توابع "سرهند"، واليوم قرية ينسب إليها الشيخ آدم بن إسماعيل البنوري رحمه الله تعالى.

والأسرة النبوية أسرة، جمع الله فيها العلم والعمل، والتقوى والورع، والخير والصلاح، والزهد والقناعة، والإعراض عن الدنيا، والإقبال إلى الآخرة. كان والده رحمه الله تعالى عالماً، ورعاً، زاهداً، تقياً، عابداً، قضى عمره في الرياضات والمجاهدات، وقضى نحبه، وهو مكبٌ فيما يقربه إلى الله جلّ وعلا، وورث كل ذلك ابنه الصالح البار، ورزق مع حسن الصورة حسن السيرة، رزق مع العلم الزخار عملاً متواصلاً، قضى عمره وشبابه في الجهد لإعلاء كلمة الله، لا يخاف في ذلك لومة لائم، ولا يصدّه عن كلمة الحق ذو سلطان أو صاحب حكومة، كان عالماً، عابداً، زاهداً، بگاءً لخشية الله، تهمر عيونه ديمة مداراراً، ولسانه عبراً ومواعظاً.

رحلته للعلم:

تعلم القرآن الكريم والمبادئ على والده السيّد محمد زكريا، وخاله الشيخ فضل صمداني البنوري، والشيخ عبد الله في "بشاور"، وكانت جدّة الشيخ رحمه الله من أسرة ملكية لـ "كابل"، وقد وهب لوالده الأمير محبت خان بعض الأراضي في "رشكي"، ولكن الشيخ زكريا لم يترك لنفسه سوى بيت يظّله، وخرج في سبيل العلم، وبهذه المناسبة درس الشيخ رحمه الله كتب الصرف والنحو في مكتب بيلدة "كابل" (أفغانستان) في عهد الأمير حبيب الله خان، ومن أشهر من انتفع به في هذه الفرصة الشيخ عبد الله بن خير الله البشاوري المتوفى سنة ١٣٤٠هـ.

وقرأ الكتب المتوسطة من الفنون المختلفة من الفقه وأصوله والمنطق والمعاني والأدب وغيرها على علماء "بشاور" و"كابل"، ومن أكبر مشايخه في هذه الفنون: الشيخ عبد القدير اللقماني الأفغاني، قاضي محكمة الرافعة في

"جلال آباد" من بلاد "أفغانِستان"، والشيخ محمد صالح القيلغوي الأفغاني، وغيرها، وكان له ذوق خاص في الأدب العربي، وولوع شديد باللغة العربية، وكان للأمير أمان الله خان وزيراً، له شغف بالأدب العربي، ولما رأى هيام الشيخ البنوري بالأدب العربي وذكاءه المفرط أهدى إليه بعض الكتب الأدبية للأدباء المصريين.

وحضه هيمانه بالعلم وشوقه في الاستزادة من العلوم إلى السفر إلى الديار الهندية للالتحاق بجامعة الغراء أزهري الهند دار العلوم الديوبندية، فالتحق بها سنة ١٣٤٥هـ، وكمل فيها الدراسة العالية في التفسير والحديث والفقه وأصولهما على مشايخها، وبقي فيها إلى سنة ١٣٤٧هـ، ومن أكبر مشايخه في الحديث محقق العصر الشيخ شبير أحمد العثماني أول شيخ الإسلام في "باكستان"، صاحب «فتح الملهم شرح صحيح مسلم» رحمه الله تعالى، وإمام العصر المحدث الكبير الشيخ محمد أنور شاه الكشميري، ثم الديوبندي، رحمه الله تعالى.

هذا، وعند ما عزم الشيخ العلامة محمد أنور شاه الكشميري، والشيخ المحقق العثماني على الرحيل من دار العلوم الديوبندية، ونزلاً بالجامعة الإسلامية بـ"داييل" "سورت"، تبعهما الشيخ البنوري وزملاءه قضاء لواجبهما ووفاء لصلتهم بهما، ومن الجامعة الإسلامية تخرج الشيخ البنوري، وعلى يدي الشيخ الكشميري كمل دراسة كتب الحديث، وعليه تخرج، وهو الذي انتفع به إلى الغاية، وبقي له خادماً في أسفاره ليلاً ونهاراً ما يزيد على عام.

وقضى أربعة أعوام من عمره في "بشاور" في السياسة تحت راية جمعية العلماء، وانتخب رئيساً لها، ولكن بعد قليل استقال عن السياسة حفظاً

لأوقاته الثمينة، وصرفا لها في ما هو الأهم من هذا، وأمثلة، وقد قام أثناء قيامه بـ"بشاور" بتدريس العلوم والفنون في مدرسة رفيع الإسلام في "بمانه ماري"، بكل تحقيق وتدقيق.

ونظرا إلى أنه من أشهر تلاميذ الشيخ الكشميري الذي لازمه، ورافقه، حتى صار أمينا لعلومه، وشارحا لثروته العلمية وتراثه الحديثية، واعترافا لمكانته العلمية والمواهب الربانية انتخب مدرّسا في الجامعة الإسلامية بـ"داييل" في مقاطعة "بومباي" بـ"الهند" بعد وفاة شيخه رحمه الله، إلى أن صار فيها شيخ الحديث ورئيس المدرسين، وانتخب عضوا للمجلس العلمي في الجامعة الإسلامية، والمجلس العلمي هو الذي بعثه مندوبا إلى "القاهرة" برفقة الشيخ أحمد رضا، ختن الشيخ الكشميري، للإشراف على طبع عدة كتب، وذلك عام ١٩٣٧ ميلادية، وتحت إشرافه طبع كتاب «نصب الراية لتخريج أحاديث الهداية» للزيلعي، و«فيض الباري شرح صحيح البخاري» للكشميري، كما نشر له مقالات قيمة في موضوعات عديدة في المجلات المصرية من: الإسلام الأسبوعية ومجلة الهدى النبوي، وقد سبق لنا أن نشرنا من هذه المجموعة الذهبية في رسالة باسم «جامعة ديوبند الإسلامية في ضوء المقالات البنورية»، ما يتعلق منها بدار العلوم الديوبندية.

هذا، وقد عين رئيسا لجمعية علماء الهند في بلاد "كجرات" ومقاطعة "بومباي" بـ"الهند"، وعضوا للجنة أوقاف "بومباي"، وما زال شيخ الحديث بالجامعة الإسلامية في "داييل" إلى أن هاجر إلى "باكستان"، وعند ما عقد مؤتمر "فلسطين" في "القاهرة" سنة ١٣٥٧هـ، الموافق ١٩٣٨م كان الشيخ رحمه الله تعالى مساعدا لحضرة الشيخ كفاية الله الدهلوي مفتي "الهند" الأكبر

في مشروعات المؤتمر، وجميع ما ألقى منه في الاحتفال، وما شاع في الجرائد من خطابات، كل ذلك كان بقلمه، حيث أصبح الشيخ الدهلوي مريضاً لم يستطع القيام بأعبائه.

هجرته إلى باكستان:

إن حكم الله تعالى عجيبة، ولا يمكن لبشر أن يبلغ كنهها، وقد سبقت المشية الأزلية على أن يسافر هذا العالم الكبير، وهذه الداعية إلى أرض "باكستان"، ويتنفع بعلومه أهالي "باكستان"، وينور به أقطار المسلمين، فهياً له أسباباً للهجرة، وألح عليه الشيخ شبير أحمد العثماني، والشيخ بدر عالم المدني، رحمهما الله تعالى، للهجرة إلى "باكستان"، فامثالاً لأمرها ونزولاً على رغبتها هاجر إلى "باكستان" في السادس عشر من يناير سنة ١٩٥١م، وقد استقبله بعض الوزراء عند قدومه، وتلبية لرغبة الشيخ العثماني، والمدني أقام كشيخ التفسير في درا العلوم الإسلامية بـ"تندو الله يار بـ"السند"، وقضى فيه ثلاثة أعوام، يشفي غليل ضيوف الرحمن طلبة التفسير والحديث، ولكن رحمة الله أرادت أن تمطر هذه الديمة، ويهطل هذا المزن على "كراتشي" وأهاليها، فسافر شيخنا رحمه الله تعالى إلى "كراتشي"، وأسّس في "نيو تاؤن" (التي تسمى الآن بـ"علامة محمد يوسف البنوري تاؤن" تقديراً لجهوده العظيمة في سبيل العلم والدين) جامعة باسم المدرسة العربية الإسلامية، تواضعاً لله جلّ وعلا، وتحرّزاً عن الأسماء، التي تدلّ على جلالته أو مكانة جامعته، وفتح في هذا المعهد العلمي فرعاً للتخصّص للطلبة، الذين تحرّجوا من المدارس، وحصلوا على الشهادات العالية، وهكذا بدأ هذا المركز العلمي، ولكن نزولاً على رغبة الطلاب الوافدين إليها من كل فج عميق، ونظراً إلى إصرار المخلصين فتح فيه القسم الثانوي والعالي أيضاً.

المكانة العلمية:

وَم أن الله منحه ملكات في كل فن، ورزقه ذهنا وقّادا، وبصيرة ثابتة، وعِلما وهيبا، وذاكرة قوية، وقدرة على كل فن من العلوم الدينية، ومهارة تامة في التدريس والتصنيف والوعظ والإرشاد، وكان كل ذلك يتجلى في كلامه وتدريسه، وكتابه وخطابه، ووعظه وإرشاده، قدره أصحاب الفراسة وأرباب الإدارات العلمية، ولما كان شيخنا رحمهما الله في "داييل" عرض عليه الشيخ العثماني، والشيخ حسين أحمد المدني رحمهما الله، والشيخ القارئ محمد طيّب، حفظه الله منصب الإفتاء، وكذا مسند تدريس القسم العالي في جامعة ديوبند الإسلامية، التي هي أكبر معهد علمي ديني في القارة الهندية، والتي لا نظير لها في العالم في خصوصياتها الفذة، والتي لا تأخذ من الحكومة أيّ معونة مادية، وتمشي على نفقات المسلمين وأهل الخير، وهي التي أضاعت مصابيح الهداية في تلك البقاع المظلمة، وبإخلاص عباد الله الصلحاء، الذين أسسوها لم تزل ولا تزال، إن شاء الله تعالى في رقى وازدهار، وتسعى سعيا حثيثا لنشر العلوم الإسلامية، وتنقيف العلماء بسلاح العلم لمكافحة الآراء الهدّامة ومقاومة الفرق الضالة.

هذا، وقد دعاه الشيخ السيّد سليمان الندوي إلى الجامعة الأحمدية بولاية "بوفال" "الهند" لمنصب شيخ الحديث، ولكنه أحبّ البقاء بـ"داييل" رعاية لغرس شيخه الكشميري، وحفظا لأمانته، وعند ما هاجر إلى "باكستان"، وخدم دار العلوم الإسلامية في "السند" مدة أراد الله بقاءه بها، ولما امتطى صهوة الرحيل منها، وعزم على الاستقالة تواردت عليه دعوات من أكثر مشاهير المعاهد العلمية في "باكستان الغربية" من "كراتشي" إلى "بشاور" لرياسة التدريس فيها، ولمسند شيخ الحديث فيها، ولكنه لم يقبلها

على ظن أنه بقي قدر قليل من عمره، ولا ينبغي إضاعته في تجارب جديدة، وسمح له أن يؤسس مدرسة دينية، يقوم فيها بعربية للطلبة كما يريد، وتدرّس للعلوم تحت ضوء إفادته التجارب الدراسية بمنهاج خاص، يكون نافعا لأبناء الأمة.

وكان رحمه الله، يقول دائما: إن أمثال هذه الأمور العظيمة تحتاج إلى إخلاص عظيم، وهمة عالية، وجهد متواصل، وصبر واستقامة، ومساعدة من رفقاء مساعدة روحية، ومساعدة مادية مالية، وكان يقول: تواضعا كدأب العلماء الربانيين من هذا الشأن: وإني أدركت أنها لم تجتمع لي هذه الأمور ودون هذا آمال فارغة، وضرب في حديد بارد، ﴿وَأَنى لَهُمُ التَّنَاقُوشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾، فأحبّ أن يسافر إلى الحرمين الشريفين، هذه الديار المقدسة، التي هي مهبط الوحي، فعزم على السفر للحج والزيارة، ليستخير الله تعالى، ويدعوه في أماكن الإجابة أن يلهمه ما هو اللائق به من خدمة للدين والعلم، فسافر يوم الجمعة الرابعة من ذي الحجّة سنة ١٣٧٣هـ، وكان من أهم دعواته في تلك البقاع المقدسة أمكنة الإجابة وأوقاتها الدعاء لهذا المقصد الشريف، ومكث في الحج عشرين يوما، ثم سافر إلى "المدينة المنورة"، ومكث بها اثني وثلاثين يوما، فوقع العزم على الاستقالة من دار العلوم الإسلامية، وتأسيس معهد علمي مستقل تحت إدارته، ووصل إلى المسجد الجامع بـ"نيو تاؤن"، وكان المسجد قد وضع له الأساس فقط، ولم يكن هناك شيء من الحوائج الضرورية ومرافق الحياة اللازمة، واتفق مع لجنة المسجد وأرباب الحي أن يفوضوا إليه أمر عمارة المدرسة وبنائها، وصرّح لهم أنه لا يريد منهم أيّة مساعدة مالية في هذا الصدد.

هذا وكان المسجد الجامع آنذاك في بدء عمارتها، فلم يك هناك إلا الأساس والهيكلي، لم يكن له متوضؤ، ولا حمام ولا غرفة، ولا أي شيء من مرافق الحياة، ولما بدأ هذا المعهد استقرض ثلاثمائة روبية من تاجر، وقسم منه المكافأة الشهرية على الطلاب، وهكذا كانت البداية السعيدة لهذا المعهد في غاية التوكل على الله جلّ وعلا.

المدرسة العربية الإسلامية:

وهكذا أسس المغفور له جامعة كبيرة باسم المدرسة العربية الإسلامية، وأصبح هذا المعهد في عهد طفولته قبل شبابه ممتازا بمناهجه وحسن تعليمه ونظامه وتربيته، وهذه الميزات جعلت تهوي إليه نفوس وأفئدة، ولم تمض عليه إلا أعوام عديدة، وقد حوت في مكتبته النفيسة أمهات كتب الفنون والعلوم الدراسية والغير الدراسية، التي قلما توجد مثلها في المعاهد الدينية المعاصرة له وأخواته من المدارس العربية، ويزداد هذا الكنز الثمين يوما فيوما، والحمد لله. وأنشئ له عمارات وبنائيات وفصول دراسية ومساكن الطلبة حسب الإمكانيات، وفيها فروع آتية:

١- فرع تحفيظ القرآن الكريم.

٢- فرع المعهد الابتدائي.

٣- الدرجة الإعدادية.

٤- القسم الثاني.

٥- القسم العالي.

ولما يتخرج الدارس من القسم العالي يتخرج، وقد أكمل دراسة أمهات كتب العلوم والفنون والحديث وأصوله والفقه وأصوله، ويمنح عند التخرج شهادة العالي بعد النجاح في اختبار، ينعقد تحت إشراف وفاق المدارس العربية، بـ"ملتان" بـ"باكستان".

٦. فرع التخصص في الحديث وعلومه، يقبل فيه من نجح بتقدير ممتاز نجاحاً باهراً في الاختبار النهائي من وفاق المدارس العربية، ويكلف الطالب أن يطالع في هذه الفترة كتب أسماء الرجال والمصطلح، والجرح والتعديل، ومشكلات الحديث وشروح الحديث، ويشرف عليهم عالم جليل متخصص في هذا الموضوع، ويكتب الطالب مقالة في موضوع من إحدى مواضع الحديث حسب المنهج المقرر لهم، ويتم ذلك في حولين، ثم يمنح شهادة التخصص في الحديث لمن يفوز في الاختبار النهائي، وذلك بتقديم المقالة عدا اختبارات الفترات الأولى والثانية والنهائية، ويشرف على هذا الفرع من التخصص فضيلة الشيخ المحدث محمد إدريس الميرتقي، حفظه الله، أستاذ الحديث والتفسير بالجامعة.

٧. فرع التخصص في الفقه الإسلامي، وهو على المنوال المذكور آنفاً في تخصص الحديث من مطالعة أمهات كتب الفقه وأصوله، والتدريب على الإفتاء والقضاء، وكتابة مقالات في حلّ النوازل والحوادث، ويمنح الطالب الشهادة حسب مقالته، ويشرف عليه فضيلة الشيخ المحدث المفتي ولي حسن خان التونكي، رئيس دار الإفتاء للجامعة وشيخ الحديث بها.

٨. فرع التخصص في الدعوة والإرشاد لمكافحة الفرق الباطلة الهدامة، والدفاع عن الدين الحنيف، والملة البيضاء، والسنة المحمدية، وطلاب هذا التخصص يجتازون هذه المرحلة نحو طلاب التخصص في الحديث والفقه، ومشرفه فضيلة الداعية الشيخ محمد إسحاق الصديقي، عضو مجلس الدعوة والتحقيق الإسلامي بـ "كراتشي" "باكستان".

هذا، وكان شيخنا رحمه الله، يودّ أن يفتح فروعاً أخرى للتخصصات من: التخصص في علوم القرآن ومشكلاته، والتخصص في علم الكلام

والتوحيد، والتخصص في الأدب العربي واللغة، والتخصص في التاريخ الإسلامي، والتخصص في العلوم العصرية من الاقتصاد والمعيشة والسياسة والاجتماع وعلوم الطبيعة الحديثة، ولكن:

ما كل ما يتمنى المرأ يدركه ... تجري الرياح بما لا تشتهي السفن.

وكم حسرات في بطون المقابر، التحق شيخنا بالرفيق الأعلى بعد ما فتح ثلاثة فروع للتخصصات، فرحمه الله رحمة واسعة، وأفاض عليه من شآبيب رحمته وغواصي مزنه، وتور قبره، ويرد مضجعه.

ويربو عدد الطلاب في هذا المعهد في أقسامه المختلفة على ألف ومائتي طالب، وينتمو إلى نحو خمس وعشري دولة من دول العالم، وقد تخرج منه آلاف العلماء والقراء والحفاظ والدعاة والمدرسين والمفتين في هذه المدة القصيرة في شرح شبابه، وأبان فتوته، فهذه في المدرسة العربية الإسلامية سابقا، وجامعة العلوم الإسلامية حالا، ورضي المغفور له باسم الجامعة في آخر أيام حياته لبعض الظروف، التي اقتضت تغيير اسمها بهذا الاسم.

٩. دار التصنيف.

كامل فيها الشيخ رحمه الله تعالى الجزء السادس من كتابه اللطيف، «معارف السنن شرح جامع الترمذي»، وجزءا من مقدمته الثمينة «عوارف المنن لمعارف السنن»، وكتب مقدمات نفيسة على عدة كتب لأهل العلم، وكان يرافقه في عمله ذلك الشيخ الأستاذ محمد أمين الأوركزني وراقم هذه الأسطر، وكان يقول: أنتم بمنزلة الجناح للطائر، فأنتم كالجنّاحين لي، وسيكمل قريبا تخريج أحاديث «شرح معاني الآثار» للطحاوي بقلم هذا الشيخ الأوركزني حفظه الله، مع تلخيص لكلام الطحاوي، واستخراج مذاهب الأئمة من

أمهات كتبهم، مع بيان رأي الإمام الطحاوي ونظرة، كما قد وصل تخريج أحاديث «جامع الترمذي» إلى أبواب الجمعة بقلم الراقم، والحمد لله أولاً وآخراً، وبه الاعتناء بدءاً ونهاية، وهو المستعان، وهو ولي التوفيق.

١٠. دار الإفتاء:

يتشغل فيها أربعة من أرباب الفتوى، يفتون الأمة المسلمة في النوازل والاستفتاءات، التي تصل إليها من أنحاء المعمورة، ويرأسها فضيلة الشيخ العلامة المفتي ولي حسن التونكي، حفظه الله.

١١- مجلة «بينات» الشهرية باللغة الأردنية السائدة في هذه البلاد، ورئيس التحرير لها الشيخ محمد يوسف اللدهياني، وهي كاسمها بينات، والحمد لله، في الدفاع عن الدين المتين، والقضاء على كل إلحاد وزندقة، وكان الشيخ رحمه الله يكتب كلمة التحرير فيها بعنوان، «بصائر وعبر»، إلى أن توفي، وسنقدم مجموعها قريباً، إن شاء الله تعالى في صورة كتاب مرتباً على ثلاثة فصول من: المقالات العلمية، وما كتب عن الأحوال الراهنة، وما كتب عن أفذاذ الأمة الراحلين إلى ديار الآخرة.

الهيئة الإدارية:

ويرأس الجامعة الآن فضيلة الشيخ المفتي أحمد الرحمن، وكان نائب الرئيس في حياة الشيخ، رحمه الله، وفضيلة الشيخ الدكتور عبد الرزاق إسكندر مدير التعليم لها، كما أن لها هيئة إدارية تتكون من رئيس الجامعة، والأخ السيد محمد البنوري، وراقم الحروف.

الشيخ ومناصبه:

قد سلف أن ذكرنا أنه انتخب رئيساً لجمعية العلماء بـ"بشاور"، ورئيساً لجمعية علماء الهند في بلاد "كجرات" ومقاطعة "بومباي" بـ"الهند"، وعضواً

بارزا في لجنة أوقاف بـ"بومباي"، وعضوا فعّالا للمجلس العلمي بـ"داييل" ورئيس المدرّسين بالجامعة الإسلامية بـ"داييل"، وشيخ الحديث بها، وشيخ التفسير لدار العلوم الإسلامية بـ"تندو الله يار"، وكان مؤسساً ومديراً للمدرسة العربية الإسلامية سابقاً، وجامعة العلوم الإسلامية حالاً، وشيخ الحديث بها، وعضوا للمجمع العلمي العربي بـ"دمشق"، وعضوا لمجمع البحوث الإسلامية بـ"القاهرة" وعضوا لجامعة كراتشي في لجنّتها الخاصة لانتخاب المدرّسين لكلّيتي العلوم الإسلامية والأدب العربي، ورئيساً لمجلس تحفظ ختم النبوة "باكستان"، ورئيساً لوفاق المدارس العربية بـ"باكستان"، ورئيساً لمجلس العمل لتحفظ عقيدة ختم النبوة، واتفقت على قيادته جميع الأحزاب الدينية والسياسية اتفاقاً، لا يوجد له نظير في هذه الأيام، ومؤسساً ورئيساً لمجلس الدعوة والتحقيق الإسلامي، ومشرفاً للمجلس العلمي، الذي انتشرت فروعها في كل من "كراتشي" وجوها نسبرغ و"الهند"، ورئيساً لجمعية اتحاد المدارس العربية.

الشيخ والعالم الإسلامي:

كان عضوا لمجمع البحوث الإسلامية بـ"القاهرة"، يليه دعوتهم للحضور في المؤتمرات السنوية للمجمع، وقد انتخب عضوا في المؤتمر الأول، الذي انعقد في سنة ١٣٨٣هـ الموافق ١٩٦٤م، وقد اشترك في ست مؤتمرات من مؤتمراتها، وعند ما قال للأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية: أرجوكم رخصة عدم الاشتراك في المؤتمرات الآتية، أجابه الدكتور قائلاً: مثلكم لا يستغني عنه، ولما زار شيخ الأزهر الدكتور عبد الحلّيم محمود رحمه الله، "باكستان" شرف جامعة العلوم الإسلامية بقدمه، وقال في كلمته التي ألقاها في رحاب الجامعة:

إني سعيد بأني ألتقي بالأخ الفاضل الكريم الشيخ محمد يوسف البنوري، هذا الرجل المجاهد الذي يأتينا إلى "مصر"، فنسقبله باعتباره عالما من كبار العلماء، وقمة من القمم الإسلامية الكبرى، نستقبله كمحدث، وقد قلّ المحدثون في هذا العصر، ونستقبله كعالم، لا يقول عن ظن، ولا يتحدث عن تخمين، وإنما يتحدث عن دراية، ويتحدث عن علم، ويتحدث عن دليل، ويتحدث عن مزاوله مستمرة للعلوم الدينية، ولعلكم أعلم أن فضيلة الأستاذ شاعر أيضا، هو محدث، وهو مفسّر، وهو أيضا شاعر، ولم تك دعوته بالعمل فحسب، وإنما كانت دعوته أيضا بخلقه هذا الكريم، الذي يتجلى فيه شكر الله له عالما، وشكر الله له محدثا، شكر الله له داعيا إلى الله سبحانه وتعالى.

هذا، وقد اشترك في مؤتمر رسالة المسجد بـ"مكة المكرمة"، وألقى فيه كلمة قيمة باسم المسجد محور للنشاط، ومركز للتوجيه الروحي والفكري للأمة، حرّرها في رمضان ١٣٩٥هـ، الموافق سبتمبر ١٩٧٥م. وقد رجا منه جامعة الرياض الحضور في مؤتمرها باسم الفقه الإسلامي، ولكن حالت دون اشتراكه في هذا المؤتمر الحكومة السائدة آنذاك، وكانت له روابط قوية وصلات ودية وأخوية مع مشايخ الحرمين الشريفين وعلمائهما، وكان كل واحد منهم يجله، ويعترف بفضله، ونبله، كما كان هو أيضا يعطي لكل منهم مقامه اللائق به، ويقدر جهودهم المشكورة.

وقد اشترك في مؤتمر الدعوة الإسلامية بـ"طرابلس" سنة ١٣٩٠هـ، الموافق ١٩٧٠م، وكان رئيس الوفد الباكستاني، ووجه المؤتمر بتوجيهاته القيمة، كما قد انتقد على بعض المحاضرين حسب دأبه في كل المؤتمرات التي كان يساهم فيها، كما كان عضوا مراسلا من "باكستان" لمجمع اللغة العربية

"دمشق"، وقد كتب الشيخ رحمه الله مقالا قيما عن الإمام الترمذي وكتابه في مجلته، وقوبل ذلك بنظر الاستحسان من العلماء والكتاب.

وقد وصلته الدعوة من وزارة الأمور الدينية والأوقاف العراقية للحضور في مؤتمرها، ولكنه اعتذر عن الحضور لكثرة الشواغل وبعض الأمراض، كما أنه استلم دعوة من الملك حسن ملك "المراكش" لإلقاء المحاضرات على الموضوعات العلمية، ولكن حكومة "باكستان" آنذاك حالت دون عزمه، وقد ساهم في عديد من المؤتمرات المنعقدة في "باكستان"، وقد حضرها أعيان العلماء من العالم الإسلامي، وكان من دأبه أن يقول الحق، ويصرح به عند سلطان جائر، لا يصدّه عن ذلك شيء، ولا يخاف في ذلك لومة لائم، ولنضرب لذلك مثلا: حضر رحمه الله تعالى في مؤتمر انعقد في "راؤولبِندي" "باكستان" بمناسبة مرور أربعة عشر قرنا على نزول القرآن الكريم، وقد حضر في هذا المؤتمر علماء البلاد العربية والإسلامية، فوقف أحد من وزراء "باكستان" لإلقاء كلمته، وهذى فيه بكلمات تخالف الإسلام والدين، وكان الشيخ أمين الحسيني مفتي "فلسطين" رئيسا لهذه الجلسة، فبدأ الوزير المذكور في هفواته، والمشترون فيه لم يجترء أحد منهم أن يتكلم بشيء، ولكن الشيخ رحمه الله لم يملك نفسه، وقام قائلا بكل صراحة وشدة: أيها السيّد الرئيس! أجم هذا الخطيب، فقد خرج عن موضوعه، وأجابه الرئيس قائلا: سنمكنكم للرد عليه، فقام بعده، ورد عليه ردا بليغا، وقضى ما كان عليه من واجب الدين في هذا الصدد.

وأيّ وفد من وفود العلماء أو أيّ قمة من قمم الدين يزور "باكستان"، يستدعى من الحكومة الاجتماع واللقاء مع الشيخ رحمه الله، فهؤلاء شيوخ

الأزهر وأئمة المسجد الحرام والمسجد النبوي، وآخرون من الجهابذة كلهم يزورنه عند زيارتهم لـ"باكستان". وكان رحمه الله أحد العلماء الواحد والثلاثين، الذين دَوَّنوا النقاطَ المتفقَة الدستورية تحت قيادة الشيخ السيّد سليمان الندوي، ومم أنه رجل علم ودين كان لا يجب أية وظيفة حكومية أو منصب حكومي من المناصب الدنيوية، ولذلك لما أراد المرحوم الشهيد لياقت علي خان رئيس الوزراء سابقاً لجمهورية "باكستان" إرساله كنايب سفير إلى "مصر" أو "السعودية" أو "أفغانستان" من دول المسلمين، لكي يكون ممثلاً صحيحاً للأمة الباكستانية المسلمة رفضه، واعتذر عن قبوله.

الشيخ ورحلاته:

كان من دأبه السفر إلى الديار المقدّسة (الحرمين الشريفين) مرتين في كلّ سنة، مرة في شهر رمضان المبارك للعمرة والاعتكاف، ومرة في ذي الحجّة الحرام للحج، ويكون مدة بقائه بـ"السعودية" مرجعاً للعلماء الوافدين إليها من كل قطر، ولعلماء البلاد، تراهم يأتون جماعة وفرادى، يأتون لزيارته ولقائه، ولكشف ما خفي عليهم، وحلّ ما صعب عليهم، أو لأخذ إجازة الحديث، أو الاطلاع على المهمات الدينية.

وقد سافر إلى "القاهرة" مرات:

أولاً في سنة ١٩٣٧م، لطبع بعض الكتب الحديثية، ثم للحضور في مؤتمرات مجمع البحوث الإسلامية لـ"الأزهر الشريف"، كما أنه قد سافر إلى "إستانبول" وبلاد "الآستانة" و"بيروت"، و"الأردن"، و"فلسطين"، و"العراق"، و"ليبيا"، و"سوريا"، و"إيران"، و"أفغانستان"، و"تنزانية"، و"نائجيريا"، و"كينيا"، و"يوغندا"، و"موزمبيق"، و"زَمْبِيا"، "يونان" و"فرنسا"، و"بريطانيا" و"الإفريقيا الجنوبية"، و"سوئزَلندا"، و"أسبانيا"، و"الهند"، وغيرها من بلاد العالم، وهذا ملخص أسفاره، ولو فصلناه لاحتاج إلى أسفار.

شيوخه:

من المعلوم أن من خصائص هذه الأمة الإسناد، فلولا الإسناد لقال من شاء ما شاء، فميّز الله جلّ وعلا هذه الأمة بأنها كلما تروي أمرًا من الأمور الدينية ترويه بواسطة معتمدة، وتذكر هذه الوسائط التي بين الراوي من روى عنه إلى القائل الأول لتلك الرواية، وهذه ميزة للأمة المحمدية، لا توجد في أية أمة من الأمم بهذه الصفة وبهذه الكيفية، وقد وقف العلماء أعمارهم لذلك، وبدلوا مهجهم في هذا السبيل، وبذلك قد حفظوا للمسلمين الثروة الكبيرة ثروة الحديث الشريف، وقد بشر النبي صلى الله عليه وسلم بفضل هؤلاء العلماء بقوله: "يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين"، وقد صدق رسولنا الكريم عليه صلوات الله وسلامه، فخلق الله لذلك نفوسا قدسية، أفنوا أعمارهم في ذلك، وسافروا لمعرفة حديث واحد من الشرق إلى الغرب، وهؤلاء علماء الحديث يضرب الناس أكباد الإبل إليهم، ليظفروا عندهم بسند عال للحديث، ونظرا لأهمية ذلك كان العلماء يستجيزون أساتذتهم في رواية الحديث.

وفيما يلي نذكر أسانيد شيخنا رحمه الله تعالى، وقد استجاز من البعض من هؤلاء أثناء تعلمه منهم، كما استجاز من الآخرين في بعض رحلاته عند الاجتماع بهم، فمنهم:

١- الشيخ محمد أنور شاه الكشميري عن شيخه محمود الحسن الديوبندي، الملقب بشيخ الهند، وإسناد شيخ الهند طرق آتية:

الأول: عن الحجّة العارف الشيخ محمد قاسم النانوتوي، عن الشيخ الحجّة الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي، كلاهما عن الشيخ المحدث الشاه عبد الغني الدهلوي، نزيل "المدينة المنورة".

الثاني: عن الشيخ المحدث مولانا أحمد علي السهارنفوري، محشي ((صحيح البخاري)).

الثالث: عن الشيخ العارف محمد مظهر النانوتوي.

الرابع: عن الشيخ المحدث القاري عبد الرحمن الفاني فتي.

وهؤلاء الأعلام: الشاه عبد الغني، والمحدث السهارنفوري، والمظهر النانوتوي، والمحدث الفاني فتي، كلهم عن الشيخ الأجلّ المحدث الشاه محمد إسحاق الدهلوي، عن حبر الأمة المحدث العارف الشيخ عبد العزيز الدهلوي، عن والده الشيخ الإمام الحجّة قطب الدين أبي الفيّاض أحمد المدعو بـ الشاه ولي الله الدهلوي، عن الشيخ أبي طاهر المدني، عن والده الشيخ إبراهيم الكردي، عن الشيخ المزاحي، عن الشهاب أحمد السبكي، عن الشيخ النجم الغيطي، عن الشيخ زين الدين زكريا، عن عز الدين الشيخ عبد الرحيم، عن الشيخ عمر المراغي، عن الفخر بن البخاري، عن عمر بن طبرزد البغدادي بإسناده إلى الحافظ الحجّة أبي عسي الترمذي، صاحب ((الجامع)). ومن شاء الاطلاع على أسانيد الشيخ عبد الغني، وأحوال رجالها فليراجع إلى ((اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبد الغني))، وقد طبع بـ "حيدرآباد" مرة، وأخرى بـ "ديوبند".

٢. عن الشيخ محمد أنور شاه الكشميري، عن شيخه الشيخ المحدث الصالح محمد إسحاق الكشميري المتوفى بـ "المدينة" مهاجرا سنة ١٣٢٢هـ، عن الشيخ السيّد نعمان الآلوسي، عن والده الشيخ الحبر محمود الآلوسي

البغدادي، صاحب «روح المعاني»، بالإسناد المثبت في «ثبته»، وهذا هو الإسناد الذي يقول لأجله شيخ شيخنا الأنور رحمه الله في بعض مؤلفاته: قال شيخنا بواستين محمود الألويسي في «روح المعاني»، فاغتنمه.

٣- عن الشيخ إمام العصر الكشميري، عن الشيخ حسين الطرابلسي الجسر، صاحب «الرسالة الحميدية»، و«الحصون الحميدية» بإسناده إلى الشيخ السيد أحمد الطحطاوي المصري، شارح «الدر المختار»، و«مراقي الفلاح»، استجاز عنه شيخنا الشيخ رحمه الله بـ"المدينة المنورة"، زادها الله شرفاً وتعظيماً.

٤- عن الشيخ عبد الرحمن الأروهوي.

٥- عن الشيخ حسين أحمد المدني، صدر المدرسين بدار العلوم

الديوبندية.

٦- عن الشيخ شبير أحمد العثماني.

٧- عن الشيخ المفتي عزيز الرحمن، مفتي دار العلوم الديوبندية.

٨- عن الشيخ حسين بن محمد الطرابلسي.

٩- عن الشيخ البهّاءة محمد زاهد الكوثري، وكيل اللجنة الدراسية لشيخ

الإسلام بـ"إستانبول إلى أن صار فيما بعد رئيساً لهذه اللجنة، ولكنه انزوى من "تركيا"، وأقام بـ"مصر"، وكان إماماً في معرفة المخطوطات والكتب النادرة في مكاتب البلاد الإسلامية، وبالأخصّ لخزانات "الآستانة".

١٠- الشيخ عمر بن حمدان المقدسي المالكي المغربي.

١١- الشيخ محمد بن حبيب الله ماياي الجكني الشنقيطي، مدرس

الحديث بكلية أصول الدين بـ"مصر".

١٢. الشيخ خليل الخالدي المقدسي.

١٣- الشيخ أمة الله بنت الشيخ عبد الغني المحدث، صاحب ((اليانح

الجنبي))، وغيرهم، رحمهم الله تعالى جميعا.

هذه نبذة إجمالية عن مشايخه، ولا تسع هذه المقدمة التفصيل، فنكتفي بهذا القدر، وقد حصل لي الإجازة عن شيخي رحمه الله عن هذه الطرق جميعها، فله الحمد والشكر والمنة، كما أنه حصل لي الإجازة عن:

١. الشيخ محمد طيّب الديوبندي، عن الشيخ الكشميري إلخ.

٢- الشيخ محمد طيّب الديوبندي، عن والده الشيخ محمد أحمد

النانوتوي، عن الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي، عن الشيخ عبد الغني.

٣- الشيخ محمد طيّب الديوبندي، عن الشيخ خليل أحمد

السهارنفوري، عن الشيخ عبد القيوم البدهانوي، عن الشاه محمد إسحاق، عن الشاه عبد العزيز الدهلوي، عن الشاه ولي الله الدهلوي.

٤- الشيخ عبد العزيز الراقفوري، عن الشيخ خليل أحمد السهارنفوري

إلخ.

٥- الشيخ حسن مشاط المالكي المكّي، وأسانيده مطبوعة في رسالته

((الإرشاد بذكر بعض ما لي من الإجازة والإسناد)).

هذه نبذة إجمالية عن مشايخه وأساتذته في الحديث الشريف، ولا تسع

هذه العجالة التفصيل، فنكتفي بهذا القدر.

تلاميذه:

أما تلاميذه فهم لا يحصون كثرة، ولا يخلو بلد من البلاد الإسلامية إلا وتوجد فيها جماعة من تلامذته أو تلامذة تلاميذه، ونذكر فيما يلي

بعض النابغين ممن استجاز منه في الحديث النبوي الشريف من مشاهير عصرنا:

١. الشيخ سليمان بن عبد الرحمن الصنيع، رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بـ"مكة المكرمة".
 ٢. الشيخ المحدث حسن المشاط المالكي المدرّس بالمدرسة الصولتية بـ"مكة المكرمة".
 ٣. العالم الصالح الشيخ إبراهيم الحنفي المهاجر المدني.
 ٤. الشيخ عبد العزيز عيون السود الحمصي السوري.
 ٥. الشيخ علي محمد مراد الحموي.
 ٦. الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، المحقق البخّانة، وغيرهم ممن يطول بذكرهم الكلام في هذا المقام.
- الشيخ وتدرسيه للعلوم:

قام بتدريس العلوم طيلة حياته السعيدة المليئة بالطاعات وخدمة الدين، درس كتب الفقه والحديث الشريف، ومن أهمها: الأّمهات الست، كان يدرّسها تدريس بحث وتحقيق، ولا سيّما «سنن أبي داود»، و«جامع الترمذي»، و«صحيح البخاري»، وكان لا يترك مسألة يحتاج إلى التحقيق، حتى يقتلها بحثاً، ودرس «موطأ مالك»، و«موطأ محمد»، و«مقدمة ابن الصلاح»، كما كان له ملكة راسخة في التفسير، وكان يأتي بنكات تفسيرية دقيقة، يدهش أرباب العلم سماعها، ويطرب أرباب البصيرة الوقوف عليها، ولم يزل مدرّساً للحديث النبوي، إلى أن ارتحل إلى الديار الآخرة، ووهبه الله جلّ وعلا قدماً راسخاً في علم الحديث، وكان ذلك من ميزات من بدء تدريسه.

ومن الطرائف: أنه عند ما كان مدرّساً في الجامعة الإسلامية بـ"دائيل"، كان مدرّسوا الحديث آنذاك ثلاثة من العلماء: الشيخ عبد الرحمن

الأمرهوي، والشيخ بدر عالم الميرتقي، ثم المدني، وشيخنا البنوري، رحمهم الله جميعاً، فتفرق الأمر فيمن يقوم بتدريس «جامع الترمذي»، حيث إنه و«صحيح البخاري»، و«سنن أبي داود» من الكتب الأساسية في الصف النهائي لطلبة الحديث، فاتفق أرباب المجلس للجامعة على أن يؤخذ رأي الطلبة في ذلك، فثلاثة من الطلاب أبدوا رأيهم لدراسته عند الشيخ بدر عالم، وسبعة منهم ذهبوا إلى تدرسه إلى الشيخ عبد الرحمن الأمرهوي، وسبعة وعشرون أيّدوا رأي من يقدم الشيخ البنوري لتدريسه، ويؤدّ الدراسة منه.

ودرس «جامع الترمذي» بكل تحقيق وتدقيق، وشرح ذلك الكتاب باسم «معارف السنن»، كما أنه قام بتدريس «سنن أبي داود»، وحلّ مغامضه ومشكلاته، ولا يزال يذكره كل من درس منه ذلك الكتاب. كما قد تتلمذ عليه الطلاب لدراسة «الإتقان»، و«مقدمة ابن خلدون»، وكتب أخرى كثيرة.

الشيخ وكفاحه:

إنه رحمه الله تعالى مع قيامه بالتدريس والتصنيف ما زال يكافح الفرق الزائغة، والمذاهب الهدّامة، والأفكار الإلحادية، والآراء اللادينية، وله جهود جبّارة في سبيل إخماد هذه الفتن، واشترك في جهاد الحرية واستخلاص الوطن من أيد غاصبة، وما ذلك إلا لكون صلته بالله قوية، وإيمانه راسخاً، تجد فيه غيرة إيمانية، وشجاعة دينية، وحماساً في سبيل الإيمان والدين، وفيما يلي نبذة إجمالية لمكافحة الفرق الهدّامة أفضالة:

١- فتنه عناية الله المشرقي: وكان المشرقي صاحب لواء حزب خاكساران، وقد كافحه الشيخ كفاحاً شديداً، لما رأى سگان "بشاور" يتأثرون بأكاذيبه ومختلقاته، فناظره، وبأهله، وبين للناس دجله، ولما سافر

إلى "مصر" كتب عنه في مجلة الإسلام الأسبوعية في عددها للواحد والأربعين من المجلد السابع لسنة ١٣٥٧هـ، وحض العلماء على أن يتنبهوا لأفكاره الهدامة، ويلقموها الأحجار في أفواه هؤلاء الملاحدة، وقد أفتى علماء "مصر" أن آراء المشرقي كفر صريح، وإلحاد ظاهر، وكتب في مقاله:

عار والله على الذين يحملون لواء الدين، وبنوون بثقل أعبائه على أكتافهم، أن يسكتوا عن مثل هذه الحالة المنكرة الفظيعة، أو يقصروا في القيام للدفاع بالقدر، الذي يستحقه هذا الفشل، وتتطلبه تلك الفوضى، وكتب عن تفسيره ((التذكرة)) في كتابه ((يتيمة البيان في شيء من علوم القرآن)).

ومن تفاسير أهل الباطن تفسير لعناية الله المشرقي الأمرتسري، سماه ((التذكرة))، وحال الرجل أشهر من نار على علم، وهو على طريقة السيد أحمد خان، الذي ذكر حاله في هدم أصول الإسلام، واتفق رأيه حذو القذة بالقذة في أكثر أصوله سواء بسواء، ولما أُلّف ((تذكرته)) هذه، وطبعها، ورآها علماء الحق أكفروه بالإجماع، لم يتخلف عنه أحد من أهل الحق، ثم أخذ يعدد هفواته وأباطيله، وختم الكلام عليه بقوله: وبالجمل: وجوه كفر الرجل أكثر من أن تستقصى في هذا الموضوع.

وقد ماتت هذه الفتنة حتف أنفه، وصار الأمر كما كتب الشيخ في نهاية مقاله: إذا جاء نهر الله بطل نهر معقل.

وقد أُلّف الشيخ رسالته ((بغية الأريب في مسائل القبلة والمحاريب))، ردا على هذا الضال، لما أصدر بيانا أن جهة القبلة في بلادنا غير صحيحة، ولا تجوز الصلاة إلى هذه الجهة التي تصلى إليها عندنا، فردّ

الشيخ رحمه الله على هذا الرجل، وأبطل قوله بالحجة والبراهين القاطعة بهذه الرسالة اللطيفة.

٢. فتنة غلام أحمد برويز: قاوم فتنة إنكار حجية الحديث والسنة، فتنة برويز وأعوانه، وكان برويز أسس جمعية باسم طلوع الإسلام، ونشر من هذا المركز الآراء الهدامة وأساسها أن القرآن الكريم يكفي للهداية، والحلال ما أحلّه الله، والحرام ما حرّمه. فالحرام هي الميتة والدم ولحم الخنزير، وما أهل لغير الله به، وما عداها حلال لما ورد في الآية الكريمة: ﴿حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به﴾، وأعلن أن الأحكام القرآنية كانت موقّعة، وزاد الطين بلة إعانة أرباب الحكومة له، ففطن الشيخ لفضاعة الأمر، فقام لمقاومته، وبجهوده أصدرت الفتوى، وقد كتبها العلامة الشيخ المفتي ولي حسن، وعليها توقعات علماء الأمة من "باكستان"، و"الهند" و"الحرمين الشريفين"، و"مصر"، و"الشام"، ما يزيد عددهم ألف عالم وفقه ومفت، وكلهم أجمع على أن هذا الرجل ومن يدّعي مثل هذه الدعاوي لا صلة له بالإسلام، وبذلك ماتت هذه الفتنة ميتة سوء، وردّ الله كيد الكافرين ومكر المفسدين، و﴿مكروا ومكر الله والله خير الماكرين﴾.

٣. فتنة الدكتور فضل الرحمن:

إن جنرال الرئيس محمد أيوب خان الرئيس الباكستاني آنذاك أسّس مجمعا للبحوث الإسلامية، وبالأسف لم يكن هذا المجمع مجمعا علميا للبحوث الإسلامية، بل كان مجمعا للتنقيب في الدين وتحريفه، وتغيير وجهة نظر عامة المسلمين عنه، كي يضعف صلتهم بالدين، ولذلك انتخب له

رجالاً لاصلة لهم بالعلوم الإسلامية ولا فيهم غيرة دينية، بل جلّ همّهم تحريف الدين، وطلب الدكتور فضل الرحمن المستشرق من جامعة ميكل لرياسة هذا المجمع، وإن هذا الرجل أراد أن يقبله العلماء، فاتصل بهم في بدء أمره، وأظهر لهم أنه يريد خدمة الإسلام والدين، ويحتاج إلى معونتهم، وبناء على رغبته ذهب الشيخ رحمه الله إلى مجمع البحوث الإسلامية مرة، وبين لهم طريق الصواب، وسبيل الرشاد، ولكن كل إناء يرضخ بما فيه، أصدر الرجل وأعوانه بيانات وكلمات، تخالف أصول الدين، وحرفوا في الدين، وأنكروا الأحاديث النبوية، وأحلّوا الخمر والربا، وغير ذلك من الهفوات.

ونظراً إلى ذلك قام الشيخ بالدفاع عن الدين الخفيف، وردّ ما كان يصدره هؤلاء في مجلّتهم الشهرية فكر ونظر، ردّه بلسانه وقلمه وبمجلّته الشهرية «بينات»، وأرسل على هؤلاء الطواغيت شهباً ثاقبة، واضطربت لذلك الأمة المحمدية، واضطرت الحكومة إلى أن تعزله عن رياسة المجمع، وبذلك قمع فتنته، ورجع الرجل إلى حيث أتى.

٤. الشيخ ونقده الأستاذ المودودي:

إن الأستاذ المودودي بدأ حياته كصحفي، ثم جعل يدعو الناس إلى إنشاء حكومة صالحة إسلامية، وأخذ يتقدم إلى أن شكل جماعة باسم الجماعة الإسلامية، لبذل الجهود لإنشاء حكومة إسلامية صالحة باسم تجديد الدين وإحيائه، ولبي الشعب المسلم على دعوته، حيث كانوا تحت ظلّ الحكومة البريطانية، وكانوا ينتظرو إنشاء الحكومة الإسلامية، فلمّا رأى الناس الاسم الحسن لدعوته والصورة الطيبة لندائه، لبّوا على دعوته، زاعمين فيها شفاء غلّتهم، ولكن بالأسف ظهر من قلمه ولسانه ما تبّه العلماء على هذه

الأخطاء، وتفرّسوا الخطرات في أفكاره من الزيغ والانحراف والطعن على السلف من أقدم العصور إلى اليوم، وبناء على ذلك أصدر مركز الفتوى في "الهند" رياسة دار الإفتاء في دار العلوم بـ"ديوبند" الفتوى في الأستاذ المذكور وجماعته، وحذروا المسلمين عن المشاركة معه في جماعته، وأن من يتبعه، ويقول بقوله فهو آثم وعاص.

وقد اتخذ العلماء وجهابذة الدين قرارا في حقه وحق جماعته، وقالوا: إن مطالعة كتبه وتأليفه وحزبه تجعل الناس في حرية من اتباع أئمة الدين، وأن لا يبقى لهم صلة بهم، الذي يتسبب لضلالهم، ويضع صلتهم بالدين، وبالصحابة حملة الدين وناقليه، فنحن نعلن براءتنا عن هذه الجماعة^(١)، وقد اتفق على هذا القرار الأجلة من العلماء والمفتين، الذين كان عليهم مدار الفتوى، ثم صدر هذا القرار منهم قبل أن يظهر من الأستاذ المذكور ما بدا في الأيام الأخيرة من شدة شكيمته في الطعن على الصحابة والتابعين، ولم يكن إذ ذاك صاحب تفسير، ولا صاحب «تجديد دين»، ولا صاحب «خلافة وملوكية» ما احتوى طامات، ولو رأوا ما رأينا، وبدا لهم ما بدا، لكان حكمهم أشد، ولكنهم لفراستهم الإيمانية تفرّسوا الخطر ببصائرهم، ونصحوا القوم بالاحتراز والتجنب^(٢).

وقد نقد الشيخ رحمه الله في كتيبه باسم «الأستاذ المودودي وشيء من حياته وأفكاره» الأستاذ في آرائه التي تخالف الدين وتناقضه حرصا لإبقاء آخرته ونصحها له، وإرشادا شأن الأبرار المتقين، ولم يخف في ذلك لومة لائم،

(١) الأستاذ المودودي (١ - ٤٨، ٤٩)، وقد صدر هذا القرار في ٢٧ / ١٠ /

١٣٧٠ الموافق ١ / ٨ / ١٩٥١ م.

(٢) الأستاذ المودودي (١ - ٤٨ و ٤٩).

وكان يعرف أن له، ولجماعة صلوات بالدول العربية، حيث يقدر جهوده لعدم اطلاعهم على هذه الطامات، حيث لم تترجم هذه الأشياء المنكرة بالعربية، ولو عرف إخواننا العرب ذلك لما عظموه، ولما أيدوه شأنهم مع كل من يخالف الدين.

وكتب الشيخ رحمه الله تعالى، في الجزء الثاني من كتابه ((الأستاذ المودودي)).

ثم أنا أدري أن جماعته وحزبه لهم أموال طائلة في البلاد وخارجها، وهم وسائل شتى من الجرائد والمجلات، وأقلام ومحابر، وهم حماة ورعاة، وهم إدارات وجمعيات، وعندهم من تنظيم للدعاية ما يدهش الحليم حيرانا، وهم من باكستاني، وهندي، وعربي. وهم من جاهل صحفي أصبح مغرورا بسمتهم لأجل دعايتهم، وبعض منهم ممن يتظاهر بشتى المظاهر ليس له هم إلا المال والجاه، يطوف في البلاد لجمع الأموال بأسماء كاذبة، ما لها حقيقة، بكل زور وتلبيس لا يخشى الله، ولا يوم الحساب، ولا يخاف المقام عند رب الأرباب. فأمثال هؤلاء يفتتحو أفواههم بالازدراء وأقلامهم بالافتراء. عاملهم الله بعدله، أو هداهم إلى الحق بفضلله، (((وسيعلم الذي ظلموا أيّ منقلب ينقلبون^(١))).

وبعد أن انتقد كلامه في الأنبياء عليهم السّلام، والصحابة رضي الله عنهم، وضرويات الدين كتب في نهاية البحث:

وقد قلت وأقول: إن كلامه في حق الأنبياء والرسل كلام كله فظيع، لا يستساغ، ولا يتحمل، وكذلك في حق الصحابة، عليهم رضوان الله، فهذا هو تفهيمه لا أدري، ولست إخال أدري كيف يخفى على الناظرين المغرمين به

(١) الأستاذ المودودي (٢-٣).

أمثال هذه الأمور، ﴿فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور﴾، فرحم الله من أنصف، وانقاد للحق، ولم يتعسف^(١).

فقام الشيخ رحمه الله ينقد عليه هذه الأشياء، وأصدر جزأين من كتابه الذي نوى أن يكمله في عشرة أجزاء، ولكن سبقته المنية، وانتقل إلى رحمة الله تعالى، فجزاه الله خيرا عن الدين والإسلام والمسلمين.

هذا، ولم يكن هذه التليسات مخفية عن الناس، ولذا قام بالرد عليه كثيرون من العلماء من جميع الطوائف الإسلامية، حتى العلماء الذين كانوا معه في بدء أمره، ولما ظهرت لهم هذه المنكرات تركوه، وأظهروا للناس بطلانه، وأدوا بذلك واجبه، ولكن لم تظهر صوتهم لدعايته هذه الجماعة، وسلطتهم على الأموال والمناصب، والله يهدي الأمة المسلمة إلى ما فيه الخير والنجاة، والتوفيق والسداد.

الفتنة القاداية:

وهذه أكبر فتنة ظهرت في هذا العصر، وقد نبه له قديما علماء كبار، وأصدروا الفتوى بكفر من ينكر ختم النبوة، وقام لمقاومة هذه الفتنة كل من المشايخ: قطب الأمة الشيخ الحاج إمداد الله المكي، والشيخ محمد قاسم النانوتوي، مؤسس دار العلوم الديوبندية وغيرها من أرباب العلم والدين، وقد بذل كل جهوده، وقام لاستئصال هذه الفتنة الشيخ إمام العصر محمد أنور شاه الكشميري، المتوفى ١٣٥٢هـ رحمه الله، ويروي عنه الشيخ البنوري رحمه الله أنه كان يقول: لما بدأت هذه الفتنة ما استطعت النوم ستة أشهر خشية أن لا تسبب هذه الفتنة لزوال الدين المحمدي، ولكن بعد مضي هذه المدة شرح الله صدري أن هذا الدين يبقى، وترهق هذه الفتنة، وكان يقول شيخنا:

(١) المرجع السابق (٢-٤٣).

ما رأيت عالماً أشدَّ قلقاً من الشيخ الأنور، كأنه أصيب فؤاده، والدم ينزف منه، وقد كتب عدّة كتب نفيسة قيمة رداً لهذه الفتنة، كما قد وجّه كثيراً من أصحاب التأليف للردّ على هذه الفئة الضالّة، فيكتب عنه شيخنا العلام رحمه الله في علقه النفيس ((نفحة العنبر في حياة إمام العصر الشيخ أنور)) ما لفظه:

فانتفض الشيخ رحمه الله لدفع مزخرفاتهم وصلم عروقهم، وكانت لطيفة إلهية، وأخذته الحمية الدينية، وأغرته الغيرة الإسلامية، فسرى البغض مع هذه الفئة الملعونة والثلة الطاغية في الله، والله في سويداء قلبه، وقد شاهدنا مثالا حياً ناطقاً للحبّ في الله، والبغض في الله، فشمر عن ساعد الهمة وساق الجدّ لمكافحة هؤلاء المردة، فحذر، وبلغ، وأرشد الأمة إلى الحق الصراح، ونبأهم على ذلك الكفر البواح، وصنّف في هذا الباب رسائل عديدة وجيزة وبسيطة، أيقظ فيها العلماء والفضلاء عن رقدات الغفلة، وحضّهم لمقاومة هذه الفتنة بكل ما أمكن تبليغاً وتصنيفاً، وأعان أصحابه وتلامذته بذخائر العلم للتصنيف والتأليف وإشاعته للناس، تحذيراً لهم عن مكائد هؤلاء المارقين، حتى بلغ نداؤه بأرجاء "الهند" القصوى، ونبه قاطنيه من ساحل البحر المحيط إلى شواهد "كشمير" إلى بلاد الأفغان، بل جميع ما ارتج اليوم في العالم الإسلامي من "العراق"، و"الشام"، و"مصر"، و"الحجاز" من التشنيع على هذه الفئة كل ذلك ببركة مساعيه الجميلة، التي ألزمت على رؤساء الملة وهداة الأمة أن يقدروها، وبمكتوبها في حنايا الصدور وحبّات القلوب، وهذا الذي ترى اليوم في أرجاء "الهند" من تأسيس لجان، وانعقاد اجتماعات حافلة وإجراء الجرائد والمجلات لحسم عروق هذه الفتنة المتأصلة، لا سيّما مساعي جمعية الأحرار، ورئيس شعبة تبليغها المجاهد الباسل غشمشم الأمة خطيب القوم مولانا عطاء الله شاه البخاري رحمه الله، كل ذلك من مآثره السنوية الباقية على صفحات الدهر وسنته الحسنة

السائرة بين المسلمين، فأباد الله بسعيه الحثيث وجهده المثمر خضراءهم، حتى حصحص الحق، وزال الرين، وانكشف الغي، وبين الصبح لذي عينين من العالم والأمي والخاصي والعامي، وأصبح كفر هؤلاء المارقين من الدين أبين من فرق الصديق، بحيث لم يبق مجال للمرتاب ولا مساغ للمتأول، إذ قد عم نداءه البلاد، وانتبه الرقاد، فخدم الملة وذبت عن حريم العقيدة الإسلامية، ودافع عن حوزتها، وهكذا سنة الله خلت في عباده على ممر الدهور وتعاقب الأدوار، يضرب الحق على الباطل أينما سار ودار^(١).

وقد ورث الشيخ البنوري كل ذلك عن شيخه إمام العصر الكشميري، رحمهما الله تعالى، فكان من بدء أمره يقلق لهذا الفتنة، ويكافح عن الإسلام، ويحدثنا الشيخ العلامة محمد لطف الله البشاورى عن مكافحته في "بشاور"، فيقول: نبئنا أن الفئة المرزائية تسعى للسيطرة على قلوب المسلمين بـ"بشاور"، وغلّام حسين القادياني كان يفسّر القرآن للطلبة والمحامين، وبذلك كان يسعى سعياً حثيثاً إلى الإمام، وكان القاديانيون يحتفلون حفلة كل سنة باسم يوم النبي، ويدعو فيها كبار أرباب الحكومة، فرأينا أنهم أعلنوا للحفلة في "إسلاميه كلب"، وكنت آنذاك مدرّساً في المدرسة الثانوية، فتشاورت مع الشيخ البنوري وسوينا له برنامجاً، وأخبرنا الطلبة عن نوايا هذه الفئة الضالة، ولما حان الموعد ذهبنا إلى مكان الحفلة مع مسلمي "بشاور"، ولما أراد القاديانيون ابتداء الحفلة أعلننا أن أهل الملة الإسلامية يحتفلون اليوم في هذا المكان، فبدأ الجدل بيننا وبين القاديانيين، ولكن الله أعاننا، وفرّوا مدبرين، فقام الشيخ البنوري،

(١) نفحة العنبر (ص ٢٠١، ٢٠٢).

وخطب خطابا حكيما، وموعظة بليغة، ومن ذلك اليوم ومن بعد تلك الفضيحة ما استطاع القاديانيون أن يضلّوا المسلمين، أو يقيموا حفلة في "بشاور"، وكذلك عند ذهابه إلى "مصر" لطبع بعض الكتب عن المجلس العلمي نبه علماء العرب على هذه الفتنة، وأخبرهم عن دسائس هذه النحلة، وعند ما بدأت الحركة الشعبية الأولى ضدّ القاديانية سنة ١٣٥٣هـ.

وكان الشيخ رحمه الله تعالى إذ ذاك شيخ التفسير في دار العلوم الإسلامية بـ"تندو الله يار"، ولكن لم يلقه قرار، ولا طاووعه اصطبار، حتى خرج قائدا لمظاهرة شعبية، وبذل كل جهوده لعون المسلمين، ولكن لم تنجح هذه الحركة لعدم توحيد كلمة المسلمين، ولما رأى هذه النابغة فشل المسلمين في هذه المعركة بدأ يجاهد من جهات مختلفة جهادا سريا، فكان يكتب خطابات إلى رؤساء المسلمين وقادة أهل الإسلام، ويوضح لهم مكائد هذه الفئة الطاغية، كما كان يوضح لهم دسائسهما عند اللقاءات بين حين، فأخر في زيارات ودية أو في المؤتمرات، كما كان له صلة قوية مع سفراء الحكومات الإسلامية، وكان لا يضيع فرصة إلا ينتفع بها في هذا الصدد، كما كان يبين للعلماء وأرباب الفكر الذين يجتمع معهم في المؤتمرات والحفلات الدينية، وكذلك جمع العلماء وأرباب الحماس الديني للعمل ضدّ هذه الشجرة الخبيثة، وأفادهم بأرائه القيّمة وتوصياته المفيدة.

وهم أن السعادة الأزلية قدرت أن تستأصل شأفة هذه النحلة بيديه انتخب لذلك رئيسا لمجلس تحفظ ختم النبوة، ومع كثرة أشغاله وبلوغه من العمر إلى ما بلغ، وابتلائه بعديد من الأمراض، وخصوصا بوجع الركبة ما زال يتردّد ويعتدّر عن قبول هذا المنصب، ولكن أجبر على قبوله، فقبله، واشتغل

يؤدي واجبه بجهوده الجبارة إلى أن حدثت حادثة "ربوه"، حيث إن القاديانيين أخذوا الطلبة المسلمين المسافرين بالقطار، التي تمرّ من "ربوه" أخذوهم، وضربوهم، وأوجعوهم، وأدموهم، وبذلك قامت ثورة شعبية في عهد ذو الفقار علي بھوتو الرئيس الباكستاني آنذاك . وانتخبه جميع الأحزاب السياسية والدينية قائدا لهم، وأسّسوا جمعية باسم مجلس العمل، وانتخب له رئيسا، وقاد الأمة بقيادته الحكيمة ونتيجة لجهود المسلمين الجبارة، وتضحيات الشعب المسلم، وتفديتهم المهج والأموال في هذا السبيل نتيجة لذلك، وللقيادة الحكيمة للجماعات الدينية والأحزاب السياسية اضطرت الحكومة بعد ردّ وكذّ وبجث وتمحيص على إصدار قرار بكون القاديانيين أقلية غير مسلمة باتفاق مجلس الأمة الباكستاني، وذلك سنة ١٩٧٤م، وهكذا أثمرت دعوات

المسلمين، وقطع الله شأفة هذه النحلة، ورجعت إلى حيث أتت، والحمد لله أولا وآخرا، ونكتفي في مكافحته بهذا القدر، والتفصيل خارج عن موضوعنا، وهذه الإشارات الإجمالية فيه مقنع وكفاية، والله الهادي إلى سواء السبيل.

الهند وعلم الحديث:

وقبل أن نشير إلى مؤلفات الشيخ رحمه الله تعالى يجدر بنا أن نلقي نظرة عابرة على نشأة علم الحديث في الديار الهندية ومكانته بين العلوم الدينية، من المعلوم أن علم الحديث علم شريف، حيث إنه يبحث عن أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله وأحواله، وعليه مدار الفوز بسعادة الدارين، وله رتبة ثانية بعد كتاب الله تعالى، وهو ثاني أدلة الأحكام، وقد وضع العلماء لهذا العلم أصولا وأحكاما، وقواعد وشروطا، وصنفوا في ذلك

أسفاراً وكتباً، ولا بدَّ لطالب علم الحديث أن يعرف علم أسماء الرجال وأنسابهم ووفياتهم وصفات الرواة ومن يقبل روايته، ومن لا يقبل، والعلم بكيفية أخذهم الحديث، والعلم بلفظ الرواية، وإيرادهم ما سمعوه، وأن الحديث مروى بلفظه أو بمعناه، وما حكم الرواية بالمعنى، والعلم بالمسند، والمرسل والمنقطع، والموقوف والمعضل، وغير ذلك من أقسام الرواية، ومعرفة الجرح والتعديل، وطبقات المجروحين، والحديث الصحيح، والموضوع، والضعيف والغريب، والحسن، والمتواتر، والآحاد، والناسخ، والمنسوخ، وغير ذلك من الأبحاث الحديثية.

ونظراً إلى أهمية الأحاديث، وحضّ النبي صلى الله عليه وسلم على جمعها، وحفظها أفنى الصحابة والتابعون أعمارهم في ذلك، وكيف لا، وهي أقوال نبيهم وحببيهم، صلى الله عليه وسلم، الذي كانوا يفدون عليه مهجهم وآبائهم وأمهاتهم، وهي وسيلة لفلاحهم وفوزهم، يقول: صلى الله عليه وسلم "نضّر الله امرءاً سمع منا شيئاً، فبلغه كما سمعه، فربّ مبلغ أوعى من سامع"^(١). وذكر أبو القاسم بن منده في ((تذكرته)) أنه روى هذا الحديث عن المصطفى، صلى الله عليه وسلم أربعة وعشرون صحابياً، ثم سرد أسماءهم^(٢)، فوعى الصحابة رضي الله عنهم جميع ما سمعوا عن النبي، صلى الله عليه وسلم، وبلغوه إلى من بعدهم، ورواه كابر عن كابر، وماجد عن ماجد، وتوفرت الرغبات فيه، وكانوا يسافرون شرقاً وغرباً لطلب حديث واحد، وكان معظم الصحابة يعتمدون في حفظ الأحاديث على ذاكرتهم القوية، كما أن البعض منهم كان يكتب في عهد النبي، صلى الله عليه وسلم أيضاً.

(١) رواه أحمد والترمذي وابن حبان.

(٢) فيض القدير (٦ - ٢٨٤).

ولكن لما تفرقت الصحابة في البسيطة، واستشهد كثير منهم في الغزوات، وارتحلت جماعة منهم إلى الدار الآخرة، واحتاج الناس إلى تدوينها أمر عمر بن عبد العزيز الخليفة الراشد أبا بكر محمد بن عمرو بن حزم عامل "المدينة" بكتابتها، وأمره أن ينظر ما كان من حديث رسول الله، صلى الله عليه وسلم وستته عند أحد، فليجمعه، فلي العلماء على هذه الدعاء.

وأما أول من صنّف فقييل: ابن جريج، وقيل: مالك، وقيل: أول من صنّف وبؤب الربيع بن صبيح بـ"البصرة"، وقيل: صنّف مالك ((الموطأ)) بـ"المدينة"، وعبد الملك بن جريج بـ"مكة"، وعبد الرحمن الأوزاعي بـ"الشام"، وسفيان الثوري بـ"الكوفة"، وحماد بن سلمة بن دينار بـ"البصرة" (١)، ثم كثرت المؤلفات، وسلك كل مسلكه في الجمع والترتيب، وصنّف الطيالسي سليمان بن داود المتوفى ٢٠٤ هـ مسندا، وعبد الرزاق بن همام الصنعاني المتوفى ٢١١ هـ مصنفا، والحميدي عبد الله ابن الزبير المتوفى ٢١٩ هـ مسندا، وأبو بكر بن أبي شيبة المتوفى ٢٣٥ هـ مصنفا، والإمام أحمد بن حنبل المتوفى ٢٤١ هـ مسندا، والدارمي عبد الله بن عبد الرحمن مسندا، حتى جاء عصر أرباب الصحاح الستة، وجمع الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، المتوفى ٢٥٦ هـ ((الجامع الصحيح)) له، ودون ((مسلم بن الحجاج)) القشيري المتوفى ٢٦١ هـ ((صحيحه))، وأثبتا فيهما الأحاديث الصحيحة المقطوعة، ثم تلاهم كل من الأئمة ابن ماجه محمد بن يزيد المتوفى ٢٧٣ هـ، وسليمان بن الأشعث أبو داود السجزي المتوفى ٢٧٥ هـ، والترمذي محمد بن عيسى بن سورة المتوفى ٢٧٩ هـ، والنسائي أحمد بن شعيب المتوفى ٣٠٣ هـ، فكان ذلك العصر خلاصة العصور، كان

(١) الثقافة الإسلامية بالهند (ص - ١٣٣).

عصرا ذهبيا بالنسبة لجمع الحديث وتدوينه، وهؤلاء الأئمة صنفوا كتبهم حسب وجهة نظرهم، فمنهم من دوّن كتابه حسب الأبواب الفقهية، يوّب بابا، ويذكر فيه الأحاديث المتعلقة به، ومنهم من جمع حسب أسماء الراوي حديث كل صحابي على حدة، ومنهم من جمع الحديث، ودوّنه مطلقا، ثم تعددت طرق التصنيف والتأليف، والجمع، كما تشهد عليه الكتب المؤلفة في هذا العلم الشريف.

هذا، وقد سلك المتأخرون طريقا، يناسبهم من ترتيب وتهديب واختصار وإيجاز، أو شرح غريب حسب المنهج المفيد لبيئتهم وشعبهم في زمنهم، وقد ظهر بذلك كتب حديثة متنوعة مختلفة.

وأما نصيب "الهند" و"باكستان" من ذلك، فنجمه فيما يأتي:

الحديث والهند وباكستان:

عند ما تغلب العرب على بلاد "السند" وفتحها محمد بن القاسم الثقفي في عهد الوليد بن عبد الملك سكن البلاد كثير من العرب ومن أتباع التابعين وأهل العلم، وتناكحوا فيها، وتوالدوا، وتناسلوا، ورووا الحديث، ونشروه في هذه البلاد، ومن أشهرهم: إسرائيل بن موسى البصري، نزيل "الهند"، ومنصور بن حاتم النحوي، وإبراهيم بن محمد الديلي، وأحمد بن عبد الله الديلي، وأحمد بن محمد بن منصور، قاضي "المنصورة"، وله مصنفات على مذهب الإمام داود ابن علي الظاهري، وخلف بن محمد الديلي، وشعيب بن محمد الديلي، وأبو محمد عبد الله المنصوري، وعلي بن موسى الديلي، وفتح بن عبد الله السندي ومحمد ابن إبراهيم الديلي، وآخرون.

ولما انقرضت دولة العرب من "السند"، وتغلب عليها الملوك الغزنوية والغورية غلب على الناس الشعر والنجوم والفنون الرياضية، وصار الحديث فيهم غريبا، لا يعرفون منه إلا القليل، وكان جلّ همهم في الحديث النبوي «مشكاة المصابيح»، أو «مشارك الأنوار» للصفاني أو «مصايح السنّة» للبغوي، حتى دخلها بعض العلماء، وردوا لها بهاء الحديث والسنّة من جديد، وذلك في القرن العاشر، ومنهم: الشيخ عبد المعطي بن الحسن بن عبد الله باكثير المكي المتوفى بـ"أحمد آباد" سنة ٩٨٩هـ، والشهاب أحمد بن بدر الدين المصري المتوفى بـ"أحمد آباد"، سنة ٩٩٢هـ، والشيخ محمد بن أحمد بن علي الفاكهي الحنبلي المتوفى بـ"أحمد آباد" سنة ٩٩٢هـ، والشيخ محمد بن محمد عبد الرحمن المالكي المصري المتوفى بـ"أحمد آباد" سنة ٩١٩هـ، والشيخ رفيع الدين الجشتي الشيرازي المتوفى بـ"أكبر آباد" سنة ٩٥٤هـ، والشيخ إبراهيم بن أحمد بن الحسن البغدادي، والشيخ ضياء الدين المدني المدفون بـ"كاكوري"، والشيخ بهلول البدخشي، والخواجه مير كلان الهروي المتوفى بـ"أكبر آباد" سنة ٩٨١هـ، وخلق آخرون.

ثم وفق الله سبحانه بعض العلماء من أهل "الهند" أن رحلوا إلى الحرمين الشريفين، وأخذوا الحديث، وجاءوا به إلى "الهند"، وانتفع بهم خلق كثير، كالشيخ عبد الله بن سعد السندي، والشيخ رحمة الله بن عبد الله بن إبراهيم السندي المهاجرين إلى "الحجاز"، فإنهما قدما "الهند"، ودرّسا بـ"كجرات" مدة طويلة، ثم رجعا إلى "الحجاز"، والشيخ يعقوب بن الحسن الكشميري المتوفى سنة ١٠٠٣هـ، والشيخ جوهر الكشميري المتوفى سنة ١٠٢٦هـ، والشيخ عبد النبي بن أحمد الكنكوهي، والشيخ عبد الله بن شمس الدين السلطانفوري، والشيخ قطب العباسي الكجراتي، والشيخ أحمد بن إسماعيل المندوي، والشيخ راجح بن داود الكجراتي، والشيخ عليم الدين المندوي،

والشيخ المعمر إبراهيم بن داود المنكفوري المدفون بـ"أكبر آباد"، والشيخ محمد بن طاهر بن علي الفتني، صاحب «مجمع البحار»، والسيد عبد الأول بن علي بن العلاء الحسيني، وغيرهم، لا سيّما الشيخ محمد بن طاهر المذكور المتوفى سنة ٩٨٦هـ، فإنه درّس، وخرّج، وصنّف كتباً عديدة في ذلك العلم الشريف، كـ«مجمع البحار»، و«غريب الحديث»، و«المغني في أسماء الرجال»، و«التذكرة في الموضوعات»، ما نهض في "الهند" مثله في سعة المعلومات، وبلوغ النظر، غير شيخه حسام الدين علي المتقي الكجراتي، ولكنه انقطع إلى "الحجاز"، وعمّت فيوضه لأهل الحرمين الشريفين، والشيخ محمد بن طاهر أقام بـ"الهند".

وأما الشيخ عبد الأول بن علي بن علاء الحسيني المتوفى ٩٦٨هـ، فهو أخذ عن جدّه علاء الدين، عن الحسين الفتحي، عن الشيخ محمد بن محمد بن محمد الشافعي الجزري بإساده إلى مصنف الصّحاح والجوامع وغيرها، وأخذ عنه جمع كثير، أجلّهم الشيخ طاهر بن يوسف السندي المتوفى ١٠٠٤هـ، ثم جاء الله بالشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي المتوفى سنة ١٠٥٢هـ، وهو أول من أفاض الحديث على سكان "الهند"، وتصدّى للدرس والإفادة بدار الملك "دهلي"، وقصر همته على ذلك، وصنّف، وخرّج ونشر هذا العلم على ساق الجد، ثم تصدّى له ولده الشيخ نور الحق المتوفى ١٠٧٣هـ، وكذلك بعض تلامذته وأولاده، كشيخ الإسلام شارح «البخاري»، وولده سلام الله، صاحب «المحلى» و«الكمالين».

وكذلك تصدى له الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي، إمام الطريقة المجددية، وولده الشيخ محمد سعيد، شارح «المشكاة»، وأبناؤه، لا

سيما فرخ شاه، يقال: إنه كان يحفظ سبعين ألف حديث متنا وإسنادا، وجرحا وتعديلا، ومن أولاده: الشيخ سراج أحمد السرهندي، ثم الرامفوري، له شرح على «جامع الترمذي»، مطبوع مع «شرح أبي الطيب»، و«عارضه الأحمودي»، و«قوت المغتذي»، باسم الشروح الأربعة، ومنهم: الشيخ محمد أعظم بن سيف الدين المعصومي السرهندي، ومحمد أفضل السيكوتي، والشيخ صفة الله الرضوي الخير آبادي، والشيخ فاخر بن يحيى العباسي الإله آبادي، الشيخ خير الدين السورقي.

ثم جاء الله سبحانه بالشيخ الأجلّ والمحدث الأكمل ناطق هذه الدورة وحكيمها، وفائق تلك الطبقة وزعيمها الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي المتوفى سنة ١١٧٦ هـ، فإنه رحل إلى "الحجاز"، وأخذ عن الشيخ أبي طاهر المذكور، وعن غيره من أئمة الحديث، ورجع إلى "الهند"، وثمّر عن ساق الجدّ والاجتهاد لنشر ذلك العلم، فدرّس، وأفاد، وخرّج، وصنّف، وقد نفع الله بعلومه كثيرا، من عباده المؤمنين، ونفع بسعيه المشكور من فتن البدع ومحدثات الأمور، وكذلك أبنائه الشيخ عبد العزيز، والشيخ عبد القادر والشيخ رفيع الدين، وابن ابنه الشيخ إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي، والشيخ عبد الحي بن هبة الله البرهانوي، ختن الشيخ عبد العزيز المذكور، فهؤلاء الكرام قد رجّحوا علم السنّة على غيرها من العلوم، وجاء تحديثهم حيث يرتضيه أهل الرواية، ومن يرتاب في ذلك فليرجع إلى ما هناك، فعلى "الهند" وأهلها شكرهم ما دامت "الهند" وأهلها:

من زار بابك لم تبرح جوارحه... تروي أحاديث ما أوليت من ممن.
فالعين عن قرّة والكف عن صلة... والقلب عن جابر والسمع عن حسن.

وكذلك الشيخ محمد إسحاق بن محمد أفضل العمري سبط الشيخ عبد العزيز ولي الله المذكور، فإنه أخذ عن جدّه عبد العزيز، ولازمه ملازمة طويلة، ثم أفاضه على سگان "الهند"، وانتفع بعلومه خلق كثير، وانتهت إليه رياسة الحديث في "الهند"، ومنهم الشيخ عبد الله الصديقي الإله آبادي، والشيخ عبد الحق بن فضل الله العثماني النيوتني المتوفى ١٢٧٦هـ، والشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي المهاجر إلى "المدينة المنورة" المتوفى بها سنة ١٢٩٦هـ، والمفتي عبد القيوم ابن عبد الحي الصديقي البدهانوي المتوفى ١٢٩٩هـ، والشيخ أحمد علي بن لطف الله السهارنفوري المتوفى ١٢٩٧هـ، والقاري عبد الرحمن بن محمد الأنصاري الفاني فتي المتوفى ١٣١٤هـ، والسيد عالم علي النكينوي المتوفى ١٢٩٥هـ، والسيد نذير حسين الحسيني الدهلوي المتوفى ١٣٢٠هـ، والسيد حسن شاه الرامفوري المتوفى ١٣١٢هـ، والشيخ ولايت علي الصادق فوري المتوفى ١٣٦٩هـ، والقاضي محمد ابن عبد العزيز الجعفري المجهلي شهري المتوفى ١٣٢٠هـ.

ومنهم: الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي المتوفى ١٣٢٣هـ، أخذ عن الشيخ عبد الغني المذكور، ودرس ثلاثين سنة، وكان تدرسه للأمّهات الست في سنة كاملة على وجه التدبر والإتقان والضبط والتحقيق لا يعادله في ذلك أحد من معاصريه، ومنهم: مولانا عبد الحي بن عبد الحلیم الأنصاري اللكنوي، المتوفى ١٣٠٤هـ له تعليقات على «موطأ محمد»، وشرح علي «مختصر الجرجاني»، ومصنفات أخرى في الحديث. ومنهم السيد صديق حسن الحسيني البخاري القنوجي المتوفى ١٣١٧هـ، والشيخ شمس الحق بن أمير علي اللديانوي، والشيخ عبد المنان الضرير الوزير آبادي المتوفى ١٣٣٤هـ، والسيد أمير حسن السهسواني المتوفى ١٢٩١هـ، وولده أمير أحمد المتوفى ١٣٠٦هـ، والشيخ محمد بشير بن بدر الدين العمري المتوفى ١٣٢٣هـ، والحافظ عبد الله

الغازي فوري، المتوفى سنة ١٣٣٧هـ، ومولانا محمود حسن الديوبندي، الملقب بشيخ الهند المتوفى ١٣٣٩هـ^(١).

هذا وقد تتلمذ للشيخ محمود حسن الديوبندي جم غفير لا يحصون كثرة، ومنهم الشيخ العلامة محمد أنور شاه الكشميري الديوبندي، الذي كان إماماً في عصره في الحديث، والأدب العربي والتفسير وسعة الاطلاع والعلوم العقلية والنقلية، وكان الشيخ محمود حسن الديوبندي إذ ذاك شيخ الحديث، وشيخ دار العلوم الديوبندية، ولنبوغ الشيخ الكشميري، وبراعته في العلوم لما سافر الشيخ العلامة محمود حسن إلى "الحجاز" سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، وألف استخلف العلامة الكشميري لتدريس الحديث، وولاه رئاسة التدريس في دار العلوم.

ودرس في هذه المدة «جامع الترمذي»، و«صحيح البخاري»، وبقي على ذلك مدة ثلاث عشرة سنة وقد دفع الله به الأمة، وتخرج عليه عدد كثير من الفضلاء.

وعند ما أراد الشيخ العلامة الكشميري الرحيل من دار العلوم الديوبندية، والإقامة بـ"داييل" رافقه شيخنا العلامة البنوري رحمه الله، وقرأ في "داييل" «صحيح البخاري»، و«جامع الترمذي» على شيخه الكشميري، ولازمه، ولم يبق معه كتلميذ فقط، بل كان له تلميذا بارا وابنا روحيا ومحبيا صادقا، ما جعله يجذب علوم شيخه وتقواه وآدابه وشعاره، وميزاته ومزاياه، فكان خير خلف لشيخه، وخير ترجمان له، نفع الأمة بتحقيقات شيخه القيمة، التي لا يبلغ كنهها كل أحد، إلا من رزقه الله ذهنًا لاقبًا، وذكاء وفتنة، وبراعة ونباهة.

(١) الثقافة الإسلامية في الهند ص ١٣٥ - وما بعدها.

الشيخ ومؤلفاته:

إن مؤلفات الشيخ رحمه الله كلها في العربية الفصحى بعبارة زائقة، وأسلوب بديع ما يجلب الأنظار، ويدهش النظّار، ومن خصوصياته أنه ما يسرد عبارات المؤلفين كدأب علماء زماننا، بل يلخص كلامهم في عبارته، بحيث تؤدّي مرادهم بعبارة فصيحة وقليلة، بحيث لا يفوت من كلامهم شيء. وكان يقول الكتابة العربية أسهل عليّ من الفارسية، والفارسية أسهل من الأردية، والأردية أسهل عليّ من بشتو، اللغة المحلية الرائجة في "بشاور"، وكان معظم ما كان يكتبه يكتبه ارتجالاً، بحيث لا يجد فرصة لإعادة النظر عليه، كما قد رأيته بعينيّ مرارا، وشاهدت ذلك أثناء طبع المجلد السادس من ((معارف السنن))، فكان يكتب ما يكتب، ونرسله إلى المطبعة بدون أن يراه مرة أخرى. وفيما يلي عرض لمؤلفاته القيمة عرضا سريعا بإشارات وتلميحات إلى خصائصها، بدون إرسال في الكلام أو تطويل في الموضوع:

١- ((بغية الأريب في مسائل القبلة والمحارب))، المطبوعة بـ"القاهرة" سنة ١٣٥٧هـ، كتبه ردا على زعم عناية الله المشرقي الفاسد أن قبلة الديار الهندية غير صحيحة، والصلاة إلى هذه الجهة فاسدة، وأثبت بالحجج والبراهين أن جهة القبلة بالديار الهندية صحيحة، ومنشأ خطأ المشرقي عدم علمه ومعرفته بهذا العلم، وهذا كتاب وحيد في بابهِ، وفرد في ميدانه، لا نظير له في هذا الموضوع.

٢- ((نفحة العنبر في حياة إمام العصر الشيخ محمد أنور)) المطبوعة بـ"دهلي" سنة ١٣٥٣هـ، وقد طبعها المجلس العلمي بـ"كراتشي" سنة ١٣٨٩هـ، الموافق ١٩٦٩م، والكتاب في ثلاثمائة وست وأربعين صفحة بالقطع المتوسط، وهذا كتاب في ذكرى حياة شيخه العلمية ومناقبه وفضائله،

ومزاياه وميزاته، ذكر كل ذلك بلسان عربي مبين، بأسلوب جذاب، وبعبارة يسجد لها أرباب الأدب العربي، ويقدرها أصحاب التأليف. وقد كتب إليه أديب بارع عند ما طالع كتابه هذا: قرأت كتابك، فسجدت لبيانك.

٣- «يتيمة البيان في شيء من علوم القرآن»، كتبها مقدمة لكتاب مشكلات القرآن لشيخه العلامة محمد أنور شاه الكشميري، كتاب نفيس قيم في مباحث علوم القرآن، طبعت لأول مرة في "دهلي" سنة ١٩٣٦م، وأعيد طبعها في "كراتشي" سنة ١٣٩٦هـ الموافق ١٩٧٦م مع زيادات قيمة من حضرة المؤلف رحمه الله، والكتاب بالقطع المتوسط في مائة وخمسين صفحة.

٤- «معارف السنن شرح جامع الترمذي»، شرح حافل باسم «معارف السنن»، وصل فيه في ست مجلدات كبار إلى آخر المناسك في ثلاثة آلاف ومائتين وعشرة صفحات بالقطع الكبير، وطبع الكتاب مرتين من "كراتشي" ... وهذا الكتاب شرح عظيم لـ«جامع الترمذي»، خدم به السنة النبوية، والحديث الشريف، والمذهب الحنفي، والدين الحنيف، كما أنه شرح فيه المباحث اللطيفة، والعلوم الدقيقة لأستاذه وشيخه الكشميري.

٥. «عوارف المنن مقدمة معارف السنن»، مقدمة مبسطة حاوية لفوائد وأبحاث في غاية من الأهمية.

٦. «الأستاذ المودودي وشيء من حياته وأفكاره».

٧. «فص الختام في مسألة الفاتحة خلف الإمام».

٨. «كتاب الوتر»، جزء مفرز من كتاب «معارف السنن».

وله مقدمات كثيرة نفيسة قيمة، وقد جمعت هذه المقدمات والتقدمات في كتاب باسم «المقدمات البنورية» في ثلاثمائة واثنين وسبعين

صفحة بالقطع الكبير، يشتمل الكتاب على أكثر من خمس وأربعين مقدمة وتقديم، من أهمها: مقدمة ((الفيض الباري))، و((مقدمة نصب الراية))، و((مقدمة مقالات الكوثري))، و((مقدمة عقيدة الإسلام)) و((مقدمة العباة))، وغيرها.

صفات الشيخ ومزاياه:

أن مزاياه وصفاته لا تعدّ ولا تحصى، فقد جمع الله فيه ما تفرق في الناس، وكان في مزاياه ومحاسنه أمة.

ليس على الله بمستكر ... أن يجمع العالم في واحد وقد كتب الشيخ رحمه الله تعالى عن شيخه ما هو أليق به، وأجدر لنفسه، فأحيث أن أنقله برمته في حقه رحمه الله، قال:

واعلم إن للشيخ رحمه الله مزايا نبيلة، وآثار جلييلة، فطرية، وكسبية، من الصلاح، والزهد، والورع، والتقوى، والصبر على المكاره، وحسن السمات، وعظيم الوقار، والمؤاسات، مع أهل الدين، وحملة العلم، والنفور من أهل الدنيا وأصحاب الثروة، والقناعة على الكفاف، وقوة الحافظة، وكياسة الذهن، وفرط الذكاء، والاستبحار المدهش في العلوم المتداولة القديمة والجديدة، والاطلاع التام على العلوم الغربية، واستحضار جميع مشكلات العلوم وغوامضها، والعلم الجافل الواسع بدقائق الكتب النادرة الغربية المطبوعة، والمخطوطة، وعلوّ كعبه في الحقائق العالية، والمعارف الإلهية التشريعية، والملكة الراسخة في صناعة الشعر، المعجب الرائع في العربية والفارسية، وإدمان النظر في الكتب ليلا ونهارا، وحسن إلقاء الكلام في الدرس، كأنه در منشور، ولؤاؤ مكنون، يتناثر من مبسمه، والإنصاف البديع في اختلاف مذاهب الأئمة المتبوعين، والمجتهدين من علماء الأمصار، وظرافة الطبع مع مهابة وجلالة، وغيرها من مآثر بديعة فائقة، لا

ينتطح فيها عنزان من غير مدافع ومزاحم، بحيث لا يفري فريه، ولا يباري عبقرية، وحقا أنه لا يناضل، ولا يباري، ولا يساجل، ولا يجاري، ولو سردنا نماذج من جميعها لطل بنا الخطب، وأعيانا الحصر، ولا تسع المجال، وضاق نطاق البيان.

وفاته:

وقد سافر إلى الديار الآخرة هذا المجاهد العظيم، وكان في سفر إلى "إسلام آباد" للحضور في المجلس الإسلامي الاستشاري، الذي كان فيه عضوا فعّالا بارزا، قد اشترك في بعض اجتماعاته، ثم أصابته النوبة القلبية، ونقل إلى المستشفى العسكري، وعادت النوبة مرة أخرى، فانتقل إلى جوار ربه ورحمته، الذي كان منتظرا له من زمان، ذلك يوم الاثنين، الثالث من ذي القعدة الحرام سنة ١٣٩٧هـ، الموافق ١٧ أكتوبر ١٩٧٧م، ونقل جثمانه إلى "كراتشي"، واشترك في جنازته جمع حاشد، لم ير له أهالي "كراتشي" نظيرا، ودفن في رحاب جامعته، التي هي من أكبر آثاره الخالدة، فرحمه الله رحمة واسعة، وأفاض عليه شأبيب رحمته، وأسكنه جنة الفردوس، وتغمّد بعفوه وغفرانه، وأختم هذه المقدمة على أبيات له رحمه الله في رثاء شيخه إمام العصر الكشميري رحمه الله تعالى، فقال:

يا رب أنزل عليه صوب غادية ... متى تغرد في الأشجار كعتان
وعلى مضجعه من مزن مرحمته ... متى تيمس على القامات أغصان
واجعله يرتع في الجنات عالية ... حتى تيسر إرضاء ورضوان
وقال:

واللهم أنزل فوق قبره ... عهدا بالغوادي والسواري
واللهم أكرم روح شيخي ... برحم واسع في الأرض سار

ونعمه بفضل وارض عنه ... ففيض منك في الأقطار جار
ونور قبره من نور قدس ... وتجعل داره من خير دار.

٥٩٥٧

الشيخ الفاضل يوسف بن شداد

*
القاضي

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو أستاذ محمد
بن الحسن بن محمد الفاسي المغربي.
تفقه عليه ب"حلب". وكانت وفاة الفاسي سنة ست وخمسين وستمائة
على ما تقدّم في ترجمته^(١).

٥٩٥٨

الشيخ الفاضل المولى

يوسف بالي ابن المولى شمس الدين الفناري**

ذكره صاحب ((الشقائق)) في كتابه، وقال: كَانَ عَالِماً، فَاضِلاً.
فَوُضَّ إِلَيْهِ تَدْرِيسَ الْمَدْرَسَةِ الْمَرْبُورَةِ بَعْدَ وَفَاةِ أَخِيهِ.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٤٥.

ترجمته في الطبقات السننية برقم ٢٧٣٨، نقلا عن الجواهر، وفي بعض
النسخ "الفاسي" مكان "القاضي" تحريف.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٢٧٤.

** راجع: الشقائق النعمانية ١: ١٢٨.

وَقَرَأَ عَلَيْهِ جَدِّي المرحوم، ثُمَّ استقضى بِمَدِينَةِ "بروسا".
وَمَاتَ قَاضِيًا بِهَا فِي سَنَةِ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ.

٥٩٥٩

الشيخ الفاضل يوسف بن

عبد الله بن محمد بن عطاء، الملقب بدر الدين *

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو ولد قاضي

القضاة شمس الدين بن عطاء تقدّم في بابه (١).

تفقّه على أبيه، والحصيري (٢).

وسمع من ابن الزبيدي.

ومات يوم الأربعاء، ثالث عشر ربيع الأول، سنة ست وتسعين

وستمائة.

ودفن يوم الخميس أول النهار عند والده، ومولده في رجب سنة تسع

عشرة وستمائة.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٤٦.

ترجمته في كتاب أعلام الأخيار برقم ٤٨٣، والطبقات السنّية برقم ٢٧٣٩،

والفوائد البهية ٢٢٨.

(١) ترجمته في الجواهر برقم ٧٢٩.

(٢) في بعض النسخ "ومحمود الحصيري".

باب من اسمه يوسف بن عبد الله

٥٩٦٠

الإمام الهمام المحدث الكبير

يوسف بن عبد الله بن يونس بن

محمد جمال الدين الزيلعي*

نسبة إلى "زيلع"، موضع محط السفن على ساحل بحر الحبشة. كان من أعلام العلماء، وبرع في الفقه والحديث. وترجم له الإمام الكوثري في «تقدمة نصب الراية»، فقال: من تصانيفه، عدا «نصب الراية»: «تخريج أحاديث الكشاف» للزحشري. و«الزيلعي» نسبة إلى "زيلع" بلدة على ساحل الحبشة، قاله السيوطي في «اللباب».

قال تقي الدين بن فهد المكي في ذيل «تذكرة الحفاظ» للذهبي: تفقه، وبرع، وأدام النظر والاشتغال، وطلب الحديث، واعتنى به، فانتقى، وخرّج، وألف، وجمع.

* انظر الجواهر المضية برقم ١٨٦٣، والطبقات السننية برقم ٢٧٧١، نقلا عن الجواهر، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٦: ١٦٥، والدرر الكامنة لابن حجر ٢: ٣١٠، وحسن المحاضرة للسيوطي ١: ٢٠٣، وكشف الظنون لحاجي خليفة ص ١٤٨١، ٢٠٣٦، وهديّة العارفين لإسماعيل باشا البغدادي ٢: ٥٥٧ وغيرها.

سمع على جماعة من أصحاب النجيب الحراني، ومن بعدهم: كالشهاب أحمد بن محمد بن فتوح التجيبي مسند "الإسكندرية"، والشهاب أحمد بن محمد بن قيس الأنصاري فقيه "القاهرة" و"الإسكندرية"، والشمس محمد بن أحمد بن عثمان بن عدلان شيخ الشافعية، وجلال الدين أبي الفتوح علي بن عبد الوهاب بن حسن بن إسماعيل بن مظفر بن الفرات الجريري - بضم الجيم -، وتقي الدين بن عبد الرزاق بن عبد العزيز بن موسى اللخمي الإسكندري، وتاج الدين محمد بن عثمان بن عمر بن كامل البليسي الكارمي الإسكندري، وجمال الدين عبد الله بن أحمد بن هبة الله بن البوري الإسكندري. اهـ.

وقال تقي الدين أبو بكر التميمي في «الطبقات السنية»: اشتغل، وسمع من أصحاب النجيب، وأخذ عن الفخر الزيلعي - شارح «الكنز» - وعن القاضي علاء الدين التركماني، وغيرهما، ولازم مطالعة كتب الحديث، إلى أن خرج أحاديث «الهداية»، وأحاديث «الكشاف»، فاستوعب ذلك استيعابا بالغا.

قال في «الدرر» (يعني به الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة): ذكر لي - شيخنا العراقي - أنه كان يرافقه في مطالعة الكتب الحديثية، لتخريج الكتب، التي كانا قد اعتنينا بتخريجها، فالعراقي لتخريج أحاديث «الإحياء»، والأحاديث التي يشير إليها الترمذي في الأبواب، والزيلعي لتخريج أحاديث «الهداية» و«الكشاف»، فكان كل منهما يعين الآخر، ومن كتاب الزيلعي في تخريج أحاديث الهداية استمدَّ «الزركشي» في كثير مما كتبه من تخريج أحاديث الرافعي.

وقال ابن العديم، ومن خطه نقلت: شاهدت بخط شيخ الإسلام حافظ الوقت، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني ما

صورته - بعد أن ذكر غالب ما نقلناه هنا من ((الدرر)) منه :- جمع تخريج أحاديث ((الهداية))، فاستوعب فيه ما ذكره صاحب ((الهداية)) من الأحاديث والآثار في الأصل، وما أشار إليه إشارة، ثم اعتمد في كل باب أن يذكر أدلة المخالفين، ثم هو في ذلك كثير الإنصاف، يحكي ما وجدته من غير اعتراض، ولا تعقب غالبا، فكثير إقبال الطوائف عليه، واستوعب أيضا في تخريج أحاديث ((الكشاف)) ما فيه من الأحاديث المرفوعة خاصة، فأكثر من تبين طرقها، وتسمية مخريجها على نمط ما في أحاديث ((الهداية))، لكنه فاته كثير من الأحاديث المرفوعة، التي يذكرها الزمخشري بطريق الإشارة، ولم يتعرض غالبا لشيء من الآثار الموقوفة، ورأيت بخطه كثيرا من الفوائد، مفرقا، رحمه الله، وعفا عنه بمنه وكرمه. انتهى ما حكاه التميمي في ((طبقاته)).

وقال الشيخ جلال الدين السيوطي في ((ذيل تذكرة الحفاظ)) - للذهبي: سمع من أصحاب النجيب، وأخذ عن الفخر الزيلعي، شارح ((الكنز))، والقاضي علاء الدين ابن التركماني، وابن عقيل، وغير واحد، ولازم مطالعة كتب الحديث إلى أن خرج ((أحاديث الهداية - وأحاديث الكشاف)) واستوعب ذلك استيعابا بالغا. اهـ. ومثله قال في ((حسن المحاضرة)) عند ذكر حفاظ الحديث ونقاده ب"مصر".

قال محمد زاهد الكوثري في ((حواشيه)) على ((ذيل ابن فهد)): واستمدّ ابن حجر نفسه في تخاريجه كذلك، وقال الفاضل المحقق الشيخ عبد الحي اللكنوي في ((الفوائد البهية)) به استمدّ من جاء بعده من شراح ((الهداية))، بل به استمدّ كثيرا الحافظ ابن حجر في تخاريجه: كتخريج أحاديث ((شرح الوجيز)) - للرافعي. وغيره. اهـ. وقال الكوثري: والزيلعي أعلى طبقة من العراقي، وعمله هذا معه - أي مرافقته في التخاريج - يدل على ما كان عليه من

الأخلاق الجميلة والتواضع، وتخليجه شهود صدق على تبخره وسعة اطلاعه في علوم الحديث، من: معانيه وأسماء رجاله ومتونه وطرقه، وقد رزقها الله الانتفاع بها، والتداول بأيدي أهل العلم بالحديث على مدى القرون، وكان بعيدا عن التعصّب المذهبي، يحشد الروايات، وقد لا يتكلم فيما ليس له كبير مجال. انتهى كلامه.

قال إمام عصره الشيخ محمد أنور الكشميري، ثم الديوبندي رحمه الله تعالى: كان الحافظ جمال الدين الزيلعي من المشايخ الصوفية، الذين ارتاضت نفوسهم بالمجاهدات، وتزكت قلوبهم عن الرذائل والشهوات، كما كان من أكابر المحدثين الحفاظ، بحور العلم والحديث، وترى من آثار تزكية نفسه أنه لا يتعصّب لمذهبه شيئا، بل يمشي مع الخصوم، ويسايرهم بغاية الإنصاف.

وبمثل هذه الميزة امتاز الشيخ الحافظ، تقي الدين بن دقيق العيد، رحمه الله، بين علماء عصره، وكان هو أيضا من أكابر الصوفية، صاحب كرامات، لا يتعصّب لأهل مذهبه، وربما يقصد في تحقيقه إفادة الحنفية وتأييدهم، وحاشاه أن يخس حقهم، ومثله منا - في الجمع بين طريقة القوم، وبين علوم الشريعة، ثم النصفة والعدل - الشيخ المحقق ابن الهمام، صاحب «فتح القدير»، ونقل عنه رحمه الله تعالى - : أن الشيخ ابن الهمام كل ما ذكره في «فتحه» من أدلة مذهبا، مستفاد من تخريج الإمام الزيلعي، ولم يزد عليه دليلا، إلا في ثلاثة مواضع: منها مسألة المهر، وقد ما يجب. أفاد الكوثري: أن من مؤلفات الإمام الزيلعي مختصر «معاني الآثار» - للطحاوي، وهو من محفوظات مكتبة - رواق الأتراك - بالأزهر، والكويريلي - بالآستانة - اهـ.

أما وفاة هذا الإمام الجليل، فقد اتفقت كلمتهم، ممن ترجم له - كابن حجر، وابن فهد، والسيوطي، والتميمي، والكفوي - على وفاته في "المحرم سنة اثنتين وستين وسبعمائة" - ٧٦٢ - هجرية، وزاد ابن فهد تعيينه: "بالخادي عشر من المحرم"، ولم يتعرض أحد منهم لذكر تاريخ ولادته، ودفن بـ"القاهرة"، واتفقت به كلمة من تعرض لوفاته، والعجب أنه لم يعين أحد قبره، ولا جهته، من أصحاب التراجم، ورجال الطبقات، والمؤلفين في خطط القاهرة، وآثار مصر: كالمقريزي وغيره، والمتصدين لذكر مزارات الأولياء، وقبور الصالحين بـ"القاهرة"، كالسخاوي وغيره، إلا أن علي باشا مبارك في «الخطط التوفيقية» ذكر عند ذكر شارع باب الوزير، في ص ١٠٣ - ج ٢، عطفة الزيلعي، وقال: عرفت بضريح الشيخ الزيلعي المدفون بها. اه. فإله أعلم.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد» (ص ٢٢٨): قد طالعت تخريجه، وهو تخريج نافع جدا، به استمدت من جاء بعده من شراح «الهداية»، بل منه استمدت كثيرا الحافظ ابن حجر في تخريجه كتخريج أحاديث «شرح الوجيز» للرافعي، وغيره، تخريجه شاهد على تبخره في فن الحديث وأسماء الرجال وسعة نظره في فروع الحديث إلى الكمال، وله في مباحث الحديث إنصاف لا يميل إلى الاعتساف، وفي «الدرر الكامنة» للحافظ ابن حجر، ذكر لي شيخنا الزين العراقي أنه كان مرافقا للزيلعي في مطالعة الكتب الحديثية لتخريج الكتب، التي كانا قد اعتنينا بتخريجها، فالعراقي لتخريج أحاديث «الإحياء»، والأحاديث التي يشير إليها الترمذي في كل باب، والزيلعي لتخريج

أحاديث ((الهداية)) و((الكشف))، وكل منهما يعين الآخر. انتهى. وقد وقع الاختلاف في تسمية الزيلعي صاحب الترجمة، فسماه الكفوي كما تراه يوسف بن عبد الله، ووافقه كلام صاحب ((الكشف)) عند ذكر ((الهداية))، وخرج الشيخ جمال الدين يوسف الزيلعي المتوفى سنة ٧٦٢هـ أحاديثه، وسماه ((نصب الراية لأحاديث الهداية))، كذا بخط السخاوي، ولخصه الشيخ أحمد بن حجر العسقلاني، وسماه ((الدرية في أحاديث الهداية)). انتهى. وكلامه عند ذكر ((الكشاف)) يدل على عكس ذلك، حيث قال: وممن خرج أحاديثه جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي الحنفي المتوفى سنة ٧٦٢هـ، ولخص كتابه الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي ابن حجر. انتهى. وكذا سماه الشيخ محمد بن علي الشنواني المصري في رسالته ((الدرر السننية فيما علا من الأسانيد الشنوائية))، والشيخ محمد المعروف بارتضا علي خان الكوفاموي في رسالته ((مدارج الإسناد))، والشيخ عابد السندي المدني في رسالته ((حصر الشارد))، وغيرهم من مشايخ شيوخنا، وهو الموافق لما ذكره السيوطي، حيث قال عند ذكر حفاظ الحديث في ((حسن المحاضرة)): جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد الحنفي، سمع من أصحاب النجيب، وأخذ عن الفخر الزيلعي، شارح ((الكنز))، والعلاء بن التركماني، وابن عقيل، وألف تخريج أحاديث ((الهداية)) و((الكشاف))، ومات في المحرم سنة ٧٦٢هـ. انتهى.

٥٩٦١

الشيخ الفاضل يوسف بن

عبد الله الأماسي، الرومي الحنفي، نزيل "مكة"،

المعروف بسنان الأماسي، سنان الدين*

فقيه، واعظ، توفي في حدود سنة ١٠٠٠ هـ.

من آثاره: «تبيين المحارم»، و«المجالس السنانية» في الوعظ والإرشاد.

٥٩٦٢

الشيخ الفاضل يوسف بن

عبد الله العيتابي، الحنفي من القضاة**

توفي بين الحرمين سنة ١١١٧ هـ.

له «حاشية على القاضي مير لهداية الحكمة».

* راجع: معجم المؤلفين ١٣ : ٣١١.

ترجمته في فهرس مخطوطات الظاهرية، وهدية العارفين ٢ : ٥٦٥، وكشف
الظنون ٣٤٢، ١٧٦٦، وفهرست الخديوية ٢ : ٧٣، وإيضاح المكنون ٢ :
٤٢٩.

** راجع: معجم المؤلفين ١٣ : ٣١٤.

ترجمته في هدية العارفين ٢ : ٥٦٧.

٥٩٦٣

الشيخ الفاضل يوسف بن

عبد الله القره سي، الباليكسري، الرومي،

الحنفي، المشهور بصاري كرر، نور الدين *

فقيه، متكلم، مشارك في بعض العلوم، من قضاة العسكر.

من آثاره: «أجوبة عن إشكالات الحميدي» في علم الكلام، و«حاشية

على شرح المواقف»، و«تعليقات على الهداية» للمرغيناني، و«حاشية على شرح

مفتاح العلوم».

توفي سنة ٩٣٤ هـ.

٥٩٦٤

الشيخ الفاضل العلامة

المفتي يوسف بن العلامة مولانا

عبد الحميد، الجاتجامي، الإسلام آبادي **

ولد سنة ١٣٣٤ هـ في قرية "مَدْرَشَاه" من مضافات "هاتهنزاري" من

أعمال "جاتجام".

* راجع: معجم المؤلفين ١٣: ٣١٤.

ترجمته في كشف الظنون ١٦٥٣، ١٨٩٤، وهدية العارفين ٢: ٥٦٥.

** راجع: مائة من العلماء الكبار لمولانا أشرف علي النظامبوري ص ٢٤٩-

وكان أبوه عالما كبيرا، فقيها بارعا، ورعا، تقيا، نقيا، زاهدا، عارفا بالله، خاشعا، متخشعا.

وكان من المؤسسين للجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتزاري، مات وهو ابن خمس سنين.

قرأ مبادئ العلم في داره، ثم التحق بمدرسة ناصر الإسلام فتحبور، التي أسسها والده، وقرأ فيها مدة، ثم التحق بالجامعة العربية جيري، والجامعة الأهلية معين الإسلام هاتزاري، وقرأ فيها عدة سنين، ثم سافر إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها سنة ١٣٥٣هـ كتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية.

وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، ودرّس في عدة مدارس، منها: ناصر العلوم في "فتحبور"، وحمايت الإسلام في موضع "كوى كرام"، والجامعة الإسلامية فتيه، والمدرسة المحمودية "باتوا"، وعزير العلوم "رَجَاوَن"، والمدرسة الحكومية في "سائكانيه"، ومظاهر العلوم "سائكتائي"، ودار العلوم برورا من مضافات "كملا".

وكان منسلكا بنظام الإسلام بارقي، وتحريك الخلافة، (الحزب السياسي) وصنّف كتبا كثيرة ممتعة، منها: «الفرق بين السنة والبدعة»، و«تفتيش الحق»، و«رأي المفتي الأعظم في المناجاة المرّوجة»، و«الإصلاح»، و«رافع الإشكالات»، و«حكم استعمال مكثّر الصوت»، و«فيض الاعتساف في أحكام الاعتكاف»، و«استحباب الدعوة في نظر المفتي الأعظم»، و«الفلاح فيما يتعلق بالنكاح»، و«الحبّ الإيماني والحبّ العشقي»، و«القول السديد في حكم الأحوال والمواجيد»، و«ذم الإكثار في إنشاد الأشعار»، وغيرها.

توفي سنة ١٤٠٩هـ، وصلي على جنازته في مدرسة فتحيبور، ودفن في المقبرة الحميدية، وكان عمره إذ ذاك ثلاثا وسبعين سنة.

٥٩٦٥

الشيخ الفاضل يوسف بن

عبد الكريم الأنصاري، المدني، الحنفي *

فقيه، ناظم، ناثر.

ولد سنة ١١٢١هـ، وتوفي ب"المدينة" سنة ١١٧٧هـ.

من آثاره: «منظومة في المناسك»، نظم فيها المنسك الصغير للمنلا رحمة

الله السندي وشرحها، وله أشعار كثيرة.

٥٩٦٦

الشيخ الفاضل يوسف بن

عبد الملك الرومي، الحنفي الشهير بقره سنان، سنان الدين **

عالم، أديب، مشارك في بعض.

توفي في حدود سنة ٨٨٥هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ١٣: ٣١١.

ترجمته في سلك الدرر ٤: ٢٤٧، ٢٤٨.

** راجع: معجم المؤلفين ١٣: ٣١٦.

ترجمته في شذرات الذهب ٧: ٤٣، والشقائق النعمانية ١: ٤١٠،

٤١١.

من آثاره: «شرح الشافية» في التصريف، و«شرح الملخص» للجغميني في علم الهيئة، و«حواش على شرح الوقاية» لصدر الشريعة في فروع الفقه الحنفي، و«روح الأرواح بشرح مراح الأرواح»، و«زين المنار في شرح منار الأنوار» للنسفي في الأصول.

٥٩٦٧

الشيخ الفاضل يوسف بن

عثمان الأسكليبي، المنطقي، الرومي، الحنفي *

مفسر، واعظ.

وعظ في جامع السلمانية ب"القسطنطينية".

من آثاره: «الموهبة الإلهية والعطية السبحانية» في تفسير القرآن.

توفي سنة ١١٩٩ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ١٣: ٣١٧.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٥٧٠.

باب من اسمه يوسف بن علي، عمر

٥٩٦٨

الشيخ الفاضل يوسف بن

علي بن العباس بن أبي بكر النُّجانيكثي الأُسروشي*
ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال السمعاني:
كان فقيهاً، فاضلاً، سكن "سمرقند".
روى عنه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي.
مات سنة سبع وعشرين وخمسمائة.

٥٩٦٩

الشيخ الفاضل يوسف بن

علي بن محمد الجرجاني، أبو عبد الله**

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٤٧.
ترجمته في الأنساب ٥٥٤، واللباب ٣: ٢١٥، والطبقات السننية برقم
٢٧٤٢.

وفي بعض النسخ "الأُسروشي".
** راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٤٨ =

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقه على أبي الحسن الكرخي^(١).

كان عالماً، بفقّه أبي حنيفة، أصحابه.
ومن تصانيفه: «خزانة الأكمل» في ست مجلدات.

٥٩٧٠

الشيخ الفاضل يوسف بن علي الحوراني*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تفقه به بيت المقدس^(٢).

= ترجمته في تاج التراجم ٨٢، وكتائب أعلام الأخيار ١٨٢، والطبقات السنية برقم ٢٧٤٣، وكشف الظنون ١: ٧٠٢، والفوائد البهية ٢٣١، وورد في بعض النسخ، والكتائب والفوائد باسم يوسف بن محمد الجرجاني، وذكر اللكنوي في الفوائد أن القاري ذكره كذلك.

(١) ونقل التميمي في الطبقات السنية اعتراض المفتي محمد المعروف بجوي زاده، وملخصه: أن أبا عبد الله الجرجاني بدأ في تأليف كتابه خزانة الأكمل سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة، فكيف يتفق على الكرخي، ووفاته سنة أربعين وثلاثمائة، ونقل اللكنوي في الفوائد البهية مثل اعتراض جوي زاده.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٤٩.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٧٤٤، نقلاً عن الجواهر، وفي النسخ "الخوارزمي"، والتصحيح من ترجمة ولده محمد، وهو العقيلي.
(٢) ذكر المؤلف في ترجمة ولده محمد أن المترجم سكن بصرى، قرية من قرى حوران، وأنه عمر.

وهو والد محمد المذكور في حرف الميم^(١).
وذكره ابن عساكر.

٥٩٧١

الشيخ الفاضل يوسف بن

عمر بن حسين ابن أبي بكر الخثني*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو شيخنا.
تفقّه، وسمع الحديث، بكَر به أبوه، فأحضره على ابن رواج^(٢) في
الثالث من ذي الحجة سنة سبع وأربعين الجزء الثاني من ((المحاملات))، وأسمعه

(١) ترجمته في الجواهر برقم ١٥٨٧، وكانت وفاته سنة أربع وستين وخمسمائة.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٥٠.

ترجمته في من ذبول العبر (ذيل الذهبي) ١٦٧، ودول الإسلام ٢: ٢٣٨،
والدرر الكامنة ٥: ٢٤٢، والسلوك للمقريزي، الجزء الثاني، القسم الثاني،
صفحة ٣٣٨، والنجوم الزاهرة ٩: ٢٨٧، وحسن المحاضرة ١: ٣٩٣،
٣٩٤، والطبقات السنية برقم ٢٧٤٦.

وفي بعض النسخ "الحسيني" مكان "الخثني" خطأ، وكنيته أبو المحاسن، ورد
هذا في الجواهر برقم ٤١٨، وترجمته برقم ٨٠٩، وجاء لقبه في الترجمة برقم
٣٩٩، وفي مصادر ترجمته (بدر الدين)، وفي الترجمة برقم ١٧١٣ من
الجواهر، جمال الدين.

(٢) في بعض النسخ "ابن رواج" تحريف.

من الحفاظ الأئمة: المنذري، والرشيد، والبكري، والمرسي^(١)، وابن عبد السلام الباذرائي^(٢)، وأبي حفص عمر ابن العديم.

سمعت عليه ((كتاب السنن)) لأبي داود بسماعه من البكري، والطبقة بخطي على الأصل.

وخرج له صاحبنا أحمد الدمياطي ((مشيخة))^(٣).

مات في نصف صفر سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة بالمدرسة السيوفية من "القاهرة"، وسمعت عليه الكثير، وسمعت عليه الذي يرويه من ((الشمائل)) شمائل رسول الله صلى الله عليه وسلم للترمذي بقراءة الإمام العلامة شيخنا الحافظ أبي الحسن علي السبكي، وهو من باب صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الطعام إلى قوله من رأني في المنام في باب رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام بسماعه من موسى بن زكريا بسنده المذكور على ما تقدم في ترجمة موسى بن زكريا الحنفي^(٤).

(١) في بعض النسخ "والمريسي" خطأ، وانظر من ذيول العبر، واسمه شرف الدين محمد بن علي بن محمد السلمي الأندلسي، انظر ترجمته في العبر ٥: ٢٢٤.

(٢) في بعض النسخ "والبازري" خطأ.

(٣) في بعض النسخ "مشيخته"، والمثبت في الأصل.

(٤) ترجمته في الجواهر برقم ١٧١٣.

٥٩٧٢

الشيخ الفاضل يوسف بن قزغلي

ويقال: زُغلي، أبو المظفر*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو سبط الإمام^(١) الحافظ أبي الفرج ابن الجوزي.

روى عن جدّه "بغداد"، وسمع من أبي الفرج ابن كليب، وأبي حفص ابن طبرزد.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٥١.

ترجمته في ذيل مرآة الزمان ١: ٣٩-٤٣، وميزان الاعتدال ٤: ٤٧١، والعبير ٥: ٢٢٠، والمختصر لأبي الفدا ٣: ١٩٧، ومرآة الجنان ٤: ١٣٦، والبداية والنهاية ١٣: ١٩٤، ١٩٥، وتاريخ علماء بغداد لابن رافع ٢٣٦-٢٣٩، ولسان الميزان ٦: ٣٢٨، وتاج التراجم ٨٣، والنجوم الزاهرة ٧: ٣٩، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زاده صفحة ١١٤، ومفتاح السعادة ١: ٢٥٥، ٢٥٦، والدارس ١: ٤٧٨-٤٨٠، وكتائب أعلام الأخيار برقم ٤٧١، والطبقات السنوية برقم ٢٧٤٨، وكشف الظنون ١: ١٧٢، ٢٠٥، ٤٣٧، ٤٤٨، ٥٥٨، ٥٦٩، ٢: ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٦٩، ١٥٩٢، ١٦٤٧، ١٧٢٣، ١٨٣٧، ١٩٨٨، وشذرات الذهب ٥: ٢٦٦، ٢٦٧، والفوائد البهية ٢٣٠، ٣٣١، وهدية العارفين ٢: ٥٥٤، ٥٥٥، وإيضاح المكنون ١: ٢٧٤.

وانظر ترجمة عون الدين يحيى بن هبيرة في وفيات الأعيان ٦: ٢٣٩، ٢٤٠، وفي بعض النسخ "يوسف بن قزاعلي بن عبد الله، ويقال زعلي"، والمثبت في بعض النسخ، ونقطة الغين ذاهبة في بعضها، وانظر ما تقدم في تحرير قزاعلي، وقزغلي في حاشية صفحة ٤٤١ من الجزء الثاني.

(١) سقط من بعض النسخ.

وسمع بـ"الموصل"، و"دمشق"، وحدث بها، وبـ"مصر"، وأعطى القبول من الملوك والأمراء والعلماء والعامّة في الوعظ وغيره. ذكر في «مرآة الزمان» له أن الشيخ موقّق الدين ابن قدامة الحنبلي حضر مجلس وعظه.

وله تصانيف: «شرح الجامع الكبير»، وله «إيثار الإنصاف». مات ليلة الثلاثاء الحادي والعشرين من ذي الحجّة، سنة أربع وخمسين وستمائة بـ"جبل قاسيون"، وصلى عليه بباب جامع "جبل قاسيون" الشّمالي، وصلى عليه السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن محمد بن الملك الظاهر غازي بن يوسف بن أيوب.

قال الذهبي في «الميزان»: وألّف «مرآة الزمان»، فتراه^(١)، يأتي فيه بمناكير الحكايات، وما أظنه بثقة^(٢) فيما ينقله^(٣)، بل يجنّف^(٤)، ويجازف، ثم إنه يترفض^(٥).

وله مؤلّف في ذلك، أنبأني الإمام شرف الدين أبو يوسف يعقوب بن أحمد الحلبي، قال: قرأت على شيخنا الإمام الحافظ جمال الدين^(٦) أبي حامد محمد بن علي بن محمود الحمودي الصابوني، أنشدكم الإمام بقية السلف أبو

-
- (١) في بعض النسخ "فقرأه"، والمثبت في بعضها، وميزان الاعتدال.
 - (٢) في بعض النسخ "ثقة"، والمثبت في الأصل وميزان الاعتدال.
 - (٣) في بعض النسخ "نقله"، والمثبت في الأصل وميزان الاعتدال.
 - (٤) في بعض النسخ "يحسّف"، وفي بعضها "ينحس"، والصواب في الأصل، وميزان الاعتدال، والجنف: الميل والجور.
 - (٥) في ميزان الاعتدال "ترفض".
 - (٦) في بعض النسخ "كمال الدين".

المظفر يوسف بن قَزْغَلِي بن عبد الله البغدادي لنفسه في يوم الخميس العشرين من شعبان، سنة اثنتين وثلاثين وستمائة بزاويته بمرج الدحداح ظاهر دمشق المحروسة^(١):

عليك اعتمادادي يا مفرِّج كربتي ... ويا مونسي في وحدتي عند شدَّتي
ويا من نقضت العهد بيني وبينه ... مرارا فلم يظهر علي فضيحتي
أغثني فإني قد عصيتك جاهلا ... أغثني فقد طالت بذني بليتي
فلو أن لي عينا تسيح بأدمع ... لنحت على نفسي وطالت نياحتي^(٢)
ولكن ذنوبي أرهبتني جراحها ... فقلَّتْ دموعي من شقائي وقَسُوتِي^(٣)
فأصبحت مأسورا بذني مقيدا ... فوا سوء حالي من بلائي وغفلتي^(٤)
قلت: وأنبأني الحافظ الدمياطي عنه^(٥).
وولده عبد العزيز، تقدّم^(٦).

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد»: ذكر ابن خلكان في ترجمة الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة، المتوفى سنة سبعين وخمسائة أن فرغلي كان مملوك عون الدين بن هبيرة، وتزوج بنت الشيخ جمال الدين ابن الجوزي، فولد

-
- (١) الأبيات في الطبقات السنية.
 - (٢) سقط هذا البيت من الأصل.
 - (٣) في بعض النسخ "أرهقتني جراحها"، وفي الطبقات السنية "وأوهنتني جراحها"، والمثبت في الأصل.
 - (٤) في الطبقات السنية، "فيا سوء حالي، وهما بمعنى.
 - (٥) سقط من بعض النسخ.
 - (٦) ترجمته في الجواهر برقم ٨٣٧.

له شمس الدين أبو المظفر يوسف ابن فرغل بن عبد الله سبط ابن الجوزي، صاحب «التاريخ»، الذي سماه «مرآة الزمان»، رأيته بـ"دمشق" في أربعين مجلداً، وجمعه بخطه، وفي «مرآة الجنان» العلامة الواعظ المؤرخ شمس الدين يوسف التركي، ثم البغدادي سبط الشيخ جمال الدين ابن الجوزي أسمعته جده منه، ومن جماعة، ووطن "دمشق" من سنة بضع وستمائة، وحصل له القبول التام، وله تفسير في تسعة وعشرين مجلداً، وشرح «الجامع الكبير» مجلد في مناقب أبي حنيفة. انتهى. وفي «طبقات مجد الدين الشيرازي» كان والده مملوكاً للوزير عون الدين بن هبيرة بمنزلة الولد، فأعتقه، وخطب له ابنة الشيخ جمال الدين، فلم يمكنه إلا إجابته، فولدت له يوسف المذكور، فأشغله جده، وفقهه، وطلع أوحده زمانه في الوعظ، ترق له القلوب، تذرّف لسماع كلامه العيون، وفاق فيه من عاصره كثيراً ممن تقدم، وكانت مجالسته نزهة القلوب والأبصار، يحضرها الصلحاء والعلماء والملوك والأمراء والوزراء، ولا يخلو مجلس من مجالسه من جماعة، يتوبون، وفي كثير من مجالسه يسلم أهل الذمة، وكان الناس يبيتون في مسجد "دمشق" من ليلة يعظ من غدها، يتسابقون إلى مواضع الجلوس، وكان حنبلي المذهب، فلما تكرر اجتماعه بالملك المعظم عيسى اجتذبه إليه، ونقله إلى مذهب أبي حنيفة، وكان الملك المعظم شديد التغالي في المذهب. انتهى.

باب من اسمه يوسف بن محمد

٥٩٧٣

الشيخ الفاضل يوسف بن

محمد بن أرمغان الأيديني الأصل،

البرسوي الدار، الحنفي، الشهير بابن يكان، سنان الدين *
فقيه، أصولي من المدرسين.

من آثاره: (تعليقة على أوائل التلويح) للتفتازاني في الأصول، و(شرح
الهداية) للمرغيناني.

توفي سنة ٨٩٠هـ.

٥٩٧٤

الشيخ الفاضل يوسف بن

محمد بن زين الدين الحسيني العاملي **

فاضل، عارف بالرجال.

* راجع: معجم المؤلفين ١٣ : ٣٢٨.

ترجمته في هدية العارفين ٢ : ٥٦٢، ٥٦٣.

** راجع: معجم المؤلفين ١٣ : ٣٢٩.

ترجمته في مصفى المقال ٥٠٦.

أخذ عن محمد الإستراباذي، المتوفى سنة ١٠٢٨ هـ.
من آثاره: «جامع الأقوال» في الرجال.

٥٩٧٥

الشيخ الفاضل يوسف بن

محمد بن سليمان ابن أبي العز وهيب أبو المحاسن ابن
أبي عبد الله محمد ابن أبي الربيع سليمان قاضي القضاة
تقدّم ذكر والده وجدّه وولده علي^(١) *

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: درّس بالعدراوية
والإقبالية، ثم تركهما في آخر عمره لولده علي، وتولى نظر الجامع.
ودرس قديما بـ"القدس"^(٢) في سنة ثلاث وسبعين وستمائة.
ومات في صفر سنة ثمان وعشرين وسبعمائة بالمدرسة الإقبالية، وصُلّي
عليه بجامع "دمشق".

(١) ترجمة الأول في الجواهر برقم ١٣١٨، والثاني برقم ٦٢٨، والثالث برقم

١٠٢٥.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٥٢.

ترجمته في الدرر الكامنة ٥: ٢٤٤، وتاج التراجم ٨٢، والطبقات السننية
برقم ٢٧٤٩.

(٢) في بعض النسخ "بالمقدس".

٥٩٧٦

الشيخ الفاضل يوسف بن

محمد بن القاسم الهدوي الفقيه

نسبةً إلى "هدا"^(١)، ناحية بـ"مكة" من جهة "الطائف"*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: حدّث بـ"مكة"

عن أبي القاسم يوسف بن علي بن إبراهيم المؤدّب، سمع منه أبو الفتيان عمر بن أبي الحسن الرّوّاسي الحافظ.

توفي بعد سنة ستين وأربعمئة.

٥٩٧٧

الشيخ الفاضل يوسف بن

محمد بن القنّدي الخوارزمي

العلامة رشيد الدين**

(١) في بعض النسخ "الهده" وفي بعضها "هراة"، والصواب في الأصل.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٥٣.

ترجمته في الأنساب ٥٨٨ ظ، واللباب ٣: ٢٨٦، والطبقات السنّية برقم ٢٧٥٣.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٥٧.

ترجمته في الطبقات السنّية برقم ٢٧٥٨، نقلا عن الجواهر.

و"القنّدي" هكذا رسمته للطباعة، وقد ذكر المؤلف في حرف الفاء من الأنساب، الفيدي نسبة إلى فيد، منزلة بطريق حجاج العراق، ثم ذكر =

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو صدر القراء الخوارزمية.

قرأ التفسير على حسام الأئمة الزاهدي.
وكان ماهرا بالقرآن^(١). قرأ عليه سيف الدين الباخري، ونجم الدين مختار بن محمود الزاهدي العرميني^(٢)، والأديب نجم الدين الكردي.

٥٩٧٨

الشيخ الفاضل يوسف بن

محمد بن موسى بن العباس ابن

الفضل بن نُذير أبو يعقوب النُّذيري، الدمشقي، الحنفي *

=الحنفي نسبة إلى القند، أصل قصب السكر، وقال: وما أدري يوسف بن محمد المذكور في بابه، لأيهما ينسب.

وترجم الكفوي في كتائب أعلام الأخبار برقم ٤٤٦، "يوسف" هذا، ولقبه "رشيد الأئمة"، وعنه نقل اللكنوي في الفوائد البهية ٢٣٢، ٢٣٣، وذكر النسبتين، ثم قال: إن صاحب الكشف أُرِّخ وفاته سنة أربع وثلاثين وتسعمائة، وإن صاحب الشقائق أُرِّخ وفاته سنة ثمان وعشرين أو سبع وعشرين وتسعمائة، وتبعه على هذا مصحح مطبوع الجواهر، وهو خطأ فاحش، لأن صاحب الجواهر من رجال القرن الثامن، فكيف يترجم رجال القرن العاشر، ثم إن تلامذة المترجم الواردين في ترجمته من رجال القرن السابع.

(١) في بعض النسخ "بالقراءات"، والمثبت في بعضها.

(٢) انظر حاشية ترجمته في الجواهر رقم ١٦٤٢.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٥٤.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال السمعاني:
أحد الأئمة الأعلام، يروي عن أبي نصر أحمد بن محمد الراهمي.
روى عنه محمد بن الخليل النسفي.
توفي في غرة صفر، سنة تسع وأربعين وأربعمائة.

٥٩٧٩

الشيخ الفاضل يوسف بن

محمد بن يعقوب بن إبراهيم ابن النحاس*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو ولد^(١)
الصاحب محي الدين تقدّم^(٢).

= ترجمته في الأنساب ٥٥٨، واللباب ٣: ٢٢١، والطبقات السنية برقم
٢٧٥٤.

وفي بعض النسخ "بن بدير أبو يعقوب الندموني" خطأ، والصواب في
الأصل، ومصادر الترجمة، والأنساب آخر كتاب الجواهر، وضبط النسبة
هنا على ما ورد في الأنساب آخر الكتاب، وفي اللباب، ولعل في نسخة
الأنساب للسمعاني سقطا.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٥٦.

ترجمته في الدارس ١: ٥٢٨، والطبقات السنية برقم ٢٧٥٥، وذكر الذهبي
في سنة وفاته رجلا آخر هو ابن النحاس بماء الدين أبو عبد الله محمد بن
إبراهيم بن أبي عبد الله الحلبي، انظر العبر ٥: ٣٨٩.

(١) في بعض النسخ "والد" خطأ.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ١٥٧٩.

دَرس بالريحانية عن والده بحكم نزوله عنها له، وحضر درسه قاضي
القضاة حسام الدين^(١) الرومي مع والده، وقاضي القضاة بدر الدين بن
جماعة في سنة خمس وتسعين وستمائة.
وتولى المناصب الكثيرة^(٢).
ومات سنة ثمان وتسعين وستمائة.

٥٩٨٠

الشيخ الفاضل يوسف بن

محمد بن يوسف بن أبي سعيد

حاتم بن نصر بن مالك بن سمعان العُجْدَوَانِي الفقيه*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: روى عنه
القاضي أبو بكر^(٣) محمد بن الحسن بن منصور النسفي نسخة دينار بن عبد
الله عن أنس بن مالك.

(١) سقط لفظ "الدين" من بعض النسخ.

(٢) في بعض النسخ "الكبيرة" والكلمة دون نقط في الأصل.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٥٥.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٧٥٦، نقلا عن الجواهر.

وانظر الأنساب ٤٠٦، واللباب ٢: ١٦٧.

(٣) في بعض النسخ زيادة "بن" خطأ.

قال السمعاني في ((الأنساب))^(١) نسخة باطلة، لا حجة بشيء^(٢) منها، وقد سمعتها من الإمام^(٣) أبي علي الحسين بن علي^(٣) ابن أبي القاسم اللامشي بـ"مرو" عن القاضي أبي بكر محمد بن الحسين بن منصور النسفي عن يوسف بن محمد بن يوسف الفجدواني، عن أبيه محمد بن يوسف، عن دينار.

والنسبة بضم الغين المعجمة، وسكون الجيم، وفتح الدال المهملة، والواو، وفي آخرها النون، النسبة إلى "غجدوان" من قرى "بخارى" على ستة فراسخ منها.

٥٩٨١

الشيخ الفاضل يوسف بن

محمد، أبو عبد الله الجرجاني*

تفقه على أبي الحسن الكرخي.

وكان عالماً، يرحل إليه في الواقعات، وله ((خزانة الأكمل)) في ست مجلدات، و((شرح الزيادات))، و((شرح الجامع الكبير))، و((مختصر كتاب الكرخي)).

(١) في بعض النسخ زيادة "قال".

(٢) في بعض النسخ "لشيء"، وفي الأنساب "لا يحتج بشيء منها".

(٣-٣) في بعض النسخ أبي علي الحسن علي، وفي بعضها "أبا علي الحسيني علي"، وفي بعضها "أبي الحسن بن علي"، والصواب من الترجمة في الجواهر برقم ٥١٠، ومن الأنساب.

* راجع: الفوائد البهية ص ٢٣١.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في «الفوائد»: كذا ذكره القارئ، لكن ذكر في نسبه يوسف بن علي بن محمد، والذي في «الكشف» هو أن شارح «الجامع الكبير» هو أبو عبد الله الجرجاني محمد بن يحيى المتوفى سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، وقال عند ذكر «خزانة الأكمل» هو في ست مجلدات للإمام أبي يعقوب يوسف بن علي بن محمد الجرجاني، ذكر فيه أن هذا الكتاب محيط بجمل مصنفات الأصحاب، بدأ بـ «كافي الحاكم»، ثم بـ «الجامعين»، ثم بـ «الزيادات»، ثم بـ «المجرد»، و«المنتقى»، و«مختصر الكرخي»، و«شرح الطحاوي»، و«عيون المسائل»، واتفق ابتداءه يوم عيد الأضحى سنة اثنتين وعشرين خمسمائة. انتهى. وهذا إن كان صحيحا لم يكن ما ذكره الكفوي من تلميذه من الكرخي صحيحا، إذ وفاة الكرخي على ما مرّ سنة أربعين وثلاثمائة.

٥٩٨٢

الشيخ الفاضل يوسف بن محمد الخوارزمي، الفيدي*

فقيه.

من رجال القرن العاشر الهجري.

من آثاره: «كتاب في الفقه».

* راجع: معجم المؤلفين ١٣: ٣٢٨.

ترجمته في الفوائد البهية ٢٣٢، ٢٣٣.

٥٩٨٣

الشيخ الفاضل يوسف بن

محمود بن محمد الرازي، الطهراني، عز الدين *

فقيه.

من آثاره: «شرح كنز الدقائق» في فروع الفقه الحنفي

فرغ من تأليفه سنة ٧٧٣ هـ بـ"القاهرة".

كان حيا ٧٧٣ هـ.

٥٩٨٤

الشيخ الفاضل يوسف بن

مصطفى البرغموي، الرومي الحنفي، ذليلي البرغموي **

فقيه.

توفي بعد سنة ٩٩٠ هـ.

من آثاره: «مصنف في العبادات».

* راجع: معجم المؤلفين ١٣ : ٣٣٤.

ترجمته في كشف الظنون ١٥١٦، وهدية العارفين ٢ : ٥٥٨.

** راجع: معجم المؤلفين ١٣ : ٣٣٦.

ترجمته في هدية العارفين ٢ : ٥٦٥.

٥٩٨٥

الشيخ الفاضل يوسف بن

منصور بن إبراهيم ابن الفضل بن

محمد ابن شاكر بن نوح بن سيّار السيّاري، أبو يعقوب *

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: تفقه على الحاكم

أبي إسحاق محمد بن منصور النوقدي، وتلقّف عنه المختلف، وكان يروي

((كتاب المختلف)) لأبي القاسم الصقّار عن الفقيه أبي جعفر الهندواني، روى

عنه القاضي أبو اليسر البزدوي.

قال الإمام اللكنوي رحمه الله في ((الفوائد)): نسبته إلى سيّار بفتح

السين، وتشديد الياء، اسم جدّه الأعلى، وذكر بعضهم أن نسبته إلى نصر

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٥٨.

ترجمته في الأنساب ٧: ٢١٢، واللباب ١: ٥٨٤، وكتائب أعلام الأخيار

برقم ٢٤٨، والطبقات السنية برقم ٢٧٦١، والفوائد البهية ٢٣٣، وفي

بعض النسخ "سالم" مكان "شاكر"، والصواب في بعضها، ومصادر

الترجمة، وفي بعض النسخ أيضا "النيسابوري" مكان "السياري" خطأ، وفي

بعضها بعد الكنية النيسابوري، وليس في سائر النسخ، ومصادر الترجمة،

والناظر في الأنساب لابن السمعاني يرى أن الأمر قد اختلط على المؤلف،

فالترجمة التالية ساقها ابن السمعاني لأبي الفضل يعقوب، ولد المترجم،

وليس لأبي يعقوب يوسف، ومرد هذا الخلط إلى أن المؤلف ينقل عن ابن

الأثير في تهذيبه للأنساب، وقد وقع ابن الأثير في الأمر، فتبعه عليه المؤلف،

ولم يكتف بما ذكره ابن الأثير مختصرا، وإنما أورد من كلام السمعاني أيضا.

بن سيّار أمير "خراسان"، وهو وهم، بل نسبته إلى جدّه نصّ على ذلك أبو محمد عبد العزيز بن محمد الحافظ النخشي في «معجم الشيوخ». كذا ذكره السمعاني.

٥٩٨٦

الشيخ الفاضل مولانا

يوسف بن الشيخ منير أحمد النظامي*

ولد ١٣٥٦هـ في قرية "خورمه والا" من مضافات "ميرسرای" من أعمال "جاتجام".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالمدرسة حافظ العلوم العزيزية بـ"جمالپور"، وقرأ فيها إلى «نحو مير» في علم النحو للسيد الشريف الجرجاني، ثم ذهب مع أستاذه الشيخ محمد أيوب إلى "بغورا"، والتحق بمدرسة جميل، وقرأ فيها «هداية الفقه» للعلامة المرغيناني، وغيرها من الكتب الدراسية، ثم سافر إلى هداية العلوم "كائغرام"، والتحق بها، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية.

من شيوخه فيها: المفتي الأكبر والمناظر الكبير محمد يوسف الجاتجامي، والعلامة مظهر الإسلام الجاتجامي، وأتم الدراسة العليا فيها سنة ١٣٩٠هـ، ثم التحق أستاذاً بها، ودرس فيها سنة، ثم التحق بمدرسة جميل بإرشاد العلامة الشيخ محمد يونس سنة ١٣٩٤هـ، وعين ناظماً دار الإقامة فيها، وبعد مدة

* راجع: مائة من العلماء الكبار لمولانا أشرف علي النظامبوري ص ٣٩٧-

عين مديرا لها سنة ١٣٩٧هـ، وأقام على هذا المنصب الجليل ثلاثا وثلاثين سنة، وفي هذه المدة المديدة أسّس مدارس ومساجد ومكاتب كثيرة في مختلفه البقاع.

بايع في الطريقة والسلوك على يد أمير الشريعة العلامة محمد الله الحافظجي، وبعد مدة حصلت له الإجازة منه، وأسّس تنظيم المدارس الدينية "بنغلاديش".

توفي سنة ١٤٣٠هـ، وكان عمره إذ ذاك ثلاثا وستين سنة، ودفن بعد أن صلي على جنازته في مقبرة المدرسة. وكانت جنازته حافلة.

٥٩٨٧

الشيخ الفاضل يوسف بن

موسى بن محمد بن أحمد الملطي،

الحنفي، المعروف بالجمال الملطي جمال الدين، أبو المحاسن
فقيه، من القضاة.

أصله من "خرتبرت" بـ"ديار بكر"، ومولده بـ"ملطية" في شمالي
"سورية"، وقدم "حلب"، وولي قضاء الحنفية بـ"مصر" في أواخر أعوامه، وتوفي
بـ"القاهرة" سنة ٨٠٣ هـ.

* راجع: معجم المؤلفين ١٣ : ٣٣٨.

ترجمته في الضوء اللامع ١٠ : ٣٣٥، ٣٣٦، والأعلام ٩ : ٣٣٥، وإيضاح

المكتون ٢ : ٥٠٨، ٥٠٩.

من تصانيفه: ((المعتصر من المختصر)) أي ((اختصار معاني الآثار))
للطحاوي في فروع الفقه الحنفي.

٥٩٨٨

الشيخ الفاضل يوسف بن ميمون*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو والد عصام،
وحدّ عبد الله بن عصام، ووالد إبراهيم^(١).

٥٩٨٩

الشيخ الفاضل يوسف بن يَرَاد

الإستراباذي، أبو يعقوب**

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: روى عن محمد
بن مقاتل الرازي.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٥٩.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٧٦٣، نقلًا عن الجواهر.
وأولاده من رجال النصف الأول من القرن الثالث، وفي نسبهم الماكياني،
الباهلي، البلخي.

(١) ترجمة الأول في الجواهر برقم ٩٣٤، والثاني برقم ٦٨٧، والثالث برقم
٦٢.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٦٠.

ترجمته في تاريخ جرجان ٤٥٣، ٤٩٩، والطبقات السنية برقم ٢٧٦٦.

ذكره أبو القاسم حمزة بن يوسف في «تاريخ جرجان».
وقال: كان من أهل الرأي، ويعرف بالآنه^(١).
مات سنة خمس وسبعين ومائتين.

٥٩٩٠

الشيخ الفاضل يوسف بن يعقوب بن إبراهيم*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: تقدّم نسبه في
ترجمة أبيه^(٢) أبي يوسف القاضي^(٣)، استخلفه أبوه على القضاء، فكان يقضي
معه، وهو خليفة أبيه. فلما مات أبو يوسف أقرّ هارون ابنه يوسف على
القضاء إلى أن مات يوسف.

قال الحسن بن حماد الحضرمي سجّادة: سمعت يوسف ابن أبي
يوسف يقول: وُلِّيتُ القضاء، وولي أبي من قبلي، فكان^(٤) ولايتنا ثلاثين سنة،
ما بليتنا^(٥) أن نقضى بين^(٦) جدّ وأخ.

(١) في بعض النسخ وتاريخ جرجان بالآية، والصواب في الأصل.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٦٢.

ترجمته في أخبار القضاة لوكيع ٣: ٢٨٢، وتاريخ بغداد ١٤: ٢٩٦،

٢٩٧، والبداية والنهاية ١٠: ٢١٢، والطبقات السننية برقم ٢٧٦٧.

(٢) من هنا إلى آخر قوله: وهو خليفة أبيه سقط من بعض النسخ. نقل نظر.

(٣) ترجمته في الجواهر برقم ١٨٢٥.

(٤) في بعض النسخ "وكان".

(٥) كذا في بعض النسخ، وكذا في الأصل دون نقط إلا على النون، ولم يتجه

إلى المعنى.

(٦) في بعض النسخ "ما بين".

قال الطحاوي: حدثني ابن عمران، حدثني الحسين بن عبدويه والورّاق، قال: لما أخرجت جنازة أبي يوسف كان فيمن شهدها أبو يعقوب الخرمي^(١)، قال: فجعل الناس يقولون: مات الفقه، مات الفقه، فأنشأ أبو يعقوب يقول^(٢):

يا ناعي الفقه إلى أهله ... أن مات يعقوب وما تدري^(٣)
لم يمّت الفقه ولكنه ... حوّل من صدر إلى صدر
ألقاه يعقوب إلى يوسف ... فزال من ظهر إلى ظهر^(٤)
فهو مقيم فإذا ما ثوى^(٥) ... حلّ وحلّ الفقه في قبر

روى الخطيب بسنده عن محمد بن جرير الطبري أن يوسف بن يعقوب مات في رجب سنة اثنتين وتسعين ومائة.

ثم روى بسنده إلى ابن قانع^(٦) أن يوسف بن يعقوب مات سنة اثنتين وتسعين ومائة^(٧) بـ"بغداد".

(١) في بعض النسخ "الخرمي"، وفي بعضها "الخرمي"، والصواب في تاريخ بغداد، وهو أبو يعقوب إسحاق بن حسان بن قوهي الخرمي الشاعر من شعراء الدولة العباسية. انظر الأنساب ٥: ١٠٩، واللباب ١: ٣٥٩.

(٢) الأبيات في أخبار القضاة لوكيع ٣: ٢٥٧، وتاريخ بغداد، والطبقات السنية.

(٣) في تاريخ بغداد "وما يدري"، وفي الطبقات السنية "ولا تدري".

(٤) عجز البيت في تاريخ بغداد، وآل من طيب إلى طهر، وفي كتاب وكيع، فزال من طيب إلى طهر.

(٥) في كتاب وكيع "فإذا ما نوى".

(٦) في بعض النسخ "نافع" خطأ، والصواب في بعضها، وتاريخ بغداد.

(٧) أي دون ذكر الشهر.

قال الخطيب: وكان قد نظر في الرأي، وفقه، وسمع الحديث من يونس بن أبي إسحاق السبيعي، والسري بن يحيى.
قلت: وروى «كتاب الآثار» عن أبيه عن أبي حنيفة، وهو مجلد ضخم.

٥٩٩١

الشيخ الفاضل يوسف بن

يعقوب بن إسحاق ابن البهلول بن

حسنان بن سنان

والد محمد، تقدّم،

وأخوه إسماعيل، وأبوه يعقوب،

وجده إسحاق ابن البهلول والبهلول^(١)، وحسنان.

تقدّم كل واحد في بابه^(٢) *

(١) سقط من بعض النسخ.

(٢) ترجمة محمد في الجواهر برقم ١٥٩١، وإسماعيل برقم ٣٥٩، ويعقوب

برقم ١٨٢٦، وإسحاق برقم ٢٩٦، والبهلول برقم ٣٨٤، وحسان برقم

٤٢٤.

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٦١.

ترجمته في تاريخ بغداد ١٤: ٣٢١، والأنساب ١: ١٨٤، واللباب ١: ٣٦،

والطبقات السنية برقم ٢٧٦٩، وهو التوخي الأنباري الكاتب.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: ويوسف
كنيته أبو بكر، وهو معروف بالأزرق، قال السمعاني: لأنه كان أزرق
العين.
توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة، وله اثنتان وتسعون
سنة.

٥٩٩٢

الشيخ الفاضل يوسف بن

يعقوب الرومي، الحنفي،

المعروف بسنان الخلوتي، سنان الدين *

فاضل.

توفي بـ"المدينة المنورة" سنة ٩٨٩ هـ.

من تصانيفه: ((أخبار الحج)) في المناسك، و((تضليل التأويل))، و((تنبيه
الغبي في رواية النبي)) صلى الله عليه وسلم، و((رسالة في الحج عن الغير))، و((قرة
العيون)) في المناسك.

* راجع: معجم المؤلفين ١٣: ٣٤٥.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٥٦٤، ٥٦٥.

٥٩٩٣

الشيخ العالم الفقيه

يوسف بن أبي يوسف المدراسي، ثم الرامبوري*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: هو أحد العلماء العاملين.

قرأ العلم على الشيخ عبد الرحمن بن عناية الله السكوكني، والشيخ فضل حق بن عبد الحق الرامبوري.

وسار إلى "ديوبند"، تفقه على أساتذة المدرسة العالية.

ثم بعد مدة لما رجع إلى "رامبور" أنزله المفتي لطف الله بن سعد الله الرامبوري بيته، ووكّل إليه كتابة الفتيا ترد عليه، ثم زوجته ابنته، وأقامه معلماً بمدرسة أنوار العلوم بـ"رامبور".

٥٩٩٤

الشيخ العالم الصالح

يوسف بن أبي يوسف، الحنفي، السندي**

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر»، وقال: كان من أهل التفنّن في العلوم الشرعية، مقدما في المعارف الأدبية، ثاقب الذهن في تمييز الصواب عن الخطأ.

وكان في عهد مرزا باقي، أحد ولاية "السند"، ذكره النهاوندي.

* راجع: نزهة اخواطر ٨: ٥٥٢.

** راجع: نزهة الخواطر ٤: ٣٥٣.

باب من اسمه يوسف فقط

٥٩٩٥

الشيخ الفاضل المولى

يُوسُفُ الحَمِيدِي، الشهير بشيخ سِنَان*

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: قرأ على عُلَمَاء عصره، ثم صار معيدا لدرس الفُاضِل قَاضِي زَادِه.

ثم وصل إلى خدَمَة المولى الفَاضِل خواجه زَادِه، ثم صار مدرسا بِبَعْض المَدَارِس، ثم صار مدرسا بمدرسة أَحْمَد باشا ابن ولي الدِّين بِمَدِينَة "بروسه"، ثم عزل عَن ذَلِكَ.

وَمَات فِي وَطَنه، وَكَانَ مُشْتَغَلًا بِالعِلْمِ أَشَدَّ الإِشْتَغَالِ، وَلَمْ يَكُن ذَكِيًا، وَلَكِنْ كَانَ طَبْعُه مُنْقَحًا خَالِصًا مِنَ الأوهام، وَكَانَ يَسْكُن بِبَعْض الرِّبَاطَات بِمَدِينَة "بروسه"، مُتَجَرِّدًا عَنِ العِلَاقِ الدُّنْيَوِيَّةِ.

وَكَانَ رَاضِيًا مِنَ العَيْشِ بِالقَلِيلِ، وَلَمْ يَتَزَوَّج فِي مُدَّةِ عَمْرُه، وَكَانَ يَأْتِي إِلَى وَالِدِي أَحْيَانًا، وَكَانَ وَالِدِي يُكْرِمُه أَشَدَّ الإِكْرَامِ لِاجْتِمَاعِه مَعَه فِي بَعْض المَدَارِس عِنْد بَعْض المَوَالِي.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ١٩٦.

وله حواش على «شرح المفتاح» للسيد الشريف، وهي حاشية مقبولة عند الطلبة، وسمعت أن له حواشي على «شرح العقائد» للعلامة التفتازاني، لكن لم أطلع عليها.
ومات رحمه الله تعالى سنة إحدى أو اثنتي عشرة وتسعمائة.

٥٩٩٦

الشيخ الفاضل المولى

يوسف، المشتهر بالمولى سنان*

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: هو من أفاضل العصر والأوان ونوادير الدهر والزمان.

ولد رحمه الله بقصبة "سونسه"، وجد في الطلاب، وقلقل الركاب، وتحمل المصاعب، وركب المتاعب، واجتمع بأفاضل عصره، واستفاد، حتى دخل في سلك أرباب الاستعداد، وتحرك على الوجه المعهود والسنة المعتاد.

قرأ رحمه الله على المولى محيي الدين الفناري، ثم على المولى علاء الدين الجمالي، وصار ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان.
ثم درس بمدرسة صاروجه باشا بقصبة "كليبولي" بخمسة وعشرين، ثم بالمدرسة الحجرية بـ"أدرنه" بثلاثين ثم مدرسة داؤد باشا بـ"قسطنطينية"

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ١٩٥، ١٩٦.

بِأَرْبَعِينَ، ثُمَّ مَدْرَسَةَ مَصْفَى بَاشَا بـ "كُيُوزَه" بِخَمْسِينَ، ثُمَّ نَقَلَ إِلَى دَارِ الْحَدِيثِ بِ"أَدْرَنَه".

ثُمَّ إِلَى إِحْدَى الْمَدَارِسِ الثَّمَانِ، ثُمَّ إِلَى مَدْرَسَةِ السُّلْطَانِ بَايَزِيدِ خَانَ بـ "أَدْرَنَه" بِسِتِينَ، ثُمَّ قَلَدَ قَضِيَاءَ "حَلَب"، وَفِي أَثْنَائِهِ أُرْسِلَ إِلَى "بَغْدَادَ" لِتَفْتِيْشِ حَادِثَةٍ ظَهَرَتْ هُنَالِكَ، ثُمَّ عَزَلَ، وَقَبِلَ الْوُضُوءَ إِلَى "قُسْطَنْطِينِيَّة" بِشَرِّ بَقْصَاءِ "دَمَشَق"، ثُمَّ نَقَلَ إِلَى قَضَاءِ "أَدْرَنَه"، ثُمَّ إِلَى قَضَاءِ "قُسْطَنْطِينِيَّة"، وَقَبِلَ الْوُضُوءَ إِلَيْهَا بِشَرِّ بَقْصِيَاءِ الْعَسَاكِرِ الْمَنْصُورَةِ فِي وِلَايَةِ "أَنَاطُولِي" الْمَعْمُورَةِ.

وَجَلَسَ لِلدَّرْسِ الْعَامِّ، وَحَضَرَ عِنْدَهُ الْفَتَاوَا مِنْ الْأَجَلَةِ الْكِبْرَامِ، فَكَمَ مِنْ مُشْكَلِ انْقِلَابِ بَصَالِحِ ذَكَرَهُ عِنْدَهُ سَهْلًا، وَمَعْضَلِ عِبَادِ بَصَائِبِ فِكْرِهِ مَضْمُوحًا.

وَدَامَ فِي هَذَا الْمَقَامِ مُدَّةَ خَمْسَةِ أَعْوَامٍ، ثُمَّ تَحَرَّكَ عَلَيْهِ بَعْضُ أَرْبَابِ الْغَرَضِ مِنَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ، فَابْتَلَى بِالْعَزْلِ وَالْهَوَانِ وَالتَّفْتِيْشِ فِي جَامِعِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ خَانَ، مَعَ شَرِيكِهِ الْمَوْلَى مَصْلِحِ الدِّينِ الشَّهْرِ بِبِسْتَانِ، وَمَا ظَهَرَ بِرَأْيِهِ ذَمُّهُ وَحَسَنَ حَالِهِ شَرَفَ بِتَعْيِينِ وَظِيْفَةِ أَمْثَالِهِ.

ثُمَّ قَلَدَ التَّدْرِيسَ بِدَارِ الْحَدِيثِ الَّتِي بَنَاهَا السُّلْطَانُ سُلَيْمَانُ بِقَرْبِ الْجَامِعِ، الْمَعْرُوفِ لَدَى الْقَاصِي وَالِدَانَ وَزَيْدَ عَلِيٍّ مَرْسُومِهِ ثَلَاثُونَ، ثُمَّ زَيْدَ أَرْبَعُونَ، فَدَامَ فِيهَا عَلَى الدَّرْسِ الْإِفَادَةِ فِي الْأَيَّامِ الْمُعْتَادَةِ فِي الْحَدِيثِ وَالتَّفْسِيرِ بِلُطْفِ التَّقْرِيرِ وَحَسَنِ التَّخْرِيرِ، إِلَى أَنْ اسْتَوْلَى عَلَيْهِ سُلْطَانُ الْهَرَمِ بِطَلَائِعِ الضَّعْفِ وَالْأَلَمِ، فَاسْتَعْفَى عَنِ الْمَدْرَسَةِ الْمَرْبُورَةِ، فَبَقِيَ مُدَّةً بِالْوِظِيْفَةِ الْمَذْكُورَةِ.

وَقَدْ انْتَقَلَ رَحْمَهُ اللهُ فِي شَهْرِ صَفَرٍ مِنْ شَهْرِ سَنَةِ سِتِّ وَتَمَانِينَ
وَتِسْعِمِائَةٍ، وَقَدْ أَنَاَفَ عَمْرَهُ عَلَى تِسْعِينَ سَنَةً.

كَانَ الْمَرْحُومَ مِنْ أَجَلَةِ أَفْضَلِ الرُّومِ، شَهِدَ بِفَضِيلَتِهِ التَّامَّةَ الْخَاصَّةَ
وَالْعَامَةَ اعْتَرَفُوا بِرِسْوَحِ قَلَمِهِ فِي الْفُنُونِ وَثَبَاتِ قَدَمِهِ فِي عِلْمِ الْمَفْرُوضِ
وَالْمَسْنُونِ، طَالَمَا شِيدَ مَا دَرَسَ مِنْ بَيَانِ الدُّرُوسِ، وَزِينِ بَرَشِحَاتِ أَقْلَامِهِ وَجُوهِ
عَرَائِسِ الطُّرُوسِ، وَسَارَ مَسِيرَ الْبُدْرِ فِي سَمَاءِ التَّحْقِيقِ، وَتَعَلَّقَ بِطَائِرِ هِمَّتِهِ، حَتَّى
عَلَا ذُرْوَةَ التَّدْقِيقِ، وَكَانَ رَحْمَهُ اللهُ شَيْخًا، جَمِيلَ الصُّورَةِ، حَسَنَ السَّيْرِ مَبَارِكَ
النَّفْسِ، كَرِيمَ الْأَخْلَاقِ، مُتَوَاضِعًا، طَيِّبَ الْأَعْرَاقِ، مَشْهُورًا بِالْخِصَالِ الْحَمِيدَةِ،
مَعْرُوفًا بِالْخِلَالِ الْأَكِيدَةِ، مُتَدَرِّعًا بِالِدْيَانَةِ، مُتَعَمِّمًا بِالصَّلَاحِ وَالصِّيَانَةِ، وَقَدْ
كَتَبَ رَحْمَهُ اللهُ حَوَاشِيَهُ عَلَى «تَفْسِيرِ الْبَيْضَاوِيِّ»، أَظْهَرَ فِيهَا الْيَدَ

الْبَيْضَاءَ وَالْمَحْجَةَ الزَّهْرَاءَ، وَكَتَبَ شَرْحًا لِكِتَابِ الْكِرَاهِيَةِ، وَكِتَابِ الْوَصَايَا
مِنْ «الْهُدَايَةِ» بِمَا فِيهِ لِأَرْبَابِ الدِّرَايَةِ مِنَ الْكِفَايَةِ، وَقَدْ اتَّفَقَ لِي أَيَّامَ اسْتِغْثَالِي
بِدَرَسِ الْمَطُولِ أَنِّي قَدْ اجْتَمَعْتُ فِي عَالَمِ الرُّؤْيَا بِرَفْقَةٍ مِنْ فِرْقَةِ الْعُلَمَاءِ، فَانْجَرَّ
كَلَامُنَا إِلَى ذِكْرِ الْمَوْلَى حَسَنِ جَلِيِّ مَحْشِيِ الْكِتَابِ الْمَرْبُورِ، فَقَالَ وَاجِدْ مِنْهُمْ
مَنْ أَحَبُّ أَنْ يَرَى مِثْلَهُ، وَيَنْظُرَ عَدْلَهُ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْمَوْلَى سِنَانَ مِنْ عُلَمَاءِ
الزَّمَانِ، فَإِنَّهُ يُوَازِيهِ فِي الْفَضِيلَةِ، وَيُحِقُّ لَأَن يَعَدَّ عَدِيلَهُ.

٥٩٩٧

الشيخ الفاضل سنان الدين يوسف الأردبيلي*

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: حصل طريقة الصوفية عند الشيخ العارف بالله تعالى جلبي خليفة.

وكان عابدا زاهدا مرتاضا مشتغلا بإرشاد الطالبين.

وقد زاد سنه على مائة، وسكن بزاورته عند جامع أيا صوفيه إلى أن

توفي بها في سنة إحدى وخمسين وتسعمائة، روح الله روحه، ونور ضريحه.

٥٩٩٨

الشيخ الفاضل يوسف البلالي**

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: هو أحد من عزا

إليه صاحب «القنية»، وعلم له "يب" (١)، ويأتي في الكنى أبو يوسف البلالي

بلفظ الكنية، (٢) فلا أدري أهو أم لا (٢)؟

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٣١٧.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٦٥.

ترجمته في الطبقات السنوية برقم ٢٧٧٤، نقلا عن الجواهر، انظر

الأنساب ٩٧ظ، فقد ذكر السمعي يوسف بن صالح البلالي، وأنه نزل

عليه بخوارزم.

(١) في بعض النسخ "بعت" خطأ.

(٢-٢) سقط من بعض النسخ وسقط من الأصل "أهو أم لا" وهي بخط دقيق في

بعض النسخ.

٥٩٩٩

الشيخ الفاضل يوسف العابوني*

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: هو جد إبراهيم بن محمد، عرف بإمام الحرمين أبو المظفر. يأتي في الألقاب (١).

وتقدّم حفيده إبراهيم بن محمد (٢).

٦٠٠٠

الشيخ الفاضل يوسف،

المعروف بترجمان صغير**

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٦٤.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٧٧٢، نقلا عن الجواهر. وفي بعض النسخ "العانوي" وفي الطبقات السنية القابوني، وانظر ما سبق من الكلام على هذه النسبة في حاشيته صفحة ١٠٧، من الجزء الأول من الجواهر، والمثبت في الأصل والأنساب في الكتاب.

(١) كذا في النسخ، وصوابه في الذيل على الكنى، وذكر هناك أنه الجرجاني القاضي.

(٢) ترجمته في الجواهر برقم ٤٨.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٦٦.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٧٧٥، نقلا عن الجواهر. وترتيبه في بعض النسخ قبل يوسف البلالي، وفي بعضها زيادة "بن" بعد يوسف.

كذا ذكره في ((القنية)).

٦٠٠١

الشيخ الفاضل المولى

سِنَان الدِّين يُوسُفُ الشَّهْرِي بِكُوْبَرِيْجِكْ زَادَه*

ذكره صاحب ((الشقائق)) في كتابه، وقال: قَرَأَ رَحْمَهُ اللهُ عَلَى عُلَمَاءِ
عصره، مِنْهُمْ: المولى سَيِّدِي الأسود، وَالْمولى مُحَمَّد الساميسوني.
ثُمَّ توطَّن بِمَدِينَةِ "كَفِه"، وَأَفْتَى هُنَاكَ، وَاَنْتَفَعَ بِهِ النَّاسُ.
ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِمَدْرَسَةِ أَتَاكَ بِبَلَدَةِ "قَسْطُمُونِي".
ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِمَدَارِسِ أُخْرَى، ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِإِحْدَى الْمَدَارِسِ
الثمان.

ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِمَدْرَسَةِ السُّلْطَانِ بَايَزِيدِ خَانَ بِمَدِينَةِ "بروسه".
ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِمَدْرَسَةِ أَيَا صُوفِيهِ، ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا وَمَفْتِيًا بِبَلَدَةِ
"أَمَاسِيهِ".
ثُمَّ عَيْنَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ دَرَهْمًا. بِطَرِيقِ التَّقَاعِدِ، ثُمَّ صَارَ مَفْتِيًا ثَانِيًا
بِالْبَلَدَةِ الْمَزْبُورَةِ.

وَمَاتَ وَهُوَ مَفْتٍ بِهَا فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ أَوْ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ.
كَانَ رَحْمَهُ اللهُ تَعَالَى عَالِمًا فَاضِلًا، مُحَقِّقًا مَدَقَّقًا، عَالِمًا بِالْعُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ،
وَمَاهِرًا فِي الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ.
وَكَانَ سَلِيمَ الطَّبْعِ، حَلِيمَ النَّفْسِ، صَاحِبَ أَدَبٍ وَوَقَارٍ.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٩٣.

وَكَانَ صَاحِبَ الْعَقِيدَةِ، مَحِبًّا لِلْخَيْرِ، وَكَانَ مُشْتَغَلًا بِنَفْسِهِ، مَعْرُضًا عَنِ
أَحْوَالِ الدُّنْيَا، مَحِبًّا لِلْفُقَرَاءِ. رُوحَ اللَّهِ تَعَالَى رُوحَهُ، وَنُورَ ضَرِيحِهِ.

٦٠٠٢

الشيخ الفاضل المولى

سِنَان الدِّينِ يُوسُفُ*

ذَكَرَهُ صَاحِبُ «الشَّقَائِقِ» فِي كِتَابِهِ، وَقَالَ: كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ عِبِيدِ
بَعْضِ وَزَرَاءِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ حَانَ.

وَقَرَأَ فِي صِغَرِهِ مَبَانِي الْعُلُومِ، ثُمَّ اشْتَغَلَ عَلَى عُلَمَاءِ عَصْرِهِ.

ثُمَّ وَصَلَ إِلَى خِدْمَةِ الْمَوْلَى الْقَاضِلِ عَلِيِّ الْقَوْشِجِيِّ.

ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِبَعْضِ الْمَدَارِسِ، ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِمَدْرَسَةِ مَنَاسْتَرِ
بِـ"بِرُوسِه"، ثُمَّ بِسُلْطَانِيَّةِ "بِرُوسِه"، ثُمَّ صَارَ مَدْرَسًا بِإِحْدَى الْمَدَارِسِ
الْثَمَانِ، وَعَيْنَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسُونَ دِرْهَمًا، ثُمَّ زِيدَتْ عَلَيْهَا عَشْرَةٌ، ثُمَّ عَشْرَةٌ،
حَتَّى بَلَغَتْ وَظِيفَتُهُ ثَمَانِينَ دِرْهَمًا.

وَمَاتَ مَدْرَسًا بِهَا، وَهُوَ مِنْ جَمَلَةِ الصَّارِفِينَ جَمِيعِ أَوْقَاتِهِمْ فِي الْعِلْمِ
وَالْعِبَادَةِ.

وَكَانَ كَثِيرَ الْإِسْتِعْغَالِ بِالْعِلْمِ الشَّرِيفِ جَدًّا، وَقَدْ عَلَّقَ عَلَى حَوَاشِي
كُتُبِهِ فَوَائِدَ لِحُلِّ الْمَوَاضِعِ الْمَشْكَلَةِ مِنَ الْكُتُبِ، وَرَأَيْتُ مِنْ كُتُبِهِ كِتَابَ «تَفْسِيرِ
الْبَيْضَاوِيِّ»، وَقَدْ حَشَّاهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، وَلَمْ يَمَرَّ عَلَى مَوْضِعٍ مُشْكَلٍ إِلَّا
وَكُتِبَ لَهُ حَلًّا.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٤٢.

وَكَذَا سَائِرِ الْكُتُبِ، وَقَدْ صَنَّفَ شَرْحاً لـ(الرِسَالَةِ الْفَتْحِيَّةِ) فِي عِلْمِ الْهَيْئَةِ لِأَسْتَاذِهِ عَلِيِّ الْقَوْشَجِيِّ، وَهُوَ شَرْحٌ نَافِعٌ فِي الْعَايَةِ. رُوحُ اللَّهِ رُوحُهُ، وَنُورُ ضَرْبِهِ.

٦٠٠٣

الشيخ الفاضل المولى

سِنَانُ الدِّينِ يُوسُفُ، الْمَشْهُورُ بِقِرَاءَتِهِ سِنَانٌ*

ذَكَرَهُ صَاحِبُ «الشَّقَائِقِ» فِي كِتَابِهِ، وَقَالَ: قَرَأَ عَلَيَّ عُلَمَاءُ عَصْرِهِ. ثُمَّ صَارَ مَدْرَساً يَبْعَثُ الْمَدَارِسَ.

وَكَانَتْ لَهُ مَهَارَةٌ فِي الْعُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ، وَالْفُنُونِ الْأَدْبِيَّةِ.

صَنَّفَ شَرْحاً لـ(مِرَاحِ الْأَرْوَاحِ) فِي الصَّرْفِ، وَشَرْحاً لـ(الشَّافِيَةِ) فِي الصَّرْفِ أَيْضاً، وَهُوَ «شَرْحُ الْمُلَخَّصِ» لِلْجَمِينِيِّ فِي عِلْمِ الْهَيْئَةِ، وَهُوَ حَوَاشٍ عَلَيَّ «شَرْحِ الْوَقَايَةِ» لِصَدْرِ الشَّرِيعَةِ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

٦٠٠٤

الشيخ الفاضل المولى

سِنَانُ الدِّينِ يُوسُفُ، الشَّهِيرُ بِشَيْخِ سِنَانٍ**

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ٢٩١.

** راجع: الشقائق النعمانية ١: ١٦٤، ١٦٥.

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: كَانَ متوطنًا بقرية بقرية من "قسطنطينية"، وتلك القرية مشتهرة بالانتساب إليه إلى الآن، وسمعت عَمَّن صحبه أنه قَالَ: كَانَ ذَلِكَ الشَّيْخَ عَلَمًا، زَاهِدًا، مُشْتَغَلًا بِإِرْشَادِ الطَّالِبِينَ، وَقَدْ بَلَغَ عِنْدَهُ كَثِيرٌ مِنْهُمْ رِثْبَةَ الْكَمَالِ.

وَقَالَ أَيْضًا: إِنَّهُ كَانَ صَاحِبَ الْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ، وَكَانَ خَاضِعًا، مُتَخَشِّعًا، مُنْقَطِعًا عَنِ النَّاسِ.

وَمَاتَ بِالْقَرْيَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَدُفِنَ بِهَا، رُوحَ اللَّهِ رُوحَهُ، وَنُورَ ضَرْبِهِ.

٦٠٠٥

الشيخ الفاضل المولى

قوام الدين يوسف، المشتهر بقاضي "بغداد"*

وَ ذَكَرَهُ صَاحِبُ «الشَّقَائِقِ» فِي كِتَابِهِ، وَقَالَ: كَانَ مِنْ بِلَادِ الْعَجَمِ مِنْ مَدِينَةِ "شيراز"، وَكَانَ قَاضِيًا بِـ"بَغْدَادٍ" مُدَّةً، فَلَمَّا حَدَثَتْ فِتْنَةُ ابْنِ أَرْدَبِيلِ ارْتَحَلَ إِلَى "ماردين"، وَسَكَنَ هُنَاكَ مُدَّةً.

ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى بِلَادِ الرُّومِ، وَأَعْطَاهُ السُّلْطَانُ بَايَزِيدُخَانَ سُلْطَانِيَّةَ "بروسه"، ثُمَّ أَعْطَاهُ إِحْدَى الْمَدَارِسِ الثَّمَانِ، ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى جَوَارِ الرَّحْمَنِ فِي أَوَائِلِ سُلْطَانَةِ السُّلْطَانِ سَلِيمِ خَانَ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى دَارَ الْجَنَانِ وَشَرَفَهُ بِالْكَرَامَةِ وَالرِّضْوَانِ.

كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى شَرِيفًا، عَلَمًا، صَالِحًا، مُتَشَرِّعًا، زَاهِدًا، ذَا هَيْبَةٍ وَوَقَارٍ.

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ١٩٠.

صنف شرحا جامعاً للفوائد لـ «التجريد»، وشرح «نهج البلاغة» للإمام
الأمام عليّ بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه، وصنف كتاباً جامعاً لمقدمات
التفسير، وله رسائل وحواش، وغير ذلك، إلا أنها ضاعت بعد وفاته لصغر
أولاده، طيب الله تعالى مهجعه، وبرد مضجعه.

٦٠٠٦

الشيخ الفاضل المولى

سنان الدين يوسف، المشتهر بسنان الشاعر*

ذكره صاحب «الشقائق» في كتابه، وقال: كان رحمه الله عالماً فاضلاً،

جامعاً بين الأصول والفروع، والمعقول والمنقول.

مشتغلاً بالعلم غاية الاشتغال، صارفاً أوقته فيه.

أخذ العلوم من العالم الفاضل المولى خسرو.

وله حواش على «شرح الوقاية» لصدر الشريعة، وهي حاشية مقبولة

عند الطلاب. رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

٦٠٠٧

الشيخ الفاضل يوسف الخطيب، المدني، الحنفي**

* راجع: الشقائق النعمانية ١: ١٦٨.

** راجع: معجم المؤلفين ١٣: ٢٩٦.

ترجمته في سلك الدرر ٤: ٢٤٨، والأعلام ٩: ٣٠٤، وهديّة العارفين

٢: ٥٦٨.

فاضل.

ولد بـ"المدينة" سنة ١٠٥٢ هـ، ونشأ، وتوفي بها سنة ١١١٨ هـ.
من آثاره: ((شرح مختصر الدلجي)) في المصطلح، سماه ((فتح الكرم المنجي
بشرح رسالة الدلجي))، و((الطريق السالك على زبدة المسالك)).

٦٠٠٨

الشيخ الفاضل يوسف شكري بن عثمان الخربوطي الحنفي*

فاضل، من المدرسين.

درس في المدرسة المحمودية بـ"المدينة"، وتوفي بها سنة ١٢٩٢ هـ.
من آثاره: ((رموز التوحيد في بيان كشف بعض أسرار حقائق كلمة التوحيد))،
و((سلسلة الصفا لمحمد المصطفى))، و((ناموس الإيقان في شرح البرهان)) في
المنطق.

٦٠٠٩

الشيخ الفاضل يوسف متالا بن

الشيخ محمد سليمان الإنكلتراوي،

مؤسس ورئيس دار العلوم العربية الإسلامية في "بري لندن" **

* راجع: معجم المؤلفين ١٣: ٣٠٥.

ترجمته في هدية العارفين ٢: ٥٧٠، وإيضاح المكنون ١: ٥٨٤، ٢: ٢٢.

** راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣:

٢٢٦ - ٢٣١.

ذكره العلامة السيد محمد شاهد الحسيني في كتابه «علماء مظاهر علوم سهارنبور»، وقال: ولد ببلدة "وريتهي" بمديرية "سورت" بولاية "كجرات" في غرة محرم الحرام ١٣٦٦هـ.

حفظ القرآن الكريم عن ظهر قلبه في مدرسة ترغيب القرآن في خؤولته "ثاني نورلي" من مديرية "سورت".

وتلقى الدراسة البدائية فيها، ثم التحق بجامعة حسينية في "راندير"، وشرع في الكتب الفارسية، وبقي مشغلا بالعلم فيها إلى «الهداية».

ثم التحق بجامعة مظاهر العلوم سنة ١٣٨٥هـ، قرأ «تفسير الجلالين»، و«مشكاة المصابيح»، و«الهداية»، وما إلى ذلك، وأخذ الصحاح الستة سنة ١٣٨٧هـ، حيث قرأ «صحيح البخاري» على الشيخ محمد زكريا، و«شرح معاني الآثار» للطحاوي على الشيخ أسعد الله، و«صحيح مسلم»، و«سنن النسائي»، و«ابن ماجه»، و«الموطأ» على الشيخ محمد يونس، و«سنن الترمذي»، و«الشماثل» على الشيخ المفتي مظفر حسين، و«سنن أبي داود» على الشيخ محمد عاقل.

أخذ الطريقة عن الشيخ محمد زكريا أيام التحصيل، ولازمه مدة طويلة من حياته، وتناوله الشيخ بالتربية والإصلاح بكل رافة وشفقة ورحمة، وفتشرب فضيلته فيضه من الروحاني، والقلبي غاية التشرب، وأجازه الشيخ بالمبايعة في الإحسان، والتزكية زمن إقامته في الحرمين الشريفين في رمضان المبارك ١٣٨٩هـ. ثم شد الرحال إلى "دولة إنكلترا" بإيماء شيخه الشيخ محمد زكريا المرحوم.

تأسيس دار العلوم العربية الإسلامية بري وتعريفها الموجز:

قد استوطن ناس ممن يحب الدين ورجاله ويحرص على الشريعة الإسلامية مع أسرته مدينة "بولتن" في دولة "إنكلترا" عام ١٩٦٥ أو

١٩٦٦م، فنظروا، وفكروا، وتوجيه الدراسة الدينية والإسلامية إلى أولادهم الأغرار، فشمروا عن ساق جدّهم، وشدوا مئازرهم، ونظموا تعليم القرآن الكريم حفظا، ونظرا والدراسة الابتدائية، وواصلوا جهودهم، ومساعدتهم، حتى وضعوا حجر أساس مؤسّسة باسم إسلامك كلجر سينتر مركز الثقافة الإسلامية بمدينة "بولتن" بصورة منظمة، وظلّت هذه الخدمة لدين الله ارتفعت، وتصاعدت، وازدهرت، إلى جانب ذلك قد رفعت وأزيلت الموانع التي حالت دون أداء الصلوات الخمسة والجمعة والعيدين الفطر والأضحى ودفن الأموات، ووفرت التسهيلات للقيام بهذا الواجبات على ما دلّ عليه الشرع، وكانوا يستأرون قبل ذلك فاعات شتى، فيؤدون فيها صلاة الجمعة، والعيدين جماعيا، الصلوات الأخرى يصلونها فرديا في بيوتهم، ومنازهم.

كذا كانت المصائب والمشكلات قد أحاطت، واحتالت عليهم نحو دفن الأموات، وكانت المقابر بعيدة، والمسافة إليها طويلة، فقامت هذه المؤسّسة، واشترت بقعة لمقبرة في أرض دانية إضافة إلى المنازل السكنية ليتمكنهم أن يصلوا، ويعلموا أولادهم بكلّ سهولة، ولكن المنازل كان شراءها متضادا للقوانين الحكومية فيها، فأغلقت على أمر الجمعية البلدية، وأصجرت الحكم لشراء مكان مستقلّ وبناء عليه.

ولا يزال الشيخ محمد يوسف المتالا ورفقته المخلصين يتقدمون إلى الإمام متورطين معانين متعرضين لهذه المشكلات، ومتمتعين بتأييد ونصرة من الله عليها، ولما نشأت البيئة الدينية بمساعدتهم الغالية، فدعت الحاجة الشديدة إلى تأسيس دار العلوم، يلقي فيها درس الكتاب والسنة والفقّه على المستوى العالي ليشرق إشراقا مستقبل الأطفال الأحداث في الدين، حيث اجتمع

عديد الأصدقاء الأوفياء لتحقيق هذه الحاجة الماسّة يوم الخميس ٢٢ يونيو ١٩٧٢م، وتوفرت لهم أربعة آلاف جنيهة في ظرف أربع وعشرين ساعة، فاشتغلوا في تطبيق مشروعهم بكلّ تنظيم وتنسيق، إنما هي أول مؤسسة دينية برزت إلى حيز الوجود في "أوزوبا" بفضل الدعوة إلى الإيمان والكتاب والسنة بعد سقوط سلطة المسلمين في دولة "أسبانيا"، كما تم شراء مبنى كان مركزا للنصرانية لأعوام طويلة بخمسمائة وألف جنيهة من شأنه جلّ وعلا أن مكانا كان مثابة لأبناء التثليث صار مثابة لأبناء التوحيد الآن.

إن دار العلوم تقع في "هولكلمب"، وهي تبعد من "بولتن" حوالي سبعة أميال، جوّها بهيج، جذاب صحي لأجل أن تعلو هذه المنطقة ستمائة قدم من الأرض، مبناها ذو طبقات ثلاثة، وتتضمّن ستا وعشرين مائة ججرة، وفيها حديقة بهيجة، وموقف السيّارات، وبستان جميل، عين وبركة وملعب.

هي تتناول أقسام الدراسة العربية والأردية والقرآنية حفظا ونظرا وتجويدا، ويتعلم فيها طلاب، ينتسبون إلى مدينة "بولتن" و"بليك برن" و"بريستن" و"ديوزبري" و"لندن" وما إليها من الدول الأجنبية أمثال "ملاوي" و"جنوب إفريقيا" و"مكة المكرمة"، قد تعلم سبع وعشرون طالبا القرآن الكريم حفظا عبر خمس سنوات ابتدائية، وأخذ أربعة تلاميذ التجويد والقراءة بصفة منظّمة، وتم تكوين دورة الحديث الشريف في شوال ١٤٠٠هـ، فتخرج فيها عدد كبير من الطلاب في ظرف خمس وعشرين سنة بعون من الله وتوفيقه وفضله.

كما أن دار العلوم العربية الإسلامية تقع في مدينة "بري" بالقرب من مدينة "مانجستر"، وهي مدينة المعروفة في "إنكلترا"، وقد التحق بعض خريجيها بجامعة الأزهر في "مصر" وجامعة "المدينة المنورة" لنيل الشهادات العالية، وإثر أن أنشأها الشيخ، وتمتع بالتجارب الناجحة لمستة الحاجة إلى تأسيس مدرسة للبنات بهذا المنوال، فاشترى أرضاً واسعة عريضة الأنحاء والجنبات، وأقام فيها مدرسة خاصة للبنات، حيث تخرّجت فيها إلى الآن كثيرة من الطالبات، وتصدرن، واشتغلن بتكوين الجوّ الديني في طول "إنكلترا" وعرضها،

ولما كثر الطلاب وضاق مكان دار العلوم، وانعدم الاتساع لإقامة الطلاب، فوضع الشيخ حجر أساس مدرسة أخرى باسم مدينة الإسلامية، فطار صيتها أيضاً في كلّ البلاد بدراستها المعيارية وتربيتها المثالية.

وبعد أن شاهد الشيخ نتائج وثمرات هذه المدارس الثلاثة المذكورة في أعلاه أقام مدرسة في مدينة "الزبن" بدولة "برتكال" على تلك الخطوط، هو مشرف عليها والشيخ محمد رضوان، أحد مسترشديه، وخريجي دار العلوم في "بري" رئيسها.

كذا أسّس الشيخ أحمد على بن الشيخ محمد إكرام، أحد تلامذة الشيخ المتالا، خريجي دار العلوم في "بري" مدرسة دار العلوم الإسلامية بمدينة "إيدمنتن"، إحدى من مدن دولة "كناد الغربية"، وذلك على إشارته، وتم افتتاحها بيد الشيخ محمد أسعد المدني، رئيس جمعية علماء الهند يوم الأربعاء ٤ ربيع الأول ١٤٢٦ هـ.

إن مبنى دار العلوم كان مدرسة إنكليزية فيما عبر من الزمان، فاشتراها القائمون على أمورها أرباب الإخلاص والصدق والوفاء، وخوّلوها

إلى مدرسة عربية دينية بتأييد من الله وعونه وتوفيقه، وهي كانت مشتملة على ستين ألف قدم مرتب من الأرض، والآن تعلق وتدوي من هناء أصوات، قال الله وقال الرسول المباركة تلقى فيها الدراسة العربية على طرق المنهج النظامي كاملا بالإضافة إلى تعليم القرآن الكريم حفظا، والدراسة الإنكليزية علاوة على ذلك تعقد الندوات الإسلامية والمؤتمرات الدينية.

مؤلفاته:

١ - ((إطاعة الرسول)):

قد تناول الشيخ المترجم بالذكر الفوز والفلاح بطاعة النبي صلى الله عليه وسلم والخسران والخذلان والخيبة بعصيانه وكفرانه، كما بين قصصا مؤثرة بليغة للصحابة الكرام، والسلف الصالحين في اتباع سنن النبي صلى الله عليه وسلم، والتشبث بها، وذلك كله في أسلوب حسن جاذب، وعلى رأس الكتاب مقدمة الشيخ تقي الدين الندوي المظاهري، قد أودعها مكانة السنة النبوية وأهميتها وحقيقتها بطريق ممتع، قد ظهرت طبعته الأولى عام ١٣٩٢ هـ من مكتبة يوسفبولتن / "إنكلترا".

٢ - ((المودودية)):

جاء ضبطه حول أفكار ونظريات ومعتقدات مؤسس الجماعة الإسلامية عن مؤلفاته، وهو غير مطبوع بعد.

٣ - ((أحوال المشايخ عن وفاتهم)):

موضوع الكتاب وغرضه كما يدل اسمه، تحقق في أحوال المشايخ عند ما حضرهم الوفاة، يبلغ عددهم أحدا وأربعين ومائتين، له ٢٤٥ صفحة، وتم ظبعه من دار العلوم، يوكي لندن

٤- «مشايخ أحمد آباد»:

قد ألفه الشيخ في أحوال مشايخ "أحمد آباد" وعلماءها الصالحين، وفيه تقديم للشيخ المفتي محمود الحسن الكنكوهي، ابتداء الكتاب بتاريخ ولاية "كجرات"، ثم بتاريخ مدينة "أحمد آباد"، ومبانيها الأثرية، ومساجدها، ومقابرها، مدارسها، فبينها كلها بيانا شاملا، ثم أتاه بحياة مشايخها وعلماءها وصانعي رجالها، فالكتاب في مجلدين، وصدر من المكتبة المحمودية في "ميرته"، عام ١٤١٤هـ.

٥- «مكاتيب شيخ الحديث»:

ذلك مجموع من مكاتيب الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، التي كتبها إلى كل من الشيخ سيد أحمد المدني، والشيخ خليل أحمد السهارنبوري، والشيخ حسين أحمد المدني، والشيخ أبي الحسن علي الندوي، والشيخ منظور أحمد النعماني، والشيخ منور حسين البيهاري، والشيخ عبد الرحيم المتالا، والشيخ محمد إقبال المدني، صدرت هذه المجموعة القيمة المحتوية على ثلاثمائة مكتوبة بطباعة ممتعة جذابة، أول مرة عام ١٤٢٠هـ من دار العلوم، "هولكلمب" في "بري" / "بريطانيا".

أسناد البخاري:

ضبط فيه الشيخ أسناد «صحيح البخاري» ابتداءً من الشيخ، وانتهاءً إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وأقوالا تاريخية لمن جاؤوا في ضمنها من رجال الحديث وشيوخه، يبلغ عددهم ستا وعشرين، تم وضعه عام ١٤١٧هـ، وظهر من دار العلوم العربية الإسلامية، "هولكلمب" في "بري" / "بريطانيا".

٦- ((الصلاة والسلام على سيد الأنام)):

قد رتب صاحب الترجمة هذه المجموعة المشتركة بأسماء الله تعالى والألقاب النبوية، فجعلها مزججا عجيبا بالنور والسرور والجلال والجمال، وهي يشتمل على تسع وتسعين صيغة بالنسبة إلى تسع وتسعين اسما لله جلّ وعلا، فبين أيديكم نموذجها على النحو الآتي:

يا رحمن صلّ وسلّم على النبي البرهان، يا رحيم صلّ وسلّم على النبي الوسيم، يا رشيد صلّ وسلّم على النبي المجيد، يا صبور صلّ وسلّم على النبي الشكور، صدرت من الزاوية الإحسانية الإمدادية الجشتية التابعة لمسجد أحسان في شارع أمير معاوية بـ"لاهور"، وذلك بأجمل خطر وأحسن طبع على اثنتين وثلاثين صفحة في قطع جيبي.

٧- ((رسائل المحبة)):

يتضمّن الكتاب جميع مكتوبات الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، التي وجهها إلى الشيخ المتالا، جاء ضبطه حول نكات ودقائق وأسرار من الإصلاح والسلوك والإحسان والتزكية والتربية.

باب من اسمه يونس

٦٠١٠

الشيخ الفاضل يونس بن

إبراهيم بن سليمان الصرخدي،

المنعوت ببدر الدين *

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: كان شيخنا

فاضلا، عارفا بالنحو واللغة، محبا في الانفراد.

مولده في آخر سنة أربع عشرة وستمائة.

ومات في أوائل سنة ثمان وتسعين وستمائة بـ"صرخد".

كتب عنه ابن الخباز^(١) المحدث قطعة من شعره في سنة سبعين،

منها^(٢):

ظَمِئْتُ إِلَى سِلْسَالِ حَسْنِكَ مُقْلَةً ... زُوِيْتُ مَحَاجِرُهَا مِنَ الْعِبْرَاتِ

تَشْتَاقِي رَوْضًا مِنْ جَمَالِكَ طَالَمَا ... سَرَجْتُ بِهِ وَجَنَّتْ مِنَ الْوَجِنَاتِ

* راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٦٧.

ترجمته في الطبقات السنية برقم ٢٧٨٤، نقلا عن الجواهر.

(١) في بعض النسخ "ابن الخباز"، والكلمة في الأصل دون نقط، والمثبت في

بعضها، وهو نجم الدين إسماعيل. انظر العبر ٥: ٣٣٩.

(٢) الأبيات في الطبقات السنية.

حجبوك عن عيني وما حجبوك عن ... قلبي ولا منعوك من خطراتي^(٣)
هل ينقضي أمر البعاد وثلثني ... بلوى المحصَّب أو على عرفات
وتضمننا بعد البعاد منازل ... بالخيف أو بمنى على الجمرات
وأفبق من وهي عليك وينقضي ... شوقي إليك وتنطفي جمراتي

٦٠١١

الشيخ الفاضل مولانا

المفتي يونس بن إسحاق بن

مولانا عبد الرحمن الشاه المرادآبادي*

ولد في يوم السبت خامس ربيع الأول سنة ١٣١٧هـ.

قرأ مبادئ العلم على أبيه، ثم التحق بالجامعة القاسمية، وقرأ القرآن
الكريم على القاري محمد نور، وقرأ الكتب الفارسية على مولانا أحمد علي،
والمنشي إيزد بخش، ثم قرأ على مولانا ولايت أحمد خان الكتب المتداولة،
منها: «كنز الدقائق»، و«مختصر القدوري»، و«شرح كافية ابن الحاجب»
للجامي، و«الهدية السعيدية»، و«شرح التهذيب».

ثم التحق بدار العلوم ديوبند سنة ١٣٣٣هـ، وقرأ على العلامة أنور
شاه الكشميري، والعلامة شبير أحمد العثماني، ومولانا حافظ محمد أحمد،
ومولانا مرتضى حسن الجانديوري، ومولانا ميان أصغر حسين الديوبندي،
ومولانا رسول خان الهزاروي، ومولانا إبراهيم البليايوي، ومولانا محمد أمين،

(١) في النسخ من خطرات، والمثبت في الطبقات السنوية.

* راجع: تذكره علماء أهل السنة والجماعة، بنجاب ٢: ٣٩٩-٤١٦.

مولانا عزيز الرحمن، ومولانا سراج الدين، ومولانا نبير حسن، ومولانا عبد
السميع، رحمهم الله تعالى.

بعد إتمام الدراسة عين معين المدرسين في دار العلوم ديوبند.
وكان عالما جليلا، محققا، مدققا، واعظا بليغا، وخطيبا مصقعا، كريم
الأخلاق.

بايع في الطريقة على يد خواجه محمد فضل علي القرشي، وبعد مدة
حصلت له الإجازة منه، وانسلك بتحريك ختم النبوة.
صنّف عدّة كتب، منها: «شرح صحيح مسلم» بالأردية، و«دراية
المستحيط على كفاية المستحيف»، و«شرح مقامات حريري»، و«شرح سبع
معلقات».

توفي ٢٢ جمادى الأولى ١٣٧٣هـ في "فيصل آباد"، وصلى غلى
جنازته المفتى السيّد سيّاح الدين الكاكاخيلي.

٦٠١٢

الشيخ الفاضل يونس بن بكير *

* راجع: الجواهر الماضية برقم ١٨٦٨.
ترجمته في طبقات ابن سعد (بيروت) ٦: ٣٩٩، والتاريخ الكبير، الجزء
الرابع، القسم الثاني ٤١١، والجرح والتعديل، الجزء الرابع، القسم الثاني
٢٣٦، وتذكرة الحفاظ ١: ٣٢٦، ٣٢٧، وميزان الاعتدال ٤: ٤٧٧،
٤٧٨، والعبير ١: ٣٣١، ومرآة الزمان ١: ٤٦٠، وتهذيب التهذيب ١١:
٤٣٤، وخلاصة تهذيب تهذيب الكمال ٤٤٠، وشذرات الذهب ١:
٣٥٧، والطبقات السنية برقم ٢٧٨٥.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: روى عنه أبو سعيد الأشج، وأبو بكر بن أبي شيبة.
روى عن أبي حنيفة، والأعمش، وهشام بن عروة.
وروى عن أبي حنيفة، قال: لو أعطيت في صدقة الفطر إهليلج^(١) لأجزاك، يعني بالقيمة.
وثقه ابن معين.
وضعفه غيره.
روى له مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.
مات سنة تسع وتسعين ومائة.

٦٠١٣

الشيخ الفاضل يونس بن

الشيخ شبير أحمد الجونبوري،

شيخ الحديث بجامعة مظاهر العلوم سهارنبور*

= وهو يونس بن بكير بن واصل الشيباني الكوفي، أبو بكر.

وفي بعض النسخ "يونس بن بكر".

(١) الإهليلج ثمر منه أصفر، ومنه أسود، يستفاد به في علاج بعض الأدوية.

انظر القاموس.

* راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣:

٢٢١ - ٢٢٤.

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه «علماء مظاهر علوم

سهارنيور»، وقال:

ولد في "جونبور" يوم السبت ٢٥ رجب ١٣٥٥هـ تعلم القرآن الكريم على والده، وتعلم الكتب الأردية في مدرسة بقريته، ثم التحق بمدرسة ضياء العلوم في "ماني كلان"، وهو ابن الثالث عشر من عمره، وشرع في الكتب الفارسية الابتدائية إلى «مختصر المعاني»، و«المقامات الحريرية»، و«شرح الكافية» للجامي.

ثم التحق بجامعة مظاهر العلوم في شوال ١٣٧٨هـ، وبدأ تلقّي العلم من «تفسير الجلالين»، والمجلدين الأولين من «الهداية»، و«المبيدي»، وقرأ عام ١٣٧٩هـ و«تفسير البيضاوي»، والمجلد الثالث من «الهداية»، و«مشكاة المصابيح»، وتعلّم التجويد أيضا في نفس العام.

تخرّج فيها عام ١٣٨٠هـ، أخذ «جامع الإمام البخاري» عن الشيخ محمد زكريا، و«صحيح مسلم» عن الشيخ منظور أحمد خان، و«سنن أبي داود» عن الشيخ أسعد الله، و«سنن الترمذي»، و«النسائي» عن الشيخ أمير أحمد، وفاز بعلامات ممتازة في الامتحان السنوي، ثم قرأ كتب الفنون عام ١٣٨١هـ ك«الأقليدس»، و«الصدرا»، والمجلد الرابع من «الهداية»، و«الشمس البازغة»، و«خلاصة الحساب»، و«الدر المختار».

وعين أستاذا في مظاهر العلوم في شوال ١٣٨٢هـ، ودرس عام ١٣٨٤هـ الكتب المختلفة من بينها «القطبي»، و«المقامات الحريرية»، والمجلدين الأولين من «الهداية»، و«مختصر المعاني»، و«أصول الشاشي»، ثم ولي تدريس الحديث سنة ١٣٨٥هـ بعد أن توفي الشيخ أمير أحمد الكاندهلوي، وأسند إليه «مشكاة المصابيح»، وانتخب أستاذا في الصفّ النهائي سنة ١٣٨٦هـ،

فدّرس «سنن أبي داود»، و«النسائي»، ثم أسند إليه تدريس الصحيحين «البخاري» و«مسلم»، والمجلد الثالث من «الهداية» سنة ١٣٨٨هـ، حينما رمدت عين الشيخ محمد زكريا، وصعب وضاق عليه التدريس، وقد منصب شياخة الحديث في ذي القعدة ١٣٩٠هـ.

أخذ الطريقة عن شيخه الشيخ محمد زكريا، وحصلت له الإجازة منه يوم الخميس ١١ ذو القعدة ١٣٩٦هـ، كما أجازته الشيخ أسعد الله يوم الخميس ٩ محرم الحرام ١٣٩٦هـ، قد تكرم الله عليه بعلاقة عميقة وطيدة بالعلوم الدينية، لا سيّما بالحديث النبوي، هو وسيع المطالعة والنظر، وغزير المعلومات في متون الأحاديث النبوية، وقد صدرت إفاداته العلمية بشكل الكتاب، كما وضع الشيخ المفتي محمد زيد المظاهري مجموعة غالية من محاضراته العلمية والتحقيقية ونكاته الدراسية القيمة، ولها أجزاء منفردة اعتبارا لعناوينها، كالحديث والفقه والتفسير، كما جمع مما وجّه كبار العلماء إلى الشيخ المترجم من الأسئلة بكلّ جهد وعناية. توفي سنة ١٤٣٨هـ.

مؤلفاته

١- «تخريج أحاديث مجموعة أربعين حديثاً»:

هذا مجموع من الأحاديث المباركة، جمعها كلّ من الشيخ عبد الرحمن الجامي، والشاه ولي الله المحدّث الدهلوي، والملا علي القاري، والشيخ قطب الدين، صاحب كتاب «مظاهر حق»، والشيخ عنایت أحمد، صاحب كتاب «تواريخ حبيب إله»، والشيخ محمد حسين، قد قام الشيخ محمد يونس، صاحب الترجمة «تخريج الروايات»، التي لم يقوموا بتخريجها فيها، صدر حديثاً بخطّ جميل من المكتبة اليعقوبية بـ"سهارنبور".

٢- ((فيوض سبحاني)):

هي خطبة، قد ألقاها صاحب الترجمة في مجلس اختتام ((صحيح البخاري)) بالجامعة القاسمية في "كهروود"، "كجرات" بمناسبة افتتاح مبنى دار الحديث في شعبان ١٤١٩ هـ، فقيدتها الشيخ محمد حنيف، ووضعها كتابا، فأصدرتها الجامعة هذه، بعد أن أقام العناوين بأسلوب واضح جميل، وله مؤلفات غير ما بيناه على النحو الآتي:

١- ((إرشاد القاصد إلى ما تكرر في البخاري بإسناد واحد))،

٢- ((جزء القراءة))،

٣- ((جزء رفع اليدين))

٤- ((جزء المحراب))

٥- ((جزء المعراج))

٦- ((مقدمة أبي داود))

٧- ((مقدمة المشكاة))

٨- ((تخريج أحاديث أصول الشاشي))

٩- ((جزء حياة الأنبياء))

١٠- ((جزء عصمة الأنبياء))

١١- ((اليواقيت اللآلي))

١٢- ((مقدمة البخاري))

١٣- ((ترجمة عبد الله بن زبير رضي الله عنه))

١٤- ((مقدمة الهداية)).

٦٠١٤

الشيخ الفاضل يونس بن

طاهر بن محمد بن يونس بن خيو،

البصري الخيوي *

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في «الجواهر»، وقال: قال السمعاني:

الملقب شيخ الإسلام.

سمع محمد بن علي الخياطي.

مات بـ"بلخ" سنة إحدى عشرة وأربعمائة.

و(١) هو بكسر الخاء (١)، وضم الياء آخر الحروف، وسكون الواو،

وفي آخرها ياء أخرى.

٦٠١٥

الشيخ الفاضل العلامة

يونس بن عبد الجبار الجاتجاني **

* راجع: الجواهر المضية برقم: ١٨٦٩.

ترجمته في الأنساب ٥: ٢٦٥، ٢٦٦، واللباب ١: ٤٠٢، والطبقات

السنية برقم ٢٧٨٦.

وفي بعض النسخ حيوة البصري الحيوثي، والصواب في الأصل، ومصادر

الترجمة، ويأتي في الأنساب آخر كتاب الجواهر.

(١-١) في بعض النسخ "والحيوثي" بكسر الخاء خطأ.

** اجع: مائة من العلماء الكبار لمولانا أشرف علي النظامبوري ص

١٨٦-١٩٦.

ولد سنة ١٣٢٧هـ في قرية "رحيم بور" من مضافات "هاتھزاري" من أعمال "جاتھام".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم التحق بالجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتھزاري، وقرأ القرآن الكريم على القاري مقبول حسين، رحمه الله تعالى. ثم قرأ كتب العلوم والفنون فيها، وقرأ فيها إلى ((تفسير الجلالين))، وغيرها، من الكتب الدراسية.

من شيوخه فيها: المفتي الأعظم العلامة فيض الله، والعلامة ضمير الدين، والعلامة حبيب الله، رحمهم الله تعالى.

ثم ارتحل سنة ١٣٥١هـ إلى دار العلوم ديوبند، وقرأ فيها عدة سنين، وأكمل فيها الدراسة العليا، وقرأ فيها الكتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية.

من شيوخه فيها: شيخ الإسلام السيّد حسين أحمد المدني، والعلامة إعزاز علي الأمرهوي، والعلامة إبراهيم البليايوي، والمفتي الأعظم محمد شفيع، رحمهم الله تعالى.

وفي هذه المدة حفظ القرآن عند القاري عتيق الرحمن، وباع في الطريقة على يد الشاه ضمير الدين، رحمه الله تعالى، وبعد إتمام الدراسة التحق بمدرسة في "خولنا"، والتحق سنة ١٣٦٤هـ بالجامعة الإسلامية فتيه، وبعد مدة سنة ١٣٧٧هـ عين رئيساً لها.

وحجّ، وزار خمسين مرة، وبني مدارس ومساجد كثيرة في مختلف البقاع. توفي يوم الجمعة ٩ شعبان ١٤١٢هـ، ودفن بعد أن صلي على جنازته، وكان عمره إذ ذاك ستاً وثمانين سنة.

٦٠١٦

الشيخ الفاضل مولانا

يونس بن عبد الحميد الجاتجامي*

ولد في قرية "عظيم بور" من مضافات "فَتِكْسَري" من أعمال "جاتجام".

قرأ مبادئ العلم في قريته، ثم سافر إلى "الهند"، والتحق بدار العلوم ديوبند، وقرأ فيها عدّة سنين.

وقرأ فيها كتب الفنون العالية، والصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثة.

ومن شيوخه فيها: الشيخ الإسلام السيّد أحمد المدني، وغيره، من المحدثين الكبار.

وبعد إتمام الدراسة رجع إلى وطنه الأليف، والتحق بالمدرسة مظاهر العلوم في مدينة "جاتجام"، وبايع في الطريقة والسلوك على يد المفتي عزيز الحق، رحمه الله تعالى، وحصلت له الإجازة منه.

٦٠١٧

الشيخ الفاضل يونس بن

أبي إسحاق عمرو عبد الله السبيعي

الإمام ابن الإمام، أبو إسرائيل، الكوفي**

* راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٩٠.

** راجع: الجواهر المضية برقم ١٨٧٠.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في ((الجواهر))، وقال: روى عن أنس بن مالك والشعبي.

روى عنه الثوري، ومحمد بن الحسن.

وثقه ابن معين.

روى له الجماعة.

مات سنة تسع وخمسين ومائة.

٦٠١٨

الشيخ الفاضل يونس بن عمر الزيني، العمري،

*
الحنفي

مؤرخ مشارك في بعض العلوم.

ولد بـ"القاهرة" سنة ٨٢٥، ونشأ بها.

من آثاره: ((مختصر حياة الحيوان))، و((مجموعة في التاريخ)).

توفي سنة ٨٧٦ هـ.

= ترجمته في التاريخ الكبير، الجزء الرابع، القسم الثاني ٤٠٨، والجرح

التعديل، الجزء الرابع، القسم الثاني ٢٤٣، ٢٤٤، والأنساب ٧: ٣٦،

وميزان الاعتدال ٤: ٤٨٢، ٤٨٣، والعبر ١: ٢٣٣، وخلاصة تذهيب

تذهيب الكمال ٤٠٠، والطبقات السنوية برقم ٢٧٨٨، وشذرات الذهب

١: ٢٤٧.

* راجع: معجم المؤلفين ١٣: ٣٥٠.

ترجمته في الضوء اللامع ١٠: ٣٤٣، ٣٤٤.

٦٠١٩

الشيخ الفاضل يونس بن

الشيخ عمر البالنوري،

نزىل في مركز نظام الدين بـ "ذهلبي" *

ذكره العلامة السيّد محمد شاهد الحسني في كتابه ((علماء مظاهر علوم سهارنبور))، وقال: ولد ببلدة "كهتامن" من مديرية "بالنبور" ٢ ربيع الأول ١٣٧٤هـ.

أخذ الدراسة إلى المتوسّطات في جامعة نذيرية في "كاكوسي" بولاية "كجرات"، ثم التحق بجامعة مظاهر العلوم سهارنبور في شوال ١٣٨٩هـ، وقرأ ((مشكاة المصابيح))، و((تفسير الجلالين))، وما إلى ذلك، ثم تعلم الصحاح الستة عن شيوخ الحديث فيها، وتخرّج في شعبان ١٣٩٤هـ، حيث تلقى ((صحيح البخاري))، و((شرح معاني الآثار)) للطحاوي عن الشيخ محمد يونس، و((صحيح مسلم))، و((سنن أبي داود)) عن الشيخ محمد عاقل، و((سنن الترمذي)) عن الشيخ المفتي مظفر حسن، و((سنن النسائي))، و((ابن ماجه)) عن الشيخ المفتي محمد يحيى.

وبعد أن أكمل العلوم صرف سنة في الجماعة التبليغية في "الهند"، وأنحائها، ثم سنة في شتى الدول العربية على أصول الدعوة والتبليغ، وبما أن أبوه الداعية الشيخ محمد عمر البالنوري كان من أبرز أكابر الدعوة والتبليغ، فتولاه بكلّ من الرعاية والعتاية والتربية والإصلاح، ولقّنه أصول الدعوة وآدابها

* راجع: علماء مظاهر العلوم سهارنبور وإنجازاتهم العلمية والتأليفية ٣ :

وأثبتها في ذهنه وقلبه وخلده، وأرسخ أهمية مكانة الهجرة والنصرة والتأييد من الله لإعلاء كلمة الله، فتتصرف الآن جمع أوقاته وخاصة بعد أن انتقل أبوه إلى رحمة الله في هذه المهمة المباركة العالية، نزىلاً في مركز نظام الدين بـ"دهلي".

كانت خطابه تتحلّى بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية، ومآثر الصحابة الكرام النضالية، وهو يقيم بمدينة "بومباي" في شهر رمضان المبارك منذ أعوام طويلاً، فمن عادته اليومية إثر أداء صلاة التراويح أن يعظ ويذكر ويفسّر القرآن الكريم، يحضره آلاف من الناس، ويستمتع إليه من يتمتع بالذوق الديني في أمكنة بعيدة بإتصال المذياع والتليقون في اهتمام كبير.

بايع الداعية الكبير الشيخ إنعام الحسن الكاندهلوي، وحصلت له الإجازة من سماحة الشيخ أبي الحسن علي الندوي، وذلك عند ما ارتحل إلى دار العلوم ندوة العلماء بـ"لكنو" لعيادته في مرضه الذي أصيب به.

مؤلفاته:

١- ((الآلي منشورة)):

ظهر تأليفه بعد أن تناول الكتب الكثيرة بالمطالعة والنظر والقراءة، وذلك في الواقع كشكول قيّم غال من المعلومات العلمية والدينية والإصلاحية والأخلاقية والدعوية والنصائح النادرة والتوجيهات والثمرات مفيدة ثمينة، لا يمكن الاطلاع على نفعه وإفادته إلا بالمطالعة، كما أن الكتاب يتناول آلافاً من الأمور تحت مئات عناوين، هي ربما تحل مغلقة متعقدة في أسرع وقت، تم طبعه في ثلاثة مجلّدات، أول مرة عام ١٤٢٤ هـ.

وترجمه الشيخ نياز محمد إلى اللغة البشتو، وصدر من مكتبة وقار بنو في "باكستان" كما ظهرت ترجمته الهندية والكجراتية إلى منصة الشهود.

٢- «لما ذا تقوم في يأس»:

أودعه صاحب الترجمة من الأحاديث ما جاء في المغفرة والتوبة إلى الله تعالى من كتب الحديث، ليكون الناس راجين من الله تعالى رحمته وشفقته وكرمه غير آتسين منها لعتابه وعذابه وعقابه.

١- «الأدعية السهلة في الصباح والمساء»

٤- «سلاح المؤمن»

٥- «باقيات الصالحات»

هذه الكتب الثلاث في الأدعية المنقولة عن النبي صلى الله عليه وسلم، ذكر فيها الأدعية في العربية، ثم ترجمها إلى الأردية بعبارة واضحة سهلة، وشرح معانيها مع فوائدها، بجانب ذلك بين شأن ورودها.

٦- «ترجمة الأبواب المنتخبة»

نقل الشيخ الأبواب المنتخبة للشيخ إنعام الحسن الكاندهلوي إلى الأردية، ليستفيد به من يتعلق ويرتبط بالدعوة والتلغح حق الاستفادة، صدر من عدة مؤسسات في "الهند" و"باكستان".

٧- «عقد اللآلي»:

ذلك نتيجة من مطالعته وقريحته وفكره الموسع، وهو في أربعة أجزاء، يشتمل على المواد العلمية والدينية والتاريخية والقصص المثمرة المأخوذة من كثير من الكتب.

٨- ((عاشوا الحياة هكذا)):

جاء الكتاب في أصول وآداب قضاء الحياة، كما قضى النبي صلى الله عليه وسلم، بأسلوب أحسن.

٦٠٢٠

الشيخ الفاضل يونس بن القاسم*

روى عن عطاء، وعكرمة.

وروى عنه ابنه عمر.

وروى له البخاري.

٦٠٢١

الشيخ الفاضل مولانا

يونس بن المنشي ولايت علي الجاتجامي**

وُلد سنة ١٣٦٧هـ في قرية "علي بور" من مضافات "هاتنزاري" من أعمال "جاتجام".

قرأ مبادئ العلم إلى «مشكاة المصابيح»، و«تفسير الجلالين» في جامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتنزاري.

* راجع : الجواهر المضية برقم ١٨٧١.

ترجمته في الجرح والتعديل، الجزء الرابع، القسم الثاني ٢٤٥، والطبقات السننية برقم ٢٧٩٠.

** راجع: تاريخ علم الحديث للعلامة نور محمد الأعظمي ص ٢٩٠، ٢٩١.

ثم ارتحل إلى دار العلوم ديوبند، والتحق بها، وقرأ فيها كتب الصحاح الستة، وغيرها، من الكتب الحديثية.
ومن شيوخه فيها: شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني، رحمه الله تعالى.

وبعد إتمام الدراسة رجع سنة ١٣٧٠ هـ إلى وطنه المؤلف، والتحق بعزيز العلوم بابونغر، وكان يدرس فيها الجزء الثاني من ((صحيح البخاري))، والجزء الأول من ((الجامع)) للإمام الترمذي.
بايع في الطريقة والسلوك على يد شيخه المدني.

٦٠٢٢

الشيخ العلامة يونس بن

أبي يونس، الحنفي، السمرقندي، ثم السندي*
ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد كبار العلماء في العلوم الحكمية.
قدم "السند".
وقرأ عليه مرزا حسن شاه السندي، ((شرح المواقف)) للجرجاني وغيره من الكتب.

مات سنة إحدى وخمسين وتسعمائة، ذكره النهاوندي.

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٣٥٥.

٦٠٢٣

الشيخ الفاضل يونس بن

أبي يونس، الحنفي، السندي*

ذكره العلامة عبد الحي الحسني في ((نزهة الخواطر))، وقال: هو أحد

الأساتذة المشهورين.

أخذ عنه القاضي عبد الغني، والسيد إبراهيم البهكري، والشيخ نظام

الدين بن كبير، والشيخ طيب السندي، والقاضي إسحاق الأثيري، وخلق

آخرون.

ذكره محمد ابن الحسن في ((كلزار أبرار)).

٦٠٢٤

الشيخ الفاضل المولى يونس**

ذكره صاحب ((الشقائق)) في كتابه، وقال: كَانَ رَحِمَهُ اللهُ مِنْ أَصْحَابِ

الشَّيْخِ طَابِدُقِ أَمْرَةٍ.

وَقَدْ نَقَلَ الْحُطْبُ إِلَى زَاوِيَةِ شَيْخِهِ مُدَّةً كَثِيرَةً، وَلَمْ يُوجَدْ فِيهَا حُطْبٌ

مَعْوَجٌ أَصْلًا، فَسَأَلَهُ الشَّيْخُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: لَا يَلِيْقُ بِهَذَا الْبَابِ شَيْءٌ مَعْوَجٌ.

وَلَهُ كَرَامَاتٌ ظَاهِرَةٌ، وَكَانَ صَاحِبًا وَجِدًا وَحَالًا.

* راجع: نزهة الخواطر ٤: ٣٥٥.

** راجع: الشقائق النعمانية ١: ٣٧، ٣٨.

وله نظم كثير بالتركية، يفهم منه أن له مقاما عاليا في التوحيد، ومعرفة عظيمة بالأسرار الإلهية، قدس سره.

٦٠٢٥

الشيخ الفاضل يونس علي، الحنفي، البدايوني*

أحد العلماء الصالحين.

ذكره العلامة عبد الحي الحسيني في ((نزهة الخواطر))، وقال: ولد، ونشأ ببلدة "بدايون".

وقرأ العلم على المولوي محمد حسن بن ظهور حسن السنبهلي، وعلى غيره من العلماء.

ثم سافر إلى "دهلي"، وأخذ الحديث عن شيخنا المحدث نذير حسين الحسيني الدهلوي، لقبته ببلدة "لكنو".

٦٠٢٦

الشيخ الفاضل يونس وهي الرومي، الحنفي**

من قضاة عساكر "الأناضول"،

وأحد أعضاء مجلس التدقيقات الشرعية.

* راجع: نزهة الخواطر ٨: ٥٥٤.

** راجع: معجم المؤلفين ١٣: ٣٥٠.

البغدادي: إيضاح المكنون ١: ٤٦٦.

من آثاره: «درر الحكم في أسرار مناسك الحج والبيت الحرام»، فرغ منها

سنة ١٣٢١ هـ.

وكان حيا قبل سنة ١٣٢١ هـ.

آخر الجزء العشرين
ويليه الجزء الحادي والعشرون،
وفيه كتاب الكنى، وكتاب النساء،
وكتاب الأنساب، وكتاب الألقاب،
وكتاب من عرف بابن فلان
والحمد لله حق حمده

الكتب ومؤلفوها

(حرف الألف)

- أجوبة عن إشكالات الحميدي: يوسف الباليكسري الرومي
 الأحاديث المنتخبة: يوسف بن إلياس الكاندهلوي
 أحوال المشايخ عن وفاتهم: يوسف متالا الإنكلتراوي
 أخبار الحج: يوسف بن يعقوب الرومي
 اختلاف أمت اور صراط مستقيم: يوسف اللدهيانوي
 الأدعية السهلة في الصباح والمساء: يونس البالنوري
 الأذكار: يعقوب بن حسن العاصمي الكشميري
 إرشاد القاصد إلى ما تكرر في البخاري بإسناد واحد: يونس الجونوري
 أساس العلوم: أبو يوسف يعقوب البناني اللاهوري
 استحباب الدعوة في نظر المفتي الأعظم: يوسف الجاتجامي
 الأسرارية: السنهلي
 الإصلاح: المفتي يوسف الجاتجامي الإسلام آبادي
 الأضواء المبتهجة في شرح المنفرجة: يحيى التاجي الحلبي البعلي
 إطاعة الرسول: يوسف متالا بن محمد سليمان الإنكلتراوي
 أماني الأحبار شرح معاني الآثار: يوسف بن إلياس الكاندهلوي
 إيثار الإنصاف: يوسف بن قزغلي

(حرف الباء)

باقيات الصالحات: يونس بن الشيخ عمر البالنوري

البعية: السيوطي

بياض يعقوبي: المحدث الكبير محمد يعقوب النانوتوي

(حرف التاء)

تاريخ أصفهان: أبو الشيخ

تبيين المحارم: يوسف بن عبد الله الأماسي الرومي

تخريج أحاديث أصول الشاشي: يونس بن شبير أحمد الجونبوري

تخريج أحاديث الكشاف للزمخشري: يوسف بن عبد الله الزيلعي

تخريج أحاديث مجموعة أربعين حديثاً: يونس الجونبوري

ترجمة الأبواب المنتخبة: يونس بن عمر البالنبوري

ترجمة عبد الله بن زبير: يونس بن شبير أحمد الجونبوري

تضليل التأويل: يوسف بن يعقوب الرومي

تعليقات على التلويح: يحيى القسطنطيني الرومي

تعليقات على المفتاح: يحيى القسطنطيني الرومي

تعليقات على الهداية: يحيى القسطنطيني الرومي

تعليقات على الهداية: يوسف القره سي الباليكسري

تفسير سورة الملك: يحيى القسطنطيني الرومي

تفتيش الحق: يوسف بن عبد الحميد الجاتجامي

تفسير القرآن: يعقوب بن حسن العاصمي الكشميري

التنبية: يحيى بن أكثم بن محمد البغدادي

تنبيه الغبي في رواية النبي: يوسف بن يعقوب الرومي

توجيه الكلام: يوسف بن الجمال الحسيني الملتاني

(حرف الجيم)

جامع الأقوال في الرجال: يوسف بن محمد الحسيني العاملي

جزء حياة الأنبياء: يونس بن شبير أحمد الجونبوري

جزء رفع اليدين: يونس بن شبير أحمد الجونبوري

جزء عصمة الأنبياء: يونس بن شبير أحمد الجونبوري

جزء القراءة: يونس بن شبير أحمد الجونبوري

جزء المحراب: يونس بن شبير أحمد الجونبوري

جزء المعراج: يونس بن شبير أحمد الجونبوري

الجواهر المضية في تراجم الحنفية: عبد القادر القرشي

(حرف الحاء)

حاشية التلويح للتفتازاني: يوسف الحسيني الشيرازي الرومي

حاشية على البيضاوي: أبو يوسف البناني اللاهوري

حاشية على تفسير البيضاوي: يوسف الأماسي الرومي

حاشية على التلويح: يعقوب العاصمي الكشميري

حاشية على التوضيح: يعقوب العاصمي الكشميري

حاشية على التهافت للخواجه زاده: يحيى القسطنطيني الرومي

حاشية على الرضي: أبو يوسف البناني اللاهوري

حاشية على شرح مفتاح العلوم: يوسف الباليكسري الرومي

حاشية على شرح المنار: يحيى بن عبد الحق الحنفي

حاشية على شرح المواقف: يوسف الباليكسري الرومي

حاشية على العضدي: أبو يوسف يعقوب البناني اللاهوري

- حاشية على القاضي مير لهداية الحكمة: يوسف العيتابي
- حاشية على المطول: يحيى بن يوسف السيرامي المصري
- حاشية على منتهى السؤل والأمل: يعقوب بن خضر
- حاشية على هياكل النور: يحيى القسطنطيني الرومي
- حاشية في مبحث الأغلاط: يوسف بن حسن الحسيني الشيرازي الرومي
- الحبّ الإيماني: يوسف بن عبد الحميد الجاتجامي
- حكم استعمال مكبر الصوت: يوسف بن عبد الحميد الجاتجامي
- حلية الجيد بالعقد النضيد: يوسف الدويري
- حلية الصفات في الأسماء والصناعات: يوسف الظاهري
- حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور: يوسف الظاهري
- حواش على شرح العقائد: يُوسُفُ الحَمِيدِي الشهير بشيخ سِنان
- حواش على شرح المُفْتاح: يُوسُفُ الحَمِيدِي الشهير بشيخ سِنان
- حواش على شرح الوَقَايَة: سِنان الدِّين يُوسُفُ بقره سِنان
- حواش على شرح الوَقَايَة: يحيى ابن بخشى
- حواش على شرح الوقاية: يوسف بن جنيد التوقاني
- حواش على شرح الوقاية: يعقوب بن خضر بن جلال الدين
- حواش على شرح الوقاية: يوسف بن عبد الملك الرومي
- حياة الصحابة: يوسف بن إلياس الكاندهلوي
- (حرف الخاء)

الخيز الجاري: أبو يوسف يعقوب البناني

خزانة الأكمل: يوسف بن علي الجرجاني اللاهوري

(حرف الدال)

درر الحكم: يونس وهي الرومي

(حرف الذال)

ذم الإكثار في إنشاد الأشعار: يوسف بن عبد الحميد الجاتجامي

ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي: الشيخ جلال الدين السيوطي

(حرف الراء)

رافع الإشكالات: يوسف بن عبد الحميد الجاتجامي

رأي المفتي الأعظم في المناجاة المرؤجة: يوسف بن عبد الحميد الجاتجامي

رسائل المحبة: يوسف متالا بن محمد سليمان الإنكلتراوي

رسالة في الحج عن الغير: يوسف بن يعقوب الرومي

رسالة في كراهية اقتداء الحنفي بالشافعي: يوسف الزهري الشرواني

رموز التوحيد: يوسف شكري بن عثمان الخربوطي

روح الأرواح: يوسف بن عبد الملك الرومي

الروضة: يحيى بن علي بن عبد الله الزاهد الزندوستي

روضة العلماء: حسين بن يحيى البخاري الزندوستي

(حرف الزاي)

زبدة الوصول إلى علم الأصول: يوسف بن حسين الكرماسي

زين المنار في شرح منار الأنوار: يوسف بن عبد الملك الرومي

(حرف السين)

سلاح المؤمن: يونس بن الشيخ عمر البالنوري

سلسلة الصفا لمحمد المصطفى: يوسف شكري بن عثمان الخربوطي

سلك الأخبار: يعقوب بن حسن العاصمي الكشميري
 سوانح شيخ الحديث: يوسف بن الله بنخش اللدهيانوي
 سير أعلام النبلاء: الإمام الذهبي
 سيرة عمر بن عبد العزيز: يوسف بن الله بنخش اللدهيانوي
 (حرف الشين)

شرح آيات إصلاح المنطق: يوسف بن الحسن السّيرافي
 شرح آيات سيبويه: يوسف بن الحسن السّيرافي
 شرح الجامع الصحيح: يعقوب العاصمي الكشميري
 شرح الجامع الكبير: يوسف بن قزغلي
 شرح الشافية: يوسف بن عبد الملك الرومي
 شرح على تهذيب الكلام: أبو يوسف يعقوب البناني اللاهوري
 شرح على الحسامي: أبو يوسف يعقوب البناني اللاهوري
 شرح على شرعة الإسلام: أبو يوسف يعقوب البناني اللاهوري
 شرح فوائد الغيائية في النحو: يحيى السيرامي المصري
 شرح في فروع الفقه الحنفي: يوسف بن حسين الكرماسي
 شرح الكافية: الملا الجامي
 شرح كتاب الكراهية وكتاب الوصايا: يوسف الأماسي الرومي
 شرح كنز الدقائق: محمود بن محمد الرازي
 شرح للشافية: سنان الدين يوسف المشهور بقره سنان
 شرح للفوائد للتجريد: قوام الدين يوسف
 شرح لكتاب كلستان: يعقوب بن سبدي علي

شرح لمراح الأرواح: سنان الدين يوسف بقره سنان

شرح ملتقى الأبحر: يوسف الزهري الشرواني المدني

شرح الملخص للجغميني: سنان الدين يوسف قره سنان

شرح الملخص للجغميني: يوسف بن عبد الملك الرومي

نهج البلاغة: علي بن أبي طالب

شرح نهج البلاغة: يوسف بن حسن الشيرازي الرومي

شرح الهداية للمرغيناني: يوسف الأيديني

شريعة الإسلام: الشيخ يحيى ابن بخشي

الشروط الكبير: الشيخ الفاضل يحيى بن بكر

(حرف الصاد)

الصلاة والسلام على سيد الأنام: يوسف متالا الإنكلتراوي

(حرف الطاء)

الطبقات: أبو إسحاق

الطريق السالك على زبدة المسالك: يوسف الخطيب المدني

(حرف العين)

عاشوا الحياة هكذا: يونس بن الشيخ عمر البالنبري

عصر حاضر كي آئينه مين: يوسف اللدهيانوي

عقد الآلي: يونس بن الشيخ عمر البالنبري

(حرف الغين)

غاية الحزير الجامع: يوسف بن إبراهيم الوانوغني المغربي

غرر الفوائد واللوامع: يوسف بن إبراهيم الوانوغني المغربي

(حرف الفاء)

- الفتاوى: يوسف بن أحمد الخوارزمي الخاصي
فتح الكريم المنجي بشرح رسالة الدلجي: يوسف الخطيب
فرائد اللآلي: يحيى بن هبذ الله الرومي
الفرق بين السنة والبدعة: يوسف بن عبد الحميد الجاتجامي
الفلاح فيما يتعلق بالنكاح: يوسف الجاتجامي
الفوائد: الإمام اللكنوي
فيض الاعتساف في أحكام الاعتكاف: يوسف الجاتجامي
فيوض سبحاني: يونس بن شبير أحمد الجونوري

(حرف القاف)

- قادياني كو دعوة اسلام: يوسف اللدهياني
قرة العيون: يوسف بن يعقوب
القول السديد في حكم الأحوال والمواجيد: يوسف الجاتجامي

(حرف الكاف)

- كتاب في الفقه: يوسف بن محمد الخوارزمي
كفاية التحرير المانع المختصر: يوسف الوانوغني المغربي
كفاية الراوي والسامع: يوسف الشيرازي الرومي
كفاية الناسك في المناسك: يوسف الوانوغني المغربي
كشف الشوارد والموانع: يوسف الوانوغني المغربي
الكوكب الدرري: يحيى بن إسماعيل الكاندهلوي

(حرف اللام)

- لآلي منثورة: يونس بن الشيخ عمر البالنوري

لامع الدراري: يحيى بن إسماعيل الكاندهلوي

لفت اللحظ: ابن قُتيبة

لما ذا تقوم في يأس: يونس بن الشيخ عمر البالنوري

(حرف الميم)

المجالس السنانية: يوسف بن عبد الله الأماسي

مجموعة في التاريخ: يونس بن عمر الزيني العمري

محصل الكلام: يحيى بن علي القسطنطيني الرومي

المختار في المعاني والبيان: يوسف بن حسين الكرماسي

مختصر حياة الحيوان: يونس بن عمر الزيني العمري

مختصر الفصول: يوسف بن أحمد الخوارزمي الخاصي

المدارك الأصلية بالمقاصد الفرعية: يوسف الكرماسي

مرآة العالم: بختاور خان

المستوفى بعد الوافي: يوسف بن تغري بردي الظاهري

مشايخ أحمد آباد: يوسف متالا الإنكلتراوي

مشمتمل الأحكام: يحيى بن عبد الله الرومي

المصطفى في شرح الموطأ: أبو يوسف يعقوب البناني اللاهوري

مصنف في العبادات: يوسف بن مصطفى البرغموي الرومي

المعتصر من المختصر: يوسف بن موسى بن محمد بن أحمد

المعلم في شرح صحيح الإمام مسلم: أبو يوسف البناني اللاهوري

مقدمة أبي داود: يونس بن شبير أحمد الجونبوري

مقدمة البخاري: يونس بن شبير أحمد الجونبوري

- مقدمة المشكاة: يونس بن شبير أحمد الجونوري
 مقدمة الهداية: يونس بن شبير أحمد الجونوري
 مكاتيب شيخ الحديث: يوسف متالا الإنكلتراوي
 مكتوبات يعقوبي: محمد يعقوب النانوتوي
 منظومة العقد النضيد: يوسف بن أحمد الدويري المصري
 منظومة في المناسك: يوسف الأنصاري المدني
 المنهل الصافي: يوسف بن تغري بردي الظاهري
 المودودية: يوسف متالا الإنكلتراوي
 مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة: يوسف الظاهري
 الموهبة الإلهية والعطية السبحانية: يوسف الأسكليبي المنطقي الرومي

(حرف النون)

- ناموس الإيقان في شرح البرهان: يوسف شكري الخربوطي
 النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: يوسف بن تغري بردي
 نزهة الخواطر: العلامة عبد الحي الحسني
 نصب الراية: يوسف بن عبد الله بن يونس جمال الدين الزيلعي
 النظم: يحيى بن علي بن عبد الله الزاهد الزندوستي

(حرف الواو)

- الوجيز: يوسف بن حسين الكرماسي
 وقاية الرواية في مسائل الهداية: يوسف الكرماسي

(حرف الهاء)

- الهداية: الإمام المرغيناني
 هدية الصبيح في شرح مشكاة المصابيح: يوسف الشرواني المدني

هدية المهتمدين: يوسف بن جنيد التوقاني

(حرف الياء)

اليانع الجني: الشيخ محسن بن يحيى الترهتي

اليواقيت اللآلي: يونس بن شبير أحمد الجونبوري

اليوسفي: يوسف بن الجمال الحسيني الملتاني

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
باب من اسمه يحيى بن أحمد		
٥٨٥٣	يحيى بن أحمد العمري السرهندي	٥
٥٨٥٤	يحيى بن أحمد أبو زكريا الزجاجي النيسابوري	٦
٥٨٥٥	يحيى بن إسماعيل الكاندهلوي	٧
٥٨٥٦	يحيى بن أكنم بن محمد التميمي البغدادي	٨
٥٨٥٧	يحيى جلي ابن أمين نور الدين	١٥
٥٨٥٨	يحيى ابن بخشى	١٦
٥٨٥٩	يحيى بن بكر من أهل العراق	١٧
٥٨٦٠	يحيى بن بهاء الدين الشرواني	١٧
٥٨٦١	يحيى بن جعفر بن الدامغاني	١٩
باب من اسمه يحيى بن الحسن، زكريا، سعيد		
٥٨٦٢	يحيى بن الحسن المنبجي أبو الرضا	٢٠
٥٨٦٣	يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الوادعي	٢١
٥٨٦٤	يحيى بن سعيد القرشي الأموي الكوفي	٢٦
٥٨٦٥	يحيى القطان بن سعيد أبو سعيد	٢٧
٥٨٦٦	يحيى بن سليمان الرومي الأرنجاني	٣٩
٥٨٦٧	يحيى بن صاعد بن سيار	٤٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٨٦٨	يحيى بن صالح الوحاظي الدمشقي	٤١
٥٨٦٩	يحيى بن طاهر النسفي أبو سعد الرازي	٤٤
باب من اسمه يحيى بن عبد الله		
٥٨٧٠	يحيى بن عبد الله بن الحسين الناصحي	٤٥
٥٨٧١	يحيى بن عبد الله الرومي فخر الدين	٤٦
٥٨٧٢	يحيى بن عبد الحق المعروف بالأعرج	٤٧
٥٨٧٣	يحيى بن عبد الرحمن التاجي الحلبي البعلبي	٤٧
٥٨٧٤	يحيى بن عبد الرحيم أبو زكريا الحيري	٤٨
٥٨٧٥	يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي	٤٨
باب من اسمه يحيى بن علي		
٥٨٧٦	يحيى بن علي بن رويان التروخالي الرومي	٥٠
٥٨٧٧	يحيى بن علي بن عبد الله الزاهد الزندوستي	٥١
٥٨٧٨	يحيى بن علي بن نصوح القسطنطيني	٥٢
٥٨٧٩	يحيى بن عمر من أهل الروم	٥٢
باب من اسمه يحيى بن محاسن، محمد		
٥٨٨٠	يحيى بن محاسن الدراقزي السقلاطوني	٥٦
٥٨٨١	يحيى بن محمد النوحى النسفي	٥٧
٥٨٨٢	يحيى بن محمد الصاعدي	٥٨
٥٨٨٣	يحيى بن محمد عرف بابن الفويره	٥٨
٥٨٨٤	يحيى بن محمد بن مسعود التفتازاني الهروي	٥٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٨٨٥	يحيى بن محمد الضرير البصري الفرضي	٦٠
٥٨٨٦	يحيى بن محمد بن هبة الله أبي جرادة	٦١
٥٨٨٧	يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي أبو زكريا	٦٢
٥٨٨٨	يحيى بن المطرف بن المغيرة الثقفي	٦٩
٥٨٨٩	يحيى بن المظفر بن الحسن البغدادي أبو زكريا	٧٠
٥٨٩٠	يحيى بن المعافى الكندي الشروطي	٧١
٥٨٩١	يحيى بن معلّى بن منصور أبو زكريا	٧١
٥٨٩٢	يحيى بن نور الدين بن حمزة القسطنطيني	٧٢
٥٨٩٣	يحيى بن نور الدين كوسج الأمين	٧٣
٥٨٩٤	يحيى بن هبة الله ابن أحمد أبو السعادات	٧٤
٥٨٩٥	يحيى بن يمان أبو زكريا العجلي الكوفي	٧٥
٥٨٩٦	يحيى بن يوسف السيرامي المصري	٧٧
٥٨٩٧	يحيى الكُمَلائي	٧٨
٥٨٩٨	يحيى البتّاء من أصحاب الإمام محمد الشيباني	٧٨

باب من اسمه يزيد

٥٨٩٩	يزيد بن أحمد بن عمرو السُلَمي	٨٠
٥٩٠٠	يزيد بن أيوب	٨٠
٥٩٠١	يزيد بن كَمَيْت الكوفي	٨١
٥٩٠٢	يزيد بن هارون بن زاوي السلمي الواسطي	٨٢

رقم الترجمة الاسم الصفحة

باب من اسمه يعقوب

٥٩٠٣. يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف قاضي القضاة ٩٩
٥٩٠٤. يعقوب بن إدريس بن عبد الله الرومي ١٩٨
٥٩٠٥. يَعْقُوب بن إدريس ابن عبد الله النكيدي ١٩٩
٥٩٠٦. يعقوب بن إسحاق بن البهلول التنوخي الأنباري ١٩٩
٥٩٠٧. يعقوب بن جان محمد السلهتي ٢٠١
٥٩٠٨. يعقوب بن حسن العاصمي الكشميري ٢٠٢
٥٩٠٩. يعقوب بن خضر بن جلال الدين قاضي بروسه ٢٠٢
٥٩١٠. يعقوب بن صادق النقشبندي الدهلوي ٢٠٣
٥٩١١. يعقوب بن أبي نصر عابد الكُشاني ٢٠٣
٥٩١٢. يَعْقُوب بن سَيِّدِي عَلِي ٢٠٤
٥٩١٣. يعقوب بن كريم الله الدهلوي ٢٠٥
٥٩١٤. يعقوب بن محمد المذكَر النيسابوري ٢٠٥
٥٩١٥. يعقوب بن محمد الخوارزمي ٢٠٦
٥٩١٦. يعقوب بن أبي يعقوب المانكبوري ٢٠٦
٥٩١٧. يعقوب البناني اللاهوري ٢٠٨
٥٩١٨. يعقوب الجاتجامي ٢٠٩
٥٩١٩. يَعْقُوب الحميدي المشتهر باجه خليفه ٢١٠
٥٩٢٠. يَعْقُوب الكُزْمَانِي ٢١١
٥٩٢١. يَعْقُوب الشهير بجالق ٢١٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٩٢٢	يعقوب النانوتوي	٢١٤
٥٩٢٣	يَعْقُوب الأصغر القراماني	٢١٦
٥٩٢٤	يعلى بن عبيد ابن أبي أمية الطنافسي	٢١٨
باب من اسمه يوسف بن إبراهيم، أحمد		
٥٩٢٥	يوسف بن إبراهيم الزهري الشرواني	٢١٩
٥٩٢٦	يوسف بن إبراهيم الوانوغني المغربي	٢١٩
٥٩٢٧	يوسف بن أحمد الخوارزمي الخاصي	٢٢٠
٥٩٢٨	يوسف بن أحمد الدويري المصري	٢٢١
٥٩٢٩	يوسف بن أحمد الأنصاري الحلبي	٢٢٢
٥٩٣٠	يوسف بن أحمد صاحب الفتاوى	٢٢٣
٥٩٣١	يُوسُف ابن أخي الأيديني أخي زاده	٢٢٣
٥٩٣٢	يوسف بن إسحاق الرُّهَّاوي الجعبري	٢٢٤
٥٩٣٣	يوسف بن إسحاق جمال الدين	٢٢٦
٥٩٣٤	يوسف بن إسماعيل منكوا اللَّمغاني	٢٢٦
٥٩٣٥	يوسف بن إسماعيل بن عثمان القُرشي	٢٢٨
٥٩٣٦	يوسف بن الله بنحش اللدهيانوي	٢٢٩
٥٩٣٧	يوسف بن إلياس الكاندهلوي	٢٣٠
٥٩٣٨	يوسف بن بنحش علي الميانجي الكُملائي	٢٣٦
٥٩٣٩	يوسف بن أبي بكر السكَّاكي الخوارزمي	٢٣٧
٥٩٤٠	يوسف بن البهلول من أهل الأنبار	٢٤٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٩٤١	يوسف بن تغري بردي الظاهري	٢٤٠
٥٩٤٢	يوسف بن جبريل القيسي اللواتي	٢٤٢
٥٩٤٣	يوسف بن الجمال الحسيني الملتاني	٢٤٣
٥٩٤٤	يوسف بن جنيد التوقاني أخي جلي	٢٤٤
باب من اسمه يوسف بن حسام، حسن، حسين		
٥٩٤٥	يوسف بن حسام الدين الأماسي الرومي	٢٤٦
٥٩٤٦	يوسف بن الحسن السّيرافي النحوي	٢٤٧
٥٩٤٧	يوسف بن حسن الشيرازي الرومي	٢٤٨
٥٩٤٨	يوسف بن حسين الكرماسي	٢٤٩
٥٩٤٩	يُوسُفُ بن حُسَيْن الكرماسي	٢٤٩
٥٩٥٠	يُوسُفُ بن حضر بك ابن جلال الدين	٢٥١
٥٩٥١	يوسف بن حيدر الحَمَيْشيني الفرائضي	٢٥٤
٥٩٥٢	يوسف بن خالد بن عمر أبو خالد السمي	٢٥٥
٥٩٥٣	يوسف بن الخضر بن عبد الله الحلبي	٢٥٧
٥٩٥٤	يوسف بن داود الملتاني	٢٥٨
٥٩٥٥	يوسف بن زاهد علي المومناشاهوي	٢٥٨
٥٩٥٦	يوسف بن محمد زكريا البنوري	٢٥٩
٥٩٥٧	يوسف بن شداد القاضي	٣٠٣
٥٩٥٨	يُوسُفُ بالي ابن شمس الدين الفناري	٣٠٣
٥٩٥٩	يوسف بن عبد الله بن محمد بن عطاء	٣٠٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
-------------	-------	--------

باب من اسمه يوسف بن عبد الله

٥٩٦٠. يوسف بن عبد الله جمال الدين الزيلعي ٣٠٥
٥٩٦١. يوسف بن عبد الله الأماسي الرومي ٣١١
٥٩٦٢. يوسف بن عبد الله العينتابي من القضاة ٣١١
٥٩٦٣. يوسف بن عبد الله القره سي الباليكسري ٣١٢
٥٩٦٤. يوسف بن عبد الحميد الجاتحامي ٣١٢
٥٩٦٥. يوسف بن عبد الكرم الأنصاري المدني ٣١٤
٥٩٦٦. يوسف بن عبد الملك الرومي بقره سنان ٣١٤
٥٩٦٧. يوسف بن عثمان الأسكليبي المنطقي الرومي ٣١٥

باب من اسمه يوسف بن علي، عمر

٥٩٦٨. يوسف بن علي التُجانيكثي الأسروشي ٣١٦
٥٩٦٩. يوسف بن علي الجرجاني أبو عبد الله ٣١٦
٥٩٧٠. يوسف بن علي الحُوراني ٣١٧
٥٩٧١. يوسف بن عمر الحُتّي ٣١٨
٥٩٧٢. يوسف بن قُرْغلي ويقال زُغلي ٣٢٠

باب من اسمه يوسف بن محمد

٥٩٧٣. يوسف بن محمد الأيديني اليرسوي ٣٢٤
٥٩٧٤. يوسف بن محمد الحسيني العاملي ٣٢٤
٥٩٧٥. يوسف بن محمد أبي العز وهيب أبو المحاسن ٣٢٥
٥٩٧٦. يوسف بن محمد بن القاسم الهدوي ٣٢٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٩٧٧	يوسف بن محمد بن القنّدي الخوارزمي	٣٢٦
٥٩٧٨	يوسف بن محمد التّديري الدمشقي	٣٢٧
٥٩٧٩	يوسف بن محمد ابن النّحاس	٣٢٨
٥٩٨٠	يوسف بن محمد العُجْدَواني	٣٢٩
٥٩٨١	يوسف بن محمد أبو عبد الله الجرجاني	٣٣٠
٥٩٨٢	يوسف بن محمد الخوارزمي الفيدي	٣٣١
٥٩٨٣	يوسف بن محمود بن محمد الرازي الطهراني	٣٣٢
٥٩٨٤	يوسف بن مصطفى البرغموي الرومي	٣٣٢
٥٩٨٥	يوسف بن منصور السيّاري أبو يعقوب	٣٣٣
٥٩٨٦	يوسف بن منير أحمد النظامي	٣٣٤
٥٩٨٧	يوسف بن موسى بن محمد بن أحمد الملطي	٣٣٥
٥٩٨٨	يوسف بن ميمون والد عصام	٣٣٦
٥٩٨٩	يوسف بن يرّاد الإستراباذي أبو يعقوب	٣٣٦
٥٩٩٠	يوسف بن يعقوب بن إبراهيم	٣٣٧
٥٩٩١	يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول	٣٣٩
٥٩٩٢	يوسف بن يعقوب الرومي سنان الخلوّتي	٣٤٠
٥٩٩٣	يوسف بن أبي يوسف المدراسي الرامبوري	٣٤١
٥٩٩٤	يوسف بن أبي يوسف السندي	٣٤١

باب من اسمه يوسف فقط

٥٩٩٥	يُوسُفُ الحُمَيْدِي الشهير بشيخ سِنَان	٣٤٢
------	--	-----

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٩٩٦	يُوسُفُ المَشْتَهَرُ بِسِنَانٍ	٣٤٣
٥٩٩٧	يُوسُفُ الأُرْدَيْبِي	٣٤٦
٥٩٩٨	يوسف البلاي	٣٤٦
٥٩٩٩	يوسف العابوني	٣٤٧
٦٠٠٠	يوسف المعروف بترجمان صغير	٣٤٧
٦٠٠١	يُوسُفُ الشهير بكويريچك زاده	٣٤٨
٦٠٠٢	يُوسُفُ سِنَانِ الدِّينِ	٣٤٩
٦٠٠٣	يُوسُفُ المَشْهُورُ بقره سِنَانٍ	٣٥٠
٦٠٠٤	يُوسُفُ الشهير بشيخ سِنَانٍ	٣٥٠
٦٠٠٥	يُوسُفُ المَشْتَهَرُ بقاضي "بَعْدَاد"	٣٥١
٦٠٠٦	يُوسُفُ المَشْتَهَرُ بسنان الشَّاعِرِ	٣٥٢
٦٠٠٧	يوسف الخطيب المدني	٣٥٢
٦٠٠٨	يوسف شكري بن عثمان الخربوطي	٣٥٣
٦٠٠٩	يوسف متالا بن سليمان الإنكلتراوي	٣٥٣
باب من اسمه يونس		
٦٠١٠	يونس بن إبراهيم بن سليمان الصرخدي	٣٦١
٦٠١١	يونس بن إسحاق بن عبد الرحمن المرادآبادي	٣٦٢
٦٠١٢	يونس بن بكير الراوي عن أبي حنيفة	٣٦٣
٦٠١٣	يونس بن شبير أحمد الجونبوري	٣٦٤
٦٠١٤	يونس بن طاهر بن محمد البصري الخيوي	٣٦٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٦٠١٥	يونس بن عبد الجبار الجاتجامي	٣٦٨
٦٠١٦	يونس بن عبد الحميد الجاتجامي	٣٧٠
٦٠١٧	يونس بن أبي إسحاق عمرو عبد الله السبيعي	٣٧٠
٦٠١٨	يونس بن عمر الزيني العمري	٣٧١
٦٠١٩	يونس بن عمر البالنهوري	٣٧٢
٦٠٢٠	يونس بن القاسم روى له البخاري	٣٧٥
٦٠٢١	يونس بن المنشي ولايت علي الجاتجامي	٣٧٥
٦٠٢٢	يونس بن أبي يونس السمرقندي السندي	٣٧٦
٦٠٢٣	يونس بن أبي يونس السندي	٣٧٧
٦٠٢٤	يونس من رجال الشقائق	٣٧٧
٦٠٢٥	يونس علي البدايوني	٣٧٨
٦٠٢٦	يونس وهي الرومي	٣٧٨

البَدْوُ وَالْمَضِيَّةُ

فِي تَرَاجِمِ الْحَنَفِيَّةِ

لِلْإِمَامِ الْفَقِيهِ الْمُحَدِّثِ الشَّيْخِ

الْأَسْتَاذِ الْمُفْتِيِّ

مُحَمَّدِ حَفْظِ الرَّحْمَنِ بْنِ الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ مُحَمَّدِ الرَّحْمَنِ الْكَمَلَانِيِّ

رئيس دار الإفتاء بالجامعة الرحمانية العربية

داكا - بنجلاديش

دار الصالح



نِيَّاتُ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ*

اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيِ كُلِّ نَفْسٍ وَلَمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرُقُ بِهَا أَهْلُ
السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ، وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ.
أُقَدِّمُ لَكَ بَيْنَ يَدَيِ ذَلِكَ كُلِّهِ ..

تَوْبَتُ بِالْتَّعَلُّمِ وَجَهَ اللَّهُ تَعَالَى، وَنَشَرَ الْعِلْمِ، وَتَعَلِيمِهِ، وَبَثَّ الْفَوَائِدَ الشَّرْعِيَّةَ،
وَتَبْلِيغَ أَحْكَامِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْإِزْدِيَادَ مِنَ الْعِلْمِ، وَإِخْتِيَافَ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ،
وَدَوَامَ ظُهُورِ الْحَقِّ، وَخُمُولِ الْبَاطِلِ، وَإِظْهَارِ الصَّوَابِ، وَالرُّجُوعَ إِلَى الْحَقِّ،
وَالاجْتِمَاعَ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالِدُعَاءَ لِلْمُسْلِمِينَ، وَلِلسَّلَفِ الصَّالِحِينَ،
وَدَوَامَ خَيْرِ الْأُمَّةِ، بِكَثْرَةِ عُلَمَائِهَا، وَاغْتِنَامِ ثَوَابِهِمْ، وَتَحْصِيلِ ثَوَابِ مَنْ
يَنْتَهِي إِلَيْهِ هَذَا الْعِلْمِ، وَبَرَكَاتِهِ دُعَائِهِمْ لِي وَتَرْحُمُهُمْ عَلَيَّ، وَدُخُولِي فِي
سُلْسِلَةِ الْعِلْمِ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَبِنَهْنِهِ،
وَعِدَادِي فِي جُمْلَةِ مُبَلِّغِي الْوَحْيِ، وَأَحْكَامِهِ، وَإِزَالَةِ الْجَهْلِ عَنِ نَفْسِي وَعَنْ
غَيْرِي لِلَّهِ تَعَالَى.

وَشُكْرِ اللَّهِ عَلَى نِعْمِهِ: الصَّحَّةِ، وَالْعَقْلِ، وَالْمَالِ، وَ..... وَ.....
وَ.....

(*) دار الصالح.



بِسْمِ اللَّهِ
بدأت القراءة الساعة اليوم



الجزء الحادي والعشرون



محمفوظة
جميع الحقوق

الطبعة الثانية
1439 هـ / 2018 م

رقم الإيداع
2017 / 21220

دارالسلام

8 ش أبي البركات الدرر - خلف الأزهر الشريف - القاهرة
هاتف: 00201120747478 - 00201068307973
e-mail: darassaleh88@yahoo.com

مكتبة شيخ الإسلام

محمد بور - الجامعة الرحمانية العربية - دكا - بنغلاديش
هاتف: +8801716329898
mufti hifzur rahman@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين،
وعلى آله وأصحابه سادات المتقين، وحمة الدين المتين، ومن تبعهم بإحسان
من المحدثين وفقهاء المجتهدين.

هذا كتاب قد أوردت فيه الرجال الذين قد اشتهرو بكنيتهم من
أصحابنا المذكورين في تأليفي «البدور المضية»، فإن كان تقدم قلت: اسمه كذا،
وقد تقدم، وهو مبني على الحروف تسهيلا للطالب، والله المستعان، وهو
المعين.

باب الألف

أبو إبراهيم:

أبو إبراهيم الصقار الشهيد إسماعيل بن أحمد بن إسحاق، تقدم.

أبو أحمد:

٦٠٢٧

أبو أحمد ابن أبي نصر العياضي

أخو الإمام أبي بكر محمد بن أحمد العياضي المتقدم ذكره.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في كتابه ((الجواهر))، فقال: قال الحكيم

أبو القاسم السمرقندي: ما خرج من "خراسان" و"ما وراء النهر" منذ مائة

سنة مثل الفقيه أبي أحمد العياضي علما وفقها ولسانا وتدينا ونزاهة وثقة،

وكذا أخوه أبو بكر العياضي الآتي ذكره، كان يدانيه في أنواع العلوم وسائر

خصال الشرف، وهما ابنا الشهيد أبي نصر أحمد بن العباس العياضي، تقدم.

٦٠٢٨

أبو أحمد المروزي

قاضي "نيسابور" الإمام.

نزل عليه عبد الله بن محمد بن بديل لما قدم رسولا إلى "نيسابور" من

جهة الأمير ابن قراتكين سنة أربعين وثلاثمائة.

أبو الإخلاص:

اشتهر بها الحسن بن الشيخ العلامة الفقيه البارح حسن بن عمّار بن

علي المصري الشرنبلالي، الفقيه، الحنفي، الوفاي. تقدم برقم ١٤٤٠.

أبو إسحاق:

٦٠٢٩

أبو إسحاق الحافظ.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في كتابه «الجواهر»، فقال: هو أستاذ شيخ الإسلام وعلاء الأئمة الخياطي.

- أبو إسحاق النوقدي.

وأيضاً:

اشتهر بها برهان الدين إبراهيم بن عمر ابن إبراهيم، السويبي (سويين من قرى حماة) ثم الطرابلسي، الحنفي، القاضي بـ"دمشق"، تقدم برقم ١٠٧.

وأيضاً:

اشتهر بها إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ابن العلامة جلال الدين أحمد بن محمد بن محمد ابن محمد، البرهان، الخجندي، المدني، تقدم برقم ١١٧.

وأيضاً:

اشتهر بها إبراهيم بن محمد بن سليمان بن عون الطيّبي، الدمشقي، الشاغوري، برهان الدين، تقدم برقم ١٣٣.

وأيضاً:

اشتهر بها إسماعيل نعيم بن إبراهيم العلاتيه وي الحنفي، مفتي الإسلام، الرُّومي، تقدم برقم ٩٦١.

أبو أسد:

٦٠٣٠

أبو أسد البخاري

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في كتابه «الجواهر»، فقال: هو من أقران أبي ذر القاضي.

حكى عنه في «مآل الفتاوى»: وعن أبي ذر أنه لا اعتبار بالوقوف في جواز الصلاة حتى لو وقف وابتدأ بقوله: ﴿وإياكم أن تومنوا بالله﴾، أو وقف، وابتدأ ﴿المسيح ابن الله﴾ لا تفسد صلاته.

أبو أسيد:

٦٠٣١

أبو أسيد يفتح الألف وكسر السين.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في كتابه «الجواهر»، فقال: كان يجالس أبا حنيفة ويصحبه وكانت فيه غفلة شديدة، وكان شيخا عفيفا، وله نوادر، وكان أبو حنيفة يمازحه.

من نوادره: كان مرة مع الإمام في مجلس في المسجد، فقال لرجل: ارفع ركبتيك، فإني أريد أن أبول، وإنما أراد أن ييزق.

فقال الرجل لأبي حنيفة: ألا تسمع ما يقول أبو أسيد يريد أن يبول في المسجد!!

فقال أبو أسيد للرجل: أليس يقال: إذا جالست العلماء، فجالسهم بقلة الوقار والسكينة.

فضحك أبو حنيفة والقوم منه.

وكان مرة جالسا في الشارع، فمرت بكرة سمينة، فقال: ليتها لي.

فقالوا: ما تصنع بها يا أبا أسيد؟

قال: أختنها، وأنخر ابني.

ومرض، فعاده أبو حنيفة، فقال له: كيف حالك، وكيف تجدك؟

قال: بخير.

فقال له الإمام: أطعموك شيئا؟

قال: نعم مرقة رب حبير ورومان.

فضحك أبو حنيفة، وقال: أنت في عافية.

وتهياً يوم الأحد، ولبس ثياب الجمعة، وتطيّب، وخرج من مجلسه إلى صديق له في العطارين، فتحدث عنده ساعة وقال له: ألا تقوم إلى الجمعة؟ فقال له العطار: يا أبا أسيد اليوم الأحد الناس يغلطون بيوم، وأنت تغلط بأسبوع كله. فقال: ما ظننت إلا أنه الجمعة.

باب الباء الموحّدة

أبو البركات:

٦٠٣٢

الشيخ الفاضل أبو البركات بن

أبي الحسن بن النجيب بن معمر بن البناء المدائني.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في كتابه ((الجواهر))، فقال: ولد سنة

سبعين وخمسمائة.

الفقيه، له تصانيف في الأدب. كتب عنه منصور بن سليم بـ"بغداد"

سنة خمس وثلاثين وستمائة. مات سنة سبع وستين وستمائة.

وأيضاً:

اشتهر بما أحمد بن محمد ريदार علي الأنوري (لعله الألوري) القادري،

تقدم برقم ٦١٥.

أبو بشر:

٦٠٣٣

الشيخ الفاضل أبو بشر بن

محمد بن إبراهيم الخدامي النيسابوري.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في كتابه ((الجواهر))، فقال: هو أخو

إبراهيم المذكور في حرف الألف.

تفقه على أخيه، وانتفع به، وحصل أصوله ومصنفاته.
قال الحاكم: رأيت له مصنفات كثيرة - أعني لأخيه إبراهيم - عند
أبي بشر.

قال: رأيتُ له عند أخيه أصولا صحيحة.
أبو البقاء:

اشتهر بها أيوب بن السَّيِّد الشريف مُوسَى القاضي، الحنْفِيّ القرْمِي
الكفوي، تقدم برقم ١٠٧٠.
وأیضا:

اشتهر بها أبو البقاء بن درويش محمد الحسيني، الواسطي، الجونبوري،
تقدم برقم ١١٤٩.
وأیضا:

اشتهر بها أبو البقاء بن محمد بن أحمد العمري، الصَّاغاني، المكي،
الحنفي. تقدم برقم ١١٥٠.
أبو بكر:

اشتهر بها أبو بكر الرازي. اسمه علي الإمام المشهور، تقدم.
وأیضا:

اشتهر بها أبو بكر الرازي أحمد بن علي.
الإمام المشهور صاحب «أحكام القرآن» وغيره، تقدّم.
وأیضا:

٦٠٣٤

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو بكر الإسكاف.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في كتابه «الجواهر»، فقال: اسمه محمد
بن أحمد، كان إماما كبيرا.

قال: كنت عند الحاكم عبد الحميد - يعني أبا خازم - فأراد أن يطالب رجلا بكفالة نفس قد كفل إلى ثلاثة أيام، فقلت له: لا تلزمه المطالبة إلى ثلاث أيام، فإذا مضت ثلاثة أيام فله المطالبة بنفسه أبدا، ما لم يسلم إليه، وقلت له: لو باع عبدا إلى ثلاثة أيام بالثمن لا يلزمه، إلا بعد ثلاثة أيام، وكذلك هذا.

فقال عبد الحميد: كنت لا أعلم ذلك.

مات سنة ست وثلاثين وثلاثمائة في السنة التي مات فيها أبو القاسم الصقار. وتقدم بعض ترجمته.

قلت: من غرائبه إذا توضأ ثلاثا ثلاثا، فالثالثة فرض كإقامة الركوع والسجود.

والمذهب أن الأولى فرض والثانية والثالثة سنة، وقيل: في الثانية سنة، والثالثة نفل.

أيضا

اشتهر بها أبو بكر الخوارزمي، محمد بن موسى، تقدم

وأيضا:

اشتهر بها إسحاق بن تاج الدين علي بن أبو بكر بن أبي صاعد البكريّ الملتاني الحنفيّ، تقدم برقم ٨٠٧.

وأيضا:

اشتهر بها إسحاق بن علي بن علي بن أبي بكر بن سعيد، الصوفي، البكري، الملتاني، الحنفي، تقدم برقم ٨٠٨.

وأيضا:

اشتهر بها أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي، الشهيبي الدمشقي، تقي الدين، تقدم برقم ١١٥٥.

وأیضا:

٦٠٣٥

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو بكر بن

أحمد بن علي بن عبد العزيز البلخي الأصل السمرقندي.
ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في كتابه «الجواهر»، فقال: عرف
بالظهير.

تفقه على علي بن محمد الإسيبجاني بعد الخمسمائة.
ودرس بـ"مراغه"، وقدم "حلب" أيام نور الدين محمود بن زنكي.
ثم توجه إلى "دمشق"، ودرس بها بمسجد خاتون وغيره.
قال ابن العديم: فقيه مفت على مذهب أبي حنيفة.
وله كتاب، ألفه في شرح «الجامع الصغير»، ووقف كتبه على النورية
بـ"حلب" سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة.

وفي هذه السنة مات بـ"دمشق"، وله شعر، فمن ذلك شعر:
يا زائدا في أكله لقمة ... أسقمت جسما سلما بالتخم
فيا لها من لقمة أسقمت ... جسما وردت عدة من لقم
وله يتلمس الإجازة من الإمام أبي حفص عمر بن محمد النسفي
شعر:

أيا مقتد الأنام يا ذا العلا عمر ... وقاك حفيظ الخلق من شبهة الضرر
أجز لأبي بكر بن أحمد مفضلا ... وبدل له بالأجر بالصفوة الكدر
جميع الذي صنفته وسمعته ... وخذ صالح الدعوات في ظلمة السحر
قال: فكتب إليه أبو حفص عمر:

أجزت لسبيدي وفريد عصري ... أبي بكر بن أحمد ما ابتغاه
على شرط التحرز والتوقي ... وذكرني بالدعاء كما حكاه
أجبت دعاءه فينا وفيه ... وفي الدارين تم له منا

مات بدمشق ليلة الاثنين ثالث عشرين شوال سنة ثلاث وخمسين
وخمسمائة. وذكره ابن عساكر في ((تاريخه)).

وأیضا:

اشتهر بها أبو بكر بن أحمد، الجورومي، الرومي، المدرّس، الحنفي،
تقدم برقم ١١٥٦.

وأیضا:

٦٠٣٦

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو بكر بن

إسحاق البخاري الكلاباذي الإمام الأصولي.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في كتابه ((الجواهر))، فقال: له كتاب
سماه ((التعرف))، قال منكوبرس: وقعت عليه، وفيه أقاويل أصحابنا في التوحيد
والصفات، وشمول الكرامات الظاهرة، لهم ببركة صحة عقيدتهم في توحيد الله
وصفاته.

وأیضا:

٦٠٣٧

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو بكر بن

إسماعيل، عرف بالإسماعيلي.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في كتابه ((الجواهر))، فقال: هو من
أقران أبي حفص الكبير، والقائم معه في إخراج البخاري من "بخارى" الخرجة
المشهورة.

وأیضا:

٦٠٣٨

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو بكر بن إسماعيل.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في كتابه «الجواهر»، فقال: سئل عن التصديق في الجامع، قال: هذا فلس، يحتاج إلى سبعين فلسا لتكون كفارة. قلت: لا أدري أهو الذي قبله أم غيره. وأيضا:

٦٠٣٩

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو بكر بن إلياس زين الدين. ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في كتابه «الجواهر»، فقال ما نصه: صاحبنا إمام فاضل زكي أعجوبة في الذكاء، حصل، وأفاد، واستفاد، تفقه على فخر الدين الزيلعي. ومات شابا سنة تسع وأربعين وسبعمئة. وأيضا:

اشتهر بها أبو بكر بن البرهان الضجاعي، الحنفي، تقدم برقم ١١٥٧. أيضا

٦٠٤٠

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو بكر بن حاتم الرشداني. ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في كتابه «الجواهر»، فقال: هو عرف بالحكيم الإمام الزاهد. قال صاحب «الهداية» في «معجم شيوخه»: كان من بقية المشايخ بـ"رشدان"، قال: سمعته ينشد شعر:

وإذا الكريم أتيته بخديعة ... ورأيته فيما تروم مخادع
فاعلم بأنك لم تخادع جاهلا ... إن الكريم بنفسه يتخادع
وأیضا:

٦٠٤١

الشيخ الفاضل أبو بكر بن حامد.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في كتابه «الجواهر»، فقال: هو الإمام الزاهد من أقران أبي حفص الكبير، ومن قام معه في إخراج البخاري من "بخارى"، وأحد من عزا إليه صاحب «القتيبة»، وعلم له «حمن».

وأيضاً:

أبو بكر بن رستم بن أحمد بن محمود الشرواني، الرومي، الحنفي، تقدم برقم ١١٥٨.

وأيضاً:

٦٠٤٢

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو بكر بن زياد المرغيناني.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في كتابه «الجواهر»، فقال: هو الإمام الزاهد الخطيب خطب بـ"مرغينان" مدة، وكانت إقامة الجمعة إليه سنين كثيرة، وكان مجتهداً في العبادة، قال صاحب «الهداية» في «معجمه»: سمعته بـ"مرغينان" ينشد شعر:

يا كامل الآداب منفرد العلا ... بالمكرمات ويا كثير الحاسد
شخص الأنام إلى جمالك فاستعد ... من شر أعينهم بعيب واحد
وأيضاً:

اشتهر بها أبو بكر بن شرف الدين أبي الروح عيسى بن الرصاص الحنفي، تقدم برقم ١١٦٠.

وأيضاً:

٦٠٤٣

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو بكر بن

أبي عبد الله بن أبي حفص الكبير.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في كتابه «الجواهر»، فقال: هو أحد شيوخ أبي محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي.

وأیضا:

اشتهر بها أبو بكر بن عبد الله التوقادي، الرومي، الحنفي، تقدم برقم ١١٦١.

وأیضا:

اشتهر بها أبو بكر بن عثمان بن خليل بن محمود الحوراني، تقي الدين، الحنفي، تقدم برقم ١١٦٣.

وأیضا:

اشتهر بها أبو بكر بن عثمان بن محمد الجيتي، الحنفي، تقي الدين، تقدم برقم ١١٦٤.

وأیضا:

اشتهر بها أبو بكر بن علوي القاضي تقي الدين، الشامي، الحنفي، تقدم برقم ١١٦٥.

وأیضا:

اشتهر بها أبو بكر بن علي بن محمد بن يونس، الحنفي، الشاهد. تقدم برقم ١١٦٧.

وأیضا:

اشتهر بها أبو بكر بن علي بن محمد الحدّاد الزبيدي، تقدم برقم ١١٦٨.

وأیضا:

اشتهر بها أبو بكر بن علي بن يحيى بن إبراهيم بن خولان بن بخت الصالحي، الحنفي، تقدم برقم ١١٧٠.

وأیضا:

أشتهر بها أبو بكر بن علي الطوسيه وي، رئيس الكتاب الرّومي، المتخلّص براتب الحنفيّ النقشبندي، تقدم برقم ١١٧١.

وأیضا:

اشتهر بها أبو بكر بن محمد بن سليمان الكردي، السهراني، الحنفي،

تقدم برقم ١١٧٦.

وأیضا:

اشتهر بها تقي الدين أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن بن حريز بن

معلی بن موسى بن حريز بن سعدي بن داؤد بن قاسم بن علي بن علوي بن

ناشي بن جوهر بن علي بن أبي القاسم بن سالم بن عبد الله بن عمر بن

موسى بن يحيى بن علي الأصغر بن محمد المتقي بن حسن بن علي بن محمد

الجواد بن علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر لصادق بن محمد الباقر

بن علي بن زين العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي

طالب الحصني نسبة إلى "الحصن" قرية من قرى "حوران"، ثم الدمشقي،

الفقيه الشافعي. تقدم برقم ١١٧٧.

وأیضا:

اشتهر بها أبو بكر بن محمد بن عمر الملا الحنفي، تقدم برقم ١١٨٠.

وأیضا:

٦٠٤٤

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو بكر بن

محمد بن أبي الفتح النيسابوري.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في كتابه ((الجواهر))، فقال: هو أحد

الأئمة، ومن تصانيفه: ((كتاب الأوضح)) في الفقه في مجلدين، وهو على

((الهداية)) وقتت عليه.

وأیضا:

اشتهر بها أبو بكر بن محمد الملا الأحسائي، الحنفي، تقدم برقم ١١٨١.

وأیضا:

٦٠٤٥

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو بكر المحمودي القاضي.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في كتابه «الجواهر»، فقال: قال ابن الأثير في «تاريخه» صاحب التصانيف والأشعار.

وله «مقامات» بالفارسية على نمط «مقامات الحريري» بالعربية.

ومات في سنة تسع وخمسين وخمسمائة

وأیضا:

اشتهر بها أبو بكر بن يعقوب العارفي، الكومشخانه وي، الحنفي. تقدم

برقم ١١٨٥.

وأیضا:

اشتهر بها أبو بكر الأكبر آبادي، تقدم برقم ١١٨٧.

وأیضا:

اشتهر بها أبو بكر، القرشي، الحنفي، الأكبر آبادي، تقدم برقم

١١٨٩.

وأیضا:

اشتهر بها أبو بكر الصديق، الحنفي، الناكوري، الطبيب الحاذق، تقدم

برقم ١١٩٠.

وأیضا:

٦٠٤٦

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو بكر البلخي.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في كتابه «الجواهر»، فقال: حكى عنه

الخاصي في «الواقعات» في مسألة من تمنى أن لا يكون الله حرم الخمر، قال:

لا يكفر، لأن الخمر كانت حلالا من قبل.

وأیضا:

٦٠٤٧

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو بكر البزدوي.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في كتابه ((الجواهر))، فقال: صاحب

((الجامع))، وليس بالإمام علي البزدوي ذاك أبو الحسن.

وأیضا:

٦٠٤٨

اشتهر بها أبو بكر الزمخشري.

وأیضا:

اشتهر بها أبو بكر القزاز.

من مشايخ "بلخ"، أستاذ الولوالجي.

إمام كبير، اسمه محمد بن أحمد بن علي.

وأیضا:

٦٠٤٩

اشتهر بها أبو بكر دعاس.

وأیضا:

الشيخ الفاضل أبو بكر الدامغاني.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في كتابه ((الجواهر))، فقال: هو من

أصحاب الكرخي.

ذكره أبو إسحاق في ((الطبقات)) هكذا.

قال الصيمري: أقام على الطحاوي سنين كثيرة، ثم أقام على أبي

الحسن الكرخي.

وكان إماما في العلم، مشارا إليه في الورع والزهادة.

ولى القضاء بـ"واسطاً"، وكان عند أصحابنا أنه غرضٌ من نفسه لولايته الحكم.
وأيضاً:

٦٠٥٠

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو بكر بن سعيد.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في كتابه «الجواهر»، فقال: ذكر قاضي خان في «فتاويه»: حوض صغير تنجس ماؤه، فدخل الماء من جانب، وخرج من جانب.

قال الفقيه أبو جعفر: يصير طاهراً، لأن الماء الجاري غلب على النجس، فكان بمنزلة الماء الجاري.

وقال أبو بكر بن سعيد: لا يطهر حتى يخرج منه ثلاث مرات، مثل ما كان في الحوض من الماء النجس.
مات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

وأيضاً:

٦٠٥١

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو بكر بن

سليمان بن علي بن سالم الواعظ المنعوت بالحسام.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في كتابه «الجواهر»، فقال: مولده سنة سبع وخمسين وخمسمائة.

ووفاته سنة تسع وأربعين وستمائة.

ذكره الدمياطي.

وأيضاً:

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو بكر بن شاهويه.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في كتابه «الجواهر»، فقال: اسمه محمد بن أحمد بن علي، تقدم.

مات سنة إحدى وستين وثلاثمائة.

قال الصيمري: وإليه انتهى علم الحساب وحل الزيج، وعمل الأشكال من كتاب «أقليدس»، مع حفظه للمذهب وعلمه بالنكت.

وكان عضد الدولة أخرجه مع جماعة من الفقهاء إلى «بخارى» في رسالة، فحدثني إسماعيل الزاهد، قال: رأيت أبا بكر محمد بن الفضل، وقد حمل إليه جزء فيه مشكلات الكتب، فأملى أبو بكر [جوابها] من ساعته، فقبل ابن الفضل رأسه، وقال: ما ظننت أن على وجه الأرض مثلك.

وأيضاً:

اشتهر بها أبو بكر ابن أبي نصر العياضي.

اسمه محمد بن أحمد بن العباس، تقدم.

وأيضاً:

٦٠٥٢

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو بكر بن عبد الله.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في كتابه «الجواهر»، فقال: هو أستاذ

يوسف بن أحمد بن أبي بكر الخاصي.

وأيضاً:

٦٠٥٣

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو بكر بن

عمر بن يونس الملقب شمس الدين.

شيخ فاضل صالح خير.

ذكره الحافظ عبد القادر القرشي في كتابه «الجواهر»، فقال: سمع ابن

الحرستاني، وأبا القاسم السلمي، وتفقه، وحدث بـ«الصحيحين» مرات.

مولده سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.
ومات في شعبان سنة ثمان وستين وستمائة.
وأیضا:

٦٠٥٤

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو بكر بن عیاش الحنّاط.
بالحاء المهملة والنون، قيل: اسمه حبيب، وقيل: حماد، وقيل: خدّاش،
وقيل: روبة، وقيل: سالم، وقيل: شعبة، وقيل: عبد الله، وقيل: محمد، وقيل:
مسلم، وقيل: مطرف، والصحيح أن اسمه كنيته.
قال ابنه إبراهيم: سألت أبي ما اسمك؟ قال: إن أباك لم يكن له اسم.
سمع الأعمش، وروى عنه الثوري، وأحمد، وابن معين.
قال لابنه إبراهيم، وأشار له إلى غرفة: إياك ان تعصي الله فيها، فإني
ختمت فيها اثنتي عشر ألف ختمة.
ولما احتضر بكت ابنته، قال: يا بنية لا تبكي، أتخافين أن يعذبني الله،
وقد ختمت في هذه الزاوية أربعاً وعشرين ألفاً ختمة.
قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: بلغني أنه مات سنة ثلاث وتسعين -
يعني ومائة - وله ست وتسعون سنة.
وأیضا:

٦٠٥٥

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو بكر بن
عیسی بن عثمان بن أحمد الأشعري ثم اليقرمي.
يقرم: بطن من الأشعر، عرف بابن حنكاش، وحنكاش بلغة الحبشة:
الأعرج.
كان فقيها، فروعيا، أصوليا، خلافيا،

يعرف الجبر، والمقابلة، والفرائض، والحساب، رئيس أصحاب أبي حنيفة.

قرأ على الشريف الإمام عثمان بن عتيق الحسيني الزبيدي من "زيد" سنة ثمان وستمائة.

ولد ليلة الرابع عشر من شهر رمضان سنة تسع وثمانين وخمسماية. ومات بها سابع عشر من ربيع الآخر سنة أربع وستين وستمائة. إلى يوم وفاته لم يوجد فقيه بـ"زيد"، والبلاد اليمنية، إلا وقد اشتغل عليه، وأجازه.

وأبضا:

اشتهر بها أبو بكر العياضي.

مذكور في «القنية»، فلا أدري أهو المتقدم أم غيره.

وأبضا:

٦٠٥٦

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو بكر الفردوسي.

مدرس "إستراباد".

من أصحاب أبي الحسين الفردوسي.

وكان حافظا للـ«الجامعين»، و«الزيادات».

وذكره الهمداني في «الطبقات»، وذكر أن من جملة المسائل التي لم يقطع

أبو حنيفة بجوابها الختان.

ذكره في «مآل الفتاوى».

وأبضا:

٦٠٥٧

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو بكر الفضل.

ذكره صاحب ((القنية))، وعلم له "بف"، وكثيرا ما يذكره في الكتاب بتجريد الكنية فقط.

وأیضا:

اشتهر بها أبو بكر القزّاز , محمد بن أحمد بن علي، تقدم.

وأیضا:

٦٠٥٨

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو بكر العمّي.

تفقه عليه أبو خازم القاضي. وهو متأخر عن أبي الحسن العمّي.

وأیضا:

اشتهر بها أبو بكر بن الفضل, اسمه محمد، تقدم.

وأیضا:

٦٠٥٩

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو بكر بن

محمد بن أحمد السمرقندي الملقّب علاء الدين.

تفقه على الإمام أبي المعين ميمون المكحولي.

تفقه عليه الإمام ضياء الدين محمد بن الحسين، أستاذ صاحب

((الهداية)).

وأیضا:

٦٠٦٠

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو بكر بن

محمد بن أحمد التوبني النسفي.

قال الفرضي: هو شيخنا العلامة فخر الدين نزيل "بخارى".

عالم باللغة والنحو والحديث.

حصل معرفة المذهب على عماد الدين محمد بن علي بن عبد الملك
السمني البخاري، وسمع من سيف الدين
الباخري، ومحمد بن أبي جعفر الترمذي.
مات سنة ثمان وستين وستمائة.
قال الذهبي: والتوبني من "توبن" من قرى "نسف".
وعقد هذه الترجمة في «المؤتلف» مع البوتّي بلدة بالمغرب.
وأما السمعاني فقد عقد هذه الترجمة.
وأيضاً:

٦٠٦١

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو بكر

بن مسعود بن أحمد الكاساني.

ملك العلماء علاء الدين، مصنف «البدائع» الكتاب الجليل.
أنشد من شعره في منتصف شوال سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة.
ووجد ذلك بخطه على نسخة بخط يده من «البدائع» شعر:
سبقت العالمين إلى المعالي ... بصائب فكرة وعلو همه
ولاح بحكمتي نور الهدى في ... ليال بالضلالة مدلهمه
يريد الجاحدون ليطفئوه ... فيأبى الله إلا أن يتمه
تفقه صاحب «البدائع» على محمد بن أحمد بن أبي أحمد السمرقندي
المنعوت علاء الدين.
وقرأ عليه معظم تصانيفه، مثل: «التحفة» في الفقه، وغيرها، من كتب
الأصول.

وزوجه شيخه المذكور ابنته فاطمة الفقيهة العاملة، وستأتي.
قيل: إن سبب تزويجه بابنة شيخه أنها كانت من حسان النساء،
وكانت حفظت «التحفة» تصنيف والدها، وطلبها جماعة من ملوك بلاد

الروم، فامتنع والدها، فجاء الكاساني، ولزم والدها، واشتغل عليه، وبرع في علمي الأصول والفروع، وصنّف كتاب «البدائع»، وهو شرح لـ«التحفة»، وعرضه على شيخه، فازداد فرحا به، وزوّجه ابنته، وجعل مهرها منه ذلك، فقال الفقهاء في عصره: شرح «تحفته»، وزوجه ابنته.

وأرسل رسولا من ملك "الروم" إلى نور الدين محمود بـ"حلب"، وسبب ذلك أنه تناظر مع فقيه ببلاد "الروم" في مسألة: المجتهدَيْن هل هما مصيبان أم أحدهما مخْطئ؟.

فقال الفقيه: المنقول عن أبي حنيفة أن كل مجتهد مصيب.

فقال الكاساني: لا بل الصحيح عن أبي حنيفة أن المجتهدَيْن مصيب، ومخْطئ، والحق في جهة واحدة، وهذا الذي تقوله مذهب المعتزلة.

وجرى بينهما كلام في ذلك، فرفع الكاساني على الفقيه المقرعة، فقال ملك "الروم": هذا افتات على الفقيه، فاصرفه عنا.

فقال الوزير: هذا رجل كبير ومحترم، لا ينبغي أن يصرف، بل تنفذه رسولا إلى الملك نور الدين محمود، فأرسل إلى "حلب".

وكان قبل ذلك قدم الرضي السرخسي صاحب «المحيط» إلى "حلب"، فولاه نور الدين "الحلاوية"، واتفق عزله كما ذكرته في ترجمته، فوَلَّى السلطان صاحب «البدائع» "الحلاوية" عوضه بطلب الفقهاء ذلك منه، فتلقاه الفقهاء، وكانوا في غيبته يسيطون له السجّادة، ويجلسون حولها في كل يوم إلى أن يقدم.

وله غير «البدائع» من المصنّفات، منها: «السلطان المبين في أصول الدين».

قال ابن العديم: سمعتُ أبا عبد الله محمدا قاضي العسكر يقول: لما قدم الكاساني إلى "دمشق" حضر إليه الفقهاء، وطلبوا منه الكلام معهم في مسألة، فقال: لا أتكلم في مسألة فيها خلاف أصحابنا، فعينوا مسألة.

قال: فعينوا مسائل كثيرة، فجعل كلما ذكروا مسائل يقول: ذهب إليها من أصحابنا فلان وفلان.

فلم يزل كذلك حتى إنهم لم يجدوا مسألة، إلا وقد ذهب إليها واحد من أصحاب أبي حنيفة، فانفض المجلس على ذلك.

قال ابن العديم: سمعت ضياء الدين محمد بن خميس الحنفي، يقول: حضرت الكاساني عند موته، فشرع في قراءة سورة إبراهيم، حتى انتهى إلى قوله: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ خرجت روحه عند فراغه من قوله: ﴿وَفِي الْآخِرَةِ﴾.

قال ابن العديم: وسمعت خليفة بن سليمان يقول: مات علاء الدين يوم الأحد بعد الظهر، وهو عاشر رجب

في سنة سبع وثمانين وخمسمائة، وتولى التدريس بـ"الحلاوية" بعده افتخار الدين الهاشمي في سابع عشر رجب، ودفن علاء الدين الكاساني عند زوجته فاطمة داخل مقام إبراهيم الخليل بظاهر "حلب"، وكان الكاساني لم يقطع زيارة قبرها في كل ليلة جمعة إلى أن مات، والدعاء عند قبرها مستجاب، وذلك مشهور بـ"حلب"، ويعرف قبرها عند الزوار بـ"حلب" بقبر المرأة وزوجها.

وخلف ولدا ذكرا، وتولى الملك الظاهر تربيته، واجتهد في اشتغاله بالفقه، فلم ينجب.

و"كاسان": بلدة وراء "الشاش"، بها قلعة حصينة.

وأيضا:

٦٠٦٢

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو بكر الأعمش محمد بن عبد الله.

من طبقة محمد بن مقاتل الرازي، ومحمد بن سلام.

وأيضاً:

اشتهر بها أبو بكر الأعمش، اسمه محمد بن أبي سعيد بن محمد بن عبد الله.

تفقه على أبي بكر الإسكاف.

تفقه عليه ولده عبيد الله، وأبو جعفر الهندواني.

وأيضاً:

٦٠٦٣

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو بكر بن هلال بن يحيى الرأي.

له كتاب «الوقف»، قاله في «خزانة الأكمل».

وأيضاً:

اشتهر بها أبو بكر الخوارزمي، اسمه محمد بن موسى.

وأيضاً:

اشتهر بها أبو بكر الجوزجاني. تلميذ أبي سليمان الجوزجاني.

روى عنه الماتريدي أبو منصور. له ذكر في «البدائع»، تقدم.

وأيضاً:

٦٠٦٤

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو بكر.

قال في «القنية» معزيا إلى «المحيط»: «طلق امرأة غيره، فقال الزوج: بئس

ما صنعت».

قال الفقيه أبو بكر: كان أبو عبد الله يقول: هو إجازة، ولو قال: نعم

ما صنعت فلا.

قال صاحب «القنية»: «وعندي على عكسه، وبه يفتى بقول أبي الليث:

لأنه الظاهر».

٦٠٦٥

اشتهر بها أبو بكر الميداني الفقيه.

وأیضا:

اشتهر بها أبو بكر الورّاق, أحمد بن علي, تقدم.

وأیضا:

٦٠٦٦

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو بكر بن يعقوب.

له «اختلاف الفقهاء».

باب التاء المثناة من فوق خال

باب التاء المثناة

أبو التاء:

اشتهر بها أحمد بن محمد بن عارف, الزيلي, الرومي, السيواسي,

الحنفي (شمس لدين). تقدم برقم ٥٢٣.

باب الجيم

أبو جعفر:

اشتهر بها صالح بن مولانا نثار الدين بن

الصوفي ظهير الدين أخوند, رحمه الله تعالى, تقدم برقم ٢٣٢٠.

وأیضا:

اشتهر بها أبو جعفر الطحاوي.

اسمه أحمد بن محمد, تقدم.

وأیضا:

٦٠٦٧

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو جعفر البلخي.

ذكر عنه في ((القنية)) في مسألة ما يضرب السلطان على الرعية مصلحة لهم يصير ديننا واجبا وحقا مستحقا كالخراج وضرية المولى على عبده، ورسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أهل "المدينة" أن يردوا الكفار بثلاث ثمار "المدينة"، ثم بنصفها، وكانت ملك الناس، ومع ذلك قطع رأيه دونهم، وأمر أصحابه بجفر الخندق حول "المدينة"، ووضع أجر العملة على من قعد، فكذا السلطان.

قال صاحب ((القنية)): وقال مشايخنا: وكل ما يضرب الإمام عليهم لمصلحة لهم فالجواب هكذا، حتى أجرة الحراسين لحفظ الحريق، وللصوص، ونصب الدروب، وأبواب السكك.
فقال: وهذا يعرف، ولا يُعرف خوف الفتنة.
وأیضا:

٦٠٦٨

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو جعفر بن

عبد الله الأسروشي القاضي الإمام.

أستاذ أبي زيد الدبوسي. تفقه على أبي بكر بن الفضل.

وأیضا:

اشتهر بها أبو جعفر الهندواني. اسمه محمد بن عبد الله بن محمد،

تقدم.

أبو الجويرية:

٦٠٦٩

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو الجويرية صاحب ((المجالس)).

قال: صحبت أبا حنيفة ستة أشهر، فما رأيت له ليلة واحدة وضع جنبه.

باب الحاء المهملة

أبو حامد:

٦٠٧٠

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو حامد السرخسي.

تفقه على عبد الرحيم بن عبد السلام الغياثي، وانقطع إليه، وبه تخرج، وأبو حامد هذا أحد من عزا إليه صاحب «القنية»، وعلم له «حم».

أبو الحسن:

٦٠٧١

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو الحسن بن دُلف بن أبي قيراط.

قال ابن النجار: كان أحد الفقهاء على مذهب أبي حنيفة، ثم تولى بعض الأعمال الديوانية.

ومات في حبس المستنجد سنة ثمان وخمسين وخمسمائة.

وله قصيدة، يستعطف فيها الإمام المقتفي، شعر:

إمام الهدى ما زال ظلك شاملا ... جمع الورى ما بين شرق ومغرب
وذكر بعد ذلك عشرة أبيات.

وأیضا:

اشتهر بها أبو الحسن بن محمد صادق السندي، تقدم برقم ١٥١٤.

وأیضا:

اشتهر بها أبو الحسن بن نذير أحمد بن شاکر علي بن غلام نبي بن كهولن بن معين الدين القاضي بن عين الدين القاضي، البنغلاديشي، تقدم برقم ١٥٢١.

وأيضاً:

اشتهر بها أبو الحسن الحنفي، الكشميري، السندي، تقدم برقم

١٥٢٨.

وأيضاً:

اشتهر بها اشتهر بها أبو الحسن الجاتجامي، تقدم برقم ١٥٣١.

وأيضاً:

اشتهر بها اشتهر بها علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن

عبد الصمد، تقدم برقم ٣٦٢٤.

وأيضاً:

اشتهر بها اشتهر بها علي بن الحسين بن علي البيهقي، الحنفي، (علاء

الدين) تقدم برقم ٣٦٦٤.

وأيضاً:

اشتهر بها اشتهر بها نور الدين محمد بن عبد الهادي الحنفي السندي

الأصل والمولد، تقدم برقم ٤٥٩١.

وأيضاً:

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو الحسن الأشعري الإمام الكبير المشهور

علي بن إسماعيل، تقدم.

من ولد أبي موسى الأشعري الصحابي.

ينسب إلى مذهبه الخلق من الأئمة.

قال في كتاب «التعليم» لأصحابنا: كان حنفي المذهب، معتزلي الكلام.

وكان ربيب أبي علي الجبائي، وهو الذي رثاه، وعلمه الفقه والكلام، ثم

إنه فارق أبا علي لشيء جرى بينهما وانضم إلى ابن كُلاب وأمثاله، وتنشق

من أصول المعتزلة، واتخذ مذهبا لنفسه، ورد على المعتزلة، فالتأم إليه جماعة كالباقلائي، وابن فورك، وأبي الحسن الطبري، وعن ابن الباقلاني، وابن فورك. أخذ جماعة من أصحاب الشافعي كالإسفرابني وغيره، وهم رؤساء الأشاعرة، وعنهم انتشر مذهبه.

قال السمعاني: توفي بـ"بغداد" سنة نيف وثلاثين وثلاثمائة، وقيل: سنة عشرين وثلاثمائة.

وذكر أبو المعين النسفي في ((تبصرة الأدلة)) أنه توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

وأیضا:

٦٠٧٢

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو الحسن المصعبي.
من أقران أبي العلاء صاعد.
وأحد من تفقه عليه قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغاني.
وتفقه عليه أيضا الإمام أبو الحسن علي الصندلي.
قال الدامغاني: قرأت عليه.
وأیضا:

٦٠٧٣

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو الحسن الخطيبي.
الإمام قاضي "أصبهان".
تفقه عليه جماعة منهم: محمد بن وهبان الإمام.
وأیضا:
اشتهر بها أبو الحسن الرستغفني.
يأتي في الأنساب.

وأيضاً:

اشتهر بها أبو الحسن القمي. اسمه علي، تقدم.

وأيضاً:

اشتهر بها أبو الحسن الكرخي. عبيد الله، تقدم.

أبو الحسنات:

اشتهر بها السيّد عبد الله بن مولانا السيّد مظفر حسين الحيدرآبادي،

تقدم برقم ٢٥٧٤.

أبو الحسين:

٦٠٧٤

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو الحسين بن الخضر النسفي القاضي.

أستاذ شمس الأئمة الحلواني.

وأيضاً:

٦٠٧٥

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو الحسين.

قاضي "الحرمين".

كان عند الكرخي، ثم انتقل إلى أبي طاهر الدبّاس.

وولي القضاء بـ"الحرم".

وعاد إلى "نيسابور"، فمات بها.

وبه وبأبي سهل الزجاجي تفقه فقهاء "نيسابور".

أبو الحسين القدوري، أحمد بن محمد بن أحمد، تقدم.

وأيضاً:

٦٠٧٦

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو الحسين الأصولي.

مذكور في ((القنية)).

أبو حفص:

اشتهر بها أبو حفص الكبير. اسمه أحمد، تقدم.

تكرر ذكره بالكنية في ((الهداية)).

له أصحاب، وأتباع كثيرون.

قال السمعي في باب الخيزاخزي: هي قريب من "بخارى".

فيها جماعة من الفقهاء من أصحاب أبي حفص الكبير.

كان يقول: لو أن رجلا عبد الله خمسين سنة، ثم أهدى يوم النيروز إلى

رجل من المشركين بيضة يريد به تعظيم ذلك اليوم، فقد كفر، ويحبط علمه.

وأيضا:

٦٠٧٧

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو حفص السفكردي.

ذكره الخاصي، ويأتي في الأنساب.

أبو حماد:

٦٠٧٨

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو حماد.

قال يزيد بن كميته: كان لأبي حنيفة جار أسود، يكنى أبا حماد،

وكان يلتقط البعر والشوك، ويبيعه، فرما شرب ويغتي: أضعوني، وأي فتى

أضعوا.

فكان أبو حنيفة إذا سمعه يضحك منه، فأخذه الحرس ليلة سكران،

فسجنه، ففقد أبو حنيفة صوته، فقال: ما فعل أبو حماد، الذي كان يقول:

أضعوني وأي فتى أضعوا.

قالوا: حبس.

قال: ما علمت.

فلما أصبح توجه إلى الوالي، فخلصه.

ثم قال: يا أبا حماد: لم يُضَيِّعْكَ جيرانك، ووهب له مائة درهم.

وهذه الحكاية مشهورة، وأخبرني بعض مشايخنا، وزاد: فتاب، ورجع،

واشتغل، وصار كبيرا.

أبو حمزة:

اشتهر بها رضا بن محمد بن مصطفى الرفيقي، الكشميري، تقدم برقم

١٩٠٧.

وأیضا:

٦٠٧٩

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو حمزة السكري.

سمع أبا حنيفة، يقول: إذا جاء الحديث صحيح الإسناد عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم أخذنا.

وإذا جاء عن أصحابه تخيرنا، ولم نخرج من قولهم.

وإذا جاء عن التابعين زاحمناهم.

قال خالد بن صبيح: سمعنا أبا حمزة السكري يقول غير مرة: هذا

الذي سمعت من أبي حنيفة أحب إليّ من مائة ألف.

قال أبو العلاء صاعد بن محمد: روي عن أبي حمزة السكري، قال: ما

رأيت أحدا قط من العلماء أحسن قولاً في أصحاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم من أبي حنيفة، وكان يعطي كل ذي حق حقه من الفضل، وما ذكر

واحدا منهم بالنقص، حتى مضى لسبيله.

أبو حنيفة:

اشتهر بها أبو حنيفة أحمد بن المصدق، تقدم.

وأیضا:

اشتهر بها أبو حنیفة جعفر بن أحمد، تقدم.

وأیضا:

اشتهر بها أبو حنیفة القاضي اسمه النعمان، تقدم.

وأیضا:

٦٠٨٠

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو حنیفة الخوارزمي.

قال الطحاوي: سألت أبا عمران، حدثنا محمد بن شجاع حدثنا أبو حنیفة الخوارزمي: سألت أبا حنیفة عن الإمام إذا سمع خفق النعال من خلفه، وهو راکع أینتظر أصحابها؟

قال: لا یفعل، وإن فعل فصلاته فاسدة، فأخشی علیه.

وأیضا:

اشتهر بها أبو حنیفة الخطیبي، محمد بن عبید الله بن علي، تقدم.

وأیضا:

اشتهر بها أبو حنیفة الدينوري. أحمد بن داؤد، تقدم.

وأیضا:

٦٠٨١

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو حنیفة الزیليعي.

فقيه فاضل، يتوقد ذكاء، كني بذلك لكثرة نقله للفروع، وكان فصیحا علی أنه كان زیليعا، رجع إلى البلاد قديما.

اسمه عبد الكريم، تقدم.

وأیضا:

اشتهر بها أبو حنیفة محمد بن يوسف، تقدم.

وأيضاً:

اشتهر بها أبو حنيفة الصغير.

لقب بذلك محمد بن عبد الله أبو جعفر الهندواني، تقدم.

وأيضاً:

اشتهر بها أبو حنيفة علي بن أبي نصر، تقدم.

وأيضاً:

اشتهر بها أبو حنيفة عبد المؤمن، تقدم.

وأيضاً:

اشتهر بها أبو حنيفة الثاني. عرف بذلك عبيد الله بن إبراهيم بن عبد

الملك الإمام جمال الدين المحبوبي، تقدم.

وأيضاً:

اشتهر بها أبو حنيفة. عرف به أبو الفتح محمد بن أبي حنيفة، تقدم.

وأيضاً:

اشتهر بها أبو حنيفة القصبي.

محمد بن حنيفة بن ماهان، ويأتي في الأنساب.

وأيضاً:

اشتهر بها أبو حنيفة قيس بن أصرم، تقدم.

وأيضاً:

اشتهر بها أبو حنيفة الأصغر بكر بن محمد بن علي بن الفضل،

تقدم.

أبو حيدرة:

اشتهر بها حيدرة بن محمد بن يحيى بن هبة الله، محي الدين بن أبي

الفضائل العباسي، مدرس المستنصرية ب"بغداد"، تقدم برقم ١٧٠٥.

باب الخاء المعجمة

أبو خازم:

اشتهر بها أبو خازم. اسمه عبد الحميد، تقدم.

أبو الخطّاب:

٦٠٨٢

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو الخطّاب كاتب أبي يوسف القاضي.

روى الخطيب بسنده إليه قال: نزل في جوارنا رجل من ستة أشهر، لا تفوته الصلاة معنا في جماعة.

ثم فقدناه يوما ويومين وثلاثة، لم يخرج إلى الصلاة.

فجئنا إليه، فقلنا: لم نرك من ثلاث، حضرت معنا، فما العلة؟

فقال: لفلان علي عشرة آلاف درهم، فجاء الأجل، فتركت الصلاة

حياء منه، وحاجتي سؤالكم أن يؤجلني شهرين، حتى تدخل غلتي.

فأتيناه، فقلنا: نزل فلان عندنا.

وكان يحضر معنا الصلاة، فتأخر، فأتيناه، فأخبرنا أن لك عليه مالا،

وهو مستحي.

ونحن نسألك أن تصبر عليه شهرين، حتى تدخل غلته.

فقال: أترك الصلاة حياء مني؟

قلنا: نعم.

قال: فليس قدركم عندي أن أنظره شهرين، هو منها في حل.

وأیضا:

٦٠٨٣

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو الخطّاب الكعبي

محمد بن إبراهيم بن علي الطبري القاضي الإمام البخاري.
تفقه عليه المؤمل بن مسرور الشاشي.
وابنه أبو سعيد أحمد، وعليه تخرّج، وتفقه، وسمع منه الحديث.
أبو الخليل:

٦٠٨٤

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو الخليل الشيباني.
عن أبي حنيفة في امرأة أرضعت جديا، حتى رأوا أن لحمه نبت من
ذلك، فقال أبو حنيفة: لا يؤكل، حتى يتغير لحمه من أكل العشب.
أبو خليفة:

٦٠٨٥

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو خليفة الإمام.
قاضي "الري".

باب الدال المهملة

فارغ

باب الدال المعجمة

أبو ذر:

اشتهر بها أبو ذر القاضي، المفتي بـ"بخارى"، تقدم برقم ١٨٥٣.
وأیضا:

٦٠٨٦

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو ذر.

إمام له ((تفسير)).

أفتى فيمن قال: يا رب جمعت علي العقوبات تسخطا!! يكفر.
 ذكره في «القنية»، وذكر في «تفسيره»: الكلاب ثلاثة: كلب يضر، وهو
 الذي أمرنا بقتله، وكلب ينفع، ولا يضر، فيجوز بيعه وإمساكه، وكلب لا
 ينفع، ولا يضر، فلا يتعرض له.
 ويعرف بالقاضي أبي ذر.
 قرأ إمامه ب"بخارى"، فوقف، وابتدأ من قوله: ﴿وإياكم أن تؤمنوا بالله
 ربكم﴾، فعزل إمامه، ولم يأمر بإعادة الصلاة، حكاها في «مآل الفتاوى».
 وأيضا:

٦٠٨٧

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو ذر.

وقيل ابن كاديس. قال ابن العديم فقيه من "طرسوس".
 له في الفقه على مذهب أبي حنيفة، كتاب سماه «الخصال»، وقفت
 عليه، وهو حسن، وكان ب"طرسوس" قبل انتقالها إلى "الروم".
 وذكر بعض الأصحاب أن أبا بكر القرطبي المالكي عارضه، وصنف
 «كتاب الخصال» في مذهب مالك.

باب الرء المهملة

أبو الرِّبيع:

اشتهر بها سليمان بن موسى بن سليمان بن علي الأشعري نسباً،
 الحنفي مذهباً، اليماني الزبيدي، تقدم برقم ٢١٥٦.
 وأيضا:

اشتهر بها سليمان بن يوسف بن عبد الله الترمكاني، الإمام، الفقيه،
 تقي الدين، تقدم برقم ٢١٥٩.

أبو الرضا:

اشتهر بها محمد بن مصطفى بن معين الرفيقي، الكشميري، تقدم برقم

٤٨٧٠.

باب الزاي المعجمة

أبو زيد:

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو زيد الدبوسي. عبيد الله بن عمر بن عيسى القاضي. صاحب كتاب ((الأسرار))، و((التقويم للأدلة)).

قال السمعاني: كان من كبار فقهاء الحنفية، ممن يضرب به المثل.

توفي بـ"بخارى" سنة ثلاثين وأربعمائة.

ورأيت في ((سراج المريدين)) لابن العربي، قال: كنت، وردت من تلك الديار الكريمة سنة خمس وتسعين، فقرأت يتلّمسان، وفاس، وكنت أذكر منها- يعني من ((الأسرار))- مسائل فما تحركت لذلك همة، إلا لرجل واحد، علم أني إذا سئلت قراءتها أقول: هي من أول آخر العلم، فإذا أخذتم أوائله ملتمت فيها، وتاقت نفسه إليها، فرحل إلى "العراق"، وكتبها من مدرسة الحنفية بمدينة السلام، وجاء بها، وكان ذلك من جميل صنع الله معي، فإنه لما ذهب بعضها من عندي في الدار استعديتها، وحصلت ما فاتني منها، ولكن النسخة التي جلبها

سقيمة، لم يعرضها، ولا قرأها على شيخ ف فيها سقم كثير.

وأیضا:

اشتهر بها أبو زيد الشروطي. أحمد بن زيد، تقدم.

وأیضا:

٦٠٨٨

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو زيد البغدادي.

قال شمس الأئمة: وذكر أبو زيد في «شروطه»، فلعله أحمد بن زيد المذكور.

باب السين المهملة

أبو سعد:

اشتهر بها أبو سعد السَّمَان.

إسماعيل بن علي بن الحسين عرف بابن زنجويه، تقدم.

وأيضا:

٦٠٨٩

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو سعد السرخسي.

ذكره ابن النجَّار في الكنى.

فقال كان يدرس بـ"الكرخ" في مدرسة هناك.

وذكر أبو الحسن محمد الهمذاني في «تاريخه» أنه لما أحرق النواصب ما

أحرقوه بسبب الفتنة المشهورة بينهم وبين الخنابلة سنة اثنتين وأربعين دخلوا إلى

مدرسة أبي سعد، وقتلوه، وأحرقوه.

أبو السعود:

اشتهر بها محمد بن علي بن علي الحسيني، تقدم برقم ٤٦٢٧.

وأيضا:

اشتهر بها أحمد بن عمر الإسقاطي، الحنفي المصري. تقدم برقم ٤٣٨.

أبو سعيد:

اشتهر بها أبو سعيد السيرافي. الحسن بن عبد الله بن المرزبان الإمام

النحوي الكبير، تقدم.

وأيضا:

اشتهر بها أبو سعيد بن أبي الخطاب الكعبي.

والد أحمد وجد محمد بن أحمد تقدما وأبو الخطاب، تقدم أيضا.
إمام ابن إمام ابن إمام. وأبو سعيد هذا اسمه أحمد، تقدم أيضا.
وأیضا:

٦٠٩٠

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو سعيد الصنعاني.
من أصحاب الإمام سمعه يقول: لا ينبغي للقاضي أن يترك على
القضاء أكثر من سنة لأنه إذا كان أكثر من سنة ذهب فقهه وتمكن.
وأیضا:

اشتهر بها أبو سعيد البردعي. اسمه أحمد بن الحسين، تقدم.
وأیضا:

٦٠٩١

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو سعيد الشامي.
نسبة إلى مسجد بـ"بخارى" يقال له مسجد "الشام"، وينسب إليه
شامي.

قال السمعاني: ومن ينسب إليه أبو سعيد الشامي الفقيه، يلقب بحجّي.
قال: وكان فقيها، مجودا، حنفيا.
وذكر في حرف الحاء الحجّي بكسر الحاء نسبة إلى الحج، وكما يقال
في سائر البلاد الحاج، يقال في "خوارزم": الحجّي.
وأیضا:

اشتهر بها بيبرس بن عبد الله، الحلبي المجدي، العديمي الشيخ علاء
الدين، تقدم برقم ١٢٠٨.
وأیضا:

اشتهر بها تمر بغا، الظاهر، الرومي، الظاهري، جقمق تقدم برقم
١٢٥٢.

وأيضاً:

اشتهر بها خلف بن أيوب العامري، البلخي، الحنفي، تقدم برقم

١٧٤٣.

وأيضاً:

اشتهر بها شرف بن مؤيد بن أبي الفتح البغدادي، الحنفي (مجد

الدين)، تقدم برقم ٢٢١٣.

أبو سفيان:

٦٠٩٢

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو سفيان الرازي.

له كتاب ((الاستحسان)).

أبو سليمان:

وأيضاً:

اشتهر بها أبو سليمان الجوزجاني. اسمه موسى، تقدم.

وذكره صاحب ((الهداية)) في باب صلاة المريض بكنيته.

أبو سليمان:

اشتهر بها داود بن المحبر بن قحذم بن سليمان بن ذكوان الطائي

البصري، تقدم برقم ١٨٢٣.

وأيضاً:

اشتهر بها داود بن نصير، الطائي، الكوفي الإمام، العالم، العامل،

العابد، الزاهد، أحد أصحاب الإمام، وعين أعيان أئمة الأنام، تقدم برقم

١٨٢٨.

أبو سلمة:

اشتهر بها أبو سلمة الفقيه. محمد بن محمد، تقدم.

وأيضاً:

اشتهر بها شفيح أحمد من علماء "الهند" الأفاضل، تقدم برقم ٢٢٣٧.

أبو سهل:

٦٠٩٣

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو سهل الزجاجي.

صاحب كتاب ((الرياضة)).

درس على أبي الحسن الكرخي.

ورجع إلى "نيسابور"، فمات بها.

ودرس عليه أبو بكر الرازي، وتفقه به فقهاء "نيسابور" من أصحاب

الإمام.

قال الصيمري: سمعت صاحب أبا القاسم إسماعيل بن عبّاد يقول:

كان أبو سهل الزجاجي إذا دخل مجالس النظر تغيرت وجوه المخالفين لقوة نفسه، وحسن جدله.

وذكر شمس الأئمة في ((مبسوطه)) "أبو سهل الغزالي، وأبو سهل

الفرضي" سمعت بعض مشايخنا يقول: هو أبو سهل الزجاجي تارة يذكر

بالغزالي، وتارة بالفرضي، وتارة بالزجاجي.

وأما نسبة الزجاجي، فذكر السمعاني الزجاجي بضم الزاي والزجاجي

بفتح الزاي، وذكر النسبة الأولى إلى عمل الزجاج، والثانية اشتهر بها أبو]

القاسم عبد الرحمن بن [إسحاق النحوي، ولا أدري أبو سهل من أيّ

النسبتين، غير أني رأيت في نسخة عتيقة من ((الطبقات)) لأبي إسحاق

الشيرازي مضبوطاً بضم الزاي.

وأيضاً:

اشتهر بها أبو سهل السراج. اسمه محمد بن أحمد بن إسماعيل، تقدم.

أبو السيادة:

اشتهر بها عبد الله بن إبراهيم بن حسن بن محمد أمين بن المير غني،
عفيف الدين، المحجوب، فاضل، من فقهاء الحنفية، تقدم برقم ٢٤٥.

باب الشين المعجمة

أبو الشامات:

اشتهر بها إسماعيل الحنفي، تقدم برقم ٩٥١.

وأیضا:

اشتهر بها محمود بن محي الدين بن مصطفى الدمشقي، الحنفي، تقدم

برقم ٥١٩٩.

شاهم بابا:

اشتهر بها أبو الحسن الحنفي الكشميري، تقدم برقم ١٥٢٩.

أبو شجاع:

٦٠٩٤

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو شجاع.

ذكره الخاصي في مسألة إذا شرع في الصلاة على رسول الله صلى الله

عليه وسلم بعد الفراغ من التشهد ناسيا، ثم تذكر فقام إلى الثالثة.

قال السيد الإمام أبو شجاع والقاضي الماتريدي: عليه سجود السهو

كما هو جواب مشايخن، ا غير أن السيد الإمام قال: إذا قال: اللهم صلّ

على محمد وحب، وقال القاضي الماتريدي: لا يجب ما لم يقل مع ذلك:

وعلى آل محمد.

وأبو شجاع هذا والقاضي الماتريدي كانا في زمن الإمام علي

السُّعدي، ومات السعدي سنة إحدى وستين وأربعمائة، وقد تقدم، وكان إذا

وقع منهم فتوى واتفق على مسألة ربما يقول بعضهم لبعض: نجمع المشايخ

والأئمة، وتفق على هذا، وتظهر فيما بين الناس، فيقول بعضهم لبعض:
المعتبر فتوانا، فمن خالف فليبرز، وليقم دليله.
وأيضاً:

٦٠٩٥

اشتهر بها أبو شجاع.

يعرف بالبسطامي. كان موجوداً سنة ثلاثين وخمسمائة.

باب الصاد المهمة

أبو صادق:

٦٠٩٦

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو صادق بن

أحمد بن هارون المزني.

أبوه شيخ أصحاب أبي حنيفة، طاف البلاد، تقدم، ومات في حياة
ولده هذا، وصلى عليه، وكان تفقه على أبيه.

أبو صالح:

٦٠٩٧

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو صالح بن يوسف البلالي.

قاضي "خوارزم".

تفقه بـ"مرو" على القاضي محمد بن الحسين الأرسابندي، وسمع منه

الحديث، ومن غيره.

وكانت ولادته في حدود سنة سبعين وأربعمائة.

والبلالي: نسبة إلى بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ذكره السمعي.

وأیضا:

٦٠٩٨

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو صالح الفقيه الدامغاني.
تفقه عليه بها قاضي القضاة محمد بن علي بن محمد.

وأیضا:

٦٠٩٩

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو صالح قاضي "دامغان".
من أصحاب أبي عبد الله الجرجاني، ومن تفقه عليه، وهو معدود أيضا
من أصحاب أبي الحسين القدوري.
وتفقه عليه بـ "دامغان" قاضي القضاة محمد بن علي بن محمد أبو عبد
الله الدامغاني.

باب الضاد المعجمة

فارغ

باب الطاء المهملة

أبو طاهر:

اشتهر بها أبو طاهر الدبّاس. اسمه محمد بن محمد بن سفيان، تقدم.

وأیضا:

اشتهر بها أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الأخوي، جلال الدين
الحجّندي. تقدم برقم ٥٦٥.

أبو الطيّب:

اشتهر بها أحمد بن محمد سليمان الصعلوكي، النيسابوري، الحنفي

نسبا، الشافعي مذهباً تقدم برقم ٦١٧.

وأیضا:

اشتهر بها إبراهيم بن محمود بن أحمد بن حسن الأقصري الأصل،
القاهري، المواهي، الحنفي، (برهان الدين)، تقدم برقم ١٥٩.

وأیضا:

اشتهر بها محمد بن عبد القادر السندي المدني، تقدم برقم ٤٥٧٥.

وأیضا:

اشتهر بها إبراهيم بن محمود بن أحمد بن حسن الأقصري الأصل،
القاهري، المواهي، الحنفي، (برهان الدين)، تقدم برقم ١٥٩.

باب الظاء المعجمة

فارغ

باب العين المهملة

أبو عاصم:

٦١٠٠

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو عاصم الحنوي.

نسبة إلى مدينة "حنا" معروفة من "ديار بكر".

هو القاضي الإمام.

ذكره شمس الأئمة في الكفالة من «المبسوط»، وقال: كان مقدما في علم

الحساب.

وأیضا:

٦١٠١

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو عاصم.

محمد بن أحمد العامري، تقدم.
ذكره في ((القنية)). كان قاضيها إماما بـ"دمشق".
ومن تصانيفه: ((المبسوط)) نحو من ثلاثين مجلدا.
مقره بـ"النورية" بـ"دمشق".

وأیضا:

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو عاصم النبيل. اسمه الضحَّاك، تقدم.
روى الطحاوي عن بكار بن قتيبة: سمعت أبا عاصم النبيل قال: كنا
عند أبي حنيفة بـ"مكة"، فكثر عليه أصحاب الحديث، وأصحاب الرأي،
فقال: ألا رجل يذهب إلى صاحب الربع، حتى يفرِّق هؤلاء عنا؟
فقلت له: أنا أذهب إليه، ولكن بقي معي مسائل أحب أن أسئل
عنها.

قال: إذن فسل.

فدنوت، فسألته، وسأله غيري، فأجابته، ونسي، ثم كثر عليه سواهم،
فقال: قد كان هاهنا فتى زعم أنه يذهب إلى صاحب الربع، فمن هو؟
قلت: أنا هو.

فقال لي: ألا تذهب إليه، كما زعمت؟

فقلت: يا أبا حنيفة لم أقل إني أذهب الساعة، إنما قلت: إني أذهب
بلا وقت انتخبته، ولا أردته، فذلك على وقت ما.

فقال: أتحتمل علي إن مخاطبات الناس لا تقع علي هذا يريد: إنما هي

على الفور.

وأیضا:

٦١٠٢

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو عاصم بن عبد الجبار.

سئل هو وأبوه والإمام ركن عن مديون اتخذ ضيافة لرب الدين، ثم قال: قد كنت اتخذت لك ضيافة من جهة ديني هل يصدق؟ فقال: لا.

أبو عالم:

٦١٠٣

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو عالم الطالقاني.

اسمه أحمد. قرأ على قاضي القضاة أبي عبد الله.

وكان أعرج عظيم الخلق والصوت، ويلقبونه بالقاضي الرئيس.

قال الهمذاني في «الطبقات»: وكنت أراه بسوء حال، ولا يفارق

القميص الأسود، وكان جيد الكلام في

المناظرة، فخرج إلى نظام الملك، فعاد من عنده بخلع، وفرش، وأجرى

عليه مائة وستين ديناراً في كل سنة.

أبو العباس:

اشتهر بها أبو العباس التَّبَّان.

قال السمعاني: إمام أصحاب أبي حنيفة بـ"نيسابور".

ذكره في باب «التبان»، وقال: نسبة إلى بيع التبن.

وأيضاً:

٦١٠٤

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو العباس أحمد بن

الحسين بن علي بن عثمان بن قريش.

روى عنه ابن ناصر. تقدم ابنه محمد أبو غالب.

وأيضاً:

اشتهر بها أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري، تقدم.

وأیضا:

اشتهر بها أحمد بن إبراهيم بن محمد ابن عبد الله، شهاب الدين،
اليمني الأصل، الرومي، الزاهد، تقدم برقم ٢٢٩.

وأیضا:

اشتهر بها أحمد برناز الحنفي، مدرّس تركي الأصل، تونسي تقدم برقم
٢٦٤.

وأیضا:

اشتهر بها أحمد بن علي المدني (نجيب الدين)، المدرّس الحنفي. تقدم
برقم ٤٢٩.

وأیضا:

اشتهر بها أحمد بن عيسى، ابن الرصاص، النحوي شارح ((الألفية)).
تقدم برقم ٤٤٨.

وأیضا:

اشتهر بها أحمد بن محمد بن الخوجة. تقدم برقم ٥١١.

وأیضا:

اشتهر بها أحمد بن محمد بن عمر الحفّاجي، المصري، الحنفي تقدم برقم
٥٥٠.

وأیضا:

اشتهر بها أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي بن يحيى ابن
محمد بن خلف الله بن خليفة الإمام تقي الدين، ابن العلامة كمال الدين،
ابن العلامة أبي عبد الله، الشُّمِّي، بضم المعجمة، والميم، وتشديد النون،
القُسطنطيني، الحنفي، المالكي والده وجدّه. تقدم برقم ٥٦٠.

وأیضا:

اشتهر بها أحمد بن محمد البوني، الحنفي. تقدم برقم ٥٨٩.

وأیضا:

اشتهر بها أحمد بن محمد مكّي، شهاب الدين الحسيني الحموي تقدم برقم ٦١٤.

وأیضا:

اشتهر بها أحمد بن إبراهيم بن محمد ابن عبد الله، شهاب الدين، اليماني الأصل، الرومي، الزاهد، تقدم برقم ٢٢٩.

وأیضا:

٦١٠٥

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو العباس ابن أبي الشوارب.
قاضي القضاة ب"الأنبار" وهيت قبيل الأربعمائة.
أبو عبد الله:

٦١٠٦

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو عبد الله ابن أبي حفص الكبير.
الإمام ابن الإمام، له كتاب «الرد على أهل الأهواء».
تفقه على أبيه وغيره.
وهو والد الإمام أبي بكر بن أبي عبد الله، تقدم في الكنى.
وأیضا:

اشتهر بها حسين بن جعفر المراغي، الحنفي، تقدم برقم ١٥٥٤.
وأیضا:

اشتهر بها حسين بن محمد بن موسى بن محمود بن محمد ابن صالح
الخالدي، القدسي، الحنفي، تقدم برقم ١٦١٢.
وأیضا:

اشتهر بها شمس الدين بن محمد بن عبد الله بن سعد بن عبد الله
الديري، ثم المقدسي الحنفي، تقدم برقم ٢٥٤٢.

أبو عثمان:

٦١٠٧

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو عثمان.

أحمد الفقهاء الكبار من أصحاب أبي حنيفة.

كان في زمن أبي يوسف ومحمد.

قال في «الفتاوى الصغرى»: سئل أبو عثمان عن قال لامرأته: أنت

طالق إن شاء الله طالق.

فقال: على قول علمائنا الثلاثة الاستثناء على الأول، ويقع بالثاني

واحدة. وعلى قول زفر الاستثناء عليهما، ولا يقع شيء.

أبو العرفان:

اشتهر بها خان الندوي من علماء "الهند" البارزين، تقدم رقم ٣٥٥٨.

أبو العسر:

اشتهر بها أبو العسر علي بن محمد القاضي.

أخو القاضي محمد بن محمد أبو اليسر.

أبو عصمة:

٦١٠٨

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو عصمة سعد بن معاذ المروزي.

روى عنه أبو أحمد نبهان بن إسحاق بن مقداس.

قال ابن ماكولا مقداس بدال المهلمة.

قال إسحاق بن إبراهيم الحافظ: سمعت الخليل بن أحمد القاضي،

يقول: سمعت أبا عاصم عمرو بن محمد يقول: سمعت أبا عصمة سعد بن

معاذ يقول: أول بركة العلم إعارة الكتب.

نقله ابن عساكر في تاريخ "دمشق".

وذكر صاحب ((الهداية)) في الغصب والكرهية أبو عصمة هكذا بالكنية، ولعله سعد بن معاذ هذا.

وقد صرح حافظ الدين والسغناقي في الكراهية بأنه سعد ابن معاذ المرزوي هذا، وأما في الغصب، فصرح السغناقي بأنه المرزوي، ولم يذكر الاسم، ولعله هو سعد بن معاذ هذا.

والمرزوي أيضا يقال لأبي عصمة نوح بن أبي مریم صاحب الإمام، لكن الظاهر أنه سعد بن معاذ.

وأیضا:

اشتهر بها الشيخ الملقب بالجامع، وفي هذا الباب ذكره السمعاني، وقال: هذا لقب أبي عصمة المرزوي، قيل: إنما لقب به، لأنه أول من جمع فقه أبي حنيفة.

وقيل: لأنه كان جامعا بين العلوم، كان له أربعة مجالس مجلس للأثر، ومجلس لأقاويل أبي حنيفة، ومجلس للنحو، ومجلس الأشعار.

قال: وهو أبو عصمة نوح بن أبي مریم، واسمه يزيد بن جعونة الجامع المرزوي.

يروى عن الزهري، ومقاتل بن حیان.

مات سنة ثلاث وسبعين ومائة.

كان على قضاء "مرو". انتهى.

قال أبو عصمة: كنت جالسا ذات يوم عند أبي حنيفة، إذ دخل عليه رجل، فقال: يا أبا حنيفة ما تقول في رجل توضأ بماء في إناء نظيف، أيجوز لغيره أن يتوضأ بهذا الماء؟

قال: لا.

قلت له: لم؟

قال: لأنه ماء مستعمل.

قال: فصرت إلى سفيان الثوري، فسألته عن هذه المسئلة، فقال:

سفيان يجوز أن يتوضأ به.

فقلت له: إن أبا حنيفة قال: لا.

قال لي: ولم؟

قلت: لأنه ماء مستعمل.

قال: فما مضت جمعة، حتى جلست إلى سفيان، فإذا رجل قد سأله

عن هذه المسئلة بعينها، فقال سفيان: لا يجوز، لأنه ماء مستعمل.

وأيضاً:

٦١٠٩

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو عصمة العامري القاضي.

كان يفتي بأن لا يجوز أن يضرب في الإجارة أجلاً، لا يعيش إليه مثله

عادة، ويقول: إن الغائب كالمحقق في حق الأحكام، والخصاف يجوز ذلك.

وأيضاً:

اشتهر بها أبو عصمة أحمد عبد الرحمن، تقدم.

أبو العلاء:

اشتهر بها أبو العلاء بن الأزهر.

وأيضاً:

٦١١٠

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو العلاء البصري

الإمام الكبير رأس المعتزلة اسمه الحسين بن

علي من أصحاب الكرخي.

مات سنة تسع وستين وثلاثمائة، ودفن في تربة الكرخي، وصلى عليه الحسن بن عبد الغفار النحوي، وذكره الصيمري في طبقة أبي محمد عبد الغفار النحوي، ذكره الصيمري في طبقة أبي محمد بن عبدك، قال: ولم يبلغ أحد مبلغه في هذين العلمين أعني الكلام والفقهاء، مع سعة النفس وكثرة الأفضال، والتقدم عند السلطان، وإيثار الأصحاب، لم يكن له صاحب إلا علي بن محمد الواسطي.

وأيضا:

٦١١١

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو العلاء بن أبي موسى الضرير.

اسمه محمد بن عيسى، تقدم.

ومن تصانيفه في الفقه «كتاب الزيادات»، و«الجامع الكبير»، و«الجامع الصغير»، والكلام في حكم الدار، و«مختصر كتاب أبي الحسن الكرخي»، قال أبو عبد الله الجرجاني في «خزانة الأكمل»: «شرح الجامع الكبير» لمحمد بن الحسن بن «الزيادات»، وله أصول الفقه ثمان مجلدات.

وأيضا:

٦١١٢

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو العلاء بن خسرو البلخي الحافظ.

قال: ليس على أهل "خراسان" حج منذ كذا وكذا سنة.

صحب إبراهيم بن محمد القاضي الهيتي.

وخرج له فوائد، انتقاها من مسموعاته.

وأيضا:

٦١١٣

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو العلاء الفلاس.

ذكره في «النوازل».

من أقران محمد بن سلمة.

٦١١٤

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو العلاء الجرجاني.

اسمه محمد بن يحيى بن مهدي، تقدم.

وأيضاً:

٦١١٥

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو العلاء الجوزجاني.

أبو عبد الرحمن بن أبي الليث البخاري،

صاحب أبي القاسم إسحاق بن محمد، المعروف بالحكيم،

ومن أقرانهما أستاذهما أبو منصور الماتريدي.

وعنه أخذنا علم الكلام والفقهاء.

وأيضاً:

٦١١٦

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو العلاء الكاتب.

قال الخاصي: قال الإمام إسماعيل الزاهد: إذا ذبح الرجل الإبل والبقر

في الجوازات لأجل الذي يقدم من الحج، كان الشيخ أبو عبد الله الخيزاخزي

وأبو حفص السفكردي وأبو علي النسفي وأبو عبد الرحمن الكاتب وأبو عبد

الواحد من درب جديد وأبو إسحاق النوقدي والحاكم العذب يقولون يكفر.

أما أنا فأقول: يكره أشد الكراهة.

وأيضاً:

اشتهر بها أجد علي الأعظمي، الرضوي، القادري. تقدم برقم ١٠٢٥.

وأيضاً:

اشتهر بها أبو العلاء القرظي. اسمه محمود، تقدم.

وأيضاً:

٦١١٧

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو العلاء بن

نصر بن أحمد الفقيه الكشاني، نزيل "همدان".

قال الحافظ عبد الخالق بن أسد الحنفي في آخر ((معجم شيوخه)):

سمعت الفقيه أبا العلاء نصر بـ"همدان"، وقد سئل عن الحلف بالقرآن، فقال:

لا ينعقد يمين الحالف.

وأيضاً:

اشتهر بها أبو العلاء البخاري الفرضي، اسمه محمود بن أبي بكر، تقدم

أبو علي:

٦١١٨

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو علي الدقاق الرازي.

صاحب كتاب ((الحيض)). قرأ على موسى بن نصر الرازي.

وأبو علي الدقاق هذا أستاذ أبي سعيد البردعي.

وأيضاً:

٦١١٩

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو علي الرازي.

قال في ((القنية)): قال محمد: وطى صبية يجمع مثلها يستحب لها أن

تغتسل، وعلم لنجم الأئمة البخاري.

قال: كأنه لم ير محمد رحمه الله جبرها، وتأديبها على ذلك.

ثم قال: قال أبو علي الرازي: تضرب على الاغتسال، وبه نقول، وكذلك الغلام المراهق يضرب على الصلاة والطهارة.
وأیضا

٦١٢٠

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو علي الرازي.

رفیق الحسن بن أبي مالك في الفقه على أبي يوسف.
روى عنه محمد بن شجاع قلت: أظنه الذي قبله.
وأیضا:

اشتهر بها أبو علي الشاشي. اسمه أحمد بن محمد بن إسحاق، تقدم.
وأیضا:

اشتهر بها أبو علي النسفي القاضي. أستاذ شمس الأئمة الحلواني، تقدم.
وأیضا:

٦١٢١

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو علي بن المثنى القاضي.

قاضي "هيت".
قال ابن الأثير في «الكامل»: كان ورعا فقيها حنفيا، كان من أصحاب القاضي أبي عبد الله الدامغاني.
قتل في صفر سنة خمس وتسعين وأربعمائة.
وأیضا:

اشتهر بها أبو علي الفارسي الإمام. الحسن بن الخطير، تقدم.
قلت: وليس بأبي علي الحسن الفارسي الإمام النحوي الكبير هذا
اسمه الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، مات سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، وإنما وافقه الحسن بن الخطير هذا في الكنية والاسم والنسبة وجمع العلوم.

وأيضاً:

٦١٢٢

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو علي البستي.

قال الإمام سراج الدين الفرضي في فصل في الصنف الثاني: أولاهم بالميراث، أقربهم إلى الميت من أيّ جهة، كان وعند الاستواء، فمن كان يديني لوارث فهو أولى عند أبي سهل الفرائضي، وأبي الفضل الخفاف، وعلي بن عيسى البصري، ولا تفصيل له عند أبي سليمان الجوزجاني، وأبي علي البستي. أبو عمرو:

وأيضاً:

اشتهر بها الحسن بن الخطير بن أبي الحسن علي الفارسي ظهير الدّين النعماني (بَفْتَحِ التُّونَ بِلَدَةِ بَيْنَ بَغْدَادَ وَوَاسِطَ)، تقدم برقم ١٤٤١. وأيضاً:

اشتهر بها حسين بن أحمد بن محمد، ناصر الدين، الهندي الأصل، المكي، تقدم برقم ١٥٤٨. وأيضاً:

اشتهر بها حسين بن محمد بن مصطفى منقارة الطرابلسي، الحنفي (نور الدين)، تقدم برقم ١٦١١. وأيضاً:

اشتهر بها الحسين بن أبي يعلي، الأخرسيكثي الفقيه، الفرغاني، تقدم برقم ١٦٢٠. وأبو عمرو الطبري.

اسمه أحمد بن محمد بن عبد الرحمن.
تفقه على أبي سعيد البردعي.

وكان يدرس بـ"بغداد"، والكرخي يدرس، وله ((شرح الجامعين)).
ومات سنة أربعين وثلاثمائة.
وقد تقدم في حرف الألف.
أبو عمران:

٦١٢٣

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو عمران السمرقندي.
الإمام الزاهد كان يلبس اللباد، ويشد الوارع على الوسط، ويجلس
للناس، ويذكرهم.
يقال: إنه أسلم على يده خمسون ألف كافر.
ذكره في ((مآل الفتاوى)).

باب الغين المعجمة

فارغ

باب الفاء

الفاضل:

اشتهر بها قطب الدين البرهانبيوري، تقدم برقم ٤٠١٢.

أبو الفتح:

٦١٢٤

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو الفتح بن
عبد الرحمن بن علوي بن المعلی السخاوي:
قال ابن العديم: له شعر ونثر، وخطب.
وروى عن الحيص بيص شيئا من شعره.

وقدم متوجها إلى "دمشق"، فأقام بها إلى أن توفي سنة تسع وعشرين
وستمائة.

له ((الإفصاح والتجريد))، وله ((المفيد والمزيد في شرح التجريد)).
أيضا:

اشتهر بها إسماعيل بن مصطفى الكلنبوي، الرومي، الحنفي، تقدم برقم
٩٣٨.

وأيضا:

اشتهر بها عثمان بن عبد الله، الدمشقي، الحنفي، تقدم برقم ٣٥٣٠.
وأيضا:

اشتهر بها أبو الفتح بن عبد الغفور بن شرف الدين العمري الحنفي
التهانيسري، تقدم برقم ٣٨٦٢.

وأيضا:

اشتهر بها أبو الفتح الكاني الحنفي الكشميري، تقدم برقم ٣٨٦٣.
وأيضا:

اشتهر بها أبو الفتح الحنفي الملتاني، تقدم برقم ٣٨٦٥.
وأيضا:

اشتهر بها إسماعيل حقي بن مصطفى الإسلامبولي الحنفي، الخلوئي،
تقدم برقم ٩٥٠.

وأيضا:

اشتهر بها إسماعيل وهي بن محمد بن مصطفى القونوي، عصام الدين
الحنفي، تقدم برقم ٩٦٢.

أبو الفرج:

٦١٢٥

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو الفرج العماني.

من أصحاب أبي الحسن الكرخي، ومقدميهم.
أبو الفضائل:

اشتهر بها محمود بن محمد الحنفي، الدهلوي، سعد الدين، تقدم برقم

٥١٩٥.

أبو الفضل:

٦١٢٦

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو الفضل الكرمانى.

شيخ أصحاب أبي حنيفة، ومقدميهم بـ "خراسان".

ذكره ابن عساكر الملقب ركن الدين.

مات عشية الجمعة لعشر بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين

وخمسمائة.

ومولده في منتصف شوال سنة سبع وخمسين وأربعمائة.

كذا رأيته بخط شيخنا عبد الكريم، وذكر أنه رآه بخط الفرضي.

وأيضاً:

٦١٢٧

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو الفضل بن نصر الدهستاني.

الإمام الملقب فخر الدين.

مات في سادس جمادى الأولى سنة خمس وستمائة.

قال الخاصي في «فتاويه»: وفي «تجريد أبي الفضل»، فلا أدري هل هو

هذا أم غيره؟

وأيضاً:

٦١٢٨

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو الفضل [الخفاف].

قال الإمام سراج الدين الفرضي في ((مختصره)) في فصل الصنف الثاني:
أولاهم بالميراث أقربهم إلى الميت.
وأيضاً:

٦١٢٩

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو الفضل الضرير.

قال الهمداني من أهل "أراز الرور".

تفقه بقاضي القضاة، يعني الدامغاني.

وكان يعرف القرآن والقراءات، ويلعب بالشطرنج، ويناظر مناظرة

حسنة.

ومرض، فبخل بإنفاق ذهبه على نفسه، وكان يقول لمن يتولى تمريره:

خذ لي أوقية بقله ودرهمين شراباً، فتقدم قاضي القضاة بأن يأخذ ذهبه،

وينصب له خيش، ويوتى بالأرييح الطيبة والأدوية، فقال لمن عاده: هذا من

أين؟

قال: نفذ به إليك قاضي القضاة.

توفي سنة تسع وستين وأربعمائة، وجاء إخوته من السواد، فأحضر

قاضي القضاة تعاليقه، وأمر أصحابه أن يشتروها، وزايدهم فيها، وأعطى

ثمنها لإخوته أضعاف ما بذله من حضر من الفقهاء، فمضوا، وهم يدعون

له.

وأيضاً:

٦١٣٠

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو الفضل الطاوسي.

أخذ علم الخلاف عن الرضي النيسابوري.

وأیضا:

٦١٣١

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو الفضل.

قال في «القنية»: وفي «الشفاء» عن «فتاوى أبي الفضل».

قلت: لأدري من هو؟

وأیضا:

٦١٣٢

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو الفضل الطيبي الأديب الفقيه.

تفقه بـ"مرو" على القاضي محمد بن الحسين الأرسابندي.

قال السمعاني: لقيته بـ"جرجان"، وأنشدني لنفسه شعر:

أبا الفضل ادرع صبورا جميلا ... ولا تيأس وإن شط المزار

فإن الماء يكدر ثم يصفو ... وإن الليل يعقبه النهار

وكان فقيها، مناظرا، عارفا بالأدب.

وأیضا:

اشتهر بها بكر بن محمد بن علي الأنصاري، البخاري، الزرنجري الحنفي،

تقدم برقم ١١٧٩.

وأیضا:

اشتهر بها عبد الوهَّاب بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن

عزَّيشاه، الشيخ، الإمام، العالم، العلامة، العامل، البارع، الكامل، تقدم برقم

٣٤٢٠.

وأیضا:

اشتهر بها محمد كرم الدين البنجابي فاتح القاديانية والرضاخانية رئيس

المنظرين الشيخ محمد كرم الدين، تقدم برقم ٤٠٥١.

وأيضاً:

اشتهر بها محمد بن أبي بكر بن داود بن عبد الرحمن بن عبد الخالق بن عبد الرحمن، الملقّب بحب الدين بن تقي الدين، العلواني، الحموي، الدمشقي، الحنفي، تقدم برقم ٤٣٢٨.

أبو الفيض:

اشتهر بها عبد الستار بن عبد الوهّاب بن خديار بن عظيم حسين يار بن أحمد يار المباركشاھوي، البكري الصديقي الحنفي الدهلوي، تقدم برقم ٢٩٨٠.

باب القاف

أبو القاسم:

٦١٣٣

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو القاسم الصفار البلخي.

نقل عنه الفقيه أبو جعفر الهندواني في طبقة الكرخي.

تفقه عليه جماعة منهم أحمد بن الحسين المروزي.

والصفارية بيت علماء، تقدم منهم جماعة.

مات سنة ست وثلاثين وثلاثمائة.

أيضاً:

٦١٣٤

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو القاسم السمرقندي الإمام.

صاحب ((الملتقط)).

أيضاً:

٦١٣٥

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو القاسم البلخي الإمام.

حكى عنه قاضي خان في ((فتاويه))، لا يجعل إجارة الوقف أكثر من سنة إلا لأمر عارض يحتاج إلى تعجيل الأجرة بحال من الأحوال.
أيضا:

٦١٣٦

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو القاسم الداودي.
تفقه عليه محمد بن أحمد بن حامد القاضي أبو جعفر.
كان بـ "خراسان" بعد العشر وأربعمائة.
أيضا:

٦١٣٧

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو القاسم بن يوسف الحسيني المدني الإمام الملقَّب ناصر الدين.
مصنف ((النافع))، له كتاب ((الإحقاق))، ذكره محمود بن أحمد بن أبي الحسن الفارياي في جملة الكتب، التي نقل منها في كتابه المسمى بـ ((خلاصة الحقائق لما فيه من أساليب الدقائق)) على ما تقدَّم في ترجمته.
أيضا:

٦١٣٨

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو القاسم.
قال في نصراني أراد أن يشتري من رجل شيئا، فقال له الرجل: إنما يباع هذا من مسلم، فقال: أنا مسلم، لا يصير بذلك مسلما.
قلت: لأدري أهو أحد المذكورين قبله أم لا؟
أبو قطن:

أيضا:

٦١٣٩

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو القاسم بن

محمد بن عثمان بن محمد الصدر الإمام البصري.
والد قاضي القضاة الصدر علي، تقدم.
ولد بـ"بصرى" سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة.
ودرس بها إلى حين وفاته بها سنة ثمانين وستمائة، عن سبع وتسعين
سنة. وكان عارفاً بالمذهب، وكان فيه مكارم ورياسة.
أيضاً:

٦١٤٠

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو القاسم بن
نصر الله بن فخر الدولة بن يحيى الدمشقي فخر الدين.
وقال شيخنا عبد الكريم: سألته عن مولده، فقال: في سنة تسع
وعشرين وستمائة.

قال وكان إماماً، عالماً، فاضلاً.
لديه علوم من نحو ولغة وفقه وغير ذلك.
درس بـ"المنكوترية"، وهو أول مدرس بها بتولية واقفها.
وكان كيساً.
قال شيخنا عبد الكريم: أنشدنا أبو القاسم بن نصر الله شعر:
كن بالقناعة راضياً ... فالحر من لزم القناعه
وإن اتخذت بضاعة ... فعليك بالتقوى بضاعه
واصبر على الدنيا الذن... ية فالشجاعة صبر ساعه
مات ليلة الأحد المسفرة عن سابع ذي الحجة سنة ثمان وسبع مائة
بـ"الحسينية"، ودفن خارج باب النصر.
أيضاً:

٦١٤١

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو القاسم بن

يوسف العلوي السمرقندي.

مولده سنة تسع وتسعين وأربعمائة.

قال عبد الخالق بن أسد بن ثابت الحنفي: سمعت منه بـ"همذان".

وكان فقيها، وأسند عنه حديثا واحدا.

أيضا:

اشتهر بها جُنَيْدُ بن مُحَمَّد بن الجُنَيْدِ البَغْدَادِيِّ القَوَارِيرِيِّ، الزَّاهِدُ،

الْحَنْفِيُّ، مفتي الثَّقَلَيْنِ، تقدم برقم ١٣٣٨.

أيضا:

اشتهر بها الحسن بن علي بن محمد الجوبقي، تقدم برقم ١٤٨٩.

أيضا:

اشتهر بها أبو القاسم بن جمال الدين الحنفي الكشميري، تقدم برقم

٣٩٦٦.

أيضا:

اشتهر بها أبو القاسم بن المفتي داود الحنفي، التتوي، السندي، تقدم

برقم ٣٩٧٠.

أيضا:

اشتهر بها أبو القاسم بن عبد العزيز بن سراج الدين الحسيني الواسطي

الهنسوي الفتحجوري، تقدم برقم ٣٩٧٦.

أيضا:

اشتهر بها أبو القاسم الحنفي الأكبر آبادي، تقدم برقم ٣٩٩٠.

أيضا:

اشتهر بها أبو القاسم التنوخي، تقدم برقم ٣٩٩٤.

أيضا:

اشتهر بها أبو القاسم الحنفي الجشتي الردلوي، تقدم برقم ٣٩٩٥.

أيضا:

أبو قطن.

سمع أبا حنيفة الإمام. اسمه عمرو بن الهيثم، تقدم.

باب الكاف

أبو كامل:

٦١٤٢

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو كامل.

روى عنه إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، قال: قال الأعمش: لم ترك صاحبكم - يعنى أبا حنيفة - قول عبد الله بن مسعود رضى الله عنه: بيع الأمة طلاقها؟

قال: قلت له: لم حدثنيه أنت عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضى الله عنها أنها ابتاعت بريرة، فأعتقتها، ولها زوج، فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاختارت نفسها.

قال: لا يكون التخيير إلا والنكاح قائم. فقال الأعمش: هذا ألطف.

٦١٤٣

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو كامل البصري.

من أصحاب أبي إسحاق إبراهيم بن سلم الشكاني.
له ذكر في ترجمته.

باب اللام

أبو اللطف:

اشتهر بها عبد الغني بن أبي بكر بن عبد الغني ابن عبد الواحد، نسيم

الدين، المرشدي الأصل، المكّي، تقدم برقم ٣١٢٨.

أبو الليث:

اشتهر بها أبو الليث السمرقندي. اسمه نصر، تقدم.
وهو المعنى بذكر صاحب ((الهداية)).
له في الغصب، وليس المراد أبا الليث المذكور بعده.

٦١٤٤

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو الليث السمرقندي.

آخر متقدم في الزمان على أبي الليث، يلقب بالحافظ، وهو الفرق
بينهما أبو الليث نصر، يقال له الفقيه، وأبو الليث، هذا يقال له الحافظ.
ذكره في ((مآل الفتاوى))، وذكر عنه، قال: من اشتغل بالكلام محي
اسمه من العلماء.

وذكره السمعاني في باب الزاوري، وهي قرية من "الصغد" منها: أبو
الليث نصر بن سيار بن الفتح السمرقندي، وكانت وفاته سنة أربع وتسعين
ومائتين.

فلا أدري أهو هذا أم لا.

وحكى قاضي خان في ((فتاويه)) عن أبي الليث الحافظ، قال: كنت
أفتي أن لا يحل للمعلم أن يأخذ الأجرة على تعليم القرآن، وكنت أفتي أن لا
ينبغي للمعلم أن يدخل على السلطان، وكنت أفتي أن لا ينبغي للمعلم أن
يخرج إلى القرى، فيذكرهم، فيجمعوا له شيئا، فرجعت عن ذلك كله.
أيضا:

اشتهر بها المولى أبو الليث، تقدم برقم ٤١٠١.

أيضا:

اشتهر بها أبو الليث الندوي، تقدم برقم ٤١٠٢.

باب الميم

أبو مالك:

٦١٤٥

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو مالك:

أستاذ ابن سماعة، روى عنه عن أبي يوسف.

أبو المحاسن:

اشتهر بها تغري برمش بن يوسف بن عبد الله، الزين التركماني،

القاهري، الحنفي، تقدم برقم ١٢٤٢.

اشتهر بها الحسن بن علي المرغيناني (ظهير الدين)، تقدم برقم ١٤٩٦.

وأیضا

اشتهر بها خالد بن عبد الجبار الطالقاني، تقدم برقم ١٧١٣.

وأیضا

اشتهر بها إبراهيم القاوقجي، الطرابلسي، الحنفي، تقدم برقم ٤٤٣١.

وأیضا

اشتهر بها يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري، الحنفي، جمال

الدين. تقدم برقم ٥٩٤١.

أبو محمد:

٦١٤٦

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو محمد بن عبدك.

وقيل: ابن عدي البصري.

من أصحاب الكرخي.
شرح «الجامعين»، وله كتاب «الافتداء بعلي وعبد الله».
وخرج إلى "البصرة"، ودرس بها.
ومات سنة سبع وأربعين وثلاثمائة.
كذا ذكره أبو إسحاق في «الطبقات»، وكان متروحا إلى أبي عمرو
الطبري.

وقال الصيمري: ومن طبقة أبي بكر الدامغاني تلميذ الطحاوي أبو
محمد بن عبدك، وكان منقطعا إلى أبي عمرو الطبري، واستفاد منه الطلبة.

٦١٤٧

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو محمد.
آخر من أصحاب الكرخي.

٦١٤٨

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو محمد ابن
الإمام محمد بن عبد الله بن دينار النيسابوري الزاهد.
حضر جنازة أبيه، وصلى عليه سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة على ما
تقدم في ترجمة والده.
أيضا:

اشتهر بها بشارة الله بن أمانة الله بن أمان الله بن رحمة الله العلوي
البهرائجي، تقدم برقم ١١٤٠.
أيضا:

اشتهر بها خطلح بن عبد الله، الأتابكي ويُسمى عبد الهادي، تقدم
برقم ١٧٣٧.

أيضا:

اشتهر بها عبد الله بن محمد الأخصقه وي، الأزغوري، الحنفي (ضياء الدين)، تقدم برقم ٢٥٦١.

أيضا:

اشتهر بها عبد الله بن مُغلطاي بن قليج، جمال الدين ابن الإمام المحدث علاء الدين، تقدم برقم ٢٥٧٥.

أيضا:

اشتهر بها عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن أبي بكر الطرَابُلُسيّ، القاضي، تاج الدين، ابن قاضي القضاة شمس الدين، تقدم برقم ٢٩٢٩.

أيضا:

اشتهر بها أبو محمد بن غانم بن محمد البغدادي، الحنفي، تقدم برقم ٤٦٩٢.

أبو مسلمة:

٦١٤٩

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو مسلمة.

من باب هبيرة. كذا ذكره الخاصي.

أبو مطيع:

٦١٥٠

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو مطيع البلخي،

صاحب الإمام الحكم بن عبد الله بن مسلمة بن عبد الرحمن.

القاضي الفقيه راوي كتاب ((الفقه الأكبر)) عن الإمام.

وروى عن ابن عون، وهشام بن حسان، ومالك بن أنس، وإبراهيم بن طهمان.

روى عنه أحمد بن منيع وخلاد بن أسلم الصقار، وجماعة. تفقه به أهل تلك الديار، وكان بصيرا علامة كبيرا، كان ابن المبارك يعظمه، ويجله لدينه وعلمه.

كان قاضيا بـ"بلخ" ست عشر سنة.

مات سنة سبع وتسعين ومائة عن أربع وثمانين سنة.

قال محمد بن الفضيل البلخي: سمعت عبد الله بن محمد العابد يقول:

جاء كتاب - يعني من الخلافة - وفيه لولي العهد: ﴿وآتيناه الحكم صبيا﴾ ليقرأ، فسمع أبو مطيع، فدخل على الوالي، وقال: بلغ من خطر الدنيا أنا نكفر بسببها، فكرر مرارا، حتى بكى الأمير.

وقال: إني معك، ولكن لا أجتري بالكلام، فتكلم، وكن مني آمنا.

وكان قاضيا يومئذ.

فذهب يوم الجمعة، فارتقى المنبر، ثم قال: يا معشر المسلمين - وأخذ

بلحيته، وبكى، وقال: - بلغ من خطر الدنيا أن نجر إلى الكفر من قال:

﴿وآتيناه الحكم صبيا﴾ غير يحى فهو كافر، فرج أهل المسجد بالبكاء وهرب

اللذان قدما بالكتاب.

ومن تفرداته: أنه كان يقول بفرضية التسيحات الثلاث في الركوع

والسجود.

أبو المظفر:

اشتهر بها أبو المظفر الكرايسي.

له ((الفروق)).

هو أسعد بن محمد، تقدم.

أبو المظفر:

اشتهر بها أبو المظفر الجرجاني القاضي، عرف بإمام الحرمين يوسف
جد إبراهيم بن محمد بن يوسف.
ذكره صاحب "حماة" في ((تاريخه)).
أيضا:

اشتهر بها أبو المظفر الحنفي النقشبندي البرهانبوري، تقدم برقم
٥٤٥٦.

أبو معاذ:

٦١٥١

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو معاذ.

قال: رأيت الثوري جاء، فوضع عند صاحب الرمان فلسا، وحمل
رمانة، ولم يتكلم، ومضى.
وأخذ أبو الليث بذلك عند التراضي.
أبو المعالي:

اشتهر بها أحمد بن محمد بن علي، حافظ الدين، ابن الشمس الجلاي.
تقدم برقم ٥٤٣.
أيضا:

اشتهر بها رافع بن عبد الله بن نصر بن سليمان، القاضي، تقدم برقم
١٨٦٦.

أيضا:

اشتهر بها سعد بن علي بن القاسم الكُتبي الحظيري، تقدم برقم
٢٠٣٩.

أيضا:

اشتهر بها أبو المعالي، الحنفي، البخاري، تقدم برقم ٥٤٦٩.

أبو المعين:

اشتهر بها أبو المعين المكحولي النسفي. صاحب «تبصرة الأدلة».

أبو المكارم:

٦١٥٢

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو المكارم بن

محمد بن أبي المفاخر الخوارزمي.

تفقه عليه ابن أخته افتخار الدين جابر المذكور في حرف الجيم.

أيضا:

اشتهر بها إسماعيل بن الصفي بن النصير الردلوي الخطيب النعماني،

تقدم برقم ٩٠٠.

أيضا:

اشتهر بها أبو المكارم بن قاضي القضاة عبد الوهّاب الحنفي الكجراتي،

تقدم برقم ٥٥١٠.

أبو منصور:

اشتهر بها أبو منصور الماتريدي. اسمه محمد بن محمد بن محمود، تقدم.

اشتهر بها أبو منصور محمد بن عبد الجبّار السمعاني المروزي القاضي.

مات سنة خمسين وأربعمائة.

كذا رأيته بخطي في بعض تعاليقي، ورأيت في «السمعاني»: أبو منصور

محمد بن عبد الجبار، وهو أيضا بخطي، قال السمعاني: كان إماما في العربية،

وله تصانيف مفيدة.

قال: وولده أبو المظفر منصور بن محمد الفقيه الإمام المشهور، له

تصانيف في الفقه والحديث والأصول، وهو صاحب كتاب «الاصطلام»،

وكان حنفيا، فصار شافعيًا.

أبو الميامين:

اشتهر بها مصطفى بن حمزة بن محمد بن إبراهيم الطرسوسي، الحنفي،
تقدم برقم ٥٣٤٤.

أبو اليمن:

اشتهر بها مصطفى بن محمد بن إبراهيم بن محمد الطرابلسي الأصل،
الخلي، الحنفي، تقدم برقم ٥٣٧٦.

باب النون

أبو النافع:

اشتهر بها أحمد بن محمد بن إسحاق القازآبادي، الرومي الحنفي. تقدم
برقم ٤٩٣.

أبو نصر:

اشتهر بها أبو نصر الأقطع. اسمه أحمد بن محمد بن محمد، تقدم.
وأيضا

٦١٥٣

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو نصر الجبني.

ولد إسحاق، تقدم أبوه في حرف الألف.

روى عن أبيه، وتفقه عليه إمام ابن إمام.

وعنه في معنى قوله عليه السلام: لم يجعل شفاء أمتي فيما حرم عليهم،
إنما قال ذلك في الأشياء التي لا تكون شفاء، وأما إذا كان فيه شفاء فلا بأس
به.

قال: ألا ترى إلى العطشان، حلّ له شرب الخمر حالة الاضطرار.

كذا ذكره عنه قاضي خان في (فتاويه).

أيضا:

اشتهر بها أبو نصر بن سلام.
ذكر عنه شمس الأئمة أنه سئل عن الحضرة، فقال: كأنها أكلت
قصيلا، على طريق الاستبعاد.
مات أبو نصر بن سلام سنة خمس وثلاثمائة.

قلت: في ظني أن محمد بن سلام، ونصر بن سلام المذكورين في باهما
من هذا الكتاب، هما: أبو نصر بن سلام هذا والجميع ترجمة واحدة له، فتارة
يذكره بعض أصحابنا باسمه، فيقولون: محمد بن سلام، وتارة يذكرونه بكنيته،
فيقولون: أبو نصر بن سلام، وتارة يجمعون بين الكنية والاسم، فيقولون:
الفقيه أبو نصر محمد بن سلام، وكثيرا ما يذكره هكذا قاضي خان.

وأما نصر بن سلام، فغلط من الكاتب أسقط لفظة الأب، وكتب:
نصر بن سلام، فظن الظان أنه اسم لنصر بن سلام.
والذي يؤيد هذا أن أصحابنا ذكروا الخلاف في مسألة إذ قال لزوجته:
أنت طالق، لا قليل ولا كثير، فحكى بعضهم عن نصر بن سلام أنها تطلق
ثلاثا.

وحكى قاضي خان وغيره عن أبي نصر محمد بن سلام أنها تطلق
ثلاثا، فجمع قاضي خان بين الكنية والاسم، وحكى هذا القول بعينه عنه.
أيضا:

اشتهر بها أبو نصر العياضي، أحمد بن العباس، تقدم.
أيضا:

٦١٥٤

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو نصر الأريغاني.

تفقه عليه حامد بن محمود.
من أقران الحسام بن البرهان.
أيضا:

٦١٥٥

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو نصر البلخي.
ذكر الخاصي في ((فتاويه)) أن المرأة إذا ارتدت لم تبين عن زوجها.
نقله عن شاذان، قال: وكان أبو نصر يفتي بقتلها.
أيضا:

٦١٥٦

أبو نصر الخالدي القاضي الإمام.
أستاذ أبي الحسن علي بن عبد الله المعمراني.

٦١٥٧

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو نصر الدبوسي.

إمام كبير من أئمة الشروط.
قال الحربي إذا باع ولده من مسلم أو حر في دار الحرب في دار
الاسلام إن باعه من مسلم لا يجوز، وإن باعه من حر في دار الحرب وسلمه
إليه ملكه المشتري.

وقال بكر بن محمد: لا يباح للمشتري شرائه، فإذا اشتراه جاز.
وقال محمد بن أحمد: لا يملكه في دار الإسلام، ويملكه إذا اشتراه في
دار الحرب، وأخرجه إلى دار الإسلام.
وذكره الفضل عن نصر عن الحسن عن أبي حنيفة أن الحربي إذا باع
ابنه من مسلم في دار الحرب يجوز.

٦١٥٨

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو نصر.

قال في ((الحنفية))، وعزاه ل((النوازل))، قيل لأبي نصر: وقعت عندنا أربعة كتب: كتاب إبراهيم بن رستم، وأدب القاضي عن الخصاف، و((المجرد))، و((النوادر)) من وجه هشام، هل يجوز لنا أن نفتي بها، فقال: ما صح عن أصحابنا، فذلك علم مجبتي مرغوب فيه مرضي به، فأما الفتوى فإني لا أرى لأحد أن يفتي بشيء لا يفهمه، ولا يتحمل أثقال الناس.

فإن كانت مسائل قد اشتهرت، وظهرت، عن أصحابنا رجوت أن يسع الاعتماد عليها في النوازل.

قال: والفتوى بما يتعلق بالقضاة على قول أبي يوسف لزيادة تجربته.

أيضا:

اشتهر بها أبو نصر الصقار. أحمد بن محمد بن أحمد، تقدم.

وأيضا:

٦١٥٩

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو نصر بن عبد السيد.

الإمام ابن الإمام، تقدم أبوه، ويعرف بابن الزيتوني.

يأتي في باب ابن فلان

باب الواو

أبو الوليد:

اشتهر بها أحمد بن محمد بن محمد، لسان الدين ابن الشحنة، الثقفي

الجلي. تقدم برقم ٥٦٧.

أبو وائل:

اشتهر بها بكر بن النطاح الحنفي، تقدم برقم ١١٨٦.

أبو الوفاء:

اشتهر بها أبو الوفاء، الحنفي، الكشميري، أحد أكابر الفقهاء الحنفية.

تقدم برقم ٥٧٨٧.

باب الهاء

أبو الهيثم:

٦١٦٠

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو الهيثم.

القاضي الإمام الكبير، فقيه "نيسابور" محمد بن جعفر بن إسماعيل.

أخذ الفقه عن قاضي الحرمين.

وعنه أخذ فقهاء "نيسابور"، والقاضي أبو محمد الناصحي، والقاضي

أبو العلاء صاعد بن محمد الإستوائي، وهو خال نصر بن أحمد الحامدي

المذكور في حرف النون.

وأيضاً: اشتهر بها عتبة بن خيثمة الفقيه.

حكى عن أبي حنيفة أنه أجاز أن يقرأ ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ

بِكَلِمَاتٍ﴾ برفع الميم من إبراهيم، ونصب الباء من ربه، ومعناه سأل ربه،

فأجابه، وأتحفه، وابتلاه، واختاره السؤال، هل يجيب أم لا، فسأله مخبراً، فصار

سؤالا، كما أن الدعاء سؤال، وإن كان بلفظ الدعاء، تقدم في بابه.

وأيضاً:

٦١٦١

الشيخ الفاضل أبو الهيثم.

ذكره في «المبسوط»، قال ابتعت كاذبا من السفن، فحملت خواصي منها

حمالا، فانكسرت الحائية.

فخاصمته إلى شريح، فقال الحمال: زحمني الناس في السوق، فانكسرت.

فقال شريح: إنما استأجرك لتبلغها أهله، فضمنه إياها.

باب اللام المعتقة

فارغان

باب الياء آخر الحروف

أبو اليسر:

٦١٦٢

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو اليسر.

هو محمد بن محمد بن الحسين بن

عبد الكريم ابن موسى بن مجاهد البزدوي.

تقدم أخو الإمام علي البزدوي، تفقه عليه ركن الأئمة عبد الكريم بن محمد مصنف «طلبة الطلبة»، وأبو بكر محمد بن أحمد السمرقندي، صاحب «التحفة» شيخ صاحب «البدائع»، وولده القاضي أبو المعالي أحمد.

روى عن تلميذه أبو بكر محمد بن أحمد السمرقندي.

قال السمعاني: روى لنا عنه ابنه أبو المعالي أحمد القاضي بـ"مرو"،

قدمها حاجا. قال السمعاني أملا بـ"بخارى" الكثير، ودرس الفقه.

وكان من فحول المناظرين. وقال عمر بن محمد النسفي في «كتاب

القدر»: وكان شيخ أصحابنا بـ"ما وراء النهر"، وكان إمام الأئمة على الإطلاق، والموفود إليه من الآفاق، ملأ الشرق والغرب بتصانيفه في الأصول والفروع. وكان قاضي القضاة بـ"سمرقند".

توفي بـ"بخارى" في رجب سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة

أبو يوسف: اشتهر بها أبو يوسف القاضي يعقوب، تقدم.

أيضا:

٦١٦٣

اشتهر بها الشيخ الفاضل أبو يوسف البلالي.

كتاب النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل أبانا آدم من سلالة من طين، وخلق منه أمنا الحواء، ثم بثَّ منهما رجالا كثيرا ونساء، وفضلَّ نبينا قائد الخير محمد بن عبد الله على سائر الأنبياء، اللهم فصل عليه وعلى آله وأصحابه البررة الأتقياء.

أما بعد، فهذا كتاب النساء، قد أوردت فيه من وقع لي من النساء من أصحابنا الذين حصل لهم حظ وافر من العلم والفقهاء، ولم يقع لي إلا القليل جدا، ولا شك أن مبنى حال النساء على الستر، وذلك مانع لهن من التعليم والتعلم، حسبما يمكن للرجال، اللهم إلا أن تكون الواحدة منهن في قعر بيتها مستغنية بعلماء بيتها، كزوج، وعم، وأخ، وخال، وجد، وأب إلى غير ذلك من الإلزام، وسيأتي في ترجمة فاطمة السمرقندية بنت محمد بن أحمد بن أبي أحمد، صاحب «التحفة»، وزوج أبي بكر بن مسعود صاحب «البدائع» أن الفتوى كانت تخرج من بيتها وعليها خطها وخط أبيها وزوجها. فممنهن:

٦١٦٤

خديجة بنت محمد بن أحمد

أبي رجاء القاضي الجوزجاني.

ذكرها الحافظ القرشي في «الجواهر»، فقال: تفقّهت على أبيها، وتقدم

قال الحاكم في «تاريخ نيسابور»، عاشت أكثر من مائة سنة.

وكانت تحسن العربية والكتابة.

وسمعت من أبي يحيى البزار.

وماتت سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة.

٦١٦٥

ست الوزراء ابنة العلامة مفتي المسلمين عماد الدين

محمد بن عبد الكريم بن عثمان.

عرف بابن الشماع.

ذكرها الحافظ عبد القادر القرشي في كتابه «الجواهر»، فقال: تقدم

مولدها في سنة تسع خمسين وستمائة بعد وقعة عين جالوت.

كتبت، وقرأت القرآن، وحفظت شيئا كثيرا من فقه أبي حنيفة،

وتفقهت على والدها، واعتنى بها أبوها، وأسمعها من إسماعيل بن الدرجي

وغيره.

ماتت في شوال سنة ست وثلاثين وسبعمئة بأرض "المزة".

٦١٦٦

طاهرة بنت أحمد بن

يوسف الأزرق ابن يعقوب بن

إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان التنوخية.

ذكرها الحافظ عبد القادر القرشي في كتابه «الجواهر»، فقال: هي من

بيت العلم والفضل والدين.

وهذا البيت كله علماء فضلاء، تقدم كل واحد في بابه.

تفقهت طاهرة على أبيها، وروت عنه، وحكت أن وفاة أبيها كانت

سنة ثمان وسبع وثلاثمائة، ذكره الخطيب.

٦١٦٧

فاطمة بنت أحمد بن

علي الإمام مظفر الدين

صاحب «البدائع» في أصول الفقه، و«مجمع البحرين» في الفقه، تقدم.
ذكرها الحافظ عبد القادر القرشي في كتابه «الجواهر»، فقال: وفاطمة
هذه تفقّهت على أبيها، وأخذت عنه «مجمع البحرين» في الفقه، رأيتُه بخطّها،
وهو تعليق حسن.

٦١٦٨

فاطمة بنت محمد بن

أحمد بن أبي أحمد السمرقندي، مؤلف «التحفة»، تقدم.

ذكرها الحافظ عبد القادر القرشي في كتابه «الجواهر»، فقال: وهي
زوجة الإمام علاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني، صاحب «البدائع»،
تقدم في الكنى.

تفقّهت على أبيها، وحفظت مصنفه «التحفة».

قال ابن العديم: حكى والدي أنّها كانت تنقل المذهب نقلاً جيداً،
وكان زوجها الكاساني ربما يهم في الفُتيا، فترده إلى الصواب، وتعرفه وجه
الخطأ، فيرجع إلى قولها.

قال وكانت تفتي، وكان زوجها يحترمها، ويكرمها.

وكانت الفتوى أولاً يخرج عليها خطّها، وخطّ أبيها السمرقندي، فلما
تزوجت بالكاساني صاحب «البدائع» كانت الفتوى تخرج بخط الثلاثة.

قال داود بن علي أحد فقهاء الحلاوية بـ "حلب": هي التي سنت
الفطر في رمضان للفقهاء بـ "الحلاوية".

كان في يديها سواران، فأخرجتهما، وباعتهما، وعملت بالثمن الفطور
كل ليلة، واستمرّ على ذلك إلى اليوم.

قال ابن العديم: أخبرني الفقيه أحمد بن يوسف بن محمد الأنصاري الحنفي.

قال كان الكاساني: عزم على العود من "حلب" إلى بلاده، فإن زوجته حثته على ذلك، فلما علم الملك العادل نور الدين محمود استدعاه، وسأله أن يقيم بـ"حلب"، فعرفه سبب السفر، وأنه لا يقدر أن يخالف زوجته ابنة شيخه، فاجتمع رأي الملك وزوجها الكاساني على إرسال خادم بحيث لا تحتجب منه، ويخطبها عن الملك في ذلك، فلما وصل الخادم إلى بابها استأذن عليها، فلم تأذن له، واحتجبت منه، وأرسلت إلى زوجها، تقول له بَعْدَ عهدك بالفقه إلى هذا الحد، أما تعلم أنه لا يحل أن ينظر إلي هذا الخادم، وأي فرق بينه وبين غيره من الرجال في جواز النظر، فعاد الخادم، وذكر ذلك لزوجها بحضرة الملك، فأرسلوا إليها امرأة برسالة نور الدين، فخاطبتها، فأجابته إلى ذلك، وأقامت بـ"حلب" إلى أن ماتت، ثم مات زوجها الكاساني بعدها، ودفن عندها على ما قدمناه في ترجمته رحمة الله عليهما.

أم ولد:

لقب بذلك لأنه تزوج أم ولد المولى فخر الدين العجمي.

اشتهر بها الحسين بن حسن بن حامد التبريزي المولى حسام الدين،

تقدم برقم ١٥٥٧.

زيب النساء:

اشتهرت بها زيب النساء بنت السلطان محي الدين أورنك زيب

عالمغير، أكبر ملوك "الهند"، وأكرمهم، تقدم برقم ١٩٨٦.

زينت النساء ببيكم:

اشتهرت بها زينت النساء ببيكم بنت السلطان محي الدين أورنك زيب

عالمكير بن شاهجهان بن جهانكير التيموري، تقدم برقم ٢٠٠٤.

كتاب الأنساب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق أبانا آدم وكرمه، ثم أجرى نسله منه، وجعلهم شعوبا وقبائل ليتعارفوا، والصلاة على محمد المصطفى نبيه، وعلى آله خير آل بالضراعة إليه، جل اسمه في توفيقى وتسديدي.

أما بعد فهذا كتاب الأنساب، أوردت فيه من عرف بنسته من أصحابنا المذكورين في تأليفي «البدور المضية»، فإن كان تقدم قلت: تقدم مرتبا على الحروف، تيسيرا على الطلبة، والله الموفق والمعين.

حرف الهمزة

الأطه وي:

اشتهر بها مصطفى بن حمزة بن إبراهيم بن ولي الدين ابن مصلح الدين الرومي، الحنفي، تقدم برقم ٥٣٤٣.

آق طاغي:

اشتهر بها مصطفى بن علي الأماسي، الحنفي، تقدم برقم ٥٣٦٧.

آلي:

اشتهر بها حسين بن عبد الله جلبي، الأدنه وي، الحنفي، تقدم برقم

١٥٧٧.

الأمدي:

نسبة أحمد بن عبد المنعم

الأبريسي:

اشتهر بها أحمد بن محمد بن عبد الجليل، تقدم

الإتقاني:

٦١٦٩

اشتهر بها الشيخ الفاضل هو الإمام العلامة

قوام الدين أمير كاتب بن أمير عمر العميد الفارابي أبو حنيفة.

قدم "دمشق" سنة سبع وأربعين وسبعمائة، ثم انتقل إلى "مصر"،
ودرس بها بجامع المارداني، وانتفع به الطلبة، ووضع شرحا نفيسا مطولا على
(الهداية)، وأتقن فيه، وله غير ذلك، ومات سنة

الأخترى:

اشتهر بها مصطفى بن أحمد القره حصاري، الرومي، الحنفي، تقدم

برقم ٥٣٣٠.

الأخسيكي:

بفتح الألف وسكون الخاء المعجمة وكسر السين المهملة وسكون الياء
المنقوطة من تحتها وفتح الكاف وفي آخرها الثاء المثناة نسبة إلى "أخسيكث"،
وهي من بلاد "فرغانة" نسبة جماعة.

أخي جلي:

اشتهر بها محمود بن الكمال، الملقب بأخي جان، تقدم برقم ٥١٨٩.

الأذرعى:

بفتح الألف، وسكون الذال المعجمة، وفتح الراء في آخرها العين
المهملة، هذه النسبة إلى "أذرعات"، وهي ناحية بـ"الشام" المشهور بالنسبة
إليها أحمد بن محمد بن إبراهيم،

تقدم كل واحد منهم في بابہ أهل بیت علماء.

الأرينجني:

بفتح الألف، وسكون الراء، وكسر الباء الموحدة، وسكون النون، وفتح الجيم، وكسر النون الأخيرة.

قال السمعاني: هذه النسبة إلى بليدة من بليدات "السعد" بـ"سمرقند".

يقال لها: أرينجن، وبعضهم يسقط الألف، ويقول: رينجن.

قلت: نسبة أحمد بن محمد بن موسى بن رجاء وعطاء بن أحمد،

تقدما.

الإربلي:

بكسر الألف، وسكون الراء، وكسر الباء الموحدة، في آخرها اللام.

هذه النسبة إلى "إربل"، وهي قلعة على مرحلتين من "الموصل" نسبة

جماعة.

الأردستاني:

بفتح الألف، وسكون الراء، وفتح الدال، وسكون السين المهملتين،

وفتح التاء المنقوطة، من فوقها باثنتين، وفي آخرها النون.

نسبة إلى "أردستان" بلدة قريبة من "أصبهان" على طريق البرية على

ثمانية عشر فرسخا من "أصبهان".

قال السمعاني: وقيل: بكسر الألف، والدال، نسبة محمد بن الحسين،

تقدم.

الأرزنجاني:

ولد بها محي الدين يحيى بن سلميان الأسمر، تقدم، ولم يذكرها

السمعاني.

الأرسابندي:

قرية من قرى "مرو" على فرسخين. نسبة محمد بن الحسين، تقدم.

الأزري:

بضم الألف، والزاي، وكسر الراء.

نسبة إلى "الأزر"، جمع إزار نسبة سعد الله بن علي.

الأسبرتكى:

اشتهر بها عمر بن محمد بن إسماعيل، لم يذكر السمعي هذه النسبة.

الأسبيجابي:

نسبة أبي نصر أحمد بن منصور، ونسبة محمد بن أحمد بن

يوسف، تقدما.

ولم يذكر السمعي هذه النسبة، وذكر أسبانيكث، وقال: وهذي من

قرى "أسبيجاب" على مرحلتين.

٦١٧٠

اشتهر بها الشيخ الفاضل القاضي جمال الدين

الأسبيجابي مذكور في ((القنية)).

الأستاجي:

كذا رأته مضبوطا بالخط، ولم يذكرها السمعي نسبة محمد بن

الحسين، تقدم

الإسترابادي:

بكسر الألف، وسكون السين المهلمة، وكسر التاء المنقوطة باثنتين من

فوقها، وفتح الراء والباء الموحدة بين الألفين، في آخرها الذال المعجمة.

قال السمعي: وقد يلحقون فيها ألفا أخرى بين الباء والراء، فيقولون:

استراباد، وهذا الأشهر، وهي بلدة من بلاد "مازندران" بين "سارية"

و"جرجان"، ولها تاريخ.

الأستوائي:

نسبة الإمام صاعد بن محمد بن أحمد، تقدم

الأسدي:

بإسكان السين نسبة إلى "الأزد"، يدلون السين من الزاي.

والأسدي:

بفتح السين نسبة إلى أسد، عدة من القبائل

الأسروشي:

بضم الألف، وسكون السين المهملة، وضم الراء، وسكون الواو، وفتح
السين المعجمة، وفي آخرها النون، نسبة إلى "أسروشنة"، بلدة كبيرة وراء
"سمرقند" من "سيحون".

الأسطواني:

اشتهر بها مصطفى بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسين بن
سليمان، الحنفي، الدمشقي، تقدم برقم ٥٣٧٧.

الإسفندري:

٦١٧١

اشتهر بها الشيخ الفاضل شرف الأئمة.

ذكر في ((القنية)) عنه لا تقبل شهادة أهل الرعية لوكيل الرعية والشحنة
والرئيس والعامل لجهلهم وميلهم، خوفا منهم، وكذا شهادة المزراع، ولنا
إسفندري آخر، متأخر، يأتي في الألقاب.

الإسكندراني:

بكسر الألف، وسكون السين المهملة، وفتح الكاف، وسكون النون،
وفتح الدال المهملة، والراء، وفي آخرها النون نسبة إلى "إسكندرية" بلدة على
طرف بحر المغرب آخر حدود ديار "مصر"، بناها ذو القرنين الإسكندر.

الإسلام آبادي:

اشتهر بها العالم الجليل المحدث النبيل الفقيه البارع الداعية الكبير أحمد شفيح الجاتجامي.

الإسماعيلي:

بكسر الألف، وسكون السين المهملة، وفتح الميم، وكسر العين، وياء ساكنة مثناة تحت، ولام مكسورة، وياء آخر الحروف، ساكنة، نسبة إلى الجد محمد بن علي بن أحمد، تقدم

الأسمندي:

بضم الألف، وسكون السين المهملة، وفتح الميم، وسكون النون. نسبة إلى "أسمند" من قرى "سمرقند" نسبة محمد بن عبد الحميد.

الإشتيخي:

نسبة محمد بن عمر بن محمد بن العباس، تقدم.

الأشعري:

نسبة إلى أشعر، قبيلة من "اليمن"، والأشعر هو نبت بن أدد، وإنما قيل له الأشعر، لأن أمه ولدته، والشعر على يديه، ومنهم: أبو موسى الأشعري، وإليه ينسب علي بن إسماعيل الإمام إمام الأشعرية، تقدم في حرف العين.

الأشفورقاني:

نسبة فضل الله بن عمران أبو الفضل، تقدم.

ولم يذكر السمعاني هذه النسبة.

الإصطخري:

بكسر الألف، وسكون الصاد، وفتح الطاء المهملتين، وفي آخرها الراء.

نسبة إلى "إصطخر" من بلاد فارس، نسبة أحمد بن إسحاق بن محمد

الملقب جرذاً، تقدم.

الأطرابلسي:

نسبة إلى موضعين: أحدهما بـ"الشام" نسبة نياً بن أبي المكارم، والثاني أطرابلس الغرب.

الأفشنجي:

اشتهر بها محمود بن محمد بن داود، وأخوه أحمد، تقدما.

الأفغاني:

اشتهر بها أحمد حسن بن غلام حسين بن سعد الله النجيب آبادي،

تقدم برقم ٧٢٩.

الأفيوني:

اشتهر بها عبد الله بن عمر بن محمد الطرابلسي، الحنفي، تقدم برقم

٢٥١٨.

الأكافي:

٦١٧٢

اشتهر بها الشيخ الفاضل الإمام بدر الدين أبو الخير.

مات بـ"نيسابور" سنة إحدى وستمئة.

ولم يذكر السمعي هذه النسبة، وذكر الأكاف بفتح الألف، والکاف

المشددة.

وقال: لعل هذه النسبة لمن يعمل إكاف البهائم.

أقكرماني:

اشتهر بها محمد بن مصطفى حميد الكفوي، الحنفي، تقدم

برقم ٤٨٧٩.

الإله آبادي:

اشتهر بها أحمد حسين بن بدر الدين العثماني، تقدم برقم ٧٣١.

الألوزاني:

نسبة إلى "ألوزان" قرية بـ"سرخس" نسبة سورة بن الحسن، تقدم.
ولم يذكر السمعاني هذه النسبة.

الأماسي:

اشتهر بما شمس الدين أحمد، تقدم برقم ٦٨٠.

الأموي:

بضم الألف، وفتح الميم، وكسر الواو، نسبة إلى أمية بن عبد شمس،
وإلى أمية بن زيد بطن من الأنصار، ويفتح الهمزة والميم.
نسبة إلى أمة بن بجالة بن مازن بن ثعلبة.

الأنباري:

بفتح الألف، وسكون النون، وفتح الباء الموحدة، والراء بعد الألف.
نسبة إلى بلدة قديمة على "الفرات" على عشر فراسخ من "بغداد".

الأنبردواني:

نسبة أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن نصير، تقدم.

الأندرابي:

بفتح الألف، وسكون النون، وفتح الدال، والراء المهملتين، وفي آخرها
الألف، والباء الموحدة.
نسبة إلى "أندراب"، ويقال لها: أندرابة، فالأندراب "أندراب بلخ"،
وأندرابة "أندرابة مرو".

الأندقي:

قرية من قرى "بخارى" نسبة عبد الكريم بن أبي حنيفة، وسبطه الحسن
بن الحسين بن أبي الحسين، وهي بفتح الألف، وسكون النون، وفتح الدال،
وفي آخرها قاف، نسبة إلى "أندق".

الأندكاني:

بفتح الألف، وسكون النون، وضم الدال، وفتح الكاف، وفي آخرها النون، نسبة إلى "أندكان"، قرية من قرى "فرغانة"، وقرية من قرى "سرخس"، وإلى الأولى ينسب إليها عمر بن محمد بن الحسن بن أبي عمر.

الأندلسي:

البلاد المعروفة بالغرب، نسبة محمد بن سعيد عرف بابن الجنان. والأندلسي بفتح الألف، والدال، وضم اللام، وفي آخرها سين مهملة، نسبة زيد بن بشير أيضا تقدم.

الأنصاري:

نسبة إلى الأنصار، وهم جماعة من أهل "المدينة" من الصحابة رضي الله عنهم. من أولاد الأوس والخزرج. وقيل: لهم الأنصار لنصرتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نسبة جماعة.

أيضا:

اشتهر بها عبد الرحمن بن عبد الكريم بن يوسف الأنصاري، الخزرجي الحنفي المدني، تقدم برقم ٢٨٢٦.

الأنطاكي:

بفتح الألف، وسكون النون، وفتح الطاء المهملة. نسبة إلى بلد "أنطاكية" من "الشام" والدواء المسهل الذي يقال له: الأنطاكي، منسوب إليها، وهو السقمونيا

الأنكوري:

اشتهر بها محمد، شيخ الإسلام، وعالم الروم، وفقهها، وصدر الدولة، ووجهها، تقدم برقم ٤٩٧٠.

الأنقروبي:

اشتهر بها أحمد حمد الله بن إسماعيل حامد بن أحمد، تقدم برقم ٧٣٤.

انقولي:

اشتهر بها محمد بن مصطفى الكوراني، الرومي، الحنفي، الواني، تقدم

برقم ٤٨٧٧.

الأنماطي:

٦١٧٣

اشتهر بها الشيخ الفاضل المعروف بالخطيب.

ذكره في «القنية»، واسمه أحمد.

الواني:

اشتهر بها أمين الدين، تقدم محمد بن إبراهيم.

الأودي:

بضم الألف، وسكون الواو، وفتح الدال المهملة.

نسبة إلى قرية من قرى "بخارى"، نسبة داود بن محمد، تقدم.

وأيضاً:

نسبة إلى أود بن صعيب.

الأوزجندي:

الملقب شمس الإسلام، وشمس الأئمة.

ذكره في «القنية»، اسمه محمود، وتقدم.

الأوشي:

بضم الألف، والشين المعجمة المكسورة.

هذه النسبة إلى "أوش" من بلاد "فرغانة".

نسبة مسعود بن منصور ومحمد بن أحمد بن علي وعلي بن عثمان.

الأوغاني:

اشتهر بها إسماعيل بن عيسى بن دولات البلکشهري، تقدم برقم

٩١٨.

الأيوبي:

اشتهر بها مصطفى بن محمد بن رحمة الله بن عبد المحسن بن جمال

الدين الأنصاري، الحنفي، الدمشقي، ثم المدني، تقدم برقم ٥٣٨٠.

حرف الباء الموحدة

البابدستاني:

اشتهر بها علي بن الحسين، تقدم.

الباخرزي:

بفتح الباء الموحدة، وفتح الخاء المعجمة، وسكون الراء، في آخرها

الزاي.

نسبة إلى "باخرز" وهي ناحية من نواحي "نيسابور"، مشتملة على

قرى ومرازع.

نسبة سعيد بن المطهر الملقب بالشيخ سيف الدين، وولده محمد

الشيخ جلال الدين، تقدما.

البارعاني:

نسبة عبد العزيز بن عبد السيد، تقدم.

البارعي:

٦١٧٤

اشتهر بها الشيخ الفاضل الملقب نجم الأئمة.

وكان إماما فاضلا.

ذكر السمعي البارع بفتح الباء، وكسر الراء، وفي آخرها العين المهملة.

قال: هذا لقب لمن برع في نوع من العلم.

توفي بـ"جرجانية خوارزم" ليلة الأحد، السادس عشر من شعبان سنة خمس وأربعين وستمائة.

وكان إماما، فقيها، واعظا.

الباركثي:

بفتح الباء الموحدة، وفتح الراء، والكاف، وفي آخرها ثاء مثلثة. نسبة إلى "باركث" قرية من قرى "أسروشن"، و"أشروشن" بلدة من قرى "سمرقند" نسبة أحمد بن الحسين، تقدم. ويقال له: الدماوندي أيضا، ويأتي هناك إن شاء الله تعالى.

الباقرحي:

بفتح الباء، والقاف، وسكون الراء، وفي آخرها الحاء المهملة.

نسبة إلى "باقرح" قرية من نواحي "بغداد".

نسبة أبي الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم، تقدم.

البالقاني:

بفتح الباء الموحدة، واللام، والقاف، وفي آخرها النون.

نسبة إلى بـ"القان" قرية من قرى "مرو"، خربت نسبة أبي الفتح محمد

بن النعمان، تقدم.

الباهلي:

بفتح الباء الموحدة، وكسر الهاء، واللام.

نسبة إلى باهلة بن أعصر بن سعد.

البايكي:

٦١٧٥

اشتهر بها الشيخ الفاضل الإمام الزاهد وجيه الدين.

أحد الأئمة بـ"دلي" ببلاد "الهند".

تفقه عليه صاحبنا وشيخنا العلامة سراج الدين عمر بن إسحاق،

وأثنى عليه.

وتفقه وجيه الدين على النوسوخي، وتفقه النوسوخي، على حميد

الدين الضرير، وتفقه حميد الدين على الكردي وتفقه الكردي على صاحب

((الهداية)).

البي:

بفتح الباء الموحدة، وفي آخرها التاء المثناة من فوقها هذه النسبة إلى

البت، وهو موضع.

قال السمعاني: وأظنه من نواحي "البصرة" نسبة كثير بن سهل، تقدم.

البعلي:

قال السمعاني بفتح الباء الموحدة، وسكون الجيم.

هذه النسبة إلى بـ"جلة"، وهو رهط من سليم، يقال لهم: بنو بجلة.

نسبوا إلى أبيهم "بجلة" نسبة أسد بن عمرو البجلي، صاحب الإمام.

قلت: وفتح الباء والجيم نسبة جرير بن عبد الله الصحابي، رضي الله

عنه.

البحاثي:

بفتح الباء الموحدة، وفتح الحاء المهملة.

هذه النسبة إلى الجد محمد بن إسحاق بن علي تقدم.

وبالمشددة، وفي آخرها الثاء المثلثة نسبة إلى "البحاث".

البخاري:

بضم الباء الموحدة، وفتح الخاء المعجمة.

هذه النسبة إلى البلد المعروف بـ"ما وراء النهر"، ينسب إليها جماعة.

البدواني:

هو الإمام العلامة ركن الدين.

تفقه عليه سراج الدين عمر بن إسحاق في بلاده، وأثنى عليه.

وتفقه ركن الدين على النوسوخي، وتفقه النوسوخي على حميد

الدين، وتفقه حميد الدين على الكردي، وتفقه الكردي على صاحب

((الهداية)).

البديلي:

بضم الباء الموحدة، وفتح الدال المهملة، وسكون الياء المعجمة باثنتين

من تحتها، وفي آخرها اللام. نسبة إلى جد عبد الله بن محمد بن بديل، تقدم.

البراقيني:

محمد بن عبد الستار، تقدم.

البرقي:

نسبة إلى "برت" قرية بناوحي "بغداد".

نسبة أحمد بن محمد بن عيسى وابنه العباس، تقدما.

البرجمي:

بضم الباء الموحدة، وسكون الراء، وضم الجيم، وبعدها الميم.

هذه النسبة إلى البراجم، قبيلة من تميم، وهو لقب لخمس بطون، وهم:

عمرو، والظليم، وقيس، وكلفة، وغالب بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة

نسبة جعفر [بن محمد] بن عمار، تقدم.

البردعي:

بفتح الباء الموحدة، وسكون الراء، وفتح الدال المهملة، وفي آخرها العين المهملة.

نسبة إلى "بردعة" بلدة بأقصى "أذربيجان"، كذا قيده السمعاني والذهبي.

وذكر الذهبي أن بعضهم يعجم الدال نسبة أبي سعيد البردعي، اسمه أحمد بن الحسين، تقدم.

قلت: والبردعي بذال معجمة نسبة إلى بردعة الدابة، وهي نسبة الحسين بن صفوان صاحب ابن أبي الدنيا.

البرقي:

بفتح الباء والراء، وفي آخرها القاف.

هذه النسبة إلى "برق"، وهو بيت كبير من "خوارزم" انتقلوا إلى "بخارى" وسكنوها، وهذه النسبة إلى "برق"، وهي بالفارسية بره، ولد الشاة، لأنه كان يبيع الحملان.

قال ابن ماكولا: هكذا ذكر لي ابن ابنه أبو عبد الله بن أبي بكر البرقي، وأصلهم الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يوسف بن إسماعيل بن شاه الخوارزمي البرقي، ويأتي هذا في الخوارزمي.

البركدي:

محمد بن أحمد بن موسى، تقدم.

البرنكي:

محمد بن الفضل، لم يذكر السمعاني هذه النسبة، وذكرها الذهبي على ما تقدم في ترجمته.

البزدوي:

بفتح الباء الموحدة، وسكون الزاي، وفتح الدال المهملة، وفي آخرها الواو. نسبة إلى "بزدة" على ست فراسخ من "نسف".
علي محمد بن الحسين، وأخوه محمد بن محمد، تقدما.

البزديغري:

بضم الباء الموحدة، وسكون الزاي، وكسر الدال المهملة، وسكون الياء آخر الحروف، وفتح الغين المعجمة، وفي آخرها الراء.
هذه النسبة إلى "بزيغري" قرية من قرى "نيسابور".
نسبة عبد الرحمن بن رجاء.

تقدم. ومحمد بن زياد بن يزيد أيضا، تقدم.

بستان أفندي:

اشتهر بها مصطفى بن محمد علي الرومي، الحنفي، مصلح الدين،
تقدم برقم ٥٣٩٩.

البسطامي:

بفتح الباء، وسكون السين المهملة، وفتح الطاء.
نسبة إلى بلدة "بسطام" من بلاد "قومس".
وبالكسر اسم رجل، كذا جعلهما السمعاني ترجمتين.
وأنكر ابن الأثير ذلك، وقال الجميع مكسور، لأنه اسم عجمي،
عرب بكسر الباء.

نسبة عبد الرحمن بن أبي بكر ومنصور بن أحمد بن محمد، تقدما.

البسكاسي:

بفتح الباء الموحدة، والكاف، وألف بين السينين المهملتين، نسبة إلى
"بسكاس" قرية،

نسبة نيهان بن إسحاق بن مقداس، تقدم.

البشتاكي:

اشتهر بها الحسن بن محمد، بدر الدين، أبو محمد مفتي دار العدل

ب"حلب"، تقدم برقم ١٥١٢.

البشكاني:

نسبة محمد بن نصر بن منصور.

البشتنقاني:

بضم الباء الموحدة، وسكون الشين المعجمة، وفتح التاء المثناة من

فوقها، وكسر النون، وفتح القاف، وفي آخرها النون.

قرية على فرسخ من "نيسابور" ن يقال لها: البشتنقان، وهي من

متنزهات "نيسابور" نسبة إسماعيل بن علي.

البصراوي:

نسبة إلى بصري بن عقبة، وهي بضم الباء، وسكون الصاد المهملة،

وفتح الراء، بعدها الألف، ثم واو نسبة إبراهيم بن أحمد.

البصروي:

بضم الباء الموحدة، وسكون الصاد، وفتح الراء، وفي آخرها الواو.

البصري:

نسبة إلى "البصرة"، بناها عتبة بن غزوان في خلافة عمر، رضي الله

عنه.

البعليكي:

بفتح الباء الموحدة، واللام، بينهما عين ساكنة، وباء أخرى، وفي

آخرها الكاف.

نسبة إلى "بعليك"، وهي مدينة ب"الشام".

البغولني:

نسبة إلى "بغولن" في ظن السمعاني أنها قرية من قرى "نيسابور" نسبة أحمد بن إبراهيم.

البقالي:

بفتح الباء الموحدة، وتشديد القاف، وآخره اللام. ذكر السمعاني البقال، وقال حرفه لمن يبيع الأشياء اليابسة من الفاكهة.

وذكر في «الغنية» في الفهرست البقالي، وعلم له بق، ثم ذكر بعد ذلك شرح البقالي، وعلم علامة شبق.

ثم ذكر بعد ذلك صلاة البقالي، وعلم له صبق.

قلت: ويأتي لهذه النسبة زيادة في الألقاب في ترجمة زين المشايخ البقالي.

البكراباذي:

بفتح الباء، وسكون الكاف، وفتح الراء، والباء الموحدة، في آخرها ذال معجمة، محلة معروفة بـ"جرجان"، يقال لها: "بكراباذ.

وقد ينسب إليها البكراوي نسبة طاهر بن محمد الطاهري، تقدم، وكميل بن جعفر بن كميل، تقدم أيضا.

البكراوي:

بفتح الباء الموحدة، وسكون الكاف، وفتح الراء، وفي آخرها الواو. نسبة إلى أبي بكرة نفع بن الحارث الصحابي، جد بكار بن قتيبة، تقدم.

البكرجي:

اشتهر بما قاسم بن محمد الحلبي، الخنفي، تقدم برقم ٣٩٨١.

البكري:

بفتح الباء وسكون الكاف، وفي آخرها الياء.

نسبة إلى أبي بكر، ونسبة إلى بكر بن وائل، ونسبة إلى بكر بن كنانة،
ونسبة إلى بكر بن عوف.

بقائي:

اشتهر بها عبد الباقي بن طورسون الرومي، الحنفي، تقدم برقم ٢٦٣٩.

البلاساغوني:

وراء نهر "سيحون" محمد بن موسى.

البلاي:

بكسر الباء الموحدة، واللام ألف المخففة، وفي آخرها اللام المكسورة،

بياء.

نسبة إلى بلال، مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

نسبة إلى صالح بن يوسف، وأبي يوسف، تقدم في الكنى.

البلخي:

بفتح الباء الموحدة، وسكون اللام، وفي آخرها الخاء المعجمة.

هذه النسبة إلى بلدة من بلاد "خراسان"، يقال لها "بلخ"، فتحها

الأحنف بن قيس التميمي زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه، خرج منها

عالم لا يحصى.

البندنجي:

بفتح الباء الموحدة، وسكون النون، وفتح الدال المهملة، وكسر النون،

وسكون الياء، من تحتها نقطتان، وفي آخرها الجيم.

نسبة إلى "بندنجين" نسبة أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن

أحمد بن عسكر.

البوزجاني:

بضم الباء الموحدة، وسكون الزاي، بعد الواو، وفتح الجيم، وفي آخرها النون.

نسبة إلى "بوزجان"، وهي بلدة بين "هراة"، و"نيسابور" من بلاد "نيسابور".

نسبة أحمد بن محمد تقدم، ونسبة حمد بن محمد، أيضا تقدم.

البوزجندي:

محمود بن مسعود بن عبد الحميد قاضي القضاة.

البولاقى:

اشتهر بها علي بن حسين المرعي، تقدم برقم ٣٦٧١.

البويبي:

نسبة جعفر بن محمد من طبقة أبي بكر محمد بن الفضل البخاري، تقدم في بابه.

وقد ذكر السمعي البويبي بالباء الموحدة، وبعدها الواو، وياء ساكنة، ثم باء موحدة. نسبة إلى بويب، اسم جد عيسى بن خلاد.

البهنسي:

اشتهر بها فضل الله بن أحمد بن عثمان بن محمد الخنفي، الدمشقي، تقدم برقم ٣٩٠٦.

البهوبالي:

اشتهر بها أحمد كل الخنفي، تقدم برقم ٧٦٥.

البياري:

من أعمال "قومس"، يقال لها بالفارسية: "كومس"، وهي من "بسطام" إلى "سمنان".

نسبة إبراهيم بن أحمد بن محمد، وإسماعيل بن عبد الصادق، وابنه ميمون بن إسماعيل، تقدموا.

البياعي:

إمام كبير من مشايخ المعتزلة، الملقب بكمال نسبة إسماعيل بن محمد. لم يذكرها السمعاني، وذكرها الذهبي، ولم يضبطها، وإنما قال: بعدها وبياء ونون خفيفة اليناعي. وذكر جماعة، وهي أيضا نسبة.

٦١٧٦

نور الأئمة ذكره في ((القنية)).

البيكندي:

من بلاد "ما وراء النهر"، خربت على مرحلة من "بخارى" إذا عبرت النهر، كانت بلدة كثيرة العلماء.

البيهقي:

بفتح الباء الموحدة، وسكون الياء، آخر الحروف، وبعدها الهاء، وفي آخرها القاف.

هذه النسبة إلى "بيهق"، وهي قرية مجتمعة بنواحي "نيسابور" على عشرين فرسخا، منها نسبة إسماعيل بن الحسن، وكانت قصبتها خسروجرد، فصارت سبذوار.

البيقلوي:

محمد بن محمد بن أحمد.

البيلقي:

إسماعيل بن محمد بن سليمان، تقدم.

حرف التاء المثناة من فوق

التاجري:

٦١٧٧

اشتهر بها الشيخ الفاضل علاء الدين مذكور في ((القنية)).

التاجي:

٦١٧٨

قال في ((القنية))، وفي ((الجامع التاجي)) الأمة كالحرة في حق النكاح، حتى استحققت مطالبة الزوج بالقسم والوطي والنفقة.

أيضا

اشتهر بها هبة الله بن محمد بن يحيى بن عبد الرحمن ابن تاج الدين البعلي، الحنفي، تقدم برقم ٥٨٢٦.

وأيضا:

اشتهر بها عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن موسى ابن عبد الولي، البعلي.

التاذني:

بفتح التاء الفوقية، والذال المعجمة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى "تاذن"، قرية من قرى "بخارى" نسبة محمد بن أيوب.

التباني:

نسبة إلى بيع التبن، أحمد بن هارون أبو العباس. قال السمعاني: إمام أصحاب أبي حنيفة بـ"نيسابور"، تقدم.

أيضا:

اشتهر بها جلال بن أحمد بن يوسف الثوري المبلاني، تقدم برقم ١٣٠٣.

التراي:

اشتهر بها المولى شعيب، تقدم برقم ٢٢٣٣.

الترجماني:

٦١٧٩

الشيخ الفاضل الملقب علاء الدين الإمام.

مات بـ"جرجانية" سنة خمس وأربعين وستمائة.

قال السمعاني: هذه النسبة إلى الجد، وهي بفتح التاء، وضم الجيم.

التركستاني:

أحمد بن مسعود بن علي، وشيخنا هبة الله شجاع الدين، تقدما.

التركمان:

هذه النسبة المشهورة، اشتهر بها أهل بيت علماء أئمة: فخر الدين

عثمان، وابناه أحمد، وعلي، تقدم كل واحد في باب، وابن ابنه عبد العزيز ابن

علي، وابن ابنه أيضا محمد، تقدما.

التركي:

البلاد المعروفة بضم التاء المثناة من فوق، وإسكان الراء، بعدها

الكاف.

التروخالي:

نسبة يحيى بن علي، تقدم.

التمرتاشي:

نسبة الملقب بظهير وغيره، يأتي في الألقاب.

التميمي:

بفتح التاء المثناة من فوق، والياء المثناة من تحت، بين الميمين

المكسورتين.

قال السمعاني: نسبة إلى تميم، والمنتسب إليها جماعة من الصحابة، رضي الله عنهم ومن بعدهم.

وأیضا:

اشتهر بها مصطفى بن عبد الفتاح النابلسي، الحنفي، تقدم برقم

٥٣٦١.

وأیضا:

اشتهر بها مصطفى بن عبد الفتاح، النابلسي، الحنفي، تقدم برقم

٥٣٦٢.

التنوشي:

بفتح التاء ثالث الحروف، وضم النون المخففة، وفي آخرها الخاء. هذه النسبة إلى "تنوخ" وهو اسم لعدة قبائل، اجتمعوا قديما بالبحرين، وتحالفوا على التناصر، فأقاموا هناك، فسموا تنوخا، والتنوخ الإقامة، نسبة إبراهيم بن عبد الله بن جعفر، تقدم.

التويني:

بضم التاء المثناة من فوق، وفتح الباء الموحدة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى "توين"، وهي قرية من قرى "نسف". نسبة أبي بكر [بن] محمد بن أحمد، تقدم في الكنى، وتشبهه بالبويهي المذكور في حرف الباء.

حرف التاء المثلثة

الثقفي:

بفتح التاء المثلثة، والقاف. نسبة إلى ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان.

الثلجي:

بفتح الثاء المثلثة، وسكون اللام، وفي آخرها الجيم.
قال ابن الكلبي: بنو ثلج بن عمرو بن مالك بن عبد مناة بن هبل بن
عبد الله بن كنانة بن قضاة لهم عدد، وفيهم كثرة نسبة إلى الجد إلى الثلج،
أو أبي الثلج، منهم: أبو عبد الله ابن شجاع.
قلت: اسمه محمد، تقدم.

وذكره صاحب «الهداية» في أول الجمعة، هكذا بنسبته، وصحفه
بعضهم بالباء والخاء، وهو غلط.

الثلجي بالثاء والجيم محمد بن شجاع، والبخلي بالباء الموحدة والخاء
المعجمة، هو أبو مطيع الحكم ابن عبد الله.

الثوري:

نسبة إلى ثور تميم نسبة سفيان بفتح الثاء المثلثة، وفي آخرها الراء.
وللسماعي في هذه النسبة كلام، واعترض عليه ابن الأثير، وليس هذا
موضعه.

حرف الجيم

الجاذكي:

محمد بن أحمد بن عبد الله، تقدم.
ويقال له: الخطيبي، ويأتي في الخطيبي.

الجيني:

بضم الجيم والباء الموحدة، وفي آخرها النون المشددة.
نسبة إلى "الجين".

قال السمعاني: وهو شيء يعمل من اللبن إسحاق بن محمد بن

حمدان.

الجدامي:

بضم الجيم، وفتح الذال المعجمة، وفي آخرها الميم.
هذه النسبة إلى جذام نسبة إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، وجذام قبيلة
من "اليمن".

والجدامي بكسر الخاء المعجمة، وفتح الذال المهملة، وفي آخره ميم.
هذه النسبة إلى خدام، وهو اسم.
وتشتبه بالجدامي نسبة إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، كذا ذكره ابن
ماكولا، تقدم.

وأخوه أبو بشر، أيضا تقدم.

الجرباذقاني:

بفتح الجيم، وسكون الراء، وفتح الباء الموحدة، بعدها الألف، وسكون
الذال المعجمة، وفتح القاف، وفي آخرها النون.
نسبة إلى بلدين: أحدهما بين "جرجان" و"إستراباد"، منها نصير تقدم.
والثانية بين "أصبهان" و"الكرج".

الجرجاني:

بضم الجيم، وسكون الراء، وبالجيم والنون بعد الألف.
نسبة إلى "جرجان"، فتحها يزيد بن المهلب.

الجرغي:

ويقال: بالشين. نسبة إلى قرية، نسبة محمد بن أبي بكر بن المفتي، تقدم.

الجركسي:

اشتهر بها عثمان بن مصطفى الأنقروي، الحنفي، الرومي، تقدم

الجرمي:

بكسر الجيم، وسكون الراء، نسبة إلى بلدة من بلاد "خراسان"، يقال لها جرم.

قاله السمعاني، وزاد الذهبي، وجرم من وراء النهر نسبة سعيد بن جندب، تقدم.

الجرىاكوئي:

بكسر الجيم الفارسي وتشديد التحتية

اشتهر بها أحمد علي بن

غلام حسين بن سعد الله العباسي، تقدم برقم ٧٥٩.

الجريري:

بضم الجيم، وفتح الراء الأولى، وسكون الياء المثناة من تحتها، وبعدها راء أخرى.

نسبة إلى جرير بن عباد أخي الحارث بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة.

نسبة عبد الله بن محمد بن سعد الله، تقدم.

الخصيني:

بفتح الجيم، وكسر الصاد المهملة المشددة، وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخرها النون.

نسبة إلى "خصين" محلة بـ"مرو".

اندرست، وصارت مقبرة. ودفن بها الصحابة رضي الله عنهم.

يقال لها "تنوركران". قاله السمعاني.

قلت: ونقل الحازمي عن أبي نعيم الحافظ أنه كان يقوله: بكسر الجيم.

نسبة أحمد بن بكر بن سيف، تقدم.

الجعبري:

عز الدين يوسف بن إسحاق، تقدم.

الجعفري:

بفتح الجيم، وسكون العين المهملة، وفتح الفاء، وفي آخرها الراء.

نسبة علي بن الحسن بن محمد تقدم.

وهي نسبة إلى رجلين: جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن

صعصعة.

والثاني إلى جعفر بن أبي طالب، المعروف بالطيار.

وإليه ينسب صاحب الترجمة.

الجعفي:

بضم الجيم، وسكون العين المهملة، وفي آخرها الفاء.

هذه النسبة إلى قبيلة نسبة محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله،

تقدم.

الجلاباذي:

بضم الجيم محلة كبيرة بـ"نيسابور".

يقال لها: "كلاباذ"، وهو أحمد بن محمد بن شعيب، تقدم.

الجلابي:

ذكر السمعي بفتح الجيم، وتشديد اللام الألف، وفي آخرها الباء

الموحدة.

نسبة لمن يجلب الرقيق والدواب، وإلى بعض أجداد المنتسب إليه.

ثم ذكر الجلابي بضم الجيم والباقي مثل ما تقدم نسبة إلى الجلاب.

٦١٨٠

الشيخ الفاضل الجلابي صاحب كتاب الصلاة في الأول.

الجمالي:

اشتهر بما محمد الجمالي ابن علي بن مصطفى، الحنفي، الحلبي، العالم الأديب،

ناظم «عقود الآلي»، تقدم برقم ٤٦٤١.

الجمال الملطي:

اشتهر بما يوسف بن موسى بن محمد بن أحمد الملطي، الحنفي، جمال الدين، أبو المحاسن. تقدم برقم ٥٩٨٧.

جناني:

اشتهر بما مصطفى بن محمد البرسوي، الرومي، الحنفي، تقدم برقم ٥٣٨٨.

الجوردي:

محمد بن علي المذكر أبو جعفر، تقدم. لم يذكر السمعي هذه النسبة.

الجوري:

بضم الجيم، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى موضعين: أحدهما "جور" من بلاد فارس. والثانية "جور" محلة بـ "نيسابور".

نسبة عمر بن أحمد بن [محمد بن] موسى، تقدم. ومحمد بن محمد ابن يحيى بن الحسن، أيضا تقدم.

الجويني:

بضم الجيم، وفتح الواو، وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخرها النون. نسبة إلى "جوين"، ناحية كبيرة من نواحي "نيسابور"، نسبة القاسم

ابن محمد.

الجوزجاني:

هذه النسبة إلى مدينة بـ "خراسان" مما يلي "بلخ"، يقال لها: "جوزجان". ينسب إليها أبو سليمان موسى، وغيره.

الجوهري:

قال السمعاني: بفتح الجيم، والهاء، وبينهما واو ساكنة، وفي آخرها

الراء.

نسبة إلى بيع الجوهر علي بن الجعد أبو الحسن، تقدم.

الجيزوي:

اشتهر بها أحمد حسين بن وصي الرحمن، تقدم برقم ٧٣٢.

حرف الحاء المهملة

الحاتمي:

بفتح الحاء، وكسر التاء المثناة من فوق، وفي آخرها الميم.

نسبة إلى الجد نسبة ميمون بن أحمد بن الحسن، تقدم.

الحاجبي:

بفتح الحاء المهملة، وكسر الجيم، وبعدها باء موحدة.

نسبة إلى الجد نسبة جماعة: منهم: عبيد الله بن أحمد بن عساكر،

وميمون بن طاهر ابن عبد الله.

الحارثي:

نسبة إلى قبائل أحمد بن محمد، وعبد الله بن محمد بن يعقوب،

تقدما.

الحاضري:

بفتح الحاء المهملة، وكسر الضاد المعجمة بعد الألف، وفي آخرها الراء.

ذكر السمعاني أنها نسبة إلى الجد نسبة علي بن محمد صاحبنا.

الحامدي:

بفتح الحاء المهملة، وبكسر الميم، وفي آخرها الدال المهملة.
نسبة إلى الجد، اسمه نصر بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن
حامد، تقدم.

الخبري:

اشتهر بها عبد الرحمن بن حسن الأدرنوي، الحنفي، تقدم برقم
٢٨١٠.

الحجاجي:

بفتح الحاء المهملة، وبألف بين الجيمين، أولهما مشددة.
ذكر السمعي أنها نسبة رجل ومكان.
فالمكان قرية من قرى "بيهق" نسبة إسماعيل بن محمد بن أحمد. قلت:
تقدم.

الحججي:

بكسر الحاء المهملة، والجيم المشددة.
قال السمعي: [هذه] النسبة إلى الحج، وكما يقال في سائر البلاد:
الحاج.

يقال في "خوارزم الحججي".

قلت: نسبة أحمد بن محمد بن عمران، تقدم.

الحدادي:

نسبة إلى عمل الحديد، وهو محمد بن الحسين بن محمد بن موسى.
وهي أيضا نسبة إلى قرية بـ"قومس".

الحزامي:

بكسر الحاء، وبالزاي وبالميم بعد الألف.

نسبة إلى الجد، وبالحاء المفتوحة، بعدها الراء المهملة.
نسبة إلى الجد أيضا، ذكرهما السمعاني.

الحسكاني:

بضم الحاء، والسين المهملة.
نسبة إلى الجد نسبة صاعد، ومحمد ابني عبيد الله بن عبد الله.
تقدم كل واحد من الأربعة في بابه.

الحسيني:

بضم الحاء، وفتح السين.
نسبة إلى الحسين بن علي، وبفتح الحاء، وكسر السين.
نسبة بطن من طيء، وهو حسين بن عمر بن طاهر الفارسي،
المنعوت بالنور. ذكرهما السمعاني.

الحصكفي:

بفتح الحاء المهملة، وسكون الصاد المهملة، وفتح الكاف، وفي آخرها
الفاء.
نسبة إلى "حصكفا" مدينة من "ديار بكر" نسبة موسى بن زكريا.

الحصيري:

بفتح الحاء نسبة جماعة من أصحابنا، تقدم ذكرهم.
لم يذكر السمعاني هذه النسبة.
وذكرها الذهبي.
وقال نسبة جماعة، وهي نسبة إلى محلة بـ"بخارى"، يعمل فيها
الحصير.

واشتهر بها عبد الله بن عبد القادر الصالح الحنفي، جمال الدين، أبو

محمد، تقدم برقم ٢٥٠٤.

الخطيني:

بكسر الحاء، وتشديد الطاء، وسكون الياء المثناة من تحتها، وفي آخرها النون.

هذه النسبة إلى "حطين" قرية بين "أرسوف" و"قيسارية" من ساحل "الشام".

بها قبر شعيب عليه السلام.

نسبة نعمان قاضي القضاة معز الدين، تقدم.

الحفصي:

بفتح الحاء، وسكون الفاء، وفي آخرها الصاد المهملة.

نسبة إلى حفص، وهي اسم للجد المنتسب إليه.

نسبة طاهر بن محمد، تقدم.

الحلي:

بفتح الحاء واللام، وفي آخرها الباء.

نسبة إلى البلد المشهور بـ"الشام".

اشتهر بها سعيد بن حسن بن أحمد، الحنفي، (أبو عثمان)، تقدم برقم

٢٠٦٨.

الحلجي:

عمر أستاذ أبي الفضل، تقدم في آخر العمرين.

الحلواني:

بفتح الحاء المهملة، وسكون اللام، وبعدها واو، ثم ألف ساكنة، وفي

آخرها النون.

هذه النسبة إلى عمل الحلوى، وبيعها.

نسبة عبد العزيز بن أحمد شمس الأئمة.

وذكر في «القنية» الحلواني، وعلم له علامة حل.
ثم ذكر بعده شمس الأئمة الحلواني، وعلم له شح.
الحلوي:

نسبة إلى الحلة السيفية، قاضيها عبد الله بن سليمان، تقدم.

الحليمي:

٦١٨١

نجم الأئمة مذكور في «القنية».

والحليمي بفتح الحاء المهملة، وكسر اللام، وسكون الياء المثناة، من
تحتها، وفي آخرها الميم.

نسبة إلى حليمة ظئر النبي صلى الله عليه وسلم، وإلى [حلیم] الحسن
بن محمد بن حلیم بن إبراهيم بن ميمون الصائغ الحلیمي المروزي.
نسبة إلى جده حلیم، وإبراهيم بن ميمون الصائغ هذا صاحب الإمام،
تقدم.

الحقاني:

اشتهر بها شمس الحق الخنفي الجونبوري، تقدم برقم ٢٢٥٤.

الحكيم:

بفتح الحاء، وكسر الكاف، بعدها ياء آخر الحروف، ثم ميم.
نسبة محمد بن أسعد بن محمد بن نصر، عرف بابن حكيم.
يأتي فيمن عرف بابن فلان. قال السمعي نسبة إلى الجد.

الحمامي:

بضم الحاء، وبالألف بين الميمين.
قال السمعي، وهو اسم يشبه النسبة.

الحماني:

نسبة إلى حمان قبيلة من تميم، نزلوا "الكوفة".

الحموي:

نسبة إلى مدينة "حماة" من بلاد "الشام".

الحنوي:

بفتح الحاء المهملة، والنون، وفي آخرها الواو المكسورة.

هذه النسبة إلى مدينة "حنا" معروفة من "ديار بكر" أبو عاصم، تقدم

في الكنى.

حورية الصعدي:

اشتهر بها إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عزّ الدين بن علي المؤيدي،

اليمني، تقدم برقم ١٢٠.

الحوفي:

بفتح الحاء المهملة، وسكون الواو، وكسر الفاء.

هذه النسبة إلى حوف.

قال السمعاني: وظني أنها من قرى "مصر".

نسبة خلف بن أحمد بن الفضل، تقدم.

الخيرى:

بكسر الحاء، وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخرها الراء.

نسبة إلى مدينة قديمة عند "الكوفة"، وإلى محلة بـ"نيسابور"، خرج منها

خلق كثير.

نسبة يحيى بن عبد الرحيم بن يحيى.

حرف الخاء المعجمة

الخارفي:

بفتح الخاء المعجمة، وكسر الراء بعد الألف، وفي آخرها فاء. نسبة إلى خارف بطن من "همدان" نسبة عبد الله بن نمير، تقدم.

الخاصي:

نسبة يوسف بن أحمد والموفق بن محمد وغيرهما. وهي نسبة إلى "خاص" قرية من قرى "خوارزم"، لم يذكرها السمعاني.

الخالدي:

نسبة إلى الجد.

نسبة أبي نصر، تقدم في الكنى.

الخانجي:

اشتهر بها محمد بن محمد بن محمد بن صالح خانجيج، البوسنوي، الأزهري، الحنفي، تقدم برقم ٤٧٧٧.

الخانقاهي:

بفتح الخاء، وبالألف والنون والقاف، وفي آخرها. هاء هذه النسبة إلى الخانقاه، وهو رباط الصوفية، اشتهر بها عبد الله بن أبي الفتح، تقدم.

الخبازي:

بفتح الخاء المعجمة، والباء الموحدة المشددة، والزاي المعجمة بعد الألف.

ذكرها الذهبي، وذكر السمعاني الخباز.

قال: وهو نسبة إلى الخبز، وبيعه.
نسبة عمر بن محمد بن عمر، تقدم الإمام المشهور، ونسبة الجنيد،
تقدم أيضا.

الختلي:

٦١٨٢

[الختلي] إمام كبير، رأيت له شرحا لـ «مختصر القدوري» في مجلدين،
أبداع فيه كان في حدود الستمئة.

الختني:

بضم الخاء المعجمة، وبالتاء ثالث الحروف، وفي آخرها النون.
نسبة إلى "ختن" بلدة من بلاد الترك، وراء "يوركند" دون "كاشغر".
الخندي:

بضم الخاء المعجمة، وفتح الجيم، وسكون النون، وفي آخرها.
دال مهملة نسبة إلى "خنند"، وهي مدينة كبيرة على طرف
"سيحون" من بلاد المشرق، ويقال "خنندة" بزيادة الهاء.

الخرابي:

٦١٨٣

نسبة الملقب بركن بفتح الخاء، والراء، وفي آخرها باء موخدة.
نسبة إلى موضع بـ"بغداد"، يعرف بخراب المعتصم، لم يذكرها الذهبي،
ولا السمعي.

الخراساني:

بضم الخاء، وفتح الراء بعد الألف سين مهملة، وفي آخرها نون.
نسبة إلى "خراسان".

الخرتبرقي:

بينها وبين "ملطية" مسيرة يومين.

نسبة أحمد بن أبي بكر.

الخرقاني:

بفتح الخاء المعجمة، وسكون الراء، وفتح القاف بعدها ألف، وفي

آخرها نون.

نسبة إلى "خرقان" من قرى "سمرقند".

نسبة مسعود بن محمود بن أحمد أبو أحمد.

الخرقي:

بفتح الخاء المعجمة والراء وفي آخرها قاف.

نسبة إلى "خرق" قرية من قرى "مرو".

نسبة محمد بن عبيد الله بن الحسين تقدم، وعبد الرحمن بن محمد بن عبد

الله بن الحسين، أيضا تقدم، ومحمد بن علي الراشدي الخرقى، تقدم أيضا.

الخربي:

بضم الخاء، وفتح الراء، وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخرها باء

بواحدة.

نسبة إلى الخريبة محلة بـ"البصرة".

نسبة عبد الله بن داود، تقدم.

الخراعي:

بضم الخاء المعجمة، وفتح الزاي، وبعد الألف عين مهملة.

نسبة إلى خراعة.

الخشنامي:

نسبة عمر بن محمد بن عمر بن أحمد بن خشنام البخاري.

الخطائي:

نسبة أحمد بن كشتغدي، تقدم.

لم يذكر السمعاني هذه النسبة.

الخطبي:

بضم الخاء، وفتح الطاء. نسبة محمد بن إسماعيل بن أحمد.

نسبة إلى الخطب، وإنشائها، إن شاء الله تعالى.

كذا قال السمعاني.

الخطيبي:

بفتح الخاء، وكسر الطاء المهملة، وبعدها ياء، وباء موحدة.

هذه النسبة إلى الخطيب.

قال السمعاني: ولعل بعض أجداد المنتسب.

كان خطيبا، نسبة عبد الله بن محمد بن عبيد الله، وإسحاق، وعلي

ابني إبراهيم، ومحمد بن أحمد بن عبد الله الخطيبي، تقدما.

الخلخالي:

٦١٨٤

كذا رأيت مضبوطا.

ولم يذكره السمعاني، ولا الذهبي له «شرح مختصر القدوري».

الخلمي:

بضم الخاء المعجمة، وسكون اللام، وفي آخرها، ميم.

نسبة إلى "خلم". وهي بلدة على عشرة فراسخ من "بلخ".

نسبة محمد بن محمد بن محمد شيخ الإسلام، وعثمان بن أحمد بن

محمد، وأبيه.

تقدم كل منهم في بابه.

الخلنجي:

نسبة إلى "الخلنج" بفتح الخاء المعجمة، وفتح اللام، وسكون النون، وفي آخرها الجيم.

نسبة عبد الله بن محمد بن أبي يزيد، تقدم.

خلوصي:

اشتهر بها مصطفى بن محمد الكوزلحصاري، المرادي، الرومي، الحنفي، النقشبندي، تقدم برقم ٥٣٩٨.

الخليفتي:

اشتهر بها زين العابدين بن محمد بن عبد الله العباسي، المدني، الحنفي، تقدم.

خليلي:

اشتهر بها خليل، تقدم برقم ١٧٧٥.

الخمركي:

بضم الخاء، وسكون الميم، وفتح الراء المهملة، وفي آخرها الكاف. نسبة إلى خمرك من بلاد "الشاش" نسبة المؤمل بن مسرور.

الخميشني:

بضم الخاء، وفتح الميم، وسكون الياء المثناة من تحتها، وفي آخرها: نون نسبة إلى "خميشن"، قرية من قرى "سمرقند". نسبة محمد بن يوسف، وأبيه يوسف، تقدما.

الخوازمي:

نسبة إلى البلدة المشهورة، فتحها قتيبة بن مسلم الباهلي. نسبة محمد بن أحمد، ويعرف بالبرقي بفتح الباء والراء، وفي آخرها القاف.

قال السمعاني: نسبة إلى "برق"، وهو بيت كبير من "خوارزم"،
انتقلوا إلى "بخارى"، وسكنوها، وهو بالفارسية، ولد الشاة، لأنه كان يبيع
الحملان.

قال ابن ماكولا: هكذا ذكر لي ابن ابنه أبو عبد الله بن أبي بكر
البرقي.

الخواري:

بضم الخاء، وفتح الواو، وبعد الألف راء.
نسبة إلى الجد، ونسبة إلى "خوار الري"، وهي نسبة عبد الجبار بن
عبد الكريم، تقدم، ومحمد بن عبد الجليل أيضا، تقدم.

الخواقندي:

بضم الخاء، والواو، وبعدها ألف، وفتح القاف، وسكون النون، وفي
آخرها دال مهملة.

نسبة إلى "خواقند"، قرية من قرى "فرغانة".

الخوميني:

بضم الخاء، وسكون الواو، وكسر الميم، وسكون الياء آخر الحروف،
وفي آخرها نون.

هذه النسبة إلى "خومين"، نسبة القاسم بن محمد، تقدم.

الخلاطي:

نسبة محمد بن عباد، تقدم.

الخطاطي:

٦١٨٥

علاء الأئمة.

ذكره في ((القنية)) الملقب بشيخ الإسلام.

تفقه على أبي إسحاق الحافظ، اسمه سديد بن محمد.
كذا ضبطه الذهبي، وقال: روى عن فخر المشايخ علي بن محمد
العمري، وعنه نجم الدين حسين بن محمد البارع.

الخيزاخزي:

بفتح الخاء، وسكون الياء باثنتين من تحتها، وفتح الزاي، وسكون
الألف، وفتح الخاء الثانية، وكسر الزاي الثانية. نسبة إلى قرية "خيزاخزا"، من
قرى "بخارى".

نسبة أحمد بن عبد الله، ومحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله.

الخيلامي:

حمزة بن علي بن المحسن.

الخيني:

بكسر الخاء المعجمة، وبعدها الياء الساكنة المنقوطة باثنتين من تحتها،

وفي آخرها النون.

هذه النسبة إلى "خين"، من قرى "طرطوس".

نسبة مظفر بن منصور.

قلت: هكذا رأيت بخطي في النسخة، التي كتبتها من السمعاني بكسر

الحاء.

ورأيت في نسخة قابلها النواري على أصل المصنف بفتح الخاء.

حرف الدال المهملة

الداسي:

بفتح الدال، وبعده الألف، سين مهملة.

نسبة إلى داسة جد الحسن ابن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن بكر بن

محمد بن عبد الرازق بن داسة.

الدامغاني:

بفتح الدال، وسكون الألف، وفتح الميم، والغين المعجمة، وسكون الألف وبعدها. نون نسبة إلى "دامغان"، مدينة من بلاد "قومس".
نسبة قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني، وجماعة من ذريته.

الداودي:

نسبة أبي القاسم، تقدم في الكنى.
نسبة إلى داود الظاهري، ونسبة إلى الجد.

الداوري:

محمد بن أبي بكر بن أبي الليث.
لم يذكره السمعاني، ولا الذهبي في حرف الدال.

الدبوسي:

بفتح الدال، وضم الباء الموحدة، وبعدها واو ساكنة، وسين مهملة.
نسبة إلى "دبوسة"، وهي بلدة بين "بخارى" و"سمرقند".
نسبة عبيد الله بن عمر بن عيسى، تقدم.
ونسبة أبي نصر، تقدم في الكنى.

الدارقزي:

نسبة يحيى بن محاسن، ونسب أيضا يحيى هذا بالسقلاطوني.
ويأتي في حرف السين.

الدرواجكي:

فخر الإسلام أحمد بن الحسن بن أحمد أبو نصر، تقدم.

الدستجردي:

بفتح الدال، وسكون السين المهملتين، وكسر التاء المثناة من فوقها، والجيم، وسكون الراء، وفي آخرها دال، مهملة. هذه النسبة إلى "دستجرد" اسم لعدة قرى.

منها: ب"مرو" قرنتان، وب"طوس" وب"بلخ" قرية كبيرة.
نسبة محمد بن علي بن عبد الله تقدم، وهو من قرية "بلخ".
الدسكري:

بفتح الدال، وسكون السين المهملتين، وفتح الكاف، وفي آخرها الراء.
نسبة إلى "دسكرة"، وهي قرنتان: أحدهما من أعمال "بغداد" على
طريق "خراسان"، يقال لها: دسكرة الملك كبيرة، والثانية قرية بنهر الملك، من
أعمال "بغداد" أيضا.

الدلوي:

٦١٨٦

هو العلامة الزاهد الكبير شمس الدين الخطيب.
أحد شيوخ سراج الدين عمر بن إسحاق.
وتفقه الخطيب على النوسوخي، عن حميد الدين الضرير، عن
الكردي، عن صاحب ((الهداية)).

الدلي:

٦١٨٧

هو ملك العلماء ب"دلي" سراج الدين الثقفي.
تفقه عليه سراج الدين عمر بن إسحاق، والثقفي.
تفقه على النوسوخي، عن حميد الدين الضرير، عن الكردي، عن
صاحب ((الهداية)).

الداموندي:

ناحية بين "الري" و"طبرستان".
لم يذكر السمعاني هذه النسبة في أنسابه.

وذكرها في «معجم شيوخه».

وقال الدماوندي الباركتي أحمد بن الحسين بن علي.

قلت: وقد تقدم في الباركتي، وفي باب أحمد.

الدميري:

بفتح الدال، وكسر الميم، وسكون الياء المثناة من تحتها، وفي آخرها

راء. قرية بـ"مصر".

نسبة جعفر بن الحسن بن إبراهيم.

الدهاسي:

بفتح الدال، والهاء، وبعد الألف سين مهملة.

نسبة إلى "دهاس". نسبة محمد بن عمر بن عبد الصمد، تقدم.

الدهستاني:

بكسر الدال المهملة، والهاء، وسكون السين المهملة، وفتح التاء المثناة

من فوق، وبعد الألف نون.

نسبة إلى "دهستان". مدينة مشهورة عند "مازندران". بناها عبد الله بن

طاهر.

نسبة علي بن القاسم، ومحمد بن عبد الله، وغيرها.

الدهلوي:

اسمه محمود بن محمد. ويلقب سعد الدين «شرح المنار» لحافظ الدين

بكتاب، سماه «إضاءة الأنوار في إضاءة أصول المنار».

لم يذكرها السمعاني.

الدوركي:

٦١٨٨

الشيخ الفاضل الإمام حسام الدين.

درس بالحسامية، وناب في الحكم.
وكان فاضلا أديبا. وفي ظني أنه كان يشعر.
ومات اسمه الحسن بن محمد بن مصطفى بن زكريا، تقدم في حرف
الحاء.

وأبوه محمد تقدم في حرف الميم، و"دورك" من "بلاد الروم".
الديرقاني:

نسبة رحمة الله بن عبد الرحمن، تقدم لم يذكرها السمعاني.

الديناري:

بكسر الدال، وسكون الياء المثناة من تحتها، وبعدها نون، وألف، وفي
آخرها راء.

نسبة إلى ثلاثة أشياء: إلى الجد، وإلى قرية، وإلى "الدينار".

نسبة عبد الجبار بن أحمد، تقدم.

وعبد الكريم بن يوسف أيضا تقدم.

وقرية "الدينار" بالقرب من "أسداباذ".

حرف الذال المعجمة

الذخينوي:

بفتح الذال المعجمة، وكسر الحاء، وسكون الياء المثناة من تحتها،

وفتح النون، وفي آخرها الواو.

هذه النسبة إلى قرية "ذخينوى" من قرى "سمرقند".

نسبة عبد الوهاب بن الأشعث.

الداويجي:

اشتهر بها حسين بن أحمد بن أبي بكر الحلبي، الحنفي. تقدم برقم

حرف الراء المهملة

الرازي:

نسبة إلى "الري" مدينة كبيرة مشهورة من "بلاد الديلم" بين "قومس" و"الجبال"،

وألحقوا الزاي في النسبة.

نسبة جماعة.

وينسب إليها أيضا ملك العلماء ب"الهند" وجيه الدين.

تفقه عليه سراج الدين عمر بن إسحاق الهندي.

وتفقه وجيه الدين على الإمام العلامة شرف الدين النوسوخي.

وتفقه النوسوخي على الإمام حميد الدين الضرير البخاري.

وتفقه حميد الدين على الكردي.

وتفقه الكردي على صاحب ((الهداية)).

الراشدي:

قرية من نواحي "بغداد"، اسمها "الراشدية".

قلت: بفتح الراء، وسكون الألف، وكسر الشين المعجمة، وفي آخرها

دال مهملة.

الرافقي:

بفتح الراء، وكسر الفاء، وفي آخرها القاف.

نسبة إلى "الرافقة".

نسبة محمد بن أحمد بن عبد الله، تقدم.

وهي بلدة على "الفرات".

الرامي:

يأتي في الغازي.

الرامشي:

بفتح الراء، وضم الميم، وفي آخرها الشين المعجمة.
نسبة إلى "رامش" من "بخارى".
نسبة إلى الجد، وإلى القرية.
ينسب إليها علي بن محمد بن علي صاحب الترجمة.

الرحبي:

بفتح الراء، وآخرها باء موحدة، بينهما الحاء.
هذه النسبة إلى الرحبة، بطن من حمير نسبة علي بن محمد.

الرستغفني:

بضم الراء، وسكون السين المهملة، وضم التاء ثالث الحروف،
وسكون الغين المعجمة، وفي آخرها النون، بعد الفاء.
نسبة إلى "رستغفن" من قرى "سمرقند".

اسمه علي بن سعيد، ذكره بنسبته الخاصي وغيره من الأصحاب في
مسئلة حوض صغير، يدخل الماء من جانب، ويخرج من جانب، إذا توضأ فيه
إنسان.

وذكره الأصحاب أيضا في كتب الأصول والخلاف، بينه وبين أبي
منصور الماتريدي معروف في مسئلة المجتهد إذا أخطأ في إصابة الحق يكون
مخطئا في الاجتهاد على كل حال، أصاب الحق أو لم يصب.

وقد روي عن أبي حنيفة أنه قال: كل مجتهد مصيب، والحق عند الله

واحد.

معناه أنه مصيب في الطلب، وإن أخطأ المطلوب، وله الفوائد أيضا.

قال أبو الحسن: رأيت إمام الهدى أبا منصور الماتريدي في المنام.

فقال يا أبا الحسن! ألم تر أن الله غفر لامرأة لم تصل قط.

فقلت بماذا: قال: باستماع الأذان وإجابة المؤذن.

الرسعني:

بفتح الراء، وسكون السين المهلمة، وفتح العين المهلمة، وفي آخرها نون.

نسبة إلى مدينة "رأس عين"، ومن قال: رأس العين فقد غلط.
نسبة عبد الرزاق بن رزق الله، تقدم.

الرشداني:

بكسر الراء، وسكون الشين المعجمة، وفتح الدال المهلمة.
من بلاد "فرغانة" نسبة جماعة.

الرشيدي:

بفتح الراء، وكسر الشين المعجمة، وسكون الياء المثناة من تحتها، وفي آخرها دال مهلمة.

هذه النسبة إلى شيئين: أحدهما إلى بلدة بـ"مصر" على ساحل البحر.
والثاني إلى الرشيد أمير المؤمنين.

نسبة عبد المعطي بن مسافر، تقدم.
ويأتي في المفاعي أيضا.

الرعيني:

بضم الراء، وفتح العين، بعدها الياء الساكنة آخر الحروف، وفي آخرها النون.

نسبة إلى "ذي رعين" من أقبال "اليمن".
نسبة محمد بن عبدون، تقدم.

الركابي:

السيد الشريف، اسمه علي عرف بـ"مزلقان".
تقدم في أواخر باب علي، وهو علي بن محمد بن الحسن.

وكان عنده ركاب النبي صلى الله عليه وسلم، فنسب إليه.
الرمجاري:

بفتح الراء، وسكون الميم، وفتح الجيم، وبعد الألف راء.
هذه النسبة إلى "رمجار"، محلة كبيرة بـ"نيسابور".
ويقال لها بالفارسية: جهار راهك، نسبة الحسن بن أيوب، تقدم.
رمزي:

اشتهر بها محمد بن عبد الله الزهري، القيصري، الحنفي، تقدم برقم
٤٥١٥.

الرملي:

نسبة إلى مدينة "الرملة" بن بلاد الطرف بـ"الشام" بفتح الراء وسكون
الميم، وفي آخرها اللام.
واشتهر بها محمد بن خير الدين بن أحمد بن علي الأيوبي، العليمي،
الفاروقي، الحنفي، المعروف بـ(نجم الدين)، تقدم برقم ٤٤٣٣.

الرنقدموري:

٦١٨٩

ذكره في «القنية»، لم يذكر السمعاني هذه النسبة.

الرومي:

بضم الراء، وسكون الواو، وفي آخرها ميم، نسبة إلى "بلاد الروم".
واشتهر بها أحمد بن محمد الآقحصاري، الحنفي. تقدم برقم ٥٨٦.

رياضي:

اشتهر بها محمد بن داود قاضي القضاة بـ"الشام"، الأطروش الرومي،
تقدم برقم ٤٤٣٤.

الريغذموني:

بكسر الراء، وسكون الياء آخر الحروف، والغين المعجمة، وفتح الذال المعجمة، وضم الميم، وسكون الواو، وفي آخرها نون.
نسبة إلى "ريغذمون"، وهي قرية من قرى "بخارى" أحمد بن عبد الرحمن، تقدم.

ويلقب بالقاضي الجمال، وابنه محمد، وابن ابنه أحمد بن محمد.
تقدم كل واحد في بابه.
أهل بيت علماء فضلاء.

حرف الزاي

الزاهدي:

تأتي هذه النسبة في الألقاب.

الزجاجي:

تقدم الكلام على هذه النسبة في الكنى في ترجمة أبي سهل.

الزرنجري:

من قرى "بخارى".

بفتح الزاي، والراء، وسكون النون، وفتح الجيم، وفي آخرها راء.
نسبة إلى "زرنجري"، وقيل: "زرنكري"، وهي قرية من قرى "بخارى".
نسبة عمر بن بكر وأبيه.

الزرنوجي:

النعمان بن إبراهيم تقدم.

والزرنوجي أيضا برهان الإسلام، تلميذ صاحب «الهداية»، يأتي في

الألقاب.

وهو في طبقة النعمان بن إبراهيم الزرنوجي.

الزعفراني:

عرف بذلك الإمام ابن الإمام أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدوس بفتح الزاي، وسكون العين المهملة، وفتح الفاء، والراء المهملة. نسبة إلى "الزعفرانية" قرية بقرب "بغداد"، وإلى بيع الزعفران، وإلى قرية بين "همدان" و"أسداباذ"، وإلى المذهب، وهم الزعفرانية من النجارية، ينسبون إلى رئيس لهم، يقال له: الزعفراني من مذهبه أن القرآن محدث.

الزفتاوي:

محمد بن عبد الرحمن الأعرج.

الزمنشري:

بفتح الزاي، والميم وسكون الخاء، وفتح الشين المعجمتين، وفي آخرها

الراء.

نسبة إلى "زمنشر" من بلاد "خوارزم".

نسبة الإمام محمود بن عمر بن محمد.

الزني:

أحمد بن عيسى، تقدم نسبه إلى "زنب" قرية على ساحل بحر الروم،

قريب من "عكا".

ولا أدري بالنون أو الياء، كذا قاله السمعي.

قال ابن الأثير: والصحيح أنها بالياء لا غير.

الزندخاني:

بفتح الزاي، وسكون النون، وفتح الدال المهملة، والحاء المعجمة، وفي

آخرها نون.

هذه النسبة إلى "زندخان"، وهي قرية بنواحي "سرخس"، نسب إليها

جماعة، منهم: نعمان بن عبد الجبار، تقدم.

الزندرامشي:

لم يذكر السمعي هذه النسبة.

نسبة عمر بن حبيب، جد صاحب ((الهداية)) لأمه.

الزندوردي:

بفتح الزاي، وسكون النون، وفتح الدال المهملة، وفتح الواو، وسكون

الراء، وفي آخرها دال مهملة.

نسبة إلى "زندورد" قرية بـ"بغداد"، وبالذال المعجمة الأولى، نحر كبير

على باب "أصبهان".

نسبة محمد بن عمر بن الحسين، تقدم.

الزندويستي:

٦١٩٠

لم يذكر السمعي هذه الترجمة.

قال الخاصي في ((فتاواه))، وذكر في ((روضه الزندويستي)) إذا أذن - يعني

الذمي - في وقت الصلاة يصير مسلما، لأنه أتى بدليل الإسلام، وإن لم يكن

في وقت الصلاة لا يصير مسلما، لأنه في غير أوانه، ليس دليلا على الإسلام.

وله النظم ذكره في ((القنية)).

قلت: واسمه علي بن يحيى.

الزواوي:

نسبة يحيى بن عبد المعطي، تقدم.

الزوزني:

بسكون الواو بين الزائين، وفي آخرها النون.

نسبة إلى "زوزن" بلدة كبيرة بين "هراة" و"نيسابور" صاحب ((ملتقى

البحار))، اسمه محمد بن محمود بن محمد، وابنه عبد العزيز، تقدما، وأحمد ابن

محمد بن إبراهيم، تقدم أيضا.

الزويتيني:

اشتهر بها أحمد بن عقيل بن مصطفى العمري، تقدم برقم ٣٩٥.

الزيات:

بفتح الزاي، وتشديد الياء، بعد الألف تاء باثنتين من فوقها.
نسبة إلى بيع الزيت.

الزيادي:

بكسر الزاي، وفتح الياء، وبعد الألف دال مهملة.
نسبة إلى الجلد نسبة أسعد بن علي بن الموفق بن زياد، تقدم.

الزيركي:

نسبة محمد بن عبد الكريم، تقدم.

الزيني:

بفتح الزاي، وسكون الياء، وفتح النون، وفي آخرها باء موحدة.
اشتهر بهذه النسبة شيخ الإسلام قاضي القضاة أحمد بن محمد بن
صاعد، وطراد أبو الفوارس.
نسبة إلى زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس، رضي
الله عنهما.

حرف السين المهملة

السابري:

بفتح السين، وسكون الألف، وفتح الباء الموحدة، وفي آخرها الراء.
نسبة إلى نوع من الثياب، يقال لها: السابري.
نسبة إسماعيل بن سميع.

الساغرجي:

بفتح السين المهملة، والغين المعجمة، وسكون الراء، في آخرها الجيم.

وقد يقال بالصاد.

نسبة إلى "ساغرج" قرية من قرى "السغد" على خمسة فراسخ من "سمرقند".

الساوي:

نسبة عبيد الله بن محمد بن عبد الجليل، تقدم.

السائلي:

٦١٩١

الشيخ الفاضل الملقب بسيف الأئمة الحافظ.

قال: لا بأس بتجرد الزوجين وقت الجماع.

السبخي:

نسبة محمد بن أبي بكر بن عثمان.

نسبة إلى السبخة، وهي معروفة.

السبذموني:

نسبة عبد الله بن محمد بن يعقوب، تقدم.

السبيعي:

نسبة إلى سبيع بطن من "همدان".

بفتح السين المهملة، وكسر الباء الموحدة، بعدها ياء بائنتين من تحتها،

وفي آخرها عين مهملة.

السجاوندي:

محمد بن محمد بن عبد الرشيد، تقدم.

السنجزي:

بكسر السين المهملة، وسكون الجيم، وفي آخرها زاي.

هذه النسبة إلى "سجستان" على غير قياس، وهي إقليم ذو مدائن، واسم قصبته "زرنج"، وهي بين [خراسان و] "السند"، و"كرمان". قاله الذهبي.

السرخسي:

نسبة إلى مدينة "سرخس" من بلاد "خراسان"، لم يقيدها ابن الأثير بأكثر من هذا في ((مختصر السمعاني))، ورأيت بخط الشيخ تاج الدين ابن مكتوم، والأعرف فيها فتح الرء، وإسكان الخاء.

وقال أيضا بإسكان الرء، وفتح الخاء المعجمة.

وفي خط ابن مكتوم، قال ابن الصلاح: ولما دخلتها سمعت شيخها ومفتيها يذكر أنها بفتح الرء فارسية، وبإسكانها معربة.

وقال: سمعت ذلك من المعتمدين الثقات، والسين على كل حال

مفتوحة.

ولم يصنع القاضي أبو بكر ابن العربي شيأ بكسرهما.

قلت: كذا رأيت بخط ابن مكتوم أن السمعاني قيدها بإسكان الرء،

وفتح الخاء.

ولم يقيدها ابن الأثير في ((مختصره)).

فيحتمل أن الشيخ نقله من الأصل، وهي نسبة شمس الأئمة محمد بن

أحمد بن أبي سهل.

السرخكتي:

بضم السين، وسكون الرء، وفتح الخاء المعجمة، والكاف، وفي آخرها

التاء ثالث الحروف.

هذه النسبة إلى "سرخكت"، وهي قرية بـ"غرجستان" "سمرقند".

ينسب إليها محمد بن عبد الله بن فاعل، تقدم.

السرخكي:

بضم السين، وسكون الراء، وفتح الخاء المعجمة، وفي آخرها كاف.
هذه النسبة إلى "سرخك"، قرية على باب "نيسابور".
ينسب إليها أحمد بن عبد الرحمن.

السردي:

نسبة علي بن الحسن بن عبد الرحمن، تقدم.

السرماري:

نسبة رمضان بن الحسين، تقدم، وأحمد بن عبد الله، تقدم أيضا.
وهي بضم السين المهملة، وسكون الراء، وفتح الميم، وكسر الراء، قرية
من قرى "بخارى".

السرورجي:

بفتح السين المهملة، والراء المهملة المضمومة، والواو الساكنة، والجيم.
نسبة إلى "سروج" مدينة بنواحي "حران"، من بلاد "الجزيرة".
نسبة أحمد بن إبراهيم قاضي القضاة، تقدم.

السروري:

اشتهر بما محمد بن حافظ الدين بن محمد، المقدسي، الحنفي، البصير
من أولاد غانم الفاضل النبيه، تقدم برقم ٤٣٦٠.

السعدي:

بفتح السين، وسكون العين، وفي آخرها الدال مهملات.
نسبة إلى عدة قبائل.

سَعْدِي جلي:

اشتهر بما سعد الله بن عيسى بن أميرخان، تقدم برقم ٢٠٤٦.

أيضا:

اشتهر بها سعد الدين بن أحمد الرومي، سَعدي حلي بن تاج الدين
الآقشَهري، تقدم برقم ٢٠٥٣.

سعيي:

قد اشتهر بهذا اللقب، ولم نعرف اسمه.
اشتهر بها المولى سعيي، تقدم برقم ٢٠٩٨.

السغدِي:

بضم السين المهملة، وسكون الغين المعجمة، وفي آخرها دال مهملة.
هذه النسبة إلى "السغد".

وهي ناحية كثيرة المياه والأشجار من نواحي "سمرقند".
ينسب إليها علي بن الحسين بن محمد وغيره.

السغناقي:

الحسين بن علي، تقدم.

السفرجلاني:

اشتهر بها مصطفى بن محمد بن عمر بن إبراهيم، الحنفي، الدمشقي،
نزيل "قسطنطينية"، تقدم برقم ٥٣٨٢.

السفسقي:

نسبة عمر بن محمد، تقدم.

السفسي:

نسبة شعيب بن إبراهيم، لم يذكرها السمعاني.

السفكردي:

قال الخاصي: ذكر أبو حفص السفكردي في «مختصر غريب الرواية»،
ولم يذكر السمعاني هذه النسبة في كتابه.

السَّقَاف:

اشتهر بها عقيل بن عمر العلوي، المكي، الحنفي، تقدم برقم ٣٥٩٩.

السقلاطوني:

نسبة يجي بن محاسن، ويقال له: الدارقزي المذكور في حرف الدال.

السكاكي:

الإمام يوسف بن أبي بكر، تقدّم.

السكري:

بضم السين المهملة، وفتح الكاف المشدّدة، وفي آخرها الراء.

نسبة إلى بيع السكر.

اشتهر بها عبد الله بن درويش الركابي، الدمشقي الحنفي، تقدم برقم

٢٤٧٨.

السكرندي:

نسبة علي بن الحسين بن محمد، تقدم.

السكوتي:

اشتهر بها محمد بن قباد، البدوني، ثم الدمشقي، الحنفي، مفتي

"الشام"، وأجلّ فضلاء الزمان، تقدم برقم ٤٧١٣.

السكوني:

بفتح السين، وضم الكاف، وسكون الواو، وفي آخرها نون.

بطن من "كندة".

كذا قاله السمعاني.

وذكر أيضا السكني بفتح السين والكاف، وفي آخرها نون.

نسبة إلى الجد، ويقال لهم: السكون.

نسبة أحمد بن محمد بن عيسى بن يزيد السكني، تقدم.

السلوي:

نسبة محمد بن أحمد بن يوسف بن غياث، تقدم.

السلغري:

نسبة حسن بن يلنكري، تقدم.

السلمقاني:

بفتح السين المهملة، وسكون اللام، وضم الميم، وفتح القاف، وبعد

الألف نون.

هذه النسبة إلى "سلمقان"، ويقال لها بالعجمية: "سلمكان" من قرى

"سرخس".

السلمي:

بضم السين، وفتح اللام.

نسبة إلى سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان

بن مضر، قبيلة مشهورة.

والسلمي بفتح السين المهملة، واللام.

نسبة إلى سلمة بطن من الأنصار.

وبفتح السين، وسكون اللام.

نسبة إلى الجد، وهو إبراهيم بن سلم، تقدم. وهو الشكابي.

ويأتي في حرف الشين.

السمتي:

بفتح السين، وسكون الميم، في آخرها تاء معجمة باثنتين من فوقها.

هذه النسبة إلى السميت، والهيئة.

نسبة خالد بن يوسف، تقدم.

السمرقندي:

نسبة إلى "سمرقند" البلد المشهور.

ولم يذكرها السمعاني، وهذا من العجب ينسب إليها خلق كثير.

السمعاني:

بفتح السين وسكون الميم، والعين المهملة، وفي آخرها، نون.

نسبة إلى سمعان نسبة إلى الجد.

نسبة نصر بن عثمان، تقدم.

والسمعاني الإمام الكبير وأهل بيته ينسبون إلى بطن من تميم.

كذا قاله السمعاني.

السمنجاني:

بكسر السين، والميم، وسكون النون الأولى، وجيم.

نسبة إلى "سمنجان" بليدة من "طخارستان" وراء "بلخ" نسبة محمد بن

الحسين بن جعفر.

السمني:

بضم السين والميم، والنون نسبة إلى "سمنة". قرية من "بخارى".

نسبة محمد بن علي بن عبد الملك الإمام المفتي.

ويشتبه بالسمتي بفتح السين والتاء المذكورة قبله.

كذا قاله الذهبي.

ولم يذكر السمعاني هذه النسبة.

السمناني:

بكسر السين المهملة، وسكون الميم، وفتح النون، وفي آخرها نون

أخرى.

نسبة إلى "سمنان" مدينة من مدائن "قومس" بين "الدامغان" و"خوارزم".

السنجاري:

بكسر السين، وسكون النون، وفتح الجيم، وبعد الألف راء.

هذه النسبة إلى "سنجار" من بلاد "الجزيرة".
ولد بها السلطان سنجر بن ملكشاه، فسمي باسم المدينة على عادة الأتراك.

السنجي:

بكسر السين، وسكون النون، وفي آخرها جيم.
نسبة إلى "سنج" قرية كبيرة من قرى "مرو".

السندي:

بكسر السين المهملة، وسكون النون في آخرها دال.
هذه النسبة إلى بلاد "الهند".
نسبة مسعود بن شيبة، تقدم.

السهلوي:

بفتح السين، وسكون الهاء، وضم اللام، وياء مثناة.
نسبة إلى الجد نسبة محمد بن الحسين بن علي بن أحمد بن سهل.

السويحي:

بضم السين المهملة، وبعدها الواو وباء مفتوحة بواحدة، وفي آخرها
حاء معجمة.

هذه النسبة إلى "سويخ" قرية بنواحي "نسف".
نسبة الإمام علي السويحي، تقدم في آخر باب علي.

السوتخني:

نسبة محمد بن عمر بن حمدان، تقدم.
وهي بضم السين المهملة، والتاء الساكنة ثالث الحروف، وبينهما
الواو، والحاء المعجمة المفتوحة، وفي آخرها النون.
نسبة إلى "سوتخن" قرية من قرى "بخارى".

السهارنبوري:

اشتهر بها أحمد علي بن لطف الله الحنفي الماتريدي، تقدم برقم ٧٦٠.

السياري:

بفتح السين، وتشديد الياء المثناة من تحت.

نسبة إلى الجد نسبة يوسف بن منصور.

السيرافي:

بكسر السين.

نسبة إلى مدينة "سيراف" من بلاد "فارس" على ساحل البحر، مما

يلي "كدمان".

نسبة أبي سعيد الحسن بن عبد الله المرزبان.

وابنه يوسف الإمام النحوي، وأحمد بن زهراد بن مهران.

تقدم كل واحد في بابه.

السيناني:

بكسر السين، وسكون الياء آخر الحروف، وبعدها نون مفتوحة،

وبعد الألف نون أخرى.

إحدى قرى "مرو"، نسبة الفضل بن موسى، تقدم.

حرف الشين المعجمة

الشاشي:

نسبة إلى "شاش" مدينة وراء نهر "جيحون".

منها: أحمد بن محمد بن إسحاق، وغيره.

الشاطبي:

نسبة محمد بن سعيد بن محمد بن هشام، تقدم.

الشالنجي:

اشتهر بها إسماعيل بن سعيد أبو إسحاق، الطبري، تقدم برقم ٨٩٢.

الشاماتي:

بفتح الشين المعجمة والميم، وبعد الألف الساكنة تاء مثناة، من فوق.
نسبة إلى "الشامات".

نسبة إلى موضعين: أحدهما اسم لأحد أرباع "نيسابور" ونواحيها،
يشتمل على قرى كثيرة، تشتمل على ثلاثمائة قرية.

والثاني إلى قرية بـ"سيرجان" من أعمال "كرمان" نسبة حامد.

قلت: وأظن حامدا هذا ينسب إلى الأول.

الشامي:

بفتح الشين المعجمة بعد الألف ميم.

نسبة إلى "الشام" المعروف.

قال السمعاني: وكان بها كثير من الصحابة رضي الله عنهم، حتى قيل:

كان بها عشرة آلاف عين ممن رأت النبي صلى الله عليه وسلم.

ونسبة إلى مسجد بـ"بخارى".

يقال له: مسجد الشام.

وينسب إليه شامي، منهم: أبو سعيد الشامي.

قلت: أبو سعيد، تقدم في الكنى.

أيضا:

اشتهر بها عثمان بن محمد الأزهرى، أبو الفتح، تقدم برقم ٣٥٤٠.

أيضا:

اشتهر بها عثمان بن محمد الحنفي، المصري، تقدم برقم ٣٥٤١.

الشاهوي:

نسبة إلى الجد محمد بن أحمد بن علي بن شاهويه.

الشجري:

بفتح الشين المعجمة والجيم، وفي آخرها راء.
نسبة إلى شجرة، وهي نسبة إلى الجد.
يعرف بذلك أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة، تقدم.

الشرغي:

بفتح الشين المعجمة وسكون الراء، وفي آخرها غين معجمة.
نسبة إلى "شرغ" قرية من "بخارى"، يقال لها: جرغ، نسبة محمد بن
أبي بكر، تقدم.

الشروسي:

٦١٩٢

إمام كبير.

له «الفصول» في الفقه، مجلدين بديع جدا.

الشروطي:

بضم الشين والراء، بعدها الواو، في آخرها الطاء المهملة.
نسبة إلى كتب الوثائق بالديون والبياعات.
اشتهر بها أحمد بن زيد أبو زيد، تقدم في الألف، والمسلم بن عبد
الوهاب.

الشريف العجمي: اشتهر بذلك، ولم يعرف اسمه.

اشتهر بها الشريف العجمي، تقدم برقم ٢٢٢٣.

الشعبي:

بضم الشين المعجمة، وفتح العين المهملة، وسكون الياء المثناة من
تحتها، وفي آخرها باء موحدة.
نسبة إلى الجد محمد بن أحمد بن شعيب، تقدم.

ومحمود بن مسعود بن عبد الحميد قاضي القضاة، تقدم أيضا.

شفائي:

اشتهر بها شعبان بن أحمد الأياشي، الرومي، الحنفي. تقدم برقم

٢٢٢٥.

الشكاني:

بكسر الشين المعجمة، وفتح الكاف، وفي آخرها النون.

هذه النسبة إلى "شكان" قرية من قرى "بخارى".

وفي ظن السمعاني ينسب إليها إبراهيم بن سلم.

وهي أيضا نسبة محمد بن عبد الخالق، تقدما.

وتقدم في السلمي في حرف قبله.

شكري:

اشتهر بها علي بن أحمد الكريدي، الحنفي، تقدم برقم ٣٦٣٤.

الشلبي:

اشتهر بها أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل ابن محمود

السعودي، المصري، (شهاب الدين، أبو العباس). تقدم برقم ٤٨٨.

الشلحي:

بكسر الشين المعجمة، وسكون اللام، وفي آخرها الحاء المهملة.

نسبة إلى "شَلح".

قال السمعاني: وظني أنها قرية من قرى "بغداد".

نسبة خلف بن أحمد بن عبد الله، تقدم.

الشمس المَلطِيّ:

اشتهر بها سليمان بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو محمد، تقدم برقم

٢١٢٠.

الشوّاف:

اشتهر بها عبد الفتّاح بن سعيد البغدادي، الحنفي، تقدم برقم ٣١٤٨.

الشهرستاني:

بفتح الشين المعجمة، وسكون الهاء، وفتح الراء، وسكون السين، وفتح التاء المثناة من فوق.

نسبة إلى "شهرستان" بلدة عند "نسا" من "خراسان" مما يلي "خوارزم".
يقال لها: رباط شهرستان، بناها عبد الله بن طاهر في خلافة المأمون.
نسبة حنش بن سليمان بن محمد، تقدم.

الشيبياني:

بفتح الشين المعجمة، وسكون الياء باثنتين من تحتها، وفتح الباء الموحدة، وبعد الألف نون.

نسبة إلى شيبيان بن زهل بن ثعلبة بن عكابة بن صععب بن علي بن بكر بن وائل [بن قاسط] بن هنب بن أقصى بن دهمي.

الشيائي:

بكسر الشين المعجمة، وفتح الياء المثناة تحت.
نسبة إلى "شيا" قرية من قرى "بخارى". نسبة عبد الصمد بن علي.
هكذا ذكره السمعاني عبد الصمد بن علي.
وذكره الذهبي أيضا في باب الشيائي.
وقال شيخ الحنفية.

الشيخي:

اشتهر بها المولى الشيخي، تقدم برقم ٢٢٨٥.

أيضا:

اشتهر بها محمد بن حسن الفيضي، الرومي، الحنفي، تقدم برقم

٤٣٩٩.

الشيرازي:

بكسر الشين المعجمة، وسكون الباء آخر الحروف، وفتح الراء، وبعد

الألف زاي.

إمام كبير، له «النكت».

وهي نسبة إلى "شيراز"، وهي قصبة "فارس" ودار الملك.

حرف الصاد المهملة

الصابوني:

بفتح الصاد، وضم الباء الموحدة، وسكون الواو، وفي آخرها نون.

نسبة إلى عمل الصابون وبيعه.

٦١٩٣

الشيخ الفاضل الإمام الملقب سراج الدين.

له «المغني» في أصول الدين.

رأيت بخط قوام الدين الكرمانلي، المشهور بينهم بالدين الوافر والعلم

الغزير.

الصاعدي:

نسبة إلى الجد والصاعدية بيت كبير في الحنفية.

تقدم جماعة منهم في كتابي هذا.

الصاغاني:

بفتح الصاد، وسكون الألف، وفتح الغين المعجمة، وبعد الألف

الثانية نون.

نسبة إلى قرية بـ"مرو"، يقال لها: صاغان.

وخربت نسبة الفضل بن العباس والحسن بن محمد، تقدما.

الصاغرجي:

بفتح الصاد، والغين المعجمة، وسكون الراء، وفي آخرها جيم.

نسبة إلى "صاغرج" قرية من قرى "الصغد".

نسبة عباس بن الطيب، وابن بنته الحسن بن علي.

ويقال بالسين، وتقدم في حرف السين المهملة.

الصالحاني:

اشتهر بها إبراهيم بن خليل بن إبراهيم، الغزي المولد والمنشأ، الفقيه

الحنفي، الفرضي، الفلكي، تقدم برقم ٤٨.

الصايغي:

بفتح الصاد، وكسر الياء المثناة من تحتها، وفي آخرها غين معجمة،

وبعدها ياء آخر الحروف.

نسبة إلى الصياغة.

نسبة محمد بن عبد الله، تقدم.

الصباغي:

الملقب ركن الأئمة.

ذكره في «القنية».

ولم يذكر السمعاني هذه النسبة.

له شرح، إمام كبير من أئمة أصحابنا، وأحد شراح «القدوري».

الصبري:

بضم الصاد المهملة، وسكون الباء، في آخرها راء.

نسبة إلى الجد، وهو محمد بن عبد الرحمن بن صبر.

أيضا:

اشتهر بها عبد الرحمن بن أحمد بن عمر الرومي، الحنفي، تقدم برقم

٢٧٩٥

الصبغي:

نسبة إلى الصبغ، وهو ما يصنع من الألوان، اسمه أحمد بن عبد الله بن

يوسف، تقدم.

الصدائي:

بضم الصاد، وفتح الدال المهملتين، وبعد الألف ياء مثناة من تحتها.

نسبة إلى صدا قبيلة من "اليمن".

الصرخدي:

نسبة يونس بن إبراهيم، تقدما.

الصرخكي:

٦١٩٤ (مكرر)

الإمام مجد الدين.

كان يقول: ما فرطنا ندمنا، وما انتخبنا ندمنا، وما لم نقاتل ندمنا.

الصريفيني:

بفتح الصاد المهملة، وكسر الراء، وسكون الياء آخر الحروف، وكسر

الفاء، وسكون الياء الثانية.

نسبة إلى موضعين: أحدهما من أعمال "واسط"، منها شعيب بن

أيوب المذكور في الكتاب. والآخر "صريفين بغداد".

الصعلوكي:

بضم الصاد، وسكون العين المهملتين، وضم اللام، وسكون الواو،

وبعدها كاف.

نسبة إلى صعلوك هو سهل، تقدم.

الصفاري:

٦١٩٥

الشيخ الفاضل الملقب قوام الدين.

هذا اللقب يشبه النسبة، وبيت الصفارية بيت كبير.

وقد ذكرت ذلك في الألقاب، قال: لو قرأ ﴿التي خلق السموات والأرض﴾ مكان الذي أو ﴿أنعمت عليهم﴾ بكسر التاء لا تفسد صلاته، وفيه خلاف المشايخ.

الصلاحى:

اشتهر بها عبد الله بن عبد العزيز الباليكسرى، الرومى، الحنفى،

الخلوتى، تقدم برقم ٢٥٠١.

الصلغرى:

فخذ من الترك، نسبة الحسن بن محمد الدوركى، تقدم.

الصمادى:

اشتهر بها مصطفى بن السيد حسن بن السيد محمد، الحنفى

الدمشقى، تقدم برقم ٥٣٤٢.

الصندلى:

الإمام له مدرسة بـ"نيسابور"، اسمه على بن الحسن، تقدم.

الصيادى:

بفتح الصاد، والياء المشددة من تحتها نقطتان، وسكون الألف، وفي

آخرها دال مهملة.

هكذا ضبط السمعاني الصياد، وقال نسبة لمن يصيد السمك،

والطير، والوحش.

صيري:

اشتهر بها عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن أحمد بن عمر، الحنفي،

تقدم برقم ٣٢٧٧.

الصيمري:

بفتح الصاد المهملة، وسكون الياء آخر الحروف، وفتح الميم، وفي

آخرها راء.

نسبة إلى موضعين: إلى نحر من أنهار "البصرة".

يقال له: "الصيمر"، عليه عدة قرى بين "ديار بكر"، و"خراسان".

وإلى بلدة بين "ديار الجبل" و"خوزستان".

نسبة القاضي الحسين بن علي بن محمد الصيمري، وعبد الواحد بن

الحسين، تقدما.

حرف الضاد المعجمة

الضبي:

بفتح الضاد، وتشديد الباء الموحدة. نسبة إلى ضبة بن أد بن طابخة.

ضحكي:

اشتهر بها مصطفى بن ميرزا بن محمد بن ياردم السيروزي، الرومي،

الحنفي، تقدم برقم ٥٤٠٥

حرف الطاء المهملة

الطاقاني:

بفتح الطاء، واللام الساكنة، وفتح القاف، وبعد الألف نون.

نسبة إلى موضع بـ"خراسان"، ونسبة إلى موضع بـ"قزوين".

نسبة إسماعيل بن عدي، ويأتي في الوري.

الطاهري:

بفتح الطاء المهملة، وسكون الألف، وكسر الهاء، وفي آخرها راء.
نسبة إلى طاهر بن الحسين القائد المشهور، وبالجانب الغربي من
"بغداد" الحرم الطاهري.

ينسب إليها نسبة طاهر بن محمد، تقدم.

الطايكاني:

بفتح الطاء المهملة، وسكون الألف، والياء المثناة من تحت، وفتح
الكاف، وبعد الألف نون.
ويقال لها: طايقان بالقاف، نسبة إلى "طايكان" بلدة بنواحي "بلخ"،
وهي من أنزه البلاد.

نسبة الجنيد بن محمد تقدم، ومحمود بن عبيد الله بن صاعد، أيضا تقدم.

الطايب:

بفتح الطاء المهملة، وسكون الألف، والياء المثناة من تحتها.
هذه النسبة إلى طي، واسمه جلهمة بن أدد بن زيد بن يشجب بن
يعرب بن زيد ابن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.
نسبة داود بن نصير وغيره، تقدم.

الطيري:

بفتح الطاء المهملة، والباء الموحدة، وفي آخرها راء.
نسبة إلى "طيرستان".

قال السمعاني: ولاية تشتمل على بلاد كثيرة.

نسبة أحمد بن محمد بن عبد الرحمن.

الطحاوي:

بفتح الطاء، والحاء المهملتين، وبعد الألف واو.

نسبة إلى "طحا"، قرية بصعيد "مصر" أحمد بن محمد بن سلامة.
الطرزي:

بفتح الطاء، والراء المهملتين، وبعدها الألف، وكسر الزاي المعجمة.
نسبة إلى "الطراز" مدينة على حد الترك، تجاور "أسيجاب".
نسبة محمود بن علي بن يوسف، تقدم.
وبكسر الطاء نسبة إلى عمل الثياب المطرزة.
الطرزي:

إبراهيم بن إسحاق من أهل "دامغان".
تفقه بـ"بخارى"، لم يذكر السمعاني هذه النسبة.
الطرسوسي:

بفتح الطاء، والراء، وضم السين المهملة، وسكون الواو، وفي آخرها
سين ثانية.

هذه النسبة إلى "طرسوس" مدينة مشهورة، كانت ثغرا من ناحية بلاد
"الروم" على ساحل البحر الشامي.

٦١٩٦

الشيخ الفاضل قاضي القضاة

- عماد الدين علي بن عبد الواحد بـ"دمشق".
كان إماما كبيرا، قدم علينا "القاهرة" صحبة العسكر في سلطنة الملك
الناصر أحمد. وكان قارئا مجيدا، سمعته يقول: أقرأ القرآن من أوله إلى آخره في
أقل من ثلاث ساعات، وثلاثي.
نزل عن القضاء لولده نجم الدين أحمد، ومات في حياته.

واستقرّ نجم الدين قاضي القضاة بـ"دمشق" إلى أن مات، وقد تقدم أحمد في بابه.

طريقتجي أمير:

اشتهر بما مصطفى بن عبد الله الرومي، الحنفي، تقدم برقم ٥٣٥٨.

الطلقي:

بفتح الطاء واللام، وفي آخرها قاف.

نسبة عبد الله بن إبراهيم بن أحمد، تقدم.

الطنافسي:

بفتح الطاء المهملة، والنون، وسكون الألف، وكسر الفاء، وفي آخرها

سين مهملة.

قال السمعاني: هذه النسبة إلى "طنفسة".

والمنتسب إليها عمر بن عبيد بن أبي أمية.

قلت: عمر هذا تقدم، وكذلك إخوته إدريس، ومحمد، ويعلى، وأبوهم

عبيد، أهل بيت علماء فضلاء طنافية.

الطواقي:

اشتهر بما عبد الرحيم بن محمد الدمشقي، الميداني، الحنفي، تقدم برقم

٢٩٣٢.

الطواويسي:

بفتح الطاء والواو، وبعد الألف واو ثانية مكسورة، وباء ساكنة مثناة

من تحتها، وفي آخرها سين مهملة.

هذه النسبة إلى "طواويس"، وهي قرية من قرى "بخارى".

نسبة أحمد بن محمد بن حامد بن هاشم.

الطوري:

يعرف بذلك:

٦١٩٧

الشيخ الفاضل الإمام مدرس الأمانة،

أستاذ إبراهيم بن أحمد بن عقبة.

أيضا:

اشتهر بها عبد القادر بن عثمان القاهري، تقدم برقم ٣١٧٤.

الطبي:

بفتح الطاء، وسكون الياء المثناة من تحتها، وفي آخرها باء موحدة.
نسبة أبي الفضل، تقدم في الكنى.

حرف الطاء المعجمة

الظاهري:

أحمد بن محمد بن عبد الله أبو العباس.

قال الذهبي: نسبة إلى الظاهر صاحب "حلب".

حرف العين المهملة

العابوني:

نسبة إبراهيم بن محمد بن يوسف.

العامري:

نسبة أبي عاصم، تقدم في الكنى، وهي نسبة إلى عدة قبائل.

العتابي:

بفتح العين المهملة، والتاء المشددة المثناة، من فوق، وبعد الألف باء

موحدة.

أحمد بن محمد بن عمر، تقدم.

العتكي:

بفتح العين، والتاء من فوقها نقتطان، وفي آخرها كاف.

هذه النسبة إلى العتيك، بطن من الأزدي، وهو عتيك بن النضر نسبة

سهل بن عمار، تقدم.

العثماني:

٦١٩٨

نسبة إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه.

إما نسبا أو ولاء أو اتباعا، له ((كتاب الفرائض)).

قال أبو العلاء في ((شرح السراجية)): قوله وعند ابن مسعود رضي

الله عنه يجب حجب النقصان قيد بالنقصان ليفهم أنه لا يجب حجب الحرمان.

وهو رواية ((المبسوط)) لشمس الأئمة السرخسي و((الأسرار)) للقاضي

أبي زيد الدبوسي، و((الفرائض)) لظهير التمرتاشي، و((الفرائض)) للعثماني.

العجمي:

اشتهر بما محمد بن جمال الدين بن أحمد، القدسي، الحنفي، القاضي،

الأجلّ الفاضل الأديب، تقدم برقم ٤٣٥٧.

العدوي:

بفتح العين والبدال للمهملتين.

هذه النسبة إلى عددي بن كعب بن لؤي بن غالب، منهم: عمر بن

الخطاب رضي الله عنه وأولاده.

وإلى عددي بن عبد مناة، ومنهم: حسان بن حريث التاهي.

وإلى عددي بن عمرو بن ربيعة، منهم: أبو شريح الخزاعي.

نسبة عمر بن حبيب، تقدم.

العرضي:

اشتهر بها خالد بن محمد بن عمر بن عبد الوهاب بن إبراهيم بن

محمود بن علي الحلبي، الحنفي، تقدم برقم ١٧١٥.

عرفاني:

اشتهر بها عبد الله بن محمد الدارندي، الحنفي، تقدم برقم ٢٥٦٥.

العرميني:

نسبة مختار بن محمود بن محمد الزاهدي.

العرني:

بضم العين، وفتح الراء، وفي آخرها.

نون نسبة إلى قبيلة نسبة القاسم بن الحكم، تقدم.

العروضي:

بفتح العين، وضم الراء، وسكون الواو، وفي آخرها ضاد.

نسبة إلى العروض، وهو العلم المعروف، نسبة محمد بن أبي الوفا

الفضل بن أبي سهل، حفيد أبي سهل محمد بن منصور البرجي العروضي.

العرياني:

اشتهر بها عثمان بن عبد الله، الحنفي، الكليسي الأصل، الحلبي المولد،

نزيل "قسطنطينية"، تقدم برقم ٣٥٣٢

العرياني:

اشتهر بها عثمان بن عبد الله الكليسي الأصل، الحلبي المولد، الحنفي،

تقدم برقم ٣٥٣٤.

العرزي:

بفتح العين، وسكون الزاي، وكسر الراء.

هذه النسبة إلى "باب عزرة"، وهي محلة كبيرة بـ"نيسابور"، ينسب إليها إبراهيم بن الحسن.

عزمي:

اشتهر بها حسين بن علي عزّت الكليوبي، الرومي، الحنفي، تقدم برقم

١٥٩٤.

العسكري:

بفتح العين، وسكون السين المهملتين، وفتح الكاف، وبعدها راء. هذه النسبة إلى مواضع، أشهرها "عسكر مكرم" مدينة من "كور الأهواز"، و"عسكر مصر"، و"عسكر سر" من "رأي"، و"عسكر المهدي".

العطّار:

اشتهر بها محمد بن حسين العطّار، الحلبي الأصل، الدمشقي، وبالمدرس الحنفي، تقدم برقم ٤٤١٧.

العطوفي:

اشتهر بها خير الدين خضر، تقدم برقم ١٨٠٥.

العقبلي:

بفتح العين نسبة إلى عقيل بن أبي طالب، وبالضم. نسبة إلى عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

العكبري:

بضم العين، وسكون الكاف، وفتح الياء الموحّدة، وفي آخرها راء. هذه النسبة إلى "عكبرا"، وهي بليدة عند "دجلة" فوق "بغداد" بعشرة

فراسخ.

نسبة عبد الواحد بن علي ابن برهان، تقدّم.

العلشي:

بفتح العين المهملة، وسكون اللام، وبعدها ثاء مثلثة.

قرية مشهورة بقرب "بغداد"، هو أحمد بن فهد، تقدم.

العماني:

بضم العين، وفتح الميم المخففة، وبعد الألف نون.

نسبة إلى "عمان" بلدة تحت "البصرة".

نسبة أبي الفرج من أصحاب الكرخي المذكور في الكنى.

و"عمان" بفتح العين والميم المشددة، وبعد الألف نون.

نسبة إلى "عمان" موضع بـ"الشام" مدينة "البلقاء"، ذكرها السمعاني.

العمي:

بفتح العين، وتشديد الميم، نسبة إلى العم، بطن من تميم نسبة علي بن

محمد، تقدم.

العميدي:

بفتح العين المهملة، وكسر الميم، وسكون الياء المثناة من تحتها،

وبعدها دال مهملة.

هكذا ضبطه ابن خلكان، وقال: ولا أعرف هذه إلى ماذا.

قلت: هو محمد بن محمد بن محمد بن محمد، تقدم.

العنبري:

بفتح العين، وسكون النون، وفتح الباء الموحدة، وفي آخرها راء.

نسبة إلى عنبر بن عمرو بن تميم، ويقال لها: "بلعنبر".

نسبة زفر بن الهديل، تقدم.

العنزي:

نسبة بفتح العين المهملة، والنون، وفي آخرها زاي.

نسبة إلى عنز بن وائل، نسبة العباس بن الربيع.

العوفي:

بفتح العين، وسكون الواو، وفي آخرها الفاء.
نسبة الحسين بن حسن، وعبد الرحمن بن عوف إلى عوف بن سعد
بن ظرب بن عمرو.

العياضي:

بكسر العين، وفتح الياء تحتها نقطتان، وبعد الألف ضاد معجمة.
نسبة إلى الجد.

نسبة محمد بن أحمد بن العباس، تقدم.
وأخيه أبي أحمد بن أبي نصر، تقدم في الكنى.
وأبوهما أحمد بن العباس أبو نصر، تقدم أيضا.

العيشي:

اشتهر بها محمد بن مصطفى التيره وي، الرومي، الحنفي، تقدم برقم
٤٨٧٣.

العيداني:

بفتح العين المهملة، وسكون الياء آخر الحروف، وبعد الألف نون.
نسبة إلى عيدان بطن من "حضر موت".
نسبة عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أحمد.

العيدي:

نسبة محمد بن أحمد بن عمر.
كان في آبائه من ولد يوم العيد، فنسب إليه، وعمر بن محمد بن
عمر، وهو الإمام جلال الدين الخبازي.
وتقدم في حرف الخاء.

وأیضا محمد بن محمد بن محمد البخاري، تقدم.

وذكر السمعي العيذي بفتح العين.
نسبة إلى عيد الله بن سعد العشيرة.

حرف الغين المعجمة

الغازي:

الرامي نسبة لمن يغزو، ولمن يرمي في سبيل الله.
والنسبتان ذكرهما السمعي.
وذكر محمد بن العباس في الرامي، وهو صاحب الترجمة، تقدم.

الغامي:

نسبة إلى الجد.

الغجدواني:

بضم الغين، وسكون الجيم، وفتح الدال والواو، وبعد الألف نون.
نسبة إلى "غجدوان" قرية من قرى "بخارى".
نسبة حاتم بن نصر، ويوسف بن محمد بن يوسف بن أبي سعيد.

غداري الكرمياني:

اشتهر بها قاسم، تقدم برقم ٣٩٩٢.

الغزقي:

بفتح الغين، والزاي، وفي آخرها قاف.
قال ابن ماكولا: "غزق" قرية من قرى "نسف".
نسبة منصور بن أحمد بن إسماعيل.
تقدم بقية الكلام في النسبة في ترجمته.

الغزنوي:

بفتح الغين، وسكون الزاين وفتح النون، وفي آخرها واو.

نسبة إلى "غزنة" مدينة من أول بلاد "الهند"، قاله السمعاني:
هو أحمد بن محمد بن محمود.

الغزي:

٦١٩٩

له ((الخلاصة)).

ذكره في ((القنية)).

وجماعة من العلماء يقال لكل منهم: الغزي، نسبة إلى "غزة"
المشهورة.

الغندابي:

محلة من محال "مرغينان".

نسبة عمر بن أحمد بن أبي الحسن، تقدم.

الغنوي:

بفتح الغين المعجمة، وفتح النون، وفي آخرها الواو.

نسبة إلى غني بن أعصر، وقيل: يعصر، واسمه منبه بن سعد بن قيس.

الغوبديني:

بضم الغين المعجمة، وسكون الواو، والباء الموحدة، وكسر الدال

المهملة، وسكون الياء تحتها نقطتان، وفي آخرها النون.

نسبة إلى "غوبدين" من قرى "نسف".

نسبة أسعد بن عبد الله بن حمزة، ومحمد بن الحسن بن منصور،

والحسين بن محمد بن إبراهيم، وأبيه محمد، تقدم كل واحد منهم في بابيه.

الغوري:

بضم الغين، وسكون الواو، وفي آخرها راء.

هذه النسبة إلى "الغور".

وهي بلاد في الجبال بـ"خراسان"، قرية من "هراة".
نسبة الحسن بن محمد بن محمد قاضي القضاة حسام الدين الحنفي،
تقدم.

الغيائي:

بكسر الغين المعجمة، والياء تحتها نقطتان، وبعد الألف ثاء مثلثة.
نسبة إلى غياث جد.
نسبة عبد الرحيم بن عبد السلام، وأخيه عبد الغفار، وابن أخيه محمد
ابن عبد الغفار.
وقيل: ينسب إلى السلطان غياث.

حرف الفاء

الفارسي:

نسبة إلى بلاد "فارس".
وهي مملكة تشتمل على عدة من المدن، قطب مملكتها "شيراز".

الفارياي:

بفتح الفاء، وسكون الألف، وفتح الراء، والياء المثناة من تحتها،
وسكون الألف الثانية، وفي آخرها الباء الموحدة.
نسبة إلى "الفارياب".
وهي بالعجمية البارياب.
والنسبة إليها الفيريابي، والفريابي، والفاراني، بالنون في الأخير.
نسبة إلى موضعين: أحدهما إلى جبال بـ"الحجاز".
لها ذكر في التوراة.
والثاني إلى قرية من قرى "سمرقند".

الفاسي:

بالفاء، وسكون الألف، بعدها سين مهملة.
هذه النسبة إلى مدينة "فاس" مشهورة ببلاد الغرب.
نسبة محمد بن الحسن بن محمد، تقدم.

الفراهي:

نسبة مسعود بن أبي بكر بن الحسين.

الفراوي:

بضم الفاء، وفتح الراء، وبعد الألف واو.
نسبة إلى "فراوة" بليدة مما يلي "خوارزم".
يقال لها "رباط فراوة".
بناها عبد الله بن طاهر في خلافة المأمون، قاله السمعي.

الفردوسي:

أبو بكر، تقدم في الكنى.
و"فردوس" قلعة من قلاع "قزوين".

الفرساني:

نسبة عبد الغفار.

ذكر السمعي الفرساني بكسر الفاء، وضمها، وسكون الراء، وفتح
السين المهملة، وبعد الألف نون.

نسبة إلى "فرسان" قرية من قرى "أصبهان".

ثم ذكر الفرساني بعد هذه الترجمة، وقال: بالفاء المضمومة، أو
المفتوحة، أو المكسورة، وسكون الراء، وفتح السين المهملة، وبعد الألف
نون.

هذه النسبة إلى "فرسان"، وهي بـ"إفريقية" من بلاد المغرب.

الفرغاني:

بفتح الفاء، وسكون الراء، وفتح الغين المعجمة، بعد الألف نون.
نسبة إلى "فرغانة" وراء "الشاش" وإلى قرية من قرى "فارس".

فريدي:

اشتهر بها محمد بن عبد الله الرومي، الحنفي، (ولي الدين)، تقدم برقم

٤٥١٣.

الفرديري:

اشتهر بها عبد اللطيف بن حسن الجالقي، الدمشقي، الحنفي، تقدم

برقم ٣٢٧٤.

الفشيديزجي:

بفتح الفاء، وكسر الشين المعجمة، وسكون الياء، تحتها نقطتان،
وفتح الدال المهملة، وسكون الياء، آخر الحروف، وفتح الزاي، وفي
آخرها جيم.

نسبة إلى "فشيديزة" نسبة الحسين بن الخضر بن محمد.

الفضلي:

ذكره هكذا بالنسبة الخاصي، وغيره من أصحابنا.

نسبة إلى الجد جد أبي عمرو عثمان بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن
أبي بكر محمد بن الفضل ابن جعفر بن رجاء الفضلي الأسدي البخاري.

كان عالما من أولاد الأئمة.

سمع القاضي أبا الحسن علي بن الحسين بن محمد السغددي وغيره.
عاش، حتى حدث بالكثير عنه.

وكانت ولادته في رمضان سنة ست وعشرين وأربعمائة.

وتوفي بـ"بخارى" سنة ثمان وخمسمائة.

كذا ذكر السمعاني في الفضلي، وذكر في «القنية» فتاوى الفضل، وعلم له فض.

ثم ذكر بعده بنصف سطر فتاوى الفضلي، وعلم فل.

وأيضاً:

محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي بكر
محمد بن الفضل البخاري الفضلي من بيت العلم.

وتقدم ابنه عبد العزيز بن عثمان هذا المذكور في حرف العين.

ولا أدري من هذا المعنى بالفضلي من هؤلاء، فإنهم أئمة علماء

أهل بيت.

فكاري:

اشتهر بها مهدي الشيرازي، تقدم برقم ٥٥٩٤.

الفلقي:

قال السمعاني: بفتح الفاء إن شاء الله، ولام، وفي آخرها القاف.

نسبة محمد بن طاهر بن يحيى، وهي قرية من قرى "نيسابور".

الفمغاني:

نسبة حامد بن محمد، تقدم.

الفوري:

اشتهر بها المولى أحمد بن عبد الله، تقدم برقم ٣٥٣.

الفيدي:

بالفاء المفتوحة، والياء آخر الحروف، وبعدها دال.

منزلة بطريق حجّاج "العراق".

وبالقاف المفتوحة، والنون. نسبة إلى "القند" أصل السكر.

وما أدري يوسف بن محمد المذكور في بابه لأيهما ينسب.

فيضي:

اشتهر بها فيض الله بن المبارك الأكبر آبادي، الهندي، الحنفي، أبو الفيض، تقدم برقم ٣٩٥٢.

حرف القاف

قادري أفندي:

اشتهر بها عبد القادر مفتي "الديار الروميّة"، تقدم برقم ٣١٩١.

القاشاني:

بفتح القاف، وسكون الألف، والشين المعجمة، أو السين المهملة. نسبة أحمد بن محمد بن علي ورزق الله، ومحمد بن محمد بن يوسف تقدموا.

قال السمعاني: بلدة عند "قم" وأهلها شيعية.

القباني:

اشتهر بها محمود بن أيوب بن عيسى القدسي، الحنفي، تقدم برقم

٥١٤٨

القباوي:

بضم القاف، وفتح الباء، وبعد الألف واو. نسبة إلى بلدة كبيرة ب"فرغانة".

قبرس منلاسي:

اشتهر بها عبد الرحمن أشرف بن علي المرزيفوني، الرومي، الحنفي، تقدم

برقم ٢٩٠١.

قبولي:

اشتهر بها مصطفى الأدرنوي، الرومي، الحنفي، تقدم برقم ٥٤١٨.

القحفازي:

٦٢٠٠

نسبة الإمام العلامة نجم الدين أبي الحسن علي بن داود.
مات في رابع عشرين رجب ب"دمشق"، سنة خمس وأربعين وسبعمائة.
ومولده ثالث عشر جمادى الأولى، سنة ثمان وستين وستمائة.
أفتى، ودرس، وصنّف.
كان زاهداً، فقيهاً، أصولياً، نحويًا، أديبًا، شاعرًا، قرشياً، بصروياً.
أنشدني الشيخ الإمام العلامة جمال الدين بن الكفري عند قدومه
علينا "القاهرة" في ذي الحجة، سنة سبع وخمسين.
قال أنشدنا الإمام العلامة شيخ النحاة والأدباء القحفازي لنفسه في
جارية اسمها قلوب شعر:

عاتبني في حبكم عازل ... يزعم نصحي وهو فيه كذوب
وقال ما في قلبك اذكره لي ... فقلت في قلب المعنى قلوب
وأنشدني له في مליح نحوي:
أضمرت في القلب هوى شادن ... مشتغل بالنحو لا ينصف
طلبت ما أضمرت يوماً له ... فقال لي المضمّر لا يوصف
وتقدم أبوه داود في بابه، وأنشد يوماً للجماعة الذين يشتغلون عليه
لغزاً، وهو شعر:

يا أيها الحبر الذي ... علم العروض به امتزج
أبن لنا دائرة ... فيها بسيط وهزج
ففكر الجماعة زماناً، فقال واحد منهم هذه الساقية، فقال له دورت
فيها زماناً، حتى ظهرت لك يريد أنه ثور يدور في الساقية.

وقيل لما عمر الأمير تنكز رحمه الله الجامع الذي له بـ"دمشق" المحروسة عينوا له شخصا من الحنفية، يلقب بالكشك، ليكون خطيبا، فلما كان يوما، وهو يمشي في الجامع أجروا له ذكر الشيخ نجم الدين القحفازي، وأنه في الحنفية مثل ابن الزملكاني في الشافعية، فأحضره، وتحدثا.

ثم قال له: وهما في الجامع ما تقول في هذا الجامع، فقال: مليح، وصحن مليح، لكن ما يليق أن يكون فيه الكشك، فأعجب ذلك الأمير تنكز، ورسم له بخطابة الجامع المذكور.

ثم بعد مدة رسم له بتدريس المدرسة الركنية، فباشرها مديدة. ثم نزل عنها، وقال لها شرط لا أقوم به ومعلومها في الشهر جملة تركه تورعا.

القدوري:

بضم القاف، والدال، وسكون الواو، وفي آخرها راء. قال السمعي: نسبة إلى بيع القدور، واشتهر بها أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر، صاحب ((المختصر)).

القديدي:

بضم القاف، وسكون الياء، تحتها نقطتان بين الدالين المهملتين، أولاهما مفتوحة.

هذه النسبة إلى "قديد" منزلة بين "مكة" و"المدينة".

القراحصاري:

نسبة الخطاب بن أبي القاسم، تقدم. لم يذكر السمعي هذه النسبة.

القرني:

بقاف، وراء، ونون، وباء موحدة.

نسبة محمد بن أحمد بن محمد بن عبد المجيد.
هكذا ذكره الذهبي في «المؤتلف».
ولم يذكر السمعاني هذه النسبة.
وذكر القريبي بفتح القاف، وكسر الراء، وسكون الياء، آخر الحروف،
وفي آخرها باء موحدة.
والقريبي بضم القاف، وفتح الراء، وسكون الياء، تحتها نقطتان، وفي
آخرها باء.
والقريبي بضم القاف، وفتح الراء، وسكون الياء، تحتها نقطتان، وفي
آخرها نون.

القري:

بضم القاف، وتشديد الراء المهملة.
نسبة إلى قرى، وهي محلة بـ"نيسابور".
نسبة عبد الرحمن بن محمد بن حسكا، تقدم.

القرمساني:

كذا وجدته بخطي، وعليه علامة تصويب.
ولم يذكر السمعاني هذه النسبة، وذكر القرميسيني.
وذكر أن "قرميسين" على ثلاثين فرسخا، وهي مدينة بـ"جبال
العراق".

قره جلبي:

اشتهر بها محمد بن حسام الدين (محي الدين)، تقدم برقم ٤٣٦٧.

القريصاتي:

اشتهر بها أحمد بن علي بن إبراهيم، الشهاب، القاهري.
خادم الأمين الأقصري، حرفة أبيه، ويقال له اللألاً أيضاً. تقدم برقم

القزديري:

اشتهر بها عبد اللطيف بن حسن الجالقي، الدمشقي، الحنفي، تقدم

برقم ٣٢٧٤.

القزويني:

بفتح القاف، وسكون الزاي، وكسر الواو، وسكون الياء، تحتها

نقطتان، وفي آخرها نون.

نسبة إلى "قزوين" إحدى المدن المعروفة.

نسبة أحمد بن أبي بكر.

القصاري:

بفتح القاف، والصاد المشددة، وبعد الألف راء.

نسبة إلى قصارة الثياب.

نسبة أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي أبو طاهر، تقدم.

القصبي:

بفتح القاف، والصاد، وفي آخرها الباء الموحدة.

نسبة أبي حنيفة محمد بن حنيفة بن ماهان.

قيل: إنه كان يباع القصب.

وقيل: إنما قيل له القصبي، لأنه واسطي.

ويقال لها: واسط القصب، لأنها كانت قبل أن تبني قسبا.

القطان:

بفتح القاف، وتشديد الطاء المهملة، وفي آخرها النون.

نسبة إلى بيع القطن، اشتهر بذلك يحيى بن سعيد القطان.

القطواني:

بفتح القاف، والطاء، والواو، وبعد الألف نون.

هذه النسبة إلى "قطوان"، وهو موضعان: بـ"الكوفة"، و"سمرقند".
ومحمد بن محمد بن أيوب ينسب إلى الموضع الذي بـ"سمرقند".
القمي:

بضم القاف، وتشديد الميم.
نسبة إلى "قم" بلدة بين "أصبهان" و"ساوة".
نسبة علي بن موسى، تقدم.

القنطري:

بفتح القاف، وسكون النون، وفتح الطاء المهملة، وفي آخرها راء.
نسبة إلى القنطرة، وإلى عدة مواضع.
نسبة محمد بن عبد العزيز بن محمد بن محمد بن يوسف بن أحمد، تقدماً.
أيضا:

اشتهر بها مصطفى بن أبي بكر بن أبي بكر بن عبد الباقي، الحنفي،
البعلي الأصل، تقدم برقم ٥٣٣٥.
قوجه أفندي:

اشتهر بها محمود الرومي، تقدم برقم ٥٢٢٠.
القورشونلي أي الرصاص:

اشتهر بها مصطفى بن عمر الرومي، الحنفي، تقدم برقم ٥٣٧١.
القهستاني:

نسبة أحمد بن محمد بن عبد الله، تقدّم.

القهندزي:

نسبة فرات بن نصر، تقدّم.

القوصي:

نسبة إلى "قوص" المدينة المشهورة من صعيد "مصر" الأعلى.

نسبة إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل، تقدم.
القلاس:

بفتح القاف، وتشديد اللام ألف، وفي آخرها السين المهملة.
هذه النسبة إلى "القلس" فيما يظن السمعاني.
وهو الحبل الذي تربط به السفينة.
نسبة محمد بن خزيمة، تقدم.
قال السمعاني روى عن جماعة.

حرف الكاف

الكاتي:

لم يذكر السمعاني هذه النسبة.
نسبة أحمد بن محمد بن عمران الكاتي الحجبي.
تقدم في باب الحاء، وهي مدينة من مدن "خوارزم".
وهي نسبة جابر بن محمد، تقدم.

الكائي:

بالتاء المثلثة.

٦٢٠١

لقب برهان إمام أحد من عزا إليه صاحب ((القنية))، وعلم له بك.

الكافي:

اشتهر بها حسن بن طورخان بن داود بن يعقوب الأقحصاري،

البنسوي، تقدم برقم ١٤٦٤.

أيضا:

اشتهر بها حسن بن عبد الله الآقحصاري القاضي الحنفي الزاهد
اليسنوي، تقدم برقم ١٤٦٩.

الكاخشتواني:

بفتح الكاف، وضم الخاء المعجمة، وسكون الشين المعجمة، وضم
التاء، فوقها نقطتان، وبعد الألف.

نون نسبة إلى "كاخشتوان"، من قرى "بخارى".
نسبة عمر بن أحمد بن عمر.

الكاساني:

بفتح الكاف، وسكون الألفين، بينهما سين مهملة مفتوحة، وفي
آخرها.

نون نسبة إلى "كاسان" بلدة وراء "الشاش".

الكاسي:

بفتح الكاف، وبعد الألف سين مهملة.
نسبة إلى الجد، وهي نسبة علي بن محمد بن الحسن بن كاس.
ويأتي في ابن كاس.

الكاشغري:

بفتح الكاف، وسكون الألف، والشين المعجمة، والغين المعجمة
مفتوحة في آخرها راء.

نسبة إلى مدينة من بلاد الشرق نسبة جماعة.
ويقال لها "كاشغر".

الكاشي:

محمد بن عثمان بن علي بن عثمان.

الكاغذي:

بفتح الكاف، والغين المعجمة، وفي آخرها ذال معجمة، نسبة إلى بيع الكاغذ.

الكاكي:

٦٢٠٢

الإمام قوام الدين محمد.

قدم إلى "قرم"، ثم قدم إلى "القاهرة"، فأقام بجامع المراداني يؤم به، ويدرس للطائفة الحنفية إلى أن مات سنة تسع وأربعين وسبعمائة. وتفقه بـ"ترمذ" على عبد العزيز، شارح «أصول الأخسيكي»، وسأله أن يضع كتابا على «الهداية»، وكان قدومه "القاهرة" في سنة....

الكانبوري:

اشتهر بها أحمد حسن الحنفي البطالوي، تقدم برقم ٧٣٠.

الكاندهلوي:

اشتهر بها الشيخ إدريس بن الحافظ محمد إسماعيل، تقدم برقم ٧٧٥.

كاني:

اشتهر بها محمد بن مصطفى بن جعفر بن تيمور، الرومي الأصل، المدني المولد والمنشأ، الحنفي، تقدم برقم ٤٨٦٠.

الكبندوي:

بفتح الكاف، وقيل: بضمها، وكسر الباء، وسكون النون، وفتح الدال.

نسبة إلى "كبندة" قرية من قرى "نسف". نسبة محمد بن ماتان.

الكتشي:

بفتح الكاف، وفي آخرها ثاء مثلثة.

نسبة إلى "كث" من قرى "بخارى" ونسبة الحسين بن فارس.
الكدي:

بفتح الكاف، والبدال المهملة، وفي آخرها النون.
نسبة إلى "كدن"، منها: عبد الله بن علي بن الشاه، تقدم.
الكرابيسي:

بفتح الكاف، والراء، وبعد الألف باء موحدة، ثم ياء تحتها نقطتان،
وسين مهملة.

نسبة إلى بيع الكرابيس. وهي الثياب.

٦٢٠٣

هو عين الأئمة عمر.

ونسبة أسعد بن محمد بن الحسين، تقدما.

الكرخي:

بفتح الكاف، وسكون الراء، وفي آخرها خاء معجمة.
نسبة إلى "الكرخ"، وهو عدة مواضع، منها: "كرخ سامرا"، ومنها:
"كرخ البصرة".

واليه ينسب الكرخي هذا.

واسمه عبيد الله بن الحسين بن دلال بن دهم الإمام الكبير أبو الحسن.

الكردي:

كردر قرية بـ"خوارزم" نسبة محمد بن عبد الستار وغيره.

الكرماني:

بكسر الكاف، وقيل بفتحها، وسكون الراء، وفتح الميم، وبعد

الألف نون.

نسبة إلى "كرمان" ولاية كبيرة، تشتمل على عدة بلاد. ومن اشتهر بها من المتأخرين، حتى صارت علما عليه قوام الدين مسعود الكرمانى، تقدم.

الكرمينى:

بفتح الكاف، وسكون الراء، وكسر الميم، وسكون الياء، تحتها نقطتان، وفي آخرها النون.

نسبة إلى "كرمينية" بين "بخارى" و"سمرقند".

نسبة عبد الرحيم بن أحمد ومحمد بن عمر بن علي.

الكرنيشى:

اشتهر بها مصطفى بن أحمد الرومى، الحنفى، تقدم برقم ٥٣٢٩.

الكسبوي:

بفتح الكاف، وسكون السين، وفتح الباء الموحدة، وفي آخرها واو.

نسبة إلى "كسبة"، وقد ينسب إليها كسبجي بالجيم.

وهي إحدى قرى "نسف".

نسبة محمد بن محمد بن محمد بن أبي محمد، تقدم.

الكستلى:

اشتهر بها مصطفى بن محمد القسطلانى، الرومى، الحنفى، تقدم برقم

٥٣٩٣.

الكشاني:

بضم الكاف، والشين المعجمة، وفي آخرها النون.

هذه النسبة إلى "كشانية" بلدة من بلاد "السغد" بنواحي "سمرقند".

نسبة محمد بن مسعود بن الحسين بن الحسن، وعلي بن موجود،

ومسعود بن الحسين، وإبراهيم بن يعقوب بن أبي نصر، تقدم كل واحد منهم

في بابه.

كشفي:

اشتهر بها مصطفى بن عبد الله الأشعري، الرومي الخنفي، تقدم برقم

٥٣٥٥.

الكشميهني:

محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بضم الكاف، وسكون الشين، وكسر الميم، وسكون الياء، تحتها نقتطان، وفتح الهاء، وفي آخرها نون.

نسبة إلى قرية من قرى "مرو".

قال السمعاني: خربت.

الكشي:

بفتح الكاف، وتشديد الشين.

قرية على ثلاثة فراسخ من قرى "جرجان".

نسبة الحسن بن نصر بن إبراهيم، تقدم.

الكعي:

نسبة إلى كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وكعب بن عوف بن

مراد، وكعب بن خزاعة، ونسبة أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكعي

البلخي، رأس طائفة المعتزلة.

يقال لهم: الكعبيية.

من مقالاته: إن الله تعالى ليس له إرادة، وإن جميع أفعاله واقعة بغير

إرادة، ولا مشية منه لها. ونسبة إلى الجد.

الكفري:

الحسين بن سليمان، تقدم.

الكفي:

الملقب بالحاكم اسمه عبد الله بن محمد، تقدم.

الكلاباذي:

بضم الكاف، وبعد اللام ألف باء بواحدة مفتوحة، وبعد الألف ذال معجمة، نسبة إلى محلتين: إحداهما بـ"بخارى"، والثانية محلة بـ"نيسابور"، ينسب إليها جماعة.

الكلابي:

بكسر الكاف، نسبة إلى عدة قبائل، منها: كلاب بن مرة جد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكلاب بن عامر بن صعصعة.

الكماري:

بفتح الكاف والميم، وبعد الألف راء. نسبة إلى الجد، نسبة الطيب، وابنه أحمد، وابن ابنه محمد بن أحمد، وإسماعيل بن محمد بن أحمد بن الطيب بيت علماء فضلاء. تقدم كل واحد منهم في باب.

الكناني:

بكسر الكاف، وفتح النون، وبعد الألف نون ثانية. نسبة إلى عدة قبائل وأجداد.

الكندراي:

نسبة إلى محمد بن علي.

الكندي:

بكسر الكاف، وسكون النون، وكسر الدال المهملة. هذه النسبة إلى "كندة"، وهي قبيلة كبيرة مشهورة من "اليمن". وبضم الكاف، وسكون النون، وفي آخرها دال مهملة. نسبة إلى "كندي" من قرى "سمرقند"، واسم "كندة" التي تنسب إليها القبيلة ثور بن مرتع بن مالك.

الكواكبي:

اشتهر بها حسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن
الخلي، الحنفي.

أيضا:

اشتهر بها أبو السعود بن أحمد بن محمد بن حسن بن أحمد الخلي،
الحنفي، تقدم برقم ٢٠٦١.

الكوفي:

بضم الكاف، وسكون الواو، وفي آخرها فاء، من أمهات بلاد
الإسلام ب"العراق".

كهاسي:

اشتهر بها صدر الدين بن القاضي داود الحنفي، الجشتي، الإله آبادي،
تقدم برقم ٢٣٢٩.

الكيساني:

بفتح الكاف، وسكون الياء، وفتح السين المهملة، وبعد الألف نون.
نسبة إلى الجد سليمان بن شعيب، تقدما.

حرف اللام

اللبادي:

٦٢٠٤

هو الإمام الكبير الملقب ركن الإسلام.

نقل عنه في «القنية» إحسان الكافر طاعة له تعالى، ولولا معاصيه

لمدح به.

وهي بفتح اللام، والباء المشددة، وبعد الألف دال مهملة.

هذه النسبة إلى سكة اللبادين، وهي محلة بـ"سمرقند"، يقال لها: "كوي ندكران".

نسبة القاضي محمد بن طاهر بن عبد الرحمن، تقدم.
فلا أدري أهو الذي ذكره صاحب «القنية» أم غيره.
واللباد:

لقب أحمد بن نصر، يأتي في الألقاب.
اللخمي:

بفتح اللام، وسكون الخاء المعجمة، وفي آخرها ميم.
نسبة إلى لحم، ولحم، وجذام، قبيلتان من "اليمن".
اللمغاني:

بفتح اللام، وسكون الميم، وفتح الغين المعجمة، وهي مواضع من
جبال "غزنة".

نسبة عبد الملك بن عبد السلام، وجماعة من أهل بيته.
اللواتي:

يوسف بن جبريل بن جميل.
اللوكري:

بضم اللام، وسكون الواو، وفتح الكاف، وفي آخرها الراء.
نسبة إلى "لوكر" قرية من أطراف "مرو".
نسبة محمد بن عدنان وإخوته، وغيرهم أهل بيت علماء.
اللؤلؤي:

بضم اللامين، بينهما واو ساكنة، وفي آخرها واو ثانية.
نسبة إلى بيع اللؤلؤ، نسبة الحسن بن زياد، كذا ذكره السمعاني.

اللوهوري:

نسبة الحسن بن محمد بن الحسن، وقد تقدم في الصاغانى أيضا.

الليموسكى:

بكسر اللام، وسكون الياء، وضم الميم، وبعدها واو وسين مهملة

ساكنة، ثم كاف.

نسبة إلى "ليموسك" من قرى "إستراياد".

نسبة أحمد بن عمران أبو جعفر.

حرف الميم

الماتريدي:

بفتح الميم، وسكون الألف، وضم التاء، فوقها نقطتان، وكسر الراء،

وسكون الياء، تحتها نقطتان، وفي آخرها دال مهملة.

هذه النسبة إلى "ماتريد" محلة من "سمرقند".

ويقال لها: "ماتريت" بالتاء.

وصدر بها السمعي الترجمة.

ينسب إليها أبو منصور محمد بن محمد بن محمود، تقدم.

ويعرف أيضا بهذه النسبة:

٦٢٠٥

القاضي الماتريدي الحسين.

كان رفيقا لأبي شجاع، وعلي السغددي.

وكان المعتبر في زمنهم اتفاقهم على الفتوى.

لا ينظر إلى من خالفهم.

وإليهم انتهت رئاسة أصحاب الإمام.

الماخواني:

بفتح الميم، وضم الخاء المعجمة، وفتح الواو، وبعد الألف نون.
نسبة إلى "ماخوان" قرية من قرى "مرو".
نسبة محمد بن عبد الرزاق.

المارديني:

نسبة إلى "ماردين" حصن، وبلد من بلاد "الجزيرة".

الماكياني:

بفتح الميم، وكسر الكاف، وبعدها ياء آخر الحروف. وفي آخرها نون.
نسبة إلى الجد، ينسب إليه إبراهيم بن يوسف بن ميمون، تقدم.

المالكي:

اشتهر بها عمر بن إبراهيم الدمشقي، الحنفي، تقدم برقم ٣٦٩٧.

الماهاني:

بفتح الميم، وسكون الألفين، بينهما هاء مفتوحة، وفي آخرها نون.
نسبة إلى الجد ماهان.

نسبة محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الفضل، تقدم.

الماوردي:

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد، تقدم.

الماوي:

نسبة محمد بن الحسين، تقدم.

المائمرغي:

بفتح الميم، وسكون الألف، والياء المثناة من تحتها، وفتح الميم الثانية،
وسكون الراء، وكسر الغين المعجمة.

نسبة إلى "مائمرغ"، قرية كبيرة على طريق "بخارى" من طريق

"نخشب".

نسبة الإمام ابن الإمام أحمد بن محمد بن أحمد بن محمود ابن نصر،
وتقدما.

المتوثي:

بفتح الميم، والتاء المشددة، باثنتين من فوق، وسكون الواو، وفي آخرها
ثاء مثلثة.

نسبة إلى "متوث" بلدة بين "قرقوب" و"كور الأهواز".

نسبة عبيد الله بن محمد بن منصور، تقدم.

المحاسني:

اشتهر بها موسى بن أسعد بن يحيى بن أبي الصفا بن أحمد، الحنفي،
الدمشقي، تقدم برقم ٥٥٧٣.

المجبوي:

بفتح الميم، وإسكان الحاء، وضم الباء الموحدة، بعدها واو ساكنة،
وفي آخرها الباء الموحدة.

نسبة إلى الجد، نسبة أحمد بن عبيد الله، تقدم.

المحبي:

اشتهر بها محمد بن منصور بن إبراهيم بن سلامة محب الدين، الملقب
شمس الدين، ،الدمشقي، الحنفي، الفقيه، المحدث، المقرئ، المعمر، تقدم برقم
٤٨٨٧.

أيضا.

اشتهر بها مصطفى بن أحمد بن منصور بن إبراهيم ابن محمد سلامة
الدمشقي، الحنفي، (أبو الجود)، تقدم برقم ٥٣٢٥.

المحمودي:

بفتح الميم، وسكون الحاء، وضم الميم الثانية، وسكون الواو، وفي
آخرها دال مهملة.

نسبة إلى الجد، وبيت المحمودية علماء فضلاء، تقدم جماعة منهم.
المحمي:

بفتح الميم، وسكون الحاء، وفي آخرها ميم ثانية.
هذه النسبة إلى محم بيت كبير بـ"نيسابور".
يقال لهم: المحمية كلهم شافعية.

وخالفهم صاحب الترجمة محمد بن عبد الله بن أحمد الحنفي، تقدم.
المدائني:

نسبة إلى "المدائن"، مدينة قديمة على "دجلة" تحت "بغداد".
بينهما سبعة فراسخ.

نسبة أبي البركات، تقدم في الكنى.
المدني:

اشتهر بها محمد بن محمود بن صالح بن حسن، الطبريزي، الحنفي.
المراغي:

بفتح الميم، والراء، وبعد الألف غين معجمة.
وقيل: بكسر الميم، والأول أصح.

نسبة إلى قبيلة ومدينة، وهي من بلاد "آذربيجان".

المرجعي الثقفي:

٦٢٠٦

قال الشهيد في كتاب الحيطان: وبعد فإني وجدت مسائل دعوى
الحيطان والطرق ومسيل الماء من أصعب المسائل مراما، وأعسرها التياما،
وكان يتلجلج في صدري أن أجمع ما تفرق في كتب أصحابنا من مسائلها،
حتى وجدت جمعا فيها للشيخ المرجعي الثقفي بشرح قاضي القضاة الدامغاني

أبي عبد الله، لكنه مفتقر إلى التهذيب والتنقيح وذكر التفاصيل، فتممت ما هنالك.

قلت: فلا أدري المرجى اسم أو نسب، فالمرجى بضم الميم، والجيم الثقيلة في الأعلام كثير، كذا ذكره الذهبي. والمرجى في النسب بفتح الميم، وسكون الراء، وفي آخرها جيم، قرية كبيرة، وهي بليدة صغيرة بين "بغداد" و"همدان" بالقرب من "حلوان"، كذا ذكره السمعاني. وقال ابن الأثير: أظنه نسبة إلى "المرج"، وهو عمل كبير من أعمال "الموصل"، يشتمل على قرى كثيرة.

المرشدي:

اشتهر بما عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب القوي الأصل ثم المكّي العلامة النحوي، جلال الدين، أبو المحامد، تقدم برقم ٣٣٨٢.

المرغيناني:

بفتح الميم، وسكون الراء، وكسر الغين المعجمة، وسكون الياء، تحتها نقطتان، وبعدها نون، وبعدها ألف نون. مدينة من مشاهير بلاد "فرغانة". ينسب إليها جماعة.

المروزي:

بفتح الميم، وسكون الراء، وفتح الواو، وفي آخرها زاي. هذه النسبة إلى "مرو الشاهجان".

المريسي:

من قرى "صعيد مصر". وقيل غير ذلك بينته في ترجمة بشر.

المستعيني:

بضم الميم، وسكون السين، وفتح التا المثناة، من فوق، وكسر العين
المهملة، وسكون الياء آخر الحروف، وبعدها نون.
نسبة إلى المستعين بالله، أحد الخلفاء، اشتهر بهذه النسبة محمد بن عبد
الله بن الحسين العلاف، تقدم.

المستغفري:

بضم الميم، وسكون السين، وفتح التاء، فوقها نقطتان، وسكون الغين
المعجمة، وكسر الفاء والراء.
نسبة إلى الجد، ونسبة جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر.

المسكي:

بكسر الميم، وسكون السين، وفي آخرها كاف.
نسبة إلى المسك.

٦٢٠٧

أستاذ الصيمري، ونسبة عبد القوي بن

عبد الخالق من أصحاب ابن بري النحوي، تقدم.

المسوقي:

اشتهر بها محمد بن عبد الله الطرايشي، الحنفي، تقدم برقم ٤٥١٨.

المطرزي:

بضم الميم، وفتح الطاء، وكسر الراء المشددة، وفي آخرها زاي.

نسبة ناصر بن أبي المكارم.

ذكر السمعاني المطرز هكذا، بغير ياء.

وقال: يقال: هذا لمن يطرز الثياب.

المطوعي:

بضم الميم، وفتح الطاء المشددة، وكسر الواو، وفي آخرها عين مهملة.
نسبة إلى المطوعة.

نسبة إلى من فرغ نفسه للطاعات، نسبة محمد بن محمد بن عبد
الله، تقدم.

المظفري:

أحمد بن منصور.

المعمراني:

معمران من قرى "مرو" بفتح الميمين، بينهما عين مهملة، وبعدها راء
وألّف، ثم نون.

نسبة علي بن عبد الله، تقدم.

المغربي:

بفتح الميم، وسكون الغين المعجمة، وكسر الراء، وفي آخرها باء
موحدة.

نسبة إلى بلاد المغرب.

نسبة موسى بن عبد الله بن إبراهيم، تقدم.

أيضا:

اشتهر بها عبد اللطيف بن عبد الحق الطرابلسي، الخنفي، تقدم برقم

٣٢٧٦.

المفاعي:

نسبة عبد المعطي بن مسافر.

ويقال له: الرشيدي.

تقدم في الأنساب في حرف الراء.

المقدسي:

بفتح الميم، وسكون القاف، وكسر الدال، وفي آخرها سين مهملة.
نسبة إلى "بيت المقدس".

المكحولي:

بفتح الميم، وسكون الكاف، وضم الحاء المهملة، وسكون الواو، وفي
آخرها لام.

نسبة إلى مكحول جد أحمد بن محمد، تقدم كل واحد في بابيه.

المكي:

نسبة إلى أشرف البلاد "مكة"، حماها الله تعالى.

الملطي:

نسبة إلى "ملطية" كانت من ثغور الروم، وهي الآن من بلاد الإسلام.
وفي سنة تسع وتسعين، اشتراها عمر بن عبد العزيز من "الروم"
بأربعمائة ألف دينار، وخلص منها ألف أسير.

نسبة سليمان بن داود بن مروان صدر الدين.

الملليحي:

اشتهر بها المولى المليحي، تقدم برقم ٥٥٢٠.

مناستري جلبي:

اشتهر بها مناستري جلبي، تقدم برقم ٥٥٢٨.

المناشكي:

بفتح الميم، والنون، وسكون الألف، وبعدها شين معجمة، وكاف.

نسبة إلى "مناشك" محلة بـ "نيسابور".

نسبة سليمان بن محمد، تقدم.

المنبجي:

بفتح الميم، وسكون النون، وكسر الباء الموحدة، وبعدها الجيم.
هذه النسبة إلى "منبج"، وهي إحدى مدن "الشام".

المنستيري:

محمد بن إبراهيم، تقدم.

المنصور القيسي:

٦٢٠٨

نور الأئمة.

ذكره في «القنية» في مسألة اليمين أنه لا فرق بين كلمة كلما، ومتى ما
بالجوازية، ويفرق بالنية، وذكر في موضع آخر.

المنصورائي:

لا أدري أهو الأول أو غيره.

ولم يذكر السمعاني هاتين النسبتين.

وذكر المنصوري نسبة إلى المنصورة مدينة بنواحي "ملتان"، ونسبة إلى

المنصور أبي جعفر.

وذكر أنها بضم الميم.

المؤذني:

نسبة إبراهيم بن محمد بن حيدر، تقدم في حرف الألف.

الموصللي:

إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم وغيره.

الموقاني:

بضم الميم، وسكون الواو، وفتح القاف، وسكون الألف، في آخرها.

نون نسبة إلى "موقان"، مدينة "بدريند".

نسبة محمد بن رسول بن يونس.

المهلي:

بضم الميم، وفتح الهاء، وتشديد اللام المفتوحة، وفي آخرها باء موحدة.

نسبة إلى أبي سعيد المهلب بن أبي صفرة الأزدي أمير "خراسان".

ينسب إليه كثير من العلماء نسبة وولاء.

قال السمعاني: منهم أبو نصر منصور بن جعفر بن علي بن الحسن،

قلت: تقدم.

الميداني:

بفتح الميم، وسكون الياء، تحتها نقطتان، وفتح الدال المهملة، وبعد

الألف، نون.

نسبة إلى موضعين، بينهما في ترجمة أحمد بن إبراهيم.

والميداني أيضا نسبة لمحمد بن نصر بن إبراهيم، تقدما.

أيضا:

اشتهر بها عبد الغني بن طالب بن حم . ادة بن ابراهيم ابن سليمان

الغنيمي، الدمشقي، الحنفي، تقدم برقم ٣١٣١.

الميفني:

بكسر الميم، وسكون الياء، وفتح الغين المعجمة، وفي آخرها نون.

نسبة إلى "ميفن" من قرى "سمرقند".

نسبة عمر بن أبي الحارث.

الميفي:

بكسر الميم، وبعدها ياء ساكنة، ثم غين معجمة.

نسبة إلى "ميفغ" قرية من قرى "بخارى".

نسبة عبد الكريم، تقدم.

الميموني:

بفتح الميم، وسكون الياء، وضم الميم الثانية، وسكون الواو، وبعدها

نون.

نسبة إلى الجد.

نسبة ميمون بن علي بن ميمون الزاهد، تقدم.

حرف النون

الناصري:

محمد بن محمد بن محمد الجرجاني والناصري هذا بنون، وسين مهملة،

ويشتبه بالناصري بنون، وشين معجمة.

ذكرها السمعاني، ويشتبه أيضا بالباصري بياء واحدة، وشين معجمة.

نسبة إلى تل باشر.

ولم يذكرها السمعاني، وذكرها الذهبي.

ويشتبه أيضا بالياصري بياء آخر الحروف، وسين مهملة.

نسبة إلى عمار بن ياسر.

وإلى قرية "الياسرية" بـ"بغداد"، وذكرها السمعاني، والذهبي.

الناصري:

نسبة أحمد بن محمد بن عبد الله هو، وأبوه وجدّه أهل بيت علم.

ونسبة إسماعيل بن علي بن عبد الله.

ذكر السمعاني هذه النسبة، وذكر أنها اسم رجل، وذكر في الباب

جماعة ناصحية شافعية.

ولم يذكر في هذه النسبة أحدا من أصحابنا.

الناطفي:

بفتح النون، وكسر الطاء المهملة، وفي آخرها فاء.
نسبة أحمد بن محمد ابن عمر. نسبة إلى بيع الناطف، وعمله.

الناهشي:

قرية من قرى "سنجار".
نسبة منصور بن أبي بكر بن منصور السنجاري.

النجاكشي:

و"نجاكث" بينها وبين "بناكت" فرسخان.
من أعمال "الشاش".
نسبة فقيه "العراق" محمد بن الحسن بن أحمد، تقدم.
وتقدم في ترجمته أن السمعاني ذكر هذه النسبة في ((مشيخته)).

النجانيكشي:

بضم النون، وفتح الجيم، وسكون الألف، وكسر النون الثانية وتحتية،
وفتح الكاف، وفي آخرها ثاء مثلثة.
نسبة إلى "نجانيكث"، بليدة بنواحي "سمرقند" عند "أسروشنة".
نسبة يوسف بن علي بن العباس، تقدم.

النخعي:

بفتح النون، والحاء بعدها عين مهملة.
نسبة إلى النخع قبيلة كبيرة من مذحج.

النذيري:

بضم النون، وفتح الذال المعجمة، وسكون الياء آخر الحروف، وبعدها

نسبة إلى نذير جد أبي يعقوب يوسف بن محمد، تقدم.

راء.

النريزي:

بفتح النون، وكسر الراء المهملة، وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخرها الزاي.

نسبة إلى نريز قرية من "آذربيجان".

نسبة أبي تراب عبد الباقي، ومحمد بن مسعود، تقديماً.

النسفي:

نسبة إلى "نسف"، وهي من بلاد "ما وراء النهر".

النسوي:

نسبة إلى "نسا"، منهم من ينسب إليها نسوي.

هكذا ذكر السمعاني في النسوي، وذكر في النسائي أنها مدينة

بـ"خراسان".

يقال لها: "نسا"، ونسب إليها النسوي.

النشائي:

بلدة غربية فسطاط "مصر" قريبة من الأهرام.

نسبة نصر بن جرو بن عنان، وهي بفتح النون، والشين المعجمة.

نصرت أفندي:

اشتهر بها نصرت بن عبد الله الخربوتي، الرومي الحنفي، تقدم برقم

٥٦٦٧.

النصروي:

بفتح النون، وسكون الصاد، وفي آخرها الراء والواو، وبياء آخر

الحروف.

٦٢٠٩

إمام كبير، أحد من شرح ((القدوري))،

كذا رأيته بياء آخر الحروف.
ولم يذكر السمعاني هذه النسبة.
وذكر النصروري بياء قبل الياء آخر الحروف، وأنها نسبة إلى نصرويه،
وهو جدّ المنتسب إليه.

النصري:

بفتح النون، وسكون الصاد، وفي آخرها راء.
نسبة إلى قبيلة وجد ومحلة بـ"بغداد".
نسبة إسحاق بن عبد الله بن إسحاق وابنه، تقدماً.

النضري:

عرف بذلك عبد الله بن الحسين بن الحسن بن أحمد بن النضر، تقدم.
والنسبة بفتح النون، وسكون الضاد المعجمة وبعدها راء.

النظام:

اشتهر بها عمر بن القوام، تقدم برقم ٣٧٤٦.

نعيمي:

اشتهر بها عمر بن أحمد بن محمد سعيد الخربوتي، الخنفي، تقدم برقم

٣٧٠١.

النفيعي:

نسبة مسلم بن سلامة بن شبيب، تقدم.

نقيضي:

اشتهر بها المولى بايزيد تقدم برقم ١٠٨٨.

النهاوندي:

بضم النون، وفتح الهاء، وسكون الألف، وفتح الواو، وسكون النون

بعدها دال مهملة.

نسبة محمد بن أحمد، تقدم.
و"نھاوند" مدينة من بلاد الجبل.
قيل: إن نوحا عليه السلام بناها، وكان اسمها "نوح آوند"، فأبدلوا
الحاء هاء.

النهرامساباذي:

٦٢١٠

محمد بن أبي محمد.

النوباغي:

ذكر عنه العلاء الحماني.
قال سمعت مشايخنا يقولون: الأفضل للمرأة أن تصلي الفجر بغلس،
لأنه أقرب إلى الستر، وفي سائر الصلوات تنتظر، حتى يفرغ الرجال عن
الجماعة.

النوري:

إسماعيل بن سودكين بن عبد الله.
ونسبته إلى نور الدين محمود بن زنكي، تقدم إسماعيل.

النوجاباذي:

بفتح النون، وسكون الواو، وفتح الجيم، وسكون الألف، بينهما باء
موحدة، وفي آخرها ذال معجمة.

نسبة إلى "نوجاباذ" قرية من قرى "بخارى".

نسبة محمد بن عمر بن محمد، ومحمد بن علي، تقدما.

النوحي:

بضم النون، وسكون الواو، وبعدها حاء مهملة.
نسبة إلى نوح، وهو جد المنتسب إليه أهل بيت علماء فضلاء.

نسبة إسحاق وإسماعيل ابني محمد،
تقدم كل واحد منهم في بابه.

النوسوخي:

نسبة محمد بن الحسين بن ناصر، تقدم.
النوقدي:

بفتح النون، وسكون الواو، وفتح القاف، وفي آخرها دال مهملة.
نسبة إلى "نوقد" قرية من قرى "نسف".

ينسب إليها عبد القادر بن عبد الخالق، تقدم، وإلى "نوقد خرداخن"
من نواحي "نسف".

وإلى "نوقد ساوة" نسبة إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن محمد بن نوح.
تقدم كل واحد في بابه.

ومحمد بن علي تقدم أيضا.

النوهريستي:

نسبة فضل الله.

نحالي:

اشتهر بها جعفر البروسوي تقدم برقم ١٢٩٨.

النيسابوري:

بفتح النون، وسكون الياء، وفتح السين المهملة، وسكون الألف، وضم
الياء الموحدة، وبعدها واو، وراء مهملة.

نسبة إلى المدينة المعروفة أحسن مدن "خراسان" وأجمعها للخيرات.

وإنما قيل لها: "نيسابور"، لأن سابور لما رآها، قال: يصلح أن

يكون هاهنا مدينة، وكانت قصبًا، فأمر بقطع القصب، وأن تبني مدينة،

فقيل: "نيسابور".

حرف الواو

٦٢١١

الوارداري:

اشتهر بها محمود بن عبد الله الرومي،

الحنفي، الحافظ، تقدم برقم ٥١٦٩.

الوادعي:

بفتح الواو، وسكون الألف، وفتح الدال المهملة، وبعدها عين مهملة

نسبة:

الحسين بن زكريا بن أبي زائدة مولى امرأة من بني وادعة، تقدم.

٦٢١٢

الوارقسي:

قال في «القنية»: لو قال للصكاك: اكتب لامرأتي بطلاق، فهو إقرار

بطلاق في الحال، فيقع على قول يعني البقالي، والوبري، وعين الأئمة

الكرابيسي، والعلاء التاجري، وبرهان صاحب «المحيط»، وهو توكيل على قول

أبي ذر، والوارقسي، والعتابي، وأبي حامد، فلا يقع ما لم يكتب.

قال صاحب «القنية»: وبه - يعني - يفتي نجم الأئمة البخاري، وهو

الصحيح.

الواسطي:

بفتح الواو، وسكون الألف، وكسر السين، وبعدها طاء مهملة.

نسبة إلى مواضع خمسة: أحدها: "واسط العراق"، خرج منها خلق

كثير من العلماء في كل فن.

والثاني "واسط الرقة"، والثالث: "واسط نوقان"، وهي قرية على باب نوقان، يقال لها: "واسط اليهود"، والرابع: "واسط مزاباذ"، والخامس: "واسط بلخ"، وهي قرية من قرى "بلخ".

٦٢١٣

الوانجاني:

هو الإمام ركن الدين، يأتي في الألقاب.

سئل عن امرأة، طلقها زوجها، وهي بنت أربعين سنة، وهي لا تحيض، فنفقة عدتها على زوجها إلى خمسين سنة أو إلى آخر الثالثة إذا كانت تحيض.

الوايلي:

بفتح الواو، وسكون الألف، وكسر الياء، تحتها نقطتان.

نسبة إلى عدة قبائل، منها: وائل بن حجر بن شيبان، ومنها: وائل بن مازن بن صعصعة، ومنها: وائل بن الدؤل بن سعد مناة، ومنها: وائل بطن من الأنصار.

الوبري:

بفتح الواو، والباء الموحدة، وفي آخرها راء. نسبة إلى الوبر.

نسبة خمير، وأحمد بن محمد بن مسعود، تقديما، وعبد الخالق ابن عبد الحميد، أيضا تقدم.

أيضا:

اشتهر بها محمد بن أبي بكر زين الأئمة، الخوارزمي، تقدم برقم

.٤٣٤٢

الوحاظي:

بضم الواو، والحاء المهملة.

نسبة إلى وحاطة بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك.

نسبة يحيى بن صالح، تقدم.

الورسكي:

نسبة عمر بن عبد الكريم.

الورسناني:

بفتح الواو، وسكون الراء، وفتح السين، والنون، وسكون الألف،

وبعدها نون.

نسبة بكر بن محمد، وتقدم في السنجي أيضا.

وقد تقدم الكلام على النسبتين في ترجمته.

وهي نسبة إلى "ورسان" من قرى "سمرقند" في ظن السمعاني.

الوري:

بفتح الواو والراء، وفي آخرها ياء، تحتها نقطتان.

نسبة إلى "وره" قرية من قرى "طالقان". نسبة إسماعيل بن عدي.

ويقال له: الطالقاني، وقد ذكرته في الطالقاني أيضا.

الألوزاني:

بفتح الواو، والزاي المشددة، وبعدها ألف ساكنة، ثم نون.

نسبة إلى "الوزان" قرية من قرى "سرخس".

نسبة سورة بن الحسن من أصحاب محمد بن الحسن.

ولم يذكرها السمعاني، وذكر الوزان، قال: نسبة لجماعة يزنون

الأشياء.

الوزدولي:

بفتح الواو، وسكون الزاي، وضم الدال المهملة، وسكون الواو، وفي

آخرها لام.

نسبة إلى وزدول، قال السمعاني:

وظني أنها من قرى "جرجان".

نسبة إبراهيم بن موسى، تقدم.

وابنه إسحاق بن إبراهيم تقدم أيضا.

الوزغجني:

بفتح الواو، وسكون الزاي، وفتح الغين المعجمة، وسكون الجيم في

آخرها، نون.

هذه النسبة إلى "وزعجن" قرية من قرى "ما وراء النهر"، منها: أبو

علي الحسن بن صديق.

الولواجي:

نسبة عبد الرشيد بن أبي حنيفة، تقدم.

حرف الهاء

الهدوي:

بفتح الهاء، وسكون الدال، وفي آخرها واو.

نسبة إلى هدا ناحية بـ"مكة" نسبة يوسف بن محمد، تقدم.

الهدلي:

بضم الهاء، وفتح الذال المعجمة، وبعدها لام.

نسبة إلى هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن

عدنان.

الهروي:

بفتح الهاء، والراء، وبعدها واو.

نسبة إلى "هراة" إحدى مدن "خراسان".

الهمداني:

بفتح الهاء، وسكون الميم، وفتح الدال المهملة، وبعد الألف نون.
نسبة إلى "همدان" قبيلة، وبفتح الهاء والميم والذال المعجمة.
نسبة إلى "همدان" أشهر مدن الجبال.

الهندواني:

بكسر الهاء، وسكون النون، وضم الدال المهملة، وفتح الواو، وبعد
الألف نون.

نسبة إلى محلة بـ"بلخ"، منها أبو جعفر محمد بن عبد الله بن محمد
الفقيه.

الهلالي:

بكسر الهاء.

نسبة إلى هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر.
نسبة سفيان بن عيينة، تقدم.

الهُمامي:

لملازمته خدمة الكمال ابن الهمام، والأخذ عنه.
بميت شاركه في الفقه، وأصوله، والعربية، وغيرها.

اشتهر بها عبد الوهَّاب بن أبي بكر بن

عمر، تاج الدين الطَّمَوِيّ، القاهريّ، تقدم برقم ٣٤٢٧.

هوائي:

اشتهر بها مصطفى جلي البرسوي، الحنفي، تقدم برقم ٥٤٢٣.

الهيقي:

بكسر الهاء، وسكون الياء، آخر الحروف، وبعدها تاء، فوقها نقطتان.

نسبة إلى "هيت" مدينة على "الفرات" فوق "الأنبار".

بها قبر عبد الله بن المبارك.

نسبة إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، تقدم.

الهيقاني:

لم يذكر السمعي هذه النسبة.

نسبة محمد بن أحمد بن يعقوب، وتقدم.

حرف اللام المعتقة

اللاجاني:

بتشديد اللام ألف، وفتح الراء والجيم، وبعد الألف نون.

نسبة إلى "اللاجان" بلدة بين "الري" و"طبرستان".

نسبة محمد بن أحمد بن بندار، ومحمد بن عبد الرحيم بن يعقوب.

اللازي:

بتشديد اللام ألف، وكسر الراء، والزاي.

نسبة إلى "اللاز" قرية من قرى "طبرستان".

نسبة أحمد بن محمد، تقدم.

الارندي:

هو الإمام العلامة الفرضي أبو عبد الله محمود بن أحمد بن ظهير،

تقدم، الملقب شمس الدين أفاد، وأعاد.

اللامشي:

بعد اللام ألف، ميم مكسورة، وشين معجمة.

نسبة إلى "لامش" قرية من قرى "فرغانة"، ويشتهر باللامسي بعد اللام

ألف ميم مضمومة، وسين مهملة، قرية من قرى المغرب.

نسبة الحسين بن علي بن أبي القاسم، ومحمود بن زيد، تقدما.

اللامعي:

اشتهر بها مُحَمَّد بن عُثْمَان بن عَلِيّ النقاش، تقدم برقم ٥١٨١.

اللاهوري:

اشتهر بها أحمد الدين بن علاء الدين الحنفي، تقدم برقم ٧٣٧.

حرف الياء آخر الحروف

اليافي:

اشتهر بها سعد الدين بن محي الدين بن عبد اللطيف اللطفي، الحنفي،

تقدم برقم ٢٠٥٨.

اليربوعي:

بفتح الياء المثناة من تحت، وسكون الراء، وضم الباء الموحدة،
وسكون الواو، وفي آخرها عين مهملة.

نسبة إلى يربوع بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

نسبة الفضيل بن عياض الزاهد.

٦٢١٤

اليرغري:

كذا رأيته مضبوطا في «القنية» في نسخة جيدة، ورأيت مضبوطا في
موضع آخر اليرغري بالياء الموحدة. لو قال: حلفت بألف يمين أو قال: والله
لأضربنك عشرين مرة، لا ينعقد إلا يمين واحدة، وعلم عليه علامة حك يعني
أبا حفص الكبير.

قال في «القنية» أيضا، وفي «الجامع» لليرغري لو قال لها: إن لم أضربك
فأنت طالق، فهو على أربعة أقسام: إن كان فيه دلالة الفور بأن قصد ضربها،
فمنع انصرف إلى الفور، وإن نوى الفور بدون الدلالة يصدق أيضا، لأن فيه

تغليظا، وإن نوى الأبد، ولم يكن له نية انصرف إلى الأبد، وإن نوى اليوم أو الغد لم تعمل نيته.

اليزداذي:

بفتح الياء وسكون الزاي، وفتح الدال المهملة، وبعد الألف ذال معجمة.

هذه النسبة إلى يزداذ، وهو جد المنتسب إليه.

نسبة محمد بن أحمد بن موسى، وابنه علي أبي القاسم.

اليزدي:

بفتح الياء آخر الحروف، وسكون الزاي، وبعدها دال مهملة.

هذه النسبة إلى "يزد" من أعمال "إصطخر فارس" بين "أصبهان"

و"كرمان".

نسبة أسعد بن الحسن، والمطهر بن الحسن أخوه.

اليزيدي:

بفتح الياء، وكسر الزاي، وسكون الياء الثانية، بعدها دال مهملة.

هذه النسبة إلى عدة رجال نسبة مسعود، تقدم.

اليمامي:

بفتح الياء والميم، وبعد الألف ميم ثانية.

نسبة إلى "اليمامة" مدينة بالبادية من بلاد العوالي، أكثر أهلها بنو

حنيفة، وبها نشأ مسيلمة الكذاب، نسبة ياسين بن معاذ الزيات، تقدم.

اليوزي:

نسبة محمد بن أحمد بن أحمد، تقدم.

كتاب الألقاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلواته وسلامه على سيدنا خير خلقه، وعلى سائر النبيين والمرسلين، وعلى آل كل وسائر الصالحين، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وصلى الله وسلّم عليه، وزاده شرفا وفضلا لديه.

أما بعد فهذا كتاب الألقاب، أردت أذكر فيه من اشتهر بلقبه من أصحابنا المذكورين في تأليفي «البدور المضية»، فإن كان تقدم، قلت: تقدم، وربّته على الحروف، تيسيرا على القاري، والله أسئل التوفيق والتسديد.

باب الهمزة

الأبكرمي:

نسبة إلى بلدة صغيرة من "قونية"، يعرف بها إبراهيم بن سليمان المنطقي رضي الدين، تقدم.

آبه:

لقب خطلج، تقدم.

آخوند:

اشتهر بها عناية الله بن عبد الله الوابكي، البخاري، الحنفي، تقدم برقم

٣٧٩١.

الآنه:

يعرف بذلك يوسف بن يراد.

اجه خليفه:

اشتهر بها يعقوب الحميدي، تقدم برقم ٥٩١٩.

أخوين:

اشتهر بها قاسم بن محمد الرومي، الحنفي، تقدم برقم ٣٩٨٤.

أدهن:

بفتح الهمزة وتشديد الدال الهندية.

اشتهر بها زين العابدين الحنفي الدهلوي، تقدم برقم ٢٠٠١.

الأزرق:

لقب يوسف بن يعقوب، قال السمعاني: كان أزرق العين.

الأستاذ:

لقب عبد الله بن محمد بن يعقوب، تقدم.

الأسمر:

محي الدين يحيى بن سليمان الرومي، تقدم.

الإسلامي:

عرف بذلك أحمد بن علي محمد [و] علي بن أحمد بن علي بن

محمد.

٦٢١٥

الأشقر:

ويلقب أيضا بصرح، ويعرف بأبي شعيب بن أبي نصر أيضا، هو محمد

بن محمد بن علي الحاكم.

ذكره عبد الغافر الفارسي في سياق «تاريخ نيسابور»، وقال: سمع

الحديث من أبي زكريا الحرابي، وأبي الحسين العلوي، أخبرنا عنه والدي.

وكان رجلا فقيها، فاضلا، ثقة، مفيدا للطلبة والسائلين.

ومات حوالي الخمسين والأربعمائة.

والأشقر لقب أيضا لعبد الله بن محمد بن بديل، تقدم.

والأشقر

٦٢١٦

أيضا لقب للإمام تاج الدين.

تفقه عليه، وعلى الخبازي بـ"الشام" شيخنا هبة الله شجاع الدين.
إشكاب:

لقب الحسين بن إبراهيم، تقدم.

الأصغر العريان:

اشتهر بها تاج الدين إبراهيم، تقدم برقم ١٩٣.

أصلو شجاع:

اشتهر بها إلياس الرومي، تقدم برقم ١٠٠٩.

الأصم:

عرف بذلك الإمام الزاهد حاتم بن علوان، تقدم، ومحمد أبو جعفر

أيضا، تقدم.

الأعرج:

اشتهر بها يحيى بن عبد الحق الحنفي، تقدم برقم ٥٨٧٢.

الأعظم الثاني:

اشتهر بها محمد بن أبي البقاء بن موسى بن ضياء الدين، الحسيني

النقوي.

الأعلم:

لقب عبد الغفار.

الأعمش:

لقب محمد بن سعيد، وأيضا لقب لمحمد بن عبد الله، تقدما.

الأغضف:

لقب عمرو بن الوليد صاحب الإمام، تقدم.

افتخار الدين:

لقب لطاهر بن أحمد بن عبد الرشيد، وجابر بن محمد بن محمد،

تقدما.

الأقطع:

أبو نصر أحمد بن محمد بن محمد، شارح ((المختصر)).

الإمام:

لقب عبد الرحيم بن أحمد الكرمني، تقدم.

الإمام جمال الدين:

هو المحبوبي، تقدم اسمه أحمد بن عبيد الله.

الأكمل:

لقب علي بن أبي طالب الحسين بن محمد الزيني، تقدم.

الواني:

محمد بن إبراهيم أمين الدين.

إمام يبرم باشا:

اشتهر بما علي بن حسن بن صدقة المصري الأصل، اليماني، الحنفي،

تقدم برقم ٣٦٥١.

إمام جمال كوي خردمندان:

هكذا عرف به محمد بن أسعد بن محمد بن أسعد.

كذا رأيته بخط شيوخ قطب الدين عبد الكريم، تقدم.

إمام الحرمين:

أبو المظفر، تقدم في الكنى.

إمام زاده:

أبو المحاسن محمد بن أبي بكر بن المفتي بن إبراهيم مفتي أهل "بخارى"، تقدم صحب أبا الفضل بكر بن محمد الزرنجيري، وأبا بكر محمد بن عبد الله بن فاعل السرخكتي.

قال السمعاني: كُتبت عنه شيئا يسيرا بـ"بخارى" في النوبة الثانية. وكانت ولادته سنة إحدى وتسعين وأربعمائة. وقد تقدم بآتم من هذا في محمد بن أبي بكر. قلت: ويلقب أيضا بالركن، وقد ذكرته بعيد هذا في الأركان.

٦٢١٧

إمام زاو:

بالزاي، والذال المعجمتين، عرف بذلك:

المهاد الملقب مجد الدين السمرقندي، تقدم.

إمام قلندر خانه:

اشتهر بما محي الدين، تقدم برقم ٥٢٤٤.

إمام الهدى:

عرف بذلك أبو منصور الماتريدي.

الأمين:

لقب إبراهيم بن محمد بن أحمد.

أوج باش:

اشتهر بما حمزة الرومي، الملقب نور الدين، تقدم برقم ١٦٧١.

أهلجه:

اشتهر بها محي الدين الأيديني، تقدم برقم ٥٢٥٠.

باب الباء الموحدة

البارع:

لقب الحسين بن محمد الإمام نجم الدين، تقدم.

باشق قاسم:

اشتهر بها باشق قاسم تقدم برقم ١٠٨٢.

البدر الأبيض:

يوسف بن الخضر بن عبد الله بن عبد الرحمن، قاضي شيزر.

ويأتي ولده في باب ابن فلان في بن الأبيض.

مولده سنة إحدى وعشرين وخمسمائة.

تفقه على برهان الدين البلخي.

قال ابن العديم: روى لنا عنه ولده أبو عبد الله محمد بن يوسف، تولى

القضاء والتدريس بـ"شيزر" مدة، ثم أقام بـ"حلب" إلى أن استدعي إلى

"دمشق"، وولي قضاءها نيابة عن محمد بن علي القرشي قاضي "دمشق".

ولم يزل بها إلى أن مات بها في رمضان سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة،

ودفن بترته خارج "باب الفاراديس".

بدر الدين الأصغر:

اشتهر بها المولى بدر الدين محمود تقدم برقم ١١١٢.

بدر الدين بابا:

اشتهر بها بدر الدين، تقدم برقم ١١٠١.

بدر الدين:

اشتهر بها حسن بن خليل بن خضر، القاهري أخو ناصر الدين محمد الكلوتاتي، تقدم برقم ١٤٥١.

البدور الدمشقي:

عرف بذلك عمر بن إسماعيل.

٦٢١٨

البدور طاهر:

ذكره في «القنية».

٦٢١٩

بدر الخجندي:

القاضي روى الحسن بن نصر القاضي عن عبد الله ابن أحمد الرياشي

عنه شعر:

أعوام وصاله لنا أيام ... أيام فراقه لنا أعوام
يا ليتهم بحالتهم داموا ... لم ينقرضوا كأنهم أحلام.

البدور الطويل:

عرف بذلك داود بن غلبك، تقدم.

٦٢٢٠

البديع:

الملقب فخر الدين، صاحب «منية الفقهاء»، أستاذ صاحب «القنية».

البرهان:

بغير ياء النسب، عرف بذلك جماعة من أصحابنا، منهم: منصور بن

محمد بن أحمد.

٦٢٢١

وبرهان الكاثي

٦٢٢٢

وبرهان الترجماني، ويقال له: برهان الأئمة،

وبرهان صاحب ((المحيط)).

كذا قال في ((القنية)) برهان صاحب ((المحيط)).

وعلم له بم وصاحب ((المحيط)) لقبه رضي الدين، فلعل له لقبين، ورأيت على بعض نسخ ((المحيط)) برهان الدين بخط بعض الفضلاء، وهو صاحب ((الذخيرة)).

وأصحابنا يقولون: ((الذخيرة البرهانية))، ولهم برهان الدين الصدر، وبرهان السمرقندي، وبرهان الأئمة محمد بن عبد الكريم.

٦٢٢٣

برهان الإسلام:

من تلامذة صاحب ((الهداية))، مصنف كتاب ((تعليم المتعلم طريق التعلم))، وهو نفيس مفيد، يشتمل على فصول نحو من ثلاثة كراريس، وهو عزيز في بلادنا، حصلته بحمد الله.

البرهاني:

عمر بن مسعود بن أحمد.

بستان:

اشتهر بما مصلح الدين، تقدم برقم ٥٤٣٩.

بشرويه:

عرف بذلك بشر بن القاسم، تقدم.

البطيخي:

بكسر الباء الموحدة، وتشديد الطاء المهملة، وسكون الياء آخر الحروف.

عرف بذلك محمد بن عبد الله بن منصور العسكري.

البكاء:

لقب اشتهر به الهيثم بن جمار الكوفي، لقب بذلك لكثرة بكائه.

بكر خواهر زاده:

تقدم في الباء الموحدة، والحاء المعجمة.

البناء:

لقب يحيى من أصحاب محمد، تقدم.

بندار:

لقب عبد الله بن محمد بن الحسين بن باقيا.

ويعرف أيضا بابن باقيا.

ويأتي في ابن فلان تقدم.

بهلوان:

اشتهر بها موسى بن عبد الله التوقادي، الرومي، الحنفي، تقدم برقم

٥٥٨٠.

بير أحمد:

اشتهر بها أحمد الرومي، تقدم برقم ٦٩٣.

باب التاء بائنتين من فوقها

تاج الإسلام:

محمد بن محمد.

٦٢٢٤

تاج الدين الإمام:

أخو الصدر الشهيد، يأتي في باب الصدر، قال فيمن له مال خبيث، يتصدق منه، وينوي الزكاة عن ماله لا يسقط عنه الفرض. ولو كان الخبيث نصابا لا يلزمه الزكاة، لأن الكل واجب التصديق عليه، فلا يفيد إيجاب التصديق ببعضه.

تاج الدين:

الإمام محمد بن محمد والد الإمام رضي الدين محمد، صاحب ((المحيط))، تقدم.

٦٢٢٥

تاج الدين:

أخو حسام الهند، أحد من عزا إليه صاحب ((القنية))، وعلم له تج. تاج الدين الإمام: النعمان بن إبراهيم، تقدم.

٦٢٢٦

تاج الشريعة:

جد صدر الشريعة الإمام الكبير الأصولي، صاحب الفنون، عبيد الله بن مسعود. له ((التنقيح))، جمع فيه بين كلام البيزدوي وكلام ابن الحاجب، ورتبه ترتيبا حسنا. كما فعل ابن الساعاتي في كتابه ((البديع))، جمع فيه بين كلام الأمدي وكلام فخر الإسلام البيزدوي.

وشرحه بكتاب نفيس، سماه ((التوضيح في حل غوامض التنقيح)).

تاج الدين:

النعمان بن إبراهيم، تقدم.

وأيضاً:

اشتهر بها إلياس زاده، تقدم برقم ١٠١٢.

تاج القضاة:

محمد بن علي بن محمد، تقدم.

التاجر:

عرف به علي بن عبد الله بن سعيد.

تائب:

اشتهر بها إسماعيل بن مصطفى الأضرومي، الحنفي، تقدم برقم ٩٣٧.

ترجمان صغير:

عرف بذلك يوسف.

ترسون:

اشتهر بها محمد بن حسين بن محمد الأندجاني، الحنفي (أبو عبد الله).

تقدم برقم ٤٤١٢.

تلو كام:

اشتهر بها عبد الشكور الحنفي، الكشميري، تقدم برقم ٣٠١٣.

باب الثاء الثالثة

فارغ

باب الجيم

جار الله:

اشتهر به الإمام محمود بن عمر الزمخشري، تقدم.

جاك مصلح الدين:

اشتهر بها مصلح الدين، تقدم برقم ٥٤٤٠.

الجامع:

لقب أبي عصمة المروزي، لقب بذلك، لأنه أول من جمع فقه أبي

حنيفة.

وقيل: غير ذلك، تقدم في حرف الجيم

كتبته هناك لغلبة اللقب عليه، واسمه نوح.

وتقدم أيضا في الكنى.

جد صاحب ((الهداية)) لأمه:

عمر بن حبيب، تقدم.

جرذ:

لقب أحمد بن إسحاق الإصطخري، تقدم.

الجصاص:

لقب أحمد بن علي أبو بكر الرازي، تقدم.

جعل:

لقب الإمام أبي عبد الله محمد ابن يوسف، تقدم.

جلال الدين:

محمد بن الحسن قاضي القضاة ابن حسام الدين، وجلال الدين أيضا.

لقب الإمام محمد بن الإمام سيف الدين سعيد بن المطهر، تقدم أيضا.

وجلال الدين الخبازي عمر بن محمد بن عمر تقدم أيضا.
وجلال الدين المعروف بمولانا جلال الدين الرومي.
كان إماما عارفا بالفقه على مذهب أبي حنيفة، وعالما بالخلاف.
ثم تجرد، وتواترت عنه كرامات، اسمه محمد بن محمد بن محمد بن
حسين، تقدم.

وتوفي سنة اثنتين وسبعين وستمائة.

جمال الأئمة:

يوسف بن أحمد بن أبي بكر، تقدم.

جمال خليفة:

اشتهر بها إسحاق بن محمد القرماني الحنفي الصوفي، تقدم برقم ٨١٧.

جناب والا:

اشتهر بها عبد العزيز بن عبد المجيد، النواخالوي أحد من العلماء

الربانيين بـ"بنغلاديش". تقدم برقم ٣٠٤٩.

٦٢٢٧

جوان:

لقب الإمام الرضي الواسطي.

جودي:

اشتهر بها أحمد جلي بن عبد الله القسطنطيني الرومي، تقدم

برقم ٧٢٢.

باب الحاء المهملة

الحائك:

اشتهر بها إسماعيل بن علي بن رجب بن إبراهيم العيني الأصل
الدمشقي، تقدم برقم ٩١٤.

الحاج الصوفي:

اشتهر بها عبد الله عاكف بن مرتضى بن بركات الرومي، الحنفي، تقدم
برقم ٢٦١٣.

حاجي باشا:

اشتهر بها حاجي بن علي بن الخطاب الرومي الإيديني الأصل
صاحب كتاب «الشفاء» في الطب، تقدم برقم ١٣٤٩.

حاجي خليفة:

اشتهر بها عبد الله، تقدم برقم ٢٥٨٨.

حاذق الملك:

اشتهر بها أجمل بن محمود بن صادق بن شريف، الحنفي، الدهلوي،
الحكيم الحاذق، تقدم برقم ٢١٤.

حافظ دراز:

سمي لطول قامته.

اشتهر بها محمد أحسن بن محمد صادق بن محمد أشرف الخوشايي
البشاوري، تقدم برقم ٤٩٩١.

حافظ الدين:

لقب لإمامين عظيمين: أحدهما محمد بن محمد بن نصر أبو الفضل.
سمع منه أبو العلاء البخاري الفرضي.

وذكره في «معجم شيوخه»، وذكر وفاته سنة ثلاث وتسعين وستمائة.
والآخر عبد الله بن أحمد بن محمود أبو البركات، صاحب التصانيف
في الفقه والأصول.

سمع منه السغناقي، وكلاهما تفقها على شمس الأئمة الكردي محمد
بن عبد الستار، تقدما.

الحاكم:

لقب جماعة، منهم: محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد المجيد
بن إسماعيل، المعروف بالوزير.

وهو المراد بذكر، صاحب «الهداية» له في العارية.

حبكان:

لقب يحيى بن محمد بن يحيى، تقدّم.

حجاج:

لقب سليمان بن داود، تقدم.

الحجي:

أحمد بن محمد بن عمران، الملقب ضياء. تقدم ذكره في «القنية».

الحراص:

هكذا رأيت بخطي، ولم يذكر السمعي هذا اللقب، لا في الجيم ولا في
الحاء، لقب أحمد بن محمد، تقدم.

حركها:

عرف بذلك المبارك بن أحمد بن محمد والد المظفر.

الحسام:

اشتهر بها الحسين بن حجاج السغناقي، البخاري، الحنفي، تقدم برقم

حسام الدين:

اشتهر بها حسين الرومي القسطموني، تقدم برقم ١٦٢٨.

حسام الدين الرومي:

الحسن بن أحمد بن الحسن، قاضي القضاة، تقدم.

أيضا:

٦٢٢٨

اشتهر بها الحسن بن شرف، التبريزي.

ناظم ((البحار)) في الفقه، تقدم برقم ١٤٦٠.

أيضا:

اشتهر بها حسن، القراصوني، أحد فضلاء "الديار الرومية"، تقدم

برقم ١٥٣٣.

حسام الهند:

أخو تاج الدين المذكور في حرف التاء المثناة من فوق.

وجماعة يلقبون بالحسام، منهم: هذا، والحسام الشهيد.

حسام الدين:

اشتهر بها حسين الرومي القسطموني، تقدم برقم ١٦٢٨.

حسين خوجه:

اشتهر بها حسين بن علي بن سليمان التونسي، الحنفي، تقدم برقم

١٥٨٥.

الحفيد:

لقب محمد بن عبد الله بن يوسف النيسابوري.

قيل له ذلك، لأنه ابن بنت العباس بن حمزة الواعظ، والحفيد أيضا

عرف به أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى أبو النضر، والحفيد بن

النقيب.

حفيد التفتازاني:

اشتهر بها أحمد بن يحيى بن محمد الهروي، تقدم برقم ٦٧١.

الحكيم:

عرف بذلك إسحاق بن محمد، تقدم.

قال السمعاني لقب به لكثرة مواعظه.

الحكيم الأعرج:

اشتهر بها محمود بن يونس بن يوسف، الملقب شرف الدين، الخطيب

الطبيب، رئيس الأطباء،

وخطيب الخطباء بـ"دمشق"، الحنفي المشهور، تقدم برقم ٥٢١٠.

الحكيم السمرقندي:

اشتهر بها إسحاق بن محمد، أبو القاسم، تقدم برقم ٨١٦.

حكيم شاه:

اشتهر بها محمد بن مبارك القزويني، شاه الهروي، ثم الرومي، الحنفي،

تقدم برقم ٤٧٢٣.

حمرويه:

لقب أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، تقدم.

حم:

بفتح الحاء لقب أحمد بن عصمة الصقار، تقدم.

٦٢٢٩

الحميد:

القاضي يعرف، هكذا بالقاضي الحميد ابن القاضي أبي سعيد عمر

بن علي بن الحسين الطالقاني الممودي.

تولى القضاة بـ"بلخ"، ولم تحمد سيرته بخلاف أبيه حمدت سيرته

بـ"بلخ"، وقد تقدّم أبوه.

حميد الملة والدين:

الرامشي علي بن محمد بن علي، تقدم.

حميد الدين:

الضريير الإمام المشهور.

حنكاش:

لقب أبي بكر بن عيسى، تقدم في الكنى.

حيدر الأسود:

اشتهر بما المولى حيدر، تقدم برقم ١٦٩٩.

باب الخاء المعجمة

الخازن:

لقب محمد بن أحمد بن موسى.

خازن الكتب:

اشتهر بما موسى بن موسى الأماسي، الحنفي، مصلح الدين، تقدم

برقم ٥٥٨٤.

خانو:

اشتهر بما ولي محمد الحنفي، الكجراتي، تقدم برقم ٥٨٠٢.

خرزمة شجاع:

اشتهر بما إلياس الرومي، تقدم برقم ١٠٠٨.

الخصاف:

لقب أحمد بن عمرو، مؤلف «الشروط».

الخطيب:

اشتهر بما قاسم بن يعقوب الأماسي، تقدم برقم ٣٩٨٧.

خطيب بطل:

اشتهر بها حسن بن علي القيصري، الرومي، الحنفي، تقدم

برقم ١٤٩٥.

الخفاف:

محمد بن مروان، ومنصور بن محمد بن محمد، تقديما.

وهو لقب لمن يعمل الأخفاف التي تلبس.

٦٢٣٠

عرف بذلك الإمام العلامة نور الدين علي.

كان يحفظ ((الهداية))، ودرس بالبدرية والجمالية، وشرطها أن يكون

المدرس حنفيا مشهورا بالحديث.

ولم يكن محدثا، وكان محبا في جمع المال واقتناء العقار.

ومات سنة اثنتين وستين وسبعمائة، ولقب محمد بن أبي بكر، تقدم.

خواجه كريم:

اشتهر بها كريم بن حسين الأماسي، الرومي، الحنفي، تقدم برقم

٤٠٥٢.

خواهر زاده:

اشتهر بها جماعة، تقدّم الكلام على ذلك في حرف الخاء المعجمة.

خوش نام:

بفتح الخاء لقب عمر بن محمد بن عمر.

خير الدين:

اشتهر بها خضير الرومي المرزيفوني الأصل معلّم السلطان مصطفى بن

السلطان

سليمان، تغمّدهما الله تعالى برحمته، تقدم برقم ١٧٣٠.

خير الدين الأصغر:

اشتهر بها خير الدين حضر، تقدم برقم ١٨٠٧.

باب الدال المهملة

داماد من القضاة:

اشتهر بها حسن بن أحمد الزعفراني، بولي الرومي، الحنفي، تقدم برقم

١٤٢٥.

الدخان:

اشتهر بها عبد الرحمن بن علي بن محمد، الشريف، ركن الدين، الحلبي،

تقدم برقم ٢٨٣٥.

دده خليفه:

اشتهر بها إبراهيم بن يحيى بن بخشي بن إبراهيم الحنفي، (برهان

الدين)، مفتي "حلب"، تقدم برقم ١٧٧.

دده خليفه:

اشتهر بها إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم ابن سليمان بن داود الحنفي،

الإسكندراني، المفتي بها، المشهور بالعريان، تقدم برقم ١٨٣.

درواجة:

لقب أحمد بن الحسن الزاهد، أحد رواة الإملاء، تقدم.

درويش:

اشتهر بها محمد أسعد بن حسن الإستانبولي، الحنفي، تقدم برقم

٤٩٩٧.

الدقاق:

لقب جماعة، وأشهرهم بذلك أبو علي صاحب «كتاب الحيض»،

تقدم في الكنى.

وهو لقب يشبه النسبة.

وذكره السمعاني في «الأنساب».

وقال: نسبة إلى بيع الدقيق، وعمله.

دلي برادر:

المشتهر بدلي برادر تقدم برقم ١١١٦.

دو غلوبابا:

المشهور بدو غلوبابا تقدم برقم ١١١٧.

دينقور أحمد:

اشتهر بها أحمد، شمس الدين، الرومي، تقدم برقم ٦٩٦.

باب الذال المعجمة

فارغ

باب الراء المهملة

رائف:

اشتهر بها محمد بن عبد الله القسطنطيني، الرومي، النقشبندي،

الحنفي، تقدم برقم ٤٥٢٢.

راجة:

براء مهملة، وجيم، بينهما ألف.

اشتهر بها عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك أو بتقدّم عبد الملك -

الشك من

رافع:

اشتهر بها أحمد بن محمد بن عبد العزيز الطهطاوي، الحسيني، القاسمي،

الحنفي. تقدم برقم ٥٣٤.

الرأي:

لقب هلال بن يحيى، وعم هلال بن محمد، وهو لقب يشبه النسبة. وذكره السمعاني في «الأنساب»، وقال: عرف بهذا يحيى بن مسلم الرأي، وهو بتشديد الراء، وفي آخرها الياء، آخر الحروف، كذا قال. رشيد من القضاة:

اشتهر بها حسن بن أحمد رشدي القسطنطيني، الرومي، الحنفي، تقدم

برقم ١٤٢٨.

الرضي:

المنطقي إبراهيم بن سليمان.

٦٢٣١

الرضي النيسابوري:

صاحب «الطريقة في علم الخلاف»، المعروفة بـ«الرضوية» في ثلاث

مجلدات.

أخذ عنه الخلاف الركن العراقي أبو الفضل الطاوسي، صاحب

«الطريقة»، ويلقب بمنشئ النظر، وأخذ عنه ركن الدين العميدي، والركن إمام

زاده.

٦٢٣٢

ركن:

لقب الإمام الحزامي مذكور في «القنية».

٦٢٣٣

ركن:

لقب إمام الصيادي مذكور في «القنية».

٢٣٧

ركن الدين:

كذا ذكره في «الحنفية»، وعلم له كن الإمام الوانجاني، تقدم في الأنساب.

والأركان الأربعة الأئمة، الذين اشتغلوا على الإمام رضي الدين النيسابوري، ركن الدين الطاوسي، وركن الدين العميدي، وركن الدين إمام زاده. كذا ذكره ابن خلكان، وقال: وشدني عن الرابع.

الركن إمام زاده:

أخذ الخلاف عن الرضي النيسابوري على ما تقدم.

ركن الأئمة:

عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن علي الصباغي أبو المكارم المدني الإمام.

تفقه على الإمام أبي اليسر البزدوي، تقدم

ركن اللبادي:

ركن الإسلام، تقدم في الأنساب.

ركن الإسلام:

السفدي اسمه علي بن الحسين، تقدم.

٦٢٣٤

ركن الدين:

المعيني أستاذ محمد بن أبي بكر بن علي بن سليمان. تفقه عليه بـ"خراسان".

ركن الأئمة:

عبد الكريم بن محمد.

تفقه على الإمام أبي اليسر البزدوي، تقدم.

ركن الدين الصباغي:

ويقال له: ركن الأئمة، وبهذا اشتهر، له ((المنتخبات))، تقدم في الأنساب.

الريس:

اشتهر بها محمد بن عبد الله بن سليمان بن أحمد، الحنفي، الغزي، تقدم برقم ٤٤٩٥.

باب الزاي

الزاهد:

اشتهر بها جماعة من العلماء الصالحين، ومن اشتهر بها وصارت علما عليه، حتى عند الإطلاق، خصوصا عند الحنفية الإمام الزاهد أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن يوسف بن إسماعيل الإمام ابن الإمام، ووالد الإمام.

تقدم كل واحد في بابيه، وإسماعيل الزاهد الإمام بن علي بن الحسين.

الزاهدي:

مختار بن محمود ومحمد بن أحمد بن محمد الإمام.

زين الإسلام:

محمد بن عثمان السرخسي، تقدم.

زين الأئمة:

محمد بن محمد بن الحسين بن صالح.

زين الحرمين:

عرف بذلك زياد بن علي بن الموفق، تقدم.

٦٢٣٥

زين المشايخ:

عرف بالبقالي، والعجم يزيدون الياء، وهو البقال أبو الفضل محمد بن أبي القاسم بن بابجوك الخوارزمي النحوي.

ويعرف أيضا بالآدمي، لحفظه «كتاب الآدمي» في النحو.

ذكره محمد بن محمد بن أرسلان الخوارزمي الحافظ في «تاريخ خوارزم»،

فقال: كان إماما، حجّة في العربية.

أخذ عن الزمخشري، وخلفه في حلقة.

صنف «شرح الأسماء الحسنی»، و«كتاب أسرار الكذب»، و«افتخار

العرب»، و«كتاب مفتاح التنزيل»، و«كتاب الترغيب في العلم»، و«كتاب

التراجم بلسان الأعاجم»، و«كتاب الأسنى في شرح الأسماء الحسنی»،

و«كتاب أذكار الصلاة»، و«كتاب الهداية في المعاني والبيان»، و«كتاب التنبيه

على إعجاز القرآن»، و«كتاب التفسير»، وغير ذلك.

مات بـ "خرجانية" خوارزم سنة ست وسبعين وخمسمائة، وقد نيف

على السبعين.

قال: لو قرأ بسم الله الرحمن الرحيم في صلته برفع النون والميم أو

بنصبهما، لا تفسد.

ويجوز رفعهما من حيث العربية، ونصبهما بالاختصاص.

وتقدم في الأنساب، ولا أدري له هو هذا أو غيره.

زكري:

هو محمد، وقيل: أحمد بن محمد بن محمد السمرقندي العميدي

الملقب زكري.

ذكره السلطان عماد الدين صاحب "حماة" في «تاريخه»، وقال: كان إماما في فن الخلاف، خصوصا الجست.

وله فيه طريقة مشهورة، وصنف «الإرشاد».

واعتنى بشرح «طريقته» جماعة، منهم: القاضي أحمد بن خليل بن

سعادة الخوي، قاضي "دمشق"، وبدر الدين المراغي، المعروف بالطويل.

واشتغل عليه الخلق، وانتفعوا به.

وبه تخرج الإمام نظام الدين أحمد بن محمود الحصري.

زلف نكار:

اشتهر بها محمد بن عبد الكريم بن عبد الوهاب البركلي، الرومي،

الحنفي، تقدم برقم ٤٥٧٨.

زيرك:

اشتهر بها المولى مُحَمَّد، تقدم برقم ٤٩٦١.

زين الدين:

الإمام العتابي أحمد بن محمد عمر، تقدم.

زين الدين:

اشتهر بها جنين بن الشيخ سيدر الحنفي، العلامة، تقدم برقم ١٣٤٠.

باب السين المهملة

سجادة:

لقب الحسن بن محمد والحسن بن حماد، تقدما.

السديد:

عرف بذلك ثابت بن شبيب، تقدّم.

السراج:

اشتهر بها عبد الرحمن بن عبد الله بن سراج الحنفي المكي، تقدم برقم

.٢٨١٩

السراج الحريق:

اشتهر بها سراج الدين، الحنفي، الصوفي، الكالبوي، تقدم برقم

.٢٠٢٨

سراج الدين:

الغزي الإمام مذكور في «القنية»، وسراج الدين الإمام الصابوني.

له «المغني» في أصول الدين، تقدم في الأنساب.

سراج الدين:

اشتهر بها أبو بكر بن علي بن موسى الهاملي، الحنفي، اليمني، تقدم

برقم ١١٦٩.

السردي:

عرف بذلك علي بن الحسن بن عبد الرحمن، تقدم.

ذكره في الأنساب.

سرمد الميانوالي:

اشتهر بها عبد الحكيم، تقدم برقم ٢٧٠٤.

سعيد:

اشتهر بها محمد بن عبد الله القيصري، النقشبندي الحنفي، تقدم

برقم ٤٥٢٣.

سلطان ولد:

لقب بهاء الدين أحمد بن مولانا جلال الدين محمد بن محمد بن

محمد، تقدم.

السَّمَان:

بفتح السين وتشديد الميم، وفي آخرها نون.
لقب لمن يبيع السمن، ويحمله، وعرف بذلك إسماعيل بن علي بن
الحسين أبوه سعد.

سنان الأماسي:

اشتهر بها يوسف بن عبد الله الأماسي، الرومي الحنفي، نزيل "مكة"،
سنان الدين. تقدم برقم ٥٩٦١.

سنان الحلوتي:

اشتهر بها يوسف بن يعقوب الرومي، الحنفي، سنان الدين. تقدم برقم
٥٩٩٢.

سنان الشَّاعِر:

اشتهر بها سِنَانُ الدِّينِ يُوسُفُ، تقدم برقم ٦٠٠٦.

سنان المحشي:

اشتهر بها يوسف بن حسام الدين بن إلياس الأماسي، الرومي،
الحنفي، وبالمولي سنان، سنان الدين. تقدم برقم ٥٩٤٥.

شيخ سِنَان:

اشتهر بها سِنَانُ الدِّينِ يُوسُفُ، تقدم برقم ٦٠٠٤.

قره سِنَان:

اشتهر بها سِنَانُ الدِّينِ يُوسُفُ، تقدم برقم ٦٠٠٣.

المولى سِنَان:

اشتهر بها يُوسُفُ، تقدم برقم ٥٩٩٦.

سوخته سنان:

اشتهر بها سنان الدين، تقدم برقم ٢١٧٠.

سيبويه:

لقب الإمام الكبير عمرو بن عثمان النحوي، وهو تشبته باسم سيبويه،
تقدم في باب السين.

٦٢٣٦

سيد شريف:

اشتهر بما إبراهيم بن حسام الدين، الكرمانلي، الرومي، الحنفي، تقدم

برقم ٣٩

سيرك محي الدين:

اشتهر بما محي الدين محمد الحسيني، تقدم برقم ٤٩٧٥

سيف السائلي:

هكذا ذكره في ((القنية)).

وتقدم في الأنساب السائلي سيف الأئمة، يلقب بالحافظ، فلا أدري

أهو هذا أم غيره.

سيف الدين:

لقب اشتهر به الإمام عبد الله بن علي الكندي، من أقران شمس الأئمة

السرخسي، تقدم.

وهو لقب أيضا لسعيد بن المطهر الباخري، والد محمد المعروف بجلال

الدين، وسيف الدين محمد بن يوسف القزويني، وعبد الرحيم بن أحمد ابن

إسماعيل.

٦٢٣٧

سيف الأئمة:

له فتاوى.

باب الشين المعجمة

الشاكر:

اشتهر بها أحمد بن عمر بن عثمان الحَمَوِي، الحنفي، (أبوالصفا).

تقدم برقم ٤٣٣.

الشالنجي:

لقب يشبه النسبة بفتح الشين المعجمة، واللام، بينهما ألف ساكنة،

وسكون النون، وفي آخرها الجيم.

نسبة إلى بيع الأشياء من الشعر، كالمخللة، والمقود، والحبل.

لقب إسماعيل بن سعيد، وتقدم في الأنساب.

٦٢٣٨

شاهم بابا:

اشتهر بها أبو الحسن الحنفي الكشميري، تقدم برقم ١٥٢٩.

شجاع الدين:

اشتهر بها إلياس الرومي، تقدم برقم ١٠٠٧.

شرف الأئمة:

العقيلي، ذكره هكذا في «القنية»، تقدم في العقيلي في الأنساب.

٦٢٣٩

شرف الأئمة:

المكي، كذا ذكره في «القنية».

٦٢٤٠

شرف الأئمة:

الإسفندري، مات في خامس عشر رجب، سنة إحدى وأربعين وستمائة، ولهم شرف الأئمة الإسفندري، إمام كبير متقدم في الزمن، تقدم في الأنساب.

شرف الرؤساء:

محمد بن أحمد بن محمد والد أحمد، تقدما.

شرف الرؤساء:

اشتهر بها محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف بن إسماعيل، الخوارزمي،

تقدم برقم ٤٧٣١.

شعبة:

الحافظ لقب لمحمد بن ماتان، تقدم.

شمس الأئمة:

لقب جماعة، وعند الإطلاق يراد به شمس الأئمة السرخسي محمد بن

أحمد، تقدم.

ويأتي مقيدا مع الاسم أو النسبة بشمس الأئمة الكردي، وشمس

الأئمة الأوزجندي وغيرها، تقدما.

شمس الأصغر:

اشتهر بها شمس الدين أحمد اللازمي من بلاد "كرميان"، تقدم برقم

٧٦٦.

شمس الدين:

إسماعيل الكوراني، الحنفي، تقدم.

شمس الدين:

شمس الدين بن سراج الدين:

اشتهر بها محمد بن عمر، الحانوتي، المصري، الفقيه، الحنفي، تقدم

برقم ٤٦٨٣.

شمس الدين الأصغر:

اشتهر بها أحمد الرُّومِيّ الكرمياني، تقدم برقم ٦٩٤.

شمس الدين الماشي:

اشتهر بها أحمد الرومي، تقدم برقم ٦٩٧.

شمس الدين بن الصائغ:

اشتهر بها محمد بن عبد الرحمن بن علي، تقدم برقم ٤٥٣٣.

شوروه:

عبد المؤمن بن هبة الله الواعظ.

٦٢٤١

شوكت:

اشتهر بها مصطفى بن صالح رفقى القسطنطيني، الرومي، الحنفي،

تقدم برقم ٥٣٥١.

الشيخ بهيكة: وقيل: بهيكن بكسر الموحدة، بعدها هاء وياء مد.

اشتهر بها نظام الدين بن سيف الدين بن

نظام الدين، العلوي، الكاكوروي، تقدم برقم ٥٦٨٢.

شهاب الأئمة:

ذكره في «القنية» في مسألة الأيمان بالله إذا كثرت تتداخل، ويخرج

بالكفارة الواحدة عن عهدة الجميع قال: وهو قول محمد، وهو المختار عندنا،

وذكر في «القنية» أيضا:

٦٢٤٢

شهاب الإمامي، فلا أدري أهو هذا أم غيره.

شهاب الدين:

اشتهر بها أحمد بن عبد الله الكهتوي السركهيجي،

أحد المشايخ المشهورين في أرض "الهند"، تقدم برقم ٣٥٤.

شهاب الدين، الأنصاري الدماصي - بمهملتين نسبة لـ "دماص"، قرية

بـ"الشرقية" من "الديار المصرية" - ثم القاهري، البولاقي، تقدم برقم ٤١٩.

الشهيد:

اشتهر به جماعة من العلماء قتلوا، فليل لكل واحد منهم: شهيد،

منهم: الحاكم الوزير أبو الفضل محمد بن محمد بن أحمد، تقدم.

والحسام الشهيد، والصدر الشهيد، والصفار الشهيد، وجعفر بن أحمد

بن بهرام، تقدّم أيضا.

شيخ الإسلام:

لقب جماعة من الأئمة، واشتهر بها عند الإطلاق علي بن محمد

الأسبيجاني، تقدم.

أيضا:

اشتهر بها عطاء الله بن عبد الله البخاري، الحنفي، تقدم

الشيخ أعلى:

اشتهر بها عبد السلام بن نظام الدين بن عثمان بن عبد الكبير بن

عبد القدوس الحنفي الكنكوهي، ثم الباني بتي، تقدم برقم ٢٩٩٦.

شيخ التاج والسبع وجوه:

اشتهر بها حيدر بن أحمد بن إبراهيم، الشيخ أبو الحسن الرومي

الأصل، العجمي المولد والمنشأ، المصري الدار والوفاة، تقدم برقم ١٦٩٢.

شيخ الحديث:

اشتهر بها العلامة النبيل الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، والعلامة
الجليل عزيز الحق بن الحاج الشيخ إرشاد علي الداكوي، رحمهما الله تعالى،
تقدما.

شيخ سنان:

اشتهر بها سنان الدين يُوسُف، تقدم برقم ٦٠٠٤.
قاضي "بَعْدَاد":

شيخ شاذلو:

اشتهر بها محي الدين محمد، تقدم برقم ٤٩٦٢.
الشيخ مينا:

اشتهر بها محمد بن قطب الدين بن عثمان الصديقي، اللكنوي، تقدم
برقم ٤٧١٤.

أيضا:

اشتهر بها أحمد بن عمر الدولة آبادي، ابن شمس الدين، الهندي.
تقدم برقم ٤٣٩.

أيضا:

اشتهر بها أحمد بن عمر اليمني، الحنفي. تقدم برقم ٤٤٠.

أيضا:

اشتهر بها أحمد بن محمد بن عبد الغني السرسى القاهري الحنفي. تقدم
برقم ٥٣٥.

أيضا:

اشتهر بها أحمد بن محمد بن علي العُتَيْمِي، الأنصاري، الخزرجي،
المصري، الحنفي.

أيضا:

اشتهر بها أحمد بن محمد الحسني، الحموي، الحنفي تقدم برقم ٥٩٣.

أيضا:

اشتهر بها أحمد بن محمد، المتيني. تقدم برقم ٦١٠.

أيضا:

اشتهر بها محمد بن القاسم، شمس الدين بن المنقار الحلبي، ثم
الدمشقي، الحنفي، العالم البارع، المناظر القوي، الساعد في الفنون، تقدم برقم
٤٧١٢.

باب الصاد المهملة

الصاحب أمين الدين ابن الهيصم:

اشتهر بها إبراهيم بن عبد الغني بن إبراهيم، القبطي، تقدم برقم ٨٦.

صاحب صرخد:

اشتهر بها أيك، أبو المنصور، عزّ الدين المعظمي تقدم برقم ١٠٥٨.

صاري معيد:

اشتهر بها مصطفى بن عبد الله الرومي، الحنفي، تقدم برقم ٥٣٥٧.

صاف:

اشتهر بها مصطفى بن إبراهيم القسطنطيني، الحنفي، تقدم برقم

٥٣٢١.

صافي:

اشتهر بها مصطفى رشدي الكوتاهيه وي، الرومي النقشبندي،

الحنفي، تقدم برقم ٥٤٢٥.

الصدر:

صاحب ((المحيط)) محمد بن محمد بن محمد العلامة رضي الدين، تقدم.

الصدر الماضي:

عرف بابن مازه اسمه عبد العزيز بن عمر بن مازه.

الصدر الشهيد:

لقب عمر بن عبد العزيز المذكور قبله.

صدر الشريعة:

مسعود بن أحمد بن برهان الإمام.

الصدر:

أحمد بن مسعود بن أحمد الصاعدي، تقدم.

الصدرجهان:

محمد بن عبد العزيز بن محمد، تقدم عنه حكاية حكاها مولانا جلال الدين للشيخ قطب الدين الشيرازي، ذكرتها في ترجمة مولانا جلال الدين محمد بن محمد بن محمد، تقدم.

وقيل: إن الصدرجهان هذا يلقب بالصدر العالم، وقيل: هما اثنان.

الصدر علي:

يعرف بهذا، وهو قاضي القضاة صدر الدين علي بن أبي القاسم، وأبوه أبو القاسم، تقدم في الكنى.

الصدر:

إبراهيم بن أحمد بن عقبة.

الصدرين الزدوين:

محمد وعلي، هكذا ذكرهما صاحب «القنية» هما الإمامان الأخوان، تقدما، أبو اليسر، وأبو العسر.

فأبو اليسر هو محمد بن محمد، وأبو العسر، هو الإمام علي بن محمد،

وأبو اليسر.

مات بـ"بخارى" سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة، تأخرت وفاته عن أخيه الإمام علي، فإن الإمام علي بن محمد.
مات بـ"سمرقند" سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة.
وكان له ولد، اسمه الحسن بن علي، حمله عمه أبو اليسر عند موت أخيه علي إلى "بخارى"، ورباه أحسن تربية، وتفقه عليه.
وقد تقدم في بابه.
مات سنة سبع وخمسين وخمسمائة، ولأبي اليسر أيضا ولد اسمه:

٦٢٤٣

محمد بن محمد بن محمد إمام كبير.
مات سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة.

٦٢٤٤

صدر القضاة:

الإمام العالم، قال أصحابنا: تفقه، وطلب العلم على الأب.
ذكره في «القنية»، له «شرح الجامع الصغير».
قلت: لا أدري أهو الصدر العالم المذكور قبله أم لا.

٦٢٤٥

صدر حسام:

ذكره في «القنية».

٦٢٤٦

صدر الإسلام:

ذكر عنه في «القنية» من جمع قشور البطاطيخ، حتى صار مالا، ثم باعها يتصدق بالثمن.

الصدر:

سليمان قاضي القضاة، تقدم.

الصدر الهروي الحنف:

اشتهر بها حيدر بن محمد بن إبراهيم بن الشيرازي الخوافي برهان الدين،

تلميذ التفتازاني، تقدم برقم ١٦٩٧.

صدقي:

اشتهر بها أحمد بن علي البروسوي، الرومي، الحنفي، المدرّس

ب"القسطنطينية". تقدم برقم ٤٢٦.

الصفار:

بفتح الصاد وتشديد الفاء، وفي آخرها الراء، هذه اللفظة، تقال لمن يبيع

الأواني الصفرية، واشتهر بها جماعة، منهم إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد.

تقدم كل واحد في بابة أهل بيت علماء فضلاء.

الصفى:

عرف بذلك بنيمان بن محمد، تقدم، وهو صاحب «الطريقة».

وتفقه عليه خليفة بن سليمان ب"أصبهان".

٦٢٤٧

صلاح الدين:

اشتهر به صاحبنا. تفقه علي الشيخ نجم الدين الملطي.

وولده صدر الدين فاضل محصل.

مات فيما أظن بعد الثلاثين وسبعمئة.

صوايجز:

اشتهر بها مصطفى بن محمد القيصري، الرومي، الحنفي، تقدم برقم

٥٣٩٦.

الصيقل:

عرف بذلك نصر بن عبد الكرم صاحب الإمام، تقدم.

يلدرم بايزيد:

اشتهر بها بايزيد خان بن السلطان مراد الغازي، تقدم برقم ١٠٩.

باب الضاد المعجمة

الضير:

اشتهر بهذا حميد الدين علي بن محمد بن علي، تقدم.

ضياء الأئمة:

هو الحجوي تقدم في الأنساب، واسمه أحمد بن محمد بن عمران، تقدم.

ضياء الدين:

شيخ صاحب ((الهداية)) لقب محمد بن الحسين بن ناصر، تقدم.

٦٢٤٨

الضياء:

ابن تمام إمام كبير محدث، لازمه النوادي لسماع الحديث منه، وما

يتعلق بعلم الحديث، وعليه تخرج، وبه انتفع.

باب الطاء المهملة

فارغ

طبل البازي:

اشتهر بها محي الدين، تقدم برقم ٥٢٤٨.

طبيعة:

اشتهر بها محمد ابن ياسين بن مصطفى، الحنفي،

البقاعي الأصل، الدمشقي، تقدم برقم ٤٩١٨.

طبيق:

اشتهر بها أحمد بن حسن بن أبي بكر ابن
حسن الرُّهاوي، ثم المصري، تقدم برقم ٢٨٤.

طرز الريحان:

اشتهر بها عبد الحي بن أبي بكر البعلي، الدمشقي الحنفي، تقدم برقم

٢٧٤٥.

باب الظاء المعجمة

ظهير التمرتاشي:

تقدم في الأنساب ذكره في «القنية».

ويقال له: ظهير الدين.

له «شرح الجامع الصغير».

نقل فيه لو بنى مسجدا في أرض وقف، فقيل ينقض، وقيل: لا.

قلت: أظنه محمد بن أحمد بن عمر صاحب «الفوائد المعروفة بالفوائد

الظهيرية»، تقدم.

ظهير الدين:

الإمام المرغيناني، تقدم في الأنساب.

الظهير:

أبو بكر أحمد بن علي بن عبد العزيز البلخي، تقدم في الكنى.

باب العين المهملة

العارف:

اشتهر بها صدر الدين الحنفي الدهلوي، تقدم برقم ٢٣٣١.

عاكف:

اشتهر بها مصطفى بن بيزام بن مصطفى المرزيفوني الأماصي، الحنفي،

تقدم برقم ٥٣٣٧.

العراقي:

اشتهر بها أحمد بن عمرو، تقدم.

عرب جلبي:

اشتهر بها أحمد ابن حمزة القاضي، تقدم برقم ٣٠٥.

عز الدين:

اشتهر بها جلبي بن إبراهيم بن أحمد الحنفي، تقدم برقم ١٣١٨.

عماد الإسلام:

عبد الرحيم بن عبد العزيز بن محمد بن محمود، تقدم.

أيضا

صاعد بن محمد أحمد، تقدم.

العماد:

لقب علي بن أحمد بن محمود عرف بابن الغزنوي.

علاء الدين:

اشتهر بها أحمد بن محمد، السِّيراميّ تقدم برقم ٥٩٨.

علاء الدين:

قال ابن النجار صاحب التفسير، هو محمد بن عبد الرحمن، تقدم.

٦٢٤٩

علاء الدين:

شيخ الإسلام القاضي المرزوي، ذكر عنه في «القنية». قال: يقع عندنا

كثيرا أن الرجل يقر على نفسه بمال في صك، ويشهد عليه، ثم يدعي أن بعض هذا المال قرض وبعضه ربا عليه.

ونحن نفتي إن أقام على ذلك بينة تقبل، وإن كان متناقضا، لأننا نعلم أنه مضطر إلى هذا الإقرار.

يروى عنه ظهور الدين المرغيناني.

٦٢٥٠

علاء الدين:

الزاهد قال في «القنية» معزيا إلى البرهان، صاحب «المحيط»، وعن علاء الدين الزاهد الوكيل يقبض المسلم فيه قبضه رديا أو معيبا لا يلزم الموكل، إلا أن يرضى به.

علاء الدين:

اشتهر بها محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن جمال الدين بن حسن بن زين العابدين، الحصني الأصل، الدمشقي المعروف بالحصكفي، مفتي الحنفية بـ"دمشق"، تقدم برقم ٤٦٣٤.

علاء:

لقب بذلك جماعة، منهم: علاء الترحماني، ويقال له أيضا: علاء الدين.

مات بـ"جرجانية خوارزم" ليلة الخميس، ثاني المحرم سنة خمس وأربعين وستمائة، كذا رأيت بخط شيخنا عبد الكريم.

٦٢٥١

وعلاء الحماني، وعلاء الخياطي، وعلاء التاجري.

وكثيرا ما يقول: صاحب «القنية» العلاءان، وهما علاء الأئمة الحماني، وعلاء الأئمة التاجري.

هكذا صرح به في الخطبة في «الفهرست»، ومحمد بن عبد الحميد بن الحسن.

قال ابن النجّار: يعرف بالعلاء العالم، تقدّم، ومحمد عبد الرحمن العلاء الزاهد، تقدّم.

علم المنطق:

اشتهر بها عبد العزيز الحنفي، الرامبوري، تقدم برقم ٣٠٧٤.

عين الأئمة:

هو عمر النسفي الكرايسي، تقدّم في الأنساب.

عين الأئمة:

الكرايسي، ذكره في «القنية».

عين أكبر:

اشتهر بها محمد بن عبد الله الأسكيشهري، الرومي، الحنفي، تقدم برقم

٤٥٠٨.

باب الغين المعجمة

غلامك:

اشتهر بها محمد بن موسى البسنوي، الرومي، الحنفي، تقدم برقم

٤٨٩٢.

باب الفاء

فخر الإسلام:

علي البزدوي تقدم، وفخر الإسلام، لقب جماعة، وعند الإطلاق يراد

به الإمام علي البزدوي.

فخر الدين:

التوبني الإمام، تفقه على محمد بن علي بن عبد الملك السمني.

فخر القضاة:

محمد بن علي بن سعيد، تقدم.

فخر القضاة:

محمد بن الحسين بن محمد الأرسابندي، تقدم.

فخر المشايخ:

٦٢٥٢

الإمام له ذكر في «الحنفية» في باب زلة القاري.

قال: لو قال: سبحان ربي العظوم لا تفسد صلواته.

فخر المشايخ:

علي بن محمد العمراني، تقدم.

فخر الأئمة:

محمد بن علي بن سعيد.

الفخر:

٦٢٥٣

السنباطي محمد بن عثمان بن يوسف صاحبنا.

تفقه على الشيخ نجم الدين الملطي، وعلى ولده الشيخ صدر الدين.

وكان له الشعر الفائق.

وكان يكتب الخط المليح على طريقة ابن البواب، وجود الناس عليه.

مات سنة اثنتين وستين وسبعمائة في المحرم.

الفخر:

اشتهر بها أبو بكر بن محمود بن يوسف بن علي، الكراني، الهندي،

الحنفي، تقدم برقم ١١٨٣.

فداء الملة:

اشتهر بها السيد أسعد المدني بن شيخ الإسلام المحدث الكبير السيد

حسين أحمد المدني، تقدم برقم ٨٤٠.

الفرد:

لقب لحفص من أصحاب أبي يوسف.

فصيح الدين:

لقب أحمد تقدم في آخر الأحمدين.

فقيه العراق:

عرف بذلك محمد بن الحسن بن أحمد، تقدم.

الفلاس:

نسبة عبد الله، وهي لقب لمن يبيع الفلوس، وكان صيرفيا، لقب يشبه

النسبة.

ناصر الملك:

اشتهر بها بير محمد الحنفي، الشرواني، تقدم برقم ١٢١٩.

الفاضل:

اشتهر بها قطب الدين البرهانبوري، تقدم برقم ٤٠١٢.

القتال:

اشتهر بها خليل بن محمد بن إبراهيم بن منصور، الدمشقي، الحنفي،

تقدم برقم ١٧٧١.

فقير:

اشتهر بها محمد حسين بن إسماعيل الحنفي البنتي، ثم الدهلوي، تقدم

برقم ٥٠٥١.

الفقيه:

اشتهر بها ذو الفؤز بن أحمد بن يوسف السرماري، نزيل "عَيْنَتَاب"،

تقدم برقم ١٨٥٩.

فندق:

اشتهر بها مصطفى بن أحمد القسطنطيني، الرومي، الحنفي، تقدم برقم

٥٣٣١.

باب القاف

قاضي جبل:

عبد الرحمن بن مسهر، تقدم.

القاضي الجمال:

أحمد بن عبد الرحمن، تقدم.

القاضي الجلال:

٦٢٥٤

البخاري معروف، هكذا ذكره في «القنية».

قاضي الحرمين:

عرف به أحمد بن محمد بن عبد الله وأهل بيته.

قاضي الحصن:

علي بن أحمد بن علي والد قاضي القضاة برهان الدين ابن عبد الحق،

تقدم.

القاضي السيد:

عرف بذلك محمد بن عبد الله الصائفي.

القاضي الصدر:

هو الإمام الفقيه محمد المروزي، تقدم.

وقاضي صدر:

٦٢٥٥

الشيخ الفاضل أحمد بن

محمد بن محمد أبو المعالي بن أبي اليسر، تقدم أيضا.

وقال في «القنية» في شرح القاضي الصدر، ونية النفل، وسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينوي الصلاة فحسب، ونية صلاة الوتر أن ينوي صلاة الوتر، ونية صلاة الجنائز أن ينوي الصلاة لله تعالى، والدعاء للميت، ونية صلاة العيد أن ينوي صلاة العيد، ونية التراويح أن ينوي مطلق الصلاة، فإنها سنة الصحابة، رضي الله عنهم.

وفي السنة يكفي مجرد نية للصلاة.

وقيل: لا يستحب أن يتكلم بلسانه بما ينوي بقلبه.

والمختار أنه يستحب، وإليه أشار محمد في المناسك، ولأنه إنما يتفوه به تحقيقا للقصد، وطلب للتيسير، وهذا واجب.

قلت: لا أدري أهو أحد المذكورين أم غيرهما.

وجماعة من أصحابنا يعرف كل واحد منهم بقاضي كذا، منهم قاضي بديع، وقاضي خان، وقاضي حيدر، وقاضي ظهير، وقاضي عبد الجبار، وقاضي علاء المروزي، والقاضي أبو اليسر.

قاضي خان:

الحسن بن منصور.

قاضي خان:

اشتهر بما برهان الإسلام الزرنوجي تقدم برقم ١١٣١.

قاضي العسكري:

خليل بن علي، تقدم.

قاضي منصور:

اشتهر بما عبد الله بن علي أبو عبد الله تاج الدين، تقدم برقم

القاف:

اشتهر بها المولى شمس الدين أحمد، تقدم برقم ٦٩٨.

القبّة:

عرف بذلك محمد المروزي، اختصر «جامع الأصول» لابن الأثير.

قواجه أحمد:

اشتهر بها أحمد، شمس الدين الرُّومِيّ، تقدم برقم ٦٩٥.

قرا يعقوب:

اشتهر بها يَعْقُوب بن إدريس ابن عبد الله النكيدي، الحَنَفِيّ، تقدم برقم

٥٩٠٥.

قرقماس:

اشتهر بها أحمد بن علي بن محمد بن مكّي بن محمد ابن عبيد بن عبد

الرحيم.

قره حيدر:

اشتهر بها حيدر بن عبد الله المنتشوي الرُّومِيّ الحَنَفِيّ، تقدم برقم

١٦٩٤.

قره خواجه:

اشتهر بها علاء الدين الأسود، تقدم برقم ٣٦١٢

قره خليل:

اشتهر بها خليل بن حسن التيراوي، منطقي، حنفي من علماء الدولة

العثمانية. تقدم برقم ١٧٦١.

قره محمود أي الأسود:

اشتهر بها محمود بن عبد الله الكلبيولي الرومي، الحنفي، الملقب

بمدحي، تقدم برقم ٥١٧١.

قره مصطفى:

اشتهر بها مصطفى بن عبد الله العلائي، الرومي، الحنفي، تقدم برقم

٥٣٥٩.

القصير:

لقب محمد بن بكر كاتب أبي يوسف.

القطن:

لقب لمن يبيع القطن.

٦٢٥٦

قطب جهان:

من فقهاء الحنفية، كذا ذكره الذهبي في «الثقات» في الألقاب.

القفال:

محمد بن الحسن، تقدم.

قوام الدين:

لقب جماعة من المتقدمين والمتأخرين، منهم: قوام الدين الصفاري،

تقدم.

قوغه جي دده:

اشتهر بها العارف بالله تعالى الشيخ سونديك، تقدم برقم ٢١٧٧.

قيراط:

لقب حماد بن سليمان، تقدم في الأنساب.

ورق الشمس الدين:

اشتهر بها شمس الدين أحمد، تقدم برقم ٦٩٩.

باب الكاف

كاك:

لقب الأشروشي أحمد بن عبد الملك، ومحمد بن عمر بن عبد العزيز بن طاهر.

الكامي:

اشتهر بما المولى أحمد العالم الأجد مولانا أحمد، تقدم برقم ٧٠٩.

الكشك:

٦٢٥٧

لقب للإمام العلامة، أفتى، ودرس، وناب عن ابن الحريري بـ "دمشق"، وتولى قضاء القضاة بـ "دمشق" بعد موت ابن السراج في سنة إحدى وسبعين وسبعمائة.

كلو:

اشتهر بما أبو الفتح الحنفي الكشميري، تقدم برقم ٣٨٦٤.

الكمال بن الهمام:

اشتهر بما كمال الدين محمد بن الشيخ همام الدين عبد الواحد بن القاضي حميد الدين عبد الحميد بن القاضي سعد الدين مسعود، السيواسي الأصل ثم المصري المولد، القاهري الدار والوفاء، الحنفي، تقدم برقم ٤٥٨٨.

كمال الدين:

اشتهر بذلك محمد بن عبد الخالق بن المبارك، تقدم.

كمال الأئمة:

لقب الإمام البياعي، تقدم في الأنساب.

الكوسج:

بفتح الكاف، وسكون الواو، وفتح السين المهملة، وفي آخرها جيم.
لقب أحمد بن جعفر بن أحمد بن مدرك أبو عمر البكراباذي.

كوجك بُسْتَان:

اشتهر بها مصلح الدين، تقدم برقم ٥٤٤٢.

كوندر مصلح الدين:

اشتهر بها مصلح الدين مصطفى، تقدم برقم ٥٤١٣.

كيسو دراز:

اشتهر بها أحمد بن محمد الهندي، الخنفي تقدم برقم ٦١٢.

باب اللام

اللباد:

بفتح اللام، وتشديد الباء الموحدة، وبعد الألف دال مهملة.
هذه النسبة إلى بيع اللبود، وهي جمع لبد، وعملها أحمد بن نصر، وابن
عمه محمد بن إسحاق بن نصر، تقديماً. وركن الإسلام اللبادي، تقدم في
الأنساب.

باب الميم

مازة:

لقب لعمر وأولاده يعرفون ببني مازة، وذكرت ذلك في باب ابن فلان.

مؤمن:

اشتهر بها عبد المؤمن بن عبد الله العيْتَنَابِيّ، تقدم برقم ٣٣٦٥.

المتكلم:

هذا لقب لمن برع في علم الكلام، عرف بذلك قاضي القضاة، صاحب كتاب الصلاة.

وله كتاب «شرح العمدة»، واسمه إسماعيل.

٦٢٥٨

والمتكلم:

قال في «القنية»: وعن الشيخ الجليل المتكلم أن من شتم غيره أو ضربه فالذهاب إليه في الاستحلال لا يجب، ويخرج عن العهدة بالإرسال إليه. قلت: لا أدري أهو القاضي المذكور قبله أم غيره.

المتوكل:

اشتهر بما جلال الدين البرهانوري، تقدم برقم ١٣٠٩.

متويه:

محمد بن الحسن بن نصر، تقدم، وتقدم الحسن أيضا.

متو:

اشتهر بما ركن الدين الحنفي، التتوي، السندي، تقدم برقم ١٩٣٢.

٦٢٥٩

مجد الأئمة:

الترجماني، قال: سئلت عن سنة القراءة في حق المنفرد رجلا كان

أو امرأة.

قلت: لم يبلغنا فيه تقدير، لكن يجب أن يكون المستحب في حقها ما

كان يطول القراءة، ولهذا قال محمد: طول القنوت أحب إلي من كثرة الركوع

والسجود.

ثم ظفرت بما روي "عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إذا كان أحدكم إماما فليخفف، فإنه يقوم من ورائه الضعيف والكبير وذو الحاجة، وإذا صلى لنفسه فليطول ما شاء"، فحمدت الله تعالى.

قلت كذا ذكره في «القنية»، ثم قال معترضاً عليه: قد ورد في تقدير الآية ذكر الحسن في المجرد عن أبي حنيفة قراءة الإمام المفروضة المسنونة، ثم قال: قال أبو حنيفة: والذي يصلي وحده بمنزلة الإمام في جميع ما وصفنا من القراءة سوى في الجهر، وهذا نص على أن القراءة المسنونة يستوي فيها الإمام والمنفرد، والناس عنه غافلون. انتهى.

قلت: ولهم البرهان الترجماني، يعرف بذلك أيضاً، ولنا جماعة يعرف كل واحد بالبرهان، وقد ذكرنا ذلك فيما تقدم من الألقاب. وقد ذكر في «القنية» في الفهرست مجد الأئمة الترجماني، وعلم له مت، ثم ذكر بعده مجد الأئمة، وعلم مج، وذكر أيضاً مجد الأئمة الخياط، وقد تقدم في الأنساب.

المجد:

لقب أحمد بن عمر بن محمد الإمام الكبير، تقدم، ولقب أيضاً لمحمد بن أحمد بن عمر بن شاهويه، عرف بالمجد أيضاً.

المجن:

عبد الوهّاب بن يوسف، تقدم.

محمد خان:

اشتهر بها محمد بن أبي محمد، الحنفي، الشاهجهانپوري، تقدم برقم

٤٨١٩.

محبير الإسلام:

محمود بن قاضي خاصة.

الحفي الأسير:

عرف بذلك الإمام حفي الدين يحيى بن سليمان.

الحفي الدمشقي:

عرف بذلك شيخنا الإمام حفي الدين محمد بن علي بن عبد القوي.

حفي الدين

اشتهر بها محمد بن بدر الدين، الشهير بالمنشي، الرومي، الأحصاري،

الحنفي، المفسر، تقدم برقم ٤٣٢١.

حفي الدين الأسود:

اشتهر بها حفي الدين محمد القوجوي، تقدم برقم ٤٩٧٩.

الحفي السنجاري:

٦٢٦٠

شيخ إمام فاضل مقتصد في لباسه وحاله، رأيته يقرأ الدرس على

قاضي القضاة السروجي بالمدرسة السيوفية.

مات قديماً، وفيه خير ودين بعد العشر وسبعمائة.

حشمش:

لقب محمد بن زيد، تقدم.

المخلص:

عرف بذلك محمد بن حامد بن الجراح، تقدم.

المختار:

لقب عبد الرحيم بن أحمد بن محمد السراج أبو سعد القاضي.

لقب بذلك، لأنه تولى القضاة باختيار المشايخ له.

مركز خليقة:

اشتهر بها مصلح الدين مصطفى اللادفي، تقدم برقم ٥٤٢٢.

المزكي:

عرف بذلك أحمد بن محمد بن إبراهيم، تقدم، ومنصور بن أحمد بن هارون، تقدم هو وأبوه.

وهي بضم الميم، وفتح الزاي، وتشديد الكاف.
قال السمعاني: يقال: ذلك لمن يزكي الشهود، ويعرفه القاضي.

مزلقان:

لقب الشريف علي الركابي، تقدم.

مستويه:

وقيل: مويه لقب محمد بن خالد الحنظلي الرازي، تقدم.

مسكين:

اشتهر بها معين الدين الهروي، تقدم برقم ٥٤٩٤.

المشطب:

محمد بن أحمد بن عبد الجبار، وهو لقب يشبه الاسم، تقدم في حرف

الميم.

مصدر:

اشتهر بها مصلح الدين مصطفى، تقدم برقم ٥٤١٤.

مصلح الدين:

الملقب بملك العلماء، اسمه موسى بن أمير حاج، تقدم.

المطهر:

عرف بذلك محمد بن محمد بن أحمد، تقدم.

مظهر:

اشتهر بها شمس الدين حبيب الله جان جانان بن ميرزا جان، من أحفاد أمير كمال الدين، الطائفي الأصل، الهندي المولد والمنشأ، من مشايخ النقشبندية، حنفي المذهب، تقدم برقم ١٣٩٠.

معلم السلطان جهانكير:

اشتهر بما مصلح الدين، تقدم برقم ٥٤٤٣.

معلم الوزير الأعظم أحمد باشا:

اشتهر بما شمس الدين أحمد ابن أخي القراماني، تقدم برقم ٢٤٤٢.

ملا جيون: بكسر الجيم وسكون التحتية وفتح الواو وسكون النون لغة

هندية.

معناه الحياة.

اشتهر بما أحمد بن أبي سعيد بن عبيد الله بن عبد الرزاق ابن خاصة

خدا الحنفي الصالحي الأميتهوي، تقدم برقم ٣٢٣.

المعلول:

اشتهر بما المولى محي الدين محمد بن عبد القادر، تقدم برقم ٤٥٧٤.

مفتي شيخ:

اشتهر بما عبد الكريم الرومي القادري، تقدم برقم ٣٢٥٥.

مفرد شجاع:

اشتهر بما إلياس، تقدم برقم ١٠٠٥.

مقعد:

اشتهر بما عبد الله محمد بن الكليسي، الرومي، الحنفي، تقدم برقم

٢٦١٦.

ملا خسرو:

اشتهر بما خسرو، تقدم برقم ١٧٢٣.

ملا دوبياز:

اشتهر بما عبد المؤمن بن ولي محمد الحنفي الدهلوي، تقدم برقم

٣٣٦٩.

ملا شاه:

اشتهر بها شاه محمد بن ملا عبدي الحنفي، الصوفي البدخشي، تقدم

برقم ٢٢٠٢.

ملا مدّن:

اشتهر بها مجد الدين، الشاهجهان بوري، تقدم برقم ٤١٢١.

الملثم:

لقب لمحمود بن عبد الله بن محمد بن يوسف العجمي.

ملك محمد:

اشتهر بها محمد بن أبي محمد الحنفي، الجائسي، تقدم برقم ٤٨١٣.

معز الدين:

النعمان بن الحسن قاضي القضاة، تقدم.

ممويه:

وقيل: متويه لقب محمد بن خالد الحنظلي، تقدم.

المنشي:

اشتهر بها محمد بن محمود الصاروخي، الأحصاري الحنفي، الرومي،

محي الدين، تقدم برقم ٤٨٥١.

منلا منيب:

اشتهر بها محمد بن محمد العينتايي، الرومي، الحنفي، تقدم برقم

٤٨٢١.

منهاج الشريعة:

الإمام الكبير شيخ، صاحب «الهداية» محمد بن محمد بن الحسن، تقدم.

المولى خسرو:

اشتهر بها محمد بن فراموز، تقدم برقم ٤٦٩٦.

ميرزاجان:

اشتهر بها حبيب الله بن عبد الله العلوي الدهلوي، شمس الدين، تقدم

برقم ١٣٧٧.

إمام بيرم باشا:

اشتهر بها علي بن حسن بن صدقة المصري الأصل، اليماني، الحنفي،

تقدم برقم ٣٦٥١.

البغل الأحمر:

اشتهر بها مصلح الدين مصطفى، تقدم برقم ٥٤١٧.

إمام الدبّاغين:

اشتهر بها مصلح الدين، تقدم برقم ٥٤٣٨.

باب النون

ناصر الملك:

اشتهر بها بير محمد الحنفي، الشرواني، تقدم برقم ١٢١٩.

الناصرى:

عرف بذلك الإمام نجم الدين بكبرس الأصولي، تقدم، وهو مولى

الناصر لدين الله.

النبيل:

لقب الضحاك بن مخلد أبو عاصم.

وقد تقدم سبب لقبه بذلك، ومن لقبه، وقد تقدم أيضا في الكنى.

نجم الأئمة:

٦٢٦١

البخاري من أقران الصدر الماضي برهان الدين،

وعلاء الدين الحماني، والبدر طاهر.
كان مدار الفتوى عليهم بـ"بخارى" و"خوارزم".
نجم الأئمة الحكيمي:

٦٢٦٢

من تلامذة قاضي خان.

نجم الأئمة الحليمي:

باللام كذا في «القنية»، فلا أدري أهو الأول أم لا.

نجم الأئمة البارعي:

تقدم في الأنساب.

النجم الكاكي:

٦٢٦٣

فقيه، كان مقيما بـ"الظاهرة"، ترددت إليه الطلبة، وكان فيه تعصب.
ومات نحو العشرين وسبعمائة، وكان فيه صلاح وخير.

نجم الله:

اشتهر بما درويش محمد بن عالم خان الحنفي الرامبوري، الصديقي،

تقدم برقم ١٨٤٢.

النجم الملطي:

٦٢٦٤

صاحبنا الإمام تفته بـ"دمشق" و"القاهرة" على جماعة.
ودرس، وأعاد، وتولى المشيخة بالخانقاه المظفرية الركنية.
واشتغل بالأصول على الشيخ شمس الدين الأصفهاني.
ومات سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

النجم:

عرف بذلك الحسين بن محمد، تقدم.

النصير:

عرف بذلك عبد الله بن حمزة الطوسي، تقدم.

نظام الدين:

٦٢٦٥

شيخ الإسلام السمرقندي إمام كبير.

قال: إذا طلب من القاضي تحليف خصمه، فقال المنكر: إن كان له

بينة لا تحلفني، لا يكون إقرارا.

النظام:

٦٢٦٦

فقيه فروعى متواضع مقتصد في لباسه، وناب في الحكم عن قاضي

القضاة شمس الدين ابن الحريري. وأظنه مات قبل العشرين وسبعمئة.

نظيما الشاعِر:

اشتهر بها رَحْمَةُ اللهِ بن عبد الله البُخَارِيِّ، النقشبندى، الحنْفِيّ، تقدم

برقم ١٨٧٥.

نور الأئمة:

المنصوري، ذكره في «القبية»، تقدم في الأنساب.

نور الأئمة:

البياعي، تقدم في الأنساب.

نور الدين:

اشتهر بها محمود بن بركات بن محمد، الباقاني، الدمشقي، الفقيه،

الحنفي، الواعظ، المتبحر في الفقه، تقدم برقم ٥١٤٩.

نور الهدى:

أبو طالب الحسين بن نظام بن الخضر، تقدم.

النور:

لقب حسين بن عمر بن طاهر.

النور:

عرف بذلك:

٦٢٦٧

القاضي النور قدم علينا من بلاد "أزبك" "القاهرة" سنة إحدى وعشرين وسبعمائة، وصحبته من عند أزبك بنت، وتزوجها الملك الناصر محمد بن قلاوون.

وكان إماما عالما ورعا دينا فقيها، وكان من الأشكال الحسنة، وتواترت عنه كرامات.

نقلها عنه من حضر معه من البلاد، ثم رجع إلى البلاد بعد ذلك.

باب الهاء

الهدهد:

لقب محمد بن عبد المنعم، ويعرف أيضا بابن شقير، ويأتي في باب

ابن فلان.

باب الواو

الواعظ:

اشتهر بما محمد بن محمد بن جعفر الأدهمي، البغدادي، الحنفي، ناصر

الدين، تقدم برقم ٤٧٣٩.

الواعظ:

اشتهر بها محمد أمين، البغدادي، الحنفي، تقدم برقم ٥٠٣٢.

الوزير:

لقب الحاكم الشهيد محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد

المجيد، تقدم.

الويسى:

اشتهر بها أويس بن محمد القاضي الآلاشهرى، الحنفي، الأديب. تقدم

برقم ١٠٥٨.

باب اللام ألف الممتنقة

فارغ

باب الياء آخر الحروف

ير الوجه:

اشتهر بها المولى محي الدين، تقدم برقم ١٢٢١.

يلانجق:

اشتهر بها عبد القادر بن أمير كيسودار الحنفي، تقدم برقم ٣١٦٥.

يلدرم بايزيد:

اشتهر بها بايزيد خان بن السلطان مراد الغازي، تقدم برقم ١٠٩.

كتاب من عرف بابن فلان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله جامع الناس ليوم لا ريب فيه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده، أحد صمد، لم يلد، ولم يولد، لا شريك له، ولا نظير ولا شبيه، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المكمل الوجيه، المصطفى على جميع الخلق، فجل مصطفيه، صلى الله عليه، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم، من متفقه وفقيه، وخامل ونيبه.

وبعد هذا كتاب من عرف بابن فلان، ذكرت فيه من اشتهر من أصحابنا المذكورين في تأليفي «البدور المضية» بابن فلان، فإن كان قد تقدم قلت: تقدم كذلك، تيسيرا على القاري، والله ولي التسييد والتوفيق.

باب الهمة

آرايحي زاده:

اشتهر بها بكر بن علي فردي القيصري الرومي، المدرس، الحنفي، تقدم برقم ١١٧٢.

محمد بن محمد بن عبد الخالق الملقب كمال الدين مدرس الحنفية بالمستنصرية.

مات يوم السبت ثاني شعبان سنة سبع وستين وستمائة.

ابن الأبيض:

محمد بن يوسف بن الخضر بن عبد الله الحلبي أبو عبد الله.

ويعرف بقاضي العسكر.

مولده في صفر سنة ستين وخمسمائة بـ"حلب"، ونشأ بها.
وتفقه على والده يوسف، وعلى العلامة أبي بكر الكاساني، صاحب
«البدائع»، وعلى برهان الدين مسعود.
تفقه عليه أبو القاسم عمر بن أحمد ابن العديم مؤرخ "حلب".
سمع، وحدث، وسمع بـ"مصر" من أبي الحسن علي بن الفضل
المقدسي.

مات في رمضان فجأة سنة أربع عشرة وستمائة بـ"حلب".

ابن أبي الحديد:

محمد بن علي بن الحسين، تقدم وابنه محمد أيضا.

ابن أجا:

اشتهر بها محمد بن محمود بن خليل الحلبي، الحنفي، تقدم برقم

.٤٨٣٩

ابن الأخضر:

علي بن محمد بن محمد بن محمد ورزق الله بن محمد بن محمد، تقديما.

ابن أبي دواد:

القاضي أحمد، تقدم.

قال أبو عمر: ولا أعلم قاضيا كان إليه تولية القضاء في الآفاق
من المشرق إلى المغرب إلا أبا يوسف القاضي في زمانه، وأحمد بن أبي
دواد في زمانه.

ابن أبي الرعد:

محمد بن عبيد الله بن أحمد، تقدم، وتقدم ابنه محمد أيضا.

ابن أبي العيش:

وهب بن أحمد بن أبي العز، تقدم.

ابن الأستاذ:

اشتهر بها إبراهيم، الرومي، العالم الفاضل الكامل المولى تاج الدين

إبراهيم، تقدم برقم ١٩٨.

ابن إشكاب:

علي وأخوه محمد، تقدما.

ابن الأصفر:

شيخنا علم الدين محمد بن النصير، تقدم.

ابن الأعين:

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمود بن الأعين.

نسبة إلى الجد، تقدم أحمد، وأبوه محمد.

ابن الأمشاطي:

اشتهر بها محمود بن أحمد بن حسن بن إسماعيل بن يعقوب بن

إسماعيل الغتابي الأصل، القاهري، الحنفي، مظفر الدين، تقدم برقم ٥١٣٦.

ابن أم ولد:

اشتهر بها عبد الأول بن حسين الرُّومِي، تقدم برقم ٢٤٣٩.

ابن أم الولد:

اشتهر بها عبد الأول بن حسين، تقدم برقم ٢٤٤٠.

ابن أمير غفلة:

اشتهر بها أحمد بن محمد بن عثمان الحلبي، الحنفي، (شهاب الدين).

تقدم برقم ٥٣٨.

ابن أميرك:

محمد بن ماتان بن أميرك.

ابن أميرويه:

عبد الرحمن بن محمد.

ابن إلياس:

صاحبنا زين الدين أبو بكر، تقدم في الكنى.

ابن أمين الدولة:

إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم ومحمد بن النصير، ويعرف بابن الأصفر، والحسن بن أحمد بن هبة الله الفرضي وعمر بن عبد المنعم، تقدم كل واحد منهم في بابه.

أخي زاده:

اشتهر بها عبد الحلیم بن محمد بن نور الله، تقدم برقم ٢٧١٧.

أيضا:

اشتهر بها سنان الدين يوسف ابن أخي الأيديني، تقدم برقم ٥٩٣١.

أيضا:

اشتهر بها عبد الحلیم بن محمد القسطنطيني، الحنفي، تقدم برقم

٢٧١٨.

إمام زاده:

اشتهر بها أحمد بن مصطفى الرومي، الحنفي، تقدم برقم ٦٣٩.

أيضا:

اشتهر بها محمد أسعد بن عبد الله القونوي الأصل القسطنطيني المولد

والمنشأ، الحنفي، تقدم برقم ٤٩٩٨.

باب الباء الموحدة

ابن بابشاذ:

الحسن بن داود، تقدم، وهو ابن أخي أبي الفتح أحمد بن بابشاذ.

ابن باقيا:

عبد الله بن محمد بن الحسن، ويلقب بيندار، تقدم في الألقاب وباقيا بالباء الموحدة هذا هو المعروف.

ورأيت بخط ابن الطاهري على الباء نقطة من فوق، يعني بالنون،

ولعله وهم.

ابن الباقلاني:

الحسن بن معالي، تقدم.

ابن بالي:

اشتهر بما محمد أمين بن علي المدني، الحنفي، تقدم برقم ٥٠٢٨.

ابن البدر:

المنعوت بالشمس محمد بن عبد الوهاب بن يوسف، ويعرف بابن المجن.

ويأتي وتاج الدين محمد بن عمر، تقدم.

ابن بديل:

عبد الله تقدم.

ابن البرهان:

أحمد تقدم، وعبد الواحد بن علي أيضا تقدم.

أيضا:

اشتهر بما الحسين بن علي بن أحمد بن إبراهيم الحلبي، تقدم

برقم ١٥٨١.

ابن بشارة:

أحمد بن محمد بن إبراهيم، تقدم.

ابن بشران:

محمد بن أحمد بن سهل اللغوي الإمام، ويعرف أيضا بابن الخالة.

ابن بشرويه:

محمد بن أحمد بن بشر، تقدم.

ابن بصاقة:

نصر الله بن هبة الله، تقدم.

ابن بصيلة:

المفضل بن أبي محمد بن أبي المكارم، تقدم.

ابن بقيرة:

اشتهر بها حسن بن أبي بكر بن أحمد القدسي، الحنفي، (بدر الدين)

تقدم برقم ١٤٣٦.

ابن بلال:

اشتهر بها محمد بن محمد العيني الأصل، الحلبي، الحنفي، شمس الدين،

أبو عبدالله، تقدم برقم ٤٨٢٠.

ابن البوني:

إبراهيم بن يوسف.

ابن بيري:

اشتهر بها مصطفى بن محمد، الحنفي، الحلبي، البتروني تقدم برقم

٥٣٨٧.

ابن البيضاوي:

محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن

البيضاوي القاضي ابن القاضي ابن القاضي، تقدم هو، وأبوه، وجده.

باشا زاده:

اشتهر بها حسين بن رستم باشا، تقدم برقم ١٥٦٨.

بالي زاده:

اشتهر بها مصطفى بن سليمان الرومي، تقدم برقم ٥٣٤٩.

بالدر زاده:

اشتهر بها محمد بن مصطفى بن علي دده التوقادي الأصل،

البرسوي، الحنفي، الملقب بسليسي، تقدم برقم ٤٨٦٧.

باب التاء المثناة

ابن التُّرْكَمَانِي:

اشتهر بها عبد الحميد بن عبد الرحيم بن علي بن عثمان ابن إبراهيم

بن مصطفى بن سليمان المارِدَانِي ثم المِصْرِي، المَحْدَث، حَمِيد الدين، أَبُو التَّنَاء

بن جمال الدين بن قاضي القضاة علاء الدين بن العلامة فخر الدين، تقدم

برقم ٢٧٣١.

ابن تلو:

اشتهر بها محمد بن عبد الله بن عمر بن مصطفى الحنفي، الدمشقي،

تقدم برقم ٤٤٩٨.

تاج زاده:

اشتهر بها جَعْفَر بن أَحْمَد تاجي بك الرُّومِي، الحَنْفِي، تقدم

برقم ١٢٨١.

باب التاء المثلثة

ابن الثَّقَفِي:

يعرف بذلك أحمد وبنوه.

باب الجيم

ابن أبي جرادة:

بيت علماء فضلاء بـ "حلب".

ابن الجبراني:

بفتح الجيم، وسكون الباء الموحدة، وبعدها راء مهملة مفتوحة، وبعده الألف نون، وياء النسب.

قلت: رأيت بخط بعضهم هو منسوب إلى "جبرين"، قرية من أعمال "حلب"، يقال لها: جبرين قورسطايا، كان منها بعض أجداده، هو أحمد بن هبة الله، تقدم.

ابن جمار:

بفتح الجيم، وتشديد الميم، وفي آخرها راء مهملة. كذا قيده شيخنا قطب الدين بخطه، هو محمد بن الهيثم من أصحاب الإمام.

ابن جماع:

بكر بن محمد، تقدم.

ابن الجنان:

محمد بن سعيد بن محمد تقدم، وقع في نهر بستان القاضي ابن الصائغ.

مات سنة خمس وسبعين وستمائة.

وله يد باسطة في النظم والنثر.

من شعره المليح الحسن شعر:

لله قوم يعشقون ذوي اللحي ... لا يسألون عن السواد المقبل

ومهجتي نفر واني منهم ... جبلوا على حب الطراز الأول
ابن الجنيدى:

محمد بن عمر بن محمد، تقدم.

باب الحاء المهملة

ابن الحاجي حسن:

اشتهر بها محمد بن خضر شاه بن محمد، تقدم برقم ٤٤٢٩.

حاجي حسن زاده:

اشتهر بها محمد بن مصطفى بن حسن الباليكسري، الرومي، الحنفي،

(شمس الدين)، تقدم برقم ٤٨٦٢.

ابن حامد:

اشتهر بها أحمد بن محمود بن عبد الله، أحد موالي "الروم"، تقدم برقم

٦٢٣.

ابن حبيب الغزي:

اشتهر بها شرف الدين بن عبد القادر بن بركات بن إبراهيم الحنفي،

تقدم برقم ٢٢١٤.

ابن حجة:

اشتهر بها أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي، الحنفي الأزاري،

(تقي الدين أبو المحاسن)، تقدم برقم ١١٦٦.

ابن الحوانية:

اشتهر بها محمود بن عبد الله الحنفي، بدر الدين، تقدم برقم ٥١٦٨.

ابن الحويري:

قاضي القضاة شمس الدين محمد بن عثمان، تقدم.

حسام زاده:

اشتهر بها مصطفى بن حسام الدين، تقدم برقم ٥٣٤٠.

ابن حسكا:

بفتح الحروف الثلاثة، عبد الرحمن بن محمد، تقدم.

وقيل: حسك بغير ألف.

ابن حسكان:

عبيد الله بن عبيد الله.

ابن حسن:

اشتهر بها أحمد بن حسن شاه، الشهاب، أبو الفضل، القاهري، تقدم

برقم ٢٩٥.

ابن حكيم:

محمد بن أسعد بن محمد بن نصر لقب بابن حكيم، ولعل في بعض

أجاده من اشتهر بالحكمة وقولها.

حليمي زاده:

اشتهر بها أحمد بن عبد الحليم الرومي، الحنفي، تقدم برقم ٣٥٥.

ابن حم:

ميمون بن أحمد بن الحسن، تقدم.

ابن حمادة:

اشتهر بها أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الأنطاكي،

الخلي، الحنفي. تقدم برقم ٤٧٠.

ابن حمزة:

اشتهر بها عبد القادر بن درويش بن محمد بن حسين ابن يحيى بن

حسن بن عبد الكريم الحسيني، الدمشقي، الحنفي، تقدم برقم ٣١٦٥.

أيضا:

اشتهر بها محمد نسيب بن حسين بن يحيى بن حسن بن عبد الكريم بن محمد بن كمال الدين بالحسيني، الحنفي، الدمشقي، تقدم برقم ٥١٣٢.

ابن حمود:

إبراهيم بن علي بن عبد الوهاب، تقدم.

ابن الحنائي:

اشتهر بها حسن جلي بن علي بن أمر الله بن عبد القادر الحميدي،

الرومي، الحنفي، تقدم برقم ١٥٣٦.

ابن الحنبلي:

اشتهر بها إبراهيم بن يوسف بن عبد الرحمن، الحلبي، الحنفي، (برهان

الدين)، عالم في السياسة، تقدم برقم ١٨٥.

ابن حنكاس:

أبو بكر بن عيسى، تقدم في الكنى، وهي بلغة الحبشة الأعرج.

حنيف زاده:

اشتهر بها أحمد طاهر بن إبراهيم بن مصطفى القسطنطيني الرومي،

الحنفي، تقدم برقم ٧٥٥.

حياتي زاده:

اشتهر بها أحمد بن خليل شرف، الالبستاني، الحنفي، تقدم برقم

٣٠٨.

ابن حيدر:

محمد بن علي، تقدم.

باب الخاء المعجمة

ابن الخازن:

محمد بن أحمد بن عبد الله، تقدم.

ابن خزيمة:

محمد بن خزيمة، تقدم.

ابن خسروا:

الحسين بن محمد، تقدم.

ابن الخشاب:

محمد المعلم، تقدم.

ابن خشنام:

علي بن إبراهيم بن خشنام.

ابن خلف:

٦٢٦٨

ابن خلف بن أيوب، تقدم أبوه.

كان يختلف إلى أبي مطيع، فقال له أبوه: إذا كان أبو مطيع غائبا فاذهب إلى مسجده، واجلس ساعة، كيلا يزول عنك عادة الاختلاف.

ابن خميس:

هو محمد بن أحمد بن محمد بن خميس، تقدم.

ابن الخيزراني:

أسعد بن هبة الله.

ابن خيو:

بكسر الخاء المعجمة، يونس بن طاهر بن محمد بن يونس بن خيو،

تقدم، وتقدم في الأنساب في الخيوي.

باب الدال المهملة

ابن داد:

اشتهر بها أحمد بن إبراهيم بن داد، تقدم.

ابن داد بن دنكة:

إبراهيم

ابن داسة:

اشتهر بها الحسين بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق وابن داسة الراوي راوي ((السنن)) عن أبي داود أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق ابن داسة، يجتمع معه في بكر.

ابن الداعي:

عرف بذلك محمد بن الحسن بن القاسم، تقدم.

ابن دانكا:

أحد الكبار من طبقة الكرخي، يعرف بأبي عمرو الطبري.

اسمه أحمد بن محمد بن عبد الرحمن.

تقدم في بابه، وتقدم في الكنى أيضا.

ابن دبانة:

هكذا رأيت بخط الشريف عز الدين غير مقيد، ولا أعرف تقيده، وهو

علي بن الحسين بن علي، تقدم.

ابن الدرجمي:

بفتح الدال والراء، كذا قيده الحافظ الدمياطي، عرف بذلك إبراهيم،

وأبوه إسماعيل بن إبراهيم، تقدما.

ابن دروست:

اشتهر بها عبد الرحمن بن محمد بن محمد.

ابن دليل:

اشتهر بها حماد الإمام، تقدّم.

ابن الدهان:

اشتهر بها الحسن بن محمد اللغوي، تقدم.

ابن الدهقان:

اشتهر بها محمد بن الحسن.

ابن دلال:

اشتهر بها عبيد الله بن الحسين.

ابن دلال الكرخي:

الإمام أبو الحسن، ذكره السمعي في باب دلال، وفي باب الكرخي.

ابن الديناري:

عرف بذلك مسعود بن أحمد، تقدم.

ابن دنيف:

اشتهر بها الحسين بن الخضر، تقدم.

باب الذال المعجمة

فارغ

باب الراء المهملة

ابن الربوة:

اشتهر بها محمد بن أحمد بن عبد العزيز، تقدم.

ابن رستم:

اسمه إبراهيم تقدم، وذكره صاحب «الهداية» في البيوع، هكذا بلفظ

ابن رستم.

ابن الرفيل:

ويعرف بابن المسلمة الحسن بن أحمد بن محمد، تقدم كل واحد منهم

في بابه.

ابن الركابي:

محمد بن سعيد بن سلامة الحلبي، أبو عبد الله.

ولد سنة إحدى وستين وخمسمائة.

ومات بـ"حلب" في شوال سنة سبع عشرة وستمائة.

قال ابن العديم: تفقه بـ"حلب" على أبي بكر بن مسعود الكاساني،

وعلى الإمام علي الهاشمي.

فقيه أديب، وينشئ أشياء حسنة، سمعت منه شيئا من إنشائه، وكان

قد صاهر شيخنا أبا حفص بن قشام على ابنته، واستنابه في ذكر المدرس

بمدرسة جورديك بـ"حلب".

ابن الرماح:

حكى عن الخاصي من قال لشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم شعر

فقد كفر.

ابن الرماح أيضا:

عرف بذلك محمد بن إبراهيم بن عمر بن ميمون، تقدم.

وجده عمر بن ميمون، ولا أدري أهو ابن الرماح المذكور قبله أملا.

ابن روزبة:

اشتهر بها الخليل بن أحمد، تقدم، وأخوه فاخر تقدم أيضا.

باب الزاي

ابن الزبيدي:

اشتهر بها الحسين بن مبارك، وأخوه الحسن، تقدم، و"زيد" مدينة

بـ"اليمن".

ابن زرزور:

اشتهر بها محمد الإمام الحافظ، تقدم.

ابن الزركشي:

اشتهر بها أحمد بن الحسن.

ابن زنجويه:

اشتهر بها إسماعيل بن علي بن الحسين، تقدم.

ابن زنفل:

اشتهر بها يحيى بن محاسن بن يحيى، تقدم.

قال المنذري "وزنفل لقب يحيى جده.

ابن زياد:

اشتهر بها الحسن صاحب الإمام، تقدم.

ابن زياد أيضا:

هو أسعد بن علي، تقدم.

ابن الزيتوني:

عرف بذلك عبد، تقدم.

باب السين المهملة

ابن الساعاتي:

اشتهر بها أحمد بن علي بن تغلب وابن أخته علي بن أنجب.

ابن السباك:

اشتهر بها علي بن أبي اليمن، تقدم.

ابن سبع:

اشتهر بها محمد بن عبد المعطي، تقدم.

ابن سبيع:

اشتهر بها إسماعيل بن سبيع، تقدم.

سجاقلي زاده:

اشتهر بها محمد بن أبي بكر المرعشي، الحنفي، تقدم برقم ٤٣٤٣.

ابن سبحان:

بالحاء والباء الموحدة، عرف بذلك سفيان، تقدم.

ابن سختام:

اشتهر بها إسحاق بن إبراهيم وأخوه علي.

ابن السراج:

اشتهر بها محمد بن عمر بن محمود، تقدم كل واحد منهم في بابه،

وقاضي "دمشق" محمود بن أحمد بن مسعود، تقدم.

ابن سفر الغزي:

اشتهر بها إبراهيم بن محمد بن سفر، تقدم برقم ١٣١.

ابن السكن:

اشتهر بها محمد بن يحيى.

ابن سلامة:

اشتهر بها الحسن بن أبي بكر بن محمد بن عثمان بن أحمد ابن عمر

بن سلامة. تقدم.

ابن سلك:

اشتهر بها أحمد بن أبي بكر بن محمد بن غازي ابن سلك، تقدم.

ابن سلمويه:

اشتهر بها عبد الله بن سلمة.

ابن سلم:

اشتهر بما إبراهيم تقدم في الأنساب في السلم، وفي الشكاني.
وعرف به إسماعيل بن أحمد بن سلم القاضي، تقدم.

ابن سماعة:

اسمه محمد، تقدم.

سورمه لي زاده:

اشتهر بما محمد بن محمد بن محمد العمري، العدوي الرومي، الحنفي،

تقدم برقم ٤٧٩٠.

ابن السوسي:

اشتهر بذلك علي بن نصر بن عمر، تقدم، وهو ابن بنت الشيخ

محمد السوسي.

ابن سويد:

اشتهر بما محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسن المالكي المصري

الشيخ جلال الدين بن وجيه الدين تقدم برقم ٤٧٥٧.

ابن السمين:

اشتهر بما نصر الله بن علي بن نصر الله.

ابن سينا:

اشتهر بما الرئيس أبو علي الحسن بن عبد الله.

باب الشين المعجمة

ابن الشاعر:

اشتهر بما محمد بن سعد الله، تقدم.

ابن شاهويه:

اشتهر بما محمد بن أحمد بن علي.

ابن شيدي:

اشتهر بها أحمد تقدم.

ابن شجاع:

اشتهر بها محمد.

ابن الشحنة:

اشتهر بها إبراهيم بن محمد، الحلبي، (برهان الدين، أبو الوليد)، تقدم

برقم ١٤٨.

أيضا:

اشتهر بها عبد البر بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد - أربع

محمدين - بن محمود، أبو البركات بن المحب أبي الفضل ابن المحب أبي الوليد

الحلبي، ثم القاهري، تقدم برقم ٢٦٤٩.

ابن شحيمة:

اشتهر بها محفوظ، تقدم.

ابن شداد:

اشتهر بها عبد الغني بن أحمد بن عمر الحلبي، ثم القاهري، تقدم برقم

٣١٢٤.

ابن الشرف:

اشتهر بها محمد بن عبد الظاهر.

ابن شقير:

اشتهر بها محمد بن عبد المنعم.

ابن شغروه:

عرف بذلك عبيد الله، وابنه الحسين، وأخوه فضل الله، ورزق الله.

تقدم كل واحد في بابه.

ابن الشَّلي:

اشتهر بما أحمد بن يونس بن محمد، أبو العباس شهاب الدين، تقدم

برقم ٦٧٩.

ابن الشماع:

اشتهر بما محمد بن عبد الكريم، تقدم.

ابن الشهرستاني:

اشتهر بما محمد بن محمد، تقدم.

ابن شهريل:

اشتهر بما جعفر بن أحمد، تقدم.

ابن شهرد:

اشتهر بما محمد بن أحمد بن عبد الله، تقدم.

ابن شيخ:

اشتهر بما حامد بن محمد، دوروز، مفتي، "الديار الرومية" تقدم برقم

١٣٦٢.

أيضا:

اشتهر بما مصطفى بن محمد القسطنطيني، الرومي الحنفي، تقدم برقم

٥٣٩٥.

شيخ زاده:

اشتهر بما أحمد بن محمد الأدرنه وي، الرومي، الحنفي. تقدم برقم

٥٨٧.

أيضا:

اشتهر بما زاده العجمي الخرزباني الحنفي، تقدم برقم ١٩٦٢.

أيضا:

اشتهر بها عبد الرحمن بن محمد بن سليمان، ويقال له: الدّاماد، تقدم

برقم ٢٨٥٥.

ابن شيخ شاذيلو:

اشتهر بها المولى سعد الله، تقدم برقم ٢٠٥٣.

ابن شيران:

اشتهر بها علي بن علي.

باب الصاد المهملة

ابن صاحب ((الهداية)):

محمد بن علي بن أبي بكر وأخوه عمر، تقدما.

صاحبزاده:

اشتهر بها عزيز الرحمن بن محمد حسين الهزاروي محمد أمير خسرو

الأشعري، تقدم برقم ٣٥٧٤.

ابن صائن:

عبد الجليل بن عبد الله، تقدما.

ابن صبر:

بضم الصاد محمد بن عبد الرحمن بن صبر.

صولاق زاده:

اشتهر بها خليل بن محمد، تقدم برقم ١٧٧٢.

ابن الصيرفي:

ويعرف أيضا بابن البلدي عبد الكريم بن المبارك.

باب الضاد

فارغ

باب الطاء

ابن طابسي:

عرف بذلك محمد تقدم.

ابن طاش كبري:

اشتهر بها أحمد بن مصطفى بن خليل، تقدم برقم ٦٣٥.

ابن الطباخ:

اشتهر بها إبراهيم بن محمد بن محي الدين بن علاء الدين بن محمد

الدمشقي، الحنفي، تقدم برقم ١٢٣.

أيضا:

اشتهر بها حسام الدين حسين، تقدم برقم ١٤٠٨.

ابن الطبري:

عرف بذلك أحمد بن الحسين بن علي، تقدم.

طورسون زاده:

اشتهر بها عبد الله بن طورسون بن مراد الرومي، الحنفي، الموصوف

بفيض الله، تقدم برقم ٢٤٩٠.

ابن طولون صاحب «الغرف العلية»:

اشتهر بها إسحاق بن حسن الحارثي الصالح، تقدم برقم ٨١٨.

ابن الطولوني:

اشتهر بها الحسن بن حسين بن أحمد بن أحمد بن محمد بن علي ابن

عبد الله بن علي البدراني، تقدم برقم ١٤٤٤.

باب الظاء المعجمة

ابن الظهير:

الأربلي الملقب مجد الدين اسمه محمد بن أحمد بن عمر ابن الظهير.
وقد تقدم في محمد بن أحمد.

قال الذهبي في «المؤتلف»: «أجاز لي، وذكر في «الوفيات» أنه مات سنة
سبع [وسبعين] وستمائة.

الإمام الحنفي الشاعر المشهور.

جمع بين الفقه والشعر.

له «القصائد الفائقة»، منها: القصيدة المشهورة التي عمل ابن نباتة
على وزنها، أبدع فيها إبداعا عجيبا، أولها شعر:

مضت لنا بالحمى والبان أوقات ... صفت لنا وصفت فيها المسرات
أيام نختال في ثوب الصبا مرحا ... وللصبا وزمان اللهو لذات
وللأماني إشارات ترنخي ... يا حبذا حبذا تلك الإشارات
أحبابنا هل لأوقات لنا سلفت ... بقربكم والتمام الشمل عودات
وهل نعود كما كنا وتجمعنا ... دار وتقضى لنا منكم لباتات
بنتم فلا البان ميال يرنحه ... مر النسيم ولا الروضات روضات
وقد قطعنا لويلات بقربكم ... خلت فله هتاتيك الليلات
ورب دير طرفنا بابه سحرا ... وللنواقيس في أعلاه أصوات
وقال ابن نباتة على وزنها شعر:

قضى وما قضيت منكم لباتات ... متيم عشت فيه الصبايات
ما فاض من جفنه يوم الرحيل دم ... إلا وفي قلبه منكم جراحات
أحبابنا كل عضو في محبتكم ... كلیم وجد فهل للوصل ميقات
غبتم فغابت مسرات القلوب فلا ... أنتم يرغمي ولا تلك المسرات

يا حبذا في الصبا عن حبكم خير ... وفي بروق الغضا منكم إشرات
وحبذا زمن اللهو الذي انقضت ... أوقاته وهي أفرح ولذات
أيام ما شعر البين المشت بنا ... ولا خلت من مغاني الأنس أبيات
حيث المنازل روضات مديجة ... وحيث جيرانها غيد وقينات
وحيث أسعى لأوطار الصبا مرحا ... ولي على حكم أيامي ولايات
ورب حانة خمار طرقت ولا ... حانت ولا طرقت للقصف حانات
وسئل شهاب الدين محمود عن هاتين القصيدتين أيهما أجود.

فأجاب هاتان قصيدتان بديعتان في باهما فريدتان في اقتضائهما
المعاني الجليلة واقتضائهما الثانية، أرجحهما عندي وأفضلهما في اعتباري
ونقدي، لتمكن ألفاظها ومعانيها الرجيحة، وقواعد أبياتها وقوة مائها، ما
تركزت لقافية ابن اللبان زبدة تذاق.

قلت: يشير إلى مرثية ابن اللبانة، التي رثى بها المعتمد بن عباد حين
مات بأغمات التي يقول فيها شعر:

انقض يدك من الدنيا وساكنها ... فالأرض قد أقفرت والناس قد ماتوا
والدهر في صبغة الحبراء منصبغ ... وكل أحواله فيها استحالات
فقل لعالمنا العلوي قد كتمت ... سريرة العالم السفلي أغمات

قال الشيخ علاء الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داود العطار
الإمام الشافعي: كتب شيخنا أبو عبد الله محمد بن الظهير الحنفي الإربلي
شيخ الأدب في وقته رحمه الله («كتاب العمدة في تصحيح التنبية») للشيخ محي
الدين النواوي قدس الله روحه، وسألني مقابلته معه بنسختي، ليكون له رواية
عنه مني، فلما فرغنا من ذلك، قال لي: ما وصل الشيخ تقي الدين ابن
الصلاح إلى ما وصل إليه الشيخ محي الدين من العلم في الفقه والحديث
واللغة وعذوبة اللفظ والعبارة.

ابن ظهيرة:

اشتهر بها علي بن جار الله بن محمد بن أبي اليمن بن أبي بكر بن علي بن أبي البركات محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق بن محمد بن عليان بن هاشم بن حرام بن علي بن راجح بن سليمان بن عبد الرحمن بن حارث بن إدريس بن سالم بن جعفر بن هاشم بن الوليد بن جندب بن عبد الله بن الحارث بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي الظهيري الحنفي، مفتي "مكة"، تقدم برقم ٣٦٤٤.

باب العين المهملة

ابن عبادة:

اشتهر بها عبد الكريم بن محمد بن محمد بن عبادة بن عبد الغنيّ الدمشقيّ، الصّالحيّ، تقدم برقم ٣٢٤٣.

ابن عبد الحق:

عرف بذلك إبراهيم بن علي قاضي القضاة وأخوه أحمد تقدما، وجدّهما كمال الدين، وهو سبط عبد الحق، الذي اشتهر بالنسبة إليه.

ابن عبدك:

عرف بذلك أبو محمد الإمام، تقدم في الكنى، وعرف بذلك أيضا محمد بن علي.

ابن عبدة:

عرف بذلك محمد القاضي.

ابن عبدوس:

عرف بذلك أحمد بن محمد بن أحمد الإمام ابن الإمام، تقدما.

ابن عبدون:

عرف بذلك محمد بن عبد الله، تقدم.

ابن العتال:

عرف بذلك محمد بن محمد بن أحمد أبو عبد الله.

ابن العجمي:

عرف بذلك محمد بن عبد الله بن محمد، تقدم.

ابن العُدَّاس:

اشتهر بما إبراهيم بن يوسف بن علي البرهان، أبو إسحاق، القاهري،

الحنفي، تقدم برقم ١٨٦.

ابن العديم:

بيت قضاة علماء بـ "حلب" تقدم، منهم محمد بن عمر بن عبد العزيز

ابن محمد بن أحمد، ووالده عمر بن عبد العزيز، وجده عبد العزيز، وجده

الأعلى محمد وجده الأعلى أحمد، وجده الأعلى هبة الله بن محمد، وجده

الأعلى محمد بن هبة الله.

وتقدم جماعة من أقرانه وأعمامه وأهل بيته.

أيضا:

اشتهر بما إبراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد ابن أحمد

بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير العقيلي، الحلبي، جمال الدين، ابن ناصر

الدين.

أيضا:

اشتهر بما أحمد بن إبراهيم بن محمد ابن عمر بن عبد العزيز بن أبي

جرادة، العقيلي الحلبي، أخو كمال الدين، قاضي الحنفية بـ "القاهرة"، تقدم

برقم ٢٣٠.

أيضا:

اشتهر بها عبد الله بن عمر، ابن أبي جرادة، قاضي القضاة جمال الدين الحلبي الحنفي، قاضي "حماة"، تقدم برقم ٢٥١٥.

ابن عرب شاه:

اشتهر بها أحمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم. تقدم برقم ٥٢٥.

ابن العرجون:

اشتهر بها محي الدين، تقدم برقم ٥٢٤١.

ابن عطاء:

قاضي القضاة شمس الدين عبد الله بن محمد شيخ قاضي القضاة ابن الحريري.

ابن العطار:

إبراهيم بن أبي عبد الله بن إبراهيم، تقدم.

ابن علاثة:

٦٢٦٩

أحد أصحاب أبي حنيفة.

وأحد من أخذ عنه الفقه من أقران نوح ابن أبي مريم، وأبي مطيع

البلخي.

ابن علي:

اشتهر بها محمد بن محمد بن محمد المهدي الجزائري الحنفي، تقدم برقم

.٤٦٣٦

ابن العلمي الحلبي:

اشتهر بها مصطفى، تقدم برقم ٥٤١٩.

ابن العماد:

اشتهر بها عبد الوهاب بن عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري،
الحنفي، الصالح، الدمشقي، تقدم برقم ٣٤٣٠.

ابن العنابي:

اشتهر بها محمد بن محمود بن محمد بن حسين الجزائري، الحنفي،
تقدم برقم ٤٨٤٦.

ابن أبي العوام:

عرف به أحمد بن محمد بن عبد الله وأبوه وجده.

ابن عوف:

اشتهر بذلك محمد بن أسلم، تقدم.

ابن العيّني:

نسبة إلى رأس العين اشتهر بها عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي
بكر الدمشقي، الصالح، الشيخ الإمام، المحقق العلامة، زين الدين ابن
الخوارجا تقي الدين، تقدم برقم ٢٨٠٦.

باب الغين المعجمة

ابن غانم:

في كراهية فضل بن غانم.

قال أبو يوسف: كان أبو حنيفة وابن أبي ليلى وشيبان، يمزحون مزاحا

كثيرا.

ابن الغزنوي:

الملقب بالعماد علي بن أحمد بن محمود.

غزّي زاده:

اشتهر بها عبد اللطيف بن محمد بن أحمد، ابن الغزّي، تقدم برقم

٣٢٨٣.

باب الفاء

ابن فارس:

هو الحسين بن فارس الكثي، تقدم في الكاف في الأنساب.

ابن فاعل:

عرف بذلك محمد بن عبد الله، تقدم.

ابن الفرات:

عرف بذلك عبد الرحيم، تقدم.

ابن الفراء:

عرف بذلك الحسين بن محمد بن خلف، تقدم.

وهو والد أبي يعلى بن الفراء الإمام الحنبلي الكبير المشهور.

ابن فرشته:

اشتهر بها عبد اللطيف بن الملك، الإمام، العالم، الفاضل، البليغ،

الكامل، الذي انتفع الناس بتأليفه، واستفادوا من تصانيفه، عزّ الدين، تقدم

برقم ٣٢٨٨.

ابن فروخ:

عرف بذلك عبد الله الإمام، تقدم.

ابن الفصيح:

هو أحمد بن علي بن أحمد ونجم الواعظ.

ابن قُلُوس:

اشتهر بها إسماعيل بن إبراهيم بن غازي بن علي بن محمد، أبو الطاهر النميري، تقدم برقم ٨٦٣.

ابن الفنري:

اشتهر بها حسن جلي بن محمد شاه بن محمد بن حمزة ابن محمد بن محمد الرومي العلامة بدر الدين، تقدم برقم ١٥٣٨.

ابن الفويره:

بكسر الراء المهملة واشتهر بين الناس بالفتح، وهو الإمام بدر الدين محمد، وولده يحيى وابن ابنه محمد بن يحيى.

ابن فيشا:

اشتهر بها الحسين بن علي بن عبد الله بن سيف الدين، الفيشي الأصل القاهري، الحسيني سكتاً، تقدم برقم ١٥٨٧.

حرف القاف

ابن قادم:

أحمد بن محمد.

ابن القارص:

الحسين بن أبي نصر، تقدّم، وهو بالقاف، والراء المكسورة المهملة، وصاد مهملة.

ابن القاري:

اشتهر بها محمد بن علي بن عمر بن محمد، الدمشقي الحنفي، تقدم برقم ٤٦٢٨.

ابن قاضي خاصة:

محمود تقدم.

قاضي زاده:

اشتهر بها إبراهيم أدهم بن محمد عارف ابن محمد، الحنفي، المفتي
بارزن "الروم"، تقدم برقم ٢٠٤.

أيضا:

اشتهر بها قاسم، تقدم برقم ٣٩٩٣.

أيضا:

اشتهر بها محمد بن مصطفى بن محمد الحنفي، الباليسكري، الرومي،
تقدم برقم ٤٨٦٩.

ابن قاضي صؤور:

اشتهر بها عبد الله بن علي بن عمر السنجاري، تاج الدين، أبو عبد
الله، تقدم برقم ٢٥٠٨.

ابن قاضي العسكر:

علي بن خليل.

ابن القاف:

اشتهر بها عبد الحي بن فيض الله بن أحمد بن مصطفى، القسطنطيني،
الرومي، الحنفي، الملقب بفائضي، تقدم برقم ٢٧٥٤.

ابن قانع:

أحمد وعبد الباقي ابنا قانع بن مروان كبيران.

تقدم كل واحد منهما في بابه.

ابن قدامة:

أحمد بن علي، تقدم.

ابن القدوري:

محمد بن أحمد، تقدم.

قره بكراده:

اشتهر بها محمد أمين بن عثمان الإستانبولي، الحنفي، تقدم برقم

.٥٠٢٧

قره داود زاده:

اشتهر بها محمد بن مصطفى الصديقي، الرومي، الحنفي، تقدم برقم

.٤٨٧٤

قرمي زاده:

اشتهر بها أحمد رشيد بن محمد، تقدم برقم ٧٤٣.

قصيري زاده:

اشتهر بها محمد أمين بن محمد الأسكداري، الحنفي، تقدم.

ابن القصيف:

اشتهر بها محمد بن علي بن أحمد بن جلال بن عثمان بن عبد الرحمن

الدمشقي، الحنفي، محب الدين، أبو الفضل، تقدم برقم ٤٦٠٦.

ابن قضيب البان:

اشتهر بها عبد الله بن محمد حجازي بن عبد القادر بن محمد الحلبي،

الحنفي، تقدم برقم ٢٥٤٤.

ابن القطب:

اشتهر بها إبراهيم بن أحمد بن يوسف ابن محمد، برهان الدين، بن

القاضي شهاب الدين أبي العباس، بن قاضي الجماعة، الجمالي، أبي

المحاسن،الدمشقي، تقدم.

ابن قُلَيْقَلَة:

اشتهر بها الحسن، بدر الدين، تقدم برقم ١٥٣٥.

ابن قورقماز:

اشتهر بها محمد بن محمد بن قورقماز البكتمري القاهري، الحنفي، ناصر الدين، أبو عبد الله، تقدم برقم ٤٧٦٩.

ابن القوطاس:

اشتهر بها المولى محي الدين مُحَمَّد، تقدم برقم ٤٩٥٩.

حرف الكاف

ابن الكاتب:

اشتهر بها المولى مُحَمَّد، تقدم برقم ٤٩٦٤.

ابن كاس:

علي بن محمد بن الحسن، تقدم في الأنساب في الكاسي.

ابن كجلو:

أحمد بن محمد بن علي، تقدم بضم الكاف، وسكون الجيم، وضم اللام، ذكره الديبشي.

ابن كردي:

محمد بن الحسن بن الحسين، تقدم.

كجوك محمود زاده:

اشتهر بها عبد الله بن محمود الرومي، الحنفي، تقدم برقم ٢٥٧١.

كدك زاده:

اشتهر بها عبد القادر بن خليل بن عبد الله الرومي الحنفي الأصل،

المدني، تقدم برقم ٣١٦٤.

ابن كريم الدين:

اشتهر بها أكمل الدين بن يوسف الدمشقي، الحنفي، تقدم برقم

ابن الكشك:

اشتهر بها أحمد بن محمود بن أحمد بن إسماعيل بن أبي العزّ الدمشقي،

تقدم برقم ٦١٩.

ابن الكفري:

اشتهر بها عبد الله بن يوسف بن أحمد بن الحسين بن سليمان ابن

فَزَارَةَ بن بدر الدين بن محمد بن يوسف، أبو الفتح ابن قاضي القضاة جمال

الدين أبي المحاسن ابن قاضي القضاة شرف الدين، تقدم برقم ٢٥٨٣.

ابن الكماخي:

اشتهر بها إبراهيم بن محمد بن محمد ابن عمر بن محمود، سعد الدين

بن محب الدين، القاضي، شمس الدين سِبْطُ السراج، قارئ ((الهداية))، تقدم

برقم ١٢١.

كوبريجك زاده:

اشتهر بها سِنَانُ الدِّينِ يُوسُفُ، تقدم برقم ٦٠٠١.

ابن كوبلو:

كوزي بيوك زاده:

اشتهر بها إبراهيم بن عبد الله القيصري، الرومي، المدرّس، الحنفي،

تقدم برقم ٧٤.

وأيضاً:

اشتهر بها إبراهيم بن محمد القيصري، المدرّس، الحنفي، تقدم برقم

١٥٤.

ابن الكيال:

عبد اللطيف وعبد الرحيم ابنا نصر الله، تقدم كل واحد منهم في

بابه.

باب اللام

ابن لقمان:

عرف بذلك عبد الغفور، تقدم.

باب الميم

ابن مازة:

عمر بن عبد العزيز، وابنه محمد، وجماعة من أهل بيته، والجد الأعلى
عمر هو الملقَّب مازة.

ابن ماهان:

أحمد بن محمد تقدم، ومحمد بن حنيفة بن ماهان.
تقدم أبو حنيفة في الكنى.

ابن المبارك:

عبد الله تقدم قال في «الهداية» في كتاب السير، ومن دخل راجلا -
يعني دار الحرب - فاشترى فرسا استحق سهم الراجل وجواب الشافعي على
عكسه.

وهكذا روى ابن المبارك عن أبي حنيفة في الفصل الثاني أنه يستحق
سهم الفرسان.

ابن مبارك شاه:

اشتهر بما أحمد بن محمد بن حسين بن إبراهيم ابن سليمان، الأديب
البارع، شهاب الدين، تقدم برقم ٥٠٦.

أبو المجن:

بكسر الميم، وفتح الجيم، ويعرف بابن البدر أيضا، هو شمس الدين بن
البدر الدمشقي محمد بن عبد الوهَّاب بن يوسف، تقدم.

ابن المحدث:

إبراهيم بن عبد الرزاق، تقدم.

ابن المداس:

اشتهر بها حسام الدين التقائي، الرومي، تقدم برقم ١٤٠٤.

ابن مدوسة:

إبراهيم بن يعقوب.

ابن المرزبان:

يوسف بن الحسن، تقدم.

ابن المرشدي:

اشتهر بها عبد الغني بن عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب نسيم الدين، وتقي الدين، أبو محمد، ابن الجلال الفيوي الأصيل، والمكي، يتبسط الكمال الدميري، وشقيق إبراهيم، تقدم برقم ٣١٣٤.

مستحي زاده:

اشتهر بها عبد الله بن عمر بن عثمان بن موسى الرومي، الحنفي، تقدم برقم ٢٥١٦.

مستقيم زاده:

اشتهر بها سليمان بن عبد الرحمن بن محمد الرومي، الحنفي، (سعد الدين)، تقدم برقم ٢١٤٤.

ابن المستوفي:

اشتهر بها إسماعيل كمال الدين المدرس القرماني الرومي الحنفي، المتخلص بكماي، تقدم برقم ٩٥٦.

ابن المسلمة:

أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن، تقدّم، هو وأبوه كل واحد في
بابه، وقد تقدّم في ابن الرفيل قبله.

ابن مسهر:

علي وأخوه عبد الرحمن.

ابن مشكان:

محمد بن أحمد وعباد، تقدما بضم الميم، وفتح الشين المعجمة.

معقول زاده الرومي:

اشتهر بما إبراهيم بن عبد الله المرزيفوني، المفتي، الحنفي، تقدم برقم

.٧٥

ابن المعلم:

رشيد الدين إسماعيل بن عثمان، وولده يوسف، تقدم كل واحد

منهما في بابيه.

وأیضا:

اشتهر بما أحمد ابن الشيخ مصلح الدين، تقدم برقم ٦٤٢.

وأیضا

اشتهر بما محمود، تقدم برقم ٥٢١٤.

ابن المعمار:

اشتهر بما مصطفى بن محي الدين الحنفي، مصلح الدين، تقدم برقم

.٥٤٠١

أيضا:

اشتهر بما مصلح الدين ابن المولى محي الدين، تقدم برقم ٥٤٣٤.

ابن مغنيسا:

اشتهر بها محي الدين، تقدم برقم ٥٢٤٣.

ابن المفتي:

محمد بن أبي بكر والد مسعود، تقدما.

ابن مقاتل:

أحمد بن محمد، تقدما.

ابن المكحل:

اشتهر بها المولى ابن المكحل، تقدم برقم ٥٥١١.

ابن مكتوم:

أحمد بن عبد القادر.

ابن ملك داد:

محمد بن عباد الخلاطي، تقدم.

ابن المنشاوي:

اشتهر بها عبد الرحيم بن غلام الله بن مجد الدين المنشاوي، ثم المصري

القاهري، تقدم برقم ٢٩٢٦.

ابن منصور:

اشتهر بها أحمد بن علي بن منصور بن محمد ابن أبي العز بن صالح بن

وهيب بن عطاء ابن جبير بن جابر بن وهيب الأذري الأصل، الدمشقي،

شرف الدين، أبو العباس. المعروف سلفه بابن الكشك. تقدم برقم ٤٢٢.

منلا زاده:

اشتهر بها قاسم بن محمد الحنفي، تقدم برقم ٣٩٨٥.

ابن المهندس:

محمد بن إبراهيم.

مولانا زاده:

اشتهر بها أحمد بن أبي يزيد ابن محمد، شهاب الدين بن زكي الدين العجمي السرائي، تقدم برقم ٤٤٧.

ابن المؤذن:

محمد بن عبد الله.

مؤيد زاده:

اشتهر بها عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن علي الأماسيه وي، الرومي، الحنفي، تقدم برقم ٣٤٣١.

موج زاده:

اشتهر بها عبد الرحمن بن عبد الله البرسوي، الحنفي، تقدم برقم

٢٨٢٢.

ابن الموصللي:

إسماعيل بن إبراهيم وعمر بن علي بن أبي بكر، تقدما.

ابن أبي موسى:

محمد بن عيسى، تقدم.

ابن موقا:

عبد الرحيم بن أبي القاسم، تقدم.

ابن مؤمل:

٦٢٧٠

أورده في «الفهرست» هكذا، قال: وهو على مذهب أهل العراق.

وله تصانيف، «كتاب الشروط»، و«كتاب الوثائق والسجلات».

ميمي زاده:

اشتهر بها محمد بن الحسن بن محمد علي الحنفي الرومي، تقدم برقم

٤٣٨٥.

ابن ميناس:

اشتهر بها أحمد بن قاضي ميناس، تقدم برقم ٤٨٩٥.

باب النون

ابن ناظم

الإمام تقدم.

ناظر زاده:

اشتهر بها رمضان بن محمد، تقدم برقم ١٩٣٨.

ابن نافة:

أحمد بن يحيى بن أحمد، تقدم.

ابن نبيل:

الحسن بن إسحاق، تقدم

ابن النجار:

اشتهر بها محي الدين، تقدم برقم ٥٢٤٢.

ابن نجيم:

هو اسم لبعض أجداده.

اشتهر بها زين بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد، تقدم

برقم ١٩٩٢.

ابن النحاس:

عرف بذلك أيوب بن أبي بكر العلامة بهاء الدين الحلبي، وأهل بيت

"حلب"، وابنه محمد بن يعقوب بن محي الدين الإمام.

أيضا:

اشتهر بها إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق ابن

سالم، أبو الفضل، كمال الدين، الأسدي، الحلبي، تقدم برقم ٧٩٩.

ابن النرسي:

أحمد بن عثمان، تقدم.

ابن نطيح:

٦٢٧١

الإمام عز الدين الكوفي.

اجتمع به الشيخ نجم الدين سليمان الطوفي الحنبلي.

وروى عنه شعرا.

وذكره في «كتاب اللآلي»، أظنه مات في حدود السبعمئة.

ابن النقيب:

محمد بن سليمان صاحب التفسير.

باب الهاء

ابن الهرواني:

محمد بن عبد الله بن الحسين.

ابن الهروي:

محمد بن نصر زين الإسلام.

هَمَّتْ زاده:

اشتهر بها عبد الشكور بن عبد الله بن هَمَّتْ الرومي، الحنفي، تقدم

برقم ٣٠٠٨.

باب الواو

ابن الوزان:

محمد بن محمد بن سعد الله.

ابن الوزير:

الحسن بن مسعود بن الحسن، تقدم.

ابن وهبان:

محمد الديلمي، تقدم.

باب اللام المعتنقة

فارغ

باب الياء آخر الحروف

يازجي زاده:

اشتهر بها أحمد بيجان بن صالح، تقدم برقم ٧٢١.

ياسيني زاده:

اشتهر بها عبد الوهاب بن عثمان الرومي، الحنفي، تقدم برقم ٣٤٤٠.

ابن يحيى:

اشتهر بها إسماعيل بن يحيى بن علي بن يحيى، مجد الدين، ابن أشرف

الدين، المهاجري، الكردي، السنهوتي - بمهملة مفتوحة ثم نون ساكنة، بعدها

هاء مضمومة، وآخره تاء مثناة - الأصل القارى، الحنفي، الشطرنجي، تقدم

برقم ٩٤١.

ابن يراد:

يوسف تقدم.

ابن يزاد:

الدال الأولى مهملة والثانية معجمة، محمد بن أحمد بن موسى بن

يزاد.

ابن يعيش:

عبد الرحمن بن محمد بن علي بن محمد بن يعيش، تقدم عبد الرحمن،

ووالده محمد بن علي.

ابن يملیخا:

اشتهر بها مصطفى بن محمد الألبستاني، الرومي الحنفي، الملقب

بكامل، تقدم برقم ٥٣٨٦.

كتاب الجامع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد الشاكرين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين.

هذا كتاب، سميته بـ«الجامع»، وختمت به كتابي «الجواهر» على عادة علماء "المدينة" في ختم تصانيفهم بـ«الجامع»، أذكر فيه إن شاء الله فوائد جمّة، ونفائس مهمة، والله أسئل حسن الخاتمة.

فائدة: قال بعضهم: الفائدة يجوز أن تكون مشتقة من الفؤاد، لأنها تحصل في فؤاد المستفيد إذا فهمها، وثبتت فيه.

فائدة: اختلف في حد الصحابي، فالمعروف عند المحدثين أنه كل مسلم رأى النبي صلى الله عليه وسلم، وقال في «كفاية الفحول في علم الأصول» اسم الصحابي يقع على من طالت صحبته مع النبي صلى الله عليه وسلم، وأخذه عنه، وعليه الجمهور، وبه قال الجاحظ، ونصره الشيخ أبو عبد الله.

وقال كثير من أصحاب الحديث: إنه يقع على من لقي الرسول، وسمع منه شيئاً، ولو مرة.

وعن أصحاب الأصول أو بعضهم أنه من طالت مجالسته على طريق التبعية.

وعن سعيد بن المسيب أنه قال: لا يعد صحابياً إلا من أقام مع النبي صلى الله عليه وسلم سنة أو سنتين، وغزا معه غزوة أو غزوتين.

فإن صح عنه فضعيف، فإن مقتضاه أن لا يعد جرير البجلي وشبهه صحابيا، ولا خلاف أنهم صحابة.

فائدة: أكثر الصحابة حديثا أبو هريرة، ثم ابن عمر، وابن العباس، وجابر ابن عبد الله، وأنس، وعائشة، رضي الله عنهم.

قال الإمام الشافعي: أبو هريرة أحفظ من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه نحو من ثمانمائة رجل أو أكثر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

فائدة: أفضل الصحابة على الإطلاق أبو بكر، ثم عمر رضي الله عنهما بإجماع أهل السنة، ثم عثمان، ثم علي رضي الله عنهما.

هذا قول جمهور أهل السنة.

وحكى الخطابي عن أهل السنة من "الكوفة" تقديم علي على عثمان. وبه قال أبو بكر بن خزيمة.

قال أبو منصور البغدادي: أصحابنا مجمعون على أن أفضلهم على الإطلاق الخلفاء الأربعة، ثم تمام العشرة، ثم أهل بدر، ثم أحد، ثم بيعة الرضوان، ومن له مزية أهل العقبتين من الأنصار. والسابقون الأولون وهم من صلى إلى القبلتين في قول ابن المسيب وطائفة.

وفي قول الشعبي أهل بيعة الرضوان.

وفي قول محمد بن كعب وعطاء أهل بدر.

فائدة: أول الصحابة إسلاما أبو بكر، وقيل: علي، وقيل: زيد، وقيل خديجة، وهو الصواب عند جماعة من المحققين. وادعى الثعلبي فيه الإجماع، وأن الخلاف فيمن بعدها.

والأورع أن يقال: من الرجال الأحرار أبو بكر، ومن الصبيان علي،

ومن النساء خديجة، ومن الموالي زيد، ومن العبيد بلال.

فائدة: لا يعرف أب وابنه شهدا بدرا إلا مرثدا وأبوه، هو أبو مرثد الغنوي، واسمه كزاز بن الحصين، ولا سبعة إخوة صحابة مهاجرون إلا بنو مقرن، وهم: النعمان، ومعقل، وعقيل، وسويد، وسان، وعبد الرحمن، وسابع، لم يسم.

فائدة: لا يعرف أربعة من الصحابة متوالدون، أدركوا النبي صلى الله عليه وسلم إلا عبد الله بن أسماء بنت أبي بكر بن أبي قحافة، وإلا أبو عتيق بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة.

فائدة: صحبايان عاشا ستين سنة في الجاهلية، وستين سنة في الإسلام، وماتا بـ"المدينة" سنة أربع وخمسين، حكيم بن حزام، وحسان بن ثابت بن المنذر ابن حرام.

فائدة: قال ابن إسحاق عاش حسان وأبناؤه الثلاثة كل واحد منهم مائة وعشرين سنة، ولا يعرف لغيرهم من العرب مثله.

فائدة: كثيرا ما يقول أصحابنا الحنفية في كتبهم، وهو قول العبادلة، المراد بهم عندنا ابن مسعود، وابن عباس، وابن عمر، هكذا ذكره صاحب ((المغرب)).

وذكر صاحب ((الهداية)) في الحج في مسألة أشهر الحج: شوال، وذو القعدة، وعشر من ذي الحجة.

كذا روي عن العبادلة الثلاثة، وابن الزبير. وعند المحدثين ابن عمر، وابن عباس، وابن الزبير، وابن عمرو بن العاص.

فائدة: قال أبو زرعة قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة ألف وأربعة عشرة ألفا من الصحابة، ممن روى عنه وسمع.

قال السمعاني: وكان بـ"الشام" عشرة آلاف عين رأت النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال ابن حزم: وقد غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن بـ"حنين" في اثني عشر ألف مقاتل، كلهم يقع عليهم اسم الصحبة، ثم غزا "تبوك" في أكثر من ذلك.

قلت: ذكر ابن سعد وابن إسحاق أنه عليه السلام خرج إليها في ثلاثين ألفا، ونقله ابن الأثير عن زيد بن ثابت، ونقل الحاكم عن معاذ بن جبل، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غزوة "تبوك" زيادة على ثلاثين ألفا.

وقال أبو زرعة: كانوا بـ"تبوك" سبعين ألفا، كذا في ((الإكليل)) للحاكم.

ونقل ابن الأثير عن أبي زرعة أنهم كانوا بـ"تبوك" أربعين ألفا، وذكر ابن الأثير فيما استدرك على ابن عبد البر عن أبي زرعة، وسئل عن عدة من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: ومن يضبط هذا شهد معه حجة الوداع تسعون ألفا، وشهد معه "تبوك" أربعون ألفا. والله أعلم.

ورجعنا إلى قول ابن حزم، قال ابن حزم: ووفد عليه وفود جميع البطون من جمع قبائل العرب، وكلهم صاحب وعددهم بلا شك يبلغ أزيد من ثلاثين ألف إنسان، ووفد عليه صلى الله عليه وسلم وفود الجن، فأسلموا، وصح لهم اسم الصحبة، وأخذوا عنه صلى الله عليه وسلم القرآن وشرائع الإسلام، وكل من ذكرنا ممن لقي النبي صلى الله عليه وسلم، وأخذ عنه فكل منهم إنسهم وجنهم، فبلا شك أنه أفتى أهله وجيرانه وقومه، هذا أمر يعلم ضرورة.

ثم لم تنزل الفتيا في العبادات والأحكام إلا عن مائة ونيف وثلاثين منهم فقط، رجل وامرأة بعد التقصي الشديد، ثم ذكر كلاما في الرد على من ادعى إجماع الصحابة إلى أن قال: قال علي وهذا حين نذكر إن شاء الله تعالى اسم كل من روى عنه مسألة فما فوقها من الفتيا من الصحابة رضي الله

عنهم، وما فات منهم إن كان فات إلا يسير جد ممن لم يرو عنه أيضا إلا
مسئلة واحدة أو مستلتان، وبالله التوفيق.

المكثرون من الفتيا:

والذين حفظت عنهم الفتوى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم مائة ونيف وثلاثون نفسا، ما بين رجل وامرأة، وكان المكثرون منهم
سبعة: عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وعائشة
أم المؤمنين، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر.

قال أبو محمد بن حزم: ويمكن أن يجمع من فتوى كل واحد منهم سفر
ضخم.

قال: وقد جمع أبو بكر محمد بن موسى بن يعقوب ابن أمير المؤمنين
المأمون فتيا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في عشرين كتابا.
وأبو بكر محمد المذكور أحد أئمة الإسلام في العلم والحديث.

المتوسطون في الفتيا:

قال أبو محمد: والمتوسطون منهم فيما روى عنهم من الفتيا: أبو بكر
الصديق، وأم سلمة وأنس بن مالك، وأبو سعيد الخدري، وأبو هريرة،
وعثمان بن عفان، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن الزبير، وأبو
موسى الأشعري، وسعد ابن أبي وقاص، وسلمان الفارسي، وجابر بن عبد
الله، ومعاذ بن جبل، فهؤلاء ثلاثة عشر، يمكن أن يجمع من فتيا كل واحد
منهم جزء صغير جدا، ويضاف إليهم طلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن
عوف، وعمران بن حصين، وأبو بكر، وعبادة بن الصامت، ومعاوية بن
أبي سفيان.

المقلون من الفتيا:

والباقون منهم مقلون في الفتيا، لا يروى عن الواحد منهم إلا المسئلة
والمستلتان والزيادة اليسيرة على ذلك، يمكن أن يجمع من فتيا جميعهم جزء

صغير فقط بعد التقصي والبحث، وهم: أبو الدرداء، وأبو اليسر، وأبو سلمة المخزومي، وأبو عُبيدة بن الجراح، وسيعد بن زيد، والحسن، والحسين، ابنا علي، والنعمان

ابن بشير، وأبو مسعود، وأبي بن كعب، وأبو أيوب، وأبو طلحة، وأبو ذر، وأم عطية، وصفية أم المؤمنين، وحفصة، وأم حبيبة، وأسامة بن زيد، وجعفر ابن أبي طالب، والبراء بن عازب، وقرظة بن كعب، ونافع أخو أبي بكر لأمه، والمقداد بن الأسود، وأبو السنابل، والجارود، والعبدي، وليلى بنت قائف، وأبو محذورة، وأبو شريح العكلي، وأبو برزة الأسلمي، وأسماء بنت أبي بكر، وأم شريك، والخولاء بنت تويت، وأسيد بن الحضير، والضحاك ابن قيس، وحبيب بن مسلمة، وعبد الله بن أنيس، وحذيفة بن اليمان، وثمامة بن أثال، وعمار بن ياسر، وعمرو بن العاص، وأبو الغادية السلمي، وأم الدرداء الكبرى، والضحاك بن خليفة المازني، والحكم بن عمرو الغفاري، ووابصة ابن معبد الأسدي، وعبد الله بن جعفر اليرمكي، وعوف بن مالك، وعدي ابن حاتم، وعبد الله بن أبي أوفى، وعبد الله بن سلام، وعمرو بن عبسة، وعتاب ابن أسيد، وعثمان بن أبي العاص، وعبد الله بن سرجس، وعبد الله بن رواحة، وعقيل بن أبي طالب، وعائذ بن عمرو، وأبو قتادة عبد الله بن معمر العدوي، وعمي بن سعدة، وعبد الله بن أبي بكر الصديق، وعبد الرحمن أخوه، وعاتكة بنت زيد بن عمرو، وعبد الله بن عوف الزهري، وسعد بن معاذ، وسعد ابن عباد، وأبو منيب، وقيس بن سعد، وعبد الرحمن بن سهل، وسمره ابن جندب، وسهل بن سعد الساعدي، وعمرو بن مقرن، وسويد بن مقرن، ومعاوية بن الحكم، وسهلة بنت سهيل، وأبو حذيفة بن عتبة، وسلمة ابن الأكوع، وزيد ابن أرقم، وجريز بن عبد الله البجلي، وجابر بن سلمة، وجويرية أم المؤمنين، وحسان بن ثابت، وحبيب بن عدي، وقدامة ابن مظعون، وعثمان بن مظعون، وميمونة أم المؤمنين، ومالك بن الحويرث، وأبو

أمامة الباهلي، ومحمد بن مسلمة، وخباب بن الأرت، وخالد بن الوليد، وضمرة بن الفيض، وطارق بن شهاب، وظهير بن رافع، ورافع بن خديج،

وسيدة نساء العالمين فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وفاطمة بنت قيس، وهشام بن حكيم بن حزام، وأبوه حكيم بن حزام، وشرحبيل بن السمط، وأم سلمة، ودحية بن خليفة الكلبي، وثابت بن قيس بن الشماس، وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، والمغيرة بن شعبة، وبريدة بن الخصيب الأسلمي، ورويفع بن ثابت، وأبو حميد، وأبو أسيد، وفضالة بن عبيد، وأبو محمد رويانا عنه وجوب الوتر، قلت أبو محمد هو مسعود بن أوس الأنصاري نجاري بدري، وزينب بنت أم سلمة، وعتبة بن مسعود، وبلال المؤذن، وعروة بن الحارث، وسياه بن روح، أو روح بن سياه، وأبو سعيد بن المعلى، والعباس بن عبد المطلب، وبشر بن أرطاة، وصهيب بن سنان، وأم أيمن، وأم يوسف، والغامدية، وماعز، وأبو عبد الله البصري.

فهؤلاء من نقلت عنهم الفتوى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما أدرى بأي طريق عد معهم أبو محمد الغامدية وماعز، ولعله تخيل أن إقدامهما على جواز الإقرار بالزنا من غير استئذان لرسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك هو فتوى لأنفسهما بجواز الإقرار، وقد أقرأ عليها، فإن تخيل هذا فما أبعده من خيال، أو لعله ظفر عنهما بفتوى في شيء من الأحكام.

فائدة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدي ثلاثون سنة، وهي مدة خلافة أبو بكر، وعمر، وعثمان وعلي، والحسن بن علي رضي الله عنهم، وهم الخلفاء الراشدون، وقد تمت الثلاثون بخلافته، وأما قول حافظ الدين وغيره من أصحابنا وغيرهم، وقد تمت بعلي ففيه نظر.

فائدة: حديث أبي هريرة رضي الله عنه في المصرة لأصحابنا في

الجواب عنه طرق ثلاث:

الطريق الأول: مذهب عيسى بن أبان من أصحابنا اشتراط فقه الراوي لتقديم الخبر على القياس، وخرج عليه حديث المصرة، وتابعه أكثر المتأخرين، فأما عند الشيخ أبي الحسن الكرخي ومن تابعه من الأصحاب فليس فقه الراوي شرطاً لتقديم الخبر على القياس، بل يقبل خبر كل عدل ضابط إذا لم يكن مخالفاً للكتاب أو السنة المشهورة، ويقدم على القياس. قال أبو اليسر: وإليه مال أكثر العلماء، قال في التحقيق في «شرح الأخسيكثي» للإمام عبد العزيز: وقد عمل أصحابنا بحديث أبي هريرة رضي الله عنه إذا أكل أو شرب ناسياً، وإن كان مخالفاً للقياس، حتى قال أبو حنيفة: لولا الرواية لقلت بالقياس، قد ثبت عن أبي حنيفة رحمه الله أنه قال: مَا جَاءَنَا عَنِ اللَّهِ، وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَعَلِي الرَّأْسِ وَالْعَيْنِ، وَلَمْ يَنْقُلْ عَنْ أَحَدٍ مِنَ السَّلَفِ اشْتِرَاطَ الْفِقْهِ فِي الرَّأْيِ، فَتَبَّتْ أَنَّهُ قَوْلُ مُحَدِّثٍ.

الطريق الثاني: أنه يخالف للكتاب، والسنة، والإجماع، والقياس.

أما الكتاب، فقوله تعالى: ﴿فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾، وقوله: ﴿وَإِنْ تَبِمَ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ﴾، وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾.

وأما السنة، فقوله صلى الله عليه وسلم: من أعتق شقفاً له في عبد، قوم عليه نصيب شريكه، إن كان مؤسراً. الحديث، وقوله صلى الله عليه وسلم: الخراج بالضممان.

وأما الإجماع، قد انعقد على وجوب المثل أو القيمة عند فوات العين.

وأما القياس، فبيانه أن الشيء التالف مضمون بأحد أمور ثلاثة: إما

التمن، أو المثل، أو القيمة، فالتثمر ليس بتمن للبن، ولا بمثل ولا بقيمة.

الطَّرِيقُ الثَّلَاثُ: أَنَّهُ مَنْسُوخٌ، وَقَدْ بَسَطَ الْكَلَامَ عَلَى هَذَا فِي
(تصنيف) مُفْرَد.

فائدة: قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ فِي التَّحْقِيقِ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقِيهًا، وَلَمْ يَغْدَمْ
شَيْئًا مِنْ أَسْبَابِ الْاجْتِهَادِ، وَقَدْ كَانَ يُفْتِي فِي زَمَنِ الصَّحَابَةِ، وَمَا كَانَ يُفْتِي فِي
ذَلِكَ الزَّمَانِ إِلَّا فَقِيهًا مُجْتَهِدًا. انْتَهَى.

قلت: أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ فُقَهَاءِ الصَّحَابَةِ، ذَكَرَ ابْنُ حَزْمٍ فِي
الْفُقَهَاءِ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَقَدْ جَمَعَ شَيْخُنَا شَيْخَ الْإِسْلَامِ تَقِيَّ الدِّينِ السُّبْكِيَّ
(جزءاً في فتاوى أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، سَمِعْتَهُ عَلَيْهِ.

فائدة: قِيَالَ الْإِمَامِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: أَفْضَلُ التَّابِعِينَ سَعِيدُ بْنُ
الْمُسَيْبِ، فَقِيلَ، فَعَلَقْمَةُ، وَالْأَسْوَدُ، فَقِيلَ هُوَ، وَهِيَ، وَعَنْهُ لَا أَعْلَمُ فِيهِمْ
مِثْلَ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ، وَقَيْسٍ، وَعَنْهُ أَفْضَلُهُمْ قَيْسٌ، وَأَبُو عَثْمَانَ،
وعلقمة، ومسروق.

وقال أبو عبد الله ابن خفيف: أهل "المدينة" يقولون: أفضل
التابعين سعيد بن المسيب، وأهل "الكوفة" أويس القرني، وأهل "البصرة"
الحسن البصري.

وقال ابن أبي داود سيدنا التابعيات: حفصة بنت سيرين، وعمرة بنت
عبد الرحمن، وتليهما أم الدرداء.

فائدة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كمل من الرجال كثير،
ولم يكمل من النساء إلا أربع: مريم، وآسية امرأة فرعون، وخديجة بنت
خويلد، وفاطمة بنت محمد، صلى الله عليه وسلم، وفضل عائشة على النساء
كفضل الثريد على سائر الطعام. والله أعلم.

فائدة: الأئمة الأربعة المتبوعة: أبو حنيفة النعمان بن ثابت، ومالك بن
أنس، ومحمد بن إدريس، وأحمد بن حنبل رضي الله عنهم، أبو حنيفة مات
بـ"بغداد" سنة خمسين ومائة ابن سبعين، ومالك مات بـ"المدينة" سنة سبع

وسبعين ومائة. قيل: ولد سنة ثلاث وتسعين، وقيل: إحدى، وقيل: أربع، وقيل سبع.

والشافعي مات بـ"مصر" آخر رجب سنة أربع ومائتين، وولد سنة خمسين ومائة.

وأحمد بن حنبل مات بـ"بغداد" في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ومائتين، وولد سنة أربع وستين ومائة، رضي الله عنهم أجمعين.

فائدة: داود بن علي الأصبهاني الظاهري الفقيه أبو سليمان، مولده سنة مائتين، وقيل: اثنتين ومائتين بـ"الكوفة"، ونشأ بـ"بغداد"، وفيها مات سنة سبعين ومائتين، وإنما قيل له: الأصبهاني، لأن أمه أصبهانية، وكان عراقياً.

أخذ العلم والحديث عن إسحاق، وأبي أنور، وغيرهما.

قال الخطيب في «تاريخه»: كان إماماً ورعاً زاهداً ناسكاً، وفي كتبه حديث كثير، لكن الرواية عنه عزيزة جداً، وصنف الكثير.

قال ابن حزم: كتب ثمانين عشرة ألف ورقة.

قال أبو إسحاق: قيل: كان في مجلسه أربعمائة صاحب طيلسان، وكان من المتعصبين للشافعي، وصنف مناقبه، وإلى داود هذا انتهت رئاسة العلم بـ"بغداد".

ولما مات خلفه ابنه أبو بكر محمد الإمام المشهور في حلقته، وكان فقيهاً، أديباً، شاعراً، وكان يناظر أبا العباس بن سريج، قال له يوماً: أبلغني ريقي، قال له العباس: أبلغتك دجلة. وقال له يوماً أمهلي ساعة، فقال: أمهلتك من الساعة إلى أن تقوم الساعة، وقال له يوماً: أنا أكلمك من الرجل، وتجيبني من الرأس، فقال له أبو العباس: هكذا البقر إذا حفيت أظلافها ذهبت قرونها، ولما جلس في مكان أبيه استصغروه، فدسوا إليه من

سَأَلَهُ عَنِ حَدِّ السُّكْرِ، فَقَالَ: إِذَا عَرَفْتَ عَنْهُ الِهْمُومَ، وَبَاحَ بِسِرِّهِ الْمَكْتُومَ، فَاسْتَحْسَنَ ذَلِكَ مِنْهُ، وَعَلِمَ مَوْضِعَهُ مِنَ الْعِلْمِ.

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ: سَمِعْتُ شَيْخَنَا الْقَاضِي أَبَا الطَّيِّبِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ دَاوُدَ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ، لَهُ زَوْجَةٌ، لَا هُوَ مُمْسِكُهَا، وَلَا هُوَ مُطْلَقُهَا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: ائْتَلَفَ فِي ذَلِكَ أَهْلُ الْعِلْمِ، فَقَالَ قَائِلُونَ: تُؤْمَرُ بِالصَّبْرِ وَالِاحْتِسَابِ، وَتَبْحَثُ عَنِ التَّطَلُّبِ، وَالِاِكْتِسَابِ، وَقَالَ قَائِلُونَ تُؤْمَرُ بِالْإِنْفَاقِ، وَلَا تَحْمَلُ عَلَى الطَّلَاقِ، فَلَمْ تَفْهَمْ الْمَرْأَةُ قَوْلَهُ، وَأَعَادَتْ مَسْئَلَتَهَا، فَقَالَ لَهَا: يَا هَذِهِ الْمَرْأَةُ، قَدْ أَجَبْتُكَ عَنْ مَسْئَلَتِكَ، وَأَرْشَدْتُكَ إِلَى طَلْبِكَ، وَلَسْتُ بِسُلْطَانٍ، فَامْضِي، وَلَا قَاضٍ فَأَقْضِي، وَلَا زَوْجَ فَارْضِي، فَأَنْصَرَفَتِ الْمَرْأَةُ، وَلَمْ تَفْهَمْ جَوَابَهُ.

مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَوَلَهُ اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً، وَوَلَهُ أَصْحَابٌ يَنْتَحِلُونَ مَذْهَبَهُ خَلْفًا عَنِ سَلْفٍ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.

فَائِدَةٌ: أَيْمَّةُ الْحَدِيثِ السَّبْتَةِ، أَصْحَابُ الْكُتُبِ الْمُعْتَمَدَةِ: الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالتَّنَائِي، وَابْنُ مَاجَه.

فالبخاري هو أمير المؤمنين في الحديث أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن بردزبة الجعفي اليماني البخاري، رحمه الله تعالى. ذكره الملا علي القاري الهروي في كتابه «مرقاة المفاتيح»، فقال ما نصه:

قال ابن حجر: أبوه كان من العلماء العاملين، روى عن حماد بن زيد، ومالك، وصاحب ابن المبارك، وروى عنه العراقيون، قال: لا أعلم في جميع مالي درهما من شبهة.

البخاري نسبة إلى "بخاري" بلدة عظيمة من بلاد "ما وراء النهر" لتولده فيها، وصار بمنزلة العلم له ولكتابه.

قال السيد جمال الدين المحدث: يقال له: أمير المؤمنين في الحديث، وناصر الأحاديث النبوية، وناشر الموارث المحمدية، قيل: لم ير في زمانه مثله من

جهة حفظ الحديث، وإتقانه، وفهم معاني كتاب الله، وسنة رسوله، ومن حيثية حدة ذهنه، ودقة نظره، ووفور فقهه، وكمال زهده، وغاية ورعه، وكثرة اطلاعه على طرق الحديث، وعلمه، وقوة اجتهاده، واستنباطه.

وكانت أمه مستجابة الدعوة، توفي أبوه وهو صغير، فنشأ في حجر والدته، ثم عمي، وقد عجز الأطباء عن معالجاته، فرأت إبراهيم الخليل على نبينا وعليه الصلاة والسلام، قائلاً لها: قد رد الله على ابنك بصره بكثرة دعائك له.

فأصبح وقد رد الله عليه بصره، فنشأ متربياً في حجر العلم، مرتضعاً من ثدي الفضل، ثم ألهم طلب الحديث، وله عشر سنين بعد خروجه من المكتب.

ولما بلغ إحدى عشرة سنة رد على بعض مشايخه بـ"بخاري" غلطا وقع له في سند، حتى أصلح كتابه من حفظ البخاري. وبيانه: أن شيخاً من مشايخه في مجلس من مجالس حديثه قال في إسناد حديث: حدثنا سفيان عن أبي الزهير عن إبراهيم، فقال له البخاري: أبو الزهير ليس له رواية عن إبراهيم، فهيب عليه الشيخ، فقال له البخاري: ارجع إلى الأصل، إن كان عندك، فقام الشيخ من المجلس، ودخل بيته، وطالع في أصله، وتأمل فيه حق تأمله، ثم رجع إلى مجلسه، فقال للبخاري: فكيف الرواية؟ فقال: ليس أبو الزهير بالهاء، إنما هو الزبير بالباء، وهو الزبير ابن عدي، فقال: صدقت، وأخذ القلم، وأصلح كتابه.

ولما بلغ ست عشرة سنة حفظ كتب ابن المبارك ووكيع، وعرف كلام أصحاب أبي حنيفة، ثم خرج مع أمه وأخيه أحمد بن إسماعيل إلى "مكة"، فرجع أخوه، وأقام هو لطلب الحديث، فلما طعن في ثمانين سنة صنّف قضايا الصحابة والتابعين وأقوابلهم، وصنّف في "المدينة المنورة" عند التربة المطهرة تاريخه ((الكبير)) في الليالي القمرية، وكتبوا عنه وسنه ثمانين سنة.

روي عنه أنه قال: قلّ اسم من أسماء رجال ((التاريخ الكبير)) أن لا يكون عندي منه حكاية وقصة، إلا إني تركتها، خوفا من الإطباب. ولما رجع من "مكة" ارتحل إلى سائر مشايخ الحديث في أكثر المدن والأقاليم.

روي عنه أنه قال: ارتحلت في استفادة الحديث إلى "مصر" و"الشام" مرتين وإلى "البصرة" أربع مرات، ولا أحصى ما دخلت مع المحدثين في "بغداد" و"الكوفة"، وأقمت في "الحجاز" ست سنين، طالبا لعلم الحديث. قال البخاري: والحامل لي على تأليفه أنني رأيتني واقفا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم، ويدي مروحة، أذبت عنه، فعبر لي بأني أذبت عنه الكذب.

وما وضعت فيه حديثا إلا بعد الغسل، وصلاة ركعتين، وأخرجته من زهاء ستمائة ألف حديث، وصنفته في ستة عشر سنة، وجعلته حجة فيما بيني وبين الله، وما أدخلت فيه إلا صحيحا، وما تركت من الصحيح أكثر، لئلا يطول، وصنفته بالمسجد الحرام، وما أدخلت فيه حديثا حتى استخرت الله، وصليت ركعتين، وتيقنت صحته، وهذا باعتبار الابتداء، وترتيب الأبواب، ثم كان يخرج الأحاديث بعد في بلده وغيرها، وهو محمل رواية أنه كان يصنفه في البلاد، إذ مدة تصنيفه ست عشرة سنة، وهو لم يجاور هذه المدة بـ"مكة".

وقد روي عنه أنه صنف ((الصحيح)) في "البصرة"، وروي أنه صنّفه في "بخاري".

وروي عن الوراق البخاري أنه قال: قلت للبخاري: جميع الأحاديث التي أوردتها في مصنفاتك هل تحفظها، فقال: لا يخفى علي شيء منها، فإني قد صنفت كتبى ثلاث مرات، وكأنه أراد بالتكرار التبييض والتنقيح، ولعل كثرة نسخ ((البخاري)) من هذه الجهة.

ورواية أنه جعل تراجمه في الروضة الشريفة محموله على نقلها من المسوودة إلى المبيضة، كذا قيل، ويمكن حمله على حقيقته. ونقل عن أبي جمرة عمن لقيه من العارفين أنه ما قرئ في شدة إلا وفرجت، وما ركب به في مركب ففرق، وأنه كان محاب الدعوة، ولقد دعا لقارته.

قال الحافظ ابن كثير: وكان يستسقى بقرائه الغيث، قيل: ويسمى الترياق المجرّب.

ونقل السيّد جمال الدين عن عمّه السيّد أصيل الدين أنه قال: قرأت البخاري مائة وعشرين مرة للوقائع والمهمّات لي ولغيري، فحصل المرادات، وقضى الحاجات.

وهذا كله ببركة سيد السادات ومنبع السعادات عليه أفضل الصلوات وأكمل التحيات.

قيل: وكان ورده في رمضان ختمة في كل يوم وثلاثها في سحر كل ليلة، ولسعه زنبور، وهو في الصلاة في ستة عشر أو سبعة عشر موضعاً، فقيل له: لم تخرج من الصلاة أول ما لسعك، قال كنت في سورة، فأحببت أن أتمها، وكان يقول: أرجو الله أن لا يحاسبني، إني ما أغتبت أحداً، فقيل له: إن بعض الناس ينقم عليك التاريخ، فإنه غيبة، فقال: إنما روينا ذلك رواية، ولم نقله من عند أنفسنا، وقال عليه الصلاة والسلام: بئس أخو العشيرة، قال: واحفظ مائة ألف حديث صحيح، ومائتي ألف غير صحيح، أي باعتبار كثرة طرقها، مع عدم المكرر، والموقوف، وآثار الصحابة، والتابعين، وغيرهم، وفتاويهم، مما كان السلف يطلقون على كله حديثاً.

وقيل: كان يحفظ وهو صبي سبعين ألف حديث سرداً، وينظر في الكتاب نظرة واحدة، فيحفظ ما فيه، وكان يقول: دخلت "بلخ"، فسألني أهلها أن أملئ عليهم من كل من كتبت عنه، فأملت ألف حديث عن ألف شيخ، ولبلغ

نمايته في معرفة علل الحديث كان مسلم بن الحجاج يقول له: دعني أقبل رجلك يا أستاذ الأستاذين وسيد المحدثين ويا طبيب الحديث في علله.

وقال الترمذي: لم أر أحداً بـ"العراق" ولا بـ"خراسان" في ذلك أعلم منه، وكان بـ"سمرقند" أربعمائة محدث، اجتمعوا تسعة أيام لمغالطته، فخلطوا الأسانيد بعضها في بعض إسناد الشاميين في العراقيين، وإسناد العراقيين في الشاميين، وإسناد أهل الحرم في اليمانيين، وعكسه، وعرضوها عليه، فما استطاعوا مع ذلك أن يتغلبوا عليه بسقطة، لا في إسناد ولا في متن، ولما قدم "بغداد" فعلوا معه نظير ذلك، فعمدوا إلى مائة حديث، فقبلوا متونها وأسانيدها، ودفعوا لكل واحد عشرة، ليلقيها عليه في مجلسه الخاص بالناس، امتحاناً، فقام أحدهم، وسأله عن حديث من تلك العشرة، فقال: لا أعرفه، ثم سأله عن الثاني، فقال: مثل ذلك، وهكذا إلى العاشر.

ثم قام الثاني، فكان كالأول، ثم الثالث، وهكذا إلى أن فرغوا، فالعلماء الذين كانوا مطلعين على أصل القضية وحفظه، قالوا: فهم الرجل والذين ما كان لهم وقوف على القضية توهموا عجزه، وحملوا على قصور ضبطه وسوء حفظه، فالتفت إلى الأول، فقال أما حديثاً الأول بذلك الإسناد فخطأ، وصوابه كذا وكذا، ولا زال على ذلك إلى أن أكمل المائة، فبهر الناس، وأذعنوا له، فإن عند الامتحان يكرم الرجل أو يهان، وعند المبصرين بهذا الفن ليس من العجيب رد خطئهم إلى الصواب، لأنه كان حافظ الأحاديث مع الأسانيد، بل كان الغريب عندهم حفظه أسانيدهم الباطلة بمجرد سماعه مرة، وإعادتها مرتبة، وهذا كاد أن يكون خرق العادة ومحض الكرامة، فإنه لا يتصور بدون الإلهامات الإلهية والعنايات الرحمانية.

ولما قدم "البصرة" نادى مناد يعلمهم بقدمه، فأحدقوا به، وسألوه أن يعقد لهم مجلس الإملاء، فأجابهم، فنادى المنادي يعلمهم أنه أجاب، فلما كان من الغد اجتمع كذا وكذا ألفاً من المحدثين والفقهاء، فأول ما جلس قال

يا أهل "البصرة": أنا شاب، وقد سألتموني أن أحدثكم، وسأحدثكم أحاديث عن أهل بلدكم، تستفيدونها، يعني ليست عندكم، وأملى عليهم من أحاديث أهل بلدكم مما ليس عندهم، حتى يهرهم، ومن ثم كثر ثناء الأئمة عليه، حتى صح عن أحمد ابن حنبل أنه قال: ما أخرجت "خراسان" مثله. وقال غير واحد: هو فقيه هذه الأمة.

وقال إسحاق بن راهويه: يا معشر أصحاب الحديث انظروا إلى هذا الشاب، واكتبوا عنه، فإنه لو كان في زمن الحسن البصري لاحتاج إليه لمعرفة الحديث وفقهه.

وقد فضله بعضهم في الفقه والحديث على أحمد وإسحاق، وقال ابن خزيمة: ما تحت أديم السماء أعلم بالحديث منه، وورث من أبيه ما لا كثيرا، فكان يتصدق به.

وكان قليل الأكل جدا، قيل: كان يقنع كل يوم بلوزتين أو ثلاث لوزات، وقيل: لم يأكل الإدام أربعين سنة، قيل: كان يدخل عليه كل شهر من مستغلاته خمسمائة درهم، فكان يصرفها في الفقراء وطلبة العلم، وكان يرغبهم في تحصيل الحديث كثير الإحسان إلى الطلبة، مفرطا في الكرم، وأعطى خمسة آلاف درهم ربح بضاعة له، فأخر، فأعطاه آخرون عشرة آلاف، فقال: إني نويت بيعها للأولين، ولا أحب أن أغير نيتي.

وعثرت جاريته بمحبرة بين يديه، فقال لها: كيف تمشين، فقالت: إذا لم يكن طريق كيف أمشي، فقال: اذهبي، فأنت حرة لله، فقيل له: يا أبا عبد الله أغضبتك، فأعتقتها، فقال: أرضيت نفسي بما فعلت، ولما بنى رباطا مما يلي "بخاري" اجتمع إليه خلق كثير يعينونه، فكان ينقل معهم اللبن، فيقال: قد كفيت، فقال: هذا هو الذي ينفعني، ولما رجع إلى "بخاري" نصبت له القباب على فرسخ منها، واستقبله عامة أهلها، ونثر عليه الدراهم والدنانير، وبقي مدة يحدّثهم، وأرسل إليه أمير البلد خالد بن محمد الذهلي نائب

الخلافة العباسية يتلطف معه، ويسأله أن يأتيه بـ«الصحیح»، ويحدثهم به في قصره، فامتنع، وقال لرسوله: قل له: إني لا أذل العلم، ولا أحمله إلى أبواب السلاطين، فإن احتاج إلى شيء منه، فليحضر في مسجدي أو داري، فإن لم يعجبك هذا، فأنت سلطان فامعني من المجلس ليكون لي عذر عند الله يوم القيامة، فإني لا أكتم العلم.

وروي أنه قال: العلم يؤتى، ولا يأتي، فراسله أن يعقد مجلساً لأولاده، ولا يحضر غيرهم، فامتنع من ذلك أيضاً، وقال: لا يسعني أن أخصّ بالسماع قوما دون قوم.

وروي أنه قال: العلم لا يحل منعه، فحصلت بينهما وحشة، فاستعان الأمير بعلماء "بخارى" عليه، حتى تكلموا في مذهبه، فأمره بالخروج من البلد، فدعا عليهم بقوله: اللهم أرهم ما قصدوني به في أنفسهم وأولادهم وأهاليهم، فكان مجاب الدعوة، فلم يأت شهر حتى ورد أمر الخلافة بأن ينادي على الأمير، فأركب حمارة، فنودي عليه فيها، وحبس إلى أن مات، ولم يبق أحد ممن ساعده إلا وابتلى ببليّة شديدة، ولما خرج من "بخارى" كتب إليه أهل "سمرقند" يخاطبونه لبلدهم، فسار إليهم، فلما كان بـ"خرتكن" بمعجمة مفتوحة في الأشهر أو مكسورة فراء ساكنة ففوقية مفتوحة فنون ساكنة فكاف، موضع قريب بـ"سمرقند" على فرسخين، وقيل نحو ثلاثة أيام، بلغه أنه وقع بينهم بسببه فتنة، فقوم يريدون دخوله، وآخرون يكرهونه، وكان له أقرباء بها، فنزل بها، حتى ينجلي الأمر، فأقام أياماً، فمرض حتى وجه إليه رسول من أهل "سمرقند"، يلتمسون خروجه إليهم، فأجاب، وتحمياً للركوب، ولبس خفيه، وتعمم، فلما مشى قدر عشرين خطوة إلى الدابة ليركيها، قال: أرسلوني، فقد ضعفت، فأرسلوه، فدعا بدعوات، ثم اضطجع، فقضي عليه، فسال منه عرق كثير، لا يوصف، وما سكن العرق، حتى أدرج في أكفانه.

وقيل: ضجر ليلة، فدعا بعد أن فرغ من صلاة الليل، اللهم قد ضاقت عليّ الأرض بما رحبت، فاقبضني إليك، فمات عن غير ولد ذكر، ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومائتين، عن اثنتين وستين سنة.

وكانت ولادته يوم الجمعة بعد صلاة العصر في شهر شوال سنة أربع وتسعين ومائة، ولما صلى عليه، ووضع في حفرته فاح من تراب قبره رائحة طيبة، كالمسك، وجعل الناس يختلفون إلى قبره مدة، يأخذون من قبره، ويتعجبون من ذلك.

قال بعضهم: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعه جماعة من أصحابه، وهو واقف، فسلمت عليه، فرد عليّ السلام، فقلت: ما فوقك هنا يا رسول الله، قال: أنتظر محمد بن إسماعيل، قال: فلما كان بعد أيام بلغني موته، فنظرت، فإذا هو قد مات في الساعة التي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيها، وبعد نحو سنتين من موته استسقى أهل "سمرقند" مرارا، فلم يسقوا، فقال بعض الصالحين لقاضيتها: أرى أن يخرج بالناس إلى قبر البخاري، ونستسقي عنده، فعسى الله أن يسقينا، ففعل.

وبكى الناس عند القبر، وتشفعوا بصاحبه، فأرسل الله تعالى عليهم السماء بماء غزير، أقام الناس من أجله نحو سبعة أيام، لا يستطيع أحد الوصول إلى "سمرقند" من كثرة المطر.

والثاني من الأئمة الستة: الإمام الكبير الحافظ المجود الحجّة الصادق أبو الحسين مسلم بن الحجّاج مسلم بن ورد بن كوشاد القشيري، بالتصغير نسبة إلى بني قشير، قبيلة من العرب، وهو نيسابوري، أحد أئمة علماء هذا الشأن.

ذكره صاحب «مرقاة المفاتيح» الملا علي القاري، فقال ما لفظه: سمع من مشايخ البخاري وغيرهم، كأحمد ابن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وقتيبة بن سعيد، والقعني.

وروى عنه جماعة من كبار أئمة عصره، وحفاظ دهره، كأبي حاتم الرازي، وابن خزيمة، وخلائق.

وله المصنفات الجليلة غير جامعه «الصحيح»، ك«المسند الكبير»، صنفه على ترتيب أسماء الرجال، لا على تبويب الفقه، وك«الجامع الكبير» على ترتيب الأبواب، و«كتاب العلل»، و«كتاب أوهام المحدثين»، و«كتاب التميز»، و«كتاب من ليس له إلا راو واحد»، و«كتاب طبقات التابعين»، و«كتاب المخضرمين».

قال: صنف «الصحيح» من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة، وهو أربعة آلاف بإسقاط المكرر، وأعلى أسانيده ما يكون بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم أربعة وسائط، وله بضع وثمانون حديثاً بهذا الطريق.

ولد عام وفاة الشافعي سنة أربع ومائتين، وتوفي في رجب سنة إحدى وستين ومائتين، وقد رحل إلى «العراق» و«الحجاز» و«الشام» و«مصر»، وقدم «بغداد» غير مرة، وحدث بها، وكان آخر قدومه «بغداد» سنة سبع وخمسين ومائتين، وكان عقد له مجلس بـ«نيسابور» للمذاكرة، فذكر له حديث، فلم يعرفه، فانصرف إلى منزله، وقدمت له سلة فيها تمر، فكان يطلب الحديث، ويأخذ تمرًا تمرًا، فأصبح وقد فني التمر، ووجد الحديث، ويقال: إن ذلك كان سبب موته، ولذا قال ابن الصلاح: كانت وفاته بسبب غريب، نشأ من غمرة فكرة علمية، وسنه قيل: خمس وخمسون، وبه جزم ابن الصلاح، وتوقف فيه الذهبي، وقال: إنه قارب الستين، وهو أشبه من الجزم ببلوغه الستين.

قال شيخ مشايخنا علامة العلماء المتبحرين شمس الدين محمد الجزري في مقدمة شرحه لـ«المصاييح» المسمى بـ«تصحيح المصاييح»: إني زرت قبره بـ"نيسابور"، وقرأت بعض «صحيحه» على سبيل التيمن والتبرك عند قبره، ورأيت آثار البركة، ورجاء الإجابة في تربته.

والثالث منهم: الحافظ العَلَم الإمام البار محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي بكسر التاء والميم، وبضمهما، وبفتح التاء، وكسر الميم، مع الذال المعجمة نسبة لمدينة قديمة على طرف "جیحون" نهر بلج الإمام الحجة الأوحد الثقة الحافظ المتقن. ذكره القاري في «شرح المشكاة»، فقال: أخذ هو عن البخاري، وقتيبة بن سعيد، ومحمود بن غيلان، ومحمد بن بشار، وأحمد بن منيع، ومحمد بن المثني، وسفيان بن وكيع، وغيرهم.

وأخذ عنه خلق كثير، وله تصانيف كثيرة في علم الحديث، منها: «الشماثل»، وهذا كتابه «الصحيح» أحسن الكتب، وأحسنها ترتيباً، وأقلها تكراراً، وفيه ما ليس في غيره من ذكر المذاهب، ووجوه الاستدلال، وتبيين أنواع من الصحيح، والحسن، والغريب، وفيه جرح وتعديل، وفي آخره «كتاب العلل»، وقد جمع فيه فوائد حسنة، لا يخفى قدرها على وقف عليها، ولذا قيل: هو كاف للمجتهد، ومغن للمقلد، بل قال أبو إسماعيل الهروي: هو عندي أنفع من «الصحيحين»، لأن كل أحد يصل للفائدة منه، وهما لا يصل إليها منهما، إلا العظام المتبحر، وقول ابن حزم إنه مجهول كذب منه.

قال: عرضت هذا الكتاب يعني «سننه» على علماء "الحجاز" و"العراق" و"خراسان"، فرضوا به، ومن كان في بيته، فإنما في بيته نبي يتكلم، نعم عنده نوع تساهل في التصحيح، ولا يضره، فقد حكم بالحسن مع وجود الانقطاع في أحاديث من «سننه»، وحسن فيها بعض ما انفرد رواه به، كما صرح هو به، فإنه يورد الحديث، ثم يقول عقبه: إنه حسن غريب، أو حسن

صحيح غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، لكن أجيب عنه بأن هذا اصطلاح جديد، ولا مشاحه في الاصطلاح.

وقد أطلق الحاكم والخطيب الصحة على جميع ما في «سنن الترمذي». توفي بـ"ترمذ" سنة تسع وسبعين ومائتين، وأعلى أسانيده ما يكون واسطتان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم، وله حديث واحد في «سننه» بهذا الطريق، وهو يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر، فإسناده أقرب من إسناد البخاري ومسلم وأبي داود، فإن لهم ثلاثيات.

وذكر في جامعة بسنده هذا الحديث، وهو يا علي لا يحمل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك، ثم قال: وهذا حديث حسن غريب، وقد سمعه مني البخاري.

ورابعهم: الإمام الهمام أبو داود سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو بن عامر السجستاني، بكسر السين الأولى، وتفتح، وبكسر الجيم، وسكون السين الثانية، معرب "سيستان" من نواحي "هراة" من بلاد "خراسان".

قال الإمام علي القاري: ولد سنة ثنتين ومائتين، وتوفي بـ"البصرة" سنة خمس وسبعين ومائتين، وهو الإمام الحافظ الحجّة، سكن "البصرة"، وقدم "بغداد" مرارا، فروى «سننه» بها، ونقله أهلها عنه، وعرضه على أحمد، فاستجاده، واستحسنه.

سمع أحمد، ويحيى بن معين، والقعني، وسليمان بن حرب، وقتيبة، وخلاتق لا يحصون.

وروى عنه النسائي، وغيره، قال: جمع ألين الحديث لأبي داود، كما ألين الحديث لداود، وكان يقول: كتبت عن رسول صلى الله عليه وسلم خمسمائة ألف حديث، انتخبت منها ما ضمنته «كتاب السنن»، جمعت فيه

أربعة آلاف حديث وثمانمائة حديث، ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه،
ويكفي الإنسان لدينه من ذلك أربعة أحاديث:

أحدها: قوله عليه الصلاة والسلام: إنما الأعمال بالنيات.

والثاني: قوله عليه الصلاة والسلام: من حسن إسلام المرء تركه ما لا
يعنيه.

والثالث: قوله عليه الصلاة والسلام: لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى
لأخيه ما يرضى لنفسه.

والرابع: إن الحلال بين، والحرام بين الحديث.
ومن أشعار الشافعي:

عمدة الدين عندنا كلمات ... أربع قاهن خير البرية

اتق السيئات وازهد ودع ما... ليس يعينك واعمل بنية

فكانه أراد بقوله: أزهّد حديث الأربعين: "أزهّد في الدنيا يحبك الله،
وزاهد فيما عند الناس يحبك الناس.

قال الخطابي شارحه لم يصنف في علم الدين مثله، وهو أحسن وضعاً
وأكثر فقها من «الصحيحين».

وقال أبو داود: ما ذكرت فيه حديثاً، أجمع الناس على تركه.

وقال ابن الأعرابي: من عنده القرآن وكتاب أبي داود لم يحتج معهما إلى
شيء من العلم البتة.

وقال الناجي: كتاب الله أصل الإسلام، وكتاب أبي داود عبد الإسلام.

ومن ثم صرح حجة الإسلام الغزالي باكتفاء المجتهد به في الأحاديث، وتبعه
أئمة الشافعية على ذلك.

وقال النووي: ينبغي للمشتغل بالفقه ولغيره الاعتناء به، فإن معظم

أحاديث الأحكام التي يحتج بها فيه مع سهولة تناوله، وكان له كم واسع

وكم ضيق، فقيل له: ما هذا، فقال: أما الواسع فلكتب، وأما الضيق فللاحتياج إليه.

وفضائله ومناقبه كثيرة، وكان في أعلى درجة من النسك والعفاف والصلاح والورع.

قال المنذري: ما سكت عليه، لا ينزل عن درجة الحسن، وقال النووي: ما رواه في «سننه»، ولم يذكر ضعفه، هو عنده صحيح أو حسن، وقال ابن عبد البر: ما سكت عليه صحيح عنده سيما إن لم يكن في الباب غيره. وأطلق ابن منده وابن السكن الصحة على جميع ما في «سنن أبي داود»، ووافقهما الحاكم.

والخامس منهم: الإمام الحافظ الثبت شيخ الإسلام ناقد الحديث أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني النسائي، بفتح النون والمد، كما في «جامع الأصول»، واقتصر عليه المصنف، وبالقصر كما في «طبقات الفقهاء» نسبة إلى بلد بـ"خراسان" قريب "مرو"، وأما ما ذكره ابن حجر أنه من كور "نيسابور" أو من أرض "فارس" فغير صحيح.

قال الإمام علي القاري الهروي: هو أحد الأئمة الحفاظ، سمع من إسحاق بن راهويه، وسليمان بن أشعث، ومحمود بن غيلان، وقتيبة بن سعيد، ومحمد بن بشر، وعلي بن حجر، وأبي داود، وآخرين ببلاد كثيرة وأقاليم متعددة.

وأخذ عنه خلق كثيرون، كالطبراني، والطحاوي، وابن السني. ودخل "دمشق" فسئل عن معاوية، ففضّل عليه عليا، فأخرج من المسجد، وحمل إلى "الرملة"، ومات بها.

وقيل إلى "مكة"، ودفن بها بين "الصفاء" و"المروة"، وجرى عليه بعض الحفاظ، فقال: مات ضربا بالأرجل من أهل "الشام" حين أجاهم لما سألوه

عن فضائل معاوية، ليرجحوه بما على علي بقوله: ألا يرضى معاوية رأساً برأس، حتى يفضل.

وفي رواية ما أعرفه، ألا أشبع الله بطنه، وما زالوا يضربونه بأرجلهم، حتى أخرج من المسجد، ثم حمل إلى "مكة"، فمات مقتولاً شهيداً.
وقال الدار قطني: إن ذلك كان بـ"الرملة"، وكذا قال العبدري: إنه مات بـ"الرملة" بمدينة "فلسطين"، ودفن بالبيت المقدس، وسنه ثمان وثمانون سنة، فما قاله الذهبي ومن تبعه وجزم المصنف بأنه مات بـ"مكة" سنة ثلاث وثلثمائة، وهو مدفون بها، ونقل التاج السبكي عن شيخه الحافظ الذهبي ووالده الشيخ الإمام السبكي أن النسائي أحفظ من مسلم صاحب «الصحیح» وأن «سننه» أقل السنن بعد «الصحیحين» حديثاً ضعيفاً، بل قال بعض الشيوخ: إنه أشرف المصنفات كلها، وما وضع في الإسلام مثله.

وقد قال ابن منده وابن السكن وأبو علي النيسابوري وأبو أحمد بن عدي والخطيب والدار قطني كل ما فيه صحيح، لكن فيه تساهل صريح، وشذ بعض المغاربة فضله على «كتاب البخاري»، ولعله لبعض الحيشيات الخارجة عن كمال الصحة، والله تعالى أعلم، قال السيد جمال الدين: صنف في أول الأمر كتاباً، يقال له: «السنن الكبير» للنسائي، وهو كتاب جليل، لم يكتب مثله في جمع طرق الحديث وبيان مخرجه، وبعده اختصره، وسماه بـ«المجتبى» بالنون، وسبب اختصاره أن أحداً من أمراء زمانه سأله إن جميع أحاديث كتابك صحيح، فقال في جوابه لا، فأمره الأمير بتجريد الصحاح، وكتابة صحيح مجرد، فانتخب منه «المجتبى»، وكل حديث تكلم في إسناده أسقطه منه، فإذا أطلق المحدثون بقولهم: رواه النسائي فمرادهم هذا المختصر المسمى بـ«المجتبى»، لا الكتاب الكبير، وكذا إذا قالوا: الكتب الخمسة أو الأصول الخمسة فهي «البخاري»، و«مسلم»، و«سنن أبي داود»، و«جامع الترمذي»، و«مجتبى النسائي».

وسادسهم: الإمام الحافظ الكبير الحجّة المفسّر أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه، بإثبات ألف ابن خطأ، فإنه بدل من ابن يزيد، ففي ((القاموس)) ماجه لقب والد محمد بن يزيد صاحب ((السنن)) لأجده، وفي ((شرح الأربعين)) إن ماجه اسم أمه. القزويني بفتح القاف نسبة إلى بلد معروف.

قال الإمام علي القاري: وهو الإمام الحافظ صاحب ((السنن)) التي كمل به الكتب الستة والسنن الأربعة بعد ((الصحيحين)). قال الحافظ ابن حجر: وأول من أضاف ابن ماجه إلى الخمسة الفضل بن طاهر، حيث أدرجه معها في أطرافه، وكذا في شروط الأئمة الستة، ثم الحافظ عبد الغني في كتاب ((الإكمال في أسماء الرجال)) الذي هدّبه الحافظ المزني، وقدموه على ((الموطأ)) لكثرة زوائده على الخمسة، بخلاف ((الموطأ))، وهو كما قاله ابن الأثير: كتاب مفيد قوي التبويب في الفقه، لكن فيه أحاديث ضعيفة جدا، بل منكرة. بل نقل عن الحافظ المزني أن الغالب فيما انفرد به الضعيف، ولذا لم يصفه غير واحد إلى الخمسة، بل جعلوا السادس ((الموطأ))، منهم رزين، والمجد ابن الأثير.

وقال العسقلاني: ينبغي أن يجعل ((مسند الدارمي)) سادسا للخمسة بدله، فإنه قليل الرجال الضعفاء، نادر الأحاديث المنكرة والشاذة، وإن كان فيه أحاديث مرسله وموقوفة، فهو مع ذلك أولى منه.

توفي في رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائتين، وله من العمر أربع وستون سنة، سمع أصحاب مالك والليث، وروى عنه أبو الحسن القطّان، وخلق سواه، وله ثلاثيات من طريق جبارة بن المغلس، وله حديث في فضل "قزوين" أورده في ((سننه))، وهو منكر بل موضوع، ولذا طعن فيه، وفي كتابه.

فائدة: الفقهاء السبعة: سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وخارجة بن زيد بن ثابت، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، وسليمان بن يسار.

وفي السابع ثلاثة أقوال: أحدها أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، نقله الحاكم أبو عبد الله عن أكثر علماء أهل "الحجاز"، والثاني أنه سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، قاله ابن المبارك، والثالث أنه أبو بكر بن عبد الرحمن الحارث بن هشام، قاله أبو الزناد، وقد جمعهم الشاعر على هذا القول، فقال شعر:

ألا إن من لا يقتدي بأئمة ... فقسمة ضيزى من الحق خارجه

فخذهم عبيد الله عروة قاسم ... سعيد أبو بكر سليمان خارجه

قلت: هذه الأشعار التي تنسب إلى محمد بن يوسف بن الحسين بن عبد الله الحلبي، المعروف بابن الأبيض، الشهير بقاضي العسكر، قد ذكرها محي الدين النووي أيضا في آخر رسالة «الإشارات لبيان أسماء المبهمات»، لكنه أجهم القائل.

وفي «حياة الحيوان» لكمال الدين الدميري الشافعي عند ذكر السوس: ومن الفوائد المستغربة ما أخبرني به بعض أهل الخبرة أن أسماء الفقهاء السبعة الذين كانوا بـ"المدينة الشريفة" في رقعة، وجعلت في القمح، فإنه لا يسوس ما دامت الرقعة فيه.

أما عبيد الله بن عبد الله بن مسعود فروى عن عائشة، وأبي هريرة، وعنه الزهري، وأبو الزناد، مات سنة ثمان وتسعين، روى له الجماعة.

وعروة بن الزبير بن العوام، عن أبيه، وعلي، وعنه أولاده، والزهري، وخلق، مات سنة أربع وتسعين، روى له الجماعة،

وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْهُ الزُّهْرِيُّ.
مَاتَ سَنَةَ ثَمَانَ وَمِائَةٍ. رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ.

وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَمْرِو وَعُثْمَانَ، وَعَنْهُ الزُّهْرِيُّ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ.

رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ، وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ، وَعَنْهُ أَوْلَادُهُ وَالزُّهْرِيُّ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ.

وَسَلِيمَانُ بْنُ يَسَارٍ مَوْلَى مَيْمُونَةَ عَنْهَا، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَزَيْبَةَ، مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَمِائَةٍ.

رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ، وَخَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَعَنْهُ ابْنُهُ سُلَيْمَانُ، مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ.

فائدة: البدور السبعة أئمة القراء.

الأول: عبد الله بن كثير بن المطلب المكي القرشي، مولاهم أبو سعيد، وهو من التابعين، سمع عبد الله بن الزبير وغيره، توفي بـ"مكة" سنة عشرين ومائة، وقيل: سنة اثنتين وعشرين.

الثاني: نافع بن عبد الرحمن ابن أبي نعيم، مولى حجونة بن شعيب الليثي، هو مدني أصله من "أصبهان"، كنيته أبو زويم، توفي بـ"المدينة" سنة تسع وستين ومائة.

الثالث: ابن عامر هو عبد الله بن يزيد بن تميم ابن ربيعة اليحصبي الدمشقي قاضي "دمشق"، كان من كبار التابعين، ولد في أول سنة إحدى وعشرين من الهجرة، وتوفي بـ"دمشق" يوم عاشوراء، سنة ثمان عشرة ومائة، وقيل: ولد سنة ثمان من الهجرة، ومات وهو ابن مائة وعشرين سنة على هذا القول.

الرابع: أبو عمرو بن العلاء بن عمارة بن عبد الله المقري البصري. قيل: اسمه الريان، وقيل: العزيان، وقيل: يحيى، وقيل: عثمان، وقيل: محبوب، وقيل: غير ذلك، وقيل: اسمه كنيته، توفي بـ"الكوفة" سنة أربع وخمسين ومائة.

الخامس: عاصم بن أبي النجود، يفتح الثون أبو بكر الأسدي، توفي
بـ"الكوفة" سنة سبع، وقيل: ثمان وعشرين ومائة.

قال سُفْيَانُ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَغَيْرُهُمَا: بِهَدْلَةَ هُوَ أَبُو النَّجُودِ
وقال عمرو بن علي الفلاس بهدلة أمه، قال أبو بكر بن أبي داود هذا
خطأ.

السادس: حمزة بن حبيب بن عمار بن إسماعيل الزيات التميمي
مولاهم الكوفي أبو عمار، توفي بـ"حلوان" سنة ثمان، وقيل: ست وخمسين
ومائة.

السابع الكسائي، أبو الحسن علي بن حمزة الأسدي، مولاهم الكوفي،
توفي سنة تسع وثمانين ومائة. وكان قرأ على حمزة الأسدي، وليس في هؤلاء
السبعة من العرب إلا ابن عامر وأبو عمرو.

فائدة: يقولون أصحابنا في كتبهم في مسائل الخلاف: وهو قول عمر
الصغير، يريدون به عمر بن عبد العزيز الإمام الخليفة المشهور.

فائدة: الخلفاء الراشدون خمسة: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي،
والحسن.

وأول خلفاء بني أمية معاوية، وآخرهم مروان الملقب بالحمار، وهم
أربعة عشر: وأول الخلفاء من بني العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد
الله بن العباس بن عبد المطلب، بويع له بالخلافة يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة
خلت من شهر ربيع الأول، سنة اثنتين وثلاثين ومائة، دخل جده علي بن
عبد الله بن عباس مع أبيه عبد الله بن عباس في الليلة التي ولد فيها علي بن
بن أبي طالب، وهي الليلة التي قتل فيها علي، فقال له علي خذ إليك أبا
الأربعين خليفة، وكان محمد بن علي أبو السفاح عبد الله بويع له سرا سنة

مائة في أيام عمر بن عبد العزيز، وكانت الدعوة له بـ"خراسان"، وكان ذلك في حياة أبيه علي، ودخل على محمد هذا جماعة في سنة خمس وعشرين ومائة، فقال لهم: إني ميت في سنتي هذه، وصاحبكم ابني إبراهيم على أنه مقتول، فإذا قضى الله تعالى عليه بقضائه، فصاحبكم ابني عبد الله بن الحارثية - يعني السفاح - فهو القائم بهذا الأمر، ويكون هلاك بني أمية على يده، ومات، وانتقلت الدعوة إلى ابنه إبراهيم، فقتله مروان الحمار سنة إحدى وثلاثين ومائة، وكان قد أوصى إلى أخيه عبد الله السفاح

وأول خلفاء الفاطمية أبو مُحَمَّد عبيد الله بن الحسن المهدي، بُويعَ لَهُ في سنة ثمان وتسعين ومائتين، وَكَانَ خُرُوجَهُ مِنَ "القيروان" بالغرب، وَكَانَ يُزَعَمُ أَنَّهُ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَنَسَبُهُ مَطْعُونٌ فِيهِ، وَكَانَ ظُهُورُهُ إِذْ ذَاكَ فِي خِلَافَةِ الْمُقْتَدِرِ بِاللَّهِ الْعَبَّاسِيِّ، وَهُوَ بِـ"بَغْدَادٍ"، فَأَقَامَ بِالْغَرْبِ دَوْلَتَهُ، ثُمَّ الْقَائِمُ بِاللَّهِ بَعْدَهُ، ثُمَّ الْمَنْصُورُ ابْنُهُ.

وَأَقَامَ بَاقِيَهُمْ بِـ"مِصْرٍ"، فَأُولَهُمْ بِهَا: الْمُعْزُ لِدِينِ اللَّهِ أَبُو تَمِيمِ الْمُعَدِّ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُهَدِيِّ، بُويعَ لَهُ بِالْخِلَافَةِ بَعْدَ أَبِيهِ الْمَنْصُورِ بِالْمُهَدِيَةِ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى "مِصْرٍ" فِي سَنَةِ ثَمَانَ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ، وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا، وَهُوَ الَّذِي بَنَى "الْقَاهِرَةَ"، مَوْلَدَهُ سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ وَثَلَاثِمِائَةَ، وَعَاشَ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً وَسَبْعَةَ أَشْهُرٍ، وَمَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ، سَنَةَ خَمْسَ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةَ، وَدُفِنَ "بِقَرَاةِ مِصْرٍ" وَأَخْرَجَهُمُ الْعَاضِدُ لِدِينِ اللَّهِ، مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ سَنَةَ سَبْعَ وَسِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةَ، وَدُفِنَ بِالْقَصْرِ بِـ"الْقَاهِرَةَ" بِالْمَمَكَانِ الْمَعْرُوفِ بِدَارِ الصَّرْبِ.

والفاطميون أَرْبَعَةَ عَشَرَ خَلِيفَةً.

فائدة: رأيت بخط شيخ الإسلام تقي الدين القشيري فائدة اتفاقية ثلاثة إخوة، ولدوا في سنة واحدة، وقتلوا في سنة واحدة، وأسنانهم اثنتان وأربعون سنة، وهم يزيد، وزيد، ومدرك، بنو المهلب بن أبي صفرة، وهو ممن مكث عشرين سنة، لا يولد له إلا ذكر، ولا يموت له إلا أنثى، ورأيت بخطه أيضا.

فائدة: عقد المأمون في يوم الأحد لأخيه المعتصم على المغرب، وأمر له بخمسمائة ألف دينار، ولابنه العباس الثغور والعواصم، وأمر له بخمسمائة ألف دينار، ولعبد الله بن طاهر على الجبل، ومحاربة بابك، وأمر له بثلاثمائة ألف دينار، وأمر لسائر الوفاد بسبعمائة ألف دينار.

قال عمرو بن الفرج: هذا أول يوم فرق فيه من المال ما لا يفرق في غيره بمثله مذ كانت الدنيا.

ورأيت بخطه أيضا:

فائدة: عبد الله بن بريدة الأسلمي وأخوه سليمان بريدة ولدا في يوم واحد، وماتا في يوم واحد، وهما توأمان، ورأيت بخطه.

فائدة مالية: عبد الرحمن بن عوف أحد العشرة المبشرين بالجنة لما حضرته الوفاة أوصى لكل بدري بأربعمائة دينار، وكانوا يوم ذلك مائة رجل، فأخذوا، وأوصى بألف فرس في سبيل الله، وكان تحتة أربع نسوة، فصولحت إحداهن من حصتها على مائتي ألف درهم.

وقيل: إنه قيل له بم فعل بك، قال: كنت لا أرد رجحا ولا بيعا نسيئة، وهذا مال من حل، وإلا فللمال الحرام مع الناس كثير، ولا سيما الخلفاء والملوك والأمراء، والله أعلم، ورأيت بخطه أيضا.

فائدة سبكية: أربعة في الإسلام قتل كل واحد منهم ألف ألف رجل: الحجاج بن يوسف، وأبو مسلم الخراساني، وبابك الخرمي، قتله المعتصم بعد العشرين ومائتين، والبرقي، ولا خامس لهم.

فائدة: الحمادان حماد بن زيد بن درهم، وحماد بن سلمة بن دينار، ولقد أطف عبد الله بن معاوية الجمحي حيث قال حدثنا حماد بن سلمة بن دينار، وحماد بن زيد بن درهم، وفضل بن سلمة علي ابن زيد بن درهم كفضل الدينار على الدرهم.

فائدة: السفينان سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة.

فائدة: الربيعان: الربيع بن سليمان المرادي، والربيع بن سليمان المؤذن، وكلاهما من أصحاب الشافعي الخصيصان به.

فائدة: العُمران: قيل أبو بكر، وعمر على التغليب. وقيل: عمر بن الخطاب، وعمر بن عبد العزيز.

فائدة: الصحابان، هكذا يقع هذا الإطلاق في كتب أصحابنا، وهما أبو يوسف ومحمد، ولا يريدون غيرها من بين أصحاب الإمام، وهم نحو من أربعة آلاف نفر كما تقدم.

فائدة: بَقِيَّةُ بن الوليد تكلّموا فيه، وقد روى له مُسلم، ولَقَدْ أطف أبو مسهر، حيث قال: بَقِيَّةُ ليست أَحاديثه نقيه، فَكُنْ مِنْهَا على تقيه.

فائدة: مُسَدَّد بن مسرهد بن مجرهد، وقيل: ابن مسربل بن مقربل، وقيل: مغربل بن مرعبل بن أرندل بن سرندل بن عرندل بن ماسك بن مُسْتَوْرِد الأزدِيّ، من شَيْوُخ البُخَارِيّ، ومُسلم. قِيَال أَحْمِد بن عبد الله: كِيَان أَبُو نعيم يسئلي عِن اسمِهِ، فَيَأخِبرُهُ، فَيَقُول: يَا أَحْمِد هَذِهِ رقيه العُقْرَب.

فائدة: أَبُو الطَّفِيلِ عامر بن وائِلَة بالثاء المُثَلَّثَة، ولد عام أحد نزل "الْكُوفِيَّة"، وَصَحْب عليا في مشاهده كلها، فَلَمَّا قتل عَلِيّ انصَبَرَف إلى "مَكَّة"، فَأَقَام بها، حَتَّى مَاتَ سنة مائة. وقيل: أربع ومائة. وقيل: سنت، وقيل عشر

وَهُوَ آخِرَ مَنْ مَاتَ مِمَّنْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَوَى حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ سَعِيدِ الْجَرِيرِيِّ، عَنِ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الْيَوْمَ رَجُلٌ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرِي. وَكَانَ شَاعِرًا مَحْسَنًا.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَكَانَ يَتَشَبَّعُ فِي عَلِيٍّ، وَيُفَضِّلُهُ، وَيُبْنِي عَلَى الشَّيْخَيْنِ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍو، وَيَتَرَحَّمُ عَلَى عُثْمَانَ، وَقَدِمَ يَوْمًا عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ وَجَدَكَ عَلَى خَلِيلِكَ أَبِي الْحَسَنِ؟

قَالَ: كَوَجَدَ أُمَّ مُوسَى عَلَى مُوسَى، وَأَشْكُو إِلَى اللَّهِ التَّقْصِيرَ، قَالَ الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْرَازِيُّ فِي «الطَّبَقَاتِ»: كَانَ صَاحِبَ رَأْيَةٍ الْمُخْتَارِ، وَكَانَ يَزْمِي بِالرَّجْعَةِ، وَهُوَ الْقَائِلُ:

وَبَقِيَتْ سَهْمًا فِي الْكِنَانَةِ وَاحِدًا ... سِيرَمِي بِهِ أَوْ يَكْسِرُ السَّهْمَ كَاسِرِهِ
فَائِدَةٌ: إِذَا قَالَ الْمُحَدِّثُ عَنْ حَدِيثِ رِوَاةِ الشَّيْخَانِ أَوْ الْإِمَامَانِ، وَأَطْلَقَ، فَالْمُرَادُ بِهِنَّ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَإِذَا قِيلَ: رِوَاةُ الْأَئِمَّةِ السِّتَّةِ، وَأَطْلَقَ، فَالْمُرَادُ بِهِمُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَهَ.
وَإِذَا قِيلَ: رِوَاةُ الْأَئِمَّةِ الْخَمْسَةِ، فَالْمُرَادُ بِهِمُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَهَ.

وَإِذَا قِيلَ: رِوَاةُ الْأَئِمَّةِ الْخَمْسَةِ، فَالْمُرَادُ بِهِمُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ.

فَائِدَةٌ: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي غَسْلِ الْإِنَاءِ مِنْ وَلَوْغِ الْكَلْبِ سَبْعًا. أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانُ لِأَصْحَابِنَا فِيهِ طَرِيقَانِ حَدِيثِيَّةٌ وَأَصُولِيَّةٌ.
الطَّرِيقُ الْأَوَّلُ الْاضْطِرَابُ، فَقَدْ رُوِيَ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعًا، أَوْ لَاهِنَ بِالتَّرَابِ، وَرُوِيَ إِحْدَاهُنَّ، وَرُوِيَ أُخْرَاهُنَّ، وَرُوِيَ وَعَفْرُوهُ الثَّامِنَةَ بِالتَّرَابِ.

قيل: إنه لم يقل بتعفير الثامنة بالتراب سوى الحسن البصري.
 الطريق الثاني القاعدة الأصولية العظيمة المشهورة أن الراوي إذا عمل
 بخلاف ما روى فالعبرة بما رأى، لا لما روى، لأن الراوي العدل المؤمن إذا روى
 حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعمل بخلافه دل ذلك على شيء
 ثبت عنده، إما نسخ، وإما معارضة، وإما تخصيص، وغير ذلك من
 الأسباب.

وأبو هريرة من مذهبه غسل الإناء من ولوغ الكلب ثلاثا.
 قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في ((الإمام)): هو صحيح عن أبي
 هريرة من قوله، وهذه قاعدة عظيمة، خرج بها الجواب عن عدة أحاديث زعم
 الخصم أنا خالفناها، ومن هذا الباب حديث ابن عباس رفعه من بدل دينه
 فاقتلوه، وصح من قوله أن المرأة المرتدة لا تقتل، وهذا باب واسع، ليس هذا
 موضعه.

فائدة: مذهب الأصحاب تقديم الخير على القياس، وهذا هو
 الصحيح، وكتبهم ناطقة بذلك، ولا عبرة بقول من نقل عنهم خلاف ذلك،
 فقد قال أصحابنا بحديث القهقهة المشهور، وأوجبوا الوضوء من القهقهة،
 والقهقهة ليست يحدث في القياس، وإنما تركنا القياس بالخبر.

وأیضا لم نوجب الوضوء على من قهقهه في صلاة الجنابة، وسجود
 التلاوة، لأن النص لم يرد إلا في صلاة ذات ركوع وسجود، فاقصرنا على
 مورد النص.

ومن هذا الباب إذا أكل الصائم أو شرب أو جامع ناسيا لم يفطر،
 والقياس الفطر لوجود ما يضاد الصوم، وهو قول مالك، لكن أصحابنا تركوا
 هذا القياس لحديث "ثم على صومك"، وروي ذلك عن بضعة عشر من
 الصحابة والتابعين.

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْوُضُوءُ بِنَيْدِ الثَّمَرِ، وَهُوَ الرَّيْقُ السَّيَالُ عَلَى الْأَعْضَاءِ
عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ثَلَاثَ رَوَايَاتٍ:

فِي رَوَايَةٍ قَالُ: يَتَوَضَّأُ بِهِ لِحَدِيثِ لَيْلَةَ الْجَنِّ، وَلَمْ يَجُوزْ أَصْحَابُنَا
الِاغْتِسَالُ بِهِ، لِأَنَّ النَّصَّ وَرَدَ فِي الْوُضُوءِ، فَيَقْتَصِرُ عَلَيْهِ؟
وَالرَّوَايَةُ الثَّانِيَّةُ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: التَّيْمُّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ.
وَالرَّوَايَةُ الثَّلَاثَةُ أَنَّهُ رَجَعَ عَنِ الْوُضُوءِ بِهِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

فَالِدَّةُ: حَدِيثُ أَبِي حَمِيدِ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي صِفَةِ صَلَاةِ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مُسْلِمٍ وَغَيْرِهِ يَشْتَمَلُ عَلَى أَنْوَاعٍ مِنْهَا، التَّوَرُّكُ فِي
الْجُلُوسَةِ الثَّانِيَّةِ، ضَعْفُهُ الطَّحَاوِيُّ لِحَيْثِهِ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي
حَمِيدٍ، قَالَ الطَّحَاوِيُّ، فَهَذَا يَنْقُطِعُ عَلَى أَصْلِ مَخَالَفِنَا، وَهُمْ يَرُدُّونَ الْحَدِيثَ
بِأَقْلٍ مِنْ هَذَا.

قُلْتُ: وَلَا يَتَجَوَّهَ عَلَيْنَا بِمَجِيئِهِ فِي مُسْلِمٍ، فَقَدْ وَقَعَ فِي مُسْلِمٍ أَشْيَاءُ
وَالتَّجَوُّهُ لَا يَقْوَى عِنْدَ الْأَصْطِدَامِ، فَقَدْ وَضَعَ الْحَافِظُ الرَّشِيدُ الْعَطَّارُ كِتَابًا
عَلَى الْأَحَادِيثِ الْمُقْطُوعَةِ الْمَخْرُجَةِ فِي مُسْلِمٍ، سَمَّاهُ «بِإِغْرَارِ الْقَوَائِدِ الْمَجْمُوعَةِ»
فِي بَيَانِ مَا وَقَعَ فِي مُسْلِمٍ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمُقْطُوعَةِ، سَمِعْتُهُ عَلَى شَيْخِنَا أَبِي
إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الظَّاهِرِيِّ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةَ
بِسْمَاعِهِ مِنْ مُصَنِّفِهِ الْحَافِظِ رَشِيدِ الدِّينِ بِقِرَاءَةِ الشَّيْخِ فَخْرِ الدِّينِ أَبِي عَمْرٍ
وَعَثْمَانَ الْمُقَاتَلِي، وَبَيْنَهَا الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الدِّينِ فِي أَوَّلِ «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ».

وَمَا يَقُولُهُ النَّاسُ: إِنْ مِنْ رَوَى لَهُ الشَّيْخَانِ، فَقَدْ فَازَ الْقَنْطَرَةَ، هَذَا
أَيْضًا مِنَ التَّجَوُّهِ، وَلَا يَقْوَى، فَقَدْ رَوَى مُسْلِمٌ فِي كِتَابِهِ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ
وَغَيْرِهِ مِنَ الضُّعَفَاءِ، فَيَقُولُونَ: إِنَّمَا رَوَى عَنْهُمْ فِي كِتَابِهِ لِلِاعْتِبَارِ وَالشُّوَاهِدِ
وَالْمَتَابَعَاتِ، وَهَذَا لَا يَقْوَى، لِأَنَّ الْحَافِظَ قَالُوا: الْإِعْتِبَارُ وَالشُّوَاهِدُ وَالْمَتَابَعَاتُ

أُمُور، يتعرفون بما حال الحديث، و«كتاب مُسلم» التزم فِيهِ الصَّحَّة، فكيف يتعرف حال الحديث، الذى فِيهِ بطرق ضَعِيفَة.

واعلم أن "إِنَّ" و"عن" مقتضيتان للانقطاع عند أهل الحديث، ووقع في «مسلم» و«البخاري» من هذا النوع شيء كثير، فيقولون على سبيل التجوه ما كان من هذا النوع في غير الصحيحين فمنقطع، وما كان في «الصحيحين» فمحمول على الاتصال، وروى مسلم في كتابه عن أبي الزبير عن جابر أحاديث كثيرة بالعننة.

وقد قال الحفاظ أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي يدلس في حديث جابر، فما كان بصيغة العننة لا يقبل. وقد ذكر ابن حزم وعبد الحق عن الليث بن سعد أنه قال لأبي الزبير: علم لي على أحاديث سمعتها من جابر حتى أسمعها منك، فعلم له على أحاديث، أظن أنها سبعة عشر حديثاً، فسمعها منه.

قال الحفاظ: فما كان من طريق الليث عن أبي الزبير عن جابر فصحيح.

وفي «مسلم» من غير طريق الليث عن أبي الزبير عن جابر بالعننة أحاديث، وقد روى مسلم أيضاً في كتابه عن جابر وابن عمر في حجة الوداع أن النبي صلى الله عليه وسلم توجه إلى "مكة" يوم النحر، فطاف طواف الإفاضة، ثم صلى الظهر بـ"مكة"، ثم رجع إلى "منى"، وفي الرواية الأخرى أنه طاف طواف الإفاضة، ثم رجع، فصلى الظهر بـ"منى"، فيتجوّهون، ويقولون: أعادها لبيان الجواز، وغير ذلك من التأويلات، ولهذا قال ابن حزم في هاتين الروایتين إحداهما كذب بلا شك.

وروى مسلم أيضاً حديث الإسراء، وفيه وذلك قبل أن يوحى إليه، وقد تكلم الحفاظ في هذه اللفظة، وبينوا ضعفها، وقد روى مسلم أيضاً خلق الله

التربة يوم السبت، واتفق الناس على أن يوم السبت لم يقع فيه خلق، وأن ابتداء الخلق يوم الأحد.

وقد روى مسلم عن أبي سفيان أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم لما أسلم يا رسول الله أعطني ثلاثا: تزوج ابنتي أم حبيبة، وابني معاوية، اجعله كاتباً، وأمرني أن أقاتل الكفار كما قاتلت المسلمين، فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم ما سأله، والحديث معروف مشهور.

وفي هذا من الوهم ما لا يخفى، فأم حبيبة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي بـ"الحبشة"، وأصدقها النجاشي عن النبي صلى الله عليه وسلم أربع مائة دينار، وحضر، وخطب، وأطعم، والقصة مشهورة، وأبو سفيان إنما أسلم عام الفتح، وبين هجرة "الحبشة" والفتح عدة سنين، ومعاوية كان كاتباً للنبي صلى الله عليه وسلم من قبل، وأما إمارة أبي سفيان فقد قال الحفاظ: إنهم لا يعرفونها.

فيجيبون على سبيل التجوّه بأجوبة غير طائفة، فيقولون في إنكاح ابنته: اعتقد أن نكاحها بغير إذنه لا يجوز، وهو حديث عهد بكفر، فأزاد من النبي صلى الله عليه وسلم تجديد النكاح، ويذكرون عن الزبير بن بكار بأسانيد ضعيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره في بعض الغزوات، وهذا لا يعرف، وما حملهم على هذا كله إلا بعض التعصب.

وقد قال الحفاظ: إن مسلماً لما وضع كتابه «الصحيح» عرضه على أبي زرعة الرازي، فأنكر عليه، وتغيظ، وقال: سميت «الصحيح»، فجعلت سلماً لأهل البدع وغيرهم، فإذا روى لهم المخالف حديثاً يقولون: هذا ليس في «صحيح مسلم»، فرحم الله أبا زرعة، فقد نطق بالصواب، فقد وقع هذا.

وما ذكرت ذلك كله إلا أنه وقع بيني وبين بعض المخالفين بحث في مسألة التورك، فذكر لي حديث أبي حميد المذكور أولاً، فأجبت بتضعيفه

الطَّحَاوِيَّ لَهُ فِيَمَا تَلْفِظُ، وَقَالَ: وَيَصِيحُ، وَيَقُولُ: مُسْلِمٌ يَصْحَحُ، وَالطَّحَاوِيَّ يَضْعَفُ، اللَّهُ يَغْفِرُ لِي وَلَهُ، آمِينَ.

فائدة: ذكر الإمام أبو بكر البيهقي في أول كتابه «الأوسط» المعروف بـ«السنن والآثار»، وإنما قلت: «الأوسط»، لأن له في السنة ثلاثة مصنفات: الأول: السنن المعروف بـ«السنن الكبير» نحو خمسة عشر مجلدا. والثاني: السنن المعروف بـ«معرفة السنن والآثار» في ثلاث مجلدات. والثالث: «السنن الصغير» في مجلد.

فأريت في كتابه «الأوسط» قال البيهقي وحين شرعت في كتابي هذا جاءني شخص من أصحابي بكتاب لأبي جعفر الطحاوي، فكم من حديث ضعيف فيه صححه لأجل رأيه، وكم من حديث فيه صحيح ضعفه لأجل رأيه هكذا.

قال وحاشا لله أن الطحاوي رحمه الله يقع في هذا، فهذا الكتاب الذي أشار إليه هو الكتاب المعروف بـ«معاني الآثار»، وقد تكلمت على أسانيد، وعزوت أحاديثه وآثاره إلى الكتب الستة، و«المصنف» لابن أبي شيبه والطبراني، وكتب الحفاظ، ووصلت فيه إلى الربع، وسميته بـ«الحاوي في بيان آثار الطحاوي»، فاسأل الله إتمامه في خير وعافية، وكان ذلك بإشارة شيخنا العلامة الحجية قاضي القضاة علاء الدين، والد شيخنا قاضي القضاة جمال الدين لما سأله بعض الأمراء عن ذلك، وقال له عندنا «كتاب الطحاوي»، فإذا ذكرنا لخصمنا الحديث منه يقولون لنا: ما نسمع إلا من البخاري ومسلم في كلام نحو هذا، فقال له قاضي القضاة علاء الدين: والأحاديث التي في الطحاوي أكثرها في البخاري ومسلم والسنن وغير ذلك من كتب الحفاظ في كلام نحو هذا، فقال له الأمير أسئلك أن تخرجه، وتعزو أحاديثه إلى هذه الكتب، فقال له قاضي القضاة: ما أتفرغ

لذلك، ولكن عندي شخص من أصحابي يفعل ذلك، وتكلم معه رحمه الله في الإحسان إلي وعظمي عنده، وجعلني أمة في هذا العمل، فحملني إلى الأمير، وأحسن إلي، وأمدني الأمير بكتب كثيرة، كـ«الأطراف» للزمري و«تهذيب الكمال» له، وغيرهما، وشرعت فيه.

وكان ابتدائي فيه في سنة أربعين، وأمدني شيخنا قاضي القضاة رحمه الله بكتاب لطيف، فيه أسماء شيوخ الطحاوي، وقال لي: هذا يكفيك من عندي. فحصل لي النفع العظيم به. ووجدت الطحاوي قد شارك مسلما في بعض شيوخه، كيونس بن عبد الأعلى، فوقع لي في كثير من الأحاديث أن الطحاوي يروي الحديث عن يونس بن عبد الأعلى، ويسوقه، ومسلم يرويه بعينه عن يونس بن عبد الأعلى بسند الطحاوي، ووالله لم أر في هذا الكتاب شيئا مما ذكره البيهقي عن الطحاوي، وقد اعتنى شيخنا قاضي القضاة علاء الدين، ووضع كتابا عظيما نفيسا على «السنن الكبير» له، وبين فيه أنواعا مما ارتكبها من ذلك النوع، الذي رمى به البيهقي الطحاوي، فيذكر حديثا لمذهبه، وفي سنده ضعيف، فيوثقه، ويذكر حديثا على مذهبا، وفيه ذلك الرجل بعينه الذي وثقه، فيضعفه، ويقع هذا في كثير من المواضع، وبين هذين العلمين مقدار ورقتين أو ثلاثة، وهذا كتابه موجود بأيدي الناس، فمن شك في هذا فلينظر فيه، وكتاب سيدنا قاضي القضاة هذا قد أخذته عنه، وهو عندي في مجلدين كبيرين، وهو كتاب عظيم، ولو رآه من قبله من الحفاظ لسألوه تقبيل لسانه الذي تفوه بهذا، كما سأل أبو سليمان الدارني أبا داود، صاحب «السنن» أن يخرج إليه لسانه، حتى يقبله، والقصة مشهورة.

ويقول الناس: إن الشافعي له فضل على كل أحد، والبيهقي فضله على الشافعي، فوالله ما قال هذا من شم ترجمة الشافعي وعظمته ونشأته في العلوم، ولقد أخرج الشافعي بابا من العلم ما اهتدى إليه الناس من قبله، وهو علم التاسخ والمنسوخ، فعليه مدار الإسلام، مع أن البيهقي إمام حافظ كبير،

نشر السنة، ونصر مذهب الشافعي في زمنه، ورأيت في ترجمته في كتاب عتيق بخط بعض الثقات أنه كان موصوفاً بالزهد، وأنه رأى رب العزة في النوم غير مرة، ووقعت له بمجلد صحخم، سماه ((الزهد الكبير))، صنفه رحمه الله، وسمعته من بعض مشايخنا، وهو عندي، وهو كتاب يدل على عظمته رحمه الله، ورحم أئمة المسلمين.

والأثر وأهل الفقه والنظر، ولقد رأيت في بعض التواريخ عن الإمام الشافعي رضي الله عنه أنه زار الإمام أبا حنيفة بـ"بغداد"، وقال: فأدركني صلاة الصبح وأنا عند ضريحه، فصليت الصبح، ولم أجهر بالبسملة، ولا قنت حياءً من أبي حنيفة، رحمه الله.

فائدة: قال بعض علماء الشافعية رضي الله عنهم: زاد أبو حنيفة تكبيرة في الصلاة من عنده، لم تثبت في السنة، ولا دل عليها قياس.

قلت: يشير إلى أن مصلي الوتر إذا أراد أن يقنت كبر ورفع يديه، ثم قنت، ومعاذ الله أن الإمام أبا حنيفة يشرع شرعا من عنده، ولا شك أنه إذا فرغ من القراءة، وأراد أن يقنت قبل الركوع، فقد اختلفت الحالتان بين القراءة وبين دعاء القنوت، فيفصل بينهما بتكبيرة، لأنها من جنس الصلاة.

وقد روي عن أبي بن كعب رضي الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الوتر في الثالثة قبل الركوع، رواه النسائي، وخرجه الشيخ في ((الإمام))، فمعلوم أن النبي صلى الله عليه وسلم فصل بين القراءة ودعاء القنوت، فيحتمل أنه فصل بتكبيرة، وقد رأينا الانتقال في الصلاة من حالة إلى حالة بالتكبير، كالانحطاط من القيام إلى الركوع، ثم من الركوع إلى القيام، ثم من القيام إلى السجود، ثم من الرفع من السجود. والله أعلم.

قال أبو نصر الأقطع بعد أن ذكر قول هذا الشافعي عن أبي حنيفة: وهذا خطأ منه، فإن ذلك مروى عن علي وابن عمر والبراء بن عازب رضي الله عنهم، والقياس يدل عليه أيضاً، فإن التكبير للفصل والانتقال من حال

إلى حال، وحال القنوت مخالفة لحال قراءة القرآن، فبطل قوله. فائدة: المحرم عليهم الصدقة من بني هاشم، هم آل علي، وآل عباس، وآل جعفر، وآل عقيل، وآل الحارث بن عبد المطلب.

قال علي بن صالح: كان لعبد المطلب عشرة من الولد كل واحد منهم يأكل جذعة، وهم الحارث، والزبير، والمغيرة، ولقبه جحل بتقديم الجيم، وقيل: بالعكس، ويقال: الغيداق أيضا، وضرار، والمقوم وأبو هلب، واسمه عبد العزى، وقثم، وأبو طالب، وحمزة، والعباس، وهو أصغرهم، قال أبو سعد: والعقب من بني عبد المطلب للعباس، وأبي طالب، والحارث، وأبي هلب، وقد كان لحمزة والمقوم والزبير وجحل بني عبد المطلب أولاد لأصلابهم، فهلكوا، والباقون لم يعقبوا، الحارث كان أكبر عمومة النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يدرك الإسلام، وأسلم من أولاده أربعة: نوفل، وربيعة، وأبو سفيان، وعبد الله، ونوفل أسنّ من إخوته، وأسنّ من سائر بني هاشم، وأبو طالب له من الولد طالب، مات كافرا، وعقيل، وجعفر، وعلي، وأمّ هانئ، لهم صحبة. وطالب أسنّهم، أسنّ من عقيل بعشر سنين، وعقيل أسنّ من جعفر بعشر سنين، وجعفر أسنّ من علي بعشر سنين.

ومن أولاد أبي طالب أيضا جمانة، ذكرها أبو موسى في الصحايات، وقسم لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين سقا من "خير". والعباس بن عبد المطلب أسلم هو وحمزة من أعمامه، وكان أسنّ من النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين، وكان له عشرة من الذكور: الفضل، وعبد الله، وقثم، لهم صحبة، والثلاثة إخوة أشقاء، أمهم أم الفضل لبابة بنت الحارث أخت ميمونة، والفضل أكبر أولاد العباس رضي الله عنهم.

فائدة: الإمام فخر الدين الرازي، اشتهر بهذا اللقب والنسب عالمان كبيران: صاحبا فنون وتصانيف، حنفي وشافعي، فالحنفي أحمد بن علي،

صاحب ((أحكام القرآن)) وغيره، مولده سنة خمس وثلاثمائة، وتوفي يوم الأحد في ذي الحجة سنة سبعين وثلاثمائة.

والشافعي محمد بن عمر، مولده سنة ثلاث، وقيل: أربع وأربعين وخمسمائة ب"الري"، وتوفي سنة ست وست مائة بمدينة "هراة"، وللحنفية أيضا محمد بن عمر البرازي أبو الفضائل الإمام فخر الدين، مات سنة ست وخمسين وستمائة ب"هراة"، ومحمد بن عمر الحنفي وافق الشافعي في الاسم وفي اسم الأب، وفي اللقب، وفي النسبة، والمعاصرة، وفي الوفاة، وفي السنة والبلد.

فائدة: الزعفراني اشتهر بها إمامان كبيران: حنفي، وشافعي.

فالحنفي محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن عبدوس، مات سنة ثلاث، وقيل: سنة أربع وتسعين وثلاثمائة. والشافعي الحسن بن محمد بن الصباح، روى عنه أبو داود، والترمذي. ومات سنة تسع وأربعين ومائتين.

فائدة: الشاشي هذه النسبة، اشتهر بها إمامان كبيران: حنفي، وشافعي، فالحنفي أبو علي أحمد بن محمد بن إسحاق، جعل له الكرخي التدريس لما أصابه الفالج، توفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، والشافعي أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل المعروف بالقفال، مات سنة أربع عشرة وثلاثمائة.

فائدة: البيهقي نسبة لإمامين كبيرين: حنفي، وشافعي، فالحنفي إسماعيل بن الحسين، صاحب ((كتاب الشامل))، والشافعي أبو بكر أحمد بن الحسن صاحب ((السنن))، وغيرها، مات سنة ثمان وخمسين وأربعمائة.

فائدة: ابن خزيمة اشتهر بهذا إمامان كبيران متعاصران: حنفي،

وشافعي.

الحنفي محمد بن خزيمة، مات سنة أربع عشرة وثلاثمائة.

والشافعي محمد بن [إسحاق بن] خزعة، مات في ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، أدرك أصحاب الشافعي، وتفقه عليهم.
فائدة: الكرايسي نسبة لإمامين كبيرين: حنفي، وشافعي.
 الحنفي عين الأئمة عمر، والشافعي الحسين بن علي صاحب الشافعي.

فائدة: الكرخي "كرخ جدان"، اشتهر بذلك إمامان كبيران: حنفي، وشافعي، الحنفي عبد الله بن دهم أبو الحسن، مولده سنة ستين ومائتين، ومات بعد سنة أربعين وثلاثمائة، والشافعي أحمد بن سلامة بن عبيد الله، مات سنة سبع وعشرين وخمسمائة من أصحاب أبي إسحاق الشيرازي.

فائدة: إمام الحرمين لقب لإمامين كبيرين: حنفي، وشافعي. الحنفي أبو المظفر يوسف القاضي الجرجاني، ذكره صاحب "حماة" في «تاريخه»، جد إبراهيم بن محمد بن يوسف العابوني، كان جد إبراهيم إماما، تقدم في بابه. والشافعي أبو المعالي عبد الملك ابن الإمام أبي محمد عبد الله بن يوسف ابن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه الجويني أعلم المتأخرين، من أصحاب الشافعي، مولده في ثامن عشر المحرم، سنة تسع عشرة وأربعمائة، وتوفي في خامس عشرين من شهر ربيع الآخر، سنة ثمان وسبعين وأربعمائة.

أقام بـ"مكة" و"المدينة" أربع سنين يدرس، ويفتي، فلهذا لقب بإمام الحرمين.

فائدة: للحنفية محمد بن محمد بن محمد ثلاثة متوالية: رضي الدين، صاحب «البحر المحيطة»، وللشافعية محمد بن محمد بن محمد زين الدين الغزالي، صاحب «الوسيط»، و«الإحياء»، وغيرهما.

فائدة: للحنفية ابن الباقلاني إمام كبير، يعرف بابن الباقلاني، وهو الحسن ابن معالي بن مسعود.

تقدم في بابه، مات سنة سبع وثلاثين وستمائة.
وللشافعية الإمام الكبير المتكلم ابن الباقلاني، أبو بكر.
مات بـ"بغداد" سنة ثلاث وأربعمائة.
فائدة: الصبغي بكسر الصاد المهملة، وسكون الموحدة، والغين
المعجمة.

نسبة إلى الصبغ، والصباغ، وهو ما يصبغ به من الألوان، اشتهر بها
إمامان: حنفي، وشافعي.
فالحنفي أحمد بن عبد الله بن يوسف السمرقندي.
مات سنة ست وعشرين وخمسائة.
والشافعي محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري.
مات سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.
فائدة: الجرجاني نسبة وشهرة لإمامين كبيرين متعاصرين: حنفي،
وشافعي.

فالحنفي محمد بن يحيى بن مهدي.
تفقه على أبي بكر الرازي.
تفقه عليه القدوري.
مات سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.
والشافعي محمد بن الحسين، له وجوه حسنة في المذهب.
مات سنة ست وثمانين وثلاثمائة.
فائدة: عبد السيد، اشتهر بهذا جماعة حنفيون، عبد السيد بن علي،
يعرف بابن الزيتوني، مات سنة اثنتين وأربعين وخمسائة، وعبد السيد
الخطيبي، وعبد السيد والد ناصر الإمام صاحب «المغرب» المطرزي، وللشافعية
عبد السيد ابن محمد بن نصر، تفقه على الشيخ أبي إسحاق في معرفة
المذهب، مات سنة سبع وسبعين وأربعمائة.

فائدة: لنا بلخي بالباء الموحدة والخاء المعجمة، وثلجي بالثاء المثثة والجيم، فالأول أبو مطيع، صاحب الإمام، والثاني محمد بن شجاع، وهو المذكور في أول الجمعة من ((الهداية))، ويصحفه بعضهم بالباء الموحدة والخاء المعجمة، وهو غلط.

فائدة: إذا أطلق ابن عباس لا يراد به إلا عبد الله بن عباس الصحابي، هذا هو اصطلاح العلماء من الفقهاء والمحدثين، وأما إطلاق صاحب ((الهداية)) في أواخر باب الإحرام، حيث قال: ثم وقف بـ"المزدلفة"، ووقف الناس معه، ودعا لأن النبي صلى الله عليه وسلم وقف في هذا الموضع يدعو، حتى روى في حديث ابن عباس استجيب له دعاؤه لأمته، حتى الدماء والمظالم، وهذا الإطلاق ليس بجيد، فإنه ليس بابن عباس الصحابي، وإنما هو كنانة ابن عباس بن مرداس السلمى.

روى هذا الحديث عن أبيه عن جدّه، ورواه عنه ابنه عبد الله بن كنانة، وعبد الله بن كنانة، ضعيفان، ضعفهما البخاري، وابن حبان، وهذا الحديث ضعيف بهما.

فائدة: قال صاحب ((الخلاصة)) في الأيمان لما روى خارجة بن زيد عن أبيه عن جدّه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن رجل، قال: هو يهودي أو نصراني أو برئ من الإسلام أن فعل كذا، ثم حنث قال: عليه كفارة يمين، فقوله خارجة بن زيد عن أبيه عن جدّه غلط، وإنما هو خارجة بن زيد عن أبيه، والحديث

رواه البيهقي، عن سليمان بن أبي داود، عن الزهري، عن خارجة، عن أبيه، ثم قال: ولا أصل له من حديث الزهري، ولا غيره.
تفرد به سليمان بن أبي داود، ضعفه الأئمة، وتركوه.

قلت: وخارجة أحد الفقهاء السبعة، وأبوه زيد بن ثابت، رضي الله عنه، كاتب النبي صلى الله عليه وسلم.

فائدة: من الفواطم الصحايات: فاطمة بنت قيس، التي طلقها زوجها، وفاطمة بنت أبي حُبَيْش، إحدى المستحاضات على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو حُبَيْش اسمه قيس، فتارة يقولون: فاطمة بنت قيس، وتارة يقولون: فاطمة بنت أبي حُبَيْش.

وبعضهم يفرق بينهم، فيقولون: فاطمة بنت قيس، التي طلقها زوجها، وفاطمة بنت قيس المستحاضة.

وذكرها صاحب «المبسوط» و«القدوري» في «شرح مختصر الكرخي» في المستحاضات فاطمة بنت قيس هكذا نسبها، وقالوا: فاطمة بنت قيس، وغلطهما صاحب «الغاية»، وقال: غلطا من وجهين: أحدهما في قولهما: فاطمة بنت قيس، وإنما فاطمة بنت قيس التي طلقها زوجها، والثاني أنهما ذكراها في المستحاضات، وإنما المستحاضة فاطمة بنت أبي حُبَيْش، وهو أحق بالغلط، والصواب معهما.

فائدة: قال صاحب «الخلاصة» في كتاب النكاح في مسألة وإذا كان بالزوجة عيب فلا خيار لزوجها، لأن في إثبات الخيار إضرارا بها، وضرر الزوج مندفع بأخرى أو بها على تقدير زوال العيب، وما روى الشافعي أنه عليه السلام تزوج امرأة، فوجد بكشحها بياضا، فردها محمول على الطلاق.

وقد ذكره البخاري، وقال فخلا سبيلها، هذا الإطلاق، ليس بجيد، فإن الأئمة إذا أطلقوا العزو إلى البخاري، لا يريدون به إلا كتاب الصحيح، وإذا أرادوا غير الصحيح يقيدونه، فيقولون ذكره البخاري في كتاب الأدب أو في كتاب القراءة خلف الإمام، أو في «كتاب رفع اليدين» أو في «كتاب التاريخ الكبير» أو «الصغير» أو ما أشبه ذلك، وهذا الحديث هو حديث الغفارية، وأصل الحديث رواه الإمام أحمد وغيره، وضعّفوه لاضطراب وقع فيه، وفي ظني أني رأيت في «التاريخ الصغير».

فائدة: قال صاحب «الخلاصة» في كتاب الوصايا في مسألة: ومن أوصى إلى أصهاره، وكان الصحابة يسمون قرابة صفية أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقوله صفية غلط، والصواب جويرية، والقصة في «سنن أبي داود»، وغيره.

فائدة: قال في «الهداية» في الجنائز: وإذا وضع في لحده، قال الذي يضعه: بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم، كذا قال عليه الصلاة والسلام حين وضع أبا دجانة في القبر.

وقال في «المبسوط»: صح أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ أبا دجانة الأنصاري من قبل القبلة.

قلت: وهذا غلط، لأن أبا دجانة كان حيا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، واستشهد بـ"اليمامة" في خلافة أبي بكر الصديق، رضي الله عنهما.

فائدة: قال صاحب «الهداية» في باب الأذان لقوله صلى الله عليه وسلم لابني أبي مليكة: إذا سافرتما فأذنا وأقيما، هذا غلط. والصواب مالك بن الحويرث وابن عم له، وقد ذكره المصنف هكذا في الصرف على الصواب، وكذا ذكره على الصواب صاحب «المبسوط»، وفخر الإسلام في «الجامع الصغير»، والإمام المحبوبي، والحديث في «الصحيحين» هكذا. والله أعلم.

وقد وقع في كتاب «الهداية» و«الخلاصة» أوهام كثيرة غير ما ذكرته، قد بينت ذلك في كتابي «العناية بمعرفة أحاديث الهداية»، وكتابي «الطرق والوسائل إلى معرفة أحاديث خلاصة الدلائل»، وفي كتابي «تهذيب الأسماء». والله أعلم.

فائدة: للحنفية «كتاب البحر»، و«كتاب الوسيط»، و«كتاب الوجيز»، والثلاثة للإمام رضي الدين محمد بن محمد بن محمد، وللشافعية «البحر» للرويانى، و«الوسيط» للغزالي، و«الوجيز» للرافعي

- فائدة: للحنفية ((الشامل)) لليبيهي، وللشافعية ((الشامل)) لابن الصباغ.
- فائدة: للحنفية ((النهاية)) للإمام حسام الدين الصغناقي، وللشافعية ((النهاية)) لإمام الحرمين.
- فائدة: للحنفية ((الذخيرة)) لبرهان الأئمة، وللشافعية ((الذخائر)) للقاضي المجلى.
- فائدة: للحنفية ((الكافي)) للإمام حافظ الدين النسفي، وللحنابلة ((الكافي)) للشيخ موفق الدين.
- فائدة: للحنفية ((الهداية)) للإمام برهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني، وللحنابلة ((الهداية)) لأبي الخطاب.
- فائدة: للحنفية ((المنتقى)) للحاكم الشهيد، وللمالكية ((المنتقى)) للباجي.
- فائدة: للحنفية ((الكفاية))، وتعرف بـ ((كفاية المنتهي)) لصاحب ((الهداية))، وللشافعية ((الكفاية)) للشيخ نجم الدين ابن الرفعة.
- فائدة: للحنفية ((كتاب الجامع)) لمحمد بن الحسن، ولهم ولمخالفهم ((الجامع)) للبخاري، و((الجامع)) للترمذي.
- فائدة: علي بن هلال المعروف بابن البواب الكاتب المشهور، لم يوجد في المتقدمين، ولا في المتأخرين من كتب مثله ولا قاربه، وإن كان أبو علي ابن مقلة أول من نقل هذه الطريقة من خط الكوفيين، وأبرزها في هذه الصورة، وله بذلك فضيلة سبق، وخطه أيضا في نهاية الحسن، لكن ابن البواب هدّب طريقته، ونقحها، وكساها طلاوة وبهجة، والكل معترفون له بالتفرد، وعلى منواله ينسجون، توفي يوم الخميس، ثاني جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين، وقيل: ثلاث عشرة وأربعمائة بـ "بغداد" ودفن جوار الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه، كذا ذكره ابن خلكان. وأنشدني بعض العلماء بيتين، ذكر أنه رثى بهما ابن البواب، فقال شعر:

استشعر الكتاب فقدك سالفا ... وقضت بصحة ذلك الأيام
فلذاك سودت الدواة كآبة ... أسفا عليك وشقت الأقلام
وابن مقلة اسمه محمد بن علي بن مقلة أبو علي، انتقلت به الأحوال
إلى أن استوزره الإمام المقتدر سنة ست عشرة وثلاثمائة، وعزل سنة سبع
عشرة إلى أن استوزره القاهر بالله سنة اثنتي وعشرين، ثم قبض عليه، وجرت
له أمور كثيرة، وقطعت يده اليمنى، ثم تولى الوزارة، وكان يربط القلم على يده،
ويكتب، ثم عزل، وقطع لسانه، ومات سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، وهو أول
من نقل هذه الطريقة من خط الكوفيين، وأبرزها في هذه الصورة على ما تقدم
في ترجمة علي بن البواب.

فائدة: ثلاثة إخوة من العلماء، يعرفون بأولاد ابن الأثير. أحدهم: علي
بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، عرف
بابن الأثير عز الدين، صاحب «التاريخ»، و«مختصر السمعاني»، مات سنة
ثلاثين وستمائة.

والثاني: أخوه مجد الدين أبو السعادات المبارك، صاحب كتاب «جامع
الأصول»، وله «الشافي في شرح مسند الشافعي»، مات سنة ست وثلاثمائة.
الثالث: ضياء الدين أبو الفتح نصر الله، صاحب «كتاب الوشى
المرقوم»، وله «كتاب الإنشاء»، وكان نحويا شاعرا عالما بالبيان وغيره، مات
سنة سبع وثلاثين وستمائة ب"بغداد".

فائدة: إمامان محدثان فقيهان مالكيان متعاصران قرطبيان متأخران:
عم النفع بتصانيفها الموافق والمخالف، أحدهما أبو العباس أحمد بن عمر
القرطبي، صاحب «كتاب المفهم في شرح مختصره لصحيح مسلم»، وقد رأيت
هذا المختصر، وهو نفيس جدا، حاويا بجميع روايات أصله.

والآخر أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي صاحبه ورفيقه
وتلميذه، صاحب التفسير و«التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة»، و«الأسنى

في شرح أسماء الله الحسنى))، ومات أبو العباس ابن القرطبي سنة ست وخمسين وستمائة، ذكره الدمياطي في «مشيخته»، ومات في هذه السنة من الأعيان الشيخ يحيى الصرصري، والمستعصم بالله، ومحي الدين ابن الجوزي، والمملك الناصر داود، والحافظ عبد العظيم، والبهاء زهير، وسيف الدين المشد، وأبو الحسن الشاذلي، ومات أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي في شوال، سنة إحدى وسبعين وستمائة.

فائدة: طويس المغنى، واسمه عيسى بن عبد الله، كان من المبرزين في الغناء، وله ترجمة واسعة في «الأغاني»، وهو الذي يضرب به المثل في الشؤم، فيقال: أشأم من طويس، لأنه ولد في يوم قبض النبي صلى الله عليه وسلم، وفطم في يوم مات أبو بكر، وختن في يوم قتل عمر، وبلغ الحلم في ذلك اليوم، وتزوج في اليوم الذي قتل فيه عثمان، وولد له في اليوم الذي قتل فيه علي، فلذلك تشاءموا به.

وهذا من عجائب الاتفاقات، ومات سنة اثنتين وستين من الهجرة بـ"السويداء" على مرحلتين من "المدينة"، وكان انتقل إليها من "المدينة".

فائدة: بهاء الدين قراقوش خدام أسد الدين شيركوه، عم صلاح الدين، يوسف بن أيوب، وهو الذي قام في تدبير الأمر لصلاح الدين بعد شيركوه، وكان صلاح الدين يرى له ذلك، فاعتمد عليه، ولم يكن يخرج عن رأيه، وهو الذي بنى السور المحيط بـ"القاهرة" و"مصر"، وما بينهما، وبنى قلعة الجبل، وبنى القناطر، التي بـ"الجيزة" على طريق الأهرام، وهي آثار دالة على علو الهمة، وعمّر بالمقس رباطا، وعلى باب الفتوح بظاهر "القاهرة" خان السبيل، وله وقف كبير لا يعرف مصرفه، وكان حسن المقاصد جميل النية، ولما أخذ صلاح الدين عكا من الفرنج سلمها إليه، ثم لما عادوا، واستولوا عليها حصل أسيرا في أيديهم.

ويقال: إنه أفتك بعشرة آلاف دينار، والناس ينسبون إليه أحكاما عجيبة في ولايته، حتى أن ابن الخطيب الملقب بالمهذب القاضي كان ناظر الدواوين بالديار المصرية، واسمه أسعد ابن الخطيب، و«نظم سيرة صلاح الدين بن أيوب»، و«نظم كليله ودمته»، وله «ديوان شعره»، توفي سنة ست وستمائة، وعمره اثنتان وستون سنة، صنف جزء لطيفا، سماه «الفاشوش في حكم قراقوش»، وفيه أشياء يبعد وقوع مثلها، والظاهر أنها موضوعة، فإن صلاح الدين كان معتمدا عليه في مملكته وأموره، ولولا وثوقه إليه ما فوضها إليه، وتوفي في رجب سنة سبع وتسعين وخمسائة، ودفن بـ"القرافة" في تربته المعروفة به بسفح المقطم، رحمه الله تعالى.

قلت: رأيت قبره، وزرته، وهو قريب من قبر عقبة بن عامر الجهني الصحابي، رضي الله عنه.

خاتمة

وفي خاتمة الكتاب أريد أن أذكر نبذة من أحوال الأئمة الثلاثة المتبوعين من أصحاب المذاهب الأربعة، فأولا أذكر إمام دار الهجرة.

الإمام مالك بن أنس * رضي الله عنه

* راجع: سير أعلام النبلاء ٨: ٤٨ - ١٣٦، وجماع العلم للشافعي: (٢٤٢)، وتاريخ خليفة بن خياط: ١: ٤٣٢، ٢: ٧١٩، وطبقات خليفة: ٢٧٥، والمعارف لابن قتيبة: ٤٩٨ - ٤٩٩، والمنتخب من كتاب ذيل المذيل للطبري: ١٠٦، ١٠٧، ومشاهير علماء الأمصار: ت (١١١٠)، والحلية: ٦: ٣١٦، والفهرست لابن النديم مع تراجم أصحابه: ٢٨٠ - ٢٨٤، وأنساب العرب لابن حزم: ١: ٤٣٥ - ٤٣٦، والفهرست للطوسي: ت (٧٤٠)، والانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء: ٩ - ٦٣، وطبقات الشيرازي: ٦٧، وترتيب المدارك: ١: ١٠٢ - ٢٥٤، والمبهمات في الحديث للنووي: ٣٤: ٢، وجزء فيه الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس: تخرج الدارقطني ٢٥٥: ١ - ٢٦٩: ٢، وتذكرة الحفاظ لابن عبد الهادي: ٤٩: ٢، وصفة الصفوة: ٢: ١٧٧ - ١٨٠، والكمال لابن الأثير، ٦: ١٤٧، وتهذيب الأسماء واللغات للنسوي: ٢: ٧٥ - ٧٩، ووفيات الأعيان ٤: ١٣٥ - ١٣٩، وتهذيب الكمال: ١٢٩٧، وتذكرة الحفاظ: ١: ٢٠٧ - ٢١٣، والعبير للذهبي: ١: ٢٧٢، ومرآة الجنان لليافعي: ١: ٣٧٣ - ٣٧٧، والبداية والنهاية: ١٠: ١٧٤ - ١٧٥، والديباج المذهب: ١: ٥٥ - ١٣٩، وتهذيب التهذيب: =

فأقول: ذكره الحافظ الذهبي في كتابه القيم «سير أعلام النبلاء»، فقال ما نصّه: هو شيخ الإسلام، حجّة الأمة، إمام دار الهجرة، أبو عبد الله مالك ابن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بن خثيل^(١) بن عمرو بن الحارث، وهو ذو أصبح بن عوف بن مالك بن زيد بن شدّاد بن زرعة، وهو حمير الأصغر الحميري ثم الأصبحي المدني، حليف بني تيم من قريش، فهم حلفاء عثمان أخي طلحة بن عبيد الله أحد العشرة. وأمه هي: عالية بنت شريك الأزديّة، وأعمامه هم: أبو سهيل نافع، وأويس، والربيع، والنضر، وأولاد أبي عامر. وقد روى الزهري عن والده أنس، وعميه أويس، وأبي سهيل. وقال: مولى التميمين، وروى أبو أويس عبد الله عن عمه الربيع، وكان أبوهم من كبار علماء التابعين.

= ١٠ : ٥، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي: ٢ : ٩٦ - ٩٧، وشرح البخاري للقسطلاني: ١ : ٦، ومفتاح السعادة طاش كبري زاده: ٢ : ١٢، ٨٤ - ٨٨، والتاريخ الكبير: ٧ : ٣١٠، والتاريخ الصغير ٢ : ٢٢٠، والطبقات الكبرى للشعراني: ٤٥، وشذرات الذهب: ٢ : ١٢ - ١٥، وتذهيب التهذيب: ٤ : ١٤ : ٢ - ١٦ : ٢، والكاشف: ٣ : ١١٢، وتاريخ ابن معين: ٢ : ٥٤٣ - ٥٤٦، والأنساب: ١ : ٢٨٧، واللباب: ١ : ٦٩، والرسالة المستطرفة: ١٣، ومروج الذهب: ٣ : ٣٥٠، وطبقات الحفاظ: ٨٩، وتاريخ الخميس: ٢ : ٣٣٣، وطبقات القراء: ٢ : ٣٥.

(١) بناء معجمة مضمومة، وثناء مثلثة، وكذا قيده ابن ماكولا وضبطه، وحكاه عن محمد ابن سعد، عن أبي بكر بن أبي أويس، وقال أبو الحسن الدارقطني وغيره: جثيل بالجيم وحكاه عن الزبير، وفي "القاموس": خثيل كزبير جد للإمام مالك أو هو بالجيم.

وسرد ضبطه عند المؤلف ٧١.

أخذ عن عثمان وطائفة.

مولد مالك على الأصح في سنة ثلاث وتسعين عام موت أنس خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونشأ في صون ورفاهية وتحمّل.

وطلب العلم وهو حدث بعيد موت القاسم، وسالم.

فأخذ عن نافع، وسعيد المقبري، وعامر بن عبد الله بن الزبير، وابن

المنكدر، والزهري، وعبد الله بن دينار، وخلق...

وقد حج قديماً، ولحق عطاء بن أبي رباح، فقال مصعب الزبيري:

سمعت ابن أبي الزبير، يقول: حدثنا مالك، قال: رأيت عطاء بن أبي رباح

دخل المسجد، وأخذ برمانة المنبر، ثم استقبل القبلة.

قال معن، والواقدي، ومحمد بن الضحّاك: حملت أم مالك بمالك

ثلاث سنين.

وعن الواقدي قال: حملت به ستين.

وطلب مالك العلم، وهو ابن بضع عشرة سنة، وتأهّل للفتيا، وجلس

للإفادة، وله إحدى وعشرون سنة. وحدث عنه جماعة وهو حي شاب طري،

وقصده طلبه العلم من الآفاق في آخر دولة أبي جعفر المنصور وما بعد ذلك،

وازدحموا عليه في خلافة الرشيد، وإلى أن مات.

... عن أبي هريرة، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ليضربن

الناس أكباد الإبل في طلب العلم، فلا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة".

وبه إلى ابن مخلد: حدثنا ليث بن الفرّج، حدثنا عبد الرحمن بن

مهدي، عن سفيان، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن أبي صالح، عن أبي

هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يأتي على الناس زمان

يضربون أكباد الإبل..." فذكر الحديث.

هذا حديث نظيف الإسناد، غريب المتن.

رواه عدة عن سفيان بن عيينة.

وفي لفظ: "يوشك أن يضرب الناس آباط الإبل يلتمسون العلم".
 وفي لفظ: "من عالم بالمدينة" وفي لفظ: "أفقه من عالم المدينة".
 وقد رواه المحاربي عن ابن جريج موقوفا، ويروى عن محمد بن عبد الله الأنصاري، عن ابن جريج مرفوعا.

وقد رواه النسائي، فقال: حدثنا علي بن أحمد، حدثنا محمد بن كثير، عن سفيان، عن أبي الزناد، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "يضربون أكباد الإبل فلا يجدون عالما أعلم من عالم المدينة".

قال النسائي: هذا خطأ، الصواب عن أبي الزبير، عن أبي صالح. معن بن عيسى، عن أبي المنذر زهير التميمي، قال: قال عبيد الله بن عمر، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يخرج ناس من المشرق والمغرب في طلب العلم، فلا يجدون عالما أعلم من عالم المدينة".

ويروى عن ابن عيينة قال: كنت أقول: هو سعيد بن المسيّب، حتى قلت: كان في زمانه سليمان بن يسار، وسالم بن عبد الله، وغيرهما، ثم أصبحت اليوم أقول: إنه مالك، لم يبق له نظير بـ"المدينة".

قال القاضي عياض: هذا هو الصحيح عن سفيان. ...قلت: كان عالم "المدينة" في زمانه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصاحبيه، زيد بن ثابت، وعائشة، ثم ابن عمر، ثم سعيد بن المسيّب، ثم الزهري، ثم عبيد الله بن عمر، ثم مالك.

وعن ابن عيينة قال: مالك عالم أهل "الحجاز"، وهو حجة زمانه. وقال الشافعي: وصدق وبر إذا ذكر العلماء فمالك النجم. قال الزبير بن بكار في حديث: "ليضربن الناس أكباد الإبل..". كان سفيان بن عيينة إذا حدث بهذا في حياة مالك، يقول: أراه مالكا.

فأقام على ذلك زمانا، ثم رجع بعد، فقال: أراد عبد الله بن عبد العزيز العمري الزاهد.

قال ابن عبد البر، وغير واحد: ليس العمري ممن يلحق في العلم والفقاه بمالك، وإن كان شريفا سيذا، عابدا.

قال أحمد بن أبي خيثمة: حدثنا مصعب، قال: أخبرنا سفيان: نرى هذا الحديث أنه هو مالك، وكان سفيان يسألني عن أخبار مالك. قلت: قد كان لهذا العمري علم وفقه جيد وفضل، وكان قوولا بالحق، أمارا بالعرف، منعزلا عن الناس، وكان يحض مالكا إذا خلا به على الزهد، والانقطاع والعزلة، فرحمهما الله.

فصل: ولم يكن بـ"المدينة" عالم من بعد التابعين يشبه مالكا في العلم، والفقاه، والجلالة، والحفظ، فقد كان بها بعد الصحابة مثل سعيد بن المسيب، والفقهاء السبعة، والقاسم، وسالم، وعكرمة، ونافع، وطبقتهم، ثم زيد بن أسلم، وابن شهاب، وأبي الزناد، ويحيى بن سعيد، وصفوان بن سليم، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، وطبقتهم، فلما تفانوا، اشتهر ذكر مالك بها، وابن أبي ذئب، وعبد العزيز بن الماجشون، وسليمان بن بلال، وفليح بن سليمان، والدراوردي، وأقراهم، فكان مالك هو المقدم فيهم على الإطلاق، والذي تضرب إليه آباط الإبل من الآفاق، رحمه الله تعالى...

ابن وهب: سمعت مالكا يقول: ما أكثر أحد قط فأفجح.

حرملة: حدثنا ابن وهب، قال لي مالك: العلم ينقص ولا يزيد، ولم يزل العلم ينقص بعد الأنبياء والكتب.

أحمد بن مسعود المقدسي: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني، قال: كان مالك يقول: والله ما دخلت على ملك من هؤلاء الملوك حتى أصل إليه، إلا نزع الله هيئته من صدري.

حرملة: حدثنا ابن وهب: سمعت مالكا يقول: اعلم أنه فساد عظيم أن يتكلم الإنسان بكل ما يسمع.

هارون بن موسى الفروي: سمعت مصعبا الزبيري يقول: سأل هارون الرشيد مالكا، وهو في منزله، ومعه بنوه، أن يقرأ عليهم.

قال: ما قرأت على أحد منذ زمان، وإنما يقرأ علي، فقال: أخرج الناس حتى أقرأ أنا عليك، فقال: إذا منع العام لبعض الخاص، لم ينتفع الخاص.

وأمر معن ابن عيسى، فقرأ عليه.

إسماعيل بن أبي أويس، قال: سألت خالي مالكا عن مسألة، فقال لي: قر.

ثم توضأ، ثم جلس على السرير، ثم قال: لا حول ولا قوة إلا بالله. وكان لا يفتي حتى يقولها.

ابن وهب: سمعت مالكا يقول: ما تعلمت العلم إلا لنفسي، وما تعلمت ليحتاج الناس إلي، وكذلك كان الناس.

إسماعيل القاضي: سمعت أبا مصعب يقول: لم يشهد مالك الجماعة خمسا وعشرين سنة، فقيل له: ما يمنعك؟ قال: مخافة أن أرى منكرا، فأحتاج أن أغيره.

إبراهيم الحزامي: حدثني مطرف بن عبد الله، قال لي مالك: ما يقول الناس في؟ قلت: أما الصديق فيثني، وأما العدو فيقع.

فقال: ما زال الناس كذلك، ولكن نعوذ بالله من تتابع الألسنة كلها.

أحمد بن سعيد الرباطي: سمعت عبد الرزاق يقول: سأل سندل مالكا عن مسألة، فأجابه، فقال: أنت من الناس، أحيانا تخطئ، وأحيانا لا تصيب، قال: صدقت.

هكذا الناس.

ف قيل لمالك: لم تدر ما قال لك؟ ففطن لها، وقال: عهدت العلماء، ولا يتكلمون بمثل هذا، وإنما أجيبه على جواب الناس.
 حرملة: حدثنا ابن وهب: سمعت مالكا يقول: ليس هذا الجدل من الدين بشيء.

ابن وهب، عن مالك، قال: دخلت على المنصور، وكان يدخل عليه الهاشميون، فيقبلون يده ورجله عصمني الله من ذلك.
 الحارث بن مسكين: أخبرنا ابن القاسم قال: قيل لمالك: لم لم تأخذ عن عمرو بن دينار؟ قال: أتيت، فوجدته يأخذون عنه قياما، فأجللت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أن آخذه قائما.
صفة الإمام مالك:

عن عيسى بن عمر، قال: ما رأيت قط بياضا ولا حمرة أحسن من وجه مالك، ولا أشدّ بياض ثوب من مالك.
 ونقل غير واحد أنه كان طويلا، جسيما، عظيم الهامة، أشقر، أبيض الرأس واللحية، عظيم اللحية، أصلع، وكان لا يحفي شاربه، ويراه مثله.
 وقيل: كان أزرق العين.

روى بعض ذلك ابن سعد، عن مطرف بن عبد الله.
 وقال محمد بن الضحّاك الحزامي: كان مالك نقي الثوب، رقيقه، يكثر اختلاف اللبوس.

وقال الوليد بن مسلم: كان مالك يلبس البياض، ورأيت والأوزاعي يلبسان السيجان.
 قال أشهب: كان مالك إذا اعتم، جعل منها تحت ذقنه، ويسدل طرفها بين كتفيه.

وقال خالد بن خدّاش: رأيت على مالك طيلسانا، وثيابا مروية جيادا.
 وقال أشهب: كان مالك إذا اكتحل للضرورة، جلس في بيته.

وقال مصعب: كان يلبس الثياب العدنية، ويتطيب.

... قال الشافعي: قال محمد بن الحسن: أقمت عند مالك ثلاث سنين وكسرا، وسمعت من لفظه أكثر من سبعمائة حديث، فكان محمد إذا حدث عن مالك امتلا منزله، وإذا حدث عن غيره من الكوفيين، لم يجمه إلا اليسير.

قال ابن عمر العدني: سمعت الشافعي يقول: مالك معلمي، وعنه أخذت العلم.

وعن الشافعي قال: كان مالك إذا شك في حديث، طرحه كله.

أبو عمر بن عبد البر: حدثنا قاسم بن محمد، حدثنا خالد بن سعد.

وعن مالك قال: جنة العالم: "لا أدري"، فإذا أغفلها أصيبت مقاتله.

قال مصعب بن عبد الله: كانت حلقة مالك في زمن ربيعة مثل حلقة ربيعة وأكبر، وقد أفتى معه عند السلطان.

الزبير بن بكار: حدثنا مطرف، حدثنا مالك، قال: لما أجمعت التحويل

عن مجلس ربيعة، جلست أنا وسليمان بن بلال في ناحية المسجد، فلما قام

ربيعة، عدل إلينا، فقال: يا مالك، تلعب بنفسك زفت، وصفق لك

سليمان، بلغت إلى أن تتخذ مجلسا لنفسك؟ ! ارجع إلى مجلسك.

قال الهيثم بن جميل: سمعت مالكا سئل عن ثمان وأربعين مسألة،

فأجاب في اثنتين وثلاثين منها بـ"لا أدري".

وعن خالد بن خدش، قال: قدمت على مالك بأربعين مسألة، فما

أجابني منها إلا في خمس مسائل.

ابن وهب، عن مالك، سمع عبد الله بن يزيد بن هرمز يقول: ينبغي

للعالم أن يورث جلساءه قول: "لا أدري".

حتى يكون ذلك أصلا يفزعون إليه.

قال ابن عبد البر: صح عن أبي الدرداء أن: "لا أدري"، نصف العلم.

قال محمد بن رمح: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، إن مالكا والليث يختلفان، فبأيهما آخذ؟ قال: مالك، مالك.

أشهب، عن عبد العزيز الدراوردي، قال: دخلت مسجد النبي صلى الله عليه وسلم، فوافيته يخطب، إذا أقبل مالك، فلما أبصره النبي صلى الله عليه وسلم، قال: إلي إلي، فأقبل حتى دنا منه، فسل صلى الله عليه وسلم خاتمه من خنصره، فوضعه في خنصر مالك.

محمد بن جرير: حدثنا العباس بن الوليد، حدثنا إبراهيم بن حماد الزهري: سمعت مالكا يقول: قال لي المهدي: ضع يا أبا عبد الله كتابا أحمل الأمة عليه.

فقلت: يا أمير المؤمنين، أما هذا الصقع، وأشرت إلى المغرب فقد كفيته، وأما "الشام"، ففيهم من قد علمت يعني الأوزاعي، وأما "العراق"، فهم أهل العراق.

ابن سعد: حدثنا محمد بن عمر، سمعت مالكا يقول: لما حج المنصور، دعاني فدخلت عليه، فحادثته، وسألني فأجبته، فقال: عزم أن أمر بكتبك هذه يعني «الموطأ»، فتنسخ نسخا، ثم أبعث إلى كل مصر من أمصار المسلمين بنسخة، وأمرهم أن يعملوا بما فيها، ويدعوا ما سوى ذلك من العلم المحدث، فإني رأيت أصل العلم رواية أهل "المدينة" وعلمهم.

قلت: يا أمير المؤمنين، لا تفعل، فإن الناس قد سيقت إليهم أقاويل، وسمعوا أحاديث، ورووا روايات، وأخذ كل قوم بما سيق إليهم، وعملوا به، ودانوا به، من اختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم، وإن ردهم عما اعتقدوه شديد، فدع الناس وما هم عليه، وما اختار أهل كل بلد لأنفسهم.

فقال: لعمرى، لو طأعتني لأمرت بذلك.

قال الزبير بن بكار: حدثنا ابن مسكين، ومحمد بن مسلمة، قالا: سمعنا مالكا يذكر دخوله على المنصور، وقوله في انتساخ كتبه، وحمل الناس عليها، فقلت: قد رسخ في قلوب أهل كل بلد ما اعتقدوه وعملوا به، ورد العامة عن مثل هذا عسير.

... ابن وهب، عن مالك: دخلت على أبي جعفر، فرأيت غير واحد من بني هاشم يقبلون يده، وعوفيت، فلم أقبل له يدا.

المحنة، قال محمد بن جرير: كان مالك قد ضرب بالسياط، واختلف في سبب ذلك، فحدثني العباس بن الوليد، حدثنا ابن ذكوان، عن مروان الطاطري، أن أبا جعفر نهي مالكا عن الحديث: "ليس على مستكره طلاق" ثم دس إليه من يسأله، فحدثه به على رؤوس الناس، فضربه بالسياط.

وحدثنا العباس، حدثنا إبراهيم بن حماد، أنه كان ينظر إلى مالك إذا أقيم من مجلسه، حمل يده بالأخرى.

ابن سعد: حدثنا الواقدي قال: لما دعي مالك، وشور، وسمع منه، وقبل قوله، حسد، وبغوه بكل شيء، فلما ولي جعفر بن سليمان "المدينة"، سعوا به إليه، وكثروا عليه عنده، وقالوا: لا يرى إيمان بيعتكم هذه بشيء، وهو يأخذ بحديث رواه عن ثابت بن الأحنف في طلاق المكره: أنه لا يجوز عنده، قال: فغضب جعفر، فدعا بمالك، فاحتج عليه بما رفع إليه عنه، فأمر بتجريدته، وضربه بالسياط، وجبذت يده حتى انخلعت من كتفه، وارتكب منه أمر عظيم، فوالله ما زال مالك بعد في رفعة وعلو.

قلت: هذا ثمرة المحنة المحمودة، أنها ترفع العبد عند المؤمنين، وبكل حال فهي بما كسبت أيدينا، ويعفو الله عن كثير، "ومن يرد الله به خيرا يصب منه"، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "كل قضاء المؤمن خير له"، وقال الله تعالى: ﴿وَلَنبَلِّغَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ﴾.

فصل: ولما لك رحمه الله رسالة في القدر، كتبها إلى ابن وهب وإسنادها صحيح.

وله مؤلف: في النجوم ومنازل القمر، رواه سحنون، عن ابن نافع الصائغ، عنه مشهور.

ورسالة في الأفضية، مجلد، رواية محمد بن يوسف بن مطروح، عن عبد الله بن [عبد] الجليل.

ورسالة إلى أبي غسان محمد بن مطرف.

ورسالة آداب إلى الرشيد، إسنادها منقطع، قد أنكرها إسماعيل القاضي وغيره، وفيها أحاديث لا تعرف.

قلت: هذه الرسالة موضوعة.

... ومذهبه قد ملأ "المغرب"، و"الأندلس"، وكثيرا من بلاد "مصر"، وبعض "الشام"، و"اليمن"، و"السودان"، و"البصرة"، و"بغداد"، و"الكوفة"، وبعض "خراسان".

وكذلك اشتهر مذهب الأوزاعي مدة، وتلاشى أصحابه، وتفانوا.

وكذلك مذهب سفيان وغيره ممن سميوا، ولم يبق اليوم إلا هذه المذاهب

الأربعة.

وقل من ينهض بمعرفتها كما ينبغي، فضلا عن أن يكون مجتهدا.

وانقطع أتباع أبي ثور بعد الثلاثمائة، وأصحاب داود إلا القليل، وبقي

مذهب ابن جرير إلى [ما] بعد الأربعمائة.

وللزيرية مذهب في الفروع ب"الحجاز" و"اليمن"، لكنه معدود في أقوال

أهل البدع، كالإمامية، ولا بأس بمذهب داود، وفيه أقوال حسنة، ومتابعة

للنصوص، مع أن جماعة من العلماء لا يعتدون بخلافه، وله شذوذ في مسائل

شانت مذهبه.

وأما القاضي، فذكر ما يدل على جواز تقليدهم إجماعاً، فإنه سمي المذاهب الأربعة، والسفنيانية، والأوزاعية، والداودية.

ثم إنه قال: فهؤلاء الذين وقع إجماع الناس على تقليدهم، مع الاختلاف في أعيانهم، واتفاق العلماء على اتباعهم، والاقتداء بمذاهبهم، ودرس كتبهم، والتفقه على مآخذهم، والتفريع على أصولهم، دون غيرهم ممن تقدمهم أو عاصروهم، للعلل التي ذكرناها.

قال القعني: سمعتهم يقولون: عمر مالك تسع وثمانون، مات سنة تسع وسبعين ومائة.

وقال القاضي عياض: الصحيح وفاته في ربيع الأول يوم الأحد لثمتام اثنين وعشرين يوماً من مرضه.

الإمام محمد بن إدريس الشافعي* رضي الله عنه

- * راجع: سير أعلام النبلاء ١٠: ٥ - ٩٩، والتاريخ الكبير ١: ٤٢، والتاريخ الصغير ٢: ٣٠٢، والجرح والتعديل ٧: ٢٠١، وحلية الأولياء ٩: ٦٣ - ١٦١، والفهرست ٢٦٣، ومناقب الشافعي للبيهقي، والانتقاء: ٦٥ - ١٢١، وتاريخ بغداد ٢: ٥٦ - ٧٣، وطبقات الفقهاء للشيرازي: ٤٨ - ٥٠، وطبقات الحنابلة ١: ٢٨٠، وترتيب المدارك ٢: ٣٨٢، والأنساب ٧: ٢٥١ - ٢٥٤، وتاريخ ابن عساكر ١٤: ٣٩٥ - ٤١٨ و ١٥: ١ - ٢٥، وصفة الصفوة ٢: ٩٥، ومناقب الشافعي للرازي، ومعجم الأدباء ١٧: ٢٨١ - ٣٢٧، وتهذيب الأسماء واللغات ١: ٤٤ - ٦٧، ووفيات الأعيان ٤: ١٦٣ - ١٦٩، والمختصر في أخبار البشر ٢: ٢٨ - ٢٩، وتهذيب الكمال لوحة ١١٦٠، وتهذيب التهذيب ٣: لوحة ١٨٠: ٢، وتاريخ الإسلام ١١: ٢٩ ب - ٣٩ أ، وتذكرة الحفاظ ١: ٣٦١ - ٣٦٣، والكاشف ٣: ١٧، وعميون التواريخ =

هو الإمام الهمام محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد ابن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤي بن غالب، الإمام، عالم العصر، ناصر الحديث، فقيه الملة، أبو عبد الله القرشي ثم المطلبي الشافعي المكي، الغزي المولد، نسيب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وابن عمه، فالمطلب هو أخو هاشم والد عبد المطلب.

ذكره الحافظ الذهبي في كتابه الممتع «سير أعلام النبلاء»، فقال ما نصه: اتفق مولد الإمام بـ"غزة"، ومات أبوه إدريس شاباً، فنشأ محمد يتيماً في حجر أمه، فخافت عليه الضيعة، فتحولت به إلى محتده وهو ابن عامين، فنشأ بـ"مكة"، وأقبل على الرمي، حتى فاق فيه الأقران، وصار يصيب من عشرة أسهم تسعة، ثم أقبل على العربية والشعر، فبرع في ذلك، وتقدّم.

ثم حجب إليه الفقه، فساد أهل زمانه.

٧ : لوحة ١٧٢ - ١٨٣، والوافي بالوفيات ٢ : ١٧١ - ١٨١، ومرآة الجنان ٢ : ١٣ - ٢٨، وطبقات الشافعية للسبكي: انظر الجزء الأول، والبداية والنهاية ١٠ : ٢٥١ - ٢٥٤، والديباج المذهب ٢ : ١٥٦ - ١٦١، وغاية النهاية ٢ : ٩٥، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١ : ٢١، وتهذيب التهذيب ٩ : ٢٥، وتوالي التأسيس بمعالي ابن إدريس، والنجوم الزاهرة ٢ : ١٧٦، ١٧٧، وطبقات الحفاظ: ١٥٢، وحسن المحاضرة ١ : ٣٠٣ - ٣٠٤، وخلاصة تذهيب الكمال: ٣٢٦، وطبقات المفسرين ٢ : ٩٨، ومفتاح السعادة ٢ : ٨٨ - ٩٤، وتاريخ الخميس ٢ : ٣٣٥، وطبقات الشافعية لابن هداية الله: ١١ - ١٤، وشذرات الذهب ٢ : ٩ - ١١، وشرح إحياء علوم الدين ١ : ١٩١ - ٢٠١، والرسالة المستطرفة: ١٧.

وأخذ العلم ببلده عن: مسلم بن خالد الزنجي مفتي "مكة"، وداود ابن عبد الرحمن العطار، وعمّه محمد بن علي بن شافع، فهو ابن عم العباس جد الشافعي، وسفيان بن عيينة، وعبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، وسعيد بن سالم، وفضيل بن عياض، وعدة.

ولم أر له شيئاً عن نافع بن عمر الجمحي ونحوه، وكان معه بـ"مكة".
وارتحل - وهو ابن نيف وعشرين سنة، وقد أفتى، وتأهل للإمامة - إلى "المدينة"، فحمل عن مالك بن أنس ((الموطأ)) عرضه من حفظه، وقيل: من حفظه لأكثره - وحمل عن: إبراهيم بن أبي يحيى فأكثر، وعبد العزيز الدراوردي، وعطاف بن خالد، وإسماعيل بن جعفر، وإبراهيم بن سعد وطبقتهم.

وأخذ باليمن" عن: مطرف بن مازن، وهشام بن يوسف القاضي، وطائفة، وبـ"بغداد" عن: محمد بن الحسن، فقيه "العراق"، ولازمه، وحمل عنه وقر بعير، وعن إسماعيل ابن عليّة، وعبد الوهّاب الثقفي، وخلق.

وصنف التصانيف، ودون العلم، ورد على الأئمة متبعا الأثر، وصنف في أصول الفقه وفروعه، وبعد صيته، وتكاثر عليه الطلبة.

حدث عنه: الحميدي، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وأحمد بن حنبل، وسليمان بن داود الهاشمي، وأبو يعقوب يوسف البويطي، وأبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي، وحرملة بن يحيى، وموسى بن أبي الجارود المكي، وعبد العزيز المكي صاحب ((الحيدة))، وحسين بن علي الكرايسي، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، والحسن بن محمد الزعفراني، وأحمد بن محمد الأزرق، وأحمد بن سعيد الهمداني، وأحمد بن أبي شريح الرازي، وأحمد بن يحيى بن وزير المصري، وأحمد بن عبد الرحمن الوهبي، وابن عمه إبراهيم بن محمد الشافعي، وإسحاق بن راهويه، وإسحاق بن مهلول، وأبو عبد الرحمن أحمد بن يحيى الشافعي المتكلم، والحارث بن سريج النقال، وحامد بن يحيى البلخي، وسليمان بن

داود المهري، وعبد العزيز بن عمران بن مقلاص، وعلي بن معبد الرقي، وعلي بن سلمة اللبقي، وعمرو بن سواد، وأبو حنيفة قحزم بن عبد الله الأسواني، ومحمد بن يحيى العدني، ومسعود ابن سهل المصري، وهارون بن سعيد الأيلي، وأحمد بن سنان القطان، وأبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح، ويونس بن عبد الأعلى، والربيع ابن سليمان المرادي، والربيع بن سليمان الجيزي، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وبحر بن نصر الخولاني، وخلق سواهم، وقد أفرد الدار قطني كتاب من له رواية عن الشافعي في جزأين.

وصنف الكبار في مناقب هذا الإمام قديما وحديثا، ونال بعض الناس منه غضا، فما زاده ذلك إلا رفعة وجلالة، ولاح للمنصفين أن كلام أقرانه فيه بهوى، وقل من برز في الإمامة، ورد على من خالفه إلا وعودي، نعوذ بالله من الهوى، وهذه الأوراق تضيق عن مناقب هذا السيّد.

فأما جدهم السائب المطلبي، فكان من كبراء من حضر بدرا مع الجاهلية، فأسر يومئذ، وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم، ووالدته هي الشفاء بنت أرقم بن نضلة، ونضلة هو أخو عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم، فيقال: إنه بعد أن فدى نفسه، أسلم.

وابنه شافع له رؤية، وهو معدود في صفار الصحابة.

وولده عثمان تابعي، لا أعلم له كبير رواية.

وكان أخوال الشافعي من الأزد.

عن ابن عبد الحكم قال: لما حملت والدة الشافعي به، رأت كأن المشتري خرج من فرجها، حتى انقض بـ"مصر"، ثم وقع في كل بلدة منه شظية، فتأوله المعبرون أنها تلد عالما، يخص علمه أهل "مصر"، ثم يتفرق في البلدان.

هذه رواية منقطة.

وعن أبي عبد الله الشافعي، فيما نقله ابن أبي حاتم، عن ابن أخي ابن وهب عنه، قال: ولدت بـ"اليمن" - يعني القبيلة، فإن أمه أزدية - قال: فخافت أُمِّي علي الضيعة، وقالت: الحق بأهلك، فتكون مثلهم، فإني أخاف عليك أن تغلب علي نسبك، فجهزني إلى "مكة"، فقدمتها يومئذ وأنا ابن عشر سنين، فصرت إلى نسيب لي، وجعلت أطلب العلم، فيقول لي: لا تشتغل بهذا، وأقبل علي ما ينفعك، فجعلت لذتي في العلم.

قال ابن أبي حاتم: سمعت عمرو بن سواد: قال لي الشافعي: ولدت بـ"عسقلان"، فلما أتى علي سنتان، حملتني أُمِّي إلى "مكة".

وقال ابن عبد الحكم: قال لي الشافعي: ولدت بـ"غزة" سنة خمسين ومائة، وحملت إلى "مكة" ابن سنتين.

قال المزني: ما رأيت أحسن وجهها من الشافعي رحمه الله، وكان ربما قبض علي لحيته فلا يفضل عن قبضته.

قال الربيع المؤذن: سمعت الشافعي يقول: كنت ألزم الرمي حتى كان الطيب يقول لي: أخاف أن يصيبك السل من كثرة وقوفك في الحر، قال: وكنت أصيب من العشرة تسعة.

قال الحميدي: سمعت الشافعي يقول: كنت يتيما في حجر أُمِّي، ولم يكن لها ما تعطيني للمعلم، وكان المعلم قد رضي مني أن أقوم على الصبيان إذا غاب، وأخفف عنه.

وعن الشافعي قال: كنت أكتب في الأكتاف والعظام، وكنت أذهب إلى الديوان، فأستوهب الظهور، فأكتب فيها.

قال عمرو بن سواد: قال لي الشافعي: كانت نهمتي في الرمي وطلب العلم، فنلت من الرمي حتى كنت أصيب من عشرة عشرة، وسكت عن العلم، فقلت: أنت والله في العلم أكبر منك في الرمي.

قال أحمد بن إبراهيم الطائي الأقطع: حدثنا المزني، سمع الشافعي يقول: حفظت القرآن، وأنا ابن سبع سنين، وحفظت «الموطأ» وأنا ابن عشر. الأقطع مجهول.

وفي «مناقب الشافعي» للآبري: سمعتُ الزبير بن عبد الواحد. الهمداني، أخبرنا علي بن محمد بن عيسى، سمعت الربيع بن سليمان يقول: ولد الشافعي يوم مات أبو حنيفة رحمهما الله تعالى. وعن الشافعي قال: أتيت مالكا وأنا ابن ثلاث عشرة سنة - كذا قال، والظاهر أنه كان ابن ثلاث وعشرين سنة - قال: فأتيت ابن عم لي والي "المدينة"، فكلّم مالكا، فقال: اطلب من يقرأ لك. قلت: أنا أقرأ، فقرأت عليه، فكان ربما قال لي لشيء قد مر: أعدّه، حفظا، فكانه أعجبه، ثم سألته عن مسألة، فأجابني، ثم أخرى، فقال: أنت تحب أن تكون قاضيا.

ويروى عن الشافعي: أقمت في بطون العرب عشرين سنة، أخذ أشعارها ولغاتها، وحفظت القرآن، فما علمت أنه مر بي حرف إلا وقد علمت المعنى فيه والمراد، ما خلا حرفين، أحدهما: دساها. إسنادها فيه مجهول.

قال ابن عبد الحكم: سمعت الشافعي يقول: قرأت القرآن على إسماعيل بن قسطنطين، وقال: قرأت على شبل، وأخبر شبل أنه قرأ على عبد الله بن كثير، وقرأ على مجاهد، وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس. قال الشافعي: وكان إسماعيل يقول: القرآن اسم ليس بمهموز، ولم يؤخذ من: " قرأت "، ولو أخذ من " قرأت " كان كل ما قرئ قرآنا، ولكنه اسم للقرآن مثل التوراة والإنجيل.

الأصمّ وابن أبي حاتم: حدثنا الربيع: سمعت الشافعي يقول: قدمت على مالك، وقد حفظت «الموطأ» ظاهرا، فقلت: أريد سماعه.

قال: اطلب من يقرأ لك.

فقلت: لا عليك أن تسمع قراءتي، فإن سهل عليك قرأت لنفسي.

أحمد بن الحسن الحماني: حدثنا أبو عبيد، قال: رأيت الشافعي عند محمد بن الحسن، وقد دفع إليه خمسين ديناراً، وقد كان قبل ذلك دفع إليه خمسين درهماً، وقال: إن اشتهيت العلم، فالزم.

قال أبو عبيد: فسمعت الشافعي يقول: كتبت عن محمد وقر بعير، ولما أعطاه محمد، قال له: لا تحتشم.

قال: لو كنت عندي ممن أحشمك، ما قبلت برك.

ابن أبي حاتم: حدثنا الربيع بن سليمان: سمعت الشافعي يقول: حملت عن محمد بن الحسن حمل بختي ليس عليه إلا سماعي.

قال أحمد بن أبي سريح: سمعت الشافعي يقول: قد أنفقت على كتب محمد ستين ديناراً، ثم تدبرتها، فوضعت إلى جنب كل مسألة حديثاً، يعني: رد عليه.

قال هارون بن سعيد: قال لي الشافعي: أخذت اللبان سنة للحفظ، فأعقني صب الدم سنة.

قال أبو عبيد: ما رأيت أحداً أعقل من الشافعي، وكذا قال يونس بن عبد الأعلى، حتى إنه قال: لو جمعت أمة لوسعهم عقله.

قلت: هذا على سبيل المبالغة، فإن الكامل العقل لو نقص من عقله نحو الربع، لبان عليه نقص ما، ولبقي له نظراء، فلو ذهب نصف ذلك العقل منه، لظهر عليه النقص، فكيف به لو ذهب ثلثا عقله ! فلو

أنك أخذت عقول ثلاثة أنفس مثلاً، وصيرتها عقل واحد، لجاء منه كامل العقل وزيادة.

جماعة: حدثنا الربيع، سمعت الحميدي، سمعت مسلم بن خالد الزنجي يقول للشافعي: أفت يا أبا عبد الله، فقد والله أن لك أن تفتي وهو ابن خمس عشرة سنة.

وقد رواها محمد بن بشر الزنبري، وأبو نعيم الإستراباذي، عن الربيع، عن الحميدي قال: قال الزنجي.

وهذا أشبهه، فإن الحميدي يصغر عن السماع من مسلم، وما رأينا له في «مسنده» عنه رواية.

جماعة: حدثنا الربيع، قال الشافعي: لأن يلقي الله العبد بكل ذنب إلا الشرك خير من أن يلقاه بشيء من الأهواء.

الزبير الإستراباذي: حدثني محمد بن يحيى بن آدم بمصر، حدثنا ابن عبد الحكم، سمعت الشافعي يقول: لو علم الناس ما في الكلام من الأهواء، لفروا منه كما يفرون من الأسد.

قال يونس الصديقي: ما رأيت أعقل من الشافعي، ناظرته يوما في مسألة، ثم افترقنا، ولقيني، فأخذ بيدي، ثم قال: يا أبا موسى، ألا يستقيم أن نكون إخوانا وإن لم تتفق في مسألة.

قلت: هذا يدل على كمال عقل هذا الإمام، وفقه نفسه، فما زال النظراء يختلفون.

أبو جعفر الترمذي: حدثني أبو الفضل الواشجردي، سمعت أبا عبد الله الصاغاني، قال: سألت يحيى بن أكثم عن أبي عبيد والشافعي، أيهما أعلم؟ قال: أبو عبيد كان يأتينا هاهنا كثيرا، وكان رجلا إذا ساعدته الكتب، كان حسن التصنيف من الكتب، وكان يرتبها بحسن ألفاظه لاقتداره على العربية. وأما الشافعي، فقد كنا عند محمد بن الحسن كثيرا في المناظرة، وكان رجلا قرشي العقل والفهم والذهن، صافي العقل والفهم والدماغ، سريع الإصابة -

أو كلمة نحوها - ولو كان أكثر سماعا للحديث، لاستغنى أمة محمد صلى الله عليه وسلم به عن غيره من الفقهاء.

قال معمر بن شبيب: سمعت المأمون يقول: قد امتحنت محمد بن إدريس في كل شيء، فوجدته كاملا.

قال أحمد بن محمد بن بنت الشافعي: سمعت أبي وعمي يقولان: كان سفيان بن عيينة إذا جاءه شيء من التفسير والفتيا، التفت إلى الشافعي، فيقول: سلوا هذا.

... قال الربيع: سمعت الشافعي قال لبعض أصحاب الحديث: أنتم الصيادلة، ونحن الأطباء.

زكريا الساجي: حدثني أحمد بن مردك الرازي، سمعت عبد الله بن صالح صاحب الليث يقول: كنا عند الشافعي في مجلسه، فجعل يتكلم في تثبيت خير الواحد عن النبي صلى الله عليه وسلم، فكتبناه، وذهبنا به إلى إبراهيم بن علي، وكان من غلمان أبي بكر الأصم، وكان في مجلسه عند باب الصوفي، فلما قرأنا عليه جعل يحتج بإبطاله، فكتبنا ما قال، وذهبنا به إلى الشافعي، فنقضه، وتكلم بإبطاله، ثم كتبناه، وجئنا به إلى ابن علي، فنقضه، ثم جئنا به إلى الشافعي، فقال: إن ابن علي ضال، قد جلس بباب الضوال يضل الناس. قلت: كان إبراهيم من كبار الجهمية، وأبوه إسماعيل شيخ المحدثين إمام.

المزني: سمعت الشافعي يقول: من تعلم القرآن عظمت قيمته، ومن تكلم في الفقه نما قدره، ومن كتب الحديث قويت حجته، ومن نظر في اللغة رق طبعه، ومن نظر في الحساب جزل رأيه، ومن لم يصن نفسه، لم ينفعه علمه.

إبراهيم بن متويه الأصبهاني: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: قال الشافعي: كل حديث جاء من "العراق"، وليس له أصل في "الحجاز"، فلا تقبله، وإن كان صحيحاً، ما أريد إلا نصيحتك.

قلت: ثم إن الشافعي رجع عن هذا، وصحح ما ثبت إسناده لهم. ويروى عنه: إذا لم يوجد للحديث أصل في "الحجاز" ضعف، أو قال: ذهب نخاعه.

أخبرنا إبراهيم بن علي العابد في كتابه، أخبرنا زكريا العلي وجماعة، قالوا: أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا شيخ الإسلام أبو إسماعيل الهروي، قال: أفادني يعقوب، وكتبته من خطه، أخبرنا أبو علي الخالدي، سمعت محمد بن الحسين الزعفراني، سمعت عثمان بن سعيد بن بشر الأماطي، سمعت المزني يقول: كنت أنظر في الكلام قبل أن يقدم الشافعي، فلما قدم أتيته، فسألته عن مسألة من الكلام، فقال لي: تدري أين أنت؟ قلت: نعم، في مسجد القسطنطين.

قال لي: أنت في تاران - قال عثمان: وتاران موضع في بحر القلزم لا تكاد تسلم.

... قال زكريا الساجي: حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثني حسين الكراييسي: بت مع الشافعي ليلة، فكان يصلي نحو ثلث الليل، فما رأيته يزيد على خمسين آية، فإذا أكثر، فمئة آية، وكان لا يمر بآية رحمة إلا سأل الله، ولا بآية عذاب إلا تعوذ، وكأنما جمع له الرجاء والرغبة جميعاً.

قال الربيع بن سليمان من طريقين عنه، بل أكثر: كان الشافعي يختم القرآن في شهر رمضان ستين ختمة.

ورواها ابن أبي حاتم عنه، فزاد: كل ذلك في صلاة.

أبو عوانة الإسفراييني: حدثنا الربيع، سمعت الشافعي يقول: ما شبعنا منذ ست عشرة سنة إلا مرة، فأدخلت يدي فتقيأتها.

رواها ابن أبي حاتم عن الربيع، وزاد: لأن الشبع يثقل البدن، ويقسي القلب، ويزيل الفطنة، ويجلب النوم، ويضعف عن العبادة.

الزبير بن عبد الواحد: أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم بن مطر، سمعت الربيع: قال لي الشافعي: عليك بالزهد، فإن الزهد على الزاهد أحسن من الحلبي على المرأة الناهد.

قال الزبير: وحدثني إبراهيم بن الحسن الصوفي، سمعت حرملة، سمعت الشافعي يقول: ما حلفت بالله صادقا ولا كاذبا.

قال أبو داود: حدثني أبو ثور قال: قل ما كان يمسك الشافعي الشيء من سماحته.

وقال عمرو بن سواد: كان الشافعي أسخى الناس على الدينار والدرهم والطعام، فقال لي الشافعي: أفلست من دهري ثلاث إفلاسات، فكنت أبيع قليلي وكثيري حتى حلي بنتي وزوجتي، ولم أرهن قط.

قال الربيع: أخذ رجل بركاب الشافعي، فقال لي: أعطه أربعة دنانير، واعذرني عنده.

سعيد بن أحمد اللخمي المصري: سمعت المزني يقول: كنت مع الشافعي يوما، فخرجنا الأكوام، فمر بمهدف، فإذا برجل يرمي بقوس عربية، فوقف عليه الشافعي ينظر، وكان حسن الرمي، فأصاب بأسهم، فقال الشافعي: أحسنت، وبرك عليه، ثم قال: أعطه ثلاثة دنانير، واعذرني عنده.

وقال الربيع: كان الشافعي مارا بالحدائين، فسقط سوطه، فوثب غلام، ومسحه بكمه، وناوله، فأعطاه سبعة دنانير.

قال الربيع: تزوجت، فسألني الشافعي: كم أصدقتها؟ قلت: ثلاثين دينارا، عجلت منها ستة.

فأعطاني أربعة وعشرين دينارا.

أبو جعفر الترمذي: سمعت الربيع قال: كان بالشافعي هذه البواسير، وكانت له لبدة محشوة بجلبة، يجلس عليها، فإذا ركب، أخذت تلك اللبدة، ومشيت خلفه، فناوله إنسان رقعة يقول فيها: إني بقال، رأس مالي درهم، وقد تزوجت، فأعني، فقال: يا ربيع، أعطه ثلاثين دينارا واعذرني عنده.
فقلت: أصلحك الله، إن هذا يكفيه عشرة دراهم، فقال: ويحك ! وما يصنع بثلاثين ؟ أفي كذا، أم في كذا - يعد ما يصنع في جهازه - أعطه...
وعن إبراهيم بن برانة قال: كان الشافعي جسيما، طوالا، نبيلا.
قال ابن عبد الحكم: كان الشافعي أسخى الناس بما يجد، وكان يمر بنا، فإن وجدني، وإلا قال: قولوا لمحمد: إذا جاء يأتي المنزل، فيني لا أتغدى حتى يجيء.

داود بن علي الأصبهاني: حدثنا أبو ثور قال: كان الشافعي من أسمح الناس، يشتري الجارية الصناع التي تطبخ وتعمل الحلواء، ويشترط عليها هو أن لا يقربها، لأنه كان عليلا، لا يمكنه أن يقرب النساء لباسور به إذا ذاك، وكان يقول لنا: اشتها ما أردتم.

قال أبو علي بن حمکان: حدثني أبو إسحاق المزكي، حدثنا ابن خزيمة، حدثنا الربيع، قال: أصحاب مالك كانوا يفخرون، فيقولون: إنه يحضر مجلس مالك نحو من ستين معمما.

والله لقد عدت في مجلس الشافعي ثلاثمائة معمم سوى من شذ عني.
قال الربيع: اشتريت للشافعي طيبا بدينار، فقال: ممن اشتريت ؟ قلت: من ذاك الأشقر الأزرق.

قال: أشقر أزرق ! رده، رده، ما جاءني خير قط من أشقر.
أبو حاتم: حدثنا حرملة، حدثنا الشافعي، يقول: احذر الأعور، والأعرج، والأحول، والأشقر، والكوسج، وكل ناقص الخلق، فإنه صاحب التواء، ومعاملته عسرة.

العكري: سمعت الربيع يقول: كنت أنا والمزني والبويطي عند الشافعي، فنظر إلينا، فقال لي: أنت تموت في الحديث، وقال للمزني: هذا لو ناظره الشيطان، قطعه وجدله، وقال للبويطي: أنت تموت في الحديد.

قال: فدخلت على البويطي أيام المحنة، فرأيته مقيدا مغلولا. وجاءه رجل مرة، فسأله - يعني الشافعي - عن مسألة، فقال: أنت نساج؟ قال: عندي أجراء.

أحمد بن سلمة النيسابوري: قال أبو بكر محمد بن إدريس وراق الحميدي: سمعت الحميدي يقول: قال الشافعي: خرجت إلى "اليمن" في طلب كتب الفراسة حتى كتبتها وجمعتها.

وعن الربيع قال: مر أخي، فرآه الشافعي، فقال: هذا أخوك؟ ولم يكن رآه. قلت: نعم.

أبو علي بن حمكان: حدثنا أحمد بن محمد بن هارون الهمداني العدل، حدثنا أبو مسلم الكجي، حدثنا الأصمعي، عن الشافعي: أصل العلم الثببت، وثمرته السلامة، وأصل الورع القناعة، وثمرته الراحة، وأصل الصبر الحزم، وثمرته الظفر، وأصل العمل التوفيق، وثمرته النجح، وغاية كل أمر الصدق.

بلغنا عن الكديمي، حدثنا الأصمعي، قال: سمعت الشافعي يقول: العالم يسأل عما يعلم وعما لا يعلم، فيثبت ما يعلم، ويتعلم ما لا يعلم، والجاهل يغضب من التعلم، ويأنف من التعليم.

أبو حاتم: حدثنا محمد بن يحيى بن حسان، سمعت الشافعي يقول: العلم علمان: علم الدين وهو الفقه، وعلم الدنيا وهو الطب، وما سواه من الشعر وغيره فعناء وعبث.

وعن الربيع قال: قلت للشافعي: من أقدر الفقهاء على المناظرة؟ قال: من عود لسانه الركض في ميدان الألفاظ لم يتلعثم إذا رمقته العيون. في إسنادها أبو بكر النقاش وهو واه.

وعن الشافعي: بثس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد.

قال يونس الصديقي: قال لي الشافعي: ليس إلى السلامة من الناس سبيل، فانظر الذي فيه صلاحك فالزمه.

وعن الشافعي قال: ما رفعت من أحد فوق منزلته إلا وضع مني بمقدار ما رفعت منه.

وعنه: ضياع العالم أن يكون بلا إخوان، وضياع الجاهل قلة عقله، وأضيع منهما من واخى من لا عقل له.

وعنه: إذا خفت على عملك العجب، فاذكر رضى من تطلب، وفي أي نعيم ترغب، ومن أي عقاب ترهب.

فمن فكر في ذلك صغر عنده عمله.

آلات الرياسة خمس: صدق اللهجة، وكتمان السر، والوفاء بالعهد، وابتداء النصيحة، وأداء الأمانة.

محمد بن فهد المصري: حدثنا الربيع، سمعت الشافعي يقول: من استغضب فلم يغضب، فهو حمار، ومن استرضي فلم يرض، فهو شيطان.

أبو سعيد بن يونس: حدثنا الحسين بن محمد بن الضحَّاك الفارسي، سمعت المزني، سمعت الشافعي قال: أيما أهل بيت لم يخرج نساؤهم إلى رجال غيرهم، ورجالهم إلى نساء غيرهم إلا وكان في أولادهم حمق.

قال الميموني: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ستة أدعو لهم سحرا، أحدهم الشافعي.

وقال محمد بن هارون الزنجاني: حدثنا عبد الله بن أحمد، قلت لابي: أي رجل كان الشافعي، فإني سمعتك تكثر من الدعاء له؟ قال: يا بني، كان

كالشمس للدنيا، وكالعافية للناس، فهل لهذين من خلف أو منهما عوض؟
الزنجاني لا أعرفه.

قال أبو داود: ما رأيت أبا عبد الله يميل إلى أحد ميله إلى الشافعي.
وقال قتيبة بن سعيد: الشافعي إمام. قلت: كان هذا الإمام مع فرط
ذكائه وسعة علمه يتناول ما يقوي حافظته.

قال هارون بن سعيد الأيلي: قال لنا الشافعي: أخذت اللبان سنة
للحفظ، فأعقبتني رمي الدم سنة.

قال الحافظ أبو الحسن الدارقطني: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ابن
سهل النابلسي الشهيد، حدثنا أبو سعيد بن الأعرابي، سمعت تميم ابن عبد
الله الرازي، سمعت أبا زرعة، سمعت قتيبة بن سعيد يقول: مات الثوري ومات
الورع، ومات الشافعي ومات السنن، ويموت أحمد ابن حنبل وتظهر البدع.
أبو ثور الكلبي: ما رأيت مثل الشافعي، ولا رأى هو مثل نفسه.

وقال أيوب بن سويد: ما ظننت أني أعيش حتى أرى مثل الشافعي.
قال أحمد بن حنبل من طرق عنه: إن الله يقيض للناس في رأس كل
مائة من يعلمهم السنن، وينفي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب،
قال: فنظرنا، فإذا في رأس المائة عمر بن عبد العزيز، وفي رأس المائتين
الشافعي.

قال حرملة: سمعت الشافعي يقول: سميت بـ"بغداد" ناصر الحديث.
الفضل بن زياد: سمعت أحمد يقول: ما أحد مس محبرة ولا قلما، إلا
وللشافعي في عنقه منة.

وعن أحمد: كان الشافعي من أفصح الناس.
قال إبراهيم الحربي: سألت أبا عبد الله عن الشافعي، فقال: حديث
صحيح، ورأي صحيح.

قال الحسن الزعفراني: ما قرأت على الشافعي حرفا من هذه الكتب، إلا وأحمد حاضر.

وقال إسحاق بن راهويه: ما تكلم أحد بالرأي - وذكر جماعة من أئمة الاجتهاد - إلا والشافعي أكثر اتباعا منه، وأقل خطأ منه، الشافعي إمام.

وقال يحيى بن معين: ليس به بأس.

وعن أبي زرعة الرازي، قال: ما عند الشافعي حديث فيه غلط.

وقال أبو داود السجستاني: ما أعلم للشافعي حديثا خطأ.

قلت: هذا من أدل شيء على أنه ثقة حجة حافظ.

وناهيك بقول مثل هذين.

وقد صنف الحافظ أبو بكر الخطيب كتابا في ثبوت الاحتجاج بالإمام

الشافعي.

...قلت: قد قدم "بغداد" سنة بضع وثمانين ومائة، وأجازه الرشيد

بمال، ولازم محمد بن الحسن مدة، ولم يلق أبا يوسف القاضي، مات قبل

قدوم الشافعي.

قال المزني: لما وافى الشافعي "مصر"، قلت في نفسي: إن كان أحد

يخرج ما في ضميري من أمر التوحيد فهو.

تقدمت هذه الحكاية، وهذه الرواية سماع زكريا الساجي من المزني، قال:

فكلمته، فغضب، وقال: أتدري أين أنت؟ هذا الموضع الذي غرق فيه

فرعون.

أبلغك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالسؤال عن ذلك؟

قلت: لا، قال: فهل تكلم فيه الصحابة؟ قلت: لا.

... قال الربيع: قال لي الشافعي: إن لم يكن الفقهاء العاملون أولياء

الله فما لله ولي.

وقال: طلب العلم أفضل من صلاة النافلة.

قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: ما رأيت أحدا أقل صبا للماء في تمام التطهر من الشافعي.

قال أبو ثور: سمعت الشافعي يقول: ينبغي للفقهاء أن يضع التراب على رأسه تواضعا لله، وشكرا لله.

الأصم: سمعت الربيع يقول: سأل رجل الشافعي عن قاتل الوزغ هل عليه غسل؟ فقال: هذا فتيا العجائز.

الحسن بن علي بن الأشعث المصري: حدثنا ابن عبد الحكم، قال: ما رأيت عيني قط مثل الشافعي، قدمت "المدينة"، فرأيت أصحاب عبد الملك بن الماجشون يغفلون بصاحبهم، يقولون: صاحبا الذي قطع الشافعي، قال: فلقيت عبد الملك، فسألته عن مسألة، فأجابني، فقلت: الحجّة؟ قال: لأن مالكا قال كذا وكذا، فقلت في نفسي: هيهات، أسئلك عن الحجّة، وتقول: قال معلمي! وإنما الحجّة عليك وعلى معلمك.

قال إبراهيم بن أبي طالب الحافظ: سألت أبا قدامة السرخسي عن الشافعي، وأحمد، وأبي عبيد، وابن راهويه، فقال: الشافعي أفقهم.

قال يحيى بن منصور القاضي: سمعت إمام الأئمة ابن خزيمة يقول - وقلت له: هل تعرف سنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الحلال والحرام لم يودعها الشافعي كتبه؟ قال: لا.

قال حرملة: قال الشافعي: كنت أقرئ الناس، وأنا ابن ثلاث عشرة سنة، وحفظت «الموطأ» قبل أن أحتلم.

قال الحسن بن علي الطوسي: حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، سمعت البويطي يقول: سئل الشافعي: كم أصول الأحكام؟ فقال: خمسمائة.

قيل له: كم أصول السنن؟ قال: خمسمائة.

قيل له: كم منها عند مالك؟ قال: كلها إلا خمسة وثلاثين حديثا.

قيل له: كم عند ابن عيينة؟ قال: كلها إلا خمسة.

... قال عبد الله بن ناجية الحافظ: سمعت ابن وارة يقول: قدمت من "مصر"، فأتيت أحمد بن حنبل، فقال لي: كتب الشافعي؟ قلت: لا، قال: فرطت، ما عرفنا العموم من الخصوص، وناسخ الحديث من منسوخه، حتى جالسنا الشافعي، قال: فحملني ذلك على الرجوع إلى "مصر"، فكتبتها. تفرد بهذه الحكاية عن ابن ناجية عبد الله بن محمد الرازي الصوفي، وليس هو بثقة.

قال محمد بن يعقوب الفرجي: سمعت علي بن المديني يقول: عليكم بكتب الشافعي.

قلت: ومن بعض فنون هذا الإمام الطب، كان يدره.

نقل ذلك غير واحد، فعنه قال: عجباً لمن يدخل الحمام، ثم لا يأكل من ساعته كيف يعيش، وعجباً لمن يحتجم ثم يأكل من ساعته كيف يعيش. حرملة، عن الشافعي قال: من أكل الأترج، ثم نام، لم آمن أن تصيبه ذبحة.

قال محمد بن عصمة الجوزجاني: سمعت الربيع، سمعت الشافعي يقول: ثلاثة أشياء دواء من لا دواء له وأعييت الأطباء مداواته: العنب، ولبن اللقاح، وقصب السكر، لولا قصب السكر ما أقمتم ببلدكم. وسمعت يقول: كان غلامي أعشى، لم يكن يبصر باب الدار، فأخذت له زيادة الكبد، فكحلته بها، فأبصر.

وعنه: عجباً لمن تعشى البيض المسلوق فنام، كيف لا يموت.

وعنه: القول يزيد في الدماغ، والدماغ يزيد في العقل...

وروى ابن أبي حاتم عن أبيه قال: أحمد بن حنبل أكبر من الشافعي، تعلم الشافعي أشياء من معرفة الحديث من أحمد بن حنبل، وكان الشافعي

فقيها، ولم تكن له معرفة بالحديث، فرمما قال لأحمد: هذا الحديث قوي محفوظ؟ فإذا قال أحمد: نعم، جعله أصلا، وبني عليه.
قال سليمان بن الربيع المؤذن: قدم علينا الشافعي "مصر" سنة مائتين، ومات يوم الخميس ليلا، وهو ابن خمس وخمسين سنة في آخر يوم من رجب من سنة أربع ومائتين.

الإمام الهمام شيخ الإسلام أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل*

* راجع: سير أعلام النبلاء ١١: ١٧٧ - ٣٥٨، وطبقات ابن سعد ٧: ٣٥٤، ٣٥٥، ومقدمة كتابه "الزهد"، والتاريخ الكبير ٢: ٥، والتاريخ الصغير ٢: ٣٧٥، وتاريخ الفسوي ١: ٢١٢، والجرح والتعديل ١: ٢٩٢ - ٣١٣ و ٢: ٦٨، ٧٠، وحلية الأولياء ٩: ١٦١، ٢٣٣، والفهرست: ٢٨٥، وتاريخ بغداد ٤: ٤١٢، ٤٢٣، وطبقات الحنابلة ١: ٤، ٢٠، وتهذيب الأسماء واللغات ١: ١١٠، ١١٢، ووفيات الأعيان ١: ٦٣، ٦٥، وتهذيب الكمال، ورقة: ٣٦، وتذكرة الحفاظ ٢: ٤٣١، والعبير ١: ٤٣٥، وتهذيب التهذيب ١: ٢٢، والوفائي بالوفيات ٦: ٣٦٣، ٣٦٩، ومراة الجنان ٢: ١٣٢، وطبقات الشافعية للسبكي ٢: ٢٧، ٣٧، والبداية والنهاية ١٠: ٣٢٥، ٣٤٣، وغاية النهاية في طبقات القراء ١: ١١٢، والنجوم الزاهرة ٢: ٣٠٤، ٣٠٦، وطبقات الحفاظ: ١٨٦، ومناقب =

بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن
حيان بن عبد الله ابن أنس بن عوف بن قاسط بن
مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صععب بن
علي بن بكر بن وائل الذهلي الشيباني المروزي ثم البغدادي،
أحد الأئمة الأعلام.

ذكره الذهبي في «سيره»، وقال: هكذا ساق نسبه ولده عبد الله،
واعتمده أبو بكر الخطيب في «تاريخه» وغيره.

وقال الحافظ أبو محمد بن أبي حاتم في كتاب «مناقب أحمد»: حدثنا
صالح بن أحمد، قال: وجدت في كتاب أبي نسبه، فساقه إلى مازن، كما مر،
ثم قال: ابن هذيل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة، كذا قال:

هذيل، وهو وهم، وزاد بعد وائل: ابن قاسط بن هنب بن أفصى بن
دعيمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد
بن الهميسع بن نبت بن قيذار بن إسماعيل بن إبراهيم، صلوات الله عليه.
وقال أبو القاسم البغوي: حدثنا صالح بن أحمد فذكر النسب، فقال
فيه ذهل على الصواب.

وهكذا نقل إسحاق الغسيل عن صالح.
وأما قول عباس الدوري، وأبي بكر بن أبي داود: إن الإمام أحمد
من بني ذهل بن شيبان فوهم، غلطهما الخطيب وقال: إنما هو من
بني شيبان بن ذهل بن ثعلبة، ثم قال: وذهل بن ثعلبة هم عم ذهل بن
شيبان بن ثعلبة.

= الإمام أحمد، وخلاصة تذهيب الكمال: ١١، ١٢، وطبقات المفسرين ١
: ٧٠، والرسالة المستطرفة: ١٨، وشذرات الذهب ٢: ٩٦، ٩٨.

فينبغي أن يقال فيه: أحمد بن حنبل الذهلي على الإطلاق.

وقد نسبه أبو عبد الله البخاري إليهما معا.

وأما ابن ماکولا فمع بصره بهذا الشأن وهم أيضا.

وقال في نسبه: مازن بن ذهل بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة، وما تابعه

على هذا أحد.

وكان محمد والد أبي عبد الله من أجناد "مرو"، مات شابا له نحو من

ثلاثين سنة.

وربي أحمد يتيما، وقيل: إن أمه تحولت من "مرو"، وهي حامل به.

فقال صالح، قال لي أبي: ولدت في ربيع الأول سنة أربع وستين

ومائة.

قال صالح: جئ بأبي حمل من "مرو"، فمات أبوه شابا، فوليته أمه.

وقال عبد الله بن أحمد، وأحمد بن أبي خيثمة: ولد في ربيع الآخر.

قال حنبل: سمعت أبا عبد الله، يقول: طلبت الحديث سنة تسع

وسبعين، فسمعت بموت حماد بن زيد، وأنا في مجلس هشيم.

قال صالح: قال أبي: ثقت أمي أذني فكانت تصير فيهما لأولوتين،

فلما ترعرعت، نزعتهما، فكانت عندها، ثم دفعتهما إلي، فبعتهما بنحو من

ثلاثين درهما.

قال أبو داود: سمعت يعقوب الدورقي، سمعت أحمد يقول: ولدت في

شهر ربيع الأول سنة أربع وستين (ومائة).

شيوخه: طلب العلم وهو ابن خمس عشرة سنة، في العالم الذي مات

فيه مالك، وحماد بن زيد.

فسمع من إبراهيم بن سعد قليلا، ومن هشيم بن بشير فأكثر، وجوّد،

ومن عباد بن عباد المهلي، ومعتمر بن سليمان التيمي، وسفيان بن عيينة

الهلامي، وأيوب بن النجار... وخلائق إلى أن ينزل في الرواية عن قتيبة بن

سعيد، وعلي بن المديني، وأبي بكر بن أبي شيبة، وهارون بن معروف، وجماعة من أقرانه.

فعدة شيوخه الذين روى عنهم في ((المسند)) مائتان وثمانون ونيف.

قال عبد الله: حدثني أبي، قال حدثنا علي بن عبد الله، وذلك قبل المحنة.

قال عبد الله: ولم يحدث أبي عنه بعد المحنة بشيء.

قلت: يريد عبد الله بهذا القول أن أباه لم يحمل عنه بعد المحنة شيئا،

والا فسماع عبد الله بن أحمد لسائر كتاب ((المسند)) من أبيه كان بعد المحنة

بسنوات في حدود سنة سبع وثمان وعشرين ومائتين، وما سمع عبد الله شيئا

من أبيه ولا من غيره إلا بعد المحنة، فإنه كان أيام المحنة صبيا مميزا ما كان حله

يسمع بعد والله أعلم.

حدث عنه البخاري حديثا، وعن أحمد بن الحسن عنه حديثا آخر

في المغازي.

وحدث عنه مسلم، وأبو داود بجملة وافرة، وروى أبو داود، والنسائي،

والترمذي، وابن ماجه عن رجل عنه، وحدث عنه أيضا ولداه صالح وعبد الله،

وابن عمه حنبل بن إسحاق، وشيوخه عبد الرزاق، والحسن بن موسى

الأشيب، وأبو عبد الله الشافعي، لكن الشافعي لم يسمه، بل قال: حدثني

الثقة.

وحدث عنه علي بن المديني، ويحيى بن معين، ودحيم، وأحمد بن

صالح، وأحمد بن أبي الحواري، ومحمد بن يحيى الذهلي، ... وأمم سواهم.

وقد جمع أبو محمد الخلال جزءا في تسمية الرواة عن أحمد سمعناه من

الحسن بن علي، عن جعفر، عن السلفي، عن جعفر السراج عنه، فقد فيهم

وكيع بن الجراح، ويحيى بن آدم.

... وعن محمد بن عباس النحوي، قال: رأيتُ أحمد بن حنبل حسن الوجه، ربعة، يخضب بالحناء خضابا ليس بالقاني، في لحيته شعرات سود، ورأيت ثيابه غلاظا بيضا، ورأيت معتما، وعليه إزار. وقال المروذي: رأيت أبا عبد الله إذا كان في البيت عامة جلوسه متربعا خاشعا.

فإذا كان برا، لم يتبين منه شدة خشوع، وكنت أدخل، والجزء في يده يقرأ.

رحلته وحفظه: قال صالح: سمعت أبي يقول: خرجت إلى "الكوفة"، فكنت في بيت تحت رأسي لبنة، فحججت، فرجعت إلى أمي، ولم أكن استأذنتها.

وقال حنبل: سمعت أبا عبد الله، يقول: تزوجت وأنا ابن أربعين سنة، فرزق الله خيرا كثيرا.

قال أبو بكر الخلال في كتاب «أخلاق أحمد»، وهو مجلد: أملى علي زهير بن صالح بن أحمد، قال: تزوج جدِّي عباس بنت الفضل من العرب، فلم يولد له منها غير أبي.

وتوفيت فتزوج بعدها ربحانة، فولدت عبد الله عمي، ثم توفيت، فاشترى حسن، فولدت أم علي زينب، وولدت الحسن والحسين توأمان، وماتا بقرب ولادتهما، ثم ولدت الحسن ومحمدا، فعاشا حتى صارا من السن إلى نحو من أربعين سنة، ثم ولدت سعيدا.

قيل: كانت والدة عبد الله عوراء، وأقامت معه سنين.

قال المروذي: قال لي أبو عبد الله: اختلفت إلى الكتاب، ثم اختلفت إلى الديوان، وأنا ابن أربع عشرة سنة.

وذكر الخلال حكايات في عقل أحمد وحياته في المكتب وورعه في

الصفحة.

حدثنا المروزي: سمعت أبا عبد الله، يقول: مات هشيم ولي عشرون سنة، فخرجت أنا والأعرابي رفيق كان لأبي عبد الله، قال: فخرجنا مشاة، فوصلنا "الكوفة"، يعني: في سنة ثلاث وثمانين، فأتينا أبا معاوية، وعنده الخلق، فأعطى الأعرابي حجة بستين درهما، فخرج وتركني في بيت وحدي، فاستوحشت، وليس معي إلا جراب فيه كتي، كنت أضعه فوق لبنة، وأضع رأسي عليه.

وكنت أذاكر وكيعا بحديث الثوري، وذكر مرة شيئا، فقال: هذا عند هشيم؟ فقلت: لا.

وكان ربما ذكر العشر أحاديث فأحفظها، فإذا قام، قالوا لي، فأملئها عليهم.

وحدثنا عبد الله بن أحمد، قال لي أبي: خذ أي كتاب شئت من كتب وكيع من المصنف، فإن شئت أن تسألني عن الكلام حتى أخبرك بالإسناد، وإن شئت بالإسناد حتى أخبرك أنا بالكلام.

وحدثنا عبد الله بن أحمد: سمعت سفیان بن وكيع، يقول: أحفظ عن أبيك مسألة من نحو أربعين سنة.

سئل عن الطلاق قبل النكاح، فقال: يروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، وعن علي وابن عباس ونيف وعشرين من التابعين، لم يروا به بأسا. فسألت أبي عن ذلك، فقال: صدق، كذا قلت.

قال: وحفظت أبي سمعت أبا بكر بن حماد، يقول: سمعت أبا بكر ابن أبي شيبة، يقول: لا يقال لأحمد بن حنبل: من أين قلت؟ وسمعت أبا إسماعيل الترمذي، يذكر عن ابن نمير، قال: كنت عند وكيع، فجاءه رجل، أو قال: جماعة من أصحاب أبي حنيفة، فقالوا له: ها هنا رجل بغدادي يتكلم في بعض الكوفيين، فلم يعرفه وكيع.

فبينما نحن إذ طلع أحمد بن حنبل، فقالوا: هذا هو، فقال وكيع: ها هنا يا أبا عبد الله، فأفرجوا له، فجعلوا يذكرون عن أبي عبد الله الذي ينكرون.

وجعل أبو عبد الله يحتج بالأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. فقالوا لو كيع: هذا بحضرتك ترى ما يقول؟ فقال: رجل يقول: قال رسول الله، أيش أقول له؟ ثم قال: ليس القول إلا كما قلت يا أبا عبد الله، فقال القوم لو كيع: خدعك والله البغدادي.

قال عارم: وضع أحمد عندي نفقته، فقلت له يوماً، يا أبا عبد الله، بلغني أنك من العرب.

فقال: يا أبا النعمان، نحن قوم مساكين.

فلم يزل يدافعني حتى خرج، ولم يقل لي شيئاً.

قال الخلال: أخبرنا المروزي: أن أبا عبد الله، قال: ما تزوجت إلا بعد الأربعين.

وعن أحمد الدورقي، عن أبي عبد الله، قال: نحن كتبنا الحديث من ستة وجوه وسبعة لم نضبطة، فكيف يضبطه من كتبه من وجه واحد؟ قال عبد الله بن أحمد: قال لي أبو زرعة.

أبوك يحفظ ألف ألف حديث، فقيل له: وما يدريك؟ قال: ذاكرته، فأخذت عليه الأبواب.

فهذه حكاية صحيحة في سعة علم أبي عبد الله، وكانوا يعدون في ذلك المكرر، والأثر، وفتوى التابعي، وما فسر، ونحو ذلك.

وإلا فالمثون المرفوعة القوية لا تبلغ عشر معشار ذلك.

قال ابن أبي حاتم: قال سعيد بن عمرو: يا أبا زرعة، أنت أحفظ، أم

أحمد؟ قال: بل أحمد.

قلت: كيف علمت ؟ قال: وجدت كتبه ليس في أوائل الأجزاء أسماء الذين حدثوه.

فكان يحفظ كل جزء ممن سمعه، وأنا لا أقدر على هذا.
وعن أبي زرعة قال: حضرت كتب أحمد يوم مات، فبلغت اثني عشر حملا وعدلا.

ما كان على ظهر كتاب منها حديث فلان، ولا في بطنه حدثنا فلان، كل ذلك كان يحفظه.

وقال حسن بن منبه: سمعت أبا زرعة، يقول: أخرج إلي أبو عبد الله أجزاء كلها سفيان سفيان، ليس على حديث منها "حدثنا فلان"، فظننتها عن رجل واحد، فاتخبت منها.

فلما قرأ ذلك علي جعل يقول: حدثنا وكيع، ويحيى، وحدثنا فلان، فعجبت، ولم أقدر أنا على هذا.

قال إبراهيم الحربي: رأيت أبا عبد الله، كأن الله جمع له علم الأولين والآخرين.

وعن رجل قال: ما رأيت أحدا أعلم بفقهِ الحديث ومعانيه من أحمد.
أحمد بن سلمة: سمعت ابن راهويه، يقول: كنت أجالس أحمد وابن معين، وتذاكر، فأقول: ما فقهه؟ ما تفسيره؟ فيسكتون إلا أحمد.
قال أبو بكر الخلال: كان أحمد قد كتب كتب الرأي وحفظها، ثم لم يلتفت إليها.

قال إبراهيم بن شماس: سألتنا وكيعا عن خارجة بن مصعب، فقال: نهاني أحمد أن أحدث عنه.

قال العباس بن محمد الخلال: حدثنا إبراهيم بن شماس، سمعت وكيعا وحفص بن غياث، يقولان: ما قدم "الكوفة" مثل ذاك الفتى، يعنيان: أحمد بن حنبل.

وقيل: إن أحمد أتى حسيناً الجعفي بكتاب كبير يشفع في أحمد، فقال حسين: يا أبا عبد الله، لا تجعل بيني وبينك منعاً، فليس تحمل علي بأحد إلا وأنت أكبر منه.

... وروي أن سفیان قال يومئذ: كيف أحدث، وقد مات خير الناس؟ وقال مهني بن يحيى: قد رأيت ابن عيينة، ووكيعاً، وبقية، وعبد الرزاق، وضمرة، والناس، ما رأيت رجلاً أجمع من أحمد في علمه وزهده وورعه. وذكر أشياء.

وقال نوح بن حبيب القومسي: سلمت على أحمد بن حنبل في سنة ثمان وتسعين ومائة بمسجد الخيف، وهو يفتي فنيا واسعة. وعن شيخ أنه كان عنده كتاب بخط أحمد بن حنبل، فقال: كنا عند ابن عيينة سنة، ففقدت أحمد بن حنبل أياماً، فدلت على موضعه، فجئت، فإذا هو في شبيه بكهف في جباد.

فقلت: سلام عليكم، أدخل؟ فقال: لا. ثم قال: ادخل، فدخلت، وإذا عليه قطعة لبد خلق، فقلت: لم حجبتني؟ فقال: حتى استترت.

فقلت: ما شأنك؟ قال: سرقت ثيابي. قال: فبادرت إلى منزلي، فجمته بمائة درهم، فعرضتها عليه، فامتنع، فقلت: قرضاً، فأبى، حتى بلغت عشرين درهماً، ويأبى. فقلت: وقلت: ما يحل لك أن تقتل نفسك. قال: ارجع، فرجعت، فقال: أليس قد سمعت معي من ابن عيينة؟ قلت: بلى.

قال: تحب أن أنسخه لك؟ قلت: نعم.

قال: اشتر لي ورقاً.

قال: فكتب بدراهم اكتسى منها ثوبين.

... وقال النسائي: جمع أحمد بن حنبل المعرفة بالحديث والفقه والورع والزهد والصبر.

وعن عبد الوهَّاب الوراق: قال: لما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "فردوه إلى عالمه" رددناه إلى أحمد بن حنبل، وكان أعلم أهل زمانه. وقال أبو داود: كانت مجالس أحمد مجالس الآخرة، لا يذكر فيها شيء من أمر الدنيا، ما رأيته ذكر الدنيا قط.

قال صالح بن محمد جزرة: أفقه من أدركت في الحديث أحمد بن حنبل.

قال علي بن خلف: سمعت الحميدي، يقول: ما دمت بـ"الحجاز"، وأحمد بـ"العراق"، وابن راهويه بـ"خراسان" لا يغلبنا أحد.

الخلال: حدثنا محمد بن ياسين البلدي، سمعت ابن أبي أويس، وقيل له ذهب أصحاب الحديث، فقال: ما أبقى الله أحمد بن حنبل، فلم يذهب أصحاب الحديث.

وعن ابن المديني، قال: أمرني سيدي أحمد بن حنبل أن لا أحدث إلا من كتاب.

الحسين بن الحسن أبو معين الرازي: سمعت ابن المديني، يقول: ليس في أصحابنا أحفظ من أحمد، وبلغني أنه لا يحدث إلا من كتاب، ولنا فيه أسوة.

... أبو نعيم: حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا شاكر بن جعفر، سمعت أحمد بن محمد التستري، يقول: ذكروا أن أحمد بن حنبل أتى عليه ثلاثة أيام ما طعم فيها، فبعث إلى صديق له، فاقترض منه دقيقا، فجهزوه بسرعة، فقال: كيف ذا؟ قالوا: تنور صالح مسجر، فخبزنا فيه، فقال: ارفعوا، وأمر بسد باب بينه وبين صالح.

قلت: لكونه أخذ جائزة المتوكل.

قال يحيى بن معين: ما رأيت مثل أحمد، صحبناه خمسين سنة ما افتخر علينا بشيء مما كان فيه من الخير.

قال عبد الله بن أحمد: كان أبي يقرأ كل يوم سبعا، وكان ينام نومة خفيفة بعد العشاء، ثم يقوم إلى الصباح يصلي ويدعو.

وقال صالح: كان أبي إذا دعا له رجل، قال: ليس يحرز الرجل المؤمن إلا حفرته، الأعمال بخواتيمها.

وقال أبي في مرضه: أخرج كتاب عبد الله بن إدريس، فقال: اقرأ علي حديث ليث: إن طاوسا كان يكره الأئنين في المرض.

فما سمعت لأبي أنينا حتى مات.

وسمعه ابنه عبد الله يقول: تمنيت الموت، وهذا أمر أشدّ عليّ من ذلك، ذاك فتنة الضرب والحبس، كنت أحمله، وهذه فتنة الدنيا.

قال أحمد الدورقي: لما قدم أحمد بن حنبل من عند عبد الرزاق، رأيت به شحوبا بـ"مكة".

وقد تبين عليه النصب والتعب، فكلمته، فقال: هين فيما استفدنا من عبد الرزاق.

قال عبد الله: قال أبي: ما كتبنا عن عبد الرزاق من حفظه إلا المجلس الأول، وذلك أنا دخلنا بالليل، فأملى علينا سبعين حديثا.

وقد جالس معمرا تسع سنين.

وكان يكتب عنه كل ما يقول.

قال عبد الله: من سمع من عبد الرزاق بعد المائتين، فسماعه ضعيف.

قال موسى بن هارون: سئل أحمد: أين نطلب البدلاء؟ فسكت ثم

قال: إن لم يكن من أصحاب الحديث فلا أدري.

قال المروزي: كان أبو عبد الله إذا ذكر الموت، خنقته العبرة.

وكان يقول: الخوف يمنعني أكل الطعام والشراب، وإذا ذكرت الموت،
هان علي كل أمر الدنيا.

إنما هو طعام دون طعام، ولباس دون لباس.

وإنها أيام قلائل.

ما أعدل بالفقر شيئا.

ولو وجدت السبيل لخرجت حتى لا يكون لي ذكر.

وقال: أريد أن أكون في شعب بـ"مكة" حتى لا أعرف، قد بليت

بالشهرة، إني أتمنى الموت صباحا ومساء.

قال المروذي: وذكر لأحمد أن رجلا يريد لقاءه، فقال: أليس قد كره

بعضهم اللقاء يتزين لي وأتزين له.

وسئل عن القراءة بالألحان، فقال: هذه بدعة، لا تسمع.

ومن سيرته: قال الخلال: قلت لزهير بن صالح: هل رأيت جدك؟

قال: نعم.

مات وأنا في عشر سنين، كنا ندخل إليه في كل يوم جمعة أنا وأخواتي،

وكان بيننا وبينه باب، وكان يكتب لكل واحد منا حبتين حبتين من فضة في

رقعة إلى فامي يعامله.

وربما مررت به وهو قاعد في الشمس، وظهره مكشوف فيه أثر الضرب

بين، وكان لي أخ أصغر مني اسمه علي، فأراد أبي أن يختنه، فاتخذ له طعاما

كثيرا، ودعا قوما، فوجه إليه جدي: بلغني ما أحدثته لهذا، وأنتك أسرفت،

فابدأ بالفقراء والضعفاء.

فلما أن كان من الغد، حضر الحجّام، وحضر أهلنا، جاء جدي حتى

جلس عند الصبي، وأخرج صريرة، فدفعها إلى الحجّام، وقام، فنظر الحجّام في

الصريرة، فإذا درهم واحد.

وكنا قد رفعنا كثيرا من الفرش، وكان الصبي على مصطبة مرتفعة من الثياب الملونة، فلم ينكر ذلك.

وقد شرعتُ في تأليف هذا الكتاب شهر شَوَّالِ المَكْرَمِ سنة ثلاثين وأربعمائة بعد الألف، وقد تم بعونه سبحانه وتعالى بعد عشاء يوم الثلاثاء ليلة العاشوراء من محرَّمِ الحرام سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها ألف ألف صلاة وتحية، فالحمد لله على ذلك حمدا كثيرا كثيرا، وما أبرئ نفسي من الخطأ والتقصير، فإن ذلك شأن الحكيم الخبير.

فالمأمول من أولي الألباب والنهي أن يتغمَّدوني في ذيل العفو في ما صدر عني من الخطأ والسهو والخطل والزلل، وأن يدعو لي بحسن العاقبة والخاتمة.

اللهم اجعلني ممن أوتي كتابه بيمينه، واجعلني مقيم الصلاة، ربنا تقبلنا منا، إنك أنت السميع العليم، وتب علينا إنك أنت التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، ربنا اغفر لي ولوالدي ولشيوخِي وأساتذتي وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات يوم يقوم الحساب.

اللهم صلِّ على سيدنا وسندنا وقره أعيننا محمد خير خلقك علم الهدى والرشاد، وعلى آله وأصحابه أزواجه أمهات المؤمنين يوم التناد، يا ربَّ العالمين، آمين.

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف

<u>رقم الترجمة</u>	<u>الاسم</u>	<u>الصفحة</u>
باب الألف		
٦٠٢٧	أبو أحمد ابن أبي نصر العياضي	٦
٦٠٢٨	أبو أحمد المروزي	٦
٦٠٢٩	أبو إسحاق الحافظ	٧
٦٠٣٠	أبو أسد البخاري	٧
٦٠٣١	أبو أسيد	٨
باب الباء الموحدة		
٦٠٣٢	أبو البركات المدائني	٩
٦٠٣٣	أبو بشر النيسابوري	٩
٦٠٣٤	أبو بكر الإسكاف:	١٠
٦٠٣٥	أبو بكر السمرقندي:	١٢
٦٠٣٦	أبو بكر الكلابادي:	١٣
٦٠٣٧	أبو بكر الإسماعيلي:	١٣
٦٠٣٨	أبو بكر بن إسماعيل:	١٣
٦٠٣٩	أبو بكر بن إلياس:	١٤
٦٠٤٠	أبو بكر الرشداني:	١٤
٦٠٤١	أبو بكر بن حامد:	١٤
٦٠٤٢	أبو بكر المرغيناني:	١٥
٦٠٤٣	أبو بكر أبي عبد الله:	١٥
٦٠٤٤	أبو بكر النيسابوري:	١٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٦٠٤٥	أبو بكر المحمودي:	١٨
٦٠٤٦	أبو بكر البلخي:	١٨
٦٠٤٧	أبو بكر البزدوي:	١٩
٦٠٤٨	أبو بكر الزمخشري:	١٩
٦٠٤٩	أبو بكر دعاس:	١٩
٦٠٥٠	أبو بكر بن سعيد:	٢٠
٦٠٥١	أبو بكر الواعظ:	٢٠
٦٠٥٢	أبو بكر بن عبد الله:	٢١
٦٠٥٣	أبو بكر بن عمر:	٢١
٦٠٥٤	أبو بكر الحنطاط:	٢٢
٦٠٥٥	أبو بكر الأشعري:	٢٢
٦٠٥٦	أبو بكر الفردوسي:	٢٣
٦٠٥٧	أبو بكر الفضل:	٢٣
٦٠٥٨	أبو بكر العمّي:	٢٤
٦٠٥٩	أبو بكر بن محمد:	٢٤
٦٠٦٠	أبو بكر النسفي:	٢٤
٦٠٦١	أبو بكر الكاساني:	٢٥
٦٠٦٢	أبو بكر الأعمش:	٢٧
٦٠٦٣	أبو بكر هلال:	٢٨
٦٠٦٤	أبو بكر:	٢٨
٦٠٦٥	أبو بكر الميداني:	٢٩
٦٠٦٦	أبو بكر بن يعقوب:	٢٩

باب التاء المثناة من فوق خال

باب التاء المثلثة

باب الجيم

٦٠٦٧. أبو جعفر البلخي: ٣٠
 ٦٠٦٨. أبو جعفر الأسروشي: ٣٠
 ٦٠٦٩. أبو جعفر الشهر بأبي الجويرية: ٣٠

باب الحاء المهملة

٦٠٧٠. أبو حامد السرخسي: ٣١
 ٦٠٧١. أبو الحسن دُلف: ٣١
 ٦٠٧٢. أبو الحسن المصعبي: ٣٣
 ٦٠٧٣. أبو الحسن الخطيبي: ٣٣
 ٦٠٧٤. أبو الحسين النسفي: ٣٤
 ٦٠٧٥. أبو الحسين قاضي "الحرمين": ٣٤
 ٦٠٧٦. أبو الحسين الأصولي: ٣٤
 ٦٠٧٧. أبو حفص السفكردي: ٣٥
 ٦٠٧٨. أبو حماد: ٣٥
 ٦٠٧٩. أبو حمزة السكري: ٣٦
 ٦٠٨٠. أبو حنيفة الخوارزمي: ٣٧
 ٦٠٨١. أبو حنيفة الزيلعي: ٣٧

باب الحاء المعجمة

٦٠٨٢. أبو الخطّاب كاتب أبي يوسف القاضي: ٣٩
 ٦٠٨٣. أبو الخطّاب الكعي: ٣٩
 ٦٠٨٤. أبو الخليل الشيباني: ٤٠

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٤٠	أبو خليفة الإمام:	٦٠٨٥
	باب الدال المهملة	
	فارغ	
	باب الذال المعجمة	
٤٠	أبو ذر:	٦٠٨٦
٤١	أبو ذر:	٦٠٨٧
	باب الراء المهملة	
	باب الزاي المعجمة	
٤٢	أبو زيد البغدادي:	٦٠٨٨
	باب السين المهملة	
٤٣	أبو سعد السرخسي:	٦٠٨٩
٤٤	أبو سعيد الصنعاني:	٦٠٩٠
٤٤	أبو سعيد الشامي:	٦٠٩١
٤٥	أبو سفيان الرازي:	٦٠٩٢
٤٦	أبو سهل الزجاجي:	٦٠٩٣
	باب الشين المعجمة	
٤٧	أبو شجاع:	٦٠٩٤
٤٨	أبو شجاع البسطامي:	٦٠٩٥
	باب الصاد المهملة	
٤٨	أبو صادق المزني:	٦٠٩٦
٤٨	أبو صالح البلالي:	٦٠٩٧
٤٩	أبو صالح الدامغاني:	٦٠٩٨
٤٩	أبو صالح قاضي "دامغان":	٦٠٩٩

باب الضاد المعجمة

فارغ

باب الطاء المهملة

باب الطاء المعجمة

فارغ

باب العين المهملة

- ٥٠ ٦١٠٠. أبو عاصم الحنوي:
- ٥٠ ٦١٠١. أبو عاصم :
- ٥١ ٦١٠٢. أبو عاصم بن عبد الجبار:
- ٥٢ ٦١٠٣. أبو عالم الطالقاني:
- ٥٢ ٦١٠٤. أبو العباس أحمد:
- ٥٤ ٦١٠٥. أبو العباس ابن أبي الشوارب:
- ٥٤ ٦١٠٦. أبو عبد الله ابن أبي حفص الكبير:
- ٥٥ ٦١٠٧. أبو عثمان:
- ٥٥ ٦١٠٨. أبو عصمة المروزي:
- ٥٧ ٦١٠٩. أبو عصمة العامري:
- ٥٧ ٦١١٠. أبو العلاء البصري:
- ٥٨ ٦١١١. أبو العلاء بن أبي موسى:
- ٥٨ ٦١١٢. أبو العلاء البلخي:
- ٥٨ ٦١١٣. أبو العلاء الفلاس:
- ٥٩ ٦١١٤. أبو العلاء الجرجاني:
- ٥٩ ٦١١٥. أبو العلاء الجوزجاني:
- ٥٩ ٦١١٦. أبو العلاء الكاتب:

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٦١١٧	أبو العلاء الكشاني:	٦٠
٦١١٨	أبو علي الدقاق:	٦٠
٦١١٩	أبو علي الرازي:	٦٠
٦١٢٠	أبو علي الرازي:	٦١
٦١٢١	أبو علي القاضي:	٦١
٦١٢٢	أبو علي البستي:	٦٢
٦١٢٣	أبو عمران السمرقندي:	٦٣
باب الغين المعجمة		
باب الفاء		
٦١٢٤	أبو الفتح السخاوي:	٦٣
٦١٢٥	أبو الفرج العماني:	٦٤
٦١٢٦	أبو الفضل الكرمانى:	٦٥
٦١٢٧	أبو الفضل الدهستاني:	٦٥
٦١٢٨	أبو الفضل [الخفاف]:	٦٥
٦١٢٩	أبو الفضل الضرير:	٦٦
٦١٣٠	أبو الفضل الطاوسي:	٦٦
٦١٣١	أبو الفضل:	٦٧
٦١٣٢	أبو الفضل الطيبي:	٦٧
باب القاف		
٦١٣٣	أبو القاسم الصفار:	٦٨
٦١٣٤	أبو القاسم السمرقندي:	٦٨
٦١٣٥	أبو القاسم البلخي:	٦٨
٦١٣٦	أبو القاسم الداودي:	٦٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٦١٣٧	أَبُو الْقَاسِمِ المَدِينِي:	٦٩
٦١٣٨	أَبُو الْقَاسِمِ:	٦٩
٦١٣٩	أَبُو قَطْنِ البَصْرِي:	٦٩
٦١٤٠	أَبُو قَطْنِ الدَّمَشْقِي:	٧٠
٦١٤١	أَبُو قَطْنِ العَلَوِي:	٧٠
باب الكاف		
٦١٤٢	أَبُو كَامِل:	٧٢
٦١٤٣	أَبُو كَامِلِ البَصْرِي:	٧٢
باب اللام		
٦١٤٤	أَبُو اللَيْثِ السَّمْرَقَنْدِي:	٧٣
باب الميم		
٦١٤٥	أَبُو مَالِك:	٧٤
٦١٤٦	أَبُو مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِكَ:	٧٤
٦١٤٧	أَبُو مُحَمَّدِ آخِرِ من أَصْحَابِ الكَرْخِي:	٧٥
٦١٤٨	أَبُو مُحَمَّدِ النِّيسَابُورِي:	٧٥
٦١٤٩	أَبُو مُسْلِمَةَ:	٧٦
٦١٥٠	أَبُو مُطِيعِ البَلْخِي:	٧٦
٦١٥١	أَبُو مَعَاذ:	٧٨
٦١٥٢	أَبُو المَكَارِمِ الخَوَارِزْمِي:	٧٩
باب النون		
٦١٥٣	أَبُو نَصْرِ الجَبِينِي:	٨٠
٦١٥٤	أَبُو نَصْرِ الأَرْغِيَانِي:	٨١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٦١٥٥	أبو نصر البلخي:	٨٢
٦١٥٦	أبو نصر الخالدي:	٨٢
٦١٥٧	أبو نصر الدبوسي:	٨٢
٦١٥٨	أبو نصر:	٨٢
٦١٥٩	أبو نصر عبد السيّد:	٨٣
باب الواو		
باب الهاء		
٦١٦٠	أبو الهيثم:	٨٤
٦١٦١	أبو الهيثم:	٨٤
باب اللام المعتنقة		
فارغان		
باب الياء آخر الحروف		
٦١٦٢	أبو اليسر البزدوي:	٨٥
٦١٦٣	أبو اليسر البلالي:	٨٥
كتاب النساء		
٦١٦٤	خديجة بنت محمد	٨٦
٦١٦٥	ست الوزراء ابنة العلامة مفتي المسلمين عماد الدين محمد	٨٧
٦١٦٦	طاهرة بنت أحمد	٨٧
٦١٦٧	فاطمة بنت أحمد	٨٨
٦١٦٨	فاطمة بنت محمد	٨٨
كتاب الأنساب		
٦١٦٩	الإتقاني:	٩١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٦١٧٠	الأسبيجاني:	٩٣
٦١٧١	الإسفندري:	٩٤
٦١٧٢	الأكافي:	٩٦
٦١٧٣	الأتماطي:	٩٩
حرف الباء الموحدة		
٦١٧٤	البارعي:	١٠٠
٦١٧٥	البايكي:	١٠٢
حرف التاء المثناة من فوق		
٦١٧٦	نور الأئمة.....	١١٠
٦١٧٧	التاجري:	١١١
٦١٧٨	التاجي:	١١١
٦١٧٩	الترجماني:	١١٢
حرف الثاء المثناة		
٦١٨٠	الجلابي:	١١٧
حرف الحاء المهملة		
٦١٨١	نجم الأئمة.....	١٢٣
حرف الحاء المعجمة		
٦١٨٢	الختلي:	١٢٦
٦١٨٣	الخرابي:	١٢٦
٦١٨٤	الخلخالي:	١٢٨
٦١٨٥	الخياطي:	١٣٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
حرف الدال المهملة		
٦١٨٦ .	الدلوي:	١٣٣
٦١٨٧ .	الدلي:	١٣٣
٦١٨٨ .	الدوركي:	١٣٤
حرف الذال المعجمة		
حرف الراء المهملة		
٦١٨٩ .	الرنقدموري:	١٣٩
حرف الزاي		
٦١٩٠ .	الزندويستي:	١٤٢
حرف السين المهملة		
٦١٩١ .	السائلي:	١٤٤
حرف الشين المعجمة		
٦١٩٢ .	الشروسي:	١٥٤
حرف الصاد المهملة		
٦١٩٣ .	الصابوني:	١٥٧
٦١٩٤ .	الصرخكي:	١٥٩
٦١٩٥ .	الصفاري:	١٦٠
حرف الضاد المعجمة		
حرف الطاء المهملة		
٦١٩٦ .	الطرسوسي:	١٦٣
٦١٩٧ .	الطوري:	١٦٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
	حرف الظاء المعجمة	
	حرف العين المهملة	
١٦٦.....	٦١٩٨. العثماني:	
	حرف الغين المعجمة	
١٧٢.....	٦١٩٩. الغزي:	
	حرف الفاء	
	حرف القاف	
١٧٨.....	٦٢٠٠. القحفازي:	
	حرف الكاف	
١٨٣.....	٦٢٠١. الكاثي:	
١٨٥.....	٦٢٠٢. الكاكي:	
١٨٦.....	٦٢٠٣. الكرايسي:	
	حرف اللام	
١٩٠.....	٦٢٠٤. اللبادي:	
	حرف الميم	
١٩٢.....	٦٢٠٥. الماتريدي:	
١٩٥.....	٦٢٠٦. المرجي الثقفي:	
١٩٧.....	٦٢٠٧. المسكي:	
٢٠٠.....	٦٢٠٨. المنصور القيسي:	
	حرف النون	
٢٠٤.....	٦٢٠٩. النصروري:	
٢٠٦.....	٦٢١٠. النوباغي:	

<u>رقم الترجمة</u>	<u>الاسم</u>	<u>الصفحة</u>
	حرف الواو	
٦٢١١	الوارداري:	٢٠٨
٦٢١٢	الوادعي:	٢٠٨
٦٢١٣	الوانجاني:	٢٠٩
	حرف الهاء	
	حرف اللام المعتقة	
	حرف الياء آخر الحروف	
٦٢١٤	اليرغري:	٢١٤
	كتاب الألقاب	
	باب الهمزة	
٦٢١٥	الأشقر:	٢١٧
٦٢١٦	الأشقر تاج الدين	٢١٨
٦٢١٧	إمام زاد:	٢٢٠
	باب الباء الموحدة	
٦٢١٨	البدر طاهر:	٢٢٢
٦٢١٩	بدر الحجندي:	٢٢٢
٦٢٢٠	البديع:	٢٢٢
٦٢٢١	برهان الكاثير:	٢٢٣
٦٢٢٢	برهان الأئمة	٢٢٣
٦٢٢٣	برهان الإسلام:	٢٢٣
	باب التاء بائنتين من فوقها	
٦٢٢٤	تاج الدين الإمام:	٢٢٥
٦٢٢٥	تاج الدين:	٢٢٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٦٢٢٦	تاج الشريعة:	٢٢٥
	باب الثاء المثالثة	
	فارغ	
	باب الجيم	
٦٢٢٧	جوان:	٢٢٨
	باب الحاء المهملة	
٦٢٢٨	حسام الدين الرومي:	٢٣١
٦٢٢٩	الحميد:	٢٣٢
	باب الحاء المعجمة	
٦٢٣٠	الحقاف:	٢٣٤
	باب الدال المهملة	
	باب الدال المعجمة	
	فارغ	
	باب الراء المهملة	
٦٢٣١	الرضي النيسابوري:	٢٣٧
٦٢٣٢	ركن الحزامي:	٢٣٧
٦٢٣٣	ركن الصيادي:	٢٣٧
٦٢٣٤	ركن الدين:	٢٣٨
	باب الزاي	
٦٢٣٥	زين المشايخ:	٢٤٠
	باب السين المهملة	
٦٢٣٦	سيد شريف:	٢٤٤
٦٢٣٧	سيف الأئمة:	٢٤٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
باب الشين المعجمة		
٦٢٣٨	شاهم بابا:	٢٤٥
٦٢٣٩	شرف الأئمة المكي:	٢٤٥
٦٢٤٠	شرف الأئمة الإسفندري:	٢٤٦
٦٢٤١	شوكت:	٢٤٧
٦٢٤٢	شهاب الأئمة:	٢٤٨
باب الصاد المهملة		
٦٢٤٣	محمد بن محمد بن محمد إمام كبير:	٢٥٢
٦٢٤٤	صدر القضاة:	٢٥٢
٦٢٤٥	صدر حسام:	٢٥٢
٦٢٤٦	صدر الإسلام:	٢٥٢
٦٢٤٧	صلاح الدين:	٢٥٣
باب الضاد المعجمة		
٦٢٤٨	الضياء:	٢٥٤
باب الطاء المهملة		
فارغ		
باب الطاء المعجمة		
باب العين المهملة		
٦٢٤٩	علاء الدين المروري:	٢٥٦
٦٢٥٠	علاء الدين:	٢٥٧
٦٢٥١	علاء الحماني:	٢٥٧

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
	باب الغين المعجمة	
	باب الفاء	
٢٥٩.....	فخر المشايخ:	٦٢٥٢
٢٥٩.....	الفخر السنباطي:	٦٢٥٣
	باب القاف	
٢٦١.....	القاضي الجلال:	٦٢٥٤
٢٦١.....	وقاضي صدر:	٦٢٥٥
٢٦٤.....	قطب جهان:	٦٢٥٦
	باب الكاف	
٢٦٥.....	الكشك:	٦٢٥٧
	باب اللام	
	باب الميم	
٢٦٧.....	المتكلم:	٦٢٥٨
٢٦٧.....	مجد الأئمة:	٦٢٥٩
٢٦٩.....	الحمي السنجاري:	٦٢٦٠
	باب النون	
٢٧٣.....	نجم الأئمة:	٦٢٦١
٢٧٤.....	نجم الأئمة الحكيمي:	٦٢٦٢
٢٧٤.....	النجم الكاكي:	٦٢٦٣
٢٧٤.....	النجم الملطي:	٦٢٦٤
٢٧٥.....	نظام الدين:	٦٢٦٥
٢٧٥.....	النظام:	٦٢٦٦
٢٧٦.....	النور:	٦٢٦٧

الصفحةرقم الترجمةالاسم

باب الهاء

باب الواو

باب اللام ألف الممتنقة

فارغ

باب الياء آخر الحروف

كتاب من عرف بابن فلان

باب الهمزة

باب الباء الموحدة

باب التاء المشاة

باب التاء المثلثة

باب الجيم

باب الحاء المهملة

باب الخاء المعجمة

٢٨٩.....: ابن خلف: ٦٢٦٨

باب الدال المهملة

باب الذال المعجمة

باب الراء المهملة

باب الزاي

باب السين المهملة

باب الشين المعجمة

باب الصاد المهملة

باب الضاد

باب الطاء

باب الظاء المعجمة

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
	باب العين المهملة	
٦٢٦٩	ابن علاثة:	٣٠٤
	باب الغين المعجمة	
	باب الفاء	
	حرف القاف	
	حرف الكاف	
	باب اللام	
	باب الميم	
٦٢٧٠	ابن مؤمل:	٣١٦
	باب النون	
٦٢٦١	ابن نطیح:	٣١٨
	باب الهاء	
	باب الواو	
	باب اللام المعتنقة	
	باب الياء آخر الحروف	
	كتاب الجامع	
	فائدة: اشتقاقها	٣٢١
	فائدة: حد الصحابي	٣٢١
	فائدة: أكثر الصحابة حديثا	٣٢٢
	فائدة: أفضل الصحابة	٣٢٢
	فائدة: أول الصحابة إسلاما	٣٢٢
	فائدة: أب وابنه شهدا بدرا	٣٢٣
	فائدة: أربعة من الصحابة متوالدون أدركوا النبي	٣٢٣
	فائدة: صحابيان عاشا ستين سنة في الجاهلية، وستين في الإسلام	٣٢٣
	فائدة: من عاش من الصحابة مائة وعشرين سنة	٣٢٣

- فائدة : العبادلة ٣٢٣
- فائدة : عدد الصحابة، وأصحاب الفتيا منهم ٣٢٣
- المكثرون من الفتيا ٣٢٥
- المتوسطون في الفتيا ٣٢٥
- المقلون من الفتيا ٣٢٥
- فائدة : الخلافة ومدتها ٣٢٧
- فائدة : حديث المصرة، والجواب عنه ٣٢٨
- فائدة : أبو هُرَيْرَةَ من فقهاء الصَّحَابَةِ ٣٢٩
- فائدة : أفضل التَّابِعِينَ ٣٢٩
- فائدة : من كمل من النساء ٣٢٩
- فائدة : الأئمة الأربعة المتبوعة ٣٢٩
- فائدة : داود بن علي الظاهري، وابنه محمد ٣٣٠
- فائدة : أئمة الحديث السِّتَّة ٣٣١
- فائدة : الفقهاء السبعة ٣٤٦
- فائدة : البدور السَّبْعَةُ أئمة القُرَّاء ٣٤٧
- فائدة : عمر الصغير ٣٤٨
- فائدة : الخلفاء الراشدون خمسة ٣٤٨
- فائدة : ثَلَاثَةُ إِخْوَةٍ وَلِدُوا فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ... إلخ ٣٥٠
- فائدة : عقد المأمون لأخيه المعتصم... إلخ ٣٥٠
- فائدة : عبد الله بن بريدة الأسلمي وأخوه ٣٥٠
- فائدة مالية: عبد الرحمن بن عوف أحد العشرة المبشرين بالجنة ٣٥٠
- فائدة سبكية : أربعة قتل كل واحد منه ألف ألف رجل ٣٥٠
- فائدة : الحمادان ٣٥١
- فائدة : السفينان ٣٥١
- فائدة : الربيعان ٣٥١

- ٣٥١ فائدة : العُمران
- ٣٥١ فائدة : الصحابان
- ٣٥١ فائدة : بَقِيَّةُ بن الوَلِيد
- ٣٥١ فائدة : مُسَدَّد بن مسرهد
- ٣٥١ فائدة : أَبُو الطُّفَيْلِ عامر بن وائِلة
- ٣٥٢ فائدة : الشَّيْخَانِ والأئِمَّةُ السِّتَّةُ، والخمسة
- ٣٥٢ فائدة : حديث ولوغ الكلب
- ٣٥٣ فائدة : مذهب الأصحاب تقديم الخير على القياس
- ٣٥٤ فائدة : حَدِيثُ أَبِي حميد السَّاعِدِيِّ في صفة صَلَاةِ الرُّسُولِ اللهُ
- ٣٥٧ فائدة : كلام الأبيهِقِيِّ
- ٣٥٩ فائدة : قول بعض علماء الشافعية: زاد أبو حنيفة
- ٣٦٠ فائدة : المحرم عليهم الصدقة من بني هاشم
- ٣٦٠ فائدة : فخر الدين الرازي عالمان حنفي وشافعي
- ٣٦١ فائدة : الزعفراني إمامان حنفي وشافعي
- ٣٦١ فائدة : الشاشي إمامان حنفي وشافعي
- ٣٦١ فائدة : البيهقي إمامان حنفي وشافعي
- ٣٦١ فائدة : ابن خزيمة إمامان حنفي وشافعي
- ٣٦٢ فائدة : الكرايسسي إمامان حنفي وشافعي
- ٣٦٢ فائدة : الكرخي إمامان حنفي وشافعي
- ٣٦٢ فائدة : إمام الحرمين: حنفي وشافعي
- ٣٦٢ فائدة : للحنفية والشافعية: محمد بن محمد بن محمد
- ٣٦٢ فائدة : للحنفية والشافعية: ابن الباقلاني
- ٣٦٣ فائدة: للحنفية والشافعية: الصبغي
- ٣٦٣ فائدة : للحنفية والشافعية: الجرجاني
- ٣٦٣ فائدة : عبد السيد اشتهر بهذا حنفيون

- ٣٦٤ فائدة : البلخي والثلجي من الحنفية
- ٣٦٤ فائدة : إذا أطلق ابن عباس يراد به عبد الله
- ٣٦٤ فائدة : قول صاحب الخلاصة
- ٣٦٥ فائدة : فاطمة بنت قيس
- ٣٦٥ فائدة : استدراك مؤلف الجواهر
- ٣٦٦ فائدة : تصويب مؤلف الجواهر ما ذكره صاحب الخلاصة
- ٣٦٦ فائدة : استدراك مؤلف الجواهر على صاحب الهداية
- ٣٦٦ فائدة : استدراك مؤلف الجواهر على صاحب الهداية
- ٣٦٦ فائدة : للحنفية والشافعية البحر والوسيط والوجيز
- ٣٦٧ فائدة : للحنفية والشافعية الشامل
- ٣٦٧ فائدة : للحنفية والشافعية النهاية
- ٣٦٧ فائدة : للحنفية الذخيرة والشافعية الذخائر
- ٣٦٧ فائدة : للحنفية والحنابلة الكافي
- ٣٦٧ فائدة : للحنفية والحنابلة الهداية
- ٣٦٧ فائدة : للحنفية والمالكية المنتقى
- ٣٦٧ فائدة : للحنفية والشافعية الكفاية
- ٣٦٧ فائدة : للحنفية ولمخالفيهم الجامع
- ٣٦٧ فائدة : ابن البواب
- ٣٦٨ فائدة : أولاد ابن الأثير
- ٣٦٨ فائدة : إمامان قرطبيان
- ٣٦٩ فائدة : طويس المغنى
- ٣٦٩ فائدة : بهاء الدين قراقوش

البَدْوَاءُ الْمَصِيئَةُ

فِي تَرَاجُمِ الْجَنَفِيَّةِ

لِلْإِمَامِ الْفَقِيهِ الْمُحَدِّثِ الشَّيْخِ

الْأَسْتَاذِ الْمُفْتِي

مُحَمَّدِ حَفْظِ الرَّحْمَنِ بْنِ الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ مُحَمَّدِ الرَّحْمَنِ الْكَمَلَانِيِّ

رئيس دار الإفتاء بالجامعة الرحمانية العربية

داكا - بنجلاديش

دار الصحاح



نِيَّاتُ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ*

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَدُّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَي كُلِّ نَفْسٍ وَلَمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرُقُ بِهَا أَهْلُ
السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ، وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ.
أَتَدُّمُ لَكَ بَيْنَ يَدَي ذَلِكَ كُلِّهِ ..

تَوَيْتُ بِالتَّعَلُّمِ وَجَهَ اللَّهُ تَعَالَى، وَتَشَرَّ الْعِلْمِ، وَتَعَلِيمِهِ، وَبَثَّ الْفَوَائِدَ الشَّرْعِيَّةِ،
وَتَنْبِيغَ أَحْكَامِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْإِزْدِيَادَ مِنَ الْعِلْمِ، وَإِخْتِيَافَ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ،
وَدَوَامَ ظُهُورِ الْحَقِّ، وَخُمُولِ الْبَاطِلِ، وَإِظْهَارِ الصَّوَابِ، وَالرُّجُوعَ إِلَى الْحَقِّ،
وَالاجْتِمَاعَ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالذُّعَاءَ لِلْمُسْلِمِينَ، وَلِلسَّلَفِ الصَّالِحِينَ،
وَدَوَامَ خَيْرِ الْأُمَّةِ، بِكَثْرَةِ عُلَمَائِهَا، وَاغْتِنَامِ ثَوَابِهِمْ، وَتَحْصِيلِ ثَوَابِ مَنْ
يَنْتَهِي إِلَيْهِ هَذَا الْعِلْمُ، وَبِرَكَّةِ دُعَائِهِمْ لِي وَتَرْحُمَتِهِمْ عَلَيَّ، وَدُخُولِي فِي
سِلْسِلَةِ الْعِلْمِ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَبَنْتَهُمْ،
وَعِدَادِي فِي جُمْلَةِ مُتَّبِعِي الْوَحْيِ، وَأَخْتَامِهِ، وَإِزَالَةِ الْجَهْلِ عَن نَفْسِي وَعَن
عَبْرِي لِلَّهِ تَعَالَى.

وَشَكَرَ اللَّهُ عَلَي نِعْمِهِ: الصُّحَّةِ، وَالْعَقْلِ، وَالْمَالِ، وَ..... وَ.....
و.....

(*) دار الصالح.

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَبِيرِ

محفوظة
بجميع حقوق

الطبعة الثانية
1439 هـ / 2018 م

رقم الإيداع
2017 / 21220

دار الصحاح

8 ش أبي البركات الدرر - خلف الأزهر الشريف - القاهرة
هاتف: 00201120747478 - 00201068307973
e-mail: darassaleh88@yahoo.com

مكتبة شيخ الإسلام

محمد بور - الجامعة الرحمانية العربية - دكا - بنغلاديش
هاتف: +8801716329898
mufti hifzur rahman@gmail.com



بسم الله
بدأت القراءة الساعة اليوم



الجزء الثالث والعشرون

فهرس المضامين (الجزء الأول)

<u>الصفحة</u>	<u>المضامين</u>
٨/١	ترجمة مؤلف الكتاب
١٤/١	التقاريز
٣٧/١	مقدمة الكتاب
الباب الأول	
٤٦/١	في فوائد مهمة تتعلق بفن التاريخ
٤٦/١	الفصل الأول فيما تؤرخ العرب به
٤٨/١	الفصل الثاني في تحقيق لفظ التاريخ وقاعدته
٤٩/١	فائدة في استعمال "ألف"
٥٠/١	فائدة أخرى في تعريف العدد المضاف
٥٠/١	تنبيه في استعمال كلمة "ثماني"
٥٠/١	الفصل الثالث في كيفية كتابة التاريخ
٥٢/١	تنبيه في كتابة بعض الشهور
٥٤/١	فائدة في استعمال "نيف" و"بضع"
الباب الثاني	
٥٥/١	في بيان العلم والكنية وتعريف التاريخ وما يتعلق به
٥٥/١	الفصل الأول فيما يكون مصدرًا بأب وأم
٥٩/١	الفصل الثاني في معرفة أصل الوفاة من حيث اللغة
٦١/١	الفصل الثالث في تعريف علم التاريخ وما يتعلق به
٦٢/١	قاعدة حسنة في أدب المؤرخ
٦٢/١	ما يشترط في المؤرخ
٦٥/١	الفصل الرابع في كيفية ضبط حروف المعجم

الصفحةالمضامين

الباب الثالث

- ٦٦/١ في بيان أسماء الله الحسنى
- ٦٦/١ الفصل الأول في عدد أسماء الله الحسنى
- ٦٨/١ معنى قوله عليه السلام من أحصاها
- ٦٨/١ هل أسماء الله محصورة في التسعة والتسعين
- ٧٠/١ الفصل الثاني في أقوال العلماء في تسمية الله بأسماءه بالحسنى
- ٧١/١ الفصل الثالث في أسماء الله المرتبة على حروف المعجم
- ٧١/١ حرف الألف
- ٧١/١ حرف الباء الموحدة
- ٧١/١ حرف التاء
- ٧١/١ حرف الثاء
- ٧١/١ حرف الجيم
- ٧١/١ حرف الحاء
- ٧٢/١ حرف الخاء
- ٧٢/١ حرف الدال
- ٧٢/١ حرف الذال
- ٧٢/١ حرف الراء
- ٧٢/١ حرف الزاي
- ٧٢/١ حرف السين
- ٧٢/١ حرف الشين المعجمة
- ٧٢/١ حرف الصاد
- ٧٢/١ حرف الضاد
- ٧٢/١ حرف الطاء

<u>الصفحة</u>	<u>المضامين</u>
٧٢/١	حرف الظاء
٧٢/١	حرف العين
٧٣/١	حرف الغين
٧٣/١	حرف الفاء
٧٣/١	حرف القاف
٧٣/١	حرف الكاف
٧٣/١	حرف اللام
٧٣/١	حرف الميم
٧٣/١	حرف النون
٧٤/١	حرف الواو
٧٤/١	حرف الهاء
٧٤/١	حرف لام ألف
٧٤/١	حرف الياء
	الباب الرابع
٧٥/١	في سيرة النبي وهو يشتمل على خمسة فصول
٧٦/١	الفصل الأول في نسبه وأساميه صلى الله عليه وسلم
٧٧/١	كنيته صلى الله عليه وسلم
٧٨/١	ذكر أسمائه صلى الله عليه وسلم
٨٠/١	أسمائه عليه السلام في الأشعار
٨١/١	الفصل الثاني في ولادة النبي وأحواله صلى الله عليه وسلم
٨٤/١	إسرائئه عليه الصلاة والسلام
٨٦/١	وفاته صلى الله عليه وسلم
٨٧/١	ما قال عمر بعد وفاته عليه السلام
٨٩/١	ذكر أولاده صلى الله عليه وسلم

الصفحةالمضامين

٨٩/١.....	الفصل الثالث في ذكر مغازي الرسول وسراياه
٩١/١.....	سرية عبيدة بن الحارث
٩١/١.....	سرية سعد بن أبي وقاص
٩١/١.....	غزوة الأبواء
٩١/١.....	غزوة بواط
٩٢/١.....	غزوة طلب كرز بن جابر الفهري
٩٢/١.....	غزوة ذي العشيرة
٩٣/١.....	سرية عبد الله بن جحش الأسدي
٩٣/١.....	غزوة بدر
٩٤/١.....	سرية عمير بن عدي
٩٤/١.....	سرية سالم بن عمير
٩٥/١.....	غزوة بني قينقاع
٩٥/١.....	غزوة السويق
٩٦/١.....	غزوة قرقرة الكدر
٩٦/١.....	سرية قتل كعب بن الأشرف
٩٧/١.....	غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم غطفان
٩٨/١.....	غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بني سليم
٩٨/١.....	سرية زيد بن حارثة
٩٨/١.....	غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد
١٠١/١.....	غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمراء الأسد
١٠٢/١.....	سرية أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي
١٠٢/١.....	سرية عبد الله بن أنيس
١٠٢/١.....	سرية المنذر بن عمرو
١٠٣/١.....	سرية مرثد بن أبي مرثد

المضامينالصفحة

- ١٠٤/١ غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير
- ١٠٥/١ غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر الموعد
- ١٠٦/١ غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات الرقاع
- ١٠٦/١ غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم دومة الجندل
- ١٠٧/١ غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم المريسيع
- ١٠٨/١ غزوة الخندق وهي غزاة الأحزاب
- ١٠٩/١ غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني قريظة
- ١١٠/١ سرية محمد بن مسلمة إلى القرطاء
- ١١١/١ غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بني لحيان
- ١١١/١ غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الغابة
- ١١٢/١ سرية عكاشة بن محصن الأسدي إلى الغمر
- ١١٢/١ سرية محمد بن مسلمة إلى ذي القصة
- ١١٣/١ سرية أبي عبيدة بن الجراح إلى ذي القصة
- ١١٣/١ سرية زيد بن حارثة إلى بني سليم بالجموم
- ١١٣/١ سرية زيد بن حارثة إلى العيص
- ١١٤/١ سرية زيد بن حارثة إلى الطرف
- ١١٤/١ سرية زيد بن حارثة إلى حسمى
- ١١٤/١ سرية زيد بن حارثة إلى وادي القرى
- ١١٥/١ سرية عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجندل
- ١١٥/١ سرية علي بن أبي طالب إلى بني سعد بن بكر بفدك
- ١١٥/١ سرية زيد بن حارثة إلى أم قرفة بوادي القرى
- ١١٦/١ سرية عبد الله بن عتيك إلى أبي رافع
- ١١٦/١ سرية عبد الله بن رواحة إلى أسير بن زارم
- ١١٧/١ سرية كرز بن جابر الفهري إلى العرينين

الصفحة

المضامين

- ١١٨/١ سرية عمرو بن أمية الضمري
- ١١٩/١ غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية
- ١١٩/١ غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر
- ١٢٠/١ سرية عمر بن الخطاب رحمه الله إلى تربة
- ١٢٠/١ سرية أبي بكر الصديق رضى الله عنه إلى بني كلاب بنجد
- ١٢١/١ سرية بشير بن سعد الأنصاري إلى فدك
- ١٢١/١ سرية غالب بن عبد الله الليثي إلى الميعة
- ١٢١/١ سرية بشير بن سعد الأنصاري إلى يمن وجبار
- ١٢٢/١ سرية بن أبي العوجاء السلمى إلى بني سليم
- ١٢٢/١ سرية غالب بن عبد الله الليثي إلى بني الملوحة بالكديد
- ١٢٢/١ سرية غالب بن عبد الله الليثي أيضا إلى مصاب
- ١٢٣/١ سرية شجاع بن وهب الأسدي إلى بني عامر بالسبي
- ١٢٣/١ سرية كعب بن عمير الغفاري إلى ذات أطلاح
- ١٢٤/١ سرية مؤتة
- ١٢٤/١ سرية الخبط
- ١٢٥/١ سرية أبي قتادة بن ربعي الأنصاري إلى خضرة
- ١٢٥/١ سرية أبي قتادة بن ربعي الأنصاري إلى بطن إضم
- ١٢٥/١ سرية رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح
- ١٢٧/١ سرية خالد بن الوليد إلى العزى
- ١٢٧/١ سرية عمرو بن العاص إلى سواع
- ١٢٧/١ سرية سعد بن زيد الأشهلي إلى مناة
- ١٢٨/١ سرية خالد بن الوليد إلى بني جذيمة من كنانة
- ١٢٨/١ غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حنين
- ١٢٩/١ سرية الطفيل بن عمرو الدوسي إلى ذي الكفين

الصفحةالمضامين

- ١٢٩/١ غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف
- ١٣٠/١ سرية عينة بن حصن الفزاري إلى بني تميم
- ١٣٠/١ سرية قطبة بن عامر بن حديدة إلى خثعم
- ١٣١/١ سرية الضحاك بن سفيان الكلابي إلى بني كلاب
- ١٣١/١ سرية علقمة بن مجزز المدلجي إلى الحبشة
- ١٣١/١ سرية علي بن أبي طالب إلى فلس صنم طيء ليهدمه
- ١٣١/١ سرية عكاشة بن محصن الأسدي إلى الجنب أرض عذرة وبلي
- ١٣١/١ غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك
- ١٣٢/١ سرية خالد بن الوليد إلى بني عبد المدان بنجران
- ١٣٢/١ سرية علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى اليمن
- ١٣٢/١ ذكر عمرة النبي صلى الله عليه وسلم
- ١٣٣/١ حجة الوداع
- ١٣٣/١ سرية أسامة بن زيد بن حارثة
- ١٣٤/١ كتابه صلى الله عليه وسلم
- ١٣٥/١ أم محمد صلى الله عليه وسلم
- ١٣٥/١ أعمامه وعماته صلى الله عليه وسلم
- ١٣٥/١ أزواجه صلى الله عليه وسلم
- ١٣٦/١ موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ١٣٦/١ مؤذنه صلى الله عليه وسلم
- ١٣٦/١ اليوم الذي ولد فيه عليه السلام
- ١٣٧/١ عدد الأنبياء عليه السلام
- ١٣٧/١ معنى أولي العزم من الرسل
- ١٤٠/١ صفته صلى الله عليه وسلم
- ١٤٢/١ شرح الغريب مما في صفته صلى الله عليه وسلم

<u>المضامين</u>	<u>الصفحة</u>
اصطفاءؤه وفضله على سائر الخلق	١٤٣/١
أخلاقه صلى الله عليه وسلم	١٤٤/١
الفصل الرابع في معجزاته وآياته صلى الله عليه وسلم	١٥٠/١
الفصل الخامس في ذكر من رثى النبي صلى الله عليه وسلم	١٥٩/١
مرثية أبي بكر الصديق رضي الله عنه	١٥٩/١
مرثية عبد الله بن أنيس رضي الله عنه	١٦٠/١
مرثية حسّان بن ثابت رضي الله عنه	١٦١/١
مرثية كعب ابن مالك رضي الله عنه	١٦٤/١
مرثية أروى بنت عبد المطلب رضي الله عنها	١٦٤/١
مرثية عاتكة بنت عبد المطلب رضي الله عنها	١٦٥/١
مرثية صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها	١٦٦/١
مرثية هند بنت الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنها	١٦٩/١
مرثية هند بنت أثاثة بن عباد بن المطلب رضي الله عنها	١٦٩/١
مرثية عاتكة بنت زيد بن عمرو رضي الله عنها	١٧٠/١
مرثية أم أيمن رضي الله عنها	١٧٠/١
الباب الخامس	
في ذكر الصحابة رضي الله عنهم وهو يشتمل على ثمانية فصول	١٧٢/١
الفصل الأول في تعريف الصحابي رضي الله عنه	١٧٢/١
هل من الجن صحابة ؟ !	١٧٤/١
بم يعرف الصحابي ؟	١٧٥/١
ما قال الذهبي في ترجمة رتّن الهندي	١٧٦/١
الفصل الثاني في مرتبة الصحابة رضي الله عنهم	١٧٧/١
ثناء أهل العلم على الصحابة	١٧٨/١
عقيدة أهل السنة في تفضيل الصحابة	١٨٠/١
الفصل الثالث في طبقات الصحابة رضي الله عنهم	١٨١/١

<u>المضامين</u>	<u>الصفحة</u>
الفصل الرابع في من بلغ بعد الرسول صلى الله عليه وسلم	١٨١/١
المكثرون من الفتيا	١٨٢/١
المتوسّطون في الفتيا	١٨٢/١
المقلون من الفتيا	١٨٢/١
الصحابة سادة المفتين والعلماء	١٨٤/١
الفصل الخامس في الأئمة الذين نشروا الدين والفقهاء	١٨٥/١
أهل الفتوى في التابعين	١٨٦/١
أهل الفتوى بالمدينة	١٨٧/١
أهل الفتوى بمكة	١٨٧/١
أهل الفتوى بالبصرة	١٨٨/١
أهل الفتوى بالكوفة	١٨٨/١
أهل الفتوى بالشام	١٩٠/١
من المفتين من أهل مصر	١٩٠/١
أهل الفتوى باليمن	١٩١/١
أهل الفتوى ببغداد	١٩١/١
الفصل السادس في أهم الأسانيد لإمامنا الأعظم	١٩١/١
الإمام الحبر فقيه الأمة الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود <small>رض</small>	١٩٢/١
الإمام الحافظ فقيه الكوفة المجتهد الكبير علقمة بن قيس	٢١٥/١
الإمام فقيه العراق إبراهيم بن يزيد النخعي اليماني ثم الكوفي	٢٢٣/١
الإمام العلامة فقيه العراق حماد بن أبي سليمان	٢٣٤/١
الفصل السابع في فضيلة بيان طبقات الفقهاء ومراتبهم	٢٤١/١
الطبقة الأولى	٢٤٢/١
الطبقة الثانية	٢٤٢/١
الطبقة الثالثة	٢٤٢/١
الطبقة الرابعة	٢٤٣/١

الصفحة

المضامين

٢٤٣/١	الطبقة الخامسة
٢٤٣/١	الطبقة السادسة
٢٤٣/١	الطبقة السابعة
٢٤٤/١	الفصل الثامن في مسائل أصحابنا الحنفية على ثلاث طبقات
٢٤٤/١	الأولى
٢٤٤/١	الثانية
٢٤٥/١	الثالثة
الباب السادس		
٢٤٧/١	في سيرة الإمام الأعظم
٢٤٩/١	الفصل الأول في نسبه وولادته وصفته وشيوخه وتلاميذه
٢٥١/١	ذكر مولده ووفاته وصفته
٢٥٣/١	ما ورد في صفة أبي حنيفة
٢٥٣/١	ذكر خبر ابتداء أبي حنيفة بالنظر في العلم
٢٥٧/١	شيوخه الكبار
٢٥٩/١	تلاميذه العظام
٢٦١/١	الفصل الثاني في مناقب أبي حنيفة وثناء الأئمة عليه
٢٧٥/١	ذكر ما نقل في حق الإمام
٢٧٩/١	الفصل الثالث في عبادته وورعه وثناء الناس عليه بذلك
٢٨٤/١	بيان ما روى وصح عن أبي حنيفة
٢٨٧/١	جود أبي حنيفة وسماحه وحسن عهده
٢٩٠/١	الفصل الرابع في ما كان عليه أبو حنيفة من وفور العقل والذكاء
٢٩٥/١	الفصل الخامس في بعض اعتراضات الحساد
٢٩٧/١	بعض التشنيعات في حق الإمام
٣٠٠/١	من التشنيعات على المذهب الحنفي
٣٠١/١	الفصل السادس في عدة مسائل فرعية

الصفحةالمضامين

٣٠٤/١ بعض التشنيعات عليه والجواب عنه
٣٠٧/١ عدة مسائل فرعية أخرى
٣١١/١ عدة تشنيعات في حق الإمام
٣٢٢/١ الفصل السابع في بعض المنامات
٣٢٤/١ الفصل الثامن في ما يؤثر عنه من المحاسن
٣٣٢/١ الفصل التاسع في وصية الإمام الأعظم
٣٣٦/١ وصية أخرى للإمام الأعظم
٣٤٤/١ الفصل العاشر في مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث
٣٤٥/١ مكانة الإمام أبي حنيفة
٣٤٦/١ عنايته بطلب الحديث
٣٤٩/١ إمامة أبي حنيفة في الحديث
٣٦٣/١ ثناء الذهبي على أبي حنيفة
٣٧١/١ ثناء ابن تيمية على أبي حنيفة
٣٧٦/١ أبو حنيفة من الأئمة الجِلَّة الذين عُرفَتْ عدالتهم واشتهرت
٣٧٩/١ كثرة أتباع أبي حنيفة واشتهار مذهبه في الآفاق
٣٨٠/١ كان أبو حنيفة حُجَّةً ثَبَّتًا
٣٨١/١ عِدَاد الإمام أبي حنيفة في الحُقَاط
٣٩٠/١ أبو حنيفة من أئمة الجرح والتعديل
٤٠٠/١ أبو حنيفة على شَرَطِ أصْحِّ الأسانيد
٥٠٦/١ إطباق الحُقَاط الذين جمعوا في رجال الكتب الستة
٤٣٠/١ اعتداء الألباني على الإمام أبي حنيفة
٤٤١/١ رد الإمام ابن عبد البر على الطاعنين في الإمام
٤٤٨/١ جواب الحافظ ابن الترمذاني عن جروح الإمام
٤٤٩/١ رد ابن الوزير اليماني على من حاول التشكيك في علمه

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف

(الجزء الثاني)

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١.	آدم بن إسماعيل بن بهوه الحسيني الكاظمي البنوري	٥/٢
٢.	آدم بن سعيد بن أبي بكر الجبرتي	٧/٢
٣.	آدم بن محمد بن خواجه بن شيخ الصديقي الكوباموي	٧/٢
٤.	آصف القدوائي	٨/٢
٥.	آفتاب الدين بن سليمان الفئوائي الكملائي	٩/٢
٦.	آل حسن بن نذير أحمد بن إمام الدين الحسيني المودودي	١٠/٢
٧.	أبرار الحق بن محمود الحق	١١/٢

باب من اسمه إبراهيم

٨.	إبراهيم بن إبراهيم بن داود بن حازم الأسدي	١٢/٢
٩.	إبراهيم بن إبراهيم الشهير بابن الخطيب الرومي	١٣/٢
١٠.	إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن محمد الموصللي الغزنوي	١٣/٢
١١.	إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل الجعفري الدمشقي	١٥/٢
١٢.	إبراهيم بن أحمد بن بركة الموصللي	١٥/٢
١٣.	إبراهيم بن أحمد بن عقبة بن هبة الله البصراوي	١٦/٢
١٤.	إبراهيم بن أحمد بن أبي الفرج الدمشقي	١٧/٢
١٥.	إبراهيم بن أحمد بن محمد بن حمويه البياري	١٨/٢
١٦.	إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خضر الدمشقي	١٩/٢
١٧.	إبراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الخجندي	١٩/٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٨.	إبراهيم بن أحمد بن يوسف ابن محمد الجمالي الدمشقي	٢٢/٢
١٩.	إبراهيم بن أحمد بن يوسف الأسدي الحلبي ابن النحاس	٢٣/٢
٢٠.	إبراهيم بن أحمد البصراوي	٢٣/٢
٢١.	إبراهيم بن أحمد الخطاط شيخ زاده	٢٤/٢
٢٢.	إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن عبّاد أبو إسحاق العنبوسي	٢٤/٢
٢٣.	إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الطّرزي	٢٦/٢
٢٤.	إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنيس الزهري الكوفي	٢٧/٢
٢٥.	إبراهيم بن إسحاق بن يحيى ابن إسحاق الأمدي الدمشقي	٢٩/٢
٢٦.	إبراهيم بن أسد بن أحمد أبو العباس	٣٠/٢
٢٧.	إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بابن الدرّجي	٣٠/٢
٢٨.	إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد ابن إسحاق المعروف بالصفّار	٣١/٢
٢٩.	إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الكريم ابن سلطان اللّبّاني	٣٥/٢
٣٠.	إبراهيم بن إسماعيل بن محمد الصّدّيق اليعقوبي الجزائري	٣٦/٢
٣١.	إبراهيم بن إسماعيل المعروف والده بإسماعيل متكلم	٣٧/٢
٣٢.	إبراهيم بن الشيخ أشرف علي الجاتجامي	٣٧/٢
٣٣.	إبراهيم بن أيوب بن أحمد	٣٨/٢
٣٤.	إبراهيم بن أبي بكر بن محمود ابن إبراهيم الحموي	٣٩/٢
٣٥.	إبراهيم بن أبي بكر الأزدي	٣٩/٢
٣٦.	إبراهيم بن تيمور خان بن حمزة البسنوي الرومي	٤٠/٢
٣٧.	إبراهيم بن الجرّاح بن صبيح التميمي	٤٠/٢
٣٨.	إبراهيم بن حاجي صارم الدين ابن شيخ تربة برقوق	٤٣/٢
٣٩.	إبراهيم بن حسام الدين الكرّماني المعروف بسيد شريف	٤٣/٢
٤٠.	إبراهيم بن حسن الأحسائي	٤٤/٢
٤١.	إبراهيم بن حسن الأشقودره وي المدرّس	٤٤/٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٢	إبراهيم بن الحسن الفقيه أبو الحسن العزري	٤٥/٢
٤٣	السيد إبراهيم ابن السيد حسن مير غني الحسيني	٤٥/٢
٤٤	إبراهيم بن حسين بن أحمد ابن بيري المفتي بمكة المكرمة	٤٦/٢
٤٥	إبراهيم بن الحسين بن هارون السمرقندي الدقاق	٤٧/٢
٤٦	إبراهيم بن حسين الديار بكري المدرس	٤٨/٢
٤٧	إبراهيم بن المنشئ حميد علي الجاتجامي	٤٨/٢
٤٨	إبراهيم بن خليل بن إبراهيم الغزي الشهير الصالحاني	٤٩/٢
٤٩	إبراهيم خليل بن أحمد بن إسحاق الرومي	٥٠/٢
٥٠	إبراهيم بن خليل باشا بن إبراهيم بن خليل الرومي	٥١/٢
٥١	إبراهيم بن خير خان بن مودود بن خير خان	٥٢/٢
٥٢	إبراهيم بن داد بن دنكة أبو إسحاق التركي	٥٢/٢
٥٣	إبراهيم بن داود بن حازم والد إبراهيم	٥٣/٢
٥٤	إبراهيم بن داود أبو المكارم المانكبوري ثم الأكبر آبادي	٥٣/٢
٥٥	إبراهيم بن رستم أبو بكر المروزي	٥٤/٢
٥٦	إبراهيم بن الحاج رياض الدين الفينوي	٥٧/٢
٥٧	إبراهيم بن سالم أبو إسحاق الشكاني	٥٨/٢
٥٨	إبراهيم بن المنشئ سلامة الله خان الكمروزي الكملائي	٥٨/٢
٥٩	إبراهيم بن سليمان بن عبد الله التميمي الصرخدي	٦٠/٢
٦٠	إبراهيم بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الجيني	٦٠/٢
٦١	إبراهيم بن سليمان المنطقي المعروف بالآب كزمي	٦٢/٢
٦٢	إبراهيم بن شعيب من طبقة بشر بن أبي الأزهر القاضي	٦٤/٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٦٣	إبراهيم بن صالح الهندي الصنعاني الشاعر.....	٦٤/٢
٦٤	إبراهيم بن طهماسب بن إبراهيم عادل شاه البيجاوري السلطان ..	٦٥/٢
٦٥	إبراهيم بن طهمان عالم خراسان	٦٧/٢
٦٦	إبراهيم بن أبي عبد الله بن إبراهيم الأنصاري الإسكندري	٧٠/٢
٦٧	إبراهيم بن عبد الله التنوخي	٧١/٢
٦٨	إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم الحلبي المعروف بابن الرهباني	٧٣/٢
٦٩	إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم ابن أمين الدولة الحلبي	٧٤/٢
٧٠	إبراهيم بن عبد الله تاج الدين من أهل ولاية حميد.....	٧٦/٢
٧١	إبراهيم بن عبد الله الحميدي تاج الدين.....	٨٠/٢
٧٢	إبراهيم بن عبد الله الساقزي الرومي	٨١/٢
٧٣	إبراهيم بن عبد الله الطرَّائُلسي الدمشقي المصري.....	٨١/٢
٧٤	إبراهيم بن عبد الله القيصري الرومي المعروف بكوزي بيوك زاده	٨٢/٢
٧٥	إبراهيم بن عبد الله المرزيفوني الشهير بمعقول زاده الرومي	٨٢/٢
٧٦	إبراهيم بن عبد الله اليالواجي الرومي.....	٨٢/٢
٧٧	إبراهيم بن عبد الله طيار الأمدي الرومي المتخلَّص برأفت	٨٣/٢
٧٨	إبراهيم بن عبد الحميد الفينوي	٨٤/٢
٧٩	إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد بن البرسوي المعروف بابن الخلّ	٨٥/٢
٨٠	إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المنبجي	٨٥/٢
٨١	إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد أبو الوفاء الكركي القاهري.....	٨٦/٢
٨٢	إبراهيم بن عبد الرحمن السؤالاتي	٨٨/٢
٨٣	إبراهيم بن عبد الرحمن القرماني.....	٨٨/٢
٨٤	إبراهيم بن عبد الرزاق بن رزق الله ابن أبي بكر الرسعني.....	٨٩/٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٨٥	إبراهيم بن عبد العلي بن رحيم بنحش الآروي	٩٠/٢
٨٦	إبراهيم بن عبد الغني بن إبراهيم القبطي	٩٣/٢
٨٧	إبراهيم بن عبد الكريم ابن أحمد ابن أبي الغارات	٩٤/٢
٨٨	إبراهيم بن عبد الكريم بن أبي السعادات ابن كريم الموصللي	٩٤/٢
٨٩	إبراهيم بن عبد القادر بن عمر البري	٩٥/٢
٩٠	إبراهيم بن عبد اللطيف بن المخدوم هاشم التنوي السندي	٩٥/٢
٩١	إبراهيم بن عبد الواحد بن إبراهيم ابن أحمد بن المكّي	٩٦/٢
٩٢	إبراهيم بن عثمان بن يوسف ابن أيوب الكاشغري الزركشي	٩٦/٢
٩٣	إبراهيم بن (درويش) عثمان الأرضرومي الشهير بحقّي	٩٧/٢
٩٤	إبراهيم بن عثمان أبو القاسم ابن الوزان القيرواني	٩٧/٢
٩٥	إبراهيم بن علي بن إبراهيم ابن حُشنام الكردي الحلبي	٩٩/٢
٩٦	إبراهيم بن علي بن إبراهيم ابن محمد البقاعي الصالحي	١٠٠/٢
٩٧	إبراهيم بن علي بن أحمد ابن عبد الواحد الطّرُسوسي	١٠٢/٢
٩٨	إبراهيم بن علي بن أحمد ابن علي ابن قاضي حصن الأكراد	١٠٧/٢
٩٩	إبراهيم بن علي بن أحمد بن يزيد الديري القادري	١١١/٢
١٠٠	إبراهيم بن علي بن أحمد المعروف بابن عبد الحق الواسطي	١١١/٢
١٠١	إبراهيم بن علي بن حسين الأطاسي الحمصي	١١٢/٢
١٠٢	إبراهيم بن علي بن عبد الوهاب عرف بابن حمود	١١٣/٢
١٠٣	إبراهيم بن علي بن منصوره أخو القاضي صدر الدين	١١٤/٢
١٠٤	إبراهيم بن السيّد علي الطرابلسي	١١٤/٢
١٠٥	إبراهيم بن علي الرومي القسطنطيني	١١٥/٢
١٠٦	إبراهيم بن علي المرغيناني الملقّب نظام الدين	١١٥/٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٠٧	إبراهيم بن عمر ابن إبراهيم برهان الدين الطرابلسي	١١٦/٢
١٠٨	إبراهيم بن عمر بن حمّاد بن أبي حنيفة	١١٧/٢
١٠٩	إبراهيم بن عمر بن علي ابن عمر بن العلوي	١١٧/٢
١١٠	إبراهيم بن فناء الله الميائحي الأجانوي الكملائي	١١٨/٢
١١١	إبراهيم بن الكركي المصري برهان الدين	١١٩/٢
١١٢	إبراهيم بن زين العابدين القاسم الحلبي	١٢٠/٢
١١٣	إبراهيم بن محمد بن إبراهيم السلموني القاهري	١٢٠/٢
١١٤	إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبي	١٢١/٢
١١٥	إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ابن محمد النوحى	١٢٢/٢
١١٦	إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الأنصاري الخزرجي الهيتي	١٢٣/٢
١١٧	إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الخجندى	١٢٥/٢
١١٨	إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق الخدّامى	١٢٧/٢
١١٩	إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبي القسطنطيني	١٢٩/٢
١٢٠	إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عزّ الدين المؤيدى اليمنى	١٣٠/٢
١٢١	إبراهيم بن محمد بن أحمد ابن قُريش المرّوزى	١٣١/٢
١٢٢	إبراهيم بن محمد بن أحمد ابن هشام البخارى	١٣٢/٢
١٢٣	إبراهيم بن محمد بن أحمد البُصراوى المعروف بابن الكيال	١٣٢/٢
١٢٤	إبراهيم بن محمد بن إسحاق الدهستانى	١٣٣/٢
١٢٥	إبراهيم بن محمد بن إسحاق الدّهقان السمرقندى	١٣٤/٢
١٢٦	إبراهيم بن محمد بن أيّدُمّر ابن دقماق القاهري	١٣٤/٢
١٢٧	إبراهيم بن محمد بن حمدان الخطيب المهلبى	١٣٦/٢
١٢٨	إبراهيم بن محمد بن حيدر ابن علي المؤدّنى الخوارزمى	١٣٦/٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٢٩	إبراهيم بن محمد بن سالم الهيتي	١٣٨/٢
١٣٠	إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي	١٣٨/٢
١٣١	إبراهيم بن محمد بن سفر المعروف بابن سفر الغزي	١٣٩/٢
١٣٢	إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري	١٤٠/٢
١٣٣	إبراهيم بن محمد بن سليمان الطيبي الدمشقي الشاغوري	١٤١/٢
١٣٤	إبراهيم بن محمد بن شهاب الدين أبو الطيب العطار	١٤٣/٢
١٣٥	إبراهيم بن محمد بن طنبا الغزي	١٤٤/٢
١٣٦	إبراهيم بن محمد بن عبد الله ابن سعد الديري	١٤٤/٢
١٣٧	إبراهيم بن محمد بن عبد الله الظاهري	١٤٧/٢
١٣٨	إبراهيم بن محمد بن عبد المحسن الدمشقي	١٤٨/٢
١٣٩	إبراهيم بن محمد بن علي الإسترأبازي أبو القاسم	١٤٩/٢
١٤٠	إبراهيم بن محمد بن عمر العقيلي الحلبي عرف بابن العديم	١٥٠/٢
١٤١	إبراهيم بن محمد بن محمد ابن عمر سبط السراج قارئ الهداية	١٥٢/٢
١٤٢	إبراهيم بن محمد بن محمد كمال الدين الحسيني الدمشقي	١٥٣/٢
١٤٣	إبراهيم بن محمد بن محي الدين الدمشقي المعروف بابن الطباخ	١٥٤/٢
١٤٤	إبراهيم بن محمد بن محمد بن نوح بن محمد النوقدي النوحى	١٥٥/٢
١٤٥	إبراهيم بن محمد بن يوسف العابودي أبو إسحاق	١٥٦/٢
١٤٦	إبراهيم بن محمد الإسبيري الأرضرومي	١٥٦/٢
١٤٧	إبراهيم بن محمد البنواروي الكالبوي	١٥٨/٢
١٤٨	إبراهيم بن محمد المعروف بابن الشحنة الحلبي	١٥٩/٢
١٤٩	إبراهيم بن محمد الرومي	١٦٠/٢
١٥٠	إبراهيم بن محمد الرومي المعروف بجاويش زاده	١٦٠/٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٥١	إبراهيم بن محمد حكيم السمرقندي أبو القاسم	١٦١/٢
١٥٢	إبراهيم بن محمد أبو القاسم السمرقندي الليثي	١٦١/٢
١٥٣	إبراهيم بن محمد برهان الدين القرني القاهري	١٦٢/٢
١٥٤	إبراهيم بن محمد القيصري الشهير بكوزي بيوك زاده	١٦٢/٢
١٥٥	إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الفقيه الدهستاني	١٦٣/٢
١٥٦	إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الموصلي القاضي	١٦٤/٢
١٥٧	إبراهيم بن محمد عربشاه الإسفرائيني الخراساني	١٦٥/٢
١٥٨	إبراهيم بن محمد هاشم الندوي	١٦٦/٢
١٥٩	إبراهيم بن محمود بن أحمد الأقصري القاهري المواهي	١٦٦/٢
١٦٠	إبراهيم بن محمود الغزنوي أبو إسحاق	١٦٧/٢
١٦١	إبراهيم بن مصطفى بن إبراهيم الحلبي	١٦٨/٢
١٦٢	إبراهيم بن مصطفى بن عبد الله الشهير بنظيرا الأدرنوي	١٦٨/٢
١٦٣	إبراهيم بن السيد مصطفى بن نفس الخطاط الرومي	١٦٩/٢
١٦٤	إبراهيم بن مصطفى البرغمة وي المعروف بلوح خوان	١٦٩/٢
١٦٥	إبراهيم بن مصطفى القسطنطيني الرومي	١٧١/٢
١٦٦	إبراهيم بن معقل أبو إسحاق النسفي	١٧١/٢
١٦٧	إبراهيم بن منصور سبط حفص بن عبد الرحمن	١٧٣/٢
١٦٨	إبراهيم بن منصور القتال الدمشقي الفقيه	١٧٤/٢
١٦٩	إبراهيم بن موسى بن أبي بكر ابن الشيخ علي الطرابلسي	١٧٤/٢
١٧٠	إبراهيم بن موسى أبو إسحاق الفقيه الوردولي	١٧٥/٢
١٧١	إبراهيم بن مهنّا بن محمد الفقيه الصالح	١٧٦/٢
١٧٢	إبراهيم بن ميمون الصائغ المروزي	١٧٧/٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٧٣	إبراهيم بن نصرويه بن سختام	١٨١/٢
١٧٤	إبراهيم بن والي الذكر الأصل الغزي	١٨٢/٢
١٧٥	إبراهيم بن ولي بن نصر برهان الدين المقدسي الغزي	١٨٢/٢
١٧٦	إبراهيم بن يحيى بن أحمد البصراوي عماد الدين أبو إسحاق	١٨٣/٢
١٧٧	إبراهيم بن يحيى بن بخشي بن إبراهيم المشهور بدده خليفه	١٨٤/٢
١٧٨	إبراهيم بن أبي يزيد الهندي برهان الدين	١٨٥/٢
١٧٩	إبراهيم بن يعقوب وهو أخو الإمام يوسف بن أبي يوسف	١٨٦/٢
١٨٠	إبراهيم بن يعقوب بن البهلول التنوخي الأنباري	١٨٦/٢
١٨١	إبراهيم بن يعقوب بن أبي نصر ابن أبي النصر الكاشاني	١٨٧/٢
١٨٢	إبراهيم بن يعقوب الكشميري اللكنوي	١٨٨/٢
١٨٣	إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم ابن سليمان الإسكندراني	١٨٩/٢
١٨٤	إبراهيم بن يوسف بن رستم	١٨٩/٢
١٨٥	إبراهيم بن يوسف بن عبد الرحمن الحلبي الشهير بابن الخنبلي	١٩٠/٢
١٨٦	إبراهيم بن يوسف بن علي القاهري المعروف بابن العدّاس	١٩٠/٢
١٨٧	إبراهيم بن يوسف بن محمد ابن البوني أبو الفرج	١٩٢/٢
١٨٨	إبراهيم بن يوسف بن ميمون الباهلي عرف بالماكياني	١٩٢/٢
١٨٩	إبراهيم بن يوسف الراوي عن الإمام أبي يوسف	١٩٦/٢
١٩٠	إبراهيم المولى تاج الدين من أهل الروم	١٩٦/٢
١٩١	إبراهيم المشتهر بابن الخطيب	١٩٧/٢
١٩٢	إبراهيم بن ... (درويش) الشهير بابن الصبّاح	١٩٨/٢
١٩٣	إبراهيم الشهير بالشيخ الأصغر العريان	١٩٨/٢
١٩٤	إبراهيم (غلام كبرياء) البليايوي	١٩٩/٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٩٥	إبراهيم الثوري الغياثوري	٢٠١/٢
١٩٦	إبراهيم الحلبي	٢٠٣/٢
١٩٧	إبراهيم الجونبوري	٢٠٥/٢
١٩٨	إبراهيم الرومي الشهير بابن الأستاذ	٢٠٦/٢
١٩٩	إبراهيم الزرنوجي	٢٠٧/٢
٢٠٠	إبراهيم السرهندي	٢٠٨/٢
٢٠١	إبراهيم السيد الشريف العجمي الرومي الشهير ببيير أمير	٢٠٩/٢
٢٠٢	إبراهيم القارئ	٢٠٩/٢
٢٠٣	إبراهيم آفندي بن عبد الله البجة ويه الدفتردار الرومي	٢١٠/٢
٢٠٤	إبراهيم أدهم بن محمد عارف ابن محمد الشهر بقاضي زاده	٢١٠/٢
٢٠٥	إبراهيم أزهر العالم المرئي الخطاط	٢١١/٢
٢٠٦	إبراهيم باكير الطرابلسي	٢١٢/٢
٢٠٧	إبراهيم البشاوري	٢١٢/٢
٢٠٨	إبراهيم بهجت بن عبد الله القسطنطيني الرومي	٢١٣/٢
٢٠٩	إبراهيم حقي بن إسماعيل بن عمر الأكيئي	٢١٣/٢
٢١٠	إبراهيم حقي بن إسماعيل القسطنطيني الرومي	٢١٧/٢
٢١١	إبراهيم صدقي بن إبراهيم الأشقودره وي الرومي	٢١٧/٢
٢١٢	إبراهيم نظمي بن موسى سري الإسكندراني	٢١٨/٢
٢١٣	إبراهيم الهلالي	٢١٨/٢
٢١٤	أجل بن محمود بن صادق بن شريف الدهلوي الحكيم	٢١٨/٢
٢١٥	احتشام الدين المرادآبادي	٢٢٢/٢
٢١٦	أحرار الحق الفيض آبادي	٢٢٣/٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢١٧.	إحسان علي بن شير علي الناروي الفتحجوري	٢٢٤/٢
٢١٨.	إحسان علي بن فصيح الله البهيري	٢٢٥/٢
٢١٩.	إحسان الغني بن إحسان الكرم البديوني	٢٢٥/٢
٢٢٠.	إحسان الغني بن جعفر اللطوي	٢٢٦/٢
٢٢١.	أحسن بن لطف علي بن محمد حسن النانوتوي	٢٢٦/٢
باب من اسمه أحمد		
٢٢٢.	أحمد بن إبراهيم بن أحمد أبو الكمال الرسمي الكريدي	٢٢٧/٢
٢٢٣.	أحمد بن إبراهيم بن أسد ابن أحمد الهروي	٢٢٨/٢
٢٢٤.	أحمد بن إبراهيم بن أيوب العينتابي قاضي العسكر	٢٢٨/٢
٢٢٥.	أحمد بن إبراهيم بن داد ابن دنكة التركي	٢٢٩/٢
٢٢٦.	أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني السروجي	٢٣٠/٢
٢٢٧.	أحمد بن إبراهيم بن عمر العمري المعروف بابن زبية	٢٣٣/٢
٢٢٨.	أحمد بن إبراهيم بن الشيخ كريم الدين الأودهي الهندي	٢٣٤/٢
٢٢٩.	أحمد بن إبراهيم بن محمد أبو العباس اليماني الرومي	٢٣٥/٢
٢٣٠.	أحمد بن إبراهيم بن محمد ابن عمر العقيلي الحلبي	٢٣٧/٢
٢٣١.	أحمد بن إبراهيم بن يحيى الفزاري عرف أبوه بابن الكيال	٢٣٨/٢
٢٣٢.	أحمد بن إبراهيم الأركلي الرومي	٢٣٩/٢
٢٣٣.	أحمد بن إبراهيم الكشي الصالحي	٢٣٩/٢
٢٣٤.	أحمد بن إبراهيم الميداني	٢٤٠/٢
٢٣٥.	أحمد بن إبراهيم الفقيه	٢٤١/٢
٢٣٦.	أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الزبيدي اليماني	٢٤١/٢
٢٣٧.	أحمد بن أحمد بن محمد بن حسب الله ابن أبي خطوة	٢٤٣/٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٣٨	أحمد بن أحمد بن محمد بن مصطفى الحرسى	٢٤٤/٢
٢٣٩	أحمد بن أحمد بن محمود العجيمى	٢٤٤/٢
٢٤٠	أحمد بن أبى أحمد الرامبورى	٢٤٦/٢
٢٤١	أحمد بن أبى أحمد النقشبندى الدينى	٢٤٦/٢
٢٤٢	أحمد ابن أخى القرامانى المشهور بمعلم الوزير الأعظم	٢٤٧/٢
٢٤٣	أحمد بن إدريس بن يحيى الماردانى	٢٤٨/٢
٢٤٤	أحمد بن الأزهر البلخى	٢٤٩/٢
٢٤٥	أحمد بن إسحاق بن البهلؤل ابن حسان التنوخى الأنبارى	٢٤٩/٢
٢٤٦	أحمد بن إسحاق بن شىث ابن نصر الصقار	٢٥٦/٢
٢٤٧	أحمد بن إسحاق الجوزجانى صاحب أبى سليمان الجوزجانى	٢٥٨/٢
٢٤٨	أحمد بن إسحاق بن محمد بن أحمد الإصطخرى الحلبى	٢٥٩/٢
٣٤٩	أحمد بن إسحاق الجوزجانى تلميذ أبى سليمان الجوزجانى	٢٦٠/٢
٣٥٠	أحمد بن أسد من أقران شمس الإسلام محمود الأوزجندى	٢٦١/٢
٢٥١	أحمد بن أسعد بن المظفر الإمام عزّ الدين أبو الفضل	٢٦١/٢
٢٥٢	أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو العباس الجوهري القادري	٢٦٢/٢
٢٥٣	أحمد بن إسماعيل بن عامر أبو بكر السمرقندى رئيس سمرقند	٢٦٣/٢
٢٥٤	أحمد بن إسماعيل بن محمد بن أيدغمش أبو العباس التمرتاشى	٢٦٤/٢
٢٥٥	أحمد بن إسماعيل بن محمد بن صالح بن وهيب الدمشقى	٢٦٥/٢
٢٥٦	أحمد بن إسماعيل الحسنى	٢٦٧/٢
٢٥٧	أحمد بن إسماعيل شهاب الدين الرومى	٢٦٨/٢
٢٥٨	أحمد بن إسماعيل الكورانى	٢٦٨/٢
٢٥٩	أحمد بن الأسود أبو علي القاضى البصرى	٢٧٥/٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٦٠	أحمد بن أغوز دانشمند الأفشهرى	٢٧٦/٢
٢٦١	أحمد بن بحارة	٢٧٧/٢
٢٦٢	أحمد بن بدر الدين بن شعبان المشهور بجده شعبان	٢٧٨/٢
٢٦٣	أحمد بن بديل الكوفي القاضي	٢٨٠/٢
٢٦٤	أحمد برناز أبو العباس مدرّس تركي التونسي	٢٨٣/٢
٢٦٥	أحمد بن البرهان الإمام الكبير	٢٨٤/٢
٢٦٦	أحمد بن بكر بن أحمد بن محمد بطحيش العكي	٢٨٤/٢
٢٦٧	أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن محمود العريضي البطحيشي	٢٨٥/٢
٢٦٨	أحمد بن أبي بكر بن رجب الرومي الخرتبرقي	٢٨٥/٢
٢٦٩	أحمد بن بكر بن سيف أبو بكر الجصّيني	٢٨٦/٢
٢٧٠	أحمد بن أبي بكر بن صالح بن عمر المرعشي الحلبي	٢٨٧/٢
٢٧١	أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب القزويني أبو عبد الله	٢٨٨/٢
٢٧٢	أحمد بن أبي بكر بن محمد ابن غازي عرف بابن سلك	٢٨٩/٢
٢٧٣	أحمد بن أبي بكر بن محمد العبادي	٢٩٠/٢
٢٧٤	أحمد بن توفيق الكيلاني	٢٩١/٢
٢٧٥	أحمد بن جعفر بن أحمد البكراباذي المعروف بالكوسج	٢٩١/٢
٢٧٦	أحمد بن جعفر بن عبد الفتاح السلفكه وي	٢٩٢/٢
٢٧٧	أحمد بن حاجّ أبو عبد الله النيسابوري صاحب محمّد بن الحسن	٢٩٣/٢
٢٧٨	أحمد بن أبي الحارث	٢٩٣/٢
٢٧٩	أحمد بن حسام الدين الرومي المعروف بملاحق السيروزي	٢٩٤/٢
٢٨٠	أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن ابن أنوشروان الرازي الرومي	٢٩٤/٢
٢٨١	أحمد بن الحسن بن أحمد أبو نصر الدرّواحيكي	٣٠٠/٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٨٢	أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن يعقوب العيتتاي القاهري	٣٠٠/٢
٢٨٣	أحمد بن الحسن بن أنوشروان الرازي قاضي القضاة أبو المفاخر	٣٠١/٢
٢٨٤	أحمد بن حسن بن أبي بكر بن حسن الرُّهاوي المصري	٣٠١/٢
٢٨٥	أحمد بن الحسن بن سلامة ابن ساعد المنبجي البغدادي	٣٠٢/٢
٢٨٦	أحمد بن حسن بن سنان الدين البياضي	٣٠٣/٢
٢٨٧	أحمد بن حسن بن عبد المحسن الرومي المدرّس	٣٠٣/٢
٢٨٨	أحمد بن حسن بن محمد أبو العباس الحامدي الدامغاني	٣١١/٢
٢٨٩	أحمد بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات	٣١١/٢
٢٩٠	أحمد بن الحسن بن محمود ابن منصور أبو يعلى	٣١٢/٢
٢٩١	أحمد بن الحسن المعروف بابن الزركشي شهاب الدين	٣١٢/٢
٢٩٢	أحمد بن الحسن الزاهد عرف بدرواحة	٣١٣/٢
٢٩٣	أحمد بن حسن الزهيري	٣١٤/٢
٢٩٤	أحمد بن الحسن الكفوي	٣١٤/٢
٢٩٥	أحمد بن حسن شاه الشهاب أبو الفضل القاهري	٣١٥/٢
٢٩٦	أحمد بن حسين بن أحمد بن محمد البهلول الطرابلسي	٣١٥/٢
٢٩٧	أحمد بن حسين بن الرصاص شهاب الدين	٣١٦/٢
٢٩٨	أحمد بن الحسين بن سليمان ابن فزارة عرف بابن الكفري	٣١٦/٢
٢٩٩	أحمد بن الحسين بن علي ابن بُنْدَار الدماوندي الباركشي	٣١٧/٢
٣٠٠	أحمد بن الحسين بن علي المروزي وعرف بابن الطبري	٣١٨/٢
٣٠١	أحمد بن الحسين أبو سعيد البردعي	٣١٩/٢
٣٠٢	أحمد بن حُسَيْنَ باشا الدَّمَشْقِي الشهير بالكيواني	٣٢٢/٢
٣٠٣	أحمد بن حسين البوسنه وى الرومي	٣٢٢/٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٠٤	أحمد بن حفص المعروف بأبي حفص الكبير الإمام المشهور	٣٢٢/٢
٣٠٥	أحمد بن حمزة القاضي الشهير بعرب جلي	٣٢٥/٢
٣٠٦	أحمد بن خاص التركي شهاب الدين	٣٢٦/٢
٣٠٧	أحمد بن الحَظير شهاب الدين مفتي دار العدل	٣٢٦/٢
٣٠٨	أحمد بن خليل شرف الشهير بحياتي زاده	٣٢٧/٢
٣٠٩	أحمد بن خير الدين الكوز لحصاري الرومي	٣٢٨/٢
٣١٠	أحمد بن أبي داود بن حريز ابن مالك الإيادي	٣٢٨/٢
٣١١	أحمد بن داود بن محمد الأودني أبو نصر	٣٥٠/٢
٣١٢	أحمد بن داود أبو حنيفة الدينوري	٣٥١/٢
٣١٣	أحمد بن داود المعري الحلبي أبو العباس عرف بابن البرهان	٣٥٥/٢
٣١٤	أحمد بن رجب القسطنطيني الرومي	٣٥٦/٢
٣١٥	أحمد بن روح الله الجابري الأنصاري	٣٥٦/٢
٣١٦	أحمد بن الزاهد الحاكم عُرف بالحدَّادِيّ	٣٥٨/٢
٣١٧	أحمد بن زهراد بن مهران أبو الحسن السَّيرافي المتكلم	٣٥٩/٢
٣١٨	أحمد بن زيد أبو زيد الشروطي	٣٦٠/٢
٣١٩	أحمد بن سامة بن كوكب الطائي أبو العباس الصالحي	٣٦٠/٢
٣٢٠	أحمد بن سعد بن نصر ابن بكَّار بن إسماعيل البخاري	٣٦١/٢
٣٢١	أحمد بن أبي السعود ابن محمد الرومي العمادي	٣٦٢/٢
٣٢٢	أحمد بن أبي سعيد أحمد بن أبي الخطاب الطبري الكعبي	٣٦٣/٢
٣٢٣	أحمد بن أبي سعيد بن عبيد الله الأميتهوي عرف بملا جيون	٣٦٤/٢
٣٢٤	أحمد بن سليمان بن كمال باشا الإمام العالم	٣٦٧/٢
٣٢٥	أحمد بن سليمان بن محمد ابن عبد الله الكناني الحوراني الغزي	٣٧٢/٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٢٦.	أحمد بن سليمان بن نصر ابن حاتم بن علي الكاشاني	٣٧٣/٢
٣٢٧.	أحمد بن سليمان بن أبي العزّ وهيب الإمام تقي الدين	٣٧٤/٢
٣٢٨.	أحمد بن سهل أبو حامد الفقيه البلخي	٣٧٥/٢
٣٢٩.	أحمد بن الشبذي أبو الفضل العلّامة رشيد الدين	٣٧٦/٢
٣٣٠.	أحمد بن شمس الدين بن عمر الزاوي الدولة آبادي الهندي	٣٧٦/٢
٣٣١.	أحمد بن صالح بن منصور الأدهمي الطرابلسي	٣٧٧/٢
٣٣٢.	أحمد بن الصلت بن المغلس أبو العباس الحماني	٣٧٨/٢
٣٣٣.	أحمد بن ظاهر بن حيدرة ابن إبراهيم بن العباس	٣٧٩/٢
٣٣٤.	أحمد بن الطيّب بن جعفر ابن كماري الواسطي	٣٨٠/٢
٣٣٥.	أحمد بن العباس بن الحسين الأنصاري الخزرجي	٣٨١/٢
٣٣٦.	أحمد بن العباس الإسترابادي	٣٨٢/٢
٣٣٧.	أحمد بن عبد الأحد بن زين العابدين المجدد الألف الثاني	٣٨٢/٢

* * *

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف

(الجزء الثالث)

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
	باب من اسمه أحمد بن عبد الله	
٣٣٨	أحمد بن عبد الله بن إبراهيم المحبوي شهاب الدين	٥/٣
٣٣٩	أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله البندنجي البغدادي	٥/٣
٣٤٠	أحمد بن عبد الله بن برهان الدين السيواسي	٦/٣
٣٤١	أحمد بن عبد الله بن رشيد الحجازي السلمي	٨/٣
٣٤٢	أحمد بن عبد الله بن عباس أبو العباس الطائي الأقطع	٩/٣
٣٤٣	أحمد بن عبد الله بن عبد الله بن مهاجر الأندلسي الوادياشي	١٠/٣
٣٤٤	أحمد بن عبد الله بن الفضل أبو نصر الخيزاخزي	١٣/٣
٣٤٥	أحمد بن عبد الله بن القاسم السرماري	١٤/٣
٣٤٦	أحمد بن عبد الله ابن أبي القاسم البلخي	١٦/٣
٣٤٧	أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي الشهابي	١٦/٣
٣٤٨	أحمد بن عبد الله بن يوسف بن الفضل الصبغي	١٧/٣
٣٤٩	أحمد بن عبد الله من عتقاء السيد إبراهيم الأماسي	١٨/٣
٣٥٠	أحمد بن عبد الله الرومي المعروف بأحمد شوقي	١٩/٣
٣٥١	أحمد بن عبد الله السيواسي برهان الدين من القضاة	١٩/٣
٣٥٢	أحمد بن عبد الله الفريمي	٢٠/٣
٣٥٣	أحمد بن عبد الله المشتهر بالفوري	٢١/٣
٣٥٤	أحمد بن عبد الله الكهتوي السرکهيجي	٢٣/٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٥٥	أحمد بن عبد الحلیم الرومی الشهیر بحلیمی زاده	٢٥/٣
٣٥٦	أحمد بن عبد الرحمن بن إسحاق بن أحمد أبو نصر الریغذمونی	٢٥/٣
٣٥٧	أحمد بن عبد الرحمن بن علی بن عبد الملك	٢٦/٣
٣٥٨	أحمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن قاضي عجلون	٢٧/٣
٣٥٩	أحمد بن عبد الرحمن أبو حامد النیسابوری السرخی	٢٧/٣
٣٦٠	أحمد بن عبد الرحمن القسطنطینی الرومی المعروف بالبشکطاشی	٢٨/٣
٣٦١	أحمد بن عبد الرحیم بن شعبان الدمشقی ابن النحاس	٢٩/٣
٣٦٢	أحمد بن عبد الرحیم بن عبد الکریم الصفی بوری	٢٩/٣
٣٦٣	أحمد بن عبد الرحیم بن وجیه الدین المحدث الدهلوی	٣٠/٣
٣٦٤	أحمد بن عبد الرشید البخاری الملقّب قوام الدین الإمام	٥١/٣
٣٦٥	أحمد بن عبد السمع بن علی بن عبد الصمد الهاشمی	٥١/٣
٣٦٦	أحمد بن عبد العزیز بن عمر بن مازة عرف والده بیرهان الأئمة	٥٢/٣
٣٦٧	أحمد بن عبد العزیز الحلوانی البخاری الإمام	٥٢/٣
٣٦٨	أحمد بن عبد العزیز أبو سعید البردعی	٥٣/٣
٣٦٩	أحمد بن عبد الغنی بن عمر الشهیر بعابدين الدمشقی	٥٣/٣
٣٧٠	أحمد بن عبد القادر أحمد بن مکتوم القیسی تاج الدین النحوی	٥٤/٣
٣٧١	أحمد بن عبد القادر بن محمد بن طریف الشاوی القاهری	٥٦/٣
٣٧٢	أحمد بن عبد القادر أشرف زاده البرسوی	٥٧/٣
٣٧٣	أحمد بن عبد القادر المعروف بابن ظریف	٥٨/٣
٣٧٤	أحمد بن عبد القدّوس الکنکوهی	٥٨/٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٧٥	أحمد بن عبد الكرم بن أنوشروان عرف بابن المكوشة	٥٩/٣
٣٧٦	أحمد بن عبد الكرم رفيق محمود بن عبد الرحيم	٦١/٣
٣٧٧	أحمد بن عبد المجيد بن إسماعيل بن محمد قاضي ملطية	٦٢/٣
٣٧٨	أحمد بن عبد الملك بن موسى الأشرؤشني عرف بكاك	٦٢/٣
٣٧٩	أحمد بن عبد الملك اللاهوري	٦٣/٣
٣٨٠	أحمد بن عبد المنعم القاضي أبو نصر الخطيب الآمدي	٦٣/٣
٣٨١	أحمد بن عبيد الله مصغراً بن إبراهيم المحبوبي البخاري	٦٤/٣
٣٨٢	أحمد بن عبيد الله بالتصغير بن عوض ابن التاج الأردبيلي	٦٤/٣
٣٨٣	أحمد بن عثمان بن إبراهيم الماردني عرف بابن التركماني	٦٥/٣
٣٨٤	أحمد بن عثمان بن إبراهيم الفقيه عرف بابن النرسي	٦٨/٣
٣٨٥	أحمد بن عثمان بن أبي بكر بن بصيص النحوي الزبيدي	٦٩/٣
٣٨٦	أحمد بن عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله الكلوتاتي	٧٠/٣
٣٨٧	أحمد بن عثمان الدمشقي	٧١/٣
٣٨٨	أحمد بن عثمان شهدي آق اووه لي زاده	٧١/٣
٣٨٩	أبو الخير أحمد بن عثمان المكي الهندي المالوي	٧٢/٣
٣٩٠	أحمد بن أبي العز بن أحمد بن أبي العز الأذرعي	٧٣/٣
٣٩١	أحمد بن عزيز بن سليمان بن منصور النسفي البزدوي	٧٣/٣
٣٩٢	أحمد بن عصمة أبو القاسم الصقار	٧٤/٣
٣٩٣	أحمد بن عطية الدسكري أبو عبد الله الضرير	٧٥/٣
٣٩٤	أحمد بن عقبة بن هبة الله بن عطاء بن ياسين البصراوي	٧٦/٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٩٥	أحمد بن عقيل بن مصطفى العمري الشهير بالزويتين	٧٦/٣
٣٩٦	أحمد بن علي بن إبراهيم الشهاب القاهري	٧٧/٣
٣٩٧	أحمد بن علي بن محمد بن علي المعروف بابن عبد الحق	٧٨/٣
٣٩٨	أحمد بن علي بن أحمد أبو طالب الكوفي البغدادي	٧٨/٣
٣٩٩	أحمد بن علي بن أحمد أبو العباس الشيباني الأصولي	٧٩/٣
٤٠٠	أحمد بن علي بن أحمد البغدادي أبو طالب ابن الفصيح	٨٠/٣
٤٠١	أحمد بن علي بن أبي بكر بن نصير خولان الصالحي	٨٢/٣
٤٠٢	أحمد بن علي بن تغلب ابن أبي الضياء المعروف بابن الساعاتي	٨٣/٣
٤٠٣	أحمد بن علي بن خالد أبو جعفر البلوي	٨٥/٣
٤٠٤	أحمد بن علي بن عبد الرحمن الكنتاني البليسي	٨٦/٣
٤٠٥	أحمد بن علي بن عبد العزيز المعروف بالظهير البلخي	٨٦/٣
٤٠٦	أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن المحيوي العبيدي	٨٧/٣
٤٠٧	أحمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد المنعم الطرطوسي	٨٨/٣
٤٠٨	أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغدادي	٨٩/٣
٤٠٩	أحمد بن علي بن علي بن هبة الله البخاري أبو الفضل	٨٩/٣
٤١٠	أحمد بن علي بن عمر بن صالح بن أحمد الطرابلسي	٩٠/٣
٤١١	أحمد بن علي بن غازي بن علي بن شير التركماني	٩١/٣
٤١٢	أحمد بن علي بن قدامة أبو المعالي البغدادي	٩٢/٣
٤١٣	أحمد بن علي بن قرطاي شهاب الدين سيف المصري	٩٢/٣
٤١٤	أحمد بن علي بن محمد بن أيوب بن رافع القلعي الدمشقي	٩٤/٣
٤١٥	أحمد بن علي بن محمد الصفدي المقدسي ويعرف بابن النقيب	٩٥/٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤١٦	أحمد بن علي بن محمد بن علي أحمد الدمشقي	٩٦/٣
٤١٧	أحمد بن علي بن محمد بن ضرغام التميمي البكاري الغضائري	٩٦/٣
٤١٨	أحمد بن علي بن محمد بن علي الدامغاني	٩٧/٣
٤١٩	أحمد بن علي بن محمد بن مكّي بن الأنصاري الدماصي	٩٨/٣
٤٢٠	أحمد بن علي بن محمد بن موسى أبو ذر الإستراباذي	٩٩/٣
٤٢١	أحمد بن علي بن محمد السجزي المعروف بالإسلامي	١٠٠/٣
٤٢٢	أحمد بن علي بن منصور بن محمد ابن أبي العزّ الأذرعّي	١٠٠/٣
٤٢٣	أحمد بن علي بن ناصر المكي	١٠٢/٣
٤٢٤	أحمد بن علي بن يوسف ابن أبي بكر الحسيني	١٠٢/٣
٤٢٥	أحمد بن علي أبو بكر الوزّاق	١٠٣/٣
٤٢٦	أحمد بن علي البروسوي الرومي الشهير بصدقي	١٠٤/٣
٤٢٧	أحمد بن علي أبو بكر الرازيّ	١٠٥/٣
٤٢٨	أحمد بن علي العمري الفاروقي الموصلّي	١٠٨/٣
٤٢٩	أحمد بن علي المدني نجيب الدين أبو العباس	١٠٨/٣
٤٣٠	أحمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة	١٠٩/٣
٤٣١	أحمد بن عمر بن أحمد الإسطنبولي الدمشقي	١٠٩/٣
٤٣٢	أحمد بن عمر بن أيوب الأزميري الرومي	١١٠/٣
٤٣٣	أحمد بن عمر بن عثمان الحتموي المعروف بالشاكر	١١٠/٣
٤٣٤	أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن شيخ الإسلام النسفي	١١١/٣
٤٣٥	أحمد بن عمر بن محمد النسفي	١١٣/٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٣٦	أحمد بن عمر بن مهر الشيباني الخصاف أبو بكر	١١٤/٣
٤٣٧	أحمد بن عمرو بن محمد البخاري العراقي	١١٦/٣
٤٣٨	أحمد بن عمر الإسقاطي المصري أبو السعود	١١٦/٣
٤٣٩	أحمد بن عمر الدولة آبادي الهندي	١١٧/٣
٤٤٠	أحمد بن عمر اليميني شهاب الدين	١١٨/٣
٤٤١	أحمد بن عمران أبو جعفر اللّيموسكيّ الإستراباذي	١١٩/٣
٤٤٢	أحمد بن علي الهندي الرامبوري	١١٩/٣
٤٤٣	أحمد بن أبي عمران أبو جعفر الفقيه	١٢٠/٣
٤٤٤	أحمد بن أبي الكرم بن هبة الله الفقيه	١٢٢/٣
٤٤٥	أحمد بن أبي المنصور الخطيب الكوباموي	١٢٣/٣
٤٤٦	أحمد بن أبي المؤيد المحمودي	١٢٤/٣
٤٤٧	أحمد بن أبي يزيد بن أبي محمد العجمي السرائي	١٢٤/٣
٤٤٨	أحمد بن عيسى أبو العبّاس ابن الرصاص شارح الألفية	١٢٦/٣
٤٤٩	أحمد بن عيسى الزينبي	١٢٦/٣
٤٥٠	أحمد بن عيسى المرشدي المكي	١٢٦/٣
٤٥١	أحمد بن أبي الغيث الشهير بمغلباي	١٢٧/٣
٤٥٢	أحمد بن الفرّج بن عبد العزيز الساغرجي	١٢٧/٣
٤٥٣	أحمد بن فضلان بن العبّاس بن راشد صاحب الرحلة	١٢٨/٣
٤٥٤	القاضي أحمد بن فلان الهزاروي	١٢٩/٣
٤٥٥	أحمد بن فهد بن الحسين بن فهد أبو العبّاس العلثي	١٣٠/٣
٤٥٦	أحمد بن قانغ بن مرزوق بن واثق أو عبد الله مولى بن أبي الشّوارب	١٣١/٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٥٧	أحمد بن قلمشاه أبو العباس القنويّ قاضي القضاة	١٣١/٣
٤٥٨	أحمد بن الكاتب أخو الشيخ المتوطن بكاليولي	١٣٢/٣
٤٥٩	أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة الشجري البغدادي	١٣٢/٣
٤٦٠	أحمد بن كشتغدي بن عبد الله الخطائي	١٣٦/٣
٤٦١	أحمد بن أبي الكرم بن هبة الله الفقيه	١٣٦/٣
٤٦٢	أحمد بن كند غددي	١٣٧/٣
٤٦٣	أحمد بن مبارك شاه بن حسين بن إبراهيم القاهري	١٣٩/٣
٤٦٤	سيّد أحمد خان الشهير أحمد بن المتقي بن الهادي	١٣٩/٣
٤٦٥	أحمد بن مجد الدين تاج الأفاضل الشيباني النانولي	١٤٨/٣
٤٦٦	أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إبراهيم أبو العباس الأذرعي	١٥٠/٣
٤٦٧	أحمد بن محمد بن إبراهيم بن رزمان أبو العباس الدمشقي	١٥٠/٣
٤٦٨	أحمد بن محمد بن إبراهيم البخاري أبو سعيد ابن أبي الخطاب	١٥١/٣
٤٦٩	أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو طاهر القاضي القصاري	١٥١/٣
٤٧٠	أحمد بن محمد بن إبراهيم الأنطاكي الحلبي عرف بابن حمادة	١٥٢/٣
٤٧١	أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو الحسن الأشعري اليمني القرشي	١٥٣/٣
٤٧٢	أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو عمرو الفقيه الزوزني	١٥٤/٣
٤٧٣	أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو سعيد الفقيه النيسابوري	١٥٤/٣
٤٧٤	أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو العباس الرومي الدمشقي	١٥٥/٣
٤٧٥	أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن علي السلمي الصوفي	١٥٦/٣
٤٧٦	أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد أبو الحسن الرّغفّراني	١٥٧/٣
٤٧٧	أحمد بن محمد بن أحمد أبو الحسين القدوري صاحب المختصر	١٥٨/٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٧٨	أحمد بن محمد بن أحمد بن حمزة بن مسعود القاضي الثقفي	٢٠٣/٣.....
٤٧٩	أحمد بن محمد بن أحمد بن شجاع أبو نصر الصقار البخاري	٢٠٤/٣.....
٤٨٠	أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الريعدموني	٢٠٥/٣.....
٤٨١	أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الفرغاني الكوفي	٢٠٦/٣.....
٤٨٢	أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف الزاهد	٢٠٧/٣.....
٤٨٣	أحمد بن محمد بن أحمد بن محمود بن أبي جعفر السمناني	٢٠٨/٣.....
٤٨٤	أحمد بن محمد بن أحمد بن محمود بن نصر النسفي المايبرغي	٢٠٩/٣.....
٤٨٥	أحمد بن محمد بن أحمد المظفر ابن المختار الرازي	٢١٠/٣.....
٤٨٦	أحمد بن محمد بن أحمد بن مسكان أبو نصر التيسابوري	٢١١/٣.....
٤٨٧	أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى الأنماطي التيسابوري	٢١٢/٣.....
٤٨٨	أحمد بن محمد بن أحمد السعودي المصري عرف بالشلي	٢١٣/٣.....
٤٨٩	أحمد بن محمد بن أحمد أبو الفتاح الخلمي	٢١٤/٣.....
٤٩٠	أحمد بن محمد بن أحمد العقيلي الأنصاري البخاري	٢١٥/٣.....
٤٩١	أحمد بن محمد بن إسحاق أبو علي اليزاز التيسابوري	٢١٦/٣.....
٤٩٢	أحمد بن محمد بن إسحاق أبو علي الشاشي	٢١٧/٣.....
٤٩٣	أحمد بن محمد بن إسحاق القازآبادي الرومي من القضاة	٢١٨/٣.....
٤٩٤	أحمد بن محمد بن إسحاق أبو الفضل الكلابادي القاضي	٢١٩/٣.....
٤٩٥	أحمد بن محمد بن إسماعيل الدوقاطي الطهطاوي المصري	٢١٩/٣.....
٤٩٦	أحمد بن محمد بن بكر بن خالد أبو العباس القصير	٢٢١/٣.....
٤٩٧	أحمد بن محمد بن أبي بكر الأخصيكتي أبو نصر	٢٢٢/٣.....

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٩٨	أحمد بن محمد بن أبي بكر مؤلف خزنة الفتاوى	٢٢٢/٣
٤٩٩	أحمد بن محمد بن تميم التميمي الداري الخليلي	٢٢٣/٣
٥٠٠	أحمد بن محمد بن حامد بن هاشم أبو بكر الطواويسى	٢٢٤/٣
٥٠١	أحمد بن محمد بن حامد أبو الحسن القطان النيسابوري	٢٢٥/٣
٥٠٢	أحمد بن محمد بن حسن بن علي بن محمد العباسى	٢٢٥/٣
٥٠٣	أحمد بن محمد بن الحسن الإستراباذي	٢٢٦/٣
٥٠٤	أحمد بن محمد بن حسن السامسوني	٢٢٦/٣
٥٠٥	أحمد بن محمد بن حسن الكواكي	٢٢٩/٣
٥٠٦	أحمد بن محمد بن حسين عُرف ابن مبارك	٢٢٩/٣
٥٠٧	أحمد بن محمد بن الحسين بن أبي طالب أبو الفضل	٢٣٣/٣
٥٠٨	أحمد بن محمد بن الحسين الأَنْقَرَوِي	٢٣٤/٣
٥٠٩	أحمد بن محمد بن حمزة بن الثقفى أحمد بن محمد بن الخوجة	٢٣٤/٣
٥١٠	أحمد بن محمد بن خليل بن هلال بن حسن الحاضري الحلبي	٢٣٥/٣
٥١١	أحمد بن محمد بن الخوجة أبو العباس	٢٣٥/٣
٥١٢	أحمد بن محمد بن داود الأَفْشَنْجِي	٢٣٦/٣
٥١٣	أحمد بن محمد بن داود أبي الفهم القحطاني التنوخي	٢٣٦/٣
٥١٤	أحمد بن محمد بن أبي سعيد الحسيني الترمذي الكالبوي	٢٣٧/٣
٥١٥	أحمد بن محمد بن سعيد أبو نصر النسفي	٢٣٨/٣
٥١٦	أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي أبو جعفر الطحاوي	٢٣٩/٣
٥١٧	أحمد بن محمد بن سماعة القاضي	٢٨٦/٣
٥١٨	أحمد بن محمد بن سهل بن سهلويه المزكي النيسابوري	٢٨٧/٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥١٩	أحمد بن محمد بن شجاع أبو أيوب الثلجي	٢٨٨/٣
٥٢٠	أحمد بن محمد بن شعيب بن هارون الفقيه الجلاباذي	٢٨٩/٣
٥٢١	أحمد بن محمد بن صاعد بن محمد أبو نصر الزيني	٢٨٩/٣
٥٢٢	أحمد بن محمد بن الصائغ	٢٩١/٣
٥٢٣	أحمد بن محمد بن عارف الزيلى الرومي	٢٩٢/٣
٥٢٤	أحمد بن محمد بن طيب البهاري	٢٩٣/٣
٥٢٥	أحمد بن محمد بن عبد الله الشهر باين عرب شاه	٢٩٣/٣
٥٢٦	أحمد بن محمد بن عبد الله الناصحي القاضي	٢٩٩/٣
٥٢٧	أحمد بن محمد بن عبد الله بن علي الكندي	٢٩٩/٣
٥٢٨	أحمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى أبو القاسم القهستاني	٣٠٠/٣
٥٢٩	أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري أبو العباس	٣٠٠/٣
٥٣٠	أحمد بن محمد بن عبد الله النيسابوري قاضي الحرمين	٣٠١/٣
٥٣١	أحمد بن محمد بن عبد الجليل السمرقندي الأبريسي	٣٠٤/٣
٥٣٢	أحمد بن محمد بن عبد الخالق الأشرؤشني	٣٠٥/٣
٥٣٣	أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الطبري عرف بابن دانكا	٣٠٥/٣
٥٣٤	أحمد بن محمد بن عبد العزيز الطهطاوي الحسيني القاسمي	٣٠٧/٣
٥٣٥	أحمد بن محمد بن عبد الغني السرسى القاهري	٣٠٨/٣
٥٣٦	أحمد بن محمد بن عبد القادر المصري شهاب الدين	٣٠٩/٣
٥٣٧	أحمد بن محمد بن عبد المؤمن القرمي المعروف بالمرتعث	٣١٠/٣
٥٣٨	أحمد بن محمد بن عثمان الحلبي عرف بابن أمير غفلة	٣١٢/٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٣٩	أحمد بن محمد بن عثمان الزرقا.	٣١٢/٣
٥٤٠	أحمد بن محمد بن علي القادري الحموي الحلبي الحلوي	٣٣٠/٣
٥٤١	أحمد بن محمد بن علي الأتبردواني البصري.	٣٣١/٣
٥٤٢	أحمد بن محمد بن علي الأتبردواني النصيري	٣٣٢/٣
٥٤٣	أحمد بن محمد بن علي حافظ الدين الجلاي	٣٣٢/٣
٥٤٤	أحمد بن محمد بن علي العنبي المصري.	٣٣٣/٣
٥٤٥	أحمد بن محمد بن علي أبو الفضل القاشاني نزيل همدان	٣٣٤/٣
٥٤٦	أحمد بن محمد بن علي الفقيه عرف بابن الكجولو	٣٣٥/٣
٥٤٧	أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله العقيلي الحلبي	٣٣٦/٣
٥٤٨	أحمد بن محمد بن عمر أبو الفرج عرف بابن المسلمة	٣٣٧/٣
٥٤٩	أحمد بن محمد بن عمر بن الخضر الدمشقي عرف بابن خضر	٣٣٩/٣
٥٥٠	أحمد بن محمد بن عمر الحفاجي المصري.	٣٤٠/٣
٥٥١	أحمد بن محمد بن عمران الكائي	٣٤١/٣
٥٥٢	أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر أبو العباس البرقي	٣٤٢/٣
٥٥٣	أحمد بن محمد بن عيسى بن زياد الأنطاكي	٣٤٥/٣
٥٥٤	أحمد بن محمد بن عيسى بن يزيد أبو جعفر السكوني	٣٤٦/٣
٥٥٥	أحمد بن محمد بن قادم أبو يحيى البجلي.	٣٤٧/٣
٥٥٦	أحمد بن محمد بن قاسم الحلاق القاسمي الجيلاني	٣٤٩/٣
٥٥٧	أحمد بن محمد بن ماهان من طبقة خالد بن يوسف السمتي	٣٥١/٣
٥٥٨	أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن أبو منصور الحارثي	٣٥١/٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٥٩	أحمد بن محمد بن محمد بن إسحاق البزاز النيسابوري	٣٥٢/٣
٥٦٠	أحمد بن محمد بن محمد بن حسن أبي عبد الله الشُّمِّي	٣٥٣/٣
٥٦١	أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين البزدوي ابن أبي اليسر	٣٦١/٣
٥٦٢	أحمد بن محمد بن محمد عبد الله البلخي الزيادي الدهقان	٣٦٣/٣
٥٦٣	أحمد بن محمد بن محمد بن محمد ... بن أبي بكر الصديق	٣٦٤/٣
٥٦٤	أحمد بن محمد بن محمد الصفدي الدمشقي	٣٦٥/٣
٥٦٥	أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الحُجَندِي	٣٦٥/٣
٥٦٦	أحمد بن محمد بن محمد أبو نصر المعروف بالأقطع	٣٦٧/٣
٥٦٧	أحمد بن محمد بن محمد ابن الشَّحَنَة الثقفي الحلبي	٣٦٨/٣
٥٦٨	أحمد بن محمد بن محمد السرخسي أبو العباس ابن أبي بكر	٣٦٨/٣
٥٦٩	أحمد بن محمد بن محمود بن سعيد الغزنوي	٣٦٩/٣
٥٧٠	أحمد بن محمد بن مسعود الوبري الإمام الكبير أبو نصر	٣٧٠/٣
٥٧١	أحمد بن محمد بن المظفر بن المختار الرازي	٣٧١/٣
٥٧٢	أحمد بن محمد بن مقاتل أبو نصر الرازي	٣٧١/٣
٥٧٣	أحمد بن محمد بن مكحول أبو البديع المكحولي	٣٧٢/٣
٥٧٤	أحمد بن محمد أبو منصور بن أبي الحارث	٣٧٣/٣
٥٧٥	أحمد بن محمد بن منصور أبو بكر الأنصاري الدامغاني	٣٧٤/٣
٥٧٦	أحمد بن محمد بن منصور الأشموني النحوي	٣٧٥/٣
٥٧٧	أحمد بن محمد بن موسى بن رجاء أبو بكر الأرنجيني	٣٧٦/٣
٥٧٨	أحمد بن محمد بن مهران أبو جعفر راوي الموطأ عن الإمام محمد	٣٧٦/٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٧٩	أحمد بن محمد بن نصر بن أحمد الإمام أبو نصر النسفي	٣٧٦/٣
٥٨٠	أحمد بن محمد بن نصر أبو نصر النيسابوري عُرف باللباد	٣٧٧/٣
٥٨١	أحمد بن محمد بن نوح القابسي الغزنوي جمال الدين	٣٧٨/٣
٥٨٢	أحمد بن محمد بن هبة الله بن أبي الفتح الواسطي الموصلبي	٣٧٩/٣
٥٨٣	أحمد بن محمد بن يحيى بن أبي العوّام أبو عبد الله	٣٨٠/٣
٥٨٤	أحمد بن محمد بن يعقوب البالسي ابن الجواشني	٣٨٣/٣
٥٨٥	أحمد بن محمد بن يوسف بن الخضر أبو الطيّب الحلبي	٣٨٤/٣
٥٨٦	أحمد بن محمد الآقحصاري ويعرف بالرومي	٣٨٥/٣
٥٨٧	أحمد بن محمد الأدرنه وي الرومي	٣٨٦/٣
٥٨٨	أحمد بن محمد الأندلسي	٣٨٦/٣
٥٨٩	أحمد بن محمد البوني أبو العباس	٣٨٦/٣
٥٩٠	أحمد بن محمد التوقادي الرومي	٣٨٧/٣
٥٩١	أحمد بن محمد الحسيني العلوي البهاري	٣٨٧/٣
٥٩٢	أحمد بن محمد الحسيني الحلبي المعروف بابن النقيب	٣٨٨/٣
٥٩٣	أحمد بن محمد الحسيني الحموي شهاب الدين	٣٨٩/٣
٥٩٤	أحمد بن محمد الحسيني العريضي الكروي ابن محمد الغوث	٣٨٩/٣
٥٩٥	أحمد بن محمد الحسيني السنديلوي	٣٩٠/٣
٥٩٦	أحمد بن محمد الرومي	٣٩١/٣
٥٩٧	أحمد بن محمد الشَّرْحُسي الشجاعبي البلخي	٣٩١/٣
٥٩٨	أحمد بن محمد علاء الدين السِّيَرَامِي	٣٩١/٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٩٩	أحمد بن محمد بن أبي بكر الصابوني الملقب نور الدين	٣/٣٩٣
٦٠٠	أحمد بن محمد سري الدين العُلْفِي	٣/٣٩٣
٦٠١	أحمد بن محمد العمري	٣/٣٩٤
٦٠٢	أحمد بن محمد الغمراوي	٣/٣٩٤
٦٠٣	أحمد بن محمد اللاريزي صاحب الخلاصة في الفرائض	٣/٣٩٥
٦٠٤	أحمد بن محمد اللباييدي الدمشقي	٣/٣٩٥
٦٠٥	أحمد بن محمد المشتهر بنشانجي زاده	٣/٣٩٥
٦٠٦	أحمد بن محمد موقق الدين القرشي الخوارزمي عرف بابن المكّي	٣/٣٩٨
٦٠٧	أحمد بن محمد القسطموني الرومي ابن الأعرج أو أعرج زاده	٣/٣٩٩
٦٠٨	أحمد بن محمد السلامي الدمشقي المعروف بابن الأغرِيوزي	٣/٣٩٩
٦٠٩	أحمد بن محمد الكيلاني الجونبوري	٣/٤٠٠
٦١٠	أحمد بن محمد شهاب الدين المتيني	٣/٤٠١
٦١١	أحمد بن محمد المغنيساوي الرومي	٣/٤٠١
٦١٢	أحمد بن محمد الهندي المعروف بكيسو دراز	٣/٤٠٢
٦١٣	أحمد بن محمد القاز آبادي	٣/٤٠٢
٦١٤	أحمد بن محمد مكّي أبو العباس الحسيني الحَمَوِي	٣/٤٠٣
٦١٥	أحمد بن محمد ريدار علي الأنوري القادري	٣/٤٠٤
٦١٦	أحمد بن محمد بن محمد سعيد بن محمد أمين المدني	٣/٤٠٥
٦١٧	أحمد بن محمد سليمان الصعلوكي النيسابوري	٣/٤٠٦
٦١٨	أحمد بن محمد صالح الأحمَد آبادي الهندي	٣/٤٠٦

* * *

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف
(الجزء الرابع)

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
	باب من اسمه أحمد بن محمود	
٦١٩.	أحمد بن محمود بن أحمد الدمشقي ابن الكشك	٥/٤
٦٢٠.	أحمد بن محمود بن أحمد بن عبد السيد الحصري	٥/٤
٦٢١.	أحمد بن محمود بن أبي بكر الصابوني نور الدين	٧/٤
٦٢٢.	أحمد بن محمود بن الحاج حسن البرسوي الرومي	٨/٤
٦٢٣.	أحمد بن محمود بن عبد الله ابن حامد أحد موالي الروم	٨/٤
٦٢٤.	أحمد بن محمود بن عبد الكريم من أهل تونس	٩/٤
٦٢٥.	أحمد بن محمود بن عمر الجندي	١٠/٤
٦٢٦.	أحمد بن محمود بن محمد بن عبد الله القيسري	١٠/٤
٦٢٧.	أحمد بن محمود بن محمد بن نصر والد الإمام المايبرغي	١١/٤
٦٢٨.	أحمد بن محمود الرومي قاضي زاده	١٢/٤
٦٢٩.	أحمد ابن الشيخ مركز خليفة	١٤/٤
٦٣٠.	أحمد بن مسعود بن أحمد الصاعدي صدر الدين	١٤/٤
٦٣١.	أحمد بن مسعود بن عبد الرحمن أبو العباس	١٥/٤
٦٣٢.	أحمد بن مسعود بن علي أبو الفضل التركستاني	١٦/٤
٦٣٣.	أحمد بن المصدق بن محمد أبو حنيفة النيسابوري	١٧/٤
٦٣٤.	أحمد بن المصري الشيخ الإمام	١٧/٤
٦٣٥.	أحمد بن مصطفى ابن طاش كبري صاحب الشقائق النعمانية	١٨/٤
٦٣٦.	أحمد بن مصطفى بن عبد الرحمن الكمشخانوي	٢٧/٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٦٣٧	أحمد بن مصطفى بن عثمان الخادمي الرومي	٢٨/٤
٦٣٨	أحمد بن مصطفى بن محمد الألتوسيتونسي	٢٨/٤
٦٣٩	أحمد بن مصطفى الرومي إمام زاده	٢٨/٤
٦٤٠	أحمد بن مصطفى العُمري الحلبي	٢٩/٤
٦٤١	أحمد بن مصطفى القونوي النقشبندي السعدي	٣٠/٤
٦٤٢	أحمد ابن الشيخ مصلح الدين معلّم زاده	٣٠/٤
٦٤٣	أحمد بن مُضَرّ	٣٢/٤
٦٤٤	أحمد بن منصور أبو نصر الإشبيجابي	٣٣/٤
٦٤٥	أحمد بن منصور الفقيه الحافظ الطبري	٣٤/٤
٦٤٦	أحمد بن موسى بن علي أبو العباس النحلي	٣٥/٤
٦٤٧	أحمد بن موسى بن عمرو أبو العباس الحلبي	٣٦/٤
٦٤٨	أحمد بن موسى بن عيسى بن مأمون الكشي	٣٧/٤
٦٤٩	أحمد بن موسى بن يزداد القُمّيّ	٣٨/٤
٦٥٠	أحمد بن موسى الخيالي	٣٨/٤
٦٥١	أحمد بن ناجم له ترجمة في الطبقات السنية	٤١/٤
٦٥٢	أحمد بن ناصر بن طاهر أبو المعالي الحسيني	٤٢/٤
٦٥٣	أحمد بن نصر راوي كتب الإمام الأعظم عن الجوزجاني	٤٢/٤
٦٥٤	أحمد بن نصر أبو نصر اللبّاد التّيسابوري	٤٣/٤
٦٥٥	أحمد بن تَعَسّان أبو العباس البصّراوي	٤٣/٤
٦٥٦	أحمد بن نعيم بن مقيم الكشميري	٤٤/٤
٦٥٧	أحمد بن نور الدين بن حمزة ابن ليسي الرومي	٤٥/٤
٦٥٨	أحمد بن هارون بن إبراهيم أبو العباس المعروف بالتبان	٤٥/٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٦٥٩	أحمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير العُقيلي	٤٦/٤
٦٦٠	أحمد بن هبة الله بن أسعد بن عبد الله ابن البختي	٤٧/٤
٦٦١	أحمد بن هبة الله بن سعد الله بن سعيد الجبراني	٤٨/٤
٦٦٢	أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله ابن أبي جرادة	٤٩/٤
٦٦٣	أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أبي جرادة الحلبي	٥٠/٤
٦٦٤	أحمد بن يحيى بن أحمد بن زيد بن ناقة الكوفي	٥٠/٤
٦٦٥	أحمد بن يحيى بن أيوب بن حسن شهاب الدين	٥١/٤
٦٦٦	أحمد بن يحيى بن أبي بكر بن عبد الواحد ابن أبي حجلة	٥٢/٤
٦٦٧	أحمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى العُقيلي	٥٦/٤
٦٦٨	أحمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسين النيسابوري الناصحي	٥٧/٤
٦٦٩	أحمد بن يحيى بن عبد الواسع الأماسي	٥٨/٤
٦٧٠	أحمد بن يحيى بن محمد بن علي دمشقي ابن السكاكري	٥٨/٤
٦٧١	أحمد بن يحيى بن محمد الهروي حفيد التفقازاني	٥٩/٤
٦٧٢	أحمد بن يحيى بن أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي	٦٠/٤
٦٧٣	أحمد بن يوسف بن عبد الواحد أبو الفتح الأنصاري	٦١/٤
٦٧٤	أحمد بن يوسف بن علي بن محمد أبو نصر الحسيني	٦٢/٤
٦٧٥	أحمد بن يوسف الأزرق بن يعقوب بن البهلول الأنباري	٦٢/٤
٦٧٦	أحمد بن يوسف التُّبَّاني جلال الدين	٦٤/٤
٦٧٧	أحمد بن يوسف التُّرْكَمَاني	٦٤/٤
٦٧٨	أحمد بن يوسف الفارابي	٦٤/٤
٦٧٩	أحمد بن يونس بن محمد شهاب الدين ابن الشُّلِّي	٦٥/٤
٦٨٠	أحمد بن يهوذا الشهاب دمشقي الطرابلسي النحوي	٦٥/٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٦٨١	أحمد المولى شمس الدين من رجال الشقائق النعمانية	٦٨/٤
٦٨٢	أحمد آفندي محشي الدرر	٧٢/٤
٦٨٣	أحمد الأدهمي	٧٣/٤
٦٨٤	أحمد الأرزنجاني برهان الدين	٧٣/٤
٦٨٥	أحمد المشتهر بالأماسي	٧٤/٤
٦٨٦	أحمد البخاري الحسيني	٧٤/٤
٦٨٧	أحمد والد عبد الجبار القرصي	٧٧/٤
٦٨٨	أحمد البرؤسوي شمس الدين	٧٧/٤
٦٨٩	أحمد شهاب الدين البليسي	٧٨/٤
٦٩٠	أحمد السيد الشريف الحسيني قاضي المدينة	٧٩/٤
٦٩١	أحمد الحق بن مير إسماعيل الجاتجامي	٨٠/٤
٦٩٢	أحمد الحُمَيْدِي الرُّومِي	٨٢/٤
٦٩٣	أحمد الرومي الشهير ببيز أحمد	٨٢/٤
٦٩٤	أحمد الرُّومِي الكرمياني الشهير بشمس الدين الأصغر	٨٣/٤
٦٩٥	أحمد شمس الدين الرُّومِي الشهير بقراجه أحمد	٨٣/٤
٦٩٦	أحمد شمس الدين الرومي المشهور بدينقور أحمد	٨٤/٤
٦٩٧	أحمد الرومي الشهير بشمس الدين الماشي	٨٥/٤
٦٩٨	أحمد المولى شمس الدين من رجال الشقائق النعمانية	٨٥/٤
٦٩٩	أحمد الشهير بورك الشمس الدين	٨٦/٤
٧٠٠	أحمد السرهندي	٨٧/٤
٧٠١	أحمد الفارابي (أبو القاسم عماد الدين)	٨٧/٤
٧٠٢	أحمد المعروف بالقارئ من أصحاب محمد بن الحسن	٨٧/٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٧٠٣	شمس الدين أحمد القسطنطيني ابن الحصّاص	٨٨/٤
٧٠٤	أحمد القلانسي الإمام	٨٩/٤
٧٠٥	أحمد الكفوي	٩٠/٤
٧٠٦	أحمد المارديني المنعوت فصيح الدين	٩٠/٤
٧٠٧	أحمد الملتاني	٩١/٤
٧٠٨	أحمد الهندي	٩١/٤
٧٠٩	المولى أحمد المشتهر بالكامي	٩٢/٤
٧١٠	أحمد المشهور بمظلوم ملك	٩٤/٤
٧١١	أحمد المحمدي الأشرفي شهاب الدين	٩٥/٤
٧١٢	أحمد المكّي	٩٥/٤
٧١٣	شمس الدين أحمد اليكاني الملقّب بايهم	٩٥/٤
٧١٤	أحمدي الشاعر الرومي	٩٦/٤
٧١٥	أحمد الله بن أمير الله الفَرْتَابْ كَرِي	٩٨/٤
٧١٦	أحمد الله بن دن غازي بَرَادَان الكملائي	٩٨/٤
٧١٧	أحمد الله بن سفر علي بن مُنْتُو محمد ملا الكملائي	٩٩/٤
٧١٨	أحمد باشا ابن المولى حضربك بن جلال الدين	٩٩/٤
٧١٩	أحمد باشا ابن المولى ولي الدين الحسيني	١٠١/٤
٧٢٠	أحمد أبي بكر الخاص له ترجمة في الجواهر	١٠٣/٤
٧٢١	أحمد ييجان بن صالح المعروف بيازجي زاده الرومي	١٠٤/٤
٧٢٢	أحمد جلي بن عبد الله القسطنطيني الرومي جودي	١٠٤/٤
٧٢٣	أحمد جلي الأتقروي	١٠٤/٤
٧٢٤	أحمد جودت بن إسماعيل بن علي بن أحمد آغا	١٠٥/٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٧٢٥	أحمد حجاي بن أحمد سباهي الفسطموني الرومي	١٠٦/٤
٧٢٦	أحمد حسن بن أكبر حسين الحسيني الأمرهوي	١٠٦/٤
٧٢٧	أحمد حسن بن أبو العباس الكملائي	١٠٧/٤
٧٢٨	أحمد حسن بن المولوي عبد الجبار الكملائي	١٠٨/٤
٧٢٩	أحمد حسن بن غلام حسين الأفغاني النجيب آبادي الطوكي	١٠٨/٤
٧٣٠	أحمد حسن البطالوي الكانوري	١٠٩/٤
٧٣١	أحمد حسين بن بدر الدين العثماني الإله آبادي	١١٠/٤
٧٣٢	أحمد حسين بن وصي الرحمن الجيزوي الجاتجامي	١١١/٤
٧٣٣	أحمد حماد بن جان محمد الأنصاري السهالوي الفتجوري	١١٢/٤
٧٣٤	أحمد حمد الله بن إسماعيل حامد بن أحمد الأنقروي	١١٢/٤
٧٣٥	أحمد حمدي الشيرواني الرؤمي	١١٣/٤
٧٣٦	أحمد خليل الفوزي بن مصطفى الفلبوي	١١٣/٤
٧٣٧	أحمد الدين بن علاء الدين اللاهوري	١١٦/٤
٧٣٨	أحمد الدين بن الحافظ نور حياة بن محمد شفاء البكوي	١١٧/٤
٧٣٩	أحمد رافع بن محمد بن عبد العزيز بن رافع الطهطاوي	١١٨/٤
٨٤٠	أحمد الرحمن الباكستاني	١١٩/٤
٧٤١	أحمد رشدي بن محمد القره أعاجي	١١٩/٤
٧٤٢	أحمد رشيد بن رشيد بن سليمان النوشهري الرومي	١٢٠/٤
٧٤٣	أحمد رشيد بن محمد الشهير بقريمي زاده الرومي	١٢٠/٤
٧٤٤	أحمد رضا الجنوري بن بير شير علي	١٢٠/٤
٧٤٥	أحمد رضا بن نقى علي بن رضا علي البريلوي	١٢١/٤
٧٤٦	أحمد رفعت بن مصطفى راشد الرومي القادري	١٢٤/٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٧٤٧	أحمد زي الأفغاني.....	١٢٥/٤
٧٤٨	أحمد سعيد بن الشاه أبي سعيد الدهلوي المجددي.....	١٢٦/٤
٧٤٩	أحمد سعيد بن محمد مختار الكاظمي.....	١٢٧/٤
٧٥٠	أحمد سعيد بن مختار أحمد الأمروهوي الحسيني الكاظمي.....	١٢٨/٤
٧٥١	أحمد شاذ.....	١٢٩/٤
٧٥٢	أحمد شفيع بن الشيخ بركة علي الإسلام آبادي.....	١٣٣/٤
٧٥٣	أحمد صافي التوقادي الرومي.....	١٣٥/٤
٧٥٤	أحمد ضياء الدين بن مصطفى بن عبد الرحمن الكُمُشْحَانَوِي.....	١٣٥/٤
٧٥٥	أحمد طاهر بن إبراهيم بن مصطفى القسطنطيني حنيف زاده.....	١٣٩/٤
٧٥٦	أحمد عارف حكمت بن إبراهيم عصمت (باشا) الرومي.....	١٣٩/٤
٧٥٧	أحمد عاصم بن محمد الكُمُحْجِنَوِي.....	١٤٠/٤
٧٥٨	أحمد علي بن الشيخ حبيب الله اللاهوري.....	١٤٢/٤
٧٥٩	أحمد علي بن غلام حسين بن سعد الله العباسي الجرياكوتي.....	١٤٤/٤
٧٦٠	أحمد علي بن لطف الله الماتريدي السهارنبوري.....	١٤٥/٤
٧٦١	أحمد علي بن محمد علي الكانبوري.....	١٤٧/٤
٧٦٢	أحمد الفياض الأميتهوي.....	١٤٨/٤
٧٦٣	أحمد فيضي الحاج بن علي عارف بن عثمان الجورومي.....	١٤٩/٤
٧٦٤	أحمد قدسي بن مصطفى القادين خاني نزيل قونية.....	١٤٩/٤
٧٦٥	أحمد كل البوبالي.....	١٥٠/٤
٧٦٦	أحمد اللازمي من بلاد كرميان المعروف بشمس الأصغر.....	١٥٠/٤
٧٦٧	أحمد نامي بن عبد الرحمن نامي الأزرُنْجَانِي.....	١٥١/٤
٧٦٨	أحمد النزيلي.....	١٥١/٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٧٦٩	أحمد نظيف بن مصطفى الرومي الأناطولي	١٥٢/٤
٧٧٠	أحمد نبلي بن محمد بن حبيب من أهل روم إيلي	١٥٢/٤
٧٧١	أحمد يسرى بن مصطفى آغا جول البوسنوي	١٥٢/٤
٧٧٢	أختر حسين بن السيد أصغر حسين الديوبندي	١٥٣/٤
٧٧٣	أختر بن محمد حسين الحكيم الكراتشوي	١٥٣/٤
٧٧٤	أخي يوسف بن جنيد التوقاتي	١٥٩/٤
٧٧٥	إدريس بن الحافظ محمد إسماعيل الكاندهلوي	١٥٩/٤
٧٧٦	إدريس بن حسام الدين البديسي	١٦٣/٤
٧٧٧	إدريس بن عبد العلي النكرامي	١٦٣/٤
٧٧٨	إدريس بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي	١٦٥/٤
٧٧٩	إدريس بن علي بن إدريس أبو الفتح النيسابوري	١٦٥/٤
٧٨٠	إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن ابن الأسود الأودي	١٦٦/٤
٧٨١	الشيخ إدريس الدمشقي	١٦٦/٤
٧٨٢	أده بالي الرومي القرماني	١٦٧/٤
٧٨٣	أدهن البلكرامي المشهور بشيخ الإسلام	١٦٨/٤
٧٨٤	أديب (أو محمد أديب) بن محمد الجراح النقشبندي	١٦٩/٤
٧٨٥	إرشاد الله بن القارئ أحمد الله القصوائي الجاند بوري	١٦٩/٤
٧٨٦	إرشاد حسين الرامبوري من أولاد المجدد الألف الثاني	١٧٠/٤
٧٨٧	أرشد المدني ابن شيخ الإسلام المدني	١٧٠/٤
٧٨٨	أرغون الدوادار الناصري	١٧٢/٤
٧٨٩	إسحاق بن إبراهيم بن خالد بن محمد الطلقي الإسترابادي	١٧٦/٤
٧٩٠	إسحاق بن إبراهيم بن موسى الوزدولي	١٧٧/٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٧٩١	إسحاق بن إبراهيم بن نصرويه السمرقندي	١٧٧/٤
٧٩٢	إسحاق بن إبراهيم القنوجي	١٧٨/٤
٧٩٣	إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب الخراساني الشاشي	١٨٠/٤
٧٩٤	إسحاق بن إبراهيم الفارابي أبو إبراهيم	١٨١/٤
٧٩٥	إسحاق بن أحمد بن شيث أبو نصر البُخاري الصقّار	١٨٢/٤
٧٩٦	إسحاق بن أحمد الأردبيلي	١٨٢/٤
٧٩٧	إسحاق بن إسماعيل بن إبراهيم بن شعيب القرمي	١٨٣/٤
٧٩٨	إسحاق بن أبي إسحاق إسماعيل العلائيه وي القسطنطيني	١٨٣/٤
٨٩٩	إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله الحلبي	١٨٤/٤
٨٠٠	إسحاق بن أبي بكر أبو المكّارم ظهير الدين الولوالجي	١٨٦/٤
٨٠١	إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان أبو يعقوب التنوخي	١٨٦/٤
٨٠٢	إسحاق بن حسن الحارثي الصّالحي ابن طولون	١٨٩/٤
٨٠٣	إسحاق بن حسن الزنجاني التوقادي الرومي	١٩٠/٤
٨٠٤	إسحاق بن عبد الله بن إسحاق أبو يعقوب النصري	١٩٠/٤
٨٠٥	إسحاق بن عقيل بن عمر العلوي المكّي السقّاف	١٩١/٤
٨٠٦	إسحاق بن علي بن إسحاق البُخاريّ الدهلوي	١٩١/٤
٨٠٧	إسحاق بن تاج الدين علي البُكريّ الملتاني	١٩٢/٤
٨٠٨	إسحاق بن علي بن علي الصوفي البكري الملتاني	١٩٢/٤
٨٠٩	إسحاق بن علي بن يحيى نجم الدين من أهل القاهرة	١٩٣/٤
٨١٠	إسحاق بن الفرات بن الجعد بن سليم أبو نعيم الكندي	١٩٤/٤
٨١١	إسحاق بن لطف الهدى بن نجم الثاقب البنغالي	١٩٤/٤
٨١٢	إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن محمد النوحى النسفي	١٩٦/٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٨١٣	إسحاق بن محمد بن إسماعيل أبو القاسم السمرقندي	١٩٧/٤
٨١٤	إسحاق بن محمد بن حمدان بن محمد الجبني	١٩٨/٤
٨١٥	إسحاق بن مُحَمَّد البخشي الحَلبي الخلوئي	١٩٩/٤
٨١٦	إسحاق بن محمد أبو القاسم الحكيم السمرقندي	١٩٩/٤
٨١٧	إسحاق بن مُحَمَّد القرماني الصوفي الشهر بِجَمَال خَلِيفَة	٢٠٠/٤
٨١٨	إسحاق بن مُحَمَّد القسطنطيني الرُّومي المتخلص بطالعي	٢٠٠/٤
٨١٩	إسحاق بن محمد أفضل بن أحمد بن محمد العمري الدهلوي	٢٠١/٤
٨٢٠	إسحاق بن محمد أميرك المرغيناني	٢٠٣/٤
٨٢١	إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم الآمدي الدمشقي	٢٠٣/٤
٨٢٢	إسحاق بن يوسف الأزرق بن يعقوب بن إسحاق التنوخي	٢٠٥/٤
٨٢٣	إسحاق الأسكوبي	٢٠٥/٤
٨٢٤	إسحاق الخربوقي الرومي	٢٠٦/٤
٨٢٥	إسحاق الرومي	٢٠٧/٤
٨٢٦	إسحاق بن حسن الحارثي الصَّالحي ابن طولون	٢٠٧/٤
٨٢٧	إسحاق جَلبي بن إبراهيم الأسكوبي القاضي	٢٠٧/٤
٨٢٨	المولى إسحاق الطيب	٢٠٨/٤
٨٢٩	أسد بن عمرو بن عامر بن عبد الله القشيري البجلي	٢٠٩/٤
٨٣٠	أسد الله بن الله بنخش السندي	٢١٢/٤
٨٣١	أسد الله بن كريم قلي الجونبوري الإله آبادي	٢١٣/٤
٨٣٢	أسد الله بن لعل محمد الأعظم كرهى	٢١٤/٤
٨٣٣	أسد علي بن الشيخ غلام شاه	٢١٥/٤
٨٣٤	إسرائيل بن دمرك حميد الدين النانوتوي	٢١٦/٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٨٣٥	إسرائيل بن موسى أبو موسى البصري الهندي	٢١٦/٤
٨٣٦	إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق عمرو السبيعي الكوفي	٢١٧/٤
٨٣٧	أسعد بن إسحاق بن محمد بن أميرك المرغيناني	٢١٨/٤
٨٣٨	أسعد بن أبي بكر الأسكداري المدني	٢١٩/٤
٨٣٩	أسعد بن الحسن بن سعد بن علي بن بُندار اليزدي	٢١٩/٤
٨٤٠	أسعد المدني بن شيخ الإسلام حسين أحمد المدني	٢٢٠/٤
٨٤١	أسعد بن حلمي (أبي بكر) الأسكداري الحسيني	٢٢٧/٤
٨٤٢	أسعد بن صاعد بن منصور بن إسماعيل بن صاعد أبو المعالي	٢٢٨/٤
٨٤٣	أسعد بن عبد الله بن حمزة الحاكم الغوبديني	٢٢٩/٤
٨٤٤	أسعد بن علي بن الموقق بن زياد بن محمد بن زياد الزياتي	٢٣٠/٤
٨٤٥	أسعد بن سعد الدين محمد بن حسن الحافظ	٢٣٠/٤
٨٤٦	أسعد بن محمد بن الحسين الكرايسي النيسابوري	٢٣٤/٤
٨٤٧	أسعد بن محمد بن محمود السراجي البغدادي دمشقي	٢٣٥/٤
٨٤٨	أسعد بن نسيب بن حسين الحمزاوي الحسيني دمشقي	٢٣٦/٤
٨٤٩	أسعد بن هبة الله بن إبراهيم الربيعي ابن الخيزراني	٢٣٧/٤
٨٥٠	أسعد بن يوسف بن علي مجد الدين الصيرفي البخاري	٢٣٨/٤
٨٥١	أسعد الله بن رشيد الله الرامبوري	٢٣٩/٤
٨٥٢	أسعد الله السهارنبوري	٢٤٠/٤
٨٥٣	أسعد الدين بن الشيخ آق شمس الدين	٢٤٣/٤
٨٥٤	أسعد دده	٢٤٤/٤
٨٥٥	إسكندر دده بن عبد الله	٢٤٤/٤
٨٥٦	إسلام الحق الأعظمي تلميذ الإمام الكشميري	٢٤٥/٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٨٥٧.	أسلم بن أبي أسلم الرامبوري	٢٤٥/٤
٨٥٨.	أسلم بن يحيى بن المعين الرفيقي الكشميري	٢٤٦/٤
٨٥٩.	إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد الشيباني أبو الفضائل	٢٤٧/٤
٨٦٠.	إسماعيل بن إبراهيم ابن الأمير إسفند يار الرُّومي	٢٤٨/٤
٨٦١.	إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بن نصر الشروطي	٢٤٨/٤
٨٦٢.	إسماعيل بن إبراهيم بن عمر البنازسي	٢٤٩/٤
٨٦٣.	إسماعيل بن إبراهيم بن غازي النميري المارداني	٢٥٠/٤
٨٦٤.	إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي الكتاني البليسي	٢٥١/٤
٨٦٥.	إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن نوح النسفي	٢٥٣/٤
٨٦٦.	إسماعيل بن إبراهيم بن ميمون الصائغ المروزي	٢٥٤/٤
٨٦٧.	إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى الدمشقي ابن الدرجي	٢٥٤/٤
٨٦٨.	إسماعيل بن إبراهيم الربيعي	٢٥٥/٤
٨٦٩.	إسماعيل بن إبراهيم الشرف الزبيدي	٢٥٥/٤
٨٧٠.	إسماعيل بن إبراهيم شمس الدين المارديني ابن فلوس	٢٥٦/٤
٨٧١.	إسماعيل بن إبراهيم الموصللي شرف الدين	٢٥٧/٤
٨٧٢.	إسماعيل بن السَّيِّد إبراهيم بليغ البرسوي شاهين أمير زاده	٢٥٧/٤
٨٧٣.	إسماعيل بن أحمد بن إسحاق بن شيث الصفار	٢٥٨/٤
٨٧٤.	إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل القوصي المصري	٢٥٨/٤
٨٧٥.	إسماعيل بن أحمد بن سلم القاضي أبو أحمد	٢٥٩/٤
٨٧٦.	إسماعيل بن أحمد بن عبد الوهَّاب المخزومي القاهري	٢٦٠/٤
٨٧٧.	إسماعيل بن أحمد بن علي بن يوسف عُرف بابن عبد الحق	٢٦٠/٤
٨٧٨.	إسماعيل بن أحمد الأحمدي فقيه طرابلس	٢٦١/٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٨٧٩	إسماعيل بن أبي البركات ابن أبي العز المعروف بابن الكشك	٢٦٢/٤
٨٨٠	إسماعيل بن التمجيد الرومي	٢٦٢/٤
٨٨١	إسماعيل بن توبة أبو سهل القزويني	٢٦٣/٤
٨٨٢	إسماعيل بن حاجي المدرس	٢٦٣/٤
٨٨٣	إسماعيل بن حافظ محمد بن حافظ صالح الرانديري	٢٦٤/٤
٨٨٤	إسماعيل بن الحسين بن عبد الله أبو القاسم البيهقي	٢٦٥/٤
٨٨٥	إسماعيل بن الحسن بن علي الغازي البيهقي شمس الأئمة	٢٦٦/٤
٨٨٦	إسماعيل بن الحسين بن علي بن الحسين الزاهد البخاري	٢٦٦/٤
٨٨٧	إسماعيل بن الحسين بن محمد بن الحسين أبو طالب	٢٦٧/٤
٨٨٨	إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة الإمام	٢٦٩/٤
٨٨٩	إسماعيل بن خليل الإمام	٢٧٢/٤
٨٩٠	إسماعيل بن داود بن مساعد عماد الدين	٢٧٣/٤
٨٩١	إسماعيل بن سالم تلميذ الإمام محمد الشيباني	٢٧٣/٤
٨٩٢	إسماعيل بن سعيد أبو إسحاق الطبري الجرجاني الشالنجي	٢٧٤/٤
٨٩٣	إسماعيل بن سليمان بن ايداش بن السلاّر الإمام أبو طاهر	٢٧٥/٤
٨٩٤	إسماعيل بن سميع الكوفي السابري	٢٧٦/٤
٨٩٥	إسماعيل بن سنان السيواسي	٢٧٧/٤
٨٩٦	إسماعيل بن سودكين بن عبد الله أبو الطاهر النوري	٢٧٨/٤
٩٩٧	إسماعيل بن صاعد بن محمد بن أحمد قاضي القضاة	٢٧٩/٤
٩٩٨	إسماعيل بن صاعد بن منصور بن إسماعيل أبو الحسن	٢٨٠/٤
٩٩٩	إسماعيل بن صاعد أبو القاسم عماد الإسلام البخاري	٢٨٠/٤
٩٠٠	إسماعيل بن الصفي بن النصير الردلوي أبو المكارم	٢٨١/٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٩٠١	إسماعيل بن عبد الله الأسكداري النقشبندي نور الدين	٢٨٢/٤
٩٠٢	إسماعيل بن عبد الله الشرواني	٢٨٢/٤
٩٠٣	إسماعيل بن عبد الباقي بن إسماعيل الدمشقي اليازجي	٢٨٣/٤
٩٠٤	إسماعيل بن عبد الرحمن ابن منكوا أبو يوسف اللمعاني	٢٨٤/٤
٩٠٥	إسماعيل بن عبد الرحمن بن مكّي مجد الدين المارديني	٢٨٥/٤
٩٠٦	إسماعيل بن عبد السلام بن إسماعيل البغدادي	٢٨٥/٤
٩٠٧	إسماعيل بن عبد الصادق بن عبد الله البياري	٢٨٦/٤
٩٠٨	إسماعيل بن عبد العزيز بن سوار أبو عبد العزيز البصروي	٢٨٧/٤
٩٠٩	الشهيد إسماعيل بن عبد الغني العمري الدهلوي	٢٨٧/٤
٩١٠	إسماعيل بن عبد المجيد بن إسماعيل مدرّس قيسارية	٢٩٢/٤
٩١١	إسماعيل بن عثمان بن عبد الكريم القرشي ابن المعلم	٢٩٣/٤
٩١٢	إسماعيل بن عدي بن الفضل الأزهري الطالقاني	٢٩٥/٤
٩١٣	إسماعيل بن علي بن الحسين بن محمد الرازي	٢٩٧/٤
٩١٤	إسماعيل بن علي بن رجب بن إبراهيم العيني الدمشقي	٢٩٩/٤
٩١٥	إسماعيل بن علي بن عبد الله الحاكم الناصحي	٣٠٠/٤
٩١٦	إسماعيل بن علي بن عبيد الله الخطيبي	٣٠٠/٤
٩١٧	إسماعيل بن علي بن محمد أبو إبراهيم البشتتقاني	٣٠١/٤
٩١٨	إسماعيل بن عيسى بن دولات البلکشهري	٣٠١/٤
٩١٩	إسماعيل بن غلام حسين بن كرم بخش الكاندهلوي	٣٠٢/٤
٩٢٠	إسماعيل بن فتح الله بن عبد الله اللاهوري	٣٠٣/٤
٩٢١	إسماعيل بن الفضل	٣٠٤/٤
٩٢٢	إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن نوح النوحى	٣٠٤/٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٩٢٣	إسماعيل بن محمد بن أحمد بن جعفر الحجاجي	٣٠٥/٤
٩٢٤	إسماعيل بن محمد بن أحمد بن الطيب الكماري	٣٠٦/٤
٩٢٥	إسماعيل بن محمد بن إسماعيل السعدي ابن الفقاعي	٣٠٦/٤
٩٢٦	إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفُقاعي الحموي	٣٠٨/٤
٩٢٧	إسماعيل بن محمد بن الحسن الحُسيني	٣٠٨/٤
٩٢٨	إسماعيل بن محمد بن الحسن أبو الفضل الكرابيسي	٣٠٩/٤
٩٢٩	إسماعيل بن محمد بن الحسن الزبلي السيواسي	٣٠٩/٤
٩٣٠	إسماعيل بن محمد بن سليمان أبو الفضل البيلقلي	٣١٠/٤
٩٣١	إسماعيل بن محمد علي بن زين العابدين المحلّاتي	٣١٠/٤
٩٣٢	إسماعيل بن محمد بن محمد الحسين البزار	٣١١/٤
٩٣٣	إسماعيل بن محمد بن مصطفى القونوي	٣١١/٤
٩٣٤	إسماعيل بن محمد بن يحيى	٣١٢/٤
٩٣٥	إسماعيل بن مصطفى بن محمود الكلنبوي الرومي شيخ زاده	٣١٢/٤
٩٣٦	إسماعيل بن مصطفى عاكف بن بيرام المرزيفوني الأماسي	٣١٣/٤
٩٣٧	إسماعيل بن مصطفى الأضرومي الشهير بتائب	٣١٤/٤
٩٣٨	إسماعيل بن مصطفى الكلنبوي الرومي	٣١٥/٤
٩٣٩	إسماعيل بن ناصر بن طاهر الحسيني	٣١٥/٤
٩٤٠	إسماعيل بن هبة الله بن محمد هبة الله بن أبي جرادة	٣١٦/٤
٩٤١	إسماعيل بن يحيى بن علي بن يحيى مجد الدين الشطرنجي	٣١٧/٤
٩٤٢	إسماعيل بن اليسع بن الربيع الكندي الكوفي	٣١٨/٤
٩٤٣	إسماعيل بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول التنوخي	٣٢٠/٤
٩٤٤	إسماعيل الأمير الحسيني الفارابي	٣٢١/٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٩٤٥	إسماعيل الرومي القرماني	٣٢١/٤
٩٤٦	إسماعيل السنبهلي	٣٢٢/٤
٩٤٧	إسماعيل الشرواني	٣٢٣/٤
٩٤٨	إسماعيل القرباعي النجفي	٣٢٣/٤
٩٤٩	إسماعيل الكوراني شمس الدين	٣٢٤/٤
٩٥٠	إسماعيل حقي بن مصطفى الإسلامبولي	٣٢٥/٤
٩٥١	إسماعيل أبو الشامات	٣٢٧/٤
٩٥٢	إسماعيل عاصم بن محمد أفندي جلي زاده	٣٢٧/٤
٩٥٣	إسماعيل فهم بن الشيخ إبراهيم حقي الأرضرومي	٣٢٨/٤
٩٥٤	إسماعيل كمال الأمي القرماني	٣٢٨/٤
٩٥٥	إسماعيل كمال (باشا) الرومي	٣٢٨/٤
٩٥٦	إسماعيل كمال الدين المدرس القرماني الرومي	٣٢٩/٤
٩٥٧	إسماعيل المتكلم صاحب كتاب الكافي	٣٢٩/٤
٩٥٨	إسماعيل محمود بسم الله الدايلي	٣٣٠/٤
٩٥٩	إسماعيل مفيد بن علي العطار الرومي النقشبندي	٣٣٠/٤
٩٦٠	إسماعيل نبيل بن عبد الله الأخسقه وي الرومي	٣٣١/٤
٩٦١	إسماعيل نعيم بن إبراهيم العلائي وي أبو إسحاق	٣٣١/٤
٩٦٢	إسماعيل وهي بن محمد بن مصطفى القونوي	٣٣١/٤
٩٦٣	الأسود الشيخ محي الدين	٣٣٢/٤
٩٦٤	أشرف بن إبراهيم الحسني السمناني	٣٣٣/٤
٩٦٥	أشرف بن محمد أبو سعيد قاضي نيسابور	٣٣٥/٤
٩٦٦	أشرف بن نجيب بن محمد بن محمد أبو الفضل الكاساني	٣٣٥/٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٩٦٧	أشرف بن يوسف بن أيتال الطرازي	٣٣٦/٤
٩٦٨	أشرف الكاندهلوي	٣٣٦/٤
٩٦٩	أشرف علي بن عبد الحق التهانوي	٣٣٧/٤
٩٧٠	أشرف علي بن عبد الغفور السلطانبوري	٣٥٧/٤
٩٧١	إشفاق الرحمن بن عناية الرحمن الكاندهلوي	٣٥٨/٤
٩٧٢	أصغر حسين بن الشاه محمد حسن الديوبندي	٣٦١/٤
٩٧٣	أصغر حسين بن غلام غوث الفرخ آبادي	٣٦٣/٤
٩٧٤	أصفح بن علي بن أصفح بن القاسم القيسي الطالقاني	٣٦٤/٤
٩٧٥	أطهر علي بن الملوي عظيم خان السِّلْهِي	٣٦٤/٤
٩٧٦	إظهار الحسن بن الشيخ الفاضل الزاهد الكاندهلوي	٣٦٦/٤
٩٧٧	إعجاز أحمد بن عبد الباري بن سراج أحمد النقوي السهسواني	٣٦٨/٤
٩٧٨	إعزاز علي بن مزاج علي بن حسن علي الأمروهوي	٣٧٠/٤
٩٧٩	أعظم شاه بن إسكندر شاه السجستاني	٣٧٥/٤
٩٨٠	أفاض الدين بن الشيخ سليم الدين الجاتجامي	٢٧٦/٤
٩٨١	أفضل بن أمين بن فاضل بن إبراهيم الحسيني الرفاعي	٣٧٧/٤
٩٨٢	أفضل الدين بن إمام الدين بن حميد الدين الكاكوروي	٣٧٨/٤
٩٨٣	قبا سيف الدين العديمي الحلبي	٣٧٨/٤
٩٨٤	أكبر يار بن خير الدين الكشميري	٣٧٩/٤
٩٨٥	أكثم بن يحيى بن حبان ابن بشر الأسدي	٣٨٠/٤
٩٨٦	إكرام الدين بن نظام الدين بن نور الحق الدهلوي	٣٨٠/٤
٩٨٧	أكرم الدين بن محي الدين بن عبد الوهاب الأحمد آبادي	٣٨١/٤
٩٨٨	أكمل الدين بن يوسف الدمشقي ابن كريم الدين	٣٨٢/٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٩٨٩	أطاف برواز من أهل باكستان	٣٨٣/٤
٩٩٠	أغ بيك بن شاه رخ ابن تيمور	٣٨٣/٤
٩٩١	إله داد الأمروهوي	٣٨٦/٤
٩٩٢	إله داد البلغرامي	٣٨٦/٤
٩٩٣	إله داد السلطانبوري	٣٨٨/٤
٩٩٤	إله داد اللنغرخاني اللاهوري	٣٨٩/٤
٩٩٥	إله داد النقشبندي الدهلوي	٣٩٠/٤
٩٩٦	إلهي بخش بن شيخ الإسلام بن قطب الدين الكاندهلوي	٣٩٠/٤
٩٩٧	إلهي بخش بن عبد القادر الكوباكنجي	٣٩٣/٤
٩٩٨	إلهي بخش الأكبر آبادي الهندي الكاتب المتخلص بشوق	٣٩٣/٤
٩٩٩	إلهي بخش الفيض آبادي	٣٩٤/٤

* * *

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف

(الجزء الخامس)

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
باب من اسمه إلیاس		
١٠٠٠	إلیاس بن إبراهيم السینابی	٥ / ٥
١٠٠١	إلیاس بن شجاع الدين الرومي	٦ / ٥
١٠٠٢	إلیاس بن محمد إسماعيل الكاندهلوي	٦ / ٥
١٠٠٣	إلیاس بن ناصر بن إبراهيم الديلمي	٣٤ / ٥
١٠٠٤	إلیاس بن يحيى بن حمزة الرومي	٣٤ / ٥
١٠٠٥	إلیاس المعروف بمفرد شجاع	٣٥ / ٥
١٠٠٦	إلیاس الرومي	٣٦ /
١٠٠٧	إلیاس الرومي الملقب بشجاع الدين	٣٦ / ٥
١٠٠٨	إلیاس الرومي الشهير بخزمة شجاع	٣٧ / ٥
١٠٠٩	إلیاس الرومي المشهور بأصلو شجاع	٣٨ / ٥
١٠١٠	إلیاس الرومي من نواحي قسطمون	٣٨ / ٥
١٠١١	إلیاس شجاع الدين	٣٩ / ٥
١٠١٢	إلیاس زاده تاج الدين	٣٩ / ٥
باب من اسمه إمام		
١٠١٣	إمام الدين بن سعد الدين الدهلوي الجونبوري	٤٠ / ٥
١٠١٤	إمام الدين بن يار محمد الكشميري الطوكي	٤١ / ٥
١٠١٥	إمام الدين الكاندهلوي	٤٢ / ٥
١٠١٦	إمام الدين الشودازامي	٤٢ / ٥
١٠١٧	أمان الله بن خير الدين الكشميري	٤٣ / ٥
١٠١٨	أمان الله بن نور الله بن الحسين البنارسي	٤٤ / ٥
١٠١٩	أمان الله النقشبندي اللاهوري	٤٥ / ٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٠٢٠	أمان الحق بن برهان الحق بن نور الحق اللكنوي	٤٦/٥
١٠٢١	أمانة الله بن لطف الله البلكنهي	٤٦/٥
١٠٢٢	أمانة الله بن محمد فصيح الغازيبوري	٤٧/٥
١٠٢٣	أمانة علي الصوفي الأمروهوي	٤٧/٥
١٠٢٤	امتنان خواص خان البيجاوري القادري	٤٨/٥
١٠٢٥	أجد علي الأعظمي الرضوي القادري	٤٩/٥
١٠٢٦	إمداد الله بن محمد أمين العمري التهانوي	٤٩/٥
١٠٢٧	أمر الله بن آق شمس الدين	٥٢/٥
١٠٢٨	أمير الله المدراسي	٥٢/٥

باب من اسمه أمير

١٠٢٩	أمير باز بن نامدار السهارنبوري	٥٣/٥
١٠٣٠	أمير حسن جلبي ابن السيّد علي جلبي	٥٤/٥
١٠٣١	أمير حسن الرومي	٥٥/٥
١٠٣٢	أمير حسين بن عبد الرب الجانجامي	٥٥/٥
١٠٣٣	أمير علي بن أمير حسن الكرمانى	٥٦/٥
١٠٣٤	أمير علي بن معظّم علي المليح آبادي اللكنوي	٥٧/٥
١٠٣٥	أمير غالب بن أمير كاتب بن أمير عمر الإتقاني	٥٩/٥
١٠٣٦	أمير كاتب بن أمير عمر العميد الفارابي الإتقاني	٦٠/٥

باب من اسمه أمين

١٠٣٧	أمين بن أحمد النهروالي الكجراتي	٦٧/٥
١٠٣٨	أمين (أو محمد أمين) بن محمد الجندي الدمشقي	٦٨/٥
١٠٣٩	أمين بن محمد خليل السفرجلاني	٦٨/٥
١٠٤٠	أمين الله بن سليم الله الأنصاري النكرهسوي	٦٩/٥
١٠٤١	أمين الله بن محمد أكبر بن أحمد الأنصاري اللكنوي	٧٠/٥
١٠٤٢	أمين الدهر بن علي تبار الصديقي الجائسي	٧٠/٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٠٤٣	أمين الدين بن حميد الدين الكاكوروي	٧١/٥
١٠٤٤	أمين الدين بن غياث الدين العمري الجونبوري	٧٣/٥
١٠٤٥	أمين الدين السِّلْهوتي	٧٤/٥
١٠٤٦	أنظر شاه بن الإمام محمد أنور شاه الكشميري	٧٥/٥
١٠٤٧	إنعام الحسن بن إكرام الحسن الكاندهلوي الصديقي	٨١/٥
١٠٤٨	أنكون صدر جهان الجونبوري	٨٣/٥

باب من اسمه أنوار

١٠٤٩	أنوار الله بن شجاع الدين العمري القندهاري	٨٣/٥
١٠٥٠	أنوار الله بن محمد سليم المحمدي الجاتجامي	٨٥/٥
١٠٥١	أنوار الحسن الكاكوروي	٨٦/٥
١٠٥٢	أنوار الحق الرامبوري	٨٦/٥
١٠٥٣	أنوار الحق من أهل الهند	٨٧/٥
١٠٥٤	أنور شاه الكشميري بن معظم شاه الكشميري	٨٧/٥
١٠٥٥	أنور علي الآروي	١٢٨/٥
١٠٥٦	أنور علي الحسيني اللكنوي	١٢٨/٥
١٠٥٧	أولياء بن سراج بن عبد الملك الكالبوي	١٢٩/٥
١٠٥٨	أويس بن مُحَمَّد القاضي الآلاشهري	١٣٠/٥
١٠٥٩	أويس الندوي من علماء الهند	١٣٠/٥
١٠٦٠	أهل الله بن عبد الرحيم العمري البهلي	١٣١/٥
١٠٦١	إياس من رجال الشقائق	١٣٢/٥
١٠٦٢	إياس الرومي	١٣٣/٥
١٠٦٣	أيك أبو المنصور عز الدين المعظمي	١٣٤/٥

باب من اسمه أيوب

١٠٦٤	أيوب بن أحمد بن أيوب القرشي الماتريدي الخلوي	١٣٥/٥
١٠٦٥	أيوب بن أبي بكر بن إبراهيم الأسدي الحلبي	١٣٦/٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٠٦٦	أيوب بن الحسن أبو الحسين النيسابوري	١٣٧/٥
١٠٦٧	أيوب بن قمر الدين بن محمد أنور الصديقي البهلي	١٣٨/٥
١٠٦٨	أيوب بن لطيف الله البشاوري	١٤٠/٥
١٠٦٩	أيوب بن محمد يعقوب السهارنبوري المظاهري	١٤٠/٥
١٠٧٠	أيوب بن السيّد الشريف موسى القرمي الكفوي	١٤١/٥
١٠٧١	أيوب صبري باشا أمير اللّواء الرّومي	١٤٢/٥
حرف الباء		
١٠٧٢	بابا الطوسي	١٤٣/٥
١٠٧٣	بابا حيدر السّمرقندي	١٤٤/٥
١٠٧٤	بابا نحاس الأنقروي	١٤٤/٥
١٠٧٥	بابا نعمة الله القراماني	١٤٥/٥
١٠٧٦	بابا يوسف السفر يحصاري	١٤٦/٥
١٠٧٧	بابر بن عمر بن أبي سعيد بن تيمور التيموري	١٤٨/٥
١٠٧٨	بادشاه ميان بن سعيد الرحمن بن شريعة الله البنغلاديشي	١٥١/٥
١٠٧٩	الحاج باشا أيدين إيلي	١٥٢/٥
١٠٨٠	باشا جلي بن المولى زيرك الرومي	١٥٣/٥
١٠٨١	باشا جلي اليكاني الرومي	١٥٣/٥
١٠٨٢	باشق قاسم من أهل أزيق	١٥٤/٥
١٠٨٣	بالي بن حاجي سيدي الرومي الإيديني	١٥٥/٥
١٠٨٤	بالي الخلوئي المعروف بسكران	١٥٦/٥
١٠٨٥	بالي خليفة الصوفي	١٦٠/٥
١٠٨٦	بايزيد بن الكمال العثماني البلكرامي	١٦١/٥
١٠٨٧	بايزيد الصوفي	١٦١/٥
١٠٨٨	بايزيد الشهير بنقيضي	١٦٢/٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٠٨٩	بايزيد خان بن السلطان محمد خان	١٦٣/٥
١٠٩٠	بايزيد خان بن السلطان مراد الغازي يلدرم بايزيد	١٦٣/٥
١٠٩١	بايزيد خليفة من أهل أدرنه	١٦٤/٥
١٠٩٢	بخشايش من رجال الشقائق	١٦٤/٥
١٠٩٣	بخشو بن أبيه الصوفي المندسوري	١٦٤/٥
١٠٩٤	بخشي أصله من كورة النحاس	١٦٥/٥
١٠٩٥	بخشي خليفة الرومي	١٦٦/٥
١٠٩٦	بخشي خليفة الأماسي	١٦٦/٥
باب من اسمه بدر		
١٠٩٧	بدر الدين بن جلال الدين الصوفي الكجراتي	١٦٧/٥
١٠٩٨	بدر الدين بن شرف الدين بن الهادي البهلواروي	١٦٨/٥
١٠٩٩	بدر الدين بن قطب الدين الحكيم الدهلوي	١٦٩/٥
١١٠٠	بدر الدين بن محمد بن جماعة المقدسي الكناني	١٧٠/٥
١١٠١	بدر الدين الشهير ببدر الدين بابا من رجال الشقائق	١٧٠/٥
١١٠٢	بدر الدين الأحمر	١٧١/٥
١١٠٣	بدر الدين الأودي	١٧١/٥
١١٠٤	بدر الدين الجونبوري	١٧٢/٥
١١٠٥	بدر الدين الدقيق	١٧٢/٥
١١٠٦	بدر الدين الرامبوري	١٧٢/٥
١١٠٧	بدر الدين السرهندي	١٧٣/٥
١١٠٨	بدر الدين الطيب الملقب بدهد بدر الدين	١٧٣/٥
١١٠٩	بدر الدين إبراهيم السرهندي	١٧٤/٥
١١١٠	بدر الدين محمود بن عبيد الله من رجال الشقائق	١٧٥/٥
١١١١	بدر الدين محمود بن محمد من رجال الشقائق	١٧٦/٥
١١١٢	بدر الدين محمود الشهير ببدر الدين الأصغر	١٧٦/٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١١١٣	بدر الدين محمود من أولاد جلال الدين الرومي	١٧٧/٥
١١١٤	بدر الدين محمود الأيديني	١٧٨/٥
١١١٥	بدر عالم الميرتحي	١٧٨/٥
١١١٦	بدلي برادر من رجال الشقائق	١٨٣/٥
١١١٧	بدو غلوبابا من رجال الشقائق	١٨٤/٥
١١١٨	بديع بن منصور القزويني	١٨٤/٥
١١١٩	بديع الزمان بن مسيح الزمان اللكنوي	١٨٥/٥
١١٢٠	بذل الرحمن بن المنشئ طيب علي الكملاتي	١٨٦/٥
١١٢١	بردل الكابلي	١٨٧/٥
١١٢٢	أبو البركات بن حسام الدين بن سلطان الدهلوي	١٨٨/٥
١١٢٣	أبو البركات بن فضل إمام المجددي البهاري	١٨٩/٥
١١٢٤	بركات بن محمود بن محمد من رجال الضوء اللامع	١٩٠/٥
١١٢٥	بركات أحمد بن دائم علي الطوكي	١٩٠/٥
١١٢٦	بركة بن براكز بن قندود بن أوكي القابجاقي	١٩١/٥
١١٢٧	بركة بن علي بن بركة بن الحسين الإمام الكبير	١٩٢/٥
١١٢٨	بركة الله السورتي	١٩٢/٥
١١٢٩	برويز بن عبد الله الرومي	١٩٣/٥
١١٣٠	برويز بن عبد الله مولى إبراهيم باشا الرؤمي	١٩٤/٥
١١٣١	برهان الإسلام الزرنوجي	١٩٤/٥

باب من اسمه برهان

١١٣٢	برهان الحق بن نور الحق بن أنوار الحق اللكنوي	١٩٦/٥
١١٣٣	برهان الدين بن عبد الرحمن المومنشاھوي	١٩٧/٥
١١٣٤	برهان الدين بن القطب قاضي القضاة	١٩٨/٥
١١٣٥	برهان الدين البهكري السندي	١٩٨/٥
١١٣٦	برهان الدين الصوفي الكجراتي	١٩٩/٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
-------------	-------	--------

- | | | |
|------|---|-------|
| ١١٣٧ | برهان الدين المالوي | ١٩٩/٥ |
| ١١٣٨ | برهان الدين الملتاني | ٢٠٠/٥ |
| ١١٣٩ | بزرک علي بن حسن علي الماهروري | ٢٠٠/٥ |
| ١١٤٠ | بشارة الله بن أمانة الله بن أمان الله البهرائجي | ٢٠٢/٥ |

باب من اسمه بشر

- | | | |
|------|--|-------|
| ١١٤١ | بشر بن أبي الأزهر القاضي النيسابوري | ٢٠٣/٥ |
| ١١٤٢ | بشر بن غياث بن أبي كريمة المريسي | ٢٠٣/٥ |
| ١١٤٣ | بشر بن القاسم بن حماد السلمي الهروي النيسابوري | ٢١٤/٥ |
| ١١٤٤ | بشر بن المعلی الراوي عن أبي يوسف القاضي | ٢١٥/٥ |
| ١١٤٥ | بشر بن الوليد بن خالد أبو الوليد الكندي | ٢١٥/٥ |
| ١١٤٦ | بشر بن يحيى المروزي | ٢٢١/٥ |
| ١١٤٧ | بشير أحمد بن عبد الجبار بن أمجد علي الكملائي | ٢٢٢/٥ |
| ١١٤٨ | بشير الدين بن كريم الدين العثماني القنوجي | ٢٢٣/٥ |
| ١١٤٩ | أبو البقاء بن درويش محمد الواسطي الجونبوري | ٢٢٤/٥ |
| ١١٥٠ | أبو البقاء بن محمد الصاغانى المكّي | ٢٢٥/٥ |
| ١١٥١ | بكار بن الحسن بن عثمان العنبري الأصبهاني | ٢٢٦/٥ |
| ١١٥٢ | بكار بن قتيبة بن عبد الله الثقفي البكرابي | ٢٢٧/٥ |
| ١١٥٣ | بكيرس أبو شجاع التركي الناصري | ٢٣٨/٥ |
| ١١٥٤ | بكتاش | ٢٤٠/٥ |

باب من اسمه أبو بكر

- | | | |
|------|--|-------|
| ١١٥٥ | أبو بكر بن أحمد الشهيي الدمشقي | ٢٤٠/٥ |
| ١١٥٦ | أبو بكر بن أحمد الجورومي الرومي | ٢٤١/٥ |
| ١١٥٧ | أبو بكر بن البرهان الضجاعي | ٢٤٢/٥ |
| ١١٥٨ | أبو بكر بن رستم بن أحمد بن محمود الشرواني الرومي | ٢٤٢/٥ |
| ١١٥٩ | أبو بكر بن زياد المرغيناني | ٢٤٣/٥ |

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١١٦٠	أبو بكر بن عيسى من أهل القدس	٢٤٣/٥
١١٦١	أبو بكر بن عبد الله التوقادي الرومي	٢٤٣/٥
١١٦٢	بكر بن عبده الحلبي الفقيه الشاعر	٢٤٤/٥
١١٦٣	أبو بكر بن عثمان بن خليل الحوراني تقي الدين	٢٤٤/٥
١١٦٤	أبو بكر بن عثمان بن محمد الجيتي تقي الدين	٢٤٥/٥
١١٦٥	أبو بكر بن علوي القاضي تقي الدين الشامي	٢٤٥/٥
١١٦٦	أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزاري	٢٤٦/٥
١١٦٧	أبو بكر بن علي الراوي من أبي الشحنة	٢٤٦/٥
١١٦٨	أبو بكر بن علي بن محمد الحداد الزبيدي	٢٤٧/٥
١١٦٩	أبو بكر بن علي بن موسى الهاملي	٢٤٨/٥
١١٧٠	أبو بكر بن علي بن يحيى الصالحي	٢٤٨/٥
١١٧١	أبو بكر بن علي الطوسيه وي الرومي	٢٤٨/٥
١١٧٢	بكر بن علي فردي القيصري الرومي	٢٤٩/٥
١١٧٣	أبو بكر بن عمر بن إبراهيم الفارسي اليميني	٢٤٩/٥
١١٧٤	أبو بكر بن أبي القاسم بن أحمد اليميني	٢٥٠/٥
١١٧٥	بكر بن محمد بن أحمد السنجي الورسنيي	٢٥١/٥
١١٧٦	أبو بكر بن محمد بن سليمان الكردي السهراني	٢٥٢/٥
١١٧٧	أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن الحصني	٢٥٢/٥
١١٧٨	بكر بن محمد بن علي الزرنجيري شمس الأئمة	٢٥٣/٥
١١٧٩	بكر بن محمد بن علي البخاري الزرنجيري	٢٥٥/٥
١١٨٠	أبو بكر بن محمد بن عمر من أهل الأحساء	٢٥٦/٥
١١٨١	أبو بكر بن محمد الملا الأحسائي	٢٥٧/٥
١١٨٢	بكر بن محمد العمي	٢٥٧/٥
١١٨٣	أبو بكر بن محمود الكراني الهندي	٢٥٧/٥
١١٨٤	أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني	٢٥٨/٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١١٨٥	أبو بكر بن يعقوب العارفي الكومشخانه وي	٢٦٢/٥
١١٨٦	بكر بن النطاح أبو وائل من أهل اليمامة	٢٦٢/٥
١١٨٧	أبو بكر الأكبر آبادي	٢٦٣/٥
١١٨٨	بكر خليفة السيمايوي	٢٦٣/٥
١١٨٩	أبو بكر القرشي الأكبر آبادي	٢٦٤/٥
١١٩٠	أبو بكر الصديق الناكوري الطيب الحاذق	٢٦٤/٥
١١٩١	بكير نجم الدين التركي مولى الإمام الناصر	٢٦٥/٥
١١٩٢	بلال بن عبد الله القادري اللاهوري	٢٦٥/٥
١١٩٣	بلبان بن عبد الله العلاني الأصبحي	٢٦٦/٥
١١٩٤	بناه عطاء بن كريم عطاء العمري السلوني	٢٦٧/٥
١١٩٥	بني خليفة	٢٦٨/٥
١١٩٦	بُنَيْمان بن محمد المعروف بالصفى الأصبهاني	٢٦٨/٥
١١٩٧	بوران بنت محمد قاضي القضاة ابن الشحنة	٢٦٩/٥
١١٩٨	بوستان خان المشرف لجمعية علماء الإسلام في بريطانيا	٢٧٠/٥
١١٩٩	بوستين بوش الرومي	٢٧٠/٥
باب من اسمه بهاء		
١٢٠٠	بهاء الدين بن سالار الكوروي	٢٧٠/٥
١٢٠١	بهاء الدين ابن العارف بالله الواصل من رجال الشقائق	٢٧١/٥
١٢٠٢	بهاء الدين الأجي	٢٧٢/٥
١٢٠٣	بهاء الدين أكرمي الندوي	٢٧٣/٥
١٢٠٤	بهلول بن إسحاق بن البهلول التنوخي	٢٧٤/٥
١٢٠٥	بهلول بن حسان أبو الهيثم التنوخي الأنباري	٢٧٥/٥
١٢٠٦	بهلول بن الكبير القادري الدهلوي	٢٧٥/٥
١٢٠٧	بهلول بن محمد بن أحمد التنوخي الأنباري	٢٧٦/٥
١٢٠٨	بيبرس بن عبد الله الحلبي المجدي العديمي	٢٧٧/٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٢٠٩	بيبرس المنصوري الخطائي الدوادار	٢٧٨/٥
باب من اسمه بير		
١٢١٠	بير أحمد بن نور الدين حمزة ابن ليس جلبي	٢٧٩/٥
١٢١١	بير أحمد جلبي الأيديني	٢٧٩/٥
١٢١٢	بير أحمد من رجال الشقائق	٢٨٠/٥
١٢١٣	بير إلياس الأماسي	٢٨١/٥
١٢١٤	بير محمد بن أولياء الجونبوري اللكنوي	٢٨٢/٥
١٢١٥	بير محمد بن عبد النبي الجونبوري السلوني	٢٨٣/٥
١٢١٦	بير محمد ابن المولى علاء الدين علي الفناري	٢٨٥/٥
١٢١٧	بير محمد من رجال الشقائق	٢٨٥/٥
١٢١٨	بير محمد الشرواني الأحمد نكري	٢٨٦/٥
١٢١٩	بير محمد الشرواني	٢٨٧/٥
١٢٢٠	بير محمد الجمال من رجال الشقائق	٢٨٨/٥
١٢٢١	بير الوجه	٢٨٩/٥
١٢٢٢	بيرام الأنقروي	٢٨٩/٥
١٢٢٣	بيرم بن علي بن برستكين أبو السرور	٢٩٠/٥
١٢٢٤	بيرري خليفة الحميدي	٢٩٠/٥
١٢٢٥	بيرري خليفة الحميدي	٢٩١/٥
حرف التاء		
١٢٢٦	تابع محمد بن المفتي سعيد الحسيني اللكنوي	٢٩٢/٥
١٢٢٧	تاتار خان الدهلوي الأعظم	٢٩٢/٥
١٢٢٨	تاج الإسلام بن أنوار الدين الكُملائي	٢٩٤/٥
١٢٢٩	تاج الدين بن زكريا بن سلطان النقشبندي	٢٩٥/٥
١٢٣٠	تاج الدين الإسيبيجابي الكردي	٢٩٩/٥
١٢٣١	تاج الدين الكردي	٢٩٩/٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٢٣٢	تاج الدين المكي	٣٠٠/٥
١٢٣٣	تاج الدين إبراهيم بن بحشي	٣٠١/٥
١٢٣٤	تاج الدين زكريا بن عيسى الصوفي الدهلوي	٣٠٢/٥
١٢٣٥	تاج العارفين بن أحمد بن أمين الدين المصري	٣٠٢/٥
١٢٣٦	تجمل حسين بن رمضان علي خان الفيروزبوري	٣٠٣/٥
١٢٣٧	تجمل علي بن شرافة علي السِّلْهَتي	٣٠٤/٥
١٢٣٨	أبو تراب بن أبي المعالي الأميتهوي البيجاوري	٣٠٥/٥
١٢٣٩	تراب علي بن محمد كاظم العلوي الكاكوروي	٣٠٥/٥
١٢٤٠	تغري بردي بن أبي بكر بن قرابغا الناصري	٣٠٦/٥
١٢٤١	تغري بردي من يلباي الظاهري القادري	٣٠٧/٥
١٢٤٢	تغري برمش بن يوسف أبو المحاسن التركماني القاهري	٣١٠/٥
١٢٤٣	تغري برمش سيف الدين الجلاي الناصري المؤيدي	٣١١/٥
١٢٤٤	تفضل حسين بن أسد الله اللاهوري اللكنوي	٣١٦/٥
١٢٤٥	تفضل حسين الهندي	٣١٨/٥
١٢٤٦	تقي العثماني ابن المفتي محمد شفيع بن محمد ياسين	٣١٩/٥
١٢٤٧	تقي الأميني	٣٣٢/٥
١٢٤٨	تقي الدين بن عبد القادر التميمي الغزي المصري	٣٣٣/٥
١٢٤٩	تُكش بن أرسلان بن أطسر بن محمد	٣٣٦/٥
١٢٥٠	تمام بن إسماعيل بن تمام السلمي	٣٣٦/٥
١٢٥١	تمر بن عبد الله الشهابي	٣٣٧/٥
١٢٥٢	تمر بغا الظاهر أبو سعيد الرومي الظاهري جقمق	٣٣٨/٥
١٢٥٣	تمم الفقيه	٣٣٩/٥
١٢٥٤	توبة بن سعد بن عثمان بن سيار قاضي مرو	٣٣٩/٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
-------------	-------	--------

حرف التاء

١٢٥٥. ثابت بن شبيب بن عبد الله التميمي البصري ٣٤١/٥
١٢٥٦. ثابت علي السهارةوري ٣٤١/٥
١٢٥٧. ثناء الله بن عبد الصمد البنغلاديشي ٣٤٢/٥
١٢٥٨. ثناء الله بن هداية الله خواجفي الجونبوري ٣٤٣/٥
١٢٥٩. ثناء الله السنهلي ٣٤٤/٥
١٢٦٠. ثناء الله العثماني الباني بيتي ٣٤٤/٥
١٢٦١. ثناء الدين بن قطب الدين الملتاني ٣٤٦/٥

حرف الجيم

١٢٦٢. جابر بن محمد بن محمد الخوارزمي الكاتي المصري ٣٤٧/٥
١٢٦٣. جار الله بن صالح بن أبي المنصور الشيباني المكي ٣٤٨/٥
١٢٦٤. الجارود بن يزيد أبو علي النيسابوري صاحب الإمام ٣٤٩/٥
١٢٦٥. جامع الكشاني ٣٥٠/٥
١٢٦٦. جان الله الصوفي اللاهوري ٣٥٠/٥
١٢٦٧. جان علي العظيم آبادي ٣٥١/٥
١٢٦٨. جان محمد اللاهوري ٣٥١/٥
١٢٦٩. جان محمد اللاهوري ٣٥٢/٥
١٢٧٠. جان محمد اللاهوري ٣٥٢/٥
١٢٧١. جبارة بن المغلس الحماني الكوفي ٣٥٣/٥
١٢٧٢. جبّار بنخش بن شاه قلندر بن شاه براءة الله المومناشاهوي ٣٥٤/٥
١٢٧٣. جبريل بن جميل بن محبوب القيسي اللواتي البراز ٣٥٥/٥
١٢٧٤. جبريل بن حسن بن عثمان الكنجاي ٣٥٥/٥
١٢٧٥. جبريل بن عبد الله زين الدين الدمشقي ٣٥٦/٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٢٧٦	جرجس (جرجي) بن صفا بن ناصيف ابن نعمة	٣٥٦/٥
١٢٧٧	جرير بن عبد الحميد بن قرط أبو عبد الله الرازي	٣٥٧/٥
باب من اسمه جعفر		
١٢٧٨	جعفر بن أحمد بن إسماعيل بن شهريل الإستراباذي	٣٥٨/٥
١٢٧٩	جعفر بن أحمد بن بهرام أبو حنيفة الشهيد الإستراباذي	١٥٩/٥
١٢٨٠	جعفر بن أحمد بن جعفر الرومي المكي	٣٦٠/٥
١٢٨١	جعفر بن أحمد تاجي بك الرومي	٣٦٠/٥
١٢٨٢	جعفر بن باقر اللطوي البريلوي	٣٦٠/٥
١٢٨٣	جعفر بن التاجي بك	٣٦١/٥
١٢٨٤	جعفر بن طرخان الإستراباذي أبو محمد	٣٦٣/٥
١٢٨٥	جعفر بن عبد الله بن محمد أبو منصور الدامغاني	٣٦٣/٥
١٢٨٦	جعفر بن عبد العلي الكملائي	٣٦٤/٥
١٢٨٧	جعفر بن عبد الغفور الكجراتي	٣٦٤/٥
١٢٨٨	جعفر بن عبد الواحد بن أحمد قاضي القضاة	٣٦٥/٥
١٢٨٩	جعفر بن عبد الوهاب بن محمد البغدادي	٣٦٦/٥
١٢٩٠	جعفر بن أبي علي الحسن الدميري المصري	٣٦٦/٥
١٢٩١	جعفر بن محمد بن أحمد بن البهلول التنوخي	٣٦٧/٥
١٢٩٢	جعفر بن محمد بن عمار البرجمي القاضي	٣٦٨/٥
١٢٩٣	جعفر بن محمد بن المعتز النسفي المستغفري	٣٦٨/٥
١٢٩٤	جعفر بن محمد أبو محمد البويبي	٣٧١/٥
١٢٩٥	جعفر بن نظام الدين الصوفي الأميتهوي	٣٧١/٥
١٢٩٦	جعفر بن يحيى بن خالد أبو الفضل اليرمكي	٣٧٢/٥
١٢٩٧	أبو جعفر الأستروشنى	٣٩٠/٥
١٢٩٨	جعفر الروسوي المشتهر بنهالي	٣٩١/٥
١٢٩٩	جعفر المنتشوي	٣٩١/٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٣٠٠	جعفر الزين العجمي نزيل المؤيدية	٣٩٢/٥
١٣٠١	جعفر علي بن باقر علي بن فخر الدين الكسمندوي	٣٩٢/٥
١٣٠٢	جكن الكجراتي	٣٩٣/٥
باب من اسمه جلال		
١٣٠٣	جلال بن أحمد بن يوسف الثبري المبلاني	٣٩٤/٥
١٣٠٤	جلال بن الجمال الكشميري	٣٩٥/٥
١٣٠٥	جلال بن خضر	٣٩٦/٥
١٣٠٦	جلال الدين بن حسام الدين الدهلوي	٣٩٦/٥
١٣٠٧	جلال الدين بن شمس الدين الخوارزمي الكرلاني	٣٩٧/٥
١٣٠٨	جلال الدين بن محمد إسماعيل حسين القرشي	٣٩٩/٥
١٣٠٩	جلال الدين البرهانبوري المشهور بالمتوكل	٣٩٩/٥
١٣١٠	جلال الدين التتوي السندي	٤٠٠/٥
١٣١١	جلال الدين الرومي	٤٠٠/٥
١٣١٢	جلال الدين الريغذموني	٤٠١/٥
١٣١٣	جلال الدين القاضي	٤٠١/٥
١٣١٤	جلال الدين الصوفي الكالبوي الجلال الواصل	٤٠٢/٥
١٣١٥	جلال الدين الملتاني	٤٠٢/٥
١٣١٦	جلال الدين الولوالجي	٤٠٣/٥
١٣١٧	جلال محمد الدهلوي البرهانبوري	٤٠٤/٥
١٣١٨	جلي بن إبراهيم بن أحمد عزّ الدين	٤٠٤/٥
باب من اسمه جمال		
١٣١٩	جمال بن عمر المكي المفتي بمكة	٤٠٥/٥
١٣٢٠	جمال الدين بن ركن الدين العمري الجشتي الكجراتي	٤٠٦/٥
١٣٢١	جمال الدين بن عبد الله بن صابر الهاشمي السوري	٤٠٧/٥
١٣٢٢	جمال الدين بن عبد الشكور أشرف البهاري	٤٠٧/٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٣٢٣	جمال الدين بن علاء الدين اللكنوي	٤٠٨/٥
١٣٢٤	جمال الدين بن موسى الشهيد الكشميري	٤٠٩/٥
١٣٢٥	جمال الدين بن نصير الدين الدهلوي	٤٠٩/٥
١٣٢٦	جمال الدين بن وحيد الدين الكوتانوي الدهلوي	٤١٠/٥
١٣٢٧	جمال الدين الأجي	٤١٢/٥
١٣٢٨	جمال الدين البرهانوري	٤١٤/٥
١٣٢٩	جمال الدين البلكرامي	٤١٥/٥
١٣٣٠	جمال الدين التكاروي العظيم آبادي	٤١٥/٥
١٣٣١	جمال الدين الشيرازي	٤١٦/٥
١٣٣٢	جمال الدين الكشميري	٤١٦/٥
١٣٣٣	جمال الدين الدهلوي	٤١٧/٥
١٣٣٤	جمال الدين محمد بن محمد الأقسراي	٤١٧/٥
١٣٣٥	جمشيد الإسرائيلي الصوفي الراجكيري	٤١٩/٥
١٣٣٦	جميل أحمد التهانوي	٤٢٠/٥
١٣٣٧	جُنَيْد بن شيخ سندا البَغْدَادِيّ زين الدين	٤٢٢/٥
١٣٣٨	جُنَيْد بن مُحَمَّد البَغْدَادِيّ أَبُو الْقَاسِم القواريري	٤٢٢/٥
١٣٣٩	الجُنَيْد بن محمد بن المظفر الطايكاني الغرنوي الخبازي	٤٢٣/٥
١٣٤٠	جنين بن سيدر زين الدين	٤٢٣/٥
١٣٤١	جواد ساباط بن إبراهيم ساباط المهجري البصري	٤٢٤/٥
١٣٤٢	جوهر نانت الكشميري	٤٢٥/٥

* * *

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف
(الجزء السادس)

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
	باب من اسمه حاتم وحامد	
١٣٤٣	حاتم بن إسماعيل	٥/٦
١٣٤٤	حاتم بن أبي حاتم السنهلي	٥/٦
١٣٤٥	حاتم بن علوان بن يوسف أبو عبد الرحمن	٦/٦
١٣٤٦	حاتم بن أبي المظفر أبو قرّة الهروي	٢١/٦
١٣٤٧	حاتم بن منصور بن إسماعيل أبو قرّة الهروي	٢١/٦
١٣٤٨	حاتم بن نصر بن مالك الغجدواني	٢٢/٦
١٣٤٩	حاجي بن علي بن الخطاب حاجي باشا الرومي	٢٢/٦
١٣٥٠	حاجي الحكيم	٢٣/٦
١٣٥١	حاجي بيزم الأنقري	٢٤/٦
١٣٥٢	حاجي محمد الكشميري	٢٤/٦
١٣٥٣	حافظ الدين بن مكية النابلسي	٢٥/٦
١٣٥٤	حافظ الرحمن بن بادشاه ميان الجاتجامي	٢٦/٦
١٣٥٥	حامد بن أديب بن أرسلان الدمشقي	٢٧/٦
١٣٥٦	حامد بن العلامة أفاض الدين الجاتجامي	٢٨/٦
١٣٥٧	حامد بن عبد الله العجمي	٢٩/٦
١٣٥٨	حامد بن عبد الله القارصي	٣٠/٦
١٣٥٩	حامد بن علي بن إبراهيم العمادي الدمشقي	٣٠/٦
١٣٦٠	حامد بن أبي القاسم بن روزبة أبو صابر الأهوازي	٣١/٦
١٣٦١	حامد بن محمد بن محمد افتخار الدين الخوارزمي	٣٢/٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٣٦٢	حامد بن محمد الشهير بابن شيخ دوروز	٣٢/٦
١٣٦٣	حامد بن محمود بن علي بن عبد الصمد الرازي	٣٤/٦
١٣٦٤	حامد بن محمود بن معقل القطان النيسابوري	٣٤/٦
١٣٦٥	حامد بن مصطفى القونوي الأقسرائي	٣٥/٦
١٣٦٦	حامد بن موسى القيصري	٣٦/٦
١٣٦٧	حامد بن يوسف ضياء الدين الإسكداري	٣٦/٦
١٣٦٨	حامد الجونبوري	٣٨/٦
١٣٦٩	حامد علي	٣٩/٦

باب من اسمه حبان وحبيب

١٣٧٠	حبان بن بشر بن المخارق أبو بشر الأسدي	٤٠/٦
١٣٧١	حبان بن علي أبو علي العنزي الكوفي	٤١/٦
١٣٧٢	الحبيب بن أحمد التركي	٤٣/٦
١٣٧٣	حبيب بن عمر الفرغاني صاحب الموجز	٤٤/٦
١٣٧٤	حبيب بن يوسف بن عبد الرحمن الرومي العجمي	٤٤/٦
١٣٧٥	حبيب أحمد بن حسن علي الدهلوي	٤٥/٦

باب من اسمه حبيب الله

١٣٧٦	حبيب الله بن ذكي الدين البهاري	٤٥/٦
١٣٧٧	حبيب الله بن عبد الله الدهلوي المعروف بميرزا جان	٤٦/٦
١٣٧٨	حبيب الله بن فقير الله رشيد الهندي	٤٦/٦
١٣٧٩	حبيب الله بن محب الله الأنصاري اللكنوي	٤٨/٦
١٣٨٠	حبيب الله بن مطيع الله الميانجي الجاتجامي	٤٨/٦
١٣٨١	حبيب الله بن المولوي مهر الله بن علي أكبر	٥٣/٦
١٣٨٢	حبيب الله البتنوي	٥٤/٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٣٨٣	حبيب الله اليبجابوري	٥٥/٦
١٣٨٤	حبيب الله التاجبوري	٥٥/٦
١٣٨٥	حبيب الله السندي	٥٦/٦
١٣٨٦	حبيب الله الشاهجهانوري	٥٧/٦
١٣٨٧	حبيب الله العلي كنجي	٥٧/٦
١٣٨٨	حبيب الله الكشميري المشهور بلتو	٥٨/٦
١٣٨٩	حبيب الله القنوجي	٥٩/٦
١٣٩٠	حبيب الله جان جانان بن ميرزا جان الطائفي	٦٠/٦
١٣٩١	حبيب الله مختار بن محمد مختار حسن الدهلوي	٦١/٦
١٣٩٢	حبيب الله مصباح بن عبد الحي النواخالوي	٦٣/٦
١٣٩٣	حبيب حيدر بن علي أنور بن علي أكبر الكاكوروي	٦٤/٦

باب من اسمه حبيب الرحمن

١٣٩٤	حبيب الرحمن بن أحمد علي بن لطف الله السهارنبوري	٦٦/٦
١٣٩٥	حبيب الرحمن بن الشاه حكيم دَانِش	٦٧/٦
١٣٩٦	حبيب الرحمن بن الشيخ محمد صابر الأعظمي	٦٨/٦
١٣٩٧	حبيب الرحمن بن محسن علي النواخالوي	٧١/٦
١٣٩٨	حبيب الرحمن الأعظمي الهندي	٧٣/٦
١٣٩٩	حديد بن عبد الله البابرقي خير الدين	٧٤/٦
١٤٠٠	حذيفة بن سليمان	٧٤/٦
١٤٠١	حُرَيْث بن أبي الوفاء البخاري	٧٥/٦

باب من اسمه حسام، حسان

١٤٠٢	حسام الدين بن سلطان بن هاشم الدهلوي	٧٦/٦
١٤٠٣	حسام الدين بن نظام الدين البدخشي الدهلوي	٧٦/٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٤٠٤	حسام الدين التقائي الرومي المعروف بابن المداس	٧٨/٦
١٤٠٥	حسام الدين العليايادي صاحب كامل الفتاوى	٧٩/٦
١٤٠٦	حسام الدين الفتاح بوري	٨٠/٦
١٤٠٧	حسام الدين حسين بن عبد الرحمن	٨١/٦
١٤٠٨	حسام الدين حسين الشهير بابن الطباخ	٨٢/٦
١٤٠٩	حسام الدين حسين جلبي	٨٣/٦
١٤١٠	حسام الدين حسين الشهير بكذك حسام	٨٣/٦
١٤١١	حسّان بن سنان بن أوفى التنوخي الأنباري	٨٤/٦
باب من اسمه الحسن		
١٤١٢	الحسن بن إبراهيم بن الجراح	٨٦/٦
١٤١٣	حسن بن إبراهيم بن حسن الزيلعي الجبزي العقيلي	٨٦/٦
١٤١٤	الحسن بن إبراهيم الجبزي الرياضي	٨٧/٦
١٤١٥	الحسن بن أحمد بن إبراهيم البغدادي البراز	٨٨/٦
١٤١٦	الحسن بن أحمد بن أنوشروان الرازي الرومي	٨٩/٦
١٤١٧	الحسن بن أحمد بن عبد الله داسة الداسي البصري	٩٤/٦
١٤١٨	الحسن بن أحمد بن عبد الله أبو طاهر البندنجي	٩٥/٦
١٤١٩	حسن بن أحمد بن عبد الرحمن الأسطواني الدمشقي	٩٦/٦
١٤٢٠	الحسن بن أحمد بن عطاء بن حسن الأذري	٩٦/٦
١٤٢١	الحسن بن أحمد بن علي بن محمد ابن الدامغاني	٩٧/٦
١٤٢٢	حسن بن أحمد بن محمد الحلبي الشهير بالكواكي	٩٨/٦
١٤٢٣	الحسن بن أحمد بن محمد عرف بابن المسلمة	٩٩/٦
١٤٢٤	الحسن بن أحمد بن هبة الله عرف بابن أمين الدولة	٩٩/٦
١٤٢٥	حسن بن أحمد الزعفراني المعروف بداماد	١٠٠/٦
١٤٢٦	الحسن بن أحمد أبو عبد الله الزعفراني	١٠١/٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٤٢٧	الحسن بن أحمد النويري الطرابلسي	١٠١/٦
١٤٢٨	حسن بن أحمد رشدي القسطنطيني الملقب برشيد	١٠٢/٦
١٤٢٩	الحسن بن إسحاق بن نبيل النيسابوري المعري	١٠٢/٦
١٤٣٠	الحسن بن إسماعيل بن صاعد بن محمد القاضي	١٠٣/٦
١٤٣١	حسن بن إسماعيل السرماري	١٠٣/٦
١٤٣٢	أبو الحسن بن إلهي بخش الصديقي الكاندهلوي	١٠٣/٦
١٤٣٣	الحسن بن أيوب أبو علي الرمجاري النيسابوري	١٠٤/٦
١٤٣٤	الحسن بن البدر الهندي الدمشقي نزيل حماة	١٠٥/٦
١٤٣٥	الحسن بن بشر بن القاسم النيسابوري	١٠٦/٦
١٤٣٦	حسن بن أبي بكر بن أحمد القدسي ابن بقرية	١٠٧/٦
١٤٣٧	الحسن بن أبي بكر بن محمد الحلبي المارديني	١٠٧/٦
١٤٣٨	الحسن بن بندار أبو علي الإستراباذي	١٠٨/٦
١٤٣٩	أبو الحسن بن جناب علي الجسري	١٠٩/٦
١٤٤٠	الحسن بن حسن بن عمّار أبو الإخلاص الشرنبلالي	١١٠/٦
١٤٤١	الحسن بن الخطير الفارسي ظهير الدين	١١٦/٦
١٤٤٢	الحسن بن حرب من أصحاب الإمام محمد الشيباني	١١٧/٦
١٤٤٣	حسن بن حسن صدقي الرومي	١١٧/٦
١٤٤٤	الحسن بن حسين بن أحمد المعروف بابن الطولوني	١١٨/٦
١٤٤٥	حسن بن حسين بن أحمد بدر الدين ابن الطولوني	١١٩/٦
١٤٤٦	الحسن بن الحسين بن الحسن بن جنادة	١١٩/٦
١٤٤٧	الحسن بن الحسين بن أبي الحسن أبو محمد الأندقي	١٢٠/٦
١٤٤٨	الحسن بن حماد الحضرمي المعروف بسجادة	١٢٠/٦
١٤٤٩	الحسن بن خاص بيك	١٢١/٦
١٤٥٠	الحسن بن الخطير بن أبي الحسين النعماني	١٢٢/٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٤٥١	حسن بن خليل بن خضر بدر الدين القاهري	١٢٤/٦
١٤٥٢	الحسن بن داود بن بابشاذ بن داود أبو سعيد المصري	١٢٥/٦
١٤٥٣	الحسن بن داود بن رضوان أبو علي السمرقندي	١٢٦/٦
١٤٥٤	حسن بن داود البنارسي	١٢٧/٦
١٤٥٥	الحسن بن رشيد من أصحاب الإمام الأعظم	١٢٨/٦
١٤٥٦	حسن بن رضوان بن محمد عامر الحسيني الخالدي	١٢٨/٦
١٤٥٧	الحسن بن زياد الإمام	١٢٩/٦
١٤٥٨	حسن بن سلامة بن ساعد أبو علي المنبجي	١٨٦/٦
١٤٥٩	حسن بن سنان الحسيني السيواسي النيكساري	١٨٧/٦
١٤٦٠	الحسن بن شرف حسام الدين التبريزي	١٨٩/٦
١٤٦١	الحسن بن شيبان بن الحسن أبو محمد الحلبي	١٩٠/٦
١٤٦٢	الحسن بن صالح بن صالح الهمداني الكوفي	١٩٠/٦
١٤٦٣	الحسن بن صديق الوزغيني أبو علي	١٩٢/٦
١٤٦٤	حسن بن طورخان بن داود الأقحصاري	١٩٣/٦
١٤٦٥	حسن بن عبد الله بن الحسن القسطنطوني	١٩٣/٦
١٤٦٦	الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي الدامغاني	١٩٥/٦
١٤٦٧	الحسن بن عبد الله بن محمد التنوخي	١٩٦/٦
١٤٦٨	الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي	١٩٨/٦
١٤٦٩	حسن بن عبد الله الأقحصاري البسنوي	٢٠٣/٦
١٤٧٠	الحسن بن عبد الله القاضي النسفي المستغفري	٢٠٣/٦
١٤٧١	أبو الحسن بن عبد الجامع السهالوي اللكنوي	٢٠٤/٦
١٤٧٢	الحسن بن عبد الصمد الرومي السامسوني	٢٠٥/٦
١٤٧٣	الحسن بن عثمان بن حماد القاضي الزياتي	٢٠٦/٦
١٤٧٤	الحسن بن عثمان من رجال الجواهر	٢٠٧/٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٤٧٥	الحسن بن عطاء السعدي المنصوري	٢٠٧/٦
١٤٧٦	الحسن بن غطية بن سعد بن جنادة	٢٠٨/٦
١٤٧٧	الحسن بن علي بن جبريل الصاغرجي الدهقان	٢٠٨/٦
١٤٧٨	الحسن بن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري	٢٠٩/٦
١٤٧٩	الحسن بن علي بن أبي السعود الكوفي	٢٠٩/٦
١٤٨٠	الحسن بن علي بن عبد الله العقيلي الحلبي	٢١٠/٦
١٤٨١	الحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني	٢٢٣/٦
١٤٨٢	الحسن بن علي بن المثني الهيتي أبو علي	٢٢٣/٦
١٤٨٣	الحسن بن علي بن محمد ابن البهلول التوخوي	٢٢٤/٦
١٤٨٤	الحسن بن علي بن محمد النسفي البزدوي	٢٢٤/٦
١٤٨٥	حسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الجبرتي	٢٢٥/٦
١٤٨٦	الحسن بن علي بن محمد الدامغاني	٢٢٦/٦
١٤٨٧	الحسن بن علي بن محمد الحموي ابن الصوّاف	٢٢٦/٦
١٤٨٨	حسن بن علي بن محمد بطحيش العكي	٢٢٨/٦
١٤٨٩	الحسن بن علي بن محمد الجوبقي أبو القاسم	٢٢٨/٦
١٤٩٠	الحسن بن علي بن موسى الحمصي	٢٢٩/٦
١٤٩١	حسن بن علي بن يحيى أبو البقاء العجيمي	٢٢٩/٦
١٤٩٢	حسن بن علي الأدرنوي	٢٣١/٦
١٤٩٣	حسن بن علي القدسي الأزهري	٢٣١/٦
١٤٩٤	حسن بن السيد علي القونقاني	٢٣١/٦
١٤٩٥	حسن بن علي القيصري الرومي	٢٣٢/٦
١٤٩٦	الحسن بن علي المرغيناني	٢٣٢/٦
١٤٩٧	حسن بن علي والد الإمام الكوثري	٢٣٣/٦
١٤٩٨	الحسن بن غياث	٢٣٦/٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٤٩٩	حسن بن قلقيلة بدر الدين الحسيني	٢٣٦/٦
١٥٠٠	الحسن بن أبي مالك من أصحاب الإمام أبي يوسف	٢٣٦/٦
١٥٠١	الحسن بن المبارك بن محمد بن يحيى الزبيدي	٢٣٧/٦
١٥٠٢	الحسن بن محمد بن إبراهيم الغوثي	٢٣٨/٦
١٥٠٣	الحسن بن محمد بن أحمد بن علي الإستراباذ	٢٣٩/٦
١٥٠٤	الحسن بن محمد البغدادي القرشي العمري	٢٤١/٦
١٥٠٥	حسن بن محمد الأوده مشي الأزميري الرومي	٢٤٤/٦
١٥٠٦	الحسن بن محمد بن خسرو البلخي	٢٤٥/٦
١٥٠٧	الحسن بن محمد اللغوي المعروف بابن الدهقان	٢٤٥/٦
١٥٠٨	الحسن بن محمد بن محمد البغدادي الغوري	٢٤٦/٦
١٥٠٩	الحسن بن محمد بن محمد أبو علي الصقار	٢٤٨/٦
١٥١٠	الحسن بن محمد بن مصطفى الدوركي الحسام	٢٤٩/٦
١٥١١	الحسن بن محمد الغزنوي أبو علي	٢٤٩/٦
١٥١٢	الحسن بن محمد بدر الدين البشتاكي	٢٥٠/٦
١٥١٣	الحسن بن محمد الهاشمي الزيني	٢٥١/٦
١٥١٤	أبو الحسن بن محمد صادق السندي	٢٥١/٦
١٥١٥	حسن بن العلامة نبيه حسن الديوبندي	٢٥٢/٦
١٥١٦	الحسن بن مسعود بن الحسن الشريبي الخوارزمي	٢٥٢/٦
١٥١٧	الحسن بن مسهر	٢٥٣/٦
١٥١٨	الحسن بن معالي النحوي ابن الباقلائي	٢٥٣/٦
١٥١٩	حسن بن منصور قاضي خان الأوزجندي	٢٥٤/٦
١٥٢٠	الحسن بن ناصر البكراباذي الكاغدي السمرقندي	٢٧٨/٦
١٥٢١	أبو الحسن بن نذير أحمد القاضي البنغلاديشي	٢٧٨/٦
١٥٢٢	الحسن بن نصر بن إبراهيم الكاشاني	٢٨١/٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٥٢٣	الحسن بن نصر بن عثمان بن زيد الأصبهاني	٢٨٣/٦
١٥٢٤	حسن بن نوح بن محمود الواسطي البلكرامي	٢٨٣/٦
١٥٢٥	حسن بن نور الدين المقدسي الأزهري	٢٨٤/٦
١٥٢٦	الحسن بن يلنكري بن عمر السلغري	٢٨٤/٦
١٥٢٧	حسن الرومي الشهير بأبمير حسن	٢٨٤/٦
١٥٢٨	أبو الحسن الكشميري السندي	٢٨٥/٦
١٥٢٩	أبو الحسن الكشميري المشهور بشاهم بابا	٢٨٥/٦
١٥٣٠	حسن الأمرتسري الهندي	٢٨٦/٦
١٥٣١	أبو الحسن الجاتجامي	٢٨٨/٦
١٥٣٢	حسن القراماني من بلدة بك شهري	٢٨٩/٦
١٥٣٣	حسن الشهير بحسام الدين القراصوني	٢٩٠/٦
١٥٣٤	حسن باشا علي الأسود الرومي	٢٩٠/٦
١٥٣٥	الحسن بدر الدين المعروف بابن قُلَيْقَلَة	٢٩١/٦
١٥٣٦	حسن جلبي بن علي بن أمر الله الحميدي	٢٩١/٦
١٥٣٧	حسن جلبي بن السيد علي الرومي	٢٩٣/٦
١٥٣٨	حسن جلبي بن محمد شاه بن محمد ابن الفنري	٢٩٣/٦
١٥٣٩	حسن طيب	٢٩٦/٦
١٥٤٠	حسن علي بن قادر يار الحيدر آبادي	٢٩٦/٦
١٥٤١	حسن علي بن نوازش علي الماهلي الجونبوري	٢٩٧/٦
١٥٤٢	حسونة بن عبد الله النواوي الأزهري	٢٩٨/٦
باب من اسمه الحسين		
١٥٤٣	الحسين بن إبراهيم بن الحر الملقَّب إشكاب	٢٩٩/٦
١٥٤٤	حسين بن أحمد بن أبي بكر الحلبي المعروف بالداوينجي	٣٠٠/٦
١٥٤٥	الحسين بن أحمد بن الحسين الهمداني اليزدي	٣٠٠/٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٥٤٦	الحسين بن أحمد بن علي بن أحمد القاضي	٣٠١/٦
١٥٤٧	الحسين بن أحمد بن علي أبو المظفر الدامغاني	٣٠٢/٦
١٥٤٨	حسين بن أحمد بن محمد أبو علي الهندي المكي	٣٠٣/٦
١٥٤٩	حسين بن إسكندر الرومي	٣٠٤/٦
١٥٥٠	حسين بن باقر الحسيني الهروي	٣٠٤/٦
١٥٥١	حسين بن برناز التونسي	٣٠٥/٦
١٥٥٢	الحسين بن بشر الراوي من يزيد بن هارون	٣٠٥/٦
١٥٥٣	الحسين بن جعفر بن محمد بن البهلول التنوخي	٣٠٦/٦
١٥٥٤	حسين بن جعفر المراغي	٣٠٦/٦
١٥٥٥	الحسين بن حجّاج السفناقي البخاري	٣٠٧/٦
١٥٥٦	الحسين بن الحسن بن إسماعيل القاضي ابن القاضي	٣٠٨/٦
١٥٥٧	الحسين بن حسن بن حامد التبريزي أم ولد	٣٠٨/٦
١٥٥٨	الحسين بن الحسن بن عبد الله أبو عبد الله المقري	٣١٠/٦
١٥٥٩	الحسين بن الحسن بن عطية بن جنادة العوفي	٣١٠/٦
١٥٦٠	حسين بن حسن الحسيني الخلخالي	٣١٥/٦
١٥٦١	الحسين بن حفص بن الفضل الهمداني الأصبهاني	٣١٥/٦
١٥٦٢	حسين بن حيدر التبريزي المرعشي الرومي	٣١٦/٦
١٥٦٣	الحسين بن الخضر بن محمد الفشيد يزجي أبو علي	٣١٧/٦
١٥٦٤	الحسين بن الخضر بن النسفي القاضي أبو علي	٣١٩/٦
١٥٦٥	الحسين بن خضر النسفي	٣٢٠/٦
١٥٦٦	الحسين بن الخليل بن أحمد بن محمد النسفي	٣٢١/٦
١٥٦٧	حسين بن رستم الكفوي الرومي	٣٢٢/٦
١٥٦٨	حسين بن رستم باشا الشهير بباشا زاده	٣٢٢/٦
١٥٦٩	الحسين بن زياد بن محمد البدر القيومي الأزهري	٣٢٤/٦
١٥٧٠	حسين بن سليم بن سلامة الحسيني الدجاني	٣٢٥/٦
١٥٧١	الحسين بن سليمان بن فزاة الكفري	٣٢٦/٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٥٧٢	حسين بن عباس الرومي القسطنطيني	٣٢٨/٦
١٥٧٣	الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا	٣٢٩/٦
١٥٧٤	الحسين بن عبد الله بن أبي زيد النيسابوري	٢٤٥/٦
١٥٧٥	الحُسَيْن بن عبد الله الأشتيبي الرُّومي	٣٤٦/٦
١٥٧٦	حسين بن عبد الله الجتالجه وي الرومي	٢٤٦/٦
١٥٧٧	حسين بن عبد الله جلبي الأذنه وي الملقب بآلي	٣٤٧/٦
١٥٧٨	الحسين بن عبد الرحمن حسام الدين الرومي	٣٤٧/٦
١٥٧٩	الحسين بن عبد النبي بن الشعال الدمشقي الحلبي	٣٤٨/٦
١٥٨٠	الحسين بن عبيد الله بن هبة الله القزويني ابن شفروه	٣٤٨/٦
١٥٨١	الحسين بن علي بن أحمد الحلبي ابن البرهان	٣٤٩/٦
١٥٨٢	الحسين بن علي بن أحمد البخاري	٣٥١/٦
١٥٨٣	الحسين بن علي بن بشارة الشبلي	٣٥١/٦
١٥٨٤	الحسين بن علي بن حجّاج حسام الدين الصغناقي	٣٥٢/٦
١٥٨٥	حسين بن علي بن سليمان التونسي حسين خوجه	٣٥٤/٦
١٥٨٦	الحسين بن علي بن طاهر ويعرف بالجعل	٣٥٥/٦
١٥٨٧	الحسين بن علي بن عبد الله القاهري ابن فيشا	٤٥٦/٦
١٥٨٨	حسين بن علي بن عبد الشكور الطائفي	٣٥٨/٦
١٥٨٩	الحسين بن علي بن أبي القاسم اللامشي	٣٥٨/٦
١٥٩٠	الحسين بن علي بن محمد بن جعفر الصيمري	٣٦٠/٦
١٥٩١	الحسين بن علي بن محمد الدامغاني قاضي القضاة	٣٦٢/٦
١٥٩٢	حسين بن علي الأيديني الرومي	٣٦٣/٦
١٥٩٣	حسين بن علي المنزلي	٣٦٣/٦
١٥٩٤	حسين بن علي عزّت الكليوي الرومي عزمي	٣٦٤/٦
١٥٩٥	الحسين بن عمر بن طاهر الفارسيّ المنتعوت بالنور	٣٦٤/٦
١٥٩٦	حسين بن عمر العريضي الغياث بوري	٣٦٥/٦
١٥٩٧	الحسين بن فارس الفقيه الكثي	٣٦٦/٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٥٩٨	حسين بن فرهاد الأسكوبي البرزبيني الرومي	٣٦٦/٦
١٥٩٩	الحسين بن المبارك أبو بكر ابن الزبيدي البغدادي	٣٦٧/٦
١٦٠٠	الحسين بن محمد بن إبراهيم الغوبديني أبو نعيم	٣٦٨/٦
١٦٠١	الحسين بن محمد بن أسعد المعروف بالنجم	٣٦٩/٦
١٦٠٢	الحسين بن محمد بن إسماعيل بن محمد الكوفي	٢٧٠/٦
١٦٠٣	حسين بن محمد بن حسين المصري	٣٧٠/٦
١٦٠٤	حسين بن محمد بن حسين السمنقاني	٣٧٢/٦
١٦٠٥	الحسين بن محمد المعروف ببيكر خواهر زاده	٣٧٢/٦
١٦٠٦	الحسين بن محمد بن خسرو البلخي	٣٧٣/٦
١٦٠٧	الحسين بن محمد بن خلف تلميذ أبي بكر الرازي	٣٧٤/٦
١٦٠٨	الحسين بن محمد بن زينة أبو ثابت الأصبهاني	٣٧٥/٦
١٦٠٩	الحسين بن محمد بن عبد الرحمن البغدادي	٣٧٥/٦
١٦١٠	الحسين بن محمد بن علي أبو طالب الزبيني	٣٧٧/٦
١٦١١	حسين بن محمد بن مصطفى الطرابلسي	٣٨٣/٦
١٦١٢	حسين بن محمد بن موسى الخالدي القدسي	٣٨٣/٦
١٦١٣	الحسين بن محمد بن هبة الله (كتب عنه الدمياطي)	٣٨٤/٦
١٦١٤	الحسين بن محمد البارع الإمام نجم الدين	٣٨٤/٦
١٦١٥	حسين بن محمد العباسي النبهاني الحلبي	٣٨٥/٦
١٦١٦	حسين بن محمد الكوتاهي الرومي قره جلبي زاده	٣٨٥/٦
١٦١٧	حسين بن مصطفى الرومي الملقب بشاكر	٣٨٦/٦
١٦١٨	الحسين بن أبي نصر يعرف بابن القارص	٣٨٦/٦
١٦١٩	حسين بن نوح بن محمود الواسطي البلكرامي	٣٨٨/٦
١٦٢٠	الحسين بن أبي يعلى الأخصيكتي الفرغاني	٣٨٨/٦
١٦٢١	الحسين بن يوسف أبو عبد الله اللمغاني	٣٨٩/٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٦٢٢	حسين أحمد المدني الفيض آبادي	٣٩٠/٦
١٦٢٣	حسين البغدادي	٣٩٦/٦
١٦٢٤	حسين بنحش بن مير محمد العلوي الكاكوروي	٣٩٧/٦
١٦٢٥	حسين جلي الرومي	٣٩٨/٦
١٦٢٦	حسين حسني بن خليل الكريدي	٣٩٩/٦
١٦٢٧	حسين الحسيني الخلخالي	٣٩٩/٦
١٦٢٨	حسين الرومي القسطموني الملقب حسام الدين	٤٠٠/٦
١٦٢٩	حسين شاه الكشميري	٤٠٠/٦
١٦٣٠	حسين علي بن عبد الباسط الصديقي القنوجي	٤٠١/٦
١٦٣١	حسين علي الفتحيوري	٤٠١/٦
١٦٣٢	حسين الوهيج بن الحسين الأسكوي	٤٠٢/٦

* * *

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف
(الجزء السابع)

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
	باب من اسمه حفاظ، حفص، حفظ، حفيظ	
١٦٣٣	حِفاظ الدين بن آفتاب الدين الجاندبوري	٥/٧
١٦٣٤	حفص بن عبد الله بن غنّام النّخعي الكوفي	٦/٧
١٦٣٥	حفص بن عبد الرحمن البلّخي قاضي نيسابور	٧/٧
١٦٣٦	حفص بن غياث بن طلق أبو عمر النّخعي الكوفي	٨/٧
١٦٣٧	حفص المعروف بالفرد من أصحاب أبي يوسف	١٤/٧
١٦٣٨	أبو حفص السفكردي	١٤/٧
١٦٣٩	حفظ الرحمن بن شمس الدين السيوهاروي الهندي	١٥/٧
١٦٤٠	حفظ الرحمن القارئ محشّي جمال القرآن	١٦/٧
١٦٤١	حفيظ الله بن دين علي البندوي	١٧/٧
١٦٤٢	حفيظ الرحمن واصف بن محمد كفاية الله الدهلوي	١٨/٧
١٦٤٣	حفيظ الجولاندوري الشاعر الباكستاني	١٩/٧
١٦٤٤	حقّاني الأميتهوي التاندوني	١٩/٧
١٦٤٥	الحكم بن زهير خليفة أبي يوسف	٢١/٧
١٦٤٦	الحكم بن عبد الله بن مسلمة أبو مطيع البلخي	٢١/٧
١٦٤٧	الحكم بن معبد بن أحمد صاحب كتاب السنة	٢٥/٧
١٦٤٨	الحكيم القاضي	٢٦/٧
١٦٤٩	حكيم الدين بن نجم الدين بن حميد الدين الكاكوروي	٢٧/٧

رقم الترجمة الاسم الصفحة

باب من اسمه حماد

١٦٥٠. حماد بن إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد الصقّار ٢٨/٧
١٦٥١. حماد بن ذكّيل قاضي المدائن ٢٩/٧
١٦٥٢. حماد بن زيد بن درهم الأزدي البصري ٣١/٧
١٦٥٣. حماد بن سلمة بن دينار البصري البزاز ٣٢/٧
١٦٥٤. حماد بن سليمان بن المرزبان النيسابوري ٣٤/٧
١٦٥٥. حماد بن عبد الرحيم بن علي المارديني المصري ٣٥/٧
١٦٥٦. حمّاد بن محمد الكجراتي ٣٧/٧
١٦٥٧. حماد بن مسلم أبو إسماعيل بن أبي سليمان الكوفي ٣٧/٧
١٦٥٨. حماد بن منصور بن الحسن أبو منصور الضريز ٤٠/٧
١٦٥٩. حماد بن النعمان بن ثابت الإمام ابن الإمام ٤١/٧
١٦٦٠. حمّاد الردولوي ٤٢/٧
١٦٦١. حماد الدين بن محمد أكرم الكجراتي ٤٣/٧
١٦٦٢. حماد الدين بن عماد الدين الكاشاني ٤٣/٧
١٦٦٣. حمّاية الله النيوتيني ٤٤/٧
١٦٦٤. حمد بن محمد بن حمدون بن مرّداس البوزجاني ٤٥/٧
١٦٦٥. حمدان بن عثمان الخوجة الجزائري ٤٥/٧
١٦٦٦. حمدون بن حمزة أبو الطيب صاحب المختصر ٤٦/٧
١٦٦٧. حمدون بن علي بن المحسّن بن محمد الحّيلامي ٤٧/٧

باب من اسمه حمزة، حميد

١٦٦٨. حمزة بن أمير علي الحسيني الدهلوي ٤٧/٧
١٦٦٩. حمّزة بن طور غود الأيديني الشهير بكوجك نور الدّين ٤٨/٧
١٦٧٠. حمزة بن علي الحطّي الصالحى عزّ الدين ٤٩/٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٦٧١	حمزة الرومي الملقب نور الدين المشهور بأوج باش	٤٩/٧
١٦٧٢	حمزة القرمانى	٥٠/٧
١٦٧٣	حمزة الشهرى بأوج باش	٥١/٧
١٦٧٤	حميد الله بن ولي الله الكملائى	٥٢/٧
١٦٧٥	حميد الدين بن أفضل الدين الحسينى	٥٣/٧
١٦٧٦	حميد الدين بن عبد الله بن إبراهيم السندى	٥٣/٧
١٦٧٧	حميد الدين بن فضل الله الحيدر آبادى	٥٥/٧
١٦٧٨	حميد الدين المنكلوكوتى	٥٦/٧
١٦٧٩	حميد الدين الفيض آبادى	٥٧/٧
١٦٨٠	الحميدى مدرس سيواس	٥٧/٧
١٦٨١	حنش بن سليمان بن محمد بن أحمد الشهرستانى	٥٨/٧
باب من اسمه حنيف، حياة، حيدر		
١٦٨٢	حنيف الكنكوهى	٥٩/٧
١٦٨٣	حنيف بن أبى الحنيف الدهمورى	٥٩/٧
١٦٨٤	حنيف الدين بن عبد الرحمن العمري المكى	٦٠/٧
١٦٨٥	أبو حنيفة البهكرى السندى	٦١/٧
١٦٨٦	حياة بن إبراهيم السندى المدنى	٦١/٧
١٦٨٧	حياة بن أبى الحياة الدهلوى	٦٢/٧
١٦٨٨	أبو الحياة بن عبد المتين بن منير الدين الكملائى	٦٣/٧
١٦٨٩	حياة بن محمد ظهور السنهلى	٦٤/٧
١٦٩٠	حيان بن بشر بن المخارق القاضى	٦٧/٧
١٦٩١	حيدر بن إبراهيم بن عبد الله الحميدى الرومى	٦٨/٧
١٦٩٢	حيدر بن أحمد بن إبراهيم أبو الحسن الرومى	٦٩/٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٦٩٣	حيدر بن أبي حيدر الكشميري	٧٠/٧
١٦٩٤	حيدر بن عبد الله المنتشوي الرُّومي	٧٢/٧
١٦٩٥	حيدر بن فيروز الكشميري	٧٢/٧
١٦٩٦	حيدر بن مبين بن المحب الأنصاري اللكنوي	٧٣/٧
١٦٩٧	حيدر بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن الشيرازي الخوافي	٧٤/٧
١٦٩٨	حيدر بن محمد بن إبراهيم الفقيه بهاء الدين	٧٤/٧
١٦٩٩	حيدر المشهور بحيدر الأسود	٧٥/٧
١٧٠٠	حيدر أخي المولى الخيالي	٧٦/٧
١٧٠١	حيدر حسن بن أحمد الياغستاني الأفغاني الطوكي	٧٧/٧
١٧٠٢	حيدر علي بن عناية علي البخاري الدهلوي الطوكي	٨٧/٧
١٧٠٣	حيدر علي بن محمد الفيض آبادي	٨٨/٧
١٧٠٤	حيدرة بن عمر بن الحسن بن الخطاب الصغاني	٨٩/٧
١٧٠٥	حيدرة بن محمد بن يحيى بن هبة الله العباسي	٩٠/٧
١٧٠٦	حيدرة بن معمر بن محمد بن عبيد الله أبو الفتوح	٩١/٧
حرف الخاء المعجمة		
١٧٠٧	خادم أحمد بن حيدر بن مبين بن المحب اللكنوي	٩٢/٧
١٧٠٨	خاصه بن خضر بن كدن الصالحى المكّي	٩٣/٧
باب من اسمه خالد وخسرو		
١٧٠٩	خالد بن حبيب الله بن مطيع الله الميانجي	٩٤/٧
١٧١٠	خالد بن الحسين بن محمد أبو عبد الله من أهل غزنة	٩٥/٧
١٧١١	خالد بن سليمان أبو معاذ البلخي	٩٦/٧
١٧١٢	خالد بن صبيح المروزي	٩٦/٧
١٧١٣	خالد بن عبد الجبار الطالقاني أبو المحاسن	٩٧/٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٧١٤	خالد بن محمد بن حسين أبو المستعين البُستي	٩٧/٧
١٧١٥	خالد بن محمد بن عمر بن الحلبي العرضي	٩٧/٧
١٧١٦	خالد بن محمد أبي الفتح الأتاسي	٩٨/٧
١٧١٧	خالد بن يزيد الزيات	١٠١/٧
١٧١٨	خالد بن يوسف بن خالد السمطي	١٠٢/٧
١٧١٩	خالد سيف الله بن زين العابدين الرحماني	١٠٢/٧
١٧٢٠	خان محمد التونسوي بن نور محمد بزدار التونسوي	١٠٥/٧
١٧٢١	خان محمد المرجاني بن ميان دولا المرجاني	١٠٦/٧
باب من اسمه خرم، خسرو، خضر		
١٧٢٢	خرّم علي البلهوري	١٠٦/٧
١٧٢٣	خُسْرُو الإمام العلامة الشهير بملا خسرو	١٠٧/٧
١٧٢٤	خضر بن شفاف النوروزي القاهري	١٠٩/٧
١٧٢٥	خضر بن علي بن مروان بن علي الأيديني	١١٠/٧
١٧٢٦	خضر بن عُمر بن علي الرومي السيوفي	١١١/٧
١٧٢٧	خضر بن محمد بن خضر من نسل موسى الكاظم	١١٢/٧
١٧٢٨	خضر بن محمد الأماسي	١١٢/٧
١٧٢٩	خضر بن يوسف الرومي	١١٣/٧
١٧٣٠	خَضِر الرومي المرزيفوني الملقّب خير الدين	١١٣/٧
١٧٣١	خضر الرومي الشهير بخير الدين الأصفر	١١٤/٧
١٧٣٢	خضر بيك ابن المولى أحمد باشا	١١٤/٧
١٧٣٣	خضر بيك بن جلال الدين	١١٥/٧
١٧٣٤	خضر الزين أو خير الدين الرومي	١١٨/٧
١٧٣٥	خضر شاه الرومي المنتشلي الأصل	١١٨/٧

رقم الترجمة الاسم الصفحة

باب من اسمه خلف

١٧٣٦. الخطاب بن أبي القاسم الرومي القراحصاري ١١٩/٧
 ١٧٣٧. خطلح بن عبد الله أبو محمد الأتابكي ١٢٠/٧
 ١٧٣٨. خطلح بن قُمرية بن عبد الله التركي الواسطي ١٢٠/٧
 ١٧٣٩. خلف بن أحمد بن عبد الله أبو القاسم الشلحي ١٢١/٧
 ١٧٤٠. خلفُ بن أحمد بن الفضل بن جعفر التميمي ١٢١/٧
 ١٧٤١. خلفُ بن أحمد البغدادى أبو القاسم ١٢٢/٧
 ١٧٤٢. خلفُ بن أيوب من أصحاب محمد وزفر ١٢٣/٧
 ١٧٤٣. خلف بن أيوب العامري البلخي ١٢٧/٧
 ١٧٤٤. خلفُ بن أيوب الضرير ١٢٨/٧
 ١٧٤٥. خلفُ بن عبد الرحمن بن أحمد الخوارزمي المكي ١٢٨/٧
 ١٧٤٦. خلفُ بن أبي الفتح بن خلف أبو القاسم المقرئ ١٢٩/٧
 ١٧٤٧. خلف بن محمد بن محمد الشيشيني القاهري ١٣٠/٧
 ١٧٤٨. خليفة بن سليمان بن خليفة الخوارزمي الحلبي ١٣٢/٧
 ١٧٤٩. خليفة الأماسي ١٣٣/٧
 ١٧٥٠. خليفة المنتشوي ١٣٤/٧
 ١٧٥١. خليق خان الطوكي الخطاط الماهر ١٣٥/٧

باب من اسمه خليل

١٧٥٢. خليل بن إبراهيم الجهيني المدني ١٣٧/٧
 ١٧٥٣. الخليل بن أحمد بن إسماعيل القاضي السجزي ١٣٧/٧
 ١٧٥٤. الخليل بن أحمد بن رُوزبه ١٣٨/٧
 ١٧٥٥. خليل بن أحمد بن الغرسي خليل بن عناق ١٣٩/٧
 ١٧٥٦. الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل السجزي ١٤١/٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٧٥٧	خليل بن أحمد بن همت القونوي الرومي	١٤٤/٧
١٧٥٨	خليل بن أحمد الصديقي البكري الرومي	١٤٥/٧
١٧٥٩	خليل بن تافيه جي صولاق محمد الإصطنبولي	١٤٥/٧
١٧٦٠	خليل بن حسن بن مُحَمَّد البركلي الرُّومي	١٤٦/٧
١٧٦١	خليل بن حسن التيراوي المعروف بقره خليل	١٤٦/٧
١٧٦٢	خليل بن رسولا بن عبد المؤمن السينوي الرومي	١٤٧/٧
١٧٦٣	خليل بن عبد الله خير الدين البابرقي	١٤٧/٧
١٧٦٤	خليل بن عبد الله الكولحصاري الرومي	١٤٨/٧
١٧٦٥	خليل بن عثمان الشيخ جمال الدين الرومي	١٤٩/٧
١٧٦٦	الخليل بن علي بن الحسين نجم الدين الحموي	١٤٩/٧
١٧٦٧	خليل بن علي بن عبد الله النجاري اليمني	١٥٠/٧
١٧٦٨	خليل بن الحافظ علي محمد الباكستاني	١٥١/٧
١٧٦٩	خليل بن عيسى بن عبد الله العجمي	١٥١/٧
١٧٧٠	خليل بن قاسم بن حاجي صفا خير الدين	١٥٣/٧
١٧٧١	خليل بن محمد بن إبراهيم الدمشقي القتال	١٥٤/٧
١٧٧٢	خليل بن محمد المعروف بصولاق زاده	١٥٥/٧
١٧٧٣	خليل بن مقبل بن عبد الله العلقمي	١٥٥/٧
١٧٧٤	خليل بن ولي بن جعفر مؤلف المورد الصافي	١٥٦/٧
١٧٧٥	خليل الشهير بخليلي	١٥٧/٧
١٧٧٦	خليل الرومي المعروف بصولاق زاده	١٥٧/٧
١٧٧٧	خليل أحمد بن سراج أحمد الإسرائيلي السنبهلي	١٥٧/٧
١٧٧٨	خليل أحمد بن مجيد علي بن أحمد الأنبيتهوي	١٥٨/٧
١٧٧٩	خليل الله بن قاضي بابا الرضوي الحيدر آبادي	١٦٢/٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٧٨٠	خليل جواد بن بدر أبو الوفاء المخزومي المقدسي	١٦٣/٧
١٧٨١	خليل الدين بن نجم الدين الكاكوروي	١٦٤/٧
١٧٨٢	خليل الرحمن بن سمير الدين الكملائي	١٦٥/٧
١٧٨٣	خليل الرحمن بن واحد علي الجاتجامي	١٦٥/٧
١٧٨٤	خليل الرحمن الكوركهوري	١٦٧/٧
١٧٨٥	خليل الرحمن المسوالي الهزاروي	١٦٧/٧
١٧٨٦	خليل صادق الطرابلسي	١٦٨/٧
١٧٨٧	خليل فهمي الخربوتي	١٦٩/٧
١٧٨٨	خليلي القاضي	١٦٩/٧

باب من اسمه خواجه، خوب

١٧٨٩	خواجهي بن محمد الدهلوي	١٦٩/٧
١٧٩٠	خواجه كلان بن نصير الدين الإله آبادي	١٧٠/٧
١٧٩١	خوب الله الحسيني الجونبوري	١٧١/٧
١٧٩٢	خوب محمد الجشتي الأحمد آبادي الكجراتي	١٧٢/٧
١٧٩٣	خورشيد أحمد بن سيد فتح علي شاه الهمداني	١٧٢/٧
١٧٩٤	خوشحال بن قاسم بن مسكين التاشكندي	١٧٣/٧
١٧٩٥	خوشحال الكابلي	١٧٤/٧

باب من اسمه الخير

١٧٩٦	أبو الخير بن الحافظ عبد الله الكملائي	١٧٥/٧
١٧٩٧	أبو الخير بن عزيز الرحمن تعلُّقدار الجاتجامي	١٧٥/٧
١٧٩٨	أبو الخير بن المولوي فضل الكرم الكملائي	١٧٦/٧
١٧٩٩	أبو الخير بن واحد تعلُّقدار الجاتجامي	١٧٧/٧
١٨٠٠	أبو الخير التتوي السندي	١٧٧/٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٨٠١	خير الدين بن أحمد بن نور الدين الأيوبي الرملي	١٧٩/٧
١٨٠٢	خير الدين بن محمد زاهد بن حسن محمد الزبيري	١٨٧/٧
١٨٠٣	خير الدين بن تاج الدين إلياس المدني	١٨٩/٧
١٨٠٤	خير الدين من أهل قسطوموني	١٨٩/٧
١٨٠٥	خير الدين خضر المعروف بالعطوفي	١٩٠/٧
١٨٠٦	خير الدين حضر من أهل مرزيفون	١٩١/٧
١٨٠٧	خير الدين حضر الشهير بخير الدين الأصغر	١٩١/٧
١٨٠٨	خير محمد الجالندهري	١٩٢/٧

حرف الدال المهملة

باب من اسمه داود

١٨٠٩	دانش الجاتجامي	١٩٤/٧
١٨١٠	دانيال العمري الجوراسي	١٩٤/٧
١٨١١	داود بن إبراهيم الصيرفي	١٩٥/٧
١٨١٢	داود بن أرسلان بن غازي القاضي شرف الدين	١٩٥/٧
١٨١٣	داود بن رُشيد تلميذ حفص بن غياث	١٩٦/٧
١٨١٤	داود بن رضوان أبو علي الفقيه السمرقندي	١٩٧/٧
١٨١٥	داود بن ركن الدين بن حسام الدين الناكوري	١٩٧/٧
١٨١٦	داود بن سليمان البغدادي النقشبندي الخالدي	١٩٨/٧
١٨١٧	داود بن صادق بن فتح الله الكنكوهي	١٩٩/٧
١٨١٨	داود بن عثمان بن يعقوب الرومي	١٩٩/٧
١٨١٩	داود بن علي بن شبيب الفقيه الحلبي	٢٠٠/٧
١٨٢٠	داود بن عيسى بن أبي بكر بن أيوب	٢٠٠/٧
١٨٢١	داود بن عُلبك بن علي الرومي	٢٠٨/٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٨٢٢	داود بن كمال القوجوي	٢٠٩/٧
١٨٢٣	داود بن المحبر بن قحذم بن سليمان الطائي البصري	٢١٠/٧
١٨٢٤	داود بن محمد بن موسى بن هارون الأردني	٢١٢/٧
١٨٢٥	داود بن محمد القارصي الرومي	٢١٢/٧
١٨٢٦	داود بن محمد القرصي	٢١٣/٧
١٨٢٧	داود بن مروان بن داود الملطي نجم الدين	٢١٤/٧
١٨٢٨	داود بن نُصير أبو سليمان الطائي الكوفي	٢١٤/٧
١٨٢٩	داود بن الهيثم بن إسحاق بن البهلول الأنباري	٢١٩/٧
١٨٣٠	داود بن يحيى بن كامل بن يحيى بن جُبارة	٢٢٠/٧
١٨٣١	داود بن يعقوب شاه الباكستاني	٢٢٠/٧
١٨٣٢	دَاوُد بن يُوسُف بن مُحَمَّد النذري	٢٢١/٧
١٨٣٣	داود من قسبة مدرني	٢٢٢/٧
١٨٣٤	داود خليفة	٢٢٣/٧
١٨٣٥	داود السندي	٢٢٣/٧
١٨٣٦	داود القيصري القرماني	٢٢٤/٧
١٨٣٧	داود المشكاتي الكشميري	٢٢٥/٧
١٨٣٨	دته بن شرف الدين السيوستاني	٢٢٥/٧
١٨٣٩	دركاهي بن عبد الخبير بن دريش البلكرامي	٢٢٦/٧
١٨٤٠	درويزه البشاوري	٢٢٧/٧
١٨٤١	درويش بن محمد بن أحمد الرومي	٢٢٧/٧
١٨٤٢	درويش محمد بن عالم خان الرامبوري الصديقي	٢٢٨/٧
١٨٤٣	درويش محمد العثماني البدايوني	٢٣٠/٧
١٨٤٤	دِلَاوَرُ حسين بن إمام الدين الفُنُوَائِي الكَمِلَائِي	٢٣٠/٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٨٤٥	دلاور حسين بن عبد القادر البريسالي	٢٣١/٧
١٨٤٦	دلاؤز خان البيجابوري	٢٣٢/٧
١٨٤٧	دلاؤز علي الحيدر آبادي	٢٣٢/٧
١٨٤٨	دليل الرحمن بن محمد قاسم النواخالوي	٢٣٣/٧
١٨٤٩	دؤست محمد بن محمد أمير الأفغاني الكابلي الطوكي	٢٣٤/٧
١٨٥٠	دؤلت من شيوخ الإمام الكوثري	٢٣٤/٧
١٨٥١	دين محمد بن سمير الدين بن فناء الله الكملائي	٢٣٥/٧
١٨٥٢	دين محمد بن الشيخ نور الله خان الداكوي	٢٣٦/٧
حرف الذال المُعجَمة		
١٨٥٣	أبو ذر القاضي	٢٣٨/٧
١٨٥٤	ذكاء الله الدهلوي النانوتوي	٢٣٨/٧
١٨٥٥	ذو الفقار علي بن عبد الشافي الداكوي الحكيم	٢٣٩/٧
١٨٥٦	ذو الفقار علي بن فتح علي الديوبندي	٢٣٩/٧
١٨٥٧	ذو الفقار علي بن محبوب علي الأعظم الديوي	٢٤٢/٧
١٨٥٨	ذو الفقار علي بن يوسف الحيدر آبادي	٢٤٣/٧
١٨٥٩	ذو القَوَز بن أحمد بن يوسف السرماري	٢٤٣/٧
١٨٦٠	ذو النون بن أحمد بن يوسف البرماوي ثم العيتابي	٢٤٤/٧
حرف الرّاء المهملة		
١٨٦١	الرابع الندوي الهندي	٢٤٥/٧
١٨٦٢	راجح بن داود بن محمد بن عيسى الهندي الأحمد آبادي	٢٤٦/٧
١٨٦٣	راجي محمد بن شيخ خان الأجنبي	٢٤٨/٧
١٨٦٤	راغب بن عبد الغني بن شاکر السادات الدمشقي	٢٤٩/٧
١٨٦٥	راغب الله بن محب الله الباني بتي	٢٤٩/٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٨٦٦	رافع بن عبد الله بن نصر بن سليمان	٢٥٠/٧
١٨٦٧	ربيعة بن أسد بن أحمد الهروي قاضي الكرخ	٢٥١/٧
١٨٦٨	رجب بن أحمد الأمدي القيصري الرومي	٢٥١/٧
١٨٦٩	رَجَب بن أحمد القسطنطيني الرُّومي المتخلّص بأدائي	٢٥٢/٧
١٨٧٠	رجب علي بن إمام بخش بن جار الله الجونبوري	٢٥٢/٧
١٨٧١	رحمان علي بن شير علي الصديقي الناروي	٢٥٣/٧
باب من اسمه رحمة		
١٨٧٢	رحمة الله بن خليل الله بن نجيب الله الكبيرانوي	٢٥٤/٧
١٨٧٣	رحمة الله بن خواجه عالم النقشبندي الخراساني	٢٥٧/٧
١٨٧٤	رحمة الله بن عبد الله بن إبراهيم العمري السندي	٢٥٨/٧
١٨٧٥	رَحْمَة الله بن عبد الله البُخاريّ الملقّب بنظيما الشّاعر	٢٥٩/٧
١٨٧٦	رحمة الله بن عبد الرحمن بن الموفق ابن أبي الفضل	٢٦٠/٧
١٨٧٧	رحمة الله بن محمد عقيل السلهتي	٢٦٠/٧
١٨٧٨	رحمة الله بن علي أحمد بن أكرم علي بن محمد صوفي	٢٦١/٧
١٨٧٩	رحمة الله الباقي بن المنشئ علي أحمد الفينوي	٢٦٢/٧
١٨٨٠	رحمة الله بن غلام محمد البكري البجنوري اللكنوي	٢٦٢/٧
١٨٨١	رحمة الله بن محمد مقيم بن محمد مؤمن الكشميري	٢٦٣/٧
١٨٨٢	رحمة الله بن نور الله السهالوي اللكنوي	٢٦٣/٧
١٨٨٣	رحمة الله بن المولى ولي الله الفتوّاري الكُملائي	٢٦٤/٧
١٨٨٤	رحمة الله الإله آبادي	٢٦٥/٧
١٨٨٥	رحمة الله العالمكيري	٢٦٦/٧
١٨٨٦	رحمة خان بن شاه عالم خان الأفغاني	٢٦٦/٧
١٨٨٧	رحمة علي الحسيني الدهلوي	٢٦٧/٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٨٨٨	رحيم الله مرزا الرائي بريلي	٢٦٨/٧
١٨٨٩	رحيم بنخش الباني بتي	٢٦٨/٧
١٨٩٠	رحيم الدين بن وهّاج الدين العمري الكوباموي	٢٦٩/٧
باب من اسمه رزق، رستم، رسول، رشيد		
١٨٩١	رزق الله بن محمد بن محمد الأنباري	٢٦٩/٧
١٨٩٢	رزق الله بن هبة الله بن محمد القزويني أبو البركات	٢٧٠/٧
١٨٩٣	رزق الله القاشاني	٢٧١/٧
١٨٩٤	رستم علي بن علي أصغر الصديقي القنوجي	٢٧٢/٧
١٨٩٥	رستم علي الدهلوي الحكيم	٢٧٣/٧
١٨٩٦	رستم علي الرامبوري	٢٧٣/٧
١٨٩٧	رسول بن صالح الأيديني	٢٧٤/٧
١٨٩٨	رسول بن عبد الله الشّهاب القيصري ثم الغزي	٢٧٤/٧
١٨٩٩	رسول خان الهزاروي	٢٧٥/٧
١٩٠٠	رسولا بن أحمد بن يوسف التركماني التباني	٢٧٧/٧
١٩٠١	رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي	٢٧٨/٧
١٩٠٢	رشيد أحمد بن هداية أحمد الأنصاري الكنكوهي	٢٨٣/٧
١٩٠٣	رشيد الدين بن أمين الدين الكشميري الدهلوي	٢٨٧/٧
١٩٠٤	رشيد الدين المراد آبادي	٢٨٨/٧
١٩٠٥	رشيد النبي بن حبيب النبي بن ضياء النبي الرامبوري	٢٨٩/٧
باب من اسمه رضا، رضي		
١٩٠٦	أبو رضا بن إسماعيل الدهلوي	٢٨٩/٧
١٩٠٧	رضا بن محمد بن مصطفى الرفيقي الكشميري	٢٩٠/٧
١٩٠٨	رضاء الحق بن مولانا فيض الحق التّوآخآلوي	٢٩٠/٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٩٠٩	رضا علي بن سخاوت علي بن إبراهيم البنارسي	٢٩٢/٧
١٩١٠	رضاء الكريم بن الشيخ عبد الغفور الجاتحامي	٢٩٣/٧
١٩١١	الرضي بن إسحاق بن عبد الله ابن إسحاق النصري	٢٩٤/٧
١٩١٢	رضي العثماني بن محمد شفيع الديوبندي	٢٩٥/٧
١٩١٣	رضي الدين بن القاضي عليم الدين الكاكوروي	٢٩٥/٧
١٩١٤	رضي الدين بن نصير الدين بن نظام الدين الردلوي	٢٩٦/٧
١٩١٥	رضي الدين البهاكلبوري	٢٩٧/٧
١٩١٦	رضي الدين منشى النظر النيسابوري	٢٩٨/٧
باب من اسمه رفيع، ركن		
١٩١٧	رفعت القاسمي بن الشيخ شمس الحق الصدّيقي	٢٩٨/٧
١٩١٨	رفيع العثماني بن محمد شفيع بن ياسين الديوبندي	٢٩٨/٧
١٩١٩	رفيع الدين بن بدر الدين الواسطي البلكرامي	٢٩٩/٧
١٩٢٠	رفيع الدين بن شمس الدين النقشبندي القندهاري	٣٠٠/٧
١٩٢١	رفيع الدين بن عبد الستار الأنصاري السهارنبوري	٣٠١/٧
١٩٢٢	رفيع الدين عبد الوهاب بن ولي الله الدهلوي	٣٠٢/٧
١٩٢٣	رفيع الدين بن فريد الدين اللكنوي المرادآبادي	٣٠٥/٧
١٩٢٤	رفيع الدين الكاذروني المدرّس المشهور	٣٠٧/٧
١٩٢٥	ركن الدين بن جلال الدين الكاشاني المتتاني	٣٠٧/٧
١٩٢٦	ركن الدين بن جمال الدين بن نصير الدين الدهلوي	٣٠٨/٧
١٩٢٧	ركن الدين بن حسام الدين الناكوري	٣٠٨/٧
١٩٢٨	ركن الدين بن شهاب الدين الدهلوي	٣٠٩/٧
١٩٢٩	ركن الدين بن الشيخ المولوي عبد الكريم الكملائي	٣٠٩/٧
١٩٣٠	ركن الدين ابن المولى الفاضل محمد	٣١٠/٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٩٣١	ركن الدين البدايوني	٣١١/٧
١٩٣٢	ركن الدين التتوي السندي المشهور بمتو	٣١١/٧
١٩٣٣	ركن الدين السنامي	٣١٢/٧
باب من اسمه رمضان		
١٩٣٤	رمزي عبد الله البزم من أهل العراق	٣١٢/٧
١٩٣٥	رمضان بن الحسين بن قطلع السرماري التركماني	٣١٣/٧
١٩٣٦	رمضان بن عبد الحق العكاري	٣١٤/٧
١٩٣٧	رمضان بن الحافظ غلام ياسين بن جراح دين السرغودوي	٣١٤/٧
١٩٣٨	رمضان بن محمد الشهير بناظر زاده	٣١٥/٧
١٩٣٩	رمضان بن موسى بن محمود بن أحمد	٣١٦/٧
١٩٤٠	رمضان من أهل أدرنه	٣١٧/٧
١٩٤١	رمضان الرومي	٣١٧/٧
١٩٤٢	رمضان علي بن محمد خدا بخش الداكوي	٣١٨/٧
١٩٤٣	رميز الدين الهائلدري الجاتجامي	٣١٩/٧
باب من اسمه روح، رياست، رياض		
١٩٤٤	روح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح الزيني	٣١٩/٧
١٩٤٥	روح الله بن نور الله النقشبندي المدراسي الخطاط	٣٢٠/٧
١٩٤٦	روح الله البهكري السندي	٣٢١/٧
١٩٤٧	روح الله اللاهوري	٣٢١/٧
١٩٤٨	روح الأمين بن المولى خليل الرحمن الفينوي	٣٢٢/٧
١٩٤٩	روح الأمين بن المنشي عبد الباري الفينوي	٣٢٣/٧
١٩٥٠	روح الأمين بن المولوي عبد الحميد الصودوري	٣٢٣/٧
١٩٥١	روح الأمين بن علي أحمد النواخالوي	٣٢٤/٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٩٥٢	روح الأمين البشير هاتي	٣٢٥/٧
١٩٥٣	روح الفيّاض المؤي الإله آبادي	٣٢٦/٧
١٩٥٤	روشن علي بن نذر علي الجونبوري	٣٢٦/٧
١٩٥٥	رياست حسين المنجهلي بوري الرائي بريولي	٣٢٧/٧
١٩٥٦	رياست علي بن الشيخ محمد حاضر السلهتي	٣٢٨/٧
١٩٥٧	رياست علي الآسامي	٣٢٩/٧
١٩٥٨	رياست علي البجنوري	٣٢٩/٧
١٩٥٩	رياض الحسن بن المنشئ ضياء الحسن الأنصاري	٣٣١/٧
١٩٦٠	رياض الدين بن القاضي عليم الدين الكاكوروي	٣٣١/٧
١٩٦١	رياضت الله بن المنشئ نصير الدين الكملائي	٣٣٢/٧
باب من اسمه زاهد		
١٩٦٢	زاده العجمي الخرزباني ويعرف بالشيخ زاده	٣٣٤/٧
١٩٦٣	زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي	٣٣٥/٧
١٩٦٤	زاهد ابن الحسن الكوثري	٣٣٧/٧
١٩٦٥	زاهد بن عارف اللكنوي الهندي	٣٩٢/٧
١٩٦٦	زاهد بن المولى القاضي غلام جيلاني	٣٩٢/٧
١٩٦٧	زاهد بن محمد أسلم الهروي الكابلي	٣٩٤/٧
١٩٦٨	زاهد ده بالي	٣٩٥/٧
١٩٦٩	زبير بن أبي زبير الأفغاني الرامبوري	٤٠٠/٧
١٩٧٠	زبير أحمد الديوبندي	٤٠٠/٧

* * *

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف
(الجزء الثامن)

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
باب من اسمه زفر وزكريا		
١٩٧١	زفر بن الهذيل بن قيس صاحب الإمام الأعظم	٥/٨
١٩٧٢	زكريا بن بيرام الرومي	٣٤/٨
١٩٧٣	زكريا بن أبي زائدة أبو يحيى	٣٧/٨
١٩٧٤	زكريا بن عيسى بن علاء الدين الأجدهني الدهلوي	٣٩/٨
١٩٧٥	زكريا بن محمود بن زكري الشيخ الإمام البصري	٤٠/٨
١٩٧٦	زكريا بن مزمل بن أحمد الحسيني البنوري	٤١/٨
١٩٧٧	زكريا بن محمد يحيى الكاندهلوي المهاجر المدني	٤١/٨
١٩٧٨	زكريا بن يحيى بن الحارث الإمام النيسابوري	٦٠/٨
١٩٧٩	زكريا بن يحيى بن هارون بن يوسف بن الدشناوي	٦٠/٨
١٩٨٠	زكريا بن يحيى بن يحيى النيسابوري	٦٤/٨
باب من اسمه زكي، زياد، زيد		
١٩٨١	زكي كفي بن محمد شفيع بن ياسين الديوبندي	٦٥/٨
١٩٨٢	زُهير بن معاوية بن حديح أبو خية الكوفي	٦٦/٨
١٩٨٣	زياد بن إلياس أبو المعالي ظهير الدين	٦٧/٨
١٩٨٤	زياد بن عبد الرحمن	٦٨/٨
١٩٨٥	زياد بن علي بن الموفق بن زياد عُرف بزبن الحرمين	٦٩/٨
١٩٨٦	زيب النساء بنت السلطان محي الدين أورك زيب عالمغير	٧٠/٨
١٩٨٧	زيد بن أسامة	٧١/٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
١٩٨٨	زيد بن بشير الأندلسي الفقيه	٧١/٨
١٩٨٩	زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن الكندي	٧٢/٨
١٩٩٠	زيد بن محمد بن خيثمة بن محمد التميمي أبو سعد	٧٨/٨
١٩٩١	زيد بن نُعيم من أصحاب محمد بن الحسن	٧٩/٨

باب من اسمه زين

١٩٩٢	زين بن إبراهيم بن محمد بن محمد ابن نُجيم	٧٩/٨
١٩٩٣	زين بن عبد الرحمن عبيد الباعلوي الحضرمي	٨١/٨
١٩٩٤	زين الدين بن عبد العزيز بن زين الدين المليباري	٨٢/٨
١٩٩٥	زين الدين بن عبد اللطيف الكشميري	٨٢/٨
١٩٩٦	زين الدين بن قطب الدين الخوافي	٨٣/٨
١٩٩٧	زين الدين الناقله الدهلوي	٨٣/٨
١٩٩٨	زين الدين المعروف بالعضد العجمي	٨٤/٨
١٩٩٩	زين العابدين بن الشيخ شمس الحق	٨٤/٨
٢٠٠٠	زين العابدين بن محمد بن عبد الله العباسي المدني	٨٥/٨
٢٠٠١	زين العابدين الدهلوي المشهور بأدهن	٨٥/٨
٢٠٠٢	زين العابدين ميانوالي	٨٦/٨
٢٠٠٣	زين العابدين سجّاد الميرقي	٨٦/٨
٢٠٠٤	زينت النساء بنت السلطان محي الدين أورنكزيب	٨٧/٨

حرف السّين المُهمّلة

باب من اسمه ساجد، سالم، سخاوة

٢٠٠٥	ساجد بن محمد فيض بن محمد شريف الجهنجهانوي	٨٨/٨
٢٠٠٦	سارنك الصوفي الدهلوي اللكنوي	٨٨/٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٠٠٧	سالار بن هبة الدين الكوروي	٩٠/٨
٢٠٠٨	سالم بن سالم من أقران أبي مطيع	٩١/٨
٢٠٠٩	سالم بن القارئ محمد طيب القاسمي	٩١/٨
٢٠١٠	سجاد حسين القاضي	٩٣/٨
٢٠١١	سحبان محمود الكراتشوي	٩٤/٨
٢٠١٢	سخاوة الله بن سلطان النواخالوي	٩٦/٨
٢٠١٣	سخاوة علي بن إبراهيم بن عمر البنارسي	٩٧/٨
٢٠١٤	سخاوة علي بن رعاية علي الجونبوري	٩٨/٨
٢٠١٥	سديد بن محمد الحياطي علاء الدين شيخ الإسلام	٩٩/٨
٢٠١٦	سديد الدين بن رشيد الدين بن أمين الدين الدهلوي	١٠٠/٨
٢٠١٧	سديد الدين الدهلوي	١٠٠/٨

باب من اسمه سراج

٢٠١٨	سراج أحمد بن آل أحمد الحسيني التقوي السهسواني	١٠١/٨
٢٠١٩	سراج أحمد بن مرشد بن أرشد بن فرخ السرهندي	١٠٢/٨
٢٠٢٠	سراج أحمد الرشيدي	١٠٣/٨
٢٠٢١	سراج الإسلام بن محمد عبد المجيد الكملائي	١٠٤/٨
٢٠٢٢	سراج الحق بن القارئ إبراهيم الأجانوي الجانديوري	١٠٥/٨
٢٠٢٣	سراج الحق بن الشيخ المولوي عبد الباري الفينوي	١٠٦/٨
٢٠٢٤	سراج الحق بن واحد علي	١٠٧/٨
٢٠٢٥	سراج الدين بن عثمان النقشبندي الديروي	١٠٧/٨
٢٠٢٦	سراج الدين أبو بكر بن علي الهاملي اليمني	١٠٨/٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٠٢٧	سراج الدين بن المنشئ لال ميان النواخالوي	١٠٩/٨
٢٠٢٨	سراج الدين الصوفي الكالبوي السراج الحريق	١٠٩/٨
٢٠٢٩	سراج الدين الثقفى الدهلوي	١١٠/٨
٢٠٣٠	سراج الدين الهتائيني البجنوري اللكنوي	١١٠/٨
٢٠٣١	سَرْفَرَازُ بن نور أحمد خان بن غل أحمد خان صَفَدَرُ	١١١/٨
باب من اسمه سعادة، سعد		
٢٠٣٢	سعادة الله بن مبارك شاه الكُمِلَائِي	١١٩/٨
٢٠٣٣	سعادة حسين بن رحمة علي بن غلام علي البهاري	١٢٠/٨
٢٠٣٤	سعادة علي بن محمد حنيف الكُمِلَائِي	١٢١/٨
٢٠٣٥	سعادة علي السهارنبوري	١٢٢/٨
٢٠٣٦	سعد بن خليل بن سليمان الرُّومِي المُرْزُبَانِي	١٢٣/٨
٢٠٣٧	سعد بن عبد الله بن أبي القاسم العَزَنَوِي	١٢٤/٨
٢٠٣٨	سعد بن علي بن إسماعيل الهَمْدَانِي	١٢٤/٨
٢٠٣٩	سعد بن علي بن القاسم الكُتَيْبِي الحَظِيرِي أبو المعالي	١٢٦/٨
٢٠٤٠	سعد بن علي بن محمد الأُرْزِي	١٣٩/٨
٢٠٤١	سعد بن محمد بن عبد الله العبسي القدسي	١٤٠/٨
٢٠٤٢	سعد بن محمد بن عبد الله العبسي الدَّيْرِي	١٤١/٨
٢٠٤٣	سعد الرازي	١٤٩/٨
٢٠٤٤	سعدُ الله بن حسين الفارسي السَلْمَانِي المَقْرِي	١٥٠/٨
٢٠٤٥	سعد الله بن سعد بن علي الهَمْدَانِي العَيْنَتَابِي	١٥٠/٨
٢٠٤٦	سعد الله بن عيسى الشهير بسَعْدِي جلي	١٥١/٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٠٤٧	سعد الله بن مبارك شاه بن مبارك شاه	١٥٧/٨
٢٠٤٨	سعد الله بن نظام الدين المراد آبادي	١٥٨/٨
٢٠٤٩	سعد الله بن واعظ الله بن حفاظة الله الكملائي	١٥٩/٨
٢٠٥٠	سعد الله البيولوجي من سگان ييلوجستان	١٦١/٨
٢٠٥١	سعد الله السندي	١٦٢/٨
٢٠٥٢	سعد الله الأويسى اللاهوري	١٦٢/٨
٢٠٥٣	سعد الله المشتهر بابن شيخ شاذيلو	١٦٣/٨
٢٠٥٤	سعد الدين بن أحمد الرومي الشهير بسعدي حلبي	١٦٣/٨
٢٠٥٥	سعد الدين بن أمان الله بن خير الدين الكشميري	١٦٤/٨
٢٠٥٦	سعد الدين ابن القاضي بدهن الخيرآبادي	١٦٤/٨
٢٠٥٧	سعد الدين بن عبد الحكيم اللاهوري اللكنوي	١٦٦/٨
٢٠٥٨	سعد الدين بن محي الدين اللطفي الشهير باليافي	١٦٦/٨
٢٠٥٩	سعدي بن محمد بن يوسف القرشي البرهانوري	١٦٧/٨
٢٠٦٠	سعدي بن ناجي بيك الرومي	١٦٧/٨
٢٠٦١	أبو السعود بن أحمد بن محمد الحلبي الكواكي	١٦٨/٨
٢٠٦٢	أبو السعود بن محمد بن مصطفى العماد	١٦٩/٨
٢٠٦٣	أبو السعود المشتهر بابن بدر الدين زاده	١٧٢/٨
باب من اسمه سعيد		
٢٠٦٤	سعيد بن إبراهيم بن محمد الوزعجني النسفي	١٧٣/٨
٢٠٦٥	سعيد بن أوس بن ثابت أبو زيد الأنصاري	١٧٤/٨
٢٠٦٦	سعيد بن جندب الجزمي	١٧٨/٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٠٦٧	سعيد بن حاتم بن أحمد بن محمد بن علويه السجزي	١٧٨/٨
٢٠٦٨	سعيد بن حسن بن أحمد الشهير بالحلي	١٧٩/٨
٢٠٦٩	أبو سعيد بن زيد الدين البهكري السندي	١٧٩/٨
٢٠٧٠	سعيد بن أبي سعيد الحبشي	١٨٠/٨
٢٠٧١	سعيد بن سليمان الكندي	١٨٠/٨
٢٠٧٢	أبو سعيد بن صفى بن عزيز الدهلوي	١٨١/٨
٢٠٧٣	أبو سعيد بن عزيز بن محمد عيسى الدهلوي	١٨٢/٨
٢٠٧٤	سعيد بن علي بن رشيد الدين البصراويّ النَّحوي	١٨٤/٨
٢٠٧٥	سعيد بن محمد بن أبي طالب البردعي	١٨٦/٨
٢٠٧٦	سعيد بن محمد بن عبد الوهاب الزرندى المدني	١٨٦/٨
٢٠٧٧	سعيد ابن ديوان محمد غلام علي الكملائي	١٨٧/٨
٢٠٧٨	سعيد بن المطهر بن سعيد الباخري سيف الدين	١٨٨/٨
٢٠٧٩	أبو سعيد بن نور الدين بن عبد القدوس الكنكوهي	١٨٨/٨
٢٠٨٠	سعيد بن يوسف القاضي نزيل بلخ	١٨٩/٨
٢٠٨١	سعيد رحمة الله يعرف بالشيخ سعدي المكي	١٩٠/٨
٢٠٨٢	سعيد الباكستاني مؤسس همدرد دواخانه (المستشفى)	١٩١/٨
٢٠٨٣	أبو سعيد الكجراتي	١٩٢/٨
٢٠٨٤	سعيد أحمد بن الحاج إحسان الله الفيثوي	١٩٢/٨
٢٠٨٥	سعيد أحمد بن خادم علي التاجر الجاتامي	١٩٤/٨
٢٠٨٦	سعيد أحمد بن الملا علي أحمد النواخالوي	١٩٤/٨
٢٠٨٧	سعيد أحمد بن مولانا فتح محمد اللكنوي	١٩٦/٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٠٨٨	سعيد أحمد بن المولى الشيخ نور بخش السنديفي	١٩٧/٨
٢٠٨٩	سعيد أحمد بن يوسف بن علي البالنوري	١٩٨/٨
٢٠٩٠	سعيد أحمد الأجراري	٢٠٣/٨
٢٠٩١	سعيد أحمد الأكبرآبادي	٢٠٤/٨
٢٠٩٢	سعيد أحمد السنديفي	٢٠٦/٨
٢٠٩٣	سعيد أحمد الكنكوهي	٢٠٧/٨
٢٠٩٤	سعيد أحمد خان	٢٠٧/٨
٢٠٩٥	سعيد الرحمن بن أمجد علي الكملائي	٢٠٨/٨
٢٠٩٦	سعيد الرحمن بن رمضان بن الحافظ جراغ دين العلوي	٢٠٩/٨
٢٠٩٧	سعيد علي بن أشرف علي السلهتي	٢١٠/٨
٢٠٩٨	سعيي	٢١١/٨
باب من اسمه سفيان، سكندر، سلام، سلطان		
٢٠٩٩	سفيان بن سَحْبَان	٢١٢/٨
٢١٠٠	سفيان بن سعيد بن مسروق	٢١٢/٨
٢١٠١	سفيان بن عُيَينة ابن أبي عمران ميمون الكوفي المكي	٢٢٦/٨
٢١٠٢	سكندر علي بن روشن علي الكملائي	٢٤٧/٨
٢١٠٣	أبو جعفر محمد سكندر ممتازي بن سِكَدَار	٢٤٨/٨
٢١٠٤	سلام الله بن شيخ الإسلام الدهلوي	٢٤٨/٨
٢١٠٥	سلام الله المندوي	٢٤٩/٨
٢١٠٦	سلامة الله بن رجب علي الجيراجبوري	٢٥٠/٨
٢١٠٧	سلامة الله الرامبوري	٢٥١/٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢١٠٨	سلطان التهانيسري	٢٥٢/٨
٢١٠٩	سلطان نمنكاني	٢٥٣/٨
٢١١٠	سلطان النوري الفينوي	٢٥٤/٨
٢١١١	سلطان أحمد بن الله بنخش القندهاري اللكنوي	٢٥٤/٨
٢١١٢	سلطان أحمد بن الحاج بديع الزمان الجاتجامي	٢٥٦/٨
٢١١٣	سلطان أحمد بن الشيخ فضل الرحمن النانوبوري	٢٥٦/٨
٢١١٤	سلطان أحمد	٢٥٧/٨
٢١١٥	سلطان جهان بيغم بنت شاهجهان بيغم	٢٥٨/٨
٢١١٦	سلطان محمد الكرمانى الدهلوي	٢٥٩/٨
٢١١٧	سلطان محمود بن مبارك علي الفينوي	٢٥٩/٨
٢١١٨	سلطان محمود	٢٦٠/٨
٢١١٩	سلطان مير الكشميري	٢٦١/٨

باب من اسمه سلمان، سلمة، سليم، سليمان

٢١٢٠	سلمان بن إبراهيم بن إسماعيل أبو محمد المَلَطِيّ	٢٦١/٨
٢١٢١	سلمان الندوي	٢٦٢/٨
٢١٢٢	سلمان خان الندوي	٢٦٣/٨
٢١٢٣	سَلْمَة بن الجارود جدُّ محمد بن النضر ووالد النضر	٢٦٤/٨
٢١٢٤	سليم بن حسن بن علي	٢٦٤/٨
٢١٢٥	سليم بن سعيد بن محمد رحمة الله العاني	٢٦٤/٨
٢١٢٦	سليم الشهيد بن عبد الهادي البورماوي	٢٦٥/٨
٢١٢٧	سليم الله خان بن عليم الله خان الكراتشوي	٢٦٦/٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢١٢٨	سليم الدين بن نور الدين الكُملائي	٢٦٧/٨
٢١٢٩	سليم الرحمن بن مولانا فضل الرحمن الجاتجامي	٢٦٨/٨
٢١٣٠	سليمان بن إبراهيم بن عمر ابن علي الزبيدي	٢٦٩/٨
٢١٣١	سليمان بن خوجه إبراهيم قبلان الحسيني القندوزي	٢٧٠/٨
٢١٣٢	سليمان الفاضل بن أحمد	٢٧٠/٨
٢١٣٣	سليمان بن إسرائيل اللاهوري	٢٧١/٨
٢١٣٤	سليمان بن أبي حزب عَلم الدين الكُفريّ الفارقيّ	٢٧٢/٨
٢١٣٥	سليمان بن أبي الحسن الحسيني الزبيدي البهاري	٢٧٢/٨
٢١٣٦	سليمان جلي بن الوزير خليل باشا	٢٧٩/٨
٢١٣٧	سليمان بن دواد بن سليمان بن داود الحُتّيّ	٢٧٩/٨
٢١٣٨	سليمان بن داود بن سليمان صَدْر الدين	٢٨٠/٨
٢١٣٩	سليمان بن داود بن مَرْوان بن داود المَلْطِيّ	٢٨٤/٨
٢١٤٠	سليمان بن داود بن وعظ الله البهلواروي	٢٨٤/٨
٢١٤١	سليمان بن شُعيب بن سليمان الكَيّسانيّ	٢٨٨/٨
٢١٤٢	سليمان بن عبد الله القاضي عَلم الدين التُّرْكمانيّ	٢٨٨/٨
٢١٤٣	سليمان بن عبد الله القره آغاجي	٢٨٩/٨
٢١٤٤	سليمان بن عبد الرحمن بن محمد الرومي	٢٨٩/٨
٢١٤٥	سليمان بن عثمان بن يوسف أبو الربيع	٢٩٠/٨
٢١٤٦	سليمان بن عفان الدهلوي المندوي	٢٩١/٨
٢١٤٧	سليمان بن علي بن أمين الدين القُونويّ	٢٩١/٨
٢١٤٨	سليمان بن علي بن سليمان الرُّوميّ القَرْمانيّ	٢٩٢/٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢١٥٩	سليمان بن علي أحمد الفيروي	٢٩٣/٨
٢١٥٠	سليمان بن علي أشرف الكملائي	٢٩٣/٨
٢١٥١	سليمان بن أبي الفتح الكشميري	٢٩٥/٨
٢١٥٢	سليمان بن محمد بن الحسن بن علي المناشكبي	٢٩٥/٨
٢١٥٣	سليمان بن محمد بن عيسى الهندي الأحمدابادي	٢٩٦/٨
٢١٥٤	سليمان بن محمود بن عبد الله علم الدين الدمشقي	٢٩٦/٨
٢١٥٥	سليمان بن مصطفى بن عمر بن محمد المنير المنصوري	٢٩٧/٨
٢١٥٦	سليمان بن موسى بن سليمان بن علي الأشعري	٢٩٧/٨
٢١٥٧	سليمان بن أبي العزّ وهيب بن عطاء بن وهب	٢٩٨/٨
٢١٥٨	سليمان بن يحيى بن إسرائيل البصروي صدر الدين	٣٠٠/٨
٢١٥٩	سليمان بن يوسف بن عبد الله التركماني	٣٠١/٨
٢١٦٠	سليمان أبو أحمد الكردي الكجراتي	٣٠٢/٨
٢١٦١	سليمان المنيري نواب فضائل خان	٣٠٢/٨
٢١٦٢	سليمان الرومي	٣٠٣/٨
٢١٦٣	سليمان خليفة	٣٠٤/٨
٢١٦٤	سليمان رصد الشاذلي المصري الزياتي	٣٠٤/٨
باب من اسمه سماء، سمير، سنان، سودن، سورة، سهل، سياح		
٢١٦٥	سماء الدين الدهلوي	٣٠٥/٨
٢١٦٦	سمير الدين بن أحد علي سركار الداكوي	٣٠٥/٨
٢١٦٧	سمير الدين بن سليمان بن علي الفنواي الكملائي	٣٠٦/٨
٢١٦٨	سميع الله بن عزيز الله الدهلوي	٣٠٧/٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢١٦٩	سنان خليفة	٣٠٨/٨
٢١٧٠	سنان الدين الشهرير بسوخته سنان	٣٠٩/٨
٢١٧١	سنان الدين الفروي	٣٠٩/٨
٢١٧٢	سودون بن عبد الله الفقيه الظَاهِرِيّ	٣١٠/٨
٢١٧٣	سودون الأَبُو بَكْرِيّ المُوَيَّدِيّ المعروف بالأشقر	٣١١/٨
٢١٧٤	سَوْرَة بن الحسن الأَلُوَزَائِيّ	٣١١/٨
٢١٧٥	سَوْرَة بن الحَكَم القاضي	٣١٢/٨
٢١٧٦	سوندها بن عبد المؤمن الصّدِّيقي السفيدوني	٣١٢/٨
٢١٧٧	سونديك الشهرير بقوغه جي دده	٣١٣/٨
٢١٧٨	سَهْل بن إبراهيم القاضي أبو محمد	٣١٤/٨
٢١٧٩	سَهْل بن سهل بن بشر بن القاسم	٣١٤/٨
٢١٨٠	سَهْل بن سهل بن عَمّار بن عبد الله التّيسابوريّ	٣١٥/٨
٢١٨١	سهل بن محمد بن أحمد أبو يوسف القاضي	٣١٥/٨
٢١٨٢	سَهْل الصُّعْلُوْكِيّ الفقيه الحُرّاسيّ	٣١٦/٨
٢١٨٣	سياح الدين الكاكاخيلي	٣١٧/٨
٢١٨٤	سَيّار بن يحيى بن محمد بن إدريس الكِنَانِيّ الهَرَوِيّ	٣١٧/٨
٢١٨٥	سَيبَوَيْه إمام النحو	٣١٨/٨

باب من اسمه سيد، سيف

٢١٨٦	سَيّد أحمد بن علي أحمد ملا النواخالوي	٣١٩/٨
------	---	-------

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢١٨٧	سيّد أحمد السيتابوري	٣١٩/٨
٢١٨٨	سيّد خان الجاندبوري	٣٢٠/٨
٢١٨٩	سيّدي الحميدّي الرّوميّ	٣٢١/٨
٢١٩٠	سيّدي الرومي القرماني	٣٢١/٨
٢١٩١	سيف الإسلام بن نور الإسلام السنديفي	٣٢٢/٨
٢١٩٢	سيف الله بن نور الله بن نور الحق البخاري الدهلوي	٣٢٤/٨
٢١٩٣	سيف الله شاه الكشميري	٣٢٤/٨
٢١٩٤	سيف الدين بن محمد معصوم بن أحمد السرهندي	٣٢٥/٨
٢١٩٥	سيف الدين بن محي الدين الألوري	٣٢٦/٨
٢١٩٦	سيف الرحمن بن غلام جان خان الولايتي الطوكي	٣٢٧/٨
باب من اسمه شاذان، شاکر، شاه، شبلي، شجاع		
٢١٩٧	شاذان بن إبراهيم	٣٢٩/٨
٢٢٩٨	شاکر علي	٣٢٩/٨
٢٢٩٩	شاکر محمد بن وجه الدين الدهلوي	٣٣٠/٨
٢٢٠٠	شاه دين بن محکم الدين اللدهياتوني	٣٣٠/٨
٢٢٠١	شاه رُخّ بن تيمورلنک	٣٣١/٨
٢٢٠٢	شاه محمد بن ملا عبدي الصوفي البدخشي	٣٣٢/٨
٢٢٠٣	شاه محمد الأخسبکتي	٣٣٤/٨
٢٢٠٤	شبلي بن حبيب الله البندولي	٣٣٤/٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٢٠٥	شبلبي بن محمد علي الجيراجبوري	٣٣٧/٨
٢٢٠٦	شبير أحمد بن فضل الرحمن الديوبندي الباكستاني	٣٣٨/٨
٢٢٠٧	شجاع بن الحسن بن الفضل البغدادي أبو العنائم	٣٤٣/٨
٢٢٠٨	شجاع الدين الراجشاهوي	٣٤٤/٨
٢٢٠٩	شجاعة خان بن حياة علي خان الكملائي	٣٤٤/٨
٢٢١٠	شجاعة علي بن عبد العزيز الكملائي	٣٤٥/٨
٢٢١١	شجاعة علي بن فيض أحمد الفيئوي	٣٤٦/٨
٢٢١٢	شداد بن حكيم من أصحاب زفر	٣٤٦/٨
باب من اسمه شرف، شريف، شعيب		
٢٢١٣	شرف بن مؤيد بن أبي الفتح البغدادي	٣٤٧/٨
٢٢١٤	شرف الدين بن عبد القادر بن بركات بن إبراهيم	٣٤٨/٨
٢٢١٥	شرف الدين بن كمال الفرعي	٣٤٨/٨
٢٢١٦	شرف الدين بن هادي بن أحمد البهلواروي	٣٤٩/٨
٢٢١٧	شرف الدين أبو تومة الدهلوي	٣٤٩/٨
٢٢١٨	شرف الدين الرامبوري	٣٥٠/٨
٢٢١٩	شرف الدين اللاهوري	٣٥١/٨
٢٢٢٠	شريعة الله بن عبد الجليل تعلقدار	٣٥١/٨
٢٢٢١	شريف بن أكمل بن واصل الدهلوي	٣٥٤/٨
٢٢٢٢	شريف الباكستاني	٣٥٥/٨
٢٢٢٣	الشريف العجمي	٣٥٦/٨
٢٢٢٤	شريك بن عبد الله القاضي النخعي الكوفي	٣٥٧/٨
٢٢٢٥	شعبان بن أحمد الأياشي الرومي الملقب بشفائي	٣٦١/٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٢٢٦	شعبان بن علي بن إبراهيم المصريّ شرف الدين	٣٦٢/٨
٢٢٢٧	شُعَيْب بن إبراهيم السُفْسُفِيّ الفقيه أبو سعيد	٣٦٢/٨
٢٢٢٨	شُعَيْب بن إسحاق بن عبد الرحمن الدِمَشْقِيّ	٣٦٢/٨
٢٢٢٩	شُعَيْب بن أيّوب بن زُرَيْق بن مَعْبَد الصَّرِيفِيّ	٣٦٣/٨
٢٢٣٠	شُعَيْب بن سليمان بن سليم ابن كَيْسان الكَيْسَانِيّ	٣٦٥/٨
٢٢٣١	شُعَيْب بن سُهَيْل الأَرْجُونِيّ يُكْنَى أبا محمد	٣٦٥/٨
٢٢٣٢	شعيب بن المفتي منهاج الدهلوي	٣٦٦/٨
٢٢٣٣	شعيب الشهرير بالترابي	٣٦٦/٨

باب من اسمه شفيع، شفيق، شكر

٢٢٣٤	شفيع بن عبيد الحق الجاتجامي	٣٦٧/٨
٢٢٣٥	شفيع بن ياسين الديوندي الباكستاني	٣٦٨/٨
٢٢٣٦	شفيع الملتاني	٣٨٩/٨
٢٢٣٧	شفيع أحمد (أبو سلمة)	٣٩٠/٨
٢٢٣٨	أبو البشر شفيق الله بن حبيب الله النواخالوي	٣٩١/٨
٢٢٣٩	شفيق أحمد الكنكوهي	٣٩٢/٨
٢٢٤٠	شفيق الحق بن مولانا محمد إبراهيم السلهتي	٣٩٢/٨
٢٢٤١	شفيق الحق بن عبد الوهاب السلهتي	٣٩٣/٨
٢٢٤٢	شفيق الرحمن بن عبد الرؤوف الدرخواستي	٣٩٤/٨
٢٢٤٣	شَفِيق بن إبراهيم أبو عليّ البَلْخِيّ	٣٩٤/٨
٢٢٤٤	شَفِيق بن عليّ بن إبراهيم الجُرْجَانِيّ	٣٩٦/٨
٢٢٤٥	شكر الله الصبرحدي الأعظمكري	٣٩٧/٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٢٤٦	شكر الله الشيرواني	٣٩٨/٨
٢٢٤٧	شكر الله	٣٩٨/٨
باب من اسمه شمس		
٢٢٤٨	شمس الحق بن إبراهيم الأجانوي الكملائي	٣٩٩/٨
٢٢٤٩	شمس الحق بن الشيخ أخت الزمان الفينوي	٣٩٩/٨
٢٢٥٠	شمس الحق بن المنشئ عبد الله الفريد بوري	٤٠٠/٨
٢٢٥١	شمس الحق بن علي أعظم ملا الفينوي	٤٠١/٨
٢٢٥٢	شمس الحق بن مزاج علي الكملائي	٤٠٢/٨
٢٢٥٣	شمس الحق الأفغاني	٤٠٣/٨
٢٢٥٤	شمس الحق الجونبوري المشهور بالحقاني	٤٠٥/٨
٢٢٥٥	شمس الحق النوري الفينوي	٤٠٦/٨
٢٢٥٦	شمس الدين بن ملا أنكون الجونبوري	٤٠٦/٨
٢٢٥٧	شمس الدين بن عبد الله الفرغلي السربائي	٤٠٧/٨
٢٢٥٨	شمس الدين بن مولانا عبد المعبود السنديفي	٤٠٨/٨
٢٢٥٩	شمس الدين بن الشيخ عبد الودود الجاتجامي	٤٠٨/٨
٢٢٦٠	شمس الدين بن محمد الجيوري	٤٠٩/٨
٢٢٦١	شمس الدين بن محمد مدثر السنديفي القاسمي	٤١٠/٨
٢٢٦٢	شمس الدين بن المنشئ نذير الدين	٤١١/٨
٢٢٦٣	شمس الدين بن نور الدين بن عبد القادر الجونبوري	٤١١/٨
٢٢٦٤	شمس الدين الجونبوري	٤١٢/٨
٢٢٦٥	شمس الدين الشيباني الكجراتي	٤١٣/٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٢٦٦	شمس الدين	٤١٣/٨
٢٢٦٧	شمس الهدى بن المولى رياض الدين	٤١٤/٨
٢٢٦٨	شوكة علي بن مسند علي بن منصب علي السنديلوي	٤١٥/٨
باب من اسمه شهاب، شيخ، شير		
٢٢٥٩	شهاب بن سيّار بن أبي يحيى ابن إدريس الهرويّ	٤١٧/٨
٢٢٧٠	شهاب الدين بن بدر الدين الحسيني الأورنك آبادي	٤١٧/٨
٢٢٧١	شهاب الدين بن بهاء الدين بن سبحان المرجاني القزاني	٤١٨/٨
٢٢٧٢	شهاب الدين بن محمد حسين بن العمري الكوباموي	٤١٨/٨
٢٢٧٣	شهاب الدين بن عبد الرحمن بن محمد ادمشقي	٤١٩/٨
٢٢٧٤	شهاب الدين السيواسي الأياثلوغي	٤٢٠/٨
٢٢٧٥	شهاب الدين الملتاني	٤٢١/٨
٢٢٧٦	شهاب الدين الجوبوي بوري	٤٢١/٨
٢٢٧٧	شهاب الدين الميرتهي	٤٢٢/٨
٢٢٧٨	شهادة بنت عمر بن أحمد العقيليّ الحلبيّ	٤٢٣/٨
٢٢٧٩	شيبان بن الحسن بن شيبان أبو القاسم الحلبيّ	٤٢٣/٨
٢٢٨٠	شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله اليمني	٤٢٤/٨
٢٢٨١	شيخ أحمد النواخالوي	٤٢٧/٨
٢٢٨٢	شيخ أحمد بن كرامة علي الجاتجامي	٤٢٧/٨
٢٢٨٣	شيخ الإسلام بن عبد الوهاب الأحمد آبادي الكجراتي	٤٣٠/٨
٢٢٨٤	شيخ الإسلام بن فخر الدين البخاري الدهلوي	٤٣٢/٨
٢٢٨٥	الشيخخي	٤٣٣/٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٢٨٦	شيخى الشاعر	٤٣٣/٨
٢٢٨٧	شير على بن رحيم على الحسينى الحيدرآبادى	٤٣٤/٨
٢٢٨٨	شير على بن محى الدين الناروى الحكيم	٤٣٦/٨
٢٢٨٩	شير على الصوفى السرهندى	٤٣٦/٨
٢٢٩٠	شير محمد بن سيد محمد عارف شاه	٤٣٧/٨
٢٢٩١	شير محمد بن ميان فتح الدين	٤٣٨/٨
٢٢٩٢	شير محمد الأفغانى الدهلوى	٤٣٨/٨

* * *

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف
(الجزء التاسع)

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
	حرف الصاد المهملة	
٢٢٩٣	صادق بن لال دين بن نور محمد البهالوبوري	٥/٩
٢٢٩٤	صادق بن مصطفى بن محمد بطحيش العكي	٥/٩
٢٢٩٥	صادق خليفة المغنيوي	٦/٩
٢٢٩٦	صاعد بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد الرّازي	٦/٩
٢٢٩٧	صاعد بن أسعد بن إسحاق بن محمد بن أميرك المرغيناني	٧/٩
٢٢٩٨	صاعد بن الحسين بن الحسن بن إسماعيل بن صاعد	٨/٩
٢٢٩٩	صاعد بن سيّار بن عبد الله بن إبراهيم أبو العلاء	٨/٩
٢٣٠٠	صاعد بن عبد الرحمن بن سالم بن عبد الجبار	٩/٩
٢٣٠١	صاعد بن عبيد الله الحُسكانيّ أبو سعيد الحدّاء	١٠/٩
٢٣٠٢	صاعد بن محمد بن إبراهيم أبو العلاء القزويني	١١/٩
٢٣٠٣	صاعد بن محمد بن أحمد أبو العلاء عماد الإسلام	١٣/٩
٢٣٠٤	صاعد بن محمد بن أبو العلاء البخاريّ الأصبهانيّ	١٤/٩
٢٣٠٥	صاعد بن منصور بن إسماعيل ابن محمد أبو العلاء	١٦/٩
٢٣٠٦	صاعد بن منصور بن عليّ الكرّمانيّ	١٦/٩
٢٣٠٧	صالح بن إبراهيم بن أبي بكر بن ناصر الحورانيّ	١٧/٩
٢٣٠٨	صالح بن إبراهيم بن سليمان الجينيّ	١٨/٩
٢٣٠٩	صالح بن إبراهيم بن صلاح الدين أبو البقاء الرّزعيّ	١٨/٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٣١٠	الصالح بن أحمد بن مراد التونسي	١٩/٩
٢٣١١	صالح بن أحمد التمرتاشي العمري	٢٠/٩
٢٣١٢	صالح بن أسعد بن محمد الحمصي	٢٠/٩
٢٣١٣	صالح بن عبد الله بن جعفر بن علي الأُسدي الكوفي	٢١/٩
٢٣١٤	صالح بن عبد الوهّاب أبي الفتح ابن سَخْنون تقيّ الدين	٢٢/٩
٢٣١٥	صالح بن علي الصفدي	٢٣/٩
٢٣١٦	صالح بن غُورًا ميان الجاتجامي	٢٤/٩
٢٣١٧	صالح بن قاسم بن أحمد بن أسعد اليمانيّ الصنعايّي	٢٤/٩
٢٣١٨	صالح بن محمد بن عبد الله بن أحمد التمرتاشي	٢٥/٩
٢٣١٩	صالح بن منصور الكوفي	٢٦/٩
٢٣٢٠	أبو جعفر صالح بن نثار الدين أخوند البريسالي	٢٦/٩
٢٣٢١	صالح التّرجمانيّ	٢٧/٩
٢٣٢٢	صالح الرّوميّ	٢٧/٩
٢٣٢٣	صالح أحمد الجاتجامي	٢٨/٩
٢٣٢٤	صالح كامل بن سليمان	٢٩/٩
٢٣٢٥	صالح محمد الخدائي التوقادي الرومي	٢٩/٩
٢٣٢٦	صالح منصور اليافي الشاعر	٣٠/٩
٢٣٢٧	صباح الدين عبد الرحمن الهندي	٣٠/٩
٢٣٢٨	صبغة الله بن حبيب الله بن أحمد البيجاوري	٣١/٩
٢٣٢٩	صدر الدين بن داود الإله آبادي	٣١/٩
٢٣٣٠	صدر الدين بن صفر الدين الفيّنوي	٣٢/٩
٢٣٣١	صدر الدين الدهلوي	٣٣/٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٣٣٢	صدر الدين البهكري السندي	٣٣/٩
٢٣٣٣	صدر الدين القنوجي	٣٤/٩
٢٣٣٤	صدر الدين آزرده الهندي	٣٤/٩
٢٣٣٥	الصديق بن علي بن محمد رضي الدين الزبيدي	٣٤/٩
٢٣٣٦	محمد صديق النجيب آبادي	٣٥/٩
٢٣٣٧	صديق الله بن المنشئ حفاظة الله الكملائي	٣٦/٩
٢٣٣٨	صديق الله بن مولانا مبارك الله الكملائي	٣٦/٩
٢٣٣٩	صديق الله بن يونس بن مهر علي ميانجي النواخالوي	٣٧/٩
٢٣٤٠	صديق أحمد بن المنشئ لال ميان الكملائي	٤٠/٩
٢٣٤١	صديق أحمد بن وجيه الله الميانجي الجكروي الجاتامي	٤٢/٩
٢٣٤٢	صديق أحمد الداكوي	٤٤/٩
٢٣٤٣	صَرَغَتَمَش سيف الدين النَّاصِرِي	٤٤/٩
٢٣٤٤	صفة الله بن مدينة الله الرضوي الخيرآبادي	٤٧/٩
٢٣٤٥	صفر شاه الرُّومِي	٤٨/٩
٢٣٤٦	صفي الله بن المولوي مبارك الله الكملائي	٤٩/٩
٢٣٤٧	صفي الله بن الحاج نور الهدى النواخالوي	٥٠/٩
٢٣٤٨	صفي الله الجانديبوري	٥٠/٩
٢٣٤٩	صفي الدين بن نصير الدين الردولوي	٥١/٩
٢٣٥٠	صفي الدين البخاري	٥٢/٩
٢٣٥١	صَفْرُ بن أبي علي الحسن ابن إبراهيم الدَمِيرِي	٥٣/٩
٢٣٥٢	صلاح الدين بن عبد الرحمن البُلَاوِي	٥٣/٩
٢٣٥٣	صلاح الدين الخليل الجونبوري	٥٥/٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٣٥٤	صنع الله بن صنع الله الحلبي المكي	٥٥/٩
٢٣٥٥	صُنْعُ الله آفندي ابن جعفر آفندي	٥٦/٩
٢٣٥٦	الصيامي بن ولي الرومي	٦١/٩

حرف الضاد المعجمة

٢٣٥٧	الضَحَّاك بن مُحَمَّد أبو عاصم النَّبِيل	٦٢/٩
٢٣٥٨	الضَحَّاك بن مُسافر مَوْلى سليمان بن عبد الملك	٦٥/٩
٢٣٥٩	الشاه ضمير الدين بن عبد الغفور النانوبوري الجاتجامي	٦٧/٩
٢٣٦٠	الشاه ضمير الدين بن نور الدين الجاتجامي	٦٨/٩
٢٣٦١	ضميري	٦٩/٩
٢٣٦٢	ضياء بن سعد الله بن محمد بن ضياء الدين القرمي	٧٠/٩
٢٣٦٣	ضياء الله بن محمد غوث الشطاري الكواليري	٧٤/٩
٢٣٦٤	ضياء الحسن الأعظمي	٧٧/٩
٢٣٦٥	ضياء الدين البهاولبوري الجونبوري	٧٧/٩
٢٣٦٦	ضياء الرحمن بن محمد علي جانباز البنجابي الباكستاني	٧٨/٩

حرف الطاء المهملة

٢٣٦٧	طابdq أمره	٨٠/٩
٢٣٦٨	طاشغين خليفة	٨٠/٩
٢٣٦٩	طالوت بن محمد بنخش بن غلام محمد خاكي	٨١/٩
٢٣٧٠	طاهر بن أحمد بن عبد الرّشيد البُخاري	٨١/٩
٢٣٧١	طاهر بن أحمد بن محمد الحُجْنديّ الأصل المدنيّ	٨٣/٩
٢٣٧٢	طاهر بن الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب	٨٤/٩
٢٣٧٣	أبو طاهر بن رياض الدين بن أفسر الدين الكملائي	٨٦/٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٣٧٤	طاهر بن عبد المجيد السِّلَهْتِي	٨٦/٩
٢٣٧٥	طاهر بن عثمان بن محمد أبو الطَّيِّب البُخَارِي	٨٧/٩
٢٣٧٦	طاهر بن عليّ صاحب الفتاوى	٨٨/٩
٢٣٧٧	طاهر بن غلام نبي البنج بيري	٨٨/٩
٢٣٧٨	طاهر بن منصور السلَهْتِي	٨٩/٩
٢٣٧٩	أبو طاهر بن ناظم الدين المندوكي الكملائي	٩٠/٩
٢٣٨٠	طاهر بن يوسف بن ركن الدين السندي	٩١/٩
٢٣٨١	طاهر بن محمد بن طاهر ابن عبد الرحمن أبو المكارم	٩٤/٩
٢٣٨٢	طاهر بن محمد بن عمر بن أبي العباس الحَفْصِي	٩٥/٩
٢٣٨٣	طاهر بن محمد الطَّاهِرِي البَكْرَابَاذِي	٩٥/٩
٢٣٨٤	طاهر بن يحيى بن قَبِيصَةَ المحدث الكبير	٩٦/٩
٢٣٨٥	طاهر الإمام الملقب بيدر	٩٦/٩
٢٣٨٦	طراد بن محمد بن علي بن الحسن أبو القَوَارِس الرِّئَنِي	٩٧/٩
٢٣٨٧	محمد طس بن عبد الرحمن الهزاروي	٩٨/٩
٢٣٨٨	طورسون الرُّومِي	١٠٠/٩
٢٣٨٩	طوغان المصري	١٠١/٩
٢٣٩٠	طه بن المولى منصور أحمد بن الميانجي الكملائي	١٠١/٩
٢٣٩١	طه مصطفى حبيب الأزهرى	١٠٢/٩
٢٣٩٢	محمد طيِّب بن محمد أحمد مدير دار العلوم ديوبند	١٠٣/٩
٢٣٩٣	الطَّيِّب بن جعفر بن كَمَارِي الواسِطِي	١٣٦/٩
٢٣٩٤	طيِّب بن قطب الدين محمد درويش الجزياكوتي الإله آبادي	١٣٧/٩
٢٣٩٥	طيِّب بن معين بن حسن بن داود البنارسي	١٣٧/٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
-------------	-------	--------

٢٣٩٦	طيرس بن عبد الله علاء الدين الجندي	١٣٩/٩
------	------------------------------------	-------

حرف الظاء المعجمة

٢٣٩٧	ظاهر بن علي الزيداني الصفدي الإسلامبولي	١٤٢/٩
------	---	-------

٢٣٩٨	ظفر أحمد ابن لطيف العثماني التهانوي	١٤٢/٩
------	-------------------------------------	-------

٢٣٩٩	ظفر الدين بن إمام الدين اللاهوري	١٥٤/٩
------	----------------------------------	-------

٢٤٠٠	ظفير الدين الديوبندي	١٥٥/٩
------	----------------------	-------

٢٤٠١	ظهور أحمد بن عبد العزيز البكاوي	١٥٥/٩
------	---------------------------------	-------

٢٤٠٢	ظهور الحسن بن نياز الله الرامبوري	١٥٦/٩
------	-----------------------------------	-------

٢٤٠٣	ظهور الحق بن أميد علي السلهتي	١٥٧/٩
------	-------------------------------	-------

٢٤٠٤	ظهور الحق بن نور الحق الجعفري البهلواروي	١٥٨/٩
------	--	-------

٢٤٠٥	محمد المكنى بأبي الخير الشهير بظهير أحسن النيموي	١٥٩/٩
------	--	-------

٢٤٠٦	ظهير بن حسين بن علي بن أحمد القرشي المكي	١٧٠/٩
------	--	-------

حرف العين المهملة

باب من اسمه عابد، وعالم، وعالي

٢٤٠٧	عابد حسين بن محمد حسين اللكنوي الفتحجوري	١٧١/٩
------	--	-------

٢٤٠٨	عابدين بن عبد الله السندي المدني	١٧٢/٩
------	----------------------------------	-------

٢٤٠٩	عارف الرباني بن عبد الغني المومشاهوي	١٧٢/٩
------	--------------------------------------	-------

٢٤١٠	عاصم بن زَمَزَم بن عاصم بن موسى البَلْخِي	١٧٣/٩
------	---	-------

٢٤١١	عاصم بن قاسم بن مؤمن بن الأكبر آبادي الدهلوي	١٧٤/٩
------	--	-------

٢٤١٢	عافية بن يزيد بن قيس بن عافية بن شداد الكوفي	١٧٥/٩
------	--	-------

٢٤١٣	عالم بن عارف الكابلي	١٧٨/٩
------	----------------------	-------

٢٤١٤	عالم فريد الدين بن العلاء الإندريتي صاحب التاتارخانية	١٧٩/٩
------	---	-------

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٤١٥	عالم علي بن كفاية علي النكينوي المرادآبادي	١٩٢/٩
٢٤١٦	علمغير بن شاهجهان محي الدين محمد أورنك زيب	١٩٣/٩
٢٤١٧	علي بن إبراهيم بن إسماعيل الغزنوي (ناصر الدين)	٢٠٧/٩
٢٤١٨	علي بن أبي القاسم علي التميمي السمنعاني	٢٠٧/٩
٢٤١٩	عباد بن صهيب	٢٠٨/٩
٢٤٢٠	عباد بن العباس بن عباد بن أحمد وزير موحد الدولة	٢٠٩/٩
٢٤٢١	عباد بن مشكان القاضي من أهل الكوفة	٢٤٠/٩
باب من اسمه عباس		
٢٤٢٢	عباس بن أحمد بن محمد أبو حبيب ابن البرقي	٢٤١/٩
٢٤٢٣	عباس بن حمدان أبو الفضل الأصبهاني	٢٤١/٩
٢٤٢٤	العباس بن حمزة الواعظ النيسابوري	٢٤٢/٩
٢٤٢٥	العباس بن الربيع بن عبد رب بن محارق ابن شهران الغنزي	٢٤٣/٩
٢٤٢٦	عباس بن سالم بن عبد الملك أبو الفضل الدمشقي	٢٤٣/٩
٢٤٢٧	عباس بن الطيب الصاغري	٢٤٤/٩
٢٤٢٨	عباس بن علي بن جعفر الحرائري التستري اللكنوي	٢٤٤/٩
٢٤٢٩	عباس بن نصير الدين بن سراج محمد البرهانوري	٢٤٦/٩
٢٤٣٠	عباس علي الكلكتوي	٢٤٧/٩
باب من اسمه عبد الأحد، عبد الأعلى		
٢٤٣١	عبد الأحد بن إمام الدين المونكيري	٢٤٨/٩
٢٤٣٢	عبد الأحد بن زين العابدين العمري السرهندي	٢٤٩/٩
٢٤٣٣	عبد الأحد بن ضياء الله الكملائي	٢٥٢/٩
٢٤٣٤	عبد الأحد بن عبد السميع الديوبندي	٢٥٢/٩
٢٤٣٥	عبد الأحد بن محمود الشويل المدني	٢٥٣/٩
٢٤٣٦	عبد الأعلى بن عبد العلي بن السهالوي اللكنوي	٢٥٤/٩

الصفحةالاسمرقم الترجمة

باب من اسمه عبد الأول

٢٤٣٧. عبد الأول بن أشرف علي الكُمَلَاثِي ٢٥٧/٩
٢٤٣٨. عبد الأول بن أبي بكر الفينوي ٢٥٧/٩
٢٤٣٩. عبد الأول بن حُسين الرُّومِي ٢٥٨/٩
٢٤٤٠. عبد الأول بن حسين الشهر باين أم الولد ٢٥٩/٩
٢٤٤١. عبد الأول بن خورشيد الرحمن الكُمَلَاثِي ٢٦٠/٩
٢٤٤٢. عبد الأول بن أبي الخير الكُمَلَاثِي ٢٦١/٩
٢٤٤٣. عبد الأول بن علي بن العلاء الحسيني الجونبوري ٢٦١/٩
٢٤٤٤. عبد الأول بن برهان الدين علي بن عماد الدين ٢٦٣/٩
٢٤٤٥. عبد الأول بن كرامة علي بن إمام بخش الجونبوري ٢٦٣/٩
٢٤٤٦. عبد الأول بن محمد بن إبراهيم بن أحمد المرشدِي المَكِّي ٢٦٥/٩
٢٤٤٧. عبد الأول الجونبوري ٢٦٦/٩

باب من اسمه عبد الله

٢٤٤٨. عبد الله بن آل أحمد الحسيني الواسطي البلكرامي ٢٦٨/٩
٢٤٤٩. عبد الله بن إبراهيم بن أحمد الطَّلَقِي الإسْتِراباذِي ٢٦٩/٩
٢٤٥٠. عبد الله بن إبراهيم بن حسن المير غني ٢٦٩/٩
٢٤٥١. عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن أبي القاسم القَزَوِينِي ٢٧٠/٩
٢٤٥٢. عبد الله بن إبراهيم بن يوسف بن مَيْمون بن قُدَامَة ٢٧١/٩
٢٤٥٣. عبد الله بن إبراهيم الشبشيري العجمي الرومي ٢٧١/٩
٢٤٥٤. عبد الله بن أحمد بن بُهلول ٢٧٢/٩
٢٤٥٥. عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد القاضي ٢٧٢/٩
٢٤٥٦. عبد الله بن أحمد بن عَسْكَر أبو محمد ٢٧٣/٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٤٥٧	عبد الله بن أحمد بن علي بن أحمد العراقي الكوفي	٢٧٤/٩
٢٤٥٨	عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حُسْكَان	٢٧٤/٩
٢٤٥٩	عبد الله بن أحمد بن محمود أبو البركات النَّسْفِي	٢٧٥/٩
٢٤٦٠	عبد الله بن أحمد الكعبي أبو القاسم البلخي	٢٧٨/٩
٢٤٦١	عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي الكوفي	٢٧٩/٩
٢٤٦٢	عبد الله بن إسحاق بن يعقوب النَّصْرِي	٢٨٣/٩
٢٤٦٣	عبد الله بن أسلم بن نور محمد البهلولي	٢٨٣/٩
٢٤٦٤	عبد الله بن إسماعيل اللدهيانوي	٢٨٤/٩
٢٤٦٥	عبد الله بن إله داد الجونبوري	٢٨٥/٩
٢٤٦٦	عبد الله بن أنصار علي الأنصاري الأنبهتوي	٢٨٦/٩
٢٤٦٧	عبد الله بن أبي بكر أبو القاسم التيسابوري	٢٨٧/٩
٢٤٦٨	عبد الله بن جعفر الرازي أبو علي	٢٨٨/٩
٢٤٦٩	عبد الله بن حجاج بن عمر الكاشغري الصوفي	٢٩٢/٩
٢٤٧٠	عبد الله بن حسن العفيف الكازروني	٢٩٣/٩
٢٤٧١	عبد الله بن الحسين بن أحمد بن علي الدامغاني	٢٩٣/٩
٢٤٧٢	عبد الله بن الحسين بن الحسن النَّصْرِي المروزي	٢٩٥/٩
٢٤٧٣	عبد الله بن الحسين بن عبد الله الهمداني	٢٩٦/٩
٢٤٧٤	عبد الله بن الحسين أبو محمد النَّصْحِي	٢٩٧/٩
٢٤٧٥	عبد الله بن حمزة العوبديني	٢٩٨/٩
٢٤٧٦	عبد الله بن خليل بن عثمان الرزوي جمال الدين	٢٩٨/٩
٢٤٧٧	عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع الخريبي	٢٩٩/٩
٢٤٧٨	عبد الله بن درويش الركابي الدمشقي	٣٠١/٩
٢٤٧٩	عبد الله بن دستان مصطفى المناستري القسطنطيني	٣٠٢/٩
٢٤٨٠	عبد الله بن ربيعة بن عبد الله بن وطبان المريدي	٣٠٢/٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٤٨١	عبد الله بن رحمة الله الفَتَوَارِي النواخالوي	٣٠٣/٩
٢٤٨٢	عبد الله بن سَلْمَة بن يَزِيد القاضي التَّيْسَابُورِي	٣٠٣/٩
٢٤٨٣	عبد الله بن سليمان بن الحسين أبو الغَنَائِم القاضي	٣٠٤/٩
٢٤٨٤	عبد الله بن سِيرِين الهِنْدِي كمال الدين	٣٠٥/٩
٢٤٨٥	عبد الله بن شريف الكجراتي	٣٠٥/٩
٢٤٨٦	عبد الله بن شيخ أحمد البيرومي الندوي	٣٠٦/٩
٢٤٨٧	عبد الله بن صابر علي الطوكي	٣٠٧/٩
٢٤٨٨	عبد الله بن صاعد بن محمد أبو محمد القاضي	٣٠٨/٩
٢٤٨٩	عبد الله بن الصَّيْرِي	٣٠٩/٩
٢٤٩٠	عبد الله بن طورسون بن مراد الرومي	٣٠٩/٩
٢٤٩١	عبد الله بن عبد الله البرهانوري	٣١٠/٩
٢٤٩٢	عبد الله بن عبد الله الدهلوي	٣١٠/٩
٢٤٩٣	عبد الله بن عبد الله الجيراجبُوري الأعظم كرهني	٣١١/٩
٢٤٩٤	عبد الله [بن عبد الله] الجمال الرُّومِي	٣١١/٩
٢٤٩٥	عبد الله بن عبد الحكيم بن شمس الدين السيالكوئي	٣١٢/٩
٢٤٩٦	عبد الله بن عبد الحَقِّ بن أوحد الدين العيتابي	٣١٣/٩
٢٤٩٧	عبد الله بن عبد الرحمن بن الحَسَبَائِي	٣١٤/٩
٢٤٩٨	عبد الله بن عبد الرحمن حَيَّر الدين الأَمِدِي	٣١٤/٩
٢٤٩٩	عبد الله بن عبد الرحمن الكليسي الحلبي	٣١٥/٩
٢٥٠٠	عبد الله بن عبد الرحمن الهندي الدهلي	٣١٥/٩
٢٥٠١	عبد الله بن عبد العزيز الباليكسري الرومي الخلوئي	٣١٦/٩
٢٥٠٢	عبد الله بن عبد العزيز السمرقندي	٣١٦/٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٥٠٣	عبد الله بن عبد الغني المصري	٣١٧/٩
٢٥٠٤	عبد الله بن عبد القادر الصالحيّ جمال الدين	٣١٧/٩
٢٥٠٥	عبد الله بن عبد الواحد الثَّقَفِيّ أبو الفُتوح الكوفيّ	٣١٨/٩
٢٥٠٦	عبد الله بن علي ابن صائِن بن أبي بكر الفَرغانيّ	٣١٩/٩
٢٥٠٧	عبد الله بن علي بن عثمان جمال الدين الماردينيّ	٣٢١/٩
٢٥٠٨	عبد الله بن علي بن عمر السِّنْجاريّ تاج الدين	٣٢٢/٩
٢٥٠٩	عبد الله بن علي بن يحيى بن الفُرات	٣٢٣/٩
٢٥١٠	عبد الله بن علي بن يحيى أبو بكر البُلْخيّ	٣٢٤/٩
٢٥١١	عبد الله بن علي البَزَّار النِّيسابوريّ	٣٢٤/٩
٢٥١٢	عبد الله بن عليّ الكِنْدِيّ أبو محمد	٣٢٥/٩
٢٥١٣	عبد الله بن علي أبو عبد الله تاج الدين	٣٢٥/٩
٢٥١٤	عبد الله بن عمر بن أحمد سعيد الدهلوي	٣٢٦/٩
٢٥١٥	عبد الله بن عمر ابن أبي جرادَة جمال الدين الحلبيّ	٣٢٧/٩
٢٥١٦	عبد الله بن عمر بن عثمان بن موسى الرومي	٣٢٨/٩
٢٥١٧	عبد الله بن عمر بن عيسى أبو زيد الدَّبُوسيّ	٣٢٨/٩
٢٥١٨	عبد الله بن عمر بن محمد الطرابلسي	٣٣٠/٩
٢٥١٩	عبد الله بن عمر بن ميمون الرَّمَّاح أبو محمد	٣٣٠/٩
٢٥٢٠	عبد الله بن غلام محمد الملتاني	٣٣١/٩
٢٥٢١	عبد الله بن أبي الفُتح الحانقاهيّ	٣٣٢/٩
٢٥٢٢	عبد الله بن فخر الدين الأعرج الحسيني الموصلي	٣٣٢/٩
٢٥٢٣	عبد الله بن فَرُوخ الحُرَّاسيّ	٣٣٣/٩
٢٥٢٤	عبد الله بن الفضل الحَيْرَازيّ	٣٣٤/٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٥٢٥	عبد الله بن فقير الله الرائبوري	٣٣٥/٩
٢٥٢٦	عبد الله بن القلاس	٣٣٦/٩
٢٥٢٧	عبد الله بن المولوي كرامة الله الكملائي	٣٣٧/٩
٢٥٢٨	عبد الله بن كمال الدين الرؤمي	٣٣٨/٩
٢٥٢٩	عبد الله بن لطف الله بن محمد بن بهاء الدين	٣٣٩/٩
٢٥٣٠	عبد الله بن لعل محمد الموي الأعظم كرهني	٣٤٠/٩
٢٥٣١	عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي المروزي	٣٤٠/٩
باب من اسمه عبد الله بن محمد		
٢٥٣٢	عبد الله بن محمد بن إبراهيم صلاح الدين	٣٦٦/٩
٢٥٣٣	عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد الوائلي	٣٦٧/٩
٢٥٣٤	عبد الله بن محمد بن أحمد بن إسماعيل الجمال الرومي	٣٦٨/٩
٢٥٣٥	عبد الله بن محمد بن أحمد	٣٦٩/٩
٢٥٣٦	عبد الله بن محمد بن أحمد الفارسي أبو بكر	٣٦٩/٩
٢٥٣٧	عبد الله بن محمد بن بُدَيْل أبو بكر البُدَيْلي	٣٧١/٩
٢٥٣٨	عبد الله بن محمد بن جعفر بن هارون	٣٧١/٩
٢٥٣٩	عبد الله وقيل عبد الباقي أبو القاسم بن أبي الفتح	٣٩٠/٩
٢٥٤٠	عبد الله بن محمد بن سعد الله البجلي الجري	٣٩٤/٩
٢٥٤١	عبد الله بن محمد جمال الدين ابن شيخ الإسلام	٣٩٦/٩
٢٥٤٢	أبو عبد الله بن محمد الديري المقدسي	٣٩٦/٩
٢٥٤٣	عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو الفضل	٣٩٧/٩
٢٥٤٤	عبد الله بن محمد حجازي بن عبد القادر الحلبي	٣٩٧/٩
٢٥٤٥	عبد الله بن محمد بن عبيد الله النسفي الأصبهاني	٣٩٨/٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٥٤٦	عبد الله بن محمد بن عطاء وَهَيْب الأذْرَعِي	٣٩٨/٩
٢٥٤٧	عبد الله بن محمد بن علي بن محمد الدَّامَغَانِي	٤٠١/٩
٢٥٤٨	عبد الله بن محمد بن عمرو القاضي أبو القاسم	٤٠٢/٩
٢٥٤٩	عبد الله بن محمد بن الفضل الصَّاعِدِي الفُرَاوِي	٤٠٣/٩
٢٥٥٠	عبد الله بن محمد بن الفَزَارِي العَبْسِي اليماني	٤٠٤/٩
٢٥٥١	عبد الله بن محمد بن لاجين القاهري	٤٠٥/٩
٢٥٥٢	عبد الله بن محمد بن محمد بن مُصْلِح الدَّيْرِي	٤٠٥/٩
٢٥٥٣	عبد الله بن محمد بن محمد البِيضَاوِي أبو الفتح	٤٠٦/٩
٢٥٥٤	عبد الله بن محمد البخاري المكي	٤٠٧/٩
٢٥٥٥	عبد الله بن محمد بن مصطفى الخادمي الرومي	٤٠٨/٩
٢٥٥٦	عبد الله بن محمد بن يحيى بن الفَوَيْزِ	٤٠٨/٩
٢٥٥٧	عبد الله بن محمد أبي يزيد الخنجي	٤٠٩/٩
٢٥٥٨	عبد الله بن محمد بن يعقوب السبذموني	٤١٢/٩
٢٥٥٩	عبد الله بن محمد بن يوسف بن الخَضِرِ الحلبي	٤١٦/٩
٢٥٦٠	عبد الله بن محمد بن يوسف الرومي	٤١٦/٩
٢٥٦١	عبد الله بن محمد الأَخْسَقَه وي الأزغوري	٤١٧/٩
٢٥٦٢	عبد الله بن محمد الأَمَاسِي	٤١٨/٩
٢٥٦٣	عبد الله بن محمد التوني جوق زاده القسطنطيني	٤١٨/٩
٢٥٦٤	عبد الله بن محمد الحسيني جمال الدين الدهلوي	٤١٩/٩
٢٥٦٥	عبد الله بن محمد الدارندي	٤١٩/٩
٢٥٦٦	عبد الله بن محمد الزَوَلِي	٤٢٠/٩
٢٥٦٧	عبد الله بن محمد أبو محمد	٤٢٠/٩
٢٥٦٨	عبد الله بن محمد الكوتاهيه وي الرومي	٤٢١/٩

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف
(الجزء العاشر)

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
	باب من اسمه عبد الله بن محمود	
٢٥٦٩	عبد الله بن محمود بن مؤدود بن محمود بن بُلْدَجِي	٥/١٠
٢٥٧٠	عبد الله بن محمود الدَّرَحَوَاسْتِي	٧/١٠
٢٥٧١	عبد الله حمود الرومي	٨/١٠
٢٥٧٢	عبد الله بن مسعود أبو يعقوب الجُرْجَانِي	٨/١٠
٢٥٧٣	عبد الله بن مصطفى بن محمد الكويريلي الرومي	٨/١٠
٢٥٧٤	عبد الله بن مظفر حسين الحيدرآبادي	٩/١٠
٢٥٧٥	عبد الله بن مُعْطَاي بن قَلِيح أبو محمد من أهل القاهرة	١٥/١٠
٢٥٧٦	عبد الله بن ميان بيران دته السليماني الكجراتي	١٦/١٠
٢٥٧٧	عبد الله بن ميان نور محمد اللدهيانوي	١٧/١٠
٢٥٧٨	عبد الله بن مُمَيَّر أبو هشام الهَمْدَانِي الحَارِقِي الكوفي	١٧/١٠
٢٥٧٩	عبد الله بن نور محمد بن ميان محمد السليم بُوري	١٩/١٠
٢٥٨٠	عبد الله بن نور محمد الأحمدبوري	١٩/١٠
٢٥٨١	عبد الله المأمون ابن الخليفة هارون الرشيد العبَّاسِي البَغْدَادِي	٢٠/١٠
٢٥٨٢	عبد الله بن همة علي الجانديباري الأعظم كرهى	٣١/١٠
٢٥٨٣	عبد الله بن يوسف بن أحمد بن الحسين الدمشقي	٣١/١٠
٢٥٨٤	عبد الله بن يوسف بن محمد الزُّبَيْعِي جمال الدين أبو محمد	٣٢/١٠
٢٥٨٥	عبد الله بن يوسف بن محمد الكستلي الرومي	٣٦/١٠
٢٥٨٦	عبد الله بن يونس الأزْمِنِي	٣٧/١٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
	باب من اسمه عبد الله فقط	
٢٥٨٧	عبد الله الشهيد	٣٧/١٠
٢٥٨٨	عبد الله	٣٨/١٠
٢٥٨٩	عبد الله الجمال الأزدبيلي	٤١/١٠
٢٥٩٠	أبو اليمن نور الدين عبد الله الإسكداري	٤١/١٠
٢٥٩١	العارف بالله تعالى عبد الله الإلهي	٤٢/١٠
٢٥٩٢	عبد الله الأماسي	٤٦/١٠
٢٥٩٣	عبد الله الأميتهوي	٤٦/١٠
٢٥٩٤	عبد الله النقشبندي البلخي	٤٧/١٠
٢٥٩٥	عبد الله الحسيني البلكرامي	٤٨/١٠
٢٥٩٦	عبد الله البيانوي	٤٩/١٠
٢٥٩٧	عبد الله جمال الدين الحُصْرِي	٤٩/١٠
٢٥٩٨	عبد الله الخراساني نواب مير جملة بهادر مظفر جنك	٥٠/١٠
٢٥٩٩	عبد الله الرومي	٥١/١٠
٢٦٠٠	عبد الله الرومي	٥١/١٠
٢٦٠١	عبد الله العمري الطراي	٥٢/١٠
٢٦٠٢	عبد الله الكجراتي البيجاوري	٥٢/١٠
٢٦٠٣	عبد الله الملتاني	٥٣/١٠
٢٦٠٤	عبد الله الملتاني	٥٤/١٠
٢٦٠٥	عبد الله الهندي المكِّي	٥٥/١٠
٢٦٠٦	عبد الله بري بن مصطفى الرومي	٥٥/١٠
٢٦٠٧	عبد الله خان من أهل بوفال	٥٦/١٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٦٠٨	عبد الله خان الكرتبوري	٥٦/١٠
٢٦٠٩	عبد الله الرحيمي بن رحيم بخش	٥٧/١٠
٢٦١٠	عبد الله سعد اللاهوري	٥٧/١٠
٢٦١١	عبد الله شاه اللدهيانوي النقشبندي المجددي	٥٨/١٠
٢٦١٢	عبد الله الصَّقَّار	٥٨/١٠
٢٦١٣	عبد الله عاكف بن مرتضى بن بركات الرومي	٥٨/١٠
٢٦١٤	عبد الله عبدي الرومي	٥٩/١٠
٢٦١٥	عبد الله علاء الدين البغدادي الدهلوي	٥٩/١٠
٢٦١٦	عبد الله محمد بن الكليسي الرومي	٦٠/١٠
٢٦١٧	عبد الله نجيب العينتابي	٦٠/١٠

باب من اسمه عبد الباري

٢٦١٨	عبد الباري بن تَلَطَّف حسين بن روشن علي العظيم آبادي	٦١/١٠
٢٦١٩	عبد الباري بن سلطان البورمي	٦٢/١٠
٢٦٢٠	عبد الباري بن شمس الحق الهندي	٦٣/١٠
٢٦٢١	عبد الباري بن طورخان بن طورمش السينيوي	٦٤/١٠
٢٦٢٢	عبد الباري بن الحكيم عبد الخالق الندوي	٦٤/١٠
٢٦٢٣	عبد الوهاب بن عبد الرزاق الأنصاري اللكنوي	٦٥/١٠
٢٦٢٤	عبد الباري الجاتجامي	٦٧/١٠
٢٦٢٥	عبد الباري الجشتي	٦٨/١٠
٢٦٢٦	عبد الباري السلهتي	٦٩/١٠
٢٦٢٧	قيام الدين عبد الباري الفِرْنَكِي مَحَلِّي	٦٩/١٠
٢٦٢٨	عبد الباري الكشميري	٧٠/١٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٦٢٩	عبد الباري الكُمَّلَاثِي	٧٠/١٠
٢٦٣٠	أبو العَمَّار عبد الباري المِدِينِيَّوَرِي	٧١/١٠
٢٦٣١	عبد الباري خان بن تراب خان البنغالي	٧٢/١٠
باب مَن اسمه عبد الباسط		
٢٦٣٢	عبد الباسط بن أبي بكر الماتريدي	٧٣/١٠
٢٦٣٣	عبد الباسط بن خليل بن شاهين المَلَطِّي القَاهِرِي	٧٣/١٠
٢٦٣٤	عبد الباسط بن رستم علي بن علي أصغر القُنُوجِي	٧٤/١٠
٢٦٣٥	عبد الباسط بن عبد الرزّاق بن جمال الدين اللكنوي	٧٥/١٠
٢٦٣٦	عبد الباسط بن علي الفاخوري البيروتي	٧٦/١٠
باب من اسمه عبد الباقي		
٢٦٣٧	عبد الباقي بن إسماعيل العَبَّاسِي الوَاسِطِي البَغْدَادِي	٧٧/١٠
٢٦٣٨	عبد الباقي بن عبد الرحيم بن حسام الدين العشّاقِي الرومي	٧٨/١٠
٢٦٣٩	عبد الباقي بن طورسون الرومي	٧٨/١٠
٢٦٤٠	عبد الباقي بن عبد الرحمن بن علي الخزرجي المقدسي	٧٩/١٠
٢٦٤١	عبد الباقي ابن علاء الدين العربي الحلبي	٧٩/١٠
٢٦٤٢	عبد الباقي بن علي العَرَبِيّ	٨١/١٠
٢٦٤٣	عبد الباقي بن علي محمد بن محمد معين الأنصاري اللكنوي	٨٢/١٠
٢٦٤٤	عبد الباقي بن قانع بن مَرزُوق بن واثق الأُمُوي	٨٣/١٠
٢٦٤٥	عبد الباقي بن محمود بن أبي سعيد السبزواري التتوي السندي	٨٤/١٠
٢٦٤٦	عبد الباقي بن محمود بن عبد الله الألوَسي البغدادِي	٨٥/١٠
٢٦٤٧	عبد الباقي بن يوسف التَّرِيزِي	٨٦/١٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
-------------	-------	--------

باب من اسمه عبد البر

- | | | |
|------|---|-------|
| ٢٦٤٨ | عبد البر بن عبد القادر بن زين الدين المصري الفيومي العوفي | ٨٨/١٠ |
| ٢٦٤٩ | عبد البر بن محمد بن محمد الحلي القاهري | ٨٩/١٠ |
| ٢٦٥٠ | عبد البصير الحموي | ٩١/١٠ |

باب من اسمه عبد الجامع، عبد الجبار

- | | | |
|------|--|--------|
| ٢٦٥١ | عبد الجامع بن عبد النافع الأنصاري اللكنوي | ٩٢/١٠ |
| ٢٦٥٢ | عبد الجبار بن أحمد بن أحمد بن الحسن الديناري | ٩٢/١٠ |
| ٢٦٥٣ | عبد الجبار بن أحمد مفتي مازندران | ٩٣/١٠ |
| ٢٦٥٤ | عبد الجبار بن محمد شاكر من أهل حصار | ٩٤/١٠ |
| ٢٦٥٥ | عبد الجبار بن عبد الرشيد الأعظمي | ٩٥/١٠ |
| ٢٦٥٦ | عبد الجبار بن عبد الكريم الخوارزي | ٩٨/١٠ |
| ٢٦٥٧ | عبد الجبار بن عليم الدين الكملائي | ٩٩/١٠ |
| ٢٦٥٨ | عبد الجبار بن علي الخوارزي | ١٠٠/١٠ |
| ٢٦٥٩ | عبد الجبار بن نعمان المعتزلي | ١٠٠/١٠ |
| ٢٦٦٠ | عبد الجبار والد أبي العاصم الإمام | ١٠٢/١٠ |
| ٢٦٦١ | عبد الجبار ذكره التميمي في طبقاته | ١٠٢/١٠ |
| ٢٦٦٢ | عبد الجبار الشاهجهانبوري | ١٠٣/١٠ |

باب من اسمه عبد الجليل و عبد الجميل

- | | | |
|------|---|--------|
| ٢٦٦٣ | عبد الجليل بن القارئ رميز الدين الكملائي | ١٠٤/١٠ |
| ٢٦٦٤ | عبد الجليل بن صدر الدين بن سراج الدين الإله آبادي | ١٠٥/١٠ |
| ٢٦٦٥ | عبد الجليل بن طه الأنصاري الجونبوري | ١٠٦/١٠ |
| ٢٦٦٦ | عبد الجليل بن عبد الله بن علي بن صائن السمرقندي | ١٠٦/١٠ |

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٦٦٧	عبد الجليل بن كرامت علي لجاتجامي	١٠٧/١٠
٢٦٦٨	عبد الجليل البدرئوري	١٠٧/١٠
٢٦٦٩	عبد الجليل الدهلوي	١٠٨/١٠
٢٦٧٠	عبد الجميل التتوي السندي	١٠٨/١٠
باب من اسمه عبد الحفيظ		
٢٦٧١	عبد الحفيظ بن عبد الله العجيمي المكي	١٠٩/١٠
٢٦٧٢	عبد الحفيظ بن ملك عبد الحق المكي	١٠٩/١٠
٢٦٧٣	عبد الحفيظ بن محمد الوانجني الجزائري المالكي الخلوئي	١١٤/١٠
٢٦٧٤	عبد الحفيظ بن ياسين الكملائي	١١٥/١٠
٢٦٧٥	عبد الحق بن إسماعيل الجاتجامي	١١٦/١٠
٢٦٧٦	عبد الحق بن محمد أعظم الكابلي	١١٦/١٠
٢٦٧٧	عبد الحق بن جان محمد ميان النواخالوي	١١٨/١٠
٢٦٧٨	عبد الحق بن حشمت علي الجاتجامي	١١٨/١٠
٢٦٧٩	عبد الحق بن خليل الرحمن اليوسفي الرامبوري الطوكي	١١٩/١٠
٢٦٨٠	عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي	١٢٠/١٠
٢٦٨١	عبد الحق بن شاه محمد بن يار محمد البكري الإله آبادي	١٤٦/١٠
٢٦٨٢	عبد الحق بن ظهور الحق السلهتي	١٤٧/١٠
٢٦٨٣	عبد الحق بن عبد السلام النقشبندي المدني	١٤٨/١٠
٢٦٨٤	عبد الحق بن عبد العزيز الدينا نكري الأمرتسري	١٥١/١٠
٢٦٨٥	عبد الحق بن عبد الغني بن بشير الدين الكملائي	١٥٢/١٠
٢٦٨٦	عبد الحق بن عبد القادر السلهتي	١٥٢/١٠
٢٦٨٧	عبد الحق بن عمر الأعظمي	١٥٣/١٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
-------------	-------	--------

٢٦٨٨	عبد الحق بن فضل حق بن فضل إمام العمري الخيراآبادي ..	١٥٥/١٠
------	--	--------

٢٦٨٩	عبد الحق بن فضل الرحمن بن وزير علي الفينوي.....	١٥٧/١٠
------	---	--------

٢٦٩٠	عبد الحق بن كرامت علي السلهتي.....	١٥٧/١٠
------	------------------------------------	--------

٢٦٩١	عبد الحق بن محمد مير الدهلوي	١٥٩/١٠
------	------------------------------------	--------

٢٦٩٢	عبد الحق	١٦٠/١٠
------	----------------	--------

٢٦٩٣	عبد الحق الباكستاني	١٦٠/١٠
------	---------------------------	--------

٢٦٩٤	عبد الحق ديوان بن سعيد ديوان الكملائي.....	١٦١/١٠
------	--	--------

باب من اسمه عبد الحكيم

٢٦٩٥	عبد الحكيم بن بهاء الدين بن معز الدين البرهانوري.....	١٦٢/١٠
------	---	--------

٢٦٩٦	عبد الحكيم بن شمس الدين السيالکوتي	١٦٢/١٠
------	--	--------

٢٦٩٧	عبد الحكيم بن عبد الجبار الكملائي.....	١٦٤/١٠
------	--	--------

٢٦٩٨	عبد الحكيم بن عبد الرب بن عبد العلي الأنصاري اللكنوي	١٦٥/١٠
------	--	--------

٢٦٩٩	عبد الحكيم بن عبد العزيز السكهروري.....	١٦٥/١٠
------	---	--------

٢٧٠٠	عبد الحكيم بن كرامة حسين بن ثناء الله الشيخبوري	١٦٧/١٠
------	---	--------

٢٧٠١	عبد الحكيم بن ولي محمد بن مرزا بن حبيب الهزاروي	١٦٧/١٠
------	---	--------

٢٧٠٢	عبد الحكيم الأفغاني القندهاري.....	١٦٨/١٠
------	------------------------------------	--------

٢٧٠٣	عبد الحكيم الصوفي الموهاني	١٦٩/١٠
------	----------------------------------	--------

٢٧٠٤	عبد الحكيم الميانوالي	١٦٩/١٠
------	-----------------------------	--------

باب من اسمه عبد الحلیم

٢٧٠٥	عبد الحلیم بن إسماعيل بن الحسين الويلوري المدراسي	١٧٢/١٠
------	---	--------

٢٧٠٦	عبد الحلیم بن أمين الله بن محمد أكبر الأنصاري اللكنوي ..	١٧٣/١٠
------	--	--------

٢٧٠٧	عبد الحلیم بن برهان الدين البهنسي الدمشقي	١٧٥/١٠
------	---	--------

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٧٠٨	عبد الحلیم بن بیر قدم بن نصوح بن موسى الرومي	١٧٥/١٠
٢٧٠٩	عبد الحلیم بن تفضّل حسین الكرسوي اللكنوي	١٧٦/١٠
٢٧١٠	عبد الحلیم بن حاتم السنهلي	١٧٧/١٠
٢٧١١	عبد الحلیم بن سراج الحق النواخالوي	١٧٨/١٠
٢٧١٢	عبد الحلیم بن محمد شفيع الجونبوري	١٧٨/١٠
٢٧١٣	عبد الحلیم بن عبد الحكيم بن مهر محمد القاسمي	١٨٠/١٠
٢٧١٤	عبد الحلیم بن علي	١٨١/١٠
٢٧١٥	عبد الحلیم بن علي الرّوميّ القسطنويّ	١٨٢/١٠
٢٧١٦	عبد الحلیم بن قيم الله بن سمير بن محمد اليميني الحسينبوري	١٨٣/١٠
٢٧١٧	عبد الحلیم بن محمد بن نُور الله عرف بأخي زادة	١٨٤/١٠
٢٧١٨	عبد الحلیم بن محمد القسطنطيني	١٨٥/١٠

باب من اسمه عبد الحميد

٢٧١٩	عبد الحميد بن أحمد بن موسى بن عمرو اليميني السوداني	١٨٦/١٠
٢٧٢٠	عبد الحميد بن إسماعيل زائد الرحامي	١٨٦/١٠
٢٧٢١	عبد الحميد ابن أمجد علي الكملائي	١٨٧/١٠
٢٧٢٢	عبد الحميد بن حسن علي النواخالوي	١٨٨/١٠
٢٧٢٣	عبد الحميد بن رستم علي المدائرشاهي الجاتجامي	١٨٨/١٠
٢٧٢٤	عبد الحميد ابن شرف من رجال الشقائق	١٨٩/١٠
٢٧٢٥	عبد الحميد بن عبد الله الأحمدآبادي الكجراتي	١٩٠/١٠
٢٧٢٦	عبد الحميد بن عبد الله الرحي البغداداي	١٩١/١٠
٢٧٢٧	عبد الحميد بن عبد الحلیم ابن بحر العلوم اللكنوي	١٩١/١٠
٢٧٢٨	عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أحمد العبديّ أبو القاسم	١٩٢/١٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٧٢٩	عبد الحميد بن عبد الرحمن بن الحسين النيسابوري	١٩٣/١٠
٢٧٣٠	عبد الحميد بن عبد الرحمن الكوفي	١٩٣/١٠
٢٧٣١	عبد الحميد بن عبد الرحيم بن علي بن عثمان المارداني	١٩٤/١٠
٢٧٣٢	عبد الحميد بن عبد العزيز أبو خازم البغدادي	١٩٥/١٠
٢٧٣٣	عبد الحميد بن عبد الكرم بن عبد الحميد ويقال أبو زرة	٢٠٣/١٠
٢٧٣٤	عبد الحميد بن محمد علي خان السيتابوري	٢٠٤/١٠
٢٧٣٥	عبد الحميد بن عمر نعيمي بن أحمد الخربوتي الرومي	٢٠٥/١٠
٢٧٣٦	عبد الحميد بن غفران الرامبوري	٢٠٥/١٠
٢٧٣٧	عبد الحميد بن غلام محمد الباكستاني	٢٠٦/١٠
٢٧٣٨	عبد الحميد بن قره ملا العيتابي	٢٠٦/١٠
٢٧٣٩	عبد الحميد بن واحد علي الداكوي	٢٠٧/١٠
٢٧٤٠	عبد الحميد بن ياسين الكملائي	٢٠٨/١٠
٢٧٤١	عبد الحميد الفينيوي	٢٠٨/١٠
٢٧٤٢	عبد الحميد اللاهوري	٢٠٩/١٠

باب من اسمه عبد الحنان

٢٧٤٣	عبد الحنان الكيمبلبوري	٢١٠/١٠
٢٧٤٤	عبد الحنان الهزاروي	٢١٠/١٠
٢٧٤٥	عبد الحي بن أبي بكر البعلي الدمشقي	٢١١/١٠
٢٧٤٦	عبد الحي بن خواجه جاکر الحصارى	٢١١/١٠
٢٧٤٧	عبد الحي بن الجلال بن الفضل الدهلوي	٢١٢/١٠
٢٧٤٨	عبد الحي بن محمد عبد الله بن محمد مسلم البهلوي	٢١٣/١٠
٢٧٤٩	عبد الحي بن عبد الحلیم الأنصارى السهالوي اللكنوي	٢١٤/١٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٧٥٠	عبد الحي بن عبد الغفور الجامبوري	٢٢١/١٠
٢٧٥١	عبد الحي بن عبد الكريم بن علي قاضي القضاة	٢٢٢/١٠
٢٧٥٢	عبد الحي بن علي بن محمد بن محمود الطالوي الدمشقي	٢٢٣/١٠
٢٧٥٣	عبد الحي بن علي رجاء الفينوي	٢٢٣/١٠
٢٧٥٤	عبد الحي بن فيض الله بن أحمد القسطنطيني الرومي	٢٢٤/١٠
٢٧٥٥	عبد الحي بن مبارك الخوارزمي القاهري القلعي	٢٢٥/١٠
٢٧٥٦	عبد الحي بن مخلص الرحمن الجانجامي	٢٢٥/١٠
٢٧٥٧	عبد الحي بن ولايت علي الكملائي	٢٢٦/١٠
٢٧٥٨	عبد الحي تلميذ الإمام الكشميري	٢٢٧/١٠
٢٧٥٩	عبد الحي البنغالي	٢٢٧/١٠
٢٧٦٠	عبد الحي الجسري	٢٢٨/١٠
٢٧٦١	عبد الحي الحقاني	٢٢٨/١٠
٢٧٦٢	عبد الحي السنبهلي	٢٢٩/١٠
٢٧٦٣	عبد الحي السهارنبوري	٢٢٩/١٠
٢٧٦٤	الدكتور عبد الحي الباكستاني	٢٣٠/١٠

باب من اسمه عبد الخالق

٢٧٦٥	عبد الخالق بن أحمد بن محمد أمين الشيركوتي	٢٣١/١٠
٢٧٦٦	عبد الخالق بن أسد بن ثابت أبو محمد تاج الدين	٢٣٢/١٠
٢٧٦٧	عبد الخالق بن محمد أمين بن محمد إسلام المنكيروي	٢٣٣/١٠
٢٧٦٨	عبد الخالق بن محمد أنور النواخالوي	٢٣٤/١٠
٢٧٦٩	عبد الخالق بن عبد الحميد الوبري الخوارزمي الصري	٢٣٥/١٠
٢٧٧٠	عبد الخالق بن عبد الستار الأنصاري السهارنبوري	٢٣٥/١٠
٢٧٧١	عبد الخالق بن عبد العزيز الحفار القدوسي	٢٣٦/١٠
٢٧٧٢	عبد الخالق بن علي المزجاجي الزبيدي الأشعري النقشبندي	٢٣٧/١٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٧٧٣	عبد الخالق بن قَيْرُوز الجَوْهَرِي	٢٣٧/١٠
٢٧٧٤	عبد الخالق بن محمد بن سعيد بن عليّ الشَّكَّانِي	٢٣٨/١٠
٢٧٧٥	عبد الخالق بن محمد بن عبد الرحمن مُجَيِّ الدين الصَّالِحِي	٢٣٨/١٠
٢٧٧٦	عبد الخالق بن محمد بن محمد الخَائِقِ الأَصْلِي الهَرَوِي	٢٣٩/١٠
٢٧٧٧	عبد الخالق بن ميان غلام نقشبند الهوشياربوري	٢٤٠/١٠
٢٧٧٨	عبد الخالق البيشاورِي	٢٤١/١٠
٢٧٧٩	عبد الخالق المدراسي	٢٤١/١٠
٢٧٨٠	عبد الدائم بن محمود بن مودود ابن بَلَدَجِي المَوْصِلِي	٢٤٣/١٠

باب من اسمه عبد الرب

٢٧٨١	عبد الرب بن عبد الرزاق الكُمَّلَائِي	٢٤٤/١٠
٢٧٨٢	عبد الرب بن عبد الغني النواخالوي	٢٤٦/١٠
٢٧٨٣	عبد الرب بن عبد الوهَّاب الرِوَارَوِي	٢٤٦/١٠
٢٧٨٤	عبد الرَّبِّ بن منصور بن إسماعيل أبو المعالي العَزْنَوي	٢٤٨/١٠
٢٧٨٥	عبد الرب القاسمي السلهتي	٢٤٩/١٠
٢٧٨٦	عبد الرب خان بن سراج الدين خان التَّرِيسَالَوِي	٢٤٩/١٠
٢٧٨٧	عبد الرؤوف بن عبد اللطيف السهارنبوري	٢٥٠/١٠

باب من اسمه عبد الرحمن

٢٧٨٨	عبد الرحمن بن آفتاب الدين الكُمَّلَائِي	٢٥٥/١٠
٢٧٨٩	عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد الدمشقي	٢٥٥/١٠
٢٧٩٠	عبد الرحمن بن إبراهيم بن يوسف بن مَيْمون	٢٥٦/١٠
٢٧٩١	عبد الرحمن بن إبراهيم السهراني الآمدي	٢٥٧/١٠
٢٧٩٢	عبد الرحمن بن إبراهيم القونوي القرماني الرومي	٢٥٧/١٠
٢٧٩٣	عبد الرحمن بن أحمد بن أحمد الزَّيْنِ المقدسيّ الدَّمَشْقِي	٢٥٨/١٠
٢٧٩٤	عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك القرشي الهندي	٢٥٩/١٠
٢٧٩٥	عبد الرحمن بن أحمد بن عمر الرومي	٢٦٠/١٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٧٩٦	عبد الرحمن بن أحمد البشيكطاشي القسطنطيني الرومي	٢٦٠/١٠
٢٧٩٧	عبد الرحمن بن أحمد الجامي	٢٦١/١٠
٢٧٩٨	عبد الرحمن بن أحمد الحسبائيّ الدمشقيّ الصّالحيّ	٢٦٦/١٠
٢٧٩٩	عبد الرحمن بن أحمد علي السهارةنبوري الحيدرآبادي	٢٦٦/١٠
٢٨٠٠	عبد الرحمن بن محمد إدريس العمري السلهتي	٢٦٨/١٠
٢٨٠١	عبد الرحمن بن إسحاق بن إبراهيم بن سلّمة الضّيّ	٢٦٨/١٠
٢٨٠٢	عبد الرحمن بن إسحاق بن محمد الجوّهريّ	٢٧٠/١٠
٢٨٠٣	عبد الرحمن بن إسحاق أبو أحمد الرّيغذمونيّ	٢٧٢/١٠
٢٨٠٤	عبد الرحمن بن أكرم الدين الكملّائيّ	٢٧٢/١٠
٢٨٠٥	عبد الرحمن بن أبي بكر [بن أبي بكر] بن محمد البسّطاميّ	٢٧٣/١٠
٢٨٠٦	عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الدمشقيّ الصّالحيّ	٢٧٤/١٠
٢٨٠٧	عبد الرحمن بن جان ميان الجاتجامي	٢٧٥/١٠
٢٨٠٨	عبد الرحمن جلبي بن حسام الدين	٢٧٧/١٠
٢٨٠٩	عبد الرحمن بن الحسن بن إبراهيم الجبرتيّ الزيلعيّ المصريّ	٢٧٧/١٠
٢٨١٠	عبد الرحمن بن حسن الأدرنويّ	٢٧٨/١٠
٢٨١١	عبد الرحمن بن الحسن اللّمغانيّ	٢٧٩/١٠
٢٨١٢	عبد الرحمن بن الحسين بن أحمد	٢٨٠/١٠
٢٨١٣	عبد الرحمن بن الحسين بن خالد أبو سعيد التّيسابوريّ	٢٨٠/١٠
٢٨١٤	عبد الرحمن بن حسين عليّ الكملّائيّ	٢٨١/١٠
٢٨١٥	عبد الرحمن بن رجاء بن القاسم البزديغريّ	٢٨٢/١٠
٢٨١٦	عبد الرحمن بن محمد سعيد الفتنيّ الأصل المكيّ	٢٨٢/١٠
٢٨١٧	عبد الرحمن بن سلّطان بن جامع التّميميّ الدمشقيّ	٢٨٣/١٠
٢٨١٨	عبد الرحمن بن شجاع بن الحسن بن الفضل أبو الفرج	٢٨٣/١٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
-------------	-------	--------

باب من اسمه عبد الرحمن بن عبد الله

- | | | |
|------|--|--------|
| ٢٨١٩ | عبد الرحمن بن عبد الله بن سراج المكي | ٢٨٥/١٠ |
| ٢٨٢٠ | عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحشَّاب | ٢٨٥/١٠ |
| ٢٨٢١ | عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الدِّمَشْقِي | ٢٨٦/١٠ |
| ٢٨٢٢ | عبد الرحمن بن عبد الله البرسوي | ٢٨٦/١٠ |
| ٢٨٢٣ | عبد الرحمن بن عبد الباقي بن الحَضِر ابن النجار | ٢٨٧/١٠ |
| ٢٨٢٤ | عبد الرحمن بن عبد الرحيم المَرْوَزِي | ٢٨٨/١٠ |
| ٢٨٢٥ | عبد الرحمن بن عبد السلام بن إِسْمَاعِيل اللَّمَّغَانِي | ٢٨٨/١٠ |
| ٢٨٢٦ | عبد الرحمن بن عبد الكريم بن يوسف الخزرجي المدني | ٢٩٠/١٠ |
| ٢٨٢٧ | عبد الرحمن بن عبد الكريم القونوي الآمدي | ٢٩١/١٠ |
| ٢٨٢٨ | عبد الرحمن بن عبد الكريم المصراقي الطرابلسي | ٢٩١/١٠ |
| ٢٨٢٩ | عبد الرحمن بن عبد الواحد بن أحمد ابن محمد الثَّقَفِي | ٢٩٢/١٠ |
| ٢٨٣٠ | عبد الرحمن بن عَلْقَمَةَ أبو يَزِيد السَّعْدِي المَرْوَزِي | ٢٩٢/١٠ |
| ٢٨٣١ | عبد الرحمن بن علي بن أحمد البسطامي | ٢٩٤/١٠ |
| ٢٨٣٢ | عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن التفهني | ٢٩٥/١٠ |
| ٢٨٣٣ | عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن العمادي | ٢٩٨/١٠ |
| ٢٨٣٤ | عبد الرحمن بن علي بن فناء الله الميانجي الكُمَّلَانِي | ٢٩٨/١٠ |
| ٢٨٣٥ | عبد الرحمن بن علي بن محمد الشريف ركنُ الدين الحلبي | ٢٩٩/١٠ |
| ٢٨٣٦ | عبد الرحمن بن علي بن المؤيَّد الأماسي | ٣٠٠/١٠ |
| ٢٨٣٧ | عبد الرحمن بن علي بن يوسف الزَّرَنْدِي المَدِينِي | ٣٠٣/١٠ |
| ٢٨٣٨ | عبد الرحمن بن علي الأماسي الرومي | ٣٠٤/١٠ |
| ٢٨٣٩ | عبد الرحمن بن عمر بن أحمد مجد الدين قاضي القضاة | ٣٠٥/١٠ |

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٨٤٠	عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن التَّمِيمِي السَّمْنَانِي	٣١٥/١٠
٢٨٤١	عبد الرحمن بن عمر العريشي الأزهري	٣١٦/١٠
٢٨٤٢	عبد الرحمن بن عناية الله البمبوي الأمروهوي	٣١٧/١٠
٢٨٤٣	عبد الرحمن بن عناية الله السنديلوي	٣١٨/١٠
٢٨٤٤	عبد الرحمن بن عواد قاض حجازي	٣١٩/١٠
٢٨٤٥	عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد العمري	٣٢٠/١٠
٢٨٤٦	عبد الرحمن بن فضل الدين الميانوي	٣٢١/١٠
٢٨٤٧	عبد الرحمن بن قطب الدين الجكوالي	٣٢١/١٠
٢٨٤٨	عبد الرحمن بن كاظم السلهتي	٣٢٢/١٠
٢٨٤٩	عبد الرحمن بن كل أحمد الكاملبوري	٣٢٣/١٠
٢٨٥٠	عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد المكي	٣٢٧/١٠
٢٨٥١	عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه الكزِمَانِي	٣٢٨/١٠
٢٨٥٢	عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر البعليي الدمشقي	٣٣١/١٠
٢٨٥٣	عبد الرحمن بن محمد بن حَسَّكَان أبو سعد الفُزْرِي	٣٣١/١٠
٢٨٥٤	عبد الرحمن بن محمد بن زياد أبو محمد المحارِبِي الكوفي	٣٣٢/١٠
٢٨٥٥	عبد الرحمن بن محمد بن سليمان شيخه زاده	٣٣٣/١٠
٢٨٥٦	عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن الحسين الخرقبي	٣٣٤/١٠
٢٨٥٧	عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العَبْسِي القُدْسِي	٣٣٦/١٠
٢٨٥٨	عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم المقرِي	٣٣٨/١٠
٢٨٥٩	عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز اللخمي القوصي	٣٣٩/١٠
٢٨٦٠	عبد الرحمن بن محمد بن عزيز بن محمد النيسابوري	٣٣٩/١٠
٢٨٦١	عبد الرحمن [بن محمد] بن علي بن أحمد البِسْطَامِي	٣٤٤/١٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٨٦٢	عبد الرحمن بن محمد بن علي بن محمد الكاتب	٣٤٥/١٠
٢٨٦٣	عبد الرحمن ابن محمد بن عمر الحلبي	٣٤٦/١٠
٢٨٦٤	عبد الرحمن بن محمد بن عمران بن غُلوان أبو محمد العراقي	٣٤٧/١٠
٢٨٦٥	عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن رضوان البخاري	٣٤٧/١٠
٢٨٦٦	عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد العمادي الدمشقي	٣٤٩/١٠
٢٨٦٧	عبد الرحمن بن محمد أبو بكر السَّرْحَسِي	٣٤٩/١٠
٢٨٦٨	عبد الرحمن بن محمد الكاتب الحاكم	٣٥٢/١٠
٢٨٦٩	عبد الرحمن بن محمد الأنصاري الباني بتي	٣٥٢/١٠
٢٨٧٠	عبد الرحمن بن محمدي الباني تي	٣٥٤/١٠
٢٨٧١	عبد الرحمن بن محمود بن أبي سعيد التنوي السندي	٣٥٤/١٠
٢٨٧٢	عبد الرحمن بن محمود بن أبي منصور النَّصُولِي	٣٥٥/١٠
٢٨٧٣	عبد الرحمن بن محمود حسن الأمرتسري	٣٥٥/١٠
٢٨٧٤	عبد الرحمن من أصحاب الإمام أبي يوسف	٣٥٦/١٠
٢٨٧٥	عبد الرحمن بن معين الدين النوري الكُمَّلَائِي	٣٥٨/١٠
٢٨٧٦	عبد الرحمن بن الموقَّع أبي الفضل الدِّيرْقَانِي	٣٥٨/١٠
٢٨٧٧	عبد الرحمن بن نصر بن عبيد السَّوَادِي الأَصْلِي الصَّالِحِي	٣٥٩/١٠
٢٨٧٨	عبد الرحمن بن نفيل القاضي	٣٦٠/١٠
٢٨٧٩	عبد الرحمن المومنشاھوي	٣٦١/١٠
٢٨٨٠	عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله النَّاصِحِي النَّيْسَابُورِي	٣٦٢/١٠
٢٨٨١	عبد الرحمن بن يحيى بن محمد الملاح المصري	٣٦٢/١٠
٢٨٨٢	عبد الرحمن بن يحيى بن يوسف بن محمد السيرامي	٣٦٣/١٠
٢٨٨٣	عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن علي التوقاني	٣٦٤/١٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٨٨٤	عبد الرحمن ابن يوسف بن حسين الحسيني	٣٦٥/١٠
٢٨٨٥	عبد الرحمن بن يونس الإمام	٣٦٧/١٠
باب من اسمه عبد الرحمن فقط		
٢٨٨٦	عبد الرحمن الدار زاده	٣٦٨/١٠
٢٨٨٧	عبد الرحمن الأرنجاني	٣٦٩/١٠
٢٨٨٨	عبد الرحمن الأشموني	٣٦٩/١٠
٢٨٨٩	عبد الرحمن الأمروهي	٣٧٠/١٠
٢٨٩٠	عبد الرحمن البهاوليوري	٣٧٠/١٠
٢٨٩١	عبد الرحمن الأفغاني الرامبوري	٣٧٠/١٠
٢٨٩٢	عبد الرحمن السندي	٣٧١/١٠
٢٨٩٣	عبد الرحمن السويسي	٣٧١/١٠
٢٨٩٤	عبد الرحمن الكابلي	٣٧٢/١٠
٢٨٩٥	عبد الرحمن الكاشغري	٣٧٢/١٠
٢٨٩٦	عبد الرحمن الكجراتي	٣٧٣/١٠
٢٨٩٧	عبد الرحمن المرزابوري	٣٧٤/١٠
٢٨٩٨	عبد الرحمن المومنشاھوي	٣٧٤/١٠
٢٨٩٩	عبد الرحمن البحراوي المصري	٣٧٥/١٠
٢٩٠٠	صباح الدين عبد الرحمن الهندي	٣٧٥/١٠
٢٩٠١	عبد الرحمن أشرف بن علي المرزيفوني قبرس منلاسي	٣٧٦/١٠
٢٩٠٢	عبد الرحمن باجه جي زاده	٣٧٧/١٠
٢٩٠٣	عبد الرحمن المجلد دمشقي	٣٧٧/١٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
	باب من اسمه عبد الرحيم	
٢٩٠٤	عبد الرحيم بن أحمد بن إسماعيل الكرميني	٣٧٨/١٠
٢٩٠٥	عبد الرحيم بن أحمد بن عَزْوَة سبط الإمام الناصحي	٣٧٩/١٠
٢٩٠٦	عبد الرحيم بن أحمد بن علي الهَمْدَانِي الكُوفِي الدِّمَشْقِي	٣٨٠/١٠
٢٩٠٧	عبد الرحيم بن أحمد بن محمد أبو سعد الإسماعيلي	٣٨١/١٠
٢٩٠٨	عبد الرحيم بن إسحاق ابن أبي اللطف من أهل قدس	٣٨١/١٠
٢٩٠٩	عبد الرحيم بن إسكَنْدَر	٣٨٢/١٠
٢٩١٠	عبد الرحيم بن إسماعيل المرزيفوني الأماصي	٣٨٢/١٠
٢٩١١	عبد الرحيم الرائثوري العالم الرباني	٣٨٣/١٠
٢٩١٢	عبد الرحيم بن أبي بكر بن سليمان المرعشي	٣٨٤/١٠
٢٩١٣	عبد الرحيم أبو الفتح عماد الدين مؤلف الفصول العمادية	٣٨٤/١٠
٢٩١٤	عبد الرحيم بن خبير الدين الفيروزبوري	٣٨٥/١٠
٢٩١٥	عبد الرحيم بن داود السِّمْنَانِيّ أبو محمد	٣٨٦/١٠
٢٩١٦	عبد الرحيم بن عبد السلام الغياثي	٣٨٦/١٠
٢٩١٧	عبد الرحيم بن عبد العزيز بن محمد السِّدِّي الرُّوزِي	٣٨٧/١٠
٢٩١٨	عبد الرحيم بن عبد الكريم بن إبراهيم اللاجبوري	٣٨٨/١٠
٢٩١٩	عبد الرحيم بن عبد الكريم القاسمي الكملائي	٣٨٩/١٠
٢٩٢٠	عبد الرحيم بن عثمان بن يوسف بن صالح البُدَيْني	٣٩٠/١٠
٢٩٢١	عبد الرحيم بن عزيز المرزيفوني	٣٩٠/١٠
٢٩٢٢	عبد الرحيم ابن علاء الدين العربي	٣٩٢/١٠
٢٩٢٣	عبد الرحيم بن علي بن الحسين ابن الفُرات عَزُّ الدين	٣٩٣/١٠
٢٩٢٤	عبد الرحيم بن علي ابن المؤيَّد حاجي جلبي الرُّومي	٣٩٤/١٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٩٢٥	عبد الرحيم بن علاء الدين علي العربي	٣٩٦/١٠
٢٩٢٦	عبد الرحيم بن غلام الله بن مجد الدين المصري القاهري	٣٩٧/١٠
٢٩٢٧	عبد الرحيم بن أبي القاسم بن يوسف بن موسى الإمام	٣٩٨/١٠
٢٩٢٨	عبد الرحيم بن أبي اللطف بن إسحاق المقدسي الحسيني	٣٩٩/١٠
٢٩٢٩	عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن أبي بكر الطرَّائُلسِي	٣٩٩/١٠
٢٩٣٠	عبد الرحيم بن محمد بن أبي بكر الرُّومي زَيْن الدين	٤٠٠/١٠
٢٩٣١	عبد الرحيم بن محمد بن الرحيم بن علي القاهري	٤٠١/١٠
٢٩٣٢	عبد الرحيم بن محمد الدمشقي الميبداني الطواقي	٤٠٢/١٠
٢٩٣٣	عبد الرحيم بن محمود بن أحمد العَيْنِي ابن يدر الدين	٤٠٣/١٠
٢٩٣٤	عبد الرحيم بن نصر الله بن علي بن منصور الكَيَّال	٤٠٣/١٠
٢٩٣٥	عبد الرحيم بن يعقوب المرشد آبادي البنغالي	٤٠٤/١٠
٢٩٣٦	عبد الرحيم الجَوْنِي	٤٠٥/١٠
٢٩٣٧	عبد الرحيم الحِينِي	٤٠٥/١٠
٢٩٣٨	عبد الرحيم العَبَّاسِي	٤٠٥/١٠
٢٩٣٩	عبد الرحيم الكشميري	٤٠٧/١٠

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف
(الجزء الحادي عشر)

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
باب من اسمه عبد الرزاق		
٢٩٤٠	عبد الرزاق بن إدريس الفينوي	٥/١١
٢٩٤١	عبد الرزاق بن بادشاه ميان الكملائي	٥/١١
٢٩٤٢	عبد الرزاق بن تميمز الدين الكملائي	٦/١١
٢٩٤٣	عبد الرزاق بن جمال الدين بن علاء الدين اللكنوي	٧/١١
٢٩٤٤	عبد الرزاق بن حمزة أبو الصفا الطرابلسي القاهري	٨/١١
٢٩٤٥	عبد الرزاق بن خليل جنيد الرومي	٩/١١
٢٩٤٦	عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف الرسعني	٩/١١
٢٩٤٧	عبد الرزاق بن عبد الرحمن الرومي	١٢/١١
٢٩٤٨	عبد الرزاق بن عبد اللطيف بن محمد الحلبي القاهري	١٣/١١
٢٩٤٩	عبد الرزاق بن مسلم الفينوي	١٤/١١
٢٩٥٠	عبد الرزاق بن يوسف بن عبد الرزاق القاهري الشاذلي	١٥/١١
٢٩٥١	عبد الرزاق الكشميري	١٥/١١
باب من اسمه عبد الرسول وعبد الرشيد		
٢٩٥٢	عبد الرسول بن يوسف بن سليمان السهالوي	١٧/١١
٢٩٥٣	عبد الرشيد بن إسلام المياجي النواخالوي	١٧/١١
٢٩٥٤	عبد الرشيد ابن تاج محمد الصودهري الجالندهري	١٨/١١
٢٩٥٦	عبد الرشيد بن أبي حنيفة بن عبد الرزاق الولوالجي	٢١/١١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٩٥٧	عبد الرشيد بن المنشئ عبد الرحيم الكراتشوي السندي	٢١/١١
٢٩٥٨	عبد الرشيد بن عبد الغفور الكُملائي	٥٤/١١
٢٩٥٩	عبد الرشيد بن عليم الدين الكُملائي	٥٥/١١
٢٩٦٠	عبد الرشيد بن مصطفى شمس الحق الجونبوري	٥٦/١١
٢٩٦١	عبد الرشيد بن محمد نواب علي الكُملائي	٥٦/١١
٢٩٦٢	عبد الرشيد الجونبوري	٥٧/١١
٢٩٦٣	عبد الرشيد الصوفي الدهلوي	٥٨/١١
٢٩٦٤	عبد الرشيد الكشميري	٥٨/١١
٢٩٦٥	عبد الرشيد الفيروزبوري الهندي	٥٩/١١
٢٩٦٦	عبد الرشيد الأفغاني الرامبوري	٦٠/١١
٢٩٦٢٧	عبد الرشيد خان بن عبد الودود خان الكُملائي	٦٠/١١
٢٩٦٨	عبد الرشيد محمود بن مسعود بن رشيد أحمد الكنكوهي	٦١/١١
٢٩٦٩	عبد الرشيد نسيم طالوت بن محمد بخش الباكستاني	٦٢/١١
باب من اسمه عبد السبحان، عبد الستار		
٢٩٧٠	عبد الرؤوف بن عبد الرشيد الكُملائي	٦٢/١١
٢٩٧١	عبد السبحان بن إسماعيل البهاري	٦٤/١١
٢٩٧٢	عبد السبحان بن عارف غازي الكُملائي	٦٤/١١
٢٩٧٣	عبد السبحان بن كلیم الله الجاتجامي	٦٥/١١
باب من اسمه عبد السلام		
٢٩٧٤	عبد السبحان بن محمد محسن الناروي الإله آبادي	٦٦/١١
٢٩٧٥	عبد الستار بن أكرم علي الكُملائي	٦٧/١١
٢٩٧٦	عبد الستار بن محمد جان البهاري	٦٧/١١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٢٩٧٧	عبد الستار بن جسيم الدين الخولنوي	٦٨/١١
٢٩٧٨	عبد الستار بن عبد الله القرعبي الأصل القسطنطيني	٦٩/١١
٢٩٧٩	عبد الستار بن عبد الرحمن البهاري	٦٩/١١
٢٩٨٠	عبد الستار بن عبد الكريم بن خواجه سالار السهارنبوري	٧٠/١١
٢٩٨١	عبد الستار بن عبد الوهاب البكري الدهلوي	٧٠/١١
٢٩٨٢	عبد الستار التونسي	٧٢/١١
٢٩٨٣	عبد الستار الدوجي	٧٢/١١
٢٩٨٥	عبد الستار الفيصل آبادي	٧٣/١١
٢٩٨٦	عبد السلام بن أحمد بن عبد المنعم بن محمد القيلوبي	٧٥/١١
٢٩٨٧	عبد السلام بن إسماعيل بن عبد الرحمن اللمغاني	٧٧/١١
٢٩٨٨	عبد السلام بن أمين بن شمس الدين الداغستاني	٧٨/١١
٢٩٨٩	عبد السلام بن خليل الرحمن بن عبد الخالق الجاتجامي	٧٩/١١
٢٩٩٠	عبد السلام بن أبي سعيد بن محب الله الكرمانى الديوي	٨١/١١
٢٩٩١	عبد السلام بن عبد الشكور اللكنوي	٨٢/١١
٢٩٩٢	عبد السلام بن عصمة الله من خلفاء حكيم الأمة	٨٢/١١
٢٩٩٣	عبد السلام بن علي	٨٣/١١
٢٩٩٤	عبد السلام بن عمر بن محمد المارديني	٨٣/١١
٢٢٩٥	عبد السلام بن أبي القاسم الواسطي الهسوي الفتحجوري	٨٤/١١
٢٩٩٦	عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بئدار	٨٦/١١
٢٩٩٧	عبد السلام بن محمد القزويني أبو يوسف	٨٨/١١
٢٩٩٨	عبد السلام بن نظام الدين الكنكوهي الباني يتي	٨٩/١١
٢٩٩٩	عبد السلام بن أبو الهاشم الفريدبوري	٩٠/١١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٠٠٠	عبد السلام البرهانوري	٩٠/١١
٣٠٠١	عبد السلام السندي البرهانوري	٩١/١١
باب من اسمه عبد السميع، وعبد السيد		
٣٠٠٢	عبد السلام اللاهوري	٩١/١١
٣٠٠٣	عبد السلام اللاهوري	٩٢/١١
٣٠٠٤	عبد السميع الأندجاني	٩٣/١١
٣٠٠٥	عبد السميع السرونجي	٩٣/١١
٣٠٠٦	عبد السيد بني بن محمد بن الطيب الزيتوني	٩٤/١١
٣٠٠٧	عبد السيد بن علي المطرزي	٩٥/١١
٣٠٠٨	عبد السيد الخطيبي	٩٥/١١
باب من اسمه عبد الشكور		
٣٠٠٧	عبد الشكور ابن عبد الله بن عبد القادر الدينوري	٩٦/١١
٣٠٠٨	عبد الشكور بن عبد الله الرومي همت زاده	٩٧/١١
٣٠٠٩	عبد الشكور بن عبد الكريم بن الترمذي	٩٧/١١
٣٠١٠	عبد الشكور بن الحكيم غلام رسول المراداني	٩٨/١١
٣٠١١	عبد الشكور بن ناظر علي بن فضل علي الكاكوروي	١٠١/١١
٣٠١٢	عبد الشكور الهندي	١٠٣/١١
٣٠١٣	عبد الشكور الكشميري تلو كام	١٠٤/١١
٣٠١٤	عبد الشكور الفينوي	١٠٥/١١
٣٠١٥	عبد الشكور اللاهوري	١٠٥/١١
٣٠١٦	عبد الشكور الديوبندي المهاجر المدني	١٠٦/١١

رقم الترجمة

الاسم

الصفحة

باب من اسمه عبد الصبور، عبد الصمد

- ٣٠١٧ . عبد الصبور بن عبد الغفور من خلفاء حكيم الأمة ١٠٧/١١
- ٣٠١٨ . عبد الصمد بن إبراهيم بن مسعود الهندي ١٠٧/١١
- ٣٠١٩ . عبد الصمد بن إسماعيل بن صفى الصفوي الرذولوي ١٠٨/١١
- ٣٠٢٠ . عبد الصمد بن أحمد المومنشاهوي ١٠٨/١١
- ٣٠٢١ . عبد الصمد بن زهير العقيلي ١٠٩/١١
- ٣٠٢٢ . عبد الصمد بن محمد صفدر السلهتي ١١٠/١١
- ٣٠٢٣ . عبد الصمد بن عبد الربّ البيشاوري ١١١/١١
- ٣٠٢٤ . عبد الصمد بن عبد الحميد الكملائي ١١١/١١
- ٣٠٢٥ . عبد الصمد بن عبد الملك بن علي النيسابوري ١١٢/١١
- ٣٠٢٦ . عبد الصمد بن عبد الواحد المومنشاهوي ١١٣/١١
- ٣٠٢٧ . عبد الصمد بن عليّ أبو نُعَيْم الشَّيْبَانِي ١١٤/١١
- ٣٠٢٨ . عبد الصمد بن غالب حسين الحسيني السهسواني ١١٤/١١
- ٣٠٢٩ . عبد الصمد البنكلوري ١١٥/١١
- ٣٠٣٠ . عبد الصمد العثماني الجونبوري ١١٥/١١
- ٣٠٣١ . عبد الصمد المومنشاهوي ١١٥/١١

باب من اسمه عبد العزيز

- ٣٠٣٢ . عبد العزيز بن أحمد بن محمد البخاري ١١٨/١١
- ٣٠٣٣ . عبد العزيز بن أحمد بن نصر بن صالح الخلواني ١١٩/١١
- ٣٠٣٤ . عبد العزيز بن إسماعيل بن يعقوب اللكنوي ١٢٤/١١
- ٣٠٣٥ . عبد العزيز بن الحاج إسماعيل الفيصل آبادي ١٢٥/١١
- ٣٠٣٦ . عبد العزيز بن بشير أحمد الرائبوري ١٢٦/١١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٠٣٧	عبد العزيز بن الحسن بن الطاهر العباسي	١٣١/١١
٣٠٣٨	عبد العزيز بن المنشئ حيدر علي خان الكملائي	١٣٤/١١
٣٠٣٩	عبد العزيز بن خالد التيزيدي	١٣٤/١١
٣٠٤٠	عبد العزيز بن (حفيد) زين الدين المليباري المعبري	١٣٥/١١
٣٠٤١	عبد العزيز بن صالح محمد الرائبوري	١٣٥/١١
٣٠٤٢	عبد العزيز بن ظهير الدين الملا الكملائي	١٣٦/١١
٣٠٤٣	عبد العزيز بن عبد الله البهائي عتيق أيوب الحلبي	١٣٧/١١
٣٠٤٤	عبد العزيز بن عبد الجبار الكوفي أبو ثابت الفرضي	١٣٨/١١
٣٠٤٥	عبد العزيز بن عبد الرحمن بن إبراهيم أبو البركات المصري	١٣٨/١١
٣٠٤٦	عبد العزيز بن عبد الرحيم الأنصاري اللكنوي	١٤٠/١١
٣٠٤٧	عبد العزيز بن عبد الرزاق بن أبي نصر المرغيناني	١٤٠/١١
٣٠٤٨	عبد العزيز بن عبد السيد الخوارزمي	١٤١/١١
٣٠٤٩	عبد العزيز بن عبد المجيد جناب والا النواخالوي	١٤٢/١١
٣٠٥٠	عبد العزيز بن عثمان بن علي بن إبراهيم الأسدي	١٤٢/١١
٣٠٥١	عبد العزيز بن علي بن أبي سعيد الخوارزمي	١٤٤/١١
٣٠٥٢	عبد العزيز بن علاء الدين علي بن عثمان	١٤٥/١١
٣٠٥٣	عبد العزيز بن عمر ابن مازة برهان الأئمة	١٤٦/١١
٣٠٥٤	عبد العزيز بن فتح عالم بن محمد النصير آبادي	١٤٧/١١
٣٠٥٥	عبد العزيز بن لال ميان السلهتي	١٤٨/١١
٣٠٥٦	عبد العزيز بن محسن الدين ملا الخولناوي	١٤٩/١١
٣٠٥٧	عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الرازي المؤصلي	١٥٠/١١
٣٠٥٨	عبد العزيز بن محمد بن أبي الحسن أحمد قاضي القضاة	١٥٠/١١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٠٥٩	عبد العزيز بن محمد بن زُكْن الدين الكجراتيّ المكيّ	١٥١/١١
٣٠٦٠	عبد العزيز بن محمد بن عمر بن مازَه	١٥٢/١١
٣٠٦١	عبد العزيز بن محمد بن محمد أبو القاسم	١٥٣/١١
٣٠٦٢	عبد العزيز بن محمد بن محمود السديديّ الرُوزينيّ	١٥٣/١١
٣٠٦٣	عبد العزيز بن محمد بن محمود الحنّتيّ	١٥٤/١١
٣٠٦٤	عبد العزيز بن محمد الرحبيّ البغداديّ	١٥٤/١١
٣٠٦٥	عبد العزيز بن محمد دين الميلسيانويّ	١٥٥/١١

باب من اسمه عبد العزيز بن محمود

٣٠٦٦	عبد العزيز بن محمود بن مودود القاضيّ	١٥٦/١١
٣٠٦٧	عبد العزيز بن مسعود بن عبد العزيز البغداديّ	١٥٦/١١
٣٠٦٨	عبد العزيز بن نجيب عليّ الجاتحاميّ	١٥٧/١١
٣٠٦٩	عبد العزيز بن نور الله السهاليّ	١٥٩/١١
٣٠٧٠	عبد العزيز بن نور كريم الدرايباديّ	١٦٠/١١
٣٠٧١	عبد العزيز بن وليّ الله بن عبد الرحيم الدهلويّ	١٦١/١١
٣٠٧٢	عبد العزيز بن يوسف بن قَزْأُوغْلِيّ	١٧٠/١١

باب من اسمه عبد العزيز فقط

٣٠٧٣	عبد العزيز بن شيخ الإسلام	١٧١/١١
٣٠٧٤	عبد العزيز الرامبوريّ	١٧٣/١١
٣٠٧٥	عبد العزيز الأفغانيّ الرامبوريّ	١٧٣/١١
٣٠٧٦	عبد العزيز الروميّ	١٧٤/١١
٣٠٧٧	عبد العزيز السهالويّ	١٧٤/١١
٣٠٧٨	عبد العزيز الكاملبوريّ	١٧٥/١١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٠٧٩	عبد العزيز الرُّومي	١٧٦/١١
٣٠٨٠	عبد العزيز الشوقي	١٧٧/١١
باب من اسمه عبد العلي		
٣٠٨١	عبد العلي بن إبراهيم بن يعقوب اللكنوي	١٧٨/١١
٣٠٨٢	عبد العلي بن بير علي بن غلام النكرامي	١٧٩/١١
٣٠٨٣	عبد العلي بن تراب علي النقوي السهسواني	١٨٠/١١
٣٠٨٤	عبد العلي بن رجب علي سَرَكار الكُملائي	١٨١/١١
٣٠٨٥	عبد العلي بن ضياء الله الكُملائي	١٨٢/١١
٣٠٨٦	عبد العلي بن عبد الحي الحسني اللكنوي	١٨٣/١١
٣٠٨٧	عبد العلي بن عبد الرحمن الأفغاني الرامبوري	١٨٧/١١
٣٠٨٨	عبد العلي بن علي أصغر البكري القُتُوجي	١٨٨/١١
٣٠٨٩	عبد العلي بن عمران الأفغاني الرامبوري	١٨٩/١١
٣٠٩٠	عبد العلي بن مصطفى الجتوري المدراسي اللكنوي	١٨٩/١١
٣٠٩١	عبد العلي بن نصيب علي الميرتحي	١٩٠/١١
٣٠٩٢	عبد العلي بن نظام الدين السهالوي اللكنوي	١٩١/١١
٣٠٩٣	عبد العلي الرامبوري	١٩٧/١١
٣٠٩٤	عبد العليم بن جان محمد النقشبندي اللوهاري	١٩٨/١١
٣٠٩٥	عبد العليم غيف الدين بن أبي القاسم القريتي	١٩٩/١١
٣٠٩٦	عبد العليم البردواني	١٩٩/١١
باب من اسمه عبد الغفار		
٣٠٩٧	عبد الغفّار بن أحمد حسن الخيراآبادي الكوالييري	٢٠٠/١١
٣٠٩٨	عبد الغفّار ابن جهوتي خان الطوكي	٢٠١/١١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٠٩٩	عبد الغفَّار بن داود بن مِهْران الحَرَّازي الأفرِقي	٢٠١/١١
٣١٠٠	عبد الغفَّار بن عالم علي اللكنوي الكانبوري	٢٠٢/١١
٣١٠١	عبد الغفَّار بن عبد الله الموي الأعظم كرهى	٢٠٣/١١
٣١٠٢	عبد الغفَّار بن عبد السَّلام بن علي بن أحمد	٢٠٤/١١
٣١٠٣	عبد الغفَّار بن فاخر بن شريف أبو سعد البُستي	٢٠٥/١١
٣١٠٤	عبد الغفَّار بن لُقمان بن محمد أبو المفاخر الكُرْدري	٢٠٦/١١
٣١٠٥	عبد الغفَّار بن محمد بن عبد الواحد الهَمْداني	٢٠٧/١١
٣١٠٦	عبد الغفَّار بن نعيم الله البستوي	٢٠٧/١١
٣١٠٧	عبد الغفَّار من أهل الروم	٢١٠/١١
٣١٠٨	عبد الغفَّار	٢١١/١١
٣١٠٩	عبد الغفَّار الرامبوري	٢١١/١١

باب من اسمه عبد الغفور

٣١١٠	عبد الغفور بن أشرف علي الكُملائي	٢١٢/١١
٣١١١	عبد الغفور بن محمد حسين الرضاينوري	٢١٣/١١
٣١١٢	عبد الغفور بن حفيظ الدين الكُملائي	٢١٦/١١
٣١١٣	عبد الغفور بن فيض الدين الكُملائي	٢١٧/١١
٣١١٤	عبد الغفور بن لقمان بن محمد تاج الدين الكردي	٢١٧/١١
٣١١٥	عبد الغفور بن محمد علي الجنكي	٢١٩/١١
٣١١٦	عبد الغفور الرضاينوري البهاري	٢٢٠/١١
٣١١٧	عبد الغفور الصودهري	٢٢١/١١
٣١١٨	عبد الغفور الباني بتي	٢٢١/١١
٣١١٩	عبد الغفور الصوفي الأعظم بوري	٢٢٢/١١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣١٢٠	عبد الغفور البلكرامي	٢٢٣/١١
٣١٢١	عبد الغفور الطوكي	٢٢٣/١١
٣١٢٢	عبد الغفور اللاري	٢٢٤/١١
٣١٢٣	عبد الغفور النقشبندي الخورجوي	٢٢٤/١١
باب من اسمه عبد الغني		
٣١٢٤	عبد الغنيّ بن أحمد بن عمر المخلّيّ القاهريّ	٢٢٥/١١
٣١٢٥	عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي	٢٢٦/١١
٣١٢٦	عبد الغني بن أشرف علي الميانجي الكملائي	٢٣٠/١١
٣١٢٧	عبد الغني بن أميرشاه بن محمود البلوي الرومي	٢٣١/١١
٣١٢٨	عبد الغنيّ بن أبي بكر بن عبد الغنيّ المكيّ	٢٣١/١١
٣١٢٩	عبد الغني بن أبي سعيد بن الصفي العمري الدهلوي	٢٣٢/١١
٣١٣٠	عبد الغني بن شاكر بن محمد السادات الدمشقي	٢٣٤/١١
٣١٣١	عبد الغني بن طالب بن حمادة الغنيمي الدمشقي الميداني	٢٣٤/١١
٣١٣٢	عبد الغني بن عبد الرحمن النواخالوي	٢٣٥/١١
٣١٣٣	عبد الغني بن عبد العلي بن عبد الرحمن الرامبوري	٢٣٦/١١
٣١٣٤	عبد الغنيّ بن عبد الواحد بن إبراهيم المكيّ	٢٣٧/١١
٣١٣٥	عبد الغني بن عبد الوهّاب الأعظم كرهى الفولبوري	٢٣٨/١١
٣١٣٦	عبد الغني بن علم الدين سركار القابنوي	٢٣٩/١١
٣١٣٧	عبد الغني بن علي الدين صودري الجاتجامي	٢٤٠/١١
٣١٣٨	عبد الغني بن غلام محمد خان الجزوي الباكستاني	٢٤١/١١
٣١٣٩	عبد الغني بن محمد بنخش الرسولوي البارہ بنكوي	٢٤١/١١
٣١٤٠	عبد الغنيّ بن ميرشاه بن محمود بن بايزيد الرّومي	٢٤٤/١١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣١٤١	عبد الغني من تلامذة الكشميري	٢٤٦/١١
٣١٤٢	عبد الغني الصوفي البديون	٢٤٦/١١
٣١٤٣	عبد الغني الجالندهري	٢٤٧/١١
٣١٤٤	عبد الغني المتدوي	٢٤٨/١١

باب من اسمه عبد الفتاح

٣١٤٥	عبد الفتاح بن إبراهيم بن محمد الإدريسي الرشيدى	٢٤٩/١١
٣١٤٦	عبد الفتاح ابن أحمد بن عادل باشا من رجال الشقائق	٢٤٩/١١
٣١٤٧	عبد الفتاح بن درويش التميمي النابلسي	٢٥٠/١١
٣١٤٨	عبد الفتاح بن سعيد البغدادى الشواف	٢٥٠/١١
٣١٤٩	عبد الفتاح بن عبد الله الحسيني النقوي الكلشن آبادي	٢٥١/١١
٣١٥٠	عبد الفتاح بن المبارك العباسي الجرياكوتي	٢٥٢/١١
٣١٥١	عبد الفتاح بن محمد الحلبي القرشي المخزومي	٢٥٢/١١
٣١٥٢	عبد الفتاح بن محمد السباعي الحمصي	٢٧٩/١١
٣١٥٣	عبد الفتاح بن محمود اللارندي الرومي	٢٨٠/١١
٣١٥٤	عبد الفتاح بن هاشم الحسيني الصمداني	٢٨٠/١١

باب من اسمه عبد القادر

٣١٥٥	عبد القادر بن أحمد بن علي بن ميمي البصري	٢٨١/١١
٣١٥٦	عبد القادر بن إدريس بن محمد محمود العمري السلهتي	٢٨١/١١
٣١٥٧	عبد القادر بن أكرم بن أسلم الهروي الدهلوي الرامبوري	٢٨٢/١١
٣١٥٨	عبد القادر بن أمير كيسودار القاضي	٢٨٣/١١
٣١٥٩	عبد القادر بن أبي بكر الصديقي	٢٨٤/١١
٣١٦٠	عبد القادر بن توفيق الشلي	٢٨٤/١١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣١٦١	عبد القادر بن جميل الدين الصديقي السنديلوي	٢٨٥/١١
٣١٦٢	عبد القادر بن حافظ أحمد الرائبوري	٢٨٦/١١
٣١٦٣	عبد القادر بن أبي حامد أبو محمد الإستراباذي	٢٨٧/١١
٣١٦٤	عبد القادر بن خليل بن عبد الله الرومي كدك زاده	٢٨٨/١١
٣١٦٥	عبد القادر بن درويش بن محمد الحسيني الدمشقي	٢٨٨/١١
٣١٦٦	عبد القادر بن سعيد النقشبيدي	٢٨٩/١١
٣١٦٧	عبد القادر بن سلطان البلخي الهندي اللكنوي	٢٩١/١١
٣١٦٨	عبد القادر بن صالح بن عبد الرحمن الحلبي البانقوسي	٢٩٢/١١
٣١٦٩	عبد القادر بن عبد الرحمن الإستانبولي	٢٩٣/١١
٣١٧٠	عبد القادر بن عبد الخالق أبو الفضائل النوقدي	٢٩٣/١١
٣١٧١	عبد القادر بن عبد الخالق بن وحشي المسكي الكتاني	٢٩٤/١١
٣١٧٢	عبد القادر بن عبد العزيز ابن عيسى أبي بكر الكركي	٢٩٥/١١
٣١٧٣	عبد القادر بن عبد القادر الحسيني الأدهمي الطرابلسي	٢٩٦/١١
٣١٧٤	عبد القادر بن عثمان القاهري الطوري	٢٩٧/١١
٣١٧٥	عبد القادر بن علي العفيلي الحلبي	٢٩٨/١١
٣١٧٦	عبد القادر بن عمر بن صالح الزبيري الحبال	٣٠٢/١١
٣١٧٧	عبد القادر بن عين الدين الكملائي	٣٠٢/١١
٣١٧٨	عبد القادر بن فضل الله بن محمد علي الحيدرآبادي	٣٠٣/١١
٣١٧٩	عبد القادر بن فضل رسول العثماني الماتريدي البديوني	٣٠٤/١١

باب من اسمه عبد القادر بن محمد

٣١٨٠	عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن بقاء بن عرفة	٣٠٥/١١
٣١٨١	عبد القادر بن محمد بن أبي الكرم عبد الرحمن العفيلي	٣٠٦/١١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣١٨٢	عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله القُرشي	٣٠٧/١١
٣١٨٣	عبد القادر بن محمد القادريّ ابن الدّهانة	٣٠٩/١١
٣١٨٤	عبد القادر بن محي الدين الصديقي الإربلي	٣١٠/١١
٣١٨٥	عبد القادر بن مصطفى البيساري الرافعي	٣١٠/١١
٣١٨٦	عبد القادر بن ملوك شاه البدايوني	٣١١/١١
٣١٨٧	عبد القادر بن موسى بن عبد الله الكيلاني	٣١٥/١١
٣١٨٨	عبد القادر بن القاضي نور الدين السرغودوي	٣١٦/١١
٣١٨٩	عبد القادر بن ولي الله العمري الدهلوي	٣١٧/١١
٣١٩٠	عبد القادر بن يوسف النقيب الحلبي	٣١٩/ ١١

باب من اسمه عبد القادر فقط

٣١٩١	عبد القادر قادري أفندي	٣٢٠/١١
٣١٩٢	عبد القادر الهندي	٣٢١/١١
٣١٩٣	عبد القادر من ولاية حميد	٣٢٢/١١
٣١٩٤	عبد القادر مناد عبدي	٣٢٣/١١
٣١٩٥	عبد القادر	٣٢٤/١١
٣١٩٦	عبد القادر الحيدرآبادي	٣٢٤/١١
٣١٩٧	عبد القادر الصديقي البغدادي	٣٢٤/١١
٣١٩٨	عبد القادر الرامبوري	٣٢٥/١١
٣١٩٩	عبد القادر ملاً جامي	٣٢٥/١١
٣٢٠٠	عبد القادر السرهندي	٣٢٦/١١
٣٢٠١	عبد القادر الرّومي الحميدي الاستازلي	٣٢٧/١١
٣٢٠٢	عبد القادر التميمي المصري (تقي الدين)	٣٢٨/١١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
-------------	-------	--------

باب من اسمه عبد القدوس

- | | | |
|------|--|--------|
| ٣٢٠٣ | عبد القدوس بن إسماعيل بن صفي الردولوي | ٣٢٩/١١ |
| ٣٢٠٤ | عبد القدوس بن زبيد علي الجاتجامي | ٣٣٠/١١ |
| ٣٢٠٥ | عبد القدوس الرومي بن سراج الحق الإله آبادي | ٣٣١/١١ |
| ٣٢٠٦ | عبد القدوس بن المنشئ صفيير الدين البريسالي | ٣٤٠/١١ |
| ٣٢٠٧ | عبد القدوس بن عبد القادر بن بخش علي الكملاني | ٣٤٠/١١ |
| ٣٢٠٨ | عبد القدوس بن عقيل محمد الكملاني | ٣٤١/١١ |
| ٣٢٠٩ | عبد القدوس خان بن أسلم خان الكملاني | ٣٤٢/١١ |

باب من اسمه عبد القدير

- | | | |
|------|-------------------------------|--------|
| ٣٢١٠ | عبد القدير الديوبندي | ٣٤٣/١١ |
| ٣٢١١ | عبد القدير من تلامذة الكشميري | ٣٤٤/١١ |
| ٣٢١٢ | عبد القوي البرهانوري | ٣٤٤/١١ |

باب من اسمه عبد القيوم

- | | | |
|------|---|--------|
| ٣٢١٣ | عبد القيوم بن محمد شفيع الكانوري | ٣٤٦/١١ |
| ٣٢١٤ | عبد القيوم بن عبد الباسط بن محمد مهدي الصديقي | ٣٤٨/١١ |
| ٣٢١٥ | عبد القيوم بن عبد الحي البرهانوي | ٣٤٩/١١ |
| ٣٢١٦ | عبد القيوم بن عبد الرزاق السلهتي | ٣٥٠/١١ |
| ٣٢١٧ | عبد القيوم بن مظاهر الله الصودري الجاتجامي | ٣٥١/١١ |
| ٣٢١٨ | عبد القيوم من تلامذة الكشميري | ٣٥٣/١١ |
| ٣٢١٩ | عبد القيوم الأعظمي | ٣٥٣/١١ |
| ٣٢٢٠ | عبد القيوم الرنغبوري | ٣٥٤/١١ |
| ٣٢٢١ | عبد القيوم الهزاروي | ٣٥٤/١١ |
| ٣٢٢٢ | عبد القيوم شاعر بن محمد نعيم البستوي | ٣٥٤/١١ |

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
-------------	-------	--------

باب من اسمه عبد الكافي، عبد الكبير

- | | | |
|------|--|--------|
| ٣٢٢٣ | عبد الكافي بن عبد الرحمن الناروي الإله آبادي | ٣٥٦/١١ |
| ٣٢٢٤ | عبد الكبير بن عبد العزيز النواخالوي | ٣٥٦/١١ |
| ٣٢٢٥ | عبد الكبير بن عبد المجيد أبو بكر البصري | ٣٥٨/١١ |
| ٣٢٢٦ | عبد الكريم بن الحاج آفتاب الدين الكملاني | ٣٥٩/١١ |
| ٣٢٢٧ | عبد الكريم بن أكمل الدين العدني النهرواتي | ٣٥٩/١١ |
| ٣٢٢٨ | عبد الكريم بن بركة علي الواسطي الظفرآبادي | ٣٦٠/١١ |
| ٣٢٢٩ | عبد الكريم بن حسين الأماسي | ٣٦٠/١١ |
| ٣٢٣٠ | عبد الكريم بن أبي حنيفة أبو المظفر الأندقي | ٣٦١/١١ |
| ٣٢٣١ | عبد الكريم بن درويزه البشاوري | ٣٦٢/١١ |
| ٣٢٣٢ | عبد الكريم بن سنان الآقحصاري | ٣٦٢/١١ |
| ٣٢٣٣ | عبد الكريم بن السيد عباس علي السلهتي | ٣٦٢/١١ |
| ٣٢٣٤ | عبد الكريم بن عبد الله السيواسي | ٣٦٤/١١ |
| ٣٢٣٥ | عبد الكريم بن عبد الله العباسي الخليفتي | ٣٦٤/١١ |
| ٣٢٣٦ | عبد الكريم بن عبد الرزاق بن كمال الدين العلوي الهزاروي | ٣٦٥/١١ |
| ٣٢٣٧ | عبد الكريم بن عبد النور بن منير بن عبد الكريم المصري | ٣٦٦/١١ |
| ٣٢٣٨ | عبد الكريم بن عبد الوهاب ابن عبد الكريم | ٣٦٨/١١ |
| ٣٢٣٩ | عبد الكريم بن محمد غوث | ٣٦٨/١١ |
| ٣٢٤٠ | عبد الكريم بن المبارك بن محمد بن عبد الكريم | ٣٦٩/١١ |
| ٣٢٤١ | عبد الكريم بن محب الدين بن أحمد العدني الهندي | ٣٧٠/١١ |

باب من اسمه عبد الكريم بن محمد

- | | | |
|------|---|--------|
| ٣٢٤٢ | عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن الصبّاغي المدني | ٣٧١/١١ |
|------|---|--------|

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٢٤٣	عبد الكريم بن محمد بن محمد الدمشقي ابن عبادة	٣٧٢/١١
٣٢٤٤	عبد الكريم بن محمد بن موسى أبو محمد الميغي	٣٧٢/١١
٣٢٤٥	عبد الكريم بن محمد السمعاني	٣٧٣/١١
٣٢٤٦	عبد الكريم بن محمود بن مؤدود بن بلدجي الموصلي	٣٧٣/١١
٣٢٤٧	عبد الكريم بن موسى ابن عيسى أبو محمد البزدوي	٣٧٤/١١
٣٢٤٨	عبد الكريم بن يوسف بن محمد بن العباس الديناري	٣٧٥/١١
باب من اسمه عبد الكريم فقط		
٣٢٤٩	عبد الكريم من أهل كرنال	٣٧٦/١١
٣٢٥٠	عبد الكريم الصديقي البلكرامي	٣٧٧/١١
٣٢٥١	عبد الكريم السني الحيدرآبادي	٣٧٨/١١
٣٢٥٢	عبد الكريم الدهلوي	٣٧٩/١١
٣٢٥٣	عبد الكريم الرومي	٣٧٩/١١
٣٢٥٤	عبد الكريم الرومي	٣٨٠/١١
٣٢٥٦	عبد الكريم الرومي القادري	٣٨٠/١١
٣٢٥٧	عبد الكريم الزئلي أبو حنيفة	٣٨١/١١
٣٢٥٨	عبد الكريم الشرواني	٣٨١/١١
٣٢٥٩	عبد الكريم الطوكي الخطاط	٣٨١/١١
٣٢٦٠	عبد الكريم العمروسي	٣٨٢/١١
٣٢٦١	عبد الكريم الكشميري	٣٨٢/١١
٣٢٦٢	عبد الكريم الكنج مرادآبادي	٣٨٣/١١
٣٢٦٣	عبد الكريم القونوي الأمدى	٣٨٤/١١
٣٢٦٤	عبد الكريم المدني	٣٨٤/١١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٢٦٤	عبد الكرم الوارداري	٣٨٥/١١
٣٢٦٥	عبد الكرم الوزوي	٣٨٥/١١

باب من اسمه عبد اللطيف

٣٢٦٦	عبد اللطيف بن أحمد بن محمد الهندي	٣٨٧/١١
٣٢٦٧	عبد اللطيف بن أبي الفتح أحمد الحلبي	٣٨٧/١١
٣٢٦٨	عبد اللطيف بن إسحاق السنبلهي	٣٨٨/١١
٣٢٦٩	عبد اللطيف بن أبي بكر بن أحمد بن عمر الشرجي	٣٩٠/١١
٣٢٧٠	عبد اللطيف بن بقاء الدين بن عبد الباقي البهائي	٣٩١/١١
٣٢٧١	عبد اللطيف بن الشيخ جمعيت علي المظفرنغري	٣٩٢/١١
٣٢٧٢	عبد اللطيف بن جندو ميان الكملائي	٣٩٦/١١
٣٢٧٣	عبد اللطيف بن حبيب شاه البهتي السندي	٣٩٦/١١
٣٢٧٤	عبد اللطيف بن حسن الجالقي الدمشقي المعروف بالقزديري	٣٩٧/١١
٣٢٧٥	عبد اللطيف المعروف ببيرجي بن صالح محمد الجالندهري	٣٩٧/١١
٣٢٧٦	عبد اللطيف بن عبد الحق الطرابلسي الشهير بالمغربي	٣٩٨/١١
٣٢٧٧	عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن أحمد المدعو بصيري	٣٩٨/١١
٣٢٧٨	عبد اللطيف بن عبد الغني النواخالوي	٣٩٩/١١
٣٢٧٩	عبد اللطيف بن علي البيروتي	٣٩٩/١١
٣٢٨٠	عبد اللطيف بن غلام رباني بن جمال الدين بالاكوتي	٤٠٠/١١
٣٢٨١	عبد اللطيف بن الفضل الهاشمي أستاذ محمد المهدي	٤٠١/١١
٣٢٨٢	عبد اللطيف بن المولوي مجيب الرحمن الكملائي	٤٠١/١١

باب من اسمه عبد اللطيف بن محمد

٣٢٨٣	عبد اللطيف بن محمد بن أحمد ابن الغزي	٤٠٣/١١
------	--------------------------------------	--------

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٢٨٤	عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود	٤٠٣/١١
٣٢٨٥	عبد اللطيف بن محمد بن مصطفى المتخلص بلطفي	٤٠٣/١١
٣٢٨٦	عبد اللطيف بن محمد بن يوسف الزرندي	٤٠٤/١١
٣٢٨٧	عبد اللطيف بن محمد البرسوي المعروف بغزي زاده	٤٠٥/١١
٣٢٨٨	عبد اللطيف بن الملك الشهير باين فرشته	٤٠٥/١١
٣٢٨٩	عبد اللطيف بن نصر الله بن علي بن منصور	٤٠٧/١١

باب من اسمه عبد اللطيف فقط

٣٢٩٠	عبد اللطيف الأمروهي	٤٠٩/١١
٣٢٩١	عبد اللطيف البرهانپوري	٤١٠/١١
٣٢٩٢	عبد اللطيف السلطانپوري	٤١١/١١
٣٢٩٣	عبد اللطيف القسطنطيني	٤١١/١١
٣٢٩٤	عبد اللطيف افتخار الدين الكرمانی	٤١١/١١
٣٢٩٥	عبد اللطيف القسطنطيني	٤١٢/١١

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف
(الجزء الثاني عشر)

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
باب من اسمه عبد الماجد وعبد المالك		
٣٢٩٦	عبد الماجد بن عبد اللطيف العظيم آبادي	٥ / ١٢
٣٢٩٧	عبد الماجد بن عبد القادر الدرايبادي	٦ / ١٢
٣٢٩٨	عبد الماجد الندوي العظيم آبادي	٧ / ١٢
٣٢٩٩	عبد المالك بن جيون علي الصديقي الهندي	٨ / ١٢
٣٣٠٠	عبد المالك الفينوي	٩ / ١٢
باب من اسمه عبد المتين		
٣٣٠١	عبد المتين بن الحكيم عبد الصمد الفينوي	١١ / ١٢
٣٣٠٢	عبد المتين بن عبد العزيز الكملاني	١١ / ١٢
٣٣٠٣	عبد المتين بن المنشئ علي نواب الكملاني	١٢ / ١٢
٣٣٠٤	عبد المتين بن منير الدين بن سليمان الميانجي الكملاني	١٣م / ١٢
٣٣٠٥	عبد المتين الصودي السلهتي	١٤ / ١٢
٣٣٠٦	عبد المتين خان بن عبد الحميد الكملاني	١٤ / ١٢
باب من اسمه عبد المجيد		
٣٣٠٧	عبد المجيد بن آفتاب الدين الكملاني	١٦ / ١٢
٣٣٠٨	عبد المجيد بن أحمد علي الكملاني	١٦ / ١٢
٣٣٠٩	عبد المجيد بن إسماعيل بن محمد أبو سعد القيسي	١٧ / ١٢
٣٣١٠	عبد المجيد بن أفسر الدين الداكوي	١٨ / ١٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٣١١	عبد المجيد بن عبد الحليم الأنصاري اللكنوي	١٩/١٢
٣٣١٢	عبد المجيد بن عبد القدوس الكنكوهي	٢٠/١٢
٣٣١٣	عبد المجيد بن علي بن إسماعيل العدوي	٢١/١٢
٣٣١٤	عبد المجيد بن المنشي كرامة علي الكملائي	٢١/١٢
٣٣١٥	عبد المجيد بن محرم بن محمد الزيلي السيواسي	٢٢/١٢
٣٣١٦	عبد المجيد بن محمد بن إسماعيل أبي جرادة	٢٣/١٢
٣٣١٧	عبد المجيد بن محمود عزيز المغربي	٢٤/١٢
٣٣١٨	عبد المجيد بن نجف علي البريلوي	٢٥/١٢
٣٣١٩	عبد المجيد بن نصوح بن إسرائيل الرومي	٢٥/١٢
٣٣٢٠	عبد المجيد بن وزير خان الفيصل آبادي	٢٦/١٢

باب من اسمه عبد المجيد فقط

٣٣٢١	عبد المجيد نديم الباكستاني	٢٧/١٢
٣٣٢٢	عبد المجيد المراد آبادي	٢٨/١٢
٣٣٢٣	عبد المجيد سليم المصري	٢٩/١٢
٣٣٢٤	عبد المجيد علي العدوي	٢٩/١٢

باب من اسمه عبد المحسن، عبد المعز، وعبد المعطي

٣٣٢٥	عبد المحسن بن محمد بن العُقَيْلي الحلبي	٣٠/١٢
٣٣٢٦	عبد المحسن القيصري	٣١/١٢
٣٣٢٧	عبد المحسن ذكره الذهبي في العبر	٣١/١٢

باب من اسمه عبد الملك

٣٣٢٨	عبد المحيي بن عبد الجليل الآقحصاري الرومي	٣٢/١٢
٣٣٢٩	عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الحلي	٣٢/١٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٣٣٠	عبد المعبود بن ضيف الله البستوي	٣٤/١٢
٣٣٣١	عبد المعز بن عبد الصمد الكانوري	٣٥/١٢
٣٣٣٢	عبد المعز بن عبد العزيز النواخالوي	٣٨/١٢
٣٣٣٣	عبد المغطي بن مسافر بن يوسف الرشيدي	٣٨/١٢
٣٣٣٤	عبد المعين بن أحمد ابن البكاء البلخي	٣٩/١٢
٣٣٣٥	عبد المقتدر بن عبد القادر العثماني البدايوني	٤٠/١٢
٣٣٣٦	عبد المقتدر بن عبد النبي البهاري	٤٠/١٢
٣٣٣٧	عبد المقتدر بن محمود بن سليمان الشريحي الكندي	٤١/١٢
٣٣٣٨	عبد الملك بن إبراهيم الهمداني	٤٥/١٢
٣٣٣٩	عبد الملك بن بكار بن قتيبة الإمام بن الإمام	٤٦/١٢
٣٣٤٠	عبد الملك بن الحسين بن علي النسفي	٤٦/١٢
٣٣٤١	عبد الملك بن روف بن أحمد الحديثي الريني	٤٧/١٢
٣٣٤٢	عبد الملك بن عبد الرحمن بن محمد السرخسي	٤٨/١٢
٣٣٤٣	عبد الملك بن عبد السلام اللمغاني	٤٩/١٢
٣٣٤٤	عبد الملك بن عبد السلام اللمغاني	٤٩/١٢
٣٣٤٥	عبد الملك بن عبد الغفور الباني بتي	٥٠/١٢
٣٣٤٦	عبد الملك بن عبد المنعم بن تاج الدين القلعي	٥١/١٢
٣٣٤٧	عبد الملك بن عبد الوهاب بن صالح الفتني المكي	٥٢/١٢
٣٣٤٨	عبد الملك بن عبّيد الله بن صاعد القاضي	٥٣/١٢
٣٣٤٩	عبد الملك بن عماد الملك العمري الأدهمي	٥٣/١٢
٣٣٥٠	عبد الملك بن محمود بن عطاء الله الأمروهي	٥٤/١٢
٣٣٥١	عبد الملك بن محي الدين الطوكي	٥٥/١٢
٣٣٥٢	عبد الملك النسفي	٥٥/١٢

الصفحة

الاسم

رقم الترجمة

باب من اسمه عبد المنان

- ٣٣٥٣ . عبد المنان بن جاند ميان سوذاكر الجاتجامي ٥٦/١٢
- ٣٣٥٤ . عبد المنان بن الحاج الشاه شفيق علي السلهتي ٥٦/١٢
- ٣٣٥٥ . عبد المنان بن عبد الرحيم البريسالوي ٥٧/١٢
- ٣٣٥٦ . عبد المنان بن عبد الغني الفينوي ٥٨/١٢
- ٣٣٥٧ . عبد المنان بن عبد المجيد النواخالوي ٥٩/١٢
- ٣٣٥٨ . عبد المنان بن عرفان الدين الكاشيانوي ٦٠/١٢

باب من اسمه عبد المنعم، عبد المولى

- ٣٣٥٩ . عبد المنعم بن محمد بن عبد المحسن بن سالم القلعي ٦٣/١٢
- ٣٣٦٠ . عبد المنعم الجاتجامي ٦٣/١٢
- ٣٣٦١ . عبد المنعم المليحي النقيب ٦٦/١٢
- ٣٣٦٢ . عبد بن عبد الله بن عبد القادر المغربي الدمياطي ٦٦/١٢

باب من اسمه عبد المؤمن

- ٣٣٦٣ . عبد المؤمن بن أحسن الله الكشميري ٦٧/١٢
- ٣٣٦٤ . عبد المؤمن بن رمضان بن محمد الكايني ٦٨/١٢
- ٣٣٦٥ . عبد المؤمن بن عبد الله العيتنابي ٦٨/١٢
- ٣٣٦٦ . عبد المؤمن بن فهيم الدين العثماني الديوبندي ٦٩/١٢
- ٣٣٦٧ . عبد المؤمن بن محمد بن عبد المؤمن التيمي ٧٠/١٢
- ٣٣٦٨ . عبد المؤمن بن محمد بن محمد العاصمي ٧١/١٢
- ٣٣٦٩ . عبد المؤمن بن ولي محمد الدهلوي ملا دوبيازاه ٧٢/١٢
- ٣٣٧٠ . عبد المؤمن بن هبة الله بن حمزة شوروه الواعظ ٧٣/١٢
- ٣٣٧١ . عبد المؤمن من رجال الشقائق ٧٤/١٢

رقم الترجمة

الاسم

الصفحة

باب من اسمه عبد النافع، عبد النبي وعبد النور

- ٣٣٧٢ . عبد النافع بن عمر الحموي نزيل طرابلس الشام ١٢ / ٧٤
- ٣٣٧٣ . عبد النبي بن آدم الهندي ١٢ / ٧٥
- ٣٣٧٤ . عبد النبي بن أحمد بن عبد القدوس الكنكوهي ١٢ / ٧٥
- ٣٣٧٥ . عبد النبي بن الشيخ عبد الله الشطاري السنديلوي ١٢ / ٧٨
- ٣٣٧٦ . عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري ١٢ / ٨٠
- ٣٣٧٧ . عبد النبي الهندي ١٢ / ٨١
- ٣٣٧٨ . عبد النصير بن إبراهيم القورصاوي البلغاري ١٢ / ٨٣

باب من اسمه عبد النور

- ٣٣٧٩ . عبد النور بن المنشئ جواد علي الكُملائي ١٢ / ٨٤
- ٣٣٨٠ . عبد النور بن الحاج مَهْر علي الكُملائي ١٢ / ٨٤
- ٣٣٨١ . عبد النور الندوي ١٢ / ٨٦

باب من اسمه عبد الواحد

- ٣٣٨٢ . عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد القُوي ١٢ / ٨٨
- ٣٣٨٣ . عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن الثَّقفي ١٢ / ٨٩
- ٣٣٨٤ . عبد الواحد بن الحسين أبو القاسم الصَّيمري ١٢ / ٩١
- ٣٣٨٥ . عبد الواحد بن زينت علي الجانجامي ١٢ / ٩١
- ٣٣٨٦ . عبد الواحد بن القاضي ضياء الدين السهالي ١٢ / ٩٣
- ٣٣٨٧ . عبد الواحد بن عبد الله ابن أبي جرادة الشاعر ١٢ / ٩٤
- ١٢٣٣٨٨ . عبد الواحد بن عبد الأعلى بن عبد العلي اللكنوي ١٢ / ٩٥
- ٣٣٨٩ . عبد الواحد بن علي بن عمر الأسيدي العُكْبَري ١٢ / ٩٥
- ٣٣٩٠ . عبد الواحد بن محمد بن محمد من رجال الشقائق ١٢ / ٩٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٣٩١	عبد الواحد بن محمد العَجَمِي الرُّومِي	٩٩/١٢
٣٣٩٢	عبد الواحد بن محمد السيرامي	١٠٠/١٢
٣٣٩٣	عبد الواحد بن معظم مِيَان السلهتي	١٠٠/١٢
٣٣٩٤	عبد الواحد بن المنشي ممرض علي المومنشاهوي	١٠١/١٢
٣٣٩٥	عبد الواحد الخلجي	١٠٢/١٢

باب من اسمه عبد الواحد فقط

٣٣٩٦	عبد الواحد (بالجيم) الخيرآبادي	١٠٢/١٢
٣٣٩٧	عبد الواحد الشَّيْبَانِي الإمام الملقَّب بالشَّهيد	١٠٣/١٢
٣٣٩٨	عبد الواحد الكجراتي	١٠٣/١٢
٣٣٩٩	عبد الواحد خطيب الجامع بـ "كُجْرَانَوَالِه"	١٠٤/١٢
٣٤٠٠	عبد الواحد من دَرْب حديد	١٠٤/١٢
٣٤٠١	عبد الواحد	١٠٥/١٢

باب من اسمه عبد الوارث، عبد الواسع

٣٤٠٢	عبد الوارث بن سعيد العَنْبَرِي البَصْرِي	١٠٥/١٢
٣٤٠٣	عبد الواسع بن خضر من أهل الروم	١٠٧/١٢
٣٤٠٤	عبد الواسع بن يوسف علي الأميتهوي	١٠٩/١٢
٣٤٠٥	عبد الوحيد بن المفتي عبد الواحد الأنصاري اللكنوي	١٠٩/١٢
٣٤٠٦	عبد الوحيد بن ملك عبد الحق المكي	١١٠/١٢

باب من اسمه عبد الودود

٣٤٠٧	عبد الودود بن أفسر الدين سَرْدَار السنديفي الجاتجامي	١١٢/١٢
٣٤٠٨	عبد الودود بن ریحان القریشي البِشَاوَرِي	١١٣/١٢
٣٤٠٩	عبد الودود بن سمير الدين بن سليمان الكَمَلَامِي	١١٤/١٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٤١٠	عبد الودود بن عباس علي بن فصيح الدين الكُملائي	١١٤/١٢
٣٤١١	عبد الودود بن عبد الرحمن الباكستاني	١١٦/١٢
٣٤١٢	عبد الودود بن عبد الرشيد الكُملائي	١١٦/١٢
٣٤١٣	عبد الودود بن عبد المجيد الكُملائي	١١٧/١٢
٣٤١٤	عبد الولي بن عبد العلي بن إبراهيم اللكنوي	١١٧/١٢
٣٤١٥	عبد الولي بن عبد الغني المظفر نكري	١١٨/١٢
باب من اسمه عبد الوهَّاب		
٣٤١٦	عبد الوهَّاب بن إبراهيم قاضي القضاة المصري	١١٩/١٢
٣٤١٧	عبد الوهَّاب بن إحسان علي السريندوي البهاري	١٢٠/١٢
٣٤١٨	عبد الوهَّاب بن أحسن الله بيرجي حضور الكُملائي	١٢١/١٢
٣٤١٩	عبد الوهَّاب بن أحمد بن سَخْنُون التَّنُوخِي	١٢٢/١٢
٣٤٢٠	عبد الوهَّاب بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عزَّرشاه	١٢٦/١٢
٣٤٢١	عبد الوهَّاب بن أحمد بن وهَّبان الدَّمَشْقِي	١٢٨/١٢
٣٤٢٢	عبد الوهَّاب بن أحمد البخاري الملتاني الهندي	١٣١/١٢
٣٤٢٣	عبد الوهَّاب بن أبي بكر إسماعيل بن الحَمَّال الدمشقي	١٣١/١٢
٣٤٢٤	عبد الوهَّاب بن الأشعث الدَّخِينَوِي	١٣٢/١٢
٣٤٢٥	عبد الوهَّاب بن أكرم علي سركار الكُملائي	١٣٣/١٢
٣٤٢٦	عبد الوهَّاب بن أطاف الدين الكُملائي	١٣٣/١٢
٣٤٢٧	عبد الوهَّاب بن أبي بكر بن عمر تاج الدين الطَّمَوِي	١٣٥/١٢
٣٤٢٨	عبد الوهَّاب بن سعد بن محمد الدَّيْرِي القُدْسِي	١٣٥/١٢
٣٤٢٩	عبد الوهَّاب بن عبد الحلِيم بن عافي الدين الجاتجامي	١٣٦/١٢
٣٤٣٠	عبد الوهَّاب بن عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري	١٣٨/١٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٤٣١	عبد الوهّاب بن عبد الرحمن الأماسيه وي	١٣٨/١٢
٣٤٣٢	عبد الوهّاب بن عبد الرحمن الأنصاري اليوسفبوري	١٣٩/١٢
٣٤٣٣	عبد الوهّاب بن عبد الرحمن الكُملائي	١٤٠/١٢
٣٤٣٤	عبد الوهّاب بن المنشي عبد الرحيم الكُملائي	١٤٢/١٢
٣٤٣٥	عبد الوهّاب بن عبد الغني الفتني الهندي	١٤٢/١٢
٣٤٣٦	عبد الوهّاب بن عبد القادر القادري الويلوري	١٤٣/١٢
٣٤٣٧	عبد الوهّاب بن عبد الكريم الرّومي	١٤٤/١٢
٣٤٣٨	عبد الوهّاب ابن عبد الكريم من أهل الروم	١٤٥/١٢
٣٤٣٩	عبد الوهّاب بن عبد المجيد السادهوروي	١٤٦/١٢
٣٤٤٠	عبد الوهّاب بن عثمان الرّومي	١٤٦/١٢
٣٤٤١	عبد الوهّاب بن عمر بن عبد المنعم الحلبي	١٤٧/١٢
٣٤٤٢	عبد الوهّاب الرامبوري	١٤٨/١٢
٣٤٤٣	عبد الوهّاب بن فتح الله البروجي الكجراني	١٤٨/١٢
٣٤٤٤	عبد الوهّاب بن المفتي فيروز الكشميري	١٤٩/١٢
٣٤٤٥	عبد الوهّاب بن محمد بن أحمد نزيل القاهرة	١٥٠/١٢
٣٤٤٦	عبد الوهّاب بن محمد بن أحمد التّسفي	١٥١/١٢
٣٤٤٧	عبد الوهّاب بن محمد التّشاويّ القاهري	١٥١/١٢
٣٤٤٨	عبد الوهّاب بن محمد بن محمد البلخي الحلبي	١٥٢/١٢
٣٤٤٩	عبد الوهّاب بن محمد علي ميان الكُملائي	١٥٣/١٢
٣٤٥٠	عبد الوهّاب بن نور محمد الريواروي	١٥٤/١٢
٣٤٥١	عبد الوهّاب بن ولي الله المندوي البرهانبوري	١٥٧/١٢
٣٤٥٢	عبد الوهّاب بن هاشم الحسيني المنورآبادي	١٥٨/١٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٤٥٣	عبد الوهَّاب بن يوسف بن علي الدَّمَشْقِي	١٥٩/١٢
٣٤٥٤	عبد الوهَّاب بن يوسف الإمام بدُرُ الدين	١٦٠/١٢
٣٤٥٥	عبد الوهَّاب الدَّمَشْقِي	١٦٠/١٢
٣٤٥٦	عبد الوهَّاب الأحمدآبادي الكجراتي	١٦١/١٢
٣٤٥٧	عبد الوهَّاب الكوباموي الخطيب	١٦٢/١٢
باب من اسمه عبد الهادي		
٣٤٥٨	عبد الهادي بن عبد الرحيم جَلِّي	١٦٣/١٢
٣٤٥٩	عبد الهادي بن غلام محمد الدينبوري الباكستاني	١٦٣/١٢
٣٤٦٠	عبد الهادي النقشبندي البدايوني	١٦٥/١٢
باب من اسمه عُبَيْد		
٣٤٦١	عُبَيْد بن أَبِي أُمَيَّة الطنَافِيسِي	١٦٦/١٢
٣٤٦٢	عُبَيْد بن عَنَام بن حفص بن غِيَاث	١٦٧/١٢
باب من اسمه عبيد الله		
٣٤٦٣	عبيد الله بن إبراهيم بن أحمد الخبوي	١٦٨/١٢
٣٤٦٤	عُبَيْدُ الله بن أحمد بن عَسَاكر القاضي الحَاجِي	١٦٩/١٢
٣٤٦٥	عُبَيْدُ الله بن أحمد قاضي القُضاة	١٧٠/١٢
٣٤٦٦	عُبَيْدُ الله بن شيخ التفسير أحمد علي اللاهوري	١٧٤/١٢
٣٤٦٧	عبيد الله بن أمين الدين الشهابي الصديقي	١٧٥/١٢
٣٤٦٨	عُبَيْدُ الله بن مخدوم الأمة محمد حَسَن الأمرتسري	١٧٧/١٢
٣٤٦٩	عُبَيْدُ الله بن الحسين بن دَلال بن دَهَم الكرخي	١٧٩/١٢
٣٤٧٠	عبيد الله بن رحيم الله السيواني البهاري	١٨٢/١٢
٣٤٧١	عُبَيْدُ الله بن زياد الكُوفي	١٨٤/١٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٤٧٢	عُبَيْد الله بن سعيد بن حاتم السَّجَزِي	١٨٤/١٢
٣٤٧٣	عُبَيْد الله بن عبد الله بن أحمد الحَدَّاءِ النَّيسَابُورِي	١٨٥/١٢
٣٤٧٤	عُبَيْد الله بن عبد الله بن الحسين المَرْوَزِي النَّصْرِي	١٨٦/١٢
٣٤٧٥	عُبَيْد الله بن عبد الله جلال الدين الأَرْدُبَيْلِي الرَّومِي	١٨٧/١٢
٣٤٧٦	عُبَيْد الله بن عبد القدير البلياوي	١٨٨/١٢
٣٤٧٧	عبيد الله بن القارئ عبد القَهَّار الكَمِلَانِي	١٩٤/١٢
٣٤٧٨	عُبَيْد الله بن عبد المجيد تلميذ الإمام زفر	١٩٥/١٢
٣٤٧٩	عُبَيْد الله بن علي بن عبد الله الحَطِيبِي	١٩٦/١٢
٣٤٨٠	عُبَيْد الله بن عمر بن عيسى القاضي أبو زيد الدبوسي	١٩٧/١٢
٣٤٨١	عُبَيْد الله بن عَوْض بن محمد الأَرْدُبَيْلِي الشَّرَوَانِي	١٩٨/١٢
٣٤٨٢	عُبَيْد الله بن غلام ياسين الدَيْرَاوِي البَاكْسْتَانِي	١٩٩/١٢
٣٤٨٣	عبيد الله بن قدرة الله الملتاني	٢٠٠/١٢
٣٤٨٤	عُبَيْد الله بن محمد بن أحمد البُنْخَارِي الكَلَابَاذِي	٢٠١/١٢
٣٤٨٥	عُبَيْد الله بن محمد بن الحارث الهَرَوِي	٢٠٣/١٢
٣٤٨٦	عُبَيْد الله بن محمد بن سعد جمال الدين	٢٠٣/١٢
٣٤٨٧	عُبَيْد الله بن محمد بن سعيد عُرْفِ والدُه بالأَعْمَشِ	٢٠٤/١٢
٣٤٨٨	عُبَيْد الله بن محمد بن طَلْحَة بن الحسن الدَّمَاعِي	٢٠٤/١٢
٣٤٨٩	عُبَيْد الله بن محمد بن عبد الجليل السَّائِي	٢٠٥/١٢
٣٤٩٠	عُبَيْد الله بن محمد بن عبد العزيز السَّمَرْقَنْدِي	٢٠٦/١٢
٣٤٩١	عُبَيْد الله بن محمد بن منصور المَتَوَثِي	٢٠٦/١٢
٣٤٩٢	عُبَيْد الله بن محمد قاضي القُضَاة العُبَيْدِي	٢٠٧/١٢
٣٤٩٣	عُبَيْد الله بن مسعود بن عمر المحبوبي	٢٠٨/١٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٤٩٤	عُبَيْدُ اللَّهِ بن هبة اللَّهِ بن محمد أبو الوفاء القَزْوِينِي	٢١٤/١٢
٣٤٩٥	عبيد اللَّهِ بن يعقوب الرومي	٢١٦/١٢
٣٤٩٦	عُبَيْدُ اللَّهِ بن يعقوب الفَنَارِي	٢١٦/١٢
٣٤٩٧	عبيد اللَّهِ البدايوني نزيل بومبائ	٢١٧/١٢
٣٤٩٨	عُبَيْدُ اللَّهِ البَلْخِي الأَصُولِي	٢١٨/١٢
٣٤٩٩	عبيد اللَّهِ البليايوي	٢١٨/١٢
٣٥٠٠	عبيد اللَّهِ البليايوي الكوركهبوري	٢١٩/١٢
٣٥٠١	عبيد اللَّهِ جلي بن يعقوب الفناري	٢٢٠/١٢
٣٥٠٢	عبيد اللَّهِ السمرقندي	٢٢١/١٢
٣٥٠٣	عبيد اللَّهِ السندي	٢٢٣/١٢
٣٥٠٤	عُبَيْدُ اللَّهِ أنور من أحفاد عبيد اللَّهِ السندي	٢٣٦/١٢

باب اسم من عبيد الحق

٣٥٠٥	عُبَيْدُ الْحَق بن حميد علي تعلقدار الجاتجامي	٢٣٧/١٢
٣٥٠٦	عبيد الحق بن ظهور الحق بن أميد رضا السلهتي	٢٣٨/١٢
٣٥٠٧	عُبَيْدُ الْحَق بن محمد مُنُو غازي سَرْدَاز الكَمِلَاتِي	٢٤٠/١٢
٣٥٠٨	عبيد الحق الفِينَوِي	٢٤١/١٢

باب من اسمه عبيد الرحمن

٣٥٠٩	عبيد الرحمن بن جانده مِيَان الجاتجامي	٢٤٢/١٢
٣٥١٠	عُبَيْدُ الرَّحْمَنِ بن موسى بن أشرف علي الجاتجامي	٢٤٣/١٢

باب من اسمه عتبة وعتيق

٣٥١١	عُتْبَةُ بن حَيْثِمَةَ بن محمد النيسابوري	٢٤٤/١٢
٣٥١٢	عتبة بن عبيد اللَّهِ أبو السائب قاضي الأنبار	٢٤٥/١٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٥١٣	عتيق بن داود اليماني	٢٤٦/١٢
٣٥١٤	عتيق بن محمد صديق التانده باندلوي	٢٤٦/١٢
٣٥١٥	عتيق بن عبد السميع البهاري	٢٤٨/١٢
٣٥١٦	عتيق بن عثمان ابن أبي بكر السمرقندي	٢٤٨/١٢
٣٥١٧	عتيق نزيل الموصل	٢٤٩/١٢
٣٥١٨	عتيق القاضي أبو طاهر سعيد الرازي	٢٥٠/١٢
٣٥١٩	عتيق الرحمن بن عزيز الرحمن العثماني الديوبندي	٢٥٠/١٢
٣٥٢٠	عتيق الرحمن الجاتجامي	٢٥٢/١٢

باب من اسمه عثمان

٣٥٢١	عثمان بن إبراهيم بن علي الخواقندي	٢٥٢/١٢
٣٥٢٢	عثمان بن إبراهيم بن محمد الفضلي البخاري	٢٥٣/١٢
٣٥٢٣	عثمان بن أحمد بن محمد الخليلي الخلمي	٢٥٤/١٢
٣٥٢٤	عثمان بن أحمد بن محمد الظاهري	٢٥٥/١٢
٣٥٢٥	عثمان بن أحمد الفرتكي النيكده وي	٢٥٦/١٢
٣٥٢٦	عثمان بن أشرف علي الجتاروي	٢٥٧/١٢
٣٥٢٧	عثمان بن حسن بن أحمد الشاكر الرومي	٢٥٨/١٢
٣٥٢٨	عثمان بن داود العمري الملتاني	٢٥٨/١٢

باب من اسمه عثمان بن عبد الله

٣٥٢٩	عثمان بن عبد الله الأدرنه وي وحدي	٢٦٠/١٢
٣٥٣٠	عثمان بن عبد الله الدمشقي	٢٦٠/١٢
٣٥٣١	عثمان بن عبد الله الديروي	٢٦١/١٢
٣٥٣٢	عثمان بن عبد الله الشهرير بالعرابي	٢٦٢/١٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٥٣٣	عثمان بن عبد الله الكليبوي الرومي	٢٦٢/١٢
٣٥٣٤	عثمان بن عبد الله الكليسي الحلبي	٢٦٣/١٢
٣٥٣٥	عثمان بن عتيق الإمام الشريف الحسيني	٢٦٣/١٢
٣٥٣٦	عثمان بن أبي عثمان البنغالي السنهلي	٢٦٤/١٢
باب من اسمه عثمان بن علي		
٣٥٣٧	عثمان بن علي بن بشارة بن عبد الله الشبلي	٢٦٥/١٢
٣٥٣٨	عثمان بن علي بن مجحج فخر الدين الزيلعي	٢٦٦/١٢
٣٥٣٩	عثمان بن علي بن محمد البيكندي البخاري	٢٦٧/١٢
باب من اسمه عثمان بن محمد		
٣٥٤٠	عثمان بن محمد الأزهرى الشهرى بالشامى	٢٦٩/١٢
٣٥٤١	عثمان بن محمد المصرى الشهرى بالشامى	٢٦٩/١٢
٣٥٤٢	عثمان بن محمد ابن يوسف بن أحمد الحسينى	٢٧٠/١٢
٣٥٤٣	عثمان بن مصطفى بن إبراهيم بن سليمان الماردىنى	٢٧١/١٢
٣٥٤٤	عثمان بن مصطفى الأنتقروى الرومى	٢٧٢/١٢
٣٥٤٥	عثمان بن منصور بن عبد الكرم الطرازى	٢٧٣/١٢
٣٥٤٦	عثمان بن ولى البلوى الرومى	٢٧٤/١٢
٣٥٤٧	عثمان بن يعقوب بن حسين بن مصطفى الكماخى	٢٧٤/١٢
٣٥٤٨	عثمان بن يوسف بن أيوب الكاشغرى	٢٧٥/١٢
باب من اسمه عثمان فقط		
٣٥٤٩	عثمان الطيب من ولاية العجم	٢٧٦/١٢
٣٥٥٠	عثمان من خلفاء حكيم الأمة	٢٧٦/١٢
٣٥٥١	عثمان من أحفاد شيخ الهند	٢٧٧/١٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٥٥٢	عثمان الجشتي الأودي	٢٧٧/١٢
٣٥٥٣	عثمان السامانوي	٢٧٨/١٢
٣٥٥٤	عثمان صدقي بن عمر الجوردمي النقشبندي	٢٧٩/١٢
٣٥٥٥	عثمان غني الكملائي	٢٧٩/١٢

باب من اسمه عدنان، عرفان، عزيز

٣٥٥٦	عدنان بن علي بن عمر الكاساني	٢٨٠/١٢
٣٥٥٧	عدنان المرغيناني	٢٨١/١٢
٣٥٥٨	عرفان أحمد بن سلطان أحمد السهارنثوري	٢٨١/١٢
٣٥٥٩	أبو العرفان خان الندوي	٢٨١/١٢
٣٥٦٠	عزة يار بن جعفر يار الحيدرآبادي	٢٨٣/١٢

باب من اسمه عزيز، عزيز الله

٣٥٦١	عزيز بن علي أحمد بن نعمة الله العمري البهروي	٢٨٤/١٢
٣٥٦٢	عزيز بن محمد بن أحمد الصاعدي النيسابوري	٢٨٥/١٢
٣٥٦٣	عزيز من رجال الجواهر	٢٨٥/١٢
٣٥٦٤	عزيز الله بن إسماعيل بن صفى بن نصير الردلوي	٢٨٦/١٢
٣٥٦٥	عزيز الله بن المنشئ إمام الدين النواخالوي	٢٨٦/١٢
٣٥٦٦	العلامة عزيز الله النواخالوي الميخلي	٢٨٨/١٢
٣٥٦٧	عزيز الله بن بركة الله الأعظمي	٢٨٨/١٢
٣٥٦٨	عزيز الله الملتاني	٢٨٩/١٢
٣٥٦٩	عزيز الله التلني الملتاني السنهلي	٢٩٠/١٢

رقم الترجمة

الاسم

الصفحة

باب من اسمه عزيز الحسن، عزيز الحق، عزيز الرحمن

٣٥٧٠. خواجه عزيز الحسن من خلفاء حكيم الأمة..... ٢٩١/١٢
٣٥٧١. عزيز الحق بن إرشاد علي الداكوي شيخ الحديث..... ٢٩١/١٢
٣٥٧٢. عزيز الحق بن ثناء الحق بن ضياء الحق الجونبوري..... ٣٠٧/١٢
٣٥٧٣. عزيز الحق بن نور أحمد بن صورت علي الجانجامي..... ٣٠٨/١٢
٣٥٧٤. عزيز الدين بن محمد حسن الكُجْرَانَوَالْهِي..... ٣١٨/١٢
٣٥٧٥. عزيز الرحمن بن محمد حسين الهزاروي..... ٣١٩/١٢
٣٥٧٦. عزيز الرحمن بن فضل الرحمن العثماني الديوبندي..... ٣٢١/١٢
٣٥٧٧. عزيز الرحمن بن فضل الرحمن العزقي النواخالوي..... ٣٢٦/١٢
٣٥٧٨. عزيز الرحمن بن مفيض الرحمن النشارآبادي..... ٣٢٦/١٢
٣٥٧٩. المفتي عزيز الرحمن النهتوري..... ٣٢٧/١٢
٣٥٨٠. عزيز الرحمن الهزاروي..... ٣٢٨/١٢

باب من اسمه عصام، عصمة، عطاء، عظمة

٣٥٨١. عصام بن يوسف بن ميمون البلخي..... ٣٢٨/١٢
٣٥٨٢. عصمة الله بن محمد أعظم السهارنبوري..... ٣٣١/١٢
٣٥٨٣. عصمة الله بن برخوردار بن محمد اللاهوري..... ٣٣٢/١٢
٣٥٨٤. عصمة علي بن سكندر علي الكُمْلَانِي..... ٣٣٤/١٢
٣٥٨٥. عصمت علي بن الحاج كريم الدين سِكْدَار الجانجامي..... ٣٣٥/١٢
٣٥٨٦. عصمة من رجال الجواهر..... ٣٣٥/١٢
٣٥٨٧. عطاء بن أحمد بن إدريس الأرنجني القاضي..... ٣٣٦/١٢
٣٥٨٨. عطاء بن حمزة من رجال الجواهر..... ٣٣٦/١٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٥٨٩	عطاء السُّعدي	٣٣٦/١٢
٣٥٩٠	عطاء الله شاه بن السيد ضياء الدين البخاري	٣٣٧/١٢
٣٥٩١	عطاء الله بن عبد الله البخاري شيخ الإسلام	٣٣٨/١٢
٣٥٩٢	عطاء الرحمن بن عبد الرحمن الطوكي	٣٣٩/١٢
باب من اسمه عظمة، عظيم		
٣٥٩٣	عظمة الله بن أحمد الله بن نعمة الله الأنصاري اللكنوي	٣٤٠/١٢
٣٥٩٤	عظمة علي الرمضانبوري البهاري	٣٤٠/١٢
٣٥٩٥	عظيم بن محمد وسيم الطوكي	٣٤١/١٢
٣٥٩٦	عظيم الدين بن خليل الرحمن الفينوي	٣٤٢/١٢
٣٥٩٧	عظيم الدين بن نجيب الله المومنشاھوي	٣٤٣/١٢
باب من اسمه عفيف، عقيل		
٣٥٩٨	عقّان بن سيّار من أصحاب الإمام	٣٤٤/١٢
٣٥٩٩	عفيف بن محمد بن عبد الحافظ بن أحمد التابلسي	٣٤٣/١٢
٣٦٠٠	عقيل بن عمر العلوي المكي المعروف بالسقاف	٣٤٥/١٢
٣٦٠١	عقيل بن مصطفى الزويتيني الحلبي	٣٤٥/١٢
٣٦٠٢	عكرمة بن طارق السُّلمُقاني	٣٤٦/١٢
باب من اسمه علاء		
٣٦٠٣	أبو العلاء بن غلام حسين الجونبوري	٣٤٧/١٢
٣٦٠٤	علاء الحق الفاندوي	٣٤٧/١٢
٣٦٠٥	علاء الدين بن فيروز الدين الصديقي	٣٤٨/١٢
٣٦٠٦	علاء الدين بن نصر الدين الطرابلسي	٣٤٩/١٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٦٠٧	علاء الدين الأزهرى الفريدبورى	٣٤٩/١٢
٣٦٠٨	علاء الدين الأندى	٣٥٠/١٢
٣٦٠٩	علاء الدين الخلوئى	٣٥١/١٢
٣٦١٠	علاء الدين الدهلوى	٣٥١/١٢
٣٦١١	علاء الدين السمرقندى	٣٥٢/١٢
٣٦١٢	علاء الدين المنوغادى	٣٥٢/١٢
٣٦١٣	علاء الدين الأسود المشهور بقره خواجه	٣٥٣/١٢
٣٦١٤	علاء الدين خلفة من رجال الشقائق	٣٥٤/١٢
٣٦١٥	علاء الملك بن عبد القادر المرعشى القزوينى	٣٥٥/١٢
باب من اسمه علم الله، علم الهدى، علوان		
٣٦١٦	علم الله بن عبد الرزاق الصالحى الأمتهوى	٣٥٦/١٢
٣٦١٧	علم الهدى بن القاضى رحمة الدين البجنورى	٣٥٧/١٢
٣٦١٨	علوان جلى ابن عاشق باشا	٣٥٨/١٢
باب من اسمه على بن إبراهيم		
٣٦١٩	على بن إبراهيم بن إسماعيل العزبوى	٣٥٩/١٢
٣٦٢٠	على بن إبراهيم بن أكمل الدين الزهرى الشروانى	٣٦٠/١٢
٣٦٢١	على بن إبراهيم بن حُشنام بن أحمد الحلبي	٣٦٢/١٢
٣٦٢٢	على بن إبراهيم بن على القضاىى الحموى	٣٦٣/١٢
٣٦٢٣	على بن إبراهيم بن نصرويه بن سَحْتام السمرقندى	٣٦٣/١٢
٣٦٢٤	على بن إبراهيم بن هود الجرجانى	٣٦٣/١٢
باب من اسمه على بن أحمد		
٣٦٢٥	على بن أحمد بن عبد الواحد الطرسوسى	٣٦٥/١٢

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٦٢٦	علي بن أحمد بن علي البيضاوي الزمزمي	٣٦٧/١٢
٣٦٢٧	علي بن أحمد بن علي الدامغاني	٣٦٨/١٢
٣٦٢٨	علي بن أحمد بن علي بن محمد السجزي	٣٧٠/١٢
٣٦٢٩	علي بن أحمد بن علي بن يوسف قاضي الحصن	٣٧١/١٢
٣٦٣٠	علي بن أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي	٣٧٢/١٢
٣٦٣١	علاء الدين علي بن أحمد بن محمد الجمالي	٣٧٣/١٢
٣٦٣٢	علي بن أحمد بن محمود المنعوت بالعماد	٣٧٥/١٢
٣٦٣٣	علي بن أحمد بن مكى الرازي	٣٧٦/١٢
٣٦٣٤	علي بن أحمد الغوري	٣٧٧/١٢
٣٦٣٥	علي بن أحمد الكريدي الملقب بشكري	٣٧٨/١٢
باب من اسمه علي بن إسماعيل، أنجب، أبي بكر		
٣٦٣٦	علي بن إسماعيل بن إسحاق الأشعري	٣٧٩/١٢
٣٦٣٧	علي بن أنجب بن عثمان عرف بابن الساعي	٣٨٠/١٢
٣٦٣٨	علي بن أبي بكر الفرغاني المرغيناني	٣٨٢/١٢
٣٦٣٩	علي بن أبي بكر العلوي الزبيدي اليماني	٤٢٤/١٢
٣٦٤٠	علي بن بكر من رجال الجواهر	٤٢٥/١٢
٣٦٤١	علي بن بلبان بن عبد الله علاء الدين الفارسي	٤٢٥/١٢
٣٦٤٢	علي بن بندار قاضي القضاة أبو القاسم اليزدي	٤٢٧/١٢

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف
(الجزء الثالث عشر)

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
باب من اسمه علي بن تاج الدين، وجار الله		
٣٦٤٣	علي بن تاج الدين بن عبد المحسن القلعي	٥/١٣
٣٦٤٤	علي بن تاج الدين السنجاري المكي	٦/١٣
٣٦٤٥	علي بن جار الله القرشي المخزومي الظهيري	٦/١٣
٣٦٤٦	علي بن جار الله القرشي الخالدي المكي	٨/١٣
٣٦٤٧	علي بن الجزار المصري	٨/١٣
٣٦٤٨	علي بن الجعد بن عبيد الجوهري أبو الحسن	٩/١٣
٣٦٤٩	علي بن حرملة كوفي	١٢/١٣
باب من اسمه علي بن حسام الدين، الحسن، الحسين		
٣٦٥٠	علي بن حسام الدين الشاذلي المدني	١٣/١٣
٣٦٥١	علي بن الحسن المنبجي	٢٢/١٣
٣٦٥٢	علي بن حسن المصري اليماني	٢٣/١٣
٣٦٥٣	علي بن الحسن بن عبد الرحمن البخاري	٢٣/١٣
٣٦٥٤	علي بن الحسن بن علي بن محمد الماتريدي	٢٤/١٣
٣٦٥٥	علي بن الحسن بن علي السجزي المكي	٢٥/١٣
٣٦٥٦	علي بن الحسن بن علي النيسابوري	٢٥/١٣
٣٦٥٧	علي بن الحسن بن علي قاضي هيت	٢٧/١٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٦٥٨	علي بن الحسن بن محمد الجعفري	٢٧/١٣
٣٦٥٩	علي بن الحسن بن محمد التيسابوري	٣٠/١٣
٣٦٦٠	علي زين العابدين بن الحسن بن موسى الألووني	٣٠/١٣
٣٦٦١	علي بن حسن البياي	٣٦/١٣
٣٦٦٢	علي بن الحسن الصندلي النيسابوري أبو الحسن	٣٧/١٣
باب من اسمه علي بن الحسين		
٣٦٦٣	علي بن الحسين بن إبراهيم الملقب والده بإشكاب	٤٣/١٣
٣٦٦٤	علي بن الحسين بن علي بن سعيد السنجاري	٤٣/١٣
٣٦٦٥	علي بن الحسين بن علي البيهقي	٤٤/١٣
٣٦٦٦	علي بن الحسين بن محمد بن الفضل المروزي	٤٥/١٣
٣٦٦٧	علي بن الحسين بن محمد البلخي السكلكندي	٤٥/١٣
٣٦٦٨	علي بن الحسين بن محمد السغدني القاضي	٤٦/١٣
٣٦٦٩	علي بن أبي طالب الحسين الزيني قاضي القضاة	٤٧/١٣
٣٦٧٠	علي بن الحسين بن نصر بن خراسان الباهدستاني	٤٨/١٣
٣٦٧١	علي بن الحسين ركن الإسلام أبو الحسن السغدني	٤٩/١٣
٣٦٧٢	علي بن حسين المسرعني المعروف بالبولاقي	٥٠/١٣
باب من اسمه علي بن خليل، داود، زكري		
٣٦٧٣	علي بن خليل بن علي بن الحسين الدمشقي	٥٠/١٣
٣٦٧٤	علي بن داود أبو الحسن نجم الدين القحقازي	٥١/١٣
٣٦٧٥	علي بن زكري بن مسعود الأنصاري المنبجي	٥٢/١٣
باب من اسمه علي بن سالم وسعيد وسلمان		
٣٦٧٦	علي بن سالم بن ولي الدين التركماني الدمشقي	٥٣/١٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
-------------	-------	--------

٣٦٧٧	علي بن سعيد أبو الحسن الرُّسْتُعْفَنِي	٥٤/١٣
------	--	-------

٣٦٧٨	علي بن سلطان محمد القاري	٥٥/١٣
------	--------------------------	-------

٣٦٧٩	علي بن سنجر البغدادي	٨٢/١٣
------	----------------------	-------

٣٦٨٠	علي بن شعبان الأقسرائي الرومي	٨٢/١٣
------	-------------------------------	-------

٣٦٨١	علي بن شهرتَار الإسترابادي	٨٣/١٣
------	----------------------------	-------

باب من اسمه علي بن صادق، صالح، طراز، ظبيان، عاصم

٣٦٨٢	علي بن صادق بن محمد الداغستاني الشماخي	٨٤/١٣
------	--	-------

٣٦٨٣	علي بن صالح بن صالح بن حي الهمداني الكوفي	٨٤/١٣
------	---	-------

٣٦٨٤	علاء الدين علي بن صالح من رجال الشقائق	٨٥/١٣
------	--	-------

٣٦٨٥	علي بن طِرَاد بن محمد بن علي الزيني	٨٦/١٣
------	-------------------------------------	-------

٣٦٨٦	علي بن ظَبْيَان العَبْسِي القاضي	٨٧/١٣
------	----------------------------------	-------

٣٦٨٧	علي بن عاصم سمع من الإمام الأعظم	٨٨/١٣
------	----------------------------------	-------

باب من اسمه علي بن عبد الله

٣٦٨٨	علي بن عبد الله بن أحمد العلوي	٨٩/١٣
------	--------------------------------	-------

٣٦٨٩	علي بن عبد الله بن حجة الحموي	٨٩/١٣
------	-------------------------------	-------

٣٦٩٠	علي بن عبد الله بن سعيد عرف بالتاجر	٩٠/١٣
------	-------------------------------------	-------

٣٦٩١	علي بن عبد الله بن سلمان أبو الحسن قاضي القضاة	٩٠/١٣
------	--	-------

٣٦٩٢	علي بن عبد الله بن عمران العمراني	٩١/١٣
------	-----------------------------------	-------

٣٦٩٣	علي بن عبد الله بن محمد المعمري	٩١/١٣
------	---------------------------------	-------

٣٦٩٤	علي بن عبد الله الأكرماني	٩٢/١٣
------	---------------------------	-------

٣٦٩٥	علي بن عبد الله الأنطاكي الرومي	٩٢/١٣
------	---------------------------------	-------

٣٦٩٦	علي بن عبد الله الطوري المصري	٩٣/١٣
------	-------------------------------	-------

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
	باب من اسمه عمر، عمران، عميم	
٣٦٩٧	عمر بن إبراهيم بن محمد المصري	٩٤/١٣
٣٦٩٨	عمر بن إبراهيم الدمشقي الشهير بالمالكي	٩٥/١٣
٣٦٩٩	عمر بن أحمد بن أبي الحسن الغنْدَابِي المرغيناني	٩٥/١٣
٣٧٠٠	عمر بن أحمد بن عمر نجم الدين الكاْحُشْتَوَانِي	٩٦/١٣
٣٧٠١	عمر بن أحمد بن محمد الجوري النيسابوري	٩٧/١٣
٣٧٠٢	عمر بن أحمد بن محمد سعيد الخربوتي	٩٨/١٣
٣٧٠٣	عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد	٩٩/١٣
٣٧٠٤	عمر بن إسحاق بن أحمد الهندي الغزنوي	١٠٣/١٣
٣٧٠٥	عمر بن إسماعيل المعروف بالبدر الدمشقي	١٠٥/١٣
٣٧٠٦	عمر بن أكرم بن يحيى بن حَبَّان القاضي	١٠٦/١٣
٣٧٠٧	عمر بن أيوب بن عمر التركماني الدمرداشي الدمشقي	١٠٧/١٣
٣٧٠٨	عمر بن باكير بن الناظر	١٠٨/١٣
٣٧٠٩	عمر بن بدر بن سعيد بن تنكير الموصلبي	١٠٨/١٣
٣٧١٠	عمر بن أبي بكر بن عثمان بن محمد عرف بالزاهد	١١٠/١٣
٣٧١١	عمر بن بكر بن محمد بن علي الزنجري	١١٠/١٣
٣٧١٢	عمر بن أبي بكر بن محمد الغزنوي	١١١/١٣
٣٧١٣	عمر بن بَلْبَان بن عبد الله بن قَرْغَلِي	١١٢/١٣
٣٧١٤	عمر ابن أبي الحارث الميعني القاضي	١١٣/١٣
٣٧١٥	عمر بن حبيب بن لمكي الزندَرَامَشِي	١١٣/١٣
٣٧١٦	عمر بن حبيب العدوي من بني عدي	١١٥/١٣
٣٧١٧	عمر بن حسين القره حصارى الرومي	١١٦/١٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٧١٨	عمر بن حفص بن غياث	١١٦/١٣
٣٧١٩	عمر بن حماد ابن أبي حنيفة	١١٨/١٣
٣٧٢٠	عمر بن دلاور القسطنطيني	١١٨/١٣
٣٧٢١	عمر بن صالح الفيضي التوقادي	١١٩/١٣
٣٧٢٢	عمر بن صديق بن أبي بكر الراشدي	١٢٠/١٣
٣٧٢٣	عمر بن عبد الجليل البغدادي القادري	١٢٠/١٣
٣٧٢٤	عمر بن عبد الحي الطرابلسي	١٢٥/١٣
٣٧٢٥	عمر بن عبد الرحمن ابن أبي بكر البسطامي	١٢٥/١٣
٣٧٢٦	عمر بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الحلبي	١٢٦/١٣
٣٧٢٧	عمر بن عبد العزيز بن عمر ابن مازه	١٢٧/١٣
٣٧٢٨	عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد	١٢٩/١٣
٣٧٢٩	عمر بن عبد الغفار الأماسي الرومي	١٣٠/١٣
٣٧٣٠	عمر بن عبد القادر بن حسن الجندي	١٣٠/١٣
٣٧٣١	عمر بن عبد الكريم الورسكي البخاري	١٣١/١٣
٣٧٣٢	عمر بن عبد المؤمن الكنجواري البلخي	١٣١/١٣
٣٧٣٣	عمر بن عبد المنعم ابن أمين الدولة الحلبي	١٣٢/١٣
٣٧٣٤	عمر بن عبيد ابن أبي أمية الطنافسي الكوفي	١٣٣/١٣
٣٧٣٥	عمر بن عثمان بن ولي الدين النوشهري الرومي	١٣٤/١٣
٣٧٣٦	عمر بن علاء الدين بن عبيد الغزي	١٣٤/١٣
٣٧٣٧	عمر بن علي بن إبراهيم بن خليل الإسبيري	١٣٥/١٣
٣٧٣٨	عمر بن علي بن أبي بكر عرف بابن الموصلبي	١٣٦/١٣
٣٧٣٩	عمر بن علي الطالقاني الحمودي	١٣٧/١٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٧٤٠	عمر بن علي أبو حفص والد برهان الدين	١٣٨/١٣
٣٧٤١	عمر ابن أبي عمرو من أصحاب الإمام محمد الشيباني	١٣٩/١٣
٣٧٤٢	عمر بن أبي عمر الجاجوي	١٣٩/١٣
٣٧٤٣	عمر بن أبي عمر الرامبوري	١٤٠/١٣
٣٧٤٤	عمر بن عمر الحسيني الفلوصي الأزهري	١٤١/١٣
٣٧٤٥	عمر بن عمر الزهري الدفري القاهري	١٤١/١٣
٣٧٤٦	عمر بن فريد الدين الصوفي الدهلوي	١٤٢/١٣
٣٧٤٧	عمر بن القوام المعروف بالنظام	١٤٣/١٣
٣٧٤٨	عمر الكليسي	١٤٣/١٣

باب من اسمه عمر بن محمد

٣٧٤٩	عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل النسفي	١٠٤٤/١٣
٣٧٥٠	عمر بن محمد بن أحمد ابن محمد	١٤٧/١٣
٣٧٥١	عمر بن محمد بن أحمد بهاء الدين الهندي	١٤٨/١٣
٣٧٥٢	عمر بن محمد بن إسماعيل الاسيرتكلي	١٤٩/١٣
٣٧٥٣	عمر بن محمد بن إسماعيل السفسقي	١٤٩/١٣
٣٧٥٤	عمر بن محمد بن الحسين الأندكاني الفرغاني	١٥٠/١٣
٣٧٥٥	عمر بن محمد بن سعيد الموصللي	١٥٢/١٣
٣٧٥٦	عمر بن محمد عبد الله البسطامي	١٥٢/١٣
٣٧٥٧	عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي	١٥٣/١٣
٣٧٥٨	عمر بن محمد بن عمر الخشنامي البخاري	١٥٤/١٣
٣٧٥٩	عمر بن محمد بن عمر قاضي القضاة	١٥٥/١٣
٣٧٦٠	عمر بن محمد بن عمر العقيلي الأنصاري	١٥٦/١٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٧٦١	عمر بن محمد بن عمر بن محمد العقيلي	١٥٨/١٣
٣٧٦٢	عمر بن محمد جلال الدين الخبازي	١٥٨/١٣
٣٧٦٣	عمر بن محمد جلال الدين الخبازي	١٦٠/١٣
٣٧٦٤	عمر بن محمد بن عوض السنامي	١٦٠/١٣
٣٧٦٥	عمر بن محمد الأسكوبي القسطنطيني	١٦٢/١٣
٣٧٦٦	عمر بن محمد البكري اليافي	١٦٣/١٣
٣٧٦٧	عمر بن محمد الغزنوي	١٦٤/١٣
٣٧٦٨	عمر بن محمد القسطنطوني الرومي الشعباني	١٦٥/١٣
٣٧٦٩	عمر بن محمد القونوي	١٦٥/١٣
٣٧٧٠	عمر بن محمود بن أبي بكر الرازي	١٦٥/١٣
٣٧٧١	عمر بن محمود بن محمد ابن القاضي الإمام	١٦٦/١٣
٣٧٧٢	عمر بن مسدّد بن أحمد البرهاني	١٦٧/١٣
٣٧٧٣	عمر بن مصطفى بن أبي اللطف الطرابلسي	١٦٨/١٣
٣٧٧٤	عمرو بن مثير الخصاف	١٦٩/١٣
٣٧٧٥	عمرو بن الهيثم بن قطن ابن كعب القطني	١٦٩/١٣
٣٧٧٦	عمرو بن الوليد الأغضف	١٧٠/١٣
٣٧٧٧	عمر بن ميمون بن بحر بن البلخي	١٧١/١٣
٣٧٧٨	عمر بن نوح الواني	١٧٢/١٣
٣٧٧٩	عمر بن يحيى بن مسلم المعروف بالرأي	١٧٣/١٣
٣٧٨٠	عمر. هو يلقب بمازه.	١٧٣/١٣
٣٧٨١	عمر نور الدين القلوضي	١٧٤/١٣
٣٧٨٢	اختيار الدين عمر الصوفي	١٧٤/١٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
-------------	-------	--------

- | | | |
|------|------------------------------|--------|
| ٣٧٨٣ | عمر الحلجي | ١٧٥/١٣ |
| ٣٧٨٤ | عمر بن وزير الدين البالنثوري | ١٧٥/١٣ |

باب من اسمه عمر أحمد

- | | | |
|------|--|--------|
| ٣٧٨٥ | عمر أحمد بن شمس الحق الفريدبوري | ١٧٧/١٣ |
| ٣٧٨٦ | عمر أحمد بن ظفر أحمد التهانوي | ١٧٨/١٣ |
| ٣٧٨٧ | عمر حلمي بن عبد الرحمن القرين آبادي الرومي | ١٨٢/١٣ |
| ٣٧٨٨ | أبو سعيد عمر علي البنغلاديشي | ١٨٢/١٣ |
| ٣٧٨٩ | عمر وجدي بن عبد القادر الكردي | ١٨٣/١٣ |
| ٣٧٩٠ | عمران بن غفران بن تائب بن سعد الله الرامبوري | ١٨٤/١٣ |
| ٣٧٩١ | عميم الإحسان بن السيد عبد المنان البركتي | ١٨٥/١٣ |

باب من اسمه عناية، عوض

- | | | |
|------|--|--------|
| ٣٧٩٢ | عناية الله بن عبد الله الوايكبي البخاري | ١٨٨/١٣ |
| ٣٧٩٣ | عناية الله بن عبد الستار الواسطي البلكرامي | ١٨٨/١٣ |
| ٣٧٩٤ | عناية الله بن عبد الكريم الصديقي البلكرامي | ١٨٩/١٣ |
| ٣٧٩٥ | عناية الله بن لطف الله الكوئلي | ١٩٠/١٣ |
| ٣٧٩٦ | عناية الله بن محب علي الهندي | ١٩١/١٣ |
| ٣٧٩٧ | عناية الله بن محمود المتاروي السندي | ١٩١/١٣ |
| ٣٧٩٨ | عناية الله الكشميري | ١٩٢/١٣ |
| ٣٧٩٩ | عناية الله اللاهوري | ١٩٣/١٣ |
| ٣٨٠٠ | عناية أحمد بن محمد بخش الكاكوروي | ١٩٤/١٣ |
| ٣٨٠١ | عناية إلهي بن مولى بخش بن مخدوم بخش الهندي | ١٩٦/١٣ |
| ٣٨٠٢ | عناية علي بن حبيب الله اللدهيانوي | ٢٠٠/١٣ |

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٨٠٣	عوض بن عبد الله العلايه وي	٢٠٠/١٣
٣٨٠٤	عوض بن نصر بن شير كوه المصري	٢٠١/١٣
٣٨٠٥	عوض واصف الصحافي	٢٠١/١٣
٣٨٠٦	عوض وجيه السمرقندي	٢٠٢/١٣

باب من اسمه عيسى

٣٨٠٧	عيسى بن أبان بن صدقة تلميذ الإمام محمد	٢٠٣/١٣
٣٨٠٨	عيسى ابن سيف الدين مصنف السهم المصيب	٢٠٥/١٣
٣٨٠٩	عيسى بن عيسى الصفطي البحيري	٢١٣/١٣
٣٨١٠	عيسى بن قاسم المعروف الشهابي الشطاري	٢١٣/١٣
٣٨١١	عيسى بن موسى بن أبي بكر الصَّقَلِّي	٢١٨/١٣
٣٨١٢	عيسى بن أبي موسى الضرير	٢١٩/١٣
٣٨١٣	عيسى بن يونس السبيعي الكوفي	٢٢٠/١٣
٣٨١٤	عيسى خليفة من رجال الشقائق	٢٢١/١٣
٣٨١٥	عيسى الطيب	٢٢٢/١٣
٣٨١٦	عين الدين بن فضل علي المومنتشاهوي	٢٢٢/١٣
٣٨١٧	عين القضاة بن محمد وزير النقشبندي الحيدرآبادي	٢٢٣/١٣

حرف الغين المعجمة

باب من اسمه غالب وغالي وغسان وغنام

٣٨١٨	غالب بن عبد الخالق بن أسد بن ثابت الإمام	٢٢٦/١٣
٣٨١٩	غالي بن إبراهيم بن إسماعيل الغزنوي البلقي	٢٢٧/١٣
٣٨٢٠	غرس الدين أحمد الحلبي	٢٢٨/١٣
٣٨٢١	غسان بن محمد بن عُبيد الله النيسابوري	٢٣٣/١٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٨٢٢	غلام الله خان بن فيروز خان الباكستاني	٢٣٤/١٣
٣٨٢٣	غلام إمام بن متهور بن مكارم الأفغاني	٢٣٥/١٣
٣٨٢٤	غلام جيلاني بن محمد واضح الحسيني الحسيني	٢٣٦/١٣
٣٨٢٥	غلام حسين بن محمد عظيم الديوناظمي المتهاوي	٢٣٧/١٣
٣٨٢٦	غلام حسين العمري	٢٣٨/١٣
٣٨٢٧	غلام حضرة بن محمد غوث الأعظمي	٢٣٩/١٣
٣٨٢٨	المفتي غلام ربّاني الملتاني	٢٣٩/١٣
٣٨٢٩	غلام رسول بن محمد بنخش بن محمد أمين	٢٤١/١٣
٣٨٣٠	غلام رسول بن مولانا عبد الله الرانجاوي	٢٤١/١٣
٣٨٣١	غلام رسول رانجها بن محرم رانجها الباكستاني	٢٤٢/١٣
٣٨٣٢	غلام سبحان البهاري	٢٤٣/١٣
٣٨٣٣	غلام سلماني البنغالي	٢٤٤/١٣
٣٨٣٤	غلام علي بن عبد اللطيف النقشبندي البتالوي	٢٤٥/١٣
٣٨٣٥	غلام علي بن نجابة الله العباسي	٢٤٩/١٣
٣٨٣٦	غلام علي بن نوح الحسيني الواسطي	٢٤٩/١٣
٣٨٣٧	غلام علي الحسيني الدهلوي الفرخ آبادي	٢٥٤/١٣
٣٨٣٨	غلام قادر بن عبد الجبار الساتكانوي	٢٥٥/١٣
٣٨٣٩	غلام قادر بن ميان صوبه بن ميان سكندر	٢٥٦/١٣
٣٨٤٠	غلام قادر البهاولبوري	٢٥٧/١٣
٣٨٤١	غلام محمد الكجراتي	٢٥٨/١٣
٣٨٤٢	غلام محي الدين بن نور حيات البكوي	٢٥٩/١٣
٣٨٤٣	غلام مرشد بن حافظ ميان الأنكوي	٢٦٠/١٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٨٤٤	غلام نبي الشاهجهانبوري	٢٦١/١٣
٣٨٤٥	غلام نبي أصغر بن فضل حسين السبالكوتي	٢٦١/١٣
٣٨٤٦	غلام نقشبند بن عطاء الله اللكنوي الهندي	٢٦٢/١٣
٣٨٤٧	غلام ياسين بن حافظ جراغ دين البنجابي	٢٦٢/١٣
٣٨٤٨	غَنّام بن حفص بن غياث	٢٦٣/١٣
٣٨٤٩	غوٲ بن أبي الخير الكاكوروي	٢٦٤/١٣
٣٨٥٠	غوٲ بن فتح محمد العريضي الملتاني	٢٦٦/١٣
٣٨٥١	غوٲ الشاهجهانبوري	٢٦٨/١٣
٣٨٥٢	غياٲ الدين ابن أخي العارف بالله عرف بياشا جلي	٢٦٨/١٣
٣٨٥٣	غياٲ الدين بن مصلح الدين الجانديوري	٢٦٩/١٣
٣٨٥٤	غياٲ الدين بلبن السلطان الصالح	٢٧٠/١٣

حرف الفاء

باب من اسمه فاخر، فرات، فرج، فضل الله، فضل، فضيل

٣٨٥٥	فاخر بن أحمد بن روزبه ابن الحسين ابن عمر الحاكم	٢٧٢/١٣
٣٨٥٦	فاروق بن علي أكبر العباسي الجزياكوتي	٢٧٣/١٣
٣٨٥٧	فاروق أحمد بن صديق أحمد البهاؤبوري	٢٧٤/١٣
٣٨٥٨	فائد بن مبارك الأبياري المصري الأزهري	٢٧٦/١٣
٣٨٥٩	فائق بن صالح بن أحمد المناستري الرومي	٢٧٦/١٣
٣٨٦٠	فايز أحمد فايز الشاعر الباكستاني	٢٧٧/١٣
٣٨٦١	فائق علي بن أمين الدين المداري الكنتوري	٢٧٧/١٣

رقم الترجمة الاسم الصفحة

باب من اسمه فتح

٣٨٦٢. أبو الفتح ... بن عبد الرحمن السخاوي ٢٧٨/١٣
٣٨٦٣. أبو الفتح بن عبد الغفور التهانيصري ٢٧٩/١٣
٣٨٦٤. أبو الفتح الكاني الكشميري ٢٧٩/١٣
٣٨٦٥. أبو الفتح الكشميري المشهور بكلو ٢٨٠/١٣
٣٨٦٦. أبو الفتح الملتاني ٢٨١/١٣
٣٨٦٧. فتح الله بن ثناء الله الدهلوي ٢٨١/١٣
٣٨٦٨. فتح الله بن جميل الدين الأنصاري السهارينبوري ٢٨٢/١٣
٣٨٦٩. فتح الله الشيرواني ٢٨٢/١٣
٣٨٧٠. فتح علي القنوجي ٢٨٣/١٣
٣٨٧١. فتح محمد بن محمد إسماعيل الباني بتي ٢٨٤/١٣
٣٨٧٢. فتح محمد التهانوي ٢٨٥/١٣
٣٨٧٣. فتح محمد اللكنوي ٢٨٦/١٣

باب من اسمه فخر

٣٨٧٤. فخر الحسن بن عبد الرحمن الكنكوهي ٢٨٧/١٣
٣٨٧٥. فخر الدين بن بهاء الدين البلكرامي ٢٩٠/١٣
٣٨٧٦. فخر الدين ابن عبد العلي بن الحسن النصير آبادي ٢٩١/١٣
٣٨٧٧. فخر الدين بن فلان البردواني ٢٩٥/١٣
٣٨٧٨. فخر الدين بن محب الله بن نور الله البخاري الدهلوي ٢٩٦/١٣
٣٨٧٩. فخر الدين بن محمد بن يعقوب من رجال الشقائق ٢٩٧/١٣
٣٨٨٠. فخر الدين بن نصير الدين الجونبوري ٢٩٨/١٣
٣٨٨١. فخر الدين بن نظام الدين الأورنگ آبادي ٢٩٨/١٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٨٨٢	فخر الدين العجمي	٣٠٣/١٣
٣٨٨٣	فخر الدين المرادآبادي	٣٠٥/١٣
٣٨٨٤	فخر الدين الهانسوي	٣٠٥/١٣

باب من اسمه فدا وفرات وفرخ

٣٨٨٥	فدا حسين الحسيني الدرهمغوي	٣٠٦/١٣
٣٨٨٦	فُرات بن نصر القهندُزي الهروي	٣٠٧/١٣
٣٨٨٧	فرخ حسين الهروي المدفون بداكا	٣٠٨/١٣
٣٨٨٨	فرخ شاه بن محمد سعيد السرهندي	٣٠٨/١٣
٣٨٨٩	فرج مولى لأبي يوسف	٣١٠/١٣
٣٨٩٠	فرجام علي السِّلَهْتي	٣١١/١٣
٣٨٩١	فرزند علي بن ضامن علي الحسيني الشاه آبادي	٣١١/١٣
٣٨٩٢	خواجه فريد الدين الكشميري الدهلوي	٣١٢/١٣
٣٨٩٣	فريد الدين الكجراتي	٣١٤/١٣
٣٨٩٤	فريد البنغالي	٣١٤/١٣

باب من اسمه فصيح

٣٨٩٥	فصيح الدين بن أبي فصيح القنوجي	٣١٥/١٣
٣٨٩٦	فصيح الدين بن فلان بن محمد جميل الجونبوري	٣١٦/١٣
٣٨٩٧	فصيح الدين بن أبي يزيد الهاشمي الجعفري	٣١٦/١٣

باب من اسمه فضل

٣٨٩٨	الفضل بن عباس بن يحيى الصاغانى	٣١٧/١٣
٣٨٩٩	الفضل بن عبد المطلب أبو المعالي الحلبي	٣١٨/١٣
٣٩٠٠	الفضل بن عبد الواحد بن الفضل السرخسي	٣١٩/١٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٩٠١	الفضل بن غانم سمع من أبي يوسف	٣٢٠/١٣
٣٩٠٢	الفضل بن محمد بن إبراهيم الزيادي	٣٢٠/١٣
٣٩٠٣	الفضل بن موسى السيناني	٣٢٢/١٣
٣٩٠٤	الفضل بن يحيى بن صاعد بن سيار الكناني	٣٢٤/١٣

باب من اسمه فضل الله

٣٩٠٥	فضل الله بن إبراهيم بن موسى السرهندي	٣٢٥/١٣
٣٩٠٦	فضل الله بن آق شمس الدين	٣٢٦/١٣
٣٩٠٧	فضل الله بن أحمد بن عثمان الدمشقي البهنسي	٣٢٧/١٣
٣٩٠٨	فضل الله بن أحمد السيواسي	٣٢٧/١٣
٣٩٠٩	فضل الله بن عمران الأشفوقاني	٣٢٨/١٣
٣٩١٠	فضل الله بن فاضل بن ركن الدين البرنيوي	٣٢٩/١٣
٣٩١١	فضل الله بن أبي الفضل البهاري	٣٣٠/١٣
٣٩١٢	فضل الله بن محب الله بن المحي الدمشقي	٣٣١/١٣
٣٩١٣	فضل الله بن محمد بن أيوب المنسوب إلى ماجو	٣٣١/١٣
٣٩١٤	فضل الله بن هبة الله بن محمد القزويني	٣٣٢/١٣
٣٩١٥	فضل الله قاضي كيكويزه	٣٣٣/١٣
٣٩١٦	فضل الله الديوبندي	٣٣٣/١٣
٣٩١٧	فضل الله الرهتكي	٣٣٤/١٣
٣٩١٨	فضل الله السندي	٣٣٤/١٣
٣٩١٩	فضل الله التوهريستي	٣٣٥/١٣
٣٩٢٠	فضل أحمد الرائبوري	٣٣٥/١٣
٣٩٢١	فضل إمام بن محمد أرشد العمري الهركامي	٣٣٦/١٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٩٢٢	فضل الباري الجاتجامي	٣٣٧/١٣
٣٩٢٣	فضل الحق بن مولانا شمس الحق الفينوي	٣٣٨/١٣
٣٩٢٤	فضل حق بن عبد الحق الرامبوري	٣٣٩/١٣
٣٩٢٥	فضل حق بن فضل إمام الماتريدي الخيراآبادي	٣٤٠/١٣
٣٩٢٦	فضل حق بن محمد كامل السلهتي	٣٤٤/١٣
٣٩٢٧	فضل الحق بن واجد الدين الأميني الكملائي	٣٤٤/١٣
٣٩٢٨	فضل الحق الفينوي	٣٤٦/١٣
٣٩٢٩	فضل الرحمن بن المنشي إبراهيم الكملائي	٣٤٦/١٣
٣٩٣٠	فضل الرحمن بن عبد القادر الباسخالوي الجاتجامي	٣٤٧/١٣
٣٩٣١	فضل الرحمن القرشي البُرْدَوَانِي	٣٤٩/١٣
٣٩٣٢	فضل رسول بن عبد المجيد العثماني البدايوني	٣٤٩/١٣
٣٩٣٣	فضل علي بن فرزند علي القرشي	٣٥١/١٣
٣٩٣٤	فضل الكريم بن محمد إسحاق البريسالي	٣٥٢/١٣
٣٩٣٥	فضل الكريم بن عبد القادر النواخالوي	٣٥٣/١٣
٣٩٣٦	فضل الكريم النواخالوي	٣٥٤/١٣
٣٩٣٧	فضيل بن علي بن أحمد الأقصرائي	٣٥٥/١٣
٣٩٣٨	فضيل بن علي بن أحمد الجمالي البكري الرومي	٣٥٥/١٣
٣٩٣٩	الفضيل بن الفاطمي بن محمد بن سميه	٣٥٦/١٣
٣٩٤٠	الفضيل بن عياض ابن مسعود اليربوعي الخراساني	٣٥٦/١٣
باب من اسمه فقير الله		
٣٩٤١	فقير الله بن بابا عبد الحق الجالندهري	٣٧٥/١٣
٣٩٤٢	فقير الله الجالندهري	٣٧٦/١٣

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٩٤٣	فقير الله الرائبوري	٣٧٧/١٣
٣٩٤٤	فقير محمد الباكستاني	٣٧٨/١٣
٣٩٤٥	فقير محمد بن خان محمد البشاورى الباكستاني	٣٧٨/١٣
٣٩٤٦	فقير محمد بن محمد سفارش الجهيلمي	٣٧٩/١٣
٣٩٤٧	فقيه الله بن أصلح الله الحسيني السنديلوي	٣٨٠/١٣
٣٩٤٨	فقيه الدين بن صديق الدين الأعظمي الأميتھوي	٣٨١/١٣
٣٩٤٩	فيروز بن لولى كنائى الكشميري	٣٨٢/١٣
باب من اسمه فيض		
٣٩٥٠	فيض بن محمد صادق الواسطي البلكرامي	٣٨٣/١٣
٣٩٥١	فيض الله بن زين العابدين البناني	٣٨٤/١٣
٣٩٥٢	فيض الله بن أبي سعيد الرومي	٣٨٤/١٣
٣٩٥٣	فيض الله بن المبارك الأكبر آبادي	٣٨٥/١٣
٣٩٥٤	فيض الله بن مصطفى الرومي	٣٨٦/١٣
٣٩٥٥	فيض الله بن ولي الدين الطرسوسي	٣٨٦/١٣
٣٩٥٦	محمد فيض الله بن هداية علي الجاتجھامي	٣٨٧/١٣
٣٩٥٧	فيض الله الأرزنجاني الرومي	٣٨٩/١٣
٣٩٥٨	فيض الحسن بن علي بخش السھارنپوري	٣٨٩/١٣
٣٩٥٩	فيض الحسن بن نور الحسن السورتي	٣٩٣/١٣
٣٩٦٠	فيض الدين بن ریحان الدين الكملائي	٣٩٣/١٣
٣٩٦١	فيض الرحمن بن عبد الجبار المومئشاهوي	٣٩٤/١٣

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف
(الجزء الرابع عشر)

<u>رقم الترجمة</u>	<u>الاسم</u>	<u>الصفحة</u>
	حرف القاف	
	باب من اسمه قادر، قاسم	
٣٩٦٢	قادر بنخش بن حسن علي السهرامي	٥/١٤
٣٩٦٣	قاسم بن أحمد ابن محمد الجمالي	٦/١٤
٣٩٦٤	قاسم بن أحمد بن محمد الجمالي الرومي	٧/١٤
٣٩٦٥	قاسم بن أسد علي ابن غلام شاه البانوتوي	٧/١٤
٣٩٦٦	قاسم بن الحاج أفسر الدين النواخالوي	٥٢/١٤
٣٩٦٧	أبو القاسم بن جمال الدين الكشميري	٥٣/١٤
٣٩٦٨	القاسم بن الحسين بن أحمد الخوارزمي النحوي	٥٣/١٤
٣٩٦٩	القاسم بن الحسين أبو عبيد صاحب التنف	٥٥/١٤
٣٩٧٠	القاسم بن الحكم العُزَينِي	٥٦/١٤
٣٩٧١	أبو القاسم بن داود التتوي السندي	٥٦/١٤
٣٩٧٢	القاسم بن زريق من تلاميذ أبي مطيع	٥٧/١٤
٣٩٧٣	قاسم ابن المخدمومي	٥٧/١٤
٣٩٧٤	قاسم بن صلاح الدين الخاني الحلبي	٥٨/١٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٩٧٥	قاسم بن عبد الله القونوي الرومي	٥٩/١٤
٣٩٧٦	القاسم بن عبد الرحمن بن محمد التنوخي	٥٩/١٤
٣٩٧٧	أبو القاسم بن عبد العزيز الواسطي الفتحبوري	٦٠/١٤
٣٩٧٨	القاسم بن علي بن الحسين الهاشمي الزينبي	٦١/١٤
٣٩٧٩	القاسم بن عمر الدهلوي	٦٢/١٤
باب من اسمه قاسم بن محمد		
٣٩٨٠	قاسم خير الدين بن محمد البغدادي البياني	٦٣/١٤
٣٩٨١	القاسم بن محمد الجويني	٦٣/١٤
٣٩٨٢	قاسم بن محمد الحلبي المعروف بالبكرجي	٦٤/١٤
٣٩٨٣	القاسم بن محمد الخوميني	٦٤/١٤
٣٩٨٤	القاسم بن محمد الدهستاني	٦٥/١٤
٣٩٨٥	قاسم بن محمد الرومي الشهير بأخوين	٦٥/١٤
٣٩٨٦	قاسم بن محمد الشهير بمنلا زاده	٦٦/١٤
٣٩٨٧	القاسم بن معن بن عبد الرحمن الهذلي الكوفي	٦٦/١٤
٣٩٨٨	قاسم بن يعقوب الأماسي	٦٩/١٤
٣٩٨٩	القاسم بن يوسف ابن المدني الحسيني	٧٠/١٤
٣٩٩٠	قاسم من رجال الشقاق	٧١/١٤
٣٩٩١	أبو القاسم الأكبر آبادي	٧١/١٤
٣٩٩٢	قاسم الريسالي	٧٢/١٤
٣٩٩٣	قاسم الشهير بغداري الكرمياني	٧٣/١٤
٣٩٩٤	قاسم المشتهر بقاضي زاده	٧٤/١٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٣٩٩٥	أبو القاسم التنوخي	٧٥/١٤
٣٩٩٦	أبو القاسم الجشتي الردلوي	٧٦/١٤
٣٩٩٧	قاسم جلي	٧٧/١٤
٣٩٩٨	قاسم ديوان السندي	٧٧/١٤
٣٩٩٩	قاسم يار بن جعفر يار الكروي	٧٨/١٤
٤٠٠٠	قاضي بلاط	٧٨/١٤

باب من اسمه قباد، قتيبة، قدرة، قديد

٤٠٠١	قباد بن المولوي أرشد علي النواخالوي	٧٩/١٤
٤٠٠٢	قباد بن ثوكا ميان النواخالوي	٨٠/١٤
٤٠٠٣	قتيبة بن زياد الخراساني القاضي	٨٢/١٤
٤٠٠٤	قدرة الله البرهانوري	٨٣/١٤
٤٠٠٥	قدرة علي بن عبد النبي الصفوي الردلوي	٨٣/١٤
٤٠٠٦	قدرة علي بن قياض علي اللكنوي	٨٤/١٤
٤٠٠٧	قديد من أصحاب الإمام الأعظم	٨٥/١٤
٤٠٠٨	قره جه أحمد الرومي	٨٥/١٤

باب من اسمه قطب الدين

٤٠٠٩	قطب الدين بن أنفر علي السلهتي	٨٦/١٤
٤٠١٠	قطب الدين بن عبد الحلیم السهالوي	٨٧/١٤
٤٠١١	قطب الدين بن محي الدين الدهلوي	٨٩/١٤
٤٠١٢	قطب الدين الأرنقي	٩١/١٤
٤٠١٣	قطب الدين البرهانوري	٩١/١٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٠١٤	قطب الدين النقشبندى الحسن بورى	٩٢/١٤
٤٠١٥	قطب الدين السرهندى	٩٣/١٤
٤٠١٦	قطب الدين النقشبندى السرهندى	٩٣/١٤
٤٠١٧	قطب الدين الشاهجهانبورى	٩٤/١٤
٤٠١٨	قطب الدين العجمى	٩٤/١٤
٤٠١٩	قطب الدين المرزىفونى	٩٥/١٤
٤٠٢٠	قطب الدين الهانسوى	٩٥/١٤
٤٠٢١	قطب عالم بن السيد مىران الحىدرآبادى	٩٦/١٤
٤٠٢٢	قطب الهدى بن محمد واضع البرىلوى	٩٧/١٤
باب من اسمه قطبة، قل أحمد، قلندر		
٤٠٢٣	قطبة بن العلاء بن المنهال الغنوى الكوفى	٩٨/١٤
٤٠٢٤	قل أحمد بن أحمد المسعود الستركهى	٩٩/١٤
٤٠٢٥	قلندر بنخش البانى بى	١٠٠/١٤
٤٠٢٦	قلنج محمد الأندجانى	١٠٠/١٤
باب من اسمه قمر		
٤٠٢٧	قمر أحمد بن ظفر أحمد العثمانى التهانوى	١٠٢/١٤
٤٠٢٨	قمر الدين بن أنصار على الآسامى	١٠٤/١٤
٤٠٢٩	قمر الدين بن محمد سعید المتوى	١٠٥/١٤
٤٠٣٠	قمر الدين الأجمبرى	١٠٦/١٤
٤٠٣١	قمر الدين الحسىنى السونى بى الدهلوى	١٠٧/١٤

رقم الترجمة الاسم الصفحة

باب من اسمه قوام، قورد، قيام، قيس، قيصر

- ٤٠٣٢ . قوام الدين بن سعد الدين بن الكشميري ١٠٨/١٤
 ٤٠٣٣ . قورد أحمد جلي بن خير الدين ١٠٩/١٤
 ٤٠٣٤ . قيام الدين القرشي الظفرآبادي ١١٠/١٤
 ٤٠٣٥ . قيس بن إسحاق بن محمد المرغيناني ١١٠/١٤
 ٤٠٣٦ . قيس بن أصرم الشيباني ١١١/١٤
 ٤٠٣٧ . قيس بن حماد ابن أبي حنيفة ١١٢/١٤
 ٤٠٣٨ . قيصر حيدر الدهلوي ١١٢/١٤
 ٤٠٣٩ . قيصر بن أبي القاسم بن عبد الغني الدمشقي ١١٣/١٤
 ٤٠٤٠ . قيصر حيدر الدهلوي ١١٤/١٤

حرف الكاف

باب من اسمه كامل، كبير، كثير

- ٤٠٤١ . كامل بن إمام علي الوليد بوري ١١٥/١٤
 ٤٠٤٢ . كبير أحمد بن علي أحمد الفينوي ١١٦/١٤
 ٤٠٤٣ . كبير أحمد بن نواب ميان الجاتجامي ١١٦/١٤
 ٤٠٤٤ . كبير الدين فاران بن أفضل حسين البهاري ١١٧/١٤
 ٤٠٤٥ . كثير بن سهل أبو الفتح الديني ١٢١/١٤

باب من اسمه كرامة

- ٤٠٤٦ . كرامة الله الدهلوي الواعظ ١٢٢/١٤
 ٤٠٤٧ . كرامة الله الدهلوي ١٢٢/١٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٠٤٨	كرامة علي بن إمام بخش الصديقي الجونبوري	١٢٣/١٤
٤٠٤٩	كرامة علي بن بشير الدين الكملائي	١٢٥/١٤
٤٠٥٠	قربان علي بن شاه محمود الكملائي	١٢٦/١٤
٤٠٥١	كرم إلهي اللاهوري	١٢٨/١٤
٤٠٥٢	كرم الدين البنجابي فاتح	١٢٨/١٤

باب من اسمه كريم

٤٠٥٣	كريم بن حسين الأماسي الرومي	١٣٢/١٤
٤٠٥٤	كريم الله بن لطف الله الدهلوي	١٣٢/١٤
٤٠٥٥	كريم بخش بن إلهي بخش الشاهجهان بوري	١٣٣/١٤
٤٠٥٦	كريم الدين النقشبندي الحسن أبدالي	١٣٤/١٤
٤٠٥٧	كريم الدين التتوي السندي	١٣٥/١٤

باب من اسمه كفاية

٤٠٥٨	كفاية الله بن عناية الله الشاهجهانبوري الدهلوي	١٣٦/١٤
٤٠٥٩	كفاية الله المراد آبادي	١٤٠/١٤
٤٠٦٠	كل محمد - بالكاف الفارسية - البريلوي	١٤٠/١٤

باب من اسمه كلب، كلیم

٤٠٦١	كلب علي بن يوسف علي الرامبوري	١٤١/١٤
٤٠٦٢	كلیم الفاروقي السلهتي	١٤٢/١٤
٤٠٦٣	كلیم الله بن نور الله	١٤٢/١٤
٤٠٦٤	كلیم الله الأنكوي	١٤٣/١٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٠٦٥	كليم الله الكملاني	١٤٣/١٤

باب من اسمه كمال

٤٠٦٦	كمال بن كريم الدين العليوري العظيم آبادي	١٤٤/١٤
٤٠٦٧	كمال الدين بن محمد دولة السهالوي الفتجوري	١٤٥/١٤
٤٠٦٨	كمال الدين بن عبد الرحمن الدهلوي	١٤٦/١٤
٤٠٦٩	كمال الدين بن موسى الكشميري	١٤٧/١٤
٤٠٧٠	كمال الدين الحسيني العظيم آبادي	١٤٨/١٤
٤٠٧١	كمال الدين خان بن محمد يعقوب السنديفي	١٤٨/١٤

باب من اسمه كميل، كوثر

٤٠٧٢	كَمِيل بن جعفر بن كميل الجرجاني البكرابادي	١٥٠/١٤
٤٠٧٣	كوثر بن محمد كليم السبحاني البيهاري	١٥١/١٤
٤٠٧٤	كوثر نيازي	١٥٤/١٤

حرف اللام

باب من اسمه لشكر، لطف

٤٠٧٥	لشكر محمد بن راجن القرشي الكجراتي البرهانوري	١٥٥/١٤
٤٠٧٦	لطف الله بن أسد الله الكوثلي	١٥٦/١٤
٤٠٧٧	لطف الله بن سعد الله المرادآبادي الرامبوري	١٥٨/١٤
٤٠٧٨	لطف الله بن عبد الله اللكنوي	١٥٩/١٤
٤٠٧٩	لطف الله بن فقير الله الجالندهري	١٦٠/١٤
٤٠٨٠	لطف الله بن محمد الأضرومي	١٦١/١٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٠٨١	لطف الله بن مصطفى القرعبي	١٦٢/١٤
٤٠٨٢	لطف الله الأسكوي	١٦٢/١٤
٤٠٨٣	لطف الله البشاوري	١٦٣/١٤
٤٠٨٤	لطف الله التوقاتي	١٦٤/١٤
٤٠٨٥	لطف الله الكوروي	١٦٨/١٤
٤٠٨٦	لطف الله النسفي	١٦٨/١٤
٤٠٨٧	لطف الله	١٦٩/١٤

باب من اسمه لطف الحق، لطف الرحمن، لطيف

٤٠٨٨	لطف الحق السلهتي	١٧٠/١٤
٤٠٨٩	لطف الرحمن البردواني	١٧١/١٤
٤٠٩٠	لطف علي بن رجب علي الراجكيري البهاري	١٧٢/١٤
٤٠٩١	لطيف الهاشمي الجعفري المجهلي شهري	١٧٣/١٤

باب من اسمه لعل، لقمان، لمعان

٤٠٩٢	لعل حسين أختر العروداشبوري	١٧٤/١٤
٤٠٩٣	لقمان بن أمير الدين المومناشاهوي	١٧٤/١٤
٤٠٩٤	لقمان بن حكيم بن الفضل	١٧٥/١٤
٤٠٩٥	لقمان علي بوري الهندي	١٧٦/١٤
٤٠٩٦	لمعان الحق بن برهان الحق الأنصاري اللكنوي	١٧٦/١٤
٤٠٩٧	لؤلؤ بن أحمد بن عبد الله النحوي الضير	١٧٧/١٤

باب من اسمه ليث

٤٠٩٨	الليث بن سعد إمام أهل مصر	١٧٨/١٤
٤٠٩٩	الليث بن علي بن الليث المؤدب	١٨٠/١٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤١٠٠	الليث بن مسافر.....	١٨٠/١٤
٤١٠١	ليث المرزوي.....	١٨١/١٤
٤١٠٢	أبو الليث القاضي.....	١٨٢/١٤
٤١٠٣	أبو الليث الندوي.....	١٨٢/١٤

حرف الميم

باب من اسمه ماجد ومالك

٤١٠٤	ماجد حسن بن سعيد حسين السهارنبوري.....	١٨٤/١٤
٤١٠٥	ماجد علي الجونبوي.....	١٨٥/١٤
٤١٠٦	ماجد علي المانوي.....	١٨٦/١٤
٤١٠٧	مالك بن مَعُول ابن عاصم البجلي الكوفي.....	١٨٧/١٤
٤١٠٨	مالك رام.....	١٩٠/١٤

باب من اسمه مبارك

٤١٠٩	المبارك بن أحمد بن محمد البغدادي.....	١٩١/١٤
٤١١٠	مُبارك بن أرزاني العمري البنارسي.....	١٩٣/١٤
٤١١١	المبارك بن الحسن الملقَّب بالإمام.....	١٩٣/١٤
٤١١٢	مبارك بن الحميد الصوفي البنارسي.....	١٩٤/١٤
٤١١٣	مبارك بن أبي المبارك البغدادي.....	١٩٥/١٤
٤١١٤	مبارك بن محمد البغدادي.....	
٤١١٥	مبارك بن موسى الأكبر آبادي الهندي.....	١٩٦/١٤
٤١١٦	مبارك الله النواخالوي.....	١٩٧/١٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤١١٧	مبارك شاه بن السيد بير نور شاه البغدادي	١٩٨/١٤
باب من اسمه مبین، مجد		
٤١١٨	مبین بن أفضل البهلواروي	١٩٨/١٤
٤١١٩	مبین بن محب بن أحمد الأنصاري اللكنوي	١٩٩/١٤
٤١٢٠	مجد بن طاهر الحسيني مجد الدين الشاهجهانوري	٢٠٠/١٤
٤١٢١	مجد الدين المعروف بملا مدّن الشاهجهان بوري	٢٠٢/١٤
٤١٢٢	مجد الدّين القاضي بالعسكر المنصور	٢٠٢/١٤
باب من اسمه مجيب		
٤١٢٣	مجبب الله بن شجاع الله البستوي	٢٠٣/١٤
٤١٢٤	مجبب الله بن المنشى عبد البارى النواخالوي	٢٠٥/١٤
٤١٢٥	مجبب الله بن نور الزمان النواخالوي	٢٠٦/١٤
٤١٢٦	مجبب الحق بن عبد الرشيد النواخالوي	٢٠٦/١٤
٤١٢٧	مجبب الرحمن بن سمير الدين الفنّوائى الكملائى	٢٠٧/١٤
٤١٢٨	مجبب الرحمن النواخالوي	٢٠٨/١٤
باب من اسمه محب الله		
٤١٢٩	محبّ الله بن عبد الشكور العثماني البهاري	٢٠٩/١٤
٤١٣٠	محبّ الله لاري الندوي	٢١١/١٤
٤١٣١	محب الله المانكجوري	٢١٢/١٤
٤١٣٢	محب الله الهندي المكي	٢١٢/١٤
٤١٣٣	محب الدين بن تقى الدين الحموي	٢١٣/١٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤١٣٤	محبّ الرحمن بن سمير الدين الميانجي الفنؤائي الكملائي	٢١٣/١٤
٤١٣٥	محبّ الرحمن بن محمد مبشّر السِّلْهوتي	٢١٧/١٤
٤١٣٦	محبّ الرحمن بن هارون البابونغري الجاتجامي	٢١٨/١٤
باب من اسمه المحبر، محبوب، محرم		
٤١٣٧	المحبر بن نصر أبو الفضائل الدهستاني	٢٢٠/١٤
٤١٣٨	محبوب الرضوي	٢٢٠/١٤
٤١٣٩	محبوب علي بن مصاحب علي الحسيني الجعفري الدهلوي	٢٢١/١٤
٤١٤٠	محبوب علي السنبهلي الرامبوري	٢٢٢/١٤
٤١٤١	محرم بن محمد الزيلي السيواسي القسطموني	٢٢٣/١٤
باب من اسمه محسن		
٤١٤٢	محسن بن حبيب الله بن مبارك شاه الكملائي	٢٢٣/١٤
٤١٤٣	محسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو	٢٢٤/١٤
٤١٤٤	محسن بن أبي القاسم علي التنوخي	٢٢٥/١٤
٤١٤٥	محسن بن يحيى البكري التيمي الترهتي الفريني	٢٢٧/١٤
٤١٤٦	محسن من رجال الجواهر	٢٢٨/١٤
٤١٤٧	محسن الدهلوي	٢٢٨/١٤
٤١٤٨	محسن الفيصري	٢٢٩/١٤
٤١٤٩	محسن الكشميري	٢٢٩/١٤
٤١٥٠	محسن الكشميري	٢٣٠/١٤
٤١٥١	محسن الكشميري	٢٣١/١٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤١٥٢	محسن الدين بن إمام الدين الكُمَّلَّائي	٢٣٢/١٤
٤١٥٣	محفوظ بن شُحيمة الكوفي	٢٣٢/١٤
باب من اسمه محمد بن إبراهيم		
٤١٥٤	محمد بن آدم بن كمال الهروي	٢٣٣/١٤
٤١٥٥	محمد بن إبراهيم الأسدي الأذرعى	٢٣٤/١٤
٤١٥٦	محمد بن إبراهيم بن أحمد بن حمويه البيارى	٢٣٥/١٤
٤١٥٧	محمد بن إبراهيم بن أحمد الأدرنه وي	٢٣٦/١٤
٤١٥٨	محمد بن إبراهيم بن إسحاق الغوندينيّ	٢٣٦/١٤
٤١٥٩	محمد بن إبراهيم بن أسد الهروي	٢٣٧/١٤
٤١٦٠	محمد بن إبراهيم بن أنوش الحصري البخارى	٢٣٨/١٤
٤١٦١	محمد بن إبراهيم بن الحسن الرازى	٢٣٩/١٤
٤١٦٢	مُحمَّد بن إبراهيم النكسارى	٢٤٠/١٤
٤١٦٣	محمد بن إبراهيم العمادى	٢٤٢/١٤
٤١٦٤	محمد بن إبراهيم بن علي الخوّاقندى	٢٤٢/١٤
٤١٦٥	محمد بن إبراهيم بن عمر من أهل بلخ	٢٤٣/١٤
٤١٦٦	محمد بن إبراهيم بن غنائم ابن المهندس	٢٤٣/١٤
٤١٦٧	محمد بن إبراهيم بن محمد التركمانى الدمشقى	٢٤٤/١٤
٤١٦٨	محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد عرف بالوانى	٢٤٥/١٤
٤١٦٩	محمد بن إبراهيم المهدي الأفريقى المُتَسْتِيرى	٤٤٦/١٤
٤١٧٠	محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي الرازى	٤٤٧/١٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤١٧١	محمد بن إبراهيم بن محمد النوحى	٢٤٨/١٤
٤١٧٢	محمد بن إبراهيم بن محمد الفلاح	٢٤٩/١٤
٤١٧٣	محمد بن إبراهيم بن يوسف التاذفى الحلبي	٢٥٠/١٤
٤١٧٤	محمد بن إبراهيم الدرورى المصرى	٢٥١/١٤
٤١٧٥	محمد بن إبراهيم الرحمانى	٢٥١/١٤
٤١٧٦	محمد بن إبراهيم الرومى	٢٥٢/١٤
٤١٧٧	محمد بن إبراهيم الرومى	٢٥٢/١٤
٤١٧٨	محمد بن إبراهيم اللاذقى	٢٥٣/١٤
٤١٧٩	محمد بن إبراهيم القزوينى	٢٥٣/١٤
٤١٨٠	محمد بن إبراهيم الضرير الميدانى	٢٥٤/١٤

باب من اسمه محمد بن أحمد

٤١٨١	محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حسن الرومى	٢٥٥/١٤
٤١٨٢	محمد بن أحمد الكعبى الطبرى البخارى	٢٥٥/١٤
٤١٨٣	محمد بن أحمد بن أحمد الزعفرانى	٢٥٧/١٤
٤١٨٤	محمد بن أحمد السمرقندى	٢٥٨/١٤
٤١٨٥	محمد بن أحمد البيوذى	٢٥٩/١٤
٤١٨٦	محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلولى	٢٦٠/١٤
٤١٨٧	محمد بن أحمد بن أسد الزوزنى المشكافى	٢٦١/١٤
٤١٨٨	محمد بن أحمد بن إسماعيل السراج	٢٦٢/١٤
٤١٨٩	محمد بن أحمد بن بشر المزكى	٢٦٢/١٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤١٩٠	محمد بن أحمد بن بندار اللازجاني	٢٦٣/١٤
٤١٩١	محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان القدوري	٢٦٤/١٤
٤١٩٢	محمد بن أحمد بن حامد البيكندي	٢٦٥/١٤
٤١٩٣	محمد بن أحمد بن أبي حامد السمرقندي	٢٦٨/١٤
٤١٩٤	محمد بن أحمد الحسيني اليمني	٢٦٩/١٤
٤١٩٥	محمد بن أحمد بن الحسين النصري	٢٧٠/١٤
٤١٩٦	محمد بن أحمد بن حفص فقيه بخارى	٢٧١/١٤
٤١٩٧	محمد بن أحمد العلوي	٢٧٢/١٤
٤١٩٨	محمد بن أحمد التونسي	٢٧٣/١٤
٤١٩٩	محمد بن أحمد الجوزجاني	٢٧٣/١٤
٤٢٠٠	محمد بن أحمد بن أبي السعود الصديقي	٢٧٤/١٤
٤٢٠١	محمد بن أحمد الملكي	٢٧٤/١٤
٤٢٠٢	محمد بن أحمد اللغوي	٢٧٥/١٤
٤٢٠٣	محمد بن أحمد السرخسي	٢٧٧/١٤
٤٢٠٤	محمد بن أحمد بن شعيب الشعبي	٢٨٢/١٤
٤٢٠٥	محمد بن أحمد بن شعيب الخفاف	٢٨٣/١٤
٤٢٠٦	محمد بن حسن بن أحمد الكواكبي الحلبي	٢٨٣/١٤
٤٢٠٧	محمد بن أحمد النُسوي	٢٨٦/١٤
٤٢٠٨	محمد بن أحمد الكَمَاري الواسطي	٢٨٦/١٤
باب من اسمه محمد بن أحمد بن عادل		
٤٢٠٩	محمد بن أحمد بن عادل الرومي	٢٨٨/١٤
٤٢١٠	محمد بن أحمد بن العباس الأنصاري العياضي	٢٨٩/١٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٢١١	محمد بن أحمد بن عبد الله بن شَهْمرد الفقيه	٢٩٠/١٤
٤٢١٢	محمد بن أحمد الرفاعي	٢٩٠/١٤
٤٢١٣	محمد بن أحمد الخطيبي الجادكي	٢٩١/١٤
٤٢١٤	محمد بن أحمد بن عبد الله ابن خزندار	٢٩٢/١٤
٤٢١٥	محمد بن أحمد بن عبد الجبَّار أبو المظفر	٢٩٢/١٤
٤٢١٦	محمد بن أحمد الرِّيْعَدْمُونِي	٢٩٤/١٤
باب من اسمه محمد بن أحمد بن عبد العزيز		
٤٢١٧	محمد بن أحمد المعروف بصدر جهان	٢٩٥/١٤
٤٢١٨	محمد بن أحمد بن عبد العزيز أبو المعالي	٢٩٦/١٤
٤٢١٩	محمد بن أحمد القونوي الدمشقي	٢٩٧/١٤
٤٢٢٠	محمد بن أحمد بن عبيد البخاري	٢٩٨/١٤
٤٢٢١	محمد بن أحمد بن عبيد الله	٣٠١/١٤
٤٢٢٢	محمد بن أحمد بن عثمان ابن أبو العباس بن التركماني	٣٠١/١٤
٤٢٢٣	محمد بن أحمد الحيدر آيادي	٣٠٢/١٤
باب من اسمه محمد بن أحمد بن علي		
٤٢٢٤	محمد بن أحمد بن علي بن خالد الأوشي	٣٠٣/١٤
٤٢٢٥	محمد بن أحمد بن علي الشاهوي الفارسي	٣٠٤/١٤
٤٢٢٦	محمد بن أحمد الدامغاني	٣٠٥/١٤
٤٢٢٧	محمد بن أحمد بن علي الإسترابادي	٣٠٧/١٤
٤٢٢٨	محمد بن أحمد بن علي البخاري البديوني	٣٠٧/١٤
٤٢٢٩	محمد بن أحمد بن علي القزاز	٣١٤/١٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
-------------	-------	--------

باب من اسمه محمد بن أحمد بن عمر

٤٢٣٠. محمد بن أحمد بن عمر الإربلي ٣١٤/١٤
٤٢٣١. محمد بن أحمد بن عمر البخاري ٣١٦/١٤
٤٢٣٢. محمد بن أحمد العيدي البخاري ٣١٧/١٤
٤٢٣٣. محمد بن أحمد بن عمر السعودي القاهري ٣١٧/١٤
٤٢٣٤. محمد بن أحمد بن عمر الشَّهْاوندي ٣١٨/١٤
٤٢٣٥. محمد بن أحمد بن مالك السِّنْجِي ٣١٩/١٤

باب من اسمه محمد بن أحمد بن محمد

٤٢٣٦. محمد بن أحمد بن محمد ٣٠١٩/١٤
٤٢٣٧. محمد بن أحمد المكي العلواني الفرضي ٣٢٠/١٤
٤٢٣٨. محمد بن أحمد بن محمد السِّمْنَانِي ٣٢٠/١٤
٤٢٣٩. محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد قاضي بخارى ٣٢٣/١٤
٤٢٤٠. محمد بن أحمد بن محمد المنعوت بشس الدين ٣٢٤/١٤
٤٢٤١. محمد بن أحمد الإسترابادي ٣٢٦/١٤
٤٢٤٢. محمد بن أحمد الإسطواني الدمشقي ٣٢٧/١٤
٤٢٤٣. محمد بن أحمد بن محمد القدوري ٣٣٠/١٤
٤٢٤٤. محمد بن أحمد بن محمد البخاري ٣٣١/١٤
٤٢٤٥. محمد بن أحمد الموصلبي الحلبي ٣٣٢/١٤
٤٢٤٦. محمد بن أحمد بن محمد بن صاعد ٣٣٢/١٤
٤٢٤٧. محمد بن أحمد القُرْتَبِي ٣٣٤/١٤
٤٢٤٨. محمد بن أحمد المروزي ٣٣٥/١٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٢٤٩	محمد بن أحمد بن محمد بن موسى من أهل خوارزم	٣٣٥/١٤
٤٢٥٠	محمد بن أحمد النهروالي	٣٣٦/١٤
٤٢٥١	محمد بن أحمد الخوارزمي البرقي	٣٤٠/١٤
٤٢٥٢	محمد بن أحمد بن محمد الدمشقي	٣٤١/١٤
٤٢٥٣	محمد بن أحمد الدهستاني	٣٤٢/١٤
٤٢٥٤	محمد بن أحمد السمرقندي	٣٤٣/١٤
٤٢٥٥	محمد بن أحمد الشامي الأسطواني	٣٤٤/١٤
٤٢٥٦	محمد بن أحمد بن محمد الطرسوسي	٣٤٤/١٤
٤٢٥٧	محمد بن أحمد بن محمد الماريكلي	٣٤٥/١٤
٤٢٥٨	محمد بن أحمد الحموي الحسيني	٣٤٦/١٤
٤٢٥٩	محمد بن أحمد المايكرغي النسفي	٣٤٦/١٤
٤٢٦٠	محمد بن أحمد بن محمود الدمشقي	٣٤٧/١٤
٤٢٦١	محمد بن أحمد النسفي	٣٤٨/١٤
٤٢٦٢	محمد بن أحمد المشتهر بطاشكيري زاده	٣٤٩/١٤
٤٢٦٣	محمد بن أحمد بن مكّي	٣٥٤/١٤
باب من اسمه محمد بن أحمد بن موسى		
٤٢٦٤	محمد بن أحمد البخاري البركدي	٣٥٥/١٤
٤٢٦٥	محمد بن أحمد الرازي اليزداذي	٣٥٦/١٤
٤٢٦٦	محمد بن أحمد بن موسى أبو الطيب الرازي	٣٥٧/١٤
٤٢٦٧	محمد بن أحمد بن موسى الرازي الخازن الرازي	٣٥٧/١٤
٤٢٦٨	محمد بن أحمد بن هبة الله	٣٥٨/١٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٢٦٩	محمد بن أحمد بن هلال الدمشقي	٣٥٩/١٤
٤٢٧٠	محمد بن أحمد بن يعقوب الهيقاني	٣٦٠/١٤
٤٢٧١	محمد بن أحمد السلوي	٣٦٠/١٤
٤٢٧٢	محمد بن أحمد بن يوسف المرغيناني	٣٦١/١٤
باب من اسمه محمد بن أحمد فقط		
٤٢٧٣	محمد بن أحمد الإحسائي	٣٦٢/١٤
٤٢٧٤	محمد بن أحمد المعروف بوحي زاده	٣٦٣/١٤
٤٢٧٥	محمد بن أحمد الأرنقي الرومي	٣٦٣/١٤
٤٢٧٦	محمد بن أحمد أبو بكر الإسكافي	٣٦٤/١٤
٤٢٧٧	محمد بن أحمد أبو بكر الأصولي	٣٦٥/١٤
٤٢٧٨	محمد بن أحمد البخاري	٣٦٦/١٤
٤٢٧٩	محمد بن أحمد التوقيعي الرومي	٣٦٦/١٤
٤٢٨٠	محمد بن أحمد التونسي	٣٦٧/١٤
٤٢٨١	محمد بن أبي أحمد صفي الدين	٣٦٧/١٤
٤٢٨٢	محمد بن أحمد الطالوي الأرتقي الدمشقي	٣٦٨/١٤
٤٢٨٣	محمد بن أحمد العامري	٣٦٨/١٤
٤٢٨٤	محمد بن أحمد العربي	٣٦٩/١٤
٤٢٨٥	محمد بن أحمد العلائي	٣٦٩/١٤
٤٢٨٦	محمد بن أحمد القرطبي	٣٦٩/١٤
٤٢٨٧	محمد بن أحمد القاضي	٣٧٠/١٤
٤٢٨٨	محمد بن أحمد النسفي	٣٧٠/١٤

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
-------------	-------	--------

٤٢٨٩	محمد بن أحمد الواحي	٣٧١/١٤
------	---------------------	--------

٤٢٩٠	محمد بن أحمد (درويش)	٣٧١/١٤
------	----------------------	--------

٤٢٩١	مُحمَّد بن أحمد باشا ابن عادل باشا	٣٧٢/١٤
------	------------------------------------	--------

٤٢٩٢	محمد بن أحمد الله العمري التهانوي	٣٧٤/١٤
------	-----------------------------------	--------

٤٢٩٣	محمد بن أحمد عقيلة المكي	٣٧٥/١٤
------	--------------------------	--------

٤٢٩٤	محمد بن أركماس الشبكي النظامي	٣٧٦/١٤
------	-------------------------------	--------

باب من اسمه محمد بن الأزهر

٤٢٩٥	مُحمَّد بن أرمان الشهير بيكان	٣٧٦/١٤
------	-------------------------------	--------

٤٢٩٦	محمد بن الأزهر الخراساني	٣٧٨/١٤
------	--------------------------	--------

باب من اسمه محمد بن إسحاق

٤٢٩٧	محمد بن إسحاق بن إبراهيم الباقرحي البغدادي	٣٧٩/١٤
------	--	--------

٤٢٩٨	محمد بن إسحاق بن علي الزوزني	٣٨٠/١٤
------	------------------------------	--------

٤٢٩٩	محمد بن إسحاق السروجي	٣٨١/١٤
------	-----------------------	--------

٤٣٠٠	محمد بن إسحاق بن نصر النيسابوري	٣٨٢/١٤
------	---------------------------------	--------

٤٣٠١	مُحمَّد بن إسرائيل الشهير بابن سماونة	٣٨٢/١٤
------	---------------------------------------	--------

٤٣٠٢	محمد بن أسعد بن محمد البخاري	٣٨٤/١٤
------	------------------------------	--------

٤٣٠٣	محمد بن أسعد بن محمد الحكيمي	٣٨٥/١٤
------	------------------------------	--------

٤٣٠٤	محمد بن أسلم بن مسلمة الأزدي	٣٨٨/١٤
------	------------------------------	--------

باب من اسمه محمد بن إسماعيل

٤٣٠٥	محمد بن إسماعيل بن أحمد البخاري	٣٨٩/١٤
------	---------------------------------	--------

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٣٠٦	محمد بن إسماعيل الهالوي السندي	٣٨٩/١٤
٤٣٠٧	محمد بن إسماعيل النفراوي المصري المالكي	٣٩٠/١٤
٤٣٠٨	محمد بن إسماعيل باني بتي	٣٩١/١٤
٤٣٠٩	محمد بن أكبر الأفغاني الشاهجهانبوري	٣٩١/١٤
٤٣١٠	محمد بن إلياس الرومي	٣٩٣/١٤
٤٣١١	مُحمَّد بن إلياس المشتهر بجوي زاده	٣٩٣/١٤
٤٣١٢	محمد بن أمير بن علي العظيم آبادي	٣٩٥/١٤
٤٣١٣	محمد بن أميرؤيه	٣٩٥/١٤
٤٣١٤	محمد بن أمين مرداد	٣٩٦/١٤

باب من اسمه محمد أيا ثلوع وأيوب

٤٣١٥	مُحمَّد ابن قاضي أياثلوع	٣٩٧/١٤
٤٣١٦	محمد بن أيوب الخلوئي الدمشقي	٣٩٨/١٤
٤٣١٧	محمد بن أيوب الحلبي المقرئ	٣٩٩/١٤
٤٣١٨	محمد بن أيوب الحلبي التآدي	٤٠١/١٤
٤٣١٩	محمد بن أيوب الرازي	٤٠٢/١٤

* * *

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف
(الجزء الخامس عشر)

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
باب من اسمه محمد بن البرهان، بكر		
٤٣٢٠	محمد بن بدر بن عبد العزيز المصري	٥/١٥
٤٣٢١	محمد بن بدر الدين الرومي الأفضصاري	٦/١٥
٤٣٢٢	محمد بن البرهان الهانسوي	٧/١٥
٤٣٢٣	محمد بن بسطام التيمي	٨/١٥
٤٣٢٤	مُحمَّد بن بشير من سكان بروسا	٩/١٥
٤٣٢٥	محمد بن أبي البقاء الحسيني النقيوي الكرمانى	٩/١٥
باب من اسمه محمد بن بكار، بكر		
٤٣٢٦	محمد بن بكار بن الحسن العنبري	١٢/١٥
٤٣٢٧	محمد بن بكر بن خالد كاتب الإمام أبي يوسف	١٢/١٥
٤٣٢٨	محمد بن أبي بكر بن داود العلواني الحموي الدمشقي	١٣/١٥
٤٣٢٩	محمد بن أبي بكر بن سليمان الكردي السهراني	٢٦/١٥
٤٣٣٠	محمد بن أبي بكر بن عبد الله البوشنجي	٢٦/١٥
٤٣٣١	محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن الصالحى	٢٧/١٥
٤٣٣٢	محمد بن أبي بكر بن عبد المحسن مؤلف تحفة الملوك	٢٨/١٥
٤٣٣٣	محمد بن أبي بكر بن عثمان السبخى الصابونى البزدوى	٢٩/١٥
٤٣٣٤	محمد بن أبي بكر بن عطاء البلخى	٣٠/١٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٣٣٥	محمد بن أبي بكر بن علي النيسابوري	٣١/١٥
٤٣٣٦	محمد بن أبي بكر بن أبي الليث الداوري	٣٢/١٥
٤٣٣٧	محمد بن بكر بن محمد بن أحمد السنجي	٣٣/١٥
٤٣٣٨	محمد بن أبي بكر بن محمد الكردي الشهراني	٣٣/١٥
٤٣٣٩	محمد بن أبي بكر بن محمد البخاري	٣٤/١٥
٤٣٤٠	محمد بن أبي بكر بن المفتي بن إبراهيم الشرقي	٣٤/١٥
٤٣٤١	محمد بن أبي بكر بن يوسف الفرغاني	٣٦/١٥
٤٣٤٢	محمد بن أبي بكر زين الأئمة الخوارزمي	٣٧/١٥
٤٣٤٣	محمد بن أبي بكر المرعشي	٣٧/١٥
٤٣٤٤	محمد بن بلبل بن إسحاق بن إبراهيم القاضي	٣٨/١٥
٤٣٤٥	محمد بن بوكرد الإسترابادي	٣٨/١٥
٤٣٤٦	محمد بن بهاء الدين بن لطف الله من الموالي الرومية	٣٩/١٥
٤٣٤٧	محمد بن تاج الدين المحاسني الدمشقي	٣٩/١٥
٤٣٤٨	محمد بن تاج الدين بن محمد المقدسي الرملي	٤٤/١٥
٤٣٤٩	محمد بن تاج الدين العمري الكجراتي	٤٥/١٥
٤٣٥٠	محمد بن بير علي البركوي الرومي	٤٦/١٥
٤٣٥١	محمد بن تغلق شاه التركي الدهلوي	٤٧/١٥

باب من اسمه محمد بن جعفر

٤٣٥٢	محمد بن جعفر بن إسحاق بن عمر بن حماد بن أبي حنيفة	٥٤/١٥
٤٣٥٣	محمد بن جعفر بن طرخان الإسترابادي	٥٤/١٥
٤٣٥٤	محمد بن جعفر بن طريف البجلي الكوفي	٥٥/١٥
٤٣٥٥	محمد بن جعفر النيسابوري	٥٦/١٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٣٥٦	محمد بن جعفر الأماسي الرومي	٥٧/١٥
٤٣٥٧	محمد بن جمال الدين العجمي القدسي	٥٧/١٥
٤٣٥٨	محمد بن جمعة المقار الأشعري الدمشقي	٦٠/١٥
باب من اسمه محمد بن الحارث		
٤٣٥٩	محمد بن الحارث بن شداد قاضي مصر	٦٠/١٥
٤٣٦٠	محمد بن حافظ الدين بن محمد السروري المقدسي	٦٢/١٥
٤٣٦١	محمد بن حامد بن إسماعيل البيع الفقيه	٦٣/١٥
٤٣٦٢	محمد بن حامد بن الجراح المقدسي الصغاني	٦٤/١٥
٤٣٦٣	محمد بن حامد بن علي البخاري	٦٤/١٥
٤٣٦٤	محمد بن حامد بن محمود النيسابوري الشاماتي	٦٥/١٥
باب من اسمه محمد بن حسام الدين		
٤٣٦٥	محمد بن حسام الدين الخراساني القهستاني	٦٦/١٥
٤٣٦٦	محمد بن حسام الدين الرومي	٦٧/١٥
٤٣٦٧	محمد بن حسام الدين الشهير بقره جلبي	٦٧/١٥
٤٣٦٨	محي الدين مُحَمَّد بن حسام الدين من أبناء الروم	٦٨/١٥
باب من اسمه محمد بن الحسن		
٤٣٦٩	محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن قاضي القضاة	٦٩/١٥
٤٣٧٠	محمد بن الحسن بن أحمد الدامغاني	٧٠/١٥
٤٣٧١	محمد بن حسن بن أحمد الكواكبي الحلبي	٧١/١٥
٤٣٧٢	محمد بن الحسن بن أحمد النجاكثي	٧١/١٥
٤٣٧٣	محمد بن الحسن بن الحسين بن كردي	٧٢/١٥
٤٣٧٤	محمد بن الحسن بن الحسين المنصوري	٧٤/١٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٣٧٥	محمد بن الحسن بن الطاهر الجونبوري	٧٥/١٥
٤٣٧٦	محمد بن حسن بن عبد العال الديرى القاهري	٧٦/١٥
٤٣٧٧	محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني	٧٧/١٥
٤٣٧٨	محمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن عرف بالشجري	١٦٤/١٥
٤٣٧٩	محمد بن الحسن بن أبي مالك	١٦٥/١٥
٤٣٨٠	محمد بن الحسن بن المحسن الأسروشنى	١٦٦/١٥
٤٣٨١	محمد بن الحسن بن محمد القرشى العدوى العامري	١٦٧/١٥
٤٣٨٢	محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن الدهقان	١٦٨/١٥
٤٣٨٣	محمد بن حسن بن محمد بن حسن الرومى	١٦٩/١٥
٤٣٨٤	محمد بن الحسن بن محمد الفاسى المغربى	١٦٩/١٥
٤٣٨٥	محمد بن الحسن بن محمد على الرومى	١٧١/١٥
٤٣٨٦	محمد بن الحسن بن مؤرداس الأيلى	١٧١/١٥
٤٣٨٧	محمد بن الحسن بن مسعود بن الحسن عرف أبوه بابن الوزير	١٧٢/١٥
٤٣٨٨	محمد بن الحسن بن منصور العؤيدى النسفى	١٧٣/١٥
٤٣٨٩	محمد بن الحسن بن منصور النسفى	١٧٤/١٥
٤٣٩٠	محمد بن الحسن بن موسى الكجراتى المندوى	١٧٤/١٥
٤٣٩١	محمد بن الحسن بن نصر بن عثمان	١٧٥/١٥
٤٣٩٢	محمد بن الحسن ابن أخى القاضى بكار	١٧٦/١٥
٤٣٩٣	محمد بن الحسن عرف بابن الهمام	١٧٦/١٥
٤٣٩٤	محمد بن الحسن الباهلى	١٧٦/١٥
٤٣٩٥	محمد بن الحسن الحلبي	١٧٧/١٥
٤٣٩٦	محمد ابن حسن السامىسونى	١٧٨/١٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٣٩٧	محمد بن أبي الحسن القفال الخوارزمي	١٧٩/١٥
٤٣٩٨	محمد بن حسن الرومي	١٧٩/١٥
٤٣٩٩	محمد بن حسن الفيضي الرومي	١٨٠/١٥
باب من اسمه محمد بن الحسين		
٤٤٠٠	محمد بن الحسين بن إبراهيم الملقب والده بإشكاب	١٨١/١٥
٤٤٠١	محمد بن الحسين بن أحمد بن علي الدامغاني	١٨١/١٥
٤٤٠٢	محمد بن حسين بن أحمد من أهل تونس	١٨٢/١٥
٤٤٠٣	محمد بن الحسين بن علي السهلوي	١٨٣/١٥
٤٤٠٤	محمد بن الحسين بن علي البلخي	١٨٤/١٥
٤٤٠٥	محمد بن الحسين بن الفضل الأستاجي	١٨٥/١٥
٤٤٠٦	محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين البخاري	١٨٥/١٥
٤٤٠٧	محمد بن الحسين بن محمد الطبري	١٨٨/١٥
٤٤٠٨	محمد بن الحسين بن محمد بن محمد القاضي	١٨٩/١٥
٤٤٠٩	محمد بن الحسين بن محمد الحدّادي المروزي	١٩٠/١٥
٤٤١٠	محمد بن الحسين بن محمد الأرسابندي المروزي	١٩١/١٥
٤٤١١	محمد بن الحسين بن محمد الماوي	١٩٣/١٥
٤٤١٢	محمد بن حسين بن محمد الأندجاني	١٩٤/١٥
٤٤١٣	محمد بن الحسين بن منصور النسفي	١٩٤/١٥
٤٤١٤	محمد بن الحسين بن ناصر النوسوخي	١٩٥/١٥
٤٤١٥	محمد بن الحسين الأرسابندي	١٩٦/١٥
٤٤١٦	محمد بن حسين الأنقروي الرومي	١٩٦/١٥
٤٤١٧	محمد بن حسين العطار الحلبي الدمشقي	١٩٧/١٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٤١٨	محمد بن الحسين السِّمْنَجَانِي	١٩٨/١٥
٤٤١٩	مُحَمَّد بن حَمَزَة بن مُحَمَّد الفَنَارِي	١٩٨/١٥
٤٤٢٠	محمد بن حمزة الأيديني الرومي	٢٠٥/١٥
٤٤٢١	محمد بن حميد بن هبة الله الصرخدي	٢٠٥/١٥
٤٤٢٢	محمد بن حنيفة بن ماهان الواسطي القصبي	٢٠٦/١٥

باب من اسمه محمد بن خازم

٤٤٢٣	محمد بن خازم أبو معاوية الضرير الراوي عن أبي حنيفة	٢٠٧/١٥
٤٤٢٤	محمد بن خالد الأنصاري الحمصي	٢٠٨/١٥
٤٤٢٥	محمد بن خالد الخنظلي الرازي	٢٠٩/١٥
٤٤٢٦	محمد بن خرم بن محمد القره حصاري	٢٠٩/١٥
٤٤٢٧	مُحَمَّد بن حزم من أولاد جلال الرومي	٢١٠/١٥
٤٤٢٨	محمد بن خزيمه البلخي	٢١٢/١٥
٤٤٢٩	مُحَمَّد بن خضر شاه بن محمد	٢١٣/١٥
٤٤٣٠	محمد بن خلف التيمي	٢١٥/١٥
٤٤٣١	محمد بن خليل بن إبراهيم القاقوجي الطرابلسي	٢١٥/١٥
٤٤٣٢	محمد الأشرفي بن خليل بابا البرسوي	٢١٦/١٥
٤٤٣٣	محمد بن خير الدين الأيوبي العليمي الفاروقي	٢١٧/١٥

باب من اسمه محمد بن داود، ربيعة

٤٤٣٤	محمد بن داود الرومي	٢١٧/١٥
٤٤٣٥	محمد بن ربيعة الكلابي	٢١٩/١٥
٤٤٣٦	محمد بن أبي رجاء الخراساني	٢١٩/١٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٤٣٧	محمد بن رسول بن يونس الموقاني	٢٢٠/١٥
٤٤٣٨	محمد بن رمضان الرومي	٢٢١/١٥
باب من اسمه محمد بن زرزور		
٤٤٣٩	محمد بن زرزور الفقيه	٢٢١/١٥
٤٤٤٠	محمد بن زياد النيسابوري البزديغري	٢٢٣/١٥
٤٤٤١	مُحَمَّدُ ابْنُ زَيْرِكَ الْقَاضِي	٢٢٤/١٥
٤٤٤٢	محمد بن الزين بن عبد الخالق المزجاجي الزبيدي	٢٢٥/١٥
٤٤٤٣	محمد بن زينة	٢٢٥/١٥
باب من اسمه محمد بن سعد		
٤٤٤٤	محمد بن سام بن الحسين الغوري	٢٢٦/١٥
٤٤٤٥	محمد بن سعد الإسكداري المدني	٢٣١/١٥
٤٤٤٦	محمد بن سعد الله الجريري	٢٣٢/١٥
٤٤٤٧	محمد بن سعد الله المراد آبادي الهندي	٢٣٢/١٥
٤٤٤٨	مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُفْتِي أَبِي السُّعُودِ مَفْتِي الرُّومِ	٢٣٣/١٥
٤٤٤٩	محمد بن سعيد بن سلامة عرف بابن الركابي	٢٣٤/١٥
٤٤٥٠	محمد بن سعيد بن محمد المعروف بالأعمش	٢٣٥/١٥
٤٤٥١	محمد بن سعيد الأندلسي الشاطبي	٢٣٥/١٥
٤٤٥٢	محمد بن سعيد بن المطهر	٢٣٧/١٥
٤٤٥٣	محمد بن سعيد الإستانبولي الرومي	٢٣٨/١٥
٤٤٥٤	محمد بن أبي سعيد الهندواني	٢٣٨/١٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٤٥٥	محمد بن سلام البلخي	٢٣٨/١٥
٤٤٥٦	محمد بن سلمة تلميذ الجوزجاني	٢٣٩/١٥
٤٤٥٧	محمد بن سليمان بن الحسن البلخي المقدسي	٢٤١/١٥
٤٤٥٨	محمد بن سليمان بن سعد الرومي	٢٤٣/١٥
٤٤٥٩	محمد بن سليمان بن علي بن سالم الحموي	٢٤٥/١٥
٤٤٦٠	محمد بن سليمان بن أبي العزّ وهيب قاضل القضاة	٢٤٦/١٥
٤٤٦١	محمد بن سليمان الأوشي	٢٤٧/١٥
٤٤٦٢	محمد بن سليمان البغدادي	٢٤٨/١٥
٤٤٦٣	محمد بن سماعة التميمي	٢٤٩/١٥
٤٤٦٤	مُحمَّد بن المولى سِنان من أفاضل الروم	٢٥٢/١٥
٤٤٦٥	محمد بن سهل بن إبراهيم بن سهل التاجر	٢٥٣/١٥
باب من اسمه محمد بن شاذان		
٤٤٦٦	محمد بن شاذان البصري	٢٥٤/١٥
٤٤٦٧	محمد بن شجاع الثلجي البغدادي	٢٥٥/١٥
٤٤٦٨	محمد بن شعبان الطرابلسي	٢٧٦/١٥
٤٤٦٩	محمد بن شمس بن صلاح السري السقطي	٢٧٧/١٥
٤٤٧٠	محمد بن شهاب الدين الشرواني	٢٧٨/١٥
باب من اسمه محمد بن صاعد		
٤٤٧١	محمد بن صاعد بن محمد بن أحمد القاضي	٢٧٩/١٥
٤٤٧٢	محمد بن صالح الدمشقي	٢٧٩/١٥
٤٤٧٣	محمد بن صالح الغزي التمرتاشي	٢٨٠/١٥
٤٤٧٤	محمد بن الصباح السِّمْناني	٢٨١/١٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٤٧٥	محمد بن ضياء الدين البردواني	٢٨١/١٥
باب من اسمه محمد بن طابسي		
٤٤٧٦	محمد بن طابسي بن حبيب المَلطي	٢٨٢/١٥
٤٤٧٧	محمد بن طاهر بن عبد الرحمن السمرقندي	٢٨٣/١٥
٤٤٧٨	محمد بن طاهر ابن علي الكجراتي	٢٨٤/١٥
٤٤٧٩	محمد بن طاهر بن محمد الخوارزمي	٢٨٨/١٥
٤٤٨٠	محمد بن طاهر بن يحيى الفَلقي	٢٨٩/١٥
٤٤٨١	محمد بن طراد بن محمد الزينبي	٢٨٩/١٥
٤٤٨٢	محمد بن ظل الرحيم المنغل كُوتي البُردُواني	٢٩٠/١٥
باب من اسمه محمد بن عاشق، عباد		
٤٤٨٣	محمد بن عاشق محي الدين العباسي الجرياقوتي	٢٩١/١٥
٤٤٨٤	محمد بن عباد بن ملك داد الخلاطي	٢٩٢/١٥
٤٤٨٥	محمد بن العباس أبو سعيد الغازي الرامي	٢٩٣/١٥
٤٤٨٦	محمد بن عباس الشوشترتي	٢٩٤/١٥
باب من اسمه محمد بن عبد الله		
٤٤٨٧	محمد بن عبد الله النيسابوري المحمي	٢٩٤/١٥
٤٤٨٨	محمد بن عبد الله البندنجي الدمشقي	٢٩٥/١٥
٤٤٨٩	محمد بن عبد الله بن أبي بكر الكُشميهني المروزي	٢٩٦/١٥
٤٤٩٠	محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي الكوفي	٢٩٧/١٥
٤٤٩١	محمد بن عبد الله بن الحسين الناصحي	٢٩٨/١٥
٤٤٩٢	محمد بن عبد الله بن الحسين المستعيني	٣٠١/١٥
٤٤٩٣	محمد بن عبد الله بن دينار النيسابوري	٣٠٢/١٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٤٩٤	محمد بن عبد الله بن سعد المقدسي الديري	٣٠٣/١٥
٤٤٩٥	محمد بن عبد الله بن سليمان الغزي	٣٠٤/١٥
٤٤٩٦	محمد بن عبد الله بن عبدون الرعيني	٣٠٤/١٥
٤٤٩٧	محمد بن عبد الله بن علي الملقب أبو بسيف الدين	٣٠٦/١٥
٤٤٩٨	محمد بن عبد الله بن عمر الدمشقي	٣٠٦/١٥
٤٤٩٩	محمد بن عبد الله بن فاعل السرخكتي	٣٠٧/١٥
٤٥٠٠	محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري	٣٠٩/١٥
٤٥٠١	محمد بن عبد الله بن محمد الهندواني	٣١٣/١٥
٤٥٠٢	محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد القاضي	٣١٥/١٥
٤٥٠٣	محمد بن عبد الله بن محمد الحلبي	٣١٧/١٥
٤٥٠٤	محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري	٣١٧/١٥
٤٥٠٥	محمد بن عبد الله بن منصور الشيباني العسكري	٣١٩/١٥
باب من اسمه محمد بن عبد الله فقط		
٤٥٠٦	محمد بن عبد الله المؤذن	٣٢٠/١٥
٤٥٠٧	محمد بن عبد الله الأسكوي	٣٢١/١٥
٤٥٠٨	محمد بن عبد الله الأسكيشهري الرومي	٣٢١/١٥
٤٥٠٩	محمد بن عبد الله البرسوي	٣٢٢/١٥
٤٥١٠	محمد بن عبد الله التونسي	٣٢٢/١٥
٤٥١١	محمد بن عبد الله الخليفة العباسي	٣٢٣/١٥
٤٥١٢	محمد بن عبد الله الرومي	٣٢٣/١٥
٤٥١٣	محمد بن عبد الله الرومي	٣٢٤/١٥
٤٥١٤	محمد بن عبد الله الرومي	٣٢٤/١٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٥١٥	محمد بن عبد الله الزهري القيصري	٣٢٥/١٥
٤٥١٦	محمد بن عبد الله الصائغي	٣٢٥/١٥
٤٥١٧	محمد بن عبد الله الطرابلسي	٣٢٦/١٥
٤٥١٨	محمد بن عبد الله الطرايشي	٣٢٧/١٥
٤٥١٩	محمد بن عبد الله العسكري	٣٢٧/١٥
٤٥٢٠	محمد بن عبد الله القادري الدهلوي	٣٢٨/١٥
٤٥٢١	محمد بن عبد الله القايني النسفي	٣٢٨/١٥
٤٥٢٢	محمد بن عبد الله القسطنطيني الرومي	٣٢٩/١٥
٤٥٢٣	محمد بن عبد الله القيصري	٣٢٩/١٥
٤٥٢٤	محمد بن عبد الله المحمدي الجركسي	٣٣٠/١٥
٤٥٢٥	محمد بير بن عبد الله اللكنوي الهندي	٣٣٠/١٥
٤٥٢٦	محمد بن عبد الله المصري	٣٣١/١٥
٤٥٢٧	مُحمَّد بن عبد الله الشهير بمُحمد بك	٣٣١/١٥

باب من اسمه محمد بن عبد الأول، الجبار والجليل

٤٥٢٨	مُحمَّد بن عبد الأول التبريزي	٣٣٣/١٥
٤٥٢٩	محمد بن عبد الباقي المحي دمشقي	٣٣٤/١٥
٤٥٣٠	محمد بن عبد الجبَّار التميمي المروزي	٣٣٦/١٥
٤٥٣١	محمد بن عبد الجليل بن أحمد الخواري	٣٤١/١٥
٤٥٣٢	محمد بن عبد الجليل الواسطي البلكرامي الهندي	٣٤٢/١٥

باب من اسمه عبد الحميد، الحلبي، الخالقي

٤٥٣٣	محمد بن عبد الحق بن أبي اللطيف القدسي	٣٤٣/١٥
٤٥٣٤	محمد بن عبد الحلبي البروسوي	٣٤٤/١٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٥٣٥	محمد بن عبد الحميد بن الحسن الأستندي	٣٤٤/١٥
٤٥٣٦	محمد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن العبداني	٣٤٦/١٥
٤٥٣٧	محمد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن من أهل بخارى	٣٤٧/١٥
٤٥٣٨	محمد بن عبد الخالق بن المبارك عرف بابن الإيري	٣٤٨/١٥
٤٥٣٩	محمد بن عبد الخالق بن محمد الشكّاني	٣٤٨/١٥

باب من اسمه محمد بن عبد الرحمن

٤٥٤٠	محمد بن عبد الرحمن بن أحمد البخاري	٣٥٠/١٥
٤٥٤١	محمد بن عبد الرحمن النيسابوري الماوردي	٣٥١/١٥
٤٥٤٢	محمد بن عبد الرحمن الكجراتي البيجاوري	٣٥١/١٥
٤٥٤٣	محمد بن عبد الرحمن الصُبَيْرِي البغدادي	٣٥٢/١٥
٤٥٤٤	محمد بن عبد الرحمن [بن عبد السلام] اللّمغاني	٣٥٣/١٥
٤٥٤٥	محمد بن عبد الرحمن بن عبد العظيم الرّفْقَتَاوي	٣٥٤/١٥
٤٥٤٦	محمد بن أبي الكرم عبد الرحمن السنجاري	٣٥٥/١٥
٤٥٤٧	محمد بن عبد الرحمن بن علي الصائغ	٣٥٦/١٥
٤٥٤٨	محمد بن عبد الرحمن بن أبي اللطف المقدسي	٣٥٧/١٥
٤٥٤٩	محمد بن عبد الرحمن بن محمد البخاري المروزي	٣٥٨/١٥
٤٥٥٠	محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدمشقي	٣٥٨/١٥
٤٥٥١	مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد الحَلْبِي	٣٦١/١٥
٤٥٥٢	محمد بن عبد الرحمن السمرقندي السنجاري	٣٦١/١٥
٤٥٥٣	محمد بن عبد الرحمن بن محمد الحموي	٣٦٣/١٥

باب من اسمه محمد بن عبد الرحمن فقط

٤٥٥٤	محمد بن عبد الرحمن الأحدي آبادي الكجراتي	٣٦٦/١٥
------	--	--------

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٥٥٥	محمد بن عبد الرحمن الإمام شرف الدين	٣٦٦/١٥
٤٥٥٦	محمد بن عبد الرحمن البتروني الحلبي	٣٦٧/١٥
٤٥٥٧	محمد بن عبد الرحمن البخاري	٣٦٧/١٥
٤٥٥٨	محمد بن عبد الرحمن الخليجي	٣٦٨/١٥
باب من اسمه محمد بن عبد الرحيم		
٤٥٥٩	محمد بن عبد الرحيم بن أحمد الفقيه	٣٦٩/١٥
٤٥٦٠	محمد بن عبد الرحيم اللاترجاني	٣٦٩/١٥
باب من اسمه محمد بن عبد الرزاق		
٤٥٦١	محمد بن عبد الرزاق بن عبد الله بن إسحاق الأعرج	٣٧١/١٥
٤٥٦٢	محمد بن عبد الرزاق أبو الفضل الماخواني	٣٧٢/١٥
٤٥٦٣	محمد بن عبد الرشيد السمرقندي الأسمندي	٣٧٢/١٥
باب من اسمه محمد بن عبد الستار		
٤٥٦٤	محمد بن عبد الستار العمادي الكردي	٣٧٥/١٥
باب من اسمه محمد بن عبد السلام		
٤٥٦٥	محمد بن عبد السلام بن إسماعيل البغدادي	٣٧٨/١٥
٤٥٦٦	محمد بن عبد الظاهر بن حسين عرف بابن الشرف	٣٧٩/١٥
باب من اسمه محمد بن عبد العزيز		
٤٥٦٧	محمد بن عبد العال المصري	٣٨٠/١٥
٤٥٦٨	محمد بن عبد العزيز بن سيّار نزيل البصرة	٣٨٠/١٥
٤٥٦٩	محمد بن عبد العزيز القنطري	٣٨١/١٥

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٥٧٠	محمد بن عبد العزيز البخاري	٣٨٢/١٥
٤٥٧١	محمد بن عبد العظيم بن فروخ الهندي المكي	٣٨٤/١٥
٤٥٧٢	محمد بن عبد العلي بن عبد الحي الندوي	٣٨٤/١٥
باب من اسمه محمد بن عبد الغفار		
٤٥٧٣	محمد بن عبد الغفار من رجال القرن الخمسمائة	٣٨٦/١٥
٤٥٧٤	محمد بن عبد القادر السندي المدني	٣٨٧/١٥
٤٥٧٥	أبو الطيب محمد بن عبد القادر السندي المدني	٣٨٨/١٥
٤٥٧٦	محمد بن عبد القدوس الردولي الكنكوهي	٣٨٩/١٥
باب من اسمه محمد بن عبد الكريم		
٤٥٧٧	محمد بن عبد الكريم الزيركي	٣٩١/١٥
٤٥٧٨	محمد بن عبد الكريم البركلي الرومي	٣٩٢/١٥
٤٥٧٩	محمد بن عبد الكريم بن عثمان الإمام المفتي	٣٩٢/١٥
٤٥٨٠	محمد بن عبد الكريم التركستاني الخوارزمي	٣٩٣/١٥
باب من اسمه محمد بن عبد اللطيف		
٤٥٨١	محمد بن عبد اللطيف بن محمد محب الدين	٣٩٤/١٥
٤٥٨٢	محمد بن عبد المعطي بن سالم عرف بابن سبع	٣٩٨/١٥
٤٥٨٣	محمد بن عبد المعطي الإسحاقى المنوفي	٣٩٩/١٥

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف
(الجزء السادس عشر)

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
باب من اسمه محمد بن عبد الملك، المنعم، الواحد		
٤٥٨٤	محمد بن عبد الملك بن عبد السلام اللُّمغاني	٥/١٦
٤٥٨٥	محمد بن عبد الملك بن علي الخطيب	٦/١٦
٤٥٨٦	محمد بن عبد الملك البغدادي الرومي	٦/١٦
٤٥٨٧	محمد بن عبد المنعم بن نصر الله التنوخي الدمشقي	٧/١٦
٤٥٨٨	محمد بن همام الدين عبد الواحد المصري	٩/١٦
٤٥٨٩	مُحمَّد بن عبد الوهَّاب بن عبد الكرم	٣٠/١٦
٤٥٩٠	محمد بن عبد الوهَّاب بن يوسف بن علي الدمشقي	٣٧/١٦
٤٥٩١	محمد بن عبد الهادي أبو الحسن السندي	٣٧/١٦
٤٥٩٢	محمد بن عبدة بن حرب أبو عبد الله البصري	٣٩/١٦
باب من اسمه محمد بن عبيد		
٤٥٩٣	محمد بن عبيد أبو عبد الله الأحذب الطنافسي	٤١/١٦
٤٥٩٤	محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد القاضي	٤١/١٦
٤٥٩٥	محمد بن عبيد الله بن عبد الله الحُشكاني	٤٢/١٦
٤٥٩٦	محمد بن عبيد الله بن علي بن عبيد الله الخطيبي	٤٣/١٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
-------------	-------	--------

باب من اسمه محمد بن عثمان

٤٥٩٧. محمد بن عثمان بن أبي الحسن الأنصاري ٤٥/١٦
٤٥٩٨. محمد بن عثمان بن علي بن عان الكاشي ٤٧/١٦
٤٥٩٩. محمد بن عثمان ابن عمر بن حميد الموصللي ٤٧/١٦
٤٦٠٠. محمد بن عثمان السرخسي زين الإسلام ٤٨/١٦
٤٦٠١. محمد بن عدنان بن محمد بن أحمد اللوكري ٤٨/١٦
٤٦٠٢. محمد بن عرفان الرامبوري القاضي محمد خان ٥٠/١٦
٤٦٠٣. محمد بن أبي العز بن صالح بن أبي العز الأزاعي ٥٠/١٦

باب من اسمه محمد بن علي

٤٦٠٤. محمد بن علي بن إبراهيم بن يعقوب التنوخي ٥٢/١٦
٤٦٠٥. محمد ابن علي بن إبراهيم الزهري المدني ٥٢/١٦
٤٦٠٦. محمد بن علي بن أحمد بن جلال الدمشقي ٥٣/١٦
٤٦٠٧. محمد بن علي بن أحمد بن علي الدامغاني ٥٤/١٦
٤٦٠٨. محمد بن علي بن أحمد بن محمد الرومي ٥٧/١٦
٤٦٠٩. محمد بن علي بن أحمد الإسماعيلي البخاري ٥٧/١٦
٤٦١٠. محمد بن علي بن أبي بكر عماد الدين ابن صاحب الهداية ٥٨/١٦
٤٦١١. محمد بن علي بن محمد حامد التهانوي ٥٨/١٦
٤٦١٢. محمد بن علي بن الحسين بن أبي الحديد المصري ٥٩/١٦
٤٦١٣. محمد بن علي بن الحسين السرخسي ٦٠/١٦
٤٦١٤. محمد بن علي بن الحسين الدمشقي ٦٠/١٦
٤٦١٥. محمد بن علي بن حفص أبو بكر الحلواني ٦١/١٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٦١٦	محمد بن علي بن حُئيف أبو عبد الله الدينوي	٦١/١٦
٤٦١٧	محمد بن علي بن حيدر الزاهد	٦٢/١٦
٤٦١٨	محمد بن علي بن خُليلد أبو بكر فقيه الشاش	٦٣/١٦
٤٦١٩	محمد بن علي بن زكري الخزرجي المنيجي	٦٣/١٦
٤٦٢٠	محمد بن علي بن سعيد بن المطهر البخاري	٦٤/١٦
٤٦٢١	محمد بن علي بن سعيد المطرزي البخاري	٦٥/١٦
٤٦٢٢	محمد بن علي بن عبد الله الدستجردي	٦٥/١٦
٤٦٢٣	محمد بن علي بن عبد القوي التنوخي	٦٦/١٦
٤٦٢٤	محمد بن علي بن عبد الملك السمني البخاري	٦٧/١٦
٤٦٢٥	محمد بن علي بن عبدك أبو أحمد الجرجاني	٦٨/١٦
٤٦٢٦	محمد بن علي بن عثمان قاضي القضاة السمرقندي	٦٩/١٦
٤٦٢٧	محمد بن علي بن علي الحسيني أبو السعود الفقيه	٦٩/١٦
٤٦٢٨	محمد بن علي بن عمر بن محمد الدمشقي	٧٠/١٦
٤٦٢٩	محمد بن علي بن غازي بن علي الحموي	٧١/١٦
٤٦٣٠	محمد بن علي بن غالب الإستراباذي	٧٣/١٦
٤٦٣١	محمد بن علي بن الفضل والد بكر الإمام	٧٤/١٦
٤٦٣٢	محمد بن علي بن محيّن بن علي ابن محمد التنوخي	٧٤/١٦
٤٦٣٣	محمد بن علي بن محمد بن الحسين الدامغاني	٧٦/١٦
٤٦٣٤	محمد بن علي بن محمد الدمشقي الحصكفي	٧٨/١٦
٤٦٣٥	محمد بن علي بن محمد بن علي الدامغاني	٨٣/١٦
٤٦٣٦	محمد بن علي بن محمد المهدي الجزائري	٨٤/١٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٦٣٧	محمد بن علي بن محمد الشهير بابن طولون الدمشقي	٨٥/١٦
٤٦٣٨	محمد بن علي بن محمد المصري	٨٧/١٦
٤٦٣٩	محمد بن علي بن محمد التوقدي الفرضي	٨٨/١٦
٤٦٤٠	محمد بن علي بن محمود بن حسام العسقلاني	٨٨/١٦
٤٦٤١	محمد الجمالي ابن علي بن مصطفى الحلبي	٨٩/١٦
٤٦٤٢	محمد بن علي بن نصر الإبري الفقيه	٩٤/١٦
٤٦٤٣	محمد بن علي الطيب البصري أبو الحسين	٩٥/١٦
٤٦٤٤	مُحمَّد ابن عَلَاء الدِّين عَلِيّ الجمالي	٩٦/١٦
٤٦٤٥	مُحمَّد بن عَلِيّ الحُسَيْنِي البُخَارِيّ	٩٧/١٦
٤٦٤٦	محمد بن علي الحميدي الرومي	٩٨/١٦
٤٦٤٧	محمد بن علي الخِلاطِي	٩٩/١٦
٤٦٤٨	محمد بن علي الراشدي أبو بكر الحَرْقِي	١٠٠/١٦
٤٦٤٩	محمد بن علي الملقَّب شمس الدين العلمي الدمشقي	١٠٠/١٦
٤٦٥٠	محمد بن علي الصامسوني الرومي الشهير بدولك زاده	١٠٢/١٦
٤٦٥١	محمد ابن علي العمري الموصلِي	١٠٢/١٦
٤٦٥٢	مُحمَّد ابن عَلَاء الدِّين عَلِيّ الفناري	١٠٤/١٦
٤٦٥٣	محمد بن علي القره باغي الرومي محي الدين	١٠٥/١٦
٤٦٥٤	محمد بن علي الصبان المصري	١٠٥/١٦
٤٦٥٥	محمد بن علي النوجاباذي	١٠٧/١٦
٤٦٥٦	محمد بن علي المذكِّر أبو جعفر الجوردي	١٠٧/١٦

رقم الترجمة

الاسم

الصفحة

باب من اسمه محمد بن عمر

٤٦٥٧. محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله الحلبي ١٠٨/١٦
٤٦٥٨. محمد بن عمر بن إسماعيل الدمشقي ١٠٩/١٦
٤٦٥٩. مُحَمَّد بن عمر بن أمر الله ١١٠/١٦
٤٦٦٠. محمد بن عمر بن أبي بكر بن الهروي ١١١/١٦
٤٦٦١. محمد بن عمر بن الحسن بن عبيد الله ١١١/١٦
٤٦٦٢. محمد بن عمر بن الحسين بن الخطاب الزندوردي ١١٢/١٦
٤٦٦٣. محمد بن عمر بن حمدان أبو بكر الشونجي ١١٣/١٦
٤٦٦٤. مُحَمَّد بن عمر بن حمزة من أهل أنطاكية ١١٤/١٦
٤٦٦٥. محمد بن عمر بن عبد الله السنجي ١١٧/١٦
٤٦٦٦. محمد بن عمر بن عبد الجليل البغدادي ١١٧/١٦
٤٦٦٧. محمد بن عمر بن عبد الصمد الدهاسي البلخي ١١٨/١٦
٤٦٦٨. محمد بن عمر بن عبد العزيز بن طاهر عرف بكاك ١١٩/١٦
٤٦٦٩. محمد بن عمر بن عبد العزيز بن عمر ابن مازه ١٢٠/١٦
٤٦٧٠. محمد بن عمر بن عبد العزيز قاضي حلب ١٢١/١٦
٤٦٧١. محمد ابن زين الدين عمر الكفيري ١٢٢/١٦
٤٦٧٢. محمد بن عمر بن عبد الملك من هل بخارى ١٣١/١٦
٤٦٧٣. محمد بن عمر بن عثمان الدارندي الرومي ١٣٣/١٦
٤٦٧٤. محمد بن عمر بن علي الكرميني ١٣٣/١٦
٤٦٧٥. محمد بن عمر بن محمد الشُعدي الإشتيخني ١٣٤/١٦
٤٦٧٦. محمد بن عمر بن محمد أبو الفضل الأديب ١٣٤/١٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٦٧٧	محمد بن عمر بن محمد العدوي العمري البخاري	١٣٥/١٦
٤٦٧٨	محمد بن عمر بن محمد النوجاباذي البخاري	١٣٦/١٦
٤٦٧٩	محمد بن عمر بن محمود بن أبي بكر الرازي	١٣٧/١٦
٤٦٨٠	محمد بن عمر بن مدين التلمساني	١٣٨/١٦
٤٦٨١	محمد بن عمرو أبو جعفر الأسروشي	١٣٨/١٦
٤٦٨٢	محمد بن عمر البالي المدني	١٣٩/١٦
٤٦٨٣	محمد بن عمر الملقب شمس الدين الحانوتي المصري	١٣٩/١٦
٤٦٨٤	محمد بن عمر الرازي	١٤١/١٦
٤٦٨٥	محمد بن عوَّاد بن راشد الجرجاني	١٤١/١٦

باب من اسمه محمد بن عيسى

٤٦٨٦	محمد المعلم بن عيسى بن أحمد الرومي	١٤٢/١٦
٤٦٨٧	محمد بن عيسى بن تاج الدين الجونوري	١٤٢/١٦
٤٦٨٨	محمد بن عيسى أبو عبد الله عرف بابن أبي موسى	١٤٤/١٦
٤٦٨٩	محمد الكردي ابن عيسى الحسيني الكردي	١٤٥/١٦
٤٦٩٠	محمد بن عيسى الكورني البكنوي	١٥٠/١٦
٤٦٩١	محمد بن عين الدين الراموي الجاتجامي	١٥٢/١٦

باب من اسمه محمد بن غسان

٤٦٩٢	أبو محمد بن غانم بن محمد البغدادي	١٥٣/١٦
٤٦٩٣	محمد بن الغرس بدر الدين أبو اليسر	١٥٣/١٦
٤٦٩٤	محمد بن غسان بن غافل بن نجاد الأنصاري	١٥٤/١٦
٤٦٩٥	محمد بن غلام رسول السوري	١٥٥/١٦

رقم الترجمة الاسم الصفحة

باب من اسمه محمد بن الفضل

- ٤٦٩٦ . محمد بن فراموز الشهرير بخسرو ١٥٦/١٦
- ٤٦٩٧ . محمد بن أبي الفرج بن معالي بن بركة الموصللي ١٥٧/١٦
- ٤٦٩٨ . محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفُراوي ١٥٨/١٦
- ٤٦٩٩ . محمد بن الفضل بن البلخي ١٥٩/١٦
- ٤٧٠٠ . محمد بن أبي الوفاء الفضل بن أبي سهل العرُوضي ١٥٩/١٦
- ٤٧٠١ . محمد بن الفضل بن عبيد الله العباسي ١٦٠/١٦
- ٤٧٠٢ . محمد بن الفضل بن محمد المدكّر أبو سعيد ١٦١/١٦
- ٤٧٠٣ . محمد بن أبي الفضل محمد السرخسي ١٦٢/١٦
- ٤٧٠٤ . محمد بن الفضل البرنكي ١٦٥/١٦
- ٤٧٠٥ . محمد بن الفضل الكَمّاري ١٦٦/١٦
- ٤٧٠٦ . محمد بن فضل الله الجونبوري البرهانبوري ١٧٠/١٦
- ٤٧٠٧ . محمد بن فضل الله بن محب الله الحموي ١٧٢/١٦
- ٤٧٠٨ . محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي ١٧٩/١٦
- ٤٧٠٩ . محمد بن أبي الفهم ١٨٠/١٦
- ٤٧١٠ . محمد بن أبي القاسم بن أبي شجاع الأهمذاني ١٨١/١٦
- ٤٧١١ . محمد بن أبي القاسم الخوارزمي النحوي ١٨١/١٦
- ٤٧١٢ . محمد بن القاسم الملقب شمس الدين الحلبي الدمشقي .. ١٨٢/١٦
- ٤٧١٣ . محمد بن قباد المعروف بالسكوتي البدوني الدمشقي ١٩٠/١٦
- ٤٧١٤ . محمد بن قطب الدين بن عثمان اللكنوي ١٩٢/١٦
- ٤٧١٥ . محمد بن قطب الدين بن علاء الدين النهرواني الخرقاني . ١٩٤/١٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٧١٦	مُحَمَّد بن قطب الدين الأزنيقي	١٩٥/١٦
٤٧١٧	محمد بن قطب الدين الخويي	١٩٦/١٦
٤٧١٨	محمد بن القيصري	١٩٦/١٦
٤٧١٩	محمد بن كمال الدين الفقيه	١٩٧/١٦
٤٧٢٠	محمد بن كمال الدين بن محمد الدمشقي	١٩٧/١٦
٤٧٢١	محمد بن ماتان بن أميرك الكيندوي	٢٠٧/١٦
٤٧٢٢	محمد بن المبارك الجونبوري	٢٠٧/١٦
٤٧٢٣	محمد بن مبارك القزويني الرومي	٢١٠/١٦

باب من اسمه محمد بن محمد

٤٧٢٤	محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد البخاري	٢١٠/١٦
٤٧٢٥	محمد بن محمد بن إبراهيم الحسيني	٢١١/١٦
٤٧٢٦	محمد بن محمد بن إبراهيم	٢١٢/١٦
٤٧٢٧	محمد بن محمد بن أحمد بن حمزة العلوي	٢١٣/١٦
٤٧٢٨	محمد بن محمد بن أحمد المروزي السلمي	٢١٢/١٦
٤٧٢٩	محمد بن محمد بن أحمد الخيزاخزي	٢١٧/١٦
٤٧٣٠	محمد بن محمد بن أحمد بن محمد عرف بابن العتال	٢١٧/١٦
٤٧٣١	محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي	٢١٨/١٦
٤٧٣٢	محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف الحلبي	٢١٩/١٦
٤٧٣٣	محمد بن محمد بن أحمد السمرقندي	٢١٩/١٦
٤٧٣٤	محمد بن محمد بن أحمد النهرواني المكي الخرقاني	٢٢٠/١٦
٤٧٣٥	محمد ابن محمد بن أسعد الدمشقي	١٢١/١٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٧٣٦	محمد بن محمد بن إلياس الملقب فخر الدين المايبرغي ...	٢٢٢/١٦
٤٧٣٧	محمد بن محمد بن أيوب القَطَوَانِي	٢٢٣/١٦
٤٧٣٨	محمد بن محمد بن أبي بكر التيزيني الدمشقي	٢٢٤/١٦
٤٧٣٩	محمد بن محمد بن جعفر الأدهمي البغدادِي	٢٢٤/١٦
٤٧٤٠	محمد بن محمد بن الحسن منهاج الشريعة	٢٢٥/١٦
٤٧٤١	محمد بن محمد بن الحسن المستملي	٢٢٦/١٦
٤٧٤٢	محمد بن محمد بن حسن جان الرومي	٢٢٦/١٦
٤٧٤٣	محمد بن محمد بن الحسين عرف بزِين الأئمة	٢٢٧/١٦
٤٧٤٤	محمد بن محمد بن الحسين البزدوي	٢٢٨/١٦
٤٧٤٥	محمد بن محمد بن حمزة بن عوض الإنطاكي	٢٢٩/١٦
٤٧٤٦	محمد بن محمد بن سعد الله الحلبي	٢٢٩/١٦
٤٧٤٧	محمد بن محمد بن سعيد بن عمر الصغاني الهندي	٢٣٠/١٦
٤٧٤٨	محمد بن محمد بن سفيان أبو طاهر الدبَّاس	٢٣١/١٦
٤٧٤٩	محمد بن محمد بن سلام البلخي	٢٣٣/١٦
٤٧٥٠	محمد بن محمد بن سهل بن إبراهيم النيسابوري	٢٣٤/١٦
٤٧٥١	محمد بن محمد بن أبي العزَّ صالح الأذرعِي	٢٣٥/١٦
٤٧٥٢	محمد بن محمد بن الطيب التافلاني المغربي	٢٣٦/١٦
٤٧٥٣	محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد البسطامي	٢٤٥/١٦
٤٧٥٤	محمد بن محمد بن عبد الله الأزدي الهروي	٢٤٥/١٦
٤٧٥٥	محمد بن محمد بن عبد الله المطَّوعِي	٢٤٦/١٦
٤٧٥٦	محمد بن محمد بن عبد الخالق عرف بابن الإبري	٢٤٧/١٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٧٥٧	محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسن المصري	٢٤٧/١٦
٤٧٥٨	محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدمشقي	٢٤٩/١٦
٤٧٥٩	محمد بن محمد بن عبد الرحمن البخاري المروزي	٢٥١/١٦
٤٧٦٠	محمد بن محمد بن عبد الرشيد السجاوندي	٢٥٢/١٦
٤٧٦١	محمد بن محمد بن عبيد الله بن أحمد	٢٥٣/١٦
٤٧٦٢	محمد بن محمد بن عثمان السرخسي الكردي	٢٥٤/١٦
٤٧٦٣	محمد بن محمد بن علي ابن أبي الحديد	٢٥٤/١٦
٤٧٦٤	محمد بن محمد بن علي أبو سعد النيسابوري	٢٥٥/١٦
٤٧٦٥	محمد بن محمد بن عمر بن عثمان العدوي	٢٥٦/١٦
٤٧٦٦	محمد بن محمد بن عمر الأخرسيكثي أبو عبد الله	٢٥٦/١٦
٤٧٦٧	محمد بن محمد بن عمر الكابلي الهندي	٢٥٧/١٦
٤٧٦٨	قطب الدين محمد بن محمد ابن قاضي زاده الرومي	٢٥٨/١٦
٤٧٦٩	محمد بن محمد بن قورقماز البكتمري القاهري	٢٥٨/١٦
٤٧٧٠	محمد بن محمد بن كدائي بن سيد ملك الحلبي الدهلوي	٢٥٩/١٦
٤٧٧١	محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم البخاري	٢٦٠/١٦
٤٧٧٢	محمد بن محمد بن محمد بن أحمد السلاوي	٢٦١/١٦
٤٧٧٣	محمد بن محمد بن محمد بن أحمد السمرقندي	٢٦٢/١٦
٤٧٧٤	محمد بن محمد بن محمد بن البيضاوي	٢٦٣/١٦
٤٧٧٥	محمد بن محمد بن محمد الهاشمي القونوي	٢٦٤/١٦
٤٧٧٦	محمد بن محمد بن محمد بن سعيد شرف الدين الهندي	٢٦٧/١٦
٤٧٧٧	محمد بن محمد بن محمد البوسنوي	٢٦٧/١٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٧٧٨	محمد بن محمد بن محمد الكسبوي	٢٦٨/١٦
٤٧٧٩	محمد بن محمد بن محمد البلخي البغدادي الحلبي	٢٦٩/١٦
٤٧٨٠	محمد بن محمد بن محمد بن الفضل الماهاني المروزي	٢٧٠/١٦
٤٧٨١	محمد بن محمد بن محمد الدمراحي الدهلوي الهندي	٢٧١/١٦
٤٧٨٢	محمد بن محمد بن محمد البخاري الهندي	٢٧٢/١٦
٤٧٨٣	محمد بن محمد بن محمد بن نصر الله القرشي	٢٧٣/١٦
٤٧٨٤	محمد بن محمد بن محمد فخر الدين الأقرائي	٢٧٣/١٦
٤٧٨٥	محي الدين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد البردعي	٢٧٧/١٦
٤٧٨٦	محمد بن محمد بن محمد الجرجاني الناسري	٢٧٨/١٦
٤٧٨٧	محمد بن محمد بن محمد أبو عبد الله الحُتَني	٢٧٩/١٦
٤٧٨٨	محمد بن محمد بن محمد أبو بكر الخُلمِي	٢٨٠/١٦
٤٧٨٩	محمد بن محمد بن محمد السرخسي	٢٨١/١٦
٤٧٩٠	محمد بن محمد بن محمد العمري العدوي الرومي	٢٨٧/١٦
٤٧٩١	محمد بن محمد بن محمد العميدي السمرقندي	٢٨٧/١٦
٤٧٩٢	محمد بن محمد بن محمد العيدي البخاري	٢٩٠/١٦
٤٧٩٣	محمد بن محمد بن محمد القُباوي	٢٩١/١٦
٤٧٩٤	محمد بن محمد بن محمد أبو الفضائل النسفي	٢٩١/١٦
٤٧٩٥	محمد بن محمد بن محمود الحافظي البخاري	٢٩٣/١٦
٤٧٩٦	محمد بن محمد بن محمود أبو منصور الماتريدي	٢٩٤/١٦
٤٧٩٧	محمد بن محمد بن المطهر بن سالم الكلبي	٢٩٦/١٦
٤٧٩٨	محمد بن محمد بن منصور البكراياذي	٢٩٧/١٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٧٩٩	محمد بن محمد بن نصر البخاري أبو الفضل	٢٩٧/١٦
٤٨٠٠	محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم القرشي	٢٩٨/١٦
باب من اسمه محمد بن محمد بن يحيى		
٤٨٠١	محمد بن محمد بن يحيى بن الحسن الجوري	٢٩٩/١٦
٤٨٠٢	محمد بن محمد بن يحيى العوفي البخاري	٢٩٩/١٦
٤٨٠٣	محمد بن محمد بن يحيى الشويطري الأبي الذماري	٣٠١/١٦
٤٨٠٤	محمد بن محمد بن يحيى التاجي هبة الله	٣٠٢/١٦
٤٨٠٥	محمد بن محمد بن يوسف بن الخليل القاشاني	٣٠٢/١٦
٤٨٠٦	محمد بن محمد عرف بابن الشهرستاني	٣٠٣/١٦
٤٨٠٧	مُحمَّد بن مُحمَّد الأقسرائي	٣٠٤/١٦
٤٨٠٨	محمد بن محمد الأماسي الرومي	٣٠٥/١٦
٤٨٠٩	محمد بن محمد البخاري	٣٠٦/١٦
٤٨١٠	محمد بن محمد البقاعي الدمشقي	٣٠٦/١٦
٤٨١١	محمد بن محمد البلخي الزاهد	٣٠٧/١٦
٤٨١٢	محمد بن أبي محمد التهانيصري	٣٠٨/١٦
٤٨١٣	محمد بن أبي محمد الجائسي	٣٠٨/١٦
٤٨١٤	محمد بن محمد الملقب نجم الدين الحلقاوي الحلبي	٣٠٩/١٦
٤٨١٥	محمد ابن محمد الحلبي	٣١٤/١٦
٤٨١٦	محمد بن أبي محمد الدهلوي	٣١٥/١٦
٤٨١٧	محمد بن محمد الرومي أوقجي زاده	٣١٥/١٦
٤٨١٨	محمد بن محمد أبو سلمة السمرقندي	٣١٦/١٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٨١٩	محمد بن أبي محمد الشاهجهانپوري	٣١٦/١٦
٤٨٢٠	محمد بن محمد العيني الحلبي	٣١٧/١٦
٤٨٢١	محمد بن محمد العينتاي الرومي	٣١٧/١٦
٤٨٢٢	محمد بن محمد الغزي	٣١٨/١٦
٤٨٢٣	محمد بن محمد الفارسكوري	٣١٨/١٦
٤٨٢٤	محمد بن محمد القارصني الرومي	٣١٩/١٦
٤٨٢٥	مُحمَّد بن مُحمَّد القوجوي	٣١٩/١٦
٤٨٢٦	محمد بن أبي محمد الكشميري	٣٢٠/١٦
٤٨٢٧	محمد بن محمد المراد آبادي الهندي	٣٢١/١٦
٤٨٢٨	محمد بن أبي محمد النارنولي	٣٢١/١٦
٤٨٢٩	محمد بن أبي محمد أبو بكر النهرامسابادي	٣٢٢/١٦
٤٨٣٠	محمد بن محمد الملقَّب تاج الدين	٣٢٢/١٦
٤٨٣١	مُحمَّد بن قطب الدِّين مُحمَّد من رجال الشقائق	٣٢٣/١٦
٤٨٣٢	محمد بن محمد الخواجه مؤلف الحبل المتين	٣٢٤/١٦
٤٨٣٣	مُحمَّد بن مُحمَّد الشهير بعرب زاده	٣٢٥/١٦
٤٨٣٤	مُحمَّد بن بير مُحمَّد باشا الجمالي	٣٢٩/١٦
٤٨٣٥	مُحمَّد بن مُحمَّد شاه الفناري	٣٢٩/١٦

باب من اسمه محمد بن محمود

٤٨٣٦	محمد بن محمود بن أحمد الرومي	٣٣٠/١٦
٤٨٣٧	محمد بن محمود بن برهان الدين الحميدي الرومي	٣٣١/١٦
٤٨٣٨	محمد بن محمود مجد الدين الأستروشنى	٣٣١/١٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٨٣٩	محمد بن محمود بن خليل الحلبي	٣٣٢/١٦
٤٨٤٠	محمد بن محمود بن أبي سعيد التتوي السندي	٣٣٣/١٦
٤٨٤١	محمد بن محمود بن صالح الطريزوني المدني	٣٣٣/١٦
٤٨٤٢	محمد بن محمود بن عبد الله	٣٣٤/١٦
٤٨٤٣	محمد بن محمود بن عبد الكريم الكردي	٣٣٥/١٦
٤٨٤٤	محمد بن محمود بن علي ابن الحسين الطرازي	٣٣٥/١٦
٤٨٤٥	محمد بن محمود بن محمد بن حسن الخوارزمي	٣٣٧/١٦
٤٨٤٦	محمد بن محمود بن محمد بن حسين الجزائري	٣٣٨/١٦
٤٨٤٧	محمد بن محمود بن محمد السديدي الزورني	٣٣٩/١٦
٤٨٤٨	محمد بن محمود بن يوسف بن علي الكراني الهندي	٣٣٩/١٦
٤٨٤٩	محمد بن محمود البلغاري	٣٤٠/١٦
٤٨٥٠	محمد بن محمود الحلبي	٣٤٠/١٦
٤٨٥١	محمد بن محمود الصاروخي الأحصاري الرومي	٣٤١/١٦
٤٨٥٢	محمد بن محمود طرقي زياده	٣٤١/١٦
٤٨٥٣	محمد بن محمود علاء الدين المكي الخوارزمي	٣٤٢/١٦
٤٨٥٤	محمد بن محمود المكي	٣٤٢/١٦
٤٨٥٥	محمد بن مراد بن علي المرادي البخاري الدمشقي	٣٤٣/١٦
٤٨٥٦	محمد بن مروان الخفاف	٣٤٣/١٦
٤٨٥٧	محمد بن مسروق بن معدان الكندي الكوفي	٣٤٤/١٦
٤٨٥٨	محمد بن مسعود بن الحسين قاضي بخارى	٣٤٥/١٦
٤٨٥٩	محمد بن مسلمة	٣٤٦/١٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٨٦٠	محمد بن مصطفى بن جعفر الرومي المدني	٣٤٦/١٦
٤٨٦١	محمد بن مصطفى بن حبيب الأرضرومي	٣٤٧/١٦
٤٨٦٢	محمد بن مصطفى الباليكسري الرومي	٣٤٧/١٦
٤٨٦٣	مُحمَّد بن مصطفى ابن حسن من رجال الشقائق	٣٤٨/١٦
٤٨٦٤	محمد بن مصطفى بن زكريا الصلغري الدوركي	٣٤٩/١٦
٤٨٦٥	محمد بن مصطفى بن عثمان الحسيني الخادمي	٣٥٢/١٦
٤٨٦٦	محمد بن مصطفى بن علي السيواسي الرومي	٣٥٢/١٦
٤٨٦٧	محمد بن مصطفى التوقادي البرسوي	٣٥٣/١٦
٤٨٦٨	محمد بن مصطفى بن كمال الدين بن علي الغزي	٣٥٣/١٦
٤٨٦٩	محمد بن مصطفى بن محمد الباليسكري الرومي	٣٥٥/١٦
٤٨٧٠	محمد بن مصطفى بن معين الرفيقي الكشميري	٣٥٦/١٦
٤٨٧١	محمد بن مصطفى الشهر بكاتي الرومي المدني	٣٥٧/١٦
٤٨٧٢	محمد بن مصطفى الإستانبولي الروشي	٣٥٩/١٦
٤٨٧٣	محمد بن مصطفى التيره وي الرومي	٣٦٠/١٦
٤٨٧٤	محمد بن مصطفى الصديقي الرومي	٣٦٠/١٦
٤٨٧٥	محمد بن مصطفى العلائي القونوي	٣٦١/١٦
٤٨٧٦	محمد بن مصطفى القوجوي	٣٦١/١٦
٤٨٧٧	محمد بن مصطفى الكوراني الرومي	٣٦٢/١٦
٤٨٧٨	مُحمَّد ابن الوَزيز مصطفى باشا	٣٦٢/١٦
٤٨٧٩	محمد بن مصطفى حميد الكفوي	٣٦٣/١٦
٤٨٨٠	مُحمَّد ابن العَارف بالله القوجوي	٣٦٤/١٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٨٨١	محمد بن المعتمد مجد الدين	٣٦٦/١٦
٤٨٨٢	محمد بن المغيرة بن سنان الضبي الشكري	٣٦٦/١٦
٤٨٨٣	محمد بن مقاتل الرازي	٣٦٦/١٦
٤٨٨٤	محمد بن مكحول بن الفضل أبو المعين المكحولي	٣٦٧/١٦
٤٨٨٥	محمد بن مكرم بن سفيان أبو منصور الكرمانى	٣٦٨/١٦
٤٨٨٦	محمد بن مكرم بن شعبان الكرمانى	٣٦٨/١٦
٤٨٨٧	محمد بن منصور بن إبراهيم بن سلامة الدمشقي	٣٦٩/١٦
٤٨٨٨	محمد بن منصور بن محليص أبو إسحاق النوقدي	٣٧٢/١٦
٤٨٨٩	محمد بن منصور الأصبحي	٣٧٢/١٦
٤٨٩٠	محمد بن منصور اليافي	٣٧٣/١٦
٤٨٩١	محمد بن موسى بن محمد الخوارزمي	٣٧٣/١٦
٤٨٩٢	محمد بن موسى البسنوي الرومي	٣٧٥/١٦
٤٨٩٣	محمد بن موسى الكرودوي الكجراتي	٣٧٥/١٦
٤٨٩٤	محمد بن موسى أبو عبد الله البلاساغوني التركي	٣٧٧/١٦
٤٨٩٥	محمد بن قاضي ميناى الشهرى بائن ميناى	٣٧٨/١٦
باب من اسمه محمد بن نصر، نصير		
٤٨٩٦	محمد بن النجار أبو الفضل	٣٧٩/١٦
٤٨٩٧	محمد بن نجيب القره حصارى الرومى	٣٧٩/١٦
٤٨٩٨	محمد بن نصر بن إبراهيم	٣٨٠/١٦
٤٨٩٩	محمد بن نصر بن محمد العامرى المدينى	٣٨٠/١٦
٤٩٠٠	محمد بن نصر بن منصور بن الهروى البشكانى	٣٨٢/١٦

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
-------------	-------	--------

- | | | |
|------|---|--------|
| ٤٩٠١ | محمد بن نصر الله بن محمد بن سالم الهيتي | ٣٨٤/١٦ |
| ٤٩٠٢ | محمد بن النصير بن أمين الدولة عرف بابن الأصفر | ٣٨٥/١٦ |
| ٤٩٠٣ | محمد بن النضر بن سلمة الجارودي النيسابوري | ٣٨٨/٦١ |
| ٤٩٠٤ | محمد بن أبي حنيفة النعمان بن محمد البالقاني | ٣٨٩/١٦ |
| ٤٩٠٥ | أبو الرضا محمد بن وجيه الدين الدهلوي | ٣٨٩/١٦ |

باب من اسمه محمد بن هبة الله

- | | | |
|------|---|--------|
| ٤٩٠٦ | محمد بن هاني اللخمي البستي (أبو عبد الله) | ٣٩٢/١٦ |
| ٤٩٠٧ | محمد بن هبة الله بن أحمد العقيلي الحلبي | ٣٩٣/١٦ |
| ٤٩٠٨ | محمد بن هبة الله بن أحمد التركستاني | ٣٩٤/١٦ |
| ٤٩٠٩ | محمد بن هبة الله بن محمد ابن أبي جرادة | ٣٩٥/١٦ |
| ٤٩١٠ | محمد بن إلهي بن جمار | ٣٩٦/١٦ |

باب من اسمه محمد بن واسع

- | | | |
|------|---|--------|
| ٤٩١١ | محمد بن واسع دمشقي | ٣٩٦/١٦ |
| ٤٩١٢ | محمد بن وثاب بن رافع تاج الدين | ٣٩٧/١٦ |
| ٤٩١٣ | محمد بن ولي بن رسول القير شهري الأزميري | ٣٩٨/١٦ |
| ٤٩١٤ | محمد بن الوليد المعروف بالزاهد | ٣٩٨/١٦ |
| ٤٩١٥ | محمد بن الوليد | ٣٩٩/١٦ |
| ٤٩١٦ | محمد بن وهبان الديلمي الأصبهاني | ٣٩٩/١٦ |
| ٤٩١٧ | محمد بن هلال | ٤٠١/١٦ |

باب من اسمه محمد بن يحيى

- | | | |
|------|---------------------------------|--------|
| ٤٩١٨ | محمد ابن ياسين بن مصطفى الدمشقي | ٤٠١/١٦ |
|------|---------------------------------|--------|

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٩١٩	محمد بن يحيى بن الحسن بن أحمد الجوزي	٤٠٣/١٦
٤٩٢٠	محمد بن يحيى بن السكن الموصللي	٤٠٤/١٦
٤٩٢١	محمد المورلي ابن يحيى المورلي الإسلامبولي	٤٠٥/١٦
٤٩٢٢	محمد بن يحيى بن علي بن مسلمة القرشي الزبيدي	٤٠٥/١٦
٤٩٢٣	محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن الفؤيره	٤٠٧/١٦
٤٩٢٤	محمد بن يحيى بن محمد بن هبة الله الحلبي	٤٠٨/١٦
٤٩٢٥	محمد بن يحيى بن مسلم القاضي المراغي	٤٠٩/١٦
٤٩٢٦	محمد بن يحيى بن مهدي الجرجاني	٤٠٩/١٦
٤٩٢٧	محمد بن يحيى بن هبة الله مدرس المستنصرية	٤١١/١٦
٤٩٢٨	محمد بن يحيى بن يوسف الربيعي التاذفي الحلبي	٤١١/١٦
٤٩٢٩	محمد بن يحيى البكرابادي	٤١٢/١٦

باب من اسمه محمد بن يزيد، يعقوب، اليمان

٤٩٣٠	محمد بن يزيد بن عبد الله النيسابوري	٤١٣/١٦
٤٩٣١	محمد بن يعقوب بن إبراهيم الأسدي	٤١٣/١٦
٤٩٣٢	محمد بن يعقوب بن أبي طالب الكاساني	٤١٥/١٦
٤٩٣٣	محمد بن اليمان من أصحاب محمد بن شجاع	٤١٦/١٦
٤٩٣٤	محمد بن اليمان أبو بكر السمرقندي	٤١٦/١٦

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف
(الجزء السابع عشر)

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
باب من اسمه محمد بن يوسف		
٤٩٣٥	محمد بن يوسف القنطري السُّعدي	٥/١٧
٤٩٣٦	محمد بن يوسف الأنصاري الحلبي	٦/١٧
٤٩٣٧	محمد بن يوسف القزويني سيف الدين	٧/١٧
٤٩٣٨	محمد بن يوسف بن حيدر الحُميئي	٨/١٧
٤٩٣٩	محمد بن محمد الحلبي ابن الأبيض	٩/١٧
٤٩٤٠	محمد بن يوسف الدمياطي المصري	١١/١٧
٤٩٤١	محمد بن يوسف الجندي الدهلوي	١٣/١٧
٤٩٤٢	محمد بن يوسف الغزنوي	١٦/١٧
٤٩٤٣	محمد بن يوسف الحُوراني العُقيلي	١٨/١٧
٤٩٤٤	محمد بن يوسف المقدسي	١٩/١٧
٤٩٤٥	محمد بن يوسف بن محمد العلوي	٢٠/١٧
٤٩٤٦	محمد بن يوسف الباهلي البلخي	٢١/١٧
٤٩٤٧	محمد بن يوسف الحلبي الأسبيري	٢٢/١٧
٤٩٤٨	مُحمَّد بن يُوسُف باجه زاده	٢٥/١٧
٤٩٤٩	محمد بن يوسف المعروف بأبي حنيفة	٢٥/١٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٩٥٠	محمد بن يوسف البرسوي إلهي زاده	٢٦/١٧
٤٩٥١	محمد بن يوسف الرومي	٢٦/١٧
٤٩٥٢	محمد بن يوسف الرهاوي المعروف بنهالي	٢٧/١٧
٤٩٥٣	محمد ابن يوسف الحلبي	٢٧/١٧
٤٩٥٤	محمد بن يوسف والد يوسف	٣٠/١٧
٤٩٥٥	محمد بن يوسف الأزرق التنوخي الأنباري	٣٠/١٧
باب من اسمه محمد فقط		
٤٩٥٦	محمد الشهرير بإبن أخي شوروه	٣١/١٧
٤٩٥٧	مُحَمَّد الشهرير بأخوين	٣٢/١٧
٤٩٥٨	مُحَمَّد الشهرير بإبن الحُطِيب	٣٣/١٧
٤٩٥٩	مُحَمَّد ابن القوطاس	٣٦/١٧
٤٩٦٠	محمد البيلوني الحلبي	٣٧/١٧
٤٩٦١	مُحَمَّد الشهرير بيزيرك	٣٧/١٧
٤٩٦٢	محمد الشهرير بشيخ شاذلو	٣٩/١٧
٤٩٦٣	مُحَمَّد الشهرير بإبن العُراق	٤٠/١٧
٤٩٦٤	مُحَمَّد الشهرير بإبن الكُتَاب	٤١/١٧
٤٩٦٥	مُحَمَّد الشهرير بإبن كوبلو	٤٢/١٧
٤٩٦٦	مُحَمَّد الشهرير بمرحبا جلي	٤٢/١٧
٤٩٦٧	محمد الإحسائي نزيل بغداد	٤٣/١٧
٤٩٦٨	محمد أبو جعفر الإسترابادي	٤٤/١٧
٤٩٦٩	محي الدين مُحَمَّد الأماسي	٤٤/١٧
٤٩٧٠	محمد الشهرير بالأنكوري	٤٥/١٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٩٧١	مُحَمَّدُ البَدْخِشِي	٤٦/١٧
٤٩٧٢	محمد البصري	٤٨/١٧
٤٩٧٣	محمد الأزهري التافلاقي المغربي	٤٨/١٧
٤٩٧٤	مُحَمَّدُ التَّوْنِسِيِّ الغوثي شهرة	٤٩/١٧
٤٩٧٥	محمد الحسيني الشهير بسيرك	٥١/١٧
٤٩٧٦	محمد السرخسي أبو الفضل	٥٢/١٧
٤٩٧٧	محمد السرهندي	٥٣/١٧
٤٩٧٨	مُحَمَّدُ القَرَابَاغِي	٥٣/١٧
٤٩٧٩	محمد القوجوي محي الدين الأسود	٥٤/١٧
٤٩٨٠	محمد الأملالي القونوي الرومي	٥٥/١٧
٤٩٨١	محمد المحيي المصري الملقب شمس الدين	٥٦/١٧
٤٩٨٢	محمد المرزوي الفقيه	٥٦/١٧

باب من اسمه محمد (مركب)

٤٩٨٣	محمد آصف بن عبد النبي النكرامي	٥٧/١٧
٤٩٨٤	محمد آفاق بن إحسان الله الدهلوي	٥٨/١٧
٤٩٨٥	محمد الله بن إدريس الشهير بحافظجي	٥٩/١٧
٤٩٨٦	محمد الله بن أسعد الله السهاري	٦١/١٧
٤٩٨٧	محمد الله بن حسن علي الكُمَّلَامِي	٦٥/١٧
٤٩٨٨	محمد الله بن عبد الله التواخالوي	٦٦/١٧
٤٩٨٩	محمد أحسن بن شجاعة علي البهاري	٦٦/١٧
٤٩٩٠	محمد أحسن بن لطف علي النانوتوي	٦٧/١٧
٤٩٩١	محمد أحسن بن محمد صادق البشاوروي	٦٨/١٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٤٩٩٢	محمد أحكم المتلقب سيف الأنبيتهوي	٦٩/١٧
٤٩٩٣	محمد أحمد بن سعيد أحمد التهانوي	٧٠/١٧
٤٩٩٤	محمد أديب بن محمد الجراح النقشبندي	٧٢/١٧
٤٩٩٥	محمد أرشد بن محمد رشيد الجونبوري	٧٢/١٧
٤٩٩٦	محمد أسعد بن أحمد الإستانبولي	٧٤/١٧
٤٩٩٧	محمد أسعد بن حسن الإستانبولي	٧٥/١٧
٤٩٩٨	محمد أسعد بن عبد الله القونوي	٧٥/١٧
٤٩٩٩	محمد أسعد المكي	٧٥/١٧
٥٠٠٠	محمد أسلم الهروي	٧٦/١٧
٥٠٠١	محمد أسلم السني البندوي	٧٨/١٧
٥٠٠٢	محمد أشرف بن إمام الدين الكاندهلوي	٧٨/١٧
٥٠٠٣	محمد أشرف بن عبد الدائم القنوجي	٧٩/١٧
٥٠٠٤	محمد أشرف بن محمد طيب الكشميري	٨٠/١٧
٥٠٠٥	محمد أشرف الجاتجامي	٨١/١٧
٥٠٠٦	محمد أصغر بن أحمد اللكنوي	٨١/١٧
٥٠٠٧	محمد أعظم بن خير الزمان الهندي	٨٢/١٧
٥٠٠٨	محمد أعظم بن سيف الدين السرهندي	٨٢/١٧
٥٠٠٩	محمد أعلى بن علي التهانوي	٨٣/١٧
٥٠١٠	محمد أعلم بن محمد شاكر السنديلوي	٨٤/١٧

باب من اسمه محمد أفضل

٥٠١١	محمد أفضل بن الحيدر الكشميري	٨٦/١٧
٥٠١٢	محمد أفضل بن عبد الرحمن الإله آبادي	٨٦/١٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٠١٣	محمد أفضل بن المرحوم البهلواروي	٨٨/١٧
٥٠١٤	محمد أفضل السيالكوئي	٨٩/١٧
٥٠١٥	محمد أفضل الصوفي اللاهوري	٩٠/١٧

باب من اسمه محمد أكبر، أكرم

٥٠١٦	محمد أكبر بن محمد مقيم الدهلوي	٩٠/١٧
٥٠١٧	محمد أكرم بن عبد الرحمن السندي	٩١/١٧
٥٠١٨	محمد أكرم بن محمد جان الشاهجهانوري	٩٢/١٧
٥٠١٩	محمد أكرم بن محمد علي البراسوي	٩٢/١٧
٥٠٢٠	محمد أكرم الدهلوي	٩٣/١٧
٥٠٢١	محمد أكرم الكجراتي	٩٤/١٧

باب من اسمه محمد أمين، أمين

٥٠٢٢	محمد أمين بن عبد الله الفتجبوري	٩٤/١٧
٥٠٢٣	محمد أمين بن أحمد الأدرنه وي	٩٥/١٧
٥٠٢٤	محمد أمين بن عبد الله الأسكيشهري الرومي	٩٥/١٧
٥٠٢٥	محمد أمين بن عبد الله الإستانبولي الرومي	٩٦/١٧
٥٠٢٦	محمد أمين بن عبد الحي الأسكداري	٩٦/١٧
٥٠٢٧	محمد أمين بن عثمان الإستانبولي	٩٧/١٧
٥٠٢٨	محمد أمين بن علي المدني ابن بالي	٩٧/١٧
٥٠٢٩	محمد أمين بن عمر الدمشقي	٩٨/١٧
٥٠٣٠	محمد أمين بن محمد الأسكداري	٩٩/١٧
٥٠٣١	محمد أمين بن محمد رشيد الناشف الدمشقي	٩٩/١٧
٥٠٣٢	محمد أمين البغدادي الشهير بالواعظ	٩٩/١٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٠٣٣	محمد أنيس بن عبد الغني الدمشقي	١٠٠/١٧
باب من اسمه محمد باقر، بخش		
٥٠٣٤	محمد باقر داور بخش البلكرامي	١٠١/١٧
٥٠٣٥	محمد بخش بن محمد خان الكورماني	١٠١/١٧
٥٠٣٦	محمد بخش الدهلوي	١٠٤/١٧
٥٠٣٧	محمد بركة العظيم آبادي	١٠٥/١٧
٥٠٣٨	محمد بشير بن بدر الدين السهسواني	١٠٥/١٧
باب من اسمه محمد جان، جمال، جميل		
٥٠٣٩	محمد جان بن يعقوب البحري آبادي	١٠٧/١٧
٥٠٤٠	محمد الجمال الشهير بجلي خليفة	١٠٩/١٧
٥٠٤١	محمد جميل بن عبد الجليل الجونوري	١١١/١٧
٥٠٤٢	محمد جميل بن عبد الغفار البرهانوري	١١٣/١٧
باب من اسمه محمد حافظ، حسن		
٥٠٤٣	محمد حافظ بن محمد فضيل البلكرامي	١١٤/١٧
٥٠٤٤	محمد حسن بن بيان الأفغاني الطوكي	١١٥/١٧
٥٠٤٥	محمد حسن بن بير محمد الملتاني	١١٥/١٧
٥٠٤٦	محمد حسن بن أبي الحسن البريلوي	١١٩/١٧
٥٠٤٧	محمد حسن بن ظهور حسن السنبهلي	١١٩/١٧
٥٠٤٨	محمد حسن بن عبد الرحمن السندي	١٢١/١٧
٥٠٤٩	محمد حسن بن غلام مصطفى السهالوي	١٢١/١٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
-------------	-------	--------

باب من اسمه محمد حسين

- | | | |
|------|------------------------------------|--------|
| ٥٠٥٠ | محمد حسين بن أحمد حسن النصير آبادي | ١٢٤/١٧ |
| ٥٠٥١ | محمد حسين بن إسماعيل الدهلوي | ١٢٥/١٧ |
| ٥٠٥٢ | محمد حسين بن تفضل حسين الإله آبادي | ١٢٦/١٧ |
| ٥٠٥٣ | محمد حسين بن عبد الله الطوكي | ١٢٩/١٧ |
| ٥٠٥٤ | محمد حسين بن محمد مراد الخزرجي | ١٢٩/١٧ |
| ٥٠٥٥ | محمد حسين الجونبوري | ١٣٠/١٧ |
| ٥٠٥٦ | محمد حياة بن إبراهيم السندي المدني | ١٣١/١٧ |
| ٥٠٥٧ | محمد حياة البرهانبوري | ١٣٢/١٧ |
| ٥٠٥٨ | مُحمَّد خان ابن السلطان مُراد خان | ١٣٣/١٧ |
| ٥٠٥٩ | محمد دولة بن محمد يعقوب السهالوي | ١٣٦/١٧ |
| ٥٠٦٠ | محمد رشيد بن عبد الغفار الكانبوري | ١٣٧/١٧ |
| ٥٠٦١ | محمد رشيد بن محمد مصطفى الجونبوري | ١٣٨/١٧ |
| ٥٠٦٢ | محمد رضاء الشطاري اللاهوري | ١٤٢/١٧ |
| ٥٠٦٣ | محمد روشن النارنولي | ١٤٢/١٧ |
| ٥٠٦٤ | محمد زاهد بن محمد أسلم الكابلي | ١٤٣/١٧ |
| ٥٠٦٥ | محمد زاهد الكابلي | ١٤٥/١٧ |

باب من اسمه محمد سالم، سعيد

- | | | |
|------|---------------------------------------|--------|
| ٥٠٦٦ | محمد سالم بن سلام الله البخاري | ١٤٦/١٧ |
| ٥٠٦٧ | محمد سعيد بن أحمد السرهندي | ١٤٧/١٧ |
| ٥٠٦٨ | محمد سعيد بن خواجه الخراساني مير كلان | ١٤٨/١٧ |
| ٥٠٦٩ | محمد سعيد بن محمد ظريف الأفغاني | ١٤٩/١٧ |

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٠٧٠	محمد سعيد بن قطب الدين السهالوي	١٥٠/١٧
٥٠٧١	محمد سعيد البنارسى	١٥١/١٧
٥٠٧٢	محمد سعيد التركستاني	١٥٢/١٧
٥٠٧٣	محمد سعيد الهندي	١٥٣/١٧
٥٠٧٤	محمد سليم بن محمد عطاء الجونبوري	١٥٣/١٧
٥٠٧٥	محمد شاكر السورتي	١٥٤/١٧
٥٠٧٦	محمد شاه بن حسن شاه الرامبوري	١٥٥/١٧
٥٠٧٧	مُحمَّد شاه ابن شمس اللّدين الفناري	١٥٦/١٧
٥٠٧٨	مُحمَّد شاه ابن عَلِيّ الفناري	١٥٧/١٧
٥٠٧٩	مُحمَّد شاه ابن مُحمَّد بن الحُاج حسن	١٥٨/١٧
٥٠٨٠	محمد شريف بن محمد فريد الكجراتي	١٥٩/١٧
٥٠٨١	محمد شفيع الكجراتي	١٦٠/١٧
٥٠٨٢	محمد شكور بن أمانة علي المجهلي شهري	١٦٠/١٧
٥٠٨٣	محمد صادق بن شمس الدين الجونبوري	١٦١/١٧
٥٠٨٤	محمد صادق بن فتح الله الكنكوهي	١٦٣/١٧
٥٠٨٥	محمد صادق بن كمال الدين الكشميري	١٦٣/١٧
٥٠٨٦	محمد صادق الدهلوي	١٦٤/١٧
٥٠٨٧	محمد صالح البنغالي	١٦٥/١٧
٥٠٨٨	محمد صديق بن ظهير الدين البدخشي	١٦٥/١٧
٥٠٨٩	محمد صديق بن محمد معصوم السرهندي	١٦٦/١٧
٥٠٩٠	محمد صديق التانده باندلوي	١٦٧/١٧
٥٠٩١	محمد صديق اللاهوري	١٦٩/١٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٠٩٢	محمد صديق الكشميري	١٧٠/١٧
٥٠٩٣	محمد طاهر بن الحيدر الكشميري	١٧٠/١٧
٥٠٩٤	محمد طاهر اللاهوري	١٧١/١٧
٥٠٩٥	محمد طاهر الكشميري	١٧٢/١٧
٥٠٩٦	محمد عابد بن أحمد علي الخزرجي	١٧٢/١٧
٥٠٩٧	محمد عابد السنامي اللاهوري	١٧٦/١٧
٥٠٩٨	محمد عادل بن محي الدين الكانبوري	١٧٧/١٧
٥٠٩٩	محمد عاشق بن عبيد الله البهلي	١٧٩/١٧
٥١٠٠	محمد عاشق بن عمر الهندي	١٨٠/١٧
٥١٠١	محمد عسكري بن بخش الله الأمرهوي	١٨١/١٧
٥١٠٢	محمد عظيم البيشاوري	١٨١/١٧
٥١٠٣	محمد فاضل البدخشي اللاهوري	١٨٢/١٧
٥١٠٤	محمد قلبي بن رستم الدهلوي	١٨٣/١٧
٥١٠٥	محمد ماه الديوكامي	١٨٤/١٧
٥١٠٦	محمد مكّي بن سخاوت علي الجونبوري	١٨٥/١٧
٥١٠٧	محمد مكّي بن ولي الدين المدني	١٨٦/١٧
٥١٠٨	محمد بن المعصوم العظيم آبادي	١٨٧/١٧
باب من اسمه محمد علي		
٥١٠٩	محمد علي بن أسعد علي الجاتجامي	١٨٨/١٧
٥١١٠	محمد علي بن إسماعيل البنارسي	١٩١/١٧
٥١١١	محمد علي بن خورشيد حسن السهارنبوري	١٩٢/١٧
٥١١٢	محمد علي بن صديق أحمد الكاندهلوي	١٩٣/١٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥١١٣	محمد علي بن عبّاس علي المومنشاھوي	١٩٤/١٧
٥١١٤	محمد علي بن عبد الحكيم البھروي	١٩٥/١٧
٥١١٥	محمد علي بن عبد العلي الكانبوري	١٩٥/١٧
٥١١٦	محمد علي بن عبد العلي المونغيري	٢٠٠/١٧
٥١١٧	محمد علي بن عنایت الله السواتي	٢٠٩/١٧
٥١١٨	محمد علي بن كرم علي الكملائي	٢١٢/١٧
٥١١٩	محمد علي بن محمد الكيلاني	٢١٣/١٧
٥١٢٠	محمد علي بن محمد نازك الكشميري	٢١٣/١٧
٥١٢١	محمد علي بن محي الدين الدوكوهي	٢١٤/١٧
٥١٢٢	محمد علي بن وزير الدولة الطوكي	٢١٥/١٧
٥١٢٣	محمد علي بن يوسف الزنكوني البورمي	٢١٦/١٧
٥١٢٤	علي محمد الباكستاني	٢١٧/١٧
٥١٢٥	محمد علي الخانيوالي	٢١٨/١٧
٥١٢٦	محمد علي المومنشاھوي	٢١٨/١٧
٥١٢٧	محمد عؤامة الحلبي المقيم بالمدينة المنورة	٢١٩/١٧
٥١٢٨	محمد مالك بن إدريس الكاندهلوي	٢٢٢/١٧
٥١٢٩	محمد مبین بن عبد المؤمن الديوندي	٢٢٤/١٧
٥١٣٠	محمد متين بن محمد مبین الديوندي	٢٢٦/١٧
٥١٣١	محمد متين الهاشمي الغازي بوري	٢٢٧/١٧
٥١٣٢	محمد نسيب بن حسين الدمشقي ابن حمزة	٢٢٨/١٧
٥١٣٣	محمد يار بن محمد عبد الله الجنكوي	٢٢٩/١٧
٥١٣٤	محمد يوسف بن محمد أشرف البلكرامي	٢٢٩/١٧

الصفحةالاسمرقم الترجمة

باب من اسمه محمود بن أحمد

- ٥١٣٥ . محمود بن أحمد الصابوني ٢٣٠/١٧
- ٥١٣٦ . محمود بن أحمد الغتايي القاهري ٢٣١/١٧
- ٥١٣٧ . محمود بن أحمد الفاريابي ٢٣١/١٧
- ٥١٣٨ . محمود بن أحمد اللارندي ٢٣٤/١٧
- ٥١٣٩ . محمود بن أحمد الغزنوي ٢٣٥/١٧
- ٥١٤٠ . محمود بن أحمد البخاري الحصري ٢٣٦/١٧
- ٥١٤١ . محمود بن أحمد الأصبهاني ٢٣٨/١٧
- ٥١٤٢ . محمود بن الصدر السعيد بن مازه ٢٣٩/١٧
- ٥١٤٣ . محمود بن أحمد بن عبيد الله المحبوي ٢٤٢/١٧
- ٥١٤٤ . محمود بن أحمد الساغرجي الشغدني ٢٤٣/١٧
- ٥١٤٥ . محمود بن أحمد القونوي ابن السراج ٢٤٤/١٧
- ٥١٤٦ . محمود بن أحمد بن المعروف باليدر العيني ٢٤٦/١٧
- ٥١٤٧ . محمود بن أسعد البلخي ٢٦٨/١٧
- ٥١٤٨ . محمود بن أيوب القباني ٢٦٩/١٧
- ٥١٤٩ . محمود بن بركات الباقاني الدمشقي ٢٧٠/١٧
- ٥١٥٠ . محمود بن أبي بكر الملقَّب شهاب الدين ٢٧١/١٧
- ٥١٥١ . محمود بن أبي بكر الكلاباذي ٢٧٢/١٧
- ٥١٥٢ . محمود بن حسام الدين الأماسي ٢٧٦/١٧
- ٥١٥٣ . محمود بن الحسن القسطنطيني ٢٧٧/١٧
- ٥١٥٤ . محمود بن حسن المغنيساوي الرومي ٢٧٧/١٧
- ٥١٥٥ . محمود بن الحسين المنعوت بالركن البخاري ٢٧٨/١٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥١٥٦	محمود بن خليل المستاري	٢٧٨/١٧
٥١٥٧	محمود بن الخياط المناستري الرومي	٢٧٩/١٧
٥١٥٨	محمود بن الدهلوي الملقب سعد الدين	٢٧٩/١٧
٥١٥٩	محمود بن زيد اللامشي	٢٨٠/١٧
٥١٦٠	محمود بن سبكتغين الغازي الغزنوي	٢٨١/١٧
٥١٦١	محمود بن أبي سعيد زنكي	٢٨٦/١٧
٥١٦٢	محمود بن سليمان الكفوي	٢٨٧/١٧
٥١٦٣	محمود بن صديق الباكستاني	٢٨٨/١٧
٥١٦٤	محمود بن صلاح الدين الفتياي القدسي	٢٩٠/١٧
٥١٦٥	محمود بن عابد التميمي الصرخدي	٢٩٠/١٧

باب من اسمه محمود بن عبد الله

٥١٦٦	محمود بن عبد الله المغربي الرومي	٢٩٣/١٧
٥١٦٧	محمود بن عبد الله الأضرومي، لبيب	٢٩٤/١٧
٥١٦٨	محمود بن عبد الله ابن الحرانية	٢٩٤/١٧
٥١٦٩	محمود بن عبد الله الرومي الوارداري	٢٩٥/١٧
٥١٧٠	محمود بن عبد الله الكلستاني	٢٩٥/١٧
٥١٧١	محمود بن عبد الله الكلبيولي	٢٩٦/١٧
٥١٧٢	محمود بن عبد الله الموصلبي	٢٩٦/١٧
٥١٧٣	محمود بن عبد الله النقشبندي	٢٩٨/١٧
٥١٧٤	محمود بن عبد الجبار	٢٩٨/١٧
٥١٧٥	محمود بن عبد الرحيم	٢٩٩/١٧
٥١٧٦	محمود بن عبد العزيز بن عبد الرزاق	٢٩٩/١٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥١٧٧	محمود بن عبد العزيز جد قاضي خان	٣٠٠/١٧
٥١٧٨	محمود بن عبد العزيز الأوزجندي	٣٠٠/١٧
٥١٧٩	محمود بن عبيد الله الحارثي شيخ الإسلام	٣٠١/١٧
٥١٨٠	محمود بن عبيد الله من رجال الشقائق	٣٠٢/١٧
٥١٨١	محمود بن عثمان المشتهر باللامعي	٣٠٣/١٧
٥١٨٢	محمود بن علي أبو القاسم الطرازي	٣٠٤/١٧
٥١٨٣	محمود بن علي العجمي القيصري	٣٠٥/١٧
٥١٨٤	محمود بن عمر بن محمود الزمخشري	٣٠٦/١٧
٥١٨٥	محمود بن غلام محمد الأعظم كرهى	٣٠٨/١٧
٥١٨٦	محمود بن فضل الله الأسكداري	٣٠٨/١٧
٥١٨٧	محمود بن قاضي خاصة البخاري	٣١٣/١٧
٥١٨٨	محمود بن كرامت علي الجونبوري	٣١٣/١٧
٥١٨٩	محمود بن الكمال أخي جلي	٣١٤/١٧

باب من اسمه محمود بن محمد

٥١٩٠	محمود بن محمد القسطنطيني	٣١٦/١٧
٥١٩١	محمود بن محمد بن الخوجه	٣١٦/١٧
٥١٩٢	محمود بن محمد الأفشنجي البخاري	٣١٧/١٧
٥١٩٣	محمود بن محمد البوسنوي الرومي	٣١٨/١٧
٥١٩٤	محمود بن محمد قاضي بروسه	٣١٨/١٧
٥١٩٥	محمود بن محمد الدهلوي	٣١٩/١٧
٥١٩٦	محمود بن محمد سعد الدين الدهلوي	٣١٩/١٧
٥١٩٧	محمود بن محمد العمري الجونبوري	٣٢٠/١٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥١٩٨	محمود بن محمد نسيب الحسيني	٣٢٢/١٧
٥١٩٩	محمود بن محي الدين الدمشقي	٣٢٤/١٧
٥٢٠٠	محمود بن مسعود الشَّعْبِيّ البورْجَنْدِي	٣٢٤/١٧
٥٢٠١	محمود بن مسعود علاء الدين المرغيناني	٣٢٥/١٧
٥٢٠٢	محمود بن مصطفى الرومي النيكساري	٣٢٥/١٧
٥٢٠٣	محمود بن منصور التوقدي	٣٢٦/١٧
٥٢٠٤	محمود بن مودود الموصلّي	٣٢٦/١٧
٥٢٠٥	محمود بن الولي	٣٢٧/١٧
٥٢٠٦	محمود بن هبة الله بن طارق	٣٢٨/١٧
٥٢٠٧	محمود بن يحيى اليزدي الأودي	٣٢٨/١٧
٥٢٠٨	محمود بن يوسف اللَّمَّغَانِي	٣٣٠/١٧
٥٢٠٩	محمود بن يوسف الكراني الهندي	٣٣١/١٧
٥٢١٠	محمود بن يونس الحكيم الأعرج	٣٣١/١٧

باب من اسمه محمود فقط

٥٢١١	محمود السَّيِّد	٣٣٥/١٧
٥٢١٢	محمود من أولاد جلال الدين الرُّومِي	٣٣٦/١٧
٥٢١٣	محمود الشهر بيدر الدين الأصغر	٣٣٧/١٧
٥٢١٤	محمود المشتهر بمعلم زاده	٣٣٨/١٧
٥٢١٥	محمود المشتهر بياجلي	٣٣٩/١٧
٥٢١٦	محمود الأيديني	٣٤٠/١٧
٥٢١٧	محمود الأيديني المَعْرُوف بخواجه قايي	٣٤١/١٧
٥٢١٨	محمود الترجماني	٣٤١/١٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٢١٩	تحمود جلي	٣٤٢/١٧
٥٢٢٠	محمود الرومي الشهير بقوجه أفندي	٣٤٤/١٧
٥٢٢١	محمود المكي	٣٤٥/١٧

باب من اسمه محمود أحمد، محمود حسن

٥٢٢٢	محمود أحمد الدرهمكوي	٣٤٦/١٧
٥٢٢٣	محمود حسن بن أحمد حسن الأفغاني الطوكي	٣٤٧/١٧
٥٢٢٤	محمود الحسن بن حامد حسن الكنكوهي	٣٤٨/١٧
٥٢٢٥	محمود حسن بن ذو الفقار علي الديوبندي	٣٥٨/١٧
٥٢٢٦	محمود حسن بن محمد الزيري السهسواني	٣٦٧/١٧
٥٢٢٧	محمود الحسن المومشاهوي	٣٦٧/١٧
٥٢٢٨	محمود الحق بن شفيق الفينوي	٣٦٨/١٧
٥٢٢٩	محمود داود بن داود هاشم يوسف البورمي	٣٦٨/١٧
٥٢٣٠	محمود شاه بن علي أحمد الديبالبوري	٣٧٢/١٧
٥٢٣١	محمود شاه بن مبارك شاه أبو الوفاء الأفغاني	٣٧٥/١٧
٥٢٣٢	محمود يوسف مامسا الرنكوني البورمي	٣٧٦/١٧

باب من اسمه محي الدين

٥٢٣٣	محي الدين بن جلال الدين الكاشاني	٣٧٨/١٧
٥٢٣٤	محي الدين بن خير الدين الأيوبي الرملي	٣٨٩/١٧
٥٢٣٥	محي الدين بن عبد الله البهاري	٣٨٠/١٧
٥٢٣٦	محي الدين بن عبد القادر الأموي البدايوني	٣٨٢/١٧
٥٢٣٧	محي الدين بن عبد الوهاب الكجراتي	٣٨٣/١٧
٥٢٣٨	محي الدين بن القاضي كهاسي الإله آبادي	٣٨٣/١٧

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٢٣٩	محي الدين بن محمد الشهير بجوي زاده	٣٨٤/١٧
٥٢٤٠	محي الدين العجمي	٣٨٤/١٧
٥٢٤١	محي الدين الشهير بإبن العرجون	٣٨٥/١٧
٥٢٤٢	محي الدين الشهير بإبن النجار	٣٨٦/١٧
٥٢٤٣	محي الدين الشهير بإبن مغنيسا	٣٨٧/١٧
٥٢٤٤	محي الدين المَعْرُوف بإمام قلندر خانه	٣٨٩/١٧
٥٢٤٥	محي الدين المشتهر بير الوجه	٣٩٠/١٧
٥٢٤٦	محي الدين الشهير بجرجان	٣٩١/١٧
٥٢٤٧	محي الدين المشتهر بحكيم جلي	٣٩٥/١٧
٥٢٤٨	محي الدين المشتهر بطبل البازي	٣٩٧/١٧
٥٢٤٩	محي الدين الأزنريقي	٣٩٧/١٧
٥٢٥٠	محي الدين الأيديني المشتهر بأهلجه	٣٩٨/١٧
٥٢٥١	محي الدين خان بن أنصار الدين المومنشاهوي	٣٩٩/١٧
٥٢٥٢	محي الدين العجمي	٤٠٢/١٧
٥٢٥٣	محي الدين القوجوي	٤٠٢/١٧
٥٢٥٤	محي الدين الكافيحي	٤٠٣/١٧
٥٢٥٥	محي الدين الطيب	٤٠٥/١٧

* * *

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف
(الجزء الثامن عشر)

<u>رقم الترجمة</u>	<u>الاسم</u>	<u>الصفحة</u>
	باب من اسمه مختار، مسعر، مسعود	
٥٢٥٦	مختار بن محمود الزاهدي	٥/١٨
٥٢٥٧	مخدوم التتوي السندي	٨/١٨
٥٢٥٨	مخدوم أشرف البساوري	٨/١٨
٥٢٥٩	مخصوص الله بن رفيع الدين الدهلوي	٩/١٨
٥٢٦٠	مخلص بن عبد الله حميد الدين الدهلوي	١٠/١٨
٥٢٦١	مخلص بابا	١١/١٨
٥٢٦٢	مخلص الرحمن الساتكانوي	١١/١٨
٥٢٦٣	مدين الله بن أمين الله العظيم آبادي	١٢/١٨
٥٢٦٤	مراد بن عبد السلام اللاهوري	١٢/١٨
٥٢٦٥	مراد بن عثمان العمري الموصلبي	١٣/١٨
٥٢٦٦	مراد بن علي البخاري النقشبندي	١٤/١٨
٥٢٦٧	مراد بن يوسف جاويش الشاذلي الأزهري	١٨/١٨
٥٢٦٨	مراد الله بن نعمة الله بن نور الله اللكنوي	١٨/١٨
٥٢٦٩	مراد الدين الكشميري	١٩/١٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
باب من اسمه مرتضى		
٥٢٧٠	مرتضى بن حسن بن عثمان الأدرنه وي	٢٠/١٨
٥٢٧١	مرتضى بن محمد الواسطي البلكرامي	٢١/١٨
٥٢٧٢	مرتضى بن مصطفى الكردي الدمشقي	٣٠/١٨
٥٢٧٣	مرتضى بن مصطفى النقوي البستوي	٣١/١٨
٥٢٧٤	مرتضى بن يحيى العباسي الجرياكوتي	٣٤/١٨
٥٢٧٥	مرتضى حسن بن بنياد علي الجاندبوري	٣٥/١٨
باب من اسمه مردان، مرشد، مزمل، مستعان، مستفيض، مسعر		
٥٢٧٦	مردان علي البدايوني	٣٦/١٨
٥٢٧٧	مرشد بن محمد أرشد بن فرخ السرهندي	٣٧/١٨
٥٢٧٨	مرغوب الرحمن رئيس دار العلوم ديوبند	٣٧/١٨
٥٢٧٩	مزمل الحق بن علم ميان السلهتي	٤٠/١٨
٥٢٨٠	مستعان بن عبد السبحان الكاكوروي	٤١/١٨
٥٢٨١	مستفيض الرحمن	٤٢/١٨
٥٢٨٢	مسعر بن كدام الكوفي	٤٢/١٨
باب من اسمه مسعود		
٥٢٨٣	مسعود بن إبراهيم الكرمانى أبو الفتوح	٤٤/١٨
٥٢٨٤	مسعود بن أحمد صدر الشريعة	٤٤/١٨
٥٢٨٥	مسعود بن أحمد ابن الديناري أبو المعالي	٤٥/١٨
٥٢٨٦	مسعود بن أبي بكر بن الحسين القراهي	٤٦/١٨
٥٢٨٧	مسعود بن الحسين الكشاني	٤٦/١٨
٥٢٨٨	مسعود بن الحسين بن سعد القاضي اليزدي	٤٧/١٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٢٨٩	مسعود بن سعيد القسطنطيني الرومي	٤٨/١٨
٥٢٩٠	مسعود بن شجاع الأموي برهان الدين	٤٩/١٨
٥٢٩١	مسعود بن شيبه بن الحسين السندي	٥١/١٨
٥٢٩٢	مسعود بن عبد العزيز بن محمد الرازي	٥١/١٨

باب من اسمه مسعود بن محمد

٥٢٩٣	مسعود بن محمد البخاري أبو اليمن	٥٣/١٨
٥٢٩٤	مسعود بن محمد بن أبي بكر البخاري	٥٣/١٨
٥٢٩٥	مسعود بن محمد بن ثابت الرازي	٥٤/١٨
٥٢٩٦	مسعود بن محمد عرف بالمهايني	٥٤/١٨
٥٢٩٧	مسعود بن محمد بن غانم الغانمي الهروي	٥٥/١٨
٥٢٩٨	مسعود بن محمد الكرمانى	٥٦/١٨
٥٢٩٩	مسعود بن محمد الخوارزمي أبو القاسم	٥٧/١٨
٥٣٠٠	مسعود بن محمد الجرجاني أبو سعيد	٥٧/١٨

باب من اسمه مسعود بن محمود

٥٣٠١	مسعود بن محمود الخرقاني الزهري	٥٨/١٨
٥٣٠٢	مسعود بن محمود العزنوي السلطان المشهور	٥٨/١٨
٥٣٠٣	مسعود بن أبي مسعود الأورنغ آبادي	٦١/١٨
٥٣٠٤	مسعود بن منصور الأوشي	٦٢/١٨
٥٣٠٥	مسعود بن مودود بن محمود الرازي	٦٣/١٨
٥٣٠٦	مسعود بن يزيدى البلدي	٦٤/١٨
٥٣٠٧	مسعود الإمامي	٦٤/١٨
٥٣٠٨	العارِف بالله مسعود	٦٥/١٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٣٠٩	مسعود الحق بن حميد الرحمن الجاتحامي	٦٥/١٨
باب من اسمه مسلم، مسلّم		
٥٣١٠	مسلم بن سلامة التُّقَيْعي السِّنْجاري	٦٦/١٨
٥٣١١	مسلم بن سليم الغنيمي الميداني	٦٨/١٨
٥٣١٢	المسلّم بن عبد الوهّاب المنقدي الشروطي	٦٩/١٨
٥٣١٣	مسلّم بالتشديد أخو مسلم المذكور	٧٠/١٨
٥٣١٤	مسيح الله خان الشرواني	٧١/١٨
باب من اسمه مشرق، المشطب		
٥٣١٥	مشاهد بن علم ميان السلهتي	٧٢/١٨
٥٣١٦	مشرف علي بن مير أحمد التهانوي	٧٣/١٨
٥٣١٧	مشرق بن عبد الله الحلبي	٧٤/١٨
٥٣١٨	المشطب بن محمد الفرغاني أبو المظفر	٧٥/١٨
باب من اسمه مصطفى بن إبراهيم، أحمد		
٥٣١٩	مصباح الله شاه بن عبد الصادق الباكستاني	٧٦/١٨
٥٣٢٠	مصطفى بن إبراهيم الرومي خسرو زاده	٧٧/١٨
٥٣٢١	مصطفى بن إبراهيم القسطنطيني	٧٨/١٨
٥٣٢٢	مصطفى بن إبراهيم الكليبوليلي الرومي	٧٨/١٨
٥٣٢٣	مصطفى بن أحمد الزرقا	٧٩/١٨
٥٣٢٤	مصطفى بن أحمد البولوي الرومي	٩٢/١٨
٥٣٢٥	مصطفى بن أحمد الدمشقي المحبي	٩٢/١٨
٥٣٢٦	مصطفى بن أحمد الشهرير بابن الوفاء	٩٣/١٨
٥٣٢٧	مصطفى بن أحمد التونسي	٩٤/١٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٣٢٨	مصطفى بن أحمد الخادمي الرومي	٩٤/١٨
٥٣٢٩	مصطفى بن أحمد الرومي المعروف بالكرنيشي	٩٤/١٨
٥٣٣٠	مصطفى بن أحمد القره حصارى الرومي	٩٥/١٨
٥٣٣١	مصطفى بن أحمد القسطنطيني الرومي	٩٥/١٨
٥٣٣٢	مصطفى ابن إسماعيل النابلسي	٩٦/١٨
٥٣٣٣	مصطفى بن إسماعيل النواخالوي	٩٧/١٨
٥٣٣٤	مصطفى بن أوحد الدين	٩٧/١٨

باب من اسمه مصطفى بن بكر، بيرام، جلال

٥٣٣٥	مصطفى بن أبي بكر القنيطري البعلي	٩٨/١٨
٥٣٣٦	مصطفى بن أبي بكر السيواسي الرومي	١٠٠/١٨
٥٣٣٧	مصطفى بن بيرام المرزيفوني الأماسي	١٠٠/١٨
٥٣٣٨	مصطفى بن جلال الدين الرومي التوقيعي	١٠١/١٨

باب من اسمه مصطفى بن حسام، حسن

٥٣٣٩	مصلح الدين مصطفى ابن حسام	١٠١/١٨
٥٣٤٠	مصطفى بن حسام الدين حسام زاده	١٠٢/١٨
٥٣٤١	مصطفى بن حسن ابن أظن التركماني	١٠٣/١٨
٥٣٤٢	مصطفى بن حسن بن محمد الدمشقي	١٠٤/١٨

باب من اسمه مصطفى بن حمزة، خليل، زكريا، سليمان

٥٣٤٣	مصطفى بن حمزة الرومي الآطه وي	١٠٩/١٨
٥٣٤٤	مصطفى بن حمزة البطرسوسي أبو الميامين	١٠٩/١٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٣٤٥	مصلح الدين مصطفى بن خليل	١١٠/١٨
٥٣٤٦	مصطفى بن خير الدين الأيوبي الرملي	١١٢/١٨
٥٣٤٧	مصلح الدين مصطفى بن كرتيا القراماني	١١٣/١٨
٥٣٤٨	مصطفى بن زكريا القراماني (مصلح الدين)	١١٣/١٨
٥٣٤٩	مصطفى بن سليمان بالي زاده الرومي	١١٤/١٨
باب من اسمه مصطفى بن شعبان، صالح، طيب		
٥٣٥٠	مصطفى بن شعبان السروري الرومي	١١٤/١٨
٥٣٥١	مصطفى بن صالح رقيقي القسطنطيني	١١٥/١٨
٥٣٥٢	مصطفى بن طيب الرقيقي الكشميري	١١٦/١٨
باب من اسمه مصطفى بن عبد الله		
٥٣٥٣	مصطفى بن عبد الدمشقي الدفتري	١١٦/١٨
٥٣٥٤	مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي	١١٧/١٨
٥٣٥٥	مصطفى بن عبد الله آلاشهري الرومي	١١٨/١٨
٥٣٥٦	مصطفى بن عبد الله الرومي بركوي زاده	١١٨/١٨
٥٣٥٧	مصطفى بن عبد الله الرومي صاري معيد	١١٨/١٨
٥٣٥٨	مصطفى بن عبد الله الرومي طريقتجي	١١٩/١٨
٥٣٥٩	مصطفى بن عبد الله العلائي قره مصطفى	١١٩/١٨
٥٣٦٠	مصطفى بن عبد الله القسطنطيني	١٢٠/١٨
باب من اسمه مصطفى بن عبد الفتاح، عبد الملك، عبد القادر		
٥٣٦١	مصطفى بن عبد الفتاح النابلسي	١٢٢/١٨
٥٣٦٢	مصطفى بن عبد الفتاح النابلسي التميمي	١٢٢/١٨
٥٣٦٣	مصطفى بن عبد الملك البابلي الحلبي	١٢٣/١٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٣٦٤	مصطفى بن عبد القادر ابن الخليفة الدمشقي	١٢٤/١٨
٥٣٦٥	مصطفى بن علي المتخلص بأريب الحلبي	١٢٦/١٨
باب من اسمه مصطفى بن علي، عمر		
٥٣٦٦	مصطفى بن علي الأتته وي الموره وي	١٢٧/١٨
٥٣٦٧	مصطفى بن علي الأماسي آق طاغي	١٢٧/١٨
٥٣٦٨	مصطفى بن علي القسطنطيني الرومي	١٢٨/١٨
٥٣٦٩	مصطفى بن علي القسطنطيني نجار زاده	١٢٨/١٨
٥٣٧٠	مصطفى بن عمر بن محمد الأسكداري	١٢٩/١٨
٥٣٧١	مصطفى بن عمر الرومي القورشونلي	١٢٩/١٨
باب من اسمه مصطفى بن القاسم، الكمال		
٥٣٧٢	مصطفى بن قاسم الطرابلسي الحلبي	١٣٠/١٨
٥٣٧٣	مصطفى بن كمال الدين الدمشقي الخلوتي	١٣٣/١٨
٥٣٧٤	مصطفى بن كمال الدين الدمشقي البكري	١٣٤/١٨
باب من اسمه مصطفى بن محمد		
٥٣٧٥	مصطفى بن محمد الطرابلسي	١٤٩/١٨
٥٣٧٦	مصطفى بن محمد الطرابلسي الحلبي	١٤٩/١٨
٥٣٧٧	مصطفى بن محمد الأسطواني الدمشقي	١٥٠/١٨
٥٣٧٨	مصطفى بن محمد العلمي والصلاحى	١٥٠/١٨
٥٣٧٩	مصطفى بن محمد الرومي دري زاده	١٥١/١٨
٥٣٨٠	مصطفى بن محمد الأنصاري الدمشقي	١٥٢/١٨
٥٣٨١	مصطفى بن محمد الدمشقي السفرجلاني	١٥٣/١٨
٥٣٨٢	مصطفى بن محمد بن عمر السفرجلاني	١٥٣/١٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٣٨٣	مصطفى بن محمد الحسيني الأدهمي البغدادي	١٦٥/١٨
٥٣٨٤	مصطفى بن محمد بن يونس الطائي	١٦٦/١٨
٥٣٨٥	مصطفى بن محمد	١٦٧/١٨
٥٣٨٦	مصطفى بن محمد الألبستاني الرومي ابن يملخا	١٦٧/١٨
٥٣٨٧	مصطفى بن محمد ابن بيري الحلبي البتروني	١٦٨/١٨
٥٣٨٨	مصطفى بن محمد البرسوي الرومي جناني	١٧٩/١٨
٥٣٨٩	مصطفى بن محمد الحسيني الحجازي الصاوي	١٧٩/١٨
٥٣٩٠	مصطفى بن محمد الرومي ابن أبي السعود	١٨٠/١٨
٥٣٩١	مصطفى بن محمد عزمي زاده	١٨٠/١٨
٥٣٩٢	مصطفى بن محمد العشاقى الرومي	١٨٣/١٨
٥٣٩٣	مصطفى بن محمد القسطلاني الكستلي	١٨٤/١٨
٥٣٩٤	مصطفى بن محمد القسطنطيني خواجكي زاده	١٨٥/١٨
٥٣٩٥	مصطفى بن محمد القسطنطيني ابن الشيخ	١٨٥/١٨
٥٣٩٦	مصطفى بن محمد القيصري الرومي	١٨٦/١٨
٥٣٩٧	مصطفى بن محمد الكانقري الرومي	١٨٦/١٨
٥٣٩٨	مصطفى بن محمد الكوزلحصاري المرادي الرومي	١٨٦/١٨
٥٣٩٩	مصطفى بن محمد علي الرومي بستان أفندي	١٨٧/١٨
٥٤٠٠	مصطفى بن محمود الطورحالي النقشبندي	١٨٨/١٨
٥٤٠١	مصطفى بن محي الدين ابن المعمار	١٨٨/١٨
٥٤٠٢	مصطفى بن مرتضى الدهلوي	١٨٩/١٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٤٠٣	مصطفى بن مصطفى الرومي الصارباري	١٩٠/١٨
٥٤٠٤	مصلح الدين مصطفى ابن سيدي المنتشوي	١٩٠/١٨
٥٤٠٥	مصطفى بن ميرزا السيروزي الرومي	١٩١/١٨
باب من اسمه مصطفى بن يوسف		
٥٤٠٦	مصطفى بن يوسف الزهري الشرواني	١٩٢/١٨
٥٤٠٧	مصطفى بن يوسف الشهير بخواجه زاده	١٩٣/١٨
٥٤٠٨	مصطفى بن يوسف بن صالح البروسوي	١٩٤/١٨
٥٤٠٩	مصطفى بن يوسف الأيوبي المستاري	٢٠٣/١٨
باب من اسمه مصطفى فقط		
٥٤١٠	مصطفى المعروف بنعيما الحلبي	٢٠٤/١٨
٥٤١١	مصطفى المشتهر بالتسبئة إلى خواجه زاده	٢٠٥/١٨
٥٤١٢	مصطفى الشهير بابن المعلم	٢٠٦/١٨
٥٤١٣	مصطفى الشهير بكوندر مصلح الدين	٢٠٧/١٨
٥٤١٤	مصطفى الشهير بمصدر	٢٠٧/١٨
٥٤١٥	مصطفى من خلفاء السيد أحمد البخاري	٢٠٨/١٨
٥٤١٦	مصطفى أخو زوجة عبد الكريم	٢٠٩/١٨
٥٤١٧	مصطفى الشهير بالبغل الأحمر	٢٠٩/١٨
٥٤١٨	مصطفى الأدرنوي الرومي الملقب بقبولي	٢١١/١٨
٥٤١٩	مصطفى المعروف بابن العلي الحلبي	٢١١/١٨
٥٤٢٠	مصطفى السيروزي	٢١٣/١٨
٥٤٢١	مصطفى القسطلاني	٢١٣/١٨
٥٤٢٢	مصطفى اللادي الشهير بمركز خليفة	٢١٧/١٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٤٢٣	مصطفى جلي البرسوي	٢١٨/١٨
٥٤٢٤	مصطفى الفينوي	٢١٩/١٨
٥٤٢٥	مصطفى رشدي الكوتاهيه وي الرومي	٢١٩/١٨
٥٤٢٦	مصطفى رقيقي بن إبراهيم خسرو زاده	٢٢٠/١٨
٥٤٢٧	مصطفى رمزي الأنطاكي الرومي	٢٢٠/١٨
٥٤٢٨	مصطفى سعيد بن محمد السروجي العيتابي	٢٢١/١٨
٥٤٢٩	مصطفى صبري عابدين التركي	٢٢١/١٨
٥٤٣٠	مصطفى محمد القناوي	٢٢٢/١٨

باب من اسمه مصلح الدين

٥٤٣١	مصلح الدين بن شعبان	٢٢٣/١٨
٥٤٣٢	مصلح الدين بن صالح الهاشمي السوري	٢٢٦/١٨
٥٤٣٣	مصلح الدين ابن علاء الدين جراح زاده	٢٢٧/١٨
٥٤٣٤	مصلح الدين ابن محي الدين ابن المعمار	٢٣٢/١٨
٥٤٣٥	مصلح الدين بن يعقوب علي الكملائي	٢٣٥/١٨
٥٤٣٦	مصلح الدين	٢٣٦/١٨
٥٤٣٧	مصلح الدين الإمام بمدينه بروسه	٢٣٧/١٨
٥٤٣٨	مصلح الدين إمام الدباغين بمدينه أدرنه	٢٣٨/١٨
٥٤٣٩	مصلح الدين المشتهر بيستان	٢٣٨/١٨
٥٤٤٠	مصلح الدين الشهير بجاك مصلح الدين	٢٤٢/١٨
٥٤٤١	مصلح الدين المشتهر بداؤد زاده	٢٤٣/١٨
٥٤٤٢	مصلح الدين الشهير بكوجك بستان	٢٤٤/١٨
٥٤٤٣	مصلح الدين معلم السلطان جهانكير	٢٤٥/١٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٤٤٤	مصلح الدين اللاري	٢٤٦/١٨
٥٤٤٥	مصلح الدين اللاري	٢٤٦/١٨
٥٤٤٦	مصلح الدين الطويل	٢٥٠/١٨
باب من اسمه مطرف، مطهر، المظفر		
٥٤٤٧	مطرف بن أيوب اليزدي	٢٥٢/١٨
٥٤٤٨	المطهر بن الحسن بن بُندار اليزدي	٢٥٢/١٨
٥٤٤٩	المطهر بن سليمان بن محمد أبو بكر	٢٥٣/١٨
٥٤٥٠	مطيع الرحمن بن غلام مصطفى الكُملائي	٢٥٤/١٨
٥٤٥١	المظفر بن إبراهيم الجرجاني أبو مسعود	٢٥٥/١٨
٥٤٥٢	مظفر بن رضوان المنبجي	٢٥٦/١٨
٥٤٥٣	المظفر بن المبارك القاضي البغدادي	٢٥٦/١٨
٥٤٥٤	مظفر بن محمود الكجراتي	٢٥٨/١٨
٥٤٥٥	المظفر بن منصور الطوسي الخيني	٢٦٧/١٨
٥٤٥٦	أبو المظفر النقشبندي البرهانوري	٢٦٨/١٨
٥٤٥٧	مظفر أحمد بن ظهير المهشخالي الجاتجامي	٢٦٩/١٨
٥٤٥٨	مظفر أحمد بن فيض أحمد الميخلي الجاتجامي	٢٦٩/١٨
٥٤٥٩	مظفر حسين بن محمود بخش الكاندهلوي	٢٧١/١٨
٥٤٦٠	مظفر علي بن عبد السميع الكُملائي	٢٧٢/١٨
٥٤٦١	مظفر بن أحمد سعيد الدهلوي	٢٧٣/١٨
٥٤٦٢	مظفر بن لطف علي بن محمد حسن النانوتوي	٢٧٤/١٨
٥٤٦٣	مظفر الإسلام بن زين العابدين الكُملائي	٢٧٥/١٨
٥٤٦٤	مظفر الإسلام الجاتجامي	٢٧٦/١٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٤٦٥	مظهر حسن الجكوالي من علماء "باكستان"	٢٧٧/١٨
٥٤٦٦	مظهر الدين الصوفي الكروي	٢٧٨/١٨
٥٤٦٧	مظهر الدين أحمد البلكرامي	٢٧٩/١٨
٥٤٦٨	مظهر علي العظيم آبادي	٢٨٤/١٨
باب من اسمه معبد، المعتمد، معراج، معلى، المعمر		
٥٤٦٩	أبو المعالي البخاري	٢٨٥/١٨
٥٤٧٠	معبد بن شداد	٢٨٥/١٨
٥٤٧١	معتمد بالله بن سخاوت حسين الجسري	٢٨٧/١٨
٥٤٧٢	المعتمد بن محمد النسفي المكحولي أبو المعالي	٢٨٨/١٨
٥٤٧٣	معراج الحق الديوبندي	٢٨٨/١٨
٥٤٧٤	معشوق أحمد بن فرزند علي البستوي	٢٨٩/١٨
٥٤٧٥	معشوق علي بن غلام حسين الجونبوري	٢٩٢/١٨
٥٤٧٦	معصوم بن أحمد العمري النقشبندي السرهندي	٢٩٣/١٨
٥٤٧٧	معصوم بن نظام الدين الجائسي	٢٩٥/١٨
٥٤٧٨	معظم بن أحمد الناهوي	٢٩٥/١٨
٥٤٧٩	معظم حسن بن رضوان الدين الرضواني	٢٩٦/١٨
٥٤٨٠	معظم خان بن محمد أسلم خان النظامبوري	٢٩٧/١٨
٥٤٨١	المعلّى بن عبد العزيز بن عبد الرزاق	٢٩٧/١٨
٥٤٨٢	المعلّى بن منصور الرازي	٢٩٨/١٨
٥٤٨٣	المعمر بن محمد أبو الغنائم النقيب الطاهر	٣٠٠/١٨
٥٤٨٤	ابن المعيد	٣٠١/١٨
باب من اسمه معين		
٥٤٨٥	معين بن أمين بن طالب الله السندي	٣٠٢/١٨
٥٤٨٦	معين بن مبین الأنصاري اللكنوي	٣٠٦/١٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٤٨٧	معين الدين بن جرجس الموصللي ذو النون	٣٠٧/١٨
٥٤٨٨	معين الدين بن خاوند محمود البخاري	٣٠٨/١٨
٥٤٨٩	معين الدين بن خيرات علي الكاظمي الكروي	٣٠٨/١٨
٥٤٩٠	معين الدين بن سراج الحق الصالحي الأميتهوي	٣١٠/١٨
٥٤٩١	معين الدين بن محمود الهندي النقشبندي	٣١٠/١٨
٥٤٩٢	معين الدين الطبسي التوني	٣١١/١٨
٥٤٩٣	معين الدين العمراني	٣١١/١٨
٥٤٩٤	معين الدين الهروي منلا مسكين	٣١٢/١٨
٥٤٩٥	مغلطاي بن قليج التركي	٣١٢/١٨
٥٤٩٦	مغيث الدين البيانوي	٣١٧/١٨
٥٤٩٧	مغيث الدين الحكيم السهارنبوري	٣٢١/١٨
٥٤٩٨	مغيرة بن مِقْسَم الضبي الكوفي	٣٢٢/١٨
٥٤٩٩	المفضّل بن محمد القاضي أبو المحاسن التنوخي	٣٢٣/١٨
٥٥٠٠	مفضّل بن أبي محمد بن أبي المكارم الحلبي	٣٢٣٦/١٨
٥٥٠١	المفضّل بن مسعود التنوخي القاضي	٣٢٤/١٨
٥٥٠٢	مفضّل الرحمن الجاتجامي	٣٢٥/١٨
باب من اسمه مقيم، مكارم، مكحول، مكبي، ملكشاه، مندل		
٥٥٠٣	مقبول أحمد بن عبد الرحمن الجاتجامي	٣٢٥/١٨
٥٥٠٤	مقصود الله بن محمد ثناء الله	٣٢٦/١٨
٥٥٠٥	مقصود الله بن راجا ميّان الفيّنوي	٣٢٧/١٨
٥٥٠٦	مقصود الرحمن الكُمَلّائي	٣٢٨/١٨
٥٥٠٧	مقصود علي بن أبصار علي الكُمَلّائي	٣٢٩/١٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٥٠٨	مقيم الدين بن محمد سلطان البنوتانكي	٣٣٠/١٨
٥٥٠٩	مكارم بن طرخان بن تقي الحموي القيسي	٣٣١/١٨
٥٥١٠	أبو المكارم بن عبد الوهّاب الكجراتي	٣٣٢/١٨
٥٥١١	ابن المكحل	٣٣٢/١٨
٥٥١٢	مكحول بن الفضل النسفي أبو مطيع	٣٣٣/١٨
٥٥١٣	مكحول النسفي	٣٣٣/١٨
٥٥١٤	مكرم حسين بن إسحاق السنساربيوري	٣٣٤/١٨
٥٥١٥	مكي بن إبراهيم بن بشير بن فرقد التميمي	٣٣٨/١٨
٥٥١٦	مكي بن إسحاق بن إبراهيم أبو القاسم البخاري	٣٤١/١٨
٥٥١٧	مكي بن خليفة البصروي فخر الدين	٣٤١/١٨
٥٥١٨	ملا خواجه البهاري اللاهوري	٣٤٢/١٨
٥٥١٩	ملكشاه بن عبد الملك المقدسي	٣٤٣/١٨
٥٥٢٠	الملحي	٣٤٣/١٨
٥٥٢١	ممتاز أحمد بن خليفه جي التهانوي	٣٤٥/١٨
٥٥٢٢	ممتاز الدين بن محمد عابد ملا الداكوي	٣٤٦/١٨
٥٥٢٣	ممتاز الدين أحمد بن جليس النواخالوي	٣٤٧/١٨
٥٥٢٤	ممتاز الكريم بن مهر علي الكملائي	٣٤٨/١٨
باب من اسمه مناظر، منة، مندل، منصور		
٥٥٢٥	مناظر أحسن الغيلاني	٣٤٩/١٨
٥٥٢٦	منة الله الرحاني بن محمد علي المونكيري	٣٥٠/١٨
٥٥٢٧	مندل بن علي العنزي الكوفي	٣٥١/١٨
٥٥٢٨	مناسترلي جلبي	٣٥٢/١٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٥٢٩	منصور بن أحمد القاضي العزقي	٣٥٣/١٨
٥٥٣٠	منصور بن أحمد المزكي النيسابوري	٣٥٤/١٨
٥٥٣١	منصور بن أحمد أبو المظفر البسطامي البلخي	٣٥٥/١٨
٥٥٣٢	منصور بن أحمد بن يزيد الخوارزمي	٣٥٥/١٨
٥٥٣٣	منصور بن أحمد	٣٥٦/١٨
٥٥٣٤	منصور بن إسماعيل بن أحمد القاضي الهروي	٣٥٦/١٨
٥٥٣٥	منصور بن إسماعيل القاضي أبو القاسم	٣٥٧/١٨
٥٥٣٦	منصور بن إسماعيل	٣٥٨/١٨
٥٥٣٧	منصور بن إسماعيل	٣٥٨/١٨
٥٥٣٨	منصور بن أبي بكر السننجاري الناهشي	٣٥٩/١٨
٥٥٣٩	منصور بن جعفر المهلي	٣٥٩/١٨
٥٥٤٠	منصور بن عبد الله بن منصور العمري	٣٦٠/١٨
٥٥٤١	منصور بن عبد الرحمن بن الحسين	٣٦٠/١٨
٥٥٤٢	منصور بن محمد بن أحمد الصاعدي القاضي	٣٦١/١٨
٥٥٤٣	منصور بن محمد الحاكم البارع	٣٦٢/١٨
٥٥٤٤	منصور بن محمد القاضي النيسابوري	٣٦٣/١٨
٥٥٤٥	منصور بن محمد الأزدي القاضي الهروي	٣٦٤/١٨
٥٥٤٦	منصور بن محمد السمرقندي	٣٦٤/١٨
٥٥٤٧	منصور بن محمد المنصوري	٣٦٥/١٨
٥٥٤٨	منصور بن محمود الملقب بدر الدين	٣٦٥/١٨
٥٥٤٩	منصور بن مصطفى السرميني الحلبي	٣٦٦/١٨
٥٥٥٠	منصور بن أبي المنصور اللاهوري	٣٦٦/١٨

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٥٥١	منصور أحمد بن آفتاب الدين الكُملائي	٣٦٧/١٨
٥٥٥٢	منصور أحمد بن نصير الدين الكُملائي	٣٦٨/١٨
٥٥٥٣	منظور أحمد البنّجاي الهندي	٣٦٩/١٨
٥٥٥٤	منصور علي خان بن حسن المرادآبادي	٣٧٠/١٨
٥٥٥٥	منظور أحمد بن عبد السّلام الجونبوري	٣٧٢/١٨
٥٥٥٦	منظور أحمد بن محمد مراد خان النعماني	٣٧٤/١٨
٥٥٥٧	منظور أحمد النعماني الهندي	٣٧٥/١٨
٥٥٥٨	منظور أحمد الجُونبُوتِي	٣٧٩/١٨
٥٥٥٩	منظور أحمد خان بن عنایت الله السهارنبوري	٣٨٠/١٨
٥٥٦٠	منظور الحق بن عليم الدين	٣٨٢/١٨
٥٥٦١	منعم المراد آبادي	٣٨٣/١٨
٥٥٦٢	منوّر بن عبد المجيد اللاهوري	٣٨٣/١٨
٥٥٦٣	منوّر حسين بن منير الدين البورنوي البيهاري	٣٨٥/١٨
٥٥٦٤	منهاج الدين الترمذي ثم الملتاني	٣٨٨/١٨
٥٥٦٥	منيب هاشم الجعفري التابلسي	٣٨٩/١٨
٥٥٦٦	منير أحمد بن حسن رضا البومباوي	٣٨٩/١٨
٥٥٦٧	منير الدين بن سليمان الميانحي الكُملائي	٣٩٢/١٨

* * *

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف
(الجزء التاسع عشر)

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
	باب من اسمه مودود، المهاد، موسى، الموقفن المؤمل، ميمون	
٥٥٦٨	مودود بن أولياء بن سراج الكالبوي	٥/١٩
٥٥٦٩	مودود بن محمد حسين الجونبوري الإله آبادي	٥/١٩
٥٥٧٠	مودود بن أبي مودود الصوفي اللاري	٦/١٩
٥٥٧١	مودود بن يعقوب الهندي المعروف بالجشتي	٧/١٩
٥٥٧٢	موسى بن أحمد البركاتي النكدوي الرومي	٧/١٩
٥٥٧٣	موسى بن أسعد بن يحيى الحاسني الدمشقي	٨/١٩
٥٥٧٤	موسى بن أمير حاج بن محمد التبريزي	١٣/١٩
٥٥٧٥	موسى بن أبي الخير الجاتجامي	١٤/١٩
٥٥٧٦	موسى بن زكريا بن إبراهيم الحصفكي القاضي	١٤/١٩
٥٥٧٧	موسى بن سليمان أبو سليمان الجوزجاني	١٦/١٩
٥٥٧٨	موسى بن سيّد أحمد الروحاني البازي	١٧/١٩
٥٥٧٩	موسى بن عبد الله بن إبراهيم القحطاني المغربي	١٨/١٩
٥٥٨٠	موسى بن عبد الله التوقادي الرومي	٢٠/١٩
٥٥٨١	موسى بن عفان الآيديني الرومي	٢٠/١٩
٥٥٨٢	موسى بن علي بن أبي طالب الشريف عزّ الدين	٢١/١٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٥٨٣	أبو موسى بن قطب الإسلام الفيضوي	٢١/١٩
٥٥٨٤	موسى بن موسى الأماصي ويعرف بخازن الكتب	٢٢/١٩
٥٥٨٥	مصلح الدين موسى بن موسى الأماصي	٢٣/١٩
٥٥٨٦	موسى بن أبي موسى السندي	٢٤/١٩
٥٥٨٧	موسى بن نصر الرازي أبو سهل	٢٥/١٩
٥٥٨٨	موسى بن الحافظ يونس الرنكوني البورمي	٢٦/١٩
٥٥٨٩	موسى العقابي اللبناني	٢٨/١٩
٥٥٩٠	الموفق بن أحمد بن محمد المكي خطيب خوارزم	٢٩/١٩
٥٥٩١	الموفق بن محمد بن الحسن صدر الدين	٣٠/١٩
٥٥٩٢	المهاد عرف بإمام زاذ السمرقندي مجد الدين	٣٠/١٩
٥٥٩٣	مهدي بن عارف السني المدراسي	٣١/١٩
٥٥٩٤	مهدي الشيرازي المشهور بفكاري	٣٢/١٩
٥٥٩٥	مهدي حسن بن كاظم حسن الشاهجهانوري	٣٣/١٩
٥٥٩٦	مهر الله بن كالا غازي بن ميت غازي الكملائي	٣٨/١٩
٥٥٩٧	مهر علي شاه بن نذر دين شاه الغوتروي البنجابي	٣٩/١٩
٥٥٩٨	المؤمل بن مسرور الشاشي الخمركي المأموني	٤٣/١٩
٥٥٩٩	الشريف مير علي البخاري	٤٤/١٩
٥٦٠٠	مير علي السرهندي	٤٤/١٩
٥٦٠١	ميران البخاري البيجاوري	٤٥/١٩
٥٦٠٢	ميران الماريكلي	٤٥/١٩
٥٦٠٣	ميرك شاه بن شاه مصطفى الأندرابي الكشميري	٤٦/١٩
٥٦٠٤	ميرك شيخ بن فصيح الدين الهروي	٤٧/١٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٦٠٥	ميزان الرحمن الكُمِلَاثِي	٤٨/١٩
٥٦٠٦	ميمون بن أحمد بن الحاتمي النسفي القاضي	٤٩/١٩
٥٦٠٧	ميمون بن إسماعيل البِيَارِي الخطيب	٥٠/١٩
٥٦٠٨	ميمون بن طاهر القاضي أبو الفتح	٥١/١٩
٥٦٠٩	ميمون بن علي بن ميمون الميموني	٥١/١٩
٥٦١٠	ميمون بن محمد النسفي المكحولي	٥٢/١٩

حرف النون

باب من اسمه نادر، ناظر، حسين

٥٦١١	نادر الزمان بن محمد أكرم الكُمِلَاثِي	٥٦/١٩
٥٦١٢	نادر الزمان الهاشمزاري الحاتجامي	٥٧/١٩
٥٦١٣	ناصر بنالحسن الحسيني البستي الكيلاني	٥٨/١٩
٥٦١٤	ناصر بن أبي المكارم عبد السيد المطرزي	٥٨/١٩
٥٦١٥	ناظر حسن السهارةنبوري	٦٢/١٩
٥٦١٦	ناظر حسين بن أمير بخش الديوبندي	٦٢/١٩
٥٦١٧	ناصر الدين بن بهاء الدين العُورُغَشَوِي	٦٥/١٩
٥٦١٨	ناصر علي الغياثبوري ثم الآروي	٦٦/١٩
٥٦١٩	نافع الأكبرآبادي	٦٧/١٩

باب من اسمه نبا، نبهان، نجا، نجم

٥٦٢٠	نبا بن أبي المكارم الأطرابلسي المصري	٦٨/١٩
٥٦٢١	نبهان بن إسحاق بن مقداس البسكاسي	٦٩/١٩
٥٦٢٢	نثار أحمد بن محمد اختر الديوبندي	٦٩/١٩
٥٦٢٣	نجا بن سعد بن نجا بن أبي الفضل	٧٠/١٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٦٢٤	نجم بن أرسلان بن علي بن غزلوا أبو النجم	٧١/١٩
٥٦٢٥	السيد نجم الحسن بن محمد التهانوي	٧٢/١٩
٥٦٢٦	نجم الحسن بن محمد حسن التهانوي	٧٣/١٩
٥٦٢٧	نجم الحسن التهانوي	٧٤/١٩
٥٦٢٨	نجم الحق بن إبراهيم الأجانوي الكملائي	٧٥/١٩
٥٦٢٩	نجم الدين بن خير الدين الرملي العمري	٧٥/١٩
٥٦٣٠	نجم الدين	٧٦/١٩
٥٦٣١	نجم الدين السمرقندي	٧٦/١٩
٥٦٣٢	نجم الغني بن عبد الغني الرامبوري	٧٧/١٩
٥٦٣٣	نذي بن عبد الغني الأنصاري الرضي	٧٨/١٩
٥٦٣٤	نذير أحمد بن عبد الرحمن الفيئوي	٧٩/١٩
٥٦٣٥	نذير أحمد بن غلام حسين الأنواري الجاتجامي	٧٩/١٩
٥٦٣٦	نذير أحمد بن غياث الدين الكملائي	٨١/١٩
٥٦٣٧	نذير أحمد بن كرامت علي الفيئوي	٨٢/١٩
٥٦٣٨	نذير أحمد الفيصل آبادي	٨٢/١٩
٥٦٣٩	نذير أحمد الفيصل آبادي	٨٣/١٩
٥٦٤٠	نذير الدين الأريسوي الهندي	٨٤/١٩
٥٦٤١	نسيم الله بن بركة الله البرتاب كرهى	٨٤/١٩
٥٦٤٢	نسيم أحمد بن تسليم أحمد البجنوري	٨٦/١٩
٥٦٤٣	نسيم أحمد بن حسين أحمد الفريدي	٩٩/١٩
باب من اسمه نصر		
٥٦٤٤	نصر بن أحمد أحمد الهروي	١٠١/١٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٦٤٥	نصر بن أحمد بن العباس العياضي	١٠٢/١٩
٥٦٤٦	نصر بن أحمد الحامدي النسفي	١٠٣/١٩
٥٦٤٧	نصر بن بجير الذهلي	١٠٣/١٩
٥٦٤٨	نصر بن جرو أبو الفتح السعدي اللخمي	١٠٤/١٩
٥٦٤٩	نصر بن زياد بن نهيك أبو محمد	١٠٥/١٩
٥٦٥٠	نصر بن سلام	١٠٦/١٩
٥٦٥١	نصر بن سلمان بن عمر المنبجي	١٠٧/١٩
٥٦٥٢	نصر بن سيّار الهروي	١٠٩/١٩
٥٦٥٣	نصر بن عبد الكريم أبو سهل عرف بالصيقل	١١٠/١٩
٥٦٥٤	نصر بن عثمان بن سعيد السمعاني السمرقندي	١١٠/١٩
٥٦٥٥	نصر بن القاسم أبو الليث الفرائضي البغدادي	١١١/١٩
٥٦٥٦	نصر بن محمد السمرقندي الفقيه أبو الليث	١١٣/١٩
٥٦٥٧	نصر بن محمد	١١٤/١٩

باب من اسمه نصر الله

٥٦٥٨	نصر الله بن داود الدمشقي	١١٥/١٩
٥٦٥٩	نصر الله بن أبي سعيد البهكري السندي	١١٥/١٩
٥٦٦٠	نصر الله بن عبد الله المناستري الرومي	١١٦/١٩
٥٦٦١	نصر الله بن عبد الرحمن أبو الفتوح اللمغاني	١١٦/١٩
٥٦٦٢	نصر الله بن عبد المنعم التنوخي عرف بابن شقير	١١٧/١٩
٥٦٦٣	نصر الله بن علي المعروف بابن الكيال	١١٨/١٩
٥٦٦٤	نصر الله بن علي الموصللي	١٢٠/١٩
٥٦٦٥	نصر الله بن عين الدولة بن عيسى الدمشقي	١٢١/١٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٦٦٦	نصر الله بن هبة الله الغفاري المصري	١٢٢/١٩
٥٦٦٧	نصرت بن عبد الله الشهير بنصرت أفندي	١٢٣/١٩
٥٦٦٨	نصوح بن قره كوز بن عبد الله الرومي	١٢٤/١٩

باب من اسمه نصير

٥٦٦٩	نُصَيْر بن يحيى وقيل: نصر	١٢٤/١٩
٥٦٧٠	نُصَيْر بن يحيى البلخي	١٢٥/١٩
٥٦٧١	نُصَيْر الجرباذقاني	١٢٥/١٩
٥٦٧٢	نصير أحمد بن عبد الشكور البرني الديوبندي	١٢٦/١٩
٥٦٧٣	نصير الحق بن محمد حسين العظيم آبادي	١٢٨/١٩
٥٦٧٤	نصير الدين بن بشير بيك الكانبوري	١٢٩/١٩
٥٦٧٥	نصير الدين بن سماء الدين بن الدهلوي	١٣١/١٩
٥٦٧٦	نصير الدين بن عبد العزيز البكوي	١٣٢/١٩
٥٦٧٧	نصير الدين الصديقي الجهونسوي	١٣٢/١٩
٥٦٧٨	نصير الدين الكروي	١٣٣/١٩

باب من اسمه النضر

٥٦٧٩	النضر ابن الحسن	١٣٤/١٩
٥٦٨٠	النضر بن سلمة بن الجارود الجارودي	١٣٥/١٩
٥٦٨١	النضر بن محمد المروزي	١٣٥/١٩

باب من اسمه نظام

٥٦٨٢	نظام الدين بن سيف الدين العلوي الكاكوروي	١٣٦/١٩
٥٦٨٣	نظام الدين بن عبد الشكور البلخي الهندي	١٣٦/١٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٦٨٤	نظام الدين بن عبد الكرم النارنولي	١٣٨/١٩
٥٦٨٥	نظام الدين البدخشي نواب غازي خان	١٣٨/١٩
٥٦٨٦	نظر بن أبو الفضل الأمروهوي	١٣٩/١٩

باب من اسمه النعمان، نعيم ونوح

٥٦٨٧	النعمان بن إبراهيم بن الخليل الزرنوجي	١٤١/١٩
٥٦٨٨	النعمان بن أحمد أبو حنيفة القاضي	١٤٢/١٩
٥٦٨٩	النعمان بن ثابت الإمام الأعظم الكوفي	١٤٢/١٩
٥٦٩٠	النعمان بن الحسن بن يوسف الحطّيني	١٤٢/١٩
٥٦٩١	نعمان بن شمس الدين الحسيني البدخشي	١٤٣/١٩
٥٦٩٢	النعمان بن عبد الجبار الزندخاني	١٤٥/١٩
٥٦٩٣	النعمان بن عبد السلام بن حبيب التيمي	١٤٦/١٩
٥٦٩٤	نعمان بن عثمان العمري	١٤٧/١٩
٥٦٩٥	نعمان بن مظفر أحمد الميخلي الجاتجامي	١٤٧/١٩
٥٦٩٦	نعمان أحمد بن القاري نور الحق الكملائي	١٥١/١٩

باب من اسمه نعمة ونعيم

٥٦٩٧	نعمة الله بن عبد الله الماهاني الكرمانى	١٥٤/١٩
٥٦٩٨	نعمة الله بن المفتي نور الله الأنصاري اللكنوي	١٥٤/١٩
٥٦٩٩	نعمة الله الأعظمي	١٥٦/١٩
٥٧٠٠	نعيم بن حماد	١٥٧/١٩
٥٧٠١	نعيم بن عبد الله اللدهيانوي	١٥٩/١٩
٥٧٠٢	نعيم بن عبد الحكيم الأنصاري اللكنوي	١٦٠/١٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٧٠٣	نُعِيم بن عمرو القُدَيْدِي	١٦٢/١٩
٥٧٠٤	نعيم بن محمد فائض الصديقي الجونبوري	١٦٣/١٩
٥٧٠٥	نعيم بن محمد مقيم الكشميري	١٦٤/١٩
٥٧٠٦	نعيم الله بن غلام قطب الدين البهرائجي	١٦٥/١٩
٥٧٠٧	نعيم أمجد السليمي	١٦٧/١٩
٥٧٠٨	نواب بن سعد الله بن عبيد الله الأفغاني	١٦٨/١٩
٥٧٠٩	نواب علي بن منصور علي الكُمَّلَائِي	١٦٩/١٩

باب من اسمه نوح

٥٧١٠	نوح بن درّاج الكوفي أبو محمد النخعي	١٧٠/١٩
٥٧١١	نوح ابن أبي مريم	١٧٢/١٩
٥٧١٢	نوح بن مصطفى الرومي	١٧٢/١٩
٥٧١٣	نوح بن منصور	١٧٣/١٩
٥٧١٤	نوح بن نعمة الله الصديقي السندي	١٧٤/١٩

باب من اسمه نور أحمد نور الله

٥٧١٥	نور أحمد بن شهاب الدين الأمرتسري	١٧٥/١٩
٥٧١٦	نور أحمد البورماوي	١٧٨/١٩
٥٧١٧	نور أحمد النواخالوي	١٧٨/١٩
٥٧١٨	نور الله بن أفسر الدين الكُمَّلَائِي	١٧٩/١٩
٥٧١٩	نور الله بن رفيع الشرواني	١٨٠/١٩
٥٧٢٠	نور الله بن الحاج شاه نَوَاز	١٨٠/١٩
٥٧٢١	نور الله بن عبد العزيز الكملائي	١٨١/١٩
٥٧٢٢	نور الله بن نواب علي التَّوَاخَالُوي	١٨٢/١٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٧٢٣	نور الله السَّنْدِيْفِي	١٨٣/١٩

باب من اسمه نور الإسلام

٥٧٢٤	نور الإسلام القديم بن عبَّاس علي الجاتجامي	١٨٤/١٩
٥٧٢٥	نور الإسلام بن الحافظ عبد الجبَّار المومئشَاهوي	١٨٥/١٩
٥٧٢٦	نور الإسلام بن عبد الغفور الجاتجامي	١٨٦/١٩
٥٧٢٧	نور الإسلام بن علي مِيَان الجاتجامي	١٨٧/١٩
٥٧٢٨	نور الإسلام الجديد بن علي مِيَان الفِتْكَسروي	١٨٨/١٩
٥٧٢٩	نور الإسلام بن يوسف علي الفَيْنَوِي	١٨٩/١٩
٥٧٣٠	نور الإسلام بن المنشي محمد يونس الفينوي	١٩٠/١٩
٥٧٣١	نور الإسلام الجاتجامي	١٩٢/١٩
٥٧٣٢	نور الإسلام الكَمِلَائِي	١٩٣/١٩
٥٧٣٣	نور بختش بن كريم بختش الفَيْنَوِي	١٩٤/١٩

باب من اسمه نور الحسن

٥٧٣٤	نور الحسن بن أبي الحسن الكاندهلوي	١٩٥/١٩
٥٧٣٥	نور الحسن بن شاه محمد شاه البخاري	١٩٦/١٩
٥٧٣٦	نور الحسن بن نثار علي الأمروهوي	١٩٧/١٩
٥٧٣٧	نور الحسن الندوي	١٩٨/١٩
٥٧٣٨	نور الحسن راشد بن افتخار الحسن الكاندهلوي	١٩٩/١٩

باب من اسمه نور الحق

٥٧٣٩	نور الحق بن أصغر حسن الداكوي	٢٠٨/١٩
٥٧٤٠	نور الحق بن إمداد حسين الجاتجامي	٢٠٨/١٩
٥٧٤١	نور الحق بن أنوار الحق الأنصاري اللكنوي	٢٠٩/١٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٧٤٢	نور الحق بن ظهير الدين الكُملائي	٢١٠/١٩
٥٧٤٣	نور الحق بن عباد الله الجاتجامي	٢١١/١٩
٥٧٤٤	نور الحق بن عبد الحق الدهلوي	٢١٢/١٩
٥٧٤٥	نور الحق بن عبد السلام الكُملائي	٢١٢/١٩
٥٧٤٦	نور الحق بن معين الدين ملا الكُملائي	٢١٣/١٩
٥٧٤٧	نور حيات بن محمد شفاء البكوي	٢١٤/١٩

باب من اسمه نور الدين

٥٧٤٨	نور الدين بن بركات الباقاني الانصاري	٢١٥/١٩
٥٧٤٩	نور الدين بن صالح الأحمد آبادي	٢١٥/١٩
٥٧٥٠	نور الدين بن ظهور الدين السلهتي	٢١٦/١٩
٥٧٥١	نور الدين بن قطب الدين الهانسوي	٢١٧/١٩
٥٧٥٢	نور الدين بن ولايت حسين الشريعتبوري	٢١٨/١٩
٥٧٥٣	نور الدين القراصوي	٢١٩/١٩
٥٧٥٤	نور الرحمن بن يوسف الفتوّاري النواخالوي	٢٢٠/١٩
٥٧٥٥	نور الزمان بن محمد جعفر الميانجي الكُملائي	٢٢١/١٩
٥٧٥٦	نور الزمان الداكوي	٢٢٢/١٩
٥٧٥٧	نور قطب العالم بن علاء الحق القاندوي	٢٢٢/١٩

باب من اسمه نور محمد

٥٧٥٨	نور محمد الزنجانوي بن جمال العلوي الميانجي	٢٢٣/١٩
٥٧٥٩	نور محمد بن دين محمد التاندوي	٢٢٤/١٩
٥٧٦٠	نور محمد بن باشا النظام بوري الجاتجامي	٢٣٣/١٩
٥٧٦١	نور محمد بن القاضي شير محمد الباكستاني	٢٣٤/١٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٧٦٢	نور محمد الأعظمي الفينوي	٢٣٥/١٩
٥٧٦٣	نور محمد الحقاني بن علي محمد اللدهيانوي	٢٣٦/١٩
٥٧٦٤	نور محمد النقشبندي البني	٢٤٤/١٩
٥٧٦٥	نور المآب بن إسماعيل الشاوري	٢٤٤/١٩
٥٧٦٦	شاه نوري البنغالي	٢٤٥/١٩
٥٧٦٧	نيزا محمد بن ثابت علي التركستاني الحثني	٢٤٥/١٩
٥٧٦٨	نيزا مخدوم بن محمد صديق التركستاني الحثني	٢٤٧/١٩
٥٧٦٩	نير إقبال بن محمد حسن الرحماني السهرسوي	٢٤٧/١٩
باب من اسمه وارث، واعظ ووجيه		
٥٧٧٠	وارث بن عناية الله الحسيني البنارسي	٢٥١/١٩
٥٧٧١	وارث علي بن عبد الرشيد السيتابوري	٢٥٢/١٩
٥٧٧٢	أبو الواعظ بن صدر الدين البدايوني	٢٥٤/١٩
٥٧٧٣	وجيه بن مولا بخش بن البهاري الكلكتوي	٢٥٥/١٩
٥٧٧٤	وجيه بن محمد بانيا	٢٥٦/١٩
٥٧٧٥	وجيه بن محمد نبيه التاندوي	٢٥٨/١٩
٥٧٧٦	وجيه الله السنديفي	٢٦١/١٩
٥٧٧٧	وجيه الدين بن عليم الدين الكاكوروي	٢٦٢/١٩
٥٧٧٨	وجيه الدين بن نصر الله العلوي الكجراتي	٢٦٣/١٩
٥٧٧٩	وجيه الدين الرازي	٢٦٥/١٩
٥٧٨٠	وجيه الدين البائلي	٢٦٥/١٩

باب من اسمه وحيد، وراق، وسيم، وصي، وكيع، ووكيل

٥٧٨١	وحيد الزمان بن مسيح الزمان الكيرانوي	٢٦٧/١٩
------	--------------------------------------	--------

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٧٨٢	ورّاق	٢٦٩/١٩
٥٧٨٣	وسيم أحمد بن بشير أحمد السنساربوري	٢٧٠/١٩
٥٧٨٤	وصي أحمد بن محمد طيّب السورقي	٢٧٢/١٩
٥٧٨٥	وصي الله الأعظمي	٢٧٦/١٩
٥٧٨٦	أبو الوفاء بن مبارك شاه الأفغاني القندهاري	٢٧٦/١٩
٥٧٨٧	أبو الوفاء الكشميري	٢٧٧/١٩
٥٧٨٨	وقار علي بن أنظار علي البجنوري	٢٧٨/١٩
٥٧٨٩	كيع بن الجراح بن مليح الكوفي	٢٨٠/١٩
٥٧٩٠	وكيل أحمد بن قلندر حسين السكندربوري	٣٠٤/١٩
باب من اسمه ولاد ولي وليد.		
٥٧٩١	ولّاد بن محمد الأزدي البكرباذي	٣٠٧/١٩
٥٧٩٢	السّيّد ولايت	٣٠٧/١٩
باب من اسمه ولي		
٥٧٩٣	ولي أحمد بن كونا ميّان النظامبوري	٣١٢/١٩
٥٧٩٤	ولي حسن خان بن أنوار حسين التونكي	٣١٣/١٩
٥٧٩٥	ولي درويش الباكستاني	٣١٥/١٩
٥٧٩٦	ولي الله بن ثناء الله الكجراتي	٣١٦/١٩
٥٧٩٧	ولي الله بن عبد السبحان البيهاري	٣١٦/١٩
٥٧٩٨	ولي الله بن عبد القيوم الأعظمي	٣٢٣/١٩
٥٧٩٩	ولي الدين بن خليل البكائي الرومي	٣٢٥/١٩
٥٨٠٠	ولي الدين بن عثمان البركوي الرومي	٣٢٦/١٩
٥٨٠١	ولي الدين بن مصطفى الرومي	٣٢٦/١٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
-------------	-------	--------

٥٨٠٢	ولي محمد الكجراتي المشهور بخانو	٣٢٧/١٩
------	---------------------------------	--------

٥٨٠٣	الوليد بن حماد الكوفي	٣٢٧/١٩
------	-----------------------	--------

باب من اسمه وهاج، وهب

٥٨٠٤	وهَّاج الدين بن قطب الدين الكوباموي	٣٢٨/١٩
------	-------------------------------------	--------

٥٨٠٥	وهب بن أحمد ابن أبي العز الدمشقي	٣٢٩/١٩
------	----------------------------------	--------

٥٨٠٦	وهب بن منبّه بن عبد الله الغزنوي	٣٣٠/١٩
------	----------------------------------	--------

حرف الهاء

باب من اسمه هارون، هاشم، هاني، هبة الله، وهشام

٥٨٠٧	هارون بن إسماعيل الجاتجامي	٣٣١/١٩
------	----------------------------	--------

٥٨٠٨	هارون بن بهاء الدين المرجاني	٣٣٢/١٩
------	------------------------------	--------

٥٨٠٩	هارون بن عيسى بن ميمون الكوفي	٣٣٣/١٩
------	-------------------------------	--------

٥٨١٠	هارون بن فاروق أحمد الجاتجامي	٣٣٤/١٩
------	-------------------------------	--------

٥٨١١	هارون بن محمد سعيد السنديفي	٣٣٤/١٩
------	-----------------------------	--------

٥٨١٢	هارون بن منظور أحمد الإندوري اللكنوي	٣٣٥/١٩
------	--------------------------------------	--------

٥٨١٣	هارون بن يوسف الكاندهلوي	٣٣٦/١٩
------	--------------------------	--------

٥٨١٤	هاشم بن أبي بكر الصديق التيمي	٣٣٩/١٩
------	-------------------------------	--------

٥٨١٥	هاشم بن حسن الكجراتي الإنكلتراوي	٣٤٠/١٩
------	----------------------------------	--------

٥٨١٦	هاشم بن عبد الحق الدهلوي	٣٤٣/١٩
------	--------------------------	--------

٥٨١٧	هاشم بن عبد الغفور التتوي السندي	٣٤٤/١٩
------	----------------------------------	--------

٥٨١٨	هاشم بن محمد قاسم البدخشي	٣٤٥/١٩
------	---------------------------	--------

٥٨١٩	هاني بن أيوب	٣٤٦/١٩
------	--------------	--------

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٨٢٠	هبة الله بن أحمد بن معلّى التركستاني	٣٤٧/١٩
٥٨٢١	هبة الله بن أحمد أبي جرادة	٣٤٨/١٩
٥٨٢٢	هبة الله بن قُثم الأمدي	٣٤٩/١٩
٥٨٢٣	هبة الله بن محمد الأصهباني	٣٤٩/١٩
٥٨٢٤	هبة الله بن محمد بن أبي جرادة القاضي	٣٥٠/١٩
٥٨٢٥	هبة الله بن محمد التاجي البعلبكي	٣٥٠/١٩
٥٨٢٦	هبة الله بن محمد الشهرير بالتاجي	٣٥١/١٩
٥٨٢٧	هَدَايَة الله ابن بار عَلَي العجمي	٣٥٢/١٩
٥٨٢٨	هداية الله بن مبارك الله الكُمَلَاثي	٣٥٣/١٩
٥٨٢٩	هداية الله بن محمد العلائي الرومي	٣٥٤/١٩
٥٨٣٠	هرمز الله السلهتي	٣٥٤/١٩
٥٨٣١	هشام بن عبيد الله الرازي	٣٥٥/١٩
٥٨٣٢	هشام بن معدان	٣٥٧/١٩

باب من اسمه هلال والهيثم

٥٨٣٢	هلال بن عبد الرحمن	٣٥٨/١٩
٥٨٣٤	هلال بن محمد ابن أخي هلال الرأي	٣٥٨/١٩
٥٨٣٥	هلال بن يحيى بن مسلم الرأي البصري	٣٥٩/١٩
٥٨٣٦	هلال الدين بن أبي الفضل الفريد فوري	٣٦١/١٩
٥٨٣٧	الهيثم بن إسحاق بن البهلول	٣٦٢/١٩
٥٨٣٨	الهيثم بن حمّاز الكوفي	٣٦٢/١٩
٥٨٣٩	الهيثم بن أبي الهيثم التميمي النيسابوري	٣٦٣/١٩
٥٨٤٠	الهيثم بن موسى	٣٦٤/١٩

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
-------------	-------	--------

حرف الباء

٥٨٤١	يار عَلِيّ الشَّيرَازِيّ	٣٦٥/١٩
٥٨٤٢	يار محمد البكري السندي	٣٦٥/١٩
٥٨٤٣	ياسين بن أحمد الجونوري البنارسي	٣٦٦/١٩
٥٨٤٤	ياسين بن تحسين علي الميانجي الديوبندي	٣٦٧/١٩
٥٨٤٥	ياسين بن خير الله العمري الموصلني	٣٦٨/١٩
٥٨٤٦	ياسين بن دانِشْ محمد الكُمَّلَائي	٣٦٩/١٩
٥٨٤٧	ياسين بن كالا غازي الكُمَّلَائي	٣٧٠/١٩
٥٨٤٨	ياسين بن مصطفى الفرضي الدمشقي	٣٧١/١٩
٥٨٤٩	ياسين بن معاذ الزيات	٣٧١/١٩
٥٨٥٠	ياسين بن ناصر علي الغياثوري الآروي	٣٧٢/١٩
٥٨٥١	ياسين بن أبي ياسين الشطاري السامانوي	٣٧٣/١٩
٥٨٥٢	ياسين بيغ بن حسن بيغ التريستالي	٣٧٤/١٩

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف
(الجزء العشرون)

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
باب من اسمه يحيى بن أحمد		
٥٨٥٣	يحيى بن أحمد العمري السرهندي	٥/٢٠
٥٨٥٤	يحيى بن أحمد أبو زكريا الزجاجي النيسابوري	٦/٢٠
٥٨٥٥	يحيى بن إسماعيل الكاندهلوي	٧/٢٠
٥٨٥٦	يحيى بن أكثم بن محمد التميمي البغدادي	٨/٢٠
٥٨٥٧	يحيى جليي ابن أمين نور الدين	١٥/٢٠
٥٨٥٨	يحيى ابن بخشى	١٦/٢٠
٥٨٥٩	يحيى بن بكر من أهل العراق	١٧/٢٠
٥٨٦٠	يحيى بن بهاء الدين الشرواني	١٧/٢٠
٥٨٦١	يحيى بن جعفر بن الدامغاني	١٩/٢٠

باب من اسمه يحيى بن الحسن، زكريا، سعيد

٥٨٦٢	يحيى بن الحسن المنبجي أبو الرضا	٢٠/٢٠
٥٨٦٣	يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الوادعي	٢١/٢٠
٥٨٦٤	يحيى بن سعيد القرشي الأموي الكوفي	٢٦/٢٠
٥٨٦٥	يحيى القطان بن سعيد أبو سعيد	٢٧/٢٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٨٦٦	يحيى بن سليمان الرومي الأرنجاني	٣٩/٢٠
٥٨٦٧	يحيى بن صاعد بن سيار	٤٠/٢٠
٥٨٦٨	يحيى بن صالح الوحاظي الدمشقي	٤١/٢٠
٥٨٦٩	يحيى بن طاهر النسفي أبو سعد الرازي	٤٤/٢٠

باب من اسمه يحيى بن عبد الله

٥٨٧٠	يحيى بن عبد الله بن الحسين الناصحي	٤٥/٢٠
٥٨٧١	يحيى بن عبد الله الرومي فخر الدين	٤٦/٢٠
٥٨٧٢	يحيى بن عبد الحق المعروف بالأعرج	٤٧/٢٠
٥٨٧٣	يحيى بن عبد الرحمن التاجي الحلبي البعلبي	٤٧/٢٠
٥٨٧٤	يحيى بن عبد الرحيم أبو زكريا الحيري	٤٨/٢٠
٥٨٧٥	يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي	٤٨/٢٠

باب من اسمه يحيى بن علي

٥٨٧٦	يحيى بن علي بن رويان التروخالي الرومي	٥٠/٢٠
٥٨٧٧	يحيى بن علي بن عبد الله الزاهد الزندوستي	٥١/٢٠
٥٨٧٨	يحيى بن علي بن نصوح القسطنطيني	٥٢/٢٠
٥٨٧٩	يحيى بن عمر من أهل الروم	٥٢/٢٠

باب من اسمه يحيى بن محاسن، محمد

٥٨٨٠	يحيى بن محاسن الدراقرّي السقلاطوني	٥٦/٢٠
٥٨٨١	يحيى بن محمد النوحى النسفي	٥٧/٢٠
٥٨٨٢	يحيى بن محمد الصاعدي	٥٨/٢٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٨٨٣	يحيى بن محمد عرف بابن الفؤيره	٥٨/٢٠
٥٨٨٤	يحيى بن محمد بن مسعود التفتازاني الهروي	٥٩/٢٠
٥٨٨٥	يحيى بن محمد الضرير البصري الفرضي	٦٠/٢٠
٥٨٨٦	يحيى بن محمد بن هبة الله أبي جرادة	٦١/٢٠
٥٨٨٧	يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي أبو زكريا	٦٢/٢٠
٥٨٨٨	يحيى بن المطرف بن المغيرة الثقفي	٦٩/٢٠
٥٨٨٩	يحيى بن المظفر بن الحسن البغدادي أبو زكريا	٧٠/٢٠
٥٨٩٠	يحيى بن المعافى الكندي الشروطي	٧١/٢٠
٥٨٩١	يحيى بن معلى بن منصور أبو زكريا	٧١/٢٠
٥٨٩٢	يحيى بن نور الدين بن حمزة القسطنطيني	٧٢/٢٠
٥٨٩٣	يحيى بن نور الدين كوسج الأمين	٧٣/٢٠
٥٨٩٤	يحيى بن هبة الله ابن أحمد أبو السعادات	٧٤/٢٠
٥٨٩٥	يحيى بن يمان أبو زكريا العجلي الكوفي	٧٥/٢٠
٥٨٩٦	يحيى بن يوسف السيرامي المصري	٧٧/٢٠
٥٨٩٧	يحيى الكُملائي	٧٨/٢٠
٥٨٩٨	يحيى البَنَّاء من أصحاب الإمام محمد الشيباني	٧٨/٢٠

باب من اسمه يزيد

٥٨٩٩	يزيد بن أحمد بن عمرو السُّلَمي	٨٠/٢٠
٥٩٠٠	يزيد بن أيوب	٨٠/٢٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٩٠١	يزيد بن كُميت الكوفي	٨١/٢٠
٥٩٠٢	يزيد بن هارون بن زاذي السلمي الواسطي	٨٢/٢٠
باب من اسمه يعقوب		
٥٩٠٣	يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف قاضي القضاة	٩٩/٢٠
٥٩٠٤	يعقوب بن إدريس بن عبد الله الرومي	١٩٨/٢٠
٥٩٠٥	يَعْقُوب بن إدريس ابن عبد الله النكيدي	١٩٩/٢٠
٥٩٠٦	يعقوب بن إسحاق بن البهلول التنوخي الأنباري	١٩٩/٢٠
٥٩٠٧	يعقوب بن جان محمد السلهتي	٢٠١/٢٠
٥٩٠٨	يعقوب بن حسن العاصمي الكشميري	٢٠٢/٢٠
٥٩٠٩	يعقوب بن خضر بن جلال الدين قاضي بروسه	٢٠٢/٢٠
٥٩١٠	يعقوب بن صادق النقشبندي الدهلوي	٢٠٣/٢٠
٥٩١١	يعقوب بن أبي نصر عابد الكُشَّاني	٢٠٣/٢٠
٥٩١٢	يَعْقُوب بن سَيِّد علي	٢٠٤/٢٠
٥٩١٣	يعقوب بن كريم الله الدهلوي	٢٠٥/٢٠
٥٩١٤	يعقوب بن محمد المدكّر النيسابوري	٢٠٥/٢٠
٥٩١٥	يعقوب بن محمد الخوارزمي	٢٠٦/٢٠
٥٩١٦	يعقوب بن أبي يعقوب المانكبوري	٢٠٦/٢٠
٥٩١٧	يعقوب البناني اللاهوري	٢٠٨/٢٠
٥٩١٨	يعقوب الجاتجامي	٢٠٩/٢٠
٥٩١٩	يَعْقُوب الحميدي المشتهر باجه خليفه	٢١٠/٢٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٩٢٠	يَعْقُوبُ الْكَرْمَانِي	٢١١/٢٠
٥٩٢١	يَعْقُوبُ الشَّهِيرِ بِجَالِق	٢١٣/٢٠
٥٩٢٢	يعقوب النانوتوي	٢١٤/٢٠
٥٩٢٣	يَعْقُوبُ الْأَصْغَرُ الْقَرَامَانِي	٢١٦/٢٠
٥٩٢٤	يعلى بن عبيد ابن أبي أمية الطنافسي	٢١٨/٢٠

باب من اسمه يوسف بن إبراهيم، أحمد

٥٩٢٥	يوسف بن إبراهيم الزهري الشرواني	٢١٩/٢٠
٥٩٢٦	يوسف بن إبراهيم الوانوغني المغربي	٢١٩/٢٠
٥٩٢٧	يوسف بن أحمد الخوارزمي الخاصي	٢٢٠/٢٠
٥٩٢٨	يوسف بن أحمد الدويري المصري	٢٢١/٢٠
٥٩٢٩	يوسف بن أحمد الأنصاري الحلبي	٢٢٢/٢٠
٥٩٣٠	يوسف بن أحمد صاحب الفتاوى	٢٢٣/٢٠
٥٩٣١	يُوسُفُ ابْنِ أَخِي الْأَيْدِيَّيْنِ أَخِي زَادِهِ	٢٢٣/٢٠
٥٩٣٢	يوسف بن إسحاق الرُّهَّاءِي الجعبري	٢٢٤/٢٠
٥٩٣٣	يوسف بن إسحاق جمال الدين	٢٢٦/٢٠
٥٩٣٤	يوسف بن إسماعيل منكوا اللُّمَّغَانِي	٢٢٦/٢٠
٥٩٣٥	يوسف بن إسماعيل بن عثمان القُرَشِي	٢٢٨/٢٠
٥٩٣٦	يوسف بن الله بنحش اللدهيانوي	٢٢٩/٢٠
٥٩٣٧	يوسف بن إلياس الكاندهلوي	٢٣٠/٢٠
٥٩٣٨	يوسف بن بنحش علي الميانجي الكُمَّلَانِي	٢٣٦/٢٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٩٣٩	يوسف بن أبي بكر السكّاكي الخوارزمي	٢٣٧/٢٠
٥٩٤٠	يوسف بن البهلول من أهل الأنبار	٢٤٠/٢٠
٥٩٤١	يوسف بن تغري بردي الظاهري	٢٤٠/٢٠
٥٩٤٢	يوسف بن جبريل القيسي اللّواتي	٢٤٢/٢٠
٥٩٤٣	يوسف بن الجمال الحسيني الملتاني	٢٤٣/٢٠
٥٩٤٤	يوسف بن جنيد التوقاني أخي جلبي	٢٤٤/٢٠
باب من اسمه يوسف بن حسام، حسن، حسين		
٥٩٤٥	يوسف بن حسام الدين الأماسي الرومي	٢٤٦/٢٠
٥٩٤٦	يوسف بن الحسن السّيرافي النحوي	٢٤٧/٢٠
٥٩٤٧	يوسف بن حسن الشيرازي الرومي	٢٤٨/٢٠
٥٩٤٨	يوسف بن حسين الكرماسي	٢٤٩/٢٠
٥٩٤٩	يُوسُف بن حُسَيْن الكرماسي	٢٤٩/٢٠
٥٩٥٠	يُوسُف بن حضر بك ابن جلال الدين	٢٥١/٢٠
٥٩٥١	يوسف بن حيدر الحُمَيْشيني الفرائضي	٢٥٤/٢٠
٥٩٥٢	يوسف بن خالد بن عمر أبو خالد السمي	٢٥٥/٢٠
٥٩٥٣	يوسف بن الحضمر بن عبد الله الحلبي	٢٥٧/٢٠
٥٩٥٤	يوسف بن داود الملتاني	٢٥٨/٢٠
٥٩٥٥	يوسف بن زاهد علي المومناشاهوي	٢٥٨/٢٠
٥٩٥٦	يوسف بن محمد زكريا البنوري	٢٥٩/٢٠
٥٩٥٧	يوسف بن شداد القاضي	٣٠٣/٢٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٩٥٨	يُوسُفُ بالي ابن شمس الدين الفناري	٣٠٣/٢٠
٥٩٥٩	يوسف بن عبد الله بن محمد بن عطاء	٣٠٤/٢٠

باب من اسمه يوسف بن عبد الله

٥٩٦٠	يوسف بن عبد الله جمال الدين الزيلعي	٣٠٥/٢٠
٥٩٦١	يوسف بن عبد الله الأماسي الرومي	٣١١/٢٠
٥٩٦٢	يوسف بن عبد الله العينتابي من القضاة	٣١١/٢٠
٥٩٦٣	يوسف بن عبد الله القره سي الباليكسري	٣١٢/٢٠
٥٩٦٤	يوسف بن عبد الحميد الجاتجامي	٣١٢/٢٠
٥٩٦٥	يوسف بن عبد الكريم الأنصاري المدني	٣١٤/٢٠
٥٩٦٦	يوسف بن عبد الملك الرومي بقره سنان	٣١٤/٢٠
٥٩٦٧	يوسف بن عثمان الأسكليبي المنطقي الرومي	٣١٥/٢٠

باب من اسمه يوسف بن علي، عمر

٥٩٦٨	يوسف بن علي التُّجَانِيكِي الأُسْرُوشِي	٣١٦/٢٠
٥٩٦٩	يوسف بن علي الجرجاني أبو عبد الله	٣١٦/٢٠
٥٩٧٠	يوسف بن علي الحُورَانِي	٣١٧/٢٠
٥٩٧١	يوسف بن عمر الحُتْنِي	٣١٨/٢٠
٥٩٧٢	يوسف بن قَزْعَلِي ويقال زُعَلِي	٣٢٠/٢٠

باب من اسمه يوسف بن محمد

٥٩٧٣	يوسف بن محمد الأيديني البرسوي	٣٢٤/٢٠
٥٩٧٤	يوسف بن محمد الحسيني العاملي	٣٢٤/٢٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٥٩٧٥	يوسف بن محمد أبي العز وهيب أبو المحاسن	٣٢٥/٢٠
٥٩٧٦	يوسف بن محمد بن القاسم الهدوي	٣٢٦/٢٠
٥٩٧٧	يوسف بن محمد بن القندي الخوارزمي	٣٢٦/٢٠
٥٩٧٨	يوسف بن محمد التذيري الدمشقي	٣٢٧/٢٠
٥٩٧٩	يوسف بن محمد ابن النحاس	٣٢٨/٢٠
٥٩٨٠	يوسف بن محمد العجذواني	٣٢٩/٢٠
٥٩٨١	يوسف بن محمد أبو عبد الله الجرجاني	٣٣٠/٢٠
٥٩٨٢	يوسف بن محمد الخوارزمي الفيدي	٣٣١/٢٠
٥٩٨٣	يوسف بن محمود بن محمد الرازي الطهراني	٣٣٢/٢٠
٥٩٨٤	يوسف بن مصطفى البرغموي الرومي	٣٣٢/٢٠
٥٩٨٥	يوسف بن منصور السيارى أبو يعقوب	٣٣٣/٢٠
٥٩٨٦	يوسف بن منير أحمد النظامي	٣٣٤/٢٠
٥٩٨٧	يوسف بن موسى بن محمد بن أحمد الملطي	٣٣٥/٢٠
٥٩٨٨	يوسف بن ميمون والد عصام	٣٣٦/٢٠
٥٩٨٩	يوسف بن يراد الإستراباذي أبو يعقوب	٣٣٦/٢٠
٥٩٩٠	يوسف بن يعقوب بن إبراهيم	٣٣٧/٢٠
٥٩٩١	يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول	٣٣٩/٢٠
٥٩٩٢	يوسف بن يعقوب الرومي سنان الخلوقي	٣٤٠/٢٠
٥٩٩٣	يوسف بن أبي يوسف المدراسي الرامبوري	٣٤١/٢٠
٥٩٩٤	يوسف بن أبي يوسف السندي	٣٤١/٢٠

رقم الترجمة الاسم الصفحة

باب من اسمه يوسف فقط

٥٩٩٥. يُوسُفُ الحُمَيْدِي الشهير بشيخ سِنَان ٣٤٢/٢٠
٥٩٩٦. يُوسُفُ المشتهر بسِنَان ٣٤٣/٢٠
٥٩٩٧. يُوسُفُ الأردبيلي ٣٤٦/٢٠
٥٩٩٨. يوسف البلالي ٣٤٦/٢٠
٥٩٩٩. يوسف العابوني ٣٤٧/٢٠
٦٠٠٠. يوسف المعروف بترجمان صغير ٣٤٧/٢٠
٦٠٠١. يُوسُفُ الشهير بكويرجيك زَادَه ٣٤٨/٢٠
٦٠٠٢. يُوسُفُ سِنَان الدّين ٣٤٩/٢٠
٦٠٠٣. يُوسُفُ المَشْهُور بقره سِنَان ٣٥٠/٢٠
٦٠٠٤. يُوسُفُ الشهير بشيخ سِنَان ٣٥٠/٢٠
٦٠٠٥. يُوسُفُ المشتهر بقاضي "بَعْدَاد" ٣٥١/٢٠
٦٠٠٦. يُوسُفُ المشتهر بسنان الشّاعِر ٣٥٢/٢٠
٦٠٠٧. يوسف الخطيب المدني ٣٥٢/٢٠
٦٠٠٨. يوسف شكري بن عثمان الخربوطي ٣٥٣/٢٠
٦٠٠٩. يوسف متالا بن سليمان الإنكلتراوي ٣٥٣/٢٠

باب من اسمه يونس

٦٠١٠. يونس بن إبراهيم بن سليمان الصرخدي ٣٦١/٢٠
٦٠١١. يونس بن إسحاق بن عبد الرحمن المرادآبادي ٣٦٢/٢٠
٦٠١٢. يونس بن بكير الراوي عن أبي حنيفة ٣٦٣/٢٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٦٠١٣	يونس بن شبير أحمد الجونبوري	٣٦٤/٢٠
٦٠١٤	يونس بن طاهر بن محمد البصري الخيوي	٣٦٨/٢٠
٦٠١٥	يونس بن عبد الجبار الجاتجامي	٣٦٨/٢٠
٦٠١٦	يونس بن عبد الحميد الجاتجامي	٣٧٠/٢٠
٦٠١٧	يونس بن أبي إسحاق عمرو عبد الله السبيعي	٣٧٠/٢٠
٦٠١٨	يونس بن عمر الزيني العمري	٣٧١/٢٠
٦٠١٩	يونس بن عمر البالنبوري	٣٧٢/٢٠
٦٠٢٠	يونس بن القاسم روى له البخاري	٣٧٥/٢٠
٦٠٢١	يونس بن المنشي ولايت علي الجاتجامي	٣٧٥/٢٠
٦٠٢٢	يونس بن أبي يونس السمرقندي السندي	٣٧٦/٢٠
٦٠٢٣	يونس بن أبي يونس السندي	٣٧٧/٢٠
٦٠٢٤	يونس من رجال الشقائق	٣٧٧/٢٠
٦٠٢٥	يونس علي البدايوني	٣٧٨/٢٠
٦٠٢٦	يونس وهي الرومي	٣٧٨/٢٠

* * *

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف
(الجزء الحادي والعشرون)

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
باب الألف		
٦٠٢٧	أبو أحمد ابن أبي نصر العياضي	٦/٢١
٦٠٢٨	أبو أحمد المروزي	٦/٢١
٦٠٢٩	أبو إسحاق الحافظ	٧/٢١
٦٠٣٠	أبو أسد البخاري	٧/٢١
٦٠٣١	أبو أسيد	٨/٢١
باب الباء الموحدّة		
٦٠٣٢	أبو البركات المدائني	٩/٢١
٦٠٣٣	أبو بشر النيسابوري	٩/٢١
٦٠٣٤	أبو بكر الإسكافي	١٠/٢١
٦٠٣٥	أبو بكر السمرقندي	١٢/٢١
٦٠٣٦	أبو بكر الكلاباذي	١٣/٢١
٦٠٣٧	أبو بكر الإسماعيلي	١٣/٢١
٦٠٣٨	أبو بكر بن إسماعيل	١٣/٢١
٦٠٣٩	أبو بكر بن إلياس	١٤/٢١
٦٠٤٠	أبو بكر الرشداني	١٤/٢١
٦٠٤١	أبو بكر بن حامد	١٤/٢١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٦٠٤٢	أبو بكر المرغيناني:	١٥/٢١
٦٠٤٣	أبو بكر أبي عبد الله:	١٥/٢١
٦٠٤٤	أبو بكر النيسابوري:	١٧/٢١
٦٠٤٥	أبو بكر المحمودي:	١٨/٢١
٦٠٤٦	أبو بكر البلخي:	١٨/٢١
٦٠٤٧	أبو بكر البزدوي:	١٩/٢١
٦٠٤٨	أبو بكر الزمخشري:	١٩/٢١
٦٠٤٩	أبو بكر دعاس:	١٩/٢١
٦٠٥٠	أبو بكر بن سعيد:	٢٠/٢١
٦٠٥١	أبو بكر الواعظ:	٢٠/٢١
٦٠٥٢	أبو بكر بن عبد الله:	٢١/٢١
٦٠٥٣	أبو بكر بن عمر:	٢١/٢١
٦٠٥٤	أبو بكر الحنّاط:	٢٢/٢١
٦٠٥٥	أبو بكر الأشعري:	٢٢/٢١
٦٠٥٦	أبو بكر الفردوسي:	٢٣/٢١
٦٠٥٧	أبو بكر الفضل:	٢٣/٢١
٦٠٥٨	أبو بكر العمّي:	٢٤/٢١
٦٠٥٩	أبو بكر بن محمد:	٢٤/٢١
٦٠٦٠	أبو بكر النسفي:	٢٤/٢١
٦٠٦١	أبو بكر الكاساني:	٢٥/٢١
٦٠٦٢	أبو بكر الأعمش:	٢٧/٢١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٦٠٦٣	أبو بكر هلال:	٢٨/٢١
٦٠٦٤	أبو بكر :	٢٨/٢١
٦٠٦٥	أبو بكر الميداني:	٢٩/٢١
٦٠٦٦	أبو بكر بن يعقوب:	٢٩/٢١

باب التاء المثناة من فوق

خال

باب التاء المثناة

باب الجيم

٦٠٦٧	أبو جعفر البلخي:	٣٠/٢١
٦٠٦٨	أبو جعفر الأسروشي:	٣٠/٢١
٦٠٦٩	أبو جعفر الشهرير بأبي الجويرية:	٣٠/٢١

باب الحاء المهملة

٦٠٧٠	أبو حامد السرخسي:	٣١/٢١
٦٠٧١	أبو الحسن دُلف:	٣١/٢١
٦٠٧٢	أبو الحسن المصعبي:	٣٣/٢١
٦٠٧٣	أبو الحسن الخطيبي:	٣٣/٢١
٦٠٧٤	أبو الحسين النسفي:	٣٤/٢١
٦٠٧٥	أبو الحسين قاضي "الحرمين":	٣٤/٢١
٦٠٧٦	أبو الحسين الأصولي:	٣٤/٢١
٦٠٧٧	أبو حفص السفكردي:	٣٥/٢١
٦٠٧٨	أبو حماد:	٣٥/٢١
٦٠٧٩	أبو حمزة السكري:	٣٦/٢١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
-------------	-------	--------

٦٠٨٠	أبو حنيفة الخوارزمي:	٣٧/٢١
------	----------------------	-------

٦٠٨١	أبو حنيفة الزيلعي:	٣٧/٢١
------	--------------------	-------

باب الخاء المعجمة

٦٠٨٢	أبو الخطّاب كاتب أبي يوسف القاضي:	٣٩/٢١
------	-----------------------------------	-------

٦٠٨٣	أبو الخطّاب الكعبي:	٣٩/٢١
------	---------------------	-------

٦٠٨٤	أبو الخليل الشيباني:	٤٠/٢١
------	----------------------	-------

٦٠٨٥	أبو خليفة الإمام:	٤٠/٢١
------	-------------------	-------

باب الدال المهملة

فارغ

باب الدال المعجمة

٦٠٨٦	أبو ذر:	٤٠/٢١
------	---------	-------

٦٠٨٧	أبو ذر:	٤١/٢١
------	---------	-------

باب الراء المهملة

باب الزاي المعجمة

٦٠٨٨	أبو زيد البغدادي:	٤٢/٢١
------	-------------------	-------

باب السين المهملة

٦٠٨٩	أبو سعد السرخسي:	٤٣/٢١
------	------------------	-------

٦٠٩٠	أبو سعيد الصنعاني:	٤٤/٢١
------	--------------------	-------

٦٠٩١	أبو سعيد الشامي:	٤٤/٢١
------	------------------	-------

٦٠٩٢	أبو سفيان الرازي:	٤٥/٢١
------	-------------------	-------

٦٠٩٣	أبو سهل الزجاجي:	٤٦/٢١
------	------------------	-------

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
-------------	-------	--------

باب الشين المعجمة

- ٦٠٩٤ . أبو شجاع: ٤٧/٢١
- ٦٠٩٥ . أبو شجاع البسطامي: ٤٨/٢١

باب الصاد المهملة

- ٦٠٩٦ . أبو صادق المزني: ٤٨/٢١
- ٦٠٩٧ . أبو صالح البلاي: ٤٨/٢١
- ٦٠٩٨ . أبو صالح الدامغاني: ٤٩/٢١
- ٦٠٩٩ . أبو صالح قاضي "دامغان": ٤٩/٢١

باب الضاد المعجمة

فارغ

باب الطاء المهملة

باب الطاء المعجمة

فارغ

باب العين المهملة

- ٦١٠٠ . أبو عاصم الحنوي: ٥٠/٢١
- ٦١٠١ . أبو عاصم: ٥٠/٢١
- ٦١٠٢ . أبو عاصم بن عبد الجبار: ٥١/٢١
- ٦١٠٣ . أبو عالم الطالقاني: ٥٢/٢١
- ٦١٠٤ . أبو العباس أحمد: ٥٢/٢١
- ٦١٠٥ . أبو العباس ابن أبي الشوارب: ٥٤/٢١
- ٦١٠٦ . أبو عبد الله ابن أبي حفص الكبير: ٥٤/٢١
- ٦١٠٧ . أبو عثمان: ٥٥/٢١
- ٦١٠٨ . أبو عصمة المروزي: ٥٥/٢١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٦١٠٩	أبو عصمة العامري:	٥٧/٢١
٦١١٠	أبو العلاء البصري:	٥٧/٢١
٦١١١	أبو العلاء بن أبي موسى:	٥٨/٢١
٦١١٢	أبو العلاء البلخي:	٥٨/٢١
٦١١٣	أبو العلاء الفلاس:	٥٨/٢١
٦١١٤	أبو العلاء الجرجاني:	٥٩/٢١
٦١١٥	أبو العلاء الجوزجاني:	٥٩/٢١
٦١١٦	أبو العلاء الكاتب:	٥٩/٢١
٦١١٧	أبو العلاء الكشاني:	٦٠/٢١
٦١١٨	أبو علي الدقاق:	٦٠/٢١
٦١١٩	أبو علي الرازي:	٦٠/٢١
٦١٢٠	أبو علي الرازي:	٦١/٢١
٦١٢١	أبو علي القاضي:	٦١/٢١
٦١٢٢	أبو علي البستي:	٦٢/٢١
٦١٢٣	أبو عمران السمرقندي:	٦٣/٢١

باب الغين المعجمة

باب الفاء

٦١٢٤	أبو الفتح السخاوي:	٦٣/٢١
٦١٢٥	أبو الفرج العماني:	٦٤/٢١
٦١٢٦	أبو الفضل الكرماني:	٦٥/٢١
٦١٢٧	أبو الفضل الدهستاني:	٦٥/٢١
٦١٢٨	أبو الفضل [الخفاف]:	٦٥/٢١
٦١٢٩	أبو الفضل الضرير:	٦٦/٢١
٦١٣٠	أبو الفضل الطاوسي:	٦٦/٢١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٦١٣١	أبو الفضل:	٦٧/٢١
٦١٣٢	أبو الفضل الطيبي:	٦٧/٢١

باب القاف

٦١٣٣-	أبو القاسم الصقار:	٦٨/٢١
٦١٣٤	أبو القاسم السمرقندي:	٦٨/٢١
٦١٣٥	أبو القاسم البلخي:	٦٨/٢١
٦١٣٦	أبو القاسم الداودي:	٦٩/٢١
٦١٣٧	أبو القاسم المدني:	٦٩/٢١
٦١٣٨	أبو القاسم:	٦٩/٢١
٦١٣٩	أبو قطن البصري:	٦٩/٢١
٦١٤٠	أبو قطن الدمشقي:	٧٠/٢١
٦١٤١	أبو قطن العلوي:	٧٠/٢١

باب الكاف

٦١٤٢	أبو كامل:	٧٢/٢١
٦١٤٣	أبو كامل البصري:	٧٢/٢١

باب اللام

٦١٤٤	أبو الليث السمرقندي:	٧٣/٢١
------	----------------------	-------

باب الميم

٦١٤٥	أبو مالك:	٧٤/٢١
٦١٤٦	أبو محمد بن عبدك:	٧٤/٢١
٦١٤٧	أبو محمد آخر من أصحاب الكرخي:	٧٥/٢١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٦١٤٨	أبو محمد النيسابوري:	٧٥/٢١
٦١٤٩	أبو مسلمة:	٧٦/٢١
٦١٥٠	أبو مطيع البلخي:	٧٦/٢١
٦١٥١	أبو معاذ:	٧٨/٢١
٦١٥٢	أبو المكارم الخوارزمي:	٧٩/٢١

باب التون

٦١٥٣	أبو نصر الجبني:	٨٠/٢١
٦١٥٤	أبو نصر الأرغيانى:	٨١/٢١
٦١٥٥	أبو نصر البلخي:	٨٢/٢١
٦١٥٦	أبو نصر الخالدي:	٨٢/٢١
٦١٥٧	أبو نصر الدبوسى:	٨٢/٢١
٦١٥٨	أبو نصر:	٨٢/٢١
٦١٥٩	أبو نصر عبد السيّد:	٨٣/٢١

باب الواو

باب الهاء

٦١٦٠	أبو الهيثم:	٨٤/٢١
٦١٦١	أبو الهيثم:	٨٤/٢١

باب اللام المعتنقة

فارغان

باب الياء آخر الحروف

٦١٦٢	أبو اليسر البزدوي:	٨٥/٢١
٦١٦٣	أبو اليسر البلالي:	٨٥/٢١

كتاب النساء

٦١٦٤	خديجة بنت محمد	٨٦/٢١
٦١٦٥	ست الوزراء ابنة العلامة مفتي المسلمين عماد الدين محمد	٨٧/٢١
٦١٦٦	طاهرة بنت أحمد	٨٧/٢١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
٦١٦٧	فاطمة بنت أحمد	٨٨/٢١
٦١٦٨	فاطمة بنت محمد	٨٨/٢١

كتاب الأنساب

٦١٦٩	الإتقاني:	٩١/٢١
٦١٧٠	الأسبيجاي:	٩٣/٢١
٦١٧١	الإسفندري:	٩٤/٢١
٦١٧٢	الأكافي:	٩٦/٢١
٦١٧٣	الأنماطي:	٩٩/٢١

حرف الباء الموحدة

٦١٧٤	البارعي:	١٠٠/٢١
٦١٧٥	البايكي:	١٠٢/٢١

حرف التاء المثناة من فوق

٦١٧٦	نور الأئمة	١١٠/٢١
٦١٧٧	التاجري:	١١١/٢١
٦١٧٨	التاجي:	١١١/٢١
٦١٧٩	الترجماني:	١١٢/٢١

حرف التاء المثلثة

٦١٨٠	الجلابي:	١١٧/٢١
------	----------	--------

حرف الحاء المهملة

٦١٨١	نجم الأئمة	١٢٣/٢١
------	------------	--------

حرف الحاء المعجمة

٦١٨٢	الختلي:	١٢٦/٢١
٦١٨٣	الخرابي:	١٢٦/٢١

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
-------------	-------	--------

٦١٨٤	الخلخالي:	١٢٨/٢١
------	-----------	--------

٦١٨٥	الخباطي:	١٣٠/٢١
------	----------	--------

حرف الدال المهملة

٦١٨٦	الدلوي:	١٣٣/٢١
------	---------	--------

٦١٨٧	الدلي:	١٣٣/٢١
------	--------	--------

٦١٨٨	الدوركي:	١٣٤/٢١
------	----------	--------

حرف الذال المعجمة

حرف الراء المهملة

٦١٨٩	الرنقدموري:	١٣٩/٢١
------	-------------	--------

حرف الزاي

٦١٩٠	الزندويستي:	١٤٢/٢١
------	-------------	--------

حرف السين المهملة

٦١٩١	السائلي:	١٤٤/٢١
------	----------	--------

حرف الشين المعجمة

٦١٩٢	الشروسي:	١٥٤/٢١
------	----------	--------

حرف الصاد المهملة

٦١٩٣	الصابوني:	١٥٧/٢١
------	-----------	--------

٦١٩٤	الصرخكي:	١٥٩/٢١
------	----------	--------

٦١٩٥	الصفاري:	١٦٠/٢١
------	----------	--------

حرف الضاد المعجمة

حرف الطاء المهملة

٦١٩٦	الطرسوسي:	١٦٣/٢١
------	-----------	--------

٦١٩٧	الطوري:	١٦٥/٢١
------	---------	--------

حرف الظاء المعجمة

الصفحةالاسمرقم الترجمة

حرف العين المهملة

١٦٦/٢١ العثماني: ٦١٩٨

حرف الغين المعجمة

١٧٢/٢١ الغزي: ٦١٩٩

حرف الفاء

حرف القاف

١٧٨/٢١ القحفازي: ٦٢٠٠

حرف الكاف

١٨٣/٢١ الكاثي: ٦٢٠١

١٨٥/٢١ الكاكي: ٦٢٠٢

١٨٦/٢١ الكرايسي: ٦٢٠٣

حرف اللام

١٩٠/٢١ اللبادي: ٦٢٠٤

حرف الميم

١٩٢/٢١ الماتريدي: ٦٢٠٥

١٩٥/٢١ المرجي الثقفي: ٦٢٠٦

١٩٧/٢١ المسكي: ٦٢٠٧

٢٠٠/٢١ المنصور القيسي: ٦٢٠٨

حرف النون

٢٠٤/٢١ النصروري: ٦٢٠٩

٢٠٦/٢١ النوباغي: ٦٢١٠

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
-------------	-------	--------

حرف الواو

٦٢١١	الوارداري:	٢٠٨/٢١
٦٢١٢	الوادعي:	٢٠٨/٢١
٦٢١٣	الوانجاني:	٢٠٩/٢١

حرف الهاء

حرف اللام المعتنقة

حرف الياء آخر الحروف

٦٢١٤	اليرغري:	٢١٤/٢١
------	----------	--------

كتاب الألقاب

باب الهمزة

٦٢١٥	الأشقر:	٢١٧/٢١
٦٢١٦	الأشقر تاج الدين	٢١٨/٢١
٦٢١٧	إمام زاد:	٢٢٠/٢١

باب الباء الموحدة

٦٢١٨	البدر طاهر:	٢٢٢/٢١
٦٢١٩	بدر الخجندي:	٢٢٢/٢١
٦٢٢٠	البديع:	٢٢٢/٢١
٦٢٢١	برهان الكاظمي:	٢٢٣/٢١
٦٢٢٢	برهان الأئمة:	٢٢٣/٢١
٦٢٢٣	برهان الإسلام:	٢٢٣/٢١

باب التاء باثنتين من فوقها

٦٢٢٤	تاج الدين الإمام:	٢٢٥/٢١
٦٢٢٥	تاج الدين:	٢٢٥/٢١
٦٢٢٦	تاج الشريعة:	٢٢٥/٢١

الصفحةرقم الترجمة الاسم

باب الثاء المثالثة

فارغ

باب الجيم

٢٢٢٧. جوان: ٢٢٨/٢١

باب الحاء المهملة

٢٢٢٨. حسام الدين الرومي: ٢٣١/٢١

٢٢٢٩. الحميد: ٢٣٢/٢١

باب الحاء المعجمة

٢٢٣٠. الخفّاف: ٢٣٤/٢١

باب الدال المهملة

باب الدال المعجمة

فارغ

باب الراء المهملة

٢٢٣١. الرضي النيسابوري: ٢٣٧/٢١

٢٢٣٢. ركن الحزامي: ٢٣٧/٢١

٢٢٣٣. ركن الصيادي: ٢٣٧/٢١

٢٢٣٤. ركن الدين: ٢٣٨/٢١

باب الزاي

٢٢٣٥. زين المشايخ: ٢٤٠/٢١

باب السين المهملة

٢٢٣٦. سيّد شريفى: ٢٤٤/٢١

٢٢٣٧. سيف الأئمة: ٢٤٤/٢١

الصفحةرقم الترجمة الاسم

باب الشين المعجمة

- ٢٤٥/٢١ شاهم بابا: ٦٢٣٨
 ٢٤٥/٢١ شرف الأئمة المكي: ٦٢٣٩
 ٢٤٦/٢١ شرف الأئمة الإسفندري: ٦٢٤٠
 ٢٤٧/٢١ شوكت: ٦٢٤١
 ٢٤٨/٢١ شهاب الأئمة: ٦٢٤٢

باب الصاد المهملة

- ٢٥٢/٢١ محمد بن محمد بن محمد إمام كبير: ٦٢٤٣
 ٢٥٢/٢١ صدر القضاة: ٦٢٤٤
 ٢٥٢/٢١ صدر حسام: ٦٢٤٥
 ٢٥٢/٢١ صدر الإسلام: ٦٢٤٦
 ٢٥٣/٢١ صلاح الدين: ٦٢٤٧

باب الضاد المعجمة

- ٢٥٤/٢١ الضياء: ٦٢٤٨

باب الطاء المهملة

فارغ

باب الظاء المعجمة

باب العين المهملة

- ٢٥٦/٢١ علاء الدين المروزي: ٦٢٤٩
 ٢٥٧/٢١ علاء الدين: ٦٢٥٠
 ٢٥٧/٢١ علاء الحماني: ٦٢٥١

باب الغين المعجمة

الصفحة

رقم الترجمة الاسم

باب الفاء

٦٢٥٢. فخر المشايخ: ٢٥٩/٢١

٦٢٥٣. الفخر السنباطي: ٢٥٩/٢١

باب القاف

٦٢٥٤. القاضي الجلال: ٢٦١/٢١

٦٢٥٥. وقاضي صدر: ٢٦١/٢١

٦٢٥٦. قطب جهان: ٢٦٤/٢١

باب الكاف

٦٢٥٧. الكشك: ٢٦٥/٢١

باب اللام

باب الميم

٦٢٥٨. المتكلم: ٢٦٧/٢١

٦٢٥٩. مجد الأئمة: ٢٦٧/٢١

٦٢٦٠. المحي السنجاري: ٢٦٩/٢١

باب النون

٦٢٦١. نجم الأئمة: ٢٧٣/٢١

٦٢٦٢. نجم الأئمة الحكيمي: ٢٧٤/٢١

٦٢٦٣. النجم الكاكي: ٢٧٤/٢١

٦٢٦٤. النجم الملطي: ٢٧٤/٢١

٦٢٦٥. نظام الدين: ٢٧٥/٢١

٦٢٦٦. النظام: ٢٧٥/٢١

باب الهاء

باب الواو

باب اللام ألف الممتقة

فارغ

باب الياء آخر الحروف

كتاب من عرف بابن فلان

باب الهمزة

باب الباء الموحدة

باب التاء المثناة

باب التاء المثناة

باب الجيم

باب الحاء المهملة

باب الحاء المعجمة

باب الدال المهملة

باب الذال المعجمة

باب الراء المهملة

باب الزاي

باب السين المهملة

باب الشين المعجمة

باب الصاد المهملة

باب الضاد

باب الطاء

رقم الترجمة	الاسم	الصفحة
-------------	-------	--------

باب الظاء المعجمة

باب العين المهملة

٦٢٦٩. ابن علانة: ٣٠٤/٢١

باب الفين المعجمة

باب الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

باب اللام

باب الميم

٦٢٧٠. ابن مؤمل: ٣١٦/٢١

باب النون

٦٢٦١. ابن نطیح: ٣١٨/٢١

باب الهاء

باب الواو

باب اللام المعتنقة

باب الياء آخر الحروف

كتاب الجامع

- فائدة : اشتقاقها ٣٢١/٢١
- فائدة : حد الصحابي ٣٢١/٢١
- فائدة : أكثر الصحابة حديثا ٣٢٢/٢١
- فائدة : أفضل الصحابة ٣٢٢/٢١
- فائدة : أول الصحابة إسلاما ٣٢٢/٢١
- فائدة : أب وابنه شهدا بدرا ٣٢٣/٢١
- فائدة : أربعة من الصحابة متوالدون أدركوا النبي ٣٢٣/٢١
- فائدة : صحابيان عاشا ستين سنة في الجاهلية، وستين في الإسلام ٣٢٣/٢١
- فائدة : من عاش من الصحابة مائة وعشرين سنة ٣٢٣/٢١
- فائدة : العبادة ٣٢٣/٢١
- فائدة : عدد الصحابة، وأصحاب الفتيا منهم ٣٢٣/٢١
- المكثرون من الفتيا ٣٢٥/٢١
- المتوسطون في الفتيا ٣٢٥/٢١
- المقلون من الفتيا ٣٢٥/٢١
- فائدة : الخلافة ومدتها ٣٢٧/٢١
- فائدة : حديث المصراة، والجواب عنه ٣٢٨/٢١
- فائدة : أبو هريرة من فقهاء الصحابة ٣٢٩/٢١
- فائدة : أفضل التابعين ٣٢٩/٢١
- فائدة : من كمل من النساء ٣٢٩/٢١
- فائدة : الأئمة الأربعة المتبوعة ٣٢٩/٢١
- فائدة : داود بن علي الظاهري، وابنه محمد ٣٣٠/٢١

- فائدة : أئمة الحديث الستة ٣٣١/٢١
- فائدة : الفقهاء السبعة ٣٤٦/٢١
- فائدة : البدور السبعة أئمة القراء ٣٤٧/٢١
- فائدة : عمر الصغير ٣٤٨/٢١
- فائدة : الخلفاء الراشدون خمسة ٣٤٨/٢١
- فائدة : ثلاثة إخوة ولدوا في سنة واحدة... إلخ ٣٥٠/٢١
- فائدة : عقد المأمون لأخيه المعتصم... إلخ ٣٥٠/٢١
- فائدة : عبد الله بن يزيد الأسلمي وأخوه ٣٥٠/٢١
- فائدة مالية: عبد الرحمن بن عوف أحد العشرة المبشرين بالجنة ٣٥٠/٢١
- فائدة سبكية : أربعة قتل كل واحد منه ألف ألف رجل ٣٥٠/٢١
- فائدة : الحمادان ٣٥١/٢١
- فائدة : السفينان ٣٥١/٢١
- فائدة : الربيعان ٣٥١/٢١
- فائدة : العُمران ٣٥١/٢١
- فائدة : الصحابان ٣٥١/٢١
- فائدة : بَقِيَّةُ بن الوليد ٣٥١/٢١
- فائدة : مُسَدَّد بن مسرهد ٣٥١/٢١
- فائدة : أَبُو الطُّفَيْلِ عامر بن واثلة ٣٥١/٢١
- فائدة : الشَّيْحَانِ والأئمة الستة، والخمسة ٣٥٢/٢١
- فائدة : حديث ولوغ الكلب ٣٥٢/٢١
- فائدة : مذهب الأصحاب تقديم الخبر على القياس ٣٥٣/٢١
- فائدة : حديث أبي حميد السَّاعِدِيِّ في صفة صلاة الرسول الله .. ٣٥٤/٢١

- فائدة : كلام البيهقي ٣٥٧/٢١
- فائدة : قول بعض علماء الشافعية: زاد أبو حنيفة ٣٥٩/٢١
- فائدة : المحرم عليهم الصدقة من بني هاشم ٣٦٠/٢١
- فائدة : فخر الدين الرازي عالمان حنفي وشافعي ٣٦٠/٢١
- فائدة : الزعفراني إمامان حنفي وشافعي ٣٦١/٢١
- فائدة : الشاشي إمامان حنفي وشافعي ٣٦١/٢١
- فائدة : البيهقي إمامان حنفي وشافعي ٣٦١/٢١
- فائدة : ابن خزيمة إمامان حنفي وشافعي ٣٦١/٢١
- فائدة : الكرايسي إمامان حنفي وشافعي ٣٦٢/٢١
- فائدة : الكرخي إمامان حنفي وشافعي ٣٦٢/٢١
- فائدة : إمام الحرمين: حنفي وشافعي ٣٦٢/٢١
- فائدة : للحنفية والشافعية: محمد بن محمد بن محمد ٣٦٢/٢١
- فائدة : للحنفية والشافعية: ابن الباقلاني ٣٦٢/٢١
- فائدة : للحنفية والشافعية: الصبغي ٣٦٣/٢١
- فائدة : للحنفية والشافعية: الجرجاني ٣٦٣/٢١
- فائدة : عبد السيد اشتهر بهذا حنفيون ٣٦٣/٢١
- فائدة : البلخي والتلجي من الحنفية ٣٦٤/٢١
- فائدة : إذا أطلق ابن عباس يراد به عبد الله ٣٦٤/٢١
- فائدة : قول صاحب الخلاصة ٣٦٤/٢١
- فائدة : فاطمة بنت قيس ٣٦٥/٢١
- فائدة : استدراك مؤلف الجواهر ٣٦٥/٢١
- فائدة : تصويب مؤلف الجواهر ما ذكره صاحب الخلاصة ٣٦٦/٢١

- فائدة : استدراك مؤلف الجواهر على صاحب الهداية ٣٦٦/٢١
- فائدة : استدراك مؤلف الجواهر على صاحب الهداية ٣٦٦/٢١
- فائدة : للحنفية والشافعية البحر والوسيط والوجيز ٣٦٦/٢١
- فائدة : للحنفية والشافعية الشامل ٣٦٧/٢١
- فائدة : للحنفية والشافعية النهاية ٣٦٧/٢١
- فائدة : للحنفية الذخيرة والشافعية الذخائر ٣٦٧/٢١
- فائدة : للحنفية والحنابلة الكافي ٣٦٧/٢١
- فائدة : للحنفية والحنابلة الهداية ٣٦٧/٢١
- فائدة : للحنفية والمالكية المتقى ٣٦٧/٢١
- فائدة : للحنفية والشافعية الكفاية ٣٦٧/٢١
- فائدة : للحنفية ولمخالفهم الجامع ٣٦٧/٢١
- فائدة : ابن البواب ٣٦٧/٢١
- فائدة : أولاد ابن الأثير ٣٦٨/٢١
- فائدة : إمامان قرطبيان ٣٦٨/٢١
- فائدة : طويس المعنى ٣٦٩/٢١
- فائدة : بهاء الدين قراقوش ٣٦٩/٢١

فهرس الكتب المنتخبة ومؤلفها

(حرف الألف)

- الأثار الباقية: حسين بن بخش بن مير محمد الكاكوروي
 آثار الصناديد: أحمد بن المتقي الدهلوي
 الآثار المجيدة في المناقب الخالدية: محمد أمين الأسكيشهري الرومي
 الآداب الباقية: عبد الباقي بن غوث الإسلام الصديقي
 آداب الصالحين: قطب الدين بن محي الدين الدهلوي
 آداب المسجد والجامع: محمد بن عبد الله القسطنطيني الرومي
 الآداب المعينية: معين الدين الكاظمي الكروي
 آداب تربيت: نور محمد الأعظمي الفينوي
 آسان أصول حديث: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحمان
 آسان تفسير: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني
 آلات الطرب عند العرب: الحبيب بن أحمد التركي
 الآلة الرصدية: ابن سينا
 الآيات البيئات: أبو الحسن نور الدين محمد بن عبد الهادي السندي
 آيات النصر: عميم الإحسان بن محمد عبد المثنان البركتي
 آئينه جيني ترجمة التاريخ اليميني: وكيل أحمد بن قلندر حسين
 الإبانة في معرفة الأمانة: محمد بن محمد الفارسكوري
 الابتسام بأحكام الأفحام: الحسن بن حسن
 الابتهاج بذكر أمر الحاج: مرتضى بن محمد الواسطي البلكرامي
 الابتهاالات السامية: مصطفى بن كمال الدين دمشقي البكري
 أجد العلوم: السيد صديق الحسن القنوجي
 أجد العلوم: رحمة الله بن عبد الله بن إبراهيم العمري السندي

- إبداء وجوه التعدي في كامل ابن عدي: زاهد ابن الحسن الحلبي
 إبراز الضمائر على الأشباه والنظائر: محمد بن ولي الأزميري
 إبراز الكنوز في أحوال أرباب الرموز: معين ابن حسين بن بريم اللكنوي
 اتحاد القمرين في بيتي الرقمتين: حامد بن علي العمادي الدمشقي
 إتخاف الأخلاف في أحكام الأوقاف: عمر حلمي بن عبد الرحمن الرومي
 إتخاف الإخوان في حكم الدخان: مرتضى بن محمد البلكرامي
 إتخاف الأريب بجواز استنابة الخطيب: الحسن بن حسن
 إتخاف الأصفياء بسلاسل الأولياء: مرتضى بن محمد البلكرامي
 إتخاف السادة المتقين: مرتضى بن محمد البلكرامي
 الأتحاف السنية في الأحاديث القدسية: محمد بن محمود بن صالح الطريرزوني
 إتخاف بني الزمن في حكم قهوة اليمن: مرتضى بن محمد البلكرامي
 إتخاف ذوي الإتيقان بحكم الرهان: الحسن بن حسن
 إتخاف سيّد الحي بسلاسل بني طي: مرتضى الواسطي البلكرامي
 الإتخاف شرح خطبة الكشاف: حامد بن علي العمادي الدمشقي
 الاتضاع في حسن العشرة والطباع: محمد بن حسن القاهري
 إتمام النعم على تبويب الحكم: خليل أحمد بن مجيد علي الأنبيتهوي
 إثبات الواجب: حسين بن حسن الحسيني الخلخالي
 الأثر المحمودية القهر ذوي العهود: الحسن بن حسن
 الإثقال على أسباب الاختلاف: محمد حياة السندي المدني
 الأثمار الجنية في أسماء الحنفية: علي بن سلطان القارئ المكّي
 إجابة السائل باختصار أنفع الوسائل: عمر بن إبراهيم المصري
 إجابة السائلين بفتوى المتأخرين: محمد بن عمر بن سراج الدين الحانوتي المصري
 الإجازات المترجمة بالحروف المعجمة: أبو حفص عمر بن محمد النسفي
 الأجوبة الأربعون: قاسم بن أسد علي النانوتوي
 الأجوبة الكاملة في الأسئلة الخاملة: قاسم بن أسد علي النانوتوي
 الأجوبة النفائس في حكم ما اندرس من المقابر: خالد بن محمد الأتاسي

- الأجوبة على الأسئلة الخمسة: محمد بن إسماعيل النفراوي المصري المالكي
 أجوبة عن إشكالات الحميدي: يوسف الباليكسري الرومي
 أجوبة عن اعتراضات كثيرة في شرح الهداية: حميد الدين الحسيني
 أجوبة مسائل في الحديث والتصوف: شمس الدين حبيب الله جان جانان
 الأحاجي النحوية: محمود بن عمر بن محمود الزنجشري
 أحاديث الأربعين القدسية: محمد أديب بن محمد الجراح النقشبندي
 الأحاديث المنتخبة: يوسف بن إلياس الكاندهلوي
 الاحتفال بصوم الست من شوال: مرتضى الواسطي البلكرامي
 أحد الآثار المعركة التحقيقات: ولي الله البتوي البيهاري
 أحداث الزمان: داود بن محمد الأودي
 الإحسان في علوم القرآن: محمد بن أحمد المكي
 أحسن الأقوال في التخلص عن محذور الفعال: الحسن بن حسن
 أحسن الأقوال: حماد الدين بن عماد الدين الكاشاني
 أحسن البضاعة في إثبات النوافل بالجماعة: عمر بن فريد الدين الدهلوي
 أحسن البضاعة في مسائل الرضاعة: محمد أحسن النانوتوي
 أحسن الحديث في شرح الأربعين: محمد بن محمد الرومي أوقجي زاده
 أحسن الفتاوى: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهياني
 أحسن الفوائد: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني
 أحسن المسائل: محمد أحسن النانوتوي
 أحسن الوظائف: نذير أحمد الأنواري الجاتجامي
 الإحصان: الإمام ناصر الدين
 إحقاق الحق بإبطال الباطل في مغيث الخلق: زاهد ابن الحسن الحلبي
 إحقاق الحق: فضل رسول بن عبد المجيد العثماني الأموي البدايوني
 أحكام إسلام: فضل الحق بن واجد الدين الأميني الكملائي
 أحكام الأوقاف: مصطفى بن أحمد بن الزرقا
 أحكام التراويح: محمد علي بن عبد العلي المونغيري

- أحكام الجمعة: قاسم بن أسد علي النانوتوي
 أحكام الزكاة: معشوق أحمد بن فرزند علي البستوي
 أحكام الزواج والأحوال المتفرعة عنه: مصطفى الزرقا
 أحكام القرآن: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني
 أحكام الكلام في أحكام الخروج على الإمام: رشيد أحمد بن سليم اللدهياني
 الأحكام الملخّصة في حكم ماء الحمصة: الحسن بن حسن
 أحكام الوقف: هلال بن يحيى بن مسلم الرأي البصري
 أحكام سلطانية: هارون بن إسماعيل الجاتجامي
 أحوال المشايخ عن وفاتهم: يوسف متالا الإنكلتراوي
 أحوال وآثار قاسم العلوم: نور الحسن راشد الكاندهلوي
 أخبار الأخيار: الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي
 أخبار الحج: يوسف بن يعقوب الرومي
 أخبار الحرمين: الشيخ رفيع الدين المرادآبادي
 أخبار الدول وآثار الأول: أحمد بن يوسف الدمشقي
 أخبار الصناديد: نجم الغني بن عبد الغني الرامبوري
 أخبار أمته من الإنس والجان: محمد بن أحمد المكي
 اختصار المواقف للقاضي عضد: لطف الله بن محمد الأضرومي
 اختلاف أبي حنيفة وابن أبي ليلى: أبو يوسف
 اختلاف آراء المُحَقِّقِينَ فِي رُجُوعِ النَّاطِرِ عَلَى الْمُسْتَحَقِّينَ: حامد بن علي
 اختلاف البصريين والكوفيين: حسين بخش بن مير محمد الكاكوروي
 اختلاف الرحمة وائتلاف الأمة: ناظر حسين الديوبندي
 اختلاف الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَفَقَهَاءِ الْأَمْصَارِ: الحسن بن الخطير النعماني
 الاختلاف المبين: مهدي الشيرازي المشهور بفكاري
 اختلاف أمت اور صراط مستقيم: يوسف اللدهياني
 اختيارات الشفاء: خضر بن علي الأيديني
 الأخذ بالرخص وحكمها: رفيع العثماني بن محمد شفيح الديوبندي

- إخسار العادية لفضل معاوية رضي الله عنه: رشيد أحمد بن سليم الدهيانوي
 أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام: نسيم أحمد البجنوري
 أخلاق قدسية: عليم الله بن خير الله البستوي
 الأخلاق وفلسفة الأخلاق: حفظ الرحمن السيوهاروي الهندي
 الأدب الإسلامي وصلته بالحياة: العلامة الندوي
 أدب الأوصياء: علي بن محمد الجمالي
 الأدب العربي بين العرض والنقد: العلامة الندوي
 أدب القاضي: محمد بن سماعة التميمي
 أدب القضاء: علي بن عبد الله الأنطاكي الرومي
 الأدب المفيد: رضاء الحق بن فيض الحق التوأخألوي
 أدب باكستاني الغربي: مولانا مستفيض الرحمن
 الإدحاصات شرح الإيمصاصات: وكيل أحمد العمري السكندريوري
 إدراك الحقيقة في تخريج أحاديث الطريقة المحمدية: علي بن حسن المصري
 الأدعية السهلة في الصباح والمساء: يونس الباننوري
 الأدلة الكاملة: شيخ الهند محمد حسين
 الأذان والإقامة: ناظر حسين بن أمير بخش الديونندي
 أذكار الأبقار في ورد العشي والأسحار: فيض الله بن أبي سعيد الرومي
 الأذكار: يعقوب بن حسن العاصمي الكشميري
 أربع منازل في السلوك: محمد بير بن عبد الله اللكنوي الهندي
 أربعة عناصر: ناصر علي الغياثوري الآروي
 الأربعون المورثة: مصطفى بن كمال الدين الدمشقي البكري
 أربعون حديثاً في الإيمان: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 أربعون حديثاً في التبليغ: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 أربعون حديثاً: مصطفى بن كمال الدين الدمشقي البكري
 أربعون حديثاً: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 أربعون حديثاً: وارث علي بن عبد الرشيد السيتابوري

- الأربعون في الصوفية: محمد بن مصطفى بن عثمان الحسيني الخادمي
الأربعين في مناقب الخلفاء الراشدين: علي كبير بن علي جعفر الإله آبادي
الأربعين من أحاديث النبي الأمين: عناية أحمد بن محمد بنخش الكاكوروي
الأربعين: الشمس محمد بن طولون
أرجوزة الأمثال الميدانية: مصطفى بن كمال الدين البكري
أرجوزة التحفة البهية في العقائد الدينية: مصطفى محمد القناوي
أرجوزة في العروض: خضر بيك بن جلال الدين
أرجوزة في الفقه: علي بن سنجر البغدادي
أرجوزة في علم الفراسة: محمود بن محمد نسيب بن حسين الحسيني
إرشاد الإخوان إلى الأخلاق الحسان: مرتضى الواسطي البلكرامي
إرشاد الأعلام لرتبة الجدة ذوي الأرحام في تزويج الأيتام: الحسن بن حسن
إرشاد الأنام بجواب إزالة الأوهام: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي
إرشاد الدراية: مصطفى بن زكريا بن أيذغمش القرماني
إرشاد الراجي لمعرفة فرائض السراجي: محمود بن أحمد اللارندي
إرشاد السالكين: نسيم أحمد الغزي البجنوري
إرشاد السائل إلى صحيح المسائل: علي بن محمد الكيالي الحلبي
إرشاد السائل في حكم الاستقبال بالدلائل: حسن بن علي القدسى الأزهرى
إرشاد السبيل إلى أنوار التنزيل: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي
إرشاد الطالبين: خير الدين بن محمد زاهد الزبيرى السورتي
إرشاد العنود: وكيل أحمد بن قلندر
إرشاد القاري إلى صحيح البخاري: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي
إرشاد القاصد إلى ما تكرر في البخاري بإسناد واحد: يونس الجونوري
الإرشاد المحمدي: محمد بن أحمد الله العمري التهانوي
إرشاد المرغاد: وكيل أحمد بن قلندر حسين العمري السكندروري
إرشاد المفتي إلى جواب المستفتي: مصطفى بن عبد الفتاح
الإرشاد إلى مخرج الضاد: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي

- إرشاد أولي الأبصار إلى شرائط حق القرار: رشيد أحمد بن سليم اللدهياني
 الإرشاد لمن أنكر المبدأ والنبوة والمعاد: مصطفى الأدهمي البغدادي
 الإرشاد: محمد بن محمد بن محمد العميدي السمرقندي
 الإرشاد: نوح بن منصور
 الإرشاد: هبة الله بن أحمد بن معلّى التركستاني
 الأرصاء الكلية: ابن سينا
 إرغام العنيد في ميراث الحفيد: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهياني
 إرغام المرید في شرح النظم العتيد لتوسّل المُريد: زاهد ابن الحسن الحلبي
 الأركان الخمس: علي بن محمد النخعي الكاسي
 أرمغان حجاز: عمر أحمد بن ظفر أحمد التهانوي
 إزاحة شبهة المعتم عن عبارة المحرم: زاهد ابن الحسن الحلبي
 إزالة الأوهام عن الرق في الإسلام: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهياني
 إزالة الأوهام: رحمة الله بن خليل الله العثماني الكيّراني
 إزالة الترون: نور محمد الباكستاني
 إزالة الخبط: محمد فيض الله بن المنشي هداية علي الجاتجامي
 إزالة الريب عن مسألة علم الغيب: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهياني
 إزالة الريب عن مسألة رافع البيدين: نور محمد الباكستاني
 إزالة الشكوك: رحمة الله بن خليل الله العثماني الكيّراني
 إزالة الغين: حيدر علي بن محمد الفيض آبادي
 إزالة الفسادات في شرح مناقب السادات: محمد صديق اللاهوري
 إزالة المَحْن عن إكسير البدن: وكيل أحمد العمري السكندربوري
 أزهار الجنة: نور محمد بن دين محمد التاندوي
 أزهار الروضات في شرح روضات الجنات: حسن بن عبد الله الآقحصاري
 الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة: مرتضى البلكرامي
 أزهار المدينة: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 أزهار ذات ألوان متنوعة: نسيم أحمد الغزي البجنوري

- أساتذتنا: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 أساس العلوم: أبو يوسف يعقوب البناي اللاهوري
 أسباب اللعنة: محمود الحسن بن حامد حسن الكنكوهي
 أسباب المصائب ومعالجتها: محمود الحسن بن حامد حسن الكنكوهي
 استحباب الدعوة في نظر المفتي الأعظم: يوسف الجاتجامي
 استحكام الاحتجاج: محمد بخش الديره غازي خانوي
 الاستصلاح والمصالح المرسله في الشريعة الإسلامية: مصطفى الزرقا
 الاستغاثة: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 الاستفادة من كتاب الشهادة: الحسن بن حسن
 استيقظوا وأيقظوا: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 الأسحاقية فيمن ولي الديار المصرية: محمد بن عبد المعطي الإسحاقى المنوفى
 أسرار الأبرار وأثمار الأشجار: داود المشكاتي الكشميري
 أسرار الطهارة: قاسم بن أسد علي النانوتوي
 الأسرار القرآنية: قاسم بن أسد علي النانوتوي
 أسرار بسم الله: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 أسرار قدسية: عليم الله بن خير الله البستوي
 الأسرارية: العلامة السنبهلي
 أسرة الشاه ولي الله الدهلوي: نور الحسن راشد الكاندهلوي
 إسعاد آل عثمان المكرّم ببناء بيت الله المحرّم: الحسن بن حسن
 الإسعاف: مهدي الشيرازي المشهور بفكاري
 الإسلام الممتحن: محمد بن عبد العلي بن عبد الحي الندوي الحسيني
 إسلام عمر: وارث علي السيتابوري
 الإسلام في مالابار: حفظ الرحمن السيوهاروي الهندي
 الإسلام والتجمع: نسيم أحمد الغزي البجنوري

- أسماء الأسرار: حسين بن محمد بن علي الدهلوي الكلبركوي
 الأسماء الحسنى: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 أسنى المقاصد: ياسين بن مصطفى الدمشقي الماتريدي
 الأسوة الحسنة: علي حبيب بن أبي الحسن الهاشمي الجعفري البهلواروي
 أسوة الناس محمد: محمد علي بن عبّاس علي المومنشاھوي
 أسئلة على شرح المفتاح للسيد الشريف: المولى سيدي الحميدي
 أسئلة على شرح المواقف للسيد الشريف: المولى سيدي الحميدي
 الإشارة الجائزة لحل مغلقات الرامزة: محمد بن أحمد الأزيقي الرومي
 الإشارة إلى سيرة المصطفى: علاء الدين مغلطاي بن قليج التركي
 الإشارة إلى علم المنطق: ابن سينا
 الأشباه: الشيخ زين بن نجيم
 الإشراف على إصدار كتاب: مصطفى الزرقا
 إشراقات الأصول في أحاديث الرسول: محمد بن عبد الله القايني النسفي
 أشرف المسالك في المناسك: نوح بن مصطفى الرومي
 أشرف المطالب: مصطفى الكوزلحصاري المرادي الرومي
 أشرف الوسائل في أوصاف سيد الأواخر والأوائل: عمر بن نوح الوائي
 أشغال يومية: محمود الحسن بن الشيخ حامد حسن الكنكوهي
 الإشفاق على أحكام الطلاق: زاهد ابن الحسن الحلبي
 إصباح الحق الصريح: وكيل أحمد العمري السكندروري
 أصح الأحاديث في إبطال التثليث: رحمة الله بن خليل الله العثماني الكيرانوي
 إصعاد الراقي على المراقي: زاهد ابن الحسن الحلبي
 أصفى المناهل في شرح الشمائل: نور الإسلام الفينوي
 أصل الأصول: محمد حسن بن المفتي أبي الحسن البريلوي
 إصلاح الأعمال: فتح محمد الحنفي اللكنوي

- الإصلاح: المفتي يوسف الجاتجامي الإسلام آبادي
 أصول أربعة للنجاح: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 أصول أكبري: علي الأكبر الحسيني الإله آبادي
 الأصول الإسلامية للتعاون المتبادل: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 أصول الإيمان في حبّ النبي وآله من أهل السعادة والإيقان: أبو الخير
 أصول البزدوي: علي بن محمد البزدوي
 أصول التقريب في التعريب: محمد بن محمود الصاروخي الأحمصاري الرومي
 أصول الجامع الكبير: عيسى بن أبي بكر الأيوبي
 أصول الحكم في نظام العالم في محاربة أكري: حسن بن عبد الله الأحمصاري
 أصول ترجمة القرآن: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني
 أصول تعليم وحقيقة التصوف: نور الإسلام الفينوي
 أصول فقه بر محاضرات كا مجموعته: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحمان
 أصول فقه: نعمة الله الأعظمي
 إضاءة النور اللامع فيما اتصل من أحاديث النبي: محمد ابن عمر الكفيري
 الأضواء المبتهجة في شرح المنفرجة: يحيى التاجي الحلبي البعلبي
 الأضواء: مجيب الله بن شجاع الله البستوي
 إطاعة الرسول: يوسف متالا بن محمد سليمان الإنكلتراوي
 أطواق الذهب: محمود بن عمر بن محمود الرّمثشري
 إظهار أسرار المتحدثين: مهدي الشيرازي المشهور بفكاري
 إظهار الاختلال في مسألة الهلال: محمد فيض الله بن هداية علي الجاتجامي
 إظهار السعادة شرح أسرار الشهادة: علي كبير بن علي جعفر الإله آبادي
 إظهار الصواب: مهدي الشيرازي المشهور بفكاري
 إظهار المنكرات: محمد فيض الله بن المنشي هداية علي الجاتجامي
 إظهار حق: مشاهد بن القاري علم ميان السلهتي

- إظهار دجل المريد: مهدي الشيرازي المشهور بفكاري
- إظهار فرائد الأبحر وإيضاح فوائد الأثر: خليل بن رسولا السينوي الرومي
- الإظهار ليمين الإستظهار: حامد بن علي العمادي دمشقي
- إظهار نعمة الإسلام: محمد بن النجار الحنفي
- إعانة الفارض في تصحيح واقعات الفرائض: فضيل بن علي الأقصري
- اعبد الله كأنه يراك: منير أحمد بن حسن رضا البومباوي
- الاعتماد بخطاء الاجتهاد: وكيل أحمد العمري السكندريوري
- الاعتناء في باب الغناء: محمد أفضل السيدبوري الإله آبادي
- الإعجاب في الإعراب: محمد بن أبي القاسم الخوارزمي
- إعجاز عيسوي: رحمة الله بن خليل الله العثماني الكيرانوي
- الإعجاز في الاعتراض: محمود بن أحمد القونوي دمشقي
- أعدل الأنظار في الشفع بعد الإيتار: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي
- إعراب الفوائد الضيائية للجامي: محرم بن محمد الزيلي القسطنطيني الخلوئي
- أعز ما يطلب في معرفة الرب: محمد بن محمد بن يحيى بن علي الشويطري إعلاء
- السنن: العلامة ظفر أحمد العثماني التهانوي
- إعلاء كلمة الله: مهر علي شاه الغوتروي البنجابي
- أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان: محمود بن سليمان الكفوي
- إعلام الأعلام بمناسك حج بيت الله الحرام: مرتضى البلكرامي
- أعلام العباد في أخبار البلاد: مصطفى بن علي الرومي
- إعلام الهدى في تحريم المزامير والغناء: خادم أحمد بن حيدر اللكنوي
- الإعلام بأعلام بيت الله الحرام: محمد بن أحمد النهروالي
- الأعلام بما في مشتهب الذهبي من الأعلام: محمد بن أبي بكر الصالح
- أعيان الأعيان: جلال الدين السيوطي
- أعيان العصر: الصلاح الصفدي

- إغاثة الملهف وإعانة المتأسف: محمد بن أحمد الرومي
 إفاذات محمديّة: محمد علي بن عبد العلي المونغيري
 إفاضة الأنوار على أصول المنار: محمد بن علي بن الحسين الحنفي
 إفاضة الأنوار في إضاءة أصول المنار: محمود بن محمد الدهلوي
 إفاضة الأنوار: محمد بن علي بن محمد الحصني الدمشقي الحصكفي
 الإفاضة: خضر بن محمد الأماسي
 الافتتاح في شرح المصباح للمطرزي: حسن باشا ابن علي الأسود الرومي
 إفريقيا وخدمات فقيه الأمة: محمود الحسن بن حامد الكنكوهي
 الإفصاح عن حكم الإكراه في الطلاق والنكاح: زاهد ابن الحسن الحلبي
 الإفصاح عن خيار فسخ النكاح: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي
 الإفصاح: الوزير يحيى بن هبيرة
 أفضل الأعمال: حافظ الرحمن بن بادشاه ميان الجاتجامي العمادي الدمشقي
 أفضل التحقيقات في مسألة الصفات: فضل حق بن عبد الحق الرامبوري
 إقامة البرهان المبين: مهدي الشيرازي المشهور بفكاري
 اقتباس الأنوار: محمد أكرم بن محمد علي البراسوي
 اقتصاص العصر: ميرك شاه الأندرابي الكشميري
 إقرءوا القرآن الكريم: عمر أحمد بن ظفر أحمد التهانوي
 إقرار العين بذكر من نسب إلى الحسن والحسين: مرتضى البلكرامي
 أقسام الحكمة: ابن سينا
 الأقوال السنية فيما يتعلق بالأسئلة القدسية: محمد بن عبد الرحمن المقدسي
 أقوال عن الشيطان: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 اكتساب الثواب ببيان حكم أبدان المشركين: محمد عادل الكانبوري
 إكرام أولي الأبواب شريف الخطاب: الحسن بن حسن
 إكليل السعداء في ذكر تاج العلماء: نور الله بن عبد العزيز الكملائي

- إكمال تهذيب الكمال: علاء الدين مغلطاى الحكري التركي
الألباب في علم الأسطرلاب: محمد بن علي الحميدي الرومي
الألباني وأخطاؤه وشدوده: حبيب الرحمن بن محمد صابر
الألطف الحنفيّة في أشرف الحنفيّة: مجد الدين الفيروز آبادي
الألغاز العلائية: علي بن مُحَمَّد الطرابلسي الدمشقي
ألفية السند: مرتضى بن محمد البلكرامي
الألفية السنية في الآداب الأحمديّة: فائق بن صالح المناستري الرومي
ألفية في الأصول: مصطفى بن محمد الألبستاني الرومي
ألفية في التصوف: مصطفى بن كمال الدين الدمشقي
ألفية في النحو: مصطفى بن أبي بكر السيواسي الرومي
إلقاء اللمعة على حديث لا جمعة: مهدي الشيرازي فكري
أم الفتاوى: مصطفى بن أحمد القره حصارى الرومي
الأمالى الحنفيّة: مرتضى بن محمد الواسطي البلكرامي
الأمالى الشيعونية: مرتضى بن محمد الواسطي البلكرامي
الأمالى: محمود بن عمر بن محمود الزنجشيري
الإمام الترمذي وتخريج كتاب الطهارة من جامعه: حبيب الله مختار الدهلوي
إمام الكلام في تبليغ صوت الإمام: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي
أمان الخائفين من أمة سيّد المرسلين: علي بن عبد الله بن حجة الحموي
أمانى الأحبار شرح معاني الآثار: يوسف بن إلياس الكاندهلوي
الأمة الإسلامية ومنجزاتها: الندوي
الإمتاع بسيرة الإمامين الحسن بن زياد وصاحبه: زاهد ابن الحسن الحلبي
الأمثلة المترشحة من القرية: علي آزاد بن نوح الواسطي البلكرامي الهندي
إمداد السلوك: رشيد أحمد بن هداية أحمد الأنصاري الرامبوري الكنكوهي
إمداد الفتاح: الحسن بن حسن
الأمدوحات الطيبة: نسيم أحمد الغزي البجنوري
أمدوحات وسلام: نسيم الله بن بركة الله البرتاب كرهى

- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: نور محمد الحَقَّاني اللدهياني
 أمراض مرزا: نور محمد بن دين محمد التاندي
 إمرأة المرأة في الإسلام: رفيع العثماني بن محمد شفيع الديوبندي
 الأمل في علمي الأصول والجدل: محمد بن شهاب الدين الشرواني
 إملا نامه: مهدي بن عارف الحنفي السني المدراسي
 أمية الإسلام: رحمان علي بن شير علي الصديقي الناروي السندي
 أمير معاوية: نور الحسن بن شاه محمد شاه البخاري
 إنالة المنى في سر الكنى: مرتضى الواسطي البلكرامي
 أنبوب البلاغة: خضر بن محمد الأماسي
 أنبوب البلاغة: محمد بن جعفر الأماسي الرومي
 انتباه المؤمنين: قاسم بن أسد علي النانوتوي
 الانتباه فيما يقال عند النوم والانتباه: مصطفى البكري
 الانتباه: المحدث ولي الله الدهلوي
 انتخاب العقيدة: علي كبير بن علي جعفر الحسيني الإله آبادي
 انتخاب الفقهاء: مصطفى سعيد بن محمد السروجي
 انتشار الإيمان: موسى العقابي اللبناني
 انتصار الإسلام: قاسم بن أسد علي النانوتوي
 الانتقاد في شرح عمدة الاعتقاد: علي بن محمد العالوي
 الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل: مجير الدين الحنبلي
 الأنساب: العلامة السمعاني
 أنشودة الحجازي: محمد علي بن عبد العلي المونغيري
 انصراف الإمام إلى جهة الأنام: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهياني
 إنفاذ الأوامر الإلهية بنصرة العساكر العثمانية: الحسن بن حسن
 أنفاس الأكابر: نعيم الله بن غلام قطب الدين البهرائجي
 أنموذج العلوم لذوي البصائر والفهوم: محمد بن إبراهيم التاذقي الحلبي
 أنموذج العلوم: شمس الدين مُحَمَّد بن حَمزة الفناري

- أتمودج الفنون: حبيب الله بن عبد الله العلوي الدهلوي ميرزاجان
 أنوار البروق في أنواع الفروق: حنيف الكنكوهي
 أنوار البيان: رضاء الحق بن فيض الحق التوأخاليوي
 أنوار الحدائق: محمد بن محمد بن محمد فخر الدين جمال الدين الأقصرائي
 أنوار الحديث: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني
 أنوار الحرم: محيب الله بن شجاع الله البستوي
 أنوار السعدي في علم البديع: نور الله بن نواب علي التوأخاليوي
 الأنوار المضية في إعراب ألفاظ الآجرومية: محمد ابن زين الدين عمر الكفيري
 أنوار النبوة: أبو الوفاء
 أنوار قدسية: عليم الله بن خير الله البستوي
 أنوار محمودة شرح ما لا يد منه: نور الإسلام الفينوي
 أنيس الرمس في تفسير آية جرى الشمس: عمر بن نوح الوائي
 أنيس العارفين: حبيب الله القنوجي بن ميرزا جان
 أنيس العرب في نفيس الأدب: نذير أحمد الأنواري الجاتجامي
 أنيس الفقهاء: قاسم بن عبد الله القونوي الرومي
 أنيس الوحدة وجليس الخلوة: محمود بن عبد الله الكلستاني الحنفي
 الاهتداء في رد البدعة: مهدي الشيرازي المشهور بفاكري
 الاهتمام بالسنة: نسيم أحمد بن تسليم أحمد الغزي البجنوري
 الاهتمام بترجمة ابن الهمام: زاهد ابن الحسن الحلبي
 إهداء اللطائف من أخبار الطائف: حسن بن علي العجيمي
 أهل السنة والمنودودية: نير إقبال الرحماني السهرسوي
 أهمية التعليم: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 أوتاد الحديد لمنكر الاجتهاد والتقليد: لطف الله بن عبد الله اللكنوي
 أورد الأيام السبعة ولياليها: مصطفى الدمشقي البكري
 أورد قدسية: عليم الله بن خير الله البستوي
 الأوسط: السيد الشريف المرحاني

- أوضح رمز في شرح نظم كنز الدقائق: علي بن محمد الحنفي
الأوفى في تلخيص الفتاوى: علي بن مصطفى الكوتاهيه وي الرومي
أول كتاب في الإسلام: نور محمد الحقاني اللدهيانوي
أيام في أمريكه: الندوي
إيثار الإنصاف: يوسف بن قزغلي
إيصال ثواب: ناظر حسين الديوبندي
إيضاح البخاري: رياست علي البجنوري
إيضاح البخاري: فخر الدين بن السيد عالم المراد آبادي
إيضاح الحنفيات لتعارض بينة النفي والإثبات: الحسن بن حسن
إيضاح المدارك عن نسب العواتك: مرتضى بن محمد البلكرامي
الإيضاح في شرح المقامات: ناصر بن عبد السيد المطرزي
الإيضاح في شرح إيضاح المعاني: حيدر بن ميين بن المحب الأنصاري اللكنوي
إيضاح لطافة المقال في تفصيل الجواب: رشيد الدين بن أمين الدين الكشميري
الإيضاح والتبيين في حرمة التدخين: محمد بن عبد الله الطرايشي
الإيضاح: حبيب حيدر بن علي أنور العلوي
إيطال الأباطيل برد التأويل العليل: وكيل أحمد العمري السكندريوري
إيقاظ الغرض الأهم في العتق الميهم: الحسن بن حسن
إيقاع الطلقات بإلقاء الجمرات: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي
الإيقاف على أسباب الاختلاف: حياة بن إبراهيم السندي المدني
إيمان النظر في شرح شرح نخبة الفكر: زبير أحمد الديوبندي
إيمان وكفر كما معيار: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي
الأئمة الستة: مرتضى بن محمد الواسطي البلكرامي
أين كان الله قبل خلق الكون: قاسم بن أسد علي النانوتوي
(حرف الباء)
- باقيات الصالحات: يونس بن الشيخ عمر البالنوري
البحر الزخار: وجه الدين أشرف اللكنوي

- بجر العروض: خليل بن محمد
 بجر العلاج: محمد أشرف بن إمام الدين البكري الكاندهلوي
 بجر الكمال: محمد بن أحمد الأزنيقي الرومي
 بجر المسائل: محمود بن عبد الله الرومي الوارداري الحافظ
 البحر: الشيخ زين بن نجيم المصري
 البحوث السنية عن بعض رجال أسانيد الطريقة الخلوئية: زاهد ابن الحسن الحلبي
 بداية الحكمة على هداية الحكمة: لطف الحق السلهتي
 بدايع الآثار في نوادر الحكايات: مصطفى البرسوي الرومي
 بدائع الأفكار: محمد بن يوسف بن يعقوب الغزالي الحلبي
 بدائع البرهان في علوم القرآن: محمد بن ولي بن رسول القيبر شهري الأزميري
 بدائع الملح: القاسم بن الحسين الخوارزمي النحوي
 البدائع: أبو بكر بن مسعود الكاساني
 البدائع: محمد بن محمد بن محمد السرخسي عرف بالبرهان النسفي
 بدر الحواشي شرح أصول الشاشي: قمر الدين بن أنصار علي الآسامي
 البدر الطالع: القاضي محمد بن علي الشوكاني
 بدر العلى في تفسير سورة والضجى: لطف الله بن فقير الله الجالندهرى
 البدر المنير في أحاديث البشير النذير: مصطفى الطورحالي
 بدماموت: محمد بن أبي محمد الحنفي الجائسي
 بدور الكمال: عمر بن عبد العزيز الحلبي
 البديعة المهمة في نقض القسمة: الحسن بن حسن
 بديعة الهدى لما استيسر من الهدى: الحسن بن حسن
 بديعية: علي بن تاج الدين بن عبد المحسن القلعي الحنفي المكي
 بديعية: علي بن عبد الله بن حجة الحموي
 البديعية: محمد بن عبد الرحمن الحموي
 بديعية: محمد نسيب بن حسين بن يحيى الدمشقي
 بذل السعاية في مقدمة الهداية: الشيخ الفاضل ورّاق

- بذل القوة في سني النبوة: هاشم بن عبد الغفور التتوي السندي
 بذل المجهود في شرح سنن أبي داود: خليل أحمد بن مجيد علي الأنبيتهوي
 البر والإثم: ابن سينا
 براء الأسقام في زمزم والمقام: مصطفى الدمشقي البكري
 براءة عثمان غني رضي الله عنه: ظفر أحمد التهانوي
 البراهين القاطعة: محمد علي بن عبد العلي المونغيري
 البرق اليماني في الفتح العثماني: محمد بن أحمد النهروالي
 برهان الطريقة في شرح الطريقة المحمدية للبركوي: محمد بن أحمد الرومي
 البرهان العجائب: محمد بشير بن بدر الدين السهسواني
 البرهان لحفاظة القرآن: محمد علي بن عبد العلي المونغيري
 البرهان: محمد بن عبد الجبار السمعي التميمي المروزي
 بستان الجن: محمد بن أكبر الأفغاني الشاهجهانپوري
 بستان الزهاد اليانح بأزهار الأوراد: محمد بن أحمد الحموي الحسيني
 البستان: أبو الليث
 البستان: لقمان بن حكيم
 بسط الباع لتحقيق الصاع: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهياني
 البسط التام في نظم رسالة السيوطي المقدم: مصطفى الدمشقي البكري
 بسط القول: محمد بن عمر بن عثمان الدارندي الرومي
 بسط المقالة في تاجيل الكفالة: الحسن بن حسن
 بشارة اللظى لاكل الربا: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهياني
 البشائر النبوية: حسين بن محمد الخالدي القدسي
 بشائر النصر بصحب بدر: محمد بن عبد الله الطرابلسي
 بعض الحكمة المشرقية: ابن سينا
 بغية خاطر ونزهة الناظر: محمد بن مصطفى بن جعفر بن تيمور الرومي
 بغية السالك الناسك: حنيف الدين بن عبد الرحمن العمري المكي
 بغية الصديان: الحسن بن محمد البغدادي القرشي العمري

- بغية الطالبين فيما يجب من أحكام الدين: محمد بن خليل القاوقجي الطرابلسي
 بغية الظمان في أول ما كان: حنيف الكنكوهي
 بغية المحبين: مراد بن يوسف جاويش الرومي
 بغية المرتاد في تصحيح الضاد: علي بن محمد الخزرجي
 بغية المرتاد لتصحيح الضاد: علي بن محمد الحنفي
 بغية المستفيد في أحكام التجويد: محمد ابن زين الدين عمر الكفيري
 بغية الوعاة: السيوطي
 البغية في الفتاوى: محمود بن أحمد القونوي الدمشقي
 البغية: العلامة السيوطي
 البلاغ المبين: حفظ الرحمن السيوهاروي الهندي
 بلغة الأريب في مصطلح آثار الحبيب: مرتضى الواسطي البلكرامي
 بلغة المرید ومنتهى موقف السعيد: مصطفى الدمشقي البكري
 بلوغ الأرب لذوي القرب: الحسن بن حسن
 بلوغ الأمان في سيرة الإمام محمد بن الحسن الشيباني: زاهد ابن الحسن الحلبي
 بلوغ المرام في خلوتية الشام: مصطفى الدمشقي البكري
 بلوغ النيل في الكلام على آية وأتموا...: مصطفى الأدهمي البغدادي
 البناية في شرح الهداية: بدر الدين محمود الحلبي العيني
 بهار خلد: كفاية الله المراد آبادي
 بهجة الأذكياء: مصطفى بن كمال الدين البكري
 بهجة الأعاريب بما في القرآن من الغريب: علي بن عثمان بن إبراهيم المارديني
 بهجة الألباب في علم الأسطرلاب: محمد بن علي الطيب البصري
 البهجة الخالدية: محمد بن سليمان البغدادي
 البهجة القدسية في الأنساب النبوية: محمد بن خليل القاوقجي الطرابلسي
 بهير كي صورت مين بهيريا: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي
 بوارق الغيب: منظور أحمد النعماني الهندي
 البوارق المحمدية: فضل رسول بن عبد المجيد العثماني الأموي البدايوني

- بياض يعقوبي: المحدث الكبير محمد يعقوب النانوتوي
 بيان الدين القيم في تبرئة ابن تيمية وابن القيم: داود بن سليمان البغدادي
 بيان ذوات الجهة: ابن سينا
 البيان عن الفصل في الأشربة: المفضل بن مسعود التنوخي
 بيان ما حواه تاريخ الوصاف: محمد بن يوسف الرهاوي الحلبي
 البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث: محمد بن كمال الدين بن محمد
 بيغام محمدي: محمد علي بن عبد العلي النقشبندي الكانوري
 بيغام مسيح: محمد مالك بن إدريس الكاندهلوي
 (حرف الفاء)
 تأييد الهمم في شرح أربع كلمات: محمد أفضل بن عبد الإله آبادي
 تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى البلكرامي
 تاج المتقين: محمد كرم الدين البنجابي
 تاريخ إسترا باذ: أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي
 تاريخ إسكندرية: أبو المظفر منصور الحافظ
 تاريخ أصبهان: أبو الشيخ
 تاريخ الأدب العربي: الندوي
 تاريخ الإسلام: الحافظ الذهبي
 تاريخ الأفاغنة: رفيع الدين بن فريد الدين العمري اللكنوي المرادآبادي
 تاريخ الأكاسرة: بدر الدين أبو محمد محمود الحلبي العيني
 تاريخ الجزيرة العربية: الندوي
 تاريخ السند: الترمذي
 التاريخ العثماني: محمد بن علي بن أحمد بن محمد الرومي
 تاريخ القرآن: محمد علي بن عبد العلي المونغيري
 تاريخ المسرح العربي: الحبيب بن أحمد التركي
 تاريخ الهند: ذكاء الله الدهلوي النانوتوي
 تاريخ اليميني: أبو النصر محمد بن عبد الجبار العتي

- تاريخ بغداد: الخطيب أبو بكر البغدادي
 تاريخ جرجان: الشيخ حمزة السهمي
 تاريخ حبيب إله: عناية أحمد بن محمد بنخش الديوي الكاكوروي
 تاريخ حرمين: محمد مالك بن إدريس الكاندهلوي
 تاريخ رقي الحكم الإنجليزي: ذكاء الله الدهلوي النانوتوي
 التاريخ لأصبهان: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر
 التاريخ لأصبهان: أبو نعيم أحمد ابن عبد الله بن أحمد الحافظ
 تاريخ مرو: محمد بن عبد الجبار السمعاني التميمي المروزي
 تاريخ مصر: محمد بن عبد الله المصري المعروف بالعلائي
 تاريخ مكة والمدينة وبيت المقدس: حسن بن علي العجيمي
 تاريخ نيسابور: العلامة الحاكم
 تأليف في الطب: محمد بن عبد الله الغزي الشهير بالرئيس
 تأنيب الخطيب على ما ساقه في ترجمة أبي حنيفة من الأكاذيب: زاهد ابن الحسن
 تأييد الإسلام: علي بنخش بن خدا بنخش البدايوني
 تبجيل التنزيل في تفسير القرآن الجليل: محمد بن عبد الله القادري الدهلوي
 تبذير البيان في تذكرة النعمان: الشيخ الفاضل وراق
 تبريد: مصطفى بن كمال الدين دمشقي البكري
 تبصرة الإخوان في بيان إضرار التبغ المشهور بالدخان: محمد الطرايشي
 تبصرة الحكمة: حسن علي بن نوازش علي الأنصاري الماهلي الجونبوري
 تبصير الأنوار في شرح تنوير الأبصار: محمد بن عبد الله البرسوي
 تبيان البيان على حاشية أحمد الصاوي: علي بن حسين المسرعي
 تبيض الرق في تبين الحق: محمد صديق الحنفي اللاهوري
 التبيين لأسماء الأندلسيين: محمد بن أبي بكر الصالحي
 تنمة الفتاوي: محمود بن الصدر السعيد تاج الدين أحمد
 تجدد المسرات بالقسم بين الزوجات: الحسن بن حسن
 التجريد: حسام الدين حسين بن عبد الرحمن

- تجليات الحرم: مجيب الله بن شجاع الله البستوي
التجمير: القاسم بن الحسين الخوارزمي النحوي
تحائف الاعتقاد: نسيم أحمد الغزي البجنوري
التحبير في حديث المسلسل بالتكبير: مرتضى البلكرامي
التحدّي الحمدي: محمد علي بن عبد العلي المونغيري
تحذير الخلف من محازي أذعياء السلف: زاهد ابن الحسن الحلبي
تحذير الناس: قاسم بن أسد علي
التحرير الأنور في تفسير القلندر: علي أنور بن علي أكبر العلوي الكاكوروي
تحرير الثقات لمحاذاة الميقات: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي
التحرير الوجيز فيما يتغيه المستجيز: زاهد الكوثري
التحرير شرح الجامع الكبير: جمال الدين الحافظ ابن الصابوني
تحسين الأخلاق: مهدي بن عارف السني المدراسي
تحصيل أردو: دلاور حسين بن عبد القادر البريسالي
تحفة أعيان الفتى بصحة الجمعة في الفنا: الحسن بن حسن
تحفة الأتقياء في فضائل آل العباء: قادر بخش بن حسن علي السهسرامي
تحفة الأحباب في السلوك إلى طريق الأصحاب: محمد بن مراد بن علي
تحفة الأحباب لقواعد الفرائض والحساب: محمد بن أحمد الدمشقي
تحفة الأحبة في ذم الشرك في المحبة: محمد حسن بن بير محمد
تحفة الإخوان في الحلال والحرام من الحيوان: محمد بن محمود الطربزوني
تحفة الأختيار في الحكم والأمثال والأشعار: مصطفى القسطنطيني
تحفة الأدب شرح أردو نفحة العرب: حنيف الكنكوهي
تحفة الإرشاد: مصطفى بن علي القسطنطيني الرومي
تحفة الألبا شرح نزهة الأدياء: حسن الطيب الحنفي
تحفة الأمة بأحكام العمّة: محمد بن أحمد الدمشقي
تحفة الأنام في العمل بحديث النبي عليه السلام: محمد حياة السندي
التحفة الأنضارية: عبد الله الرومي

- تحفة الجيب الملحوظ لعلمي الميزان والعروض: محمد بن أحمد الدمشقي
 تحفة الحجّاج: نذير أحمد الأنواري الجاتجامي
 تحفة الحرم: مجيب الله بن شجاع الله البستوي
 تحفة الخليل إلى طالب فن الخليل: خليل بن محمد
 تحفة الذّاكرين: نوح بن مصطفى الرومي
 تحفة الراوي في تخريج أحاديث البيضاوي: محمد بن الحسن المعروف بابن همام
 تحفة السلاطين: علي ابن محمد البسطامي الهروي الرازي العمري البكري
 تحفة السلاطين: محمد بن محمد بن محمد فخر الدين جمال الدين الأقصرائي
 تحفة الطالب وزلفة الراغب: محمد بن أحمد الحسيني اليمني
 التحفة الغالية لطلاب العلوم النبوية: منير أحمد بن حسن البومباوي
 تحفة الفقهاء: أبو بكر علاء الدين محمد بن أحمد السمرقندي
 تحفة القاري: رحمة الله بن محمد عقيل السلهتي
 تحفة الكبار في أسفار البحار: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني
 تحفة الكبير في مناقب الخلفاء وأصحاب التطهير: علي بن علي جعفر الإله آبادي
 تحفة الكتاب من مواهب الملك الوهاب: مصطفى الكوتاهيه وي
 تحفة الكرام: روح الله البهكري السندي
 تحفة اللبيب في تراجم الأولياء والعلماء: محمود الأضرومي الرومي
 التحفة المحمودية: محمد بن محمد بن محمد فخر الدين جمال الدين الأقصرائي
 تحفة المرید: حسين بن سليم الحسيني الدجاني
 تحفة المسافرين: محمد بن عبد الجبّار السمعي التميمي المروزي
 تحفة الملوك في المواعظ والرفائق: بدر الدين أبو محمد محمود العيني
 تحفة الملوك في معرفة من أنصف في السلوك: مصطفى الرومي
 تحفة الناسك فيما هو الأهم من المناسك: محمد بن يوسف الغزالي الحلبي
 تحفة النساء: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 التحفة النعمانية: خواجه فريد الدين بن محمد أشرف الكشميري الدهلوي
 تحفة الوزراء وبهجة النعماء: محمد بن إبراهيم الأدرنه وي

- تحفة الوطن في حاشية نفحة اليمن: نور الله التوأخالي
- تحفة عيد الأضحى: نسيم أحمد الغزي البجنوري
- تحفة عيد الفطر: نسيم أحمد الغزي البجنوري
- تحفة ليلة البراءة: نسيم أحمد الغزي البجنوري
- تحفة مقبول في الشمال: رحمان علي بن شير علي الصديقي الناري
- تحقيق الأركان الأربعة لدين الإسلام: محمد بن محمد البخاري
- تحقيق الأعلام الواقفين على مفاد عبارات الواقفين: الحسن بن حسن
- التحقيق الباهر في شرح الأشباه والنظائر: محمد بن محمد بن يحيى التاجي
- التحقيق التام في حديث إذا خرج الإمام: مهدي الشيرازي
- تحقيق الحق في كلمة الحق: مهر علي شاه الغوتروي البنجابي
- تحقيق السوود في استحقاق سكنى الولد: الحسن بن حسن
- تحقيق السؤل والمنى في الكلام على ولد الزنا: علي بن الجزار المصري الحنفي
- تحقيق الكلام في التداوي: محمد عادل الحنفي الناري الكانبوري
- التحقيق المتين: مهدي الشيرازي المشهور بفكاري
- التحقيق في الرد على الزنديق: قاسم بن صلاح الدين الخاني الحلبي
- تحقيق وتعليق مختارات النوازل: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحماني
- تحية الإسلام في آداب السلام والمصافحة والقيام: معين الموصلي
- تخريج أحاديث أصول الشاشي: يونس بن شبير أحمد الجونوري
- تخريج أحاديث الكشاف للزمخشري: يوسف بن عبد الله الزيلعي
- تخريج أحاديث شرعة الإسلام: حامد بن يوسف الإسكداري الباندرموي
- تخريج أحاديث مجموعة أربعين حديثاً: يونس الجونوري
- تخريج حديث شيتني هود: مرتضى بن محمد الواسطي البلكرامي
- تخريج حديث نعم الإدام الخل: مرتضى بن محمد الواسطي البلكرامي
- تحميس المنفرجة: علي بن محمد الحموي الدمشقي الفقاعي
- تحميس الهمزية: مصطفى بن محمد الألبستاني الرومي
- تحميس قصيدة بانة سعاد: حسين بن سليم الحسيني الدجاني

- تدريب الطلاب على قواعد الإعراب: زاهد ابن الحسن الحلبي
 تدريب الوصيف على قواعد التصريف: زاهد ابن الحسن الحلبي
 تدين حديث: العلامة مناظر أحسن الغيلاني
 تذكرة الأبواب في شرح البناء: حسن بن محمد الأزميري الرومي
 تذكرة الأصفياء: رحمة الله بن غلام محمد البكري البجنوري اللكنوي
 تذكرة الأولياء: حبيب الله القنوجي
 تذكرة السلوك: نجم الغني بن عبد الغني الرامبوري
 تذكرة الشعراء: محمد بن داود الأطروشي
 تذكرة الشيخ إسماعيل الشهيد الدهلوي: نسيم أحمد الفريدي
 تذكرة الشيخ باقي بالله الدهلوي: نسيم أحمد الفريدي
 تذكرة الطالب المعلم بمن يقال إنه مخضرم: محمد بن أبي بكر الصالحي
 تذكرة المشايخ: رفيع الدين بن فريد الدين العمري اللكنوي المرادآبادي
 التذكرة المشهورة على الألسنة: محمود بن أيوب بن عيسى القدسي
 تذكرة المفسرين: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني
 تذكرة الملوك: رفيع الدين بن فريد الدين العمري اللكنوي المرادآبادي
 تذكرة النبلاء: كمال بن كريم الدين العلييوري العظيم آبادي
 تذكرة ديار حبيب: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني
 تذكرة علماء الهند: رحمان علي بن شير علي الصديقي الناروي
 تذكرة نخوية: بدر الدين محمود بن أحمد الحلبي العيني
 التذكرة: محمد بن عبد الرحمن المعروف بشمس الدين بن الصائغ
 تذكره أولياء كشمير: عليم الله بن خير الله البستوي
 تذهيب التاج اللجيني في ترجمة البدر العيني: زاهد ابن الحسن الحلبي
 التذهيب لذهب الليب: علي بن محمد البرتواني
 تذليل كتاب حديقة الوزراء للأديب أحمد: عمر بن دلاور الحنفي القسطنطيني
 تراجم الطائفة الأرتقية: محمد أنيس الطالوي الدمشقي
 تراجم رجال السلسلة الشاذلية: محمد بن إبراهيم بن التركماني الدمشقي

- التراكيب: الحسن بن محمد البغدادي القرشي العمري
 تربية الطالبين: محمود الحسن بن حامد حسن الكنكوهي
 الترتيب الجميل في شرح التركيب الجليل: محمد بن محمود بن أحمد الرومي
 ترتيب العلوم: محمد بن أبي بكر المرعشي
 ترتيب زينا: محمود بن عبد الله الرومي الوارداري الحافظ
 الترجمات الصوفية: محمد بن محمد بن قورقماز البكتري القاهري
 ترجيح البنات: محمد بن مصطفى الكوراني الرومي
 الترجيح والتصحيح على القدوري: قاسم ابن قطلوبغا
 الترحيب بنقد التأنيب: زاهد ابن الحسن الحلبي
 ترغيب السالك إلى أحسن المسالك: مصطفى النقشبندي الدهلوي
 ترغيب المتعلمين: محرم بن محمد الزيلي السيواسي القسطنطيني الخلوئي
 ترك رفع اليدين: فقير الله الأثري بن بابا عبد الحق الجالندهرى
 ترويح العينين في مسألة رفع اليدين: محمد حسن النقشبندي الملتاني
 ترويح الأرواح لتصحيح الأشباح: علي بن الحسين بن علي البيهقي
 ترويح القلوب بذكر ملوك بني أيوب: مرتضى البلكرامي
 تزيين الغرة بمحاسن الدرة: حسين بن برناز التونسي
 تسر الناظرين في سر التأمين: ناظر حسين الديوبندي
 تسلية الأحزان وتصلية الأشجان: مصطفى بن كمال الدين البكري
 تسلية الفؤاد: علي آزاد بن نوح الحسيني الواسطي البلكرامي الهندي
 تسهيل الفرائض: محمد بن أبي بكر المرعشي
 تسهيل الفرقان: حفظ الرحمن السيوهاروي
 تسهيل الميراث: رشيد أحمد بن محمد سليم الدهيانوي
 تسهيل الميقات في علم الأوقات: مصطفى القسطنطيني الرومي
 التسهيل: ابن مالك
 التسهيل: حاجي بن علي الرومي
 التسهيل: خضر بن علي الأيديني

- التسهيل: مُحَمَّد بن إِسْرَائِيل الشهير بِإِن قَاضِي سَمَاوَنَة
تسطير البردة: داود بن سليمان البغدادي الخالدي
تشنيف الأسماع في إفادة كُو للامتناع: حامد بن علي العمادي الدمشقي
تشنيف المسمع في شرح المجمع: محمد بن شعبان الطرابلسي المغربي
تشييد المكانة لمن حفظ الأمانة: مصطفى الدمشقي البكري
تصحیح الألباب: فيض الله الأرزنجاني الرومي
تصحیح المسائل: فضل رسول بن عبد المجيد العثماني الأموي البدايوني
التصفّح: محمد بن علي الطيّب البصري
تصفية العقائد: قاسم بن أسد علي النانوتوي
تصفية القلوب: رشيد أحمد بن هداية أحمد الأنصاري الرامبوري الكنكوهي
التصفية في شرح التسوية: علي أنور بن علي أكبر العلوي الكاكوروي
تصوير المدينة: مجيب الله بن شجاع الله البستوي
تضليل التأويل: يوسف بن يعقوب الرومي
التطبيقات الثلاثة: منظور أحمد بن عبد السلام الجونبوري
تطهير الأموال: فتح محمد الحنفي اللكنوي
تعبير الرؤيا الحقّة: محمد علي بن عبد العلي المونغيري
التعريف بضرورة علم التصريف: مرتضى بن محمد البلكرامي
تعريفات الفحول في الأصول: حامد بن يوسف الإسكداري الباندرموي
تعطير الأنفاس بذكر سند ابن أركماس: زاهد ابن الحسن الحلبي
التعقب الحثيث لما ينفيه ابن تيمية من الحديث: زاهد ابن الحسن الحلبي
تعقب المواضع الجدلية: ابن سينا
تعلیق التعليق: حماد بن عبد الرحيم المارديني الأصل المصري
التعليق الكامل في الطهر المتخلل: معين الدين الكاظمي الكروي
التعليقات النافعة على فتح الملهم: رفيع العثماني بن محمد شفيع الديوبندي
تعليقات على التلويح: محي الدين مُحَمَّد القراباغي
تعليقات على التلويح: يحيى القسطنطيني الرومي

- تعليقات على الدرر والغرر: حيدر بن إبراهيم الحميدي القسطنطيني
- تعليقات على السراجية: حسين حسني بن خليل الكريدي
- تعليقات على الكشّاف: محي الدين مُحَمَّد القرباغي
- تعليقات على الكشّاف: مهدي الشيرازي فكري
- تعليقات على المفتاح: يحيى القسطنطيني الرومي
- تعليقات على الهداية: محي الدين مُحَمَّد القرباغي
- تعليقات على الهداية: يحيى القسطنطيني الرومي
- تعليقات على الهداية: يوسف القره سي الباليكسري
- تعليقات على تحرير الأقليدس: محمد علي الحنفي البناسي
- تعليقات على تفسير البيضاوي: محمد عابد الحنفي السنامي اللاهوري
- تعليقات على تفسير البيضاوي: مصلح الدين اللاري
- تعليقات على جهد المقل: محمود حسن الديوبندي
- تعليقات على سنن أبي داود: حياة بن محمد ظهور السنبهلي
- تعليقات على سنن أبي داود: محمود حسن الديوبندي
- تعليقات على شرح الجعمني لقاضي زاده الرّومي: فتح الله الشيرواني
- تعليقات على شرح العقائد: محمد بن أحمد الله العمري التهانوي
- تعليقات على قوت القلوب للمكي: حسين بن محمد الدهلوي
- التعليقات على لباب الألباب: العلامة القزويني
- تعليقات على مسند الحميدي: حبيب الرحمن بن محمد صابر الأعظمي
- التعليقات على مشكاة المصابيح: ناصر الدين الغورغشوي
- تعليقات على نحة الفكر: مصطفى الألبستاني الرومي
- تعليقة على الأشباه والنظائر لابن نجيم: علي بن محمد الحنفي
- تعليقة على الأشباه والنظائر لابن نجيم: مصطفى عزمي زاده
- تعليقة على التوضيح: مصطفى بن محمد القسطلاني الكستلي

- تعليقة على التوضيح: محمد بن إبراهيم الرومي
 تعليقة على الصحيح الجامع: الفضيل بن الفاطمي
 تعليقة على شرح العقائد النسفية: مراد بن عثمان الموصلي
 تعليقة على شرح مختصر المعاني للفتازاني: مصطفى البوسنوي الرومي
 تعليقة على صحيح البخاري: محمد بن علي بن محمد الدمشقي الحصكفي
 تعليقة على صحيح مسلم: حسين بن رستم الكفوي الرومي
 تعليقة على مفتاح العلوم للسكاكي: علي بن قاسم الزيتوني الرومي
 تعليم الإيمان: نجم الغني بن عبد الغني الرامبوري
 تعليم التضحية: قمر الدين بن أنصار علي الآسامي
 تعليم الحج: محمود داود بن الحاج داود البورمي
 تعليم الحياء لجماعة النساء: محمد حسين البنتي الدهلوي
 تعليم الدين: علي أعظم بن المنشي كرامة علي النواخالوي
 تعليم الفقه: رضاء الحق بن فيض الحق النواخالوي
 تعليم القارئ: محمد بن أحمد التونسي
 تعليم المبتدئ: محمد فيض الله بن المنشي هداية علي الجاتجامي
 تعليم المتعلم طريق التعلم: برهان الإسلام الزرنوجي
 التعليم: مسعود بن شيبه بن الحسين السندي
 تفتيش الحق: يوسف بن عبد الحميد الجاتجامي
 التفتيش على خبالات درويش: فتح الله النحاس الحلبي
 التفتيش في معنى لفظ درويش: مرتضى الواسطي البلكرامي
 تفريح البال بحل تاريخ ابن الكمال: زاهد ابن الحسن الحلبي
 تفريح الطالبين: محمد أفضل بن عبد الرحمن السيدبوري الإله آبادي
 التفريد في الفروع على مذهب أبي حنيفة: محمود بن سبكتغن
 التفريد مختصر تجريد القدوري: محمود بن أحمد القونوي الدمشقي

- تفريق الهموم وتغريق الغموم في الرحلة: مصطفى البكري
- التفريق بين التقييد والتعليق: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي
- التفسير الأمينية: روح الأمين البشير هاتي
- تفسير البيضاوي: مهدي الشيرازي المشهور بفكاري
- تفسير الجزء التاسع والعشرين والجزء الثلاثين: نسيم أحمد الغزي البجنوري
- تفسير الجلالين: المحلي والسيوطي
- تفسير القرآن الكريم على لسان المعرفة: حسين بن محمد الدهلوي
- تفسير القرآن الكريم: أبو الحسن بن نذير أحمد البنغلاديشي
- تفسير القرآن الكريم: معظّم بن القاضي أحمد الناهوي
- تفسير القرآن الكريم: منعم المراد آبادي
- تفسير القرآن على منوال الكشاف: حسين بن محمد بن علي الدهلوي
- تفسير القرآن: الحسن بن الخطير النعماني
- تفسير القرآن: لطف الله بن محمد الأرضرومي
- تفسير القرآن: محمد أعظم بن خير الزمان الدومري الهندي
- تفسير القرآن: محمد بن أسعد الحكيمي
- تفسير القرآن: محمد بن بهاء الدين الحنفي
- تفسير القرآن: محمد بن عبد الله القسطنطيني الرومي
- التفسير المحمدي: محمد بن عاشق محي الدين العباسي الجريكوتي
- تفسير المفتي أبي السعود: محمود المشتهر بياجلي
- تفسير جواهر القرآن: غلام الله خان بن فيروز خان الباكستاني
- تفسير سورة الفاتحة وسورة العصر وسورة الكوثر: محمد بن أحمد الطرسوسي
- تفسير قرآن كريم: ميرك شاه الأندرابي الكشميري
- تفسير معالم القرآن: محمد علي بن صديق أحمد الكاندهلوي المظفرنغري
- تفصيل القواعد في شرح المنظومة النسفية: محمد بن حسن الكواكي الحلبي

- تفضيل الأصحاب: رشيد الدين بن أمين الدين الكشميري الدهلوي
تفضيل الخنتين: محمد بن أحمد الله العمري التهانوي
تقارير صحيح بخاري: فضل الكريم بن الحاج عبد القادر النواخلوي
تقريب التهذيب: الحافظ ابن حجر
تقرير البخاري: مسعود الحق بن حميد الرحمن الجاتجامي
تقرير الترمذي: مسعود الحق بن حميد الرحمن الجاتجامي
التقرير والتحبير بشرح التحرير: العلامة محمد بن محمد الحلبي تقريرات على
كتاب المرأة: محمد بن أحمد الطرسوسي
تقسيم وراثت كى أهمية: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي
تَقَعَق السن في نِكَاح الجُرِّق: حامد بن علي العمادي الدمشقي
التقليد والجماعة الإسلامية: محمود الحسن بن حامد الكنكوهي
تقوية الإيمان في فضائل شهر رمضان: علي بن علي جعفر الإله آبادي
تقويم البلدان: عناية أحمد بن محمد بنخش الديوي الكاكوروي
تقويم اللسان في النحو: محمد بن أبي القاسم الخوارزمي النحوي
تكذيب السفهاء: أبو الفتح عبد الصمد بن محمود الغزنوي
التكليف: حسين بن جعفر المراغي
تكملة آثار السنن: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحمانى
تكملة إكمال الإكمال: جمال الدين الحافظ ابن الصابوني
تكملة البحر الرائق: محمود بن بركات بن محمد الباقي الدمشقي
تكملة الصحاح والعباب: الحسن بن محمد البغدادي القرشي العمري
تكملة القاموس: مرتضى بن محمد البلكرامي
تكملة ترجمة طوطي نامه: لطيف الهاشمي الجعفري الجهلي شهري
التكملة على الصحاح: الحسن بن محمد البغدادي القرشي العمري
تكملة غاية الأوطار: محمد أحسن النانوتوي

- التكملة في فوائد الهداية: محمود بن أحمد القونوي دمشقي
 تكملة لسان الحكام: محمود بن بركات دمشقي
 تكملة لشرح عثمان الشامي على الأشباه والنظائر: محمد أمين المدني
 التكملة لوفيات النقلة: الحافظ المنذري
 تكميل الأطراف: بدر الدين أبو محمد محمود الحلبي العيني
 تكميل الصناعة: رفيع الدين عبد الوهاب العمري الدهلوي
 تكميل الفضل بعلم الرمل: علي بن تاج الدين القلعي الحنفي المكي
 تلافى التلافي: قيصر حيدر الدهلوي
 تلخيص الأزهار: عميم الإحسان بن أبو العظيم محمد عبد المتان البركتي
 تلخيص الأساس في شرح البناء: علي بن عثمان الآقشهرى الرومي
 تلخيص الإفصاح عن شرح معاني الصحاح: الحسن بن الخطير النعماني
 تلخيص الجامع الكبير: محمد بن عباد الخلاطي
 تلخيص الحق: فضل رسول بن عبد المجيد العثماني الأموي البديوني
 تمثال الأمثال النادرة: محمد بن أحمد النهروالي
 التمثيل والمحاضرة بالآبيات المفردة النادرة: محمد بن أحمد النهروالي
 تمرين المتعلم: حسين علي بن عبد الباسط الصديقي القنوجي
 تمكين المقام في المسجد الحرام: علي دده بن مصطفى البوسنوي
 تمليح الأفواه بترتيب الأشباه: محمد بن علي الحميدي الرومي
 تمليح الأفواه بترتيب الأشباه: محمد بن علي الطيب البصري
 التمهيدات: مسعود بيك صاحب
 تنبيه البارعين على المنحوت من كلام العرب: الحسن بن الخطير النعماني
 تنبيه الشياطين: ياسين الحنفي الغياثبوري الآروي
 تنبيه العارف البصير على أسرار الحزب الكبير: مرتضى البلكرامي
 تنبيه الغافلين: لقمان بن حكيم

- تنبيه الغافلين: نصر بن محمد السمرقندي
- تنبيه الغبي في رواية النبي: يوسف بن يعقوب الرومي
- التنبيه على إعجاز القرآن: محمد بن أبي القاسم الخوارزمي النحوي
- تنزيه الشريعة عن الأحاديث الموضوعية: رحمة الله بن عبد الله العمري السندي
- تنزيه الشريعة: علي بن محمد بن غريق الخطيب المدني
- تنزيه الفؤاد عن سوء الاعتقاد: محمد عادل الناروي الكانبوري
- التنصيص المنتضر في شرح أبيات التلخيص والمختصر: مصطفى الرومي
- تنظيم الأشتات في حلّ عويصات المشكاة: أبو الحسن بن نذير أحمد البنغلاديشي
- تنظيم الدراية في حلّ عويصات الهداية: أبو الحسن بن نذير أحمد البنغلاديشي
- تنقيح الأحكام في الإبراء الخاص والعام: الحسن بن حسن
- تمية الخير في التضحية عن الغير: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي
- تنوير الأدهان والضمائر في شرح الأشباه والنظائر: مصطفى الرملي
- تنوير الأفق في شرح تبين الطرق: علي أنور بن علي أكبر العلوي الكاكوروي
- تنوير الحاسة في مناقب الأئمة الثلاثة: محمد حسن النقشبندي الملتاني
- تنوير الحق: قطب الدين بن محي الدين الدهلوي
- تنوير السلم: حنيف بن أبي الحنيف الدهمتوري
- تنوير العيون: رمضان بن موسى العطيفي
- تنوير التبراس على من أنكر تحذير الناس: قاسم بن أسد علي
- تنوير الهياكل بذكر إسناد الأوراد: حبيب حيدر بن علي أنور العلوي
- التنوير في حكم الجهر بالتكبير: مهدي الشيرازي فكري
- تنويع الأصول: فضيل بن علي الجمالي البكري الرومي
- تهذيب أحكام القرآن: محمود بن أحمد القونوي الدمشقي
- تهذيب التهذيب: حماد بن عبد الرحيم المارديني الأصل المصري

- تهذيب الشمائل: محمد بن محمد بن حمزة بن عوض الإنطاكي المرادي البخاري
تهذيب العقائد: نجم الغني بن عبد الغني الرامبوري
تهذيب القراءة: محمد بن أبي بكر المرعشي
التهذيب: العلامة المزّي
تحويل الأمر على شارب الخمر: محمد بن إبراهيم بن التركماني الدمشقي
تواريخ آل عثمان: قاسم بن محمد الحنفي
تواريخ الأئمة: عمر بن نوح الواني
التواصي بالصبر والحق: مصطفى البكري
توثيق الكلام في الإنصات خلف الإمام: قاسم بن أسد علي النانوتوي
التوجه الوافي والمنهل الصافي: مصطفى البكري
توجيه البيان: محمد فيض الله بن المنشي هداية علي الجاتجامي
توجيه الكلام: يوسف بن الجمال الحسيني الملتاني
توجيه رحماني: محمد علي بن عبد العلي المونغيري
التوسلات المعظمة بالحروف المعجمة: مصطفى البكري
توشيح الدرديدة: الحسن بن محمد البغدادي القرشي العمري
التوشيح: عمر بن إسحاق الهندي الغزنوي
توضيح التحريرات في القراءات العشر: محمد بن عبد الرحمن الخليجي
توضيح العقائد: حنيف بن أبي الحنيف الدهمتوري
التوضيح في شرح المقامات: القاسم بن الحسين الخوارزمي النحوي
التوضيح في شرح مقدمة أبي الليث السمرقندي: مصطفى القرماني
التوضيح: صدر الشريعة
توفير الحق: قطب الدين بن محي الدين الدهلوي
توفيق الرحمن بشرح كنز دقائق البيان: مصطفى يونس الطائي
التوفيق والتسديد في شرح الفريد: محمد بن محمود بن محمد بن حسين الجزائري

- توقير العلماء: نسيم أحمد الغزي البجنوري
- توقيع الأعيان على حرمة توقيع الإنسان: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي
- توقيع سخن: كلب علي بن يوسف السني الرامبوري
- تيسير التحرير: الشيخ محمد أمين المشهور بأمير بادشاه الحسيني الخراساني
- تيسير العليم بجواب التحكيم: الحسن بن حسن
- تيسير الكواكب السماوية: مصطفى بن علي القسطنطيني الرومي
- تيسير المسير في شرح السير الكبير: محمد بن محمد العيتابي
- التيسير: محمد بن سليمان الرومي الشهير بالمولى محي الدين الكافيحي
- تين طلاق كا شرعي حكم: فقير الله الأثري بن بابا عبد الحق الجالندهري
- حقيق رؤية الهلال: مشاهد بن القاري علم ميان السلهتي
- (حرف التاء)

- الثانية الأنسية في الرحلة القدسية: مصطفى الدمشقي البكري
- الثبت: حسن بن علي العجيمي
- الثبت: حسين بن محمد الطرابلسي
- الثبت: علي بن يوسف الموصلبي
- الثبت: محمد بن أبي بكر الصالحبي
- الثبت: محمد بن محمود بن محمد بن حسين الجزائري
- ثبوت الحجّة: علي بن عبد الله بن حجة الحموي
- الثروة الفاروقية: منصور علي خان بن حسن علي المرادآبادي
- الثغر الباسم في ترجمة الشيخ قاسم: مصطفى البكري
- الثقات لابن شاهين: حبيب الرحمن بن محمد صابر الأعظمبي
- الثقات: العلامة ابن حبان
- الثقافة الإسلامية المعاصرة: العلامة الندوي
- ثلاثة أنواع من الناس: منير أحمد بن حسن رضا البومباوي

ثمرات الأوراق في المحاضرات: علي بن عبد الله بن حجة الحموي
ثواقب التنزيل في تفسير القرآن: علي أصغر بن عبد الصمد الكرمانى
الثورة الأيرانية: منظور أحمد النعماني الهندي

(حرف الجيم)

جالب السرور: محي الدين مُحَمَّد القراباغى
جامع أحكام الصغار: محمد بن محمود بن حسين مجد الدين الأستروشنى
جامع الأزهار ولطائف الأخبار: رجب بن أحمد الأمدي القيصري الرومى
الجامع الأصغر: محمد بن الوليد المعروف بالزاهد
جامع الأقوال في الرجال: يوسف بن محمد الحسينى العاملى
جامع البحار في شرح ملتقى الأبحر: محمد بن إبراهيم الرومى
جامع التفاسير: قطب الدين بن محي الدين الدهلوى
جامع الدعاوى والبيانات: محمد بن عبد الحلیم البروسوى
جامع الرموز في شرح النقاية: محمد بن حسام الدين الخراسانى القهستانى
جامع الطب الأحمدي: محمد صدّيق الحنفى اللاهورى
جامع الفُصُولَيْن: مُحَمَّد بن إسرائيل الشهرى بائن قاضي سماونة
جامع الفضائل وقامع الرذائل: محمود بن فضل الله الأسكدارى
جامع الفهارس: حامد بن يوسف الإسكدارى الباندرموى
جامع الفوائد: مصطفى بن عبد الله آلاشهري الرومى
الجامع الكبير: محمد بن محمد بن محمد القباوى
جامع الكنوز ونفائس التقرير: حسين بن حيدر التبريزى المرعشى الرومى
جامع المباني في شرح فقه الكيدانى: محمد بن حسام الدين الخراسانى القهستانى
جامع النقول في شرح ملتقى الأبحر: مصطفى الأسكدارى الرومى
جامع النقول ولامع العقول: الشيخ الفاضل مصطفى بن محمد
جامع الوظائف: محمد صدّيق الحنفى اللاهورى

- جامع جوامع الكلم: عميم الإحسان بن محمد عبد المثنان البركتي
 الجامع للآثار في أسماء الكتب: حسين بن محمد العباسي النبهاني الحلبي
 جامع مسائل العيوب: مصطفى بن ميرزا السيروزي الرومي
 جامعة الدلائل: محمد بن محمد بن محمد بن موهب البخاري
 جري خلع: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي
 جداول الزلال الجارية لترتيب الفوائت بكل احتمال: الحسن بن حسن
 جدول الكواكب الثابتة المحركة البعد: محمد بن محمد بن دمشق
 جديد فقهي مسائل: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحامي
 جراح محمد: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني
 جريدة المآرب وخريدة كل سارب سارب: مصطفى البكري
 الجزء الأشرف من المستطرف: محمد بن عبد الجليل الواسطي البلكرامي الهندي
 جزء القراءة: يونس بن شبير أحمد الجونبوري
 جزء المحراب: يونس بن شبير أحمد الجونبوري
 جزء المعراج: يونس بن شبير أحمد الجونبوري
 جزء حياة الأنبياء: يونس بن شبير أحمد الجونبوري
 جزء رفع اليدين: يونس بن شبير أحمد الجونبوري
 جزء عصمة الأنبياء: يونس بن شبير أحمد الجونبوري
 جزء في رفع اليدين وجزء في بحث الصاع: حيدر حسن الياغستاني الأفغاني
 جزء في شرح وإعراب حديث "كلمتان خفيفتان...": محمد بن عبد الواحد
 جزء في مسألة الحجاب الشرعي: حيدر حسن الياغستاني الأفغاني الطوكي
 جسمه شريعت: محمد بن محمد بن محمد خان الديره غازي خانوي
 جلاء الأنظار: خليل بن حسن التيراوي
 الجلاي شرح السراجي: رحمة الله بن محمد عقيل السلهتي
 جليس الطرب مقدمة أنيس العرب: نذير أحمد الأنواري الجانجامي

جليل القدر في شرح حزب البحر: محمد بن ولي بن رسول القير شهري
جماعة الجنة: معشوق أحمد بن فرزند علي البستوي

جمال الصويرة واللحية في ترجمة سيدي دحية: حامد بن علي العمادي الدمشقي
جمال قاسمي: قاسم بن أسد علي النانوتوي

الجمالين على الجلالين: عمر بن عبد الجليل البغدادي
جمع الأسئلة: محمد بن محمود طرقي زاده

جمع التفاريق: محمد بن أبي القاسم الخوارزمي النحوي المعروف بالبقالي
جمع الموارد من كل شارد: مصطفى بن كمال الدين البكري

الجمع بين فناوي ابن نعيم: محمد بن علي بن محمد الدمشقي الحصكفي
الجمعة: محمد أمين بن عبد الله الأسكيشهري الرومي

الجمل المأثورة: الإمام نجم الدين عمر النسفي
الجمهرة: ابن حزم

جنة النعيم في فضائل القرآن الكريم: هاشم التتوي السندي
الجواب الكامل: ناظر حسين الديوبندي

الجواب الوفي في الرد على الواعظ الأوفي: زاهد ابن الحسن الحلبي
جواب تركي بتركي: قاسم بن أسد علي النانوتوي

الجواب على سؤال من الشيخ محمد العطار: عمر بن محمد البكري اليافي
جوامع الحكايات: نور الدين محمد بن محمد العوفي الخنفي البخاري

جوامع الكلم: الشيخ محمد

جوامع الكلم: مبارك بن موسى الأكبر آبادي الهندي

جواهر البخاري: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني

الجواهر الحسان في حل شرب الدخان: عيسى البحيري الفحيلي

جواهر الحكم: محمد أشرف بن محمد طيب الكشميري

الجواهر الخمسة: حبيب الله القنوجي

- الجواهر العبقرية: محمد بن عباس الشوشترى
- الجواهر العربية في الفنون الأدبية: محمد بن عاشق محي الدين العباسي الجرياقوتي
- جواهر العقود: حسن بن علي العكي
- الجواهر المضية في تواريخ الدولة الطالوية الأرتقية: محمد بن أحمد الطالوي
- الجواهر المضية في طب السادة الصوفية: محمد بن علي
- الجواهر المضية في طبقات الحنفية: الشيخ عبد القادر أبي محمد القرشي
- الجواهر المضية في طبقات السادة الصوفية: محمد بن علي الشهرير بابن طولون
- جواهر المعارف: وحيد الزمان بن مسيح الزمان الكيرانوي
- الجواهر الملتقطة: محمد بن مصطفى الإستانبولي
- الجواهر النضرة: محمد بن عبد الله التونسي
- جور الأشقياء على ريحانة سيّد الأنبياء: قادر بنخش بن حسن علي السهسرامي
- جونبور نامه في التاريخ: محمد سليم بن محمد عطاء الجونبوري
- الجواهر الأسنى في تراجم علماء وشعراء بوسنة: محمد بن محمد خانجيج البوسنوي
- الجواهر الفريد: محمد بن مصطفى بن البكري الصديقي الغزي
- الجواهر النقي في الرد على البيهقي: علي بن عثمان بن إبراهيم المارديني
- جويد القرآن: محمد بن محمود الطربزوني الدمشقي
- (حرف الحاء)
- الحاج إمداد الله التهانوي وأساتذته: نور الحسن راشد الكاندهلوي
- حاجي باشا الشفاء: حاجي بن علي حاجي باشا الرومي
- الحاصل والمحصل: ابن سينا
- الحامدية في الفرق بين الحاصّة والخاصية: حامد بن علي العمادي الدمشقي
- الحاوي في سيرة الإمام أبي جعفر الطحاوي: زاهد ابن الحسن الحلبي
- الحاوي لرجال الطحاوي: حبيب الرحمن بن محمد صابر الأعظمي
- الحبّ الإيماني: يوسف بن عبد الحميد الجاتبامي

- حب الرسول: نسيم أحمد بن تسليم أحمد الغزي البجنوري
 حبّ الله: نسيم أحمد بن تسليم أحمد الغزي البجنوري
 حبّ المفتي: أبو المعالي البخاري
 الخبر الحريرية في شرح الملحمة الحريرية: مصطفى البولوي الرومي
 الحبل المتين: محمد بن محمد الكفيري
 الحج أشهر معلومات: قاسم بن أحمد الجمالي الرومي
 حج كي ضروري مسائل: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي
 الحجاب والمرأة المسلمة: محمد مالك بن إدريس الكاندهلوي
 حجة الله البالغة: الإمام الهند الشاه ولي الله الدهلوي
 الحجة النيرة في بيان الطريقة المنيرة: عمر بن محمد الأسكوبي القسطنطيني
 الحجّة شرح الجامع بين الصّحّيحين للحميدي: الحسن بن الخطير النعماني
 الحجج الشافية والدلائل الكافية: محمد بن مكرم بن شعبان الكرمانى
 حد العرفان: وكيل أحمد العمري السكندربوري
 حدائق الأنس: حسين بن محمد بن علي الدهلوي الكلبركوي
 حدائق البيان شرح على بديع البيان: منور اللاهوري
 حدائق الحنفية في طبقات المشايخ الحنفية: فقير محمد بن محمد سفارش الجهيلمي
 حدود اختلاف: محمود الحسن بن حامد حسن الكنكوهي
 حدود الأمراض: محمد أكبر بن محمد مقيم الدهلوي
 حديث جبرئيل: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 حديقة العلماء: ولي الدين بن خليل البكائي الرومي
 حديقة الفقهاء: علي بن مصطفى الكوتاهيه وي الرومي
 الحديقة الندية في آداب الطريقة النقشبندية: محمد بن سليمان البغدادى
 الحديقة الندية في شرح الطريقة المحمدية: حسين بن عبد الله الجتالجه وي الرومي
 حديقة الوزراء لأحمد تائب: عمر بن دلاور الحنفي القسطنطيني

- حديقة وارث: وارث علي بن عبد الرشيد السيتابوري
 حرز الإيمان: محمود الجونبوري
 حركات الكواكب الثابتة: محمود القسطنطيني الرومي
 حرمة المقعاص برمية الرصاص: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي
 الحروف السبعة في الكلام: حسين بن جعفر المراغي
 حزامة الحواشي لإزاحة الغواشي: هارون بن بهاء الدين المرجاني
 حسام الحكام المحققين لصد المعتدين عن أوقاف المسلمين: الحسن بن حسن
 الحسامي: الشيخ معين الدين العمراني
 الحسد وعلاجه: نور محمد الحقاني بن علي محمد اللدهيانوي
 حسن الإدراك: هارون بن بهاء الدين المرجاني
 حسن التقاضي في سيرة الإمام أبي يوسف القاضي: زاهد ابن الحسن الحلبي
 حسن المبني في أسماء الله الحسنى: خليل صادق الطرابلسي
 حسن المحاضرة في آداب البحث والمناظرة: مرتضى البلكرامي
 حسن المحاضرة: السيوطي
 حصون المطالب: عمر بن علي الإسبيري
 الحط من المؤجل بشرط أدائه المعجل: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي
 حفظ الأصغرين عن اعتقاد من زعم أن الحرام لا يتعدى لذمتين: الحسن بن حسن
 حفظ الحياء بتحريم متعة النساء: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي
 حفظ الرحمن لمذهب النعمان: حفظ الرحمن السيوهاري الهندي
 الحق الصريح في إثبات عدم قبول التوبة لساب النبي: منور اللاهوري
 حق المبين في إثبات الظهر يوم الجمعة للمصلين: محمد حسن الملتاني
 حقائق الأصول: محمد بن مصطفى الإستانبولي
 حقائق أور غلط فهميان: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحماني
 حقوق المصطفى عليه السلام: محمود الحسن بن حامد الكنكوهي

- حقيق الحقائق في شرح رسالة البركوي في العقائد: مصطفى الرومي
 حقيقة الأضحية: نسيم أحمد بن تسليم أحمد الغزي البجنوري
 حقيقة البدعة: نسيم أحمد بن تسليم أحمد الغزي البجنوري
 حقيقة الحج: محمود الحسن بن حامد حسن الكنكوهي
 حقيقة الدنيا: نسيم أحمد بن تسليم أحمد الغزي البجنوري
 حقيقة المسيح: محمد علي بن عبد العلي المونغيري
 الحقيقة الموافقة للشريعة: محمد بن فضل الله بن صدر الدين الجونبوري
 حقيقة رسائل إعجاز القاديانية: محمد علي بن عبد العلي المونغيري
 حقيقة كفر الشيعة بألفاظ الشيعة: نور محمد بن دين محمد التاندوي
 حقيقت شيعة: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي
 حكايات دل بسند: مهدي بن عارف السني المدراسي
 حكم أراضي الهند في الشرع: نور الحسن راشد الكاندهلوي
 حكم استعمال مكبر الصوت: يوسف بن عبد الحميد الجاتجامي
 الحكم الحفاني في قتل الجاني: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي
 الحكم السماوي: محمد علي بن عبد العلي المونغيري
 الحكم المسند بترجيح بينة ذي اليد: الحسن بن حسن
 حكمة الازدواج بأربع أزواج: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي
 حكمة الإشراف إلى كتاب الآفاق: مرتضى البلكرامي
 حكمة الإيمان: نسيم أحمد بن تسليم أحمد الغزي البجنوري
 حكمة العارف: حمدان بن عثمان الخوجة الجزائري
 حكمت قرآني: نور الله بن نواب علي النواخالوي
 حل أبحاث الفرائد: محمد شكور بن أمانة علي المجهلي شهري
 حل العقدة شرح سبعة معلقه: ممتاز الدين أحمد النواخالوي
 حلّ العقود في بعض مسائل التصوف: محمد أحسن البهاري

- حل المشكلات: محمد بن عبد الرحمن الخليجي
 حلال وحرام: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحمانى
 الحلة الذهبية في الرحلة الحلبية: مصطفى البكري
 الحلة الفانية: مصطفى بن كمال الدين البكري
 حلية الجيد بالعقد النضيد: يوسف الدوري
 حلية الصفات في الأسماء والصناعات: يوسف الظاهري
 حلية الناجي في شرح الحلبي: محمد أسعد بن عبد الله القونوي
 حلية الناجي: مصطفى بن محمد المرادي الرومي
 الحلية: أبو نعيم
 حنين المتفجع وأنين المتوجع: زاهد ابن الحسن الحلبي
 حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور: يوسف الظاهري
 حي على الفلاح لسماع تغريد الصباح: محمد بن أحمد الحموي الحسيني
 حياة أحمد الشهيد: الشيخ مولانا مستفيض الرحمن
 حياة أسعد: نسيم أحمد بن تسليم أحمد الغزي البجنوري
 حياة الحيوان: كمال الدين الدميري
 حياة الشاه ولي الله: مولانا مستفيض الرحمن
 حياة الصحابة: يوسف بن إلياس الكاندهلوي
 حياة القلوب في زيارة المحبوب: هاشم التتوي السندي
 حياة المفتي عبده: الشيخ مولانا مستفيض الرحمن
 حياة جمال الدين الأفغاني: مولانا مستفيض الرحمن
 حياة عبد القادر الجيلاني: علي أعظم بن المنشئ كرامة علي النواخالوي
 حياة عزيز: علي أحمد بن المنشئ عبد اللطيف الجاتجامي
 الحياة في شرح شروط الصلاة: مصطفى بن حمزة بن إبراهيم الرومي
 حياة لقمان الحكيم: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 حيات مجاهد: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحمانى

(حرف الخاء)

- خاتم النبیین: محمد علي بن عبد العلي المونغيري
 خاتمة الكلام في القراءة خلف الإمام: عمر أحمد بن ظفر أحمد التهانوي
 خاتمة الكلام: فقير الله الأثري بن بابا عبد الحق الجالندهري
 خاتمة الواردات: مصطفى بن علي القسطنطيني الرومي
 خاتمة سنية: مصطفى بن كمال الدين دمشقي البكري
 الخالدين: علي بن الجزار المصري الحنفي
 خبايا الزوايا: حسن بن علي العجيمي
 خجسته بهار: عناية أحمد بن محمد بنخش الديوي الكاكوروي
 الخريدة العمرية: ياسين بن خير الله العمري الموصللي
 خزانة الأدب وغاية الأرب: علي بن عبد الله بن حجة الحموي
 خزانة الأكمل: يوسف بن علي الجرجاني اللاهوري
 خزانة الفقه: نصر بن محمد السمرقندي
 خزانة المفتين: حسين بن محمد السمنقاني
 خزانة الواقعات: طاهر بن أحمد
 خزانه عامره: غلام جيلاني بن محمد واضح الحسيني الحسيني البريلوي
 خزينة العلماء وزينة الفقهاء: محمد بن محمود البلغاري
 خزينة الفقه: كوثر بن محمد كلیم السبحاني البيهاري
 الخصائص الكبرى: محمد بن إبراهيم الرحماني
 خط غبار: قيصر حيدر الدهلوي
 خطاب علامة شبير أحمد العثماني: نذير أحمد الأنواري الجاتجامي
 الخطب والمواظب في التجمعات: محمود الحسن بن حامد الكنكوهي
 خطب: ابن سينا

- خطبات بنكلور: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحماني
 خطبات فاران الراديائية: كبير الدين فاران بن أفضل حسين البهاري
 الخُلاص من ضَمَان الأجير المُشْتَرَك الخُاص: حامد بن علي العمادي الدمشقي
 خلاصة الأثر: محمد بن فضل الله المحبي
 خلاصة الأخبار في أحوال النبي المختار: محمود بن فضل الله الأسكداري
 خلاصة الأصول: محمد بن إسماعيل الهالوي السندي
 خلاصة الاكتساب: حبيب الله القنوجي
 خلاصة التفسير: فتح محمد الحنفي اللكنوي
 خلاصة التكميل: مهدي بن عارف الحنفي السني المدراسي
 خلاصة التوراة وأربعون توجيهها: نسيم أحمد بن الغزي البجنوري
 خلاصة الشريعة: مودود بن يعقوب الهندي الحنفي
 خلاصة الفتاوى: طاهر بن أحمد
 خلاصة النهاية في فوائد الهداية: محمود بن أحمد القونوي الدمشقي
 خلاصة نخبة الفكر: حياة بن محمد ظهور السنبهلي
 خلق الإنسان: داود بن الهيثم التنوخي الأنباري
 خواتم الحكم: علي دده بن مصطفى البوسنوي
 خواتين أور انتظامي مسائل: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحماني
 خواص الأدوية: نجم الغني بن عبد الغني الرامبوري
 خير الأجل في خير العمل: خليل الرحمن بن سمير الدين الكملائي
 الخير الجاري: أبو يوسف يعقوب البناني
 خير المواعظ: محمد بن أكبر الأفغاني الشاهجهانبوري
 خيرة الفتاوى: علي بن محمد البرتواني البتاركاني الطوسي

(حرف الدال)

دافع الأقسام: نور محمد الحَقَّاني اللدهياني

دافع الشقاق عن إعجاز الانشقاق: وكيل أحمد العمري السكندروري

دائرة المعارف: العلامة البستاني

در الأبرار في تفسير القرآن: محمود بن محمد نسيب الحسيني

در البحار شرح على ملتقى الأبحر: حسن بن علي القيصري الرومي

الدر الثمين: مهدي الشيرازي المشهور بفكاري

در السحابة: الحسن بن محمد البغدادي القرشي العمري

الدر الفائق في الصلاة على أشرف الخلائق: مصطفى البكري

الدر اللقيط في أغلاط القاموس المحيط: محمد بن مصطفى الصديقي الرومي

الدر المرصوف في الصفة والموصوف: محمد بن فضل الله بن محب الله الدمشقي

الدّر المستطاب في الفروع مجلد: حامد بن علي العمادي الدمشقي

الدر الملتقط في تبين الغلط: محمد بن إبراهيم اللاذقي

الدر الملتقط من بحر الصفا: مصطفى بن قاسم الحلبي

الدر المنتخب من أمثال العرب: قاسم بن محمد الحلبي

الدر المنتظم في شرح الحزب الأعظم: محمد بن محمود بن صالح الطريزوني

الدر المنتقى: محمد بن علي بن محمد الحصني الدمشقي الحصكفي

الدر المنظم في مناقب الإمام الأعظم: نوح بن مصطفى الرومي

الدّر المنظم في مناقب الغوث الأعظم: علي أنور بن علي أكبر العلوي

الدر المنظوم: محمد بن أحمد عقيلة المكي

الدر المنقود في شرح المقصود: حسن بن إسماعيل السرماري

الدر المنير في حل إشكال الكبير: محمد بن أحمد الرومي

الدر الناجي على متن إيساغوجي: عمر بن صالح الفيضي التوقادي

الدر النضيد في الاجتهاد والتقليد: مصطفى الأدهمي البغدادي

الدّر التنظيم في ترتيب الآي وسور القرآن الكريم: منور اللاهوري

الدّر اليتيم في إيمان آباء النبي الكريم: علي أنور بن علي أكبر العلوي

- درء التعسف عن ساحة عصمة يوسف: محمد صديق الحنفي اللاهوري
- دراسات اللبيب في الأسوة الحسنة بالحبيب: المولى ابن المعيد
- درة الانتخاب: كلب علي بن يوسف السني الرامبوري
- الدرة البرهانية: محمد بن أحمد الرومي
- الدرة البهية على مقدمة الأجرومية: محمد ابن زين الدين عمر الكفيري
- الدرة البيضاء في بيان أحكام الشريعة: مصطفى بن محمد الرومي
- الدرة الثمينة في حمل السفينة: الحسن بن حسن
- الدرة السنية في العلوم الأخروية: ياسين الدمشقي الماتريدي
- الدرة المضية في شرح الكواكب الدرية: محمد بن أبي بكر الكردي السهراني
- الدرة المضية في الوصية المرضية: مرتضى بن محمد البلكرامي
- الدرة المنيفة في فقه أبي حنيفة: عمر بن عمر الزهري الدفري
- الدرة اليتيمة في الغنيمة: الحسن بن حسن
- درجات المسالك في طبقات المالک: مصطفى الرومي التوقيعي
- درد دل بيشينكوئي: علي أحمد بن المنشئ عبد اللطيف الجانجامي
- الدر الثمين في اليمين: الحسن بن حسن
- درر الحكم: محمد بن فراموز الشهير بالمولى خسرو
- درر الحكم: يونس وهي الرومي
- الدرر الزاهرة في شرح البحار الزاخرة: بدر الدين محمود بن العيني
- الدرر الساطعة في الأدوية القاطعة: محمد بن إبراهيم التاذفي الحلبي
- الدرر السنية في شرح الأربعين النووية: عمر بن عبد الحي الطرابلسي
- درر الفضائل في شرح الشمائل: عليم الدين بن فصيح الدين القنوجي
- الدرر الملتقة في شرح التحفة المرسله: علي أنور بن علي أكبر العلوي
- الدرر المنتشرات في الحضرات: مصطفى البكري
- الدرر المنثورة: نور الله بن مولانا نواب علي التوآخاليوي

- در لطف السرخفي: مراد بن يوسف جاويش الرومي
 الدرر: محمد بن أبي بكر العلواني الحموي الدمشقي
 الدرر: محمد بن فراموز الشهير بالمولى خسرو
 الدرر: مُحَمَّد حَانَ ابن السُلْطَان مُرَاد حَانَ
 درس البخاري لسلفنا الأكاير: فضل الحق بن واجد الدين الأميني الكملائي
 درس إيساغوجي شرح إيساغوجي: نير إقبال الرحمان السهرسوي
 دستور الحافظ في تفسير القرآن العظيم: فيض الله بن زين العابدين البناي
 دستور الحقائق: فخر الدين الهانسوي
 دستور الشفاء: محمد أفضل بن عبد الرحمن السيدبوري الإله آبادي
 دستور العمل بتدبير المنزل: وكيل أحمد العمري السكندريوري
 الدعوة إلى الحياة: نجم الحسن بن السيد محمد التهانوي
 دعوى نبوة مرزا: محمد علي بن عبد العلي المونغيري
 دفع الإلحاد عن حكم الارتداد: نور محمد التاندوي
 دفع التلبسات: محمد علي بن عبد العلي النقشبندي الكانبوري
 دفع الوسواس عن قصة القرطاس: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي
 دلائل الأذكار: محمد بن أحمد الله العمري التهانوي
 دلائل القرب للسيد مصطفى البكري: مرتضى البلكرامي
 دلائل اليمن والبركات: محمد بن مراد بن علي المرادي الحسيني البخاري
 الدليل الساطع: مهدي بن عارف السني المدراسي
 دليل الشعراء: مهدي بن عارف السني المدراسي
 دليل العلم: نسيم أحمد بن تسليم أحمد الغزي البجنوري
 الدليل المبين على ترك القراءة: محمد حسن بن بير محمد الملتاني
 دليل المختار إلى شرح المختار: محمد بن المعتمد الحنفي
 الدليل المحكم على قراءة الفاتحة للمؤتم: قاسم بن أسد علي

- دو قومي نظريه: محمد متين الهاشمي الغازي بوري
 دوحه الأزهار: محمد بن عبد المعطي الإسحاقى المنوفى
 الدين القيم: العلامة مناظر أحسن الغيلاني
 الدين والشريعة: منظور أحمد النعماني الهندي
 ديندار انجمن: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهياتوي
 دينى لغات: زاهد بن غلام جيلاني الحسينى
 دينى وعصرى تعليم: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحمانى
 ديوان التشميل: محمود بن عمر بن محمود الزنجشري
 ديوان الحمويات: محمد بن أحمد الحموي الحسينى
 ديوان الروح والأرواح: مصطفى الدمشقى البكرى
 ديوان المستزاد: غلام جيلاني بن محمد واضح الحسينى الحسينى البريلوي
 ديوان خطب: محمد بن إبراهيم بن التركمانى الدمشقى
 الديون الحكومية الربوية: محمود الحسن بن حامد الكنكوهى
 (حرف الذال)

- ذخر الآخرة: علي بن مصطفى الكوتاهيه وي الرومى
 ذخر النجاة: محمد بن أحمد الرومى
 ذخيرة الناظر شرح الأشباه والنظائر لابن نجيم: علي بن عبد الله المصرى
 ذر السحابة في وفيات الصحابة: الحسن بن محمد البغدادي القرشى العمري
 ذكر أسعد: مجيب الله بن شجاع الله البستوي
 ذكر أسعد: نسيم أحمد الغزى البجنورى
 ذكر الشيخ: نسيم أحمد الغزى البجنورى
 ذكر الصالحين: داود بن محمد الأودنى
 ذكر طيب: نسيم أحمد الغزى البجنورى
 ذكر من روى عنه الامام أبو حنيفة: الحسن بن محمد البلخى

- ذم الإكثار في إنشاد الأشعار: يوسف بن عبد الحميد الجاتحامي
الذهب الإبريز في شرح المعجم الوجيز في أحاديث الرسول العزيز: المرغيني
ذوق الوصال في رواية الجمال: مصطفى المرادي الرومي
ذيل الذيل لسعيد: عمر بن دلاور الحنفي القسطنطيني
ذيل الشقائق النعمانية: الحُسَيْن بن عبد الله الأشتبي الرُّومي
ذيل القضاة: السخاوي
ذيل بشائر أهل الإيمان في فتوحات آل عثمان: حسين بن علي التونسي
ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي: الشيخ جلال الدين السيوطي
ذيل على المؤلف والمختلف لابن نقطة: علاء الدين مغطاي التركي
الذيل على تاريخ بغداد للخطيب: محمد بن عبد الجبار السمعي المروري
ذيل على تاريخ حسن البوريني: فضل الله بن محب الله دمشقي
ذيل على حاشية ملاحسرو لتفسير البيضاوي: محمد بن عبد الملك البغدادي
ذيل على حاشية ملاحسرو: محمد بن عبد الملك البغدادي الرومي
(حرف الراء)

- راحة أرواح المؤمنين في مآثر الخلفاء: محمد حسين البنتي الدهلوي
رأس مال الآخرة: خليل الرحمن بن سمير الدين الكملائي
رافع الإشكالات: محمد فيض الله بن المنشي هداية علي الجاتحامي
رافع الإشكالات: يوسف بن عبد الحميد الجاتحامي
راه اعتدال: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحماني
راه نماء أردو: فضل الكريم بن الحاج عبد القادر النواخالوي
رأي المفتي الأعظم في المناجاة المرّوجة: يوسف بن عبد الحميد الجاتحامي
الرائض في علم الفرائض: محمد بن عمر بن أحمد الحلبي
ربط السور والآيات: محمد بن مبارك القزويني شاه الهروي الرومي المنتقى
الربيع والحريف: نسيم أحمد الغزي البجنوري

- رجال الموطن: محمد بن أبي بكر الصالحى
 رجال كتاب الآثار: مهدي الشيرازي المشهور بفكاري
 الرجعة في بيان الضجعة: حامد بن علي العمادي الدمشقي
 رحمة طوطي نامه للنخشي: محمد شكور المجهلي شهري
 الرحلة الحلبية: فضل الله بن محب الله الدمشقي
 الرحلة الرومية: فضل الله بن محب الله الدمشقي
 الرحلة المصرية: محمد بن أبي بكر العلواني الحموي الدمشقي
 رحلة إلى طرابلس الشام: رمضان بن موسى العطيفي
 رحمة العام: مجيب الله بن شجاع الله البستوي
 رحمة الودود: محمد حسن بن بير محمد النقشبندي الملتاني
 رحمت كائنات: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني
 رد الأسرار في ورد الأذكار: خليل صادق الطرابلسي
 رد المختار على الدر المختار: محمد أمين بن عمر عابدين الدمشقي
 الرد على سير الأوزاعي: أبو يوسف
 الرد على ما أثير حوله من الافتراءات: منظور أحمد النعماني الهندي
 رزق الحلال: محمد علي بن عباس علي المومناشاهوي
 رسالة الجمعة: نور محمد الحقاني اللدهيانوي
 رسالة الإشارات لبيان أسماء المهمات: محي الدين النووي
 رسالة البشرية: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 رشحة طلاء الحانة: محمد بن فضل الله بن محب الله الحموي الدمشقي
 رشف سلاف الرحيق في نسب حضرة الصديق: مرتضى البلكرامي
 رشف قناني الصفا في الكشف: مصطفى البكري
 الرشيدية: محمد رشيد بن محمد مصطفى الجونبوري
 رضاء الحق الغني: مرتضى بن مصطفى الكردي الدمشقي

- الرضواني: معين الدين بن خاوند محمود البخاري
 رغائب الألباب: رضا علي بن سخاوت علي البنارسي
 رغبة طالب العلوم إذا غاب عن درسه في أخذه المعلوم: الحسن بن حسن
 الرفادة على جرح العبادة: وكيل أحمد العمري السكندريوري
 رفع الارتباب عن المعتزتين بشرف الأنساب: قادر بخش بن حسن علي الخنفي
 رفع الارتباب: مهدي الشيرازي المشهور بفكري
 رفع الاشتباه عن مسألتي كشف الرؤوس، ولبس النعال في الصلاة: زاهد ابن الحسن
 رفع الحجاب عن حكم الغراب: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي
 رفع الكلل عن العلل: مرتضى بن محمد الواسطي البلكرامي
 رفع النقاب عن وجه الانتخاب: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي
 رفع اليدين وقراءة الفاتحة: محمود الحسن بن حامد الكنكوهي
 رفع نقاب الخفاء عن اتمى إلى وفاء وأبي وفاء: مرتضى البلكرامي
 الرفيع في شرح البديع: موسى بن أمير حاج التبريزي
 الرقاق: عبد الله بن المبارك
 رقم البيان في دية المفصل والبنان: الحسن بن حسن
 الرقم على البردة: محمد بن عبد الرحمن المعروف بشمس الدين بن الصائغ
 رقية السليم: محمد سليم بن محمد عطاء الجونوري اللاهوري
 رمز الحقائق في شرح كنز الدقائق: بدر الدين أبو محمد محمود العيني
 الرمز في شرح نظم الكنز: علي بن محمد الخزرجي
 رمضان المبارك: لطف الحق السلهتي
 رموز التوحيد: يوسف شكري بن عثمان الخربوطي
 رواية عذراء اليابان: عوض واصف
 روح الأرواح: يوسف بن عبد الملك الرومي
 روح الباري على تراجم البخاري: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني

- روز نامه: عبد القادر بن محمد أكرم الرامبوري
 الروض الأزهر في تراجم آل السيد جعفر: مصطفى البغدادي
 روض الأفهام في إفهام الاستفهام: محمد بن عبد الرحمن
 الروض الباسم في أخبار من مضى من العوالم: محمد بن عبد المعطي الإسحافي
 الروض الرائض في الفرائض: محمد بن مصطفى بن البكري الغزي
 الروض الرائض في عدم صحة نكاح أهل السنة للروافض: علي بن محمد البخاري
 الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر: بدر الدين محمود العيني
 الروض المجود في حقيقة الوجود: فضل حق بن فضل إمام العمري الخير آبادي
 الروض الناضر الوردی في ترجمة الإمام الرباني السرهندي: زاهد ابن الحسن
 روضات الجنات في أصول الاعتقادات: حسن بن عبد الله الآقحصاري
 الروضات العرشية على الصلوات المشيشية: مصطفى البكري
 روضات العلماء وجنات العرفاء: عمر بن محمد القسطموني الرومي الشعباني
 روضة الأولياء: غلام جيلاني بن محمد واضح الحسيني الحسيني البريلوي
 روضة التنقيحات في شرح التلويحات: محمد بن محمود الصاروخي الرومي
 روضة العابدین: مهدي بن عارف السني المدراسي
 روضة العلماء: حسين بن يحيى البخاري الزندوستي
 روضة العلوم في المنطوق والمفهوم: محمد بن محمود طرقي زاده
 الروضة الفيحاء في تواريخ النساء: ياسين العمري الموصلی
 روضة القضاة في المحاضر والسجلات: مصطفى الرومي
 روضة المشتاق: ياسين بن خير الله العمري الموصلی
 روضة المقل في مسألة طلاق المختل: محمود بن محمد بن الخوجه
 روضة المناظر بأخبار الأوائل والأواخر: محمد بن الشحنة الحلبي
 رونق التفاسير: محمد بن نجيب القره حصاري
 رؤوس المسائل: محمود بن عمر بن محمود الزمخشري

رويم الحروم: ميرك شاه الأندرابي الكشميري
 رياض الأنوار: عمر بن فريد الدين الدهلوي
 رياض القاسمين في مسائل الحيطان: محمد بن إبراهيم الأدرنه وي
 رياض القدس: نظام الدين البلخي الهندي
 الرياض المعطرة في متواتر القراءات العشرة: محمد بن عبد الله التونسي
 الرياض النعمانية في فوائد الطيب: نعمان العمري
 (حرف الزاي)

زاد آخرت: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني
 زاد الآخرة: ولي الله بن عبد السبحان البتنوي البيهاري
 زاد التقوى في آداب الفتوى: خادم أحمد بن حيدر الأنصاري اللكنوي
 زاد السالكين: محمد رشيد بن محمد مصطفى الجونبوري
 زاد الصابرين: هاشم بن حسن الكجراتي الإنكلتراوي
 زاد العباد في شرح بانة سعاد: مصطفى الرومي
 زاد الفقير: كمال الدين محمد بن همام الدين عبد الواحد
 زاد اللبيب إلى دار الحبيب: محمد بن سعد الله المراد ابادي الهندي
 زاد المؤمن: منير أحمد بن الشيخ حسن رضا البومباوي
 زاد النوافل في طي المراحل: محمد الأشرفي بن خليل بابا المؤذن الرسوي
 زبدة الآثار في عمدة الأذكار: نذير أحمد الأنواري الجاتبامي
 زبدة الأحكام في اختلاف الأئمة الأعلام: عمر بن إسحاق الهندي الغزنوي
 زبدة الأمثال: مصطفى بن إبراهيم الكليبوليلي الرومي
 زبدة البيان: مصطفى الصارباري الميخاليجي
 زبدة الروايات: عليم الله بن عتيق الله البخلي السرهندي
 زبدة العقائد: محمد أمين بن عبد الله الأسكيشهري الرومي
 زبدة الفرح: محمد صديق الحنفي اللاهوري

- زبدة الفكر في زيارة سيد البشر: علي بن مصطفى الكوتاهيه وي الرومي
 زبدة الكلام في حصول المرام: محمد بن عبد الله الرومي الملقب بفردي
 زبدة المقامات: هاشم الكشمي البدخشي البرهانوري
 زبدة الوصول إلى علم الأصول: يوسف بن حسين الكرماسي
 الزبدة شرح العمدة: محمود بن أحمد بن مسعود الدمشقي
 الزجر والتحذير في الحدود والتعزير: محمد حسن الملتاني
 زلة القراء: محمد بن مكرم بن شعبان الكرمانى
 زهر الربا في حرمة الربا: مصطفى الأدهمي البغدادي
 زهر الربيع في مساعدة الشفيع: حامد بن علي العمادي الدمشقي
 زهر الكمام: خلف بن محمد المشالي الشيشيني القاهري الشاذلي
 الزهر النضير على الحوض المستدير: الحسن بن حسن
 زواهر الأفكار في شرح جواهر الأسرار: علي أنور بن علي أكبر العلوي
 الزوايا والخبايا: القاسم بن الحسين الخوارزمي النحوي
 زيادة البديل لأجل الأجل: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي
 زين المجالس: بدر الدين محمود بن أحمد الحلبي العيني
 زين المنار في شرح منار الأنوار: يوسف بن عبد الملك الرومي
 زين قلبك: منير أحمد بن الشيخ حسن رضا البومباوي

(حرف السين)

- ساطع البرهان: محمد علي بن عبد العلي المونغيري
 سانحات دمي القصر في مطارحات بني العصر: محمد بن أحمد الطالوي الأرتقي
 سبحة المرجان في آثار هندوستان: غلام جيلاني بن محمد واضح الحسيني الريلوي
 السبع السيارة النورية: ولي الدين بن مصطفى الرومي
 السبعة السيارة: غلام جيلاني بن محمد واضح الحسيني الحسيني الريلوي
 سبعة دواوين شعرية: مصطفى بن كمال الدين الدمشقي

- سبق الغايات في نسق الآيات: محمد بن علي بن محمد حامد الفاروقي التهانوي
- السبك الفريد لسلك التقليد: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي
- سبل السلام في حكم آباء سيد الأنام: محمد بن عمر البالي المدني
- سبيل الرشاد: رشيد أحمد بن هداية أحمد الأنصاري الرامبوري الكنكوهي
- سبيل النجاء والالتجاء في التوسل بحروف الهجاء: مصطفى البكري
- سبيل النجاة: فخر الدين ابن عبد العلي الحسني النصير آبادي
- السر الصفي في مناقب شمس الدين محمد الحنفي: علي بن عمر الأبوصيري
- السر المصطفوي في الطب النبوي: علي بن الجزار المصري الحنفي
- سراج الأذهان: معين الدين بن جرجس الموصلية
- سراج الأمة في مناقب الأئمة: ولي الدين البكائي الرومي
- سراج الظلمة في شرح هداية الحكمة: محمد بير بن عبد الله اللكنوي الهندي
- سراج المشكاة: محمد قلي بن رستم النقشبندي الدهلوي
- السراج لأحكام العشر والخراج: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي
- سرو آزاد: غلام جيلاني بن محمد واضح الحسني الحسيني البريلوي
- سرور قلوب الناظرين في بيان معجزات سيد المرسلين: عمر بن علي الإسبيري
- سعادة الماجد بعمارة المساجد: الحسن بن حسن
- سعادة أهل الإسلام بالمصافحة عقب الصلاة والسلام: الحسن بن حسن
- السعادة والإقبال: خضر بن علي الأيديني
- السعي المشكور: محمد بشير بن بدر الدين السهستاني
- سفر نامه مالطه: حسين أحمد بن حبيب الله الفيض آبادي
- سفينة الدرر: محمد بن حسام الدين الشهير بقره جلي
- سفينة الفصاحة في الذيل على دوحة المشايخ: محمد بن محمد العينتابي
- سفينة المسائل: محمد بن إبراهيم الرومي الشهير بابن القصاب
- سكب الأنهر على فرائض ملتقى الأبحر: علي بن محمد الطرابلسي الدمشقي

- سكون القلب: كوثر بن محمد كليم السببحاني البيهاري
 سل الحسام الهندي لنصرة الشيخ خالد: محمد أمين عابدين الدمشقي
 سلاح المؤمن: يونس بن الشيخ عمر البالنهوري
 سلسلة الصفا لمحمد المصطفى: يوسف شكري بن عثمان الخربوطي
 سلف وأكابر كا طريقه مطالعه: فضل الحق بن واجد الدين الأميني الكُمَلائي
 سلك الأخبار: يعقوب بن حسن العاصمي الكشميري
 سلك الجواهر ونشر الزواهر: محمود بن أحمد الفاريابي
 سلك الدرر في السير: محمد صديق الحنفي اللاهوري
 سلك الدرر: العلامة المرادي
 سلك القلائد: هبة الله بن أحمد بن معلّى التركستاني
 سلك درر الحكم: فيض الله بن المبارك الأكبر آبادي الهندي
 سلّم العلوم: محبّ الله بن عبد الشكور العثماني الصديقي البهاري
 سلم المسترشددين في أحكام الفقه والدين: حسونة بن عبد الله النواوي الأزهري
 سلم الوصول إلى طبقات الفحول: مصطفى القسطنطيني
 سلو الكتيب بذكر الحبيب: رفيع الدين بن فريد الدين العمري اللكنوي
 سمط الوُصول إلى علم الأصول: حسن بن عبد الله الآقحصاري
 سنان القنا على محل الربا: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي
 سنة الأنبياء: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني
 سهام المنية على منكر تعدد الأرشدية: هبة الله بن أحمد التركستاني
 سهل الوصول إلى هادي الرسول: نور الإسلام الفيثوي
 سؤال هل الحور العين من الملائكة أم لا: محمد الأزهري المغربي
 سوانح أبي ذر الغفاري: العلامة مناظر أحسن الغيلاني
 سوانح إمام أعظم: فضل الكريم بن الحاج عبد القادر النواخالوي
 سوانح حضرة حسين أحمد مدني: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني

- سوانح شيخ الحديث: يوسف بن الله بخص اللدهيانوي
 سوانح قاسمي: العلامة مناظر أحسن الغيلاني
 سورة الفاتحة فوائدها التفسيرية العلمية: نجم الحسن التهانوي
 سورة والعاديات: محمد بن عبد الله القيصري
 سوط السنة: محمد كرم الدين البنجابي
 سوط العبرة: محمد كرم الدين البنجابي
 سوق العروس وأنس النفوس: الحسين بن علي الدامغاني
 سياحة في القطر المصري: عوض واصف البريلوي
 السياق لتاريخ الحاكم: العلامة عبد الغافر
 سياقه: العلامة الفارسي
 سيد الأسرار: غوث بن فتح محمد الملتاني الكردي
 سيد الشهداء سيدنا حمزة: ولي الله بن عبد السبحان البتنوي البيهاري
 سير القمر: أبو الحسن بن نذير أحمد البنغلاديشي
 سير أعلام النبلاء: الإمام الذهبي
 سير الأنبياء العظام: محمد بن أحمد التوقيعي الرومي
 سير الأنبياء: بدر الدين محمود بن أحمد الحلبي العيني
 سير الأولياء: محمد بن المبارك العلوي الكرمانى
 السير الصغير: موسى بن سليمان أبو سليمان الجوزجاني
 السير المحمدي: محمد بن علي السامانوي
 السير والسلوك إلى ملك الملوك: قاسم بن صلاح الدين الخاني الحلبي
 سيرة السادات: فخر الدين ابن عبد العلي الحسيني النصير آبادي
 السيرة الطيبة: نسيم أحمد بن تسليم أحمد الغزي البجنوري
 السيرة العلمية: فخر الدين ابن عبد العلي الحسيني النصير آبادي
 سيرة الملك الأشرف برسباي: بدر الدين محمود بن أحمد العيني

- سيرة إمام مظلوم سيّدنا عثمان: نور الحسن البخاري
 سيرة خير البشر: محمود الحسن بن حامد حسن الكنكوهي
 سيرة سيّد المرسلين: نور الدين الشريعتبوري
 سيرة عمر بن عبد العزيز: يوسف بن الله بنخش اللدهيانوي
 سيرة مجدد الألف الثاني السرهندي: منظور أحمد النعماني
 السيرة: العلامة ابن هشام
 سيرت صحابه: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني
 السيف الجاري في الرد على المحلي: مهدي حسن الجيلاني
 سيف الجبار: فضل رسول بن عبد المجيد العثماني الأموي البدايوني
 سيف السائين: أبو الفتح الكشميري
 السيف المسلول: محمد بشير بن بدر الدين السّهسواني
 السيف المشهور على الزنديق وشاتم الرسول: قاسم بن محمد الرومي
 السيف المهند في سيرة الملك المؤيد: بدر الدين محمود العيني
 سيف جشتي: مهر علي شاه الغوتروي البنجابي
 سيف مسلول: محمد كرم الدين البنجابي
 سيماء القرآن: مشاهد بن القاري علم ميان السلهتي
 السيوف الحداد في الرد على أهل الزندقة والإلحاد: مصطفى البكري

(حرف الشين)

- شارح الصدور: بدر الدين محمود بن أحمد الحلبي المعروف بالبدر العيني
 الشافي في شرح الوافي: حسين بن محمد السمنقاني
 الشامل: عمر بن إسحاق الهندي الغزنوي
 شأن الرسول: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني
 شأن المسلم: نسيم أحمد بن تسليم أحمد الغزي البجنوري
 شان صحابه كرام: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني

- شاه ولي الله: محمد متين الهاشمي الغازي بوري
 الشاهنامه الإسلامية: حفيظ الجولاندوري
 الشجرة الطيبة: غلام جيلاني بن محمد واضح الحسيني الحسيني البريلوي
 الشجرة النبوية في نسب خير البرية: ولي الله البتنوي البيهاري
 شخصية مثالية: نور الحسن راشد الكاندهلوي
 شذرات الذهب: ابن العمادي
 الشذرات: محمد بن إلياس الرومي
 شذور الذهب وعقود الجمال: محمد بن عمر بن مدين التلمساني
 شراب طهور: نور الإسلام بن محمد يونس الفينوي
 شرائط الجمعة: فقير الله الأثري بن بابا عبد الحق الجالندھري
 شرح أدب القضاء للخصّاف: محمود بن الصدر السعيد
 شرح أشكال التأسيس: محمود الرومي الشهير بقوجه أفندي
 شرح الآداب الشرعية لمصالح الرعية لابن مفلح: محمد بن محمد الحلفاوي الحلبي
 شرح الأشباه والنظائر: محمد بن خالد الأنصاري الحمصي
 شرح البديع لابن الساعاتي في أصول الفقه: كمال الدين محمد بن عبد الواحد
 شرح البديعية لابن جابر: محمود بن خليل الموستاري الرومي
 شرح التهذيب: مقبول أحمد بن عبد الرحمن الجاجامي
 شرح الجامع الكبير: يوسف بن قزغلي
 شرح الزيادات: عمر بن إسحاق الهندي الغزنوي
 شرح الزيادات: محمود بن الصدر السعيد تاج الدين أحمد
 شرح السبع المعلقة: ذو الفقار علي بن فتح علي الديوندي
 شرح السلم المرونق في المنطق: محمود المغنيساوي الرومي
 شرح الشافية: يوسف بن عبد الملك الرومي
 شرح الشفاء لابن سينا: كريم بن حسين الأماسي الرومي

- شرح الشمسية: القطب الرازي
 شرح الشهاب للقضاعي: محمد بن أسعد الحكيمي
 شرح الشواهد: محمود بن أحمد الحلبي العيني
 شرح الطالع على التصوّرات والتصديقات: حاجي بن علي حاجي باشا الرومي
 شرح الطريقة المحمدية للبركوي: محمد بن محمد الحلفاوي الحلبي
 شرح الطريقة المحمدية: محمد بن أبي بكر الكردي الشهراني
 شرح العقائد النسفية: العلامة السعد التفتازاني
 شرح العقيدة الحافظية: حسين بن محمد الدهلوي الكلبركوي
 شرح الفصوص على وفق النصوص: محمد أفضل الإله آبادي
 شرح الفصوص: حسين بن محمد الدهلوي الكلبركوي
 شرح القطر في النحو: محمد بن علي بن محمد الحصري دمشقي الحصكفي
 شرح المنار: بدر الدين محمود بن أحمد الحلبي العيني
 شرح المواقف في الكلام: حيدر بن مبين بن المحب الأنصاري اللكنوي
 شرح المواقف: العلامة السيّد
 شرح الموجز في الطب: محمد بن محمد بن محمد فخر الدين الأقصرائي
 شرح النقابة: محمود بن أحمد الغتايي القاهري
 شرح النقاية: نور الدين بن بركات الباقياني الانصاري
 شرح الوقاية: محي الدين مُحَمَّد ابن مصلح الدين القوجوي
 شرح الولدية: خليل بن حسن البركليي الرّومي
 شرح سلّم العلوم: أبو الحسن بن نذير أحمد البنغلاديشي
 شرح هداية الحكمة: محمد رشيد بن محمد مصطفى الجونبوري
 شرح وقاية الرواية في مسائل الهداية: محمد بن مصطفى القوجوي
 شرعة الإسلام: الشّيخ يحيى ابن بخشي
 شروط الإيمان: محمد صدّيق الحنفي اللاهوري

- الشروط الكبير: الشيخ الفاضل يحيى بن بكر
 الشريعة والتصوف: مسيح الله خان الشرواني
 شعاع جديد من المظاهر القرآنية: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 الشعشعة القمرية: مصطفى بن عبد الله بن سليم الرومي
 شعله جان سوز: أبو القاسم بن عبد العزيز الواسطي الهنسوي الفتحجوري
 الشفا: ابن سينا
 الشفا: القاضي عياض
 شفاء الأسقام ودواء الآلام: خضر بن علي الآيديني
 شفاء الصدر: أحمد عبيد
 شفاء العليل: خرم علي البلهوري
 شفاء العليل: غلام جيلاني بن محمد واضح الحسني الحسيني البريلوي
 شفاء المرض فيمن تسمى بعوض: عوض بن نصر المصري
 الشقائق النعمانية: علي بن لالي بالي الرومي
 شمائل العلماء الأعلام ومجالس الخواص والعوام: محمد بن مصطفى الرومي
 الشمائل المحمدية: الإمام الترمذي
 شمس الإيمان: محي الدين بن عبد القادر البدايوني
 شمس الهداية في حياة المسيح: مهر علي شاه الغوتروي البنجابي
 شمس الهداية: محمد كرم الدين البنجابي
 الشمس البازغة في الحكمة: محمود الجونوري
 شمع فروزان: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحماني
 شمعة الهداية: نسيم الله بن بركة الله البرتاب كرهى
 الشميم الحيدري: مهدي الشيرازي المشهور بفكاري
 الشهاب الثاقب: حسين أحمد بن حبيب الله الفيض آبادي
 الشهاب الثاقب: علي بخش بن خدا بخش البدايوني

الشهاب: العلامة القضاءي

- الشهادة السماوية: محمد علي بن عبد العلي المونغيري
 شهادة الكونين: علي أنور بن علي أكبر العلوي الكاكوروي
 شهادة إمام مظلوم: نور الحسن البخاري
 شهود الفرائض: حامد بن يوسف الإسكداري الباندرموي
 شهود كتاب في حدود علم الآداب: ة حامد بن يوسف الإسكداري
 الشوارد في اللغات: الحسن بن محمد البغداداي القرشي العمري
 شوارق الأنوار الجليلة في أسانيد السادة الشاذلية: محمد بن خليل القاوقجي
 شواهد التجديد: خير الدين بن محمد زاهد الزيري السورقي
 شواهد الجمعة: علي حبيب بن أبي الحسن الهاشمي الجعفري البهلواروي
 شواهد المؤرخين: محمد أسعد الإستانبولي الرومي
 شوري كى شرعي حيثيت: رياست علي البجنوري
 الشوكة العمرية: رشيد الدين بن أمين الدين الكشميري الدهلوي
 الشيخ المفتي إلهي بخش الكاندهلوي: نور الحسن راشد الكاندهلوي
 الشيخ عبد العزيز الدهلوي وفتاواه الغيرالمطبوعة: نورالحسن الكاندهلوي
 الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي: نور الحسن الكاندهلوي
 الشيخ محمد مظهر النانوتوي: نور الحسن راشد الكاندهلوي
 الشيخ مرتضى حسين حياته ومآثره: معشوق أحمد البستوي
 (حرف الصاد)

صاعقة الرحمن: نور محمد الباكستاني

- الصاعقة المحرقة على المتصوفة الرقصة المتزندقة: محمد بن أبي أحمد الحنفي
 الصبح النوري شرح أردو مختصر القدوري: حنيف الكنكوهي
 الصحاح: الجوهري

الصحائف السلطانية: قوام الدين بن سعد الدين الكشميري

- الصحف المنشرة في شرح الأصول العشرة: زاهد ابن الحسن الحلبي
 صحيفة العوائد في ذكر وفاة الوالد: علي كبير بن علي جعفر الحسيني الإلهآبادي
 صدق مذهب نعمان: محمد كرم الدين البنجابي
 صراط التكميل: كامل بن إمام علي الوليد بوري
 الصراط القويم في ترجمة الشيخ عبد الكريم: مصطفى البكري
 صراط مبين: فقير الله الأثري بن بابا عبد الحق الجالندهري
 الصراع بين المذهب والمادية: كبير الدين فاران بن أفضل حسين البهاري
 الصغرى: السيد الشريف الجرجاني
 الصغير على منوال الجلالين: رستم علي بن علي أصغر الصديقي القنوجي
 صفات الصوفية: أبو عبد الرحمن السلمي
 صفعات البرهان على صفحات العدوان: زاهد ابن الحسن الحلبي
 الصكوك الشرعية: مصطفى بن أحمد القسطنطيني الرومي
 صلاة الرسول: نور محمد الباكستاني
 الصلاة الفاخرة في الأحاديث المتواترة: حامد بن علي العمادي الدمشقي
 صلاة المحبين: علي حبيب بن أبي الحسن الهاشمي الجعفري البهلواروي
 صلاح العالم بإفتاء العالم: حامد بن علي العمادي الدمشقي
 صلح الإخوان من أهل الإيمان: داود بن سليمان البغدادي الخالدي
 الصلح بين المجتهدين: محمد الأزهرى التافلاقي المغربي
 الصمصامة الهندية في المقامة الهندية: مصطفى البكري
 صميم العربية: محمود بن عمر بن محمود الزنجشري
 صنع السبيل: كلیم الله بن نور الله الحنفي
 صولة الأسد على أعداء التعدد: لطف الله بن عبد الله اللكنوي
 الصولة الغضنفرية: رشيد الدين بن أمين الدين الكشميري الدهلوي

صيانة الأناس عن وسوسة الخناس: حيدر علي البخاري الدهلوي الطوكي
 صيانة الإنسان في الرد على أحمد بن زين دحلان: محمد بشير السهستاني
 صيانة الإيمان عن قلب الاطمينان: وكيل أحمد العمري السكندري
 صيانة العلماء عن الذل عند الأغنياء: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهياني
 (حرف الضاد)

ضابط لمفطرات الصوم في المذاهب الأربعة: رفيع العثماني الديوندي
 ضالة الناشد: محمود بن عمر بن محمود الزنجشري
 ضرب القادر على رقة الواعظ الفاجر: قادر بخش السهرامي
 ضربة الصمصام: مهدي الشيرازي المشهور بفكاري
 ضرورة القرآن: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني
 ضروريات الأدباء: حسين بخش بن مير محمد الكاكوروي
 ضروريات دين: فتح محمد الحنفي اللكنوي
 الضعفاء: ابن الجوزي
 ضمان الفردوس: عناية أحمد بن محمد بخش الديوي الكاكوروي
 الضمانات: فضيل بن علي الجمالي البكري الرومي
 ضميمه مفيد الوارثين: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهياني
 الضوء الشامخ في التصوف: محمود بن حسام الدين الأماسي
 ضوء الصباح في ترجمة أبي عبيدة بن الجراح: حامد بن علي العمادي الدمشقي
 الضوء اللامع: السخاوي
 الضوء: مصلح الدين مصطفى بن زكريا القراماني
 ضياء الحرم: مجيب الله بن شجاع الله البستوي
 ضياء القلوب في سير المحبوب: علي كبير بن علي جعفر الحسيني الإلهابادي
 ضياء المدينة: مجيب الله بن شجاع الله البستوي

ضياء المصاييح: فضل الله بن أحمد السيواسي

(حرف الطاء)

- طاقة السلام: محمود الحسن بن حامد حسن الكنكوهي
 الطاقة النورانية: نسيم أحمد بن تسليم أحمد الغزي البجنوري
 الطب الأكبر: محمد أكبر أرزاني الواسطي الكيلانوي البهاري
 الطب الأكبر: محمد أكبر بن محمد مقيم الدهلوي
 الطب النبوي: قطب الدين بن محي الدين الدهلوي
 طبقات الحنفية: بدر الدين محمود بن أحمد الحلبي العيني
 طبقات الحنفية: محمد بن محمود بن خليل
 طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين السبكي
 طبقات الشعراء: بدر الدين محمود بن أحمد الحلبي العيني
 الطبقات: أبو إسحاق
 الطبقات: تقي الدين التميمي
 طراز البردة: محمد بن بدر الدين الرومي الآقحصاري
 طراز المذهب في الدخيل المعرب: محمد بن يوسف الرهاوي الحلبي
 الطراز المذهب في بيان معنى المذهب: محمد بن إسماعيل النفراوي المصري
 الطريق السالك على زبدة المسالك: يوسف الخطيب المدني
 طريق السالم: محمد سالم بن سلام الله البخاري الدهلوي
 الطريق الواضح للتقرب إلى الله: منير أحمد البومباوي
 الطريقة الحصريية: جمال الدين الحافظ ابن الصابوني
 الطريقة المحمدية: محمد بن بير علي البركوي الرومي
 طعن السنان: لطف الله بن عبد الله اللكنوي
 طلب العليل في مسألة ثبوت الدين في زعم الكفيل: محمود بن الخوجه

طلبة الحاكم وبغية المتحاكم: محمد بن محمود الحلبي الخادمي
 طلوع بدر الرشاد: مهدي الشيرازي المشهور بفكاري
 طوابع الأنوار على الدر المختار: محمد عابد بن أحمد الخزرجي
 (حرف الظاء)

ظفر الواله: العلامة الآصفي
 ظفر جليل: قطب الدين بن محي الدين الدهلوي
 ظفر حامدي: فضل حق بن عبد الحق الرامبوري
 (حرف العين)

عادلانه دفاع: السيد نور الحسن شاه محمد شاه البخاري
 عاشوا الحياة هكذا: يونس بن الشيخ عمر البالنوري
 العباب: الحسن بن محمد البغدادي القرشي العمري
 عباد الرحمن: نسيم أحمد بن تسليم أحمد الغزي البجنوري
 العبر في خبر من غير: الإمام الذهبي
 عدالة الصحابة: فقير الله الأثري بن بابا عبد الحق الجالندهري
 عدة أثبات: محمد بن أحمد عقيلة المكي
 عدة الناسك في المناسك: عمر بن إسحاق الهندي الغزنوي
 العدل في الإسلام: كبير الدين فاران بن أفضل حسين البهاري
 العذب الصافي في تسهيل القوافي: ياسين العمري الموصلني
 عرائس الأنظار في شرح عويصات الأفكاللنفاري: عبد الله الرومي
 عرائس النفائس: العلامة الخوري

العرائس والنفائس في المنطق: محمد بن مصطفى بن عثمان الحسيني
 عرض مخلصان: أبو القاسم بن عبد العزيز الواسطي المنسوي الفتجوري
 العرف الندى في تخميس لأمية ابن الوردني: محمد ابن زين الدين عمر الكفيري
 عرفان إمداد: نور الحسن راشد الكاندهلوي

- العروة الوثقى: كمال الدين بن محمد دولة الأنصاري السهالوي الفتحجوري
- عروج السالك: محمود بن محي الدين بن مصطفى الدمشقي
- العروس الجليلة في طرق حديث الأولية: مرتضى البلكرامي
- عشرة أبحاث عن عشرة علوم: محمد بن محمد البقاعي الدمشقي
- العشرة الكاملة: عماد الدين الحنفي اللبكني
- العشرة المبشرة في مناقب العشرة: علي كبير بن علي جعفر الحسيني الإله آبادي
- عصر حاضر كى آئينه مين: يوسف اللدهيانوي
- عصمة الأنبياء وحرمة الصحابة: نير إقبال الرحمانى السهرسوي
- عظمة محمد خاتم: مصطفى الزرقا
- عقائد منصورى: منصور علي خان المرادآبادي
- عقد التأمين وموقف الشريعة منه: مصطفى الزرقا
- العقد الثمين في طرق الإلباس والتلقين: مرتضى البلكرامي
- العقد الثمين: العلامة الفاسي
- عقد الجمان في تاريخ الزمان: بدر الدين محمود الحلبي العيني
- عقد الجواهر في الكلام على سورة الكوثر: عمر بن إبراهيم المصري
- عقد الدرر والجواهر: محمد أمين بن عثمان الإستانبولي
- عقد الفرائد على شرح العقائد: محمد علي النظامبوري الجاتجامي
- العقد الفريد لبيان الراجح من الخلاف في جواز التقليد: الحسن بن حسن
- عقد القلائد على شرح العقائد: العلامة محمد بن مصطفى حميد
- عقد اللآلي: يونس بن الشيخ عمر البالنبري
- العقد المخصوص بترصيع الفصوص: محمد بن أحمد العلائي
- العقد المنظم في أمهات النبي: مرتضى بن محمد البلكرامي
- العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم: علي بن لالي بالي الرومي
- العقد التنظيم في ترتيب الأشباه والنظائر: مصطفى الرملي

العقد النفيس فيما يحتاج إليه للفتوى والتدريس: محمد بن عبد العال المصري

عقد أنامل: نور محمد الحقاني بن علي محمد اللدهيانوي

العقدة الوثيقة: عماد الدين الحنفي اللبكي

عقود الجمان في عدم صحبة أبناء الزمان: مرتضى بن مصطفى

عقود الجمان: العلامة ابن الشعار

عقود الجواهر في أخبار البواهر: نجم الغني العلي الرامبوري

عقود الدرر في حدود علم الأثر: حامد بن يوسف الإسكداري الباندرموي

العقود الدرية في تنقيح الفتاوى الحامدية: محمد أمين عابدين الدمشقي

العقود الدرية في شرح فرائض الحبرية: علي بن مصطفى الكوتاهيه وي الرومي

عقود العقول: حسين بن عبد الله جليبي الأدنه وي

عقود الفرائض في حدود العقائد: حامد بن يوسف الإسكداري الباندرموي

عقود اللآلي في الأسانيد العوالي: محمد أمين عابدين الدمشقي

العقود: العلامة المقريري

عقيدة الحموي: محمد بن أحمد الحموي الحسيني

عقيدة المحدثين في جولة التين: ميرك شاه الأندرابي الكشميري

عقيلة المغاني في تعدد الغواني: حامد بن علي العمادي الدمشقي

علاج الحسد والحقد: هاشم بن حسن الكجراتي الإنكلتراوي

علاج سوء العين: هاشم بن حسن الكجراتي الإنكلتراوي

علامات الإيمان: نسيم أحمد الغزي البجنوري

علامة المؤمن: نسيم أحمد الغزي البجنوري

علم الحروف: ميرك شاه الأندرابي الكشميري

العلم الزخار ومنهاج الأبرار في الفتاوى الحنفية: محمد بن محمد بن جعفر

علم الصيغة: عناية أحمد بن محمد بنخش الديوي الكاكوروي

علم الفرائض: عناية أحمد بن محمد بنخش الديوي الكاكوروي

- العلم الهيب في شرح الكلم الطيب: بدر الدين محمود الحلبي العيني
العلم وفضله: نور محمد الحَقَّاني اللدهيانوي
علماء مظاهر علوم سهارنبور: السيد محمد شاهد الحسيني
علموا القرآن الكريم: نور محمد الحَقَّاني اللدهيانوي
عماد الدين: غلام نبي أصغر بن فضل حسين السيالكوئي
عمدة الأحكام في أركان الإسلام: مصطفى الميخاليجي
عمدة الخلان في شرح زبدة العرفان: محمد أمين الأسكيشهري
عمدة الراغبين في معرفة أحكام عماد الدين: نوح بن مصطفى الرومي
عمدة الطالب لمعرفة المذاهب: محمد بن عبد الرحمن السمرقندي السنجاري
عمدة القاري في شرح الجامع الصحيح للبخاري: بدر الدين العيني
عمدة الكلام بجواز كلام الملوك ملوك الكلام: وكيل أحمد العمري
عمدة الناسك في أحكام الناسك: حسين بن علي المنزلي
عمليات بسم الله: نسيم أحمد الغزي البجنوري
عناصر البركات: ناصر علي الغياثوري الآروي
عناصر الشهادتين: ناصر علي الغياثوري الآروي
العناية: حسن بن السيد علي القونقاني
العناية: علي القوماني
العندية في الغرر المبشرات: مصطفى البكري
العنقود الزاهر في نظم الجواهر: علي بن محمد القوشجي
عنوان الأعيان في ذكر ملوك الزمان: ياسين العمري الموصلي
عنوان الفضائل في تلخيص الشمائل: محمد بن مصطفى بن البكري
عوارف الجواد التي لم يطرقهن طارق: مصطفى البكري
عود الشباب: علي بن محمد المعروف برضائي
عيد الأضحى: لطف الحق السلهتي

العلم الذخار: محمد أمين البغدادي

عين العيون: عمر بن عثمان النوشهري الرومي

عين الهدى شرح قطر الندى: عليم الدين بن فصيح الدين القنوجي

عيون الأخبار: عبد الله بن مسلم الدينوري

عيون التواريخ: العلامة ابن شاعر

عيون العرفان في علوم القرآن: مظهر الدين أحمد البلكرامي

(حرف الغين)

غاية البرهان في بيان أعظم آية القرآن: محمد بن أبي بكر المرعشي

غاية البيان في ذم مروان: علي كبير بن علي جعفر الحسيني الإله آبادي

غاية البيان فيما يحل ويحرم من الحيوان: معين بن مبين اللكنوي

غاية التنقيح في إثبات التراويح: محمد علي المونغيري

غاية الحزير الجامع: يوسف بن إبراهيم الوانوغني المغربي

غاية العناية في الكلام: محمد بن محمود الحلبي

غاية الكلام في القراءة خلف الإمام: معين بن مبين اللكنوي

غاية المرام في الفقه: محمد أفضل السيدبوري الإله آبادي

غاية المطلب في الرهن إذا ذهب: الحسن بن حسن

غاية المقام في رؤية الهلال: قادر بخش بن حسن علي الحنفي السهسرامي

غاية الوصول في مدح الرسول: حسين بن محمد الخالدي القدسي

الغاية لأهل النهاية: سهل بن عبد الله التستري

الغرائب والعجائب: محمد بن قاضي میناس

الغرباء: العلامة ابن يونس

الغرة الطالعة في شعراء المائة السابعة: محمد بن هانئ اللخمي البستي

غرر الأحكام: محمد بن فراموز الشهرير بالمولى خسرو

غرر الأفكار في شرح درر البحار: بلر الدين محمود العيني

غمر الفوائد واللوامع: يوسف بن إبراهيم الوانوغوي المغربي
 غمر النجوم في نظم ألفاظ ابن آجروم: محمد ابن زين الدين عمر
 الغرر: محمد بن أبي بكر العلواني الحموي الدمشقي
 الغرر: محمد بن فراموز الشهير بالمولى خسرو
 الغرر: مُحَمَّد حَآن ابْن السُّلْطَان مُرَاد حَآن
 الغرر: هبة الله بن أحمد بن معلّى التركستاني
 الغرر العلية: ابن طولون
 غريب الحديث: أبو عبيد القاسم بن سلام
 غريب القرآن: محمد بن عزيز السجستاني
 غريب المصنف: القاسم بن معن الهذلي الكوفي
 غلطات العوام: مصطفى رقي القسطنطيني
 غناء الفقهاء: علي بن محمد البزدوي
 غنية الأريب في شرح مغني اللبيب: مصطفى رمزي
 غواص البحار: محمد بن أحمد درويش

(حرف الفاء)

فاكهة البستان: هاشم بن عبد الغفور التتوي السندي
 الفائق في اللفظ الراق: علي بن محمد الحنفي
 الْفَتَاوَى الْحَامِدِيَّة: حامد بن علي العمادي الدمشقي
 الفتاوى الحسنة المحمدية: محمد بن عبد الرحمن المقدسي
 الفتاوى الحسينية: حسين بن سليم الحسيني الدجاني
 الفتاوى الحمّادية: ركن الدين بن حسام الدين الناكوري
 الفتاوى الصغرى: عمر بن عبد العزيز المعروف بالصدر الشهيد
 الفتاوى الضيائية: عمر بن محمد العقيلي الأنصاري
 الفتاوى العدلية: رسول بن صالح الأيديني

- فتاوى القيام والفاخرة: نذير أحمد الأنوارى الجاتجامى
- الفتاوى الكبرى: عمر بن عبد العزيز المعروف بالصدر الشهيد
- الفتاوى المحمودية: محمود بن محمد نسيب الحسينى
- الفتاوى المحمودية: محمود الحسن الكنكوهى
- الفتاوى النعمانية: نعمان بن عثمان العمري
- الفتاوى النقشبندية: معين الدين الهندي النقشبندى
- الفتاوى النقشبندية: معين الدين بن خاوند محمود البخارى
- فتاوى قاضى خان: حسن بن منصور قاضى خان الأوزجندى الفرغانى البخارى
- فتاوى مهريه: مهر على شاه الغوتروى البنجابى
- الفتاوى والواقعات: الحسين بن محمد بن أسعد
- الفتاوى: الحسين بن خضر النسفى
- الفتاوى: حسين بن محمد الكوتاهى الرومى
- فتاوى: على بن جار الله بن محمد القرشى المخزومى الظهيرى الحنفى
- فتاوى: على بن عبد الله الآفكرمانى
- فتاوى: عمر الكليسى
- الفتاوى: محمد بن أبى القاسم الخوارزمى النحوى المعروف بالبقالى
- الفتاوى: محمد بير بن عبد الله اللكنوى الهندي
- الفتاوى: محمود بن الصدر السعيد تاج الدين أحمد
- الفتاوى: محمود بن مسعود المرغينانى
- فتاوى: منصور بن محمد المنصورى
- الفتاوى: يوسف بن أحمد الخوارزمى الخاصى
- الفتاوى الأنقروية: محمد بن حسين الأنقروى الرومى
- الفتاوى: محمد أمين بن على المدنى
- فتح الأغلاق: محمد أفضل السيدبورى الإله آبادى

- فتح الباب ورفع الحجاب: محمود بن فضل الله الأسكداري
- فتح الخلاق في علم الحروف والأوقاف: محمد بن محمد بن قورقماز القاهري
- فتح الرحمن في تفسير القرآن: محمد بن محمد بن قورقماز
- الفتح الطري الجني في بعض مآثر عبد الغني: مصطفى البكري
- فتح الغطاء عن وجه العذراء: عمر بن محمد الأسكوي الدبره وي القسطنطيني
- الفتح القدسي: مصطفى الدمشقي
- الفتح القدسي: مصطفى الدمشقي البكري
- فتح القدير: كمال الدين محمد بن همام الدين عبد الواحد
- فتح القسطنطينية: محمد أسعد القونوي القسطنطيني
- فتح الكريم المنجي بشرح رسالة الدلجي: يوسف الخطيب
- فتح الكريم في سياسة النبي الأمين: مشاهد السلتهي
- الفتح النامي شرح الكافية للجامي: نسيم أحمد الغزي البجنوري
- فتح باري الألفاف بجدول مستحقّي الأوقاف: الحسن بن حسن
- القتل المشند لقتل المرتد: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي
- فتنة إنكار الحديث: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي
- الفتوحات الإلهية: أبو الحسن بن نذير أحمد البنغلاديشي
- الفتوحات الربانية: مراد بن يوسف جاويش الرومي
- الفتوحات الصمدية: مهر علي شاه الغوتروي البنجابي
- الفتوحات النعمانية: منظور أحمد النعماني الهندي
- فتوى الجامعة: فضل الحق بن واجد الدين الأميني الكملائي
- فراصة العريف: مهدي الشيرازي المشهور بفكاري
- الفرائد البهية في القواعد الفقهية: محمود بن محمد نسيب الحسيني
- الفرائد القاسمية: نسيم أحمد الفريدي
- فرائد اللآلي: يحيى بن عبد الله الرومي

- الفرائد في حل المسائل والقواعد: مصطفى بالي زاده الرومي
 فرائض والدين: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني
 الفرائض ومسائلها السهلة: محمود الحسن حامد الكنكوهي
 الفرج في مدح عالي الدرج: علي بن تاج الدين القلعي الحنفي المكي
 الفرع النابت من الأصل الثابت: محمد يوسف البلكرامي الهندي
 الفرق الضالة: محمد بن مصطفى حميد
 الفرق المؤذن بالطرب: مصطفى بن كمال الدين البكري
 الفرق بين السنة والبدعة: يوسف بن عبد الحميد الجاتجامي
 الفريدة في ذكر الأغذية المفيدة: خضر بن علي الأيديني
 فصل الخطاب: محمد بن محمد بن محمود الحافظي البخاري
 فصل المقال في بحث الأوعال: زاهد ابن الحسن الحلبي
 الفصوص: ابن العربي
 فصول أكبري: علي الأكبر الحسيني الإله آبادي
 فُصُولُ البَدَائِعِ فِي أَصُولِ الشَّرَائِعِ: شمس الدين مُحَمَّد بن حَمَزَة الفناري
 الفصول الستة: محمد بن محمد بن محمود الحافظي البخاري
 الفصول في علم الأصول: ناصر بن عبد السيد
 فضائل الأيام والشهور: عمر أحمد بن ظفر أحمد التهانوي
 فضائل الجهاد: محمد بن محمد العيتنابي
 فضائل الجهاد: محمود بن الخياط المناستري الرومي
 فضائل الزكاة والصدقات: نور محمد بن دين محمد التاندوي
 فضائل الصلاة على النبي: نذير أحمد الأنواري الجاتجامي
 فضائل القرآن: حاجي محمد الكشميري
 فضائل القرآن: داود بن محمد الأودني
 فضائل جهاد: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي

- فضائل رمضان المبارك: موسى بن يونس الرنكوئي البورمي
 فضائل رمضان: محمد علي بن يوسف الرنكوئي البورمي
 فضائل شهداء: هاشم بن حسن الكجراقي الإنكلتراوي
 فضائل صلاة التهجد: نور الدين الشريعتبوري
 فضائل مكة والمدينة: محمد بن مصطفى بن علي دده التوقادي البرسوي
 فضائل ومسائل الاعتكاف: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 فضائل ومسائل التراويح: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 فضيلة القرآن: نور الحسن راشد الكاندهلوي
 فضيلة آية الكرسي: نور الدين الشريعتبوري
 فعال: الحسن بن محمد البغدادي القرشي العمري
 الفعل الضار والضمان فيه: مصطفى الزرقا
 فعّلان: الحسن بن محمد البغدادي القرشي العمري
 فقه إسلامي: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني
 الفقه الإسلامي في ثوبه الجديد: مصطفى الزرقا
 الفقه الأكبر: أبي حنيفة
 فقه السنن والآثار: عميم الإحسان بن أبو العظيم محمد عبد المّان البركتي
 فقه القرآن: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحماني
 فقه القرآن: عمر أحمد بن ظفر أحمد التهانوي
 فقهاء اسلام كي نظر مين يهوديت أور عيسائيت: خالد سيف الله الرحماني
 الفقيه والمتفقه: الخطيب البغدادي
 الفكاهة الرفقة: مصطفى رقيقي القسطنطيني
 الفكر الغريب بذكر الحبيب: علي حيدر
 الفلاح فيما يتعلق بالنكاح: محمد فيض الله بن المنشي هداية علي الجاتجامي
 الفلاح فيما يتعلق بالنكاح: يوسف الجاتجامي

- فلاح وبهبود شرح أردو قال أبو داود: حنيف الكنكوهي
 فلسفة أركان إسلام: غلام نبي أصغر بن فضل حسين السيالكوئي
 فلسفة إسلام: محمد متين الهاشمي الغازي بوري
 فلسفة الصلاة: محمد علي بن عباس علي المومنشاھوي
 الفلك المشحون: الحافظ السيوطي
 فهرست العلماء: أبو الفرج محمد بن إسحاق
 فهرست كنز العمال: عميم الإحسان بن أبو العظيم محمد عبد المتان البركتي
 الفهم الأملعي في شرح عروض الأندلسي: محمود المستاري الرومي
 الفواكه البدرية أو القضايا الحكمية في الحوادث الشرعية: محمد بن الغرس
 الفوائد الأسبيرة على الرسالة الأثرية: محمد بن يوسف الغزالي الحلبي
 الفوائد الأفضلية: عليم الله بن عبد الرشيد العباسي اللاهوري
 الفوائد البهية: الإمام اللكنوي
 الفوائد البهية: فقير محمد بن محمد سفارش الجهيلمي
 الفوائد الجعفرية: علي كبير بن علي جعفر الحسيني الإلهآبادي
 الفوائد الجليلة في نظم الرسالة الوضعية: داود بن سليمان البغدادي الخالدي
 الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة: مرتضى البلكرامي
 الفوائد السعدية: العلامة الكوباموي
 الفوائد السمية في شرح الفرائد السنية: محمد بن حسن الكواکبي الحلبي
 الفوائد السنية في المسائل الدينية: نوح بن مصطفى الرومي
 الفوائد العلية من المسائل الشرعية: علي بن محمد القيصري
 فوائد القلوب في شرح المصاييح: موسى الأيديني الرومي
 الفوائد الكافية في العروض والقافية: زاهد ابن الحسن الحلبي
 الفوائد الكلامية: حسين حسني بن خليل الكريدي
 الفوائد المرضية بشرح القصيدة اللامية: محمد بن عبد الله المحمدي الجركسي

- الفوائد الوحيدية على الولدية: علي وحيد بن عبد الله الأدرنوي الرومي
 الفوائد شرح الفوائد لعضد الدين الإيجي: محمود الجونبوري
 الفوائد على شرح الباب للسيد: بدر الدين محمود الحلبي العيني
 الفوائد: أبو نصر الشيرازي
 الفوائد: الحسين بن خضر النسفي
 فوز المبين بالإخفاء بالتأمين: محمد حسن النقشبندي الملتاني
 فوز المؤمنين: فضل رسول بن عبد المجيد العثماني الأموي البدايوني
 الفوز بالمآل بالوصية بجميع المال: الحسن بن حسن
 الفوز والغنم في مسألة الشرف من الأم: خير الدين بن أحمد الأيوبي العلمي
 فيصله آسماني في الرد على القاديانية: محمد علي النقشبندي الكانبوري
 فيض الاعتساف في أحكام الاعتكاف: يوسف الجاتجامي
 فيض الباري: محمد أعظم العمري السرهندي
 الفيض الجليل في أراضى الخليل: مصطفى البكري
 فيض القدوس السلام: مصطفى بن كمال الدين البكري
 فيض الكلام: محمد فيض الله بن المنشي هداية علي الجاتجامي
 الفيض المتبوع في المسموع: حسين بن أحمد الحلبي الداويخي
 الفيض الوافر: مصطفى الدمشقي البكري
 فيوض السادات: علي أحمد بن المنشي عبد اللطيف الجاتجامي
 فيوض رحماني: محمد علي بن عبد العلي المونغيري
 فيوض سبحاني: يونس بن شبير أحمد الجونبوري
 الفيوضات البكرية على الصلوات البكرية: مصطفى البكري
 الفيوضات العلية بما في سورة الرحمن: مرتضى البلكرامي

(حرف القاف)

قادياني كو دعوة اسلام: يوسف اللدهياني

- القاضي محمد أعلى التهانوي: نور الحسن راشد الكاندهلوي
 القاعدة اليسيرة لتعليم القرآن: رحمة الله بن ولي الله القُتُوري الكُملائي
 قاعدة في وضع جدول اختلاف النظر: محمود القسطنطيني الرومي
 قاموس الفقه: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحماني
 القانون المسعودي: مسعود بن محمود بن سبكتغين العزنوي
 القانون: ابن سينا
 قدسي تنوّرات شرح أردو قطبي تصوّرات: حنيف الكنكوهي
 القراءة الثلاثة للأئمة الثلاثة: محمد بن محمد بن محمد العمري العدوي
 القراءة خلف الإمام: مشاهد بن علم ميان السلهتي
 قرابادين قادري: محمد أكبر بن محمد مقيم الدهلوي
 القراضة الفقهية: مصطفى رفقي القسطنطيني
 قرآن ايك إلهامي كتاب: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحماني
 القرآن والارتقاء: ناظر حسين بن أمير بخش الديوندي
 قرآنيات: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحماني
 قرباني: نور الإسلام بن محمد يونس الفيروي
 القرية بكشف الكربة: علي بن تاج الدين السنجاري المكّي الحنفي
 قرّة العين في انتقال الحرام إلى ذمتين: عيسى بن عيسى الصفّي البحيري الفحيلي
 قرّة العين في إيمان الوالدين: حسين بن أحمد الحلبي الداويحي
 قرّة العيون في تذكرة الفنون: حنيف الكنكوهي
 قرّة العيون في شرح سرور المحزون: نواب محمد علي الطوكي
 قرّة العيون: العلامة يوسف بن يعقوب
 قرّة العيون: نور محمد بن دين محمد التاندوي
 قرّة النواظر في آداب المناظر: زاهد ابن الحسن الحلبي
 قرىضة الفكر: محمد نسيب بن حسين الدمشقي

- قسط اللبيب وحظ الأديب: محمد أعلم السنديلوي
- القسطاس في أثر ابن عباس: محمد بن أحمد الله العمري التهانوي
- القسطاس: محمود بن عمر بن محمود الرُّخْشري
- القصائد المدحية: عبد الغني الدمشقي
- قصائد: ميرك شاه الأندرابي الكشميري
- قصر الآمال بذكر الحال والمآل: رفيع الدين بن فريد الدين اللكنوي المرادآبادي
- القصص التكفيرية: نور محمد بن دين محمد التانودي
- قصص القرآن: حفظ الرحمن السيوهاروي الهندي
- قصص سارة فيها العبرة: نسيم أحمد الغزي البجنوري
- القصيدة الروحية لابن سينا: علي ابن مجد الدين محمد الشاهرودي البسطامي
- قصيدة بدء الأمالي: علي أحمد بن المنشئ عبد اللطيف الجاتجامي
- قصيدة في العظة والحكمة: ابن سينا
- قصيدة في القراءة: محمد بن محمد بن محمد العمري العدوي
- القضاء والقدر: ابن سينا
- قطع الوتين: مهدي الشيرازي المشهور بفكاري
- قلائد الأزهار شرح كتاب الآثار: مهدي حسن الجيلاني
- قلائد الأنحر: علي البصير الجموي
- القلائد شرح العقائد: محمود بن أحمد القونوي الدمشقي
- القمر المنير في شرح الحزب الكبير: محمد أسعد الإستانبولي الرومي
- القند في تاريخ سمرقند: أبو حفص النسفي
- القند: العلامة عمر النسفي
- القنية: مختار بن محمود بن محمد الزاهدي الغزمني
- قهر الملة الكفرية بالأدلة المحمدية: الحسن بن حسن
- القواطع: محمد بن عبد الجبار السمعي التميمي المروزي

- قواعد القرآن: ميرك شاه الأندراي الكشميري
- قواعد ترجمه قرآن: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني
- القول الأظهر في تحقيق مسافة السفر: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي
- القول الأقوى في تعريف الدعوى: حامد بن علي العمادي الدمشقي
- القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع: الإمام السخاوي
- القول الثابت: فتح محمد الحنفي اللكنوي
- القول الحق في بيان ترك الشعر والحلق: محمد صديق اللاهوري
- القول الدال على حياة الخضر ووجود الأبدال: نوح الرومي
- القول السافر عن حكم المسبوق خلف المسافر: رشيد أحمد بن محمد سليم
- القول السديد في إثبات التقليد: فتح محمد الحنفي اللكنوي
- القول السديد في أحكام التقليد: منيب هاشم النابلسي
- القول السديد في اختيار الآماء والعبيد: محمود الغتايي القاهري
- القول السديد في بعض مسائل الاجتهاد والتقليد: محمد بن عبد العظيم الهندي
- القول السديد في حكم الأحوال والمواجيد: يوسف الجاجتامي
- القول الصحيح في مراتب التعديل والتجريح: مرتضى البلكرامي
- القول الصدوق في بيع الحقوق: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي
- القول الصواب هداية المرتاب: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي
- القول الصواب: مهدي الشيرازي المشهور بفكاري
- القول الفاصل بين الحق والباطل: فرخ شاه بن محمد سعيد العمري السرهندي
- القول الفاصل بين النكاح الفاسد والباطل: رشيد أحمد بن محمد سليم
- القول الفريد في معرفة التوحيد: محمد بن عبد الله المحمدي الجركسي
- القول الفصل بين الذين يؤمنون بالغيب: مصطفى صبري التركي
- القول الفصل في شرح الطهر المتخلل: نجم الغني الرامبوري
- القول الفصيح في إثبات حياة المسيح: محمد حسن النقشبندي الملتاني

القول الفصيح فيما يتعلق بنضد أبواب الصحيح: السيّد فخر الدين المراد آبادي

القول المأنوس في صفات القاموس: محمد بن سعد الله المراد ابادي الهندي

القول المبتوت: مرتضى بن محمد البلكرامي

القول المبرهن في كراهة بيع الراديو والتلوزن: رشيد أحمد بن محمد سليم

القول المبين الرجيح: علي بن محمد البخاري الدمشقي

القول المتين في شرح اطلبوا العلم ولو بالصين: رشيد أحمد بن محمد سليم

القول المحقق: أحمد عبيد

القول المحكم: محمد بشير السّهسواني

القول المختار في ذكر الرجال الأخيار: فائد بن مبارك الأبياري المصري

القول المختار في مسائل الأعدار: حنيف الدين بن عبد الرحمن العمري المكي

القول المنتقى: محمود بن محمد بن الخوجه

القول المنصور: محمد بشير السّهسواني

القول الموجّه: علي أنور بن علي أكبر العلوي الكاكوروي

القول المؤيد في سماع دعوى النساء بعد الدخول: راغب بن عبد الغني الدمشقي

القول النصيح فيما يتعلق بمقاصد تراجم الصحيح: السيّد فخر الدين المراد آبادي

قولي في المرأة ومقارنته بأقوال مقلدة الغرب: مصطفى التركي

قيد الجمر في ترجمة مصطفى بن عمرو: مصطفى البكري

(حرف الكاف)

الكأس الرائق في سبب اختلاف الطرائق: مصطفى البكري

كاشف الأسرار في شرح بعض أبيات المثنوي: حسن جلبي بن علي الرومي

كاشف الأنهر في شرح ملتقى الأبحر: محمد بن يوسف الرومي

الكاشف: العلامة الذهبي

الكافي: محمد بن مبارك القزويني شاه الهروي الرومي

الكافية الشافية في علمي العروض والقافية: محمد بن علي الصبان المصري

- الكامل: العلامة ابن الأثير
الكامل: العلامة ابن عدي
كائنات روحاني: العلامة مناظر أحسن الغيلاني
الكبرى: السيد الشريف الجرجاني
كبريت أحمد: شاه نوري البنغالي
كتاب أخبار النحويين: المفضل بن مسعود التنوخي
كتاب أدب القاضي: العلامة الخصاف
كتاب أذكار الصلاة: محمد بن أبي القاسم الخوارزمي النحوي
كتاب آفات الكذب: محمد بن أبي القاسم الخوارزمي المعروف بالبقالي
كتاب الأذكار: رفيع الدين بن فريد الدين اللكنوي المراد آبادي
كتاب الأربعين: حسين بن محمد الدهلوي الكلبركوي
كتاب الأسماء الفاذاة: الحسن بن محمد البغدادي القرشي العمري
كتاب الأضداد: الحسن بن محمد البغدادي القرشي العمري
كتاب الافتعال: الحسن بن محمد البغدادي القرشي العمري
كتاب البستان: نصر بن محمد السمرقندي
كتاب التراجم بلسان الأعاجم: محمد بن أبي القاسم الخوارزمي المعروف
كتاب الترغيب في العلم: محمد بن أبي القاسم الخوارزمي المعروف بالبقالي
كتاب التنبيه: المفضل بن مسعود التنوخي
كتاب التهافت: مصلح الدين مصطفى البروسوي
كتاب التوحيد: محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي
كتاب التوسل: حبيب الرحمن بن محمد صابر الأعظمي
كتاب الجغميني: محمود الرومي الشهير بقوجه أفندي
كتاب الحج: عيسى بن أبان أبو موسى
كتاب الحدود: محمد بن علي الخلاطي

- كتاب الدفاع عن محمد بن الوهاب: منظور أحمد النعماني الهندي
- كتاب الرد على الكرامية: محمد بن اليمان السمرقندي
- كتاب الضعفاء والمتروكين: علي بن عثمان بن إبراهيم المارديني
- كتاب الضعفاء: الحسن بن محمد البغدادي القرشي العمري
- كتاب الطب: العلامة المستغفري
- كتاب الفتاوى: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحماني
- كتاب الفروق: عبيد الله بن إبراهيم
- كتاب الفصول: محمد بن محمود بن حسين مجد الدين الأستروشي
- كتاب الفقه: رضاء الحق بن فيض الحق التَّوَّاحَلَوِي
- كتاب المبدأ والمعاد: ابن سينا
- الكتاب المسعودي: مسعود بن محمود بن سبكتغين العزنوي
- كتاب المعاد: ابن سينا
- كتاب المقالات: محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي
- كتاب المناسك: رحمة الله بن عبد الله بن إبراهيم العمري السندي
- كتاب النجاة: ابن سينا
- كتائب الأخيار: العلامة الكفوي
- الكتيب الأردني: نور محمد الحَقَّاني بن علي محمد اللدهيانوي
- الكتيب السهل للأطفال: هاشم الكجراتي الإنكلتراوي
- كتيب الصلاة: نور محمد الحَقَّاني بن علي محمد اللدهيانوي
- كذبات مرزا: نور محمد بن دين محمد التاندوي
- كسب الحلال وطريق الاعتدال: ولي الله البتنوي البيهاري
- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمد بن علي بن محمد حامد التهانوي
- كشاف اصطلاحات الفنون: العلامة البستاني
- كشف الأستار: محمد بن عبد الله المحمدي الجركسي

- كشف الاشتباه في شرح الأشباه لابن نجيم: حسن بن علي القيصري الرومي
 كشف الحقائق: محمد بن مبارك القزويني شاه الهروي الرومي
 كشف الدقائق عن رموز الحقائق: علي أنور بن علي أكبر العلوي الكاكوروي
 كشف الرين في مسألة رفع اليدين: هاشم التتوي السندي
 كشف الستور المسدلة: منصور بن مصطفى السرميني الحلبي
 كشف الستور عن أسانيد النور: نور الإسلام الفينوي
 كشف الشوارد والموانع: يوسف الوانوغني المغربي
 كشف الضرر: معين الدين بن جرجس الموصللي
 كشف الظنون: العلامة الحلبي
 كشف الظنون: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني
 كشف الغبار عن مسألة سوء الاختيار: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي
 كشف القناع الرفيع عن مسألة التبرع بما يستحق الرضيع: الحسن بن حسن
 كشف القناع والنقاب لإزالة الشبه عن قواعد الإعراب: محمد بن عبد الكريم الرومي
 كشف اللثام عن وجه التورية والاستخدام: علي بن عبد الله بن حجة الحموي
 كشف اللثام والستور: منصور السرميني الحلبي
 كشف اللثام: محمد بن مصطفى بن البكري الصديقي الغزي
 كشف المعضل فيمن عضل: الحسن بن حسن
 كشف النقاب عما يقوله الترمذي وفي الباب: حبيب الله مختار بن مختار حسن الدهلوي
 كشكول معرفت: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني
 كشكول: غلام جيلاني بن محمد واضح الحسيني الحسيني الريلوي
 كفارة الذنوب: رحمان علي بن شير علي الصديقي الناروي
 كفاية التحرير المانع المختصر: يوسف الوانوغني المغربي
 كفاية الراوي والسامع: يوسف الشيرازي الرومي
 كفاية المفتي: العلامة كفاية الله الدهلوي

- كفاية الناسك في المناسك: يوسف الوانوغى المغربى
 كفريات مرزا: نور محمد بن دين محمد التاندوى
 الكلام البديع في أحكام التوزيع: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوى
 الكلام المختار في بيان منشأ الثلوج والرعود والأمطار: أنيس الطالوى
 الكلام المقبول في إثبات إسلام آباء الرسول: وكيل أحمد العمري
 الكلام المنجى برد إيرادات البرزنجي: وكيل أحمد العمري
 الكلام في الهندبا: ابن سينا
 كلام محمود: محمود الحسن بن حامد حسن الكنكوهى
 كلزار أبرار: محمد بن الحسن المندوى
 كلزار سنت: محمود الحسن المومنشاهوى
 كلزار عجم: مهدي بن عارف الحنفى السنى المدراسى
 كلشن بي خار: مصطفى النقشبندى الدهلوى
 كلشن حبيب: نذير أحمد الأنوارى الجاتجامى
 الكلم النوابع: محمود بن عمر بن محمود الزخخشرى
 الكلمات الستة القرآنية: نسيم أحمد الغزى البجنورى
 كلمات الصادقين: محمد صادق الحنفى الدهلوى
 كليات أديب: نور الإسلام بن محمد يونس الفينوى
 الكمالات الخواطر على الضمير والخواطر: مصطفى البكرى
 الكمالين: عمر بن عبد الجليل البغدادى
 كنج أرشدى: الشيخ غلام أرشد الجونبوى
 كنز الأسرار: مصطفى الأدرنوى الرومى
 كنز البركات: حفيظ الله بن دين على البندوى
 كنز الحساب: رفيع الدين بن فريد الدين العمري اللكنوى المرادآبادى
 كنز السعادات: معين الدين بن محمود الهندى النقشبندى

كنز السعادة في الفقه: معين الدين البخاري
 كنز الصلوات في صيغ الصلوات: خليل صادق الطرابلسي
 الكنوز الإعزازية شرح المقامات الحريرية: محمد علي النظامبوري الجاتجامي
 كنوز الحق: محمد بن عبد الله القيصري

الكوكب الثاقب فيما لشيخنا من المناقب: مصطفى البكري
 الكوكب الدرّي شرح مقدمة الدهلوي: ممتاز الدين النواخالوي
 الكوكب الدرّي: محمد بن عاشق محي الدين العباسي الجرياكوتي
 الكوكب الدرّي: يحيى بن إسماعيل الكاندهلوي
 الكوكب الزاهي على بردة المديح الباهي: حسن بن علي العكي
 الكوكب المحمي: مصطفى بن كمال الدين دمشقي البكري
 كونوا أولياء: منير أحمد بن الشيخ حسن رضا البومباوي
 كيف تؤدي الحج؟ منظور أحمد النعماني الهندي
 (حرف اللام)

اللاي الحرية على مقامات الحريرية: نور الإسلام بن محمد
 اللاي الدرية في الفوائد الخيرية: نجم الدين الرملي العمري
 لآلي مشورة: يونس بن الشيخ عمر البالنوري
 لامع الدراري: يحيى بن إسماعيل الكاندهلوي
 لب اللباب في تحرير الأنساب: السيوطي
 لباب الألباب: نور الدين محمد بن محمد العوفي الحنفي البخاري
 اللباب: المطهر بن الحسن بن سعيد اليزدي
 لسان الإنسان: عمر بن علي الإسبيري
 لسان الزمان في أخبار سيد العربان: محمد بن أحمد المكي
 لسان العرب: ابن سينا
 لسان الميزان: حماد بن عبد الرحيم المارديني المصري

- اللطائف الأدبية في الصنائع العربية: نور الإسلام الفينوي
 لطائف الأسرار: عمر بن إسحاق الهندي الغزنوي
 لطائف الأسرار: محمد سالم بن سلام الله البخاري الدهلوي
 لطائف الإشارات: مُحَمَّد بن إِسْرَائِيل الشهير بِأَبْن قَاضِي سَمَاوَنَة
 لطائف التفسير: القاسم بن عمر الدهلوي
 اللطائف القدوسية: ركن الدين محمد بن عبد القدوس الكنكوهي
 اللطائف القدوسية: محمد بن عبد القدوس الردولوي
 لطائف المثاني على متخفر المعاني: لطف الحق السلهتي
 لطائف المنة: الشمس الغزي
 لطائف المتن: مراد بن يوسف جاويش الرومي
 اللطائف: الإمام القشيري
 لطف السمر وقطف الثمر: الشيخ نجم الدين الغزّي الشافعي
 لفت اللحظ: ابن قُتَيْبَة
 لقط اللآلي من الجوهر الغالي: مرتضى الواسطي البلكرامي
 لقطه الخطب: محمد صديق الحنفي اللاهوري
 لقطه العجلان في لبس الإمكان أبداع مما كان: مرتضى البلكرامي
 لما ذا تقوم في يأس: يونس بن الشيخ عمر البالنوري
 الملح الندية في الصلوات المهديّة: مصطفىّ الدمشقي البكري
 للمحات الرافعات غواشي التدشيش: مصطفىّ البكري
 لمع برق المقامات العوال: مصطفىّ الدمشقي البكري
 للمعات البرقية في شرح القصيدة الميمية: مصطفىّ العلائي الرومي
 اللمعة في تَحْرِيم المُتَعَة: حامد بن علي العمادي الدمشقي
 اللمعة: مسعود بن أبي بكر بن الحسين الفراهي
 لهب التاريخ: الحبيب بن أحمد التركي

لوازم القضاة والحكام: مصطفى بن ميرزا بن محمد السيروزي
 اللوامع في شرح جمع الجوامع: عمر بن إسحاق الهندي الغزنوي
 اللوائح البديعية في حل رموز الحميدية: محمود البوسنوي الرومي
 اللؤلؤ الثقيب في مدح طيبة دار الحبيب: خليل بن إبراهيم الجهيني المدني
 اللؤلؤ الثمين: منير أحمد بن الشيخ حسن رضا البومباوي
 اللؤلؤيات: مكحول بن الفضل النسفي
 ليلة البراءة: لطف الحق السلهتي
 ليلة القدر: نسيم أحمد بن تسليم أحمد الغزي البجنوري

(حرف الميم)

ما هي الشيعة: نير إقبال الرحمان السهرسوي
 ما يخاطبك القرآن؟: منظور أحمد النعماني الهندي
 ما ينبغي به العناية لمن يطالع الهداية: حفظ الرحمن الكملائي
 ماء الحياة: قاسم بن أسد علي
 ماتم الإمام حسين: نور محمد بن دين محمد التاندوي
 ماتم الشيعة: نور محمد بن دين محمد التاندوي
 مآثر السلام: أبو القاسم بن عبد العزيز الواسطي الهنسوي الفتحجوري
 مآثر الكرام في تاريخ بلكرام: غلام جيلاني بن محمد واضح البريلوي
 مآثر عالمغيري: علي الأكبر الحسيني الإله آبادي
 المآثر: النهاوندي
 مآدبة الختان: محمد بن محمد القارصي الرومي
 مالابار مين إسلام: حفظ الرحمن السيوهاروي الهندي
 مباحث الأطباء: درويش محمد بن عالم خان الرامبوري
 مبدأ الحساب لمبتدي الطلاب: مصطفى الصارياري الميخاليجي
 المبسوط: شمس الأئمة السرخسي

- الميسوط: علي بن محمد البزدوي
 متن البديعية: علي بن تاج الدين القلعي الحنفي المكي
 متن في فروع الفقه الحنفي: حسن بن نور الدين المقدسي الأزهري
 مثلثات قطرب: علي أحمد بن المنشئ عبد اللطيف الجاتجامي
 مثنوي في حكمة لقمان: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 مجال التحرير لخيال الزمهرير: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي
 المجالس السنانية: يوسف بن عبد الله الأماسي
 مجالس تفسير: محمود بن فضل الله الأسكداري
 المجتبي شرح القدوري: مختار بن محمود الزاهدي الغزميني
 التجربات الأكبرية: محمد أكبر بن محمد مقيم الدهلوي
 مجربات خيالي: فخر الدين ابن عبد العلي الحسيني النصير آبادي
 مجرد شرح تحفة الفقهاء: محمد بن أحمد الصديقي المناستري
 مجرد في الحكايات: الحسين بن علي الدامغاني
 مجمع الأسرار: محمد بن عبد الله المحمدي الجركسي
 مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر: محمد بن علي المهدي الجزائري
 مجمع الأنوار: خضر بن علي الأيديني
 مجمع البحرين في اللغة: الحسن بن محمد البغدادي القرشي العمري
 مجمع البحرين: ناصر بن الحسن البستي الكيلاني
 مجمع الفتاوى: علي بن عبد الله الأنطاكي الرومي
 مجمع الفوائد: محمد بن عبد الرحمن المعروف بشمس الدين بن الصائغ
 المجمع المؤسس للمعجم المفهرس: العلامة الحافظ ابن حجر
 مجموع الفتاوى: محمد بن إسماعيل الهالوي السندي
 المحاضرة الآسرة للقلب: قاسم بن أسد علي النانوتوي
 محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر: علي دده بن مصطفى البوسنوي

محاضرة في إبطال الجزء الذي لا يتجزأ: قاسم بن أسد علي

المحاورة: قمر الدين الحنفي الأجميري

محبوب السالكين: نصير الدين الحنفي الجهونسوي

المحدد بجهات المجدد: وكيل أحمد العمري السكندريوري

محركات على الهداية للمرغيناني: محمد بن علي الرومي المعروف بجمالي

محصل الكلام: يحيى بن علي القسطنطيني الرومي

المحمدية: مُحَمَّد الشهير بابن الكَاتِب

المحمودية في العمل بالدستورية: محمود بن الحسن الرومي

المحمودية: محمود بن الشيخ محمد

المحيط البرهاني: برهان الدين محمود بن أحمد

المحيط: محمد بن محمد بن محمد السرخسي

مختار الأختيار: محمد بن محمد الحنفي الرومي أوقجي زاده

مختار الشعر العربي: الندوي

المختار في المعاني والبيان: يوسف بن حسين الكرماسي

المختار: مجد الدين الموصلي

مختارات في الفقه: عمر بن محمد القونوي

مختصر أقليدس: ابن سينا

مختصر التلخيص في الفقه: علي بن محمد بن أبي بكر المطيري

مختصر الكلام في علم الكلام: نور الإسلام الفينوي

مختصر المحصل في الكلام: علي بن عثمان بن إبراهيم المارديني

مخرج المنباك من دخان التباك: حسن بن علي الأدرنوي

مخزن الإسلام: درويزه البشاوري

مخزن الفراسة: هرمز الله السلهتي

مخزن الفقه: موسى بن موسى الأماسي

- مدارج الأخبار: مُبارك بن أرزاني العمري البنارسي
 المدارك الأصلية بالمقاصد الفرعية: يوسف الكرماسي
 المدام البكر في بعض أقسام الذكر: مصطفى البكري
 المُمدخل العام لعلوم القرآن: زاهد ابن الحسن الحلبي
 المدد البكري على صلوات البكري: مصطفى البكري
 المدد السافر في ورود المسافر: مصطفى البكري
 مدينة العلم: محمد بن أحمد الرومي
 مذاق الصوفية: حبيب الله القنوجي
 مذاق العارفين: محمد أحسن النانوتوي
 مذاهب الإسلام: نجم الغني بن عبد الغني الرامبوري
 المذكرات: حمدان بن عثمان الخوجة الجزائري
 مذهب منصور: منصور علي خان المرادآبادي
 مرآة الأذهان في علم الواجب: معين الدين الكاظمي الكروي
 مرآة الإسلام: محمد علي بن عبد العلي المونغيري
 مرآة الأصول: محمد بن فراموز الشهير بالمولى خسرو
 مرآة الأصول: مُحَمَّدُ حَنَّانُ ابْنُ السُّلْطَانِ مُرَاد حَنَّان
 مرآة الأماليح على مشكاة المصابيح: محمد علي النظامبوري الجاتجامي
 مرآة الإنصاف في أمر فرعون: محمد أفضل السيدبوري الإله آبادي
 مرآة الأنوار شرح مشكاة الآثار: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 مرآة الأيام في مرقاة الأعلام: محمد بن أحمد التوقيعي الرومي
 مرآة الجمال: غلام جيلاني بن محمد واضح الحسيني الحسيني البريلوي
 مرآة كمالات مرزا: محمد علي بن عبد العلي المونغيري
 مراعاة حق الوالدين: عمر بن محمد البكري اليافي
 مراقب الفلاح: الحسن بن حسن

- المرتضى في شرح الملتقى: مرتضى بن حسن الأدرنه وي
 مرج البحرين: محمد بن عبد القدوس الردولوي
 المردف: غلام جيلاني بن محمد واضح الحسيني الحسيني الريلوي
 مرشد السالكين: مصطفى بن محمود الطورحالي النقشبندي
 مرشد السالكين: مصطفى رشدي الكوتاهيه وي الرومي
 مرغوب الطالبين: حسن بن داود البنارسي
 مرقاة الأذهان في علم الميزان: معين الدين الكاظمي الكروي
 مرقاة الأصول: محمد بن فراموز الشهير بالمولى خسرو
 المرقاة العلية بشرح الحديث المسلسل بالأولية: مرتضى البلكرامي
 مرقاة المنطق: مقبول أحمد بن عبد الرحمن الجاتجامي
 مرقاة الرضول: حُسْرُو
 مرقاة الوُصُول: مُحَمَّدُ خَانَ ابْنِ السُّلْطَانَ مُرَادِ خَانَ
 المرقاة: فضل إمام بن محمد أرشد العمري الهركامي الخيراآبادي
 مرهم الفؤاد الشحي: مصطفى الدمشقي البكري
 مروّجه بدعات: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحماني
 المروحة في شرح الملتقى: مصطفى بن محمد القيصري الرومي
 مزدوجة: محسن بن يحيى البكري التيمي الترهتي الفريزي
 مزيل الخفاء في شرح تحفة الشاهدي: محمد بن مراد البخاري
 المسالك في علم المناسك: محمد بن مكرم بن شعبان الكرمانى
 المسامرة بشرح المسامرة: العلامة كمال الدين بن أبي شريف
 مسائل آداب وملاقات: رفعت القاسمي بن شمس الحق الصديقي
 مسائل اعتكاف: رفعت القاسمي بن شمس الحق الصديقي
 المسائل البهية الزاكية على اثني عشرية: الحسن بن حسن
 مسائل إمامت: رفعت القاسمي بن شمس الحق الصديقي

- مسائل أور حل: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحماني
 مسائل تراويح: رفعت القاسمي بن شمس الحق الصديقي
 مسائل جرت بينه وبين الفضلاء: ابن سينا
 مسائل خفين: رفعت القاسمي بن شمس الحق الصديقي
 مسائل زكاة: رفعت القاسمي بن شمس الحق الصديقي
 مسائل نماز جمعه: رفعت القاسمي بن شمس الحق الصديقي
 المستجاد من فعلات الأجواد: محسن بن أبي القاسم التنوخي
 المستدرک: أبو عبد الله الحاكم الحافظ
 مستراض الأنوار ومستفاض الأسرار: مصطفى الطرسوسي
 المستشهد وأقواله الصادقة: نور محمد بن دين محمد التاندوي
 المستقصى: محمود بن عمر بن محمود الزنجشيري
 المستند شرح المعتمد: محمود بن أحمد القونوي الدمشقي
 المستوفى بعد الوافي: يوسف بن تغري بردي الظاهري
 مسدس خيالي: فخر الدين ابن عبد العلي الحسيني النصير آبادي
 مسرة القلوب في دفع الكروب: علي بن محمد القوشجي
 مسرة القلوب: محمد بن إسرائيل الشهير بإبن قاضي سماونة
 المسرة والحزن: كبير الدين فاران بن أفضل حسين البهاري
 مسلك السلاطين: علي بن يحيى الأيديني الرومي
 المسلك المقتسط: رحمة الله بن عبد الله بن إبراهيم العمري السندي
 مسلم الثبوت: البهاري علي القاضي بشير الدين العثماني القنوجي
 مسلم الثبوت: محب الله بن عبد الشكور العثماني الصديقي البهاري
 مسلم جهان: مولانا مستفيض الرحمن
 مسند الإمام أبي حنيفة: أبو محمد البخاري الحارثي
 مسند الإمام أحمد: حبيب الرحمن بن محمد صابر الأعظمي

- مسئلة الحاضر والناظر: نور محمد الباكستاني
 مسئلة ترجمة القرآن: مصطفى صبري عابدين التركي
 مسئلة دفن الشيخ الرائبوري: منظور أحمد الجونوري
 مسئلة علم الغيب: نور محمد الباكستاني
 مشارق الأنوار للصغاني: مُبارك بن أرزاني العمري البناسي
 مشارق الأنوار: الحسن بن محمد البغدادي القرشي العمري
 مشايخ أحمد آباد: يوسف متالا الإنكلتراوي
 مشتمل الأحكام: يحيى بن عبد الله الرومي
 مشربة العيون على الوضية للقاضي: محمد الأملالي القونوي الرومي
 المشرفي على المشرفي: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهياني
 مشرق الأنوار في مشكل الآثار: محمود بن أحمد القونوي الدمشقي
 المشكاة لمسئلة المحاذاة: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهياني
 مشكلات القرآن والحديث: مشاهد بن علم ميان السلهتي
 مشكلات اور ان كا حل: محمد متين الهاشمي الغازي بوري
 مشيخة الجنيد البلباني: ابن الجزري
 المشيخة: الدمياطي شهاب الدين
 المشيخة: العلامة السمعاني
 مصايح التراويح: قاسم بن أسد علي
 مصايح السنة: العلامة البغوي
 مصباح الحديث: نور الإسلام الفينوي
 مصباح الشريعة: حاجي محمد الكشميري
 مصباح الفلاح في دُعاء الاستفتاح: حامد بن علي العمادي الدمشقي
 المصباح النوري شرح مختصر القدوري: نور الإسلام الفينوي
 مصر تنفس: محمد بن عبد العلي بن عبد الحي الندوي الحسني

- المصفى في شرح الموطأ: أبو يوسف يعقوب البنانى اللاهورى
مصنف فى العبادات: يوسف بن مصطفى البرغموى الرومى
المصنف: الإمام ابن أبى شيبه
المطارحية على شرح الرسالة الموسوية: ولى الدين البركوى الرومى
المطالب السنّية للفتاوى العلية: حامد بن على العمادى الدمشقى
المطالب العلية فى الكتب المنزلة: مصطفى القسطنطينى
المطالب الموعودة والمكاسب المحسودة: لطف الله بن محمد الأضرورى
المطلع البدرى على بديعية البكرى: قاسم بن محمد الحلبي
مطالع السعادة الأبدية فى وضع الأوقاف: على بن عبد القادر النبتى
مطالع النقش: ناصر بن الحسن البستى الكيلانى
مطرقة الكرامة على مرآة الإمامة: خليل أحمد بن مجيد على الأنبيتهوى
المطلب الروى على حزب الإمام النووى: العلامة مصطفى البكرى
مطلوب الأطباء: مهدي الحنفى السنى المدراسى
مطلوب الفقهاء ومرغوب النبهاء: مصطفى السيروزى الرومى
مظاهر الحق: رضا على بن سخاوت على البنارسى
مظاهر حق: قطب الدين بن محى الدين الدهلوى
مظهر البركات: غلام جيلانى بن محمد واضح الحسنى الحسينى البريلوى
مظهر العجائب: لطف الله بن عبد الله اللكنوى
مظهر المعالم على مفتاح المكالم فى المناظرة: محمد الأمالى القونوى الرومى
المعاجم الثلاثة: الإمام الطبرانى
معادن النوارد فى معرفة الجواهر: على بن الحسين بن على البيهقى
معارج النور فى شرح أسماء الله الحسنى: لطف الله بن محمد الأضرورى
معارف الأبرار: مرتضى بن محمد الواسطى البلكرامى
معارف الحديث: منظور أحمد النعمانى الهندى

- معارف القرآن: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني
- المعارف شرح العوارف: حسين بن محمد بن علي الدهلوي
- المعارف: نظام الدين الكاكوروي
- معالم التغيير والتجديد: مسلم بن سليم الغنيمي الميداني
- معالم الدين: محمد بن اليمان السمرقندي
- المختصر من المختصر: يوسف بن موسى بن محمد بن أحمد
- المعتقد المنتقد: فضل رسول بن عبد المجيد العثماني الأموي البدايوني
- المعتمد مختصر مسند أبي حنيفة: محمود بن أحمد القونوي الدمشقي
- معجم الحدود والمياء والأماكن والجبال: محمود بن عمر الزنخشي
- معجم الشيوخ: الحافظ رشيد الدين العطار
- معجم الشيوخ: العلامة السلفي
- معجم الشيوخ: بدر الدين محمود بن أحمد الحلبي العيني
- معجم العلوم والكتب والمصنفين: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهياني
- معجم المصنفين: محمود حسن الأفغاني النجيب آبادي الطوكي
- معجم شيوخه: أبو المحاسن عمر بن علي
- المعجم: أبو القاسم ابن عساكر
- المعجم: أبو المعمر الأنصاري
- معدن الأسرار في مبهج الأبرار: محمد بن شعبان الطرابلسي المغربي
- معدن الجواهر: قطب الدين بن محي الدين الدهلوي
- معدن الجواهر: مهدي الحنفي السني المدراسي
- معدن الحقائق شرح أردو كنز الدقائق: حنيف الكنكوهي
- معدن السلامة: معين الدين بن جرجس الموصلبي
- المعدن في أصول الفقه: علي بن عثمان بن إبراهيم المارديني
- معرفة الصحابة: الحافظ الأصبهاني

- معرفة القرآن: ممتاز الدين أحمد النواخالوي
 معرفة النبي: ممتاز الدين أحمد النواخالوي
 معرفة بالنحو والأصول: محمود بن أحمد القونوي الدمشقي
 معروقات التركيب: علي أعظم بن الحاج أكرم علي الكملائي
 المعشرات: محمود بن محي الدين بن مصطفى الدمشقي
 المعلم في شرح صحيح الإمام مسلم: أبو يوسف البناني اللاهوري
 معمولات مظهرية: نعيم الله البهرايجي
 معيار الأدوية: منصور علي خان المرادآبادي
 معيار الصدق: محمد علي بن عبد العلي المونغيري
 معيار الصرف: وكيل أحمد العمري السكندرپوري
 معيار العدالة: عمر حلمي بن عبد الرحمن القرين آبادي الرومي
 معيار العلوم في علم الكلام: محمد أعظم الحسيني الدومري الهندي
 معيار المسيح: محمد علي بن عبد العلي المونغيري
 المعيد والمزيد: أبو الفتح ... بن عبد الرحمن السخاوي
 معين الطالبين على مفيد الطالبين: محمد علي النظامپوري الجاتجامي
 معين المعالجين: ياسين الغياثپوري الآروي
 معين المفتي في الجواب على المستفتي: محمد بن عبد الله الأسكوي
 معين المنتهى: محمود بن عبد الله الرومي الوارداري الحافظ
 المعينية: معين بن مبین الأنصاري اللكنوي
 مغازي النبي: الشيخ يعقوب بن الحسن الكشميري
 المغاني السنية في شرح مقدمة السنوسية: علي بن حسن البيبي
 المغرب: برهان الدين ناصر المطرزي
 مغلطات مرزا: نور محمد بن دين محمد التاندوي
 مغني الطلاب في شرح إيساغوجي: محمود المغنيساوي الرومي

- مغني المستفتى عَن سُؤال المُفْتَى فِي الفُتَاوَى: حامد بن علي العمادي الدمشقي
 مغيث الخلق في اختيار الأحق: إمام الحرمين أبو المعالي الجويني
 مفاتيح السعود: حسن بن علي العكي
 مفتاح الحصول على مرآة الأصول: مصطفى البوسنوي الرومي
 مفتاح السعادة: طاشكيري زاده
 مفتاح الصلاة و مرقة النجاة: محمود بن فضل الله الأسكداري
 مفتاح العرفان في حقيقة الإنسان: خليل فهمي الخربوتي
 مفتاح العلوم: السكاكي
 مفتاح العلوم: معين الدين العمراني
 مفتاح العقب للشَيْخ صدر الدين القونوي: مُحَمَّد بن قطب الدين الأزنيقي
 مِفْتَاح العَقِب: صدر الدين القونوي
 مفتاح القلوب: حسين بن علي عزت الكليوبي الرومي
 المفتاح: السكاكي
 مفرح القلوب: محمد أكبر بن محمد مقيم الدهلوي
 المفردات القرآنية: مراد بن علي البخاري
 مفردات ناصري: ناصر علي الغياثوري الآروي
 المفصل: العلامة الزمخشري
 مفيد القاري والسامع: مهدي الشيرازي المشهور بفكاري
 مفيدة الحسنى لظنّ الخلوّ بالسكنى: الحسن بن حسن
 مقاصد الطالبين: محمد بن عبد الله القسطنطيني الرومي
 المقاعد العنودية في المشاهد النقشبندية: مرتضى البلكرامي
 مقالات مضامين: ميرك شاه الأندرابي الكشميري
 المقام المحمود: محمد بن محمد الحنفي الرومي أوقجي زاده
 مقام محمود: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني

- المقامات السعيدية: مظهر بن أحمد سعيد الدهلوي
- المقامات المظهرية: الشيخ غلام علي
- المقامة الأدبية: مصطفى بن بيرام المرزيفوني الأماسي
- المقامة الرومية والمدامة الرومية: مصطفى البكري
- المقامة الشامية والمدامة الشافعية: مصطفى البكري
- المقامة العراقية والمدامة الإشرافية: مصطفى البكري
- المقبول في حال الخيول: محمد بن مصطفى الباليسكري الرومي
- مقدمة أبي داود: يونس بن شبير أحمد الجونبوري
- مقدمة البخاري: يونس بن شبير أحمد الجونبوري
- مقدمة الحديث: الشيخ الفاضل ورّاق
- مقدمة المشكاة: يونس بن شبير أحمد الجونبوري
- مقدمة الهداية: يونس بن شبير أحمد الجونبوري
- مقدمة أنوار المشكاة: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني
- مقدمة في أصول الفقه: محمود بن زيد اللامشي
- مقدمة في التصريف: بدر الدين محمود الحلبي العيني
- مقدمة في العروض: بدر الدين محمود بن أحمد الحلبي العيني
- مقدمة في رفع اليدين في الصلاة: محمود القونوي الدمشقي
- مقدمة: مصطفى بن كمال الدين الدمشقي البكري
- مقصد الأمة من مسند الأئمة: محمد بن أحمد التوقيع الرومي
- مقصد المسند: محمد بن عباد الخلاطي
- مقصود الطالبين: محمد رشيد الجونبوري
- المقصود في إقامة الحدود: محمد بن أحمد الواحي
- المكاتبة المحمدية: محمد بن أحمد الله العمري التهانوي
- مكاتيب شيخ الحديث: يوسف متالا الإنكلتراوي

- مكانة الصحابة: نير إقبال الرحماني السهرسوي
 مكانة النسوان في الإسلام: رحمة الله بن ولي الله الفتواري الكملائي
 مكتوبات أكابر ديوبند: نسيم أحمد الفريدي
 مكتوبات الإمام أحمد السرهندي: نسيم أحمد الفريدي
 مكتوبات الشيخ المرزا مظهر جان جانان: نعيم الله البهرايجي
 مكتوبات الشيخ معصوم السمرندي: نسيم أحمد الفريدي
 المكتوبات القاسمية: قاسم بن أسد علي
 مكتوبات حجّة الإسلام الدهلوي: نسيم أحمد الفريدي
 مكتوبات يعقوبي: محمد يعقوب النانوتوي
 المكتوبات: محمد بن عبد القدوس الردلوي
 ملتي البحار في شرح المنظومة: محمد بن محمود بن محمد السديدي الزوزني
 الملتمس النصحي من المرزائين: محمد علي المونغيري
 ملجأ المفتين: علي رضا بن إبراهيم المغنيساوي الرومي
 الملخص في الفتاوى: محمد بن أحمد الكعي الطبري البخاري
 ملخصات الحساب: عناية أحمد بن محمد بنخش الديوي الكاكوروي
 ملفوظات فقيه الأمة: محمود الحسن بن حامد حسن الكنكوهي
 من الظلمات إلى النور: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني
 من الظلمة إلى الضوء: نور الدين الشريعتبوري
 من عبر التاريخ: زاهد ابن الحسن الحلبي
 من موارد الكلم: فيض الله بن المبارك الأكبر آبادي الهندي
 مناداة الخليل في مناجاة الجليل: خليل صادق الطرابلسي
 منازل العرفان في علوم القرآن: محمد مالك بن إدريس الكاندهلوي
 المنازل: هبة الله بن أحمد بن معلّى التركستاني
 مناسك الحج: حسين حسني بن خليل الكريدي

- مناسك الحج: لطف الله بن مصطفى القرعبي
 المناسك: محمد بن عبد الجبار السمعاني التميمي المروزي
 مناصر الحسنات: ناصر علي الغياثوري الأروي
 المناظرة العجيبة: قاسم بن أسد علي النانوتوي
 المناظرة المحمدية: محمد بن أحمد الله العمري التهانوي
 منافع الأختيار على نتائج الأفكار: مصطفى الأماسي
 منافع الدقائق في شرح مجامع الحقائق: مصطفى المرادي الرومي
 مناقب أبي الغيث القشاش: محمد بن شعبان الطرابلسي المغربي
 مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه: الحافظ الذهبي
 مناقب الإمام أبي حنيفة: محمد بن إبراهيم الأدرنه وي
 مناقب الخلفاء: نور محمد بن دين محمد التاندوي
 مناقب مكة: علي دده بن مصطفى البوسنوي
 المناهج الذهبية والمباهج الرضية: محمد بن عبد الرحمن الحموي
 مناهج السعداء: عميم الإحسان بن الحكيم محمد عبد المتان البركتي
 منائح الكرم بأخبار مكة وولاية الحرم: علي السنجاري المكّي
 منبع الهداية: محمد علي بن عبد العلي المونغيري
 منبع عيون المعاني في تفسير القرآن: مبارك بن موسى الأكبر آبادي الهندي
 منة الجليل في قبول قول الوكيل: الحسن بن حسن
 منتخب الأصول: الحسام الأخصيكتي
 منتخب التاريخ: محمد بن أحمد النهروالي
 منتخب التحرير: حسن علي بن نوازش علي الأنصاري الماهلي الجونبوري
 منتخب اللباب: خافي خان
 منتخب المعقولات: لطف الحق السلهتي
 المنتخب شرح الزيادات: صدر الدين سليمان بن وهيب الأذرعي

المنتخب في الحديث: علي بن عثمان بن إبراهيم المارديني

المنتظم: ابن الجوزي

منتقى من شعر أبي تمام الطائي: محمد بن أحمد الطالوي الأرتقي الدمشقي

منتهى الأثر في شرح ملتقى الأبحر: محمد بن أحمد الصديقي المناصري

منتهى القواعد: نجم الغني الرامبوري

منتهى الكلام: حيدر علي بن محمد الفيض آبادي

منجيات خيالي: فخر الدين ابن عبد العلي الحسيني النصير آبادي

منح الباري شرح صحيح البخاري: محمد أحسن الخوشابي البشاورى

منح البر: خليل صادق الطرابلسي

المنح الوفائية في شرح التائية: مصطفى الطرابلسي الحلبي

منحة السلوك في شرح تحفة الملوك: بدر الدين محمود بن العيني

منحة المنان في قراءة حفص: مصطفى التونسي

المنحة الوهيبية في الرد على الوهايبية: داود بن سليمان البغدادي الخالدي

منسك صغير: رحمة الله بن عبد الله بن إبراهيم العمري السندي

منظومة العقد النضيد: يوسف بن أحمد الدويري المصري

المنظومة العلية في الأخبار النبوية: مصطفى الألبستاني الرومي

منظومة عقود الدرر في علوم الأثر: محمد بن أبي بكر الصالحي

منظومة عمدة الحكام: محمد بن أبي بكر العلواني الحموي الدمشقي

منظومة في العقائد: مصطفى بن عبد الفتاح النابلسي

منظومة في اللغة في الألسنة الثلاثة: مصطفى السيواسي الرومي

منظومة في المناسك: يوسف الأنصاري المدني

منظومة: محب الدين بن تقي الدين الحموي

منكرات محرم: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي

منهاج الأبرار: محمد أمين البغدادي

- منهاج العابدين: مودود بن يعقوب الهندي الحنفي
 منهاج المصطفوية: مصطفى بن أحمد الخادمي الرومي
 منهاج أهل السنة: محمد بن عبد الجبار السمعاني التميمي المروزي
 المنهاج في الأصول: محمود بن عمر بن محمود الزّحّاشري
 المنهاج: عمر بن محمد العقيلي الأنصاري
 المنهج الإسلامي السليم: محمد بن عبد العلي بن عبد الحلي الندوي الحسني
 المنهج: نظام الدين الكاكوروي
 المنهل الشافي على متن الكافي: حسين بن سليم الحسيني الدجاني
 المنهل الصافي: يوسف بن تغري بردي الظاهري
 المنهل العذب السائع: مصطفى دمشقي البكري
 المنهي في شرح المغني: محمود بن أحمد القونوي دمشقي
 منية اللبيب: رحمان علي بن شير علي الصديقي الناروي
 مهام الفقهاء في طبقات الحنفية: محمد بن إبراهيم الأدرنه وي
 مهر جهاتتاب: فخر الدين ابن عبد العلي الحسني النصير آبادي
 مهر منير شرح نحو مير: عمر أحمد بن ظفر أحمد التهانوي
 المهند على المفند: خليل أحمد بن مجيد علي الأنصاري الأنبيتهوي
 الموارد البهية في الحكم الإلهية: مصطفى دمشقي البكري
 موارد الصفا وفوائد الشفا: محمد بن إبراهيم التاذفي الحلبي
 المواعظ الحسنة: نذير أحمد الأنواروي الجاتجامي
 مواعظ فقيه الأمة: محمود الحسن الكنكوهي
 مؤافقة عمر بن الخطاب: حامد بن علي العمادي دمشقي
 مواقع النجوم: عناية أحمد بن محمد بخش الديوي الكاكوروي
 الموالة: محمود بن محي الدين بن مصطفى دمشقي
 المواهب الإلهية على المنظومة السراجية: محمد بن منصور اليافي

- المواهب الجليلة فيما يتعلق بحديث الأولية: مرتضى البلكرامي
 مواهب الرحمن على مائة المعاني والبيان: محمد بن محمد الغزي
 المواهب العلية: محسن الكشميري
 المواهب اللطيفة على مسند الإمام أبي حنيفة: محمد عابد بن أحمد علي
 المؤلف والمختلف: علي بن عثمان بن إبراهيم المارديني
 المؤلف: العلامة الذهبي
 الموجز: ابن سينا
 الموجز: حبيب بن عمر الفرغاني
 موجين: قيصر حيدر الدهلوي
 مودودي صاحب أور تخريب إسلام: رشيد أحمد اللدهياني
 المودودية: يوسف متالا الإنكلتراوي
 مورد الظمان إلى سيرة المبعوث من عدنان: فائد بن مبارك الأبياري المصري
 مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة: يوسف الظاهري
 موضح المعدل: موسى البركاتي النكدوي الرومي
 موضوعات العلوم في ترجمة مفتاح السعادة: محمد بن أحمد الرومي
 الموطأ: الإمام محمد
 موقف البشر تحت سلطان القدر: مصطفى صبري التركي
 موقف العقل والعلم والعالم: مصطفى صبري عابدين التركي
 الموهبة الإلهية والعطية السبحانية: يوسف الأسكليبي المنطقي الرومي
 ميزان الأديان: حسين بن علي عزت الكليوبي الرومي
 ميزان الاعتدال: الإمام الذهبي
 ميزان الأفكار في شرح معيار الأشعار: محمد المراد ابادي الهندي
 ميزان الأفكار: نجم الغني الرامبوري
 ميزان التجويد: نثار أحمد بن محمد أختر الديوبندي

- ميزان الحق: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني
 ميزان السلوك: محمد بن عبد الله القسطنطيني الرومي
 ميزان الطب: محمد أكبر بن محمد مقيم الدهلوي
 ميزان العجم: مصطفى بن عبد الله بن سليم القسطنطيني
 ميزان العدل: كريم بن حسين الأماسي الرومي
 ميزان الفتاوى: مصطفى بن سليمان بالي زاده الرومي
 ميزان الواقي في علمي العروض والقوافي: محمد سليم الجونبوري
 الميزان: الإمام الذهبي
 الميزان: قمر الدين الحنفي الأجميري

(حرف النون)

- ناصر الأبرار في مناقب أهل البيت الأطهار: ناصر علي الغياثبوري
 ناصر الطلاب: ناصر علي الغياثبوري الآروي
 ناصر المحسنين في أخلاق سيد المرسلين: ناصر علي الغياثبوري
 ناصر المعالجين: ناصر علي الغياثبوري الآروي
 الناصرية: مختار بن محمود بن محمد الزاهدي الغزميني
 ناظورة الحق في فرضية العشاء: هارون بن بهاء الدين المرجاني
 الناموس الأعظم في السياسة: محمد الأملالي القونوي الرومي
 ناموس الإيقان في شرح البرهان: يوسف شكري الخربوطي
 الناموس: محمد بن فضل الله بن محب الله الحموي الدمشقي
 نبراس الأفكار من مختار الأشعار: محمد بن مصطفى بن البكري الغزي
 نبي وصدیق: نور الحسن بن شاه محمد شاه البخاري
 نتائج الأفكار على شرح منار الأنوار: مصطفى عزمي زاده
 نتائج الأفكار على منح الغفار: نجم الدين الرملي العمري
 نتائج الأفكار في شرح الأطهار: مصطفى بن حمزة الرومي

- نتائج الأفكار: محمد بن عبد الرحمن المعروف بشمس الدين بن الصائغ
 نتيجة المفاوضات في الشرط المعاوضة: الحسن بن حسن
 نثر الكواكب على نظم الميراز صائب: محمد بن يوسف الرهاوي
 نثر خيالي: فخر الدين ابن عبد العلي الحسيني النصير آبادي
 نثر غزير: علي بن محمد البخاري الدمشقي
 ثورات من أدب العرب: الندوي
 نجة الغريق في الجمع والتفريق: محمود الأسكداري
 نجة المؤمنين: محسن الكشميري
 نجات دارين: زاهد بن غلام جيلاني الحسيني
 النجاح في شرح الصحاح: الإمام نجم الدين عمر النسفي
 نجم الغني: نجم الغني بن عبد الغني بن عبد العلي الرامبوري
 النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: يوسف بن تغري بردي
 النحلة النصرية في الرحلة المصرية: مصطفى الدمشقي البكري
 نحو القلوب: محمد بن إسحاق البحاثي
 نحو مير: السيد الشريف الجرجاني
 نخبة الآداب: حسين بن علي عزت الكلبيومي الرومي
 نخبة البحرين: رحمان علي بن شير علي الصديقي الناروي
 النخبة في مسئلة الجمعة والخطبة: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي
 نزهة الأبصار في السير: مصطفى الطرابلسي الحلبي
 نزهة الخواطر: العلامة عبد الحي الحسيني
 نزهة السالكين: عليم الله بن عتيق الله البخلي السرهندي
 نزول التنزيل: محمد بن بدر الدين الرومي الآقحصاري
 نسيم جنت: كفاية الله المراد آبادي
 نشوء البراعة في وصف البراعة: محمد بن بدر الدين الرومي الآقحصاري

- نشوة الارتياح: مرتضى بن محمد الواسطي البلكرامي
 نشيد خسرواني: كلب علي بن يوسف السني الرامبوري
 النصّ المقبول في بحث القسامة: الحسن بن حسن
 نصاب الاحتساب: عمر بن محمد العقيلي الأنصاري
 النصاب: طاهر بن أحمد
 نصب الراهية: يوسف بن عبد الله بن يونس جمال الدين الزيلعي
 نصره اللباب في شرح بهجة الألباب: محمد بن علي الحميدي الرومي
 نصره اللباب في شرح بهجة الألباب: محمد بن علي الطيّب البصري
 نصره المتغربين عن الأوطان: ياسين الفرضي الدمشقي الماتريدي
 نصره ألمجتهدين برد هفوات غير المقلّدين: وكيل أحمد العمري
 نصره الموالي المكرمين: ياسين الفرضي الدمشقي الماتريدي
 النصيحة الجليلة: مصطفى بن كمال الدين الدمشقي
 النصيحة الجنية: مصطفى بن كمال الدين الدمشقي البكري
 نصيحة المسلمين: خرّم علي البلهوري
 النظام الاقتصادي في الإسلام: حفظ الرحمن السيوهاروي الهندي
 نظام التأمين: مصطفى بن أحمد بن الزرقا
 نظام تعليم: نور محمد الأعظمي الفيّتوي
 نظر الحاذق التحرير في الرجوع على المستعير: الحسن بن حسن
 نظر الدرر: حياة بن محمد ظهور السنبهلي
 نظرية العقد في القانون المدني السوري: مصطفى الزرقا
 نظم أحاديث نبوية: مصطفى الدمشقي البكري
 نظم التوضيح شرح التنقيح: محمد أمين البغدادي
 نظم الجامع الصغير: محمد بن محمد بن محمد الثبّاوي
 النظم الرائق: مصطفى بن قاسم الطرابلسي الحلبي

- نظم السراجية في الفرائض: محمود بن عبد الله الكلستاني
- نظم الشمائل: حسين بن باقر الحسيني الهروي
- النظم العتيد في توسل المرید: زاهد ابن الحسن الحلبي
- نظم العوامل الجرجانية: علي البصير الحموي
- نظم الغرر في ألفي بيت: علي البصير الحموي
- نظم القلادة: مصطفى الدمشقي البكري
- نظم القيافة: عمر بن محمد الأسكوبي الدبره وي القسطنطيني
- نظم الكنز لابن الفصيح: علي بن محمد الخزرجي: علي بن محمد الخزرجي
- النظم المبين في الآيات الأربعين: محمد بن محمد الرومي أوقجي زاده
- نظم المنار في الأصول: محمد بن حسن الكواكبي الحلبي
- نظم عوامل الإعراب: زاهد ابن الحسن الحلبي
- نظم قواعِد الإعراب: علي البصير الحموي
- نظم متن السراجية: عمر بن مصطفى الطرابلسي
- نظم متن نور الإيضاح: مصطفى النابلسي
- نظم مختصر القدوري: محمد بن أسعد الحكيمي
- نظم نور الإيضاح: محمد بن خالد الأنصاري الحمصي
- النظم: يحيى بن علي بن عبد الله الزاهد الزندوستي
- نعت محمود: محمود الحسن بن حامد حسن الكنكوهي
- نعم الرسائل في نظم المسائل: نذير أحمد الأنواري الجاجامي
- نعم النصير لحاشية المير: حنيف الكنكوهي
- النعمة العظمى: علي حبيب بن أبي الحسن الهاشمي الجعفري البهلواروي
- النعمة المجددة بكفيل الوالدة: الحسن بن حسن
- نعمة المنعم في شرح مقدمة صحيح مسلم: نعمة الله الأعظمي
- نعمة المنعم في شرح مقدمة مسلم: ممتاز الدين أحمد النواخالوي

- نعمات العيدين: نسيم أحمد بن الغزي البجنوري
 نعمات المحبة: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 نعمة التوحيد: محمود الحسن بن حامد حسن الكنكوهي
 نعمة السرور والحزن: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 نعمة سحر: رياست علي البجنوري
 نفائس المجالس: مصطفى بن يوسف البوسنوي الرومي
 النفائس: محمد بن محمد بن محمد العميدي السمرقندي
 نفحات الأنس وحضرات القدس: عبد الرحمن الجامي
 النفحات العنبرية: العلامة تقي حيدر
 النفحات العواطر على الكلمات الخواطر: محمد بن مصطفى بن الغزي
 النفحات المسكية: مراد بن يوسف جاويش الرومي
 النفحة القدسية في حكم قراءة القرآن وكتابه بالفارسية: الحسن بن حسن
 النفحة القدسية: مرتضى بن محمد الواسطي البلكرامي
 النفحة الملوكية في أحوال الأمة العربية الجاهلية: عمر نور الدين القلوضي
 النفحة الملوكية: عمر بن عمر الحسيني الفلوصي
 نفحة الهند: حسين بخش بن مير محمد الكاكوروي
 النفخة الغيبية في التسليمة الإلهية: حامد بن علي العمادي الدمشقي
 نفس الأمر: محمود بن مصطفى الرومي النيكساري
 النفقات: العلامة الجصاص
 نفيس الرياض لإعدام الأعراض: خليل بن علي التجاري اليمني
 نفيس المتبحر بشراء الدرر: الحسن بن حسن
 نقد الدرر: محمد بن مصطفى الكوراني الرومي
 نقد اللسان وعقد الحسان: مصطفى رمزي الأنطاكي الرومي
 نقد كتاب الضعفاء للعقيلي: زاهد ابن الحسن الحلبي

- نقش حياة: حسين أحمد بن حبيب الله الفيض آبادي
 نقعة الصديان: الحسن بن محمد البغدادي القرشي العمري
 نقوش موعظت: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحماني
 نكت الهميان: الصفدي
 نهاية البيان في معرفة مقادير الزمان: علي الحنفي فلكي
 نهاية الفريقين في اشتراط الملك لآخر الشرطين: الحسن بن حسن
 النهاية: حسام الدين الحسين بن علي السغناقي
 النهاية: محمد بن محمد بن حمزة بن عوض الإنطاكي
 نصح الأدب: نجم الغني بن عبد الغني الرامبوري
 نصح البلاغة: علي بن أبي طالب كرم الله تعالى
 النهر الفائق بشرح كنز الدقائق: عمر بن إبراهيم المصري
 نواة المدينة المنورة: ولي الله البتوي البيهاري
 النوادر في اللغة: القاسم بن معن الهذلي الكوفي
 نوادر: هشام بن عبيد الله الرازي
 النوازل: نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي
 النوافح القريية الكاشفة: مصطفى الدمشقي البكري
 النودار: بدر الدين محمود بن أحمد الحلبي العيني
 نور الأبصار في حق الأبرار: ولي الدين البكائي الرومي
 نور الإيضاح: الحسن بن حسن
 نور الإيمان: محمد سالم بن سلام الله البخاري الدهلوي
 نور التقى في شرح الملتقى: علي بن عبد الباقي بن أحمد الرومي
 نور الحواشي شرح أصول الشاشي: نور الإسلام الفيروي
 النور الساري على ختم البخاري: نور الإسلام الفيروي
 النور السافر: رحمة الله بن عبد الله بن إبراهيم العمري السندي

- النور السافر: عبد القادر الحضرمي
 نور الشمعة في أحكام الجمعة: علي بن محمد الخزرجي
 النور الصباح: نور الإسلام بن المنشى محمد يونس الفينوي
 نور العينين في تفسير ذي القرنين: وكيل أحمد العمري السكندروري
 نور الفتاوى: مصطفى بن أحمد القسطنطيني الرومي
 نور النجوم شرح سلم العلوم: نور الإسلام الفينوي
 نور حدقة الثقلين في تمثال النعلين: محمد صديق اللاهوري
 النور: أبو يزيد البسطامي
 نوراني قاعدة: نور محمد الحقاني اللدهياني
 نى مسائل: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحامي
 نيا عهد: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحامي
 النياحة في شهر محرم الحرام: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 النية والإخلاص: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 نيل الأماني شرح أردو مختصر المعاني: حنيف الكنكوهي
 نيل نيل وفا: مصطفى بن كمال الدين الدمشقي البكري
 (حرف الواو)
 الوارد الطارق واللمح الفارق: مصطفى البكري
 الواردات: محمد بن إسرائيل الشهرير بابن قاضي سماونة
 واضح الحجّة للعدول عن خلل الحجّة: الحسن بن حسن
 الوافية في مختصر الكافية: فضيل بن علي الجمالي البكري الرومي
 واقعات آصفي: مهدي بن عارف الحنفي السني المدراسي
 الوجوه والنظائر: الحسين بن علي الدامغاني
 الوجيز شرح الجامع الكبير: جمال الدين الحافظ ابن الصابوني
 الوجيز: يوسف بن حسين الكرماستي

- ورد الإحسان في الرحلة إلى جبل لبنان: مصطفى الدمشقي البكري
 الورد الأسنى في التوسل بأسمائه الحسنى: مصطفى الدمشقي البكري
 الورد السحري الذي شاع وذاع: مصطفى الدمشقي البكري
 ورق مفقود من أوراق حياة سر سيد أحمد: نور الحسن الكاندهلوي
 الوسيط في مختصر المحيط: بدر الدين محمود الحلبي العيني
 الوسيط: العلامة الواحدي
 الوسيلة الأحمدية: رجب بن أحمد الأمدي القيصري الرومي
 الوسيلة الجميلة: وكيل أحمد العمري السكندريوري
 وسيلة الشفاعة: خادم أحمد بن حيدر الأنصاري اللكنوي
 وصايا الشيخ شهاب الدين السهروردي: نسيم أحمد الفريدي
 وصف الشيخ: محمود الحسن بن حامد حسن الكنكوهي
 الوصية الجنية للسالكين في طريق الخلوتية: مصطفى البكري
 وطن الارتحال يبقى بقاء الأتقال: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوي
 وطنية الأتراك: الحبيب بن أحمد التركي
 الوظائف الحيدرية: حيدر بن مبین بن: محب الأنصاري اللكنوي
 وظائف القضاة وترجيح البيئات: حسن بن حسن صدقي
 الوظيفة الكريمة: عناية أحمد بن محمد بنحش الديوي الكاكوروي
 الوفاء بالحقوق في ذم العقوق: محمد بن إبراهيم بن التركماني الدمشقي
 وفيات الأعيان: القاضي أحمد بن خلكان
 الوفيات: العلامة الإله آبادي
 الوقوف على الكشاف: فضل الكرم بن الحاج عبد القادر النواخالوي
 وقاية الرواية في مسائل الهداية: يوسف الكرماسي
 وقايع الفضلاء: محمد بن حسن الفيضي الرومي
 ولي الله الدهلوي: نسيم أحمد بن حسين أحمد الفريدي
 وه جو بيجتي تهي دواء دل: خالد سيف الله بن زين العابدين الرحمانى

وهب الزبير: قطب الدين النقشبندى السرهندى
وهي تحقيقات شرح أردو قطي تصديقات: حنيف الكنكوهى
(حرف الهاء)

- الهادى: نذير أحمد الأنوارى الجاتجامى
هدايات الأضاح: عناية أحمد بن محمد بنخش الديوى الكاكوروى
هداية الأدب: قمر الدين الحنفى الأجميرى
هداية الأنام فى إثبات تقليد الأئمة الكرام: خادم أحمد بن حيدر اللكنوى
هداية السالك فى نهاية المسالك: رحمة الله بن عبد الله العمري السندى
هداية الشيعة: رشيد أحمد بن هداية أحمد الأنصارى الرامبورى الكنكوهى
هداية العباد: محمد فيض الله بن المنشى هداية على الجاتجامى
هداية الفقه: الإمام المرغينانى
هداية المرتاب فى مسألة الحجاب: رشيد أحمد بن محمد سليم اللدهيانوى
هداية المعتدى: رشيد أحمد بن هداية أحمد الأنصارى الرامبورى الكنكوهى
هداية المهديوة: محمد بن أكبر الأفغانى الشاهجهانبورى
هداية النحو: حياة بن محمد ظهور السنبهلى
الهداية فى المعانى والبيان: محمد بن أبى القاسم الخوارزمى المعروف بالبقالى
الهداية والصراط المستقيم: نسيم أحمد الغزى البجنورى
الهداية: الإمام المرغينانى
الهداية: على بن أبى بكر الفرغانى المرغينانى
هدم الطاغوت فى قصة هاروت وماروت: محمد صديق اللاهورى
هدية الأحباب: مصطفى بن كمال الدين الدمشقى البكرى
هدية الإخوان فى شجرة الدخان: مرتضى الواسطى البلكرامى
هدية الشيعة: قاسم بن أسد على
هدية الصبيح فى شرح مشكاة المصابيح: يوسف الشروانى المدنى

- هدية المجتبي: علي أحمد بن المنشئ عبد اللطيف الجاتجامي
 الهدية المجددية: وكيل أحمد العمري السكندريوري
 الهدية المرضية في الدروس الإنشائية: رحمة الله بن محمد عقيل السلهي
 هدية المهنتدين: يوسف بن جنيد التوقاني
 هدية المؤمنات: نسيم أحمد الغزي البجنوري
 هدية النبي المستطاب في المناظرة والآداب: خليل بن حسن التيراوي
 الهدية الندية للأمة المحمدية: مصطفى الدمشقي البكري
 الهدية الندية: مصطفى الدمشقي البكري
 الهدية النعمانية في حل تفسير البيضاوية: منظور أحمد النعماني
 هفوات الإلحاد في الأدب: محمد سليم بن محمد عطاء الجونوري
 الهوادي في شرح المسالك: حمزة بن طور غود الأيديني الرومي
 هوامش على المختصر: علي بن محمد الزهري الشرواني المدني

(حرف الياي)

- الياقوت الأحمر شرح الفقه الأكبر: وكيل أحمد العمري السكندريوري
 الياقوت الرماني: وكيل أحمد حسين العمري السكندريوري
 الياقوتي في الأقربادين: وكيل أحمد العمري السكندريوري
 اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبد الغني: محسن بن يحيى الترهتي الفريبي
 يد بيضاء: غلام جيلاني بن محمد واضح الحسيني الحسيني البريلوي
 اليواقيت اللآلي: يونس بن شبير أحمد الجونوري
 اليواقيت المفصلات في شرح اللآلي النيرات: محمد بن أحمد المكي العلواني
 اليوسفي: يوسف بن الجمال الحسيني الملتاني
 يوم الأربعاء النهائي: نسيم أحمد الغزي البجنوري

* * *

٠ المراجع والمصادر

- ١ أب بيتي (أردو): العلامة محمد زكريا الكاندهلوي
- ٢ أب بيتي (أردو): مولانا عبد الماجد الدرايا آبادي
- ٣ آثار السنن: العلامة ظهير أحسن النيموي
- ٤ أفتاب (بنغله): الجريدة السنوية لدار العلوم برورا، كملا، بنغلاديش
- ٥ ابن ماجه أور علم حديث (أردو): العلامة عبد الرشيد النعماني
- ٦ أبو حنيفة بطل الحرية والتسامح في الإسلام: العلامة عبد الحلیم الجندي
- ٧ أبو حنيفة حياته وعصره وآراءه: العلامة محمد أبو زهرة
- ٨ أثر الحديث الشريف: شيخنا العلامة محمد عوامة
- ٩ الإحكام في أصول الأحكام: الإمام علي بن أبي علي الأمدي
- ١٠ الإحكام في أصول الأحكام: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي
- ١١ أحكام القرآن: الإمام أبو بكر محمد الشهير بابن العربي المالكي
- ١٢ أحكام القرآن: الإمام أحمد بن علي الجصاص الرازي
- ١٣ أحكام القرآن: العلامة المفتي محمد شفيع
- ١٤ أحمد العرب: العلامة قباد النواخالوي
- ١٥ أحوال علماء فرنكي محل: مولانا أطفاف حسين
- ١٦ أخبار أبي حنيفة وأصحابه: الإمام القاضي حسين بن علي الصيمري
- ١٧ أخبار الأخيار: العلامة عبد الحق المحدث الدهلوي
- ١٨ الأخبار الطوال: الإمام الدينوري
- ١٩ أخبار الظراف والمتماجنين: الإمام ابن الجوزي

- ٢٠ أخبار القضاة: الإمام وكيع، تحقيق عبد العزيز المراغي
- ٢١ أخبار النحويين البصريين: العلامة السيرافي
- ٢٢ ارتقاء العربية في بنغلاديش: الدكتور شبير أحمد الكملائي
- ٢٣ أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض: العلامة المقرئ
- ٢٤ أسماء الكتب: العلامة رياضي زاده
- ٢٥ الإشارات إلى أماكن الزيارات: العلامة السويدي
- ٢٦ الاشتقاق: الإمام محمد بن الحسن ابن ذريرد
- ٢٧ أشرف الفتاوى: المفتي نور محمد البانسخالوي
- ٢٨ أشرف السوانح: ترتيبت الخواجه عزيز الحسن
- ٢٩ الإصابة في تميز الصحابة: الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
- ٣٠ إظهار الحق: العلامة رحمة الله الكيرانوي الهندي
- ٣١ الأعلام: العلامة خير الدين الزركلي
- ٣٢ أعلام المهندسين: العلامة أحمد تيمور
- ٣٣ إعلام الموقعين: الإمام محمد بن أبي بكر الشهرير باين القيم الحنبلي
- ٣٤ إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: العلامة الطباخ
- ٣٥ الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ: الإمام محمد بن عبد الرحمن السخاوي
- ٣٦ إعلاء السنن: العلامة ظفر أحمد العثماني التهانوي
- ٣٧ أعيان الشيعة: العلامة محسن الأمين
- ٣٨ الأغاني: الإمام أبو الفرج الأصفهاني
- ٣٩ أكابر علماء ديوبند (أردو): حافظ أكبر شاه البخاري
- ٤٠ أكابر مشاهير أمت كي نظر مين (أردو): مولانا ممشاد علي القاسمي
- ٤١ إكفار الملحددين: الإمام السيد أنور شاه الكشميري
- ٤٢ الإكمال: الإمام علي بن هبة الله أبي نصر بن ماکولا

- ٤٣ الإكمال في أسماء الرجال: الشيخ ولي الدين الخطيب
- ٤٤ الإمام: القاضي أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي
- ٤٥ الأم: الإمام محمد بن إدريس الشافعي
- ٤٦ الإمام أبو حنيفة وأصحابه المحدثون: العلامة ظفر أحمد العثماني
- ٤٧ إمام ابن ماجه أور علم حديث: العلامة عبد الرشيد النعماني
- ٤٨ الإمام القدوري وكتابه المختصر: المفتي محمد حفظ الرحمن الكملائي
- ٤٩ الإمام محمد وكتابه الجامع الصغير: المفتي محمد حفظ الرحمن الكملائي
- ٥٠ الإمام محمد قاسم النانوتوي: العلامة محمد يعقوب النانوتوي
- ٥١ أماني الأخبار في شرح شرح معاني الأخبار: العلامة يوسف الكاندهلوي
- ٥٢ الإمتاع بسيرة الإمامين: العلامة زاهد بن الحسن الكوثري
- ٥٣ الإمتاع والمؤانسة: التوحيد، تحقيق أحمد أمين، وأحمد الزين
- ٥٤ إنباع الغمر بأبناء العمر: الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
- ٥٥ إنباء الرواة على أبناء النحاة: العلامة القفطي
- ٥٦ الانتقاء: الإمام أبو عمر يوسف بن عبد البر القرطبي
- ٥٧ الأنساب: الإمام عبد الكريم بن محمد السمعاني
- ٥٨ الأنساب المتفقة: العلامة ابن القيسراني
- ٥٩ الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل: العلامة العلمي
- ٦٠ أوجز المسالك: العلامة محمد زكريا الكاندهلوي
- ٦١ الإيثار بمعرفة رواة الآثار: الإمام ابن حجر العسقلاني
- ٦٢ إيضاح المكنون في الذي على كشف الظنون: الشيخ إسماعيل البغدادي
- ٦٣ بدائع الزهور: العلامة ابن إياس
- ٦٤ البداية والنهاية: الإمام عماد الدين إسماعيل ابن كثير الدمشقي
- ٦٥ بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: الإمام علاء الدين الكاساني

- ٦٦ البدر الطالع: العلامة محمد بن علي الشوكاني
- ٦٧ بذل المجهود في شرح سنن أبي داود: العلامة خليل أحمد السهارنبوي
- ٦٨ بزم أشرف (أردو): الأستاذ أحمد سعيد
- ٦٩ بستان المحدثين (أردو): الشاه عبد العزيز المحدث الدهلوي
- ٧٠ البضاعة المزجاة لمن يطالع المرقاة في شرح المشكاة: الدكتور عبد الحليم
- ٧١ بغية الوعاة: الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
- ٧٢ بلدان الخلافة والشرقية: كي لسترنج
- ٧٣ بلوغ الأماني في سيرة الإمام محمد: العلامة زاهد بن الحسن الكوثري
- ٧٤ بهجة المجالس: الإمام أبو عمر يوسف بن عبد البر القرطبي
- ٧٥ البيان والتبيان: الإمام أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ البصري
- ٧٦ تأنيب الخطيب: العلامة زاهد بن الحسن الكوثري
- ٧٧ تاج التراجم: الإمام قاسم بن قطلوبغا
- ٧٨ تاج العروس: الإمام مجد الدين السيّد مرتضى الزبيدي
- ٧٩ التاج المكمل من مآثر الطراز الآخر والأول: العلامة صديق حسن القنوجي
- ٨٠ تاريخ إسلام (أردو): مولانا أكبر النجيب آبادي
- ٨١ تاريخ بغداد: الإمام أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي
- ٨٢ تاريخ جرجان: الإمام أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي
- ٨٣ تاريخ الحكماء: العلامة القفطي
- ٨٤ تاريخ حكماء الإسلام: البيهقي
- ٨٥ تاريخ: خليفة بن خياط
- ٨٦ تاريخ دار العلوم ديوبند (أردو): مولانا محبوب رضوي
- ٨٧ تاريخ دار العلوم هاتهراري (بنغله): المفتي جسيم الدين الجاتجامي
- ٨٨ تاريخ دعوت وعزيمت: العلامة أبو الحسن علي الندوي

- ٨٩ تاريخ دولة آل سلجوق: العلامة العماد الأصبهاني
- ٩٠ تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك): تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
- ٩١ تاريخ علم الحديث (بنقله): مولانا نور محمد الأعظمي
- ٩٢ تاريخ علماء بغداد: الإمام ابن رافع السلامي (منتخبة) للفاصي
- ٩٣ تاريخ علماء المستنصرية: الدكتور ناجي معروف
- ٩٤ تاريخ العلماء النحويين: العلامة ابن مسعر
- ٩٥ تاريخ فرشته (أردو): العلامة محمد قاسم
- ٩٦ التاريخ الكبير: الإمام محمد بن إسماعيل البخاري
- ٩٧ تاريخ مختصر الدول: العلامة ابن العربي
- ٩٨ تاريخ ندوة العلماء (أردو): المولوي شمس تبريز خان
- ٩٩ تاريخ واسط: العلامة بمحشل، تحقيق كوركيس عواد
- ١٠٠ تاريخ: ابن الوردي
- ١٠١ تأليف القلب الأليف: العلامة الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي
- ١٠٢ التبر المسبوك: أبو حامد الغزالي
- ١٠٣ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
- ١٠٤ تبين كذب المفتري: الإمام ابن عساكر
- ١٠٥ تمة اليتيمة: العلامة عبد الملك بن محمد الثعالبي
- ١٠٦ التحبير: العلامة ابن السمعاني
- ١٠٧ التحبير في المعجم الكبير: تحقيق منيرة ناجي سالم
- ١٠٨ التحرير الوجيز فيما يتغيه المستجيز: العلامة زاهد بن الحسن الكوثري
- ١٠٩ تحريك شيخ الهند (أردو): مولانا السيّد محمد ميان
- ١١٠ تحفة الفقهاء: العلامة علاء الدين السمرقندي
- ١١١ تذكره أكابر كنگوه (أردو): مولانا خالد سيف الله

- ١١٢ تذكرة أولى الألباب: العلامة داود الأنطاكي
- ١١٣ تذكرة أولياء باك وهند (أردو): شيخنا المفتي ولي حسن خان التونكي
- ١١٤ تذكرة الحفاظ: الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
- ١١٥ تذكرة الخليل (أردو): العلامة عاشق إلهي الميرتهي
- ١١٦ تذكرة الرشيد (أردو): العلامة عاشق إلهي الميرتهي
- ١١٧ تذكرة شيخ الهند (أردو): المفتي عزيز الرحمن البجنوري
- ١١٨ تذكرة صوفياء بنغال: العلامة عبید الحق الساتكانوي
- ١١٩ تذكرة مجدد الألف الثاني (أردو): المفتي محمد فاروق
- ١٢٠ تذكرة علماء أهل سنت بنجاب (أردو): مولانا محمد نذير رانجها
- ١٢١ تراث العرب العلمي: طوقان
- ١٢٢ تراجم ستة من فقهاء العالم الإسلامي: العلامة عبد الفتاح أبو غدة
- ١٢٣ ترتيب المدارك: القاضي أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي
- ١٢٤ ترويح القلوب في ذكر ملوك بني أيوب: العلامة الزبيدي
- ١٢٥ التعليق القويم على مقدمة كتاب التعليم: العلامة عبد الرشيد النعماني
- ١٢٦ التعليق الممجّد على موطأ الإمام محمد: العلامة عبد الحي اللكنوي
- ١٢٧ التعليقات على ذب ذبابات الدراسات: العلامة عبد الرشيد النعماني
- ١٢٨ تعليم المتعلم طريق التعليم: العلامة برهان الدين الزرنوجي
- ١٢٩ مقدمة نصب الراية: العلامة زاهد بن الحسن الكوثري
- ١٣٠ تقريب التهذيب: الإمام أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني
- ١٣١ تكملة الصلة: العلامة ابن الأبار
- ١٣٢ تكملة فتح الملهم: العلامة المفتي محمد تقي العثماني
- ١٣٣ التكملة لوفيات الفقة: الإمام المنذري
- ١٣٤ تلخيص مجمع الآداب: العلامة ابن الفوطي

- ١٣٥ تلخيص مجمع الآداب: العلامة ابن الفوطي
- ١٣٦ تنقيح المقال: المقاني
- ١٣٧ تهذيب الأسماء واللغات: الإمام محي الدين بن شرف النووي
- ١٣٨ تهذيب الألفاظ العامية: العلامة محمد علي الدسوقي
- ١٣٩ تهذيب تاريخ دمشق: العلامة عبد القادر بدران
- ١٤٠ تهذيب التهذيب: الإمام أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني
- ١٤١ تهذيب كمال في أسماء الرجال: الإمام جمال الدين يوسف المزي
- ١٤٢ تهذيب اللغة: الإمام أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى
- ١٤٣ توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الآثار: الأمير محمد بن إسماعيل الصنعاني
- ١٤٤ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: العلامة عبد الملك بن محمد الثعالبي
- ١٤٥ الثقافة الإسلامية: العلامة عبد الحي الحسيني
- ١٤٦ جامع بيان العلم وفضله: الإمام أبو عمر يوسف بن عبد البر القرطبي
- ١٤٧ جامع العلوم: العلامة الأحمـد نكري
- ١٤٨ جامع كرامات الأولياء: العلامة النبهاني
- ١٤٩ الجامع لأحكام القرآن الكريم: الإمام محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي
- ١٥٠ الجامع لمفردات الأديوية: العلامة ابن البيطار
- ١٥١ الجامع الصغير: الإمام محمد بن الحسن الشيباني
- ١٥٢ الجامع الصغير: الإمام عبد الرحمن السيوطي
- ١٥٣ الجامع المختصر: العلامة ابن الساعي
- ١٥٤ الجرح والتعديل: الإمام ابن أبي حاتم
- ١٥٥ الجمان في تشبيهات القرآن: العلامة ابن نايقا
- ١٥٦ جمع الجوامع: الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
- ١٥٧ جهرة أنساب العرب: الإمام علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي

- ١٥٨ جوامع السيرة: الإمام علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي
- ١٥٩ جواهر الفتاوى: العلامة المفتي عبد السلام الجاتجامي
- ١٦٠ الجواهر المضية: الإمام عبد القادر القرشي
- ١٦١ الجواهر النقي في الرد على البيهقي: العلامة علاء الدين علي المارديني
- ١٦٢ جودهوي صدي كى علماء بر صغير (أردو): مولانا عبد الحي بن فخر الدين
- ١٦٣ حاشية الأجهوري على شرح الزرقاني: البيقونية
- ١٦٤ حالات مشايخ كاندهله (أردو): مولانا احتشام الحسن الكاندهلوي
- ١٦٥ الحاوي في سيرة الإمام الطحاوي: العلامة زاهد بن الحسن الكوثري
- ١٦٦ حدائق الحنفية: (أردو) مولانا فقير محمد بن محمد سفارش الجهلمي
- ١٦٧ حسن التقاضي في سيرة الإمام أبي يوسف: العلامة زاهد الكوثري
- ١٦٨ حسن المحاضرة: الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
- ١٦٩ خصر الشارد في أسانيد ملا محمد عابد: العلامة محمد عابد السندي
- ١٧٠ الحطة في ذكر الصحاح الستة: العلامة صديق حسن خان القنوجي
- ١٧١ حلية الأولياء: الإمام أحمد بن عبد الله أبو نعيم الأصبهاني
- ١٧٢ الحوادث الجامعة: الإمام ابن الفوطي
- ١٧٣ حيات شيخ القراء القاري إبراهيم (بنغله): مولانا محبوب إلهي الأجانوي
- ١٧٤ حيات مفتي أحمد الحق (بنغله): المفتي جسيم الدين الجاتجامي
- ١٧٥ حياة الإمام أبي حنيفة وفقهه: العلامة سيد عفيفي
- ١٧٦ حيات مولانا أشرف الدين (بنغله): مولانا زبير أشرف الكملاني
- ١٧٧ حيات مولانا أظهر علي (بنغله): مولانا شفيق الرحمن الجلال آبادي
- ١٧٨ حيات أمير شريعت (أردو): جانباز مرزا
- ١٧٩ حياة الحيوان: الإمام كمال الدين محمد بن عيسى الدميري
- ١٨٠ حيات خطيب أعظم (بنغله): الدكتور خالد حسين.

- ١٨١ حيات شيخ الكل: مولانا شفيق الإسلام الرنكونوي
- ١٨٢ حيات شاه جلال اليميني (بنغله): المفتي بايزيد الداكوي
- ١٨٣ حيات مولانا دلاور حسين (بنغله): مولانا أبو موسى الكملائي
- ١٨٤ حيات شمس الحق الفريدفوري: مولانا عبد الرزاق الفريدفوري
- ١٨٥ حيات العلامة عبد العزيز (بنغله): دار العلوم معين الإسلام هاتھزاري
- ١٨٦ حيات مولانا علي أكبر (بنغله): مولانا محبوب الرحمن الكملائي
- ١٨٧ حيات مولانا عمر علي (بنغله): مكتبة العرفان، داكا
- ١٨٨ حيات مفتي عميم الإحسان المجددي (بنغله): الدكتور أمين الحق
- ١٨٩ حيات مفتي أعظم فيض الله (أردو): المفتي إظهار الإسلام الجاتجامي
- ١٩٠ حيات مولانا محب الرحمن الفنوائي (بنغله): المفتي حفظ الرحمن الكملائي
- ١٩١ حيات محدث عصر (أردو): مولانا أنظر شاه الكشميري
- ١٩٢ حيات مولانا محي الدين خان (بنغله): مولانا محي الدين خان
- ١٩٣ حيات الشيخ يونس (بنغله): علامة شاه يونس إكادمي، هاتھزاري، جاتجام
- ١٩٤ خريدة القصر: العلامة العماد الأصفهاني
- ١٩٥ خزنة الأدب: الإمام البغدادي
- ١٩٦ الخطط التوفيقية: العلامة علي باشا مبارك
- ١٩٧ خطط الشام: العلامة محمد كرد علي
- ١٩٨ الخطط والآثار: العلامة تقي الدين أحمد بن علي المقرئزي
- ١٩٩ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: العلامة أمين بن فضل الله المحمي
- ٢٠٠ خلاصة تذهيب تھذيب الكمال: الإمام صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي
- ٢٠١ خلاصة الذهب المسبوك: العلامة الإربلي
- ٢٠٢ خلاصة الفتاوى: العلامة طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد البخاري
- ٢٠٣ الخميس في أحوال أنفس نفيس: العلامة الدياربركي

- ٢٠٤ الخيرات الحسان في مناقب الإمام أبي حنيفة: الإمام أحمد ابن حجر الهيتمي
- ٢٠٥ الدارس في تاريخ المدارس: العلامة النعمي
- ٢٠٦ الدر المختار: العلامة علاء الدين الحصكفي
- ٢٠٧ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
- ٢٠٨ الدر المنثور في طبقات ربات الخدور: زينب فواز
- ٢٠٩ درة الحجال: العلامة ابن القاضي
- ٢١٠ دلائل النبوة: الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي
- ٢١١ دمية القصر وعصرة أهل العصر: العلامة أبو الحسن علي البخارزي
- ٢١٢ دول الإسلام: الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
- ٢١٣ الدياج المذهب: الإمام ابن فرحون
- ٢١٤ ديوان: البستي
- ٢١٥ ديوان: أبي حيان الأندلسي
- ٢١٦ ديوان: ابن الرومي
- ٢١٧ ديوان: ابن عنين
- ٢١٨ ديوان: المؤيد في الدين داعي الدعاة
- ٢١٩ ديوان: ابن نباتة المصري
- ٢٢٠ ذخيره كرامت: العلامة كرامت علي الجونفوري
- ٢٢١ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: العلامة الطهراني
- ٢٢٢ ذكر أخبار أصبهان: الإمام أبو نعيم الأصبهاني
- ٢٢٣ ذيل تاريخ بغداد: العلامة ابن الديبشي
- ٢٢٤ ذيل الجواهر المضية (ملحق بالجواهر): الإمام عبد القادر القرشي
- ٢٢٥ ذيل الروضتين: العلامة أبو شامة المقدسي
- ٢٢٦ ذيل طبقات الحنابلة: الإمام عبد الرحمن الشهرير بابن رجب الحنبلي

- ٢٢٧ ذيل المذيل: محمد بن جرير الطبري
- ٢٢٨ ذيل مرآة الزمان: العلامة اليونيني
- ٢٢٩ ذبول تذكرة الحفاظ: الحسيني وابن فهد والسيوطي بتصحيح الكوثري
- ٢٣٠ الرجال: العلامة النجاشي
- ٢٣١ رد المختار الإمام: الإمام أمين ابن عابدين الشامي
- ٢٣٢ رسالة ابن حزم في أصحاب الفتيا: الإمام علي بن حزم الأندلسي
- ٢٣٣ رسالة القشيري: تحقيق الدكتور عبد الحليم محمود، ومحمود
- ٢٣٤ الرسالة المستطرفة: العلامة محمد بن جعفر الكتاني
- ٢٣٥ رفع الإصر عن قضاة مصر: الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
- ٢٣٦ روض المناظر: العلامة أبو الوليد محمد بن محمد الشهير بابن الشحنة
- ٢٣٧ روضات الجنات: العلامة الخوانساري
- ٢٣٨ الروضتين: الإمام أبو شامة
- ٢٣٩ رياض النفوس: المالكي تحقيق الدكتور سامي الدهان
- ٢٤٠ ربحانة الألباء: العلامة أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي
- ٢٤١ زجاجة المصاييح: أبو المحاسن عبد الله الحيدر آبادي
- ٢٤٢ سبحة المرجان في آثار هندوستان: العلامة علام علي آزاد
- ٢٤٣ سبل الهدى والرشاد: الصالحي
- ٢٤٤ سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: العلامة خليل المرادي
- ٢٤٥ السلوك: الإمام المقرئزي
- ٢٤٦ السنن: الإمام أبو عيسى الترمذي
- ٢٤٧ السنن: الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني
- ٢٤٨ السنن: الإمام محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني
- ٢٤٩ السنن: الإمام أحمد بن شعيب النسائي

- ٢٥٠ السنن الكبرى: الإمام أحمد بن الحسين البيهقي
- ٢٥١ سوانح قاسمي: العلامة مناظر أحسن الكيلاني
- ٢٥٢ سوانح مولانا عمر البالنوري (أردو): المفتي محمد البالنوري
- ٢٥٣ سوانح مولانا يحيى الكاندهلوي (أردو): مولانا مسعود عزيزي الندوي
- ٢٥٤ سيرت مولانا محمد علي المونكيري (أردو): السيد محمد الحسيني
- ٢٥٥ سير أعلام النبلاء: الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
- ٢٥٦ سيرة المؤيد في الدين داعي الدعاة: تحقيق كامل حسين
- ٢٥٧ السيرة النبوية: الإمام ابن هشام
- ٢٥٨ شخصيات وتأثرات: العلامة يوسف اللدهيانوي
- ٢٥٩ شذرات الذهب: الإمام أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي
- ٢٦٠ شرح تعليم المتعلم: العلامة إبراهيم بن إسماعيل
- ٢٦١ شرح الشواهد: الإمام بدر الدين العيني
- ٢٦٢ شرح شمائل الترمذي: الإمام المناوي
- ٢٦٣ شرح صحيح مسلم: الإمام محي الدين بن شرف النووي
- ٢٦٤ شرح معاني الآثار: الإمام أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي
- ٢٦٥ شرح نخبة الفكر: الإمام أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني
- ٢٦٦ الشريعة (العدد الخصوصي) على مولانا سر فراز خان صفدر (أردو)
- ٢٦٧ شفاء الغليل: العلامة خليل
- ٢٦٨ الشقائق النعمانية: العلامة أحمد بن مصطفى الطاشكيري زاده
- ٢٦٩ شهداء إسلام: مولانا عبد الله فاراني ومولانا إسحاق ملتاني
- ٢٧٠ صبح الأعشي: العلامة أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي
- ٢٧١ الصحاح: الإمام إسماعيل بن حماد الجوهري
- ٢٧٢ الصحيح: الإمام محمد بن إسماعيل البخاري

- ٢٧٣ الصحيح: الإمام مسلم بن الحجاج القشيري
- ٢٧٤ صفة الصفوة: الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الشهير بابن الجوزي
- ٢٧٥ الصلة: العلامة أبو القاسم خلف بن عبد الملك ابن بشكوال
- ٢٧٦ الضعفاء الصغير: الإمام محمد بن إسماعيل البخاري
- ٢٧٧ الضعفاء والمتروكين: الإمام أحمد بن شعيب النسائي
- ٢٧٨ الضوء اللامع: الإمام محمد بن عبد الرحمن السخاوي
- ٢٧٩ الطالع السعيد: العلامة كمال الدين أبو الفضل جعفر للأدقوي
- ٢٨٠ طبقات الأولياء: الإمام سراج الدين عمر بن علي الشهير بابن الملقن
- ٢٨١ طبقات الحقاظ: الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
- ٢٨٢ طبقات الحنابلة: الإمام ابن أبي يعلى
- ٢٨٣ الطبقات: خليفة بن خياط، تحقيق سهيل زكار
- ٢٨٤ الطبقات السنية: العلامة تقي الدين عبد القادر التميمي المصري
- ٢٨٥ طبقات الشافعية: العلامة جمال الدين عبد الرحيم بن حسن الإسنوي
- ٢٨٦ طبقات الشافعية الكبرى: الإمام أبو نصر عبد الوهّاب تاج الدين السبكي
- ٢٨٧ طبقات الصوفية: العلامة محمد بن حسين السلمي النيسابوري
- ٢٨٨ طبقات علماء أفريقية وتونس: العلامة أبو العرب التميمي
- ٢٨٩ طبقات الفقهاء: الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي
- ٢٩٠ طبقات الفقهاء: الإمام أحمد بن مصطفى الطاشكيري زاده
- ٢٩١ طبقات الفقهاء (الوسطى): الإمام تاج الدين عبد الوهّاب ابن السبكي
- ٢٩٢ طبقات القاري (نقل عنها ضمن الفوائد البهيمه)
- ٢٩٣ طبقات القراء: الإمام محمد بن محمد الجزري
- ٢٩٤ الطبقات الكبرى: الإمام محمد ابن سعد بن منيع الزهري
- ٢٩٥ الطبقات الكبرى: الإمام عبد الوهّاب الشعراني

- ٢٩٦ طبقات المفسرين: الإمام محمد بن علي بن أحمد الداودي
- ٢٩٧ طبقات المفسرين: الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
- ٢٩٨ طبقات النجاة واللغويين: الإمام ابن قاضي شهبه
- ٢٩٩ طبقات النحويين واللغويين: الإمام أبو بكر محمد بن حسن الزبيدي
- ٣٠٠ طرب الأمائل بتراجم الأفاضل: العلامة عبد الحي اللكنوي
- ٣٠١ طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية: الإمام عمر بن محمد النسفي
- ٣٠٢ ظفر المحصلين (أردو): العلامة محمد حنيف الكنكوهي
- ٣٠٣ عارضة الأحوذى شرح سنن الترمذي: الإمام محمد الشهير بابن العربي المالكي
- ٣٠٤ العبر في خبر من غير: الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
- ٣٠٥ عجالة المبتدي وفضالة المنتهي: الإمام محمد بن موسى الخازمي الهمداني
- ٣٠٦ عجاله نافع: الإمام الشاه عبد العزيز المحدث الدهلوي
- ٣٠٧ العقد الثمين في أخبار البلد الأمين: الإمام التقي الفاسي
- ٣٠٨ العقد المنظوم: المولى علي بن بالي
- ٣٠٩ عقود الجمان في مناقب الإمام الأعظم: العلامة محمد بن يوسف الصالحي
- ٣١٠ العقود اللؤلؤية: الإمام صفى الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي
- ٣١١ علماء ديوبند واتجاههم الديني: العلامة القاري محمد طيب الديوبندي
- ٣١٢ علماء ديوبند وخدماتهم: الدكتور عبد الرحمن البرني
- ٣١٣ علماء فرنكي محل: إيفا بيليكنشنس نئي دهلي
- ٣١٤ علماء مظاهر علوم سهارنبور وإنجازاتهم: العلامة محمد شاهد السهارنبوري
- ٣١٥ علماء هند كا شاندار ماضي (أردو): مولانا سيد محمد ميان
- ٣١٦ العناقيد الغالية في الأسانيد العالية: العلامة عاشق إلهي البرني
- ٣١٧ عنوان الدارية: العلامة الغبريني
- ٣١٨ عيون الأثر: الإمام ابن سيد الناس

- ٣١٩ عيون الأبناء: العلامة ابن أبي أصيبعة
- ٣٢٠ عيون التواريخ: الإمام ابن شاکر الکتب
- ٣٢١ غایة النهایة فی طبقات القراء: الإمام ابن الجزري
- ٣٢٢ فتح الباری: الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
- ٣٢٣ فتح القدير (شرح الهداية): الإمام كمال الدين ابن الهمام السيواسي
- ٣٢٤ فتوح مصر وأخبارها: ابن عبد الحكيم
- ٣٢٥ الفرق بين الفرق: الإمام أبو منصور البغدادي
- ٣٢٦ الفصول الخموس: العلامة ابن معطي
- ٣٢٧ فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة: تحقيق فؤاد سيد
- ٣٢٨ فقهاء باك وهند (أردو): مولانا محمد إسحاق بهتي
- ٣٢٩ فقه السنن والآثار: المفتي عميم الإحسان المجددي
- ٣٣٠ فقه أهل العراق وحديثهم: العلامة زاهد بن الحسن الكوثري
- ٣٣١ الفلاكة والمفلوكين: العلامة الدلجي
- ٣٣٢ الفهرست: العلامة أبو الفرج ابن النديم
- ٣٣٣ فوات الوفيات: العلامة محمد بن شاکر بن أحمد الکتبي
- ٣٣٤ الفوائد البهية: الإمام عبد الحي اللكنوي
- ٣٣٥ القاموس المحيط: مجد الدين الشيرازي الفيروزابادي
- ٣٣٦ قلائد الأزهار في شرح كتاب الآثار: العلامة مهدي حسن الشاهجهان بوري
- ٣٣٧ قواعد في علوم الحديث: العلامة ظفر أحمد العثماني التهانوي
- ٣٣٨ القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية: العلامة إسحاق الشهير بابن طولون
- ٣٣٩ القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر: العلامة محمد بن أبي السرور البكري
- ٣٤٠ كاروان أحرار: جانباز مرزا
- ٣٤١ الكامل: الإمام علاء الدين علي بن محمد بن الأثير الجزري

- ٣٤٢ الكتاب الذهبي: المهرجان الألفي لذكري ابن سينا
- ٣٤٣ كئاب أعلام الأخيار: العلامة محمود بن سليمان الكفوي
- ٣٤٤ الكتيبة الكامنة في أعيان المائة الثامنة: العلامة لسان الدين بن الخطيب
- ٣٤٥ كشاف اصطلاح الفنون: العلامة محمد أعلى بن علي التهانوي
- ٣٤٦ كشف الظنون: العلامة مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة
- ٣٤٧ الكلام المفيد في تحرير الأسانيد: المفتي روح الأمين الفريدفوري
- ٣٤٨ الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة: العلامة نجم الدين الغزي
- ٣٤٩ كنز العمال: الإمام علي المتقي بن حسام الدين الهندي
- ٣٥٠ الكنز المتواري: لجنة من تلاميذ الإمام الكاندهلوي
- ٣٥١ لب اللباب فيما يقوله الترمذي وفي الباب: العلامة الدكتور حبيب الله مختار
- ٣٥٢ لسان العرب: الإمام محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي
- ٣٥٣ لسان الميزان: الإمام أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني
- ٣٥٤ لمحات النظر في سيرة الإمام زفر: العلامة زاهد بن الحسن الكوثري
- ٣٥٥ ما تمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه: العلامة عبد الرشيد النعماني
- ٣٥٦ مالدیب تاریخ و تہذیب: الدكتور القاري محمد یونس
- ٣٥٧ مائة من العلماء المهرة في بنغلاديش (بنغله): مولانا أشرف علي النظام بوري
- ٣٥٨ حياة مائة رجال من علماء بنغلاديش (بنغله): مولانا أمين الإسلام
- ٣٥٩ مجمع بحار الأنوار: العلامة محمد طاهر الفتحي
- ٣٦٠ مجمع الزوائد: الإمام نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي
- ٣٦١ مرآة الجنان: العلامة أبو محمد عبد الله بن أسعد اليافعي اليمني
- ٣٦٢ المراسيل: الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني
- ٣٦٣ مروج الذهب: العلامة أبو الحسن علي بن حسين المسعودي
- ٣٦٤ المسلمون في الهند: العلامة عبد الحي الحسني

- ٣٦٥ المسند: الإمام أبو داود الطيالسي
- ٣٦٦ المسند: الإمام أحمد بن حنبل الشيباني
- ٣٦٧ مشايخ أحمد آباد (أردو): مولانا يوسف متالا
- ٣٦٨ مشايخ بي باريه (بنغله): المفتي احتشام الحق
- ٣٦٩ مشايخ جاتجام (بنغله):
- ٣٧٠ مشايخ كملا (بنغله): المفتي حفظ الرحمن الكملائي
- ٣٧١ مشايخ فيني (بنغله): مولانا محمد طيب السلطاني
- ٣٧٢ مشكاة المصابيح: الإمام ولي الدين بن عبد الله الخطيب التبريزي
- ٣٧٣ المصباح المنير: العلامة أحمد بن محمد بن علي الفيومي
- ٣٧٤ المصنف: الإمام عبد الرزاق بن همام الصنعائي
- ٣٧٥ معارف السنن: العلامة محمد يوسف البنوري
- ٣٧٦ معجم الأدباء: العلامة ياقوت الحموي
- ٣٧٧ معجم البلدان: الإمام أبو عبد الله ياقوت الحموي
- ٣٧٨ المعجم الصغير: الإمام الطبراني
- ٣٧٩ المعجم الكبير: الإمام الطبراني
- ٣٨٠ معجم المصنفين: العلامة محمود حسن خان الطونكي
- ٣٨١ معجم مقاييس اللغة: الإمام أبو الحسن أحمد بن فارس
- ٣٨٢ معجم المؤلفين: العلامة عمر رضا كحاله
- ٣٨٣ معرفة القراء الكبار: الإمام شمس الدين الذهبي
- ٣٨٤ مفتاح السعادة: الإمام أحمد بن مصطفى الطاشكيري زاده
- ٣٨٥ مفردات القرآن: الإمام راغب الأصبهاني
- ٣٨٦ مقالات الكوثري: العلامة زاهد بن الحسن الكوثري
- ٣٨٧ مقالات يوسف (أردو): العلامة يوسف اللدهياني

- ٣٨٨ مقدمه أحسن الفتاوى (أردو): المفتي رشيد أحمد اللدهيانوي
- ٣٨٩ مقدمة أصول البزدوي: العلامة عبد الرشيد النعماني
- ٣٩٠ مقدمة أنوار الباري: مولانا سيد أحمد رضا البجنوري
- ٣٩١ مقدمة بلوغ المرام: العلامة عبد الرشيد النعماني
- ٣٩٢ مقدمه تنظيم الأشتات (أردو): مولانا جنيد شوق البابونغري
- ٣٩٣ مقدمة عمدة الرعاية: العلامة عبد الحي اللكنوي
- ٣٩٤ مقدمة الفيض الجاري في صحيح البخاري: العلامة أحمد شفيع الجاتجامي
- ٣٩٥ مقدمه كتاب الآثار رواية أبي يوسف: العلامة أبو الوفا الأفغاني
- ٣٩٦ مقدمة كتاب الآثار رواية محمد: العلامة عبد الرشيد النعماني
- ٣٩٧ مقدمة كتاب الحججة على أهل المدينة: العلامة يوسف البنوري
- ٣٩٨ مقدمة كشف الباري شرح البخاري: العلامة سليم الله خان الباكستاني
- ٣٩٩ مقدمة كنز المتواري شرح البخاري: شيخنا العلامة ملك عبد الحفيظ المكي
- ٤٠٠ مقدمة الهداية: العلامة عبد الحي اللكنوي
- ٤٠١ مكانة أبي حنيفة في الحديث: العلامة عبد الرشيد النعماني
- ٤٠٢ مكانة أبي حنيفة في الفقه والحديث: محمد حفظ الرحمن الكملائي
- ٤٠٣ مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه: الإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
- ٤٠٤ مناقب الإمام الأعظم: العلامة محمد بن محمد بن البزاز الكردي
- ٤٠٥ مناقب الإمام الأعظم: العلامة موفق بن أحمد المكي
- ٤٠٦ منتهى المقال: العلامة أبو علي محمد بن إسماعيل المارندواني
- ٤٠٧ المنهل الصافي: العلامة جمال الدين أبي المحاسن يوسف الظاهري
- ٤٠٨ المواهب الشريفة في مناقب الإمام أبي حنيفة: العلامة عاشق إلهي البرني
- ٤٠٩ الموسوعة الإسلامية (بنغله): المؤسسة الإسلامية داکا، بنغلاديش
- ٤١٠ الموطأ: الإمام مالك بن أنس

- ٤١١ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: الإمام عبد الرحمن بن علي بن الجوزي
- ٤١٢ ميزان الاعتدال: الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
- ٤١٣ ميزان الأصول في نتائج العقول: العلامة علاء الدين محمد بن أحمد الأصولي
- ٤١٤ الميزان الكبرى: الإمام عبد الوهاب الشعراني
- ٤١٥ النافع الكبير على الجامع الصغير: العلامة عبد الحي اللكنوي
- ٤١٦ نتائج الأفكار: العلامة شمس الدين أحمد بن قودر الشهير بقاضي زاده
- ٤١٧ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: الإمام يوسف بن تغري بردي
- ٤١٨ نزهة الألباء: العلامة أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري
- ٤١٩ نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر: العلامة السيد عبد الحي الحسيني
- ٤٢٠ نفحة العنبر في هدي الشيخ أنور: العلامة محمد يوسف البنوري
- ٤٢١ نصب الراية: الإمام جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي
- ٤٢٢ نفح الطيب: العلامة عبد الرحمن السيوطي
- ٤٢٣ نفح الطيب من ذكر المنزل والحبيب: العلامة النواب صديق حسن القنوجي
- ٤٢٤ نفحات الأنس: العلامة عبد الرحمن الجامي
- ٤٢٥ نقش حيات (أردو): شيخ الإسلام السيد حسين أحمد المدني
- ٤٢٦ نقوش رفتهكان (أردو): المفتي محمد تقي العثماني
- ٤٢٧ النور السافر في أخبار القرن العاشر: العلامة عبد القادر العيدروس
- ٤٢٨ النهاية: الإمام مبارك بن محمد بن الأثير الجزري
- ٤٢٩ الوافي بالوفيات: العلامة صلاح الدين خليل بن أيك الصفدي
- ٤٣٠ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: الإمام أحمد بن محمد خلكان
- ٤٣١ الولاة والقضاة: العلامة الكندي
- ٤٣٢ وه كوه كن (أردو): العلامة نور عالم خليل الأميني
- ٤٣٣ هدية العارفين في أسماء المؤلفين: العلامة إسماعيل باشا البغدادي

- ٤٣٤ الهند في العهد الإسلامي: العلامة عبد الحي الحسني
- ٤٣٥ ياد رفتكان (أردو): العلامة سليمان الندوي
- ٤٣٦ اليانغ الجني في أسانيد الشيخ عبد الغني: العلامة محمد بن يحيى الترهتي

* * *